

يا عمال العالم اتحدوا!

٨ صفحات
الثمن: ٨٠٠ ل.إ
מחיר: 8 ל״י
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ، كانون ثاني ١٩٨٠ ، ١٦ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٦٨ VOL 68/36 — 4.1.1980

الامبرياليون يشددون التوتر بذريعة احداث افغانستان والولايات المتحدة تعد لاقامة قواعد في مصر واسرائيل

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اتخذ الامبرياليون الامريكيون خطوات جديدة في سبيل تشديد التوتر الدولي بذريعة «التدخل السوفييتي» !! في افغانستان .. فاستدعوا سفيرهم في موسكو لاجراء مشاورات معه !! وجمدوا اجراءات مصادقة الكونغرس الامريكي على اتفاق تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية (سالت — ٢) ... واوحوا بانهم يدرسون عرض حكام مصر واسرائيل لاستخدام قواعدهم العسكرية لاغراض مخططاتهم العدوانية في المنطقة .. كما قرروا تزويد باكستان ، حيث يتمركز المتمردون الافغان اعداء الثورة ، بالسلاح .

ورافق هذه الخطوات حملة محمومة تشنها وسائل الاعلام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية تحرض الادارة الامريكية على اتخاذ مزيد من الخطوات لتوتير العلاقات السوفييتية — الامريكية .

ومن بين الاقتراحات التي روجتها هذه الوسائل الغاء الاتفاقات التجارية بين القطرين .. ومقاطعة الالعاب الاولمبية المقرر ان تجرى في موسكو في هذا العام .

وذهبت بعض الصحف الاوروبية والامريكية المغرقة بالرجعية فاقترحت على الادارة الامريكية اتخاذ اجراءات اكثر حزما !!!

وبــز حاكم مصر انور السادات اقرانه الرجعيين فدفع «المجلس شعبيه» — برلمانه — ليقر بيانا يدعو به الشعوب الاسلامية الى اتخاذ موقف صلب لوقف خطر «التدخل السوفييتي» ! في افغانستان . كما يطالب جميع البرلمانات في «الدول الصديقة» ! باتخاذ اجراءات ايجابية لمساعدة الشعب الافغاني في محنته ووقف التدخل السوفييتي ..

وطبعا لم يتوقف برلمان السادات في «دفاعه عن الاسلام» عند الافغان .. ففي بيانه اتهم الثورة الايرانية بالانزلاق نحو التدهور ودعا الحكومة في طهران الى اطلاق سراح الرهائن الامريكيين ..

وفي مقابلة صحفية جديدة (اذاعتها شبكات التلفزيون الامريكية والاسرائيلية امس الاول) صرح السادات بانه «سيعارض» تدخل الولايات المتحدة العسكري في ايران .. ولكنه سيؤيد هذا التدخل اذا جرى «لاعادة التوازن في المنطقة» ولتحرير الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية في طهران ..

وبهذا اعلن تأييده لاية مغامرة امريكية تؤدي الى مجابهة امريكية — سوفييتية تعيد «التوازن» ! الذي اصيب بالخلل من جراء نجدة الاتحاد السوفييتي الثورة الافغانية .

ولكن بينما تزداد حمى الامبرياليين والرجعيين في حملة معاداة الاتحاد السوفييتي والثورة الافغانية وتتوالى البيانات الغربية حول «المعارك الضارية» بين الجنود السوفييت والافغان .. تنقل الوكالات الغربية ، مضطرة ، انباء افغانستان فتعترف بان الهدوء يسود العاصمة كابول وان المعارك تجرى على حدود افغانستان — باكستان مما يؤكد ان اعداء الثورة ينطلقون من قواعدهم في باكستان لضرب الثورة وان الامبرياليين والرجعيين يدربونهم ويزودونهم بالسلاح .

(اقرأ الافتتاحية)

المسؤولون الايرانيون يرفضون التحريض على الاتحاد السوفييتي

طهران — الوكالات — حذر حاج سيد علي ، المدعي العام للثورة الاسلامية ، هذا الاسبوع جماهير الشعب الايراني من خطر العناصر المعادية للثورة والمتآمرين ، الذين حاولوا الاعتداء على السفارة السوفييتية في طهران .

— البقية على ص ٨ ع ١ —

الثورة الافغانية تتصدى لحملة الامبريالية الافترائية

كارمال : النجدة السوفييتية تهدف الى مساعدة الشعب الافغاني على صيانة استقلاله وسلامة اراضيه

كابول — الوكالات — «ان المهمة الرئيسية التي تواجه الشعب الافغاني الآن هي الدفاع عن منجزات ومكاسب ثورة ابريل نيسان ١٩٧٨ المجيدة وتوطيد مواقعها» . هذا ما اعلنه الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، امس الاول الاربعاء ، في الاجتماع المشترك الذي عقدته اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ومجلس قيادة الثورة والحكومة ، لمناسبة الذكرى الـ ١٥ لتأسيس الحزب الثوري ، حزب الشعب الدمقراطي الافغاني .

واعلن كارمال ان الحزب سيواصل النضال في سبيل مصالح العاملين الافغان وفي مواجهة الامبريالية والرجعية العالمية والمنطقية والمحلية ، وسيعمل بثبات من اجل اقامة العدالة الاجتماعية والدمقراطية .

وتعرض بابراك كارمال الى حملة الافتراءات الامبريالية ، التي شنها كارتر وغيره من زعماء الدول الامبريالية والرجعية ، فقال : ان هذا التحريض والافتراء يعد تدخلا في شؤون افغانستان الداخلية وهو يتوافق مع المؤامرات الامبريالية والرجعية التي حيكت على الشعب الافغاني منذ انتصار ثورته المجيدة في نيسان ١٩٧٨ وتعد دعما للعصابات الارهابية المتآمرة على الثورة .

وقال الرئيس الافغاني ان المساعدة النزيهة والاخوية ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعب الافغاني ، بطلب من الحكومة الافغانية ، تستهدف الدفاع عن الدمقراطية وعن استقلال افغانستان وسلامة اراضيها . والشعب الافغاني كله يتوجه بالشكر العميق للاتحاد السوفييتي على مساعدته هذه .

وكانت حكومة جمهورية افغانستان الدمقراطية قد اصدرت في وقت سابق بيانا رسميا استنكرت فيه الحملات الافترائية على الشعب الافغاني وجاء فيه : ليس صدفة ان وجدت الولايات المتحدة نفسها على رأس هذه الحملة . فمنذ ان انتصرت ثورة نيسان ١٩٧٨ اتخذت واشنطن موقفا معاديا منها . وهي تسعى في حملاتها الافترائية الآن الى صرف انظار الرأي العام العالمي عن مخططاتها العدوانية التي تستهدف ايران .

واكدت صحيفة «كابول نيو تايمز» ان ما من احد قادر على زعزعة عزم الشعب الافغاني لضمان استقلاله والدفاع عن منجزات ثورته .

وقد اعترف المراقبون ، امس الخميس ، ان الوضع هادئ تماما في داخل افغانستان . وان السلطة الثورية الجديدة اعلنت عن اطلاق سراح ١٠ الاف معتقل سياسي ، الامر الذي يثبت ان مواقع النظام الثوري وطيدة . ويشير الى ان عهدا جديدا بدأ فعلا في افغانستان .



النجدة السوفييتية توطد الثورة الافغانية وتنزل ضربة بالمتآمرين على الشعوب وامنها

يواصل الامبرياليون الامريكيون ، وفي ركابهم زملاؤهم الاوروبيون ، وحلفاؤهم الجدد ، حكام الصين ، واتباعهم القلائل في العالم الثالث ، امثال حاكم مصر انور السادات ، يواصلون تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لنجدته الثورة الافغانية .

وفي معرض تحريضهم يزعمون ان الاتحاد السوفييتي بنجدته الثورة الافغانية نسف الانفراج الدولي وولد التوتر الدولي وما يواكب ذلك من اخطار على السلام العالمي .

الا انهم يخفقون في مسعاهم الخطر .. فالرأي العام العالمي ليس من السذاجة بحيث تخفى عنه وقائع التطورات السياسية . فهو يدرك ان الامبرياليين الامريكيين هم الذين يعملون على استئناف الحرب الباردة وكانت اخر خطواتهم دفع دول الحلف الاطلسي الى الموافقة على اقامة قواعد الصواريخ النووية من نوع «بيرشينغ» و«كروزر» مما عرقل مفاوضات نزع السلاح في اوروبا بين ممثلي حلف وارسو والحلف الاطلسي .

وقام هؤلاء الامبرياليون بخطوتهم على الرغم من قرار الاتحاد السوفييتي سحب جزء هام من قواته المسلحة من المانيا الدمقراطية وتتألف من ٢٠ الف جندي والف دبابة .

وفعلا نفذ الاتحاد السوفييتي قراره واثبت اخلاصه لقضية السلام في القارة الاوروبية وفي العالم .

ومن السخف ان يحاول بعض دعاة الامبريالية والرجعية ان يشوهوا وجه الاتحاد السوفييتي الناصع بتشبيههم نجدته افغانستان الثورة بحرب الولايات المتحدة القذرة في فيتنام .. وزعمهم ان ما يجري في افغانستان «بفيتنام الروس» .

فالعكس هو الصحيح . فنجدة الاتحاد السوفييتي الثورة الافغانية هدفت الى سد الطريق امام فتنمة افغانستان باستخدام المرتزقة من المتمردين في اجهاض الثورة .

ولهذا الغرض اقام الامبرياليون والرجعيون قواعد لتدريب المرتزقة في باكستان والصين وزودوهم بالسلاح وابدوا الاستعداد لمساندتهم ماديا ومعنويا .

وليس ادل على اهمية النجدة السوفييتية لقوى الثورة الاجتماعية في افغانستان من الهدوء الشائع في ربوع البلاد ومحاصرة المتمردين المرتزقة بالقرب من الحدود الباكستانية حيث يجد اولئك المأوى والحماية عند تراجعهم تحت ضغط القوات الافغانية الثورية وحليفها الاتحاد السوفييتي .

وخلال ايام بعد الحملة المحمومة على الاتحاد السوفييتي ، اخفقت الامبريالية والرجعية من تحقيق احد اهداف حملتها — اي تأليب الشعوب الشرقية على قطر السوفييت تحت علمها المشبوه — حماية الاسلام والدفاع عن عقائده .

فقد اكتشف المسلمون ان الملوحين بهذا العلم ارادوا تحويل الانظار عن جرائم الامبريالية الامريكية واتباعها بحق الشعب الايراني .. وتمرير فكرة القبول بالتدخل العسكري الامريكي في ايران وبتواجد القوات المسلحة الامريكية في المنطقة النفطية — الخليج العربي .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان النظام الثوري في ايران بقيادته الاسلامية احجم عن الانخراط في جوقة

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

هبة شعبية لاحباط المؤامرة الصهيونية للاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — اجمعت القوى الوطنية في الضفة المحتلة على رفض قرار السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية ونشطت في تصعيد الحملة الشعبية لاحباطه .

ومنذ ان ابلغ وزير الطاقة الاسرائيلية مدير الشركة بالقرار ورؤساء المجالس البلدية والقروية وقادة النقابات وسائر الهيئات الشعبية يتحركون على جميع المستويات لافشال هذا المخطط التآمري على القدس العربية المحتلة .

وقد رأوا منذ البداية ان لا اساس لزعم السلطات الاسرائيلية بان خطوتها تعود الى اخفاق الشركة تقنيا في القيام بمسؤولياتها ، واكدوا ان قرار الاستيلاء يؤلف جزءا عضويا من مخطط تجريد القدس العربية المحتلة من طابعها العربي وتوطيد ضمها الى اسرائيل .

وهذا ما اعلنته ادارة شركة كهرباء القدس ، في بيانها الصادر امس الاول ، وجاء فيه ان القرار الاسرائيلي يحمل في ثناياه ابعادا سياسية وقانونية ويشكل تهديدا لوجود الشعب العربي الفلسطيني في هذا الوطن .

كذلك فندت الادارة ، في بيانها ، تزوير وزير الطاقة الحقائق فاعلنت انها تقدمت قبل ثلاثة اشهر بطلب الى سلطات الحكم العسكري لتمكنها من ايصال التيار الكهربائي الى ستة عشرة قرية عربية في وادي فوكين — بير زيت وبيت اكسا وغيرها ، الا ان تلك السلطات احجمت عن الرد على هذا الطلب بالايجاب ..

وفي الوقت نفسه قررت الادارة البقاء في حالة تأهب لمواجهة تطورات الموقف .. كما قرر عمال الشركة الدفاع عن الشركة ومصالحهم ازاء الهجمة السلطوية الاحتلالية .

وتنقل الانباء باستمرار ان وفود المجالس البلدية والقروية والهيئات الشعبية تؤم ادارة الشركة للاعراب من تضامنها في معركتها من اجل البقاء .

وفي اسرائيل شجبت محافل واسعة من الرأي العام على الخطر هذه الخطوة فاعلنت معارضتها لها ..

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

ماير فلنر يشجب محاولة الاستيلاء على شركة الكهرباء ويطالب ببحث الموضوع في الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — شجبت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قرار حكومة «التكتل» ، الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية المقدسية ، وذلك في طلب مستعجل الى رئاسة الكنيست تقدم به النائب ماير فلنر .

وجاء في الطلب : «ان هذا القرار يتنافى والقانون الدولي وهو بمثابة خطوة جديدة لضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل واستفزاز موجه ضد الشعب العربي الفلسطيني ومس متعمد بكل امكانات السلام في المنطقة . ان جميع التبريرات التقنية للاستيلاء على شركة الكهرباء العربية ما هي الا ذرائع لتبرير هذا القرار السياسي» .

وطالب النائب فلنر رئاسة الكنيست ان تدرج هذا الموضوع على جدول اعمالها لالغاء قرار الحكومة .

رؤساء بلديات الضفة يقطعون الطريق على مناورات مبعوثي الامبريالية الامريكية

* الرؤساء يفندون مزاعم ليونارد حول مباحثاتهم حول الادارة الذاتية ويعلنون تمسكهم بحقوق شعبهم الفلسطيني وممثله منظمة التحرير *

حيفا — لمكاتب «الاتحاد» السياسي — «ان موقفنا من اتفاقات «كامب ديفيد» و«الادارة الذاتية» ! موقف محدد وواضح ولم يطرأ عليه اي تغيير . وهو موقف الرفض القاطع لتلك الاتفاقات وكل ما يتصل بها والاصرار على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي المحتلة وعلى حق شعبنا الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي — منظمة التحرير الفلسطينية» .

هكذا رد رؤساء البلديات في الضفة المحتلة وبينهم رؤساء نابلس ورام الله والخليل والبيرة وحلحول ، مرة اخرى على محاولات مبعوثي الامبريالية الامريكية توريط قادة فلسطينيين في المناطق المحتلة بمفاوضات مؤامرة «الادارة الذاتية» .

وقد استفزهم لهذا الرد — كما جاء في بيانهم — تصريحات جيمس ليونارد ممثل الولايات المتحدة في مفاوضات «الادارة الذاتية» وجاء فيها ان القنصل الامريكي العام يقوم باطلاع زعماء الضفة والقطاع على سير تلك المفاوضات .

واعلن الرؤساء : «اننا نعتبر زيارة القنصل الامريكي العام مجرد زيارة بروتوكولية عادية . وفي هذا الاطار تحدثنا معه ونستغرب ان يقوم الممثل الامريكي باستغلال تلك الزيارة العادية للايهام بوجود اتصال معنا حول «الادارة الذاتية»» .

وبهذا البيان اعلن الرؤساء امرين : انهم لن يستقبلوا القنصل الامريكي العام في المستقبل حتى لا يتمكنوا المبعوثين الامريكيين من استغلال تلك لتزييف موقفهم الحازم من «الادارة الذاتية» ... وانهم لن يتصلوا برئيس المفاوضين الامريكيين في مفاوضات «الادارة» ، سول لينوفيتش ، الذي اعلن انه سيقوم بمثل هذه الاتصالات .

وباعلان موقفهم من مؤامرة «كامب ديفيد» وعنصرها الفلسطيني — «الادارة الذاتية» قطع الرؤساء الطريق على رئيس المفاوضين الاسرائيليين الوزير يوسف بورغ الذي اعلن بدوره انه سيباحث زعماء الضفة حول «الادارة» .

الولايات المتحدة تعترف بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان الفلسطيني

تل ابيب — ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» ، اول امس الاربعاء ، ان التقرير السنوي الذي تصدره وزارة الخارجية الامريكية عما يسمى «احترام حقوق الانسان» لم يستطع تجاهل انتهاك حقوق الانسان الفلسطيني في المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل .

واضافت الصحيفة ان التقرير يدين حكام اسرائيل على التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية والاحكام الجائرة التي تصدرها المحاكم العسكرية الاسرائيلية وعلى مصادرة الاراضي والسيطرة على مصادر المياه في المناطق .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة
وصلنا الى ٣٠٠ الف ليرة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بلغت التبرعات المالية تضامنا مع صحيفتنا ، «الاتحاد» ، مبلغ ٣٠٠ الف ليرة . ولا تزال الحملة مستمرة . وقد وصلت الينا ، هذا الاسبوع ، مجموعة تبرعات من قراء «الاتحاد» ومؤيديها في البلاد وبلجيكا وهولندا والاتحاد السوفييتي والمانيا الغربية . (اقرأ لائحة باسماء المتبرعين على الصفحة السابعة من هذا العدد) .

هذا وجرت عدة اجتماعات شعبية تضامنية مع «الاتحاد» خلال هذا الاسبوع والاسبوع الماضي في كل من مجد الكروم ونحف والمكر وكفر ياسيف وعكا وابو سنان والجديدة . وجمعت في هذه الاجتماعات تبرعات مالية بالوف الليرات .

كتلة الجبهة تطالب الكنيست برفض تحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية امريكية

الكنيست — لمراسلنا — تعقيبا على تصريحات عيزر فايتسمان عبر شبكة التلفزيون الامريكية سي. بي. اس. بتاريخ ٧٩/١٢/٣٠ والتي اعلن فيها ان «الولايات المتحدة ليست بحاجة لطلب موافقة مسبقة من اسرائيل لاستعمال القواعد العسكرية في اسرائيل لان واشنطن تعرف ان طلبها مقبول دائما» ، تعقيبا عليه اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية بيانا الى الصحف تشجب فيه مضمون هذه التصريحات كما تقدمت بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث هذا الموضوع الخطير واتخاذ قرار يؤكد ان تصريحات فايتسمان تتناقض ومصالح اسرائيل واستقلالها وامنها .

وجاء في الطلب الذي تقدم به النائب ماير فلنر :

«ان تصريحات فايتسمان تعني ان اسرائيل لم تعد دولة مستقلة وانما اصبحت قاعدة امريكية تستعملها الولايات المتحدة كما يحلو لها في حروبها ضد الدول المستقلة وحركات التحرر القومي في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا . كذلك تصبح اسرائيل قاعدة عسكرية امريكية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . الامر الذي سيدخل اسرائيل في حروب خدمة الولايات المتحدة» .

جيش الاحتلال يمنع اهالي الخليل بالقوة من الدفاع عن اراضيهم

* المواطنون يقذفون باجسادهم امام البلدوزرات * جرح واعتقال عدد من النساء والشبان * ملحم والقواسمي يحذران وزير الحربية *

القدس — لمراسلنا — هاجمت قوات كبيرة من جيش الاحتلال الاسرائيلي ، امس الخميس ، مجموعة من اهالي منطقة الخليل الذين حاولوا الوصول الى اراضيهم قرب قرية بني نعيم المحتلة للاحتجاج على مصادرتها . واسفر هذا الهجوم عن جرح عدد من النساء المتظاهرات وعدد من الشبان واعتقال خمسة منهم .

وقد ابرق رئيسا بلديتي حلحول ، محمد حسن ملحم ، والخليل ، فهد القواسمي ، اللذان سارا في مقدمة المتظاهرين محتجين الى وزير الحربية على هذا الاعتداء وحذراه من خطورة الممارسات الاحتلالية هذه وطالباه بوقف اعمال الاستيطان في اراضي بني نعيم واعادتها الى اصحابها واطلاق سراح المعتقلين ومعاقبة الجنود الذين اعتدوا على المتظاهرة .

وكانت بلدوزرات الاحتلال وبحماية اعداد كبيرة من جنود الاحتلال بدأت هذا الثلاثاء العمل في اراضي الخليل المجاورة لقرية بني نعيم المحتلة (منطقة خلة الصنع وعروض فراح والهورية وبقعان الدير) واعدادها لتكون حيا جديدا من احياء مستوطنة «قريات اربع» الكولونيالية القائمة على قسم اخر من اراضي الخليل المحتلة . وقد اعتصم اصحاب هذه الاراضي في دار البلدية في الخليل امس الاول وناشدوا الرأي العام التدخل لمنع سلطات الاحتلال من نهب اراضيهم . كما ابرق رئيس بلدية الخليل الى وزير الحربية يطالبه بوقف اعمال الاستيطان .. لكن الاعمال تجددت صباح الخميس ايضا . فقام الاهالي بمظاهرتهم المذكورة . وكانت قوات الاحتلال بانتظارهم مستعدة للهجوم فما ان وصلوا الى «الخط الاحمر» الذي قرره ضباط الاحتلال حتى اصدر هؤلاء الامر بتفريق المتظاهرين بشكل وحشي وضربوا الرجال والنساء دون تمييز . وقد قذف بعض الاهالي باجسادهم امام بلدوزرات الاحتلال فقام الجنود بجرهم وابعادهم بالقوة .

هذا واعلن اصحاب الاراضي انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي ضد وزير الحربية والحاكم العسكري ليفسرا سبب عدم امتناعهما عن مصادرة هذه الاراضي واعادتها الى اصحابها .

سلطات القمع تواصل بطشها في مخيم الدهيشة

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — لا تزال سلطات الاحتلال الاسرائيلي تواصل عمليات البطش والتنكيل السادية في مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة المحتلة . ففي منتصف ليلة الخميس الجمعة الماضيين استأنف جنود الاحتلال هجومهم (نشرنا نبأ الهجوم الاول في عدد الجمعة الماضي) فاقتحموا عددا كبيرا من البيوت في المخيم وساقوا حوالي ٢٠٠ مواطن من الذكور ، بينهم فتيان لا تتجاوز اعمارهم ١٢ عاما ، مشيا على الاقدام الى مقر الحكم العسكري في بيت لحم وذلك في ظروف البرد القارس وتحت المطر .. وهناك تعرض المعتقلون لمختلف صنوف الضرب والتعذيب والاهانة . وهددهم رجال الحكم العسكري بقطع الماء والكهرباء عن المخيم ثم اطلقوا سراح معظمهم .

وخلال هذا الاسبوع قام جنود الاحتلال بتكرار الارهاب واقتحام البيوت ليلا وقد بلغ عدد المعتقلين من ابناء المخيم ١٥٠ معتقلا بينهم عدد كبير من طلاب مدارس الذين حرموا من تقديم امتحاناتهم المدرسية . ولا تزال دوريات الجيش تجوب الشوارع ليل نهار في المخيم .

هذا وقد وصلتنا رسالة من مخيم الدهيشة تهيب بالقوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل ان تستنكر عمليات الاحتلال الفاشية وتعمل على وضع حد لها وعلى اطلاق سراح المعتقلين .

انغولا الشعبية تسقط طائرة عسكرية لجنوب افريقيا

لواندا — الوكالات — اعلن ناطق عسكري في جمهورية انغولا الشعبية ، هذا الاسبوع ، ان وسائل الدفاع الجوي الانغولية اسقطت طائرة عسكرية للنظام العنصري في جنوب افريقيا كانت قد تخطت المجال الجوي الانغولي في منطقة كونانا .

وذكرت الصحف الانغولية ان الطائرة العسكرية هي من صنع فرنسي ، الامر الذي يثبت مجددا ان فرنسا لا تزال تزود النظام العنصري في جنوب افريقيا بالمعدات العسكرية خلافا لقرارات الحظر التي فرضتها هيئة الامم المتحدة على النظام العنصري .

حياة المعتقل الفلسطيني نادر العفوري في خطر!

القدس — لمراسلنا — حملت المحامية فيليتسيا لانغر صرخة ابناء عائلة نادر فايز العفوري المعتقل الاداري في سجن الرملة منذ اكثر من سنة ونقلتها الى المستشار القضائي للحكم العسكري في الضفة الغربية، في محاولة اخرى لاطلاق سراحه قبل التوجه الى المحكمة العليا.

وكانت المحامية لانغر وابناء عائلته طالبوا بذلك اكثر من مرة الا ان سلطات الاحتلال لم تستجب بالرغم من تدهور حالته الصحية التي اصبحت تدعو الى القلق ويتهددها الخطر.

وسردت المحامية في مذكرتها تفاصيل فرض الاعتقال الاداري على نادر العفوري وتدهور حالته الصحية قائلة: « بتاريخ ٧٨/١١/٢٧ مثلت موكلي امام لجنة الاستئناف لبحث الاعتقالات الادارية. وفي الجلسة لم يكن بالامكان استجواب موكلي والتحدث اليه مثلما كان في اثناء زياراتي وزيارات ابناء العائلة له. (بسبب حالته الصحية — الاتحاد). قيل لي في الجلسة الاخيرة انه اعتقل في شهر آب ١٩٧٨ بتهمة الانتماء الى منظمة غير قانونية وبتجنيد الاخرين لهذه المنظمة.

بتاريخ ٩ تشرين ثاني ١٩٧٨ صدر امر باعتقاله اداريا لمدة ٧ ايام. وبعد ذلك تم تجديد أوامر الاعتقال كل ستة اشهر.

بتاريخ ٧٩/١/٢٣ تقدمت بشكوى الى ادارة السجون بعد ان زرته في سجن نابلس وهناك شاهدت على وجهه آثار اخماد السجائر.

بتاريخ ٧٩/١٢/٢١ زرت موكلي في سجن الرملة، قسم الامراض العقلية، احضر الي وهو مقعد على عجلة، شاحب الوجه. قيل لي: انه لا يقوى على المشي ولا يعرف احدا. انه لم يعرفني ولم استطع التحدث اليه. وكان واضحا لي ان حالته الصحية تدهورت بشكل خطير منذ قابلته قبل سبعة اشهر ».

وحملت المحامية لانغر السلطات مسؤولية تدهور صحته بسبب التعذيب الوحشي الذي تعرض له من قبل محققي رجال الامن، خصوصا وانه كان بصحة جيدة قبل ان يعتقل. واعربت عن دهشتها كيف يمكن ان يعتقل هذا الانسان المقعد بحجة الامن.

رؤساء المجالس العربية يردون على تصريحات كينغ العنصرية في مؤتمر صحفي

«كـــذب رخيص وتحريض ارعن»

ردا على تصريحات كينغ العنصرية وتحريضه على المجالس المحلية العربية زاعما بانها تتلقى مساعدات مالية من منظمة التحرير الفلسطينية، عقد يوم الاثنين ٧٩/١٢/٣١ مؤتمر صحفي تكلم فيه كل من، رئيس اللجنة القطرية للسلطات العربية المحلية النائب حنا مويس ورئيس مجلس عرابة محمد عبرى نصار ورئيس مجلس دير الاسد علي صنع الله.

وطالب المتحدثون الثلاثة باقالة كينغ من منصبه واعلنوا عن نيتهم مقاضاة كينغ على تصرفاته واتهاماته الملفقة ضد رئيس مجلسي عرابة ودير الاسد، وقال النائب حنا مويس:

« اننا نشعر بكراهية كينغ في تقليص ميزانيات السلطات المحلية العربية وفي طريقة تسميم العلاقات العربية اليهودية باستمرار بدلا من العمل على تحسينها »، واضاف: ان كينغ يمنع تطور القرى العربية كما انه دمر المنازل وقام بممارسات عنصرية عدائية تجاه المواطنين العرب.

وكان كينغ قد اطلق تصريحات مسمومة في اجتماع مجلس الجليل الذي عقد في صفد يوم ٢٦-١٢-٧٩ بحضور نائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ وقال فيها ان هناك سلطات محلية عربية تتلقى اموالا من منظمة التحرير الفلسطينية عن طريق هيئات مقربة من المنظمة وذكر رئيسي مجلسي عرابة ودير الاسد .... وان رئيس مجلس دير الاسد قبض شيكا بمبلغ عشرين الف دولار استفاد منها في حملة الانتخابات الملفقة لازاحة رئيس المجلس السابق ...!

وقد اصدر المتكلمون في المؤتمر، مويس ونصار وصنع الله، بيانا وزع على الصحفيين جاء فيه:

« ان حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ معروف منذ ايلول ١٩٧٦ بوثيقته العنصرية الموجهة ضد السكان العرب في اسرائيل، التي اوصى بها الحكومة المراخية في حينه باتباع اساليب عنصرية في تعاملها مع المواطنين العرب في اسرائيل، تلك الوثيقة وتلك الوسائل التي استنكرتها بشدة الاوساط الدمقراطية وذوي الضمائر اليهود والعرب وجميع وسائل الاعلام. كما واستنكرت تلك الوثيقة السلطات المحلية العربية في مؤتمرها الطارئ في الناصرة الذي عقد يوم ٢٢-٩-٧٦ وقرر اضرابا شاملا لمدة ساعتين ونضالا شعبيا واسعا لفصل يسرائيل كينغ من وظيفته نهائيا ومن كل عمل متصل بشكل او باخر بالسلطات المحلية العربية والمواطنين العرب عامة ... » وجاء في البيان ايضا: « ان تحريضه الرخيص الجديد المبني على كذب تام تجاه السكان العرب، يقصد الاساءة للعلاقات بين اليهود والعرب، وكذلك ليعرض ويدعو رؤساء السلطات المحلية اليهودية، ونائب رئيس الحكومة وجميع المسؤولين في الدولة للاستمرار في سلب الاراضي من العرب في الجليل وبذلك يعطي « تفسيرا » لسياسة التمييز والتشطيب في الميزانيات التي يتعاطاها تجاه السلطات المحلية العربية بموجب وظيفته وصلاحياته لاقرار ميزانيات هذه السلطات. ومن هذا المكان وخلال جميع وسائل الاعلام نعلن ان تصريحات يسرئيل كينغ التي نشرت في وسائل الاعلام والتي ادعى بها ان اربع سلطات محلية عربية منها ودير الاسد وعرابة تتسلم مساعدة مالية من منظمة التحرير وان رئيس مجلس محلي دير الاسد تسلم ايديه شيكا بمبلغ عشرين الف دولار بمساعدتها تمكن من اسقاط رئيس المجلس السابق (رئيس المجلس السابق هو نفس الرئيس الحالي) وان يدخل الى المجلس اناسا متطرفين انها كذب وبهتان وتحريض ارعن. وان يسرائيل كينغ نفسه يعرف ان هذا كذب (وليس من الصدفة طلب يسرائيل كينغ من ممثلي الصحافة الموجودين في الاجتماع ان يخفوا اسم قائل هذه التصريحات). ان سلطاتنا المحلية قد قررت في اجتماعات طارئة لها ان تقاضي يسرائيل كينغ امام المحاكم على تصريحاته الكاذبة وعلى تحريضه الارعن ضدها ».

وفي نهاية البيان يطالب الموقعون باقالة يسرائيل كينغ من منصبه ويتوجهون الى الرأي العام والكتل البرلمانية في الكنيست للعمل من اجل اقالة كينغ ومعاقبته على كذبه وتحريضه ....

نائب رئيس الحكومة ايرليخ لم يعد بشيء ... وجاء تحريض كينغ ... ضغثا على اباله ...

عكا — لمراسلنا — زار بلدية عكا، نائب رئيس الحكومة ايرليخ، ظهر يوم ٢٦-١٢-٧٩ ولمدة نصف ساعة فقط، رافقه مراسلو الصحف والتلفزيون ومنسق « تطوير الجليل » دافيد كورن ... وكذلك حاكم اللواء المعروف كينغ.

وتحدث في الاجتماع رئيس بلدية عكا ونائبه حلمي شافعي فعرضا قضايا المدينة اليهودية والعربية، بشكل حسن. كما تحدث في هذا اللقاء القصير، عضو الجبهة في المجلس البلدي الرفيق محمود ابو شنب فقال « ان تطوير مدينة عكا هو جزء من تطوير الجليل. وتعامل السلطات مع المواطنين العرب في عكا ومع مشاكلهم هو مقياس لتعامل الحكومة مع المواطنين العرب في الجليل.

« فهناك قضية السكن الخطيرة في عكا القديمة والازدحام الذي لا يطاق فيها وخطر انهيار البيوت، مضافا الى كل ذلك عدم تنفيذ قرار لجنة العمل التابعة للكنيست والداعي الى ضرورة بناء ٢٠٠ وحدة سكن في عكا للمواطنين العرب.

« ولهذا فهناك ضرورة محرقة للبدء فورا ببناء مساكن بالاجرة الشهرية في عكا للمواطنين العرب، والبدء في تحضير ارض لبناء حي عربي في المدينة، واصلاح الدور التي يمكن اصلاحها في عكا القديمة، وفتح الدور المغلقة في عكا الجديدة امام المواطنين العرب.

« فضلا عن القضايا الاخرى التي يعاني منها المواطنون العرب في المدينة مثل النقص في النوادي، ومشكلة المدرسة الابتدائية المقسمة الى نصفين متباعدين، والتي لا يصلح كلاهما للتعليم اذ انهما قد اقيما من زمن العثمانيين ».

وفي كلمته، اشار ايرليخ الى انه لم يأت لزيارة عكا، وانما هو « يمر » بها مرا. فقد كان في جولة في ترشيحا ومعليا وزار العديد من مناطر الجليل. ووجوده في عكا انما جاء في نطاق اجتماع « مجلس الجليل ». وهو لا يستطيع ان يعد بشيء الا القيام بزيارة خاصة لعكا.

ويظهر انه في اعقاب اجتماع « المجلس الجليل »، اطلق كينغ تصريحه ضد مجالس محلية عربية في الجليل.

لا ندري حتى الان ماذا قرر « المجلس الجليل » الذي هو في الواقع مجلس تهويد. ولكن تحريض كينغ على العرب، في اعقاب هذا الاجتماع، يشير الى ان وراءه مؤامرة جديدة تحاك ضد القرى والاراضي والمجالس المحلية العربية، وان هذا التحريض جاء ليغطي على المؤامرة الجديدة من ناحية، ومن ناحية اخرى فربما كان قصد به الارهاب — نظرا لقرب انعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة في ١٢-١-١٩٨٠.

ممثل الجبهة يدعو لاشراك الفرق العربية

عكا — لمراسلنا — تعتزم بلدية عكا اقامة مهرجان تمثيلي في عكا في قاعة الفرسان وفي خان العمدان حيث تحضر جميع الوسائل كالاضاءة والمسرح والمقاعد وغيرها.

وقد اقترح عضو الجبهة في المجلس البلدي الرفيق محمود ابو شنب انه من حيث ان المهرجان المذكور سيقام في عكا القديمة المعروف ان سكانها جميعا من المواطنين العرب. ولذلك فمن الضروري ايجاد برامج تلائم عرب عكا، واقترح الاتصال بفرق مسرحية وتمثيلية عربية للاشتراك في المهرجان المذكور. وقد قبل هذا الاقتراح.

محاولة « شينبيتية » بائسة في سخنين

سخنين — لمراسلنا — بعث الينا الرفيق محمد مفلح غنايم، عضو الشبيبة الشيوعية في سخنين، برسالة كشف فيها عن محاولة بائسة قام بها جهاز المخابرات الاسرائيلي ضده في محاولة فاشلة لتثنيه عن طريقه الكفاحي في صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية.

ويكتب لنا الرفيق محمد ان رجال « الشين بيت » اتصلوا بوالده ثلاث مرات ليقنع نجله الشيوعي محمد بان يقابلهم « في اي مكان او موعد يختاره » .. وفي كل مرة كانوا يؤكدون « شطارتهم » بانهم جمعوا معلومات عن مكان عمله ومن « تخطيطه للمستقبل » ويؤكدون « كرمهم » فيطلقوا الوعود بان « يساعدوه على حل المشاكل المادية ويعلموه على حسابهم ويسلموه قطعة سلاح » .. والى غير ذلك من الترهات. وعلى الرغم من الرفض القاطع لهذه العروض السخيفة من الرفيق محمد .. يواصل هؤلاء جهودهم المحمومة وضغوطهم اليائسة.

ويؤكد رفيقنا في رسالته انه خبر مثل هذه الاساليب السخيفة والقديمة جدا .. والتي ابتت فشلها غير مرة. وان هي دلت على شيء فانما تدل على الافلاس المهين لاصحاب هذه السياسة وسخافة مديريها. ويضيف ان من يعتقد انه من الممكن شراء المبادئ الراسخة .. بالمال او يمكن تغييرها بالارهاب فهو غبي ايما غباء.

الاحتفال بعيد الهستدروت في الطيبة يدين سياسة « التكتل » وتهادن « التجمع »

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس عمال الطيبة المعين، يوم السبت ٧٩/١٢/٢٩، احتفالا بعيد الهستدروت ال ٥٩، باشتراك ممثلين عن الكتل الحزبية في اللجنة التنفيذية ورئيس مجلس الطيبة وجمع من العمال.

افتتح الاحتفال عضو مجلس العمال السيد وليد حسين. والقى رئيس المجلس، السيد عبد اللطيف حبيب، كلمة المجلس فاعلن عن التزام المجلس باقامة « ستاد رياضي » في القرية بعد ان ووفق على تحرير قطعة ارض مناسبة. وقد انتقد، في كلمته، تقصير المسؤولين في الهستدروت بخصوص اقامة الورش الصناعية ومساكن الازواج الشابة في القرية، وسكوتها كذلك على سياسة سلب الاراضي العربية.

وتحدث الرفيق يهوشع ايرفا، عضو اللجنة التنفيذية، فهاجم سياسة حكومة « التكتل »، التي تدعو الى القضاء على الهستدروت كمؤسسة نقابية. وسياستها الاقتصادية، التي تثري الاغنياء وتزيد الفقراء املاقا، وسياستها العامة القائمة على التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واضطهاد جماهير المناطق المحتلة واتباع سياسة التمييز والنهب ضد الجماهير العربية في اسرائيل.

كذلك انتقد الرفيق ايرفا سياسة عدم اقامة مجالس محلية للعمال العرب. وهاجم بشدة الظواهر الفاشية المعادية للعرب، المتفشية في جسم المجتمع الاسرائيلي، مطالبا الهستدروت بالكفاح ضد هذه الظواهر عبر توحيد كافة القوى المعادية لهذه السياسة، اليهودية منها والعربية.

وباسم كتلة « التكتل » تحدث العامل صالح لحيمة (أ) الذي رفع مطالب تتناقض كليا مع ممارسات اسياده. وعن كتلة « شيلي » تحدث السيد محمد طباخ، فهاجم سياسة ضريبة الدخل، التي تميز لصالح اصحاب المداخيل الكبيرة.

واختتم قائمة الخطباء سكرتير مجلس العمال المعين، السيد محمد عبد الغني، الذي استشهد في كلمته بما قاله الرفيق ايرفا حول سياسة الحكومة الكارثية وقال انه بينما تلغي هذه الحكومة « السوبسيديا » عن المواد الضرورية تخصص ١٥ مليار ليرة لبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة.

هذا وارتفعت من بين الحضور اصوات تطالب باقامة جبهة عمالية عريضة تقف في وجه سياسة « التكتل »، اذ ان « التجمع » لا يشكل البديل لهذه السياسة ولا يقف ضدها بحزم.

تهانينـــــا

نتقدم بتهانينا الحارة الى الرفيق حسين حماده بمناسبة بلوغه سن الخمسين كرّس معظمها للكفاح في صفوف حزبنا الشيوعي .. كما عمل مضحيا ومتفانيا من اجل ايصال كلمة الحزب لجماهير كابول وجعل بيته بيتا للحزب وجمهوره واسس فرع الحزب وقاده لمدة ٢٠ عاما.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول

الجبهة تطالب بتحسين ظروف عمل الممرضات

اقتراحات عملية تطرحها للخروج من الازمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — في النقاش الذي دار في الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي بناءا على اقتراح مستعجل كانت تقدمت به كتلة الجبهة لبحث اوضاع المستشفيات وشروط عمل الممرضات، طالب النائب مئير فلنر باسم كتلة الجبهة بعدم تقليص عدد الممرضات في المستشفيات واحترام مهنة التمريض وجاء في كلمته:

« ان النقص الخطير في عدد الممرضات في المستشفيات، هو جزء من سياسة الحكومة اللااجتماعية الشاملة وقد اشتدت هذه السياسة بعد تعيين هوروفيتس وزيرا للمالية. كذلك فان تقليص ميزانية وزارة الصحة يؤدي الى نتائج اخرى مثل تقليص ايام العلاج اللازمة في المستشفيات. والحل الاساسي هو بزيادة ميزانية الوزارة ».

واستنكر النائب فلنر ما نشر على لسان مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وهو انه تقرر في اللجنة المشتركة للهستدروت والوكالة تخصيص ٣٠ مليار ليرة للاستيطان في المناطق المحتلة. وعقب على ذلك قائلا:

« هذه السياسة هي جريمة، انها سياسة لا اجتماعية، سياسة تعذيب المعوزين، وتعذيب الشعب في اسرائيل بما فيهم المرضى ».

قانون حماية المستأجر، لم يحمه من هجمة الحكومة عليه

كتلة الجبهة تعارض رفع الاجور بنسبة ٣٣٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — المادة ٤٧ من قانون حماية المستأجر تخول الحكومة الحق في رفع اجرة السكن من الشقق التي ينطبق عليها القانون. والمادة ٤٥ تمنح الكنيست الحق في الغاء قرار الحكومة برفع الاجور.

وفي نهاية العام المنصرم انتهز الوزير دافيد لفي، وزير الاسكان، هذا الحق واقترح رفع الاجور بنسبة ٣٣٪ ابتداء من مطلع شهر كانون ثاني الجاري. فتقدمت كتلة الجبهة بالاقتراح لجدول الاعمال في محاولة لالغاء قرار الوزير. وفي الجلسة التي عقدت بتاريخ ٧٩/١٢/٢٦ لبحث هذا الموضوع اقترحت الكتلة رفض طلب الوزير. لكن اقتراحها اسقط باكثرية اصوات الائتلاف. وصوت الى جانبه كتل الجبهة والتجمع وشيلي.

وفي كلمة الجبهة التي القاها النائب مائير فلنر دافع عن ٣٥٠ الف مواطن يسكنون « بالمفتاحية » وطالب بالمحافظة على حقوقهم وعدم اثقال اعباء السكن عليهم بزيادة الاجور بنسبة ٣٣٪، خصوصا وان الذين يلجأون الى هذه الشقق هم من الطبقات غير القادرة على شراء شقة وان المفتاحية تشكل ثلثي قيمة الشقة وان هؤلاء المواطنين يعانون خلال ايام السنة من تقصير اصحاب الملك — واكثرهم شركات حكومية — عندما يستدعون لاصلاح عطل في الشقة.

وحذر النائب فلنر في كلمته من نوايا وزير الاسكان التي افصح عنها في مطلع الشهر الماضي وهي انه يخطط لتعديل القانون بحيث يلغي تحديد الحد الاعلى من رفع الاجور وهو بنسبة ٣٣٪، وكذلك انه يلغي حق الكنيست في رفض ما تقرره الحكومة شأن مواعيد رفع الاجور وقيمتها. وفي الرد اعترف الوزير امام الكنيست بانه يحمل هذه النوايا وسيطرحها قريبا امام نواب الكنيست.

دائرة الصحة تهمل الكلاب السائبة في حي العجمي

يافا — لمراسلنا — تنتشر في حي العجمي بيافا ظاهرة كثرة الكلاب غير المحصنة، السائبة منها والبيتية، والتي تقلق السكان بعوائها وعضها الصغار والكبار. ونتيجة لذلك كثرت شكاوى المواطنين الى دائرة الصحة البلدية، التي لم تعط الموضوع اهمية تذكر، واكتفت بتسجيل الشكاوى وحقن المعضوضين بالمصل الواقي ضد مرض الكلب الخطير في حالة التبين ان « الكلب المعتدي » يعاني مرضا.

ان اهالي حي العجمي في يافا يطالبون دائرة الصحة بان تقوم بدورها في القضاء على الكلاب السائبة وتحصين الداجنة منها.

فصل عشرات العمال العرب من بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — فصلت ادارة مصنع « سيفن » في منطقة بيسان، الاسبوع الماضي، عشرة من بين عشرات العمال العرب ابناء قرية بيت جن بحجة تقليصات في العمل، ويتهدد الفصل آخرين منهم.

كذلك فصل قبل مدة عدد من عمال القرية في مصنع « آتا » للنسيج. وقد اعلن العمال المفصولون رفضهم لقرار الفصل وتباحثوا في امر التنظيم للدفاع عن حقوقهم وعودتهم الى العمل.

تعــــازينـــا

- الى الرفيق حنا ابراهيم الياس وعموم آل الياس في البعنة بوفاة الوالدة.

لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

- الى الاخ سلمان ناطور وعائلته بوفاة الجدة.

اعضاء لجنة المبادرة الدرزية

- الى الرفيق فؤاد موسى والعائلة في دير الاسد بوفاة المرحوم الوالد. له الرحمة ولكم طول البقاء.

اعضاء فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي — جمهورية رومانيا الاشتراكية

- الى الدكتور عادل ابو شقارة وعموم آل ابو شقارة بوفاة المرحوم جريس ابو شقارة. له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

عرسان عبيد وعموم آل عبيد — حيفا

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة مار يوسف اللاتين في الناصرة يوم السبت الموافق ١٩٨٠/١/٥ في تمام الساعة العاشرة صباحا راحة لنفس المرحوم

طنوس اندراوس أبو سالم

فاهل الفقيد وجميع آل ابو سالم وبلسمان واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اعـــلان

صادر عن محكمة الناصرة المركزية بشأن الطلب المقدم في الاشمار رقم ٧٩\٨٦٨

بتاريخه كان السيد ميخائيل ذياب ابو حاطوم قد تقدم بواسطة وكيله المحامي نبيل حنا ابراهيم من الناصرة بطلب الى هذه المحكمة الموقرة باسم تركة والده المرحوم ذياب سلامة ابو حاطوم يطلب فيه من هذه المحكمة الموقرة اصدار امر الى مسجل اراضي الناصرة بشطب الحجز المسجل على حصة المرحوم المذكور في الاراضي المدونة تفاصيلها ادناه من اراضي بلدة الناصرة وهي :—

قسيمة	بلوك
١١	١٦٨٧٤
٢١	١٦٨٧٤
٦٠	١٦٨٧٩
٨	١٦٨٨٣

فكل من له اعتراض على اصدار الامر المذكور فليتقدم الى هذه المحكمة الموقرة باعتراضه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان والا فسوف تصدر هذه المحكمة الامر المطلوب.

ر. جيجي
مسجل المحكمة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

✱ نشاطات ✱ ندوات ✱ اجتماعات

✱ عبلين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — احتفالا بالذكرى ال ٦٠ لتاسيس حزبنا : اليوم الجمعة ١٩٨٠/١/٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي : تتكلم المحامية فيليتسيا لانغر حول الوضع في المناطق العربية المحتلة.

✱ البقيعة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة عن « التراث والمجتمع » يقدمها : نايف سليم، مباراة في المعلومات العامة. يوم غد السبت ١٩٨٠/١/٥ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة.

✱ رمات غان (حلقة الشباب) — ندوة حول موضوع : ماذا يجري في ايران وجنوب شرق اسيا وغيره. باشتراك وولف ايرليخ. يوم الاحد ١٩٨٠/١/٦ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يوديت زليخ.

✱ سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية. المحاضر : بنيامين غونين. يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء.

ج ط — جبهة طمرة الدمقراطية

اجتماع حي في حارة الفوقا

يوم الاثنين ١٩٨٠\١\٧ الساعة ٥٫٣٠ مساء

يتكلم في الاجتماع : الشاعر سميح القاسم والمرشح للرئاسة عباس حجازي وفتحي ابو رومي وعادل ابو الهيجا.

اللجنة المركزية الرياضية للشبيبة الشيوعية

تعلن عن تنظيم يوم رياضي بمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي

وذلك في الساعة التاسعة من صباح السبت (غدا) ٨٠/١/٥ في نادي الحزب (المؤتمر) في حيفا، شارع مار يوحنا.

وستجري في هذا اليوم مباريات بين ممثلي المناطق في تنس الطاولة والشطرنج.

برنامج المباريات :

١ — منطقة تل ابيب مع منطقة عكا
٢ — منطقة حيفا مع منطقة المثلث
٣ — مباراة التصفية
٤ — توزيع جوائز.

للبيـــع

سيارة بونتياك لامانس ١٩٧٤ بحالة ممتازة وبسعر خاص.
مكيف هواء + تيب
تلفون ٤٧٢٩٣٤ — ٠٢.
السبت (طيلة النهار)
بقية ايام الاسبوع : في ساعات المساء.

تنويـــه

نشر خطأ في عدد « الاتحاد » ١٩٧٩/١٢/٢١ في الخبر عن جبهة كفر كنا الدمقراطية حيث ورد ان عريف الاجتماع قرأ تحية الطلاب الجامعيين التي وقعها تيسير الياس والصحيح هو ان اسم الطالب جميل الياس.

تهـــانينـــا

✱ الى عائشة وحسن شحادة بالمولودة الجديدة آمال. والف مبروك.

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

✱ الى الرفيقين العزيزين سامي وشاهرة غطاس بمناسبة المولودة الجديدة عرين. مع تمنياتنا لها بالسعادة والهناء في ظل والديها.

زهير ونينا خوري — عبلين

✱ الى ابراهيم ذيب عباس وزوجته بالمولود الجديد مشهور.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

✱ الى الرفيق ابراهيم خليل سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة نور.

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

✱ الى الصديقين شحادة وزينات موسى بالمولودة الجديدة خلود.
✱ والى الصديقين سليم واكرام موسى بالمولود الجديد حمادة.
✱ والى الصديقين احمد وحليفة نصرة بالمولود الجديد.
✱ والى الصديقين احمد وميسر مجدوب بالمولودة الجديدة.
✱ والى الصديقين سليم ونفوز عبد الرازق بالتوامين.
✱ والى الصديقين زياد وصبحة بريق بالمولود الجديد صلاح.
✱ والى الصديقين سخي وازديار مجدوب بالمولودة الجديدة.

اعضاء فرع الحزب الشيوعي — ابو سنان وكفرياسيف

✱ الى الرفيق غالب خبيط بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير في الهندسة الكهربائية وعودته الى الوطن متمنين له التوفيق والنجاح في خدمة حزبه ووطنه.

✱ والى الرفيق بكري بكرى بمناسبة المولودة البكر علياء.

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع بولونيا

للبيع فورا

آلة لجلخ البلاط

(لينياريت — كسني)
بحالة جيدة
شروط دفع مريحة
بخصوص التفاصيل يرجى الاتصال بهاتف : (٢٣٦١٤٦ — ٠٤).

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

✱ يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٣/١٨.
✱ سجل الناخبين يصدر في ١٩٨٠/١/١٣.
✱ آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٩٨٠/٢/٣.
✱ الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال. يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١.
✱ مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين.
✱ حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرفا.

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

✱ يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢.
✱ يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥.
✱ سجل الناخبين صدر في ٧٩/١١/٣٠.
✱ الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو في ١٩٨٠/١/١٩.
■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال : البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

معلومات خاصة بانتخابات الموظفين

يوم الانتخابات : ٢٢/ ١/ ١٩٨٠

✱ لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق التصويت اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.
✱ لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.
✱ الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات.
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨.
✱ مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التي قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨.
✱ الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥.
✱ مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التي تلغى او تبطل من قبل المزكين.
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١.
✱ تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد الانتخابات.
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥.



« الاشكنازى » فى ضيافة « ابن عمــه الصعيدى »

يصل الى مدينة اسوان فى مصر يوم الاثنين القادم ، رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن فى زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يجرى خلالها مباحثات مع « ذليـــل مصـــر » السادات .

وتقول الصحيفة الاسرائيلية ان مباحثات بيغـــن — السادات فى اسوان ستتناول تطورات الوضع فى الشـــرق الاوسط و « التقدم » فى مباحثات « الحكم الذاتى » و « تطبيع العلاقات » بين البلدين .

وتؤكد هذه الصحف ان موضوع « تطورات الوضع فى الشرق الاوسط » سيكون الموضوع الاساسى فى هـــــذه المباحثات . وقد ذكر يوسف حريف فى مقال له فى «معاريب» (٢٨—١٢—٧٩) ان بيغن والسـادات سيبحثان فى اسوان ليس فقط مشكلة القدس و « الحكم الذاتى » وانما ايضــا « المصلحة المصرية — الاسرائيلية المشتركة » على ضـــوء « الخطر الذى يتهدد المنطقة » من جانب الاتحاد السوفييتى و « المسلمين المتعصبين » فى ايران !

واوضح فى مقاله ان المشكلة هى : الى اية درجة سيكون السادات مستعدا على ان يسير لملاقاة بيغن ، فيتجـــاوز « المصلحة المشتركة » ويتفهم وضع اسرائيل مثلما هو يأمل ان تتفهم اسرائيل وضع مصر .

ويبدو ان « ذليل مصر » قد استوعب تماما هـــــذه « المشكلة » لذلك نراه يركض لملاقاة بيغن بالاحضان !

فقد اجرى مؤخرا مقابلة صحفية مع مندوبة « عـــــل همشمار » فى القاهرة « سمـــــدر بـــــرى » (جـــرت المقابلـــــة فى حديقـــــة بيتــــه الخاصـــــ فى قريـــــة «ميت ابو الكوم») امتدح فيها رئيس الوزراء الاسرائيلـــــى مناحم بيغن ووصفه بانه « سياسى محنك ينتهج سياســـة مخلصة وغير مزيفة ويحترم كل التعهدات التى يأخذها على عاتقه » ! وقال : « مع ان مناحم بيغن — كما يقـــــول الاسرائيليون — هو « اشكنازى » الا ان له قلبا شرقيا » ! واعرب عن سروره لانه اكتشف « قلب بيغن الشرقى » !!

واضاف انه شعر خلال اجتماعاته ببيغن بأن بيغـــــن يتصد ما يقوله حين يردد كلمة « اولاد العم » !

وعندما سئل : هل تتفهم امن اسرائيل ؟ اجاب : انـــا اتفهم قضايا اسرائيل الامنية اكثر من الاسرائيليين انفسهم !!

وفى بداية هذا الاسبوع اعلن وزير الدولة للشــــؤون الخارجية بطرس غالى ان مصر اعدت مقترحات جديدة لكـــى تعطى « قوة دافعة » اضافية للمباحثات بين مصر واسرائيل حول « الحكم الذاتى » المقترح للضفة الغربية وقطاع غزة . وقال ان « المبادرات » الجديدة بخصوص « الحكم الذاتى » تضمنتها ثلاثة تقارير وضعها على جدول ابحاث بيغـــــن — السادات فى اسوان .

ولم يكشف بطرس غالى النقاب عن فحوى التقاريـــر المذكورة . ولكنها ولا شك تتضمن تنازلات مصرية جديدة فى موضوع « الحكم الذاتى » !

ومعروف ان مصر وافقت مؤخرا على ان لا تجـــرى انتخابات هيئات « الحكم الذاتى » على اساس حزبى وان لا تكون هذه الانتخابات نسبية وانما على اساس التمثيـــل المنطقى ، وان يهتم كل عضو فى المجلس الادارى « المنتخب » بالقضايا المحلية فى منطقته . وبقى هناك خلاف حول صلاحيات مجلس « الحكم الذاتى » ومصدر هذه الصلاحيات وحـــول « القدس الشرقية » (فى هذا الموضوع كل ما تطالب بـــه مصر هو السماح لسكان القدس بالاشتراك فى انتخابـــات مجلس « الحكم الذاتى » المقترح) .

وتأتى « المبادرات » المصرية الجديدة فى موضـــوع « الحكم الذاتى » بعد ان كرر رئيس الوزراء الاسرائيلـــى مناحم بيغن من منصة الكنيست فى الاسبوع الماضـــى ان « القدس هى عاصمة اسرائيل ولن يسرى عليها التقسيم » ، وان « الحكومة لم توافق ابدا على ان يهودا والسامرة وغزة هى مناطق محتلة ، وان « حق الشعب اليهودى فى « ارض اسرائيل » لا يتزعزع . ونحن متشبثون بهذا الحق وسنواصل التشبث به ولن نحيد عنه لا يمينا ولا شمالا » !

ويتصور السادات انه يخاطب اغبياء فيعلن فى مقابلـــة تلفزيونية بمناسبة عيد ميلاده الواحد والستـــين « ان الفلسطينيين سيتمكنون من ادارة شؤونهم لمدة خمس سنوات وبعد ذلك يتوجب عليهم ان يجلسوا مع مصر واسرائيـــل والولايات المتحدة والاردن لتقرير مصيرهم » !! ولم يشـــرح السادات كيف سيتمكن الفلسطينيون من تقرير مصيرهم على اساس الجلوس مع الدول الاربع المذكورة التى تملك كـــل واحدة منها حق النقض (الفيتو) بموجب اتفاقات « كامب ديفيد » !

ويضيف السادات بدون خجل : « انا لن اقرر مصيـــر الفلسطينيين ولن اسمح (كيف ؟!) ، لا للامريكيين او اسرائيل او الملك حسين او اية دولة اخرى ان تقرر فى مصير انش واحد من الارض الفلسطينية فى غياب شعبها وسكانها » !

ومن اجل « انقاذ » الارض الفلسطينية اعلن السادات فى المقابلة التى اجراها فى بداية هذا الاسبوع مع مجلـــة « اكتوبر » القاهرية عن استعداد حكومته وضـــع منشـــآت وقواعد عسكرية تحت تصرف قوات عسكرية امريكية ترسل الى المنطقة « لحماية » اى بلد عربى قد يتعرض النظـــام الحاكم فيه الى الخطر مثلما حدث فى ايران .

وادعى ان ايران تصدر الثورة الى دول الخليج وذلك عن طريق ابناء الطائفة الشيعية الموجودين فيها . وقال : ليس امام دول الخليج سوى التوجه الى الولايات المتحدة لانقاذها !

ووصف دول الخليج بانها « مصنوعة من المهلبية » ! وقال انها ليست دولا بالمعنى الحقيقى لانها — كما قال — غير قادرة على الوقوف على اقدامها وغير قادرة على الدفاع عن نفسها !

هذا هو « ذليـــل مصر » السـادات يبدو عاريا ! فلم يعد له من صديق فى هذه المنطقة سوى « السياسى المحنك » مناحم بيغن ! فقد تخلى عنه حتى سلطان عمان قابوس ورئيـــس السودان جعفر النميرى ورئيس الصومال سيد برى . فلا عجب اذا رأيناه يجمد اموال السعودية وكل دول الخليـــج الموجودة فى بنوك مصر ويدعو الولايات المتحدة الـــى غـــزو ايران واحتلال دول الخليج وكل منطقة الشرق الاوسط !

نهنيئا للسادات بابن عمه « الاشكنازى » ! ورحم الله نورى الســعيد !

على عاشور

غطرســة ايتـــان

الجنرال رفول ايتان ، قائد الاركان الاسرائيلى لـــم يسعده الحظ ان يسجل فى عام ١٩٧٩ نصرا عسكريا باهرا على العرب . وابى ان يودع عامه بذكريات حرب الليطانى فانتهز اول مناسبة لتوديع العام المنصرم ، بتصريح طنـــان يسجله فى مجلة الجيش الاسرائيلى ، « بمحنه » .

ففى عشية عيد راس السنة الميلادية قال الجنـــرال انه اذا شن الروس حربا على اسرائيل فسيكون النصر حليف الجيش الاسرائيلى .. » ؟!

والسؤال هو هل كان هذا التصريح رسالة عيد الميلاد من اسرائيل للبيت الابيض و « البنتاغون » الامريكى .. لدعم موقف وزير الدفاع الاسرائيلى الذى كان فى الولايات المتحدة يحث وزارة الدفاع الامريكية على زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل ؟! ثم هل كان تصريح الجنرال ايتان بتنسيق مـــع وزير الدفاع الاسرائيلى ؟

لقد املت اسرائيل طيلة العام المنصرم ، خصوصا بعد الثورة الايرانية ، ان تقوم امريكا بعملية احتواء عسكرية فى منطقة الشرق الاوسط يلعب فيها الجيش الاسرائيلى دورا بارزا . ولم تأمل اسرائيل وحسب ، بل بذلت جهدا كبيرا فى حث الولايات المتحدة على تنفيذ عملية عسكرية بالاعتماد على القواعد العسكرية الاسرائيلية وعلى مساعدة الجيشـــــ الاسرائيلى .

بعد ما يسمى ب « حرب الايام الستة » فى ١٩٦٧ ، توالت تصريحات العسكريين الاسرائيليين بأن اسرائيـــــل تستطيع احتلال جميع عواصم العالم العربى خلال سبعـــة ايام ، تستولى فيها قواتها على جميع آبار النفط من الخليج الى المحيط .

وليس صدفة ان جاء تصريح الجنرال ايتان ، فى ظرف اشتدت فيه حملة التحريض الامريكية على الاتحـــــاد السوفييتى بسبب مساعدته لنظام الحكم الثورى فـــــى افغانستان ، وانهيار محاولات التدخل الامبريالية لارجـــاع عجلة التاريخ الى الوراء فى قلب اسيا الوسطى . فهـــل تصور الجنرال ايتان ان فرصته الذهبية قد دنت ليشق الطريق امام امريكا الى ايران وافغانستان عبر دول الخليج وبحـــر العرب ؟!

لقد « فليت » الصحف الاسرائيلية لاعثر على ردود فعل تلقى ضوءا على هذا التصريح المثير وابعاده .. ولكن الاعلام الاسرائيلى اهمله مثلما اهملته وسائل الاعلام فى العالم . ولم يعقب عليه سوى صاحب « الفيليتون » (الهزلية السياسية) فى جريدة هآرتس ب. ميخائيل (٣١—١٢—٧٩) .

ويسخر كاتب المقال الهزلى من تصريح قائد الاركـــان الذى ردد ما يقوله اطفال اسرائيل ويقول :

« الجنرال ايتان مثابر فى نهجه ، ففى المناسبة نفسها التـــى تفى فيها على الموجيك (الفلاح الروسى) قدم لجنـــوده النصيحة حول كيفية حل القضية الديموغرافية فى المنطقة : « انجبوا الاطفال بكثرة .. » الى ان يضيف انه بدون الضفة الغربية لا يمكن الدفاع عن اسرائيل (معريب ٢٨—١٢—٧٩) وبالنسبة للضفة هناك مسالة دموغرافية ولذلك يجب زيادة النسل بكثرة » !!

ولماذا تحتـــاج اقوى دولة فى العالم — فهـــذا هو معنى تصريح ايتان — الى زيادة النسل ؟! فغولدا مئير ، قد صرحت ايضا فى لحظة نشوة متغطرسة انه لولا الخجل لقالت ان اسرائيل هى دولة عظمى . فهل تحتاج الدولة العظمى الى بضع مئات من الكيلومترات فى الضفة الغربية للدفاع عـــن كيانها ! اية دولة عظمى هذه ؟!

واذا تركنا دافع الغطرســة جانبا ، فما هى خلفية تصريح الجنرال ايتان ، وهل للعرب امل فى استعادة حقوقهم اذا كان الجيش الاسرائيلى يستطيع بهذه السهولة ان يبيد القـــوات السوفييتية ؟!

ان خلفية هذا التصريح ، هى الكره العميـــــق للاشتراكية ولقوى السلام والتحرر فى العالم . ان على قوى السلام ان تعيد دراسة قضية كاستنر ، زعيم المنظمــــة الصهيونية فى هنغاريا ايام الحرب العالمية الثانية الـــــذى تعاون مع الهتلرية ، لترى مدى استعداد القيادة الصهيونية على التعاون مع الشيطان ضد حريات الشعوب وحقوقها .

ففى تاريخ الصهيونية خبايا تقشعر لها الابدان .

وقع بين يدى صدفة عدد من مجلة « انكاونتر » (لقاء) التى تصدر فى لندن . وهى مجلة تدعى الادب وتصدر باموال المخابرات الامريكية والصهيونية والرجعية الاوروبيـــــة . ويحررها مليفين لاسكى ، وهو صهيونى لا غبار عليـــــه . ويصف لاسكى فى عدد (لقاء) من شهر آب ١٩٧٩ زيـــارة قام بها الى هلسنكى فى فنلندا . ويستعيد فى هذه الزيـــارة ذكريات الحرب العالمية الثانية حيث قاتل الفنلنديون الاتحاد السوفييتى تحت قيادة الفيلد مارشال الموالى لالمانيا النازية بارون منرهايم . ويقول :

« ومن سخريات القدر ... انه فى الكنيس القديم فى هلسنكى لا يزال يحفظ هناكبكل تبجيل الاكليل الذى وضعه البارون منرهايم على ضريح الجنود اليهود فى فنلندا تقديرا لخدمتهم العسكرية الوطنية فى الحـــرب على روسيا السوفييتية . فالجنود اليهود الفنلنديـــون قاتلوا ببسالة ... ويجوز الافتراض بان البستهـــم العسكرية واسلحتهم قد تلقوها من الرايخ الثالث ... » .

واذا كنا نعيد نبش هذه الذكريات المؤلمة ، فليـــس للتشفى ، بل لتذكير جميع المهاويس بأن القوات السوفييتية التى قدمت ما لم تقدمه شعوب العالم مجتمعة فى الحـــرب العالمية الثانية من تضحيات ، هى التى انقذت من تبقى من يهود اوروبا من براثن النازية وحررت نزلاء معتقلات الموت فى اوروبا .

لقد امضيت فترة علاج مع زميل سوفييتى من قدماء الجنود الذين اشتركوا فى الحرب العالمية الثانية ، وفقد فيها احدى ساقيه ... وحين سألته عن عدد متعدى الحرب فى الاتحاد السوفييتى . قال ٧ ملايين .. تهتم بهم الدولـــة السوفييتية أعظم اهتمام . ولم يخف عنى انه يهودى ، وان اشمئزازه من سياســة حكام اسرائيل لا يقل عن اشمئزازى . فالى انتولى يوسيفتش الف تحية فى هذا العام الجديد .

وتحية اخرى الى دانى امير ، الشاب الذى يرفض هو وزملاؤه الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .. ان اعتقال هذا الشاب هو برهان جديد على ازمة الاحتلال وازمـــــة العسكرية الاسرائيلية بعد اكثر من ٣٠ عاما من الحــــروب العدوانية والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى .

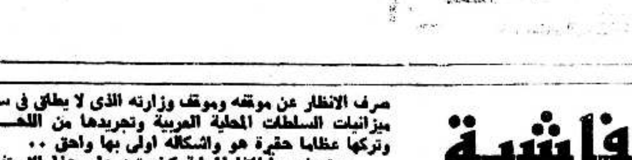
ودانى امير ليس وحيدا فى معارضة استمرار الاحتـــلال وتكريس النزاع الاسرائيلى — العربى . فاليهود الذيـــن ضللتهم الصهيونية وتستمر فى استخدامهم وقودا لمطامعهـــا التوسعية العدوانية قد بداوا يسأمون هذه الحياة التـــى لا مستقبل لها .

كتبت هآرتس مقالا فى اواخر ديسمبر الماضى بقلـــم « زئيف يافت » جاء فيه ان (١٢٥،٠٠٠) جنـــدى اسرائيلى فى الجيش النظامى والاحتياطى قد تقدموا بطلب اعفاء مـــن الخدمة العسكرية لاسباب صحية . وان عدد الذين تقدموا بطلبات مماثلة فى عام ١٩٧٧ بلغ (١١٣،٠٠٠) الفـــا . وبالقياس الى هاذ ين السنتين يجوز الافتراض بان عدد طالبى الاعفاء فى عام ١٩٧٩ يزيد عما سبقه ، اسوة بازدياد التضخم والهجرة الى الخارج . ويضيف كاتب المقال ان هذه الارقام لا تشمل فئة كبيرة اخرى من المجندين الذين يفتقـــدون الحماس للخدمـــة العسكريـــة ... » كما ان « حـــرب الجنرالات » فى اسرائيل هى الاخرى مظهر من مظاهر التصدع فى المؤسســة العسكرية ايضا ... واذا كانت هذه المؤسسة تستطيع ان تجد حلولا لترميم الصدوع بواسطة خلق جيش من العاطلين عن العمل ... فهذه ليست الا حلولا مؤقتة . وما من شك فى ان اوزار عامنا الجديد ١٩٨٠ ستكون ثقيلة جدا على صدر الذين اشرعوا صواريهم ضد تيار التاريخ .

وكل عام وانتم بخيـــر .

صليبا خميس







نمور الفاشية

بعيدا عن شهوة اشاعة الفزع .. بعيدا عن الميـــل الناسوتى للتهويل والمبالغة .. والتزاما بوظيفة الكلمـــة المسؤولة ، نجدنا مدفوعين للتحذير من الملامح الجديـــدة للهولة الفاشية التى تتضح يوما بعد يوم على الخريطـــة السياسية — الاجتماعية فى بلادنا .

احيانا تنطلق اصوات مطمئنة تقول ان الفاشية لن تكون هنا اكثر من « نمر كرتونى » ، وان « الدمقراطية الاسرائيلية » ضمانة جيدة للحؤول دون تفشى الفاشية ..

لحسن حظنا ، اننا لسنا من السذاجة بحيث تأخذنـــا سنة من النوم فى قيلولة وادعة عند جذع طمأنة ساذجـــة كهذه .. فالوقائع تطلق صفارات انذار متواصلة تخطر بهولة فاشية ذات مخالب وانياب .

فيما مضى كان كل اجراء او حادث دموى عنصرى يحل بالعرب فى بلادنا ، يقابل بقدر من الاستنكار قليل او كثير ، فتهرول وسائل الاعلام لنعته بانه « حريج (بالجيم المصرية) » اى ، شاذ عن القاعدة ، اما فى هذه الايام فنخشى ان « الحريج » صار هو القاعدة .

لمخاوفنا ما يبررها ..

فى الماضى كانت الجهات غير الرسمية وغير المسؤولة هى الاكثر حماسا فى اطلاق نمور الفاشية وكانت السلطـــة تتستر وراء تلك الجهات وتقتصد هى نفسها فى تسييب نمورها الخاصة .. اما اليوم فيلاحظ المرء ما يشبه المباريـــات الاولمبية بين الاوساط الرسمية وغير الرسمية فى تفجيـــر التحريض الدموى ضدنا .

لا تخلو الساحة من صيحات نادرة ، حتى فى هـــذه الايام ، تدين الغلواء الحكومية فى الاستهتار بمقدراتنا ، فحين جرى الحديث فى الاونة الاخيرة حول « اعادة تنظيم الحكومة » اشيع ان سمحا ايرليخ سيعين وزيرا « لشؤون الاقليات » على غرار وزراء شؤون الهند وما وراء البحار فى عهـــد الامبراطورية البريطانية التى غربت عنها الشمس !

وقبل ان تضمحل ابتسامتنا الساخرة الفاترة كـــان صوت الدكتور اسرائيل بيلد رئيس بلدية رمات غان والعضو البارز فى الحزب الليبرالى (حزب ايرليخ نفسه) ، كـــان يدوى بالسخرية الجارحة : « ان اقتراح تعيين ايرليـــخ مسؤولا عن الشؤون العربية فى اسرائيل هو اسوا نكتـــة سمعتها فى حياتى ، فايرليخ لا يجيد كلمة عربية واحدة ، وهو لم يشرب فى حياته كلها فنجان قهوة مع شخص عربى ! »

وتصبح الامور اكثر خطورة حين يجدد متصرف لـــواء الشمال اسرائيل كينغ ذو الوثيقة السيئة الصيت ، هجمته الدموية علينا مستخدما وسائل الاعلام ومقرات السلطات المحلية ليقول ان بعض القرى العربية تحصل على دعم مالى من هيئات اوروبية مماثلة لمنظمة التحرير ، غامزا الى ان قرانا هذه تتلقى الدعم من منظمة التحرير عبر تلك الهيئات ، الامر الذى يعتبره القانون الاسرائيلى مخالفة جنائية واكثر ..

لا يخفى علينا ان كينغ يستهدف بهذا التهريج الدموى صرف الانظار عن موقفه وموقف وزارته الذى لا يطاق فى سلخ ميزانيات السلطات المحلية العربية وتجريدها من اللحـــم وتركها عظاما حقيرة هو واشكاله اولى بها واحق ..

ستعرف سلطاتنا المحلية كيف ترد على هذا الاستفزاز .. ورغم معرفتنا التامة « للدمقراطية الاسرائيلية » فسنلاحق العيار لباب الدار وسندرس كل الامكانات القانونيـــة والسياسية لمقاضاة هذا العنصرى الموتور ولنضع له الحـــد على الزعرورة !

قبل ايام اشترك مردخاى تسيبورى نائب وزير الحربية فى ندوة مع ثلة من الجنود الاسرائيليين .. وببساطة تامـــة انيمت الندوة وانيمت القوال تسيبورى عنا ، عن المد القومى المتصاعد داخل الجماهير العربية فى بلادنا ، وعن استعداد وزارة تسيبورى (وزارة الحربية) للرد العنيف على مشاعرنا العادلة فى سخطها على سياسة التهويد والابادة الروحيـــة واقتلاع الجذور ، المنتهجة ازاءنا منذ قيام دولة تسيبورى هذا .

لقد اكدنا ونؤكد ان الترهيب لا يزعزعنا وان الترغيب لا يخدعنا .. وفى يوم الارض المجيد اجتزنا امتحان الـــدم والشهادة بكبرياء وعنفوان اشد وامضى ، ولا يتوقعن احـــد غير ما كان منا ، يوم لم يكن بد مما كان !

بمقدار ما تنخفض قيمة الليرة الاسرائيلية ، فان اعمال العنف فى بلادنا ترتفع وتتصاعد .. وتنشر الصحف اليومية صفحات كاملة عن صولات وجولات الشرطة شمالا وجنوبـــا شرقا وغربا .. ومن المذهل حقا انه حين يحدث صدام مـــا مع الشرطة فى قرية عربية فان الصورة تأخذ شكلا مغايرا تماما لصورة صدام مماثل فى الوسط اليهودى ..

على سبيل المثال ، فقد كتبت الصحف عن صـــدام « عادى » بين رجال الشرطة الاسرائيلية وبين بضعة شبان من قرية الطيبة فى المثلث حول مسالة بعيدة عن السياسة كما ورد فى « الانباء » .. ولكن « يديعوت احرونوت » تستبدل المنظار حين تكون ساحة الحدث قرية عربية ، وسرعان مـــا توصف عملية الشرطة فى تلك القرية — وهى الطيبة فـــى مثالنا هذا — بانها « بعولات تجمول » (اى عملية انتقامية) ، على غرار العمليات « الانتقامية » التى طالما مارستهـــا اسرائيل ضد قرى وتجمعات سكانية عربية خارج مـــا يسمونه « الخط الاخضر » اى خط وقف اطلاق النار .. وهم يؤكدون بهذا (من حيث يدرون او لا يدرون) ما ذهبنا اليـــه دائما من وحدة الشعب ووحدة القضية !

ان نمور الفاشية تنطلق بشراسة فظيعة من اقفـــاص الازدواجية الصهيونية : اعلام انسانى سلمى .. ونوايـــا همجية دموية !

والظروف السياسية والاقتصادية البشعة التـــى تتخبط فيها مؤسسات اسرائيل الصهيونية تشكل غابـــة مثالية لنمور الفاشية ..

غير اننا نؤكد هنا ايضا ، اننا لن نكون صيدا هينا .. لقد علمتنا التجربة المرة الطويلة كيف نقلم المخالب ونجذ النواجذ ..

وسنصمد وسنتصدى وسنتحدى وسنقاوم وسننتصر !

سميح القاسم

فـايتسمـان بـدون عقد

وزير الحربية الاسرائيلى عيزر فايتسمان صال وجال خلال زيارته الاخيرة فى الولايات المتحدة وتطرق فى تصريحاته الى مختلف القضايا .

لقد ذهب الى واشنطن ليقنع الرئيس كارتر بزيـــادة مساعدته العسكرية والاقتصادية لاسرائيل فى العام المالى القادم بحيث تتجاوز مساعدته فى العام الفائت التى بلغت ١،٨ مليار دولار ..

ولكنه احدث ضجتين .. الاولى حين صرح بعد اجتماعه بكارتر ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، ان كارتر صديق لاسرائيل وهو يأمل ان يحتل البيت الابيض لمدة اربع سنوات اخرى ..

وقد رات المحافل السياسية الامريكية فى هذا التصريح تدخلا اسرائيليا سافرا فى شؤون الويالات المتحدة لانه يبايع كارتر ويدعو المحافل الصهيونية الامريكية الى استخدام نفوذهـــا لمساندته فى معركته من اجل الفوز بترشيح حزبه الدمقراطى ، اولا ، وفى انتخابات الرياسة الامريكية فى تشرين الثانـــى ١٩٨٠ ، ثانيا .

ولم يأبه فايتسمان بانتقادات السياسيين والصحفيـــين الامريكيين ولم يعتذر من احد .. فهو بدون عقد نفسية او سياسية ، فقد عقب على هذه الضجة بقوله : « انا وزير وسياسى منتخب .. وانا اقدر الرجل (كارتر) واريده ، فقد جالسته اكثر من مجالستى اى رئيس اخر .. » .

وحتى قبل ان تتلاشى اصداء هذه الضجة احـــدث فايتسمان ضجته الثانية .. وبرهن من جديد انه لا يعانـــى من اية عقدة .

ففى مقابلة تلفزيونية اجرتها معه شركة «سي.بي.اس» الامريكية واذاعتها عبر برنامجها « فى مواجهة الامة » قال انه يفضل ان يرى معدات امريكية عسكرية يشرف عليها الامريكيون على ان يرى جنودا سوفييت فى المنطقة ..

واضاف فايتسمان ، ردا على احد الاسئلة : لا تحتاج الولايات المتحدة الى الطلب من اسرائيل ، مقدما ، استخدام تسهيلاتها العسكرية .. فواشنطن تعرف ان اسرائيل تجيب على هذا الطلب بالايجاب دائما ..

وردا على السؤال : هل عرضت اسرائيل علـــى الولايات المتحدة مساعدتها العسكرية : اجاب فايتسمان : لا ضرورة لذلك فاسرائيل هى واحدة من اعظم اصدقاء الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط .

وفعلا لا ضرورة لمثل هذا السؤال ... خصوصـــا وان فايتسمان عرض خدمات اسرائيل العسكرية علنا علـــى الولايات المتحدة وحثها على استخدام القواعد العسكريـــة الاسرائيلية فى التدخل العسكرى العدوانى فى ايران .

وفى هذا الاطار امتدح فايتسمان صديقه العزيز حاكـــم مصر السادات الذى لا يعانى بدوره من العقد فقد عرضـــ بدوره خدماته على الولايات المتحدة فاعلن فى مجلة « اكتوبر » فى الاسبوع الفائت ، استعداده لمنح القوات المسلحة الامريكية قواعد فى مصر لاستخدامها « دفاعا عن اى قطر عربـــى يتعرض نظامه للخطر » !!

والواقع ان فايتسمان التقى مع السادات فى سعيهما لتشجيع الامبريالية الامريكية على استخدام قواتها المسلحـــة لضرب الثورة الايرانية والحركات الثورية فى الاقطار العربية .. ولمواجهة التسرب السوفييتى .

والامبريالية الامريكية فى حاجة الى تشجيع فهـــى تعانى ما اصطلح الكتاب السياسيون على تسميته « عقـــدة فيتنام » .

وهذه العقدة تمت خلال الحرب القذرة التى شنتهـــا الولايات المتحدة على فيتنام فاثارت بذلك شعبها ، واضطرت حكامها الى الانسحاب من ذلك القطر وهم يجرون اذيـــال الهزيمة .. والى الوعد بعدم التورط فى حروب عدوانيـــة مماثلة ..

ومنذ اكثر من سنة وحاكم مصر يدعو الولايات المتحـــدة الى التخلص من « عقدة فيتنام » ..

وهكذا فى ١١ كانون الثانى ١٩٧٩ اجتمـــع السادات بوفد من الكونغرس الامريكى وابلغهم ان علـــى الادارة الامريكية ان لا تتأثر « بعقدة فيتنام » والا فسوف يعطـــون الاخرين (القوى الثورية ا.خ) الحرية فى ان يفعلوا مـــا يريدون . (الوكالات ١٢—١—٧٩) .

وعاد السادات اليوم الى دعوة الولايات المتحدة الـــى التخلص من « عقدة فيتنام » حين دعاها الى استخدام الاراضى المصرية « لحماية الانظمة العربية » فى الاسبوع الفائت كما ذكرنا اعلاه .

لعل من الجدير بالذكر ان الامبريالية لم تعان مـــن « العقد » قبل هزيمتها فى فيتنام ..

ولذلك فى وسع فايتسمان والسادات ان لا يشعـــرا بالعقد الان ..

ولكن التاريخ المعاصر برهن على ان المعتدين علـــى الشعوب يحرقون اصابعهم واكثر ، وينزلون بشعوبهـــم الكوارث .

واذا كان فايتسمان لا يريد ان يعتبر من خبرة غيـــره من المغامرين .. فعلى الشعب الاسرائيلى ان يستيقظ امـــام خطر تحويل بلاده الى قواعد عدوان امريكية ، خصوصا وان حكامه ينتهجون ، هم ، سياسة عدوانية خطيرة .

(ابن خلدون)

الاتحاد
ادب * فن

الناشر .. كالكاتب والكتاب .. يمكن ان يؤدي دورا ثقافيا هاما

الدور الريادي الذي تلعبه دور النشر التقدمية ، في بلادنا ، يبعث على الاعتزاز والفخر والطمأنينة ، وقد يكون من ابرز النشاطات الفكرية والادبية في العقد السابع الذي ودعناه هذا الاسبوع ، قيام دور النشر التقدمية وسدها الفراغ الملموس في مكتبتنا بما اصدرته من كتب خصوصا في النصف الثاني من العقد .

وبالطبع ، لسنا هنا في مجال الاعراب عن رأينا في مستوى وجودة الكتب التي تصدر عن دور النشر هذه ، وان كان هناك ما يقال حول هذا الموضوع ، وانما نود ان نبدي ملاحظات حول عمل دور النشر في محاولة لالقاء الضوء على دورها الثقافي في هذه المرحلة الهامة التي تخوض خلالها جماهير شعبنا معاركها السياسية ، وهي تحمل تطلعات متفائلة مع استقبال عام جديد وعقد جديد .

تعمدنا هنا ان نغض النظر عن الجانب التجاري في اصدار الكتب ، مع اننا نقدر اهمية هذا الجانب ، ولكننا في الوقت نفسه نقدر خطورته ، في ظل هذا النظام اليميني المعادي لكل ما هو تقدمي خصوصا اذا كان عربيا ، وفي ظروف يتردد فيها الفقراء والعمال حتى عندما يقدمون على شراء لتر واحد من الحليب .

لقد أصبحت هناك ضرورة ملحة لان تنسق دور النشر فيما بينها ، وهذا الامر يتطلب ايجاد اطار تنظيمي لها ، كاتحاد لدور النشر العربية ، اولا : للتنسيق فيما بينها حول برامج اصدار الكتب وكذلك لتوحيد الطاقات والامكانات الفنية ، وثانيا : لتنظيم عملية التوزيع والعمل على افتتاح مكتبات في قرانا ونقل عملية بيع الكتب من حوانيت البقالة الى مراكز للبيع والتوزيع ، الامر الذي يكاد يكون مفقودا في قرانا العربية . فالمكتبات التي تفتح تكون موسمية على الغالب وتبيع الكتب المدرسية والقرطاسيات فقط .

والهدف الثالث من وراء توحيد دور النشر هو ادراك دورها المهني والسياسي في مطالبة السلطات بحقوقها . فالكتاب العربي كالاديب العربي كالانسان العربي في هذه البلاد جميعهم يعانون من سياسة الاضطهاد وهناك ضرورة ملحة لان يقوم الادباء ودور النشر بمعركة سياسية للحصول على الامتيازات التي تحصل عليها دور النشر العبرية ، وهناك امتيازات عديدة ، مثل التنزيلات في اسعار الورق ، والمنح ، والتزام بعض المؤسسات بشراء كميات معينة من الكتب وغير ذلك .

ان فكرة توحيد دور النشر مطروحة للبحث ، ولكن هناك ما يقال حول عمل الناشرين اليوم ، خصوصا فيما يتعلق بالاهتمام بالكتاب بعد صدوره . فالوسيلة التي يلجأون اليها هي الاعلانات في الصحف المحلية ، وعلى الرغم من اهمية هذه الوسيلة لترويج الكتاب ، الا ان هناك نشاطا اخر يمكن ان يقوم به الناشرون وهو تنظيم المعارض والندوات واللقاءات الادبية لمناقشة الكتب ، والاهتمام بتقديمه الى المهتمين بالادب لمراجعته من على صفحات الجرائد . ولا شك ان مثل هذه الخطوة بالاضافة الى انها تشجع حركة النشر والتأليف فانها تشجع الاقلام الناقدة ايضا وهي الاقلام التي نفتقر اليها .

ان الاحتفال بصدور كتاب خاص ذات قيمة ادبية وفكرية خاصة ، ظاهرة منتشرة في جميع المجتمعات التي تحترم الكتاب ولكنها معدومة في مجتمعنا ، ودور النشر تستطيع ان تقوم بهذا العمل ، وبالطبع بالتنسيق مع الهيئات الشعبية او السلطات المحلية .

قلنا ، اننا نريد ان نتحدث عن دور النشر بغض النظر عن الجانب التجاري ، ولو ان الحديث هو عن كل دور النشر لما تجاهلنا هذا الجانب ، ولكننا نميز في هذا الحديث دور النشر التقدمية . ولهذا توجهنا بالاقتراحات الى دور النشر هذه وحملناها مسؤوليات ادبية وطنية . بغض النظر عن امور كثيرة ومع كل فهمنا للاوضاع الصعبة التي نعاني منها نحن وهي ، لاننا نقدر نشاطها وتوجهها ودورها الريادي ونريدها ان تؤدي دورها الثقافي — السياسي ، فللناشر دور كهذا لا يقل اهمية عن الكاتب والشاعر والصحيفة والكتاب .

لم ندخل في تفاصيل الامور ، انما قدمنا ملاحظات عامة ، نطرحها للتنفيذ ونطرحها كذلك للنقاش ، وحبذا لو تصل الينا معالجات وآراء حول هذا الموضوع الهام جدا لنشرك قراءنا ، قراء الكتب التي تصدرها دور النشر التي ميزناها في الحديث والتوجه ، في ابداء الرأي حول اهم المصادر لتعميق ثقافتهم .

سلمان ناطور

روائع الشعر اليوناني بالعربية

> اكب الشاعر العراقي سعدي يوسف على ترجمة روائع الشعر العالمي المعاصر . وبعد أن اصدر ترجمة لديوان الشاعر الامريكي وولت ويتمان « اوراق العشب » ، اصدر مجموعتين لشاعرين يونانيين الاول : « كافافي » (دار الفارابي — بيروت) والثاني « يانيس ريتسوس » (دار ابن رشد) .


سعدي يوسف

كافافي .. شهادة ميلاد شعر يوناني جديد

ولد قسطنطين كافافي عام ١٨٦٣ في الاسكندرية (مصر) مما دفع البعض الى تسميته بشاعر الاسكندرية . قضى فترة طفولته في انكلترا ، وعاد بعدها الى الاسكندرية حيث عمل موظفا في وزارة الشؤون العامة وتوفي فيها عام ١٩٣٣ .

ويجيء اختيار كافافي في هذه السلسلة اختيارا موفقا جدا ، وبخاصة في الترجمة المتقنة التي يقدمها سعدي ، بالنظر الى اهمية هذا الشاعر اليوناني وتفرده واثره في الحركة الشعرية المعاصرة . وفي هذا الصدد تكتسب شهادة الشاعر الانكليزي قيمتها الخاصة حيث يقول في مقدمة الطبعة الثانية لقصائد كافافي : انه (كافافي) اعظم من اثر على شعري ، وانه صوت لا مثيل له .

وحسنا فعل سعدي يوسف بعدم اغفال قصيدة كافافي « الجدران » (ص ٣٢) . وذلك لان هذه القصيدة هي شهادة على ميلاد شعر يوناني جديد لدى شاعر يحمل صوتا ولغة اصيلين :

دون اي اعتبار / دون شفقة /
ودون ان يبالوا \ ابتنوا حول
هذه الجدران العالية / اليوم ،
لا استطيع سوى ان اجلس
هنا ، يائسا / ولا استطيع ان
انكر الا في قدري / ومصائبه /
وما دامت لدي اشياء كثيرة
اتوم في الخارج ، / فلم لم
احاذر حين اخذوا يبنون
حولي الجدران ؟ / لكني لم
انتبه الى اي ضجة من
البنائين .. / كانوا غير
مرئيين / واغلقوا علي ، هنا
بعيدا عن العالم .

هذه « الجدران » التي قامت في وجه كافافي كانت جدران الشعراء الملتوين تحت سحر الاوزان الشعرية الكلاسيكية (هوميروس ، اسخيلوس ..) الذين بقيت تتكرر كيفياتهم الشعرية حتى انسلخت منهم شخصياتهم واصالتهم . كما انها جدران الشعراء اليونانيين الشباب الذين ثاروا على الاصول وبدأوا يكتبون بالعامية . لكن العجيب هو ان كافافي ظل محتفظا باستقلال صوته الشعري ، رافضا ان يذوب ضمن اي انعطاف شعري سابق ، ورائد منافذ واشراقات تنبع من معاناته وثقافته ومخيلته الشاسعة .

ليس في نية كافافي ان يطرح نفسه نموذجا ضمن الممارسات الاخلاقية السائدة . لقد انتهى من هذه القضية . والاصرار على التحرر من البلاغة اللغوية هو بعد الشعر الاخلاقي الذي يحتفي به ، مثلما ان التحرر من القيود هو هدف وموقف انساني يجعل من لغة التعبير تتحدد ضمن اطر تتزاوج مع الحقيقة الانسانية . وترتكز فلسفته الشعرية على الحقيقة والانسان ضمن عالم انساني شامل يعانق الواقع ،



وينعطف نحو التاريخ فيستوحي منه حقائق ومواقف واقعية ، ويخلق منها المبادىء الاخلاقية ، وتكون كتب المؤرخ القديم بلا تاريخ ، هي ما يعينه في هذا الانعطاف الشعري الاخلاقي .

لا يتعرض كافافي في شعره للاخلاقيات التقليدية ، بل يتناول ما هو اكثر انسانية وحساسية اذ يتناول لحظات اليأس والهزيمة والسقوط ، او كما يقول ربكس وارنر في مقدمة المجموعة : « عموما يجد كافافي جماله الكلي في اماكن لا ينتظر منها الكثيرون هذا . والذي يهمنا هو انه وجد الجمال الكلي ، وانه وجد في الوقت نفسه نوعا من الحقيقة ذت العلاقة الوثيقة بالعالم الحديث » . لكن كافافي يؤمن بقدرة الانسان على خلق النصر في داخله بالضبط عند لحظة سقوطه ، وعلى الاحساس بالبطولة بالضبط في وقت انهزامه .

شاعر خاص جدا .. « انه لم يأخذ ويصف عالما ، حسب ، ... بل لقد خلق واكتشف عالما » .

ريتسوس .. أعطى شعر اليونان دما جديدا

مؤخرا تعرف قراء العربية على يانيس ريتسوس الشاعر اليوناني الذي أعطى لشعر اليونان دما جديدا بعد مراوحة له طويلة .

الان ، في اوروبا ، يعد يانيس ريتسوس بين قراء الشعر الاكثر تداولا ، انه زمنه ، بعد ان كان لكل زمن شاعره ، وبعد ان وسم الشعر العظيم بميسمه .

وكان لا بد لريتسوس ان تتعمد تجربته بالنضال ضد الفاشية والنازية والاستعمار . فاعتقل مرارا وبين ١٩٤٧ — ١٩٤٩ شارك في الحرب الاهلية في بلده . لقد كان شديد الصلة بالاحداث السياسية ، كذلك كان شعره معرضا للاعتقال ، فلسنوات عديدة منعت كتاباته من التداول في بلده اليونان .

ربما كان النضال ضد قوى الطغيان سمة شعر هذا القرن ، فليس من شاعر بين الكبار الا وانخرط مناضلا ضد قوى الفاشية ، ولنتذكر ناظم حكمت وغارسيا لوركا وبابلو نيرودا واراغون وآخرين ، لم يرتفع شعر لواحد من هؤلاء الا بعد ان كان هذا الشعر يعبر عن القضايا الاكثر انسانية في زمننا الحاضر .

لريتسوس ، ترجم الى العربية ، بعض من كتاباته ، مبعثرة في الجرائد اليومية والمجلات المتخصصة . وليس في التداول كتاب يحمل مختارات واسعة من اشعاره ، الا الذي صدر مؤخرا عن دار ابن رشد بعنوان « ايماءات » .

ترجمة سعدي يوسف لهذا الكتاب يكسب العمل اهمية خاصة لان ترجمة الشعر تختلف عن الترجمة العادية اذ تحمل محاولة لتجميع روح النص الشعري واضاءته من داخل .

ليست ترجمة الشعر عملا نقليا ، انها عملية استحضار للروح التي تنتشر في ثنايا النص ، لهذا كانت ترجمة سعدي يوسف للشاعر اليوناني تكتسب اهمية خاصة ، وستتحول بالطبع الى مادة مرجعية مهمة يتعرف بها قراء العربية على ذاك الشاعر .

اختار الشاعر سعدي يوسف نصوصا قصيرة من ريتسوس ، رغم ان الشاعر كتب قصائد طويلة ايضا ، بالغة في الطول ، ولكن هذه القصائد القصيرة تحمل النفس الشعري العارم .

في هذه القصائد القصيرة ، التي لا تتجاوز احدها الصفحة الواحدة من الحجم صغير ، في هذه القصائد تتبعثر الرؤيا الشعرية الى اجزاء متعددة على خلاف ما نجد في الكثير من الكتابات الشعرية . ففي هذه الكتابات هناك « منطق » يحكم بنية النص والاجزاء ، منطق داخلي ، ولكنه غالبا ما يكون صارما في ربط اجزاء القصيدة وعناصرها . هنا ، عند ريتسوس ، وفي « ايماءات » لا يعود منطق العمل الشعري مهيمنا على القصيدة ، بل تتبعثر ، ويلتقي بها العادي وغير العادي ، ويقفز الشاعر باعماله القصيرة من المباشر الى الغيبي ، من التجسد الى الرمز ، من العلاقات الانسانية العادية الى الالتفاف الاكثر شاعرية واغراقا في الخيال .

ربما كانت هذه ميزة ريتسوس ، فالشاعر ، كي يكون حيا ، يعني ، ان يكون مجددا . والتجديد لا يكمن في اللغة الشعرية والشكل الشعري فحسب ، بل انه نظر داخلي الى ترتيب القناعات الشعرية من جديد ، او ، دفع للمتعارف ، في الرؤيا والصور وتناول العالم ، الى حد اكثر اختلافا .

ريتسوس يدهش القارىء في التماسك الذي يتولد عن التبعثر ، فالمهم ، عند قراءة اشعاره ان يخرج القارىء بحالة موحدة ومفاجئة . والمفاجأة هي باب للشعر ، انها الصدمة التي تكسر اوليا رتابة الشاعر المألوفة .

وريتسوس ، اضافة الى ذلك ، يذهب بعيدا في التفاصيل الصغيرة ، ربما يظن ، ان هذه التفاصيل هي الحاملة للعالم ، هي تعبيراته الاكثر انسجاما . لكنه لا يقف عند هذه التفاصيل بل يضعها في سياقه الذي يرمي الى اقامة عالم آخر ، شامل وساطع كأنه رموز الطبيعة الخالدة .

هذا ، وقدم سعدي يوسف جهده الكبير في ازالة الحاجز اللغوي ما امكن بين لغة الشاعر ومرماه الشعري . سعدي يوسف جعل من الترجمة الشعرية عملا ابداعيا آخر ، لان لغة الشعر تعمل بعد التجربة الاخيرة . ولا تتمثل هذه التجربة في لغة اخرى الا عبر ابداع لغوي آخر ، وهذا ما جهد سعدي يوسف للوصول اليه .

القاموس الشعري الشاسع ، وعلاقات المفردات مع بعضها البعض بشكل يؤدي الى الدهشة ، والاختيارات الدقيقة ، ذلك ما يميز هذه الترجمة .

للقارىء ننشر هذه القصيدة من الكتاب ، كان الشاعر اليوناني قد كتبها في منتصف العام ١٩٦٨ ، وهي تحت عنوان « ثلاث » :

« اشكال متلاشية ، تتحرك — شعور بالاضطراب ، / مائية خانعة — صوت الماء يحيط بك ، / متغيرا ، عميقا ، جامعا ... / انك لجامح ايضا . / بل لتكاد تكون حرا . / ثم ... تاتي نسوة مرتبكات / وشيوخ ، بجرار ، وعلب قصدير ، وقدور \ يجمعون الماء لبيوتهم . / الماء يتشكل . / والنهر صامت كما لو كان فارغا . / الغسق يهبط . والابواب تغلق . / وتظل امرأة واحدة ، بلا جرة ، في الحديقة ، / امرأة من الماء ... شفافة في ضوء القمر ، / وزهرة في شعرها . »

شاعر وقصيدة :

يفغيني دولماتوفسكي

ولد عام ١٩١٥ . وهو شاعر سوفييتي مشهور وحائز على جائزة الدولة . كان احد المتحمسين للخطة الخمسية الاولى واحد العاملين في انشاء الخط الاول « لمترو » موسكو . شارك في الحرب الوطنية العظمى على الوحش النازي وابلى في ذلك بلاء حسنا . وقد ظن اصدقاؤه انه قتل في اثناء الحرب مما دعا قسطنطين سيمونوف الى كتابة قصيدة رثاء له . لكن ظهر بعد فترة انه لم يمت ، فعاش واصدر دواوينه الشعرية « الاغنية الى الدنيبر » (١٩٤٢) ، و « مذكرات السهب » (١٩٤٣) ، و « الايمان بالنصر » (١٩٤٤) .

كان دولماتوفسكي يغني في قصائده الاممية لخط الاستواء الملتهب ولافريقيا الرائعة كما يغني للصغيرة من زهور الدانوب . وكان يصف النضال القاسي وانتصارات شعوب فيتنام وكوبا وكيف تنتصب رايات الحرية في مالي وغويانا . ويمكن الاشارة الى موضوعين اشغلا الحيز الاكبر في اشعار دولماتوفسكي هما : الاعمال البطولية والتضحية في سنوات البناء والتقدم ، وذكريات الحرب . كما ان قصائده الهمت الموسيقار ديمتري شوستاكوفتش لتلحين اعماله الرومانسية عن الحب ، والهمت ديمتري كاباليفسكي لكتابة اغنيته الشهيرة « اللينينيون » .

من قصائده المختارة :

رسائل ابن

يا امي ...
انا لست شبيهك فقط ..
ولكني ورثت كنز شعورك
فاذا كانت شمسك هي (محطة الدنيبر) (١)
فان هوائي هو شلال (انكارا) (٢)
واذا كانت بلاد الحبشة هي املك الذي تنشدينه
فان فيتنام قد عبرت من خلال اوردتي
يوم امس
وان تشيلي تنزف منها
هذا اليوم

***

نحن همنا واحد .. ولنا نفس الاصدقاء
(يورا) زميلي المدرسي الذي بنى (لوناخود) (٣)
والفلاح الذي يتعب لكي تنمو اكواز الذره
وسائق الماكنة الذي يعجل في سرعة عجلاتها
والحكيم الذي يسبر اغوار زلال البيض
والممرضة الساهرة كارق مصابيح الليل الازرق
وحارس الحدود الذي يسمع ازيز الطلقه
العابرة فوق راسه
والسجين البعيد ذو القيود السوداء
التي تغل معصميه السوداوين

***

نحن همنا واحد .. ولنا نفس الاعداء
مقدم الرشوة ذو الابتسامة الميته
والوجه المثير للشفقه
والرغبة المزيفة لابتلاع الوهم
والاحترام البيروقراطي ليس لاحد
وانما لنفسه فقط .
والجاهل الذي يتعهد بتعليم الآخرين
والشخص اللامبالي الذي لا تفقده بالعنه
لاي سبب كان .. !
وبالطبع اولئك الذين ارادوا ان
يمسحونا عن وجه الارض
لو لم نكن اقوياء .

***

١ — محطة الدنيبر : محطة لتوليد الطاقة الكهربائية على نهر الدنيبر .
٢ — شلال انكارا : احد شلالات الاتحاد السوفييتي .
٣ — لوناخود : المركبة الصاروخية القمرية .

اقصوصة لبنانية

الاخفاق

بقلم : حسن الجواد

هكذا ، فجأة ، اخذت تنتابه حالات من الخوف ، لم يتمالك معها نفسه ، بات عرضة لهواجس اشبه بوحوش الليل . منذ فترة ، وهو اسير احساس بقرب انتهاء ما ، لم يعد قادرا على احصاء ما تبقى له من مقومات الاقتناع بوجوب المكابرة والعناد ، بدا يشعر بانه على وشك الاخفاق في محاولته الحفاظ على صيغة تسمح له بالتماسك حيال التداعيات التي تهزه في العمق .

يتسلى نفسه ، وهو شارد في جلسته المسائية ، تجاه الحديقة الصغيرة التي تستسلم الان للمسات الخريف الاولى ، يهمس المساء همسا حنونا ، تمسر على وجهه نفثاته الرقيقة ، يجثم على المكان من حوله ترقب حائر كأنه التوقع ، في البيت يسرح الخواء ، والقرية تلقي بنفسها في هدوء كامل . توجس خيفة ، وتمنى لو انه يهتدي الى ما يحول دون وقوعه في الوحشة .

ما الذي يبعث على التخوف ، هنا في هذا المكان ، الذي ما كان ليعرف الاطمئنان خارجه ، في مكان آخر ، يصعب عليه ان يعتبر الحياة الا تهويما ، ويصعب عليه ان يعتبر الموت ممكنا . في تصوره — منذ بدأ يتصور ، ومذ كان طفلا — مكان ، وشكل القبر قد يكون قبره ، وفي ظنه — مذ بدأ يظن ويتبين ، يعاشر ويسافر — ان للعيش في قريته هذه شروطه الدائمة ، والتي — كلما اتى — تتوفر تلقائيا . الان ، ما الذي احدث هذا الخلل الذي يستشعر به الان ، ما الذي يبعث على هذا القدر كله من الحذر .

ينتبه لوقع خطاها ، انها زينب التي باتت تنتشله كلما انتهى في حالته هذه ، تنتشله بما لم تفقده بعد ، من عدم المبالاة وقلة الفطنة ، زينب لم تنتبه لما طرأ عليه من تغير — وان كان لا يحسن اخفاءه — ، ظلت ، كما كانت ، تجبله شاحبة وهادئة ، واحيانا خائفة او خجولة ، وما كان الشحوب الا مسحة اصيلة لملامحها ، زينب التي تبقى حيث يتنقل ، وتهدأ حيث لا يطمئن ، هي التي تساعده على الارتداد او التوقف ليتبصر ، وها هو الان اقدر على التذكر .

« منذ سنتين على وجه التقريب ، اتت زينب لتكمل نسيج العلاقة الهاجسي بينه وبين قريته . كان قد اتم روابطه واحكمها مع الاشياء واحوال الطبيعة والطفولة والاحلام والتدبير اليومي . كانت القرية اشبه بالخاوية ، ولم يبق فيها الا فلاحون قلائل لا خيار لهم سوى البقاء . كان اشبه بالوحيد ، ولكي لا يشعر بان وحدته خاوية ، كان مضطرا الى اقامة علائق تغنيه عن الافراد ، هكذا ، بدأ يعود نفسه على عادات وجد فيما بعد انه لم يكن ليملك بديلا عنها . اخذ يطرب الى المطر ينقر الزجاج ، ويستانس لهسهسة النار في المدفأة القديمة ، ويبلغ به التريض حدا اخذ معه احيانا يقطع الليل بطوله ساهرا او متشاغلا بالقراءة ، ثم يشهد بداية الصباح ، هكذا كان يتقلب على ما يشبه التذمر حيال الوقت .

زينب كانت الضرورة الباقية لهذا العالم الذي اتخذه لنفسه ، وحينما اتت ، تبين انه كان بحاجة مطلقة لوجودها ، راح يرقب ويعي كيف اخذت صلاته بالاشياء تتبدل وتتلون وتصبح اكثر حياة . لم تكن زينب غائبة في السابق ، وانما كانت تكبر شيئا فشيئا ، وما كان ليعلم في السابق ، انها ستاتي ذات يوم في غفلة منه ، لكي تعيده الى نفسه .

هذه الطفلة التي تومض عيناها بانكسار خفي ، والتي تذهب الى الحقل كل صباح فترجع مخضوبة بشفق المساء ، لم تكن لتتفطن الى شيء ابعد من حدود هذه القرية الوادعة ، هو الذي فتح لها كوّا للتطلع على الامور ، كان يدعوها لكي تتشاغل ببعض القراءات او يسمعها بعض كتاباته ، ثم لا ينفك يتحدث اليها عن مشاغله التي قلما كانت تثير وساوسها — وان كانت احيانا تدهشها — صارت في ما تلا من الايام يجتذبها غموضه واتكفاؤه ، وحتى كآبته ، الى ان تعلقت به دون ان تغادر احلامها الطفولية وطمأنينتها المشوبة بالقناعة .

لم تكن لقاءاتهما لتخلو من شيء هو كالرهبة او التهيب ، كان كل منهما يسعى الى الآخر ببطء ، وكثيرا ما كانا يجلسان طويلا دون ان يتحدثا ، كانا احيانا يتفقان على انتظار القمر صامتين . وكان في ذلك يجد غبطته وانطلاقه ، واخذت القرية تبدو في عينيه لوحة بسيطة ومسحورة ، بسيطة في سحرها ، مسحورة في بساطتها ، ولم يعد يكترث لخلوها ، بل راح يشعر بها ، تهتف احتفاء ، وترتع في الرضى .

عندما بدأت تلم به حالات الخوف ، لم يتوصل الى حقيقة ما ادى الى هذا التغير ، لكنه انس القرية غارقة في السكون كمن يستسلم للذكرى ، فحاول ان يسترجع من احداث العامين الماضيين ما يساعده على ان يستبين سر ارتدادها ، فكانت شظايا ما يستجمعه تتناثر في رأسه دون جدوى ، فيلتمس في زينب — بما لم تفقده بعد ، من عدم المبالاة وقلة الفطنة — شيئا من المعونة .

ينتبه لوقع خطاها ، فيعود من شروده ، وما ان تجلس قبالته حتى يسترد بعض قدرته على التركيز ، يدرك بان عليه الظهور بمظهر المتأمل الهادىء . لقد ادركته بوجهها الذي يتردد عليه الشحوب ، فكيف لا يخرج من حالة التوزع هذه ؟ اخذ يتكلم ويبتسم ليطرد عنه ما يشي بشيء من مخاوفه ، كانت الحديقة امامه تستسلم للمسات الخريف الاولى ، وكان المساء يهمس همسا حنونا ، فتمر على وجهه نفثاته الرقيقة ، يرى في اوصاله انتعاشا كالرعشة ، المغمض عينيه ، مرت سريعا بخاطره صور من الماضي القريب ، اعادت له لحظات الغبطة والانطلاق ، كأنه يسعى الان لاستعادة شيء فقده ، يسعى الا تنهدم الصورة في عينيه ، يحدق ، ترتعش الصورة فيحدق ، يخشى ان يختنق ، ما الذي يبعث على الخشية ، هنا ، في هذا المكان . توجس خيفة ، وحين رمى بطرفه يلتمسها ، كانت زينب تذهب في الظن .

قصة للاطفال

شجرة عيد للنمر الصغير

بقلم : رحيم فرهادي

النمر الصغير المخطط « غروك » جاء الى البيت وقال ان السنة الجديدة اصبحت قريبة وحان الوقت لتزيين شجرة العيد .. فاوضح له أبوه ان باخرة كبيرة ستأتي قريبا محملة باجمل انواع الشجر الصالحة لعيد رأس السنة .

ذهب « غروك » الى ساحل البحر وبقي طويلا ينتظر ظهور الباخرة المحملة بالاشجار في الافق . ومرت امامه بواخر مختلفة ، ولكن الباخرة المنتظرة لم تظهر . وعرف « غروك » في الميناء ان برقية جاءت من القبطان « كيت » يقول فيها ان الباخرة المحملة باشجار العيد وقعت في عاصفة وانها تتأخر . فعاد « غروك » الى البيت حزينا ..

لم يبق على رأس السنة الجديدة الا القليل جدا . واخرج النمر الصغير من العلبة لعب الزينة المتعددة الالوان التي تعلق على شجرة العيد وجلس عند الشباك ينظر اليها حزينا . مسح أبوه بيده على راسه وقال :

— هل تريد ان اكون انا شجرة عيد زيني انا .

— لا ، يا ابي ، انت لا تصلح لهذا . كل اشجار العيد خضراء وشائكة ، وانت احمر اللون ومخطط ، ولك شاربان .

— نعم .. — واستغرق النمر الكبير في التفكير .

وبعد قليل بدأ الضيوف يأتون ويهنئون اصحاب البيت بعيد رأس السنة القادم . وكان الكبار يجلسون وراء المائدة . اما الصغار فكانوا يتمنون كثيرا ان يدوروا حول شجرة العيد . ولكن اين هي ؟

هنا اقترب من الصغار « سيد تشطة » السمين الضخم وقال بصوته الخشن :

— ساكون انا شجرتكم . فتعجب الصغار :

— وهل هناك اشجار عيد كهذه ؟ انت لا تشبه شجرة العيد ابدا ..

جاءت الى البيت بعد ذلك زرافة ، وهي ذات عنق طويل يكاد يصل الى السقف ، وقالت :

— زينوني انا . ساكون اطول شجرة عيد . ويمكن تزيين عنقي بالمصابيح والاوراق الملونة .

قال النمر الصغير « غروك » :

— ما اجمل ان تكون عندنا شجرة عيد طويلة مثلك لو انك ، ايتها الزرافة العزيزة ، خضراء او على الاقل شائكة قليلا .

وجاءت السعدانة « تشيكا » ، وهي « على الموضة » ولا تجري الا تقفزا ، وراحت تهدىء خاطر الصغار وتسليهم :

— ولماذا لا اكون انا شجرة عيد ؟ انا احسن من اية شجرة عيد ! وكم لعبة يمكن تعليقها على رقبتي وعلى قوائمي وحتى على ذنبي !

سكت « غروك » ، وهو ينظر الى السعدانة ، ثم تنهد بهدوء وقال :

— وهل هذه شجرة عيد ؟ انها لا تبقى في مكانها لحظة ، ستكسر كل لعب الشجرة . وهنا جاء ضيف آخر ، وهو التمساح ، وقال للاطفال :

— السلام عليكم ! انا شجرتكم ! انظروا كم انا اخضر والى حد ما شائك ! وابتسم التمساح وكشر عن اسنانه الحادة واخرج براثنه .

فصرح النمر الصغير « غروك » اخيرا وقال :

— فعلا انها شجرة عيد جميلة !

وقف التمساح معتزا بنفسه على قائمته الخلفيتين ولم يتحرك .

— شجرة عيد ! شجرة عيد ! — صرخت صغار الحيوان وراحت تزين التمساح بزينة شجرة العيد الملونة الكبيرة . وكان التمساح يبتسم بكل فمه حتى يبدو شائكا ويضيء بالوان ساطعة مثيرا البهجة العظيمة عند الصغار .

ثم جاء بابانويل الحقيقي في معطفه الفرائي الابيض وقبعته الطويلة الوبر ، ومعه كيس كبير مليء بهدايا العيد . وما كان لاحد ان يعرف انه هو ابو النمر الصغير « غروك » الا من ذنبه المخطط الاحمر الظاهر من تحت المعطف .

واتت فتاة الثلج مهرولة في حركة خفيفة ، وهي في لباسها الثلجي الجميل ، ورقصت وتقلبت كالسعدانة « تشيكا » . واخذ النمر الصغير « غروك » واصدقاؤه الهدايا من بابانويل وفتاة الثلج وبقوا طويلا يرقصون ويغنون مبتهجين حول شجرة العيد الجميلة المضيئة بالالوان .



«أولئـــك اخـــواني» باللغــة الالمانيـــة

منذ شهر نوفمبر الماضي تنشر المجلة الاسبوعيـــة «فوخنبوست» والتي تصدر في المانيا الدمقراطية ، ترجمة لحلقات من كتاب فيليتسيا لانغر « اولئك اخواني » .

وقد كتب محرر المجلــة « كلاوس فولكان » مقدمة جاء فيها :

« في هـــذا الكتاب تنتمي فيليتسيا لانغـــــر الى



فيليتسيا لانغر

المضطهدين ، الى السجناء ، الى المعـــذبين ، الـــى الفلسطينيين من ســـــكان المناطق المحتلة . ومن وراء كلمات الكتاب ، ودفاعها في المحاكم الاسرائيلية ، ومن وراء تصريحاتها في اجتماعات التضامن الدوليـــة وامـــام لجان التحقيق يتستر ادراك يقظ يفرّق بين العــــدل واللاعدل . وبهذا تجسّم فيليتسيا لانغر الشيوعيـــة مقولة فريدريك انجـــلز : « ان شعباً يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفســه حرا» ! » .

وبالالمانية ايضـــا : « النهب الصهيوني للارض»

ومن جهة اخرى نشرت المجلـــــة الاســـبوعيـــة « هوريزونت » واســـعة الانتشـــار في المانيـــــا الدمقراطية ، سلسلــة من عشر حلقات من المقالات التي كتبهـــــا الصحفي هانس لراخت ، عضو اللجنـــة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وهي بعنـــوان : « النهب الصهيوني للارض » .

وتعالج هـــذه السلسلة تـــاريخ النهب الصهيوني للارض العربية وعمليـــات التشريد التي عانى منهـــا ابناء الشعب العـــــربي الفلسطيني قبل قيام الدولة وحتى يومنا هذا .

فريدهان الكندي :

الاغنية ـ لغة حية للتفاهم بين الشعوب

أجرى اللقاء : حميد الدالي
عن « فلسطين الثورة »



(فريدمان) واحد من عدة مغنين عالميين اختاروا للاغنية سبيلا اخـــر في السبيل الذي أرادته وتريده لهـــا البرجوازية ومؤسساتها الفنيــــة والاعلامية . وهكذا وجدت الاغنيـــة لديه ولدى رفاقه والجيل الــــذي سبقهم من المغنين الثوريين ، وجدت نفسها سلاحا ثوريا وطبقيا في نضال الكادحين من اجل عالم جميل وسعيد ، عالم خال من القهر والحرب والفاشية . وهكذا غدت الاغنية ايضا مصدر قلق و زعاج للراسمالية والفاشيين واعداء الانســانية حيثما وجدوا فكان ان قطعوا كف فكتور جارا في تشيلي ثم اطلقوا رصاصهم عليه وهو يغني ، وقبلـــه طاردوا بول روبسون ومنعوه من السفر من امريكـــا ، وسجنوا كارلوس في نيكاراغوا ثلاث سنوات كي لا يغني . وما زال الشيخ امام زائرا دائمـــا لمعتقلات المباحث المصرية . ولا تدخر السلطات الفاشية والقمعية في بلدان عديدة ، ومنها في بعض بلداننا العربية ، وسعا في سجن وتشريد المغنين الثوريين ، وفرض الصمت على البعض منهم . وخلال هذه المعارك والصراعات كـــانت الاغنية الثورية تتطور وتتعمق ويتسع تاثيرها وتكثر الاصوات التي تغنيهـــا وترددها .

و « فريدمان » المغني الكنـــدي والمقيم حاليا في المانيا الدمقراطية ، احد ابناء هـــذه العائلة الاوفياء ، تشعر وانت معه انك بصحبة رفيق حار العاطفة يعرف الكثير عن نضال الفلسطينيين والشيوعيين العرب .

ولـــد « فريدمان » عام ١٩٣٥ في شمال كندا لاب وام هاجرا من روسيا ورومانيا في عامي ١٩٠٤ و ١٩٠٥ على التوالي . لم يكن الاب والام غنيين ، ولكنهما ما كانا فقيرين ايضا . لقـــد كان الوالد يمتلك محلا صغيرا في احدى القرى في الشمال الكندي ، وفي تلك القرية بدأت حياة فريدمان وشقيقه الذي اختار هو الاخر سبيل الاغنية الثورية .

بغيـــة التعرف بشكل اوسع ، والتعريف به ، كان هذا اللقاء :

● : لقد ولدت وعشت في زمن صعب .. فهل يمكن ان تتحدث عن هذا .. وما هو الاثر الذي خلفته تلك الفترة في اختيارك الفني والسياسي ؟

ـ : حقا لقد ولد جيلنا وعاش في زمن صعب .. لقد كانت الازمة العامة للراسمالية حينها في ذروتها ، وكنت من المناطق التي عاشت شدة الازمة . لقد تفتحت عينـــاي على الاستغلال ورأيت كيف يضطهد الهنود الحمر الكنديون ابشع اضطهاد ، كيف يعملون مقابل النزر اليسير من الطعام . ثم كانت الحرب العالميـــة الثانية التي اضـــافت لتلك البشاعات بشاعات اخرى . وجاءت سفراتي الى امريكا لتطلعني على اوضـــاع الزنـــوج اللاانسانية ، ذلك كله دفع بي الى فحص الواقع الذي يحيطني وقادني الى موقف سياسي واضح ، .. لقد قادني الى الشيوعية .

اما بخصوص التكوين الفني ، فلقد كـــانت الموسيقى متوفرة في المنزل ، الموسيقى الكلاسيكية بالتحديـــد ، ولكنني لم اجد فيها بغيتي ، لقد بقيت روحا مفقودة حتى استمعت صدفـــة الى بعض الاغاني الشعبية ، فشرعت في توظيف هذا النوع من الاغاني لموقفي السياسي . لقد بدأت اغني للنقابات والعمال ، خاصة عمال المناجم في وطنـــي ، لقد طمحت الغنـــــاء للعمال الكثيرين ، ليس في مجال تنمية الاطلاع ومعارف الموسيقية والتوصل الى الحان جديدة فقـــط ، وانما في التعرف على حياة العمال انفسهم ومن قرب . لقد كان ذلك مهما .

● : يعرفك الجمهور هنـــا وفي اوروبا باعتبارك احد مغني الاحتجاج ، أهذا هو الاتجـــاه لفنك الغنائي ؟

ـ : اتجاهي العـــام هو الاغنية الشعبية ، وضمن هذا الاتجاه توجد اغاني الاحتجاج التي تتناول مظـــاهر الحيـــاة التي يرفضها الانسان ، الاغنية التي اغنيها حاليا هي اغنيـــة شعبية تتناول مختلف نواحي الحياة ، وميداني في ذلك هو قديم الاغـــاني الشعبية وحديثها ، وبمضامين مختلفة : الحب ، حيـــاة العمال ، التنظيم العمالي .. وغيرها . وبمواقف ناقدة او مشجعة .. هناك مثلا بعض الاغاني الالمانية القديمة ، انها تبدو احيانـــا بمضمون عادي ، يتناول على سبيل المثال قضية مساواة المراة . ويرى البعض ان ذلك مستوى عاديا في الاغنية الشعبية ، وعلى العكس من هذا رأيت في ذلك نوعا من الاغنية السياسية . انها في تقديري اغاني ساخرة ذات طابع سياسي ، ولقد اخذت هذا النوع من الاغاني وعملت على تطويره ... اما بالنسبة للاغاني القديمة التي تتعرض لاحوال الطبقة العاملة ، فانا غالبا ما اصحب آلاتي الموسيقية لاغنيهـــا في اضرابات العمال وتظاهراتهم في المانيا الغربية . لقد تغير الوضع جذريا في البلدان الاشتراكية والمانيا الدمقراطية كما تعرف ، ولم تعد الاغنية الالمانية العمالية القديمة في هذه البلدان غير تراث ، في حين ما يزال ميدانهـــا في التحريض والاحتجاج رحبا في البلدان الاخرى ، انها اغاني احتجاج يكون دورهـــا هامـــا في مواجهة الاستغلال والقتل والتمييز .

انني ارى في الاغنية لغة حيـــة للتفاهم بين الشعوب وتفهم قضاياها . فسوى الراسماليين والفـــاشيين والعنصريين لا احد يرفض السلام ، لا احد يرفض الحرية ، لا احد يمجد القتل . ولكي يفهمك الاخرون ينبغي ايصال موقفك هذا . ولقد اثبتت الاغنية السياسية المناضلة قدرة رائعة على ايصال صوتك في هذا العـــالم المحتدم ، المجنون ، المعقد ، الزاخر بالثورة والجديد ابدا .. انا اميز بين المستغل والباحث عن الحرية ، بين المحتل ومقاوم الاحتلال ، بيـــن الشيوعي وقاتله ، بين الطفولة والذين يهددون مستقبلها .. تلك هي الدواعي التي دفعتني لهذا الصوت وما تزال .

● : نعرف جميعا ان البرجوازية ومؤســـساتها اذ تعمـــل على مصادرة حريات الكادحين واستغلالهم ، تقـــاوم في الوقت نفســه ، وشكل عـــــار ، نضالهم ضدها ووسائل هذا النضال ، ولا شك ان الاغنية قد حظيت وما تزال بقسط وافر من هذه المقاومة ..

● : مـــا هي الصعوبـــات التي واجهتك وتواجهك حاليا ؟

ـ : لقد كان اصعب ما واجهته انا .. هو فترة المكارثية ، حيث كـــانت سياسة ـ صيد الشيوعيين السحرة سيئة الصيت . في حينها اذا كنت تود العيش يجب ان تحصل على النقود ، والحصول على النقود يقتضي ان تتبع « السيد » . كما ان السادة الطبقيين لا يرحمون للشيوعي والتقدمي عامة ان يحيا . لقد كان وضعا صعبا ـ اعلم انكم في العديد من البلدان العربية ، حتى بعض ما يطلق عليه التقدميـــة منها ، تواجهون احوالا مشابهة وربما اكثر قسوة ـ لا يمكن ان تدخل الاذاعة والتلفزيون ، يمكنك ان تلتقي مـــع الجمهور ، الكتب تحرق في الشوارع ، والبيوت تداهم ليلا وفجرا ، وفي كل الاوقات .. لقد كانت تلك فترة صعبة ، كل شيء كان يختنق تحت « جزمـــة » المكارثية السوداء .

الان لم تعد الصعوبات كما هي ، لقد تغير الامر بعض الشيء ، لقـــد اصبحنا نحن اقوى ، كما صار اعداؤنا اكثر ذكاء ، انا حاليا حين اذهب الى بلد راسمالي وتمنعني السلطات هناك ان اكون سعيدا ، هذا يعني اننـــا نخيفهم ونضطرهم لطرق ما سطروه من تشريعات حـــــول الحريـــات الدمقراطية !! ولكنهم في القالب لا يعملون هذا معنا .. ان لهم وسائل اخرى .. في المانيا الغربية مثـــلا ، يجرون معي لقـــاءات في التلفزيون احدث فيها مـــا اشاء واهاجم من اشاء !.. ولكن ما هي النتيجة ؟ ان ساعات البث التلفزيوني التي سبقتني كثيرة والساعات التي تليني قد تكون اكثر هي الاخرى ، وهي جميعا تعطي الجمهور غذاء روحيا وفكريا من نوع آخر ، ان ما اتيح لي هنا يبـــدو مضحكا .. ولكنها على اية حال وسيلة لن تتخلف بالتاكيد عن استثمارها .

ان مشكلتي في البلدان الراسمالية ، هي في الجوهر ، مع الجمهور ، انـــه عندي اصعب من السلطة . حين اذهب الى المانيا الغربية لا اغني للرفاق الشيوعيين . ان القضية الساخنة بالنسبة لي ، هي كسب جمهور جديد لقضيتنا ، وهو جمهور يعيش في اتون رسالة دعاية كسرة (؟) يعمل القائمون عليها على صرف انتباهه وتضليلـــه دائما .. وهنا تكمن صعوبتي معه .

ـ البقيـــة على ص ٧ ـ

الفنـــان اللبنـــانى عبـــد الحليم كركلا ـ مبتكر المسرح الراقص

* لــدى نهـاية كـــل عمـــل ينتـــابني خـــوف حقيقي : مـــا هـــو الجـــديد في حركـــة الجســـد الانســـاني ؟ *





قدم الفنان اللبناني عبد الحليم كركلا وفرقته العرض الجديد لعام ١٩٧٩ ـ ١٩٨٠ « نهاية التانغو العثماني ١٩١٧ » ، على مسرح قصر الثقافة في عمان قبل عدة اسابيع .

هذا العرض الجديد هو الرابع في سلسلة الاعمـــال المتكاملة التي صممها ونفذها عبد الحليم وفرقته ، منذ « اليـــوم ، بكرا ، مبارح » ، ١٩٧٤ ، « غرايب العجايب وعجايب الغرايب » ، ١٩٧٥ ، « الخيـــام السود » ، ١٩٧٧ . وقد سبق للفرقة ان قدمت عروضا منفردة منذ عام ١٩٧٢ (اليابان) مؤلفة من لوحات راقصة منفصلة ، وشاركـــت مرارا عديدة في عروض المسرح الغنائي الرحباني في بعلبك . اضافة الى جولات عربية وعالمية امتدت الى الجهات الاربع .

عبد الحليم كركلا اكثر من ظاهرة فنية يطوع جسد فرقته في تعبير راق ومتطور . انه ظاهرة ثقافية منبثقة من الطموح الى جعل الرقص استمرارا للحاجة الاجتماعية الاولى الى التعبير الانســـاني بالرقص . نلمس هذا الطموح في اقتراب عبد الحليم من الجذور . هنا ميدانه ومعينـــه في رهافة الاستيحاء ، وأصلا الى الحوار الشيق بين المجموعـــات . هنا نجـــد قاموس عبد الحليم ينتظم جملا مفيدة ، ولغة سليمة ومعبرة .

افكاره تجد دائما تجسيدات حية وغنية سواء في صياغة السيناريو أم في تصميم الرقص ، لتبدو في النهاية متعة للعين لا حدود لها ، اضافـــة الى طرافة الافكار ذاتها . في « غرائب العجائب » يتحـــدث عن حكايـــة عريس شاب يهلع لدى لفظه كلمة « نعم » ، ولكي يفلت من الواقع يقوم برحلة خارج الزمان . في « الخيام السود » يختار عبد الحليم حكاية قبيلتين تقرران ترسيخ السلام بينهما بزواج ، ويمضي العرض بين عـــروس رافضة وتقاليد ضاغطة ، حتى نصل الى النهاية السعيدة . في العمل الذي لـــن نشاهده حتى الربيع القادم « نهاية التانغو العثمـــاني ١٩١٧ » يواجه الفنان التحدي الكلاسيكي في اختيار موضوع تاريخي ، اعادة سرد الاحداث التاريخية واعادة قصة شعب من مائة عام . وهـــو يقدم هـــذا العمل للاشخاص الصغار والكبار الذين خاضوا الثورة العربية ١٩١٦ ـ ١٩١٧ .

وقد كان للصحفي اللبناني نزار مروة هذا اللقاء مع عبـــد الحليم كركلا يتحدث عن نفسه وفرقته واسلوبه نشرته صحيفة «النداء» اللبنانية :

● اعتقـــد ان اهم انجاز لعبـــد الحليم كركلا وفرقتـــه هو تحقيـــق العنصـــر القصصي في عـــرض راقص متكامل ، الانتقـــال من اللوحـــات المنفصلة الى مسرح راقص قائم عـــلى حكاية مترابطة وسيناريو يوحد اجزاء العمل .

■ الفرقة مبدئيا ليست فولكلوريـــة مطلقا الا باخذها المـــادة الاولية مـــن التراث ، ثم تصـــاغ وتحكى بلغـــة الرقص العالمية المعترف بها . ويدخل في طموحنا ان نعرف العالم على جانب من ثقافتنا وحياتنا الروحيـــة . امـــا التوصـــل الى « المسرح الراقص » ـ واشدد على كلمة مسرح ـ فلم يتم الا بعد عدة تجـــارب حتى وجدنـــا الشكل والاسلوب الملائمين للتعبير عن بيئتنا . لقد اوجدت لغة حديثة للرقص واستطعت التعبير عن كل المواضيـــع التي اهتممت بها . انها لغة واسلوب ومواضيع كانت تصل بكل وضوح الى كل من شاهدنـــا في انحاء العـــالم المختلفة ...

● كيـــف تصف ، بكلماتك انـــت ايضا ، اسلوبك الخاص ؟

■ اخذ من المادة المحلية ، واضع هذه المادة في اسلوب من ابتكـــار كركلا ، عبر ايجاد الشكل المناســـب لهذا المضمون . اسلوبي يعتمد على تقنية حديثة هي الطاقة المتفجرة والخط المرســـوم الذي يرسمه الراقـــص بجسده ، وهي حسابات تنفذ لايجـــاد صورة عند المتفرج يجب ان يـــرى المتفرج فيها نفسه .

● هل توجد حقـــا لغة عالمية في الرقص ؟

■ اعني باللغة حروفا جسديـــة مستوحاة من تقنية الالة البشرية ، ثم وضع هذه الحروف في جملة حركية لها قوانينها ، سواء كان من حيث طريقـــة استعمال الجســـد او كيفية وضـــع الجسد باوضاع مبنية على تقنية حديثة تدرس في العالم بشتى الاساليـــب . هناك لغة كلاسيكية ، ولغة حديثة ، وهناك لغة الايماء والحركة المسرحية المعبرة . كل هذه اللغات هي طرائق في استخدام الجسد للتعبير عن موضوع ما .

يجب ان يكون الراقص في غايـــة التركيز ، و « الدافش » الى تحريـــك الجســـد نحو تمازج بين الجسد والنفس لتولد اشعاعـــات تجعل ما يقولـــه الجسد مفهوما . وفرقتنا هي الوحيدة التي ابتكرت مسرحا راقصا ترتشف من ينابيع التراث وتصهره بتقنية حديثـــة عبر شكل كامل وهياكـــة ونسيـــج متينين . ولا اعتقد ان احدا قبلنا مشى في هذا الطريق ، طريق موضـــوع متكامل مستوحى من انسان بيئتنا .

● ما هو ـ بكلماتـــك انت ـ ابتكار عبد الحليم كركلا ، وما هـــو ابتكار فرقة عبد الحليم ؟

■ انني انطلق مـــن « التحـــرك البشـــرى » في منطقتنا ، من اللغة الطبيعية بالتعبير الجسدى ، والعالم يقبل هذه اللغة لاصالتها . بالنسبة للفرقة فانهم يتعلمون التقنية ، ولكـــن بصعب تعليم الاسلوب الان ، هـــذا يعتمد على نوع الرقص ، ولانني اترك لطلابي ان يختاروا اسلوبهم .

قبل كركلا لم يوجد احد ، وربمـــا لن يوجد احد قبل عام الفيـــن . ان فرقتي هي باعضائهـــا فقط ، اذ لا المال ولا الدولة ولا أي عامل اخـــر ينشيء فرقة تستطيع ان تتوصـــل الى مستوانا . اننا نعمل في شـــروط تكريس تام ، ولا اظن ان احدا يستطيع العمل في حالة الطرق المسدودة المؤدية الى تكوين الكادرات الفنية . ولذلك آمل دائما ان يكون هناك من يقدر ان يتعلم دروس الصبر والتحمـــل التي تلقيناها خلال هذه السنوات . ولذلك ايضا اكرر واشـــدد على صعوبـــة تكوين فرقة جديدة .

كما اننا فرقة ذات مثل وقيم . اننا نسعى الى خدمة ثقافة شعبنا عـــن طريق تبيـــان مقومات التـــراث ، والتوصل الى اسلوب في الرقص متميز محليا وعالميا .

● كلامك يوصلك الى مفارقـــة . فكل ما تقوله عن الارتبـــاط بالتـــراث وانسان البيئة وعن التوجه الى لبنان ، يقابله قلة عروضك في لبنان وأمـــام اللبنانيين .

■ في الاوضاع التي نعيشهـــا وفي ظل الخوف القائم لم نجد من يقـــدر نشاطنا ويفتح امامنا الابواب . لكـــن هناك مشاريع على بساط البحـــث ، وبانتظار فترات هادئـــة . لا اكتمـــك نحن متعطشون للقاء جمهورنا الـــذى يبقى دائما في هاجسنا . وربما سيكون لقاؤنا القادم في الربيع القادم .

● وما هي الخصائص المشتركـــة التي توحد مجمل خطك الفني ، مـــع الاعتراف بالتباين الاساسي بـــين اي عمل وآخر ؟

■ صحيح كل عمل يختلف تمامـــا بالمضمون والشكل والموضوع . طريقة التعبير عن هذا المضمـــون تختلف . الفنان يقفز من دائرة الى اخرى ، ولن يعود الى اية دائرة سابقة . عليـــه ان يجد الطريق الى اية دائرة جديدة ، والا فانه سيظل في مكانه ولن يقـــدم لجمهوره جديدا . ان روح الفن تضحك دون ان تدري في الطريق الصحيح ، ثم تكتشف هذه الحقيقة فجاة .

● اعرف هذا . ولكن يبقى هنـــاك خصائص معينة تطبع انتاج فنـــان وشخصيته بما يميزها ، خصائص مـــا من وسيلة لاعدامها .

■ اذن اعود الى ما ذكرته سابقا . هناك قصة تقال بطريقة حديثة جدا . ولكن ما يقال يمت الى بيئتك . هـــذه الشخصية الراقصة هي من شخصيات موجودة في مجتمعك ، تحس بحدودها ومميزاتها بحيث تقـــول هـــذا فـــن لبناني . لكن هذا كما قلت لا يلغي اطلاقا تميز كل عمل وتجديده التـــام .

لدى نهاية كل عمل ينتابني خـــوف حقيقي من انني لن اجد جديـــدا في الجسد الانساني . ولكن حالما يجيء المضمون الجديد ، اكتشف سر العطاء الذى لا ينضب ، كما سيكتشفه كل من يملك شيئا يريد ان يقوله . دائمـــا اسال نفسي : ماذا بعد وراء عشـــرة آلاف حركة ؟ لكن المضمـــون الجديد يأتي ومعه حركاته وصوره الفنيـــة الراقصة .

● هل قال احد لك يوما : هـــذه حركة قوقازية او هندية ، او انها من بيجار او بلانشون ؟

■ الذى يقول لي هذا اظنه يعرف اقل مني . حتى لو جاء بيجار وادعى ملكية حركـــة من حركاتي ، فانني مستعد لاقناعه ولان ابرهن له ان هذه الحركة هي ملكي . على اى حـــال الناس يلتقون ، والحركة انسانيـــة وعامة وقديمة . لكن طالما ان الرقص لغة فهناك ابتكار وخلق .

انا كيميائي ، اجلب « الاعشاب » والعناصر واؤلف بينها باسلوبي .

عبد الناصر صالح

الرسالة الثلاثون بعد المئة

اوصيك يا رفيق
يا ايها المحروم من حلاوة ابتسامه ،
ان تكمل الطريق
ان تفتح الابواب للنهار والكرامه /
ان تطفيء الحريق
اوصيك فالحنين بعد المـــوت
ايقـــظ العـــروق
وناشد العـــروق ..
للكر والاقدام ناشد العروق
فلتكمل الطريق ..

*

اطير كل ليلة على بساط غربتي /
اموت جائما ووحدتي /
اضيع في متاهتي
وارتمي بين البحار عاشقا غريق
يبكي على الحبيبه ..
وزهرة السوسن والمدائن السليبه
يبصق في وجه السمـــاء
متى افيق ؟
متى .. متى يا مرفأي افيق ؟

*

تهـــاجر الطيـــور /
من وكرها المفقود في الدخان والسعير
تهاجر الطيـــور
تمر فوق قبرى النائي /
تودع التراب
تودع الحجارة القديمه
وتندب الهزيمه ..
تحوم فوق راسي المثقل بالهموم
باكيـــة تحـــوم ،
مشحونة بالليل والغيوم ،
تبحث عن طريق
عن عالم سام عريـــق
يا ايها الطيـــور !
ها انني اموت حيث لا احـــد
اموت للابـــد /
في خندق عميق
لا شيء غير الصمت والجدران والحريق ..

*

اعود يا رفيـــق ،
اوصيك ان تحمل الاشجار مني قبلة اخيره ،
امانـــة اخيـــره ،
رسالة اخيـــره ،
ان تسحق الجفاف والخراب
وتكتسي بالحب والثمـــار
وتعشـــق النضار /
اوصيك يا رفيق
يا ايها المحروم من حلاوة ابتسامه
ان تحرس الاطفال والنســـاء /
من مخالب الذئـــاب
ان تكمل الطريق ..
فلتكمل الطريق ..

(طولكرم ـ الضفة الغربية المحتلة)

المعـــرض التشـــكيلي الثـــاني للفنـــانين الشبـــاب في كفريـــاسيف

■ افتتح ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، في قـــاعة « بيت الشـــباب » بكفريـــاسيف ، المعرض الثاني للفنانين التشكيليين الشباب بحضور جمهور واسع من محبي ومشجعي الفن التشكيلي ، وتحت رعـــاية رئيس المجلـــس المحلي ، الرفيـــق نمـــر مرقس . كذلك بـــرز بين الحضور بعض وجوه القرية الادبية وعضو ادارة المجلس المحلي ، السيدة فيوليت خوري ، وطلاب مدرسة كفرياسيف الثانوية وعائلات الرســامين المشاركين في المعرض .

افتتح المعرض السيد رفائيل بولس ، باسم « بيت الشباب » . وتكلم رئيس المجلس عن اهمية اسهام الفن التشكيلي في معركة الحياة ودور الرسامين الهام في انعاش الحركة الفنية وتنشيط دورها في تعميق ممارسة الاداة الفنية لدى الجماهير . واشاد الرسام عبد عابدي بفكرة اقامة معارض للفنانين الشبان ودور الفنان واسهامه في مجتمعنا العربي .

وشارك في المعرض الرسامون : د. سليم مخولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال سياغة واحمد مرسي وزهير حزان ، من كفرياسيف ، وكميل ضو وميخائيل توما من حيفا ، وايليا نوفل وعزيز زايد وعفيف زايد واسعد حزان ، من ابوسنان وابراهيم نوباني ، من المكر ، وسمير نعامنة ، من عرابة ، ووليد يـــاسين ، من شفاعمرو ، ونزيـــه شوباش ، من جولس ، ومروان ابو الهيجا ، من طمرة .

هذا وعلم مراسلنا ان المعرض سينتقل قريبا الى مدينتي حيفا وشفاعمرو .

* الفيلم اليمني « تحت اشعـــة شمس اليمن الســـاخنة » على شـــــاشـــة التلفزيـــون الســـوفييتي *

■ عرض التلفزيون السوفييتي فيلمــــا تسجيليا جديدا بعنوان « تحت اشعة شمس اليمن الساخنة » مكرسا للحديث بالصور عن حيـــاة شعب جمهورية اليمن الدمقراطيـــة الشعبيـــة والتعـــاون الســوفييتي ـ اليمني الدمقراطي .

وهـــذا الفيلم ينقل المتفرجين الى جنوب شبه الجزيرة العربية في تلك الجمهورية البعيـــدة ، غير انهـــا في الوقت نفســه قريبـــة الى قلـــوب المواطنـــين السوفييت والتي تبني الحياة الجديدة . وفي هذا الفيلـــم يروي السينمـــائيون الســـوفييت التحولات الاقتصادية ـ الاجتمـــاعية الجذريـــة التي ينجزهـــا الحزب الاشتراكي اليمني خلال سنوات تطوره المستقل . وعلى الشـــاشة الصغيرة التقى المشاهدون مع العمال والفلاحين اليمنيين وشـــاهدوا المؤســـســـات الصناعية والتعاونيات الزراعيـــــة وتعرفوا على حيـــــاة اليمنيـــين ومعيشتهم .

* اجتمـــــاع مســـرحي في دمشـــــق وانشـــــاء اتحـــــاد المســـــرحيين العرب *

■ ذكر التلفزيون السوري انـــه عقدت في دمشق ، قبل فترة وجيزة ، اجتماعات الدورة الثانية للجنـــــة الدائمة للمسرح العربي ، وهـــــذه اللجنة المختصة في قضايا المســـــرح العربي تـــــابعة لادارة الثقـــافة في المنظمة العربية للتربية والعلـــــوم والثقافة . في الاجتمـــاع الاول تمت قراءة تقرير المنظمة العربية عما لم تنفيذه من توصيات اللجنة في الدورة الاولى التي عقدت قبل عامين ، حيث نوقشت الدورات التدريبيـــــــة للمسرحيين العرب . كما تم في هـــذا الاجتماع اقرار توسيع هذه الدورات ، ونوقش اجتماع لجنـــة التحكيم التي تهتم باعطاء جائزة لنص مسرحي عربي قدم اليها . وقد اتخذت اللجنـــــة الدائمة قرارا بدعم مهرجان دمشـــق للفنون المسرحية ، واقرت اقـــــامة مهرجان للمسرح العربي مرة كـــــل عامين وفي احدى العواصم العربية ، على ان يقام مثل هذا المهرجان عـــام ١٩٨١ في بغداد .

كذلك كان على جدول اعمال اللجنة الدائمة الموضوعات التالية :

ـ الاوضاع الراهنة للمسرح العربي من خلال التقارير التي تلقتها المنظمة والتركيز على واقع المسرح الفلسطيني وسبل دعمه .

ـ انشاء اتحاد للمسرحيين العرب .
ـ التصوير المستقبلي للمســـــرح العربي .

ـ مشروعات المنظمـــة العربيـــة لدورة ١٩٨٠ ـ ١٩٨١ .

* عرض لوحات النصب التذكاري ليوم الارض في بلجيكا *

■ في اواخر الشهر الماضي ، وفي قاعة المركز الثقافي بمدينة نـــامير البلجيكيـــة ، عرضت لوحـــات عن النصب التذكاري ليوم الارض الذي كـــان صممه عبد عـــابدي وغرشون كنيسبـــــل . كذلك افتتـــــح في الفترة نفسهـــا ، في قاعة جـــامعة نـــامير ، معرض احدى الرســـامـــات البلجيكيـــــات وموضوعـــه « عرب الجليل » .

وحضر افتتاح المعرضين نائب رئيس بلدية نامير وممثل عن لجنـــة الطفل العالمي التابعة لهيئة الامم المتحـــدة واعضاء برلمان ولفيف من الرســـامين وسكان المدينة البلجيكية .

* كتـــابـــان جـــديدان عـــن دار الطليعـــة *

اصدرت « دار الطليعة » في بيروت مؤخرا كتابين جديدين هما «خطابات الى الامة الالمانية » للمفكر الالمانـــي يوهان جوتليب فيختـــه ترجمـــة د. سامي الجندي . وكتاب « تولستوي فنانا » للدكتورة حياة شرارة .

والكتاب الاول يضم مقدمة شخصية للمترجم ، وتقديم ولمحة عن الخطابات واربعة عشر فصلا هي عبارة عن اربعة عشر خطابا القاها فيخته في ١٣ كانون الاول ١٨٠٧ امام حشد من الطلاب في قاعة الاكاديمية العلوم الالمانية . وهذه الخطابات تعني اهمية فكر فيختـــه الذي شغل حيزا مهما في هذا الميدان .

والكتاب يضم ٢٦٠ صفحة مـــن القطع المتوسط .

اما الكتاب الثاني « تولستـــوي فنانا » للدكتورة حياة شرارة فيضم : توطئة ـ الروائد الادبية ـ تولستوي والكتاب الغربيون ـ مفهوم البطل عند تولستوي ـ اسلوب تولستـــــوي (المنولوج الداخلي ـ الصورة الفنية ـ الطبيعية) ـ الاحلام ـ سمـــات العصر في رواية « انا كارنينـــــا » اضواء على ابطالهـــا ـ تولستوي في النقد الادبي ـ حيـــاته وانتـــاجـــه في تطور .

ان هذا الكتاب يعتمد بالدرجـــة الاولى على تحليل روايتي تولستوي العظيمتين « الحرب والسلام » و« انا كارنينا » نظرا لاهميتهما في نتاجـــه ولنضوج اسلوبه فيهما وتكامله بشكل واضح .

يقع الكتاب في ١٧٩ صفحة مـــن القطع المتوسط .

* المهرجـــان الـــدولي الرابـــع لافـــلام وبرامـــج فلســـــطين ـ في آذار القـــــادم *

■ ينعقد المهرجان الرابع لافلام وبرامج فلسطين ببغداد في الفترة مـــا بين ١٥ ـ ٢٠ آذار القادم (١٩٨٠) . وبحسب لائحـــة شروط الاشتراك في المهرجـــان ومسابقاته ، التي تـــم توزيعها مؤخرا يتضح ان اتحـــاد اذاعات الدول العربية سيرعى هـــذا المهرجان بالمشاركة مع جامعة الـــدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسســـة الاذاعـــة والتلفزيـــون العراقية . وستشتمل نشـــاطـــات المهرجان على عرض الافلام والبرامج وعقد حلقـــة بحث تتنـــاول دور الهيئات السينمائية والتلفزيونية في القضية الفلسطينية وعرض الافـــلام قضايا النضال العالمي .

وسيشترك في المسابقة الافـــلام التسجيليـــة للسينما والتلفزيـــون وبرامج تلفزيونية والافلام الروائيـــة الطويلة .

* « فنـــانون في اعقاب احداث » معرض رسوم في حيفـــا *

■ يفتتـــح يوم غـــد السبت (١٩٨٠/١/٥) ، في قـــاعة « بيت الفنانين » بحيفا ، معرض رسوم تحت شعار « فنانون في اعقاب احداث » باشتراك ستة رسامين من البلاد هم : شموئيل هيلسبرغ وسبينا منثل وعبـــد عابدي وغرشون كنيسبل وخليل ريان وروث شلوس .

وتم التحضيـــر لهذا المعرض تحت رعاية رابطة الرسامين والنحاتين في منطقة حيفا والشمال ودائرة الثقافة والفنون التابعة لبلدية حيفا .

مقابلة مع فتحي محمود — عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع المصري

الحالة المعيشية للشعب المصرى من سيء الى اسوأ قيادة الحركة النقابية تقف مع السلطة ضد العمال

نشرت صحيفة « الاهرام الاقتصادي » مؤخرا نبأ يقول انه ، في حال ثبات اسعار الشقق في مصر فان خريج الجامعة بحاجة للادخار ١٨٠ سنة كي يمكنه الحصول على شقة ! من جهة ثانية تتصاعد النقمة في مصر ضد الارباح الفاحشة والمظاهر التي يحرص عليها المسؤولون . ووصل الامر بوزير سابق هو حلمي مراد ان يقولها صراحة : ان الزينات الكهربائية تملأ ابواب الوزارات فيما الكهرباء مقطوعة عن احياء بكاملها والمواطن يبحث عن صابونة ...

هنا يلقي فتحي محمود ، عضو المكتب التنفيذي لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، بعض الاضواء على الوضع الاقتصادي المصري الراهن وموقع الحركة النقابية .

■ س : كيف تقيمون الوضع الاقتصادي المصري في هذه الفترة ؟

● ج : حكومة مصر تعلم اكثر من غيرها ، الى اي حد وصلت الامور بالنسبة للوضع الاقتصادي ، وتقارير الحكومة نفسها تؤكد انهيار اقتصاد مصر ، بشكل لا يمكن تداركه ، ويكفي الرجوع الى تقارير وبيانات الصحف الحكومية مثل « الاهرام الاقتصادي » في اعدادها الستة الاخيرة ، لتوضيح مدى الانهيار الذي وصل اليه الاقتصاد المصري .

وقد اضطرت الحكومة في الفترة الاخيرة الى طبع ١٢٠ مليون جنيه عملة ورقية ، في محاولة لعلاج الازمة الاقتصادية ، وهي تعلم يقينا انها ستؤدي الى زيادة التضخم المالي في مصر ، وانها ليست العلاج الامثل للعجز في الميزان التجاري .

وان الازدياد المستمر في اسعار السلع الاساسية وغير الاساسية يدل على تفاقم الازمة بالرغم من بيانات الحكومة التي تتوهم انها تحل المشاكل والازمات بالكلام والبيانات .

■ س : ورد في ردك على السؤال ان اسعار السلع ترتفع ، فهل لك ان تذكر لنا بعض الامثلة على ذلك ، وان تذكر لنا كيفية معالجة ذلك من قبل الحكومة ؟

● ج : بلغ ارتفاع الاسعار حدا يصل الى ٣٠ بالمئة تقريبا للسلع الاساسية ، خلال السنوات الثلاث الاخيرة ، والى اكثر من ٦٠ بالمئة للسلع الكمالية لنفس الفترة ، وفشلت كافة المحاولات في وقف التدهور الاقتصادي ، وذلك بسبب اذعان الحكومة ، اكثر من مرة ، لتعليمات صندوق النقد الدولي الذي يشترط الغاء دعم السلع الاساسية كشرط لتقديم المعونات ، وبالرغم من اعتراض البنك الدولي على اسلوب الحكومة في حل المشكلة الاقتصادية ، وبالرغم من فشل محاولة البنك في انقاذ الاقتصاد التشيلي بعد الانقلاب ، مما ادى الى ارتفاع كبير بنسبة التضخم فيها ، بعد تطبيق اسلوبه ، الا ان الحكومة تحاول تبرير عجزها ، فتدعي احيانا بان الدعم لا يصل الى مستحقيه ، والامثلة عديدة في هذا الشأن : المنسوجات الشعبية ارتفعت اسعارها تدريجيا ، دون اعلان ، بنسبة ٣٠٪ خلال فترة وجيزة ، وبعض السلع الغذائية ارتفعت اسعارها دون اعلان .

ولا اخفي امرا اذا قلت ان محاولات تجري لرفع سعر البنزين والسجائر والغاز والمشروبات والزيت والكهرباء والارز والعديد من الاحتياجات الشعبية ، ولاول مرة في تاريخ مصر يرتفع سعر الخبز ، لا اخفي امرا اذا قلت ان هذه المحاولات تواجه بالضغط الشعبي ، ولكن وسائل الاعلام تمنع نشر هذه الاخبار .

ولرفع الاسعار تلجأ الحكومة الى افتعال الازمات لتبريرها او لاتاحة الفرص للاصناف التي توزعها الوكالات التجارية الاجنبية في مصر والتي تمتلكها الطبقة الجديدة المسيطرة على الحكم . وعلى سبيل المثال ، لا الحصر ، فانه من المظاهر الطبيعية وجود الطوابير من الناس ، طوال ساعات اليوم ، في القاهرة والمحافظات الاخرى ، لشراء الخبز والعديد من السلع الاخرى كاللحم والسمك وكافة المواد الغذائية والسجائر المحلية .

ومن المعتاد حاليا ان يجد المواطن المصري اغلبية المحال التي تبيع السجائر ، تكتب على ابوابها اعلانات عن عدم وجود السجائر الوطنية ، وهذا لصالح التوكيلات التجارية السجائر الاجنبية .

ان ذلك يمثل رمزا لكافة اوجه النشاط الاقتصادي لما سمي « الانفتاح الاقتصادي » والذي شمل السلع الاستهلاكية فقط ، مما افسح المجال لاتساع دائرة الطبقة الراسمالية الطفيلية التي تعيش على السمسرة والعمولات والتهريب ، لتجمع الثروات الضخمة في فترات قصيرة ، بينما تتضاعف كل يوم مشاكل العمال والفلاحين والطبقات الشعبية الفقيرة .

■ س : كيف تواجه الحركة النقابية هذا الوضع ؟

● ج : للاسف الشديد ، ان غياب استقلالية الحركة النقابية في مصر ، وهذا ما سعت اليه السلطة باساليب عديدة ، ادى الى احتواء القيادات النقابية بنسبة تكاد تكون كبيرة في مستوياتها العليا ، فاصبحت تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة اكثر من تعبيرها عن مصالح الطبقات الشعبية وذلك برغم ان القيادات القاعدية ما زالت بنسبة عالية تمثل ارادة وحركة جماهيرها وعلى سبيل المثال : عقد اتحاد عمال مصر عدة مؤتمرات لبحث الموقف الاقتصادي والاجتماعي والسياسات المتبعة من الدولة ، وكانت قرارات هذه المؤتمرات تعبر بوضوح عن سياسات الحكومة بالنسبة « للانفتاح الاقتصادي » الاستهلاكي ، والاجور والاسعار ، والغاء الخطة الاقتصادية للتنمية ، وقد افقد ذلك القيادات العليا اي تقدير او احترام من قواعدها ، مما وضعها في عزلة ، ادت بها الى تجاهل ثقة الجماهير ، واللجوء الى ثقة السلطة ، اعني ان هذه القيادات اصبحت مرهونة للسلطة فقط ، وهذا ايضا ادى الى انحراف مسار الحركة النقابية في مصر ، لا عن طريقها الصحيح في الدفاع عن القضايا الاساسية للطبقة العاملة وقضاياها الاقتصادية اليومية فحسب ، بل جعلها في موقف المواجهة مع الطبقة العاملة ، والمثل الصارخ على هذا ، البيان الذي اصدره الاتحاد العام لعمال مصر في اول ايام انتفاضة الشعب في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ والموقف المتخاذل الذي وقفه المجلس التنفيذي للاتحاد .

بعد ذلك بايام قليلة ايد الاتحاد السلطة في الاجراءات التي اتخذتها ، وايد القوانين المقيدة للحريات ، بما فيها حق التعبير للعمال ، وحق الاضراب ، الذي هو السلاح الوحيد للطبقة العاملة للدفاع عن مصالحها .

■ س : اذا كان هذا موقف القيادات العليا ، فما هو موقف القيادات النقابية الدنيا ؟

● ج : ان اللجان النقابية ، وهي التنظيم الادنى في الحركة النقابية ، اصبحت اكثر تعبيرا عن الطبقة العاملة ومصالحها من القيادات العليا التي استحوذت عليها السلطة ، مما دعا الى اللجوء لعدد كبير من التعديلات في قوانين النقابات ، وآخرها التعديل المقترح على القانون رقم ٧٦/٣٥ والذي تهدف من خلاله السلطة الى تقييد وتحجيم حركة اللجان النقابية التي تمثل القيادات القاعدية ، وذلك لزيادة سلطات القيادات العليا ضمانا لانفراد السلطة بتحريك هذه القيادات وخوفا من ممارسة القاعدة لمسؤولياتها في تبني مشاكل العمال .

■ س : نقرا كثيرا عن الازمة السكنية ، وخصوصا في المدن ، كيف تنظرون الى تفاقم الازمة السكنية ؟

● ج : في عهد الزعيم الراحل عبد الناصر وصلت المشاكل الاسكانية الى حدود تقترب من الحل سواء كان من حيث نسبة انشاء المساكن الشعبية والمتوسطة ، او بالنسبة للرقابة الصارمة التي فرضت على اصحاب المساكن للحد من مغالاتهم في تعيين الاسعار وفي الحصول على مبالغ كبيرة كخلو ، او مقدم ايجار ، وحدثت تغييرات ثورية ردت الى المواطنين كثيرا من المبالغ التي سلبهم اياها الملاك ، كما فرضت عقوبات صارمة على محاولات رفع بدلات الايجار ، او اخلاء المساكن من مؤجريها او التلاعب بصورة اخرى ، مما سمي بعد ذلك بالاجراءات الاستثنائية .

في هذه الفترة ، اليوم ، انقلب الوضع تماما واصبحت حماية المستغلين تستتر تحت شعار زائف هو سيادة القانون ، بصرف النظر عما تعانيه جماهير الشعب ، التي تحس بوطأة الاستغلال ولا تجد من يحميها ، لا في ميدان السكن ولا في التعليم الذي اصبح عبئا يثقل كاهل الجماهير والطبقات الشعبية .

وقد درجت في الآونة الاخيرة بدعة الدروس الخصوصية التي اصبحت تجارة مشروعة في مصر يعاني منها كل بيت من ابناء الطبقة العاملة ، وذلك كله على حساب التعليم الرسمي .

ويمكن ان نقيس على ذلك التحايل على تغيير اسعار المواصلات والخدمات بشكل عام والتردي الذي وصلت اليه الخدمات بصورة عامة .

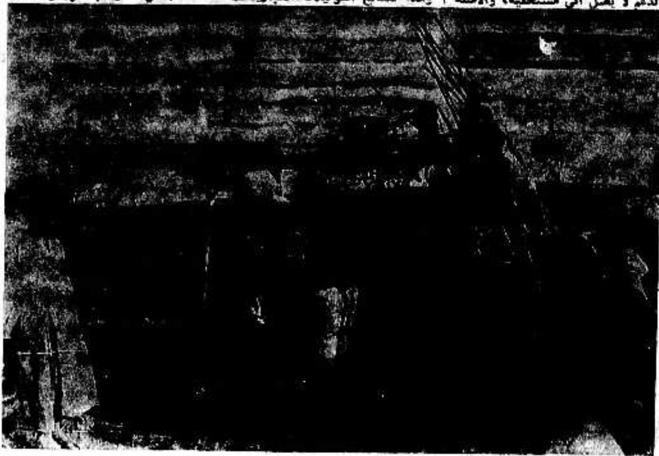
■ س : ما دوركم كحزب تجمع في وضع كهذا ، وما هو رايكم في السياسة الاقتصادية للنظام الحاكم في مصر ؟

● ج : نحن ندرك ، بشكل علمي وموضوعي ، خطورة السياسة الاجتماعية والاقتصادية التي ينتهجها النظام ، وباعتبار اننا الحزب الذي يعبر عن مصالح الجماهير والفلاحين والطبقات الفقيرة والمتوسطة ، نلفت نظر الحكومة الى المخاطر المترتبة على سياستها ونحاول ، في حدود ما نستطيعه ، من خرق الحصار المفروض علينا ، ان ننبه الجماهير الشعبية الى ما يتهدد مستقبلها نتيجة هذه السياسات .

وبالرغم من انكار الحكومة حقنا في ذلك فلقد استطعنا في كثير من الحالات ان نكون العامل المؤثر ، وقد ادى ذلك الى تراجع الحكومة مرات عديدة ، واصبح موقف التجمع احد العوامل الاساسية التي تؤثر في صدور قرارات الحكومة الاقتصادية والاجتماعية برغم رفضها لاي راي نبديه . الا ان عامل الضغط الاساسي على الحكومة والذي يضطرها لاتخاذ خطوات ضد مصالح الجماهير هو انهيار الاقتصاد والعجز الكامل عن مواجهته باساليب سليمة تتعارض مع سياستها الاساسية ، بما يؤدي الى تفاقم الازمات الى ابعد حدود ، حتى وصل الامر بالحكومة الى تسديد فوائد الديون المتراكمة من القروض الجديدة التي عقدت بغرض التنمية .

وهكذا وصلت الحكومة الى طريق مسدود ، والى حلقة مفرغة لا يمكن تداركها الا بالحل الجذري الوحيد وهو طريق التنمية المخططة وتطبيق الاشتراكية العلمية واستكمال الطريق الذي بدأته مصر في الستينات وثبتت صحته في الخطتين الانمائيتين الاولى والثانية .

— البقية على ص ٧ —



احد مظاهر الفقر والتخلف الذي يعانيه الشعب المصري

حكام الصين ينضمون الى حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي

عشية نهاية عام ١٩٧٩ اذاعت وكالات الانباء ان معهد الدراسات الامريكية « راند كوربوريشن » ، المرتبط ارتباطا وثيقا بالادارة الامريكية ، اعد تقريرا حلل فيه الاوضاع السياسية والعسكرية في جنوب شرقي اسيا وارتأى احتمال تشكيل محور عسكري (عدواني) يقوم على الولايات المتحدة والصين واليابان .

واستخلص بعض المراقبين من التقارب الوثيق الذي تم بين حكام واشنطن وبكين وادى الى اقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما في مطلع عام ١٩٧٩ ... استخلص امكان قيام هذا المحور ، خصوصا وان تقاربا صينيا — يابانيا تم بصورة موازية للتقارب الامريكي الصيني ، الموجه في جوهره نحو الاتحاد السوفييتي .

واعربت وكالات الانباء عن اعتقادها بان قيام المحور سيجذب اليه استراليا ودولا اخرى في المنطقة تسير في الفلك الامبريالي الرجعي . (٢٩ كانون الاول ١٩٧٩) .

والحقيقة ان المحور الامريكي — الصيني تجسم في مباركة الامبريالية الامريكية العدوان الصيني الغادر على فيتنام الاشتراكية في النصف الاول من عام ١٩٧٩ .. وهو يتجسم في استمرار حكام الصين في عملياتهم العسكرية الاستفزازية على حدود فيتنام .

وحملت الوكالات ، يوم السبت الماضي (٢٩—١٢—٧٩) انباء اعتداء صيني استفزازي جديد على اراضي فيتنام في منطقة هانوين الواقعة على الحدود بين القطرين .

وقال الناطق الفيتنامي باسم وزارة خارجية فيتنام ان القوات الصينية قصفت بمدافعها قرية يوتكا مما تسبب في قتل العديد من المدنيين .

ولهذا كان بديهيا ان تنضم قيادة الصين بحماس الى الحملة الامبريالية المسعورة على الاتحاد السوفييتي لانه هرع الى نجدة النظام الثوري في افغانستان الذي يواجه متمردين رجعيين تزودهم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالسلاح والقواعد لضرب الثورة الافغانية واعادة النظام الاقطاعي الى سدة الحكم في ذلك القطر .

فقد اذاعت وكالة الانباء الصينية ان قادة الصين « نددوا بالتدخل السوفييتي المباشر » ! في افغانستان . واعتبروه حدثا خطيرا ودعوا الى وقفه .

كما اقتحمت وسائل الاعلام الصينية ميدان التحريض على الاتحاد السوفييتي وحاولت ان تستنفر دول العالم الثالث بزعمها ان هذا « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان هو الاول من نوعه في ذلك العالم و « يميط اللثام عن اخلاص الاتحاد السوفييتي للسلام وحرية الشعوب » !!

والواقع ان لهفة قادة الصين وحماسهم يعودان الى دورهم في احداث افغانستان .. فوسائل الاعلام العالمية وبينها الصحافة السوفييتية كشفت مؤخرا ان المتمردين المرتزقة العاملين في الثورة المضادة في افغانستان تدربوا على ايدي الامريكيين والصينيين والمصريين في قواعد اقيمت لهذا الغرض في باكستان والصين .

وعلى هذا الضوء يتضح ان قادة الصين شعروا بالاحباط لان نجدة الاتحاد السوفييتي اجهضت تآمرهم سوية مع حكام الولايات المتحدة على الثورة الافغانية .

ولا شك في ان هؤلاء القادة على الرغم من غضبهم على هذا التطور الايجابي يشعرون بالارتياح لان حكام الولايات المتحدة انتهزوا هذه الفرصة لضرب عملية الانفراج الدولي واعاقة ما يترتب عنه من اتفاقات تنص على تحديد التسلح وتخفيضه .

فليس خافيا ان قادة الصين بعد ان انحرفوا عن مبادئ الماركسية — اللينينية واخترعوا نظرية العوالم الثلاثة اصبحوا يدعون الى تأليف جبهة عالمية تتالف منهم ومن حكام الولايات المتحدة واوروبا الغربية واليابان وغيرها للقضاء على الاتحاد السوفييتي .

وهم يرون ان عليهم ان يفجروا حربا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يستطيعون بعدها ان يمدوا سيطرتهم على ما يمكن من العالم .

ويتصورون الان ان احداث افغانستان ستسهل عليهم مهمة اشعال الاصطدام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان يؤيدوا اقتراح الولايات المتحدة الداعي الى فرض العقوبات الاقتصادية على ايران في مجلس الامن ..

ومن هنا لم تستغرب المحافل السياسية الانباء التي اذاعتها مجلة « ذى.اس.او » في عددها الاخير (د.ب.ا. ٢٢—١٢—٧٩) ومفادها ان الرئيس الصيني هوا كوا فنغ خلال جولته في بعض دول اوروبا الغربية في تشرين الاول ١٩٧٩ اجتمع بشخصيات اسرائيلية سرا .. واعرب خلال اجتماعه بهم عن رغبة الصين في اقامة علاقات دبلوماسية ، في اقرب فرصة مناسبة مع اسرائيل .

واضافت المجلة ان الاتصالات مستمرة بين مسؤولي القطرين برعاية الرئيس الروماني نيقولاى شاوشيسكو .

ان هذا الاتجاه يتفق مع نهج حكام الصين القائم على التعاون مع جميع الانظمة المعادية للاتحاد السوفييتي ولسائر الدول الاشتراكية .

وطبيعي جدا ان تتوافق سياسة الصين الخارجية والداخلية .. وان تنعكس هذه السياسة الخارجية المناقضة لمبادئ الاشتراكية العلمية على الوضع الداخلي . وهناك مؤشرات تشير الى ان حكام الصين يتخذون اجراءات من شانها الاضرار بالبناء الاشتراكي الذي اصيب باضرار بالغة من جراء سياسة اولئك الحكام .

ومن هذه المؤشرات ما اذاعته وكالة الصين الجديدة من ان الحكومة في بيكين اعادت الى ابنتي راسمالي صيني سابق في ميناء تيانجين ، وتقع على الساحل الشرقي من البلاد ، ورثة والدهما وتتالف من « عزبة » واموال تقدر ب ٢٢٠ الف دولار .

واضافت الوكالة ان الحكومة ، تنفيذا لسياستها الجديدة اعادت اموال راسماليين وصناعيين الى اصحابها او الى ورثتهم ومن بين هؤلاء ٥٠ عائلة في ذلك الميناء .

ان حكام الصين في سياستهم الداخلية والخارجية ينزلون الضربات ببلادهم وبشعبهم ولن يفوزوا بغير الهزيمة .

جابر الكرملى

تحيـة حزبنـا الى اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعـي الكوبـي

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ببرقية تحية باسم اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي لمناسبة العيد الحادي والعشرين لانتصار الثورة الكوبية ، الذي صادف في الاول من كانون الثاني ١٩٨٠ .

وجاء في البرقية : « ان الثورة الكوبية حررت كوبا من السيطرة الامريكية ومهدت الطريق للاستقلال الوطني وللبناء الاشتراكي على الرغم من محاولات الامبريالية الامريكية اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

« اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، ولكل الشيوعيين في كوبا وللشعب الكوبي المزيد من النجاح في بناء وطنكم الاشتراكي ومن اجل ضمان توفير الخيرات المادية والثقافية للشعب العامل في كوبا . نتمنى لكم مزيدا من الانجازات في النضال ضد الامبريالية كتفا الى كتف مع قوى تقدمية واشتراكية اخرى في العالم ، اولا وقبل كل شيء مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ضد العدو الامبريالي المشترك ، ومن اجل القضية النبيلة ، قضية السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

« عاش الحزب الشيوعي الكوبي البطل .
« عاشت الماركسية اللينينية — والاممية البروليتارية » .

تحية حزبنا لحزب الشعب التقدمى فى غويانا

ننشر فيما يلى نص التحية ، التى بعث بها الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب الشيوعى الاسرائيلي العام ، نيابة عن اللجنة المركزية للحزب ، الى اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمى فى غويانا :

ايها الرفاق الاعزاء

« نيابة عن الشيوعيين واصدقائهم فى اسرائيل نبعث اليكم التحيات الاخوية الحارة لمناسبة الذكرى الثلاثين لتأسيس حزب الشعب التقدمى ، التى تصادف فى الاول من كانون الثانى عام ١٩٨٠ .

« اننا نقدر عاليا حزبكم البطل ، طليعة الشعب العامل فى غويانا ، الذى يناضل بنجاح ، وفى الصفوف الاولى من اجل التحرر الوطنى ، وضد التحكم البريطانى الكولونيالى . وفى الوقت الراهن يناضل حزبكم ضد الامبريالية الامريكية وضد تأثير مخابراتها على الحياة السياسية والاقتصادية لبلدكم .

« اننا نقدر دوركم الهام فى الدفاع عن الجماهير العمالية وحقوق الشعب فى غويانا .

اننا نحييكم كاشقاء . فحزبانا يرتكزان بصورة راسخة الى مبادىء الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

« نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، وقد احتفلنا هذه السنة بالذكرى الستين لحزبنا ، نحيى حزبكم الثورى ، ونتمنى ان تتوطد العلاقات الاخوية اكثر فاكثر بين حزبينا انطلاقا من الهدف المشترك ، هدف ترسيخ وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ومن اجل قضية السلام والتحرر الوطنى والدمقراطية والاشتراكية .

« اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاح فى اقامة الجبهة الوطنية القومية وفى قيادة شعب غويانا الى امام نحو الانتصار على الرجعية وسيطرة الاحتكارات الامبريالية ونحو شق الطريق امام المسيرة على الطريق الاشتراكى » .

الرئيس الشاذلى :

الثـورة الاشتراكية مستمـرة

الجزائر — الوكالات — اعلن الرئيس الجزائرى ، الشاذلى بن جديد ، ان القرارات التى اتخذتها اللجنة المركزية لحزب جبهة التحرير الوطنى الجزائرية فى اجتماعها الاخير ، تتوافق توافقا تاما مع الاختيار الاشتراكى وقرارات المؤتمر الوطنى والميثاق ، وتؤكد استمرار الثورة الاشتراكية فى الجزائر .

وكانت اللجنة المركزية للحزب قد بحثت ، فى اجتماعها الاخير ، القضايا المتعلقة بتطور الجزائر الاجتماعى والاقتصادى وقررت الخطوات اللازمة لرفع مستوى معيشة الجماهير . ونشرت الصحف الجزائرية ان تطبيق ضمان اجور الفلاحين سيبدا قريبا . ويقضى هذا القرار برفع اجور الفلاحين بنسبة ٢٠٪ . كما ستزداد اجور العمال بنسبة ١٠٪ . اما بدل التقاعد لقدماء المجاهدين فستزداد بنسبة ٢٥٪ والرواتب للمعوقين سترتفع بنسبة ١٠٠٪ . كما اقرت اللجنة المركزية نظام تشجيع رفع انتاجية العمل .

« نسف » ٣٠ مليون دولار

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت الصحف ، مؤخرا ، ان سلاح الهندسة العسكري فجر محطة انذار مبكر تقع على جبل ام خشيبة فى المنطقة المقرر ان تسلمها اسرائيل لمصر فى ٢٥ كانون الثانى ١٩٨٠ .

وبلغت قيمة المحطة ٣٠ مليون دولار .

وهكذا تذهب هباء ٣٠ مليون دولار اخرى .

ومع هذا تواصل السلطات انفاق المليارات على الاستيطان الكولونيالي .. وهو كالبناء على الرمال .

دول النفـط تزيـد اسعار نفطها واسرائيل تزيد اسعـار الوقود

الوكالات — اعلنت دول « الاوبيك » قرارها بزيادة اسعار نفطها الخام اعتبارا من بدء العام القادم . وفى حين اكتفت السعودية ودولة الامارات زيادة سعر نفطها زيادة طفيفة (٢٤ دولار للبرميل الواحد) لا تتعدى الحد الاعلى الذى كان ساريا فى العالم الثالث ، رفعت فنزويلا واندونيسيا سعر نفطها بحيث اصبح ٢٦ دولارا للبرميل الواحد . كما رفعت الكويت سعر نفطها بحيث اصبح سعر البرميل ٢٥٫٥ دولار . اما ليبيا فرفعت السعر الى ٣٥ دولارا .

وزادت المكسيك — وهي ليست عضوا فى « اوبيك » — سعر نفطها الى ٣٢ دولارا ومثلها فعلت مصر .

وكان اجتماع وزراء « اوبيك » الذي انعقد فى كراكاس (فنزويلا) هذا الشهر قد ابقى — فى غياب الاتفاق على سعر موحد نتيجة التخريب السعودي — الباب مفتوحا امام الدول اعضاء « اوبيك » لزيادة سعر نفطها حسب تقديرها واحتياجاتها .

ويتضح من تصريح وزير الطاقة الاسرائيلي موداعي ، ان السلطات ستستغل هذه الزيادات فى رفع سعر النفط لرفع سعر الوقود من جديد .. فقد صرح ان سعر الوقود سيتفق مع الاسعار الدولية .

والمعروف ان اسرائيل تستورد من المكسيك كما انها تستورد النفط المصري بموجب معاهدة « السلام » ! المصرية — الاسرائيلية .. وكان سعر النفط المصري حتى الان ٢٦ دولارا للبرميل الواحد .. ولكن الاتفاق ينص على ان مصر تبيع نفطها لاسرائيل حسب الاسعار الدولية .





على القيسى – ابن عرب المفجر

*** نهبوا ارضه وقطعوا مصدر رزقه واغلقوا نبع الماء الذى يشرب منه وهدموا بيته وحرقوا اثاثه واعتقلوه وعذبوه ... و .. لم يرحل ***

اعـــداد :
نظير مجلى

اسم على القيسى اصبح اسما معروفا لدى جماهيرنا العربية فى البلاد . فبنضال كفاحه العنيد من اجل حقه فى ارضه وبسبب العسف البشع الذى تعرض له هو ابناء قريته ، عرب المفجر ، احتل اسمه عناوين الصحف فى البلاد غير مرة ..

صحيح ان على القيسى لم يكن اول عربى يتعرض لمحاولات التشريد عن وطنه وارضه ولم يكن بيته اول بيت هدم ببلدوزرات الحكومة الاسرائيلية ولم تكن ارضه اول ارض نهبت وفق قوانينها .. بيد ان قصته جديرة بالتدوين لما فيها من ميزات خاصة ولما تحتويه من أحداث متراصة تشكل رمزا ساطعا لممارسات القمع والاضطهاد التى تنتهجها السلطات الاسرائيلية ضد جماهيرنا العربية عامة خلال اكثر من ثلاثة عقود من الزمن .




ابراهيم القيسي وابناء العائلة قبل هدم البيت

لا يعرف اليأس ..

– « حياتى عبارة عن سجل حافل بالعسف والاضطهاد .. » يبادر على القيسى الى القول وقد ارتسمت على شفتيه ابتسامة هادئة ليؤكد بعدئذ « لكنى لا اعرف اليأس . فاملى بانتصار حقى اكبر واقوى من اى عسف » .

بهذا القول يلخص على القيسى مسيرته .. قبل ان يحدثنا عن تفاصيلها . ثم يبدا روايته :

« ولدت عام ١٩٣٦ فى عرب المفجر – طبعا – لعائلة فلاحية . وكان والدى يمارس هواية الصيد فى النهر المجاور لقريتنا بعد ان ينهى عمله فى الارض . مساحة ارضنا فى عرب المفجر ٥٦ دونما . زرعها والدى وقبله جدى وجده .. وزرعناها ، شقيقى وانا ، بعده حتى سنة ١٩٧٧ .. حينما غمرتها السلطات الاسرائيلية بالرمال » ..

– دعنا نطلع على احداث ما قبل عام ١٩٧٧ .

– « حسنا . نحن نعيش فى عرب المفجر منذ مئات السنين .. (يسحب مستندا من حقيبته التى تلازمه اينما ذهب) ولدينا مستندات تؤكد وجودنا هنا منذ ٣٠٠ سنة . وقد عشنا حياتنا بشكل طبيعى هنا حتى عام ١٩٤٨ . ففى اواخر ذلك العام وصلت قوات كبيرة من الجيش الى القرية فنشرت الفزع بين المواطنين واخذتهم الى سيارات الترحيل حيث كان يعدهم الجنود هناك بان يعيدوهم الى القرية خلال ساعات . انا نفسى كنت حينئذ فى المدرسة (الصف الثانى الابتدائى) فى قرية عرب الضميرة المجاورة لقريتنا . حين عدت من المدرسة وجدت والدى بانتظارى وهكذا بقينا فى ارضنا . وخلال ايام .. عاد سائر السكان الى القرية . وفشلت كل المحاولات الاخرى لترحيلنا بالقوة » .

محاولة اولى

ويتابع القيسى : « كانت تلك محاولة الترحيل الاولى وقد تبعتها محاولات عديدة اخرى .. اذ كانوا يرون فى قريتنا امرا غير طبيعى فى تلك المنطقة اليهودية . لقد نجحوا فى تشريد سكان القرى المجاورة لنا عرب الضميرة وقيسارية وسيدنا على وغيرها ولم تبق سوى قريتنا – عربية شاذة !! لكنهم لم ييأسوا . فكما فعلوا مع قرانا العربية الاخرى فعلوا معنا . اذ لم تمض سوى بضعة سنين حتى جاءت اوامر المصادرة ، وكالعادة بحجة تطوير المنطقة .

« جاءت البلدوزرات عام ١٩٥٦ واخذت تمهد بعض الاراضى فى القرية وسيجتها .. ووضعت يافطة تعلن انها منطقة مغلقة وخاصة وتحظر دخول اهلنا اليها . وهكذا حرم معظم سكان القرية من مصدر رزقهم الاساسى . وتحولوا الى مهنة اخرى هى صيد الاسماك . بينما ظل بعض السكان يفلحون ارضهم وعائلتنا بينهم » .

صراع البقاء ..

ويتابع على القيسى روايته باسهاب .. معتمدا على ذاكرته حينا وعلى المستندات التى يحملها احيانا اخرى مؤكدا فى كل مرة انها كانت معركة بقاء بالنسبة لعرب المفجر وان هذه المعركة شحنته عبر السنوات الطويلة بطاقة كبيرة للكفاح من اجل حقه وحق قريته فى البقاء والتطور .

« لقد ادرك السكان ان هنالك مخططا لتشريدهم . لذا قاموا ببناء مدرسة لابنائهم (براكية) من اموالهم الخاصة وبداوا يخططون المشاريع الاخرى لتطوير قريتهم . ولكن السلطات احبطت مشاريعهم فى كل مرة . لقد شربوا من مياه الينابيع الكثيرة فى القرية والتى بسببها سميت القرية بالمفجر (بلد الينابيع المتفجرة) . وحين ارادوا مد خطوط مياه منظمة منعتهم السلطات من ذلك . وحين حاولوا ايصال القرية بالتيار الكهربائى منعتهم السلطات ايضا . وحين ارادوا بناء بيوت من الحجر والباطون منعتهم السلطات على الرغم من انهم يملكون رخص بناء منذ عام ١٩٣١ فى زمن الاستعمار البريطانى . لقد فسرت السلطات اسباب امتناعها من ذلك بمختلف الحجج .. لكن السبب الاساسى والحقيقى ورد على لسان عدد من المسؤولين فى اكثر من مناسبة وهو ان « وجود عرب المفجر فى المنطقة يلوث الجو وينغص على اصحاب السلوق الاوروبى – فى الخضيرة والكيبوتسات المجاورة – حياتهم » .

قطع مصدر الرزق الثانى

ذكرنا ان صيد الاسماك اصبح مصدر الرزق الثانى لعرب المفجر بعد


زيـاد علي القيسي على انقاض المدرسة

ان صودرت معظم اراضيهم ..

« نعـم .. كان هذا حتى عام ١٩٥٦ » . يؤكد على القيسى .

– وماذا حدث حينئذ ؟

– « فى صباح احد ايام صيف ذلك العام الحارة .. بكر الصيادون من عرب المفجر ، وهم جميع ارباب العائلات فى القرية ، فى الانطلاق الى العمل . فالجو حار جدا وعليهم ان ينهوا عملهم فى الساعات الاولى منه . وبالفعل ذهبوا الى النهر مبكرا وبحماسة خاصة .. وهم لا يدرون ما خبأته لهم سلطات القمع العنصرية . لقد وجدوا النهر وقد غطت سطحه الوف الاسماك الميتة ورائحة نتنة تفوح منها .

– والسبب ؟!

– بامر سلطوى مسؤول قامت ادارة مصنع الورق فى الخضيرة بتحويل مياه مجاريها ، التى تحتوى على مواد كيماوية سامة ، الى النهر . وبعد فترة حولت بلدية الخضيرة ايضا مجارى المدينة الى النهر .. وهكذا .. وبعد ان كان النهر مصدر رزق وحياة لاهالى المفجر اصبح مصدر بؤس وامراض بالنسبة لهم وتحول الى وكر للجراثيم ومصدر للروائح النتنة التى جعلت الحياة لا تطاق فى القرية . ولكن .. واى سبب يجعل الناس تترك اوطانها .. خصوصا وهى تعيش صراع البقاء .. وبقى الاهالى فى بيوتهم وقريتهم وبحثوا عن مصادر رزق اخرى . فعملوا فى المصانع والمزارع اليهودية فى المنطقة .

استشراس السلطة

لم يفلح مخطط السلطة التالى فى ترحيل عرب المفجر .. لكنها لم تستسلم امام صمودهم وواصلت محاولاتها . ولكنها هذه المرة لجأت الى اسلوب الضغط والارهاب والتهديد بقطع مصدر الرزق الثالث .. العمل . وكان هذا الاسلوب اسهل عليها ونجحت فى ابتزاز تواقيع عدد من المواطنين على كتاب تنازل عن الارض والماوى فى عرب المفجر مقابل بضعة الالوف من الليرات لا تكفى لبناء غرفة واحدة فى اية منطقة من البلاد . تشرد هؤلاء فى مختلف انحاء البلاد حسب ظروف العمل والامكانيات المادية ، اما الباقون فى القرية فلا يزالون عرضة للضغوط والارهاب وبينهم على القيسى .

لقد اختارت السلطات على القيسى ليكون مثالا امام سائر السكان فقامت بالتنكيل به بمختلف الاساليب الوحشية لتردعهم عن انتهاج طريقه ، طريق الصمود . ولنترك القيسى ، هنا ، يحكى عن هذا التنكيل :

« بدا ذلك فى ١٤–١–١٩٧٢ حين طردت من عملى فى مصنع الورق . والحجة اننى دخلت الى مكتب المدير مطالبا بزيادة اجرتى (٢٢ ليرة فى اليوم) ومساواتها باجرة العمال اليهود (٣٥ ليرة فى اليوم) . لقد دخلت مكتب المدير فعلا ولكنى لم افعل شيئا غير قانونى ومع هذا استدعوا لى الشرطة . فحين شرحت قضيتي اخرجني البوليس من المكتب وعاد ادراجه معلنا انه لن يتدخل اكثر . حينئذ هاجمني عدد من الاشخاص وضربوني على راسي مما تسبب لي باضرار جسمية وتشويها بنسبة ٣٠٪ . وقد تفاقم مرضي حتى اصبحت عاطلا عن العمل تماما .

« على الرغم من الاعتراف بان اصابتي اصابة عمل رفضوا دفع اجرة شهرية لي حسب القانون .. وبعد محاكمات عديدة فقط دفعوا لي ما قيمته ١٢٠٠ ليرة في الشهر ولا يزالون يهددونني بقطع هذا الراتب بسبب كفاحي ومطالبتي بارضي » ..

دفن الارض بالرمال

– ذكرت ان عائلتك بقيت تستغل الارض .

– نعم . ولكن في عام ١٩٦٨ جاءت البلدوزرات وغطت جميع الاراضي بالرمال .. وقدمت دعوى ضد والدي بتهمة دخول اراضي مغلقة . وقد ملت والدي في تلك السنة لكن المحكمة اصدرت بحقه « حكما غيابيا » بدفع غرامة ٤٠٠ ليرة .

محاولة دفن البيت بالرمال

دفن البيت بالرمال

ويتابع على القيسى قصة التنكيل به :

« حينما راوا ان المضايقات لتشريدنا لم تنفع لجاوا الى تصعيد مضايقاتهم لحد محاولة تعطيشنا ودفننا احياء .. فقد اغلقوا بالباطون جميع ينابيع المياه فى القرية وذلك فى نهاية عام ١٩٧٧ . لم نحتمل هذا الوضع فاجتمعنا لنواجه مخططات السلطة . وقررنا المطالبة بحقنا فى الحياة والتطور على اراضينا وفى قريتنا وعدم الاكتفاء بالمطالبة بالماء . طالبنا ببناء مدرسة وبتعبيد شارع وايصال القرية بالتيار الكهربائى . وعلمنا فى حينه ان عددا من اعوان السلطة يقومون بحملة ضغوط لاضطرار السكان على التنازل عن اراضيهم . وكان يقف على راس هؤلاء المدعو احمد فرغور القاطن فى الخضيرة . فقررنا مطالبة السلطات بوقف حملاتها تلك ايضا . وقد جن جنونهم على نشاطنا هذا . وفى ٢١–١١–١٩٧٧ حضرت الى القرية بلدوزرات الهدم برفقة قوات كبيرة من الشرطة واحاطوا بيتى الذى اسكنه وعائلتى وعائلة شقيقى ووالدتى العجوز (٨٠ عاما) بكثبان من الرمال من الجهات الثلاث . وفى طريقهم كسروا جميع الاشجار التى كنت غرستها حول البيت واعتدوا على والدتى . وفى الشهر نفسه قطعوا عنى المعاش . وفى ١١–١٢–١٩٧٧ تحسبونى للمحاكمة بتهمة ازالة كثبان الرمال الخانقة من حول بيتى . وكانت شركة الكهرباء بدأت تقيم محطة على اراضينا فاصبح حراس الشركة يحضرون الى بيتى ويهددون زوجتى واولادى بالسلاح اذا لم نرحل من هناك . وفى ٢٧–١٢–٧٧ جاءت البلدوزرات مرة اخرى فاعادت كثبان الرمال واعتقلونى واعتقلوا والدتى وزوجتى بتهمة « عرقلة عمل البوليس » وبقينا فى المعتقل لمدة يومين . وفى ٢–٤–١٩٧٨ اعتقلت مجددا ليومين بتهمة تهديد رجال الشرطة الذين كانوا « يزورون » المكان من فترة الى اخرى لكن المحكمة برأتنى من هذه التهمة .

وفى ٢٧–٦–١٩٧٨ عادوا واعلنوا مصادرة اراضى القرية – على ما يبدو كان هناك خطأ فى قرار المصادرة الاول الصادر قبل ٢٣ سنة من حينه – واعلنا رفضنا من جديد لاوامر المصادرة ووقفت معنا لجنة الدفاع عن الاراضى العربية فى اسرائيل ونظمت عدة نشاطات جماهيرية ..

وفى ٢٦–١٠–١٩٧٨ جاءت قوة كبيرة من البوليس واعتقلتنى انا وزوجتى وطفلى (٢٫٥ سنة) ووالدتى (٨٠ سنة) واخى ابراهيم وزوجته .. وذلك بتهمة الجلوس على اراضى الغير . وبعد عشرة ايام اطلقوا سراح النساء والطفل وبقينا اخى وانا . وبعد شهر ونصف اطلق سراح اخى وانتقل الى السكن خارج القرية . واما انا فلم يطلقوا سراحى لاننى رفضت التنازل عن حقى فى ارضى . وبقيت فى السجن حتى ٥–٩–١٩٧٩ اى بعد ١٠ اشهر ونصف . ولم يطلقوا سراحى الا بعد ان هدموا بيتى فى ٢٨–٨–٧٩ . ويوم خروجى من السجن استقبلتنى السلطات بان اشعلت النار فيه . لكن كل هذا لم يمنعنى من البقاء فى ارضى .. وانا اليوم اقيم خيمة عليها واعيش مع والدتى وابنائى وسابقى عليها مهما كلف الثمن .. ويدعمنى فى ذلك ايمانى بحقى وبانتصار الحق من جهة والتضامن والمساعدة الكبيران اللذان يقدمهما لنا لجنة الدفاع عن الاراضى والحزب الشيوعى وصحيفة «الاتحاد» وجميع الاخوة فى الكفاح .

لجنة المبادرة الدرزية
– فرع شفاعمرو –

يدعو الجمهور الى المحاضرة حول موضوع : « الثورة السورية الكبرى » على ضوء مذكرات سلطان باشا الاطرش » والتي سيقدمها : الاستاذ نبيه القاسم . يوم غد السبت ١٩٨٠/١/٥ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى المبادرة فى البلدة . والدعوة عامة .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنا الى ٣٠٠ الف ليرة

ننشر فيما يلي لائحة اخرى من اسماء المتبرعين في البلاد والخارج :

الاسم	ليرة
الفنان ميشل شير – بلجيكا	٣٠٠
سوزان بوبان – بلجيكا	٣٠٠
سرج الاسباني – بلجيكا	٢٤٠
حسين شعبان – بلجيكا	٤٨٠
ماريجان سبيتي – بلجيكا	١٢٠
ناتاشا كريستيول – بلجيكا	١٢٠
ماريه كرينس نازيه – بلجيكا	١٢٠
اسعد جابر – هولندا	٦٠
سارة فاضل – هولندا	٦٠
قاسم شعبان – شعب	٢٠٠
خلية خاركوف – الاتحاد السوفييتي	٣٥٠٠
اصدقاء من « الكريوت »	١٤٠٠
القارىء سالم هيبي – كابول	٥٠٠
ابراهيم خطيب – كابول	٢٥٠
سنزبرج – حولون	١٥٠
يشوع جوجوفتسكي – حولون	٥٠٠
ليفين دافيد – حولون	١٠٠
نسيم اهارون – حولون	٥٠٠
نخاما – حولون	٥٠
محمد ابراهيم مرزوق – عرعرة	٥٠
سعيد محمد احمد صالح – جت المثلث	٢٠٠
محمد احمد راغب غرة – جت المثلث	١٥٠
الدكتور باسم شقير – المانيا الغربية	٣٥٠
جيران دار « الاتحاد » – حيفا	٢٠٠
محمد احمد بركة – الناصرة	٢٠٠
حسين احمد بركة – الناصرة	٥٠
محمد مصطفى بركة – الناصرة	٢٠٠
قارىء « الاتحاد » في الناصرة	١٥٠
الطالب موسى جميل غطاس – موسكو	٣٠٠
الياس قسيس – الرامة	١١٠٠
هيام جميل غطاس – الرامة	٥٠٠
ناديا نعمة شيبان – الرامة	٥٠
انتهاج نعمة شيبان – الرامة	٥٠

الاسم	ليرة
موسى كرم سليمان – الرامة	٢٠٠
نعمة شيبان – الرامة	٦٠٠
نائلة حاكي – الرامة	٥٠٠
عيسى سلامة – الرامة	١٠٠
الدكتور داود غطاس – الرامة	٥٠٠
الهام جميل غطاس – الرامة	١٠٠
سهام جميل غطاس – الرامة	١٠٠
حبيب شحادة – الرامة	٥٠
عادله شحادة – الرامة	٥٠
الياس شحادة – الرامة	٥٠
علا شحادة – الرامة	٥٠
الاستاذ غطاس غطاس – الرامة	٥٠٠
المهندس باسل غطاس – الرامة	٥٠٠
النائب حنا مويس – الرامة	٥٠٠
يوسف جول – الرامة	١٠٠
سليم دوحا – الرامة	١٠٠
متبرع كريم – الرامة	٥٠٠
سليم خوري – الرامة	٥٠٠
كمال غطاس – الرامة	٢٠٠
سليم غنادي – الرامة	٢٠٠
يعقوب سمعان – الرامة	٢٠٠
متبرع كريم – الرامة	٥٠٠
محمد نزال – نحف	٢٠٠
عبد الحليم سرحان – نحف	٥٠
سامي نزال – سجن الدامون	١٠٠
احمد نزال – نحف	١٠٠
عبد الباسط – نحف	١٠٠
جمال قيس – نحف	٥٠
حسام ذباح – دير الاسد	٥٠٠
محمد اسدي – دير الاسد	٥٠٠
خالد ذباح – دير الاسد	١٠٠
كمال علي خليل – دير الاسد	١٠٠
محمد صفي – دير الاسد	١٠٠
فؤاد موسى – دير الاسد	١٠٠
خالد ياسين – دير الاسد	١٠٠
محمد خطيب – دير الاسد	٥٠
اصدقاء من – دير الاسد	٥٥٠
الشبيبة الشيوعية – المكر	٨٠٠
ساهر شبيطة – الطيرة	١٠٠
وهيب قاسم – الطيرة	١٠٠٠
طارق عبد الحي – الطيرة	١٠٠٠

فريدمان الكندى – الاغنية لغة تفاهم حية – بقية

● : هـذا الوضع الصعب في العلاقة بين الاغنية الثورية والجمهور يقود لا شك لفحص الالحان ، أي الحان نختار ؟ اية مضامين ؟ في أي شكل نقدمها .. كيما نضمن لهـا وصولا اوسع واثرا اعمق في الجمهور ؟

– : لدي ملاحظة اخرى صغيرة بشان موقف السلطة في البلدان الراسمالية حاليا .. ليس للراسمالية في كل الاحوال الموقف ذاته منا ومن اغانينا . مثال ذلك ، في الستينات كانت الاغاني السياسية تتناول موضوع فيتنام ، ولان الشعب الامريكي كان عامة ضد هذه الحرب القذرة ، فقد كانت الجامعات ميدانا خصبا لتطوير موقف الشعب ضد الحرب من خلال الاغنية ، ولذا فقد حركت السلطة اجهزتها ضد الاغنيـة ، ولم تكن (ناعمة) معها . في السبعينات صار الوضع مختلفا . لقد سافرت الى امريكا وكندا ، لم يكن ذلك التوتر .. ان الراسمالية حين توجه اسلحتها ضدك فهذا يعني انك قوي .

نعود الان لسؤالك .. بالنسبة لي الاغنية اكثر تعقيدا ، فانا اعمل هنا في المانيا الدمقراطية ، وكذلك في المانيا الغربية وبرلين الغربية ، انهما مناخان مختلفان تماما . لقد غنيت مثلا اغنية تتحدث عن مهاجر من روسيا الى المانيا تقتاله عصابات « الاس اس » وكيف يجتمع الفلاحون بعد الحرب لغناء هذه الاغنية (الاغنية كتبها يوهانس بيشر – اول وزير للثقافة في المانيا الدمقراطية) انها اغنية عن السلام ، وهي لا تجذب الشيوعي فقط وانما كل الذين يكرهون الحرب .. ان اغنية السلام تملك ميدانا واسعا . وذلك لان موضوعها يتعلق بتساؤلات كثيرة .. هل ان الحرب انتهت ؟ هل يمكن ان نعيش اوروبا دون حروب ؟ وغيرهـا من الاسئلة .. وهذه الاغنية قد تقال هنا ولكن الناس معها جميعا .

ثمة جانب اخر في عملي وهو ان العدو في المجتمع الراسمالي واضح .. لكن عملية البناء الاشتراكي معقدة ، العمل لها غير واضح .. ومن هنا تكون الاغنية صعبة . لقد اخذت اغنيـة كتبها احد اصدقـاء ماركس اسمه « هرفيك » منذ مائة عام تتحدث عن العمال وهي تقول :

« كل شيء يتعلق بنـا ،
اذا ارادت سواعدنا ،
يمكن ان نغلق المعمل » .

انها اغنية لا يمكن ان تغنيهـا بالتاكيد في مجتمع اشتراكي ، لقد غدت القصائد القديمة ذات مضامين قديمة ايضا بالنسبة لتطور المجتمع الحالي . تلك مشكلة تضطرني احيانا الى تركيز اغاني في ميدان محدد . الحرب مثلا ، حيث اقوم بمحاولة ربط الجيل الجديد بما عاشه الجيـل السابق .. اننا نغني له ماساة الحرب كي يحسها ويدافع عن السلام .

.. اننا جميعا للسلام ، للحرية ، للاشتراكية .

مقابلة مع فتحي محمود – بقية

■ س : لنختتم حديثنا بكلمة صغيرة عن الانفتاح الاستهلاكي وآثاره على الاقتصاد .

● ج : لقد ترك الانفتاح الاستهلاكي اثرا بالغ السوء على العديد من اصناف الانتاج المحلي ، وعلى سبيل المثال ما اعلنته الحكومة من زيادة المطروح من المنسوجات في شركة انتاج النسيج والذي بلغ حسبما علمنا ، وهذه السياسة هي خطر يهدد اقتصاد مصر . ولم يصل المسؤولون فيه الى حلول ايجابيـة نتيجة ارتباطهم بالسياسات العامة التي تفرضها طبقة الراسماليين الطفيليين بحكم موقعها في السلطة .

والان ، الكل يجمع على فشل سياسة الانفتاح بالصورة التي تتم فيها بمصر ، الا ان الدولة لا تجد مخرجا نتيجة ارتباطاتها بالسياسة الغربية ، ونتيجة ارتباط الاسر الحاكمة وشركائها بالمصالح الخاصة .

ولم يعد غريبا ان تعرف غالبية الشعب المصري جيدا اسماء الاسر والافراد الذين كونوا ثروات كبيرة في اوقات قصيرة ومحددة زمنيا وبطرق غير مشروعة .

اجرى الحوار :
عدنان حمدان

دبابات الجيش الاسرائيلى تدمر المزروعات فى اراضى عرابة وسخنين

*** هبة غضب وسخط على الجريمة فى قرى البطوف * « هذا تكرار لجريمة تسميم أراضى عقربة » * لجنة الدفاع عن الاراضى تطالب بدفع تعويضات كاملة للمزارعين وبتحرير الاراضى من أيدى سلطات الجيش ***

البطوف — لمندوب « الاتحاد » — عم السخط والغضب العارمان قرى البطوف العربى فى الجليل على الجريمة النكراء التى ارتكبتها قوات الجيش الاسرائيلى فى لواء الشمال ، اول امس الاربعاء ، بابادة المزروعات فى ٤٠٠ دونم من اراضى قريتى عرابة وسخنين فى المنطقة المعروفة فى القاموس العسكرى بالمنطقة رقم ٩ .

ففى صباح اليوم الثانى من العام الجديد ، داهمت الاراضى المذكورة قوة عسكرية كبيرة تقود قافلة من دبابات التدمير فاقامت حواجز على الطريق وطوقت المنطقة . ثم اخذت الدبابات تدخل الاراضى المزروعة بالقمح والشعير وتدور فيها بشكل متمادى بشع وكأنها تطحنها طحنا ... وقد دمرت جميع المزروعات فى الاراضى المذكورة .

وما ان بلغ الامر اصحاب الاراضى حتى هرعوا الى مكان الجريمة ليجدوا قوات التدمير وقد انهت مهمتها وغادرت المكان مخلفة وراءها خرابا .. كان من الممكن ان يكون خبزا للاطفال .

تكرار جريمة عقربة

هذا واصدرت لجنة الدفاع عن الاراضى العربية فى البلاد بيانا الى الصحف وآخر الى الرأى العام امس ، الخميس ، كشفت فيهما عن احداث الجريمة مذكرة بالجريمة المماثلة التى نفذتها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلى قبل عدة سنوات حين سممت اراضى عقربة (قرب نابلس المحتلة) . وطالبت اللجنة فى البيانين السلطات المسؤولة بدفع تعويضات كاملة الى اصحاب المزروعات المبادة وناشدت السلطات المحلية والهيئات الشعبية المختلفة ان ترفع صوتها بالاحتجاج على هذه الجريمة الهمجية .

وردت لجنة الدفاع عن الاراضى على مزاعم السلطة بأن هذه الاراضي تابعة للمنطقة رقم ٩ المغلقة بامر عسكري ، فقالت : لقد اغلقت السلطات العسكرية هذه المنطقة بحجة المناورات العسكرية والحفاظ على امن السكان العرب فيها . لكنها خلال سنوات طويلة لم تجر فيها مناورات ، بل قامت بشن حملة ضغوط على المواطنين لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم . ثم اخذت تقيم المناظر والمستوطنات اليهودية عليها مثل « ناحل تسلمون » و « لوطم » و « مطيه تسفيا » و « ناحل اشجار » وغيرها . وتساءلت اللجنة : « هل يهمكم الحفاظ على امن المواطنين العرب بينما لا يهمكم امن المستوطنين (اليهود) » .

كما ذكرت اللجنة بأن وزير العربية السابق ، شمعون بيرس ، كان قد وعد باعطاء تصاريح للمزارعين يسمح لهم فيها بدخول المنطقة ، لكن السلطات المسؤولة لم تلتزم بوعد بيرس فى حينه .

واكدت اللجنة ان كل هذا يؤكد بطلان حجة السلطات حول الحاجة بالارض للاغراض العسكرية . وطالبت بالغاء الامر العسكري باغلاق المنطقة وبرفع اليد عنها واعادتها الى اصحابها .

كذلك بعثت لجنة الدفاع عن الاراضي برسالتي احتجاج الى كل من وزير العربية ورئيس الكنيست طالبتهما فيهما بالتدخل لانصاف اصحاب المزروعات « المبادة وتعويضهم والغاء القرار التعسفي العنصري باغلاق المنطقة رقم ٩ » .

حكومة تستهتر بالقانون والرأى العام ليست أهلا للثقة

*** ماير فلنر : لا فرق بين الحكومة و « غوش امونيم » * شارلى بيطون : تنتزعون لقمة الفقراء لتشبعوا جشع عصابات « غوش امونيم » ***

الكنيست — لمراسلنا — باكثرية اصوات الائتلاف اسقطت الكنيست اول امس (الاربعاء) اربعة اقتراحات لحجب الثقة عن الحكومة تقدمت بها كل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة « التجمع » و « شاى » و « شيلى » ، وكان موضوع الاقتراحات قرار الحكومة تاجيل اخلاء مستوطنة ايلون موريه واستهتارها بالرأى العام العالمى والمحلى وبالقوانين وقرارات المحكمة العليا .

ولخص يوسي سريد دوافع «التجمع» لحجب الثقة باربع نقاط وهي : اقامة « ايلون موريه » بضغط من « غوش امونيم » وعدم احترام قرار المحكمة العليا وعدم التزامها بقراراتها ووعودها امام الكنيست والرأى العام باخلاء المستوطنة فى المواعيد التى حددتها .. والدافع الرابع هو استعمال الجيش وآلياته لارضاء « غوش امونيم » . واما زيدان عطشة الذى تكلم باسم كتلة « شاى » فقد وصف الحكومة بأنها «تقلد ايران» (!!) بانجرارها وراء حركات غيبية تفرض عليها مواقفها . وانتقد الحكومة لانها تجد الوقت لتبحث اسبوعيا فى جلساتها مصير ١٧ عائلة من « غوش امونيم » بينما لم تجد الوقت خلال سنتين ونصف السنة لتبحث اوضاع نصف مليون عربى فى البلاد .

وطالب مئير عميت رئيس الحكومة باستعمال القوة لطرد جماعات « غوش امونيم » من « ايلون موريه » .

شارلى بيطون : عن القرود .. والجوز

ونقل كلمة الجبهة الدمقراطية كل من النائبين شارلى بيطون ومابر فلنر . فافتتح النائب بيطون كلمته بحكاية عن مدجن القرود الذى قرر ان يقلص عدد حبات الجوز التى يقدمها للقرود يوميا فيقدم لهم ثلاث حبات فى الصباح واربع حبات فى المساء ولما احتجوا على هذا التقليص وعدهم بأن يقدم لهم اربع حبات فى الصباح وثلاث حبات فى المساء . فارتضوا وهم بغبائهم لا يعرفون انهم فى الحالتين يحصلون على سبع حبات فقط .

وطبق النائب بيطون هذه الحكاية على حكومة « الليكود » التى تسخر من الجميع وتتخذ شتى القرارات لاخلاء « ايلون موريه » ولكنها فى نهاية الامر لا تعمل شيئا لاخلائها .

وعلل دوافع كتلة الجبهة لحجب الثقة عن الحكومة بثلاثة اسباب : سياسية واقتصادية واخلاقية .

فمن الناحية السياسية ، هذه الحكومة ليست اهلا لثقة الشعب لانها اصبحت منجرة وراء عصابة « غوش امونيم » التى يمثلها (اريك شارون) فى الحكومة ، كذلك لم يعد هناك احد يصدق رئيس الحكومة عندما يضرب الوعد تلو الوعد بدون ان ينفذ هذه الوعود ، مثلما فعل بالنسبة « لايلون موريه » .

ومن الناحية الاقتصادية ، قال النائب بيطون : « ان الشعب اليوم لا يمكن خداعه كما حدث فى ايار ١٩٧٧ ، خلال سنوات وعدتم بحل الضائقة الاقتصادية وشكلتم اللجان ولكن لم تفعلوا شيئا . اذا شئتم فبامكانكم ان تحركوا الجبال ، فتنزلوا البلدوزرات بواسطة طائرات الجيش وتجندوا كل افراد الجيش لتنفيذ « مهمة قومية » وهى نقل عشرين شابا من ارض منهوبة الى ارض اخرى منهوبة ايضا . بينما تقلصون السوبسيديا وترفعون الاسعار وتجمدون البناء وتدعون انكم لا تملكون المال » .

ومن الناحية الاخلاقية تساءل النائب بيطون : ماذا كنتم ستفعلون لو ان المحكمة اصدرت امرا ضد المواطن « ابو زاغلو » لاخلاء بيته ! ورفض هذا الاوامر . كنتم ستقولون عنه : مجرم، مخالف للقانون ، وغير ذلك . ولكن الحكومة نفسها تخالف القانون فكيف تريدون من المواطن العادى ان يحترم قوانين الدولة ؟ انا لا افهم لما لا يقدم قضاة المحكمة العليا استقالاتهم على تحقير قراراتهم . يبدو ان لا حاجة بمحكمة عدل عليا . فيوجد عندنا اريك شارون .. انه فوق القانون .

ماير فلنر : لا فرق بين الحكومة و « غوش امونيم »

وتحدث النائب ماير فلنر فى الجلسة مضيفا الدوافع الاخرى التى تدعو الجبهة لحجب الثقة من الحكومة ، بالاضافة الى ما ذكره النائب بيطون واعضاء الكنيست الاخرون مؤكدا ان مسألة « ايلون موريه » لا يمكن فصلها عن مجمل سياسة الحكومة ، فهى جزء من سياسة « الليكود » ازاء القضية الفلسطينية والسلام والاراضى المحتلة . وقال : لذلك لا يمكن ان نفرق بين رئيس الحكومة و « غوش امونيم » ، وبالرغم عن انه تظهر احيانا خلافات طفيفة بين الطرفين ، الا ان سياسة الحكومة فى جوهرها هى سياسة « غوش امونيم » والخلافات بينهما تكتيكية وثانوية . واقتبس النائب فلنر من تصريحات رئيس الحكومة بيغن فى اعقاب اتفاقيات « كامب ديفيد » والتى يصر فيها على المعارضة فى قيام دولة فلسطينية والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره . وبالاضافة الى تصرفات الحكومة بشأن « ايلون موريه » تحدث عن الاستفزازات والممارسات القمعية التى تقوم بها حكومة « التكتل » مثل محاولة الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية وهجمة قوات الاحتلال مؤخرا على مخيم الدهيشة واعتقال العشرات من سكان المخيم وخصوصا طلاب المدارس . واضاف كذلك ان كتلة الجبهة تقترح حجب الثقة لمعارضتها تصريحات عيزر فايتسمان لتحويل اسرائيل الى قاعدة عسكرية تستعملها الولايات المتحدة متى تشاء فى حروبها فى المنطقة ومنطقة الخليج الفارسى وافريقيا وفى الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية .

بالتهديد وحشد الضغوط تنازل عمال « العال » عن حقوقهم وقسم من اجورهم

الاتفاقية سابقة خطيرة فى حياة الطبقة العاملة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بالتهديد والوعيد وحشد كافة وسائل الاعلام التي هوّلت بالاكاذيب والتحريض على عمال شركة « العال » للطيران وقع عمال « العال » هذا الاسبوع على اتفاقية مهينة مع ادارة الشركة ، وبموافقة الهستدروت ، تنازلوا فيها عن قسم من اجورهم وحقوقهم النقابية .

طيلة ايام حشدت ادارة شركة « العال » وسائل الاعلام فى الاذاعة والتلفزيون والصحف بالدس على العاملين فى الشركة بانهم يحصلون على اجور خيالية تصل من ٥٠ — ١٥٠ الف ليرة فشكلت بذلك ضغطا عليهم امام الرأي العام . بينما الحقيقة ان هذه الاجور لا يتقاضاها سوى الطيارين الذين لا يشكلون سوى ٥ — ٧٪ من مجموع العاملين فى الشركة . اما باقي العاملين فلا يتعدى معدل اجورهم العشرة آلاف ليرة .

كما مارس رئيس الشركة بومه شبيط ضغطا ارهابيا على العمال حين هددهم باغلاق الشركة اذا لم ينصاعوا لمطالبه فيتنازلوا عن اجورهم .

لقد نجح شبيط فى الضغط على الطيارين ، اولا ، فتم معهم التوقيع على اتفاقية تقضي بتخفيض اجورهم بنسبة ٢٠٪ ، وذلك بالتزامهم بدفع ضرائب على اجورهم التي يتقاضونها بالدولارات بعد ان كانوا معفيين من ذلك بموجب اتفاقية موقعة الامر الذي خفض اجورهم بنسبة ٤٠٪ ثم رفع اجورهم بنسبة ٢٠٪ حسب نظام عمل جديد . وجدير بالذكر ان نظام العمل الجديد هذا يلزمهم بالعمل ساعات اضافية الامر الذي يشكل خطرا على حياة الركاب والطيارين . كما يمكن ان تكون هناك امور اضافية اخرى . كما تنازل الطيارون « برغبتهم » عن فوارق اجور لفترة ٤ اشهر خلت .

وبتوقيع هذا الاتفاق مهدت الشركة لنفسها بالتوجه الى عمال الصيانة والمضيفين والمضيفات وتم التوقيع معهم على اتفاقية تنازل فيها العاملون عن فوارق اجور لفترة ٤ اشهر عن العام الماضي و ٤ اشهر اخرى يحصلون عليها فى السنة القادمة . كما تم الاتفاق على تنازل العمال من حقهم فى الاضراب لمدة خمس سنين لضمان الهـدوء ، وتقليص عددهم بنسبة الثلث .

وجاء فى صحف امس ان الشركة ستقوم بفصل الف عامل من عمال الصيانة و ٢٠٠ اخرين من الطيارين والمضيفين .

كما ان الشركة مقدمة على اجراءات اضافية اخرى وذلك بالغاء بعض الخطوط الجوية لطائرات « العال » .

وهكذا خرج شبيط « منتصرا » على عاملي « العال » حتى انه قال فرحا : « هذا عيد لاسرائيل » . ونحن نفهم ما معنى هذا العيد بالنسبة لشبيط فهذه الاتفاقية هي ضربة شديدة لعمال « العال » وسابقة خطيرة فى حياة الطبقة العاملة فى اسرائيل . فهي ، لا شك ، ستدفع اوساطا صناعية وحكومية اخرى لاتخاذها نموذجا لها فى الهجوم على قطاعات اخرى من العمال .

وازاء هذا الغبن الشديد والتطاول على قدسية الحقوق النقابية وقفت الهستدروت على هذه الاتفاقية المهينة ووضعت نفسها وسيطا وهي التي يجب ان تدافع عن العمال .

وقد حذر ممثل الجبهة الدمقراطية، بنيامين غونين ، فى جلسة الدائرة النقابية فى الهستدروت فى بحث قضية « العال » فقال : ان هذه الاتفاقية تعد سابقة خطيرة ، اذ سيتخذ منها كل صاحب عمل نموذجا فى الهجوم على العمال فى المستقبل . وندد بموقف قيادة الهستدروت وقال: ليس يشفع لهم قولهم : ان العمال هم الذين تنازلوا . وان لما يدعو الى السخرية قولها بان « الهدوء الصناعي » (اي موافقتها على حرمان العمال من حق الاضراب لمدة خمس سنين) سيمنح الركاب الطمأنينة خلال السفر الامر الذي يزيد من عددهم كذلك .

ايرغا وابو شنب يطالبان بمنح عمال البناء العرب حق الانتخاب للنقابات المحلية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فى اعقاب اعلام الرفيق يهوشع ايرغا ، ممثل الجبهة فى سكرتارية لجنة انتخابات عمال البناء ، ان اللجنة غير مخولة الصلاحية للتقرير فى اقامة نقابات محلية لعمال البناء العرب او منحهم حق الانتخابات للنقابات المحلية، ارسل الرفيق ايرغا رسالة الى مركز عمال البناء يطالب فيها ، باسم كتلة الجبهة ان يعمل المركز على منح العمال العرب حق الانتخاب للنقابات المحلية.

وجاء فى الرسالة ان كتلة الجبهة ترى ضرورة ملحة فى اقامة مثل هذه النقابات فى الناصرة وفى اماكن تركز العمال العرب . وحيث ينعدم تركزهم طالبت الرسالة بان يمنح العمال العرب حق الانتخاب فى الاماكن حيث هم اعضاء فى صندوق التأمين .

واختتم الرفيق ايرغا رسالته بالقول ان عدم منح هذا الحق للعمال العرب حتى يومنا هذا يشكل تمييزا فظا ضد العمال العرب ، الامر الذى يتناقض مع دستور الهستدروت .

كذلك بعث الرفيق احمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا برسالة اخرى الى كل من سكرتير المجلس وسكرتير نقابة عمال البناء المحلية ورئيس لجنة الانتخابات المركزية لعمال البناء ولجان المراقبة المركزية والمحلية طالب فيها باعطاء حق الانتخاب لعمال البناء العرب فى منطقة عكا للجان العمال المحلية .

مكتب كينغ ينشر الاكاذيب بغية تشويه سمعة بلدية الناصرة الدمقراطية

*** توفيق زياد يفند الاكاذيب ويؤكد « المقصود تسميم الجو عشية بحث محكمة العدل العليا فى الدعوى التى اقامتها البلدية ضد وزارة الداخلية » ***

الناصرة — لمراسلنا — فند النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الاكاذيب التى اطلقها مكتب حاكم اللواء الشمالى ، يسرائيل كينغ اياه ، ضد بلدية الناصرة الدمقراطية وزعم فيها ان مليون ليرة اختفت فجأة من صندوق البلدية ووصفها بأنها تحريض كاذب استهدف تشويه سمعة البلدية .

وقال زياد فى بيان صحفى وزع ، اول امس الاربعاء ، ان مكتب حاكم اللواء وكذلك الصحف التى تلقفت الخبر بحماسة فنشرته دون ان تسمع رد البلدية انما استهدفوا تسميم الجو ضد بلدية الناصرة عشية البحث الذى سيجرى فى محكمة العدل العليا فى ١٥—١—١٩٨٠ للبت فى دعوى البلدية ضد وزارة الداخلية ومكتبها اللوائى فى الشمال .

وكانت صحيفتا « هآرتس » و « يديعوت احرونوت » نشرتا ، اول امس الاربعاء ، خبرا صادرا عن مكتب حاكم اللواء الشمالى جاء فيه انه فى « تجسية مفاجئة » من مكتب الحاكم على صندوق البلدية تبين ان هناك مبلغا بقيمة مليون و ١٢٢ الف ليرة اختفى فجأة من الصندوق ووضع بدله اوراق غير رسمية . واضاف الخبر ان وزارة الداخلية تشك فى ان المبلغ خرج من الصندوق لاغراض خارجة عن اطار الميزانية .

وعلى الفور ردت ادارة البلدية على هذا التلفيق السافل مؤكدة ان المبلغ المذكور دفع كسلفيات على مرتبات المستخدمين وبالشكل القانونى المطلوب، اى حسب وصولات رسمية تستخدم فى كافة البلديات فى البلاد . واوضحت البلدية ان مكتب حاكم اللواء ومراقب الدولة يعلمان بهذا الاسلوب ولم يعارضاه بتاتا لانه قانونى مئة بالمئة ، خصوصا وان دفع السلفيات يتم بسبب تأخر دفع الرواتب للمستخدمين. وكما هو معلوم فان سبب تأخر الرواتب هو مكتب حاكم اللواء والوزارة نفسها اللذان لا يحرران المبالغ المستحقة للبلدية فى المواعيد المحددة .

والغريب ان مكتب الحاكم اعتمد فى تحريضه .. تقرير القائمقام نزار الناشف (٢٧—١١—٧٩) وهذا التقرير تحدث بوضوح عن هذه القضية وجاء فيه بالحرف الواحد ان « ادارة البلدية تضطر فى كثير من الاحيان الى دفع سلفيات على حساب الرواتب للموظفين بسبب عدم قدرتها على دفع المرتبات فى مواعيدها » ، الامر الذى يؤكد ان نشر الخبر كما كان استهدف التحريض لا اكثر .

ويذكر ان المحكمة العليا ستنظر فى ١٥—١—١٩٨٠ فى طلبين من بلدية الناصرة . الاول يطالب باستصدار امر احترازى ضد الوزير ليفسر سبب عدم اقراره الميزانية التى اعدتها البلدية بقيمة ١٩٦ مليون ليرة (كان خسفها الى ١٤٥ مليونا) والثانى ضد حاكم اللواء والوزارة ليفسرا سبب عدم دفع مبلغ ١٦٥ مليون ليرة الذى كانت الوزارة اقرته للبلدية قبل سنتين (تشرين الاول ١٩٧٧) من اجل شراء اجهزة لقسم الصحة .

المسؤولون — بقية

وقال ان حراس الثورة الايرانية سيتصدون لكل محاولة استفزازية من هذا النوع . فالاحداث الجارية فى افغانستان ، البلد الاسلامي الشقيق، هي من اختصاص الشعب الافغاني وحده .

وقد اعترف معلق صوت اسرائيل باللغة العبرية فى معرض حديثه عن محاولة الاعتداء على السفارة السوفييتية بان المتظاهرين القلة كانوا من ايتام العهد الشاهنشاهي ومن انصار الامام اية الله شريعة مداري ، المعروف بصلته مع الامريكيين ، وبعض الفئات الافغانية المعادية للثورة . الا ان حراس الثورة الاسلامية الايرانية افشلوا هذه المحاولة الاستفزازية واعلنوا ان لا علاقة للشعب الايراني او للحكومة الثورية بها .

ويشير المراقبون الى ان اية الله شريعة مداري يحاول بكل الطرق وضع اية الله الخميني فى مأزق وذلك من خلال هجومه عليه من اليمين . الا ان جماهير الشعب الايراني تعي هذه الحقيقة ولهذا لم تتوقف المظاهرات امام السفارة الامريكية معلنة ادانتها لسياسة الامبريالية التي تخطط للقيام بعدوان على ايران وحق الشعب الافغاني فى الدفاع عن استقلاله وسلامة اراضيه .

هذا واعترفت وكالات الانباء ان « المظاهرة » الاخرى امام السفارة السوفييتية التي جرت فى نيو دلهي تألفت مما يقل عن ثلاثين شخصا جندتهم الرجعية بمساعدة وكالة المخابرات الامريكية .

هبة شعبية — بقية

لقد اعلن رئيس بلدية القدس تيدي كولك معارضته لهذه الخطوة .. كما اعلن عن معارضته لها نائب «التجمع» موزي برعام ونائب « شيلي » سابر بعيل .

وبالاضافة الى النائب الشيوعي مابر فلنر ، طالب النائب برعام الكنيست ببحث هذه الخطوة بصورة مستعجلة واعلن انها تولد معاداة العرب فى القدس ازاء اسرائيل وتقود البلاد الى اصطدامات مع اصدقائها فى الخارج .

وانبرت بعض الصحف الاسرائيلية لمعارضة هذا الاجراء . فكتبت « هآرتس » تستغرب هذا القرار الذى يتحدى مشاعر السكان العرب . ورأت فيه ضررا خطيرا لانه يتجاهل النسيج الحساس فى العلاقات بين الشعبين (٢—١—١٩٨٠) .

وتخوفت « معريب » من ان يؤدى القرار الى تفجير قضية سياسية مثل قضية الشكمة ونصحت الحكومة بالاستفادة من خبرتها فى تلك القضية حتى لا تجد نفسها فى وضع مضحك ومهين .

هذا واوقفت الصحف العربية المقدسية حيزا كبيرا من صفحاتها الاولى لهذه القضية وفندت مزاعم السلطات كما وغطت انباء التحرك الشعبي الكبير لافشال المخطط الصهيونى على عروبة القدس المحتلة .

كلمة « الاتحاد » — بقية

المعرضين على الاتحاد السوفييتي ودافع عن سفارته فى طهران فى وجه زلم الامريكيين المتمردين الافغان واصدقائهم ايتام الشاه المخلوع .

وحاولت الامبريالية والرجعية ، فى سبيل اقناع الرأي العام العالمي بصدقها ، ان تشبه نجدة الاتحاد السوفييتي افغانستان بنجدته النظام الاشتراكي فى تشيكوسلوفاكيا فى عام ١٩٦٨ .

لا ندري كم من المحافل السياسية فى الغرب ، التي صدقتها الدعاية المعادية للشيوعية والسوفييت ، ابان احداث تشيكوسلوفاكيا انذاك ، لا تزال عند رأيها فى النجدة السوفييتية .

ولكننا نجزم بان القسم الاكبر من تلك المحافل اقتنع على ضوء التطورات اللاحقة، بعد احداث تشيكوسلوفاكيا، ان النجدة السوفييتية لم تنقذ النظام الاشتراكي فى ذلك القطر فحسب ، بل انزلت ضربة حاسمة بالمتآمرين على السلام الاوروبي . وبذلك صانت امن اوروبا وخلقت الظروف للانفراج الدولي فيها وفى العالم .

وهذا الانفراج اصاب الفرقين بالرجعية من الامبرياليين بالهلع فبدأوا يسعون لتخريبه .

وستثبت الاحداث ان النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ستنزل ضربة حاسمة بالمتآمرين على حرية الشعب الافغاني .. وبذلك ستسهم اسهاما حاسما فى حماية السلام فى المنطقة بقطعها الطريق على مخططات الامبريالية العسكرية القاهرة .





الاتحاد
٩ شارع الحرية
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الثمن: ٦٠٠٠ ل.ا

PRICE 6 I.L.

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٨ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ٢٠ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٦٩ / ٣٦ VOL 69/36 — 8.1.1980

لن ينجح الامبرياليون فى استخدام مجلس الامن للتدخل فى شؤون افغانستان

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — رفضت جمهورية افغانستان الدمقراطية ، رفضا قاطعا وحازما ، الضغط الامبريالي — الرجعي الصلف ، الذي تمارسه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الرجعيون وفي حلف شمال الاطلسي ، لفرض بحث ما يسمى بـ « اوضاع افغانستان » على مجلس الامن الدولي . واعلن وزير خارجية افغانستان الدمقراطية ، شاه محمد دوست ، في كلمته امام اعضاء مجلس الامن ، ان بلاده ترفض مثل هذا التدخل الوقح في شؤونها الداخلية وتعتبره خطوة امبريالية — رجعية مدروسة لفرض علاقات معينة عليها وموجهة لصرف الانظار عن الخطر الحقيقي ، الذي يتهددها ، والمتمثل بتآمر هذه القوى السوداء على حق الشعب الافغاني في تقرير مصيره واختيار تطوره ونوع نظام حكمه بنفسه .

وكان مندوب الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن الدولي ، اولغ ترويانوفسكي ، قد اعلن ان مناقشة ما يسمى بـ « احداث افغانستان » معناه التدخل في شؤون هذا البلد ذي السيادة الداخلية . وقال ان الولايات المتحدة الامريكية والصين هما اللتان بدأتا بالذات ومنذ زمن التدخل العدواني في شؤون افغانستان . اذ ارسلتا المستشارين والخبراء العسكريين الى باكستان لاعداد مجموعات القرصنة والعدوان للهجوم على الثورة الافغانية ومكاسبها .

وقال ترويانوفسكي : لقد ارسل الاتحاد السوفييتي وحدات عسكرية محدودة العدد الى افغانستان بناء على طلب حكومتها الشرعية للتصدي للعدوان الخارجي على اراضيها . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي سيسحب قواته في الوقت الذي تنتهي فيه الاخطار الخارجية المحدقة بالثورة الافغانية ويحق شعبها في اختيار حلفائه وحقوقه واسلوب دفاعه عن ثورته .

هذا وكانت كل من جامايكا وزامبيا وبنغلادش والنيجر والفلبين ، وبضغط من الولايات المتحدة الامريكية ودول حلف شمال الاطلسي والرجعية المحلية في اقطارها ، قد اقترحت مشروع قرار على مجلس الامن الدولي ، امس الاثنين ، يدعو الى « انسحاب القوات الاجنبية من اراضي افغانستان » متجاهلة بذلك ان القوات السوفييتية قامت بنجدة النظام الثوري الافغاني وفق معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بينهما وعلى ضوء اتساع التدخل الرجعي الخارجي بشؤون افغانستان الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان وكالة « تاس » اعلنت تعقيبا على خطاب كارتر الذي اعلن به « عقوباته الاقتصادية » على الاتحاد السوفييتي !! بان هذا الخطاب التلفزيوني مشبع بعبارات وروح الحرب الباردة . وبانه لا يتوافق ولا باي شكل من الاشكال مع المسؤولية التي تتحملها دولة عظمى كامريكا في الحفاظ على السلام العالمي .

وقالت — ان خطاب كارتر ينمي شهية تلك الدوائر الامريكية ، التي لا تروق لها ومنذ زمن سياسة الانفراج . وان كل الدلائل تشير الى ان الرئيس الامريكي يقيم وزنا كبيرا لحملة الانتخابات الرئاسية في بلاده ويحاول استمالة الدوائر ذات الميول الشوفينية فيها .

واضافت وكالة « تاس » السوفييتية ان خطوات كارتر ابتزازية . والاتحاد السوفييتي لم يستجد اقامة هذه العلاقات على الاطلاق ، بل اكد مرارا ان تطويرها وافشالها هو عمل متبادل . اما اذا كان البعض في البيت الابيض الامريكي يظنون ان بامكانهم التأثير بمثل هذه الخطوات على الاتحاد

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حكام الولايات المتحدة والصين يتفقون على استراتيجية التآمر على افغانستان

حيفا — الوكالات — تحولت بيكين الى رئاسة اركان امريكية — صينية لتخطيط التآمر على الثورة الافغانية والاتحاد السوفييتي الذي انجدها .

ووزير الحربية الامريكي هارولد براون الموجود حاليا في العاصمة الصينية يقوم بمباحثات مكثفة مع زعماء بكين لوضع استراتيجية مشتركة لمواجهة ما يسمى « بالتدخل السوفييتي » في افغانستان وبالخطر السوفييتي على باكستان !!

وقد اجتمع على التوالي بزميله وزير الحربية الصيني ، كسو كسيانغ كوي ، وبنائب رئيس الوزراء تنغ سياو بنغ ، وبالرئيس ، كو هوا فنغ ، لهذا الغرض .

وزعم بنغ في خطاب القاه في حفلة اقامها على شرف براون ان الاتحاد السوفييتي يهدد السلام !! وامن اسيا والعالم !!..

وكشف مندوب الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة اولغ ترويانوفسكي ، خلال اجتماع مجلس الامن الذي دعت اليه الولايات المتحدة لبحث احداث افغانستان كشف عن ملابسات التآمر الامريكي — الصيني فقال ان القطرين يؤججان الثورة المضادة والاضطرابات في افغانستان . وهذا ما دعا الحكومة الافغانية الثورية الى دعوة الاتحاد السوفييتي لنجدتها واضاف ان الولايات المتحدة حاولت تحويل افغانستان الى راس جسر قريب من حدود الاتحاد السوفييتي بعد ان افقدتها الثورة الايرانية قواعدها في ايران .

وقال ان هذا هو سر غضب الولايات المتحدة التي تضخم احداث افغانستان لتخفي تهديدها الثورة الايرانية عسكريا .

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاردني يتفقان على دعم حقوق الشعوب العربية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — استنكر وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاردني ، بعد مباحثاتهما التي جرت هذا السبت في العاصمة السوفييتية ، مخططات الامبريالية العدوانية والاستعمار الجديد الموجهة ضد شعوب الشرقين الاوسط والاقصى وضد الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ونوه الوفدان بالمغزى الايجابي لقرارات مؤتمر القمة العربي في تونس ، التي ساهمت في زيادة عزلة الاوساط المتآمرة على حقوق الشعوب العربية ومصالحها الوطنية .

واشار الجانبان الى ان الاتحاد السوفييتي والاردن سيقفان ضد التسوية الانفرادية ومن اجل حل الازمة الشرق اوسطية على اساس الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية المشروعة بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . واعلنا انهما يدعمان التطورات الايجابية في العلاقات القائمة بين بلديهما .

هذا وقد تشكل وفد الحزب الشيوعي السوفييتي من الرفيقين بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي ، وكيريل برتيونوف ، نائب رئيس قسم الشؤون الدولية في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وتشكل وفد الحزب الشيوعي الاردني من الرفيقين فائق وراد ، السكرتير الاول للجنة المركزية ، ونعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي الاردني .

فوز حزب المؤتمر فى انتخابات الهند العامة

نيو دلهي — الوكالات — تشير النتائج الاولية لمعركة الانتخابات النيابية في الهند الى ان حزب المؤتمر الهندي ، برئاسة السيدة انديرا غاندي ، احرز انتصارا ساحقا على منافسيه في جميع مناطق الهند .

وذكرت الانباء ان حزب المؤتمر فاز بـ ٧٥٪ من مجموع ربع الاصوات التي تم فرزها ، امس الاثنين ، كما تمكن مرشحو الحزب من الانتصار على خمسة مرشحين لحزب « جيناتا » الحاكم في الولايات الشمالية ، وهي معقل حزب « جيناتا » .

واعلنت السيدة انديرا غاندي ، في مؤتمر صحفي عقدته في بيتها امس الاثنين ، ان المهمة الاساسية الملقاة على عاتق الحكومة الهندية الجديدة هي العمل على استتباب الامن والنظام وتنفيذ احكام القانون ، وهذا يعني حل الازمة الاقتصادية ، الا ان ذلك لا يعني بالضرورة العودة الى حالة الطوارئ .

هذا ومن المتوقع ان تنشر نتائج الانتخابات العامة النهائية مساء اليوم الثلاثاء .

هستيريا الذهب تعبير عن ازمة الرأسمالية وعن فقدان الثقة بالدولار الامريكى

حيفا — لمكاتبنا الخاص — تشهد اسواق النقد الرأسمالية الرئيسية منذ اكثر من اسبوعين حمى من الركض وراء الذهب وارتفاعا مذهلا في سعره بالنسبة للدولار ، الذي يشكل العملة الصعبة الرئيسية في اسواق النقد الرأسمالية .

وكان سعر « انصة » الذهب الواحدة قد ارتفع يوم الخميس الماضي بدولار في كل دقيقة . وقد سجل هذا الارتفاع رقما قياسيا ، صباح امس الاثنين ، في الاسواق المالية الرئيسية . فبلغ سعر الانصة الواحدة ٦٥٨ دولارا . وكان قد سجل ، يوم السبت الماضي ، رقما قياسيا ايضا بلغ ٦٢٠ دولارا . ومن المتوقع ان يستمر سعره في الارتفاع . وللمقارنة نذكر ان سعر « الانصة » الواحدة ارتفع في الاسبوعين الاخيرين بـ ٢٠٠ دولار وفي نصف سنة باكثر من ٤٥٠ دولار . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يبلغ سعره ١٠٠٠ دولار في فترة زمنية قريبة .

ومن الواضح ان هذه الهستيريا — حمى ارتفاع سعر الذهب — تعكس القلق المتزايد والتخبط اللذين يميزان اسواق النقد الرأسمالية العالمية . وتعكس هذه الهستيريا ، بكل جلاء ، ازمة الاقتصاد الرأسمالي العالمي وفقدان الثقة بالعملة الرئيسية التي ترتكز اليها هذا الاقتصاد ، اي الدولار .

وبغض النظر عن المضاربات المالية التي ترافق هذه الهستيريا فان الارتفاع المستمر في سعر الذهب يشكل دليلا جديدا على هبوط القدرة الشرائية الحقيقية للدولار الامريكي في الاسواق العالمية . واكثر من يتضرر من ذلك هي الاقطار المصدرة للنفط التي تبيع ثروتها الوطنية الهامة بسعر بخس وتتقاضى مقابله اوراقا مالية خضراء (الدولار) لا قيمة حقيقية لها وتفقد قدرتها الشرائية باستمرار .

الحقيقة عما يجرى فى افغانستان

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

حكومة الولايات المتحدة المسؤولة عن قيام النظام الفاشي الاجرامي في تشيلي ، والتي تدعم عصابات بول بوت مبيدي الشعب الكمبودي وتتدخل في شؤون دول كثيرة في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية ، لتفرض هناك انظمة عسكرية ديكتاتورية قمعية ، هذه الحكومة التي تنظم في خلال اشهر عديدة تدخلا عسكريا — بواسطة باكستان — ضد جمهورية افغانستان الدمقراطية تتبجح اليوم بـ « خطر السيطرة السوفييتية على افغانستان » . وقد انجر وراءها بيغن والسادات وسارعا الى تقديم قواعد عسكرية على ارض اسرائيل ومصر الى امريكا لمواجهة الدول المستقلة وحركات التحرر الوطني في المنطقة ، مضاعفين بذلك خطر الحرب ومهددين امن شعبي اسرائيل ومصر .

ان حكام اسرائيل انسياقا وراء الرجعية الامريكية يطمحون في القضاء على الانفراج في العلاقات الدولية وفي توتير الحرب الباردة . وهم الذين يواصلون احتلال الاراضي العربية ، بدعم من الامبريالية الامريكية ، وبالقمع العسكري يضطهدون الشعب العربي الفلسطيني ويسلبونه حقوقه القومية . هؤلاء المنافقون ينضمون بعويلهم الى جوقة تحريض حكام واشنطن على الاتحاد السوفييتي لانه يقدم مساعدة لافغانستان دفاعا عن الثورة والسيادة في وجه التدخل الامبريالي المتواصل لدعم الاقطاعيين والرجعية المحلية .

ان كل انسان محب للسلام وحرية الشعوب يرفض هذا التحريف الملفق .

ما هي حقيقة ما يجري في افغانستان ؟

في شهر نيسان ١٩٧٨ وقعت ثورة وطنية دمقراطية مناهضة للاقطاع والامبريالية . لقد قام بالثورة الشعب الذي لم يعد يحتمل الفقر الناجم عن الاستغلال الاقطاعي الذي امتد سنوات عديدة . لقد قاد الثورة حزب الشعب الدمقراطي الذي تأسس عام ١٩٦٥ . وقد باشرت الحكومة الثورية برئاسة نور الدين تراكي باصلاحات اجتماعية تقدمية هامة حيث نفذت الاصلاح الزراعي ووزعت الارض على الفلاحين الفقراء ، وأممت البنوك . كذلك قامت الحكومة بثورة ثقافية للقضاء على الامية . وقامت بخطوات لمصلحة العمال وجميع طبقات الشعب الذي عانى من النظام الاقطاعي والرجعي . لقد اتخذ النظام الجديد موقفا مناهضا للامبريالية وسياسة سلمية في الشؤون الخارجية .

كل ذلك اثار مقاومة شديدة في اوساط الاقطاعيين والرجعية والامبريالية الامريكية واعوانها في الخارج . وقد بدأت الامبريالية الامريكية بالتدخل في الشؤون الداخلية لافغانستان بالتعاون مع حكام الصين والباكستان الذين زودوا العناصر الرجعية في افغانستان بالسلاح والخبراء العسكريين للقضاء على النظام الثوري .

لقد شددت الرجعية الافغانية حملاتها على النظام الدمقراطي في الافغانستان بعد الانقلاب الذي قام به حفيظ الله امين قبل بضعة اشهر . وقد بدأ حفيظ الله امين باستعمال الاساليب القمعية الوحشية ، حيث قتل عددا من معارضيه . واعتقل عشرات آلاف المواطنين ، مما اثار غضب الشعب . هذا الوضع انتهزته الرجعية المحلية واسيادها من الخارج فضاعفوا تدخلهم العسكري بواسطة حدود الباكستان .

لقد قضى العمال وقيادة حزب الشعب الدمقراطي على نظام حفيظ الله امين واقاموا حكومة جديدة برئاسة كرمال بابراك . فالغت حكومة بابراك كل الاجراءات القمعية التي مارسها امين . واطلقت سراح المعتقلين السياسيين واعادت الحريات الدمقراطية والدينية .

من اجل المحافظة على استقلال افغانستان وسيادتها وسلامتها الاقليمية وعلى منجزات ثورة نيسان ازاء التداخل الامريكي والصيني والباكستاني المتزايد اذ دعموا وما زالوا يدعمون الاقطاع والرجعية في حربهم ضد النظام

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اجماع الهيئات الوطنية فى الضفة والقطاع على احباط مخططات تهويد القدس العربية

** بدء الاعتصام فى مقر الشركة ** المجالس البلدية تشجب القرار وتكشف اخطاره على القدس العربية المحتلة ** بحث اثارة الموضوع فى هيئات الامم المتحدة **

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بدأ امس الاثنين اعتصام جماهيري في مكاتب شركة الكهرباء العربية في القدس المحتلة باشتراك ممثلي الادارة والموظفين والعمال وشخصيات وطنية اخرى احتجاجا على قرار السلطات الاستيلاء على الشركة ومن اجل ابطاله ..

وقد بدأ هذا الاعتصام وموجة الاحتجاج على هذا الاجراء تتصاعد وتتسع في انحاء الضفة والقطاع المحتلين وتؤكد ان خطوة السلطات تهدف الى تعميق عملية تهويد القدس العربية . فهذا ما اعلنه رئيس شركة الكهرباء المحامي انور نسيبة والمهندس ابراهيم الدقاق مندوب لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة في الاجتماع الوطني الكبير في مقر الشركة يوم الجمعة الماضي .

وفي هذا الاجتماع اعلن انور نسيبة ان هذه الشركة ملك للشعب الفلسطيني . كما ان فلسطين هي ارضه والقدس العربية عاصمته رغم المحن .. وقال ابراهيم الدقاق ان قضية الشركة هي قضية تحد لكل قيمنا ووجودنا فوق هذه الارض .. واصرارنا على عروبة الشركة اصرار على عروبة القدس . وقال سنقاوم ضم الشركة كما تقاوم الاستيطان وضم الارض ولن نقبل بالاحتلال ان يقف حكما بيننا وبين حقنا .

ودعا الدقاق القوى الوطنية الى توحيد صفوفها في الداخل والخارج في تحديها للاحتلال .

وظهرت الوحدة الوطنية في قرارات المجالس البلدية في الضفة والقطاع وفي وفود الهيئات الشعبية ومن بينها نقابات العمال والطلاب والنساء التي أمت مقر الشركة او أرسلت برقيات التأييد والتضامن اعرابا عن وقوفها متضامنة في معركة الدفاع عن عروبة الشركة .

وهذا على الرغم من ان سلطات الاحتلال وضعت الحواجز على الطرق لتمنع الشخصيات الشعبية والبلدية من الوصول الى مكان الاجتماع .

وبحق ابرز امين سر نقابة الشركة ، سمير عثمان ، ان خطوة السلطات (مثل منع الشخصيات الوطنية من الاشتراك في الاجتماع الوطني) تهدف فيما تهدف اليه الى فصل القدس العربية عن الضفة لتمرير الحكم الذاتي .

واجمعت البلديات على استنكار هذا الاجراء التعسفي واستنفذت على ابعاده ..

وجاء في بيان بلدية غزة ان قرار الحكومة الاسرائيلية لم يكن ابدا لمصلحة المواطن كما تزعم السلطات « بل هو حلقة في سلسلة احكام القبضة على القدس وسلخها عن الضفة الغربية ولتثبيت الامر الواقع الذي فرضته تأكيدا لما تسميه « توحيد القدس » ! وجعلها « عاصمة اسرائيل الازلية » !! » .

« وسبق هذه الخطوة الاستيلائية اجراءات ترمي الى تحقيق هذا الهدف ومن بينها عدم اعتبار القدس العربية جزء من الضفة والغاء وجود مجلس عربي لها » .

وبهذه الروح صدر بيان بلدية بيت ساحور وجاء فيه ان قرار الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية المقدسية ذو محتوى سياسي .. وهو حلقة من سلسلة الاجراءات التعسفية المحمومة التي تواصل اسرائيل اتخاذها مستهدفة منها تهويد القدس .

ولا تزال الصحف العربية المقدسية تنشر بيانات البلديات الاخرى وكلها تشجب الاجراء لمناقضته مع المواثيق الدولية ومع عقد امتياز الشركة الذى اعترفت به السلطات الاسرائيلية منذ الاحتلال في حزيران ١٩٦٧ .

وحسب تصريحات مندوب الشركة عبد ابو دياب الذى زار عمان خلال الايام الاخيرة تفكر المحافل السياسية في الدول العربية باثارة القرار الاسرائيلي في هيئات الامم المتحدة ومنها مجلس الامن .

ويذكر القراء ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة طالبت الكنيست ببحث هذا الموضوع بصورة مستعجلة بهدف الغاء قرار مصادرة شركة كهرباء القدس (« الاتحاد » ٤—١—٨٠) .

رؤساء البلديات والهيئات الوطنية تتصدى لمؤامرة محاكمة القواسمى وملحم

القدس — لمراسلنا — تصدى رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة وقادة الهيئات والمؤسسات الوطنية واتحادات النقابات فيها للمؤامرة الاحتلالية الجديدة التي تحوكها سلطات الحكم العسكري ضد رئيسي بلديتين آخرين ، هما فهد القواسمي (الخليل) ومحمد حسن ملحم (حلحول) .

وكانت سلطات الاحتلال تعرضت للرئيسين حين قادا مظاهرة شعبية قام بها اصحاب اراضي بني نعيم في منطقة الخليل ، يوم الخميس الماضي ، احتجاجا على توسيع مستوطنة قريات اربع الكولونيالية . آنذاك منعت السلطات المظاهرة من التقدم الى الاراضي العربية المغتصبة واعتدت قوات الاحتلال على المتظاهرين . وفي اليوم التالي استدعى الرئيسان للتحقيق في دار الحكم العسكري فذهبا وكانت برفقتهما المحامية فيليتسيا لانغر . وهناك وجهت السلطات اليهما تهمة التحريض والتظاهر لكنهما رفضا التهمة معلنين انهما قاما بمشاركة المواطنين في عملية احتجاج عادلة هي ابسط اجراء يقوم به صاحب الحق المغتصب باعلان رفضه اغتصاب ارضه وحقه .

واكد الرئيسان ان استدعاءهما للتحقيق تمهيدا لتقديمهما للمحاكمة ليس الا حلقة اخرى في سلسلة الاجراءات الاحتلالية للتضييق على رؤساء البلديات الوطنيين ومنعهم من النشاط لانهم يشكلون عقبة امام تمرير مؤامراتها .

واصدرت المجالس البلدية في الخليل وحلحول ورام الله بيانات ، اول امس الاحد ، اهابت فيها بالمواطنين « الدفاع عن اراضيهم امام الهجمة الاستيطانية الشرسة التي تقودها عناصر « غوش ايمونيم » وغيرها وبدعم كامل من الحكومة الاسرائيلية ، وطالبت جميع القوى الوطنية في المناطق المحتلة الوقوف صفا واحدا امام تحديات هذه الاعمال » . وناشدت المجالس « القوى المحبة للسلام في العالم اجمع الوقوف مع شعبنا للتصدي الى مخططات الاستيطان التي تتنافى مع كل القيم والاعراف الدولية والانسانية » .

واكد البيان ان استدعاء رئيسي بلديتي الخليل وحلحول للتحقيق تمهيدا لتقديمهما الى المحاكمة يعتبر استفزازا لارادة الشعب الفلسطيني ومناصريه الوطنية بقصد ارهابهم ومنعهم من الدفاع عن ارضهم ووطنهم .

ويرى المراقبون ان محاولة سلطات الاحتلال محاكمة رئيسي بلديتي الخليل وحلحول هي جزء لا يتجزأ من مخطط سلطات الاحتلال الذي يهدف الى ابعاد رؤساء بلديات الضفة المحتلة عن مناصبهم ، بذريعة صدور احكام جنائية بحقهم ، وتعيين عناصر موالية لها مكانهم كما فعلت في بيت جالا .

ويشيرون الى ان هذه المحاولة ترتبط بمحاكمة رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (ابراهيم الطويل) بتهمة الاعتداء على رجال البوليس !!! فهذه المحاكمة تهدف الى تجريم الرئيسين تمهيدا لابعادهما عن منصبيهما وتعيين موالين لها مكانهما .

وتتصور السلطات انها بذلك تخلق الظروف المواتية لاجهاض النهوض الوطني في الضفة المحتلة وتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » .

السادات وبيغن يخططان

استراتيجية خدمة الامبريالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقد ، في اسوان ، امس الاثنين حاكما مصر (انور السادات) واسرائيل (مناحم بيغن) الجولة الاولى في اطار لقائهما الخامس .

واتفقت وكالات الانباء المحلية والاجنبية ان الحاكمين سيبحثان وضع استراتيجية مشتركة ازاء التطورات في ايران وافغانستان .. بالاضافة الى موضوعي تطبيع العلاقات بين القطرين ، و « الادارة الذاتية » .

والاستراتيجية المشتركة تعني وضع القطرين في خدمة مؤامرات الامبريالية على افغانستان وايران والحركات الوطنية في المنطقة .

وقبل مغادرته البلاد في طريقه الى اسوان صرح بيغن ان استخدام الولايات المتحدة القواعد المصرية لا يقلقه (فذلك ، طبعا ، يخدم الاستراتيجية المشتركة) .

وفي اجتماع لجنة الخارجية والامن في الكنيست صرح وزير الحربية عيزر فايتسمان ان استخدام القوات المسلحة الامريكية القواعد المصرية لا يضر باسرائيل بل على العكس « يساعدنا » من ناحية استراتيجية .

السادات يواصل الانزلاق الخطر ويمنح امريكا قواعد للعدوان على دول المنطقة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تكشف الانباء المتناقلة عن قيام نظام السادات باعطاء الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في المطارات والموانىء المصرية والتصريحات التي ادلى بها حاكم مصر مؤخرا ... تكشف عن مرحلة خطرة ومتقدمة في ربط السادات لبلاده بالخطط الامبريالية الاستراتيجية في المنطقة وعن انزلاقه اكثر نحو تعميق التنسيق العسكري بينه وبين الامبريالية الامريكية .

صحيح ان وزير حربية السادات ، الجنرال علي ، نفى ان تكون حكومته قد اعطت الولايات المتحدة قواعد جوية عسكرية في مصر الا انه اكد ، بالمقابل ، انها منحت الحكومة الامريكية حق الاستفادة من الخدمات التي يمكن ان توفرها هذه القواعد في حالة قيام الولايات المتحدة باي عمل عسكري في المنطقة ... وتشير الانباء ان الولايات المتحدة بدأت فعلا في استخدام القواعد المصرية . وكان السادات شخصيا قد عرض مثل هذه الخدمات فعلا وحث الرئيس الامريكي ، كارتر ، بكل صفاقة على استخدام القواعد المصرية للاعتداء على ايران والتصدي للسوفييت في افغانستان وعلى احتلال منابع النفط العربي في منطقة الخليج ومواجهة الحركات الوطنية في تلك المنطقة .

وقد افاد مراسل « يديعوت احرونوت » في نبأ له من العاصمة الامريكية ، امس الاثنين ، ان طائرات التجسس الامريكية ستقلع من المطارات المصرية لتحلق في اجواء منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقي . وذكر هذا المراسل ان امريكا تتردد في استخدام القواعد والمطارات الاسرائيلية ، على الرغم من تهافت حكام اسرائيل والحاحهم في تقديم مثل هذا العرض ، نظرا لحساسية الوضع في المنطقة . وقال انها تفضل استخدام القواعد والمطارات المصرية في دفاعها عن مصالحها النفطية في المنطقة وخصوصا في السعودية والخليج العربي .

بقي ان نعيد الى الاذهان انه كان للولايات المتحدة قواعد عسكرية ضخمة في ليبيا واثيوبيا وايران وكذلك في العراق (بالتعاون مع بريطانيا) . وقد شكلت هذه القواعد منطلقا للعدوان على شعوب المنطقة ونظام عبد الناصر الوطني في مصر بالذات .

وبفضل الثورات الوطنية في هذه الاقطار جرى تصفية هذه القواعد ، وبالتالي الوجود الامبريالي العسكري في المنطقة . وها هو السادات يعمق انزلاقه الخياني ويفتح بلاده ، بلا خجل او خوف ، شواطىء وارضا واجواء لتكون قواعد للعدوان تستخدمها الامبريالية الامريكية لدعم استمرار عدوان اسرائيل على الشعوب العربية ولحماية الانظمة الرجعية المهترئة في المنطقة (باكستان والسعودية وعمان وغيرها) وضمان تدفق النفط العربي باسعار بخسة الى اسواق الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية .

مزارعو الحبوب الامريكيون يغضبون على كارتر بسبب الغاء الصفقة مع الاتحاد السوفييتي

حيفا — الوكالات — استنفر قرار الرئيس الامريكي كارتر الغاء صفقة الحبوب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، بذريعة التصدي « للتدخل السوفييتي » ! في افغانستان ... استنفر غضب مزارعي الحبوب الامريكيين ونقمتهم .

ولم يفد في تخفيف غضبهم اعلانه عن تعويضهم بمبلغ ٢،٥ الى ٣ مليارات دولار .. فالغاء الصفقة خفض اسعار الحبوب وسبب خسائر فادحة للمزارعين ولاصحاب التنقليات العاملين في اطار الصفقة .

وفي ولاية « ايوا » الامريكية ، التي تضررت ضررا شديدا من هذا الاجراء ، احتج ممثل شركة « كارجيل » المتعاقدة مع الاتحاد السوفييتي على خطوة كارتر واعتبرها ضربة شديدة حلت بالقطاع الزراعي .

وانعكس هذا الاحتجاج على الساحة السياسية فقد ندد بخطوة كارتر مرشحو رئاسة الجمهورية من الحزبين الجمهوري والدمقراطي .. ومن بينهم منافس كارتر في معركة الفوز بترشيح الحزب الدمقراطي الشيخ ادوارد كنيدي الذي صرح بان الاجراء لن يصيب الاتحاد السوفييتي بالضرر ، بل سيلحق اضرارا بالغة بالاقتصاد الولايات المتحدة .

والواقع ان الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يحصل على ما تحتاج اليه من الحبوب في الاسواق العالمية خصوصا وان من المشكوك فيه ان توافق الدول المصدرة للحبوب مثل كندا واوستراليا والارجنتين على مسانفة الرئيس كارتر في هذه القضية ..

ثم ان الكمية التي تنص عليها الصفقة لا تتجاوز ١٧ مليون طن .. وهي كمية ضئيلة بالنسبة لانتاج الاتحاد السوفييتي . وقد عقد الاتحاد السوفييتي الصفقة بسبب هبوط انتاج الحبوب هذا العام بسبب الطقس .. والهدف منها المحافظة على احتياطه الضخم وليس لسد حاجته اليومية .

مظاهرات فى بنما احتجاجا على وجود شاه ايران

بنما — الوكالات — جددت جماهير الشعب في بنما مظاهراتها الصاخبة احتجاجا على بقاء شاه ايران المخلوع فوق اراضيها . فقد تظاهر ، يوم السبت الماضي ، مئات الطلاب مطالبين بتسليم الشاه للسلطات الثورية الايرانية .

هذا وكانت نقابة الحقوقيين الايرانيين قد اعلنت في مذكرة ، نشرتها هذا الاسبوع ، ان شاه ايران يجب ان يعامل ليس كلاجىء سياسي ، بل كمجرم . وعليه يجب اعادته الى ايران لمحاكمته .

كوزو يدعو لدعم جبهة تحرير زمبابوى

لوساكا — الوكالات — ادان ادام كوزو ، امين عام منظمة الوحدة الافريقية ، في مؤتمر صحفي عقده ، امس الاول الاحد ، في لوساكا ، وجود قوات جنوب افريقيا العنصرية في اراضي زمبابوي . ودعا الى اخراجها حالا من هناك لان وجودها يتعارض واحكام اتفاقية لندن الاخيرة .

ودعا ادام كوزو الدول الافريقية المستقلة الى زيادة الدعم للجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي لضمان نجاحها في الانتخابات النيابية القادمة .

الوزير ايرليخ الذى فشل فى حزبه وفى وزارة الاقتصاد يجرب حظه فى « الاشراف » على العرب !

*** الوزير يزور الناصرة ويتجاهل البلدية المنتخبة ولكن أبناء الناصرة يواجهونه بالحقائق * الزيارة للناصرة وشفاعمرو وحيفا ـ بداية النشاط الانتخابى لليكود؟ ***

الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ الوزير سمحا ايرليخ الذى تورط فى وزارة الاقتصاد ويعانى من الهجوم العام عليه فى حزبه ، الحزب الليبرالي ـ الليكودي ، اعطي مؤخرا وظيفة حكومية ليجرب حظه فيها ، وهى « الاشراف » على قضايا الجماهير العربية فى اسرائيل . وقد باشر فى الاسبوع الماضى مزاولة مهامه فى هذا المجال ، حيث زار الناصرة وشفاعمرو وعرب حيفا . وكان قبل هذا قد زار ترشيحا .

ومن جهة ثانية فقد عين مستشارا له للشؤون العربية تخطئون اذا اعتقدتم ان اسمه محمد او الياس او سلمان .. بل اسمه موشيه روفيه ، سيرا على النهج العكسى التقليدى ان يكون القيمون على شؤون « الاقليات » (!) من شعب الله المختار .

الوزير « يتجاهل » بلدية الناصرة ولكن ابناء الناصرة يواجهونه بالحقائق

وقد كانت زيارة الوزير ايرليخ للناصرة ، مع طاقم من مساعديه والمتخصصين والاوصياء ، بعد ظهر الخميس الماضى ، بدعوة من ... الوزير ايرليخ نفسه ، حيث جاء ليعايد على الطوائف المسيحية على حد قوله . وقد زار كنيسة الروم الارثوذكس والتقى بسيادة المطران اسيدوروس ، ثم اجتمع بمجلس الطائفة الارثوذكسية ، فطرح امامه رئيس المجلس السيد فؤاد فرح قضايا ومطالب الطائفة ، حيث طالب بمساعدة حكومية معقولة لمركز الاحداث التابع للطائفة والمساهمة فى مساعدة حضانة الاطفال التابعة للطائفة ، وباعطاء قطعة أرض مناسبة لتكون مقبرة للطائفة . كما اكد السيد فؤاد فرح ان مشروع اقامة متحف لم يحظ بالدعم الحقيقى من الوزارات المختصة . واشار فى كلمته الى الجهود الكبيرة لمجلس الطائفة فى المجالات الاجتماعية والتعليمية . وقد تكلم فى هذا اللقاء ايضا امين قدحة ، سكرتير الهيئة التمثيلية للطائفة ، فاكد ان هذه المدينة على كثرة طوائفها ، تعتز بروح الاخاء والمحبة ، لا فرق بين مسلم ومسيحى او ارثوذكس وكاثوليكى ، وقال : ما يهم كل المدينة يهمنا ، لذلك نقول ان اعطاء ميزانيات صحيحة لبلدية الناصرة يعود بالنفع على كل المدينة . وقال : هذه المدينة ذات سمعة تاريخية ودينية عريقة ، وحكومة اسرائيل تستفيد سنويا بملايين الدولارات من استخدام اسم الناصرة لتشجيع السياحة . والسؤال هو : لماذا لا تستفيد الناصرة نفسها ، ايضا ؟!!

الذى يتجاهل بلدية الناصرة ـ جاهل !

هذا وكان الوزير ايرليخ زار فى نطاق جولته « السلطانية » هذه بلدية شفاعمرو حيث استقبله رئيس بلدية شفاعمرو السيد ابراهيم نمر حسين ، كما قام بزيارة حيفا حيث قدم التهانى الى سيادة المطران مكسيموس سلوم بالاعياد . وقد قام الادون ايرليخ بزياراته فى كل من الناصرة العليا وعكا ومعلوت ـ ترشيحا وشفاعمرو من خلال سلطاتها المحلية ، لكنه لدى زيارته فى الناصرة تجاهل البلدية ، فهل يعتقد انه بهذا يريح نفسه من معركة البلدية للحصول على المساواة الكاملة فى الميزانيات والهبات والقروض ؟ وهل بتجاهله كون البلدية فى الناصرة قلعة حق وكرامة لشعب الناصرة وشعبنا كله ، يمحو عن الخارطة حقيقة وجود البلدية الديمقراطية ؟!

زيارة ايرليخ ـ بداية المعركة الانتخابية لليكود المفلس

سياسيا واقتصاديا

ان توزيع الابتسامات من ايرليخ (صاحب الابتسامات النادرة !) فى اثناء جولته هذه ، وكذلك وعوده المطاطة ، العامة وغير الملزمة ، تشير الى انه يفتتح بهذه الجولة معركة الليكود الانتخابات . كما ان الصحف تنشر فى هذه الايام عن جهود عضوى الكنيست يوسف ال ـ روم وامل نصر الدين لاقامة فروع لحزب « الحيروت » فى الوسط العربى . ان الليكود المفلس سياسيا ، والغارق حتى اذنيه فى وحل سياسته العنصرية والاقتصادية ، يخطىء خطا فاحشا اذا توهم ان شعبنا سوف يمطيه خشبة النجاة ، بل ستقطع جماهيرنا كل قوتها لاسقاط الليكود وسياسته ، وسوف تلتف اكثر من اى وقت مضى ، حول قيادتها المخلصة والمثابرة المتمثلة فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات الدمقراطية المحلية .

افضال ايرليخ وهورووفتس ..

اعلن السيد فؤاد فرح رئيس مجلس الطائفة الارثوذكسية ، امام ايرليخ ، ان المجلس تسلم فى السنة الماضية منحة لمرة واحدة مقدارها (١٢٠) الف ليرة كمساعدة لروضة الاطفال التابعة للطائفة .. وقال السيد فرح : لاسفنا الشديد فقد الغيت هذه المساعدة ، هذه السنة !!!!

احتفال فى الطيبة فى اختتام عام الطفل العالمى

الطيبة ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة بيت الشبيبة فى الطيبة ، يوم الاحد الماضى ، بجماهير الاباء والامهات والاطفال ، التى وفدت الى قاعة النادي للاحتفال بانتهاء سنة الطفل العالمي التي دعت اليه اللجنة التحضيرية فى البلدة .

وقدم الاطفال فى هذا الاحتفال الشيق برنامجا فنيا متنوعا تخللته الاناشيد والاغاني والعزف والالعاب . كما عرض فى الاحتفال فيلم سينمائي عن مخيم الاطفال القطري الذي نظم فى الناصرة .

هذا وكان كل من محمود علي حاج يحيى ، عضو اللجنة التحضيرية ومركز بيت الشبيبة ، والدكتور احمد عراقي ، عضو اللجنة التحضيرية ، والرفيقة سميرة خوري ، عضو اللجنة التحضيرية القطرية ، والاستاذ اسامة مصاروة ، المدرس فى المدرسة الثانوية ، قد القوا كلمات مناسبة فى هذا الاحتفال .



كان عام ١٩٧٩ عام الطفل العالمي . لكن الاهتمام باطفالنا يحتم علينا ان نجعل كل عام عاما للطفل من اجل سعادته ونموه فى ظل السلام والحياة الحرة والكريمة والتطور

اسبوع فلسطين فى غزة بمناسبة انتهاء عام الطفل العالمى

القدس ـ لمراسل خاص ـ اختتمت جمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة ، يوم الجمعة الماضى ، احتفالاتها لمناسبة اسبوع الطفل الفلسطيني المنظمة فى اطار احتفالاتها بسنة الطفل العالمية .

وقد نظمت جمعية الهلال الاحمر العديد من الندوات التربوية والطبية فى كل من غزة ورفح وخانيونس وغيرها من نوادي قطاع غزة المحتل شارك فيها الدكتور حيدر عبد الشافي والانسة نهلا البنا والانسة عصام الحسيني والدكتور اياد السراج والدكتورة دلال الرفاعي والدكتور رفيق الزعنون .

وكانت جمعية الهلال الاحمر فى قطاع غزة المحتل قد نظمت احتفالا هاما وواسعا فى مدينة غزة ، يوم الجمعة الماضي ، تضمن افتتاح معرضي الرسم والكتب وامسية فنية القيت فى اثنائها الكلمات والاشعار والاناشيد وعرضت الدبكات والرقصات والغناء .

وجرى فيها تكريم اوائل الطلبة فى المدارس الابتدائية والاعدادية وتكريم الطلاب الموفقين والطلاب الايتام .

فروع المثلث تواصل الاحتفالات بالذكرى الستين لتأسيس الحزب

المثلث ـ لمراسلينا ـ واصلت فروع الحزب والشبيبة فى منطقة المثلث الاحتفالات الشعبية لمناسبة الذكرى الستين لتأسيس الحزب الشيوعي فى البلاد .

ففي نادي الحزب فى عرعرة انعقد ، يوم الجمعة الماضي ، اجتماع احتفالي بهذه المناسبة افتتحه الرفيق سامي احمد ملحم والقى الكلمة الرئيسية الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا ، فاستعرض مسيرة الحزب النضالية ومواقفه المبدئية .

وفى الطيرة لبى جمهور غفير من فتيات وشبان القرية دعوة الشبيبة للاحتفال بهذه الذكرى المجيدة يوم الاثنين الماضي . والقى الرفيق مرشد فريد ، سكرتير منطقة المثلث للشبيبة ، كلمة جامعة تعرض فيها الى مسيرة الحزب النضالية .

واحيت فرقة نجوم الليل الموسيقية من ام الفحم البرنامج الفني . فقدمت الاغاني والاناشيد الوطنية . كما شاركت فى البرنامج فرقة الانشاد التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية فى ام الفحم .



مائير فلنر

مائير فلنر عن التلفزيون الاسرائيلى *

فى التلفزيون الاسرائيلي ظواهر عديدة ، ولكن هناك امرا جوهريا . نذاع احيانا برامج ايجابية تعجبنى من حيث مستواها الفنى ومن حيث المضمون . سلسلة البرامج عن الفقر فى اسرائيل ، كانت انسانية وصادقة . والمسلسل عن السجون الاسرائيلية كشف حقائق مروعة لا بد ان يطلع عليها المواطنون فى اسرائيل ، وهكذا الفيلم الاسرائيلى « مالى وكوبى » الذى يصور ظاهرة تعاطى المخدرات ونموها على الارضية الاجتماعية . ولكن الامر الجوهرى المترابط فى التلفزيون هو الحث على عدم التسامح تجاه الشعب العربى الفلسطينى وقوى اليسار فى العالم وفى اسرائيل والقوى التقدمية ونضالات الطبقة العاملة .

ما الذى يميز التلفزيون ؟ انه الجملة التى تتردد على السنة الكثيرين : الافضل ان نقفل التلفزيون : لقد سئمنا مشاهدة بيني كاتسوفر (سكرتير مستوطنة ايلون موريه) .

كاتسوفر اليوم هو نجم التلفزيون الاول .. سوبر ستار .. فى السابق كان حنان بورات هو النجم .. ولا اعرف لماذا يغمط حقه اليوم . لكن يظل المميز الثابت للتلفزيون اليوم هو : غوش امونيم .

اربعة رجال .. وبرنامج هم ضحايا « لبيد » الفاشية

فى الاونة الاخيرة يجرى فى التلفزيون صيد ساحرات ضد كل اصطلاح موضوعى ، او مراسل موضوعى . ولست الوحيد الذى يعتقد انه ادخل الى التلفزيون « لبيد » (مشعلة) الفاشية . ويمكن تقديم احد الامثلة على ذلك وهو التقرير الذى اعده رفيق حلبى عن بسام الشكعة . انهم لم يسقطوا التقرير وحسب وانما نسبوا الى المراسل كلمات هى العكس تماما مما قاله الشكعة ولم يذع .

التلفزيون يستغل كمنبر ضد العمال والمضربين والهستدروت . والمثال على ذلك هو ما حدث فى اثناء الاضراب العام الذي اعلنته الهستدروت ، فقد اذاع التلفزيون مقابلات مع عدد من ممثلي لجان العمال الذين عارضوا الاضراب ، وكما يفهم من التلفزيون كان جميعهم يعارضون الاضراب بينما الاكثرية الساحقة من جماهير العمال ولجان العمل ايدوا الاضراب . ولذلك فان التلفزيون بشكل مخطط وبارز قدم صورة مزورة عن الواقع .

فى التلفزيون لم يكن صيد ساحرات اعلامى فقط ، بل كانت اقالات جماعية ايضا . فقد ابعد يعقوب اغمون وموطي كيرشنباوم وبارون لندن وبرنامجه « على كوتيريت » وكذلك ابعد يتسحاق روعيه عن تقديم نشرة الاخبار الثانية « كمعات حدشوت » . اننى لم اوافق على كل ما قالوه ، ولكن مع كل ذلك فان هؤلاء قدموا البرامج بشكل متنوع ..

تصوروا ان بابو ـ مكارثى .. اسقط اقتراحا من جدول اعمال الكنيست

اليكم حادثة مميزة للتلفزيون الاسرائيلى . مرة واحدة استدعيت لمقابلة فى برنامج « على كوتيريت » . وعندها تدخلوا « من فوق » ولا اعرف ان كان ذلك وزير المعارف او اى شخص آخر وفى اللحظة الاخيرة ، ساعة واحدة قبل البث الغيت المقابلة . واود ان اقول اننى كعضو كنيست انتخب ٩ مرات لم يجر التلفزيون معى اية مقابلة منذ تاسيسه حتى اليوم .

بينما يقابلون « نجوما » لا قائل لها ولا معنى لاقوالها . اليست هذه هى المكارثية بعينها ؟

ليس هذا وحسب . ان لحزبنا جذورا عميقة فى هذه البلاد . نحن حزب يعمل منذ ستين عاما فى هذه البلاد . قبل حوالى شهر احتفلنا بهذه المناسبة . وبالرغم عن اننا وجهنا دعوة للتلفزيون الا انه لم يقل كلمة واحدة عن هذه المناسبة .

فى الكنيست قدمت اربعة اقتراحات لجدول الاعمال حول موضوع معين . للحقيقة نقول ان مراسل الاذاعة ذكر انه قدمت اربعة اقتراحات وعدد اسماء النواب الذين تكلموا . ولكن التلفزيون تحدث عن ثلاثة اقتراحات فقط . بينما كان مندوب كتلتنا الاول فى تقديم الاقتراحات . انهم لم يذكروا اقتراحنا . وهذا يحدث اكثر من مرة .

ان ما يجرى فى التلفزيون ، فى الاونة الاخيرة ، هو امر خطير . وما يفعله السيد بابو (عضو ادارة التلفزيون) ، الذى يسمى بابو ـ مكارثى ، هو فرض المكارثية والارهاب والتهديد والتخويف على التلفزيون .

« اعضاء منظمة التحرير » .. يناضلون من اجل تلفزيون موضوعى

عضو الكنيست شيلنسكى الذى تكلم اليوم بلهجة متطرفة لا استطيع ان اعرفها سوى انها فاشية . لقد قال : « ما زال فى التلفزيون اعضاء

ـ البقية على صفحة م ع ه ـ

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تتضامن مع رافضى الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة

*** الرفيق يورام غوجانسكى الى مهام حزبية أخرى * انتخاب الرفيق محمد نفاع مركزا للسكرتارية ***

حيفا ـ لمراسلنا ـ عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها التاسعة ، يوم الجمعة الماضي ، فى حيفا . وقد شارك فى الاجتماع الرفيق مائير فلنر ، السكرتير العام للحزب وترأسه الرفيق محمد نفاع عضو سكرتارية اللجنة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، بيانا عن الوضع السياسي وآخر عن الوضع التنظيمي . ثم جرى نقاش حيوي على البيانين قام الرفيقان غوجانسكي وفلنر بتلخيصه . وبعد اقرار البيانين والتلخيصين اتخذت اللجنة القرارات التالية :

* الموافقة على قرار اللجنة المركزية للحزب وتوجيهها باعفاء الرفيق يورام غوجانسكي من مهمة السكرتير العام للحركة بسبب نقله الى العمل بمهام حزبية اخرى .

* انتخاب الرفيق محمد نفاع مركزا لسكرتيرية اللجنة المركزية للحركة .

* انتخاب الرفيقين مرشد فريد ودودون فلنر الى عضوية سكرتيرية اللجنة المركزية .

* التضامن مع داني امير ورفاقه ال ـ ٢٨ شابا رافضي الخدمة العسكرية فى المناطق العربية المحتلة ودعم كفاحهم العادل .

هذا وبعد انتهاء الاجتماع جرى احتفال بمناسبة انهاء عمل الرفيق غوجانسكي فى الشبيبة الشيوعية شارك فيه اعضاء من اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية للحزب واعضاء اللجنة المركزية للشبيبة . وقد تكلم فى الاحتفال الرفاق بنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب ويورام غوجانسكي ومحمد نفاع .

جبهة جديدة تكشف الوجه الحقيقى لادارة المجلس الخنوعة

*** كينيغ يشطب أكثر من ٨٠٪ من الميزانية وادارة المجلس تقول : « مثل ما بدو المختار » ***

جديدة ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية فى جديدة ، بمناسبة مرور عام على انتخابات المجلس المحلي ، نشرة وافية احتوت تقديم بيانات عن اعمال المجلس ومواقفه ومواقف كتلة الجبهة فيه ، وطرح مختلف القضايا التى تعانى منها القرية .

وقد قام عدد كبير من اعضاء الجبهة ، فى جديدة ، فى مطلع هذا الشهر ، بتوزيع النشرة على مواطنى القرية .

وقد اشارت كتلة الجبهة ، فى نشرتها ، الى مدى صدقها ووعيها فى الدعوة ، عشية الانتخابات ، الى قيام ائتلاف شامل وادارة تعكس ارادة الجماهير وذلك على ضوء واقع القرية ومجلسها الذى رفض الدعوة ، فى حينه ، واحتمى بسياسة السلطة وحاكم اللواء ونظلل بها وكانت النتيجة تشطيب اكثر من ٨٠٪ من ميزانية المجلس المقررة بالاجماع .

وجاء فى النشرة : « اننا نعود ونؤكد انمعركة جماهير قريتنا ليست بين فئة واخرى من السكان بل هى بين جميع سكان القرية من جهة وبين سلطة سياسة التمييز القومى التى تستهدف كل الجماهير العربية . وان مصلحة قريتنا بجميع سكانها يدفعنا الى التوجه ، مرة اخرى ، الى ضرورة قيام ائتلاف شامل وادارة دمقراطية مكافحة للتعاون البناء والشامل بين جميع اعضاء المجلس من جهة وكافة جمهور القرية من جهة اخرى من اجل تقدم قريتنا وتآخيها فى التصدى والصمود » .

وفى نشرتها تطرقت الكتلة الى مخالفة الرئيس والائتلاف العرف والمنطق بشأن تشكيل لجان المجلس ورئاستها اذ هضم حقوق كتلة الجبهة وقرر اسناد رئاسة لجنتين لها بدلا من اربع ، كما تعرضت للنزعة الفردية التى تسود المجلس ومثال ذلك ان لجنة المشتريات لم تدع لاى اجتماع والمجلس يقوم بالمشتريات على هواه ..

كما اثارت الكتلة قضية سكوت المجلس على تشطيب حاكم اللواء ٨٠٪ من ميزانية المجلس . واطلعت السكان على موقف المجلس الخنوع فى رفضه اقتراح كتلة الجبهة استنكار تصرف حاكم اللواء ، واعلانه ان الميزانية تكفى وتغطى الحاجة . وجاء فى البيان ان هذا الموقف الخنوع يذكر باسلوب « مثل ما بدو المختار » الذى انتقده دريد لحام (غوار) فى مسرحياته باسلوب لاذع .

واشارت النشرة الى مبادرة كتلة الجبهة فى اتخاذ قرار اجماعى فى المجلس ـ وقد تغيب الرئيس عن الاجتماع ـ فى استنكار العدوان على اهالي معليا والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين والوقوف الى جانب السلطات المحلية ولجنة الدفاع عن الاراضى . ومبادرة الكتلة ايضا الى اتخاذ قرار تضامني مع مجلس كفر ياسيف ضد قرار وزارة المعارف سحب اعترافها من مدرستها الثانوية .

وناشدت النشرة اهالى القرية بالوقوف مع سكان الحى الشرقى فى هجمة دائرة اراضى اسرائيل والحكومة عليهم لتشريدهم عن اراضيهم التى عادوا اليها وبنوا عليها البراكيات بعد ان شردتهم السلطات من قريتهم ، وطالبت المجلس ان يتحرك للدفاع عن هذا القطاع من سكان القرية .

كما طرحت النشرة امام الاهلين مختلف القضايا المهملة والتى يعانون منها ودعتهم الى الوحدة والالتفاف حول الجبهة الدمقراطية التى تضم فى صفوفها عناصر من مختلف العائلات والطوائف فى القرية والتى تقوم على اساس المصلحة العامة والتصدى لسياسة التمييز القومى .

نشاطات هامة فى النادى الثقافى البلدى فى يافة الناصرة

يافة الناصرة ـ لمراسل « الاتحاد » ـ اقيم مساء الاربعاء الماضي (٢-١-٨٠) فى المركز الثقافي التابع لمجلس يافة الناصرة احتفال كبير بمناسبة راس السنة . وقد تضمن هذا الاحتفال ، الذي غص بالشباب والشابات ، لقاء مع الاخ رياض خوري عضو ادارة المجلس ورئيس لجنة الشباب تحدث فيه عن جهود المجلس لتطوير الفعاليات الثقافية ، ضمن الامكانيات المادية المحدودة . كما تضمن ايضا برنامجا فنيا ومسابقات شعرية ورقصا . ويذكر ان هذا النادي التابع للمجلس يقيم امسيات ثقافية واجتماعية وادبية بين الحين والآخر .

هوروفيتس : يجب الغاء الف سرير من المستشفيات

تل ابيب ـ ابلغ وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، فى نهاية الاسبوع ، وزير الصحة ، اليعيزر شوستاك ، ، ان وزارته يجب ان تستعد ، فى اطار التقليصات الجارية ، الى الغاء الف سرير من المستشفيات .

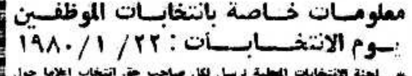
اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر فى ١٩٨٠/١/١٢ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سجل الناخبين هو ٣-٢-١٩٨٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات فى كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين فى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب ـ شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء فى مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق بورشتين ايرفا .

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل فى هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر فى ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائي لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين والاصدار بطاقات العضوية هو فى ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال : البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■



معلومات خاصة بانتخابات الموظفين يوم الانتخابات : ٢٢ / ١ / ١٩٨٠

* لجنة الانتخابات المحلية ترسل لكل صاحب حق انتخاب اعلاما حول صندوق الاقتراع الذي سينتخب فيه قبل ٢١ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* لجنة الانتخابات المحلية تعلن عن اماكن صناديق الاقتراع : قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٤ يوما قبل موعد الانتخابات .
اليوم الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* مقدمو قوائم المرشحين يستطيعون اجراء تغييرات على قوائمهم التى قدمت للجنة الانتخابات قبل ١٤ يوما من موعد الانتخابات .
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/٨ .
* الموعد الاخير الاعلان عن قوائم المرشحين : ١٩٨٠/١/١٥ .
* مقدمو القوائم يستطيعون اضافة تواقيع تزكية لقوائم المرشحين مكان التواقيع التى تلغى او تبطل من قبل المركز .
التاريخ المحدد ١٩٨٠/١/١١ .
* تقديم اعتراضات الى لجنة المراقبة المركزية : قبل ٧ ايام من موعد
الموعد الاخير ١٩٨٠/١/١٥ .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ محاضرة موضوعها : العلاقة بين الاحتلال والاوضاع الاقتصادية . المحاضر : بنيامين غونين . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٦،٠٠ مساء .

* منطقة تل ابيب يافا (دائرة التثقيف الفكري ـ السياسي) ـ محاضرة للطلاب حول موضوع : « ما هي الشيوعية » . يقدمها : زاهي كركبي . يوم الاربعاء ١٩٨٠/١/٩ الساعة ٨،٠٠ مساء فى منزل الرفيق محمد بركة فى رمات ابيب .

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ الدورة التثقيفية الثالثة ـ

يعلن عن افتتاح الدورة التثقيفية الثالثة لفرع الشبيبة الشيوعية فى الناصرة وللاصدقاء وذلك ابتداء من اليوم الثلاثاء ٨-١-١٩٨٠ حيث ستقدم مساء كل يوم ثلاثاء الساعة ٧،٠٠ محاضرة على ان تجري مراجعتها ومناقشتها مساء كل يوم جمعة الساعة ٧،٠٠ .

محاضرات الدورة :

١ ـ الانحرافات اليسارية واليمينية فى حركة الطبقة العاملة .
٢ ـ الماركسية والقضية القومية .
٣ ـ الصهيونية ـ حركة عنصرية .
٤ ـ حركة التحرر الوطني .
٥ ـ الاشتراكية العلمية والاشتراكية المثالية .
٦ ـ الاشتراكية والثقافة .
٧ ـ القضية الفلسطينية ـ منشاها وآفاق حلها .
٨ ـ الاخوان المسلمون : النظرة العلمية لفهم الحركات الدينية .
٩ ـ التغييرات الاجتماعية فى حياة الجماهير العربية فى اسرائيل .
١٠ ـ النظرة العلمية لفهم المجتمع ـ مدخل الى المادية التاريخية .
١١ ـ الخارطة السياسية فى اسرائيل .
١٢ ـ الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية البروليتارية .
١٣ ـ اسس التنظيم الشيوعي ـ واجبات الشبيبة الشيوعية فى ظروفنا الراهنة .

تعقد الدورة فى نادي بيت الصداقة .
مركز الدورة : الرفيق سميح قنادري .

مـا الـذى يقدمه تقرير لجنة « عتصيونى » لجمهور المعلمين

بقلم :
تسيبورا شارونى

في ١٠–٩–١٩٧٨ قررت الحكومة تأليف لجنة رسمية لبحث مكانة المعلم ومهنة التدريس وذلك في اعقاب احتجاج المعلمين على المس بمكانتهم وهبوط القيمة الحقيقية لرواتبهم . وهذا القرار ، كقرارات اخرى عديدة ، بقي في السجلات الى ان اضرب المعلمون في الاشهر : ايلول وتشرين الاول وتشرين الثاني عام ١٩٧٨ ، حيث تمخض عنه تعيين لجنة في شهر كانون الثاني ١٩٧٩ يقف على رأسها القاضي الدكتور موشي عتصيوني .

كان على اللجنة ان تقدم توصياتها خلال ثلاثة اشهر ولكنها قدمتها في شهر تشرين الثاني ، اى بعد عشرة اشهر من تعيينها .

وجاء في تقرير اللجنة ان التأخير في عمل اللجنة نجم عن رفض وزارة المالية تقديم معطيات للجنة تمكنها من فحص مداخيل واجور العاملين في التدريس بالمقارنة مع قطاعات اخرى ، وكذلك عدد المهندسين الذين يحصلون على نفقات سيارة ، الامر الذى لم يمكن اللجنة من القيام بمهامها وادى الى استقالتها الى ان قدمت المعطيات لها وجددت نشاطها .

جاء في مقدمة كتاب التعيين :

« ازاء المهمات الملقاة على عاتق جهاز التعليم في اسرائيل والحاجة الملحة لضمان ارتفاع مستوى التعليم على اللجنة ان تدقق في المواضيع التالية وان تقترح الوسائل والاساليب لتحسين الوضع القائم :

ا — الانطباع الذى يحمله الجمهور عن المعلم .

ب — جذب طاقات تعليمية ذات مستوى رفيع الى سلك التعليم .

جـ — الاعتبارات المتبعة لقبول طلاب جدد في مؤسسات تأهيل المعلمين ، ولقبولهم في العمل وانهاء خدماتهم .

د — نظام العمل في المدرسة وشروط عمل جميع العاملين في التدريس .

هـ — ضمان التأهيل المطلوب في مهنة التدريس وتقديم الدعم المناسب .

و — مستوى المداخيل والاجور للعاملين في سلك التعليم بالمقارنة مع اكاديميين آخرين .

ز — استقلال المعلم والمؤسسة التعليمية اداريا وتربويا .

ح — امكانيات تطوير المعلم وتقدمه في سلك التعليم ووضع تدريج لهذا .

ط — الجهاز الادارى والعلاقات الداخلية في المدرسة .

ان هذا التقرير الذى علق عليه المعلمون آمالا عريضة بان يقر بصعوبة واهمية عمل المعلم ، وان يقدم اقتراحات لتحسين الوضع ، خيب آمالهم حيث انه يقترح المس بشروط عمل جميع المعلمين .

وازاء ذلك فان على منظمات المعلمين الا توافق على هذه الشروط بجميع بنودها . فهذه الشروط قد تخبىء ضربة شديدة للتعليم والعاملين فيه ، ولا تتضمن اى شفاء لمشاكل التعليم بل تزيدها تأزما .

ومن ابرز بنود هذا الاقتراح القاسية ما جاء في الجزء الثالث من التقرير الذى يبحث تنظيمات العمل في المدارس وشروطها ومدى شراكة المعلم التربوية والاجتماعية في المدرسة .

لقد جاء في البند الاول والثاني ان « عدد ساعات التعليم الملقاة على المعلم تزيد عن الحد اللازم » ، وفي البند الاول والثالث « يجب تخفيض عدد التلاميذ في الصفوف » ويوصى بان يكون عدد التلاميذ في الصف العادى من ٢٤ — ٣٠ طالبا وفي الصف التاسع من ١٨ — ٢٢ تلميذا ، وفي البندين الاول والخامس : « شروط العمل الخارجية (الابنية ، المراحيض ، والنقص في الاجهزة الضرورية وغير ذلك) في مؤسسات تربية عديدة غير مريحة » . ويقول في البندين الثاني والخامس ان « الوضع في الناحية العربية قاس جدا ، وقد وجهت اللجنة اهتمامها الى النقص الشديد جدا والظروف الصعبة للغاية في الوسط العربي مؤكدة انه يجب انشاء لجنة خاصة تضع الاستنتاجات لذلك وتبحث عن سبل لتحسين هذا الوضع . » لكن على الرغم مما جاء في التقرير ومما جاء في تقارير سالفة (تقرير لجنة بيلد وجرايسي وآخرين) الا ان وزارة المعارف والحكومة لا تعمل شيئا لاصلاح ذلك ، بل العكس فوزير المعارف جمد ، هذا العام ، حتى بناء المدارس التى صودق عليها قبل عام في الوسط العربي . وهكذا يسوء الوضع من عام الى عام . ففي الوقت الذى تنفق فيه الحكومة المليارات على بناء المستوطنات في الاراضي المحتلة فانها تتذرع بحجة النقص في الاموال لبناء مؤسسات تربوية في البلاد .

لكن وعلى الرغم من كل ما اشارت اليه اللجنة سالفا فهي توصي بان يتواجد المعلمون في مدارسهم نصف ساعة مقابل كل ساعة تعليم اى أن يعملوا ٥٠٪ من الساعات الاضافية « بحيث تكون ضمن الساعات المقررة في المدرسة ، وسترتب الادارة كيف تملأ هذه الساعات » .

وفي هذه الشروط تبرز الاساءة الى جمهور المعلمين بشكل ملموس جدا والتى لم يسبق مثيل لها حيث سيعمل المعلم في مدرسة ابتدائية ٤٥ ساعة في الاسبوع وفي مدرسة فوق ابتدائية ٣٦ ساعة في الاسبوع .

وعلى الرغم من اقرار اللجنة « انه حسب المعطيات المقدمة لها والتى جاء فيها ان ساعات التعليم في دول اخرى اقل ، فان اللجنة لا ترى امكانية اقتراح تخفيض ساعات التعليم المعمول بها » .

ولا يكفي ان اللجنة لم تخفف من العبء الشديد الواقع على المعلم من اجل تحسين عمله فانها اثقلت عليه وشجعت على السير في سحقه . فاى معلم يستطيع ان يعمل ٣٦ — ٤٥ ساعة في الاسبوع ؟ هذا العمل اليومي المشحون بالتوتر من ٦ — ٧ ساعات يوميا انه حقا دعوة الى تحرك مهنة التعليم .

ان جمهور المعلمين لن يوافق على تسوىء شروط عمله . وهذا الجمهور يدرك تماما ان كل ساعة اضافية تسىء الى ظروف عمله وتضر بالقدرة على العمل نفسانيا وجسديا وتضر عمليا بمستوى التعليم في البلاد .

الفصل الخامس — دورات تكملة للمعلمين

الفقرة ٢٦ البند ٥ : رغم اقرار اللجنة باهمية التكملة وبحقيقة ان معلمين كثار ليس بمقدورهم استغلال حقهم في سنة ، بسبب ان اجرهم بنسبة ٦٦٪ والذى يخصصه لهم صندوق التكملة لا يكفي لاعالتهم ، لا توصي اللجنة باجر كامل خلال سنة العطلة ، كما هو متبع في مجالات اخرى متعددة واكتفت بالتوصية برفعه . وهنا ايضا لم تتصرف اللجنة بما يتلاءم مع المطلوب على ضوء الواقع .

منذ سنوات عديدة وكلنا تطالب ، وبحق ، باجر كامل خلال سنة العطلة حتى يتمكن جمهور المعلمين استغلال حقهم في التكملة براحة بال ودون قلق الاعالة .

في الفقرة ٢/٩ تقترح اللجنة علاوة ذات قيمة على اجر المعلمين في المستوطنات الحدودية وفي مناطق الضائقة . ولم تذكر بكلمة المعلمين في القرى العربية النائية عن المراكز الكبرى . الا يستحق هؤلاء علاوة ذات قيمة على اجرهم ؟ .

في الفقرة ٢/٣ البند ب : اعطيت صلاحية للمدير تخوله فصل معلم قبل انتهاء فترة التجربة .

وتلك الصلاحية عرضة لان يستغلها بعض المديرين ضد معلمين بدوافع سياسية او شخصية وغيرها . ونحن شهود على تطبيق مثل هذه الامور وخصوصا في الوسط العربي ، عندما يريدون التخلص من معلم . ولذا يجب الاصرار على رفض منح مثل هذه الصلاحية للمدير . ان الاثباتات على شرعية الفصل يجب ايرادها امام لجان متكافئة يشترك في عضويتها ممثلو منظمات المعلمين المختلفة . اما توصية اللجنة فهي اجراء مرفوض وخطير لا يمكن القبول به .

في الفقرة ٢/٤ من الفصل نفسه هناك تسوىء في ظروف العمل . فان المعلمين غير المؤهلين في فترة الاربع سنوات الممنوحة لهم للحصول على التأهيل « لا يتمتعون بحقوق ترقية » ، اى انهم لن يقروا باقدميتهم عن تلك الفترة وباى حق سبق هذه الفترة . ولا يمكن ، باى حال ، الموافقة على ذلك . فان اى معلم اشتغل مدة ٤ سنوات له حق الاقدمية والترقية ، جنبا الى جنب مع مطالبته بان يتقدم لامتحانات التأهيل .

كذلك يجب المطالبة بان يتم تأهيل كافة المعلمين غير المؤهلين على حساب وزارة المعارف وليس قصر ذلك ، كما توصي اللجنة ، على المناطق الحدودية ومناطق الضائقة .

الاجرة والترقية

هناك ثمة فصل واحد في التقرير يقر بوضع المعلمين الاقتصادى القاسي ويقدم اقتراحات لتحسين الوضع بروح ايجابية وهو الفصل : ٥ — « الاجرة والترقية » .

« تمثل الاجرة المنخفضة احد الاسباب لوضع الهبوط الحالي في هيبة مهنة التدريس ، وهو ايضا احد اسباب قلة الانجذاب لهذه المهنة » (ص ٣٤ ، بند ٢) .

« يجب تأمين اجر للمعلمين يمكنهم من العيش بكرامة بدون الحاجة الى مصادر معيشة جانبية ، التى تمس كثيرا بمكانتهم وتحد من امكانية انضوائهم الكامل لاداء رسالتهم التربوية بين جدران المدرسة » .

« لا اساس للادعاء القائل بكثرة العطل . فالعطل اقصر من مثيلاتها في الدول الاخرى ، وخصوصا في دول مناخها شبيه بمناخ بلادنا » .

٣/٩ « يجب عدم السماح بالعمل اكثر من وظيفة واحدة ، وهذا يعني ان يكون اجر الوظيفة الواحدة كافيا لاعالة عائلة بكرامة » .

٤/٧ الفقرة جـ : يحق لامهات الاولاد الصغار وللمعلمين المتقدمين في السن تقليل ساعات العمل ، خلال الحفاظ على اجر كامل .

يذكر التقرير ان ٧٠٪ من كافة المهندسين ، الذين يقاس بهم وسط المعلمين ، يحصلون على علاوة مالية تشكل دفعة لقاء سيارة . وفي المرتبات العالية يحصل اكثر من ٩٠٪ على علاوة سيارة — ويضيف « كثيرة هي المرات التى تشكل فيها دفعات السيارة ربع الاجر الكامل او اكثر » .

ان المعلمين ، بالمقابل ، لا يحصلون بتاتا على علاوة مالية لقاء سيارة (حتى الدفع لقاء السفر بالمواصلات الجماهيرية ليس واقعيا) . وحسب الاتفاق الاخير سيحصل المدراء والمفتشون على نفقات سيارة اما المعلمون فلم يرد ذكرهم . وفي هذا الصدد توصي اللجنة « انه في الاجر ، الذى يشكل اساسا للمقارنة عند تحديد اجر المعلم ، يجب تضمين مركب السيارة ، الذى لا يشكل دفعا لقاء السفريات » .

٤/٣ — ا : يتضمن الاجر كافة مركبات الدخل ، المتبعة اليوم في الاقتصاد ، مثل : الاجر الموحد ، مكافأة تعليمية ومهنية ، شراء كتب ، ثياب ، صحة ، هاتف ، سيارة وغيرها .

وبحسب القوائم والارقام ، التى اوردتها اللجنة ، فان الفارق بين اجر المعلمين واجر المهندسين ، الذين يقاسون بهم ، هو ٦٧٪ لسوء المعلمين . فمعلم رئيسي ، سنة عاشرة اقدمية ، مرتبه ١٦،٧٥٤ الف ليرة . اما المهندس درجة ٧ + ، سنة عاشرة اقدمية فيبلغ مرتبه الاجمالي ٢٧،٩٤٢ الف ليرة .

ان اللجنة تقر عمليا مطلب المعلمين العادل بربط حقيقي لاجرهم مع اجر المهندسين ، بحيث يتضمن كافة الامتيازات المتبعة في الاقتصاد . ففي وضع تدني اجر المعلمين ستسد زيادة الاجر بنسبة ٦٧٪ الفارق والهبوط في اجر المعلمين . وهم يستحقون ذلك حسب معدل الاجر السائد ، هذه الايام ، في الاقتصاد . فاجرهم متخلف كثيرا بالمقارنة مع مجالات عمل اخرى .

واكثر من ذلك تقر اللجنة انه بدون تصحيح تشويهات الاجر وتأمين معيشة محترمة لجمهور المعلمين لا يمكن تحسين مكانته ورفع مستوى التعليم ، فقط اجر مناسب يؤمن كوادر تعليم جيدة . وهكذا بدون التنفيذ العملي لقسم ٥ لا يمكن بتاتا البحث في الاقسام الاخرى والنشاط بحسبها .

كذلك هناك اقرار ، في القسم الثاني بند ٢/٥ الذى يبحث في ترك مهنة التدريس ، بالهبوط الكبير في مكانة المعلمين وبالحاجة في اعتزال المهنة مبكرا وبشروط حسنة .

تقرر اللجنة ان معلما يريد الاعتزال في ختام ٢٥ سنة عمل يحصل على ٦٠٪ من تقاعده . وفي ختام ٣٠ سنة عمل يحصل على ٧٠٪ من تقاعده (تقاعد مالي كامل) . مع حق التوفير بنسبة ٨٠٪ للمستمرين في وظيفتهم .

وبدون شك انه كان من الافضل لو اعترفوا بـ ٢٥ سنة عمل يستحق المعلم بعدها ان يحال الى التقاعد بنسبة ٧٠٪ ، ولكن باقتراح اللجنة هناك خطوة مشجعة وجمهور المعلمين يرحب بها طبعا . فان ظاهرة المعلمين المرهقين ، الذين يضطرون الى الاستمرار في عملهم لكون رسوم التقاعد القائمة لا تكفي الحد الادنى من معيشتهم ، ظاهرة تمس المعلم والطلاب والتعليم عامة .

ملحق التقرير

هناك ملحق بالتقرير — اقتراح مبادىء آداب مهنية للمعلمين في اسرائيل .

لا أريد التطرق لهذا الملحق حيث انه غير ضروري البتة ، لانه ليس من صلاحية اللجنة او مهامها ان تحدد مبادىء آداب مهنية لجمهور المعلمين . فتلك صلاحية المعلمين ومنظماتهم ، وعلى هذا الضوء تنعدم الحاجة في انتقاد ما جاء في الملحق ، المخفى منه والمعلن . ويكفي ان اشير الى انه يمكن بسهولة استغلاله لقمع حرية التعبير والتفكير لدى كافة اصحاب الآراء ، التى لا تتلاءم مع سياسة الحكومة ، ويمكن كذلك استعماله كسوط ضد جمهور المعلمين ، الامر الذى يرفضه المعلمون .

مع نشر تقرير لجنة عتصيوني اسمعت اصوات من مصادر وزارة المالية تدعى ان قبول توصيات عتصيوني لسد الثغرات في نظام اجور المعلمين سيفجر اتفاقيات العمل وعلى هذا الامر لن يوافقوا مطلقا . وقال البعض انهم سيبحثون قضية تصحيح التشويه في الاجر عام ١٩٨١ وغيرها . لكن جمهور المعلمين ، الذى لم يعد باستطاعته العيش بكرامة من اجره المهين ، غير مستعد للانتظار حتى عام ١٩٨١ وليس قبل ذلك ، فهو يطالب بسد ثغرات الاجر حالا !

من الواجب دفع علاوة السيارة والاستنفار وكافة العلاوات ، التى وبشكل تراجعي .

ان الوزير هامر والحكومة على استعداد فورى لتنفيذ الاقتراحات منحت للمهندسين ، حالا للمعلمين التى تسوىء شروط العمل مثل ان يعمل المعلمون ساعات اكثر بنسبة ٥٠٪ وفي الاجر الحالي المهين . لكن كل توصية تطرقت الى تحسين الاجر او الشروط (مباريات ، تقليص الازدحام في الصفوف .. وغيرها) كل هذا يضعونه على الرف ، في البروتوكول .

لا نبغي تشجيع تقرير لجنة عتصيوني وقبوله كما هو . نطالب حالا بتعديل اجرنا ومنحنا ما نستحقه ، مما اقرته ايضا اللجنة ، وهذا طلب عادل يجب تنفيذه حالا . اما الفصول التى تمسنا وتسوىء شروط عملنا ، الواردة في التقرير ، فاننا نرفضها لانها تمس مباشرة بجمهور المعلمين والطلاب وبمستوى التعليم .



اي مستقبل ينتظر هؤلاء الاطفال ؟

في الكنيست

● ردود على الاستجوابات ●

ال « شين بيت » .. والحج الى بيت الله الحرام

« كل طلب للحج تفحصه اجهزة الامن (الشين بيت) والشرطة ، ويصادق عليه اذا لم تعارض هذه الاجهزة على ذلك » .

هذا الجواب جاء في رد وزير الشرطة على استجواب كان تقدم به النائب توفيق طوبي حول عدم السماح للمواطن صلاح خليل جبرين بالحج الى بيت الله الحرام .

ويذكر انه في اعقاب تقديم الاستجواب سمح له وتمكن من تأدية الفريضة بالرغم عن ان وزارة الداخلية كانت رفضت طلبه .

أمن وسلامة دولة اسرائيل .. في رقبة الشيخ فرهود

لم نكن نعرف ان « أمن وسلامة » دولة اسرائيل معلقة في رقبة الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، الى ان اطلعنا على جواب نائب وزير الحربية على الاستجواب الذي كان قدمه النائب حنا مويس حول منع الشيخ فرهود من دخول هضبة الجولان المحتلة . فقد جاء في الرد : « ان الاوامر بمنع الشيخ فرهود من دخول الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان هدفها المحافظة على امن وسلامة دولة اسرائيل وعلى الامن العام في هذه المناطق . وما دام الشيخ فرهود يهاجم دولة اسرائيل ولا يكف عن تحريض الشباب الدروز على رفض الخدمة في الجيش فان الاوامر ستظل قائمة » .

وكان الشيخ فرهود طلب تصريحا بدخول هضبة الجولان لزيارة اقاربه فرفض طلبه بالتعليل التالي : « شرطة كرمئيل لم تقتنع بان صلة القرابة تحتم اعطاء الشيخ تصريحا لدخول الجولان » .

حول التعويضات للمزارعين العرب

يستفاد من رد على استجواب كان تقدم به النائب حنا مويس الى وزير الزراعة للتعويض على المزارعين العرب بسبب الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم من جراء التأخر في سقوط الامطار ، ان وزارة الزراعة تقوم بالتنسيق مع وزارة المالية والمزارعين بالعمل على اقامة صندوق تعويضات للمزارعين العرب ومن المتوقع ان ينتهي العمل به خلال الايام القادمة .

حول زيارة الوزير التشيلي

في نهاية تشرين الاول الماضي قام وزير المالية التشيلي بزيارة للبلاد اجتمع خلالها بالوزير الاسرائيلي وكبار المسؤولين . وقد سأل النائب توفيق طوبي في حينه عن هذه الزيارة واهدافها ، فاجاب الوزير بشأن هوروفتس بقوله :

الزيارة كانت شخصية ولقاءه وزير المالية الاسرائيلي به كانت من باب الآداب الدبلوماسية فقط . وقد تكلم الوزير الضيف خلال هذا اللقاء عن السياسة الاقتصادية في بلاده وتطور الاقتصاد في السنة الاخيرة ! !

● استجوابات ●

تمييز آخر بين المعلمين العرب واليهود

النائب توفيق طوبي استجوب وزير المعارف حول تمييز آخر اكتشفه بين المعلمين العرب الذين ينهون دور المعلمين وبين المعلمين اليهود . والتمييز يتعلق بالطلاب الذين يتخرجون من دور المعلمين وهم لا يحملون شهادة بجروت . فالخريج العربي لا يؤهل للتعليم بينما الخريج اليهودي يؤهل فور تخرجه .

السؤال الذى وجهه الى الوزير : هل حقا هذه الظاهرة قائمة ، وان كان الامر كذلك فلماذا هذا التمييز العنصري ؟

لم لا يقدم الجنود الذين اعتدوا على طالبات الجلزون الى المحاكمة ؟

بتاريخ ٢٤–١٢–١٩٧٩ نشرت « يديعوت احرونوت » خبرا يفيد بان سلطات الجيش وبخت ضابطا ومجندة اعتديا على ثلاث طالبات عربيات من مخيم الجلزون . حول هذا الموضوع تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الحربية ، يسأل فيه :



حنا مويس — شارلي بيطون — توفيق طوبي

١ — ما اسم هذا الضابط وهذه المجندة ؟

٢ — هل التوبيخ هو العقاب عن الاعتداء بالضرب ؟

٣ — ما هو الضرر الذي لحق بالطالبات الثلاث ؟

٤ — هل يعرف الوزير عن اعتداءات اخرى تقوم بها مجندات في الجيش ؟

٥ — ما هو الفرق بين ان يقوم جندي بالاعتداء بالضرب على مواطن وبين ان يفعل ذلك شرطي . ولماذا لا يقدم الجنود الى محاكمة جنائية ؟

اسياد .. وعبيد !

شارلي بيطون تقدم باستجواب الى وزير المواصلات حول قرار رئيس مجلس ادارة شركة ال — عال الغاء تنزيلات السفر لموظفي الشركة ، ويسأل فيه :

١ — هل الغيت كذلك السفرات المجانية التي يتمتع بها اعضاء مجلس الادارة ؟

٢ — في اي قسم يركب اعضاء المجلس ؟

٣ — اذا كانوا يركبون في قسم الدرجة الاولى من الطائرة ، فلماذا لا ينقلون الى قسم السياح ؟

حول شهادات الدفن

وفقا للقانون ، لا يجوز دفن الموتى الا بعد الحصول على شهادة دفن من وزارة الصحة . وهذا الامر يسبب للمواطنين العرب مشاكل كثيرة خصوصا ان مكاتب وزارة الصحة قائمة في المدن فقط وهي مغلقة في ساعات ما بعد الظهر وايام السبت والاعياد .

النائب حنا مويس طلب من وزير الصحة ، في استجواب تقدم به في الاسبوع الماضي ، ان تمنح صلاحية اصدار هذه الشهادات بواسطة الاطباء العاملين في القرى والمدن العربية .

قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في جلستها بيوم ١٩–١٢–١٩٧٩ عقد مؤتمر قطري لجميع رؤساء واعضاء المجالس البلدية والمحلية العربية في البلاد وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٨٠/١/١٢ (في المركز الثقافي البلدي في الناصرة) . وسيبحث هذا المؤتمر اوضاع السلطات المحلية العربية امام سياسة التمييز والاضطهاد القومي الحكومية ، وسيركز على موضوعي الميزانيات المجحفة والوضع الخطير في التعليم العربي والنقص في ابنية المدارس .

وقد ارسل لنا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو ادارة مجلس الطيبة المحلي ، بهذا المقال حول الموضوع اسهاما منه في تحرير هذا الباب وفي القضية عامة :

نحو مؤتمر السلطات المحلية العربية

بقلم — عبد الحميد ابو عيطة

التمييز تجاه المدارس العربية :

يقول المثل الشعبي (من فمك ادينك) . ونحن هنا نورد بعض الحقائق التي وردت في التقرير الذي قدمه مدير المعارف العربية (كوبيليفتش) الى لجنة المعارف التابعة للكنيست في منتصف شهر اكتوبر ١٩٧٩ . وهذه الحقائق هي جزء مما تعاني المدارس العربية ، وهي تظهر مدى الاهمال والتمييز اللاحق بالمدارس العربية ، بسبب سياسة السلطة ، واليكم بعض هذه الحقائق من التقرير :

١ — في سنة ٧٩/٨٠ كان عدد صفوف المدارس في المحيط العربي ٤٥٧٥ صفا ينقصها ١٣٠٠ غرفة ، بدون ان تحسب غرف الطوارىء (الموقتة) والغرف المحتلة (اي ليست بالمستوى المطلوب ولكنها محتلة).

٢ — ان الغرف المستاجرة غير صالحة للتعليم .

٣ — ان الزيادة الطبيعية السنوية تفرض اقامة ١٣٠ غرفة سنويا من اجل تغطية الزيادة الطبيعية .

٤ — من اجل التغلب على العجز المتراكم ومنع زيادته خلال السنوات القادمة ومع الاخذ بالاعتبار التكاثر الطبيعي في السكان ، هنالك حاجة للبدء في بناء ٢٦٠ غرفة تعليم سنويا لمدة عشر سنوات .

٥ — في ميزانية التطوير لوزارة المعارف في السنة المالية ٧٩ — ١٩٨٠ خصص مبلغ ٨٠ مليون ليرة للبدء في ابنية جديدة في الوسط العربي ، وتضمن التخطيط بناء ٢٠٤ غرف تدريس . ومعروف انه في اعقاب الزيادة المستمرة في اسعار البناء ، فان مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة لا يستجيب اليوم لحاجات البناء ، ولا حتى مع المخططات التي يتضمنها البرنامج .

٦ — ميزانية ال ٨٠ مليون ليرة ، جمدت بكاملها ، عدا ٥ ملايين ليرة صودق عليها لقرية ام الفحم (على اثر الإجراءات الكفاحية التي اتخذتها ادارة المجلس الديمقراطية والتي تضمنت الاضراب الانذاري — ع. ا. ع.)

ويختتم مدير المعارف العربية تقريره قائلا : « ما من شك ان التجميد العام لبناء المدارس وغرف التعليم في الوسط العربي ، له مضاعفات خطيرة ، ليس فقط في الناحية التعليمية ، وانما كذلك في الناحية الاجتماعية والسياسية » .

هذا اهم ما جاء في تقرير المدير العام للتعليم العربي ، ومع انه لا يتطرق الى بناء الغرف الاضافية الضرورية للمدارس مثل غرف المختبرات والمكتبات وغرف المعلمين والادارة وغيرها الا انه يظهر بوضوح ، وبالارقام ، مدى التمييز والغبن اللاحق بالمدارس العربية .

حول الميزانيات :

في نشرة وزارة الداخلية من يوم ٤–١٢–١٩٧٩ ، تعلن انه جرى الاتفاق مع وزارة المالية ومركز السلطات المحلية في البلاد ، على ان يكون مجموع الميزانيات العادية للسلطات المحلية عامة في البلاد ، لسنة ١٩٧٩ ، مبلغ ٧،٣٠ مليار ليرة ، وان يكون مجموع ميزانيات التطوير مبلغ ٦٥٤٠ مليون ليرة .

ان السلطات المحلية العربية التي تقدم الخدمات لاكثر من ١٢٪ من السكان ، لا تحصل من الميزانيات العادية على اكثر من ٨٠٠ مليون ليرة ، الامر الذي يشكل اقل من ٢،٥٪ من مجموع الميزانيات ، بينما وفي حالة التوزيع العادل ، من المفروض ان تحصل على ٢،٥ مليار ليرة بدل ٨٠٠ مليون ليرة .

كذلك الحال بالنسبة لميزانيات التطوير ، فمن ال ٦٥٤٠ مليون ليرة المخصصة للتطوير في ميزانيات السلطات المحلية في البلاد ، لا تحصل السلطات المحلية العربية على ٢٪ من هذا المبلغ ، هذا في الوقت الذي تحتاج فيه المدن والقرى العربية الى ميزانيات تطويرية بمعدل اضعاف ما يعطى للسلطات المحلية اليهودية ، من اجل التغلب على التخلف المتراكم والمفروض على المجتمع العربي في اسرائيل .

وبالاضافة الى كل هذا الاجحاف تعاني السلطات المحلية العربية من التاخير في تصديق ميزانياتها ، فاكثرها تصدق مكاتب الوزارة على ميزانياتها في نهاية السنة ، الامر الذي يعرقل الصرف على الخدمات وتسيير امور المجالس المحلية .

ازمة السكن والخرائط الهيكلية :

ان قرانا العربية تختنق بسكانها ، فالتزايد الطبيعي وكون الاكثرية الساحقة من جماهيرنا من ابناء الجيل الشاب ومعظمهم بحاجة ملحة الى بناء بيوت جديدة ، وازمة السكن الحادة جدا تتطلب العمل على ايجاد حل سريع وكامل للمشكلة ومن المطلوب :

١ — توسيع مسطحات البناء في المدن والقرى العربية واقرار خرائط هيكلية لها .

٢ — هنالك اراض داخل منطقة التنظيم (مسطحات البناء) في القرى العربية او محاذية لها استملكتها دائرة اراضي اسرائيل ، وهي من اراضي القرية سابقا ، وقرانا العربية بحاجة ماسة لضم هذه الاراضي ، من اجل حل مشكلة السكن الخانقة .

٣ — بناء مساكن شعبية للازواج الشابة ، اسوة بالقرى والمستوطنات اليهودية ، والعمل على بيعها ، والمساعدة باعطاء القروض الطويلة الامد بفائدة قليلة ، او تقديمها للازواج الشابة والعائلات المحتاجة بالاجرة الشهرية .

وحدة السلطات المحلية — وحدة شعب ضد سياسة التمييز والخنق

ان سياسة القهر والتمييز هي سياسة مبرمجة وليست عفوية ، لذا فالامر يتطلب وحدة كل الجماهير العربية والقوى الدمقراطية اليهودية ، في النضال المشترك والمنظم ضد هذه السياسة .

وتعمل السلطة على تفسيخ هذه الوحدة ، بهدف اضعاف هذا النضال العادل . واحدى محاولاتها هو الهجوم على لجنة الرؤساء للسلطات المحلية العربية ، وان تلك التصريحات من قبل بعض المسؤولين مثل هامر ، وزير المعارف ، وكوبارسكي ، مدير وزارة الداخلية ، بعدم الاعتراف بلجنة الرؤساء ، ما هي الا محاولات بائسة لاضعاف هذه اللجنة . فمن المعروف ان لجنة الرؤساء تأسست اثر مؤتمر شعبي واسع للسلطات المحلية العربية ، وبحضور المدير العام للداخلية (كوبارسكي اياه) وقد القى كلمة وزارة الداخلية في هذا المؤتمر ، وكذلك حضور شخصيات رسمية اخرى ، مثل طوليدانو (مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية آنذاك) .

ان محاولات تنكر كوبارسكي وغيره من الحكام لمجرد وجود اللجنة القطرية لن تمكن من المس بنفوذها ومسؤولياتها لانها تستمد قوتها من وحدتها ومن التفاف الجماهير العربية حولها .

من هنا نرى الاهمية الكبيرة لانعقاد مؤتمر السلطات المحلية العربية يوم السبت بتاريخ ١٢–١–١٩٨٠ . ونرى وحدة كل رؤساء واعضاء البلديات والمجالس المحلية العربية ، حول هذه المطالب الحيوية ، التي لا يمكن ان يختلف حولها اثنان ، وهي قضايا المدارس العربية ، والميزانيات ، وازمة السكن وغيرها .

فالى الامام لانجاح هذا المؤتمر الهام وتحقيق مطالب السلطات المحلية العربية ، كاملة غير منقوصة ولا يضيع حق وراءه مطالب .

مئــة عـــام على ميــلاد يوسف فيساريو نوفتش ستالين



مئة سنة مرت على ميلاد يوسف فيساريونوفتش ستالين (جوغا شفيلي) الشخصية البارزة في الحزب الشيوعي وفي الدولة السوفييتية وفي الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ولد يوسف ستالين في مدينة غوري في ال ٢١ من كانون الاول عام ١٨٧٩ . ومنذ سنوات الفتوة انضم الى الحركة الثورية . وانتسب في عام ١٨٩٨ الى منظمة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي في مدينة تفليس (عاصمة جمهورية جورجيا) وذاع ستالين ، زميل لينين مستقبلا ، عن استراتيجية وتكتيك البلاشفة في الثورة الروسية الاولى (١٩٠٥) ، وعن سياسة الحزب من اجل القضاء على القيصرية ، وفضح الانتهازية المناشفة . وتعرض كثوري محترف عدة مرات الى الاعتقال والنفي .

وقررت اللجنة المركزية في عام ١٩١٢ ضم ستالين اليها . وشارك في اصدار الصحف البلشفية «زفزدا» و «برافدا» وكتب عدة اعمال نظرية كان من بينها « الماركسية والقضية القومية » ، وقد حاز هذا العمل على تقدير فلاديمير ايليتش لينين الايجابي .

وبعد ان عاد ستالين من المنفى الى مدينة بتروغراد في آذار عام ١٩١٧ ادخل الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية لحزب البلاشفة وفي هيئة تحرير « برافدا » . وفي الاجتماع التداولي السابع (نيسان) للحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي (البلاشفة) انتخب لعضوية اللجنة المركزية .

وشارك ستالين بنشاط في التحضير وتنفيذ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وفي الحاق الهزيمة باعداء الجمهورية في سنوات الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي . وصادق المؤتمر الثاني لسوفييتات عامة روسيا على تعيينه « كوميسار » الشعب (وزير) لقضايا القوميات في الحكومة السوفييتية الاولى .

وبعد المؤتمر الحادي عشر للحزب في نيسان عام ١٩٢٢ انتخبت دورة اللجنة المركزية ستالين سكرتيرا عاما لها . وفي ايار عام ١٩٤١ الى جانب كونه السكرتير العام للحزب عين رئيسا « للكوميسارات » سوفييتات الشعب (مجلس الوزراء) في الاتحاد السوفييتي .

ويوسف ستالين شخصية تاريخية معقدة ومتناقضة .

وقد اعطى الحزب تقديرا نهائيا لعمل ستالين في قرارات مؤتمراته وفي موضوعات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي من ٣٠ حزيران عام ١٩٥٦ « من اجل التخلص من عبادة الشخصية ونتائجها » . وجاء في هذه الوثائق انه يجب النظر الى اعمال ستالين في اطار ربطها بالوضع التاريخي العيني ، ويجب اعطاء التقدير الواقعي للنواحي الايجابية والنواحي السلبية في نشاطه .

لقد مرت عملية النضال من اجل انتصار الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي في ظروف صعبة وبالغة التعقيد . وكانت هذه هي الخبرة الاولى في بناء المجتمع الجديد ، وجرت في خضم البحث والتحسس وفي النضال في مواجهة مؤامرات اعداء الطبقة العاملة ، التي اخذت السلطة في يديها ، ووطنها . وبعد ان فشل التدخل الاجنبي نظمت الاوساط الامبريالية حملات عسكرية جديدة معادية للسوفييت . وحاولت هذه الاوساط بشتى السبل انشال اول دولة اشتراكية في العالم . وتصاعدت تهديدات شن العدوان على الاتحاد السوفييتي ، بصورة خاصة ، بعد ان صعدت الفاشية الى السلطة في المانيا .

وكان الوضع الداخلي معقدا ايضا . لقد كان اقتصاد البلاد بعد سبع سنوات من الحرب الامبريالية والاهلية في وضع صعب . وجرى نضال قاس . وطرح التطور السؤال : من ينتصر على من ؟!

ونشطت الاتجاهات المعادية على الحزب ، كالتروتسكية والانتهازية اليمينية والقومية البرجوازية ، من منطلقات معادية للينينية ونفت امكان انتصار الاشتراكية في بلد واحد وبهذا حاولت عمليا ترميم الراسمالية .

وفي هذه الظروف كان على الثورة الاشتراكية ليس فقط ان تصمد ، بل ايضا ان تنتصر وفي فترة قصيرة تاريخيا وبدون اية مساعدة خارجية على تأمر البلاد الاقتصادي والتكنولوجي وان تبنى الحياة الاجتماعية على اسس اشتراكية . كان لا بد من تجميع السلطات المركزية وانتهاج سبل الطاعة الحديدية والحذر الشديد . واملت الظروف السير في تقليص الديمقراطية موقتا ، وهذه الظروف انتهت مع تقوية بناء الدولة وتطور القوى الديمقراطية والاشتراكية في العالم اجمع .

وتمكن الشعب السوفييتي ، بقيادة الحزب الشيوعي ، من اجتراح بطولة عالية تاريخية : تم رد كل هجمات المتدخلين والمعادين الداخليين للثورة واتضحت طرق الانتقال للاشتراكية وبدا نمو الاقتصاد السريع . وخلال عقدين فقط امكن بناء اسس الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . وخطا الاتحاد السوفييتي خطوات واسعة الى امام في الخطط الخماسية الاولى . وبالاعتماد على الخطط اللينينية تمكن من تنفيذ التصنيع الاشتراكي في البلاد وبناء الزراعة التعاونية وانجاز الثورة الثقافية . وفي الوقت نفسه قوى الحزب وسائل الدفاع من البلاد . ونما وزن الاتحاد السوفييتي الدولي وازداد تاثير مثله على العاملين في جميع انحاء العالم .

ولعبت ملاكات الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية القيادية دورا كبيرا في المعركة من اجل انتصار الاشتراكية . وكان من بينها يوسف ستالين . لقد دافع بنشاط عن مبادىء الماركسية — اللينينية وعن قضية الحزب . وبحزم جابه التروتسكية والانتهازية اليمينية والقومية البرجوازية ومؤامرات الامبريالية . وفي هذا النضال السياسي والايديولوجي حصل ستالين على سمعة كبيرة وعلى شهرة واسعة .

ولكن بعد ذلك جرى تضخيم ونفخ دوره . وادار المديح راسه ، الامر الذى انعش النواحي السلبية في شخصيته والتي حذر لينين الحزب منها . فقد كتب لينين في تشرين الثاني عام ١٩٢٢ « رسالة الى المؤتمر » . وعبر فيها عن تخوفه من امكان تركيز السلطة في يدى ستالين اذ « يجب استعمال هذه السلطة بحذر كاف » . واقترح لينين في رسالته التفكير بطريقة لعزل ستالين من منصب سكرتير عام الحزب وترشيح رفيق اخر لهذا المنصب يختلف « عن الرفيق ستالين بالفضيلة واحدة من جميع النواحي الاخرى وهي في الاساس صبر اكثر وهدوء واناة واهتمام اكثر بالرفاق واقل حدة منه » . وجاء في الرسالة ايضا ان هذا الشرط قد يعتبر من الصغائر ولكنه ليس كذلك « فالصغائر قد تكتسب اهمية مقررة » (المؤلفات الكاملة المجلد ٤٥ صفحة ٣٤٥ و ٣٤٦) .

وبحث مندوبو المؤتمر الثالث عشر « رسالة لينين الى المؤتمر » . ونظرا للنضال الحاد في مواجهة التروتسكية ومشاركة ستالين الفعالة فيها بدفاعه عن خط الحزب ، راى المندوبون ان من الافضل ابقاء ستالين في منصب سكرتير عام الحزب على ان يهتم بانتقادات لينين له وان يخرج بالنتائج المترتبة عنها .

في السنوات الاولى بعد غياب لينين اخذ ستالين بعين الاعتبار ملاحظات لينين الانتقادية نحوه . الا انه بعد ذلك بدأ يضخم دوره ويؤمن بانه معصوم عن الخطأ . ان بعض القيود على الديمقراطية السوفييتية وفي حياة الحزب الداخلية لا بد منها في ظروف النضال الطبقي الحاد في مواجهة العدو الطبقي وصنائعه ، الا ان ستالين بدأ يدخلها ويحولها الى نمط وقياس ، معتمدا في ذلك على موضوعته الخاطئة حول تصعيد الصراع الطبقي في ظروف الاشتراكية .

وارتكبت خلال ذلك تجاوزات جدية على احكام القانون السوفييتي ووقع قمع جماهيري . وبسبب هذه الانتهاكات قاسى الناس غير مذنبين والعديد من نشيطي الحزب والدولة وقادة الجيش الكبار وغيرهم من الشيوعيين المخلصين والمواطنين السوفييت اللاحزبيين .

وكان ستالين في سنوات الحرب الوطنية العظمى رئيسا للجنة الدفاع الحكومية وقائدا اعلى . واتخذ نضال الاتحاد السوفييتي ضد العدوان الفاشي طابعا شعبيا عاما . واظهر الناس السوفييت في الجبهة وفي المؤخرة بطولة كبيرة ورجولة .

وكان الملهم والقائد لقوى الشعب السوفييتي ولقواته المسلحة وحركة الانصار هو الحزب الشيوعي . فحتى نهاية العام الاول للحرب قاتل في صفوف الجيش السوفييتي نصف اعضاء الحزب . وكان في جبهات القتال العديد من اعضاء اللجنة المركزية واعضاء سكرتاريا الاحزاب في الجمهوريات السوفييتية واعضاء لجان المناطق والانحاء وحزبيون آخرون .

وبعد الحاق الهزيمة العسكرية بالة الحرب الهتلرية وانهاء الحرب الوطنية الكبرى بالنصر التام انتصبت امام الحزب الشيوعي والشعب السوفييتي مهام جديدة ، صعبة وهائلة . كان يجب احياء الاقتصاد الوطني ، الذي الحقت به الحرب الاضرار الكبيرة ، ودفعه الى الامام . كان يجب تنفيذ هذه المهمة بفترة قصيرة لان الامبرياليين انتقلوا الى « الحرب الباردة » ضد الاتحاد السوفييتي .

وتمكنت الطبقة العاملة والشعب السوفييتي من تنفيذ هذه المهمة ايضا . وتم اجتراح بطولة اخرى . فخلال بضع سنوات ما بعد الحرب تمكن الاتحاد السوفييتي من رفع الانتاج الصناعي الى مستوى ما قبل الحرب ومن ثم تخطيه بمعدلات كبيرة . واحيى الفلاحون السوفييت الكولخوزات والسوفخوزات التي نهبها الفاشيون . ومن بين الرماد والدمار انتصبت الاف المدن والقرى التي دمرها الاعداء .

وادان الحزب بعد وفاة ستالين تجاوزاته القانون واستغلاله السلطة وخروجه عن نمط ومبادىء القيادة الجماعية اللينينية وكل البدع التي ولدتها عبادة الشخصية . ووقف الحزب على طريق النضال الحازم للقضاء على تبعاتها .

وتمكن الحزب بسرعة من التغلب على عبادة الشخصية قبل كل شيء بفضل بقائه معافى ونشطا على الرغم من الاضرار البالغة التي سببتها له عبادة الشخصية . ان المبادىء اللينينية الاساسية بقيت النهج الاساسي لملايين الشيوعيين السوفييت ولجماهير العاملين الواسعة التي تلقت بروح الماركسية — اللينينية وبروح الاخلاص المتناهى لقضية الشيوعية . ان عبادة الشخصية تمكنت من اعاقة هذا التطور ولكنها لم تنجح في هزه .

ولم تتمكن عبادة الشخصية من تغيير طبيعة النظام الاشتراكي ، وتحويل الشعب السوفييتي عن طريق الاشتراكية كما يحاول الاعداء الايديولوجيون البرهنة . ان محاولة الصاق شخصية فردية ، ومهما كانت عظيمة ، تتمتع بمثل هذه الصفات ، وكانها قادرة على فرض ارادتها على تطور التاريخ او تغيير قوانينه الموضوعية ، ان معنى هذا القول السقوط في المثالية والسوقية والغاء قدرات جماهير الشعب الخلاقة .

ان الجماهير الشعبية ، بقيادة الحزب الشيوعي ، خلقت وصنعت قضيتها التاريخية . لقد اظهر الشعب السوفييتي في معارك الخطط الخماسية في البناء وفي معارك الحرب الوطنية العظمى وفي نضاله لاعادة بناء الاقتصاد الوطني ، اظهر بطولة خارقة ومبادرة خلاقة للعمل . وفي هذا الاسر ، وقبل كل شيء آخر ، وجدت ديمقراطية البناء الاشتراكي انعكاسها وكذلك اساسها المتين تحالف الطبقة العاملة والفلاحين الكولخوزيين والمثقفين الشعبيين وصداقة شعوب الاتحاد السوفييتي اللينينية ووعي الناس السوفييت السياسي العميق واخلاصهم للمثل الشيوعية .

ومتغلبا على عبادة الشخصية اوضح الحزب الشيوعي السوفييتي ومن كل النواحي اسباب ظهورها والضرر الذى الحقته بالمجتمع السوفييتي . وبذلك ضمن الحزب الحفاظ على المقاييس اللينينية في الحياة الحزبية وعلى مبادىء القيادة الجماعية . وبصورة كاملة اعيدت الشرعية الاشتراكية وتقوت الاسس الديمقراطية في حياة المجتمع السوفييتي . وما يثبت ذلك هو الدستور السوفييتي الجديد .

« ان ما يميز حزبنا ، قال الرفيق ليونيد برجنيف ، تحمله المسؤولية الكبيرة تجاه الشعب ومبدئيته العميقة . وفي ايام لينين وبعده بشجاعة وبصراحة انتقد الحزب الاخطاء والتصورات . وانتقد الحزب بشدة عبادة الشخصية ، التي ادت الى الاخلال بالمقاييس الحزبية اللينينية وبحياة الدولة وبالشرعية الاشتراكية والديمقراطية . ورفض الحزب بحزم النظرة الفردية التي احتلت مكان التوجه العلمي نحو ظواهر المجتمع الحياتية . ان الحزب يقول الحقيقة للشعب مهما كانت هذه الحقيقة قاسية » .

ان احد اساليب الدعاية المعادية الشيوعية والجاهزة هو محاولة هذه الدعاية ، مختفية وراء انتقاد عبادة الشخصية في زمن ستالين ، اضعاف تاثير الافكار الماركسية — اللينينية وخلخلة وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية وتشويه الاشتراكية القائمة . واعداء الطبقة العاملة لا يكتفون بتكويم جبال الكذب ، بل يصمتون صمتا مطبقا عن حقيقة ان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي هو الذى ادان بصراحة وبلا هوادة عبادة الشخصية . وهو الذى كون الضمانات القوية الراسخة لعدم السماح باستغلال السلطة الفظ والاخلال بحقوق المواطنين . وهؤلاء الاعداء يتجاهلون انه تحت قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي تم بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة والاتجاهات الاساسية للنظم السياسية التي ستضمن تطور الديمقراطية الاشتراكية المتسع .

وبالقضاء على نتائج عبادة الشخصية في زمن ستالين وبوضع الضمانات لعدم تكرار مثل هذه الاخطاء تمكن الحزب من السير قدما على طريق تقوية العلاقات مع اوسع الجماهير الشعبية صنوفا ، ووحدها بعمق اكبر تحت راية لينين العظيم . ويطور الحزب بثبات وداب ويكمل الاسلوب اللينيني في العمل في جميع جوانب الحياة الاجتماعية ويحرز تنفيذ المستلزمات الاساسية لهذا الاسلوب ، بما فيها وحدة النظرية والتطبيق والتوجه العلمي لحل القضايا والاتصال العميق بالجماهير والقيادة الجماعية والمبادرة الى الشعور بما هو جديد وبالمطالبة العالية من نفسك والاخرين وان تتمتع بصفة تقدير نتائج العمل وانتقادها . ان عمل الحزب الشيوعي السوفييتي هو مثال يحتذى لجميع التنظيمات الحكومية والشعبية .

ومن قوة عصرنا يمكن بصورة افضل رؤية اهمية التقدير الصحيح والمبدئي الذي وجهه حزبنا لعبادة الشخصية والتغلب عليها . وبفضل جهود الحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية بقيادة مكمل القضية اللينينية العظيمة المخلص والمناضل من أجل السلام الرفيق برجنيف امكن في مجتمعنا بناء النمط اللينيني والمبادىء الحزبية على اسس ثابتة في الحياة الاجتماعية وامكن ايجاد جو من الثقة المتبادلة والروح الرفاقية والاحترام بين الناس . ان مواطني البلاد السوفييتية يعيشون في وضع من الثقة والهدوء . وهم يعلمون ان وضعهم وحقوقهم وشرفهم وكرامتهم تحميها القوانين وقوة الدولة الاشتراكية بمجملها . انهم يشاركون بنشاط في قيادة الدولة وحل قضايا المجتمع . وهم بلا حدود يلتفون بالحزب اللينيني ويلتفون حوله ويطبقون سياسته .

وبالسير بثبات على النهج اللينيني يقود الحزب بثقة الشعب السوفييتي نحو الشيوعية .

ستون عاما على تاسيس الحزب الشيوعي في البلاد

تسفى كولتون - طريق انســـان ثورى

مشبوق القد ، عيناه الذكيتان تستتران خلف نظارتين سميكتين ، ثوري، منظر ، كاتب فذ — هكذا كان ي. تسفي كولتون ، احد القادة البارزين وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلسطيني في مطلع الثلاثينات . كان مربيا كبيرا ومحاضرا موهوبا ذا تاثير بالغ على المحيطين به ، خصوصا من اوساط المثقفين في البلاد .

عام ١٩٣٠ صدرت صحيفة « هئور » — النور — الصحيفة الثورية التي صدرت علنا وكانت بمثابة منبر سياسي وايديولوجي ونقابي ونقاش ، وتجمع حولها العمال والمثقفون العاملون . وبواسطة « النور » استطاع الحزب نقل افكاره الى الجماهير الواسعة ، بالاضافة الى الصحف غير العلنية مثل « باريوس » ونشرات اخرى .

كان تسفي كولتون رئيس تحرير صحيفة « النور » منذ تاسيسها . ونشر فيها مقالات اسبوعية حول مواضيع دولية ومحلية وسياسية واقتصادية وكتب بشكل خاص حول المواضيع الزراعية في البلاد والاقطار المجاورة وكانت مقالاته توقع باسم ن. يعقوبسون .

كان كولتون كاتب مقال لاذع وبواسطة قلمه هاجم اعداءه ومعارضي « النور » . مثال على ذلك هو مقاله الذى نشر في « النور » ١١—٨—١٩٣٢ كرد على التحريض الارعن الذى شنه بن غوريون (زعيم الهستدروت آنذاك) ضد « النور » . وقد ارتبطت تلك الهجمة بمحكمة « نيس تسيونة » المعروفة، حيث اتهمت قيادة الهستدروت مجموعة من الشيوعيين وغير الحزبيين باتهم يدافعون عن العمال العرب لمنع طردهم من العمل . وهكذا كتب كلتون في مقال بعنوان « من هم المحرضون ؟ » :

« ماذا حدث ؟ ماذا اثار اولئك الذين يحرسون اسوار معسكر الصهيونية السياسية ؟ ان اسوار الصهيونية تبدو وكانها محكمة ومعززة ؟ والطلائعيون يضعون حجرا فوق حجر لتعزيز هذه الاسوار وتضخيمها . ان خناجر البريطانيين تحرسها بيقظة لكي لا يخترقها العدو . ولماذا هذا الخوف ؟

ان حماة الصهيونية السياسية يخفون سبب الخوف ، « فضيحة » وقعت في البلاد ، فقد اخترق الطوق ولا يمكن اصلاح ما تاتى عن اختراقه .

في هذه البلاد التى تنص بالكراهية والتسابق العنصرى ، وفي مناخ مشبع بغازات الشوفينية السامة ، وفي مجتمع ينبض بالاضطهاد الاقطاعى ، بين مئات الوف النفوس التى تعانى من الفقر والضائقة في القرية وفي المدينة ، هناك مجموعة تجرات على السباحة بعكس التيار الملوث ، واقامة منبر ادبى لانصاف الانسان المظلوم المستغل دون تفرقة قومية او مراوغة ، او تملق للمحتلين او المستغلين على اختلاف انواعهم . ان هؤلاء الناس ينقلون من على صفحات « النور » اقوالهم الى العامل والفلاح اليهودى والعربى حول عقد تحالف اخوى من اجل المصير المشترك بين العاملين لكونهم عاملين . ان طريق « النور » هو باختصار رفض انتزاع العمل من ايدى العامل العربى، ورفض التفرقة بين العامل العربى والعامل اليهودى ، وانما توحيد مصير الاثنين لان طريق المضطهدين والمستغلين واحد ، والمخرج منه مشترك . اننا نرفض احتلال الارض من الفلاح وانما نريد التعاون من أجل اصلاح زراعى جذرى . لا نريد صراعا بين قومية وقومية وانما بين طبقة وطبقة ، لا نريد تعاونا مع الاستعمار البريطانى ، وانما نريد تعاونا مع الجماهير العاملة التى نعمل على خلق عالم جديد على طريق تحقيق الاشتراكية . هذه هى مبادىء « النور » . انها اساسية ، بسيطة ، وواضحة لجميع العمال .

ان هذه النظرية الاساسية لم تخلق بالامس القريب . وصحيفة «النور» لم تخترع نظرية التضامن العالمى للعمال وليست هى الصحيفة الوحيدة التى تناضل من أجل تطبيقها .

ان « النور » هى صحيفة واحدة من بين العشرات في معسكر العاملين الدولى الذين يدافعون في كل مكان عن حقوق العامل ونضاله لتحقيق نظام جديد » .

لقد تعرفت على كولتون عام ١٩٣٠ ، بعد سنة من وصولى الى البلاد وكنت عضوا في كيبوتس « هشومير هتسعير » في مستوطنة بنيامينا . وقد ارسلت كولتون من قبل اللجنة الثقافية في الهستدروت لالقاء محاضرة امام عمال بنيامينا . دعوناه لتناول الغداء في الكيبوتس ، وقد جلس معه عدد من الاعضاء الذين كانوا يشككون في ايديولوجية وسياسة حركة « هشومير هتسعير » . واذكر انني قلت في حينه :

ان محاضرتك كانت شاملة وشيقة ، ولكننى احس وكانك لم تستخلص النتائج من اقوالك . فنظر الى بعينيه الثاقبتين وقال : هل على ان ادخل اصبعى في عينك ؟ وفهمت فيما بعد انه لا يستطيع ان يضيف على اقواله لانه موفد من قبل لجنة الثقافة في الهستدروت .

بعد سنة طرقت باب كولتون ، كنت عضوة جديدة في الحزب . جلسنا وتحدثنا في بيته المتواضع الذى ادارت شؤونه زوجته الخلوقة غانيا بصعوبة وبتقشف . كمانته وجه الى اسئلة عديدة : ماذا سيقول العمال لو انهم كانوا في مكانى ؟ ما هى القضايا المؤلمة اكثر ؟ . لكرته بلقائنا الاول ، فتذكر ، وسر لانه لم يكن بحاجة « لادخال اصبع في عين » . وقال بثقة ستريين .. ان الاخرين سياتون الينا ايضا !

روت لوبنتش

حياتــه

فيمــا يلى ننشر مقــالا عن حيــاة كولتون ، كتبه الرفيق باروخ سكولا الذى رافقه منذ نشاته . وهنا لا بد لنا من شكر الرفيق سكولا على الجهد الكبير الذى بذله في كتابة هذا المقال حيث كان طريح الفراش .

***

ولد يعقوب تسفي كولتون عام ١٨٨٧ لعائلة فقيرة في بلدة صغيرة في اوكرانيا على حدود بولونيا . كان والده مدرسا في مدرسة دينية . ومنذ صغره ابتعد عن التاثير الدينى لمجتمعه وبدأ بالدراسة الذاتية ، يقرأ روائع الادب باللغتين الروسية والايديش . وكان يعتاش من اجرة تعليم اللغة العبرية للطلاب والبالغين . وعندما انتقل الى بردينتشيف بدأ دراسته في الكلية العامة .

مع نشوب ثورة اكتوبر وجد نفسه في خضم اعمال العنف ضد اليهود ، التى نظمها قادة الجيش المعادون للثورة مثل دنيكين وبتليوره وغيرهما الذين حاربوا ضد النظام السوفييتى الفتى في منطقة اوكرانيا . هذا الوضع الدموى جعل كولتون يترك مكان سكناه وينتقل الى مكان بعيد عن المجازر . هكذا وصل الى بلدة اكرمان قرب كيشنييف حيث تعرف على رفيقة حياته غانيا ، وانتقل الاثنان الى وارسو عاصمة بولونيا .

بتاثير ثورة اكتوبر العظيمة طرأ تغير جوهرى على افكاره . فتحول الى نصير للمنظومة الاشتراكية وللاتحاد السوفييتى . وفي ذلك الحين (١٩٢٠) كان عضوا في قيادة الحركة الصهيونية الاشتراكية . وكان تاثيره بالغا على اعضاء الحركة (وبينهم كاتب هذه السطور) في التقرب من مبادىء الاممية الثالثة وتاييده ثورة اكتوبر .

عندما وصل الى البلاد عام ١٩٢٥ بدأ يعمل في البناء . ولكن بسبب ضعف جسده اضطر الى العمل المكتبى . وهكذا وصل الى دائرة الاستيطان بقيادة المهندس شلومو كابلانسكى (في ايام الحرب العالمية الثانية كان من رؤساء الجمعية الخامسة لمساعدة الاتحاد السوفييتى) . لقد تقارب الاثنان الى بعضهما البعض، وشكلا المعارضة في حركة « احدوت هعبودا » آنذاك (وفيما بعد «المباى») .

وقد كانت مهمة المعارضة حرف « احدوت هعبودا » عن موقفها القومى المتطرف تجاه العامل العربى وعن سياستها المؤيدة للاستعمار البريطانى .

انتخب تسفي كولتون في « احدوت هعبودا » عضوا في دائرة الاعلام والثقافة في الهستدروت ، كان عضوا في مجلس عمال يافا — تل ابيب وعضوا في اللجنة المنتخبة عن المستوطنات اليهودية « كنيست اسرائيل » .

لقد وقف كولتون بصمود في النضال ضد التطرف القومى ، وضد « احتلال العمل والارض » من الفلاحين العرب وضد الشعارات والاهداف التى ميزت الاحزاب الصهيونية في تلك الفترة .

وكعضو في مجلس العمال ناضل من اجل توفير امكانيات العيش الضرورية للعاطلين عن العمل الذين فقدوا كل شيء ، باستثناء ٢٥ قرشا وزعتها عليهم الوكالة اليهودية كل شهر . وفي محاضراته ومقالاته دعا الى تاييد الاتحاد السوفييتى والكفاح ضد الامبريالية .

ان يقظته السياسية ورؤية حقيقة مهام الصهيونية ادت الى توتر العلاقات بينه وبين عدد من مؤيدى حركة المعارضة (ابوكا) حتى انه ترك المعسكر الصهيونى وانسحب من

— البقية على صفحة ٥ —

باروخ سكولا

النميرى لا زال يدور في الفلك الامبريالى

ابو ظبى — الوكالات — صرح حاكم السودان ، جعفر نميرى ، يوم الاثنين الماضى ان اتفاقات « كامب ديفيد » هى خطوة نحو احلال السلام الا انه ينقصها العديد من الامور ، خصوصا ، فيما يتعلق بحقوق الشعب الفلسطينى ومصير مدينة القدس . وبهذا التصريح الذى ادلى به نميرى لوكالة انباء اتحاد الامارات العربية ، ابرز ان الخلافات القائمة بينه وبين النظام الساداتى هى خلافات تكتيكية . فمع انه ينتقد العلاقات المباشرة بين حكام مصر واسرائيل الا انه لا ينتقد حقيقة ان هذه العلاقات تقام تحت مظلة الامبريالية الامريكية . كما انه يعبر عن تاييده للخطة الامريكية لحل النزاع في الشرق الاوسط .

واشار المراقبون الى ان تصريح النميرى هذا ينسف كل التكهنات حول حدوث جفوة بين النظامين المصرى والسودانى، وان الفقاعات الاعلامية، التى نجرها مؤخرا النظام السودانى ، تهدف الى امتصاص النقمة الشعبية المتصاعدة في السودان ضده ، والى ضمان حرية اكثر في تحرك النظام على الصعيد العربى . وخصوصا التقارب بين السودان والسعودية الاخير .

خبر وتعليق

زعيــم دينــى افغــانى يتهم أمريكــا بالتــآمر

ندد الزعيم الديني الافغاني ، عبد العزيز صديق ، بتدخل الغرب الامبريالي في شؤون افغانستان بحجة مزيفة هي الدفاع عن استقلال دولة اسلامية . وقال رئيس مجلس العلماء المسلمين الافغان : ان الولايات المتحدة الامريكية ، التي استمرت في تآمرها على الثورة الافغانية منذ ١٨ شهرا وشجعت اعمال القرصنة ، هي التي تلجا الى مثل هذه الحجة المزيفة . واضاف : ان النجدة العسكرية السوفييتية ستضمن الحفاظ على مكاسب ثورة ابريل (نيسان) ١٩٧٨ وستحافظ على الدين الاسلامي الحنيف وستمنع اذلاله .

الا ان الامبريالية العالمية والرجعية المحلية تواصل تحريضها الارعن على الثورة الافغانية وعلى الاتحاد السوفييتي بحجة الدفاع عن الدين الاسلامي . فقد دعا وزير خارجية العربية السعودية ، في لقاء له مع سفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدين في بلاده ، الى اتخاذ موقف موحد لمواجهة ما اسماه بـ « التدخل السوفييتي في افغانستان » . وكان مجلس الشعب الساداتي وسلطان عمان الرجعي ، قابوس ، قد اطلقا مثل هذه الدعوة في وقت سابق .

ويثير هذا التحرك الامبريالي — الرجعي في المنطقة وتوافقه السؤال المشروع — في مصلحة من مثل هذا التحرك ؟ ! وما الهدف من هذه الحملة المنفلتة العقال والشريرة ، التي تشنها ابواق الدعاية الامبريالية في واشنطن والعواصم المرتبطة بها ؟! وهل هذه الابواق الدعائية حريصة فعلا على الاسلام ، وهي التي تهدد بقمع الثورة الايرانية وتلوح بعصا التدخل العسكري السافر ضدها ؟!

للاجابة على هذه التساؤلات المشروعة لا بد من العودة قليلا الى الوراء . فمنذ ان انتصرت ثورة ابريل (نيسان) المجيدة في افغانستان عام ١٩٧٨ ، بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، والامبريالية العالمية والرجعية في المنطقة تنظم الاعتداءات والتدخل السافر في شؤون هذه البلاد الداخلية . فقد استغلت هذه القوى مجتمعة الاراضي الباكستانية لتحويلها الى راس جسر عدواني على الثورة الافغانية . فقام ضباط وخبراء المخابرات الامريكية المركزية ونظام السادات بتشكيل ١٢ معسكرا لقوى الثورة المضادة وبتدريب خمسة آلاف من اللاجئين الافغانيين على القيام باعمال الارهاب والتخريب . وكل ذلك في محاولة لتغيير ميزان القوى في المنطقة في صالح الامبريالية ، التي فقدت مواقعها في ايران، وفي محاولة بالسة لمنع الشعب الافغاني من تقرير مصيره بنفسه ووفق رغباته وارادته . وقد كشف السادات اهداف هذه الحملة المحمومة حين قال : انه على استعداد لتقديم قواعد عسكرية للولايات المتحدة الامريكية اذا كان هدف تدخلها هو «اعادة التوازن في المنطقة» ، ولتحرير « رهائن السفارة الامريكية في طهران » .. اي ان القوى الرجعية المتمثلة في السادات وقابوس والعربية السعودية توافق على كل تحرك عدواني وعلى تنفيذ كل مغامرة عسكرية في سبيل اعادة التوازن في هذه المنطقة اي سحق ارادة الشعوب وضرب حركتها للتحرر الوطني . وهذه القوى مجتمعة تستغل ايتام العهد الاقطاعي في افغانستان وتلصق بهم زورا وبهتانا صفة الثوار .

لقد كشف المراسل التلفزيوني الامريكي ، تك داوني ، في حديث ادلى به لوكالة انباء رويتر : ان هؤلاء « الثوار » لا يفكرون كثيرا في الاحداث الشاملة في افغانستان ، بل يهتمون في وضعهم في اراضيهم ، التي يستولون عليها . ويقاتل هؤلاء بصورة رئيسية للحفاظ على وضعهم الاقطاعي القائم في هذه المناطق الجبلية ووقف الاصلاحات التي ادخلتها الحكومة المركزية بعد الثورة . ويضيف هذا المراسل التلفزيوني الامريكي ، الذي لا يمكن ان يتهمه احد في الغرب بالتعاطف مع ثورة ابريل او تاييدها ، ان هؤلاء المسلحين لا يهتمون في الدين ، بل يتسترون به . ويهتم قادتهم ، الذين لا يزالون يسيطرون على بعض ابناء القبائل ، بالسلب والنهب وبتسلم الدولارات والمساعدات من السعودية ومصر وغيرهما من الدول الغربية (اقرا الامبريالية والرجعية) .

ويتضح مما تقدم ان مصالح الامبريالية العالمية توافقت مع مصالح الرجعية المحلية في افغانستان وفي المنطقة . فبينما تسعى الامبريالية الى احتلال مواقع جديدة لها مكان تلك ، التي فقدتها في ايران ، بهدف ايجاد راس جسر عدواني موجه الى الاتحاد السوفييتي ، تحاول الرجعية الداخلية الحفاظ على مصالحها الطبقية ومراكز نفوذها ، التي طارت مع نظام محمد داوود الرجعي . واستمر هذا التحالف غير المقدس في تآمره على الثورة الافغانية . وامتنع الاتحاد السوفييتي منذ نيسان ١٩٧٨ عن تقديم المساعدة العسكرية لافغانستان وذلك في محاولة منه لاقناع الامبريالية والرجعية المحلية بان التحولات الثورية في افغانستان لن تتوقف . فقد قرر الشعب الافغاني مواصلة بناء حياته الجديدة التي اختارها . وحذر الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة انه لن يسمح بتحويل الاراضي الافغانية الى قاعدة عدوانية على اراضيه . الا انه على ضوء اتساع التدخل الامبريالي في شؤون الشعب الافغاني الداخلية، للذي تربطه بالاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة وتعاون وحسن جوار ، قرر الاستجابة لطلبات الحكومة الافغانية الثورية المتكررة فارسل قوة عسكرية لتدافع عن افغانستان امام اي تدخل خارجي عليها . واعلن الاتحاد السوفييتي ان قوته العسكرية ستخرج من الاراضي الافغانية في الوقت الذي يلغى فيه خطر التدخل الخارجي في شؤون الشعب الافغاني .

وقد رحبت القوى التقدمية والدمقراطية في المنطقة وفي العالم العربي بالنجدة السوفييتية للشعب الافغاني . فاعلن ناطق باسم وزارة خارجية الهند — ان بلاده ترى في احداث افغانستان احداثا داخلية ، وان المساعدة السوفييتية تتفق واحكام معاهدة الصداقة والتعاون الافغانية — السوفييتية وميثاق هيئة الامم المتحدة (الوكالات ٣٠—١٢—٧٩) . واضاف الناطق : ان الهند تنظر بعين القلق الى المساعدة العسكرية الى باكستان ، وترى فيها محاولة لتقوية التطلعات العدوانية والتوسعية وتهديدا للسلام والامن في المنطقة .

كما وضعت القوى التقدمية والدمقراطية في العالم العربي النجدة السوفييتية النزيهة في اطارها الصحيح . فكتبت صحيفة «تشرين» السورية (٣—١—١٩٨٠) : « ان الادارة الامريكية واعوانها في المنطقة تثير الضجيج حول ما اسمته بقلقها من « المساعدة العسكرية السوفييتية للشعب الافغاني » ، التي تتوافق كلية مع احكام معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وافغانستان ومع احكام ميثاق هيئة الامم المتحدة القاضي بحق دولة او مجموعة من الدول في الدفاع عن نفسها والحفاظ على استقلالها لدى تعرضها منفردة او مجتمعة الى مؤامرات خارجية » .

ولاحظت الصحيفة ان هذا الضجيج الاعلامي الافترائي ياتي « في الوقت الذي تشهد فيه منطقة الشرق الاوسط تصعيدا في الحشود الامريكية العسكرية ، وفي الوقت الذي تزيد فيه الامبريالية الامريكية من وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي بهدف قمع الثورة الايرانية واعادة مراكزها في دول النفط في المنطقة » .

وحذرت صحيفة « تشرين » البعثية السورية في نهاية تعليقها من « ان الامبريالية الامريكية تسعى الى صرف الانظار عن مؤامراتها في الشرق الاوسط ومنطقة الخليج العربي مستغلة في ذلك احداث افغانستان الداخلية ، وذلك بهدف تمرير مؤامراتها على حركة التحرر الوطني العالمية والعربية » .

ان قنابل الدخان الاعلامية ، التى تفجرها الامبريالية والرجعية ، غير قادرة في عصرنا على اضعاف وضوح الرؤية لدى حركة التحرر الوطني لشعوب هذه المنطقة ولدى الشعوب العربية . فالعدو الاساسي لها جميعا الامبريالية والرجعية ومؤامراتها . كما ان النجدة السوفييتية النزيهة للشعب الافغاني تجيء برهانا جديدا للشعوب وحركة تحررها الوطني على ان الاتحاد السوفييتي سيبقى حليفها المخلص ودرعها الواقي وسيخف لنجدتها لدى تعرضها للمؤامرات .

عفيف سالم



الامطار تعرقل مسار المباريات

* فرقنا العربية أكثر الفرق تضررا من الامطار بسبب الملاعب السيئة في قرانا *

حيفا – لمراسلينا في المناطق – الامطار الغزيرة والبرد القارس اثرا بشكل واضح على مجمل مباريات الدوري المختلفة في البلاد مما ادى الى ابطال وتوقف المباريات بالجملة . ومع مطلع العام الجديد وفي الدرجة الممتازة تجددت المباريات بعد توقف اسبوع فجاءت النتائج متوقعة وغير مفاجئة بتاتا . اما المباراة الثامنة بين فريقي هبوعيل حيفا وبيتار القدس فلم تجر بسبب أحوال الملعب والطقس .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٢١
٢ – هبوعيل تل أبيب	٢٠
٣ – هبوعيل يهود	١٨
٤ – بني يهودا ، تل ابيب	١٧
٥ – شمشون تل ابيب	١٦
٦ – مكابي تل ابيب	١٦
٧ – مكابي بيتح تكفا	١٥
٨ – هبوعيل بئر السبع	١٣
٩ – هبوعيل كفار سابا	١٣
١٠ – هبوعيل حيفا *	١٢
١١ بيتار تل ابيب	١٢
١٢ – مكابي رمات عميدار	١١
١٣ – هبوعيل بيتح تكفا	١١
١٤ – بيتار القدس *	١٠
١٥ – هكواح رمات غان	١٠
١٦ – مكابي يافا	٧

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – قريات شمونة	١٩
٢ – جبعات اولغا	١٧
٣ – هبوعيل رعنانا	١٦
٤ – هبوعيل نتانيا	١٥
٥ – بيتار نتانيا	١٥
٦ – رمات هشرون	١٥
٧ – مكابي الخضيرة	١٤
٨ – تل حنان *	١٤
٩ – افيكيم	١٢
١٠ – قريات آتا	١١
١١ – اخاء ابناء الناصرة *	٨
١٢ – هبوعيل شباب الناصرة	٨
١٣ – نهريا *	٧
١٤ – ام الفحم *	٣

الدرجة الاولى – جنوب

الفريق	النقاط
١ – مكابي يفنا	٢٠
٢ – شعرايم	١٧
٣ – بيتار الرملة	١٦
٤ – مكابي قريات جت	١٦
٥ – عسقلان	١٥
٦ – بيتار بيسان	١٥
٧ – هبوعيل الرملة	١٤
٨ – قريات اونو	١٢
٩ – مرمورك	١١
١٠ – اشدود	١٠
١١ – شباب كفر قاسم	١٠
١٢ – ديمونا	٧
١٣ – لزروس	٧
١٤ – اور يهودا	٦

* – ناقص مباراة واحدة .

وفي القمة يستمر فريقا مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب بتصدر القائمة وذلك على اثر تحقيقهما النصر في مباراتين بيتيين حيث تغلب فريق نتانيا على فريق مكابي بيتح تكفا بالنتيجة (٢ – صفر) ، (سجل الاهداف كل من مخنيس وفرياني) وهبوعيل تل أبيب تغلب على خصمه شمشون تل ابيب بالنتيجة (١ – صفر) وسجل هدف الفوز كابتن الفريق رفعت ترك بضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وتجدر الاشارة الى « القفزة » ، التي حققها فريق بني يهودا بانتصاراته الجيدة والمتواصلة . وكان آخرها انتصاره على فريق كفار سابا بالنتيجة (٢ – صفر) واصبح ينتسب الى فرق القمة ويحتل المرتبة الرابعة . ومن الملاحظ ان هذا الفريق سوية مع فريق هبوعيل يهود هما فريقان من احياء فقيرة يعتمدان في لعبهما اسلوبا غير براق كرويا ولكنه اسلوب لعب جماعي يأخذ طابع الحماس والعطاء مما يغطي على النقص في البريق . ويكسب الفريقان مكانة متقدمة . ولهما جمهور رياضي ملتزم ومتحمس يدعمهما ويؤثر في مكاسبهما .

ولا بد لنا من ان نذكر بأول نصر حققه في هذا الموسم فريق مكابي يافا على هكواح بالنتيجة (٣ – ٢) ورغم ذلك ما زال هذا الفريق يحمل جميع الفرق الاخرى على كتفيه .

الدرجة القطرية

لم تجر مباريات الدرجة القطرية ، هذا السبت ، حيث كانت الفرق في استراحة .

الدرجة الاولى

لقد ادت الامطار الغزيرة وسوء حالة ملاعب الكرة الى تأجيل عدة مباريات وتوقف مباريات اخرى في الدرجة الاولى هذا السبت . ومن المباريات التي تم تأجيلها كانت مباراتا اخاء الناصرة مع تل حنان على ملعب الاخير وشباب ام الفحم مع هبوعيل نهاريا على ملعب ام الفحم .

اما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته بالنتيجة (٢ – صفر) مع فريق هبوعيل جبعات اولغا وذلك في مباراة الدوري التي جرت على ملعب « مجدال هعيمق » . وقد عرقل وضع الملعب مسار اللعب لكن ذلك لم يكن مبررا لاسلوب لعب الناصرة الضعيف .

واما في المنطقة الجنوبية فلم يؤثر سوء الطقس بشكل كبير على المباريات وجرت جميعها دون عرقلة . وقد سجل فريق شباب كفر قاسم خسارته السادسة لهذا الموسم أمام مكابي شعرايم وذلك بالنتيجة (٣ – صفر) .

الدرجة الثانية

كانت فرق الدرجات الثانية والثالثة والرابعة اكثر الفرق المتضررة من الشتاء وذلك لانها في معظمها لا تملك ملاعب جيدة وكانت ملاعبها تتحول الى بحر من الوحول من اول الغيث . ومن الجدير ذكره ان الفرق العربية تشكل النسبة الاكبر من الدرجات المنخفضة .

هذا وقد تعطلت معظم مباريات الفرق العربية في الدرجة الثانية . وعليه لن ننشر تفاصيل المباريات .. لكننا نشير الى الفوز الاداري لفريق ابناء شفاعمرو وذلك لان الفريق الخصم ، هبوعيل صفد ، وصل الى شفاعمرو بستة لاعبين فقط . اما فريقا القمة ، الطيبة والفريديس ، فقد توقفت مباراتهما في الدقيقة ٧٣ عندما كانت النتيجة (صفر – صفر) وذلك بسبب الامطار الغزيرة . ومن الجدير بالذكر ان جمهورا واسعا حضر هذه المباراة رغم الامطار والبرد القارس وقد جرت بروح رياضية عالية مما جعل حكم المباراة يتسحاق بن يتسحاق (حكم الدرجة الممتازة) يصرح لمراسلنا عبد القادر ظاهر قائلا : يؤسفني جدا أن نتوقف مباراة كهذه . فقد كانت رائعة باحداثها وبالروح الرياضية التي سادتها .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلي: هبوعيل العفولة – شباب كفر قرع (٢ – ١) ، هبوعيل كفار شليم – اتحاد شباب يافا (١ – صفر) ، هبوعيل الطيرة – بيتار هرتسليا (١ – صفر) .

ستون عاما – بقية

« أحدوت هعبودا » .

عام ١٩٢٨ انضم كولتون مع مجموعة من اعضاء «أحدوت هعبودا» الى الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وفي الحزب اخذ يقوم بنشاط واسع سخر له كل طاقاته ووقته وجهوده . وفي مطلع الثلاثينات انتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب . وقد كان كولتون الروح الحية في اصدار « النور » التي تحولت الى صحيفة نصف شهرية وفي عام ١٩٣٢ اصبحت صحيفة أسبوعية . وتم ذلك بفضل الجهود العظيمة التي بذلها قراء الصحيفة الذين اقاموا صندوقا خاصا لدعمها ماليا . وبامكاننا ان نقرأ في الاعداد الاولى من الصحيفة مثل هذه الكلمات :

« لتبعث « النور » النور بين جماهير العمال ، ولتحفظها من الضياع والتضليل » . مرفق مع هذه التحية مبلغ ١٥٠ مليم فلسطيني . التوقيع – مجموعة من عمال العفولة (٤–١١–١٩٣٢) .

وارسل عمال « نيشر » ٢٠٠ مليم فلسطيني وكتبوا : « على أمل أن توحد « النور » كل جمهور العاملين في البلاد ، كما توحد الاسمنت جدران البناء » .

بالرغم عن قلة عدد السكان في تلك الفترة فقد وزعت « النور » بالفي نسخة . وذلك بفضل الدعم المالي الذي قدمه العمال والمفكرون من بين مثقفي البلاد ، امثال ي. ل. ماغنس والبروفيسور هوغو برغمان واعضاء من مجموعة « حلف السلام » . وقد نشر في الصحيفة مقالات لذوي نفسية غير حزبية بالاضافة الى الشيوعيين .

كذلك نظمت « النور » اجتماعات ، كانت منابر قانونية هامة لشرح مواقف الحزب . وفي احدى هذه الاجتماعات في اكبر قاعة في تل ابيب – قاعة سينما عدن – اذكر كلمة كولتون كخطيب مركزي . كان ذلك بعد صعود هتلر عام ١٩٣٣ . وقد حضر جمهور يزيد عن عدد المقاعد في القاعة ، وكان بينهم موشي غليكسون، محرر «هآرتس» ، وبيرل كاتسنلسون وموشي بيلنسون من « دافار » وغيرهم . وكان لمحاضرة كولتون عن ماهية النازية وتطور الايديولوجية القومية صدى واسعا بين الجمهور .

لقد اعتقلت سلطات الانتداب البريطاني كولتون عدة مرات ولفترات متواصلة بسبب نشاطه الواسع . وفي احدى المرات عام ١٩٣٥ حيث عذب في السجن بوحشية اثار ذلك ضجة كبرى واحتجاجا في الداخل والخارج ، وعقدت اجتماعات احتجاجية صاخبة مقابل سفارات بريطانيا في وارسو وباريس ونيويورك تطالب بوقف تعذيب نسفي كولتون واطلاق سراحه . وحول الموضوع نفسه قدم العضو الشيوعي في مجلس النواب البريطاني غالاتشر استجوابا الى وزير المستعمرات . كذلك فان تدخل الدكتور ماغنس واكاديميين آخرين لدى سلطات الانتداب في القدس ادى الى تحسين المعاملة معه واطلاق سراحه فيما بعد .

لقد نشر كولتون مقالات هامة حول طابع الصهيونية ومواضيع اخرى . وفي عام ١٩٣٢ صدر كتاب « المسألة اليهودية وحلولها » .. وقد نفدت جميع النسخ خلال ايام معدودة . بعد ذلك عام ١٩٣٤ – ١٩٣٥ اصدر نشرة باللغة الايديش بعنوان : « القرى اليهودية في بيروبيجان » . وشغل مراسلا ثابتا للصحيفة الشيوعية الامريكية ، « مورغين شتيرن » .

في المرة الثالثة اعتقل كولتون وزوجته مع اندلاع احداث ١٩٣٦ في شهر ايار . ولم يطلق سراحه حتى نجع النظام البريطاني في ابعاده بشكل وحشي بدون جواز سفر وبدون اية وثيقة ، واخذ عنوة والقي بهما في سفينة تجارية سوفييتية كانت ترسو في ميناء يافا .

عاش كولتون في الاتحاد السوفييتي حيث وجد ملجأ له ، وهناك واصل اعماله السياسية حيث نشر مقالات في صحيفة « عيمس » ، وقدم برامج الاذاعة باللغات الروسية والايديش والعبرية حول الشرق الاوسط وقضايا تتعلق بفلسطين . وبطريقة غير مباشرة علمت ان نسفي كولتون توفي في الاتحاد السوفييتي اثر مرض عضال عام ١٩٥٢ .

ان ما قلته هنا هو القليل القليل عن هذا الرجل الذي كان بالنسبة لي معلما وصديقا .

تهانينا

* الى رياض العمري بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة جديدة

* الى الصديقة امينة علي طويلة بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة



احذرن حبوب منع الحمل

اكد اغلبية الاطباء في الولايات المتحدة الامريكية على الاخطار التي يسببها تعاطي الادوية لمنع القيء في اثناء الاشهر الاولى من الحمل ، كتعاطي ادوية طاليدوميد وبندقسطين . وكشف هؤلاء الاطباء ان استعمال مثل هذه الادوية يشوه الجنين ويمنع تطوره بصورة طبيعية من النواحي النفسية والجسمانية . وقد ادى تعاطي مثل هذه الادوية في فترة الحمل الاولى الى ولادة اطفال معوقين ومشوهين .

كما اعترفت بعض الامهات ان تعاطيهن ادوية منع الحمل ادى الى ولادة اطفال مشوهين .

بالاضافة الى ذلك ادت موجة البرد القارس ، التي تجتاح البلاد حاليا ، الى موت بعض الاطفال دون سن الستة اشهر .

ولا بد هنا من التحذير من اخطار التقميط ، العادة المنتشرة في قرانا ووسطنا العربي . فان عملية التقميط تحد من حركة الطفل مما يؤدي الى انخفاض حرارته . ولهذا حبذا الابتعاد عن هذه العادة بالاضافة الى تدفئة غرف الاطفال تدفئة معقولة .

د. عبد الرازق استيتية – الناصرة

الموسيقى .. وتنمية شخصية الطفل

تل أبيب – صرح الموسيقي نوعام شريف في مؤتمر صحفي عقد في نهاية الاسبوع الماضي ان التربية الموسيقية لها تأثير كبير على بلورة شخصية الطفل ، حيث تزيد ثقته بنفسه وتساعده على الاندماج في المجتمع وتوقظ احاسيسه وتفتح وعيه .

واضاف : « ان الموسيقى هي الوسيلة الوحيدة التي تمكن الانسان وخصوصا الطفل من حل مشاكل نفسية . فهي ضرورية للتعبير وكذلك للاتصال كاللغة اليومية .. وغريزة التقليد عند الطفل يمكن أن تستغل في الموسيقى مثلما تستغل في استعمال اللغة » .

ويقترح عددا من الآلات لتقديمها للاطفال منذ سن الثالثة خصوصا آلات الضرب ، وفي اجيال متقدمة اكثر يمكن تقديم آلات اخرى متطورة .

اختتام مباريات التصفية للشبيبة والاشبال على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا

* منتخبات عكا والمثلث وتل أبيب تتقاسم الجوائز في بطولة الشطرنج وتنس الطاولة *

حيفا – لمراسلنا الرياضي – اختتمت هذا السبت مباريات التصفية في العاب تنس الطاولة والشطرنج للشبيبة والاشبال التي نظمتها اللجنة الرياضية المركزية للشبيبة الشيوعية على شرف الذكرى الستين لتأسيس حزبنا الشيوعي .

وقد جرت المباريات في نادي الحزب في حيفا باشتراك مناطق تل ابيب وعكا والمثلث التي تمكنت من الوصول الى المرحلة النهائية .

وافتتح الرفيق عبد القادر ظاهر، مركز اللجنة الرياضية المركزية ، مباريات التصفية بكلمة رحب فيها بالحضور وبالمشاركين . وتطرق الى المباريات التي تم تنظيمها بالعاب كرة السلة وكرة القدم .

وتمكن الرفيق عامر سلامة (من فرق الاشبال في منطقة المثلث) من الفوز بالمرتبة الاولى في تنس الطاولة للاشبال بعد ان تغلب على منافسه من عكا الرفيق الياس سكس بالنتيجة ٢ – صفر. وكان قد تغلب على الرفيق يوسف بخار من منطقة تل ابيب بالنتيجة نفسها ايضا .

وفاز الرفيق الياس سكس (عكا) بالمرتبة الاولى في العاب الشطرنج للاشبال بعد ان تغلب على الرفيق صبيح محمود محاميد من منطقة المثلث بالنتيجة ٢ – صفر .

اما في مباريات التصفية للشبيبة في لعبة تنس الطاولة فقد فاز منتخب منطقة عكا المكون من الرفيقين كمال خوري وادوار منصور بالمرتبة الاولى بعد ان تغلب على منتخب منطقة المثلث بالنتيجة ٢ – صفر .

وفي لعبة الشطرنج للشبيبة فاز الرفيق عبد العزيز حصري من منطقة المثلث بالمرتبة الاولى بعد ان تغلب على الرفيق حسان موسى من منطقة عكا بالنتيجة ٢ – ١ .

هذا وقد فازت ببطولة تنس الطاولة للفتيات الرفيقة ردني بخار من منطقة تل ابيب .

العدد الاول من ملحق « الغد » الرياضي

حيفا – مكتب « الاتحاد » – صدر ، يوم الجمعة الماضي ، العدد الاول من ملحق « الغد » الرياضي ، الذي اعدته واصدرته اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئة تحرير « الغد » . ويتضمن العدد مواد رياضية ومحلية ومعلومات حول الاستعدادات لاولمبيادة موسكو ، التي ستقام في خريف العام الجاري ، بالاضافة الى الصور وبطاقة « لاعب من بلدي » ، وهذه المرة حول لاعب فريق اتحاد شباب يافا ، من الدرجة الثانية ، احمد سليمان سقحفي . وكذلك صورة لنجم فرقنا العربية لهذا الموسم ، فريق ابناء شفاعمرو الذي يحتل عرش دوري الدرجة الثانية دون منازع منذ بداية الدوري .

واستعرضت كلمة الملحق بعنوان « شبابنا يتعطش للرياضة ويكافح من اجلها » الظروف والاوضاع التي يعيشها شبابنا في كل قرية ومدينة عربية في البلاد بشكل عام والشباب الرياضي بشكل خاص والتي تشكل ادانة ووصمة عار في جبين السياسة الحكومية وفي جبين كل مؤسساتها التربوية – الرياضية المختلفة التي تحول دون ممارسة شبابنا نشاطات رياضية متنوعة اخرى ، تجذبهم وتستهويهم ، ولديهم المواهب والقدرات لاتقانها وادائها بنجاح واستمتاع » .

واختتمت الكلمة بنداء الى الشباب الرياضي من اجل التلاحم والوحدة والسير في درب النضال لضمان انتزاع المزيد من الحقوق المطلبية الرياضية . وبعهد ، قطعته الشبيبة الشيوعية ، وتجدده بان تخوض النضال معهم لضمان تحقيق هذه المطالب فهذا « واجبنا ونحن نقوم به التزاما منا بالسير معكم في معركتكم ، بواسطة الكلمة المكتوبة في صحفنا الشيوعية ومن داخل تمثيلنا في الهيئات والادارات الرياضية المحلية والهستدروتية والمجالس المحلية والبلدية » .

بطاقة: هانس كرانكل خليفة النجم العالمي يوهان كرويف

حين غاب اللاعب يوهان كرويف عن ملاعب كرة القدم الاوروبية ، اثر انتهاء العقد مع نادي برشلونة الاسباني، طويت صفحة مشرقة من حياة احد مشاهير كرة القدم العالميين . وظن اللاعبين من عشاق الكرة ان غياب نجم نادي « برشلونة » سيؤدي الى تدهور الفريق الى القاع .. الا ان نادي « برشلونة » بدد هذا الظن بان حقق الانتصارات محليا وعالميا واستعاض عن كرويف بلاعب الهجوم هانس كرانكل .

وقد نجح كرانكل في الـ ١٦ من ايار الماضي بان يحرز اهداف فوز فريقه بكاس الكؤوس الاوروبية حين فاز على فريق دوسيلدروف الالماني . ومنذ ذلك اليوم ، الذي سيبقى في ذاكرة عشاق الكرة ، فرض نادي « برشلونة » نفسه على ساحة كرة القدم الاوروبية . وانطلق بالتالي ، اسم كرانكل ليلمع . فمن هو هذا النجم اللامع ؟!

يقول هانس كرانكل عن بدء حياته وتعامله مع كرة القدم : كانت الكرة رغبتي منذ الصغر . مارستها وانا في الخامسة من عمري في ضواحي مدينة « انسبورغ » مع اقراني من ابناء البلدة . الا انني كنت اميل في الوقت نفسه الى ممارسة الجمباز ، استطعت اكتساب الرشاقة وخفة الحركة . ولا اخفي سرا ان قلت ان اهتمامي بكرة القدم والجمباز تسبب في تأخري في الدراسة .

وفي الثامنة من عمري كنت قد حصلت على ليونة جسدية ومرونة جعلتني لاعبا متميزا سريع الحركة وبامكاني الافلات من المدافعين وتسجيل الاهداف . وقد جذب هذا الامر انظار المدربين فسارعوا الى الحاقي بفرق اشبال نادي « رابيد فينا » . وبعد ثلاث سنوات امضيتها في هذا النادي بدأت اصيب شيئا من الشهرة . وبدا عشاق الكرة يرددون اسمي ، الامر الذي حدا بالمسؤولين الى اختياري لاعبا نصف محترف .

طبعا في هذه الفترة استطعت زيادة خبرتي وصقلها على اثر احتكاكي بفرق قوية .

ويقول كرانكل عن انضمامه الى نادي « برشلونة » :

عندما انتهى عقد اللاعب العظيم كرويف مع نادي برشلونة طرحت اسماء لامعة في بورصة مضاربات كرة القدم . فكان اسم كيفن البريطاني ودبرساو البرازيلي وسيمونتس السويدي . الا ان المفاجأة كانت في اختياري من بين هؤلاء . فدخلت نادي برشلونة من اوسع ابوابه لابدا فترة ذهبية من العطاء . وقد احرزت اهدافا انتزعت بواسطتها اعجاب الجمهور الاسباني ، الذي اخذ اهتمامه بالكرة يضاهي تعلقه بمصارعة الثيران وفرسان الحلبة المستديرة .

ولا بد من القول هنا ان الجمهور الاسباني لم يمنحني الاعجاب مقابل لا شيء . فهذا الجمهور يواكب الفريق كمجموعة متكاملة ولا يبخل عليه بالعطاء ، الامر الذي يدفعنا الى اجتراح البطولات واحراز الانتصارات . كما ان نادي برشلونة لا يستمرئ اللاعبين الاجانب بسهولة الا اذا اظهروا تفوقا وقدرات كبيرة تفوق ما يتمتع بها اللاعبون المحليون .

مائير فلنر – بقية

من منظمة التحرير الفلسطينية » . هذا تحريف . واعتقد ان انسانا عانى ما عاناه في اوروبا ، يؤسفني انه يستعمل لهجة تميز انظمة معينة .

وفي الختام اود ان اقول ان التلفزيون ببرامجه وطابعه وجوهره السياسي والاجتماعي ، هو في خدمة حكومة « الليكود » و « الغوش امونيم » . مع ان هناك موظفين يناضلون ويحق من اجل الحفاظ على توازن معين ولجعل التلفزيون يعبر ليس فقط عن «الغوش امونيم» وانما كذلك عن الاراء والمواقف المختلفة في الكنيست وبين الجماهير الاسرائيلية .

* مقاطع من خطاب مائير فلنر في الكنيست في ١٧/١٢/١٩٧٩ .

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحاد »

الاسم	المبلغ
١ – يوسف شحادة – كفر ياسيف	٢٠٠
٢ – صادق دله – كفر ياسيف	٥٠٠
٣ – كارم داوود – كفر ياسيف	٢٠٠
٤ – رجا فرحات ابو عقل – كفر ياسيف	٢٠٠
٥ – نقولا ياور – كفر ياسيف	٢٠٠
٦ – جوزيف فرح – كفر ياسيف	٢٠٠
٧ – مخلص دله – كفر ياسيف	٢٠٠
٨ – فريد سعيد – كفر ياسيف	٢٠٠
٩ – نمر نجار – كفر ياسيف	٥٠٠
١٠ – خليل كريني – كفر ياسيف	٣٠٠
١١ – قسطندي مرقس – كفر ياسيف	٥٠٠
١٢ – ديب مرقس – كفر ياسيف	١٠٠
١٣ – يعقوب الياس – كفر ياسيف	١٠٠
١٤ – احمد الحاج – كفر ياسيف	٥٠٠
١٥ – جميل مساعده – كفر ياسيف	٢٠٠
١٦ – صبحي مساعده – كفر ياسيف	٢٠٠
١٧ – عفيف وكميليا سليمان داوود (دفعة ثانية) كفر ياسيف	١٠٠٠
١٨ – نضال رضا – كفر ياسيف	٥٠
١٩ – مصطفى سعد – كفر ياسيف	١٠٠
٢٠ – يوسف توما – كفر ياسيف	١٠٠
٢١ – بادرة سعيد – كفر ياسيف	١٠٠
٢٢ – توما ابو عقل – كفر ياسيف	٢٠٠
٢٣ – عبد السلام مناصرة – كفر ياسيف	٣٠٠
٢٤ – سهيل الياس – كفر ياسيف	١٠٠
٢٥ – نعمة اشقر – كفر ياسيف	١٠٠
٢٦ – احمد صفية – كفر ياسيف	٢٠٠
٢٧ – متبرع وقارئ قديم – كفر ياسيف	٥٠٠
٢٨ – نعيم شكري شحادة – كفر ياسيف	٢٠٠
٢٩ – سلام ابراهيم ابو خيط – الطيرة	٢٠٠
٣٠ – رفيق عمر يحيى – كفر قرع	٣٠٠
٣١ – ناصر عرباسي – كفر قرع	٥٠
٣٢ – سعيد كناعنه – كفر قرع	١٠٠
٣٣ – زهير توفيق – كفر قرع	٤٠٠
٣٤ – نواف عثامنه – كفر قرع	١٥٠
٣٥ – عبد الرحيم محمد يوسف – الطيبة	٢٠٠
٣٦ – معلم من دنون – دفعة اولى	١٠٠
٣٧ – من احتفال في ابو سنان	٦١٤٠
(سننشر قائمة بالاسماء في العدد القادم)	
٣٨ – من احتفال قراء « الاتحاد » في عكا	٥٠٠٠
٣٩ – صبحي سروجي – الناصرة	٢٠٠
٤٠ – نجيب فاهوم – الناصرة	٥٠٠
٤١ – اوديت نمر – الناصرة	٣٠٠
٤٢ – محمود سليمان – الناصرة	١٠٠
٤٣ – جهاد ابو العسل – الناصرة	٢٠٠
٤٤ – قراء « الاتحاد » في المكر	٢٤٥٠
٤٥ – قراء « الاتحاد » في بركا	٥٠٠

التحذير من أساليب العدوان الهمجي على العرب في اسرائيل

*** وفد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يزور المنطقة التي اتلفت المجنزرات العسكرية مزروعاتها * أصحاب المزروعات يقررون التوجه الى محكمة العدل العليا ***

سخنين — لمراسلنا — توجه وفد يوم السبت الماضي يضم عددا من اعضاء اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والمحامين الدمقراطيين الى سخنين حيث اجتمع مع رؤساء السلطات المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا لبحث العدوان الذي وقع على مزروعات أصحاب الاراضي في منطقة ٩ واتلاف مزروعاتها .

وقد اشترك في الوفد كل من القس شحادة شحادة وصليبا خميس والمحامي حنا نقارة والمحامي محمد ميعاري والدكتور توفيق الصلح والمحامي صبحي الحاج . كما شارك في الاجتماع عدد من أصحاب الاراضي واعضاء السلطات المحلية في القرى المذكورة وممثلي اللجان المحلية للدفاع عن الارض .

واستنكر المجتمعون هذا العدوان المتعمد لقطع الصلة بين المزارعين واراضيهم . كما تقرر في هذا الاجتماع التوجه الى محكمة العدل العليا بطلب تعويضات من وزارة الدفاع عن قيمة المزروعات التي اتلفت . ويقوم المحاميان حنا نقارة ومحمد ميعاري باعداد الشكوى .

وتوجه المجتمعون الى المنطقة التي اتلفت مزروعاتها وشاهدوا من كثب اثار العدوان الهمجي على المزروعات. وكان احد المزارعين قد توجه بشكوى الى البوليس للكشف عن هوية المعتدين . وانكر مستوطنو منطرة « معليه تسفيا » ان يكون لهم ضلع في الحادث . ويقول شهود عيان انهم شاهدوا المجنزرات تتجه نحو وادي سلامة .

ومن الجدير بالذكر ان احد المزارعين الذي ضمن أرضه في المنطقة المذكورة وزرعها لم تتلفها المجنزرات ، مما يكشف عن النية المبيتة لمنع اصحاب الاراضي من الوصول الى اراضيهم .

واكدت لجنة الدفاع عن الاراضي في بيان وزعته على الصحف وعلى الراى العام ان اقامة مستوطنات مدنية في المنطقة ٩ المغلقة يبطل عمليا اسباب اغلاق المنطقة التي يجب فتحها امام اصحاب الارض الشرعيين .

صحافة عنصرية

ومما يثير الدهشة ان مراسل صحيفة « هآرتس » ، يهودا اريئيل ، زعم في نبأ نشرته الجريدة ، يوم الاثنين الماضي ، ان زرع الارض هو « زراعة سياسية » . وان وجود مستوطنة مدنية في الارض لا يبرر فتحها امام العرب لان المستوطنة لا تملك ارضا . وكأن هذه المستوطنة مقامة على غصون المل وليس على الارض .

استجواب الحكومة

وعلم مراسلنا ان كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وجهت استجوابا الى وزراء الحكومة تطالب فيه بالغاء امر اغلاق المنطقة ٩ ومعاقبة المسؤولين عن اتلاف المزروعات ودفع تعويضات الى اصحابها .

وحذرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في بيان وزعته على الراي العام من تفاقم اساليب العدوان الهمجي على العرب في اسرائيل . وليس عدوان « الدوريات الخضراء » الاخير على عرب النقب سوى امتداد لاتلاف المزروعات في الجليل . (اقرأ النبأ في مكان آخر من هذا العدد) .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تدرس مسالة توسيع حملة الاحتجاج والرد على استفحال سياسة الاعتداء على اراضي المواطنين العرب في اسرائيل استعدادا ليوم الارض في آذار القادم .



صورة بيت عشرة الاطفال الذي شارك في هدمه ٣٠٠ من افراد الشرطة وحرس الحدود في عرب السواعد في ٣١-٧-٧٩

مجلس كفر ياسيف يستنكر

كفرياسيف — خاص بـ « الاتحاد » — وقع رئيس واعضاء مجلس كفرياسيف المحلي ، بدون استثناء ، على رسالة موجهة الى رئاسة الكنيست ورئيس الحكومة . وقد استنكروا فيها بشدة التخريب المتعمد الذي جرى لاكثر من ٤٠٠ دونم من المزروعات الشتوية في منطقة ٩ والتي يمتلكها فلاحون من عرابة وسخنين . وطالبوا فيها بالتحقيق بالامر ومعاقبة المسؤولين عن هذا العمل وبدفع التعويضات لاصحاب المزروعات المتضررين .

الجبهة تطالب بحل عصابات « الدوريات الخضراء » الفاشية

*** اعتداء وحشي على المواطنين من عرب العزازمة ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — في طلب مستعجل تقدم به النائب توفيق طوبي طالبت كتلة الجبهة بحل « الدوريات الخضراء » واجراء بحث في الكنيست حول تصرفات رجالها القمعية ضد اهالي عزب العزازمة ، يوم الجمعة الماضي .

ويذكر ان افراد هذه الدوريات الفاشية بالاشتراك مع قوات من الجيش وحرس الحدود قاموا باطلاق النار على فلاحين من عشيرة العزازمة كانوا يعملون في اراضيهم ويرعون مواشيهم ، وقد حاول رجال الدوريات تشريدهم عن الارض مستعملين كافة وسائل القمع والارهاب ولما قاوم الاهالي هذه الاعمال الاجرامية اطلقت عليهم النيران فاصيب ثلاثة منهم بجراح . وادى ذلك الى اشتباك المواطنين المدافعين عن ارضهم مع المعتدين وجرح ٩ من المعتدين .

هذا وتتعرض ١٧ عائلة من عرب العزازمة لمحاولة تشريد تقوم بها ادارة اراضي اسرائيل . وبالاضافة الى استعمال العنف الوحشي ضدهم فقد رفعت ادارة اراضي اسرائيل دعوى الى المحكمة لاستصدار أمر بابعاد أصحاب الارض الشرعيين عن اراضيهم بحجة تطوير المنطقة واقامة المطارات والقواعد العسكرية عليها .

السلطات تماطل في البت بقضية أراضي معليا وتلجأ الى المراوغة

*** الاهالي المتيقظون يفشلون محاولة المستوطنين مد أنابيب المياه من أراضيهم ***

معليا — لمراسلنا — نجح اهالي معليا بوقف مد انابيب مياه الى مستوطنة هار دليت التي اقيمت على اراضيهم ، وذلك بعد محاولة قامت بها سلطات النهب في نهاية الاسبوع الماضي . وعلى الفور عقد المجلس المحلي جلسة بحث فيها الموضوع وتقرر مطالبة المسؤولين بالتوقف عن العمل حالا حتى يتم الاتفاق بشان الاراضي .

محاولة للتنصل من قرار « كينيون »

ومن جهة اخرى يواصل ممثلو اصحاب الاراضي والمحامون حنا نقارة ومحمد ميعاري ونوبستر مساعيهم من اجل حل هذه القضية ، متصدين لمؤامرة السلطات على القرية خصوصا بعد الجلسة التي عقدت مع ممثلي وزارة العدلية في مطلع الشهر الماضي والتي حاول ممثلو السلطات التنصل من قرار كينيون (من زمن الانتداب) الذي يحدد ملكية الارض ويعتمد الاهالي عليه في اثبات حقهم على الاراضي . وفي الجلسة المذكورة كشف ممثلو الوكالة اليهودية عن خرائط كانوا اعدوها سلفا لنهب الارض ، وقد رفضوا تقديمها لمحامي الدفاع او للمجلس الامر الذي يثير شكوكا من نواياهم الخبيثة .

استمرار العدوان .. بحجة غياب القاضي

ويذكر ان السلطات نقلت موقع البناء الذي تقام عليه مستوطنة « جبل الزيب ١٩ » الى مسافة ٥٠٠ متر غربي الموقع السابق ، وتواصل السلطات اعمالها في هذا الموقع اذ لم يكن بالامكان استصدار امر من المحكمة لايقاف العمل « بحجة انه لا يوجد قاضي في المحكمة المركزية ليبت في الامر » .

ازاء هذه الهجمة المتواصلة ، والمؤامرة المستمرة على اراضي القرية، فان الاهالي مطالبون بتوحيد صفوفهم وتشديد عزائمهم للتصدي للمؤامرة ولليقظة والحذر من كل نشاط يقوم به ناهبو الارض العربية .

ادارة بلدية الناصرة تشكو كينغ

الناصرة — لمراسلنا — فندت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية مزاعم حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ، التي سربها الى بعض الصحف مؤخرا ، وكان مكتبه « قام بفحص مفاجيء لصندوق بلدية الناصرة اتضح على اثره انه تواجد في الصندوق مبلغ ٢٦ الف ليرة في الوقت الذي كان يجب ان يكون فيه مبلغ مليون و ١٥٣ الف ليرة » .

وقالت ادارة البلدية في معرض الشكوى ، التي قدمتها الى مدير عام وزارة الداخلية في القدس ، ان المبلغ دفع سلفيات رسمية لعمال البلدية وموظفيها على حساب الراتب . وقد جرى هذا الامر وفق معرفة مكتب حاكم لواء الشمال ومندوب مراقب الدولة في البلدية وهو امر قانوني تماما .

وطالبت الادارة في رسالتها التحقيق في تصرفات حاكم لواء الشمال ومحاسبته . خصوصا وأن هذا التزييف الفاضح الذي شاله يهدف الى تسويء وتشويه سمعة ادارة البلدية والتشكيك فيها .

غلاء

القدس — لمراسلنا — صادقت لجنة الاسعار الشعبية (!) ، اول أمس الاحد ، على رفع اسعار عشرات المواد الغذائية ومواد التنظيف وغيرها بنسب تتراوح بين ١٠ — ٢٢٦٥٪ .

ومن هذه المواد :

— المرجرينا وزن ٢٠٠ غرام ارتفع سعرها من ٩ ليرات الى ١١٦٥ ليرة (٢٣٪) ووزن ٢٥٠ غراما من ١٣٦٢ ليرة الى ١٦٤٥ ليرة .

— علبة عود الثقاب (الصغيرة طبعا) من ٧٥ قرشا الى ليرة واحدة (٢٢٦٥٪) .

— المربى بجميع انواعه بنسبة ٢٥٦٨٪ .

— العصير بنسبة ٢١٦٧٪ .

— الفورمايكا بنسبة ١٣٦٨٪ .

— خيوط القطن ٢٠٪ .

— مواد الغسيل والتنظيف وادوات المطبخ بنسبة تتراوح بين ١٠ — ٢٠٪ .

تعذيب سادي لولدين عربيين من سيناء

تل ابيب — قام المستوطنون الكولونياليون في مستوطنة يميت (في مشارف رفح المحتلة) بفرض « عقاب » على ولدين عربيين من المنطقة بحجة انهما دخلا اراضي المستوطنة . وقد خطف المستوطنون الولدين وساقوهما بسيارة الى منطقة تبعد حوالي ٢٠ كيلومترا عن بيتيهما .. وتركوهما هناك وقفلوا راجعين . اما الولدان فاضطرا الى السير على القدمين طول تلك المسافة حتى عادا الى البيت .

اعتقال طالبين في الضفة المحتلة

القدس — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، يوم الاربعاء الماضي ، الطالب ياسر وهدان من مدرسة عابود الثانوية ، من قرية رنتيس قضاء رام الله . كما استدعت هذه السلطات الطالب صبري وهدان ، من المدرسة الاردنية الثانوية في البيرة ، للتحقيق . وقد توجه فعلا الى الحكم العسكري وحتى كتابة هذه السطور لم يعد الى بيته .

وعلى الرغم من توجه بعض الاعيان لسلطات الاحتلال بطلب اطلاق سراح الطالبين وتمكينهما من تقديم امتحانات التوجيهي ، التي ستبدأ اليوم الثلاثاء ، الا ان السلطات المحتلة ترفض هذا الامر وهي التي لم توجه اية تهمة اليهما . واكتفت باعتقالهما على ذمة التحقيق .

المواطن اللبناني توفيق فاخوري : ابتزوا افادتي بالتعذيب

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن المواطن اللبناني توفيق محمد فاخوري ان افادته في البوليس و « اعترافاته » التي تعتمد عليها النيابة العسكرية في محاكمته ، اخذت منه بالقوة وانه ادلى بها لانه شعر بخطر على حياته .

وقد ادلى فاخوري بهذا في اثناء الجلسة الاولى لمحاكمته التي عقدت يوم الاثنين الاسبق (٣١-١٢-٧٩) في محكمة اللد العسكرية . ونفى فاخوري جميع التهم الموجهة اليه ، فاجلت هيئة المحكمة النظر في القضية الى ٢٢-١-١٩٨٠ ليتم سماع افادات الشهود .

ويذكر ان فاخوري هو مواطن لبناني في الـ ٥) من عمره وهو اب لستة اولاد يعيلهم من عمله التجاري كصاحب قارب نقل في شواطيء لبنان .

بتاريخ ١٨-٧-١٩٧٩ خرج الى عمله كالمعتاد من ميناء صيدا الى ميناء طرابلس لنقل بضائع تجارية . وقد اعترضت طريقه قوات سلاح البحرية الاسرائيلية ، التي لا تعرف قيمة للحدود الدولية ، واعتقلته في المياه الاقليمية اللبنانية وساقته مع البحارة الثلاثة المرافقين الى المعتقلات الاسرائيلية وهنا جرى التحقيق معه تحت ضغوط التعذيب الوحشي المعروف والذي استمر لمدة) ايام . وخلال التعذيب شعر فاخوري بخطر على حياته فاعلن انه « سيعترف » بكل ما يريده المحققون . وبالفعل وقع على اعتراف بانه في عام ١٩٧٧ نقل السلاح والوقود الى قوات الجبهة الدمقراطية .

وفي ٢١-١٢-٧٩ اكد فاخوري لمحاميته فيليتسيا لانغر ان التهمة باطلة . لكن السلطات الاسرائيلية اصرت على محاكمته وهي تعتمد بذلك على قانون « خارج الحدود الاقليمية » الذي يجيز لها محاكمة المتهمين بالمس او محاولة المس في امن اسرائيل حتى لو كان من غير مواطني الدولة وفي اي مكان في العالم !

اليوم تبدأ الاجراءات النضالية للمعلمين

القدس — لمراسلنا — في الساعة الحادية عشرة من صباح اليوم ، الثلاثاء ، تبدأ الاجراءات النضالية للمعلمين حيث ستتوقف الدراسة في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ودور المعلمين وذلك احتجاجا على تعنت الحكومة في موقفها ورفضها زيادة اجور المعلمين وربطها باجور المهندسين حسب توصيات لجنة عتصيوني .

وكان المعلمون اتخذوا قرارهم هذا على الرغم من الضغوط الحكومية المباشرة وتهديدات الوزيرين هوروفيتس وزيبولون هامر واستهتارهما حتى بتراجعات قيادة نقابة المعلمين المراوغة . ففي يوم اول امس الاحد منعت هذه القيادة اجراء نقاش في مركز المعلمين حول تفاصيل تقرير لجنة عتصيوني وطلبت اجراء تصويت عاجل على التقرير ، الامر الذي رفضته مندوبة كتلة « التقدم » ، تسيبورا شاروني ، مؤكدة ان التقرير المذكور يحوي عدة بنود سيئة تضر في حقوق المعلمين (اقرأ مقالا على الصفحة الثالثة من هذا العدد حول الموضوع) . لكن قيادة النقابة اصرت على موقفها واسرعت في اغلاق الجلسة والذهاب الى القدس للاجتماع بالوزيرين .

اعتداءات عنصرية على طلاب عرب في مدرسة « مكفي يسرائيل » المشتركة

*** ادارة المدرسة تنصح الطلاب العرب بالرضوخ امام الامر الواقع ! ***

الطيبة — لمراسلنا — رد الطلاب العرب في مدرسة « مكفي يسرائيل » الزراعية (قرب حولون) على جوقة التحريض التي نظمتها ضدهم بعض الصحف الاسرائيلية فاكدوا ان الاعتداءات العنصرية عليهم مستمرة منذ سنتين واكثر وليس فقط منذ حادث الصدام الاخير (يوم السبت الاسبق) .

وصرح عدد من طلاب قرية الطيبة لمراسلنا بان عددا من الطلاب العنصريين هاجموهم اكثر من مرة وكتبوا على جدران المراحيض « الموت للعرب » و « اذهبوا من هنا ايها العرب » والخ . وفي يوم السبت الاسبق بلغ هؤلاء المعتدون الاوج في اعتداءاتهم حين شنوا هجوما منظما على الطلاب العرب في المدرسة (٢٢ طالبا) واقتحموا غرفة الطالب زيدان بيدس (جت المثلث) فهشموا اثاثها واشعلوا النار فيه . وحين اشتكى بعض الطلاب الى نائب مدير المدرسة اجابهم : يجب ان ترضخوا للامر الواقع . فهكذا فعلت انا حين كنت طالبا في مدارس العراق وكنت اقلية .

وعلى اثر هذا الموقف المستهتر من الادارة وتصاعد الاعتداءات العنصرية اعلن ستة من الطلاب العرب عن ايقاف دراستهم احتجاجا . وهؤلاء الطلاب هم صلاح محمود جبارة وخليل درويش جبارة وضياء عبد الحفيظ ياسين (الصف الحادي عشر) وابراهيم درويش جبارة وعوني راتب جبارة (الصف العاشر) واوس احمد ناشف (الصف التاسع) وجميعهم من الطيبة . وهم معروفون بامتيازهم البارز في الدراسة .

لجنة المبادرة الدرزية تدعو الى تشديد الكفاح ضد التجنيد الاجباري

*** سبعة آلاف شخص يوقعون على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الاجباري للشباب العربي الدرزي ***

شفاعمرو — لمراسلنا — دعت لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو الى تشديد المعركة ضد التجنيد الاجباري ، وذلك في بيان وزعته على الاهالي اثر الهجمات المتكررة التي تقوم بها قوات الجيش والشرطة على بيوت الشبان رافضي الخدمة الاجبارية في شفاعمرو والقرى العربية الدرزية عامة .

وكانت هذه السلطات داهمت بيت الشاب سليم قاد بيه قبل حوالي اسبوعين واعتقلته في ساعات متاخرة من الليل ، كذلك قامت باغلاق الشارع الرئيسي وايقاف السيارات العمومية والخاصة للتفتيش عن الشبان الرافضين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم . وشجبت اللجنة هذه الاعمال الارهابية مؤكدة ان هذه الاعمال هي استمرار لاضطهاد السلطات لابناء الطائفة العربية الدرزية واكراههم بالقوة على التجند بالرغم عن معارضتهم المبدئية والضميرية والقومية .

وفي ختام البيان تدعو اللجنة الاهالي الى مواصلة جمع التواقيع ضد التجنيد والتي وصلت حتى الان الى ٧ الاف توقيع . كما طالبت باطلاق سراح جميع المعتقلين والغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على الدروز .

رئيس مجلس يافة الناصرة يفند اكاذيب الحاقدين

يافة الناصرة — من سامي خطاس — رد الرفيق اسعد يوسف كناعنة ، رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، على الاكاذيب التي نشرتها صحيفة « الانباء » الحكومية (١-١-١٩٨٠) على لسان عضوين في المجلس المحلي اتهماه فيها بانه يبذر الاموال من اجل « ارضاء اعضاء الائتلاف على حساب المصلحة العامة في الوقت الذي تطالب فيه وزارة الداخلية بالتوفير في المصروفات » .

وذكر خبر « الانباء » ان المجلس قام بتزيين شارع فرعي يسكن في منطقته احد اعضاء الائتلاف لمدة عشرة ايام « على حساب القرية في الوقت الذي يعاني فيه المجلس من عجز مالي » . وقد فند رئيس المجلس في رسالة الى « الانباء » هذه الاكاذيب مؤكدا ان الشارع المذكور تم تعبيده حديثا .. وان سكان الحي ولجنة الحي احتفلت بتعبيد الشارع وبالاعياد فزينته بالكهرباء بعد ان تعهدت للمجلس بدفع ما يترتب عن ذلك من مصروفات . فما علاقة الائتلاف واعضائه في هذه القضية . وكيف تسمح لنفسها بنشر خبر كهذا دون الرجوع الى المجلس لسماع رده .

وفي حديث لمراسلنا اكد كناعنة ان نجاحات المجلس المحلي الدمقراطي والتاييد الشعبي الذي يحظى به ووحدة الصف الكفاحية التي تميزه طيرت صواب السلطة واعوانها واشعلت في صدورهم نار الحقد فافرزوا تلك الاكاذيب متوهمين ان في مقدورهم المس بالمجلس ورئيسه .

تحت المطر الغزير ، ورغما عن عنف الشرطة تظاهر المئات على طريق « ايلون موريه »

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب تشارلي بيطون عن كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال تصرفات الشرطة العنيفة ضد المتظاهرين من القوى الدمقراطية والتقدمية على طريق ايلون موريه بعد ظهر السبت الماضي .

ويذكر ان حركة « السلام الان » نظمت هذه المظاهرة احتجاجا على اقامة المستوطنة وعلى مماطلة الحكومة في تنفيذ قرارات المحكمة العليا باخلائها ، وبالرغم من المطر الغزير الذي تساقط دون انقطاع وقيام سلطات الشرطة والجيش بسد الطريق امام المتظاهرين واستعمال العنف ضدهم واعتقال عدد منهم بينهم الناطق بلسان حركة الفهود السود ساني كوهين وشابين عربيين من الطيبة ، فقد واصل المتظاهرون تظاهرهم لمدة اكثر من خمس ساعات مصرين على البقاء الى ان يطلق سراح المعتقلين وان يستقبل وزير الحربية عازار وايزمن وفدا عنهم للاستماع الى مطالبهم . وقد منعوا الوزير ارييك شارون ، الذي تواجد في المستوطنة ، من الخروج وحاصروه لمدة ٣ ساعات .. وفعلا ، ارغموا السلطات على اطلاق سراح المعتقلين كذلك التقى وفد منهم بوزير الحربية ووعدهم بنقل مطالبهم باخلاء المستوطنة فورا وعدم تغيير الوضع السياسي للمناطق المحتلة ، للبحث في جلسة الحكومة القادمة .

وقد رفع المتظاهرون الشعارات التي تطالب بالانسحاب من المناطق المحتلة والتي تندد بالفاشية واعمال « غوش ايمونيم » واشترك عدد كبير من شبيبة الطيبة حيث رفعوا شعارات مماثلة باللغة العربية .

الحقيقة عما يجري في أفغانستان — بقية

الدمقراطي ، من اجل ذلك قررت حكومة افغانستان بزعامة بابراك طلب المساعدة من الاتحاد السوفييتي . هذا الطلب الذي يشمل العون العسكري ، جاء بناء على المادة الرابعة من اتفاقية الصداقة والمساعدة المتبادلة التي وقعت بين الدولتين عام ١٩٧٨ .

ان الاتحاد السوفييتي المخلص للمبدأ اللينيني الذي ينص على تقديم المساعدة الشاملة لجميع الشعوب المناضلة ضد الامبريالية ومن اجل استقلالها القومي ، قرر الاستجابة لطلب الحكومة الشرعية في افغانستان . وقد اكد الاتحاد السوفييتي أن وحدات الجيش السوفييتي ستبقى لوقت قصير في افغانستان وستعود الى وطنها بعد ضمان سيادة واستقلال افغانستان والقضاء على التدخل الاجنبي المسلح .

لقد كذب رئيس الولايات المتحدة كارتر عندما زعم بأن الجيش السوفييتي دخل افغانستان دون طلب من حكومة كرمال بابراك . ان حكومة الولايات المتحدة تستغل الاحداث في افغانستان لكي تنفذ مخططاتها التي وضعتها من قبل بشأن اقامة قواعد عسكرية امريكية في المنطقة .

لقد مست الولايات المتحدة بسياسة الانفراج عندما قررت في حلف شمال الاطلسي وضع صواريخ نووية امريكية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي في غربي اوروبا . لقد نظمت قوة مؤلفة من ١٠٠ الف جندي للتدخل العسكري السريع في الشرق الاوسط والخليج الفارسي .هذه الخطوات موجهة ضد الشعب الايراني وضد الشعوب الاخرى في المنطقة وتستهدف الدفاع عن مصالح الامبريالية المتغطرسة في المنطقة وتهديد الدول المنتجة للنفط .

هذا هو السبب الحقيقي للتهديدات الامريكية والتحريض الارعن المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقوم به الرجعية العالمية بزعامة كارتر .

ان حكام واشنطن وشركاءهم ليس في مقدورهم ان يوقفوا المد المناهض للامبريالية ، ولا نضال الشعوب من اجل التحرر القومي والاجتماعي .

ان مجرى التاريخ لن تغيره الامبريالية الامريكية ، ليس بواسطة اتفاقات « كامب ديفيد » ولا بالتهديد العسكري .. والاتحاد السوفييتي يرفض التهديدات الوقحة التي اطلقها الرئيس كارتر ، وحتى في الولايات المتحدة وفي اوروبا الغربية تشتد معارضة التهديدات وتجديد الحرب الباردة على ايدي حكام واشنطن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب عن تضامنه مع الشعب الافغاني ومع حزب الشعب الدمقراطي ومع حكومة افغانستان برئاسة الرفيق كرمال بابراك في نضالهم ضد الرجعية المحلية وضد التدخل الامبريالي بزعامة الولايات المتحدة ومن اجل المحافظة على الثورة والاستقلال.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعرب عن كامل تقديره للحزب الشيوعي السوفييتي وللحكومة السوفييتية على المساعدة الاممية التي تقدمها للشعب الافغاني .

ان الدفاع عن الثورة والاستقلال في افغانستان هو في مصلحة جميع الشعوب ، ولصالح السلام والامن في العالم وكذلك لصالح الانفراج في العلاقات الدولية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو العمال وجميع القوى التقدمية في اسرائيل لئلا تسمح لحكومة بيغن الرجعية والمتغطرسة بادخال اسرائيل في المؤامرات العدوانية التي تقوم بها الامبريالية الامريكية ضد شعوب المنطقة ، وان ترفض التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي.

لنعارض بشدة تخييم قواعد عسكرية في اسرائيل للامبريالية الامريكية !

لنناضل ضد الاحتلال ومن اجل السلام !

مع شعوب المنطقة ضد الاستعمار .

من اجل الدفاع عن السلام وحرية الشعوب في العالم باسره .

٨٠/١/٦

لن ينجح — بقية

السوفييتي وسياسته الخارجية فانهم لا يخدعون الا انفسهم . فقد فشلت هذه السياسة الابتزازية في الماضي ولا بد من ان تفشل الان . فالاتحاد السوفييتي سيفي بالتزاماته تجاه حلفائه واصدقائه . وعلى الولايات المتحدة الامريكية وقادتها الا تساورهم الشكوك ازاء ذلك .

وكانت القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم وفي المنطقة قد رحبت ترحيبا حارا بالنجدة السوفييتية المقدمة للشعب الافغاني واعلنت انها تفشل مؤامرات الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية لاجهاض نضال حركة التحرر الوطني لشعوب المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات

الثمن: ٨ ل.ا

מחיר: 8 ל״י

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١١ كانون ثاني ١٩٨٠ ، ٢٢ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٠ VOL 70/36 — 11.1.1980

رجالات الضفة والقطاع يهبون موحدين لعزل العصابات المجرمة وتمتين الوحدة الوطنية

*** القوى الوطنية العلمانية والدينية تندد بجرائم « الاخوان المسلمين » في غزة وتدعو الى احباط مؤامرة الاحتلال لتفتيت الاجماع الوطني وتمرير الحلول الاستسلامية * اجتماع غزة الكبير يعتبر الجرائم خيانة بحق الوطن والاسلام * التضامن مع الدكتور عبد الشافي رئيس جمعية الهلال الاحمر ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – مرة جديدة توحدت جميع القوى الوطنية ، في الضفة والقطاع المحتلين ، ممثلة في اجتماع غزة هاشم الكبير ووفود الضفة الى تلك المدينة الصامدة وببيانات مجالسها البلدية والقروية وهيئاتها الشعبية ورجالاتها .. توحدت في استنكار جرائم عصابات « الاخوان المسلمين » في غزة خلال الايام الاخيرة .. واتفقت على ان هذه العصابات تخدم الاحتلال والرجعية والنظام الساداتي وتهدف الى ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية .

فخلال يومي الاثنين والاربعاء الماضيين قامت هذه العصابات بمداهمة مقر جمعية الهلال الاحمر واحرقت موجوداته كما هاجمت ودمرت مؤسسات ثقافية وقاعتي سينما ومطاعم وهي تهتف هتافات معادية للشيوعية ! وتاييدا لآية الله الخميني !! والاسلام !!

ونجحت في اقتراف اعمالها الاجرامية بحرية تامة اذ ان سلطات الاحتلال القائمة على صيانة « الامن » ! لم تتدخل الا بعد ان اتمت تلك العصابات تنفيذ مهماتها !!

ولاحظ الوطنيون هذه الحقيقة كما لاحظتها الصحف العربية المقدسية ..

عزلة المجرمين التامة في غزة

وتأكدت حالا عزلة هؤلاء المجرمين حين هبت الشخصيات والهيئات الوطنية لتتصدى لهذه المؤامرة الدنيئة فعقدت اجتماعا في مقر نقابة المعلمين والمهندسين في غزة اشترك فيه ممثلو الهيئات والمؤسسات والبلديات والمجالس القروية وعدد من الشخصيات الوطنية ، وتكلم فيه المحامي فايز ابو رحمة والدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر ، والاستاذ ابراهيم ابو سئة والدكتور اياد السراج والمحامي خالد القدرة فاجمعوا على التنديد بجرائم العصابات وفندوا مزاعم رؤسائها انهم يدافعون عن الاسلام .

واختتم المجتمعون اجتماعهم الوطني الكبير ببيان جاء فيه انهم « يستنكرون هذا الاعتداء الغاشم على مؤسسات وطنية تعمل من اجل المصلحة العامة. ويؤكدون ان مثل هذا العمل ما كان ليحدث لو قامت سلطات الامن باتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه المجموعات التي قطعت مسافة طويلة على مرأى ومسمع من رجال الشرطة والجيش » .

واعتبر المجتمعون « العمل الاجرامي خيانة وطنية لا يمكن ان يقدم عليها الا اشخاص فقدوا كل القيم الدينية » .

واعلنوا كذلك ان جمعية الهلال الاحمر اعلى مؤسسة وطنية في غزة.. وان المجرمين ارادوا النيل من الشخصيات الوطنية واقصائها عن ميدان الخدمة العامة لافساح المجال امام الحلول الاستسلامية .

وادان المجتمعون هذه الاعمال الاجرامية واعتبروها خيانة وطنية بحق الوطن وبحق الاسلام .. ودعوا الى التمسك بالوحدة الوطنية وتعميقها ولافشال المؤامرات التي « تحاول النيل من قضية الشعب العربي الفلسطيني الوطنية وآماله في الحرية والاستقلال » .

رجالات الضفة يدعون الى وحدة الصف

وبادر رجالات الضفة وهم يحتلون مختلف المواقع الشعبية الى التنديد بالعصابات المجرمة واعلنوا تضامنهم مع القوى الوطنية في غزة .

واعلن رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة : ان ما حدث في غزة هو محاولة لتفتيت الوحدة الوطنية التي استطاعت ان تحافظ على ارادة الجماهير في الاراضي المحتلة ضد جميع المؤامرات .

ودعا رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، رجالات القطاع الى الوقوف صفا واحدا ضد كل من يحاول ان يفتت وحدتهم .. « وكل من يطعن الوطن والمواطن في احلك الساعات التاريخية التي يمر بها شعبنا ووطننا » .

وصرح رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، بعد استنكار ما حدث في غزة ، ان هذا الامر انذار مبكر يجب تطويقه « فالمقصود بالحريق لم يكن مقر الهلال الاحمر ، بل الوحدة الوطنية الفلسطينية وهوية شعبنا » .

وارسل رئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، ببرقية الى الدكتور حيدر عبد الشافي جاء فيها ان هذه الاعمال لا يستفيد منها الا الذين لا يريدون لهذا الشعب خيرا ولا لهويته مستقبلا .. واذا صح ان يلقب الفاعلون بلقب فهو لقب الخارجين عن القانون وخونة ومتعاملين مع الاحتلال على اعلى المستويات .

واستهجن الشيخ عكرمة صبري مدير الوعظ والارشاد في الضفة المحتلة هذه الاعمال « لان المحافظة على مؤسساتنا التعليمية وجمعياتنا الخيرية واجب من الواجبات الهامة » ...

وفي الوقت نفسه اصدرت مجالس بلديات رام الله والبيرة وبيتونيا وسلواد ودير دبوان وجميع المجالس القروية والمؤسسات والاندية والجمعيات الخيرية والاتحادات النسائية والنقابات المهنية والعمالية والفرق المسرحية وقطاع الطلبة في لواء رام الله والبيرة بيانا استنكرت به الاعمال الطائشة في غزة ودعت الى تطويقها والى المحافظة على الوحدة الوطنية .

ولا تزال الهيئات الوطنية تستنكر هذه الاعمال وتعمل من اجل تطويقها.. ولهذا الغرض سافر وفد من القدس تألف من عدد من الشخصيات وفي مقدمتهم الشيخ عكرمة صبري والدكتور امين الخطيب الى غزة واجتمع برجالاتها وعلى رأسهم الدكتور حيدر عبد الشافي .

(اقرأ الافتتاحية) .

القوى التقدمية والدمقراطية تتصدى للحملة الهوجاء المعادية للسوفييت

*** انديرا غاندي تحذر من تسليح باكستان بذريعة احداث افغانستان .. ياسر عبد ربه يؤيد النجدة السوفييتية .. اليمن الدمقراطي واثيوبيا تحذران من مخططات الامبريالية ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تتصدى القوى التقدمية والدمقراطية العربية والعالمية بحزم للدعاية الشرسة المعادية للسوفييت ولثورة الشعب الافغاني ، التي تنشرها الامبريالية الامريكية والعواصم التابعة لها بهدف تمرير مخططاتها العدوانية واعادة نفوذها الضائع في هذه المنطقة من العالم ولتبرير عودتها الى سياسة « الحرب الباردة » والتحالفات العسكرية العدوانية .

وقد انتقدت السيدة انديرا غاندي ، زعيمة حزب المؤتمر الهندي ، امس الخميس ، في حديث ادلت به الى التلفزيون الامريكي ، الموقف الامريكي من الثورة الافغانية . وقالت ان تحويل الولايات المتحدة باكستان الى ترسانة عسكرية ضخمة انما يتهدد مستقبل الامن والاستقرار في هذه المنطقة وفي العالم كله . وواشنطن تحاول التستر على خطتها هذه بالحديث عن « تدخل » القوات السوفييتية في افغانستان وضرورة مواجهة هذه القوات بينما الحقيقة هي ان القوات السوفييتية جاءت لمساعدة حكومة كابول على الخروج من الصعوبات التي تعانيها .

واعلن ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الدور الذي يضطلع به الاتحاد السوفييتي في افغانستان هو مساعدة كبيرة لكل القوى الثورية المعارضة والرافضة لوجود عسكري امريكي موسع في منطقة الشرق الاوسط . وهذا الضجيج الاعلامي يثيره في الحقيقة الرجعيون والمنافقون، الذين يقبلون بالسيطرة الامريكية على منطقتي الخليج العربي والشرق الاوسط .

واضاف ياسر عبد ربه ان الاحداث في افغانستان ذات صبغة محلية وداخلية ومن حق السلطات الافغانية ان تطلب المساعدة من اي طرف ترغب في تقبل مساعداته ، وما التحرك الامريكي الا محاولة لاستغلال هذه الاحداث كذريعة لتوسيع وجودها العسكري في الشرق الاوسط تمشيا مع خططها المرسومة سلفا .

وكانت وزارة خارجية اليمن الدمقراطية قد اصدرت بيانا اشادت فيه بالمساعدة الاممية السوفييتية للشعب الافغاني للحفاظ على ثورته ولافشال المؤامرات الامبريالية الرجعية الخارجية عليه .

ولفت البيان انظار القوى الوطنية العربية الى ان الامبريالية الامريكية توسع من نشاطها العسكري في منطقة الخليج وتحاول الشاه ما يسمى بحلف « امن الخليج » . كما انها تحاول تهديد الامن والاستقرار في منطقة حوض البحر الاحمر والقرن الافريقي.

وكتبت صحيفة « الاخبار » الاردنية ، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء ، مقالا تصدت فيه للحملة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي وللنظام الثوري الافغاني . وقالت ان على الشعوب العربية ان تستخلص النتائج الصحيحة من لجوء واشنطن الى اتخاذ خطوات معادية للشعب الافغاني ولثورته . اذ انها تكشف حقيقة واضحة وهي ان واشنطن تعمل على تنفيذ مخططاتها .

وقالت صحيفة « نيو ايج » الهندية انه يجب انقاذ الثورة الافغانية من العدوان ليس فقط حفاظا على حقوق الشعب الافغاني ، بل ايضا من اجل ضمان الاستقرار والامن في هذه المنطقة .

كما حذرت الصحف الاثيوبية من مخططات الامبريالية في المنطقة وقالت – ان هدف هذه المخططات هو الحيلولة دون نمو حركة التحرر الوطني العربية والافريقية والاسيوية بعد ان فشلت في ضربها والقضاء على مكاسبها .

هذا وحذرت الصحف العربية التقدمية من ان الرجعية العربية المتآمرة مع الامبريالية العالمية ستحاول تمرير مؤامراتها لضرب الصداقة – السوفييتية – العربية . وقالت ان هذا الهدف هو الذي تسعى اليه الرجعية والامبريالية منذ استسلام السادات وقبله . وهي تحاول الان التسبح بمسوح المدافعين عن الاسلام لتحقيق هذا الهدف . وعليه فان القوى التقدمية العربية والوطنية المخلصة مدعوة للتصدي بحزم لهذه المؤامرات.

الحياة الطبيعية تعود الى افغانستان والجماهير تلتف حول حكومتها

نيويورك – الوكالات – ادلى وزير خارجية جمهورية افغانستان الدمقراطية ، شاه محمد دوست، امس الخميس، بتصريح لوكالات الانباء اعلن فيه انه بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي لبلاده تمكنت من العودة الى حياتها الطبيعية ومن انقاذ الاف الافغانيين ، الذين زج بهم في السجون . واضاف قائلا : انه لولا هذه المساعدات لانتهكت حقوق الشعب الافغاني وحدود بلاده واستقلالها ولتمكنت قوى الرجعية الخارجية من القضاء على مكاسب الثورة .

ويذكر ان الشعب الافغاني لا يزال يعيش مهرجانات الاحتفال بعودة الدمقراطية الى حياته اليومية . ويستقبل بمودة وحرارة بالالوف السجناء السياسيين ، البالغ عددهم ١٠ الاف والذين تم اطلاق سراحهم مؤخرا . ويرص الشعب صفوفه حول

– البقية على صفحة ٨ ع ٧ –

الامبريالية الامريكية تضع « مبدأ كارتر » لتضرب الحركة التحررية وتحمي مصالحها

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – « ستساعد الولايات المتحدة اقطار الشرق الاوسط وجنوب غرب اسيا لمنع محاولات الاتحاد السوفييتي السيطرة على اراضي الخليج العربي الغنية بالنفط ... وستقوي هذه الاقطار التي قد تتعرض الى الخطر حتى تتمكن من رد غزو محتمل » .

بهذه الكلمات اعلن الرئيس الامريكي « مبدأ كارتر » لعام ١٩٨٠ وصاغ في الظروف الراهنة « مبدئي » سلفيه الرئيس ترومان (الذي اعلن « مبدأه » بحجة حماية تركيا واليونان من « الغزو السوفييتي » ! في عام ١٩٤٧) والرئيس ايزنهاور (الذي اعلن « مبدأه » بذريعة حماية الاقطار العربية من اخطار « الشيوعية الدولية » ! في عام ١٩٥٧). و « مبدأ كارتر » يهدف ، كمبدأي ترومان وايزنهاور ، ضرب حركات التحرر القومي في منطقة النفط في الشرق الاوسط وحماية مصالح الامبريالية الامريكية .

خطوات ملموسة

واعلن كارتر انه قرر في سبيل تحقيق هذا الغرض تسليح الباكستان واقامة قواعد امريكية في اقطار المنطقة .. واضاف ان حكام كينيا والصومال وعمان رحبوا بمشاريع الولايات المتحدة من اجل اقامة قواعد بحرية وجوية في اقطارهم .

وفي الوقت نفسه بدأت القوات المسلحة الامريكية باستخدام القاعدة المصرية « قنا » وذلك بذريعة التدريب المشترك بين القوات الامريكية والمصرية ...

ولكن الصحف المطلعة اعلنت ان طائرات التجسس الامريكية (س – ٧١) تقلع منذ اسابيع من القاعدة الجوية المصرية وقد زودت الولايات المتحدة هذه القاعدة بشبكة من الالات الالكترونية المحكمة لتمكنها من استقبال هذه الطائرات الحديثة .

واضافت الصحف ان هذه الطائرات تمسح المنطقة ومن بينها ايران وافغانستان والسعودية واقطار الخليج العربي .

وازاء نشوء حساسية حكام اسرائيل لان الولايات المتحدة قررت استخدام

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

السادات وبيغن يندمجان في المخطط الامبريالي

*** بيغن يعد زميله ببحث تطبيق « الادارة الذاتية » في قطاع غزة المحتل لسلخ القطاع عن الضفة ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – انتهى اجتماع القمة الخامس بين حاكمي مصر ، (انور السادات) واسرائيل (مناحم بيغن) في اسوان ، امس الخميس ، باتفاق استراتيجي حول ازمة ايران واحداث افغانستان .

وفي مقابلة صحفية اجراها مراسل اذاعة اسرائيل مع بيغن في اثناء عودته بالطائرة الى تل ابيب احجم حاكم اسرائيل عن الرد على السؤال فيما اذا كان تماثله مع السادات في المسألة الاستراتيجية تجسم بالاتفاق على اجراءات ملموسة .

واعلن بيغن في هذه المقابلة ان السادات وافق على تنفيذ الملحق الثالث لمعاهدة « السلام » المصرية الاسرائيلية تنفيذا تاما .. وهذا الملحق يحدد شروط تطبيع العلاقات بين القطرين .. واضاف ان حاكم مصر وافق على ان تقوم شركات الطيران القومية في القطرين برحلات منتظمة متبادلة ابتداءا من ٢٦ كانون الثاني الجاري . وقبل ذلك كان النظام الساداتي يتهرب من الموافقة على هذا الامر .

كذلك اعلن بيغن انه وعد السادات بطرح اقتراحه تطبيق مخطط « الادارة الذاتية » على قطاع غزة اولا (لسلخ القطاع عن الضفة) .. ولكنه رفض

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

اضراب عمالي كبير في بريطانيا

لندن – الوكالات – شهدت بريطانيا ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، اضرابا كبيرا ، يشنه اكثر من ١٠٠ الف عامل في شركة صناعة الصلب والحديد الحكومية ، لم تعرف بريطانيا مثيلا له منذ عام ١٩٢٦ . ويشمل هذا الاضراب جميع العمال الصناعية المرتبطة بهذه الصناعة في جميع انحاء البلاد .

ويشتد نضال عمال الصلب البريطانيين في المطالبة برفع اجورهم الاسبوعية بـ ١٦٪ ، في الوقت الذي ترفض فيه حكومة المحافظين زيادتها باكثر من ٦٪ وتعمل على تسريح عشرات الوف العاملين . (فقد طرد من عمال الصلب والحديد ، حتى الان ، ٥٢ الف عامل) .

هذا ويلقى نضال عمال الصلب والحديد دعما واسعا من كافة نقابات العمال في بريطانيا . فقد اعلن عمال المواصلات وتفريغ السفن تضامنهم بوقف وتفريغ الفولاذ المستورد . كما ابرق المثل النقابي الدولي لاتحاد عمال المواصلات البريطاني الى عمال المواصلات في الاقطار الاجنبية يطلب منهم وقف شحن الفولاذ الى بريطانيا .

ويذكر ان شركة صناعة الحديد والصلب هذه تعتبر المنتج الاول في بريطانيا لهذه المادة اذ تنتج ٥٠٪ من احتياجات البلاد . وتقلص هذا الانتاج يؤدي الى تقليص انتاج الشركات الاخرى مثل شركة « الايلاند » للسيارات وشركة صناعة بناء السفن الحكومية .

الاتحاد السوفييتي يرفض فرض العقوبات على ايران

نيويورك – الوكالات – اعلن اليغ ترويانوفسكي ، ممثل الاتحاد السوفييتي في هيئة الامم المتحدة ، ان بلاده تعارض فرض اية عقوبات اقتصادية على الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وفق طلب الولايات المتحدة الامريكية . وقال ان فرض مثل هذه العقوبات لا تحل ازمة السفارة الامريكية وازمة العلاقات الايرانية – الامريكية ، بل يجب حل الخلاف بالطرق السلمية .

واعلنت وكالة « تاس » السوفييتية في بيان لها ، امس الخميس ، ان الاتحاد السوفييتي لن يتحمل اي تدخل خارجي بشؤون الثورة الايرانية . وحذر من مغبة القيام باية مغامرة من هذا النوع . وانه لن يسمح للولايات المتحدة الامريكية بان تفرض على مجلس الامن الدولي اتخاذ قرار بفرض العقوبات الاقتصادية على ايران الثورة .

سلطات الاحتلال تمنع عقد مؤتمر صحفي للدكتور حيدر عبد الشافي

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصلف وبصورة تعسفية ، امس الخميس ، الشخصية الوطنية الفلسطينية ورئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة المحتل ، الدكتور حيدر عبد الشافي ، من عقد مؤتمر صحفي دعا اليه في وقت سابق .

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي لمراسلنا « انه رغب في عقد هذا المؤتمر الصحفي في مقر الجمعية ، الذي تعرض لاعمال التخريب ، ليرى ممثلو الصحافة والرأي العام بأم اعينهم ما فعلته يد التخريب والفتنة في مقر هذه الجمعية الخيرية ، التي قدمت ولا تزال الخدمات الاجتماعية والصحية لمواطني غزة هاشم والقطاع كله » .

واضاف الدكتور عبد الشافي ان هذا العمل التخريبي كان مدبرا لاثارة الفتنة في القطاع والهاء جماهير الشعب الفلسطيني عن القضايا الاساسية التي تواجهه . فالجماهير الفلسطينية ومؤسساتها ومنظماتها الوطنية ، بما فيها جمعية الهلال ، تقف في هذه الفترة في مواجهة مخططات الاحتلال وتآمره على قضية الشعب الفلسطيني العادلة . وقد كانت الوحدة الوطنية هي السلاح الاكثر مضاء في يد هذه الجماهير لمقارعة الاحتلال وافشال مخططاته وتآمره ولن ينجح المخربون والمتعاونون في افساد هذه الوحدة او التخريب عليها .

كلمة الاتحاد

حول احداث غزة

القوى الوطنية الموحدة قادرة على افشال المؤامرة

لم يغب عن انظار الوطنيين في الضفة والقطاع المحتلين – التآمر الامبريالي – الصهيوني – الرجعي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وتوقعوا ان تزيد وتيرة نشاط المتآمرين بعد نجاح الامبريالية الامريكية في التوفيق بين حكام اسرائيل ومصر في « كامب ديفيد » وترتيبها معاهدة « السلام » ! الانفرادية بينهم .

فاتفاقا « كامب ديفيد » حددا معالم المؤامرة على الشعب الفلسطيني وصاغاها في صيغة « الادارة الذاتية » التي تعتمد على حرمان هذا الشعب من حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ولهذا حين احبط الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها هذه المؤامرة ، وخلال ذلك نجحت القوى الوطنية في الضفة والقطاع في تمتين وحدتها وتعميق تلاحمها ، ارتأت اطراف المؤامرة ان عليها ان تفتت الوحدة الوطنية وتختلق الخلافات بينها حتى يخلو لها الجو لتمرير مخططاتها الرجعية .

ووزعت اطراف المؤامرة فيما بينها المهمات لتحقيق هدفها .. واخذ مبعوثو الامبريالية مهمة الاتصال بالشخصيات الوطنية لاقناعهم بفوائد المشاركة في مفاوضات « الادارة الذاتية » والتعاون مع الاحتلال في تطبيقها .. والنظام الساداتي اخذ على عاتقه مهمة الوساطة بين الاحتلال الاسرائيلي ورجالات المناطق الفلسطينية المحتلة واقترح تطبيق « الادارة الذاتية » اولا في قطاع غزة ليسهل ضرب قوى الشعب الفلسطيني .. واما الاحتلال فكان اسهامه بتصعيد عمليات القمع لارهاب القوى الوطنية وشل مقاومتها للتآمر على مستقبل شعبها .

ومن المؤكد ان اطراف المؤامرة الثلاثة اتفقوا على شق الصفوف الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة .

وما حدث في غزة هاشم من جرائم اقترفتها عصابات « الاخوان المسلمين » ، الخارجة عن الوطنية والدين الاسلامي ، كما اعلن اجتماع غزة الكبير ، كان انذارا مبكرا لما خططته اطراف المؤامرة .

وليس ادل على ذلك من اهداف المجرمين – المؤسسات الوطنية ، وشعاراتهم – معاداة الشيوعية .

فلم يعد يخفى على احد ان شعار معاداة الشيوعية ومكافحتها يصدر عن الامبريالية والرجعية وهي تلجأ اليها كلما تصاعد زخم ونضالية الكفاح التحرري الوطني .

وتاريخ الشعوب العربية وغيرها من الشعوب زاخر بهذه الحقيقة، وزاخر ايضا بنجاحات القوى الوطنية الثورية في افشاله وعزل دعاة هذا الشعار عن الساحة الكفاحية .

وفضح « الاخوان » حقيقتهم حين هتفوا في سبيل التضليل : « عاش آية الله الخميني » وكأنهم ارادوا بتمسحهم بهذا الاسم التظاهر بالحرص على الاسلام .

لقد تحول الخميني الى بطل وطني ضخم في ايران لانه حارب في طليعة الشعب الايراني نظام الطغيان الشاهنشاهي والامبريالية الامريكية التي ساندته وزودته بالادوات لاضطهاد الوطنيين وتعذيبهم ثم اغتيالهم .. ولهذا تحول شعار الخمينية ، اذا كان هناك شعار كهذا ، الى شعار ثوري يدعو الى سقوط الامبريالية والرجعية .

ولكن عصابات « الاخوان » لم توجه حقدها الى عدو الشعب العربي الفلسطيني – الاحتلال والنظام الساداتي والامبريالية الامريكية – بل وجهته الى اعلى مؤسسة وطنية ، الى جمعية الهلال الاحمر ومؤسسات ثقافية مماثلة .

ولهذا حظيت بتسامح الاحتلال وعطف العناصر الساداتية في قطاع غزة .

لقد اثبت اجماع القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين على استنكار هذه الجرائم ، واثبت تحرك هذه القوى الوطنية الكثيف لتطويق هذه الظاهرة الخطيرة وعزلها طاقة الشعب العربي الفلسطيني على هزم المؤامرات التي تحاك عليه .

ولن يشك احد في ان هذه القوى التي افشلت مخططات الاحتلال منذ ان بدأ الاحتلال ، ابتداء من محاولة خلق دمية فلسطينية تقوم مقام منظمة التحرير الفلسطينية .. حتى تنظيم زمرة تشترك في « الادارة الذاتية » .. لن يشك احد ان هذه القوى قادرة على افشال كافة المحاولات الخيانية لتبديد قواها وحرمان شعبها الصامد من حقوقه .

هوروفتس يعد العاملين بضربات اقتصادية يشبهها المـراقبـون بلدغات عقارب قاتلة

الميزانية المقترحة « تبشر » بزيادة الضرائب العامة والبلدية وبتخفيض مخصصات الاولاد وتقليص أسرة المستشفيات وزيادة رسوم التعليم الجامعى وصناديق المرضى

* هوروفتس : فى السنة القادمة سيتفاخر كل من يجد لـه مكان عمل ولن يسال عن حجم راتبه *

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — حتى زملاء وزير المالية يغئال هوروفتس فى « الطاقم الاقتصادى » الحكومى وشركاؤه فى تخطيط وتنفيذ الضربات الاقتصادية المتلاحقة.. حتى هؤلاء لم يحتملوا مشروع الميزانية الذى اقترحه فرفضوه هذا الثلاثاء ، مطالبين باجراء تعديلات جدية عليه . ومع ان هذه المعارضة لا تبشر باجراء تغييرات جذرية وفعلية فى مشروعه ، خصوصا وانهم قرروا الاحتكام لدى رئيس الحكومة ، الا انها تدل على مدى وعمق الضربة التى يحتويها .

والميزانية التى يقترحها الوزير تبلغ ٨.٥ مليارات ليرة وتأخذ بعين الاعتبار ارتفاعا فى الاسعار بنسبة ١٠٥٪ بالقياس لاسعار السنة المالية ٧٩ — ١٩٨٠ . وستقلص النفقات الحكومية بنسبة ٥٪ لجميع الوزارات ما عدا النفقات العسكرية . ومع ان الوزير حاول الايهام بانه سيقلص هذه النفقات ايضا فقد اتضح فى اجتماع الطاقم الاقتصادى ان ما سمى بالتقليص ، وهو بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار ، سيتحول الى الميزانية الاحتياطية بحيث تستطيع وزارة الحربية استرجاعه «وقت الضرورة» !

كما كشف الوزير هوروفتس فى الاجتماع المذكور ان الميزانية الجديدة تحتوى على زيادة كبيرة فى المساعدات التى تقدمها الحكومة لاصحاب رؤوس الاموال ، وادعى ان هذه الزيادة تمت بناء على تعهدات سابقة من الحكومة .

ويتضح ايضا ان الميزانية الجديدة تعنى :

* تسريح ١٠ الاف موظف فى جهاز الحكومة والمؤسسات التى تساندها.
* تجميد البناء باستثناء المساكن وابنية وزارة الحربية .

وقد اكد وزير الاسكان ، دافيد ليفى ، ان نسبة تقليص البناء ستبلغ حسب هذه الميزانية ٧٠٪ .

* تخفيض مخصصات تامين الاولاد عن الولدين الاول والثانى بنسبة ٥٠٪ والغاء المخصصات عن الولد الثالث وتعويضها فقط اذا جاء ولد رابع !!
* زيادة رسوم التلفون واسعار الكهرباء بنسبة تزيد عن جدول الاسعار .
* زيادة رسوم التعليم الجامعى (وقد نشرت الصحف ان هذه الرسوم تبلغ ٢٣ الف ليرة سنويا) .
* تقليص عدد الاسرة فى المستشفيات بالف سرير .
* زيادة رسوم صندوق المرضى وعلى الاعضاء فى صناديق المرضى دفع مبالغ اكثر لقاء الخدمات الصحية والادوية والمستشفيات .
* زيادة الضرائب البلدية .
* زيادة ضريبة القيمة الاضافية (وضريبة الشراء ستلغى عن بعض السلع) .

سياط الان وعقارب قريبا

وكان وزير المالية يغئال هوروفيتس الذى اعد مشروع الميزانية التى خطها اسلم كلمة « راق » (لعلم) فى الهستدروت حول الوضع الاقتصادى فى البلاد ، نقال ان الاجراءات التى اتخذها حتى الان ستبدو معتدلة ازاء الاجراءات الزلزالية التى سيتخذها فى نيسان القادم (موعد البدء فى العمل بموجب الميزانية القادمة) .

وفى حديث له امام مركز نقابة المعلمين ، هذا الاثنين ، قال هوروفتس بالحرف الواحد : فى السنة القادمة سيتفاخر كل من يجد له مكان عمل .. ولن يسال عن حجم راتبه .

واضاف انه سيقلص الميزانية فعلا وستكون لذلك نتائج خطيرة .. وسيؤثر ذلك على قدرة الناس الشرائية وعلى اجورهم .. وحياتهم .

وزعم ان تخفيض مستوى حياة الجماهير جذريا يهدف الى « انقاذ الدولة » !

هذا ونشرت « جيروزلم بوست » نبا هذا الخطاب تحت عنوان هوروفيتس : الان سياط .. وعقارب قريبا .. وبذلك وضعت السياسة الاقتصادية واقعيا .. فضربات هوروفيتس — بيغن الان هى سياط تقع على ظهور العاملين . وغدا تتحول الضربات الى عقارب تلدغهم لدغات مميتة .

فشل السياسة الاقتصادية

ومع هذا بدا يتضح ان سياسة هوروفيتس — بيغن الاقتصادية لن « تنقذ الدولة » ! فقد طبعت الحكومة اوراقا نقدية بلغت فى شهرى تشرين الثانى وكانون الاول ، اى خلال فترة عمل هوروفتس ، حوالى ١٥ مليار ليرة (٧،٢ مليار فى تشرين الثانى و ٧،٥ فى كانون الاول ١٩٧٩) . وبذلك بلغت « مطبوعات » الحكومة من النقد منذ نيسان حتى نهاية سنة ١٩٧٩ مبلغ ١٨،٧ مليار ليرة فى حين كان المقرر فى البداية ان يصل الرقم ١١،٦ مليار ليرة ورفعته الحكومة قبل حوالى الاسبوعين الى ١٥،٣ مليار ليرة ... وهذا يعنى ان ضربات هوروفيتس لم تؤد الى تخفيض وتيرة التضخم المالى.

ويتوقع المراقبون أن تستمر زيادة طباعة الاوراق النقدية بسبب ارتفاع الاسعار المتواصل وتوظيف مليارات الليرات فى الشؤون العسكرية والاستيطانية .



البطـالـة تجتـاح الـوف العـاملين

* أصوات عنصرية تنادى بدفع العمال العرب « لقمة مدفع » أمام شبح البطـالة *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — على الرغم من عدم وجود احصاء دقيق عن عدد العاملين العاطلين عن العمل فى البلاد الا انه من الواضح ان عددهم يقدر بالالوف وهو آخذ بالازدياد يوما بعد يوم .. وبوتائر سريعة جدا خصوصا بعد توجيهات وزير المالية الجديد ، يغئال هوروفيتس ، وتنفيذ سياسته الاقتصادية الكارثية .

ومع اتساع نطاق البطالة اخذ يتضح ان العمال العرب ، وابناء المناطق المحتلة على وجه الخصوص ، هم اول ضحايا البطالة . وفى حين تقوم ادارات المصانع بالتركيز على العمال العرب بالذات عند اتخاذ قرار بالطرد اخذت ترتفع اصوات عنصرية تطالب علنا بطرد العمال العرب اولا . فقد ذكرت صحيفة « عل همشمار » ، هذا الاثنين ، ان مجلس عمال العفولة تقدم بطلب الى مدير « دائرة التشغيل » فى وزارة العمل ، باروخ حقلانى ، بان يامر بطرد العمال العرب من سكان المناطق المحتلة من عملهم فى مصانع منطقة العفولة ومؤسساتها وتشغيل عمال يهود من العاطلين عن العمل مكانهم . وهدد المجلس بان يعرض طلبه هذا على ادارات المصانع مباشرة وبان يعلن اضرابا عاما عن العمل فى المدينة اذا لم تتجاوب الوزارة مع هذا الطلب .

ولا تزال اجراءات فصل العاملين من مختلف المصانع والمؤسسات فى البلاد مستمرة . وفيما يلى ننشر تقريرا عن آخر اخبار الطرد :

● صندوق المرضى : علم ان ادارة المؤسسة تنوى تسريح ٩٠٠ عامل من مؤسساتها وتجميد اعمال التطوير ، مثل بناء عيادات ومستشفيات ، نتيجة الضائقة المالية التى تعانى منها المؤسسة والناجمة ، بالاساس ، عن تقليص المساعدات الحكومية .

● مصنع « مولر » للنسيج فى نهاريا : ابلغت ادارة المصنع ٧٥ عاملا بالفصل ، وبذلك يصبح عدد العمال الذين تم فصلهم فى الفترة الاخيرة ، من هذا المصنع ٢١٠ عاملة وعامل من القرى العربية والمستوطنات اليهودية المجاورة .

بالاضافة لذلك أصبح العمال يعملون بحجم وردية ونصف الوردية بدلا من ثلاث ورديات فى اليوم . كما قامت الادارة بالغاء نقل العمال من القرى الى المصنع بسيارات خصوصية ونظمت نقلهم بسيارة باص واحدة تطوف عند مداخل قرى العمال ، الامر الذى يضيع من وقتهم ما يقرب من الساعة يوميا .

وازاء ذلك قاومت لجنة العمال اجراءات الادارة التعسفية لكن قيادة الهستدروت المراخية فى نهاريا لم تتجاوب مع مطالب اللجنة وبذلك اضعفت موقفها .

كذلك قام ضابط كبير من قوات « حرس الحدود » فى «الجدار الطيب» بـ « التوسط » لدى لجنة العمال بغية اقناعها بـ « تليين » موقفها من اجل ابقاء العاملات اللبنانيات فى العمل ، لان رجالهن يحرسون الحدود الاسرائيلية من « المخربين » ، على حد تعبيره . وقد نظر غالبية العمال الى هذه الخطوة بقلق وحذر وقدم بعض اعضاء لجنة العمال استقالاتهم من اللجنة احتجاجا على التدخل الخطير وعلى اجراءات الادارة التعسفية .

● مصنع « آتا » : تواصل الادارة تسريح مئات العمال والعاملات وايقاف بعض اقسام العمل . وقد أصبح مجموع العمال المسرحين حوالى ٧٠٠ عامل . كذلك تم تسريح عاملات عملن لحساب المصنع فى بيوتهن .

كذلك قامت مشاغل الخياطة فى القرى العربية ، مثل كفر ياسيف وغيرها ، بتخفيض ايام العمل الاسبوعى الى خمسة بعد تسريح عدد من العاملات .

● مصنع تسيلكون فى كرمئيل : فصلت الادارة ٤٥ عاملا .

● مشغل التضامن للخياطة فى عرعرة : قامت ادارة جمعية «التضامن» باغلاق المشغل ، الذى كانت تعمل فيه ١١ عاملة . ولم يتم ، حتى كتابة هذا الخبر ، دفع اى تعويض لاى من العاملات مع ان بعضهن يعملن فى المشغل منذ) و ٥ سنوات .

● مجدال هعيمق : توجه حوالى مئتى عامل الى مكتب العمل فى البلدة طالبين ايجاد اماكن عمل لهم . وعليه قامت مصانع المنطقة بفصل العمال الموسميين .

● العفولة : اعلن مجلس العمال هنا ان عدد العاطلين عن العمل بلغ ٧٠٠ عامل .

● ديمونة : يتهدد الخطر اغلاق مصنعين فيها وقد تم اعطاء العاملين اجازة قسرية لمدة اسبوعين .

● الطيبة : سرح مؤخرا مئات العاملات والعمال ابناء القرية من مختلف المصانع والورش الصناعية فى المدن المجاورة ومن القرية نفسها .

وبالاضافة الى موجة البطالة ، الآخذة بالاتساع ، اخذ أصحاب العمل يطبقون مختلف الاجراءات التعسفية ضد العمال بهدف تخفيض اجورهم وتسوىء ظروف عملهم وفصل البعض منهم دون سابق انذار ودون تعويضهم.

ومقابل هذه الهجمة الشرسة على العاملين وحقوقهم ولقمة عيشهم تقف قيادة الهستدروت المراخية مكتوفة الايدى مكتفية باطلاق التصريحات الطنانة التى لا تخفي وراءها سوى مغازلة هوروفيتس والخنوع لسياسة تجويع العاملين ، التى ينفذها .

هذا وتقدمت كتلة « الجبهة » فى مجلس عمال حيفا ، هذا الثلاثاء ، بطلب الى سكرتيرية المجلس بان يبحث فى جلسته موضوع البطالة .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية فى النـاصـرة تستعـد لمؤتمرهـا ال ١٤

الناصرة — عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، يوم السبت الماضي (٥—١—٨٠)، اجتماعها الدوري الـ ١٤ . وقد تراس الاجتماع الرفيق موسى نصار ، عضو سكرتارية اللجنة . وقدم فيه سكرتير المنطقة ، الرفيق عمر سعدي ، بيانين سياسي وتنظيمي .

وقد جاء البيان التنظيمي على استعدادات اللجنة والفروع لعقد مؤتمر المنطقة الرابع عشر واهمية هذا المؤتمر على ضوء الاحداث المحلية والمنطقية . وناقش الحضور البيانين، خلال تقدير النجاحات التي تم تحقيقها .

وفى ختام الاجتماع اتخذت قرارات بالتضامن مع طالبات وطلاب مخيم الجلزون وجامعة بير زيت ، وشجب عملية الجيش الاسرائيلي الاجرامية فى منطقة المل والتي نجم عنها تخريب المزروعات .

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحاد »

الاسم	المبلغ
معلم من دنون — دفعة ثانية	٢٠٠
احمد نمر طه — حيفا	٥٠
محمد خليل سليمان — الناصرة	٥٠٠
بولس تندلفت — حيفا	٣٠٠
الدكتور يوسف مرعى — المشهد	٥٠٠
جلال عبد اللطيف مواسى — باقة	١٠٠٠
انصاف ابراهيم بيادسه — باقة	١٠٠
اورورا ابراهيم بيادسه — باقة	١٠٠
نادية ابراهيم خالد بيادسه — باقة	١٠٠
زهير ابراهيم بيادسه — باقة	١٠٠
احمد ابراهيم صلتاوى — الطيبة	١٠٠
خالد محمد نصرالله — ام الفحم	٣٠٠
احمد انيس حماد — ام الفحم	٢٠٠
رشاد عبد الهادى — ام الفحم	١٠٠٠
قراء « الاتحاد » فى مجد الكروم	١٥٥٠
كريم فران — معليا	١٠٠
قراء « الاتحاد » فى البعنة	٤٢٠٠
قارىء « الاتحاد » من يافا	٥٠٠
قارىء « الاتحاد » من يافا	١٠٠
متبرعون من بنى براك	٥٠٠
غالب مطر من الطيرة	٥٠٠
حسين العبرة — بئر السبع	٥٠٠
مردخاى فرويند — بيتح تكفا	٥٠٠
عيسى ضبيط — الرملة	٢٠٠
خالد كحيل — الرملة	٢٠٠
وهيب حسين داود — دبورية	١٠٠
طلابنا فى المانيا الدمقراطية دفعة على الحساب — ٥٠٠ مارك المانى	٨٠٠٠
خلية نفى شأنان للحزب فى حيفا	١٩٠
الدكتور اميل تندلفت — حيفا	٥٠٠
قراء « الاتحاد » فى عرابة	١٥٠٠
قارىء « الاتحاد » من الناصرة	١٠٠
قراء « الاتحاد » فى عيلبون	٢٥٠٠

محكمـة العمـال تماطـل فى البـت فى قضيـة فصـل مضـربى يـوم الارض

عكا — لمراسلنا — بعث المحامي هاشم شحادة ، فى الاسبوع الماضي برسالة الى رئيس محكمة العمل القطرية احتج فيها على عدم اصدار قاضي محكمة العمل المنطقية فى حيفا قرارا بشأن العمال العرب المفصولين من مصنع « آتا » فى اعقاب اضراب يوم الارض الخالد (٧٦/٦/٣٠) .

وطالبت الرسالة هيئة المحكمة ان تتدخل لدى قاضي حيفا كي يصدر قراره وذلك حسب البند (٤٧) من قانون عام ١٩٦٩ ، الذي يلزم القاضي بان يصدر قراره النهائي فى اقصر فترة ممكنة عقب انتهاء المرافعة فى المحكمة .

ويذكر ان المحكمة المنطقية فى حيفا كانت اقرت فى ٦—٢—١٩٧٧ ، بناء على طلب الدفاع ، حق هؤلاء العمال المفصولين فى تلقي التعويض عن سنوات عملهم فى المصنع . الا ان ادارة الشركة توجهت الى محكمة العمل القطرية ، التي الغت بدورها ، بتاريخ ٧٧/٥/١٥، قرار المحكمة المنطقية وطالبت بان تعيد القضية للبحث فى محكمة حيفا .

ومع بداية عام ١٩٧٨ انعقدت المحكمة للنظر فى القضية ، لكن رئيس المحكمة لم يصدر قراره ولم تجد مراجعات المحامي الشفهية اليه حتى اضطر الى توجيه رسالة اليه بتاريخ ١٩٧٩/١/٢١ يطالبه فيها باصدار القرار . وها قد مرت سنة كاملة على تاريخ توجيه هذه الرسالة دون ان يصدر القاضي قرارا مما اضطره الى ارسال رسالة الشكوى المذكورة .

٣ مستوطنات جديدة فى الضفة والقطـاع

القدس — لمراسلنا — صرح وزير الاسكان ، دافيد ليفى ، فى اثناء جولة قام بها فى الاسبوع الماضى فى قطاع غزة ، ان السلطات ستقيم مستوطنتين جديدتين فى المنطقة وان الخرائط تعد لهذا الامر . ومن جهة اخرى طالب عضو الكنيست اليعيزر ابطبى (المتدينين) وزير الاسكان بالاسراع فى اقامة ست مستوطنات اخرى على الحدود بين « قطاع غزة ومصر » فى السنوات الخمس القادمة . وقال رئيس المجلس الاقليمى لمستوطنات شاطىء غزة « ان هذا الامر ضرورى لمنع قيام دولة فلسطينية فى القطاع » . (« دافار » ٦—١—٨٠) وقد طمانه الوزير قائلا :

« ان مثل هذه الدولة لن تقوم لانه اتفق فى الحكومة على احباط كل محاولة كهذه . والحكومة مصرة على تنفيذ مخطط الادارة الذاتية كما اتفق عليه فى كامب ديفيد » .

هذا وكانت لجنة الاستيطان الوزارية برئاسة اريك شارون قررت ، يوم الخميس الماضى ، اقامة مستوطنة باسم « لبونة » على اراضى نطين المحتلة . وقد تقرر تخصيص هذه المستوطنة لموظفى شركة « العال » ومطار اللد القريب والصناع العاملين فى سلاح الجو الاسرائيلى .

ج. ط — جبهة طمرة الدمقراطية — ج. ط

اجتماع حى فى المنطقة الغربية

يوم غد السبت ١٩٨٠/١/١٢ الساعة ٥٠٠ مساء

يتكلم فيه : رمزى خورى — المختص بالشؤون البلدية * نمر مرقس — رئيس مجلس محلى كفر ياسيف * عباس حجازى — مرشح الجبهة للرئاسة * المحامى عبد الهادى مجذوب * محمد كمال دياب .

ج. ط — ج. ط

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)
— الدورة التثقيفية الثالثة —

يقدم للرفاق والاصدقاء المحاضرة الثانية من هذه الدورة (تتضمن ١٣ محاضرة) وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١/١٨ ، الساعة ٧٠٠ مساء فى نادى « بيت الصداقة » .

المحاضرة حول : « الخارطة السياسية فى اسرائيل » . المحاضر : نظير مجلى .

ستجري مراجعتها ومناقشتها مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١/٢٢ باشتراك مركز الدورة : سميح غنادرى .

* كابول : الاحد ١٩٨٠/١/١٣ ، الساعة ٦٠٠ مساء فى نادي الحزب تقدم المحاضرة الثالثة فى اطار الدورة التثقيفية . المحاضر : نظير مجلى .

* رمات غان (حلقة الشباب) : حوار حول « العلاقة بين الثقافة والسياسة » . يوم الاحد ٢٠—١—١٩٨٠ ، الساعة ٨٠٠ مساء فى منزل يهوديت زيلغ . يدير الحوار : روت لفين .

قداس وجناز الاربعين

يقام فى كنيسة القديس جاورجيوس للروم الارثوذكس فى عبلين غدا السبت ١٩٨٠/١/١٢ فى تمام الساعة العاشرة صباحا راحة لنفس المرحومة

فيروز الياس الحاف

تأمل الفقيدة وجميع آل الحاف واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء مشاركتهم القداس والجناز . راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

« بيت الصداقة » — دالية الكرمل —

يدعو الاصدقاء والرفاق للاستماع الى محاضرة عفيف سالم حول :
التطورات الاخيرة فى افغانستان

وذلك يوم الاحد ٨٠/١/١٣ الساعة السادسة مساء فى قاعة « بيت الصداقة » . * الدعوة عامة *

تعازينا

● الى صلاح احمد حسين واخوانه واقاربه وعموم آل حسين بوفاة الشيخ احمد حسين سيدى على .

اعضاء الحزب
والشبيبة الشيوعية — شعب

١١ يومـا لانتخابـات الموظفـين

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/١/٢٢ ، لا تنس ان تحمل بطاقة الهستدروت معك الى مكان العمل . فبدون البطاقة لن تستطيع ممارسة حقك فى الانتخاب .

* الموعد الاخير للاعلان عن قوائم المرشحين هو ١٩٨٠/١/١٥ .

* على المسؤولين فى هذه الانتخابات الذين لم يحصلوا بعد على السجلات الاحتياطية من لجنة الانتخابات المحلية ان يفعلوا ذلك فورا . كذلك عليكم الحصول على كافة المعلومات المتعلقة باماكن صناديق الاقتراع .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة فى ١٩٨٠/٣/٢٥ .

وسيصدر سجل الناخبين فى ١٩٨٠/١/٢٠ .

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل فى هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .
* سجل الناخبين صدر فى ٧٩/١١/٣٠ .
* الموعد النهائى لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو فى ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال: البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

اضمنوا اشتراككم فى انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٣/١٨ .
* سجل الناخبين يصدر فى ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سجل الناخبين هو ٣—٢—١٩٨٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات فى كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين فى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلي فى تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء فى مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرفا .

اعـلان هـام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم فى القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال . وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين ، فى مختلف انحاء البلاد .

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله فى دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع فى الانتخابات المقبلة فى ايار .

ان على كل مدرسة لم تتسلم ، بعد ، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم فى الحصول على نماذج للمعلمين .

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء .

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم فى دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب .

الكتلة التقدمية و فى نقابة المعلمين



مسوخ لا تعرف الشرعية

اذا تحدث العربي عن « دولة العمالقة » او « حكومة المسوخ » عدوة الشرعية الدولية والقانون لقالوا عنه عنصري ولا سامي وعدو لدولة اسرائيل . ولكن وقوف رئيس حكومة اسرائيل ، في « قريات اربــع » (الخليل) تحت راية الراب ليفنغر للاحتفال بوضع حجر الاساس للاستيطان العدواني ، وتمسح يغئال الون باذيال « غــوش ايمونيم » يلقى ضــوءا جديدا على اعتداء « الدوريات الخضراء » الهمجي عــلى بدو النقب في الاسبوع الاخير بحجة طرد مواشيهــم مــن اراضي الدولة ، وخروج المجنزرات من اوكارهــا لاتلاف مزروعــات الفلاحين في عرابة وسخنين .

يغئال الون في اجتماع مركز حركة الكيبوتس الموحد ، المنعقد يوم الاثنين الماضي ، صرح بان « استيطان » غــوش ايمونيم » شرعي ــ واستيطانه هو امني ايضــا ولكن يجب وقف عملهم الانفرادي » .. ولبس يغئال الون قبعة ولحــق ربعه قائلا : لمنع الانسحاب ، علينــــا ان نقيم المستوطنات الكبيرة ونجعل سياستنا ترتكز على موقــف عيني ، موقــف المحافظة على امننا وكياننا . فلو فلو خدشنا جلد السيد يغئال الون ، هل نجد تحته غير « كهانا » عمالي « اشتراكي » توسعي في زي « حالوتسي » ..؟! وماذا لو نظر الون الى وجهـــه في المـــرآة ؟!

لنترك حديث المرآة الى دانيد شاحـــم الذي كتـــب في « يديعوت احرونوت » ٧ــ١ــ٨٠ ، مقالا تحت عنوان « **وجوه ممسوخة في المرآة** » . وفي هذا الباب سأنقـــل الى القارىء مقتطفات من هذا المقال لارفع عن نفسي تهمة الحط من سمعة الدولة واسمها .

كتب دانيد شاحم في مقاله الجرىء : « نشرت الصحف خبرا صغيرا يكاد يلتفت اليه المرء ولكنه يحمل كثيرا من المعاني التي تكشف عن وجه اسرائيل الحقيقي .

« فهناك من اكتشف انه قبل اربع سنوات ونيف اشترى يهود عراقيون ارضا في الضفة الغربية ... الخ .

« وقامت وزارة الدفاع باجلاء السكان العرب عن هذه الارض . دون ان يذكر الخبر ما اذا كان لهؤلاء العرب مساكن وكروم او بساتين في هذه الارض . ولم يرد في الخبر ما آل اليه مصير الناس الذين كانوا يقيمون على هذه الارض . وكل ما يقوله الخبر ان العرب اجلوا عن الارض وهي الان « خـــالية » ومعدة للاستيطان اليهودي » .

ويسال كاتب المقال متى كانـــت وظيفة وزارة الدفـــاع ارجاع اراض الى اصحابها . « فحتى الان افترضنا ان هذه هي مهمة وزارة القضاء والمحاكم . ولكن هذا السؤال الشكـــلي يتحجر امام المسخ المخيف لمفهوم الشرعية عندنا » . « فبمثل عمل وزارة الدفاع نقدم الدليل بايدينا لمزاعـــم اللاساميـــين القديمة ، باننا نحن اليهود ، نعيش بعقلية الغيتو » .

« الفا سنة من العبودية والاضطهاد ، لم يتح لنا خلاليا في اي مكان سوى ان نعيش اقلية مضطهدة ، تعودنا ان ننظر الى كل قضية من منطلق الدفاع عن النفس الى حد المبالغة ــ اي « هل الامر لفائدة اليهود او ضد اليهود » . لم يطلب منـــا مقاييس للسلوك ، تكون اساسا للنظام في المجتمع كله ، لانه لم نمارس مثل هذا النظام مطلقا » .

وبعد ان تطرق كاتب المقال الى نظام الشرعية في الدولة كتب : « لا يجوز في دولة دمقراطية ان يكون هنـــاك قانون ينطبق على قسم من السكان ونقيضـه ينطبق على القسم الآخر . لا يمكن ادارة دولة بعقلية الغيتو » .

« ولا يجوز في دولة اسرائيل ان يكون قانون خاص لتسوية اراضي العرب وقانون آخر لقضايا الارض التي يملكها اليهود » .

ويعود كاتب المقال الى ذكر حادثـــة اجـــلاء العرب في الضفة عن اراض يزعم اليهود انهم اشتروها في الثلاثينات . ويكتب : « ان هذا الاسلوب سيف ذو حديـــن . فالاراضي في يافا وعكا واللد والرملة واقسام كبيرة في القدس وحيفا وحتى تل ابيب لا تزال مسجلة في سجلات الثلاثين على اسماء اصحابها العرب . وعلى اساس المقياس الذي طبقته وزارة الدفاع في الضفة يجب تخلية جميع الاماكن المذكورة واماكن اخرى كثيرة غيرها من سكانها واعادتها الى اصحابها . واذا كان جواب السلطة ان اصحاب هذه الارض هم « غائبون » وفقـــدوا حقهم في الارض (باستثناء حقهم في التعويض) ــ فهكذا الامر ايضا في الضفة ، فان اصحاب الارض اليهود في نظر الادارة التي كانت قائمة هناك فقدوا حقهم في الارض . وفي اسرائيل كثيرا ما يكون « الغائب » حاضرا (ومع هذا تصادر ارضه ــ المترجم) .

ويتساءل الكاتب : اذا كان اليهود الذين يقيمون عـــلى الاراضي المذكورة يتمتعون بحق استخدامها ولا يمكن اجلاؤهم عنها واعادتها الى اصحابها الاصليين ، فبموجب اية مقاييس تعمل وزارة الدفاع لطرد العرب المقيمين على ارض مسجلة باسم يهود ؟

« وفضلا عن ذلك فان منطقة الضفة الغربية تعتبر من الناحية القانونية ، « منطقة محتلة » ، تنطبق عليها مواثيـــق خاصة وقعت عليها اسرائيل . وعلى الرغم من ذلك جـــرى ضم القدس الشرقية لدولة اسرائيل وتطبق عليها قوانين دولة اسرائيل . فهل تقوم وزارة الدفاع باجلاء السكان اليهود عن الاراضي التي تخص العرب ــ الا يتوجب عليها ان تجلي السكان اليهود عن الطالبية والقطمون واعادتها الى اصحابها العـــرب الذين هم اليوم تحت حكم دولة اسرائيل ؟ » ...

« النبأ الصغير المشار اليه في مطلع هذا المقال يعكس صورتنا القومية المشوهة ، الى درجة مخيفة ، في المرآة . هذا التشويه يشهد على ان هناك تشويها في نظرتنا الاساسية الى انفسنا والى الدولة التي اقمناها . الا يشهد ذلك على اننا لم ننضج بعد لنكون اهلا للدولة ؟ فنحن نتصرف ، مرة اخرى ، مثل ثلـــة في المهجر ، تنتهج الطرق الملتوية لتحقيق مآربهـــا وللتهرب من القانون (في هذه الحالـــة من الشرعيـــة التي لدولتنا) ولا نتصرف كشعب ذي سيادة ، يتفهم المسؤوليـــة الملقاة على عاتقه تجاه جميع الذين يتصرف بمقدراتهم » .

« فاي ضجة كنا نقيم لدى معاملة يهود العراق او سورية هذه المعاملة ؟ وكم نبذل من الجهد لندفـــع دول العالـــم الى التنديد بهاتين الدولتين من على المنابر الدولية ؟ واية حـــيرة تعيسة تغشى وجوهنا حين يتددون بنا فوق هذه المنابر » !

« في افضل الحالات فاننا اقمنا هنا دولة مثـــل الدول المتخلفة الموجودة بكثرة من حولنا ــ وفي اسوأ الحالات فاننـــا نسحب الارض من تحت اقدامنـــــا نحن . هذه الارض التي تصورنا اننا استعدنا بها ، في نهاية المطـــاف ، كل التاريخ الحافل لهذا الشعب . وفي كلا الحالتين فعلى هذا الشعـــب ان يعلو وجهه الخجل حين ينظر الى وجـــه مجتمعنـــا الذي ينعكس امامه في المرآة ... » . بـــدون تعليـــق .

صليبا خميس

استســلام « مبــام » ..

لم يفاجىء مؤتمر مبام ، الذي انهى اعماله في نهايـــة الاسبوع الفائت ، المراقبين . فقراراته توافقت مع تكهناتهم وهذه بدورها اعتمدت على ممارسة قادته اليومية .

لقد قرر باكثرية ٤٨٣ صوتـــا مقابل ٣٠١ صوت ان يحافظ على شراكته مع حزب العمل وذهب ابعد من ذلـــك في انزلاقه في طريق انذنابه وراء ذلك الحزب .

فالقرار يدعو الى اجراء مفاوضات مع حزب العمـــل لعقد « تحالف » بين الحزبين لخوض انتخابات الكنيســـت والهستدروت والمجالس البلدية والمحلية .

والفـــرق بين التحـــالف والتجمع ، حســـب تفسيرات الفقهاء هو في عمق التعاون في اطار التحالف .. فذلك يعني تعاونا تنظيميا على المستوى المحلي ويساعد قادة حـــزب العمل عمليا على نشر سيادته على قـــادة مبام على ادنـــى المستويات .

٣٠١ منـــدوب او ٣٨ في المئة من المؤتمر عـــارضوا القرار .. وهذا يعني ان قطاعا واسعا يرفض نهج قـــادة مبام المتخاذل .. ولكن الاقلية بين هؤلاء طالبت بالانفصـــال التام عن حزب العمل في حين اكثرية هؤلاء كانت ترغـــب في تعاون محدود مع ذلك الحزب .

ومع هذا لايمكن التقليل من اهمية هذه الاقلية .. الا ان مقدار اهميتها يعتمد على مستقبلها في مبام وعلى طاقتهـــا على العمل خارج اطاره مع قوى سياسية ترفض نهـــج التجمع .

بديهي ان قيادة مبام لوحت بشعار ضرورة التحالف مع حزب العمل لاسقاط حكومة التكتل اليميني المتطرف ، حتـــى تقنع بعض المترددين ليقفوا الى جانبهـــا .

ولكن قيمة اسقاط حكومة التكتل ، كما يتصوره قـــادة «مبام» ، ضئيلة لان سياسة التجمع لاتمثل بديلا حقيقيا لسياسة التكتل ولا يمكن ان تقود الى انقاذ اسرائيل من ازمتهـــا السياسية والاقتصادية او الى تحقيق السلام العـــادل في المنطقـــة .

وهذا ظهر في قرار المؤتمر السياسي الذي ايد على وجه العموم سياسة التكتل وانتقدها في بعض الاوجه مـــن ناحية اليمين .

لقد ارتاى مؤتمر مبام بهذا القرار ، الذي انطلـــق في تاييد مؤامرة « كامب ديفيد » ، ان المعـــاهدة المصريـــة ــ الاسرائيلية هي ثغرة هامة تفتح الطريق امام تغييرات جذرية في علاقات اسرائيل وجاراتهـــا ..

ولكنه انتقد الحكومة لانها « ضعضعت » التفسيـــر الاسرائيلي حول قرار مجلس الامن ٢٤٢ بموافقتهـــا على الانسحاب من سيناء الى الحدود الدولية ، حدود ما قبـــل حرب حزيران ١٩٦٧ .

وفي راى المؤتمر ان هذا سابقة خطرة يمكن ان تنسحب على مرتفعات الجولان حيث يصر قادة مبام على ضم هـــذه المنطقة السورية الى اسرائيل .

وكما كان متوقعا لم يشذ مؤتمر مبام بقراراته عـــن « الاجماع القومي » ازاء القضية الفلسطينية ، جـــوهر الصراع العربي ــ الاسرائيلي ، والتي لا سلام بدون تسويتها تسوية عادلة .

لقد رفض حق الشعب العربي الفلسطيني في تقريـــر مصيره واقامة دولته المستقلة في الضفة والقطاع واعلن ان لا دولة ثالثـــة بين نهـــر الاردن والبحـــر .. وان القضية الفلسطينية تجد حلها في اطار دولة اردنية ــ فلسطينية .. اي بمهاودة اقليمية مع الاردن تسترجع الاردن بموجبها بعض الضفـــة ..

ومن هنا صدر تنديد المؤتمر بنشاط « غوش ايمونيم » لا بالاستيطان الكولونيالي الذي تقره مبام مبدئيا وتختلف مع « غوش ايمونيم » حول تفاصيله .

وفي هذا الصدد دعا المؤتمر الحكومة الى تنفيذ مـــا قطعته على نفسها في « كامب ديفيد » حـــول تطبيق الادارة « الذاتية » وطلبت بقاء جيش الاحتلال باعادة توزيعـــه وبتحقيق اتصال اقليمي بين اسرائيل والمستوطنات الكولونيالية في غور الاردن ومنطقة « عتصيون » الواقعة بين بيت لحـــم والخليـــل .

وامـــا القدس العربية المحتلـــة فهي جزء من القدس الموحدة ، الواحدة وستبقى « عاصمة اسرائيل الابديـــة الخالدة .. » !!

* * *

ولم يهمل مؤتمر مبام قضية تهويد الجليل والنقب .. فدعا الشبيبة اليهودية طبعا الى القيـــام باستيطان طلائعي مكثف في الجليل والنقب حيث المساحات الواسعة من الاراضي الخالية تنتظرهم !!

وقد صادق المؤتمر على هذا القرار ، بتاييـــد عشرات المندوبين العرب ، الذين سيحملون دعوة مبـــام الى بلداتهم وسيدعون المواطنين العرب الى تاييد « حزبهم الطلائعي » لاسقاط حكومة « التكتل » التي لم تعمـــل ما فيـــه الكفايـــة « لتهويد الجليل » !

* * *

تباهت « عل همشمار » في تعقيبها على المؤتمر فابرزت ان المناقشات جرت في جو حضاري وروح رفاقية يغيبان عن مؤتمرات الاحزاب الاخرى ..

ثم حاولت ان تقنع الذين يساورهم الشك حول مستقبل حزبها ، فاكدت ان المؤتمر ابرز اهمية مبام ورغبته في الوجود الفكري والسياسي والتنظيمي المستقل .. وزعمت انه يدعو الى تحالف يقوم على استقلال الحزبين (مبام والعمل) الكامل من خلال تعميق التعاون .

واضافت ان قرار المؤتمر يحرر الحزب من دوامـــة النقاش حول التعاون مع حزب العمل ويمكنه من الاهتمـــام بقضايا شعبية على نطاق اوسع . (٦ــ١ــ٨٠)

الا ان الواقع ان مبام بهذا القرار استسلم لقـــادته الذين يسيرون في طريق يؤدي الى شله بوصفه قـــوة سياسية مستقلة .

كتبت « جروزلم بوست » في افتتاحية نشرتها في عشية انتهاء مؤتمر مبام :

لو قرر مبام الاندماج مع حزب العمل لاعطى دفعـــا للقوى الساعية الى تجديد شباب حركة العمال .

ولو قرر ترك « التجمع » لاسهم كثيرا في اعادة « اليسار الاشتراكي » الى مكانته في اسرائيل .

وعقبت لانه لم يقم لا بهذا ولا بذاك فهي تعتقد ان حزبي « العمل » و « مبام » لو خاضا الانتخابات النيابية مستقلين لفازا باصوات اكثر مما يفوزان بها مجتمعين .

لن ندخل في هذا التكهن الاخير حول قدرة الحزبيـــن الانتخابية انما نستخلص من « لو » جروزلم بوست شيئـــا واحدا : لقد اكدت قيادة مبام بقرارها ، كما قلنا ، انها تسير في طريق شل حزبها خصوصا في وقت تتعرض فيها الطبقـــة العاملة الى هجوم الراسمالية والاحتكارات الوحشي .

منذ زمن فقدت « مبام » ما كانت تنجح في ان تجمعه من اصوات في القطاع العربي بشعارات مرائية .. والان فقدت حتى ممكنات التظاهر بالاهتمام بقضايا الجماهير العربية في اسرائيل ، ناهيك عن تنكرهـــا لحقوق الشعـــب العـــربي الفلسطيني .

ابن خلـــدون

الشحاذون .. الحطابون .. المخـــربـــون

* الشحـــاذون *

* هولندا اليوم ، بلد لايقـــل تطورا عن اسبانيا .. تقدير ممالىء لاسبانيا كما ترون .

وقبل قرون كانت هولندا مستعمرة اسبانية يحكمهـــا « منسق لشؤون الاحتلال » على غرار « منســـق الشؤون الاسرائيلية » في اراضي فلسطين المحتلة اليوم ..

كان من الطبيعي ان يحلم الهولنديون آنذاك بالحرية .. وكانت احدى وسائلهم لتحقيق الحلم ، وسيلة التفاهـــم السلمي مع المحتلين .. وهكذا تشكلت حركـــة من المثقفين الهولنديين لمطالبة العسكر الاسبان بمقاليد الحريـــة المفقودة .. وما كان من امراء الامبراطورية الاسبانية الا ان قهقهوا واستلقوا على اقفيتهم تحت وطأة نوبة الضحـــك وراحوا ينعتون الهولنديين « بالشحاذين » ..

خرج الهولنديون المهانون من بلاط الاحتلال وهـــم يضمرون شرا دونه كل خير .. لقد قرروا ان يتبنوا لقـــب « الشحاذين » وان يواصلوا الكفاح من اجل حريتهم تحـــت لواء هذا اللقب .. بيد انهم دعموا الوسيلـــة بالوسيلة .. فالكفاح المسلح الى جانب الكفاح السياسي ، ويتجســـد الحلم وطنا حرا مستقلا .. وتصبح هولندا اليوم بلدا لا يقل تطورا عن اسبانيا ، بالتقدير الممالىء لاسبانيا كما ترون !

* الحطـــابون *

* في وثيقة « داخلية » وضعها اوري لوبراني احـــد مستشاري احد رؤساء احدى حكومات اسرائيل السابقة ، ورد على لسان السيد لوبراني ان حكومته تريـــد للعرب في اسرائيل ان يصبحوا حطابين وسقاة ماء .. وفي حينه قلنـــا اننا من اجل مواصلة الكفاح تحت اسم « الحطابين » لو لم تتوفر لدينا اسماء الكفاح .. لكننا لم نعدم تلك الاسمـــاء آنذاك ولم نعدمها اليوم ، ولا نخجل ابدا من تبني اســـم « الحطابين » ايضا اذا اقتضت الحاجة ، ولن تقتضي !

وها هم « الحطابون » قد اصبحوا نيفا ونصف مليـــون انسان يتميزون بعنفوان الشباب وارتفاع مستوى الوعـــي المتدفق عبر قضبان سياسة التجهيل ومخططـــات التفريغ والتحجيم والعدمية القومية .

ها هم « الحطابون » قوة شعبية تخبط بجمـــاع القبضة على مائدة الظلم العامرة فتزلزل قوائمها وتـــدك دخائلهـــا !

* المخربـــون *

* يذهل المرء لمدى تمادي ابواق الاحتلال الصهيوني في تجريح الشعب ــ الضحية ، شعبنا العربي الفلسطيني ، الذي قرر الا يظل ضحية فقام يقاوم ، وقامت قيامة ناهبيه لانه يصر على تجسيد الحلم الانساني البسيط ، المسرف في بساطته ، حلم الوطن المستقل .

الفلسطينيون في نظـــر ناهبيهم هـــم « مخربون » .. مخرب يولد .. مخرب يذهب الى المدرسة .. مخربـــة تتزوج .. مخربة تتخرج من الجامعة .. مخرب يخترع جهازا طبيا .. مخربة ترسم لوحة تجريدية .. مخرب يكتـــب قصيدة .. مخرب يشتري سيارة .. مخربـــة تسافر الى الخارج .. وهلمجـــرا .

بعد ثلاثة عقود من التضليل الصهيونيلي ، دبت روح اليقظة في الضمير العالمي واتضحـــت ادق تفاصيـــل النزاع الصهيوني ــ الفلسطيني واتسعت قطاعـــات الراى العـــام العالمي التي اصبحت « تتفهم » الموقف الفلسطيني ، ولا شك في ان لغة الرقم والاحصائية ، لغة المعادلة العلمية الباردة ، لغة المنطق الموضوعي ، هذه اللغة اسهمت الى مـــدى بعيد في توضيح قسمات الصورة ومعالم المعركة ..

ولما كانت اسرائيل « دولة عصرية جدا » فهي تهتم ايضا بالاحصائيات .. وفي نهاية كل عام تعد هنا احصائيات شتى في شؤون شتى ولغايات شتى ..

ولا حرج علينا ان نحن اخذنا باحصائياتهم التي يجرونها في شؤوننا وشؤونهم من اجل غاياتنا ..

وعلى سبيل المثال ، فالاحصائيات الاسرائيلية لعـــام ١٩٧٩ تقول بان حوالي ٧٠٠ شاب عربي فلسطيني تـــم اعتقالهم في هذا العام المنصرم « بتهمة » القيام باعمال معادية لاسرائيل .. وتضيف الاحصائيات ان ٨٠٪ من هـــؤلاء الشبان يتمتعون بالثقافة الثانوية وان ٢٥٪ منهم حصلوا على ثقافة فوق الثانوية وجامعية .

لطالما ولشد ما سمت اجهزة التضليل الاسرائيليـــة لوصم المقاومين الفلسطينيين « بالارتزاق والارتشاء » وما الى ذلك من نعوت الطعن المعنوي والتجريح الاخلاقي .. ولطالما ولشد ما حاولت تلك الاجهزة تمرير فرية طهارة الســـلاح الاسرائيلي المطلقة رغم جرائم الحرب التي افتضح امرها محليا وعالميا .. لقد استقتلوا ليرسخوا في ذهن العالم (النيجاتيف) (سلبية) الواقع .. فالمعتدى عليه هو المعتدي والقاتل هو الضحية .. غير ان حبل الكذب قصير حقا ، وبذرة الحقيقة تعرف كيف تشق صخرة الزيف لتلتحم من ثم بشمس الحـــق وضمير البشرية الحي .

اذا كانت الملايين الفلسطينية الاربعة تبدو كما صغيرا نسبيا ، فانها تتمتع بنوعية راقية حقا ، وطالما استشهدنـــا باعتراف موشيه ديان نفسه حين اعلن في « لحظة حقيقة » ان نسبة الاكاديميين داخل الشعب العربي الفلسطينـــي تضاهي نسبتهم داخل الاسرائيليين .. واذا اجرينا مقارنـــة بسيطة بين ظروف الفلسطينيين في المنفى وفي الوطـــن وبين ظروف الاسرائيليين باكاديمييهم المستوردين بواسطة الهجرة اليهودية من الخارج ، فسيسهل علينا استخلاص الحكـــم وانه لحكم ساطـــع قاطع .. وانـــه لحكم الزمن وحكمـــة التـــاريخ !

سميح القـــاسم



هكذا « ينجح » كارتر في العابه السياسية

مـــن وحى التضخم الاســـرائيـــلى

يحاول حكام بلادنا ان يظهروا هذا الارتفاع المتزايد في اسعار مختلف الحاجيات ــ الضرورية وغير الضرورية ــ وهذا التضخم المالي المتواصل ، وكانما هما « بلاء مقدّر » ! لذلك فهم يدعون ليس الى القضاء على هذا « البـــلاء » وانمـــا الى التخفيف من وقعه ، بقدر الامكان ، تمشيا مع المثل القائل « قضا اخف من قضا » !

والاهم من هذا وذاك ان « بعض الناس » يستفيدون من هذا « البلاء » (قضا !) مثلما يستفيد مكفّن الموتى !

وقد ذكرني قول وزير المـــالية الجديد يغئـــال هوروفيتس ، الموجه الى الجمهور ــ « حافظوا على الليرة فستحتاجون اليها في يوم من الايام » ــ بما كانت تقوله لنـــا جدتي رحمها الله وهي تنظر الى « فتـــافيت » الخبز التي نخلّفها على المائدة : « بطرانين » ! سياتي يوم وتشتهون هذه « الفتافيت » !

ولا بد ان هنـــاك ــ حتى هـــذا اليوم ــ من يتصور ان « فتافيـــت » الخبـــز هذه هي التي ستسبب المجاعـــة التي يمكن ان نواجهها في يوم من الايام !!

بعد ان اطلق هوروفيتس قوله « المأثور » هذا راحت زوجتي تجمع « الفراطة » من العملة الاسرائيلية (على فكرة ! لم تعد الليرة الاسرائيلية اكبر قطعة من « الفراطة » فهناك ايضـا قطعة « الخمس ليرات » المعدنية . ومن يدري فربما نرى في الســـنة القادمة قطعة « المئة ليرة » المعدنية !) وتخزنها ! حتى ليكاد يصبح عندنـــا « شوال فراطة » ! وهي تقول : هكذا افضل ! فاللصوص يحتاجون الى « تراك » حتى « يشيلوها » من البيت ! ولا تدري المســكينة ان كل ما عندنا من « فراطة » لا يســاوي وزن المعدن المصنوعة منه ! (مع ذلك لا بد ان نشير الى ان صك القطعة المعدنية من فئة « الخمس ليرات » تكلف ــ كما تقول « معاريب » في عددها الصادر بتاريخ ٦\١\١٩٨٠ ــ ١،٠٦ ليرة والقطعة من فئة « الليرة الواحدة » ــ ١،٠٥ ليرة ، والقطعة من فئة « نصف الليرة » ليرة واحدة ، والقطعـــة من فئة « العشر اغورات » ــ ٢٠ اغوراه ، والقطعـــة من فئـــة « الاغوراه الواحدة » ــ ١٢ اغوراه !) .

ولكن .. معظم الناس (غير العمال والمستخدمين طبعا الذين لم يعودوا يعرفون كيف يتدبرون معيشتهم حتى نهاية الشهر) لم يعملوا ــ كما عملت زوجتي ــ بنصيحة السيـــد هوروفيتس ، بل راحوا يحـــاولون ان يتخلصـــوا من الليرة الاسرائيلية في اسرع وقت ممكن ويستبدلوها بعملة اجنبية او بسندات او اثاث او اية ممتلكات اخرى !

والحقيقة .. الســاذج فقط هو الذي يحتفظ بالليرة حسب نصيحة وزير المالية هوروفيتس . ولان معظم الناس ليســوا سذج ، راينا كيف تحوّل الكثيرون منهم الى « تجار » و « خبراء عملة » ! لقد رايناهم ــ رجالا ونســاء ، شيوخـــا واطفالا ــ يحسبون كيف يحافظون على قيمة مـــا لديهم من ليرات ــ باية عملة يستبدلونها واية سندات يشترون بهـــا !

ومنهم من حوّل بيته الى « مخزن بضـــائع » ! كبايات وفناجين وصحون وسجاجيد وبطانيات وصور فنية وتحف اثرية ! ومنهم من راح يعدّ عشّ الزوجية لابنه او ابنته على الرغم من انهما لم يتجاوزا العاشرة !

لقد راينـــا وكـــان الشعب كله في اسرائيل تحوّل الى « شعب بورصة » ! حتى الطفل اصبح يهتم بالبورصة بدافع الاهتمام بصحة (قيمة) ما في حصّالته من ليرات قليلة! وبالتالي تحولت صفحة اسعار العملة والسندات في الصحف الى اهـــم صفحـــة بالنسبـــة الى القراء واصبحت تنافس الصفحـــة الرياضية ، واصبح القراء اول ما يقراون هذه الصفحة !

***

حين اصبح سمحا ايرليخ وزيرا للمالية في ٢٨ اكتوبر ١٩٧٧ اعلن ان اسرائيل ستتحـــول الى « سويســـرا الشرق الاوسط » ! ولكنه بعد سنتين من هذا الاعـــلان اضطر الى الاستقالة من منصبه بعد ان وصل التضخم المالي في البـــلاد الى نسبة تكاد تكون خيالية ، وبعد ان وصل العجز السنوي في ميزان المدفوعات الى اربعة مليارات دولار ! مقابل ١،٢٤ مليار دولار في عام ١٩٧٠ ، وبعد ان تضاعفت الاسعـــار ٢٠ مرة (بالنســـبة لعام ١٩٧٠) .

قبل عشر سنوات كان ثمن ليتر الحليب ٦٠ اغوراه . اما اليوم فيبلغ ثمنه ١٦،١٠ ليرة ! (اي تضاعف ثمنه حوالي ٢٧ مرة) . وكان ثمن اللبن ١٩ اغوراه فاصبح اليوم ٥،٢ ليرة (تضاعف ٢٧ مرة ايضا) . وكان ثمن رغيف الخبز الموحد ٣٠ اغوراه فاصبح ٥ ليرات (تضاعف ١٧ مرة فقط !) وكان سعر ليتر البنزين ٠،٥٨ ليرة فاصبح ٢٥،٥ ليرة ! اما اسعار بيوت السكن فقد ارتفعت بوتيرة اسرع (تضاعفت ٣٠ مرة او اكثر) .

في كانون الثاني ١٩٧٠ كان سعر الدولار ٣،٥ ليرة . اما اليوم فيزيد سعره عن ٣٥ ليرة ! (تضاعف سعر الدولار خـــلال عشر سنوات عشـــر مرات فقط ، اي حوالي نصف الارتفاع في اسعار البضائع ، ولهذا الامر يلفت الاقتصاديون نظر اولئك الذين يشترون العملة الاجنبية بدلا من سندات القروض المربوطة بالدولار لفترة طويلة) .

في آب ١٩٧١ انخفض سعر الليرة واصبـــح الـــدولار يساوي ٤،٢ ليرة . وفي نوفمبر ١٩٧٤ انخفض سعر الليرة مرة اخرى واصبح الدولار يســاوي ٦ ليرات .

وفي حزيران ١٩٧٥ انتهجـــت الحكومـــة اسلـــوب « التخفيض الزاحف » اي تخفيض الليرة كل مرة بنسبة ٢ بالمئة . و في اكتوبر ١٩٧٧ (بعد ان جاء التكتل الى الحكم) اعلن وزير المالية سمحا ايرليخ عن « الانقلاب الاقتصادي » الذي سمح بموجبه باستبدال العملة الاسرائيليـــة بالعملـــة الاجنبية والعكس بالعكس بدون اية تحديدات تقريبا وبدون التعرض للسجن والعقوبات المالية (ويذكر ان عقيلة رئيس الحكومة السابق اسحق رابين حكم عليها بغرامة مالية كبيرة لمخالفتها قانون المراقبة على العملة الاجنبيـــة) . وبموجب هذا « الانقلاب » اصبح الدولار يساوي ١٥،٢ ليرة بعد ان كان يـــاوي (عشية « الانقلاب ») ١٠،٥ ليرة فقط !

***

قبل اشهر قليلة استقال (او اقيل) السيد سمحـــا ايرليـــخ من منصبه كوزير للمـــالية ، وحل محله يغئـــال هوروفيتس . وجاء هوروفيتس ليكحلهـــا ــ كما قيل ــ « فعماها » ! واصبح الناس « يترحمون » على عهد ايرليخ !

فاذا كان عهد ايرليخ يسمح بالعيش للسمكـــات الصغيرة (الشركـــات والمصانع) الى جـــانب « السمكـــات الكبيرة » فان عهد هوروفيتس يسمح « للسمكات الكبيرة » بان تاكل « السمكات الصغيرة » وحجته : الاهتمام بجـــودة الانتاج ورفعه الى المستوى العالمي !

وقد اعلن وزير الصناعة والتجارة والسياحة جدعـــون بات الذي يتحمل ــ كما قال ــ المسؤولية التامة والمشتركـــة عن سياسة وزير المالية هوروفيتـــس (جروزلم بوســـت ١ــ١ــ٨٠) ان بعض الشركات الصناعية لم تعد « تستحق البقاء » وقال : اذا كانت هذه الشركات قد بقيت حتى الان فان بقاءها هذه يعتبر اعجوبة . ان كل ما تفعله سياســـة هوروفيتس بالنسبة لهذه الشركات هو دفعها الى مصيرهـــا المحتوم !

والشركات التي يعنيها بات هي الشركـــات الصغيرة التي ــ كما قال ــ « تنتشر في كل مكان توجد فيه فـــروع لمشاريعنا الصناعية وخاصة المنسوجات » .

وانكر الوزير بات ان البلاد على عتبة فتور اقتصادي . وادعى بان الاقتصاد الاسرائيلي يسير نحو « الابطـــاء المخطط » في الانتاج بهدف « ترويض » التضخم المـــالي وتخفيض ميزان المدفوعات . فاحد العوامل الاساسيـــة ــ

علي عـــاشور

ــ البقية على صفحة ٧ ــ



الثقافة الوطنية ترفض الخيانة

كما في المجالات الاخرى ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، يشهد المجال الثقافي ـ الفكري ، على الساحة العربية ، صراعا حادا الان ، وان بصورة غير متكافئة ، يجسد الى حد كبير المواجهة التي يخوضها الفكر التقدمي الوطني ضد المنابر الثقافية الرسمية للنظام الساداتي ، والتي اصبحت ابواقا تدعو للاستسلام والتبعية والخيانة وتروج لها ، تمهيدا لافراغ الفكر الذي انتج على يد اعلام رواد كرفاعة الطهطاوي ، وجمال الدين الافغاني ، وعبد الله النديم ، والشيخ محمد عبده ، وقاسم امين ، وطه حسين ، ولطفي السيد ، والشيخ امين الخولي ، واحمد امين وغيرهم من محتواه الثقافي الحقيقي ، ولمحاربة الفكر التقدمي ، الذي يتناول الواقع المصري اليوم بموضوعية تكشف زيف « الفكر » السطحي والانهزامي التي تحاول نشره وتبرر به النهج السياسي لنظام السادات . ولكن المواجهة بين هذين التيارين ليست محصورة في حدود الصراع الفكري ، بل انها تتعدى ذلك ، وبسبب من هشاشة الفكر الرجعي الارتدادي الرسمي ، الى المحاربة عن طريق الابعاد والاعتقال والقتل خاصة وان اوساطا شعبية واسعة تلمست الوجه المضيء للثقافة الوطنية .

ان جملة من التفاصيل عن الحياة الثقافية في مصر تدل ان هناك وجها آخر للثقافة المصرية هو الوجه غير الرسمي الذي لا يجد طريقه الى الصحف اليومية الصفراء والى المجلات الاسبوعية المبتذلة او المجلات الثقافية الهزيلة والتي يحجم المبدعون الحقيقيون عن التعامل معها من منطلق احترام النفس والموهبة .

وهذا يعني ان واقعا آخر يفرض نفسه ، ولو بحدود ، غير واقع السياسة الثقافية الرسمية والفكر الرسمي .

ولكن المشكلة القائمة ، والتي بمقدورها تأكيد الوجود الفكري الوطني ، هي : كيف يصل الفكر الوطني المعادي لنظام السادات؟ بمعنى آخر : ماهي الادوات والقنوات التي عبرها يعبر الفكر الوطني الى الاوساط الشعبية رغم صعوبة النشر والتجاهل وظروف القهر والملاحقة والاعتقال والابعاد ؟ ...

في الحقيقة، كانت الطريقة التي اعتمدت في اكثر الاحيان هي محاولة طباعة كل كاتب مفكر « انتاجه » على نفقته الخاصة ، وهذا ما حدث مع يوسف القعيد حين طبع روايته « يحدث في مصر الان » وقام بتوزيعها بنفسه على اصدقائه وعلى باعة الصحف ، ولعبت بعض دور النشر الخاصة دورا في طبع عدد من اعمال الكتاب الموهوبين الذين لا يظهرون على خريطة الحياة الثقافية الرسمية ، وهكذا ظهرت اعمال صنع الله ابراهيم وجمال الغيطاني ويحيى الطاهر عبد الله ومحمد البساطي عن دار الثقافة الجديدة ومكتبة مدبولي . ولكن في الاشهر الاخيرة ، برزت ظاهرة جديدة او بالاحرى طريقة جديدة لنشر اعمال فكرية غير رسمية . فقد ظهرت عدة مجلات نحيلة الظهر ، غنية المضمون مطبوعة بطريقة « الفوتو كوبي » ، وهي تاخذ شكل النشرات احيانا او الكتب غير الدورية احيانا اخرى كمحاولة لتفادي الحصول على تراخيص من مباحث امن الدولة وادارة الرقابة التي تمارس نشاطها الان بدقة واحكام .

ان هذه المجلات تبرهن ان الثقافة الوطنية ذات الدم الدافء تحاول برغم قساوة القمع والارهاب ، الوصول الى اكثر قطاعات الشعب المصري ، حاملة معها مضامين حية تلتصق بقضايا الناس اليومية وبمستقبلهم السياسي والفكري .

ومن هذه المجلات ، مجلة « الفكر المعاصر » التي اخذت شكلا ومضمونا متقدما حتى على بعض المجلات العربية خارج مصر . وقد ضم عددها الاول ـ المفاجأة ، قصيدة للشاعر احمد فؤاد نجم وقصائد اخرى لامل دنقل وفؤاد قاعود وفتحي فرغلي وحسن عقل وقصيدة مترجمة لبابلو نيرودا ، وقصصا لصنع الله ابراهيم ومحمد البساطي ويحيى الطاهر عبد الله وعبد الفتاح الجمل وسليمان فياض وادوار الخراط ، ودراسات لعبد السلام رضوان وابراهيم منصور ومحمد يونس ودراسات مترجمة .

ومجلة « الفكر المعاصر » تدل من خلال عددها الاول ، بمضمونه ، ومن خلال كتابها ، انها اعلنت تحديها السافر للفكر الرجعي الذي تحاول الاجهزة الرسمية جاهدة ، نشره . و « ليستة » الاسماء في هذا العدد الاول ، تدل ايضا على ان هؤلاء المفكرين هم من الجيل الذي عانى من ملاحقة السلطة له حتى الان ، خاصة وان رئيس تحريرها او المسؤول عنها ، عبد السلام رضوان ، قد عانى كثيرا من الاجهزة التي تحاول اسكاته .

ثم هناك مجلة « الكراسات الثقافية » وهي محاولة اخرى تصدر عن دار « آتون » للنشر وصاحبها كاتب مسرحي اسمه كامل الكفراوي . وقد اشترك في تحريرها احمد الشنار وسيد سعيد ومحمود الورداني وممدوح بدران وحسين حمودة . وهؤلاء الكتاب هم من الذين دخلوا عالم الكتابة منذ فترة قريبة اذ ان اكثرهم في عشرينات العمر . غير انهم ينتمون بشكل او بآخر الى تيار الثقافة الوطنية الجادة ، ويعكس نتاجهم ارتباطا بقضايا الشعب والوطن . كما برزت الى الوجود ايضا مجلة مطبوعة بطريقة « الفوتو كوبي » ايضا اسمها « آفاق ١٩٧٩ » يشرف عليها الفنان التشكيلي المعروف محمود لمشيش ، وقد شارك في عددها الاول محمد شفيق وكمال رمزي وسمير غريب .

كذلك مجلة « التساهة » التي يشرف عليها احمد ريان .

وفي الاسماعيلية صدرت مجلة « احلام » يشرف عليها علي متولي عبد المجيد . وفي المنصورة اصدرت مجموعة من الكتاب يتقدمهم فؤاد حجازي عدة كتب ذات طابع وطني لا تقبله السلطة . وفي الاسكندرية صدرت مجلة « الساية ٧٧ » .

ان مجمل هذه النشرات والمجلات تدل رغم الحصار والياس ورغم كثرة من تركوا الساحة ، او خانوا ، ان الثقافة الوطنية غنية بابنائها الجدد ورموزها المتوهجة .

فهذه الدوائر الثقافية المصرية الوطنية تصر بعناد على مواصلة المعركة ومن يراهن على ثقافة الساداتية والغزو الثقافي الاسرائيلي وقوى التخلف والتبعية ، فانه لا محالة سيسقط في نيل مصر العظيمة حيث لا وجود لحشرات طفيلية في مياهه الصافية .

(عن مجلة « اليسار العربي »)

قصة

الذئاب

بقلم : محمد نفاع

نسيب ووحشة ، حجارة هرمة عليها بقع مخملية خضراء جافة من الاشنة ، وفي السطح الترابي المحور حفر متزحلقة . وتهدلت الحشائش اليابسة المعلقة على الجدران ، تهسهس فيها الريح ، في الجو كآبة ، وغبرة الموت على وجه المكان . قل الطارق فانمحلت الطريق .

هما ان الحظيرتين ساليتان ، كصبيتين تنوحان بلباس الحداد ، هما متقاربتان ، رمية حصا ، تفصل بينهما فجوة متآكلة من الارض ذات جدران بالية ممزقة .

في تلك الايام ... في ذلك اليوم كان الجو باردا ، والغيوم الحليبية تستر السماء كالنقاب ، فقط عند قرص الشمس المخبأ تشط اللثام وفتر الثغر عن بسمة محتشمة طرية كالوشوشة .

ـ احلف انه لا يوجد اجمل من فم البنت الضاحك !! احلف الف يمين !! هي قالت امسكني في يدي ، فمسكتها لئلا يشحطها الوادي الحامل بمائه المطرطش الشاخب برتل الفتيه الجشاء .

وما هي الا ساعة حتى بدأت حبات « الصرصيرة » تنط على الارض كالقبيز ، تاخذ امكنتها بهدوء وانتظام ، كلا ليس بالانتظام ، فحرق السناسل اكثر ، كونت دربا ميبضا معوجا تقيل العرض كتقاسيم الباتيستا .

ـ هذه فرشة للثلج !!

قال الراعي الكهل الذي يعتمر بحطة قطنية سوداء مشربة .

وزفردت في الشقوق ريح باردة تخمش الوجوه ، وتأرجحت في الجو اوراق الثلج كجوقة الذباب المطاير .

تجمع الرعاة في « القلاية » ، في تلك الخشة الصغيرة شرقي الحظيرة كطفل يتمسك بأذيال امه ، وفي الموقد تشتعل النار تدفق منها موجات اللهب كصفق الاجنحة ، يطقطق فيها الحطب اليابس وتئن الاعواد الخضراء ، الدخان المصعد في القلاية يتحرك بنعومة ويتعبا في الملابس المعلقة على الجدران قبالة النار . ومن طاقة تطل على الزريبة ينبعث صوت اجترار وتعفيط ، وتتسرب رائحة الماشية والزبل المنتن الناشف « المنكوب » ، هادة دافئة .

نعمة ان تكون ارض الزريبة مغلوشة بالنكوب في عدان الثلج ، حتى النساء الطاعمات يمتنعن عن كنسه ورميه في الارض ، يحرمن ذلك رأفة بالقطيع والجديان .

جاء الراعي من الحظيرة الاخرى وعلى ملابسه طبقة دقيقة من الثلج « كالحورور » ، وهو صبي في عينيه كآبة وذهول كمن يفكر بورطة مزمنة .

ـ ترب تمفا !!

وضع يديه « القرفشتين » وسط اللهب المتراقص وبرقت النار في عينيه ولمعت وجنتاه المزموزتان . لم يرفع الحاضرون انظارهم اليه ، وظلوا يتجنبون الدخان المشيب من الموقد ذي الحجارة الناتئة المسودة .

ـ كيف تركت العنزات ؟!

ـ باب الحوش مغلق .

اجاب بشرود ، ونظروا اليه بالفة وحنان .

توفي والده قبل سنة ، وسار وراء النعش مذهولا بصحبعرية قاسية ، بلا اقارب ، ولد مقطوع ، جاء الى البلاد في سنة جوع وهجيج وضياع واحتلال . واليوم يملك خشة واطئة لها باب مهتري ، مخلع تهزه الريح فيظل يتلو آيات الشكى برخاوة ، فيها جرة ماء مصلومة الاذن تقف على الكيل كاشح من الشيح ، وعلى عيدانه الرطبة تلمع دروب البزاق . وربتت احدى النساء بعض الاكياس وخابية الزيت الملطخة بالرشق والعكر . قبل ايام كانت النار تشتعل في الموقد ، وانطفأت بعد ان اهال الرجل آخر حفنة تراب على والده .

صمت ثقيل ووحشة حزينة ، تفزت دموعه من عينيه ، وظلت المقبرة مقفرة ، والموقد باردا ، ومفاتير الحطب ونتفة رماد في حضنها وقطع فحم متآكل مفتت .

قرر الناس ان يعيش الصبي كالآخرين .

ـ ان جعنا بجوع وان عرينا يعرى ، و لخير على الجميع ! !

ـ يسرح في المعزى ، لقمتها حلال وفيها بركة ! !

بلع الصبي الكلمات دون ان يفقه طعمها ، لكنه وجد نفسه يأكل لقمة العيش مغمسة بالمرارة والعذاب . خرج لسانه من فمه على صفحات الجبال والدروب الحقلية في حر تموز ، نعبا لغبار الراح في عينيه تسفوه رياح تشرين بثورة هائلة ، لسعت الهبات الزمهرية وجهه ونام خدر البرد في رجليه ، يغفو على عرزال البلان المظلم المرتج ، يطلق نبرة واحدة من تكسر الاشواك وزهزقة الاعواد المخلخلة .

ـ قرب نواحي النار نشف اواعيك !!

وفي القلاية بعض التأجل الفرشة والفراهات البارحة المطوية والاغطية المتربة وصرر واواني نحاسية « حاليلة » جرداء معلقة على خشب السقف وعلى اوتاد طويلة مدبية في الجدران الشحيمة .

بعق صاهور فخوره ، واشتغل احد الرعاة بقلب قطع اللحم الرخو الريش على عرمة الجمر ، فسمع نشيشا متواصلا تقطر منه الماء وبقايا دسم .

ـ ادخل الراس في الرمحون !

ـ لو تدحل السطح دلشة ؟ !

قال الراعي وهو يرقب مواقع الدلف بضيق .

ويتحسر على طبقة من « الكفرس » وقفة تبن يرش على السطح ، وعلى المدحلة تروح وتجيء وزهزقة الناموس تسمع في الفجر الوهري الباكر البارد .

المزراب الحجري يزقح بعزم ، والماء يشخب .. ساعات ويتراكم الثلج ، ويتلعثم المزراب حتى يخرس ، وتتدلى قصف الشجر مثقلة بحملها البارد الناعم .

ـ انصتوا !!

من الحظيرة الاخرى ثغاء متواصل لعدد من الماشية .

ـ المعزى تبعق !! رح طل وعاود يا ولد !!

ـ الشلعة شبعت اليوم ، يمكن يتلعب .

ـ في سعد ذابح ؟ طل وارجع توام !!

وتعالت طرطقة النار ، ونشيش اللحم ، وتكاثفت قطرة الدخان والشواء



للصاهور السهول . وانحشرت لحظات من النسيان والانتظار ، فالجوع يقرص الرجال بعد تجوال النهار وها هم استدفأوا قبالة النار .

خمشت الكلاب الباب ، تنبح بشراسة ، بنظرات زائغة .

ـ فك الكلاب !!

ـ الكلب يدغر ، شم ريحة الوحش !!

تفز الجميع دفعة واحدة . ومن بعيد اصوات مألوفة مخيفة تخوص وتطفو في لجة الليل الهادىء ، وجلبة لا اول لها ولا آخر . تكسر الثلج تحت اقدامهم ، وخلق ممر على الارض الرخوة البيضاء ، وثبت اشباح الوحوش على جدار الحوش المسيج ، ومن الحظيرة يتعالى انين وثغاء كالخوار .

وفي لحظة عرف الجميع ما حدث .

هجمت شلعة الذئاب وانذبت داخل الحوش ، لتجد المئات من الماشية في الحظيرة ، الباب مفتوح على الحوش ، كرت الماشية الى الداخل والخارج وكل مكان من وجه الموت الاحمر . وتصوروا نظراتها الزائغة الخائفة ، والذئاب الجائعة تنقض قبل ان تثب هنا وهناك وانيابها المعروفة المشهورة بنظرات مسعورة وانفاس كالحشرجة المقيتة ، انشبت انيابها واظافرها بكل ما وجدته في طريقها ، تسلخ وتمزق كدابها بشراهة لا تعرف الصحود ، ولعابها الدامي يسيل والدماء تشخب وتطارش الى كل الجهات . انت على القطيع او كادت . وجم الناس وخرسوا ، ونباح الكلاب يتردد عميقا في الادغال المعتمة التي تلامس الزريبة ، في وحدة ذروة على الريح الشمالية الباردة .

بعض الرؤوس تتمدد بلا حراك ، واخرى ترفط وتضرب بقوائمها والدماء تسيل من اعناقها ووجوهها . وفي المكان رائحة لزجة حادة ، انقباض وحيرة .

ـ انبحوا كل راس منيب ، نشب الليب ما في منه رجا !!

ـ حيدوا عن السالمين .

ـ اركض نب الصوت يا ولد يا مبصوق العافية .

ـ الوادي يمكن حامل .

ـ « روحوا الذين انطمعوا على الحبل » !!

دارت الجديان تفتش عن امهاتها ، تملا المكان ثغاء ناعما طفوليا كمواء القطط وتلطخت انواحها بالدم ، ولم يكن بمقدور الامهات الاستجابة للعياط الداعي الى الرضاع والدفء ، بل ظلت منطرحة متكومة باردة .

عادت الكلاب مهشمة مدماة تلعق جراحها وتجرجر قوائمها المعطلة المزلة ، نظرت بانكسار الى النار المضيئة كأنها تعتذر عن تقصيرها ، وهي التي انزوت في الحظيرة الاخرى تتلذذ على رائحة اللحم والشواء ، تنتظر العظام المحروقة بعد ان ملت اكلها اليومي من اقراص الشعير الخشنة المحروقة ، نفق احدها على كومة من الزبد وقد تهشمت رقبته وانكشط جلده .

كانت القرية نائية عن المكان تفصلها درب وعرية وجبال وواد يجيو معتدا من الطرف الهاد .

وفي عتمة آخر الليل ترددت جلبة الناس بدبيب متواصل سحيق ، ولفظ بطرق الآذان كالريح ، القرية بأكملها

عج المكان بالناس والدواب . اما النساء فقد حولن الموضع الى مأتم جدي حزين ، هن اللواتي يرقبن الجداء تأخذ حلمات الاثداء وتمصها بنهم ، ترضع السائل الثمين المحبب ، وينفث الثدي يسيل منه الحليب الدسم ، يلطخ افواه الجداء الطرية ذات الزغب ، وتدور هذه دورات خفيفة لتهتدي اليه مرة اخرى وتروح تنطح بوجوهها درر الامهات لتدر اكثر ، لتأتي على آخر نقطة فيها بحرك اذنابها الملطخة بسعادة ، ثم تتلعس وتنط نطات فوضوية شيطانية حول امهاتها وتهدأ عيونها الرائقة .

كز الناس على اسنانهم بحرقة امام المشهد .

ـ مصيبة وحلت ، المكتوب ما منه مهروب !!

واولئك الذين لهم خبرة بامراض الماشية ، بالكسور والجروح والفرج ، بالغز المشور وقرصة الحية راحوا يعملون بالحليب يعصبون هذه وينصحون بذبح تلك ، يرشون الكبريت ومرهم الزيت والملح .

تلك الجبال مرعى للقطعان ، تطن فيها الاجراس ، ويتصاعد صوت الناي والاغنيات ، وعيون الماء بعدد اشهر السنة كلها موارد ، عليها « المراحات » ، ورعون حجرية ، ترد القطعان على الدور ، ويقف الرعاة على الخلاط ، والدروب والمسارب عامرة بالحلابات من الصبايا ، يروحن في المغربيات من كل يوم الى المعاكورة الواسعة « الميدان » .

ـ روحي الفتى الحليب على الجبان !!

ـ خلي لك قدر رطلين نروبهن .

عند الجبان تلة كبيرة من الانفاك تروح تمتلىء بالحليب وعلى وجهه رائق من الرغوة .

ـ جيبوا لنا معكم عودتين حطب يا صبايا .

ويكون الجبان قد نصب عددا من المواقد وعليها القدور النحاسية الضخمة يغلي فيها الحليب المصفى . دراء يدور على الزرائب يجمع « مسوة » الجداء قبل ان تأكل العشب ، ويهيىء الجبن اقراصا بيضاء مدورة ككتل العجين المعد للرق ، ولطيلة اربعة اشهر يسهر الليل بطوله حتى يطوى الصيف وتبدأ السماء بالاعتكار والاعداد لموسم جديد .

نسيب ووحشة ، حجارة هرمة عليها بقع مخملية خضراء جافة من الاشنة ....

شمس العصر تنفلش على القمم وخدود الجبال ترش عليها ملاءة من نور خفيف . كان الوعر ضاحكا صادحا حيا .

ايتها الجبال الزردة المعمرة كم فيك من ذكريات ، راح من راح وانت في

وقفة انتظار ، تماما كما كنت ، تجترين الايام الماضية ، مرآة انت ، تضحكين لضحكنا ، وتقطبين وتغضبين وتثورين تماما مثلنا .

ـ العواق ....

كيف نبت الصوت فجأة ، من بطن الجبل ، من الحوش المهجور الخرب ، بلباس داكن كالحجارة .

شاب ما شاء الله ، كبير كالجمل ، مالك تنظر في وجهي هكذا ايها الغريب ؟!

في تلك الايام لم نعد نلتقي بقطعان الماعز والرعاة من « الصفصاف ، وسحماتا والدير وميرون » ، اهلها هجوا ، الكلاب استبرت واستوحشت ، الحلال تاه وتقطع ، وظل الكلام والغناء وصوت كل شيء اعشاشا في البراري ، في الجبال المتكاثفة المتلاثمة ، تسبح فيها الذكريات فلا تغرق ، انصت تسمع كل شيء ينطق

بوضوح من الارض والسماء والجهات .

هذا الوجه ليس غريبا ، ورحت ابحث في ذاكرتي ، كعجوز تقلب الرمحون في حضن الموقد ، وتجد بصيصا ، بقايا جمرة لم ترمد .

ـ تنظر الى البندقية !

ـ بيننا معرفة قديمة ، عمر !!

ـ حبا البياض الى راسك !!

ـ قل وثب وثبة ذئبية !!

ـ اتذكر تلك الليلة ؟! كنت صبيا .

لو كانت معي لما تركت الذئاب تشرق القطيع .

شيء يحير ، انا اتلهف لسماع اي شيء ، كل شيء منه ، وهو اشد حماسا لينصت ، تكلمنا سوية وانصتنا معا .

خيم الليل بكشيرة عريضة ، ها نحن في نفس المكان ، يرشقنا المغرب بهبات مشبعة ارجة ، وهذه الجبال تزغر في وجوهنا كل ما حملته .

ـ اشياء غريبة في هذا العالم .

ـ انا ابقت هذه الكلمة .

ـ وانا ايضا ولذلك اردها تماما كالموت .

ـ احب برتقال يافا وها انا اشم اريجه هنا ، وزيتون الشاغور ..

ـ وقرية النهر و ..

ـ وقرون حطين و ..

ـ وشهر آذار ، والمسرح ، والمطلة ...

ـ والتل والشيح والسنديان .

ـ عيبال ، والبلح .

ـ الناس .

ـ الناس .

لو كانت معي يومها ، لما احتجت اليها اليوم .

ـ والناس .

ـ والناس .

انعكاس الواقع فى المعرض التشكيلى الـ ٢ للرسامين الشباب

■ الالوان الزيتية والمائية ترهف من العتمة الى الدائرة الضوئية . يعكس بعضها بعضا في خيوط متداخلة ، هادئة ومتموجة . صور تعكس مشاعر الامل والالم والحقد الدفين ، وكتل بشرية تدور في المساحات الفارغة بين شخوص منبثقة من الارض والغيوم المتدلية من السماء . اوصال متناثرة على الاسلاك ، اشلاء معلقة خلف النار ، واجساد حفرت عليها شهادات « الجرح المفتوح » .

تلك هي بعض الصور والانطباعات، التي يتركها في الاذهان ، المعرض التشكيلي الثاني للرسامين الشباب ، الذي نظمه بيت الشباب في كفر ياسيف بالتعاون مع دورة الرسم المحلية ، بارشاد الرسام عبد عابدي ، واستمر طوال الفترة الممتدة بين ٢٦ كانون الاول الماضي حتى ٣١ منه .

ولا بد أن يتساءل مشاهد المعرض، الذي ضم ٦٢ لوحة وتمثالين لثمانية عشر رساما ، عن مدى تمثيل المعرض لفن الرسم المحلي . والجواب على هذا السؤال قد يتوقف على استعراض الاسماء العارضة ، بسبب وجود هذا الحشد العددي والفني ، وبسبب الاعمال التشكيلية والتجارب التي تقدمها والاجواء التي تنقلها هذه اللوحات .

الرسامون العارضون هم : د. سليم مخولي (٣ لوحات) ، كمال ملحم (٤ لوحات) ، سليمان سكس (٤ لوحات) ، اسامة سعيد (٣ لوحات) ، احمد مرسي (لوحتان وتمثالان) ، جمال سبالة (٥ لوحات) ، وجميعهم من كفر ياسيف ، وكميل ضو (٥ لوحات تخطيطية) ، ميخائيل توما (٤ لوحات) وهما من حيفا ، وايليا نوفل (٦ لوحات) ، اسعد حزان (لوحتان) ، زهير حزان (٦ لوحات) ، عفيف زايد (٤ لوحات) ، عزيز زايد (لوحتان) ، وهم من ابو سنان ، وابراهيم نوباني من المكر (٣ لوحات) ، ووليد ياسين من شفاعمرو (٤ لوحات) ، وسمير نعامنه من عرابة (لوحتان) ، ومروان ابو الهيجا من طمرة (٣ لوحات) ، ونزيه شوباش من جولس (لوحتان) .

ويبدو ، من خلال استعراض الاسماء ، ان بعض الرسامين لهم تجربة زمنية في التشكيل ، واسماء اخرى جديدة في دخول هذا المضمار . ولذا ضم المعرض كافة جوانب حياة الجماهير العربية في البلاد وشروطها وخصوصية تجربتها . وتنعكس هذه التجارب في اللوحات بأشكال تعبيرية مختلفة ، فتأخذ اما شكل التسجيل للحدث واما التعبير عنه عبر استخدام رموز ، تتكرر في اكثر من لوحة لاكثر من رسام (الشريط الحدودي ـ الشمس ـ الخضرة ـ القضبان الحديدية) . وغالبا ما ترتبط هذه الرموز بالاجواء الشرقية للدلالة على العنصر التراثي في اللوحة .

كذلك تبرز هذه المضامين في اللوحات بأشكال متعددة تعبيريا . فنعثر على الحياة اليومية للانسان العربي في هذه البلاد والمحطات الاكثر بروزا في هذه الحياة ، ونعثر على نقل مفاهيم قضيته وافكارها . نعثر على المر والحلو والتحدي والفجيعة حسب البصمات الفاعلة في زمنه / زمننا . ولذا نعثر أيضا ، على اطارات تعبيرية مختلفة : من العلاقة الرومانسية بالارض والحنين لها والذكريات المنبعثة حية من جوفها ، الى العلاقة الحادة بالقضية ، عبر اشكال تقنية مختلفة .

تتوزع المعروضات بين استخدام الالوان الشمعية (باستل) والفحم والحفر على الخشب والحبر الصيني . ويحاول بعض الرسامين الابتعاد عن الترف اللوني بطريقة ذكية ، فيكتفون بإيصال الشحنة الفنية في الموضوع مع الاقتصاد بأدوات التنفيذ . ولان المعرض ينقل لنا رسما يرتبط بقضية فهو يقدم مضمونا حيا مع عدم التفريط بالشكل ، الذي يصل احيانا حد التنميق والزخرفة اللونية .

بجولة سريعة على اعمال المعرض نشاهد :

ـ اليد : تتوزع في كثير من الأعمال، متشنجة الاصابع ، مثقوبة الراحة . تأتي من البعيد ، تتعلق بقضبان السجن ، وهي نداء يخرج من الارض، وهي ، اخيرا وليس آخرا ، القبضة التي تحطم الاغلال .

ـ مناظر طبيعية تغرى بطبيعة بلادنا الغناء وعطاء ارضها المدرار .

ـ المراة تمثل رموزا لواقع تعيشه وجوهها المرسومة ، وجسدا يأخذ الاسى والالم والحقد والتحدى .

ـ الجرح الصامد يتفجر من ارض عطشى نحو شمس الغد ونور المستقبل .

ـ الطفولة الفضة المصادرة ... قلب مثقوب وفم مقفل والصراخ ينضح من تقاسيم الوجه .

ـ اجنحة مرفوعة نحو شمس الحرية تستشرف المستقبل الباسم .

ان ما يميز المعرض التشكيلي الثاني للرسامين الشباب ، بشكل عام ، البساطة والواقعية في الموضوع .

كذلك فانه يجيء تعبيرا عن المسار، الذي اختاره العارضون ، من اجل بناء مدرسة فنية واعية وواعدة تسهم بقسطها في معركتنا الثقافية .

أنطوان شلحت

* عرض « حارس الغابة » فى السويد لمدة ٣ سنوات *

■ منذ ثلاث سنوات يستمر في العاصمة السويدية ، ستوكهولم ، عرض الفيلم السوفييتي « حارس الغابة » ، من اخراج الياباني اكيرا كوروساوا .

وتجدر الاشارة هنا الى ان ارباب دور السينما السويدية رفضوا عرض الفيلم في البداية ، وغادروا العرض المخصص لهم قبل انتهائه وهم يؤكدون ان الجمهور المعتاد على مشاهدة افلام « الاثارة » الامريكية لن يحضر لمشاهدة هذا الفيلم .

وبشكل عام فانه على الرغم من اكتساح دور العرض السويدية فيض الافلام الامريكية جرى ، في الفترة الاخيرة ، عرض بعض الافلام السوفييتية في السينما والتلفزيون السويديين اقبل على مشاهدتها جمهور غفير .

* « آنا كارنينا » اصدار مكتبة السروجى *

■ صدر عن منشورات « مكتبة السروجى » في عكا رائعة ليو تولستوي الروائية « آنا كارنينا » ، ترجمة ن. يوسف . عدد صفحاتها ٢٧٢ من القطع الكبير .

* مهرجان الاغنية السياسية العربية فى يوم التضامن العالمى مع الشعب الفلسطينى *

■ بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني عقد في قاعة جمال عبد الناصر (الجامعة العربية) في بيروت مهرجان الاغنية السياسية العربية . واشترك فيه الفنان عدلي فخري ، من مصر ، و « فرقة الطريق » العراقية باشراف الفنان حميد البصري ، والفنان العراقي جعفر حسن ، والفنانة عزة بلبع من مصر ، والفنان اللبناني خالد الهبر وفرقة « الفرقة » وقسم من فرقة « تل الزعتر » الفلسطينية .

واشرف على تنظيم المهرجان « الاعلام الجماهيري » في مؤسسة الاعلام الفلسطيني الموحد . وعقد تحت شعارات « يوم فلسطين العالمي هو يوم تكريس حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية » و « لا مجال لفك التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي » ، وحضره عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية .

* مسرحية اللبنانى جلال خورى على « مسرح الشعب » فى المانيا الدمقراطية *

■ تقوم يوميا وسائل الاعلام في جمهورية المانيا الدمقراطية على نحو مكثف بنشر انباء اوضاع لبنان . وبسبب ذلك فان سكان جمهورية المانيا الدمقراطية مطلعون جيدا على العدوان الاسرائيلي وحركة التحرر القومي الفلسطينية وعلى الحرب الاهلية بين القوى اليمينية والحركة الوطنية اللبنانية .

ومؤخرا تمكن سكان المانيا الدمقراطية الاطلاع عن كثب على المسرح اللبناني ودوره في هذا الكفاح بقدر يسير جدا حين عرضت مسرحية جلال خوري بعنوان « السلام عليكم ايها الرفاق »، وعرضت هذه المسرحية لاول مرة خارج لبنان في روستوك ، احد موانيء جمهورية المانيا الدمقراطية . وهذا ليس بالامر الغريب ..ان هذا المسرح الشعبي الذي يشرف على ادارته البروفسور هانس انزلم بيرشون مشهور منذ سنوات طويلة خارج حدود جمهورية المانيا الدمقراطية من خلال جدول عروض مسرحياته المتفتحة عالميا والمتحزب بنفس القدر . ولجمهور روستوك اطلاع واسع على النتاجات السوفييتية الجديدة تماما مثل المامه باعمال الكتاب الانسانيين في غربي اوروبا وامريكا وبالدراما المعاصرة في جمهورية المانيا الدمقراطية وباعمال الكتاب التقدميين في العالم كافة . واعتمادا على هذه المعطيات فان الجمهور هناك استقبل نتاج خوري منذ البداية بكل شغف ـ وبالذات ما يخص الربط غير المألوف بين التقاليد الدينية والافكار الاشتراكية .

كتب جديدة

* ابحاث فى تاريخ المادية ـ بليخانوف *

■ كتب بليخانوف هذه الابحاث عام ١٨٩٦ ، ويعرض من خلالها افكار بعض ممثلي المادية الفرنسية في اوائل القرن التاسع عشر . وهو هنا يختار هولباخ وهلفيسيوس ، اللذين لم يحظيا بالتقدير الحق بالرغم من كونهما مفكرين بارزين . ومنذ البداية يوضح بليخانوف انه ينتمي الى المدرسة الفكرية التي تقول بانه « ليس المثالي سوى العالم المادي وقد عكسه الذهن الانساني وترجمه في اشكال الفكر » . وبالتالي فان النظر الى تاريخ الافكار من هذه الزاوية يستطيع ان يفسر كيفية تولد افكار اية فترة عن ظروفها الاجتماعية . صدر الكتاب عن « دار الفارابي » في بيروت ويقع في ٢٠٩ صفحات .

* روايات الكاتب البرازيلى جورج امادو بالعربية *

■ تسعى « دار الفارابي » ـ بيروت في سلسلة ترجماتها الروائية العالمية الى تقديم كامل روايات هذا الكاتب البرازيلي الكبير . وهكذا فالدار سوف تصدر قريبا رواية له لم يسبق ان قدمت باللغة العربية ترجمها الاديب القصاص اللبناني محمد عيتاني، كما تعيد طبع اعمال امادو التي سبق ظهورها بالعربية وهي « دروب الجوع » من ترجمة بهجت شعيب و « فارس الامل » بالتعاون مع مؤسسة ١٤ اكتوبر ـ جمهورية اليمن الدمقراطية ، من ترجمة احمد غربية .

* أسرى الحرب عبر التاريخ ـ عبد الركيم فرحان *

■ يعالج فرحان في كتابه قضية طريفة غير مطروقة من قبل ، وهي قضية الاسرى كناتج من نتائج الحرب، من نواحي مختلفة منذ عصور التاريخ الاولى وحتى اليوم ، وما يلقاه الخاسرون من صنوف التدمير النفسي والجسدي . كما يعرض المؤلف الاتفاقيات التاريخية التي هدفت الى تنظيم التعامل مع الاسرى منذ القرون الوسطى وحتى اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ . كتاب مفيد في شرحه قضية الاسرى من الناحية الانسانية والحقوقية . صدر عن « دار الطليعة » في بيروت ويقع في ٢٧٠ صفحة .

حسين مهنا

شمس فلسطين

حين يغط القمر الناعس في قمرته الفضية ،
اسهر وحـدي .
ونجوم مثل عيون صبايـا النرجس ،
تغمض وتفتح ،
وتظل تكابر وتكابر حتى يغلبها سلطان النوم ،
فتغفو ،
واظل لاسهر وحدي .
حتى الالام وحتى الاحلام تنـام
والسهر الموجع ..
حتى السهر يكابر ويكابر ومع الفجر الوردي ينام عميقاً
واظل لاسهر وحدي ..
وانا لا اسهر من مرض او سكر ،
او مس في قدرتي العقليـه .
وانا لست ولي الله على الارض ،
لاسهر طمعاً في نعمته الابديـه .
إني ، وبصدق الطفل المحروم الام
الباكي عطشاً او سغبا
اصدقكم قولي .
إني امتهن السهر الموجع قسرا
إني احترف السهر الموجع
مذ علقني الطاغوت على خط وهمي
مـا بين سماء اللـه وارض اللـه ! !
مذ اصبحت الكافر والقاتل والمبدع في « التخريب »
وهو الطاهر والمؤمن والمبدع في التهذيب .
علقني الطاغوت على خط وهمي ،
مـا بين سماء اللـه وارض اللـه ! !
انظر فوقي
فارى الله يخطط ويدبر ويبارك كل شعوب الارض .
اصرخ
اتمزق حزنـــا ..
اصرخ من قحف الرأس
استنجدي ،
واصلي الصلوات الخمس
أصرخ .. اصرخ .. اصرخ
لكن ، مَن يسمعني ! !
من يسمع صرخة مقهور مغلول خلف القضبان ؟
واعود لأصرخ
ربي انت عزيز وحكيم وقدير فارحمني
ارحم عبدك ، هذا المصلوب ، على كف النسيان .
ربي ارحم عبداً ينتظر الرحمه
في هذي الرحمه .
وتضمر الرحمه
تحترق الرحمة
والغيث المنتظر يضيع .. يضيع .. يضيع ! !
واعود لاصرخ
ربــاه اغثني ..
اولست إله المظلومين على الارض وفوق الارض وتحت الارض!
ربــاه اسمعني
إني ها انذا فوق صليبي
منذ قرون فوق صليبي
ماساتي اني لا اعرف غير اللغة العربيه
وهم يحكون بكل لغات العالم غير اللغة العبريه .
امّا جهلي لعبة تغيير الالوان .
هذا الجهل المخجل ! !
فيشكل نصف الماساه .
قالوا في صلف سحنته سمراء
والله يحب السحنة شقراء .
قالوا يمشي مختالا بالحطة والقنباز
والله يفضل لبس البنطال الهفهاف
وهز الخصر على موسيقى الجاز
قالوا يأكل بيديه على الارض ويستهتر
بالقرن العشرين .
والله يحب الاكل على الطاولة الفورمايكا
وشريطة أن يؤخذ بالشوكة والسكين
قالوا زوجته تلبس كردانا
وملاءة فلاحـه .
وعذارى خيبر يلبسن الميني
وعلى الشط الرملي يسرن عرايـا
او بالبكيني ! !
قالوا شبق يحترف معاشرة النسوة ،
ينجب اطفـالا بالجملة
والله يحب التنظيم وتحديد النسل .
قـالوا .. قـالوا .. قـالوا ..
والقول كثير ..
طفح الكيـل .
والذمة واسعة
هذي الذمة ..
هذا الفك المفترس المبتلع كيـاني
من شرم الشيخ المتعب حتى الليطاني ..
واعود لاصرخ
ربـاه اسمعني
ربـاه ا س م ع ن ي ...
مطرقة الحاكم خنقت صوتي
صدر الحكم العادل ! !
من اعدل محكمة تحترف التزوير .
تعطى الارض لاسحق
فاسحق قوي معروف بالفطنة والتدبير
وليبق ابن الأمة السوداء اسماعيل
شريدا في الصحـراء
صدر الحكم العـادل ! !
ابناء الله على الارض تنـادوا .
شربوا اقداح الويسكي
وعلى جثتي المحروقة رقصوا الهورا
غنوا باللغة العبرية إحياء لتراث الاجداد
وغنوا بالعربسكي ..
تكريماً لضيوف الشرف المستلقين على الافخاذ ،
المساء الرقطاء المطلية عهراً وفجورا
بعباءات تنضح ذلا وخيانـه ..
امّا اصوات السنجات المصنوعة من عظم عمودي الفقري ،
فكانت تعلو فوق نباح الطبل الغربي ،
وتطرب من في الحانـه ..
واعود لانظر فوقي
فارى الله على عرش من نور ازلي .
اصرخ يـا رب الارباب
هل تسمعني ؟ ! ...
هل تسمعني ؟ ! ...
سئمت نفسي هذا الموت اليومي على الابواب .
هل يرضيك ؟ ؟
هل يرضي عزتك الازليـة
ان يتحكم في هذا العالم قانون الغاب ؟ !
هل يرضي ديمومتك الابـدية ،
أن أطرد من بيتي
كي يصبح وجر ذئـاب !
بيتي كـان مليئاً بالخبز العربي
وبالزعتر
بالزيت البلدي ،
وعطر الاسـاه ..
هدموا البيت
ذئباً اصبحت بلا ماوى يعوي في الصحراء
ما اسرع أن يصبح إنسان القرن العشرين ،
شريداً وحقيراً كالريشة في كف الانواء
ما اسهل أن يعلن فاشي حربا ضدي
او ضد البشرية جمعـاء
ما اسهل أن يمسح بيت
أو حتى تمسح كل قرانـا
ما دامت خارطة الوطن العربي بساطاً
يفرش لاستقبال اليانكي
ما دام النفط العربي يشكل نهراً اسود
يجري نحو البيت الابيض من غير حساب
ما دام ملوك الردة يعتقدون بان النهر امين
يرفض تحويل المجرى ..
كذب ملوك الردة هذا النهر سيجرفهم
لا بـد سيجرفهم
إني ذكرت فهل تنفع في يوم ذكرى ؟ !
*
عفوا يـا ساده
لست نبياً كي اتنبا في هذا الزمن الكافر بالاديـان
لكني فوق صليبي منذ قرون ،
وانـا اجتر الاحزان
ها انـذا فوق صليبي
اعرف مـا يتكون في رحم الكتمان .
ها انذا امسح احزاني
اترجل من فوق صليبي
وبصدري همة جيش موتور يتاهب للميدان
إني ابصر ميلادي
رغم جيوش الردة ،
رغم جحافل هولاكو ،
وكتائب قيصر ،
ابصر ميـلادي
يتفجر في ليل الطاغوت الارعن كالبركان
إني ابصر ذاك اليوم المنشودا
يومـا ..
تستيقظ فيه جموع المظلومين
يومـا يترجل فيه جميع المصلوبين
يـوم النصر الاكبر ..
يوم (حليمة)
يومك يـا شمس فلســـطين .

المسرحي السوفييتي سموكتنو نوفسكي

المهم ان يكون للانسان حضوره في الفن

« الفن المعاصر هو ذلك الذي يستجيب لذوق ومشاعر وافكار المشاهد المعاصر ، واذا كانت عملية الابداع تستمر وتتطور وتسمو في تتالي العروض ، فان على الممثل المبدع أن ينوع أدواره وفرقته لئلا يستثمر جانبا واحدا من شخصيته ..

« ان عملية الايصال هي التي تحدد الفرق بين المسرح والسينما وهما في النهاية فن واحد . كما ان السينما تملك امكانيات اكثر تنوعا وغنى ولكن ليس هناك فن اكثر شرطية من الفن المسرحي ، والموسيقى هي الفن الاكثر تاثيرا ، فانها تتوغل في مشاعر الانسان الى ما لا يبلغـه اي فن آخر . والصفة الرئيسية التي يجب ان تتوفر في الممثل هي الوطنية والتناسب بين الجزئي والعام والعام والجزئي » — هذا مما صرح به الفنان السوفييتي اينوكنتي سموكتونوفسكي الى مراسل « نوفوستي » الذي اجرى معه حديثا حول موضوع حرفة الممثل .

والفنان قد حاز على لقب فنان الشعب في الاتحـاد السوفييتي ، وفاز بجائزة الدولة في جمهورية روسيا الاتحادية وفيما يلي نص الحديث :

س : لا تزال عملية الابداع الفني لدى الممثل من المسائل المحيرة الغامضة بالنسبة للباحثين المسرحيين ، فكيف تنظرون الى هذه المسالة ؟

ج : انني واثق ان هذه المسالة هي لغز محير ايضا بالنسبة للممثلين انفسهم . فعملية خلق الشخصية

اينوكنتي سموكتونوفسكي

المسرحية هي ، لدى كل ممثل ، عملية قائمة بذاتها ، وهي تتغير من دور الى دور . قد يبدو ان الاعمال السابقة توفر امكانية تكديس خبرة فنية ، فلماذا اذن لا يمكن استخدام ما تم التوصل اليه من ايقاعات وطرائق وتعابير في الاعمال الابداعية التالية ؟ بل حتى لو جرت اتباع اسلوب مطروق فلا بد ان تصطدم بحقيقة التنافر بين الشخصية والممثل .

وعموما .. كما انه ليس هناك ، ولم يوجد في الحياة ، انسانان متشابهان ، فليست لدينا ، نحن الممثلين ، طريقتان متشابهتان لفهم الشخصية المسرحية واعادة خلقها على المسرح .

وعملية معالجة مسرحية ما انما هي مجموعة مدهشة من الرغبات : فانا مؤدي الدور المعني ، اريد حلا معينا بينما يكون المخرج قد توصل الى حل آخر ، كما يطالب الرسام والمؤلف ومؤلف موسيقى المسرحية بان تؤخذ رغباتهم بعين الاعتبار ، اضافة الى ان من الضروري والمهم جدا وضع حساب « لرغبات » العصر والمشاهدين الذين تعرض عليهم ابداعك للحكم عليه . غالبا ما أسمع عبارة : « ما هو الفن المعاصر ؟ » ، وانني لارى بـأن الفن المعاصر هو ذلك الذي يستجيب لذوق ومشاعـر وافكار المشاهد المعاصر ، اما بالنسبة للممثل فيظل الفن المعاصر مرادفا للمهارة العالية .

ان عملية الابداع مرتبطة بعديد من الاسباب ، ويحدث احيانا ان لحظة ما قد تغير كل شيء ، ويصبح عرضة للشك ذاك الذي اعتبر الاداء الصحيح للدور .

كان ميكال انجلو شديد الدقة دائما في اختيار كتل « الغرانيت » الضخمة لعمله ، كان ينتظر ضوءا معينا ، واذا كان يخرج احيانا ، في اول الصباح ، ليبدأ النقر في الصخر ، والذي لم يكن ظاهرا للاخرين فيه كان واضحا امـام عينيه هو وحده ، وما كان بامكان احد من تلامذته فهم عملية ولادة التمثـال الجديد تلك ، بل كانـوا يبتسمون حين يطلب منهم أستاذهم تحويل كتلة الصخر نحـو الشمس من جهة الى اخرى . فما الذي كان يراه عبر كتلة الصخر ؟ وما هي القطع التي اراد ازالتها من بعد ليتحقق العمل الفني ؟ تلك هي عملية الابداع . وهي شديدة التعقيد ، بل في منتهاه .

س : ما الذي ترونه .. هل ينتهي يا ترى ابـداع الممثل على خلـق الشخصيـة ، بعد العـرض الاول للمسرحية ؟ وهل بامكانه ان يؤكد بانه قد توصل الى الاداء الكامل والنهائي للدور ؟

ج : أستطيع التاكيد ان عمليـة الابداع لا تنتهي لا في العرض العاشر ولا حتى في العرض الخامس عشـر للمسرحية . وانني أرى انها تستمر في كل عرض جديد ، وحتى النهاية ، مـا دام هذا العمل الفني موجودا في برنامج المسرح .

كـان قسطنطين ستانيسلافسكي وفلاديمير نيميروفيتش — دانشنكـو يقولان بان الممثل يتمكن من اداء الدور في العرض العشرين للمسرحيـة . في العرض العشرين .. وانني لا اتهـم اولئك الذين يتدافعون على حضـور العرض الاول ، فانا شخصيا لا احضر العروض الاولى ، لانني اعـرف ان الممثلين ليسوا مستعدين تماما بعـد ، فهم قلقون ، وليس في المسرحيـة بعد سوى الاعصاب المتوترة المهتاجـة . وليس مصادفة ان الانكليز يقومون ، بعد اعدادهم مسرحية ما ، بالتجول بها في المناطق الريفية ، فيعرضونها علـى مسارح صغيرة في مدن غير معروفة ، وهم يسمون هذا ويعتبرونه « التجربة على الكـلاب » . ولا يجوز قطعا ان نغضب هذه التسمية الناس الذيـن يشاهدون المسرحية ، وذلك لان هذه العبارة تتجاوب ، بطريقة ما من طرق التداعي ، مع عبـارة فنان القـرن العشرين العظيم شارلي شابلن : «لم يضحك الاطفال » ، وذلك لان الاطفال كانوا دائما مشاهدي العروض الاولى لافلامه ، وان لم يضحكوا فغالبا مـا كان المخرج يعيد اخراج افلامه .

س : لقد عملتم مع مختلـف المخرجين ومختلف الفرق ، فما هـو التاثير الذي يحدثه على ابداع الممثل انتقاله من مسرح الى آخر ؟

ج : انني اعتبر انتقالي من مسرح الـ « مـالي تياتر » الى مسـرح « مخات » — مسرح موسكو الفني — مثلا ، والذي يعني الالتقاء ، في العمل والحياة ، باناس جدد ، والاتصـال بشخصيات انسانية وفنية جديدة ، انما يغنيني بالضبط . وانني لانصح الممثل بان لا يبقى مدة طويلـة في فرقـة واحدة .

طبيعي ان الفنان يبدأ بالانسجام مع الفرقة ، والتعود على زملائـه الا ان لهـذا جانبه السلبي ايضـا ، اذ ان الممثل يبدأ باستثمار جانب واحد فقط من شخصيته ، ولا يستغل كل مادته استغلالا كاملا . ففي انكلترا ، مثلا ، لا تزال قائمة قاعدة تنظيم المسـارح على اساس تعاقدي ، وهـذا ، من وجهة نظري ، يضمن حيـاة ابداعية اكثر استمرارية .

س : بم تتميز ، برأيكم ، عمليـة الابداع في المسرح عما هي عليـه في السينما ؟

ج : ان المسرح والسينما ، بالنسبة لي ، هما فن واحد بعينه ، والفـرق بينهما ، من وجهة نظـري ، ينحصر في وسيلة ايصال الموضوع . لا شك في ان السينما تملك امكانيات اكثر تنوعـا وغنى ، ولكن ليس هناك فـن اكثـر شرطيـة من الفن المسرحي ، فعلى خشبة المسرح يمكن التعبير عن الغابة بغصن صغير فقط ، ويكون الجميـع والفن بانها الحقيقة ، اما في السينما فلا وجود لمثل هذه الشرطية .

س : اي الفنون هو الذي تعتبره الفن الاكثر تاثيرا ؟

ج : الموسيقى .. تلك « المكرة » التي تجعل الانسان يعاني الاضطراب في اسمى مستوياته . والموسيقى تتوغل في مشاعر الانسان الى ما لا يبلغه اي فن آخر .

غالبـا مـا تستخدم الموسيقى في المسرح المعاصر ، وهي تساعد بالفعل على التوغل في قلب المشاهـد الى حيث لا تبلغه بالكلمة . ولكنـه يجب الانتبـاه دائما ، عنـد استخـدام الموسيقى ، الى انها وسيلة شديـدة التاثير .

وبامكان الموسيقى بالذات ان تخرجنا احيانا من المازق في اثناء العمل على اداء الدور . وقد حدث هذا لي مرة . فحين كنت اتدرب على دور شخصيـة « تشاتسكي » في مسرحية غريبويدوف : « ويل من العقل » ، وكـان ذلك في مسرح غوركي بلينينغراد ، لم استطع بتاتا العثور على النبرة الضروريـة للمونولوج الرئيسي لبطلي . وفجاة .. في اثناء استماعي لاغنية تؤديها «اديت بياف» ، ولترجيعها المتكرر ، شعرت بان هذه الاغنية جد معروفة لدي ، لكنني لم استطـع ان اتذكـر اين سمعتها . وفجاة ادركت ان هذا كان لحن اشعار غريبويدوف الرنانة ، وقد اوحى لي ذلك اللحن بإيقـاع ونغمـة اشعاره ، ورحت اقرأ ذلك المونولوج الذي لم اتمكن منه قبلا ، والذي كان قد اعياني ، وفجاة كان كل شيء على ما يرام .

س : ما هي الصفة الرئيسية التي يجب توفرها في الممثل ؟

ج : الوطنية .. باسمى معاني هذا التعبير الباسل الرائـع الاصطفـاء الشديد الدقـة للوسـائل التعبيرية ، التناسب بين الجزئي والعـام والعام والجزئي ، الذوق والايقـاع اللذان يفرضهما الزمن ، وفهم الحياة .. تلك الخصائص الرئيسية التي تساعدنا ، نحن الممثلين ، على اجتذاب انتبـاه المشاهدين . يضاف الى هذا ، ان خلق علاقة متبادلة مع الجمهور يكون ممكنا فقط عند توفر المادة الدرامية المعاصرة . المهم ان يكون للانسـان حضوره في الفن ، وان لا يعيقنا شيء عن التوجه اليه مباشرة .

قصة للاطفال

حكاية الارنب المشاكس

بقلم : الكسندر نسيركوفيتس



كـان يا ما كان ، كـان ارنب وارنبة ، وكان عندهما اربعة ارانب صغار ، ثلاثة منها مطيعة امـا الرابـع فعصيبة من المصائب . طول الوقت يتافف ويتـذمر ويشاكس حتى سمـوه « المشـاكس » . يجلس الاخوة على المائـدة لتناول الطعام ، فيرفس «المشاكس» الارض بقائمتـه ويصرخ : « اريد ان اتنزه » . وتعطيه امه لتهدئته قطعة حلوى . ويذهب الاخوة جيعا للنوم ، فيرفع «المشاكس» عقيرته : « لا اريد ان انام ، اريد ان العب » . ولارضائه تعطيه امه فطيرة ، وهكذا دائما : قطعة حلوى حتى يغتسل ، فطيرة حتى ياكل العصيدة .

وتغير شكل « المشاكس » واصبح سمينا ، مـدورا كالكرة .

ومرة في احدى ليـالي الشتاء ، وقد نام جميـع الارانب الصغار ، سـمع الارنب والارنبة عـواء . فارهف الارنب سمعه وعرف ان هذا عواء ذئب . وبما ان الـذئب يعوي فمعنى ذلك انه جائع . وعندمـا يكون الذئب جائعا فليس منه خير يرتجى . واسـرع الارنب والارنبة الى الاطفـال لايقاظهم ، ولم يفهم الارانب الصغار شيئا من اثر النوم . ولكن ليس هنـاك وقت لافهامهم . فالـذئب قريب وعلى الارانب ان تهـرب ، وهـربت الارانب ، هربت راكضة بكل ما فيها من قوة ، وفي اثرها الذئب . وبـدا « المشاكس » يتخلف بسبب ثقله : فقد سمن كثيرا من الحلوى والفطير . ورات الارنبة ان الاسرة كلهـا ستهلك بسبب « المشاكس » فاندفعت جانبـا لكي تلهي الذئب . وكان ذلك صعبا ، وكادت تقع في مخالب الذئب ولكنها نجحت في تتويهـه وانقذت الاسرة من مكره ..

صحيح ان « المشاكس » وجد صعوبة كبيرة في الهرب تلك الليلة ، ولكنه لم يتافف ولم يشاكس . فقد قطع قلبه من الخوف ولكنه منذ ذلك الحين ترك عاداتـه القبيحة .. واصبح ارنبا عاديا ، كثير الحركـة ، كغيره من الاراتب . وانتهت الحكاية .

تعقيبا على معرض « فنانون ازاء الاحداث » :

الاحمر والاسود والبنفسجي في لوحات الاحتجاج

افتتـح ، يوم السبت الماضي ، في قاعـة « بيت الفنانين » في حيفـا ، معرض بعنوان « فنانون ازاء الاحداث » يضم اعمـالا جديدة لفنانين عرب ويهود معروفين في البلاد هم : ش. هيلسبرغ ، و س. مندبل ، و عبـد عابدي ، و غرشون كنيسبل ، و خليل ريان ، و روت شلوس .

وهذا المعرض هو الاول من نوعه في حيفا من حيث تصميم شكل العرض الكـلي والمضمون السياسي — الاجتماعي ، الذي تجلى في اللوحات الشبعة بروح الاحتجاج على احداث امس واليوم .

وهو كذلك العرض الاول ، الذي يعرض الاطر المشتركـة والمضامين المتقاربة لستة من الفنانين الـذين جمعتهم اهداف رسالة اجتماعية تكاد تكون متقاربة من حيث الرؤيـة والتماثل في تصوير اشكال مختلفـة للاحداث ، واعطاء ابعاد صارخـة لمظاهر الحياة ، والرد السريع على مجريات الامور التي تعصف باجواء هذه البلاد .

تناول هذه الاحداث كل فنان على حدة . واعتمد التعقيب الصارخ عليها اعتمادا على الثنائية المرهفة والصادقة في التعبير ، والشحونـة بتيارات انسانية تميزت بها اعمال جميـع الشاركين في المعرض ، حتى لوحات الاطفال المتمثلة باعمال الرسامة سبينا مندبل وتلاميذها من اصلاحية « جبل عام » .

تحمل المعروضات في ثناياها بعدا اخر لتلك الاحداث التي نعايشها في اجواء « صيد الساحرات » وغسل الدماغ وحرب الابادة و « الكاو — بوي الاخضر » (الدوريـات الخضراء) والصحافة الصفراء وغيرها من المظاهر العنصرية .

قد يكون هذا المعرض ردا متواضعا على الهستيريا والعداء اللذين يسودان المجتمع الاسرائيلي باشكالهما العديدة . وقد يكون هذا المعرض قد اظهر بعضا من الماساة ودوامـات الفزع التي نعيشها لكنه استطاع ان يشد المشاهد وان يدعه ينظر مدهوشا الى هـذا العالم من خلال تاملات في الحقيقة ، تلك الحقيقة المحجوبة عنه في اكثر الاحيان . فها هي اللوحات المعروضة تعرض بصمت ، لكنه كصمت البحر ، وجوها عربية لاطفال ونساء وشيوخ وهم واقفون امام فاجعة هدم البيوت ، انهم متفجرون من الردم ووجوههم ممسوحة بحمرة الارض ، وها هي الام ، كما اسماها صاحبها (غرشون كنيسبل) « هاجر » ، تحتضن طفلها على خلفية الاشلاء المبعثرة من جراء الهدم ، باصابع متشابكة وقد كتب على خلفيـة اللوحة الكبرة بالخط الاحمر على اللوح الاسود « قفوا » .

ونتنقل بين لوحـات عبد عـابدي — لوحتان مرسومتان على مساحـة (١٤٠.٠ × ٢) ، الاولى : « تشريح في عملية القصف الجوي » وتضم ثلاث لوحات بحجم صغير يعالج فيها الرسام عملية قصف مخيمات اللاجئين خلال تنفيذ عمليات القتل واشاعة الدمار ، لكنه يبقي بصيصا من التفاؤل باشكال الارض المتداخلة من خـلال الاسود والرمادي وكانها بساط التحفت بـه الام الشهيدة وابنهـا .

اللوحة الثانية تعرض خلفيـات انسانيـة لصلب المسيح ، وهي مستوحاة من اعمال الرسام الالمـاني غرونيفالد ، الذي تاثر منه الرسام وحاول اعادة لوحته ، التي رسمها في سنوات القرن الخامس عشر عن صلب المسيح . لكن المسيح في لوحات عابدي هو رمز للانسـان وتعذيبه هو ذلك التعذيب الذي يلقاه الانسان .

شارك الرسام خليـل ريان في المعرض بلوحات عن احتجاج الجماهير العربية في يوم الارض . فيظهر مظاهرة هذه الجماهير على خلفية القريـة العربية ونـور الشمس الساطع والاعلام الحمراء المرفرفة عاليـا في السماء الزرقاء .

وعرض في اللوحات الاخرى اشكالا لوجوه ممسوخة وسميها «الاستعمار» .. اما الصورة الثالثة فهي تصور الناس في دائرة مع ملصقات وعناوين صحف ، كتابات عن القضية الساعة . وقضية الساعة التي نعيشها على





« هاجر » — لوحة زيتية بريشة غرشون كنيسبل (٢ × ١٣٠)

« جلودنا » هي الغلاء وارتفاع الاسعار في لوحة شموئيل هيلسبرغ ، الذي توفق في عرض ضحايا الجوع والبؤس في صورتين «بورتريه» لكل من ابرليخ ، وزير المالية السابق ، والهوروفيتس ، الوزير الحالي . ولا ينس هيلسبرغ ان يلصق كيسا من الحليب المصنوع من البلاستيك على خلفيات قصاصات الصحف على شكل « كولاج » مـع تفسيرات لمعالوفيـة الصحافـة الصفراء .

اما روت شلوس ، التي عرفناها من قبل ، فقد عرضت ثلاث لوحات زيتية ضخمة واسمتها « الرحالن » . موضوعها نسف بيوت المواطنين العرب وما ينجم من عملية الهدم والنسف من طرد المواطنين الى خارج الحدود .

لقد شدت هذه اللوحات الزائر وجعلته يقشعر امام هذا الصرح الذي وضعته الفنانة مع مواطنيهـا الانسانية وكرهها للحرب ولاعمـال المحتل اللاانسانية . انه بحق عمل جميل لفنانة اعتمدت باسلوبهـا ، قضية الاقلية القوميـة العربية في لوحات عن الارض والحكم العسكري والعلاقات العربية اليهودية والسلام .

ان ثلاثية « الرحالن » واعمـال كنيسبل وريان وهيلسبرغ وعبد عابدي كانت بمثابة ناقوس يدق في قلوب الضمائر ان تستيقظ من نومها لترديد العبارة التي كتبت على اللوحـة : « قفوا » .

ان صور الدمار والغارات ومظاهرة السكان والغلاء وميزانيات الحـرب وحتى صور الاطفال ، التي عرضت في نطاق اعمال الفنانة سبينا مندبل ، وهي الصور التي رسمها الاطفال من اصلاحية الاحداث « جبل — عام » ورسائل الفنانة التي عرضت في هذا الاطـار والموجهة الى الوزارات المختلفة لهي دليل على الميزة الخاصة التي ميزت اعمال الفنانين الستة .

مراقـب فنـي

[يبقى المعرض مفتوحا حتى نهاية الشهر الجاري . في ١٥—١—١٩٨٠ سيجري نقاش مع المشتركين في المعرض وذلك في الساعة ٨:٣٠ مساء في بيت الفنانين بحيفا جادة الامم ٢٤] .

عام على مسيرة البناء والسلم في كمبوتشيا

بقلم: عفيف صلاح سالم

احتفلت جماهير الشعب في كمبوتشيا في السابع من كانون الثاني الجاري بالذكرى الاولى لاروع انتصار حققته . ففي مثل هذا التاريخ من عام ١٩٧٩ دخلت قوات الثوار من الجبهة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ القومي العاصمة بنوم بنه واعلنت عن اقامة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وبهذا وضعت حدا لمسيرة الدم والدموع التي فرضت على جماهير الشعب الكمبوتشي ما يقارب الاربع سنوات في عهد بول بوت ـ ايانغ ساري . وآذنت ببدء مسيرة البناء والعمل وبعث الحياة في عروق امتصها الذل الامبريالي والعذاب الذي اوقعه بها نظام زمرة التقدم .

ومنذ اليوم الاول لانتصار الثورة الشعبية في كمبوتشيا وقفت الجمهورية الشعبية الوليدة امام مهمات شاقة وصعبة على المستويين الداخلي والخارجي . فعلى الصعيد الداخلي كان لا بد من اعادة بناء البلاد من خلال اكوام الرماد ، التي خلفتها حرائق صنائع بكين . كان لا بد من اعادة بناء المدن والقرى والمدارس والمصانع والمحطات الكهربائية والخدمات الطبية واشاعة الدمقراطية وبناء الدوائر الحكومية والتنظيمات الشعبية وترسيخ مواقع الحكم الوطني في البلاد .

اما على الصعيد الخارجي فكان يجب التصدي لمؤامرات الامبريالية العالمية وسياسة الهيمنة الصينية وتهديداتهما بالانقضاض على الجمهورية الوليدة .

حصيلة عام من البناء

ونظرة واحدة الى مسيرة الجمهورية الوليدة في عامها الاول تكفي لبرهنة حقيقة موضوعية اساسية وهي ان جماهير الشعب الكمبوتشي بشتى فئاته وقومياته يلتف حول نظامه الثوري ويعيد بناء مستقبله . فقد تمكنت الجمهورية خلال هذا العام من ترسيخ مواقع السلطة الثورية في محافظات الدولة ال ١٩ وقضت كلية على ركائز صنائع بول بوت ايانغ ساري واعادت بناء المدن واسكانها

ومكنت جماهير الشعب من العودة الى موطنها السابق بحرية تامة . وحاولت على الرغم من نقص الامكانات توفير الطعام لكل فم في كمبوتشيا . وذلك وفق برنامج الجبهة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني ، الذي اقر في المؤتمر الاول في الثالث من كانون اول عام ١٩٧٨ .

وخلال هذه الفترة القصيرة اعيد بناء ٤٠ محطة كهربائية في كمبوتشيا وباشرت مجموعة من المصانع والمنشآت الاخرى عملها من جديد . ومع بدء السنة الدراسية فتحت ابوابها ١٢٠٠ مدرسة ومئات المستشفيات والعيادات الطبية . كذلك جمع في هذا الموسم نتاج ٧٥٠ الف هكتار من الرز . اي ان الحياة بدأت تعود الى مسيرتها الطبيعية في كمبوتشيا . وقد اوضح قادة الحكومة الثورية ـ ان اعادة بناء كمبوتشيا ليست مهمة سهلة . فقد اضطر النظام الدموي البائد اكثر من مليون مواطن الى الهجرة والهرب الى الدول المجاورة او الى اوروبا . وافرغت البلاد من المتعلمين والاطباء والكوادر المهنية . وتخشى السلطات الثورية من ضعف ابناء الجيل الفتي الذي ولد في ظل نظام معسكرات الاعتقال الجماعية . فهذا الجيل ضعيف ويتهدده الموت .

واعلن اولئك القادة : ان المساعدات الاخوية النزيهة ، التي نتلقاها من فيتنام والاتحاد السوفييتي وغيرهما من دول المنظومة الاشتراكية ستمكننا بسرعة من اعداد الكوادر اللازمة لنا في شتى المجالات . كما ان مساعدات هذه الدول الغذائية والطبية السخية ستساعدنا على الصمود ومواجهة المهام الملقاة على عاتقنا .

حتى اوائل تشرين اول الماضي تلقت جمهورية كمبوتشيا الشعبية اكثر من ٢٠٠ الف طن من الاغذية ومئات الاطنان من التجهيزات والمعدات الطبية من دول المنظومة الاشتراكية . هذا في الوقت الذي يثير فيه من يطلقون على انفسهم اسم « المدافعين عن حقوق الانسان » في الدول الغربية ، خصوصا في الولايات المتحدة الامريكية ضجيجا اعلاميا حول رفض السلطات الثورية الكمبوتشية تلقي المساعدات منها .

فما هي حقيقة هذه الضجة المفتعلة ؟!

حقائق تدين الامبريالية

تدعي الاوساط الامبريالية الغربية انها ومن منطلقات انسانية صرفة ستقدم المساعدات الغذائية والطبية لجميع الاطراف في كمبوتشيا عبر تايلاند . وتتستر هذه الاوساط بانسانيتها هذه لاضفاء الشرعية على مساعداتها العسكرية ايضا ، التي تقدمها لفلول عصابات بول ـ بوت ايانغ ساري واتباعها المسيطرين على مخيمات اللاجئين الكمبوتشيين في اراضي تايلاند ، حيث يجري اعداد مزيد من العصابات للانقضاض على النظام الثوري الشرعي . هذا مع العلم ان هذه الاوساط تتجاهل الان ما كانت تذيعه من ان نظام بول ـ بوت ايانغ ساري اقترف ابشع جرائم الابادة تجاه الشعب الكمبوتشي . كذلك نسيت هذه الاوساط الرجعية الامبريالية كل ما كتبته عن نظام العهد البائد .

وهنا يطرح السؤال ـ الى ماذا تشن هذه الاوساط الاكاذيب والافتراءات القذرة على الثورة التي خلصت الشعب الكمبوتشي من الابادة الجماعية ؟!

لقد اعلن رئيس الجمهورية هنغ سامرين ، في وقت سابق ، ان حكومته ترحب بكل مساعدة نزيهة لبلاده من اية جهة كانت بشرط ان لا تصل هذه المساعدات عبر اراضي تايلاند ، بل ان توزع عبر دوائر السلطة الشرعية في بلاده وذلك لضمان توزيعها على الجماهير المحتاجة لها فعلا ، خصوصا ، وان القيادة الصينية المنحرفة تستمر في دعم فلول عصابات بول بوت ـ ايانغ ساري وتعدها لشن اجتياح جديد .

وقد اعترف المراسلون الغربيون ، الذين زاروا العاصمة بنوم بنه ان النظام الثوري هناك يقوم بعمل جبار فعلا لتوفير الطعام والغذاء والمساعدة الطبية في ظروف اسطورية الصعوبات لجماهير الشعب . كما اعترفوا ان الدول الغربية والامبريالية العالمية بتحالف دنس مع القيادة الصينية يهربون المساعدات لبقايا فلول عصابة بول بوت ـ ايانغ ساري . وهذه القوى الرجعية الامبريالية عمليا تواصل تآمرها ، الذي بدأته في مجلس الامن ، على النظام الثوري . وتبرهن هذه الاعترافات مجددا ان الدوافع لدى هذه القوى الرجعية الامبريالية المتحالفة فيما بينها ليست انسانية نزيهة وخالصة ، كما تدعى ، بل لامر في نفس يعقوب .

التآمر الامبريالي ـ الصيني المستمر

منذ بداية السبعينات من هذا القرن شهدت الساحة الدولية تقاربا صينيا ـ امريكيا امبرياليا وتخطيطا منسقا جرت فيه عملية التقارب في المصالح العدوانية والتوسعية . فقد رغبت الامبريالية الامريكية في « لعب الورقة الصينية » للاستمرار في تهديد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية في الجبهة الاسيوية ، في الوقت الذى رأت فيه القيادة الصينية في هذا التقارب عاملا مساعدا لبسط هيمنتها على منطقة جنوب شرقي آسيا . وذكر الخبير الامريكي ، مارشال ، في مقال له في « واشنطن بوست » (١٦ كانون الثاني ١٩٧٩) « ان موافقة بكين العاجلة على اقامة العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن كانت دليلا على رغبتها في منع سقوط عملائها في بنوم بنه » . فقد رأت القيادة الصينية في نظام بول بوت ايانغ ساري ، عدا كونه مزرعة لتجارب الافكار الماوية ، راس جسر لبسط هيمنتها على اراضي فيتنام ولاوس وفق نظرية اعادة « الاراضي الضائعة » . وكانت واشنطن ترغب في الثأر لهزيمتها في فيتنام وتقوية مراكزها في هذه المنطقة .

ولهذا شجعت واشنطن القيادة الصينية في شباط عام ١٩٧٩ على شن اعتداءاتها الدموية السافرة على جمهورية فيتنام الاشتراكية ، ووصفته بانه عملية رد فعل على احتلال الجيوش الفيتنامية لاراضي كمبوتشيا ، بينما الحقيقة هي ان واشنطن رأت في انتصار الشعب الكمبوتشي تغييرا اساسيا في ميزان القوى في هذه المنطقة . وتريد ان تضعف التحالف الثوري القائم حاليا بين لاوس وفيتنام وكمبوتشيا . ولذلك شجعت القيادة الصينية على شن اعتداءاتها وشاركتها في اثارة حملة الدعاية المركزة على الثورة الكمبوتشية من ناحية وزادت من مساعداتها العسكرية لنظام تايلاند من ناحية اخرى . فقد اعلن رئيس الخبراء العسكريين في تايلاند ، وليام دنيس ، مؤخرا ان واشنطن زادت حجم مساعداتها العسكرية لتايلاند منذ انتصار الثورة في كمبوتشيا باربعة اضعاف ما كانت عليه قبل ذلك . وان واشنطن تقوم بتدريب الجيش في تايلاند على اسلحة امريكية جديدة لم يستعملها من قبل .

وعلى ضوء هذه الحقائق تبرز صحة ما اعلنه هنغ سامرين ، يوم الاثنين الماضي ، من ان الخطر الحقيقي على السلام في هذه المنطقة وفي العالم اجمع ياتي عمليا من تايلاند والصين . واشار وزراء خارجية فيتنام ولاوس وكمبوتشيا في بيان مشترك لهم الى ان حكوماتهم تقترح على الدول الاسيوية توقيع معاهدة عدم اعتداء جماعية لضمن السلام والامن لشعوب المنطقة والعالم اجمع . واعلن البيان ان التعاون المتبادل وحسن الجوار القائم بينها يجب ان يكون المثل الاعلى لعلاقات الدول الاسيوية فيما بينها .

عائلة كمبوتشية تبني حياتها من جديد بعد التخلص من عهد السفاح بول بوت وانتصار الثورة بقيادة اللجنة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني

توجه الثورة السلمي

ان تقديم اقتراح توقيع معاهدة عدم اعتداء جماعية لدول القارة الاسيوية وفي الذكرى الاولى لثورة الشعب الكمبوتشي يثبت التوجه السلمي الذى اعلنت عنه الجبهة الوطنية الكمبوتشية الموحدة للانقاذ الوطني في كانون اول ١٩٧٨ وتثبت صحة الخط الذي اتبعه مجلس الشعب الثوري الكمبوتشي في سياسته الداخلية والخارجية .

لقد اعلنت قيادة الشعب الكمبوتشي الثورية ومنذ اليوم الاول لانتصار الثورة عن رغبتها في انتهاج سياسة خارجية سلمية ومستقلة والاشتراك النشيط في حركة عدم الانحياز واقامة علاقات طبيعية مع جميع البلدان على اساس مبادىء التعايش السلمي . كما اعلنت ، الى جانب ادانة اعمال السلطات الصينية الرامية الى التدخل في الشؤون الداخلية للبلدان الاخرى ، اشادتها بالصداقة مع الشعب الصيني . وابدت استعدادها لاقامة علاقات طبيعية مع جمهورية الصين الشعبية على اساس الاحترام المتبادل لحقوق البلدين القومية .

لقد تمكنت السلطات الثورية في كمبوتشيا خلال هذه الفترة القصيرة من الزمن من تنفيذ بعض المهمات الرئيسية . واعادت فرض شخصيتها المستقلة على الساحة السياسية الدولية .

ان الشعب الكمبوتشي يتابع تصديه للمؤامرات الخارجية ويدعم حكومته الثورية .

ومما لا شك فيه ان تعميق نجاحات البناء الداخلي في كمبوتشيا وتوطيد تحالفها مع منظومة الدول الاشتراكية ومع الدول الثورية المجاورة لاوس وفيتنام والتفاف الجماهير الشعبية حول تعميق الدمقراطية والاهتمام الخاص بقضية القوميات وضمان المساواة لهم في كمبوتشيا ، كل ذلك يمكن الثورة من ترسيخ مواقعها وتعميق مسارها الامر الذى يسقط في النهاية المراهنات الامبريالية على الورقة الصينية في هذه المنطقة من العالم ، ويوفر لها السلام والامن .

كمبوتشيا في سطور

كمبوتشيا هي احدى الدول العريقة الواقعة في الجزء الجنوبي من شبه جزيرة الهند الصينية . تبلغ مساحتها ١٨١ الف كيلومتر مربع وعدد سكانها الان يقارب الـ ٤٫٥ مليون نسمة . القومية الاساسية في هذه البلاد هي الخميرية التي تشكل حوالي الـ ٨٠٪ من تعداد السكان بينما القوميات الاخرى : الصينية والفيتنامية والتشامية واللاوسية تشكل الجزء الباقي .

تتمتع كمبوتشيا بموقع استراتيجي هام على ساحل خليج سيام . كما تحوي العديد من الثروات الطبيعية كالمطاط والخشب والفسفور والمعادن غير الفلزية والاحجار الكريمة . مما اوقعها لقمة سائغة للمستعمرين . فكانت منذ عام ١٨٦٣ مستعمرة فرنسية باستثناء فترة قصيرة من الحرب العالمية الثانية اذ وقعت تحت نير الاحتلال الياباني . ولم يعترف الاستعمار الفرنسي باستقلال كمبوتشيا الا في مؤتمر جنيف عام ١٩٥٤ . وفي ٦ـ١١ـ١٩٥٧ اقرت الحكومة المستقلة قانونا بحياد البلاد ، الا ان المخابرات الامريكية نظمت في آذار عام ١٩٧٠ انقلابا رجعيا بزعامة الجنرال لون نول . وذلك في محاولة لتحويل هذا البلد الى قاعدة لمحاصرة الشعب الفيتنامي والقضاء على ثورته . الا ان القوى التقدمية والدمقراطية في كمبوتشيا تحالفت سويا فقضت على هذا النظام الدكتاتوري الرجعي الذي اباد اكثر من ٨٠٠ الف انسان . وسقط نظام صنائع الاستعمار الامريكي في ١٧ نيسان ١٩٧٥ . الا ان زمرة بول بوت ايانغ ساري اغتصبت السلطة بمساعدة القيادة الصينية المنحرفة .

فقامت هذه الزمرة بمطاردة الثوريين الحقيقيين ونفذت « الثورة الثقافية » وفق « الوصفات » الصينية فهدمت المدن وساقت جماهير الشعب الى معسكرات الاعتقال الجماعية ، التي اطلقوا عليها اسم « التعاونيات الزراعية » . وقضت على بناء العائلة واغلقت جميع المدارس والعيادات الطبية والمستشفيات في الوقت الذى اسدلت فيه ستارا حديديا محكما من حول كمبوتشيا . وخلال تسلط بول بوت ـ ايانغ سارى على الحكم ابيد في كمبوتشيا مئات الالوف وتمت تقريبا ابادة قوميات بكاملها كقومية التشام مثلا .

وكان من الطبيعي والحالة هذه ان تهب جماهير الشعب في كمبوتشيا لتصفية هذا النظام الدموي الفاشي . واحرزت الجماهير النصر صبيحة السابع من كانون الثاني عام ١٩٧٩ واعلن عن اقامة جمهورية كمبوتشيا الشعبية برئاسة هينغ سامرين .

الجماهيرية الليبية تجمد العلاقات الاقتصادية مع الصين

طرابلس ـ الوكالات ـ اعلنت الجماهيرية الليبية ، يوم الاحد الماضي ، عن تجميد علاقاتها مع الصين الشعبية . وجاء في تعليق وكالة الانباء الليبية ان هذا القرار اتخذ بعد ابرام الصفقة العسكرية بين النظام الساداتي والصين ، التي تم الاتفاق عليها خلال زيارة نائب السادات ، حسني مبارك ، الى بكين .

واضافت الوكالة ان الجماهيرية الليبية تعتقد اعتقادا راسخا ان صفقات الاسلحة هذه معدة للاعتداء على اراضيها اذ سبق واستخدم النظام الساداتي اسلحته ليس في سبيل تحرير الاراضي المحتلة ، بل للاعتداء على اراضي الجماهيرية الليبية . وقالت : ان مساعدة الصين للنظام الساداتي عسكريا هي تشجيع لهذا النظام لشن العدوان .

قضايا حادة تواجه غويانا

بقلم : شيدى جاغان

[السكرتير العام لحزب الشعب التقدمي في غويانا]

ادى الضغط الامبريالي المتزايد الى تعطيل عملية التحرر الوطني في غويانا ، وبسبب العجز عن ايجاد مخرج من الازمة الاقتصادية والمالية التي اصابت البلاد في اواخر عام ١٩٧٦ ، بدأ حزب المؤتمر الوطني الشعبي الحاكم بالرضوخ للامبرياليين الذين يتحملون اكثر من اى طرف آخر، المسؤولية عن تخلف البلاد وفقرها . فاليمينيون في هذا الحزب يدعون الى انتهاج سياسة تتعارض مع المصلحة الوطنية وهم يعارضون وحدة القوى الدمقراطية والشعبية واليسارية التي يسعى حزب الشعب التقدمي الى تحقيقها بهدف انهاء الازمة .

ان الوضع الاقتصادى ما زال خطيرا ويعاني من هبوط في الانتاج والصادرات والاستيراد ، ومن نقص في العملات الاجنبية وشحة السلع الاساسية والمواد الاولية . وقد ارتفع العجز في ميزان مدفوعات غويانا من ٣٪ من اجمالي الناتج الوطني في عام ١٩٧٥ الى ٢٢٪ في عام ١٩٧٧ . وفي نهاية ١٩٧٧ تقلصت الاحتياطيات الرسمية الاجمالية للبنك المركزى في غويانا الى مستوى يعادل اقل من قيمة الاستيراد لشهر واحد .

وفي عام ١٩٧٤ كان نظام الحكم قد حمل ازمة النفط المسؤولية عن الازمة الاقتصادية التي تهدد البلاد (١) . واليوم يجرى القاء اللوم على الركود الاقتصادى والتضخم في العالم الراسمالي وارتفاع اسعار الواردات وانخفاض سعر السكر في اسواق العالم . ومما لا ينكر ان للازمة الاقتصادية الراسمالية اثرا سلبيا على البلدان النامية . لكن الحكومة ذاتها في غويانا تلتزم بانتهاج سياسة تزيد الى حد كبير من الصعوبات المالية . وهي تحاول حل هذه المصاعب باساليب تقليدية ـ اللجوء الى مزيد من الاقتراض من صندوق النقد الدولي . ففي حزيران (يونيو) ١٩٧٨ وقعت غويانا على اتفاقية مع صندوق النقد الدولي لمنحها قرضين يبلغان ٢٠ مليون دولار غوياني و ٢٨ مليون دولار غوياني (٢) . كما تحصل حكومة حزب المؤتمر الوطني الشعبي على قروض كبيرة من البنك الدولي للتنمية والاعمار ومن البنك الامريكي للتنمية ومن الولايات المتحدة وكندا وبريطانيا والمانيا الغربية ـ تبلغ في مجموعها حوالي ٥٠٠ مليون دولار غوياني .

وبعد اتفاقية صندوق النقد الدولي بفترة وجيزة اعلنت الحكومة قانونا جديدا للاستثمار يفتح الباب امام رؤوس الاموال الاجنبية . فمنحت امتيازات تعدينية الى شركة فرنسية واخرى المانية غربية للتنقيب عن اليورانيوم والى شركتين ـ كندية وامريكية ـ لانتاج الزيوت المعدنية .

ان قانون الاستثمار الجديد يشكل ارتدادا كاملا عن التوجهات الاجتماعية ـ الاقتصادية التي اعلنت بمناسبة الذكرى السنوية العاشرة لتسلم حزب المؤتمر الوطني الشعبي زمام السلطة (٣) .

فـ « النشاطات الاستراتيجية » ، التي سيتم الاحتفاظ بها للدولة استنادا الى قانون الاستثمار ، هي كالاتي : استخراج واستثمار وتصدير البوكسايت (ولا يشمل هذا انتاج او صهر الالومنيوم ، توليد الطاقة للاستهلاك العام ، والنقل العام ، المواصلات ، التعليم (ولكن باستثناء مؤسسات التدريب الخاصة) ، واستيراد بضائع محددة لاغراض التجارة . ولدى استعراض هذا مع خطة التنمية للسنوات ١٩٧٨ ـ ١٩٨١ ، التي لا تخصص الا ٣٤٩٪ للصناعة التحويلية و ٦٤٥٪ لتطوير توليد الطاقة الكهربائية (ليست الكهرومائية) تقليديا ، يكون واضحا ان النظام سيمضي في تطبيق استراتيجيته التنموية الموالية للراسمالية والامبريالية . وستصبح الدولة مجهزا للمواد الاولية والخدمات الرخيصة كما كانت الحال في بريطانيا بعد تاميم صناعات الكهرباء والفحم والحديد والنقل البري والسكك الحديدية في نهاية الاربعينات . وستعمل على المستوى الاولي (اقل ربحية) لانتاج البوكسايت فيما ستكون المرحلة الثانوية (الاكثر ربحية) ـ سبائك الالمنيوم والمنتجات الجاهزة ـ مفتوحة لرؤوس الاموال الاجنبية .

وهكذا تقبل نخبة حزب المؤتمر الوطني الشعبي بلعب دور الشريك الصغير للامبرياليين لمساعدتهم في استغلال موارد غويانا الطبيعية (البوكسايت ، اليورانيوم ، النفط ، الخشب ، الخ) واستغلال قوة العمل . وفي الوقت نفسه ابقاء البلاد كمنتج للمواد الاولية والاساسية وملحق زراعي .

ومما يثير الاهتمام ملاحظة ان صندوق النقد الدولي ينسب معضلات بلدان مثل غويانا ، الى سوء ادارة حكوماتها ، وبخاصة للشؤون المالية والنقدية .

لقد كان هناك سوء ادارة بقدر ما يتعلق الامر بغويانا ولكن العلة اعمق جذورا من ذلك . فعلى الرغم من التمتع بالاستقلال السياسي لم يتم تحويل اقتصاد غويانا الى اقتصاد متنوع . وهو ، كما كان في فترة السيطرة الاستعمارية ، لا يزال يعتمد على ثلاث سلع اولية ـ البوكسايت والسكر والرز التي تشكل ٨٧٪ من قيمة مجموع الصادرات . وتعود ازمة ميزان المدفوعات لا الى انخفاض او هبوط الاسعار في السوق العالمية فحسب ، وانما الى ركود او هبوط الانتاج والصادرات بالدرجة الاساسية .

وان كل ما يكسب من عملات اجنبية تقلصه الديون الضخمة وما يدفع من مبالغ تعويضية .

ان العجز في ميزان المدفوعات وفي الميزانية ، كان الى درجة كبيرة نتيجة استراتيجية التخطيط الاقتصادي المغلوطة التي تمليها الامبريالية مركزة على تطوير الهياكل الارتكازية بدلا من التنمية الصناعية والزراعية . وبالتالي فان الانتاج ، ازاء تقييد نمو القوى المنتجة ، لم يحقق زيادة كافية للحصول على العملات الاجنبية اللازمة وسد كلفة ما يدفع من مبالغ مترتبة على الديون والتعويضات . ومن الاعباء الثقيلة الاخرى ما يدفع من مرتبات للجهاز البيروقراطي ـ الادارى المتضخم (٤) .

ان قيادة حزب المؤتمر الوطني الشعبي تحمل الشعب آثار الازمة الاقتصادية . فلقد ازدادت الضرائب المباشرة وغير المباشرة من ٥٨ مليون دولار غوياني في عام ١٩٦٤ (عندما كان حزبنا في السلطة) الى ٣٠٠ مليون دولار غوياني في عام ١٩٧٨ . وفي الفترة نفسها تقلص قطاع الخدمات الاجتماعية في مصروفات الميزانية الحالية من ٤٥ الى ٢٩٪ . وخلال الفترة من ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٥ الى ١٥ شباط (فبراير) ١٩٧٦ ارتفع مؤشر تكاليف المعيشة ٩٢٧ نقطة . ولكنه تصاعد ٢٦ نقطة خلال الفترة ما بين آذار (مارس) ١٩٧٧ وآذار (مارس) ١٩٧٨ .

وفي الفترة ما بين اعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٦ ، وبضغط من حزبنا بالدرجة الاساسية ، قام نظام الحكم بتاميم شركات السكر والبوكسايت الاجنبية وبعض قطاعات التجارة الخارجية التي كان يسيطر عليها راس المال الاجنبي. ولكن بسبب عدم حدوث اية تغييرات في البنية الفوقية فان التاميم لم يحقق مشاركة العمال والرقابة العمالية في ادارة الانتاج وصنع القرارات . وان العديد من المنظمات الجماهيرية الحقيقية غير معترف بها . ويخلق نظام الحكم اجهزة موازية لها تدار بصورة بيروقراطية . فان اتحاد منتجي الارز المنتخب دمقراطيا والذى استحدث بموجب القانون ، على سبيل المثال ، لم يتم الاعتراف به واستعيض عنه بلجان عمل لمنتجي الرز تشكلت عن طريق التعيين وتدار بصورة بيروقراطية. وان امتلاك بطاقة حزب المؤتمر الوطني الشعبي امر ضرورى للتوظيف والترفيع والتدريب والبعثات وللقضايا المتعلقة بالارض والسكن . ونشاط مناصب حساسة باعضاء هذا الحزب بصرف النظر عن مؤهلاتهم المهنية او غيرها .

ان حزب الشعب التقدمي يصر على ان حل الازمة على المستوى المالي يجب الا يتم على حساب الطبقة العاملة وانما على حساب الطبقة الراسمالية.

وقد دعا الى اجراء تخفيضات كبيرة في جهاز الدولة البيروقراطي وتخفيضات في الانفاق . ويناضل الحزب من اجل تنفيذ برنامجه ذى النقاط السبع عشرة الذى طرح في حزيران (يونيو) ١٩٧٦ . وينتظر البرنامج من الدولة بسط سيطرتها على جميع المواقع الاقتصادية الاساسية وتطبيق اصلاح زراعي لصالح من يفتلح الارض وزج الجماهير في تنفيذ التحولات الاجتماعية ـ الاقتصادية . ويرى حزبنا ان من الجوانب الهامة للتنمية الوطنية وجود اقتصاد مخطط يهدف بالاساس الى تطوير الصناعة والزراعة وتوسيع القطاعين العام والتعاوني واقامة علاقات وطيدة مع بلدان المنظومة الاشتراكية . ويؤكد برنامجنا على اهمية تربية الشعب بروح الماركسية ـ اللينينية .

وتعتبر اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي ان الامبريالية تشكل تهديدا محتملا . فهي بسبب المعارضة المتزايدة قد تلجأ الى القيام بانقلاب عسكرى يحمل القوى الرجعية الى السلطة . ولن يكون من السهل تحقيق الوحدة ولكن ما من سبيل آخر سواها . فان مواطني غويانا جميعهم ، بغض النظر عن العرق او القناعات السياسية او المعتقدات الدينية ، سيدفعون الثمن غاليا اذا ما حدث وفرض نظام حكم نازي ـ انظروا ما حل بتشيلي .

ولتفادي التهديد الامبريالي وانتشال غويانا من الازمة الاجتماعية والاقتصادية اتخذت اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي قرارا يدعو الى النضال المطلبي من اجل ايجاد حل سياسي لقضايا البلاد . فاقترحت تشكيل جبهة وطنية من سائر الاحزاب والقوى اليسارية والدمقراطية ، بما في ذلك الحزب الحاكم . وينبغى ان يكون لحكومة الجبهة برنامج دمقراطي ، معاد للامبريالية وذو توجه اشتراكي ، كما اشارت اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي في بيانها السياسي (آب ـ اغسطس ـ ١٩٧٧) .

وكان فوربس بورنهام قد رفض فكرة حكومة الجبهة الوطنية في المؤتمر الثاني لحزب المؤتمر الوطني الشعبي الذى يعقد كل عامين . وهذا نابع ، حسبما نرى ، من الحقيقة الماثلة في ان قيادة الحزب ليست مستعدة للتخلي عن مصالحها الحزبية الضيقة وتريد البقاء في السلطة والاحتفاظ بامتيازاتها باى ثمن .

وفي تموز (يوليو) ١٩٧٨ صدرت لائحة قانونية بتمديد دورة البرلمان والحكومة من خمس سنوات الى ست سنوات وثلاثة اشهر . وكانت الذريعة المستخدمة هي الحاجة الى صياغة دستور جديد . وفي الواقع ان حزب المؤتمر الوطني الشعبي يخطط للتلاعب بالدستور الجديد واستحداث ـ منصب رئيس يتمتع بسلطات تنفيذية غير محدودة وتقليص سلطات الجمعية الوطنية . وتعتقد اللجنة المركزية لحزب الشعب التقدمي ان المعضلة لا تكمن في وجود ازمة دستورية ، وانما في وجود ازمة سياسية . ان المحاولة الفاشلة لحل الازمة السياسية يضاف اليها تفاقم الازمة الاقتصادية والاجتماعية وتزايد استياء القوى الدمقراطية اخذت تؤدى الى وضع محفوف بالمواجهة .

وفي السياسة الخارجية يحاول الجناح اليميني لحزب المؤتمر الوطني الشعبي فرض السياسة ذاتها ، التي اتسمت بها الفترة بين ١٩٧١ و١٩٧٣ . فهو يصر على الامتناع عن تعرية الامبريالية وعلى التخلي عن اتخاذ موقف مستقل ، نابع من السيادة في الساحة الدولية والالتزام بعدم الانحياز والصداقة والتعاون مع الانظمة التقدمية وبلدان المنظومة الاشتراكية، وعلى وضع غويانا في الفلك الاستراتيجي لامبريالية الولايات المتحدة والامبريالية البرازيلية الثانوية. ان هذا طريق خطر . وقد تم بالفعل اقرار خطة « تنمية » حوض الامزون التي تتبناها البرازيل ، وهي بلد لديه مطامع في الهيمنة على نصف الكرة الجنوبي باكمله ، بما في ذلك منطقة الكاريبي ، لصالح راس المال الاجنبي والبرجوازية المحلية الكبرى .

ومع ما ينطوى عليه الوضع السياسي في غويانا من اخطار فان امكانات جديدة تنفتح للتقدم الثورى . اذ لم تتحقق منذ ١٩٥٣ مثل هذه الوحدة الواسعة في النضال من اجل الدمقراطية ، وحدة تضم احزاب المعارضة واهم نقابات العمال في قطاعات الاقتصاد الاساسية والهيئات الدينية الرئيسية التي تمثل المسيحية والهندوسية والاسلام .

ان حزب الشعب التقدمي يرى ضرورة حل الازمة السياسية الذى بدونه لن يوجد حل للازمة الاقتصادية والاجتماعية . وهو يواصل العمل من اجل الوحدة مع سائر القوى المناضلة ضد حكم الاقلية المتسلطة ومن اجل حكومة جبهة وطنية لجميع القوى اليسارية والدمقراطية ببرنامج دمقراطي معاد للامبريالية وذى توجه اشتراكي .

الهوامش :

١ ـ في الحقيقة اخذت علائم الركود تظهر على الاقتصاد قبل ازمة النفط في ١٩٧٣ ـ ١٩٧٤ بفترة طويلة . فمنذ عام ١٩٧١ اكد الدكتور ولفريد ديفيد ، المستشار الاقتصادى آنذاك لحكومة حزب المؤتمر الوطني الشعبي ، « اننا حققنا نموا بلا تنمية ، الامر الذى تثبته نسبة عالية من البطالة وتبعية البلاد دوليا .

٢ ـ ٢٫٤٢٥ دولار غوياني تعادل دولارا واحدا .

٣ ـ قال ف. بيرنهم ، زعيم حزب المؤتمر الوطني الشعبي « مع تحركنا للسيطرة على الارض لصالح الامة سنتولى ايضا السيطرة على التجارة الخارجية باكملها ـ الاستيراد والتصدير ... وغالبا ما نسأل عن سياستنا بشأن الاستثمار الاجنبي الخاص ... ان الاستثمار الخاص الاجنبي يلاقي ترحيبا في مجالات محددة بالاشتراك مع الحكومة و / او التعاونيات على شرط ان تكون للحكومة و / او التعاونيات الاكثرية والسيطرة الحقيقية في كل حالة من الحالات .... وينوى حزبكم المضي قدما خلال الفترة القادمة بتنفيذ سياسة تملك الموارد الوطنية والسيطرة عليها .... وعلى الحكومة والحزب واعضاء الحزب ان يبذلوا مجهودا موحدا لتحقيق هدفنا الذى غالبا ما ثبتناه ، خلال عام ١٩٧٥ ووضع حد لقيام البنوك الاجنبية بتسلم الودائع المحلية واستثمارها... .

٤ ـ ازدادت هذه التكاليف من ٢٧ مليون دولار غوياني في عام ١٩٦٤ الى ١٧٦ مليون دولار غوياني في عام ١٩٧٨ ، او ما يعادل ٣٨٪ من مصروفات الميزانية .

حملة التضامن مع الشعب الفلسطيني

هافانا ـ الوكالات ـ دعت منظمة التضامن لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، يوم الاحد الماضي ، الى شن حملة دولية واسعة النطاق تضامنا مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في بيان المنظمة ان اتفاقات « كامب ديفيد » والصفقة الانفرادية الاستسلامية تشجع حكام اسرائيل على الاسراع في عملية مصادرة الاراضي الفلسطينية واقامة المستوطنات الكولونيالية عليها . كما انهم يقومون بابشع اعمال القتل والدمار في لبنان . وعليه فلا بد من تنشيط حملة التضامن الدولي مع الشعب العربي الفلسطيني والمطالبة باحترام حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

أيكون مؤتمر «البعث» السوري نقطة تحول الى أمام؟!

دكتور اميل توما

انهى مؤتمر البعث القطري السابع اعماله في دمشق في السادس من كانون الثاني ١٩٨٠ بعد ان امضى ستة عشر يوما في مناقشة القضايا الخارجية والداخلية المطروحة على الساحة السياسية في سوريا .

قرارات المؤتمر في الميدانين العربي والدولي

واكدت قرارات المؤتمر في الميدان الخارجي ان النظام البعثي في سوريا سيواصل سياسته المعادية للامبريالية والقائمة على التعاون والصداقة مع القوى الثورية في العالم .

فلقد قرر مواصلة النضال لاسقاط معاهدة الخيانة (المصرية الاسرائيلية) وما يترتب عنها من آثار خطيرة على حقوق الشعوب العربية . كما قرر الالتزام بالسعي لاستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن بينها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

واكد المؤتمر في هذا الصدد على ان قضية فلسطين تشكل محور الصراع في المنطقة ومن الضروري التصدي لمحاولة تصفيتها وتحويلها من قضية حق شعب في تقرير مصيره الى قضية ادارة ذاتية .. وعلى هذا الاساس من الواجب ابراز الشخصية الفلسطينية وبذل الجهود لتحقيق الوحدة ودعم منظمة التحرير الفلسطينية ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

واشاد المؤتمر بجهود سوريا في لبنان واصرارها على احباط المؤامرة عليه والمحافظة على عروبته ووحدته واستعادة الامن والسلام في ربوعه .

وفي ميدان السياسة العربية دعا المؤتمرون الى دعم الاتجاه الوحدوي وتدعيم التضامن العربي وتعزيز التعاون بين الدول العربية وتحقيق التنسيق والتكامل بينها .. وعدم الانزلاق في المعارك العربية الهامشية وكذلك العمل على توحيد الجهود امام العدو .

وموازنة لهذا النهج اتخذ المؤتمر قرارات تدعو الى استمرار وتعزيز الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .. والى دعم حركة عدم الانحياز على اساس مقاومة الامبريالية والصهيونية والعنصرية .. والى مساندة الحركات الوطنية في نضالها التحرري .. ومواصلة الجهود لعزل اسرائيل على الصعيد الدولي .

القرارات في الميدان الداخلي

ويتضح ان مندوبي المؤتمر السابع ناقشوا ، خلال اكثر من اسبوعين ، مختلف نواحي الحياة الداخلية وتعرضوا الى تفاصيلها ولهذا جاءت قراراتهم غنية على الرغم من صيغها العامة .

وعكست هذه القرارات النواقص والمشاكل التي يواجهها المجتمع العربي السوري وسبل مواجهتها ..

وهذا ظهر في شكل اعلانها . فقد اعلنها امين عام الحزب ورئيس الجمهورية حافظ الاسد .. واضاف في بعض الحالات انه اصدر الاوامر طبقا لها .

وهكذا مثلا ، اعلن الاسد ان المؤتمر قرر تكليف الوزارة بدراسة مسالة الرواتب والاجور بهدف تخفيف الاعباء التي يعاني منها العاملون وانه اصدر الاوامر لزيادة الرواتب والاجور .

ومن ابرز القرارات الدعوة لتامين حرية المواطن واحترام المؤسسات وتحسين اساليب عملها .. ولعدم التجاوز على القانون .. ووقف احالة قضايا المواطنين على محكمة امن الدولة ما لم ترتبط القضايا فعلا بالامن .

وهذا يعني رد جميع القضايا غير الامنية الى المحاكم العادية لتبت فيها ... وانهاء الاجراءات التعسفية التي يتضح ان السلطات كانت تلجأ اليها في حالات عديدة .

وفي هذا الاطار قرر المؤتمر تعزيز سلطة القضاء ... والقضاء على الاهمال والفساد .. وتحديث آلة العمل في اجهزة الدولة لتصبح اكثر قدرة على خدمة المواطن وتلبية حاجاته .

وجدير بالملاحظة التفات المؤتمر الى قضية المراة وقراره بالسعي لمنحها فرص التأهيل والتدريب لتسهم في عملية الانتاج والنشاط الحياتي .

وبديهي ان يعالج مؤتمر البعث – وهو الحزب الحاكم – القضايا الاقتصادية وان ينطلق من برنامجه المعلن لـ « بناء القاعدة المادية للاشتراكية في القطر » .

وعلى هذا الضوء قرر نهج التخطيط الاقتصادي الشامل وفق التكامل الاقتصادي العربي (وهذا هدف في الظروف العربية السائدة على الساحة العربية العامة) .. كما قرر تعميق وتوسيع القطاع العام وتحريره من الروتين والظواهر السلبية .. والاستفادة من القطاع الخاص ليساند القطاع العام .. وتشجيع القطاع المشترك وتنمية الزراعة النباتية والثروة الحيوانية (وهي المهمة الاولى) .. والقضاء على ظواهر الوسطاء والسماسرة .. ومعالجة ازمة السكن ودعم التعاونيات وتامين العدالة في توزيع الدخل القومي .. ويرافق ذلك اصلاح الوضع بحيث تتوزع الاعباء بشكل افضل .

الجبهة الوطنية التقدمية

في خطابه تلخيصا للمؤتمر اعلن الرئيس حافظ الاسد ان حزب البعث هو الطليعة التي تعالج الخطأ وتصحح المسار .. وتجسد ما يجب ان يكون عليه المجتمع ..

واضاف ان الحزب يمارس الانتقاد والانتقاد الذاتي وقرر في مؤتمره تعديل النظام الداخلي والبنية التنظيمية واستحدث لجنة المراقبة والتفتيش .. وستقوم اللجنة المركزية بقيادة الحزب بين المؤتمرين .

وحسب ما اعلنته الصحف اجرى المؤتمر تغييرا واضحا في القيادة فاستبعد قادة واختار مكانهم اخرين دون توضيح الاسباب ولذلك من السابق لاوانه استنتاج النتائج في غياب المعطيات الملموسة .

وفي الوقت نفسه قرر المؤتمر تطوير الجبهة الوطنية التقدمية التي توحد حزب البعث والحزب الشيوعي وقوى سياسية اخرى . ودعا الى مشاركة العناصر الوطنية والشعبية في عمل الجبهة وزيادة التلاحم بين اطرافها لتصبح قادرة على القيام بمهامها على الوجه الافضل .

ولا جدال في ان هذا القرار يكتسب اهمية كبيرة على ضوء المؤامرات التي تحوكها القوى الرجعية في الداخل واخطرها جماعة الاخوان المسلمين التي قامت خلال الاشهر الاخيرة بارتكاب الجرائم البشعة من قتل الطلاب العسكريين ورجال الدين وغيرهم . ودان المؤتمر هذه الجماعة واعلن شعارا تتجاوب معه القوى الوطنية كافة : لا مكان للمخربين .

والواقع ان حزب البعث الحاكم اهتم في المدة الاخيرة بالجبهة وسعى الى زيادة ثقلها في الحياة السياسية في البلاد .

وفي اواخر ايلول ١٩٧٩ ، بعد اجتماعات متتالية عقدتها قيادة الجبهة المركزية ، برئاسة الرئيس حافظ الاسد ، اصدرت الجبهة بيانا وقرارات هامة نشرتها جميع الصحف السورية .

ويتفق بيان الجبهة وقراراتها الى حد كبير مع قرارات مؤتمر حزب البعث السوري السابع .. فالبيان يؤكد اصرار سوريا على مكافحة الامبريالية والصهيونية وتحرير الارض العربية ومساندة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كما تحدد القرارات مهمات الحكم في ميادين الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد .. ومنها تطبيق مبدأ سيادة القانون وتعزيز سلطة القضاء ومعالجة مشكلة البيروقراطية والروتين والتاكيد على اولوية القطاع العام وتوطيد مواقعه وتطويره كاساس للتنمية .. الخ ..

كذلك قررت القيادة تشكيل لجنة تدرس صيغة تطوير الجبهة الوطنية التقدمية .. بهدف زيادة « فعاليتها ونشاطها واتصالاتها على النطاقين الداخلي والخارجي لشرح المهام المطروحة امام بلادنا والتصدي لاعدائها » .

حقائق واخطار

لا جدال في ان قرارات المؤتمر السابع ايجابية وتتجاوب مع شعار « بناء القاعدة المادية للاشتراكية » الى حد كبير ..

ولا شك في ان تطوير الجبهة الوطنية التقدمية يمثل الاداة التنظيمية الصحيحة لحشد القوى الشعبية دفاعا عن انجازات النظام في ميدان التحولات الاجتماعية الجذرية ومن اجل تعميقها بحيث تشل نشاط المخربين من امثال جماعة الاخوان المسلمين .. وتقطع الطريق على قوى الردة ، التي تعمل على حرف النظام عن مساره واقتفاء اثر النظام الساداتي في مصر .. هذا النظام الذي نسف الاصلاحات الاجتماعية العميقة وانزلق في طريق التعاون مع الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية والعربية .

ولكن لا يمكن تطوير الجبهة ما دامت بعض اطرافها ومن بينها الحزب الشيوعي السوري لا تتمتع بالحريات الدمقراطية الكاملة فلا تنشر آراءها بحرية عن طريق الصحافة الخاصة بها ، والنشاط السياسي المستقل .

في ٣٠ ايلول ١٩٧٩ نشرت « الثورة » الدمشقية مقابلة اجرتها مع عز الدين ناصر ، رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال ، وبذلك اذاعت موقف القوى الوطنية من هذه القضية بالذات .

قال عز الدين في هذه المقابلة : « ولكن المشكلة تكمن في ان بعض الفئات في مجتمعنا فهمت مسالة الوحدة الوطنية والتضامن العربي على انها نكوص ، او على الاقل ابتعاد ، عن طريق التحول الاشتراكي » ...

واضاف « والمشكلة ايضا تكمن في انتقاص بعض مفاصل الدولة من دور المنظمات الشعبية في ممارسة حقها في المشاركة والرقابة ... وفي تفشي البيروقراطية والتعالي ، حتى ان بعض الجهات كانت ترفض مجرد نقد القرارات .. والتصرفات كانت تصدر بارادات فردية » .

ولهذا من المهم « التاكيد على تطوير عمل الجبهة الوطنية التقدمية والمؤسسات الدستورية والشعبية ... والتاكيد على الدمقراطية كارضية اساسية تزج كل الطاقات في عملية البناء والتحرير » .

واهتم الحزب الشيوعي السوري بهذه المسالة على اعتبار انها حاسمة في التطور السياسي الاجتماعي في سوريا فاعلن في اعقاب اجتماع لجنته المركزية في ٢٨–٢٩ حزيران ١٩٧٩ ، ان من الضروري تعزيز الجبهة الوطنية التقدمية وتنشيط عملها و « عدم ترك المجال لمحاولات الراسمالية الطفيلية التي تعمل بداب وشراسة لنسف وتعطيل التحولات الاقتصادية والاجتماعية من اساسها خلافا للمصلحة الوطنية العليا ، مصلحة الشعب والدولة ، بل ينبغي النضال لحماية هذه التحولات وتطبيقها في مصلحة جماهير العمال وسائر الكادحين بسواعدهم وادمغتهم والسير بها الى امام » .

وحتى يتحقق هذا النضال يجب « تعبئة جماهير العمال والفلاحين والمثقفين وجميع الوطنيين وانصار التقدم ، من خلال هذا التعاون وتوسيع الامكانات الدمقراطية والحريات لعمل المنظمات الشعبية ولنشاط الاحزاب والقوى التقدمية وتوسيع الاهتمام بالمطالب الشعبية الاقتصادية والسكنية وغيرها » .

والواقع ان الراسمالية الطفيلية اصبحت تشكل خطرا كبيرا على المنجزات التقدمية التي حققتها سوريا .

وهذا تظهره المعطيات الملموسة ..

فالقطاع التجاري الراسمالي ، على سبيل المثال ، كدس خلال الاعوام ١٩٧٣ – ١٩٧٦ (الوضع لا يختلف اليوم عنه بالامس كما توحي قرارات مؤتمر حزب البعث والقيادة المركزية في الجبهة) ارباحا وصلت ملياري ليرة سورية وذلك عن طريق مستورداته وبيعها باسعار احتكارية من ناحية ، وعن طريق مداخيل سماسرته ووساطتهم من مستوردات القطاع العام من ناحية اخرى . (نضال الشعب صحيفة الحزب الشيوعي السوري غير العلنية عدد ٢٤٢ اواخر حزيران ١٩٧٩) .

ثم ان هذه الراسمالية الطفيلية تحقق ارباحا طائلة من تسويق المنتجات الزراعية .. وهذه الارباح يتقاسمها تجار الجملة والمفرق ويصيب بالضرر الفلاح المنتج والمستهلك .

وقدمت « نضال الشعب » نماذج عن هذا الوضع واظهرت ان هؤلاء التجار يسوقون بعض المنتجات بسعر يزيد ٢٠٠ الى ٣٠٠ في المئة عن الثمن الذي يقبضه الفلاح المنتج . (العدد ٢٤٧ اواسط تشرين الاول ١٩٧٩) .

وهذا الوضع المؤلم ينسحب على ميداني الاراضي والاسكان حيث يقوم التجار والراسماليون العقاريون برفع الاسعار ، بمضارباتهم ، بين ١٠ و ١٠٠ ضعف مما يؤدي الى زيادة اسعار المساكن بنسب خيالية .

وقد طالب النواب الشيوعيون بوضع حد لهذا الاستغلال البشع حين بحث مجلس الشعب قانون التوسع العمراني الذي يهدف الى الحد من نشاط تجار الاراضي وتجار البناء .

والاخطر على مسيرة التطور ما يجري في القطاع الاقتصادي العام .. فغياب الاجراءات الحاسمة والادارة الناجحة واليقظة على النواقص والاخطاء يضعف القطاع العام بدلا من توطيده ..

وهناك امثلة ملموسة تكشف عن تدهور بعض شركات القطاع العام بسبب مزاحمة القطاع الراسمالي بتشجيع الوزارات المسؤولة في بعض الاحيان . (المصدر السابق) .

وقد حذر الحزب الشيوعي السوري من هذه الظاهرة فاعلن « ان جوهر المشكلة هو ان معظم معامل القطاع العام تتحمل خسارات كبيرة سنويا . ولا بد من ان يؤدي تراكم الخسارات في نهاية الامر الى انعكاسات خطيرة على مجمل التطور الاقتصادي والاجتماعي في بلدنا » . (المصدر ذاته) .

ويقينا ان اخطر هذه الانعكاسات انتشار خيبة امل الجماهير الشعبية من طريق التحولات الاجتماعية العميقة التي تحمل في ثناياها الانتقال الى طريق الاعداد لبناء الاشتراكية .

فلا يمكن ان يغيب عن الافق السياسي ان هناك قوى طبقية رجعية تنشط نشاطا محموما من اجل اجهاض هذه الاصلاحات الاجتماعية وحرف سوريا عن نهجها الوطني بتعاون وثيق مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .

لقد اتضح منذ ان برزت ظاهرة الطريق غير الراسمالي في الاقطار العربية واقطار العالم الثالث ان بناء القطاع الاقتصادي العام (المنشآت الصناعية والانتاجية) يولد فئة من الراسمالية البيروقراطية ، وهذه الراسمالية تتحالف مع الراسمالية الطفيلية بشرائحها المختلفة ، والراسمالية القومية ، وبذلك تتشكل قوة طبقية تستغل قدرتها المالية لمد نفوذها في السلطة فتؤثر عليها اولا وتسيطر عليها ثانيا بحيث تغير وجهتها ونهجها .

وهذا ممكن في غياب المراقبة الشعبية لاصلاح الاخطاء وازالة النواقص .. وفي غياب القوى الشعبية الفاعلة والقادرة على وقف الزحف الراسمالي – الرجعي على السلطة بغية الاستيلاء عليها واخضاعها لمصالحها المناقضة مع مصالح الجماهير الشعبية .

والواقع ان التحالف بين الراسمالية البيروقراطية والراسمالية الطفيلية القومية وغياب التنظيم الشعبي المتين بسبب فقدان الحريات الدمقراطية هما اللذان فتحا الطريق امام عودة الراسمالية والرجعية الى السلطة في مصر ومكنا النظام الساداتي من نقل ذلك القطر من الطريق الوطني التقدمي الى طريق النكوص عن الاصلاحات الاجتماعية العميقة والتعاون مع الامبريالية والصهيونية الى المدى الذي نراه اليوم في المعاهدة الاسرائيلية – المصرية وما يترتب عنها من خيانة مصالح الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ونحن نواجه اليوم في العراق عملية خطيرة تهدد منجزات ذلك القطر وتبرز الهجوم الوحشي على الشيوعيين وسائر الدمقراطيين الوطنيين وفي مغازلة السلطة الامبريالية والرجعية العربية من ناحية وتسوء العلاقات مع مجموعة الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

ومن الواضح ان هناك قاعدة طبقية تنمو في تربتها هذه العملية وتتجسم في تمكن شرائح الراسمالية البيروقراطية والطفيلية والقومية من اجهاض المنجزات السابقة .

لقد صاغ حزب البعث في مؤتمره السابع قرارات ايجابية وحدد معالم الطريق الصحيح .. ولكن المستقبل يحسم فيه التنفيذ .

ومن هنا يمكن ان نقرر ان من الممكن ان يصبح مؤتمر البعث السابع نقطة تحول الى امام .

من وحي التضخم الاسرائيلي – بقية

على حد قوله – التي تساهم في التضخم المالي هو تدفق الاستثمارات المالية من الخارج . ففي سنة ١٩٧٨ كانت الزيادة في هذه الاستثمارات بالنسبة لسنة ١٩٧٠ مئة بالمئة ، وهي الان (في سنة ١٩٧٩) مئة بالمئة ايضا بالنسبة لسنة ١٩٧٨ .

واضاف : كل دولار يصل الى البلاد يجب ان يستبدل بعملة اسرائيلية . وهذا يزيد في كمية الليرات « التي يجري تداولها بجنون » في السوق . واكثر من ذلك يزداد الاستيراد باستمرار وهذا يزيد بالتالي من استبدال الدولارات بالعملة الاسرائيلية .

واكد بات بأن معدل التضخم المالي المرتفع لا يخيف المستثمرين الاجانب . وقال انه اجتمع خلال وجوده في الولايات المتحدة بالعديد من المستثمرين الكبار المعنيين بتوظيف اموالهم في اسرائيل فاكدوا له بأن التضخم المالي يلعب دورا ثانويا في حساباتهم لانهم غير معنيين بالسوق المحلية . وقالوا انهم واثقون بانهم سيحصلون على تعويض كامل لمدخول دولاراتهم ما دام معدل التبادل مرتبط بالتضخم .

واشار بات الى ان ترتيبات اسرائيل مع السوق الاوروبية المشتركة تشجع الاستثمار المالي في اسرائيل ، وكشف النقاب عن ان المستثمرين يعتبرون اسرائيل بوابة للسوق العربية ! وقال : « ان اسرائيل بدات في تسويق البضائع الى مصر . ويعتقد المستثمرون بان بضائعهم يمكن ان تصل عبر مصر ليس فقط الى البلاد العربية وانما ايضا الى بلدان في افريقيا السوداء مثل السودان وكثير غيرها » .

واضاف ان اسرائيل تقدم القوة البشرية الماهرة بثمن منخفض اكثر من الثمن الذي تطلبه بلدان اخرى . واقتبس عن احد الصناعيين الذي يملك عدة مشاريع في اسرائيل واكثر من عشرة مشاريع اخرى في اوروبا قوله : ان ثمن ساعة العمل في اسرائيل هو ٦ ماركات غربية بينما يبلغ ثمنها في المانيا الغربية ١٦ ماركا ! وقال : « هناك عدة شركات كبيرة في الولايات المتحدة معنية – كل واحدة منها – بتوظيف مبلغ يتراوح بين ٣٠ الى ١٠٠ مليون دولار في اسرائيل . واحداها – شركة « انتل » لصنع تطبيع الحاسبات الالكترونية التي مركزها في ساحل امريكا الغربي – على وشك ان نعقد معها اتفاقا توظف بموجبه ٦٠ مليون دولار في اسرائيل . وهناك شركة أمريكية اخرى معنية بتوظيف ١٨ مليون دولار في بناء المستودعات في اسدود » .

كتبت صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر بتاريخ ٦–١–٨٠ – لمراسلها الاقتصادي شلومو ماوز – ان الخط العام الموجه في ميزانية الحكومة للسنة القادمة يدعو الى تخفيض مستوى المعيشة !

وفي مقابلة اذاعية دعا مدير بنك اسرائيل – ارنون جفني – ايضا الى تخفيض اكثر في مستوى المعيشة . ووصف المستوى الحالي بانه اكثر مما تتحمله البلاد وبانه لا يمكن المحافظة عليه الا اذا عمل الاسرائيليون بشكل شاق اكثر في كل المجالات !

وقال جفني : اذا استمر سكان البلاد في السلوك كما سلكوا في السنوات الاربع الاخيرة فمن المحتمل أن ينضب احتياطي اسرائيل من العملة الاجنبية بسبب ازدياد الاستيراد الناجم عن الاستهلاك الخاص والعام .

تقول الاحصاءات الرسمية اننا اذا قسمنا سكان البلاد الى عشرة اقسام – حسب نصيبهم من الدخل القومي – نرى ان القسم العاشر الاعلى يحصل على ٢٥ بالمئة من الدخل القومي ، بينما لا تزيد حصة القسم الاول (الاخير) الادنى من الدخل القومي عن ٣ بالمئة !

الخلاصة ..

على حساب العمال وجماهير الشعب الكادحة في اسرائيل تتحول اسرائيل الى جنة عدن لكبار الراسماليين الاجانب والمحليين والى جهنم للعاملين .

اهالي طمرة عشية انتخابات المجلس المحلي :

حان الوقت لوضع مصالحنا في أيد دمقراطية مسؤولة تعمل معنا ومن أجلنا وليس ضدنا

بقلم : انطوان شلحت

شعور بالفتنة سلوريني في الطريق الى قرية طمرة الجليلية ازاء الخضرة الخضراء ، التي تلفها من جميع الجوانب ، والتي هي نتيجة كدح فلاحيها منذ عقود متواصلة من الزمن.

وحدي هناك حيث ان اليوم ليس من ايام العمل في الحقل ، ورقعات من الحشائش الخضراء تترامى امامي الى مدى البصر ، محدودة هنا وهناك بكل من الشجر الاخضر العتيق . مئات الدونمات الشاسعة والتي يقولون عنها انها « رئة البلدة » فبغير هذه الاراضي وغيرها من مفاتن الطبيعة لاختنق الناس وسط دخان عمليات التمهيد لمهاجر « نيشر » الجاثمة على البلدة .

من جماع تلك الخضرة الخضراء وذلك الاتساع الرهيب ينشأ في نفس المرء احساس لا مفر منه بالضخامة والجلال ، واحساس لا مفر منه هو الاخر بالمرارة . اذ يخيل للاذن المرهفة انها تميز في حفيف الرياح الباردة عبر الحشائش وبين اغصان الشجر شيئا كالانين لعشرات الاف الارواح التعسة، التي طلع بعضها ذات يوم من ركام الدامون وميعار وغيرهما من القرى العربية الممسوحة امام بنادق العساكر المتعطشين للدماء ، ولارواح كثيرة من اهالي القرية نفسها . اذ كانت طمرة قديما ، كما سر لي بذلك احد محدثي ، ميدانا للمبارزة بين الملونين من الاقطاعيين الجشعين على استغلال قوت العاملين وعرق الفقراء. وورثت الاقطاعيين سلطة لا تقيم لمشاعر الاهالي وكرامتهم حسابا . فمن مصادرة الاراضي العربية الى محاولات زرع مهاجر نيشر وتسميم اجواء البلدة ونفوس اطفالها الى ممارسات تضييق الخناق على المزارعين العرب لتفريغهم عن الارض وحتى مؤامرة حل المجلس المحلي والمماطلة في تعيين موعد الانتخابات وفرض لجنة مسخ ، كلها مؤشرات على صلف هذه السلطة في التعامل مع الاهلين العرب وعلى المعاناة المتراكمة في صدور اهالي طمرة ، شيبا وشبابا ، والتي توشك ان تتفجر .

الشعاع

في ٢٧–١–١٩٧٧ اعلن عن قيام جبهة طمرة الدمقراطية .

وكانت هذه الولادة تتويجا لمسيرة كفاح اهالي طمرة الجماهيري عبر ٢٩ عاما من سياسة الظلم والقهر . ووضعت كوادر الجبهة هدفا مبنيا ، اضافة الى نشاطها في المجالات الاجتماعية والثقافية والسياسية المحلية ، تحدد بان نجاحها مستقبلا في ايصال كتلة قوية للمجلس المحلي هو الرد على سياسة الظلم والاضطهاد واصحابها امثال كينغ كي يعلموا ان حل المجلس المحلي لن يساعدهم على انقاذ سياستهم العنصرية الفاشلة .

ومع اقتراب موعد الانتخابات (٢٢ كانون ثاني الجاري) يصبح هذا الهدف اكثر من مجرد شعار محفز الى واقع ملموس يتمثل في نشاط الاعضاء اليومي ودابهم على رص الصفوف وتحالف جميع الاهالي لاشراق فجر مجلس محلي يعزز الامل لدى جماهير القرية ويمنحها الثقة بمستقبلها .

في منزل احدهم تجمع حشد من هؤلاء النشيطين اليهم الحماس وعلت وجوههم ابتسامات قرب الفرج . تكلموا كثيرا ، عن معاناتهم الذاتية كل على حدة ، والتي هي في خطوطها العامة شبيهة الى حد التماثل :

محمد شحادة خطيب : لم يعد اهالي قريتنا راضين عن قيادات خنوعة تسهل للسلطة البطش والاضطهاد ، بل يريدون قيادة مخلصة يثقون بها وتدافع عنهم امام سياسة التمييز العنصري .

محمد حسن صفوري : ان هدفنا جبهة طمرة الدمقراطية هو توحيد كل الجهود والطاقات للعمل الخير ، وشعارنا الاساسي هو توحيد اهالي القرية . ولذا فالجبهة هي ضمير وبوصلة الجماهير .

الرفيق كامل ياسين : ان قيام الجبهة في طمرة ليس صدفة ، بل انه يؤكد حتمية التطور والوعي خصوصا بعد ال ٣٠ من آذار ، يوم الارض التاريخي . لقد اثبتت التجربة خلال سنوات مضت ان نزول قوائم عائلية لمعركة الانتخابات المحلية لم يستفد منه الا اعداء القرية ، حيث انه يسهل عليهم تفسيخ وحدة الاهالي ، والتسلط وتنفيذ سياسة الاضطهاد القومي ، ودوس الحقوق بسهولة ، والمهادنة من القضايا الاساسية . والطريق الوحيد للمحافظة على كرامتنا هي تعاون سكان القرية في عمل مشترك وعدم السماح لفرقي الصف ان ينالوا اي مارب .

نصوح ياسين : ان الوحدة هي اساس كل قوة ، لانها اقوى من كل ظلم وبامكانها ان تفرض احترام السلطة لنا . الجبهة هي تحالف جميع القوى الدمقراطية والوطنية ، وفي مركزهم الشيوعيون ، الدرع الواقي لنا في وجه العواصف .



عباس حجازي — عادل ابو الهيجا — محمد كمال دياب

مرشح الرئاسة

العامل عباس محمد حجازي ، مرشح الجبهة لرئاسة المجلس ، متفائل ... « ولكن التفاؤل وحده لا يكفي » – يقول ، وقد افتر ثغره عن ابتسامة اكيدة ، ويضيف :

– اهم شيء اود ان الفت النظر اليه هو التنظيم – تنظيم صفوف الاهالي ورصها ، تنظيم العمل وتنسيقه بين جميع الكوادر الملائمة بطريق الجبهة الصحيح ، تنظيم وتخطيط الدعاية الناجحة ، والتي هي دعاية للحق والمساواة والدمقراطية ..

« ان معركة الجبهة هي معركة من اجل التغيير لعهد دمقراطي يستظل به الاهالي جميعا . ونجاح الجبهة يعتمد في الاساس على وعي الاهالي وتاييدهم واستعدادهم للعمل في صفوفها وتقويتها ماديا ومعنويا .

« ان قريتنا ، كغيرها من القرى العربية في اسرائيل ، تعاني من ضيق مسطح بنائها وبدون خارطة هيكلية . ودائرة التنظيم تلاحق المواطنين وتضيق عليهم وتقدمهم الى المحاكمات، وتفرض عليهم الغرامات الباهظة . زد على ذلك النقص في غرف التدريس في المدارس ومشاكل لا حصر لها .. وكل ذلك ناتج من سياسة التمييز التي تمارسها السلطات ضد المجالس المحلية العربية ، ناهيكم عن « مشروع نيشر » المزمع اقامته في جبل العريض. فعلى الرغم من احتجاج اهالي قريتنا ومعارضتهم بوحدة صف لهذا المشروع، فان شركة « نيشر » تدعمها السلطات الحكومية ، ماضية في استهتارها بحياتنا ومصيرنا . وقامت ، قبل فترة وجيزة ، بشق الطريق الى منطقة العريض مستخدمة المتفجرات ، غير عابئة بالاضرار التي الحقتها الاهتزازات الناجمة عن هذه المتفجرات بمنازلنا .

« اننا نعود اليوم ونستنكر كل عمليات هذا المشروع ، ونقول للسلطات ، التي تستخف بحياتنا ، ان الضرر الذي يلحقه غبار المحجر بحياة الناس في طمرة هو اخطر بما لا يقاس من الضرر الذي يلحقه بالزهور على جبل الكرمل ، وان حق الانسان في الحياة هو اقدس حق في هذه الدنيا» .

اللجنة المعينة تتخبط .. وحان الوقت لتلقينها الدرس

التقيت الرفيق عادل ابو الهيجا (ابو سلام) ، مرشح الجبهة الثالث، وهو يطوف منازل القرية :

– لقد كنا على حق حين حذرنا من مؤامرة حل المجلس المحلي المنتخب ، وتعيين لجنة تاتمر باوامر سلطة الاضطهاد القومي والتمييز . ان هذه اللجنة تقوم بتسهيل تنفيذ مخططات هذه السلطة ورغباتها ضد مصالح اهالي القرية ، وهي تستغل سلطتها للانتقام منهم وتقديمهم الى المحاكم لدفع الضرائب والغرامات ، ولا تحرك ساكنا لحل مشكلة الابنية غير المرخصة التي اضطر اهالي القرية الى اقامتها، ويتعرضون في سبيل ذلك الى دفع غرامات تصل الى اكثر من عشرين الف ليرة مقابل كل بيت يقيمه صاحبه ليأوي اليه هو وعياله . وتقدر هذه الابنية بحوالي اربعين بالمئة من البناء العام في القرية . وليس ادل على خنوع هذه اللجنة من صمتها على عمليات سلب اراضينا واقامة محجر « نيشر » عليها، ولذا يعتبرها الاهالي ، وبحق ، عبئا ثقيلا عليهم والمعوبة في يد مضطهديهم .

وحول كيفية حل المجلس ونزول ذلك يقول الرفيق عادل : – معروف موقف رئيس المجلس السابق ، الشيخ زكي دياب ، من يوم الارض ووقوفه في اجتماع رؤساء المجالس المحلية العربية ، الذي انعقد في شفاعمرو بتاريخ ٢٥–٣–٧٦ ، ضد الاضراب .. هذا الموقف الذي استنكره اهالي طمرة ، قضهم وقضيضهم ، حين اعلنوا الاضراب في يوم الارض وساهموا بذلك في معركة الجماهير العربية من اجل البقاء . في أعقاب ذلك تشاور بعض اعضاء المجلس حول امكان نزع الثقة بالرئيس ، بسبب تصرفه وموقفه الخياني ضد اهالي القرية ، لكن السلطة شعرت بالخطر المحدق بزلمتها فافتعل حاكم اللواء الشمالي ما اسماه بـ « الفوضى داخل المجلس » ، وقام بارسال ٤ رسائل متتالية خلال يومين يطلب فيها كشف حساب حول الميزانية، وكان توقيت هذه الرسائل قبل ٤ ايام من الجلسة ، التي ازمع عقدها لنزع الثقة به ... وقبل الجلسة فوجيء اعضاء مجلس طمرة واهاليها بمبادرة حاكم اللواء الشمالي بحل المجلس المحلي في القرية متذرعا بفشل ادارته وقصوره عن القيام بواجبه ، وقام بتعيين لجنة محلية نصب رئيس المجلس نفسه رئيسا لها .

لم يكن ذلك صدفة .. بل مؤامرة دبرت بين رئيس المجلس المحلي وحاكم اللواء الشمالي ضد رغبة ابناء طمرة وتنكرا لابسط حقوقهم . ورغم السخط الاهالي على هذه المؤامرة المهينة وتقدم ثمانية من اعضاء المجلس بشكوى لدى محكمة العدل العليا لالغاء قرار حاكم اللواء التعسفي ، لكن محكمة العدل العليا تماطلت بدورها مع قرار كينغ ومنحته الشرعية !

ويضيف الرفيق عادل ابو الهيجا : قبل انتخابات المجالس المحلية عام ١٩٧٨ احتجت الجبهة على قرار وزارة الداخلية عدم شمل انتخابات مجلس طمرة فيها ، ورأت فيه استمرارا للاستهتار باهالي القرية وحقهم تمهيدا لتمرير مؤامرة تنفيذ مشروع « نيشر » فرفعت دعوى لدى محكمة العدل العليا واضطرت وزارة الداخلية ان تعين موعدا للانتخابات في ٢٢–١–٨٠. وثقتنا عظيمة بان يدلل كافة الغيورين على مصلحة قريتهم ومستقبل شعبهم على انتخاب مجلس محلي دمقراطي وطني ، وبذلك نكون قد ساهمنا في تقدم قريتنا وازدهارها وفي تجنب الفرقة التي لا طائل تحتها ، سوى ان تستغلها عناصر مغرضة .

نحن فرع من شجرة شعب حي

محمد كمال دياب ، عضو سكرتيرية الجبهة واحد مرشحيها يقول : – عملت اللجنة المعينة على عزل قريتنا عن نضالات الجماهير العربية العامة . وهذا هو معنى تعيين لجنة فرضت فرضا ضد رغبة السكان ، تسير في فلك سياسة التمييز العنصرية ، لا سيما ان التعيين كان من صاحب الوثيقة العنصرية .

ان جبهة طمرة الدمقراطية تؤيد اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وتتجند لنشاطاتها ، وتؤيد كذلك اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية وشعارها الاساسي ، الذي رفع في مؤتمرها الاول ، لن نرضى باقل من المساواة . فنحن فرع من شجرة هذا الشعب الحي وهيئاته الجماهيرية .

للشباب دور ضليع

المرشح الثاني في قائمة جبهة طمرة الدمقراطية هو المعلم فتحي ابو رومي، عضو سكرتارية رابطة الاكاديميين في القرية ، التي تقوم بنشاطات تربوية واجتماعية وسياسية خدمة لمصلحة سكان القرية . يقول فتحي : « تاسست رابطة الاكاديميين في ٢٣–٩–١٩٧٨ ، ووضعت برنامج عمل واسع يتضمن النشاطات والاعمال التي تنوي تنفيذها خلال الفترة المقبلة . وبناء على ذلك قامت بالاتصال مع جميع الهيئات الرسمية في القرية وكلها امل ان تتجاوب معها وان تبارك مبادرتها ، ولكن للاسف فان مجريات الاحداث برهنت عكس ذلك . فقد رفضت اللجنة المعينة التعاون مع الرابطة وفرضت عن طريق المركز الجماهيري حصارا عليها بعدم اعطائها قاعات المركز . كذلك قامت اللجنة بالاتصال مع اشخاص في الرابطة والضغط عليهم لترك الرابطة . وقامت بلعبة سخيفة وقذرة لكي تمنع المعلمين الاكفاء المنتسبين الى الرابطة ، حاملي الشهادات الجامعية المطلوبة ، من مواصلة تعليمهم في مدارس القرية » .

كذلك لا تهتم هذه اللجنة بتحصيل حقوق طمرة المهضومة ، خصوصا في مجال الميزانية . تصور ان اقتراح الميزانية لقرية يبلغ تعداد سكانها ١٥ الف نسمة هو ٣٠ مليون ليرة (بدل ٩٠ مليون ليرة !) خسفها حاكم اللواء الى ٢٤ مليون ليرة وتباهى رئيس اللجنة المعينة بانه حصل على ثمانين بالمئة من اقتراحه .

ويتضاءل حجم هذه الميزانية بالمقارنة مع ميزانيات المجالس المحلية العربية الاخرى ، الضئيلة ايضا ، قياسا الى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية ... فالمغار حصلت على ٣٧ مليون ليرة وعدد سكانها ٩ آلاف نسمة ، وكفر ياسيف ، التي يبلغ عدد سكانها ٤٨٠٠ نسمة حصلت على ميزانية بحجم ٢٦ مليونا وتقدمت اعتراضا على تشطيب القسم الاكبر منها.

ويتمثل صغر حجم هذه الميزانية بقلة الخدمات ، التي تقدمها اللجنة المعينة للسكان ، فهناك ٥٣ غرفة دراسية مستاجرة والنظافة معدومة في شوارع القرية ، وتنعدم كذلك الملاعب الرياضية ونظام الطبيب المناوب . وهذه النواقص نقطة في بحر الاهمال المزري ، الذي يعاني منه الاهالي في كافة المجالات .

برنامج الجبهة

حدثني المرشح الرابع للجبهة ، المعلم المفصول محمد حسن كنعان عن برنامج الجبهة ، الموضوع نصب أعينها ، بهدف النهوض بالقرية وازدهارها ، وهو يتلخص بالبنود التالية :

– تنظيم عمل المجلس الاداري ، اقامة لجان فرعية (انعدمت طوال الفترة السابقة) ، الامر الذي يسهل على المجلس ادارة اعماله بما يتلاءم مع مصالح القرية وسكانها .

– اشراك الجماهير الطمراوية في قضايا تتعلق بالمجلس المحلي ، عبر توزيع النشرات وعقد الاجتماعات وفتح جلسات المجلس لاطلاعهم عما يدور فيه من امور تهمهم .

– متابعة الصلة مع لجان الاحياء ، التي تنظمت قبل معركة الانتخابات .

– بناء اجنحة دراسية لتغطية النقص في الغرف الدراسية وتشييد مدارس اخرى .

– تحقيق ميزانيات تطويرية للقرية، لم نتمتع بها سابقا بسبب تهادن رؤساء المجالس مع حاكم اللواء ، الذي يقرر مثل هذه الميزانيات .

– الاهتمام بقضايا الشباب في طمرة ، اقامة الملاعب الرياضية للفروع المختلفة ، والنوادي .

– الوقوف مع جمهور الاكاديميين والمعلمين ضد السياسة التي تحاول تركيعهم واذلالهم .

– نشر روح العمل التطوعي بين السكان أسوة بالقرى العربية الاخرى.

– اليقظة ضد اخطار المصادرة ، والتعاون مع لجنة الدفاع عن الاراضي وكل القوى الخيرة ، لاحباطها .

– الدفاع عن حقوق الفلاحين في القرية ، الذين تبلغ نسبتهم ٤٠ بالمئة ، ضد ضريبة الاملاك المجحفة ومن اجل تامين التعويض لهم في سنوات المحل .

– اقامة سوق تجاري مركزي .

– تحرير اموال الوقف الاسلامي المصادرة ، ورصدها لصالح مشاريع تعود بالفائدة على ابناء الطائفة الاسلامية في طمرة مثل الاهتمام بالمقابر وتنظيفها من الاوساخ المتراكمة وبناء جامع في منطقة « خلة الشريف ».

وغيرها من المشاريع التي يضيق المجال لذكرها .

هكذا ... بهذا البرنامج وبمشاعر التفاؤل الجياشة في صدور الاهالي يقترب موعد الانتخابات . وباقترابه تزداد اللجنة المعينة ورئيسها تخبطا ، فهم يعرفون ان شعب طمرة يرفض اللجنة المعينة اصلا ، ويعمل كل شيء للتصدي عبرها واجراء الانتخابات من اجل مجلس محلي يعكس ارادة ومصلحة ووحدة اهالي طمرة في معركة الدفاع عن الارض والتطور والازدهار .

وطمرة ، احدى القرى العربية في البلاد ، تستحق ان يقف على راسها مجلس محلي قوي ومخلص يدافع عن مصالحها . وكما اكد كل من قابلتهم حان الوقت ، الذي نفكر به جميعا ، لوضع مصالح القرية ومصالح ابنائها في ايد دمقراطية مسؤولة تعمل مع الجماهير ومن اجلها وليس ضدها .

الاحتـلال ينظم هجمـة واسعـة النطـاق على الاراضى العربيـة فى الضفة الغربيـة

*** مصادرة الوف الدونمات من الاراضى من اجل مستوطنات عصابة « غوش ايمونيم » * هبة استنكار شعبية واسعة بقيادة رؤساء البلديات والهيئات الوطنية * استمرار الحملة لوقف التآمر على القواسمى وملحم ***

القدس – لمراسلنا – فى الوقت الذى تطالب فيه عصابات « غوش ايمونيم » الفاشية باعطائها ضمانات عملية لامتلاك المزيد من الاراضى العربية المحتلة من اجل توسيع مستوطناتها القائمة واقامة المزيد من المستوطنات الجديدة ».. تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلى بحملة مصادرة واسعة النطاق شملت ، خلال الاسابيع الاخيرة ، الوف الدونمات من الاراضى فى مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة ».

فبالاضافة الى اراضى دير العطب – قرب نابلس – وبشى نعيم ، قضاء الخليل ، واراضى عناتا – قرب القدس – قامت سلطات الاحتلال بالاستيلاء على الوف الدونمات من الاراضى العربية فى المناطق التالية :

* وادى الاقلى فى قرية بلعين قرب رام الله وقد ابلغ الاهالى بمصادرة الف دونم من اراضيهم . وتوجهوا على الفور الى المحامية فيليتسيا لانغر لتتولى رفع قضيتهم الى المحكمة .

* بيت حنينا – قضاء القدس . وقد تلقى الاهالى اوامر مصادرة خمسة الاف دونم من اراضيهم .

* بيت تلا – قضاء جنين . تم تسييج ٥٠٠٠ دونم من اراضيهم بحجة الاغراض العسكرية .

* بيت اسكاريا – حيث تم مستوطنو مستعمرة « الون شابوت » بالاستيلاء على ٥٠٠ دونم تحت حماية قوات جيش الاحتلال الاسرائيلى التى تدعى انها اراضى حكومية !!

« ايلون موريه »

هذا وترفق سلطات الاحتلال حملة المصادرة التى تشنها بحملة ضغوط ارهابية على المواطنين ، حيث يستدعى العشرات منهم الى التحقيق لدى ضباط الحكم العسكرى وهناك يتعرضون للتهديد والاهانة بهدف ارغامهم على بيع اراضيهم . وفى حالات اخرى تلجا السلطات الى المراوغة فترسل سماسرة الارض الذين يعملون لحسابها . وفى الاونة الاخيرة وعلى اثر فشل هذه الاساليب قامت سلطات الاحتلال بتصعيد ضغوطها الارهابية .

وقد نحت صحيفة « هارتس » ، اول امس الاربعاء ، بان السلطات تعمل تحت ضغط قضية « ايلون موريه » ، حيث تمكن اصحاب اراضى روجيب – بواسطة محاميهم الياس خورى وامنون زخرونى – من استصدار امر احترازى فى المحكمة العليا يعطى الحكومة مهلة ١٠ ايام ، عليها ان تفسر خلالها سبب عدم اخلاء مستوطنة « ايلون موريه » واعادة اراضى روجيب الى اصحابها.

ويذكر ان عصابة « غوش ايمونيم » اشترطت لاخلاء « ايلون موريه » ان تسن الحكومة قانونا يضمن الاستيطان اليهودى فى جميع الاراضى العربية المحتلة – الخاصة والعامة . لكن الحكومة لم تستطع الالتزام بانفاذ هذا الشرط لما يخلقه لها من عراقيل فى العالم ولانه قد يحرج حكام مصر امام الشعوب العربية . ويقدر المراقبون ان الحكومة و « غوش ايمونيم » اتفقا على حل وسط تقوم السلطات بموجبه بتقديم اراضى شاسعة للعصابة كى توسع مستوطناتها .

التصدى

هذا ويدرك سكان المناطق العربية المحتلة اخطار هذه الهجمة على حقوقهم ومصادر رزقهم ويستعدون للتصدى لها بحزم . ففى عناتا قرر الاهالى المطالبة باعادة جميع اراضيهم المصادرة . وتوجهوا بهذا الشأن الى المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلى . وكانت السلطات اعادت قطعة مساحتها ١٠٠ دونم الى اصحابها . الا ان هذه الارض تقع وسط الاراضى المصادرة ولا يمكن الوصول اليها الا بطائرة هيليكوبتر !! وفى بيت حنينا انتخب اصحاب الاراضى لجنة للدفاع عن الاراضى وتوجهوا الى المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلى لاثارة قضيتهم فى المحكمة العليا . وكان اهالى دير العطب اقاموا المظاهرات الكفاحية الصاخبة ضد الهجوم على اراضيهم وتوجهوا ايضا الى المحكمة.

واما اراضى الخليل (فى مناطق عروض نراح وخلة الضبع والهوبرية وبنى سليم ومرجان الدير وخلة السناسل والبقعة والفارجة) فقد تقرر امس الخميس ، فى اجتماع عقده اصحاب الاراضى ومندوبى البلدية مع المحامية فيليتسيا لانغر ، تقديم شكوى الى محكمة العدل العليا للمطالبة باعادتها .

وكان اصحاب هذه الاراضى قاموا بمسيرة احتجاج تظاهرية الى اراضيهم فهاجمتهم قوات الاحتلال وفرقت مظاهرتهم واجرت حملة اعتقالات بينهم واستدعت رئيس بلديتى حلحول – محمد حسن ملحم – والخليل – فهد القواسمى – اللذين سارا على راس المظاهرة الى التحقيق . وقد اثارت حملة السلطات ردود فعل واسعة فى سائر المناطق المحتلة – من قطاع غزة الى الضفة الغربية والقدس العربية . فقد اصدرت جميع المجالس البلدية والمؤسسات الوطنية المختلفة بيانات تستنكر اعمال الاحتلال واجراءاته التعسفية وتطالب بالغاء الاجراءات لمحاكمة القواسمى وملحم والغاء قرار مصادرة اراضى الخليل واعادتها الى اصحابها وباطلاق سراح المعتقلين . وبعث هؤلاء ببرقيات استنكار الى وزير الحربية تتضمن ايضا هذه المطالب .

جماهير البطوف العربية تطالب بتحرير اراضيها من السلطات العسكرية

*** حملة احتجاج واسعة على جريمة ابادة المزروعات * الاهالى يتقدمون بشكوى رسمية ***

البطوف – خاص بـ « الاتحاد » – طالبت مجالس عرابة ودير حنا وسخنين باسم اهالى القرى العربية الثلاث السلطات العسكرية بتحرير اراضيهم فى منطقة البطوف (الجليل) التى اغلقتها تلك السلطات منذ سنوات طويلة بحجة استخدامها للمناورات العسكرية . وجاء فى قرار هذه المجالس انه بما ان طابع المنطقة تغير من منطقة عسكرية الى منطقة مدنية تقوم عليها المستوطنات اليهودية فاصحابها العرب يطالبون باعادتها اليهم .

وكانت هذه المجالس اجتمعت فى اعقاب ارتكاب سلطات الجيش جريمة ابادة المزروعات فى ٤٠٠ دونم من اراضى الفلاحين العرب من قرى سخنين وعرابة . وقد استنكرت المجالس بشدة هذه الجريمة وطالبت السلطات بدفع تعويضات للفلاحين .

وكان الفلاحون بالتعاون مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى العربية فى اسرائيل تقدموا بشكاوى رسمية الى الشرطة طالبوا فيها بمحاكمة مرتكبى الجريمة وبدفع تعويضات عن ابادة المزروعات بقيمة مليونى ليرة. وسيتولى الدفاع عن قضية الاراضى كل من المحامين حنا نقارة ومحمد ميعارى وصبحى الحاج .

احتجاج شعبى عارم

هذا ويسود قرى البطوف جو من السخط والغضب العارم على هذه الجريمة وقد اتسعت حملة الاحتجاج لتشمل العديد من القرى والمدن العربية .

وقد اثار النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، الموضوع فى الكنيست . كما بعث رئيس مجلس الرينة المحلى ، الرفيق حسن محمود، برقيتين الى كل من وزير الحربية ورئيس الكنيست استنكر فيهما الجريمة . وبعثت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ببرقيتين مماثلتين . واصدرت لجنة قطاع البطوف للحزب الشيوعى بيانا هاما الى الاهالى استنكرت فيه الجريمة .

ومن جهة اخرى انتظم اهالى هذه القرى للرد بحزم على الجريمة التى تعتبر حلقة اخرى فى سلسلة اعتداءات طويلة على اراضينا وحقوقنا .

وفى اعقاب الحملة الاحتجاجية قام فور اريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، بزيارة الى المنطقة اجتمع فيها بممثلى مجالس عرابة وسخنين ودير حنا واستمع الى تفاصيل القضية منهم ووعدهم ببحث الموضوع على مختلف المستويات .

هذا وناشد ممثلو المجالس الثلاثة الراى العام المحلى والعالمى التضامن معهم فى كفاحهم العادل .

رئيس اللجنة الخاصة لبحث أوضاع مجلس عبلين يفند اكاذيب « الانباء »

*** رئيس المجلس يوضح الحقيقة: المجلس يتعرض لمؤامرات سلطوية مكثفة ***

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – صرح الدكتور سامى جرايسى رئيس اللجنة التى عينتها وزارة الداخلية لبحث اوضاع مجلس عبلين المحلى « ان اللجنة لم تلخص ابحاثها بعد ولم تقدم اية توصية ولم تعط اى تصريح بهذا الشأن ».

وهذا التصريح ينفى ما نشرته صحيفة « الانباء » الحكومية ، امس، على لسان مراسلها فى عكا بان « اللجنة اوصت بحل المجلس المحلى وتعيين ادارة معينة لادارته فى حالة عدم تمكن رئيس المجلس من تشكيل ائتلاف موسع من اعضاء المجلس المحلى حتى السابع عشر من الشهر الجارى » .

وواصلت « الانباء » تحريضها قائلة ان المجلس لم يقم بواجباته كاللازم .

وفى حديث مع مراسلنا رد الرفيق مرشد سليم ، رئيس المجلس ، على هذا التحريض قائلا : « ان المجلس قام بجميع الخدمات وفقا للميزانية التى اقرت بقيمة ١٤٤٨ مليون ليرة – منها ٦ ملايين ليرة رواتب – حتى ان المجلس تجاوز الميزانية فى تقديم خدمات ضرورية خصوصا للمدارس . وذلك على الرغم من ان شركة مربى الخنازير « همفدليم » – ليسوا من ابناء القرية – حجزوا على اموال المجلس ، وقد رفعت قضية ضدهم الى المحكمة المركزية . ان المسالخ اصبحت عبئا ثقيلا على القرية بعكس ما جاء فى « الانباء » وهو ان المجلس عبلين هو اغنى المجالس العربية بسبب مسالخ الخنازير » .

واضاف انه قدم تقريرا للجنة عن الخدمات التى انجزت حتى الان وعن الادارة والضرائب التى جمعت حتى الان والتى وصلت الى اكثر من مليون ليرة . وسيعقد اجتماع مع اللجنة فى السابع عشر من هذا الشهر لمواصلة البحث فى اوضاع المجلس.. والناجمة من مؤامرات السلطة المكثفة على المجلس .

٨٠ الف اصابة عمل فى عام ١٩٧٩

تل ابيب – جاء فى انباء امس ان عدد اصابات العمل فى مختلف قطاعات العمل فى البلاد لعام ١٩٧٩ قد بلغت ٨٠ الف اصابة . وهذا يشكل ٧٪ من القوى العاملة فى اسرائيل .

الامبريالية الامريكية – بقية

القواعد العربية واعطت القواعد الاسرائيلية التى عرض حكام اسرائيل على الولايات المتحدة استخدامها ... ازاء هذا الوضع اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان ادارة كارتر قد امت النظر فى الوقت الحاضر عن استخدام القواعد فى مصر واسرائيل . اما ما يجرى الان فى قاعدة « قنا » الجوية المصرية فهو « تدريب مشترك » .

وفسر المراقبون احجام الادارة الامريكية عن اعلان رغبتها فى استخدام القواعد الاسرائيلية بقولهم ان الولايات المتحدة لا تريد ان تثير غضب العرب والمسلمين باستخدامها القواعد الاسرائيلية .

واعرب وزير الخارجية السابق فى مقابلة تلفزيونية ، مساء الاربعاء الماضى ، عن تفهمه الموقف الامريكى ومثله فعلت بعض الصحف الاسرائيلية .

ونشرت « جروزلم بوست » (١٠-١-٨٠) نقلا عن مصادر امريكية رسمية ان المسؤولين فى واشنطن يحذرون من شعور اسرائيل وكانها « عاشق خائب » فالعلاقات العسكرية الوثيقة بينها وبين الولايات المتحدة عبر السنين اقوى جدا من العلاقات الامريكية المصرية .

هذا ووافقت تركيا على تمكين القوات الامريكية الجوية من استخدام ثلاث قواعد فى بلادها من مهماتها مساعدة طائرات التجسس الامريكية على الاتحاد السوفييتى .

فهد يرفض

واعلن فهد ، نائب رئيس الوزراء السعودى ، ان حكومته ترفض منح الولايات المتحدة قواعد فى بلاده وسينسف ابار النفط اذا حاولت الولايات المتحدة احتلال تلك القواعد . المعروف ان القوات الامريكية تستخدم قاعدة الظهران فى السعودية.. ولهذا فتصريح فهد جاء ليمنع لمساعدة الثقة على السعودية .

السادات – بقية

الرد على السؤال فيما اذا كان سيوصى مجلس الوزراء بقبول الاقتراح. والمعروف ان عددا من الوزراء يرفض هذا الاقتراح الذى طرحه السادات قبل بضعة اشهر .

ويتضح ان السادات وبيغن اتفقا على الاندماج فى مخططات الامبريالية الامريكية التى تعد للتدخل العسكرى فى ايران وغيرها من دول المنطقة لضرب الحركات الوطنية وصيانة مصالحها الاحتكارية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٦٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

هوروفتس يهدد زملاءه الوزراء : اما ان تقبلوا سياستي واما ان تسقط الحكومة

الجبهة تطالب الهستدروت باعلان نزاع عمل شامل

*** غونين : يجب الا نسمح بجعل العمال رهائن بين هوروفيتس وشبيط وميشل * ضغوط الحكومة المحمومة لفرض موقفها بشأن علاوة الغلاء وقيادة التجمع فى الهستدروت تنتظر جولة اخرى من المفاوضات ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – هدد وزير المالية ، يغئال هوروفتس ، زملاءه الوزراء الذين يعارضون مشروع الميزانية الذى اعده ويتضمن تقليصات خطيرة فى ميزانيات البناء والتعليم والشؤون الاجتماعية وسائر الخدمات الحيوية. فاعلن مساء امس الخميس ان عدم قبول مشروعه يعنى سقوط الحكومة لان هذه هى الوسيلة الوحيدة للجم التضخم المالى .

ولم يتطرق هوروفتس الى تضخم البنود العسكرية ومصاريف الاحتلال والاستيطان واموال الدعم لاصحاب رؤوس الاموال فى الميزانية على اعتبار ان هذه تاتى فى اطار « بقرة الامن المقدسة » . وقال : سارد على كل من يطلب مالا .. بانه لا يوجد لدى ما اعطيه (اقرا خبرا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

ومن جهة اخرى واصل هوروفتس ووزراء الحكومة ضغوطهم على قيادة « التجمع » فى الهستدروت لقبول شروطهم لدفع علاوة الغلاء . فقد اعلن مدير عام وزارة المالية انه اذا لم يتوصل الطرفان الى اتفاق بشأن العلاوة حتى يوم الثلاثاء القادم (١٥-١-١٩٨٠) فسيتاجل دفع العلاوة الى شهر اذار القادم . ويبدو ان هذه الضغوط بسرى فعلها لدى قيادة « التجمع » فى الهستدروت فاخذت تتراجع وتعلن انها مستعدة لـ « استمرار المفاوضات بروح ايجابية مع الوزير » .

ويذكر ان الحكومة تريد ان تدفع علاوة الغلاء للعاملين بنسبة ١٠٠٪ لكن ليس بالنسبة لمتوسط الاجور فى الشهر الاخير (٢٢ الف ليرة) بل بالنسبة لمتوسط الاجور عام ١٩٧٩ (١٢ الف ليرة) . كما تصر الحكومة على ان لا يجرى تعديل تدريج ضريبة الدخل الا مرتين فى السنة . الامر الذى يعنى ان علاوة الغلاء التى ستدفع للعاملين ستكون خاضعة هى ايضا لحسم الضريبة .

اما قيادة الهستدروت فقد تنازلت للحكومة عن المطالبة بدفع العلاوة حسب متوسط اجور الشهر الاخير وطالبت بدفع العلاوة على اساس الاجر ١٤ الف ليرة . وفى قضية تدريج الضريبة تنازلت ايضا وطالبت بتعديله اربع مرات فى السنة لكن الحكومة رفضت حتى هذه الاقتراحات.

موقف حازم

هذا وهاجمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى الدائرة النقابية للهستدروت موقف قيادة « التجمع » المتهادن وطالبت باعلان نزاع عمل شامل فى جميع مجالات العمل والوقوف بحزم امام الحكومة لكى تعرف مدى قوة جمهور العاملين .

وقال الرفيق بنيامين غونين : ان المماطلة فى المفاوضات تفيد فقط اصحاب رؤوس الاموال . والحكومة ماضية فى تعنتها واستهتارها بجمهور العاملين . والعاملون ينتظرون « الفرج » لانهم هم المتضررون الاساسيون . وهكذا فانهم مثل الرهائن بين تعنت الحكومة واستهتار اصحاب الاموال وتهاون قيادة الهستدروت وهذا ما يجب رفضه . واضاف : كلما تراجعت الهستدروت اكثر زاد استشراس الحكومة واصحاب العمل .

وتعرض غونين الى اصرار الحكومة على تاجيل فتح اتفاقيات العمل الجماعية الى ١-٤-١٩٨١ . فقال : ان هذا ، اذا تم ، يعتبر دمارا للعاملين . وهو من اخطر بنود سياسة هوروفتس ، لانه يعنى تجميد الاتفاق من جانب واحد . وهذا خرق خطير للاتفاق يستهدف سحق القيمة الحقيقية لاجور العاملين . والغريب ان قيادة الهستدروت تتلكأ فى الرد على هذا الخرق وتتهرب من اتخاذ موقف حازم ازاءه . وهذا امر لا يقل خطورة. انكم مطالبون اليوم ، اكثر من اى وقت مضى ، ان تقوموا بدوركم فى قيادة نقابة العمال الكبرى فى البلاد فتدافعوا ، فعلا وليس قولا ، عن حقوقهم .

توفيق زياد: الى متى سيظل كينغ ومكتبه يمارسان الكذب والتحريض

الكنيست – لمراسلنا – « يسرائيل كينغ ومكتبه هما وصمة عار على الشعب الاسرائيلي والدولة . فالى متى تسمحون لهما بممارسة الكذب والتحريض » . هذا ما جاء فى الكلمة التي القاها النائب توفيق زياد فى اثناء بحث الكنيست موضوع السلطات المحلية ، وذلك بعد ظهر الاثنين الماضي .

وقد تحدث النائب زياد باسهاب عن اوضاع السلطات المحلية العربية والتمييز اللاحق بها نتيجة لسياسة التمييز التي تمارسها السلطات ضد المواطنين العرب ، وشجب الجريمة التي ارتكبتها سلطات النهب على اراضي عرابة وسخنين حيث ابادت ٤٠٠ دونم مزروعة . كما تطرق الى حملات التحريض المسعورة على العرب وعلى مجالسهم الدمقراطية حيث يقف على راس هذه الحملات متصرف اللواء الشمالي كينغ واخرها الحملة على مجلسي عرابة ودير الاسد وعلى بلدية الناصرة .

وفى دفاعه عن جميع السلطات المحلية اكد ان ازمة هذه السلطات هي فى الدرجة الاولى نتيجة للسياسة العامة لحكومة الليكود حيث توظف مليارات الليرات للعسكرة والاستيطان على حساب الخدمات العامة وميزانيات السلطات المحلية . واستشهد بقول رئيس مركز السلطات المحلية بنحاس ايلون اذ قال : « ان معاملة حكومة الانتداب كانت افضل بكثير من معاملة حكومة اسرائيل للسلطات المحلية » .

واختتم كلمته متصديا للهجمات التي تشن على اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية . فقال : « عندما اقيمت اللجنة اعترف بها مدير مكتب وزارة الداخلية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وكانت السلطات تامل من اللجنة ان تخدم سياسة الحكومة ولما خاب املها تغير موقفها تماما » .

لجنة الكنيست تبت بشكوى توفيق زياد

الكنيست – لمراسلنا – يوم الاثنين القادم تعقد جلسة لجنة الشكاوى المنبثقة عن لجنة الكنيست جلسة خاصة للبت بشكوى النائب توفيق زياد ضد رجال الشرطة والامن الذين قاموا باجراء تحقيق استفزازي معه فى مطار اللد ، عندما عاد من زيارة الى خارج البلاد ، قبل حوالي شهرين.

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنا الى ٣٥٤ الفا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بفضل الدعم المالي والمعنوي السخي الذي يقوم به قراء « الاتحاد » واصدقاؤها فى مختلف قرانا ومدننا فى البلاد وكذلك خارج البلاد وصل مبلغ التبرعات التضامنية مع « الاتحاد » الى ٣٥٤ الف ليرة .. ولا تزال الحملة مستمرة . (اقرا لائحة اخرى باسماء المتبرعين على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

المعلمون مصممون على مواصلة نضالهم

حيفا – لمراسلنا النقابي – من المتوقع ان تكون محكمة العمل اصدرت قرارا امس بشأن النزاع القائم بين المعلمين ووزارة المعارف . فقد تقدمت الحكومة بطلب الى المحكمة لاستصدار قرار تمنع المعلمين ، بموجبه ، من اتخاذ الاجراءات النضالية التي بدأت منذ يوم الثلاثاء المنصرم بوقف التدريس بعد الساعة الحادية عشرة فى جميع المدارس الابتدائية والاعدادية ودور المعلمين ردا على تعنت الحكومة فى رفضها الاستجابة لمطالبهم برفع اجورهم وربطها باجور المهندسين .

وافادت انباء امس ان المعلمين يقفون على اهبة الاستعداد فى قاعة المحكمة ويسودهم التوتر ، للرد فيما اذا اتخذت المحكمة قرارا يهضم حقوقهم . وقد اعلنوا انهم سيتخذون مختلف الاجراءات للاستمرار فى نضالهم العادل .

اما سكرتير نقابة المعلمين الابتدائيين شالوم ليفين فقد اعرب عن موقف قيادة النقابة ، اذا اتخذ مثل ذلك القرار ، معلنا انه سيقبل بقرار المحكمة .

ولكن جمهور المعلمين الابتدائيين والاعداديين فى مختلف انحاء البلاد كان اعلن ردا على محاولات السلطة لقمع نضالهم العادل بقولهم : ان بامكان هوروفتس ان ياتي بطيارين الى « العال » (مشيرين الى الاتفاق المهين الذي ارغم عمال الشركة على التوقيع عليه) من اي بلد يشاء اما معلمين فهو لن يستطيع ان ياتي ببديل لهم .

الحياة الطبيعية – بقية

قادة الثورة ، التي اعلنت عن العمل على وضع دستور جديد يكفل بناء حياة دمقراطية خالية من الاستغلال . وكان بين الذين تم اطلاق سراحهم ارملة الرئيس الافغاني الاول نور محمد تراكي ، التي ارسلت رسالة الى الرئيس الامريكي تعلن فيها : ان المخلصين للثورة والشعب الافغاني تمكنوا من اعادة الحق الى نصابه . وتستنكر فيها تدخله الامبريالي فى حياة وشؤون الشعب الافغاني الداخلية .

هذا وكانت الولايات المتحدة الامريكية ، بواسطة تحريك اتباعها ، قد تمكنت من اقحام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بما يسمى بـ « مناقشة الوضع فى افغانستان » ، بعد ان افشل الاتحاد السوفييتي اصدار قرار معاد للثورة الافغانية ولمصالحها فى مجلس الامن .

وقد استنكر شاه محمد دوست هذا الانتهاك لحقوق افغانستان ، التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ، واستنكر روح هذا الميثاق . وقال ان الخطر الحقيقي نابع من سياسة الامبريالية وليس من المساعدة الاخوية المخلصة التي قدمها الاتحاد السوفييتي .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية اضطرت الى الاعتراف بان الوضع هادئ فى افغانستان ولكنها زعمت ان ذلك يعود الى قوة الجيش السوفييتي لا الى التفاف الشعب حول حكومته الثورية .. كما زعمت ان المتمردين يستعدون للعمل ، فى باكستان طبعا .

المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية

جميع رؤساء ونواب واعضاء السلطات المحلية العربية مدعوون لحضور المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية الساعة العاشرة صباح السبت ١٩٨٠/١/١٢ فى المركز الثقافي البلدي فى الناصرة ، لبحث قضايا التمييز ضد السلطات المحلية العربية ، وخاصة فى مجال الميزانيات والتطوير والمدارس .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

يا عمال العالم اتحدوا!



الثلاثاء ١٥ كانون ثاني ١٩٨٠ ، ٢٧ صفر ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧١ VOL 71/36 — 15.1.1980

٦ صفحات
الثمن : ٦٠٠،٠ ل.ا
מחיר 6 ל״י
PRICE 6 I.L.
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الاضراب التام يشمل الضفة المحتلة دفاعا عن عروبة شركة الكهرباء المقدسية

*** الاعتصام الجماهيري في المسجد الاقصى يدين الاحتلال ويتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني ويبايع منظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا ***

القدس — لمراسل خاص — لبت جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة المحتلة دعوة لجنة التوجيه الوطني الى تشديد الكفاح من اجل الحفاظ على عروبة شركة الكهرباء المقدسية فاضربت اضرابا شاملا اعربت فيه عن رسوخ الوحدة الوطنية واصرارها على احباط مؤامرات سلطات الاحتلال على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بشمول الاضراب جميع نواحي الحياة فذكرت ان المجالس البلدية والقروية اغلقت ابوابها طول يوم امس الاثنين .. كما توقف النشاط التجاري تماما باغلاق الحوانيت والمنشآت الاقتصادية في مدن وبلدات الضفة كافة .

وفي الوقت نفسه شارك الطلاب الجامعيون والثانويون بهذا الاضراب الوطني الكبير .

وجاء هذا الاضراب بعد الاعتصام الجماهيري الضخم في المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة ، في يوم الجمعة الماضي ..

ومع ان سلطات الاحتلال اقامت الحواجز لمنع المواطنين من قطاع غزة من الوصول الى المسجد والمشاركة في هذه المظاهرة الوطنية الرائعة الا ان غزة تضامنت تماما مع كفاح شركة كهرباء القدس .

كذلك منعت سلطات الاحتلال رؤساء المجالس البلدية والقروية من المشاركة في الاعتصام الكبير الا ان بعضهم مثل رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية طولكرم حلمي حنون ورئيس بلدية عنبتا وحيد الحمد الله وقفوا امام حاجز الاحتلال واعتبروا وقوفهم تماثلا مع الاعتصام .

وخلال الاعتصام الجماهيري ، الذي اشترك فيه الالوف ، تكلم المهندس ابراهيم الدقاق ونقيب المحامين جريس الخوري ورئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء انور نسيبة والشيخ اسماعيل الجمل .

واكد هؤلاء الخطباء رفض الجماهير الفلسطينية اعتداء سلطات الاحتلال على شركة الكهرباء المقدسية بقرارها الاستيلاء عليها في مطلع العام القادم واعتبروا معركة المحافظة على الشركة معركة وطنية جوهرية فقضية الشركة هي قضية الشعب العربي الفلسطيني .

وتحول الاعتصام الشعبي الى مظاهرة فلسطينية اعربت عن تمسك الجماهير بحقوقها القومية وبعروبتها .

وابرزت الصحف ان المؤتمرين خلال الاعتصام رفعوا شعارات ترفض « الادارة الذاتية » وتبايع منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وقال انور نسيبة في كلمته ان الشعب الفلسطيني شعب واحد لا يتجزأ وانه اختار منظمة التحرير ممثلا شرعيا له .

وقبل هذا اكد رجالات الضفة رفضهم المساومة التي تحاول سلطات الاحتلال تمريرها بالتلويح باقتراحها تجديد امتياز الشركة بشرط تنازل الشركة عن منطقة واسعة من امتيازها — هي المنطقة التي اقيمت فيها المستوطنات الكولونيالية .

اضراب عام في سجن الرملة تضامنا مع كفاح شركة الكهرباء المقدسية

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن السجناء السياسيون العرب في سجن الرملة الاضراب عن الطعام وعن استقبال الزائرين ليوم واحد ، امس الاثنين ، وذلك احتجاجا على قرار السلطات الاسرائيلية الاستيلاء على شركة الكهرباء العربية وتضامنا مع عمالها وادارتها في كفاحهم من اجل الحفاظ على عروبتها .

وقد عاد ذوو المعتقلين (الذين حاولوا زيارة ابنائهم) الى القدس واعتصموا في مبنى شركة الكهرباء العربية واصدروا بيانا اكدوا فيه تضامنهم مع الشركة ومع ابنائهم المعتقلين المضربين وضموا اصواتهم الى عمال وموظفي الشركة وسائر جماهير السكان في المناطق المحتلة مطالبين « بالمحافظة على عروبة القدس وعروبة شركة الكهرباء ووحدة المؤسسات الوطنية » .

وتطرق البيان الى الوضع السياسي العام في المنطقة فاكد على الرفض الشعبي القاطع لمؤامرة « الادارة الذاتية » واجراءات مصادرة الاراضي العربية المحتلة . واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

هذا ويفيد مراسلنا في القدس ان السجناء السياسيين الفلسطينيين في مختلف سجون الاحتلال الاسرائيلي اعربوا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، عن نيتهم اعلان الاضراب هذا الاثنين سوية مع سائر ابناء المناطق المحتلة .

كارمال يدعو الى تعاون الثورتين الايرانية والافغانية

قدومي ومارشيه واسكندر يؤيدون النجدة السوفييتية

*** « تشرين » السورية : الامبريالية الامريكية لا تبكي حرية الشعوب بل نفوذها الضائع واحلامها المنهارة ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — دعا الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، قادة الثورة الايرانية الى العمل المشترك في التصدي لمؤامرات الامبريالية والرجعية العالمية ومن اجل الحفاظ على العلاقات الاخوية القائمة بين شعبي البلدين . وجاء في رسالة الزعيم الافغاني ، التي نشرتها صحيفة « كيهان » الايرانية امس ، الاثنين ، ان الامبريالية تسعى لدق اسفين بين الثورتين لتمرير مخططاتها العدوانية وذلك باثارة حملة هوجاء من الدعاية المعادية لافغانستان وللمساعدة السوفييتية النزيهة .

واعلن بابراك كارمال ان القوات السوفييتية ستنسحب من افغانستان بعد القضاء على الاخطار العدوانية الخارجية التي تحدق بها . واضاف ان الثورة الافغانية تتعرض منذ نيسان عام ١٩٧٨ الى حرب عدوانية غير معلنة تشنها الرجعية والامبريالية بمساعدة ركائزها في المنطقة . (اقرا تصريحات برجنيف في مكان آخر) .

وفي حديث آخر ادلى به الرئيس الافغاني الى صحيفة « النداء » البيروتية ، امس الاول الاحد ، قال : ان الثورة الافغانية تسعى الى اقامة علاقات صداقة وتعاون مع الدول والانظمة الديمقراطية في العالم ومع حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفي هذا الاطار ستحافظ افغانستان على علاقاتها الاخوية مع الدول العربية ومع منظمة التحرير الفلسطينية والقوى التقدمية اللبنانية . وستعزز هذه العلاقات وبكافة الاساليب على اساس النضال المشترك لاسقاط المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

ولاحظ المراقبون ان القوى الوطنية والتقدمية العربية رحبت بالنجدة السوفييتية لافغانستان . واستقبلت بحرارة عملية انقاذ الثورة فيها .

فقد دان فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بشدة حملة الافتراءات الدعائية ، التي شنتها الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية الاخرى ، على النجدة السوفييتية للشعب الافغاني . وقال في حديث للصحف البلغارية ، هذا السبت ، ان الثورة الايرانية والنجدة السوفييتية لايران هما ضربتين قويتين لقوى الامبريالية العالمية والامريكية خاصة التي تسعى لاغتصاب واستغلال ثروات ايران وافغانستان الطبيعية وتحاول الحصول على القواعد العسكرية في الخليج العربي والشرق الاوسط .

واضاف ان النجدة السوفييتية النزيهة والودية للشعب الافغاني هي نجدة لحركة التحرر الوطني في العالم كله .

وكان وزير الاعلام السوري ، احمد اسكندر احمد ، دافع عن حق الشعب الافغاني في طلب المساعدة من اية دولة صديقة يأتمن جانبها . وقال : ان هذا حق ثابت لا يمكن لاي احد ان يشك فيه .

وفي باريس صرح جورج مارشيه ، سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي العام ، هذا السبت ، ان المساعدات

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

مصير « مبدأ كارتر » الفشل

اذاعت « نيويورك تايمز » ان الرئيس الامريكي كارتر يعد الان خطابا هاما يحدد فيه مبدأ استراتيجيا امريكيا جديدا يهدف الى احتواء « الخطر السوفييتي » !! في الشرق الادنى وجنوب اسيا خلال الثمانينات .

ويرى كارتر شبها بين الوضع الراهن والوضع الذي نشا في المنطقة في اعقاب الحرب العالمية الثانية حين رد الرئيس الامريكي الراحل ترومان بقوة (!) على « الخطر السوفييتي » ! الذي كان يخيم على اليونان وتركيا وبذلك صاغ « مبدأ ترومان » .

واضافت الصحيفة الامريكية ، المعروفة باطلاعها على تفكير حكام الولايات المتحدة ، ان كارتر يميل الى الاعتماد على شبكة من التحالفات التي ميزت ادارة الرئيس الامريكي ايزنهاور (وعرفت بمبدأ ايزنهاور) .

ويقوم « مبدأ كارتر » الاستراتيجي على « دفع الامم الاسلامية في الشرق الادنى وجنوب اسيا والدول المنتجة للنفط والاقطار غير المنحازة الى اتخاذ المبادرة في مجابهة « التهديد السوفييتي » !! بدعم الولايات المتحدة التي ستقود المبادرة في بعض الاحيان وعند الضرورة » .

لم يعد خافيا على احد ان اصطلاح « الخطر السوفييتي » ! و « التهديد السوفييتي » يعني خطر العملية الثورية ، عملية التحرر القومي والاجتماعي التي تهدد مصالح الامبريالية باحتكاراتها النفطية ومواقعها العسكرية العدوانية .

ومبدأ ترومان في عام ١٩٤٧ . ومبدأ ايزنهاور في عام ١٩٥٧ هدفا الى ضرب حركة التحرر الوطني في الشرقين الادنى (تركيا واليونان) والاوسط (الاقطار العربية) .

وبين ١٩٤٧ و ١٩٥٧ انشأت الامبريالية البريطانية بمساندة الامبريالية الامريكية « حلف بغداد » وجمعت فيه في عام ١٩٥٤ — ١٩٥٥ حكام العراق وتركيا وايران والباكستان ليكون قوة الصدام لضرب الحركة الوطنية الثورية التي تصاعدت في العالم العربي وادت ثورة العراق في تموز عام ١٩٥٨ الى نسف « حلف بغداد » .

ومع ان الامبرياليين بعد انسحاب العراق من « حلف بغداد » عادوا ونظموا حكام الاقطار الثلاثة باكستان وايران وتركيا في حلف المركز (سنتو) الا ان التطورات العاصفة والثورة الايرانية البطولية في ١٩٧٨/١٩٧٩ نسفت الحلف الجديد وعرت الامبرياليين من غطاء دول المنطقة الذي تستروا به .

وكون الثورات الوطنية في المنطقة هي التي نسفت المبدأين والحلفين فجر اسطورة « الخطر او التهديد السوفييتي » !! وكشف دوافع الامبريالية لاقامتها .

والواقع ان « مبدأ كارتر » المقترح يستنسخ ايضا « مبدأ » رئيس امريكي آخر هو الرئيس نيكسون ، الذي دعا في ظروف العدوان الامريكي على الشعب في فيتنام الى فتنمة تلك الحرب .. واقام مبدأه على اقتتال الاسيويين لصيانة مصالح الامبريالية الامريكية والرجعية المتحالفة معها . فهذا هو معنى « دفع الامم الاسلامية .. ودول النفط ودول عدم الانحياز الى اتخاذ المبادرة في مجابهة « التهديد السوفييتي » » !

منذ نهاية الحرب العالمية الثانية في عام ١٩٤٥ ، التي دشنت مرحلة اعلى في عملية التحرر القومي والاجتماعي ، والامبريالية الامريكية ، ومن ورائها الدول الامبريالية والراسمالية ، تسعى لاجهاض العملية الثورية في مختلف انحاء العالم ..

وفي سبيل ذلك وضعت مشاريع عديدة لاحتواء الشيوعية في اوروبا ووقف « المد السوفييتي » فيها .. بل ان الامبريالية الامريكية في ايام الرئيس ايزنهاور حملت شعار تحرير « دول اوروبا المسجونة » اي اعادة الدول الاشتراكية الاوروبية الى حظيرة الراسمالية .

لقد فشلت مخططات الامبريالية في جميع الميادين .. وتوطدت الدول الاشتراكية في اوروبا كما توطدت في اسيا .. بل ان الاشتراكية وصلت الى امريكا اللاتينية وحطت رحالها الان في كوبا ..

كذلك انهار النظام الامبريالي — الكولونيالي تحت عنف ضربات حركات التحرر القومي والاجتماعي في اسيا وافريقيا .. وامريكا اللاتينية .

ولا جدال في ان انتصارات الشعوب الثورية الرائعة كان بفضل جبروت المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي .. وبفضل كفاح الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية .. وبفضل تضحيات الشعوب المكافحة من اجل تحررها .

ومن مفاخر الاتحاد السوفييتي والقوى الثورية العالمية انها منعت الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة من تصدير الثورة المضادة والاعتداء على حريات الشعوب كما ساعدت تلك الشعوب التي تعرضت للعدوان مثل فيتنام وانغولا واثيوبيا وغيرها لاحباط التآمر على حرياتها والانتصار في معركتها العادلة .

وعلى ضوء هذه التطورات من المؤكد ان « مبدأ

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

السادات يتنازل عن القدس العربية ويدعو الى حل في « منتصف الطريق » !

القاهرة — الوكالات — بدأت امس في فندق ميناهاوس في القاهرة مباحثات لجان العمل المصرية — الامريكية — الاسرائيلية التي اوكل اليها صياغة صلاحيات « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

ومع ان رئيس الوزراء مناحيم بيغن اطلع زملاءه خلال اجتماع مجلس الوزراء الدوري (امس الاول) على اقتراح السادات تطبيق « الادارة الذاتية » اولا في القطاع المحتل ، فلم يبت المجلس في هذا الموضوع .

الا ان رجالات غزة اجمعوا على رفض المخطط الساداتي واعرب نقيب المحامين ، فايز ابو رحمة ، عن رأيهم حين صرح لمراسل « جيروزلم بوست » (١١-١-٨٠) « لن يجبرونا على ابتلاع خطة « الادارة الذاتية » ، التي لا تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وتؤدي الى تجزئته » .

ومثله فعل الحاج هاشم عطا الشوا ، رئيس مجلس تسويق الحمضيات في القطاع ، فقال : لا يمكن الفصل بين مصير قطاع غزة والضفة الغربية فكلنا شعب واحد وكلنا نعارض خطة « الادارة الذاتية » التي لا تفي بالحد الادنى من اهدافنا .

وفي الوقت نفسه يكشف النظام الساداتي عن سياسته الازدواجية .

فمن الناحية الواحدة يصرح وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، ان هنالك ارتباطا بين تطبيع العلاقات المصرية الاسرائيلية والاتفاق على « الادارة الذاتية » .. وتؤيده في ذلك لجنة برلمانية مصرية فتعرب عن قلقها من بطء تقدم مفاوضات « الادارة الذاتية » وتدعو الى ربط التطبيع بحل شامل يعيد السلام الى المنطقة ..

ومن الناحية الاخرى يطمئن السادات زميله بيغن ان غالي لا يعرب عن رأي الحكومة المصرية ويوافق على التطبيع حالا ويؤكد ثقته بالاتفاق على « الادارة الذاتية » .

وذهب حاكم مصر ابعد من هذا فاعلن في مقابلة صحفية مع «معاريب» (الجمعة ١١-١-٨٠) انه يدعو الى حل مشكلة القدس بحيث تبقى موحدة .. واضاف ان حله يقوم على الذهاب الى « منتصف الطريق » !! فهو يتنازل عن القدس العربية ويدعو الى بلدية مشتركة لرعي مصالح اليهود والعرب وتضمن دخول الجميع الى الاماكن المقدسة !!

وهذا هو اقتراح رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، ولكن كوليك يصر على السيادة الاسرائيلية وعلى وحدة القدس بوصفها « عاصمة اسرائيل الازلية » .. اما السادات فلا يتحدث عن السيادة .. ونهجه يشير انه لا يعارض في السيادة الاسرائيلية ويكتفي بعلم عربي فوق الاقصى !

الاتحاد السوفييتي يفشل مشروع قرار معاد للثورة الايرانية

نيويورك — الوكالات — افشل الاتحاد السوفييتي ، امس الاثنين ، محاولات الولايات المتحدة الامريكية ابتزاز قرار استفزازي من مجلس الامن الدولي معاد لايران ويدعو الى فرض العقوبات الاقتصادية عليها وذلك باستخدامه حق النقض (الفيتو) .

واعلن اليغ ترويانوفسكي ، المندوب السوفييتي ، ان الادارة الامريكية تواصل محاولاتها لتوريط المنظمة الدولية في الاعيب سياسية فجة تستهدف فرض الضغوط السياسية والاقتصادية على ايران . وقال ان هذه الالاعيب البهلوانية لن تحل المشكلة .

الا ان المندوب الامريكي ، ماك هنري ، اعلن ان حكومة بلاده لن تتراجع عن دعوتها وستبدأ منفردة بتنفيذ هذه العقوبات على ايران وهي تأمل ان تحذو الدول الغربية الحليفة حذوها .

وعلق وزير الخارجية الايراني ، قطب زادة ، على التصريح الامريكي بقوله : « ان الامريكيين لا يتوجهون الى صلب القضية ، بل يلجأون الى سياسة الضغط والفرض . الا ان الثورة الايرانية ترفض سياسة الاملاء هذه وهي قادرة على افشالها » .

خمسون نائبا تركيا يستنكرون اتفاقية القواعد التركية — الامريكية

انقرة — الوكالات — اثار توقيع الاتفاقية التركية — الامريكية حول ما يسمى بـ « الدفاع المشترك » بالاحرف الاولى ، في الاسبوع الماضي ، غضب واستنكار القوى الديمقراطية والتقدمية التركية .

وارسل خمسون نائبا عن حزب الشعب الديمقراطي التركي ، هذا السبت ، بمذكرة استجواب الى حكومة ديميريل يطالبون فيها باجراء تحقيق مع اولئك المسؤولين « الذين يسمحون لانفسهم بمثل هذا العمل المنافي لاحكام الدستور التركي » .

واعلن النواب في مذكرتهم : « ان وجود القواعد الامريكية العسكرية في الاراضي التركية يتنافى والمصالح القومية للشعب التركي . وسيؤدي هذا العمل غير المسؤول الى قطع علاقات تركيا بالدول المجاورة وبدول الشرق الاوسط » . الامر الذي يعني تسوئة موقع تركيا الدولي .

واعرب النواب عن قلقهم العميق من المخطط القاضي بتوزيع القنابل الهيدروجينية في الاراضي التركية . واعلنوا ان تحويل تركيا الى مخزن لمثل هذا السلاح الخطر يعرض سلامة وامن الجماهير التركية الى الخطر .

هذا ومن الجدير بالذكر ان حكومة ديميريل وافقت ، في الاسبوع الماضي ، على طلب الادارة الامريكية في منح جيوشها حق استخدام ٣ قواعد عسكرية في الاراضي التركية لمدة خمس سنوات ويحق جيوش دول حلف الاطلسي المشتركة في التواجد في هذه القواعد ، الامر الذي يعني اقحام تركيا من جديد في استراتيجية الامبريالية العالمية العدوانية وفي محاولاتها لتصعيد الهجوم على الانفراج الدولي .

ابناء المناطق المحتلة يعوضون عن خسائر الاعتداء على جمعية الهلال

القوى الوطنية تؤكد دور سلطات الاحتلال في الاعتداء التخريبي في غزة ..

القدس — لمراسلنا — انهالت التبرعات السخية على ادارة جمعية الهلال الاحمر في غزة للتعويض عن الخسائر الكبيرة التي لحقت بالمبنى واثاثه من جراء الاعتداء التخريبي الذي قامت به عناصر « الاخوان المسلمين » المرتبطة بسلطات الاحتلال الاسرائيلي وحلفائها الجدد في قصور القاهرة .

وقد وصلت هذه التبرعات من مختلف الهيئات والمواطنين العاديين من قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين . وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ان مواطنا واحدا من غزة تبرع بتقديم جميع الكتب والمقاعد المدمرة وتبرعت شركة ادوية بالتعويض من جميع الادوية التي خسرتها هذه الجمعية الوطنية بسبب الحريق .

ومن جهة اخرى لا تزال برقيات التنديد بهذا الاعتداء تنهال على مكتب الجمعية من مختلف الهيئات والجمعيات والشخصيات الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين . كما استمر تدفق الشخصيات وممثلي الهيئات الوطنية على مكتب الجمعية المؤقتة للتعبير عن مشاعر التضامن مع رجالها وتأييد نهجهم الوطني .

واجمعت القوى الوطنية في كافة المناطق المحتلة على ادانة سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤكدة ان هذه السلطات تتحمل القسط الاكبر من مسؤولية الاعتداء التخريبي .

وكانت صحيفة « الفجر » المقدسية نشرت تصريحا للدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة ، رد فيه على محاولات الصحف والسلطات الاسرائيلية اظهار الاعتداء وكأنه نابع من خلافات عقائدية فقال : ان ما حدث كان نتيجة لتخطيط تخريبي مسبق ومتعمد اذ لا توجد خلافات عقائدية مطلقا بين من قاموا باحراق الهلال وبين الجمعية . انما تلك المجموعة استغلت الشعارات الدينية وقامت بعمل هو في الحقيقة مناف لاهداف الدين الاسلامي الحنيف ومناف لاهداف وحدة الشعب الوطنية وامن المواطنين .

وكان الدكتور عبد الشافي واعضاء مجلس ادارة الجمعية قد اجتمعوا بالحاكم العسكري في قطاع غزة وابلغوه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اعتداءات كولونيالية على مخيم الجلزون

القدس — لمراسلنا — شكا عدد من المواطنين في مخيم الجلزون للاجئين (قضاء رام الله) من قيام المستوطنين الكولونياليين في المستوطنات المجاورة وبينهم جنود احتلاليون بعدة اعتداءات وعمليات تخريب في المخيم .

وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية امس ، الاثنين ، ان حارس مدرسة الوكالة في مخيم الجلزون ابلغ الشرطة ان « مجهولين » يرتدون الزي العسكري ويحملون السلاح ويتكلمون العبرية اقتحموا المدرسة ليلا والحقوا اضرارا بالمبنى .

واضافت ان مسلحين مجهولين قاموا ليلة السبت — الاحد بحرق ثلاث سيارات في المخيم .

تراجع سلطات الاحتلال عن مصادرة اراض قرب بيت لحم

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — في مطلع شهر حزيران الماضي قام موظفو الاحتلال باجراء عمليات حفر وقياسات على اراضي عائلة علي خضر عيسى من قرية ام سلمونه في منطقة بيت لحم ومساحتها ٢٧٢ دونما تملكها العائلة ابا عن جد . ولما عارض اصحاب الارض عملية النهب والاعتداء احضرت قوات من الجيش لقمع مقاومتهم ، وابلغتهم السلطات بمصادرة الارض دون اصدار امر خاص بذلك .

وعلى الاثر توجه اصحاب الارض الى المحاميين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي فتقدما بشكوى الى المحكمة العليا واستصدرا امرا احترازيا يحظر على السلطات دخول الارض ومصادرتها . وبعد اربعة اشهر من المفاوضات بين محاميي اصحاب الارض ومستشار الحكومة القضائي تراجعت السلطات من مخططها لنهب الارض وابلغ المستشار القضائي المحكمة بذلك .

ولما اقرت المحكمة هذا القرار وافق اصحاب الارض على الغاء الدعوى بعد ان نجحوا في الحفاظ على اراضيهم .

ليونيد برجنيف يعري سياسة الامبريالية الامريكية ويعلن: سياستنا المبدئية هي توطيد السلام وصد العدوان

لو لم تكن احداث افغانستان لوجدت الامبريالية العالمية مبررا آخر لشن هجومها على الانفراج الدولي * تأزيم الوضع الدولي يعكس عدم رضى الامبريالية عن توطيد الاشتراكية ونهوض حركة التحرر الوطني • النجدة السوفييتية انقذت افغانستان ومنعت تشيلي ثانية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — نشرت صحيفة « برافدا » ، هذا السبت ، نص اجوبة سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، على اسئلة مراسلها .

[illegible]

الادارة الامريكية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي بدأت في اواخر السبعينات وبداية الثمانينات تنتهج سياسة معادية للانفراج الدولي وبدأت في تصعيد سباق التسلح . فهذه الاوساط ترى في الانفراج الدولي عقبة

[illegible]

الاول الماضي قرارا حول توزيع الصواريخ النووية في بعض الدول الاوروبية الغربية ، الامر الذي سيؤدي الى احداث طفرة جديدة في سباق التسلح الدولي . والولايات المتحدة بالذات هي التي كتمت اصوات حلفائها

[illegible]

من انه اذا لم يتوقف العدوان الخارجي على الثورة والشعب الافغاني فاننا لن نتركه يواجه المؤامرات وحده . وقد ساعدت ممارسات حفيظ الله امين الاضطهادية القوى الرجعية . الا ان الشعب الافغاني بقيادة حزب الشعب

[illegible]

واضاف ليونيد برجنيف : لم يكن القرار بارسال وحدات عسكرية سوفييتية الى افغانستان قرارا سهلا . لكن اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفييتية ادركا تمام الادراك مسؤوليتهما واخذا بالاعتبار كل الظروف

[illegible]

لجنــة منطقــة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى تستنكر جريمة السلطات بابادة مزروعات قرى البطوف

* اللجنة تعلن تضامنها مع الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية ضد التدخل الاستعمارى الامريكى والرجعى الباكستانى فى شؤون افغانستان * التنديد بجرائم الاحتلال فى المناطق المحتلة وتصعيد الاستيطان والقرار بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس استنكار اعمال التخريب فى غزة التى يقف وراءها الاحتلال والنظام الساداتى *

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى، مساء الاربعاء ٩–١–٨٠، جلستها الاولى بعد مؤتمر المنطقة الذى عقد فى اواسط كانون الاول ١٩٧٩ . وقد ترأس الجلسة الرفيق اسعد يوسف عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتيرية المنطقة . وقدم الرفيق سليم القاسم عضو المكتب السياسى وسكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا حلل فيه الازمة السياسية والاقتصادية العميقة للنظام الحالى فى اسرائيل والابعاد الخطيرة للحلف العسكرى المكشوف بين حكام اسرائيل والنظام الساداتى فى مصر، خدمة لمصالح الاستعمار الاستراتيجية والبترولية وضد حركة التحرر القومى والتقدم الاجتماعى فى المنطقة .

وعبر البيان عن التضامن مع الثورة الافغانية والتقدير العالى للنجدة السوفييتية لشعب افغانستان ضد مكائد الاستعمار الامريكى وقادة الصين والرجعية الحاكمة فى باكستان، لاستخدام عناصر الرجعية والاقطاع المهزومة الحاقدة ضد مسيرة الشعب الافغانى التقدمية، مؤكدا ان ثورات الشعوب فى عصرنا، يمكنها ان تنطلق معتمدة على قوة شعوبها وعلى الدعم العالمى من قوى السلام والتحرر الوطنى والاشتراكية فى العالم كله وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى .

وندد البيان بشدة بمؤامرات السلطة فى المناطق العربية المحتلة، لتمرير اتفاقيات « كامب ديفيد » من اجل تكريس الاحتلال الاسرائيلى لهذه المناطق، والتى وجدت مؤخرا تعبيرا لها، فى تكثيف عمليات الهجوم الاستيطانى، وقرار استملاك شركة كهرباء القدس، وتشديد اجراءات القمع ضد شعب المناطق المحتلة، واعمال الحرق والتخريب الهمجية التى قامت بها عناصر مشبوهة فى غزة على مراى ومسمع من سلطات الاحتلال .

كما استنكر البيان ايضا جريمة تخريب السلطات لمزروعات قرى عرابة وسخنين ودير حنا، الامر الذى يشير الى فظاعة سياسة مصادرة الاراضى والتهويد العنصرية، وشجب افتراءات حاكم اللواء على السلطات المحلية العربية التى تعكس حقد الحكام على مجالسنا البلدية والمحلية، ودعا الى تعزيز وحدة الشعب الجبهوية للتصدى لسياسة التمييز والقمع والاضطهاد القومى بكل مظاهرها .

ودعا البيان جماهير العاملين لتشديد النضال ضد الهجوم على مستوى معيشتهم وضد خطر البطالة، والتجند لانجاح قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة فى انتخابات نقابة الموظفين التى ستجرى فى ٢٤–٢–١٩٨٠، وانتخابات نقابة عمال الاغذية التى ستجرى فى ١٢–٢–٨٠، وانتخابات نقابة عمال البناء التى ستجرى فى ١٨–٢–٨٠، وتوجه الى جمهور المعلمين لتوحيد صفوفهم حول كتلة « التقدم » استعدادا للانتخابات المقبلة لنقابتهم .

وبعد النقاش الذى عبر عن موافقة اعضاء لجنة المنطقة على البيان، واكد الوحدة الراسخة لمنطقة الناصرة وراء سياسة حزبنا فى مختلف القضايا، تقرر بالاجماع الموافقة على البيان، وجرى انتخاب سكرتيرية لجنة المنطقة من تسعة رفاق .

صرخة من سجن الخليل ..

علي رجب من دورة الخليل.. قبل حوالي سنة اعتقل رجال الشين بيت والده .. واختفى منذ ذلك الحين ... والدته البالغة من العمر السادسة والاربعين معتقلة هي كذلك في سجون الاحتلال وقد تركت في البيت ستة اطفال، بلا معيل، وهي متهمة بانها التقت في عمان باحد رجال المقاومة الفلسطينيين.. بالرغم من انها تنكر هذه التهمة باصرار .

علي الابن، معتقل الان في سجن الخليل، زج به في زنزانة للمرة الثانية حيث كان اعتقل في ١٥–١١–٧٩ .

في مطلع هذا الشهر سمحت لمحاميته فيليتسيا لانغر بزيارته فاطلعت على الاوضاع التي يعاني منها، وقد انكر التهم الموجهة اليه، واطلق صرخة للراي العام والضمير الانساني :

« الى متى ستظل عائلتي تعاني من هذا العذاب، الم تشبع سلطات الاحتلال غليلها بقتل والدي، حتى انهم يريدون القضاء على والدتي وعلى جميع ابناء العائلة ؟ الى متى ؟ » .

حقا .. نكران جميل !!!

زياد زهدي حمودة، طالب فلسطيني من قرية عتيل في منطقة طولكرم، يدرس الفيزياء في جامعة عمان . قبل سنة ونصف سافر مع مجموعة من الطلاب الى جنوب لبنان للتضامن مع اخوانه الفلسطينيين . هناك تدرب على السلاح لبضعة ايام وقام باعمال حراسة وعاد الى مقاعد الدراسة . في خلال سنة كاملة لم يقم باي اتصال مع زملائه . فقد انكب على الدراسة وقرر الا ينخرط في اي تنظيم . بتاريخ ١–٩–٧٩ اعتقل على الجسر بناء على معلومات كانت في حوزة سلطات الاحتلال . وبتاريخ ٢–١–٨٠ قدم لمحاكمة عسكرية في طولكرم .

لقد بالغ المدعي العام بوصف « خطورة » تصرفاته، بالرغم من انه اعترف بان زيادا قطع كل علاقاته بالتنظيمات . واما محاميته فيليتسيا لانغر، فقد اعتمدت في دفاعها على جانب انساني حيث تحدثت عن وضع العائلة الصعب والتي تنتظر بفارغ الصبر ان ينهي الابن تعليمه كي يساهم في اعالة ابناء العائلة .

ولكن الحاكم، وهو ضابط احتياط لم يخف مواقفه التطرفية عند اصدار قرار الحكم، وقال : « ان المتهم قد انكر الجميل (!) حيث ارتكب هذه الاعمال بالرغم من ان السلطات منحته امكانية السفر الى الخارج لتلقي العلم » . وفرض عليه حكما بالسجن لمدة ٣ سنوات وثلاثة اشهر فعلية، وذلك ليردع غيره من المثقفين كي لا يقتفوا اثره .

جمعيــة المبــادرة الاسلامية فى حيفا تحتفــل بالقــرن الهجرى الجديــد

حيفا – لمراسلنا – اقامت جمعية المبادرة الاسلامية احتفالا شعبيا كبيرا بمناسبة القرن الهجرى الخامس عشر وذلك فى قاعة فندق (الكرميلية) فى حيفا، يوم الخميس الماضى، وحضره جمهور غفير من سكان حيفا من المسلمين والمسيحيين فى المدينة . كما وحضر الاجتماع وفد من لجنة المبادرة الدرزية .

افتتح الاجتماع الاستاذ فتحى نورانى بكلمة عن نشاط جمعية المبادرة الاسلامية واهميتها ودورها الايجابى فى حياة المسلمين فى حيفا . ثم تحدث فضيلة القاضى فريد وجدى الطبرى عن الهجرة وتاريخ الاسلام الحضارى وما قدمته الحضارة الاسلامية لشعوب العالم من العلم فى شتى المجالات واسهامها فى تطور المجتمع الانسانى وعزا جميع منجزات الحضارة الاسلامية لوحدة الصف والكلمة والراى عند المسلمين وتشجيع العلم من قبل الدولة العربية فى ذلك الوقت .

ثم تحدث القس نعيم عتيق مؤكدا الطابع التسامحى والانسانى الداعى للمساواة والعدالة لدى جميع الديانات الثلاث . كما واشار الى اهمية الهجرة النبوية فى الدعوة الاسلامية . ثم تلاه الاستاذ حنا ابو حنا الذى اكد على مظاهر هامة للغة العربية التى جمعت تحت لوائها شعوبا عريقة وكان لها الاثر البالغ على تطور الفكر الحضارى فى قرون العصور الوسطى وكذلك اهمية اللغة فى توحيد الشعوب العربية فى مسيرتها الانسانية .

وفى الاجتماع قرأت تحية نضالية من لجنة المبادرة الدرزية . كما والقى الشاعر نزيه حسون بعض قصائده الحماسية التى دانت خيانة السادات وحلفه الدنس مع اسرائيل والولايات المتحدة .

وتكلم فى الاجتماع المحامى الديمقراطى محمد ميعارى عن الثورة الايرانية والشيعية فى العالم العربى والاسلامى .

واختتم الاحتفال فى جو من الطرب احياه الدكتور المطرب ذياب بطلق بالاشتراك مع الفنان سيمون شاهين .

وكان الاجتماع افضل تعبير عن التضامن بين سكان مدينة حيفا العرب على اختلاف طوائفهم التى ساهمت فى احياء هذه الذكرى الهامة للعرب جميعا .



مشهد من الاحتفال

الجبهــة، الى مجلس نقابــة الموظفين – معلوت ترشيحـا : صوتوا «واو» واخرقوا حواجز القهر القومي واليومي

عكا – لمراسلنا – قدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ولاول مرة، قائمة مرشحيها الى مجلس نقابة الموظفين المحلي في معلوت ترشيحا، لياخذ ممثلوها مواقفهم الكفاحية دفاعا عن جماهير الموظفين الذين يعانون كغيرهم من الشغيلة، من سياسة التمييز الطبقي والقومي خصوصا في ظروف استشراس حكومة التكتل اليمينية وتخاذل قيادة "الهستدروت" « المعراخية » وتواطئها مع حكومة راس المال .

واصدرت الجبهة بيانا الى الموظفين في الشمال دعتهم فيه الى المشاركة في الانتخابات التي ستجري في ٢٤–٢–١٩٨٠ بتقوية جبهتهم الدمقراطية لخرق حواجز القهر القومي واليومي وللتصدي لمظالم احزاب السلطة .

واما قائمة مرشحي المنظمة للانتخابات فتضم عددا من الموظفين والموظفات النشيطات في اماكن عملهم والذين يستطيعون بجراة ووعي ودفاع عنيد ان يرفعوا بصدق الاصوات المطالبة بالحقوق المتساوية والغاء سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الطبقي وهم :

١ – ماري بشارة – سكرتيرة المدرسة الثانوية في ترشيحا، ٢ – نايف سليم – عضو مجلس محلي البقيعة، ٣ – جورج قسيس – نائب رئيس مجلس محلي معليا ٤ – عفاف ابو عقل – موظفة من كفرياسيف، ٥ – عواطف فضول – موظفة مجلس محلي كفرياسيف، ٦ – علي نصرة – موظف مدرسة ابو سنان، ٧ – صلاح دباجة – موظف الشبيبة الشيوعية في ابو سنان، ٨ – حنة داوود – موظفة في « آتا يركا »، ٩ – الياس ابو عقصة – موظف الشبيبة الشيوعية في معليا، ١٠ – احمد سعد – عضو مجلس محلي ابو سنان، ١١ – نديم موسى – عضو مجلس محلي ابو سنان .

الكنيست تقر ميزانيــة غــلاء وبطالــة

* اضـافة ١٠٤ مليـارات ليـرة علـى ميـزانيـة ٧٩ – ٨٠ *

الكنيست – لمراسلنا – اقرت الكنيست في جلستها يوم الاربعاء الماضي الاضافة الجديدة على الميزانية البالغة ١٠٤ مليارات ليرة . وبهذا تصل الميزانية المقررة لعام ١٩٧٩/٨٠ الى ٢٤) مليار ليرة . ومن المتوقع ان تضاف اليها مبالغ اخرى حتى نهاية شهر آذار القادم .

وصوتت الى جانب اقتراح الميزانية اكثرية كتل الائتلاف وعارضته كتل المعارضة .

وحذرت كتلة الجبهة، التي القى كلمتها النائب شارلي بيطون، من ان هذه الاضافة على الميزانية، والميزانية القادمة التي تعدها حكومة التكتل تعني : التقليص في الخدمات الحيوية وزيادة الغلاء والبطالة .

وبعد ان استعرض تفاصيل الميزانية المضافة التي خصص اكثرها – كبقية الميزانيات السابقة، لحاجات العسكرة والاحتلال والاستيطان على حساب الكادحين وسكان الاحياء الفقيرة . قال :

« ان تدهور المجتمع الاسرائيلي، خصوصا منذ الاحتلال عام ١٩٦٧ يضاعف الفوارق الاجتماعية، كذلك تخلق ثلاثة شعوب في المجتمع الاسرائيلي هي الشعب الاشكنازي والشعب الشرقي والشعب العربي . ان سياسة التمييز التي تمارسونها ستؤدي بالمجتمع الاسرائيلي الى حافة الهاوية، ومن الصعب تقدير النتائج » .

واختتم كلمته قائلا :

« انكم لن تحكموا لمدة طويلة، وهذه الفترة التي مرت على نظامكم ستذكر طوال سنوات عديدة على انها العهد الاسود والرهيب في تاريخ هذا الشعب » .

تأجيــل محاكمــة فدائيى عمليــة نهاريــا

حيفا – لمراسلنا – قررت المحكمة المركزية في حيفا، في نهاية الاسبوع الماضي، تاجيل اصدار قرار الحكم على الفدائيين سمير قنطار – ١٨ عاما – واحمد اسعد ابرص – ٢٤ عاما – الى ٢٨ الجاري . والفدائيان متهمان بالتسلل المسلح من لبنان الى اسرائيل والانتماء الى « جبهة التحرير الفلسطينية » وخطف مواطنين (من نهاريا) ومحاولة تنفيذ جريمة . وقد طالبت النيابة باصدار حكم بالسجن المؤبد على المتهمين بينما طالب محامي الدفاع، سليمان سليمان (الذي عينته المحكمة) بتبرئة المتهمين مؤكدا انهما اطلقا الرصاص دفاعا عن النفس وانه لم يثبت ان المواطنين الثلاثة من سكان نهاريا قتلوا من رصاص الفدائيين .

هــل اجــاب بيــرس علــى نبــا دعــوة حســين لــه ؟

حيفا – لكاتب « الاتحاد » – « عندما نعود الى الحكم سنعمل في المرحلة الاولى على تطبيق الادارة الذاتية في قطاع غزة ضمن اطار التعاون بين اسرائيل مصر » . هذا ما صرح به شمعون بيرس زعيم حزب العمل، في نهاية الاسبوع الماضي، امام وفد من الكونغرس الامريكي .

وكرر موقف حزب العمل من حل « قضية اللاجئين الفلسطينيين » مؤكدا ان هذا الحل لن ياتي الا في اطار اردني فلسطيني، ويجب بذل مجهود خاص لاشراك الملك حسين في مفاوضات حول السلام على اساس القرار ٢٤٢ .

ويذكر ان هذا الموقف ليس جديدا ولكن التاكيد عليه في هذه الايام وامام وفد كهذا يزور المنطقة يثير التساؤل : هل في حديثه هذا اشارة الى ما نشرته صحيفة « واشنطن ستار » من ان الملك حسين وجه دعوة الى بيرس للتفاوض حول الضفة الغربية في اطار « حل سلمي » .

٩٠ ألف ليرة راتب موظف لمعالجــة قضايا الفقــر !!

تل ابيب – الوكالات – مدير الشركة البلدية لترميم الاحياء الفقيرة في تل – ابيب تنازل عن الراتب الذي كان طلبه مقابل ادارة الشركة واكتفى بـ ٩٠،٨٤٤ ليرة بدلا من ١٨٠ الف ليرة . وقد اقرت ادارة الشركة في منتصف الاسبوع راتبه الشهري بهذه القيمة بعد ان رفضت الطلب الاول .

وكان شلومو لاحط رئيس البلدية قد قدم في جلسته الاخيرة في الاسبوع الماضي، اقتراحا بدفع ١١٠ آلاف ليرة راتبا للسيد آرنس غيون مدير الشركة الا ان مجلس الادارة طلب تقليص حوالي ٢٠ الف ليرة من راتبه . وبعد موافقة المدير اقر المبلغ النهائي . وعارض الاقتراح ممثلو كتلة التجمع في البلدية الا ان شلومو لاحط قال : « ان هذا الراتب معقول جدا بالنسبة لرواتب موظفين كبار في الدولة حتى ان هناك موظفين يحصلون على رواتب اعلى » .

المحكمــة تأمر وزارة الداخلية بعــدم تسجيــل القومية فى شهــادة ولادة

حيفا – لمراسلنا – اصدرت المحكمة المركزية في حيفا قرارا، يوم الاربعاء الماضي، امرت به وزارة الداخلية باصدار شهادة ولادة لطفل من حيفا بدون تسجيل القومية او الدين .

وكان والدا الطفل – طلبا عدم نشر اسميهما – تقدما بطلب كهذا قبل خمس سنوات الى وزارة الداخلية ورفضا التوقيع على شهادة ولادة يسجل فيها الدين او القومية . الا ان ادارة مستشفى « رمبام » امرت في حينه ورفضت تسليم الطفل اليهما بدون التوقيع . وهكذا .. وقعا على الشهادة مرغمين الا انهما توجها الى القضاء ونجحت قضيتهما لكن بعد خمس سنوات .

قرارات المــؤتمر القطرى للسلطات المحلية العربية

المؤتمر القطرى للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل المنعقد فى الناصرة يوم ١٢–١–١٩٨٠ بدعوة من لجنة الرؤساء القطرية لهذه السلطات للبحث فى قضايا التمييز التى تواجهها السلطات المحلية العربية .

بعد استماعه ومناقشته للبيانات المقدمة من رئيس واعضاء لجنة الرؤساء حول : التمييز فى مجال الميزانيات والتمويل، اوضاع التعليم العربى وابنية المدارس، ضريبة الملك، تحريض حاكم لواء الشمال ضد مجالس محلية عربية، التخريب المتعمد لاربعمائة دونم من المزروعات لفلاحى عرابة وسخنين ودير حنا، والاعتداء الاخير من « الدوريات الخضراء » على عرب العزازمة فى النقب، يقرر :

أ – شجب سياسة التمييز والقهر القومى التى تواصل الحكومة انتهاجها وتشديدها ضد المواطنين العرب، والدعوة للعمل بقوة اكبر على حشد القوى للتصدى لهذه السياسة المسيئة لنصف مليون مواطن فى اسرائيل والمهددة لمستقبل العلاقات بين شعبيها .

ويتوجه المؤتمر الى الجماهير العربية وسلطاتها المحلية ويدعوها لتشديد كفاحها بمختلف السبل المشروعة ضد هذه السياسة، ويتوجه بنفس الوقت الى الشعب اليهودى فى اسرائيل وخاصة الى القوى الواعية والدمقراطية والعاقلة بينه ويدعوهم الى مساندة هذا الكفاح والتصدى للسياسة العنصرية التى ينتهجها الحكام .

ويفوض المؤتمر لجنة الرؤساء بان ترسم وتنفذ الخطوات اللازمة لمواجهة ومكافحة السياسة المذكورة وفضحها محليا وعالميا .

ب – بخصوص الميزانيات والتمويل :

يشجب المؤتمر سياسة التمييز القومى الحكومية الصارخة فى مجال التمويل واقرار الميزانيات للسلطات المحلية العربية حيث يبلغ معدل الصرف على الفرد حوالى خمس هذا المعدل فى الناحية اليهودية .

كما يشجب التعامل المسيء الذى تلقاه السلطات المحلية العربية من قبل حكام الالوية والمسؤولين عنهم فى وزارة الداخلية . فهؤلاء الحكام بموافقة المسؤولين عنهم يقومون بتشطيبات تعسفية فى الميزانيات العادية المقدمة اليهم من السلطات المحلية ويؤخرون اقرارها عدة اشهر . كما يهملون تماما ميزانيات التطوير ويفرضون على السلطات المحلية بدلها « خط تمويل » بمبالغ هزيلة لا تلبى الحد الادنى من متطلبات المدن والقرى العربية . وعندما تعترض السلطات المحلية المعنية على هذه التشطيبات وهذا الاهمال لا تلقى جوابا، لا من حكام الالوية ولا من المسؤولين عنهم .

ان المؤتمر مع شجبه لتلك السياسة ولهذا التعامل يطالب وزارة الداخلية وكافة الوزارات ذات العلاقة بالسلطات المحلية بما يلى :

١ – تقديم هبات ومساعدات خاصة للسلطات المحلية العربية كالتى تقدم لمناطق التطوير فى الدولة، وذلك لتمكينها من حل المشاكل المزمنة فى مدنها وقراها .

٢ – اقرار ميزانيات للسلطات المحلية العربية مساوية بمعدل الصرف على الفرد للمعدل القائم فى ميزانيات السلطات المحلية اليهودية – ميزانيات تتحقق فيها المساواة مع الناحية اليهودية فى سلة الخدمات .

٣ – دفع الهبة والتحويلات الاخرى للسلطات المحلية باقساط شهرية دورية وبلا تاخير ودون ارتباط بنسبة الجباية المحلية، كما هو الحال فى التعامل مع السلطات المحلية اليهودية – « الاتحاد » .

٤ – المصادقة على الميزانيات المقدمة من السلطات الى حكام الالوية فى فترة لا تزيد عن شهر بعد تقديمها .

٥ – تحرير ٤٠٪ من مبالغ « خط التمويل » حال اقرارها، وذلك لتمكين السلطة المحلية من المباشرة بتنفيذ المشاريع المخصصة لها تلك المبالغ فى الوقت اللازم .

٦ – وضع كل اراضى القرية او المدينة تحت نفوذ سلطتها المحلية حتى تتمكن من تقديم الخدمات اللازمة لها وجباية الرسوم التى تتطلبها هذه الخدمات من اصحابها، ولتمكين السلطة المحلية من وضع المخططات اللازمة لمستقبل تطور قريتها او مدينتها .

٧ – تخصيص ملاك موظفين للسلطات المحلية العربية مساويا من حيث التناسب لما هو عليه فى السلطات المحلية اليهودية وخصوصا فى مجال الشؤون الاجتماعية وعاملى الخدمات فى المدارس .

جـ – بخصوص التعليم وابنية المدارس :

١ – يحتج المؤتمر على انعدام البرمجة لدى وزارة المعارف وعلى عدم تخصيصها المبالغ اللازمة لحل ازمة النقص الخطير والمزمن فى ابنية المدارس العربية رغم معرفة مسؤوليها بهذا النقص الخطير واعترافهم به . كما يحتج على تجميد الحكومة حتى للمبلغ الهزيل المخصص للابنية هذه السنة .

٢ – يقر المؤتمر قرار لجنة الرؤساء باعلان اضراب انذارى للمدارس العربية احتجاجا على هذا التقصير وهذا التجميد، وذلك فى ٢٣ من كانون الثانى الجارى . ويدعو المؤتمر كل السلطات المحلية وصاحبة المدارس ولجان الاباء ولجان الطلاب والهيئات التدريسية الى ضمان تنفيذ هذا القرار تنفيذا كاملا وعقد اجتماعات احتجاجية محلية فى نفس اليوم .

٣ – يفوض المؤتمر لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية باتخاذ الخطوات الاضافية التى تراها لازمة بعد الاضراب الانذارى من اجل التوصل الى حل سريع وجذرى للازمة الخطرة فى ابنية المدارس .

٤ – يطالب المؤتمر وزارة المعارف بزيادة المخصصات المالية للوظائف التى تحت اشراف السلطة المحلية فى المدارس الابتدائية، وكذلك المخصصات للتعليم المكمل والنشاطات الاجتماعية اللازمة لتلاميذ المدارس .

٥ – يطالب المؤتمر وزارة المعارف وقسمها العربى بتعديل برامج وكتب الدراسة لتكون مطابقة للواقع وروح العصر . ويطالب بشكل خاص بتعديل برنامج التاريخ بشكل يتيح للتلاميذ العرب تعلم تاريخ امتهم وشعبهم بتوسع وعمق عبر كل العصور والمراحل .

٦ – يشجب المؤتمر التعامل المستهتر والمهين الذى تمارسه ادارة المعارف العربية تجاه السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس الثانوية وتجاه اصحاب اخرين لمثل هذه المدارس فى الناحية العربية . هذا التعامل الذى يتجسد فى تجاهل وعدم احترام حق ورأى السلطة المحلية صاحبة المدرسة فى تعيين وفصل وتجديد عمل المعلمين فى مدرستها .

ويحتج المؤتمر على اسلوب فصل المعلمين فى المدارس الثانوية فصلا جماعيا وعشوائيا لمجرد انهم جدد وغير مثبتين .

ويحتج المؤتمر بشكل خاص على اوامر ادارة المعارف العربية بفصل معلمين ثانويين من منطلقات الانتقام السياسى، وعلى رفضها تعيين معلمين من نفس المنطلقات . ومثل هذا ايضا بالنسبة لاختيار مديرين او نواب مديرين للمدارس الثانوية والابتدائية .

٧ – المؤتمر يطالب وزارة المعارف ودائرتها العربية بما يلى :

اولا : ان يجرى تعيين المعلمين والمديرين ونوابهم والمفتشين على اساس الكفاءات المهنية والخبرة وثبوت الاخلاص فى العمل .

ثانيا : عدم فصل المعلم الناجح فى اثناء سنوات التجربة (السنوات الثلاث الاولى من العمل) وانما يمدد عمله فى نهاية كل سنة .

ثالثا : عدم فصل معلم بعد سنة عمله الاولى الا لاسباب مهنية وبناء على تقارير من اكثر من مفتش قبل نهاية ايار من كل سنة .

رابعا : ان يقدم المفتشون تقارير خطية عن كل معلم يزورونه الى مدير المدرسة والى رئيس السلطة المحلية مباشرة بعد الزيارة التى قاموا بها لمراقبة عمل المعلم .

خامسا : يطالب المؤتمر وزارة المعارف بايصال الدفعات الشهرية المستحقة للمدارس الثانوية فى موعد لا يتجاوز نهاية الاسبوع الاول من كل شهر . وان تتحمل الفوائد الناشئة عن تاخير هذه الدفعات وليس السلطة المحلية التى تضطر للاستدانة حتى تغطى رواتب المعلمين والموظفين فى الموعد اللازم شهريا .

د – بخصوص ضريبة الملك وضريبة الساعة :

١ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بتطبيق القانون المعدل لضريبة الملك الصادر فى ١٠ نيسان ١٩٧٩ على السنوات التى سبقت التاريخ المذكور ايضا .

٢ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بالغاء الضريبة المرتبطة بضريبة الملك والمسماة « ضريبة الساعة » والتى لا مثيل لها بالارتباط مع ضرائب اخرى .

٣ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بالغاء الفرق فى تقدير قيمة دونم الارض فى القرى العربية القائم بين قيمة ارض يملكها مزارع وارض مالكها غير مزارع . وذلك على اعتبار ان جميع اراضى القرى هى زراعية وينبغى اعتبارها كذلك حتى لو لم يكن مالكها مزارعا بتعريف القانون .

٤ – يطالب المؤتمر وزارة المالية وادارة ضريبة الملك بادخال ممثلين حقيقيين عن السلطات المحلية العربية فى عضوية لجان الاستئناف الخاصة بضريبة الملك .

هـ – بخصوص التحريض المذاع على لسان حاكم لواء الشمال ضد سلطات محلية عربية فى الجليل :

١ – يرى المؤتمر فى التصريحات الاخيرة ليسرائيل كينغ، حاكم اللواء الشمالى، (التى ادلى بها يوم ٢٦–١٢–١٩٧٩ امام مجموعة رؤساء السلطات المحلية اليهودية فى الجليل وبحضور نائب رئيس الحكومة السيد سمحا ايرليخ) حلقة اخرى من سلسلة التحريض والدعاية السامة ضد المواطنين العرب وضد سلطاتهم المحلية . وبهذه التصريحات يواصل يسرائيل كينغ توجهه العنصرى الذى عبرت عنه وثيقته المشهورة قبل اربع سنوات .

٢ – يرى المؤتمر ان التصريحات المذكورة – ومثلها تصريحات سابقة من مسؤولين آخرين – جاءت لتبرير مخططات واجراءات تعسفية نفذتها او تنوى تنفيذها السلطات الحكومية تجاه المواطنين العرب ولم يكن صدفة ان يدلى حاكم لواء الشمال بتصريحاته المذكورة قبيل العملية الوحشية التى تعرضت لها مزروعات فلاحى عرابة ودير حنا وسخنين فى ٢–١–١٩٨٠، وقبيل مؤتمرنا هذا الذى يرفع صرخة السلطات المحلية العربية ضد سياسة التمييز القومى الى الراى العام .

٣ – ان المؤتمر اذ يشجب بشدة التصريحات العنصرية المسيئة الى العلاقات بين شعبى البلاد، يطالب باقالة حاكم اللواء الشمالى، يسرائيل كينغ، من منصبه فورا الذى بسبب وثيقته وتصريحاته العنصرية المعادية للعرب انعدمت الثقة بين السلطات المحلية العربية وبينه كمسؤول مباشر عنها .

و – بخصوص الاعتداءات على مزروعات فلاحى عرابة وسخنين ودير حنا وعلى عرب العزازمة فى النقب :

١ – يحتج المؤتمر على عملية التخريب المتعمد لاربعمائة دونم من المزروعات الشتوية لفلاحى عرابة وسخنين ودير حنا التى جرت يوم ٢–١–١٩٨٠ فى منطقة ٩، ويطالب الحكومة بالتحقيق فى هذه الجريمة وبمعاقبة المسؤولين عنها وبمنع تكرارها ودفع التعويضات كاملة الى اصحاب المزروعات .

٢ – يطالب المؤتمر الحكومة بالغاء الوضع العسكرى لمنطقة رقم ٩ بعد ان غدت منطقة مدنية عمليا بعدما قامت عليها عدة مستوطنات .

٣ – يحتج المؤتمر على الاعتداء الدموى الذى قامت به « الدوريات الخضراء » يوم ٤–١–١٩٨٠ ضد فلاحين من عشيرة العزازمة فى النقب بهدف تشريدهم عن اراضيهم . ويطالب المؤتمر الحكومة بردع هذه الدوريات وبالكف عن اجراءات تشريد عرب النقب عن اراضيهم .

ز – يجدد المؤتمر ثقته باللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ويطالب الحكومة بان ترى فيها المعبر الرسمى عن قضايا ومطالب السلطات المحلية العربية .

ويناشد المؤتمر الراى العام فى اسرائيل وخارجها بان يساند مواقفه ومطالبه هذه ويضغط على حكومة اسرائيل لتغيير سياستها العنصرية تجاه نصف مليون عربى مواطنى دولة اسرائيل .

مساواة ولا اقل من المساواة !

(الناصرة – ١٩٨٠/١/١٢)

اسبوعيات الكنيست



مايـر فلنر : حزبنـا .. واحزابهم ، وكيـف يمكن أن تنشأ ديكتاتورية ؟

سلمان ناطـور

حكومة التكتل لا تضيع اية فرصة لهجـــوم على الحياة الدمقراطية السياسية .. ولانها تحظى بأكثرية اوتوماتيكية في الكنيست فانها تنتهـز هذه الفرص « الذهبية » لسن القوانين أو لتعديل القائمة منها كي تضيق الخناق على جماهير الشعب وعلى الطبقات المضطهدة .. كان اخر هذه الاقتراحات التعديل في قوانين التنظيمات الذي وصفـه توفيق طوبي بانه رجعي اكثر من قوانين السلطان عبد الحميـــد (راجع « الاتحـاد » ، ٣١–١٢–٧٩) . وبعدها قدم اقتراح آخر لتعديل قانون انتخاب المنظمات الشعبية ، والتعديل الجديد يسمح لوزارة الداخلية بالتدخـل في طريقـة الانتخابات الداخلية لهذه المنظمات وهو جاء ليشمل الاحزاب ايضا وهـذا بالطبع اخطر ما في الاقتراح الجديد .

يوم ١–١–٧٩ ، ناقشت الكنيست الاقتراح الجديد . وتكلم عن كتلة الجبهة الرفيق مابر فلنر . وبعد ان استمع الى اقوال ممثلي الاحـزاب الصهيونية وخصوصا اليمينية المتطرفة الذين شاركوا في جوقة الهجوم على الاحزاب بشكل عام وعلى الايديولوجية اوضح الفرق بين حزبنا واحزابهم واثبت ان كل الاحزاب لها ايديولوجيا ولكن ليس هذا السؤال !

يخطـىء من يـدعى أن « حـيروت » بدون ايديولوجيـا

قال مابر فلنر : ان كل ما قيل هنا عن الاحزاب لا ينطبق على حزبي . فعندنا يقضي الدستور باجراء انتخابات سرية لجميع المؤسسات والمؤتمر ، والاجتماعات الدورية تعقد وفقا للدستور . وعندنا لا يحق التصويت لعضو ما لم يدفع رسوم العضوية .. اننا لا ندفع رسوم عضوية وحسب وانما كذلك نقوم بحملات مالية وننشر عنها في صحفنا . كذلـك لا يمكن لاحد ان يقول عنا باننا لسنا حزبا ايديولوجيا . ومع انني اوافق على النقد الـذي وجه الى الاحزاب الاخرى الا انني لا اوافق على الزعم بانه لا توجد احزاب ايديولوجية . صحيح ان هناك اشخاصا وزعماء تعنيهـــم الايديولوجية مثلما يعنيهم تساقـط الثلوج في العام الماضي،ومع كل ذلك معروف ان لحزب «الحيروت» توجد ايديولوجيا . ومن يصوت«للحيروت» يصوت من اجل ايديولوجية «الضفتان للاردن» ومن اجل سياسةاقتصادية تخدم اصحاب رؤوس الاموال،بالرغم عن ان الدعم ياتي كذلك من فئات من الطرف الاخر . ان المأساة هي تناقض المواقف في صفوف الاحزاب والذي يبرز في الاونةالاخيرة.والناخب لا يعرف نهائيـا ما هي السايسة

مابر فلنر

التي يصوت لاجلها . فمثلا في حزب « العمل » تجد اشخاصـا لهم مواقف معينة حول قضايا سياسية مركزية وتجد اخريــــن لهم مواقف متناقضة . وعندما تجري الانتخابات لا يعرف الناخب لمن وحول ماذا يصوت .

كيف يفرق الناخب بين ارض اسرائيل الكبـرى .. وحق تقريـر المصير

ان هذا الوضع في حزب « العمل » ، مثـلا ، لا يجعلني اصل الى الى استنتاج سطحي وهو انه لا توجد احزاب ايديولوجيـــة . توجـد ايديولوجيا ولكن كذلك يوجد اناس فاسدون ، وهناك اناس ينتقلون من حزب الى آخر . وما تحتاجون اليه هو تحديـــد المواقــف الفكريـــة والسياسية ، ليعرف الناخب عندما نتوجه الى الانتخابـات القادمة اذا كان سيصوت من اجل اسرائيل الكبـرى او من اجل حق الشعـــب الفلسطيني في تقرير مصيره . فالواقع هو انك تجد هذا الموقف والموقـف الاخر في حزب واحد . ان هذه هي عملية خداع . من هذه الناحية يجب ان يطرا تغيير جوهري ولكن ليس بواسطة القانون . ان هذا التغيير لن يحققه القانون وانما النضال السياسي واليقظة السياسية .

وفي هذه المرة اوافق على اقوال النائب موف شيلنسكي حول خطر تسرب رجال العالم السفلي الى مراكز الاحزاب ، ان هذا يمكن ان يحدث في واقعنا . ولكن كيف يمنع القانون هذه الظاهرة ؟ نحـن نعـرف انـه بالامكان الوصول الى الكنيست بدون احزاب ، وحتى بـدون أن تكـون للمرشح اية علاقة مع هذه الدولة ، فأنتم تعرفون من يجلس هناك وكيف (الاشارة الى بلاطو شارون) ولا اتحدث هنا عن الجانب القضائي .

عن « الشنبوت » الذى يوزع منشورا يهاجم الشيوعيين !

ان هذا القانون يحمل خطرا جديا على الدمقراطية . واقدم لكم مثالا عن حزبنا الشيوعي : ان رفاقنا وحتى أصدقـاء حزبنا يواجهون صعوبات كثيرة بايجاد اماكن عمل لانهم شيوعيون . وحتى ان كانوا مهنيين ممتازين هناك مصانع ترفض تشغيلهم . وهناك عشرات المعلمـين من أصحـاب المؤهلات والاقدمية لم يقبلوا في سلك التعليم ومنهم من طرد وعين مكانهـم معلمون غير مؤهلين . فهل قرأتم القانـــون الذي يضيفون اليه كلمـة « الاحزاب » ؟ القانون القائم يتحدث عن تنظيمات شعبية خصوصا تنظيمات الموظفين والمشغلين . واليوم تضاف اليها الاحزاب . وسنصل الى وضع يسمح (للسلطات) بانتطلب منا قوائم المنتخبين وان يطلب منا ان نكشف عن اعضاء الحزب . واذا فعلنا ذلك فسيطردون رفاقنا من اماكن العمل . هذا هو الواقع وهذه هي الحقيقة ! فكيف يسـن قانـون كهذا ومـن سيتحمله ؟ الا يكفي ما تفعله السلطات اليوم ؟ قبـل الانتخابات باسبـوع او اسبوعين يظهر شخص في احد الاحياء او القرى ويوزع منشورا يكتـب فيه : « حتى الان كنت عضوا في الحزب الشيوعي ، والان ادركت ان الشيوعية هي امر سيء » . وبالطبع يتبين ان هذا الانسان الاستفزازي هو عميل « شين بيت » اندس في صفوف الحزب .

احذروا : هذا ال « عليهم » سيؤدى الى الدكتاتورية !

اعتقد ان الاقتراح سيفتح المجال للاستفزازات ضد الاحـزاب . لقد تحدثت عن حزبنا ولكن هناك احزاب اخرى يتعرض اعضاؤهـــا للخطر . ولذلك يجب معارضة الاقتراح . اود ان اؤكد ان المشاكل التي اثيرت ووصف حالة بعض الاحزاب والحديث عن متهورين سياسيين وغير سياسيين هي صحيحة . ومع كل انتقادي لهذه الاحزاب وما يجري في داخلها الا انني احذر من امر واحد : اننا قد نسبب التنفور من الاحزاب لدى الجماهير . وسيعتقد البعض انه لا حاجة للاحزاب ويجب القضاء عليها وليأتي انسان ويتسلم زمام الدولة ويحل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية والسياسيـة والامنية . ان اصواتا كهذه تسمع اليوم ، وقد تسقط هجمة ال «عليهم» على الاحزاب على اذان صاغية ، وتكون النتيجة هجمـة شعواء عـلى الاحزاب السياسية وعلى الدمقراطية . وازاء فشل الحكومة وعـــدم الوضوح في ما قد يحدث في المستقبل واذا كان هناك بعض الصحـــف والصحفيين يشرحون التخلص من الانظمة الدمقراطية المتبعة في اسرائيل وانشاء دكتاتورية — وهناك مرشح لذلك ، فعلينا ان نحذر : ايهـــا الاذكياء ، احذروا من تهجماتكم وبالذاتكم وسطحيتكم !!

اسطوانة عن « أوفكيم » .. لحل أزمـة البطـالة

قرية اوفكيم الواقعة في النقب ، لم يسمع صوتها من قبل .. ولـم يقم زعماء الاحزاب وممثلو الوزارات والمؤسسات المختلفة بزيارتها الا في مواسم الانتخابات .. ولكن قبل ثلاثة اسابيع تهافتت عليها الشخصيات الرسمية .. بعد ان سمع صوتها وهدد اهلها بالاضراب العام والمظاهرات احتجاجا على تفشي البطالة فيها وعلى اوضاع السكان المزرية واكثرهم من اليهود الشرقيين ..

توصل الى هناك وزير الرفاه الاجتماعي ليس لحـل المشاكل وانمـا لتهدئة الخواطر .. وعاد بخفي حنين .. وكان بين من توجهوا الى هناك عضو الكنيست المتدين المشغول طوال ايام السنة بالوساطة بين « غوش امونيم » والحكومة .. وباقامة المستوطنـات الكولونيالية — يهودا بـن مئير .. فعاد الى الكنيست ليحكي عن قرية جميلـة .. رئيس مجلسهـا شاب لطيف .. وفيها مركز جماهيري واطفال جميلون .. واما عن طـرد مئات العمال .. والازواج الشباب الذين يبحثون عن مأوى .. وعن تفشي الاجرام والمخدرات .. فلم يقل كلمة واحدة .. وبالطبع هذا ليس مـن حقه .. فليست هذه هي المشاكل التي تشغله .. فلو كانـت « اوفكيم » تريد أن تتوسع على اراضي العرب .. لرفع بن مئير صوتها عاليا .. وكان الاضراب في اليوم الاخير من السنة المنصرمة .. وارتفعت آلاف الاصـوات الغاضبة الصارخة .. اصوات اهالي القرية .. وكان طبيعيـا ان تنقل الجبهة اصواتهم هذه .. الى قاعة الكنيست .. وكان طبيعيـا جدا ان تتردد على لسان شارلي بيطون ابن هذه الطبقة المسحوقة .. فتقدمـت الجبهة بطلب لبحث الموضوع .. وجرى النقاش في اليـوم الاول من هـذا العام .. بحضور رئيس مجلس القرية ووفد كبير يمثل الاهالي جلسـوا في قاعة المدعوين واستمعوا الى بن مئير واستمعوا كذلك الى شارلي بيطون.. وقد فوجيء اعضاء الكنيست عندما سمعوا ان بيطون منع وسلم القريـة عندما قام بزيارة لها قبل أن يفطن بن مئير او الوزيـر كاتس . وفي كلمته وجه بيطون حديثه الى رئيس المجلس وممثلي القرية قائلا :

« عليكم ان تعرفوا أن سياسة هذه الحكومة مبنية على سلم افضليات بالنسبة للسكن . ففي المقام الاول يحصل على الشقق القادمون الجـــدد الذين يفكرون بالهجرة الى اسرائيل . فانهم يبنون الشقق وينتظرون : ربما ياتي قادم جديد ويسكنها . وان لم يات فتظل فارغة » .

وبعث بتحية حارة الى اهالي « اوفكيـــم » الذين اصبحوا يدركون حقيقة سياسة الحكومة الاسرائيلية .. التي تغني الاغنياء وتفقر الفقراء .. وعلى حساب الفقراء تخصص مليارات الليرات لاقامــة المستوطنات في الاراضي المحتلة .. وقال لهم : بالطبع بعد ان ادركتم هذه السياسة فانكم اصبحتم تدركون كيفية النضال ضد هذه الحكومة . وحدثهم عن خبرتـه في حركة الفهود السود قائلا :

« عندما قامت الحركة ونظمنا المظاهــرات قالوا لنا : « سنحل مشاكل الفقر » . وعينوا الوزير كاتس (في حينه كان مديرا لمؤسسة التأمين الوطني) رئيسا للجنة التي كانت ستحل مشاكل الفقر . ومـاذا فعلوا ؟ لقد اصدروا كتابا في ثلاث مجلدات ، وباعوه ، فراوا انه يجلب الربـــح فترجموه الى اللغات الفرنسية والاسبانية والانجليزية وهذه الكتب عن الفقر تباع في كل انحاء البلاد . وكما يبدو ان الحكومـــة في هذه الايام تخطط لاصدار اسطوانة عن « اوفكيم » . فقد تجلب لها الربح » !!

هكذا تكلم .. بورغ ..

في الاحتفال الذي عقد في وزارة الشرطـــة بمناسبة تعيين جنـرال الجيش الاسبق ، هرتسل شفير ، قائدا عاما للشرطة ، قال وزير الداخلية والبوليس يوسف بورغ : « على القائد الجديـــد ان يعمل على لجـــم الاضطرابات والعنف الناجم عن الوضع الاقتصادي » .



شارلي بيطون — توفيق طوبي

حالا بعث النائب شارلي بيطون رسالة احتجاجية الى رئيس الحكومة يحذر فيها من هذه التصريحات الخطيرة . وجاء فيها :

«ان سياسة التمييز التي تنتهجها حكومة اسرائيل بلغت ذروة جديدة بتصريحات بورغ هذه ... ان وقف العنف لا يمكن ان يكـون بواسطـة البوليس .. فلماذا لم يتحدث الوزير عن لجم العنف الذي يقوم به « غوش امونيم » ؟ لماذا تستعمل القبضة الحديدية ضد سكان الاحياء الفقـيرة ؟ فلا يمكن ان تكون اهم مهمات شرطة اسرائيل لجم الاضطرابات في الاحياء الفقيرة ونحن نعرف بلية اساليب تنفذ هــــذه المهمات ، بينما سبـــب سياسة حكومتك الاقتصادية الفاشلة » .

لمـاذا يلتقى شارلى بيطون مع الشيوعيين ؟

منذ تشكيل الجبهة الدمقراطية لم يتوقف المحرضون والجهلة واصحاب النوايا الخبيثة .. واحيانا البسطاء من طرح السؤال : ما الذي يجمع بين شارلي بيطون وتوفيق طوبي ؟

وكان النائب بيطون نفسه اجاب على هذا السؤال وغيره في اكثر من مناسبة ، آخرها في جلسة الكنيست التي نوقش فيها اقتـراح لتعديـل قانون العقوبات بحيث ينص على مضاعفة العقوبات على مخالفات معينة . فبعد ان تحدث عن الوضع في احياء الفقر وعن تفشي الاجرام بسبب سياسة الحكومة والتمييز الطائفي والطبقي اقترح اسقاط التعديل مؤكدا ان القضاء على الانحرافات الاجتماعية لن يتم بتشديد العقوبات وانما بوضع حلـول جذرية للقضايا الاجتماعية المتأزمة وتوظيف الاموال اللازمة لحل هـــذه القضايا وبالتخلي عن سياسة الضم والاستيطان والاحتلال وبعـــدم قيام الشرطة بممارسة العنف وبان تقوم الحكومة نفسها بتطبيق القانون واحترام حقوق الغير . واختتم كلمته قائلا :

« ان الذين يسألونني دائما ما لي و « الركاح » بامكانهم ان يحصلـوا على الجواب : اذا وظفت الاموال في الاستيطان على حســاب الاصـلاح الاجتماعي — فسيؤدي ذلك الى الاجرام . اذا كانت هناك معاملـة خاصة باليهود ومعاملة اخرى بالعرب ، فان هذا سيؤدي الى الاستهتار بالغير . واذا كان هناك استهتار بالغير فالطريق الى الجريمة قصيرة جدا .

انني لا اعرف كم عضوا من اعضاء الكنيست لاحظوا التدهور الاخلاقي الذي طرأ على مجتمعنا بعد ان ذهبت سكرة النصر والاحتلال عام ١٩٦٧ .

لقد تفشت الجريمة وتعمق التدهور منذ ذلك الحين . انتم الاكثرية وبامكانكم ان تسنوا القوانين كما تشاءون . ولانكم اكثريـة بامكانكم ان تتجاهلوا هذه الحقيقة ولكنكم لن توهموا الغير وكانكم بهذا تحلون المشكلة !

واللبيب من الاشارة يفهم !!

مـــع رافضـى الخدمـة الاجبارية

اعداد : جهـاد سعـد

سلمان جبر شوفانيـة — سليم قانديبه — جودت سليمان سعد — سليمان ابو رعد

هل يحـدث مثل هذه الجريمة ؟

الاسم : سليمان (نسيب) سليمان ابو رعد ، من شفاعمرو ، في الثانية والثلاثين ، متزوج واب لطفلـــين . يعيش في بيت صغير ، ويطعم اطفاله ويعيل بيته مما تنتجه بعض الاغنـــام التي يربيها ..

قال : « اكتب كل شيء » ، واشار باصبعه الى آثار جرح عميق في رأسه .. اخرج من جيبه اقراصا من الدواء .. « هذه شهادة على جريمتهم » .. واشار الى شهادات اخرى : اذنــه اليمنى.. خفيفة السمع.. وفحوصات الطبيب .. والكلمـــات الصاخبة / الغاضبة التي اطلقها .

« يوم الاربعاء ٢٦–١٢–١٩٧٩ داهم رجال الشرطة بيتي في الساعة السابعة مساء .. وحملوني في سيارتهم الى المخفر .. ولـمــا سالت عن السبب سالوني :

— هل تخدم في الاحتياطي ؟

قلت : نعم . لماذا تسالون ؟

فاجا وا : ستعرف بعد قليل .

وطلبوا مني الانتظـــار حتى مجيء الشرطة العسكرية . وانتظرت بهدوء . ولما وصلوا ارادوا ان ادخلوني فطلبت منهم على الاقــــل ان يسمحوا لي الاتصال بالبيت واعلام العائلة بالامر وترتيب بعض الشؤون المتعلقـة بالاغنام ، مصــــدر الرزق ، لكنهم رفضوا ، فرفضت ان انضم اليهم . وحاولوا تقييدي بالسلاسل، فقاومت. ووقع اشتباك بيني وبينهم . انـــا وحدي وهم ستة رجال . انهالت علي الضربات واللكمات .. والغاز المسيل للدموع .. وبعد ان نجحوا في اخماد مقاومتي كبلوني بالسلاسل ونقلت الى المعتقل العسكري في حيفـــا .. في الطريق استعملوا الغاز مرة اخرى .. احسست بالاختناق .. طلبت فتـــح النافذة . فسمعت احدهم يقــــول للاخر :

— دعه يموت .. بالذي هو عربي .. انه ضد القانون .

ثم كالوا لي الضربات .. في المعتقل استجوبتني جندية .. وفجأة دخل احد افراد الشرطة وبيده قطعة من الحديد وضربني على راسي .. فوق عيني اليمنى .. سالت الدماء على وجهي وعلى ثيابي ..

— ان الثياب الملطخة بالدم ما زالت موجودة .. تستطيع ان تراها .. انها شهادة اخرى . لم نقلـــوني الى الحمام .. وواصلـــوا الشتم وهم يقولون : ضـد التجنيد .. ضـد الامن .. فتح .. مخرب . ودخـل خمسة رجال والقوا بي على الارض وانهالوا علي ضربا بعد ان اطفؤوا النور . بعدهـــا نقلت الى السجن العسكري في « عتليت » .. قدم لي اسعاف اولي .. وبقيت تحت العلاج ثمانية ايام .. وهذه الاقراص هي من بقايا العلاج .. بعد عشرة ايام اطلق سراحي .. وقدمت لمحاكمة امـــام ضابط في السجن .. ففرض علي حكما لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .. وذلك بتهمة التهرب من الخدمـــة في الاحتياط .. لقد رفض الحـــاكم / الضابط قبول ادعائي بانني لم استلم اي استدعاء للخدمة ، وان هنـــاك عددا اخر من ابناء العائلة يحملون هذا الاسم ...

لقد عدت الى زوجتي واطفالي .. احمل هذا الحكم الجائر .. وآثـار الجريمة .. وجراحي .. وآلامي .. ولم يكن هذا وحسب .. فقد وجدت ان عددا من اغنامي قد ماتت لانه لم يكن من يعتني بها خلال مدة اعتقالي».

« هل يحدث مثل هذه الجريمة في اماكن اخرى في العالم ؟ » ..

سالني سليمان ، وقطب جبينه ، فظهرت آثار الجراح .. وكانه اجاب على نفسه ، بنفسه .

سلمـان جبر شوفانية (٢٠ عـاما)

من مواليد شفاعمرو . ابن لعائلة تعد سبعة انفار . وهو البكر ويساعد والده في اعالة العائلة . يعاني من مرض في ظهره وقدميه وقد اجريت له عملية جراحية . اعلم مكتب التجنيـد بوضعـه الصحي ولكنهم رفضـــوا الاستماع اليه . يرفض الخدمة منـذ عامين ، ومنذ ذلك الحين والشرطـة تلاحقه . يوم الخميس الاسبق قبضوا عليه عند احد حواجز التفتيش التي نصبت في مداخل شفاعمرو ، ولكنه تمكن من الفرار وما زال فارا .

جودت سليمان سعد (١٩٦٥ عاما)

ينتمي الى عائلـــة من شفاعمرو ، رفض جميع ابنائها الخدمـــــة الاجبارية . بـــوم الخميس الاسبـق وبينما كان مسافرا الى مكان عملــه اوقفه رجال الشرطة ، فقيـــــدوه بالسلاســل وسيـق الى معتقـــل شفاعمرو .. ثم الى المعتقل العسكري في حيفا ، والى معسكر التجنيد في « تل هشومير » . ولكنه بعد ساعة تمكن من الهروب ومــــا زال يتعرض لملاحقات الشرطة .

أمير كمال شاهين (١٩ عاما)

ابن لعائلة تعد ١١ نفرا . يسكن في شفاعمرو . جند بتاريخ ٨–٥–٧٨ وسجن حتى الان ثلاثة اشهر لتهربه من الخدمة لمدة ٣ اشهر ونصف . وبعد خروجه من السجن واصـــــل تهربه . كذلك فان اخاه منير كمـال شاهين البالغ من العمر ١٧٠٥ عـاما طلب للفحوصات ولكنه رفض الذهاب لانه رفض التجنيد .

سهيـل عساقله (١٩ عاما)

يسكن في المغار وهو ابن لعائلة تعد ١٢ نفرا . جند في شهر ايار ١٩٧٩ . فهرب لمدة شهر وسجن لمدة ٣٥ يوما . بعد اطلاق سراحه واصل تهربه من الخدمة وما زال ملاحقا حتى هـــذا اليوم .

نبيـل عرايده (٢١ عاما)

جند في شهر ايار ١٩٧٦ ، هرب لمدة سنة ونصف السنة فحكم عليـه بالسجن لمدة ١١ شهرا ، وهناك تعرض لكثير من التعذيب . بعد اطلاق سراحه هرب لمدة ٨ اشهر فاعتقل وحكم عليه بالسجن لمدة سنة كاملة . في احدى المرات حاول الانتحار باطلاق الرصاص على نفسه .. فاصيب برجله .. وقد قدم ، بسبب محاولته الانتحار ، الى المحاكمة وحكم عليه بالسجن لمـــدة خمسة اشهر وذلك بتهمة « المس باملاك الجيش » ! !

حسن صالح عرايده (٢١ عاما)

عائلته تعد ١١ نفرا ، وتسكن في المغار . جند بتاريخ ٢٠–٦–١٩٧٨ . بعد ان اعتقل وهو في الصف الثاني عشر وهو يستعد لتقديم امتحانات البجروت ، فهرب لمدة سنة ونصف السنة الى ان اعتقل عام ١٩٧٨ ، فهرب لعدة مرات وحكم عليه بالسجن اكثر من مرة .

سلامه عساقله (١٩ عاما)

يسكن في المغار وينتمي الى عائلـة تعد عشرة انفار . جند في شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ . هرب اكثر من مرة فحكم عليه بالسجن مرة لمدة ٧٠ يوما واخرى لمدة ٣٥ يوما . اعتقل مؤخرا وينتظر محاكمته .

الحكم بالسجن على سليم قانديبه لمدة ١١ شهرا

حكمت محكمة عسكرية في حيفـا ، يوم الثلاثاء الماضي ، على الشاب سليم قائد بيه ، احد اعضاء لجنـة المبادرة الدرزية ، بالسجن لمدة ١١ شهرا فعلية وسنة مع وقف التنفيذ ، وذلك لرفضه الخدمة الاجبارية .

كتلة الجبهة فى مجلس عمال حيفا :

الهجمـــة على العمـــال تحمـــل الهستدروت مسؤوليـات اكبـــر من اى وقــت مضـــى

حيفـا — لمراسلنا — دعا ممثل كتلة الجبهة في مجلس عمال حيفـا الهستدروت ومجالس العمال للتصدي حزم اكثر للهجمات التي تشنهـــا حكومة الليكود على الطبقة العاملة كان ذلك بواسطة الضريـبات الاقتصـادية التي تنزلها او بالتحريض في الصحف والكنيست وفي الشارع واماكن العمل على جمهور العاملين .

وكان ممثل الكتلة الرفيق سلفادور كوهين يتحدث في الجلسة التي عقدها مجلس العمال لاقرار ميزانية للشهرين القادمين بلغت قيمتها حوالي ١٤ مليون ليرة (٨٠٪ منها تصرف لدفع رواتب و ٢٠٪ فقط تصرف على الفعاليات ونشاطات المجلس) .

وقد امتنعت كتلة الجبهـة عن التصويت بسبب التضخم في نفقات رواتب الموظفين بالمقارنة مع النشاطات ولان البحث في الميزانية المقترحة طرح للنقـاش دون ان يربط بسيـاسة الحكومة الاقتصادية . وكانت كلمـة الجبهة شاملة حيث تطرق مندوبها الى كل مـا تبيتـه حكومة بيغن — هوروفيتس من مآس وضربات تسقطها على الكادحين والفقراء لاغناء اصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصـة والبنوك والشركـات الاحتكاريـة . وحذر من ان استمرار هذا التدهـور سيؤدي حتما الى تعزيز نفوذ القـوى الفاشية الامر الذي يذكر بالوضع في المانيا عشية سيطرة الفاشية الالمانية على النظام .

وحـاول اعضاء كتلة « التكتل » الدفـاع عن سياسة حكومتهم الا ان كلماتهم كانت هزيلة ومثيرة للسخرية .

لجـان الاحيـاء الشعبية فى الناصرة درع البلدية فى معركة الصمود والتطور



جوزيف حلـو



✻ جوزيف حلو ، سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحيـــاء فى النــاصرة : العمـل التطوعـى هـو قـوة ضغـط اضافيـة للحصول على الميزانيـات التى تستحقهـا الناصرة ✻ اقامة نادى حـى ، فى حـى النمسـاوى وتنفيـذ عـدد من المشاريـع التطوعيـة الهامـة والمستعجلـة ✻

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — انتخبت لجان الاحياء في الناصرة لجنـة مركزة لها من الاخوان : جوزيف حلو وسامي مسمار واحمد زياد ومحمـود فايز علاء الدين وعطا الله طنوس ونادر سروجي واختارت الاستـاذ جوزيف حلو سكرتيرا للجنة المركزة . وقد كان هذا في اطار خطة عامـة تفصيلية لتنشيط لجان الاحيـاء وتعميق الصلة فيما بينها لتبـادل الخبرة وللتعاون في انجاز بعض المشاريع التي تحتاج الى طاقـات بشرية كبيرة . وقد انجزت لجان الاحياء مؤخرا عددا من النشاطات من اهمها اقامة سقوف لبعض براكسات المدرسة الابتدائية في حي الشيكون مما وفر على البلدية حوالي ٢٠٠ الف ليرة . كذلك جرت اقامة درابزين في المنطقة العليا من حي الشيكون . ومن جهة اخرى ، فقد بادرت لجان الاحياء لحل مشكلة صعبة في حي الصفافرة ، وهي تجمع المياه الشتوية في احد الشوارع على شكل بركة كانت تمنع مرور الناس . وعند الفحص ، تبين ان المشـروع يحتاج لى نفخ الشارع هندسيا واقامة عبارة ، وقد نفذته البلدية من خـلال مناقصة رسمية . كذلك جرت اقامة رصيف مدرج في الحي الشرقي ، قرب منطقة شيكونات الحي الشرقي .

افتتاح ناد فى حـى النمساوى

ومن جهة ثانية ، فقد تم مسـاء السبت الماضي، افتتاح نادي حي ، في حي النمساوي ، بحضور رئيـس البلدية ونوابه وسكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء . وقد ساهمت البلدية مساهمة اساسية في اقامةهذا النادي، بينما قام نشيطو لجنة الحي ، باعداد النادي وتنظيمه . وقد حضر الافتتاح النادي جمهور غفير من سكان الحي ، وقد اشاد رئيس البلدية بمبادرة لجنـة الحي نفسها لاقامة هذا النادي ، وقال ان البلدية رغم ظروفها الماليـة القاسية ستقدم الدعم لاقامة نـواد مماثلة في الاحياء ، تكون ملتقى للشباب والاحداث مؤكدا ان وضع طـاولات بنغ بنغ ، ومكتبة متواضعة ، واقامة برامج ثقافية واجتماعية هي امـور هامة لتوعية الجيل الجديد . كذلـك تكلم في الاحتفال مركز هذا النادي ، المهندس والمعلم الثانوي جورج حلو .

وقد تخللت حفل الافتتاح برامج فنية قدمها شباب الحي .

لجان الاحياء — درع البلدية فى معركـة الصمود والتطـور

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » قال الاستاذ جوزيف حلو سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء ، ان الالتفاف الشعبي حول البلدية هو مصلحـة بلدية عليا ، فيجب ان تعـرف السلطات ان اهل المدينة كلهم مـع البلدية في مطالبها بالمساواة فـي الميزانيات وغيرها . وقال : نحـن بالعمل التطوعي نحل مشاكل معقـدة وعنيفة هنا وهناك ، ولكن العمـل التطوعي ليس بديلا للحصول عـلى ميزانيات مناسبة ، بل هو قوة ضغط اضافية للحصول على ميزانيـات . وقال الاستاذ جوزيف حلو ان هنـاك تجاوبا ممتازا من البلدية مع لجـان الاحياء ، طبعا ضمن الامكانيات المالية المعروفة للجميع . وقال : ان لجان الاحياء التي قامت تعبيرا عن النشاط الاجتماعي للناس الواعين ، تجاوبـا مع البلدية ، هي درع البلدية في معركة الصمود والتطور . وقال : لقـــد نشطت مؤخرا لجان الاحياء ، وعندها تصور واضح وخطة واضحة ، وفي السبت المقبل ، (اذا لم يمنعنـا الطقس) عندنا خطة لمشروع جديـد . وبهذه المناسبة فانني اناشد العمـال والشباب والمثقفين والتجار وكـل الغيورين على مصلحة المدينـة ان ينضموا الى لجان الاحياء ويتجاوبـوا مع نشاطاتها في الاحياء المختلفة .

قضايا السلطات المحلية

بقلم : رمزي حوري

وزارة الداخليـة ومكتب كينـج بالذات همـا المسـؤولان عـن أزمـة مجلس عبـلين المحلى

وزارة الداخلية اقامت لجنة لبحث اوضاع مجلس عبلين بسبب تكتل اكثرية الاعضاء وعدم تعاونهم مع الرئيس في محاولة لشل عمل المجلس ... جريدة « الانباء » تنشر يوم ١٠ يناير الجاري ان اللجنة المذكورة اوصت بحل المجلس المحلي ما لم يتم ائتلاف من اكثرية الاعضاء لادارة عمـــل المجلس — وفي اتصال مع رئيس اللجنة الدكتور سامي جرايسي وعضو اللجنة السيد ابراهيم نمر حسين رئيس بلدية شفاعمرو نفيا نفيا قاطعا ان تكون اللجنة قد اتخذت اي قرار حول الموضوع وانها لم تجلس بعد لتلخص استنتاجاتها ...

معروف في القرية ان اوساطا حكومية وعلى راسها مكتب حاكـــم اللواء كينج هي التي تقف موقف اكثرية اعضاء المجلس في موقفها ذلك ، الذي يستهدف شل عمل المجلس المحلي واعطاء وزارة الداخلية الذريعة لحل هذا المجلس الذي يقف على راسه مرشد سليم الشيوعي القديـــم الذي انتخبته القرية بالانتخاب المباشر .

معروف ان مرشد سليم انتخب وتسلم عمله كرئيس لمجلس عبلـــين في الانتخابات الماضية ولم تمر بعد السنة الاولى على توليه عمله ولم يكن بالامكان الوصول الى استقرار في عمل المجلس بسبب التكتل المذكور وعدم التعاون من اكثرية الاعضاء بدعم من اوساط حكومية وشينبيتية ....

مجلس عبلين المحلي في وضع لا يحسد عليه : لقد ورث تراكما من الديون ، تقدر بالملايين ، لاصحاب مزارع الخنازير . اوضاع مزرية ولا تحتمل في المدرسة الثانوية . تراكمات ديون على الكثير من المزارعين الذين استهلكوا ماء بالوف الليرات وسكتت عنهم الادارات السابقة وغير ذلك من التلبكات والمشاكل . في الاتصالات التي اجريت مع الاعضــاء المعارضين لا يوجد اي خلاف على برنامج عمل او على قضية شعبية او اجتماعية لمصلحة القرية وانما كل منهم يطلب مكسبا ماليا ذاتيا لنفسـه ولم يبد اي مطلب يخص القرية او عمل المجلس العام .

في اجتماع عام عقد في القرية طلب رئيس المجلس ان تؤلف لجنـــة شعبية للتوفيق بين اعضاء المجلس ولتتصل باعضاء المعارضة والتـــزم سلفا بان يقبل اي اقتراحات بناءة بهدف تسيير عمل المجلس بشكل منتظم ودعا الى اقامة ائتلاف شامل من جميع الاعضاء ....

الحقيقة ان كل المشاكل المتراكمة في مجلس عبلين هي ارث مــــن الرئاسات والادارات السابقة التي كان يحتضنها حاكم اللواء كينـــغ وموظفوه والقائمون مقامه . انهم لم يتدخلوا طيلة السنوات السابقـــة لوقف اعمال الاهمال واساءة التصرف والتلبكات المالية بل تركوها تتراكـم خلال السنين .

ان مكتب حاكم اللواء كينغ يرضى كل ادارة تتمسح باذياله ولا تهمها المصلحة العامة للقرية ، فها هو يدعم رئيس مجلس ابو سنان حمـــد صعب الذي يضرب عرض الحائط بكل القوانين الحكومية للسلطات المحلية ويرفض اي تعاون مع اكثرية اعضاء المجلس مـــع ان هذه الاكثريـــة هي التي تدعو للتعاون والتفاهم لخدمة القرية وقد توجهت الى محكمة العدل العليا ضد حاكم اللواء كينغ وضد رئيس المجلس لالزامهم باحتــــرام القوانين في تسيير عمل المجلس .

ان على جميع الناس الشرفاء في قرية عبلين ان يقفوا ضد اي محاولة سلطوية لحل المجلس المحلي والمس بصلاحيات رئيسه المنتخب . ان وحدة جميع اعضاء مجلس عبلين او اكثريته على اساس برنامج دمقراطي معلن لصالح السكان ومن اجل الحصول على الميزانيات الحكومية لحـــل المشاكل المتراكمة — هذه الوحدة هي الهدف الذي يجب ان يعمل علـــى تحقيقه اهالي عبلين لافشال مؤامرات السلطة عليهم .

ان وظيفة حاكم اللواء والقائمقام في وزارة الداخلية هي مساعدة السلطات المحلية على العمل — وعلى هذا يتقاضون الرواتب — وليـــس التربص بها لافشالها .

ولا يظنن كينغ انه يستطيع اقالة رئيس مجلس محلي منتخب دون ان يلقى الرد اللازم .

على شرف اليوبيل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لقـــد عثرت على النـــاس الشرفـاء



حسن ابو عيشه ، او كما اسميناه « الفاروق » ، كان عضوا في الحزب منذ سنوات الثلاثين .

منذ صغره ، وكشاب عامل ، تعرف حسن على العدو الطبقي .

بحث عن « الرجال الطيبين » — كما يقول — فوجدهم في صفوف الحزب الشيوعي الفلسطيني حيث اصبح عضوا مخلصا ومتفانيا . وفي الاربعينات كان بين قادة مؤتمر العمال العرب .

كان حسن منسجما في شؤون العمال ، كان الروح المحركة في اضرابات ومظاهرات سنوات الثلاثين والاربعين التي شارك فيها عمال عرب ويهود بالرغم عن سياسة « فرق تسد » البريطانية ومواقف قيادة الهستدروت الشوفينية التي عملت تحت شعارات « احتلال العمل » و « احتلال الارض » .

اكثر من عشرين اضرابا نظم في عام ١٩٣٢ وحده ، بينها عدد من المظاهرات اشترك فيها يهود وعرب مثل اضراب السائقين واضراب الدقاقين واضراب عمال عكا واضراب عمال البيارات وغيرها . بالاضافة الى الاضراب كانت نشاطات تضامنية حيث جمعت الاموال لمساعدة المضربين وعائلاتهم والتضامن مع المضربين .

نذكر عن السنة نفسها ، من بين عدد من الاضرابات ، المظاهرة الضخمة في صيف ١٩٣٣ ، في حيفا ، حيث توجه المتظاهرون نحو مكاتب الحاكم وهم يطالبون : « الخبز والعمل » و « دفع مخصصات للعاطلين عن العمل » . في سنوات الاربعين كانت اضرابات ومظاهرات مشتركة حمست المواطنين واثارت قلق الحكام ، مثل اضراب عمال المعرض في تل ابيب واضراب عمال البريد في يافا واضراب عمال جميع معسكرات الجيش البريطاني . لقد وقف الشيوعيون اليهود والعرب على راس المضربين والمتظاهرين وبينهم كان ، دائما ، حسن يحيى ابو عيشه .

كانت حياته سلسلة من النضالات والاعتقالات والسجون والحرية وتجديد النضال .

عام ١٩٦٣ سافر حسن مع المجموعة الاولى من قدامى الحزب الى الاتحاد السوفييتي ، وقد غمرته هذه الزيارة بالسعادة .

وحتى يومه الاخير كان نشيطا في الحزب في الناصرة منذ عام ١٩٤٩ وحتى يوم توفي عام ١٩٧٣ .

في ما يلي ننشر اقوال حسن في احد اللقاءات مع الشباب عام ١٩٧٠ :

روت لوبنتشي

(من ذكريات رفيقنا خالد الذكر ، حسن يحيى ابو عيشه — كيف اهتدى الى طريق الحزب ، في سنوات الثلاثين ، واصبح عضوا مخلصا متفانيا في طريقه حتى يوم مماته) .





ماذا يعني البلشفيك ؟

ولدت في الخليل عام ١٩١٣ ، لعائلة فقيرة . قرر والدي ان يعلمني مهنة . وبما انه لم تكن في الخليل مؤسسة للتعليم ذهبت الى القدس للعمل في كراج . خلال سنوات عديدة لم احصل على قرش ، ولكن امرا واحدا حصلت عليه بوفرة هو الشتائم والضربات .. ضربت عدة مرات .. فهكذا كانوا يعاملون الشبان في تلك الايام .

في احدى المرات تغيب احد العمال فاشتغلت مع عامل مهني هو كامل المغربي . وهذا الرجل غير مجرى حياتي . لم يشتم ولم يضرب وحاول ان يعلمني .

في احد الايام وصلت الشرطة الى الكراج واعتقلته . لقد فوجئنا . لكن صاحب الكراج غضب وصرخ :

« انظروا ، ما هو مصير البلشفيك » ؟!

البلشفيك ؟!

هذه الكلمة لم اسمعها من قبل .

عندما عاد كامل للعمل في الكراج جلسنا سوية الى جانب سيارة كنا نصلحها فسالته :

— يا كامل ، ما هذا «البلشفيك» ؟

فنظر الي جادا وكانه يتردد في ان يجيبني او لا . ولكنه قرر الاجابة . اذكر تلك المحادثة وكانها تجري اليوم ، لقد كان لها اهمية كبيرة في حياتي . قال :

« البلشفيون هم اشرف الناس في العالم . يريدون مساعدة الناس ، يناضلون لكي لا يكون هناك فقراء واغنياء ولكي يتوفر العمل والخبز لجميع الناس ، ولكي يتوفر العلم لاطفالهم .

بعد فترة قصيرة وجدت طريقي الى اولئك الناس الشرفاء . ففي عام ١٩٣٢ انضممت الى صفوف الحزب حيث كنت في التاسعة عشرة من عمري .

منذ ذلك التاريخ اتسمت حياتي بمضمون جديد .

بعد العمل كنت اركض مع رفاقي الشباب لتوزيع المناشير . وفي حينه جرت اضرابات عديدة في البلاد ، شارك فيها مئات العمال اليهود والعرب . وبسرعة عرفتني الشرطة السرية فبدات الاعتقالات والضرب... بدون ذلك كان يستحيل ان ينشا شيوعي عنيد في تلك الايام .

اشتد في البلاد النضال الطبقي والمناهض للامبريالية . وكان لحزبنا دور هام في هذه النضالات ، وسر قوتها كان في الوحدة العربية اليهودية . تعرفت على كثير من الرفاق اليهود ، احترمتهم كثيرا . فقدنا عددا منهم ، واخرون ابعدوا من البلاد . ما زلت اذكر كيف عانوا وتعرضوا للملاحقات بسبب مواقفهم العنيدة الى جانب العمال العرب .

التهريب من السجن

تذكر حسن قضية خاصة ترتبط بتهريب الرفيقتين بنينا فاينهاوز وسبعما من السجن النسائي في بيت لحم ، وكان ذلك عام ١٩٤١ . وقد تسربت الينا فكرة الهروب من السجن من السجينات انفسهن ، وكان عدد منهن امضين وقتا طويلا .

عندما تسلمت الاوامر بتنظيم عملية الهروب بدانا بوضع المخطط . كانت هناك فتاة اعتادت على زيارة السجينات . وبواسطتها نقلنا المخطط الى الرفيقة بنينا التي حصلت على تصريح للعمل في حديقة السجن بسبب مدة محكوميتها الطويلة .

لقد قالت بنينا ان المنشار كان كبيرا وبصعوبة نجحت في اخفائه تحت فستانها . وباعجوبة لم تجر تفتيشات على جسمها وبدات السجينات بنشر قضبان الشباك . ومن حسن حظ الرفيقات انه كانت هناك سجينة مجنونة تصرخ بشكل هستيري ، فاخفت الرفيقات في النشر ، في ذلك الوقت . وبعد تاجيل الموعد الاول ، وحيث لم ير السجانون القضبان المنشورة ، حان موعد الهروب .

في اليوم والساعة المحددين سرب حبل من القماش من شباك الغرفة في الطابق الثاني . من هذه الجهة لم تكن حراسة مطلقا . فنزلت السجينات بواسطة الحبل . بعد ذلك تسلقنا على جدار مرتفع ومسيج ومن هناك قفزنا وسقطنا في الوحل .

وصلنا القدس في سيارة تكسي . كان معي رفيق يهودي لم يعرف اللغة العربية . طلبت منه ان يصمت طول الطريق لكي لا يثير شكوك السائق . وصلنا في ساعات الليل وخبانا الرفيقتين في الاماكن المقررة .

في اليوم التالي نشرت الصحف بعناوين بارزة عن هروب شيوعيتين من سجن بيت لحم ، وانهما اجتازتا الحدود اللبنانية . بالنسبة لنا كان ذلك نكتة بالطبع ، بعد يومين نقلنا الرفيقتين الى تل ابيب وبعدها عادت بنينا الى حيفا .

*

في سنوات الاربعين الاولى عمل حسن سكرتيرا لفرع جمعية العمال العربية في القدس . وقد ناضل رفاق الحزب من اجل توحيد جميع النقابات . وهكذا اقيم « مؤتمر العمال العرب » عام ١٩٤٥ . وفي الاضراب الموحد والكبير الذي نظمه عمال معسكرات الجيش البريطاني ، قبل حلها عام ١٩٤٧ ، وقف نشيطو المؤتمر ، وبينهم حسن ، على راس النضال من اجل دفع تعويضات مناسبة لعشرات الوف العمال المهددين بالطرد .

... كانت تلك الايام عاصفة ومعباة بالنضالات والحماس والرضا . ومعها حكايا معبرة :

قال حسن :

... لقد ضحكنا سوية لسماع حكاية الخوري ، عضو الحزب ، الذي رافقته للقيام بكتابة شعارات على الجدران — فقد خبا الخوري الفرشاة وعلبة الدهان في ثوبه الطويل ، ومن يشك بالخوري ؟

اذكر اننا رسمنا الشعار : لتسقط الفاشية !!

من معتقل مصري الى معتقل اسرائيلي

في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ اقرت هيئة الامم المتحدة قرار التقسيم ، وفي احدى الليالي هاجموا بيتي ، واعتقلت مع عودة الاشهب واخرين . بعد ايام قليلة امضيناها في سجن الخليل نقلنا الى غزة ، ومن هناك الى ابو عجيلة في سيناء وهناك جمع شيوعيون عرب ، بينهم الرفاق سليم القاسم وعلي عاشور وصبحي بلال وغيرهم ، بتهمة الانتماء الى منظمة « تشكل خطرا على الشعب » . وكان بيننا كذلك عرب من النقب وغير شيوعيين . لقد القينا انفسنا في صحراء سيناء نقاسي من الحرارة في ساعات النهار والبرد الشديد في الليل ، سجناء امنيين بيد النظام المصري .

بعد ان احتلت الجيوش الاسرائيلية ابو عجيلة نقلنا جميعا الى بئر السبع . اعتقدت ان الجيش الاسرائيلي سوف يطلق سراحنا ، على اعتبار اننا نوافق على قرار التقسيم . ولكن الجيش الاسرائيلي واصل اعتقالنا بحجة اننا اسرى بايدي اسرائيل . هكذا تحولنا من سجناء بايدي النظام المصري الى سجناء بايدي النظام في اسرائيل .

بعد تقلبات اخرى وصلنا الى معتقل « الصرفند » . ولم يطلق سراحنا الا في نهاية تموز ١٩٤٩ . ثم بعثوا بنا جميعنا الى الناصرة ، وقد نجحت في ان انقل اليها فيما بعد ابناء عائلتي ايضا .

تحولت الناصرة الى مدينة عزيزة على نفسي .

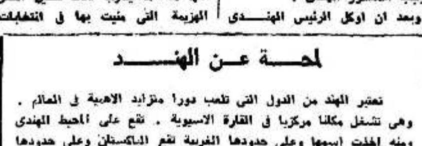
هناك وجدت حزبي النشيط ، المتيقظ لكل تحرك ، الحزب المناضل . هنا نشا جيل جديد من اعضاء الحزب ، اروي له دائما عن الايام الغابرة : عن عمل الحزب السري وعن النضال ضد الحكم البريطاني وضد الصهيونية والرجعية العربية . انني احب ان احدثهم عن الضحايا الكثيرة التي قدمها حزبنا في النضال من اجل الاخوة اليهودية العربية وعن اهمية وحدة حزبنا الاممية .

خطوة لتعميق التعاون الجزائري — الانغولي

الجزائر — الوكالات — تعمق جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية علاقاتها مع الانظمة الثورية في القارة الافريقية والعالم . وفي هذا الاطار وقعت الجزائر وجمهورية انغولا الشعبية عدة اتفاقيات اقتصادية وتجارية تقدم الجزائر بموجبها لجمهورية انغولا المساعدات اللازمة لاقامة وتطوير صناعة تحويل النفط . كما تقدم لها ايضا البترول .

هـل الهنـد على اعتـاب مرحلة جديدة ؟

بقلم : سميح صباغ



اسفرت النتائج النهائية لانتخابات مجلس الشعب الهندي ، في الاسبوع الماضي عن فوز باهر لحزب المؤتمر الوطني بزعامة انديرا غاندي . وبذلك ضمن حزبها حق تشكيل حكومة بموجب الدستور الهندي .

وبعد ان اوكل الرئيس الهندي سانجيه فاريدي لحزب المؤتمر تشكيل حكومة ورشح الحزب السيدة انديرا غاندي الى رئاسته في البرلمان فقد بات مؤكدا عودة انديرا غاندي الى رئاسة الحكومة الهندية بعد ابتعادها عنها مدة ما يقارب ثلاث سنين اثر الهزيمة التي منيت بها في انتخابات آذار ١٩٧٧ على يد حزب جاناتا .

هذا وفاز حزب المؤتمر الوطني بـ ٣٥١ مقعدا ، وحلفاؤه من الاحزاب الاقليمية وعصبة الاسلام الهندية بـ ٢١ مقعدا .

اما حزب جاناتا وهو تحالف غير راسخ انشىء بهدف الحاق الهزيمة بانديرا غاندي في انتخابات ١٩٧٧ فانشق على نفسه وخاض الانتخابات الاخيرة بشقين :

حزب جاناتا العلماني برئاسة شيران سنغ ، وقد اندمج بحزب الشعب (لوك دال) بزعامة جورج فرنا وفاز بـ ١) مقعدا .

الشق الثاني من حزب جاناتا بزعامة جاغجيفان رام وفاز بـ ٣١ مقعدا .

ومن هذه النتائج يبدو مدى الهزيمة التي لحقت بهذا الحزب الذي اساء كثيرا الى اوضاع الشعب الهندي وفقد ، بالتالي ، ثقة الجماهير به .

اما الجبهة اليسارية التي تشكلت بمبادرة الحزب الشيوعي فقد فازت بـ ٥٢ مقعدا ، وهذا بزيادة ١١ مقعدا .

وفاز حزب المؤتمر الانفصالي (المنشق عن انديرا غاندي) بـ ١٣ مقعدا .

وفاز المستقلون بـ ١٢ مقعدا .

وقد اشارت الانباء الى ان اكثر من نصف الناخبين (مجموعهم ٣٦٢ مليون) كانوا اشتركوا في الانتخابات . وقد تركزت اهتماماتهم بالقضايا الاقتصادية والاجتماعية الصعبة .

اعتبارات اساسية في نصر انديرا غاندي

لقد اكدت نتائج الانتخابات ومظاهر الافراح بالنصر الكبير الذي احرزته انديرا غاندي ، بنت جواهر لال نهرو اول رئيس وزراء للهند ، والتي تحظى بشعبية كبيرة ترسخت على مدى ١١ سنة من رئاستها الحكومة الهندية من ١٩٦٦ — ١٩٧٧ ، اكدت ان الشعب الهندي يعلق آمالا كبارا على عودتها الى الحكم بعد ان ساءت الاوضاع في السنين الاخيرة في ظل حكم حزب جاناتا حيث زادت البطالة في المدن والريف وزاد حجم التضخم المالي وارتفعت الاسعار بصورة مذهلة بلغت حدا وصل فيه معدل ارتفاع جدول الغلاء ٢٪ شهريا .

— وكان حزب جاناتا هذا قد صعد الى السلطة نتيجة سياسة القمع في ظل احكام الطوارىء التي مارسها حزب المؤتمر بقيادة انديرا غاندي ضد ابناء الشعب العاديين ، طيلة ٢١ شهرا خلال حكمه ، ومن معالمها قمع الحريات الدينية والاضطهاد واعتقال الخصوم السياسيين والهجوم على الشعب الكادح عن طريق التعقيم الاجباري وتقليص مستوى المعيشة وحقوق الطبقة العاملة ، وتقييد النشاط النقابي وتكريس اعباء الضرائب على الفلاحين . كما اثارت السياسة الاقتصادية التي تزايدت موالاتها للاحتكار والتحول نحو قبول خط البنك الدولي ومغازلة الشركات المتعددة الجنسية مخاوف مشروعة بين الاوساط الوطنية . وفي اطار السياسة المحلية فقد حطمت انديرا غاندي احتمال نمو وحدة القوى الدمقراطية ضد الرجعية . وبشكل عام فان سياستها الداخلية ادت الى تنفير جميع اوساط الراي العام الدمقراطي وعدائها وادى الى هزيمتها وصعود حزب جاناتا — .

ولكن فشل حكومة جاناتا وتحولها نحو اليمين في السياسة الداخلية والخارجية التي جسدت مصالح البرجوازية الهندية ، وهجومها على القطاع العام ، الامر الذي خرب مجمل الاقتصاد الهندي ، افقد ثقة الجماهير بهذا الحزب واعطى متسعا لحزب المؤتمر وقوى اليسار في استعادة مواقعها وترسيخها وقد برز ذلك في نتائج الانتخابات .

لقد كانت القوى السياسية التي شكلت حزب جاناتا تعارض باصرار طيلة سنوات عديدة ، كانت فيها في المعارضة ، كل الخطوات الوطنية التقدمية التي بدات في سياسة الهند في منتصف الخمسينات تحت قيادة نهرو وبتاييد كامل من جانب قوى اليسار في البلاد . فقد عارضت هذه الاحزاب تطوير القطاع العام واقامة عناصر التخطيط في الاقتصاد وتنمية الصناعات الثقيلة والتصنيع وسياسة الاصلاحات الزراعية الجذرية والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وعدم الانحياز والعداء للامبريالية .

ولكن حكومة جاناتا رغم التعديلات التكتيكية لسياستها القديمة هذه التي قامت بها ، حين استلمت السلطة ، نظرا لاضطرارها لتلبية الحاجات الملحة للوضع الجديد ، واتخاذها بعض الخطوات لاصلاح الوضع المشوه بعد نظام الطوارىء ، الا انها تحت ستار الرضا عن هذه الخطوات اخذت تسرع في تحويل سياسة الحكومة في اتجاه واضح نحو اليمين . فقد منحت الامتيازات على نطاق واسع للاحتكارات المحلية ودعت الاتحادات الكبيرة للشركات متعددة الجنسية كي تدخل بقوة مضاعفة حتى في قطاعات الاقتصاد الاستراتيجية . وشنت هجوما عنيفا على القطاع العام وغيرت اولويات التخطيط في اتجاه رجعي وزادت التبعية « للمساعدة » الامبريالية ، وزادت الاعتماد على السوق الحرة حتى في مسائل بالغة الحيوية مثل توفير الحبوب الغذائية وتوزيعها وغيرها من السلع والمواد الاستهلاكية الاساسية الاخرى . كما اوقفت التاميمات ، واوقف الحديث عن اجراء اصلاحات زراعية . واصبح جل النشاط والتخطيط الاقتصادي يتركز على التطوير التكنيكي للزراعة — الامر الذي يخدم اساسا ، الفلاحين الاغنياء وكبار مالكي الارض .

وعلى هذه الارضية اخذت القوى اليمينية الرجعية تعد العدة لاحداث ارتداد كامل في السياسة التقدمية التي قبلتها الامة في فترة ما بعد الاستقلال عام ١٩٤٧ ، في ظل حكومة نهرو وغاندي .

وعلى هذه الارضية بالذات وما الحقته من اضرار جسيمة في مستوى حياة الكادحين اخذ ينهار حزب جاناتا ويفقد ثقة الجماهير به ، وليفسح المجال للقوى الوطنية التقدمية في اليسار الشيوعي وفي حزب المؤتمر الوطني البرجوازي الى استرجاع مكانتها السابقة وزيادة نموها . واخذ الشعب الهندي الكادح يتوق الى اليوم الذي تعود فيه انديرا غاندي الى الحكم .

وقد عرفت انديرا غاندي كيف تستفيد من فشل سياسة حزب جاناتا فطرحت في برنامجها الانتخابي ان حزبها سيواصل الطريق على خط المهاتما غاندي ونهرو (اللذين يحظيان بمكانة محترمة في وجدان الشعب الهندي) والذي يرتكز على

— البقية على ص ٥ —

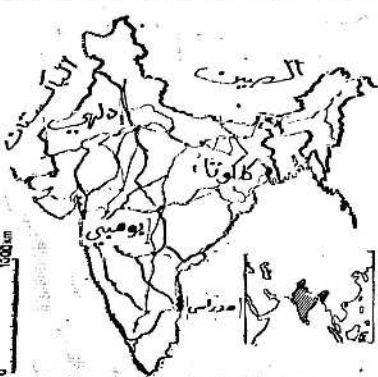
تنظيم العائلة بواسطة ارشادات عن تحديد النسل في الهند

لمحـة عـن الهنــد

تعتبر الهند من الدول التي تلعب دورا متزايد الاهمية في العالم . وهي تشغل مكانا مركزيا في القارة الاسيوية . تقع على المحيط الهندي ومنه اخذت اسمها وعلى حدودها الغربية تقع الباكستان وعلى حدودها الشرقية على طول ١٥ الف كيلو متر تقع الصين .

تمتد اراضي الهند الهائلة من الشمال من جبال الهملايا حتى نهاية شبه جزيرة هندوستان جنوبا ، على امتداد اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر . ومن اعلى القمم الجبلية المغطاة بالجليد والثلج الابديين تنبع انهار الهند العظيمة تروي مياهها سهول البلاد الشاسعة — مخزن حبوب البلاد . وفي جنوب الهند تتعاقب الصحاري والجبال المتوسطة العلو ، وتغطي سواحل المحيط الهندي غابات استوائية دائمة الخضرة . وتكتنز اراضي الهند في باطنها باحتياطي ضخم من الحديد والمنغنيز والبوكسيت والذهب والثروات الطبيعية الاخرى .

وعلى تلك الارض الشاسعة والغنية يعيش اكثر من ٦٠٠ مليون انسان يشكلون خمس عشرة قومية كبيرة يعيشون في علاقات قومية ودينية معقدة جدا . ومن القوميات التي تعيش في شمال غرب البلاد الكشميريون والبنجابيون ، وفي الاجزاء الشمالية والوسطى الهندوستانيون والبخاريون وفي الشمال الشرقي البنغاليون والاساميون والاوريا وفي الغرب الماراتخي . وفي جنوب الهند : تلبجو وتاميلي ومالايالي وكانارا . ويعيش عشرات الالاين من المسلمين في المناطق المجاورة لباكستان . هذا ويعيش ٨٠٪ من سكان البلاد في الارياف ويقل عددهم في المدن ، فالعاصمة دلهي لا يزيد عدد سكانها عن ٥ — ٦ ملايين نسمة . وثلثا سكان البلاد يعملون في الزراعة ، وهم ينتجون نصف الدخل القومي . ويعتبر الارز المحصول الغذائي الرئيسي في البلاد . كما ويزرع القمح والذرة ومختلف النباتات القرنية . ومن المحصولات الصناعية يزرع القطن والقنب الهندي والشاي والتبغ وقصب السكر والفول بحيث يصل المحصول الاجمالي للحبوب في الموسم المخصب الى ١٠٠ مليون طن . ونمو هذه المحاصيل سمح للهند



بان توقف استيراد المواد الغذائية .

كما وتعتبر الهند من اولى البلاد في العالم من حيث عدد رؤوس الماشية (اكثر من ٢٠٠ مليون راس) ولكنها ، مع ذلك ، اقل البلاد من حيث الانتاجية من الماشية . ويستخدم البقر اساسا كقوة للجر ، حيث ان الديانة الهندوسية تمنع ذبح البقر واستخدام لحمه كغذاء . ولهذا تصرف الدولة اموالا كثيرة للاحتفاظ بالحيوانات ولا تجني الا القليل القليل من الفائدة .

اما من الناحية الصناعية فتعتبر الهند البلد الثاني ، من بلدان العالم الراسمالي ، بعد الولايات المتحدة في انتاج المنسوجات القطنية . كما وتنتج المواد الغذائية ، ومن هذه : (اكثر من) ملايين طن من السكر ومئات الاف الاطنان من التبغ والشاي والزيت النباتي وغير ذلك ... وتشغل الصناعة اليدوية كثيرا من مواد الاستهلاك .

ومنذ تحررت الهند من نير الاستعمار البريطاني في عام ١٩٤٧ حققت البلاد نجاحا كبيرا في تطوير الاقتصاد الوطني والثقافة مما ادى الى دعم سيادتها . وتعتبر الهند من اولى البلدان النامية التي بدات في ادخال عناصر التخطيط الاقتصادي ، وهي الان في عداد البلدان العشرة الاولى في العالم الراسمالي ، من حيث حجم الناتج القومي الاجمالي .

ولكن معدل نمو الانتاج الصناعي والزراعي لم يتفق بعد ونمو السكان في الهند ، اذ يولد في العام حوالي ١٥ مليون طفل جديد .

وكانت نواة الصناعة الحديثة في الهند حوالي مائة مشروع ضخم من مشاريع القطاع العام . ويضم القطاع العام المتزايد باستمرار ، صناعة النفط والكيماويات والهندسة الميكانيكية التي اصبحت تكفي حاجات البلاد ، وفروعا صناعية اخرى حاسمة تكفل تصنيع البلاد . وقد اسس اول مصنع للحديد والصلب في الهند بمساعدة الاتحاد السوفييتي وينتج ٢٤٥ مليون طن من الصلب سنويا . وبمساعدة الاتحاد السوفييتي اقيم مصنع اخر للصلب تبلغ قدرته الانتاجية الكاملة) ملايين طن سنويا . ويوجد في الهند اكبر مصنع للاسمدة الازوتية في اسيا غير السوفييتية .

خبر وتعليق

تزايد عزلـــة النظام الســاداتي الداخليــة

يواصل نظام الاستسلام الساداتي تعميق اذدنابه للامبريالية الامريكية والرجعية العالمية سوية مع حكام اسرائيل . وهذا ما تثبته احداث الاسبوع الاخير ، حين كشف مسؤول في البيت الابيض الامريكي النقاب عن ان قوات الطيران الامريكية تقوم بتحليقات وتمارين عسكرية مشتركة مع قوات النظام الساداتي منذ شهر تقريبا . وان القوات الامريكية تتلقى جميع التسهيلات اللازمة في قاعدة « قنا » العسكرية قرب اسوان ، حيث يعمل ٢٥٠ طيار امريكي .

واشار الخبراء العسكريون ان الطائرات الامريكية بامكانها من هذه القاعدة تغطية منطقة الخليج والقرن الافريقي ومناطق افغانستان دون الحاجة للتزود بالوقود .

كما اعلن السادات ، بعد اجتماع القمة التآمرية الخامس مع بيغن في اسوان ، انه يسير قدما نحو تطبيع العلاقات مع اسرائيل . أي ان السادات ماض في تحالفاته المعادية لمصالح الشعوب العربية والشعب المصري ذاته .

وذكرت صحيفة « المجاهد » الجزائرية ، يوم الاربعاء الماضي ، ان السادات وبامر من الادارة الامريكية والقيادة العسكرية (البنتاغون) ، اجرى تغييرات وتنقلات وتسريحات في الجيش المصري تم خلالها ابعاد حوالي ٨٠ من كبار ضباط الجيش وامر باعتقال ٦٠ اخرين . وتاتي هذه التغييرات لعزل الاصوات المعارضة في الجيش المصري لسياسة السادات وارتباطه بالعسكرية الامريكية .

وتثير الاجراءات الساداتية نقمة الجماهير المصرية وغضبتها . ومن مظاهر ذلك خروج طلاب كلية الطب في جامعة القاهرة في مظاهرة صاخبة نددوا فيها بسياسة النظام وبالوجود الامبريالي على الاراضي المصرية . كما ان مجلة « اكتوبر » الساداتية اعترفت في عددها الصادر هذا السبت ان الجماهير المصرية تعارض النظام والتواطؤ الساداتي رغم الارهاب المتواصل الذي تمارسه هذه الاجهزة . واعترفت المجلة الساداتية ايضا ان سلطات القمع الساداتية اعتقلت في الاسبوع الاخير فقط ٣٣٥٠ مواطنا مصريا بتهمة معارضة النظام . وفي الوقت نفسه اذاعت جبهة تحرير مصر في بيان لها في بيروت ان جماهير الشعب المصري التي قذفت بالقواعد العسكرية الاستعمارية في ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ لن ترضى الان باعادة هذه القواعد ولن ترضخ للوجود الاستعماري في اراضيها .

ولاحظ المراقبون ان جماهير واسعة من الشعب المصري تلتف حول حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، الذي يقود المعارضة الشعبية للنظام في شتى المجالات . فقد وضع هذا الحزب البديل لسياسة الاستسلام وتطبيع العلاقات مع اسرائيل وتحويل ارض الكنانة الى قاعدة عدوانية امبريالية . ويربط الحزب تسويء الوضع الاقتصادي والاجتماعي لجماهير الشعب باستمرار النظام في اتباع سياسة الاستسلام والتخاذل وفي سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومحاولاته لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » .

وقد اضطر هذا الوضع بطرس غالي وزير الدولة في الشؤون الخارجية الى الاعتراف في حديث ادلى به لصحيفة « جروزلم بوست » الاسرائيلية (٩—١—١٩٨٠) بان المثقفين المصريين ايضا معارضون للنظام الساداتي . قال : « اذا كان عدد كبير من المثقفين المصريين يحجمون عن توريط انفسهم في اي نشاط يتصل باي شكل كان بتطبيع العلاقات مع اسرائيل فذلك يعود ليس الى التزامهم بالقضية الفلسطينية فقط (وهذا امر رئيسي ايضا) ، بل يعود الى خوفهم من ان تضعهم المؤسسات والجامعات العربية خارج مصر على لائحاتها السوداء » .

وعلى الرغم من ان بطرس غالي حاول تجميل اعترافه بالقاء تبعة ذلك على « خوف المثقفين المصريين من اللوائح السوداء » ، الا انه اعترف ، وهذا هو المهم ، بان النظام يلاقي معارضتهم الشديدة والمتواصلة . فليس بمقدور النظام الساداتي ، مهما كان مضطلعا بالخيانة القومية وباعمال القمع الدموية بلجوئه الى مخابراته ومساعدة اصدقائه ، ان يلغي خلال هذه الفترة التقاليد الوطنية الحقيقية التي اكتسبها الشعب المصري في اثناء كفاحه المجيد لتحرير منطقة قناة السويس من القواعد العسكرية البريطانية .

لقد عمق النظام الوطني المصري ، في زمن عبد الناصر ، علاقات الشعب المصري بالشعوب العربية وبحركة التحرر الوطني العربية وبحركة التحرر الوطني العالمية وبمنظومة الدول الاشتراكية ، وهذا النهج يواصله بمبدئية وثبات ابناء الشعب المصري المخلصون في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وفي الحزب الشيوعي المصري .

ومما لا شك فيه ان ارتباط جماهير الشعب المصري بهذا النهج هو الذي يفرض على حزب الاحرار مثلا ، وهو الحزب المعارض الذي يريد السادات الاستفادة منه الى اقصى حد ، يفرض عليه ان يعلن في صحيفة « الشعب » : ضخ مياه النيل لري اراضي النقب . فالى جانب كون مصر بحاجة الى كل نقطة ماء فان هذا الضخ عمليا سيؤدي الى ازدياد عدد المستوطنات الاسرائيلية الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة في سيناء وغيرها » . كذلك فان الدول الافريقية المستفيدة من مياه نهر النيل ، والتي تقع منابعه في اراضيها ، اعلنت عن رفضها لهذه الخطة الامبريالية .

ان جماهير الشعب المصري تواصل نضالها لمواجهة خطط نظام السادات على الاصعدة الداخلية والمنطقية والعالمية . وهي تزيد من التفافها حول منظماتها واحزابها الوطنية . ولهذا فهي لا تخاف « اللوائح السوداء » ، بل تعتمد على تضامن القوى الدمقراطية العربية والافريقية . فان تلاحم القوى الدمقراطية الداخلية في مصر بالقوى الدمقراطية والوطنية في العالم العربي وفي القارة الافريقية والعالم قادر على احكام طوق العزلة الخانقة من حول نظام السادات . وكلما ازدادت عزلة هذا النظام المتواطىء حدة وعمقا كلما اصبح اليوم الذي تسقط فيه المؤمرة الامبريالية الصهيونية الرجعية قريبا . وحقيقة كون نظام السادات يعيد مصر الى عهد الارتباط بالقواعد العسكرية العدوانية تسهم اسهاما كبيرا في ازدياد هذه العزلة . وفي تصاعد النقمة الجماهيرية عليه .

عفيف سالم

حكام الصين ياخذون على عاتقهم مهمة الاعتداء على فيتنام وتسليح المتمردين الافغان

بكين — انهى وزير الحربية الامريكي هارولد براون مباحثاته مع زعماء الصين يوم الخميس الماضي ، وصرح انه وجد توافقا في الاراء بينه وبين اولئك الزعماء حول ضرورة تقوية اقطار المنطقة في وجه التدخل السوفييتي في افغانستان .

واضاف ان الطرفين وضعا اسس علاقاتهما في الثمانينات بحيث يعمقانها ويوسعانها ، حيث تتفق اهدافهما الاستراتيجية .. وهي تتفق فعلا في اجزاء عديدة في جنوب اسيا .

(الوكالات ١٠—١—٨٠) .

وقال انه بحث مع المسؤولين الصينيين مسالة تزويد الصين بالتقنية الحديثة .

وقبل ذلك اذاعت رويتر ان الولايات المتحدة الامريكية وافقت على تزويد الصين بمحطة اقمار صناعية ارضية تستخدم في الاغراض الحربية .

واذاع راديو هانوي ، في الوقت ذاته ، ان حكام الصين يحشدون قواتهم العسكرية على حدود فيتنام خلال تمرينات ومناورات عسكرية واسعة النطاق .

ولذلك استنتج المراقبون ان الاتفاق الامريكي — الصيني في الميدان الاستراتيجي يشمل قيام حكام الصين بعدوان صيني جديد على فيتنام .

واكد مسؤول افغاني ان الصين والولايات المتحدة زودتا المتمردين ، اعداء الثورة ، المتواجدين في باكستان بـ ٢٠ الف قطعة سلاح لمواصلة اعمالهم التخريبية في افغانستان .

ويظهر ان حكام الصين ، بموجب اتفاقهم مع الامريكيين ، اخذوا على عاتقهم مهمة ضرب فيتنام الاشتراكية وتسليح المتمردين الافغان .. والقيام باستفزازات معادية للاتحاد السوفييتي .

فرقنـا العـربيـة تعانى من أزمة مـالية خانقة لا يمكن السكوت عليها

قوائـم الـدورى

الدرجـة المتـازة

١ — مكابى نتانيا	٢١
٢ — هبوعيل تل ابيب	٢١
٣ — هبوعيل يهود	١٩
٤ — شمشون تل ابيب	١٨
٥ — بنى يهودا تل أبيب	١٧
٦ — مكابى بيتح تكفا	١٧
٧ — مكابى تل ابيب	١٦
٨ — هبوعيل بئر السبع	١٥
٩ — هبوعيل كفار سابا	١٥
١٠— بيتار تل ابيب	١٣
١١— هكواح رمات غان	١٢
١٢— هبوعيل حيفا	١٢
١٣— مكابى رمات عميدار	١١
١٤— بيتار القدس	١١
١٥— هبوعيل بيتح تكفا	١١
١٦— مكابى يافـا	٩

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٢٣
٢ — هبوعيل عكا	٢٢
٣ — هبوعيل اللد	٢٠
٤ — هبوعيل رمات غان	٢٠
٥ — رشون لتسيون	١٩
٦ — بيســان	١٩
٧ — هبوعيل الخضيرة	١٦
٨ — هبوعيل حولون	١٦
٩ — نتسيرت عيليت	١٦
١٠— مكابى حيفا	١٥
١١— بيت شيمش	١٥
١٢— طبريا	١٣
١٣— مكابى هرتسليا	١٢
١٤— هبوعيل هرتسليا	١٢
١٥— طيرة الكرمل	٩
١٦— هبوعيل بات يام	٩

عالم الشباب

اختتـام الجـولـة الاولى لهـذا الموسـم الكـروى

*** فريقان يتربعـان على العـرش * مكـابى يافـا ومفاجـاة أخـرى لهذا الموسـم * هبوعيـل القدس مصر على العودة الى الدرجة الممتازة * هبوعيـل المكـر (الدرجـة الثالثـة) يهـزم فريق الدرجـة الاولى * شباب الطيبة والفريديس يتعـادلان فى مبـاراة القمة (صفر — صفر) ***

وصلـت مباريات الدرجـة الممتازة لكرة القدم الى منتصف الطريـق . وفى البطولـة ((الشتوية)) فاز فريق مكابى نتانيا ، الـذى جمع رصيـداً حصيلتـه ٢١ نقطـة من ١٥ مباراة . ولـه فارق أهـداف افضل من تاليه ، هبوعيل تل ابيب ، الذى رصيـده ايضـا ٢١ نقطة لكـن نسبة اهدافه ادنى من نسبـة اهداف فريق نتانيا .

والجدير بالذكر ان فريق نتانيا فاز بهذه البطولة برغم خسارته (صفر — ١) ، السبت الاخير ، امام فريق هبوعيل بئر السبع على ملعب الاخير . وكانت مباراة ممتعة وشيقة خصوصا من قبل لاعبى الفريق المنتصر . اما فريق هبوعيل تل أبيب فلم يستغل خسارة نتانيا وتعادل مع فريق بيتار تل ابيب بالنتيجة (١ — ١) بعد ان اضاع كابتن الفريق رفعت ترك ضربة جزاء من ١١ مترا . لكن رفعت عوضها وكان المسبب ومهندس تسجيل هدف التعادل لصالح فريقه .

ومن الواضح ان الصراع على بطولة الدورى سيشتد اكثر ، واصبح مفتوحا امام ٤ فرق هى : نتانيا وهبوعيل تل ابيب ويهود وشمشون تل ابيـب . وسيبلغ التنافس اشـده عند تجـدد مباريات النصف الثانى من مشـوار الـدورى . وهذا التنافس سيكون منسجما ومتأثرا بالصراع الاخر فى قاع الدورى ، حيث تبذل الفـرق ، التى تخشى الهبوط الى الدرجة القطرية جهدا حثيثا للهروب من المرتبات الخطرة مما يضفى طابع الحرارة على مجمل مباريات الدورى . ومثالا على ذلـك كانت الهزيمة التى الحقها فريق مكابى يافا (المرتبة الاخيرة) بفريق القمـة مكابى تل ابيب بالنتيجة (٢ — ١) وفى عقر داره . وهذا لم يكن الفـوز الاول او المفاجىء لفريق يافا اذ انه هزم ، فى الاسبوع الماضى ايضا فريق هكواح رمات غان بالنتيجة (٢ — ٢) وكان فوزه الاول لهذا الموسم .

اما النتائج الاخرى للدرجة الممتازة فكانت كما يلى : شمشون تل ابيب — بنى يهودا (١ — صفـر) ، هكواح رمات غان — هبوعيـل بيتح تكفـا (٢ — صفر) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل حيفا (٢ — صفر) ، مكابى بيتح تكفا — مكـابى رمات عميـدار (١ — صفر) .

الدرجة القطرية

كان السبت الاخير ، فى الدرجـة القطرية ، اللقاء الهام بين الفريقين ، اللذيـن يحتلان المرتبتيـن الاولى والثانية — هبوعيل القدس وهبوعيـل اللد ، وجاءت النتيجـة (٣ — ١) لصالح القدس لتثبت جـدارة الفريـق الافضل والذى يتصدر اللائحة .

ومن الملاحظ ان فريق هبوعيل عكا يتقدم نحو الصدارة ، مؤخرا ، واصبح يحتل المرتبة الثانية فى اعقـاب فوزه على بيسان بالنتيجة (٣ — ١) ، وهو الذى لعب سابقا ضمن الدرجة الممتازة ويتطلع الى العودة اليها سوية مـع فريق القدس .

كذلك يشتد التنافس على المرتبـة الثالثة ، التى تؤمن ايضا الصعـود الى الدرجة الممتازة ، بين اربع فرق لها ارصدة نقاط متقاربـة .. وهى هبوعيل اللد وهبوعيل رمات غـان (٢٠ نقطة لكل منهما) ورشون لتسيون وهبوعيل بيسـان (١٩ نقطة) .

اما فى قاع قائمة الدورى فلا يـزال فريقا طيرة الكرمل وهبوعيل بات يام قابعين مكانهما . وقد خسر الفريقان مباراتيهما هذا السبت ايضا . امـا النتائج الاخرى فكانت كما يلى :

هبوعيل رمات غان — طيرة الكرمل (٢ — ١) ، نتسيرت عيليت — هبوعيل بات يام (٢ — ١) ، هبوعيل طبريا — هبوعيل حولون (١ — ١) ، هبوعيل الخضـيرة — مكابى هرتسليا (١ — صفر) ، رشون لتصيون — هبوعيـل هرتسليا (٢ — ١) ، مكابى حيفا — هبوعيل بيت شيمش (١ — ١) .

الدرجـة الاولى والثانية

لم تجر فرق الدرجتين الاولى والثانية هذا السبت مباريـات دورية بسبب دورة مباريات الكاس . وقد تألق فى هذه المباريات بشكل خـاص فريـق هبوعيل المكر (الدرجة الثالثة) حين هزم فريق هبوعيـل قريات شمونه (الدرجة الاولى) بهدف واحد مقابل لا شىء أحرزه اللاعب خليل ابراهيم .

أما فريق القمة ابناء شفاعمـرو (الدرجة الثانية) فقد صمد امام تـل حنـان (الدرجة الاولى) لمدة ١٢٠ دقيقة ظلت النتيجة خلالها (١ — ١) . وفقط فى ضربات الجزاء من ١١ متـرا فاز فريق تل حنان بالنتيجة (٣ — ٢) .

ومع هذا جرت عدة مباريات دورية لفرق الدرجة الثانية كانت مؤجلة من الاسبوع الماضى . من هذه المباريـات كانت مباراة فريقى القمـة العربييـن الطيبـة — الفريديس . وفيما يلى تقرير مراسلنا فى الطيبة عنها :

الطيبـــة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — فى طقس ممتع وامام جمهور يربو على ٣ آلاف متفرج ، جرت المباراة المعادة بين شباب الطيبة وشبـاب الفريديس . وجاءت النتيجة النهائيـة نفسها التى كانت عندمـا توقفت المباراة ، قبـل اسبوع ، بسبب الامطار — تعـادل سلبى دون اهداف . وتوزعت نقطتى المباراة بين الفريقين العربيين ، اللذين يحاولان كل على حـدة الصعود الى الدرجة الاولى .

ويجدر الذكر بان شباب الفريديس عادوا الى قريتهم بنقطة ثمينة ، نظرا لدفاعهم المستميت امام السيطـرة الواضحة والتفوق الذى ابداه فريـق شباب الطيبة طول وقت المباراة .

لقـد استمتـع الجمهور باللقطات والاحداث والنقلات الكروية الجميلة لكن جمهور الطيبة تقبل النتيجة النهائيـة بمرارة واسف شديدين على ضيـاع النقطة الثانية . لكنه يجب أن يوجـه اللوم الى خط هجومـه ، الذى لـم يستطع ولو لمرة واحدة اخضاع دفاع وحامى مرمى الفريديس الممتاز عـ برغم الفرص المتعددة وتوالى الهجمات التى لم تثمر ابدا ، بل كانت الكـرات تتدحرج فى جوانب المرمى او تلتقطهـا يدا حارس المرمى .

وهكذا انتهت المباراة بـ ((فـوز)) خط دفاع الفريديس على خط هجـوم الطيبة واقتنص بذلك نقطـة عـادلة وثمينة .

حكم المباراة بتفوق الحكم الممتـاز يهوشواع لويا .

شبـاب عكـا

عكا — لمراسلنـا — فى المبـاراة المعادة ، التى جرت هذا السبت على ملعب حتسور تغلب فريـق هبوعيـل شباب عكا على فريق مكابى حتسور من الدرجة الثانية بالنتيجة (١ — صفر) .

ومنذ بدء المباراة سيطر الفريـق العكى على اللعب وشن الهجمـات الخطرة والمتواصلـة التى اسفرت فى الدقيقة ٨٥ عن تسجيل هدف الفـوز الوحيد . وذلك عندمـا رفع سهيـل شعبان الكرة ليسكنهـا مازن جمعة الشباك بضربة راسية .

وقد امتاز فى هذه المباراة جميـع لاعبى فريق عكا الذين يخطون خطوات حثيثة الى الامام وذلك بفضل الجهـد الذى يقدمه المدرب محمود جمل ومدرب اللياقة البدنية طلعت قيس .

نتائـــج اخـرى

اما النتائج الاخرى لمباريات الدرجة الثانية فكانت كما يلى :

مكابى بيالك — بيتار العمل الناصرى (٥ — ١) ، اتحاد شباب يافـا — بيتار حولون (١ — ١) ، شباب كفر كنا — بيتار طبريا (صفر — صفر) .

الدرجـة الثالثـة

فى اطار مباريات الدرجة الثالثة من الدورى سجلت فرقنا العربية النتـائج التالية : بيتار طبريا — ابناء ترشيحا (٥ — صفر) ، هبوعيل كفر كنا — بيتار حتسور (٣ — ٢) ، مكـابى كرميئيل — هبوعيل كفر سميع (٢ — ٢) ، هبوعيل الرامـة — هبوعيـل سخنين — (٣ — ٣) ، هبوعيل جديدة — دالية الكرمل (١ — ١) ، ابنـاء طمرة — تسور شلوم (٤ — صفر) ، هبوعيـل الحليصة — ابناء المزرعـة (١ — صفر) ، هبوعيل البعنـة — هبوعيل أبو سنان (٥ — صفر) ، هبوعيل بير ابو الجش — ابناء الكبابير (صفر — صفر) ، ابناء عين ماهـل — يافا (٢ — ١) ، هبوعيل عين ماهل يكنعام (صفر — صفر) ، ابناء كفر كنا — هبوعيل ابناء طمرة (٢ — صفر) ، هبوعيل عرابة — تعناخيم (٢ — ١) ، برديس حنا — باقـة الغربية (٢ — صفر) ، هبوعيل بنيامينا — هبوعيـل معاويـة (٥ — صفر) ، ابناء ام الفحم — هبوعيـل مصمص (٢ — صفر) ، بيتار بنيامينا — هبوعيـل دبورية (٢ — ١) ، هبوعيل جلجولية — تلوفوت (٣ — ١) وهبوعيل نفى غولان — ابناء كفر قاسم (١ — صفر) .

مباريـات رياضيـة عـلى شـرف مؤتمـر منطقـة النـاصرة للشبيبـة

عرابة — لمراسلنا — تجرى فروع الشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصـرة المباريات الرياضية على شرف مؤتمـر المنطقة ، الذى سيعقد فى اواسـط شباط القادم .

وجـرت هذا الاسبوع ضمن هـذه المباريات مباراة فى فرعى كرة الطاولة والشطرنج فى نادى الحزب فى عرابـة بـين فريقى شبيبـة عرابة وشبيبـة سخنين .

وفى مباراة كرة الطاولة تغلـب فريق سخنين ، الذى تكون من الرفاق فيصل ابو يونس وامين ابو يونـس وابراهيم بدارنة على فريق عرابة ، الذى تشكل من الرفاق جمال نجـار واحمد مصطفى شحادة واسماعيـل شحادة نعامنة ، بالنتيجة (٢—١) .

اما فى مباراة لعبة الشطرنج ففاز ممثل فريق عرابة الرفيق محمد مصطفى شحادة على ممثل فريق سخنين الرفيق على محمود عبدالله ابو صالح بالنتيجة (٢ — ١) .

فريق كفر قاسم يقرر تسليم البطاقات

فريق الطيرة يناشـد جمهوره ان يدعمـه

كفر قـاسم — من عبـد اللطيف عاصى — بلغت الازمة المالية ، التى عـانى ولا يزال يعانى منها ، فريق كفر قاسم العـربى (الدرجـة الاولى) شاوا خطـيرا اضطـر ادارة الفريق الى عقد اجتماع طارىء واتخاذ قرار بتسليم بطاقـات اللاعبين الى الاتحاد العام لكرة القدم احتجاجا على مماطلـة المسؤولين فى حل ضائقة الفريق وفرج أزمته .

ومعروف ان فريق كفر قاسم ، مثل بقية فرقنـا العربية ، هو ضحيـة السياسة اللئيمة التى تقطـع عنـه المساعدات الكفيلة باضطراد تطـوره وتقدمـه . وكل ما كان يقطعه لـه المسؤولون فى مركز هبوعيل وفى مـا يسمى بـ ((الدائـرة العربية)) فى الهستدروت لم يتعد نطاق الوعـود الطنانة ، التى لا تسمن ولا تغنى عن جوع . ولم يكف هذا الفريق هـذه الضائقة تجـاه قرار الاتحاد العـام المجحف ، فى بداية الموسم الحالى ، والقاضى بابعاد الفريق عن اللعب على ملعبـه طوال المنتصف الاول مـن المباريـات ، وحرمانه بالتالى مـن تشجيع مؤيديـه وجمهوره المـادى والمعنوى .

وقد التقى مراسلنا مع السيد مراد (ابو طارق) عضو ادارة الفريـق الذى قال ((ان الاسباب المباشرة لقرار الادارة هى مشكلة الفريـق المالية ، وتفاقم هذه المشكلة بعد القرار الظالم بابعاد الفريق عن ملعبـه لفترة ٨ مباريات ، الامر الذى أدى الى تدهور وضع الفريق ماديا ومعنويـا)) . واضاف ((هناك قضيـة هامة يجـب التنويه اليها ايضا ، وهى انه يرعى الفرق اليهودية مجلس عمال ومركـز هبوعيل يغطى التكاليف المتراكمة على الفرق ، بينما فى الوسط العربى يوجد ((الدائرة العربية)) ، التى لم نحصل منها على مساعدات ومركز هبوعيـل الذى يقدم مساعدات رمزية .

((أن فريقنا يتحمل نفقات ماليـة بمبلغ ٨ آلاف ليرة لكل مباراة (اجرة سفر وملعب وغيرها) وهذا عبء يثقل طاقة الفريق ، الذى يعانى من انعدام اى دخل مادى فى هذه المرحلـة . توجهنا عدة مرات لطلب المساعدة من مركز هبوعيل وكان الرد دائما وكالعادة بالسلب ، الذى لا يوجد اى مبرر له . وعقد آخر لقاء لنا قبل ثلاثة اسابيع حيث وعد المسؤولـون فى المركـز بمساعدة الفريق ابتداء من مطلـع هذه السنـة والعمل على تغطيـة مصاريفه المتراكمة . ولكن حتى الآن لم يف المسؤولون بوعدهم ولم نتلـق اية مساعدة ، الامر الذى اضطرنـا الى اتخاذ القرار آنف الذكر)) .

كذلك اشار السيـد أبو طارق الى موقف المسؤولـين عن ((الصندوق الصغير)) فى مركز هبوعيل ، المعـد لمساعدة الفرق القاصرة عن تغطيـة ديونها ، فقال ((كان من الطبيعى أن نتوجه الى المسؤولين عن هذا الصندوق وفوجئنا بردهم أن هذا الصندوق معد فقط للفرق اليهودية . اننا نستنكـر هذا التصـرف العنصرى ونطالـب المسؤولين العمل على المساواة بـين الفرق اليهودية والعربيـة فى كافـة المجالات)) .

هذا ... وجاءنا من مراسلنـا فى الطيرة ان فريق هبوعيل الطيرة قام ، فى مباراته الاخيرة ، بتوزيع منشـور على جمهـوره يطالبه بدعمه ماديا ومعنويا للتخلـص من الازمة المالية الخانقة التى تجتـاح الفريق وتنـذر بالخطر .

ومـن المعروف ان فرقنا العربية عامة فى جميـع الدرجات تعانى مـن ازمة مالية خانقـة . وفى حين تتلقى الفرق اليهودية الاموال من مختلـف الهيئات الحكوميـة والهستدروتيـة والبلدية ، تحرم الفرق العربية من مثل هذه المساعدات . وحتى الميزانيـات المتواضعة التى كانت تقترحها المجالس المحلية العربيـة كانت السلطات ، ممثلة بمكاتب وزارة الداخلية اللوائية ، تشطب هذه الميزانيات او تخفضها الى مبالغ رمزية .

وهكذا .. ان قضية كفر قاسم هى قضية جميع فرقنا العربية .

معمـــرة فى عـــارة تبلــغ ١١٩ عـامـا

لـهـا ١٨٢ ابنـا وحفيدا

ام الفحم — لمراسلنا — مع اطلالة العام الجديد ١٩٨٠ يحتفل ١٨٢ شخصا من قرى عارة وعرعرة وام الفحم وكفر قرع بعيد ميلاد جدتهم البالغة من العمر ١١٩ عاما . وهؤلاء لن يستطيعوا معايدتها بقولهم عقبى لـ ١٢٠ عاما . فهذا سيكون قريبا جدا جدا .. ومن المفروض ان تقول هى لهم عقبى لعندكم .

انها ((حلوة العزب)) — هكذا يسميها ابناؤها واحفادها . تعيش فى قرية عارة . لا تزال تتمتع بنظر حاد . ولم تفقد الا بعضا من اسنانها . وان سألتها تحدثك بدون تشويش عن عزها وشبابها ويوم عرسهـا والطرائف والاحداث التى صادفتها .. وذاكرتها سليمة جدا . انهـا تستصعب امرا واحدا فقط .. هو كيف تتذكر ابناءها واحفادها كلهم ... هذا ابن من ومن هى امه ومن هو جده الاول .. ولهذا سببه مفهوم . فهى ام لاربعة ابناء . لها منهم ٣٢ حفيدا — اكبرهم فى الستين من العمر — ولهؤلاء الاحفاد يوجد ١٠١ ابن اكبرهم فى ال — ٣٨ من عمره . امـا احفاد الاحفاد فيبلغ عددهم ٤٤ شخصا اكبرهم عمره ١٥ عاما . والمجموع ١٨٢ نفرا — فى عين الحسود — كما يقول احد احفادها ، الرفيق أبـو العلو — محمود حسين اغبارية من ام الفحم ، الذى اصبح هو ايضا جدا لعدة احفاد .

وعلى زيـــادة .

تهـانينـــا

* الى الرفيق وليم شحادة لحصوله على بطولة الملاكمـة ، وزن ٦٢ كغم ، فى محافظة روستوك .

اعضاء الحزب الشيوعى — المانيا الدمقراطية

* الى الرفيق سامى غطاس وزوجته بالمولودة البكر ((عريـن)) ، متمنين لها حياة سعيدة فى ظل والديها .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهـد

* الى الرفيق الدكتور محمد ابراهيم عبد الهادى بمناسبة حصوله على رخصة العمل كطبيب عام .

اعضاء فرع الحزب والشبيبة — اكسال

* الى الرفيق حسان نصار بالمولود البكر هـلال .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

الحـــزب الشيـوعى الاسرائيـلى

* نشاطـات * ندوات * اجتماعـات *

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الدورة التثقيفية الثالثة —

يقدم للرفاق والاصدقاء المحاضرة الثانية من هذه الدورة (تتضمن ١٢ محاضرة) وذلك يوم الجمعة ١٩٨٠/١/١٨ ، الساعة ٧،٠٠ مسـاء فى نادى ((بيت الصداقة)) .

المحاضرة حول : ((الخارطة السياسية فى اسرائيل)) . المحاضر : نظير مجلى .

ستجري مراجعتها ومناقشتها مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١/٢٢ باشتراك مركز الدورة : سميح غنادرى .

* رمات غان (حلقة الشباب) : حوار حول ((العلاقة بين الثقافـة والسياسة)) . يوم الاحد ٢٠—١—١٩٨٠ ، الساعة ٨،٠٠ مساء فى منزل يهوديت زيلغ . يدير الحوار : روت لفين .

* شفاعمرو (اتحاد الشبيبة الشيوعية) محاضرة حول التنظيم الشيوعى وواجبات الشبيبة فى ظروفنا الحالية . المحاضر : سميح غنادري . يوم الاربعاء ١٦—١—١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء .

* طرعان : يـوم الاحـد ٢٠—١—١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق سعيد بدر . محاضرة حول : الجبهة والعمل الجبهوى . المحاضر : سالم جبران .

* الناصرة : محاضرة حول الوضع السياسى فى العالم والمنطقة واسرائيل. المحاضر : النائب توفيق طوبى . يوم الخميس ١٧—١—١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء فى قاعة ((بيت الصداقة)) .

اضمنـوا اشتراككم فى انتخابات عمال التغذيـة

* يـوم الانتخابـات ١٩٨٠/٢/١٢ .

* يحق التصويت لكل من عمـل فى هـذه الصنعة قبـل تـاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

* سجل الناخبين صدر فى ٧٩/١١/٣٠ .

* الموعد النهائى لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج أسماء ناخبين ولاصدار بطاقات العضوية هو فى ١٩٨٠/١/١٩ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمـال الاغذية عمال: البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

انتخابـات العمـال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجـرة فى ١٩٨٠/٢/٢٥ .

وسيصدر سجل الناخبين فى ١٩٨٠/١/٢٠ .

اضمنـوا اشتـراككم فى انتخابات عمال البنـاء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .

* صدر سجل الناخبين فى ١٩٨٠/١/١٣ .

* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سـجل الناخبين هو ٣—٢—١٩٨٠ .

* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات فى كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين فى مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيـوعى الاسرائيلى فى تل ابيب — شارع مزه ٦١ .

* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء فى مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .

* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشـع ايرغـا .

هـــل الهنـــد عـــلى أعتـاب مرحلـة جديـــدة ؟ — بقيـــة

مبادىء الدمقراطية وعدم الانحياز ، وطرحت ضرورة احلال الامن والاستقرار بعد عهد من الفوضى سادت فيه الهند ظروف بائسة .

وكان لها النصر الكبير وكان للشعب الهندى ما اراد .

ويرى بعض المراقبين السياسيين ، انه بالاضافة الى سوء الاوضاع التى سادت البلاد ، ان التخوف من نزاع مسلح فى جنوب شرقى اسيا دفـع الناخبين الى التطلع الى زعيمة الهند القوية التى سجلت انتصارا عسكريا بارزا ضد الباكستان فى عام ١٩٧١ .

كما يعزو المراقبون السياسيـون نجاح غاندى الى خشية مختلـف الاوساط الهندية من التقارب الصينى — الباكستانى — الامريكى وقيـام تحالف عسكرى بين هاتين الدولتين من جهة والباكستان جارة الهند من جهة اخرى . ولذا فان هذه الاوسـاط اخذت ترى ضرورة ترسيخ العلاقـات مع الاتحاد السوفييتى لمواجهة الجارين الباكستانى والصينى من احتمـال قيامهما باى عدوان على الهند ، ورأت فى انديرا غاندى ، وهى التى وقعت معاهدة الصداقة والتعاون عام ١٩٧١ مع الاتحاد السوفييتى ، المؤهل لترسيخ هذه العلاقات .

الهند على الخارطة السياسية وممكنات ايجابية على الطريق

وهكذا فان الفوز الساحق الـذى احرزته انديرا غاندى والممكنـات المؤكدة فى رئاستها الحكومة الهنديـة تعتبر ضربة للآمال الامريكية فى سعيها لجذب الهند الى سياسة الاحـلاف الرجعية او تحييدها على الاقل فـى المخططات الامريكية ضد ايـران وافغانستان .

وقد اشارت مصادر دبلوماسيـة غربية الى ان سعى الادارة الامريكية لاقامة محور رجعى من اليابان والصين وباكستان سيلقى اشد المعارضة مـن رئيسة وزراء الهند الجديدة .

وقد تأكد موقف انديرا غـاندي — وتشغل الهند مكانا هاما فى الخريطـة السياسية فى جنوب شرقى اسيا — فى حديثها يوم الخميس الماضى للتلفزيـون الامريكى اذ انتقدت الموقف الامريكـى من الثورة الافغانية وقالت ان تحويل باكستان الى ترسانة عسكرية ضخمة انما يتهدد امن واستقرار وسلام هذه المنطقة والعالم كله ، وواشنطـن تحاول التستر على خطتها هـذه بالحديث من ((تدخل)) القـوات السوفييتية فى افغانستان بينما الحقيقة ان الاتحاد السوفييتى دخل تلبيـة لنداء حكومة كابول التى تعانى مـن صعوبات خطرة .

وهكذا يبدو واضحا المسـار السياسى التى سوف تتجه اليه الهند بزعامة انديرا غاندى التى تعتبـر قطبا من اقطاب سياسة عدم الانحياز.

كما ان دعوة انديرا غاندى ، يـوم الخميس الماضى ، مختلف القـوى السياسية الى اجراء مصالحة وطنية لاعادة اعمار البلاد بعد الخـراب الاقتصادى ، فى اثناء حكم جاناتا ، يؤكد النوايا الطيبة لدى رئيسـة حكومة الهند الجديدة فى السير قدما فى تحسين اوضاع البلاد وتعزيـز موقعها على الصعيد الدولى فـى انتهاج سياسة عدم الانحياز . ومثل هذه السياسة ستفتح الطريق امـام حكومة الهند وشعبها فى تطوير بلادها بزيادة ارتباطها بالدول التقدمية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتـى ودول المنظومة الاشتراكية .

تعازينـــا

● الى الصديق صبرى مرعى وجميع افراد العائلة بوفاة الوالد. لـه الرحمة ولكم من بعـده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — المشهـد

((اكيـم)) — جمعيـة رعايـة الاولاد المعوقين — حيفـا بالاشتراك مع اللجنة التحضيرية لعـام الطفل العـالمى

يدعوان الجمهـور لحضـور الندوة حـول :

((اندماج الولد المعـوق فى المجتمـع))

باشتراك : د. رايتر — جامعة حيفا * احسان بشارة — مديـر مدرسة التربية الخاصة فى الطيرة .

تدير النقاش : يوخيفيد غوتين

يوم الاربعاء ١٦—١—١٩٨٠ ، الساعة ٧،٠٠ مساء فى قـاعـة ((بيتينو)) — شارع القدس فى حيفـا .

قـــداس وجنـاز الاربعـين

الاب فوزى خورى ووالدته واخوانه وعائلاتهم وعموم آل خـورى وجميع انسبائهم فى فسوطة يدعونكم لحضـور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

جريس سليـم خـورى

وذلك يـوم السبت المـوافق ١٩٨٠/١/١٩ الساعة العاشرة صباحـا فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك بفسوطة .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيـز

جبهـــة كفركنـــا الدمقراطيـــة

تدعوكم الى الاجتماع الشعبى الانتخابى يوم السبت ١٩—١—١٩٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر فى مقر الجبهة فى القريـة .

خطباء الاجتماع :

— النائب توفيق طوبى
— يوسف سرور (رئيس مجلس عيلبون المحلى)
— رامز جرايسى (نائب رئيس بلدية الناصرة)
— صالح دراوشه (رئيس مجلس اكسال المحلى)
— وخطباء محليون ...

في جو من الوحدة الكفاحية الرائعة ، مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري يقرر :

اضرابا انذاريا شاملا في المدارس العربية

* المؤتمر يندد بالتمييز العنصري في ميزانيات المجالس المحلية وبسياسة الحكومة ازاء التعليم العربي وضريبة الملك وبسياسة التحريض على العرب التي يتبعها حاكم اللواء العنصري كينغ وبالاعتداء العسكري على اراضي البطوف * المساواة التامة حق دمقراطي وانساني لا نتنازل عنه *

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بدأت المجالس البلدية والمحلية العربية استعداداتها النشطة لانجاح اضراب المدارس العربية الانذاري في الثالث والعشرين من الشهر الجاري ، وتحويله الى يوم نضالي من ايام جماهيرنا المكافحة من اجل المساواة التامة في الحقوق ومن اجل حقها من التطور والتقدم والعيش بكرامة على ارضها وفي وطنها .

وبجهد هذه الاستعدادات تلبية وتجاوبا مع قرار المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية في اسرائيل الذي انعقد هذا السبت في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة والذي حضره اكثر من ثلاثين رئيس مجلس بلدي ومحلي وممثل اغلبية المجالس الساحقة في مدننا وبلداتنا وقرانا .

وكان مؤتمر السلطات المحلية العربية القطري في اسرائيل قد بحث اهم القضايا التي تواجهها السلطات المحلية العربية واتخذ عدة قرارات بشأنها (اقرأ القرارات على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد ترأس المؤتمر السيد جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين . وقدم النائب حنا مويس ، رئيس لجنة الرؤساء ورئيس مجلس الرامة المحلي ، تقريرا مفصلا المؤتمر عن نشاط اللجنة القطرية . وركز في حديثه حول مشاكل السلطات المحلية العربية والميزانيات . فاوضح انه في الوقت الذي تشكل فيه الجماهير العربية ١٢٪ من تعداد السكان فان حصة مجالسها المحلية من الميزانية لا تتعدى الـ ٢٫٦٪ . وهذا الامر يظهر بوضوح الاجحاف والتمييز اللاحق بجماهيرنا .

وقال : ان المطلب الاساسي هو الحصول على سلة خدمات مساوية لتلك التي تقدم للمواطن اليهودي ، ويجب ان تبنى الميزانيات في مجالسنا المحلية العربية على هذا الاساس . فهذا حق دمقراطي وانساني لن نتنازل عنه . واضاف اننا ندعو السلطات المحلية والقوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية الى تأييد مطالبنا العادلة هذه والى دعم نضالنا .

واعلن النائب حنا مويس ، وسط تصفيق الحضور وتأييدهم ، عن قرار اللجنة القطرية لرؤساء المجالس المحلية العربية اعلان الاضراب الانذاري في المدارس احتجاجا على النقص الخطير والمتزايد في غرف التدريس واستنكارا لسياسة الحكومة المجحفة تجاه التعليم العربي . واكد ان قوتنا في وحدتنا فلنصن هذه الوحدة .

وقدم الاستاذ عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، للمؤتمر تقريرا مفصلا عن وضع التدريس والمدارس في الوسط العربي معتمدا على الاحصاءات الرسمية والبحوث العلمية .

واشار في تقريره الى ضرورة احداث تغيير جذري في المناهج والكتب المدرسية ، التي اكل الدهر عليها وشرب . فلا يزال طلابنا يدرسون في موضوع الجغرافيا مثلا ، جغرافية اقطار على اعتبار انها مستعمرة ومحمية ، على الرغم من ان هذه الاقطار تحررت وتبني حياتها كما تريد . واضاف ان طلاب الصف السادس يخصص لهم من ٢٠ — ٢٥ ساعة لدراسة التاريخ العربي . لم ينقطعون من هذا التاريخ حتى الصف العاشر . والهدف واضح وهو نشر العدمية القومية .

كذلك تعرض الاستاذ عبد اللطيف حبيب في تقريره الى النقص الفاضح في غرف التدريس والى التمييز في تقديم الخدمات الطبية والاجتماعية للمدارس العربية .

وشرح السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو ، اخطار قانون ضريبة الملك ، وقال ان هذا القانون ليس اقل خطرا من سياسة نهب الاراضي العربية . واضاف ان من يملك ٤٠ دونما من الارض سيكون مضطرا الى بيع دونم واحد سنويا لدفع الضرائب عنها .

واوضح في سياق استعراضه للاتصالات مع وزارة المالية ان المسؤولين لم يأخذوا باي رأي قدم لهم . حتى ان اصحاب الارض وممثلي المجالس المحلية في قرانا ومدننا غير ممثلين في لجنة الاستئناف المختصة بوزارة المالية ، والتي تنظر في قضايا تخمين الاملاك .

وتحدث السيد محمد صبري نصار ، رئيس المجلس المحلي في عرابة ، عن الاعمال الهمجية التي ابادت مزروعات ٤٠٠ دونم من اراضي قرى عرابة وسخنين ودير حنا . وقال اننا في نضالنا دفاعا عن ارضنا نتعرض لهجمة دعائية تحريضية علينا فالصحف العبرية تقلب الحقائق رأسا على عقب . فالذي يدافع عن ارضه ومزروعاته يصبح معتديا على « اراضي الدولة » ويقوم بزراعتها زراعة سياسية ! اني اعلن ان هذه الاراضي هي اراضينا وهي مسجلة باسمائنا في الطابو كاراضي زراعية ومشجرة وليس كما يدعي المدعون انها اراضي بور وجبلية .

وقال رئيس مجلس محلي عرابة : لن نستسلم ابدا ولن نقبل بمصادرة اراضينا . ونحن لا زلنا على العهد معتمدين على تأييد جماهير شعبنا وكل القوى الخيرة والطيبة والدمقراطية في بلادنا .

وتعرض السيد علي صنع الله ، رئيس المجلس المحلي في دير الاسد ، الى التحريض الوقح ، الذي شنه حاكم اللواء كينغ اياه ، على المجالس المحلية العربية ، حين اتهمها بتسلم المساعدات المالية من منظمة التحرير الفلسطينية وبعض المؤسسات والهيئات الاوروبية المرتبطة بالمنظمة . فقال : يتهمني حاكم اللواء بانني صرفت شيكا بمبلغ ٢٠ الف دولار من البنك العربي الاسرائيلي . وانني استغليت هذا المبلغ في معركة الانتخابات الاخيرة للاطاحة برئيس المجلس السابق . ومما يثبت كذب هذه الادعاءات انني كنت الرئيس السابق كما انني الرئيس الحالي للمجلس .

واوضح السيد علي صنع الله ان هذا التحريض يقصد منه صرف الانظار عن التشطيبات في الميزانيات وتبرير عدم اقرار ميزانيات التطوير بالاضافة الى تحريض اليمين اليهودي تمهيدا لاقامة المستوطنات في الجليل .

وبعد الاستماع لهذه التقارير الوافية المقدمة حول قضايا عينية تتعلق بالمجالس المحلية العربية بدأ اعضاء المجالس ، الذين مثلوا المجالس المحلية العربية في البلاد ، بمناقشتها وتقديم الاقتراحات الاخرى لدفع عمل ونضال المجالس المحلية في تصديها اليومي لمؤامرة السلطة وسياسة التمييز القومي والخنق المالي .

واجمل النقاش النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . فقال : ان المجالس المحلية العربية مدعوة بالضرورة الى التعامل مع جميع القضايا التي تهم جماهيرنا . وعلينا ليس فقط الرد على تحريض السلطات علينا ، بل يجب احراجها وفضح سياستها التمييزية تجاهنا . واعتقد ان على مجالسنا المحلية العربية ان تتوجه الى المحكمة العليا في قضية الاجحاف اللاحق بها بسبب الميزانيات « المخسوفة » . وعلينا ان نضع على خريطة علاقتنا جميع الوزارات وليس وزارة الداخلية فقط . فبمثل هذا التوجه تكون صرختنا اعلى ويكون صوتنا مسموعا اكثر .

وفيما يتعلق بالاضراب الانذاري اعلن توفيق زياد ان المدارس هي ملك البلديات والمجالس المحلية وما تقرره السلطة المحلية هو الذي ينفذ . ودعا الى تجنيد لجان اولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية في كل مدرسة لهذا الاضراب الانذاري هو مقدمة وقد نضطر اذا لم تستجب السلطات لمطالبنا الى اتخاذ خطوات اشد في المستقبل .

واكد توفيق زياد على اهمية معركة الارض والدفاع عنها . والالتفاف من حول المجالس المحلية في قرى يوم الارض الخالد .. عرابة وسخنين ودير حنا .

واختتم توفيق زياد كلمته قائلا : لقد تعلمنا درس الوحدة منذ خمس سنوات . هذا هو السلاح الوحيد . ونحن موحدون دوما من اجل القضية المركزية وهي حقنا في المساواة والتطور على ارضنا وفي وطننا . وعلينا ان نصون هذه الوحدة فهي النفس الذي نحيا به .

وبعد تلخيص النقاش صادق المؤتمر بالاجماع على مشروع القرارات الذي قدمته لجنة الرؤساء .. واختتم المؤتمر بروح من الوحدة الكفاحية الرائعة التي ميزته منذ بدايته .

هذا ووصلت الى المؤتمر رسالتان من السيدين عبد اللطيف مواسي (رئيس مجلس باقة الغربية) ومحمد حسن عثامنة (رئيس مجلس كفرقرع) يعتذران فيهما عن الحضور ويؤكدان موافقتهما على قرارات المؤتمر .

طوبى يطالب الكنيست ببحث أوضاع التعليم العربي

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق طوبى من كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع ازمة التعليم في الوسط العربي . وجاء في طلبه :

« ان اوضاع التعليم في الوسط العربي تتدهور يوما بعد يوم — وبالرغم من الحاح السلطات المحلية العربية ولجان الاباء ، الا ان المؤسسات المسؤولة لم تفعل شيئا . ولذا على الكنيست ان تبحث الموضوع بشكل مستعجل لوضع حد لهذه الازمة » .

حوالى ٤ الاف ليرة

وتصل التبرعات لـ «الاتحاد» الى ٤٠٠ الف ليرة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بلغ مجموع التبرعات المالية التضامنية مع صحيفتنا « الاتحاد » ٣٩٦ الفا و ٤٠٤ ليرات . ولم يبق سوى مبلغ ٣٦٩٦ ليرة ليصل المبلغ الى ٤٠٠ الف ليرة . ويفيد مراسلونا ووكلاؤنا في الفروع بان حملة التبرعات لا تزال مستمرة حيث ان العديد من قراء « الاتحاد » واصدقائها لم يصلهم دور التبرع بعد . واما رفاق « الاتحاد » في خارج البلاد فيؤكدون ان المبالغ التي دفعوها ليست سوى دفعات على الحساب . (في العدد القادم سننشر قائمة اخرى باسماء المتبرعين) .

جماهير طمرة وكفر كنا توطد التفافها حول جبهتيها الدمقراطيتين

* لا بديل عن طريق الوحدة الجبهوي * مزيد من العزلة للقوائم السلطوية والعائلية *

حيفا — لمراسلينا في طمرة وكفر كنا — يتعاظم الحماس الشعبي والتأييد العارم للجبهتين الدمقراطيتين في طمرة وكفر كنا باقتراب موعد الانتخابات (٢٢—١—١٩٨٠) للمجلسين المحليين . وتزداد القناعة رسوخا لدى جماهير البلدتين بأن طريق الوحدة الوطنية الجبهوية وطريق الكفاح والكرامة الذي تتخذه الجبهة هو الطريق الوحيد امامها لتحصل على حقوقها .

وازاء ذلك تنزوي القوائم السلطوية والعائلية وقوائم المصالح الذاتية الضيقة في كل من البلدتين في عزلة يائسة .. خصوصا وانها بمعظمها لم تطرح برنامج عمل يوضح اهدافها وخططها لتطوير البلدتين وادارة عمل مجلسيهما . واما تلك القوائم التي اصدرت برامج عمل فلم تقدم — على قلتها — دليلا يبين فعلا غيرتها على مصلحة الاهلين في القريتين . والغريب ان بعض هذه القوائم ادعت بالغيرة الوطنية والدفاع عن الارض دون ان تفسر اسباب انسلاخها عن وحدة الصف التي تميز جماهيرنا .

طمرة

وفي طمرة تواصل الجبهة نشاطاتها الشعبية واتصالاتها الشخصية بالمواطنين شارحة اهمية انتخاب مجلس محلي وطني ودمقراطي يكافح من اجل حقوق البلدة وتطورها ، ويضع حدا لسياسة الخنوع التي انتهجها طوال الوقت المجلس السلطوي المعين في القرية .

هذا وتتحول اجتماعات الاحياء في طمرة الى مهرجانات شعبية مهيبة تؤكد التفاف الجماهير حول الجبهة واصرارها على نصرتها في الانتخابات القادمة . فهكذا حدث في اجتماع يوم الاثنين واجتماع يوم السبت الماضيين . وقد تحدث في هذين الاجتماعين عدد من قادة الجبهات في القرى والمدن التي تقود مجالسها الجبهة الدمقراطية فركزوا من خلال تجاربهم على اهمية القيادة الجبهوية للمجلس في تقدم كفاح جماهيرنا وتطور قرانا ومدننا .

كفر كنا

وفي قانا الجليل ، كفر كنا ، تستعد الجماهير لتلقين سلطات التفرقة واثارة النعرات درسا لا ينسى حول طبيعة البلدة الكفاحية وتمسك اهاليها على اختلاف عائلاتهم وطوائفهم بطريق الوحدة والكرامة واصرارهم على انتخاب مرشح الجبهة ، الشيوعي الصلب صالح عبد القادر طه ، لرئاسة المجلس وايصال اكبر عدد من مرشحي الجبهة الى المجلس .

وستعقد الجبهة مهرجانا شعبيا كبيرا ، هذا السبت (١٩—١—١٩٨٠) ، باشتراك النائب توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي والسادة يوسف سرور ، رئيس مجلس عيلبون ، وصالح دراوشة ، رئيس مجلس اكسال ، ورامز جرايسي ، نائب رئيس بلدية الناصرة وقادة جبهة كفركنا ومرشحها للرياسة .

عزل الضابط الذي اعتدى على توفيق زياد في مطار اللد

الكنيست — لمراسلنا — عزلت سلطات مطار اللد الضابط رحميم داسا ، رئيس فرقة « الامن » ، الذي كان هو ورجاله اعتدوا على النائب توفيق زياد بتاريخ ٢—١١—٧٩ في اثناء عودته من خارج البلاد وتفتيشه خارقين بذلك الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها .

وقد اصدرت هذا القرار لجنة الطاعة في مطار اللد كذلك قررت تعميمه على جميع العاملين الامنيين .

وكانت لجنة الكنيست بحثت ، امس الاثنين ، الشكوى التي تقدم بها النائب زياد . واكتفت بهذه الاجراءات التي اتخذتها سلطات المطار عقابا لهذا الضابط . وفي كلمته امام اللجنة شجب النائب زياد معاملة سلطات المطار لجميع المسافرين العرب حيث يعزلهم رجال الامن عن بقية المسافرين بمجرد وصولهم المطار ويأخذونهم للتفتيش الذي كثيرا ما يستغرق ساعات طوال . وقال : « هذه المعاملة هي مساس بهم وهي اجراء اذلالي مرفوض يجب وضع حد له » .

وتعرض عدد من اعضاء لجنة الكنيست لهذا الامر بروح التقاليدية مؤكدين على ضرورة تغيير هذه المعاملة .

تأجيل انتخابات الموظفين الى ٢٤ شباط القادم

حيفا — لمراسلنا النقابي — قررت لجنة المراقبة المركزية للهستدروت تأجيل انتخابات الموظفين التي كان مقررا اجراؤها في الـ ٢٢ من هذا الشهر الى ٢٤ شباط القادم . ويذكر انه هذه هي المرة الثانية التي تؤجل فيها هذه الانتخابات .

وقد جاء تأجيل الانتخابات ، هذه المرة ، اثر طلب تقدمت به كتلة « الليكود » بدعوى وجود تزييفات في دفاتر الناخبين وان هناك اسماء لمن ليسوا بموظفين . اما اداة نقابة الموظفين فاتهمت الليكود بانه يستهدف تأجيل الانتخابات ، هذه المرة وفي المرة سابقا ، اكتساب الوقت للاستعداد اكثر ولخلق الاسباب لاخراج اسماء موظفين من دفاتر الناخبين وعرقلة مسيرة الانتخابات .

ويذكر ان كتلة الجبهة كانت حذرت ادارة نقابة الموظفين من التلاعب والاخطاء في سجلات الناخبين وطالبتها بتصحيحها منذ عدة اشهر .

انهيار بيت في يافا كاد يؤدي الى كارثة

* نجاة عائلة عربية من الموت بأعجوبة *

يافا — من مصطفى سيف — بأعجوبة فقط نجا يوسف اصرف وابناء شقيقه الخمسة من الموت ، يوم الجمعة الماضي ، على اثر انهيار البيت المهجور المجاور لبيتهم في يافا .

وكانت هذه العائلة حذرت شركتي « عميدار » و « حلميش » من خطر انهيار البيت منذ اخلاه سكانه اليهود وانتقلوا الى المساكن الحديثة في المدينة . لكن « عميدار » اغلقت البيت بالباطون وهجرته هي الاخرى غير مكترثة للاخطار التي يسببها لاصحاب البيوت المجاورة . وفي ليلة الجمعة الماضية حدث ما كان متوقعا . ففي منتصف الليل استيقظ يوسف اصرف من نومه بعد ان احس بضجة غريبة . فتفحص الامر ووجد احد جدران البيت المهجور قد انهار بسبب الامطار والعواصف . فهرع الى اولاد شقيقه النائمين وابعدهم مذعورين الى الخارج .. ولم تمض ساعة حتى انهار البيت المهجور كله (وهو مؤلف من طابقين) وانهار معه جزء من بيت عائلة اصرف على محتوياته واثاثه .

وقد ساد الذعر والسخط في مختلف احياء يافا العربية حيث تهدد الاخطار المماثلة معظمها . والغريب ان شركتي « عميدار » و « حلميش » المسؤولتين عن الامر تستغلان هذا الخطر للضغط على سكان يافا العرب كي يتركوا بيوتهم مقابل تعويض هزيل لا يتعدى ٢٠٠ الف ليرة . فمن المعروف ان بهذا المبلغ لا يمكن شراء غرفة واحدة في تلك المنطقة .

لجان اولياء امور الطلاب يؤيدون كفاح المعلمين العادل

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — قررت نقابة المعلمين الابتدائيين ، امس الاول ، استئناف قرار محكمة العمل المركزية الصادر يوم الجمعة الماضي والذي يحظر على معلمي المدارس الابتدائية والاعدادية اتخاذ اية اجراءات نضالية حتى الـ ٢٣ من هذا الشهر .

ويذكر ان قرار المحكمة هذا لم يبت في النزاع القائم بين وزارة المعارف من جهة والمعلمين من جهة اخرى . وهو يفتح المجال للطرفين للعودة الى المحكمة بعد هذا التاريخ .

كما قررت ادارة نقابة المعلمين الاشتراك في المظاهرة التي ستقوم بها اليوم منظمة المعلمين في المدارس الاعدادية ، امام الكنيست في اثناء بحثها تقرير لجنة عتصيوني .

ويشار هنا الى موافقة وزارتي المالية والمعارف الالتزام بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » ودعوتها المعلمين لبحث ذلك ليست دليل حسن نية فمن المعروف ان الحكومة ترفض بنود اللجنة التي تتحدث عن زيادة اجور المعلمين بشكل جذري وتشترط لذلك تأجيل فتح اتفاقيات العمل الى شهر نيسان ١٩٨٠ .

لجنة الاباء القطرية

* اليوم يتظاهر المعلمون امام الكنيست احتجاجا على عدم تنفيذ توصيات لجنة عتصيوني *

مع نضال المعلمين

وفي اجتماع وزيري المالية والمعارف ، امس الاول ، بممثلي منظمة اولياء امور الطلاب القطرية اوضح الوزيران انه ليس لديهما اية نية بالاستجابة الى مطالب المعلمين .

وقد رد عليهم ممثلو الاباء بان مطالب المعلمين عادلة وسنخرج الى النضال معهم علانية .

وازاء صلف وزارة المعارف والمالية هذا فقد بات مؤكدا ان نضال المعلمين سيشتد وان اضرابا عاما سوف يسود جميع مدارس البلاد ، حيث لا مجال من الوقت لبحث طلب استئناف المعلمين على قرار المحكمة الموقت لمدة عشرة ايام ، كما ان قرار المحكمة يفسح المجال امام الحكومة بتقدم بطلب تمديد القرار الامر الذي لن يتحمله المعلمون .

اطلاق سراح معتقلي جامعة بير زيت

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — عقدت المحكمة العسكرية في رام الله يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة لها للنظر في قضية الطلاب الخمسة المعتقلين من جامعة بير زيت وهم غسان خطيب وحازم قطينة وحسن دواني ويوسف زريفي ولينا المصري (اعمارهم بين ١٩ — ٢٥ عاما) .

وكانت سلطات الاحتلال اعتقلتهم في اعقاب مظاهرة جرت في ٢٠—١٢—١٩٧٩ رهن التحقيق حيث تعرضوا لحملة من التنكيل والتعذيب الوحشيين ، جاءت عليها محامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر ، في الشكوى التي قدمتها لدى سلطات الاحتلال ، وذكرت فيها ان موكليها تعرضوا لهجمات جنود اسرائيليين وضباط اظهروا خلالها كراهيتهم وقسوتهم المتناهيتين .

كذلك طالبت المحامية لانغر ، بتاريخ ٢٧—١٢—١٩٧٩ ، باطلاق سراحهم الا ان السلطات رفضت طلبها .

وانكر الطلاب جميع التهم الموجهة اليهم . وبرز في سياق الجلسة تناقضات في اقوال شهود النيابة رغم اسئلة المدعي العام التوجيهية اليهم . كذلك ظهر هذا التناقض خلال استجواب محامية الدفاع .

وازاء ذلك احتجت المحامية على موقف المدعي العام من هذه التناقضات ومحاولاته انقاذ الشهود من ورطتهم . الامر الذي اضطر هيئة المحكمة الى اخذ احتجاج المحامية في الحسبان واصدار قرار باطلاق سراح المعتقلين بكفالة مالية حجمها ١٠ الاف ليرة لكل واحد . وستعقد المحكمة جلستها القادمة في ٢٠ الجاري لسماع افادات شهود الدفاع ، من الهيئة التدريسية في الجامعة .

اراضي عربية جديدة تقع في مخالب الاحتلال

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي هجومها على الاراضي العربية في المناطق المحتلة . فبعد سلسلة المصادرات التي قامت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالاستيلاء على مئات الدونمات من اراضي قلندية (قرب القدس) بحجة شق طريق جديد فيها .

ومن جهة اخرى اعلن في القدس ان سلطات الاحتلال انتهت من اعداد الارض لاقامة مستوطنة « قرني شومرون — ب » على اراضي قرية عزون قرب نابلس المحتلة . وستفتتح المستوطنة في ٢٦ الجاري وسيقطنها اعضاء حركة « بيتار » اليمينية المتطرفة .

كما اعلن ناطق بلسان الاحتلال ، امس الاثنين ، عن نقل اول خمسة بيوت الى اراضي دير الحطب المسلوبة حيث ستنقل مستوطنة « ايلون موريه » الكولونيالية التابعة لعصابات « غوش ايمونيم » الفاشية .

مجلس كابول يستجيب لطلب الجبهة ويستنكر الاعتداء على اراضي البطوف

.. لكنه يرفض شجب تصريحات كينغ العنصرية

كابول — لمراسلنا — بناء على طلب تقدم به عضو مجلس محلي كابول عن كتلة الجبهة ، الاستاذ محمد علي طه ، عقد المجلس جلسة له يوم الخميس الماضي شجب فيها الاعتداء الاثم على اراضي عرابة وسخنين وتدمير المزروعات في ٤٠٠ دونم فيها وطالب وزير الحربية بدفع تعويضات للمزارعين وفتح المنطقة امام اصحابها العرب .

وقد اتخذ القرار بناء على طلب كتلة الجبهة في المجلس . لكن ادارة المجلس رفضت وبشكل غريب طلبا اخر للجبهة باتخاذ قرار يدين تصريحات كينغ العنصرية ويطالب وزير الداخلية باقالته . وادعى رئيس المجلس انه لم يسمع بتصريحات كينغ بينما اعلن نائبه انه يؤيد كينغ .

هذا وحاول رئيس المجلس ، بتأييد من ائتلافه الخنوع ، الغاء قرار سابق كان اتخذه المجلس باعفاء بعض المكلفين من الضريبة . الا ان كتلة الجبهة تصدت لهذه المحاولة وافشلتها .

احتجاج عصبة حقوق الانسان على تخريب اراضي عرابة وسخنين

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت عصبة حقوق الانسان والمواطن ببرقية الى وزير الحربية نددت فيها بقيام الجيش بابادة المزروعات وتخريب اراضي عرابة وسخنين في ما يسمى بالمنطقة رقم ٩ .

واستنكار قانون الجمعيات

كذلك اصدرت العصبة بيانا تطالب فيه اعضاء الكنيست بمعارضة الاقتراح الذي قدمته حكومة الليكود لتعديل قانون الجمعيات العثمانية في القراءة الثانية والثالثة . وجاء في البيان :

« ان اقتراح القانون يخول السلطة صلاحيات واسعة لرفض تسجيل منظمات او للقضاء عليها او للمطالبة بحلها او الحصول على معلومات ووثائق خاصة بها والتدخل في ادارتها .. ولذا فان اقرار هذا التعديل سيمس بحرية التنظيم والنشاط السياسي .

ليونيد برجنيف يعري سياسة الامبريالية — بقية

واكد برجنيف : ان سياسة ونفسية المستعمرين غريبة عنا . ونحن لا نسعى لامتلاك اراضي الغير او ثرواتهم . والمستعمرون هم الذين يسعون الى المناطق الغنية بالنفط . انها لكاذبة ايضا الادعاءات عن الخطر السوفييتي على السلام والتظاهر بان حماة الاخلاق هم الذين شنوا الحرب القذرة على فيتنام والذين صمتوا حين شن المعتدون الصينيون هجومهم المسلح على جمهورية فيتنام الاشتراكية والذين لا يزالون يحتفظون بقاعدة عسكرية على اراضي كوبا منذ عشرات السنين واولئك الذين يهددون بالسلاح وبفرض الحصار السافر على الشعب والثورة الايرانية ويرسلون الى شواطىء هذه البلاد التشكيلات العسكرية وحاملات الطائرات .

ووصف ليونيد برجنيف مناقشة ما يسمى بـ « المسألة الافغانية » في الامم المتحدة خلافا لرغبة وارادة الحكومة الافغانية ، بانه انتهاك فظ لحقوق الدولة الافغانية المستقلة وذات السيادة . واضاف : ان احداث افغانستان ليست سببا حقيقيا لتعقيد الوضع الدولي . وحتى لو لم تكن مثل هذه الاحداث لوجدت الاوساط المعنية في واشنطن وحلف شمال الاطلسي مبررا آخر ، بلا شك ، لتأزيم الوضع الدولي .

وتعرض ليونيد برجنيف الى مجمل خطوات الادارة الامريكية فقال : ان كل هذه التصرفات تدل على ان واشنطن تحاول التحدث معنا بلغة الحرب الباردة . ونحن نرفض مثل هذا الاسلوب في التعامل . كما ان خطوات ادارة كارتر تظهر عدم احترامها للوثائق الدولية الهامة التي وقعت عليها . وتشير هذه التصرفات ايضا الى ان واشنطن تمنح نفسها الحق في مكافأة او معاقبة الدول المستقلة ذات السيادة ، الامر الذي ينزل ضربة قاصمة بمجمل نظام القانون الدولي والعلاقات بين الدول . ونتيجة لهذه الممارسات تتكون في العالم وبدقة متزايدة صورة عن ان الولايات المتحدة الامريكية هي شريك لا يمكن الاعتماد عليه وانها تتمكن في اية لحظة من التخلي عن تعهداتها والغاء الاتفاقات التي وقعتها . ان هذه الاجراءات محاولة رذيلة لاستغلال احداث افغانستان من اجل محاصرة الجهود العالمية لتقليص الاخطار العسكرية وتوطيد السلام وكبح جماح التسلح . بكلمات اخرى انها حسابات فاشلة لمحاصرة المصالح الحيوية للبشرية جمعاء .

واولى ليونيد برجنيف اهتماما خاصا لانعكاسات السياسة الامريكية على القارة الاوروبية والانفراج الدولي . فقال : ان الموقف في اوروبا الان افضل بكثير مما كان عليه مثلا في اوائل السبعينات . ولكن تصرف واشنطن غير المسؤول يترك اثره ايضا على هذا المكان من العالم . الا ان الشعوب الاوروبية رأت من تجربتها الخاصة ان مصالحها الجذرية الاساسية مرتبطة ارتباطا وثيقا بالانفراج الدولي . ان الانفراج ضروري للدول الغربية وضروري ايضا للولايات المتحدة الامريكية ليس باقل من ضرورته للدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي . ويمكن اتخاذ الاجراءات البناءة لصالح السلام في اوروبا . خاصة بالنسبة للقاء المرتقب في مدريد وبالنسبة لاقتراح معاهدة دول وارسو حول عقد مؤتمر خاص بالانفراج العسكري ونزع السلاح .

ان الاتحاد السوفييتي حليف مبدئي لكل ما هو ايجابي امكن انجازه في القارة الاوروبية من خلال جهود الدول الكبيرة والصغيرة على حد سواء . وسيواصل الاتحاد السوفييتي مستقبلا ايضا ممارسة سياسة السلام والصداقة بين الشعوب .

ان موقفنا ، بعكس مواقف واشنطن المتطرفة ، تتلخص في استمرار المفاوضات التي بدأت في السنوات الاخيرة وفي اتجاهات مختلفة بهدف وقف سباق التسلح ، واضعاف خطر المواجهة العسكرية في اوروبا .

ان الاتحاد السوفييتي يقف الى جانب المفاوضات الشريفة بشرط مراعاة مبدأ المساواة والامن المتبادل . ويعكس تأزيم الوضع الدولي المتعمد ، الذي تقدم عليه الامبريالية العالمية ، عدم رضاها عن توطيد مواقع الاشتراكية وعن نهوض حركة التحرر الوطني العالمية وتعزيز القوى التي تقف الى جانب الانفراج الدولي والسلام .

واعلن ليونيد برجنيف في نهاية حديثه لصحيفة « برافدا » : ان خط الاتحاد السوفييتي المبدئي في سياسته اللينينية الخارجية هو خط ثابت لا يتزعزع يجمع بين السياسة المحبة للسلام ورد العدوان . ولن يصرفنا احد عن هذا الخط .

كارمال يدعو — بقية

السوفييتية لافغانستان جاءت ردا على التهديد الامبريالي المنطلق من الاراضي الباكستانية .

وتصدت صحيفة « تشرين » السورية لمحاولات تشويه الدعم السوفييتي للشعب الافغاني فقالت : ان الامبريالية الامريكية لا تبكي حرية استقلال الشعوب ، بل تبكي نفوذها الضائع واحلامها المنهارة ومستقبلها المريع . وما دفاعها اليوم عن الاسلام الا محاولة دنيئة مفضوحة لن تنطلي على احد .

واضافت : واذا كان بعض مدعي العروبة والحرص على الاسلام كنظام السادات والصومال وعمان وكينيا وباكستان وتركيا هم الذين يقفون وراء الغزو الامريكي للمنطقة فان من واجب الشعوب العربية والاسلامية العودة الى الضمير النقي ومواجهة هذا الغزو الخطر .

هذا وقد انعكست هذه المواقف الصادقة في الدورة الطارئة ، التي تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة ، بعد ان تمكنت الادارة الامريكية من فرض هذا الامر عليها بمساعدة الانظمة التابعة لها . فاعلن العديد من مندوبي دول العالم الثالث وحركة عدم الانحياز ، مثل لاوس ومنغوليا واليمن الدمقراطي وغيرهم ، ان فرض بحث ما يسمى بـ « المسألة الافغانية » على الجمعية العامة هو امر غير مشروع ويتعارض مع ميثاق الامم المتحدة نفسها . وان هذه الحملة الدعائية المعادية ما هي الا ستار يستغل لتعزيز الوجود العسكري الامريكي في اسيا وللتغطية على التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان الداخلية .

ومن الجدير بالذكر ان الناطق باسم وزارة الداخلية الافغانية قد اعلن ، هذا السبت ، ان الامبريالية الامريكية اقامت عشرين قاعدة عسكرية لها في باكستان وخمسين نقطة ارتكاز اخرى لتدريب العصابات ، التي تشن اعمال القرصنة على جماهير الشعب الافغاني ونشيطي حزب الشعب الدمقراطي العاملين في الريف .

كلمة « الاتحاد » — بقية

كارتر » الاستراتيجي الجديد سيفشل كما فشلت « مبادىء » اسلافه .. بل ان حكام الدول التي ستقبل بالفتنة سيجدون انفسهم مثل الشاه مطاردين بعد ان تنتصر شعوبهم على انظمتهم الرجعية وعلى الامبريالية التي تساندهم .

في وسع كارتر ان ينجح في جمع هؤلاء الحكام اليوم ولكنه سيجد انه بنى على الرمال .

ومن علائم الساعة ان العدد الاكبر من الدول التي يخطط كارتر لزجها في « مبادرته » ترفض دعوته ولا تنزلق الى حمأة معاداة السوفييت والشيوعية ..

فهذه المعاداة لم تعد مربحة حتى لحكام غير وطنيين .

أبناء — بقية

احتجاجهم على موقف قوات « الامن » والشرطة وتقاعسهم عن القيام بمنع الاعتداء الذي وقع امام نظرهم وتحت سمعهم . وقال الدكتور عبد الشافي ان اهالي غزة يعرفون ان هذا التقاعس هو السبب في كل ما حدث .

كما قام خطباء المساجد في غزة ، خلال خطبة الجمعة الماضية ، بحث المواطنين على الوحدة والتصدي للمؤامرات .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول: توفيق طوبى
١٨ شارع صهيون - حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع السوداني ٩٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات
الثمن: ٨٠٠/ل.ا
מחיר: 8 ל״י
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ١٨ كانون ثاني ١٩٨٠ ، العدد ٣٦/٧٢ VOL 72/36 — 18.1.1980

الجبهة تندد بالتحريض على الاتحاد السوفييتي وتدين حلف السادات – بيغن مع الامبريالية

*** النائبان فلنر وطوبى يتهمان بيغن بمحاولة التغطية على تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني وعلى الاحتلال ***

القدس – لمكاتبنا البرلماني – « اننا نرفض على الاطلاق ليس اقامة دولة فلسطينية وحسب ، وانما فتح ممر ايضا قد يؤدي الى اقامة مثل هذه الدولة » – هذا ما جاء في مركز البيان السياسي الذي قدمه مناحم بيغن امام الكنيست امس الاول (الاربعاء) . وكما يبدو اكسبته زيارته الى اسوان حماسا اكبر واصرارا اشد على مواصلة التعنت في سلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وتطرق كذلك الى اوضاع افغانستان ليواصل التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الحكومة الاشتراكية الافغانية وعلى الثورة الايرانية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية وحركات التحرر في المنطقة .

يعارض حتى دولة صديقة لامريكا

وفي خلال تقديمه للبيان السياسي قاطعه نواب الجبهة الديمقراطية بشكل متواصل مستنكرين سياسة الاحتلال وخدمة الاستعمار التي يمارسها بيغن وحكومته ، فقال توفيق طوبى : انها ديماغوغية رخيصة للتغطية على دوس حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره . ثم سأل بيغن : لماذا تتهرب من الكلام عن احتلالكم الاراضي العربية المستمر للسنة الثالثة عشرة .

وقاطعه ماير فلنر قائلا : ترددون اكاذيب كارتر حول العدوان السوفييتي وتدعون امريكا لاحتلال الشرق الاوسط . ثم سأله : هل توافقون على اقامة دولة فلسطينية صديقة لامريكا ؟ فاجاب بيغن : طبعا كلا . لقد اجبت على هذا السؤال عدة مرات .

تفاهم تام في اسوان

وحول زيارته الى اسوان في الاسبوع الماضي ومحادثاته مع حاكم مصر انور السادات ، قال بيغن : « لقد تم اللقاء مع الرئيس السادات على خلفية ما يجرى في افغانستان وما يحدث في المنطقة مثل تدفق السلاح السوفييتي الى سوريا وتجهيز الاردن بالاسلحة الحديثة والتواجد السوفييتي والكوبي في اليمن الجنوبي والحادثة المروعة في مكة ... وبيع الاسلحة الامريكية المتطورة للسعودية وتحويل ليبيا الى ترسانة عسكرية سوفييتية ضخمة جدا » .

وأكد بيغن انه تم « هناك » تحقيق تفاهما تاما بينه وبين السادات بالنسبة للقضايا الدولية وقضايا المنطقة . وحول القدس ، قال : « لقد ابلغت الرئيس السادات ان القدس هي عاصمة اسرائيل ولا يمكن تقسيمها » .

بيرس يكمل ما لم يقله بيغن

وبعد القاء البيان افتتح النقاش شمعون بيرس متهما بيغن بانه لم يتطرق الى قضايا اخرى هامة مثل « خطر هجوم سوري على اسرائيل !! وتجهيز الاردن بالاسلحة بينما تقلص حكومته ميزانية « الدفاع » » . ودار حوار بينه وبين هوروفيتس وزير المالية حيث ادعى بيرس ان الحكومة قلصت الميزانية الحربية بينما هوروفيتس يحاول ان يثبت ان الحكومة لم ولن تقلص هذه الميزانية .

واكد ثانية موقف حزب « العمل » من القضية الفلسطينية مؤكدا – ما اكده بيغن – ان حزبه يرفض قيام دولة فلسطينية .

الجبهة تحذر

وشاركت كتلة الجبهة في النقاش بكلمة القاها النائب ماير فلنر مؤكدا فيها ان ما اتفق عليه في اسوان بين

– البقية على صفحة ٨ ع ١ –

طوبى : حذار من عملية ليطانى ثانية

حذر النائب توفيق طوبى من ان التصريحات التي تطلقها عناصر عسكرية وسياسية حول هجوم سوري على اسرائيل هي تغطية لعملية عسكرية جديدة تخططها حكومة اسرائيل على لبنان وسوريا . وحذر من ان القيام بعملية ليطانى ثانية ستؤدي الى اشتعال حربي يشكل خطرا كبيرا على اسرائيل والمنطقة باسرها .

وقد جاء تحذير النائب طوبى في الكنيست في اثناء النقاش الذى جرى يوم الثلاثاء الماضي حول تقرير لجنة مراقبة الدولة .

جبهة الصمود والتصدى تعزز مواقعها لاحباط تحركات الامبريالية المغامرة منطقيا ودوليا

*** خدام : العرب والمسلمون يفرقون بين الامبريالية الامريكية التي تحاول سحقهم وبين الاتحاد السوفييتي الصديق الذى يساندهم ويدعم كفاحهم * لقاء دمشق ينشط مقاومة مؤامرة « كامب ديفيد » .. ويسهم في المصالحة بين قادة ليبيا ومنظمة التحرير الفلسطينية ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – انزل اجتماع وزراء خارجية جبهة الصمود والتصدى في دمشق ضربة شديدة بالتحركات الامبريالية العدوانية في المنطقة فقرر تعزيز الجبهة لتصبح اكثر قدرة على اجهاض مؤامرة « كامب ديفيد » واحباط مناورات الرجعية العالمية لاحداث الوقيعة بين الشعوب العربية وصديقها الكبير الاتحاد السوفييتي .

وشن بيان الاجتماع ، الذى صدر في اعقاب لقاء وزراء خارجية الجزائر وليبيا واليمن الديمقراطي وسوريا ورئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطيني ، يوم الاربعاء الماضي ، شن هجوما مريرا على الامبريالية الامريكية لدورها في توتير العلاقات الدولية وعرقلة سياسة الانفراج الدولي بانشاء احلاف عسكرية وانشاء قواعد عدوانية تهدف الى اخضاع شعوب الاقطار النامية لارادتها . كما هاجم البيان استغلال الولايات المتحدة أحداث ايران وافغانستان للتغطية على اهدافها .

وازاح الوزراء ببيانهم النقاب عن دور اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » في مجمل المناورات الامبريالية الامريكية ولاحظوا ان الاثارة المفتعلة حول احداث ايران وافغانستان هدفها حرف الشعوب العربية عن قضيتها الاساسية واحداث الوقيعة بين هذه الشعوب والاتحاد السوفييتي .

كذلك اكدوا ان هدف الحملة الامريكية المتسترة بالاسلام هو فك العزلة عن النظام الساداتي ومواصلة الهجوم العدائي على الثورة الايرانية .

واشاد وزراء الجبهة بالاتحاد السوفييتي واعربوا عن حرصهم على الثورة الايرانية وعلى احترام ارادة الشعب الافغاني وعدم انحيازه .

وجاء في بيانهم ان الامة العربية لن تنجر الى تحقيق اهداف المؤامرة الامبريالية بالاساءة الى علاقات الصداقة والتعاون القائمة بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

هذا وقد ابرق اجتماع الجبهة الى امين عام المؤتمر الاسلامي والى جميع الحكومات في الاقطار الاسلامية باقتراح تأجيل انعقاد المؤتمر الاسلامي الى موعد آخر لان ٢٦ كانون الثاني هو موعد البدء بتطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل ولا يصح تيه جذب الرأى العام الاسلامي الى المؤتمر عوضا عن مواجهة الاخطار الناجمة عن تبادل التمثيل الدبلوماسي بين النظام الساداتي واسرائيل .

وفي كلمة القاها في بداية لقاء جبهة الصمود والتصدى قال وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام : لا نستطيع اطلاقا ان نقبل او نتصور ان هناك امكان لان يكون الاسلام حليفا للامبريالية وحلفائها ، فكل الذين يحاولون استغلال الاسلام انما يتآمرون عليه . والولايات المتحدة بحكم موقفها المعادى للامة العربية وبحكم مساندتها لاسرائيل لا يمكن الا وان تعتبر عدو الاسلام والمسلمين رقم واحد .

وقارن خدام بين سياستي الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي فقال ان العرب والمسلمين يعرفون جيدا من هو صديقهم ومن هو عدوهم ولا يمكنهم ان يقارنوا بين الذى سحقهم ويعمل على سحق وجودهم وارادتهم القومية وبين الاتحاد السوفييتي الصديق الذى يقف الى جانبهم ويدعمهم ضد اعدائهم .

وذكر ان الولايات المتحدة بتصعيدها التوتر في المنطقة تهدف الى فك الحصار عن النظام الساداتي .

هذا واتفق المراقبون على ان لقاء دمشق اكتسب اهمية كبرى لتوقيته .. فقد اعاد النشاط الى جبهة الصمود والتصدى في فترة تسارعت فيها وتيرة تطبيق مؤامرة « كامب ديفيد » من ناحية وصعدت الامبريالية الامريكية عدوانها تحت « غطاء افغانستان » من ناحية اخرى .

كذلك اشارت ملابسات اللقاء الى تقدم نحو تسوية ازمة العلاقات بين القيادة الليبية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

الولايات المتحدة تخفق في تجنيد حلفائها في سياستها المغامرة

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » السياسي – تواصل الادارة الامريكية نشاطها المحموم لفرض ممارسات سياسة « الحرب الباردة » على حلفائها وأتباعها في العالم . فلجأ كريستوفر ، نائب وزير الخارجية ، في جلسة حلف شمال الاطلسي المنعقدة هذا الاسبوع في بروكسل ، الى سياسة الضغط والوعيد لحمل الدول الاعضاء في الحلف على اقتفاء اثر حكومته وقطع العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية لهذه الدول مع الاتحاد السوفييتي . ولم يتجاوب مع الولايات المتحدة الا مندوب حكومة المحافظين البريطانية .

الحياة طبيعية في كابول – عاصمة افغانستان

ولاحظت صحيفة « صاندى تايمز » البريطانية ، في عددها الصادر امس الاول الاربعاء ، انه في الوقت الذى تسعى فيه الادارة الامريكية وحكومة تاتشر الى الاسراع في العودة الى « الحرب الباردة » وقطع الحوار مع الاتحاد السوفييتي تتخوف الدول الاخرى الاعضاء في حلف شمال الاطلسي من هذه الخطوات وتدعو الى التريث .

واشارت الصحيفة الى ان مسألة الحد من العلاقات الاقتصادية والتجارية والثقافية لا يمكن حتى بحثها في بلجيكا ولوكسمبورغ والدنمارك مثلا . كما ان هذه الدول وغيرها تتخوف من سعي الولايات المتحدة الامريكية الى استغلالها في استراتيجيتها العالمية . واعلن مستشار المانيا الغربية ، هلموت شميدت ، في خطاب القاه في البرلمان امس الخميس ، انه يجب عدم تناسي مبادىء التعايش السلمي لدى اتخاذ اية خطوة تجاه الاتحاد السوفييتي كرد على خطواته في افغانستان . فنحن احوج ما نكون الان لضبط الاعصاب والمضي قدما على طريق الانفراج الدولي على اساس الحفاظ على توازن القوى العسكرية القائم . واضاف ان الحوار مع الاتحاد السوفييتي يجب ان يستمر . كما يجب الحفاظ على العلاقات العملية مع الاتحاد السوفييتي ، اذ ان اضخم تبادل تجارى لبلاده قائم مع الاتحاد السوفييتي من ناحية ، والاستمرار بسياسة الاحتفاظ بمواقع الغرب وتعزيزها من ناحية اخرى . فمثلا مطالبته ومطالبة مارغريت تاتشر بنقل مكان الالعاب الاولمبية يصطدم برفض وبانتقاد شديد في جميع انحاء العالم .

القائمة مع الاتحاد السوفييتي لا تمسها .

واستطرد المستشار الالماني الغربي قائلا : انه يجب العمل لتشكيل قيادة غربية قوية والرد على الخطوة السوفييتية في افغانستان بتقوية التعاون مع تركيا وباكستان والهند .

ولاحظ المراقبون ان هلموت شميدت يريد الحفاظ على العلاقات الاقتصادية

الاضراب عن الطعام دفاعا عن شركة الكهرباء العربية وتنديدا بالاحتلال وممارساته الكولونيالية الوحشية

القدس – لمراسلنا الخاص – اليوم الجمعة ينفذ عمال وموظفو شركة كهرباء القدس العربية بمشاركة ممثلين عن مختلف الهيئات والقوى الوطنية اضرابا عن الطعام احتجاجا على قرار سلطات الاحتلال الاستيلاء على الشركة .. واستنكارا لسوء معاملة المعتقلين السياسيين .. وتنديدا بعمليات مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي .. وشجبا للاعتداء المجرم على مقر جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في غزة .

وبذلك تواصل القوى الوطنية معركتها من اجل صيانة عروبة الشركة والقدس .. فهذا الاضراب يعقب الاضراب الشامل الذي نفذته المؤسسات الوطنية يوم الاثنين الماضي والاعتصام الشعبي الكبير في المسجد الاقصى يوم الجمعة الفائت .

وفي عشية الاضراب فند عبد ابو دياب سكرتير نقابة عمال وموظفي شركة الكهرباء ، مزاعم سلطات الاحتلال حول نواقص الشركة فاكد ان المقارنة بينها وبين الشركة الاسرائيلية تظهر مدى لغو هذه المزاعم .. ودفاتر الشركة تكشف عن مبادرة الشركة الى اصلاح اي خلل فني دون تأخير .. كما تفيد ان المستهلكين لم يضطروا الى دفع غرامة او فوائد باهظة عند تأخيرهم عن دفع المطلوب منهم .

ويوم الاربعاء الماضي اصدر انور نسيبه ، رئيس مجلس ادارة شركة الكهرباء في القدس العربية ، بيانا دحض فيه المزاعم الجديدة حول اسباب قرار سلطات الاحتلال .

وهذه المزاعم نشرتها « معريب » يوم الثلاثاء الماضي وجاء فيها ان « اعتبارات امنية » ! دفعت السلطات الى قرار الاستيلاء .. ومن هذه « الاعتبارات الامنية » ! ان الشركة تزود عشرين معسكرا في منطقة امتيازها كما انها تزود بيوت الضباط .. وهذا عدا ضرره الامني – اذ من الممكن الاطلاع عن طريق ذلك على اسرار عسكرية !! – سبب مشاكل عديدة منها تلكؤ الشركة في تزويد هذه المعسكرات والبيوت بالتيار الكهربائي .

وجاء في دحض بيان مجلس الادارة ان الممارسة تنفي هذه المزاعم . فمهندسو الشركة لا يطلعون على خرائط المعسكرات الاسرائيلية .. ومهندسو الجيش هم الذين يعينون مواقع المحولات وهي توضع في غالب الاحيان في مدخل المعسكرات وفي بعض الاحيان توضع نقاط الربط خارج المعسكر .. ويقوم الجيش بفحص الشبكات داخل المعسكر .. والشركة لا تتأخر عن الاستجابة لطلبات المشتركين ايا كانوا .

اهالي الجولان يشجبون محاولات « التجمع » و « التكتل » لضمه الى اسرائيل

القدس – لمراسلنا البرلماني – ساد جو من السخط العارم القرى العربية المتبقية في هضبة الجولان السورية المحتلة على اثر تقديم عريضة موقعة من ٧٤٥ الف شخص بينهم ٧١ نائبا في الكنيست يطالبون الحكومة فيها بضم الجولان السورى الى اسرائيل .

وكان اهالي هذه القرى ، وهم اصحاب الجولان الحقيقيون ، اعربوا غير مرة عن رفضهم ضم هذه القطعة الغالية من الوطن السوري الى اسرائيل ، ووقع اكثر من ٩٥٪ منهم على عرائض بهذه الروح ارسلوها الى جميع اعضاء الحكومة والكنيست والمؤسسات المختلفة في البلاد وكذلك الى الامم المتحدة والسفارات الاجنبية في اسرائيل وهيئات دولية عديدة . وعلى الفور بدأت سلطات الاحتلال بحملة ضغوط ارهابية عليهم .. الا انها لم تنجح في ثني اي شخص منهم عن موقفه .

وعود بيغن

هذا وكان عدد من المستوطنين اليهود في الجولان والجليل يرافقهم عدد من اعضاء الكنيست ويلدنب اليهم رئيس مجلس مسعدة المحلي ، المدعو محسن ابو صالح (الذي عينته سلطات الاحتلال) اجتمعوا برئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، اول امس الاربعاء وسلموه العريضة المذكورة وطالبوه بالمبادرة الى سن قانون في الكنيست بضم الجولان الى اسرائيل . وقد وعدهم بيغن خيرا حين صرح لهم بان « كل حكومة في اسرائيل ستأخذ بعين الاعتبار هذه العريضة العظيمة » . لكن المستوطنين لم يكتفوا بهذا الرد فاعلنوا انهم سيبادرون الى تقديم القانون الى الكنيست بانفسهم .. على اعتبار ان ٧١ عضو كنيست من « التكتل » و « التجمع » وكتل برلمانية صهيونية اخرى وقعوا العريضة .

ومن الجدير بالذكر ان نشيطي حزبي « العمل » و « مبام » هم الذين بادروا الى توقيع هذه العريضة .

وقد ساهم في حملات جمع التواقيع عدد بارز من قادة « التجمع » بينهم شمعون بيرس ويغئال الون واسحق رابين .

القوى الوطنية في العالم العربي تهرع لمساندة الثورة الافغانية المنتصرة

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – رفضت القوى الوطنية والدمقراطية العالمية محاولات الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية والمحلية جرها الى حملة التحريض الارعن على النجدة السوفييتية للشعب الافغاني وثورته . فاعلن مندوبو حركات التحرر الوطني والاحزاب الشيوعية العربية في اجتماعهم في عدن ، هذا الاسبوع ، انهم يتضامنون تضامنا تاما مع الشعب الافغاني ويدينون الدعايات الامبريالية الرجعية الكاذبة والمضللة .

وجاء في بيان الاجتماع الختامي : « ان تدابير حزب الشعب الدمقراطي الافغاني هي لتدعيم انجازات ثورة نيسان ١٩٧٨ المجيدة وتطويرها وحمايتها من الثورة المضادة والتدخل الامبريالي الامريكي المدبر من اراضي باكستان » .

وجاء ايضا : « ان الولايات المتحدة الامريكية تسعى لايجاد ظروف ملائمة لتغيير الوضع في العالم العربي بصورة تمكنها من الاستيلاء على مصادر النفط في المنطقة واقامة القواعد العسكرية العدوانية فيها وضرب نهوض الجماهير العاصف . ولهذا فان النجدة السوفييتية النزيهة للشعب الافغاني ، التي جاءت في الوقت المناسب ، افشلت هذا المسعى الامبريالي . وبهذا يكون الاتحاد السوفييتي قد انقذ فعليا حركة التحرر الوطني في المنطقة » .

وفي طرابلس اصدرت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي بيانا اعلنت فيه : ان الولايات المتحدة الامريكية تعود الى سياسة « الحرب الباردة » القديمة . وانها اختارت منطقة الشرق الاوسط ميدانا للمواجهة ، الامر الذي يهدد السلام والامن ليس فقط في هذه المنطقة ، بل وفي العالم كله . وما هذه الحملة الدعائية الموتورة ، التي تشنها اجهزة الدعاية الامبريالية على الاتحاد السوفييتي ونجدته للشعب الافغاني ، الا محاولة فاشلة لحرف انظار الشعوب عن القضية الاساسية وهي تعميق النضال في مواجهة الامبريالية والسير قدما على طريق الاستقلال والحرية والتقدم الاجتماعي .

ورحب حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر ، في بيان اصدره هذا الاسبوع ، بالنجدة السوفييتية . وفضح اهداف الامبريالية في حملتها الدعائية المغرضة . وجاء في البيان : « اننا لا نستطيع ان نرى في كارتر مدافعا غيورا عن الاسلام فالادارة الامريكية تستغل الثروات الطبيعية في البلدان العربية والاسلامية وغيرها . وتلوح مهددة بالعصا بتاديب الاقطار العربية لفرض الفالي « كامب ديفيد » ، وتحتفظ بقواعدها العسكرية العدوانية على الاراضي العربية وتشجع الاحتلال الاسرائيلي واعتداءاته لمنع احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة » .

وذكرت مجلة « الحرية » الاسبوعية ، في مقال لها هذا الاسبوع ، ان الادارة الامريكية تمسح بمسوح المدافعين عن الدين للحفاظ على مواقعها وركائزها في المنطقة . وهي راغبة اشد الرغبة في فرض « السلام الامريكي » على

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

عنف القمع يولد عنفوان الكفاح

في اوائل هذا الاسبوع دعت « معريب » سلطات الاحتلال الى حظر نشاط لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة ..

وفي سبيل اعداد المناخ لذلك واقناع الرأى العام بضرورة هذه الخطوة حاولت ان تشبه لجنة التوجيه الوطني باللجنة العربية العليا التي نشطت في فلسطين ايام الانتداب البريطاني ، وكتبت ان لجنة التوجيه ليست تعبيرا عن تنظيم دمقراطي !! وهي ليست لجنة فكر او توجيه ايديولوجي !! بل لجنة عمل هدفها ادارة اعمال الاحتجاج والمقاومة في مواضيع مختلفة وباساليب وطرق تقع احيانا كثيرة في المنطقة الواقعة بين العمل القانوني والعمل غير القانوني .

من المفارقات المأساوية ان تستخدم سلطات الاحتلال ، « فمعريب » تعرب عن تفكيرهم ، مفاهيم « الدمقراطية » و « القانون » في حملتها على لجنة التوجيه الوطني ..

فهذه السلطات بممارساتها الارهابية في المناطق المحتلة تدوس جميع المفاهيم الدمقراطية وتخرق جميع القوانين والمواثيق والاعراف الدولية وقد دانتها لذلك سلسلة من القرارات الدولية التي اصدرتها منظمة الامم المتحدة خلال اكثر من عقد من الزمن .

كذلك من اسوأ المغالطات ان تزعم هذه السلطات ، « القيمة على الدمقراطية » ، ان لجنة التوجيه الوطني ليست تعبيرا عن تنظيم دمقراطي ...

فالعكس هو الصحيح اذ ان تجاوب الجماهير مع نداءاتها يثبت دون شك على انها تعرب عن مشاعر هذه الجماهير وتطلعاتها .. وتمثل رأيها الحر وارادتها الدمقراطية ..

بل لانها كذلك تريد سلطات الاحتلال حظر نشاطها اعتقادا منها ان ذلك يسهم في نجاح ارهابها وقمعها كفاح الشعب الفلسطيني الوطني في المناطق المحتلة .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان تخرج « معريب » بدعوتها في ظروف يتصاعد فيه الكفاح الوطني دفاعا عن شركة كهرباء القدس العربية .. واستنكارا لحملات الاستيلاء على الاراضي العربية وانتشار المستوطنات الكولونيالية .. وتنديدا بمعاملة المسجونين السياسيين السيئة .

ويقينا ان هذه الدعوة تتفق مع الاجراءات القمعية الملموسة ومن بينها تضييق الخناق على الشخصيات الوطنية ومنعها من حقها في ممارسة النشاط السياسي دفاعا عن وجودها القومي وحقوق شعبها الفلسطيني في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

ولا شك في ان سلطات الاحتلال التي اخفقت حتى الان في تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » تعد لجولة جديدة من الضغوط عليها تنجح في اقناع بعض العناصر لتشارك في مفاوضات تلك الادارة ..

وحكام اسرائيل يبدون اهتماما كبيرا في العثور على تلك العناصر حتى يوطدوا مواقعهم في مفاوضات « الادارة الذاتية » ..

لقد اثبتت حوادث واحداث فترة الاحتلال السوداء ان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة صلب العود قوى الارادة سخي التضحيات في سبيل امانيه القومية العادلة .. ولن يثنيه عن كفاحه البطولي في سبيل حقوقه اى عامل من عوامل الارهاب او الاغراء ..

وخلال كفاحه جابه هذا الشعب عنف الكفاح بعنفوان

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

محكمـة العـدل العليـا تقرر :

رئيس مجلس ابو سنان قـام باعمال غير قانونية

* رئيس المجلـس المحـلى يستهتـر بالمجلس وبالقوانين ويعطى اعمالا لاقاربـه دون مناقصـة او قـرار * وكينـغ يواصـل دعمـه لـه *

ابو سنـان ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة العدل العليا ، يوم ١٣ـ١ـ٨٠ ، جلسة للنظر فى الشكوى ، التى تقدم بها اغلبية اعضاء مجلس ابو سنان المحلي من كتلتى الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام (٥ من ٩ اعضاء) على رئيس المجلس المحلي الدكتور حمد صعب لتجاوزه القوانين المعمول بها واستفراده فى السلطة بشكل اعتباطى .

فمنذ اكثر من سنة يرفض الرئيس انتخاب قائمقام ونواب للرئيس كما ينص القانون . ويعمل فى عيادتين ، فى عكا وفى بيته فى ابو سنان ، تاركا المجلس دون عمل منظم و « على وقت راحته » . كما انه قـام بشكل اعتباطى ايضا بنسف قرار المجلس المحلى ، الذى انتخب السيد سلمان عزام لمهمة توقيع الشيكات . و « قرر » حضرته ان يعين مسؤولا دون الرجوع الى المجلس ، هـذا عوضا عن عشرات المخالفات الاخرى ، والتى لسبب لا يجهله اى فرد فى ابو سنان يغمض حاكم اللواء الشمالى كينغ (ما غيره) عينيه ويصم اذنيه للشكاوى العديدة التى تقدمت بها كتلة الجبهة اليه على تجاوزات الرئيس .

وقد قررت محكمة العدل العليا ، ان الرئيس بتعيينه شخصا لمسؤولية توقيع الشيكـات ، دون الرجوع للمجلس المحلي كان مخالفا للقانون ، وان المحكمة تقرر قانونية ما اقره اغلبية اعضاء المجلس وبان يرجع حق توقيع الشيكات والسندات المالية للسيد سلمان عزام . اما فيما يتعلق بالقائمقام الرئيس فقد قررت المحكمة تأجيل اعطاء القرار .

هذا ، ويواصل الرئيس استهتاره بالقوانين ، الامر الذى يدل على مدى الدعم الذى يتلقاه من المسؤولين . ففى بداية شهر كانون ثانى الحالى اعطى لابن عمه « صالح يوسف صعب » مقاولة لبناء « سناسل » فى القرية بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة ، دفع له منهـا كمقدمة مبلغ ١٥٠ الف ليرة بتاريخ ٢٢ـ١٢ـ٧٩ شيـك رقم (٣٢٤) ، دون الرجوع الى المجلـس المحلى او لجانه المختصة كلجنة « العروض والاعتمادات » او لجنة الادارة . وقد قامت كتلة الجبهة الدمقراطية والسيد سلمان عزام بارسال شكوى الى وزير الداخلية ومراقب الدولة ومدير عـام وزارة الداخلية والى متصرف اللواء كينغ والى المستشـار القضائى ، ورسالة بنفس النص لرئيس المجلس مطالبين بايقاف العمل حـالا وادراج الموضوع كنقطة بحث على جدول ابحاث اول جلسة مقبلة .

كذلك ، قام الدكتور اياه وبشكل فظ بمخالفة قرار المجلس المحلى فى جلسته الاخيرة بتأجيل البحث فى قضية رفع الضرائب عن الابنية من ٥٠٪ الى ٩٠٪ الى ان يتم التشاور لمعرفة مركز السلطات المحلية العربية واتخـاذ موقف وان يتم البحث ثانية فى جلسة طارئة تعقد خلال اسبوع ، لكن حضرته قام بدون اى قرار بارسال انـذارات تهديدية للسكان مطالبا اياهم بدفـع ٩٠٪ ضريبة « وقد اعذر من انذر » كما هدد فى رسالته !!

ان هذه التصرفات من هذا الرئيس تـدل على مدى استهتاره بالمجلس المحلى وباهالى ابو سنان التواقين الى عمل سليم فى المجلس المحلى ، الامر الذى يعزز ما تؤكده كتلة الجبهة دائما وهو أن ما تبغيه السلطة التى تدعم الرئيس المذكور وخاصة ممثلها كينغ هو فرقة البواسنة وجماهيرنا العربية لتنفيذ مخططاتها السوداء ، ان الجبهة التى دعت دائما تدعو البواسنة اليوم الى الوحدة لايقاف هذه التصرفـات الهوجاء التى تضر اولا وقبل كل شيء بمصلحة ابو سنان ومستقبل تطـور اهاليها .

الـون ينسى نفسـه فى زيارة انتخابيـة لام الفحم ويدافع عن القوانين العنصريـة

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ تحت ستار الزيارات الشخصية للاصدقـاء واختلاق المناسبات يتجول زعمـاء « المراخ » فى القرى العربيـة لتجنيد اعوان لهم فى الانتخابـات القريبـة القـادمة .

ففي تاريخ ٩ـ١ـ١٩٨٠ قام يغئال الون بزيارة الى بلدة ام الفحـم ، بادعاء تهنئـة الحـاج ابراهيم ابو حشيش برجوعه من الحج ، كما قام بزيارة والد مستشاره السابق السيد محمود عباسي . وفي اليوم نفسه كان منافس الون فى حزب العمل شمعون بيرس يقوم بزيارة مماثلة فى كفر قرع .

ومن هناك انتقل الى مكتب حزب العمل فى البلدة الذي يطلق عليه سكان ام الفحـم ، وبحق « بيت العزاء » حيث لا يفتـح الا بـالمناسبـات التعيسة .

ثم اخذ الون يتفاخر بانه قدم الى المواطنين العرب اكثر من اي وزير اخر .. ودار نقـاش انتقد فيـه الحاضرون سياسة الحكومة الحالية والحكومات السابقة فى اضطهادهـا المواطنين العرب والتمييز ضدهم .

وحين تطرق احـد الحـاضرين الى قـانون التـأمين الوطنـي والتمييز الفاضح فى مخصصات الاطفال العرب نسي الوزير موقفه المستجدي وبحق الحصوة ، وقال بصراحة : لا يمكن مساواة المواطنين العرب ، فى هـذا المجـال ، بالمواطنين اليهـود ، « فالشـاب اليهـودي يمضي ثلاث سنوات من زهرة شبابه فى الجيش » .

وهكذا فضـح الون طبيعتـه الصهيونية المبنية على الاضطهـاد والتمييـز القومي . وليس فى ذلك جديد بالنسبة لجماهيرنا العربية فهي تدرك ذلك . وهذا التـودد المفضوح سوف يـحطـم على رؤوس مدبريـه فجماهيرنا عرفت طريقها من زمان .

لجنـة حـى الحليصـة ترفـع مطـالب الاهلـين الى البلديـة

مياه الامطار تجرف طفلا من الحى نجا بأعجوبة

حيفا ـ من ابراهيم فحماوى ـ فى اعقاب حادث جرف الطفل ، يوم الاحد ١/١٣ ، بواسطة المياه المتدفقة الى حى الحليصة من حى « نفى شانان » وكاد ان يغرق لولا ان انقذه بعض المارة ، توجهت لجنة الحى برسالة شكوى (هى ليست الاولى) الى رئيس البلدية ضمنتها مطالب الاهلين ، التـى تتلخص فيما يلى :

* تصليح المجارى ، التى غالبا ما تفيض قاذوراتها على شـوارع الحى ، كما حدث مؤخرا وطـوال اسابيع فى شارع عسفيا .
* اجتثاث ٣ شجرات عالية وخطرة جدا فى اعالى شارع « غوشـن متصيون » سيسبب سقوطها كارثـة ... وقد شهد بهذا الامر نائب رئيس البلدية فى اثناء الزيارة التى قام بها ، مؤخرا ، الى الحى برفقة عضـو البلدية زاهى كركبى .
* تحويل مياه حى « نفيه شانان » الى الوديان المجاورة بدلا من تحويلها الى الحى مما يسبب الاخطار للاهالى.
* هدم البيوت المهجورة التيتحولت الى اوكار دعارة وموبقات .
* تعبيد الارصفة غير المعبدة .
* تحسين وضع الانارة فى الحى .
* فتح روضة للاطفال دون سـن الخامسة .

وطالبت اللجنة رئيس البلدية بتعيين مقابلة مع وفد عنها لشرح الاوضـاع وايجاد سبل الحل .

محاولات شينبيتية بائسة فى الطـيرة

الطيرة ـ لمراسلنا ـ بينما كـان الرفيق جمال عبد الغنى فى عمله ، يوم الجمعة ١١ـ١ـ١٩٨٠ ، جاء اليـه رجل جهاز الظلام (الشين بيـت) المدعو شموليك الى مكان عمله وطلب اليه محادثته برفقة والده . ثم اخـذ هذا « الشنبوت » يغدق عليه الوعود بسخاء منقطع النظير ، فى مساعدته ، شريطة بقائه فى الحزب مخبرا على رفاقه . ولكن سرعان ما اصطدم بموقف رفيقنا الصلب فانقلبت الامور واخـذ رجل الامن هذا يهدد ويتوعد .. ثـم طلب من الرفيق جمال ان يأتي لمقابلته فى موعد اخر .. ولكن رفيقنا ادرك ذلك الاحتيال ورفضه فـورا وابى ان يلتقي مع شموليك الا من على صفحات جريدة « الاتحاد » فاضحا هـذه الاساليب الدنيئة التى لن تزيد رفاق حزبنا وشبيبتنا الا تمسكا بحزبهـم وسياسته الحكيمة ، ولن تثنيهـم التهديدات مهما كانت .

لجنـة الطـلاب العـرب فى جامعـة تـل ابيـب تنظـم نـدوة لبحـث التعليـم العـربى

تل ابيـب ـ لمراسلنـا ـ عقدت لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب اجتماعهـا الاول فى الدورة الحالية ، يوم الثلاثـاء ٨ـ١ـ١٩٨٠ ، وتباحثت فى شتى المواضيـع الطلابية والنضالات الجماهيرية التى تخوضهـا جماهيرنـا العربية .

وفى نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ـ استنكـار عملية الجيـش الاسرائيلى بابادة مزروعات فى اراضى مثلث عرابة ـ سخنيـن ـ دير حنا ، وتنكيل رجال الدوريات الخضراء بعشيرة عرب العزازمة فى النقب . ورفع التضامن الى المتضررين .

٢ ـ شجب قرار حكومة اسرائيل مصادرة حق شركة الكهرباء العربيـة المقدسية ، هذا القرار الموجه ضـد السلام الحقيقى والعادل والذى يشكل استمرارا للتآمر على الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

٣ ـ التضامن مـع رئيس بلديتى رام الله والبيرة ضد التهمة الاستفزازية ذات الصبغة السياسية ، وكذلك مع رئيسـي بلديتي الخليل وحلحول،اللذين تظاهرا شرعا مع اهالي البلدتين ضد مصادرة أراضى بنى نعيم فى قضـاء الخليل وتعرضوا لاجراءات انتقامية .

٤ ـ تأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية حول الكفاح لتحسين اوضـاع التعليم العربى فى البـلاد والغاء تجميد ميزانيات بناء المدارس .

وقد توجهت لجنة الطلاب العـرب بهذا الخصوص الى لجنة الرؤسـاء القطرية بطلب تنظيم ندوة قطرية فى تل ابيب حول وضع التعليم العربى واعلنت استعدادها للمساهمة فى التحضـير لهذه الندوة .

٥٦٥ قتيـلا فى حـوادث الطـرق لعـام ١٩٧٩

تل ابيب ـ نشرت وكالة « عيتيم » للانباء ، هذا الاسبوع ، احصاء عن عدد القتلى والجرحى فى حوادث الطرق فى البلاد فى عام ١٩٧٩ افادت فيه بان عـدد القتلى بلغ ٥٦٥ انسانا ، وان ٢٦٤٤ اصيبوا اصابات بليغة . اما من كانت اصاباتهم خفيفة فبلغ عددهم ١٦٤٢١ انسانا .

تنويـه

وقع خطأ مؤسف فى عدد يوم الثلاثاء ٨ـ١ـ١٩٨٠ فى زاويـة « حافظ على شبابك » ، فقد جاء فى العنوان خطأ « احذرن حبوب منع العمل » والصحيح « احذرن حبوب منع القيء مثل الطاليدوميد والبندقتين » .

كذلك جاء فى الفقرة الثانية ان بعض الامهات اعترفن ان تعاطيهن الادوية لمنع الحمل ادى الى ولادة اطفـال مشوهين ، والصحيح ان تعاطي الامهات لبعض الادوية غير المعروفة لهن ولطبيبهن واخذهنـا على غـالفهن هو الذي ادى الى ولادة اولاد مشوهين . ولذا اقتضى التنويه .

مبـروك

لمناسبة فوز كل من الاخويـن مهدى صبحى الحاج ـ ملكا ، واخته نينا ـ وصيفة اولى ، فى مسابقة انتخاب ملك وملكة جمال الاطفال ١٩٨٠ ، التى اقيمت فى عكا فى مطلع هذا الشهر . فالجمال شباب وصحة .

وكان قد وقع خطا فى نشر اسم نينا صبحى الحاج مما اقتضـى التنويه .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

* نشاطـات * ندوات * اجتماعـات *

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية)
ـ الدورة التثقيفية الثالثة ـ

يقدم للرفاق والاصدقاء المحاضرة الثانية من هذه الدورة (تتضمن ١٣ محاضرة) وذلك اليوم الجمعة ١٨ـ١ـ١٩٨٠ ، الساعة ٧،٠٠ مسـاء فى نادى « بيت الصداقة » .

المحاضرة حول : « الخارطة السياسية فى اسرائيل » . المحاضر : نظير مجلى .

ستجري مراجعتها ومناقشتها مساء الثلاثاء ١٩٨٠/١/٢٢ باشتراك مركز الدورة : سميح غنادرى .

* رمات غان (حلقة الشباب) : حوار حول « العلاقة بين الثقافـة والسياسة » ، يوم الاحد ٢٠ـ١ـ١٩٨٠ ، الساعة ٨،٠٠ مساء فى منزل يهوديت زيلغ . يدير الحوار : روت لفين .

* طرعان : يـوم الاحـد ٢٠ـ١ـ١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق سعيد بـدر . محاضرة حول : الجبهة والعمل الجبهوي . المحاضر : سالم جبران .

* حيفا ـ الاربعاء ٢٣ـ١ـ١٩٨٠ ، الساعة ٧،٣٠ مساء ، فى قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) ـ اجتماع للرفاق والاصدقاء بخصوص الوضع فى افغانستان . يتكلم فى الاجتماع : الرفيق جورج طوبى .

* الرملة ـ يـوم الثلاثـاء ٢٢ـ١ـ١٩٨٠ ، نـدوة فى نادي الحزب حول موضوع : الادب .. فى المعركة السياسية . باشتراك : سلمان ناطور وانطوان شلحت .

تهـانينـا

* الى الصديق احمد محمود هيبي وعروسه بمناسبة الخطوبة ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

* الى الصديق حسن محمود بمناسبة المولودة الجديدة جمانة .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ كابول

* الى الصديق جهاد عبيد وزوجته بالمولود البكر .

اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ـ عكا

* الى الصديق عبد الغني قادري وزوجته بالمولودة هدير .
* والى مصطفى واحلام نجم والعائلة بالمولودة الجديدة صابرين .

اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة ـ الحليصة ـ حيفا

حملة ارهاب بوليسية ضـد شبـاب طرعان

طرعان ـ لمراسلنا ـ قامت قوات البوليس بحملة اعتقالات استفزازيـة واسعة شملت عشـرات الشباب فى القرية بحجة الاشتراك فى الشجار ، الذى وقع على ملعب القرية يـوم السبـت ١٢ـ١ـ٨٠ فى اثناء المباراة بين فريقى مكابى طرعان وبيتار حيفا .

وكان واضحا ان هذه الاعتقـالات الجماعية جاءت جريا مع اسلـوب الشرطة فى التعامل مع المواطنيـن العرب بدون التأكد من هويات المتهمين وحقيقة مشاركتهم فى الشجار المذكور .

ورافقت هذه الحملة مداهمة البيوت فى ساعات الليل المتأخرة وترويع النسوة والاطفال ، كما اقيمت حواجز الشرطة فى مدخل القرية ، مما اخر العمـال عن اعمالهم .

وقد عم الاستنكار اهالى القرية على هذه الاعتـداءات التى تذكرهـم بالاعتداءات السابقة على اعضاء فرق مكابي طرعان فى الملاعب اليهودية وضد اعضاء فريق هبوعيل طرعان عـلى ملعب شلومى وغيرها ، وحينها ملأت الشرطة فمها ماء ولم تحرك ساكنا .

ان الاهالى يستنكرون تصرفـات الشرطة الهمجيـة ومشاغبـة النفر القليل فى الملاعب ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين .

البطالة فى تصاعد مستمـر

حيفا ـ لمراسلنا النقابي ـ مع اطلالة كل يوم جديد يختنق النـور فى عشرات البيوت فى هذه البلاد . فمن كانوا يأتون بلـرائهم الى هـذي البيـوت ويجلبون الطمأنينة والفرحـة للاطفال اصبحوا عاطلين عـن العمـل ، وهم فى ازديـاد مستمر ..

كل هذا يجري فى اطار التقليصات الحكومية التي ترى فى وظائف العمال فضلة على اقتصاد البلاد فتعلن كل يوم عن فصل مجموعة جديدة بدعوى العمل على « انقاذ » اقتصاد الدولة المنهار ـ هذا الاقتصاد التي يذهب جله الى المنشآت والمرافق العسكرية والاستيطان الكولونيالي .

ويستفـاد من الصحف الاسرائيلية اليومية بان الحكومة ستفصل ، حتى اول نيسان القادم ، ٢٥٠٠ عامل فى خدمات الدولة . وستعقبها موجـة اخرى من الفصل بذريعة ان هنـاك عمالا غير ملائمين .

فصل عمال صناعة الطائرات

وفى اطـار التقليصات بالذريعـة الزائلة نفسها وهي انقـاذ اقتصـاد الدولة ، قامت مؤسسات صنـاعة الطائرات بفصل ٣٠٠ عامل ، وهي تعتزم فصل ٧٠٠ عامل اخر حتى نهاية اذار ١٩٨٠ .

تقليصات فى القوة العـاملة والميزانية فى الراديو والتلفزيون

وكانت سلطة الاذاعة ، فى الراديـو والتلفزيـون قررت ، فى الاسبـوع الماضي ، تقليص القوة البشريـة العاملة فى الاذاعة والتلفزيون وتقليص ميزانيتها بنسبة ٤٪ والقرار هـذا يعني فصـل ٦٤ عـاملا فى الراديـو والتلفـزيـون وتقليص ١٠٪ من المدفوعات عن ساعات العمـل الاضافية .

فصل ٥٠٠ عامل من شركة « العـال »

اما شركة « العـال » للطيران فقـد فصلت ٥٠٠ عامل موقت ، كما قررت فصل ١٠٠٠ عـامل حتى نهـاية اذار القادم ، واغلاق بعض فروع الشركـة وفصل عمال يشتغلون خارج البـلاد والاتيـان بهـم الى « جنـة » هوروفيتس !

خطر البطـالة يتهـدد مئات العمال فى الشمال

ونتيجة لاغلاق مجموعة من المصانع فى طبريـا والعفولة وكريات شمونة فان خطر البطالة يتهدد مئات العاملين ـ هذا ما اطلعت به صحف هـذا الاسبوع .

وجاء كذلك ان عشرات العمال فى مختلف انحـاء البـلاد يفصلون من العمل او يتلقون ابلاغات بتشغيلهم فى اعمـال جزئية . فمصنع « لبيدي اشكلون » فصل ٨ عمـال و مصنـع « عدي بـاز » فى القدس فصل ١٥ عاملا و مصنع « فريكشان » عـاد الى العمل من جديد بعد ان فصل ٣٠ عاملا ومصنع « سيلفطر » فصل ٢٢ عاملا ومصنع « بوردس » فى العفولة فصل) عمال و مصنع « دودج » فى «التسيرت عيليت»فصل عشرات العمال.. ومعظم هؤلاء من العمال العرب .

تراجع سلطات الاحتلال عن مصادرة أراضى برطعة

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تراجعـت سلطات الاحتلال عن مخططها لمصادرة حوالى ١٧٠٠ دونـم من اراضى قرية برطعة وذلك فى اعقاب توجه اصحـاب الارض الى المحكمة العليـا بواسطة المحامية فيليتسيـا لانغر .

وكانت السلطات قد ابلغت الاهالى بقرارها مصادرة الارض على الرغم من ان الارض مسجلة باسمائهم وقد احضروا كواشين الطابو التى تؤكـد ذلك خصيصا من عمان لكن الحاكـم العسكرى رفض الاعتراف بها ، واعلن عنها منطقة عسكريـة مغلقة ثم قـدم اصحاب الارض الى المحاكمة بتهمـة دخول الارض دون تصريح . وعندهـا توجه الاهالى الى المحكمة العليـا واستصدروا امرا يلزم وزير الحربية والحاكم العسكرى بتفسير اسبـاب المصادرة ، الامر الذى اضطر هـذه السلطات على التراجـع عن نيتهـا مصادرة الارض واعلام المحكمة بذلك ، وقد اصدرت المحكمة قرارا بهـذا الشأن ، كذلك اسقطت الدعاوى التى وجهت ضد الاهالى لدخولهم المنطقة.

الشيـخ فرهود يرد على نائب وزير الحربية : مـا أحسن ان يكون المرء عـادلا وواقعيـا

لما اطلعت على فحوى رد نائب وزير الحربية على استجواب النائب حنا مويس ، بخصوص عدم اعطائي تصريحا لدخول مجدل شمس بغية اداء واجب ديني مفروض عليّ هناك ، تعجبت جدا من ذلك لانه لا يطابق الواقع . اذ جاء فى الرد ان منع التصريح عني هو للمحافظة على « امن اسرائيل » ، فانا حسب قولهم ، احرض الشبـاب الدروز على عـدم الخدمة فى الجيش . فيا للعجب ، مرة اخرى ، فهل يوجد فى تلك المناطق التي يمنعونني من دخولها ـ الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ـ تجنيد اجباري حتى احرض هناك ، ان كنت حقا محرضا ، وانا الذى تربيت على الدين والامانة ونشر السلام بين الناس منذ نشأتي ، والدين الـذى اخترته لنفسي وفضلته على كل شيء يحرم علي التحريض والاخـلال بالامن فهل يعقل ان ارضى لنفسي منافاة ما اخترته طوعا دون اكراه او اجبار .

ان كل مطلع ذا ضمير يعلم انني اطالب بحق مشروع ، فيما يتعلـق بقضية التجنيد القسرى ، ولم يحدث خلال ذلك ان تعرضت لحرية شخص البتة حتى اقاربي واولادي . فانني ارفع صوتي بشكل عام وللجميع من يريد ان يسمع ويتقبل . فاذا كان المطالب بحقه بعدالة وشرعية يعتبر فى نظر السلطات محرضا ومذنبا فلهم ما يختارون (فالمرء فى الدنيا وما يختـار) واما انا ، فلتثق باني على حق واحب التضحية فى سبيل الحق ، اعلـن اني كنت وسأظل مطالبا ومناضلا من أجل ما هو حق مشروع لنا فى كـافة الامور لا تثنيني عن ذلك لا رغبة ولا رهبة ، فاذا شاءت السلطات أن تتعلق بالاوهام والخيالات وآراء المغرضين وتتجاهل الحقائق فهذا لعمري لا يخدم العدالة الانسانية ولا السياسة الرشيدة ، التى تعـود على منفذيها بالفائدة ، وعلى كل ولكل عمله وسلوكه وما ربك بظلام للعبيد .

الشيخ فرهود قاسم فرهود ـ الرامة

ملاحقة طلاب عرب فى مدرسة عبريـة الى جدول اعمال الكنيست

الكنيست ـ لمراسلنا ـ فى صـدد سابق كنا نشرنا خبرا عن ملاحقة طلاب عرب من المثلث يدرسون فى مدرسـة « مكفى يسرائيل » ، وقيام الطـلاب اليهود بالاعتداءات عليهم . الامر الذى اضطرهم الى ترك المدرسـة دون ان تفعل الادارة شيئا لمنع هذه الاعمـال العنصرية . حول هذه الظاهرة تقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج الموضوع عـلى جدول اعمالها وللتحقيق فى ما جرى فى المدرسة وتقاعس الادارة عن وضع حد لهذه الممارسات العنصرية واللااخلاقية.

حرائق فى حى العجمى والشرطة « مش هون » !

يافا ـ لمراسلنا ـ تزايدت حوادث الحرائق ، فى الفترة الاخيرة ، فى حى العجمي بيافا فقد احرقت سيـارة المواطن حسن ابو الحسن الجديـدة امام بيته فى ساعات الليل المبكرة من الاسبوع الماضي ، واحرق بيت محمد الوحـش ، حيث يقطن عمال مـن المثلـث ، واحرق حانوت خضـار يستاجره عامل عربى من قطاع غزة .

وفى جميع هذه الحوادث كـان رجال الاطفائية والبوليس يتباطؤون فى الحضور الى ان ينتهى كل شـيء وتعيث الحرائق الخراب والدمار .

ان اهالى الحى يطالبون الاطفائيـة بان تلتزم بمسؤولياتها تجاههم ويطالبون الشرطة بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

أحكـام جائرة بالسجن على شبان منطقة المكبر

القدس ـ لمراسلنا ـ عقدت محكمة اللد العسكرية عددا من الجلسـات للنظر فى قضية الشبان من منطقة جبل المكبر ، قضاء القـدس المحتلـة ، المتهمين بالعضوية فى جبهة النضـال الشعبى الفلسطيني . فحكمت على كل من عزيز محمد خليل عليان ووليد موسى اسعد عويسات بالسجـن لمدة ٢٥ عاما ، وعلى الطالبة فى التوجيهيـة امينة محمد عبد الله عويسات بالسجن لمدة) سنوات ، وعلى الطالبة هدى محمد عوض بالسجـن لمدة عشريـن شهرا . واجلت المحكمـة النظر فى قضية خضر محمـد سالم اسعـد عويسات ، الطالـب فى جامعة بيت لحم ، ريثما يحضر شهادة من شرطـة الاحداث .

وقد رافع عن المتهم عزيز عليـان المحامي عبد عسلي وعن المتهميـن الاخرين المحامي محمد عويسات .

والجدير بالذكر هنا ان شقيق عزيز عليان يقضي محكوميته بالسجن مـدى الحياة بينما يقضي والد الطالبة هدى محمد عوض محكوميته بالسجن لمدة ١٢ عاما منذ عام ١٩٦٩ .

منظمة «امنستى» الدولية تتبنى قضيـة سـامى الكيلانى

الناصرة ـ تلقى المحامي وليـد الفاهوم كتابا من الفرقـة الرابعـة الفنلندية لمنظمة (العفو) « امنستي» الدولية تعرب فيه عن تبنيها قضيـة سامي الكيلاني استاذ الفيزياء فى جامعة النجاح الوطنية فى نابلس باعتباره من سجناء الضمير .

واضافت الرسالة ان المنظمة تعتبر الاستمرار فى سجن الكيلاني هو خرق لميثاق حقوق الانسان العالمي وطالبت باطلاق سراحه الفوري وغير المشروط .

هذا وكانت هذه الفرقة قد ابرقت الى المـدعي العام فى القدس بهـذه الروح .

ومن المعروف ان الاستـاذ سامي الكيـلاني اعتقـل فى ١٣ـ١٢ـ٧٧ وحكمت عليه المحكمة العسكريـة فى جنين بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات بتهمة العضوية فى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، والنشاط ضد زيارة الخيانة التى قـام بها السادات الى القدس .

اطلاق سراح الطالب باسـم الصوصـة

الناصرة ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اضطرت سلطات الحكم العسكري فى نابلس المحتلة الى اطلاق سراح الطالب الجامعي باسم روحي الصوصة فى ٨٠/١/٦ بدون كفالة بعد اعتقال دام خمسة اسابيع على « ذمة التحقيق » ، رغبل سمـاع طلب محاميه لاطلاق سراحه بربع ساعة . وكان المحامي وليد فاهوم قدم طلبا لاطلاق سراحـه قبل انتهاء مدة الاعتقال الرسميـة نظرا لعدم ثبوت اية تهمة عليـه .. وقبل ذلك قـال له فى سجن نـابلس وتبين انه بحسب الاعتراف لا يمكن تقدم موكله للمحاكمة وقد شكـا الصوصة من محاولة انتزاع اعترافات اخرى منه بالقوة .. لكنه اصر على الرفض .

وقد اتهم هذا الطالب بعضويـة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين وبعد ان يئس المحققون من الصـاق تهمة العضوية به حاولوا الصاق تهمة توزيع المنشورات ضد الاحتلال الا ان جميع محاولاتهم ذهبت ادراج الرياح ولم ينجحوا فى انتزاع اعترافه على الرغم من استعمالهم العنف الجسدي والارهاب النفسي والتحقير .

حكـم جـائر عـلى شاب فلسطينى آخر

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ابراهيم احمد ابراهيم يونس مـن نابلس ، اعتقل فى شهر تشرين الثاني ١٩٧٨ بعدما عاد لزيـارة عائلتـه ، ووجهت اليه تهمة الانتساب الى منظمة غير قانونية والتـدرب على السـلاح عام ١٩٧٦ .

بتاريخ ٦ـ١ـ٨٠ قدم الى محاكمـة عسكرية فى نابلس ، وقد اعترف بالتهم الموجهة اليه الا انه اكد انه لم يقـم باى عملية وانه قطع علاقاته بالمنظمـة التى انتسب اليها . ولكن المحكمة لم تسجل اقواله هذه التى من شأنها ان تخفف عليه الحكم .

وتبـين فى أثنـاء استجواب محاميتـه فليتسيا لانغـر لـه ، بشأن الافـادة التى قدمهـا فى التحقيق ، ان المحقق لم ينبهه الى حقه فى الصمت كذلك لم يترجم له الافادة . وعند اصدار قرار الحكم لم يأخـذ الحاكم « غروس » هذه الامور بعين الاعتبار ، ووصف التهم الموجهة اليه بانها خطرة جدا وفرض عليه حكمـا بالسجن لمدة اربع سنوات ونصف منها سنتان سجن فعلى وما تبقى مع وقف التنفيذ .

ج ط ج ط

من اجل انتخاب مجلس دمقراطى لاهالى طمرة

من اجل تعزيز وحدة الصف ضد سياسة الاضطهاد القومى من اجل المساواة فى الخدمات والميزانيات اسوة بالمجالس اليهودية

تعقد جبهة طمرة الدمقراطية مهرجانا انتخابيا اختتاميا يوم السبت ١٩ـ١ـ١٩٨٠ الساعة الثانية بعد الظهر قرب بيت محمد شحادة خطيب

يتكلم فى المهرجان :
النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة
السيد عباس حجازى ، مرشح جبهة طمرة لرياسة المجلس
المعلمى عزيز شحادة ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
المعلمى عبد الهادى مجدوب ، عضو سكرتارية جبهة طمرة
الاستاذ محمد حسن كنعان ، مرشح الجبهة وعضو السكرتارية
الاستاذ محمد كمال دياب ، مرشح الجبهة وعضو السكرتارية

هلموا بجماهيركم لحضور مهرجان الشعب

ج ط ج ط

اعـلان هـام

الى جمهـور المعلمين والمعلمـات

سيتم فى القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابـة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحـالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال . وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين ؛ فى مختلف انحاء البلاد .

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله فى دفتر الناخبين والا فلن يستطيـع الاقتراع فى الانتخابات المقبلة فى ايار .

ان على كل مدرسـة لم تتسلم ، بعد ، نماذج الاحصـاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم فى الحصول على نماذج للمعلمين .

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء .

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حـالا لملء نمـاذج الاحصـاء لتضمنوا تسـجيل اسمائكم فى دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب .

كتلـة التقـدم فى نقابة المعلمين العامة ر

تعـازينـا

* الى العبد ومحمد ياسين بشارة والى عموم آل بشارة بوفاة المأسوف على شبابه ياسين (ابو العبد) .

اعضاء الحزب الشيوعي فى الطيرة

* الى الرفيقين عبد وابراهيم وعموم آل ابو عرب بوفـاة اقاربهم فى الخـارج .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ شعب

* الى جمال عون الله وجميع افراد العائلة بوفاة الجدة الحاجة امينة الرسول .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ فرع الناصرة

* الى حسين عبد الله دحلة واخوانه وعموم آل دحلة بوفاة عبد الله حسين دحلة .
* والى ذيب خليل الدراوس والعائلة بوفاة الوالدة .
* والى حسن احمد بدر والعائلة بوفاة الوالـدة جـدة رفاقنا سعيد واسعد وخالد وصالح ونظمية وفتحية بدر .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ طرعان



بيغن يراهن على دمشق !

القيادة الحاكمة في اسرائيل تجيد حاسة الشم مثل « **ابو كلبشه** » ، وهي تستطيع ان تشم ما يجري خلف «الجبل» . فقد قال بيغن ، هذا الاسبوع ، انه يشم تضعضع نظام الاسد في دمشق ، وانه يشم ، ايضا ، نوايا الاسد بالقيام **بعمل** عسكري ضد اسرائيل — كل ذلك تحضيرا لاذهان الراي العام ، في اسرائيل وفي امريكا ، لاحتمال ما قد يحدث في المنطقة ، مثل اعادة كتابة التاريخ منذ **موقعة اليرموك** التي اخرجت العرب من الصحراء الى **الهلال الخصيب** .

ولا يظنن احد اننا نقول ان الحرب على الابواب ، فالشعب الاسرائيلي مصاب بالانفلونزة الشديدة التي تعطل عنده حاسة الشم .. والاهم من ذلك ان **البيت الابيض** مصاب بتصلب الشرايين ويخشى ان يؤدي تحريك **بياغفه** في **المنطقة الى حدوث طوفان شديد تغرق فيه جميع سفن امريكا**، وما تحويه من **فئران** .

ان الانظمة الموالية للامبريالية الامريكية ، في هذه المنطقة من العالم تحتضر اقتصاديا .. وحراجة الوضع في تركيا وصلت الى حد قد تؤدي فيه خناقة في شارع الى حرب اهلية او انقلاب عسكري ..

واشد المتفائلين لا يستطيع ان يجزم بأن الشعب المصري يمكنه العيش على خبز « **كامب ديفيد** » اكثر من فترة قصيرة زمنيا ، يدخل بعدها نظام السادات في **علم المجهول !**

وقد فقد حكام اسرائيل الامل في قدرة دافع الضرائب الامريكي على تغطية نفقات التسلح والترف العسكري الاسرائيلي .. فكل ما حصلت عليه اسرائيل هذا العام من امريكا هو مليارا دولار من اصل ٤ او ٥ مليارات ، تحتاج اليها فورا قبل ان يتمزق نبضها **الاقتصادي** .

فمن اين لاسرائيل ان تجند هذه المبالغ الفلكية ؟ .

حتى الان ، حفرت اسرائيل **٣٠٠ بئر** في التنقيب عن النفط دون جدوى ، فتقرر حفر **٣٠٠٠ بئر اخرى** ، ايمانا منها بانه من غير الممكن ان لا يكون الله قد خص اسرائيل باقنى آبار النفط على الارض بل بمحيطات منه .

والى ان يخرج النفط فاما نطفىء **انوار الجنة** ، او نسعى في طلب النفط في صحراء العرب عبر دمشق !!

ولاجل هذا يجب توريط امريكا في خدمة مطامع اسرائيل .. واما اسرائيل فانها على استعداد للتورط في خدمة مطامع امريكا تورطا يفوق رغبة امريكا في التورط .

عيزر وايزمن ، وزير الحربية الاسرائيلي ، صرح في واشنطن ، انه اذا احتاجت الولايات المتحدة الى استخدام قواعدنا العسكرية ، فانها لن تحتاج الى سؤالنا بذلك !

ويؤمن حكام اسرائيل بانه قد **حانت ساعة العمل** ؛ فاسرائيل مستاءة جدا من ضعف ردود الفعل الامريكية على ما يسمونه « **التدخل السوفييتي في افغانستان** » . ويرى حكام اسرائيل انه اذا كانت قدرة امريكا مشلولة عن الحركة ، فان اسرائيل تستطيع ان تكون طاسة الصدام في المنطقة ضد المعسكر الاشتراكي واعداء امريكا . ويامل حكام اسرائيل باستغلال ضعف الارادة الامريكية لتوجيه ضربة الى سوريا ، لانقاذ اتفاقات « كامب ديفيد » وتحطيم **جبهة الصمود والتصدي واحتواء الخطر الشيوعي** وتحقيق الهدف الاساسي للصهيونية : القضاء على **الثورة الفلسطينية** .

واذا كان السادات يؤمن بوجود حجر الفلاسفة لاغراق مصر بالذهب ، فان بيغن يؤمن ب **تربيع الدائرة** لتضم واشنطن — القاهرة — تل ابيب — دمشق ، بعمل عسكري بسيط خلف الجبل .

حاسة الشم هذه لدى حكام اسرائيل تعلمهم بأن عرش الدولار الامريكي قد بدا يهتز ، وان هزيمة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط هي مسالة حياة او موت ، بالنسبة لاسرائيل . وقد عبر عن هذه النظرة معقب « هآرتس » السياسي « بولاس » في مقاله يوم ١١—١—٨٠ تحت عنوان « **حانت ساعة العمل الامريكي** » ، جاء فيه :

« **الازمة التي تهدد مركز الولايات المتحدة هي : من حيث دورها كدولة اعظم . اما بالنسبة الينا ، نحن ، فمن شأنها ان تكون أزمة بقاء . وتستطيع اسرائيل ان تشعر بمزيد من الامن اذا اندمجت في تنظيم دفاعي اوسع . وليس بوسع التصريحات ان تخلق مثل هذا التنظيم ، فهذا يتطلب قرارا امريكيا ووجودا عسكريا امريكيا فعليا في المنطقة وليس رمزيا** » .

وبالفعل فان اسرائيل تحث امريكا على التحرك العسكري ، وتضع كل طاقتها على كفة مغامرة عسكرية امريكية ، دون تردد . فاسطورة **شمشوم الجبار** لا تختفي عن انظار القيادة الصهيونية . وفي خلال اقل من اسبوعين ، امتلأت اجواء منطقة الشرق الاوسط بالشمشوميات الاسرائيلية ، بشكل لم يسبق له مثيل ، سوى عشية حرب حزيران ١٩٦٧ ، ومنها :

١ — تصريح قائد القوات الاسرائيلية رفائيل ايتان ، عشية رأس السنة ، بان الجيش الاسرائيلي قادر على قهر القوات السوفييتية اذا حاولت الاعتداء على اسرائيل .

٢ — تصريح بيغن ، عشية ، رأس السنة ايضا ، في اجتماع مع ضباط الفرقة المدرعة التي تعسكر على طريق القدس — اريحا ، بان الحدود الشمالية والشرقية تغلي كالمرجل وعلينا ان نتاهب لمواجهة الوضع . وفي الوقت نفسه صرح رئيس المخابرات العسكرية **يهوشع ساغي** («معريب» ٢٩—١٢—٧٩) ان على اسرائيل ان تأخذ في حسابها خطر اشتعال الوضع على الحدود السورية .. واتهم ساغي سوريا بان طائراتها تتصدى للطائرات الاسرائيلية ، التي تخرق **الاجواء اللبنانية** ، على غير عادتها ! **فهل على الاجواء** اللبنانية ان تكون مفتوحة للنزهة الاسرائيلية مثل اسوان والجيزة ؟!

٣ — وسائل الاعلام الاسرائيلية منهمكة على قدم وساق باثارة ضجة كبرى عن تلقي سورية مساعدات عسكرية سوفييتية ضخمة بمليارات الدولارات يرافقها الخبراء العسكريون ، الذين يقول بيغن ان عددهم يزيد عن ١٥٠٠ خبير .

٤ — تصرح قائد اركان قيادة الشمال ، برتبة جنرال ، الى وفد من اعضاء حزب المحافظين البريطاني بأن هناك خطر هجوم ، وربما حرب شاملة تشنها سورية على اسرائيل (« يديعوت احرونوت » ١٤—١—٨٠) ، وقال هذا الجنرال انه اذا وافقت سورية على دخول قوات عراقية لترابط على حدود اسرائيل فلن نسمح لانفسنا بالسكوت على هذا الترف .

واكد هذا الجنرال « ان الوضع في **جنوب لبنان** لم يعد يحتمل لوقت طويل » !

٥ — وصرح رئيس دويلة التليعة الميجر جنرال سعد حداد ، هذا الاسبوع ، بان الهجوم السوري على اسرائيل لن يكون هذه المرة من الجولان بل من الجنوب اللبناني .

اذن :

يشتم من هذه التصريحات بان القوات الاسرائيلية ، ستعود الى احتلال الجنوب اللبناني لمواجهة احتمال تحرك سوري من هذه **الجبهة** !

٦ — حذر بيغن مجددا ، يوم الاثنين من هذا الاسبوع ، من خطر هجوم سوري على اسرائيل ! وادلى بهذا التصريح امام وفد المحافظين البريطاني . وهذا هو اليوم الثاني على التوالي الذي يتحدث فيه مسؤولون اسرائيليون كبار عن احتمال هجوم سوري على اسرائيل .

وعاد بيغن الى ترديد قصة تدفق آلاف الخبراء السوفييت على سورية ، وان دمشق تلقت ، مؤخرا ، كميات كبيرة من احدث الاسلحة السوفييتية . واضاف بيغن بان لديه معلومات بان الاسد قد يهاجم اسرائيل بسبب اهتزاز وضعه داخل سورية ولاجل نسف نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » .

واعرب بيغن في هذا الحديث عن امتعاضه من عدم انضمام اية دولة عربية الى اتفاق « كامب ديفيد » ، وقال : علينا التحلي بالصبر الى ان ينضموا ، والا .... وماذا بعد الا سوى ضمهم بالقوة !!

هذا هو لسان حال حكام اسرائيل .

من يدري ربما تختار امريكا ما يقترحه حكام اسرائيل .. نتقبل معادلة اسرائيل : حرب صليبية — اسلامية ضد الشيوعية لتحرير آبار النفط من ايدي العرب ووضعها تحت حراسة بيغن ، قلب صهيون . فبيغن في الحرب لا اقل من بيغن في سلام « كامب ديفيد » .

صليبا خميس

حول « ثورية » المزايدين !

اثبتت « الحركة الوطنية التقدمية » ! في حيفا ، بعد ان اخفقت في انتخابات لجنة الطلاب العرب ، في جامعة المدينة ، انها لا تزال نشطة جدا ويقظة جدا !!

فقد اصدرت بيانا حول عدوان السلطات الاسرائيلية الوحشي على اراضي البطوف بتدميرها مزروعات ٤٠٠ دونم منها .

وكما يتوقع المراقب المطلع على آراء هذه « الحركة » ، صب واضعو البيان غضبهم على « لجنة الدفاع عن الاراضي » .. و « لجنة رؤساء المجالس القطرية » وهما الهيئتان النشيطتان في الدفاع عن الاراضي العربية وحقوق الجماهير العربية في اسرائيل ..

وهكذا ، بعد ان تساءلوا ماذا فعلت اللجنتان ، اجابوا:

« الجواب واضح ، اصدار المناشير المعبرة عن الحماس والمتشدقة بالعبارات الطنانة والرنانة لاحتواء الجماهير وكبح امانيها الوطنية ، وبهذا تكون قد اشغلتها بالجدل الخيالي تارة وجعلتها تستسلم تحت شعار الواقعية والعقلانية تارة اخرى » .

ثم تساءلوا مرة اخرى :

« هل ستبقى لجنة الدفاع القطرية عنوانا مزيفا للجماهير ؟ » .. « او هل ستبقى اللجنة تحت الاحتواء الجبهوي وتحت احتواء الواقعية والعقلانية » ؟

واجابوا : « سيعرف شعبنا كيف يواجه مخططات العدو الصهيوني بنضال جدي وفعال . كما سيعرف كيف ينبذ عكاكيز السلطة الذين يتاجرون بحقه تحت شعارات التخاذل والعقلانية » .

واضح من هذا الكلام ان جماهيرنا العربية لا تناضل ، حتى الان ، نضالا جديا وفعالا !! وستتعلم ذلك في المستقبل وسيكون اساتذتها قادة « الحركة الوطنية التقدمية » !!

وواضح ايضا ان لجنتي الدفاع والرؤساء ، اللتين تحظيان بتاييد هذه الجماهير ، عن طريق اشغال الجماهير « بالجدل الخيالي » ! ودعوتها الى « الاستسلام » تحت شعار الواقعية والعقلانية تحولتا الى « عكاكيز السلطة » ، وتتاجران بحق الشعب تحت شعار التخاذل والعقلانية !!

وحتى لا نتهم بتزييف راي هذه « الحركة الثورية » علينا ان نلاحظ ان رجالها يعتبرون « الواقعية والعقلانية » ، في النهج السياسي ، تخاذلا لا يتفق مع دعوتهم الثورية الى « النضال الجدي والفعال » !!

وعند هذا الحد من حقنا ان نسال هؤلاء « الثوريين » كيف يمكن ان تناضل الجماهير العربية نضالا جديا وفعالا ؟.. ماذا يقترحون على الجماهير ان تفعل ازاء العدوان على اراضي البطوف غير ما فعلت ؟!

فعلا ، اصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي بيانا اوضحت فيه تفاصيل العدوان ودعت الى وحدة القوى الشعبية والسلطات المحلية للاحتجاج على هذه الجريمة والعمل على وقفها .

فاين الحماس والتشدق بالعبارات الطنانة والرنانة لاحتواء الجماهير وكبح امانيها الوطنية ؟

واذا كان هناك حماس وتشدق بالعبارات الرنانة والطنانة فهو في بيان هذه « الحركة » التي تدعو الى « النضال الجدي والفعال » وتستهتر بعقول الناس حين تتهم لجنتين مكافحتين « بالتخاذل » ! و « بالمتاجرة » بحق الشعب وبالقيام بدور عكاكيز السلطات الصهيونية .

ان من مفاخر هاتين اللجنتين انهما تنتهجان سياسة واقعية وعقلانية .. ولا تنزلقان الى المزايدات الثورية التي لا رصيد لها في الواقع .. والتي قد تجر الى كوارث ..

ان القائد الناجح في المعارك الشعبية هو الذي يقوّم الواقع تقويما صحيحا .. ويضع سياسة عقلانية ، ولا يدفع الجماهير الى مغامرات فاشلة تمنح عدوها ممكنات النصر عليها وتبديد حقوقها .

والقائد الناجح هو الذي يعرف كيف ومتى يتقدم الى امام .. وكيف ومتى يتراجع الى وراء حتى يحافظ على قواه ويفوز بتحقيق اهدافه .

ان اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل عينية .. ولا نريد ان نشبهها بأوضاع غيرها من الشعوب المتواجدة على الساحة الشرق اوسطية .

ولكن من حقنا ان نشير الى ظاهرة المزايدين «الثوريين» لنكشف طابع المزايدين « الثوريين » العاملين في ميداننا .

في آذار تساءل المزايدون « الثوريون » في العالم العربي وفي بلادنا حين قامت اسرائيل بغزوتها الهمجية ، في جنوب لبنان : اين سوريا .. لماذا لا تتحرك وتنجد المقاومة الفلسطينية بصورة جدية وفعالة ؟

آنذاك اجاب الواقعيون والعقلانيون ، الذين يشتمهم رجال « الحركة » : ان مخطط اسرائيل ، وتساندها فيه الامبريالية الامريكية ، يقوم على جر سوريا الى معركة عسكرية للقضاء على قواتها المسلحة .. وليس في مصلحة الشعوب العربية او في مصلحة الشعب العربي الفلسطيني اقتحام سوريا ميدان معركة غير متكافئة تنتهي بضربة تنزل لا بسوريا وحدها بل وبالمعركة الوطنية الكبرى في منطقتنا .

لن نقنع اولئك من جماعة الحركة الذين ينطلقون ، في معاداتهم لجنة الرؤساء ولجنة الدفاع عن الاراضي القطرية ، من مواقع معاداة الجبهة الدمقراطية ومعاداة الشيوعية ..

ولكننا نريد من اولئك الذين لا تعميهم الشعارات ذات الرنين « الثوري » ان يفكروا بابعاد محاولات التجريح بهيئتين شعبيتين اسهمتا اسهاما كبيرا في توحيد قوى الجماهير العربية وانجزتا انجازات طيبة في معاركها العادلة .

والواقع ان الجماهير العربية في بلادنا اكثر وعيا مما يتصور جماعة الحركة .. وهي لم تلتف حول هاتين الهيئتين لشعاراتهما الطنانة والرنانة .. ولا لجدلهما الخيالي ودعوتهما الاستسلامية بل لنضالهما المثابر والواعي ..

ونحن الذين دعونا دائما الى الثقة بالجماهير وطاقتها لتعليم المناضلين نقترح على جماعة « الحركة التقدمية » ان لا يتعالوا فيتصوروا انفسهم مبعوثي الآلهة لقيادة الجماهير بل ان يتعلموا من تلك الجماهير فلعلهم عندئذ يدركون حقائق الحياة .

اما مقدمة بيانهم حول وحدة الشعب العربي الفلسطيني وما يترتب عن ذلك من نتائج فقد آثرنا ان نتركها لوقت آخر .. فقد كانت رمزية هذه المرة .

(ابن خلـدون)



قمة اسوان : تنسيق استراتيجي بيغيني — ساداتي — (عن « دافار »)

اسوان.. والاستراتيجية الساداتية البيغنية

الله وحده يعلم مقدار « الحب العميق » الذي يربط بين قلبي « الزعيمين الكبيرين » بيغن والسادات ! فلولا هذا « الحب » لكانت القدس والضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان سقطت منذ زمن بعيد تحت نعال « المحتلين السوفييت » كما سقط « المسجد الاقصى » و « الصخرة المشرفة » في كابول عاصمة افغانستان !!

وبدافع من هذا « الحب » المتبادل امضى « الزعيمان الكبيران » معظم جلسات عملهما الثلاث ، في اسوان ، في الاسبوع الماضي ، في بحث « التعاون الاستراتيجي المصري — الاسرائيلي على ضوء التهديد السوفييتي في افغانستان وايران » ! الى حد انه لم يتبق لديهما سوى قليل من الوقت لبحث « القضايا السياسية الثانوية » مثل تلك التي تتعلق بالفلسطينيين !

ومع ذلك اوضح السادات ان « التعاون الاستراتيجي المشترك » بين البلدين سيبقى مجرد وهم اذا ما بقيت « القضايا السياسية الثانوية » بدون حل ! واكد في الاحتفال الوداعي الذي اقامه للسيد بيغن ، في اسوان يوم الخميس من الاسبوع الماضي ، بانه لا يزال هناك وقت لتسوية الخلافات حول تلك « القضايا » ! ولكنه قال : ان الوقت المتبقي قصير (يجب ان لا تنسى ان الموعد المحدد للاتفاق حول « الحكم الذاتي » هو ٢٦ ايار القادم) ، فاذا بددناه — كما يحصل الان — في مناقشات عقيمة فسيؤثر هذا بشكل حاسم على نوعية تطبيع العلاقات بين البلدين وعلى مسيرة السلام كلها !

واعرب وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية بطرس غالي ، في الوقت نفسه ، في مقابلة اجرتها معه صحيفة « جروزلم بوست » ، عن تذمره من مماطلة اسرائيل فيما يتعلق بتنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » ، وقال : ان هذه المماطلة تكلف السياسة المصرية خسارة كل « سمعتها الحسنة » في اعين معظم حلفائها الطبيعيين ! واكد بطرس غالي ، في هذه المقابلة ، على ضرورة « الربط » بين تطبيع العلاقات و « الحكم الذاتي » .

ودافع يعقوب ريويل ، مكاتب صحيفة « جروزلم بوست » ، في مقال له بتاريخ ١٣—١—١٩٨٠ ، عن موقف بطرس غالي وقال : ان موقف غالي الكالح هذا (بالنسبة لمستقبل العلاقات بين البلدين) لا يختلف عن موقف السادات ، على الرغم من ان السادات لم يشر الى ذلك مباشرة . واضاف ان بيغن قال : لم يكن غالي « مخولا » بالتصريح بما صرح به لصحيفة « جروزلم بوست » وقد «وبخه» السادات على ذلك ! وانهى ريويل مقاله قائلا : ان الايام ستظهر ان موقف غالي كان خدمة نافعة لاسرائيل ، تماما مثلما كانت نافعة لمصر !

وفي يوم الجمعة الماضي (١١—١—٨٠) ، نشرت « جروزلم بوست » مقابلة اجراها في واشنطن محرر الصحيفة ايروين فرنكل ومراسلها وولف بلتزر مع مبعوث الرئيس الامريكي للشرق الاوسط سول لينوفيتس . وفي هذه المقابلة تحدث لينوفيتس عن التمرينات العسكرية الامريكية — المصرية المشتركة التي جرت مؤخرا ، وعن الوضع الذي وصلت اليه محادثات « الحكم الذاتي » . واكد على انه ليس هناك ما يدعو اسرائيل الى القلق من جراء توسع العلاقات العسكرية الامريكية — المصرية ، وقال ان توسع هذه العلاقات لا يمكن ان يعرض للخطر الروابط الخاصة التي تربط بين امريكا واسرائيل . واضاف : « كل ما اعرفه » يؤكد « اهمية اسرائيل الاستراتيجية بالنسبة للولايات المتحدة » .

واعرب لينوفيتس عن امله بان يسفر مؤتمر القمة ، بين بيغن والسادات في اسوان ، عن « قوة دافعة » جديدة ! وقال : اود ان اجد تقدما في مباحثات « الحكم الذاتي » عندما اعود الى الشرق الاوسط خلال الاسابيع القليلة القادمة .

واعترف مبعوث الرئيس الامريكي الى الشرق الاوسط بان « الاضطرابات » الاخيرة في ايران وافغانستان تحلق فوق مباحثات « الحكم الذاتي » حتى وان لم يكن لها حتى الان « تاثير مباشر » عليها . وادعى بان هذه الاحداث كانت عامل تمزق وعدم استقرار في المنطقة كلها !

وخلافا لاولئك الذين يريدون من مصر واسرائيل ان تسيرا ببطء في محادثات « الحكم الذاتي » بسبب هذه « الاحداث » اعرب لينوفيتس عن اعتقاده بوجوب الاسراع في هذه المحادثات . وقال ان الابطاء فيها هو ماساة مرعبة ، ودعا الى اغتنام فرصة احداث ايران وافغانستان للتوصل الى اتفاق حول مشروع « الحكم الذاتي » ، وقال ان اضاعة هذه الفرصة يمكن ان تؤدي الى « نكسة للسلام » لمدة من الزمن !

واكد لينوفيتس على ان بيغن والسادات « متنبهان تماما الى هذا الامر » ، ولذلك فكلاهما يريد التحرك الى امام ! واعترف بالحاجة الى احراز بعض التقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » قبل نهاية شباط القادم — موعد تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين .

***

يمكننا على ضوء ما تقدم ان نفهم « التحرك » الذي قام به رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن ، في مؤتمر القمة في اسوان ، نحو مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا . فهذا « التحرك » — كما ذكرت « جروزلم بوست في عددها الصادر في ١١/١/٨٠ — هو الذي انقذ مؤتمر القمة في اسوان من الفشل التام ، فيما يتعلق بقضايا الحكم الذاتي .

فمشروع غزة — اولا ، كما هو معروف ، الذي تقدم به السادات ، في نهاية عام ١٩٧٨ ، قوبل بالرفض دائما من جانب اسرائيل . وقد ارتبط هذا المشروع باقامة « مكاتب اتصال » في قطاع غزة ، لتشجيع الغزيين — على حد قول مصر — على قبول « الحكم الذاتي » والمشاركة فيه .

ولذلك فان مجرد اعلان بيغن ، في المؤتمر الصحفي الذي عقد بمناسبة انتهاء مؤتمر القمة في اسوان ، بانه سيستشير حكومته قبل ان يتخذ اي موقف تجاه مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا ، يشير الى انه سيوصي الحكومة باقراره . وقد الح المسؤولون الاسرائيليون بان تطبيق « الحكم الذاتي » في غزة — اولا لا يعني ، ولا في اية حال من الاحوال ، وقف النشاط الاستيطاني في قطاع غزة . واكثر من ذلك راح بعضهم يطالب بالابقاء على المستوطنات الاسرائيلية في سيناء مقابل تنفيذ مشروع «الحكم الذاتي» في غزة اولا — !!

هذا وتقول الدوائر السياسية في القدس ان هناك انقساما بين الوزراء حول مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا . فالمعارضون يرون انه فكرة مصرية لاستعادة سيطرة القاهرة السابقة على القطاع ، والمؤيدون يعتبرونه اداة لوضع حد للمماحكة حول الضفة الغربية وكذلك حول القدس الشرقية !

ولكن .. مهما يكن من امر هذا « الخلاف » ، بين الوزراء الاسرائيليين ، لم يجد مشروع « الحكم الذاتي » في غزة — اولا اي قبول لدى القادة المتنفذين في القطاع ، وذلك — كما تقول « جروزلم بوست » — على الرغم من « النفوذ الكبير » الذي يمكن ان تستخدمه مصر في محاولتها اقناع الغزيين بالتعاون مع مشروع « الحكم الذاتي » .

ومحاولة مصر الفاشلة في « اقناع » الغزيين بالتعاون مع مشروع « الحكم الذاتي » ظهرت بوضوح ، خلال الاسبوع الماضي ، عندما داهمت عصابات « الاخوان المسلمين » في غزة مقر جمعية الهلال الاحمر واحرقت موجوداته وهاجمت ودمرت مؤسسات ثقافية وقاعتي سينما ومطاعم .

وقد ارتكبت عصابات « الاخوان المسلمين » ما ارتكبت من جرائم ، في غزة ، خلال الاسبوع الماضي ، تحت ستار الدين وعلم معاداة الشيوعية . ولكن جميع القوى الوطنية في غزة والضفة الغربية المحتلتين توحدت — كما جاء في « الاتحاد » في العدد الماضي — في استنكار جرائم عصابات « الاخوان المسلمين » ، واتفقت على ان هذه العصابات تخدم الاحتلال والرجعية والنظام الساداتي وتهدف الى ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية .

وغزة التي يريدون لها ان تكون اول من يقبل بمشروع « الحكم الذاتي » ستكون اول من يشيّع هذا المشروع الاستسلامي الى القبر .

على عاشور



نـايف سليم

عن « الشعر للشعر »

تعرّش ورقة التين
على عصفور تشرين
وامواج الرّؤى الرعناء ،
تضرب طبلها الخوّاء
وتشعل حولها نارا ، ببنزين

●

وحول مزابل السلطان ،
— دوما كان — ،
ينمو الفطر والجرذان
وتشتعل التفاهات
وعبر توهجّ اللهب
تظل تطل .. تسترخي خرافات
تضيىء بلونها الشعب

●

وتجري انهرا تختال عبر صحافة صفراء
كما تختال امواج الطحالب تحت سقف الماء

●

وتحجب حبة العنب .. الزبيبية
ضياء الشمس عن عين الذباب الخائر التعب
فيتعس إذ يظن الشمس مطفيه !

●

و ((خردلة التفاهة)) تستحم ببركة النور
وترفع جلدها بالغيم ، تنقع جلدها ..
تحميه من وخز المسامير

●

وتحمل في ثناياها ضبابا راكضا في الريح ،
عبر تفتح السحب

●

واغربة هلاميه
تظن صراخها الصخاب في الاجواء اغنية ربيعيّه
لغرب غارب ، فسماته البيضاء ممحيّه

●

وضفدعة مطحلبة رماديه
تنق .. تنق : يا وديان ها انذا
فترجع صوتها الوديان : ها انذا
فتحسب نفسها كروان او شمس الزمان ،
تغم اضواء الفوانيس !
واحلام التقوقع في زوايا شهرة ،
— لا كاسر المزراب يعرفها — ،
ولا شكل الطواويس

●

ولا ينملامس ينثال مثل الماء ،
فوق التربة الرخوة
ويسبح في بحار العطر والرغوة
و ((شعر)) زوّقت ابياته العكرية
وعلقت الاذاعة رجلها العرجاء والعوجاء ،
مثل الطوق في الرقبه .

●

ورصّعت الحروف الجوف
جنادب طائشات السهم في اجواء ،
يدغدغها كلام دائخ منعوف ،
مثل الرمل في صحراء

●

غبار طار حتى جاوز السحبا
ووحل لطخ اللهبا
وغيم من دخان عطل اللهبا

●

وقالوا : شعر :
ولم يشعر به احد

●

فلا حزن .. ولا طرب ..، ولا إحساس
ولا فرح .. ولا غضب ..، يهمّ الناس

●

وقالوا : شعر !
ومثل النهر ، يندفع الخرير
ومثل البحر ، يرتفع الهدير
ولكن لم يبلّ الرّيق
وإن كثر الصدى .. وتتابع التغريب والتشريق

●

فلم ينفع .. ولم يمكث سوى ما طرطش الزبد
على فم حالم عاثت به العقد
وطوّش سهمه الترصيع والتزويق .
وظل الشعر .. — هذا الشعر — ،
يدفق لامع الاضواء
ومثل البحر ..، لا ماء يبل الريق
ولا فياء .

●

وقالوا : انه شعر لاجل الشعر !.
وليخرس جميع الناس !.
وكيف يكون هذا الشعر شعرا عاشنا ،
يا ناس ، ؟
وفيه برودة الارماس ؟
فيه برودة الارماس .

وطني

— عصفور يبني عشا
وفراخ تنتظر المستقبل ..
وطني .
ووعود تنتظر الاجنحة
وحلم بالامل الاخضر مثقل
وسنابل تنتظر المنجل ..
وطني
وفراشات .
— الليلة .. ارقني الحلم ..
وداعبني الحب الجارح ..
فحزنت . ،
الليلة ايقظني .. صوتك ..
فبكيت ،
وحلمت .. بطوفان مقبل ..

وحلمت بحقل اخضر ..
وسنابل تنتظر المنجل ..

***

— وطني ..
يا عصفورا إن هدموا عشه
يبني عشا اجمل ..
يا اغنية الميلاد ويا زنبقة المنفى ..
يا صنفا اسقاه عاشقي ..
اجراس العودة دقت ..، يا وطني ..
والحب الجارح ارّقني ..
حبك يا وطني ..
فرايت الطوفان المقبل ..
وسمعت سنابلك الخضراء تنادي ..
ورايت الفجر الآتي ..
والحقل الاخضر ..
فحملت المنجل ..

مصطفى مراد
— جامعة تل ابيب —

مؤتمر الكتاب العرب في دمشق ..

هل حدد موقع الكاتب العربي ودور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة ؟

سلمان ناطور

الاخطار التي انعقد في ظلها مؤتمر الكتاب العرب الثاني عشر في دمشق ، لم تختلف كثيرا من حيث الجوهر عن الاخطار التي انعقدت في ظلها المؤتمرات السابقة منذ مؤتمر « بيت مري » الاول عام ١٩٥٤ .

وان اختلفت من حيث الشكل والحجم ، وانتقلت عمليات التآمر الرجعية من السر الى العلانية ، وشددت الامبريالية والصهيونية تكالبها الى حدود الاستشراس ، الا ان التحديات التي كانت قائمة عام ١٩٥٤ ما زالت قائمة الى يومنا هذا ، مع



شفيق الكمالي
رئيس اتحاد الكتاب العرب

البون الشاسع ليس في استراتيجية التآمر وانما في وضوح المعالم وبلورة الموقف والاهم من كل ذلك في القفزات المعطية التي قطعتها الشعوب العربية بادراكها لاحجام المؤامرات ، والعمل على احباطها ، وبتقديرها المسؤوليات التاريخية التي تتحملها ، ولذلك لم يكن صدفة ان يعقد مؤتمر الكتاب والادباء العرب تحت شعار « دور الاديب العربي في مواجهة التحديات الراهنة » والسؤال الذي يطرح نفسه : هل يمارس الاديب العربي دوره في هذه المرحلة الحاسمة ، وهل حدد المؤتمر موقع الاديب العربي في مواجهة التحدي ؟

صورة مصغرة .. لواقع اوسع

افتتح المؤتمر في الرابع والعشرين من شهر تشرين الثاني واستمر ستة ايام حيث اختتم بمهرجان الشعر التقليدي . هذا وسبق انعقاد المؤتمر وفي اثناء ذلك صراعات وتساؤلات عديدة طرحت حول اهمية مثل هذه المؤتمرات ، ودور اتحادات الكتاب في الاقطار العربية ، وطرح هذه التساؤلات يعكس الصراعات التي تدور في العالم العربي ليس في المجال الادبي او الفكري وحسب وانما في جميع مجالات الحياة خصوصا السياسية منها ، وهو امر طبيعي ان تنقل هذه الصراعات الى محافل الكتاب والادب ، ليس لانها عدوى تنتقل من محفل الى اخر ، وانما لان الكتاب يتحملون مسؤولية الحفاظ على التراث القومي وتعميق الوعي الاجتماعي وتشديد النضال من اجل التحرر الوطني .

وقد حدد رئيس المؤتمر الكاتب السوري علي عقلة عرسان اهم واعسر التحديات التي تواجه الاديب العربي قائلا :

« امامنا تحديات مواجهة العدوان والتآمر والاحتلال والاستلاب . تحديات الغزو الثقافي ومحاولات التجويع والتركيع وبذر الفتنة ، تحديات بناء قاعدة الثقافة وقاعدة المجتمع العربي الاشتراكي الذي يستطيع ان يتحمل اعباء التحرير ويصنع التقدم والوحدة .

ولا نجد انفصالا ونحن نكافح في الجولان ونبذل الدم على ارض فلسطين وفي سبيل وحدة وامن واستقرار لبنان ، لا نجد انفصالا بين موقف الكلمة المقاتلة والبندقية المقاتلة فهما بما بينهما من علاقة جدلية تضمنان الحرية والاشتراكية ، الوحدة والتقدم والمستقبل الافضل .

ازاء هذه التحديات يكتسب الموقف الفكري طابعا جديا يجب ان يوضع فوق كل الاعتبارات الاقليمية والذاتية، وفوق الصراعات — المشروعة — التي تجتازها الشعوب العربية » .

ولعل في هذا الموقف ، يكون التوجه الى الادباء العرب واتحاداتهم اكثر الحاحا فعليهم ان ياخذوا مواقعهم النضالية في صفوف ابناء شعوبهم الذين يواجهون جميع هذه التحديات .

ولم يغب هذا الموقف في كلمة رئيس المؤتمر حيث اكد في ختام افتتاحه :

« انني اذ اعلن من دمشق افتتاح المؤتمر العام الثاني عشر للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ، آمل ان تاخذ مؤتمرات الادباء طابعا جديدا يولي اهتماما خاصا للكلمة والموقف ، وللالتزام الاصيل وللحرية المسؤولة ، وان يقود الادباء والكتاب نضال الجماهير العربية من اجل اهدافها في الحرية والوحدة والاشتراكية » .

شرط المواجهة .. ضمان حرية الكلمة

كان من اهم المواضيع التي تطرق اليها مؤتمر الكتاب ، موضوع حرية الاديب ، وقد شكلت لجنة خاصة لبحث هذا الموضوع تراسها ممثل عن وفد الجزائر . ولا شك ان بحث هذا الموضوع هو ضرورة ملحة في مؤتمر عام للكتاب العرب ، لان مفهوم الدمقراطية وحرية الكلمة وممارسة حق التعبير كانت وما زالت مواضيع تطرح يوميا للنقاش على ضوء التمايز والتفاوت في تقدير الانظمة العربية القائمة لهذه المواضيع الثلاثة ، وبالطبع فان الكتاب هم اكثر الناس

علي عقلة عرسان
(سوريا)

احتكاكا بطبيعة النظام الذي يعيشون في ظله ولذلك فهم اكثرهم حساسية .

وقد حدد ممثل الوفد الفلسطيني الكاتب رشاد ابو شاور هذه القضية بشكل لا يقبل التاويل ، وهذا التحديد يكتسب اهمية خاصة عندما يعبر عن الموقف الفلسطيني او المطلب الفلسطيني الثوري ومن جهة اخرى يكتسب الاهمية لان قضية فلسطين كانت وما زالت وستظل المحك الاخلاقي والسياسي لدمقراطية الانظمة العربية على اختلاف اشكالها واستعداداتها . فقد قال :

« ان فلسطين هي الدمقراطية للانسان ، وهي كل شهداء الكلمة العرب . ليس امامنا سوى خوض معركة الدمقراطية من اجل انتصار فلسطين والانسان ، وهذا ما سوف نتعلم انتزاعه مثلما سوف نتعلم رفض اشكال تزييف الدمقراطية من قبل الانظمة . هذا الليل الاسود الطويل قد لا نستطيع ان نزيله ، ولكننا قادرون ، على الاقل ، على فضحه ».

ان هذا « الليل الاسود الطويل » الذي تحدث عنه ابو شاور هو احد التحديات التي تواجه الكاتب العربي لانه يخلق احدى اخطر ازمات الكتاب وهي في ما يتعلق « بصفاء » العمل الابداعي وخلوه من كل اشكال التملق والتزلف من جهة ، ومن جهة اخرى مواجهة محاولات الكبت والخنق التي تؤدي في كثير من الاحيان الى حالات « الانتحار الفكري » والتوقف عن ممارسة عملية الابداع .

هذا المناخ ، تحدث عنه الكاتب احمد ابو سعد رئيس الوفد اللبناني الى المؤتمر ، قائلا :

« ان معظم الكتاب يعيشون في ظل نظم تفتقر الى الاخذ بتقاليد الحرية الفكرية التي اخذت بها الشعوب المتطورة ولا تمارس فيها الدمقراطية بشكل صحيح . الاديب في بعضها يتعرض الى التضييق والحرمان ويستغله الكثيرون وملكته الادبية غير محمية ويحكم بقوانين الرقابة الصارمة ... وهو في بعضها الاخر محاصر بالاغتراب النفسي والاضطهاد السياسي والاجحاف الاجتماعي . يتعرض كل يوم للهجوم والسحق والقمع وعدم الامان ، وينتقص من قدره ، ولا من ينادي برفع الايدي عن الادباء واطلاق سراح السجناء منهم ووضع حد لما يعانونه في بعض الاقطار » .

ان هذا المناخ القاتم الذي يتحرك فيه الكثير الكثير من الكتاب العرب كان له تاثير على اعمال المؤتمر قبل انعقاده وفي جلساته الموسعة ، فقد جر الكثيرين الى النقاش حول جدوى هذه المؤتمرات متهمين اتحادات الكتاب بانها « رسمية » وتخدم النظام التي تتمتع برضاه ، حتى ان الامين العام لاتحاد الكتاب العرب ، الكاتب العراقي شفيق كمالي لم يستطع الا ان يتطرق الى هذا الموضوع في كلمته الافتتاحية فقال :

« قد يقول البعض ان الاتحادات « الرسمية » لا تفعل شيئا الا بامر ، وقد يقول البعض الاخر بان الاتحادات « المعارضة » مشلولة ومحدودة الامكانيات المادية وهي بالتالي لا تستطيع التحرك . هذا اذا جاز لنا استعمال الرسمية والمعارضة كما يحلو للبعض ان يسميها ناسيا ، هذا البعض ، او متناسيا ان المعارضة منها قد تتحول الى « رسمية » اذا انتصر الخط الذي ينتمي اليه هذا البعض ممن نصبوا انفسهم اوصياء على الادب ومدافعين عن حريات الاديب » .

ان حرية الكلمة التي تشغل الكتاب العرب في مؤتمراتهم لا بد ان تشغلهم كذلك بعد ان يعودوا الى اقطارهم ، وعندما يواجه الكاتب العربي التحدي يوميا فلن يبق هناك مجال لتوجيه اصابع اتهام الى هذه الفئة التي تعاني اكثر من غيرها من فقدان الحرية وتزييف الدمقراطية ، وهي وان كانت غير قادرة على اجراء التغيير الجذري الا انها قادرة — كما قال المندوب الفلسطيني — على فضح طبيعة الانظمة . ان مواجهة التحديات التي تطرق اليها المؤتمرون ، مشروط بضمان حرية الكلمة ، وعلى الكتاب العرب ان يناضلوا في الجبهتين : الداخلية والخارجية . في الاولى ليتمكنوا من تادية الرسالة الملقاة في اعناقهم وفي الثانية ليؤدوا مهمات التعبئة والتنظير والمساهمة في بلورة الشخصية الوطنية الثورية الملتزمة المقاتلة والقادرة على التصدي للمؤامرات التي تحاك في الداخل والخارج .

علاقة الجماهير بالادب

« هل الادب العربي الراهن تعبير عن حاجة ضرورية للمجتمع العربي ، وهل الادب العربي مؤثر حقيقي في هذا المجتمع ؟ للادب حضور غائب وللسياسة حضور حاضر . فهل الجماهير مقتنعة بعلاقتها بالادب ؟ هذه اسئلة تؤثر في حركة المسيرة الادبية وهي في مستوى الابداع .





محمد برادة
(المغرب)

ذلك ان الادب لم يستطع زحزحة شعور العجز من المواجهة ، وهو وضع يحدث خللا في علاقة الناس بالادب . وهذا العجز هو ما ينبغي ان يكون موضوع « الادب اليوم » . هذه الاسئلة طرحها الكاتب الاردني عبد الرحمن ياغي ، ومسالة حضور الادب هي قضية تتعلق مباشرة بدور الاديب، اذ كيف يمكن ان يواجه التحديات التي وضعها الكتاب العرب امام اعينهم دون ان يكون لهم حضور فعلي بين الجماهير . واذا كان للابداع اهمية خاصة في وصول الادب الى الجماهير فان الظروف التي يعمل فيها الكاتب لها الاهمية الكبرى ، وهي ترتبط مباشرة بالامكانيات التي توفرها الدولة للكاتب ، وقد اكد على اهميها رئيس اتحاد كتاب المغرب الناقد محمد برادة قائلا : « للتناضل من اجل ان يقرا الكاتب العربي في مجموعة اقطار الوطن العربي دون رقابة الانظمة لقطع شرايين الكلمات الباحثة عن موقعها الحق في قلوب الجماهير » .

المؤسف ان الكاتب العربي يعيش في شبه عزلة عن جماهير الشعب ، وهناك هوة عميقة تفصل بينه وبين قطاعات واسعة من ابناء شعبه ، الامر الذي يثير التساؤل : هل هذه هي طبيعة العلاقة الطبيعية التي يجب ان تكون بين الكاتب العربي وابناء شعبه ؟ وماذا يفعل الادباء لتضييق هذه الهوة .

ان هذا الوضع يفقد الادب مضمونه الحقيقي ، ويحول دون تحويل الكلمة الى ممارسة وفعل ، وكان على المؤتمر الا يترك هذه الاسئلة مطروحة للحوار والنقاش فقط ، وانما ان يحدد الخطوات العملية لتقريب الكاتب من قرائه بالتوجه الى الانظمة التي تساهم في عملية القراءة او الى الكتاب انفسهم فيتخذوا مواقعهم في صفوف ابناء شعبهم وفي خطوط المواجهة الامامية . واذا كان الامر يتعلق باساليبهم في الكتابة ، فالتوجه نحو الادب الشعبي ورعاية هذا الادب هي ضرورة لا غنى عنها .

كتاب مصر وفلسطين .. العبرة والحافز

بالطبع لم يحضر المؤتمر وفد يمثل اتحاد الكتاب المصريين الذي يراسه فخريا انور السادات !! وعمليا توفيق الحكيم . ولم يطلق سراح الكتاب المصريين التقدميين لحضور المؤتمر . ولهذا حضره ثلاثة من الكتاب المصريين الذين يعيشون في المنافي وهم : احمد عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الخميسي واحمد عباس صالح .

ولعل حالة الادب والادباء الوطنيين في مصر هي عبرة لجميع الكتاب العرب حين يفكرون بالدور الذي يجب ان يؤديه الكاتب العربي في الظروف الراهنة ، فهؤلاء الكتاب الذين يرفضون تمرير المؤامرة ويقاومون الخيانة في الداخل والخارج يصبحون شعارا ورمزا للادب الوطني المقاتل ، ولهذا فهم يرتبطون بالشعب وهنا يتحمل جميع الادباء العرب واتحاداتهم القطرية مسؤولية الدفاع عنهم ونشر ادبهم في جميع انحاء الوطن العربي . ولولا ارتباط هؤلاء الكتاب المناضلين بالجماهير العربية ارتباطا وثيقا لما طالبوا بحقهم من هذه الامة وكتابها فوجهوا نداء نقلوا فيه صرخات الكتاب الذين ينكل بهم نظام السادات ويحاول دفنهم احياء . كذلك فان الاوضاع التي يعاني منها الكاتب الفلسطيني ان كان ذلك في خنادق القتال وفي المخيمات او تحت الاحتلال هي عبرة وحافز لجميع الكتاب العرب كي ياخذوا مواقعهم النضالية دفاعا عن قضية هؤلاء الكتاب وشعبهم الذي يتعرض لاقسى واخطر مؤامرات التشريد والابادة .

ان البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر يحدد جميع التحديات والقضايا المطروحة امام الادباء والكتاب العرب في الظروف الراهنة فهو يؤكد ضرورة التصدي للمؤامرات التي تحاك على الامة العربية ويدعو الى قيام جبهات وطنية دمقراطية لتاخذ دورها الفعال في دعم الثورة الفلسطينية .

كذلك ندد البيان بممارسات النظام الساداتي في مصر وتواطئه مع الامبريالية والصهيونية في تمرير المؤامرات على الامة العربية واكد ان نضال الامة العربية هو جزء من نضال الشعوب من اجل تحررها ، معربا عن تقدير الكتاب لمواقف القوى الاشتراكية والصديقة وحركات التحرر والمناضلين الشرفاء في كل انحاء العالم من قضايا الشعب العربي العادلة .

وطالب المؤتمر باطلاق الحريات العامة للجماهير العربية واطلاق سراح الادباء والكتاب المعتقلين في المناطق المحتلة ورفع كافة اشكال القمع عن الادباء والكلمة في الوطن العربي وكسر القيود المفروضة على انتشار الكتاب وابداع الكتاب الوطنيين التقدميين والدمقراطيين ومقاومة المؤسسات التجارية التي تروج للثقافة المتخلفة عبر اجهزة الاعلام .

لقد حدد الادباء العرب في مناقشاتهم وبياناتهم اهم واخطر القضايا التي تواجه الكاتب العربي والانسان العربي ، وهذا التحديد يثقل من عبء المسؤولية الملقاة على عاتق الكتاب العرب ، لان وضوح الرؤيا لا تترك اي مبرر للتقاعس والتقصير .

ونحن هنا ، في هذا الخندق حيث لا يمكننا ان نشارك في اعمال الكتاب العرب ، ونعيش خلف الحواجز المرتفعة التي تفصل بيننا وبينهم نذكرهم بحقنا عليهم ، كجزء من الشعوب العربية على اعتبار اننا فئة صامدة على ارض الوطن .

نحن ، ومثلنا كل ابناء شعبنا العربي ، نتطلع الى كتابنا في الوطن العربي بعين متفائلة ونريد لهم ان يمارسوا ادوارهم بالشكل الذي يليق بشعوب تناضل من اجل التحرر والوحدة والتطور . وقد تمنينا للمؤتمر الثاني عشر تحقيق النجاح في تحديد القضايا وادراك التحديات ، وبعد اختتامه نحمل الامنية لهم : ان تحول الكلمة الى عمل .. وممارسة .

* « الموت الاكبر » على خشبة مسرح « الغربال » الشفاعمري *

■ على مسرح قاعة بلدية شفاعمرو عرض مسرح « الغربال » الشفاعمري ، ايام الخميس والجمعة والسبت والاحد الماضية ، عمله الرابع وهو مسرحية الكاتب زكي درويش « الموت الاكبر » ، التي استوحى احداثها من قضية الشعب العربي الفلسطيني .

اخرج المسرحية وصمم الديكور الممثل الشاب وليد ياسين ، بمساعدة زملائه في المسرح ، وقام بتمثيلها كل من : عفيف شليوط وزيدان سلامةومبدا اصطفان ووليد ياسين وزينا كركبي . وادار الاضاءة الشاب محمود صبح ، عضو المسرح ، الذي قام ايضا بافتتاح الامسيات الاربع وتقديم المسرحية والممثلين للجمهور .

* « جروح تنزف دما » — المجموعة الشعرية الثانية لصالح أبو ريا *

■ صدر الشاب صالح ابو ريا ، من سخنين ، مجموعته الشعرية الثانية بعنوان « جروح تنزف دما » تقع في ١١١ صفحة من الحجم الصغير وتضم ١١ مقطوعة مكتوبة بخط يد صالح ، على ما يبدو .

* أمسية موسيقية في المركز الثقافي البلدي في الناصرة *

■ اقيمت مساء السبت ٥—١—٨٠ امسية موسيقية رائعة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مكونة من قسمين غربي وشرقي . وقد تضمن القسم الغربي اعمالا موسيقية لبتهوفن وباخ ومندلسون وايفس قدمها الموسيقار سيمون شاهين (بيانو) والموسيقارة استر لسكل (بيانو) . كما تضمن القسم الشرقي اعمالا للموسيقار محمد عبد الوهاب والموسيقارين التركيين الطنبوري وادهم افندي ، قدمها الموسيقيون : سيمون شاهين (كمان وعود) وتيسير الياس (كمان وعود) ورمزي بشارات (ايقاع) . وقد اثارت الامسية صدى عميقا بين الجمهور المحب للموسيقى في المدينة .

* مسرحية ((الحضيض)) — قريبا *

■ ومن ناحية ثانية ، فقد اصبحت التدريبات لعرض مسرحية ((الحضيض)) لمكسيم غوركي ، في مراحل متقدمة . ويخرج المسرحية المخرج المسرحي رياض مصاروة ، ويشارك في تمثيلها نخبة طيبة من الممثلين والممثلات . ومن المنتظر ان تقدم هذه المسرحية الخالدة للجمهور ، حتى اوائل آذار ، على مسرح المركز الثقافي البلدي .

* واسكتش ((السلسبيل)) المرحوم اسكندر شحتوت *

■ كذلك ستقدم الجوقة الموسيقية التابعة للمركز الثقافي البلدي بقيادة الموسيقار يوسف الخل ، قريبا ، اسكتش « السلسبيل » للموسيقار النصراوي المرحوم اسكندر شحتوت ، تكريما لذكراه .

* معرض تمام الاكحل واسماعيل شموط في المانيا الدمقراطية *

■ « عند مشاهدة اللوحات يتوجب علينا التضامن » ..

بهذه الكلمات المؤثرة اختتمت الناقدة الالمانية انفريد فايكس عرضها في مجلة « فوكين بوست» الاسبوعية ، الصادرة في برلين — عاصمة جمهورية المانيا الدمقراطية ، حول معرض تمام الاكحل واسماعيل شموط الذي افتتح قبل مدة في قاعة المعرض القومي الواقع في مركز العاصمة برلين وينتهي في اواخر هذا الشهر .

ويضم المعرض لوحات مختارة من اعمالهما خلال ردح من الزمن ، عاشاه في خضم الاحداث وصمود الشعب الفلسطيني في وجه المؤامرات ، ولا سيما اعمال شموط حول معركة الصمود في مذبحة تل الزعتر .

وتقول الناقدة انفريد فايكس في بداية استعراضها لمعرض الرسامين :

« في هذا المعرض يستطيع الناظر الى اللوحات ان يعرف لغة الاعين عندما تنظر الى وجوه الرجال والنساء والاطفال الحاقدة الغاضبة المشبعة ببريق الامل والصمود ، وفي فتحة الفم المبتسم لهذا الشعب الصامد والمناضل — الشعب الفلسطيني ، في نضاله خلال اكثر من ثلاثين عاما من اجل حريته . ونحن ، كما قرانا وسمعنا عن هذا الشعب ، فان المعرض اتاح لنا ، من خلال اعمال الاكحل وشموط ، ان نحدق النظر ونلمس باحساس بالغ عالما بعيدا لكنه في الوقت نفسه عالم شعب قريب يتلمس خلال دروبه الشائقة الحنين والطمانينة في السلام والعيش الكريم . ونحن مع مسيرة هذا الشعب ، نعمق ادراكنا عندما نتتبع مسيرة الصور واللوحات عن النكبة وخيام اللاجئين ومعركة البقاء والصمود » .

لوحة لتمام الاكحل

وتقول تمام الاكحل عن لوحاتها :

« انا اعيش ماساة شعبي والامه ، واعمالي هي نتاج ذلك الشعور . فانا اغرف من اعماق التقاليد والحضارة الفلسطينية فاستعملها وابلورها في نتاجات جديدة من اجل الاجيال الجديدة والصاعدة للتمائل مع اعماق قضيتهم العادلة » .

رؤية لسينما ايطاليا السياسية

[ننشر فيما يلى هذه الرؤية فى التجربة الايطاليـــة للسينما السياسية والتى نشرت فى مجلة «الازمنة الحديثة» مع انعقاد مهرجان موسكو الدولى الحادى عشر للفيلـم السينمائى فى اواخر الصيف المنصرم وهى بقلم جيورجى بوغمسكى]

حول أسس الواقعية الجديـــدة

منذ ان بدات مرحلة الواقعيـــة الجديدة ، شكلت السينما الايطاليــة باروميترا للطقس السياسى والاخلاقى. فهى تشارك بنفسها وبنشاطها فـــى العمليات الاجتماعية وباعتبارهـــا فى الخط الامامى للنضال من اجل فـــن تقدمى ، وطنى ، دمقراطى ، باعتبارها جزءا لا يتجزأ من معركة اوســـع تستهدف تجديد كل الحياة الايطالية . فوعى الجماهير المتزايد والتسييـــس العام للواقع دفعا بالسينما السياسية فى ايطاليا الى درجة من التطـــور تتجاوز التطور المماثل لمثل هـــذه السينما فى بلدان غربية اخرى . ان الحياة نفسها تقدم الموضوعـــات والمسائل : ويكفى ان يقلب الشخص صفحات الجريدة ... جرائم المافيا ، علاقتها بالبوليس، فساد جهاز الدولة، المؤامرات الفاشية ، الخطف والاغتيال السياسى ... وتبدو المهمة الاساسية للسينمائيين قائمة فى فضح الروابـــط التى تشد « المافيا » الى اجهـــزة الدولة ، وفى فضح محاولات الفاشيين والفاشيين الجدد لدفع البلاد الـــى الفوضى . ان كبار المخرجين فـــى السينما السياسية قد ابدعوا ، فى هذا الصدد ، عددا كبيرا من الاعمال تناولت مواضيع الحياة العمالية وكذلك جملة من المسائل الدولية تعكس النضال الدائر من اجل الحرية تحت سماوات اخرى . لقد عالجوا تاريخ بلدهـــم نفسه ، منقبين فى اصول الفاشيـــة، كاشفين الجرائم التى ارتكبتها ضـــد الشعب الايطالى والعالم اجمع . ولقد استندت السينما السياسية فى ذلـــك الى تجربة الواقعية الجديدة ، مطورة افضل تقاليدها .

هناك العديد من الافلام التى ظهرت منذ الستينات الاولى تستحق الانتمـــاء الى السينما السياسية . غير ان فترة اواخر الستينات والسبعينات الاولـــى شهدت ولادة تيار جديد : السينمـــا السياسية التقدمية . فلقد تشكلـــت مجموعة من الاساتذة العاملـــين فى السينما — من مخرجين وكتاب سيناريو وممثلين — من الجيل الذى توافـــق شباب عمره مع تفتح الواقعيـــــة الجديدة .

ليس للسينما السياسية اطـــــار تنظيمى ، مثلما لم يكن للواقعيـــــة الجديدة مثل هذا الاطار . بل يقتصر الامر على مجموعة هامة من الزملاء الذين يمتلكون الافكار المشتركـــــة ويقومون بالاعمال المشتركة . ومنهـــم على سبيل المثال ، جوليانو مونتالدو (« ساكو وفنزاتى » ، « ايناس تذهب الى الموت ») وفرانسيسكـــو روزى (« سلفادور جوليانو » ، « يـــد فوق المدينة » ، « قضية ماتسى » ، « جثث ممتازة » ..) واليليو باتـــرى (« الطبقة العاملة تذهب الى الجنة »، « تحقيق عن مواطن فوق الشبهات»، « تودو مـــودو ») .. وبرنــــاردو برتولوتشى (« المتزمتون » ، « القرن العشرين ») وغيرهم ... ولقد دعـــم فلليني وانطونيونى هذا الميل العـــام باعمال لكل منهما كفيلم « اماركورد » المناهض للفاشية وفيلم « المهنــــة : صحفى » المتعاطف مع النضـــــال التحررى للافريقيين .

أسبـــاب التراجع

لقد بلغ هذا الميل ذروته منـــــذ سنوات قليلة . اما اليوم فغالبـــا ما تسمع الكلام عن ازمة تعانى منهـــا السينما السياسية الايطالية . لكـــن الاصح هو الكلام عن تراجع معين . وهكذا حدد فرانسيسكو روزى الحالة الراهنة للسينما السياسية فى مقابلاته التى اجراها مؤخرا خلال مشاركتــه فى مهرجان موسكو .

لماذا هذا التراجع ؟

يعود ذلك ، فى البدء ، الى مجمل الوضع العام للسينما الايطاليـــــة . فهناك ، حاليا ، انخفاض هائل فى عدد الافلام المنتجة (فلسنوات قليلة مضت بلغ الانتاج ٢٤٠ فيلما فى السنة ، فى حين هبط هذا الرقم ، حاليا بما يقارب الثلثين) ، واقفال العديد من صالات العرض ، وهبوط متزايد فى عـــــدد المشاهدين ، وبالتالى فى الموارد . ولقد باتت واضحة ، بالمقابل ، سيطرة الراسمال الامريكى على الانتـــــاج والتوزيع . لكن هذا التراجع يعود ، من جهة اخرى ، الى تدنى مستوى الفيلم السياسى ذاته . ففى المجتمع الذى لكل شىء فيه قيمة سلعية ، بما فى ذلك الفيلم الاجتماعى بصـــــدد ان يصبح « موضة » يتعرض كل شىء للافساد . لقد باتت الافلام السينمائية « موضة » رائجة ، لكن المسؤولية النقدية المرافقة لها والتى تتضمنهـــا ، تعرضت باستمرار الى التردى المتزايد . فاخرجت كمية هائلة من الافلام عـــن « المافيا » لم تكن اكثر من افـــلام بوليسية تقليدية . كما اغرقت الاعمال الجدية ذات القيمة الفنية الحقيقيـــة بموجة من التقليد والافلام الثانويـــة التى اجترت المواضيع وكررتها .

غير ان لهذا التراجع اسبابا اخرى من طبيعة اخرى . فالعديد مـــن الاسماء اللامعة بين المخرجين ممـــن ساهموا بشكل فعال فى تطور السينما السياسية اخذوا بقساوة الاحـــداث وتسارعها واتساع مضامينها وابعادها. فبعد ان انصب اهتمامهم ، وبحـــق ، على الخطر الفاشى ، لم يعرفوا ولم يتسن لديهم الوقت ليلحظوا الوجـــه الاخر للمسالة : ارهاب المتطرفـــين « اليساريين » الذى يخدم اغراض العنف الفاشى ذاتها . لقد زرعـــت جرائم « الالوية الحمراء » البلبلـــة ، ولا سيما اثر خطف واغتيال المورو . فكان من شان التحليل السياســـى المفتقر للوضوح ، ان يقود بعضـــ المخرجين اللامعين ، والى فترة ، الى المأزق . وهو الامر الذى بدأ فى بعض اعمال باترى او روزى ، او الكاتب الصقلى ليوناردو سياسيا ، مؤلـــف الروايات التى استخدمت فى تركيـــب الافلام الجديدة لهؤلاء المخرجين .

ولا شك بان لوتشينو فيسكونتـــى برز كالاكثر وضوحا وصراحة وحسما فى الحفاظ على المستوى . فقبـــل وقت قصير من وفاته اخرج هـــذا الاستاذ الكبير فيلمه الضخم الاخيــ « عائلة من الداخل » مظهرا فيـــه تلاقى الاخطاء « اليسارية » لواحـــد من ابطاله ، كونراد ، مع التطلعات الفاشية الجديدة لاصدقائه ولذويه .

لم يتوان خصوم السينما السياسية فى ايطاليا وخارجها عن الافادة من تلك البلبلة والتشاؤم . واحد الامثلة على ذلك ، يتجلى فى مقال للناقد الفرنسي بيار بيار ، ظهر غداة خطف المورو ، يكاد يحمل فيه مسؤوليـــة جرائم « الالوية الحمراء » للسينما اليسارية الايطالية . غير ان تجنيه الفاضح لم يمنع بعض الاوساط الايطالية من ان تاخذ اتهاماته على عاتقها وتنظم ، على هذا الاساس ، حملة مشبوهة ضد السينما السياسية . لكن « مطاردة الساحرات » بقيت نارا غير محرقة .

وجه جديد للفيلم البوليسى

يمكن القول ، بالاستناد الى الاعمال الحديثة الطازجـــــة ، ان السينما السياسية اعادت تاكيـــد حيويتها . فاهتمـــام الجماهير بالسياسة لم يضعف ، واوضاع ايطاليا تقـــدم المواضيع الجاهزة باستمرار . كمـــا توصل المخرجون الكبار — الى الخروج من الدائرة المفرغة التي حاصرتهم فيها الرؤية الكارثية للعالم، والى التخلص من البلبلـــــة ، وتسييد العنف . وانصرفوا الى الاهتمام بالتحليـــــل الواقعي للاوضاع المتشابكة المعقدة فى حياة البلاد ، متوجهين باعمالهم لا الى « النخبة » بل الى الجمهور الكبير . وفى هذا السياق ، برز الفيـــلم البوليسي كنوع حديث يترافق وحداثة ذلك الميل العام .

ويعتبر دميانو داميانى واحدا من المخرجين اللامعين النظر فى هذا النوع من الافلام ، لا سيما بموقعه الواضح والصريح . وقد صرح قائلا : « قد يأخذون علي اني اهاجم على الجبهة المتقدمة مباشرة . لا انكر ذلك بـــل واكثر : فانا اعتبر انهـــا الوسيلة الحاسمة لانجاح الفيلم السياسي. ان التقــــدم الواضح لفكرة المؤلف هو بالنسبة لي واحد من اسباب حيوية السينما السياسية» . واذا ما حكمنا على ذلك عبر الفيلمين الاخيرين لهذا المخرج ، فسنلمس امانته لمبادئه .

ولقد تمكن جيان ماريا فولانت ، روح السينما السياسية ، من اخراج فيلم فاق التعبير والتاثير : « انـــا خائف » . ويتضمن فيلمه هذا العديد من الخطوط الواقعية التي تستذكر خطف المورو ، كما يتميز، فى الوقت نفسه ، عن الافلام البوليسية المالوفة بتوجهه السياسي وببطله الذي لم يكن « سوبرمانا » بل رجلا عاديـــا يخاف على حياته ، للعديد من الاسباب الواقعية المشروعة . ويمكن نقل هذا الانطباع العام ذاته الى آخر فيـــلم اخرجه داميانى : « رجل يجثو على ركبتيه » .

محاولة جادة للخروج من المـأزق الايديولوجى والفنى

كانت معاداة الفاشية هي الموضوع الاساسي للسينما التقدمية ، منـــذ مرحلة الواقعية الجديدة . وعرفت دفعا جديدا مع « اماركورد » لفلليني وفيلم «القرن العشرين» لبرتولوتشي. والافلام اخرى من ابرزها « يوم خاص » لسكولا والذي شكل حدثا بحد ذاته .

وفى نهايـــــة هذه الملاحظات عن السينما السياسية فى ايطاليا ، لا بد من التوقف السريع عنـــد فيـــلم فرنسيسكو روزي : « المسيح توقف فى ايبولي» ، والذى نال الجائزة الاولى فى مهرجان موسكو الدولي الحادي عشر للفيلم . فى المؤتمر الصحفي الـــذي عقده ، قـــال روزي انـــه لا يحب المواصفات بما فى ذلك مواصفة «الفيلم السياسي» . لكنـــــه اعترف بامكان اعتبار فيلمه عملا سياسيا ، مـــا دام يتناول المسائل الاساسية للوجـــود الانساني . وفيلمه هذا ، بالفعل ، يجمع ما بين التحليل العميق للمسائل الاجتماعية والنزعة المناهضة للفاشية.

«المسيح توقف فى ايبولي» ، هذا ما قوله فلاحـــو لوكانيا عن منطقتهم المنسية من الله والناس . اذ يعنون ان التقدم فى تجنب المرور فى هذه البلاد المتخلفة والبائسة فى جنوب ايبولى . والعبارة هى نفسها العنوان الـــذى وضعه لكتابه كارلو ليفى عام ١٩٣٥ فى « تورينو » والذى اصبح فيما بعـــد كاتبا وفنانا معروفا . وبعد ثلاثـــين سنة من غياب المؤلـــف ، نقل روزى كتابه الى الشاشة . ولقد عمد روزى الى طمس الاتجاه المثالى « للثقافـــة الفلاحية » الذى كان طاغيا علـــى كتاب ليفى ، والى تغليب البواعث الاجتماعية بالمقابل ، ولا سيمـــــا الجرحين المزمنين فى جسد ريف الجنوب الايطالى : البطالة والهجرة .

وعندما تحدث روزى عن فيلمه فى موسكو ، ركز على ان عمله ليـــس احياء للماضى بقدر ما هو تنـــاول للحاضر ، وبهدف حمل الايطاليين على التفكير بالمسائل التى طرحها ليفى ، وذلك لان شيئا لم يتغير ، فى العمق ، فى جنوب ايطاليا منذ ثلاثين عاما .

وسط الاعمال السطحية التى تغزو روزى ، وغيره من الافلام المماثلة ، فى سماء اخرى ، سماء الابداع والفن . ومن غير المهم ان تكون هذه الافـلام قليلة : يكفيها انها تعين الوسيلـــة للخروج من المازق الايديولوجى والفنى الذى تتعرض السينما الايطالية لمخاطر الجمود بين جدرانه .

مشهد من فيلم المخرج سكولا ـ « يوم خاص »

شاعر وقصيدة

فـلاديمــير مايـاكـوفسكى

(١٨٩٣ — ١٩٣٠)

فى قصيدته (انـــا احب) يقول ماياكوفسكي عن نفسه :

أنـا اعرف ...
اين تكون قلوب الآخرين :
فى الصــدر ،
كما يعرف اي واحــد
مـا بالنسبة لي ،
فـان تركيبي شاذ
انـا قلب واحــد صلب
يدق بكل كيـاني

عاش ماياكوفسكي حياة قصيرة ، ولكنهـــا زاخرة بالخلق والعطاء . فقد ترك لنا ثلاث عشرة مجموعة من الاعمال المختلفة ـ قصائد ، اشعار ، مسرحيات ، بحوث ومقالات ، وتعليقات للصقات ، اذ كان كذلك فنـــان كرافيك . وفى كل خط من خطوطه يشعرنا بنبض قلبه الكبير الصلد . مهما يكن فان ماياكوفسكي قـــد كتب المواضيع المعاشة التي شغلته كليا ، والتي حرضت قلبه على الاشتعال .

ان ماياكوفسكي سيعيش دائما فى ذاكرتنا كشاعر لا يعرف الراحـــة والهدوء او الاحساس الشائع المبتذل . ذلك الانسان الذي فتح روحه لكل العالم ، ووضـــع اعماق نفسه فى اعماله المبدعة .

ان باكورة اعماله المطبوعة قد ظهرت فى عام (١٩١٢) التي يعالج فيها ويقارن هدوء ريف « القوقاز » ــ الذي ولد وشب فيه ــ بقارنه بصخب وضجيج (موسكو) غير المالوف بالنسبة له كقروي انفتح على جو وعلاقات ذات سمة متباينة قياسا لواقعه الريفي . بعدها ظهر عملـــه الادبي الكبير (غمامة فى سروال) وذلك عـــام (١٩١٥) الذي يعبر فيه بقوة هائلة عن حبه الذي (سرق منـــه) فى غمرة عالم مكتظ ، واناس مغرورين ـــ عالم مفعم بالغيرة والاستياء والغضب ، ومنه يقف البطل وحيدا ازاء عالم (خال من الحب) كان يهدد الرب نفسه ، ولكن الكون كان ساكنا ، وفارغا .

بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى احس الشاعر وكانه قد ولد من جديد . وخـــلال هذه الفترة برزت قصيدته المميزة (الاقتحام الخارق) التي يصور فيهـــا كيف استطاع ان يقتحم الشمس ويقيم صداقة معهـــا . ان الكثيرمن الشعراء ، قد كتبوا عن الشمس ، وكانوا غالبا ما يتغنون بـــ « شمس المستقبل » و « فجر الحياة الجديدة » ، اما بالنسبة لماياكوفسكي فقد كانت الصياغة مختلفة : ـــ

دائما .. لتشرق
وفى كل مكان .. لتشرق
ولغايـــة هذه اللحظـــة ...
لتشرق

هكذا .. تعمل ماكنتي ،
وشمسي ايضــا .

كتب عنه الشاعر الفرنسي بـــول ايلوار يقول : « ان اعماله البطولية دائما ستساعد فى بنـــاء العـــالم الجديد ، العالم المثالي ، والاكثر روعة » .

من اشهر قصائده الطويلة قصيدة « لينين » التي كتبها بعد وفاة لينين عام ١٩٢٤ الذي يعتبره صديقـــه ومعلمه الذي تمتلك افكاره قوة اكبر من الموت ، يقول فيها : ـــ

الناس زوارق ،
حتى وان كانت على الارض .
وعندما تكون الحيــاة قاسية
فان جميع الانواع التافهة ،
من الصخور والرمال
تلتصق بجوانب سفينتنا
ولكنهـــا ... ستتحطم
خلال زبد العاصفة المجنونـــة
احـــدهم ..
يجلس فى الشمس
لبرهة من الزمن
وهو يزيـــل ..
كتلـــة الاعشاب البحرية النامية
والرواسب اللزجة ..
القناديل البحر .
انـــا .....
اذهب الى لينين
لانظف زورقي .. !
وابحر مـــع الثـــورة .

اقصوصة من الارض المحتلة

ابـراهيم

بقلم : محمد جمال غنيم ـــ نابلس المحتلة

فتح عينيه على الفقر .. الحـــارة كلها فقيرة .. انه يرى الفقر فى كل شيء حوله .. جدران البيوت شاحبة كوجوه سكانها .. مرارة الفقر جعلتهم اكثر شيخوخة ، لا شيء يدخل المعسكر ابدا ، اهالي المعسكر يعيشون حيـــاة روتينية قاتلة .. ترعرع مع الفقر .. وترعرعت اماله .. كان يريد ان يحيا حيـــاة نظيفـــة كالتي يقرأ عنهـــا فى الكتب ..

***

كان فى المرحلة الثانوية .. عندما استشهد والده .. فقد قتلوه .. ولم يكتشفوا بانهم شردوهم من الله مدينتهم الاصلية ...

فى احدى الليـــالي وبينمـــا كـــان « ابراهيم » ساهرا يدرس فى غرفته وامـــه نائمة بالقرب منـــه فى نفس الغرفة ، واذا بطرق عنيف على باب البيت ..، وقام « ابراهيم » يريد استجلاء الامر ..، ولكنهم كســروا البـــاب ودخلوا .. ـــ لا احم ولا دستور ـــ .. شعر ابراهيم بضعفه .. انهم يكســـرون البـــاب ، يفتشون الغرفـــة ، يبعثرون كتبه .. يوقظون والدتـــه من نومهـــا .. يرطنون .. يرطنون بعصبية .. كان يود لو ينقض عليهم ويفتك بهم واحدا تلو الاخر .. ولكنهم مسلحون .. اسلحتهـــم تحميهم ..،

***

شعر « ابراهيم » ذلك الصباح بالم عنيف داخله .. الا يكفي ما فعلوه .. شعر بانه يكره بطاقة التموين .. امسكها بين يديه .. انهـــا تذكره بتشرده وبؤسه .. فلقها .. بصق عليها .. داسها بقدميه ...،

***

اصبحت اراه فى الليل مع مجموعة من اصدقائه ، الحذر فى خطواتهم .. خليط من الشجاعة والخوف يملأ نفوسهم ويظهر على ملامح وجوههم .. كنت اخفض عيني عندما تلتقيـــان بعينيه .. ان عينيه لا ترمش .. اكاد انفجر واقع عندما ينظر الي ..، كان ينظر نظرة حســـادة الى كل شيء فى المخيم .. الى الجدران الشاحبة .. الى وجـــوه اهل المعسكر ، الى الاطفال ..، وكان الجميع يهابه ليس مهابة الخوف والكراهية بل مهابـــة الاحترام والتقدير ..، وكنت اراه يطيل النظر الى اطفال المعسكر وكانه يستمد منهم شحنات تزيده قـــوة وتصميما ... ولكنه بدأ فى المــدة الاخيرة يختفي عن الانظار .. اصبحت لا اراه الا نادرا .. يأتي خلسة الى البيت .. ليقضي دقائق بل لحظـــات مع والدته ، ويخرج بسرعة .. انـــه ملاحق .. لا يستطيع الظهور كم من مرة داهم الجنود منزلهم وبحثوا عنه ، سألوا اهل المعسكر .. اين ابرهيم.. من له علاقـــة بابراهيم كان يطلب للتحقيق اكثر من مرة فى الاسبوع ..

وفرض منع التجول فى احد الايام.. وجمع الرجال .. وتم حجزنا فى احد المدارس ..، بحثوا بيننا عنه ومن اصدقائه .. انه ليس بيننا .. لا بد انـــه داخل المعســـكر ..، ولكن اين الضبط لا احد يدري ، قاموا بحملة تفتيش دقيقة .. ولكنهم لم يجدوه .. كـــان يبدو من طريقة صراخهم ان « ابراهيم » ورفاقه قد نالوا منـــهم الكثير .. ، ولكنهم على اي حال لم يجدوه .. وانتهى منع التجول ..

***

وكان يوم زفافي .. رفضت ان تقام ي مراسيم للزفاف ..، وظهـــر « ابراهيم » .. رايته .. رايت عينيه اللوزتين ..، شمرت بالخجـــل .. فلحيتي حليقة تلوح منها رائحـــة « الكالونيا » .. ووجه ابراهيم يعلاه الشعر ولا تلوح منه رائحة الكالونيا ، وبدا شعره وكانه لم يمشطه منـــذ اسابيع ..

كـــان وقت الغروب يومهـــا .. وسمعته يأمرني :

ـــ بدي ياك تعمل حفلة الزفـــاف بتاعتك .

ـــ بس كيف اعمل حفلة والوضع ..

ـــ مالكش دعوة بالوضع ..

ـــ قصدي ..

ـــ بقلك اعملوا حفلة ..

ـــ طيب .

ـــ على فـــكرة مبروك وعقبـــال البكاري ..

وقال وهو يضحك ضحكـــة لن انساها :

ـــ اذا اجـــاك ولـــد سميـــه « ابراهيم » ..

وذهب ابراهيم .. ، اقمنا ليلتها حفل الزفاف .. وزغردت امي .. وتجمع الاقارب والجيران .. كنت ارى الاف الاسئلة تطل من عيونهم .. آه لو علمون ان ابراهيم هو الذي طلب مني ذلك .. وطلب مني ان اسمـــي ابني البكر ابراهيم ... ،

***

كان هنـــاك حفـــل اخر .. كانت الجموع تحيط به .. كنت اسمع من الاصوات زغاريد .. بكاء .. واشم عطورا تلوح من حيث يرقد ابراهيم .. نظرت اليه .. كان يبتسم .. شعرت انه يبتسم لي وحدي .. ليذكرني بان احفظ الامـــانة ..

***

اسميت طفلي ابراهيم .. وكان هذا الاســـم اصبح « موضة » .. فابراهيم اصبح يولد مع كل مولود جديد فى حينا .

ميخائيـــل لانغـــر يخـــرج فى برلـــين مسرحيـــة « ليلة الميـــلاد » للكاتب الالمـــانى هيرالد مويلـــر

« ليلة الميلاد » للكاتب هيرالد مويلر ، من برلين الغربية ، تعرض منذ شهرين على مسارح برلين الدمقراطية باخراج رفيقنا ميخائيل لانغر .

وفى مقال تحليلي نشر فى جريدة حزب الوحدة الاشتراكي فى المانيا الدمقراطية « نويز دويتشلاند » ، كتب المعلـــق راينار كريندل مقالا حلل فيه اجواء المسرحية التي تـــدور احداثها حول حياة المجتمع البرجوازى وحياة امراة مسنة فى احد دور العجزة ، ومشاكل الانسان فى هذا النظـــام ووحدته الموحشة فى اطر ظالمة فرضتها طبيعة الحيـــاة والعلاقات الانسانية بين الأم وابنها ، من جهـــة ، وتفكك الاسس العائلية فى هذا النظام ، من جهـــة اخرى .

فالقصة تبدو عادية ، لكن المخرج الشاب ميخائيل لانغر (وهو ابن المحامية فيليتسيا لانغر) ـــ كما يقول الناقـــد المسرحي ـــ جعلني اتعاطف مع جو المسرحية من خـــلال النص وفصول المسرحية التي عرف كيف يتعامل مـــع ابطالها فى تاكيده على الوحشية التي تبدو عادية فى الحياة اليومية لكنها تبدو هنا على خشبة المسرح مع اناس فقدوا حتى الحس الانساني من خـــلال تعامل شخصيتين (الام وابنها) . وان بناء الحوار والايقاع من خلال حبكة المسرحية لهو دليل على حس المخرج وذكائه الشديد الذي يخولـــه دون شك ، من خلال هذه المسرحية ، الحصول على شهادة الماجستير فى العمل المسرحي .

قصة الاطفال

دكـــان الارنب

بقلم : نبيل ياسين ـــ لبنان

كان فى البداية ارنـــب صعلوك لا يحب ان يعمل ، يمشى طوال النهار فـــى الاسواق ويقول لكل صديق يراه :

ـــ اقرضنى بعضـــ النقود ، اردها لك عندمـــا اجد عملا .

وما ان يحصل علـــى النقود ، حتى ينفقها ، ولا يبقى منها شيئا ، وفى اليوم التالى يبحث عن صديـــق آخر لكى يقترض منه .

✶

وذات يوم راى الارنـــب وهو يتجول فى اطـــراف السوق طاووسا جميـــلا يمشى فى خيلاء .

اعترض الارنب طريقـــا وقال له :

ـــ اهلا بصديقى العزيز .. اهلا بطاووسنا الجميل.

فقال الطاووس :

ـــ اهلا بالارنـــب الصعلوك ، الذى لا يحـــب ان يعمل .. ماذا يريد ؟

فرد عليه الارنب :

ـــ لا تكن قاسيا هكذا يا صديقى ، اننى دائمـــا ابحث عن عمل ولكننى لا اجد الفرصة .

فنظر الطاووس الـــى الارنب طويلا وقال له :

ـــ ليس هذا صحيحا ، فانت تضيع وقتك فى ما لا فائدة منه ، وكذلك النقود التى تقترضها ، تنفقها دون حساب ، لتعود فتقترضـــ من جديد .

فقال الارنب مستعطفا :

ـــ اعطنى فرصـــة ، ولتكن الاخيرة ، اننى حقا اريد ان اغير حياتى .

واخيرا وافق الطاووس على ان يقرضه بعضـــ النقود على ان يفتح بهـــا دكانا فى الســـوق . وان يعمل فى الدكان ويجتهـــد لكي يرد كل الديـــون التى عليه .

اخذ الارنب النقـــود ومضى سعيدا ، ولكنه قال لنفسه :

ـــ يبدو حقا انها فرصتى الاخيرة ، فان ضاعت هذه النقود فلن اجد من يقرضنى وسيحكى الطاووس هـــذه الحكاية للجميع ، ولن اجد بعد ذلك من يساعدنى او يعطف على .

فذهب من فوره الـــى السوق ، واستأجر محـــلا صغيرا ، واخذ يعده ويزينه .. وعلق عليه لافتة كبيرة كتب عليها : دكان الارنـــب لبيع احسن انواع الجزر .

وفى يوم الافتتاح وقـــف الارنب فى مدخل الدكان ، وقد ارتدى ملابس بيضـــاء نظيفة ، وملأ الدكان بسلال كثيرة اشتراها من فـــلاح فى الحقل .

وقف على مدخل الدكان يفرك يديه ويصيح :

احسن انواع الجزر
الجزر الاصفر والاحمر
عند الارنب ارخص الاسعار
اليوم .. وكل يوم .

عند الارنب احســـن الانواع وارخص الاسعار .

كان القط اول من مر بالارنب فصاح بـــه الارنب :

ـــ ايها القط الكريم ، شرف دكان الارنب ، ولتكن اول زبون يشترى جزرنـــا الطيب .

ـــ انا اشترى الجزر ! وماذا افعل به ؟ الا تعرف ماذا تاكل القطط ؟

امسك الارنب بجـــزرة كبيرة ، وقطع منها قطعـــة وقال :

ـــ ولكنه طعام طيب .

بعد قليل جاء الديك . يمشى مسرعا ، وخلفـــه عائلته الكبيرة ، من الدجاج والكتاكيت ..

فقال الارنب :

سيكون هذا هو الزبون الذى سيشترى منى الكثير وصاح :

ـــ تفضل ، عندنا احسن وارخص جزر !

فقال الديك وهو لا يكاد يتوقف :

ـــ نحن لا نشترى الجزر .. نحن نعمل ونجمـــع طعامنا من الحـــب والحشائش ، دعنا ارجوك ولا تعطلنا .

ومشت العائلة الكبيرة فى طريقها ، اما الارنب فقطم من جزرة جديدة ، وهـــو يقول :

ـــ ولكنه ـــ فعـــلا ـــ طعام طيب .

جـــاء بعد ذلك الثعلب العجوز ، يمشى وهو يتلفت حوله ، فصاح به الارنب:

ـــ تفضل عندنا احسن جزر .. سنجرى أســـلك تخفيضا خاصا .

فقال الثعلب :

ـــ ايها الارنب الساذج . الثعالب لا تأكل الجزر . لا ياكل الجزر الا الارانب .. هل فتحت هذا المحـــل لتبيع لنفسك ام لكى تاكل بضاعتك ؟

ومضى الثعلب فى طريقه تاركا الارنب فى حيرة يقضم الجزر .

✶

قـــرب المساء جـــاء الطاووس يسأل عن احوال الارنب ، فوجده يقف امـــام سلال الجزر حائرا حزينا ، فقال له :

ـــ انك ارنب عديـــم الخبرة ، كيف تفتح محـــلا يبيع طعاما لا ياكلـــه الا انت . لقد اضعت وقتـــك ومالك مرة اخرى . تعال نسرع لكى نرد هذا الجزر للفلاح ، ونحاول ان نشترى بدلا منه انواعا مختلفة من الطعام .

كان الطاووس طيبـــا ، وساعد الارنب مرة اخرى فى ترتيب الدكان ، ووضعوا به انواعا مختلفة مـــن البضائع والاطعمة .

ونجح اخيرا دكان الارنب .. ولم يمض زمن طويـــل حتى اصبح الارنب نشيطا ودكانه معروف فى السوق بالصدق والامانـــة . ورد الارنب ديونه واستعاد حب واحترام جميع الاصدقاء .



المملكة السعودية على ضوء حادثة المسجد الحرام

دكتور اميل توما

مرة اخرى يعود المسؤولون السعوديون الى قضية احتلال المتدينين المتعصبين المسجد الحرام في مكة في تشرين الثاني عام ١٩٧٩ .

فقبل ايام ، في ١٣ كانون الثاني ١٩٨٠ ، تحدث الامير نايف بن عبد العزيز ، وزير الداخلية ، في هذا الموضوع واكد ، في اجتماع صحفي ، على غياب التنظيم وراء المجموعة التي اقتحمت المسجد . واضاف : كل ما كان مجرد اتصالات واجتماعات محدودة اجراها المتعصبون وكانت معروفة !!

ولكن التغييرات الواسعة ، التي اجراها النظام الملكي وكانت عبارة عن حملة تطهير جدية ، تنفي هذا التقليل من خطـــورة خلفية عملية المسجد العسكريـــة .

لقد شملت هذه العملية قادة هيئة الاركان العامة وقادة القوات البرية والجوية . كما ادت الى استقالة الامير فواز بن عبد العزيز امير منطقة مكة « لاسباب صحية » ! (الوكالات في ٢ كانون الثاني ١٩٨٠) وشاع النبا ، نقلا عن مصادر سعودية مطلعة ، ان التغييرات في جهاز الحكم اعقـــب التحقيق الذي اظهر تقصير قوات الامـــن والجيش السعودي في اتخـــاذ الاحتياطات اللازمة لحماية منطقة المسجد الحرام .

وعالجت بعض الصحف الامريكية ملابســـات عملية المسجد وذيولها فكتبت « واشنطن ستار » : ان الحكومة السعودية تدرس مجموعـــة مـــن الاصلاحات الملموسة من اجل القضاء على الاضطرابات والانشقاق داخـــل المملكة .. وذكرت ان من هذه الاصلاحات اعطاء المناطق الادارية مزيدا من الحكم الذاتي .. واجراء تغيير وزاري .. ومنح المحافظين من افراد العائلة المالكة المزيد من السلطة ..

واضافت : ان التغيـــيرات ستؤثر على العلاقـــات الامريكيـــة — السعودية .. واشارت الى ان بعض المصادر تتكهن بتراجع السعوديين عن الدور الرئيسي الذي فرضته عليهم الولايات المتحـــدة في اطار سياستها في الشرق الاوسط على اعتبار انهم يريدون التركيز على شؤون بلادهم الداخلية (٩—١—١٩٨٠) .

وكتبت « كريستيان ساينس مونيتر » ان القلق ينتاب الحكومة السعودية من جراء اقتحام المسجد الحرام .. ولم يغير هذا الوضع اعدام ثلاثة وستين من اعضاء العصبة التي قامت بالاقتحام .

واضافت ان التغييرات الادارية في جهاز الحكومة هي احدى الاشارات التي دلت على هذا القلق . ولكن الصحيفة استخلصت نتائج متناقضة مـــع نتائج « الواشنطن ستار » فكتبت : ان جو القلـــق يمثل احد الاسباب التي دفعت الحكومة السعودية الى منح الولايات المتحدة دعما اكبر في ردها على « التدخل السوفييتي » !! في افغانستان (١٢—١—١٩٨٠) .

والواقع ان تصريح ولي العهد ونائب رئيس الوزراء السعودي ، الامير فهد ، حول نظام الحكم يوحي بان المتسلطين من العائلة المالكة يرغبـــون في تهدئة الوضع في السعودية .. فقد جاء في تصريحه لصحيفة « السفـــير » اللبنانية : ان العائلة المالكة قررت تشكيل مجلس شورى (مجلس نيـــابي او برلمان) خلال الشهرين القادمين تكون مهمته وضع قانون أساسي يكون بمثابة دستور المملكة . (٩—١—١٩٨٠) .

وذكرنا المتسلطين من العائلة المالكة لقناعتنا بان الصراعات داخل هذه العائلة لا تتوقف وهي تحتدم بشدة بين وقت وآخر .

ونشرت « نيوزويك » في ٣٠ نيسان ١٩٧٩ ان وكلاء الاستخبارات الغربية مرتبكون من انباء الصراع داخل العائلة المالكة .. ولم يغير من اثر هذا النبا ان المصادر السعودية نفته وغضبت لصدوره عن مجلة وثيقة الصلة بالادارة الامريكيـــة .

وفسرت بعض المصادر ان هذه الخلافات تتمحور حول مختلف القضايـــا ومنها الموقف من النظام الساداتي .. وذكرت الصحف انذاك ان الامير فهـــد غير راض عن تدهور العلاقات بين السعودية ومصـــر في اعقاب « مبـــادرة السادات السلمية » واتفاق « كامب ديفيد » ..

واشارت مصادر اخرى الى ان الخلافات داخل افراد العائلة المالكـــة تدور حول العلاقات مع الولايات المتحدة .. فهناك من يطالب باضعافها وهناك من يؤكد على ضرورة تمتينها .

وفي ٩ ايار ١٩٧٩ اعترف وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، بتوتر في العلاقات الامريكية — السعودية بسبب سياسة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الاوسط اي تاييدها للمعاهدة الاسرائيلية — المصرية واهمـــال القضية الفلسطينية .

والحقيقة ان الحكومة السعودية حين وافقـــت على مقررات اجتمـــاع القمة العربية التاسع في تشرين الثاني ١٩٧٨ (الذي عقد في بغداد) شددت الصراعات الداخلية .. فبعض المحافل السعودية لم تكـــن راضية عن تلك المقررات المعادية « لكامب ديفيد » والنظام الساداتي ، وعارضت في تطبيق العقوبات الاقتصادية على مصر .

ومن الممكن ان يستنتج المرء وجود هذه الصراعات من تصريح الامير فهـــد الاخير بان حكومته يمكن ان تستبدل بسهولة الولايات المتحدة بصديـــق آخـــر (في اوروبا الغربية) ولكنها لا تزال وفية لصداقتها .. واضاف : ومع هذا فالسعودية ليست في حاجة الى صداقـــة من طرف واحد ..

الصراعـــات الداخليـــة

في سنوات الستين اشتدت الصراعات داخل العائلة المالكـــة .. ولـــم تقتصر على الصراع بين كتلة الملك سعود وولي عهده وخليفته فيما بعـــد الامير فيصل ، بل تجاوزت الصراع الثانوي بين كتلتـــين تدوران في دائـــرة النسق الرجعي من الحكم ، الى صراع بين ذلك الحكم وكتلة من المالكين ، بقيادة الامير طلال ، شقيق الملك وولي عهده ، تدعو الى تغيير جذري في بنية الحكم وتوجهه .

وفي تلك الفترة اقام الامير طلال منظمة « الامراء الاحرار » ، وتحولـــت الى منظمة « السعوديين الاحرار » ودعت الى مسايرة حركة التحرر القومي العربية واجراء اصلاحات اجتماعية سياسية ..

ولا جدال في ان ظاهرة منظمة « الامراء الاحرار » عكست الى حد ما الصراعات الاجتماعية — السياسية الناجمة عـــن تغيرات في بنية المجتمـــع السعودي .

لقد ادى اكتشاف النفط في سنوات الثلاثين وتطـــور صناعته في العقود التي تلت نمو طبقة عاملة سرعان ما بادرت الى النضـــال الطبقي من اجل حقوقها وسجلت خلال ذلك صفحات بطولية في سلسلة اضراباتها التي بـــدات على نطاق واسع في عام ١٩٤٥ .

كذلك وفي ظروف انصباب دخل النفط الاسطوري الى خزينة المملكـــة (في الاصح العائلة) نشأت صناعات حديثة لانتاج الاسمنت ودباغة المعادن الحديدية والفولاذ ولانتاج المنتجات الاستهلاكية .. كما تطورت مرافق عصريـــة مثل توليد الكهرباء وتعذيب مياه البحر وغيرها ..

وكان من الطبيعي ان تنشا صناعات مرتبطة بالنفط مثل صناعة تكريـــر النفط ومستخرجاته والصناعة الكيماوية .

ورافق عملية التصنيع المستمرة نشوء مؤسسات الخدمـــات والقيـــام بمشاريع عمرانية وتوسيع التجارة الداخلية والخارجية .

وفي هذه الظروف نشأت الطبقة الراسمالية الكبيرة والمتوسطة في الميادين الصناعي والتجاري .. وهذه الطبقة لم تعد تقبل بالنظام الاقطاعي الثيوقراطي (الديني) وأصبحت تطالب بحقها في الحكم لرعاية مصالحها الطبقيـــة .

وقبل عقد من الزمن في صيف عام ١٩٦٩ كشفت قوات الامن السعودية بمساعدة جهاز الاستخبارات الامريكي « مؤامرة » مشتبهة نظمتها « حركـــة القوميين العرب » ومنظمة « اتحاد شعوب شبه الجزيرة العربية » هدفهـــا الاطاحة بالنظام الملكي واقامة النظام الجمهوري مكانه .

وشاركت في هذه المحاولة الانقلابية قوى اجتماعية متباينة بينها كبـــار الصناعيين والتجاريين في المدن ، المتذمرين من سيطرة الاقطاعية الذين ضيقوا الخناق على نشاطهم كما شاركت فيها عناصر في جهـــاز الحكم ، في الجيـــش والوزارات من البرجوازية الصغيرة .

وقد فازت هذه الحركة بتاييد بعض القبائل الناقمة في الحجاز .

طبعا نجح النظام الملكي في احباط هذه المحاولـــة وخلال عملية القمـــع الوحشية اعتقل اكثر من الفي سعودي وأودعوا غياهب السجون وأعدم منهم المئات واغتيل العشرات خلال عمليات التعذيـــب . (تاريخ الاقطار العربية المعاصر ، اصدار دار « التقدم » في موسكو ، الجزء الاول ص ٤٥٦—٤٥٧) .

صحيح ان العائلة الحاكمة في مطلع العقد الستين ضمت الى الحكومة السعودية ستة من ممثلي البرجوازية الوطنية من غير افراد العائلة المالكـــة الا ان ذلك لم يوقف الصراع الاجتماعي السياسي بدليـــل محاولة الانقـــلاب الخطيرة في صيف ١٩٦٩ .

ولم تكن هذه المحاولة فريدة من نوعها فقد سبقتها محاولات كما اعقبتهـــا محاولات ، الا انها مثلت اهم المحاولات باعتبار قاعدتها الواسعة .

ومع هذا فالصراع الجوهري في السعودية يحتدم بين الطبقة العاملـــة وسائر الفئات الشعبية وبين الطبقة السائدة وتوحد البرجوازيين والاقطاعيين بغض النظر عن الصراع بين الاقطاعيين والبرجوازيين .

وقد سجلت الطبقة العاملة ، كما ذكرنا ، صفحات بطولية خلال العقود الاربعة الاخيرة .. ومن أبرز هذه الصفحات اضراب ٢٠٫٠٠٠ الف عامل من عمـــال النفط في ١٧ تشرين الاول من عام ١٩٥٣ .. وموجة اضرابات عمـــال شركـــة البترول ومصنع الاسمنت في عام ١٩٦٣ واضرابـــات عمال النفط في عـــامي ١٩٦٤ و ١٩٦٧ .

امتزاج النضال الطبقي والنضال الـــوطني

ومن ابرز ملامح نشاط الطبقة العاملة السعودية ربطها بين نضالها من اجل مطالبها الاقتصادية والاجتماعية ونضالها الوطني من اجل تحرير بلادهـــا من القبضة الامريكية النيوكولونيالية .

وهكذا مثلا شن العمال في تموز ١٩٥٦ نضالا ثوريـــا من أجل تصفيـــة القاعدة الامريكية في الظهران وبعثوا لتحقيـــق هذا الغـــرض بعريضة الى الملك .. ودفعوا ثمن ذلك . اذ اعتقلت سلطات الامـــن ٥٦ منهم وزجتهم في السجن ونكلت بهم تنكيلا شديدا ..

وفي نيسان ١٩٦٣ تظاهرت جماهير شعبيـــة في العائل احتجاجا على تعاون النظام مع الامبريالية الامريكية ..

ولا بد من القول ان نضال الطبقة العاملـــة المطلبي والوطني يجري في اشد الاوضاع قساوة اذ ان الحـــكم الملكي أصدر سلسلة من المراسيـــم الوحشية التي تفرض على النشيطين في الكفاح الطبقي — السياسي احكامـــا تصـــل الى الاعدام .

وعلى الرغم من جو الارهاب والقمـــع السائد في السعودية نشـــات منظمات نقابية وسياسية سرية كان من بينها « جبهة الاصلاح الوطنية » التي طالبت باشاعة الدمقراطية جذريا وبتصفية القاعدة العسكرية الامريكية وفسخ الاتفاقات العسكرية مع الولايات المتحدة ومنع « ارامكو » (احتكار النفط الامريكي العامل في السعودية) من التدخل في حياة البلاد الداخلية . (المصدر ذاته ، ص ٤٢٢) .

كذلك نشأت « جبهة التحرر الوطني العربية » ، التي نشطت في سنوات الستين لاسقاط النظام الملكي ووضعت في برنامجهـــا بنودا تتعلق بحقـــوق العمال في التنظيم كما دعت لاجراء اصلاحـــات اجتماعية عميقة من بينهـــا تنفيذ الاصلاح الزراعي .

وفي الفترة الاخيرة نشأ الحـــزب الشيوعي السعودي فاصبح حـــزب الطبقة العاملة والفئات الشعبية والقوى الوطنية المكافحة من أجل حكم وطني دمقراطي يفصم التحالف مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

ويتضح من التطورات الاخيرة ان النظام السعودي يحاول ، لاغراض عملية التصنيع ولمنع ما يترتب عنهـــا من نتائـــج اجتماعية خطرة ، ان يستورد العمال الاجانب .

وقد بلغ عدد هؤلاء العمال الاجانب ، وبينهم عشرات الالف العمال مـــن كوريا الجنوبية وتيوان الصينية وباكستان ، بالاضافة الى العمال العـــرب

— البقية على صفحة ٧ —

مرحلـــة جديدة في العلاقـــات الاخويـــة بين الحزبين الشيوعيين الســـوفييـتي واليابـــاني

اجرى وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي برئاسـة ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب ، والياباني ، برئاسـة رئيس مجلس الحزب الاعلى ميا موتو ، مباحثات هامة بينهما استمرت من ١٧ — ٢٤ كانون اول عام ١٩٧٩ . وتعرضـ الوفدان في هذه المباحثات ، التي جرت في جو ودي ورفاقي ، بصراحة الى العديد من القضايا الدولية والثقافية الهامة . وقد صدر في ال ٢٥ من كانون اول الماضي بيان مشترك عن هذه المباحثات ننشره فيما يلي لاهميته .

« تبادل وفدا الحزبين الاراء حول مجموعة واسعة من القضايا المتعلقـــة بالعلاقات بينهما وبالقضايا الدوليـــة الراهنة الهامة ، بما فيها الوضـــع القائم في القارة الاسيوية وقضايـــا العلاقات بين الشعبين والبلديـــن وقضايا الحركة الشيوعية العالميـــة والعديد من القضايا الاخرى التي تهم الجانبين .

واكد الوفدان ، قبل كل شيء ، الاتفاق الذي تم التوصل اليه فـــي المباحثات التحضيرية حول المسائـــل السابقة ، التي ادت الى الاخـــلال بالعلاقات الطبيعية بين الحزبين ولـــم يكن من الممكن حلها لفترة طويلة . وتم التاكيد مجددا على ضرورة تطويـــر العلاقات بين الحزبين على اساســـ التمسك التام بالمقاييس العامـــة المعمول بها في العلاقات بين الاحزاب الشيوعية : الاستقلال والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخليـــة والتضامن في حل المهمات المشتركة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما بـــان الاتفاق الحالي حول العلاقات السابقة بين الحزبين سيكون لها اهمية ايجابية على وحدة وتطوير الحركة المطالبـــة بمنع السلاح النووي والذري وعلـــى الحركات الاجتماعية الاخرى فـــي اليابان .

وبحث وفدا الحزبين الشيوعيـــين السوفييتي والياباني قضايا الوضـــع الدولي واتفقا على انه في اسيـــا واوروبا وفي مناطق اخرى تستمـــر كالسابق محاولات الامبرياليـــين العدوانية بزعامة الولايات المتحـــدة الامريكية . واتفقا على ان الموجـــه الاساسي في التطور هو التنامـــي الواضح في قوى السلام والاستقـــلال الوطني والتقدم الاجتماعي . ويجـــد هذا الامر انعكاسه في تعمق ازمـــة الراسمالية العالمية وفي سقـــوط الانظمة الدكتاتورية والرجعيـــة والعسكرية في مناطق العالم المختلفة وفي نمو القوى المعادية للامبرياليـــة وزيادة عدد الدول غير المنحازة وفي تطور نضال الشعوب . واكتسبـــت مهمة القوى الاساسية الثلاث — الدول الاشتراكية والطبقة العاملة والكادحة في الدول الراسمالية وحركة التحـــرر الوطني ، اهمية كبرى .

وتكتسب تقوية تضامن القـــوى التقدمية المعادية للامبريالية في العالـــم اهمية خاصة في النضال ضد سياسة الاضطهاد والعدوان ، التي تنفذهـــا قوى الامبريالية والرجعية العالمية . واكد الجانبان على انه في هذا النضال يكتسب اهمية بالغة الدفاع عن مبادىء التعايش السلمي الاساسية كالاحترام المتبادل لاستقلال وسلامة الاراضـــي والمساواة والعلاقات المتبادلة النفـع ومنع تمرير اية مطالبة بالهيمنة من اي جهة كانت والتمسك بحل القضايـــا المختلف عليها بالمفاوضات السلمية .

واشار الجانبان الى خطر سبـــاق التسلح وخاصة في المجال الـــذري . واكدا مجددا ضرورة التطوير الفوري للنضال من اجل الانفراج الدولي ونزع السلاح التام ، وقبل كل شيء تحريـــم السلاح الذري الشامل ، وتوقيـــع اتفاقية دولية تحرم اللجوء الى هـــذا السلاح . وادان الجانبان سعـــى الرجعية الامريكية واليابانية الموجـــه لتحويل اليابان ، وفي المقـــام الاول اوكيناوا ، الى قاعدة ذرية . كمـــا ادانا مخططات دول شمال حلـــف الاطلسي لتوزيع الاسلحة الصاروخية النووية الجديدة . وفي هذا المجال قدر الجانبان تقديرا عاليا مقترحـــات دول معاهدة وارسو الداعية الى ان تتعهد الدول المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي العام بعدم الاقدام علـــى استعمال السلاح الذري ضد بعضها . واشارا الى الاهمية الخاصة لتطويـــر الحركة الجماهيرية الواسعة وتجنيـــد المنظمات الدولية لتحقيق اهداف هامة كتحريم السلاح الذري وضمان السلام العالمي ونزع السلاح .

واولى وفدا الحزبين الشيوعيـــين السوفييتي والياباني اهتماما بسعـــي الامبريالية الامريكية ، التي هزمـــت هزيمة نكراء في الهند الصينية ، الـــى تقوية دورها ، الذي ضعف نسبيا ، في اسيا وفي اليابان بمحاولة تقويـــة مواقعها العسكرية على اســـاس الحلف العسكري الامريكي — الياباني ويمناوراتها بشتى السبل . ان دعم الحلف العسكري الامريكي اليابانـــي العدواني واحياء وتقوية العسكـــرة اليابانية ، بغض النظر عن الجهـــة التي تقوم به وتنفذه تساعد القـــوى الامبريالية والرجعية على تحقيـــق خططها التي تتعارض مع تطلعـــات شعوب الدول المختلفة نحو الســـلام الشامل والاستقلال الوطني .

واعلن الوفدان ان منطقة الهنـــد الصينية في الوقت الحالي تشكـــل ساحة جديدة للتناقض الدولي بين قوى الامبريالية من ناحية والقوى المحبـــة للسلام من الناحية الاخرى .

واشارا الى ان المساعدة السياسية والاقتصادية لشعوب فيتنام وكمبوتشيا هي مهمة القوى الدولية المعاديـــة للامبريالية والمحبة للسلام المشتركة . وعبر الجانبان عن تضامنهما الحار مع شعوب دول الهند الصينية الثـــلاث مواجهتهم للحروب العدوانية وهيمنـــة الامبرياليين المتنوعين الوجوه . لقـــد حققت هذه الشعوب الاستقلال الوطني علـــى الرغـــم من المعقبـــات والمشاكل الجديدة وهي تبني مجتمعـــا جديدا وتنتهج سياسة الاستقـــلال الوطني سياسة السلام وحســـن الجوار والصداقة . وهنا لا بد مـــن ادانة انتهاك الحدود والتســـرب العسكري في مناطق فيتنام الشماليـــة والغربية المتزامنة مع رفض اجـــراء المباحثات السلمية كعملية هيمنـــة مفضوحة غريبة عن الاشتراكية .

وعبر الجانبان عن دعمهما لنضـــال شعب كوريا من اجل الاستقلال وبناء وحدة شقيها بالطرق السلمية. واشارا الى انه من الضروري لتحقيق هـــذا الهدف سحب القوات الامريكية مـــن كوريا الجنوبية .

ويؤيد الجانبان كل الجهود المبذولة والموجهة لحل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا وشاملا . ان حل هـــذه القضية لا يمكن عن طريق الصفقـــات الانفرادية ، بل بمشاركة جميـــع الاطراف المعنية بما فيها منظمـــة التحرير الفلسطينية .

واعلن الجانبان مجددا عن دعمهما لجميع الشعوب المناضلة ضـــد الامبريالية والاستعمار الجديـــد والابرتهيد والرجعية ومن اجل حـــق تقرير المصير والسلام والدمقراطيـــة والتقدم الاجتماعي .

وبهدف احراز تقدم فعال في الوضع الدولي المعقد القائم ومن اجـــل الاستمرار في التحولات الدمقراطيـــة المستقلة واحراز تقدم في البناء في كل دولة على اساس حق الامم في تقرير مصيرها فان الجانبين يتفقان فـــي مواجهة « تصدير الثورة المضادة » . ان هذا لا يتعارض مع الدعم الفعال والتضامن مع الشعوب المناضلة ضد العدوان الامبريالي والاضطهاد ومـــن اجل الاستقلال الوطني .

وتبادل وفدا الحزبين الشيوعيـــين السوفييتي والياباني في جو رفاقـــي وصريح في اثناء المباحثات الراى حول القضايا المتعلقة بالعلاقات بـــين البلدين والشعبين .

واقر الجانبان بأن توقيع اتفاقيـــة سلام بين الاتحاد السوفييتي واليابان ضروري لتطوير علاقات الصداقـــة السوفييتية — اليابانية على اساســـ الاستمرار والثبات . واتفقا علـــى الاستمرار في تبادل وجهات النظر . ان تحسين العلاقات الثنائية بين البلديـــن يتجاوب مع المصالح الجذرية لشعبـــي الاتحاد السوفييتي واليابان ومـــع مصالح السلام والامن في اسيا وفـــي العالم اجمع .

وقدم الوفد الياباني في المباحثـــات عدة مقترحات تتعلق بصيد الاسمـــاك واستخراج الثروات البحرية والوصول الى مصادرها . وعبر الجانـــب السوفييتي عن موافقته على بحـــث مقترحات وفد الحزب الشيوعـــي الياباني مع الاخذ بعين الاعتبـــار مصالح شعبي البلدين .

وانطلاقا من توافق الاراء بـــين الحزبين قرر الجانبان انه من الضروري مستقبلا بحث القضايا التي تهمهمـــا والقضايا المتعلقة بالحزبين والبلدين. وبعد ان بحثا قضايا العلاقات الحزبية المستقبلية اتفقا ايضا على وضـــع خطة عينية لها .

واعلن الوفدان ان من حق كـــل حزب ان يخطط سياسته بصـــورة مستقلة لدى تنفيذ التحولات الاجتماعية والتقدم الاجتماعي واختيار الطريـــق للانتقال الى الاشتراكية وكذلك في بناء الاشتراكية والشيوعية بما يتفـــق والظروف التاريخية لهذا البلد والوضع العيني القائم انطلاقا من مبـــادىء الاشتراكية العلمية والشيوعية . ولا يمكن السماح في ذلك لاي جهة كانت بالتدخل من الخارج .

واكد الجانبان انه من اجل تقويـــة تضامن القوى الدولية المعاديـــة للامبريالية في نضالها وفي الدفاع عـــن السلام العالمي واستقلال الشعوب وفي مواجهة السياسة العدوانية والتدخل الامبريالي تكتسب اهمية خاصة قضية تطوير التضامن للحركة الشيوعيـــة العالمية على اساس مبدئي .

لقد وضعت المباحثات الحالية بـــين الحزبين الشيوعيين السوفييتـــي والياباني حدا للعلاقات غير الطبيعية التي استمرت بينهما لفترة طويلـــة وفتحت طريقا جديدا لتطوير علاقـــات الصداقة بين الحزبين والشعبين . كما ان الجانبين مقتنعان بان هـــذه المباحثات لها اهمية بالنسبة لقضيـــة السلام والتقدم وبالنسبة للحركـــة الشيوعية العالمية .

كارتر « يركب » مبدأ ترومان ليدعو الى مبدئه

حكام الصين والولايات المتحدة يوزعون مهمات التآمر على الثورة الافغـــانية

✱ اخفـــاق الدعـــوة لعقـــد مؤتمـــر اسلامي يؤيـــد الامبريالية الامريكيـــة
✱ ادارة كـــارتر تتذمـــر مـــن غيـــاب تأييـــد أوروبـــا الغربيـــة ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السيـــاسي — تواصـــل الامبريالية الامريكية تكتيل القـــوى المعاديـــة للتحرر القومي والاجتماعي بذريعة احتواء « التوسع السوفييتي » !! ووقف « التدخل السوفييتي » في افغانستان !!

وفي هذا الاطار انهى وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، زيارته في العاصمة اليابانية ومباحثاته مع كبار المسؤولين في الحكومة هناك .

وذكرت الانبـــاء ان براون طالـــب اليابان تنفق واحدا في المئة من دخلهـــا حتى تستطيع المشاركة في التصـــدي « للتوسع السوفييتي » ! والمعروف ان اليابان تنفق واحدا في المئـــة من دخلها القومي على التسلح .

وفي الوقـــت نفسه اتفقت وكـــالات الانبـــاء علـــى ان حكـــام الولايـــات المتحدة والصين وزعوا المسؤوليـــات فيما بينهم لتصعيد تدخلهم في افغانستان ومساندة الانظمة الموالية لهم في الشرق الاوسط وغربي اسيا ..

وحسب هذا التوزيع يقوم حكـــام الصين بتدريب المتمرديـــن الافغانيـــين المتواجدين في باكستان ومساعدة حكام الباكستان على القيام بدورهم التآمري كقاعدة للمخربين .. في حين يزود حكام الولايات المتحدة حكام باكستان بالسلاح والمال .

واذاعت الادارة الامريكية يوم الاثنين الماضي ، قرارها بتزويد باكستـــان بمساعدات مالية وعسكرية بقيمة ٤٠٠ .. مليون دولار ..

وفي اسلام اباد اعلنت المحـــافل المطلعة ان وزير خارجية الصين هوانغ هواه سيزور باكستان لتنسيق التآمر بين حكام القطرين .

وفي نهاية الاسبوع الماضي نشطـــت الانظمة الرجعية في منطقـــة الشـــرق الاوسط في سبيل عقد مؤتمر اسلامي طارىء لبحـــث الخطوات للمشاركة في التآمر على افغانستان .

وذكرت وكالـــة الانباء القطرية ان الدعوة لعقد هذا المؤتمر انطلقت مـــن حكام السعوديـــة وعمان .. ولكن المعلومات المتوفرة تشير الى ان حكام ١١ دولة « اسلامية » تجاوبت مـــع هذه الدعوة وجميعها من الدول التي يسير حكامها في الفلك الامبريالي مثل مصر والسعودية وعمان وباكستان ..

ويظهر نفر هذا التجاوب مع هـــذه الدعوة المشبوهة في ان اكثر من عشرين دولة ، تلتقي عادة في مؤتمرات الدول الاسلامية ، احجمت عن التجاوب مع هذه الدعوة .

ومن ناحية ثانية أعرب المسؤولون في الادارة الامريكية عن تذمرهم من حلفاء الولايات المتحـــدة في غرب اوروبا .. فباستثناء حكام بريطانيا ، الذين ايدوا الخطوات الامريكية المغامرة ، استنكفت حكومات دول حلف الاطلسي الاخرى عن التماثل مع خطط الولايات المتحدة .

وهكذا يظهر ان الامبريالية الامريكية لم تنجح في تكتيل الدول الحليفة كلها في محـــور معاداة الاتحـــاد السوفييتي وتسوىء العلاقات الدولية ..

انديـــرا غاندي تؤلف وزارة الهند الجديدة

دلهي — الوكالات — ادت السيـــدة انديرا غاندي ، زعيمة حزب المؤتمر ، يوم الاثنين الماضي ، اليمين الدستوري امام رئيس الجمهورية رئيسة لمجلس الوزراء الهندي ، بعد ان نجحت في تشكيل وزارتها خلال الايـــام القليلـــة الماضيـــة ، وهي تتالف من ٢٢ وزيرا .

واشارت الانباء الى ان السيـــدة غاندي قد استبعدت في وزارتهـــا الجديدة معظم العناصر التي شغلت مناصب وزارية اثناء حكم الطوارىء في عهد وزارتها السابقة . كما استبعدت نجلها سانجيه .

وقد لاحظ المراقبون السياسيون الى ان الوزارة الجديدة تتالف مـــن عناصر جديدة لم يسبق لها ان شغلت مناصب وزارية في الماضي .

اسرائيل اول دولة تتسلم الطـــائرة ف ١٦

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاثنـــين الماضي ، ان مسؤولين اسرائيليـــين اكدوا لمراسلها هيرش جورمـــان ان اسرائيل ستتسلم قريبا اول طائـــرة مقاتلة من نوع ف ١٦ .

والمعروف ان الولايات المتحـــدة تعهدت بتزويد اسرائيل بخمســـة وسبعين طائرة من هذا النوع .

وتعود سرعة تسليم الولايـــات المتحدة اسرائيل هذه الطائرة المحكمة الى ثورة ايران .. فهذه الثورة الغت الصفقة التي عقدها الشاه مـــع الولايات المتحدة لتزويده بطائـــرات ف ١٦ .

وتلاحظ الصحيفة ان اسرائيل هي اول دولة تتسلم هذا النوع مـــن الطائرات الحديثة خارج الولايـــات المتحدة الامريكية .

ومؤخرا فقط انتهت تجـــارب الدول الاوروبية الغربية الخمس التي تسهم في انتاج طائرة ف ١٦ لاغراضها .

النظام الساداتي يعتقل الآلاف ويقلص التمثيل الدبلوماسي السوفييتي

القاهرة — الوكالات — امعانـــا في عـــداء النظـــام الســـاداتي للاتحـــاد السوفييتي والشيوعيـــة طـــالب وزير الدولـــة الساداتي في الشـــؤون الخارجية ، بطرس غالي ، السفـــير السوفييتي في القـــاهرة ، فلاديميـــر فولياكوف ، بتقليص عدد الدبلوماسيين العـــاملين في السفـــارة السوفييتية من ٥٢ الى ٣٢ دبلوماسيا .

وقد جاءت خطوة النظام الساداتي هذه بذريعـــة اكتشاف حلقـــة متآمرين شيوعية تعمـــل على نسف تـــأييد الســـادات للقوى الرجعية المعادية للنظـــام الافغاني الثوري ، وضرب مسيرة تطبيع العلاقـــات المصرية — الاسرائيلية واثارة الفوضى في مصر !!

وبالذريعة نفسها شنت السلطات الساداتية هجوما شرسا على القوى التقدمية المصريـــة فاعتقلت حسب اعتراف مجلة « اكتوبر » ٢٣٥٩ شخصا .

تهنئـــة

نهنىء رفيقنا العزيز د. محمد عبد الهادي بمناسبة استلامـــه رخصة طبيب وافتتاحه عيادة في اكسال . ونتمنى له النجاح في خدمة شعبه .

سهيل سويد وميخائيل سمعان

خطـــوة حكيمـــة نحـــو تعميـــق مســـار الثورة في اثيـــوبيـــا

خبر وتعليق

اصـــدر المجلس الاداري العسكري الثوري الموقت ، في اثيوبيـــا ، مؤخـــرا ، مرسوما يقضي بتشكيـــل لجنة تنظيمية مهمتها بنـــاء حزب الكادحين الطليعي في البلاد ، وذلك تنفيذا لبنـــود برنامج الثـــورة الوطنية الدمقراطية ، الذي اعلنت عنه الثورة في نيســـان عـــام ١٩٧٦ . وحدد المرســـوم الخطوط العريضة والمبادىء الاساسية لهذا التنظيـــم فأعلن انه الحزب الطليعي الثوري الماركسي اللينيني ، الذي بامكانه الانتقال بالثورة الوطنية الدمقراطيـــة الى مرحلـــة اعلى وهي بنـــاء المجتمع الاشتراكي ، الذي يسمح للجماهير الشعبية باطلاق الحرية لامكاناتهـــا ومبادراتها الخلاقة لبنـــاء المستقبل الافضل الخالي من استغلال الانسان لاخيـــه الانســـان ولبناء المجتمـــع الاكثر عدلا في عالمنا .

ويجيء هذا الاعـــلان خطوة متقدمة نحو تعميـــق مواقع الثـــورة الوطنيـــة الدمقراطية ، التي نفـــذت مهماتها بنجاح ، وانتقـــالا طبيعيا ومنطقيا نحو تحقيق امانى وتطلعـــات الجماهير الاثيوبية ، التي عـــانت الامريـــن في ظل نظـــام الدكتاتور هيلاسيلاسي .

والحقيقـــة انه أمكـــن الانتقال لتنفيذ هذا البند في برنامـــج المجلس الاداري العسكري الثوري الموقت في اثيوبيا بعد أن ترسخت في التربة الاثيوبيـــة مواقـــع الافكار الاشتراكية والثورة الوطنية الدمقراطية . فقد تمكن النظام الثـــوري مـــن سحق الاعداء الخارجيـــين والداخليين ، خلال فتـــرة السنـــوات الخمس ، ومن الدفاع عن استقلال البلاد وحدودها الاقليمية . كما ان الثورة تمكنت خلال هـــذه الثورة مـــن بناء المنظمـــات الجماهيريـــة النسائيـــة والشبابيـــة والعماليـــة والفلاحية . وتحولت هـــذه التنظيمات بصورة متتابعـــة الى الحصن الواقي للثورة في مواجهة اعدائها . كذلـــك اكتملت البنية الايديولوجية الفكرية والتنظيمية والعملية في الممارسة اليومية بحيث اصبح من الممكن ان تكـــون هذه التنظيمات المســـاعد الاول والاســـاسي لنشـــر الافكار الثورية الحقيقية بين جماهير الشعب الاثيوبي .

ثم ان ممارسات هـــذه التنظيمـــات الشعبية الى جانب مواقف القيادة الثورية الاثيوبية ، عمقت ورسخت تحالفاتها مع منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحـــرر الوطني العالمية والحركـــة العماليـــــة في الـــدول الراسماليـــة . وكان من نتائج هذه التحالفـــات ان تمكن الشعب الاثيوبي مـــن الصمـــود أمام العـــدوان الخـــارجي والاستمرار في تعميق التحولات الاجتماعية الجذريـــة على الساحـــة الداخلية .

وعلى هذا الضوء يتضح ان الظروف الموضوعيـــة والتاريخية للانتقال من مهام الثورة الوطنية الدمقراطية الى بناء الاشتراكية في اثيوبيا اصبحت متوفرة . وهذا مـــا ادى ، كما أسلفنـــا ، الى اعـــلان المجلس الاداري العسكري الثوري الموقـــت عن تشكيل لجنة عليا تعمل على بناء الحزب الطليعـــي الثوري في اثيوبيا ، والذي تنص مبادؤه على ان مـــن حق كل من بلغ ال ١٨ من عمره ويوافق على برنامـــج الحزب وسياسته الخارجية والداخلية وكذلك علـــى الاسس الايديولوجية له ان ينتمي للحزب الطليعـــي لكادحي اثيوبيا . بغضـــ النظر عن قوميته وانتمائه العرقي » .

ونلاحظ ان بعضـــ الانظمة المتحررة في العالـــم الثالث بتاثير الافكـــار والمبادىء الماركسيـــة — اللينينية تمكنت من الاقتناع كلية ان مصلحة استمرارية الثورة تقضي بانشـــاء الاحزاب الثورية الطليعية. ونتيجة لكون هذه الطليعة الثورية تؤمن بضرورة بناء مجتمع خال من الاستغلال ومتحرر تبادر الان لبنـــاء الحزب الطليعي الثـــوري بعد أن تمكنت ومن خـــلال ممارستها للسلطة مـــن التوصل الى ان جماهـــير الشعب قادرة على القيـــام بدورها الثوري ان هـــي تمكنت من ممارسة حقوقها الدمقراطية في الحيـــاة السياسية والاجتماعية .

ومما لا شك فيه ان هذه الخطوة الجديدة المتقدمة ، التي اعلن المجلس الاداري العسكري الثوري المؤقـــت في اثيوبيا عن اتخاذهـــا ، هي مرحلة جديدة وتحـــول اساسي في تعميق مواقـــع الثورة في اثيوبيا .

عفيف سالم

الهستدروت قوة هائلة تستطيع ان تسقط حكومة اعداء السلام والعاملين

هوروفتس سيفشل مثلما فشل سابقوه

*** ميزانية الاستيطان تكبر بأربعة أضعاف المبلغ المطلوب للقضاء على كافة احياء الفقر في اسرائيل * سعر البنزين ارتفع خلال ست سنوات ٣١ مرة بينما ارتفع جدول الغلاء في الفترة نفسها بنسبة ١٠٠٠ بالمئة ***

بواسطة حملة دعاية غير اعتيادية يغنون قلب الآية ووصف الابيض اسود والاسود ابيض . ان دخول وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، لوظيفته الجديدة ليس فقط لم يجلب الدواء او بوادر الشفاء من مشاكل اسرائيل الاقتصادية والاجتماعية فحسب ، بل انه ادى الى تشويه افاق . وتعمقت واتسعت كل تلك الاسباب التي ادت الى التضخم المالي والتبعية الاقتصادية المتفاقمة وهبوط مستوى معيشة الجماهير العريضة .

ما هو جذر الازمات الاقتصادية ، الذي يرفض غالبية اعضاء الكنيست الاشارة اليه ؟ لهذا الغرض ساقتبس اقوال الوزير هوروفيتس ، نفسه ، من المقابلة التي اجرتها معه صحيفة « معريب » في ٢٣-١١-١٩٧٩ . سأله الصحفي دوب غولدشتاين : « انت تعود الى الادعاء بأنه ليس ثمة تناقض بين التوفير والتقليص الحاد في نفقات الحكومة وبين رصد المبالغ الطائلة لاغراض الاستيطان في الضفة الغربية .. هذا ادعاء يصعب استيعابه .. » .

فاجاب وزير المالية « من يريد ان نعيد الضفة الغربية لسيطرة العرب يدعي ان كل ما نستثمره هناك هو تبذير للاموال مثلما حدث في يميت . لكنني اقول بأننا لن نخلي الضفة الغربية وستبقى هناك المساكن ونشق الطرقات وكل ما نستثمره انما نستثمره في بلادنا . ولذا ليس هنا ثمة تناقض او تبذير » .

من هنا جاء قرار رصد مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان لعدة سنوات . ان سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » والتعنت في استمرار الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هي السبب الرئيسي وراء التضخم المالي في اسرائيل وكافة مظاهر الانهيار الاقتصادي . حتى الناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية وكذلك مدير وكالة الامريكية للتطوير العالمي ، داغلاس بنيت ، قالا : « يفضل لاسرائيل ان تضع حدا لاحتلالها العسكري في الضفة والقطاع في اقرب وقت . السلام هو الحل لمشاكل اسرائيل الاقتصادية . ان ثلث الانتاج القومي الخام في اسرائيل مخصص لاغراض الدفاع وهذا عبء باهظ بحسب كافة المقاييس » (« هآرتس » ٣٠-١٠-٧٩) .

وهكذا ... يتحدث بعض الساسة الامريكيين عن ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة من اجل السلام وحل المشاكل الاقتصادية . ونحن نعلم ان الامريكيين في احيان كثيرة يتحدثون شيئا ويعملون عكسه .

* الميزانية الاضافية

ايضا الميزانية الاضافية مخصصة للحفاظ على الاحتلال ، والتحضير للحرب القادمة ولتوسيع شبكة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة . وجنبا الى جنب مع ذلك تبشر الميزانية بتقليصات في خدمات الصحة والتعليم والشؤون الاجتماعية والاسكان في اسرائيل (بخلاف اقامة المستوطنات) وكذلك هبوط مستوى معيشة جماهير الشعب ، والمساس باجر العاملين وحقوقهم وزيادة لثراء اصحاب رؤوس الاموال الكبار .

يبلغ حجم الميزانية الاضافية الحالية مبلغ (١٠ مليارات و ٦٩١ مليون ليرة وسوية مع الميزانية التي أقرت حتى الان — بحجم ٣٢٠ مليارا و ٢٠٠ مليون ليرة — ستصل في السنة المالية الحالية ٧٩/١٩٨٠ الى حجم ٤٢٤ مليارا و ٩٠٠ مليون ليرة . وليست هذه هي النهاية ، فواضح الان ان الميزانية المضخمة هي ميزانية عجز .

* حصة الاسد

ان القسم الاكبر من الميزانية (٢٥ مليار ليرة) مخصص لاغراض عسكرية ، ولاغراض الاستيطان في المناطق المحتلة ولدفع الفوائد والديون الناجمة من الممتلكات العسكرية ونفقات عسكرية مختلفة من سنوات سابقة . ويتبع بند « الاحتياطي العام » ايضا للاغراض نفسها . وفيما يلي التفاصيل :

وزارة « الامن » ١٢٩٠٤٥٣ مليون ليرة
اشتراك مباشر في ميزانية
المناطق المحتلة ٦١٢ مليون ليرة
لجنة الطاقة الذرية ٥١٠ ملايين ليرة
احتياطي عام ١٣٤٣٥٨ مليون ليرة

المجموع ١٤٣٦٩٣٣ مليون ليرة

هذا المبلغ يشكل ٢٤ بالمئة من ميزانية الدولة . ورسوم تسديد الديون والفوائد ، التي يبلغ حجمها ١٠٧ مليارات ليرة ، تشكل اكثر من ٢٥ بالمئة من الميزانية . ويبلغ حجم المبلغ سوية ٢٥١ مليار ليرة اي ما يعادل ٥٩ بالمئة من ميزانية الدولة .

* ميزانيات من كافة الوزارات للمستوطنات

لكل هذه المبالغ يجب اضافة المبالغ الطائلة التي ترصدها وزارات متعددة مباشرة لصالح المستوطنات في المناطق المحتلة . فمن ميزانية كل وزارة يخصص قسم ، واحيانا قسم كبير جدا ، لاقامة المستوطنات وتنظيم الخدمات فيها . هكذا مثلا وزارة المعارف والثقافة ، التي يخصص لها مبلغ ضئيل بعيد عن تلبية حاجاتها :

ميزانية اعتيادية ٢١٤٤٠ مليون ليرة
تعليم عالي ٦٤٨٥٦ مليون ليرة

المجموع ٢٨٤٢٩٦ مليون ليرة

البندان سوية يشكلان فقط ٦٤٦ بالمئة من الميزانية . واذا اضفنا بند التطوير لوزارة المعارف والثقافة ، الذي يبلغ حجمه ١٤٨٨٩ مليار ليرة نصل الى نسبة ٧ بالمئة . ويرصد قسم بسيط من الميزانية للمستوطنات ، وخصوصا تلك التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » ، وهذا في الوقت الذي تعاني فيه اسرائيل من نقص حاد في الغرف الدراسية وفي اجهزة المدارس والحاجيات الاخرى . والوضع في قطاع التعليم العربي مقلق اكثر ويتعلم الطلاب ، في حالات كثيرة ، بظروف لاانسانية .

لوزارة الصحة ميزانية ضئيلة نسبيا : ٩٤١٤٤ مليار ليرة ، تشكل ٢٤١ بالمئة من الميزانية . واذا اضفنا بند التطوير على هذا المبلغ بحجم ٩٤٤ مليار ليرة نصل الى نسبة ٢٤٤ بالمئة من الميزانية . ومن الميزانية الهزيلة هذه ايضا يرصد قسم للمستوطنات . ومقابل ذلك يجري وبشكل وحشي تنفيذ سياسة تجميد بناء المستشفيات او العيادات وتجميد ملاكات الاطباء والممرضات وحتى تقليصها .

وهكذا تخصص لخدمات التعليم والصحة ، ويضمن ذلك التطوير في هذه المجالات ، نسبة ٩٤٤ بالمئة من ميزانية الدولة ، وجزء من هذا المبلغ لا يستثمر في اسرائيل وانما في مستوطنات المناطق المحتلة وبالاساس لـ « غوش ايمونيم » !

نائب وزير الحربية م. تسيبوري (مقاطعا) : ما هذا « غوش ايمونيم » ؟

النائب فلنر : ان « غوش ايمونيم » هي جماعة فاشية تختلس الاموال من الدولة لصالح المغامرات الاستيطانية .

م. تسيبوري : انها أفضل من الشيوعيين !

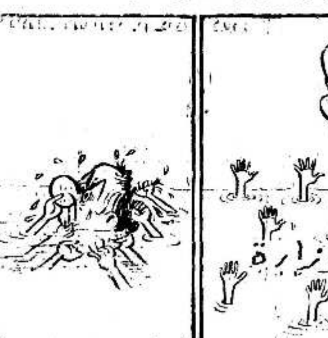
م. فلنر : ستجلب الكارثة على دولة اسرائيل .

لوزارة الاسكان خصص فقط مبلغ ٨٥٤ مليون ليرة ، وميزانية تطوير تبلغ ١٣٤١ مليار ليرة . ويشكلان معا نسبة ٣٤٣ بالمئة من الميزانية . وتخصص غالبية ميزانية التطوير في وزارة الاسكان للمستوطنات في المناطق المحتلة . ولا يخجل وزير المالية من الاقتراح على الازواج الشابة والعائلات متعددة الاولاد والمتضررين الآخرين الذهاب والاستيطان في المناطق العربية المحتلة . كذلك يرصد قسم من الميزانية لتنفيذ برنامج تهويد الجليل العنصري .

بالامكان ايراد امثلة اضافية من وزارات اخرى ، لكن الصورة العامة واضحة : يجدون اموالا وافرة من ميزانية الدولة لاغراض الاستيطان في المناطق العربية المحتلة وذلك على حساب صحة مواطني اسرائيل وتعليمهم وسكنهم وحتى خبزهم .

* الشيوعيون ليسوا وحيدين في انتقاد الاستيطان

نائب وزير الحربية ، مردخاي تسيبوري : هناك اوساط اخرى تنتقد ايضا سياستكم . سأورد مثلا على ذلك من مقال نشر في صحيفة « هآرتس » ، التي لا يمكن اتهامها بالشيوعية ، حسب المنطق الذي اتبعته عند مقاطعتك لي . وساقتبس من مقال الباهو سلفتر ، من تاريخ ٢٢-١١-٧٩ : « على الحكومة ان توضح للجمهور من اين تأتي الاموال لاغراض الاستيطان . حان الوقت



جاء عبد المعين ليعين ..
(عن صحيفة « هآرتس »)

الذي يحصل فيه دافع الضرائب على صورة أكثر وضوحا فيما يتعلق بالاموال المنقولة من صندوق الى آخر ، ومن ميزانية الى اخرى بحيث ان الجمهور (وتقديري ان حتى المراقبين المسؤولين) يستصعب حاليا اقتفاء اثرها . كم يخصص من ميزانية دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية في المناطق ؟ بأية اشكال تمرر الحكومة هذه المبالغ للوكالة ؟ كيف يجري في هذه الايام توزيع ميزانية وزارة الزراعة ؟ ما هو حجم المبلغ المستثمر في تطوير الزراعة في اسرائيل وحجم المبلغ المسرب الى « غوش ايمونيم » ؟ ما هي بنود نفقات الاستيطان ، مثل : شق الطرقات ، التي يجري تغطيتها من ميزانيات الامن ؟ » .

ويضيف كاتب المقال : « مبلغ ١٥٠ مليار ليرة للاستيطان هو مبلغ يكبر باربعة اضعاف المبلغ المطلوب للقضاء على كافة احياء الفقر في اسرائيل ... اية ديماغوغية قومية ليس بامكانها تشويه الحقيقة ، بان اسرائيل مطالبة اليوم أن تقرر ما هي الافضلية : استمرار تدفق المليارات فيما وراء الخط الاخضر ، او محاولة وقف الانهيار الاقتصادي داخل حدود الخط الاخضر » .

ويتابع : « في المرحلة البدائية من تنفيذ برنامج الاستيطان لاقامة حوالي ٦ آلاف وحدة سكنية ، مطلوب مبلغ ١٨ مليار ليرة . وهو يكبر بضعفين المبلغ الذي سنوفره عن طريق الغاء السوبسيديا ... وهنا مطلوب استخلاص النتيجة التالية ، ان ما سنوفره ، اذا نجحنا في ذلك ، عن طريق شد الاحزمة على بطون ثلاثة ملايين انسان داخل الخط الاخضر ، سيصرف على اقامة مساكن لبضعة آلاف فيما وراء الخط الاخضر . ان ١٨ مليار ليرة هو مبلغ يكبر بسبعة اضعاف المبلغ الذي سيكلفه تطبيق يوم تعليم طويل في كافة المدارس » (المصدر نفسه) .

ان نقاشي نائب وزير الحربية تسيبوري ، اذن ليس معنا فقط نحن الشيوعيين . عن طريق معاداة الشيوعية لا يمكن توفير السكن لاولئك المقيمين في ظروف لاانسانية ، والحليب للاطفال وتأمين معالجة المرضى .

* ما هي اسباب التضخم المالي المتفاقم ؟

هناك من يحاول تمويه النتائج الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة الناجمة عن استمرار الاحتلال والنفقات العسكرية الباهظة وكل ما يترتب عن ذلك ، بواسطة الادعاء بان الولايات المتحدة تمول ذلك . ولا يضاهي هذا الادعاء اي خطأ او تضليل .

كتب تيدي غرويس في صحيفة « دافار » (٢١-١٠-١٩٧٩) : « سيبلغ حجم الانفاق على الامن هذه السنة اكثر من ٣ مليارات دولار ، اي بما يزيد عن الدعم الامريكي بنسبة ٨٠ بالمئة » .

اليس جوهر هذه المعطيات واضحا تماما ؟ وواضح ايضا من يدفع « الفائض » ؟ .

نسمع هذه الايام ان طائرات الهيلوكبتر التابعة لسلاح الجو نشطة بمستنفذة نفقات باهظة ، من اجل تمهيد الارض لمستوطني « ايلون موريه » للمرة الثانية . هذه فضيحة يجب الا نتغاضى عنها في بحثنا .

ان النفقات العسكرية من اجل استمرار الاحتلال — وليس من اجل امن اسرائيل — واستمرار الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة هي سبب التضخم المالي الرئيسي ، بالاضافة الى السياسة التي تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال وتعادي العاملين . ولهذا فان وتائر التضخم المالي في اسرائيل عالية ولا يمكن تفسير ذلك بسبب ارتفاع الاسعار في السوق العالمي .

اليكم مثالا عينيا يبرهن على ما قلته : كان سعر البنزين في اسرائيل ، في آذار ١٩٧٣ ، ٨١ اغورا للليتر الواحد (٩٤ اوكتن) . اما الان فيبلغ سعره ٢٥٠٥ ليرة لليتر الواحد ، اي انه ارتفع ٣١ مرة . وفي كانون الثاني ١٩٧٩ كان سعر ليتر البنزين لا يزال ٨٠٧ ليرة . وعليه فان الارتفاع زاد ، خلال سنة واحدة ، حوالي ثلاث مرات . حقا ان الاسعار في السوق العالمي ارتفعت في هذه الفترة لكن بنسب اقل بكثير من هذه .

لقد ارتفع جدول الاسعار للمستهلك في اسرائيل اكثر من ٢٠٠ بالمئة خلال سنتين (كانون اول ١٩٧٧ — كانون اول ١٩٧٩) ، وخلال السنوات الست الماضية (كانون اول ١٩٧٣ — كانون اول ١٩٧٩ ، بدون ان يدخل شهر كانون اول ٧٩ في الحسبان) ارتفع الجدول بنسبة ١٠٠٠ بالمئة (عشر مرات) .

تلخيص لميزانية الدولة بقلم النائب ماير فلنر الامين العام لحزبنا الشيوعي (*)

* مساعدة جمة للرساميل الكبيرة

لقد تعمق جدا التقاطب الاجتماعي في اسرائيل . وكثر الحديث حول « زيادة الجباية » . في فترة حكم « التكتل » ارتفعت جباية ضريبة الدخل من الاجيرين بنسبة ٣٨ بالمئة ، بينما من المستقلين بنسبة ٢٤٥ بالمئة بصعوبة (حسب معطيات بنك اسرائيل) . وهذه هي سياسة اثراء اصحاب رؤوس الاموال بأبعاد لم نشهد لها مثيلا . وبودي ان اقتبس في هذا الموضوع مما كتبته الصحف البرجوازية بالذات . من « يديعوت احرونوت » (٥ كانون اول ١٩٧٩) : « تظهر وثيقة اعدتها ضريبة الدخل انه منحت للصناعيين تسهيلات ضريبية بمبلغ ٧٤٨ مليار ليرة . ونتيجة لذلك دفعت مصانع البلاد نصف مليار ليرة فقط ضريبة دخل . وقال وزير المالية هوروفيتس للصناعيين (في اثناء لقائه مع اللجنة التنفيذية لاتحاد اصحاب الصناعة في ٤ كانون اول ١٩٧٩) انهم حصلوا على امتيازات لم يسبق لها مثيل . واضاف انه عدا هذه الامتيازات سيحصل الصناعيون على امتيازات اضافية عن طريق الغاء ضريبة المشغلين (بكسر الغين) ابتداء من كانون ثاني ١٩٨٠ . واساس الامتيازات للصناعيين هو في قانون « تخفيف المخزون » . وهذا القانون يمكن اصحاب الصناعات ان يسجلوا في خانة النفقات في دفاتر حساباتهم نصف الفارق بين سعر المخزون اليوم وسعره وقت البيع . وعمليا يؤدي هذا الحساب الى تقليص الدخل الملزم بضريبة . لقد اجرت مفتشة الضريبة في مأمورية ضريبة الدخل ، ايفا رابخ ، بحثا حول ٧٠ شركة صناعية اظهر ان قيمة الامتياز هذه يبلغ ٨ مليارات ليرة » .

ولا حاجة للتعليق هنا .

وقبل ذلك ، بتاريخ ١١-١١-١٩٧٩ ، كتبت « يديعوت احرونوت » : « على الرغم من الغاء كافة محفزات التصدير المباشر مع بدء تطبيق سياسة « الانقلاب الاقتصادي » ، حصل المصدرون في السنة المؤخرة على محفزات مباشرة بحجم ١٠٤٦ مليار ليرة . وهذا ما توضحه مذكرة اعدتها مؤخرا وزارة التجارة والصناعة والسياحة » .

من يجرؤ على نفي حقيقة ان اسرائيل هي جنة عدن لاصحاب الرساميل الكبار ؟!

لقد كتبت « هآرتس » في ١٦-١١-١٩٧٩ : « اذا اخذنا في الحسبان كل ما يحصل عليه المصدرون من الحكومة ينتج ان الحديث يدور حول مبالغ بحجم مليارات الليرات . ومن هنا تتأكد الادعاءات حول « دعم رأس المال » وحول « تفضيل الاثرياء » وغيرها ، وتثبت صحتها بشكل جدي جدا » .

بالاضافة الى كافة الاجراءات الاقتصادية والاجتماعية الكارثية التي تصيب العاملين والفئات الوسطى ، رفع وزير المالية ، هوروفيتس ، سوط البطالة . قال في مقابلة مع صحيفة « معريب » (٢٣-١١-١٩٧٩) : « اذا انهارت مصانع سننصرف هكذا : تلك المصانع التي ليس لها حق البقاء لا يهمني ان لا تقوم » . واضاف « يجب فصل ٢٠ الف عامل من قطاع الخدمات نتيجة لتجميد ميزانيات التطوير والفصل الناجع » .

وعلى هذا الضوء بدء بتطبيق الامر ، وجرى قذف العاملين الى الشارع . وتحول شعار « من الخدمات الى الانتاج » الى شعار فارغ المحتوى وديماغوغي . فالفصل يجري في الخدمات وفي الصناعة . هذا الشعار كاذب تماما مثل الشعار « سوبسيديا المحتاج وليس للحاجية » . ان وضع الذين يتلقون المساعدات من الشؤون الاجتماعية هو سيء للغاية ، ووضع الارامل المعتاشات على مخصصات التأمين القومي هو عار في جبين الحكومة .

باختصار بودي ان اقول : الحكومة حتى الان ، وحتى مع استلام يغئال هوروفيتس منصبه الجديد كوزير للمالية ، هي حكومة يحكمها مبدأ « ارض اسرائيل الكاملة » والاحتفاظ بالمناطق المحتلة وتوسيع اعمال الاستيطان واثراء اصحاب رؤوس الاموال وسلب العاملين وسكان الاحياء الفقيرة في تعاملها مع المشاكل الاجتماعية والاقتصادية .

ومثلما فشل وزراء المالية السابقون سيفشل ايضا الوزير هوروفيتس . لقد جلب حتى اللحظة — واستمرارا لنهج وزير المالية السابق ايرليخ — الفقر المدقع والهجوم الشديد على اجر العاملين ووضع خطير في مجال الاسكان وسلب كسرة الخبز وكأس الحليب من الاطفال ، الى درجة ينجم عنها وضع ينذر بالانفجار الاجتماعي . وان اية تهديدات للعاملين بالبطالة وباغلاق المصانع لن تضطرهم مع سكان الاحياء الفقيرة الى الجوع والعيش اللاانساني .

ان الامر متعلق الى حد كبير بموقف الهستدروت . فالهستدروت قوة هائلة باستطاعتها ، اذا ما نشطت بفعالية ، ليس فقط ان تدافع عن كسرة خبز العامل وحليب الطفل . باستطاعة الهستدروت — لو تؤدي واجبها تجاه جمهور العاملين — ان تلجم وزير المالية هوروفيتس وحكومة « التكتل » ورجالات ارض اسرائيل الكاملة ، وان تدافع عن العاملين وتؤدي الى اسقاط حكومة اعداء العاملين والسلام .

(*) قدم النائب فلنر هذا التلخيص في جلسة الكنيست في ٢٤-١٢-٧٩ .

حملة التبرعات التضامنية مع « الاتحــــاد »

	ليرة
قارىء من ام الفحم	٣٠٠
خليل فضل جبارين — ام الفحم	٢٠٠
عفيف خليل سالم — حيفا	٥٠٠
يوسف خطيب — الناصرة	٢٠٠
قارىء من الناصرة	٣٠٠
سمير خطيب — الناصرة	٥٠٠
رمزي كريم — الناصرة	١٠٠
عموري عموري — شفاعمرو	٥٠٠
قراء بواسطة ابراهيم شليوط — شفاعمرو	٥٠٠
قراء ظهر الكنيس بواسطة انيس حداد — شفاعمرو	١٢٠٠
حبيب خوري — عبلين	٥٠٠
قارىء في شارع عباس — حيفا	٢٠٠
اصدقاء « الاتحاد » في موسكو — دفعة اولى (٩٥٠ روبلا و ٨ دولارات)	٤٥٠٠٠
مطراني شلومو — كريات اونو	٥٠
زيسر — حولون	٥٠
محمود موسى — السويد (١٠٠ كرون)	٨٥٠
اصدقاء « الاتحاد » في نابلس المحتلة	٢٧٥٠
طلابنا في جامعات بلغاريا وزملاؤهم قراء « الاتحاد » العرب والاجانب (١٢٥٠ دولارا)	٤٥٠٠٠
الياس ابو عقصة — معليا	١٠٠
مانويلا ابو عقصة — معليا	١٠٠
كمال نزال — نحف	١٥٠
سعيد نزال — نحف	٥٠
عبد السلام عتمة — نحف	٥٠
من احتفال « الاتحاد » في عكا	٢٠٠٠
يوسف خاسكية — الطيرة	٢٠٠
متبرع كريم — عارة	١٠٠
طلابنا في تشيكوسلوفاكيا (دفعة اولى)	١٠٨٠٠
الحاجة راضية ياسين (ام كامل) — طمره	٥٠٠
جريس خوري — عبلين	٢٠٠
حبيب حاج — عبلين	٥٠٠
مرتا حاج — عبلين	٣٠٠
سناء رغول — حيفا	٢٠٠

رسالة يافا
من مصطفى سيف

زيارة تلفزيونية تفضح السياسة العنصرية

كانت زيارة التلفزيون الاسرائيلي لحي العجمي في يافا قبل شهرين فرصة لدى الاهالي لعرض مشاكلهم المحرقة وانتقاد اهمال المسؤولين لقضاياهم . وصورت كاميرات التلفزيون البيوت المتداعية المسندة بالاعمدة والاخشاب ، والخرائب التي تسكن بها العائلات العربية الفقيرة لضيق ذات اليد وغلاء اسعار المساكن الفاحش . وغني عن القول ان العائلات العربية الفقيرة لا تستطيع السكن في الاحياء اليهودية حتى اذا تمكنت من شراء المسكن باللجوء الى القروض والديون نظرا للجو العنصري والتحريض على العرب المستمر في البلاد لاكثر من ثلاثين عاما .

وتحدث مصورو التلفزيون مع ساكني هذه الخرائب ، المسماة بيوتا ، ومع الناس في الشارع . وتركزت احاديث الاهالي على اتهام السلطات والمسؤولين عن هذا الاهمال . وعبروا عن مرارتهم واداناتهم لسياسة التشريد التي تنفذها السلطات ، ومن خطة مبرمجة ، على مراحل ودون ضجيج .

وطال انتظار الاهالي شهرين . الا ان الفيلم المصور لاوضاعهم لم يعرض . وفهم الاهالي ان حكم الليكود المسيطر على هذا الجهاز لن يعرض فيلما يدمغ سياسته العنصرية تجاه العرب . فالمسؤولون في « عميدار » يسرعون الى هدم البيوت ، التي يخليها السكان اليهود ، ويرفضون بيعها للعرب على الرغم من انها قوية وصالحة (نسبيا) والافضل مما لا يقاس من البيوت التي يسكنها هؤلاء العرب التي تتفاقم ازمة السكن لديهم بوتائر عالية جدا . فحتى الشبان لا يقدمون على الزواج بسبب غياب السكن الانساني .

كما ان المسؤولين في « عميدار » يرفضون هدم البيوت المتداعية والخالية من السكان من سنين وذلك في محاولة ضغط وتيئيس لاجبار العائلات العربية المتخوفة من هذه الخرائب على الرحيل .

وفي الوقت نفسه يعاني سكان يافا العرب من اهمال بلدية تل ابيب لاوضاعهم فهي لا تهتم باصلاح انابيب المجاري التالفة والقديمة . هذا بالاضافة الى خلل شبكة مياه الشرب . وكثيرا ما تقوم مراقبو قسم المياه بحملات تفتيش الى البيوت العربية والويل لمن تكون حنفية المياه لديه تنقط اذ سيدفع جزاء ذلك ، هذا في الوقت الذي تقع فيه مسؤولية ذلك على البلدية واجهزتها .

ولكن هل يعلن المسؤولون الليكوديون في التلفزيون ان عدم عرض هذا الفيلم المصور عن قضايا يافا ومشاكل مواطنيها العرب يلغي وجود هذه القضايا ؟! ان الاهالي واثقون الان ان هذا التصرف هو اثبات آخر على سياسة الاجحاف والتمييز .

اهتمام مفاجىء

اثار اهتمام المسؤولين المفاجىء بجامع حسن بيك استغراب ودهشة المواطنين . فقد قاموا بتنظيف الخرائب من حوله وسلطوا الاضواء الساطعة على جدرانه ليلا ، واخرج منه بغل احد الجيران اليهود ، الذي اتخذه اسطبلا لبغله وحوله البعض الآخر الى وكر لتدخين المخدرات ومكانا لممارسة البغاء . وسرعان ما عرف سبب هذا الاهتمام المفاجىء فزالت الدهشة . وقيل اذا عرف السبب بطل العجب . والسبب هو ان الوفد الساداتي المفاوض سيقيم في فندق لاردم الجديد المطل على بناية المسجد .

ومن الجدير بالذكر ان هذا الفندق اقيم على اراضي حي المنشية اليافوني المهدم ، وخصصت اراضي هذا الحي لبناء الفنادق السياحية وذلك لجمال الموقع المطل على شاطىء البحر .

ولكن هل يلغي هذا الاهتمام المفاجىء حقيقة وضع هذا الجامع والاهمال المزري له ؟! فهذا المسجد الآية في جمال الفن المعماري وقف صامدا لسنوات طويلة على الرغم من سقوط سقفه ، ووقف اهالي يافا المسلمون عثرة في وجه مؤامرة هدمه . فمنذ زمن اوعزت السلطات للجنة الاسلامية المخلوعة بان تصدر فتوى تجيز هدم السقف بحجة انه يشكل خطرا على الجيران اليهود اي على البغل ومدخني المخدرات . وظنت هذه السلطات ان الجدران لن تصمد طويلا امام يد الزمن فتتهدم وتتخلص السلطات من وجود هذا المسجد الذي يهتمون فجأة به الآن .

ان هذا الاهتمام الدعائي لن يخدع احدا من اهالي يافا وغيرها . فالاوقاف الاسلامية في يافا تعاني الاهمال الفاحش والنهب منذ سنوات . فجامع يافا الكبير مثلا تهدم جزء منه منذ سنوات . ولا يحتاج اصلاحه الا لبعض ريع المخازن المحيطة به للصرف عليه ولصيانته . وطالب المسلمون مرات عديدة بان يصرف على المسجد من ريع هذا الوقف المخصص له . وبعد مراجعات عديدة اتضح ان هذه المخازن بيعت لاحد اصحاب العمل ، الذي يؤجرها بدوره بملايين الليرات . فلماذا لا يخصص قسم من هذه الاموال لاصلاح المسجد الكبير في يافا . الجواب الذي ردده الخواجا شلومو ناوي ، القيم على مسلمي يافا ، ان المخازن غير محررة ولا وجود للميزانيات .

الملكة السعودية على ضوء حادثة المسجد الحرام — بقيـــة

الفلسطينيين والمصريين ، بلغ حوالي ٤٠٠ الف عامل اي اكثر من العمال السعوديين .

وتواجد هؤلاء العمال الاجانب يترك اثارا سلبية وايجابية .. اما السلبية فهي في كونهم مميزين لا يشاركون في النضال الطبقي في السعودية .. واما الايجابية فتكمن في انهم ينقلون في بعض الحالات تقاليد نقابية .

ومن وقت الى آخر تذيع وكالات الانباء انباء ابعاد الموظفين الفلسطينيين وبذلك تصور مخاوف النظام الملكي من نشاطهم السياسي والاجتماعي المتفاعل مع نشاط القوى الاجتماعية المناضلة في السعودية .

المستقبـــل

لقد قام النظام السعودي الملكي منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بدور خطير في التآمر على حركة التحرر القومي العربية .. وفي سنوات الخمسين تآمر على النظام الوطني الناصري في مصر وفي الجمهورية العربية المتحدة .. اما في سنوات الستين فدعم بالمال والسلاح الملكية والرجعية اليمنية بعد ان اطاحت بها ثورة السلال في عام ١٩٦٢ .. ولا تتوقف مؤامرات هذا النظام على الجمهورية اليمنية الديمقراطية خصوصا بعد ان احبطت الثورة المضادة واختارت الطريق الاشتراكي الواضح في عام ١٩٧٩ .

وقد استخدمت دخلها الاسطوري الذي وصل الى مئة مليار دولار بين ١٩٧٣ و ١٩٧٦ في مساندة القوى اليمينية والرجعية في الدول العربية المعادية للامبريالية .. واسهمت في ردة النظام الساداتي .

وفي كل ذلك نسقت نشاطها مع الامبريالية الامريكية والرجعية العربية .

وعلى صعيد المعركة من اجل علاقات اقتصادية متكافئة بين الدول الراسمالية — الامبريالية ودول العالم الثالث يقوم النظام الملكي السعودي بدور مخربيتأييده الدول الراسمالية — الامبريالية .

وقد اتضح دوره في « اوبيك » حيث عارض زيادة اسعار النفط زيادة واقعية ورفض اقتراح تغيير الدولار ، وسيلة الدفع لشراء النفط ، بسلة نقد ثابتة على الرغم من تدهور الدولار (١) السريع وخسارة الدول المنتجة للنفط من جراء ذلك .

ويعلن المسؤولون السعوديون بصراحة انهم ينتهجون هذا النهج لحماية الانظمة الراسمالية — الامبريالية من التغييرات الاجتماعية من الشيوعية !!

وفي الوقت نفسه يسمحون بزيادة تأثير قبضة الولايات المتحدة الاقتصادية على اقتصادهم وينفقون المليارات على السلاح .. وعلى بذخهم الشخصي .

اما مواقف النظام السعودي السياسية المتوافقة مع الخط الوطني في العالم العربي مثل تأييدهم قرارات مؤتمر القمة العربي التاسع في بغداد ومعارضتهم مؤامرة « كامب ديفيد » فهي من قبيل تخفيف الضغط العربي الوطني وتحييد القوى المعارضة لنهجهم في الداخل .

واليوم هم يستعدون للقيام بدور هام في تجنيد « الدول الاسلامية » لمواجهة ما يسمى بالخطر السوفييتي ! على المنطقة الناجم عن « التدخل السوفييتي » ! في افغانستان ..

فهذا ما صرح به سعود الفيصل ، وزير الخارجية ، في اعقاب مباحثاته مع زميله المغربي محمد ابو ستة (الوكالات ٨-١-١٩٨٠) .

ان التناقض بين النظام الملكي والشعب السعودي يزداد حدة لسببين : تعميق التقاطب الاجتماعي .. وتشديد المعركة بين القوى الوطنية المعادية للامبريالية وبين الطبقة المتعاونة مع الامبريالية .

ولا يمكن تسوية هذا التناقض الا باسقاط هذا النظام .. وهذا التطور يمثل المستقبل فقد استنفذ النظام دوره التاريخي .

١ — يظهر تدهور الدولار من سعر الذهب ، ففي ايار ١٩٧٩ كان سعر « الاونس » (٣٠ غرام) ٢٦٦ دولار فاصبح السعر في كانون الاول حين بحث مجلس « اوبيك » اسعار النفط ٤٩٦ دولار .

احتمال تأجيل اضراب المدارس العربية فى اعقاب تراجع الحكومة

تحرير ٨٠ مليون ليرة لاقامة ابنية مدرسية عربية

*** رئيس اللجنة القطرية ، النائب حنا مويس ، يطالب وزيرى المعارف والمالية باستقبال وفد عن اللجنة لبحث اوضاع المدارس العربية والميزانيات ووضع برنامج لحل مشاكل التعليم العربى ***

الناصرة — لمراسلنا — من المنتظر ان تعقد اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا لها ، اليوم الجمعة ، فى شفاعمرو للبحث فى احتمال تجميد قرار اضراب المدارس العربية فى البلاد بعد ان اعلن وزيرا المالية والمعارف استعدادهما لتحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة من اجل اقامة الابنية المدرسية فى الوسط العربى .

وكانت الحكومة قررت تجميد هذه الميزانية قبل عدة اشهر بحجة « التقليصات الضرورية » فى نفقاتها ودون اى اكتراث لاوضاع التعليم العربى والنواقص الخطيرة التى تعانيها المدارس العربية . وقد احتجت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية على هذا التجميد واتخذ مؤتمر الناصرة لرؤساء واعضاء المجالس المحلية ، يوم السبت الماضى ، قرارا باعلان اضراب انذارى ليوم واحد (٢٣—١—١٩٨٠) فى جميع المدارس العربية فى البلاد احتجاجا على اوضاع التعليم العربى المزرية واهمال الحكومة المقصود لهذه الاوضاع .

وفى خضم الاستعدادات للاضراب اعلن كل من وزيرى المالية ، يغئال هوروفتس ، والمعارف ، زيولون هامر ، عن استعداد الحكومة لتحرير المبلغ المذكور اعلاه . وازاء هذا التراجع اصدر النائب حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، بيانا ، اول امس الاربعاء ، جاء فيه :

« تجاوبا مع قرار وزارتى المالية والمعارف بتحرير المبالغ التى كانت مخصصة لاقامة الابنية المدرسية فى الوسط العربى ، الذى نشرته الصحف يوم (١٦—١—٨٠) ، اجريت اتصالات مع عدد من الرؤساء اعضاء اللجنة القطرية فوجدت الرغبة بابداء حسن النية من جهتنا والتجاوب مع هذا القرار . لذلك سادعو اللجنة القطرية لاجتماع طارئ قريب (اليوم ، الجمعة — « الاتحاد ») نقترح فيه تجميد قرار الاضراب ، الذى قرره مؤتمر السلطات المحلية الاخير ، والطلب من وزارتى المالية والمعارف استقبال وفد عن اللجنة القطرية للتباحث حول اوضاع التعليم العربى ووضع برنامج كامل وتخصيص الميزانيات اللازمة للتخلص من النقص الخطير المتراكم فى غرف التدريس وابنية المدارس فى الوسط العربى خلال السنوات القريبة القادمة » .

حزب الشعب الدمقراطي الافغاني فى رسالة لحزبنا :

الدعاية الامبريالية تبغى شق صفوف حركة التحرر القومى المعادية للامبريالية

حيفا — مكتب « الاتحاد » ارسلت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني رسالة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، شرحت فيها تطور الاحداث فى افغانستان والاعمال العدوانية الخارجية التي تقوم بها الرجعية من اراضي باكستان والصين بتأييد من الولايات المتحدة الامريكية .

وجاء فى الرسالة ان الشعب الافغاني ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، يدافع عن استقلاله وسلامة اراضيه وعن انجازات ثورة ابريل المجيدة . واستعرضت الرسالة الخطوات التي اتخذتها الحكومة الثورية الجديدة .

واعلنت اللجنة المركزية لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ادانتها الشديدة للحملة الدعائية الكاذبة التي تشنها الامبريالية العالمية . ولاحظت ان هدف هذه الدعاية شق صفوف حركة التحرر القومي المعادية للامبريالية فى الشرق الاوسط والخليج الفارسي وحركة دول عدم الانحياز .

واكدت الرسالة ان الاتحاد السوفييتي يقدم المساعدات الاخوية النزيهة للشعب الافغاني بناء على طلب الحكومة الافغانية واحكام اتفاقية الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين البلدين .

ودعت اللجنة المركزية للحزب الدمقراطي الافغاني الى زيادة التضامن مع الشعب الافغاني الذي هو فى صالح السلام فى المنطقة والعالم .

مندوبنا فى موسكو يقدم تحياتنا التضامنية الى الشعب الافغانى

*** القنصل الافغانى : سنكون سعداء حين ينتصر السلام العادل فى منطقتكم وتقوم الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ***

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — قام الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية ومراسل صحيفتي حزبنا « زو هديرخ » و « الاتحاد » فى موسكو ، امس الاول الاربعاء ، بزيارة سفارة جمهورية افغانستان الدمقراطية ، حيث اجتمع بقنصل افغانستان السيد محمد ساخي رامشيشو وبعدد من العاملين فى السفارة .

ونقل الرفيق غسان حبيب للجانب الافغاني تحيات التضامن الحارة من اليهود والعرب ، الذين يرون فى تحرك الشعب الافغاني الاخير ، صاحب ثورة نيسان المجيدة ، نصرا كبيرا لكفاح شعوب المنطقة فى مواجهة الاستعمار ومن اجل التحرر القومي والدمقراطية والسلام ، وضربة قاصمة للمتآمرين المستعمرين وعملائهم فى المنطقة والعالم .

وقال غسان حبيب : ان حزبنا المناضل من اجل سلام عادل وثابت وشامل فى الشرق الاوسط يرى فى انتصاركم ضربة لمخططي مشاريع التدخل والانقضاض على مكاسب شعبكم العظيم .

وشكر القنصل الافغاني الحزب الشيوعي الاسرائيلي على تضامنه . واكد اهمية الاممية البروليتارية والتضامن الاخوي بين الشعوب كسلاح جبار لقهر الاستعمار ومخططاته .

وتطرق القنصل الافغاني فى كلمته الى سياسة الحزب ومواقفه ، مؤكدا ان انطلاقة الشعب الافغاني ، بعد ان وجه ضربة شديدة لمخططي التدخل الاستعماري الخارجي بمساعدة الاتحاد السوفييتي القيمة والنزيهة ، ستكون جبارة باشاعة الدمقراطية واطلاق قوة الشعب لتصفية الامية ونشر الثورة الزراعية والثقافية وبناء افغانستان جديدة . وقال ان الحكومة الجديدة برئاسة بابراك كارامال ، التي تضم ٣ من غير الحزبيين ، اتخذت خطوات عملية لترسيخ الدمقراطية واحترام حرية الراي والمشاعر الدينية على طريق اقامة الجبهة الوطنية الدمقراطية العريضة لقيادة البلاد .

وتمنى القنصل الافغاني لكل القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى اسرائيل النجاح فى المعركة الكبيرة لشعوب المنطقة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » وقال : سنكون سعداء حين ينتصر السلام العادل وتقوم الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وحين يطرد الاستعمار من كل المنطقة لتعيش شعوبها بحرية والخوة .

هذا وكان الرفيق غسان حبيب قد سلم قنصل افغانستان اعدادا من صحيفتي « الاتحاد » و « زو هديرخ » ونسخة عن بيان المكتب السياسي لحزبنا تضامنا مع الثورة الافغانية .

حملة اعتقالات تصفية بين طلاب بنى نعيم

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى بحملة اعتقالات تصفية فى صفوف الطلاب الثانويين من قرية بنى نعيم (قضاء الخليل) وذلك عشية الامتحانات الفصلية . وبهذا حرمتهم من تقديم الامتحانات .

والطلاب المعتقلون هم : فؤاد احمد صوالحة وحسين على حسن المناصرة وموسى على موسى المناصرة وعبد الكريم محمد صوالحة وبديع محمد المناصرة (الصف الثالث ثانوى القسم الادبى فى مدرسة بنى نعيم) وعادل عبد الكريم المناصرة وعزام محمد سالم المعجوج (الصف الثالث ثانوى القسم العلمى فى مدرسة الحسين بن على) .

وتقوم سلطات الاحتلال بهذه الاعتقالات بحجة التظاهر غير القانونى فى مطلع هذا الشهر (احتجاجا على توسيع مستوطنة قريات اربع على حساب اراضى بنى نعيم) .

جماهير ام الفحم تندد بمرتكبى جريمة حرق نادى الحزب الشيوعى

*** الاهالى يشيرون باصبع الاتهام نحو السلطات ومهووسى العداء للشيوعية الذين يخدمونها ***

ام الفحم — لمراسلنا — اجمعت جماهير ام الفحم على التنديد بالجريمة النكراء التي ارتكبتها بعض العناصر المفسودة والمشبوهة فى القرية باشعال النار فى نادي الحزب الشيوعي ليلة الثلاثاء الماضي (١٥—١—٨٠) ، مشيرة باصبع الاتهام الى السلطات التي تدعم هؤلاء فى نشاطهم التخريبي .

ففي اجتماع عقد مساء اول امس الاربعاء بدعوة من رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصطفى محاميد ، وسكرتارية الجبهة الدمقراطية فى القرية وحضره اعضاء المجلس المحلي ورجالات القرية والعديد من الواطنين تقرر اصدار بيان يندد بالجريمة ويدعو المواطنين الى العمل لتفويت الفرصة على دعاة الفتنة وتفريق الصفوف . كما تقرر تشكيل وفد يتصل بشيخ المتدينين فى المثلث للبحث معه حول هذه الامور .

وكان المجرمون قد قاموا بجريمتهم فى جنح الظلام وما ان ذاع الامر فى القرية ، صباح اليوم التالي ، حتى امت وفود الاهلين النادي معبرة عن احتجاجها واستنكارها للجريمة . وعقدت سكرتارية الجبهة اجتماعا لها بحضور رئيس المجلس تقرر فيه العمل على كشف التآمرين ووضع حد لجرائمهم .

ويؤكد اهالي ام الفحم ان سلطات الاضطهاد القومي والقوى السوداء المعادية للشيوعية والمشبوهين الذين يعملون فى خدمتها ، فيستغلون المنابر للتحريض على الشيوعية .. هم المسؤولون عن هذه الجريمة وهم الذين يقفون وراء مرتكبيها .

على اثر الفيضانات فى حيفا البلدية تنقل اربع عائلات لمساكن جديدة

حيفا — لمراسلنا — على اثر الفيضانات التي حدثت فى حي « محطة الكرمل » والتي غمرت بيوت عدد من السكان وسببت اضرارا فادحة لمحتويات منازلهم ، نقلت البلدية ، بالتعاون مع الهيئات المختصة ، ٤ عائلات الى بيوت سكن اخرى فى اماكن مختلفة من المدينة . وهذه العائلات هي : عائلة السيد حرب مطر (٦ انفار) ، وعائلة عبد الرازق مغربي (١١ نفرا) ، وعائلة هنتر هنه ، وعائلة عربية اخرى . وطالب الرفيق زاهي كركبي ، ممثل الجبهة فى مجلس بلدية حيفا ، بنقل كافة سكان المحطة .

لجنة المبادرة الدرزية تعد لمؤتمر فى المغار دفاعا عن الارض

شفاعمرو — لمراسلنا — اقرت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية فى اجتماعها الاخير اقتراحا بعقد مؤتمر للدفاع عن الاراضي فى قرية المغار وذلك فى اواخر شهر شباط القادم .

كذلك قررت اصدار بيان تستنكر فيه الحملات الشرسة التي تقوم بها سلطات الجيش والشرطة على بيوت رافضي الخدمة الاجبارية . كما قررت اصدار بيان الى اهالي ساجور الذين سيخوضون فى ٢٢—١—٨٠ معركة الانتخابات للمجلس الاقليمي تدعوهم فيه الى المطالبة بمجلس محلي مستقل وبالمساواة مع القرى اليهودية فى جميع المجالات .

ازاء تهادن الهستدروت ، لجان العمال تأخذ زمام الامور بايديها

اضراب انذارى عام عن العمل

*** غونين : العمال لا يطالبون بالصدقة وانما بحقهم المشروع فى تعويضهم عن الغلاء وضمان العيش بكرامة ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلنت ١٢ لجنة عمل تمثل عشرات الوف العمال فى البلاد انها ازاء تهادن قيادة الهستدروت ((التجمعية)) مع الحكومة وعدم دفاعها الحازم عن قضايا العاملين ستاخذ زمام الامور بايديها .

وقررت هذه اللجان اعلان اضراب انذارى عن العمل ، يوم الاربعاء القادم ، احتجاجا على استهتار الحكومة بالعاملين وعرضها علاوة غلاء هزيلة لا تسد نصف الغلاء الحقيقى .

وكانت قيادة الهستدروت تراجعت مرة اخرى عن موقفها فى المفاوضات حول علاوة الغلاء ووافقت على ان يكون الحد الاعلى من الاجر الذى تدفع عليه العلاوة هو ١٣٥٠٠ ليرة (معدل متوسط الاجور لعام ١٩٧٩) ، وعلى ان تدفع العلاوة عن الغلاء فى الاشهر آب وايلول وتشرين الاول فقط .

وهاجم الرفيق بنيامين غونين ، امس الخميس ، فى اجتماع الدائرة النقابية قيادة الهستدروت على تراجعها وقال : ان القيمة الحقيقية لهذه العلاوة لا تتعدى نصف قيمة الغلاء الحقيقى . فلا يكفى اننا نقبض علاوة فى شباط القادم عن غلاء مضى عليه ٥ — ٦ اشهر ، فاصحاب العمل لا يدفعون علاوة عن الغلاء الذى تم فى تشرين الاول وكانون الاول وكانون الثانى . والانكى من هذا ان العمال سيدفعون ضريبة عن هذه العلاوة . والاسوا من كل هذا ان الهستدروت توافق على هذا وقيادتها تتصرف وكانها ربحت قضية . فهل يطالب العمال بصدقات وهبات ؟ انهم يطالبون بحقهم المشروع والطبيعى فى تعويضهم عن الغلاء وضمان العيش بكرامة .

ادارة جامعة حيفا تخضع لاملاء اليمين وتلغى احتفالات للطلاب العرب

*** لجنة الطلاب العرب تتصدى ، مع الطلبة اليهود الدمقراطيين ، لاعتداءات اليمين الفاشى ***

حيفا — لمراسلنا الخاص — قامت سلطات جامعة حيفا باجراء تعسفي خطير ، صباح امس الخميس ، حين امرت لجنة الطلاب العرب فى الجامعة بالغاء احتفالها الفني السنوي الذي كان من المزمع عقده مساء امس .

وقد جاء هذا القرار رضوخا لادارة قوى اليمين الفاشية التي هددت بنسف الاحتفال وتفجيره . وحال صدور القرار اصدرت لجنة الطلاب العرب وحركة ((كامبوس)) الدمقراطية بيانا استنكرت فيه قرار ادارة الجامعة وشرحت اخطاره واثره على حرية التعبير فى الجامعة وفى البلاد .

وتجمع حوالي ٨٠٠ طالب يهودي وعربي امام مكتب البروفسور عوز شيلد عضو ادارة الجامعة وشكلوا وفدا لمقابلته الا انه تهرب فقابلوا عميد الطلاب البروفسور بيري برج . ثم توجهوا الى الساحة المركزية واعلنوا اضراب جلوس شاركهم فيه المزيد من الطلبة العرب واليهود الدمقراطيين والمحاضرين .

ووقع المئات منهم على عريضة شجبوا فيها قرار الادارة وتسلط قوى اليمين الفاشية على حياة الجامعة .

وخلال الاضراب قام مجموعة من الطلبة اليمينيين الفاشيين بالاعتداء على المحتشدين فوقع اشتباك بين الطرفين . واصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا فى اعقاب هذا الاعتداء حملت فيه ادارة الجامعة مسؤولية الاعتداء مؤكدة ان قرارها بالغاء الاحتفال شجع الفاشيين على الاعتداء .

ومن جهة اخرى اصرت ادارة الجامعة على الغاء الاحتفال واغلقت القاعة التي كان مقررا عقده فيها ثم اغلقت جميع ابواب الجامعة فى وجه القراء من خارج الجامعة واجرت مراقبة شديدة عليها واستدعت قوات البوليس التي حضرت باعداد كبيرة واحتلت مواقع مركزية للمراقبة فى الجامعة .

السلطات العسكرية تحكم على رافض الخدمة فى المناطق ، دانى امير ، بالسجن ٣٥ يوما آخر !

*** رفاق دانى امير : بعد هذا الحكم الجائر انضم الينا خمسة رافضين آخرون ***

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — اصدرت مجموعة رافضي الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة (وعددهم ٢٧) بيانا الى الراى العام ، امس الخميس ، اعلنت فيه ان السلطات العسكرية اعتقلت دانى امير مرة اخرى فى ١٤—١—١٩٨٠ بسبب اصراره على عدم الخدمة فى المناطق المحتلة .

واعلن البيان انه فى اعقاب هذا الحكم الجائر انضم خمسة شبان آخرون الى مجموعتهم (اصبح عددهم ٣٢ شابا) . واكدوا فى البيان انهم سيصعدون كفاحهم العادل من اجل حقهم المشروع فى رفض الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة .. وجاء فى البيان ان جميع الشبان ، من مجموعتهم ، الذين يحين موعد تجنيدهم فى الاسابيع الثلاثة القادمة سيسيرون على درب دانى امير ولن تردعهم العقوبات بالسجن .

واعلن البيان ان مجموعة ال — ٣٢ ستقيم تظاهرة احتجاجية ، يوم الاحد القادم (٢٠—١—٨٠) الساعة الثالثة بعد الظهر امام مبنى بيت سوكولوف فى تل ابيب ، فى اطار كفاح اعضائها من اجل الاعتراف بحقهم فى رفض القيام بما يتناقض مع مبادئهم وضمائرهم ومن اجل اطلاق سراح رفيقهم دانى امير .

ويضيف مراسلنا ان المجموعة بدات فى حملة جمع تواقيع على عرائض بهذه الروح .

ويذكر ان الشبان ال — ٢٧ كانوا قد بعثوا برسالة فى ٢٥—٧—٧٩ الى وزير الحربية ابلغوه فيها انهم ، حين يحين موعد تجنيدهم للخدمة العسكرية ، سيرفضون دخول المناطق العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ لاسباب ضميرية ومبدئية . وكتبوا للوزير انهم مقتنعون بانهم بهذا الاجراء انما يساهمون فى تقدم قضية السلام الحقيقى بين الشعب اليهودي فى اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . اما الخدمة فى المناطق فتعنى المساهمة فى قمع واضطهاد سكانها .

القبضة الحديدية

هذا وصرح احد افراد المجموعة لمراسلنا فى تل ابيب بان سلطات الجيش تنتهج ضدهم سياسة القبضة الحديدية والتمييز . « ففى الوقت الذي تتجاوب فيه مع رافضي المتدينين من الشبان والبنات الخدمة العسكرية علنية وتتفهم اسبابهم الضميرية تنكر علينا اسبابنا الضميرية والمبدئية فى رفض الخدمة فى المناطق المحتلة وتقوم بمعاقبتنا بالسجن .. لكي تردع الاخرين » .

تمديد فترة الاعتراض على سجل ناخبى نقابة الموظفين

اذا كنت لم تضمن حقك فى الانتخابات الى نقابة الموظفين بسبب عدم تسجيل اسمك فى سجل الناخبين .. يمكنك استدراك الامر وتقديم اعتراض الى **لجنة الانتخابات المحلية** وذلك حتى ٢٧—١—١٩٨٠ .

* كما هو معروف تأجلت انتخابات الموظفين من ٢٢—١—٨٠ الى ٢٤—٢—٨٠ وبناء عليه تم تمديد فترة الاعتراضات .

اعلان الى الخريجين الثانويين

مع بدء التسجيل للجامعة العبرية فى القدس تعلن لجنة الطلاب العرب فى الجامعة بانها ستنظم حملة ارشادية حول المواضيع وكيفية التسجيل فى كافة المدارس الثانوية فى البلاد . (مدة التسجيل من ١/٧ — ١٩٨٠/٢/٢٨) .

يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالى :

مساكن الطلاب العرب — ادلسون ٥/٤٤
هار هتسوفيم (جبل المشارف)

الى الخريجين الثانويين الراغبين فى التسجيل لجامعة تل ابيب

تعلن لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب ان فترة التسجيل لجامعة تل ابيب بدات فى ١/١٣ وستستمر حتى ١٩٨٠/٢/٢٨ . وقد بعثنا الى جميع المدارس الثانوية العربية برسائل توضيح عن كيفية التسجيل والمواضيع .

يمكن الحصول على نماذج التسجيل من « مفعال مشخبول » — جامعة تل ابيب او مباشرة من لجنة الطلاب العرب فى الجامعة حسب صندوق بريد رقم ٣٩١٠٩ — تل ابيب .

كما ويمكن السؤال والاستفسار لدى اللجنة حول اي موضوع يتعلق بالدراسة فى الجامعة .

مع التحية
لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب

كلمة « الاتحاد » — بقية

النضال .. ولن يتراجع اليوم فى ظروف تتميز بضعف الاحتلال الاخلاقي والسياسى وعزلة اسرائيل الدولية .. ونمو التضامن العالمى مع حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

وكل اجراء قمعى تتخذه السلطات ازاءه سيولد مقاومة شعبية ، كما تبرهن على ذلك معركة صيانة عروبة شركة كهرباء القدس ، ويزيد فى ضعف الاحتلال .. وشدة التنديد به على الصعيدين المحلى والعالمى .

وعلى الراى العام الاسرائيلى ، الذى تتوجه اليه ((معريب)) ، ان يستيقظ تماما على هذه الحقيقة فيتجاوب مع كفاح الشعب الفلسطينى ويفرض على حكامه ان يعترفوا بحقوقه .

وعليه فى هذا الاطار ان يرفض دعوة سلطات الاحتلال ، دعوة ((معريب)) ويدافع عن حق لجنة التوجيه الوطنى وسائر التنظيمات السياسية فى العمل السياسى التحررى .

الجبهة تندد — بقية

بيغن والسادات هو العمل المشترك ضد سوريا التى ترفض الخضوع لمؤامرات الامبريالية الامريكية واضاف : ان رئيس الحكومة بامكانه القول انه حقق انجازات فى تطبيع العلاقات مع مصر ، ولكنه يبعد امكانات تحقيق السلام العادل والثابت والشامل . وفى حديثه عن « الانجاز » الاخر لقمة اسوان وهو الاقتراح المصرى بتطبيق الادارة الذاتية فى غزة ، والذى لم يرفضه بيغن ، قال النائب فلنر : « ان ما حدث مؤخرا فى غزة من اعتداءات قام بها زعران « الاخوان المسلمين » ومعاملة قوات الامن الاسرائيلية المتهادنة معهم هى التحضير لتطبيق « الادارة الذاتية » تحت الاحتلال الاسرائيلى وبالتآمر مع السادات . واشار الى انه لاول مرة فى تاريخ اسرائيل ترحب حكومة اسرائيل بتسليح الولايات المتحدة لمصر وباقامة قواعد امريكية عسكرية فى مصر ، كجزء من مخطط امريكى لاقامة قوة عدوانية باشرافها .

وحذر حكومة اسرائيل من هذه المغامرة الخطيرة التى من شانها ان تنزل كارثة على اسرائيل والمنطقة . كذلك تصدى لحملة التحريض التى شنها بيغن على الاتحاد السوفييتى مؤكدا ان ما يحدث فى افغانستان هو امر داخلى يتعلق بحكومة افغانستان نفسها ، واشار الى تصريح رئيسة الهند انديرا غاندى التى تؤكد هذه الحقيقة .. والى تصريح الرئيس ليونيد بريجنيف الى ان الاتحاد السوفييتى سيسحب قواته من افغانستان بعد ان يتوقف العدوان الذى تقوم به الباكستان والصين على افغانستان بمساعدة الولايات المتحدة .

القوى — بقية

المنطقة لاخراج السادات من عزلته . ولتحقيق رغبتها هذه تستغل التلويح بما تسميه « الخطر السوفييتي » لفرض التراجع على بعض القوى من ناحية ولتقوية مراكز عملائها من ناحية اخرى .

هذا وعلى الرغم من انجرار حكومة بنغلادش وانزلاقها فى شبكة الدعاية الامريكية المحرضة على الاتحاد السوفييتي ، الا ان جماهير الشعب خرجت بجموعها الحاشدة بقيادة الحزب الشيوعي ، هذا الثلاثاء ، الى شوارع العاصمة ، داكا ، مؤيدة النجدة السوفييتية النزيهة ومتضامنة مع الشعب الافغاني وثورته .

وتشير مواقف القوى الدمقراطية فى المنطقة والعالم العربي الى ترحيب الشعوب بعملية انقاذ الثورة الافغانية التي هي فعلا عملية انقاذ لمجمل حركة التحرر الوطني العالمية ولحق الامم فى تقرير مصيرها ورفض التدخل فى شؤونها الداخلية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧/٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا



الثلاثاء ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٠ ، العدد ٣٦/٧٢ VOL 73/36 – 22.1.1980

بيغن والسادات يستنجدان بالسيد كارتر لتجاوز خلافاتهما حول مسخ «الادارة الذاتية»

*** الطرفان يتباريان حول تأييد السيد .. وكل منهما يؤكد انه مخلص «لكامب ديفيد» .. وان الاخر يخرق الاتفاق ***

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – مفاوضات «الادارة الذاتية» لم تصل الى الطريق المسدود على الرغم من الخلاف بين مفهومي هذه «الادارة» الصهيوني (الاسرائيلي) والساداتي ... وحتى لا تتعمق مشكلة المفاوضات اقترح حاكم اسرائيل بيغن عقد قمة ثلاثية بينه وبين حاكم مصر ، السادات ، والرئيس الامريكي ، كارتر ، لتسوية هذه المشكلة .. وايد السادات الفكرة واعرب مثل بيغن عن استعداده لتلبية دعوة كارتر الى القمة !!

وهكذا قرر الحاكمان الاسرائيلي والمصري الاحتكام الى السيد في البيت الابيض في واشنطن – كارتر – الذي رتب اتفاقي «كامب ديفيد» ونظم المعاهدة الاسرائيلية المصرية وخطط اقامة حلف عسكري ثلاثي يجمع الولايات المتحدة واسرائيل ومصر تحت سقف العدوان .

وقد نشأت مشكلة المفاوضات – فجميع الاطراف ترفض وصفها بالازمة – حين رفض الوفد الساداتي نموذج «الادارة الذاتية» ، الذي طرحه الوفد الاسرائيلي في اخر جولة من جولات هذه المفاوضات في القاهرة في الاسبوع الماضي .. وحسب بيان وزارة الخارجية المصرية يقوم النموذج الاسرائيلي «للادارة الذاتية» ، في الضفة والقطاع على مفهوم خاطئ .. «ولا يتمشى مع اتفاقات «كامب ديفيد» ويعتبر عودة الى المنطق الذي كان يسود قبل «السلام» ! »

واوضحت الوزارة ان المشروع الاسرائيلي «يقضي بنقل جزئي للسلطات الى السلطة الفلسطينية مع ان اطار «كامب ديفيد» ينص على نقل كافة السلطات والصلاحيات، التي تمارسها الحكومة العسكرية الاسرائيلية وادارتها المدنية ، الى السلطة الفلسطينية التي ستحل محلها («الاهرام» ١٧–١–٨٠) .

وردد هذا الكلام رئيس وزراء النظام الساداتي ، مصطفى خليل ، فقال في مجلس الشعب ان المشروع الاسرائيلي – نموذج «الادارة الذاتية» – يتنافى مع روح ونص اتفاقات «كامب ديفيد» . وطالب الحكومة الاسرائيلية ان تلتزم بما وقعته في «كامب ديفيد» «فلا يحق لاي طرف من الاطراف ان يفسره من جانب واحد» واكد ان الحكم الذاتي الفلسطيني للارض والسكان معا ! («الاهرام» ١٨–١–٨٠) .

ومقابل ذلك اكد بيغن في اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي ، امس الاول ، ان اراء مصر حول سلطات «الادارة الذاتية» تختلف اختلافا تاما مع المبادئ التي اقرها «كامب ديفيد» وتشوهها تشويها كاملا . وليست هذه اول مرة تقوم مصر بذلك .. «فكامب ديفيد» لم يذكر سلطات تشريعية لان السادات وافق على اعتراضات اسرائيل في هذا الامر .

وزعم بيغن ان المقترحات المصرية حول «الادارة الذاتية» اذا ما وضعت موضع التنفيذ تقود الى قيام دولة فلسطينية وهذا ما ترفضه اسرائيل رفضا باتا («الجيروزلم بوست» ٢١–١–٨٠) .

وفي الوقت نفسه تبارى الطرفان في تأكيد وقوف الرئيس كارتر الى جانبه! فنائب السادات حسني مبارك بعد ان اجتمع مع كارتر اعلن ان الرئيس الامريكي اكد التزام الولايات المتحدة بالحكم الذاتي الكامل وحل المشكلة الفلسطينية («الاهرام» ١٩–١–٨٠) .. وشموئيل تمير وزير القضاء الذي عاد «لتوه» من زيارة الولايات المتحدة ومباحثته وزير خارجيتها ، سايروس فانس ، صرح ان الادارة الامريكية تنظر بالايجاب الى مبادرة اسرائيل في طرح اقتراحاتها للادارة الذاتية وهذه المقترحات تساعد اسرائيل والولايات المتحدة على السواء في صد الضغوط لاقامة الدولة الفلسطينية .

والواقع ان المقترحات الاسرائيلية – او نموذج «الادارة الذاتية» ، التي نشرتها الصحف يوم الاحد الفائت ، تتوافق مع ما كان معروفا بشكل عام عن موقف حكام اسرائيل الساعين نحو ضم المناطق الفلسطينية المحتلة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٦ –

مؤتمر غزة الوطني يشجب عمليات التخريب ويصر على منع تكرارها

*** يجب عدم السماح للاحتلال وحلفائه بالهاء الجماهير عن قضاياها الرئيسية وتمرير المؤامرة ***

غزة – خاص بـ «الاتحاد» – جددت القيادة الوطنية في قطاع غزة في مؤتمر عقدته امس الاثنين استنكارها للجريمة النكراء التي ارتكبتها عصابات مدسوسة تسترت بالدين وعناصر غير مسؤولة ، انجرت وراءها ، قبل حوالي اسبوعين (٧–١–٨٠) حين قامت بحرق دار الهلال الاحمر الوطنية في غزة .

واعلن المؤتمر تصميمه على محاربة اية محاولة كهذه في المستقبل وتم تشكيل لجنة متابعة تتولى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بمنع تكرار مثل هذه الاعمال .

وكان المؤتمر عقد في مقر نقابة المحامين في غزة بدعوة من النقابة وحضره ممثلون عن البلديات والجمعيات المهنية والخيرية وبعض الشخصيات الوطنية وعلماء دين ومشايخ وغيرهم.

وقد جرت ابحاث هذا المؤتمر وقراراته من منطلق الرؤية الواعية للاوضاع في المنطقة والاصرار على افشال محاولات الاحتلال الاسرائيلي وحلفائه الهاء الجماهير واشغالها عن قضاياها الرئيسية التي تتلخص برفض الاحتلال والمؤامرات المخططة لتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة .. بدءا بمؤامرة «الادارة الذاتية» – التي يجري الحديث عن تطبيقها في غزة اولا – والى ما لا نهاية من المؤامرات .

هذا وعاد المؤتمر واكد تأييده لبقاء وتطور الجامعة الاسلامية في غزة .. وبهذا فند من جديد مزاعم العناصر التخريبية بان هناك مؤامرة عليها ، وكشف تسترهم وراء الاسلام والجامعة الاسلامية لتبرير تخريبهم .

خدمة الحقيقة

هذا وكانت صحيفة «الفجر» المقدسية نشرت مقالا على صدر صفحتها الاولى ، امس الاثنين ، للدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الاحمر في قطاع غزة استعرض فيه احداث غزة مؤكدا على ان المستفيد الاول منها هي سلطات الاحتلال وان منفذيها مجرمون ودعاة فتنة . ودعا عبد الشافي الى الوحدة والتكاتف والابتعاد عن كل ما يفرق الكلمة ويبعثر الجبهة .

التضامن مع شركة الكهرباء يمتد الى الاقطار العربية

*** مشاورات لتاليف لجنة اسرائيلية تعمل لابطال اجراءات الاستيلاء على الشركة ***

القدس – لمراسل خاص – لا تزال موجة التضامن مع شركة كهرباء القدس العربية تمتد وتتسع في المناطق المحتلة وفي الاقطار العربية .

وقد اكدت الانباء ان اضرابات تضامن مع كفاح الشركة من اجل صيانة عروبتها جرت في عدة عواصم عربية يوم الاثنين الماضي (١٤ كانون الثاني ١٩٨٠) يوم الاضراب الشامل في المناطق المحتلة .

وفيما تتخذ المجالس البلدية والقروية في الضفة المحتلة ومعها الهيئات الوطنية والشعبية قرارات تدعو الى احباط مؤامرة الاحتلال للاستيلاء على الشركة العربية . كما تدعو الى مقاومة مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي .

وظهر اتساع التضامن في يوم الاضراب عن الطعام ، الذي جرى يوم الجمعة الماضي (١٨–١–٨٠) في مقر الشركة .. فعلى الرغم من منع السلطات لعدد كبير من الوفود الشعبية من الوصول الى موقع الاضراب والاعتصام نجحت وفود اخرى من منطقة الخليل ومن الهيئات الشعبية – النقابات المهنية والعمالية في المشاركة في الاضراب والاعتصام .

هذا واحتجت شركة كهرباء القدس العربية على محاولات سلطات الاحتلال الزحف على منطقة امتياز الشركة بوضعها خطوطا و «كوابل» واعمدة في التلة الفرنسية في حي الشيخ جراح .

واعلن رئيس ادارة الشركة انور نسيبة انه سيطالب السلطات بازالة هذه الخطوط والكوابل والاعمدة على اعتبار ان وضعها هو اعتداء على امتياز الشركة وتمهيد لعملية الاستيلاء المعلنة .

وحاولت السلطات الاسرائيلية نفي وقوع الاعتداء ودوافعه فزعمت بلسان وزير الطاقة ان الخطوط وملحقاتها اليمت في فترة سابقة ! وكان وضعها في فترة سابقة يغير شيئا في نوايا الاحتلال الخطيرة ..

وفي الوقت نفسه اتسعت حركة معارضة اجراءات الاحتلال في اسرائيل نفسها .. فواصلت العناصر والهيئات المعارضة دعوتها لابطال تلك الاجراءات.

وعلم مراسلنا في تل ابيب ان المشاورات تجري لاقامة لجنة مبادرة اسرائيلية تعمل لالغاء قرار الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية .

ايران الثورة ترفض الانزلاق وراء الامبريالية

طهران – الوكالات – اعلن ابو الحسن بني صدر ، وزير المالية والاقتصاد الايراني ، امس الاثنين ، ان الثورة الاسلامية لا يمكن ان تقيم اية احلاف مع الامبريالية الامريكية فهدف الثورة هو اقامة جبهة واحدة لجميع الشعوب المقهورة في العالم لمجابهة مخططات النهب والطغيان ، التي تنفذها الامبريالية العالمية .

وبهذا الاعلان الواضح والصريح افشل ابو الحسن بني صدر محاولات الامبريالية الامريكية لجر الثورة الايرانية الى مواقع الصدام مع الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية لها ، والتي كشف عنها مؤخرا هودينغ كارتر الناطق بلسان البيت الابيض الامريكي.

فقد صرح هودينغ كارتر ان الادارة الامريكية ترحب بحلف مع الثورة الايرانية لمجابهة ما اسماه «الاخطار المترتبة عن التدخل السوفييتي في افغانستان» ! وقد حاولت بعض الابواق الرجعية الترويج لهذه الدعوة في ايران الا ان تصريحات ابو الحسن بني صدر اسكتتها .

هذا ودعا ابو الحسن بني صدر ايضا الى اقامة مجتمع دمقراطي في ايران تتمتع فيه الاقليات القومية والدينية بكامل حقوقها . ويضمن لها المشاركة الحرة في بناء الحياة الوطنية الدمقراطية ونقل تناقضاتها الدينية .

وجاء هذا التصريح بعد ان وافق الزعيم الديني اية الله الخميني في رسالة له على اجراء تعديل في الدستور يعطي الاقليات الدينية المزيد من الحقوق ويساوي بين الشيعة والسنة .

حسني مبارك مبعوث من ؟

القاهرة – اتم نائب حاكم مصر، حسني مبارك ، «جولة عالمية» حملته الى عمان والصين وكوريا والمانيا الاتحادية (الغربية) والولايات المتحدة ..

وفي كل عاصمة من عواصم هذه البلاد اجتمع بكبار المسؤولين فيها ..

واوضحت صحيفة «السياسي» القاهرية ان مبارك ، في هذه العواصم ، حث المسؤولين على ضرورة وضع استراتيجية سياسية وعسكرية واقتصادية لمعاصرة «الغزو السوفييتي» !! لافغانستان واحتواله واجبار السوفييت (هكذا بالضبط) على الجلاء من افغانستان .

كما طالب مبارك الزعماء الذين التقى بهم بضرورة التضامن (طبعا مع الولايات المتحدة) للاتفاق على حل لمشكلة الرهائن الامريكيين في طهران .

مبعوث من كان مبارك ؟ السادات ام كارتر ؟

«الاتحاد» – لا فرق .

اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق ومدعوين آخرين .

الموضوع :

استعدادات حزبنا السياسية والتنظيمية ازاء ازمة السلطة

يعقد الاجتماع في الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٦–١–١٩٨٠ ويستمر طول اليوم وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

كلمة الاتحاد

سوريا الوطنية قادرة على افشال هجوم الامبرياليين والصهيونيين والساداتيين

تستغل الامبريالية الامريكية النجدة السوفييتية لحماية الثورة الافغانية لتولد مناخا يمكنها من ضرب حركة التحرر القومي والاجتماعي وصيانة مواقعها في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي آسيا .

وهي تحظى في تمريرها التآمر على شعوب هاتين المنطقتين بمساندة حكام اسرائيل ومصر وسائر الحكام الرجعيين في المنطقتين .

وبداهة ان تركز هجومها الوحشي على النظام الوطني في سوريا التي تقف في صف المواجهة الاول ازاءها وازاء حلفائها القريبين الصهيونية والساداتية .

وفي الايام الاخيرة صعدت الامبريالية والصهيونية والساداتية هذا الهجوم .

وكان دور حكام اسرائيل تهديد سوريا بالحرب بذريعة خطر مزعوم يصدر عنها .

اما دور النظام الساداتي فكان في التحريض على سوريا ونشر النعرات الطائفية فيها .

كذلك يقوم هذا النظام بتزويد حكام اسرائيل بمبررات للعدوان على سوريا فقد اوحى «لاخبار اليوم» القاهرية بان تفسر : ان موسكو تشجع السوريين بالقيام بعمل محدود في الجولان حتى ترد اسرائيل ويعود التوتر الى المنطقة !!

ولا شك في ان اطراف الحملة العدوانية على سوريا ، باجهزة مخابراتهم ، تحالفوا مع الخونة والرجعيين الداخليين ، ومن ابرزهم زمرة «الاخوان» المشبوهين ، لاقتراف الجرائم والقيام باعمال التخريب لزعزعة النظام الوطني ، المعادي للامبريالية بحيث لا تعود سوريا قادرة على القيام بدورها النضالي في اجهاض مؤامرة «كامب ديفيد» والمؤامرة الاوسع التي يحوكها الامبرياليون في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وكانت آخر سلسلة الجرائم التي اقترفها «الاخوان» تفجير مكاتب شركة الطيران السوفييتية – ايرفلوت – واغتيال اثنين من الخبراء السوفييت العاملين في البناء العمراني في حماة .

ولكن المتآمرين يواجهون في سوريا قوة جبارة قادرة على احباط سعيهم المشؤوم .

ويقينا ان من اهم الخطوات التي قام بها النظام السوري الوطني تاليف وزارة جديدة على ضوء مقررات مؤتمر حزب البعث الاخير .

فهذه الوزارة ، التي الفها الدكتور عبد الرؤوف الكسم ، جسدت اكثر من اي وقت مضى التلاحم داخل الجبهة الوطنية التقدمية اذ ضمت ممثلين عن حزب البعث والشيوعيين والاشتراكيين والمستقلين وبذلك وحدت

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

الثورة الافغانية تنادي الشعوب لاحباط التآمر على مستقبلها

*** الحركات الوطنية الثورية تساند النجدة السوفييتية في افغانستان * الشيخ عبد الرؤوف : رجال الدين الافغان سيبذلون كل ما في وسعهم دفاعا عن الثورة التي استجابت لمصالح الشعب ***

كابول – الوكالات – دعا قائد الثورة الافغانية بابراك كارمال ، في كلمته التي القاها في الاجتماع المشترك الذي عقده المكتب السياسي لحزب الشعب الدمقراطي الافغاني ومجلس قيادة الثورة ، هذا السبت ، دعا شعوب باكستان والهند وبنغلادش الى الوقوف في جبهة موحدة الى جانب الشعب الافغاني في تصديه للمؤامرات الامبريالية العالمية والامريكية خاصة ، وافشالها .

وقال : ان المخططات الامريكية الامبريالية لا تستهدف فقط الثورتين الايرانية والافغانية ، انما تتناقض ايضا مع مصالح الشعب الباكستاني الحقيقية .

واشار بابراك كارمال الى ان الامبريالية الامريكية بمساعدة القيادة الصينية ونظام السادات الاستسلامي تحول باكستان الى راس جسر عدواني ، الامر الذي يعرض سلام وامن شعوب المنطقة والعالم الى الخطر .

وقد اقر الاجتماع المشترك المذكور الاجراءات الكفيلة بالقضاء على المخططات الامبريالية ووقف التدخل الخارجي العدواني في شؤون الثورة الداخلية . والسبل الكفيلة لصد العدوان عن حدود افغانستان الشرقية والجنوبية .

وتشهد اقاليم جمهورية افغانستان الدمقراطية في هذه الايام اضخم المهرجانات الشعبية دفاعا عن الثورة وانجازاتها . وتعلن جماهير الشعب الافغاني ، صاحبة المصلحة الحقيقية في الثورة ، عن استعدادها لصد اي عدوان خارجي على اراضيها . وانها ستضرب بيد من حديد عصابات القتلة ، التي تتسلل الى الاراضي الافغانية من باكستان .

واعلن الشيخ مولاي عبد الرؤوف ، باسم رجال الدين الافغان : ان رجال الدين المسلمين في افغانستان سيبذلون كل ما في وسعهم للدفاع عن الثورة ومكاسبها التي تستجيب لمصالح الشعب الافغاني . وقال : لقد انقذتنا الثورة من حمامات الدم التي خططت لها الرجعية . ولهذا فان من واجبنا القومي والاخلاقي والديني الدفاع عن هذه الثورة .

وفند عبد العزيز صادق ، رئيس مجلس العلماء المسلمين الافغان ، في حديث نشرته ، امس الاول الصحف الاسبانية مزاعم الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية حول ما اسمته بـ «الاخطار على الاسلام والمسلمين» في افغانستان بقوله : ان نشر هذه الاكاذيب هي الخطر الاساسي لانها تتستر على محاولات الامبريالية والرجعية التدخل في شؤوننا الدينية والقومية الداخلية . والاتحاد السوفييتي لم يتدخل في شؤوننا الداخلية ولا خشية على الدين منه . ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا المساعدة النزيهة لصد العدوان الخارجي ومؤامرات التدخل في شؤوننا الدينية والدنيوية الداخلية .

هذا وواصلت القوى التقدمية والدمقراطية العالمية تصديها لحملة التشهير الافترائية ، التي تشنها ابواق الامبريالية والرجعية العالمية ، فاعلن ممثلو حركات التحرر الوطني المعتمدون في طرابلس الغرب ، في بيان خاص لهم ، امس الاول الاحد ، ان هذه الضجة الاعلامية المغرضة تستهدف صرف انظار الراي العالمي اولا وقبل كل شيء عن المباحثات الاستسلامية الانفرادية ، الساداتية – البيغينية ، التي تجرى باشراف واشنطن . وعن تبييت المؤامرات الجديدة على الثورة الايرانية والقوى التقدمية في الشرق الاوسط .

واعلن ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية وسوابو وزانو والبوليساريو والجبهة الشعبية لتحرير عمان عن تضامنهم التام مع القيادة الثورية الافغانية الجديدة وعن شكرهم للاتحاد السوفييتي الذي انقذ الثورة الافغانية في الوقت المناسب .

ودعا مجلس السلم في بنغلادش جماهير الشعب البنغالي الى التضامن مع الثورة الافغانية في مواجهتها الصامدة للمؤامرات الامبريالية والرجعية . ودان بشدة في بيانه امس الاول ارسال الولايات المتحدة الامريكية المعدات العسكرية الى باكستان في محاولة لتحويلها الى راس جسر عدواني في المنطقة استمرارا في مؤامراتها لنسف الانفراج الدولي .

وحذر البيان كذلك من الاخطار التي يسببها سعي واشنطن لاقامة حلف عسكري امريكي – ياباني – صيني في المنطقة .

وكان الرئيس الامريكي كارتر قد كشف عن خططه العدوانية هذه في تصريح ادلى به امس الاول ، الاحد ، لشبكة التلفزيون الامريكية (ان. بي. سي) حين قال : انه على استعداد للتدخل العسكري في باكستان لصد اي عدوان عنها ، على حد زعمه .. ويأتي هذا التصريح الحربي الكارتري

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

جبهة الصمود تقاطع المؤتمر الاسلامي

*** عقد المؤتمر الاسلامي يتناقض مع مصالح الاقطار الاسلامية * التريكي : الاحلاف المعادية للاتحاد السوفييتي موجهة ضد مصالح الامة العربية فالاتحاد السوفييتي صديقنا * تباكي الامبريالية على الاسلام امر مكشوف ***

حيفا – الوكالات – ان عقد المؤتمر الاسلامي في هذا الوقت «سيضر بالدرجة الاولى بالاقطار الاسلامية نفسها وانه سيهدد بالخطر مصالحها . وستكون الولايات المتحدة هي المستفيدة الوحيدة منه» .

هكذا فسرت «الشعب» الجزائرية في مقال رئيسي امس الاول .. واتهمت الصحيفة الداعين الى هذا المؤتمر بقصر النظر لان الذي يهدد الاقطار الاسلامية فعلا هو تزايد وجود الولايات المتحدة العسكري في المحيط الهندي ومنطقة الخليج .

وكانت جبهة الصمود والتصدي ، وتوحيد سوريا واليمن الدمقراطية وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير ، قد اعلنت رفضها المشاركة في المؤتمر لانه سيعقد في اسلام اباد (باكستان) في ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ في موعد البدء بتطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية وبذلك سيجلب الاقطار الى «قضية افغانستان» ! بدلا من التركيز على اخطار مؤامرة «كامب ديفيد» وعملية التطبيع الناجمة عنها.

والمعروف ان هدف الداعين الى هذا المؤتمر يقوم على تكتيل جبهة معادية للاتحاد السوفييتي والثورة الافغانية .

ورد امين الخارجية الليبي الدكتور عبد السلام التريكي على هذا التآمر الامبريالي الرجعي فاعلن في حديث صحفي نشرته «الشرق» البيروتية (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) : ان التفكير في قيام احلاف او ارتباطات ضد الاتحاد السوفييتي هو تفكير غير منطقي وفي قناعتنا ان هذه الارتباطات ستكون موجهة ضد الامة العربية .

وتساءل التريكي : منذ متى كانت الامبريالية الامريكية حريصة على الاسلام ؟ اما التباكي على افغانستان فهو امر مكشوف .

ووصف التريكي علاقات بلاده بالاتحاد السوفييتي بانها علاقات صداقة . وقال : نحن نقدر سياسة الاتحاد السوفييتي ومواقفه المؤيدة لقضيتنا القومية ، فالاتحاد السوفييتي هو صديق الامة العربية ، يساندها ويدعمها في وجه السياسة الامبريالية ولا ننسى ان الامة العربية تجابه عدوها بالسلاح السوفييتي .

التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» تصل الى ٤٧٢ الف ليرة

*** استنكار عام لحملة التحقيق البوليسي ***

حيفا – مكتب «الاتحاد» – منذ اعلاننا في عدد الثلاثاء الماضي انه لم يبق سوى مبلغ ٣٦٩٦ ليرة ليصل مبلغ التبرعات المالية التضامنية مع «الاتحاد» الى ٤٠٠ الف ليرة والمزيد من التبرعات السخية تنهال على صندوق التبرعات . وقد بلغت التبرعات خلال الاسبوع الماضي اكثر من ٧٦ الف ليرة . وهكذا وصلت التبرعات بمجملها الى ٤٧٢ الف ليرة .

وما ان بلغت الى مسامع قراء «الاتحاد» ان البوليس في حيفا يقوم باجراء تحقيقات استفزازية مع عدد من اعضاء الحزب حول هذه الحملة ودوافعها (!) حتى هب هؤلاء مرة اخرى يؤكدون استعدادهم لمواصلة الحملة التضامنية مع «الاتحاد» والتصدي للمؤامرة «الشينبيتية – السلطوية» عليها .

وقد طلب معظم المتبرعين ، من البلاد والخارج ، ان نعتبر المبالغ التي بعثوا بها الينا دفعات اولى ستتبعها دفعات اخرى .

وهكذا .. لم يبق لـ «الاتحاد» ان تقوله لقرائها واصدقائها .. سوى انا الوفاء بكم وعلى طريقنا – طريقكم – سائرون .

جماهير هبة ١٨ و ١٩ كانون الثاني تجدد العهد على مواصلة الكفاح الوطني

حيفا – لمحرر «الاتحاد» في الشؤون العربية – اعترف مراسلو وكالات الانباء العالمية المعتمدون في القاهرة ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان جماهير الشعب المصري الامينة لانتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني عام ١٩٧٧ ، خرجت الى شوارع العاصمة في الذكرى الثالثة للانتفاضة في مواكب نضالية مهيبة على الرغم من ارهاب النظام الساداتي وبطشه. ورفعت الجماهير المصرية الوطنية المتظاهرة الشعارات المنددة بسياسة نظام السادات الاستسلامية المرتمية في احضان الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل .

كما رفضت الجماهير ما يسمى بـ «تطبيع العلاقات» مع الاحتلال الاسرائيلي المعادي لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

هذا ودانت جماهير مصر العروبة التحالف العسكري الجديد الساداتي الكارتري ، الذي لا ينتقص من عزة واستقلال الوطن فحسب ، بل يحول مصر الى قاعدة عسكرية عدوانية تهدد بالاخطار حركة التحرر الوطني العربية والافريقية ، ويشكل خطرا داهما لسياسة دول الخليج الوطنية .

وفضح زعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، خالد محيي الدين في كلمته التي القاها في اجتماع جماهيري ضخم عقد في مقر الحزب في القاهرة ، سياسة السادات الخارجية والداخلية . وقال ان ممارسات النظام القمعية واعتقاله لاكثر من ٥ الاف وطني مصري ، يشكل اعضاء حزبنا .. بالمئة منهم ، لن تنجح في فرض الصمت على الشعب المصري الامين لمبادئ ثورة يوليو (تموز) الخالدة . ولن تنجح ايضا في التستر على الربح غير المشروع ولص الاموال ، التي تمارسها حكومة مصطفى خليل .

وكان النظام الساداتي قد الغى الدعم الحكومي للعديد من المواد الاستهلاكية الاولية ، الامر الذي جر في اعقابه ارتفاعا ضخما في الاسعار واثار هبة واسعة من الاحتجاج .

ولاحظ المراقبون السياسيون ان جماهير الشعب المصري ترفض سياسة السادات الداخلية والخارجية وتدينها . وان العمال يناضلون دفاعا عن كسرة الخبز والكرامة الوطنية . وهذا ما حدا بالسادات ومخابراته الى تنفيذ سلسلة متواصلة من الاعتقالات والتصفيات في قيادة الجيش العليا منعا لامكانية بلورة هذا الرفض في حركة وطنية تعمل على اسقاطه. وقد اعترف التلفزيون الاسرائيلي ، الذي لا يتهمه احد بمعارضة النظام الساداتي الصديق ! مساء السبت الماضي ، بان النظام الساداتي يمر الان في ازمة . فعلى الرغم من ان هذا النظام سمح لبعض رجال الدين الموالين له بتنظيم اجتماع للتنديد بالنجدة السوفييتية للشعب الافغاني ، الا ان الجماهير هتفت بسقوط سياسته الاستسلامية الراكعة امام الاحتلال والاملاء الامريكي . كما ان النظام يلقى معارضة داخلية ، خصوصا ، بما يتعلق بمنح الولايات المتحدة الامريكية قواعد عسكرية .

وامام هذا التصعيد في عمليات القمع دعت «طليعة الاشتراكيين العرب» في مصر ، فرع الخارج ، الى تشكيل جبهة موحدة تضم القوى الوطنية المصرية لمواجهة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية في مصر فهذا هو الطريق لوقف تدهور مصر السياسي والاقتصادي ، وهو الكفيل باعادة مصر العروبة الى خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية .

جدول علاوة الغلاء التي ستدفع في ١٥ شباط ١٩٨٠ بنسبة ٢٥،٥٩٪ حسب الاتفاق الذى تم بين وزير المالية وسكرتير عام الهستدروت :

الاجرة الشهرية الاجمالية	علاوة الغلاء قبل خصم الضريبة	علاوة الغلاء الصافية	النسبة المئوية للعلاوة
١٠٠٠٠٠	٢٥٥٩٠	١٩٩٤٢	٪١٩٠٤
١١٩٦٠٠	٣٠٠٠٤	٢٠٢٥٣	٪١٩٠٤
١٣٢٥٠٠	٣٤٤٩٦	٢٤٤٣٣	٪١٨
٢١٤٣٠٠	٣٤٤٩٦	٢٤٣٧٢	٪١٠٠٧
٢٥٠٢٠٠	٣٤٤٩٦	١٩٢٢	٪ ٧٠٦

نشاطات ممثل الجبهة في بلدية حيفا لخدمة مصالح الاهلين العرب

حيفا – لمراسلنا – قامت دائرة الطرق في بلدية حيفا ، استجابة لمطالبة الرفيق زاهي كركبي ، ممثل كتلة « الجبهة الدمقراطية » في البلدية ، باقفال فتحة بئر قديمة في شارع الحريري . وكان قسم من الرصيف الذي يغطي هذه الفتحة قد انهار مؤخرا بفعل الامطار الغزيرة .

كما توجه ممثل الجبهة الى قسم الحدائق في البلدية مطالبا بترقيت الممرات غير المعبدة في حديقة البدية في شارع الخوري . واستلم ردا من المسؤولين يعدون فيه بتلبية هذا الطلب . وبعد فترة وجيزة اقرت لجنة المالية في البلدية صرف مبلغ ٧٥ الف ليرة لهذا الغرض .

كذلك كتب رسالة الى مكتب مهندس البلدية بخصوص توسيع ملعب مدرسة النور . وقد استلم ردا جاء فيه ان توسيع الملعب يكلف (..) الف ليرة . وقد ارسلت ادارة البلدية طلبا لاقرار هذا المبلغ الى السيدة طوبا بن دوف ، مديرة قسم التعليم في البلدية .

وسبق ان قدم الرفيق زاهي كركبي استجوابا الى رئيس البلدية طلب فيه معرفة عدد الوحدات السكنية ، التي يجري بناؤها للسكان العرب في حيفا .

وجاء في رد رئيس البلدية ما يلي «ان برنامج بناء وزارة الاسكان للفترة القريبة المقبلة يشمل بناء ٣٠ وحدة سكنية في شارع عباس و ٧٢ وحدة اخرى في شارع المتنبي » كما ذكر انه منحت قروض بمبلغ ٥٢ مليون ليرة لـ ٥١٩ شخصا عربيا في حيفا لتحسين اوضاعهم السكنية .

واستلم ممثل الجبهة ، يوم ١٠–١–١٩٨٠ ، ردا من مدير قسم الرفاهية في البلدية ، الدكتور فولدشتاين ، على رسالته التي ضمنها مجموعة من الاقتراحات لتطوير وترميم حي وادي النسناس ، جاء فيه ان هذه الاقتراحات قد جرى تقديمها للبحث كمتطلبات عاجلة في اجتماع طاقم ادارة الاحياء ، ومن هذه الاقتراحات – تحسين شكل الابنية الخارجي ، هدم المباني الخطرة وتحسين ظروف سكن العائلات كثيرة الاولاد .

وفي ٢٠–١٢–١٩٧٩ كان الرفيق زاهي كركبي قد تسلم ردا من المسؤولين في قسم النظافة على الشكوى ، التي تقدم بها في ٦–١٢–٧٩ باسم اهالي حيي عباس والمتنبي حول جمع النفايات منهما مرة كل ثلاثة ايام ، قيل فيه ان عمال النظافة يجمعون النفايات من الحيين المذكورين وفقا للحاجة . وان جمع النفايات يوميا يتم فقط في الاحياء التجارية ومناطق المستشفيات . وجاء ايضا ان مسؤول القسم يعرب عن استعداده القيام بجولة برفقة الرفيق كركبي في الحيين للاطلاع على الوضع وتحسين ما يتطلب تحسينه .

حسم الخلاف بين ليفي وهوروفتس لا يغير شيئا في ميزانية العسكرة

*** هوروفيتس يواصل تهديداته : أما سياستي واما الانتخابات ***
بيطون يطالب ببحث تقليصات تأمين الاولاد في الكنيست *

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اعلن سكرتير الحكومة الاسرائيلية ، اريه نئور ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، تمكن من حل الخلافات بين وزرائه حول مشروع الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة (٨٠ – ٨١) دون اجراء اي تغيير في المشروع الذى قدمه وزير المالية هوروفيتس وانه تم الاتفاق مع وزير الاسكان على ايجاد مصادر دخل اخرى خارج اطار الميزانية .

وكان وزيرا الاسكان ، دافيد ليفي ، والرفاه الاجتماعي ، يسرائيل كاتس ، قد عارضا مشروع الميزانية لما يحتويه من ضريبات وتقليصات جدية لقضايا الاسكان والتعليم والشؤون الاجتماعية . واعلن ليفي في حينه ان هذه ميزانية تضخم وبطالة . وبسبب موقف الوزيرين لم يستطع هوروفيتس تمرير مشروعه في الطاقم الاقتصادي الوزاري ولجأ الى مناحم بيغن . فقام هذا بعقد سلسلة لقاءات بين الوزراء واجتماع خاص بين الوزيرين ، هوروفيتس وليفي ، تقرر فيه اجراء مصالحة بينهما ... اعلن في ختامها ان شيئا لم يتغير في مشروع هوروفيتس للميزانية . واما مطالب ليفي وكاتس فاتفق ان يتم البحث عن مصادر تمويل اخرى لها ؟ ! ومع ان ليفي واصل انتقاداته للمشروع وصار يهدد بالاستقالة اذا لم تتغير الا ان هوروفيتس عاد واكد ان مشروعه يحظى بتأييد رئيس الحكومة ولذا فهو لا يخشى اى تهديد .

ويذكر ان هوروفيتس اقترح ميزانية بمقدار ٥٠) مليارات ليرة خصصت بمعظمها للمصروفات العسكرية والاستيطان .

تهديدات هوروفيتس

ومن جهة اخرى واصل هوروفيتس تهديداته لجمهور العاملين بان عليهم ان يتحملوا .. « فهذا هو وضع اقتصاد الدولة » .

كما رد هوروفيتس على زملائه في الائتلاف الذين يخافون من نتائج سياسته الاقتصادية على مصير حكمهم فاخذوا ينتقدونه علنا قائلين ، هذه السياسة ستضع حدا لحكم « الليكود » .. فقال لهم : اما ان تطبق سياستي كاملة واما ان نذهب الى الانتخابات .

وقد اكد المراقبون ان تصريح هوروفيتس هذا يعتبر ضربة معلم .. حيث ان اكثر ما يخافه اليوم قادة حزب « الليكود » هو الذهاب الى الانتخابات .

الجبهة تطالب ببحث مستعجل في الموضوع

هذا وقدم النائب شارلي بيطون باسم كتلة الجبهة الدمقراطية بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث اقتراح وزير المالية هوروفيتس ، الذى جاء في اطار مشروع الميزانية ، تقليص مخصصات التأمين للوالدين الاول والثاني والغاء المخصصات من الولد الثالث .

وشجب النائب بيطون تعامل حكومة « الليكود » على خبز الاطفال . وقال : اذا كان وزير المالية يريد استيعاب الاموال فهناك طرق اخرى : ليرفع نسبة الضرائب على اصحاب المداخيل العالية وليلغ الامتيازات التي تقدمها الحكومة لرؤوس الاموال وليوقف انفاق المليارات على الاستيطان .

قيادة شبيبة « مبام » تدعو الى حماية « الطابع الصهيوني » للجليل

*** مجلس الحركة يقرر اقامة ١١ مستوطنة جديدة في الجليل ومستوطنة اخرى في هضبة الجولان « لتدعيم الامن » ***

تل ابيب – خرج مجلس منظمة شبيبة حزب « مبام » – هشومير هتسعير – الذي اجتمع في « جبعات حبيبا » (في المثلث) هذا السبت بنداء الى الحركات الصهيونية «الكلاعية» دعاها فيه الى توجيه اهتمامها وامكاناتها الى تكثيف الاستيطان اليهودي في الجليل لحماية « طابعه الصهيوني » !

ولــكي يضفي المجلس صبغة « النزاهة » على قراره ادعى انه لا يطالب بمصادرة « اراضي الاقلية العربية » لهذا الغرض !! (الا على اية اراض سيتم الاستيطان !!) ..

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف قرر المجلس اقامة ١١ نقطة استيطان جديدة في الجليل وتوسيع المستوطنات القائمة . كما قرر اقامة مستوطنة اخرى في هضبة الجولان السورية المحتلة باسم « نطور » قرب مستوطنة « قشور » التابعة للحركة . واكد القرار ان اقامة المستوطنات في الهضبة تساهم في تدعيم « الدفاع الامني لاسرائيل» .

ومع ان المجلس اعلن استعداده لازالة بعض المستوطنات من الحدود البعيدة لهضبة الجولان في حالة توقيع اتفاق سلام مع سوريا فقد انتقد بشدة ما اسماه « التنازل » عن المستوطنات الاسرائيلية في مشارف رفح واعتبارها فسادا واتهامًا للفكرة الاستيطان اليهودي . وذلك – حسب تعبير مركز المجلس ، حنان اراز ، – لان هذا التنازل يوهم بأن من الممكن ازالة المستوطنات اليهودية ويثير الشكوك حول حيوية الاستيطان في البلاد .

وبناء على هـذا قرر المجلس : « ان ٤١ مستوطنة تقام عبر الخط الاخضر لن تكون عقبة في طريق السلام » ! !

٥٠ مليون ليرة لشراء اراض خاصة لبناء المستوطنات الكولونيالية في الضفة المحتلة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « جروزلم بوست » يوم الثلاثاء الماضي ان وزير الاستيطان الكولونيالي (والزراعة ايضا) ارئيل شارون ، طالب وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، بتخصيص ٥٠ مليون ليرة من ميزانية هذا العام لشراء اراض في الضفة المحتلة لأغراض الاستيطان الكولونيالي .

واتضح مما نشرته « دافار » في اليوم نفسه ان المبلغ المطلوب سيسدد صفقات اراض تدعى « غوش ايمونيم » انها عقدتها مع اصحاب اراض في منطقة روجيب (ايلون موريه) .

وحسب نبأ « دافار » ادعت منظمة « غوش ايمونيم » انها اشترت ٢٠٠ دونم من اراضي روجيب حيث تقوم المستوطنة الكولونيالية (ايلون موريه) و ٣٠٠ دونم من الاراضي المجاورة .

ويشير النبأ الى ان سلطات الاحتلال تواصل سعيها لزيادة وتيرة الاستيطان الكولونيالي وتغيير معالم المناطق المحتلة جغرافيا وسكانيا .. وما لا تستطيع مصادرته من الاراضي اداريا ستلجأ الى الاستيلاء عليه بالشراء والاغراء ..

وهكذا استمرت عملية المصادرة خلال الايام الاخيرة وتركزت على قلقيليا .. ففي يوم السبت الماضي نشرت الصحف المقدسية ان الاحتلال ابلغ اهالي البلدة بقراره مصادرة ٥٠٠ دونم بذريعة شق الطرق !!

وقبل ذلك صادرت سلطات الاحتلال ٧٠٠ دونم اخرى لاقامة مشاريع صناعية عليها (مشاريع عطاروت) .

وفي الوقت نفسه اقامت عصابة « غوش ايمونيم » مستوطنة كولونيالية جديدة على اراضي النبي صموئيل شمال القدس .. وكانت السلطات صادرت تلك الاراضي وقررت وزارة الاستيطان الكولونيالية اقامة مستوطنة عليها باسم « متسبي قبعون » .

فرع شباب الجبهة في الطيبة ينتخب لجنة عمل جديدة

الطيبة – لمراسلنا – عقد فرع شباب الجبهة الدمقراطية في الطيبة اجتماعا عاما ، يوم السبت ١٢–١–١٩٨٠ ، لتلخيص نشاط الفرع على مدى ستة اشهر .

وتم في هذا الاجتماع مناقشة تقرير لجنة عمل شباب الجبهة ، الذي جرى توزيعه على اعضاء الكادر قبل موعد الاجتماع ، من قبل العديد من الحضور . كذلك جرى التداول حول عدد من الاقتراحات الواردة بخصوص اقرار برنامج عمل للفترة القادمة ، مدتها ستة اشهر ، واختتم الاجتماع بجو حماسي ، خلال التأكيد على اهمية تقوية نشاط هذا الاطار وتوسيعه ، وبانتخاب لجنة عمل جديدة مؤلفة من ١٢ عضوا .

ويستفاد من التقرير ، الذي تضمن لبتا بنشاطات وفعاليات شباب الجبهة ، التجاوب مع مصالح ومطالب نضال جماهير قريتنا وشعبنا مستمدين القوة والعزيمة والحماس ، من قوة وعزيمة وحماس وعدالة نضال جماهير شعبنا وجبهتنا ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ومن خط نضالها السياسي .

فلقد جرى تنظيم ٧ ندوات سياسية وثقافية واجتماعية ، شارك في حضورها واغناء ابحاثها جمهور عديد من شباب القرية . وتميز العمل بسرعة التجاوب مع المبادرات السياسية والوطنية والتضامن مع النضالات الجماهيرية التي خاضتها الجماهير العربية في اسرائيل والقوى الدمقراطية اليهودية والجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة .

وكل هذه النشاطات تم تنفيذها برغم قلة الموارد المالية وانعدام نادٍ لشباب الجبهة . وبديل ذلك استفادت اللجنة – كما جاء في التقرير – من قاعة « بيت الشبيبة » ، التي استقلوها لنشاطهم بالاتفاق مع المجلس المحلي وادارة النادي . وكذلك فتح فرع الحزب والشبيبة الشيوعية في القرية ناديهما لاستعمال اللجنة في اي وقت وخصوصا للاجتماعات الداخلية .

مكتب العمل في سخنين مغلق خلال ساعات الدوام

سخنين – لمراسلنا – في هذه الايام ، حيث يتعرض العمال في بلادنا الى سوط الفصل من العمل ، يتواجد موظف مكتب العمل في سخنين لمدة ساعة واحدة وفقط في ايام الاحد والثلاثاء والخميس .

والانكى من هذا ان « حضرته » يختلق العديد من الاساليب الدماغوغية التي تدفع العديد من العاملين الى العدول من التسجيل في المكتب . فمثلا يقترح على اب معيل لاسرة تتألف من عشرة انفار ان يتعلم حرفة . ويوجه احد عمال البناء ، حاصل على درجة ممتاز ، ان يعمل في الحفريات او في جمع النفايات . وواضح ان الهدف من « تطفيش » العاملين من التسجيل هو حرمانهم من حقهم في الحصول على تعويض قانون تأمين البطالة .

ان العمال العاطلين عن العمل يستنكرون تصرفات هذا الموظف غير المسؤولة ويطالبون الهيئات المسؤولة بمراقبة عمله .

ان نكتفي بأضعف الايمان فهذا اوان الشد

بقلم : فتحي فوراني – حيفا (*)

حين نحتفل بهذه المناسبة ، فاننا نقوم بهذه الخطوة انطلاقا من وعينا لابعاد هذا الحدث في التاريخ العربي ، وتعميق انتمائنا لتراثنا وتاريخنا وجذورنا . ونحن ، حين نؤكد على انتمائنا لهذه الجذور فلكي نستمد منها نيتامينا يخصب طاقتنا لمواجهة الواقع الذى نعيشه ، وللتصدي لمحاولات احداث الغربة والقطيعة بيننا وبين جذورنا الحضارية والقومية التي تضرب عميقا عميقا في رحم الارض .

ونحن ، اذ نحتفل بهذه الذكرى ، فاننا لا نحصرها في الاطار (الديني) الغيبي بمعناه الضيق ، بل ننطلق من رؤية واعية ومن موقف الاعجاب والتقدير لارادة التغيير الفولاذية التي زلزلت الاطر الاجتماعية التي تمتهن كرامة الانسان ، وخلقت اطرا جديدة وقيما جديدة تضيء خارطة المجتمع الانساني وتقف الى جانب الانسان المسحوق في صراعه من اجل الافضل .

اما حركات اليقظة الاسلامية الحديثة ..

فما كان منها ذات محتوى تقدمي يسعى لدفع المجتمع الانساني نحو حياة افضل .. فهو من صلب الفكر الاسلامي التقدمي .. ونحن معه ..

وما كان منها ذا محتوى يسعى لشدنا الى الوراء .. ويقف ضد حتمية التطور التاريخي .. ويقتصر على جعل الاسلام ضربا من التحشيش في حلقات الدراويش .. فانه دخيل على الفكر الاسلامي وتشويه لنصاعة جوهره واصالته .. وشكل من اشكال الجاهلية الحديثة انه مظهر من مظاهر الجهل والتخلف التي تميز بعض الفئات والطوائف في المجتمع العربي وغيره من المجتمعات الاخرى .

انه ردة .. ونحن ضده !

واذا القينا نظرة على تراثنا العربي .. تبهرنا تلك الاشراقات التقدمية التي تحلق فوق حدود الجنس واللون والقومية والدين معلنة :

- * ان الناس سواسية كاسنان المشط .
- * وان لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى .
- * وان اكرمكم عند الله اتقاكم .
- * وان الانبياء اخوة .. امهاتهم شتى .. ودينهم واحد .
- * وان الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر .
- * وانني لا عجب لمن لا يجد الخبز في بيته .. ولا يخرج شاهرا سيفه على الناس ..
- * ومتى استعبدتم الناس .. وقد ولدتهم امهاتهم احرارا ؟

هذه هي الشرارات التي انطلقت من اعماق الظلام في رمال شبه الجزيرة . وما لبثت ان تحولت الى طوفان من نور كهرب النظام الاجتماعي القائم واعلن وقوفه الى جانب الانسان المسحوق من اجل الحرية والكرامة، ولارساء قيم اجتماعية وانسانية مشرقة .

على هدى هذا التراث الفكري والاجتماعي التقدمي ، سارت جمعية المبادرة واستطاعت ان تستقطب الفئات المسحوقة وتعبر عن تطلعاتها المشروعة والعادلة .. لتحقيق كرامة النبي في وطنه .

ان تحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها لهيئة اسلامية منتخبة تكون مهمتها ادارة شؤون المسلمين الاجتماعية والثقافية والدينية اسوة بالطوائف العربية الاخرى .. كان وما زال واحدا من الاهداف الرئيسية التي طرحتها الجمعية منذ ميلادها قبل خمس سنوات .

اما دفاعنا عن المقدسات ..

اما دفاعنا عن عظام القائد الوطني عز الدين القسام وغيره من الشهداء .. وتصدينا للبولدوزرات التي تعتمر العملية .. فهو دفاع عن تراث عز الدين القسام ..

انه دفاع عن الرمز !

انه دفاع عن بقائنا .. وعن هويتنا القومية وعن معالمنا الحضارية وجذورنا في خارطة هذا الوطن الصغير .

ان الطريق امامنا ليس مفروشا بالورد .

ولا يكفي ان نتسلح بالنية الطيبة والحماس الشريف والايمان الغيبي لكي نحقق ما نصبو اليه ..

ولا يكفينا اضعف الايمان والتمني لتحقيق الاماني ..

فما نيل المطالب بالتمني ..

والحق يؤخذ ولا يعطى ..

ولن نكتفي باضعف الايمان ..

فهذا اوان الشد ..

ولم يبق الا ان نشمر عن سواعد الجد .. حتى نستحق شرف الانتماء الى الفكر التقدمي .. رائد التغيير .. ومنارة المسحوقين في مسيرتهم الكبرى نحو الافضل والاشرف والاروع ..

* كلمة الاستاذ فتحي فوراني في احتفال جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا الذى اقيم في ١٠–١–١٩٨٠ بمناسبة راس السنة الهجرية ومطلع القرن الخامس عشر .

يوم دراسي في حيفا حول أوضاع حي وادي النسناس

يقوم فريق من طلاب التخنيون في حيفا منذ شهرين، بارشاد اساتذتهم ولا سيما الدكتور يوبرت لويون، بدراسة لاوضاع حي وادي النسناس لبلورة مخطط لترميم وتحسين الحي .

وتشمل دراستهم تحسين المواصلات ، وتحسين شكل الابنية من الخارج ، وهدم الابنية المتداعية ، واقامة مؤسسات جماهيرية الخ .. وقد اشترك في مناقشة هذه القضايا الرفيق زاهي كركبي عضو بلدية حيفا ، وعدد من سكان حيفا . والهدف من كل هذا تقديم مقترحات البلدية لتحسين الحي الذي اختير كواحد من احياء ثلاثة في المدينة تقرر العمل على تحسينها وترميمها .

هذا وعلمنا ان الدكتور يوبرت لويون سينظم يوم دراسة حول الموضوع باسم التخنيون وذلك في نطاق برنامج « سنة حيفا » الذي تعده كلية الهندسة المعمارية وبناء المدن في معهد التخنيون وسيكون ذلك يوم الخميس ١٩٨٠/١/٢٤ في قاعة بيت المهندس في شارع شبتاي ليفي ٢٤ .

وسيقوم الطلاب بتقديم اعمالهم في موضوع « تخطيط وادي النسناس » .

ويبدأ اليوم الدراسي في الساعة ١٠ صباحا ويستمر حتى الساعة ٦ مساء . وسيجري بين الساعة ٤ — ٦ مساء نقاش حول الموضوع .

ويستطيع كل مواطن حضور الاجتماع للاستماع الى الكلمات والى النقاش .

الجبهة تدعو الموظفين الى تقوية صوت الكفاح من اجل حقوقهم في المساواة والتقدم

✱ ضد الغلاء وضد البطالة ومن اجل زيادة الاجور والتثبيت في العمل والمساواة .. صوتوا « و » ✱

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الموظفين الهستدروتية ، هذا الاسبوع ، بيانا وزع في انحاء البلاد فضحت فيه سياسة حكومة « الليكود » ، التي تواصل هجومها على مستوى حياة العاملين والموظفين وتقدم الارباح الطائلة لاصحاب رؤوس الاموال والمستوطنين الكولونياليين في المناطق الفلسطينية المحتلة — وتعرض الموظفين ، الشابات والشبان منهم بوجه خاص ، الى الاستغلال الوحشي وتمنعهم من التقدم المهني والثبات في العمل والاجور والشروط الاجتماعية المتساوية .

وجاء في البيان : انه الى جانب كل هذه المظالم فان الموظفين العرب يمنعون من العمل في الوظائف العالية وبشكل خاص في كل دوائر ومؤسسات الحكومة والهستدروت نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز القومي الموجهة تجاههم وتجاه شعبهم .

وفضح البيان مناورات القيادة المعراخية الظهور بمظهر المدافع عن مصالح الموظفين وبانها المعارضة الوحيدة لسياسة حكومة « الليكود » . ويقوم « المعراخ » بهذه المناورة ليواصل سياسته القديمة المعروفة . فهذا الحزب هو حزب معارض بالاسم فقط فلا سياسة بديلة له لانقاذ الجماهير من السياسة الخطرة التي ينتهجها « الليكود » . « فالمعراخ » هو الذي يمنع المساواة عن الموظفين والعاملين العرب داخل الهستدروت ومؤسساتها النقابية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية ، وهو الذي مهد بسياسته المهادنة الى صعود « الليكود » الى الحكم في البلاد .

ودعا البيان جماهير الموظفين الى انتخابات قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وقائمتها « و » .

وجاء في البيان ان برنامج الجبهة في نقابة الموظفين يتضمن الكفاح من اجل : دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ من كل ارتفاع في جدول الغلاء وربط سلم الضريبة بجدول الغلاء دائم بالنسبة نفسها ، وزيادة اجور الموظفين والعاملين وتأمين المساواة التامة وتأمين العمل للموظفين والعاملين العرب ، ومن اجل وضع حد لتفاقم الغلاء وزيادة المساعدات المالية الخاصة بالصحة والتعليم والاسكان والخدمات العامة وغيرها .. ومن اجل السلام العادل والثابت وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويذكر ان انتخابات الموظفين ستجرى في ٢٤ شباط القادم .

التحذير من سيطرة العالم السفلي على المتاجر

تل ابيب — لمراسلنا — حذر مدير الغرفة التجارية في تل ابيب ، تسفي عميت ، من ان عناصر من العالم السفلي واصحاب الاموال السوداء قد اتجهوا للسيطرة على التجارة ، خصوصا في فروع النسيج والتغذية والمشروبات الروحية والادوات الكهربائية والاثاث والادوات المنزلية والهدايا . وبعث رئيس الغرفة التجارية ، افني بن بكار ، ببرقية الى وزير المالية هورويتس يحذره فيها من اغلاق محلات تجارية واقالة الموظفين.

سقوط طائرة اسرائيلية في أثناء محاولات لاظهار جودتها

تل ابيب — اعلن الناطق بلسان الصناعة الجوية العسكرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان طيارين اسرائيليين قتلا في دولة ملاوي الافريقية ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان سقطت الطائرة التي قاداها نتيجة خلل لم يعرف مصدره بعد .

واكد الناطق ان الطائرة هي من نوع « عرباه » ، اسرائيلية الصنع ، وكان طياراها يقومان باجراء تجارب عليها امام المسؤولين العسكريين في ملاوي للبرهنة على جودتها (!) واقناعهم باقتنائها . وكانت حكومة ملاوي تنوي شراء أربع من هذه الطائرات . اما الطياران فهما دافيد لين (٤١ عاما) وهو من اصل امريكي وايلي مور (٤٢ عاما) وكلاهما يحملان رتبة عسكرية عالية .

عمال يعتصمون داخل المصنع احتجاجا على الفصل

تل ابيب — فصل مصنع للفورمايكا تابع لخمسة كيبوتسات في غور الاردن، ٦٥ عاملا ، منهم ٤٠ عاملا ثابتا ، والعمال المفصولون هم من سكان طبريا وبيسان . وقد حاول اصحاب المصنع اغراء العاملين فوعدوهم بدفع تعويضات ٢٠٠٪ . ولكن ذلك لم يغر قسما منهم فاعتصم ٧ عمال داخل المصنع ، يوم الاربعاء الماضي ، احتجاجا على هذه الاجراءات . ولكن الشرطة لم تدعهم يستمرون في كفاحهم فطردتهم من هناك بالقوة . وقد اعلن العمال السبعة انهم سيمهلون اصحاب المصنع اسبوعا فان لم يتجاوبوا مع مطالبهم فسيضربون عن الطعام داخل المصنع .

فصل مئات العمال في مدينة اللد

اللد — لمراسلنا — صرح سكرتير مجلس عمال اللد بان مقدمي طلبات العمل في المدينة بلغ ٤٥٠ عاملا . وان ٢٥٠ عاملا منهم اصبحوا بلا مأوى .

وتفيد الانباء من المصانع ان خطر الفصل يتهدد مئات العمال الاخرين ، فقد تم حتى الان فصل ٢٠ عاملا من مصنع الالكترونيات (اورم) و ١٢ عاملا من مركز جولدبرغ .

تقليص في مساحة المساكن الشعبية

تل ابيب — ابلغت وزارة الاسكان شركات بناء المساكن الشعبية ان عليها تقليص المساحات التي تبني عليها الدور للازواج الشابة بمعنى ان تقوم الدار على مساحة من الارض لا تزيد عن ٧٢ مترا مربعا (وكانت هذه المساحة في السابق من ٧٦ — ٧٨ مترا مربعا) — هذا بالنسبة للدور المكونة من ثلاث غرف . اما الدور المكونة من ٤ غرف فقد امرت الوزارة الشركات بالا تزيد مساحة تلك الدور عن ٩٠ مترا مربعا .

هذا وذكرت صحيفة « هارتس » (١٧—١—٨٠) ان الوزارة تنوي الغاء وضع احواض الاستحمام .. (بانيوهات) في الحمامات وتقليص المساحات المرصوفة ببلاط صيني في المساكن الشعبية وذلك بحجة التوفير في المصروفات .

واضافت « هارتس » ان في البلاد ٣٢ الف زوج شاب يحملون بطاقات حق الحصول على سكن ولكنهم لا يستغلون حقهم هذا بسبب الاسعار الخيالية للمساكن وذلك على الرغم من ان معظمهم يعيشون في ظروف سكنية مزرية .

الجبهة تطالب لجنة انتخابات عمال البناء بمنح العمال العرب حقهم في الانتخابات

عكا — لمراسلنا — توجه الرفاق : جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت وخير عامر عضو نقابة عمال البناء في عكا واحمد ابو شنب عضو مجلس عمال عكا بطلب الى لجنة المراقبة المركزية للهستدروت لاستدعاء يعقوب فاينشتاين رئيس لجنة الانتخابات المركزية لعمال البناء و م. امستر سكرتير نقابة عمال البناء والبحث معهما بشأن حرمان عمال البناء في عكا التابعين لصندوق « كيرن بيطوح » من حق الانتخاب لمجلس النقابة المحلي .

وكان رفاقنا قد تقدموا بطلبهم هذا بعد ان تلقوا رسالة من سكرتير مجلس العمال في عكا السيد حزيزا ، ردا على طلب تقدم به الرفيق احمد ابو شنب لاعطاء هؤلاء العمال حق التصويت ، وقد تهرب حزيزا من مسؤوليته وادعى ان القضية ليست من اختصاص المجلس .

وجدير بالذكر ان حق الانتخاب لمجلس النقابة المحلي يقتصر على العمال ساكني عكا ، وجميع العمال هم ضمن صندوق « كيرن بيطوح » في عكا ، والنقابة المحلية مسؤولة عنهم.

وجهاء الجولان يطالبون بالغاء أوامر الاقامة الجبرية على ابنائهم

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — بعث وجهاء هضبة الجولان السورية المحتلة برسالة الى وزير العربية ، اول امس الاحد ، طالبوه فيها بالغاء اوامر الاقامة الجبرية المفروضة على خمسة من ابنائهم الوطنيين وبعقد اجتماع عاجل معهم لسماع شكاواهم ومعاناتهم من الاجراءات التعسفية التي يتعرضون لها .

وجاء في العريضة انه منذ سنة فرضت الاقامة الجبرية على كل من الشيخ كمال كنج ابو صالح واسعد فارس قضماني ونزيه قاسم ابو عياش، وانه منذ حوالي سنتين مفروضة الاقامة على احمد علي قضماني ومنير مزيد ابو صالح وجميعهم من ابناء قرية مجدل شمس ويمنعون من مغادرتها بتاتا .. حتى الى حقولهم المزروعة المجاورة للقرية (والتابعة لها) أو الى اى عمل آخر خارج القرية . الامر الذي يضر جدا بمستوى معيشة اسرهم خصوصا وان الاوضاع الاقتصادية متدهورة ومستمرة في التدهور .

ويؤكد وجهاء الهضبة في عريضتهم ان هذه الاوامر المعادية لا تنسجم وحقوق الانسان ومفاهيم العدل الاجتماعية .

رفع تأمين السيارات الالزامي بـ ٤٦٪

تل ابيب — صادقت اللجنة المالية في الكنيست على رفع رسوم تأمين السيارات الالزامي بنسبة ٤٦٪ ، ابتداء من مطلع شباط القادم.

اليوم الواحد في المستشفى ٣ آلاف ليرة

القدس — اعلن في وزارة الصحة هنا ان رسوم المعالجة في المستشفيات ارتفعت منذ منتصف هذا الشهر من ٢٥٠٠ ليرة الى ٣ آلاف ليرة لليوم الواحد .

الجبهة تطالب بالتحقيق في جريمة ابادة مزروعات فلاحي سخنين وعرابة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، باستجواب الى وزير العربية حول جريمة ابادة مزروعات فلاحي عرابة وسخنين على اراضيهم المسماة « بالمنطقة ٩ » . وسأل النائب طوبي : من الذي اصدر الاوامر للقيام بهذه الجريمة ولماذا لا يسمح للمزارعين بفلاحة اراضيهم . وطالب باجراء تحقيق ومعاقبة مرتكبي الجريمة كذلك طالب بالتعويض على المزارعين وبالسماح لهم بفلاحة الارض .

يسرائيل كينيغ — حتى متى ؟؟

الضجة التي احدثتها افتراءات حاكم اللواء يسرائيل كينج ضد مجالس محلية عربية ، منها مجلسي عرابة ودير الاسد ، لا تزال يتردد صداها لدى الرأي العام اليهودي والعربي في اسرائيل . لقد تسربت الافتراءات التحريضية هذه ، التي صرح بها في اجتماع رؤساء السلطات المحلية في الجليل بحضور نائب رئيس الحكومة ايرليخ في ٢٦—١٢—٧٩ وهو يعرف ان ادعاءاته بان اموال منظمة التحرير تصل الى مجالس محلية هي ادعاءات كاذبة — وليس من الصدفة انه طلب من ممثلي الصحافة عدم ذكر اسمه اذا ما نشروا هذه التصريحات .

لقد قام كل من رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية عضو الكنيست ، حنا مويس ، ورئيس مجلسي عرابة ودير الاسد بتكذيب هذه الافتراءات في مؤتمر صحفي كبير عقد في دار الصحفيين في تل ابيب يوم ٣١—١٢—٧٩ . وكذلك شجبت هذه التصريحات المجالس المحلية لقريتي عرابة ودير الاسد في اجتماعين طارئين لهما .

تلك التصريحات استهدفت التحريض على المجالس المحلية العربية والاساءة الى العلاقات اليهودية العربية في الجليل من جهة ، وللتغطية على برامج التهويد وسلب الاراضي العربية التي يخطط لها كينج وزمرته في الجليل من جهة ثانية .

يسرائيل كينج ليس جديدا على احد في اسرائيل . فهو معروف بتصرفاته الفظة تجاه السلطات المحلية العربية في الجليل وحتى تجاه سلطات محلية يهودية ... ولكن اكثر ما اشتهر به هذا الموظف الكبير ، المندوب « السامي » الذي يحكم اكثرية السكان العرب في الدولة — اشتهر بوثيقته العنصرية التي كان قد قدمها الى الحكومة ويقترح فيها توصياته للتعامل مع المواطنين العرب في اسرائيل — هذه الوثيقة التي كشف امرها في ايلول ١٩٧٦ وهزت الرأي العام الاسرائيلي — ولا بأس من التذكير ببعض بنود هذه الوثيقة :

- العرب في الجليل سيصبحون ٥١٪ من سكانه سنة ١٩٧٨ وهذا خطر.
- بناء المساكن في القرى العربية امر مدبر ومؤامرة قد تكون ممولة من الخارج .
- ضرورة تحويل دفعات التأمين القومي للاولاد من طريق الوكالة اليهودية لكي تدفع للاولاد اليهود فقط .
- يجب تشغيل العرب ٢٤ ساعة في اليوم حتى يتمكنوا من تحصيل لقمة العيش ولكي لا يستطيعوا التفكير في السياسة .
- عدم اعطاء البيوت لعرب عكا والناصرة في عكا الجديدة والناصرة العليا .
- انتهاج سياسة العقاب ضد زعماء وقرى عربية تعبر عن عدائها للصهيونية .
- من اجل انتزاع القيادة من الحزب الشيوعي بين العرب يجب التخلص من القيادات العربية القديمة والعمل على اقامة قيادات جديدة ومساعدتها على اقامة حزب عربي تحتضنه الحكومة .
- حصر العرب بالضرائب ومنع العمال العرب من العمل في المشاريع الحكومية والتضييق على التجار العرب . تفضيل اليهود على العرب في اعطاء المقاولات والاشغال .
- السماح للطلاب العرب بالسفر الى الخارج وعرقلة عودتهم الى البلاد .
- هدم البيوت غير المرخصة في الجليل لتلقين العرب درسا .
- زيادة قوات الامن بين العرب لاخافتهم وارهابهم ...

وغير ذلك من الافكار والتوجيهات العنصرية الفظيعة ....

في ٢٢ ايلول ١٩٧٦ عقدت السلطات المحلية العربية مؤتمرا احتجاجيا ضد وثيقة كينج العنصرية واعلنت الاضراب العام الاحتجاجي للسلطات المحلية العربية لمدة ساعتين يوم ٢٨ ايلول ١٩٧٦ . وكان احد قرارات المؤتمر المذكور :

« يقرر المؤتمرون القيام باضراب احتجاجي عام للسلطات المحلية العربية في اسرائيل يوم الثلاثاء الموافق ٢٨—٩—٧٦ لمدة ساعتين ابتداء من الساعة العاشرة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا وذلك لتأكيد اصرارهم ومطالبتهم بتنحية حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينج ، من وظيفته الحالية ومن اية وظيفة اخرى لها علاقة بالمواطنين العرب .. كذلك يطالبون حكومة اسرائيل بانتهاج سياسة مساواة وعدم التمييز ضد المواطنين العرب » .

ان يسرائيل كينج ليس الشخصية المبجلة لدى السلطات المحلية اليهودية : اننا لا نزال نذكر قرار مجلس بلدية عكا الاجماعي ضد يسرائيل كينج في آذار ١٩٧٥ الذي اعلن فيه قطع علاقاته مع حاكم اللواء كينج ... وقد جاء في قرار مجلس بلدية عكا ما يلي :

« مجلس بلدية عكا يقرر ويحتج بشدة على النشر الكاذب والمليء بالقذف في جريدة « معريب » من يوم ١٢—٣—٧٥ والذي يختبيء وراءه حاكم لواء الشمال . هذا النشر يفضح الاهداف سيئة النية لحاكم اللواء في مجموعة العلاقات الطويلة التي اقامها مع البلدية خلال سنوات ... »

وعلى اساس قضية بلدية عكا المذكورة ارسل بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد رسالة الى وزير الداخلية يوسف بورغ من يوم ١٢—٣—٧٥ ، جاء فيها :

« بغضب ومرارة قرأت في الصحف امس اقتراح « الموظف الكبير » في وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية عكا ، بعزل رئيس البلدية وتعيين لجنة معينة مكانهم .

« ليس صعبا على معرفة « الموظف الكبير » هذا ، الذي يرى نفسه كحاكم اوحد على السلطات المحلية ، فبرغبته يهبهم النقود وبرغبته يمنع عنهم النقود ، اذا رغب يتعاون معهم واذا رغب اقترح حلهم ... » .

لقد اجمعت السلطات المحلية العربية في البلاد في مؤتمرها يوم السبت ١٢ كانون الثاني الجاري على رفع صوت الاحتجاج على ابقاء هذا الموظف العنصري مسؤولا على مقدرات اكثرية المواطنين العرب في البلاد و « مندوبا ساميا » على السلطات المحلية العربية في الجليل . لقد ارتفعت اصوات في المؤتمر تطالب بأعلان يوم احتجاج واضراب عام للعرب في البلاد يسمى « يوم كينج » مطالبا باقالته وابعاده عن اية وظيفة لها علاقة بالمواطنين العرب . وقد جاء في قرارات المؤتمر المذكور :

« ان المؤتمر اذ يشجب التصريحات العنصرية المسيئة الى العلاقات بين شعبي البلاد ، يطالب باقالة حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينج من منصبه فورا ، الذي بسبب وثيقته وتصريحاته العنصرية المعادية للعرب انعدمت الثقة بين السلطات المحلية العربية وبينه كمسؤول مباشر عنها » .

لقد اصبح بقاء يسرائيل كينج في هذا المنصب المسؤول المباشر عن اكثرية مواطني الدولة العرب وصمة عار على حكومات اسرائيل المتعاقبة واستفزازا فظا للجماهير العربية في البلاد . على كل القوى الدمقراطية في البلاد وكل من تهمهم العلاقات الحسنة بين المواطنين العرب واليهود وكذلك مركز السلطات المحلية واعضاء الكنيست والشخصيات الدمقراطية .... ليبعد هذا الموظف عن كل ما له علاقة بالمواطنين العرب وسلطاتهم المحلية .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

توفيق زياد : حالة هالدولة مثل صلعة برنارد شو

سألوا برنارد شو : ما هو السر في ان صلعته ملساء بينما لحيته كثة الشعر . فاجاب : انها غزارة في الانتاج ورداءة في التوزيع .. وهذه القصة وردت في خطاب توفيق زياد يوم ٧ كانون ثاني ١٩٨٠ في اثناء النقاش الذي اجرته الكنيست حول اوضاع السلطات المحلية . وقد استعان بها ليفسر السبب في تدهور اوضاع الدولة الاقتصادية بشكل عام والسلطات المحلية بشكل خاص . فقال : « ان نفقات الاحتلال والاستيطان تكلف ميزانية الدولة مليارات الليرات التي تدفن في الارض بينما حصة السلطات المحلية آخذة بالنقصان . فبينما تصل ميزانية السلطات المحلية الى ٢٠٤٧ مليار ليرة . سمعنا ان الحكومة قررت تخصيص ١٥٠ مليار ليرة لاقامة المستوطنات .— واستشهد بقول بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية حيث قال : « لقد كانت معاملة حكومة الانتداب للسلطات المحلية افضل بكثير من معاملة حكومة اسرائيل » . واضاف النائب زياد :

« ان السلطات المحلية تتحمل ٢٥ — ٥٠٪ من نفقات الخدمات الرسمية مثل التعليم والصحة والشؤون الاجتماعية ، بالاضافة الى ذلك فان الحكومة لا تدفع الاموال المستحقة عليها في المواعيد المحددة الامر الذي يثقل على السلطات المحلية دفع فوائد بملايين وحتى مليارات الليرات .

عن السلطات العربية ووجه العنصرية بالارقام المجردة

وتابع زياد .. واذا كان هذا وضع السلطات المحلية بشكل عام فكم بالحري وضع السلطات العربية . او اذا كان ابناء « سارة » يعانون مثل هذا الوضع ، فما هي حالة ابناء « هاجر » ؟

بالاضافة الى ذلك فان السلطات العربية تقاسي من سياسة التمييز العنصري كان ذلك في الميزانية المخصصة للتطوير والتي تكاد لا تذكر ، او في ميزانيات المواصلات والاسكان والصناعة والتجارة والسياحة . واما الاجحاف في الميزانيات العادية فالارقام المجردة التالية تحكي عنه كل شيء :

ميزانية جميع السلطات المحلية تبلغ ٢٠٤٧ مليار ليرة ، اى ان المعدل لكل فرد في الدولة ٨ آلاف ليرة . ولكن ، بينما يصل المعدل في السلطات اليهودية من ٧ — ١٠ آلاف ليرة يصل في السلطات العربية من الف الى ثلاثة آلاف ليرة ، اى ٢٠ — ٢٥٪ . فمثلا كريات آتا عدد سكانها ٢٠ الف نسمة ميزانيتها ٢١٥ مليون ليرة وعكا عدد سكانها ٣٩ الفا ميزانيتها ٢٦٦ مليونا واما الناصرة التي عدد سكانها ٥٠ الفا تبلغ ميزانيتها ١٢٤ مليونا . وقرية الكمال ، عدد سكانها ٥ آلاف نسمة تبلغ ميزانيتها ٩،٥ مليون اى اقل من الفي ليرة للفرد .

وسألت النائبة تمار ايشل (التجمع) ولكن ما هي نسبة الضرائب التي يدفعونها . (نذكر ان هذا السؤال مسجل منذ سنوات على اسطوانات رجال « المعراخ » .. واليمين المتطرف ، ويلوحون به كلما كان الحديث عن التمييز العنصري او التحريض على العرب — س.ن) فاجاب توفيق زياد : انهم يدفعون وفقا للقانون وتصل الجباية في القرى العربية الى ٩٠٪ وحتى الى ١١٠٪ ، واذا لم تصدقي فاسألي وزير الداخلية . انه يجلس هنا . وانا اقترح ان تعين الكنيست لجنة خاصة لفحص هذا الموضوع .

توفيق طوبى : مراقب الدولة عامل هذه الحكومة بلطف . وما أبشع الجرائم !

يوم الثلاثاء الماضي ناقشت الكنيست تقرير مراقب الدولة . وقد القى كلمة الجبهة النائب توفيق طوبى ، فحيى مراقب الدولة على العمل الشاق الذي قام به مكتبه واستشهد بمقدمته التي يحذر فيها من « تضعضع الاسس » ولم يفصل اكثر .

وقال طوبى : ان هذه الكلمات فيها الكثير من اللطف ازاء الحالة التي آل اليها النظام في ظل حكومة « الليكود » . واستذكر ثلاثة مواضيع تطرق اليها المراقب وهي : عملية الليطاني العدوانية ومكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية وجريدة « الانباء » .

في تقرير المراقب لم تنشر كل الحقائق عما حدث في اثناء عملية الليطاني، ولكن القليل الذي نشر يثبت وحشية هذه العملية والجرائم التي ارتكبت بحق المواطنين الابرياء ، العزل ، الفلاحين ، النساء والاطفال . كذلك فان هذه العملية تثبت انحلال حكومة « الليكود » من كل الاعراف الدولية والانسانية .

في صفحة ٧٠٨ من التقرير نشر القليل القليل من الجرائم التي ارتكبت ، واذا وجد المراقب اهمية في نشر الحقائق عن ١٨٢ حادثة غزو واقتحام بيوت لنهب ثلاجات واجهزة تلفزيون وراديو واثاث وصياغة وغيرها ، وانه من الـ ١٧٨ جنديا الذين حوكموا على هذه الجرائم ، ٢٥٪ منهم من الضباط واصحاب الرتب ، فهذا يدل على انحلال الحكومة فيما يتعلق بحقوق الانسان والشعوب ، وعلى انحلال الضباط والجنود الخلقي حيث ارتكبت جرائم وحشية بحق مواطنين ابرياء قام بها ضباط امثال دانييل بينتو وغيره . ولكن ، ليس هذا وحسب ، فقد جاء رئيس الاركان واكمل حلقة الجرائم باصدار العفو عن الضباط المجرمين الامر الذي يؤكد حقيقة دوس حكومة « الليكود » على القانون والنظام والاخلاق .

مكتب مستشار .. ومزرعة للخدم والعملاء والمنتفعين ..

الصفحات ٢٢١ و ٢٢٢ من التقرير تتناول مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، وبالرغم من انه قدمت توصيات بتعيين لجنة وزراء ولجنة مدراء ومجلس شعبي لمعالجة شؤون العرب الا انها « ظلت حبرا على ورق » . واما مكتب المستشار في الشمال فقد قام مديره بتوصيات في ما يتعلق بضمان اراض وبشؤون السكن والعمل ورخص لتجار الاسمنت والقبول في معاهد التعليم دون الاستناد على اية توجيهات مكتوبة ، الامر الذي يتناقض والنظام العام — كما كتب المراقب — واضاف توفيق طوبى : ان هذه اللغة هي لطيفة ايضا بالنسبة للواقع في مكتب المستشار واقع الوساطات والفساد واهمال شؤون المواطنين العرب حيث ان المسؤولين يعتبرون هذا العمل مزرعة للاسياد وخدامهم من اجل جني الارباح السياسية والشخصية ، بينما تداس حقوق المواطنين العرب .

قضية تهملها الشرطة وأخرى تحرك البلدوزرات .. ولا حياة لمن تنادى

من جريدة « الانباء » التي اطلقنا عليها في حينه اسم « جريدة الاعداء » كنا نشرنا عنها بالتفصيل في احد الاعداد السابقة .. وقد اشار مراقب الدولة الى اختلاسات قام بها موظفون في الجريدة تبلغ قيمتها ملايين الليرات .. ونقلت هذه الحقائق الى الشرطة للتحقيق في امرها لكن حتى الان لم ينشر عن النتائج . يقول توفيق طوبى : عندما يتعلق الامر بمواطن عربي يبني بيتا ليأوي اطفاله تحت سقفه ويقوم بمخالفة صغيرة بسبب العراقيل والقيود التي تفرضها السلطة ، تتحرك اجهزة النظام وتباشر البلدوزرات اعمالها وتفرض « سلطة القانون » ولكن عندما تكتشف اختلاسات وفساد في الاجهزة الحكومية وموظفيها فلا يحرك ساكن . وعندما يكون الحديث عن اقتلاع قرية عرب العجر والعوس على حقوق عائلة على القيس فان الجهاز الحكومي يبدا بالعمل ، وعندما يكون الحديث عن دفع تعويضات مناسبة لهذه العائلة تغلق المصادر وتواصل البلدوزرات اعمالها . ولكن صرف ملايين الليرات على جريدة « الانباء » لنشر الفساد — هذا يعني ادارة سليمة حسب مفاهيم حكومة « الليكود » .

عندما يطلب بن مئير التضامن مع الدولة .. يجب البحث عن أشكال النضال

الحديث عن جرائم هذه الحكومة وفسادها وانحلالها لم يتوقف عند تقرير مراقب الدولة .. فما هو المجال الذي يظل نظيفا في ظل حكومة تتمسك بالاحتلال وتحول بلادها الى قاعدة عسكرية لخدمة انظمة الاحتكارات واعداء الشعوب ؟

لكن عندما يكون الحديث عن التعليم والطلاب والمعلمين يكتسب النقاش حدة اشد ... لان نقاشا كهذا يقرر مصير اجيال واجيال .. وبهذه الحدة تكلم توفيق طوبى يوم الثلاثاء الماضي في جلسة اخرى عقدتها الكنيست لبحث اوضاع المعلمين على ضوء توصيات « لجنة عتصيوني » التي اقترحت الحكومة تشكيلها قبل حوالي عام والتزمت بقبول توصياتها ، ولما كانت التوصيات في مصلحة المعلمين اخذت الحكومة تتهرب من تنفيذ التزاماتها .

وبعد ان تحدث عن اوضاع التعليم المتدهورة بسبب سياسة الحكومة التي « تنفق ٧٠ مليون ليرة لتفجير جبل من اجل اقامة مستوطنة كولونيالية وترفض ان تدفع للمعلمين علاوة على رواتبهم التي انخفضت قيمتها بنسبة ٧٠٪ » .. وبعد ان استعرض توصيات اللجنة التي من جهة تحمل المعلم مسؤوليات اكبر ومن جهة اخرى تطالب بتحسين ظروف عمله ، استنكر النائب طوبى موقف الوزارة ، واعلن عن دعم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لنضال المعلمين العادل وطالب بتطبيق توصيات اللجنة فورا ، واكد مرة اخرى تضامن الجبهة مع جميع اشكال النضال التي يختارها المعلمون .. قاطعه النائب يهودا بن مئير (مفدال) قائلا :

— المطلوب تضامن مع الدولة !

فاجابه توفيق طوبى : عليك ان تعرف ان التضامن مع الطبقة العاملة هو تضامن مع الدولة .

وعند التلخيص قدم اقتراحات الجبهة بتحسين شروط عمل المعلمين وتطبيق توصيات اللجنة . ولكن برلمانا تسيطر عليه اكثرية يمينية ومتطرفة .. يرفض مثل هذه الاقتراحات . بقي على المعلمين ان يختاروا شكل النضال الافضل والاضمن .

هل يوجد في اسرائيل حركة سرية أم لا ؟ هذا هو السؤال

بتاريخ ٢٢—٨—٧٩ كان النائب فلنر استجوب وزير الداخلية والشرطة حول ما نشر في احدى الصحف عن وجود « حركة سرية » تعمل في اسرائيل . فاجابه الوزير : انه لا يعرف عن مثل هذه الحركة . فقدم فلنر استجوابا آخر يسأل فيه : هل هذا يعني ان هناك حركة سرية اخرى تعرف عنها الشرطة ؟ . فكيف رد الوزير بورغ :

— لا نعرف عن وجود حركة سرية كالتي تحدثت عنها في استجوابك !

فسأله النائب فلنر : لقد سمعت هذا الجواب ولكن السؤال هل هناك حركة سرية غير التي تحدثت عنها ؟

فاجاب الوزير : قلت اننا لا نعرف عن حركة كهذه .

فسأله مرة اخرى : سألت هل هناك اية حركة اخرى ولم احصل على جواب .

فاجاب الوزير : انني هنا استعمل حقي وفقا للدستور واطلب منك ان تبعث الي باستجواب خطي ؟

هكذا تهرب الوزير من الاجابة .. لكن يظل السؤال مطروحا : هل يوجد في اسرائيل حركة سرية أم لا ؟ والحديث هو عن حركة سرية فاشية ينظمها رجال العصابات اليمينية !

هل تصدق أن رئيس كتلة « الليكود » يحذر من الديكتاتورية ؟






مائير فلنر — توفيق طوبى — توفيق زياد

قرانا الخبر التالي في « عل همشمار » ، يوم الخميس الماضي ، ولم نصدق العنوان .. خصوصا وان الرفيق مئير فلنر كان حذر في الاسبوع نفسه من نشوء ديكتاتورية (نشرنا تحذيره كاملا) ولكي لا يعتقد البعض بان رئيس كتلة « الليكود » استوعب التحذير واصبح يدرك ما يقوله الشيوعيون منذ اكثر من ثلاثين عاما .. اليكم الخبر :

« حذر ابراهام شرير رئيس كتلة « الليكود » من ان هناك خطرا جديا لتحويل اسرائيل الى دولة ديكتاتورية .. اذا لم تعزز مؤسسات الكنيست والحكومة والاحزاب الدمقراطية .. واعرب عن قلقه من ان تضعضع النظام البرلماني وضعف الحكومة وانحلال الاحزاب سيخلق وضعا يجعل الشعب يكره الفوضى الناجمة عن الدمقراطية (!!) ويفضل نظام الرجل الواحد الصارم » .

هذا القول مشابه روحا ونصا لما قاله الرفيق مئير فلنر وكنا سنغض النظر حتى عن موقف شرير من « الدمقراطية التي تسبب الفوضى » ، وما كنا نوجه له سؤالا : ما معنى هذه الدمقراطية التي تؤدى الى الفوضى .. فهل حقا هي دمقراطية ؟ لولا اننا قرانا اقتراحاته لمنع نشوء الديكتاتورية .. ففي رأيه منع امكانية كهذه مشروط بثلاثة امور :

١ — تعزيز الحكومة ومنح رئيس الوزراء صلاحيات اوسع لتعيين واقالة وزراء .

٢ — تغيير طريقة الانتخابات من انتخابات عامة الى منطقية .

٣ — تغيير نظام الحكم القائم الى نظام حكم الرئيس كما هو في الولايات المتحدة ومصر وفرنسا .

لم نشك في ان رئيس كتلة « الليكود » استوعب التحذير .. ولكن كما يبدو جاء يحذر من الذين يحذرون من نشوء ديكتاتورية .. واذا كان يريد ان ينقل الينا ما تعلمه من السادات ونظام الـ سي. آى. ايه. عن مفهوم الدمقراطية فلنستعد للمواجهة !!

الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي يؤكدان في بيانهما المشترك :

عصرنا — عصر الاشتراكية ولا بد ان ينتصر

صدر في موسكو وباريس ، في الحادي عشر من الشهر الجاري ، بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي ما بين الثامن والعاشر من الشهر نفسه في موسكو . وكان ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، وجورج مارشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، قد تراسا وفدي الحزبين في هذه المباحثات الهامة والتي جرت في جو رفاقي ودي وصريح .

وجرى في هذه المباحثات بحث اهم القضايا الدولية والعلاقات بين البلدين . وتبادل الوفدان المعلومات حول وضع بلديهما ونضالات حزبيهما . كما بحثا قضية تطوير العلاقات بين الحزبين .

ونتيجة لهذه المباحثات توصل الجانبان الى ما يلي :

ان العالم المعاصر هو عالم التغييرات العميقة . وتجري فيه تحولات جدية تمس مصير الانسانية جمعاء . ويدور الحديث عن الانتقال من العالم القديم الى العالم الجديد ، من النظام المبني على القهر والاستبداد والاستغلال والاضطهاد والحرب الى النظام المبني على العلم والمنطق والمعرفة وتحرر الشعوب والحرية والسلام . ان عصرنا هو عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . هذا هو معنى النضال الجاري عالميا .

ومن الدلالات المميزة لهذا النضال النجاحات المؤثرة لقوى التحرر القومي والاجتماعي في العالم . عن هذا تتحدث التغيرات في الوضع الدولي التي حدثت في العقود الاخيرة . فقد تحولت الاشتراكية من امل الى ممارسة متطورة والى عامل مؤثر في التطور الدولي . ويتسع نضال الطبقة العاملة والنضال الدمقراطي العام . كما ان قضية التغيرات السياسية العميقة هي المطلب في العديد من الدول الراسمالية . والشعوب التي كانت مضطهدة ترفع صوتها الحالي الان مطالبة بحقها في تقرير مصيرها بنفسها . واكتسبت التطلعات التحررية قوة لا تراجع عنها .

ويعتقد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي ان الصفة المميزة للوضع الدولي الراهن هي توفر الظروف الملائمة لقضية السلام والتحرر الوطني والاشتراكية وتغير ميزان القوى . وفي هذا الامر تتركز القوة المقررة في تطور النضال الطبقي في العالم اجمع .

ولا تتمكن الامبريالية في هذه الظروف من النشاط كما كان في الماضي . ولكنها مع ذلك تسعى وبشدة اكبر الى استغلال كل الامكانات المتوفرة لها للحفاظ على مواقعها والحد من سرعة انطلاق قوى التقدم الى امام . ولتحقيق هذا الهدف تنشط الامبريالية في المجالات الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وتدعم الامبريالية الانظمة الاكثر رجعية وتتدخل في شؤون الشعوب الاخرى الداخلية . ومن اجل منع احداث التغييرات الاجتماعية العميقة في العديد من البلدان تلجأ الامبريالية الى الاشتراكية — الدمقراطية . وتشن حربا ايديولوجية متواصلة وترسم سياسة الاحزاب الشيوعية باسلوب كاريكاتوري وتشن حملة دعائية افترائية على الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني . ولذا يجب صد هذه الحملات المعادية للشيوعية بنشاط اكبر .

وتواصل الامبريالية سياسة سباق التسلح الجنونية . وهي بذلك تتحدى مجرى التطورات الدولية الاساسية وتؤدي الى تصعيد التوتر الدولي . ان سباق التسلح يبتلع امكانات هائلة كان بالامكان استغلالها لرفع مستوى وضع الشعوب . وهذه السياسة تحمل الجراح حتى في زمن السلم وتشوه الانسان . وانطلاقا من هذا تكتسب سياسة التعايش السلمي اهمية كبرى . الا ان التعايش السلمي لا يعني القبول بالامر الاجتماعي — السياسي الواقع ، اذ يوجد تناقض واضح بين التقدم على طريق التعايش السلمي وسياسة الانفراج وبين خزن السلاح وتراكمه .

وتوجد في الوضع الراهن امكانية لوقف سباق التسلح وللانتقال تدريجيا لتقليص السلاح . ويناضل الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي بثبات ، وسيستمران في هذا النضال ، من اجل تحقيق هذا الهدف السامي العظيم . فهذا النضال هو احد الامور الاساسية في نشاطهما . ان المصادقة على اتفاقية «سالت — ٢» ، التي يدعو الراي العام العالمي الى تحقيقها ، هو خطوة هامة في هذا المجال .

ويجب استكمال الانفراج السياسي باخر عسكري . ويقدم الحزبان اقتراحات عينية وواقعية في هذا الاتجاه .

ان النجاح على طريق نزع السلاح يتعلق بنشاط جميع القوى المحبة للسلام وبنشاط جميع الشعوب وهذا الامر يتعلق بوجه خاص بالقارة الاوروبية . والدول .

فالواقع ان اوروبا كانت اكثر من



ليونيد برجنيف — جورج مارشيه

مرة مسرحا لاكثر الصدامات اتساعا وتدميرا ، التي عرفها التاريخ . والان وفي هذه المنطقة من العالم تراكمت اكبر واضخم الاسلحة .

ان قرار حلف شمال الاطلسي (ناتو) انتاج ونشر الصواريخ الامريكية الجديدة في الاراضي الاوروبية يهدد بالاخطار امن وسلام الشعوب . ان تنفيذ هذا القرار سيمنح الامبريالية الامريكية ، التي تسعى لاحراز التفوق العسكري ، امكانية تحويل القارة الاوروبية الى ساحة للحرب النووية ومنح المانيا الاتحادية مثل هذا السلاح .

من الضروري ، وبعناد ، زيادة الجهود لمنع تنفيذ قرار حلف شمال الاطلسي وتقليص التوتر لتتمكن شعوب اوروبا من التوصل الى السلام في ظروف الحفاظ على امن جميع الشعوب المتبادل وتطوير التعاون بينها .

ومن وجهة النظر هذه فان مقترحات الدول الاشتراكية العملية ، وخاصة تلك التي اقترحت في المدة الاخيرة ، تشكل خطوات عينية ايجابية تسير وفق هذا الاتجاه .

ان بامكان الغاء قرار حلف شمال الاطلسي حول انتاج ونشر الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا او ايقاف هذه الخطوة بصورة واقعية ان يفتح الطريق امام اجراء مباحثات مثمرة حول الصواريخ متوسطة المدى .

ويعتقد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي ان على جميع الدول المشاركة في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي ان تنفذ بصورة جدية بيان هلسنكي الختامي . ويعلقان اهمية كبيرة على تحضير واجراء لقاء مدريد المرتقب . ويعبران عن سعيهما المشترك لتقديم الجهود ليتمكن اللقاء المرتقب من تقديم مقترحات جديدة بهدف التوصل الى تقدم في قضية الامن والتعاون في هذه القارة . وكما تشهد التجربة المجمعة فان التقدم الجديد الى امام يتعلق بالمجهود النشط لجميع القوى الدمقراطية والمحبة للسلام الشعوب .

ويقصد الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي اللجوء الى جميع الامكانات المتوفرة للعمل المشترك التي بامكان الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية — الدمقراطية والقوى المسيحية للجماهير الشعبية المساهمة بها وفق الاهداف المشتركة الواضحة المستجيبة لصالح الشعوب والسلام .

ان تحسين الجو العام لمجمل العلاقات الدولية يتطلب الحفاظ على مبادىء سيادة الشعوب والاستقلال وعدم التدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . ان على كل دولة ، بغض النظر عن حجمها ، ان تتوفر لها الامكانات للمشاركة النشطة في حل القضايا الدولية . ويجب النضال بحزم من اجل التغلب على الاحلاف العسكرية ومن اجل حلها .

*

ان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا كانت دائما عاملا سلميا هاما في اوروبا . ويحافظ في ايامنا هذه على علاقات التعاون والصداقة هذه وتتطور . وهذا عامل ايجابي وهام . ولكن يجب القول انه لم تستغل جميع الامكانات المتوفرة . وعدا ذلك تثور حملة دعائية في فرنسا هدفها اعاقة تطور علاقات التعاون الفرنسية — السوفييتية ، الامر الذي يتعارض مع مصالح الدولتين والشعبين .

ولهذا بالذات يقف الحزبان وسيقفان في المستقبل الى جانب تطوير التعاون الدينامي بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا في المجالات السياسية والاقتصادية والتقنية والثقافية بالاعتماد على استمراريتها لوقت طويل . وفي هذا المجال فان اتفاقا حكوميا يعقد كان بامكانه ان يقوي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وفرنسا وامنهما المشترك . وهذا الامر بامكانه ان يسهم في الانفراج والامن في اوروبا .

ان دمقرطة العلاقات السياسية والاقتصادية الدولية هي من اهم القضايا المطروحة امام العالم في اواخر القرن العشرين .

ان الهيمنة الكولونيالية اوجدت علاقات غير متساوية بين الشعوب ، الامر الذي كان له تاثير سلبي جدي طويل .

وفي مناطق عديدة من العالم لا يزال التاخر الاقتصادي والجوع والامية قائما . ويتوقع ملايين النساء والرجال والاطفال في وضع يائس . وهذا الظلم الصارخ كله في عصر تطور التقدم العلمي التقني وتحرر الانسانية الاجتماعي .

ولهذا تنتصب بكل حدة قضية المطالبة بايجاد علاقات متناسقة وراسخة واكثر عدلا في العلاقات الدولية . ان حركة دول عدم الانحياز تعبر عن التطلعات المشروعة ، وتلعب دورا ايجابيا ومؤثرا في الساحة الدولية . ويدعم الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي مبادرات هذه الدول الهادفة الى تحقيق حقها في امتلاك واستغلال ثرواتها الطبيعية وتوجيه تطورها الاقتصادي .

ان العدل والمساواة والدمقراطية هي مبادىء سامية يجب ان تكون في اسس تنظيم العلاقات الاقتصادية الدولية التي تستجيب لمصالح جميع الدول والشعوب .

*

ان عصرنا مشبع حتى الاعماق بالحاجة الى مجتمع جديد اكثر عدلا واكثر انسانية . وليس باستطاعة الراسمالية ان تستجيب بتاتا لهذه الحاجة . فالراسمالية نظام استغلالي يولد البطالة الجماهيرية والتضخم المالي المزمن . انها تمنح الاقلية امكانات العيش ببذخ في الوقت الذي يكون فيه الفقر والاملاق حقيقة ظاهرة للعيان اكثر . ان الراسمالية تلقي بجميع اعباء ازمتها على كاهل العاملين وتفرض على ملايين العائلات العيش في وضع لا ثقة فيه وتدفع الى الياس . ان الراسمالية تؤدي دوما الى انهيار العلاقات الانسانية والى انقار المفاهيم الانسانية باسم الربح .

وتقف الاشتراكية في مواجهة هذا النظام الاستغلالي . ان الاشتراكية ، التي انتصبت في اكتوبر عام ١٩١٧ تتطور في الواقع وتثبت دوما افضليتها في حل القضايا الاكثر اهمية . فقد قضت الاشتراكية والى الابد على الكوارث كالاستغلال الراسمالي والجوع والمرض والامية . وقادت الاشتراكية الى نهضة اقتصادية عظيمة والى ارتفاع مقرر في مستوى حياة الشعب وظروف معيشته محققا حقوق الكادحين الاساسية ، حقهم في العمل والراحة والدفاع عن صحتهم ، حقهم في العلم والثقافة . وتواصل الاشتراكية تحركها الى امام لحل القضايا التي تبرز على طريق تحرر الانسانية الاجتماعي .

وعلى الصعيد الدولي فان دور الاشتراكية في مصير المدنية الانسانية يجد التعبير عنه في الدور المقرر ، الذي لعبته في الانتصار على الفاشية ، وفي النضال النشط من اجل السلام ونزع السلاح الذي تمارسه اليوم . وتسهم الاشتراكية اسهاما فعالا في تطوير النضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال الوطني والتحرر الاجتماعي .

ان بناء الاشتراكية في العديد من دول ماقتا يتخذ اشكالا متعددة . والطرق نحو انتصار الاشتراكية ايضا متعددة . وتسير بلاد جديدة نحو الاشتراكية وفق الطريق الخاص بها . ان التقاليد والميزات القومية والظروف تختلف بين بلد واخر ، ومن هنا فان حل القضايا ياتي بصور مختلفة . ان هذا التعدد ، الذي سيكون اكثر تاثيرا ، يبرهن على ان ولادة وتطور الاشتراكية هي اجابة عينية على احتياجات الشعب والبلد الموضوعية ولا يمكن السماح بنسخ تجارب الاخرين .

*

ان القوى ، التي تناضل اليوم ضد الامبريالية عديدة . وتقوية تعاونها وتطوير عملها المشترك والمتفق عليه ، مع احترام الاراء المختلفة والقناعات الفلسفية والدينية ، هو عامل هام في النضال من اجل التقدم الاجتماعي والاستقلال والسلام .

ان اتساع وزيادة حدة القضايا الدولية المعاصرة والامكانات الجديدة النابعة من مكاسب الحركة الثورية والتقدمية تتطلب تقوية تضامن جميع القوى المنضوية تحت لواء هذه الحركة .

*

وتقوم بين الشيوعيين الفرنسيين وبين الشيوعيين السوفييت علاقات اخوية من الصداقة والتضامن الاممي المبنية على الاستقلال والمساواة وعدم التدخل .

ان الحزبين يعتقدان ان التباين القائم في المواقف ليس بامكانه ان يمنع تعاونهما لتحقيق الاهداف الاساسية المشتركة بينهما كالنضال من اجل السلام ونزع السلاح والتعاون الدولي والتضامن الاممي مع الاحزاب الشيوعية وقوى التحرر الوطني والاجتماعي .

ويعبر الحزبان الشيوعيان السوفييتي والفرنسي عن ارتياحهما من نتائج المباحثات المثمرة بينهما وطابعها ويؤكدان سعيهما التام لتطوير العلاقات بينهما في صالح الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلديهما .

على شرف اليوبيل الستين للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

مظاهرة في ظل فرقة كرة قدم

تشكل ذكريات رفاقنا القدامى ، من مضى منهم وغاب عن الدنيا ومن لا يزال يعيش معنا ، كتابا تعليميا هاما ومغريا للقراءة ، عن حزبنا ورفاقه وعن الحياة السياسية — الاجتماعية للفترة التي عاشوها .

وسناتي ، اليوم ، على بعض اثار موشه باتيش الفنية .

في اب ١٩٢٦ عقدنا لقاء للرفاق قدم به عضو من اللجنة المركزية عرضا عن الهبات الشعبية في المستعمرات البريطانية العديدة التي تصاعد فيها النضال المعادي للامبريالية . وبحكم وجودنا ، ايضا ، تحت سلطة الانتداب البريطاني وبوصفنا شيوعيين امميين اقترحت اللجنة المركزية تنظيم نشاطات تضامنية مع تلك النضالات . وبعد بحث ونقاش قررنا تنظيم مظاهرة وتوزيع مناشير وغير ذلك . وفي هذا الاطار قررنا استغلال مناسبة وصول فرقة كرة قدم من النمسا باسم « القوة » واجتماع الجماهير لمشاهدة مبارياتها للقيام بمظاهرة تضامن .

واختار المسؤولون ثلاثة رفاق لاعداد وتنظيم ذلك النشاط وهم : فيشينسكي ، فيلدر ، وانا . وقررنا اقامة حلقات كل واحدة من ٥ رفاق وفي كل حلقة لم يعرف الرفاق الا رئيس الحلقة . وهذا الرئيس (الرئيس) لم يعرفه الا المسؤولين عن خمسة صفوف من خمس حلقات وهكذا .. كذلك قررنا ادخال اصدقاء الحزب الى هذه الصفوف .. ودعونا لاحضار عصي ، قابلة للطي ، من اجل الشعارات والاعلام الحمراء .

ومُلا حضر جمهور غفير احدى المباريات وجرت في حيفا بين «هكواح» — «القوة» ، ممثلة الاوساط البرجوازية — الصهيونية في النمسا وفرقة مختلطة من العرب والانجليز . وساد اللعبة التوتر ، وبفارغ صبر انتظرنا انتهاءها .

وعندما بدأ جمهور المشاهدين يتدفق خارجا من الملعب انطلقت فجاة في الشارع المركزي للمدينة بين الجماهير مظاهرة منظمة جيدا ، وكانها لبتت من تحت الارض . وانتصب علمنا الاحمر ولوحت الصفوف بشعارات تدعو العاملين الى الوحدة ضد المضطهدين والى التضامن مع عمال المستعمرات البريطانية وغير ذلك ...

كانت الشعارات مكتوبة بالايديش والعبرية والعربية . واحس المشاهدون بذلك بسرعة فائقة حتى ان نشيطي « احدوت هعفودا » و « هشومير هتسعير » ظلوا مفغوري الافواه امام ما شاهدت عيونهم . ثم اخذنا بصوت عال ننشد نشيد الاممية .

في البداية توقفنا لدى بناية الحاكم البريطاني . وتسلق فيلدر على عامود والقى خطابا قصيرا ، ونحن اجبنا عليه بشعارات باصوات عالية .

لم تكن الشرطة مستعدة . وحتى تم ابلاغها استطاعت المظاهرة ان تصل الى مركز المدينة . وفي الساحة المركزية ابتدأ الاجتماع .

وفي نواحي الساحة المركزية الثلاث ظهر الرفاق . وعندما اعلنت حراستنا ان البوليس يقترب كان الاجتماع يقارب الانتهاء فاعطيت التعليمات بالتفرق .

لقد تقرر منذ البداية ، الا ينسلم رفاق القيادة في بيوتهم . وعندما وصلت الشرطة الى الساحة لم يكن، عندئذ ، اي رفيق في المكان . واخذت الشرطة تعتقل الناس دون تفريق بين من هم في الشارع او في مطابخ العمال ، وبلغ عدد المعتقلين ٤٥ شخصا . وفي غد ذلك اليوم ظهرت مناشيرنا مطالبة باطلاق سراح المعتقلين فورا . وتبين ان ٥٠٪ من المعتقلين كانوا اعضاء الاحزاب الصهيونية اليمينية و « هشومير هتسعير » . وقد بعثوا برسالة احتجاج الى المندوب السامي الانجليزي ، على هستيريا الشرطة في حيفا ..

ذاع خبر المظاهرة الناجحة وانتشر في جميع انحاء البلاد واثارت نقاشات في صفوف الاحزاب المختلفة .

دفعة جديدة

اعطت المظاهرة الناجحة في حيفا زخما جديدا لعملنا . فاقمنا ناديا جديدا باسم « الوحدة » القيت فيه محاضرات عن مواضيع مختلفة ، كما عقدنا فيه امسيات نقاش ، واقمنا مكتبة ايضا . واخذ العديد من اعضاء « هشومير هتسعير » و « احدوت هعفودا » في زيارة النادي . وهكذا نما واتسع عدد مؤيدي « المساعدة الحمراء » ، وبدأنا نجلب الى ذلك النشاط مثقفين من اليهود والعرب على السواء وبشكل اساسي من المعلمين والاطباء .

وفي العام نفسه — ١٩٢٦ نظمنا مجموعات جديدة في منظمات مهنية : خياطين وبنائين ومجموعة من « شيكون » العمال ، كما نظمنا عمال بناء ومصانع وكذلك مجموعة من اوساط عمال سكك الحديد وبالاساس من اوساط العمال العرب . وقد ادار هذه المجموعة الذر لوتنا — شيوعي مخلص وصاحب تجربة — سوية مع عضو حزب نشيط جدا هو الرفيق هرزنشتين .

اما فرقة عمال البناء على جبل الكرمل فقد نظمتها انا كعضو سكرتاريا اللجنة الحزبية في المدينة . وكان الاتصال مع هذه المجموعة صعبا بسبب غياب المواصلات المنظمة بين حيفا و « الشيكونات » على الكرمل . وبسبب الظروف السرية اضطررنا الى ان نتسلق الجبال والصخور الى السير في طرق على بعد كيلومترات عديدة ومعنا حمولات من المناشير لايصالها الى اهدافها .

مكافحة العملاء

عملت الشرطة ضد الحزب باساليب مختلفة . وكان اشد سفالة تسريب معرضين الى داخل منظماتنا التي عملت بشكل قانوني كمنظمات غير حزبية ومثال ذلك نادي «الوحدة» . وكان النضال ضد العملاء السريين هؤلاء صعبا ومعقدا . ولكن ماذا فعلنا؟ لقد اقمنا هيئة لمكافحتهم . ومن اجل ذلك شغلنا رفاقا مخلصين من بين اعضاء الشبيبة . وقد اوقف الى جانب كل واحد من المشكوك بهم رفيق يتعقبه بدون انقطاع . وفي الحقيقة اننا حصلنا على نجاحات : فخلال بعض الاشهر اكتشف رفاقنا الشباب ثلاثة من عملاء الشرطة وأما رابعهم ، فتحدثوا معه كثيرا ، واقنعوه بان ينضم الى جانبنا ...

تحايل على الشرطة

هؤلاء الرفاق الشباب انفسهم اكتشفوا ، في احد الايام ، ان مطبعتنا السرية التي اعتدنا ان نطبع بها مناشيرنا تقوم الى جوار الشرطة السرية . ولذا كان لزاما علينا نقل المطبعة فورا وبشكل لا يثير اية ريبة ، فماذا نفعل ؟

המפלגה הקומוניסטית הישראלית — ٦٠ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي

جاءت في بالي فكرة : دعوت مع رفاقي حمالين من بين عمال الميناء واخرجناهم عن طريق الباب الخلفي للمطبعة مع كيسين كبيرين على ظهريهما احتويا ادوات مطبعية واوراقا . واعطيناهم تعليمات بان يسيروا ، بالضبط ، في الشوارع الرئيسية الى جانب السوق والمرور بجانب مركز الشرطة وحتى المكان المقرر . وحين استطاعت الشرطة السرية ان تتقصى ما جرى في الدار التي كانت فيها المطبعة كنا اخرجنا منها كل شيء .

ستة ايام في المغارة

في مساء اليوم نفسه خرجنا تحت جنح الظلام ، نحن مجموعة الرفاق المسؤولين عن الطباعة « غير المشروعة » ، نفتش عن مكان نخبي به الادوات . ووجدنا مكانا في منحدرات الكرمل ، تحت الصخور . والى ذلك المكان نقلنا الات المطبعة والورق وفي ذلك . وفي الخارج وقف الرفاق حراسا ، ونحن ، في داخل المغارة ، اخذنا فورا بالعمل . ومع اطلالة الصباح كنا وزعنا المناشير في اماكن العمل في غرف الطعام ومطاعم العمال . وكان رفاق الشبيبة يهربون الينا خفية الطعام ، والورق واقلام الطباعة والالوان وكذلك تعليمات اللجنة الحزبية . وهكذا امضينا في المغارة ستة ايام متتالية . وفي اليوم السابع اخذنا اذنا من الحزب بالعودة الى المدينة والى بيوتنا . وحتى اكون اكثر احتراسا غيرت مكان سكني . وهكذا بعد كل المغامرات لم يسقط اي رفيق من رفاقنا في قبضة الشرطة وظهرت المنشورات الحزبية كانه لم يحدث شيء .

نحو تحركات موحدة ونحو التضامن من أجل الاصلاحات الزراعية

بقلم — ابراهيم زكريا
(نائب سكرتير عام اتحاد النقابات العالمي)

اصدر المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، الذي عقدته منظمة الاغذية والزراعة الدولية في روما (يوليو / تموز ١٩٧٩) اعلان مبادىء وبرنامج عمل .

وهكذا ، اكدت وثيقة جديدة للامم المتحدة ، وهي وثيقة يؤيدها الشغيلة والنقابات ، الاهمية الملحة للاصلاح الزراعي . وكما اوضح بحق الرئيس التانزاني نيريري في خطابه امام المؤتمر العالمي للاصلاح الزراعي والتنمية الريفية ، فان « التجربة قد بينت انه اذا كان امتلاك الارض غير عادل ، فان تغيير هذا الوضع لن يتاتى بمجرد اصدار تشريع للاصلاح الزراعي . ففي الوقت الحاضر ، لا يوجد سوى عدد قليل من البلدان التي لا يوجد بها اي تشريع خاص بالاصلاح الزراعي . وهذه القوانين ، في العديد من الحالات ، مجرد قوانين سطحية ، ولا تفرضها الاجهزة الحكومية ضد المصالح المحلية او الدولية » .

وقد تساءلت المنظمات النقابية الدولية ومنظمات اخرى غير حكومية شاركت في مؤتمر روما ، تساءلت كثيرا : ما اذا كان المؤتمر عبارة عن « عملية تمويه » ، وذلك نظرا لان العديد من الوفود الحكومية قد اكتفت بالخطب البليغة لتخفي تبلدها او تواطؤها التام .

ان وثيقة الامم المتحدة تؤكد على ضرورة « مشاركة الشعب » في عملية التنمية ، مما يستدعي ان تشارك المنظمات غير الحكومية بشكل اعمق في الخطوات التي تتخذها الامم المتحدة ، وهو الامر الذي ينبغي اقراره تماما .

لقد بذلت المنظمات النقابية الدولية جهودا جادة للاعداد لذلك المؤتمر . ففي شهر نوفمبر / تشرين الثاني الماضي عقد في الجزائر مؤتمر دولي للنقابات ، تناول قضية الاصلاح الزراعي ، وشاركت فيه وفود كثيرة . وخلال ذلك المؤتمر ، تشكلت لجنة دائمة هدفها تنسيق النشاط المشترك في القضايا المتصلة بالاصلاح الزراعي . وقد اشترك في تلك اللجنة : اتحاد النقابات العالمي ، والاتحاد العالمي للعمل ، والاتحاد الدولي لنقابات عمال الزراعة ، والاتحاد العام لعمال الجزائر والاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين والاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والمؤتمر الدائم للوحدة النقابية لعمال امريكا اللاتينية ومنظمة الوحدة النقابية الافريقية والاتحاد نقابات عموم الهند .

وقد تم توزيع وثائق مؤتمر الجزائر وكذلك تقرير اللجنة الدائمة اثناء المؤتمر .

وكان المؤتمر الدولي الثامن لعمال الزراعة والتشجير والغابات ، الذي انعقد في مايو ١٩٧٩ ، قد خصص جزءا كبيرا من اعماله لهذه القضايا ، وذلك قبل انعقاد مؤتمر روما .

لقد عبر اتحاد النقابات العالمي في بلاغه عن مؤتمر روما عن اسفه لان الجهود ، التي بذلتها المنظمات النقابية العالمية للمساهمة في الاعمال التحضيرية للمؤتمر ، لم تذكر في اي من الوثائق او البيانات الرسمية .

وقد اشار البيان المشترك ، الذي اصدره اتحاد النقابات العالمي والاتحاد الدولي لنقابات الزراعة والاتحاد الدولي لنقابات الاغذية ، الى ضرورة تحديد الاتجاه الصحيح بالنسبة لصياغة وتطبيق الاصلاح الزراعي . واوضح البلاغ ان « هناك حقيقة تاريخية وهي ان الاصلاحات الزراعية قد جاءت بعد ثورات زراعية اصيلة ، وان اكبر هذه الثورات نجاحا قد اختارت التوجه الاشتراكي . وهذا يعني ان الفلاحين والعمال الزراعيين ، تساندهم كل قطاعات الشعب العامل، هم الذين شكلوا القوة الرئيسية في انجاز تلك الاصلاحات الاجتماعية ، وكانت رؤيتهم الاجتماعية صائبة » .

وقد ابرز البلاغ ضرورة تحديد العقبات الرئيسية امام الاصلاح الزراعي ، وهي « الافات والمتخلفات الاقتصادية » التي تنخر وتدمر قدرة النمو والتطور عند المنتجين الحقيقيين للثروة الزراعية . فعلى الصعيد القومي ، تتضح هذه الافات في النمو الطفيلي للملاك الاقطاعيين والراسماليين والمرابين ، وعلى الصعيد الدولي ، في النمو الطفيلي للشركات الزراعية — التجارية المتعددة الجنسية ، والبنوك المتعددة الجنسية .

لقد زادت ارباح المصارف الخمسين المتعددة الجنسية ، التي تحتل القمة ، من ٦٫٣ مليار دولار في ١٩٧١ الى ١٤٤٤٨ مليار دولار في ١٩٧٦ .

وقد ندد اتحاد النقابات العالمي بالاتجاه الذي يعمل على بث التناقض بين جماهير المدن والجماهير الزراعية، او بين ما يسمى بالدول الغنية والدول الفقيرة فالقضية ليست مجرد قضية « فقر » ، بل قضية تحول الناس الى فقراء بسبب تدفق الموارد الحقيقية الى المرابين ورجال البنوك بدلا من المنتجين الحقيقيين . فالقضية الرئيسية الان هي كيف نتصرف مع المصالح الاقتصادية القائمة ومع المجموعات الصناعية والمالية المسيطرة — الاحتكارات والشركات المتعددة الجنسية — التي تشكل العقبة الرئيسية امام التغييرات الاجتماعية .

لقد احدث منظمة الاغذية والزراعة للمؤتمر عددا كبيرا من الدراسات حول القضايا الزراعية . وهذه الوثائق تزودنا بمعلومات وفيرة . وقد اشار ممثلو البلدان الاشتراكية ، والبلدان النامية ذات التوجيهات الاشتراكية ، في كلماتهم الى الجهود الناجحة في تطبيق الاصلاحات الزراعية الجذرية ، باعتبارها جزءا من المخططات الانمائية الاجتماعية والاقتصادية في بلدانهم .

ان اعلان المبادىء ، الذي اصدره المؤتمر ، يقر بان الاصلاح الزراعي هو « عنصر حاسم في التنمية الريفية » ، وان « التقدم الوطني » القائم على زيادة العدالة والمشاركة ، يتطلب اعادة توزيع السلطة الاقتصادية والسياسية ، اضافة الى الادماج الكامل للمناطق الريفية في الجهود الانمائية الوطنية ، مع اتاحة فرص اوسع للعمالة والدخل بالنسبة للعاملين في الريف ، وتطوير المنظمات الشعبية ، بما في ذلك جمعيات المزارعين والتعاونيات وسائر المنظمات الدمقراطية المستقلة للمنتجين الاساسيين وعمال الريف ».

كما ينص برنامج العمل ، الذي اصدره المؤتمر ، بصدد « مشاركة الشعب » على ان « مشاركة الشعب في المؤسسات والاجهزة التي تحكم حياته ، حق اساسي للانسان ، كما انها عنصر جوهري لاعادة تنظيم السلطة السياسية لصالح الفئات المحرومة ، ولصالح التنمية الاجتماعية والاقتصادية » .

كما ان البرنامج يشتمل على توصيات للحكومات : « بالغاء كافة العوائق امام الانضمام الحر للشغيلة الزراعيين في التنظيمات التي يختارونها، والمصادقة على اتفاقية مكتب العمل الدولي رقم ٨٠ و ١٤١ وتنفيذها ،

وكذلك على التوصية رقم ١٤٩ الخاصة بدور منظمات الشغيلة الزراعيين في التنمية الاقتصادية والاجتماعية » .

ويؤكد البرنامج على اهمية عدم مركزة مؤسسات الحكومة والمؤسسات صانعة القرار . وبصفة خاصة مؤسسات التخطيط ، حتى يتمكن الشعب من المشاركة في التخطيط ، وفي وضع وتطبيق البرامج الانمائية الخاصة بمناطقه واراضيه .

كما دعا البرنامج كذلك الى تشجيع تكوين المنظمات التي تضم المنتفعين بالاصلاح الزراعي وملكية الارض ، وباشراك هذه المنظمات في عملية اعادة توزيع الحقوق العقارية وحقوق المياه وفي تطبيق وتنظيم حقوق الملكية .

وقد طالبت الوثيقة بدمج النساء في التنمية الريفية . واشارت بهذا الصدد الى اهمية تحقيق المساواة في الوضع القانوني ، وفتح المجالات امام النساء في الهيئات الريفية ، بما فيها المنظمات واشتراك النساء في كافة فرص التعليم والعمالة .

ان ثمة نقاطا هامة كثيرة في اعلان المبادىء وفي برنامج العمل تلقى تاييد الحركة النقابية العالمية ومن المؤكد ان النقابات كانت تامل في مواقف اكثر تقدما في بعض المسائل .

ومع ذلك ، فان القضية الرئيسية هي تنفيذ ما تم الاتفاق عليه ، واذا امكن الاستفادة من خبرة السنوات الماضية ، فان تنفيذ مقررات المؤتمر لا يمكن تحقيقه الا بتنظيم النضال ، ومن خلال العمل الموحد . وفي هذا الاتجاه ينبغي ان تتضح بشكل اقوى وبصورة ملائمة وحدة وتضامن الحركة النقابية — على الاصعدة الوطنية والاقليمية والدولية — وذلك بحسب الاهمية الشديدة للموقف . وذلك هو الهدف الذي يجعل من الممكن ، ومن الواجب ، على كافة النقابات ان تعد ، بصرف النظر عن انتماءاتها او توجيهاتها . انه يتعين دعم الوحدة التي تحققت على النطاق العالمي ، بانشاء اللجنة الدائمة لمؤتمر الجزائر ، حتى يتعزز نجاح هذا النضال الحاسم من اجل الاصلاح الزراعي ، والتنمية الريفية والتقدم الاجتماعي .

« تاس » : دول حلف شمال الاطلسي تسعى للتدخل في شؤون يوغوسلافيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — فندت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم الاربعاء الماضي ، مزاعم الصحف الغربية حول ما اسمته « الخطر السوفييتي على استقلال يوغسلافيا » . وقالت : ان هدف هذه المزاعم الكاذبة القاء الظلال السوداء على العلاقات الطيبة القائمة بين البلدين والتشكيك فيها . وتشير هذه المزاعم الى ان دول حلف شمال الاطلسي تسعى الى التدخل في شؤون يوغسلافيا وتخطط لذلك .

واضافت « تاس » ان الفوارق في مواقف البلدين من بعض القضايا الدولية لا تلغي وجود التضامن العميق والتعاون بين الشعبين .

واعلنت « تاس » : ان هذه المحاولات المغرضة للتشكيك ستفشل حتما كما فشلت سابقاتها .

وقد تنالت المزاعم الغربية المغرضة على اثر مرض الرئيس اليوغسلافي تيتو . وادعت في حملة الاكاذيب هذه ان الاتحاد السوفييتي سيتدخل بالقوة بعد وفاة تيتو في يوغسلافيا .



يوم الجمعة القادم ٢٥—١—١٩٨٠ يصدر العدد الاول لهذه السنة من مجلة الغد

في هذا العدد :

* كيف نرد على مخططات الدس والفرقة * الحقيقة حول احداث افغانستان * الوضع في سوريا * لقاء خاص مع الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة * لقاء مع الطلاب العرب في جامعة حيفا * لقاء مع فريق ابناء شفاعمرو * فرقة الغناء والرقص الفلسطينية * ضمن الاستعدادات لاولمبيادة موسكو — ٨٠ * شعر وقصة وتعليقات خفيفة والكشكول ومواد فنية وعلمية اخرى ..

تمديد فترة الاعتراض على سجل ناخبي نقابة الموظفين

اذا كنت لم تضمن حقك في الانتخابات الى نقابة الموظفين بسبب عدم تسجيل اسمك في سجل الناخبين .. يمكنك استدراك الامر وتقديم اعتراض الى **لجنة الانتخابات المحلية** وذلك حتى ٢٧—١—١٩٨٠ .

* كما هو معروف تاجلت انتخابات الموظفين من ٢٢—١—٨٠ الى ٢٤—٢—٨٠ وبناء عليه تم تمديد فترة الاعتراضات .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصوت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال: البيرة والمخابز واللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشيوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٢ .
* اخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣—٢—١٩٨٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب — شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق بوشيع ايرغا .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٣/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠—١—١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .



توقف سبع مباريات بسبب العنف

*** مفاجآت عديدة تحدثها الفرق الاضعف بانتزاعها النقاط من الفرق القوية في الدرجتين الممتازة والقطرية * انتصارات هامة لفرقنا العربية القابعة في قاع دوري الدرجة الثانية * شباب شفاعمرو والفريديس يوطدان موقعيهما في قمة الدوري ***

حيفا – لمراسلينا – جو من العنف غير الرياضي ميز مباريات عديدة في مختلف مباريات الدوري التي جرت هذا السبت ، مما ادى الى توقف وعدم اكمال سبع مباريات منها، ابتداء من الدرجة القطرية واستمرارا الى كل الدرجات الاخرى .

وكانت ابرز هذه المباريات مباراة الخضيرة مع هبوعيل بات يام التي توقفت بسبب اصابة الحكم بحجبات برتقال في راسه وكذلك مباراة ام الفحم التي تميزت ردود الفعل حولها بالتحريض الاهوج على العرب خصوصا بعد ان استعرض البوليس عضلاته واجرى سلسلة اعتقالات تعسفية شملت العشرات من اهالي ام الفحم .. وفي الدرجتين الثانية والثالثة توقفت مباريات اخرى نشير منها الى مباراة بين فريقي مكابي تتسيونا وبيتار عمي شاب ، التي لجا فيها البعض الى السلاح الناري للتهديد .

الدرجة الممتازة

اما المباريات الدورية للدرجة الممتازة فقد عادت الى جمود التعادلات .. فقد انتهت هذا السبت ست مباريات بالتعادل . وكان فوزان هامان مفاجئان يكملان الصورة والنتائج التي جاءت لصالح الفرق الاضعف ، التي تصارع للبقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة . وتمكنت هذه المجموعة الاضعف من فرض نتائج مفاجئة على الفرق الاقوى .. فرق القمة وفي عقر دارها وامام جمهورها.

وكان فريق هبوعيل بيتاح تكفا نجم هذه الفرق ، حيث تمكن من الحاق الهزيمة بفريق مكابي تل ابيب (بطل الدوري وصاحب المكانة والقدرة الكروية) بعد صراع عنيف بالنتيجة (١ – صفر) على ارض ملعب تل ابيب ، الذي قوى نفسه بلاعب جديد يدعى باري سلكمان وهو لاعب يهودي بريطاني حضر لصفوف مكابي تل ابيب من فريق مانشستر ستي . لكن ذلك لم ينفع مكابي تل ابيب تخضع لفريق بيتاح تكفا ، الذي يمتاز في صفوفه لاعبه العربي الجديد ابن كفر قاسم ، صالح عطية .

وواصل فريق مكابي يافا مسيرة تجميع النقاط حيث عاد الى بلده من مباراته مع بيتار القدس وفي جعبته نقطة تعادل هامة (٢ – ٢) . وجاء انتصار هبوعيل حيفا وهو ايضا من فرق القاع على فريق شمشون تل ابيب ليكمل مكاسب الفرق الاضعف .

اما فريقا مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب فحافظا على مكانتهما وحققا نتيجتي تعادل . مكابي نتانيا خسر نقطة في مباراته البيتية امام عميدار وهذه مفاجأة اما فريق هبوعيل تل ابيب فكانت له مباراة شيقة وممتعة في بيتاح تكفا امام مكابي المحلي ، تمكن خلالها من التفوق بهدفين مقابل لا شيء . سجل الاول اللاعب رفعت الترك والثاني شبطاي ليفي . لكن فريق مكابي بيتاح تكفا عادل النتيجة بهدفين احدهما ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا. وهكذا ضيع فريق هبوعيل تل ابيب فرصة اخرى لاحتلال المرتبة الاولى بعد تعادل نتانيا في لعبة بيتية .

الدرجة القطرية

في الدرجة القطرية جرت ، هذا السبت ، مباريات الجولة ال ١٧ .. وكانت احداثها مفاجئة من حيث النتائج . وبرز خصوصا توقف مباراة هبوعيل الخضيرة امام بات يام بعد ان كانت النتيجة (١ – صفر) لصالح بات يام . وعلى ملعب القدس تحققت نتيجة مفاجئة حيث لم يتمكن فريق هبوعيل المحلي ، الذي يتصدر القائمة ، من اخضاع فريق هبوعيل طبريا ، الذي اقتنص نقطة تعادل ثمينة (٢ – ٢) وكاد ان يلحق الهزيمة الاولى بالفريق الذي يعتبر اقوى فرق الدرجة القطرية . وفريق القمة الاخر هبوعيل عكا تذوق مرارة الهزيمة ، حيث خسر المباراة امام فريق هبوعيل نتسيرت عيليت (١ – ٢) ، وبذلك اصبحت نقاطه مساوية لنقاط فريق آخر صاعد هو فريق هبوعيل رمات غان ، الذي عاد من بيت شمش بفوز هام (١ – صفر) .

واما باقي نتائج الدرجة القطرية فكانت كما يلي :

نتائج الدرجة القطرية فكانت كما يلي : هبوعيل اللد – هبوعيل طيرة الكرمل (٢ – ٢) ، هبوعيل رشون لتصيون – مكابي هرتسليا (١ – صفر) ، هبوعيل حولون – هبوعيل هرتسليا (١ – ١) .

الدرجة الاولى

استراحت فرق المنطقة الجنوبية من اللعب هذا السبت على ان تعاود نشاطها في السبت القادم . اما فرق المنطقة الشمالية فستستريح يوم السبت القادم .. وهي تستحق فعلا الاستراحة نتيجة لاحداث هذا السبت المتعبة .

في هذه المنطقة توقفت مباراة ام الفحم في الدقيقة ٥٢ بعد احتجاج جمهور ام الفحم على قرار حكم المباراة بالغاء هدف كان احرزه اللاعب سمير عيسى بحجة التسلل وقيامه بتوقيف هذا اللاعب عن الملعب .

كذلك الغيت مباراة فريق شباب الناصرة مع فريق رمات هشرون لان حكم المباراة رفض اجراءها على ملعب مجدال هعيمق الموحل .. (فريق الناصرة يجري مبارياته البيتية في هذا الملعب بسبب قرار البوليس التعسفي اغلاق ملعب الناصرة منذ اكثر من شهرين) .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد سجل هذا السبت خسارته السابعة لهذا الموسم .. وهذه المرة امام فريق هبوعيل نتانيا في نتانيا بالنتيجة (٢ – صفر) . وقد احرز الهدفان خلال دقيقتين قبل انتهاء المباراة .. وكانت المباراة بشكل عام شيقة حيث تبودلت الهجمات بين الفريقين بكثرة . وامتاز دفاع الناصرة في حماية مرماه وبشكل خاص قلب الدفاع محمود ابو ساره الذي انقذ المرمى ثلاث مرات من اهداف محققة . وكذلك امتاز سعيد سرحان .

الدرجة الثانية

٨٠ هدفا احرزت هذا السبت في



صالح عطية ، لاعب كفر قاسم السابق بعد فوز فريقه الجديد بيتح تكفا

مباريات الدرجة الثانية . وكالعادة كان لفريق شباب شفاعمرو فضل كبير بهذه الحصيلة حيث فاز على بيتار قريات شمونه باربعة اهداف مقابل هدف واحد . اما فريق مكابي الفريديس فقد عزز هو الاخر موقعه في قمة الدوري حين فاز هذا السبت على هتسعير حيفا (٢ – ١) . وقد لفت الانظار فريق بيتار العمل الناصري بفوزه الهام على هبوعيل صفد (٣ – ٢) .. هذا الفوز الضروري جدا بالنسبة للفريق كي ينقذ نفسه وينخلص من مرتبة قاع الدوري . كذلك يلفت النظر فوز كفر قرع على مكابي زخرون يعقوب (١ – صفر) وفوز اتحاد شباب يافا على محني يهودا بالنتيجة (٢ – صفر) وفوز معين دالية الكرمل على قريات يام (١ – صفر) وفوز كفر كما على مكابي عكا (٣ – ١) وتعادل شباب الطيرة مع مكابي الرملة (١ – ١) .

شباب عكا

عكا – من زياد موسى – جاء التعادل بالنتيجة (٣ – ٣) بين فريقي شباب عكا ومكابي طبريا هذا السبت غير متوقع بالمرة لجمهور عكا الذي شهد عدة انتصارات متتالية لفريقه في الاسابيع الاخيرة خصوصا وان مباراة هذا السبت جرت على ملعب عكا .

وقد حصلت خيبة الامل لدى الفريق العكي منذ الدقيقة ١٥ حين تمكن هجوم طبريا من استغلال ضعف دفاع عكا واحرز هدفا . الا ان اللاعب الممتاز مازن جمعص تمكن من معادلة النتيجة بعد دقيقة واحدة فقط على اثر ضربة قوية ناجحة هز فيها شباك طبريا وبنتيجة التعادل بهدف واحد انتهى الشوط الاول .

اما الشوط الثاني فكانت اهدافه اكثر .. وقد نزل الفريق العكي بعد ان اجرى مدربه محمود ظريف بعض التغييرات في تركيب فريقه وقد صمم على الفوز . وفعلا استطاع سهيل شبارو في الدقيقة الخامسة من هذا الشوط ان يحرز هدفا لفريقه على اثر انفراده بالكرة متخطيا دفاع طبريا ايسكنها في الشباك . لكن لاعبي طبريا الذين استغلوا بشكل جيد تفكك دفاع عكا وضعف حارس المرمى الاحتياطي ليسجلوا هدف التعادل بعد ٥ دقائق .

في الدقيقة ٢٠ من الشوط الثاني يلتقط سهيل شعبان الكرة ومن الزاوية اليمنى يرسلها الى عصام جمعص لتدخل شباك طبريا ولتسجل وسط فرحة الجمهور وحماسه النتيجة (٣ – ٢) . لكن هذه الفرحة لم تدم طويلا وبعد عشر دقائق فقط تمكن هجوم طبريا من معادلة النتيجة . وهكذا انتهت المباراة بشعور من خيبة الامل لدى جمهور عكا الذي يرى في هذا التعادل ناقوس انذار .

ابناء شفاعمرو

شفاعمرو – من خليل هجاج – عزز فريق ابناء شفاعمرو مرتبته الاولى في لائحة الدوري بنصر ساحق على فريق بيتار كريات شمونه بالنتيجة (٤ – ١) .

بدأت المباراة بتفوق لاعبي شفاعمرو البارز على الفريق الضيف . وفي الدقيقة الخامسة رفع اللاعب خالد حمدي الكرة من جهة اليمين الى راس قلب الدفاع اللاعب صبحي يوسفين ، الذي سجل الهدف الاول لفريقه . وعندها شدد هجوم الفريق الشفاعمري هجماته على مرمى الخصم لتعزيز النتيجة الا ان فريق كريات شمونه استطاع صد هذه الهجمات وتمكن من تسجيل هدف التعادل لصالحه . واستمر اللعب سجالا بين الفريقين حتى احتسب الحكم ، في الدقيقة ٣٠ ، ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح شفاعمرو حولها اللاعب صبحي بشناق الى هدف ثان لفريقه وانتهى الشوط الاول بهذه النتيجة (٢ – ١) .

زاد حماس اللعب في الشوط الثاني وفي الدقيقة ٥٠ صوب اللاعب زاهي ارملي الكرة باتجاه شباك كريات شمونه الا ان لاعب الدفاع تلقفها بيده فاحتسب الحكم ضربة جزاء ثانية عن بعد ١١ مترا لصالح فريق شفاعمرو حولها اللاعب صبحي بشناق الى هدف ثالث . وعاد اللاعب زاهي ارملي في الدقيقة ال ٨٠ ليمرر كرة الى اللاعب الممتاز صبحي بشناق ، الذي سجل بها هدفه الثالث والهدف الرابع لفريقه في هذه المباراة .

وبرز في هذه المباراة غياب اللاعب الممتاز مجيد سلباق ، بسبب اصابة في قدمه في المباراة السابقة ، ويتمنى اعضاء الفريق وجمهور مؤيديه الشفاء العاجل له والعودة الى صفوف العاجل له والعودة الى الفريق .

الطيبة

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – على ملعب هبوعيل الخضيرة استضاف فريق هبوعيل تحليليل فريق شباب الطيبة . في هذه المباراة حاول شباب الطيبة تحقيق نصر يضمن له مواصلة ارتقائهم الى قمة لائحة الدوري . ولكنهم اصطدموا بمقاومة ولعب حذر من قبل فريق تحليليل .

ساد المباراة مستوى لعب جيد وسريع وتناقل الفريقان الهجمات المتبادلة بسرعة فائقة مستفيدين من وسع الملعب ، مما ادى الى كثرة الفرص السانحة لهما لتسجيل الاهداف . لكن حارسي المرمى تالقا ومنعا كل محاولة لاخضاعهما . وهكذا كان اللعب كرا وفرا . وتنقلات جيدة وسط الملعب دون تسجيل اهداف .

بالنسبة لشباب الطيبة برزت مرة اخرى نقطة الضعف اياها الا وهي النقص في التصويب الجيد والقوي عند كل هجمة . واكتفوا بهندسة وتخطيط الهجمات بعيدا عن المرمى . والوصول بها حتى خط الجزاء وهناك تمكن دفاع تحليليل من صدها والتخلص منها . ومع تجدد النصف الثاني من مباريات الدوري في السبت القادم يجب ان يغير الشباب من توجههم من حيث الجدية في التمارين والتعب اكثر على تحسين التصويب وتسجيل الاهداف لتفادي كثرة نتائج التعادل .

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان – معلوت ١ – صفر ، هبوعيل سخنين – مكابي بيسان ٢ – صفر ، شباب الرامة – مكابي صفد ٢ – صفر ، بيتار حتسور – كفر سميع ٢ – ١ ، هبوعيل كفركنا – شباب ترشيحا ١ – صفر ، هتسعير دالية الكرمل – البعينة ٢ – صفر ، شلومي – هبوعيل ابو سنان ٢ – صفر ، شباب مجد الكروم – مكابي تل حنان ٣ – ٢ ، المكر – بيتار نهاريا ١ – صفر ، الطيبة – هبوعيل مجد الكروم ٢ – صفر ، مكابي تسور شالوم – شباب المزرعة ٣ – صفر ، يكنعام – شباب طمرة ٢ – صفر ، بيتار عين ماهل – هبوعيل عين ماهل صفر – صفر ، يافة الناصرة – شباب الكابري ٢ – ١ ، كشافة حيفا – بيرابو الجيش ١ – ١ ، هكواح دالية الكرمل – مكابي طرعان ٢ – صفر ، بيتار برديس حنه – هبوعيل باقة الغربية ١ – صفر ، هبوعيل دبورية – هبوعيل مصمص ٢ – صفر ، معاوية – مكابي ام الفحم ٢ – ١ ، مكابي رمات هشارون – هبوعيل جلجولية صفر – صفر .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – مكابي نتانيا	٢٢
٢ – هبوعيل تل ابيب	٢٢
٣ – هبوعيل يهود	٢٠
٤ – بني يهودا	١٨
٥ – شمشون تل ابيب	١٨
٦ – مكابي بيتح تكفا	١٨
٧ – بئر السبع	١٦
٨ – كفار سابا	١٦
٩ – مكابي تل ابيب	١٦
١٠ – هبوعيل حيفا	١٥
١١ – بيتار تل ابيب	١٤
١٢ – بيتار القدس	١٣
١٣ – هكواح رمات غان	١٣
١٤ – هبوعيل بيتح تكفا	١٣
١٥ – رمات عميدار	١٢
١٦ – مكابي يافا	١١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل القدس	٢٤
٢ – هبوعيل عكا	٢٢
٣ – هبوعيل رمات غان	٢٢
٤ – هبوعيل اللد	٢١
٥ – ريشون لتسيون	٢١
٦ – بيسان	٢١
٧ – نتسيرت عيليت	١٨
٨ – حولون	١٧
٩ – هبوعيل الخضيرة *	١٦
١٠ – مكابي حيفا	١٥
١١ – بيت شيمش	١٥
١٢ – هبوعيل طبريا	١٤
١٣ – هبوعيل هرتسليا	١٣
١٤ – مكابي هرتسليا	١٢
١٥ – طيرة الكرمل	١٠
١٦ – بات يم *	٩

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – كريات شمونه	٢٠
٢ – هبوعيل نتانيا	١٩
٣ – غبعات اولغا	١٩
٤ – هبوعيل تل حنان	١٨
٥ – هبوعيل رعنانا *	١٦
٦ – بيتار نتانيا	١٦
٧ – مكابي الخضيرة	١٥
٨ – رمات هشارون	١٥
٩ – افيكيم	١٣
١٠ – كريات آتا	١١
١١ – اخاء ابناء الناصرة	٨
١٢ – هبوعيل شباب الناصرة *	٨
١٣ – نهاريا	٧
١٤ – ام الفحم *	٥

الدرجة الثانية – شمال أ

الفريق	النقاط
١ – ابناء شفاعمرو	٢٠
٢ – كريات بياليك	١٨
٣ – كفركما	١٧
٤ – المجيدل	١٧
٥ – نفيه شأنان	١٣
٦ – مكابي عكا	١٢
٧ – شباب عكا	١٢
٨ – كريات شمونه	١٢
٩ – مكابي العفولة	١١
١٠ – هبوعيل حتسور	١٠
١١ – مكابي حتسور	٩
١٢ – مكابي طبريا	٩
١٣ – بيتار العمل الناصري	٨
١٤ – هبوعيل صفد	٣

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – الفريديس	١٧
٢ – اور عقيبا	١٥
٣ – الطيبة	١٥
٤ – معين دالية الكرمل	١٥
٥ – سولم	١٣
٦ – تحليليل	١٣
٧ – هبوعيل العفولة	١٢
٨ – زخرون يعقوب	١٢
٩ – كفر قرع	١١
١٠ – كريات يام	١٠
١١ – غبعات حاييم	٩
١٢ – هتسعير حيفا	٨
١٣ – عليا كفار سابا	٨
١٤ – مكابي هشارون	٧

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – ازور	١٨
٢ – تسفريريم حولون	١٨
٣ – فتى تكفا	١٧
٤ – كفار شليم	١٦
٥ – الطيرة	١٥
٦ – كريات شالوم	١٥
٧ – محنى يهودا	١٥
٨ – مكابي هشكما	١٤
٩ – راس العين	١٣
١٠ – اتحاد شباب يافا	١٣
١١ – مكابي الرملة	٨
١٢ – بيتار يافا	٧
١٣ – بيتار حولون	٦
١٤ – بيتار هرتسليا	٥

* ناقص مباراة واحدة

اقامة اتحاد لنجوم الكاراتيه العرب

*** رئيس الاتحاد يعلن لمندوبينا : هدفنا تنظيم هذه اللعبة وهواتها ونشر هذا الفن بين شبيبتنا العربية بالشكل الصحيح ***

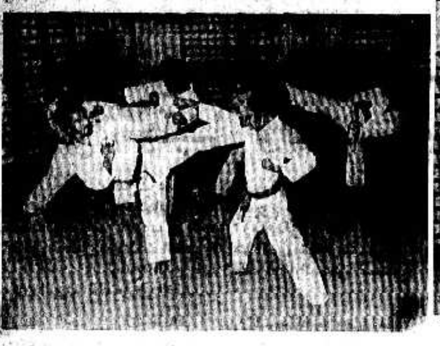
حيفا – لمراسلنا – عقدت مجموعة من مدربي الكاراتيه العرب ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا لبحث وضع هذا الفرع الرياضي في قرانا وبلداتنا العربية . وقرر المجتمعون الاعلان عن انشاء « اتحاد نجوم الكاراتيه العرب في اسرائيل » . كما تم في هذا الاجتماع انتخاب هيئة ادارية تعمل على تنظيم الاتحاد الجديد وفق اصول فن الكاراتيه .

وقد انتخب كل من جعفر ناصر الدين وهو من حيفا (رئيسا) ووجية حسون من شفاعمرو نائبا اول للرئيس ومحمد انطقلي من عكا نائبا ثانيا وغسان راشد من حيفا منظما للمباريات واسامة سعد من الجش امينا للصندوق ومحمد كيوان من مجد الكروم ناطقا بلسان الاتحاد .

واوضح رئيس الاتحاد الجديد ، جعفر ناصر الدين ، لمراسلنا ان لاعبي الكاراتيه العرب يعانون من الاجحاف والتمييز في حقوقهم . ويمنعون من الاشتراك في مباريات البطولة وكذلك يمنع تقدمهم الى مرتبات اعلى . ولهذا كان من الطبيعي ان ينادي الحريصون على هذا الفرع الرياضي لدراسة اوضاعه وطرق تطويره في وسطنا العربي . وسيعمل الاتحاد الجديد على تنظيم جميع المدربين والمتدربين وذلك كخطوة اولى نحو تحقيق الهدف الاساسي الذي يتلخص في تطوير هذا الفرع الرياضي وتشجيعه ونشره بشكل واسع بين الشبيبة العربية وفق التعاليم الصحيحة ومنع استغلال البعض له بصورة سلبية .

وقد وضع الاتحاد الجديد برنامجا له يقضي بتنظيم عروض الكاراتيه في القرى العربية وتنظيم مباراة قطرية واجراء مباريات دولية مع اندية اخرى .

وفي رده على سؤال حول شروط العضوية اجاب جعفر ناصر الدين ، ان الشرط الاساسي لانضمام اي رياضي لاتحاد نجوم الكاراتيه العرب هو ان يكون المنتسب اما مدرب كاراتيه او متدرب . وسيكفل الاتحاد في المستقبل رفع مستوى المدربين والمتدربين . اما من الناحية المالية فستعتمد على رسوم العضوية . ونعلن ان الاتحاد ليس تجاريا ، بل رياضيا خالصا . وكل من يود الانضمام من رياضيينا العرب الى الاتحاد بامكانه ان يتصل خطيا على العنوان التالي : حيفا شارع الخوري ٢٤ .



ادارة الاتحاد ، من اليسار الى اليمين : جعفر ناصر الدين ووجية حسون ومحمد انطقلي وغسان راشد واسامة سعد ومحمد كيوان .

الرياضيون يرفضون محاولات كارتر – تاتشر تسييس الرياضة وافشال الاولمبيادة

تواصل ادارتا كارتر ، الامريكية ، وتاتشر ، البريطانية ، قيادة اوركسترا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ... وتدعوان بصوت نشاز الى مقاطعة الالعاب الاولمبية التي ستجرى هذا العام في موسكو وذلك « عقابا » للاتحاد السوفييتي على تقديمه المساعدة الاممية النزيهة للشعب الافغاني وانقاذه للثورة هذا الشعب من حمامات دم تشيلية اعدتها الادارة الامريكية والرجعية العالمية .

واذا كانت ادارة هذه الاوركسترا بيدي كارتر وتاتشر فانه من المفهوم ان تنضم اليها مجموعة من العازفين المرتبطين والتابعين التي تمثل الانظمة الاشد رجعية في عالمنا كالسعودية ومصر السادات وجيبوتي و ... تشيلي ولا تستبعد انضمام جنوب افريقيا العنصرية ايضا وحليفتها حكومة اسرائيل ..

ومنذ ان اعطى كارتر الاشارة لهذه الاوركسترا تصدت الاوساط الرياضية لها بحزم ودعت الى اسكاتها . فاعلنت اللجنة الاولمبية الامريكية ان الاقدام على مثل هذه الخطوة تضر اول ما تضر بالرياضيين الامريكيين ، الذين قدموا الجهد والمال للمشاركة في الالعاب الاولمبية ، المقرر اجراؤها في موسكو . وتساءل اعضاء اللجنة – باي حق يقحم الرئيس الامريكي الرياضة بالسياسة وهو الذي اشبع الدنيا زعيقا منذ قبول فلسطين الى الاتحادات الرياضية بحجة اقحام الرياضة بالسياسة ؟!

واعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية اللورد كالينين ان الحديث عن ايجاد مكان بديل لموسكو لاجراء الالعاب الاولمبية هو حديث غير واقعي وغير سليم . فاما اجراء الالعاب في موسكو واما عدم اجرائها في اي مكان من العالم والى الابد . اي انه يعلن وبوضوح انه اذا لم تجر الالعاب الاولمبية في موسكو فانه سيقضى على هذا التقليد الرياضي الدولي الى الابد . وهذا ما لا يرضى به الرياضيون في جميع انحاء العالم .

ولم يصطدم كارتر لوحده بمعارضة رياضيي بلاده ، بل حدث هذا حتى في اسرائيل . واعلن يتسحق اوفيك ، رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل ، انه علينا نحن بالذات الحذر من اقحام الرياضة في السياسة . وعلى الرياضة ان تبقى بعيدة عن المؤثرات الحكومية والمواقف السياسية .

والحقيقة ان رفض اللجان الاولمبية المحلية الانخراط في اوركسترا التحريض على الاتحاد السوفييتي لا ينبع فقط من رفضها المبدئي لتسييس الرياضة ، بل ايضا لقناعتها بان اللجنة الاولمبية السوفييتية تمكنت ، منذ ان تقرر اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو ، من ايجاد الظروف المادية الملائمة لانجاح هذه الالعاب وتجنب السلبيات التي حدثت في مونتريال وغيرها من المواسم الاولمبية السابقة . فقد اشادت اللجنة الاولمبية الدولية اكثر من مرة بالمجهودات السوفييتية الهائلة التي قدمت ولا تزال تقدم في سبيل انجاح هذه الالعاب . كذلك فان مبادىء الرياضة الداعية الى التعاون والتآخي والتآلف ترفض رفضا قاطعا محاولات الاملاء والفرض ، التي تتبعها اوركسترا التحريض الارعن والتي ستفشل حتما كسابقاتها .

واما في الاتحاد السوفييتي ، فالتحضير للالعاب الاولمبية لا يزال جاريا على قدم وساق ..

اسرة « عالم الشباب »

يطلق الكفارسة على استفزازات الشين – بيت دقة قديمة !

يتحدث سكان كفر ياسيف بعض الاحيان عن الاستفزازات التي كان يقوم بها « رجالات » المخابرات الاسرائيلية ومكاكيزهم المحليين المهتوكين ... في كفر ياسيف وجاراتها من القرى في مطلع الخمسينات ، وقت سطع وجه كفر ياسيف الديمقراطي الناصع ومزق حواجز الحكم العسكري ، وعندئذ يذكرون كيف اصيب هؤلاء « الرجالات » بالصدمة واصبحوا يترددون في دخول شوارع وحارات كفر ياسيف .

في تلك الاونة كانت ماساة تشريد اهالي القرى المنكوبة جارات كفر ياسيف ، من الكويكات والبروة والزيب والكابرى وعمقة والشيخ داود والشيخ دنون والغابسية وسمرية ، لا تزال تنتصب في اذهان من نزحوا الى كفر ياسيف .

ومن قلب المأساة نبع تحديهم اسوة باهالي كفر ياسيف لهول جريمة دير ياسين واخواتها ، عندما كان الارهاب في اوجه لكنه لم يثبط الهمم ، بل ... منح سكان كفر ياسيف ومن نزحوا اليها القوة فاوقفوا مجنزرات التشريد وحالوا دون قلف المواطنين وراء الحدود . آنئذاك القى شباب كفر ياسيف الوطني الديمقراطي باجسادهم امام عجلات ادوات الموت ليحولوا دون التشريد واستمرار الجريمة بابشع صورها .

وسارت المظاهرات الغضاب التي شارك فيها جميع سكان كفر ياسيف يهتفون : « يا ظالم اطلع بره كفر ياسيف صارت حرة » ، و « كفر ياسيف يا غالي يا قلعة الابطال » .

وعلى هذه التقاليد النضالية تتلمذ النشء الجديد في كفر ياسيف ، وتفعمت قلوب شبابها اعتزازا وفخرا وصمودا وتحديا .

ويتابع هذا الشباب المسيرة ويثابر بوسائل اقصى ويحمل الراية – راية الجبهة الديمقراطية والعمل التبرعي المسفي . وفي المدة الاخيرة ابى « رجالات » الشين بيت الا ان يعاودوا الكرة بالخفاء فاصطدموا بارادة شعبنا وبشكل خاص شبيبته .

ويجرب قصيرو الذيل ان يلف كل منهم الكرة الارضية بذيله ، ويلاحقون شباب شعبنا الخير في اماكن عملهم وفي الخفاء لثنيهم عن النضال وابعادهم عن الحزب والجبهة وبالتالي كسبهم كمخبرين على شعبهم وحزبه وجبهته . هذه المحاولات الفسلة والمفضوحة التي رفضها في الماضي سكان كفر ياسيف ترفضها اليوم وغدا شبيبته ، وتعرف ان الوعود التي يطلقها « دورون » ، احد زعماء « الشين بيت » في منطقة عكا ، دقة قديمة ، وان هؤلاء « الدورونات » متفجرات عشوائية على درب السلام والتفاهم بين الشعوب ، وان هذه المحاولات الدنيئة حتما فاشلة واي فشل !

اننا على يقين بان « الدورونات » تجهل مدى صدق قسم شعبنا بان لا يكل ولن يلين ولن يساوم على مصالحه مع ظالميه . وما اصدق الشعب اذا ما اقسم !

وها نحن نعيد القسم : سنبقيك يا كفرياسيف نورا لشعبك ونارا على مضطهديه .

راضي كريني
كفر ياسيف

عرابة – كفر كنا (٢ – صفر)

عرابة – من شكري خطيب – على ملعب كفر كنا التقى هذا السبت ، فريقا كفر كنا وهبوعيل عرابة في مباراة ضمن دوري الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة وقوية وشن الفريقان الهجمات المتبادلة ، التي لم تسفر عن تحقيق اهداف الا في الدقيقة ال ٢٥ حين احرز اللاعب ناجي بداونه هدف عرابة الاول ولينتهي الشوط الاول بهذه النتيجة .

وفي الشوط الثاني نزل فريق عرابة الى الملعب مصمما على تعزيز انتصاره . واحتفظ بزمام المبادرة فعلا . وفي الدقيقة٧٨ يحتسب الحكم ضربة جزاء من ٣٠ مترا لصالح عرابة وليحولها ناجي بدارنة الى هدف محقق .

وانتهت هذه المباراة بفوز عرابة بهدفين مقابل لا شيء وهذه اجمل هدية تقدم للاعب الدكتور سليم نعامنة ، الذي انهى دراسة الطب في معاهد بلغاريا ، وعاد الى فريقه ليواصل معه المسيرة .

بشعور من التمسك بطريق الوحدة والكفاح

جماهير كفر كنا وطمرة تتوجه اليوم الى صناديق الاقتراع

*** مهرجانان شعبيان ضخمان في القريتين يؤكدان التفاف الجماهير الشعبية حول جبهتيها الدمقراطيتين وطريقهما الكفاحي ***

طمرة ، كفركنا — لمراسلينا — بشعور من التمسك بطريق وحدة جماهير شعبنا وطريق الكفاح الشجاع والمشروع من اجل حقوقنا القومية واليومية تتوجه اليوم (الثلاثاء) جماهير قريتي كفركنا وطمرة الى صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسين محليين .

ويؤكد مراسلانا في القريتين ان الغالبية الساحقة من جماهير القريتين تعي ان المعركة الاساسية هي بين سكان القريتين من جهة وبين سلطات الاضطهاد والقمع العنصرية ، والمطلب الاساسي في كل من القريتين هو انتخاب مجلس دمقراطي وطني مكافح يضع نصب اعينه مصلحة القرية وضرورة انتشالها من والقمع والتخلف وتطورها وتقدمها وسد النواقص العديدة والخطيرة فيها ويضع نصب اعينه العمل على رص الصفوف وتعميق وترسيخ الوحدة الوطنية فيها ..

وواضح ان هذا هو طريق كل من جبهتي كفركنا وطمرة الدمقراطيتين وهذه طريق جماهيرنا العربية جمعاء . ومن هنا ينبع رفضنا للقوائم الطائفية او المصلحية او السلطوية .

رافد جديد في طمرة

يتعاظم التاييد لجبهة طمرة الدمقراطية يوما بعد يوم ويزداد التفاف الجماهير حولها خصوصا بعد ان بقي ممثل السلطة ، السيد زكي دياب ، لوحده منافسا للجبهة في انتخابات الرياسة ... وهو انسان معروف بماضيه وحاضره السلطويين . وقد كان المهرجان الاختتامي للمعركة ، هذا السبت ، اكبر مظاهرة تاييد للجبهة عرفتها القرية .. حيث حضره ما يزيد عن الفي شخص من الرجال والنساء والشيوخ . وقد انسى الحماس الجماهير برودة الطقس (حيث عقد المهرجان في ساحة مفتوحة) فوقفوا ثلاث ساعات يستمعون الى كلمات الخطباء ويرددون الهتافات والاهازيج بحياة الجبهة .

وافتتح المهرجان الاستاذ محمد حسن كنعان وتكلم فيه كل من الفتاة نعمة حسين ابو الهيجا والتي نقلت تحية الجيل الفتي للجبهة . ثم تكلم مرشح الجبهة للرياسة المعامل عباس حجازي وعضو قيادة الجبهة محمد كمال دياب والمحامي عزيز شحادة من الناصرة والنائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . وقد استقبلت الجماهير بتصفيق حاد اعلان السيد علي حسين عواد ، احد المرشحين السابقين للرياسة عن قائمة الاصلاح تنازله عن ترشيح نفسه ومبايعته مرشح الجبهة للرياسة . واعلن عواد ان قائمته ستعتبر في المستقبل جزءا لا يتجزأ من الجبهة .

هذا وكان اصدر زكي دياب منشورا صب فيه جام غضبه على الجبهة .. فرد توفيق زياد عليه ناصحا : عليك ان تغضب على السلطة التي ورطتك فقلبت بتعيينك رئيسا للجنتها .

كفركنا

وفي كفركنا توافدت الجماهير زرافات زرافات الى نادي الجبهة في القرية ، هذا السبت ، لحضور المهرجان الانتخابي الاختتامي الهام . نغص النادي بهم وامتلأ الشارع المحاذي وكذلك شرفات البيوت .

وتكلم في المهرجان السيد ادمون صفوري ، عضو قيادة الجبهة ، والسيد صالح دراوشه ، رئيس مجلس اكسال المحلي ، والرفيق صالح عبد القادر طه ، مرشح جبهة كفركنا للرياسة ، والنائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي ، واكد جميع الخطباء على اهمية الوحدة بين جميع الاهالي ، فهي قدس الاقداس واقوى سلاح من اجل الحصول على حقوقنا .

ووصل الى المهرجان العديد من التحيات التي تؤكد مدى التفاف الجماهير حول الجبهة .

لجنة الدفاع عن الاراضي تبحث الهجمة الجديدة على اراضي الجليل والنقب والتحضيرات ليوم الارض

حيفا — لمراسلنا — عقدت سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي اجتماعا ، هذا الاسبوع ، بحثت فيه الهجمة على اراضي العرب في الجليل .. ومغزى حملة بناء المناطر في الجليل ، وكذلك الخطر الداهم الذي يتهدد مستقبل عرب النقب ، وسلوك « الدوريات الخضراء » الهمجي ضد السكان العرب الآمنين في النقب .

واستنكر الاجتماع جريمة اتلاف المزروعات في منطقة « ٩ » المغلقة ، ورأى في رد الناطق العسكري بان المنطقة هي منطقة نار مغلقة تزييفا للحقيقة ، لان المنطقة هي مغلقة في وجه اصحابها العرب فقط ومفتوحة امام الاستيطان الدني اليهودي .

واتخذ الاجتماع عدة قرارات هامة منها :

١ — عقد مؤتمر شعبي في النقب ، للمطالبة بسحب مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب ، المعد للقراءة الثانية في الكنيست ، وبتلبية مطالب عرب النقب بتعويضات مساوية لاراضيهم على اساس ارض بارض ، وابعاد « الدوريات الخضراء » عن المناطق التي يسكنها العرب في النقب .

٢ — عقد اجتماع موسع للجنة الدفاع عن الاراضي بحضره كامل اعضاء اللجنة وممثلو لجان الدفاع المحلية وممثلو السلطات المحلية والهيئات الشعبية لبحث مواجهة الحملة المسعورة لتصفية اراضي العرب وتحضيرا ليوم الارض في ٣٠ اذار القادم . وتقرر عقد هذا الاجتماع في ١١ شباط القادم .

٣ — بحثت اللجنة قرار مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد في الناصرة ، بتاريخ ١١ كانون ثاني ١٩٨٠ ، وقررت ان تعرب عن تضامنها مع مطالب المؤتمر العادلة والوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية في نضالها من اجل تطوير القرية العربية .

٤ — لخص الاجتماع نشاط اللجنة في عام ١٩٧٩ حيث تميز هذا العام بمعارك شعبية واسعة وتقرر وضع تقرير للاجتماع القطري عن هذا النشاط . كما اعرب الاجتماع عن تقديره لنضال آل القيسي في قرية الفجر ، الذين صمدوا امام الاعتداءات والاحتلالات ورفضوا التنازل عن حقهم في قريتهم وممتلكاتهم . وقررت اللجنة اعتبار علي القيسي الذي يبيت في العراء بعد ان هدمت السلطات بيته في قرية الفجر ، والذي امضى قرابة ١١ شهرا في السجن لرفضه التنازل عن حقه في بيته وقريته ، قررت اعتباره بطل الدفاع عن الارض . وتناشد اللجنة جماهير منطقة المثلث القريبة في موقع قرية الفجر ان يتقدموا بالمساعدات السخية الى علي القيسي وعائلته لترميم بيتهم او انشاء مسكن يأوون اليه وذلك تقديرا لتضحياتهم الكبيرة التي تعد قدوة لشعب حي يكافح من اجل حقوقه برؤوس مرفوعة .

الجبهة تواجه قيادة الهستدروت العاجزة :

بالعمل وليس بالخطابات والمذكرات يمكن قيادة وتوجيه كفاح العاملين

*** غونين يدعو قيادة الهستدروت الى دعم كفاح المعلمين وعمال رنتجن وتحية لجان العمال التي قررت الاضراب وتشجيعها وليس احباط كفاحها ***

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — في الوقت الذي يتوقع فيه العاملون ان تقوم قيادة الهستدروت باتخاذ خطوات حازمة للرد على الضربات الاقتصادية التي توجهها الحكومة وعلى موجات الغلاء المنفلتة العقال وسوط البطالة الذي يشهره عليهم اصحاب العمل ، وعلى راسهم وزير المالية يغئال هوروفتس .. تواصل القيادة « المراخية » تهادنها مع الحكومة وتكتفي بالاحتجاج الكلامي .

وفي جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، اول امس الاحد ، دافع يروحام ميشيل ، سكرتير عام الهستدروت ، عن هذه السياسة بقوله : « يجب ان يكون النضال مراقبا » . ثم طلب من اللجنة ان تصادق على المذكرة التي كان بعثها الى بيغن يناشده (!) فيها بتغيير السياسة الاقتصادية .

ووسط هذا الجو الهادئ وجد مندوب « التكتل » اليميني ، مئير كوهن ، الوضع مناسبا ليقترح على اللجنة تحية الحكومة على برنامجها الاقتصادي الذي جاء « ليشفي الاقتصاد الاسرائيلي » !

وقد تصدى مندوب الجبهة الدمقراطية ، الرفيق بنيامين غونين ، لديماغوغية التكتل وتهادن التجمع فقال : عن اي شفاء للاقتصاد يتحدث هذا (مندوب التكتل) .. هل ضرب العاملين بهذا الشكل الوحشي يشفي الاقتصاد . هل سمعتم ان استهلاك الحليب هبط بعد الغلاء قبل الاخير بنسبة ٣٠٪ وان استهلاك اللحوم هبط من ٣ الاف طن في الشهر الى ١٨٠٠ طن وان البطالة تتفاقم بشكل خطير وقيمة اجور العاملين الحقيقية تنخسف بشكل خطير .. فهل هذا هو شفاء الاقتصاد .

ثم توجه الى قيادة الهستدروت قائلا : انتم يكفيكم نضالا بالخطابات والمذكرات . ان وضع العاملين لم يعد يحتمل السكوت . يجب ان تتحرك للعمل . فالعاملون قوة هائلة قادرة ، اذا وجهت التوجيه الصحيح ، ان تسقط حكومة « التكتل » .

وانتقد غونين قيام « التجمع » بالضغط على لجان العمال (١٢ لجنة) لتأجيل قرار الاضراب الذي اتخذته بحجة ضرورة التنسيق معها وقال يجب تحيتها وتشجيعها وليس لجم كفاحها . واضاف : هنالك العديد من قطاعات العاملين يكافحون من اجل حقوقهم بينما تقف الهستدروت مكتوفة الايدي ودعا الى تاييد كفاح المعلمين وعمال رنتجن وغيرهم .

واقترح غونين على اللجنة تنظيم جمهور العاملين في الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية بكل صورها والاصرار على تحصيل علاوة غلاء تعوض عن الغلاء بنسبة ١٠٠٪ وتدفع عن الغلاء الذي جرى خلال الاشهر الماضية كلها (وليس عن الاشهر ايلول وتشرين الاول والثاني كما اتفقت الحكومة مع الهستدروت) وان تكون العلاوة معفاة من الضريبة . كما اقترح ان تصر اللجنة على فتح اتفاقيات العمل الجماعية في الوعد المحدد (١-٤-٨٠) ورفض محاولات الحكومة لتاجيلها سنة كاملة .

لكن الاكثرية من « التجمع » و « التكتل » صوتت ضد هذه الاقتراحات واسقطتها . وقد صوت الى جانبها بالاضافة الى كتلة الجبهة ايضا كتلة « شلي » وكذلك صوتت كتلتنا الى جانب اقتراحات « شلي » .

قرى المثلث الجنوبي تتعرض لاوسع هجمة بوليسية بحجة جباية الضرائب

الطيبة — لمراسلنا — لليوم الثالث على التوالي تتعرض قرى المثلث الجنوبي وخصوصا قرية الطيرة لحملة تفتيش ارهابية بحجة جباية الضرائب والبحث عن المتهربين من دفع الضرائب وتقديم الكشوفات عن املاكهم .

وفي صباح امس الاثنين قامت قوات عديدة من الشرطة باقامة الحواجز على الطرق المؤدية الى قرى المثلث الجنوبي وفرضت عليها حصارا حيث اوقفت السيارات وخصوصا سيارات العمال ومنعتها من مغادرة هذه القرى وقامت باجراء تفتيشات واحتجاز الركاب واصحاب السيارات الامر الذي تسبب في تعطيل مئات العمال وعدم تمكنهم من الوصول الى اماكن عملهم . كذلك هاجمت قوات الشرطة اصحاب المصالح في قرية الطيرة واعتقلت العشرات منهم بحجة عدم دفع الضرائب وصادرت سياراتهم والعديد من املاكهم واثاث بيوتهم .

انسحاب « الفهود السود » من شيلي

مارتسيانو يهدد بمقاضاة ماير بعيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — هدد سعاديا مارتسيانو ، زعيم الفهود السود في حركة « شيلي » (سابقا) انه ينوي التوجه الى المستشار القضائي للحكومة (...) النائب ماير بعيل الذي رفض التخلي عن مقعده في الكنيست لصالح مارتسيانو وفقا للاتفاقية التي وقعت بين الطرفين عشية الانتخابات للكنيست الحالية والتي تقضي بتناوب المرشحين الثلاثة الاوائل لصالح الذين يخلفونهم في القائمة . كذلك اعلن مارتسيانو انه سيطالب بحصة الفهود السود في املاك الحركة .

وكان اعضاء الفهود السود قد اعلنوا مساء السبت الماضي انسحابهم من حركة « شيلي » بعد ان قرر مجلس الحركة عدم التنازل لمارتسيانو باكثرية ٦٦ صوتا مقابل ٥٦ صوتا . وقد وقعت مشادات كلامية واشتباكات بالايدي في اثناء الجلسة وبعدها . وقامت ادارة الحركة باستدعاء الشرطة . وصرح مارتسيانو ان احد اعضاء حركة « شيلي » اشهر مسدسه في وجه جماعة الفهود السود الذين اشتركوا في الجلسة ، واضاف : لقد اكتشفت ان هنالك عددا من العنصريين في « شيلي » ، الذين لا يطيقون رؤية احد ابناء الاحياء الفقيرة من اصل شرقي ممثلا عنهم في الكنيست .

اما بعيل فقد اتهم مارتسيانو بانه مغرم بمقعد في الكنيست ليس اكثر . ونسي بعيل انه هو الاخر ، وبالذات ، مغرم بالمقعد . والا فلماذا لا ينفذ الاتفاق ؟!

الجبهة تطالب بعدم اغلاق المركز الصحي في باقة الغربية

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع خطر اغلاق المركز الصحي في باقة الغربية الذي يخدم اهالي باقة وجميع قرى المنطقة .

الثورة — بقية

حلقة من حلقات برنامجه العسكري الطويل الامد الذي اعلنه في وقت سابق .

ولاحظت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال لمعلقها الكسي بتروف : ان هذا البرنامج العسكري لا يعتمد على سياسة دعم الانفراج الدولي واستمرار المفاوضات لحل القضايا المختلف عليها ، بل يعتمد على تصعيد المواجهة واستعمال القوة . وقد اعترف كارتر بانه اعد هذا البرنامج منذ عام ١٩٧٦ ، الامر الذي يثبت ان الامبريالية الامريكية تستغل احداث افغانستان كستار فقط لتصعيد نهجها العدواني . والاسراع في تنفيذ مخططها السابق لانشاء حلف عسكري يلاقي امريكي مبني بعد ان انهار حلف السنتو في اعقاب الثورة الايرانية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية

ترفض اقتراح الغاء قرار اضراب المدارس العربية وتقرر تجميده فقط

*** « القضية ليست قضية مبلغ معين بل قضية تامين سد النقص الخطير في الغرف والابنية والاجهزة في المدارس العربية » ***

الناصرة — لمراسلنا — قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بالاجماع ، في اجتماعها في الناصرة يوم الجمعة الماضي ، تجميد قرار الاضراب الذي اتخذه مؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة (١١-١-٨٠) بتوصية منها وذلك على اثر قرار وزارتي المالية والمعارف تحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة المخصص للمدارس العربية والغاء قرار تجميده .

وقررت اللجنة مطالبة وزارتي المعارف والمالية باستقبال وفد منها للتباحث حول اوضاع المدارس العربية ووضع مشروع بناء شامل لسد النواقص الخطيرة في غرف التعليم في الوسط العربي وتوفير ما تحتاجه المدارس العربية من غرف ادارة وتجهيزات واثاث للمختبرات وغيرها .

ورفضت اللجنة اقتراح احمد ابو عصبة رئيس مجلس جت المثلث ، الغاء الاضراب « وشكر وزارتي المعارف والمالية ولجنة المعارف في الكنيست » على قرار تحرير مبلغ الـ ٨٠ مليون ليرة . وقد اجمع المتحدثون على ان قرار الاضراب لم يتخذ بسبب هذا المبلغ . وانما بسبب قرار تجميد بناء المدارس عامة في الوسط العربي وتامين التمويل اللازم لسد النواقص الخطيرة المتراكمة في المدارس (حوالي ١٣٠٠ غرفة حسب تقديرات وزارة المعارف نفسها بالاضافة الى الحاجة لبناء ١٣٠ غرفة جديدة كل سنة من اجل تغطية الزيادة السنوية في عدد التلاميذ) .

وقال السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة ، في كلمته : يجب ان نضمن دفع مبلغ الثمانين مليون ليرة خلال السنة المالية الحالية وان يوضع برنامج وتخطيط واضح للبناء وسد النواقص الخطيرة الاخرى .

وقال السيد ابراهيم نمر رئيس بلدية شفاعمرو ان « الهدف من الاضراب كان الغاء التجميد في الميزانيات في المحيط العربي وليس الـ ٨٠ مليون ليرة . ويجب ان نقرر نحن احتياجات المحيط العربي للمدارس » .

وقال السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس معليا ، « ان الـ ٨٠ مليون ليرة لم تكن بالحساب عندما اعلنا الاضراب . خلعوا ولانهم اعطونا هدية . يجب استمرار حملتنا من اجل غرف التدريس والضغط على السلطة المركزية في هذا الاتجاه فقضية المدارس ليست عملا سياسيا » .

وطالب الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف ، بان تحصل اللجنة على نسخ قرارات رسمية ولا تكتفي بالاعلانات الى ان يؤمن البرنامج الكامل الذي بموجبه تحل ازمة غرف التدريس الذي سمح بتراكمها خلال ٣١ سنة . وان يبرمج هذا كله وتؤمن الميزانيات لحل هذه الازمة خلال فترة زمنية لا تزيد عن خمس سنوات .

وقال السيد صالح خير ، رئيس مجلس البقيعة ، ان « القضية ليست قضية مبلغ معين وانما بناء غرف كافية فالغرفة الدراسية تكلف اليوم مليون ونصف مليون ليرة حسب تقدير وزارة الاسكان . وحتى حسب ميثاق حقوق الانسان المعترف به عالميا يجب على الدولة ان تدفع هذه المبالغ ، لم اكد ان التجميد قائم ايضا في الوسط العربي الدرزي » .

وهكذا ابرزت ابحاث اللجنة الوحدة الكاملة وراء الاصرار على الزام الحكومة بتحمل مسؤوليتها كاملة من اجل بناء الغرف والمدارس اللازمة خلال فترة زمنية محدودة ومتفق عليها .

وقد قررت اللجنة القطرية ايضا الشروع في تحضير الميزانيات للسنة المالية القادمة بحيث تؤمن سلة خدمات ومعدل ميزانيات للفرد مساوية لما هو الوضع في المحيط اليهودي وان يدعى رؤساء المجالس ومحاسبو السلطات المحلية العربية الى يوم دراسي ينسق مع مركز السلطات المحلية لهذا الهدف .

تحريض اهوج على ام الفحم وتجاهل حوادث مشابهة في ستة ملاعب اخرى

*** الجبهة تطالب بحث الموضوع في الكنيست * المجلس المحلي يندد بالتحريض ويطالب باطلاق سراح المعتقلين وبفتح الملعب ***

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — يفيد مراسلنا البرلماني ان كتلة الجبهة تقدمت ، امس (الاثنين) ، بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست شجبت فيه اعمال الشرطة وتصرفاتها في ملعب ام الفحم ، يوم السبت الماضي ، حيث استعملت العنف وقامت باطلاق الرصاص واعتقلت العشرات من شبان القرية ، وطلبت الجبهة بحث هذا الموضوع في الكنيست لوضع حد لهذه الاعمال ولاطلاق سراح المعتقلين .

وجاءنا من مراسلنا في ام الفحم ان السخط والاستنكار يعمان الاهالي بسبب تصرفات الشرطة الارهابية ومواقف حكم المباراة العنصرية التي كانت السبب في توتير الجو على الملعب في اثناء المباراة بين فريق هبوعيل شباب ام الفحم وهبوعيل رعنانا . فقد الغى الحكم بشكل تعسفي هدف تعادل احرزه فريق ام الفحم وكذلك اخرج اللاعب الممتاز غانم محمد ولم يكتف بذلك اذ اعلن عن ايقاف المباراة بحجة نقاش لاعبي ام الفحم معه الامر الذي اثار الجمهور واستفز مشاعرهم . ولما اخذ بعض الشبان في المسؤولين يقذفون الحجارة على الملعب تدخلت ادارة فريق هبوعيل ام الفحم لحماية الضيوف ووقف هذه الاعمال ، الا ان الشرطة بدأت باطلاق الرصاص في الهواء واستدعت قوات اضافية مزودة بالعتاد الحربي بدأت بمطاردة الجمهور وقذف قنابل مسيلة للدموع عليه وواصلت اطلاق الرصاص .

واعتقلت القوات خمسة شبان . وفي ساعات الليل المتاخرة قامت الشرطة حملة ارهابية على بيوت القرية اعتقلت خلالها اكثر من اربعين شابا .

حملة تحريض سافلة

ومنذ يوم السبت تعرض اهالي ام الفحم لحملات تحريض وتشهير سافلة قامت بها الصحف الصهيونية والاذاعة الاسرائيلية مدعية ان اهالي ام الفحم قاموا باطلاق النار على الشرطة ولاعبي هبوعيل رعنانا ، وان اسباب ما حدث هي قومية وليست رياضية . وتثير هذه الحملة الهوجاء اشد الاستغراب حيث انه في يوم مباراة ام الفحم نفسه توقفت ست مباريات اخرى لاسباب مشابهة في ملاعب يهودية . غير ان وسائل الاعلام لم تتعرض الى تلك الحوادث بالتعليق والتحريض واكتفت بالاشارة اليها اشارة عابرة . هذا مع العلم بانه في ملعب الخضيرة وقع العديد من الجرحى . الامر الذي يؤكد ان مصدر التحريض على ام الفحم هو عنصري في اساسه وان هناك من تعمد اثارة ضجة كبرى لتضخيم المسالة والتحريض على العرب عموما . من هنا يمكننا تصور .. كيف ستستقبل الفرق العربية التي ستلعب يوم السبت القادم في ملاعب يهودية بعد حملة التحريض الهوجاء هذه . ويتساءل رياضيو ام الفحم ويحق حول يوم الاعتداء في صفد على فريق شباب الناصرة العربي في آذار ١٩٧٩؟!

المجلس المحلي يسعى لتطويق المشكلة

ومنذ صباح الاحد قام المجلس المحلي باتصالات مع الشرطة لاطلاق سراح المعتقلين واصدر بيانا للصحف ندد فيه بتصرفات حكم المباراة العنصرية واستنكر تحريض الصحف على اهالي القرية .

ويذكر ان الشرطة الآن تصفيا ملعب ام الفحم الرياضي وما زال عدد من الشبان رهن الاعتقال . ويطالب الاهالي باطلاق سراح جميع المعتقلين وبفتح الملعب فورا .

موجة جديدة من الغلاء في المواد الاستهلاكية

كتلة « الجبهة » تطلب بحثا مستعجلا في الكنيست

تل ابيب — ارتفعت ، منذ صباح امس الاول ، اسعار السجائر بـ ٢٨٪ والزيوت بـ ١٧٪ فبلغ سعر اناء يحوي ٣ ليترات ١٧٠ ليرة وكان سابقاه ١٤٣،٣ ليرة .

كما ارتفعت اسعار العصير المحلي بـ ٣٠٪ واسعار الورق والكرتون بـ ١٣٪ واكياس النايلون المختلفة بـ ٣٩،٥٪ .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية موجات اخرى من الغلاء في الايام القليلة القادمة قد تشمل عشرات المنتوجات والمواد الحيوية الاخرى .

وفي هذا الصدد تقدم النائب توفيق طوبي ، امس ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع الغلاء المستمر في المواد الاستهلاكية الاساسية وطالب الكنيست بان تبحث الموضوع عاجلا وان تقرر اعادة « السوبسيديا » ووضع حد لهذه الهجمة منفلتة العقال .

ارتفاع جديد في سعر الحليب ومنتجاته

وكانت اللجنة الشعبية للاسعار رفعت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، اسعار الحليب ومنتجاته بنسبة ١٥٪ فاصبح سعر الليتر الواحد ١٨،٣٠ ليرة ، وهي المرة الثانية التي يرتفع فيها في اقل من شهرين بعد ان رفعت الحكومة « السوبسيديا » عنه . فقد ارتفع ليتر الحليب في ٢-١١-٧٩ من ١٢،٦١ الى ١٦،٦١ ليرة وارتفع في الاسبوع الماضي بزيادة ٢،٢٠ ليرة . ومن المتوقع ان يصل سعره في نيسان القادم الى ٢٤ ليرة . وبذلك فان نسبة ارتفاع سعر الحليب في العام الماضي بلغت ٢٥٧،٥٪ .

٥٠ الف عاطل عن العمل حتى نهاية هذا الشهر والبطالة مستمرة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اصبحت اخبار البطالة تشغل حيزا هاما في وسائل الاعلام يوميا . وقد فاجأ اهرون هرئيل ، رئيس قسم مكافحة البطالة في الهستدروت ، الحاضرين من ممثلي لجان العمال ومجلس العمال في اجتماعهم ، امس الاول ، مع عدد اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت حين قال ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ ٥٠ الفا في نهاية الشهر الحالي . واضاف هرئيل ان هذا العدد ، حسب معطيات وزارة العمل ، سيبلغ ٨٠ الفا في خلال الاشهر الثلاثة — الاربعة القادمة .

وفي اطار التقليصات التي تنفذها الحكومة في وزارة المعارف جاء ، في انباء امس ، ان خطر الفصل يتهدد ٤ الاف عامل في حقل التعليم . كما ان الحكومة عازمة على تقليص القوى البشرية العاملة في المستشفيات والتي تهدد بالفصل مئات العاملين من اطباء وممرضات وممرضين .

وجاء في انباء امس ان مستشفى « شعاري تصيدق » الذي يضم ١٥٠٠ عامل تم فيه فصل ٢٠٠ منهم ، وان خطر الفصل يتهدد ٤٠٠ عامل اخرين من اطباء وممرضات وممرضين .

وفي اطار التقليصات الحكومية حسب الميزانية الجديدة فهنالك خطر فصل ١٢٠٠ عامل معظمهم ممن يعملون في السلطات المحلية والشؤون الاجتماعية .

واعلن ، امس الاول ، عمال مخازن شركة للتبريد تابعة لشركة « طمبو » في عنابر ميناء اسدود الاضراب عن العمل احتجاجا على تخفيف اجور العاملين وفصل ٢ منهم . وكان مجلس العمال في اسدود اعلن عن نزاع عمل قبل اسبوعين .

بيغن والسادات — بقية

فالمقترحات تقسم الصلاحيات الى ثلاثة ميادين : الاول الصلاحيات الادارية لمجلس الادارة ويتالف من ١١ شخصا ، رئيس وعشرة اعضاء يشرفون على عشر دوائر هي الزراعة ، والصحة ، والشؤون الاجتماعية ، والشؤون الدينية ، والتجارة والصناعة ، والمالية والنقل والمواصلات ، والتعليم والقضاء والشؤون المحلية — وهذه هي « الادارة الذاتية » ..

والميدان الثاني وتشترك فيه الادارة الذاتية وحكام اسرائيل ويدير شؤون تخطيط الاشغال العامة والسياحة والاستيراد والتصدير ومنح الرخص والبوليس ..

والميدان الثالث وهو الميدان الذي يشرف عليه حكام اسرائيل او سلطات الاحتلال وتمتد صلاحياته الى الشؤون الخارجية والامن الداخلي والخارجي والدفاع والاستيطان (الكولونيالي) والاراضي الاميرية ومصادر الثروة الطبيعية (المياه ، النفط ، المعادن) والطاقة والنقد وطبع الطوابع والاذاعة الصوتية والمرئية (التلفزيون) والاعلام ، والعلاقات الدولية والمياه والاجواء الاقليمية والمصارف الاسرائيلية والتامين .

اما قضية عودة اللاجئين الى الضفة والقطاع فحسب اتفاق « كامب ديفيد » تقرر فيها لجنة تتالف من مندوبي اسرائيل ومصر والاردن والادارة ..

وهكذا تظهر السخرية عند الحديث عن « الادارة الذاتية » « كخطوة الى امام » !. وتظهر حقيقة النظام الساداتي الذي يواصل المفاوضات ويتمسك « بكامب ديفيد » الذي استبعد حقوق الشعب الفلسطيني الجوهرية مثل حق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . فالمقترحات الاسرائيلية اظهرت ان « الادارة » مسخ لن يقرر بلعد .

اعلان الى الخريجين الثانويين

مع بدء التسجيل للجامعة العبرية في القدس تعلن لجنة الطلاب العرب في الجامعة بانها ستنظم حملة ارشادية حول المواضيع وكيفية التسجيل في كافة المدارس الثانوية في البلاد . (مدة التسجيل من ١/٧ — ١٩٨٠/٢/٢٨) .

يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالي :
**مساكن الطلاب العرب — ايلسون ٥/٤٢
هار هتسوفيم (جبل المشارف)**

كلمة « الاتحاد » — بقية

جميع القوى الوطنية الحريصة على تعميق مسار سوريا الوطني .

وقد اعلن رئيس الوزراء الجديد ان سوريا تلتزم بواجبات وطنية وقومية متعددة وتتحمل اعباء باهظة في سبيل هذا الالتزام ... وهي على اهبة الاستعداد لتواجه كل تحرك او عدوان .. كما انها ستستمر في تحقيق اهداف التنمية متمسكة بزمام القدرة المزدوجة لمواجهة متطلبات التنمية والدفاع وتعزيز الجبهة الداخلية .

واضاف ان حكومته عازمة على تطبيق قرارات مؤتمر حزب البعث التي تنص على تصفية الانحرافات والفساد والاهتمام بمصالح الفئات الشعبية .

وفعلا اتخذت حكومة الكسم الاجراءات لزيادة اجور ومرتبات مختلف قطاعات العاملين .

كذلك اكد الكسم تصميم سوريا على مساندة منظمة التحرير الفلسطينية وعلى التصدي لجميع محاولات تصفيتها .

وصفعت سوريا المتآمرين الذين ، بجرائمهم الاخيرة ، ارادوا اضعاف التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان ذلك يجرد النظام الوطني من احدى الدعائم الاساسية في صموده امام حملات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

فاعلنت بلسان رئيس وزرائها عزمها على تدعيم علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .

ويخطىء الامبرياليون الحساب اذا اعتقدوا ان سوريا تقف وحيدة في معركتها الوطنية الحاسمة .. فتنشط جبهة الصمود والتصدي في الايام الاخيرة يثبت ان القوى الوطنية يقظة على مؤامرات الامبرياليين وتتحرك لاجهاضها .

والواقع ان الجبهة لا تمثل كافة القوى الوطنية التي تتنادى للالتفاف حول سوريا .. فالشعوب العربية ، حتى تلك التي تعيش في الاقطار العربية ذات الانظمة الرجعية ، تخوض المعركة الوطنية التي تقف سوريا في الصف الاول من خندقها .

وهذا هو المقرر لا مؤامرة الامبرياليين وحلفائهم .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٨٠٠ ل.ل

מחיר: 8 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ٨ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٤ VOL 74/36 — 25.1.1980

« مبدأ كارتـر » يقوم على التدخل العسكرى

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي كارتر « مبدأه » في خطاب عن « حالة الاتحاد » القاه امام الكونغرس ، يوم الخميس ، امس .

وكما كان متوقعا يقوم هذا « المبدأ » على التهديد بالتدخل العسكري لحماية مصالح الولايات المتحدة الامبريالية في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وقال كارتر : اننا نعتبر الخليج الفارسي (العربي) والشرق الاوسط جزءا من مصالحنا الحيوية تماما كما ان اوروبا الغربية جزءا منها . فهذه المنطقة ذات اهمية قصوى لامننا . وفي حالة تقدم الاتحاد السوفييتي نحو مناطق النفط القريبة من افغانستان فسيكون عليه مواجهة الولايات المتحدة .

واكد كارتر التزام حكومته بالاتفاقات « كامب ديفيد » و « السلام » ! في الشرق الاوسط .. واعرب عن التزام الولايات المتحدة بصيانة امن اسرائيل .

وفي الوقت نفسه ، وامعانا في تشديد الحمى العسكرية وتنمية روح المغامرات الخطرة ، دعا الى تسجيل الشباب تمهيدا لفرض التجنيد الالزامي .

وهذا يتفق مع مطالبة كارتر الكونغرس الامريكي بزيادة ميزانية الانفاق العسكري لسنة ١٩٨١/١٩٨٠ بنسبة ٥ في المئة بحيث تصبح هذه الميزانية ١٥٨ مليار دولار .

وفسر كارتر حاجة الولايات المتحدة الى هذه النفقات العسكرية فاعلن ان من الضروري مساعدة باكستان اقتصاديا وعسكريا لصد « التهديد السوفييتي » !! الداهم من افغانستان .

جرائم اسرائيل فى لبنان

بيروت — الوكالات — شنت وحدة عسكرية اسرائيلية امس الاول ، الاربعاء ، اعتداءا على الاراضي اللبنانية في الجنوب . وقامت الوحدة الاسرائيلية بدعم من انعزاليي حداد الفاشيين بنسف بيت المواطن حامد عبد الرسوم بحجة ان هذا البيت كان مقرا لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وكانت القوات الاسرائيلية قد قصفت بالمدفعية الثقيلة الاراضي اللبنانية في وقت سابق .

ونشرت الصحف اللبنانية امس ، الخميس ، احصاءات عن جرائم العسكريين الاسرائيليين في الجنوب اللبناني ، التي ارتكبتها خلال السنوات الخمس الماضية ، فقالت انه تم تهجير ٢٥٠ الف لبناني من الجنوب وتيتم ١٢ الف طفل لبناني عدا الالوف الذين سقطوا قتلى وجرحى في اثناء الغارات الوحشية على القرى اللبنانية الامنة .

كذلك هدمت القوات الاسرائيلية المعتدية ١٠ الاف بيت في الجنوب ودمرت تدميرا شاملا ١٢ قرية اخرى .

ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس الامريكي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ذكرت وسائل الاعلام هنا ، امس ، ان اربع سفن تابعة للاسطول السادس الامريكي ستقوم بزيارة لميناء حيفا في السادس من الشهر القادم وعلى متنها ٦٠٧٠٠ بحار سيمكثون ٦ ايام يقومون خلالها بجولات عديدة في البلاد .

وبين السفن الاربع حاملة الطائرات فورستال التي تزن حمولتها ٦٠ الف طن، وسفينة التموين سافانا وطرادان مزودان بالصواريخ .

ومن التوقع ان تقوم قطع الاسطول الامريكي بزيارة ثانية الى ميناء حيفا في اذار القبل .. وهكذا يتحول ميناء حيفا الى قاعدة بحرية امريكية .

الولايات المتحدة تقبل نموذج « الادارة الذاتية » وتنشط فى جذب الملك حسين الى مخططها

حيفا — الوكالات — اعلنت « جروزلم بوست » امس الخميس ، ان المسؤولين الامريكيين يعتبرون « نموذج الادارة الذاتية » الذى طرحته اسرائيل (« الاتحاد » ٢٢—١—٨٠) نقطة بداية لبحث صلاحيات « الادارة الذاتية » المنوى تطبيقها في الضفة والقطاع المحتلين ..

واضافت ان هؤلاء المسؤولين لا يخفون اختلافهم مع هذا النموذج انما يعتبرونه اساسا لاستمرار مفاوضات « الادارة » ويتوقعون ان تقدم اسرائيل تنازلات خلالها بحيث يعود الاشراف على الامن الداخلي الى « مجلس الادارة الذاتية » !!

ويأتي هذا الاعلان في عشية وصول رئيس الوفد الامريكي في هذه المفاوضات ، سول لينوفيتش الى المنطقة لمباحثة حكام اسرائيل ومصر والسعودية والاردن والمغرب حول تطبيق « الادارة » !

وهو يأتي في فترة كثفت فيها الادارة الامريكية تحركاتها الدبلوماسية لاشراك حكام الاردن في محاولات تمرير مخطط الادارة .. والفوز بتأييد الانظمة العربية الرجعية لهذا المخطط.

واصبح في حكم المؤكد ان يجتمع لينوفيتش بالملك حسين في لندن ، غدا السبت ، لهذه الغاية .. ونشرت « معريب » في هذا الشأن ان المحافل الامريكية الرسمية تعتقد ان الظروف جاهزة لبذل كل جهد من اجل دفع حسين بطريقة او باخرى نحو مسيرة « كامب ديفيد » (٢٣—١—٨٠) .

واذاعت « بونيد برس » ان الملك حسين اعلن نيته الاجتماع مع لينوفيتش ولكنه اعرب عن عزمه على طرح موقفه « المعروف » من طريق تسوية القضية الفلسطينية .

ونشرت « الانباء » الكويتية هذا الموقف « المعروف » ، او على الاصح المعلن .. فكتبت ان حسين ادلى لمراسلها بتصريح جاء فيه انه سيحمل خلال اجتماعه بلينوفيتش ، على اقناع المبعوث الامريكي لمفاوضات « الادارة » بضرورة قيام دولة فلسطينية في اطار الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . (٢٣—٢٤/١/٨٠) .

ويتضح الان اكثر من اي وقت مضى ان ادارة كارتر تربط التقدم في مفاوضات « الادارة » ، بمخططها الكوني في المنطقة ويقوم على تجميع الانظمة العربية الرجعية في حلف عدواني معاد للاتحاد السوفييتي وللحركة الوطنية في الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .

وهذا ما اكدته « نيويورك تايمس » فكتبت ان احاديث مكاتبها مع المسؤولين الامريكيين تتمحور على ضرورة « التسوية » الصراع الاسرائيلي — العربي لما لذلك من اثر على « المبدا كارتر » ، مبدا اقامة الحلف العسكري العدواني ..

واضافت ان هؤلاء المسؤولين يقولون : من الواضح تماما انه ، ما لم نعمل شيئا في القضية الفلسطينية، لا بوسعنا ان ننسى جلب السعودية والاردن (الى الحلف) ناهيك عن امكان جلب سوريا والعراق لذلك . (٢٢—١—٨٠) .

والمعروف ان النظام الساداتي رفض النموذج الاسرائيلي على اعتبار انه يتعارض مع اتفاق « كامب ديفيد » الذي نص على تطبيق « ادارة ذاتية » كاملة في الضفة والقطاع .. واعلن النظام ، في الوقت نفسه التزامه باتفاق « كامب ديفيد » .. وكان هذا الاتفاق يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني ! فهذا الاتفاق يتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة والتمسك به يعني التمسك بهذا الفكر .

الاحتلال يركز ممارسته الارهابية فى حلحول

القدس — لمراسلنا — اعلن السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول المحتلة ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تقوم بحملة ارهاب يومية في مدينة حلحول تنزل بالطلاب وسائر المواطنين دون اية اسباب .

وصرح ملحم لمراسلنا بانه في منتصف ليلة الاحد الاسبق داهمت قوات الاحتلال عددا من بيوت البلدة واعتقلت ثلاثة طلاب ثانويين لمدة يومين ثم اطلقت سراحهم دون اجراء اي تحقيق معهم او توجيه اية تهمة لهم . والطلاب هم رمزي محمد عبد القادر (الذي حرم من تقديم امتحانه السنوي وبهذا يكون خسر السنة الدراسية كلها) وعادل جحشان وسامي الواوي.

واضاف ملحم انه في ١٥—١—٨٠ حضر ضابط عسكري باسم بنيامين الى دار البلدية ليبلغه بامر الحاكم العسكري بمنعه من السفر الى الجامعة العبرية في القدس للاشتراك في ندوة سياسية سوية مع بسام الشكعة وحيدر عبد الشافي . ولكنه لم يكن في البلدية فتوجه الضابط الى سكرتير البلدية يسأله عن مكان وجود رئيس البلدية . فاجابه السكرتير (احمد عرفات) بانه لا يعرف .. فامره الضابط ان يأتي اليه ويسلمه بطاقة هويته . وحين اخذها امره بان يتجه الى مبنى الحكم العسكري وهناك وجه له تهمة « عدم الاخبار عن مكان وجود الرئيس والتباطؤ في اعطاء الهوية للضابط » . وعلى اثر هذا اتخذ المجلس البلدي قرارا يستنكر الاعتداء على سكرتير البلدية وتلفيق التهم عليه . لكن سلطات الاحتلال لم تكف عن المضايقة وفي مساء هذا الثلاثاء اعتقل السكرتير ووضع في زنزانة طول الليل بدون اية بطانية او فرشة وفي الصباح اطلق سراحه بكفالة بعد ان ابلغ انه سيقدم للمحاكمة بالتهم المذكورة اعلاه .

هذا وقد تقدمت بلدية حلحول بشكوى قضائية على الضابط المذكور بواسطة المحامية فليتسيا لانغر . كما استنكرت عصبة حقوق الانسان والمواطن هذا الاعتداء .

القوى الوطنية فى الضفة المحتلة ترفض مخطط الالتفاف على مقاومتها مؤامرة « الادارة الذاتية »

✱ سلطات الاحتلال تحاول دمج الانتخابين — انتخاب المجالس البلدية و « الادارة الذاتية » ✱ تاجيل انتخابات المجالس يعود الى خوف السلطات من اظهار الجماهير الفلسطينية رفضها القاطع « للادارة » ومبايعتها منظمة التحرير الفلسطينية ✱

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تأكد الان ان سلطات الاحتلال قررت تاجيل انتخابات المجالس البلدية والقروية في الضفة المحتلة التي كان من المقرر — او حسب القانون — ان تجرى في نيسان هذا العام .

وقررت « عل همشمار » اعتمادا على معلومات موثوقة ، ان السبب الحقيقي وراء التاجيل هو ان السلطات الاسرائيلية لا تريد ان تكون هذه الانتخابات — ان جرت في موعدها — فرصة ممتازة يظهر منها سكان الضفة بشكل قاطع معارضتهم لمشروع « الادارة الذاتية » امام العالم اجمع .

واضافت ان هذه السلطات تتخوف من ان تؤدي مثل هذه الانتخابات الى سقوط المعتدلين (القلائل جدا — المحرر) ونجاح مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية ، خاصة وان جميع رؤساء البلديات يعلنون اليوم ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد (٢٣—١—٨٠) .

وكانت بعض وسائل الاعلام قد فسرت سبب التاجيل بزعمها ان سلطات الاحتلال لم ترغب في اجراء انتخابين في موعدين متقاربين — انتخابات بلدية في نيسان وانتخابات « الادارة الذاتية » في ايار !!

واستنتجت « الطليعة » المقدسية ان سلطات الاحتلال تميل الى تعيين موعد واحد للانتخابين — بحيث يصبح من المحتم (على القوى الوطنية) مواجهة الخيار ، اما الاشتراك في انتخابات « مجلس ادارة » ومجالس بلدية او الامتناع عن انتخاب اي منهما .

واضافت : « ويعتقد المراقبون ان اوساط الحكم العسكري تتوقع في حالة توحيد موعد انتخابات المجالس البلدية و « الادارة الذاتية » ان تلعب الاعتبارات العشائرية والمحلية دورا اكبر مما تلعبه في الوقت الحاضر ازاء الموقف من انتخابات « الادارة الذاتية » » . (٢٢—١—٨٠) .

واعرب رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، عن موقف القوى الوطنية حين دعا الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة الى التسلح بمزيد من الوعي والحرص في المرحلة القادمة لتفويت الفرصة على محاولات السلطة دمج انتخابات البلدية .. وانتخابات « الادارة » وقال انه لا يستبعد ان تقوم السلطات بمحاولة دمج الانتخابين في يوم واحد حتى يتاح لها الالتفاف على مواقف المجالس البلدية والجماهير الفلسطينية الرافضة اصلا لهذه المخططات . (الفجر ٢٢—١—٨٠) .

مؤتمر الشعب العربى يدعو لتعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتى

طرابلس الغرب — الوكالات — اعلنت امانة مؤتمر الشعب العربي الدائمة في بيانها الصادر امس الاول ، الاربعاء ، عن تاييدها التام لثورتي الشعبين الايراني والافغاني ودعمها لنضالهما في مواجهة المخططات الامبريالية والرجعية العالمية والمنطقية . ودعا البيان الى تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية، الصديق الصدوق والمدافع الامين عن مصالح الشعوب العربية الحقيقية وحقها في التحرر والتقدم الاجتماعي .

وعبر البيان ، الذي صدر في اعقاب انتهاء اعمال الدورة الحالية لامانة مؤتمر الشعب العربي الدائمة في العاصمة الليبية ، عن تاييده للقرارات مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدي ، التي اتخذها مؤخرا في دمشق . ودعا الى تقديم الدعم والمساعدة للقوى التقدمية والوطنية في مصر . وجاء في البيان : « ان مقررات مؤتمر وزراء خارجية دول الصمود والتصدي العربية في دمشق تسهم اسهاما هاما وفعالا في توطيد وحدة الشعوب العربية في نضالها في مواجهة مخططات الامبريالية والرجعية في المنطقة وان بامكانها ان تسقط مؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية » .

وحذر البيان من اخطار نشاط الامبريالية الامريكية الموجه لاقامة حلف عسكري عدواني معاد لحركة التحرر الوطني ولثورتي الشعبين الافغاني والايراني ، الامر الذي يعرض السلام في الشرق الاوسط والعالم الى الاخطار الداهمة .

كذلك ندد البيان بالحملة الدعائية الاستفزازية التي تشنها الامبريالية والرجعية على الشعب الافغاني واعتبرتها جزءا من المؤامرة لتصعيد حدة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط .

الشيوعيون فى الهند يفوزون باغلبية المقاعد فى ولاية كيرالا

دلهي — الوكالات — اشارت نتائج الانتخابات البرلمانية المحلية التي جرت في ولاية كيرالا ، في جنوب الهند ، الى ان التحالف الشيوعي فاز بـ ٩٣ مقعدا من مجموع ١٤٠ مقعدا بينما لم يفز حزب المؤتمر بزعامة غاندي ، رئيسة الوزراء ، سوى بـ ١٧ مقعدا .

هذا ، ويذكر ان التحالف الشيوعي احتل المركز الثاني في الانتخابات العامة في الهند التي جرت في اوائل هذا الشهر وفاز بـ ٥٢ مقعدا بينما شغل ٣٦ مقعدا في الماضي .

ويتالف التحالف الشيوعي من الحزب الشيوعي الهندي .. ومن الحزب الماركسي اللينيني ..

حكام اسرائيل ينضمون الى التحريض على السوفييت بذريعة الدفاع عن ساخروف

✱ « ازفستيا » تكشف نشاط ساخروف خائن وطنه
✱ النائب طوبى يقاطع بيغن ويهتف : تحدث عن الاحتلال واطلق سراح آلاف الاسرى من السجون الاسرائيلية ✱

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انضمت الحكومة الاسرائيلية بصورة تظاهرية لحملة التحريض على الاتحاد السوفييتي تحت علم « الدفاع عن حرية ساخروف » !!

وساخروف المذكور مواطن سوفييتي دأب في السنوات الاخيرة على تشويه سمعة وطنه ودعوة الدول الامبريالية الى الضغط على الحكومة السوفييتية بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » !

ولذلك اصبح قبلة انظار المراسلين الامريكيين والبريطانيين وزملائهم من « العالم الحر » ! الذين كانوا يتلقفون تصريحاته المعادية للسوفييت وينشرونها بتوسع كبير لتغذية حملات الدس على الاتحاد السوفييتي ..

ومنذ احداث افغانستان وساخروف يتابع نشاطه التخريبي من مقره في موسكو .. وفي الايام الاخيرة لم يكتف بالتنديد بالنجدة السوفييتية في افغانستان ، بل دعا الولايات المتحدة الى « معاقبة » الاتحاد السوفييتي اقتصاديا وعسكريا قائلا ان اجراءات ادارة كارتر ردا على النجدة بمثابة رد فعل طبيعي ..

وعلى الاثر ابعدت السلطات السوفييتية ساخروف عن مقره في موسكو ، بعد ان تحول هذا المقر الى بؤرة اعمال معادية للدولة السوفييتية .. يتوافد عليها عملاء الدول الامبريالية .

وفسرت « ازفستيا » دوافع هذا الاجراء فكتبت يوم الاربعاء ، اول امس ، تتهم ساخروف بخيانة وطنه.. وبالتفريط باسرار الدولة الدفاعية بثرثرته ، وبتدهوره الاخلاقي بعد ان تنكر لشعبه واصبح يخدم اسياده الاجانب .

وجاء انضمام الحكومة الاسرائيلية الى حملة التحريض التي اطلقتها المحافل الامريكية والغربية والرجعية على الاتحاد السوفييتي تحت علم « الدفاع عن ساخروف » ! عبر اعلان رئيس الوزراء مناحم بيغن في الكنيست امس الاول ، عن تضامن الحكومة الاسرائيلية مع ساخروف ودعوتها الى وقف « ملاحقته » .

وكشف بيغن عن الدافع الصهيوني لهذا التضامن فقال ان ساخروف وقف الى جانب « اسرى صهيون » ! في الاتحاد السوفييتي اي الى جانب الصهيونيين امثال اناتولي شارنسكي الذين قاموا باعمال اجرامية تضر بالوطن السوفييتي .

وقاطع توفيق طوبى النائب الشيوعي ، عضو كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، بيغن مرات عديدة متهما اياه بالتحريض على الاتحاد السوفييتي .

وفي معرض مقاطعاته هتف النائب طوبى : ليس من حقك الحديث عن حقوق الانسان .. تكلم عن الاحتلال.. اطلق سراح الاف الاسرى من سجون (الاحتلال الاسرائيلي) .. انك تصمت على ضحايا الفاشية في العالم.

هذا وطلب من نائب التجمع موشى شاحل ورئيس الوزراء بيغن وافق رئيس الكنيست على اجراء بحث في الكنيست حول ساخروف ينتهي بقرار « موحد » يدعو برلمانات العالم الى الوحدة في المطالبة بتحرير (عدو وطنه) ساخروف ووقف ملاحقته ..

صرخة وطنيى هضبة الجولان تصل الى الكنيست

الكنيست — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الديمقراطية بثلاثة استجوابات الى وزير الحربية يطالب فيها بالغاء الاقامات الاجبارية المفروضة على خمسة من المشايخ والشبان الوطنيين في هضبة الجولان وهم : كمال كنج ابو صالح واسعد فارس قضماني ونزيه قيالي ومنير مزيد ابو صالح واحمد علي قضماني .

وكان عدد من الرجالات البارزة في مجدل شمس بعثوا بمذكرة الى وزير الحربية يطالبونه فيها برفع الاقامات الجبرية عن هؤلاء الشبان والكف عن سياسة الارهاب والملاحقات التي تفرضها سلطات الاحتلال على اهالي الهضبة الذين يعارضون الاحتلال . كذلك ارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى كتلة الجبهة الديمقراطية في الكنيست والى لجنة حقوق الانسان والى منظمة امنستي والى الصحف المحلية والاجنبية .

كلمة الاتحاد

سيبدد الاتحاد السوفييتى حملة التحريض وسيقوم بدوره فى مساندة الشعوب

لم تتوقف الامبريالية والرجعية العالمية في سعيها من اجل توطيد مواقعها المتداعية في بلادها وخارجها ، عن التحريض والدس على الاتحاد السوفييتي .

كما انها لم تتوقف عن نشاطها لزرع الشكوك والريب في السياسة السوفييتية القائمة على صيانة السلام ومساندة الشعوب المكافحة من اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وهي في ذلك تلجأ الى ذرائع مختلفة ، بل تختلق « ازمات » دولية لهذا الغرض .

ومنذ ان تسلم الرئيس كارتر زمام الادارة الامريكية وهو يصعد حملات التحريض ويكثف النشاط التخريبي لينسف الانفراج الدولي ويولد مناخا مسموما تشيع فيه معاداة الاتحاد السوفييتي ، حتى تتمكن الامبريالية من الصمود امام رياح العملية الثورية العاصفة ..

وهكذا مثلا بدا كارتر حملته المعادية للسوفييت بذريعة « الدفاع عن حقوق الانسان » .. واختلق « ازمة » في البحر الكاريبي بحجة وجود فرقة عسكرية سوفييتية .. ثم بعث اسطورة « الخطر السوفييتي » في اوروبا لينشر قواعد صاروخية نووية في دول حلف شمال الاطلسي ..

وهو اليوم يصل الى ذروة جديدة من ذرى التحريض والدس والتوتير الدولي مستخدما النجدة السوفييتية لثورة افغانستان .

وخلال ذلك حظي بتاييد سائر اطراف المعسكر الامبريالي والرجعية .. وهذه القوى السوداء وضعت جميع ادوات وسائل اعلامها لهذا الغرض .

وخلال اليومين الاخيرين اقحمت الامبريالية والرجعية العالمية اجراء سوفييتيا داخليا ، هو ابعاد المواطن السوفييتي ساخروف من موسكو لانه خرق القانون السوفييتي وخان مصلحة شعبه الوطنية ، اقحمت هذا الاجراء لتشدد التحريض الشرس على الاتحاد السوفييتي .

لقد اكتشفت الشعوب كافة ، بقواها الوطنية والتقدمية ، حقيقة السياسة السوفييتية المبدأية واختبرت مدى اهميتها في كفاحها من اجل مستقبلها المشرق .

وادركت هذه الشعوب ان حمى التحريض على الاتحاد السوفييتي تخفي دائما هجمة امبريالية وحشية على مصالحها الوطنية ومسيرتها الاستقلالية .

وفي هذه اللحظة في وسعها ان ترى ذلك بوضوح تام .. فهذه الموجة الهوجاء من التحريض المعادي للسوفييت تستخدم غطاءا « لمبدا كارتر » الذي يقوم على انشاء الاحلاف العسكرية في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا .. وعلى نوايا التدخل العسكري السافر في الخليج العربي بذريعة ضرورة حماية مصادر النفط و « امن الولايات المتحدة القومي » .

ان ردود الفعل العالمية ازاء هذه الحملة تظهر ان اليوم يختلف عن الامس .. وان القوى التقدمية والوطنية اقدر على التصدي لمخططات الامبريالية وتبديد مزاعمها السياسية والدعائية ..

ولا ادل على ذلك من احباط هذه القوى محاولة الامبريالية والرجعية العالمية استغلال الاسلام لمقاصدها الاحتكارية .

وبحق اعربت صحيفة « تشرين » السورية عن مناخ الشعوب الواعية حين كتبت ان الامبريالية لا تتباكى على حقوق الشعب الافغاني ، بل على احلامها المنهارة ..

ولم يعجب احد من حماس حكام اسرائيل للمشاركة في هذه الحملة .. فقد تحولت ، منذ زمن بعيد ، حملات التحريض على الاتحاد السوفييتي بمختلف الذرائع « يهودية » ! كانت او غير يهودية الى ركن من اركان السياسة الاسرائيلية الرسمية .

يقينا ان حملة التحريض الشعواء على الاتحاد السوفييتي تحمل في ثناياها اخطار مغامرات امبريالية كارثية يجسمها مبدا كارتر ..

ومثل هذه المغامرات تهدد اصحابها بالدمار ..

وهذا ما حذرت منه حتى بعض العناصر المحلية المعروفة بولائها لحكام هذه البلاد .

ومن هنا نرى من واجبنا أن نستنفر الجماهير لتمارس يقظتها من هذه الحملة السوداء على الاتحاد السوفييتي ولتعمل على رفضها واجبار السلطات على عدم الانخراط في ما يترتب عليها من مغامرات خطرة .

ولا نشك في ان الاتحاد السوفييتي ومعه سائر القوى الثورية في العالم سيحبط هذه الموجة المجنونة كما احبط موجات قبلها .. وسيقوم بدوره في تمكين الشعوب ، والان الشعب الافغاني ، من تحقيق امانيها العذبة .

اجتماع قطرى

للحزب الشيوعى الاسرائيلى

باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق ومدعوين آخرين .

الموضوع :

استعدادات حزبنا السياسية والتنظيمية ازاء ازمة السلطة

يعقد الاجتماع في الساعة التاسعة من صباح غد السبت ٢٦—١—١٩٨٠ ويستمر طول اليوم وذلك في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

لجنتا منطقتي الحزب في عكا والمثلث تشجبان العواء الاهوج على الاتحاد السوفييتي

عكا

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الدوري يوم الخميس ١٧–١–٨٠ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية . وترأس الاجتماع الرفيق أحمد سعد .

وقدم الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة بيانا شاملا عن الوضع السياسي ، وآخر عن الوضع التنظيمي والمهام المطروحة امام المنطقة .

وبعد مساهمة الرفاق في ابحاث الاجتماع قدم الرفيق جمال موسى التلخيص .

واقر الاجتماع البيانات والتلخيصات واتخذ العديد من القرارات ضد التحريض الاهوج على الاتحاد السوفييتي ، وضد التهديدات التي يوجهها حكام اسرائيل لسوريا . واستنكر الاجتماع اتلاف المزروعات التابعة لقرى البطوف ، وتصريح كينغ العنصري الاخير . وندد بسياسة الاستيطان الكولونيالي والمؤامرة ضد شركة الكهرباء العربية والعدوان على المؤسسات الوطنية في غزة . واعرب عن تضامنه مع السجناء السياسيين ومطالبهم . وافرد الاجتماع قسما من ابحاثه وقراراته ضد الهجوم على العمال ، والبطالة التي اخذت تستفحل نتيجة لسياسة حكم الليكود والسياسة الرسمية عامة .

❋ قرارات هامة لتدعيم كفاح جماهيرنا ومؤسساتها وهيئاتها الشعبية من أجل حقوقنا اليومية والقومية ولتدعيم وحدة الجماهير في هذا الكفاح ❋

الرفيق جمال موسى في سن ال ٦٠

هذا واحتفل الرفاق في مستهل الاجتماع بمناسبة بلوغ الرفيق جمال موسى سن الستين .

وباسم لجنة منطقة الحزب حيا الرفيق محمد نفاع الرفيق جمال موسى بهذه المناسبة ، واستعرض حياة الرفيق موسى الحزبية الغنية ، مشيرا الى ان عمره الحزبي هو اجمل واغنى فترة في حياة الرفيق ، حيث ان نشاط الرفاق القدامى وتفانيهم هو جزء من تاريخ حزبنا في مسيرته الكفاحية الثورية على طريق الاخوة اليهودية العربية ، طريق السلام العادل ، وطريق الاشتراكية .

ان التقدير الذي يكنه كافة الرفاق والعمال والاجيال الشابة والاطفال للرفيق جمال ودوره ما هو الا اعتراف بالواجب الحزبي والوطني الذي يقوم به الرفيق . وتمنى الاجتماع للرفيق جمال موسى العمر الطويل والعمل المثمر .

المثلث

الطيبة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي اجتماعا يوم السبت الماضي ، في بلدة الطيبة ، قدم فيه الرفيق غازي شبيطة سكرتير المنطقة بيانا سياسيا شاملا عن الوضع العالمي والمحلي . وكان ذلك بحضور الرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية في الحزب . هذا ، وقد رئست الاجتماع الرفيقة امينة محاميد .

وبعد تقديم البيانين السياسي والتنظيمي جرى نقاش حيوي اشترك فيه جميع الرفاق ، ثم اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة .

١ – يشجب المجتمعون العواء الامبريالي على النجدة السوفييتية المخلصة للشعب الافغاني ، ومحاولة القوى الرجعية تشويه هذه النجدة ، واستغلالها للتغطية على مخططات الامبرياليين الامريكان وعملائهم في المنطقة لتبرير تدخلهم ضد شعوب المنطقة ولتبرير اقامة احلاف عسكرية عدوانية في منطقة الشرق الاوسط وفي جنوب غرب آسيا – هذه الاحلاف التي تهدد سلام شعوب منطقتنا والسلام العالمي وتسعى لضرب سياسة الانفراج الدولي .

٢ – استنكار مؤامرات السلطات ضد اهل المناطق المحتلة وشجب الاستيطان والاحتلال ومؤامرة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية والاعتداء على حقوق الشعب الفلسطيني .

٣ – شجب السياسة الحكومية في افقار جماهير الشعب ومواصلة الكفاح ضد هذه السياسة وضد اخطار البطالة والغلاء ومن اجل اسقاط هذه الحكومة المعادية للجماهير .

٤ – استنكار سياسة الهجوم على حقوق وحياة وحريات واراضي الجماهير العربية في اسرائيل والتي تجلت بابشع صورها في ابادة مزروعات قرى سخنين وعرابة ودير حنا ، وفي الافتراءات العنصرية التي اطلقها حاكم لواء الشمال كينغ ، مؤخرا ، ضد بعض السلطات المحلية العربية والمطالبة باقالة هذا المسؤول العنصري .

٥ – استنكار العمل الجبان والدنيء الذي قامت به عناصر معادية في محاولتها حرق نادي الحزب الشيوعي في ام الفحم . والتأكيد على وجوب المحافظة على وحدة صف جماهير ام الفحم وكل الجماهير العربية ، والتي هي القوة الكفاحية الجبارة في وجه سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي .

٦ – التأييد التام والتضامن مع مؤتمر السلطات المحلية العربية وتجنيد جماهير الشعب في معاركها المقبلة ضد سياسة الغلاء والبطالة وسياسة الاستيطان والحرب وسياسة التمييز العنصرية .

٧ – الاعداد لاحياء ذكرى يوم الارض الخالد ليظل يوما نضاليا مشهودا في مسيرة شعبنا الكفاحية .

رسالة عرعرة

اهالي منطقة وادي القصب يثيرون قضاياهم لدى المجلس المحلي

عرعرة – لمراسلنا – قام وفد من اهالي منطقة وادي القصب – خور صقر في عرعرة باثارة قضاياهم الملحة لدى رئيس واعضاء المجلس المحلي في القرية والتي تلخصت فيما يلي :

١ – النواقص في المدرسة الابتدائية في تلك المنطقة .

٢ – وضع الشارع المؤدي الى المنطقة والحاجة في تنفيذ وعود المجلس المتكررة بتعبيده .

٣ – النقص في مصابيح الانارة .

٤ – المطالبة بدفع نصف اجرة سفر الطلاب الى المدرسة الثانوية في القرية (تساهم وزارة المعارف بدفع النصف الاخر) .

٥ – اقامة مركز لرعاية الام والطفل بسبب تعذر الوصول على المراة الحامل الى المركز الحالي البعيد عن المنطقة .

٦ – الحاجة في وجود فرع لعيادة « صندوق المرضى » للاسباب نفسها .

٧ – تجهيز المنطقة بهاتف ، حيث انها مقطوعة الصلة عن العالم الخارجي .

٨ – الشكوى على عدم وصول التراكتور ، الذي يجمع النفايات ، الى بعض احياء المنطقة وحجته في ذلك وعورة الطريق المؤدية اليها .

وقد علم من مصادر المجلس المحلي ان الرئيس مستعد للعمل ما بوسعه من اجل الاستجابة لمطالب الاهلين .

ويبقى ان نشير ، في هذا الخصوص ، الى ضرورة المطالبة المستمرة من قبل الاهالي لتحقيق هذه المطالب ، خاصة وان اهالي هذه المنطقة عرضوا مطالبهم هذه مرارا على المجلس المحلي وتلقوا وعودا كثيرة لم تخرج الى حيز التنفيذ .

تهانينا

❋ الى الصديق محمود عبد الرحمن ابو الهيجا وزوجته عائشة بالمولودة الجديدة دلال .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

❋ الى عائلة الصديق عيسى اسعد بمناسبة خطوبة ابنهم يوسف على الانسة زينا خشيبون .

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

الحزب الشيوعي فرع سخنين (لجنة الطلاب)

تدعو جمهور الطلاب الثانويين لحضور الندوة حول :

« الاوضاع في جامعات البلاد »

اليوم الجمعة الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك ممثلين عن مختلف الجامعات .

رسائل القراء

لماذا كل هذه المضايقة ؟!

في الاسبوع الاخير من الشهر المنصرم حضرت الى بيتنا ، في شارع ٤٠٤ رقم ٦ ، في يافا قوة كبيرة من رجال الشرطة وحرس الحدود المدججين بالسلاح ، وذلك في ساعات الصباح الباكر ، واحاطوا بالبيت ودفع بعضهم الباب بوحشية وقاموا بتفتيش البيت ترافقهم الكلاب الشرسة دون ان يكون بحوزتهم امر بالتفتيش ، وحجتهم في ذلك انني مدين لضريبة الدخل ، الامر الذي كنت اجهله تماما ولم ترسل الى اية اشعارات بذلك .

وصادر رجال القوة من البيت مبلغا من المال كنت وفرته بعد كدح سنوات لشراء مسكن انساني بدل المنزل الذي اقيم به ، انا وعائلتي المؤلفة من ٥ انفار ، وصادروا كذلك مصاغ زوجتي وقاموا بنبش الفراش والمخدات والملابس المحفوظة في الخزائن ثم اعتقلوني وسجنت لمدة ٧ ايام اطلق سراحي بعدها بالكفالة ولزمت الفراش بسبب ما تعرضت له من تعذيب في السجن .

ولقد علمت فيما بعد ان الشرطة تتهمني بسرقة المبلغ الذي كان في المنزل ... والذي جمعته بعملي في تجارة الحديد الخردة فترة طويلة ... وما من شك في ان هذه الاجراءات التعسفية تتخذ ضدي بهدف مضايقة عائلتي وتيئيسها لحملها على مغادرة الارض ، التي نقيم عليها في وسط المدينة والتي ورثناها عن جدودنا .

وانني اذ استنكر هذه التصرفات الهمجية اطالب بمعاقبة المسؤولين عن هذا العمل الموجه ضدي وضد عائلتي وباعادة ما صودر من ممتلكاتي نفسها .

حسن دكة – يافا

صرخة الخريجين الثانويين العرب

وصلتنا هذه الصرخة من احدى خريجات المدرسة الثانوية في ام الفحم ترفع فيها عاليا صوت الخريجين الثانويين العرب عامة ، الذين انهوا دراستهم الثانوية في العام الدراسي ١٩٧٨ / ١٩٧٩ .

وتقول صاحبة الصرخة : مضت اكثر من خمسة اشهر على امتحانات البجروت . ولكن حتى الآن لم ترسل وزارة المعارف النتائج الى معظم المدارس والطلاب . وسيلحق هذا التأخير والتقصير المقصودين الاضرار بالخريجين الثانويين العرب في جميع المدارس العربية الثانوية ، وليس فقط بخريجي مدرسة ام الفحم الثانوية . فبالاضافة الى ان الطلاب لم يتمكنوا من التسجيل والالتحاق بالجامعات هذا العام . فان هذا الخطر لا يزال قائما ايضا في السنة الدراسية الجامعية القادمة .

ان على الهيئة التدريسية في مدرسة ام الفحم الثانوية وفي غيرها من مدارسنا العربية الثانوية وعلى وزارة المعارف ان تحل هذه المسألة وبسرعة لما فيه خدمة مصالح الطلاب الخريجين .

وعلى الخريجين ايضا ان يقوموا بدورهم في هذه المعركة العادلة .

لجنة المبادرة الدرزية تفند مزاعم السلطة حول المساواة مع اليهود

شفاعمرو – لمراسلنا – دعت لجنة المبادرة الدرزية اهالي ساجور الجليلية ، في بيان وزعته هذا الاسبوع على الاهالي ، الى خوض معركة الانتخابات للجنة المحلية ليس من منطلق التعصب العائلي ، بل انطلاقا من العمل على احقاق الحقوق وحل القضايا الاساسية التي تواجهها القرية .

وفندت لجنة المبادرة الدرزية في بيانها مزاعم السلطات حول مساواة المواطنين العرب الدروز مع المواطنين اليهود . وقالت ان قرية ساجور مثلها مثل جميع قرانا العربية تعاني من التمييز في كافة المجالات وتتعرض اراضيها للنهب والمصادرة . هذا مع غياب الخدمات الصحية والثقافية والرياضية والاندية الشبابية .

واكد اهالي ساجور على فضح السياسة السلطوية ، التي اجلت موعد الانتخابات الى وقت لاحق ، على الرغم من انه كان من المقرر اجراؤها يوم الثلاثاء الماضي ٢٢–١–١٩٨٠ . ورفض اهالي ساجور رفضا قاطعا محاولات السلطات واعوانها مصادرة اراضي النقار ، البالغ مساحتها ٦٦٠ دونما ، وهي من اراضي وقف الطائفة العربية الدرزية . واعتبر الاهالي مصادرة هذه الارض مقدمة لمصادرة البقية الباقية من اراضيهم . ورفضوا محاولات « الغراب » الجديد ، امل نصر الدين ، للطش اراضيهم .

وعبر البيان عن القناعة بان « وحدة الاهالي الكفاحية شرط اساسي لتلبية مطالبهم » .

هذا وكانت مجموعة من اعضاء لجنة المبادرة الدرزية قامت بتوزيع البيان في ساجور . وقد لقي البيان استحسان الجمهور .

احكام جائرة على شبان فلسطينيين

الناصرة – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس في ١٤–١–١٩٨٠ على الشاب هشام داود طعمة (من مواليد ١٩٥١) ، وهو من قفين – قضاء طولكرم ، بالسجن لمدة ٢٥ عاما بتهمة العضوية في « فتح » ووضع متفجرات في سوق الخضار بالخضيرة بتاريخ ٧٩/٦/١٣ .

وحكمت كذلك على الشاب محمد علي داود (مواليد ١٩٥٠) بالسجن لمدة ٨ سنوات بتهمة العضوية في منظمة التحرير الفلسطينية – فتح ، ومساعدة هشام في صنع المتفجرات .

هذا وتأجلت محاكمة الشاب الثالث في المجموعة ويدعى محمد عادل ابو عريشه (مواليد ١٩٥٠) من باقة الشرقية ، بسبب غياب محاميه . اما التهمة الموجهة اليه فهي العضوية في « فتح » والاشتراك في وضع المتفجرات .

وحكمت المحكمة ذاتها في اليوم نفسه ، بهيئة مؤلفة من قاض واحد ، على كل من كمال عدنان الملاح (مواليد ١٩٦٤) ورباح مصطفى الاقرع (مواليد ١٩٥٩) وخالد ابراهيم عاشور (مواليد ١٩٦٣) وجمال عثمان الكرم (مواليد ١٩٦٤) وناصر عبد المحسن الاسمر (مواليد ١٩٦٣) بالسجن لمدة ستة اشهر مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة كتابة شعارات تحريض ، على الاسفلت ضد الاحتلال وارسال رسائل تهديد الى بعض المشكوك بتعاونهم مع سلطات الاحتلال في مخيم عسكر الجديد .

وقد افادنا المحامي وليد الفاهوم ، الذي رافع عن بعضهم ، ان اربعة من هؤلاء الشبان كانوا اعتقلوا في ١٢–٢–١٩٧٩ وتم الحكم عليهم في اواسط السنة المنصرمة بالسجن الفعلي ما بين ٣ سنوات الى سنة ونصف ، وهم لا يزالون رهن الاعتقال في سجن نابلس . وقد كانت التهمة الموجهة اليهم في حينه ، هي حيازة وتفجير قنبلة اسرائيلية في الخلاء .

وافاد مراسلنا ان الامور التي نسبت الى الشبان الخمسة كانت حدثت قبل حوالي سنتين واعمار هؤلاء لما تتجاوز الرابعة عشرة .

لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية تحيي رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة

عكا – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في عكا اجتماعها الاخير في الاسبوع الماضي ، فقدم الرفيق صلاح دباجة ، عضو مركز الشبيبة ، محاضرة عن حقيقة الاوضاع في افغانستان وقدم الرفيق محمد نفاع سكرتير المنطقة بيانا عن نشاطات المنطقة بين اجتماعين ابرز فيه النشاط الرياضي على شرف يوبيل الحزب ال ٦٠ واجتماعات الدعم والتضامن مع صحيفة حزبنا – « الاتحاد » . ثم وضع امام الاجتماع المهمات للفترة المقبلة . وكان قد رئس الاجتماع وفيق بكري .

واختتم الاجتماع باتخاذ عدة قرارات هامة منها، الاعلان عن تضامنه وتأييده لمؤتمر السلطات المحلية العربية في الناصرة ، وتحية الشباب رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

كما اعلن الاجتماع عن استنكاره الهجوم السلطوي على شركة كهرباء القدس ، واعمال التخريب في جمعية الهلال الاحمر في غزة .

كما شجب الاجتماع عملية السلطات الاجرامية في اتلاف المزروعات في قرى عرابة وسخنين ودير حنا .

فضيحة تلاعب في اموال « صندوق المرضى القومي » يكشفها تقرير مراقب الدولة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – توجه عضوا الكنيست موشه شاحل ويوسي سريد ، باسم كتلة « التجمع » ، في اواخر الاسبوع الماضي ، الى مراقب الدولة ، الدكتور يتسحاق نفينتسال ، وطالباه باعطائهما ايضاحات بخصوص النتائج التي وصل اليها تقريره حول عمل مؤسسة « صندوق المرضى القومي » ، حيث اشير الى عدة اعمال غير قانونية جرت في اطار هذه المؤسسة . وسألاه فيما اذا كان ينوي لفت نظر الشرطة والمستشار القضائي الى هذه النتائج التي تشكل مخالفة للقانون .

وذكر عضوا الكنيست ان الحديث يدور حول تلاعب في تسجيل مصاريف عبثية بينما جرى تحويل الاموال المخصصة لصالح صندوق « تل حاي » وحركة « حيروت » . وان اصبع الاتهام تشار في هذه القضية الى وزير الصحة في حكومة « التكتل » اليعزر شوستاك .

وقد رفض وزير الصحة التعقيب على هذه الفضيحة واكتفى بالقول انها « هراء » .

وكان مراقب الدولة تعرض في تقريره الاخير الى ممارسات حدثت حين اشغل شوستاك منصب مدير عام نقابة العمال القومية . فذكر انه في نيسان ١٩٧٧ دفعت ادارة « صندوق المرضى القومي » مبلغ ٤٧ الف ليرة لثلاثة فروع حركة حزبية في بني براك وهرتسليا والخضيرة .. ويقول شاحل وسريد ان المقصود هنا هو فروع حركة « حيروت » في تلك الاماكن . كذلك ذكر التقرير انه في اعقاب توجيه النقد على هذه الممارسات اعاد موظف كبير مبلغ ١٢٠ الف ليرة ، الى صندوق المؤسسة ، وتحوم الشبهات حول امين الصندوق .

والجدير بالذكر هنا انه في عهد حكم « التجمع » كشف النقاب عن فضيحة مماثلة في اطار مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية ، في الوقت الذي اشغل فيه اشير ידلين (من زعماء حركة « التجمع ») منصب المدير العام . وقد اثارت هذه الفضيحة في حينه ضجة كبرى سجن على اثرها يدلين نفسه وانتحر وزير الاسكان ، ابراهام عوفر ، في ظروف غامضة . اما احزاب « الليكود » فقد اشتهرت بفضيحة مشابهة حول صندوق « تل حاي » الاجتماعي . ذلك الصندوق الذي « لطشت » منه عشرات ملايين الليرات وحولت الى احزاب الليكود . وقد نظم الليكود حملة جمع تبرعات لارجاع الاموال وساهم منتاحم بيغن شخصيا في الدعاية لهذه الحملة .

استنكار عارم لجريمة القتل في الطيبة

الطيبة – لمراسلنا – شيعت جماهير الطيبة ، يوم الجمعة الماضي ، جثمان الفقيد الشاب طالب عبد الله زريق الى مثواه الاخير في جنازة مهيبة عبرت عن استنكار الاهالي الشديد لجريمة اغتياله على ايدي مجموعة مجهولة في اليوم نفسه .

وكانت هذه المجموعة قد قامت في فجر الجمعة بنصب كمين له أمام داره وحين خرج من بيته قاصدا الذهاب الى عمله (لنقل عاملات من القرية الى مصنع المعلبات في منطقة الخضيرة) اطلقت عليه الرصاص وأردته قتيلا . وقد ترك الفقيد وراءه زوجة وخمسة اطفال .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اذ يعبرون عن استنكارهم لهذه الجريمة يعربون عن احر التعزيات لذوي الفقيد وابناء عائلته .

تعازينا

● الى السيد سعيد ايوب برانسي واولاده وآل برانسي وآل رواشده بوفاة المرحومة هنا خليل راشد (ام لبيب) . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب الشيوعي – الرينة

● الى الرفيق عبد الله محمد تايه واخوانه والى عائلة تايه بوفاة المرحوم محمد تايه . له الرحمة ولكم من بعده طول العمر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية

● الى « ابو فرج » وابنائه فرج وحنا وبشارة نصرالله بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب الشيوعي – حيفا

لجنة التعارف والمعرفة – عبلين

تستضيف مسرح « الغربال » الشفاعمري في مسرحية الكاتب زكي درويش :

« المـوت الاكبر »

وذلك مساء يوم غد السبت ٢٦–١–١٩٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في قاعة « مريم بواردي » .

الجبهة تطلب للمرة الثانية بحث التقليص في مخصصات الاطفال

الكنيست – لمراسلنا – بعد ان رفضت الاكثرية اليمينية في رئاسة الكنيست طلب كتلة الجبهة ، في الاسبوع الماضي ، بحث محاولات وزير المالية لتقليص مخصصات الاطفال ، قدم النائب شارلي بيطون طلبا مستعجلا للمرة الثانية وذلك لخطورة هذا الموضوع واهميته . وقد اكد في طلبه ان على الكنيست بحث هذا الموضوع قبل ان يقدم لاقراره في اجتماع الحكومة .

ديون اسرائيل ١٤،٣٩٣ مليار دولار

تل ابيب – ذكرت وسائل الاعلام الاسرائيلية في مطلع هذا الاسبوع ان ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية بلغت ، في شهر آب ١٩٧٩ ، ١٤ مليارا و ٣٩٣ مليون دولار (حوالي ٥٢٠ مليارا و ٥٢٥ مليون ليرة اسرائيلية) بينما كانت في شهر تموز الذي سبقه ١٤،١٦٠ مليارا اي بزيادة ٢٣٣ مليون دولار في خلال شهر واحد .

اتهام لبوليس كرميئيل

بقلم : حنا ابراهيم

بالطبع لا اقصد بالاتهام كل فرد من شرطة كرمئيل ، بل اولئك الذين يقررون في الدعاوى الجزائية سواء كانوا من مركز كرمئيل نفسه او من جهاز « الامن » الذي يفضل احيانا ان يرى ولا يرى .

نظريا كل الناس متساوون امام القانون اما الواقع العملي في بلادنا فنشهد في حالات كثيرة على العكس . فهناك البقال الذي يضبط متلبسا بجريمة تقاضي سعر اعلى من السعر المقرر فيغرم ولا يرحم وهناك امثال بن تسيون الذي يفرج عنه بشفاعة عليا .

ولكن عدم المساواة لا تقتصر على هذا الحد . فالبوليس يستطيع بجرة قلم ان يحولك من مدعى الى مدعى عليه ، هذا اذا كانت آراؤك السياسية لا تعجب السلطات .

واليكم مثلا من الواقع . لا اقصد به مجرد فضح دسائس البوليس ومن وراءه بل وتوجيه اتهام وتحذير من دسائس خطيرة مبيتة .

يذكر القراء الاعتداء الذي قام به نفر من الموتورين واعوان السلطة على جلسة مجلس البعنة المحلي الاولى في ٢–١–١٩٧٩ بالعصي والفؤوس حتى ان احدهم استعمل مسدسا واطلق النار . وجاءت الشرطة ورأت آثار العدوان واستمعت الى شهادات الشهود وكلها تدين المعتدين . وكان محضر الجلسة الذي وقعه ثمانية من تسعة اعضاء صريحا للغاية غير تارك اي شك حول ماهية العدوان . وفي مقابلة مع ضابط مركز بوليس كرمئيل اشرت بوضوح الى اصبع السلطة موضحا ان المعتدين ما كانوا ليقوموا بالاعتداء لولا تحريض معين او حماية موعودة على الاقل . ويبدو ان احدا ما اوعز الى المعتدين ان يشتكوا ان رئيس المجلس هو الذي اعتدى عليهم . ولدى احتجاجي على هذا الزعم ادعى محقق الشرطة ان القضية مجرد روتين والتحقيق لا يعني ان كل مدعى عليه سيقدم للمحاكمة .

وفي الاونة الاخيرة تسلمت دعوة لحضور محاكمة كمتهم سوية مع نصف المعتدين بتعكير النظام في مكان عام . اما نصف المعتدين الباقي (٤ – ٨) فلم يرد لهم ذكر في لائحة الاتهام .

لا يحتاج المرء الى ذكاء خاص ليعرف ان الاعتداء على مجلس ديمقراطي برئاسة عضو في الجبهة والحزب الشيوعي امر سياسي محض . وعندما يكون هذا المجلس يديره ائتلاف من ٨ اعضاء (من اصل ٩) فهذا يعني انه يمثل الاكثرية الساحقة من السكان . واذا اخذنا في الحسبان امتعاض السلطات من نتائج الانتخابات المحلية في الناحية العربية نستطيع ان نتصور الصلة بين اصابع السلطة وعدوان كهذا .

ان مجرد تقديمي للمحكمة بتهمة زائفة امر لا يدعو للقلق بحد ذاته . ولكن الخطورة تكمن في تسامح الشرطة ازاء المعتدين . فمثلا لم توقف ايا منهم ولو لساعة واحدة . ولم تسحب المسدس من الذي اطلق النار في ساحة المجلس المحلي وبوجود عشرات الناس . ولم يرد ذكر في الاتهام لنصف المعتدين . ماذا يمكن ان يفسر هذا ، ان لم يكن حماية للمعتدي وتشجيعا له ولغيره على تكرار الاعتداء ؟!

فبعد ستة اشهر بالضبط وفي ٨–٧–٧٩ اعتدى اخرون وعلى نفس الخلفية علي في ملعب كرة قدم واصبت بطعنة سكين في وجهي كادت تكون قاتلة . اوقفت الشرطة الضارب لليلة واحدة . اما شريكه في الاعتداء فلم يوقف البتة بل اخذت افادته وبعد عدة ايام . ولا ادري اوجهت اليه تهمة ام لا . وربما عملت الشرطة على نفس النسق فجعلت من الاعتداء الذي يمكن ان يحسب محاولة قتل مجرد طوشة في مكان عام . او ليس هذا تشجيعا على الاعتداء ، ايضا ؟

ثم هل يفعل بوليس كرمئيل هذا عن قناعة ذاتية ام بتعليمات من مصادر اخرى ؟ وسواء كان هذا ام ذاك فان الامر من الخطورة بحيث يقتضي ان يصل الى مسامع مستشار الحكومة القضائي . فحكومة اسرائيل لا تزال تعلن نفسها في كل مناسبة حكومة ديمقراطية . وفي حكم ديمقراطي فان ارواح المواطنين وحرياتهم ليست للعبث . والقانون يفرض على الشرطة ان تحافظ على نص القانون وروحه . ومع اننا لا تخالجنا اوهام حول موقف الشرطة الطبقي الا انه ليس في نيتنا التساهل ازاء تجاوز الشرطة او تقصيرها في مراعاة القانون الذي لم نسنه نحن بل السلطة التي لا تفتأ تؤكد انها ديمقراطية .

هناك قضايا كثيرة ثبت فيها ان افرادا من الشرطة قاموا بتعذيب مواطنين وتجاوزوا القانون . وهذه قضية تستدعي التحقيق لانها ليست مجرد تصفية عابرة فالظروف التي كانت خلفية للاعتداء لم تتغير كثيرا . ويحق لنا ان نتوقع ، وبدون اوهام ، المزيد من الدسائس والمؤامرات .

لذلك ليكن معروفا انني احمل شرطة كرمئيل ومن يقف وراءها مسؤولية كبيرة فيما حدث وفيما قد يحدث من اعتداءات على مجلس البعنة المحلي .

تعازينا

تعازينا الحارة الى الزميل حنا نصرالله ووالده واخوته واخواته والى جميع آل نصرالله واقربائهم في حيفا وخارجها بوفاة الوالدة « ام فرج » .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

عمال وادارة مطبعة « الاتحاد »

اعضاء هيئات تحرير « الاتحاد » و « الجديد » و « الغد »

قداس وجناز الاربعين

يقام في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة يوم السبت ٢٦–١–١٩٨٠ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

البير صالح دانيال

عائلة الفقيد وجميع آل دانيال والاقارب والانسباء والمعارف يدعون الاهل والاصدقاء بمشاركتهم القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



اليسار وفهمه للاسلام

دخان الحرائق يحجب الرؤيا ويملأ الصدور بالسموم ويطمس معالم الدعوة .. والحرائق التي اشتعلت في غزة الصابرة الصامدة وفي نادي الحزب الشيوعي في قرية أم الفحم لا تدفع قضيتنا انملة واحدة الى امام .

ومن يريد الحوار او الدعوة فليكن حواره او دعوته واضحين لا يحجبهما دخان الحرائق .

فنحن ابناء شعب واحد عربي عريق ، بيننا المسلم والمسيحي في الوقت نفسه . ومهما تكن الدعايات المغرضة والاشاعات والتحريض حول عروبة طائفة من ابناء هذا الشعب ، فان مشعلي الحرائق يدركون اكثر من غيرهم اننا نفتخر بعروبتنا ونفتخر بان شعبنا يخوض اقسى نضال وامضه ضد الاحتلال الصهيوني وضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ، ومن اجل استرداد حقوقه المسلوبة .

الصحافة الاسرائيلية ووسائل اعلامها تنسب هذه الحرائق للاخوان المسلمين . هؤلاء الاخوان يشنون في المساجد ومن على المنابر حملة تحريض دموي على الشيوعيين والشيوعية وحسب . وان صحت هذه الانباء ، فيكون الاخوان موضوعيا ، عن قصد او غير قصد ، ادوات في ايدي السلطة الغاشمة وفي ايدي الاحتلال الصهيوني لصرف الانظار عن العدو الحقيقي ونشر الفتنة في صفوف هذا الشعب .

وحركة الاخوان في اسرائيل ليست الا انعكاسا لما يجري في ارجاء الوطن العربي ، حيث تلتجيء القوى المهزومة والرجعية السوداء الى ستار الدين لتحارب به الحركة الوطنية والقوى التقدمية المعادية للامبريالية والصهيونية . وليس صدفة ان الاخوان ينشطون في سورية ، وها هم ينشطون اليوم في اسرائيل . ولا يرون امامهم الا الشيوعية والاتحاد السوفييتي اعداء للاسلام !

اننا لا ننصب انفسنا حكما منفردا للوطنية . ولكن العداء للشيوعية والتحريض على الاتحاد السوفييتي هما المقياس للخيانة الوطنية وليس للوطنية .. ويجوز الاعتقاد بان هناك اصابع اجنبية تحرك بعض رؤوس هذه الحركة وتملأ جيوبهم بالمال .

فالمسلمون ليسوا في موقف واحد .. فكيف يمكن ان نتحدث عن نظام يدعي الاسلام وهو مرتبط بالدوائر الاستعمارية والتحركات العسكرية لها كما هو الحال في مصر والسعودية . ولماذا لم يتظاهر « الاخوان » حين عقد السادات حلفه المنفرد مع اسرائيل ووقع على اتفاق « كامب ديفيد » لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني والتحالف مع الامبريالية والصهيونية ؟! والحقيقة يا اخوان هي ان المسلمين في العالم الذين يتعاطفون مع الاشتراكية ويكنون الصداقة للاتحاد السوفييتي هم اضعاف اضعاف الذين يعادون الشيوعية خدمة لاغراض المطامع الامبريالية . بل هم الاغلبية الساحقة .

ان جمهورية اليمن (الجنوبي) الدمقراطية التي تبنى الاشتراكية قد رفعت شأن الاسلام عاليا ولم تعد القوى الامبريالية المعادية قادرة على مس هذا الشعب الاصيل الذي ساهم في نشر الاسلام في مشارق الارض ومغاربها . هذا الشعب الذي قال فيه الرسول العربي قوله المأثور بان « الايمان يمان والحكمة يمانية » .

ان الخبراء الاسرائيليين في شؤون العالم العربي يرون في حركة « الاخوان » ظاهرة يجب التعامل معها . ولا نفهم هذا التعامل سوى تسخير هذه الحركة لخدمة اغراض امريكا والتوسعيين الاسرائيليين في المنطقة .

السادات ايضا يريد تضليل الجماهير المسلمة باسم الاسلام ، والاسلام منه براء ... وهل يفعل « الاخوان » غير ما يفعله السادات ؟! لقد حولوا الاسلام كما يقال الى كلمة حق اريد بها الباطل وعملوا على تحريف المبادئ الحقيقية للاسلام كثورة ضد الظلم والاضطهاد والاستغلال والتحرير الانسان من القيود والاضطهاد ..

فنحن نفهم ان الاسلام هو ثورة حقيقية في مجالات الحياة المختلفة واعتمد على الفقراء والكادحين والعبيد . ونعرف ان الاسلام جاء ليحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية للفقراء والكادحين .

ان الايدي التي امتدت لحرق نادي الشيوعيين في ام الفحم انما امتدت لتعتدي على اشد المدافعين عن الارض . وكان على هؤلاء ان يتذكروا حديث الرسول بان من احيا قطعة ارض ميتة فهي له . وهذا ينسجم مع الشعار الذي رفعناه ، شعار الدفاع عن الارض . وليس هناك خلاف مع جوهر الحديث الشريف . ولكن نجد اليوم من يفهم الاسلام بطريقة مغايرة لجوهره الذي رفض الظلم والاضطهاد .

فنحن حزب الفقراء والمضطهدين .. واولا وقبل كل شيء حزب الوطنية . وصدورنا مفتوحة ... والسجون تشهد لنا .. ولذلك فلما تكون هناك محاولات للاساءة الى تجربتنا والى نضالنا فنحن ندرك لماذا يحدث ذلك كله .. لاننا نفهم جوهر الاسلام .. ونقول لمشعلي الحرائق ان فعلتهم هي اساءة كبيرة لنضال شعبنا ، هي طعنة غادرة في الخلف .

المسلم الحقيقي من يلتزم بروح تعاليم القرآن حول حرية المناقشات الدينية في الاسلام . ومن يكرس جهده للدعوة ، فيكون ذلك فقط عملا بما ورد في الآية الكريمة في سورة النمل « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن » .

وليتكلم اصحاب الضمائر وينطقوا بكلمة الحق .

من كان اول من رفع صوته في هذه البلاد ضد انتهاك حرمة المساجد والمقابر الاسلامية غير اليسار ، الذي تمتد الايدي الان لحرق نواديه ؟!

فالحرائق يا « اخوان » ! تتناف ومعنى الحرية السياسية ومصادر احكامها في الاسلام . ان هذا السلوك في شؤون السياسة ينم عن روح التعصب والاستبداد في الرأي الذي نهى عنه القرآن كما جاء في الآية الكريمة من سورة آل عمران : « فبما رحمة من الله لنت لهم ، ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك ، فأعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر » .

فاين روح الشورى في اسلوب اشعال الحرائق والارهاب الغوغائي .

ومن تسول له نفسه ان يحارب الردة ، فالردة تعربد في القاهرة والرياض . انما نحن هنا يجمعنا الظلم والاضطهاد وما علينا الا ان نكون يدا واحدة للمحافظة على بقائنا . ونضالنا ضد الاضطهاد هو جزء من النضال ضد الاستغلال الطبقي . فهل يتعارض الصراع الطبقي والاسلام ؟ ان من يدعي هذا الكلام ليس الا الاغنياء الذين يخافون على ممتلكاتهم وثرواتهم الضخمة .. وهذا هو مصدر خوفهم من الاشتراكية ومصدر تحريضهم عليها . ولكن ماذا قال ابو ذر الغفاري : « عجبت لمن لا يجد قوتا في بيته كيف لا يخرج على الناس شاهرا سيفه » .

هناك يا اخوان من يريد ان يشعل الفتنة بيننا نحن ابناء الدار الواحدة .. واحباط مسعاهم هو خدمة اساسية لوحدة الصف ووحدة النضال .

اننا نحترم ونجل رجال الدين في هذه البلاد الذين عاشوا مأساة شعبهم ويشعرون بالظلم الواقع علينا . فالى هؤلاء نتوجه للرد على الاشاعات التي تروج ، ندعوهم الى الحرص على جوهر الدين . اننا نعرف ان كثيرا من الاشاعات تستخدم الدين كسلاح ضد نضالنا ، وضد كل ما هو وطني بحجة اليسار وبالتالي ضد شعبنا كله .. ونحن على ثقة بان رجال الدين ، من موقع المسؤولية ، سوف يقاومون استخدام المنابر للتحريض على اليسار والشيوعية لصرف الانظار عن العدو الاساسي ولمهاجمة الصديق والحليف الحقيقي وطليعة النضال الشعبي ..

وعلى جميع الموتورين ان يدركوا ، ان حرائقهم « جمجمة مشمشية » وسحابة صيف عما قريب تتقشع ، لان شعبنا ، صاحب التجربة الكبرى لن يسمح للقوى القديمة البالية ان تعود لتسيطر من جديد على رقاب هذا الشعب لتشل نضاله وتلهيه في الترهات .

فالدين لله اما الوطن فللجميع .

صليبا خميس

بريجنسكى يخطط التفجيرات الطائفية..!

على اثر اكتشاف نحلة جديدة من نحل تيار « الاخوان المسلمين » المشبوه نحلة « الجهاد » ، اطلقت اجهزة النظام الساداتي من عقالها حملة تحريض مبيتة على الاتحاد السوفييتي وعلى الدول العربية ذات الانظمة الوطنية ، الملقبة بدول الرفض .

واشتدت هذه الحملة عنفا وارتفعت حماها حين وقعت حوادث اعتداءات على مقدسات دينية حملت في ثناياها معالم الفتن الطائفية .

ووقف وزير الداخلية الساداتي محمد نبوي اسماعيل في مجلس الشعب يدعو الى تدعيم اجهزة الشرطة وتطويرها للحفاظ على الامن الداخلي !!

وقال ان العالم يشهد الان مؤامرات ، تستهدف افساد الجبهات الداخلية وتدميرها ، يقودها الاتحاد السوفييتي من اجل السيطرة على دول العالم (كذا) بتصدير الثورات الى مختلف الدول لنشر ايديولوجيته المريضة !! وكذلك تسهم جبهة الرفض العربية (اي سوريا وليبيا والجزائر واليمن الدمقراطي) في تصدير التآمر والعنف الى البلاد الامينة !!

وتبجح قائلا انهم (اي مسؤولي الاتحاد السوفييتي ودول « الرفض » العربية) يلعبون الان لعبة الطائفية الدينية ، ولا يعلمون ان الوحدة الوطنية كانت دائما الصخرة التي تتحطم عليها المؤامرات . (الصحف المصرية ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠) .

من سخرية القدر ان يتحدث مسؤول ساداتي بمثل هذا الكلام .. وتاريخ مصر المعاصر ابلغ دليل على مدى استخدام الامبريالية البريطانية الطائفية لتثبيت مواقعها في ارض الكنانة طول ثلاثة ارباع قرن .

بل من المفارقات ان يقف هذا المسؤول ويتهم الاتحاد السوفييتي والدول العربية ذات الانظمة الوطنية بتصدير الفتن الطائفية الى مصر وحاكمها انور السادات اختار ، حين قرر ان يرتد عن الطريق المعادي للامبريالية ، ان يستغل الدين فأضاف على اسمه محمد ، واصبح محمد انور السادات ..

وهل يحتاج المرء الى اثبات لجوء النظام الساداتي الى اسلوب اثارة النعرات الطائفية الوضيعة ووسائل اعلامه اصبحت تطلق على النظام الوطني في سوريا وصف « العلوي » حتى تؤجج الخلاف بين السنة والعلويين وتشجع « الاخوان المسلمين » في ذلك القطر العربي الصامد على ارتكاب جرائمهم بذريعة « الدفاع عن الاسلام الحنيف » !.

لم نعد ندهش من شيء يقوم به النظام الساداتي ، بعد ان قرر ان يساير الامبريالية الامريكية ويتساوق معها حتى نهاية الشوط ..

ولكن الرأي العام المصري والعربي والعالمي ليس من السذاجة بحيث يصدق مثل هذه الترهات .. خصوصا وان اساطين الامبريالية لا يخفون كثيرا مخططاتهم الشريرة واساليبهم التخريبية ..

ففي هذه الايام بالضبط اذاعت المجلة الامريكية المطلعة على بواطن الامور ، « يو.اس.اند ورلد ريبورت » ، حديث مهندس الاستراتيجية الامبريالية بريجنسكي ، مستشار الرئيس كارتر في شؤون الامن القومي ، واتضح منها ان الولايات المتحدة ستلجأ الى اثارة المشاكل الطائفية في الوطن العربي حتى تجعل العرب يدركون الاخطار الخارجية التي تتمثل في الاتحاد السوفييتي .

واضاف « المهندس بريجنسكي » ان هذا سيسهم في تحقيق « السلام » ! العربي — الاسرائيلي ، فالاضطراب الديني يمكن ان يولد رغبة عامة لدى جميع الاطراف !! في السعي نحو ايجاد تسوية للصراع في منطقة الشرق الاوسط. (١٩—١—١٩٨٠) .

واكدت « الحوادث » ، وهي مجلة عربية تصدر في لندن ، ان بريجنسكي تراس مؤخرا اجتماعا للجنة خبراء ، شكلها كارتر ، بحث في اساليب تفجير الصراع الطائفي في الاقطار الاسلامية .. انطلاقا من الاعتقاد ان العالم الاسلامي سيشهد مرحلة طويلة من القلاقل ..

واضافت الحوادث ان بول هانز احد كبار عملاء دائرة الاستخبارات الامريكية (السي.آي.ايه) سينفذ المخطط الامريكي وقد صرح مؤخرا بأن العالم الاسلامي بدأ مرحلة جديدة من الانتعاش الروحي ، ومن الممكن استثمار هذا الانتعاش لسنوات طويلة في خدمة الاستراتيجية الامبريالية..

لسنا بحاجة الى هذه التصريحات حتى نثبت لجوء الامبريالية المتعاونة مع الرجعية الى اقبح الاساليب لتأجيج النعرات الطائفية لنسف الوحدة الوطنية في الدول النامية .. فامامنا لبنان الجريح مثلا ماساويا على مدى الخراب الذي احدثه الانعزاليون الفاشيون في ذلك القطر بتشجيع الامبريالية الامريكية ومساندتها المادية والمعنوية ...

ونستطيع ان نكتشف خيوط الامبريالية والرجعية في اكثر من قطر نام يواجه الصراعات الداخلية طائفية كانت ام قومية ..

وهذا ينسحب الان على اثيوبيا كما انسحب في يوم مضى على السودان حين شجع الامبرياليون الجنوب الوثني على التمرد على هيمنة الشمال الاسلامي !!

واذا عدنا الى وراء واستعرضنا احداث مرحلة هيمنة الكولونيالية والامبريالية لوجدنا الامبرياليين يلجأون الى سياسة « فرق تسد » وفي سبيل ذلك يؤلبون طائفة على اخرى وقومية على قومية ..

ولا تزال قبرص الى يومنا هذا تعاني مخلفات الامبريالية البريطانية التي عاشت على تأجيج الصراع بين الاتراك المسلمين واليونانيين النصارى .

وهل يمكن أن تنسى شعوب العالم العربي ممارسة الامبريالية الفرنسية ، ابان انتدابها على سوريا ولبنان ، هذا « المبدأ الامبراطوري » — « فرق تسد » .. لقد فصلت « لبنان المسيحي » عن « سوريا المسلمة » .. ثم جزأت سوريا الى دويلات طائفية : سنية وعلوية ودرزية بهدف تمزيق الشعب العربي الواحد في سوريا وترسيخ اقدامها في ذلك القطر .

وقد وجدت الامبريالية في الصهيونية سندا متينا في تحقيق اهدافها لا في فلسطين الانتدابية فحسب ، بل وفي العالم العربي بعد قيام دولة اسرائيل .. ولم يعد خافيا دور حكام اسرائيل في تفجير الصراع الطائفي في لبنان او دورهم في جنوب السودان في الستينات .

وليس الاتحاد السوفييتي بحاجة الى الدفاع عن نفسه. لقد تم بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وحول روسيا القيصرية سجن القوميات والتناحر الطائفي الى اتحاد القوميات والطوائف الحرة المتساوية والمتآخية بحيث اصبح ائمة المسلمين في الاقطار الاسلامية يحسدون مسلمي الاتحاد السوفييتي على حياتهم الغنية المثمرة بالحرية الاجتماعية والدينية .

وهذا ما اعلنه اولئك الائمة بعد مؤتمر دوشنبيه الذي عقد مؤخرا وحضروه بلهفة وامتنان .

كما ان جبهة الصمود والتصدي (دول الرفض في المصطلحات الامبريالية الصهيونية الساداتية) ليست بحاجة الى الدفاع عن نفسها فهي القيمة اليوم على الوحدة القومية باعتبارها السلاح الامضى في مواجهة مؤامرات الامبريالية عليها .. ودور احدى دولها سوريا في لبنان ابلغ دليل على ذلك .

نحن لا نشك في ان الامبرياليين سيجدون نفرا من ابناء الطوائف في منطقتنا ، مسلمين ومسيحيين ، يقبل بخدمة اغراضهم الخسيسة ولكن الاكثرية الساحقة من ابناء الطوائف ترفض الانجرار وراء الطائفية وتتعلق بوحدتها القومية وامانيها الوطنية وبطريقها نحو التحرر القومي والاجتماعي .

(ابن خلدون)

وهـا هـى مرحلـة التطبيـع

غدا السبت — ٢٦ كانون الثاني الجاري — يبدأ العمل رسميا في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، وبذلك سيزول — كما يقول الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر — « الحاجز النفسي » بين مصر واسرائيل ، ويحل محله حاجز بين مصر السادات والعالم العربي !

وقد صرح « ذليل مصر » السادات ، يوم السبت الماضي ، امام وفد برلماني من زئير بان مصر ستواصل العمل على تطبيع العلاقات مع اسرائيل على الرغم من التعثر الظاهر في محادثات « الحكم الذاتي » ، لكي تثبت — كما قال — اخلاصها الكامل (للعم سام طبعا) !

وعشية هذه المناسبة « السعيدة » شنت سلطات الامن المصرية حملة « اعتقالات مانعة » شملت عشرات الاشخاص ، من مختلف الاحزاب والهيئات والمنظمات والافراد المعارضين لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

ومنذ غد سيكون بامكان مواطني اسرائيل الذين يرغبون في زيارة مصر ان يحصلوا على تأشيرات دخول على جوازات سفرهم والعبور الى مصر عن طريق الموانيء البحرية والجوية ونقاط الحدود البرية !

وبعد غد (الاحد) سيجري تشغيل اجهزة الاتصال (البريد والتلفون والتلكس والتلغراف) بين البلدين . ولا يعرف ، حتى الان ، ما اذا كان المصريون سيسمحون لطائرات شركة الطيران المصرية بنقل الركاب الى اسرائيل ام سيكتفون ، في الوقت الحاضر ، بالسفريات — من تل ابيب الى القاهرة ومن القاهرة الى تل ابيب — التي ستقوم بها طائرات « ال عال » الاسرائيلية .

كتب مراسل « معاريب » في القاهرة ان بعض الاوساط المصرية تحاول عرقلة الاتفاق الذي يقضي بان تقوم طائرات « ال عال » بسفرتين الى القاهرة كل اسبوع مقابل سفرتين تقوم بهما طائرات شركة الطيران المصرية الى اسرائيل .

ويضيف المراسل ان وزير الدولة في الشؤون الخارجية المصرية ، بطرس غالي ، دعا الى عدم تنفيذ هذا الاتفاق ، في الوقت الحاضر خشية ان تصاب مكانة مصر في البلدان العربية بالضرر الشديد من جراء هبوط طائرات « ال عال » بشكل منتظم في القاهرة . واضاف ان المسؤولين المصريين يعتقدون بان هبوط طائرات شركة الطيران المصرية في اسرائيل سيسبب اضرارا كبيرة للشركة ، لان بعض الدول العربية لن تسمح للطائرات المصرية ، على اثر ذلك ، بالهبوط في مطاراتها . ولكن المسؤولين الاسرائيليين — كما كتب — يؤكدون ، في الوقت نفسه ، على ان المسألة (التنقل الجوي بين البلدين) اقرت في اللقاء الذي تم مؤخرا بين السادات وبيغن في اسوان ، ولذلك ما على المصريين الا التعود على موضوع تطبيع العلاقات بين البلدين بكامله وليس على قسم منه فقط !

وكتب اوري دان في « معاريب » (١٧—١—٨٠) ان الوجود الاسرائيلي في مصر سيخلق مشاكل امنية للبلدين . ونقل عن سفير مصر المرتقب في اسرائيل ، سعد مرتضى ، قوله انه منذ الاعلان عن تعيينه سفيرا في اسرائيل وهو محاط بالحراس خشية ان يتعرض للهجوم من جانب « معارضي السلام » !

واكد اوري دان بان سفارة اسرائيل وممثليها الكبار وطائرات « ال عال » التي ستحط في مصر وكل ما يرمز الى الوجود الاسرائيلي هناك ، سيكون هدفا لهجوم « الارهابيين الفلسطينيين » عليها ! ودعا سلطات الامن في مصر واسرائيل الى العمل المشترك من اجل ضمان امن « الضيوف » من البلدين ، وقال : اذا كان الامر في السابق يستدعي ضمان امن شخصيات او جماعات معينة جاءت لفترة قصيرة ومحددة فان الحديث الان — بعد تطبيع العلاقات بين البلدين — يجري عن الحماية المستمرة للاشخاص والمنشآت .

***

وهكذا .. فان تطبيع العلاقات بين البلدين (على فكرة هل قرأتم الصحف المصرية الهزيلة ؟! اقرأوها و «تمتعوا» !) يؤكد كم هو « فارغ » نظام السادات هذا . فنحن « نسمع (من هذا النظام) جعجعة ولا نرى طحنا » ! فهذا النظام باع فلسطين كلها للصهيونية باسم الحديث عن السلام ومفاوضات « الحكم الذاتي » ، وفتح مصر على مصراعيها امام الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تحت هذا الشعار .

وها هو رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن يؤكد للمرة الالف معارضة اسرائيل التامة لاقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة او حتى « ممر لها » .

حتى مشروع « الحكم الذاتي » الذي يصر عليه حكام اسرائيل ينص على ان تكون اسرائيل مسؤولة عن : الشؤون الخارجية والدفاع ، والامن الداخلي ، والسكان الاسرائيليين، والمستوطنات ، واراضي الدولة ، والموارد الطبيعية ، والطاقة ، واصدار الطوابع ، وصك العملة ، والراديو والتلفزيون ، كما نص ان من حقها ان تشرف على مياه البحر الاقليمية ، وتبادل النقل الدولي الاساسي ، والتلكس الداخلي ، والبريد الدولي ، والمصارف الاسرائيلية ومؤسسات التامين في الضفة والقطاع ، وتمثيل جهاز المصارف المحلية في الخارج !!

وها هو نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي يغال يدين يعلن من « صوت اسرائيل » في نهاية الاسبوع الماضي ان « على العرب ان يدركوا ان سلامتهم الخاصة تعتمد على مدى تعاونهم مع الولايات المتحدة » !

وصل الامر الى حد ان شموئيل كاتس ، المستشار السابق لرئيس الحكومة في شؤون الاعلام كتب في مقال له في صحيفة « جروزلم بوست » (٤—١—٨٠) : ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة القادرة على حماية استقلال الدول العربية (ليس من عدوان امريكي طبعا !) وطلب من الولايات المتحدة ان « تقنع اصدقاءها المصريين والسعوديين بضرورة التعاون مع اسرائيل على وضع استراتيجية دفاعية عن المنطقة تكون اسرائيل على اساسها قوية وتسيطر على كل فلسطين الغربية (اي كل البلاد الواقعة شرقي نهر الاردن) ، والا فستكون النتيجة رهيبة بالنسبة لهم وللغرب على حد سواء » !

***

فهل من الغريب بعد هذا ان تزداد المعارضة في مصر وفي خارج مصر لنهج السادات الموالي للامبريالية ولحكام اسرائيل ، وان تصل هذه المعارضة حتى الى صفوف الجيش المصري ؟! ولكن على الرغم من ازدياد هذه المعارضة ، نرى ان نظام السادات يصر على السير في طريقه الخياني ، الامر الذي يؤكد على ان نهاية هذا النظام لن تكون افضل من نهاية نظام شاه ايران او نظام نوري السعيد .

علي عاشور



حتى الضحك مستورد..

لم يعد مفكر واقعي ، يعرف الحياة الثقافية في مصر اليوم ، يشك في عمق الازمة التي تعصف بالنتاج الادبي والفني في ذلك البلد الغني بتراثه في هذه الميادين .

وبين وقت وآخر تطفو على السطح اعترافات علنية بهذا الواقع في صحافة البلاط الساداتية ، التي بدأت تصل الى مكتبات البلاد في اطــار تطبيع العلاقات المصرية ــ الاسرائيلية .

ومن هذه الاعترافات ما نشره علاء دواره في « الجمهورية » القاهرية تحت عنوان « اقتبس واقبض .. اسهل من ان تفكر وتجوع » ...

كتب دواره : « مسرحنا يعيـــش منذ سنوات على المسرحيـات المستوردة ، وبدلا من ان يضحك المتفرج المصري على فكاهــة نابعة من اعماق مجتمعه .. او على « قفشة » من ارض واقعه .. اصبح المتفرج يشاهد روايات تطل من ثنايا ابطالها قبعة احد المجتمعات الغربية » .

ويسأل بعد ذلك : « هل مضى انتشار ظاهرة « الضحك المستورد » ان المسرح الكوميدي المصري أعلن افلاسه .. وتم الحجز عليه واصبــح ممنوعا من التداول على خشبة المسرح ؟ أو ان كتاب الكوميديا المصرية اصبحوا بحالة عقم لا يجدي معها علاج » ؟

وقبل ان يمضي الكاتب بتحليله هذه الظاهرة يستعـــرض مسرحيات الموسم .. ويعيدها الى اصولها ، ان لم يحافظ مخرجوها على اسمهــا الاجنبي .

ومثل على الاقتباس نذكر ان مسرحيــة « المعطف من اجل حفنــة دولارات » ، تصبح « من أجل حفنة نساء » ... ومسرحية « البحث عن زنزانة » تتحول الى « يا عالم نفسي انسجن » .. و « هالــو دولي » نعمد « هالو شلبي » .

وكتب : « وهكذا أسرفت مسارحنا في استيراد الكوميديا ، بالضبط كما اسرفنا نحن في استيراد الكماليات والملابس الجاهزة » .

وفسر أسباب لجوء الكتاب الى الاقتباس فكتب ان تقديم مسرحيــة مستوردة هي ورقة رابحة مضمونة النجاح لان تلك المسرحيـــة نجحت في مجتمع آخر .. « ومع بعض « التوابل » وفوانح الشهية يمكن ان تنجح هنا أيضا وتكسر الدنيا على حد تعبير اولئك الكتاب » .

وخلص الى القول اصبحت الضحكة المصرية مثل الطبيخ « البايت » او الضحك الذي ضحك عليه الناس من قبل . والاخطر من هذا كله .. ان طعم الضحك المستورد أصبح تماما مثل فراخ الجمعية المثلجة النحيفــة الرقيقة » .

وقرر الكاتب امرين جوهرين :

* ان المؤلف الكوميدي المصري الذي يستطيع أن يرى بعينه الساخرة عيوبنا الاجتماعية في محاولة التخلص منها ليس « عملة صعبة » لا يمكننــا الحصول عليها .. بل هو بكل تواضع موجود ..

* ان عدم اقبال المؤلفين المسرحيين على تأليــف الكوميديا يعود الى افتقارهم الى التقدير ولهذا اختاروا شعار « اقتبس .. واقبض .. اسهل من أن تفكر وتجوع » .

ولهذا فاذا « اردنا كوميديا مصرية راقية مصرية مئة في المئة فلا بــد لنا من الاهتمام اولا بالمؤلف ولا اعني بهـــذا الاهتمام منحه « شهادات تقديرية » لفنه الرفيع .. بل يجب ان تترجم هذه « الشهادات التقديرية » الى اهم انواعها ، ذلك المعروف باسم « البنكنوت » .

***

لقد احسن الكاتب علاء دواره ، بلغته الساخرة الرشيقة ، تصوير وضع المسرح الكوميدي في مصر اليوم .

ولكن ليسمح لنا ان نختلف معه حول أسبـــاب غياب « الضحكــة المصرية » .

ففي رأينا ان ذلك لا يعود الى ان المؤلفين يطبقون المثل الشعبي « على قد لحافك مد رجليك » او « على قد فلوسهم اكتب مسرحيات » بل يعود الى جو التظلم الساداتي الخانق الذي يكبت الانفــاس ويسجــن « القفشات » المتفجرة نتيجة نظام الفساد والرشوة وتراكــم الامــوال « البيضاء » والسوداء في صناديق الاثرياء الجدد .

ان القدامى يذكرون المسرح الكوميدي المصري الذي اضحك الشعب المصري وسائر الشعوب العربية باصالته وومضاتــه الساخرة وعمــق رؤيته مساوىء المجتمع العربي المصري وغير المصري .

ويذكرون ان القيمين على ذلك المسرح من مؤلفين ومخرجين وممثلين عــانوا الفقر والاملاق ولم يحظوا حتى بشهـادات تقديرية ناهيك عن الشهادات من نوع البنكنوت .

اولئك اشادوا المسرح الكوميدي اعتمـــادا على اقبال الجماهيـر وعطفها .. ولانهم تمتعوا بقسط من الديمقراطية وحرية التعبير ..

ولهذا فاذا غاب خلفاؤهم عن الميـدان فذلك لان اصحاب الكفاءات والموهوبين المصريين المبدعين اضطروا الى اختيار احد امرين : اما النزوح الى خارج حدود وطنهم .. واما الاختفاء عن انظار رجال المخابرات مثل الشاعر الشعبي احمد فؤاد نجم .

ولا ندخل بين هؤلاء ذلك النفر الذي خان نفسه فارتــد عن طريقه وبايع النظام الساداتي فخسر قدرته على العطاء او انه صمــت انتظارا للفــرج .

المحرر

العـــدد الثانى عشـــر مـــن « الجديد »

■ بالعدد الثاني عشر تختتم مجلة « الجديد » عامها الثامن والعشرين على درب العطاء الثقافي الملتزم وتستعد لعــام جديد .

وجاء العدد الاخير لهذا العام منوعا بين البحث والمقالــة والدراسة والشعر والقصة القصيرة .

في البحث يسهم الدكتور توفيق الصلح بمقالة حول « القانون الدولي وايلون موريه » . وفي المقالة يكتب نور عامر حول ديوان الشاعر نايف سليم الرابع « ريح الشمال » . ويغني الدكتور حسين مروة (لبنان) العدد بدراسة قيمة حول شعر محمود درويش بعنوان « اجازة مع محمود درويش ــ الشاعر الذي دخل جدلية العلاقة بين ثورية الشعر وشاعرية الثورة » . اما الناقد فخري صالح فيستعرض رواية الكاتب الفلسطيني عبد الله تايه « الذين يبحثون عن الشمس » .

في العدد ايضا قصة و شبه قصة ــ كما يقول كاتبهــا ــ . الاولى بعنوان « الصنم » وهي بقلم القاص جمال بنورة . امــا الثانية فهي بعنوان « لماذا بكى البدوي يوم احتراق الجبل » بقلم الدكتور ادوار لبــاس .

وهناك قصائد جديدة لهايل عساقلة وجبرا حنونة وعبد الناصر صالح وحبيب مخلص وراضي شحادة . بالاضافة الى الاخبار الثقافية وزاوية « سياحة ثقافية » ، التي يحررها انطوان شلحت ، حول بعض الكتب الصادرة حديثا .

قصة — فانكـــــا

بقلــم : انطــون تشيخــوف

فانكا جوكوف صبي في التاسعــة من عمره ، مضت عليه ثلاثة اشهـر وهو يعمل اجيرا عند صانع الاحذية المعلم « الياخين » في موسكو . وفي عشية الميلاد كان الصبي يتقلب على فراشه قلقا مضطربا يطلب النوم ولا يأتيه .

واذ انبثق الفجر ، وذهب معلمه مع اسرته الى الكنيسة ليؤدوا الصلاة ، اسرع فانكا الى الخزانة واخرج منها دواة ، ومسكة تقبض على ريشــة يعلوها الصدأ ، فوضعها على مقعد خشبي ، وركع على ركبتيه الى جانب المقعد ، ثم نشر عليه ورقة بالية ، وهم بالكتابة .

وقبل ان يخط الكلمة الاولى ، تطلع الى الباب والنافذة وجلا ، ثم رمــق صورة القديس بطرف عينه ، وأجال النظر في الرفوف التي تكدست عليها قوالب الاحذية ، وهو يصعــد النفس متقطعا .

وشرع يكتب : « جدي العزيز .. كونستانتين ماكاريتش هانذا اكتب لك كتابا احييك فيه تحيــة عيد الميلاد . واسال الله ان يمنحك الخير العميم ، وان يطيل حياتك ، اذ لم يبق سواك بعد ان فقدت ابي وأمي » .

وحــول فانكا نظره الى النافذة ، وكان نور الشمعـــة يتلألأ عليها ، فتخيل جده الذي يعمل حارسا ليليا في بيت السيد جيفاروف ، منتصبا امامه ، وكان جده هذا رجلا قصيــر القامة ، نحيف الجسم ، في الخامسة والستين من عمره ، الا أنه ما فتىء رشيقــا نشيطا ، لا تفارق ثغره الابتسامة ، ففي النهار يرقد في المطبخ ، او يداعب الطاهيات ، وفي الليل يلتف بفروتــه المهلهلة ويدور حول منزل مولاه ضاربا الارض بعصـــاه ، يتبعه كلبــاه « كاشتانكا » و « فيون » ، وهــذا الاخير اسود اللون ، طويل الجسم ، قريب الشبه بابــن عرس ، دقيــق النظر مدلل محبوب ، ويتمتع بسمعة طيبة بين اربابه والغرباء ، ومع انــه كان يخفي تحت لطفه وتواضعه حقــدا وخبثا غريبين ، وليــس أقدر منه في التسلل الى حيث تدفعه حاسة الشم ، كما انه ماهر جدا في التعلق بارجــل الناس ، وسرقة الدجاج من الفلاحين .. فطالما ركل وجلد عقابا على وقاحته ، حتى ان بعضهم علقه من عنقه مرتين ، وبالرغم من ذلك كله ، كان « فيون » ينهض وكأن شيئا لم يحدث له !

تصور فانكا جده واقفا حسب عادته عند بوابة المنزل ، موجها نظره الى نوافذ الكنيسة الحمراوية اللون ، وقد انكمش على نفسه من شــدة البرد ، فراح يضــرب الارض بحذائه الغليظ ويفرك يديه ، ويسعـــل ، ويمازح الطاهيات ، والخادمات ، ويقرصهن في ايديهن مداعبا ماجنا ، ثم يخرج من جيبه علبة السعوط ويعرضها عليهن متسائلا : اتردن الاستنشاق ؟ فتاخذ النسوة القليل من السعوط ويستنشقنه ، وسرعان ما ينهمكن في العطس ، وجد فانكا يضحك مسرورا ويصرخ : هلكت من الصقيع .

ثم يضع السعوط عند انف الكلبــة « كاشتانكا » فتعطس ساخطة مستاءة ، ويضعه عند انف الكلب « فيون » فيرى هذا ان من الكياسة والتواضــع الا يعطس ويكتفي بان يلوي ذنبه . وكان الطقس اذ ذاك جميلا ، والهواء ساكنا نديا . واذ يقبل الليل وتغرق القريــة في لجته ، تبدو البيوت بسطوحهــا البيضاء ، والمداخن تبعث الدخـــان اعمدة .. والاشجار وقد اتشحـــت برداء فضي ، وتدلت فروعهــا تحمل ذرات الصقيع ، والسمـــاء تعج بالنجوم التي تغامز بعضها فرحــة مغتبطة ، والمجرة بدت جلية واضحة ، وكأنها غسلت عشية العيد ، وفركت بالثلج ! ..

تنفس فانكا قليلا ، وتابع كتابـــة رسالته الى جده فقال :

« اقتادني معلمي امس من شعري الى الحوش ، وانهال على ضربـــا بالسير لانني هززت طفله عفوا غفقا . وحدث يوم الاحد الفائت ان طلبت مني معلمتي ان انظف لها سمكة ، فبدأت بتنظيفها من ذنبها ، فحنقت عــلي ، وانتزعتها من يدي ، وزجت راسهـــا في فمي ..

« ان غذائي في هذا البيت ، يتألف من خبز في الصباح ، وبرغل عنـــد الظهر ، وخبز في المساء ، ولا اعرف للشاي والحساء طعما ، اما نومي ففي الممر حيث اكــون عرضة للبــرد القارس .

« واخبرك يا جدي ان اجراء معلمي يهزأون بي ، ويرسلونني الى الخمارة لكي أحضر لهم الفودكا ، ويسألونني ان اسرق لهم الخيار من بيــت معلمي ، وهذا يضربني بكل شيء يقع في يـــده ، لاقل هفوة تبدو مني .

« اي جدي العزيز .. ارحمني بالله عليك ، وخلصني من هذا البيت اليك ، فليس عندي أية حيلة للخلاص ، خلصني من هذا البيت اليك ، فليس عندي اية حيلة للخلاص ، خلصني من هذا المكان ، انا اقبل قدميك وادعو لك دائما ، وان لم تفعل ، فانني لا محالة هالك » .

لوى فانكا فمه . ومسح عينيــــه بقبضته القذرة ، وغص بالبكاء ، ثم واصل الكتابة :

« وسأفرك لك يا جدي الدخان ، وأسأل رضاك ، وان خالفت لك كلمة فاضربني ، وان تبين لك انني لن اجد عملا لديك ، فاأذن لي بالعمل في مسح احذية متعهد القرية ، او ان ارعى الماعز بدلا من فيدكا .

« أجل يا جدي العزيز ! ليس لي من منقذ سواك . لقد حاولت الفرار مرة الى قريتك ، لكنني عدلت عن ذلك ، لانني لا املك حذاء اقي به قدمي من الصقيع .. خلني يا جدي وكن على ثقة بانني اذا ما بلغت الرشد فسأقابــل جميلك بالمثل ، وساعمل على اعالتك ، ولا ادع احدا يسيء اليك ، وان توفاك الله ، فانني ساصلي لروحــك كمـا اصلي لروح أمي .

« ان موسكو لمدينة كبيرة ، وبيوتها فخمة وخيولها كثيرة ، لكنني لا اجد فيها خرافا ، وكلابهـــا غير مؤذية ، واطفالها لا يطوفون بالاحياء في ليــالي الاعياد ، ولا يسمح لهم بالاشتراك في الترانيل الكنسية .

« ورأيت مرة في واجهة حانوت ، صنانير بعصيها ، يستطيــع المرء ان يصطاد بها اية سمكة كانت ولو بلــغ وزنها الرطل . وشاهدت في بعــض المخازن اسلحة مختلفة الاشكال بديعة الصنع ، جميلة النظر ، والله يعلــم كم تساوي من مئات الروبـــلات .. وشاهدت في بعض حوانيت العاملين عددا كبيرا من الدراج ، والارانب ، ودجاج الاحراج ، والعجيب ان الناس لا يستفهمون أبدا عمن اصطاد هــذه الطيور ! ..

« جدي العزيز ، أرجوك ان تتذكرني وقت ان ينصب السادة شجرة عيــد الميلاد ، واقتطف لي منها جوزة مذهبة ، واحفظها في صندوق اخضر . والسيدة اولغا ايغناتيفنا لا تعارضك اذا علمــت ان الجوزة لي » .

***

وجه الطفل نظره مرة اخرى صوب النافذة وملؤته الذكريات ، وقــت ان كان يذهب مع جده لجلب شجــرة عيد الميلاد ، فيالها من ايام طيبة ! كانا يذهبان معا الى الغابة ، وســط الثلوج ، فيشعـــل جده غليونــه ، ويستنشق الدخان طويلا ، ويضحك من حفيده الذي يرتعش من البرد ، بينمــا الشجيرات الفتية المكتسية بالصقيــع تقف جامدة لا تدري من منهــا سيكون نصيبه الموت .. واذ يمر بهما أرنــب منطلق كالسهم ، يصرخ جــده باعلى صوته : امسك ، امسك .. آه يــا ذنب الشيطان ! ..

وبعـــد ان يقطع جده الشجرة ، يجرها الى بيت سادته ، وهناك يقبل الكل على تنظيفها وترتيبها ، وتكــون اكثرهم اهتماما بها السيدة اولغــا ايغناتيفنا ، حبيبة فانكا .

كانت ام فانكا تخدم في هذا البيت ، وكانت السيـــدة اولغا تقدم لطفــل مخدومتها اللبن ، وتعلمــه القراءة والكتابة والعد حتى المئة ، والرقص ايضا ، وحين وافى امه الاجل احالــت السيدة اولغا الطفل اليتيم الى العمل مع جده في المطبخ ، ومن ثم نقــل الى موسكو ليعمل عند صانع الاحذيــة « المعلم الياخين » .

وتابع فانكا كتابة رسالته الى جده وقال :

« احضر الى موسكو يا جـــدي العزيز ، اتوسل اليك من اجل المسيح ان تنقلني من هذا المكان ، اشفق على هذا اليتيم التعس ، ان كــل من في هذا البيت يضـــربني ، وانا اشتهي الطعام ، واكاد اهلك من الضجر ، ولا انفك عن النحيب ، وذرف الدموع . وحدث مؤخــرا ان ضربني معلمي على راسي بقالب الحذاء ، فوقعت عــلى الارض ولم استطع النهوض ، الا بكل مشقـــة آه .. لقد ضيعت حيـــاتي ! انها لاسوأ من حياة الكلاب ! ..

« سلامي الى كل من هيلين وايغور الاكتع ، والسائق ساشا ، وارجوك الا تعطي أحدا « مزيكتي » .. احضر يـــا جدي وابق لحفيـــدك المطيع فانكا جوكوف » ...

وطوى فانكا الرسالة ، ووضعها في مغلف كان ابتاعه بكوبيـــك واحد .. وبعد ان اعمل فكره قليـــلا ، غمس الريشـة في الدواة ، وكتب عـــلى الغلاف :

« الى قرية جدي ! »

ثم حك راسه بطــرف الريشــة ، واضاف الى العنوان :

« كونستانتين ماكاريتش » .

كان سرور فانكا عظيما لان احدا لم يزعجه في اثناء كتابة رسالته هذه ، نهب من مكانه ، واختطــف قبعته ، ووضعها على راســـه ، وهرع الى الى الشارع ، في قميصه ، ساهيــا عن لبس معطفه .

كــان رواد حانوت اللحام الذيــن قابلهم فانكا بالامس قد اخبروه علمــا ان الرسائل تلقى عادة في صناديــق البريـــــد ، ثم تجمع منها وتوزع الى جميع انحاء العالم ، على زحافــات تجرها خيول مطهمة ، ترن في اعناقها الاجراس ، ويقودها سواقون سكارى وهكذا اقبل فانكا على اول صنــدوق للبريد ، وادخـــل رسالته الثمينة في شقه ..

وعاد الصبي الى البيت ، واستلقى على فراشه تهدهده الاماني العذبة ، وبعد ساعـــة من الزمن ، اغمض جفنيه ، واستسلم الى سلطان الكرى ، فشاهد في نومه جده يجلس عـــلى سطح الموقـــد وقد تدلت قدمـــاه ، وامسك بيده رسالة فانكا يقرأها على طاهيات البيت وخادماته .. بينمــا الكلب « فيون » يسير الى جانـــب الموقد ، وهو يهز ذنبه ...

الشاعر السوداني جيلي عبد الرحمن

العريس وطحالب القاع

(الى الشهيد الخالد عبد الخالق محجوب)

ويخب القلب في الشوك طويلا
ولهثنا في حقول القيظ سنطا ، ونخيلا
كنت تزهو في ذراع الثائر المهدي سيفا
يحتسي المحروم منه ، قطرات الشهد صيفا
كان سيفا احمر الحد ، صقيلا
وعبابا من جماهير تغنى للنسائم
كيف سال الحزن مهراقا على زغب الحمائم ؟
وارتعدنا ، وانتفضنا .. حين ازمعت الرحيلا !

* *

خوذة الجندي ، تيظ ، مثل دبابة نار
تنفث الشمس لظاها ، فوق اشلاء النهار

* *

في بيوت القش والطين ، واسفلت الشوارع
تنفر الظلمة فاها ، والمتاريس ، المدافع !
وانتدبناك .. اختفينا ، واحتفينا بالمشانق !
وادخرناك شهيدا ، ونشيدا ، وبيارق

* *

واقتلعت الطحلب القاعي والصمت ، الجذورا
وامتشقت الراية الشماء غضبان ، جسورا !

* *

ايها المصلوب .. والانس الخرافي برود
ملحمات العصر ، والايام للدنيا وقود !
القرابين تطــوف
والمزامير ... الدفوف
يا عريس الغبس ، والحزب ، امانيك القطوف !

* *

قبضة السيف نعــاس
هزها الشعب نعاسا
في شغاف القلب وسدناك ســهما ، وحســاما

* *

هل ترى ريح الهبوب ؟
ام قناديل الغـــروب
ام مرايا الماء .. تستبهن بالورد الخضيب ؟

* *

ذاك تمـــوز الدفء
مرة اخرى يجيء
يا ريـــاح الشهداء
اتشمي الحزن القميء

* *

شامخ الجبهة مزموم الشفه
في جــدار الغرفة المرتجفه

اتملاك اذا ما الشـوق يهطل
في دمائي ، يختلي اليتم ، ويجفل
كارتعاش الارصفه
في العيون الواجفـــه !
اعولـــت ريح تســـف
ذكريات لا تجـــف
اسطر دوت كطلقات ، واطياف ترف
يا يناير (١)
يا هزيج الشعب (٢) « يا أم الضفاير »
رحت ترنو ، تبسم الشفتان ، والدنيا بشائر
لا تقولوا
« اخطأ الحزب
وهاشم
لم يســـاوم
غير ان الغفلة الكبرى
واشياء ، طلاسم ! »
لا تقولوا
يستحي القول الجميل
قطرة الدمع تقـــاوم
قطرة الدمع تقـــاوم

* *

بابي انت وامي
انزيح اليوم همي
يا عمـــادي
كيف يهوي مرة طود اشم ؟
في بـــلادي
كان ثوريا ... شيوعي القلم
« انه صخر أصم »
ــ والمنايا حينما العمر ارتطم
« خضت بحر الموت نسرا يتهادى للقمم
عــم مســـاء
اوغل الليل ، فنم ! »

* *

وانتظرناك على الشوك المدمى
مثلما يشتاق في الظلمات اعمى
يـــا عريس الشهـــداء
طفلنا المطعون يوليو في السماء
صانك المجد ، وحب الفقراء
وافتداك الشعب دوما

١٩٧٤/٤/٤

١ ــ يناير عيد استقلال السودان ، وقد صدر فيه اول منشور للحزب بعد ردة تموز .

٢ ــ انشودة تغنى بها ثوار ١٩٢٤ متوجهين بهــا للام السودانية .

في الذكرى الـ ١٣٠ لميلاد أنطون تشيخوف :

الاديـــب الـــذى تغـــذى مـــن الواقـــع !

بقلم : أنطوان شلحت

« ان هدف الانسان الاكبر يكمن وراء تحركات داخلية تعتمل في روحه وفي نفسه » . وبعد اختبار جبار ومضن في عـــالم الكتابة قال انطون تشيخوف « على الانسان ان يكتب دون ان يفكر في شكل كتابته على الاطلاق بل يدع هذا الشكل ينمو تلقائيا مع نبع روحه » ... واذا ما تذكرنا هذه الكلمات نستطيع ان نتذوق معظم اعمال تشيخوف القصصية والمسرحية .

* طفولة آلام وجدت متنفسا لها في الكتابة

ولد تشيخوف في ٢٢ كانون الثاني ١٨٦٠ ابنا لبقال وحفيدا لرقيق ارض في « تاغانروغ » وهي ميناء صغيرة على بحر آزوف في جنوب روسيا . ولم تكن طفولته سعيدة ، كما اعترف هو بنفسه حين كتب الى احد النقاد يشكره لثنائه الجميل على مسرحيته « ايفانوف » فقال « لقد كانت طفولتي خالية من العطف ... انني أنظر الى العطف على انه شيء غير مألوف الى هذا اليوم ... شيء لم اشعر به من قبل » ... فتشيخوف تربى تحــت نظام ابوي صارم ، وفي جو ازدياد قوة الطبقــــة الوسطى الاوروتوكسية والاقطاع الريفي . واذ لم تنجح اعمال البقالة ، التي كان ابوه يمارسها ، قرر بعد افلاسه عام ١٨٧٦ ان يرحل الى موسكـــو مع عائلته ، وترك « انطون » البالغ من العمر ستة عشر عامــا لينهي دراسته في مدرســة محلية للرياضة البدنية . فكان عليه ان يكسب عيشه واجر تعليمه عــن طريق تعليم الاطفال غير الناجحين ، والقيام بما يطلبه منه تجار المدينة من اعمــال .

هكذا حمل الكاتب منذ طفولته آلاما ينوء بثقلها عــوده الغض .. وظلت هذه الآلام تزداد حدة واتساعا طيلة فترة صباه ، حتى اذا وجدت متنفسا لها في الكتابة مثلا خرجت متدفقة جارفة ، بعد ان امتزجت بـــالام الآخرين وفلسفتها .

ولعبت الظروف ، التي عاش فيها تشيخوف ، دورا هاما في تكوين نزعته الاجتماعية وميله نحو نقد الطبقة الوسطى التي حاول اصلاح شأنها وتشذيب مسلكها ، فهو يكتب رسالة عام ١٨٨٨ جاء فيها « ولدت ونشأت وتعلمت وبدأت الكتابة في جو كان المال يلعب فيــه دورا كبيرا الى حــد مؤسف ... وكان لهذا الجو اسوأ الاثر في نفسي » . ومن هنا نشأ كارها للمال ، وظهر هذا واضحا في المنهج التحرري الذي اختطه لنفسه والذي كان ابرز أسسه ومبادئه التحرر من تقاليد الطبقة الوسطى وحبها وعبوديتها للمــال .

من خلال هذا المنحنى الشخصي لحياة تشيخوف ومن خلال ذلــك الصراع بينه وبين عقبات الحياة ، تظهر لنا شخصيتــه مثقلة بمشاكــل طبقته ومحملة بتبعات عصره والواقع الذي عاشه وخبره ... فكان مــن الطبيعي ان يظهر هذا كله في ملابسات « المهنة » ، التي اختارها لنفسه .

* الكــــاتب واقعي

توفي تشيخوف عام ١٩٠٤ وهو في ريعان شبابه وفي اوج تبلور مواهبه الادبية . وفي هذا الردح القصير من حياته ترك تراثا خــالدا في المسرح والقصة القصيرة .

يتميز تراث تشيخوف بصفات قلما تيسرت لتراث غيره من الكتـــاب في عصره ، ان ادبه هو ادب واقعي يستنـــد الى المضمون اكثــر مـــن استناده الى الشكل الفني ، لكن ليس على حسابه ...

لقد أراد المذهب الواقعي ، الذي سبق منهج الواقعية الاشتراكية ، ان يخلد الانسان العادي ويقف منه موقفا متعاطفا ويحاول ان يخلق منــه بطلا حيث كان الابطال من النبلاء والاشراف واصحاب الضياع الواسعة ، بالرغم من انه كان يصور الحياة بكل ما فيها من مثاليات ومرئيات وكماليات . وتتجسد مهارة تشيخوف الواقعية في استطاعته نقل حقيقة الحياة اليومية الباهتة والشخصيات العادية ، التي لا تميزها أية ميزة ، ببساطة ودقة واقتضاب .

وفي الوقت نفسه فقد صور سلوك الناس العاديــين بشكل ينكشف معه معناه العميق خلف الجوانب العادية الهامشية . وكان قصد تشيخوف بذلك ابانة المعنى المعلم الكامن وراء الاشياء الصغيرة .

في مقالته بعنوان « مهارة تشيخوف الفنية ــ قصصيا » (تشيخوف بين القصة والمسرح ــ ترجمة د. حياة شرارة) كتب الناقد أ. بيلكين يقول « ينطوي ابداع تشيخوف على ظاهرتين من الدوافع والانماط . فمن جهة نجد التشويه والحياة البشعة والكذب في اشكاله المتعــددة والابتذالة والطفيلية والفراغ ، الذي يعتبر نوعا من التعاسة . وتتجلى جوانب الحياة هذه في اخلاق الانسان وسلوكه ووضعه الحيــاتي والاجتمــاعي . امــا الجانب الآخر فنادرا ما يتجسد في نمط من الاشخاص او التصرفـات ، انه يمثل النزعة الغنائية التي تتخلل اقاصيص تشيخوف . وهو يمثل بواعــث الجمال والحقيقة والسعادة والابداع وجميعها تحوم في الجو الذي يعيش فيه الابطـــال الصغـــار بين التفاهة وصغائر الحياة . وتصبـــح هــذه الدوافع ملموســة في بعض الملاحظات العرضية وفي تفاصيل المناظر الطبيعية وبناء القصص ، ولا سيما في النهايات ، وفي نبرة الراوي وتفكيره ، الذي غالبا ما يقوم بدور السرد . ان المجمل الكلي لهاتين الظاهرتين ، اللتين تشكلان محتوى ابداع الكاتب وحماسه والغنائية الداخلية عنده قد اثرتا على الانواع الادبية للنتاجات تشيخوف وعلى مسار قصصه وتركيبها وعلى مبادىء الاشكال النموذجية ورسم الصور والمنـــاظر الطبيعية واختيـــار التفاصيل الفنية وعلى خصائص لغة الكاتب واسلوبه » (ص ١١ ــ ١٢) .

* الكتابة ببساطة حول افكار عميقة

اعرب الروائي مكسيم غوركي ، صديق تشيخـــوف ، عن بهجتــه مرارا ببساطة فن تشيخوف الواقعي . فكتب له مرة يقـــول « ليــس في مستطاع احد ان يكتب ببساطة حول الاشياء العادية كما تكتب انت . ان كل شيء يبدو سمحا مكتوبا بالعطب لا بالقلم بعد ما نقرأ قصة من قصصـــك الصغيرة . والجانب الجوهري ان كل شيء لا يبدو بسيطا اي غير صادق » .

لقد استطاع تشيخوف بقوته الفنية ان يجعل من الحقائق والاحداث اليومية البسيطة اداة لتعرية الحياة القائمة في اعمق جذورها وابعــد زواياها القاتمة .

وكما ذكرنا بدأ تشيخوف حياته الادبية في فترة تاريخية مظلمــة شاعت خلالها لدى الناس مشاعر القلق والضيـــاع والانطواء والتشاؤم وفقدان الثقة بالمستقبل . وظهرت الاتجاهات الداعية للاهتمام بالقضايا الهامشية والافكـــار المثالية والصوفية ، وقويت في الوقت نفسه الدعــوة للعمل على ادخال بعض الاصلاحات الاجتماعيــــة والتحسينات لتطوير الحياة القائمة .

وبسبب افتقار الحياة الادبية الى نقاد كبـــار ، امثال بيلنسكي وتشرنشيفسكي وغيرهما ، ذاعت بعض التقديرات الخاطئة لادب تشيخوف ، حيث اعتبره البعض انه يمثل العقبة القـــاتمة المتشــــاؤمة في الحيـــاة الروسية .

وفي الفترة الواقعة بين الاربعينات والستينات من هذا القرن اعتبر تصوير تشيخوف للتفاهة والنفاق والاشياء الصغيرة نوعا من النقد المرير الساخر لما وصلت اليه الحياة السائدة آنذاك .

بالاضافة الى هذا صور تشيخوف بثقة ابطاله لحياتهم السوداء وتوقهم للعمل الخلاق الناجع وحلمهم بالمستقبل الوضاء . كانت الكثرة منهم تصيح انها لا تستطيع مواصلة العيش بالشكل الراهن وكانت تحلم بتغيير الحيــــاة الحاضرة . غير ان شخوص تشيخوف ، على الرغم من فهمهم وادراكهم لسوء وضعهم ، لا يملكون القدرة على تغييره . ولهــذا صور الكاتب الانسان المثقف الواعي المتحدر من الطبقة الوسطى ولكنــه يفتقر الى ممكنات التأثير على المجتمع وتغييره . وكما يقول الناقـــد يرميلوف « اذا استطاع غوركي ان يبين بلغة النمـــاذج الفنية من هو بطل العصر ، فان تشيخوف اظهر الابطال الذي لا يجب السير وراءه . فقــد خلق بذلك مجموعة كاملة من النماذج للابطال » .

والقصة التي ننشرها من جديد لتشيخوف هنا هي مثال على روحه ومحاولته تعرية الشاكل الاجتماعية ، التي يعرض لها ، بروح من التعاطف الانساني يضيف على جو المشكلة عمقا وواقعيــة . وهي ، اضافــة الى ذلك ، تشد من ازر التشابه الى الطفولة الانسانية المعذبة .

ان القضية التي يعرضها تشيخوف في هذه القصة ، فانكا الصبي اليتيم ، هي القضية الانسانية .. مشكلة تامين مستقبل الاطفال في جميع مرافق الحياة .. وهي مشكلة تكافؤ الفرص ، التي يهملها الحكم المستبد والطغيان الذي لا يقف عند حد .

ثم انها اخيرا سيمفونية انسانية فذة في الكتابة نودع معها عـــالم الطفل العالمي ونتذكر هذا الكاتب ، الذي مد الادب العالمي بروائع فنية خالدة .

صدور كتاب الدكتور اميـل تومـا الجديد « الحركـات الاجتماعيـة في الاسـلام »

■ اصدرت منشورات صلاح الدين في القدس كتاب الدكتور اميل توما الجديد بعنوان : « الحركات الاجتماعية في الاسلام ». ويتألف هذا الكتاب ، كما جاء في تعريف المؤلف له ، من مجموعة دراسات مرتبطة ارتباطا عضويا وتعالج ظاهرة فكرية – سياسية اكتسبت ابعادا خاصة بعد ثورة ايران وظاهرة آية الله روح الله الخميني مع انها وضعت قبل الثورة .

يقع الكتاب في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير ، ويتضمن احد عشر فصلا هي على التوالي : مكانة الدين في التطور الاجتماعي العام – الافكار الاجتماعية في الاسلام – مناشيء الفكر الشيعي – التيار الثوري في الاسماعيلية – الاعتزال : الايديولوجيا العقلانية – الاشعرية : ايديولوجيا عصر الاقطاع – الشعوبية : ايديولوجيا مساواة وتعصب قومي – العلاقة بين الدين والقومية – العلاقة بين الدين والقومية في العالم العربي – الطائفية في العهد العثماني – الطائفية اداة الامبريالية والرجعية .

وقد مهد الدكتور توما لفصول الكتاب بمقدمة عالج فيها الخطوط العريضة لفهم تطور التاريخ ودراسة مراحله وتقدير رجالاته « ولكن مثل هذه الخطوط لا يمكن ان تكون مفتاحا سحريا لمعالجة تاريخنا العربي وفهم مراحله وتقدير رجاله البارزين . فهي مرشد يدل على الطريق وينير السبيل ثم يضع الاسس الموضوعية لدراسة الخصائص القومية ، التي لا يمكن اهمالها لانها هامة وهي لا تتعارض مع قوانين تطور المجتمع الانساني » (ص ١٢) .

وتضيف المقدمة « من الواضح طبعا ان التاريخ العربي ينقسم الى مراحل وان النضال الطبقي ساد جميع المراحل التي اعقبت عهد الشيوعية البدائية او النظام القبلي .

« ويبدهي ايضا ونحن ندرس هذه المراحل ان نستوحي المادية التاريخية ونقول مع ستالين « ان كل نظام اجتماعي وكل حركة اجتماعية في التاريخ يجب ان لا يحكم عليها من « العدل الازلي » او من ناحية فكرة ما مقررة سلفا كما يفعل المؤرخون ، في الغالب، بل ينبغي الحكم عليها من حيث الاوضاع التي انشأت ذلك النظام او تلك الحركة الاجتماعية والتي رتبطان بها » » .

❋ « ذاكرة المدينة » عن دار العودة ❋

■ عن دار العودة في بيروت صدرت مؤخرا للكاتب العراقي عبد الرحمن مجيد الربيعي الطبعة الثانية من مجموعته القصصية « ذاكرة المدينة »، وكانت الطبعة الاولى صدرت في بغداد عام ١٩٧٥ . تقع المجموعة في ١٦٢ صفحة وتتضمن ١٣ قصة .

❋ مسرحية « قضبان » على خشبة مسرح حيفا البلدي ❋

■ في المسرح البلدي في حيفا تجري ، هذه الايام ، المراجعات الاخيرة على عرض مسرحية « قضبان » الموسيقية ذات الخلفية الوثائقية .

كتب النص حاييم مرين ، ومسرحه وقام بتأليف الاغاني الممثل ايتسيك فاينغارتن . واشرف على عملية الاخراج المخرج عوديد كوتلر ، ويقوم بتمثيلها اعضاء « فريق المشروع » في اطار المسرح ، الذين قضوا عدة اشهر مؤخرا بين جدران السجون المختلفة والزنازين المظلمة بغية الاطلاع على حياة السجن والسجناء وعلاقاتهم مع محيطهم والاستفادة من ذلك في بلورة الاداء والنص المسرحي .

❋ « سوء التفاهم » عن منشورات مكتبة أبو رحمون ❋

■ عن منشورات مكتبة ابو رحمون في عكا صدرت مؤخرا مسرحية البير كامو « سوء تفاهم » ، من ترجمة وتقديم د. سامية احمد اسعد . وهي مسرحية تحاول ان تعالج من جديد موضوعا قديما هو القدر ، في قالب عصري .

تقع المسرحية في ١٥٥ صفحة من القطع المتوسط .

قصة للاطفال

حكاية الارنب والسنجاب

بقلم : الفيرا اراساي

حدث هذا في شهر شباط .

كان هناك ارنب اسمه « كيستيك » وسنجاب اسمه فوستروشكا » يعيشان في غابة واحدة .

كان الارنب يمتلك ماوى صغيرا ملائما في جذع شجرة بلوط قديمة . اما السنجاب فقد عاش في « ثقب صغير » في اعلى الشجرة نفسها .

وقد احب الارنب والسنجاب اللعب سوية حيث يضرب احدهما الاخر ويهرب مازحا . خرج « كيستيك » من « بيته » واقترب خلسة من « فوستروشكا » وضربه على ظهره وهرب قائلا :

– لست انا الذي ضربك ؟

تبعه « فوستروشكا » مسرعا .. وتصاعد الثلج من تحت اقدامهم .. ثم ضرب « كيستيك » وعاد مهرولا دون ان يمسكه هذا الاخير .

تسلق الشجرة .. حرك ذيله وقال :

– هيا .. الحق بي .

ثم تسلق لشجرة اخرى .. واخذ يقهقه .

واعاد الارنب الكرة .. وهكذا استمرا في اللعب .

وذات صباح انقشعت كل السحب وفرضت سيطرتها .. كانت حرارتها شديدة واذابت الثلج الذي كان يغطي منزل السنجاب .. ونضح السطح .. ان قطرات دافئة وثقيلة اخذت تنهمر على السقف ، بللت ذيل السنجاب الكثيف .. وهنا استيقظ من نومه .. انتفض .. واخذ يفكر ..

« لربما جاء الربيع .. فالذوبان قد بدأ » وطرق الارض بجوزة لكي يوقظ الارنب وصاح :

– ايها الارنب .. هل تنام وقد اتى الربيع ، انهض بسرعة .. فالربيع قد حل .

سمع الارنب ذلك ودهش لحضور هذا الضيف مبكرا وادرك « ان الامر بالنسبة للسنجاب اوضح ، فهو يعيش في اعلى الشجرة » . خلع معطف الفرو الشتوي الابيض وارتدى الرمادي وخرج من الثقب .

وفي هذا الوقت كان الشتاء يتنزه في الغابة وشعر بحرارة الجو .. ففتح ياقته .. وفي هذه الاثناء راى الشتاء الارنب وفكر مع نفسه قائلا :

« ها هو الارنب رمادي اللون يركض في الغابة والشمس تنشر الدفء ، فهل حقا اختلطت علي الامور .. يبدو انه كان علي الانصراف منذ فترة طويلة » .

استدار الشتاء .. وانصرف .

بدا الثلج بالذوبان .. وبدات زهور الثلج تظهر وبعدها الشجيرات والاعشاب الصغيرة .. وظهرت الاوراق الرقيقة على الاشجار . وخلسة .. اتيل الصيف .

الفنان حلمي التوني :

الغلاف الناجح اضافة تشكيلية الى الموضوع وليس ترجمة

الحديث مع الفنان حلمي التوني يتشعب ويأخذ مداه وغناه . فهو يتعاطى نشاطات تشكيلية متعددة من اغلفة الكتب والملصقات ورسوم الاطفال وتصوير زيتي وتصميم صحاف . وصوته الفني في مختلف هذه النشاطات يتميز بحضور تشكيلي متميز واصيل معا . فلقد « نفش » بغلاف الكتاب اللبناني الى الامام . واعطاه طابع الاناقة المشجعة لقراءة الكتاب . اعطاه الشكل العربي . ومختلف نشاطاته الفنية الاخرى نابعة من استلهام الروح الشرقية وايقاع حياتنا اليومية . اذا كان « للفداء الثقافي » ان التقته وناقشت معه حول فن غلاف الكتاب ورسوم الاطفال .

● لنبدأ مع غلاف الكتاب الذي تقدمه للقارىء ، كيف تعمل على انتاجه ، هل هو ترجمة النص والموضوع أم اضافة تشكيلية ؟ حدثنا عن تجربتك !

– عمل غلاف الكتاب هو عمل تشكيلي ولكن له قيود . والفنان قادر على تحديد هذا القيد . هل هو ضخم ام معتدل ، حسب تناوله لهذا العمل . فاذا كان التعبير حرفيا لمضمون الكتاب يصبح القيد ضخما ومعوقا للابداع ، ويقلل من قيمته بالتالي . انا شخصيا، اختار التعامل مع الموضوع وليس التعامل مع وجهة نظر المؤلف من هذا الموضوع . وهنا ياتي اختيار الكتاب ايضا . وقد يكون هناك تناقض مع المؤلف من حيث المضمون ولذلك انا ارفض تصميم اعمال كثيرة حتى لا اقع بهذا التناقض .

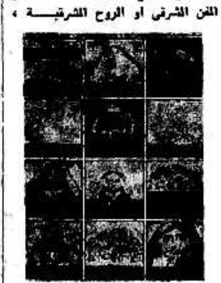
العمل التشكيلي يجب أن يوازي العمل الادبي لا ان يطابقه حتى يكون اضافة تشكيلية الى الموضوع وليس ترجمة . وقد يكون غلاف الكتاب بالنسبة لي اداة توصيل لاننا نعلم الهوة أو الفجوة بين الفن التشكيلي ، كلوحة ، وبين الجمهور . وقد يكون الغلاف واسطة .

● كيف تنظر الى اغلفة الكتب التي تضع صورة المؤلف ان في كتب التراث او الحديثة ؟ وهي الاغلفة المنتشرة في السوق التجاري للكتاب ؟

– انا ضد هذه الفكرة طبعا ، لاننا لا نروج للمؤلف بل للفكر . هذا شغل مجلات الموضة . مع كتب التراث يختلف الامر . فمع المدة الزمنية يتحول العمل الى عمل كلاسيكي ، وهنا يرد نشر صورة المؤلف لانه يثبت العمل مثل كتاب البيوغراف . ولكن مع الكتب الحديثة تصبح صورة المؤلف على الكتاب كمن يكتب مذكراته وهو يعيش.

● لغتك الفنية تستلهم الروح الشرقية أو العربية من حيث استخدام الخط والتسطيح الخ .. كيف تنظر الى ذلك . وماذا يعني التراث بالنسبة لك، وهل هي محاولة لاغنائه ام كما يعتقد البعض افسادا له ؟

– انا لا اعتمد الخط والتسطيح . انا اعتمد الروح ذاتها . انها الموسيقى التشكيلية العربية التي هي الايقاع الشرقي . وهو ايقاع حياتنا الذي يتمثل في ساعات نومنا وطعامنا الخ .. وهو ايضا مساحات واشكال خاصة . المساحات التي نراها في حياتنا اليومية والمحصورة بين اعمدة المباني الشرقية وداخل فتوحات الشبابيك ومساحات السماء التي نراها بين فروع النخيل . هذا هو الفن الشرقي او الروح الشرقية ، والزخرفة الشرقية . انا اتفاعل مع هذا . واذا اخذنا الخط العربي ولعبنا به وصورناه نكون غير شرقيين ، وغير عرب . وانما نكون سياحا ، ننظر الى الاشياء باستغراب ودهشة وتلذذ كما يفعل الامريكي عندما ينظر الى « الطربوش » أو الى رجل يجلس « متربعا » . نحن لسنا هؤلاء . هنا الاصالة وهنا عدم العبث بالتراث .



« هي » – ملصق بريشة التوني

يعتقد بعض الناس ان التعامل مع التراث هو لتطويره . التراث لا يتطور، انه باق في زمنه وثابت ولا يمكن ان يضاف اليه . ولو كان بحاجة للاضافة لاضيف اليه في زمنه . واذا كان له جذور في اعماقنا تكون اعمالنا مجربة ومفعمة به . اما ان يقرر الفنان انه سوف يتعامل مع التراث كان هذا نوعا من الحذلقة او الادعاء أو موضة سياسية رائجة . هذا غش للنفس وللغير ايضا . هناك شيء من التقصد، والتقصد هنا سبب الاستلاب. اى يحاول الفنان ان يلقى عليه ما يعلق به من اشكال وأسباب الاغتراب الذي نعيشه . ليس هناك علاقة بين الانسان الشرقي والاشياء التي تحيط به في بلادنا . بدليل ان علاقتنا مع الاشياء الحميمة كالطعام والخشب والمرأة .. علاقة هي نوع من «الارابيك» يعكس التعبير الفني .

● اذن ، تبدأ المشكلة في رايك بعدم صياغة حياتنا وتجربتنا فنيا ؟

– لا بد من الوعي . ولا بد ان نرسم انفسنا . واللغة الفنية التي نبحث ونفتش ونخلق ، ومهما كانت ضعيفة هي افضل من اللغة المنقولة . اذا اقتنعنا بهذا ، نكون قد وجدنا المدخل . وتبدأ المشكلة في الحل . نحن نفتش في شوارع ومدن ليست لنا . ابحث عن عنوان امي في باريس . وهذا ناتج عن فترات الاستلاب الهائلة التي عشناها . فالتفتيش عن انفسنا هو الالتزام السياسي والمدخل الى السياسة الحقيقية . يجب ان لا نسابق الغرب في مضماره ، لنا مضمار خاص ، والمسافة الزمنية بعيدة بيننا .

● والرؤيا ؟

– مرتبطة بهذا . التعبير شيء خارجي مكتسب . الرؤيا هي الاساس ونابعة من الداخل . التعبير يكتسب من الخارج . وتبقى مشكلة التزاوج بينهما . فعندما تكون الرؤيا عربية والتعبير غربي ينكسر العمل . وكلما نجح التزاوج يكون العمل ذا قيمة انجح .

● « البوستر » واغلفة الكتب علاقة فنية يومية مع المشاهد . كيف تتوصل الى انشاء هذه العلاقة الحميمة .

– اختياري للغلاف و «للبوستر» وتكريس وقت وجهد لهما ناتج عن حرصي على ان تكون العلاقة بيني وبين الجمهور قوية . انا لا ارى قيمة للاعمال الفنية المحبوسة في الصالونات. وكل فن بلا جمهور هو لا فن . وهذا نابع من قناعتي بانني اعمل لهنا والان. اعمل لهذا المكان ولهذا الزمان بعكس بعض الفنانين الذين يزعمون انهم ينتجون اعمالا للخلود .

الفنان عليه ان يكون جماهيري بالمعنى الحسن والجيد . لهذا اسيء فهم هذه الكلمة . وارتبط بالخفة السطحية والسهولة (بمعناها المبتذل) . والمشكلة هي ان تصنع عملا سهلا ، اى يصل الى اكبر عدد ، وفي الوقت نفسه يكون كثيفا وجميلا . نرى ذلك في بعض الاعمال – الفنون ، وفي الادب خاصة .

عندما اقول العمل الكثيف اعني العمل الذي يمكن تناوله على عدة مستويات باختلاف ثقافة المتلقي .

● بالنسبة للرسوم التوضيحية ، هل لدينا تاريخ فني في هذا المجال ؟

– بالنسبة لرسومات الاطفال لا يحضرني شيء عنها . اما بالنسبة للرسومات التي صاحبت النصوص العلمية والادبية عدا « المنمنمات » ، فمن المؤسف ان معرفتنا بها قليلة . مؤخرا كنت مع فنان صديق احترمه كثيرا . تحدثنا بامور كثيرة حول فن التصوير الزيتي . واتينا على ذكر الفنانين الذين نفضلهم . ثم سألنا انفسنا عن مدى ما نعرفه عن هؤلاء الفنانين الغربيين . وطلبت منه ان يذكرني بثلاثة اسماء لفنانين عرب صوروا المخطوطات العربية ولم يذكر سوى الواسطي مثلا . وهذا مثل بسيط على مدى الاغتراب الذي نعيش فيه خاصة كفنانين تشكيليين .

● لنتوقف عند رسومات الاطفال . فما هو رأيك بالهجمة الحاصلة على هذا الفن وكيف تقيم ما هو موجود ؟

– هناك عدة مشاكل تواجه هذا الفن . اولا ، انه لم يكن هناك رسوما للاطفال في وطننا العربي ، او لنقل الالتزام الكامل . ونحن نتذكر الرسوم التي رايناها في كتب الدراسة وهي غاية من الانحطاط الفني والتربوي . ثم حصلت في الخمس سنوات الاخيرة هجمة على هذا الفن وكانهم اكتشفوا كنزا جديدا للكسب . ورغم سعادتنا بهذا الاقبال ، اكتشفنا ان هذا شيء خطير جدا لان معظم الكتب التي تصور سيئة من حيث المستوى الفني وتساهم في افساد الذوق في مرحلة الطفولة التي ما زلنا نعاني منها شخصيا . هذا فيما يختص بما يرسم محليا والمصيبة اكبر فيما يترجم وينقل للطفل . والمصيبة الثالثة تكمن في تأثر من يرسمون للاطفال بكل ما يصل الينا من افلام الكرتون والتي اصبحت وكانها مقياس او مثلا يحتذى . وهنا تساهم في عمل تخريبي كبير .

حلمي التوني

● وهل لرسومات الاطفال لغة خاصة بالطفل ؟

– اشعر ان هنالك مبالغة في التفرقة بين الرسم للكبار والرسم للاطفال . واشعر ان بعض الرسامين يتعاملون الرسم للاطفال بطريقة تربوية خاطئة يرتكبها الناس والاباء حتى في مخاطبة اطفالهم ، والمنطلقة من افتراض ان الطفل شيء ناقص ، وانه يجب التحدث معه بصوت مختلف فيه ترقرق خاطيء تربويا . وبالتالي فان الرسم على الشكل هو خطأ ايضا . اى التخاطب مع الاطفال وكانهم مصنوعين من السكر والشوكولاته . الرسم للصغار مثله مثل الكتابة للاطفال . اى التخاطب اليهم كناس .

● بالنسبة للرسومات التوضيحية التي ترافق كتب الاطفال . ما هو دورها . وهل تحدثنا عن تجربتك في هذا المضمار ؟

– دورها مهم جدا . ولكن هناك ايضا خطورة الحد من الخيال . يجب ان لا نعطيه الخيال الجاهز ولذلك اميل على ان تكون الرسوم اقل «اسلبة» حتى يترك للطفل فرصة للتحليق والتامل وتصور الاشياء . الاسلبة تعطي نمطا. ولذلك تجد الاطفال يقلدون رسوم بعض رسامي الاطفال . وهذا شيء خطير . انه نوع من الاستعمار .

● هل الرسوم التوضيحية يجب أن تأخذ حيزا اكبر من النص ام العكس ؟

– حسب السن . ويرتبط ذلك بالقدرة على القراءة والمواصلة . ففي الاعمار الصغيرة يكون النص اقل والرسوم اكثر .

● رسومات الاطفال والقصص التجارية هل هي مرافقة للالعاب الموجودة وأفلام الكرتون في رايك ؟

– هذا هو الاستلاب على كل المستويات . معظم الذين يرسمون للاطفال ينقلون اما عن افلام الكرتون او عن القصص الرومنسية الغربية حيث البنت مصنوعة من السكر ، وهي على نفس شكل اللعبة الموجودة في المحلات . وكذلك نفس نماذج العاب الحيوانات التي تباع في المحلات من كلب وبطة ...

الحديث مع الفنان حلمي التوني لا ينتهي مع انتهاء المقابلة .

علوية صبح

سلمان مصالحة

خيول عربية

[الى خديجة ابو عرقوب رهينة الاقامة الجبرية « لاسباب امنية »]

ولدت من زبد البحر خديجة
رقصت من حولها في اليم موجات الحياة
نظرت للافق القاصي
وصاحت في اباء
صيحة ثم استراحت
واستراح البحر .. كان
وقفت في موكب الآه قصيدة
وخطت خطواتها فوق الرمال
لم تكن تعرف معنى الاغنيات
لا .. ولا كون الحنين
وجهها البدر ولكن
عمر البدر قصير
يتلاشى
حين تبدو من ورا الشمس رفيقة
لونها لون التراب
وخطاها
تلسع الارض وتمضي في العذاب
ايها الليل الطويل
كيف ارخيت على الوجه سدولك
كليالي العاشقين

....

العيون التفزت حيرى
خيول عربية
تركب الريح
وتعدو
للمراعي الابدية
نأتلقت في عيون الليل
احلام صبية
ايها الليل الطويل
كيف ترتاح مع الليل القصير
ها هي
ثوبها الفضفاض
لوحات .. قضية
طرزت فيه فلسطين
فقامت
من عناء البشرية
لم تزل تنكش في الليل خديجة
لم تزل تنكش في الليل الحقيقة .

على الطريق

الرحيل من كربلاء الى تل الزعتر

سافر في اشعاري يا طائر الشوق
حاملا بذور الاخصاب الى رحم القدس
وابلغ سلامي الى غزة
ولا تنسى ان تهديها حبات العين
وخبز الفرحة
رفرف في عمق الجرح
وانقر من نخاع الصلب .. دود الخوف
سافر في آلامي يا طائر الشوق

***

تأتيني عيناك الجبلي بالقمح وبالشعر
فابحر في زبد اللون
زارعا على شطآن نهديك
يا سمينا وزعترا
وتنتشر حقول الرؤيا
اطفالا ومناجل
تنصهرين في عيوني
رصاصا يتفجر
ما بين كربلاء وتل الزعتر
من شباك الليل
يطل خفاش الغدر
يغرس سيفه
في صدر الارض
تبرق عيناك ، ترعد في ازقة غزة
ارصفة القفر
تنبه هاشم
من اعماق الحلم الجاثم
في صدر البلده
تقسم امي بالجوع الابدي
في عيونك غزة .
تعرج بي عيناك
ما بين النهر والبحر
تعمل صلواتي الجبلي
بآيات القهر والصبر
تربط في عنقي
احلام الصبية بالفجر
تنساب في دمي
احلام الصبية بالفجر
والشمس المنتصبة من اعماق القلب
تحمل روحي ما بين النهر والبحر

فتحي عبد العزيز – خان يونس

بيتي وارضي – زجلية

بيتي وارضي وطني وعرضي
ولو بدك تتطلع لي ايدي
ارضي هاي ارض الاجداد
ما برضى بالاضطهاد
بلادي يا بلاد الكفاح
بتمنا عا ارضك ارتاح

اغلى من الدنيا يا «سيدي»
على بيعهن مش ممكن امضي
زرعوها بعرق واجهاد
وعلى بيعها مش ممكن امضي
بلد العامل والفلاح
وعلى بيعك مش ممكن امضي

فاطمة محمد طويل – سخنين

قصيدتان

(١) اتابع سيري ..

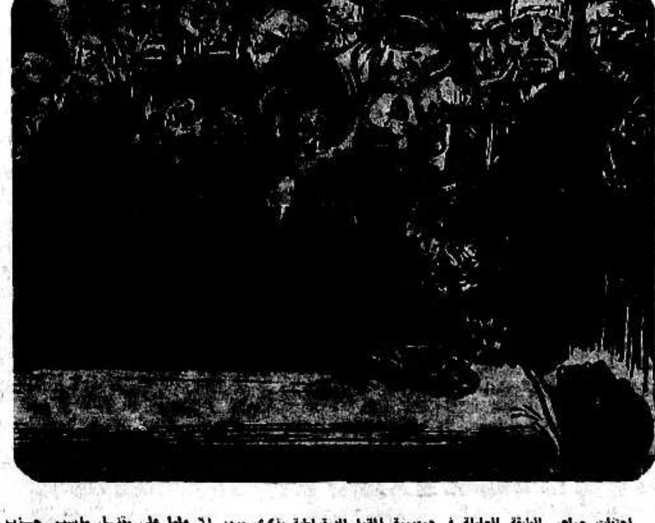
ظلمات السجن الملعون
تمتزج باشعاع عيني الذرى
وصمتي مطعون بالقيد
يحاول الفرار
تخلف نوافذي يربض الليل
كالسد ، كالتمم ، كالحر الصيفي
وانا اولد ما بين سجني وصمتي
دوريا .. افتح قلبي لتغاريد البلابل
يكبر قيدي
فاتدفق رغبتي
يرتطم السيل بي .. اصحو .. واتابع سيري .

(٢) هي لي

في الليل ، تحترق الشمس على اصابعي
تغترب الاشجار .. فابقى لوحدي
فلا الظلال تعرفني
ولا العيون التي الهبني انتظارها
وفقدت كل شيء سوى صمتها
ظل يلاحقني كقمر وسط الليالي
هنا بانا .. وحملت غبار الايام
وعلى درب الجراح سرت يا زماني
احمل في عيني لوعة حبي
وبصدري احتضن بتاءها .

عدنان بكرية – عرابة البطوف

الذكرى ال – ٦١ لمقتل روزا لكسمبورغ وكارل ليبنخت في المانيا الدمقراطية



احتفلت جماهير الطبقة العاملة في جمهورية المانيا الدمقراطية بذكرى مرور ٦١ عاما على مقتل مؤسسي حزب الطبقة العاملة في المانيا الزعيمين العماليين روزا لكسمبورغ وكارل ليبنخت سنة ١٩١٩ على ايدي العصابات المعادية لثورة ١٩١٩ التي قامت بها الطبقة العاملة في المانيا واقامة جمهورية فايمر « الاصلاحية . والقائد الشيوعي كارل ليبنخت كان احد مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني بعد ان قاد فرق الانصار « سبارتاك » في الهبة العارمة التي اجتاحت المانيا ابان الوضع الاقتصادي وازمة الحكم التي تجرتها الحرب العالمية الاولى وانتصار الثورة البلشفية في الاتحاد السوفييتي .

وكان لمقتل الزعيمين الشيوعيين بالغ الاثر على الرسامين والادباء التقدميين في اوروبا وخصوصا الرسامة الخالدة كيتا كولوفيتس التي خلدت مقتل ليبنخت ولكسمبورغ في بعض اعمالها الفنية ومنها هذه اللوحة .

هجمة مخططات الاحلاف الامبريالية ومحاولة التآمر على الشعب الفلسطيني

بقلم دكتور اميل توما

اصبح « مبدأ » الرئيس الامريكي كارتر القائم على تجميع اسرائيل والدول العربية ذات الانظمة الرجعية في حلف عدواني بوصلة السياسة الامريكية ومنار استراتيجيتها العسكرية في منطقة الشرق الاوسط .

ومن سقط الكلام الزعم ان كارتر صاغ هذا « المبدأ » ردا على « التدخل السوفييتي في افغانستان » !! بهدف « حماية » المنطقة الغنية بالنفط من « خطر » سيطرة الاتحاد السوفييتي عليها .

فالحقيقة ان اتفاقات « كامب ديفيد » التي تمت في ايلول عام ١٩٧٨ ارتأت اقامة حلف عسكري امريكي ــ مصري ــ اسرائيلي وحددت معالمه .. كما ان قرار تأليف قوة صدام عسكرية امريكية من مئة الف جندي تعمل في سبيل صيانة المصالح الامبريالية سبق حتى الثورة الافغانية .

ولم يعد سرا ان اتفاقات « كامب ديفيد » ارتأت ايضا ضم المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية الهاشمية الى عملية « السلام الامريكي » !! في الشرق الاوسط اولا والى الحلف الثلاثي ثانيا .

ولهذا فالجديد بعد النجدة السوفييتية لثورة افغانستان لاحباط التآمر الكثيف على منجزاتها هو في اعتقاد حكام الولايات المتحدة ان الوقت ملائم لتحقيق مؤامرة « كامب ديفيد » .

وهذا يعني ان اولئك الحكام يتصورون ان توليد مناخ محموم معاد للسوفييت يمكن حكام الدول العربية الرجعيين من التخلص من ضغوط القوى الوطنية في اقطارهم ، هذه الضغوط التي فرضت عليهم الموافقة على مقررات مؤتمري القمة العربيين ، في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ .. وفي تونس في تشرين الثاني ١٩٧٩ .

فهذان المؤتمران قررا رفض اتفاقات « كامب ديفيد » ، وما ترتب عنها من معاهدة مصرية ــ اسرائيلية ، وقادا الى مقاطعة الدول العربية النظام الساداتي دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا .. وايدا حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .. وبايعا منظمة التحرير الفلسطينية من جديد ممثلا وحيدا لشعبها .

وعلى هذا الضوء تتضح تحركات الادارة الامريكية الكثيفة ومساعيها الحثيثة لاستخدام اسطورة « الخطر السوفييتي » ! « لحل » القضية الفلسطينية على اعتبار انها جوهر الصراع العربي الاسرائيلي بحيث يمهد الطريق امام تجميع الرجعية العربية والصهيونية والامبريالية في الحلف العدواني « الكبير » !

ومن هنا يظهر اهتمام المسؤولين الامريكيين المتزايد بمفاوضات « الادارة الذاتية » التي تعثرت جدا بعد ان نشرت اسرائيل مخططها الاداري .

وهكذا صرح رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » سول لينوفيتش ان « الغزو السوفييتي » !! في افغانستان ووضع الرهائن في طهران شددا على ضرورة التقدم في مفاوضات «الحكم الذاتي» الفلسطيني. (من خطابه امام جمعية السياسة الخارجية في واشنطن ١٧ــ١ــ١٩٨٠) .

وفي مقابلة صحفية نشرتها «الجروزلم بوست» في ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠ صرح مصدر امريكي مسؤول ردا على السؤال : كيف يمكن ان تساعد اسرائيل الولايات المتحدة في آسيا كما يلي :

« سيكون من الاسهل على اسرائيل ان تقوم بدور القوى في المنطقة عامة اذا بذلت اقصى جهدها في المساعدة على الوصول الى حل القضية الفلسطينية واذا تم ذلك بصورة مرضية على اسس اتفاق « كامب ديفيد » .

واضاف المصدر مفسرا اهمية هذا الموضوع : « اليوم تتعرض دول شرق اوسطية عديدة بسبب الابتزاز السياسي الذي تمارسه المسألة الفلسطينية وهذا يشلها عن القيام بامور هي في مصلحتها » .

وطبعا قصد المصدر الامريكي بحديثه عن « الامور التي في مصلحتها » اقامة الحلف العسكري العدواني .

واتبع ذلك بقوله : صحيح في وضع معين (سيناريو محدد) يستطيع المرء ان يتصور تعاونا عسكريا اوثق بين الولايات المتحدة واسرائيل .. ولكن في نهاية المطاف هذا يتم في اطار المنطقة .. اي تحقيق التعاون العسكري مع الدول العربية « المعتدلة » ..

واعرب عن هذا الموقف الامبريالي الامريكي ، من وجهة النظر الساداتية محرر الاهرام ابراهيم نافع فكتب في مقال رئيسي تعقيبا على اخر جولة من جولات مفاوضات « الادارة الذاتية » :

« انتهينا في الاسبوع الماضي الى حقيقة هامة لا بد ان تكون واضحة كل الوضوح لدى واضعي السياسة الاسرائيلية ، وهي انه لن تكون هناك استراتيجية مشتركة بين مصر واسرائيل ، وانه لن يكون هناك حلف بين القاهرة وتل ابيب في مواجهة ما يجري وما يدور في الدول العربية والاسلامية ، وان ذلك لن يتم الا في اطار السلام الشامل في الشرق الاوسط ، وفي ضوء حل القضية الفلسطينية التي تعتبرها مصر ، وبحق لب النزاع في الشرق الاوسط » (١٨ــ١ــ١٩٨٠) .

ومن المؤكد ان النظام الساداتي يعتقد ان « حل » القضية الفلسطينية يفتح الطريق امام الدول العربية « المعتدلة » ــ اي المتعاونة مع الامبريالية ــ للانضمام الى اتفاقات « كامب ديفيد » .

وهناك ما يشير الى صحة اعتقاد الساداتيين في هذا الموضوع ..

فقد نشرت « اوبزرفر » البريطانية ان محادثات سرية جرت بين مندوبين سعوديين ومستشار كارتر في شؤون الامن القومي حول الوضع في الشرق الاوسط . وان السعوديين دعوا الولايات المتحدة الى القيام بمبادرة جديدة تؤدي الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير . واكدوا على ان الادارة الامريكية تستطيع بهذه الصورة تجنيد تأييد العرب في مواجهة مع الاتحاد السوفييتي بشأن افغانستان ، (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) .

واضافت « اوبزرفر » ان السعوديين يريدون من الولايات المتحدة ان تشمل مبادرتها الجديدة سوريا والاردن وحتى منظمة التحرير الفلسطينية ايضا ... بالاضافة طبعا الى مصر واسرائيل ..

ويبدو ان كارتر سيحاول القيام بالمبادرة الجديدة . فقد نشرت «الاهرام» في اعقاب عودة نائب السادات ، حسني مبارك من زيارته واشنطن ان رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الادارة الذاتية » سيسعى خلال الاسبوع القادم « لاحراز تقدم في هذه المحادثات على ضوء الالتزام الامريكي بتنفيذ اتفاقيتي « كامب ديفيد » للتوصل لحل شامل لمشكلة الشرق الاوسط وباعتبار ان هذا الحل عامل رئيسي من عوامل تهدئة الموقف في المنطقة وان تعطيل التقدم الايجابي نحو الحل سيزيد من هذا التدهور » .

واضافت : « وسيركز لينوفيتش في المرحلة القادمة على توسيع اتصالاته مع قادة الدول العربية خصوصا الملك حسين ملك الاردن والملك خالد ملك السعودية والملك حسن الثاني ملك المغرب ، بالاضافة الى الاتصالات التي سيجريها مع الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة » .

وتراكمت المؤشرات في الفترة الاخيرة لتثبت ان حكام الاردن الذين التفوا على مقررات مؤتمري القمة العربية يتصورون ان الاوضاع قد تكون ملائمة لمبادرة امريكية جديدة تمكنهم من الاشتراك في عملية « السلام الامريكي » في المنطقة .. اي عملية ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بحيث تصون مصالح الرجعية العربية والامبريالية والصهيونية .

ومن هذه المؤشرات قيام وسائل الاعلام الاردنية بحملة على « التدخل السوفييتي » في افغانستان .. ورحلة الملك حسين الى دول الخليج العربي .. ونشاط الاردنيين المتزايد في الضفة الغربية المحتلة .

وكتبت « الطليعة » المقدسية في هذا الصدد : « ويعتقد المسؤولون الاردنيون انهم الجهة المؤهلة اكثر من غيرها لرعاية حلف عسكري بين دول الخليج بالتعاون مع السعودية ، استنادا الى كون جيوش هذه الدول قد تلقت تدريبها على ايدي مدربين اردنيين والى كون هذه الدول لا تشعر بخوف من « هيمنة » اردنية مثلما هو الحال بالنسبة لمخاوفها من « هيمنة » سعودية او عراقية » (١٧ــ١ــ١٩٨٠)

ومن الممكن ان نضيف ان مثل هذا الحلف اسهل لشعور حكام هذه الدول بالخوف من الارتباط المباشر بحلف عسكري تترأسه الولايات المتحدة .

ويشير الى هذا تصريحات المسؤولين في دول الخليج العربية برفضهم الدخول في احلاف اجنبية .. واعربت عن ذلك صحيفة « العرب » التي تصدر في قطر فكتبت ان على هذه الدول ان تبعد المنطقة عن صراعات الدول الكبرى .

ثم ان نشاط حكام الاردن في الضفة المحتلة مثل فتح مكاتب لاصدار جوازات السفر الاردنية وتعيين مسؤولين اردنيين عن شؤون الصحة والتدخل في توزيع اموال الصمود بحيث تتوطد مواقع حفنة الموالين للنظام الهاشمي .. كل ذلك يشير الى استعداد اولئك الحكام على اقتحام عملية « السلام الامريكية » !

وهذا ما استنتجته المعاقل الاسرائيلية مؤخرا فعمدت الى التلويح « بالخيار الاردني » مؤكدة ان الولايات المتحدة تزود حكام الاردن بتفاصيل مباحثات « الادارة الذاتية » (الاذاعة الاسرائيلية ٢٢ــ١ــ١٩٨٠) .

وايدتها الادارة الامريكية .. فقد اذاعت الوكالات في هذا الصدد ان الرئيس كارتر دافع عن قراره بتزويد الاردن بمساعدات عسكرية بقيمة ١٠٠ مليون دولار فقال ان الملك حسين يتصرف بنية حسنة من اجل التوصل الى « تسوية سلمية » في الشرق الاوسط .

وصرح احد المسؤولين الامريكيين ان الملك حسين على الرغم من انتقاده العلني لاتفاقات « كامب ديفيد » والمعاهدة المصرية ــ الاسرائيلية كان يحاول دفع الدول العربية الى رؤية طرق اخرى تتيح اسهاما اكبر في عملية « السلام الامريكي » . (الوكالات ١٨ــ١ــ١٩٨٠) .

***

والسؤال : الى اي مدى تستطيع الامبريالية الامريكية المتعاونة مع حكام اسرائيل ومصر تحقيق اهدافها ؟

جميع الدلائل تؤكد ان اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » يلتزمون الخطوط التي وضعها مؤتمر القمة الثلاثي (كارتر ، السادات ــ بيغن) في « كامب ديفيد » .

وحين تحدث وزير الخارجية الامريكي سايروس فانس عن العراقيل امام اقامة الحلف العدواني قال : ان « الادارة الذاتية » هي المشكلة الرئيسية وان حلها فقط هو الكفيل باقامة جبهة موالية للغرب في الشرق الاوسط . (الوكالات ١٧ــ١ــ١٩٨٠ نقلا عن نيويورك تايمز ١٦ــ١ــ١٩٨٠) .

وفي الرسالة السنوية التي بعث بها الرئيس كارتر الى الكونغرس الامريكي بعنوان « حالة اتحاد الولايات » جاء انه يؤيد بقوة المساعي في هذه المفاوضات من اجل الحكم الذاتي الفلسطيني وهو يتعهد بأن تكون الولايات المتحدة طرفا كاملا فيها وان تؤدي الى حل شامل والى « السلام » في الشرق الاوسط اعتمادا على انجازات « كامب ديفيد » التي لا مثيل لها . (جروزلم بوست ٢٢ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وفي اعقاب جولة مفاوضات « الادارة الذاتية » الاخيرة اعلن كل من حاكم مصر وحاكم اسرائيل التزامهما التام باتفاق «كامب ديفيد» حول الادارة الذاتية .

وهكذا اكد بيغن في اجتماع مجلس الوزراء (٢٠ــ١ــ٨٠) ان المشروع الاسرائيلي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين يتفق تماما مع « كامب ديفيد » الذي لم يذكر سلطات تشريعية في اطار تلك الادارة .. في حين اعلنت وزارة الخارجية المصرية ان المشروع الاسرائيلي قائم على مفهوم خاطئ ، و «كامب ديفيد» قرر نقل كافة الصلاحيات الى السلطة الفلسطينية لتحل مكان الحكومة العسكرية وادارتها المدنية . (الاتحاد ٢٢ــ١ــ١٩٨٠) .

ثم ان المعاقل الاسرائيلية الحاكمة التي عارضت بحزم وبمثابرة قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع على اعتبار ان مثل هذه الدولة ستكون « قاعدة سوفييتية » !! اصبحت تستخدم اليوم احداث افغانستان لتلوح بهذا « الخطر » الداهم .

وفي هذا الصدد اعلن بيغن في الكنيست (الاربعاء ١٦ كانون الثاني ١٩٨٠) ان درس افغانستان يوضح انه في حالة قيام دولة فلسطينية في « ارض اسرائيل » فستصبح في اي لحظة بدعوة من حكومة تلك الدولة قاعدة سوفييتية !!

وازاء هذا الوضع كيف يمكن « حل » القضية الفلسطينية بحيث يمكن الانظمة العربية الرجعية من تجاوز عقبة المسألة الفلسطينية والدخول في حلف امبريالي يضمها ويضم اسرائيل والنظام الساداتي ؟

هناك امكانان :

الاول : ان تنجح حمى معاداة السوفييت في تمكين تلك الانظمة من تمرير انتقالها السافر الى الحلف الامبريالي بغض النظر عن « كامب ديفيد » ..

وهذا ما يراهن عليه الامبرياليون الامريكيون .. فقد صرح بريجنسكي مستشار كارتر في شؤون الامن القومي في مقابلة صحفية نشرتها « وول ستريت » صحيفة كبار الاحتكاريين الامريكيين : ان الولايات المتحدة مستعدة ــ وهذا هو صلب « مبدأ » كارتر ــ لاقامة وجود عسكري امريكي في الشرق الاوسط في اطار « حلف امن منطقي » ..

وفي سبيل ذلك دعا دول المنطقة الى التعاون مع الولايات المتحدة وقال : ترغب الولايات المتحدة في قيام علاقات صداقة مع جميع الامم الاسلامية . وهذا يشمل بالتأكيد العراق وليبيا فليس لنا معهما خلافات لا يمكن تسويتها .

وقال هذا اعتقادا منه ان معاداة السوفييت تكفي لجذب هذين القطرين .. اذ اضاف : « ان الحلف سيكون فقط ضد الاتحاد السوفييتي » .. (١٥ــ١ــ٨٠ الصحف الاسرائيلية ١٦ــ١ــ٨٠) .

الثاني : ان يعدل اتفاق « كامب ديفيد » بحيث يخلق كيانا فلسطينيا ممسوخا في اطار يشبه الاطار الذي طرحه الملك حسين بمشروعه المملكة الاردنية الاتحادية في عام ١٩٧٢ .

ويتصور اولئك الذين يذهبون هذا المذهب ان من الممكن جذب اليمين الفلسطيني القائم في منظمة التحرير الفلسطينية الى مثل هذا المخطط .

وحسب رأيهم يمنع مثل هذا المشروع قيام دولة فلسطينية مستقلة ويلتف على القوى الثورية في منظمة التحرير ، ويتغلب على المقاومة الاسرائيلية الشديدة لقيام مثل تلك الدولة .

***

والسؤال : ما هي ممكنات تمرير مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

من الواضح تماما ان الامبريالية وحلفائها فوجئت بردود الفعل في العالم العربي في اعقاب النجدة السوفييتية وهي تحاول مواجهتها ..

فبدلا من خلق اجماع عربي ازاء الاتحاد السوفييتي ومعاد له .. استنفرت تحركات الامبريالية الامريكية وركضها وراء القواعد العسكرية والحلف العدواني القوى الوطنية المعادية للامبريالية وبعثت جبهة الصمود والتصدي (الجزائر ، ليبيا ، سوريا ، اليمن الدمقراطي ومنظمة التحرير الفلسطينية) من ركودها فعقد وزراء خارجيتها اجتماعا في دمشق ، اصدروا في اعقابه بيانا قويا شنوا فيه هجوما مريرا على الامبريالية الامريكية لدورها في توتير العلاقات الدولية وعرقلة سياسة الانفراج الدولي بانشاء احلاف وانشاء قواعد عدوانية تهدف الى اخضاع شعوب الاقطار النامية لارادتها . كما هاجموا استغلال الولايات المتحدة احداث ايران وافغانستان للتغطية على اهدافها .

كذلك شجبوا من جديد مؤامرة « كامب ديفيد » ، ومناورات الولايات المتحدة لاحداث الوقيعة بين الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي ، وعروا استغلال الامبريالية الامريكية الاسلام لاغراضها واكدوا « الصداقة والتعاون بين الامة العربية والاتحاد السوفييتي » .

هذا على صعيد الانظمة العربية اما على الصعيد الشعبي فقد هبت القوى الوطنية ، بما فيها القوى الوطنية في مصر ، فتساند النجدة السوفييتية في افغانستان وتندد بالاحلاف العدوانية ولتؤيد الكفاح الوطني من اجل حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفي هذه الظروف ، لم يجرؤ اي نظام عربي رجعي ، باستثناء النظام الساداتي ونظام قابوس في عمان ، على تأييد الحلف الامبريالي علنا .. وحتى الصحف الصادرة في دول الانظمة الرجعية المرشحة للانتساب الى ذلك الحلف نددت بالقواعد العسكرية ورفضتها .

وعلى الرغم من ان وسائل الاعلام العراقية هاجمت النجدة السوفييتية في افغانستان الا انها رفضت الاحلاف وكتبت « الثورة » : يتعين على كافة الدول ان تتحرر من الوصاية الامبريالية وتتجنب الوقوع في شرك المناورات الدولية التي قد تضر باستقلالها السياسي وتضعف من التضامن الاسلامي وحركة دول عدم الانحياز .

كما دعت الدول العربية ودول الشرق الاوسط الى رفض الاحلاف والحيلولة دون تحويل اراضيها الى ساحات تصارع على النفوذ .

بل ان عبد العزيز حسين وزير الدولة الكويتي اعلن ان حكومته تعارض وجودا عسكريا اجنبيا في منطقة الخليج .

ويقينا ان الهجمة الامبريالية على المنطقة ستزيد من التقاطب بين القوى الوطنية والمعاقل الحاكمة في الدول العربية ذات الانظمة الرجعية .. وستشدد القوى الوطنية معركتها من اجل التخلص من هذه الانظمة المتعاونة مع الامبريالية التي تريد ان تجر بلادها الى المغامرات الامبريالية الخطرة .

ثم ان خبرة الشعوب المعاصرة زادت من وعيها على اخطار الاحلاف ولذلك فطرح الاحلاف العدوانية مجددا سيزيد زخمها الثوري .

وهكذا مقابل اخطار الهجمة الامبريالية ــ الصهيونية ــ الرجعية ينمو كفاح الشعوب العربية بفصائلها الوطنية الثورية .. ومن هذه الفصائل الطليعية الحركة القومية الفلسطينية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية التي لن تسمح بتصفية قضيتها القومية الكبرى ..

بعض ما طرحه الصينيون في المفاوضات مع السوفييت

قادة بكين يطالبون بوقف الدعم السوفييتي لفيتنام الاشتراكية

اعلنت قيادة الصين الحالية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ومن طرف واحد عن قرارها تجميد المباحثات الثنائية مع الاتحاد السوفييتي وذلك بحجة ان النجدة السوفييتية للشعب الافغاني قد الغت القاعدة لاستئناف مثل هذه المباحثات . والحقيقة ان القيادة الصينية تتستر وراء هذا الادعاء الكاذب والواهي بهدف الاستمرار في سياسة الابتزاز التي اختطتها لنفسها منذ البداية .

فمنذ ان بدأت المباحثات السوفييتية ــ الصينية في موسكو استقبل القادة الصينيون العديد من الزوار « الغربيين » وقاموا بدورهم بجولات في اوروبا الغربية وامريكا والشرق الاوسط رافعين لواء توحيد « اوروبا الغربية » بوجه « الخطر السوفييتي » المزعوم ، وداعين الشعوب العربية الى المساواة بين الامبريالية الامريكية وصديق النضال العربي الاتحاد السوفييتي ومحرضين واشنطن ضد جزيرة الحرية كوبا .

في الوقت نفسه كانت مباحثات موسكو بين الوفد الصيني والوفد السوفييتي مستمرة ، ولم يكن الوفد الصيني يفعل سوى ترجمة مواقف القادة الصينيين العدوانية على طاولة المفاوضات . ولذلك لم يكن للمباحثات ان تحقق نجاحا ، اذ سرعان ما كانت تعود الى بدايتها .

لقد رفضت القيادة الصينية اكثر من مرة اقتراح الاتحاد السوفييتي ببدء خطوات لتطبيع العلاقات السوفييتية ــ الصينية . وفي نيسان عام اعلنت حكومة بكين الغاء معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة القائمة بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ، والتي ينتهي مفعولها في ١١ نيسان ١٩٨٠ من جانب واحد وفي الوقت نفسه اجابت بكين على الاقتراحات السوفييتية ووافقت على الاشتراك في المفاوضات .

ولم يتوقف الاتحاد السوفييتي طويلا امام الخطوة العدائية الصينية بالغاء المعاهدة واكد استعداده الدؤوب للحوار . وفي الاتصالات التي سبقت المباحثات اكد السوفييت على ان يكون هدف المباحثات صياغة وثيقة مشتركة حول مبادىء العلاقات المتبادلة بين البلدين ، ذلك ان صياغة مثل هذه الوثيقة بات امرا حتميا لانه بانتهاء مفعول معاهدة الصداقة يختفي الاساس الحقوقي والوثائقي للعلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين .

ومنذ البداية اتخذ الجانب الصيني موقفا مغايرا .. واصر على النظر فيما اسماه « بالقضايا المعلقة » دون ان يحددها عينيا . وواجه الوفد السوفييتي الى المفاوضات هذا الموقف باقتراح اتفق عليه يسمح بحق كل طرف بان يثير القضايا التي يراها ضرورية . وهذا ما سمح ببدء المباحثات الرسمية في ١٧ تشرين الاول الماضي !

ماذا طرح الاتحاد السوفييتي ؟

في هذه المباحثات طرح الجانب السوفييتي مشروعا حول العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والصين . ينص على ان الجانبين سوف يتبنيان ويطوران علاقاتهما على اساس مراعاة مبادىء التعايش السلمي ،ومن ضمنها مبادىء المساواة التامة والاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة البلدين وسلامتهما الاقليمية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما ، وعدم اللجوء الى القوة او التهديد بها وكذلك العمل من اجل المصالح المشتركة وبموجب المشروع السوفييتي يمتنع الجانبان عن استخدام القوات المسلحة ضد بعضهما البعض وكذلك يمتنعان من استخدام اي نوع من الاسلحة بما فيها الاسلحة العادية او الصاروخية او النووية ، ويشير المشروع السوفييتي ايضا الى امتناع الجانبين عن السعي الى السيطرة وان يعملا ضد اي نزعة للهيمنة في آسيا او على الصعيد العالمي .

وتناولت بعض نقاط المشروع السوفييتي ايضا عدم السماح بقيام اوضاع تؤدي الى توتير خطر للعلاقات بين البلدين ، وكذلك نقاط تدعو للامتناع عن قيام الجانبين بدعاية تؤدي الى اشعال المشاعر العدائية لدى الشعبين السوفييتي والصيني ، وعن استعداد الطرفين لاجراء لقاءات بين الهيئات القيادية الى حد لقاءات القمة بغية تبادل الرأي في اهم القضايا المشتركة والعمل على توسيع وتعميق العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية والفنية والثقافية وغيرها .

ويبدو بوضوح ان ما طرحه الجانب السوفييتي يتفق تماما مع مبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي ولا يشكل مساسا « بطرف ثالث » ولا يخرج عن كونه محاولة لاقامة علاقات طبيعية تماما مع دولة اخرى .

مشروع صيني استفزازي

وكان من اغرب الامور ما تقدم به الوفد الصيني في مواجهة المشروع السوفييتي . لقد طرح الصينيون كل مشاريعهم المعادية ، ليس فقط للاتحاد السوفييتي ، وانما ايضا للدول الاشتراكية الاخرى فطالبوا بوقف المساعدة السوفييتية لفيتنام ومنغوليا، وباعادة تحديد الحدود وسحب القوات السوفييتية عن حدود بلادها (!) الى ما هنالك .

واتضح مرة اخرى ان بكين الماوية لا زالت تفهم المفاوضات وكأنها خطوة لتحسين مواقعها وتوطيد تحالفاتها « لمحاصرة » الاتحاد السوفييتي والقضاء على البلدان المستقلة وقواها الثورية في الهند الصينية وجنوب شرق اسيا .

وقد شبه المراقبون طريقة الوفد الصيني بالتفاوض في موسكو بطريقة زميله الذي يفاوض الفيتناميين في بكين، فلغة التهديد ومحاولات الغطرسة يستعملها البيكينيون في الحالتين لكن هكذا لغة لا تجدي نفعا مع دولة نضالها من اجل السلام مثل الاتحاد السوفييتي كما انها لا تجدي نفعا مع شعب مثل شعب فيتنام ناضل ٣٠ سنة ضد امبرياليات مختلفة .

لقد توقفت المفاوضات عند هذه الحدود وهي تراوح مكانها بسبب الموقف الصيني الذي يسعى جاهدا لخلق « تحالف دولي » ضد السوفييت والحركة الثورية في العالم ، ولا يتوقع ان يقتنع القادة الصينيون بسهولة ان العالم لم يعد كما كان في زمن امبراطورية « هان » ...

ولهذا يأتي اعلان قادة الصين الان عن تجميد هذه المباحثات من قبيل تحصيل الحاصل فقط .

رئيس اللجنة الاولمبية يرفض دعوة كارتر

واشنطن ــ الوكالات ــ رفض اللورد كيلانين (البريطاني الجنسية) ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، رفضا قاطعا ، مطالب الرئيس الامريكي كارتر ، بنقل مقر الالعاب الاولمبية من موسكو . ووصف تصريحات كارتر بانها تصريحات متهورة سيكون لها تأثيرات خطيرة على الرياضة في العالم .

واعلن اللورد كيلانين ان الرياضيين في العالم يرفضون تسييس الرياضة وسيعملون على انجاح الالعاب الاولمبية في موسكو كما تقرر .

ماذا وراء نشاط حكام الاردن في الضفة المحتلة ؟

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ نشرت « الفجر » المقدسية ، يوم الاثنين الماضي ، ان رؤساء بلديات الضفة المحتلة رفضوا الموافقة على فتح مكاتب جوازات سفر أردنية يديرها موظفون تابعون لادارة الجوازات الاردنية في دور المجالس البلدية .

واضافت ان حوارا يدور الان مع الغرف التجارية لاتخاذ خطوة مماثلة ، باعتبار ان الاجراء الاردني يعتبر احياءا للدوائر الاردنية .

واشارت « الفجر » الى ان رؤساء البلديات وقعوا على معاملات جوازات السفر في الماضي ولم يطرأ اي تغيير يقتضي هذا الاجراء الاردني ..

وكانت « الطليعة » المقدسية عقبت يوم الخميس الماضي (١٧ــ١ــ١٩٨٠) على هذا الاجراء وغيره من الاجراءات الاردنية بمقال تحت عنوان « الكلام من دعم الصمود اما الفعل فهدفه « دعم » النفوذ » اكدت فيه ان النظام الملكي الاردني يعمل على تعميق تواجده الاداري وتعزيز نفوذه السياسي في الضفة المحتلة .

ومثلت على ذلك بنهج حكومة عمان في ميدان المبالغ المقررة لبلديات الضفة .. فهو نهج يقوم على الابتزاز وممارسة الضغوط على المجالس البلدية الوطنية .

وهذا في حين تحيط مصطفى دودين رئيس ما يسمى « برابطة قرى الخليل » المتعاونة مع الاحتلال ، بالرعاية وتمده بمساعدات مالية لدعم صموده .

ولاحظت « الطليعة » ان تحركات النظام الملكي الاردني ازدادت وضوحا في الضفة بعد مؤتمر تونس وفي اعقاب الاعلان عن خطة عمل اردنية للتسوية مع اسرائيل .

وعلى هذا الضوء ليس من قبيل المصادفة ان يكثر المسؤولون الامريكيون الحديث عن اتصالات مع النظام الاردني في اطار تشغيلهم لتصفية القضية الفلسطينية .

خبر وتعليق

السلفادور على مفترق طرق

اعلن وزير المعارف في السلفادور ، يوم الاثنين الماضي ، عن استقالته من الحكومة العسكرية ــ المدنية المشتركة . ولم يكتف باعلان الاستقالة ، بل اتبعها باعلان انضمامه لصفوف التحالف الشعبي الثوري المعادي للانظمة العسكرية المتتابعة في السلفادور . ويوحد التحالف الشعبي الثوري في صفوفه جميع القوى الدمقراطية والوطنية والتقدمية الداعية الى بناء حياة جديدة في هذه البقعة من بقاع امريكا الوسطى .

وبهذه الاستقالة تكون السلطة الحاكمة في السلفادور حاليا هي سلطة عسكرية خالصة . فخلال الشهرين الماضيين استقال جميع المدنيين من الحكومة احتجاجا على الضغط المتواصل الذي مارسه العسكريون لتقوية مواقع اليمين في هذه الحكومة . وحقيقة ان جميع الوزراء المدنيين قد استقالوا ستعمق وتصعد المواجهة الشعبية بين القوى الدمقراطية



الموحدة في التحالف الشعبي الثوري وبين الزمرة العسكرية المنفردة الان في السلطة . الامر الذي يشير الى فشل العسكريين في تمرير مخططهم . فماذا اراد العسكريون فعلا من انقلابهم في ١٥ اكتوبر الماضي ومن الاطاحة بنظام الدكتاتور كارلوس روميرو ؟!

بعد ان تصاعد النضال السياسي والعسكري في السلفادور عقب انتصار الثورة الساندينية في نيكاراغوا توجهت الامبريالية الامريكية واحتكاراتها المسيطرة على نصف حجم تجارة السلفادور الخارجية الى تنفيذ مخطط يضفي بعض الملامح الدمقراطية على النظام هناك ، وينفذ بعض الاصلاحات بحيث تبقى هذه الدولة ، الواقعة في امريكا الوسطى والبالغ تعداد سكانها الاربعة ملايين يعملون في زراعة الموز في الاساس ، في فلك نفوذها . واوحت الاحتكارات الامريكية والامبريالية الى بعض الضباط الشبان بتنفيذ انقلاب على الدكتاتور روميرو ، وكذلك الاعلان عن بعض الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لاحتواء تصاعد الهبة الثورية واجهاضها . ومنذ ان سيطر الضباط الشبان في ١٥ اكتوبر على السلطة في السلفادور ، واطاحوا بالجنرال روميرو ، استمرت عملية « شد الحبل » بين القوى الثورية الاصيلة المتطلعة لبناء نظام دمقراطي فعلا وبين هؤلاء الضباط الشبان ، الذين سارعوا لتشكيل حكومة عسكرية ــ مدنية تتولى السلطة الى حين اجراء الانتخابات العامة في شباط عام ١٩٨٢ .

وفي محاولة لاظهار وجه النظام الدمقراطي اعلن العسكريون في بيانهم الاصلاحي عن :

١ ــ حل جميع المنظمات العسكرية اليمينية في البلاد والتي تتزعمها منظمة « اوردن » الفاشية .

٢ ــ اجراء تنسيقات واسعة النطاق في القيادة العسكرية .

٣ ــ تنفيذ الخطوات الدمقراطية التي تمكن جماهير الشعب من تشكيل منظماتها الشعبية والسياسية .

٤ ــ تحديد ملكية الارض بـ ٧٠ هكتار والغاء خطوات نقل الملكية للالتفاف على هذا القرار وكانت جرت بعد الانقلاب .

الا ان الصراع الدائر في الحكومة العسكرية ــ المدنية عرقل تنفيذ هذا البرنامج المعلن . فاستمرت المنظمات العسكرية اليمينية في نشاطها وفي ملاحقة القوى الثورية واغتيالها وتصفيتها جسديا في الوقت الذي احتفظ فيه الضباط من الصف الثاني بمراكز نفوذهم القديمة . كما ان الاصلاح الزراعي المعلن بقي حبرا على ورق . واستمرت العائلات الـ ١٤ في السلفادور في سيطرتها على اكثر من ٤٠٪ من مجمل الاراضي الزراعية المروية . وازدادت البطالة اتساعا وارتفعت نسبة التضخم المالي وتدهور مستوى معيشة الكادحين بصورة مأساوية . كما ان العناصر العسكرية المتنفذة في السلطة عملت على تعميق مواقف الحكومة اليمينية ومراكز القوى المعبرة عن مصالحها . وهذا ما ادى في نهاية الامر الى انسحاب جميع القوى المدنية من الحكومة .

وقد حذر الحزب الشيوعي في السلفادور منذ البداية من خطر تطور الاحداث في مثل هذا الاتجاه . فاعلن في بيان له صدر في نهاية اكتوبر الماضي « ان اية حكومة كانت ليس باستطاعتها كسب ثقة الشعب دون ان تقدم اثباتات عينية واضحة عن توجهها الدمقراطي . فعملية الاطاحة بنظام روميرو الدكتاتوري هي خطوة اولى على طريق تطور بعيد المدى لبعث البلاد من الرماد . ولهذا فعلى الانقلابيين ان ينفذوا مطالب الشعب التالية :

١ ــ اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والعثور على المعتقلين المفقودين والكشف عن مصيرهم .

٢ ــ تطهير مؤسسات الدولة والجيش والشرطة وسلك الامن من العناصر الفاشية ، لان هذه المؤسسات هي الذراع المنفذة لجميع اعمال القمع المعادية للشعب .

٣ ــ توسيع الدمقراطية في حياة البلاد السياسية ، ومنح حرية الكلمة والاجتماع والتنظيم لجماهير الشعب .

٤ ــ اجراء مباحثات ومفاوضات مع جميع التنظيمات الشعبية دون استثناء » .

ودعا الحزب الشيوعي جماهير الشعب وقواه وتنظيماته الدمقراطية الى تصعيد نضالها السياسي لضمان التطور الدمقراطي وتعميق مواقع هذه القوى ، والى الحذر من اخطار الردة الى الممارسات العسكرية القمعية الفاشية . وقال : « ان تقوية وحدة القوى الدمقراطية عن طريق تشكيل اللجان الشعبية لغرض تنفيذ بيان الانقلابيين المعلن هو الضمان لاستمرارية النضال من اجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي » .

لقد اثبت تطور الاحداث الاخيرة صحة نهج الحزب الشيوعي ،اذ لم تستنفد حتى الان جميع الامكانات لوضع حد لنظام الطغمة العسكرية في السلفادور . فالصراع الان يشتد ويدخل في مرحلة جديدة يتقرر فيها مصير السؤال الاساسي لمن تكون الغلبة في النهاية ؟! وعلى هذا السؤال ستجيب التطورات اللاحقة في هذه البلاد التي عانت منذ عشرات السنين من الانظمة العسكرية الدكتاتورية . ولكن الواضح هو ان العسكريين الانقلابيين فضحوا انفسهم ولن يتمكنوا من ممارسة السلطة وفق الاساليب القديمة . كما ان جماهير الشعب في السلفادور وقواها وتنظيماتها السياسية والاجتماعية لن تسمح بتمرير مؤامرة الامبريالية لتجميل وجه النظام او ترميمه .

عفيف سالم

عيلبون .. بلد الجمال والكفــاح والوحدة

كيــف رفضــت الترحيــل وتجذرت فى قلب هذا الوطن

✱ قرية عمالية عصامية بنـــت نفسها بنفسها وردت على العسف والتمييـــز بعرس كفاحى عزيز ·· اصبح مفخرة ومنارة ✱ ٨٠٪ من عمالها يعملون خارج القرية ✱ نشاطات اجتماعية وفنية ورياضية واسعة رغم الامكانيات المحدودة ✱



كان من الممكن ان تكون قرية عيلبون الجليلية اليوم ركاما محطما مثل ٤٨٠ من اخواتها القرى العربية التى مسحتها القوات الاسرائيلية عام ١٩٤٨ عن وجه البسيطة وحولت اصحابها الى مشردين لاجئين فى وطنهم وخارجه . فقد قامت هذه القوات فى حينه بتنفيذ كل الاجراءات ((اللازمة)) لارتكاب الجريمة .. فحاصرت القرية واجلت سكانها عنها بالقــوة وقتلت عددا من خيرة شبانها ونهبت كل ما طالته يدها مــن البيوت ·· ولكن عيلبون لـــم تزل ·· وظلت قائمة شامخة تبعث الحياة فى ارضها وتصب فى نهر كفاح شعبنا الجارف من رافد خصب قوى .. صامـد ومعطاء .

زرت عيلبون فى عز غيث هذا العام. كانت مياه المطر قد غسلت وجههــا الناصع فتجلى جمالها الرائع الخلاب يفرض نفسه على قمم الجليل الغالى. وعلى الرغم من كثافة غيوم الشتـــاء وزخمها ... تتمكن اشعة الشمـس الدافئة من شق طريقها الى عيلبـــون فتنفذ الى زقاقاتها وبيوتها كانا بهــا تشتاق الى ابنائها وبناتها واهلهــا لتطبع فوق وجناتهم قبلاتها الحـــارة الشيقة والناعمة فى مثل هذا الفصل البارد . ولم يبطل اهل عيلبون ، وهم اهل العز والكرم ، فردوا التحيـــة باحسن منها وخرجوا الى حدائقهـم وساحات بيوتهم المزدانـــــة بالورود العطرة وجعلوا قريتهم الصغــيرة الوادعة خلية نشطة حيوية تنثــر البهجة والانتعاش والاعتزاز .

هذى القرية تفرض عليك التعامـل معها بحب — ليس لانها قطعة غالية من وطننا العزيز فحسب ، بل وايضا لسجل الكفاح الحافل الذى نقشــه ابطالها بصمودهم وتضحياتهم ولطبيعتها الجمالية الانيقة والمنظمة بشكــــل خاص . فهى قرية صغيرة لا يزيـــد تعداد سكانها على الفى نسمة لكنهـا تشعرك بانها كبيرة بفعلها ... اول مجلس محلى قام فيها سنـــة ١٩٧٢ (عينته السلطة) ومع هذا قام الاهالى بجهودهم الذاتية وعلى حسابهـــم الخاص بايصال الماء الى القريـــة (عام ١٩٥٩) وتعبيد الشــوارع (٦٤ — ١٩٦٥) وايصال التيـــار الكهربائى (١٩٧٥) .

ورغم عدم وجود شبكة مجارى فى القرية تلاحظ ان شوارعها نظيفـــة ومرتبة بشكل خاص .. ((لدينا كل شخص ينظف امام بيته)) ، يقـــول رئيس المجلس المحلى بافتخار . ورغم ضيق مساحة القرية (تقوم على ٦٠٠ دونم من الارض منها ٥) دونما تملكها الحكومة — ولا تسالوا كيف ومتى ؟) .. تلاحظ ان امام معظم البيـــوت



حبيـب زريـق

اقيمت حدائق خاصة ، متواضعـــة لكنها جميلة وتضفى صبغة خاصة .

✱ فعل شجرة الزيتون ✱

يعود تاريخ عيلبون الى ما قبل عدة مئات من السنين . وهى تقع علـــى صدر جبل العابى مقابل جبل حزوة على حدود سهل البطوف الشرقية . تحدها شمالا قرية المغار امـــا فى الجنوب فحدودها مفتوحة نحو سهـل البعينة وجبل طرعان البعيد .

وهى قرية عمالية اكثر من ٥٠٪ من اجيريها عمال بناء وعمال صناعيـــون وحوالى ٤٠٪ منهم موظفون و ٥٪ مستقلون . اكثر من ٨٠٪ من الايدى العاملة فى القرية يعملون خارجها .

ورغم الامكانيات المادية المحدودة تقام فى القرية عدة نشاطات اجتماعية وفنية ورياضية . فهناك نادى الحزب الشيوعى الذى تقوم فيه المحاضـرات والندوات السياسية والاجتماعيـــة المختلفة (افتتح عام ١٩٧٠) ونادى الهستدروت الذى افتتح عـــام ١٩٥٩ لكنه لم يفتح بعدئذ الا فى المناسبـات الانتخابية . وفى السنتين الاخيرتـــين



يوسـف صليـح

وبهمة مجموعة من الشباب النشيطين صار يحفل بالنشاطات الفنيـــــة والرياضية المكثفة وذلك دون ايـــة مساعدة مادية من الهستدروت . وفى القرية فرقتان (احداها بقيادة المغنى الوطنى عطاالله شوفانى والثانيـــة بقيادة داود عيلبونى) كما يعيش فـى القرية المغنى الوطنى سمير حافظ .

وفى عيلبون ٣ مدارس : ابتدائيـــة ويتعلم فيها ١٩٢ طالبا (وهى مدرسة قديمة منذ زمن الاستعمار البريطانى) واعدادية يتعلم فيها ١٣٠ طالبا (وفيها ٨ غرف لا تصلح للدراسة) ومدرسة ثانوية (كلية الجليل المسيحية) وفيها ١٧٠ طالبا من القرية و ١٠٠ طـــلاب من خارجها .

قبل عام ١٩٤٨ كانت تعتاشـــــ عيلبون على الفلاحة ومنتوج اشجـــار الزيتون وتربية المواشى . لكن بعد ان صودرت اراضيها (عام ١٩٦٥ فـى اطار مشروع المياه القطرى لــرى اراضى النقب الذى يمر فى اراضيها) تحولت الغالبية العظمى من السكان الى عمال وموظفين . بيد ان هـــذا التحول لم يقلل مـــن ارتباط اهالى عيلبون بارضهم ووطنهم .. بل زادهم تمسكا ورسوخا واصبحوا يعلقـــون



يوسـف سـرور

باعتزاز ((مثل شجرة الزيتون بالارض تجذرنا فى اعماقها)) .

وبالفعل .. وكسائر قرى جليلنــا ووطننا باكمله كان لسمات الصمـــود والقوة فى شجرة الزيتون انعكاس وتاثير على عيلبون . فقد ساهمــت بدورها فى مقاومة الاستعمار البريطانى وروت ارضها دماء الشهداء البررة من ابنائها فى الاعـــوام ١٩٣٦ و ١٩٣٩ و ١٩٤٨ و ١٩٥٢ واصبحت موقعـا كفاحيا راسخا على طول الزمن .

✱ جبهة مقابل مخـرز ✱

يحكى لنا الرفيقان حبيب زريـــق ويوسف صليح ، اللذان عايشا احداث قريتهما حدثا اثر اخر ، عن قســط عيلبون من سياسة التمييز العنصرى والاضطهاد القومى بدءا بمحـــاولات التشريد وحملات الارهاب وعســف الحكم العسكرى ومصادرة الارض وحتى عرقلة تطور القرية وحرمانهـا من حقها فى الخدمات والتقدم .ويؤكدان ان عيلبون كسائر قرانا العربية اثبتت ان ((كف)) شعبنا يلاطم مخرز السلطة فدعمت ابناءها المخلصين من الشيوعيين واصدقائهم والتفت حول جبهتهـــا الدمقراطية وسلمتها امانة قيادة المجلس والقرية فى الكفاح من اجل الحق فـى التقدم والتطور والمساواة .

— ((طريق الوحدة الجبهوية هـــو الطريق الكفيل بتطوير قريتنا وتقدمها)) — هذه الجملة تسمعها على لسان كل من تحادثه فى القرية . فالجميع واعون لاخطار سياسة التمييز العنصرية على حياتهم ومستقبلهم ولضرورة الـــرد الحازم عليها . ولنلاحظ كيف تمثلت هذه السياسة فيما بعد وكيف كـــان الرد .

✱ التطوير ممنوع ! ✱
✱ البناء ممنوع ! ✱
✱ التخطيط ممنوع ! ✱

مثل سائر رؤساء المجالس المحلية العربية يبدأ رئيس مجلس عيلبـــون الجبهوى ، يوسف سرور ، شكاواه بالازمة المالية :

((اقترحنا ميزانية متواضعة بقيمة ٥٥٤ مليون ليرة فخفضها مكتب حاكم اللواء الى ٢٤٧ مليون . وكنا ضمنا الميزانية دخول هبات بقيمة ٤٢) مليون ليرة فخفضها الى ١٤٢ مليون . وقـد شطب مكتب الحاكم ميزانية التخطيط لاقامة رياض اطفال فى القرية بقيمـة ٥٠ الف ليرة وشطب المساعـــدات للطلبة (٢٠ الفا) وخارطة ابنية المجلس (٥٠ الفا) والتخطيـــط للمجارى (٤٠ الفا) وخسف ايضـا ميزانيات اثاث المدارس من ١٤٤ مليون ليرة الى ٥٥ الفا وميزانية الرياضة من ١٢٠ الى ٢٠ الفا وصيانة الشوارع من ٥٥٠ الفا الى ١٢٥ الفا . كمـا خسف ميزانية التطوير من ٨٤٨ ملايين ليرة الى ٤٠٠ الف ليرة فقط)) .



هانى سمعـان

ويضيف سكرتير المجلس ، الشاب هانى سمعان ، انه على الرغم من ان نسبة جباية الضرائب بلغت هـــذه السنة حتى ٣٠—١١—٧٩ (اى نصـف السنة المالية) نسبة ٨٥٪ بينما لـم تحرر الوزارات من المبالغ المستحقـة عليها سوى نسبة ٤٠٪ .

ويتابع رئيس المجلس ، حين تسلمنا ادارة المجلس فى ٢٥—١—٧٩ كانـــت نسبة الضرائب المجبية لا تتعدى ٣٠٪ وقد رفعناها بجهود الجبهة الى ٩٨٪ خلال فترة قصيرة ، بل وقمنـــا بجباية ما يعادل نسبة ٢٠٠ بالمئـــة بالمقارنة مع ما جباه المجلس السابق من الضرائب القديمة . وعلى الرغم من هذا لا تزال سلطــــات وزارة الداخلية تضن علينا بحقنا .

✱ وكيف كان الرد ·· ✱

هو الرد نفسه الذى قدمته الناصرة وكفرياسيف والمغار وغيرها من قرانـا العربية . لكنه فى كل مكان يتخذ شكلا اخر والمضمون واحد .

كان ذلك يوم سبت عادى .. لـم يعلن عنه يوم عمل تطوعى .. الا ان عاطف سليمان وهو معلم مدرســـة يرتدى ملابس عمل ويقوم باجــــراء تصليحات فى المدرسة . وسألته عــن الامر فبدا بشرح الموضـــــوع .. ((الميزانية غير كافية ونحن نريد التقدم لمدرستنا .. والخ)) .

ومثل الاستاذ عاطف تستطيـع ان تجد مئات فى عيلبون . فهؤلاء ، حين دعاهم المجلس الجبهوى الى مخيـم عمل لمدة اربعة ايام قرروا ، بعد ان ذاقوا لذة العمل ، تمديد الفتـــرة الى ١١ يومـــا (١١—٢٢/٨/٧٩) وانجزوا مشاريع جبارة بالنسبـــة لاحتياجات القرية . واختتموا المخيم بعرس عيلبونى شارك فيه لا اقــل من ٨٠٪ من اهل القرية بجميع فئاتهم واتجاهاتهم .. وفوق تبرعاتهم السخية بالعمل والطعام تبرعوا بمئة الف ليرة. ويواصل الاهالى نهجهم فى دعـــم مجلسهم الدمقراطى بشتى الوسائـل وبوحدة صف رائعة .

والمجلس نفسه الذى استطاع ان يوحد معظم اعضائه حول غالبيـــة القضايا يخطط وينفذ برنامجا مكثفـا لتطوير القرية وفق سلم افضليـــات سليم . ((اولا نهتم بالمدارس فنواقصها عديدة وخطيرة ولذا نخصص لها ٨٠٪ من المصاريف)) .

ويهتمون بالمسنين ، ذوى الفضـل فى تربية هذا الجيل المكافح ((باشرنـا باقامة ناد للمسنين — يعلن رئيـــس المجلس باعتزاز — وقد وضعنا ميزانية بحجم ٤٠٠ الف ليرة لهذا الغـرض وتلقينا وعدا من وزارة العمل والرفاه الاجتماعى بالمساعدة)) .

ويهتمون بالاطفال ، رجال المستقبل — ((اقمنا لهم مخيما صيفيا لمدة ١٤ يوما وذلك لاول مرة فى تاريخ عيلبون وهنا لا يمكن الا ان نذكر — يقـــول الاستاذ يوسف ســرور — ان وزارة المعارف كذبت علينا وخسفت ميزانية وجبات الطعام من ٦٠ ليرة الى ٤٠ ليرة للوجبة . والغت الوجبات الخفيفة التى وعدت بتقديمها . ولكن اهالـى عيلبون قدموا بسخاء الطعام للمخيم والمرطبات والبذورات والبوظـة .. وحتى الخيام قدموها تبرعا)) .

نعم .. هذه هى عيلبون بلد الجمال والكفاح واحدى القطع الغالية من قلب وطننا وشعبنا المتدفق حيوية ونشاطا . وهؤلاء هم ابناؤها المتفانون فى خدمة قضاياها وتقدمها .

.. ونخرج من عيلبون ويلح عليك صوت من داخلك .. ان عد اليهـا مرة ثانية وثالثة فستجد دائما الجديـد وستجد دائما ما يشدك اليها .



« جناح » فى مدرسة عيلبون الابتدائيـــة



الشيوعيـة الاوروبيـة

السـؤال :

نشرت ((الاتحاد)) قبل فترة مقال اميل حبيبى حـــول ((الشيوعية الاوروبية)) (ايروكومينيزم) ·· واوضح ان هذا الاصطلاح بحد ذاته يتناقض مع الشيوعية كنظرة أممية ولا يمكن وضعه فى اطر اقليمية او قارية .

واسئلتى : ✱ مدى انحراف ((الايروكومينيزم)) عـــن الماركسية — اللينينية وبالتالى عن سياســـة الاحـــزاب الشيوعية فى الدول الاشتراكية .

✱ هل يعتبر الحزب الشيوعى البريطانى احد احـــزاب ((الايروكومينيزم)) ؟

✱ مدى انسجام ((الايروكومينيزم)) مع سياسة الحزب الشيوعى الرومانى وعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف من جهة ومدى انسجامها مع سياسة الحزب الشيوعى الصينى من جهـــة اخرى ؟!

سهيل يوسف — جامعة تل ابيب

الجـــواب :

نبدا فى الرد على هذه الاسئلة بنشر مقال ريشيتوف الدكتور فى العلوم التاريخية .. فهو يحدد معالم "الشيوعية الاوروبية" والماركسية اللينينية .. وفى العـــدد القـــادم سنجيب على موقع الحـــزب الشيوعى البريطانى ومدى انسجام " الايروكومينيزم " مع الشيوعيــين الرومانيـــين واليوغوسلاف والصينيين ..

ظهر مصطلح ((الشيوعية الاوروبية)) قبل فترة قريبة جـــدا ، فى النصف الثانى من السبعينات . وينسب البعض مولده الى الصحفـــى الايطالى باربيرى ، بينما ينسبه البعض الاخر الى اريكو ليفى ، رئيس تحرير جريدة ((لاستامبا)) الصادرة فى تورينو ، وينسبه فريق ثالث الى الفيلسوف الكاثوليكى اغوست ديلا توتشيه . ومهما كان الامر فانه من اختراع رجال الدعاية البرجوازية وهم الذين قاموا بشن حملة دعائية صاخبة حول هذا المصطلح ، معتبرين اياه بمثابة العنصر المضاد والبديل للشيوعية العلمية ، والممارسة القائمة للبناء الاشتراكى . ولا تخفـــى الدعاية البرجوازية فى ذلك آمالها فى ان يتسنى بمعونة ((الشيوعيـــة الاوروبية)) تطوير اتجاهات النزعة الانفرادية فى الحركة الشيوعيـــة . وللاسف سار البعض فى هذا الطريق تحت راية البحث عن سبل جديدة تتفق والمرحلة الراهنة من تطور الراسمالية للانتقال الى الاشتراكيـــة وصار يندد بالاسس السياسية والاقتصادية للاشتراكية الفعلية ، المأخوذ بها فى الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى فى الاسرة الاشتراكية .

ويمكن ايضاح سلوك هؤلاء الاشخاص بشكل ما (وليس تبريره) اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار بعض خصائص التطور المعاصر للوضــــع السياسى فى البلدان الراسمالية . ففى السبعينات ازداد بحدة فى هذه البلدان الاهتمام بالنظرية الاشتراكية ويرتبط ذلك بالدرجة الاولى بالبحث عن سبل للخروج من التناقضات الاقتصادية والسياسية والايديولوجية ، التى وقعت فيها الراسمالية . فصار الشيوعيون وكذلك الشخصيات من التيارات السياسية الاخرى يبحثون عن مخرج من المصاعب المتكونة فـى طريق الانتقال الى العلاقات الاشتراكية . ومن الطبيعى ان يتم السعــــى لايجاد اكثر الاشكال ملاءمة لهذا الانتقال والتى من شأنها أن تراعى :

ا — الدرجة العالية لنضوج الممهدات المادية الموضوعية لهذا الانتقال فى البلدان الراسمالية .

ب — توفر نظام متطور من المؤسسات واشكال الدمقراطية البرجوازية، التى نشأ الكثير منها بفضل النضال العنيد للطبقة العاملة والكادحين فيها .

ﺟ — وجود وتطور الاشتراكية القائمة التى تؤثر بنجاحاتها فى الميادين الاقتصادية والاجتماعية — السياسية والروحية تأثيرا كبيرا على المناخ السياسى فى العالم ، وتزيد من قوة الجذب للقدوة الاشتراكية .

والعامل الاخير يجعل من الضرورى موضوعيا اجراء انتقاء واع لكل ما هو قيم من الخبرة المتراكمة فعلا لدى البلدان الاشتراكية ، ولتجنب اقصى تطرفين وهما : تقنين الخبرة الموجودة وتوضع مقابل الخبرة الجديدة، او بالعكس المبالغة بالسمات الوطنية المتميزة وخصوصيات بعض البلدان وانكار القوانين العامة للبناء الاشتراكى . وكلاهما خطران . فالاول يقود الى الجمود ، بينما يولد الثانى النهليستية ، وتجاهل الخبرة الواقعية ، وضيق الافــق القومى ، وفى نهـــاية المطاف يؤدى الى العجز النظـــرى والتطبيقى وللاسف لا يستطيع الجميع التخلص من هذين التطرفين . ومن هنا تنبع الاخطاء .

ان خبرة البلدان الاشتراكية ومواصلة تطويرها واغنائها والبحـــث النظرى والتطبيقى عن سبل واشكال الانتقال من الراسمالية الـــــى الاشتراكية فى البلدان الاخرى ، مع مراعاة الاوضاع القائمة فيهـــا ، يشكلان اتجاهين مرتبطين ببعضهما البعض فى البحث الابداعى للفكـــر الماركسى اللينينى ويتطور هذا الاتجاهان دون ان ينفصلا ، بل يكمـــل احدهما الاخر فى اطار النظرية الموحدة للشيوعية العلمية ، وهى نظريـــة اممية بطبيعتها . ان نظرية الشيوعية العلمية التى لا تشكل قالبا جامدا ، تتطور باستمرار وتغتنى على اساس الخبرة الجديدة لمختلف البلــــدان والشعوب .

وبالطبع توجد معضلة (وهى معضلة معقدة فعلا) فى تراكم الخبرة المتنوعة فى نظرية موحدة . ونحل هذه المعضلة كقاعدة ، عن طريق مقارنة خبرة مختلف البلدان مع مراعاة ديناميكيتها التاريخية ومختلف المراحل التى تطرح كل واحدة منها مهامها الموضوعية . وقد قال ليونيد بريجنيف فى مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية ببرلين ((نحن ، اذ ننظر باهتمام كبير الى ابداع رفاقنا فى الاسرة الشيوعية ، ننطلق من كون معيار صـــــواب او بالعكس خطا هذه الاحكام او تلك لا يمكن ان يتمثل سوى بالخبــــــرة التطبيقية ، ولكن توجد الامكانية والضرورة حتى قبل أن تعطى الممارسة حكمها النهائى لاختبار هذه الافكار فى تقاش رفاقى ، وعن طريق المقارنة الواسعة بين وجهات النظر وخبرات مختلف الاحزاب . ومن الجلى انه فى النتيجة تكسب النظرية وكذلك التطبيق وقضيتنا المشتركة)) .

ولا شك فى ان الطريق الذى يجب ان تسلكه البلدان الراسماليــــة المتطورة نحو الاشتراكية سيختلف كثيرا عن الطريق الذى سلكه اعضاء الاسرة الاشتراكية . ويمكن حدوث فوارق فى وجه الاشتراكية نفسه . ان خبرة البلدان الراسمالية المتطورة حاليا فى هذا المجال ستغنى نظريـــــة البناء الاشتراكى . وفى هذا بالذات تكمن افضلية الماركسية على غيرها من النظريات حول المجتمع ، والتى تضع حسب قول لينين حل جميع القضايا الاجتماعية على اساس تاريخى ((ليس من حيث تفسير الماضى فقط ، بـل ومن حيث التنبؤ بلا خوف بالمستقبل وممارسة النشاط نحو تحقيقها بجرأة)).

ويتوقف على الحل الصائب للمشكلة الانفة الذكر الاعداد العلمـــى لاستراتيجية وتكتيك النضال فى سبيل الاشتراكية ، والآفاق الطويلة الامد لمختلف التحالفات السياسية ، والموقف الاممى من القضايا القوميــــة ، والقدرة الكفاحية للقوى المناضلة اليوم فى سبيل التحـــرر الاجتماعى . ولا بد من ان يراعى عندئذ واقع كون فئات كبيرة من الكادحين فى البلدان الراسمالية لا زالت تدرك بشكل سيء طريق التطور الاشتراكى . وعلى هذا بالذات تبنى امالها الدعاية البرجوازية . فهى اما تسعى الى المحافظة على الوضع المذكور واما تصيغ لدى الكادحين موقفا معاديا من الاشتراكية بان تقدم لهم بديلا مشوها لها . ولهذا الغرض فانها تبحث عن وســـائـل جديدة وجديدة للاساءة الى السياسة الداخلية والخارجية للبلــــدان الاشتراكية ، وعن اشكال جديدة للتحكم بوعى الجماهير . فالى جانـــب الافتراءات التقليدية حول ((الخطر السوفييتى)) و ((ملاحقة اصحـــاب الراى المغاير فى البلدان الاشتراكية)) وغيرها ، يجرى على نطاق اكبر فاكبر استخدام اسلوب تضخيم وتعميم الظواهر السلبية فى البلـــدان الاشتراكية التى انتقدتها وتنتقدها صحافة هذه البلدان نفسها .

بالمناسبة ، اننى بعودتى الى مصطلح ((الشيوعية الاوروبية)) اشير الى انه صارت تظهر على صفحات الصحف الغربية مؤخرا فى احيان كثيرة شكوك بصدد ملاءمتها للحياة . واليكم ما كتبته مثلا قبـــل فترة وجيـزة المجلة الاشتراكية — الدمقراطية الالمانية الغربية التى تصدرها ((مجموعة دراسة الاشتراكية)) : يرفض قسم كبير من الكادحين تقبل نقد الاتحـاد السوفييتى لانه يعنى انكار اهمية ثورة اكتوبر وما جرى بعد ذلك مـــن ثورات اشتراكية)) . ان المصالح الحيوية للكادحين فى البلدان الراسمالية تتطلب الابقاء على صلات ثابتة مع فصائل الشغيلة التى تبنى الاشتراكية فعلا ، والسير فى طريق فصل هذه الصلات معناه اضعاف مواقعهم انفسهم فى النضال من اجل حقوقهم .

ان هذا الامر يبهج ، طبعا ، رجال الدعاية البرجوازية . ونجدهم منهمكين فى الوقت الحاضر بالبحث عن بديل لمصطلح ((الشيوعية الاوروبية)) الذى لا يرضى تماما وبالدرجة الاولى من حيث رابطته الجغرافيـــة ، اى انحصاره على قارة معينة . وقد قدم اقتراح باستبداله بـــ ((الشيوعيـــة الجديدة)) ونشره الى قارات العالم الاخرى بعد اكسابه اتجاها انعزاليا .

قريتان جديدتان تنضمان الى ركب وحدة الصف الكفاحية لشعبنا

طمرة وكفر كنا .. قلعتان جديدتـــان للجبهـــة

*** عباس حجازي — رئيس مجلس طمرة * صالح عبد القادر طه — رئيس مجلس كفر كنا ***

حيفا — من مندوبي «الاتحاد» — مع اطلالة صباح الاربعاء، اول امس كانت طمرة وكفر كنا تعيشان فرحة الانتصار، انتصار جبهة طمرة الدمقراطية وجبهة كفر كنا الدمقراطية؛ انتصار ارادة وحدة الصف الكفاحية لجماهير هاتين القريتين العريقتين. ومع بداية صدور النتائج من الصناديق، زحف الآلاف من المواطنين في طمرة الى بيت مرشح الجبهة للرئاسة الاخ عباس حجازي، ليقدموا التهنئة والعهد ان تظل طمرة قلعة جبهوية تقف على نفس الطريق مع بقية قلاعنا الجبهوية في الجليل والمثلث. كذلك كان انتصار مرشح الرئاسة في كفر كنا صالح عبد القادر طه مكسبا عميقا لوحدة الصف، وخطوة حاسمة على طريق رص صفوف القرية وتجاوز العائلية والطائفية وكل ما يفرق ابناء البلدة الواحدة.

صالح عبد القادر طه — حنا خشيبون — محمد حسين عواودة

ويفيد مندوبا «الاتحاد» في طمرة وكفر كنا، ان الانتخابات جرت في جو هادئ ومسؤول، نظرا لوعي المواطنين وادراكهم ان الانتخابات ليوم، بينما حياة المواطنين مشتركة على مدار السنين. وقد لعبت الجبهتان في طمرة وكفر كنا دورا حاسما في خلق جو مسؤول، يتميز بالمنافسة المسؤولة والشريفة، مع التركيز على البرامج، وليس على المقاعد. وقد كان خلق هذا الجو هو الانتصار المبكر للجبهتين ولطريق الوحدة الشاملة للمواطنين.

نتائج الانتخابات في طمرة

● حظي مرشح جبهة طمرة الدمقراطية للرئاسة الاخ عباس حجازي على ٢٩٩٧ صوتا اي ما يساوي ٦٣٪ من الاصوات، بينما حصل منافسه السيد زكي ذياب على ١٧٦٣ صوتا. وقد حصلت الجبهة للعضوية على ٢٠٠٥ اصوات (٤٢٪) ونجح منها خمسة اعضاء للمجلس البلدي.

● قائمة ش ت — برئاسة السيد زكي ذياب حصلت للعضوية على ٥٩٣ صوتا — عضوان.

● قائمة ا ه — برئاسة السيد على الصالح ابو الهيجا — ٥٨٥ صوتا — عضو واحد.

● قائمة ص ح — برئاسة السيد علي حسين عواد — ٣٨١ صوتا، وعضو واحد.

● قائمة ص ل — برئاسة السيد احمد طه ياسين — ٣٧٠ صوتا — عضو واحد.

● قائمة س ا — برئاسة السيد عادل محمد ذياب — ٣٢٩ صوتا — عضو واحد.

● قائمة ى م — برئاسة السيد ابراهيم خليل ابو الهيجا — ٣١٦ صوتا — لم تحصل على اى مقعد.

● قائمة ا م ت — برئاسة السيد حميد الشيخ — ٢٩٣ صوتا — لم تحصل على اى مقعد.






عباس حجازي — فتحي ابو رومي — عادل ابو الهيجا — مروان ابراهيم عواد — محمد حسن كنعان

وهكذا يكون تشكيل مجلس طمرة المنتخب على النحو التالي:

عباس حجازي (رئيسا) وفتحي ابو رومي وعادل ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان ومروان ابراهيم عواد وزكي ذياب وحسين ياسين وعلى حسين عواد واحمد طه ياسين، وعادل محمد ذياب.

نتائج الانتخابات في كفر كنا

فاز مرشح الجبهة للرئاسة الرفيق صالح عبد القادر طه، بالرئاسة من الجولة الاولى، وفاز بنسبة ٤٣٪ من الاصوات. وقد تنافس على الرئاسة خمسة مرشحين، وحصل السيد نمر عقل بلان على ١٥،٦٪ والسيد احمد خمايسة على ٧٪ والسيد عبد المالك دهامشة على ١١٪ والسيد على عباس على ٢٢٪.

اما للعضوية، فقد حصلت قائمة الجبهة على ٥٠١ صوتا، عضوان في المجلس هما: حنا خشيبون ومحمد حسين عواودة، وقائمة (ا) على ٦٣٦ صوتا، وثلاثة اعضاء هم: عارف محمد حمدان ومحمود موسى امارة وصلاح نايف حمزة، وقائمة (ب ت) على ٢٠٦ اصوات وعضو واحد: احمد خمايسة، وقائمة (س ك) على ٤٤٤ صوتا، وعضوان هما: نمر عقل بلان وداود صفوري، وقائمة (ع ت) على ٦٤٥ صوتا والثلاثة اعضاء هم: على عباس، محمود فندي عواودة، وفرحان خطيب، وقائمة (ض) على ٣٠٢ اصوات وعضوين هما: عبد المالك دهامشة وفؤاد اسماعيل حكروش.

نرجو للرئيسين عباس حجازي وصالح عبد القادر طه، والمجلسين المنتخبين في طمرة وكفركنا كل النجاح في خدمة بلديهما والمساهمة النشيطة في معارك السلطات المحلية العربية من اجل المساواة والتطور.

برقيات

هذا وقد انهالت برقيات ورسائل التهنئة من الجبهات الدمقراطية في البلاد. وبعث النائب توفيق طوبي ببرقية تحية باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست الى كل من الرئيسين المنتخبين جاء فيها:

«نهانيئنا لانتخابكم لرئاسة المجلس. تحياتنا لاهالي القرية والجبهة والمجلس الجديد. وبهذه المناسبة ندعوكم الى تقوية وتوسيع وحدة الصف من اجل تقدم قريتكم وازدهارها ومن اجل المساواة ودعم الحقوق العادلة للجماهير العربية».

> **الى جبهتي طمرة وكفركنا**
> **تحية !!**
> احر التهاني الى جبهتي طمرة وكفركنا بانتصارهما في الانتخابات المحلية. نرجو للرئيسين عباس حجازي وصالح عبد القادر وللمجلسين وكل سكان القريتين التقدم والنجاح على طريق وحدة الصف.
> **جبهة الناصرة الدمقراطية**

> **الى جبهتي طمرة وكفركنا**
> **تحية !!**
> نتقدم باحر التهاني والتحيات الى الرئيسين عباس حجازي وصالح عبد القادر ومجلسي طمرة وكفركنا وسكان القريتين على انتصار الجبهتين متمنين لهما المزيد من الانتصارات والتقدم على طريق وحدة الصف الكفاحية.
> **جبهة عرابة الدمقراطية**

حملـــة تحـــريض دمويـــة على العرب

استمرار الاعتقالات الارهابية في ام الفحم

*** محكمة الاتحاد تنزل عقوبات صارمة بحق شباب ام الفحم ***

ام الفحم — لمراسلنا — واصل دعاة وسائل الاعلام الصهيونية والمسؤولون السلطويون حملة التحريض الدموية على الجماهير العربية في البلاد، هذا الاسبوع، مستغلة حادثة الاشتباك التي وقعت في ام الفحم السبت الماضي على اثر القرار المتحيز الذي اتخذه حكم مباراة كرة القدم بين فريق ام الفحم ورعنانا.

وقد انضم الى الحملة عضو الكنيست من «التكتل» ايل نصر الدين، لكنه بز جميع اسياده في التهديد والوعيد. ففي بيان اصدره بعد لقائه بعدد من رؤساء مجالس المثلث، ونشرته «هارتس»، اول امس الاربعاء، حذر رؤساء المجالس مما اسماه «بالاقلية المتطرفة» ودعاهم الى «قمع» هذه الاقلية وقال: «ان هؤلاء تجاوزوا الحدود وانتم تعرفون ماذا يحدث لمن يتجاوز الحدود — رصاصة في راسه».

ومن جهة اخرى اصدر رؤساء المجالس المحلية والبلدية (اليهودية) في الجليل بيانا حذروا فيه هم ايضا من ما اسموه بالتطرف. كما نشرت صحيفة «معريب» مقالين متتالين (٢٣-٢٤/١/٨٠) حرضت فيها على ام الفحم.

اما قوات البوليس فاكملت الصورة بمواصلة حملة الاعتقالات في ام الفحم حيث اعتقلت، اول امس الاربعاء، ١٢ شابا اطلقت سراح خمسة منهم، امس الخميس، وابقت في المعتقلات ١٨ شابا.

القرار المجحف

وفي تل ابيب اتخذت محكمة الاتحاد العام لكرة القدم التاديبية سلسلة اجراءات عقوبية بحق فريق شباب ام الفحم تستهدف انزال الفريق من الدرجة الاولى الى الثانية. وتتضمن هذه العقوبات منع الفريق من الظهور في ٤ مباريات قادمة (مما يعني خسارتها جميعا) وابعاد الفريق عن ملعبه لثماني مباريات. وقد تلقى اهالي ام الفحم هذا الخبر بسخط شديد وتقرر استئنافه، واذا لم تتراجع المحكمة عن قرارها فسيسلم الفريق بطاقاته.

وكان رئيس المجلس المحلي في ام الفحم ونوابه وسكرتير المجلس وادارة الفريق قد اجتمعوا اول امس الاربعاء، الى مدير بوليس المنطقة واحتجوا امامه على الاعتقالات التعسفية وطالب باطلاق سراح المعتقلين وتطويق الاحداث وعدم تضخيمها. لكنه اجاب انه سيعمل كل ما وسعه «لمعاقبة الخارجين على النظام» وبهذه الحجة استمرت حملة الاعتقالات الارهابية.

واصدر فرع الشبيبة الشيوعية في البلدة بيانا شجب فيه حملة الاعتقالات التعسفية والتحريض على الجماهير العربية.

١٠٠ الـف عـامـل يعلنون الاضراب بعد غد

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — بعد غد، الاحد، ستشهد البلاد اضرابا عماليا كبيرا يضم ١٠٠ الف عامل هم عمال شركة الكهرباء وعمال المطارات وعمال الصيانة في «العال» وعمال موانئ حيفا واسدود وضباط البحرية وعمال البحر الميت والمعلمون الثانويون وغيرهم.

فقد اعلنت ١٢ لجنة عمالية كبيرة القيام بهذا الاضراب احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال والتي تسيء الى مستوى معيشة العاملين يوما بعد يوم وترمي بقطاعات كبيرة منهم في مهاوي الفقر والبطالة.

وقد وضعت هذه اللجان على راس مطالبها تعديل تدريج الضرائب وتخفيض الضرائب على العاملين باجرة الى ٥٪ فقط، تخفيض الضرائب على ساعات العمل الاضافية وساعات العمل الليلية، ورفع نسبة الضرائب على اصحاب المداخيل التي تزيد عن ٥٠ الف ليرة شهريا.

وكانت قيادة الهستدروت المراخية قد حاولت تاجيل الاضراب الى موعد اخر «مناسب» (!) حسب تعبير رئيس الدائرة النقابية يسرائيل قيسار. وقد اجتمع قيسار مع لجنة عمال المطارات في محاولة للجم كفاحها بحجة «يجب الا نسمح بتوقيع الطائرات في المطارات». لكن اللجنة رفضت موقف قيسار واعلنت انها لن تؤجل الاضراب الا اذا حصلت على حقوقها.

وقد هاجم مندوب الجبهة في اللجنة التنفيذية للهستدروت هذا الموقف الخنوع وطالب قيادة الهستدروت ان لا تتردد في دعم كفاح العاملين.

ويذكر ان قيادة الهستدروت اضطرت في النهاية الى تاييد الاضراب.

المعلمون

ومن جهة اخرى بدا المعلمون سلسلة اجراءات كفاحية، اول امس الاربعاء، اعلنوا انها قد تصل الى حد الاضراب الشامل اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم. وكانت فترة المفاوضات (١٠ ايام) انتهت امس الاول دون التوصل الى اتفاق مع المعلمين نتيجة للعراقيل التي وضعتها وزارتا المعارف والمالية.

وقرر المعلمون، امس الخميس، اعلان الاضراب الشامل في جميع المدارس يوم الاثنين القادم.

> ### تأييد عالمي لرافضي الخدمة في المناطق المحتلة
> القدس — لمراسلنا — حملة التضامن مع رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة تجاوزت حدود اسرائيل، فقد وصلت عشرات رسائل التضامن من اسرائيل والخارج الى هؤلاء الشبان الذين وصل عددهم الى ٣٤ وهم على عتبة التجنيد. وقد عقدوا مؤتمرا صحفيا يوم الثلاثاء الماضي اعلنوا فيه انهم سيواصلون تمسكهم بموقفهم الرافض مساهمة منهم في تحقيق سلام عادل بين ابناء الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني. وطالبوا في مؤتمرهم باطلاق سراح الشاب داني أمير الذي حكم عليه بالسجن للمرة الثانية لتمسكه بهذا الموقف.

الجبهـة تطـالـب بشـطب قـانون «امن الدولة» المكارثي والمعادي للعرب

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي الكنيست بان تشطب من جدول اعمالها مشروع القانون المكارثي، الذي اقترحه عضو الكنيست المفدالي بن تسيون روبين، ويقضي بحرمان من ادين بتهمة «امنية» من ترشيح نفسه لانتخابات الكنيست.

وكان فسر النائب المفدالي اقتراحه معتمدا على ما اسماه «التطرف القومي لدى المواطنين العرب وعداءهم للدولة» واستشهد باحداث ام الفحم الاخيرة للدلالة على ذلك (مباراة كرة القدم يوم السبت الماضي). فرد عليه النائب طوبي قائلا: ان هذا التفسير يدل على الاهداف الحقيقية من وراء اقتراح القانون. وليس صدفة ان ياتي الاقتراح اليوم حيث تنظم حملة تحريض هوجاء على اهالي ام الفحم والمواطنين العرب عامة.

وذكر طوبي الكنيست بانها سبق ورفضت مشروع القانون المذكور في الماضي وقال: انه قانون مكارثي ومعاد للمواطنين العرب وخطوة اضافية لتهديد الحريات الدمقراطية وحقوق المواطنين. فالمواطن الذي يتوجه الى صندوق الاقتراع يتحمل مسؤولية كافية ليفرز من ينتخب ليمثله في الكنيست. وحجة «الامن» والمس به ما هي الا ستار يمكن استغلاله للعرب المعارضين السياسيين. وقد خبرنا — خلال عهود الحكومات الاسرائيلية — كيف تصاغ التهم الامنية وكم من السهل الصاق هذه التهم بالمواطنين ومحاكمتهم بحجتها.

وقد رد على النقاش حول هذا القانون وزير القضاء فاقترح تحويله الى لجنة الكنيست فوافقت الكنيست على الاقتراح باكثرية اصوات «التكتل» و«التجمع» و«المفدال» وبمعارضة كتلتي الجبهة و«شلي».

> ### سفير اسرائيل في فرنسا يحرض على وفد حركة «السلام الآن»
> باريس — تل ابيب — ارسل وفد حركة «السلام الآن» الذي يزور فرنسا، ضمن جولته في دول غرب اوروبا وامريكا لاقامة تنظيمات مؤيدة للحركة، رسالة الى حكومة اسرائيل يحتج فيها على تصرف سفير اسرائيل في فرنسا، مئير روزن، في محاولته عرقلة نشاط الوفد والقاء الحظر عليه للقاء بالجاليات اليهودية امام رجال الصحافة اليهودية والطلب منهم عدم نشر اخبار الوفد. وكان مئير روزن وصف زيارة الوفد بانها «ضربة لامن اسرائيل ومصالحها وانهم — اعضاء الوفد — ينسون ذكرى ضحايا حروب اسرائيل».
> ونتيجة هذا التحريض فقد حظر على الوفد اللقاء بالجالية اليهودية في شتراسبورغ، كما لم يستقبلوا في بيت الجالية اليهودية في باريس.
> وعلى النطاق المحلي، افادت انباء امس ان عضوي الكنيست يوسي سريد وحايكا غروسمان قد نددا بتصرف مئير روزن هذا، وطلبا اقالته.
> وجاء من باريس امس ان وفد حركة «السلام الآن» قد يرفع دعوى قضائية ضد السفير الاسرائيلي في فرنسا، على انه اساء الى سمعة الوفد.

جمعية حقوق المواطن تطالب المستشار القضائي للحكومة باجراء تحقيق عميق حول اعتداءات الدوريات الخضراء على عرب النقب

بئر السبع — خاص بـ«الاتحاد» — التقى وفد عن جمعية حقوق المواطن بالمستشار القضائي للحكومة، هذا الثلاثاء، واحتج امامه على ممارسات عصابات «الدوريات الخضراء» واجراءاتها القمعية ضد عرب النقب.

وقد شارك في الوفد كل من المحامي ميخائيل برجر والمحامي يوسف دويك والبروفسور دانيئل عميت ودوب كولر (من كيبوتس كرم شالوم). اما من طرف المستشار فاشترك نائبه بار سيلع ومساعده يليئا البك والجنرال في الاحتياط ابراهام يوفيه (احد قادة ما يسمى بدائرة «حماية الطبيعة» المسؤولة عن عصابات الدوريات الخضراء) والون قليلي.

وباسم الوفد قدم يوسف دويك وثيقة قانونية تثبت ان عمل «الدوريات الخضراء» والصلاحيات المعطاة لها هي غير قانونية حسب القوانين الاسرائيلية.

وقدم دوب كولر وثيقة ثانية هي عبارة عن ملف يحوي ١٠٠ شهادة وشكوى كان قد جمعها من عرب النقب خلال ٣ سنوات وتكشف عن عشرات الاعتداءات التي قامت بها «الدوريات الخضراء» وقوات الجيش والبوليس وحرس الحدود على عرب النقب والعرب في مركز البلاد.. واكد كولر ان هذا الملف يحوي جزءا من قضايا عديدة يعانيها عرب النقب.

وطالب الوفد المستشار بان يحقق في هذه الاعتداءات بعمق.. وبعد نقاش دام حوالي ساعتين حول قضايا عرب النقب المختلفة مثل قضية الارض وغيرها تعهد المستشار ببحث الموضوع.

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

● مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

> **نعــى**
> الجبهة الدمقراطية في دير حنا تنعى بمزيد الحزن والاسى وفاة احد ابناء القرية البررة المرحوم
> سليـم حورانـي
> عن عمر يناهز السابعة واربعين عاما
> وسيشيع جثمان الفقيد اليوم الجمعة ٢٥/١/٨٠ الساعة الثالثة بعد الظهر.
> فالجبهة الدمقراطية تتقدم الى عائلة الفقيد وذويه باحر التعازي وتتمنى للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان.

> **وفاة الشيخ فؤاد الخازن في بيروت**
> آل خازن في اسرائيل والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم الشيخ
> فـؤاد فضيـل الخـازن
> الذى توفي في بيروت يوم الاثنين ٢١/١/٨٠ عن عمر يناهز السبعين عاما.
> سيتم قداس وجناز راحة لنفس الفقيد يوم السبت ٢٦/١/١٩٨٠ الساعة ١٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة.
> **آل الخازن**

> **الى الخريجين الثانويين الراغبين في التسجيل لجامعة حيفا**
> تعلن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا عن بدء التسجيل للجامعة من ١٣-١-٨٠ لغاية ٢٨-٢-١٩٨٠.
> ■ يمكن الحصول على النماذج من مكتبة «ستيمتسكى» في الجامعة. وستنظم لجنة الطلاب العرب اياما دراسية لجميع الثانويات خلال فترة التسجيل.
> ■ يمكن الاتصال باللجنة على العنوان التالي: ص.ب ٢٢٥ جامعة حيفا او هاتف رقم ٢٥٢٨٥٧ او ٥٣٦٣٥٠ — بدالة حيفا.
> **لجنة الطلاب العرب — جامعة حيفا**

> **الى الخريجين الثانويين الراغبين في التسجيل لجامعة تل أبيب**
> تعلن لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ان فترة التسجيل لجامعة تل ابيب بدات في ١٣\١ وستستمر حتى ٢٨\٢\١٩٨٠. وقد بعثنا الى جميع المدارس الثانوية العربية برسائل توضيح عن كيفية التسجيل والمواضيع.
> يمكن الحصول على نماذج التسجيل من «مفعال هشخبول» — جامعة تل ابيب او مباشرة من لجنة الطلاب العرب في الجامعة حسب صندوق بريد رقم ٣٩١٠٩ — تل ابيب.
> كما ويمكن السؤال والاستفسار لدى اللجنة حول اي موضوع يتعلق بالدراسة في الجامعة.
> مع التحية
> **لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب**

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن: ٦٠٠ ل.ا

מחיר 6 ל״י

PRICE 6 I.L.

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ١٢ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٧٥/٣٦ VOL 75/36 — 29.1.1980

عشية جولة مفاوضات « الادارة الذاتية »

بيغن : « الادارة الذاتية » فكرة صهيونية هدفها ضم المناطق المحتلة لاسرائيل

حيفا — لمراسل خاص — المتوقع ان يصل رئيس وزراء النظام الساداتي ، مصطفى خليل ، الى تل ابيب غدا ، الاربعاء ، للاشتراك في مفاوضات « الادارة الذاتية » سوية مع الوفد الاسرائيلي ، برياسة وزير الداخلية يوسف بورغ ، والوفد الامريكي برياسة السفير الخاص سول لينوفيتس .

وامس بدات لجان العمل الفرعية الجولة الجديدة من جولات مباحثاتها في هرتسليا لاعداد هيئة « الادارة الذاتية » .. التي ستبدا صباح الخميس (٣١—١—١٩٨٠) .

ويقوم السفير الامريكي لينوفيتس بنشاط مكثف تمهيدا لهذه الجولة .. فقد اجتمع بالملك الاردني حسين في لندن وباحثه حول دوره في هذه المفاوضات وبعد ذلك انتقل الى القاهرة ليباحث المسؤولين فيها حول الموضوع نفسه وسيصل غدا الى اسرائيل ليكمل مهمته قبل بدء جولة المفاوضات ..

وبعد انتهاء الجولة سيزور بماطليهما .. وفسر دوافع ذلك فقال : على الرغم من ان هذين القطرين لا يشتركان بصورة مباشرة في محادثات « الادارة الذاتية » فسيكون لهما دخل في الموضوع مستقبلا !! تماما كما يخطط المسؤولون الامريكيون ان يكون للملك الاردني « دور في المستقبل » ولهذا اجتمع به لينوفيتس في لندن

واجرى محادثات ودية معه لم تنته الى اتفاق في الوقت الراهن !!

وهذا يعود الى ان الملك حسين حاضرا يعلن تاييده لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

تفاؤل لينوفيتس ورفض رجالات الضفة القاطع

واكثر لينوفيتس من التصريحات في مقابلات اذاعية صوتية ومرئية .. فعبر اذاعة اسرائيل المرئية اعلن وهذا ما ردده دائما : انه متفائل بنجاح هذه المفاوضات .. وان حكومته لا تضغط على اسرائيل ابدا ، بل تقدم اقتراحات قد تساعد الطرفين الاسرائيلي والمصري .. وانه سيلتقي بالفلسطينيين الذين سيجيبون من الصعب عدم التجاوب مع مخطط « الادارة الذاتية » اذا سارت مفاوضات الادارة بطريقة تقنعهم بفائدتها !!

ولكن رجالات الضفة والقطاع — وهم المقصودون — اكدوا من جديد رفضهم القاطع المشاركة في هذه المؤامرة التي تحاول الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية تمريرها تحت ستار « الادارة الذاتية » .

فقد نشرت « الفجر » المقدسية يوم السبت الماضي ان رؤساء المجالس البلدية في مدن الضفة والقطاع المحتلين اعلنوا من جديد رفضهم القاطع الدخول في مفاوضات مع اية جهة حول ما يسمى « بالحكم الاداري الذاتي » ..

واضافت انهم اكدوا انه اذا كانت الاطراف الاخرى معنية فعلا بالسلام العادل والشامل فعليها ان تتوجه مباشرة الى منظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، والاعتراف بحقوق هذا الشعب الثابتة .

كذلك اعلنوا ان اي حل سياسي يجب ان يحظى بموافقة منظمة التحرير وانهم لن يقبلوا باي عرض مهما كان طالما ارتبط بنهج واتفاقات « كامب ديفيد » وملحقاتها .

واعلنت لجنة التوجيه الوطني في الاراضي العربية المحتلة ، وهي تمثل جميع القوى الوطنية ، رفضها « مشروع الادارة الذاتية » ودعت الشخصيات الى عدم الاجتماع بالمبعوث الامريكي لينوفيتس ..

المخطط الساداتي

ويحاول النظام الساداتي تضليل الراي العام العربي والعالمي .. فقد سربت وسائل اعلامه مخطط السادات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

السادات يسرع بالتطبيع وبالانحدار الى هوة الخيانة

والشعوب العربية تحول « اليوم الاسود » الى يوم كفاح جبار

*** الاضراب الشامل يعم الضفة والقطاع المحتلين ويسود بيروت ودمشق وبغداد * القوى الوطنية المصرية تجدد رفضها مؤامرة « كامب ديفيد » * القليبي : السادات خان الامة العربية ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ارتفعت مسالة تطبيع العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر الى مرحلة اعلى ببدء العلاقات الدبلوماسية بينهم يوم السبت الماضي ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ .. ورافق تدشين العلاقات الدبلوماسية فتح الحدود بين اسرائيل ومصر وتنظيم المواصلات البريدية والهاتفية ..

واعلن حاكم مصر انور السادات انه اوكل بوزير حربيته كمال حسن على مهمة الاشراف على تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية ، وامر رئيس وزرائه مصطفى خليل بتسريع عملية التطبيع بحيث تتم في ١٥ شباط (فبراير) ١٩٨٠ بدلا من ٢٦ شباط وهو الموعد السابق لتبادل السفراء بين القاهرة وتل ابيب .

وصرح بطرس غالي وزير الدولة في الشؤون الخارجية ان حكومته ابلغت الامم المتحدة رسميا بانتهاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل كما قررت الغاء جميع تحفظاتها من اسرائيل ، المسجلة في المواثيق الدولية .. وفي الوقت نفسه الغت مصر مقاطعتها اسرائيل اقتصاديا وبذلك خرجت عن قرارات الجامعة العربية حول هذا الشأن .

الاضراب الشامل في « اليوم الاسود »

واعتبرت الشعوب العربية بقواها الوطنية والتقدمية يوم ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ ، يوم بدء العلاقات الدبلوماسية بين نظام السادات وحكام اسرائيل ، سبتا اسود واعربت عن رفضها النضالي لخيانة النظام الساداتي حقوق الشعوب العربية بالاضرابات والمسيرات الشعبية وبالاعتصامات الكفاحية .

وفي الضفة والقطاع المحتلين شمل الاضراب جميع ميادين الحياة .. فاغلقت الحوانيت والمصانع والمنشآت التجارية والجامعات والمدارس ابوابها وبذلك جسمت لا مقاومتها « التطبيع » فحسب بل ومقاومتها مؤامرة « الادارة الذاتية » .

وبرز الاضراب ، باعتراف المراقبين كافة ، في القدس العربية المحتلة .. التي تواجه تصعيدا في هجمة سلطات الاحتلال على عروبتها واجراءات تهويدها ، كما ظهر ذلك مؤخرا في قرار الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية .

وفي غزة القيت قنبلة على دورية عسكرية مرت في ساحة فلسطين فاصابت بانفجارها عددا من المواطنين.

وتلاقت الجماهير الفلسطينية في الخارج مع الجماهير الفلسطينية في الداخل ، في المناطق المحتلة ، فقد تجمع عشرات الالوف في اجتماعات صاخبة بالحقد ، في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في مختلف انحاء لبنان لينددوا بالمؤامرة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وفي مخيم صبرا احرق المتظاهرون دميتي السادات وبيغن .

واعلن الشعب العربي اللبناني تماثله مع سائر الشعوب العربية واظهر ذلك في الاضراب العام الذي شمل بيروت الغربية وفي المسيرات التي تعانقت خلالها الاعلام اللبنانية والفلسطينية .

وشهدت دمشق اضرابا تاما ومسيرات غفيرة تكلم خلالها ممثلو القوى الوطنية السورية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ونقلت الوكالات ان مظاهرة ضخمة سارت في شوارع بغداد وان اعتصاما شارك فيه المئات جرى في مكتب منظمة التحرير في الدوحة .

القوى الوطنية المصرية تشارك في يوم الكفاح

ولاحظت وكالات الانباء ان مئات المصريين العاملين في مختلف العواصم العربية شاركوا في المظاهرات والمسيرات الشعبية احتجاجا على نهج « التطبيع » الساداتي .

واضافت ان نقيب المحامين المصريين احمد الخواجة اعلن في عمان ان المحامين يجددون رفضهم مؤامرة « كامب ديفيد » بجميع فروعها وسيقاطعون اولئك الذين يتعاونون مع حكام اسرائيل .

وذكرت « اسوشيتد برس » ان حزب التجمع التقدمي الوحدوي وزع في يوم السبت الاسود في القاهرة وسائر انحاء القطر المصري بيانا يندد « بالتطبيع » وبانفتاح النظام الساداتي على الامبريالية والصهيونية .

واشارت الى ان ثلاث منظمات اخرى وقفت هذا الموقف .

الجامعة العربية

هذا واعلن سكرتير عام الجامعة العربية الشاذلي القليبي ان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ، الذي دخل حيز التنفيذ يوم السبت ، اهانة للامة العربية ويمثل تنكرا لكفاح مصر دفاعا عن القضايا العربية .

وحث القليبي الدول العربية على التماسك والوحدة لاسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » وذيولها .

واجمعت الصحف العربية من الخليج حتى المحيط على استنكار نهج السادات المتخاذل امام الامبريالية والصهيونية ودعت الى تشديد الكفاح لاحباط تعاون النظام الساداتي مع الامبريالية الامريكية .

اجتماع الحزب الشيوعي القطري يحدد المهمات السياسية ازاء ازمة الحكم

حيفا — لمراسل خاص — شارك مئات اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع القطري الذي عقده الحزب، يوم السبت ٢٦—١—١٩٨٠ ، في مدينة الناصرة ، للبحث في الاعدادات السياسية والتنظيمية اللازمة ازاء ازمة الحكم في البلاد .

وقد بعث اعضاء الحزب من الاجتماع بالتحيات الحارة ، الى نشيطي واعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في بلدتي طمرة وكفر كنا ، على النصر الهام الذي احرزوه في انتخابات السلطة المحلية في البلدتين في الاسبوع الماضي . كما بعث الحزب بتحياته الى اللجان العمالية الاثنى عشر التي بادرت الى الاضراب يوم امس الاول ، والى المعلمين في كفاحهم من اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم .

وارسل ، كذلك ، بتحية خاصة الى مجموعة الـ ٢٧ شابا الذين اعلنوا رفضهم الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة كجنود احتلال حين تتم دعوتهم الى التجند .

وناقش في الاجتماع القطري ٢٨ عضوا من اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق وهيئات تحرير الصحف والسكرتاريا القطرية للشبيبة الشيوعية ونشيطو منظمات دمقراطية وممثلون في البلديات والمجالس المحلية .

وجلس على منصة رئاسة الاجتماع اعضاء المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية ورئيس لجنة المراقبة المركزية . وترئس الاجتماع عضوا لجنة السكرتاريا المركزية الرفيق زاهي كركبي (وقد افتتح الاجتماع بكلمة قصيرة) والرفيق يشوعا ايرغا .

وحاضر الرفيق ماير فلنر ، سكرتير الحزب العام ، حول الموضوع ، كما لخص النقاش .

واصدر الاجتماع نداء عاما ننشره مكان الافتتاحية في هذا العدد .

هذا وازدانت قاعة الاجتماع بالشعارات التالية : من اجل سلام عادل والدفاع عن الدمقراطية والعاملين وللتشديد النضال ضد سلطة « التكتل » ومن اجل المساواة في الحقوق للمواطنين العرب ، كما عبرت شعارات اخرى عن التضامن مع افغانستان . والاعداد الحزبي ازاء ازمة الحكم ، والتعزيز وتوسيع للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.



الرفيق ماير فلنر يلقي محاضرته

مباحثات غروميكو في سوريا

دمشق — الوكالات — يواصل اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اليوم ، الثلاثاء ، مباحثاته مع المسؤولين السوريين التي بدات هذا الاحد . وتناول الجانبان في مباحثاتهما القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك واوليا اهتماما خاصا لمجمل الوضع الحالي في الشرق الاوسط .

واعلن اندريه غروميكو ان الاتحاد السوفييتي سيواصل دعمه لنضال الشعوب العربية من اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وفضح محاولات واشنطن تصوير الاتحاد السوفييتي وكانه عدو للدول الاسلامية وذلك باثارة ضجيج اعلامي دعائي معاد للمساعدة السوفييتية للشعب الافغاني وباختلاق الانباء عن حشود عسكرية سوفييتية مزعومة على حدود ايران . وقال : ان هذا الضجيج الاعلامي جاء للتستر على سياسة الولايات المتحدة المعادية للشعوب العربية والاسلامية . فهي بالذات التي تساعد حكام اسرائيل على الاحتفاظ بالاراضي العربية المغتصبة وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وانتهاكها . وهي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تهانينا بعيد المولد النبوي الشريف

يحتفل المسلمون في جميع انحاء العالم اليوم بالمولد النبوي الشريف . وفي هذه المناسبة العزيزة تتقدم « الاتحاد » الى جميع قرائها مهنئة بهذا العيد ، متمنية ان يعود عليهم والسلام يعم المنطقة وجميع المعمورة .

في محاكمة رئيسي بلديتي رام الله والبيرة المحتلتين

خلف : الشرطي هو الذي اعتدى

القدس — لمندوب « الاتحاد » — تابعت محكمة الصلح في القدس ، امس الاثنين ، النظر في دعوى البوليس على رئيسي بلديتي رام الله (كريم خلف) والبيرة (سليمان الطويل) المتهمين « بالاعتداء » ! على رجل شرطة في قاعة محكمة العدل العليا في اثناء النظر بقضية اراضي رام الله والبيرة قبل عدة اشهر .

وقد غصت قاعة المحكمة بالحاضرين الذين توافدوا بالمئات ليعربوا عن تضامنهم مع رئيسي البلديتين واستنكارهم للمحاكمة الصورية التي نظمها بوليس الاحتلال بحقهما . وكان بين الحاضرين النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا والسادة رؤساء البلديات بسام الشكعة (نابلس) ومحمد حسن ملحم (حلحول) وفهد القواسمي (الخليل) والاستاذ بشير البرغوثي ، رئيس تحرير صحيفة « الطليعة » المقدسية والسيد سعيد علاء الدين وغيرهم . ودافع عن الرئيسين المحامون فليتسيا لانغر والياس خوري وحنا نقارة ومحمد ميعاري .

وفي بداية الجلسة طلبت المحامية لانغر اسقاط احدى التهم الموجهة للرئيسين وهي « احداث شغب في قاعة المحكمة » ودعمت طلبها بالحقائق العينية ، والحجج القانونية الا ان الحاكم قرر النظر في جميع التهم كمجموعة مترابطة . .

ثم استمعت المحكمة الى شهادة السيد كريم خلف واستجواب المحامي الياس خوري والمدعي العام .

وانكر السيد خلف التهم وقال ان العكس هو الصحيح . فالشرطي داغيد صباح هو الذي قام باستفزازه ودفعه عن درج قاعة المحكمة واعتدى عليه باطلاق الغاز المسيل للدموع في وجهه واحتجزه بالقوة سوية مع السيد سليمان الطويل . اما عن الضجة التي تدعي الشرطة ان الرئيسين قاما بتنظيمها فاكد خلف ان الضجة جاءت نتيجة احتجاج الجمهور على هذا الاعتداء .

هذا ولم تنته المحكمة من سماع شهادة السيد خلف وستتابع ذلك في جلسة قادمة يوم ١٨—٢—١٩٨٠ . وقررت المحكمة كذلك عقد جلسات اخرى لها في ٤ و ٥—٢—١٩٨٠

وراء توتير الوضع في جنوب لبنان محاولة للاعتداء على المقاومة وسوريا

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » السياسي — واصل الدمية الانعزالي — الاسرائيلي ، سعد حداد ، استفزازاته المسلحة في جنوب لبنان بحيث استمر التراشق بالمدفعية بين عصاباته والقوى الفلسطينية — اللبنانية الوطنية المشتركة في المنطقة .

وبينما استمر تبادل القصف المدفعي في الجنوب اللبناني حذر ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، من مخططات اسرائيل العدوانية قائلا : ان اسرائيل تخطط حاليا لشن هجوم واسع النطاق على الجنوب اللبناني بهدف ضرب المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

وفي الوقت نفسه عادت المحافل الاسرائيلية الحاكمة تلوح « بالخطر السوري » الصادر من لبنان ..

وابرزت وسائل اعلامها ، في هذا الاطار ، تعزيز القوات السورية في لبنان واعادة اصطفافها في مواقع جديدة ..

وتكهنت هذه المحافل بدوافع تحركات تلك القوات وذهبت الى انها تعود الى احد ثلاثة امور : اعدادا للهجوم على الانعزاليين .. توتير الجبهة السورية — الاسرائيلية بالاصطدامات المسلحة لنسف تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية .. مساعدة القوات الفلسطينية في حربها على عصابات حداد في الشريط الحدودي في جنوب لبنان .

وعلى هذا الضوء من الممكن الاستنتاج ان مخطط الهجوم على جنوب لبنان ، الذي حذر منه عرفات ، يمتد عبر ذلك ليشمل الاعتداء على سوريا او تفجير معارك مسلحة مع قواتها في لبنان وخارجه .

ومما يؤكد حكام اسرائيل يحملون في خيار تفجير الاصطدامات المسلحة في الشمال ، بحث الوزارة تقرير وزير العربية حول الوضع في الشمال ..

ولعل « يديعوت احرونوت » ، امس الاول ، اعربت عن المناخ السائد بين حكام اسرائيل حين سوغت العدوان الاسرائيلي على سوريا فكتبت تحت عنوان « بوادر تحذير » .. ان موسكو ملأت مؤخرا ترسانة سوريا بلهجة الاسلحة وان وزير الخارجية السوفييتي غروميكو يزور الان دمشق للتحدث مع السوريين حول موعد استخدام تلك الاسلحة وكيفيته .

ونسرت هذه المزاعم فذكرت ان هدف الاتحاد السوفييتي من وراء ذلك تخفيف الضغط العالمي عليه بسبب التوتر حول افغانستان ..

واستيقظت القوى الدمقراطية على هذا الخطر فحذرت حكام اسرائيل من اللعب بالنار ..

(اقرأ نداء اجتماع الحزب الشيوعي القطري في مكان الافتتاحية) .

بني صدر يفوز برياسة جمهورية ايران

الطلاب : الامبريالية الامريكية عدو الثورة وتوجيه النقمة على الاتحاد السوفييتي لا يخدم مصلحة الثورة الاسلامية

طهران — الوكالات — اعلن ابو الحسن بني صدر ، وزير المالية الايراني ، في اول مؤتمر صحفي بعد فوزه بـ ٧٥٪ من الاصوات في الجولة الانتخابية الاولى لرياسة الجمهورية ، ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تكف من التدخل في شؤون ايران الداخلية . وحين تقرر الولايات المتحدة التخلي عن سياستها التوسعية وانتهاك سيادة الدول الاخرى ستتخذ التدابير اللازمة لحل قضية الرهائن الامريكيين المحتجزين في السفارة ، بصورة تضمن مصلحة ايران واستقلالها .

وندد ابو الحسن بني صدر بتاييد امريكا لحكام اسرائيل ، الذين يواصلون احتلالهم الاراضي العربية وانتهاكهم لحقوق الشعب الفلسطيني .

وتعرض بني صدر الى وضع ايران الاقتصادي فقال : انه سيتخذ الخطوات

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كارمال : تصفية المؤامرة على افغانستان انقذت الثورتين الايرانية والافغانية

الثورة الافغانية تلقي بثقلها الى جانب حركة التحرر الوطني والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى بابراك كارمال ، رئيس مجلس قيادة الثورة وسكرتير عام حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، امس الاول الاحد ، بتصريح هام لاذاعة وتلفزيون الاتحاد السوفييتي ، تعرض فيه الى اهم الانجازات التي حققتها الثورة في مرحلتها الجديدة ، فقال :

لقد تمكن كادحو افغانستان بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني من تصفية مؤامرات المخابرات المركزية الامريكية ، التي شارك فيها الشوفينيون الصينيون وبهذا امكن الا تنشب ازمة عسكرية خطيرة في المنطقة كانت تعد لها هذه الاوساط الامبريالية الرجعية للقضاء على ثورتي الشعبين الايراني والافغاني ، وفرض الردة الرجعية عليهما . وقد عولت هذه الاوساط الرجعية الامال المراهنة على سياسة حفيظ الله امين الغادرة ، وظنت ان بامكانها الاستفادة من ممارساته للانتقاص من استقلال افغانستان واعادتها الى حظيرة الامبريالية .

واضاف بابراك كارمال : ومما لا شك فيه ان اهم الانجازات ، التي تحققت في المرحلة الجديدة ، هي توطيد وحدة الحزب ، الامر الذي ادى الى خلق الامكانات لتشكيل جبهة وطنية واسعة تدعمها جماهير الشعب الافغاني ، التي تتمتع الان بالامن وبالهدوء .

ان حزب الشعب الدمقراطي الافغاني وكادحي البلاد وقواتها المسلحة على استعداد للدفاع عن مكاسب ثورة ابريل المجيدة . وهي قادرة الان ، بمساعدة الجنود السوفييت ، على صد اي عدوان خارجي .

واعلن بابراك كارمال انه تم حتى الان اطلاق سراح جميع المعتقلين والذين بلغ تعدادهم ١٥ الف سجين . وشكر القائد الافغاني في نهاية حديثه الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية والدمقراطية في العالم لتضامنها مع نضال الشعب الافغاني من اجل الاستقلال وبناء المستقبل الافضل ، ودعاها الى مزيد من التضامن .

وكانت صحيفة الحزب الشيوعي اللبناني ، « النداء » قد نشرت ، امس الاول الاحد ، تصريحا لسلطان علي كشتمند ، نائب رئيس مجلس الثورة الافغاني ، قال فيه : ان السلطات الافغانية تسعى لاعادة ثقة الشعب بالسلطة الثورية ، التي اضرت بها ممارسات حفيظ الله امين . ونحن نعمل كل ما في وسعنا لضمان الحرية للجميع واحترام مشاعر المسلمين وشعائرهم الدينية .

واضاف : اننا سنلقي بكل ثقلنا الى جانب حركات التحرر الوطني العربية والى جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، التي تناضل من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة .

واتهم الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية المنحرفة ونظام الساداتي الاستسلامي وباكستان والسعودية بالقيام بتحرك عدواني يستهدف الثورة الافغانية . وحذر من ان المستفيد الوحيد من مثل هذا التحرك هي الامبريالية والرجعية وليس شعوب المنطقة .

اجتماع الحزب الشيوعي القطري يدعو الى رص الصفوف في النضال ضد خطر الحرب والفاشية ، وضد هجمة الحكومة على الطبقة العاملة

يدعو الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي انعقد في الناصرة يوم السبت ٢٦—١—١٩٨٠ ، جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وجميع اعضاء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ومؤيديها ، وجماهير العاملين والقوى الدمقراطية المحبة للسلام ، يهودا وعربا ، يدعوهم الى اليقظة وتوحيد الصفوف ازاء الخطر الذي يتهدد السلام والدمقراطية ومصالح اكثرية الشعب الاجتماعية والاقتصادية .

لقد ظهرت غيوم سوداء في سماء العالم والمنطقة بما فيها اسرائيل . ويصدر السوء عن ارباب النفط والسلاح في واشنطن الذين تمثلهم ادارة كارتر . انهم يعملون على زعزعة اسس الانفراج الدولي ، والتعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة . انهم يعودون الى اسلوب الحرب الباردة ويتدخلون عسكريا منذ اكثر من سنة في افغانستان وبواسطة الباكستان بهدف القضاء على النظام الدمقراطي التقدمي في هذا القطر لاغراقه في انهر الدم كما حدث في تشيلي . انهم يضاعفون سباق التسلح ويهددون بالتدخل العسكري في جميع دول الخليج العربي (الفارسي) والشرق الاوسط ، اذا ما حدثت فيها تطورات ثورية تعزز استقلالها الوطني وتجلب اليها التطور الاجتماعي.

لهذا الهدف تقيم الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في مصر واسرائيل ، وفي دول اخرى تتعاون مع الامبريالية . ولهذا الهدف ايضا اقيم حلف عسكري عدواني جديد ضد استقلال الشعوب وامنها في منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتي .

ويعلن الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه المطلق مع الشعب الافغاني الذي يدافع بكل قواه عن منجزات ثورة ابريل (نيسان) الدمقراطية الوطنية التي قضت على الاقطاع ، ويقاوم ، بمساعدة اخوية من الاتحاد السوفييتي ، التدخل الامبريالي الخارجي .

ان ردع العدوان الامبريالي على افغانستان والدفاع عن ثورة ابريل هما مساهمة هامة في النضال العام في منطقتنا والعالم باسره من اجل تعزيز استقلال الشعوب والدفاع عن السلام .

ويستنكر الاجتماع القطري حملات التحريض والتلفيق ، التي تنظمها الامبريالية الامريكية والبريطانية وزعماء الصين والرجعية في اسرائيل ومصر ودول اخرى ، على حكومة افغانستان الشعبية الدمقراطية بقيادة الرفيق بابراك كرامال وعلى الاتحاد السوفييتي .

لقد اعلن الاتحاد السوفييتي اكثر من مرة انه سيخرج قواته من افغانستان فور توقف التدخل العدواني العسكري من حدود الباكستان . والتصريحات التي يطلقها حكام الولايات المتحدة واتباعهم بانهم سيواصلون وسيزيدون من تدخلهم العسكري في افغانستان من اراضي الباكستان ، تثبت انهم السبب في ازمة افغانستان ، وانهم يتحركون بدوافع اطماعهم التي اصابتها الهزيمة في ايران ، ويهدفون الى اقامة قواعد عسكرية امريكية في افغانستان على حدود الاتحاد السوفييتي لتحقيق تلك الاطماع .

ويدعو الاجتماع القطري جميع الذين تعز عليهم مصلحة السلام واستقلال اسرائيل الى معارضة — بكافة الاشكال — اقامة قواعد عسكرية امريكية على تربة اسرائيل وضمها الى حلف امبريالي عدواني جديد .

■ حذار من عدوان على سوريا !

ويعرب الاجتماع القطري عن قلقه ازاء التهديدات التي يطلقها حكام اسرائيل ازاء سوريا ، والتي ترافقها استفزازات جديدة في جنوب لبنان وبينها تحليق طائرات سلاح الجو في سماء لبنان . ويحذر الاجتماع من خطر « عملية ليطاني » عدوانية جديدة ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بهدف فرض اتفاقات « كامب ديفيد » التي تبعد السلام العادل والشامل وتمكن من تكريس الاحتلال الاسرائيلي والدوس على حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

ان عدوانا جديدا على سوريا عن طريق لبنان وهضبة الجولان سيكون جريمة بحق السلام وامن شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء.

ان تجديد التهديد العدواني لسوريا الذي جاء بعد قمة اسوان بين بيغن والسادات يثبت حقيقة اتفاقات « كامب ديفيد » و « تطبيع العلاقات » بين اسرائيل ومصر ، انه « تطبيع » عدواني ضد امن شعبي اسرائيل ومصر والشعب الفلسطيني وضد استقلال شعوب المنطقة ، « تطبيع » لخدمة اهداف الامبريالية الامريكية الاستراتيجية التي تهدد السلام العالمي .

وتحت ستار « محادثات الادارة الذاتية » تقوم حكومة بيغن بتنفيذ سياسة الضم في المناطق المحتلة ، وتضاعف عمليات نهب الارض والاستيطان وتستولي على شركة الكهرباء العربية وتشدد عمليات القمع .

ويحذر الاجتماع القطري من ان سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » هي مخطط لاستمرار النزاع العربي — الاسرائيلي ، واستمرار الحرب واراقة الدماء .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

مرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار وعدوانيته ومن أجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي [١]

بقلم : توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي القسم الاول من المحاضرة السياسية التي القاها الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا ، في الناصرة بتاريخ ١٧–١–١٩٨٠ . وسننشر القسم الثاني في العدد القادم] .

١ – هجمة استعمارية شرسة على نهج التعايش السلمي

نعيش اليوم في جو حملة هستيرية تقوم بها ابواق الدعاية الاستعمارية الرجعية حول ما يسمى بالعدوان السوفييتي على افغانستان وخطر احتلال الاتحاد السوفييتي لمصادر النفط وما يصاحب هذا من حملة تشكل تحمل في طياتها في الاساس وضعا جديدا في العلاقات الدولية يتميز بهجمة استعمارية على السلام العالمي ، على التعايش السلمي ، وبسعي استعماري محموم للعودة الى الحرب الباردة والتعامل مع قوى الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من مواقع القوة والابتزاز .

الهستيريا الاستعمارية حول افغانستان والنجدة السوفييتية التي جاءت لردع التدخل الاستعماري الرجعي المتواصل على افغانستان منذ ان قام النظام الديمقراطي التقدمي في نيسان ١٩٧٨ ، هذه الهستيريا بدعايتها المزيفة تستهدف اليوم بوضوح تبرير مساعي الولايات المتحدة لاقامة احلاف عسكرية جديدة في منطقتنا وفي جنوب آسيا واقامة قواعد امريكية جديدة ضد الدول الاشتراكية للجم وجزر مسيرة الشعوب التحررية التي انعكست بانهيار انظمة الاستعمار والعبودية في افغانستان وبعد ذلك في ايران .

اذا ما استعرضنا احداث عام ١٩٧٩ ، قبل احداث افغانستان الاخيرة ، نرى بوضوح نشاط القوى الاستعمارية العدوانية المتطرفة ضد عملية التعايش السلمي في عالمنا وسعيها المحموم للعودة الى الحرب الباردة والتوتر في العلاقات الدولية .

في ايار ١٩٧٨ عقد المجلس العام لحلف الاطلسي جلسة على غاية من الاهمية في واشنطن وتحت ستار ما يسمى بالخطر السوفييتي اتخذ قرارات علنية حول زيادة المخصصات العسكرية لدول اعضاء الحلف الاطلسي واقر برامج لوضع الصواريخ النووية في اوروبا وتطوير قنبلة النيوترون .. كل هذا استهدف بالاساس زعزعة التعايش السلمي بين النظامين. شاهدنا الولادة الصعبة لاتفاقية « سالت ٢ » لتحديد الاسلحة الاستراتيجية التي عارضتها اوساط استعمارية ذات نفوذ وشنت حملة مركزة لمنع توقيع وتثبيت هذه الاتفاقية. في تلك الايام انتعشت ما يسمى بازمة الوجود العسكري المزعوم في كوبا ونظمت حملة واسعة وكبيرة من التحريض وتسميم جو العلاقات الدولية لمنع تثبيت الاتفاقية وتوسيع العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .. واذا ما انهارت تلك الحملة الهستيرية حول « الوجود العسكري السوفييتي » في كوبا فالقوى المعارضة لنهج التعايش السلمي استمرت في حملتها المخططة . فجاء قرار حلف الاطلسي قبل شهر ونصف بوضع ٦٠٠ صاروخ نووي في اوروبا الغربية موجهة ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية في اوروبا . وجاء هذا القرار الخطير الذي يهدف بوضوح التعامل مع الاتحاد السوفييتي من منطلق التفوق العسكري الاستعماري على الرغم من الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لتقليص القوى العسكرية في اوروبا بسحب جزء من قواته من المانيا الديمقراطية . واتخذ هذا القرار الخطير عبر معارضة شديدة لعدد من الدول الاوروبية التي لم تقبل بهذا الضغط الامريكي لوضع صواريخ نووية على ارضها ، مثل بلجيكا وهولندا والدانمارك وغيرها . ان هذه الخطوة الامريكية الخطيرة في اوروبا وضعت العالم في مسار جديد من التوتر والحرب الباردة .

وفي اعقاب انهيار مراكز الاستعمار الامريكي في ايران ، قبل احداث افغانستان ، بدأ التحرك العسكري الامريكي في المنطقة من اجل تعزيز ما يسمى بالوجود العسكري الامريكي اثذاك والقيام – بقرار خاص من البنتاغون – الاسطول السادس في المحيط الهندي ليتجول على مقربة من الخليج العربي وشواطئ ايران . واتخذوا – بقرار خاص من البنتاغون ايضا – الفيلق الامريكي السريع ذا المئة الف جندي الذي يتحرك خلال ٤٨ ساعة ليصل الى اية بقعة في العالم . والمقصود ، بشكل خاص ، ضمان الغزو السريع لحقول منطقة الشرق الاوسط المنتجة للنفط . هذا القرار اتخذ قبل احداث افغانستان . بعد حادث الرهائن في طهران حسب ما نشر في الصحف في اسرائيل (الجيروزلم بوست ١٩–١٢–٧٩) . وارسلت لجنة عسكرية امريكية تطوف بلدان الشرق الاوسط وتستكشف الاماكن المناسبة لقواعد عسكرية امريكية في اسرائيل وفي مصر وفي السعودية وفي دول الامارات العربية وفي المغرب والسودان ، وقد نشر هذا على رؤوس الاشهاد هنا قبل حوادث افغانستان وعرض كل من السادات وبيغن وايزمن برحابة صدر على امريكا ان تقيم قواعد عسكرية في المنطقة وزيدت المخصصات الامريكية لمساعدة حكام اسرائيل ومصر لتدعيم قواهم العسكرية بمعدات حديثة للانسجام مع المخططات العسكرية الاستعمارية في المنطقة . واليوم عندما يتحدث – كما جاء في الانباء – بريجنسكي حول ضرورة اقامة نظام جديد من التحالف العسكري في الشرق الاوسط يضم البلدان العربية والاسلامية لمجابهة ما اسماه « بخطر العدوان السوفييتي » – هذا في الواقع مخطط وضعوه قبل حوادث افغانستان .

فالحملة الهستيرية ضد التعايش السلمي ، ضد الاتحاد السوفييتي ، يرافقه زيادة التوتر في العالم وزيادة الوجود العسكري الامريكي في الشرق الاوسط ، ويهدف ضرب حركات التحرر الوطني ولجم شعوب المنطقة من انتهاج طريق ايران وكل هذا اعد قبل افغانستان .

والحقيقة ان افغانستان ، قبل دخول الجيش السوفييتي اليها ، كانت عرضة لتدخل خارجي مستمر منذ نيسان ١٩٧٨ عندما انتصر النظام التقدمي الجديد في افغانستان . خلال هذه الفترة قامت الرجعية الباكستانية وحكام الصين بسلسلة اعتداءات على افغانستان تدعمها في ذلك الاوساط الاستعمارية الامريكية ودائرة المخابرات الامريكية . واليوم يكشف حكام السعودية النقاب عن مساهمتهم في ارسال الاسلحة والاموال لتمويل التدخل الرجعي (عبر باكستان) ضد افغانستان .

والحقيقة هي ان الانسانية تقف على ابواب الثمانينات اليوم ، امام وضع عالمي جديد ، حيا له وعمل من اجله قلة المستعمرين . وضع من التوتر والمسار التعايش السلمي وتصاعد خطر حرب عالمية بمخطط مرسوم من الاستعمار الامريكي هدفه ايقاف العملية التاريخية التي تميزت في العقد الاخير بشكل خاص . هذه العملية تميزت بتعاظم قوى المنظومة الاشتراكية بالانفراد وبالانهيار المستمر لمواقع الاستعمار وبمواصلة الشعوب عملية تحررها الاجتماعي والسياسي بوتيرة كبيرة . وكل هذا تحقق في ظل سياسة التعايش السلمي واحيانا كثيرة كنا نواجه بأسئلة ماذا يعني التعايش السلمي ؟ هل يعني اتفاق الدول الكبرى على توزيع مناطق النفوذ ؟ وهل يعني تجميد نضال الشعوب ومنعها عن تغيير واقعها ؟ . وكنا نقول : لا . بالعكس . التعايش السلمي معناه منع حرب عالمية ولكنه في الوقت نفسه يعني ايجاد اوضاع وظروف دولية ملائمة اكثر للشعوب في عملية تحررها وتساعد اكثر على ضرب مواقع الاستعمار وتدفع الى امام عملية التحرر القومي والاجتماعي . هذا ما كنا نقوله دائما . والعقد الاخير جاء بالكثير من المكاسب بفضل التغير المستمر في موازين القوى الدولية لصالح قوى الاشتراكية والطبقة العاملة والتحرر القومي الذي جاء في جو تثبيت التعايش السلمي .

✱ حملة التحريض الهستيرية على أفغانستان لم تكن سوى ذريعة لقوى الامبريالية والرجعية لطعن سياسة التعايش السلمي .. تلك السياسة التي تعمقت في ظلها مسيرة الشعوب التحررية وتوالت في ظلها انتصارات الشعوب ونجاحاتها في التطور الوطني والاجتماعي .. وهذا ما طير صواب الامبريالية ✱

ان الاستعمار اليوم ، وبشكل خاص الاستعمار الامريكي ، يتخبط بأزماته المتزايدة ويأمل بايقاف هذه العملية التاريخية المحتومة بالعودة الى الحرب الباردة والتوتر الدولي والى سياسة القوة والحرب .

ولنراجع قليلا مسيرة الانسانية في العقد الاخير لنرى حقيقة هذا التطور وعندئذ نفهم ما يجري اليوم امامنا وتتضح هذه الحملة الهستيرية من عملية غسل الدماغ التي يقوم بها الاستعمار الامريكي .

في السنوات العشر الاخيرة شاهدنا تعمق الازمة الاقتصادية الاستعمارية . في الولايات المتحدة الامريكية نلاحظ انه خلال السنة الماضية وصلت البطالة الى نسبة ٧٪ والتضخم المالي بنسبة ١٤٪ . وعجز الميزان التجاري لاول مرة في تاريخ الولايات المتحدة وجمود في نمو الطاقة الاقتصادية . وازمات اجتماعية وغلاء تطغى على كل البلدان الراسمالية . ومقابل هذا نشاهد تطورا مطلقا في المنظومة الاشتراكية : زيادة مستمرة في طاقة الانتاج الصناعي والزراعي وفي نمو مستوى المعيشة وتزايد مستمر في قوة الدول الاشتراكية وطاقاتها .

خلال السنوات العشر الاخيرة فقط ضاعف الاتحاد السوفييتي انتاجه الصناعي . قبل ٢٥ سنة كان حجم الانتاج الصناعي السوفييتي يبلغ فقط ٣٠٪ من حجم الانتاج الصناعي الامريكي . اليوم الاتحاد السوفييتي ينتج ما يعادل نسبة ٨٠٪ من طاقة الانتاج الصناعي الامريكي وهذا ما يفقد الاستعمار الامريكي اليوم اتزانه ، فترى دعاته يكثرون الكلام وينشرون الاكاذيب حول «المصاعب الاقتصادية» في الاتحاد السوفييتي و « ازمة الانتاج الزراعي » و « الجوع » والخ ... ويغطون اعين الناس ويغسلون الدماغ بمختلف الدعايات ولكن هناك حقائق اساسية لا يستطيعون التهرب منها وهي انه في كل عام يزيد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى من طاقتها الاقتصادية والاجتماعية والعلمية وتقترب بوتائر سريعة من التفوق في الانتاج في جميع المجالات وقد حققت التفوق التام في جميع مجالات الانتاج والحياة والحاجيات الاستهلاكية على النظام الراسمالي .

ان الاتحاد السوفييتي اليوم يقف في الطليعة في مختلف الفروع الانتاجية : اولها الفولاذ وثانيها النفط . انه ليس بحاجة الى نفط ايران والدول العربية كما يدعون ويسممون الافكار . خلال العشر سنوات الاخيرة فقط زاد الاتحاد السوفييتي تلك انتاجه النفطي من الابار الجديدة في سيبيريا . ان قوى الاشتراكية في تصاعد مستمر وهذه هي الحقيقة التي ترعب الاستعمار . هناك صعوبات وهناك اخطاء فان ٦٠ سنة من البناء الاشتراكي والتقدم المستمر في طريق بكر لم يختبر بعد ، تحققت خلالها مكاسب جبارة عبر مجهود ضخم وتضحيات وعبر حروب وخراب ودمار وفي ظروف المجابهة المستمرة... ولا يزال هناك الكثير مما يجب انجازه . ولكن الحقيقة ان الاستعمار يقف اليوم بدون مخرج من هذه المباراة في ظل التعايش السلمي وبتغيير توازن القوى الاقتصادي والاجتماعي يتغير المناخ الدولي ايضا .

في اوروبا كان مؤتمر هلسنكي وكان زيادة التعاون والامن الاوروبيين وكان انهيار الديكتاتورية البرتغالية والديكتاتورية الفرانكوية وقد تقوت الطبقة العاملة والقوى التقدمية في اوروبا .

وفي خارطة افريقيا .. ليس فقط عملية التحرر القومي تكلل بالانتصار بل ايضا حركة التحرر الاجتماعي . لقد ظهرت انغولا وموزمبيق وكذلك اثيوبيا وبينين وكونغو برازافيل وهي تسير في طريق التحرر الاجتماعي التقدمي وتتحالف مع المنظومة الاشتراكية . وكذلك الجزائر تعمق مسيرتها الاجتماعية التقدمية . كما نرى ان ما تبقى من قيود الاستعمار والعنصرية ينحطم .. مثلما نشاهد في زيمبابوي – روديسيا وتتزعزع مراكز الاستعمار والعنصرية وهذا ما يفقد الامبرياليين اتزانهم .

وفي خارطة آسيا نرى ان الانحسار ينطبق على العدوان الامريكي . فقد انتصرت فيتنام ولاوس وهزمت الديكتاتورية في كمبوديا . كما كان انتصار الشعب في ايران يمثل انهيار اكبر قلعة للاستعمار والرجعية في منطقتنا . وتدعمت مواقع اليمن الديمقراطي وجاءت افغانستان تؤكد استمرار مسيرة التحرر .

وفي خارطة امريكا الجنوبية نرى انهيار الديكتاتوريات في نيكاراغوا والسلفادور ويجري في عدد من دول امريكا اللاتينية تحول في اتجاه معاكس لمصالح الاستعمار الامريكي . فالبرازيل والارجنتين تعلنان اليوم انهما لن تقبلا الاملاء الامريكي بمقاطعة الاتحاد السوفييتي .

ان الاستعمار يأمل في ايقاف هذه المسيرة ، التي تحققت في ظل التعايش السلمي ، بالتخلي عن ظروف التعايش السلمي . هذا ما نقف امامه اليوم . واما افغانستان فهي الذريعة . وقد كان من الممكن أن يخترعوا اسطورة اخرى حول الخطر السوفييتي المزعوم . فالقضية ليست قضية احداث افغانستان وانما تطور ونمو خطر استعماري عدواني تندفع نحوه الامبريالية الامريكية آملة ايقاف هذه العملية التاريخية ، عملية انهيار الراسمالية والانتقال الى الاشتراكية .

هل ينجحوا ؟

نعمل ، وتعمل كل قوى الخير والسلام لافشال مساعي الاستعمار والرجعية . والاتحاد السوفييتي متمسك بسياسة الحفاظ على السلام العالمي ، على التعايش السلمي عبر الدفاع عن المكاسب الاشتراكية دون ان يتنازل قيد انملة عن واجباته تجاه حركة التحرر الوطني . وهناك قوى كبيرة يمكن ان تلجم الاستعمار وتوقف التدهور في العلاقات الدولية .

٢ – افغانستان – ذريعة الهستيريا الاستعمارية

سأقدم هنا بعض الحقائق عن افغانستان التي يثير حولها الاستعمار والرجعية الغبار لتسميم الجو الدولي ولتبرير الاجراءات العسكرية الامريكية في المنطقة هنا ضد امن شعوب المنطقة وسلامتها وضد عملية تحررها .

في ابريل ١٩٧٨ بقيادة قوى ديمقراطية ، بقيادة الشيوعيين وحلفائهم ، أطيح بالنظام الملكي والاقطاعي في افغانستان وبدأت عملية تحول اجتماعي تقدمي ، توزيع ارض ، وضع اسس لتطوير البلاد وتصنيعها ورفع مستواها الاجتماعي والاقتصادي ونقل بلد ٩٥٪ من سكانه اميون ، الى عهد تقدم ونور . هذه هي الجريمة التي ارتكبوها بنظر الاستعمار وبدأ التدخل والتهويش والتحريض . للأسف الشديد انه في داخل افغانستان جاءت احداث ساعدت عملية التدخل الاستعماري وكبرت الاخطار التي قامت على النظام الجديد ومكاسبه .

في تشرين الاول الماضي اغتصبت زمرة حفيظ الله امين السلطة داخل الحزب الحاكم وداخل البلاد . اطاحوا بنور محمد تراكي ، السكرتير الاول للحزب الديمقراطي الوطني وبدأ حفيظ الله امين وجماعته ينهجون داخل الحزب بشكل غير ديمقراطي وكانت عمليات تصفية دموية لتراكي ورفاقه ولكل من عارض النهج الديكتاتوري لزمرة حفيظ الله امين داخل الحزب وخارج الحزب . وتميز نهج هذه الزمرة بالمغامرة التي تجاهلت واقع المجتمع الافغاني وبالديكتاتورية الدموية .

هذا النهج اثار قوى اجتماعية عديدة ، دينية وغيرها ، ضد نظام الحكم التقدمي الجديد . وزج بعشرات الالوف من الناس في السجون واتسعت دوائر قوى التدخل الاجنبي . وخط حفيظ الله امين المغامر الديكتاتوري الدموي والمقاوم لقوى الثورة المخلصة داخل الحزب اوجد نقطة التقاء بين زمرة حفيظ الله امين وقوى الاستعمار والرجعية . وفي هذه الاوضاع ازدادت الاخطار على النظام التقدمي والديمقراطية .

ولكن كانت هناك قوى داخلية مخلصة لنهج الثورة اخذت الامور بيدها واقامت حكومة جديدة بقيادة كرمال ببراك للحفاظ على نهج الثورة الوطنية الديمقراطية ولحسم الطريق امام التدخل الخارجي . وقد طلبت الحكومة الجديدة ، استنادا الى اتفاقية المساعدة المتبادلة بين افغانستان والاتحاد السوفييتي ، مساعدة اخوية لصد الهجمة الرجعية الخارجية والحفاظ على مكاسب النظام التقدمي.

ان الاتحاد السوفييتي من منطلق واجبه تجاه دولة صديقة حليفة تجاوب مع هذا الطلب للنجدة الاخوية. ولم يكن سهلا قرار الاتحاد السوفييتي ارسال قوى عسكرية الى دولة مجاورة ، ولكن الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية في افغانستان وجدت نفسها امام وضع : اما الحفاظ على مكاسب النظام التقدمي الجديد او انهياره وفتح الابواب امام التدخل الرجعي الخارجي وايجاد وضع مشابه للوضع الذي نشأ في تشيلي بعد القضاء على النظام الديمقراطي المنتخب .

وقوى الطبقة العاملة العالمية ، قوى الاشتراكية العالمية ، قوى التحرر الوطني في العالم اجمع تضع مسؤولية كبرى على الاتحاد السوفييتي في منع سقوط اي مكسب جديد تحققه الاشتراكية وقوى التحرر الوطني ، فريسة بأيدي الرجعية والاستعمار . فالبديل للمساعدة الاخوية العسكرية الحاسمة لافغانستان في الظروف التي نشأت ، كان عودة حكم اعوان الاستعمار ، عودة نظام رجعي دموي اسود يجعل افغانستان قاعدة هجوم على الاشتراكية ، وهذا ليس تهديدا لشعب افغانستان فقط وانما تهديد لسلامة وامن المنظومة الاشتراكية .

ونسمع الان اقوالا حول تشيكو – سلوفاكيا جديدة . وماذا كانت التجربة التشيكوسلوفاكية ؟ اننا ندرك اليوم بوضوح اكثر اهمية النجدة السوفييتية للطبقة العاملة التشيكية . لقد كانت مساعدة حاسمة ليس للحفاظ على مكاسب الاشتراكية فقط في تشيكو – سلوفاكيا وانما لصالح الاشتراكية في العالم كله . لقد كانت النجدة الاخوية لتشيكوسلوفاكيا عاملا فعالا وهاما لصد مؤامرات الاستعمار والعسكرية الالمانية والامريكية في اوروبا ، وكانت ايضا عاملا هاما لتدعيم اسس الامن الاوروبي والسلام العالمي .

نحن على ثقة ان هذا ما سيكون بالنسبة لافغانستان والمنطقة المجاورة لها . فالمساعدة الاخوية السوفييتية وتدعيم مكاسب النظام التقدمي في افغانستان سيكون ليس فقط لصالح شعب افغانستان الذي يتابع مسيرة التحرر والتقدم الاجتماعي وانما ايضا لصالح السلام في المنطقة كلها والعالم ايضا .

لذلك ، نتضامن مع الاتحاد السوفييتي ، مع الحزب الشقيق في افغانستان ، في الدفاع عن انجازات قوى التحرر الوطني والاشتراكية وفي صد العدوان والتدخل الاستعماري .

يسألوننا احيانا : لو جاءت قوات امريكية الى اسرائيل بطلب من حكومتها ، هل كنا سنوافق على ذلك؟ طبعا لا . ان الشعوب وقوى التحرر والسلام يجب ان تفرق بين قوة وقوة ، بين سياسة وسياسة وتبعا لذلك بين تحالف مع الاتحاد السوفييتي وبين تحالف مع الولايات المتحدة . كل نجدة سوفييتية هي نجدة بلد ذي نظام اشتراكي حريص على دعم قضية التحرر الوطني والتحرر الاجتماعي ، وفي نهاية الامر حريص على قضية الاشتراكية وحرية الشعوب والسلام . واما « النجدة الامريكية » فهي خطوة عسكرية من بلد استعماري ذي نظام مبني على نهب وسلب حريات وخيرات الشعوب يتعارض مع مصلحة التحرر والاستقلال والتقدم الاجتماعي . وعندما تطلب حكومة افغانستان ذات الطابع التحرري التقدمي نجدة اخوية فهي تكون لتدعيم عملية التحرر والتقدم ، وعندما تطلب حكومة كحكومة اسرائيل ذات سياسة الاحتلال والعدوان « نجدة اخوية امريكية » ستكون لتدعيم سياسة الاحتلال والعدوان الى جانب خدمة الاهداف الاستعمارية الامريكية خدمة مصالح الاحتكارات النفطية ومصالح السيطرة على مقدرات الشعوب واعادة الطوق الى رقابها . فبوصلتنا هي قضية التحرر والتقدم والاشتراكية فما يخدم هذا نؤيده وما يتعارض مع هذا نرفضه . هكذا سلكت الطبقة العاملة وحركات التحرر الوطني وقوى السلام دائما .

فالاتحاد السوفييتي لا توجد اية مطامع اقليمية ولا مطامع ضم ولا استيطان ولا نهب خيرات اية دولة من الدول المجاورة ، ولا اية دولة من الدول المتحالفة معها ، وانما هذا يحمله انباء جديدة . وموقف التيرا فاندى من الدعاية الاستعمارية حول احداث افغانستان ، ووصفها وبحق العلاقات الافغانية – السوفييتية والخطوة السوفييتية في افغانستان انها قضية داخلية بالنسبة لافغانستان ، هو اليوم موقف القوى المعادية للاستعمار التي ترفض التهريج والهستيريا الاستعمارية المعادية السوفييتية لتبرير قرع طبول الحرب واقامة الاحلاف من جديد .

فلنر يطالب الكنيست بالغاء قرار مصادرة شركة الكهرباء العربية

القدس – لمراسلنا البرلماني – « ان التغييرات التي اجريت على محاولات تبرير قرار الحكومة التعسفي بمصادرة شركة كهرباء القدس العربية تثبت الى اي مدى هي غير مقنعة ولا قيمة لها . ان هذا الامر يذكرنا بقرار اعتبار منطقة شيلو منطقة تاريخية اثرية تمهيدا لمصادرتها . ولنذكر ان هذا التبرير اثار في حينه السخرية في البلاد » – هذا ما جاء في كلمة النائب ماير فلنر يوم الاربعاء الماضي في نقاش الكنيست حول قرار الحكومة التعسفي والفظ .

وتعرض الرفيق ماير فلنر في كلمته الى شتى التبريرات التي رفضها الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين والى رفض تيدي كوليك لها وكذلك الى رفض الصحف الاسرائيلية وقال : ان رفض هذه الاوساط لكل هذه التبريرات يثبت ان قرار المصادرة هو قرار سياسي وصدر لاعتبارات سياسية كقرارات مصادرة الاراضي العربية والاستيطان وكل الممارسات الاحتلالية الاخرى.

ومن المعروف ان الصحف الاسرائيلية فندت ادعاءات الحكومة حول ما اسمته عجز شركة كهرباء القدس عن تقديم الخدمات لثمانين قرية بقولها : « ان الشركة الاسرائيلية القطرية للكهرباء المتطورة والغنية لا تقدم خدماتها ، وبعد ٣٢ عاما من قيامها ، للعديد من القرى العربية. كما ان سلطات الاحتلال تعوق اقرار خطة شركة كهرباء القدس العربية للتطوير وامتلاك الات حديثة وهي التي تفرض عليها نظام الاسعار » .

واعلن فلنر ان النضال لاسقاط قرار مصادرة شركة كهرباء القدس العربية وحد جميع ابناء الشعب الفلسطيني وهذه هي البداية فقط .. ونحن متضامنون مع هذا النضال .

وطالب اعضاء الكنيست باتخاذ موقف موحد من المصادرة والغاء القرار فيها .

البوليس يحتجز الرهائن في شفاعمرو لكي يعتقل هاربا من الخدمة العسكرية

✱ اعتداء فظ على بيت آل ابو رعد واعتقال ٣ اشخاص واتهامهم بالاعتداء على البوليس المعتدى !! ✱ لجنة المبادرة تطالب الرئيس الروحي بالتدخل ✱

شفاعمرو – من جهاد سعد – داهمت قوة مشتركة من الشرطة المدنية والعسكرية ، يوم الخميس (١٧/١/٨٠) ، بيت الشيخ حسين سليمان ابو رعد ، البالغ من العمر ٥٧ عاما ، في شفاعمرو ، وذلك بحجة البحث عن نجله صلاح رافض الخدمة الاجبارية في « جيش الاحتلال الاسرائيلي » .

وقد انتهكت هذه القوة من الشرطة العسكرية والمدنية حرمة البيوت وتصرفت بصورة فظة . ويقول سعيد ابو رعد ، وهو متزوج واب لـ ٣ اطفال ، « انه حين داهمت قوة الشرطة المشتركة البيت ، خرجت واخي نجيب لرؤية ما يحدث ، وسألني احد افراد الشرطة عن اخي صلاح الرافض للخدمة . فقلت – لا اعلم عنه شيئا . وحينها طلب الي التوجه الى سيارة الشرطة . وذهبت الى هناك ، الا ان شرطيا عسكريا اوقفني في الطريق مطبقا على عنقي سائلا – الى اين ؟! فاخبرته . وعندها رأيت ان الشرطة تطوق البيت وتتلصص من الشبابيك منتهكة بذلك حرمة البيوت ، حيث تنام النساء والاطفال .

« وطول هذا الوقت منعني الشرطي من التوجه الى حيث امر الشرطي الاخر ، في الوقت الذي تزامن فيه الصراخ مع هذا الامر . وقد ادى ذلك الى تفجر عراك . وقد استدعى الشرطي الموجود في السيارة نجدة من المخفر ، وذلك بحجة اننا اعتدينا عليه في الوقت الذي كنا فيه عرضة للاعتداء ولانتهاك حرمات بيوتنا .

بعد ذلك اعتقلتنا الشرطة في مركز شفاعمرو لثلاثة ايام واطلقت سراحنا بكفالة . »

وتبين ان السلطات ارادت باعتقال افراد العائلة وجعلهم رهائن حتى يسلم صلاح ابو رعد نفسه . « وقد اتضح هذا الامر حين قالوا لنا بوضوح سلمونا صلاح نعفو عنكم »!

الشيخ حسين ابو رعد

صلاح ابو رعد

وتصدى الاب الشيخ لهذا الارهاب قائلا : « السجن لينا (بالنسبة لنا) والمشانق مرجيحة الابطال . وبدل سنتين سجن خلوا ٣ » . واضاف : اكتب ان هذا الاستفزاز واعمال الضحك على الذقون يؤلمني فانا رجل متدين وسجنته ظلما وعدوانا وتعرضت للاهانة » .

والغريب ان السلطات قررت تقديم افراد العائلة الى المحاكمة . وذلك بحجة الاعتداء على الشرطي . الامر الذي يشير الى ان السلطات ماضية في تصرفاتها الوقحة تجاه ابناء طائفتنا العربية الدرزية في البلاد .

مطالبة الرئيس الروحي بالتدخل

ويذكر ان السلطات العسكرية تقوم بهجمة واسعة على بيوت رافضي الخدمة الاجبارية في القرى العربية الدرزية منذ اكثر من شهر . وقد ارسلت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية رسالة الى الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية ، تطالبه بالوقوف الى جانبها في التصدي لهذه الهجمة . كما بعثت اللجنة برسالة ، امس الاثنين ، الى وزير الحربية عيزر فايتسمان تطالبه بوضع حد لهذه الهجمة .

احتفال فني رياضي في الناصرة لمرور عامين على تأسيس نادي الطلبة العرب

الناصرة – لمراسلنا الخاص – لمناسبة مرور عامين على تاسيس نادي الطلبة العرب في الناصرة اقام اعضاء النادي وادارته احتفالا كبيرا ، يوم الاحد ٨٠/١/٢٠ اقيمت فيه المباريات الرياضية في لعبة كرة القدم وكرة السلة ، بمشاركة فرق الفتيات ، وحفلة رقص احيتها فرقة الشموع الذهبية العكية .

وكان مسك ختام ذلك اليوم الاحتفالي السهرة الفلكلورية التي نظمها النادي لاهالي اعضاء واصدقاء النادي وعلى راسهم رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونوابه ، والدكتور سامي جرايسي مدير مكتب الرفاه الاجتماعي في الناصرة ، وممثلو هيئات رسمية وشعبية .

افتتح الاحتفال بنشيد خاص قدمه اعضاء النادي وهو من كلمات الشاعر فوزي عبد الله وتلحين الاستاذ يوسف الخل .

ثم قدم عريف الاجتماع الاستاذ نبيل حايك الطالبة يسرى ابو دبي فالقت كلمة اعضاء النادي . وتلاها الاستاذ الدكتور سامي جرايسي ، وهو من اصدقاء النادي الذين واكبوا مسيرته منذ كان فكرة ولا يزل يواكبه . وقد قدم اعضاء النادي هدية رمزية للدكتور جرايسي حين انتهى من القاء كلمته .

وابتدأ البرنامج بقصيدة القاها الطالب هشام دراوشة ، وهي من نظمه ، ثم قدم الطالب هاني سلامة مشهدا مسرحيا صامتا ، وتلاه مشهد اخر قدمه الطالبان رناء خليل ووليد ابو جابر ، ومشهد ثالث قدمه طلاب من اعضاء النادي . ثم قدمت جوقة الغناء التابعة للنادي مجموعة قصائد وطنية بمرافقة العازف جودي خوري والاستاذ غاوي غاوي الذي اشرف على هذه الفقرة .

ثم دعي رئيس البلدية لالقاء كلمة فعبر عن مشاعر الفرح الغامر لهذه المناسبة العزيزة فقال : لدينا شعور النبتة التي تحيا في الصحراء عندما يسقط عليها المطر ، في هذه المناسبة.

وفي القسم الثاني من البرنامج قدمت فرقة القلب الابيض فقرة من العزف والغناء اليوناني مع المطرب سمير ابو عطا ، ثم قدمت عزفا وغناء شرقيا اشترك فيه بالعزف على العود ابراهيم نداف وعلى الكمان يوسف مطر والمطرب نصري القط وضابط الايقاع وجيه بشارة . ثم لخص الاستاذ شحادة شحادة مهرجان الصباح الرياضي وقدمت الجوائز على الفرق الفائزة في المباريات .

١١ مليار ليرة اضافية لميزانية وزارة الحربية

تل ابيب – في الوقت الذي تستشرس فيه الحكومة في فرض التقليصات على ميزانيات وزارات التعليم والصحة والعمل وتضع الجماهير الشعبية امام اخطار البطالة والفقر الربع في دوامة الغلاء المستمر فقد تم التنسيق بين وزارة الحربية ووزارة المالية على زيادة نفقات ميزانية وزارة الحربية للسنة المالية القادمة بـ ١١ مليار ليرة بالنسبة لميزانية السنة المالية الحالية .

ولقد حذر عميد « بنك اسرائيل » ، يوم الاربعاء الماضي، من هذه الخطوة فقال : ان ذلك سيزيد من التضخم المالي وهو يعني طباعة اوراق نقدية جديدة .

جبهة سخنين الدمقراطية

تبعث بأحر التهاني الى جبهتي طمرة وكفركنا والى جماهير القريتين بمناسبة نجاح الجبهتين الدمقراطيتين في الانتخابات ونجاح مرشحيهما لرئاسة المجلسين في طمرة وكفركنا .

تهانينا

✱ الى صديقنا العزيز المهندس وليد الحاج وزوجته بالمولود الجديد باسل . تتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
✱ والى فتحي المختار وزوجته بولادة المولودة الجديدة صابرين .
✱ والى لطفي المختار وزوجته بولادة المولود الجديد سعيد .
✱ والى الرفيق فهد عواد وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – الناصرة

✱ الى الرفيق الدكتور طالب عمر بمناسبة انهائه فترة التطبيق وافتتح عيادته في دار عبد عوض مجادله في باقة الغربية .

اعضاء الحزب الشيوعي – باقة الغربية

✱ الى الرفيق محمد كنعان بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين – عركا

✱ الى الرفيق صبحي حجازي وزوجته لمناسبة المولودة الجديدة .
✱ والى الرفيق علو زيداني وزوجته لمناسبة المولودة البكر « انتصار الجبهة » .
✱ والى الصديق طلال ابو رومي لمناسبة المولود الجديد محمد .
✱ والى الرفيقين وفاء ابو الهيجا وناصيف عثمان من دير الاسد لمناسبة الخطوبة .
✱ والى الصديقة ناديا همام وجميل الخطيب لمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – طمرة

تعازينا

● الى الرفاق : عبد الله وسيف الدين ونضال لوفاة الفاضل محمد نايف (ابو العبد) . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الشبيبة الشيوعية – فرع النسوة

● الى آل عزام بوفاة عزام عزام .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة – شفاعمرو

● الى آل جبران وانسبائهم واقربائهم لوفاة المرحومة الوالدة نصرة جبران. للفقيدة الرحمة ولاهلها الصبر وحسن العزاء .
● والى الرفيقة سامية حكيم والاقارب بوفاة خالتها المرحومة هند عيسى جبران .

اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● الى الصديق فتحي ابو رومي والى آل ابو رومي بوفاة الجد الفاضل حسن ابو رومي .
● والى محمد حسن همام والى آل همام بوفاة الشيخ حسن حسن همام .

اعضاء الحزب والشبيبة – طمرة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

سبع جريس خوري

الساعة العاشرة من صباح السبت الموافق ٢–٢–١٩٨٠ في كنيسة مار الياس الروم الكاثوليك في اسوطة . فابناء الفقيد واشقاؤه واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل خوري يدعونكم للاشتراك معهم في تقديم الصلاة راحة لنفس فقيدهم الغالي .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

ابناء الفقيد

شكر على تعاز

آل نصرالله وبحران واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يتقدمون بالشكر الجزيل لكل من واساهم وشاركهم الحزن بمصابهم الاليم بوفاة الوالدة

ندى عبدالله نصرالله

سواء كان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بتقديم التعزيات والاكاليل او ارسال البرقيات .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات عمال التغذية في عكا

عكا – لمراسلنا – قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس النقابة المحلي لعمال التغذية في عكا ، التي ستجري يوم ١٢–٢–١٩٨٠ .

وتضم القائمة ٤ مرشحين هم على التوالي السادة : صالح ابو عيشة وحبيب اسعد وابراهيم دبس ومحمود ميعاري .

هذا .. وستجري هذه الانتخابات وسط هجوم شرس من اعوان « المراخ » والمتدنين له على الناخبين العرب لسرقة اصواتهم وتمثل ذلك في تهديد بعض العمال بالفصل من العمل ، اذا لم يصوتوا لهم بالاضافة الى عملية شطب عشرات اسماء الذين يحق لهم الانتخاب من بين العاملين العرب لحرمانهم من المشاركة ، الامر الذي استدركته عناصر الجبهة وقدمت الاعتراضات لهم وتم ادراجهم في قائمة الناخبين .

اعضاء " صندوق المرضى " في الناصرة يعقدون اجتماعا للمطالبة باعادة نظام الطبيب الخاص

الناصرة – لمراسلنا – عقد في دار الهستدروت ، بعد ظهر الاربعاء الماضي اجتماع لاعضاء « صندوق المرضى » حضره اكثر من ١٥٠ رب عائلة ، وذلك بدعوة من لجنة المبادرة لاعادة نظام الطبيب الخاص في المدينة .

وقد تكلم في الاجتماع من اللجنة المبادرة الاستاذ اميل نمير حيث قدم تقريرا وافيا حول الجهود المبذولة مشيرا الى قرار المحكمة المركزية الذي يلزم ادارة « صندوق المرضى » باعادة نظام الطبيب الخاص . ثم تكلم في الاجتماع عدد من اعضاء الهستدروت واعضاء مجلس عمال الناصرة . وحتى سكرتير مجلس العمال « عضو اللجنة المركزة للهستدروت » السيد جورج سعد ، اعترف بان الغاء النظام يشكل تمييزا وقال ان عيادتي الناصرة تخدمان ٤٥ الف عضو وفيهما ١٥ طبيبا فقط ، اي ثلاثة الاف عضو لكل طبيب ، بينما في الناحية اليهودية (١٢٠٠) عضو لكل طبيب . وقد قرر الاجتماع استمرار اتصالات اللجنة المبادرة مع هيئات « صندوق المرضى » والهستدروت ، واذا لم تلب مطالب الاعضاء باعادة نظام الطبيب الخاص ، سيجري التوجه مرة اخرى الى المحاكم .

لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة عكا تلخص اعمالها

عكا – لمراسلنا – في احتفال متواضع جميل عقد في ملهى مونت كارلو في عكا حضره العديد من نشيطي ونشيطات لجنة سنة الطفل العالمية في منطقة عكا ، جرى تلخيص لنشاطات واعمال اللجنة في المنطقة .

وترأس الاحتفال الدكتور انور موض ، فاستعرض العبر والدروس والنواقص المستفادة من مجموع اللقاءات والاحتفالات والمحاضرات التي جرت في عام الطفل في المنطقة . منوها الى ان النشاطات المتواضعة وتنوعها قد ادخلت السرور الى قلوب الاطفال الذين يعانون دون ذنب من الظلم والاضطهاد في مجتمع الظلم والاضطهاد ، كما شكر الحضور على الجهود التي بذلوها لانجاح النشاطات العديدة في قرانا ، وقدم العديد من الاقتراحات لاستمرار النشاط وعمل لجنة سنة الطفل في المنطقة .

وحيت عائشة موسى من عكا ، الحضور ، وحثت على استمرار عمل اللجنة في السنة الحالية ، كما تحدث كمال ملحم من كفرياسيف فقدم صورة من اعمال اللجنة ونشاطاتها في كفرياسيف ، ومن معرض رسوم الاطفال وجمع التبرعات واقامة المحاضرات والمخيم الصيفي للاطفال ، ثم المهرجان والمسيرة الجميلة التي قام بها الاطفال والتي هي في الواقع مثال يحتذى .

وانتهى الاجتماع الاحتفالي بعرض فيلم تصير عن مسيرة الاطفال الرائعة في كفرياسيف ، وبالتصميم على معاودة النشاط بهمة اكبر في السنة الحالية .

هل من جديد في تحقيق الشرطة حول فضائح جريدة «الانباء» ؟

الكنيست – لمراسلنا – بهذا السؤال توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة والداخلية ، بناء على الفضائح التي نشرها مراقب الدولة في تقريره الاخير حول جريدة « الانباء » والتي احيلت الى الشرطة في حينه ولم ينشر اي جديد عن نتائج التحقيق .. هذا اذا تم التحقيق !.

صرخة من رافضي الخدمة الاجبارية القابعين في غياهب سجن عتليت العسكري

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلتنا رسالة من بعض شبان الطائفة العربية الدرزية ، رافضي الخدمة الاجبارية ، الذين يقبعون في غياهب سجن عتليت العسكري يستصرخون فيها الضمائر الحية وهمم ابناء الطائفة المعروفية لوقف الجريمة المروعة التي ترتكب بحقهم ولانقاذ الكرامة التي لا قيمة لها في سجون اسرائيل .

والقت الرسالة اضواء كاشفة على ممارسات سلطات السجن الوحشية لكسر شوكتهم وتليين مواقفهم المبدئية الرافضة . وجاء في الرسالة « يصل اليوم (يوم كتابة الرسالة – المحرر) الى السجن رجل مسن من قرية كسرى ، القرية التي تناصبها السلطات العداء ، لعدم تمكنها من نهب اراضيها . وها هي اليوم تحاول ارهاب اهاليها بهذه الطريقة » .

وتضيف الرسالة ان هذا الرجل ، وهو فهد شنور ، وهو يعمل لاعالة عائلته المؤلفة من ثمانية انفار ، وهو شيخ يعتمر الطاقية ويلبس الحطة الدرزية التقليدية ويبلغ من العمر ٤٧ عاما .

وتتساءل « الى متى تداس كرامة الطائفة وابنائها في سجون الظلم والكبت الانساني » .

ويقبع في سجن عتليت العسكري ، كما ورد في الرسالة ، عشرات الشبان الدروز من مختلف القرى الدرزية وهم يرفضون الخدمة رفضا مبدئيا وضميريا ويعلنون تمسكهم بالخط النضالي ، الوطني العقلاني ، الذي تتبناه لجنة المبادرة الدرزية « اننا نحيي اللجنة ونطلب من عناصرها ان يضحوا ، سوية مع تضحياتنا ، من اجل ان نبلغ الهدف المنشود وهو الغاء التجنيد الاجباري المفروض قسرا على ابناء الطائفة العربية الدرزية .

« كما واننا نعلن من هنا موافقتنا على كل عمل تقوم به اللجنة لبلوغ هدفها الذي هو ايضا هدفنا ، وتحياتنا الى كل اجتماع او اي نشاط من اعمالها . ان قلوبنا معكم وتلبيتكم لنا هو مصدر ثقة واعتزاز ، كذلك فاننا نعلن رفضنا تاييد اي حركة مشبوهة مثل حركة الصهيونيين الدروز ، التي تعمل على هدم مصالح الطائفة الحقيقية ونقف موقف المؤيد لكل الظلم الذي تنفذه السلطات بحق ابناء الطائفة الدرزية . ونعلن مبايعتنا للجنة المبادرة الدرزية ، التي هي ممثلنا الوحيد ، وموافقتنا على توقيع عرائض المطالبة بالغاء تعليم ما يسمى « التراث الدرزي » لاننا نرفض هذا الاصطلاح رفضا قاطعا فتراثنا هو تراث العرب جميعا ، فنحن عرب اقحاح ولا لبس في ذلك .

« كذلك نرفع تحياتنا الى كافة القوى الدمقراطية العربية واليهودية في اسرائيل التي تقف مع نضالنا ضد مؤامرات التدخل في شؤوننا الدينية ومن اجل الكف من ملاحقة شبابنا ومداهمة بيوتنا في ساعات الليل المتاخرة وترويع النسوة والاطفال خارقين بذلك ابسط القيم الانسانية » .

فرض الاعتقال الاداري على الشاب مازن محمد دردوك

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – بعد فشل « التحقيق » مع الشاب مازن محمد دردوك ، من نابلس ، والمعتقل رهن التحقيق منذ اواسط تشرين الاول ١٩٧٩ ، تقرر احالته الى الاعتقال الاداري منذ ٦ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وقد قام المحامي وليد فاهوم ، في ٢٠ كانون الثاني ، بزيارته في سجن نابلس حيث حصل على توكيله واقواله لدى المحققين ، التي لم تكن تشكل ادانة له باي حال .

وصرح المحامي الفاهوم لمراسلنا انه سيرفع طلبا الى سكرتارية المحاكم العسكرية في رام الله يدعو فيه المحكمة الى الانعقاد بموجب التعديل الجديد لاوامر الاعتقال الاداري منذ ١٩٨٠/١/١٣ . حيث تم استبدال اللجنة الاستشارية ، التي كان يمثل المعتقل امامها ، بقاضي حقوقي عسكري يعيد النظر في موضوع الاعتقال كل ثلاثة اشهر على الاقل مع اضافة امكانية الاستئناف الى رئيس المحاكم العسكرية ، ويتم البحث فيه بشكل سري .

ندوة في الطيبة حول أوضاع الطلبة العرب في المعاهد اليهودية

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من فرعي شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية في الطيبة ، عقدت في قاعة « بيت الشبيبة » في القرية ، يوم الخميس الماضي ، ندوة حول « اوضاع الطلاب العرب في المدارس والمعاهد اليهودية » ، حضرها جمع كبير من الشباب والاهالي .

ادار الندوة كل من محمود حاج يحيى واسامة مصاروة . وتحدث فيها الطالب صلاح جبارة من مدرسة « مكفيه يسرائيل » ، فشرح حقيقة ما جرى في هذه المدرسة من اعتداء على الطلبة العرب . والشاب صبحي عازم ، عن شباب الجبهة ، حيث تحدث عن تجربته في اثناء دراسته في معهد « كفار حيروق » .

كذلك ساهم في الحوار طالبان يهوديان هما دوريت زلتس وغازي فيلابسكي (احد الطلاب الثانويين رافضي الخدمة الالزامية في المناطق المحتلة) فاعربا عن تضامنهما مع الطلاب العرب وادانا التصرفات العنصرية ازاءهم .

وحيا رئيس المجلس المحلي ، السيد عبد اللطيف حبيب ، المبادرين الى عقد الندوة واعلن احتجاج المجلس على مثل هذه التصرفات العنصرية . كذلك تعرض الى النواقص التي تعانيها قرية الطيبة في مجالات الميزانية والغرف الدراسية وقضايا الشباب .

واختتم قائمة المتحدثين ، الرفيق عبد القادر ظاهر ، باسم شباب الجبهة والشبيبة الشيوعية ، فاشار الى ان الظواهر العنصرية ، التي برزت في معاملة الطلاب العرب في ادارة المعهد ، تنمو في مستنقع السياسة الحكومية التي تؤجج الحقد والكراهية في نفوس الشباب اليهود تجاه كل ما هو عربي .

واغنى الخطابات نقاش حيوي ساهم فيه العديد من الحاضرين . وتم على اثره اتخاذ قرارات بادانة التصرفات العنصرية تجاه الطلاب العرب في معهد « مكفيه يسرائيل » ، وتحية القوى الدمقراطية الشابة على وقفتها الشجاعة والتضامنية .

احكام بالسجن على شبان فلسطينيين

حيفا – خاص بـ « الاتحاد » – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس ، في اواخر الاسبوع الماضي بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وستتين على ثلاثة شبان فلسطينيين هم شحادة ابو زهرة ، من يطة ، وعيسى وابراهيم خلايلة ، من مخيم طولكرم ، وذلك بتهمة ضرب احد زملائهم الذي يشك في تعاونه مع سلطات السجن .

وكانت عملية الضرب هذه قد حصلت قبل حوالي شهر في باحة السجن وقد نال قائد الحرس ، الذي حاول التدخل ، نصيبا من الضربات ادت الى اصابته بجروح في يده . الامر الذي دفع سلطات الاحتلال الى اجراء محاكمة سريعة حتى بدون توكيل محام للدفاع عنهم .

ويذكر ان عيسى خلايلة يقضي محكوميته بالسجن لمدة ٧ سنوات ، وابو زهرة لمدة ٥ سنوات وابراهيم خلايلة بالسجن لمدة سنتين من حكم سابق بتهمة الانتماء الى حركة التحرير الفلسطينية (فتح) .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطــور

كيف ادرك اوري افنيري ان « فهود شيلي » هم قنبلة زمنية ؟

قبل الانتخابات الاخيرة للكنيست وفي خضم المعركة لم يكن احد من سياسيي « شيلي » « الاشتراكيين » ! الصهيونيين يعرف ان الفهود السود – حلفاءهم – هم قنبلة زمنية ! بالعكس ، عندما كان مئير بعيل يقف في احياء الفقر والى جانبه مارتسيانو وكان يصرح بكل جراة وصراحة : ان من يصوت لمئير بعيل كانه يصوت لسعاديا مارتسيانو . وهؤلاء الفقراء الطيبون البسطاء كما يبدو لم يعرفوا ان من يصوت لسعاديا مارتسيانو يصوت لمئير بعيل ، وان من يصوت لمئير بعيل يصوت لمئير بعيل ايضا .





سعاديا مارتسيانو .. شارلي بيطون ، كوخابي شيمش ومائي كوهين .. موقع الفهود السود .. هو فقط في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

وكما يبدو مثلما غابت هذه الحقيقة عن الفقراء البسطاء ، غابت حقيقة « القنبلة الزمنية » عن اوري افنيري مدة اكثر من سنتين ونصف ، فاكتشف يوم السبت الماضي ان مارتسيانو وجماعته هم هذه القنبلة الموقوتة التي كانت مخفية تحت « عباءة شيلي » ، وتفجرت هذا الاسبوع . وتحت هذا العنوان حلل افنيري في صحيفة « هعولام هزه » طبيعة العلاقات بين الفهود السود وحركة « شيلي » التي ادت الى انسحاب الفهود بسبب رفض مئير بعيل التنازل عن مقعده في الكنيست لمارتسيانو وفقا للاتفاقية التي حصل بموجبها بعيل على الحق في التوجه الى اهالي احياء الفقر سوية مع مارتسيانو . وما الذي يجمع بين بعيل وهؤلاء الفقراء ؟

انهم « بعيل » سعاديا مارتسيانو بان ما يشغله هو الطمع في مقعد الكنيست ! ولكن ما الذي يشغل بعيل نفسه سوى التمسك بهذا المقعد ؟ هل يشغله حالة الفقراء الذين يمثلهم مارتسيانو وان لم يكن هذا ما يشغل بعيل فلماذا لا يستقيل . بالطبع هذه الاسئلة لم يطرحها افنيري في مقالته التحليلي عن « القنبلة الزمنية » وهو المشغول دائما في تحليل مواقف حزبنا الشيوعي وتتبع « التوجيهات التي نتسلمها من موسكو » – على حد تعبيره – لدرجة ان من يقرا هذه المقالات هنا يتصور له ان كل رفيق في حزبنا يتسلم بطاقته ومعها جهاز لاسلكي متصل بالمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ، وكلما وجه اليه سؤال ، او كلما اراد ان يقوم باي عمل يحول الجهاز ويسال الرفيق بريجنيف عن الجواب .. او ان كل مقاطعة لشارلي بيطون في الكنيست هي بمبادرة عضو المكتب السياسي السوفييتي المسؤول عن نشاطات الكتلة في كنيست اسرائيل .

« افنيري – بعيل » هما الوجه الحقيقي الذي يمثل حركة مناضلة مثل « شيلي » !

بالطبع ، ان اعتبار التمسك بالكرسي ليس واردا في حسابات اوري افنيري . فكيف يبرز موقف المعارضين للتنازل ؟

* لقد حصلت « شيلي » على مئات الاصوات في احياء الفقر ، ولهذا فان حصة الفهود السود تكاد لا تذكر .
* كان هناك تخوف من ان مارتسيانو اذا ما وصل الى الكنيست سيتحد مع شارلي بيطون (الذي انتخب باصوات عرب راكاح – على حد تعبيره) وسيقيم كتلة مستقلة للفهود السود .
* اذا وقع انسان على اتفاقية ولا يستطيع تنفيذها لان تنفيذها هو الانتحار ، فانه يتوجه الى المحكمة ويقول : لا استطيع تنفيذ الاتفاقية ، فافرضوا علي غرامة .
* الثنائي افنيري – بعيل هما افضل من يقف على راس الحركة من حيث قدراتهما البرلمانية .
* ان مارتسيانو لم يشترك في العامين الاخيرين في نشاطات الحركة اليومية ولم يحاول التخصص في الامور التي تبحث في الكنيست .

هذه الاعتبارات – بنابع افنيري – هي التي جعلت الاكثرية في مجلس « شيلي » تعارض تنازل بعيل لسعاديا مارتسيانو . وبالطبع تصبح عذرا اقبح من ذنب . اذا ما طرح السؤال : على اي اساس وقع الاتفاق مع مارتسيانو ؟ هل على اساس عدد الاصوات ؟ اين الدفاع عن الفقراء ؟ اين النضال من اجل الاحياء الفقيرة ؟ اين التصريحات التي اطلقت قبل الانتخابات . وما معنى ان افنيري وبعيل هما افضل من يقف على راس الحركة ؟ وما معنى ان تنفيذ الاتفاقية يعني الانتحار ؟ وما سبب هذا الخوف من التقاء مارتسيانو وشارلي بيطون ؟ لماذا يخيفهم ان يلتقي الاثنان ؟ هل هكذا يفهمون الاشتراكية ؟ لن نرد عليهم هنا ! لقد رد عليهم فهود شارلي بيطون .. فهود الجبهة الدمقراطية . ولعل ما جاء في هذا الرد يكشف عن حقيقتهم ويضيء حقيقتنا كذلك .

لا مكان للفهود السود .. للمظلومين .. للفقراء .. الا في ظل الجبهة

في منتصف الاسبوع الماضي اصدرت حركة « الفهود السود » المتحالفة مع الشيوعيين في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البيان التالي :

« منظمة الفهود السود في الجبهة تستنكر المعاملة المهينة وغير العادلة التي صدرت عن الاكثرية في مجلس « شيلي » بالنسبة لسعاديا مارتسيانو . اننا نعتقد انه لم تكن هناك ضرورة لاجراء التصويت حول التنازل لانه وقعت اتفاقية ويجب احترامها . لقد تعاونت منظمة الفهود السود في الجبهة مع مارتسيانو على اساس الكفاح ضد التمييز والضائقة الاجتماعية ومعارضة الاستيطان في المناطق المحتلة . وستواصل تعاونها معه في المستقبل » .

واكد بيان المنظمة ارتباطها بالجبهة قائلا :

« المنظمة لا تفكر مطلقا بالانسحاب من الجبهة ، هذه الجبهة التي اثبتت انها جبهة عربية يهودية تناضل من اجل السلام والعدل والمساواة . ان الخديعة السياسية التي حيكت ضد مارتسيانو لا يمكن ان تحدث في الجبهة التي تعامل جميع حلفائها بالمساواة . اننا ندعو سعاديا مارتسيانو وجميع التنظيمات العاملة في الاحياء بان تنضم الينا للنضال الحقيقي والعادل في اطار الجبهة التي يتساوى فيها ابناء الطوائف الشرقية مساواة تامة . خلال ثلاث سنوات اثبت شارلي بيطون ممثل الفهود السود ان التمثيل الحقيقي للطوائف الشرقية والطبقات المسحوقة هو فقط في اطار الجبهة .

لقد نشأت منظمة الفهود من خلال الجبهة بعناد من اجل المظلومين والمضطهدين بالرغم عن محاولات السلطة تحطيم نضالنا في الكنيست وخارجها . اننا نرى ان ابناء الطوائف الشرقية المنتشرين في الاحزاب المختلفة هم بمثابة « زركشة سوداء » على « الكعك الابيض » ولا يمثلون المصالح الحقيقية لابناء الطبقات المسحوقة . لذا فاننا ندعو جميع الذين يحملون هموم المضطهدين والفقراء ، لان ينضموا الينا ، الى الجبهة التي تقوم على اساس الاحترام والمساواة بدون تفرقة دينية او طائفية او جنسية .

بأي حق تعتدي الشرطة على مواطن يرفض الخدمة العسكرية

ماساة سليمان ابو رعد من شفاعمرو ، كما نشرنا عنها في عدد سابق . وفي اعقاب ذلك تقدمت الكتلة باستجواب الى وزير الشرطة يسال فيه الرفيق توفيق طوبي :

* باي حق تعتدي الشرطة المدنية على هذا المواطن رافض الخدمة العسكرية فتعتقله وتلقي في وجهه الغاز المسيل للدموع . ويزج به في المعتقل وهناك يعتدى عليه بالضرب المبرح .
* هل هناك تعليمات موجهة الى افراد الشرطة لمعاملة رافضي الخدمة بمثل هذه المعاملة ؟
* هل الوزير على استعداد لان يحقق في هذه الجريمة البشعة ؟

صمود ووحدة هذا الشعب ضمان لبقاء شركة الكهرباء عربية فلسطينية

يوم الاربعاء الماضي ناقشت الكنيست الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة لبحث قرار الحكومة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية . وقد تكلم باسم الكتلة النائب ماير فلنر مؤكدا ان قرار الحكومة هذا هو قرار سياسي يتناقض والاعراف الدولية . وهو تحد سافر واستفزاز موجه ضد الشعب الفلسطيني وهو خطوة جديدة لاستمرار الاحتلال وضم القدس . هذا الضم الذي لا تعترف به اية دولة في العالم . واستذكر في كلمته الاصوات التي تنتقد قرار الحكومة ، حتى ممن يؤيدون سياسة التوسع مثل يفتال يدين ورئيس بلدية القدس وعدد من الصحفيين الذين يؤكدون ان هذه الخطوة هي سياسية وكل الاسباب التي تختلقها السلطة مثل عجز الشركة و « الاسباب الامنية » ما هي الا تبريرات مفضوحة للتعادي على الشركة الفلسطينية .

وجه نداء الى جميع اعضاء الكنيست بان يمنعوا هذه الخطوة قبل فوات الاوان . كذلك اثنى على وقفة الصمود والوحدة الوطنية التي تجلت في موقف ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تصديا لقرار الحكومة التعسفي .

« ابرموفيتش » يبحث عن مسكن للموتى وما لغيئولا كوهين والزوج العربي من غزة ؟

راجعنا بروتوكولات الكنيست فلفت انتباهنا قضايا تشغل بال نواب الكتل الصهيونية ، والحت علينا رغبة في ان نشغل قراء « الاتحاد » بهموم هؤلاء لعل وعسى تشغل هؤلاء هموم قرائنا . فاليكم بعض ما جاء :

النائب ابرموفيتش تقدم باستجواب الى وزير الداخلية ينقل فيه تحذير « حيفرات كديشا » (شركة دفن الموتى) من ان منطقة تل ابيب مكتظة بالسكان .. ومقابرها مكتظة بالموتى لدرجة انه بعد عامين لن يجد الناس او الشركة مكانا لدفن موتاهم .

واما غيئولا كوهين ، عضو قيادة حركة «هتحيا» الفاشية ، فقد لفتت انتباهنا في استجواب تقدمت به الى وزير الداخلية ايضا تقول فيه : ان امراة (يهودية كما يبدو – س. ن) حدثتها انها تعيش مع شاب عربي من غزة وقد انجبت له طفلا والطفل الثاني على الطريق !

وقد تقدمت هذه المراة وبعلها بعدة طلبات للحصول على مواطنة اسرائيلية . لكنهما لم يفلحا فطالبت غيئولا كوهين بان تستجيب الوزارة فورا لطلب الزوجين وتمنحهما المواطنة الاسرائيلية .

بعد قراءة الاستجواب تساءلنا : ما لغيئولا كوهين وهذا العربي ومنذ متى يهمها امر العرب ؟ فان امراة تحمل مثل مواقفها وافكارها الفاشية كانت ستتقدم باستجواب تطالب فيه بمعاقبة هذه الفتاة او الشاب العربي لانه يدنس طهارتها . فما السر في الاستجواب الذي تقدمت به ؟

ان غيئولا كوهين ذكية جدا ! الا يعني منح المواطنة لهذين الزوجين اللذين يعيشان في غزة ، ان غزة هي جزء من اسرائيل ؟ وهذا ما تريد ان تسمعه بصراحة من وزير الداخلية المسؤول عن تنفيذ « الاوتونوميا » التي تعارضها هي ؟

قضايا السلطات المحلية

بقلم : رمزي خوري

قــوة الوحــدة والتصميم ...!

مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد يوم ١٢–١–٨٠ في الناصرة كان تظاهرة من وحدة الصف حول القضايا المشتركة – قضايا النضال ضد مظاهر التمييز والاضطهاد القومي التي تنعكس بشكل صارخ في اوضاع المدارس في المحيط العربي والنقص الخطير المتراكم في غرف التدريس ثم حرمان السلطات المحلية العربية من الميزانيات وسلة الخدمات التي تقوم في الوسط اليهودي .. ثم كان لقرار الاضراب الذي تقرر في جميع المدارس العربية ليوم واحد في ٢٣–١–٨٠ اثره الكبير في هز الراى العام الاسرائيلي مما جعل وزارتي المالية والمعارف تسارعان في الاعلان عن الغاء قرار تجميد المبالغ التي كانت مخصصة لاكمال ابنية المدارس المقررة للسنة المالية الحالية (مبلغ ٨٠ مليون ليرة) . لقد كان قرار اللجنة القطرية بتجميد قرار الاضراب وليس الغاءه قرارا حكيما في الظروف الراهنة خصوصا وانه ارتبط مع طلب مقابلة رسمية بين ممثلي اللجنة القطرية ووزارتي المعارف والمالية لمعرفة نوايا الحكومة الفعلية في ما يتعلق باوضاع المدارس . من المعروف ان سد النقص الخطير في غرف التدريس يحتاج الى ٥ مليارات ليرة حسب تقديرات لجنة المعارف التابعة للكنيست وليس ٨٠ مليون ليرة . هذا طبعا باسعار الليرة لهذه السنة . وان برنامج سد هذا النقص على مدى خمس سنوات يتطلب تخصيص مليار ليرة سنويا على مدى خمس سنوات وحسب قيمة الليرة اليوم ... على هذا الاساس يجب ان يكون البحث ومن هذا يكون محك ومقياس مدى جدية الحكومة في معالجة الوضع .

ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية مدعوة الى زيادة الوحدة وزيادة التصميم على الحصول على حقوق جماهيرنا المغتصبة وهي ولا شك ستجد من هذه الجماهير كامل التجاوب في كل قرار تتخذه من اجل الحصول على هذه الحقوق .

رؤساء السلطات المحلية اليهودية وقضية حسن الجــوار ...!

كتبت الصحف يوم ٢٣–١–٨٠ عن اجتماع ٣٠ رئيس مجلس محلي للسلطات المحلية اليهودية في الجليل الذين خرجوا بقرارات تقول : « اننا نرى نقاط الاحتكاك بين الوسطين اليهودي والعربي تصل الى مرحلة حساسة . تنظيمات معادية لا تدل على الرغبة في التعاون وانما على التطرف الذي لا يحل القضايا المشتركة . لقد اثار اجتماع السلطات المحلية العربية ، الذي جرى في الناصرة قبل مدة ، توترا لا حاجة لنا به بين السكان واضر بالحياة المشتركة القائمة بين الوسطين . الاحداث في ام الفحم وفي جامعة حيفا هي نتيجة لاجتماع الناصرة ... » وفي نفس الاجتماع « لمجلس الجليل » تقرر تاييد نشاطات الحكومة وتقوية يد حاكم اللواء يسرائيل كينج الذي « يعمل سنوات طويلة لاسكان الجليل وتطويره » ... وتقديرا لاعمال يسرائيل كينج قرر هؤلاء الرؤساء تسجيل يسرائيل كينج في سجل « الكيرن كاييمت » الذهبي .

ان من يعرف حقائق الامور ويقرأ هذا الخبر يشعر مدى « رغبة » هؤلاء الرؤساء و « مجلس الجليل » هذا بالعلاقات الحسنة بين السكان اليهود والعرب في الجليل . ان قرارهم هذا المذكور هو استفزاز فظ لمشاعر السلطات المحلية العربية وكل الجماهير العربية في اسرائيل ...

ان من يرغب في العلاقات الحسنة بين اليهود والعرب في الجليل عليه ان يتفهم صرخة مؤتمر الناصرة المطالبة بابعاد يسرائيل كينج عن كل منصب له علاقة بالمواطنين العرب في البلاد ... وان استمرار يسرائيل كينج في هذه الوظيفة التي تجعل منه « مندوبا ساميا » مكروها وغير مرغوب به على اكثرية المواطنين العرب في البلاد ستظل وصمة عار على جبين هذا الحكم ووصمة العار هذه تصيب كل من يسكت على بقائها .

لجان تنظيم محلية في القرى العربية هي مطلب عادل على الحكومة ان تلبيه

اعلنت وزارة الداخلية في اوائل هذا الشهر عن اقامة لجنتي تنظيم وبناء محليتين في كل من قريتي الطيبة والطيرة في المثلث الجنوبي وذلك ابتداء من اول نيسان القادم ...

ان اقامة اللجان المحلية للبناء والتنظيم هي حاجة ملحة لجميع القرى العربية في البلاد ... لقد ورد هذا الطلب في احد القرارات الهامة لمؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في شباط من السنة الماضية وتجدد هذا القرار في المؤتمر الاخير في هذا الشهر .

ان من حق كل سلطة محلية عربية ان تطلب اقامة لجنة تنظيم محلية ترعى شؤون التنظيم والبناء واصدار الرخص لذلك . وعلى وزارة الداخلية ان تلبي هذا الطلب العادل لجميع القرى العربية .

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال التغذية

* يوم الانتخابات ١٩٨٠/٢/١٢ .
* يحق التصويت لكل من عمل في هذه الصنعة قبل تاريخ ١٩٧٩/١١/١٥ .

■ يدخل ضمن العمال الذين يحق لهم حق التصويت لانتخابات عمال الاغذية عمال : البيرة والخاز والللحوم (والذين يربون الخنازير) وعمال البسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكولاتة والزيوت وعمال صناعة الادوية والاجهزة الطبية ■

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .

الان عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجري في يوم ٢٤–٢–١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنس ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
« و »

اضمنوا اشتراككم في انتخابات عمال البناء

* يوم الانتخابات هو ١٩٨٠/٢/١٨ .
* صدر سجل الناخبين في ١٩٨٠/١/١٣ .
* آخر موعد لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ٣–٢–١٩٨٠ .
* الرجاء ارسال مندوب للجنة الانتخابات في كل مجلس عمال . يمكن الحصول على كتاب تعيين في مكتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في تل ابيب – شارع مزه ٦١ .
* مطلوب من الرفاق ان يعدوا قوائم باسماء عمال البناء في مناطقهم لكي يتسنى اجراء فحص دقيق لسجل الناخبين .
* حول جميع قضايا الانتخابات النقابية توجهوا الى الرفيق يهوشع ايرغما .

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٣/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠–١–١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٠–٢–١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

حقوق الانسان المنتهكة فى الولايات المتحدة

[صعدت الولايات المتحدة الامريكية وابواقها الدعائية فى الآونة الاخيرة حملتها المشبوهة عما تسميه « الدفاع عن حقوق الانسان » . ووزعت الاتهامات الكاذبة عن انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان فى دول المنظومة الاشتراكية . وذلك فى محاولة منها لستر انتهاكها الفظ هى هى لحقوق الانسان ليس فقط فى الولايات المتحدة الامريكية ، بل ايضا فى دول اخرى تعتمد على مساعداتها .

وننشر فيما يلى هذا المقال عن انتهاكات الولايات المتحدة لحقوق الانسان .]

تحاول الدوائر الرسمية فى الولايات المتحدة اضفاء صفة النموذجية على اسلوب الحياة الامريكية . وهى تلجا لمختلف الحيل والالاعيب من اجل اخفاء حقيقة ان الولايات المتحدة بلد تداس فيه ، وعلى نطاق واسع الحقوق الاساسية لملايين السكان . ولعل عمليات التجميل هذه ينتمى التقرير الذى نشر منذ مدة لما يسمى بلجنة الكونغرس للامن والتعاون فى اوروبا . وتستخلص اللجنة من هذا التقرير ، الممتد على ٣٠٠ صفحة ، نتائج تفيد ان الولايات المتحدة تنفذ احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكى ١٩٧٥ ، وقبل كل شيء تلك البنود ذات العلاقة بحقوق الانسان .

وفى الحقيقة فان هذا التقرير هو نموذج للمراءاة ومجموعة من التزويرات . واعلن رئيس اللجنة د. فسل ، دون تفكير ، « ان الولايات المتحدة تعمل هى ايضا بشكل جيد ، وربما افضل من دول اخرى فى تنفيذ اتفاقيات هلسنكى نصا وروحا » . ان مؤلفى التقرير يريدون اقناع المواطنين الامريكيين بذلك . ولكن لن تخفى اى مناورات دعائية الصورة الحقيقية للخرق الفظ لحقوق وحريات الانسان فى قلعة الامبريالية .

ننشر فيما يلى بعض مقاطع تقرير لجنة الكونغرس ونقارنها بالوضع الحقيقى فى مجال حقوق الانسان فى الولايات المتحدة .

يدعى كاتبو التقرير : « لا توجد اى شواهد تبين ان الحكومة الفدرالية ، التى تتحمل المسؤولية الاساسية عن التزام الولايات المتحدة باتفاقيات هلسنكى ، كانت مبادرة لملاحقات سياسية فى مكان ما او اعطت موافقتها عليها » .

لا ، توجد شواهد ، ومقنعة جدا !

ان الاعمال الاكثر قمعية جرت وتجرى بمعرفة او بتوجيهات مباشرة من المؤسسات الحكومية والرسمية للولايات المتحدة .

فقد قدمت واشنطن ، ولا تزال تقدم ، مساعدة سياسية ، عسكرية واقتصادية لاكثر الانظمة الدكتاتورية معاداة للجماهير ورجعية فى بلاد مثل كوريا الجنوبية ، تشيلى ، هاييتى ، برغواى وغواتيمالا التى اصبحت فى العالم كله اسوا رمز لقمع حقوق وحريات الانسان . تحت رعاية ادارة واشنطن تقوم كذلك قلاع العنصرية المتمادية — جمهورية جنوب افريقيا . ان الآلاف العديدة ، العاملة فى دوائر الاضطهاد والقمع فى هذه البلاد — وطبعا ليس بدون مصادقة السلطات الفدرالية للولايات المتحدة — اجتازت فى المؤسسات العلمية الامريكية دورات خصوصية واعدادا فى قمع الحقوق والحريات .

ولقد وجد جلادون ودكتاتوريون ، مسؤولون عن جرائم جماهيرية دموية ، عزلتهم شعوبهم ملجأ لهم فى الولايات المتحدة .

وجون هاريس ، المناضل من اجل حقوق الزنوج ، توجه عدة مرات بطلب لوضع حد للمطاردة القضائية غير العادلة تجاهه ولاعادة النظر فى الحكم عليه بالموت بتهمة كاذبة . لقد ظلت السلطات الامريكية صماء ازاء هذه الدعوات مصادقة بذلك على


السلطات الامريكية « المدافعة عن حقوق الانسان » تقمع مظاهرة جماهيرية . هكذا يعمم النظام اللاانسانى مبدأ حقوق الانسان

المجزرة التى تعد . وهكذا لا يزال جون هاريس محجوزا فى زنزانة المحكوم عليهم بالاعدام .

ان موقفا مشابها من « عدم التدخل » اتخذه الرئيس واعضاء الكونغرس تجاه « جماعة ولمنغتون » ، وجورج مريت والكثير من الامريكيين الذين عرفوا بمصيرهم المرير الاستهتار بحقوق الانسان فى امريكا .

يقول التقرير فيما يتعلق بمراعاة حقوق الانسان فى الولايات المتحدة : « ان اللجنة واثقة ان الولايات المتحدة تسعى بتصميم لتقليل ظواهر انعدام العدالة التى لا تزال قائمة » . فيما يا ترى يتجسد هذا « السعى » ؟

ان الولايات المتحدة لم تصادق ، حتى اليوم ، على ٣٠ من ٤٠ من المواثيق والاتفاقيات الدولية بخصوص حقوق الانسان . وفى الامم المتحدة ، وعلى مر ثلاثين عاما ونيف من وجود هذه المنظمة ، امتنعت حكومة الولايات المتحدة او عارضت كافة القرارات الهامة الخاصة بحقوق الانسان .

ان اكثر من ٦٠ مليون امريكى ، من ممثلى مختلف الاقليات الطائفية والقومية يعيشون ، فى الوقت الراهن ، فى ظروف فقر وبطالة وعوز وفى اوضاع لا تليق بالانسان . فحسب آخر المعطيات الحكومية وصل غلاء السكن فى البلاد الى اعلى مستوى منذ الاعوام الثلاثين الاخيرة . وفى سنة ١٩٦٧ ارتفعت اجرة السكن بنسبة ٧٠٪ بالمتوسط .

فى مدن الولايات المتحدة الكبرى لا تزال قائمة الغيتوات والمنازل المتداعية ، وتشكل اجرة السكن هناك من ثلث الى نصف اجرة العامل .

فى سنوات السبعين قام العنصريون من لابسى الزى البوليسى بمعدل جريمة يوميا . لقد كان ضحايا القمع فى الاساس من ممثلى الاقليات القومية ، وفى الاساس من المواطنين الافرو — امريكيين او من اصل امريكى لاتينى . ان احدا من البيض لم يعدم لاغتيال زنجى رغم العديد من حقائق القمع وتعذيب الزنوج المستمر حتى يومنا هذا .

لقد اقيم فى الولايات المتحدة ، ولا يزال يتسع ، نظام فظيع من التجسس والملاحقة واستراق السمع . ان مكتب الاستخبارات الفدرالى وحده اقام ملفات وجمع بصمات ١٩٥ مليون امريكى وهو لا يزال يجمع وبنشاط معطيات جديدة . ان الاجهزة الالكترونية فى مختلف المؤسسات الفدرالية تحوى حوالى ٤ مليارات من المعلومات المختلفة عن مواطنى الولايات المتحدة .

فقط فى فترة السنوات الاخيرة اتهم مكتب الاستخبارات الفدرالى اكثر من ٥٠٠ الف امريكى بـ « اعمال تخريبية » رغم ان نشاطهم السياسى لا يخرج عن الاطار القانونى . وحسب برنامج « كوينتلبرو » الذى ينفذه المكتب اجريت ١٢٨٨ عملية ضد الحزب الشيوعى الامريكى وحده .

ان معطيات مثل نسبة الوفيات بين الاطفال تبين انه بنسبة وفيات الامهات الحوامل وباستمرارية الحياة تحتل الولايات المتحدة المكان ال ١٥ فى العالم . ان ١٨ مليون امريكى على الاقل ليست لديهم الامكانات الضرورية لدفع اجرة العلاج الطبى و١٥ مليون مواطن امريكى يقيمون فى مناطق لا يوجد فيها اى طبيب مختص . وان كانت مصاريف العائلة فى السنة الماضية على الخدمة الطبية تشكل الالفى دولار بالمتوسط ، فمن المتوقع ان تتضاعف هذه المصاريف فى السنوات الخمس القادمة .

فى الفصل الخاص بالسجون جاء : « ان نظام السجون فى الولايات المتحدة يمكن تحسينه » وليس هناك اى نقد على الوضع الراهن . ولكن الحقائق التالية تعطى صورة ، تثبت الى اى درجة هذا النظام هو « حسن » .

كتبت المجلة الامريكية « سيفن ديز » : « ان نسبة عدد المعتقلين فى الولايات المتحدة تفوق بكثير ما هو موجود فى العديد من دول العالم اذ يقيم الان فى الولايات المتحدة ٦٠٠ الف انسان وراء القضبان . واذا اضفنا لذلك المعتقلين فى مؤسسات خاصة ، فسيكون عدد الامريكيين القابعين فى السجون اكثر بكثير . واذا اخذنا بعين الاعتبار الدعم الكبير الذى تقدمه الولايات المتحدة للانظمة التى تلقى بشكل مستمر على خصومها وتزج بهم الى السجون — كما فى تشيلى فيمكن القول ان الولايات المتحدة تجاوزت كثيرا اية دولة اخرى فى الاستهتار بحقوق الانسان » .

فقط فى سجون كارولينا ال ٧٧ والمعدة لـ ١٠ آلاف معتقل يوجد اكثر من ١٤ الف انسان . حوالى ٣٥٠ الف معتقل موجودون فى سجون المدن والضواحى بانتظار محاكمتهم . ان الافا من هؤلاء ، وباعتراف الممثل السابق للولايات المتحدة فى الامم المتحدة ، هم معتقلون سياسيون .

عن المعتقلين السياسيين يعلن التقرير : « لا نستطيع ان نعلن بشكل قطعى ان التمييز العنصرى او الدوافع السياسية لا تلعب دورا ، بشكل او آخر ، لدى اعتقال او اتهام او ملاحقة بعض الاشخاص او لدى اصدار احكام قاسية وغير عادلة بحقهم » ! يا لها من صيغة مطاطة ! ولكن هذى هى الحقائق :

هل مد وجورج مريت وجارى تايلر وجون راست — هؤلاء وآخرون اعتقلوا بتعسف وحوكموا ليس الا بسبب انتمائهم العنصرى .

وتجرى على المعتقلين تجارب « تبدل السلوك » الذى يشتمل على « العلاج » بتأثير الصدمة الكهربائية . انهم يتعرضون لمختلف الاختبارات الطبية . العديدون منهم قتلوا ببساطة كما كان الامر مع جورج جاكسون وفرانك مور وطومى دوتسون و أ. رودريجيس وآخرين . ما من قائد واحد لحركة الزنوج او الهنود لم يتعرض فى العشرين سنة الاخيرة للسجن بسبب معتقداته السياسية .

قضايا التثقيف يصفها التقرير كالتالى : « هنا احرز تقدم كبير » . نفاق ، ادعاءات مماثلة عن « التقدم » فى مجال الثقافة يظهر بوضوح مع المعطيات التالية :

ان اكثر من ١٠٪ من الراشدين فى البلاد اميون . حسب معطيات البحوث الفدرالية ، فان قسما كبيرا من المواطنين الامريكيين الشباب هم ما بين ال ١٦ و ال ٢١ من العمر ، والقاطنين فى المدن الكبرى هو ايضا امى . اما مستوى الامية بين الشبان الزنوج فهو اعلى بخمس مرات مما هو عليه لدى الشبان البيض . ان السبب الرئيسى لمستوى الامية المرتفع شحة المبالغ التى تخصص الحكومة لمقتضيات التعليم .

قبل ٢٥ سنة اعترفت المحكمة العليا فى الولايات المتحدة ، وبتأثير القوى التقدمية ، ان التمييز العنصرى تجاه الزنوج فى حقل التعليم المدرسى مناقض للدستور . الا انه ، وحسب معطيات اللجنة لحقوق المواطن ، ٤٦٪ من التلاميذ المنتمين للاقليات لا يزالون عرضة لسياسة التمييز والتفرقة فى الكثير من الولايات . حوالى ٤٠٩ مليون طفل ، لذوى البشرة السوداء ، لا يزالون محرومين من الالتحاق بمدارس يدرس فيها اولاد الامريكيين البيض .

عن حقوق المرأة يقول التقرير : « عموما ، ان الولايات المتحدة والبرامج الخاصة بالنساء تمثل سعيا مخلصا لتنفيذ مبادىء مؤتمر هلسنكى بخصوص المساواة » . لنر فيم ينصب هذا « السعى » .

بناء على اعلان لجنة حقوق المواطن فان القوانين السارية فى الولايات المتحدة تشمل اكثر من ٨٠٠ قسم ومبدأ تجعل عدم المساواة فى وضع النساء الامريكيات امرا قانونيا . عن العمل المتساوى يتقاضى النساء اجرة اقل من تلك التى يتقاضاها الرجال ، وهذا الفرق فى الاجرة يتسع . فمن ٣٦٫١٪ فى ١٩٥٥ ارتفع اليوم الى ٤١٫١٪ . ان النساء لسن متساويات والرجال فى اختيار الاختصاص وفى الحصول على العمل والعلم وفى قضايا المواطنة .

حسب معطيات مجلة « يو اس انذ وورلد ريبورت » فان حوالى ٨٠٪ من

— البقية على صفحة ٥ —

مؤتمر الشيوعيين الكنديين يدعو الى وحدة القوى الدمقراطية ومواجهة الاحتكارات

اختتم المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعى الكندى فى الثامن من الشهر الجارى اعماله ، التى شارك فيها ممثلو ١٢ حزبا شيوعيا من جميع انحاء العالم . وجسدت بحوث المؤتمر وحدة الحزب الفكرية والسياسية . وعمقت موقعه فى الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

واكد سكرتير الحزب العام الرفيق ويليم قشطان فى كلمته الختامية : « انه بالنسبة لنا ، نحن الشيوعيين الكنديين ، لا توجد تساؤلات حول فهمنا لواجبنا الامى . لقد كنا وسنبقى امينين للمبادىء المشتركة التى وضعتها الحركة الشيوعية العالمية للتضامن الاخوى والنضال المشترك ضد العدو المشترك — الرجعية الامبريالية وقوى العدوان . وبالنسبة لنا لم تكن ولا توجد تساؤلات حول الاستقلال والعمل لكل حزب . ونحن نرى هذا الاستقلال ليس فى اضعاف العلاقات والتعاون مع الاحزاب الاخرى ، بل نراه فى تعميق التضامن الامى معهاق النضال دفاعا عن السلام والدمقراطية والاشتراكية لما فيه خير شعبنا . ان الحزب الشيوعى الكندى يصد بحزم اى نشاط يساعد الامبريالية . ولن نتخذ اى موقف يضعف تضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية الامى او يضعف الاشتراكية . وسنبقى امينين لمصالح الكادحين الطبقية وسنبقى دوما الوطنيين والامميين الحقيقيين » .

وادان مؤتمر الحزب الشيوعى الكندى بحزم الاوساط التنقيحية الاصلاحية ، التى تنطلق من مواقع اليمين واليسار تحت قناع « الابركومونيزم » ، للاضرار بوحدة وتلاحم صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية واستبدال تعاليم الماركسية — اللينينية ، النظرية الحية ابدا ، بتعاليم تقود الى « الاصلاح » واضعاف نضال الكادحين الثورى فى الدول الراسمالية .

واعرب مؤتمر الحزب الشيوعى الكندى الرابع والعشرون عن تاييده التام لنهج الحكومة الثورية الافغانية الجديدة وللمساعدة السوفييتية الاممية التى جاءت استجابة لسلطة الشعب الافغانى الشرعية دعما لنضاله فى مواجهة العدوان الامبريالى والتدخل فى شؤونه الداخلية .

وادان المؤتمر بشدة الخطط التى فرضتها الولايات المتحدة لانتاج ونشر الصواريخ النووية الجديدة المتوسطة المدى فى غرب اوروبا . واعتبرها خطرا شديدا يتهدد مستقبل السلام العالمى وسلام وامن الشعوب فى الشرق الاوسط وايران وافغانستان .

واقر المؤتمر دعمه وتاييده التامين لحركة التحرر الوطنى لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وبحث مؤتمر الحزب الشيوعى الكندى الرابع والعشرون الوضع الداخلى فى كندا . فايد نهج الحزب نحو توحيد جميع القوى التقدمية والدمقراطية وتوسيع الاتصالات بالنقابات العمالية والحزب الدمقراطى الجديد وغيرهما من المنظمات الجماهيرية المناضلة ضد الاحتكارات الامريكية والركود الاقتصادى ومن اجل استقلال كندا الاقتصادى والوطنى ودفاعا عن مصالح الكادحين ومن اجل خروج كندا من حلف شمال الاطلسى العسكرى العدوانى ومن اجل السلام ونزع السلاح .

اما بخصوص قضية « كوبيك » ، الولاية الناطقة بالفرنسية ، فقد اعلن المؤتمر عن تاييده حق هذه الولاية بالاستقلال والمساواة التامة . واعتبر ذلك اساسا لتطوير علاقات الصداقة والتعاون بين جميع ولايات كندا .

واقر المؤتمر نهج الحزب لاقامة جبهة دمقراطية واسعة للحصول على اغلبية برلمانية فى الانتخابات القادمة تضم ايضا الشيوعيين .

وقد عقد الشيوعيون الكنديون مؤتمرهم وسط احراز العديد من الانجازات فى توسيع الصفوف وتعميق وحدة الحزب النظرية والتنظيمية . فقد تضاعفت العضوية فى الحزب خلال السنتين الاخيرتين فقط . كما اتسعت صفوف الشبيبة الشيوعية الكندية خلال هذه الفترة بنسبة ٢٥٪ .

هذا واقر المؤتمر عقد المؤتمر الخامس والعشرين فى العام القادم ١٩٨١ احتفالا بمرور ستين عاما على تاسيس الحزب الشيوعى فى كندا .

وقد انتخب المؤتمر هيئات الحزب القيادية واعيد انتخاب الرفيق وليم قشطان سكرتيرا عاما للحزب .

مظاهرة ضخمة فى عاصمة السلفادور

سان سلفادور — الوكالات — تظاهر فى شوارع العاصمة فى السلفادور ، هذا الثلاثاء ، اكثر من مئة الف مواطن مطالبين بان تنفذ الحكومة العسكرية الحالية وعودها التى قطعتها على نفسها بعد الاطاحة بالدكتاتور رميرو فى ١٥ اكتوبر الماضى . الا ان الزمرة العسكرية حاولت تفريق المتظاهرين بالقوة مما ادى الى حدوث مواجهة مسلحة بين الجانبين اسفرت عن مقتل اكثر من عشرين شخصا واصابة مئة آخرين بجراح .

وذكرت الانباء ان هذه هى اشرس مواجهة تحدث فى السلفادور منذ الاطاحة بحكم الدكتاتور رميرو .

واشنطن تصعد الهستيريا العسكرية فتجرى مناورات قرب سواحل امريكا اللاتينية

واشنطن — وكالات — اعلن مصدر مسؤول فى وزارة الحرب الامريكية ، البنتاغون ، هذا الاسبوع ، عن بدء مناورات القوات الامريكية المسلحة فى حوض البحر الكاريبى وخليج المكسيك ومنطقة قناة بنما .

وادعى الناطق الرسمى ان هذه المناورات تاتى لاختبار قدرات الولايات المتحدة الامريكية فى حماية قناة بنما وفى اطار رسم خطة مجموعة من التحركات لصد اي عدوان عن كوستاريكا ومنطقة امريكا الوسطى !!

واثارت هذه المناورات استنكار شعوب امريكا اللاتينية وغضبها الشديد . واعتبرتها تهديدا للسلام والامن فى المنطقة موجهة فى الاساس ضد حركات التحرر الوطنى فى امريكا اللاتينية ، التى تسعى لاسقاط الانظمة الدكتاتورية العسكرية التى تدعمها واشنطن ، ومن اجل تحررها وتقدمها الاجتماعى . خصوصا وانها تجرى بعد ٣ اشهر من سلسلة المناورات المماثلة فى المنطقة .

ولاحظ المراقبون ان المناورات العسكرية الامريكية فى هذه المنطقة ، التى تجرى تحت اسم « العقد الاسود — ٢ » ، هى جزء لا يتجزأ من الحملة الهستيرية العسكرية الامريكية التى تنفذها فى مناطق المحيط الهادى والاطلسى والهندى . وحذروا من ان سياسة « استعراض القوة » ، التى تلجا اليها واشنطن فى محاولة لتمرير مؤامراتها على ثورات الشعوب وحقها فى اختيار طريق تطورها ونوعية نظامها ، من شانها ان تؤدى الى تصعيد خطر المواجهة العسكرية فى العالم . الامر الذى يتهدد السلام والامن الدوليين بافدح الاخطار .

واشارت الوكالات ان الذى يهدد قناة بنما والمنطقة باسرها هو هذا التحرك العسكرى الامريكى وحده .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢٤
٢ — هبوعيل تل ابيب	٢٣
٣ — يهود	٢٢
٤ — بني يهودا	٢٠
٥ — شمشون تل ابيب	١٨
٦ — كفر سابا	١٨
٧ — مكابي بيتح تكفا	٨
٨ — بئر السبع	١٧
٩ — مكابي تل ابيب	١٧
١٠ — هبوعيل حيفا	١٦
١١ — بيتار تل ابيب	١٥
١٢ — بيتار القدس	١٤
١٣ — هبوعيل بيتح تكفا	١٤
١٤ — رمات عميدار	١٣
١٥ — هكواح رمات غان	١٣
١٦ — مكابي يافا	١٠

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٢٦
٢ — هبوعيل عكا	٢٤
٣ — هبوعيل اللد	٢٣
٤ — رشون لتسيون	٢٣
٥ — بيسان	٢٣
٦ — هبوعيل رمات غان	٢٢
٧ — نتسيرت عيليت	١٨
٨ — مكابي حيفا	١٧
٩ — هبوعيل حولون	١٧
١٠ — هبوعيل الخضيرة	١٦
١١ — هبوعيل طبريا	١٦
١٢ — بيت شيمش	١٥
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٣
١٤ — بات يام	١٣
١٥ — مكابي هرتسليا	١٢
١٦ — طيرة الكرمل	١٠

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٢٠
٢ — شعرايم	١٨
٣ — بيتار الرملة	١٨
٤ — كريات جات	١٨
٥ — هبوعيل الرملة	١٦
٦ — بيتار بئر السبع	١٦
٧ — اشكلون	١٥
٨ — كريات اونو	١٤
٩ — مرمورك	١٢
١٠ — اشدود	١٢
١١ — كفر قاسم	١٠
١٢ — ديمونه	٧
١٣ — لزروس حولون	٧
١٤ — اور يهودا	٧

الدرجة الثانية
شمال (أ)

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٢٤
٢ — مكابي بياليك	١٩
٣ — الجديدة	١٨
٤ — كفر كما	١٧
٥ — مكابي عكا	١٤
٦ — نفيه شانان	١٣
٧ — شباب عكا	١٢
٨ — بيتار كريات شمونة	١٢
٩ — هبوعيل حتسور	١١
١٠ — مكابي العفولة	١١
١١ — مكابي طبريا	٩
١٢ — مكابي حتسور	٩
١٣ — بيتار الناصرة	٨
١٤ — هبوعيل صفد	٥

شمال (ب)

الفريق	النقاط
١ — مكابي الفريديس	١٩
٢ — اور عقيبا	١٧
٣ — الطيبة	١٥
٤ — معين دالية الكرمل	١٥
٥ — سولم	١٤
٦ — نحليئيل	١٤
٧ — هبوعيل العفولة	١٣
٨ — زخرون يعقوب	١٢
٩ — كفر قرع	١٢
١٠ — كريات يام	١٠
١١ — عليا كفار سابا	١٠
١٢ — هتسعير حيفا	٩
١٣ — مكابي هشارون	٩
١٤ — غيمات حاييم	٩

جنوب (أ)

الفريق	النقاط
١ — ازور	١٩
٢ — غني تكفا	١٩
٣ — تسفريريم حولون	١٨
٤ — كفار شليم	١٧
٥ — الطيرة	١٦
٦ — محني يهودا	١٦
٧ — روش هعاين	١٥
٨ — اتحاد شباب يافا	١٥
٩ — كريات شلوم	١٥
١٠ — رمات هشيكما	١٤
١١ — مكابي الرملة	٩
١٢ — بيتار حولون	٨
١٣ — بيتار يافا	٨
١٤ — بيتار هرتسليا	٥

عالم الشباب

انقاذ حياة لاعبين بلعا لسانيهما !

شباب شفاعمرو صاحب أفضل رصيد اهداف بين جميع فرق كرة القدم في البلاد من جميع الدرجات

*** خسارات مؤلمة لفرق الطيبة والدالية وكفر قاسم وعكا * شباب الفريديس يعزز مكانته في قمة الدوري بنصر جديد * شباب الناصرة يحرز نصرا هاما ***

ضمن الدرجة الممتازة جرت في السبت الاخير مباريات الجولة ال ١٧ وفيها دعم فريق القمة (مكابي نتانيا) مكانته ورصيده من النقاط بنصر خارجي هام على فريق هكواح رمات غان بالنتيجة (٣ — ١) .

وتجدر الاشارة الى ان فريق رمات غان كان قد تفوق في الشوط الاول بهدف لصالحه . لكنه انهزم امام ٣ اهداف سجلها خط هجوم نتانيا المخطير في الشوط الثاني . شارك فيها الثلاثي مخنيس — غرياني — ليفي وبذلك استفاد فريق نتانيا من النتيجة المفاجئة لفريق القمة الآخر هبوعيل تل ابيب ، الذي توقع له الجميع نصرا سهلا على فريق عميدار الضعيف . لكن التوقعات تبددت حين تمكن فريق عميدار من فرض نتيجة تعادل سلبي (دون اهداف) على هبوعيل تل ابيب مستعملا اسلوب لعب ضعيف جدا تميز بالخشونة واضاعة وقت المباراة . ولم يفلح فريق تل ابيب بتسجيل هدف فوز . وقد اضاع اللاعب رفعت تـرك فرصة ثمينة جدا وانجر الفريق لاسلوب لعب لا يليق بمكانته فخسر نقطة ثمينة دعمت مكانة نتانيا . كل ذلك قبيل المباراة الهامة والحاسمة والمصيرية بينهما في الاسبوع القادم والتي ستجري على ملعب نتانيا . وستكون دون شك في مركز الاهتمام والجذب لعشاق الكرة . وستقرر نتيجتها على ما يبدو مصير بطل الدوري في الموسم الحالي .

وسجل فريقا يهود وبني يهودا نصرين بينين هامين قرباهما الى القمة بهدوء وثقة ودعما موقعيهما في النصف العلوي للائحة الدوري .

اما في القاع ففريق مكابي يافا الذي فاجأ مؤخرا بصحوته وانتصاراته الاخيرة فاجأ السبت الاخير بصورة معاكسة حيث خسر مباراته البيتية وبصورة غير متوقعة امام كفار سابا بالنتيجة (٣ — ١) .

وجدير بالذكر انه في مباراة القاع بين فريقي هبوعيل بيتح تكفا وبيتار القدس ، التي انتهت بالتعادل ، برز زعيق وهتاف جمهور بيتار القدس نحو اللاعب العربي ابن كفر قاسم ، صالح عطية ، الذي يلعب ضمن فريق هبوعيل بيتح تكفا ، بهتافات عنصرية هستيرية منها : عربي مخرب والخ ..

الدرجة القطرية

وفي الدرجة القطرية فريق هبوعيل القدس يسجل نصرا خارجيا على هبوعيل هرتسليا بالنتيجة ( ) — صفر) وكان ذلك متوقعا وعادلا نظرا لقدرة ومكانة هذا الفريق . ولكن المفاجأة جاءت في ملعب آخر في رمات غان ، حيث حضر فريق بيسان ليتنافس مع هبوعيل المحلي ، صاحب المرتبة الثانية حتى هذه المباراة . وتمكن من تحقيق النصر بالنتيجة (١ — صفر) وقلب كل التوقعات راسا على عقب . واصبحت قمة الدوري تشمل ستة فرق تتنافس فيما بينها وبشدة على حق الانتماء والصعود الى الدرجة الممتازة.

ولم تجر المباراة بين فريقي عكا والخضيرة وسجل لفريق عكا فوز اداري بسبب ادانة محكمة الطاعة لفريق الخضيرة ووقف نشاطه لاسبوع ، بعد مباراته مع بات يام في الاسبوع الاسبق ، والتي توقفت على اثر صدام عنيف .

وفي بات يام انتصر هبوعيل المحلي على مكابي هرتسليا في مباراة قاع مصيرية وبذلك صلح من آماله في النجاح .

اما في المرتبة الاخيرة فيقبع فريق طيرة الكرمل الذى خسر مباراته في طبريا بعد صراع دام ٨٩ دقيقة وفقط في الدقيقة الاخيرة تمكن فريق طبريا من تسجيل هدف الفوز .

واما باقي النتائج فكانت على النحو التالي : هبوعيل ريشون لتسيون — هبوعيل حولون (١ — صفر) ، هبوعيل اللد — هبوعيل بيت شيمش (١ — صفر) ، هبوعيل بات يام — هبوعيل هرتسليا (٢ — ١) ، مكابي حيفا — نتسيرت عيليت (٣ — صفر) ، هبوعيل طبريا — طيرة الكرمل (١ — صفر) .

الدرجة الاولى

أما في اطار الدرجة الاولى فقد سجل فريق كفر قاسم خسارته السابعة هذا السبت امام فريق مكابي كريات جت بالنتيجة (٢ — صفر) .

والغريب ان فريق كفر قاسم برز في الملعب كفريق قوي ونشيط لكنه لم يصمد امام هجمات الفريق القوي من كريات جت وعاد الى قريته يحمل الخسارة ويتهدد مركزه في قائمة الدوري خطر شديد ، حيث لا يبعده الان عن مرتبة الهبوط الى الدرجة الثانية سوى ٣ نقاط .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — استغل فريق شباب الناصرة اسبوع الاستراحة لفرق الدرجة الاولى في المنطقة الشمالية ليسجل انتصارا هاما على فريق رمات هشرون (٢ — ١) في المباراة المؤجلة بينهما من الاسبوع الماضي .

جرت المباراة على ملعب المجيدل بسبب قرار البوليس التعسفي باغلاق ملعب الناصرة . ورغم الوحول التي غطت أجزاء كبيرة من الملعب الا ان شباب الناصرة استطاعوا التغلب وتحويل أحداث المباراة الى صالحهم . وكانت مباراة حماسية منذ بدايتها واستطاع شباب الناصرة السيطرة على الملعب لكن هجماتهم لم تنته على الغالب باصابات نتيجة لاضاعة الفرص. الامر الذى جعل لاعبي رمات هشرون يستغلون بعض الثغرات ليسجلوا الهدف الاول لصالحهم في الدقيقة ٣٢ . وظل اللعب سجالا دون تحقيق الاهداف حتى نهاية الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني لعب الشباب الناصري بحذر اكبر وحاول ابعاد الكرات جميعا عن مرماه وكذلك فعل الفريق الضيف . لكن شباب الناصرة .. وبعد دقائق من تنظيم انفسهم شنوا ضغوطا مكثفة على مرمى هشرون وتمكن نسيم سرحان في الدقيقة الخمسين من تسجيل هدف التعادل لفريقه وذلك بضربة قوية عن بعد ٢٠ مترا . وبعد حوالي ٢٠ دقيقة تبعه عزمي نصار وبهجمة منفردة تمكن خلالها من تجاوز لاعبي الدفاع ومراوغة حارس المرمى تسجيل هدف النصر لفريقه .

وقد حافظ شباب الناصرة بشكل رائع على نصرهم حتى نهاية المباراة . وهكذا ارتقوا الى المرتبة العاشرة .

الدرجة الثانية

كان ابرز أحداث مباريات الدرجة الثانية ليس رياضيا هذا السبت بل حدثا مروعا كاد يودي بحياة لاعبين بلعا لسانيهما على الملعب .

كان ذلك على ملعب بئر يعقوب خلال المباراة التي جرت بين الفريق المحلي وفريق نص تسيونة . في الدقيقة ٢٠ من المباراة اصطدم اللاعبان يتسحاق حامو (لاعب بئر يعقوب) ومئير ينجو (حارس مرمى نص تسيونة) ودخل لسان كل منهما في حلقه ..فاغمي عليهما واصبحت حياتهما في خطر حقيقي . لكن حكم المباراة الدولي مناحم اشكنازي انقذ حياة كل من اللاعبين .. حين افلت لسانيهما . وخلال عملية الانقاذ هذه أصيب بجرح عميق في يده نتيجة عضة اللاعب حامو .

اما في المباريات فقد واصل شباب شفاعمرو تالقه في قمة الدوري واضاف هذا السبت نقطتين ثمينتين لرصيده وجملة أهداف أخرى (٤ — ١) حين فاز على فريق مكابي حتسور . ولا يزال الفريق يتربع على قمة دوري الدرجة الثانية ويحمل اكبر رصيد اهداف بين جميع فرق كرة القدم في اسرائيل (٥١ — ١٣) .

وكذلك يواصل فريق مكابي الفريديس انتصاراته وقد عزز مركزه في قمة الدوري ، هذا السبت ، بانتصار جديد بعد ان تغلب على هبوعيل جبعات حاييم ( ) — ٣) .

كما سجل اتحاد شباب يافا هذا السبت نصرا هاما على تسفريريم حولون (١ — صفر) وبهذا انتقل الى المرتبة الثامنة في قائمة الدوري .

اما فريقا كفر قرع وسولم فقد تعادلا بهدف واحد لكل منهما . وكذلك تعادل فريق الطيرة مع بيتار يافا (صفر — صفر) . اما فريق كفر كما فخسر مباراته مع المجيدل (صفر — ١) وكذلك معين دالية الكرمل خسر امام اور عقيبا بالنتيجة العالية (١ — ٤) وخسر شباب الطيبة بالنتيجة (١ — ٢) امام عليا كفار سابا .

واما بيتار العمل الناصري فقد تاجلت مباراته مع مكابي العفولة بسبب الوحول في الملعب .

وفيما يلي وصفا لمباريات الطيبة وشفاعمرو وعكا .

شباب عكا

عكا — من زياد موسى — انتت خسارة فريق شباب عكا ، هذا السبت ، في لقاء « الدربي » مع مكابي عكا بنتيجة ٣ — صفر ، مفاجئة ومؤلمة . حيث برز ضعف الفريق وخاصة في الشوط الثاني من المباراة عندما سيطر لاعبو مكابي على الملعب هذا مع ان لاعبي شباب عكا نزلوا الى الملعب بمعنويات عالية مصممين على الفوز ، الا انه في الدقيقة ال ١٥ استطاع لاعب مكابي عكا اختراق دفاع شباب عكا ، الذى انتقل منه اللاعب الممتاز زياد ابراهيم للعب في خط الهجوم ، وتمكن من تسجيل الهدف الاول لصالح فريقه .

في الدقيقة ٢٠ سجل فريق مكابي عكا هدفه الثاني . وقبل انتهاء الشوط الاول وعلى اثر تمريرات جميلة بين لاعبي هجوم شباب عكا لمس احد لاعبي مكابي الكرة بيده ولكن حكم المباراة لم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا بالرغم عن ان الحكم الجانبي اشار له بانها لمسة يد . ومن الواضح ان مثل هذه التصرفات من الحكام ، هي التي تسبب الشغب والفوضى في الملاعب . وكاد ان يؤدي ذلك الى ما لا يحمد عقباه لولا تحكم لاعبي الشباب وجمهورهم باعصابهم .

في بداية الشوط الثاني قام لاعبو فريق شباب عكا بهجمات خطرة ولكنها لم تترجم الى لغة الاهداف . وفي الدقيقة ٥٠ سجل لاعب مكابي الهدف الثالث لصالح فريقه مما اثر على معنويات الشباب وادى الى سيطرة المكابي على الملعب .

ان هذه الخسارة المؤلمة وغير المتوقعة تضع امام الفريق ، ادارة ولاعبين ومدربين ، مسؤولية كبيرة وتنذر بالخطر مما يتطلب منهم تلافي ذلك في المباراة القادمة مع فريق المجيدل ، الذى يعتبر من فرق القمة في لعبة خارجية . نتمنى ان تكون هذه الخسارة كبوة فقط من اجل نهضة الى الامام .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — افتتح فريق ابناء شفاعمرو هذا السبت مباريات الدورة الثانية لهذا الموسم بتسجيل انتصار جديد في سلسلة انتصاراته ، اذ تغلب على فريق حتسور بالنتيجة (٤ — ١) .

ومنذ بداية المباراة سيطر ابناء شفاعمرو على الملعب وشنوا الهجمات على مرمى الفريق الخصم الا ان دفاع مكابي حتسور صمد امام هذه الهجمات حتى الدقيقة العشرين حين رفع اللاعب الناشيء سمير القط كرة من الزاوية اليمنى ليحولها زاهي ارملي بضربة رأس جميلة الى هدف جميل . وبعد مرور دقيقتين فقط تلقى اللاعب مجيد سلباق الكرة ليحولها بضربة صاروخية من بعد عشرين مترا الى هدف ثان .

وقد انتهى الشوط الاول بالنتيجة (٢ — صفر) لصالح شفاعمرو .

وفي الشوط الثاني شدد ابناء شفاعمرو هجومهم لتعزيز النصر . وفي الدقيقة ٦٥ يولي صباح برفع الكرة من جهة اليسار الى اللاعب سمير القط الذى اسكنها شباك مرمى حتسور . وهنا استفاق مكابي حتسور فشن هجوما قويا سجل فيه هدفه الاول . وازداد اللعب حماسا . وعلى اثر تمريرات جميلة من لاعبي شفاعمرو احتسب حكم المباراة ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شفاعمرو في الدقيقة ٨٥ وتصدى لها صبحي بشناق ليسجل الهدف الرابع لشفاعمرو في هذه المباراة .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — تذوق شباب الطيبة امر خسارة لهم في هذا الموسم . وبالنتيجة (٢—١) وذلك امام الفريق الضعيف جدا وصاحب المرتبة الاخيرة (حتى هذه المباراة) عليا كفار سابا الذى استفاد وبشكل كامل من ضعف اسلوب لعب الطيبة وفشل اعضائه في غالبية محاولاتهم وجهودهم لكسب النصر او حتى التعادل على الاقل .

لقد جاء الهدف الثاني ، هدف التفوق لصالح عليا ، في الدقيقة الاخيرة من المباراة . ووقع كالصاعقة على الشباب ، الذين لم تبق لهم فرصة لاصلاح الوضع والنتيجة . (اين كانوا طوال ال ٨٩ دقيقة السابقة ؟!)

اما بالنسبة لفريق عليا فان كسبه هذا هو انجاز هام وعادل حققه بفضل جدية لاعبيه ولعبهم المستميت لضمان بقاء فريقهم في الدرجة الثانية . وهذا طبيعي .

اما بالنسبة لشباب الطيبة فان هذه الخسارة انزلت ضربة قاصمة في محاولاتهم وآمالهم في الصعود الى الدرجة الاولى . وثبت مرة اخرى ان لعب الكرة مدته ٩٠ دقيقة بالتمام ويجب الاستفادة منها ومحاولة الكسب منذ البداية والاستمرار في المحاولة حتى الثانية الاخيرة في المباراة .

في الشوط الاول كانت النتيجة (١ — ١) بعد أن تفوق فريق عليا بهدفه الاول . لكن وليد تلة عادل النتيجة قبل انتهاء الشوط الاول . وفي الشوط الثاني ساد الملعب لعب « خنفشاري » ووضحت الاخطاء الفردية والجماعية في لعب الشباب الامر الذى استفاد منه فريق عليا .

الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — هبوعيل طرعان ٢ — صفر ، هبوعيل كفركنا — معلوت ١ — ١ هبوعيل كفر سميع — شباب ترشيحا ٢ — صفر ، مكابي طمرة — هتسعير دالية الكرمل ٥ — صفر ، الحليصة حيفا — بيتار نهاريا ١ — ١ ، المكر — مكابي تل حنان ٤ — صفر ، البعينة — هبوعيل شلومي ٢ — صفر، بيتار حيفا — هكواح دالية الكرمل ٢ — ٢ ، بير ابو الجيش — مكابي طرعان ٢ — صفر ، هبوعيل عين ماهل — شباب الكبابير ٢ — ١ ، بيتار عين ماهل — شباب طمرة ٢ — صفر ، هبوعيل عرابة — هبوعيل يكنعام ٣ — ١ ، تمناخيم — مكابي كفركنا ٤ — صفر ، لهبوت هبيبا — باقة الغربية ٢ — ٢ ، غيبع هكرمل — مكابي ام الفحم ٢ — ١ ، جلجولية — هود هشرون ١ — صفر ، عميشاب — مكابي كفر قاسم ٢ — صفر .

هكذا ترى مجلة « دير شبيغل » الالمانية الحملة الغربية الهستيرية على الالعاب الاولمبية والاتحاد السوفييتي

تعزز مكانة فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة

عيلبون — من سامر صليبا — مع انتهاء النصف الاول من مباريات الكرة الطائرة (الدرجة الثانية) احتل فريق ابناء عيلبون مكانة محترمة في لائحة الدوري . وذلك بفضل انتصاره في خمس مباريات من مجموع سبع مباريات . اما المباراتان اللتان خسرهما الفريق فكانتا امام فريقي القمة ، اللذين ينافسانه على الصعود الى الدرجة الاولى .

وقد التقى الفريق في مباراته الاخيرة مع الفريق القوي من كريات بياليك ، على ملعب عيلبون وبحضور اكثر من ٥٠٠ متفرج من ابناء القرية . وقد لعب اعضاء الفريق بمعنويات عالية ولم يوفروا فرصا للهجوم السريع ، لكن فرق بياليك كان لهم دائما بالمرصاد وبصعوبة تمكن من الانتصار على الفريق العيلبوني بالنتيجة : ٣ — ٢ .

وفي هذه المباراة ، كما في المباريات الست التي سبقتها ، لم يرسل الاتحاد العام للكرة الطائرة حكما من قبله الى المباراة وحكمها بدلا عنه حكم محلي . وقد أدى هذا الوضع ، في احيان كثيرة ، الى البلبلة وسوء التفاهم .

وننشر فيما يلي لائحة نتائج مباريات الفريق خلال النصف الاول من مباريات الدوري :

١ — عيلبون — لوحيم حيفا (٣ — صفر) .
٢ — عيلبون — الجليل الاسفل (لورديم) (٣ — ١) .
٣ — عيلبون — متسوفا (٣ — ١) .
٤ — عيلبون — اساح حيفا (٣ — صفر) .
٥ — عيلبون — كرمئيل (١ — ٣) .
٦ — عيلبون — اليتسور عكا (فريق عربي) (٣ — صفر) .
٧ — عيلبون — مكابي كريات بياليك (٢ — ٣) .

اعلان هام

الى جمهور المعلمين والمعلمات

سيتم في القريب اعداد سجل الناخبين لمؤتمر نقابة المعلمين ال ٢٥ حسب الاحصاء الحالي لجمهور المعلمين والمعلمات ومربيات روضات الاطفال . وقد تم توزيع نماذج الاحصاء على فروع نقابة المعلمين ، في مختلف انحاء البلاد .

ولذا فعلى كل معلم ومعلمة ان يملأ نموذج الاحصاء هذا ليتم تسجيله في دفتر الناخبين والا فلن يستطيع الاقتراع في الانتخابات المقبلة في ايار .

ان على كل مدرسة لم تتسلم ، بعد ، نماذج الاحصاء ان تتوجه حالا الى فرع نقابة المعلمين التابعة له وتهتم في الحصول على نماذج للمعلمين .

ان من حق كل معلم او معلمة ان يتوجه الى الفرع التابع له وان يملأ نموذج احصاء .

ايها المعلمون والمعلمات ومربيات روضات الاطفال لتذهبوا حالا لملء نماذج الاحصاء لتضمنوا تسجيل اسمائكم في دفتر الناخبين فتضمنوا حق الانتخاب .

كتلة التقدم
في نقابة المعلمين العامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

* نحف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : « الثورة الافغانية وتاثيرها على منطقة الشرق الاوسط » . يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة ٤:٣٠ في بيت الصديق سعد حمادة . المحاضر : عزت سلامة .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « حقيقة الوضع في افغانستان » . يوم الجمعة ١—٢—٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في بيت الرفيق كمال خطيب . المحاضر : صلاح دباجة .

* رمات غان — ندوة حول موضوع : « حل القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة » — يوم الثلاثاء ٥—٢—١٩٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في نادي الثقافة (شارع زوهر ٤ — خلف سينما اوازيس) في رمات غان . باشتراك : زاهي كركبي .

* دير حنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول : الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية . يوم الاحد ٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

* يافا — اجتماع شعبي يتكلم فيه : صليبا خميس وسميح القاسم . اليوم الثلاثاء ٢٩—١—١٩٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب في حي العجمي (شارع هشكما ٣) .

* البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الاولى في اطار الدورة التثقيفية حول موضوع : « الاقتصاد السياسي الاشتراكي » . يوم الاحد ٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الحزب في البعنة . المحاضر : عزات سلامة .

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) — امسية فولكلورية مع عرض « فانوس سحري » عن انطباعات من المانيا الديمقراطية وهنغاريا وكوبا . يوم السبت ٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة المؤتمر ، شارع مار يوحنا ٣٩ . باشتراك : الرسام عبد عابدي .

انتهاك حقوق الانسان — بقية

العاملين الامريكيين يعملون في اسفل الوظائف اجرة . وتشكل النساء ٥٠٪ من العاطلين عن العمل ، و ٦٣٪ من مواطني الولايات المتحدة الذين يعيشون دون حد الفقر — هم من النساء .

من بين ١١ الف عضو في الكونغرس ، الذين انتخبوا منذ تاسيس الولايات المتحدة كانت ٩٩ منهم فقط من النساء . وتشكل النساء ، في الوقت الراهن ، ٥٢،٢٪ من المنتخبين في الولايات المتحدة و ٥٪ من مجموع الوظائف الانتخابية في البلاد وخصوصا في مجلس الادارة المحلية . في الهيئة التشريعية العليا في الولايات المتحدة — الكونغرس ، لم تتجاوز نسبة النساء في ال ٢٥ سنة الماضية ال ٣ — ٤٪ . من بين ١٠٠ سيناتور اليوم هناك امراة واحدة ، و ١٦ امراة فقط ممثلة في مجلس النواب المكون من ٤٣٥ مقعدا .

يعرض مؤلفو التقرير مثالا اخر من النفاق ، حيث يبينون في استنتاجاتهم الخاصة بوضع الامريكيين الهنود : « ان تحليل السياسة والممارسة تجاه السكان الامريكيين الاصليين ، يبين ان هذه السياسة والممارسة ليست سيئة كما يدعى احيانا ، وليست ناجحة كما يرجى » .

الواقع هو ان السياسة والممارسة تجاه الهنود هي سياسة قضاء على الجنس . الهدف من ابادة الهنود هو الاستيلاء على الاراضي التي يملكونها . فمن اصل ٣٨٩ اتفاق عقد مع السكان الاصليين فان واشنطن لا تنفذ اي منها . في زمن كولومبوس كان عدد الهنود في امريكا يقدر بـ ١٠ ملايين ، اما اليوم فيبقى منهم في الولايات المتحدة ٨٠٠ الف لا غير . اكثر من النصف طردوا بالقوة الى معسكرات احتياطية حيث يقضون في ظروف الجوع وانعدام شروط الحياة الاولية .

الوزارة تقر ميزانية: «المدافع بدل الزبدة»

*** زيادة ميزانية الحرب بمليارين ** وتخفيض بنود الخدمات والرفاه الاجتماعى باكثر من ١٣ مليار ليرة * تخفيض الاجور وتجميدها هى «بشائر» المستقبل ***

حيفا ــ مكتب «الاتحاد» ــ صادقت الوزارة فى اجتماعها الدورى، يوم الاحد اول امس، على مشروع ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ وتبلغ ٤٠٥ مليارات ليرة بالاسعار الحالية (و ٨٢٥ مليار بالاسعار المتوقعة نتيجة التضخم المالى وتدهور قيمة الليرة).

وكما كان متوقعا ستزداد نفقات التسلح (الامن !) وستتقلص نفقات الخدمات الاجتماعية او نفقات الرفاه الاجتماعى ..

وبحق نشرت «جروزلم بوست» النبأ تحت عنوان مبالغ اكبر للدفاع واقل للخبز .. وبذلك عدلت الصيغة التى شاعت فى عهد النازية فى المانيا فى عشية الحرب العالمية الثانية: «المدافع بدل الزبدة».

وحسب الميزانية سترتفع نفقات التسلح المباشرة (الامن ! او الدفاع !!) بحوالى ٢ فى المئة لتصل الى ١٣٢٠٧ مليار ليرة فى عام ١٩٨٠ ــ ١٩٨١ مقابل ١٣٠٤١ مليارا فى العام الماضى. ويضاف الى هذا المبلغ نفقات تسديد الديون (التى نتجت بالاساس من شراء الاسلحة) بقيمة ١٢٤ مليار ليرة وميزانيات الاستيطان و «التطوير» والمعارف فى المناطق المحتلة. وبهذا تشكل الميزانية العربية مجتمعة اكثر من ٦٠٪ من مجموع الميزانية.

وستتقلص اجور العاملين فى جهاز الحكومة من ٢٨٠٤ مليارا الى ٢٦ مليارا فى حين ستزداد اجور جهاز الحربية (الدفاع) بقيمة مليارين تقريبا (من ٢٢٠٣ مليارا الى ٢٤ مليارا).

وتنزل الميزانية ضربة شديدة بمستوى حياة الفئات الشعبية بسبب الغاء ما تبقى من المساعدات لتخفيض اسعار الحاجيات (السوبسيديا) وتقليص الخدمات الاجتماعية.

وهكذا ستهبط ميزانية بنود الميزانية فى هذا الميدان من ٣٦ مليار ليرة الى ٢٣٠٦ مليارا.

وتنص الميزانية على تخفيض ميزانية التعليم من ٣٠٠٨ مليارا الى ٢٩٠٥ مليارا .. وميزانية الصحة من ١٤٠٢ مليارا الى ١٢٠٥ مليارا وميزانية تأمين المداخيل من ٢٣٠٣ مليارا الى ١٩٠٦ مليارا، والمساعدات لتخفيض الاسعار من ١٢٠٧ مليارا الى ٣٠٩ مليارات.

اما ميزانية الصناعة وتشمل المساعدات والقروض والهبات لاصحاب المصانع وكبار الراسماليين فارتفعت من ١٠ مليارات الى ١٢٠٢ مليارا.

ولم تحسم الوزارة فى التفاصيل وتركت ذلك للجنة الاقتصاد الوزارية. وهذه ستجتمع اليوم (الثلاثاء) لتحسم فى الخلافات بين هوروفيتس، وزير المالية، من ناحية ووزيرى البناء (دافيد ليفي) والعمل والرفاه (اسرائيل كاتس) من ناحية اخرى ..

ويطالب الوزيران بعدم تقليص بندي الاسكان والرفاه الاجتماعى تقليصا خطيرا ..

كذلك ترتاى الميزانية تجميد الاجور ابتداء من نيسان القادم حتى لا تتجاوز الميزانية حدودها.

الخلاف لا يدور حول جوهر ميزانية العسكرة

ورافق اقرار الميزانية عامة، وترك بعض التفاصيل الى اللجنة الاقتصادية الوزارية التى ستعود الى مجلس الوزراء ليصادق على الصيغة النهائية لمشروع الميزانية .. رافق هذا الاقرار استمرار الخلاف بين هورفيتس من ناحية وليفي وكاتس من ناحية ثانية.

واوحت الصحف وكان ليفي وكاتس «يدافعان» عن مصالح الفئات الشعبية ازاء لامبالاة هوروفيتس ..

لا شك ان ليفي وكاتس يحاولان صيانة مواقع التكتل اليمينى المتطرف بين هذه الفئات الشعبية خصوصا وان الانتخابات النيابية لم تعد بعيدة حتى لو لم تجر قبل موعدها.

الا ان الواقع انهما (ليفي وكاتس) يوافقان تماما على اسس الميزانية الجوهرية .. ويقران طابعها العسكري دون تحفظ .. ولا يتحفظان من سياسة انفاق المليارات على الاستيطان الكولونيالي فى المناطق المحتلة .. ويساندان ما تعنيه هذه السياسة من نهج عدواني توسعي فى الخارج .. ومن دعم لكبار الراسماليين والصناعيين فى الداخل.

وعلى هذا الضوء تبدو خطورة هذه الميزانية التي تفتلي اثر سابقاتها .. وتتاكد اهمية كفاح العاملين وسائر المحرومين والمتضررين لاسقاط الحكومة التي وضعتها.

عمال «رنتجن» وهندسة البريد يعلنون الاضراب

حيفا ــ لمراسلنا ــ اعلن جميع عمال اشعة «رنتجن» فى مختلف انحاء البلاد اضرابا انذاريا منذ صباح امس الاثنين لمدة ٢٤ ساعة. وقد شمل الاضراب جميع العاملين فى عيادات «صندوق المرضى» والمستشفيات الحكومية.

كما اعلن عمال البريد الهندسي عن قيامهم باجتماعات احتجاجية طوال يوم امس وعلى مدى ايام الاسبوع كمقدمة لسلسلة من الاجراءات الكفاحية ضد السياسة الاقتصادية الحكومية.

جانب من الحضور فى الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى

(اقرا خبرا عن الاجتماع ونص قراراته على الصفحة الاولى)

قادة اضراب الـ ١٠٠ الف عامل:

اضرابنا كان انذاريا واذا لم تتراجع الحكومة فسنشدد نضالنا

*** لن نعتمد بعد الان على قيادة الهستدروت المتهادنة وسناخذ المبادرة بأيدينا * قلق يسود الحكومة وقيادة الهستدروت * الجبهة الدمقراطية تحيي كفاح العاملين ***

حيفا ــ لمحرر الشؤون النقابية ــ خيم القلق على حكومة «التكتل» اليمينى وقيادة «التجمع» فى الهستدروت بسبب الاضراب العمالى المهيب الذى بادرت اليه ١٢ لجنة عمل كبرى فى البلاد واشترك فيه مئة الف عامل، طول يوم اول امس الاحد، احتجاجا على السياسة الاقتصادية الكارثية التى تنتهجها حكومة بيغن ــ هوروفيتس والتى تتخذ قيادة «التجمع» فى الهستدروت ازاءها موقفا متخاذلا.

وكان وزير المالية، هوروفيتس، قد هدد العاملين باصدار اوامر عمل الزامية بحقهم لكنه تراجع فى اللحظة الاخيرة وشن حملة تحريض محمومة عليهم ودعا الجمهور الى مقاومتهم بذريعة ان اضرابهم اضراب سياسى.

اما قادة الاضراب فردوا على هوروفتس بحسم قائلين: كان هذا اضرابا انذاريا فقط واذا لم تتراجع الحكومة فسنشدد نضالنا اكثر. كما هاجم قادة اللجان مواقف قيادة «التجمع» فى الهستدروت لسياستها المهادنة واعلنوا انهم سيواصلون اخذ المبادرة بايديهم اذا استمرت قيادة الهستدروت فى موقفها المهادن للحكومة.

الاضراب

هذا وكان اضراب المئة الف عامل، هذا الاحد، قد شل اهم المرافق الحيوية فى البلاد واغلق اسرائيل جوا وبحرا امام العالم الخارجي وعطل مصانع البحر الميت لمدة ٩٦ ساعة.

بيان الجبهة

هذا واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت بيانا (نشر فى صحف (امس) حيث فيه لجان العمال والعمال المضربين واعلنت: نضالكم نضالنا جميعا، نضال كافة العمال الاجيران. ودعت قيادة الهستدروت الى الوقوف الى جانب العاملين فى كفاحهم ضد سياسة «التكتل» المعادية للعاملين.

وجاء فى مقدمة البيان: «بسبب عجز قيادة الهستدروت وتقاعسها اخذت ١٢ لجنة عمال المبادرة الى ايديها وهي مبادرة تستحق عليها التقدير». ودعت الجبهة فى بيانها الى الكفاح من اجل تامين العمل للجميع ومنع عمليات فصل العاملين والبطالة ودفع علاوة غلاء كاملة وتعديل تدريج ضريبة الدخل بحيث لا يدفع العاملون ضريبة عن علاوة الغلاء واعادة صيانة اتفاقيات العمل الجماعية فى نيسان ١٩٨٠.

كما اكد البيان على ضرورة دفع مخصصات الاولاد، ووقف الانفاق على الاستيطان الكولونيالي.

٢٢ لجنة عمالية تتضامن مع نضال المعلمين

تل ابيب ــ لمراسلنا النقابى ــ اعلنت ٢٢ لجنة عمالية من مركز البلاد امس، الاثنين، تضامنها الكامل مع نضال المعلمين وضمت صوتها اليهم فى المطالبة من اجل تطبيق توصيات لجنة عتصيونى الحكومية، فيما يتعلق بالاجور، واحترام اتفاقيات العمل معهم.

ودعت هذه اللجان سائر اللجان العمالية فى البلاد الى التضامن مع كفاح المعلمين وجميع الكفاحات العمالية ودعت الى اقامة لجنة مبادرة للجان العمال بعد ان يئست من موقف قيادة الهستدروت الخنوعة.

ويذكر ان محكمة العمل القطرية اصدرت قرارا منعت المعلمين فى دار المعلمين والمدارس الاعدادية والابتدائية وروضات الاطفال من الاضراب (امس الاثنين) حتى الـ ــ ١٨ من شباط القادم. واعتمدت المحكمة فى قرارها على الاتفاقية التى وقعها قادة نقابة المعلمين المراخية المهادنة والتزموا بموجبها الا يعلنوا الاضراب عن العمل حتى ذلك التاريخ.

هذا ومن الجدير بالذكر ان قرار المحكمة لا يسرى على المعلمين الثانويين.

مظاهرة فى جامعة حيفا احتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية

*** لجنة الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية تتصدى للهجمة اليمينية الفاشية ***

حيفا ــ لمراسلنا ــ دعت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» الطلابية فى جامعة حيفا الى مظاهرة احتجاجية، ظهر غد الاربعاء (الساعة الواحدة والنصف)، فى اطار كفاح الطلاب العرب والطلاب الدمقراطيين اليهود ضد الهجمة اليمينية الفاشية فى الجامعة واحتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية.

وقد جاءت الدعوة لهذه المظاهرة على اثر تهاون ادارة الجامعة مع القوى اليمينية الفاشية وقبولها رايهم بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب ومنعها من اقامة احتفال فى حرم الجامعة. وقد اثار هذا القرار المكارثى سخطا عارما فى الجامعة بين الطلاب العرب والدمقراطيين اليهود فاصدروا بيانا مشتركا اعلنوا فيه استنكارهم الشديد له وطالبوا بالغائه.

وكانت لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اجرت اتصالات واسعة بالمحاضرين والطلبة الدمقراطيين لشرح ابعاد قرار ادارة الجامعة ولتجنيدهم فى الدفاع عن حق الطلبة العرب فى التعبير عن رايهم واقامة نشاطاتهم دون اى شرط او تهديد من جانب العناصر اليمينية.

ومن الجدير بالذكر ان التوتر يسود الحرم الجامعى فى حيفا منذ يوم الخميس ١٧ــ١ــ١٩٨٠ حين استجابت ادارة الجامعةلطلب اليمين الفاشيوالغت بشكل تعسفى احتفال الطلاب العرب والملقت القاعة التى كان مقررا اقامته فيها. وفى حينه رد الطلبة العرب باغلاق مداخل الجامعة واقامة الحواجز باجسادهم، الامر الذى اضطر ادارة الجامعة الى فتح البناية وهناك تحول الاحتفال الى اجتماع احتجاجي ضخم حضره العديد من الطلبة والمحاضرين.

وفاة معمر فاضل

يافة الناصرة ــ لمراسلنا ــ شيعت جماهير غفيرة من قرية يافة الناصرة والقرى المجاورة، امس الاثنين، جثمان الفقيد يوسف كناعنة الذي كان توفي اول امس الاحد عن عمر يناهز الـ ١١٠ سنوات.

ان اعضاء لجنة منطقة الناصرة للحزب تتقدم باحر تعازيها الى نجل الفقيد، الرفيق اسعد يوسف كناعنة، رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي وعضو اللجنة المركزية للحزب والى اشقائه سليم وعلي وسعيد ومحمود وجميع آل كناعنة فى يافة الناصرة وخارجها.

محكمة رام الله تبرىء ساحة فتيات مخيم الجلزون

القدس ــ خاص بـ «الاتحاد» ــ برأت المحكمة العسكرية فى رام الله، امس الاثنين، ساحة الفتيات الفلسطينيات انتصار قاسم ويسرى موسى وعدلي يحيى من مخيم اللاجئين فى الجلزون بعد ان قبلت دفاع محامية الدفاع فيليتسيا لانغر حول بطلان التهم الموجهة اليهن.

وكانت النيابة العسكرية اتهمتهن بالاشتراك فى مظاهرة فى اثناء الاضراب العام فى الضفة احتجاجا على اعتقال السيد بسام الشكعة (١١ــ١١ــ١٩٧٩) وقذف سيارة احدى المستوطنات من مستوطنة عوفرة الكولونيالية. ولكن النيابة لم تقدم ادلة كافية لادانتهن.

ويذكر ان سلطات الحكم العسكرى قامت بتعذيب الفتيات الثلاث (وجميعهن لم يتجاوزن الـ ــ ١٥ من العمر) تعذيبا وحشيا وشنت حملة ارهابية على ذويهن.

واثار هذا التصرف فى حينه استنكارا واسعا فى البلاد والخارج حتى اضطرت سلطات الاحتلال الى اطلاق سراحهن.

مجلس بلدية شفاعمرو يستجيب لطلب الجبهة ويتبنى كفاح اهل حى المسلخ ضد هدم بيوتهم

*** احد اعضاء الائتلاف يعارض قرار المجلس ورئيس البلدية يتغيب * الجبهة تصدر بيانا للاهالى تناشدهم الوحدة لصد خطر سلخ حى المسلخ عن المدينة ***

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ بدعوة من ممثل جبهة شفاعمرو الدمقراطية عقد المجلس البلدي، يوم الخميس الماضي، جلسة لبحث الخطر الذي يتهدد ثمانية بيوت فى منطقة المسلخ قرب العين. وقد حضر هذه الجلسة وفد عن اهالي الحي.

واقرت الجلسة الاقتراحات التي قدمتها كتلة الجبهة، التي تم الاتفاق عليها مع اهالي الحي. وتتلخص بان تقوم بلدية شفاعمرو بالدفاع عن المواطنين الذين تسلموا اشعارات للمحكمة وتوكيل محامي البلدية للعمل من اجل الغاء هذه المحاكمات، التي عينت لشهر آذار القادم فى عكا، والعمل السريع لضم منطقة المسلخ الى مسطح البلدة، خصوصا وان المجلس الذي يقدم خدماته لاهالي المنطقة وهناك مدرسة ابتدائية تابعة للمدرسة الرسمية (ج) فى هذا الحي. وكان الاهالي قد تقدموا قبل عدة سنوات بطلبات لاصدار رخص البناء ودفعوا ٢٠٪ من الرسوم المطلوبة.

وقد عارض عضو المجلس البلدي من الائتلاف محمد ناصر ابو الطي قرارات الجلسة التي تغيب عنها ايضا رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين.

هذا وكانت جبهة شفاعمرو قد عقدت اجتماعا تشاوريا مع اهالي الحي تم فيه تنظيم الخطوات الواجب اتخاذها لمجابهة خطر الهدم ومصادرة الاراضي. كما اصدرت جبهة شفاعمرو الدمقراطية بيانا الى الاهالي حذرت فيه من ان «البدء بالبيوت الثمانية ليس الا الخطوة الاولى لتضييق الخناق على شفاعمرو من جهة وافساح المجال «القانوني» للزحف على اراضي شفاعمرو من جهة اخرى .. وذلك عن طريق توسيع حدود قريات آتا والمستوطنة الجديدة، التي بوشر فى بنائها، على حساب اراضي شفاعمرو».

وخلصت الجبهة الى القول: ان هذه المسالة ليست خاصة «بالاشخاص الثمانية او بحيهم الكبير وانما بشفاعمرو كلها. وان وحدة الاهالي، كل الاهالي، هو الضمان لصد هذه الهجمة وافشالها ولايقاف كل مؤامرات الخنق والتشريد والهدم».

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع رافضى الخدمة فى المناطق المحتلة

شفاعمرو ــ لمراسلنا ــ بعث الاخ جهاد سعد، باسم سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية، برسالة الى الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة (٢٤ شابا)، يعرب فيها عن تضامن اللجنة معهم فى نضالهم وعن مطالبتها باطلاق سراح الشاب داني امير من السجن العسكري.

اجتماع الحزب الشيوعى القطرى يدعو الى رص الصفوف ــ بقية

وتثبت الخبرة ان مخطط الضم الذى يتمسك به «التجمع» ويطلق عليه صفة «التنازلات الاقليمية»، والذى يسلب الشعب الفلسطينى حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة، هذا المخطط ليس بديلا لسياسة حكومة «التكتل».

■ **لصد هجمات حكومة اصحاب رؤوس الاموال على العاملين وعامة الشعب**

ويعرب الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى عن تاييده المطلق لنضال العاملين العادل، ونضال سكان الاحياء والقرى الفقيرة وجميع ابناء الشعبين اليهودى والعربى الذين يعانون من الهجمات الشرسة التى تشنها حكومة بيغن ــ هوروفيتس على مستوى معيشتهم وخبزهم وحليب اطفالهم.

ويعرب الاجتماع عن تاييده للاضراب الذى اعلنته ١٢ لجنة عمال، ويدعو الى مواصلة النضال والى انضمام جميع العاملين الى هذا النضال.

ان حكومة «التكتل» تقطع فى لحم كافة العاملين والفئات الفقيرة وتزيد التضخم وترفع الاسعار وتقلص بشكل خطير ميزانيات الصحة والتعليم والرفاه الاجتماعى والسكن فى اسرائيل. وفى الوقت نفسه تضاعف النفقات العسكرية وتخصص المليارات لاقامة المستوطنات فى المناطق المحتلة وتزيد ارباح كبار اصحاب رؤوس الاموال.

ان قيادة الهستدروت لا تقوم بواجباتها تجاه جماهير العمال، لانها لا تجندهم للنضال المثابر دفاعا عن مصالحهم وبذلك تكمل سياسة حكومة «التكتل» واصحاب رؤوس الاموال المعادية للطبقة العاملة، وتلجم النضال وتوافق على تخفيض مستوى حياة الفئات الشعبية باطلاق تصريحات فارغة حول ضرورة «المساواة فى تحمل الاعباء».

ويدعو الاجتماع الطبقة العاملة، وجميع عمال الانتاج والخدمات وجميع الذين يعانون من هجمات حكومة اصحاب رؤوس الاموال للنضال بكل عزم ووحدة دفاعا عن مصالحهم الحيوية. ان جماهير العمال هي قوة عظيمة، وبنضال موحد وعنيد ستنجح فى صد هجمات اعدائها والدفاع عن حقوقها ومستوى معيشتها.

ويطالب الاجتماع قيادة الهستدروت بان تلقى بثقل نقابة العمال الكبيرة تاييدا لنضال العاملين ضد تخفيض الاجور ومستوى المعيشة وضد البطالة والغلاء والتقليص فى الخدمات الحيوية العامة.

ويدعو الاجتماع للنضال المثابر من اجل دفع علاوة غلاء كاملة كل شهر ولتعديل تدريج الضريبة واعادة صيانة اتفاقات العمل.

ان قوة العمال هي فى نضالهم ووحدتهم.

■ **ضد التحريض على الجماهير العربية، وضد سياسة النهب والتمييز**

ويعرب الاجتماع القطرى للحزب الشيوعى عن قلقه واحتجاجه على حملات التحريض المنظمة على الجماهير العربية فى اسرائيل. هذه الحملات التى ترافقها خطوات جديدة تقوم بها حكومة «التكتل» لنهب الارض والتمييز القومى.

وتعمق حكومة «التكتل» سياسة التمييز ونهب اراضي العرب متسترة وراء حملة تحريض اعلامية حول خطر «التطرف القومي» بين الجماهير العربية.

ان الحكومة تسارع فى وضع مخططات لنهب اراضي عرب النقب. وفى الجليل تنفذ مخططات التهويد والنهب بواسطة المناطر وابادة المزروعات فى اراضى سخنين وعرابة ودير حنا لسلب حق المواطنين العرب فى اراضيهم. كذلك تصعد سياسة التمييز ازاء السلطات العربية المحلية.

ان الاستفزاز البوليسى ضد سكان ام الفحم فى اثناء مباراة كرة القدم ــ هو مثل على معاملة التمييز والاضطهاد ضد الجماهير العربية.

ويدعو الاجتماع القطرى الجماهير العربية لرص صفوفها ولتعميق نضالها مع القوى الدمقراطية من اجل المساواة فى الحقوق والحياة الكريمة فى وطنها.

■ **من اجل توحيد القوى الدمقراطية ازاء خطر الفاشية**

وازاء الازمة التي يعاني منها نظام الحكم والمجتمع الاسرائيلي بسبب سياسة حكومة «التكتل»، وازاء خطر سيطرة القوى الفاشية والرجعية والعنصرية المتطرفة يدعو الاجتماع القطرى لتوحيد القوى الدمقراطية فى نضالها لصد هذا الخطر.

ان اسقاط حكومة «التكتل» هو ضرورة ماسة لمصلحة السلام والدمقراطية. اذ ان استمرار حكم «التكتل» يشدد الازمة وسيؤدى الى انزال كوارث اقتصادية جديدة بجماهير العمال وعامة الشعب وسيؤدى الى حرب جديدة والى الفاشية.

وهناك حاجة ماسة لاجراء انتخابات جديدة للكنيست، ويجب النضال من اجل تقديم موعدها واجراء تغيير جذري فى الخارطة السياسية لتشكل حكومة جديدة تتعلم من خبرة فشل حكومات «التجمع» والكوارث التي انزلتها حكومة «التكتل» وتوجه السفينة الى شاطىء السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعى.

■ **من اجل تعزيز وتوسيع صفوف الجبهة الدمقراطية**

ويشير الاجتماع القطري الى الاهمية الكبرى لاقامة وتطور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية. ويدعو الاجتماع جميع القوى الشعبية، عناصر الجبهة القطرية والجبهات المحلية لتصعيد التعاون والنضال المشترك على اساس برنامج الجبهة ومن اجل اهدافها السامية.

وسينشط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تقوية الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وتوطيدها وتعزيز الجبهات الدمقراطية فى كل مدينة وقرية واقامة جبهات جديدة ايمانا منه بقضية الوحدة فى النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق القومية وبين الطوائف ومساواة المرأة فى الحقوق والدفاع عن حقوق العاملين والتقدم الاجتماعي، من اجل تعزيز مصالح الجماهير الشعبية اليهودية والعربية.

ويحيي الاجتماع اهالي طمرة وكفر كنا على انتصار الجبهة الدمقراطية فى انتخابات المجلس المحلي فى هاتين البلدتين. ان الانتصار الجديد للجبهة الدمقراطية هو مساهمة هامة لنضال قوى السلام والدمقراطية فى اسرائيل من اجل مستقبل افضل لكلا الشعبين فى البلاد.

مباحثات غروميكو ــ بقية

بالذات التي تحشد اساطيلها الحربية مقابل الشواطىء الايرانية وتتهدد الثورة هناك باللجوء الى القوة.

واكد غروميكو ان الاتحاد السوفييتي كان ولا يزال وسيبقى الصديق الامين للشعوب العربية ولجميع الشعوب الاسلامية وللشعوب المتحررة حديثا.

واشار الوزير السوفييتي بارتياح الى مواقف الجمهورية العربية السورية، التي تقف فى صفوف الدول الاولى التي تتصدى لمحاولات الولايات المتحدة الامريكية تحويل تطوير العلاقات الدولية من الانفراج الى الحرب الباردة.

واعلن وزير الخارجية السوري، عبد الحليم خدام، ان المباحثات ستؤكد من جديد عمق الصداقة والتعاون بين البلدين والشعبين وستسهم اسهاما كبيرا فى تطوير هذه العلاقات فى المستقبل. وقال ان من يساعد احتلال الاراضي العربية والمقدسات الاسلامية لا يمكن ان يكون صديقا للاسلام.

وقد اجرى اندريه غروميكو امس، الاثنين، مباحثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد.



بنى صدر ــ بقية

اللازمة هذا الاسبوع لتخفيض الاسعار والبدء فى تنفيذ برنامج يضمن تشغيل العمال العاطلين عن العمل.

وفى معرض تعقيبه على نتائج الجولة الاولى قال بنى صدر: لا اعتقد بضرورة اجراء جولة ثانية لان الفارق فى الاصوات بيني وبين اقرب منافس ضخم جدا .. وهذا صحيح فقد فاز حسب عد الاصوات حتى الان بسبعة ملايين ونصف مليون صوت بينما فاز اقرب منافس له احمد مدني بمليوني صوت.

وارتاى الدستور اجراء جولة ثانية فى حالة عدم فوز اى من المرشحين بالغالبية الاصوات الساحقة.

واصدر الطلاب الايرانيون، الذين يسيطرون على السفارة الامريكية، بيانا امس الاول، الاحد، اعلنوا فيه ان مشاركة الثورة الايرانية فى مؤتمر اسلام اباد هو خضوع للضغوط الامريكية والرجعية ويضر بالثورة الايرانية. فالعدو الاساسي للثورة يتجسم فى الامبريالية الامريكية وممارساتها. وهذا المؤتمر يهدف الى صرف النقمة الشعبية العارمة على الامبريالية وتوجيهها الى الاتحاد السوفييتي، الامر الذى لا يخدم فى شيء مصالح الثورة الاسلامية.

عشية جولة ــ بقية

«للادارة الذاتية» وينص على اقامة «حكم ذاتي كامل يتمتع بجميع الصلاحيات التنفيذية والتشريعية».

ومع ان المخطط يعلن تمسك النظام الساداتي بحق تقرير المصير !! الا ان اصراره على تطبيق «الادارة الذاتية»، بنص وروح اتفاق «كامب ديفيد» ينسف هذا الزعم تماما .. فاتفاق «كامب ديفيد» لم يذكر حق تقرير المصير وخول حكام اسرائيل ومصر والاردن والولايات المتحدة البت فى مصير الشعب الفلسطيني.

بيغن يؤكد

وفى هذه اللحظة بالذات اذاعت الصحف الاسرائيلية ان بيغن صرح فى مقابلة ستنشر قريبا فى كتاب نقابة الصحفيين السنوي ان فكرة «الادارة الذاتية» فكرة صهيونية تهدف الى الغاء الحدود داخل ارض اسرائيل (اي بين اسرائيل والمناطق المحتلة) والى عدم وضع «يهودا والسامرة» (الضفة) وغزة تحت سلطة اجنبية ..

واكد بيغن مرة اخرى: لن تقوم دولة فلسطينية .. لن نزحزح اية مستوطنة (كولونيالية) من المناطق المحتلة ..

ومعنى هذا الكلام ان حكام اسرائيل يرتأون ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .. وهذا ما يسميه السادات.

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص.ب ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ــ٠٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ــ حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية ــ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ ــ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



٨ صفحات
الثمن: ٨٠٠ ل.ا.
מחיר: 8 ל״י
אל־אתיחאד
AL ITTIHAD

الجمعة ١ شباط ١٩٨٠ ، ١٥ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٧٦ VOL 76/36 — 1.2.1980

اضراب احتجاج عام يعلنه تجار القدس المحتلة حتى يوم الاثنين القادم

*** سلطات الاحتلال تشن هجمة « ضريبية » تعسفية على تجار القدس العربية ***

القدس — لمراسلنا — اعلن مسؤولو الغرفة التجارية في القدس العربية المحتلة انهم سيواصلون اضراب الاحتجاج الذي بداوه يوم اول امس ، الاربعاء ، حتى يوم الاثنين القادم وذلك احتجاجا على الهجمة الاحتلالية التي شنتها عليهم سلطات ضريبة الدخل بحجة عدم دفع الضرائب المفروضة عليهم .

وكان موظفو الضريبة اغاروا صباح الاربعاء على محلات تجارية عديدة في مدينة القدس العربية برفقة رجال الشرطة وقاموا بتفتيش اصحابها تفتيشا شخصيا وصادروا محتويات من هذه المحلات واعتقلوا ستة من اصحابها ثم اطلقوا سراحهم بالكفالة. وعلى اثر هذه الهجمة اجتمع عدد من التجار مع اعضاء ادارة الغرفة التجارية في المدينة وقرروا توجيه كتاب احتجاج الى مديرية الجمارك الاسرائيلية يستنكرون فيه هذا الاعتداء ويطالبون بالكف عن ملاحقة التجار العرب وفرض الضرائب الخيالية عليهم ، وبتقدير الظروف الاقتصادية السيئة والحركة التجارية الراكدة التي يواجهها تجار القدس المحتلة .

وفي ساعات بعد الظهر اجتمع تجار القدس العربية وقرروا اعلان اضراب تحذيري حتى يوم الاثنين القادم على ان تتم اتصالات مع سلطات الضريبة الاسرائيلية لايجاد حل لهذه الازمة . وقد اجتمع وفد من الغرفة التجارية ، ظهر امس الخميس ، مع سلطات الضريبة ، الا انه ازاء تعنت السلطات الاسرائيلية لم يتوصل الطرفان الى اتفاق . وعلى اثر ذلك تشكلت لجنة متابعة من التجار ، الى جانب الغرفة التجارية ، لتنسيق الاجراءات الواجب اتخاذها لمواصلة الكفاح والتصدي لهجمة سلطات الضريبة الاسرائيلية . وستعقد اللجنة اجتماعا آخر مع سلطات الضريبة يوم الاربعاء القادم يقرر التجار على ضوئه الخطوات القادمة في هذا الكفاح العادل . ولم يستبعد تجار القدس اعلان اضراب مستمر حتى تتراجع السلطات الاسرائيلية عن موقفها .

لن تنتهي جولة «مفاوضات الادارة» الى شيء ولكنها ستؤكد استمرار «الدفع» الى امام !!

*** المفاوض الساداتي يؤكد ان مشروعه لا يعني نشوء دولة فلسطينية !! والمفاوض الاسرائيلي يصر على ان هذا المشروع يهدد « أمن » اسرائيل !! لينوفيتس لن يطرح مشروعا امريكيا انما سيحاول تقريب وجهات النظر ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بدات امس الخميس في فندق « اكاديا » بهرتسليا الجولة التاسعة من جولات مفاوضات « الادارة الذاتية » على المستوى الوزاري باشتراك رئيس الوفد الساداتي مصطفى خليل (رئيس وزراء مصر) ورئيس الوفد الاسرائيلي يوسف بورغ (وزير داخلية اسرائيل) وكبير المفاوضين الامريكيين السفير سول لينوفيتس ..

وتشير الملابسات التي تحيط بهذه الجولة الى ان المفاوضين الرئيسيين لن يحققا تقدما في مفاوضات « الادارة الذاتية » .. لتناقض المشروعين الاسرائيلي والساداتي .. ولعدم استعداد النظام الساداتي للاعلان عن تنازلات جديدة في موضوع « الادارة الذاتية » .. ولاعتقاد الادارة الامريكية بصعوبة الجسر بين المشروعين في الوقت الحاضر ..

ولهذا يتوقع المراقبون ان تنتهي هذه الجولة باتفاق عام على استمرار المفاوضات .. واقامة « لجان » عمل جديدة تتمثل فيها اطراف « كامب ديفيد » الثلاثة لدراسة قضايا ملموسة طرحها المشروعان .

وهذا هو معنى تصريح رئيس وزراء السادات مصطفى خليل عندوصوله الى مطار اللد خلال مراسيم الاستقبال التي جرت له بحضور رئيس الوزراء بيغن ورئيس وفد المفاوضات الاسرائيلي بورغ .

فقد جاء في تصريحه « على المرء في اية مفاوضات ان يتحلى دائما بالصبر وان يتبادل الاراء مع الطرف الآخر وان يصمم على النجاح في المفاوضات.. وكلانا (الاسرائيلي والمصري) عاقد العزم على الوصول الى نتائج ناجحة » (الاذاعة ٣٠-١-٨٠ ، الصحف ٣١-١-٨٠) .

المشروع الساداتي

وكان الوفد الساداتي في اجتماعات لجنة العمل ، التي عقدت جلساتها في عشية هذه الجولة ، قد طرح المشروع الساداتي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع .. وينص على تخويل مجلس « الادارة الذاتية » صلاحيات تنفيذية وتشريعية وقضائية . كذلك يضع هذا المشروع مسؤولية الامن الداخلي على عاتق مؤسسات « الادارة » بحيث تحتاج سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، التي ستبقى في المناطق المحتلة ، الضفة والقطاع ، الى اذن منها لتنقل قواتها من موقع الى آخر .

ولا يحدد المشروع الساداتي ميادين التنسيق بين « الادارة الذاتية » والاحتلال ، كما حددها المشروع الاسرائيلي .

وبالعادة اكد احمد عزت عبداللطيف رئيس المفاوضين المصريين في لجنة العمل ، ان المشروع يتفق تماما مع اتفاق « كامب ديفيد » في هذا الشأن.

الرد الاسرائيلي يزعم ان المشروع يقيم الدولة الفلسطينية

ونفى زميل عبد اللطيف ، ممثل الطرف الاسرائيلي ، اتفاق المشروع الساداتي واتفاق « كامب ديفيد » وقال : ان المشروع يدعو الى اقامة دولة فلسطينية فهذا هو معنى منح « الادارة » صلاحيات واسعة تشريعية وتنفيذية ..

واضاف ان الاقتراح الذي ينص على ضرورة استئذان قوات الاحتلال « الادارة » عند تحركها في الضفة والقطاع يمس امن اسرائيل مسا خطيرا ..

ثم ان اعتبار القدس العربية جزءا من المناطق العربية التي يسري عليها حكم « الادارة » يتعارض مع موقف اسرائيل القائم على وحدة القدس وموقعها باعتبارها عاصمة اسرائيل الابدية ..

ولا يمنح المشروع الساداتي سلطات الاحتلال الاشراف على المستوطنات (الكولونيالية) بسكانها .. كما انه يرمي الى منح الفلسطينيين حق تقرير المصير (الصحف ٣٠-١-١٩٨٠) .

المفاوض المصري ينفي المخاوف الاسرائيلية

وصرح المفاوض الساداتي عبد اللطيف في مقابلة صحفية نشرتها « هآرتس » : ان الكيان الفلسطيني الذي سيقوم في الضفة والقطاع بموجب المشروع المصري لن يكون معاديا لاسرائيل ، بل مجاورا وديا يقيم علاقات طبيعية كاملة معها على اساس التعاون .

وبدد عبد اللطيف المخاوف الاسرائيلية فاضاف ان هذا الكيان لا يعني انشاء دولة فلسطينية ولا يتحدث عن السيادة وانما يقرر الوضع خلال الفترة الانتقالية (مدتها خمس سنوات حسب اتفاق « كامب ديفيد ») التي ستضع الاطراف خلالها حلا للقضية الفلسطينية من جميع جوانبها .

نشاط دبلوماسي لاظهار « الدفع »

ومنذ وصوله الى البلاد قادما من لندن (حيث اجتمع بالملك حسين) ومن القاهرة (حيث اجتمع بحاكم مصر السادات) وكبير المفاوضين الامريكيين

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

منع تجول في الخليل

القدس — اذاع راديو اسرائيل باللغة العبرية ، مساء امس الخميس ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي فرضت نظام حظر التجول على مدينة الخليل ابتداء من بعد ظهر امس وذلك على اثر مقتل احد مستوطني « قريات اربع » الكولونيالية من جراء رصاصة اطلقت عليه في احد زقاقات الحي القديم في الخليل . واضاف الراديو ان قوات الاحتلال اقامت الحواجز في جميع مداخل مدينة الخليل وأخذت تجري تفتيشات دقيقة وواسعة . وابرز الراديو عدة تصريحات هدد فيها رجال عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية بأنهم سينتقمون من العرب . واعلن ان قادة الحكم العسكري اجتمعوا واتخذوا قرارات خطيرة « لوضع حد للاعتداءات العربية » ! على حد تعبيره !!

مكتب لمنظمة التحرير في اثينا

اثينا — تمت في اثينا ، امس الاول ، الترتيبات بين السلطات اليونانية ومنظمة التحرير الفلسطينية لفتح مكتب لمنظمة التحرير في العاصمة اليونانية .

وقد جاء هذا التطور في اعقاب مباحثات اجراها فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير ، مع وزير خارجية اليونان .

وكان فاروق قدومي عقد مؤتمرا صحفيا ، في اثينا ، ندد فيه باتفاقيات « كامب ديفيد » وقال : ان الولايات المتحدة الامريكية هي العدو الاول للشعب الفلسطيني .

الاتحاد السوفييتي وسوريا يتفقان على استراتيجية مشتركة للتصدي للعدوان

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تولي الصحف العربية التقدمية اهتماما كبيرا لنتائج الزيارة ، التي قام بها اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتي الى دمشق ومباحثاته مع قادة الجمهورية العربية السورية ، والتي اختتمت يوم الثلاثاء الماضي .

واشادت صحيفة « تشرين » السورية ، امس الاول ، بنتائج هذه المباحثات فكتبت : لقد اكدت هذه المحادثات مجددا عمق ورسوخ العلاقات الودية القائمة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا . فهي علاقات استراتيجية مبنية على مواقف البلدين المشتركة من قضايا النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعدوان .

واضافت « تشرين » : ان الاتحاد السوفييتي المتمسك بسياسته الخارجية المبدئية وقف ولا يزال يقف موقفا واضحا من الصفقة الخيانية . وكان ولا يزال يدافع عن قضية العرب العادلة ، الامر الذي يعطي زخما لعمق الصداقة العربية السوفييتية .

هذا وكان البيان المشترك عن المباحثات قد صدر مساء يوم الثلاثاء في كل من موسكو ودمشق ، واعلن فيه الجانبان انهما سيتصديان بكل قوة لكل محاولة لنسف الصداقة السوفييتية — العربية .

ودان الجانبان افتعال الامبريالية للهستيريا الحربية في العالم بتلويحهم بالنجدة السوفييتية للشعب الافغاني وذلك لتمزيق الصف العربي والتضامن العربي الاسلامي والاساءة الى علاقات الصداقة السوفييتية — العربية ، واعلنا ان الامبريالية كانت ولا تزال العدو اللدود للثورة الايرانية الاسلامية ولجميع الدول الاسلامية .

واكد الطرفان ضرورة احترام ارادة الشعب الافغاني وقيادته الثورية في الدفاع عن وطنه وعن سلامة ووحدة اراضيه وعدم انحيازه .

واعلنا انهما سيواصلان العمل المشترك من اجل احلال السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط وفق قرارات الامم المتحدة . ونددا بصفقة « كامب ديفيد » الخيانية وبالتنازلات الساداتية المتواصلة التي تتناقض ومصالح الشعوب العربية الحقيقية . كما اعتبرا اقامة الاحلاف والمحاور والقواعد العسكرية في الشرق الاوسط والخليج العربي عملا عدوانيا موجها ضد حركة التحرر الوطني العربية والافريقية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان اندريه غروميكو اجرى مباحثات مستفيضة في دمشق مع ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، تطرقت لمجمل التطورات السياسية في الشرق الاوسط على ضوء التحرك الامبريالي الامريكي العدواني ، الذي يهدف الى تقوية التحالف الساداتي — البيغني وتمرير تآمره على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واتفق المراقبون على ان الاتحاد السوفييتي اكد التزامه ، خلال زيارة غروميكو الى دمشق ، بمساندة سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية سياسيا واقتصاديا وعسكريا وتعهد بزيادة قدرة سوريا العسكرية لتواجه المؤامرات العدوانية التي تحوكها عليها الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

مجلس الامن الدولي يبحث قضية زمبابوي

نيويورك — الوكالات — يواصل مجلس الامن الدولي اليوم مناقشاته حول قضية زمبابوي والموقف البريطاني المناقض لقرارات مؤتمر لندن للتسوية في المنطقة .

ويجري مجلس الامن الدولي هذا النقاش بطلب من مجموعة الدول الافريقية ، التي اثارتها المناورات البريطانية لاجهاض استقلال زمبابوي وحق شعبها في تقرير المصير .

(اقرا خبر وتعليق) .

سياسة واشنطن الارهابية لن تخيف أحدا فالشعوب قادرة على اسقاط سياسة العدوان

*** أنديرا غاندي تحذر من تحويل باكستان الى ترسانة عسكرية ***
بريجنسكي يزور باكستان والسعودية سعيا وراء الاحلاف الامبريالية *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية — تواصل الولايات المتحدة الامريكية تحركها الدبلوماسي المحموم لاقامة الاحلاف والمحاور العسكرية العدوانية في مناطق الخليج العربي والمحيط الهندي . وتسعى الادارة الامريكية بشتى الطرق الى استخدام فزاعة « الخطر السوفييتي القائم من افغانستان » للوصول الى هدفها .

وفي الوقت الذي يستعد فيه مستشار كارتر في شؤون الامن القومي ، بريجنسكي ، ومساعد وزير الحربية ، كريستوفر ، للبدء ، غدا السبت ، بزيارة لكل من باكستان والمملكة السعودية ، التقى مبعوث الادارة الامريكية كلارك كليفورد وزير الحربية السابق بوزير خارجية الهند راو وبرئيسة الوزراء انديرا غاندي . وحاول ايجاد قاعدة مشتركة ينتج عنها موقف موحد من أحداث افغانستان .

وعلى الرغم من انه حاول في تصريحاته للصحف امس ، الخميس ، اظهار الانطباع وكأنه تم الاتفاق حول هذه القاعدة المشتركة ، الا ان انديرا غاندي نسفت محاولاته هذه في خطابها امام البرلمان الهندي . فقد اعلنت رئيسة وزراء الهند ، انديرا غاندي ، ان الخطر الحقيقي الذي يتهدد السلام والامن في المنطقة ينبع في الاساس من سعي الادارة الامريكية والقيادة الصينية لتحويل باكستان الى ترسانة عسكرية لهما .

واكدت غاندي ان الاحداث في افغانستان تعود الى الشعب الافغاني نفسه . وان شعوب المنطقة بامكانها ان تساعد هذا الشعب في حل قضاياه دون التدخل في شؤونه الداخلية .

واعتبر المراقبون السياسيون خطاب انديرا غاندي ردا حازما على مساعي الادارة الامريكية لاقامة الاحلاف والمحاور العسكرية في المنطقة . خصوصا وان الولايات المتحدة الامريكية تواصل تكثيف وجودها العسكري في المحيط الهندي والخليج العربي . ولهذا الغرض ارسلت حاملة الطائرات كورال وطرادين ومدمرة لتنضم الى العشرين قطعة حربية امريكية في المنطقة . ويثبت هذا الامر ان الادارة الامريكية تسعى لضمان وجود تشكيلة بحرية صدامية في المنطقة .

وانتقدت صحيفة « برافدا » السوفييتية في مقال افتتاحي لها ، امس الاول ، تطلعات الادارة الامريكية نحو السيطرة على العالم فكتبت تقول : ان الولايات المتحدة الامريكية تعلن دون تكليف من احد مناطق مختلفة من العالم مناطق أمنية وحيوية للمصالح الامريكية . ويتبين بجلاء متزايد قرب هذه المناطق من الحدود السوفييتية . وكما يظهر فان واشنطن تنطلق من انه يكفي الاعلان ان ايران وافغانستان ، اللتين تبعدان الاف الكيلومترات عن الشواطئ الامريكية ، منطقة هامة للمصالح الامريكية لينفذ الجميع رغباتها . والحقيقة ان هذه المنطقة هي هامة بالنسبة للاحتكارات ولمجمع الصناعة الحربية الامريكية ليس الا .

وهاجمت « برافدا » بشدة سعي واشنطن لتغيير ميزان القوة العالمي وسعيها لتحقيق التفوق العسكري على الاتحاد السوفييتي . وقالت ان هذا الخط يرمي الى القضاء على ثمار سياسة التعايش السلمي والانفراج الدولي والى اعادة العالم الى ايام الحرب الباردة والى سياسة السير بالعالم الى حافة الحرب . وهذه الافكار البالية ستفشل الآن كما فشلت في الماضي . ولن تفيد واشنطن في شيء حملتها الهستيرية المشبعة بروح العسكرية والحرب . فقد ولى والى الابد عهد التخويف والارهاب . وعلى الادارة الامريكية ان تتخلص من عقلية الامبراطوريات وان تسعى الى تعميق مواقع الانفراج الدولي والى الاستجابة لمطالب العصر الاساسية .

على الكنيست ان تمنع اشتعال حرب مع سوريا

كتلة الجبهة تحذر وتطلب بحثا مستعجلا

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ان تدرج رياسة الكنيست على جدول الاعمال موضوع خطر قيام اسرائيل بعملية عدوانية ضد سوريا ولبنان .

وجاء في طلب النائب طوبي :

« ان تصريحات العميل حداد ضد دخول الجيش اللبناني الى جنوب لبنان وتهديداته باستعمال العنف ضد القوات اللبنانية والسورية والفلسطينية في جنوب لبنان ، وقيامه بعمليات عسكرية استفزازية ضد الاهالي الآمنين في القرى اللبنانية ،وكذلك تركيز قوات اسرائيلية (على الحدود الشمالية) والتصريحات التي تطلق في وسائل الاعلام ضد سوريا ، كل ذلك يشير الى خطر قيام اسرائيل بعملية عدوانية ضد لبنان وسوريا ، تستهدف منع استعادة السيادة اللبنانية على الجنوب وضرب حكومة سوريا التي تعارض مخططات الامبريالية الامريكية لاقامة احلاف وقواعد عسكرية في المنطقة . ولذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لتمنع اشتعال حرب تشكل خطرا على السلام في المنطقة والعالم بأسره » .

دوافع الاصطدام في قفصة التونسية داخلية

تونس — الوكالات — اتهم رئيس وزراء تونس ، الهادي نويرة ، الجماهيرية الليبية بانها تقف وراء الهجوم على مدينة قفصة . وزعم انها مولت ودربت القوة المهاجمة وذلك بهدف اسقاط النظام في تونس .

واعلن الهادي نويرة امس الخميس انه استدعى سفير بلاده لدى الجماهيرية الليبية وطلب من السفير الليبي مغادرة تونس حالا .

ورد السفير الليبي على هذه الخطوة بقوله : ان بلاده لا تتدخل في شؤون تونس الداخلية وهي لا تعلم شيئا عن حقيقة الاحداث في قفصة .

هذا وكان النظام التونسي قد اتهم في وقت سابق الجزائر بتورطها في احداث قفصة .

ويعتقد المراقبون ان اتهامات النظام التونسي هذه ما هي الا عملية تغطية لا غير ترفضها حكومتا الجزائر وليبيا . فالحقيقة ان الهجوم على قفصة قامت به ، في مطلع هذا الاسبوع ، مجموعة من القوى المناهضة للنظام التونسي في الذكرى الاولى لانتفاضة العمال التونسيين ، التي اغرقها نظام الحبيب بورقيبه بالدم .

واضاف المراقبون ان الظروف المعاشية والاقتصادية المتدهورة في تونس ومصادرة الحريات هي الدافع وهي المحرك لهجوم المسلحين على مدينة قفصة . فقد هاجم المسلحون المدعومين من العمال الدوائر الحكومية وثكنات الشرطة والجيش وخلال المعارك الناجمة عن ذلك سقط عدد من القتلى والجرحى .

وحذر المراقبون كذلك من اخطار التحرك الفرنسي العسكري على مقربة من الشواطئ التونسية . ورأوا فيه محاولة لدعم مواقف النظام التونسي في مواجهة غضبة الشعب هناك ، والتي كشفت عنها احداث قفصة .

كلمة الاتحاد

دروس المؤتمر الاسلامي

في وسع الامبريالية — امريكية وبريطانية — والرجعية — عربية واسلامية — ان ترتاح الى القرار الذي اصدره المؤتمر الاسلامي في اسلام اباد ، باكستان ، وانتقد فيه النجدة السوفييتية لافغانستان .. وعلق به عضوية ذلك القطر في المنظمة الاسلامية .

ولكن لا الامبريالية ولا الرجعية ، التي بادرت الى عقد هذا المؤتمر ، تستطيع ان تتجاهل اخفاقها ، الى حد بعيد ، في تسخير منظمة المؤتمر الاسلامي في تصعيد حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ، بحيث تصرف الانظار عن مؤامراتها الخطرة وتمهد التربة لاقامة احلاف عدوانية عسكرية في المنطقة ..

لقد ارادت الامبريالية والرجعية ان تقتصر ابحاث المؤتمر على احداث افغانستان فلا تتعداها الى امور اخرى ، ولذلك اختارت ٢٦ كانون الثاني ١٩٨٠ يوم بدء العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر واسرائيل موعدا لافتتاح ذلك المؤتمر .

الا ان هذا الاختيار ارتد عليها واضطر حتى العناصر الراغبة في الاكتفاء بالتحريض على الاتحاد السوفييتي الى الالتفات الى قضية فلسطين والاحتلال الاسرائيلي ومؤامرة تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية ..

وهكذا انتقل حتى امين عام المؤتمر الحبيب الشطي من « ادانة السوفييت » الى تذكير المؤتمرين بماساتهم الابدية ، وقال : نحن المسلمون لا يمكن ان نوافق على تهويد القدس او على استيطان الاسرائيليين في الضفة وقطاع غزة .. كما ان اتفاقي « كامب ديفيد » يسهمان في تدهور الموقف في الشرق الاوسط الى حد تهديد السلام العالمي .

وتوقف زملاؤه الآخرون طويلا عند معاناة الشعب العربي الفلسطيني الذي يقاسي مرارة الاحتلال ولفتوا الانظار الى ان اراضي فلسطين والدول العربية ، ما زالت تئن تحت وطأة العدوان وان الاحتلال الاسرائيلي ينفذ مخططا رهيبا لطمس معالم الحضارة الاسلامية والعربية فيها ..

واعرب بعض المؤتمرين عن راي محافل واسعة من الشعوب التي مثلتها وفود الدول الاسلامية حين قالوا ان الضجة المثارة حول افغانستان هي لعبة امريكية تهدف الى تحويل انظار العالم عن الاطماع الامبريالية الفعلية في مناطق اخرى في المنطقة .

وهكذا جاءت قرارات المؤتمر الاخرى صفعة للامبريالية والرجعية ، عربية واسلامية .

لقد ثبتت سياسة عدم الانحياز ودعت الى تجنيب المنطقة التورط في الصراعات بين الدول الكبرى .. ورفضت تطبيق العقوبات الاقتصادية التي تدعو اليها الولايات المتحدة على ايران ودعت الى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة في وطنه ..

كذلك ناشد المؤتمر الاقطار الاسلامية والاسيوية والافريقية لتاكيد تضامنها مع الدول العربية من اجل تحرير القدس العربية وجميع الاراضي العربية المحتلة .

ولعل القرار حول ترتيبات مؤامرة « كامب ديفيد » كان الضربة المباشرة التي نزلت بالنظام الساداتي بشكل خاص ، خصوصا وان حاكم مصر ركب موجة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي معتقدا انها السبيل للعودة الى حظيرة المؤتمر الاسلامي بعد تعليق عضويته فيه .

فالمؤتمر ادان التعاون بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة في جميع المجالات لان ذلك يشكل اعتداءا صارخا على حقوق الشعب الفلسطيني وتمهيدا لامن واستقلال

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

اتحـــاد الطـلاب العـــرب يصيـــغ برنـــامج عملــه للدورة الحاليـــة

*** لجم قوى اليمين والفاشية ضمـــانة لتمكـــين الطلبـــة العـــرب من ممارســة حقوقهـــم المشروعـــة * انتخـــاب هيئـــات الاتحـــاد * لجنـــة القـــدس ترفضـــس تمثيلهـــا في سكرتارية الاتحـــاد !! ***

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – عقد اتحاد الطـــلاب الجامعيين العرب جلسته الاولى في الدورة الحالية ، يـــوم الخميس الاسبق ، في تـل ابيب بحضـــور مندوبي كـــافة جامعات البلاد .

وكان على جدول ابحاثه : تلخيص الانتخابات واستعراض اوضـــاع الجامعات وانتخاب هيئات الاتحـــاد ووضع برنامج عمل للدورة الحالية .

وقد برزت ، خلال استعراضـــ اوضاع الجامعات ، المشاكل التي تجابه الطلبة العرب وخصوصا مشاكل السكن والتضييق على الحريـــات الدمقراطية وهجمـــة اليمين الفاشية ورضوخ ادارات الجامعات لها . وبعد نقاش حيوي ومثمر ، شارك فيـــه غالبية الحضور ، اوصى مجلـــس الاتحاد بخطوط عامة ينبغي اخذهـــا بعين الاعتبار عند اقرار خطة عمل الدورة الجارية وهي تتلخص فيمـــا يلي :

١ – العمل بشكل واسع وبالتعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية للجم قوى اليمين وتمكين الطلاب العـــرب من ممارسة حقوقهم داخل الحـــرم الجامعي .

٢ – العمل على مساعدة الطـــلاب الثانويين العرب عند تسجيلهـــم للجامعات واختيارهم مواضيـــع الدراسة .

٣ – التوجه الى لجنة المعـــارف والثقافة التابعة للكنيست ومطالبتها ببحث اوضاع الطلبة العرب ومقاييس قبولهم للجامعات .

٤ – دراسة امكانيات اقامة صندوق مالي لمساعدة الطلبة الجامعيـــين العرب ، خاصة في ظروف البـــلاد الاقتصادية المتأزمة وارتفاع القسط الدراسي بوتائر خيالية .

٥ – استمرار التنسيق مع الهيئات الشعبية والانخراط في نضالاتهـــا الجماهيرية .

هيئات الاتحـــاد

بالرغم من قرار غالبية اعضـــاء المجلس انتخاب سكرتارية للاتحـــاد مؤلفة من ٧ اعضاء تمثل كافـــة الجامعات ، الا ان مندوبي جامعة القدس رفضوا الاشتراك ممثل عنهـم دون مبرر ! وعليه انتخبت سكرتارية من الطلاب : عصام مخـــول وعودة بشارات ، من جامعة حيفا ، ومحمد عمري ، من معهد التخنيون ، وجميل الياس وغانم مصاروة ، من جامعة تل ابيب ، ومازن نصار ، من جامعة بار ايلان ، وسمير قرواني ، منجامعة بئر السبع .

كذلك والتزاما ببنود الدستـــور انتخب الطالب عصام مخول ، رئيسا للاتحاد ، والطالب محمـــد عمري ، سكرتيرا للاتحاد .

جمـاهير الطيبـة تـدعو لتشديد الكفـاح النقـابي والتصدي للتحريض على العرب

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من فرعي الحـــزب والشبيبة الشيوعية عقد في نادي عثمان ابو راس في الطيبة ، يـــوم الخميس ٢٤–١–٨٠ ، اجتماع شعبي شارك فيه العشرات من اهالي القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد ابو اصبع . وتكلم فيه الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة المركزية ، فاستنكر جريمة قتل العامل طـــالب عبد الله مصاروة ، معيل زوجة و ٤ اولاد ، وحملة التحريض العنصري على جماهير الطيبة بحجة السرقات .

ثم تكـــلم الرفيق جمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي رفع تحية الاجتماع الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا . ثم قـــدم محاضرة سياسية شاملة عن الوضع الدولي واوضاع المنطقة والبلاد .

وقد اتخذ الاجتمـــاع في نهايته قرارات تستنكر جريمة حرق نـــادي الحزب الشيوعي في ام الفحم وابـــادة مزروعات عربية في مثلث قرى البطوف العربية وتصريحات كينغ العنصريـــة ضد بعض المجالس المحلية العربية وممارسات عصابات « الدوريـــات الخضراء » وتشجب سياسة هوروفتس الكارثية المعادية للعـــاملين وسياسة القمـــع والاستيطـــان الكولونيالي في المناطق المحتلة ومؤامرة الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية .

كذلـــك استـــنكرت القـــرارات التحريض الامبريالي على الاتحـــاد السوفييتي ، والذي يشتم منه رائحة التغطية على مؤامرات الامبريـــالية وحلفائهـــا ضد مصـــالح الشعوب في مناطق مختلفة من العالم .

مـــع رافضـــى الخدمـــة الاجبـاريـــة

اعداد : جهاد سعـــد

بركـــا

● مفيد قويقس (٢١ عاما) – الشاعر الشاب مفيد قويقس اعتقل قبل شهرين وللمرة الثانية بسبـــب رفضه الخدمة الاجبارية . قدم الى المحاكمة في عكا فحكم عليه بدفع غرامة بمبلغ الف ليرة وبالسجن لمدة سنتين مع وقف التنفيذ .. وقدم الى محاكمة عسكرية في سجن صرفند بتهمـــة التهرب من الخدمـــة وحكم عليـــه بالسجن لمدة سنة الماضية .. ولمـــا قدم شهادات طبية حصل على بروفيل (درجة) ٢١ فاطلق سراحه من السجن بتاريخ ٢٥–١–٨٠ كذلك اعفي مـــن الخدمـــة .

● ايوب عطالله (١٧٥) – ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، رفض الخدمة لاسباب ضميرية ومبدئية هو وشقيقاه صالح الذي تهرب لمدة سبع سنوات وهو عضو سكرتارية لجنة المبادرة في بركا ويحيى الهارب منذ سنتين . اما ايوب فقد طلب مرتين للفحوصات الطبية ولم يذهب .

عسفيـــا

● وجيه نصار (٢١ عاما) – ينتمي لعائلة تعد ستة انفار ، الاب يعيل العائلة براتب لا يتعدى خمسة الاف ليرة وهم يعانون من اوضاع اقتصادية قاسية . رفض الخدمـــة لمدة ثلاث سنوات ، واعتقـــل قبـــل حوالي اسبوعين .

ايوب عطا الله

شفـــاعمرو

● سلمان سرحان (١٩٥٥ عاما) – ابن لام ارملـــة ولـــه ستة اخوان ، احدهم متزوج ويسكن خارج البلدة ، اعتقل للمرة الثانية بسبب رفضـــه للخدمـــة وهو يقبـــع في سجن عتليت حيث يمضي المحكومية التي فرضـــت عليه لمدة ٣٥ يوما .

المغـــار

● نـور الدين ستاوي (١٩٥٥ عامـــا) – ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، ابوه عاطل عن العمل . اخوه عفيف رفض الخدمـــة منذ ست سنوات كذلك اخوه عادل . واما نور الدين فيقبع في سجن عتليت .

بيت جن

● سلطان قوامل (٢٠ عاما) – عائلته تعد عشرة انفار . وضعـــه الاقتصـــادي في البيت سيء جـــدا . رفض الخدمة منذ عامين . وقد اعتقل مؤخرا وزج به في الزنزانة .

المدير العـــام لوزارة الصحـــة يعتـــرف :

مئات الاطبـــاء في البـــلاد عاطـــلون عن العمـــل !

*** طلب الحكومة تقليص ٥٪ من طواقم الاطباء والممرضـــات في المستشفيـــات يهدد بانهيار مستوى الخدمـــات الطبيـــة * اجراءات خطـــيرة لتمرير التقليص في الوســـط العـــربي ، أيضـــا ، حيـــث هنـــاك نقص في الاطبـــاء ، أصـــلا .. ***

حيفـــا – لمراسل « الاتحاد » – اعترف البروفســور ميدان ، المدير العام لوزارة الصحة في مقابلة اذاعية ، صباح الجمعة الماضي ، ان حوالي ٧٠٠ طبيب يحصلون على الرخصة القانونية في هذه الايام ، ولا يوجد عمـــل الا لـ ٢٠٠ – ٢٥٠ طبيبا فقط . واما الاخرون فسيدخلون في عداد العاطلين عن العمـــل .

وكان المئات من هؤلاء تظاهـــروا امام الكنيست يوم الثلاثاء الماضـــي احتجاجا على اهمـــال الوزارة لاوضاعهم . ومن جهة اخرى طالبت الوزارة المستشفيات وصندوق المرضى بان تنفذ تخفيض ٥٪ من الطاقـــم وتتوهـــم الوزارة ان بالامكـــان بقاء الخدمات الطبية كما هي بصـــدد التخفيض . وفي بيان لنقابة الاطباء ، جاء ان خطوات التقليص تهدد بانهيار المستوى الطبي في البـــلاد ، كما ان الاطباء بعد التنسيق غير قادريـــن على القيام بنفس المهام السابقـــة .

المرضات ايضـــا ..

ومن جهة اخرى ، نشرت جريدة «دافـــار» (٢٤–١–٨٠) ان حوالي (٥٠٠) ممرضة كن في اجازة اختيارية طلبن العودة الى اماكن عملهن لكنهن قوبلن بالرفض بحجة انه لا يوجـــد مكان . كما ان هناك حوالي ٢٠٠ ممرضة مسجلات في مكاتب العمل كعاطلات عن العمل .

وقد علم مراسل « الاتحـــاد » في الناصرة ان المؤسسات الطبيـــة المختلفة خفضت ، في الشهر الاخير ، عمل العديد من الاطباء والطبيبـــات طبعا بدون تخفيض عدد الاعضـــاء الذين يعالجهم الاطباء . كذلـــك خفضت وزارة الصحة عدد الممرضات والممرضات المساعدات في العيادات .

وكـــل هـــذه الاجراءات الحقـــت ضررا فادحا بالخدمـــات الطبية في الوسط العربي ، فبعد الغاء نظام طبيب العائلة في الناصرة ، يفرضون علـــى الطبيب الذي يعمل نصف وظيفـــة ان يكون مسؤولا عن عدد كبير جدا من الاعضاء . وتفيد احصائيات « صندوق المرضى » نفسها ، ان الطبيب في الناحية اليهودية مسؤول (بالمعدل) عـــن ١١٠٠ – ١٢٠٠ عضو ، بينمـــا في الناحية العربية الطبيب مسؤول عن

– البقية على ص ٧ ع ٤ –

جبهـــة معليـــا الدمقراطيـــة تتابـــع الكفـــاح لاجـــل تحريـــر اراضـــى القريـــة

معليا – لمراسلنا – عقدت سكرتارية جبهة معليـــا الدمقراطية اجتماعا ، يوم الجمعة الماضي ، أستمعت فيـــه الى تقرير حول سير المفاوضات بخصوص محاولات نهـــب اراضي القرية لاقامة البيوت ومد شبكة الكهرباء الى مستوطنة « جبل الزيب ١٩ » ، قدمه ممثل الجبهة في المجلس السيـــد جورج قسيس .

كذلك جرى تلخيص نشاط الجبهـــة خلال العام المنصرم . وانتهى الاجتماع باتخاذ عدد من القرارات الهامـــة منها : تحية جبهتي طمرة وكفركنـــا الدمقراطيتين على انتصارهمـــا في انتخابات المجلس المحلي وتأييد قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربيـــة واستنكار حملة الارهاب البوليسي ضد نشيطي الجبهة واعضاء الشبيبـــة الشيوعية في القرية . كمـــا قررت اثارة قضية اراضي معليا امـــام المسؤولين والرأي العام وتقديـــم مشروع قرار للمجلس المحلي لتقديمه الى لجنة (البك) ، المفوضة من قبل وزارة القضاء للتفاوض مع المجلس المحلي ، بخصوص قضية اراضـــي القرية .

الضغـــوط « الشينبيتية » لن تثني اهـــالي معليـــا عن الكفـــاح

منذ فترة يقوم البوليس وجهاز « الشين بيت » بفرض جو ارهابي على قريتنا ، معليا ، بهدف النيل من اهاليها والتمهيد امام مخططات « الوكالة اليهودية » والحكومة لنهب اراضيها .

وكان من الطبيعـــي ان يقف اهالي معليا وشبابها امام هـــذه المحاولات بإباء وشمم من خـــلال المحافظة على وحدتهم ويقظتهـــم وحرصهم على اراضيهم .

ان حملة البوليس و « الشين بيت » يعود تاريخها الى شهر تموز من العام الماضي ، وذلك في اعقاب احداث معليا والهجوم الكولونيالي عليها . فلقـــد روعت وحدة اهالي القرية في التصدي لجرافـــات « غوش ايمونيم » جهاز القـــلام واعوانه في القرية . وبدأت حملة شعواء على الشبان استدعي خلالها عشرات منهم للتحقيق في دوائر الشرطة في عكا وغيرها . كذلك لم تستثـــاء بعض اعضاء المجلس المحلي ورجالات القريـــة لهذا الغرض .

وفي الاونة الاخيرة اشتدت حملة التحقيـــق والضغوط لتشمـــل اعضـــاء بارزين في الجبهـــة الدمقراطية واولياء امور اعضـــاء الشبيبة الشيوعية .

وواضـــح من توقيت هـــذه الحملـــة ، لكل عـــاقل ومدرك للامور ، انها حلقة في مسلســـل التـآمر الطويل على معليا الذي يظهر في مماطلة المؤسســـات الحكومية في حل قضية الاراضي المتنازع عليها بين الدولـــة والمواطنين ، وفي استمرار اعمـــال التمهيد لبناء البيوت ومد شبكة الكهرباء الى مستوطنة « جبـــل الزيب ١٩ » . ومعروف للجميع موقف الجبهـــة الدمقراطية من احداث معليا وتعاونها التام مـــع الاهالي في فضح مخططات سلـــب الارض وايصال القضيـــة الى الكنيست والرأي العام المحلـــي والعـــالمي .

وليكن واضحا لدى السلطـــات انها ان استطاعت تحييـــد المجلس المحلي في قضيـــة التهويـــد للمستوطنة فلن تستطيع اجهاض كفاح اهالي معليا وجبهتهـــم الدمقراطية وحزبهم الشيوعي ضد التآمر على حقوقهم واراضيهم .

ولهذا نطالب اجهزة القـــلام والبوليس بالكف عن ملاحقـــاتهم وتخرواتهـــم « الشينبيتيـــة » لقريتنا .

الياس ابو عقصة – معليا

اللجـــان العماليـــة : الاضراب كان خطـــوة على طريق الكفـــاح ضد سياسة الحكومـــة

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنـــت اللجان العمالية الاثنتا عشر ، والتي تمثل ١٠٠ الف عامل ، كانوا شنوا اضرابا انذاريا ، يوم الاحد الماضي ، لمدة ٢٤ ساعة شمل غالبية المرافـــق الحيوية في البلاد ، اعلنت ، في اجتماع تلخيصي لهـــا ، ان الاضراب كـــان خطوة اولى على طريقها الكفاحي من اجل : تعديل في تدريج ضريبة الدخل ، على ان يتم ذلك مرة كل ثلاثة اشهر ، والعمل للحيلولة دون تجميد اتفاقيات الاجور ودون وجود بطالة . كما ساد الاجتماع مطالبة حارة بالكفاح ضـــد البطالة وخاصة في قطاعات العمل التي يجرى فيها عمال .

كما اعلنت اللجان العمالية هـــذه انها سوف تنسق خطواتها ، لاحقا ، مع قيادة الهستدروت .

جـــدول الاجور اليومية لعمـــال البنـــاء منـــذ بدايـــة كـــانون الثـــاني ١٩٨٠

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ننشر فيما يلي جدول الاجور اليومية لعمال البناء ، الذي يتضمن علاوة غلاء بنسبة ٢٥١٩٪ ، ويسري مفعوله منذ بداية كانون الثاني ١٩٨٠ . (تدفع في أواسط شباط الحالي) .

الدرجة	الاجر اليومي عن شهر ١٢/١٩٧٩ (بالليرات)	العلاوة بنسبة ٢٥١٩ بالمئة	المجموع (بالليرات) ١/١/١٩٨٠
عامل بسيط	٢٧٢،٦٠	٧٠،٦٠	٣٤٣،٢٠
عامل متوسط	٢٩٠،٤٥	٧٥،٢٠	٣٦٥،٦٥
ج	٣١٦،٥٥	٨٢،٠٠	٣٩٨،٥٥
ب	٣٣٤،٤٥	٨٦،٦٠	٤٢١،٠٥
ا	٣٦٤،٥٥	٩٤،٤٠	٤٥٨،٩٥
ا . ا	٣٩١،٤٠	١٠١،٤٠	٤٩٢،٨٠
ا . ا + ا	٤٢٣،٤٥	١٠٩،٧٠	٥٣٣،١٥
ممتاز	٤٣٧،٢٥	١١٣،٢٠	٥٥٠،٤٥
ممتاز + ١	٤٧١،٨٠	١٢٢،٢٠	٥٩٤،٠٠
ممتاز + ٢	٥٠٢،٩٠	١٣٠،٢٠	٦٣٣،١٠
ممتاز + ٣	٥٤٣،٢٥	١٣٩،٩٠	٦٨٣،١٥
مساعد مدير عمل	٥٩٣،٥٠	١٣٩،٩٠	٧٣٣،٤٠

مكتب العمل في سخنين يواصل استهتاره بالعاملين

سخنين – لمراسلنا – قام العامل علي بدارنة من سخنين برفع شكوى الى المسؤولين في دائرة العمل بحيفا طـــالبهم فيهـــا بالتدخل لدى مكتب العمل في سخنين من اجل تسجيله في اطار مهنة سائق عاطل عن العمل . وذلك لان موظف المكتب ، الذي سبق ان سجله كسائق واعطاه رقم واحـــد في دور الشهر الحالي ، عـــاد ورفض تسجيله لانه ، على حد ادعائه ، لا توجد مهنة « سائق » .

هذا ولا يزال مكتب العمل في سخنين يواصل استهتـــاره بالعاملين العرب الذين يخـــدمهم في قـــرى مثلث البطوف ، سخنين وعرابة ودير حنا ، حيث يزيد عدد العاطلين هناك على حوالي الـ ٤٠٠ عامل عربي . فيفتح ابوابـــه ثلاث مرات في الاسبوع فقط لمدة ساعة واحدة في كل مرة .

ان العمال العرب في القرى المذكورة يستنكرون هذه الممارسات ويطالبون الهســـتدروت بمراقبة عمل مكتب العمل في سخنين وفتح مكاتب عمـــل لعمال قريتي عرابـــة ودير حنـــا ، لتخليصهم من عبء السفر وتكاليفه التي يتكبدونها وهم في غنى عنها .

تحريض السفير الاسرائيلي على حركة « سلام الآن » سابقة خطيرة

كتلة الجبهة تستنكر وتطلب اســـتدعاءه

الكنيست – لمراسلنا – في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست استنكر النائب توفيق طوبى حملـــة التحريض التي شنها سفير اسرائيل في فرنسا مئير روزين على ممثلي حركة « سلام الآن » الذين قاموا في الاسبوع الماضي بنشاط سياسي بين الجاليات اليهودية لنشر مواقفهم ومطالبهـــم الداعية الى وقف الاستيطان في المناطق المحتلة .

وقد حاول السفير عرقلة نشاطهـــم بالتأثير على اوساط عديـــدة لئـــلا تحضر اجتماعاتهـــم وتلتقي بهم ، واصفا اياهم بانهم يعملون ضد الدولة ويخدمون العدو – على حد قوله . لكن تصريحاته هذه اصطدمت بموجات من السخط والاستنكار والاحتجاج شديد اللهجة في اسرائيل وفي الخارج .

وجاء في طلب النائب طوبى : « ان السفير ليس ممثلا لاي حزب وعليه ان يحتفظ لنفسه بمواقفه السياسية وان يكف عن التحريض الارعن ضد حركة تناضل من اجل السلام وتعبر عن رغبة الاغلبية في اسرائيل .. وعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع الخطـــير وان يستدعى السفير الاسرائيلي الى البلاد» .

ويذكر ان الحكومة الاسرائيلية تؤيـــد روزيـــن في تصرفه المنافي للعـــرف الدمقراطية . اما الياهو بن اليسار ، الذي عين سفيرا لاسرائيل في مصر ، فقد وصف جماعة « سلام الان » بانهم « فئة من المتهورين يقدمون خدمـــات لمنظمة التحرير ولجبهة الرفض ولجميع معارضي السلام الاسرائيلي المصري » .

« مشاكـــل الشباب العرب » – محـــاضرة في قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – بدعوة من رابطـــة الطلاب العرب الجـــامعيين والاكاديميين في القرية استمع جمهـــور الشباب مؤخرا لمحاضرة حول « مشاكل الشباب العرب في اسرائيل » القتهـــا الطالبة الجامعية نبيلة اسبنيولي . وقد تطرقت الى مشاكل السكن التي تواجه الشباب العرب وعن سياسة التمييز والتفرقة العنصريـــة التي تعانيها الجماهير العربية في اسرائيل مدعمة اقوالها بالارقام والحقائق .

وفي ختام المحاضرة التي افتتحهـــا الطالب محمد تايه جرى نقاش حيوي لخصته المحاضرة .

كتـــاب مفتـــوح الـــى وزيـــر الشرطـــة

انا الموقع ادناه ، فوزي كامل شعبان ، من قرية شعب .

في يوم الاحد ٢٠–١–١٩٨٠ تسلمت دعوة رسمية من شرطة سخنين للتحقيق . عند وصولي وجدت بانتظاري رجل « الامن » المدعو – جيمس – الذي اخذ يسالني عن انتمائي لحركة الشبيبة الشيوعية والحـــزب الشيوعي في شعب ثم عن شقيقي قاسم وكيف سافر الى اوروبا هـــذه السنة لزيارة شقيقي حسين (!) وعن شقيقي حسين ولماذا لم يقم بزيارتنا هذه السنة .

بعد كل هذه الاسئلة الاستفزازية التافهة طلب مني كتابة بعضـــ شعارات التهديد لرئيس مجلسنا المحلي متهما اياي باني كتبت مثل هـــذه الشعارات قبل شهر .. الامر الذي يثير السخرية والاشمئزاز . فتساءلت لماذا لم يحقق البوليس في الشكوى التي كنت تقدمت بها انا شخصيا حينما وجدت على جدران بيتي شعارات رجعية .

وما هي الا فترة وجيزة حتى افصح جيمس عن مأربه الحقيقية واخذ يعرض علي التعاون معه . الامر الذي ابديت احتجاجي وسخطي عليـــه ورفضته . ولذا اطلب من حضرتكم التدخل لوضع حد لمثل هذه الملاحقات الاستفزازية .

حـــادث مؤلم

الطيبـــة – لمراسلنـــا – فقدت قرية الطيبة ابنها البار الاسوف على شبابه حسني حسنين في حادث طرق مفجع عندما كان في طريقه الى مكـــان عمله مخلفـــا وراءه زوجـــة واربعـــة اطفـــال . ان الحزب الشيوعي والشبيبة والاصدقـــاء في الطيبـــة يتقدمون باحر التعـــازي الى الصديق محمد حسنين والى والد الفقيـــد ووالدته واخوته وزوجته والى جميـــع افراد العـــائلة . ويتمنون للجرحى الشفاء التام .

نادي الثقافة

– رمات غـــان –

شـــارع زوهر ٤

(خلف سينما «اوازيس»)

يدعو الجمهور الى الندوة التي ستعقد يوم الثلاثاء ٥–٢–١٩٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء وموضوعها حل القضية الفلسطينية على ضوء التطورات الاخيرة في المنطقة

بالشراك : زاهي كركبي

(الندوة ستعقد باللغة العربية)

الى عمـــال التغذيـــة

انتبـــه . يوم الثلاثـــاء ١٢–٢–١٩٨٠ تجـــرى الانتخابات لنقابة عمـــال التغذية والمخابز .

اهتم أن تحمل ذلك اليوم في جيبك بطاقة الهستدروت .

صـــوت و

الصفحة ٣

« بوم » اســرائيلى فى سمــاء بيروت

« بوم » كلمة انجليزية تعني فرقعة الطائرات النفاثة ، وهي تحدث حين تتجاوز سرعتها سرعــة الصوت ، فتمزق الحجاب الصوتى . ومدلول هذا « البوم » هو مثل مــدلول نعيب البوم الذى يتشاءم منه العرب .

فى الاسبوع الماضى « بوّمت » الطــائرات الحربيــة الاسرائيلية فى سماء بيروت ففرقعت ونعبت لتزف بشائـر السلام الامبريالى ـــ الصهيونى ، فى اليوم الذى تقرر فيه بدء التمثيل الدبلوماسي وفتح الحدود بين مصر واسرائيل .

و « البوم » الاسرائيلى فى سماء بيروت هو جزء من عملية التصعيد العسكرى ضد سورية لجس النبض والاستفــزاز العسكرى . وما دام التصعيد مستمرا فسوف نسمع كثيرا عن « البوم » الاسرائيلى .

فالمسؤولون فى اسرائيل لم يكفوا منذ بضعة اسابيع عن التنبؤ والتحذير من خطر هجوم سورى على اسرائيل . وقد اشرنا الى سلسلة من هذه التنبوءات والتحذيـرات فى هــذا الباب تحت عنوان « بيغن يراهن على دمشق » (فى عــدد ١٨ـــ١ـــ٧٠ من « الاتحاد ») .

وبدا التصعيد العسكرى فى اسرائيل ضد سورية بعــد التكهنات التى راجت عن احتمال تدخل امريكى عســكرى فى ايران وافغانستان . وكانت اسرائيل فى حينه قد عرضــت خدماتها العسكرية على الولايات المتحدة .

ويجوز الاعتقاد بأن استمرار حملة التصعيد العسكرى هى احدى الخيارات المفتوحة للتحرك الاسرائيلى بالتنسيق مع الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة .

فهناك اوساط فى القيادة الحاكمة الاسرائيلية ، بــدات ترى النهاية التعيسة لاتفاقات « كامب ديفيد » ، وهى تعتقد ان الطريق لانقاذ هذه الاتفاقات هى بتوجيه ضربة عسكريــة الى سورية وتعزيز الوجود الاسرائيلى فى الجنوب اللبنانى .

كما ان مسالة بسط الشرعية اللبنانيــة على الجنــوب اللبنانى لا تزال مطروحة على بساط البحــث ولا تستطيـــع اسرائيل ان تجد مخرجا من ذلك سوى باعادة احتلال الجنوب وخلق امر واقع جديد بحجة مجابهة الخطر الســوري من الشمال .

ويوم الجمعة الماضى خرجت صحف المساء الاسرائيلية بعناوين مثيرة عن تحرك قوات سورية مدرعة كبيرة فى اتجاه لبنان على بعد عشرات الكيلومترات من الحدود الاسرائيلية . وجاء فى انباء هذه الصحف ان الولايات المتحدة قد طلبت الى كل من اسرائيل وسورية التحلى برباطة الجاش والتروى . كل ذلك عشية موعد التبادل الدبلوماسى بين مصر واسرائيل بليلة واحدة . ونشرت صحيفة « الديلى تلغراف » اللندنية فى الوقت نفسه ان اسرائيل تزعم بأن سوريــة تستعد لجولــة حرب جديدة ضد اسرائيل .

ويؤخذ من تصريحات « الميجر » سعد حداد « رئيس دولة القليعة » بأن اسرائيل قد تستغل عميلها الانكشــارى لافتعال صدام عسكرى فى جنوب لبنان فى الوقت المناسب .

ولكن يبدو ان المخططات الاسرائيلية تصطدم بسرعــة تطور الاحداث فى المنطقة . . . ولذلك نرى ان موجة التصعيد تعلو وتهبط وفقا لهذه التطورات والمتغيرات . فبعد انباء يوم الجمعة الماضى المثيرة عن تحركات عسكرية سورية واسعــة النطاق ، صدرت الصحف الاسرائيلية بعد ٢٤ ساعة بنبأ يقول ان المسؤولين لا يتوقعون هجوما سوريا قريبا على اسرائيل . وان اسرائيل ترقب بحذر شديد هذه التحركات والتحشدات السورية فى لبنان .

ومما اثار تكهنات المراقبين السياسيين فى اسرائيل هو توسل السادات المفاجىء الى اسرائيل بارجاء موعد ارسال بعثتها الدبلوماسية الى القاهرة الى اواسط شباط بدلا من ٢٦ يناير .

وقد نسبت وسائل الاعلام الاسرائيلية ذلك الى خوف السادات من موجة الاحتجاج العارم الذى عم العالم العربى من جهة ، والى ان يمر المؤتمر الاســلامى الذى عقــد فى « اسلام اباد » فى الوقت نفسه من جهة ثانية . وربما ايضــا جاء التأجيل لامتصاص ردود الفعل على اقامــة العلاقــات الدبلوماسية بواسطة تأجيل التنفيذ اسبوعا او اسبوعـــين لتطبيع الشعب المصرى بعد تطبيع العلاقات .

ولكن من غير المعقول ايضا الا يكون السادات على علم بالخيار العسكرى الاسرائيلى ضد سورية الــذى كشفــت عنه تصريحات المسؤولين الاسرائيليين . ولا يريد السادات ان يكون اول عمل للسفير الاسرائيلى فى القاهرة هو ان ينقل اليه رسالة من بيغن حول اضطرار القــوات الاسرائيلية صــد هجوم سورى فى الشمال !

لقد اكد خطاب السادات ، فى مجلس الشعــب ، يوم الاثنين الماضي ، انه فى وضع لا يحسد عليه . ولذا ضرب الرقم القياسى فى دفاعه عن كارتر وعن سياسة الولايات المتحــدة فى الشرق الاوسط ، بشدة لم يسبق لها مثيــل فى التاريـــخ الحديث . ولم يخل خطابه من لهجة استجداء امريكا لانقاذه بحجة « انقاذ الاسلام فى الشرق » .

ولكن هموم السادات ليست هى العامل المقرر فى ردع اسرائيل . فزيارة وزير الخارجيــة الســوفييتى ، اندريــه غروميكو ، الى سورية اوضحت للمهووسين فى اسرائيــل والولايات المتحدة بان سورية ليست لوحدها . ولزيـــارة غروميكو فى هذا الوقت بالذات لها مغزى كبير الاهمية عــلى مستقبل التطورات فى المنطقة . امــا التحريض المجنون على الاتحاد السوفييتى ، فموجة وتمر لان ليس له ارضية ينبــت عليها . فالشعوب العربية والشعوب الاسلامية تدرك جيــدا ان الدبابات وحاملات الطائرات الامريكية لم تقف ابدا الا فى صف العدوان على هذه الشعوب ولسلب حقوقها .

وليس « البوم » الاسرائيلى الذى يمزق حجاب الصوت فوق بيروت سوى مظهر بسيط لنوايا « التحرير » الامريكية ـ الاسرائيلية فى الشرق الاوســط .

فالدبابات الامريكية التى طحنت ارصفة الازقة فى بيــت المقدس ، لن « تحرر » مقدســات الاسلام . ونظرية الســادات « وداوني بالتي كانت هي الداء » قد تصدق فى الخمر ولكن ليس فى حركات التحرير .

اما الذى لا تستطيع اسرائيل وامريكا فهمـــه فهو ان « البوم » الاسرائيلى حين ينعب فى سماء بيروت ، فان نعيبه يتردد صداه فى سماء القاهرة والرياض وعمان وبغداد ايضــا .

واذا كان للامبريالية والصهيونية وعملائهمـــا فى الشرق مواعيدهم ، فللشعوب العربية والاسلامية مواعيدها ايضا .

وهذه المواعيد لن يحددها « بوم » المقاتلات الاسرائيلية فى سماء بيروت بل حركة شعوب هذا الشرق .

صليبا خميس

صمت بيغن .. ورموز الصليب المعقوف

تتزايد مظاهر الفاشية فى البلاد .. وتتفشى بعنف الى المناطق العربية المحتلــة ، حيث تمارس عصـــابة « غوش ايمونيم » وامثالها نشاطها بحماية سلطات الاحتلال .

ومؤخرا اتسعت شراسة اعمـــال الزمر الفــاشية فى القدس الاسرائيلية حتى اخترقت حصار السلطات وتسربت « بتواضع » الى الصفحات الداخلية فى صحف البلاط .

وهكذا صورت « جروزلم بوست » ، فى ٢٣ كانـــون الثانى ١٩٨٠ ، هذه الاعمال ، فذكرت ان مختلف الكنائـــس ومبانى المؤسسات المسيحية تتعرضـــ الــى الاعتداءات المتواصلة .

واضافت ان المعتدين ، عبر عشرات الحــوادث ، يحطمون ابواب الكنائس ونوافذها الملونة ، ويتمـــادون فى غيهم فيعتدون على بعض رجال الديـن ويهـددون بالويل والثبور بعضهم الاخر .. ولم يتورعوا عن تهديـد سكرتـير الكنيسة الرونسية وابنه البالغ السادسة من العمر .

وتشمل هذه الاعتداءات حوانيــت الكتب المقدســة والمدارس التبشيرية والاديرة ، مثل القديس يوسف .

وبغياب مراقبة الشرطة ، التى استنفرتها البلدية لحماية هذه المؤسسات الدينية ، يقوم الفاشيــون بتلطيخ الابنيــة والمواقع المسيحية برموز « الصليب المعقوف » (السواستيكا) وبشعارات يفوح منها التعصب الدينى المقيــت ، المشحون بالروح العنصرية ، من مثل « خنازير نازيون » .. « ايهـــا المبشرون اذهبوا الى دياركم » ..

ودعا هذا الوضع المتوتر دافيد ياغر ، سكرتير المجلس المسيحى الموحد فى اسرائيل الى التوجــه الى رئيس بلديــة القدس ، تيدى كولك ، برسالة يشكو فيها العناصر التى تقوم باعتداءاتها ويعرب بها عن قلقه من تزايد نشاطها .

كما اتهم عصابة الراب كهانا وفرق المتعصبين اليهود فى « مائة شعاريم » بارتكاب الجرائم .. وذكر ان المعتديـــن يشعرون بالتشجيع ، بسبب اهمال السلطات لعدوانهم ، ولهذا فمن الممكن ان يصعدوا اعتداءاتهم .

واعترفت « جروزلم بوست » ان رجال الدين المسيحى فى مختلف الكنائس يستطيعون التعرف على الزعران الفاشيين ولكن البوليس يهمل الامر ..

ومؤخرا اعتقل البوليس اربعة زعران شباب .. ولكنه اطلق سراحهم .. بسبب صغر سنهم ، واحالهم الى ضباط الاحداث للاهتمام بهم !!

وجدير بالذكر ، عند هذا الحــد ، ان رئيس بلدية القدس والمجلس البلدى توجــه الى رئيس الوزراء مناحم بيغن ليندد بهذه الاعمال ويشجبها علنا ولكن بيغن تجاهل النداء وصمت صمتا مطبقا ..

وهذا الصمت « الثقيل » يعيدنا الى الماضى القريب حين وقف بيغن فى الكنيست يتارجح حزنا على المسيحيين فى لبنـــان (اقرأ الانعزاليين الفاشيين) وينعى سكوت « العالم المسيحى الحر » على « حرب الابادة » ! التى يشنها عليهم السوريــون والفلسطينيون .

آنذاك هتف ان اليهود الذين عادوا الى ارض الميعاد ! الى « ارض اسرائيل » !! لن يسمحوا « بابـــادة المسيحيين » وسيهرعون الى نجدتهم بدافع من مثلهم العليـــا واخلاقهـــم الصهيونية .

وعاد الى ترديد هذا الهتاف ، وقد وقف يترنح اسى على حدود اسرائيل الشمالية ، ليطمئن زعيم عصابة الانعزاليين فى « دويلة القليعة » بأن اسرائيل لن تتخلى عن « المسيحيــين فى لبنان » !

وفاضت اعمدة الصحافة الاسرائيلية الصهيونية بالتنديد « بالعالم المسيحي » الذي يضحي بالمسيحيين فى لبنان لقــاء النفط العربى الاسلامى ..

ولم تجد هذه الصحافة مكانا لتساؤل لاجئى اقرث وكفر برعم المسيحيين حول اهمال بيغن قضيتهم الانسانية وهـــو الذى وعد قبل وصوله الى سدة الحكم باعادتهم الى قريتيهم .

لا تناقض بين زعيق بيغن الضوضــائى دفاعـــا عـــن الانعزاليين الفاشيين بذريعة الدفاع عن « المسيحيــين » ! والصمت المدروس عن زعرنة عصابات الفاشية ازاء الكنائس المسيحية ومؤسساتها ورجالها فى القدس الاسرائيلية ..

فالممارسة الصهيونيـــة الصادرة عن الايديولوجيـــة العنصرية وعن التطلع الى التوسع الاقليمى هى التى تقــرر الموقفين ..

فبيغن ، داعية « ارض اسرائيل » .. « والشعـــب اليهودى المختار » .. وطهارته العنصرية .. لا يستطيع ان يندد بعناصر تتلمذت على يديه وتشبعـــت بروحـــه القومية الشوفينية المغرقة بالرجعية والعنصرية ..

ولهذا ، لا يستطيع ايضا ان يجابه عصابة « غـــوش ايمونيم » حتى حين تتمرد على قـــرارات الحكومـــة التى يرئسها .. فهذه العصابة باستيطانها الكولونيالى وبحقدهـــا العنصرى على المواطنين العرب .. وباعتداءاتهـــا عليهم فى وضح النهار .. انما تنفذ توصياته الايديولوجية .. وتبلور ، على الطبيعة ، الخطط التى طالما روج لها منذ ان دخل معترك الحياة « السياسية والعسكرية » !!

ان هؤلاء الذين يعتدون على الكنــائس المسيحيـــة فى القدس الاسرائيلية انما ينفذون ما لا يستطيـــع هو تنفيـــذه لاعتبارات دبلوماسية دولية .. فهو ايضـــا يريـــد القـــدس « طاهرة نقية .. صهيونية » لا تدنسها المسيحية او يشوهها الاسلام .

واما « الدفاع » عن « المسيحيين » فى لبنان فذلك يعود الى حقده على الشعب العربى الفلسطينى الذى بمطالبتـــه بحقوقه القومية يهدد أمانى الصهيونية فى التوسع .. وهـــو يرى فى الدفاع عن الانعزاليين الفاشيـــين ، تحت ستـــار المسيحية ، مدخلا لضرب منظمة التحرير الفلسطينية وســائر القوى الوطنية العربية ، لبنانية وسورية باعتبارها عقبـــة امام حلم الصهيونية ـــ « ارض اسرائيل الكاملة » !

لم يغرر بأحد بيغن حين وقف يتأجج ويترنح حزنا واسى على « المسيحيين فى لبنان » ..

وان رموز الصليب المعقوف على جدران المؤسســـات المسيحية الاجنبية فى القدس الاسرائيلية قد تساعـــد بعـــض الذين غررت بهم الصهيونية فى يوم مضى .

(ابن خلـــدون)

« الكرم » الساداتى ♦ ♦ !

٣١ ايار ١٩٨٠ هو الموعد النهــائى الذى حددته مصر واسرائيل للتوصل الى اتفاق بينهمـــا بخصـــوص « الحكـــم الذاتى » للضفة الغربية وقطاع غزة .

وعلى الرغم من ان مدة اربعة اشهر تفصلنا عن ذلـــك الموعد ، فقد امر « ذليل مصر » السادات حكومته فى بدايـــة هذا الاسبوع بان تبدا فى تنفيذ كل مظاهر تطبيع العلاقات مع اسرائيل فى ١٥ شباط القادم لكى يؤكد بذلك عـــدم وجود اى ارتباط بين تطبيع العلاقات والتقدم فى محـــادثات « الحكـــم الذاتى » وذلك خلافا للطلب الذى تقدم به « مجلس الشعب » المصرى قبل حوالى اسبوعين (والذعن له رئيس الـــوزراء مصطفى خليل) والذى يدعو الى وقف هذا التطبيع الى ان يتم التوصل الى حل شامل للنزاع العربى الاسرائيلى .

واكثر من ذلك امر السادات بوضع اللجنة المصرية التى تعالج موضوع تطبيع العلاقات تحت اشراف وزير الدفاع كمال حسن على بعد ان كانت تحت اشراف وزير الدولة للشـــؤون الخارجية بطرس غالى الذى نادى بضرورة الربط بين التوسع فى تطبيع العلاقات مع التقدم فى مباحثات « الحكم الذاتى » .

وهنا يتسال السؤال : ما هو الدافـــع لهذا « الكرم » الساداتى فى تطبيع العلاقات مع اسرائيل ؟

يقول محرر مجلة « اكتوبر » القاهريـــة الاسبوعية ، انيس منصور ، ان هذا « الكرم » الساداتى جاء رداً عـــلى قيام اسرائيل بتنفيذ كل تعهداتها التى تضمنتهـــا « اتفاقيـــة السلام » ! « بكل امانة وشرف » !

ولكن محرر صحيفة « جروزلم بوست » العســكرى هيرش جودمان كشف النقاب عن دوافـــع هـــذا « الكرم » الساداتى فى مقاله الذى نشره فى ملحق الصحيفة الاسبوعى بتاريخ ٢٥ـــ١ـــ١٩٨٠ تحت عنوان « مهمة تمت » . فقـــد جاء فى هذا المقال ان « الرأى السائد لدى الشخصيات البارزة فى مؤسسة الدفاع هو انه ليس من السهل على المصريين ان يبقوا هادئين خلال الاشهر ال ٢٧ القادمة (التى يتم بعدهـــا الانسحاب التام من سيناء بموجـــب اتفاقـــات « كـــامب ديفيد » ـــ ع.ع) وان يعطوا بدون ان يأخذوا » .

واوضح قائلا : « حتى الان كـــان الرئيس الســـادات يحتفل مرتين بالنصر كي يحافظ على جماهيره . وقد اضطر حتى اولئك المصريون الذين تساءلوا عن الحكمة فى مســيرة السلام الى الاعتراف ـــ على الرغم من تحفظاتهم الشخصية من الطريق الذى اختاره السادات ـــ بان الفوائــد المادية لا يمكن انكارها . فقد عزفت الفرقة المصرية النشيد القـــومى خمس مرات خلال الاشهر التسعة الماضيــة وذلك عندمـــا اعيدت على التوالى اجزاء من الاراضى المحتلة ـــ حقول النفط فى علما ، سانتا كاترينا ، الطور ، الجدى والمتلة ، العريش ، بير جفجافا ـــ اى ثلثا شبه الجزيــرة . والان تاتى اشهـــر الهدوء ال ٢٧ التى يتوجب على مصر خلالها ان تقوم بمظاهر لتطبيع العلاقات دون ان تنال مقابلها اى شيء » .

واضاف : « ان مصر يمكن ان تضغط من اجل اعـــادة الاجزاء الباقية من شبه الجزيرة على مراحل . وسوف تبرر الطلب بالاشارة الى الاستياء المتزايد فى داخل البلاد » .

وقال : « هناك من يعتقــد بان من الممكن ان يصبـــح اكثر فائدة لاسرائيل ان توافق على انسحاب مرحلي على اساس ربط هذا الانسحاب بتنازلات اساسية مصرية وامريكية على طاولة محادثات الحكم الذاتى » !

وهكذا .. فان هذا « الكرم » الســـاداتى فى تطبيـــع العلاقات يستهدف ـــ كما قالت صحيفة « جروزلم بوست » فى افتتاحيتها يوم الاثنين الماضى ـــ استمالـــة رئيس الـــوزراء الاسرائيلى بواسطة « الحلوى والضوء » (اى باللطف) ! حتى لا يضطر السادات الى الكشف عن خيانته اكثر خـــلال الاشهر ال ٢٧ القادمة (اشهر الهدوء !)

لقد اوضح هيرشي جودمان فى مقاله المذكور ان عددا من الجنرالات البارزين يعتقدون بان اسرائيـــل هى الان ، مـــن ناحية عملية ، فى وضع استراتيجى وتكتيكى افضل مما كانت عليه قبل انسحابها من سيناء ! فالجيش الاسرائيلى ـــ كمـــا قال ـــ يقيم الان فى مخيمات جديدة مريحة وذات فعالية اكثر من المخيمات السابقة وذلك بسبب تزويدهـــا بالتكنولوجيـــا الحديثة .

وقال : « ان هذا التطور الجديد سيمكن من استخدام اسلوب تكتيكي جديد يساعد على مواجهة تهديدات متعـــددة من جهات مختلفة . فبواسطة قوات متمركزة فى النقب بـــدلا من قلب ارض سيناء ـــ حيث الحركة مقصورة على اماكـــن معينة ـــ سيكون بالامكان مواجهة تهديد من الشرق ـــ الاردن والسعودية والعراق ـــ بسرعة اكبر وقوة اشد من السابق . وهذا يصح عمليا حتى ولو قررت مصر الاشتراك فى القتال» .

واضاف : « ان خسارة سيناء اضطـــرت اسرائيل الى شراء وتطوير آلات تجسس الكترونية جديدة للانذار المبكر ـــ كلفت الكثير ولكنها ادخلت البلاد فى مجالات متطورة كانت حتى الان مغلقة امام الصناعة المحلية » .

***

ان تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل قبـــل الانسحاب الاسرائيلى التام من سيناء ، ومع بقاء الاحتلال الاسرائيلي فى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان ، يعقد اكثـــر قضية النزاع العربى الاسرائيلى ويعيد هذه القضية الى اسوا مما كانت عليه فى عام ١٩٤٨ .

ويحـــاول السادات الان ان يتستـــر على خيانتـــه بالتهجمات الوقحة على الدول العربية والاتحاد الســـوفييتى ومنظمة التحرير الفلسطينية والظهور بمظهـــر المدافع عـــن العروبة والاسلام ولكن هيهات ! فلن يستطيـــع تغطيـــة السموات بالعموات ! فخيانته اصبحت واضحـــة ولا تحتاج الى برهــان .

عـــلى عاشور



الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

* نشاطــات * ندوات * اجتماعــات *

* البعنة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـ المحاضرة الاولى فى اطار الدورة التثقيفية حول موضوع : « الاقتصاد السياسى الاشتراكي » . يـــوم الاحد ١ـ٢ـ١٩٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نادي الحزب فى البعنـــة . المحاضر : عزات سلامة .

* منطقة حيفا (اتحاد الشبيبة) ـــ امسية فولكلورية مع عرض « فانوس سحرى » عن انطباعات من المانيا الدمقراطية وهنغاريا وكوبا . بـــوم السبت ٢ـ٢ـ١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة المؤتمر ، شارع مسار يوحنا ٣٩ . باشتراك : الرسام عبد عابدى .

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية فى المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
فى الفروع التالية :

* نحف (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ يوم السبت ٢ـ٢ـ٨٠ الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر فى بيت الصديق سعد حمادة . المحاضر : عـــزت سلامة .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ اليوم الجمعـــة ١ـ٢ـ٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى بيت الرفيق كمـــال خطيب . المحاضر : صلاح دباجة .

* دير حنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ يوم الاحد ٣ـ٢ـ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

* عرابة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ يوم الجمعة ٨ـ٢ـ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . المحاضر : احمد سعد .

* كفر قاسم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ـــ اليوم الجمعة ١ـ٢ـ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى بيت الرفيق عودة . المحاضر : فـــارى شبيطة .

* الطيرة ـــ اليوم الجمعة ١ـ٢ـ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى نـــادى الحزب . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة .

* عرعرة ـــ يوم السبت ٢ـ٢ـ٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء فى قاعة نادى الحزب . المحاضر : مريد فريد .

* البعينة ـــ يوم السبت ٢ـ٢ـ٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى نـــادى الحزب . المحاضر : فضل نعامنة .

* عين ماهل ـــ يوم السبت ٢ـ٢ـ٨٠ الساعة ٥،٣٠ مساء فى بيـــت الرفيق قاسم مصطفى . المحاضر : سامى خطاس .

موقع السلطة الشرعية ـــ بقيــــة

المتعلقة بجنوب لبنان وتمكين القوات الدولية من تنفيذ مهماتها ، ويؤكد على تنظيم التواجد الفلسطينى المسلح فى منطقة عمل القوات الدولية بموجب الاتفاق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والمساهمة فى تسهيل مهمة القوات الدولية .

* يؤيد المؤتمر جهود الحكومة اللبنانية لنشر الجيش اللبنانى ويدعو جميع الاطراف الى تسهيل مهمة دخول الجيش (الى الجنوب) للقيام بمسؤولياته الوطنية .

كذلك دعا المؤتمر لجنة المتابعة العربية الى استئناف اعمالها للمساهمة فى تطبيق هذه القرارات ووطد مكانتها بضم ممثل الجامعة العربية اليها .

كما قرر تقديم مساعدات مالية لدعم الصمود الفلسطينى واعادة تعمير الجنوب اللبنانى .

ولكن الحكم الشرعى فى لبنان تحفظ من الفقرة المقلبسة وعرقل حتى الان تطبيق قرارات مؤتمر القمة العاشر كما احبط تنفيذ قرارات مؤتمري الرياض والقاهرة ومؤتمر بيت الدين ..

والسؤال كيف ولماذا .. وهذا سيكون موضوع مقال قادم .

لو كنت رسام كــاريكاتور

لو كنت رسام كاريكــاتور لرسمت الرئيس الامريكي مرتديا جبة فضفاضة ، على راسه عمامة كبيرة احسن لفها ، ولحية بيضاء طويلة تتدلى على صدره بورع وخشوع ، وقـــد احسن الماشط سبسبتها وارتخاءها ، وبيده أبريق وضوء له مصب طويل ضخم كانبوب البترول ، وهو يقف على مصلاة مزركشة كتب عليها محراب امن امريكى ، ومحرما للصــلاة متوجها نحو القبلة حيث « الكعبة » وحيث « مقدســاتـــه » البترولية . اما بيــده الاخرى فمسبحة حباتها بشكل قذائف « مكعبــة » ، يتم بالســادات وبيغن ، وهمـــا من خلفــه : السادات راكعا على الارض ، شاخصا بعينيه نحو السماء ، فاغرا فمه « مخشيا » رافعا يديه لاجا بدعائه التقليــــدى والتضليلى المعهود . داعيا باعلى صوته : ـــ

« ربنا لا تؤاخذنا ان كنا قد اخطأنا او نسينا وهب لنـــا من لدنك رحمة . . . . » ويجلس مناحم بيغن ، علـــى راسه خوذة فولاذية مرتديا بزة عسكرية على مدفع رشاش ركب فوق قبة الصخرة ، وجرافة ضخمة تحفر فى ساحـــة المسجد الاقصى ، وهو ينظر نحو الشرق مادا يده مشـــيرا باصبعه باتجاه افغانستان صائحا بشكل هستيـــرى : ـــ « انقذوا الاســلام هناك انه فى خطر !!! » .

ولماذا كل هذا ؟ ... لان كارتر اصبح خليفة رشيـــدى امريكى ، حارســا للاســلام ، حريصا عليه وداعيا ومبشرا به ، فهو يحفظ القرآن كله عن ظهر قلب كما يحفظ الاحاديـــث النبوية كلها . وهو على استعداد لخوض حرب عالمية ثالثة دفاعا عن الاسلام . وكارتر يؤمن بأن النبى كان قد اوصى قبل وفاته ببترول الجزيرة العربية كله لخليفته الرشيدى الامريكى ولاجياله من بعده . كما اوصى بفلسطين وقدسها وبالجولان لاسرائيل . وعليه فان القمع والتصفية والظلم الذى يتعرض له الفلسطينيون لا يعنيه ، فهو لا يعترف لا بحقهم ولا بوجودهم ـــ هكذا جاء « بوصية النبى » ، وهو يتمسك بها ويحترمها ويطبقها . كارتر يؤمن بحقوق الانسان وينكرها علـــى الفلسطينيين ، اذ لم يثبت لديه حتى اليوم ان الفلسطينى هو « انسان » . وهو لا يؤمن بالاقصى حيث حائط المبكى ، لكنه يؤمن « بالكعبة » و « بقبر الرسول » حيث آبـــار البترول وينابيعه . لا يرى المسلمين فى القدس وفى المخيمات وفـــى فلسطين لكنه يحب حتى العبادة اسلام افغانستان . كـــل غزوات اسرائيل المتتالية والمتكررة على مصر خلال حكـــم عبد الناصر ، كانت كلها حروبا مقدسة وجهادا لنجدة الاسلام والدين الاسلامى ولانقاذه من عبد الناصر . لقد اكتشفـــت استخبارات الخليفة الامريكى ـــ رضى الله عنه ـــ صاحب بترول العرب ـــ ان عبد الناصر لم يكن مسلما صحيحا كنورى السعيد فى العراق وكالشـــاه فى ايران وكالسنوسى فى ليبيـــا وكالحسن فى المغرب وكسعود فى الجزيرة وكالسادات اليوم فى مصر وكمناحيم بيغن فى بلادنا . وعليه فقد وقفت امريكـــا الى جانب اسرائيل « المؤمنة » « التقية » و « الورعـــة » « ابنة الحسب والنسب » فى كافة حروبها المقدسة لاسقـــاط نظامه « الكافر الملحد » ولا عجب ان نرى اليوم الصحابـــى التقى النقى الورع عيزر فايتسمان ـــ كرم الله وجهه ـــ يطير الى مصر حيث الازهر ، وهو على وضوء تام وطهارة خالصة ليبحث مع الرئيس المؤمن المسلم : الغزو السوفييتي لاسلام افغانستان !!

رحم الله صاحب الشعر القائل :

« كمطعمـــة الايتـــام من كـــد فرجهـــا
فيا ليـــت لـــم تـــزن ولم تتصـــدق »

ورحم الله المتنبى حيث يقول : ـــ

« وماذا بمصر من المضحكات   ولكنه ضحك كالبكـــا »

وقديما قيل : شـــر المصائب مـــا يضحـــك !

عبد الحفيظ دراوشه ـــ الناصرة

الاتحاد

ادب * فن

* « أعراس » لمارسيل خليفة وفرقة « الميادين » *

■ نزل الى الاسواق في لبنان شريط كاسيت « اعراس » للفنان مارسيل خليفة وفرقة الميادين ، حيث يباع في جميع المكتبات .

ويضم الشريط الغاني : صرخة ثائر — اعراس — رقصة العروس — الليل اللي ما خافو منو — انا من الجنوب — يا حادي العيس — يا علي — عين الاحرار — يا بحرية هيلا هيلا — سقوط القمر — في البال اغنية — وطني .

* « نار على الجبل » — باكورة هايل عساقلة *

■ اصدرت منشورات « عربسك » باكورة اعمال الشاعر هايل عساقلة ، ابن قرية المغار الجليلية ، تحمل عنوان « نار على الجبل » . وهي تحوي احدى وعشرين قصيدة تحمل شتى الهموم الماشية وتشيع في ثناياها مضامين التفاؤل .

تقع المجموعة في ٧٢ صفحة من الحجم الصغير .

* كتاب يتضمن القصص الميثولوجية في القرآن *

■ صدر في نهاية الشهر الفائت ، في المانيا الدمقراطية ، كتاب يضم القصص الميثولوجية في القرآن بعنوان « الشوق الى الجنة » وهو من تاليف فالتر بيلتس . ويعتبر هذا الكتاب بمثابة اول سرد للقرآن من ناحية التاريخ الديني .

هذا ، وتجدر الاشارة الى ان المؤلف بيلتس ، وهو باحث يعمل في كلية علوم الآثار والاستشراق بجامعة هاله ، كان قد اصدر في عام ١٩٧٥ كتابا يتضمن القصص الميثولوجية في التوراة والانجيل وفي عام ١٩٧٨ كتابا آخر حول اساطير الشرق القديم .

قصة فلسطينية

الجرح العميق

بقلم : احمد سويدان

عندما يكون المرء مسافرا في طائرة، ويجلس في المقعد المجاور للنافذة ويحاول تمرير وقته بالنظر الى الارض .. فيراقب الجبال ، والغابات .. التلال والوهاد .. ان بصره يسروح يتنقل فتعجبه الخيوط الدقيقة المنسابة بين السفوح والمرتفعات ، والوديان .. تلك هي الانهار .. انها تبدو كدروب النمل .. بل كالعروق النافرة التي تحتل يدا متعبة لعجوز حاصرته الاعوام .

وهكذا كانت العروق الزرقاء نافرة، وبارزة على يد عياش ، كانت لا ترى — رغم ضخامة اليد — سوى عقد قاسية ، وعروق نافرة ، وجلد جاف .. اذا امعنت في محياه رايت القتام يغطي وجهه الواسع ، والمكتسي بالغضون ، وعلى جبينه تتشاور خطوط العرض ، والطول وتتداخل بحيث يصعب فرزها . قامته طويلة .. محنية ، يرتدي بنطالا منصوبا كصاحبه ، يناضل كي يصل جاهدا الى ادنى المركبة باصبع او اصبعين .

في حارة — الفواص — احدى حارات حي الميدان الشعبي الدمشقي كان عياش مع عربة النفايات ينظف ويجمع هذه النفايات في برميل عربته .. وعندما وصل الى الزاروب المسدود .. ترك عربته امامه ، وقرفص مسندا ظهره الى الحائط .. يطيب اليه في هذا الزقاق ان يجلس هكذا .. ويدخن .. ويحس التقلق مليئة بالغموض الجميل ... والترقب اللذيذ .. انه ينتظر في مثل هذا الوقت من صباح كل يوم الساعة الثامنة والنصف تلك المراة التي تخرج من الباب الواقع في صدر الزقاق حاملة دلو الماء منحنية فوق مكنستها وهي تجلو الزفت بالمكنسة ، وبدلاء الماء التي تملؤها ابنتها اليافعة .. واحدا بعد اخر . انها مليئة الساقين بضة .. ناصعة البياض .. ممتلئة الجسم .. صوتها وهي تنادي ابنتها يذكره بصوت طواه الزمان ، والنسيان .. ها هو ينتظر المنظر المألوف .. الجميل المنعش الذي يبدو انه الحلم الزاهي، والمقلق .. والوحيد الباقي له في هذه الحياة . بعد ثلاثة اشهر سيتقاعد ، ويبلغ الستين من عمره وسوف يتقاضى لقاء خدمته التي امتدت اكثر من عشرين عاما من مؤسسة التأمينات الاجتماعية شهريا ستين ليرة سورية .. تراها هل تسد رمقه لمدة خمسة ايام ؟ سمع ان النقابة تطالب بزيادة هذا المبلغ التقاعدي لعمال التنظيفات ، ولا يعرف ماذا سيحدث في الاشهر الثلاثة القادمة .. عمره مضى ، كان وهو صغير يسمع ان العمر مثل لمح البصر .. يومها كان ما يسمعه يرسخ في ذهنه .. ولا يفكر في مداه .

سيظل جالسا .. انه متعب .. ليأت المراقب ، وليعمل ما يعمل .. بعد قليل سوف تخرج المراة بثوب نومها ، وتنحني ، وتتراءى لعينيه انحناءة القامة الممتلئة .. ويرى باطن الركبة .. ثم اعلى من ذلك .. ثمة خطوط زرقاء تخترق الفخذين الناصعين ، ويغمض عينيه ، ويأخذ يدخن بعمق ، ونشوة .

ماذا يخبر شقيقه الاكبر القابع تحت الاحتلال في نابلس ؟ شقيقه الذي يعيش على اعانة الامم المتحدة ؟ ماذا يخبره عن ابنه سهيل الذي يقاسمه غرفته الواقعة في اقصى مخيم — السبينة — والذي التحق بوحدته في لبنان منذ خمسة اشهر ، ولقي حتفه في احدى المعارك التي دارت على محور الفنادق في بيروت .. اخر ليلة سهر واياه ، دخنا .. شربنا عدة اكواب من الشاي .

— عمي هذا تعويض مني ان تقبض تاميناتي .. المرء لا يعرف ماذا يحصل له .. ان الحد الفاصل بين الحياة والموت كما هو بين النوم واليقظة .

— لا تقل ذلك يا سهيل .. سترجع بالسلامة .. وكما عمك عياش خاض حرب ١٩٤٨ وحرب ١٩٣٦ ، وعاد سالما .. كذلك سوف تعود .

— لكن عمي بدر الدين اصغركم سنا لم يعد من معارك ايلول عام ١٩٧٠ سالما لقد قضى في مخيم « الوحدات » فوق مدفعه .

— صحيح .. المهم يا سهيل خذ حذرك .. ولكن عندما يبدأ التسابق بين الرجال نحو وسام الشرف يجب ان تكون الاول في الاقدام، وفي الوصول الى الهدف احس انني بدونك لا اقدر على الاستمرار .. ولكن نداء الواجب فوق كل اعتبار وفوق كل العواطف .

في الصباح الباكر رحل سهيل .. ولم يعد .. تمنى عياش وهو يودعه ان يعود اليه دم الشباب الذي كان يحمله عام ١٩٣٦ ودم الرجولة عام ١٩٤٨ ، ويمضي معه .. حاول ان يجرب عام ١٩٧٠ ، ولكنهم ارجعوه ، ولكن يومها .. وها هو يبكي ، وهو يرى سهيل يبتعد .. ويبتعد ملوحا بيديه .. وشعره يغطي جبينه .

الان وهو يكبو على جدار الزقاق الضيق يراه بكل حركة من حركاته.. كأنه لم يغادره ابدا منذ عام ١٩٦٧ ترك سهيل نابلس التي وقعت تحت ارجل الغزاة .. وجاء الى دمشق كما ترك ابوه وعمه عياش يافا عام ١٩٤٨ ... رحلة طويلة بسوقها اجلاء وراء اجلاء .. ومنذ ان استقر سهيل في دمشق التحق بشركة الدبس للنسيج عاملا كما التحق بالعمل الفدائي .. واعتاد عياش الذي عاش عازبا طوال حياته على ابن اخيه ، وجد فيه انيس الوحشة ، والوحدة.. تسع سنوات عاشا سوية .. احاديث المخيمات والمعارك كانت دائما الاحاديث المفضلة . ماذا يخبر شقيقه .. الافضل ان يسمع من غيره .. لن يخبره .. المأساة ليست مأساة اخيه ، ولا مأساته .. .. لقد مات كثيرون على الدرب .. وما زال تراب الدروب عطشا الى الدماء .. والى الاضحيات .. ومأساة فلسطين تكبر وتكبر ، وتلاحق اللعنة الجهات الاربع .

وانتبه عياش ... انه باب الدار الواقع في صدر الزقاق .. وها هي المراة .. رآه هل هي الحقيقة ام ان ذلك من صنع الخيال ؟! كان انتظار عياش قد صور له انه من المحال ان يرى المراة .. ان يسمع صوتها اليوم .. فقد مضى على الموعد اكثر من نصف ساعة .. احس خلال ذلك باليأس ، والاسى ، وبمزيد من الاتكاء والارتخاء .. في زمنه البعيد ، ومنذ اربعين عاما احب جميلة .. كان ذلك في يافا ، ووعدها بالزواج .. ضمها مرة وقبلها تحت اشجار الليمون .. والتحق بانتفاضة عز الدين القسام وهناك في الجبال ، والوهاد ، وتحت سماء مليئة بالحصار كانت سلواه الوحيدة ، والتي تعزيه صورة جميلة التي يحملها تحت حزامه الميداني ، وقد نجا من تطويق الحملة الانكليزية باعجوبة ، وعندما تسلل حزينا وناقما الى الحي الشرقي من يافا ، كانت جميلة قد فارقت الحياة فقد نسف بيت ابيها على من فيه لانه كان احد قادة الانتفاضة .. وهام عياش على وجهه لان اسمه قد ادرج في قائمة المطلوبين .. عمل عتالا في القدس ، وعمل مرابعا في بيت لحم ، وعمل مهربا في العقبة .. ولكنه بعد جميلة لم يحب ، ولم ينظر الى النساء ، ولم يشعر بحاجة الى الزواج ، وحتى الى الاستقرار .. انما كانت تمر به لحظات يتخيل فيها جسد المراة كيف يكون .. ويتمنى لو يفوز ببضع دقائق بهذا الجسد .. وعندما كانت تبلغ هذه الحالات لديه الذروة كان يبكي ، وكان يزداد تشردا وتعلقا باية مواجهة مع الانكليز او مع الصهاينة الذين كانوا ينتشرون كالسوس ، كالجراد يعملون في الربا وفي تقديم اجساد بناتهم وفي شراء الاراضي .. الا ان صوت جميلة ، وخارطة فلسطين لم تفارقا ذاكرته في يوم من الايام . ها هي المراة تنحني اكثر ، انه يستيقظ وتنبعث في اعماقه نار تاكل كل انواع الرطوبة .. تكاد تشتعل اعضاؤه وكل وجوده ، وكان يهم بفتح كيس تبغه ، واشعال سيجارة ثانية قبل ان تنتصب المرأة ، وتدخل .. فيذهب من امامه هذا العزاء الذي يؤمل نفسه فيه كل ليلة ، وكل يوم .. اذ برفسة ثانية تدمي وجهه ، وتبعثر كيس تبغه وتنهال يد عليه بكل قوتها ، فيحاول رد اللكمات عنه ، وهو متكوم على الارض ، ثم يحاول الزحف الى ابعد الا ان الضرب ، والرفس والشتم يزداد ، وكان يسمع :

— ايها الدنيء ... بلا حياء !

وصرخت المراة :

— اترك الرجل العجوز يا بسام.. اتركه ايها اللئيم .. سأجمع عليك الجيران .

— انه ينظر اليك كل يوم .

— اتركه يجب انْ تستحي انت .. سأخبر ابا محمد عنك الان ، بالهاتف .. فانت منذ شهر تعترضني وتنظر الي من نافذة بيتكم ، وتلوح بيديك الي .. حالا سأخبر زوجتك .. سأفضحك لدى كل الجيران ايها الدنيء الساقط .

كان عياش لا يستطيع حراكا ، وكانت الدماء تخرج من فمه .. اما غريمه فقد تركه وغاب عن الزقاق .

نادت المراة على ابنتها ، وادخلتاه الى البيت ، وعند حافة البركة التي تحتل وسط الدار غسلت المراة وجهه .. كان يرتجف لدى سماعه هذا الصوت .. انه يذكره بتلك التي احبها في يافا ..

— لا اريد ان افقدك يا عياش .

— وانا كذلك .. لكن نداء الواجب يا جميلة .

— كذلك لا اريدك ان تتقاعس .. اريدك يا حبيبي بطلا ...

— سأكون لك .. وكذلك سأكون لفلسطين ..

وخيل اليه ، وهو يتناول كأس الشاي .. بينما المراة تضع على جراحه السبيرتو واليود الاحمر ان يصرخ ....

— لا اريد ان افقدك ايتها المراة .

وتمنى لو يضمها ولو للحظة ....

كانت جميلة تلوح له بيديها على طرف بستان الليمون .. وهو متجه الى الشرق .. الى الجبال حيث كان من الضروري ان يكون مساء مع الثوار .. وكانت يافا امامه تبتعد عن عينيه كلما سار الى الشرق .. في ذاكرته لا يزال يحمل ابتسامة جميلة ، وبريق عينيها وصوتها الرنان .. الحلو ..

كانت الدموع تتدفق بحرارة من عينيه وهو يتذكر حبه ، وتشرده .. وابن اخيه الذي مات على محور فنادق بيروت ، وشقيقه الاصغر الذي مات فوق مدفعه في مخيم الوحدات .. ويتذكر نابلس ، ويافا .. وتقاعده بعد ثلاثة اشهر وبيته في مخيم « السبينة » كل ذلك دفعة واحدة هجم عليه وانفجر باكيا ..

كان عياش يعول .. ويعول .. حتى احتل العويل الحارة ، فالحي فالمدينة .. وجللت الدموع سطح الشوارع .. وبدا كان الظلام لا يريد ان يترك خناق الانحناء . وافاق عياش من نومه على صوت اجش :

— اتنام اثناء عملك ؟ سوف ارفع بحقك عقوبة حسم من راتبك ونظر الى المراقب الشاب النزق .. ولم يتحرك .. بل عاد يغمض عينيه لعله يرى حلما جديدا اخر .

(عن فلسطين الثورة)

عبد الرحمن عواوده — كفر كنا

قصة الجرح

سيداتي . انساتي سادتي !
انا بحار وبحر وسفين
وانبثاقات وتفتيح عيون
وانا ادفن حزني دائما
مثلما ادفن في كل السنين ...
انا من صنع قضايا جمة
وانفراجات وتعتيم هجين
واندفاعات لتبديد السكون ...

.....

يسقط الان جدار ومطر
ويضيء المشعل
ويقول القائل
انني ابدو على وشك سفر
نحو حيفا . نحو يافا وجنين !

.....

كيف يبدو الجرح شمسا ساطعه
هذه قصة « قبيه »
وهي انباء أتت من دير ياسين
كنت طفلا لاهيا بالحلم في جمع النجوم
كنت شخصا طاعنا . كنت رزين
كنت حقلا واسع الصدر مليئا بالحنين
كنت زيتونا وتين
كنت فدانا . ومحراثا وحراثا وعامل
وفؤوسا . ومناجل
واغاني رقصت ماء الجداول
كنت اعراسا اضاءت في الجليل
ثم غنيت لجفرا للتخوم
ثم اصبحت مقيما في كمين !

.....

تبدأ القصة من اول طلعة
ورصاص مستقر في الجبين
وحدود لم تكن يوما حدودا واضحة
ثم اسلاك وزج في السجون !
تبدأ القصة من اول حربه
مزقت قلبا . وحبا . بجنون
بقرت كل البطون
ثم كانت رحلة الحربه في الرحم المدمى
واغتيال العيش في كل جنين !

.....

ها اتى دورك يا بحار يا طاوي الزمن
كان مجدافك تشمه
بينما ضيعت يا صاح الدليل
كان مجدافك بسمه
وطموحاتك نسمه
رفرفت يا سيدي فوق الجليل
والذي ادهشني يا سيدي
انه ما كان في الحوض زوارق !
فلتبارك ، قدرة الله انتصارات المهمه
خذلتك الموجه الاولى فاقسمت اليمين
انه لا بد من ضرب الجنون !
ثم اهدتك مصابيح خبت
حينما مزقت الريح السكون
كان مجدافك لا ادري ، ولكنك جدفت وحطمت اليدين
ثم اغمضت وما فتحت عينيك الى ان رمدت
— مع عينيك ملايين العيون
فلتبارك . قدرة الله مصابيح الدجى
ولتكن دعواك يا بحار هديا نادرا
وليكن وعدك انجازا معين !!
قصة البحار لم تبدأ وقد تأتي البداية
من مليك ضالع بالعهر بالغدر عريق ...
ضالع في كل شيء فاضح
اكد اللغم الذي سد طريقي
وروى حرش جرى فيه حريقي
تبدأ القصة من ابطال « انقاذ » المصيبه
من مسافات بعيده
من مسافات قريبه
بينما يا سيدي البحار مجدافك لعنه
تفسد التدبير والخطه والمكر المكين
لعنة الله عليهم سيدي !
وعلى كل الملوك
وعلى من خان ، او باع الضمير !

.....

مقعدا كنت ، وكانت رجله مفجعه لا تنتهي
ثم جاءت ساعتي وقتي الثمين
كيف عاشت عظمة كانت رميم !
انني اخرج من ليل خرافي بهيم
اضحكي ما شئت . لا بل قهقهي
لم اكن يوما عقيم
اعرف المجرم والمفهوك . والحظ السليم
اضحكي ما شئت ، بحار انا
صارت الان مجاديفي مغاويرا باصرار تقاتل
صارت الان مجاديفي ثورة
ومجاديفي من الصوان . من صخر الجليل
ومن الزيتون . والمل ومن شعب مناضل
اقتلي الاطفال ما شئت — فيوم المشغبه
علم الدنيا بأن هذا القتيل
يقبل الان من الموت يغني
يركب الموج يشق البحر في الف سفين
اغمدي الحربه في صدري الى ان انطوي
فانطوائي في ثرى ارضي فنون
ربما اخرج زهرا رائعا
ربما ادفق ينبوعا سخين
ربما اصبح صخرا ثابتا
ومراع وجنان وارفه
ربما ابعث واحات نخيل
ربما يفترش الاهل الثرى
فيحسون الثرى جدا حنون
عندما اعرف اني منطو
يعلن التخليد اخفاق الجنون !!!

نحن نقترب من انتخابات نقابة الموظفين

لقد صدر سجل الناخبين وانتهى موعد تقديم الاعتراضات .

الان عليك ان تتذكر ان الانتخابات تجرى في يوم ٢٤—٢—١٩٨٠ .

حين تتوجه الى مكان العمل لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
« و »

رئيس ادارة « جماعة السينما الجديدة » في مصر :

السينما المصرية محاصرة والفيلم التسجيلي ما زال لقيطا

احمد متولي

■ اجرت صحيفة « النداء » اللبنانية لقاء مع المخرج المصري الشاب احمد متولي ، الذي يشغل منذ خمس سنوات، مهمة رئيس ادارة « جماعة السينما الجديدة » في مصر .

تحدث احمد متولي عن ظروف تأسيس « جماعة السينما الجديدة » عام ١٩٦٨ ، وما قدمته للسينما العربية والمصرية ، وعن كيفية نشوء « الجمعية التعاونية الانتاجية — للصوتيات والمرئيات » . كما تحدث عن هموم ومشاكل الفيلم التسجيلي المصري .

جماعة السينما الجديدة

■ على اثر نكسة حزيران ١٩٦٧ ، قامت مجموعة من السينمائيين الجدد بتأسيس « جماعة السينما الجديدة » . تكونت هذه الجماعة التي انطلقت من مصر عام ١٩٦٨ من عناصر سينمائية شابة من مختلف البلدان العربية ، ومن أهم ما انتجته هذه الجماعة فيلمين طويلين : الاول سنة ١٩٧١ « اغنية على ممر » للمخرج علي عبد الخالق ، والثاني « ظلال في الجانب الآخر » للمخرج غالب شعث .

بصفتك احد مؤسسي السينما الجديدة ورئيسا لادارتها منذ خمس سنوات ، هل لك ان تحدثنا عن ظروف تأسيس هذه الجماعة ، وما رافقها من عقبات ، وما قدمته من جديد على صعيد السينما العربية ؟

— اعتقد ان تسمية « جماعة السينما الجديدة » هي تسمية افتراضية ، ولا تعني بالضرورة سينما جديدة ، انه شعار التف حوله الناس ... وبداية جماعة السينما الجديدة لم تأت من فراغ . ارتفع عدد المثقفين السينمائيين في مصر ، وتخرج من معهد السينما حوالي اربع دفعات ، من سنة ٦٤ حتى سنة ٦٨ ، تكونت منهم جماعة السينما الجديدة . والاهم من ذلك ، ومع بداية القطاع العام في الستينات ، كان نشوء جيل جديد داخل هذا القطاع في طموحاته وأهدافه وميوله في التغيير . وتكونت جماعة السينما الجديدة من هاتين المجموعتين ، على اثر نكسة ٦٧ . جاءت هذه الجماعة لتعبر عن الواقع المصري كما هو بدون غش او تزييف . وبالرغم من صعوبة الشعار المطروح ، وعدم توفر الامكانيات المادية اللازمة ، قمنا بمواجهة الواقع المصري . لم تقدم الجماعة حلولا بل كان لها تاثير في مسار السينما العربية ، بمعنى انها لم تخلق تيارا فنيا في مصر بل اثرت في مسار الحركة السينمائية من عام ٦٨ حتى يومنا هذا . فقد بدأت تأخذ مواقف متشددة ضد الاتجاه الذي يحاول عزل التيارات الجديدة عن السينما التقليدية . ومن الاسف انه في بداية انتاج هذه الجماعة ، كانت بداية افلاس القطاع العام في مصر . وبدأت عمليات نهب هذا القطاع ، ومر بكوارث حادة وخطيرة. وكان على هذه الجماعة ، وهي لم تزل يانعة ، ان تقود معركتها ...

وبالرغم من افتقارنا لتكتيك اللعبة السياسية ، دخلنا ميدان الانتاج بجدية ، وتشبثنا بآخر ما تبقى من اهداب القطاع العام الفاسد ، فانتجنا فيلمين لم يحققا المكاسب المرجوة بسبب عدم اهتمام القطاع العام بالسينما ، ولتقاعس البعض في الجماعة وتوجهه نحو الافلام التجارية البحتة ... وتوقفنا عن الانتاج مدة اربع سنوات . لم حاولنا ، وبعدما انقطع التعاون والتنسيق بين الجماعة وبين الدولة ، ان ننتج فيلما تسجيليا قصيرا ليوسف ابو سيف « عاجل لمن يهمه الامر » الذي يتناول « الانيميا » (مرض فقر الدم) التي تصيب اطفال مصر . وقد انتج الفيلم بامكانيات متواضعة من صندوق الجماعة ...

واهم ما قدمته الجماعة للسينما العربية بشكل عام والسينما المصرية بشكل خاص :

١— وقوفها الى جانب السينمائيين الشباب من عام ١٩٦٨ حتى اليوم .

٢— المواقف الشريفة الحقيقية التي وقفتها الجماعة بشكل محدد، في كل المواقف الوطنية بشكل حاسم وجاد .

٣— اسهمت الجماعة ، بشكل مباشر ، في اعادة تكوين نقابة المهن السينمائية بحيث دخلنا المعركة ضد اصحاب راس المال والمتنفعين والمرتزقة ... لكن بعض الشباب المتنفعين ، المستزلمين لبعض الاسياد — لست مضطرا لذكر الاسماء — افسد حركة النقابة فيما بعد ...

الجمعية التعاونية الانتاجية للصوتيات والمرئيات

■ امام هذه الصراعات، هل كانت جماعة السينما الجديدة متجانسة بافكارها واتجاهاتها ومواقفها السياسية ، واين صارت اليوم ؟

— بالتأكيد ، كان يجمعنا دائما الحد الادنى . فمثلا عندما تزلفت هيئة النظام في الاتحاد الاشتراكي سنة ١٩٧٢ بعض الزملاء في الجماعة وقفنا كلنا موقفا صارما ومحددا في هذه المعركة الحاسمة . كما قدنا نضالا لا هوادة فيه ، ضد بيع ممتلكات استديوهات السينما عام ١٩٧٧ (وتناولت الصحف هذه العملية على صفحاتها مدة ستة شهور) في شتى الميادين وعلى مختلف الاصعدة، حتى داخل مجلس الشعب المصري..

اما اليوم ، فان جماعة السينما الجديدة قد دخلت في التجمع الجديد الذي تكون في مصر « الجمعية التعاونية الانتاجية للصوتيات والمرئيات » ، وهو تجمع كبير يضم عددا ضخما من السينمائيين التقدميين والشرفاء . وكانت الجماعة اول العاملين والمبادرين لتكوين هذه الجمعية .

■ افهم من حديثك ان جماعة السينما الجديدة لم تخلق تيارا في السينما العربية ، بل رفعت شعارات وقامت ببعض المحاولات ، وخاضت بعض « المعارك » ليس الا ... ثم ذابت في « الجمعية التعاونية الانتاجية الصوتيات والمرئيات » ، وان كانت قد ساهمت في تأسيس هذه الجمعية .

— اذا سألتني ما اذا كانت الجماعة تقدر ان تعمل سينما جديدة، اجيبك فورا كلا ... كما قلت لك سابقا ، فان تسمية « جماعة السينما الجديدة » هي تسمية افتراضية . من الممكن ان يجتمع البعض ويؤسس جمعية انقاذ البشرية ... فهل هذا يعني بالضرورة انه افلح في انقاذ البشرية ؟ السينما الجديدة ستنتج تيارا جديدا ... وجماعة السينما الجديدة ، صحيح انها لم تخلق تيارا خاصا بها ، الا انها ساهمت في تحويل وتطوير الحركة السينمائية من سنة ١٩٦٨ وحتى اليوم ... وجماعة السينما الجديدة ليست جامدة ... ويمكن للجمعية التعاونية الجديدة في مسارها الاقتصادي ان تخلق تيارا جديدا ، بعكس جماعة السينما الجديدة التي كان لها مسارا ثقافيا نقديا اكثر منه انتاجيا او عمليا . واذا ما توفرت لهذه الجمعية الجديدة امكانية الاستمرار فسيتمخض عنها مختلف الاتجاهات التجارية والفنية الملتزمة . كما يمكن ان تظهر في هذه الجمعية التعاونية تيارات سينمائية جديدة ومختلفة ...

انا شخصيا اتوقع خيرا من هذه الجمعية ، فهي على الاقل قد كسرت طوق العزلة الذي كان يلتف حول عنق جماعة السينما الجديدة .

الفيلم التسجيلي المصري

■ يلاحظ سنة بعد سنة غياب الفيلم التسجيلي المصري الجاد عن المهرجانات الدولية ، مع ان الفيلم التسجيلي ، بعكس الفيلم الروائي، لا يتطلب الكلفة الباهظة في الانتاج ، وبالتالي فان الواقع المصري يزخر بمعطيات لا تنضب لانتاجية الفيلم التسجيلي ... أين الفيلم التسجيلي من انتفاضة يناير على سبيل المثال ، وأين جماعة السينما التعاونية من هذا الفيلم ؟

— المسالة محاصرة ... ولا يمكن التحرك في هذا الاتجاه الا عندما ينفك ذلك الحصار ... وهذا يعود للعامل الذاتي ولامكانية تخطي الصعوبات المادية ... والفيلم التسجيلي في مصر ما زال لقيطا بعكس الفيلم الروائي الذي له اب واخ وام وعائلة واقرباء يدافعون عنه ... واعتقد ان اجابتي هذه شاملة ...

■ ولكن في حدود ...

— في حدود ... ربما . يوجد في مصر اكثر من ٢٥ فيلما تسجيليا لهذه السنة ... لا يمكن ان يكون هناك انتاج من دون مستهلك ، ولهذا ابتعد الفيلم التسجيلي الجاد لانه يحترم نفسه .. تطالبنا الحكومة بقانون مفاده : « يجب عرض الفيلم التسجيلي مع الفيلم الروائي ، ويجب تمويله » . وهذا مجرد كلام او احلام، والقانون لا يرى النور ، مصيره الاهمال او يشاهده قلة من المثقفين .. وبرايي ان الاسباب الرئيسية التي دهورت السينما التسجيلية في مصر تعود الى عدم اهتمام المسؤولين بافلام « وجع قلب » ...

■ وهل وراء « وجع قلب » هذا خلفية سياسية او مبرر لحرية التعبير المقيدة ؟

— حرية التعبير في مصر هي موضوع طويل ومعقد .. وسأحاول ان اجيب على هذا السؤال ... هناك سببان وراء مشكلة حرية التعبير :

١— سبب لا يمكن تجاهله او انكاره ويتلخص في ان كل نظام في العالم يحيط كيانه بنوع من الحمايات او المتاريس ، وهذا طبيعي برايي .

٢— تقصير العاملين في السينما يرجع الى خوفهم من الدخول في هذا المجال ... وكأني بهم يساعدون في تقوية هذه المتاريس والحمايات ... او يخافون من القاهرة اذا كانت على نفقتهم الخاصة ، خلافا للفيلم الروائي الذي له رواده في التوزيع وفي الايراد.. اعود واقول اننا نستطيع اقتناص فرصة التعبير بالرغم من عدم وجود حرية التعبير ... فهل نقف مكتوفي الايدي امام حرية التعبير القليلة في مصر ؟ وهل صنع العاملون في السينما التسجيلية فيلما ورفض ؟ ولا يمكنني الاجابة على سؤالك الا ضمن هذه الحدود ...

عبد النـاصر صالح

لاشيء يبقى سوى الارض

كما تتجمّد في حدقات العيون دموع العيون /
كما يتعرّى من اللون هذا الندى الليلكيّ /
ويهوي المساكين نحو القبور العتيقة
فتتح الآن موتي /
وادخل في موسم الجوع
احملُ حزن البلاد على كاهلي
استجيرُ الترابَ /
واحصي دم الذاهبين الى حربهـا دون مـاء .
هذه الارضُ شاهدةٌ /
كيف تسقط رمّانة في الضلوع الشجينة
كيف يشقّ الجوانح ريح المساء .
سأفتتح الآن موتي / وأحفر زاوية القبر
ان القبور التي مـا استراحتْ ،
ستعرف أمواتها القادمين بلا موعد او لقـاء .
اقول : خذيني الى وطن في الثلوج البعيـدة
الفي بـه وطني ،
خذيني اليك /
ولا توصدي البحر / لا تقطعي المدّ خلفي
ولا تحجبي الشمس بعد اختفـاء النجوم
خذيني / سألقاك يومـاً
وتشرق شمس الأجنّة في جثث العاشقات .
ويركض نحو بيوتهم الفقراء /
هي الارض جـاهزة للقـاء
فقوموا الى حضنها ايها الميّتون فداهـا ،
واحملوها على حزنكم بندقيّـة .
هي الارض / يـا من ولدتم عليهـا
كبرتم عليها /
عشقتم عليها /
توحّدت الآن فيكم ، فضمّوا يديهـا
ولا تتركوا الدمع ينهال من مقلتيها ،
هي الارض / لا شيء يبقى سوى الارض
فلتبلغ النـار ذروتهـا
ولتبلغ الحقد حدّ الاصابة
ولتبلغ الجوع حدّ السماء .
يا ايها الواقفون على شطّها استمرّوا
يا ايها العابرون الى حلمها استمرّوا
يا ايها الفقراءُ استمرّوا /
استمرّوا /
استمرّوا .

طولكرم — ١٩٧٩/١١/٢٨

ردود سريعـــة

* الى غ. ي. ـ الطيرة . نعتذر عن عدم نشر ملاحظاتك حول مجموعة عبد الحكيم سماره « جعفر ينهض من قبره » لانها سطحية جدا .

* « دموع لا تنتهي » ـ قصة تحكي عن أم فلسطينية استشهد نجلاهـا في الدفاع عن الارض وسقطت هي في حادث طرق . وصلت الينا من قريـة اكسال . نعتذر عن عدم نشرها لضعف اسلوبها وحبكتهـا القصصية . نرجو لكاتبتها ان تثابر في المطالعة وكذلك في الكتابة لانها تحمل موهبـة قادرة على التطور والعطاء الادبي .

* « دعيني .. اغني .. انشد .. » قصيدة مفككـة لا تصلح للنشر . نعتذر لصاحبها .

* « من النافذة » ـ قصيدة من كفركنا « مهداة » الى مدير مدرسـة يسير في طريق يرفضها ابناء شعبه ، والكاتب ينصحـه بان يغير مسلكه ويكف عن خدمة اسياده التي تمس بابناء شعبه ، وان يختـار موقعه في صفوف المناضلين الشرفاء التقدميين وليس في احضان الرجعية والعمالة . القصيدة غير صالحة للنشر . ونكتفي هنا بنشر الاهداء لعل وعسى .

* « برقية الى بيروت » ـ قصيدة من القدس نعتذر عن عدم نشرهـا لانها ضعيفة .

* الى صاحب قصيدة « برجوازية » ـ ننتظر منك قصائد اجمل .

* الى كاتب قصيدتي « كلمات جريحة عن وطن جريح » و « الحـلم الموشوم بالدم » ـ القصيدتان ضعيفتان بناء ومضمونا . فمعذرة .

حـول مسـرحيـة « المـوت الاكبـر »

بقلم : انطوان شلحت

تقديم : مسرح « الغربال » الشفاعمرى
تأليف : زكى درويش
اخراج : وليد يـاسين
المثلون : عفيف شليوط ، مبـدا اصطفـان ، زيدان سلامة ، وليد ياسين ، زينـا كركبى .



عفيف شليوط ، من اليمين ، ووليد ياسين

* المسرحية

زكي درويش ـ الاسم الادبي الذي لمع بين من لمع من اسماء في سمـاء القصـة القصـيرة المحليـة ، تقدمـه لنـا مسرحية « المـوت الاكبر » كاتبا مسرحيا يجمع بين الحوار الجد والحركة الرشيقة المرسومة عبر تطور الحدث . وضمن هذا الاطـار الواسع ، وبغض النظـر عن فنية الاسلوب وطريقة الطرح ، فمما لا شك فيه ان المسرحية تبشر على طريـق طويل بموهبة في مجـال التأليف المسرحي نحن في انتظار عطائها .

ماذا تقول هذه المسرحية ؟ !

في برولوج (مدخل) المسرحية يقول الكاتب ، يوحي مقولة برتولد بريخت في مسرحيته «الاستثناء والقاعدة» ، ما يلي « قد يبدو لكم (ما يحدث في المسرحية ـ أ. ش) شيئا غير عادي مما لا يحدث الا في الخيال والاحلام . وعليكم ، انتم ، ان تبحثوا فيه عن الصدق والواقع » .

بذلك وضـع الكاتب في رأيي « حاجزه » بين نتاجه والقارىء . فلقد لجأ من ثم الى الرمز المعتمد على استحضار احداث وشخوص وهميـة من التاريخ السحيق ، افترض بهـا انها تمثل احداثا وشخوصا من الحاضر وتسقط عليها الحدث . واذا تمعنا في النص نفسه (المكتوب وليس الممثل !) نرى انه يقول بان هنالك معانـاة موضوعية . ومقابل هذه المعاناة هناك مقاومة لها من الناس باشكال مختلفة . وجد بين هؤلاء الناس الفئات الشعبية التي تعاني من هذا الوضع العام . كما يوجد اناس يتعاملون مع الوضع بشكل متخاذل ، وآخرون يتعاملون معه بشكل طفولي . وبين هؤلاء الناس ، بين الجماهير ، هنـاك كذلك اناس قياديون واعون اكثر منهم يقولون آراء متقدمة ويحاولون ان يلعبـوا دورا جوهريا ويعملون اكثر على تنظيم الناس .

مثلا : شخصية القائد تقوم بدور طبيعي ، ونوعا ما قيادي . وذلك في تكتيل النفس والآراء حول موقف عملي معين في مواجهة المتخاذلين . ورغم ان الناس لا يقتنعون منه وكثيرا ما تصطدم آراؤه بقيادة تقليدية تجيّر المعطيات الموضوعية والاحداث لصالح مصالح فئوية معينة الا ان فقدانه يثوّر هذه الناس ويدفعها باتجاه عمل جماهيري . وتلك هي رسالة المسرحية ، ولذا نقرأ في المقطـع الاخير منها على لسان الكورس ، وبعد ان تنثال الذئـاب (رمز تراثي واضح) على القائد من كل جانب فتمزقه اربا اربا ، ما يلي : « واندفع الرجال . رجال حقيقيون . رجال ، نساء ، اطفـال ، كهول ، شباب . لحظة الموت جعلت منهم رجالا آخرين . مات كثيرون . كثيرون جدا . الآف . لكن من الواضح انهم لم يموتوا جميعا . ظل نفر غير قليل . القسم الاقوى ظل . القسم الافضل ظل . اما القائد ، الميت الاول ، فقد عاش . عاش طويلا اكثر مما تتصورون . والآن هذه هي الحكاية وانتم ترون ان الموت نسبي » .



مبدا اصطفان (من اليمين) وزيدان سلامة في مشهد من المسرحية

* الجانب الفني

لا شك في ان مهمة الكاتب تتحدد في انه يسجل ما يريد قوله على الورق . وتأتي مهمة المخرج في تجسيم الروح في الشخصيات وجعلها حية تنطق لتادية ادوارها في المسرحية وايصالها بطريقة سهلة وبسيطة الى الجمهور . وكذلك محاولة جعل الجمهور يشارك مشاركة وجدانية مع الاحداث عبر استخدام ادوات المخرج الاساسية وهي الممثل ، الديكور وغير ذلك مما له صلـة بالعملية الاخراجية .

فهل استطاع المخرج ان يجسد ذلك؟ وهل جعل المشاهد يرى ما يجري خلف سحب الرمز الكثيفـة في المسرحية ؟ في الواقع لم يكن بمقدور المخرج الشاب وليد ياسين ان يوصل ما يجرى في المسرحية الى المشاهـد ولـم يجعلـه بالتالـي يحس المعانـاة ، التـي عـرض لهـا الكاتب . ان الذي نشاهده بدل ذلك تحركات ممثلين وبعض آهات وأنـات وتعابير وجوه .. اما كيف كان ذلك ، وما الذي يجري داخل الحدث ؟ فلم يتوصل المخرج الى ايضاحه وايصاله الى الجمهور . وكان افضل ما قدم هو ذلك المشهد الذي يدور في ساحة المدينة ويظهر فيه القائد المهزوم يقرع ابواب المدينة الموحشة .

الممثل وليد ياسين كان واضحا في بداية المسرحية كامبراطور يعشق القوة ويحتكم الى الطغيان ، الذي ليس له حد . ولكن مع انسياب الحـدث نشاهده قد انتقل الى دور العجوز دون ان ننتبه الى تبرير ذلك . وكما هو معروف يمكن للممثل في المسرح ان يمثل عدة ادوار لكن على اساس من تبريرات يؤديها الممثل عند انتقاله من دور الى آخر من اجل ان يشعر المشاهد ان الشخصية الاولى ، التي كان يمثلها ، قد تغيرت الى اخرى . وهذا لم يجر بحيث جعل المشاهد يتساءل عن كيفية هذا التغيير .

* اداء الممثلين

ان عملية اداء الممثل لدوره ترتبط الى حد بعيد بدراسته الشخصية ، التي يمثلها ، وعلاقتها بالشخصيـات الاخرى وفكرة النص الاساسية ومنحها فهما مميزا يعطيها حقها في عمليـة الاداء ، اضافة الى ما يسهم بـه المخرج والمؤلف . بهذا يمكننا القول ان الممثلين عفيف شليوط ومبـدا اصطفان ووليد ياسين وزيدان سلامة توصلوا الى فهم شخصياتهم بشكل حسن (الفتـاة زينا كركبي تظهر في منظر واحـد وبدور ايمائي !) . ونجح الممثل عفيف شليـوط في دور القائد ، رغم انه في بعض اللقطات لم تمكن من المحافظة على بناء شخصيته واستمرارها وتصاعدها . والملاحظـة نفسها تنسحب على وليد ياسين .

مبدا اصطفان وزيدان سلامة اديا دورين ثانويين ، الى حد ما ، وفقـا فيهما .

المقطوعـات الموسيقية القليلة في المسرحية ، كمؤثرات صوتية تساهم في عملية البناء الدرامي ، كـانت موفقة الاختيار .

وكان الديكور جيدا ومنسجما مع طبيعة العمل والامكانات المتواضعة . وجاءت رسوماته ذات قوة وتأثير .

اخيرا فان المسرحيـة ، برغم نواقصها ، مساهمة ايجابية جيـدة نامل ان تكون حافزا لتقديم اعمـال افضل .

مسـرح « الغربـال » الشفـاعمرى

■ تاسس في ٦ ايلول ١٩٧٧ . مجموعة من الشبان والفتيات ، معظمهم طلاب في المدرسة الثانوية ، قامت بالمبادرة الى تأسيس مسرح للاطفال . ورغم صغر اعمارهم نسبيا ، ورغم كل الصعوبات التي واجهتهم وعـدم تلقيهم الدعم المادي من اية مؤسسـة ، صمموا على الاستمرار في ظل ظروف صعبة .

■ قدم عمله الاول في ٢٧ـ١١ـ١٩٧٧ . وكان مهرجانا لطلاب المدارس الابتدائية تخلل تمثيليات قصيرة ودبكات وعزف .

■ قدم عمله الثاني ، وهو مسرحية للاطفال بعنوان « المسامح كريم » في ١٠ حزيران ١٩٧٨ .

■ في امسية ختام مخيم العمل التطوعي الثالث في الناصرة ، ليلة ٢٢ تموز ١٩٧٨ ، عرض المسرح تمثيليـة صامتة بعنوان « دورة النفط في الطبيعة » .

■ قدم المسرح عمله الثالث ، وهو مسرحية للاطفال ايضـا بعنوان « مرض الوظيفة » ، في الاول من كانون الاول ١٩٧٨ .

■ حول تسمية المسرح يقول مؤسسوه انهم اطلقوا عليه اسم «الغربال» تعبيرا عن تمسكهم بتراثهم الاصيل ، ويهدف « غربلة » مشاكل المجتمع . (نشرة « المهماز » ، التي اصدرها المسرح في تشرين الاول ١٩٧٩ بمناسبة مرور عامين على تأسيسه) .

■ اتخذ هذا المسرح سبيل تقديم برامج للاطفال ، الذين اهملتهم بقية الفرق المسرحية المحلية . وهو بدون شك سبيل صعب وشائك . ويؤكد اعضاء المسرح انهم خصصوا معظم اعمالهم للاطفال «ليس تهربا من مواجهة الكبار او خوفا من نقدهم وملاحظاتهم ، وانما لاسعاد اطفالنا المحرومين من البرامج الفنية » . نضيف ان البرهان على ذلك هو عملهم الرابع ـ مسرحية الكاتب زكي درويش « الموت الاكبر » .

رفائيـل البـرتي

تقديم وتعريب : منير موسى

ولد البرتي سنة ١٩٠٢ في فوارتز دي سانتا ماريا في اسبانيا . تعلم هنـاك في مدرسة اليسوعيين ، وتظهر ذكرياتها المرة في اشعاره السياسية في سنوات الثلاثين . سنة ١٩١٧ وصل البرتي الى مدينة مدريد ، العاصمة الاسبانية ، على امل النجاح في فن الرسم . لكنه عرف ان مجاله في جبهة الشعر . في هذه الفترة كتب اشعارا غنائية كثيرة وجميلة ، وضعها في ديوانه الاول « ملاح على اليابسة » وعليه منح سنة ١٩٢٥ « الجائزة الوطنية » . ان البرتي شبيه بفارسيا لوركا حيث ان اشعاره مستقاة من الاشعار الشعبية .

في زمن الحرب الاهلية الاسبانية ، حارب البرتي الى جانب الجمهوريين ، وبعد خسارتهم الحرب هرب الى بيونس آيرس في الارجنتين حيث عاش هناك معظم الوقت .

يعتبر البرتي من اكبر الشعراء الاسبان المعاصرين ، واهم دواوينه : « ملاح على اليابسة »، « عن الملائكة »، « شاعر » ، « ... بين الازهار والسيف » ، « اشعار مسرحية » ، وغيرها .. !

البحـــر

البحرُ . البحرُ .
البحرُ . لا غير البحرُ !
لماذا ، يـا ابتي ، أوصلتني
الى المدينـة ؟
لماذا اقتلعتني
من البحـرُ ؟
في احلامي ، تجذبني الامواجُ
العارمةُ من القلبُ .
اريـدُ أن آخـذهُ .
ابي ، لمـاذا أوصلتني
الى هنـا ؟

* * *

صديقتي ، اذكريني
في قلب البحـر ،
عندمـا تغادرين
بـلا عوده .
عندما تغرسُ العاصفةُ ، صديقتي ،
الرمح في الشراعُ ،
عندما يكون القبطان اليقظ
حتى هو بلا حراك .
عندما يكون البث بلا اسلاك
لا يفهم بعـــد .
عندما يبتلع صدر السفينة
في الميـاه الهائجـه .
عندمـا يرسو قـاربُ
في اعمـاق البحـرُ .

* * *

سفينةٌ تحمل الفحم ،
لون الملح اسود .
اسودُ هذا الشراعُ ، في الريـاحُ .
اسودُ هو طريقُ البحرُ
سوداء هي عقـارب السفينه
اسماك الرمح تحاربهـا
حياتها في البحر سوداءُ !

* * *

القميـص الازرق

امي ، البسيني كما هي العـادةُ
في بلـدان البحر :
البنطلون ـ الفضفاض الجانبين
القميص ـ الازرق بلون البحرُ
وعليه خطٌ غريب
ـ ايها الملاح ، اين انت ذاهبٌ ،
الى شوارع العـالمُ ؟
ـ إنني ذاهب الى طرق البحرُ !

قصة للاطفال

الجياد البرية

بعيدا ، بعيدا من هنا ، كانت تمتد سهول فسيحـة نبتت فيها اعشـاب كثيفـة عالية وزهور ملونة عطرة ، تطير فوقها العصافير مغنية الحانا شجية .

عاش في تلك السهـول قطيع من الجياد البريـة ، سريعة العدو ، ذات قوام رشيق واعناق ملتويـة كالقوس ، وذيول واعراف طويلة تتلاعب بها الريح . وكانت هذه الجياد البريـة تتجول في السهول وترعـى العشب الاخضر الريـان وتركض لشرب الماء مـن الساقية الباردة الرقراقة .

لم يكن للجياد البرية راع يحمل عصا طويلة ، انمـا كان يعوض عنه رئيـس القطيع وهو جواد برى ، جميل جدا حكيم وقـوى وسريع العدو يحمل فـي رقبته جرسا صغيرا كلمـا دعت الحاجة هز رقبتـه فقرعه ، واسرعت اليـه الجياد البرية اثر سماعهـا رنينه ..

اقتربت من القطيع ذات مرة في احدى الليالي ، ذئاب جائعة وحامت حوله . فلم ينم الرئيس وظل ساهـرا على حياة الخيول البريـة طوال الليل .

وفي الصباح ، عندمـا اشرقت الشمس فـوق السهول ، رحلت الذئـاب الجائعة . هز الرئيـس راسه ، فرن الجرس ، واجتمعت الجياد البريـة حوله ، خاطبها قائلا :

ـ انا ذاهب للنوم ، اما انتم فلكم حرية التجوال في السهل ، على شـرط الا تتبعثروا وتتفرقـوا . اذا تفرقتم يسهل التغلب عليكم ، وان كنتم سوية فلا يتجرأ احد على التقرب منكم .

وخلد الرئيس للنوم .

تجولت جميع الجيـاد البرية حتى الظهر سوية ، ولكن عندما اقتربـت الشمس من المغيـب اراد عدد منها ان تتسابق فيمـا بينها . ونفذت رغبتهـا فركضت بسرعة تهف الريح ذيولها واعرافها متناسيـة وصية رئيسها في عـدم الابتعاد عن القطيع . ولم تنتبه الى انها ركضـت بعيدا . توقفت واطالـت النظر خلفها ، فلم تجـد اى اثر لاصدقائها . بـل وجدت نفسها وسط منطقة غريبة .

وعلى حين غفلة ، قابلها دب اخرق كبير . ارتعبت من الخوف وركضت ، ركض الدب وراءها اسرعت الجياد البرية تسبق الريـح في عدوها ، فقطعت جبـالا عالية ، وعبـرت غابـات كثيفة حتى وصلت الى واد عميق وعريض . قفزت من فوقه محاولة اجتيـازه ، لكنها اخفقت فوقعـت فيه وتكسرت عظامها .

وفي المساء ، بينما كـان لا يزال القطيع يرعى فـي السهل تأخرت عن اللحاق به عدة جياد برية اخرى . فصادفها ذئب مفترس تشع النار من عينيه غضبا وتصر اسنانه جوعا . ملأ الخوف قلوبها الى درجـة نست نصيحة رئيسهـا وتبعثرت هاربة في مختلـف الاتجاهات . لاحق الذئـب واحدا منها وافترسـه . هربت الجياد البرية الباقية دون ان تلتفت الى الوراء . ركضت طويلا الـى ان سمعت من بعيد رنين جرس مألوف . فرحت فرحـا عظيما والتفتت نحو مصدر الصوت وهرعت بسـرورة الى قطيعها .

حدثت الجياد البريـة رئيسها بكل شيء عـن مغامرتها ، فاستمع لهـا الرئيس بانتباه ، وهـز راسه . رن الجرس ، واجتمعت الجياد البريـة حوله . هز رئيس القطيع راسه مرة اخرى . سكتت جميع الجياد . فقـال يخاطبها :

ـ ارايتم كيف واجهت الجيـاد التـى لـم تسمـع نصيحتـي وانفردت لوحدها المصائب اما التى طاعت نصيحتـي وظلت سوية مع بعضهـا النهار كله فقد ظلـت سالمة .

وهز الرئيس راسه مرة ثالثة ، رن الجرس ، صهلت الجياد البرية بفرح ، وانتشرت في السهل ترعـى العشب الاخضر الريان .



على الطريـــق

ثـلاث قصائـد

(١) لقــاء كــل عــام

نلتقى في كـل عـام
هى تحكى وانا احكى عن الكون وعن كل الانام
عن فلسطين الكئيبـة
وهى منا دائمـا تبقـى قريبـة
رغم افراحي وافـراح الحبيبـة
فهى منا دائمـا تبقـى قريبـة
وانـا وهـى نقـول
وطنـى آلامـهُ ، لا ، لـن تطـول .

(٢) عميـل الشمـس

اعتقلوني !
بالنار اذا شئتم فاكووني
ففدي وطني قلبي وعيوني
ان قلت احب بـلادي يـا اعـدائي
قلتم : انت فـدائي
ان قلت سأزرع في ارضي وردة
كي ترقص في يـوم العـودة
قلتم : اني ازرع قنبلة غربي القـدس
ان قلت ستطلع فوق بـلادي
شمس الحريـة
قلتم : انت عميل للشمس .

(٣) اغنيتـى

اغنيتي صارت يـا حبي اليوم سعيده
مـا يسعدها ان الاحزان بعيـده
والشادي ينشدها في كل مكان
للعمال وللطلاب ، الشعراء ـ للانسان
مـا اسعدني يـا حبي
فلقد ابصرت انـا دربي
مع اغنيتي وهي لشعبي .

عدوان علي صالح ـ يافة الناصرة

خلف الاسلاك .. بريشة سمير نعامنة ـ عرابة

موقع السلطة الشرعية في معركــة صد الاخطــار عن لبنــان

دكتور اميل توما

في مطلع هذا الاسبوع كتبت « النهار » البيروتية ان القضية اللبنانية عادت من جديد الى اطار ازمة الشرق الاوسط بعد ان كان هنالك امل في الفصل بين جوانب معينة منها وبين ازمة المنطقة .

واستنتجت الصحيفة هذا الاستنتاج على ضوء عدم نجاح لجنة المتابعة العربية في التقدم في مباحثاتها وتصريح نسبته الى الرئيس اللبناني الياس سركيس ويشير الى وجود عدة امور في حاجة الى مواصلة الجهود لتسويتها ..

واكدت رأيها بتصريح تفوه به العقيد محمد غانم ممثل سوريا في لجنة المتابعة خلال اجتماعها الاخير (٢٥ كانون الثاني ١٩٨٠) وجاء فيه ان اعادة اصطفاف القوات السورية في لبنان مرتبط بتطورات الوضع في المنطقة . («النهار» ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

لا نعتقد ان المحافل السياسية الواقعية في لبنان والاقطار العربية ذات العلاقة المباشرة بالقضية اللبنانية املت بفصل هذه القضية او جوانب منها من ازمة الشرق الاوسط .

الا اننا نوافق على ان الحوادث الاخيرة تشير الى ان الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية تشدد الان توتير القضية اللبنانية وترى في ذلك مدخلا للقيام بمحاولة جديدة لضرب المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية من ناحية ولجر سوريا الى مجابهة عسكرية خطرة مع اسرائيل من ناحية ثانية .

وهذا ما حذر منه ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية على ضوء استفزازات عصابات الانعزاليين في « دويلة القليعة » وتسخينهم تبادل القصف المدفعي مع القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة في جنوب لبنان . (تصريحه في ٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

ويؤكد هذا التقويم ان حكام اسرائيل الذين يحركون انعزاليي «القليعة» ويساندون اعتداءاتهم في الجنوب اللبناني دابوا مؤخرا على التلويح « بالخطر السوري » اعتمادا على اعادة اصطفاف القوات السورية في لبنان وطرحوا بين ما طرحوا من تكهنات نية سوريا على تفجير اصطدام مسلح مع اسرائيل لنسف تطبيع العلاقات بين النظام الساداتي واسرائيل !!

وفي هذا الصدد كتبت « يديعوت احرونوت » تحت عنوان « بوادر تحذير » ان موسكو ملأت ترسانة سوريا مؤخرا بأحدث الاسلحة وان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، يزور الان دمشق للتحدث مع السوريين حول موعد استخدامها وكيفيته ..

وزعمت ان هدف الاتحاد السوفييتي من وراء ذلك تخفيف الضغط العالمي عليه الناجم عن التوتر المرتبط بافغانستان (٢٧ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وتساءلت « معريب » عن العلاقة بين زيارة غروميكو في سوريا ونقل القوات السورية من موقع الى موقع في لبنان فكتبت : « هل تخطط سوريا والاتحاد السوفييتي لتسخين الحدود مع اسرائيل لصرف انتباه العالم عن افغانستان وتحويله الى الحدود الاسرائيلية — السورية ؟ وقررت ان اسرائيل لا تستطيع ان تستبعد هذا الامكان (٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وعالجت « هآرتس » هذا الموضوع فذكرت ان سوريا مكنت جيش التحرير الفلسطيني الواقع تحت نفوذها من احتلال مواقع بين بيروت والليطاني وذلك ، حسب رأيها ، للضغط على « دويلة القليعة » « فلا يستطيع النظام السوري الوقوف مكتوف اليدين والاكتفاء بالمظاهرات في شوارع دمشق » .. ازاء عملية التطبيع بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل ..

ولان قوات المراقبة الدولية ترابط في هضبة الجولان السورية .. تستنتج « هآرتس » ان ضربة سوريا ستحل بعصابات حداد في جنوب لبنان ..

وتشير « هآرتس » الى ان عصابات حداد لن تقف وحيدة ازاء هجوم تدعمه سوريا ولذلك تحذر حكومة سوريا من مخاطر خطوة كهذه .. فاسرائيل ليست معنية بفرض قوتها وهي تطالب بالحفاظ على الوضع الحالي في لبنان ، وفي الجنوب اللبناني بشكل خاص ، ولكن من حق اسرائيل ان تمنع تغيير هذا الوضع » . (٢٨ — كانون الثاني ١٩٨٠) .

وامضى رئيس وزراء اسرائيل على تحريض الصحافة الاسرائيلية على سوريا طابعا رسميا فندد بأقوال غروميكو بأن الاتحاد السوفييتي سيدافع بقوة عن سوريا في حالة تعرضها لاي اعتداء من اية جهة كانت وقال : لم يكن في نية اسرائيل مهاجمة سوريا !! ولكن على اسرائيل ان تكون حذرة ويقظة ، وان تقف بالمرصاد ازاء حشد القوات السورية الاضافية في لبنان . (٢٩ كانون الثاني ١٩٨٠) .

وعلى هذا الضوء كان بديهيا ان يستنتج المراقبون : ان حكام اسرائيل ينوون الاعتداء على القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة وعلى سوريا ، اعتقادا منهم ان التوتر الناجم عن النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ، يخلق افضل الظروف لذلك وهم ينتظرون الضوء الاخضر من ادارة كارتر ..

وحكام اسرائيل ليسوا بحاجة الى انتظار موافقة حاكم مصر الساداتي .. فقد سكت عن غزوة اسرائيل الوحشية في جنوب لبنان في آذار ١٩٧٨ ووسائل اعلامه سوغت هجوم اسرائيلي على سوريا حين كتبت احداها « اخبار اليوم » : ان موسكو تشجع السوريين على القيام بعمل محدود في الجولان حتى ترد اسرائيل ويعود التوتر الى المنطقة (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) .

مهمــة لجنــة المتابعــة العربيــة تطبيــق قــرارات المؤتمــرات

والسؤال : لماذا لم يتحقق امل بعض المحافل بحل جوانب معينة من القضية اللبنانية بعيدا عن تسوية ازمة الشرق الاوسط ؟

او : لماذا فشلت لجنة المتابعة العربية في انجاز مهماتها ؟ .

هنا علينا ان نعود القهقرى الى نشوء لجنة المتابعة والى التطورات التي سبقت قيامها واعقبته .

في تشرين الاول ١٩٧٦ تزايدت اخطار الحرب الاهلية في لبنان واصبحت تهدد مصالح الرجعية العربية التي اسهمت مع الامبريالية الامريكية والصهيونية في تفجير تلك الحرب في البداية .

وفي سبيل احتواء تلك الاخطار وبموافقة منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في لبنان وسوريا عقدت بعض الدول العربية مؤتمر قمة في الرياض بين ١٦ و ١٨ تشرين الاول ١٩٧٦ وقررت انشاء قوات ردع عربية واتخاذ اجراءات تنهي الحرب الاهلية وتحافظ على وحدة لبنان الاقليمية وتعيد الهدوء والاستقرار الى ربوعه في ظل الشرعية التي مثلها رئيس الجمهورية الجديد الياس سركيس .

كذلك قرر المؤتمر صيانة موقع منظمة التحرير الفلسطينية السياسي والعسكري في لبنان دون المس بسيادته واستقلاله .

وبعد ايام عقدت الدول العربية مجتمعة مؤتمر قمة في القاهرة (تشرين الثاني ١٩٧٦) فصادقت على مقررات مؤتمر الرياض وبذلك خلقت افضل الظروف لتطبيقها بحيث يؤدي ذلك الى اطفاء بؤرة التوتر الناجمة من الحرب الاهلية اللبنانية ..

وانطلقت الحكومات العربية مجتمعة — فالنظام الساداتي لم يكن قد انزلق تماما الى هوة التآمر مع الامبريالية الامريكية .. والسادات لم يقم بعد « بمبادرته المقدسة » ! — انطلقت من تقديرها بضرورة تسوية القضية اللبنانية حتى لا تعقد ازمة الشرق الاوسط البالغة التعقيد .

ولكن الياس سركيس الذي جسم الشرعية لم يرم بثقله وراء مقررات الرياض والقاهرة .. وتميزت الوزارة التي الفها بالتمايز وحتى التناقض بين عناصرها .. ومال الى حد كبير الى صيانة مواقع الانعزاليين الفاشيين الموحدين في « الجبهة اللبنانية » ، جبهة جميل — شمعون الساعية نحو تمزيق لبنان وتأسيس دويلات طائفية فيه يتوافق قيامها مع مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وهكذا نشأت ظروف سمحت لحكام اسرائيل بالقيام بغزوتها الوحشية على جنوب لبنان ، بتشجيع الولايات المتحدة وبركة النظام الساداتي في آذار ١٩٧٨ .

ولا شك في ان هذه الغزوة جاءت بعد « مبادرة السادات السلمية » !! وفي هذا الاطار كانت تمهيدا لمؤامرة « كامب ديفيد » القائمة على ترتيب الاوضاع في الشرق الاوسط بصورة تحمي مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

ونشأ ، في اعقاب الغزوة الاسرائيلية العدوانية ، وضع جديد تميز بمعلمين :

الاول : قيام «الدويلة القليعة» ! في شريط حدودي يمتد على طول الحدود الاسرائيلية — اللبنانية ، وتتمركز فيها عصابات الانعزاليين الفاشيين بمساندة القوات المسلحة الاسرائيلية ..

الثاني : مرابطة قوات طوارىء دولية بموجب قرار مجلس الامن ٤٢٥) الذي نص على انسحاب القوات الغازية ومساعدة الحكومة الشرعية في لبنان على استعادة سيادتها على الجنوب اللبناني .

وبذلك اتضح ان حكام اسرائيل الذين فشلوا في تحقيق اهداف غزوتهم — القضاء على المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية — نجحوا في اقامة دمية مسلحة يستطيعون تحريكها متى شاؤوا الخفية افراغهم وهي التدخل في شؤون لبنان والسعي لرسم تطوره بما يتفق مع اهدافهم التوسعية .. فلم يعد يخفى على احد ان من اهداف الصهيونية التوسعية احتلال جنوب لبنان حتى الليطاني وتمزيقه خلال ذلك الى دويلات طائفية .

ولم يكن غريبا ان تعظم الازمة اللبنانية من جديد وان تفجر العصابات الانعزالية في شمال لبنان المعارك المسلحة بامتدادها على القوات السورية التي تؤلف القوة الجوهرية من قوات الردع العربية .

ومن جديد تحركت الدول العربية لتطويق الازمة خصوصا وقد انفجرت الازمة في اعقاب مؤتمر « كامب ديفيد » (ايلول ١٩٧٨) ومحاولة الامبريالية الامريكية تحويل قضية لبنان و « تسويتها » بما يتفق مع مخططات الترتيبات الامبريالية التي اعدت تحت مظلة ما اصبح يطلق عليه « السلام الامريكي » ، (باكس امريكانا) .

وفي ١٧ تشرين الاول ١٩٧٨ ، اي بعد سنتين على مؤتمر الرياض ، عقد وزراء خارجية لبنان والدول العربية المشتركة والمساهمة ماليا في قوات الردع العربية — سوريا والسودان والمملكة السعودية وقطر والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة مؤتمرا في بيت الدين (لبنان) ونجحوا في اتخاذ قرارات ايجابية لحل القضية اللبنانية .

فقد دعت هذه القرارات الى :

* صيانة وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وانهاء جميع المظاهر التي تعيق قيام سلطة مركزية قوية فيه .
* انهاء المظاهر المسلحة وتحريم حمل السلاح خارج القانون .
* تطبيق قرارات قمتي الرياض والقاهرة في عام ١٩٧٦ .
* وضع برنامج زمني لبناء الجيش على اسس وطنية ومتوازنة بحيث يمكنه من القيام بدوره في تحقيق الامن الوطني في البلاد وبذلك يتولى المهام التي تقوم بها قوات الردع العربية على الاراضي اللبنانية .
* العمل على تحقيق الوفاق الوطني بين الاطراف والفئات اللبنانية المتنازعة بما يكفل وحدة البلاد وادخال اصلاحات تؤدي الى ترسيخ الوحدة الوطنية وتسهم في ازالة التفجير في الساحة اللبنانية .
* تطبيق القانون بحق الذين يتعاونون مع اسرائيل وادانة كل اشكال التعامل معها وذلك انطلاقا من انتماء لبنان العربي .
* تأليف لجنة متابعة من ممثلي السعودية والكويت وسوريا توضع تحت تصرف رئيس الجمهورية وتقوم بما يرى ان يعهد به اليها من مهمات في اطار المبادىء والاسس المذكورة .

واستقبلت الاوساط الوطنية والتقدمية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية هذه القرارات بارتياح ملحوظ وابدت استعدادها للتعاون مع الاطراف المعنية في سبيل تنفيذها ..

ولكن محافل مقررة في السلطة الشرعية وبالتحديد وزير الخارجية فؤاد بطرس ، بتشجيع من رئيس الجمهورية ، تحفظ من هذه القرارات واعلن انها مجرد توصيات لا تلزم الحكومة اللبنانية .

وبذلك وضع العقبة الجوهرية لاحباطها .. بل ان المسؤولين العسكريين احجموا عن تنفيذ البند الخاص بتطبيق القانون على المتعاملين مع حكام اسرائيل واستمروا بدفع الرواتب لرجال عصابة « المقدم » سعد حداد حتى اضطرهم الرأي العام اللبناني الى وقف ذلك .

والمهم ان السلطة الشرعية مجسمة بالرئيس الياس سركيس اهملت قرار اقامة جيش على اسس وطنية ومتوازنة واعاقت تنظيم الجيش بشكل فئوي .. وهذا ظهر بتعاون قادة الجيش مع الانعزاليين في الشمال .. كما اتضح في حوادث الاصطدامات المسلحة مع قوات الردع السورية .

وفي الوقت نفسه وجدت السلطة الشرعية في ممثلي السعودية والكويت في لجنة المتابعة سندا لها في سعيها الى الالتفاف على قرارات مؤتمر بيت الدين حتى لا تتم تسوية القضية اللبنانية بصورة تحافظ على توازن القوى السياسية في البلاد وفي مقدمتها القوى الوطنية والتقدمية الموحدة في المجلس السياسي المركزي .

ولم يكن من الصعب ان نكتشف دوافع السلطة الشرعية في اجهاض مقررات بيت الدين .. فقد كان من ابرزها تحجيم المقاومة الفلسطينية ومنظمة التحرير لدورها في تدعيم القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وتأييدها وحدة لبنان واستقلاله ازاء محاولات تمزيقه وتبديد طابعه العربي وعروبته .

وهكذا عجزت لجنة المتابعة في تنفيذ مهامها ووضعتها التطورات على الرف .

ولكن الامبريالية لم تنسحب من الميدان فنشط مبعوثها في طرح مشاريع امريكية لتسوية القضية اللبنانية وزار لبنان لهذا الغرض فيليب حبيب مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة السابق وطرح مقترحات تهدف الى اقحام لبنان في ترتيبات مؤامرة « كامب ديفيد » ..

فقد نصت تلك المقترحات على نسف اتفاق القاهرة واخراج المقاومة الفلسطينية من لبنان ، وتحويل قوات الطوارىء الدولية الى قوات ردع مقابل اخراج قوات الردع العربية (السورية) من البلاد .

ولم تنجح الامبريالية الامريكية في تمرير مخططها .. وذلك لصمود المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .. ولصلابة موقف سوريا .. ولعجز السلطة الشرعية عن تطبيق تلك المقترحات .. وساعد على ذلك موقف رئيس الوزراء سليم الحص الذي احجم عن الانجرار وراء الرئيس الياس سركيس ..

ولاحظت القوى الوطنية العربية في هذه الفترة ان سركيس فكر في اهمال الاطر العربية (قرارات بيت الدين ولجنة المتابعة) واللجوء الى الاطار الدولي بالاعتماد على قوات الطوارىء الدولية والمؤسسات المقررة في منظمة الامم المتحدة ..

واسهم حكام اسرائيل ، بالتنسيق مع الامبرياليين الامريكيين والانعزاليين الفاشيين ، بترجيح اتجاه سركيس نحو الاطار الدولي ، بغاراتهم الوحشية على جنوب لبنان خلال اشهر آب وايلول وتشرين الاول ١٩٧٩ .

الا ان العوامل التي افشلت المخطط الامريكي السافر افشلت اتجاه سركيس الدولي المتسق مع ذلك المخطط ، وعادت القضية بوضوح الى الاطار العربي على شكل مؤتمر القمة العربي العاشر الذي عقد في تشرين الثاني ١٩٧٩ ووضع على جدول اعماله : الوضع في جنوب لبنان .

ومرة اخرى اتخذ مؤتمر القمة العربي قرارات ايجابية لم يرتح اليها الرئيس اللبناني والقوى السياسية التي تدعمه .

ولم يكن ذلك من قبيل المصادفة ، او لعدم سعي الوفد اللبناني الحثيث في المؤتمر تساعده العناصر الرجعية لاتخاذ قرارات تتجاوب مع نهجه ..

لقد اعربت تلك القرارات عن توازن القوى في داخل المؤتمر ، والاهم في خارجه على الصعيد الشعبي العربي العام .

ولا جدال في ان موقف منظمة التحرير وسوريا والجزائر واليمن الديمقراطي وليبيا وما تحظى به من تأييد في الاقطار العربية حسم النقاش في مصلحة الخط الوطني العربي العام بما في ذلك الخط الوطني العربي في لبنان .

وهكذا صادق مؤتمر القمة في تونس في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٩ على بيان عالج الوضع في العالم العربي فادان مؤامرة « كامب ديفيد » وايد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير .. وحدد معالم تسوية القضية اللبنانية تسوية تخدم الاماني الوطنية .

وجاء في بيان قمة تونس او قراراتها :

* يؤكد المؤتمر على سيادة لبنان الكاملة على كافة اراضيه والحفاظ على استقلاله ووحدته الوطنية ، كما يؤكد على ضرورة بسط السيادة اللبنانية على كل الجنوب اللبناني ، ولا سيما عن طريق اعادة سائر اداراتها ومؤسساتها المدنية والعسكرية الى ممارسة سلطاتها وصلاحياتها في الجنوب .
* يؤكد المؤتمر رفضه كل المحاولات باي صورة وباي شكل ، الرامية الى بسط الهيمنة الصهيونية على الجنوب اللبناني ويحمل العدو الصهيوني مسؤولية ما يعانيه سكان الجنوب .
* اخذ المؤتمر علما بما قامت به منظمة التحرير الفلسطينية في امتناعها عن القيام بعمليات عسكرية عبر الحدود اللبنانية ، وامتناعها عن الاعلان من لبنان عن العمليات العسكرية التي تقوم بها داخل الاراضي المحتلة ، ويؤكد المؤتمر على حق المقاومة الفلسطينية في ممارسة نضالها من سائر الجبهات العربية .
* يؤكد المؤتمر ضرورة تنفيذ مقررات بيت الدين عطفا على مقررات مؤتمري القمة في الرياض والقاهرة واتخاذ الاجراءات اللازمة لذلك .
* يقرر المؤتمر دعم الحكومة اللبنانية في جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة الضغوط على العدو الاسرائيلي من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلي منه كما يؤكد المؤتمر على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولي

البقية على صفحة ٣ ع٨٤

اوروبا الغربيــة في حمى البطالة والغلاء

بقلم : سميح صباغ

تعصف ببلدان اوروبا الغربية اليوم هبات من الكفاح العمالي المتصاعد نتيجة تفاقم مستمر في الازمة الاقتصادية لم تشهد لها مثيلا فيما مضى . فقد بلغ معدل التضخم المالي فيها ١٢٪ وزاد عن ذلك في دول مثل بريطانيا فبلغ ١٧٪ وفي ايطاليا بلغ ١٧،٤٪ . وارتفعت اسعار المواد الاستهلاكية ما بين عام ١٩٧٥ حتى حزيران ١٩٧٩ ، ووفقا لاحصاءات الدائرة الاقتصادية لدول المجموعة الاوروبية ، فبلغت في المانيا الاتحادية ١٨،٤٪ وفي فرنسا ٤٤٪ وفي ايطاليا ٧٥،٤٪ وفي هولندا ٣٦،٤٪ وفي بلجيكا ٢٦،٩٪ وفي لوكسمبورغ ٢٥،٨٪ وفي بريطانيا ٦٢،٨٪ وفي ايرلندا ٦٠٪ وفي الدانمارك ٤٤٪ .

كما تنعكس فداحة الازمة الاقتصادية في عدد العاطلين عن العمل حيث تزيد عددهم عن ستة ملايين انسان ، هم في غالبيتهم من الشباب . ووفقا لبيانات مكتب العمل الدولي فان ٤٠٪ منهم هم ممن تخرجوا حديثا من المدارس بما في ذلك المعاهد العليا . ففي فرنسا يشكل عدد العاطلين عن العمل ممن لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ سنة بما فيهم الذين اتموا دراساتهم العليا ٤٥٪ من اجمالي عدد العاطلين ، وفي المانيا الاتحادية تشكل هذه النسبة ٣٠٪ وفي الدانمارك ٢٥٪ .

ويرافق هذا الوضع الاقتصادي — الاجتماعي القاسي الاف الاضرابات عن العمل والمظاهرات التي تشنها جماهير العاملين دفاعا عن حقها في العمل ومن اجل رفع الاجور وتخفيض ساعات العمل وحرية التعبير عن الراي للعمال التي تلقى أشد القمع والاضطهاد .

ولو تفحصنا الوضع في بلدان اوروبا الغربية لمعرفة اسباب هذه الازمة المستمرة لوجدنا ان هنالك سببين رئيسيين ، الاول : وهو نابع من طبيعة النظام الراسمالي نفسه حيث الفرص متاحة لاصحاب رؤوس الاموال والشركات في فرض سيطرتهم على اقتصاد الدولة واملاء شروط العمل التي تضمن لهم اكثر ما يمكن من الارباح . والسبب الثاني : ويكمن في تصعيد سياسة عسكرة الاقتصاد ونمو شركات الاسلحة التجارية على حساب الشركات ذات الطابع المدني وعلى حساب قوت العاملين .

فسياسة دول غرب اوروبا في زيادة نفقات الميزانيات العسكرية ، وسياسة سباق التسلح تعني في النتيجة تكريس غالبية الاستثمارات في الصناعة العسكرية حيث تتضاءل فرص العمل ويتم اغلاق العديد من المصانع وتقل فرص العمل في مجال الخدمات وتتقلص بالقدر نفسه الاعمال في المرافق المدنية عامة فيتضاءل تطوير هذه الفروع . وهذا يعني بالتالي زيادة عدد العاطلين عن العمل وتفاقم الوضع الاقتصادي — الاجتماعي .

ففي حين يجب توظيف الاستثمارات في فروع الاقتصاد المدنية والمرافق العامة في مجال الصحة والتعليم وحماية البيئة ، حيث تتاح فرص عمل اوفر وثابتة اكثر ، فان الشركات الاحتكارية وخاصة شركات الصناعة العسكرية تسعى دائما الى ضرب الانفراج الدولي وفرض هيمنتها على اقتصاد هذه الدول لضمان ارباحها . كما تلجأ للخروج من الازمات الاقتصادية الى تصدير رؤوس اموالها الى البلدان النامية مما يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية .

وفي تقرير لسكرتير عام الامم المتحدة عن « الآثار الاقتصادية والاجتماعية لسباق التسلح والنفقات العسكرية » جاء ان النفقات العسكرية تمتص موارد ضخمة تؤثر تأثيرا سلبيا كبيرا على مستوى الاستثمارات الموجهة الى الاغراض السلمية والتي يمكنها ان توفر امكانات فرص عمل جديدة تزيد باضعاف بالمقارنة مع فرص العمل التي تتيحها الصناعة الحربية . ووفقا لتقديرات الاقتصاديين الغربيين فان استثمار مليار دولار في الصناعة الحربية يوفر ٣٥ الف فرصة عمل في حين ان استثمار المبلغ نفسه في المرافق العامة يوفر ١٣٢ الف فرصة عمل .

وحتى نعرف مدى الضرر الجسيم الذي يلحقه الانفاق على التسلح في حياة العاملين في دول غرب اوروبا يكفي ان نذكر ان المانيا الاتحادية خصصت من ميزانيتها لعام ١٩٧٩ مبلغ ٣٧ مليار مارك (وحسب بيانات حلف الاطلسي ٥٠ مليار مارك) للتسلح ، وهذا المبلغ هو بالتحديد ما تحتاجه المانيا الاتحادية سنويا لتغطية الاحتياجات الاجتماعية في مجال التعليم والمواصلات والصحة العامة وغيرها من الخدمات . ولكنه تحت ذريعة الافتقار الى الموارد وزيادة اسعار النفط يجري تخفيض معاشات التقاعد ويزداد عدد العاطلين عن العمل ويتوقف بناء مدارس جديدة ، كما تزداد اسعار المنتجات الغذائية والمواد الاستهلاكية .

وحتى ندرك عمق الكارثة التي تتعمق في بلدان اوروبا الغربية نتيجة سباق التسلح فعلينا ان نعرف ان نفقات انتاج عشر طائرات فقط من صنف « ف ١٤ » يكفي لبناء ٤ الاف مستشفى ، وان انتاج عشر طائرات من طراز « تورنادو » يكفي لبناء مدارس تضم ٢٠٠ الف تلميذ . وكل هذه النفقات هي على حساب مستوى حياة ومستقبل شغيلة هذه البلدان .

تجــارة الاسلحــة

وتشهد بلدان اوروبا الغربية زيادة ضخمة في تجارة الاسلحة وخاصة مع البلدان النامية ، مما يزيد من تفاقم الازمة الاقتصادية في هذه البلدان نظرا لتعميق وتيرة الانتاج الصناعي العسكري ، كما تؤدي الى زيادة هائلة في الانفاق العسكري في العالم والى دفع سباق التسلح الى الامام .

وتوضح اخر الاحصاءات في عام ١٩٧٨ ان البشرية بددت نحو ٤٠٠ مليار دولار في الانفاق العسكري اتجه ٢٠٪ منها الى البلدان النامية . ووفقا لدراسة اعدها خبراء الامم المتحدة فان النفقات العسكرية في العالم تساوي ثلثي القيمة النقدية — على الاقل — الدخل الوطني لكل البلدان النامية . هذا .. وتقف بلدان اوروبا الغربية في المرتبة الثانية ، بعد الولايات المتحدة الامريكية في تصدير الاسلحة الى البلدان النامية . فالمانيا الاتحادية ، مثلا ، تصدر السلاح الى ٥٤ دولة ، هذا بالاضافة الى شركات الاحتكار الاخرى التي تسيطر على غالبية الناتج القومي وتفرض شروط العمل والاجور المناسبة لها على جمهور العاملين .

وفي فرنسا يكفي ان نعرف ان الارباح التي حققتها ١٠ شركات متعددة الجنسية في عام ١٩٧٨ بلغت ٢٥٠ مليار فرنك فرنسي ، وهذا يمثل زيادة بـ ١٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ . كما شهدت فرنسا موجة من تصدير راس المال ارتفعت من ٢١ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٧٧ الى ٢٤،٥ مليار فرنك فرنسي عام ١٩٧٨ . وقد ترك هذا اثره السلبي على جمهور العاملين في البلاد حيث بلغت البطالة في تموز ١٩٧٩ اكثر من مليون و ٦٨٠ الف .

من هذا الواقع القاسي الذي يعانيه شغيلة البلدان الراسمالية المتطورة يمكننا ادراك مدى الخطر الحقيقي اللاحق في ظل سياسة عسكرة الاقتصاد والحرب الباردة التي بدأت في تصعيدها ، في هذه الايام ، الولايات المتحدة الامريكية في دول اوروبا الغربية وسائر البلدان في العالم . فسيواجه عمال هذه الدول اوضاعا مريرة حيث يزداد اكثر عدد العاطلين عن العمل ويتدنى مستوى حياتهم المعيشي اكثر .

وازاء هذا الوضع الاقتصادي الاجتماعي الذي يسوء يوما بعد يوم تشهد دول هذه المجموعة الاوروبية هبات عمالية عنيفة في مواجهة سلطة الاحتكارات والسياسة القمعية المعادية للعاملين .

وقد كان اضراب اكثر من ١٠٠ الف عامل في بريطانيا من عمال الحديد والصلب من اعنف الاضرابات التي شهدتها بريطانيا منذ عام ١٩٢٦ . كما اضرب عن العمل اكثر من ١٣ مليون عامل ايطالي في ٢١ تشرين ثاني لمدة ٤ ساعات . هذا .. وتشهد بلدان اوروبا الغربية اضرابات عمالية دائمة دفاعا عن حق العاملين في العمل ومن اجل تحسين اجورهم وشروط عملهم .

ولسوف تشهد الاشهر القادمة كفاحات عمالية اشد نتيجة هذا الوضع الاقتصادي المتدهور والمتفاقم خاصة في ظل سياسة تصعيد الحرب الباردة في بلدان اوروبا الغربية وسائر الدول الخاضعة للدول الامبريالية والمرتبطة معها اقتصاديا — الامر الذي يعني زيادة النفقات العسكرية وتوجيه الاستثمارات الى الصناعة العسكرية والتي هي بالتالي تقليص الخدمات ورفع اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية وزيادة عدد العاطلين عن العمل .

مصــدر الخطــر الحقيقــي

فيينا — صرح سكرتير عام الجامعة العربية في حديث صحفي نشرته « دي بريس » النمساوية :

لا يقلق العرب التحرك السوفييتي في افغانستان فالدول العربية ترى الخطر الحقيقي صادرا عن اسرائيل في الوقت الحاضر .

ان افغانستان لا تشكل مشكلة بالنسبة لنا ونحن نقاتل عدوا حقيقيا لا عدوا وهميا .

أيــن يقــف حكــام السعوديــة فعــلا ؟

القاهرة — كتب انيس منصور رئيس تحرير مجلة « اكتوبر » الساداتية يوم السبت الماضي ان طائرات سلاحي الجو الامريكي والساداتي اجرت مناورات جوية مشتركة مؤخرا شملت اجواء المملكة السعودية .

واضاف ان ذلك جرى بموافقة حكام السعودية الذين يعلنون للناس سياسة وينتهجون في الخفاء سياسة اخرى ..

طبعا نفت المحافل الرسمية في السعودية النبأ .. ولكن الوقائع تشير الى ان منصور صدق في هذه المرة على الاقل .

حملة اعتقــالات ساداتية للدفاع عن « التطبيع »

القاهرة — الوكالات — واصلت سلطات امن النظام الساداتي ، هذا الاسبوع ، حملة الاعتقالات والقمع المنفذة تجاه القوى المصرية الوطنية الرافضة لسياسة الاستسلام والخنوع والتطبيع .

وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان السلطات الساداتية اعتقلت ١٥ مواطنا مصريا وقامت بتطويق الجامعات المصرية تحسبا من تفجر مظاهرات معادية لسياسة التطبيع والاستسلام . واضافت ان سلطات امن السادات بدأت تتسرب الى صفوف الطلاب الجامعيين ، الامر الذي يشير الى ان السلطات تحضر لحملة واسعة من الاعتقالات .

خبر وتعليق
مراهنات سومز على الدمى امــام طريــق مســدود

بعد غياب دام اكثر من خمسة اعوام عاد يوم الاحد الماضي جواشا انكومو ، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي ، قادما من موزمبيق . وكان في استقباله الآف المواطنين الوطنيين ، الذين رحبوا به وعاهدوه على السير قدما لتحقيق الاستقلال التام الذي ناضلوا من اجله سبع سنوات ، تصدوا فيها الى مختلف المناورات والمؤامرات الرجعية والعنصرية والامبريالية .

واتهم انكومو في الكلمة التي القاها في مستقبليه الحاكم البريطاني العام ، اللورد سومز ، بانه يواصل تآمر الحكومة البريطانية على استقلال ومستقبل شعب زمبابوي ، الامر الذي من شانه ان ينسف قاعدة التسوية السلمية التي امكن التوصل اليها في مؤتمر لندن .

وقد اتخذ تآمر اللورد سومز على الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي عدة اشكال وصور اثبتت سعي حكومة تاتشر البريطانية الى الحفاظ على مواقع نفوذها في هذا الجزء من القارة الافريقية . وبرز من بينها :

١ — مماطلة اللورد سومز في السماح بعودة انكومو الى وطنه وذلك بحجة عدم تكامل الترتيبات الامنية للحفاظ عليه في الوقت الذي حاول فيه تمرير سياسة « فرق تسد » الامبريالية التقليدية .

٢ — عدم اخراج قوات نظام جنوب افريقيا العنصري من اراضي زمبابوي متسترا بالادعاء ان هذه القوات تعمل تحت امرته .

٣ — عدم تطبيق مقررات مؤتمر لندن في موضوع الامن الداخلي . فحسب هذه المقررات على قوات النظام الروديسي العنصري البقاء في ثكناتها العسكرية تماما كقوات الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي . وعلى الشرطة أن تقوم بالحفاظ على الامن الداخلي . الا ان الحاكم البريطاني العام لا يزال يسمح لقوات النظام الروديسي بالتدخل في شؤون الامن الداخلي ، الامر الذي سبب مقتل عشرين وطنيا زمبابويا حتى الان .

٤ — مساعدة قوات القس ابيل موزوريوا غير النظامية وتحويلها الى قوة ضاربة . هذا عدا كون موزوريوا لا يزال يتمتع بلقبه كرئيس للوزراء في الوقت الذي تصف فيه الاذاعة المحلية قوات الجبهة والثوار بـ « المخربين » و بـ « الارهابيين » .

وقد تصدت قيادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي لمؤامرة الحاكم البريطاني العام . فاعلن روبرت موغابي ، زميل انكومو ورفيق نضاله ، الذي عاد في وقت سابق الى وطنه ، ان الجبهة الوطنية ستخوض معركة الانتخابات موحدة الصفوف . واتهم سومز بأنه يعمل على تفسيخ وحدة الجبهة بمماطلته بالسماح بعودة انكومو متسترا بحجج واهية .

وهدد موغابي انه اذا لم يعمل سومز على عودة انكومو السريعة فانه سيواجه هذه المؤامرة بالشكل الذي يرتأيه مناسبا . وقد اضطر اللورد سومز وحكومة تاتشر الى الاذعان لهذا المطلب الذي تحقق فعلا . كذلك فشلت محاولات اللورد سومز ايجاد بديل لقيادة الجبهة الوطنية وذلك على اثر فشل محاولته ابراز زعيم جديد تخلى اصدقاؤه عنه واعلنوا ولاءهم لقيادة الجبهة ، التي تعمدت في النضال المسلح الشاق والعنيد والتي فرضت ، بثوريتها وبعمق نظرتها السياسية ، على بريطانيا التراجع عن دعم النظام العنصري الابيض بزعامة ايان سميث .

هذا وحذرت منظمة الوحدة الافريقية من ان استمرار المناورات البريطانية من شانه ان ينسف التسوية في زمبابوي . ودعت المنظمة الى تقديم العون والمساعدة للجبهة الوطنية ولتوفر جميع سبل النجاح لها . اذ ان نجاح الجبهة سيكون نجاحا لجميع القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في القارة الافريقية وفي العالم كله .

واعتمادا على هذا الدعم تواصل الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي نضالها في ظروف جديدة . وان كانت الجبهة قد صمدت في النضال المسلح وفي قاعة المفاوضات في مؤتمر لندن فانها ستصمد الان في المعركة الانتخابية وستفشل المناورات الامبريالية والبريطانية الساعية للاحتفاظ بنظام موزوريوا الرجعي . وفي البرنامج الانتخابي الذي نشرته الجبهة تحددت آفاق التطور المستقبلي لزمبابوي .

فقد اعلنت الجبهة ان هدفها هو اقامة نظام دمقراطي وطني معاد للامبريالية والعنصرية ويعمل على نشر مبادىء السلام والتعاون المتبادل النفع والمساواة التامة بين الدول وشعوبها . وان هذا النظام سيضمن التطور الدمقراطي في صالح جماهير الشعب في زمبابوي وسيناضل من اجل التقدم الاجتماعي .

ويتفق بيان الجبهة نصا وروحا مع حقيقة لكون الجبهة جزءا لا يتجزا من حركة التحرر الوطني الافريقية والعالمية .

وقد اعلن موغابي ، مؤخرا ، ان الموقع الذي تتمركز فيه الجبهة ، وهو قاعدة انطلاقتها الاساسية ، قادر على تجنيد جماهير الشعب في زمبابوي . وان الشعب قادر على اسقاط نظام الدمى ، الذي تسعى بريطانيا الى الحفاظ عليه بتقديمها المساعدات للقس ابيل موزوريوا .

ان الامر المقرر في مستقبل زمبابوي وآفاق تطورها هي ارادة الشعب هناك ووحدة جبهته الوطنية ، هذه الوحدة التي صلبت في المعارك والقادرة على تحقيق النجاحات حتما .

عفيف سالم

شعب اسمر .. وميليشيا خضراء

سلمان ناطور

ركضت المرأة الحامل .. وأطلقت الحكومة النار .. وأغمي ....

كانت الاغنام تتحرك ، مطأطأة رؤوسها وتلحس بالسنتها رمال الصحراء التي تلسعها اشعة الشمس .. وصلت سيارة « جيب » خضراء .. نـزل منها ثلاثة او اربعة رجال يحملون مسدسات .. وركضوا نحو امرأة وقفت مشدوهة في انتظار اي طارىء ، والى جانبها طفلها اسماعيل وطفلة صغيرة تناثرت خصلات شعرها ، صرخت عندما تقدم احدهم من اسماعيل واختطفه وهو يشهر مسدسه ..

اختطفه ؟! انتزعه من بين ذراعي الام المذعورة .. حاولت ان تقاوم فمزقوا اللثام الذي يغطي وجهها الاسمر ، ولما الصق الرجل فوهة مسدسه برأس الطفل انعقد لسانها وخارت قواها .. وكانت تسقط على الارض او ربما سقطت .

والرجال الاخرون اطلقوا الرصاص على الاغنام وطاردوهـــا الى ان تفرقت على الهضاب وفي الوديان .. ووضعوا الطفل في السيارة وفوهة المسدس تلتصق برأسه .. واطلق المحرك صوتا يشبه نباح الكـــلاب .. وتحركت السيارة ، فصرخت الطفلة المتناثرة الشعر وركضت الوالدة الحامل في شهرها ال ...

— دخيلك ، بجاه الله يا حكومة ، اتركوا الصبي .. لا تطلقوا النـــار عليه ، اقتلوا الاغنام ، خذوها افعلوا ما شئتم لكن اتركوا ولدي .. اسرعت السيارة .. والمرأة الحامل تركض من خلفها .. اطلقت رصاصة .. فسقطت في هذه المرة واغمي عليها وهي تصرخ : ولدي .. ولدي . اسماعيل ..

لم يقتل اسماعيل .. ابن التاسعة .. قتلت ثلاث غنمات .. وفقــد العشرات .. لم يحدث ذلك في افلام الكاوبوي الامريكية .. ولا في اوروبا في تلك الايام السوداء .. التاريخ ٥ آذار ١٩٧٨ ، الساعة التاسعة صباحا . المكان : وادي المشاش . الوالدة : عايدة عودة ، ام الطفل اسماعيل عبد حريثق من عشيرة عرب العزازمة . الرجال وسيارة الجيب : كومانـــــدو الدوريات الخضراء — اسرائيل .

يرقص المسدس على خاصرته .. ويتحول الى مسخ يركب سيارة خضراء

ايلون غاليلي .. في الثانية والاربعين من العمر .. قائد الدوريـــات الخضراء ، كتبت عنه « معريب » (١١—١—٨٠) انه يشغل شبانا من ذوي الحماسة . اما الصفات التي يجب ان تتوفر عند كل واحد فتعد على الاصابع: « حب البلاد والاستقامة وحسن الاخلاق والنشاط » .

هؤلاء الذين تعد صفاتهم على اصابع اليد .. اختطفوا اسماعيل .. ومن اين جاء غاليلي هذا ؟ ترعرع في كيبوتس « دان » .. ثم انتقـل الــى « عين هشوفيط » .. تربى في احضان هشومير هتسعير .. (شبيبة «مبام»)

توسلت الى الضابط .. وحملوا الخيم ومعها القمح والطحين .. والذهب

« رجال الدوريات يقومون باعمال بطولية وطنية من الدرجة الاولى ».. هكذا يقول عنهم جنرالاتهم ، وهكذا تكتب عنهم الصحف ، اسماؤهم اصبحت معروفة للكثيرين : يوئاب شاروني (٢٢ عاما) ، خريج احدى الفرق العسكرية التي لا ينشر عنها في الصحف ... واما « روني » ابن الخامسة والعشرين فهو يبدو في الثامنة عشرة من عمره ، تعرف على ايلون غليلي قبل حوالي سنة فاقنعه بان ينضم الى الدوريات ، واليوم مهنته « مفتش بناء » ... يركـب « الجيب » الاخضر .. ويتجول في الصحراء كالصياد الذي يبحث عن فريسة .. ويقولون عنه انه ناجح جدا في عمله .. متفوق .. يبدأ يومه قبل ان تشرق الشمس ..

يقول : عندما يقيم احدهم بناية ويرفض هدمها نسجل التفاصيل وعندها ترفع « دائرة اراضي اسرائيل » شكوى ضده ونستصدر امرا بهدم البيت ..

« الساعة التاسعة والنصف صباحا ، وصلت تسع سيارات وشاحنات وتراكتور .. واكثر من ثلاثين جنديا وشرطيا بكامل عتادهم .. حاصرونـــا وبواسطة التراكتور هدموا الخيم وحملوها على الشاحنات مع القمح والطحين والسكر والشاي والذهب وحتى النقود .. واخرجونا بعنف مع النســـــاء والاطفال . من حولنا وقف الجنود وهددونا بالسلاح . توسلت الى ضابط ذي ثلاث رتب لئلا يوجه السلاح نحو الاطفال فصرخ في وجهي :

— اخرس ، لماذا انت هنا !

قلت :

— هذه ارضي ولن تأخذها مني !

فقال :

— اذا لم تسكت فسأفرغ الرصاص في رأسك .

سكت ، وجلس اطفالي على الارض وبكوا » .

(عيد سالم ابو غنمة — عشيرة ابو قرينات)

(يوم الاربعاء ١٧—٥—٧٨)

العنزة السوداء .. تهدد أمن الدولة وبقدرة قادر تصبح كبش فداء

العنزة السوداء .. هي مخلوق كتب عليه الابادة بموجب قانون .. نعم .. كانت قد سنته حكومة بن غوريون عام ١٩٥٠ ونطلق عليه اسم « قانون العنزة السوداء » وهذا القانون يجيز ابادة هذا النوع من الماعز الذي كان ولا يزال مصدر رزق الفلاحين العرب . ولماذا العنزة السوداء بالذات ؟ لكـــي تصبح عنزة العرب السوداء ، كبش فداء لتنفيذ مخططات التشريد والملاحقة..



● ايلون غاليلي .. مسخ يركب الجيب الاخضر ... والافضل الا نسمي الاشياء باسمائها

.. متزوج واب لاربعة اولاد .. احب الطبيعة منذ صغره ويحكى عنه انــه عندما كان في الثالثة من عمره خرج للتنزه في احضان الطبيعة وتاه بـــين الاشجار والوديان .. وظل اهله واعضاء الكيبوتس يبحثون عنه ساعات طويلة .. منذ ذلك الحين يعشق الطبيعة .. فشب ربع القامة .. اســـود الشعر .. يغطي شفتيه شنب غليظ .. يثير الرعب .. واذا ما تراقصـــر المسدس على خاصرته .. وقطب جبينه .. ليتحول هذا الرجل الى مسخ .. هوله .. زاحفة .. ديناصور .. يمشي على رجلين ويركب سيارة الجيـــب الخضراء ..

والفرقة التي يقودها غاليلي مؤلفة من ١٧ شخصا ، تألفت عام ١٩٧٧ في عهد وزير الزراعة المعراخي الاسبق اهرون اوزان — ابن النقب . لتكون « ذراع الشرطة » في وزارة الزراعة او ما يشبه « الوحدة ١٠١ » التـــي قادها في حينه اريك شارون وارتكبت الفظائع في قطاع غزة .. واليوم اصبح شارون جنرالا على هذه الدوريات بالتعاون مع جنرال اخر هو ابراهام يافه ، هيروتي جدا ، ويرأس سلطة حماية الطبيعة . رجال الدوريات يتمتعـــون بصلاحيات الشرطة وهم يجيدون اللغة العربية .. وينتشرون في عرض البلاد وطولها .. بحثا عن العرب « الذين يعتدون على املاك الدولة » ... او كما كتب عنهم احد الصحفيين في احدى الصحف الاسرائيلية : « ان مهمتهـــم الحفاظ على اراضي الدولة من المعتدين بما فيهم البشر والحيوانات والحشرات دون تفرقة دينية او قومية او عرقية » . («المعريب» ٢٤—١٢—٧٩) .

ولاضفاء الشرعية على اعمال رجال الدوريات الخضراء .. ولو كانـــت السلطات تعتبر قضية العنزة السوداء مرتبطة بالمحافظة على الطبيعة وعلى جمال « ارض اسرائيل » فلماذا لا تحدد مواقع معينة لتربيتها دون المساس بالطبيعة وترفض قول الاخصائيين الاكاديميين الذين يوصون بتربية هذا النوع من الماعز للمحافظة على معالم الطبيعة .. وقد نشرت بحوث اعدها ثلاثة من الاخصائيين في اسرائيل تؤكد ان قانون العنزة السوداء هو قانون عنصري ليس في نصه الصريح وحسب وانما كذلك في اذياله واهدافه («الجروزلم بوست» ١٤—٦—٧٨) .

لم يرد في قوانين الطبيعة ان العنزة السوداء هي للرجل الاسود .. لكن في حياة الفلاح العربي يظل هذا النوع من المخلوقات مصدرا للعيش .. يروى اطفاله بالحليب الصافي الذي لن يجد مثله حتى في محلبة هوروفيتـــس التي تمتص خيره . فاين ينتهي مفعول قانون الابادة الذي سنته حكومة بن غوريون ؟

« ملائكـــة الرحمـــة »

الصحف الاخرى تكتب بتوسع عن هؤلاء الذين « يحافظون على امـــن الدولة وجمالها » وينفذون القانون .. هذا القانون . ويتعاطف معهم مراسلو الصحف لدرجة انك تعتقد بعد قراءة تقاريرهم انهم « ملائكة الرحمـــة » ودمقراطيون وتقدميون واما العرب فاضرارهم كاضرار ماعزهم وجمالهـــم وكلابهم . اكثر من مرة قرأنا تصريح احدهم حيث يقول : « نحن لسنـــا غيستابو (الجيش النازي) نحن لا نكره البدو ، ونحن لسنا مجرمين كمـــا يصوروننا . كل ما نفعله هو ضمن القانون . نحن نحافظ على القانون » . ويقول موطي بلوشتاين « انا لا اكره البدو ، انني اعيش معهم وابيت فـــي خيامهم .. انني لم ارفع يدي على اي بدوي .. » .

وازاء هؤلاء « الملائكة » نقرأ عن « الرحل .. عن المحتلين .. عن اعداء الدولة..عن الحرامية »..عن البدو..عن العرب وهكذا حدث روني: كان هناك راع ذكي يأتي كل سبت الى محطة القطار في حيفا .. يفتح العربات المحملة بالقمح ويطعم مواشيه .. عندها قررنا ان ننفذ عملية .. لقد راقبناه ثلاثـــة اسابيع .. وكما يقولون في الجيش .. جمعنا كل المعلومات .. وخرجنا الى العمل .. وصل الراعي ، فتح العربة ونادى « جماعته » لتناول الطعـــام وجلس في الزاوية « مبسوط على كيفك » .. وهكذا وصلت اربع سيارات شحن .. فتقدمنا نحو الراعي وقلنا له : صباح الخير يا حبيبي ، كيف حالك ؟ وبعد « الضيافة » حملنا الاغنام على السيارات .. ويا لله .. الى المعتقل». ولكن روني لم يقل كيف استطاع الراعي دخول محطة القطار واختراق حواجز الحراس المتواجدين فيها ليل نهار ..

وحدث روني عن البدوي الذي ينشر قطيعه في اراضي الكيبوتس المجاور .. ليقضي على المزروعات .. وحدث عن البدوي الذي سرق مياه ميكوروت .. وحدث اخر عن البدوي الذي بنى براكية على حدود المستوطنة .. وقرأنا في صحفهم قبل شهرين عن ثلاثة شبان دخلوا قن الدجاج ونهبوا ما نهبوه ..

بحثنا في صحافتهم عما قاله ابناء عشيرة العزازمة .. او القرينات .. فوجدنا سطورا هنا وهناك .. لكننا لم نقرأ ردودا مفصلة .. فكان ما يقوله العرب لا يعني هذه الصحافة « الدمقراطية » .. استمعنا الى افادات ... وراجعنا تقارير لجنة حقوق الانسان .. فالتقطت انفاسنا .. وتابعنا الرحلة.. واخترنا بعض هذه الشهادات الحية ..

مشيت تسعين كيلومترا .. وأنا مريض .. بدون غطاء .. فنمت على رمال الصحراء

— ١ —

خليل من عشيرة ابو ربيعة .. « عمري ٨ سنوات .. وصلوا علـــى سيارة جيب .. نادوني عندما كنت في طريقي الى الخيمة .. طلبوا مني ان ادلهم على الكلاب .. قلت : لا يوجد كلاب ! فصرخوا في وجهي وقالوا : كلاب . وصوبوا البندقية الى راسي . قلت لهم : ها هي هناك ... » .

— ٢ —

عطا في الرابعة عشرة من عمره .. « وصلوا الى هنا .. اطلقوا النار على الكلاب .. ثم توجهوا شرقا .. سالتهم احدى الامهات سؤالا فقالوا لها انصرفي من هنا قبل ان نطلق النار عليك . ظلوا ساعة ونصف يطـــاردون الكلاب » !.

— ٣ —

نعيش هنا منذ الاف السنين .. عاش هنا اجدادنا واجداد اجدادنا .. ونحن مستمرون .. مع الاتراك .. مع الانجليز .. ومع كل دولة اخرى .. عمري ستون عاما ووالدي توفي عندما بلغ الثمانين .. في هذا المكان دفن هو .. واجداده ..

الشيخ عودة الزنون — عشيرة العزازمة

— ٤ —

وصلت سيارة .. واطلقوا الرصاص على الكلاب .. انني مريضـــة منذ ذلك الحين .. ان طفلتي خائفة وتصرخ في الليل . هي كذلك مريضة .. انها ترتعد خوفا وتخشى الذهاب الى المدرسة .. لقد هرب الاطفال واحتضنت الطفلة بين ذراعي ..

(حليمة محمد ابو ربيع)

— ٥ —

اخذ شلومو مني بطاقة الهوية .. صفعني على وجهي .. انا عجوز في الثمانين من عمري .. انه في الثلاثين .. كنت في طريقي الى البيت .. لقد اخذني معه مسافة ٩٠ كيلو مترا ! كانت ترافقه صبية يهودية وشاب .. كنت لوحدي .. عندما سافرنا في « الجيب » شاهدنا سيارات من العشـــيرة تقترب منا .. انحرف عن الطريق لكي لا يلمحني احد منهم فيعيدونني الـــى البيت .. هذه العائلة استمرت ثلاث ساعات .. القوا بي بعيدا في الصحراء .. بدون ماء .. بدون طعام .. بدون غطاء .. نمت على الرمل .. انـــا انسان عجوز .. انا مريض ..

الشيخ سالم ابن سويلم حرينق

ملاحظـــة

يبالغ من يدعي انه في تاريخ الامم لم تحدث مثل هذه الاعمال .. وقـد يسجل لصالح دولة اسرائيل انها لم تكن السباقة في هذه الميادين .

بحثنا في قواميس اللغة .. وقلبنا كتب التاريخ .. وفضلنا الا نسمي الاشياء باسمائها ..

س. و ج.

الشيوعيـــة الاوروبية والاحزاب الشيوعية في بريطانيا ورومانيا ويوغوسلافيا والصين

السؤال :

حددنا في عدد « الاتحــاد » يوم الجمعـــة المـــاضي ٢٥—١—١٩٨٠ خلفية الشيوعية الاوروبية (الايروكومينزم) ومعالمها .. ولاحظنا ان الاصطلاح اصطناعي الى حدكبير ولم يعد التداول به على نطاق واسع ..

واليوم نرد على القسم الثاني من اسئلة سهيل يوسف من جامعة تل ابيب :

* هل يعتبر الحزب الشيوعي البريطاني احد احزاب «الايروكومينزم » ؟
* مدى انسجام « الايروكومينزم » مع سياسة الحـــزب الشيوعي الروماني وعصبة الشيوعيين اليوغوسلاف من جهة ومدى انسجامها مـــع سياسة الحزب الشيوعي الصيني .

الجــواب :

لقد اطلق اصطلاح « الشيوعية الاوروبيـــة » على بعض الاحـــزاب الشيوعية في اوروبا الغربية ، وهذا يشير الى ان دعاة الاصطلاح حــددوا حدود « الظاهرة » بالقارة الاوروبية — وقطاعها الغربي على اعتبار ان قطاعها الشرقي ، ويشمل الاقطار الاشتراكية ، لا يتماثل ابدا مع ما اطلق عليه « الشيوعية الاوروبية » .

وتنسب دعاة هذه « الظاهرة » ، الى الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وفرنسا واسبانيا مسؤولية بلورة هذا « التيار » .. وعـــدوا فيما بعـــد الحزب الشيوعي البريطاني وغيره بين احزاب « الايروكومينزم » .

واستدل ايديولوجيو البرجوازية على انتماء هذه الاحـــزاب الى « الشيوعية الاوروبية » من تنقيحها بعض اسس الايديولوجية الماركسية اللينينية ، ومن انتقادها الانظمة الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي وسائـــر الاقطار الاشتراكية ، ومن تحفظها العلني من اجراءات عينية سوفييتية .

وفعلا كان هناك ما يشير الى ان قادة بعض الاحزاب تحت شعـــار « البحث عن سبل جديدة ، تتفق مع المرحلة الراهنة من تطور الرأسمالية، للانتقال الى الاشتراكية وصار يندد بالاسس السياسيـــة والاقتصاديـــة للاشتراكية القائمة (الفعلية) ، المنشود بها في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى في الاسرة الاشتراكية » .

وفي الوقت نفسه ، وعلى الرغم من ان الماركسية اللينينيـــة تدعـــو الاحزاب الشيوعية الى السعي لايجاد اكثر الاشكال ملاءمة ، في اوضاع اقطارها العينية ، للانتقال الى الاشتراكية ، فبعض هذه الاحزاب ، ومنها الحزب الشيوعي البريطاني ، يبالغ بالسمات القومية المتميزة وخصوصيات اقطارها ، مما يؤدي الى انكارها قوانين بناء الاشتراكية العامة .

ويبرهـــن الواقع على تفاوت واضح في منطلقات هذه الاحـــزاب الايديولوجية ومناهجها السياسية الملموسة وممارساتها اليومية .

وقد ظهر هذا التفاوت بوضوح في هذه الايام في مواقفها من النجدة السوفييتية للثورة الافغانية . ففي حين ايدها الحزب الشيوعي الفرنسي من منطلقات الاممية البروليتارية ، احدى اسس الماركسية اللينينية ، انتقدتها الاحزاب الشيوعية في ايطاليا وبريطانيا واسبانيا .

***

لم يضع دعاة « الشيوعية الاوروبية » الحزبين الشيوعيين الروماني والصيني ولا عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف بين احـــزاب « الايـــرو — كومينزم » .

والحقيقة ان هذه الاحزاب الثلاثة تختلف اختلافا واضحا فيما بينها .

فالحزب الشيوعي الروماني يتعاون مع الاحـــزاب الشيوعيـــة في مجموعة دول ميثاق وارسو الاشتراكية كما ان رومانيا عضـــوا في مجلس التعاضد الاقتصادي الذي يضم الاتحـــــاد السوفييتي وسائر الاقطـــار الاشتراكية الاوروبية (باستثناء يوغوسلافيا والبانيا) كما يضم كوبـــا وفيتنام ومنغوليا .

ويميز الحزب الشيوعي الروماني اتخاذه مواقف انفرادية في بعض القضايا السياسية الدولية .. وهذا يظهر في ان رومانيا لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع اسرائيل حين قامت سائر الـــــدول الاشتراكية بذلك في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .. كما يظهر في تحفظها من بعض قرارات حلف وارسو ..

ولكن الحزب الشيوعي الروماني يتمســـك بالايديولوجية الماركسيـــة اللينينية وان كان تفسيره لبعض مبادئها يتبايـــن مع احزاب المجموعـــة الاشتراكية في ميادين عينية لا تغير من موقعه في اطارها .

أما عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف فتختلف عن الحزب الشيـــوعي الروماني وسائر احزاب المجموعة الاشتراكية اختلافا واضحا في سياستها الداخلية والخارجية ..

وفي رأينا ان يوغوسلافيا على الرغم من كونهـــا دولة اشتراكية ترتكب تجاوزات في اسلوب بناء الاشتراكية وهذا يؤثر على سرعة وتيرة البناء الاشتراكي فيها وفي سياستها الخارجية تعتبر نفسها لا من مجموعة دول عدم الانحياز فحسب ، بل دولة خارج مجموعة الدول الاشتراكيـــة المتعاونة سويا .. وهذا ما يميزها مثلا عن كوبا وفيتنـــام .. فهاتـــان الدولتان الاشتراكيتان تنتسبان الى دول عدم الانحياز الا انهما تتخذان مواقعهما في المجموعة الاشتراكية .

***

ولم يعد من الممكن عند الحديث عن الحزب الشيوعي الصيني الكلام من الماركسية اللينينية .. فقد تنكر لها قادة هذا الحزب تماما .. وخرجوا بذلك من الحركة الشيوعية العالمية .. ولا قواعد مشتركة بينهم وبـــين الاحزاب الشيوعية في أوروبا الغربية وغيرها ..

وبدل الماركسية اللينينية ابتدعوا نظرية « العوالم الثلاثة » .. وتقوم على اقامة حلف معاد للاتحاد السوفييتي .. وقادتهم هذه النظريـــة الى التحالف مع الامبريالية الامريكية والاعتداء على فيتنام الاشتراكية .. وهم اليوم في الصف الاول من القوى التي تساند المتمردين الافغان العاملين من اجل اعادة نظام الاقطاع الى افغانستان .

توقيت برامـــج اذاعـــة « محطـــة موسكو » (الاتحـــاد الســـوفييتى)

الموجهـــة الى منطقتنـــا باللغـــــة العربيـــــة

لموسمـــى خريـــف وشتـــاء ١٩٧٩ — ١٩٨٠

الساعة حسب توقيت بلادنا	اطوال الموجات بالامتار	ملاحظات
٠٢.٠٠ — ٠٣.٠٠ (مساء)	١٣ — ١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١	
٠٥.٣٠ — ٠٦.٣٠ (مساء)	١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٦ — ١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)
٠٧.٠٠ — ٠٧.٣٠ (مساء)	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٢٢٨ — ٢٥٦	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٤٩ — ٢٢٨ — ٢٥٦	(ابتداء من ٢ اذار)
٠٧.٣٠ — ٠٨.٣٠ (مساء)	١٩ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ —	
	٢٢٨ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)
٠٩.٠٠ — ١٠.٠٠ (مساء)	٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٢٥٦ — ٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩	
	٢٢٨ — ٢٥٦ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)
١٠.٠٠ — ١١.٠٠ (مساء)	٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ — ٢٢٨ —	
	٢٥٦ — ٣٠٩	(حتى اول اذار)
	١٩ — ٢٥ — ٣١ — ٤١ — ٤٩ —	
	٢٨٨ — ٢٥٦ — ٣٠٩	(ابتداء من ٢ اذار)

مدير وزارة — بقيـــة

٢٠٠٠ — ٢٥٠٠ عضو .

بطالـــة الاطبـــاء — وخطـــر الهجـــرة !!

ومن جهة اخرى اعترف المديـــر العام لوزارة الصحة ان ميزانيـــة الدولة تتكلف حوالي مليوني ليرة عن كل طالب ينهي كلية الطب في البلاد، فاذا لم يتوجد عمل لحوالي ٣٠٠ طبيب ، فهذا يعني ان ٦٠٠ مليـــون ليرة وظفتها الدولة في (صناعـــة الاطباء) لايستفيد منها المجتمع حاليا، والامر من هذا ، ان هناك امكانيـــة بان يهاجر الاطباء الشباب الى الخارج، طلبا للعمل .

٣٠٪ من الاكاديميين العاطلين عن العمـــل — مهندســـون

نشرت جريدة « دافار » ان حوالي ٢٦٠٠ اكاديمي من مختلف الفروع والمواضيع ، مسجلون في مكاتـــب العمل المختلفة في البلاد .. كعاطلين عن العمل . وتقول الصحيفة انحوالي ٣٠٪ من هؤلاء الاكاديميين العاطليـــن عن العمل هم .... مهندسون .

اتحـــاد الاكاديميـــين — شفاعمـــرو

يدعو الجمهور لحضور المحاضرة حــول : « حقوق عمال البناء » وذلك يوم السبت ٢—٢—٨٠ الساعة السادسة مساء في قاعة الهستدروت («الكوبات حوليم» سابقا) ، باشتراك :

* جمال موسى — عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت
* حسيب عبود — من نقابة عمال الهستدروت .
* المحامي رمزي ابو رحمة — عن اتحاد الاكاديميين في شفاعمرو

اعتــــداء وحشــي من الجيش على راع من عــرب العرامشـــة

عكا – لمراسلنا – تعرض المواطن فايز قاسم (٥٠ عاما) لاعتداء وحشي ، من قوات الجيش الاسرائيلي في الجليل ، اول امس الاربعاء ، اسفر عن كسر كلتا يديه واصابته بجروح بالغة في شتى انحاء جسمه يعالج من جرائها في مستشفى ملبن في نهارية بحالة صعبة جدا .

والمعتدى عليه هو مواطن من عرب العرامشة يقطن في قرية المزرعة الجديدة (قرب الحدود اللبنانية) وهو اب لاثني عشر ولدا يعيلهم من تربية بعض المواشي . وفي صباح امس الاول خرج يرعى مواشيه في الاراضي الجبلية المجاورة كالمعتاد .. وفجأة اعاقته اثنتان مجموعتان من رجال الجيش قدمتا من الجهتين مختلفتين (مما يدل على ان الامر منسق من قبل) وانهال عليه عدد من الجنود بالضرب الوحشي المبرح فانهارت قواه وارتمى على الارض حتى جاءت سيارة اسعاف من الكيبوتس القريب وحملته في حالة خطيرة الى المستشفى .

ومن الجدير بالذكر ان هذا ليس اول اعتداء يتعرض له عرب العرامشة من قوات الجيش . فمنذ عقدت السلطات الاسرائيلية عزمها على ترحيل عرب العرامشة من اراضيهم وتركيزهم في قرية المزرعة الجديدة – بعد تجريدهم من حقهم في ارضهم – وقوات الجيش تضيق الخناق عليهم وتستخدم مختلف الوسائل الارهابية والقمعية ضدهم .

جبهتا طمرة وكفركنا المظفرتان تدعوان الى الــوحــدة واقــامـــة ائتلاف دمقراطى شـــامـــل

*** القريتان تعيشـــان بهجة العهد الجديد وتستقبلان عشرات الوفــود المهنئــة بانتصــار الجبهتــين ***

طمرة ، كفر كنا – لمراسلينا – لا تزال جماهير طمرة وكفر كنا تعيش جوا غامرا من البهجة بالانتصار الذي حققته بانتخابها مجلسين محليين دمقراطيين بادارة رئيسين جبهويين . وفي خضم نشوة النصر تقوم كل من الجبهتين المظفرتين بجهود مكثفة لاقامة ائتلاف شامل يعبر عن مصالح قريتيهما ووحدة اهاليهما .

وقد اصدرت جبهة كفر كنا الدمقراطية بيانا وزع على المواطنين ، هذا الثلاثاء ، يشيد بالجو الاخوي الذي ساد الانتخابات في القرية ويحيي سكان القرية على تصرفاتهم المسؤولة ووعيهم لمصالح قريتهم ولحقيقة ان الصراع الحقيقي يدور بين جميع اهالي كفر كنا بمختلف فئاتهم واتجاهاتهم من جهة ، وبين سلطات الاضطهاد القومي ونهب الارض والحقوق من جهة اخرى . ويركز البيان على اهمية وحدة الاهالي في التصدي لسياسة التمييز والعمل على تطوير كفر كنا وازدهارها ويدعو جميع الكتل الاخرى في المجلس الى اقامة ائتلاف شامل .

ويختتم البيان بالقول : اننا بوحدة الصف قادرون على انجاز الكثير من المشاريع الحيوية والحفاظ على مصالح اهالي قريتنا جميعا . ووصول جبهتكم الى رئاسة المجلس المحلي يهيء اوسع الامكانات لتعزيز هذه الوحدة . فمزيدا من وحدة الصف والى امام لفتح صفحة جديدة في مسيرة اهالي قريتنا الكفاحية بوحدة غلابة من اجل كافة حقوقهم

طمـــرة

وفي طمرة اصدرت الجبهة بيانا وزعته بآلاف النسخ على المواطنين حيتهم فيه على الوقفة الموحدة والمسؤولة والشجاعة ودعتهم الى مواصلة توطيد الوحدة الشعبية خدمة للقرية كلها . وجاء في البيان ان الانتخابات من ورائنا وامامنا قضية التطور والتقدم واخذ طمرة لدورها في معارك الجماهير العربية .

ودعت جبهة طمرة الى اقامة ائتلاف شامل في ادارة المجلس المحلي الجديد خدمة لسكان القرية جميعا على اساس برنامج متفق عليه .

استفــزاز قــذر من قــوى الظــلام

وكتب مراسلنا في طمرة – وصلت الى رؤساء بعض القوائم في طمرة نسخ رسالة تهديد بريدية بتاريخ ما قبل الانتخابات موقعة من (اشبال الجبهة) !! ان الجبهة في طمرة وكل مكان ، لا تهدد ، بل تعمل عملا شعبيا مسؤولا ، والذي يهدد هو جهاز الظلام والقهر القومي . وقد اعلن قادة جبهة طمرة ، ان الجبهة براء من هذا الاستفزاز الذي سيرتد الى نحر السلطة القائلة .

وافضل رد على هذا ، هو جو الالفة والتسامح والسعي الصادق لاقامة ائتلاف شامل . والبشارة الاولى على هذا الطريق هي انضمام السيد علي حسين عواد رئيس قائمة (الاصلاح) وعضو المجلس ، الى الجبهة ، وبهذا يكون للجبهة ستة اعضاء في المجلس ، اي اكثرية ، ولكن دعوة الجبهة للائتلاف الشامل ، نتاج نظرة مخلصة ومسؤولة وليست نتاج ضرورات ائتلافية .

وفود المهنئين

هذا ، ووفدت الى قريتي طمرة وكفر كنا عشرات الوفود الشعبية من مختلف انحاء البلاد ، لتهنئة الاخ عباس حجازي بانتخابه رئيسا لمجلس طمرة والرفيق صالح عبد القادر رئيسا لمجلس كفر كنا ونجاح الجبهتين . ومن هذه الوفود ، وفود من جبهة الناصرة الدمقراطية ، عرابة ، سخنين ، كابول ، المغار ، عيلبون ، البعنة ، عبلين ، شفاعمرو ، عكا ، كفرياسيف ، كفر منذا وطرعان .

حملة التبرعات التضامنية مع «الاتحاد» مستمرة

وصلنـــا الى ٤٨٥ الــف لـــيرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – يواصل قراء واصدقاء « الاتحاد » حملة التبرعات التضامنية مع قضيتها العادلة . وقد بلغت التبرعات مبلغ ٤٨٥ الف ليرة حتى كتابة هذه السطور . وسننشر في العدد القادم قائمة جديدة بأسماء المتبرعين .

مؤتمر شعبى دفاعا عن أراضــى عــرب النقــب

بئر السبع – لمراسلنا الخاص – عقد عرب النقب ، امس ، مؤتمرا شعبيا كبيرا في سينما « ايشل » في بئر السبع حضره المئات من عرب النقب وعدد من الشخصيات العربية واليهودية .

وتكلم فيه ممثلون عن عرب النقب ومن لجنة الدفاع عن الاراضي العربية واعضاء كنيست وممثل لجنة الطلبة العرب في جامعة بئر السبع ، فاجمعوا على التنديد بمشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب والمطالبة بالغائه وابطال « الدوريات الخضراء » وبتسوية عادلة لقضية اراضيهم .

وفي الكلمة الحماسية التي القاها النائب توفيق زياد اكد على وحدة عرب النقب وندد بأعمال « الدوريات الخضراء » .

هذا ، واقر المؤتمر المشاركة في المؤتمر القطري الذي سيعقد في الناصرة في ١٦ شباط القادم للدفاع عن الاراضي العربية .. كما اقر الاستعداد ليوم الارض .

جماهــير غفيرة تشيع جثمــان فقيدنـــا الشـــاب محمـــد حســين ابراهيـــم

كابول – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من كابول وطمرة وغيرهما من القرى المجاورة ، هذا الثلاثاء ، جثمان فقيدنا المأسوف على شبابه ، محمد حسين ابراهيم ، الذي كان توفي في اليوم نفسه اثر مرض عضال لم يمهله طويلا .

وكان فرع الحزب الشيوعي في كابول نعى العامل الشيوعي الشاب محمد ابراهيم (٢٩ عاما) مؤكدا انه كان قد انتسب الى الحزب قبل ثماني سنوات عضوا نشيطا ومتفانيا . ولم يثنه المرض ، الذي اقعده عن العمل لمدة اربع سنوات ، عن متابعة نشاطات الحزب والمشاركة فيها بفعالية . ورغم قساوة المرض لم يعرف محمد اليأس وظل متفائلا بالمستقبل وعبأ وقت فراغه بالقراءة والدراسة والنشاط الاجتماعي والسياسي . وصارع المرض لاكثر من شهر ونصف لفظ في ختامها انفاسه الاخيرة .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في كابول اذ يعزون عن الهم لهذا الشاب يتقدمون بأحر التعازي الى ذوي الفقيد واخوانه .

المعلمون يجمدون اضرابهم ويؤكدون مواصلة الكفاح

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – فتحت المدارس الثانوية ابوابها امس بعد اضراب لمدة يوم واحد امس الاول . وبذلك الغت اضرابها لهذا اليوم ايضا بعد ان كانت قررت الاضراب لمدة ثلاثة ايام هي الاربعاء والخميس والجمعة .

والغاء الاضراب هذا جاء بعد اعلان وزير المعارف هامر عن تراجع ممثلية الدولة عن موقفها السابق ازاء المعلمين والذي كان الدافع الى الاضراب .

فقد كانت الحكومة تنكرت في محكمة العمل ، امس الاول ، لتعهدات مفوضية خدمات الدولة الخطية بان تنظر بايجابية لتوصيات لجنة متصيوني بخصوص ربط اجور المعلمين مع اجور المهندسين .

هذا واعلن المعلمون انهم سيواصلون اتخاذ اجراءات كفاحية من اجل تنفيذ توصيات « لجنة متصيوني » ، وذلك بعدم الاشتراك في جلسات المعلمين والامتناع عن اعداد شهادات او منح علامات للطلاب او تصليح الامتحانات . واعلنوا انهم سيبحثون بتشديد اجراءاتهم .

عصبة حقوق الانسان :

معاملة وطنيي الجولان مخالفة لحقوق الانسان

تل ابيب – لمراسلنا – بعث الكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيس عصبة حقوق الانسان ، رسالة الى وزير الحربية يطالب فيها برفع الاقامات الاجبارية عن وطنيي هضبة الجولان السورية كمال كنج واسعد قضماني ونزيه قيافي واحمد قضماني ومنير ابو صالح . وجاء في الرسالة : ان فرض الاقامات الاجبارية عليهم هي مس خطير بحقوق اناس يعيشون تحت الاحتلال .

الحكومة تسن قانونا خلال ساعات لكسر كفاح موظفى أشعة رنتجن

*** بالمواربــة والخــداع والاستهتار بأنظمة الكنيست وقوانينها مررت الحكومة القانــون * كتلة الجبهة تحتج على هذا التصــرف و « التجمــع » ينسحب ***

الكنيست – لمراسلنا – من المتوقع ان يعقد موظفو الاشعة اجتماعا اليوم (الجمعة) في تل ابيب للاحتجاج على الخطوة اللادمقراطية التي اتخذتها الحكومة لضرب نضالهم من اجل تحسين ظروف عملهم ، حيث لجأت الى الكنيست وبطريقة غير مشروعة وابتزت قانونا يخولها صلاحية اصدار أوامر عمل قسرية تلزمهم بفك الاضراب الذي اعلنوه في مطلع هذا الاسبوع .

توفيـــق طـــوبى : مخالفة فظة لنظام الكنيست

ففي يوم الاربعاء (اول امس) طلبت الحكومة من لجنة الكنيست طرح قانون طوارىء لفرض أوامر العمل الالزامي على موظفي الاشعة بعد ان نفذ مفعول هذا القانون في ٢٢–١–٨٠ وفطنت الحكومة الى ضرورة تجديده بعد ان اعلن الموظفون عن قرارهم بالاضراب . فاجتمعت لجنة الكنيست ، وعلى الرغم من احتجاج كتل المعارضة على هذه الخطوة غير الدمقراطية ، والمخالفة للانظمة حيث كان على الحكومة ان تطرح الموضوع للنقاش والتصويت بعد يومين من تقديمه لاعضاء الكنيست ، على الرغم من كل ذلك وافقت لجنة الكنيست على طرحه في اليوم نفسه . فاعترض النائب طوبي امام الكنيست طالبا اعادة الاقتراح بموجب المادة ٨٧ (ج) وبعد ان قبل اعتراضه واسقط الموضوع ، سارعت اللجنة وعقدت اجتماعا آخر واقرت مرة اخرى طلب الحكومة . وعندها جرى النقاش وسط عاصفة من الاحتجاج والاستنكار وبمعارضة شديدة من قبل اعضاء كتلة الجبهة . وفي ختام النقاش ، الذي استمر اربع ساعات ، اقر الاقتراح بأكثرية ٢٠ صوتا مقابل ١٥ .

قراءتــان .. بعد استراحة قصيرة

وجاءت المفاجأة من رئيس الجلسة حيث اعلن عن استراحة قصيرة الى ان تعقد لجنة القانون جلستها حالا لتعد القانون للقراءتين الثانية والثالثة . واذ اعلن اعضاء كتلة « التجمع » مقاطعتهم للجلسة و « اخلاء الميدان » لكتل الائتلاف ، قررت كتلة الجبهة متابعة الاحتجاج حتى آخر مراحل التشريع . ووقف النائب توفيق طوبي مطالبا بعدم اقرار القانون ومنددا بالحكومة وكتل الائتلاف على هذا السلوك المستهتر والمنافي لقوانين الكنيست ، واعلن مقاطعة كتلة الجبهة للتصويت .

واصدرت لجنة موظفي الاشعة بيانا استنكرت فيه سلوك الحكومة ، معلنة انها ستشدد نضالها الى ان تلبى مطالب الموظفين العادلة .

اقــرار تعديـــل قــانون انتخـــاب رؤســـاء المجالــــس المحليــــة

الكنيست – لمراسلنا – اقرت الكنيست ، في القراءة الاولى ، التعديل الذي اقترحه وزير الداخلية في قانون السلطات المحلية ويقضي بأنه في حالة تعادل عدد الاصوات لمرشحي الرياسة يعطي المجلس المحلي المنتخب الحق في اختيار احد المرشحين بدلا من اعادة الانتخابات للرئاسة .

وفي النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي اسهب النائب توفيق طوبي في حديثه حول ازمات السلطات المحلية ، مؤكدا انه مع تأييد الجبهة لهذا التعديل الا اننا نطالب بتعديلات جذرية على قانون السلطات المحلية لتحديد العلاقة بين السلطة المركزية والسلطة المحلية وتقليص صلاحيات متصرفي اللواءات ومنح صلاحيات اوسع للمجالس المحلية لنفسها ، كذلك طالب باجراء تعديلات في طريقة ضرائب السلطات المحلية وبتخصيص ميزانيات ثابتة ومعقولة من ميزانية الدولة لهذه السلطات .

وهاجم في كلمته متصرف اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، فاضحا معاملته العنصرية للمواطنين العرب وقال : ان السلطات المحلية العربية تطالب منذ سنوات باقالته من منصبه . وقد انبرى وزير الداخلية وعضو الكنيست المراخي جلاد امير دفاعا عنه وعن عنصريته .

75 طائرة (ف ١٦) تبدأ بالوصول الى اسرائيل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ذكرت وسائل الاعلام الامريكية والاسرائيلية ، امس الاول ، انه سوف يتم تسليم اسرائيل ٧٥ طائرة (ف ١٦) في موعد اقرب بكثير من الموعد الذي كان مقررا سابقا . وانه ابتداء من يوم امس وحتى نهاية تشرين اول ١٩٨١ سوف يتم تسليم جميع هذه الطائرات .. وتعود سرعة تسليم هذه الطائرات الى الغاء ايران الثورة صفقة هذا النوع من الطائرات التي عقدها مع الولايات المتحدة شاه ايران قبل سقوطه .

وقد وصلت الى اسرائيل امس اول طائرة (ف ١٦) كما اعلنت ذلك سابقا وزارة الحربية الامريكية .

الطلبة العرب والدمقراطيون اليهود فى مظاهرة جامعة حيفا :

لن نخضع لارهـــاب اليمين وتهديداته

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – « الفاشية لن تمر ... لن نخضع لارهاب اليمين وتهديداته ... من اجل نضال مشترك عربي – يهودي ... نعم للتعايش ولن يروعنا الوعيد ... لجنة الطلاب العرب قائمة رغم انوفكم » تلك هي بعض شعارات المظاهرة الصاخبة ، التي نظمتها لجنة الطلاب العرب وجسم « كامبوس » الدمقراطي اليهودي – العربي ، اول امس الاربعاء ، في جامعة حيفا احتجاجا على كبت الحريات الدمقراطية واشترك فيها اكثر من ٣٠٠ طالب وطالبة .

ولفت النظر مشاركة عشرات الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين في هذه المظاهرة خلال اعلان تضامنهم مع نضال الطلاب العرب ولجنتهم المنتخبة ضد محاولات المس بهم وبحقهم في التنظيم واقامة النشاطات المختلفة .

وقد تحدث في المتظاهرين كل من ممثل لجنة الطلاب العرب ، رشاد عمري ، وممثلة « كامبوس » ، عوفرا شلجي ، فاكدا ان اللجنة قائمة بفعل اصرار الطلبة العرب على وجودها منذ اكثر من ٨ سنوات والمعركة الجوهرية اليوم هي من اجل احباط سياسة كم الافواه ومحاولة سلب حق اللجنة في العمل والنشاط .

ويبدو ان المظاهرة اطارت صواب القوى الفاشية في الجامعة فاخذت تجمع قواها في مكان المظاهرة ورفعت شعارات تطالب بقمع الطلبة العرب وحاولت التشويش بالزعيق الهستيري ورقص « الهورا » ، وتحلقت حولها حشود قوات البوليس ورجال الامن وحراس الجامعة ، الذين تواجدوا باعداد غفيرة . وقام بعضهم بكيل الشتائم والتهديدات لاعضاء « كامبوس » بغية استفزاز مشاعرهم بيد ان يقظة المتظاهرين والتحام صفوفهم فوت الفرصة على هذه العناصر .

مزايــــدة ؟!

ومما يؤسف له حقا انه في الوقت الذي لاحت فيه في الافق بوادر الاخطار التي تبيتها القوى الفاشية على مظاهرة الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود اصرت عناصر ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » على ابراز خطهم الانعزالي المتقوقع . فقامت ، قبل ساعة واحدة من موعد المظاهرة ، بتوزيع منشور محشو بالشتائم والحقد على مكتب لجنة الطلاب العرب في التفاف الطلاب العرب من حولها في معركتها وفي مقدرتها على تجنيد اوسع القوى الدمقراطية اليهودية الى صفها . ولم يتورع هؤلاء عن شتم التعاون الدمقراطي اليهودي – العربي حين اعلنوا بالحرف الواحد « اننا نرفض ان نسير سوية مع هذه القوى اليهودية الدمقراطية ، اي مع « كامبوس » ، اذا كان ذلك مقرونا بالتنازلات الوطنية » !! أما ما هي هذه « التنازلات الوطنية » ؟ فلم يوضحها المنشور .

وقد اصدرت جبهة الطلاب العرب منشورا ردت فيه على مزاعم «الحركة» التحريضية وفضحت فيه مواقفها الانتهازية والمشبوهة من مختلف قضايا الطلاب العرب وجماهيرنا العربية عامة واشارت الى ان توقيت المنشور والظروف التي وزع فيها « يعطي صورة اوضح عن الدور غير الوطني وغير التقدمي لهذه الحركة » .

وختمت الجبهة منشورها بمناشدة الطلبة العرب الوحدة حول اللجنة وتوطيد التعاون مع القوى الدمقراطية اليهودية الكفيل بمواجهة كافة القوى المحرضة والانعزالية .

٦٧٫٦ مليــون لــيرة ميزانيـــة المغـــار

المغار – لمراسلنا – اقر مجلس المغار الدمقراطي في جلسته ، يوم الاثنين الماضي ، ميزانيته الجديدة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ بقيمة ٦٧٫٦ مليون ليرة . وقد اخذت بعين الاعتبار متطلبات القرية التي يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة . وسيقدم مشروع الميزانية قريبا الى حاكم اللواء للمصادقة عليه .

الاحتلال يمنع البناء على ارض الاوقاف بغيـــة الاســـــتيلاء عليهـــا واستيطانها

القدس – لمراسل خاص – استفزت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الرأي العام الفلسطيني في الضفة المحتلة حين اوقفت يوم الاربعاء الماضي الاحتفال بتدشين بناء المنشآت العمرانية على ارض الاوقاف الاسلامية في المدينة والمعروف بموقع سكة حديد الحجاز .

وقد شارك في هذا الاحتفال رؤساء عدد من بلديات الضفة ومن بينهم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) ومحمد حسن ملحم (حلحول) وابراهيم الطويل (البيرة) وهاشم الصالح (طوباس) والحاج امين النصر (قلقيلية) وعبد العزيز السويطي (اريحا) .

كما شارك فيه كبار رجال الدين الاسلامي ومسؤولو الاوقاف في الضفة والمدينة ومن بينهم الشيخ حلمي المحتسب رئيس مجلس الاوقاف الاسلامية في الضفة والقاضي الشرعي الشيخ واصف عبده ومدير الاوقاف في نابلس جهاد زيد .

وردا على زعم سلطات الاحتلال ان ارض الوقف « ارض غائب » ! صرح الشيخ حلمي المحتسب : ان هذه الارض هي ارض للوقف الاسلامي لا يجوز منع البناء فيها .. نحن نعتبر انفسنا اصحاب الارض واستصدرنا رخصة بناء من البلدية حسب القانون ومنعنا لا يستند الى نظام او قانون .

واعتبر بسام الشكعة المنع اعتداء على الحق القانوني والشرعي في املاك الوقف ، وهو جزء من سياسة الاحتلال الدائمة ازاء الاراضي العربية المحتلة .

وقال ان حق الوقف الاسلامي مثبت لا جدال فيه وان البلدية اعطت الاوقاف رخصة مستوفية الشروط . ولا يملك احد حق منعها من البناء على ارضها الشرعية بصفتها المالك الحقيقي للارض .

وبهذه الروح تكلم سائر رؤساء البلديات وابرزوا ان المنع يأتي في اطار مخطط الاستيلاء على الاراضي العربية في الضفة المحتلة واعدادها للاستيطان الكولونيالي .

كلمــة « الاتحــاد » – بقيـــة

جميع الاقطار العربية والاسلامية .

كما دعا الى مقاطعة مصر لانها قامت بتطبيع علاقاتها مع اسرائيل .. وطالب بان تشمل هذه المقاطعة الميادين السياسية والاقتصادية والسياسية .

ونتائج هذا المؤتمر تشير الى المتغيرات الهامة التي طرأت على منطقتنا والعالم ، وهي من المؤشرات التي تكشف ضعف الامبريالية والرجعية من ناحية وقوة القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والاسلامية من ناحية ثانية .

فالواقع ان المملكة السعودية هي التي بادرت في سنوات الستين الى تنظيم تجمع الدول الاسلامية بهدف اقامة سد منيع امام مد العملية الثورية المعادية للامبريالية والرجعية ..

وفي يوم من الايام ارادت هذه المملكة ان يصبح تجمع الدول الاسلامية بديلا لتجمع الدول العربية الذي كان يقوم بدور معاد للامبريالية ويساند قوى التحرر القومي ..

ولكن توازن القوى عبر التطورات التي طرأت على الدول الاسلامية غير طابع المؤتمرات الاسلامية في سنوات السبعين فلم تعد مطايا امبريالية ورجعية كما ارادها المبادرون اليها في البداية .

ولذلك نجحت القوى المعادية للامبريالية في المؤتمر الاسلامي ، الذي عقد في الرباط في العام الماضي ، من تعليق عضوية مصر في المنظمة الاسلامية ومن اتخاذ قرارات تندد بمؤامرة « كامب ديفيد » وتدعو الى احباطها .

ولا جدال في ان المناخ الثوري في الاقطار الاسلامية هو الذي يفرض على الذين يلتئمون في المؤتمرات الاسلامية ان يتخذوا قرارات لا ترغب بها الرجعية وخصوصا الرجعية السعودية .

ومن الحق علينا ان نشير الى ازدياد صعوبة تسخير الدين الاسلامي لاغراض الامبريالية والتحريض على الاتحاد السوفييتي .

فمنذ ان بدأت النجدة السوفييتية لثورة افغانستان ارتفعت اصوات عدد من المسؤولين تذكر الشعوب الاسلامية بدور الامبريالية في محاولات سحقها ودوس حقوقها القومية ونهب ثرواتها .. وتذكرها في الوقت نفسه بان الاتحاد السوفييتي هو الذي ساند كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي منذ قيامه .

لا نقلل من خطورة الرجعية المتمرسة في منظمة المؤتمر الاسلامي .. فهي قادرة على التآمر على العملية الثورية في منطقتنا .. ولكننا نستطيع ان نؤكد ان القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والاسلامية قادرة على اجهاض تآمرها .

لـــن تنتهى – بقيـــة

لينوفيتس يجتمع بالمسؤولين الاسرائيليين .. وقد اجتمع برئيس الوزراء بيغن وبرئيس الوفد الاسرائيلي بورغ .. كما عقد اجتماعا مغلقا مع بورغ ومصطفى خليل .

ولمح اكثر من مرة ان يكون في جعبته مشروع امريكي مقابل مشروعي « الادارة » الاسرائيلي والساداتي . وصرح انه سيسهم باقتراح هنا واقتراح هناك لتقريب وجهات نظر الطرفين ..

طبعا اقرب من تفاؤله في نجاح المفاوضات في المستقبل !

والمتفق المراقبون على ان الرئيس كارتر لا يرغب في ظروف سنة انتخابات الرياسة في الولايات المتحدة في زعزعة موقفه باقتراحات ، قد تفسرها المنظمة الصهيونية الامريكية بانها معادية لاسرائيل ، مما يؤدي الى خسارته « الاصوات اليهودية » .. خصوصا وان منافسه على ترشيح حزبه الدمقراطي ادوارد كنيدي يفالي في « تأييد اسرائيل » ويتهمه بانتهاج سياسة تضعفها !!

ولهذا فسيعمل لينوفيتس مع زميليه بورغ وخليل على اظهار استمرار « دفع » المفاوضات الى امام !!

ويساعده في ذلك ان الطرفين الاسرائيلي والساداتي يؤكدان ان مفاوضات « الادارة » لم تصل الى الطريق المسدود او انها في ازمة .. وتصريح خليل مهد لهذا الامر بدعوته الى التحلي بالصبر !!

الاتحاد

٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل٠١٠

price.6 I.L. המחיר: 6 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٥ شباط ١٩٨٠ ، ١٩ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٧ VOL 77/36 – 5.2.1980

سلطات الاحتلال تواصل ارهاب الخليل والتنكيل بأهلها

الجبهة الدمقراطية تطالب بالغاء العقوبة الجماعية ووقف الاعتقالات واعتداءات «غوش ايمونيم»

حيفا – لمراسل خاص – لا تزال مدينة الخليل تقاسي من العقاب الجماعي والتنكيل الوحشي ردا على مقتل احد المستوطنين الكولونياليين في حي المدينة القديم يوم الخميس الماضي .

واليوم الخامس على التوالي يستمر فرض حظر التجول عليها وخلاله تواصل سلطات الاحتلال الاعتقالات الجماعية وتسمح لمستوطني « قريات اربع » الكولونيالية باقتحام بيوت المواطنين وترويعهم باطلاق العيارات النارية في احيائهم وفوق رؤوسهم .

وتحت رعاية الحكومة – التي اشتركتبوزيرين – حولتعصابة«غوش ايمونيم» جنازة القتيل بشوع سلوما الى مظاهرة حقد على اهالي الخليل ودعوة الى الانتقام من رجالات الضفة المحتلة ونداء الى تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

فالراب موشه ليفنغر دعا الى الاستيلاء على ممتلكات اليهود « المسروقة » في الخليل وردع رؤساء البلديات العرب في الضفة « القاتلين والوقحين » !! ووضعهم في مكانهم الصحيح !!

وزميله الراب اليعزر فالدمان اعلن ان القتيل ذهب ضحية « الشياطين الذين يريدون انهاء وجود الشعب اليهودي الابدي في ارض اسرائيل » ودعا الحكومة الى استخدام اليد الحديدية ! واستبدال « عشش القتلة » بالحياة اليهودية .. اي تشريد اهالي الخليل ..

ودعا زعيم الحزب الفاشي «تحيا»، يوفال نئمان الى وضع مخطط « الادارة الذاتية » على الرف .. وهاجمت زميلته في الحزب القائلة غيئولا كوهين الحكومة التي تبدي اهتماما بتطبيع العلاقات مع مصر بدلا من ان تقلق على الحياة الطبيعية في « يهودا » و « السامرة » !

وطالب المحامي الياكام هعتسيني احد زعماء « غوش ايمونيم » ايضا بانهاء الحصار على « قريات اربع » – اي الغيتو كما وصف المستوطنة الكولونيالية – وذلك بالاستيلاء على ٥٠٠ دونم من اراضي الخليل لتوسيع تلك المستوطنة .

الحكومة تبحث برد صهيوني

وبحثت الحكومة في اجتماعها الدوري في يوم الاحد ، اول امس بحادث الخليل وقررت ان ترجيء البت بالرد عليه ردا صهيونيا مناسبا في الاجتماع القادم .

وفي الوقت نفسه استخدمت وسائل الاعلام الحادث لتشن حملة تحريضية دموي على اهالي الخليل وعلى رئيس بلديتها لان استنكاره حادث القتل كان لينا وارتبط بمقتل ضحيتي حلحول حسب زعمها !!

هذا وطالب النائب من « غوش ايمونيم » الراب حاييم دروكمان باعتقال رئيس بلدية الخليل فهد قواسمي حتى يرتدع بذلك القتلة !!

الجبهة تطالب ببحث الهجوم في الكنيست

وامس طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكنيست ببحث الهجوم الوحشي على الخليل حتى يتم الغاء حظر التجول عن المدينة واطلاق سراح المعتقلين .

وجاء في طلبه : يوم الخميس في ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ قتل الجندي يشوع سلوما في الخليل .. وقد فرضت سلطات الحكم العسكري منع التجول على المدينة كعقاب جماعي على جميع سكانها وهو مستمر لليوم الخامس . وخلال ذلك جرت اعتقالات جماعية دون تمييز . كذلك قام مستوطنو « قريات اربع » ، باقتحام بيوت سكان المدينة واستعملوا الاسلحة النارية .

اننا نعرب عن اسفنا على كل ضحية عربية او يهودية تسقط ونستنكر عمليات القتل ولكننا مع ذلك نستنكر رد السلطات وطريقة العقاب الجماعي واعمال الشغب التي يقوم بها مستوطنو « قريات اربع » .

اننا نطالب ببحث مستعجل في الكنيست حول هذا الموضوع لرفع منع التجول والغاء العقوبات الجماعية ولاطلاق سراح المعتقلين ووقف الاعتقالات .

كلمة الاتحاد

الخطر في هذا « الرد الصهيوني المناسب » والواجب نصرة اهالي الخليل

لن ينتهي مسلسل سفك الدماء العربية واليهودية في منطقة الصراع العربي – الاسرائيلي ما دامت القضية الفلسطينية بدون حل وما دامت ازمة الشرق الاوسط تولد عواصف الصدامات العسكرية والحروب .

ولن يهدأ التوتر في الضفة والقطاع المحتلين ما دام الاحتلال بارهابه الوحشي واجراءاته القمعية يسودهاتين المنطقتين الفلسطينيتين ويحرم الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية المشروعة ، بل ان هذا التوتر يزداد حدة نتيجة تصعيد الاستيطان الكولونيالي فيهما وما يرافقه من مصادرة اراض وتضييق تشعر فيه جماهير الشعب الفلسطيني بخطر خسارة وطنهم وكيانهم القومي .

اضف الى هذا كله استفزازات عصابة « غوش ايمونيم » الفاشية التي تحظى برعاية سلطات الاحتلال وتشجيعها السافر .

وعلى ضوء ممارسات الاحتلال العدوانية لا نعتقد ان مقتل مواطن كولونيالي في الخليل هو الذي استنفر الحملة الشرسة على اهالي تلك المدينة .

وفي رأينا ان السلطات استخدمت الحادث غطاء لفرض حظر التجول المستمر على الخليل .. ولشن حملة اعتقالات جماعية فيها وذلك تمهيدا لهجمة كولونيالية استيطانية عليها ، طالما دعت اليها عصابة « غوش ايمونيم » ..

ويدل على هذا الامر ان بعض الوزراء اقترحوا حالا اللجوء الى القبضة الحديدية في معاملة السكان العرب .. وطرحوا مشاريعا لاستيطان الخليل كولونياليا .. وتوسيع مستوطنة « قريات اربع » ببناء الف بيت فيها .

وقد قررت الوزارة في اجتماعها يوم الاحد ، اول امس ، ان تبحث هذه المشاريع وتبت في « الرد الصهيوني المناسب » على مقتل المستوطن في الخليل ..

ان كل ما يجري في المناطق المحتلة هو « رد صهيوني مناسب » .. اي انه ممارسة صهيونية كلاسية تقوم على الاستيطان الكولونيالي في الاراضي الفلسطينية ، وعلى الاعتداء الفظ على حقوق الشعب الفلسطيني وبينها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني .

ومن اخطر مقترحات « الرد الصهيوني المناسب » ما وعد به رئيس الوزراء بيغن امام ٢٠ نائبا من تكتله من صياغة قانون تعسفي يخول سلطات الاحتلال صلاحية الاستيلاء على اراضي المواطنين العرب في الضفة والقطاع المحتلين من جهة ويحرمهم من حق اللجوء الى المحكمة العليا من جهة ثانية .

ولم يعد هناك من شك في ان حكومة بيغن تنطلق في اجراءاتها الاستبدادية من منطلق الصهيونية التوسعية وتطمح في اقامة دولة اسرائيل اليوم على « ارض اسرائيل » الانية .. اما دولة اسرائيل الكبرى على « ارض اسرائيل » التاريخية – وتضم شرق الاردن فستكون في المستقبل حين تنشأ الظروف المواتية لذلك .

وباستهتار فظ بحساسية حاكم مصر السادات اعلن بيغن مؤخرا ان فكرة « الادارة الذاتية » فكرة صهيونية تقوم على مسح الحدود الفاصلة بين اسرائيل والمناطق الفلسطينية المحتلة .. ولا مكان لدولة فلسطينية مستقلة على « ارض اسرائيل » .

ان مأساة الصراع العربي الاسرائيلي ومصدر الحروب هو في هذا « الرد الصهيوني المناسب » .. ولن تنتهي المأساة ولن يختفي الصراع .. ولن تغيب الحرب ليحل السلام في هذه المنطقة ما لم يلغ هذا « الرد الصهيوني » ..

وهذا ما على الراي العام الاسرائيلي ان يدركه فلا تغرر به حملة التحريض الدموي التي تشتد باستمرار وتؤججها بعنف اهوج المحافل الاسرائيلية الحاكمة ووسائل الاعلام التي تخدمها .

ونعتقد جازمين بان من واجبات الراي العام ان يهب دفاعا عن اهالي مدينة الخليل الذين يتعرضون اليوم الى العقوبات الجماعية الطاغية والى حملات التنكيل والبطش بينما ينطلق فاشيو عصابة « غوش ايمونيم » بحراسة سلطات الاحتلال للاعتداء على الامنين في تلك المدينة ويستفزونهم الى اقصى حدود الاستفزاز .

بريجنسكي يجند حكام باكستان والسعودية

«برافدا» : الولايات المتحدة تهدد منطقة الخليج

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – يواصل مبعوث الامبريالية الامريكية ، زبيغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في قضايا الامن القومي ، سعيه المحموم لاقامة حلف عسكري عدواني في منطقة الخليج العربي بامكانه الوقوف امام المد الثوري لحركة تحرر الشعوب في المنطقة . ووصل امس الاثنين الى الرياض ، قادما من اسلام اباد والتقى بوزير الخارجية السعودي سعود الفيصل وبدأ التباحث معه حول هذه القضية المركزية في الاستراتيجية الامبريالية الامريكية .

وذكرت وكالات الانباء ان بريجنسكي سيبحث امكانية تقديم المملكة السعودية ودول خليجية اخرى مساعدات اقتصادية وعسكرية لنظام ضياء الحق في باكستان تمكنه من الاضطلاع بمهامه الرجعية في المنطقة . خصوصا وان قضية حجم هذه المساعدات لم تبت في المباحثات التي اجراها بريجنسكي مع ضياء الحق في اسلام اباد .

وكان بريجنسكي قد صرح ، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرته العاصمة الباكستانية ، ان الولايات المتحدة تلتزم بالدفاع عن امن باكستان وفق اتفاقية عام ١٩٥٩ بين البلدين . وانه سيبحث في المستقبل امكان تحويل هذه الاتفاقية الى معاهدة شاملة مع الباكستان .

ويذكر ان اتفاقية عام ١٩٥٩ تنص على ان الولايات المتحدة ستدافع عن امن باكستان فيما اذا تعرضت لاعتداء ، مزعوم ، من الشمال . بينما يطالب ضياء الحق بالتزامات امريكية اقوى الان . ويستغل في ذلك سعي امريكا المحموم وراء الاحلاف العسكرية العدوانية .

وكان ضياء الحق قد رفض الاقتراح الامريكي بتقديم مساعدات له بحجم ٤٠٠ مليون دولار واصفا المبلغ بانه تافه . وطالب بمليار دولار .

ولاحظالمراقبون انزيارة بريجنسكي للسعودية تهدف الى تعميق الارتباطات بين حكام الولايات المتحدة والسعودية وفق خطة متفق عليها . ومن ملامح هذه الخطة في الظروف الراهنة ضمان الاموال لتقديمها لنظام ضياء الحق . اي ان الامبريالية تسعى الى تمرير مخططها العدواني بالاعتماد على الاموال السعودية والدم الباكستاني . وتسخر الامبريالية الامريكية فزاعة « الخطر السوفييتي » لتحقيق ابتزازها هذا .

وردت صحيفة « برافدا » بحزم على مزاعم الدعاية الامريكية حول ما اسمته بمساعي الاتحاد السوفييتي للوصول الى المياه الدافئة بانها مزاعم سخيفة لا تستند الى الواقع . خصوصا وان الولايات المتحدة هي التي تتهدد مصالح الشعوب بالاخطار . وهي التي تلوح باحتلال منابع النفط واعلنت عنها مناطق حيوية لامنها . كما انها اتبعت هذا الاعلان بمظاهرة قوة في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

واكدت « برافدا » ان هذه التحركات هي الخطر الحقيقي على مصالح الشعوب وهي السبب الحقيقي لتصعيد التوتر في العالم .

محاولة اغتيال أم احتجاج ؟!

اسلام اباد – ذكر مراسلو وكالات الانباء في العاصمة الباكستانية ان مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن ، زبيغنيو برجنسكي ، نجا باعجوبة من محاولة اغتيال ، اول امس الاحد ، حين اطلق احد الجنود الباكستانيين النار عليه عن قرب فاخطأه . بيد ان وكالة انباء الباكستان زعمت بان الجندي قصد الاعراب عن احتجاجه على ما اسمته « التدخل السوفييتي في افغانستان » .. وليس اغتيال الصديق برجنسكي !

مرة اخرى تعترف الخارجية الامريكية بانتهاك اسرائيل حقوق الانسان

تل ابيب – لمراسلنا – قدمت لجنة تابعة لوزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، تقريرا عن انتهاكات حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة ، الى الكونغرس الامريكي . ودان التقرير ، على الرغم من محاولة ايجاد «التوازن» فيه ، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية .

وذكر التقرير : ان الارهاب ليس لعنة الفلسطينيين الوحيدة فهناك ممارسات المستوطنين اليهود المسؤولين عن قتل مواطن فلسطيني واحد على الاقل وجرح اخرين . وان هؤلاء المستوطنين اخذوا القانون بايديهم .

وجاء ايضا : ان سلطات الاحتلال اعتقلت ٥١٢ فلسطينيا في عام ١٩٧٩ ونسفت ٩ بيوت عربية واغلقت ستة اخرى في الوقت الذي اقامت فيه عشر مستوطنات جديدة ، الامر الذي يتعارض مع وثيقة جنيف . ومنذ عام ١٩٦٧ اقيمة ١١١ مستوطنة اخرى يستوطنها حوالي ١٨ الف مستوطن (كولونيالي) .

كما ويتعرض المعتقلون العرب الى اعمال التعذيب الجسدي والنفسي في اثناء التحقيق معهم .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

سوريا تقرر سحب قواتها من بيروت

دمشق – الوكالات – انتهت المباحثات التي اجراها امس رئيس وزراء لبنان الدكتور سليم الحص مع الرئيس السوري حافظ الاسد حول قرار سوريا سحب قواتها ، قوات الردع العربية ، من العاصمة بيروت في اطار اعادة اصطفاف قواتها في لبنان .

واعلن الدكتور الحص ان مباحثاته في العاصمة السورية مع الرئيس الاسد تناولت مختلف ميادين العلاقات السورية اللبنانية وقرار سوريا سحب قواتها من بعض المناطق اللبنانية .

واضاف ان المباحثات تناولت اسباب القرار وان المناقشة حول هذا الموضوع جرت بعمق وادت الى ارجاء سوريا تنفيذ القرار بضعة ايام ريثما تسنى لحكومة لبنان ملأ الفراغ بما يحفظ الامن والاستقرار .

واكد الحص ان الرئيس الاسد اعلن ان سوريا لن تتخلى عن مهمات قوات الردع وهي المحافظة على وحدة لبنان واستقلاله وسيادته .

واعلن نائب رئيس الوزراء السوري عبد الحليم خدام ان القرار لمصلحة سوريا ولبنان .

واعربت المحافل السورية عن رأيها ان اعادة اصطفاف القوات السورية لا علاقة له بالانباء حول اعتداء اسرائيلي مرتقب .

وجاء من بيروت ان وفدا يمثل القوى الوطنية سيزور دمشق اليوم لمباحثة المسؤولين السوريين حول هذا القرار .

كذلك دعا تجمع النواب اللبنانيين ويجمع اكثرية اعضاء البرلمان الرئيس سركيس الى نشر الجيش اللبناني في المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري .

هذا وفاجأ القرار السوري المحافل السياسية في لبنان والخارج واعرب بعض المراقبين عن مخاوفهم بان يؤدي ذلك الى تجدد القتال في العاصمة بيروت .

ونقلت وكالات الانباء ان الوضع مليء بالمخاطر .

مجلس الامن يندد بالعراقيل امام حرية زمبابوى

نيويورك – الوكالات – ندد مجلس الامن الدولي ، مساء السبت الماضي ، بنظام جنوب افريقيا العنصري وبمواصلته التدخل في شؤون زمبابوى الداخلية . ودعاه الى سحب قواته من اراضي زمبابوى .

كما انتقد القرار ، الذي اتخذ بالاجماع ، الخطوات البريطانية لمعالجة قضية انتقال السلطة الى الاغلبية الافريقية والعقبات التي تضعها امام الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى في معركة الانتخابات . ودعا مجلس الامن الدولي بريطانيا الى ايجاد الظروف الملائمة للحفاظ على اتفاقية لندن لتسوية النزاع في البلاد بالطرق السلمية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجموعة الدول الافريقية في مجلس الامن هي التي اقترحت بحث قضية زمبابوى بعد ان هددت ممارسات الحاكم البريطاني العام سومز اتفاق وقف اطلاق النار في زمبابوى . وبعد ان اتهمته الجبهة بتحيزه السافر الى جانب القس ابيل موزوريوا .

فرنسا تهرع لمساندة النظام التونسي !

طرابلس الغرب – الوكالات – هاجم مئات المتظاهرين ، امس الاثنين ، السفارة الفرنسية في العاصمة الليبية وحطموا اثاثها وقذفوا بملفاتها احتجاجا على تدخل القوات الفرنسية في احداث قفصة التونسية .

واتهم المتظاهرون القوات الفرنسية بانها تدخلت لصالح نظام الحبيب بورقيبة وساعدته على قمع الانتفاضة الشعبية في تونس .

وكان زعيم المعارضة الوطنية التونسية ، ابراهيم طوبال ، قد دعا ، في رسالة له لوكالة انباء رويتر ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

سلطات الاحتلال تتراجع عن مصادرة الاوقاف الاسلامية في نابلس

القدس – لمراسلنا – ازاء الموقف الحازم الذي اتخذه اهالي نابلس ، بتأييد القوى الوطنية في الضفة المحتلة ، واعلانهم التصدي لاية محاولة للمساس بالاوقاف الاسلامية في المدينة تراجعت سلطات الاحتلال عن موقفها والغت الحظر الذي كانت فرضته على بناء مبنى جديد على اراضي الوقف الاسلامي (اراضي السكة الحديد) .

وكانت سلطات الاحتلال منعت رؤساء بلديات نابلس وحلحول واريحا ورام الله والبيرة وقلقيلية وطوباس من وضع الحجر الاساسي للمبنى يوم الاربعاء الماضي .

وجاء التراجع حين ابلغت سلطات الاحتلال هيئة الاوقاف الاسلامية بقرارها الغاء حظر البناء رسميا اول امس الاحد .

الاتحاد السوفييتي ورومانيا يندّدان بالتدخل الامبريالي ويحذران من تزايد خطر الحرب

موسكو – بوخارست – حذر الاتحاد السوفييتي ورومانيا في بيان ، صدر في اعقاب المباحثات التي اجراها وزير خارجية الاتحاد السوفييتي والرئيس الروماني نيقولاي تشاوشيسكو ، من تدخل الدول الامبريالية في شؤون الاقطار الاخرى الداخلية واعلنا ان خطر الحرب تزايد نتيجة لذلك .

واعرب الطرفان في بيانهما عن القلق من ازدياد التوتر الدولي « الناجم عن تراكم القضايا الدولية دون حل ، وعن تدخل الدول الامبريالية في شؤون الدول الاخرى الداخلية وعن سياسة القوة والتهديد باستخدامها في العلاقات الدولية » .

وجاء في البيان : « ان القوى الامبريالية والرجعية تستخدم هذا الوضع المتوتر لتزيد ميزانياتها العسكرية وتشرع في برامج تسلحها الطويل الامد ، ولتمس استقلال الاقطار وسيادتها مما يزيد في خطر الحرب » .

كذلك اعرب الطرفان عن اصرارهما على مواصلة العمل وبذل الجهود لتوطيد مواقع الانفراج الدولي وصد الهجمة الرجعية التي تستهدفه .

هذا وقد فاجأ البيان السوفييتي الروماني المحافل الامبريالية التي تكهنت خلال مباحثات شاوشيسكو – غرزميكو برجحان كفة الخلافات بين القطرين الاشتراكيين ، بل سارعت بتأكيد اخفاقها .

وقد اضطرت بعد هذا البيان الى القول ان رومانيا بهذا البيان ايدت عمليا النجدة السوفييتية لثورة افغانستان .

واستخلص المراقبون ان هذه المباحثات اشارت الى ان القطرين يسعيان الى توطيد العلاقات بينهما في اطار تعاون المنظومة الاشتراكية ويتفقان على مدى اخطار نهج الامبريالية العدواني ويعملان في سبيل تطويقه .

المتمسحون « بالاسلام »! يغتالون رجال الدين

دمشق – الوكالات – كشفت جماعة « الاخوان المسلمين » مرة جديدة عن وجهها الحقيقي القبيح وممارساتها الارهابية ، مساء السبت الماضي ، حين اغتالت في جامع السلطانية في حلب الشيخ العلامة محمد الشامي ، وهو يؤدي فريضة الصلاة . وقد قتل في الحادث نفسه احد المصلين وجرح اخر .

وتأتي عملية القتل هذه حلقة في سلسلة الجرائم التي ترتكبها هذه الجماعة المرتبطة بدوائر الاستخبارات الامريكية والصهيونية لاشاعة جو من الفوضى والشغب في سوريا لاشغال النظام عن القيام بدوره الوطني في مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في المنطقة .

فضيحة جديدة اشنع من فضيحة « ووترجيت »

واشنطن – كشف مكتب التحقيق الفيدرالي فضائح فساد تورط بها اعضاء من الكونغرس ، جلهم من الحزب الدمقراطي ، وصفتها وزارة القضاء بانها اشنع فضيحة بعد فضيحة « ووترجيت » .

وتفيد المصادر الاعلامية ان مكتب التحقيق الفيدرالي يتهم اعضاء الكونغرس بعقد صفقات مع رجال اعمال ومواطنين اجانب ، حصلوا بموجبها على ملايين الدولارات ، مقابل البقاء في الولايات المتحدة وتسهيلات لهم في اعمالهم .

وافادت صحيفة « نيوز دي » ان التحقيق يجري حول اعمال جنائية مثل التعامل بسندات صرف مزيفة والحصول على شهادات مزيفة في توظيف الاموال .

وافادت الانباء كذلك ان مكتب التحقيق الفيدرالي يعد لوائح اتهامات للمتهمين ، جمعها من خلال ملاحقاتهم .. كما انه سجل محادثات والتقط صورا لهم اثبتت فيها لقاءهم برجال اعمال تم فيها دفع ما يقرب من مليون دولار .

برجنيف يهنىء بني صدر

موسكو – هنأ رئيس مجلس السوفييت الاعلى وسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف ابو الحسن بني صدر بمناسبة انتخابه رئيسا لجمهورية ايران الاسلامية ، واعلن في تهنئته ان الاتحاد السوفييتي يبدي تفهما وتعاطفا مع نضال الشعب الايراني ضد المؤامرات التي تحوكها الامبريالية والقوى الرجعية عليه .

واضاف برجنيف : ان الروابط بين الاتحاد السوفييتي وايران تقوم على مبادىء حسن الجوار واحترام السيادة وسلامة ووحدة الاراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .. وستوطد هذه الروابط لما فيهمصلحة شعبي الدولتين والسلام والامن العالمي .

هذا واقسم امس رئيس الجمهورية اليمين الدستورية وطابق ذلك الاحتفالات بمرور سنة على انتصار الثورة الايرانية . وفي الخطاب الذي القاه ابو الحسن بني صدر في الاحتفالات الجماهيرية تركز على ضرورة حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية في ايران لما يخدم مصالح الثورة الايرانية الحقيقية .

تنازلات ساداتية جديدة في مفاوضات « الادارة »

حكام السعودية لا يعارضون «مهمة» السادات

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تستمر دوامة مفاوضات «الادارة الذاتية» بين اطراف مؤامرة «كامب ديفيد» على شكل لجان عمل تبحث في صلاحيات « الادارة » ومسؤولياتها وفي القضايا الاقتصادية وغيرها .

والمقرر ان تعقد هذه اللجان دورتها القادمة يوم الاحد في ١٠ شباط في فندق مينا هاوس في القاهرة وتمهد لاجتماع رؤساء الوفود الامريكية والاسرائيلية والمصرية الذي سيعقد في نهاية شباط ١٩٨٠ في باريس .

وكانت جولة مفاوضات رؤساء الوفود الثلاثة قد انتهت في هرتسليا يوم الجمعة الماضي (١ شباط ١٩٨٠) ، وصدر في اعقابها بيان مشترك جاء فيه :

« قدمت اسرائيل ومصر تصوراتهما . واتفقت الوفود الثلاثة على وضع صيغة مشتركة لقائمة بالصلاحيات والمسؤوليات التي ستمارسها سلطة « الحكم الذاتي » المنتخبة (المجلس الاداري) وفق اتفاقات « كامب ديفيد » . « وتم خلال النقاشات الكثيفة التوصل الى اتفاق مبدئي بين الاطراف حول عدة نقاط . ولكي يتم التوصل الى اتفاقية قريبة نهائية فقد تم الاتفاق على ضرورة استمرار اجتماعات لجنة العمل التي تبحث في صلاحيات « الحكم الذاتي » ومسؤولياته » ..

تنازلات ساداتية جديدة

وذكرت صحيفة « الاهرام » يوم السبت ٢-٢-١٩٨٠ ان مصر واسرائيل توصلتا في الجولة الاخيرة من مفاوضات « الادارة » الى اتفاق على ١٩ بندا من الصلاحيات التي سيتم منحها لسلطات « الحكم الذاتي » .. وان هذا الاتفاق تم بناء على افكار تقدم بها الوفد الامريكي اي كبير المفاوضين الامريكيين سول لينوفيتس .

ومع ان « الاهرام » لم تذكر شيئا عن هذه البنود الا ان المحافل الاسرائيلية تشير الى ان الاتفاق تم بفضل تنازلات الوفد الساداتي على اعتبار ان الوفد الاسرائيلي لم يتزحزح من موقفه .. واقتراحه يقوم على تجريد « الادارة الذاتية » من صلاحيات الاشراف على الامن الداخلي والخارجي والارض والمياه والمواصلات الخارجية والاقتصاد .

وهذا ما استنتجته الصحف الاسرائيلية التي اجمعت على ان المفاوضات لم تحقق تقدما يذكر .. ولم تؤد الى الخروج من الطريق المسدود على الرغم من اعلان اطراف المفاوضات الثلاثة ان لا ازمة في هذه المفاوضات .

وابرزت بعض الصحف الاسرائيلية ان ممارسة الحكومة الاسرائيلية تعرقل هذه المفاوضات . وفي هذا الصدد كتبت « دافار » : ان الوعد الذي قطعه على نفسه بيغن امام مجموعة نواب الائتلاف بتغيير وضع الاراضي في المناطق « المدارة » (المحتلة) يزيد من شدة التوتر . وعلى الحكومة الامتناع عن كل خطوة من شأنها خلق مجابهة غير ضرورية مع سكان المناطق ومع الجانب المصري في المحادثات » . (٣١ كانون الثاني ١٩٨٠) .

ولكن الواقع ان ممارسات الاحتلال الكولونيالية المكثفة في المناطق المحتلة لم تؤد الى « مجابهة مع الجانب المصري » .. ولهذا استدل المراقبون على ان الاتفاق على التسعة عشرة بندا كان تنازلا ساداتيا جديدا .

لينوفيتس في السعودية والمغرب

هذا وانتهت زيارة لينوفيتس في كل من السعودية والمغرب خلال نهاية الاسبوع الفائت .

ومع ان بعض الانباء تحدثت عن فتور استقبال لينوفيتس في السعودية الا ان الصحفيين الامريكيين الذين رافقوه وتعقبوا مباحثاته مع المسؤولين السعوديين وبينهم الامير فهد ولي العهد اذاعوا ان هؤلاء المسؤولين اعربوا عن موقف ايجابي من مفاوضات « الادارة الذاتية » . واعلن مراسل سي. بي. اس ، ان السعوديين الرسميين صرحوا للينوفيتس انهم ليسوا ضد الرئيس السادات وسيكونون اول من يصفق له اذا نجح في برنامجه ..

المؤتمر الشعبي لعرب النقب يتخذ قرارات هامة

* الخطباء يؤكدون على وحدة الصف ومقاومة قانون استملاك أراضي عرب النقب ووضع حد لجرائم الدوريات الخضراء *

بئر السبع — عقد عرب النقب يوم الخميس الماضي ، في قاعة سينما « أيشل » هنا مؤتمرا شعبيا بدعوة من لجنة الدفاع عن الاراضي . وقد اشترك في هذا المؤتمر وفود من رؤساء البلديات والسلطات المحلية في الجليل وكثيرون من مشايخ العرب وعضوا الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة وتوفيق زياد رئيس بلدية الناصرة وممثلون عن الطلبة في جامعة بئر السبع عربا ويهود .

وتركز المؤتمر حول مشروع قانون استملاك اراضي العرب في النقب ونتائج المفاوضات مع لجنة بن مئير (مدير سلطة المياه) التي عينتها الحكومة للتوصل الى تسوية معهم . كما بحث المؤتمر اعتداء الدوريات الخضراء على سكان النقب العرب وممتلكاتهم ، وكذلك قضية وحدة الصف واحباط مؤامرة التفرقة والمساومات الفردية .

القس شحادة — مسيرة كبرى



وافتتح المؤتمر القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، فقال ان لجنة الدفاع عن الاراضي تعتبر الاعتداء على حقوق عرب النقب اعتداء على حقوق جميع العرب في اسرائيل . ودعا الى رفض التعويضات الضئيلة التي تقترحها الحكومة ، واقترح على المؤتمر تنظيم مسيرة كبرى الى القدس لم تشهد لها البلاد مثيلا اذا لم ترعو الحكومة وتسحب مشروع قانون سلب اراضي عرب النقب .

حماد ابو ربيعة — نحن في دوامة



وتكلم عضو الكنيست الشيخ حماد ابو ربيعة فقال انه في الاسابيع القريبة القادمة ، وربما في هذا الشهر سيعرض مشروع القانون المذكور على لجنة الخارجية والأمن . واعلن الشيخ حماد ان كل ما تعرضه الحكومة من تعويضات هو دونم على المرى مقابل ١٥٠ دونم ارض . واشار الى ان هنالك علامة استفهام كبيرة على موقف « التجمع » . واضاف اننا حاولنا ، بشتى الطرق ، التوصل الى حلول دون جدوى ... ولم نستطع الحصول على شيء من لجنة بن مئير ، او فهم ماذا يقترحون . ولذلك فاننا نشعر اننا في دوامة .

وتطرق عضو الكنيست حماد ابو ربيعة الى اعتداءات الدوريات الخضراء ، وقال انها لم تتألف الا لمحاربة العرب . واصبح الانسان منا غير آمن في بيته . وعلينا ان نوحد كلمتنا وان نطالب بكف شر هذه الدوريات عنا . وقال انه قابل قائد هذه الدوريات وطلب اليه وضع حد لاعتداء رجاله على العرب وممتلكاتهم.

وناشد الشيخ ابو ربيعة المؤتمر توحيد الصفوف وعدم الالتفات الى التحريض على الاجتماع وعلى لجنة الدفاع عن الاراضي . وقال انهم يتهمونها بالشيوعية . ولكننا — وبهذا رد على الاتهامات — نضع ايدينا بأيدي جميع الذين يناصرون قضيتنا فليس بعد اليوم يوم .

المحامي محمد ميعاري — حكم الانكشارية

وتحدث المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، بالعبرية للصحفيين وجمهور الحضور اليهودي موضحا اهداف المؤتمر ومطالبه . واتهم الدوريات الخضراء باعمال المرتزقة الانكشارية ، وقال على الجماهير العربية أن تقاوم اعتداء هذه الدوريات بشتى الوسائل لابعاد اذاها .

هذا وحاولت وسائل الاعلام تشويه كلمة المحامي ميعاري واتهامه بالتحريض على العنف ، الامر الذي لم يدع اليه .

توفيق زياد — المصادرة على أساس قومي



وقال عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد ، ان مصادرة أراضي النقب تجرى على أساس قومي مثل جميع المصادرات للاراضي العربية.

وكشف الخطيب أنه كان هناك اقتراح بأن يأخذوا ارضا للمطار دون





الدكتور يونس ابو ربيعة

دفع تعويضات شريطة ان يتنازلوا عن مصادرة المساحات الواسعة من الارض — فالقضية ليست قضية مطار بل قضية ارغام العرب على التنازل عن اراضيهم .

واضاف النائب الشيوعي انه يحز في نفوسنا أن يكون ابناء النقب غير موحدين في مواجهة الخطر الداهم . ودعا الى فتح صفحة جديدة لان الامر المقرر هو موقفنا من عملية الاستيلاء على الارض . وفي الواقع تركت حملة الاحتجاج الواسعة والمظاهرة الضخمة امام الكنيست اصداءها داخل الكنيست وخارجها . ونتائج التصويت في القراءة الاولى على مشروع قانون مصادرة اراضي النقب كانت ٦٦ مقابل ٤٤ صوتا ضد القانون . وهناك امكانيات لمواصلة الضغط بحيث نربح المعركة في الكنيست ايضا .

دوف كولر — حقوق المواطن في النقب

وتحدث دوف كولر ، من لجنة حقوق المواطن للدفاع عن اراضي البدو ، فأكد حرص لجنته في الدفاع عن حقوق العرب على الا يتعارض ذلك مع مقتضيات الامن . وقال ان تأييد لجنته لاتفاق السلام مع مصر لا يتعارض مع قضية الدفاع عن اراضي عرب النقب .

الدكتور يونس أبو ربيعة — صفحة جديدة للوحدة

وتحدث الدكتور يونس ابو ربيعة ، فقال ان نضال العرب في الشمال ولجنة الدفاع عن الاراضي كان له اثر كبير على زيادة نضالية عرب النقب . واكد ان على جماهير العرب ان يكافحوا بكل ما اوتوا من قوة للدفاع عن ارضهم .. ودعا الى تحقيق وحدة الصف التي بدونها لا يمكن صيانة الحقوق المهددة . وقال ان على هذا المؤتمر ان يفتح صفحة جديدة للوحدة ومواصلة النضال .

جمال طربيه — أنتم الطابو

والقى رئيس مجلس سخنين ، جمال طربيه ، كلمة شاملة عن نضال العرب في الجليل ضد المصادرات وعن تجربة قرية سخنين مع مشاريع التهويد .

وقال ان ٤٥ الف عربي في النقب هم الطابو الذي تسأل عنه الحكومة . فهم أصحاب الارض الحقيقيون . واضاف اننا يجب أن نخاطب ضمير العالم وضمير جماهير الشعب اليهودي والديمقراطي في هذه البلاد .

الشيخ موسى المطاونه — عض قلبي ولا تعض رغيفي

وتحدث الشيخ موسى المطاونة عن تصميم عرب النقب على مقاومة سياسة تشريدهم عن اراضيهم . وقال مع الشاعر ابي سلمى : عض قلبي ولا تعض رغيفي . وتناول الخطيب مشاريع الترحيل والمصادرة في النقب ، وقال هناك عشرات جرى ترحيلهم عن مواقعهم اكثر من سبع مرات . واتهم الخطيب الصهيونية ودولة اسرائيل التي تمارس الظلم والاعتداء . واستنكر في كلمته اعمال الدوريات الخضراء التي هي اعتداء على جميع العرب في اسرائيل . وقال في ختام كلمته اننا في حاجة الى التنظيم .

الشيخ حسن الصانع — حكومة تنقض وعودها

وقال الشيخ حسن الصانع ان الحكومة لم تف بوعودها تجاه عرب النقب . واضاف : حشرونا ٢٥ سنة في تل عراد . اما الاراضي التي وعدونا فيها فلم نحصل عليها . وقد صادروا اراضينا دون تعويض يذكر . ودعا الشيخ في كلمته الى وحدة الصف ايضا ، وقال يجب اقامة تنظيم يرعى شؤون العرب في النقب .

الشيخ سلامة الهزيل — يؤيد المؤتمر

واعرب الشيخ سلامة الهزيل ، الذي لم يلق كلمة في المؤتمر انه يؤيد اقوال ومقترحات الذين تكلموا قبله .

شحدة بن بري — لجنة الطلاب العرب معكم

وتحدث الرفيق شحدة بن بري ، باسم لجنة الطلاب العرب ، فأشار الى النشاط الكبير الذي يقوم به الطلاب دفاعا عن قضايا عرب النقب والذي قاموا به لانجاح هذا المؤتمر . وأكد الخطيب على ضرورة وحدة الصف بين العرب في النقب .

صليبا خميس — الحاضر يعلم الغائب

ولخص عضو سكرتيرية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، صليبا خميس ، مناقشات المؤتمر الشعبي فقال ان اهمية هذا المؤتمر هو تحقيق الوحدة بين صفوف عرب النقب وسل السخائم من الصدور . ولذلك يمكن تسميته بحق وحقيق اجتماع الوحدة . وطالب بتعميم هذا القرار على جماهير العرب في النقب . واضاف اننا لم نعمل كفاية ، وصوتنا ليس مرفوعا دائما والحكومة مصابة بالصمم ، ولاسماع كلمتنا يجب أن يكون صوتنا اقوى . ولذلك يجب تحويل يوم الارض الى تظاهرة شعبية في النقب تجاوبا مع قرارات هذا المؤتمر وتمهيدا للمسيرة الكبرى الى القدس اذا لم تتراجع الحكومة عن قانون سلب الارض في النقب .

توفيق زياد ، في ندوة سياسية في كيبوتس « غان شموئيل » :

« قضية الجليل » هي عقدة السلطات تستخدم لتبرير نهب الاراضي العربية

* النائب « المباهي » امري رون يتضايق من هتاف جماهيرنا : بالروح بالدم نفديك يا جليل * توفيق زياد : ما الخطأ في ان يكون العرب أكثرية في الجليل ؟! *

الناصرة — لمراسلنا — صرح النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بأن ما يسمى بـ « قضية الجليل » أو بـ « مشكلة الجليل » هو عقدة اسرائيلية تستخدمها السلطات لتبرير نهب الاراضي العربية وتهويدها .. فما الخطأ في أن يكون العرب يشكلون نسبة ٦٠ — ٧٠٪ في الجليل أو في أية بقعة اخرى من البلاد ؟!

وكان زياد يتكلم في ندوة سياسية عقدت ، يوم الاربعاء الماضي ، في كيبوتس « غان شموئيل » (قرب الخضيرة) باشتراك عضو الكنيست امري رون (مبام) وادارها الصحفي غاد ليفي وشارك فيها العشرات من اعضاء الكيبوتس . ومع ان موضوع الندوة كان « الجليل تابع لمن ؟ ! » — وهو عنوان غريب حقا — الا ان النقاش تشعب وتطرق الى العديد من قضايا المنطقة وقضايا العلاقات اليهودية — العربية .

وعاد امري رون في كلامه وأكد على مواقف حزبه المعروفة حول قضايا الاستيطان اليهودي في البلاد واعلن ان هناك ارتباطا بحسه في داخله — يهودي صهيوني — مع نابلس والخليل وانه يريد استيطانا « آمنيا ومحسوبا» ومن هذا المنطلق برر تمسك حزبه بضم الجولان السوري المحتل الى اسرائيل وزرع المستوطنات اليهودية في مشارف رفح وغور الاردن المحتلين وتمسكه بالقدس « موحدة » ورفضه اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .. وهاجم سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقوله : انكم تشجعون التطرف وتحولون كل شيء الى قضية قومية وقدم مثالا على هذا هتاف الشباب العربي في مختلف المناسبات « بالروح بالدم نفديك يا جليل » . وهاجم قيادة الهستدروت التي تهمل اوضاع الشباب في الوسط العربي فلا تهتم باقامة النوادي والشارع مما يؤدي الى تحولهم نحو الحزب الشيوعي . وحول موضوع المحاضرة قال رون انه يؤكد على ضرورة تطوير (اي تهويد) الجليل وانه يعتقد بان اقامة المستوطنات اليهودية في الجليل يخدم مصلحة المواطنين العرب حيث يشتغلون فيها ويحصلون على مصدر رزقهم ! !

● التحريض وحجب الحقيقة ●

اما توفيق زياد فرد على مغالطات امري رون وعرض بوضوح مواقف حزبنا من مختلف القضايا المطروحة.. هذه المواقف التي قلما تصل الى الشارع اليهودي بسبب الستار الحديدي (الدمقراطي) التي تفرضه حولها وسائل الاعلام الصهيونية والتي ان وصلت فتصل على القالب بشكل مشوه « بفضل » التحريض الذي تنظمه السلطات وتشجعه وتزييف المواقف .

وقد ندد توفيق زياد بسياسة حزب «مبام» الاستيطانية فأكد انها في صلبها تنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة.. هذا الحق الذي بدون احقاقه لا يمكن تحقيق سلام عادل ووطيد في المنطقة . هذا فضلا عن مواقفه التوسعية من هضبة الجولان ومشارف رفح والقدس العربية المحتلة .

ورفض زياد ادعاءات رون حول ما اسماه — « التطرف العربي » ... وقال : لقد اثبتت الجماهير العربية في اسرائيل انها قوة دمقراطية تقدمية هائلة وذات وزن كبير بين القوى الدمقراطية في البلاد .. وهذا بفضل القيادة الحكيمة والجريئة ، قيادة الحزب الشيوعي ، لها . وهذه الجماهير في معاركها الكفاحية ، التي تحاول السلطات الاسرائيلية في جميع الحكومات المتعاقبة تشويهها ، انما تدافع من اجل حقها الطبيعي في المساواة والتطور والعيش بكرامة في وطنها . واما التفاف هذه الجماهير حول حزبنا فليست نابعة من سياسة الاهمال التي اتبعتها الهستدروت والحكومات الاسرائيلية فحسب ، بل وايضا — وهذا هو الاساس ، من الوعي الوطني والاممي الذي تتحلى به هذه الجماهير والتجارب الغنية التي خاضتها .

كما رفض زياد تشبيه بعض الفئات « القومية المتطرفة » بين العرب بالقوميين المتطرفين اليهود من امثال « غوش امونيم » وعصابات كهانا وحزب « هتحيا » الفاشي . وقال : ان التيار الشوفيني المتطرف في الوسط اليهودي ينعكس اليوم بشكل ساطع في السياسة الحكومية الرسمية . وقد نما هذا التيار في تربة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري وسياسة العدوان والاحتلال والتوسع التي انتهجتها حكومات اسرائيل المتعاقبة . ويجب التفريق بين هذه الفئات وبين الفئات اليائسة (على قلتها) في الوسط العربي . تلك التي تنتمي الى الشعب الذي يعاني من سياسة الاضطهاد .

مسيرة الى ضريح فقيدنا

يوسف حسين الخطيب

الناصرة — لمراسلنا — احيى فرع الحزب الشيوعي في الناصرة الذكرى الاولى لفقدان أحد اعضائه البارزين ، يوسف حسين الخطيب، في مسيرة مهيبة الى ضريحه ، يوم السبت الماضي ، شارك فيها العشرات من اعضاء الحزب واصدقائه وذوي الفقيد ومعارفه واصدقائه .

وقد بدأت المسيرة من ساحة بيت الصداقة في الناصرة يتقدمها حملة الاكاليل . وعلى ضريح الفقيد تكلم الرفيق سالم جبران ، سكرتير فرع الحزب في الناصرة ، فأكد دور الفقيد في تأسيس فرع الحزب في المدينة ونضاله الباسل في صفوفه عبر جميع النشاطات والمعارك الكفاحية التي خاضها الحزب وجماهير الناصرة وشعبنا كله . وذكر ان الفقيد انضم الى صفوف الحزب في أواسط الاربعينات حيث سادت البلاد والعالم ظروف الحرب القاسية وعشية انتصار قوى الاشتراكية والاتحاد السوفييتي ودحر النازية فاختار يوسف الخطيب طريقه في مسيرة حزب الطبقة العاملة مدركا وواعيا . وظل أمينا لمبادئه وحزبه وشعبه الى آخر ايام حياته .

وباسم ذوي الفقيد تكلم نجله فؤاد فشكر فرع الحزب على تنظيم هذه المسيرة . واختتمت المسيرة بانشاد نشيد الاممية .

مجلس الطيبة في مؤتمر صحفي :

اعمال العنف والسرقة تنمو على ارضية ازمة البلاد الاقتصادية والاجتماعية

الطيبة — لمراسلنا الخاص — عقد مجلس الطيبة المحلي مؤتمرا صحفيا في قاعة المجلس ، يوم الاحد الاسبق ، قدم فيه رئيس المجلس السيد عبد اللطيف حبيب بيانا شجب فيه أعمال العنف والسرقات والاجرام التي تحدث في بلدة الطيبة وطالب بالعمل لقطع دابر هذه الاعمال .

واستنكر رئيس المجلس حملة التشويه التي تقوم بها الصحف العبرية بتضخيم تلك الاعمال ووصف الطيبة وكأنها شيكاغو ، معلنا ان الذين يقومون باعمال العنف والسرقات هم نفر ضئيل . وأكد حبيب ان هذه الاعمال تقوم على ارضية الواقع المر الذي يعانيه المجتمع الاسرائيلي عامة والمجتمع العربي خاصة ، بسبب الازمات الاقتصادية والاجتماعية والاخلاقية .

وأكد في كلمته على ان السبب في قيام هؤلاء الفتيان وامثالهم ، في قرى اخرى ، باعمال السرقات والعنف يعود الى الوضع المتردي في قرانا العربية عامة ، وعدم وجود مؤسسات وهيئات ونواد ثقافية ورياضية واجتماعية لتكون البديل امام هؤلاء الشباب في قضاء اوقات فراغهم ومساعدا لهم في الابتعاد عن هذه الاعمال المشينة ، مشيرا الى ان المتنفس الوحيد امامهم هو المقاهي التي تكتظ بهم وبسواهم من خريجي المدارس الثانوية الذين لا يجدون عملا. هذا وطالب رئيس المجلس البوليس بالقيام بواجبه ازاء الاعمال التي تتعرض لها البلدة ولكن دون التعرض للارهاب والاعتداء على سكان ابرياء لا علاقة لهم بما يجري من اعمال العنف والسرقات .

كما تطرق رئيس المجلس في بيانه الى الاساليب العنيفة التي يقوم بها جباة ضريبة الدخل معبرا عن احتجاج المجلس عليها .

وتحدث في المؤتمر ايضا ، عضو المجلس المحلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة فأكد على صحة واهمية بيان رئيس المجلس . وقال : ان مثل هذا الوضع الذي نحن بصدده منتشر في طول البلاد وعرضها بسبب سياسة الحكومة ، سياسة الغلاء والبطالة ، سياسة الاحتلال التي تنفق المليارات على العسكرة والاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة على حساب ميزانيات الخدمات الحيوية والتعليم والشؤون الاجتماعية والصحة التي تجري تقليصها وخاصة في القرى العربية .. وبسبب ظاهرة العنف التي تلازم المجتمع الاسرائيلي .

اما عضو المجلس محمد عبد الغني (سكرتير مجلس العمال) فانتقد الهستدروت والسلطات على عدم قيامهما بفتح مشاريع تساعد على تطور القرى العربية .

وتكلم عضو المجلس (عن كتلة النهضة) ، عربي جباره ، فأكد ان انتشار اعمال السرقات والعنف هي بسبب سياسة التمييز السلطوية .

أهالي زلفة ساخطون على محاولات التشكيك بالشيوعيين

زلفة — لمراسلنا — يعم الاستنكار اهالي زلفة على محاولات التشكيك بمسؤولية الشيوعيين عن حادثة الاعتداء على موتور ضخ المياه في القرية ، الذي يقع على مسافة ٣ كيلومترات عنها .

وكانت ايدي عابثة قامت قبل مدة باقتحام غرفة الموتور وسرقة بعض محتوياتها ، التي تعود ملكيتها الى جمعية المياه التعاونية في القرية . وقام هؤلاء بوضع جريدة « الاتحاد » في الغرفة (لغرض في نفس يعقوب) .

ويدرك الاهالي ان الشيوعيين اعضاء نشطون في الجمعية ، ويتسلم احدهم منصب جابي الجمعية ولا يمكن بحال من الاحوال ان تمتد ايديهم بمشروع عام يخدم مصلحة البلدة . ويستذكرون كذلك ان حادث الاعتداء هو رابع حادث خلال فترة قصيرة ورغم اعلام الشرطة بذلك من قبل الجمعية الا انها لم تتحرك لتكشف عن المسؤولين .

الطلاب الثانويون العرب يؤيدون كفاح المعلمين

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب بيانا ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وزع بآلاف النسخ اعربت فيه عن تضامنها الكامل مع كفاح المعلمين من اجل تحسين شروط عملهم وزيادة اجورهم وحملت وزارة المعارف مسؤولية تعطيل الدراسة في المدارس وطالبتها بتغيير موقفها من مطالب المعلمين وبالاستجابة السريعة لمطالبهم.

وشرح البيان اسباب الاجراءات النضالية التي يشنها المعلمون بعد ان يئسوا من التفاوض مع الوزارة التي اتخذت موقفا متعنتا ومستهترا بمصالحهم . ووصف هذا الموقف بالقول : انه غير انساني ويخفي في طياته سلب لقمة الخبز من افواه المعلمين وعائلاتهم ويلحق الاضرار بمئات الوف الطلاب في المدارس .

جبهة المكر الدمقراطية

تبعث بتحيات التهنئة والتضامن الى **جبهتي طمرة وكفركنا** الدمقراطيتين لمناسبة فوز مرشحيهما للرئاسة الاخوين عباس حجازي لرئاسة مجلس طمرة المحلي وصالح عبد القادر طه امارة لرئاسة مجلس كفركنا . كما تبعث بتحيات التهنئة الى المجلسين المحليين المنتخبين في كل من كفر كنا وطمرة والى عموم السكان في القريتين .

تهنئة

احر التهاني بانتصار الجبهتين في كل من طمرة وكفركنا في الانتخابات المحلية الاخيرة . وتمنياتنا بتحقيق انتصارات اكبر . مزيدا من القوى الدمقراطية في قرانا العربية. مزيدا من الكفاح والصمود في وجه سياسة التمييز .

جبهة يافة الناصرة الدمقراطية

تهنئة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الدمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة عكا الدمقراطية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
في الفروع التالية :

* كفركنا (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم الاربعاء ٨٠/٢/٦ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سليم القاسم .
* المشهد (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يوم السبت ٨٠/٢/٩ الساعة ٦.٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي. المحاضر: عمر سعدي .
* مجد الكروم — يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : راضي كريني .
* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية : الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية البروليتارية . يقدمها الرفيق عمر سعدي . يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧.٠٠ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٢/١٢ الساعة ٧.٠٠ مساء باشتراك مركز الدورة الرفيق سميح غنادري .
* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — تعلن عن افتتاح الدورة الجديدة للرفاق الجدد وللرفاق حتى سن ١٦ عاما ولاصدقائهم وذلك يوم الاربعاء ١٩٨٠/٢/٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في قاعة الصداقة . المحاضرة : ما هي الشيوعية ؟! يقدمها : الرفيق سميح غنادري .
* الرامة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة سمر — برنامج الاحتفال: الشاعر سميح القاسم ، مسابقات متنوعة ومفاجئات ، برنامج فني حافل يتخلله غناء وموسيقى ورقص . عريف الاحتفال : يوسف حنا.
* كفرياسيف — ابوسنان (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — اجتماع لجماهير العاملين في القريتين . يوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٦.٠٠ مساء . كلمات : جمال موسى واحمد درويش ومصطفى سعد .

نحن نعرف اهداف التحريض الدموي على ام الفحم

* كيف تتسرب الاسلحة الى أم الفحم ؟! * لما لا تتطور هذه القرية ؟! * متى تحل مشاكل التعليم * متى يعترفون بها مدينة ؟! *

بقلم : محمود حسين اغبارية (أبو العفو) — ام الفحم

تتعرض جماهير ام الفحم لحملة تحريض دموية تشنها الصحف الصفراء ، التي تصور ام القرى العربية وكأنها مركز للعصاة والمجرمين ، الذين يسيطرون على « اراضي الدولة » ويقيمون الابنية غير المرخصة عليها ويكدسون في مخازنهم الاسلحة باستمرار . وقد بز مراسل « معريب » ، عاموس ليباب ، اقرانه في التحريض على اهالي ام الفحم وذلك في مقالين عنصريين تحت عنوان ام الفحم « جبل بركاني من التطرف » نشرا في ٢٣ و ٢٤ كانون الثاني ومقال ثالث خاص في عدد الجمعة ٢٥—١—١٩٨٠ .

ويحاول هذا المحرض النشط في هذين المقالين اظهار اهالي ام الفحم وكانهم فريسة لتطرف ثلاث فرق هي « الاخوان المسلمين » و « ابناء البلد » والشيوعيين الذين بيدهم السلطة . (كذا !) .

وعلى الرغم من ان عاموس ليباب وجد الوقت الكافي لمقابلة ممثلي « الاخوان المسلمين » و «ابناء البلد» ، الا انه لم ير او لم يجد من المناسب مقابلة الشيوعيين او الجبهويين . ولم يكن هذا التصرف مجرد صدفة . اذ اراد عاموس ليباب التحريض على اهالي ام الفحم وفق خطة وضعها سلفا . وهو يعلم ان الشيوعيين والجبهويين سينسفون خطته هذه ولهذا تجاهلهم تماما . ونجح في سحب بعض الكلمات من افواه محدثيه اخذها قاعدة واثباتا لصحة تحريضه وضرورية لتنفيذ سياسة « اليد الحديدية » .

والان ما هي حقيقة ادعاءات عاموس ليباب ؟!

١ — يقول ليباب ان اهالي ام الفحم نهبوا اراضي الدولة . فمن الذي نهب من ؟!

كانت ام الفحم قبل قيام الدولة تملك ١٤٥ الف دونم ، صادرت السلطات



غرفة مستاجرة بدون باب .. هي صف دراسي

منها ١٢٠ الفا وابقت على ٢٥ الفا فقط هي في غالبيتها جبلية ولا تصلح للزراعة ومنها ٤ الاف دونم هي احراش ومراع . بينما مسطح القرية لا يتجاوز الخمسة الاف دونم ارض . اي ان العشرين الف انسان هم فعلا مقيدون . ولا يسمح لهم بتحسين ظروف سكنهم الا في حدود هذه الدونمات القليلة . وهذا الاجحاف ليس الوحيد ، بل ان قسما كبيرا من ال ٢٥ الف دونم هي املاك غائبين ، الامر الذي تستغله السلطات للضغط ولتصفية الاراضي المصادرة .

٢ — يدعي عاموس ليباب ان اهالي ام الفحم اقاموا الابنية غير المرخصة . فمن المسؤول الحقيقي عن هذه الظاهرة ؟!

منذ حوالي عشر سنوات والمجلس المحلي يعمل لاقرار الخريطة الهيكلية للبلدة . وقد صرف المبالغ الكبيرة على ذلك . الا ان السلطات تواصل تقديم الاقتراحات المضادة ، التي لا تستجيب لحقوق ومصالح الاهالي . وكان من اواخر التقليعات السلطوية اقتراح خريطة هيكلية شاملة لوادي عارة ، تحول البلدة الى غيتو . كما ان السلطات تتملص من ضم ٢٠٠٥ دونمات الى منطقة نفوذ المجلس على الرغم من وجود قرار قضائي يقضي بضمها اليه لاقامة المساكن للازواج الشابة وللعائلات كثيرة الاولاد . وبالاضافة الى ذلك فان السلطات تعارض طلب مجلس ام الفحم المحلي والمجالس العربية الاخرى في المثلث اشراكهم او تمثيلهم في لجنة التنظيم اللوائية او تشكيل لجنة تنظيم لكل مجلس محلي . ولا تقبل لجنة التنظيم اللوائية براي المجالس المحلية ، وشغلها الشاغل اليوم هو تسجيل المخالفات وفرض الغرامات الباهظة واستصدار اوامر الهدم .

وتعارض هذه السلطات كذلك اقامة الابنية او الورش الصغيرة بادعاء ان الارض زراعية ويمنع اقامة الابنية عليها بحجة انها خارج مسطح القرية.

٣ — يحاول عاموس ليباب التحريض على المجلس الدمقراطي بحجة انه ، اي المجلس ، لا يطور البلدة .

لقد منعت السلطات قيام مجلس محلي في ام الفحم حتى عام ١٩٦٠ . وفقط في ذلك العام عينت مجلسا محليا لمدة خمس سنوات ، حيث تم في عام ١٩٦٥ انتخاب اول مجلس محلي في البلدة . ولنذكر فقط ان القرية حصلت على ما يكفيها من مياه الشرب فقط ، في عام ١٩٧٨ وبعد كفاح طويل مرير !

وقد عملت المجالس المحلية المتعاقبة في ام الفحم في اطار ميزانيات هزيلة لا تتلاءم وحاجة القرية وتزايد سكانها الطبيعي . فالميزانية الاولى عام ٦١/٦٠ لم تكن لتتعدى ال ٤٢ الف ليرة . اما في عام ٨٠/٧٩ فعلى الرغم من ان الميزانية التي اقرها المجلس كانت بحجم ٦٠ مليون ليرة الا ان وزارة الداخلية قلصتها لـ ٤٢ مليونا .. يخصص منها ٧٠٪ للمعارف و ١٣٪ للشؤون الاجتماعية وحوالي ٦٪ للصحة والباقي اي ١١٪ للادارة والخدمات . اما ميزانية التطوير ، فعلى الرغم من ان المجلس طالب بـ ٣٦ مليون ليرة ، الا انها لا تتعدى ال ٧ ملايين وبمثل هذا المبلغ كيف يمكن تطوير قرية مهملة منذ عشرات السنين . كما ان السلطات تصر على ابقاء ام الفحم قرية وترفض ادراجها في عداد المدن لكي لا تحصل على ميزانيات اكبر قليلا . وهنا القصد واضح .



محمود حسين اغبارية

ولنأخذ قضيتين على سبيل المثال لاظهار الاجحاف اللاحق باهالي ام الفحم . فعلى الرغم من ان الملعب الرياضي الوحيد اقيم باموال المجلس والاهالي في اواسط الستينات ، الا ان الهستدروت « بالسلبطة » استولت عليه . وحاولت استغلال الرياضة والرياضيين لخدمة سياستها . ومجرد ان ابقت الملعب احتكارا لفريق هبوعيل عملت على خلق جو من المشاحنات . ولحل هذه القضية عمل المجلس منذ عام ١٩٧٣ على اقامة ملعب بلدي لجميع الفرق الرياضية . واستاجر قطعة ارض من دائرة املاك الدولة وبدأ العمل فيها الا ان مستوطنة « مي عامي » ادعت ان هذه الارض زراعية ولا يجوز تحويلها الى ملعب كما ان هذه الارض قريبة من الشارع المؤدي



الشارع .. ملعب الاطفال في ام الفحم



اليها . واثارت المستوطنة هذا الامر وتوقف العمل . وبهذا يتضح من الذي يرفض الجيرة الحسنة وكيف يتجمد التطوير !!

اما القضية الثانية فهي التثقيف والمدارس . لقد بني حتى الان ٤ مدارس ابتدائية كاملة واضيف جناح لمدرسة رسمية خامسة . واقيمت مدرسة ثانوية واحدة غير كاملة . وتوجد في ام الفحم ١٣ مدرسة تضم ٧ الاف تلميذ يتعلم نصفهم في ١٠٠ غرفة مستاجرة وغير صالحة .

وقد اقيمت المدرسة الثانوية في عام ١٩٦٩ فقط . لهذا نلاحظ قلة عدد المثقفين ، الذي نعاني منه حتى الان . وتاخير اقامة المدرسة الثانوية لم يكن صدفة . فهو جزء من سياسة التجهيل . وتاخير اقامة المدرسة الثانوية لم يكن صدفة فهو جزء من سياسة التجهيل . فبعد مصادرة الاراضي تحول ٩٠٪ من السكان الى عمال . وتود السلطات الابقاء على الايدي العاملة الرخيصة والمستغلة .

ان المجلس المحلي في ام الفحم يعمل كل ما في استطاعته للقيام بمسؤولياته. ويناضل من اجل الحصول على حقوقه . واذا كان هناك اي اتهام فيجب ان يوجه الى السلطات التي تمارس سياسة التمييز القومي والخنق المالي . فالحكومة تخصص لقرية او مدينة يهودية مثل ام الفحم ميزانية بحجم ٤ — ٥ اضعاف ما تقره لام الفحم .

قضية الاسلحة في أم الفحم

والان ماذا عن الفرية الدموية التي ينشرها عاموس ليباب والقائلة ان اهالي ام الفحم هم عصاة ، وضد « امن » الدولة ويملكون الاسلحة ؟!

منذ عام ١٩٤٩ حرصت السلطات على تزويد عملائها بقطع الاسلحة المرخصة بحجة الدفاع عن النفس . وقد نظر شعبنا الى هؤلاء نظرة حاملي وثيقة الخيانة .. طول الوقت حتى صار الكثيرون منهم يخجلون في حملها (بعد ان كانوا يتباهون بهذا) .

لكن هناك من ظل يحملها بتباهٍ فيتجولون في الاعراس « بفنطزية » ويطلقون رصاص « الفرحة » الذي كثيرا ما حول الاعراس الى مآتم .

وفي السنوات الاخيرة صرنا نسمع عن انتشار ظاهرة الاسلحة غير المرخصة. والشرطة تتحدث عن هذه الظاهرة بكثرة وتنظم « الكبسيات » — الناجحة دائما — وتنشر التقارير — الدقيقة جدا — عن كميات الاسلحة وعدد الطلقات والقصص المثيرة لحيازتها وكل هذا يرفق عادة بحملة تحريض هوجاء على العرب .

وقد يسأل ساذج « من اين تاتي هذه الاسلحة » ويحسب ان اكتشاف هذه الاسلحة ناتج عن شطارة خاصة . لكن من يعرف اهداف هذه الظاهرة ووسائل استخدام هذه الاسلحة لن يستصعب اكتشاف الايدي التي نظمتها . فمن المعروف ان هذه الاسلحة استخدمت اما في « الطوش » العائلية واما لتصفية الخلافات الشخصية واما لحملات الارهاب السياسي واما للفنطزية . من هنا لم يفاجئنا تصريح مدير شرطة « الشارون » بان هذه الاسلحة لم ولن تستخدم ضد « امن الدولة » . فهل يترك هذا التصريح مجالا للشك حول هوية منظمي هذه الحملة والمستفيدين منها ؟!

وهكذا .. بعد سرد هذه الحقائق ، آمل ان يفهم القارئ سبب تجاهل عاموس ليباب لراي الشيوعيين وحلفائهم في مقالاته المذكورة .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

لماذا تجاهل أفنيري مؤامرة « التكتل » و « التجمع » وبث سمومه على الشيوعيين !

في عدد « هعولام هزه » الصادر بتاريخ ١٥—١—٨٠ نشر اوري افنيري مقالا يهاجم فيه الرفيق توفيق طوبي والجبهة الدمقراطية ونوابها . وحجة الهجوم هذه المرة هي التعديلات التي اجريت على نظام الكنيست وفقا لاتفاق بين « التكتل » و « التجمع » يستهدف المس بحق الكتل الصغيرة في الكلام وتقديم الاقتراحات لجدول الاعمال . ويستنتج افنيري ان المسؤول عن اقرار هذا التعديل هو توفيق طوبي وليس « التجمع » و « التكتل » . حيث قال : «لقد اشترك في اللجنة (التي اعدت التعديل — س.ن) عضو واحد على الاقل من الكتل الصغيرة وهو توفيق طوبي من « راكاح » ولكن طوبي لم يشترك في جميع الجلسات التي نوقش فيها الاقتراح ولذلك فقد ظلت قيد الكتمان » .

بتاريخ ٢٢—١—٨٠ بعث سكرتير الكتلة في الكنيست ردا على هذا المقال ، لم ينشر حتى الان . ونرجو ان يقرأه قراء « هعولام هزه » من على صفحات المجلة ليعرفوا الحقيقة : « لقد اشترك النائب طوبي اشتراكا فعليا في نقاشات اللجنة . وفي ٢٣—١٠—٧٩ حذر طوبي من خطورة الاقتراح وذلك خلال نقاشه في اجتماع اللجنة . وبتاريخ ٣١—١٠—٧٩ قدم الى اللجنة تحفظات الكتلة مباشرة بعد طرح الاقتراح (ارسلت الى افنيري نسخة عن التحفظات) . كذلك توجه فورا الى كتلة « التجمع » طالبا عقد اجتماع للكتل المعارضة وعقد مؤتمر صحفي للتحذير من هذه الخطوة الخطيرة . لكن رئيس كتلة « التجمع » ، موشي شاحل ، رفض هذه المبادرة . وبعد ذلك حذر النائب طوبي في اكثر من جلسة من مغبة اقرار هذا التعديل ولو ان افنيري اشترك في جلسة الكنيست بتاريخ ١٩—١١—٧٩ لاستمع الى اقوال النائب طوبي التي يحذر فيها ويشجب خطوة « التكتل » و « التجمع » . وبالطبع بامكانه مراجعة بروتوكولات الكنيست .

ان اوري افنيري بدلا من ان يوجه سهام غضبه الى كتلتي « التجمع » و « التكتل » اللتين تآمرتا على الكتل الصغيرة ، فانه يوجه سهامه الى النائب توفيق طوبي ونواب الجبهة الدمقراطية بواسطة التزييف والتلفيق والتحريض الارعن . واذا كان يعتقد انه يكسب من وراء ذلك ويجني ارباحا سياسية ، فمبروك عليه مثل هذا الكسب . ولكن .. من الواضح ان افنيري اعماه الحقد على الشيوعية والشيوعيين وهذا هو مصدر هجومه . وهذا مؤسف حقا خصوصا وان الموضوع يتعلق بالهجوم من الكتلتين الكبيرتين على الكتل الصغيرة .

هذا هو ساخروف وهؤلاء هم أصدقاؤه !

تعرفت مرة على احد القادمين من الاتحاد السوفييتي وهو يسكن في حيفا ، عاطل عن العمل ، ويلعن الساعة التي وصل فيها الى هذه البلاد . وبعد حديث طويل عن الحياة هنا وهناك قال لي : في اليوم الاول لوصولي الى هنا قبل ست سنوات اكتشفت ان الكذب هو اكثر شيء متطور في اسرائيل !

واضاف : كان لي ابن عمة في الاتحاد السوفييتي ، وكان حراميا ولصا محترفا . وفي احد الايام هاجم امرأة عجوزا تعمل في حانوت صغير وسرق اموالها . فقبض عليه وحكم عليه بالسجن لمدة اربع سنوات . لم يكن احد في العائلة يطيقه حتى ان والده توجه الى السلطات اكثر من مرة لادخاله الاصلاحية . ولكن فوجئت هنا .. عندما شاهدت صورته في الصحف الاسرائيلية تحت عنوان : « اسير صهيون » .. مناضل .. بطل قومي ..

لقد اكتشفت اسرار هذه الحكومة منذ اليوم الاول لوصولي .. وقصة هذا الانسان ترتبط هذه الايام ارتباطا وثيقا بانشغال الصحافة والحكومة والكنيست و «العالم الحر» بربيبهم «اسير صهيون» اندريه ساخروف .. حتى ان الكنيست عقدت جلسة خاصة تأييدا « لنضاله وبطولاته » . فمن هو ساخروف ؟ من كتلة الجبهة تحدث النائب ماير فلنر وسط جو يختفه العداء للاتحاد السوفييتي وللشيوعيين ، من اطراف نواب « غوش امونيم » وحتى « شيلي » . وبعد ان استنكر هذه الحملة قاطعه شموئيل طوليدانو قائلا : لقد زج بساخروف في السجن دون ان يقترف اي ذنب .

فقال شارلي بيطون : اي سجن هذا ؟ لقد نقل الى مدينة ، انه يسكن في شقة من اربع غرف . « يا ريت » الازواج الشابة في اسرائيل تحصل على مثل هذه الشقق .

وقال مابر فلنر :

« قبل اسبوعين اذاع التلفزيون الاسرائيلي مقابلة معه كانت سجلتها محطة تلفزيون امريكية . لقد وجه نداء الى دول الغرب لتشدد ضغوطها على الاتحاد السوفييتي في المجالات العسكرية والاقتصادية والسياسية .. وطالبها بان تضاعف قواتها المسلحة . وقال في مقابلة اخرى للتلفزيون الالماني : على دول الغرب وخصوصا الولايات المتحدة ان تعامل الاتحاد السوفييتي من منطلق القوة . وطالب بتعزيز قوة الغرب العسكرية لمواجهة « الاتحاد السوفييتي الدولة المستبدة » .

ماذا يعني هذا القول ؟ انه يطالب بشن حرب على وطنه وعلى شعبه .. لذلك فانه ليس مناضلا من اجل الحرية .. انه مجرم ويحث على الحرب ... وانتم تدافعون عن هذا المجرم فقط لانكم تكرهون الاتحاد السوفييتي .

هناك يعاملونه بلطف • وماذا عن جرائمكم في المناطق المحتلة ؟

واضاف النائب فلنر :

« هناك يعاملون ساخروف بلطف . ولو قام مواطن في اي دولة غربية ودعا الدول الاخرى لمحاربة بلاده ومقاطعتها لحوكم وانزلت عليه اسوأ

● أوري أفنيري

العقوبات . ولكن ساخروف ، وبسبب حقوقه في الماضي ، فانه يعامل بلطف غير عادي . وبالطبع هذا شأن داخلي يتعلق فقط بالاتحاد السوفييتي . ولكن.. انتم باي حق تتحدثون عن الدمقراطية وحرية الانسان ؟ انتم تواصلون الاحتلال وتضربون بوحشية ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، تنهبون الارض ويعتدي جيشكم على طلاب المدارس . باي حق تتحدثون عن حقوق الانسان ؟ انكم تبعدون اناسا الى خارج الحدود وتبعدونهم بوحشية عن وطنهم ، انكم تعتقلون الابرياء اعتقالات ادارية دون ان يقدموا الى المحاكمة . لقد اصبح الكثير من الفلسطينيين مشوهين بسبب التعذيب في سجونكم . وهناك اناس فارقوا الحياة بسبب التعذيب . كيف تجرؤون على التحدث عن حقوق الانسان ! ايها الكولونياليون الوحشيون ؟!

وهنا لم يستطع رئيس الجلسة سماع المزيد فحاول ايقاف النائب فلنر عن الكلام .. ولما لم يفلح طلب عدم تسجيل كلماته في البروتوكول .. ولم تسجل ! ونحن نسجلها هنا للذكرى والتاريخ : « ان هذا التهريج المعادي للاتحاد السوفييتي لا يستهدف الا صرف النظر عن الضربات التي تنزلونها على العمال وعامة الشعب ، تريدون صرف النظر عن محاولاتكم نهب لقمة الخبز وكاس الحليب وطرد العمال ونفيهم الى الشوارع . اننا نحذركم ! اوقفوا هذا الاستشراس المعادي للاتحاد السوفييتي » .



قضايا السلطات المحلية

بقلم : رمزي خوري

الميزانية — ترجمة نقدية (مالية) لخدمات وواجبات المواطن والسلطة

تستعد السلطات المحلية العربية في الاسابيع القادمة لتنفيذ مهمة تحضير ميزانياتها للسنة المالية ٨١/٨٠ التي تبدأ في الاول من نيسان القادم . وتجاوبا مع قرارات مؤتمر السلطات المحلية الذي انعقد في الثاني عشر من الشهر الماضي ومع قرارات اللجنة القطرية في اجتماعيها الاخيرين سيطلب من السلطات المحلية العربية ان تحضر ميزانياتها بحيث تتجاوب مع طلب المساواة في سلة الخدمات المقدمة في القرى والمدن اليهودية — اي ان تكون مماثلة لميزانيات السلطات المحلية اليهودية من حيث معدل الميزانية للفرد من السكان .

وقد طلبنا من الرفيق يوسف شحادة ، احد نشيطي العمل البلدي القدامى في الحزب ، ان يحضر لنا كلمة عن هذا الموضوع .

وهانحن ننشر ما كتبه عن قضية الميزانيات تحت عنوان « الميزانية : ترجمة نقدية لخدمات وواجبات المواطنين والسلطة » :

تواجه السلطات المحلية عامة في البلاد ازمة مالية تهدد مستوى وتقدم الخدمات المحلية ، وذلك نتيجة سياسة الحكومة التي تهمل عمدا مصلحة عامة المواطنين . والتي تخدم بالنهاية مصلحة فئة ضئيلة من كبار المتمولين واهداف الحرب والاحتلال والاستيطان . اما السلطات المحلية العربية فهي تعاني بالاضافة لما تقدم سياسة حكومية عنصرية تمييزية ينفذها حكام الالوية تطبيقا لمواقف وسياسة وقرارات الدوائر الحكومية . والتي لا تزال تنظر الى المواطنين العرب كمواطنين من الدرجة الثانية .

وهذا الامر بحد ذاته يفرض على السلطات المحلية العربية ان تقف موحدة وحزم وبمثابرة ضد هذه السياسة وفضحها امام الراي العام في الداخل والخارج .. وبذلك تكون السلطات المحلية العربية بادارتها واعضائها قد قامت بدورها الانساني والقانوني المسؤولين ، حيث ان لكل مواطن الاساس والحق في المساواة .

ان النضال والسعي لتطوير الخدمات المحلية واقامة المشاريع الحيوية والاهتمام الجدي بشؤون التعليم والثقافة والرياضة على مختلف انواعها واقامة روضات الاطفال ومراكز رعاية الام والطفل وانشاء وتعبيد الشوارع وصيانتها واقامة النوادي ودور الثقافة ورعاية شؤون الشباب والعجزة والمحافظة على النظافة العامة والبيئة وتامين السكن ومختلف الحاجيات الضرورية لذوي القضايا الاجتماعية كل ذلك وغيره هو من اختصاص وواجب السلطة المحلية . وهذا منصوص عنه في مقدمة قانون السلطات المحلية (الفصل التاسع — المادة ١٤٦) صلاحيات عامة للسلطة المحلية . ولهذا .. فكل من يتجاهل هذه الواجبات يضع نفسه راضيا ام مكرها في صف اعمال خدمة المواطنين .

فالميزانية لسلطة محلية هي في الواقع ترجمة نقدية — مالية — لموقف وسياسة واضعيها ، وبقدر ما تهتم ادارات واعضاء السلطات المحلية في تحمل الدور المنوط بها وادراك المسؤولية الادبية والقانونية والالتزام بما قدمه هؤلاء من وعود وبرامج ابان المعارك الانتخابية بقدر ما تكون هذه الميزانيات اكثر تعبيرا وانعكاسا لمتطلبات تامين الخدمات وتطويرها .

ان وضع ميزانية لاية سلطة محلية يرتكز في الاساس على كتاب دوري مرسل من وزارة الداخلية لكل السلطات المحلية . واسمه « مبنى ميزانية لسلطة محلية » ومنه تستمد خصائصها .

ان كثيرا من السلطات المحلية العربية اعتمدت في وضع ميزانياتها في السنة المالية الحالية ٨٠/٧٩ على هذا الكتاب وبقدر ما دققت في محتوياته وبنوده بقدر ما كان المبلغ الاجمالي للميزانية اكبر . هذا على الرغم من ان حكام الالوية وخاصة حاكم اللواء الشمالي ، اسرائيل كينغ ، المعروف بمواقفه السياسية العنصرية تجاه العرب ، قد شطب الكثير الكثير من هذه الميزانيات . وهذا ما يجب شجبه وفضحه بمختلف الوسائل القانونية والشعبية . ان الامر يتطلب دعوة المواطنين في كل قرية لاجتماعات شعبية تستنكر المساس بميزانية السلطة المحلية ، لان في ذلك مساسا مباشرا بمصالح مختلف المواطنين ، وعدم الاكتفاء باستنكار هيئة المجلس فقط .

ان المادة ٢٩ من الفصل ج تنص على انه يحق لحاكم اللواء بعد اخذ راي المجلس رفض أو تعديل اي بند من بنود الميزانية او اضافة بند على ان يتم ذلك بدافع مصلحة الجمهور . فاين مصلحة الجمهور في التشطيب الفاضح الذي يجريه حكام الالوية والمسؤولون في الميزانية ؟

ان التشطيب المذكور هو نقيض مصلحة الجمهور بل ويلحق ضررا بالغا ومباشرا بمصلحة الجمهور . وهذا يتطلب الرد بقوة على هذه التشطيبات من جميع السلطات المحلية العربية وكل المواطنين العرب واليهود ، لان ذلك لا يخدم مصلحة السلام والمساواة .

واعداد الميزانية لاية سلطة محلية يجب ان يعبر ويعكس مصلحة الجمهور وياتي بالفائدة على جميع المواطنين ويضمن تامين الخدمات العامة وتطويرها ، فان الامر يتطلب ويحتم ١— اجراء مسح وفحص شامل لمتطلبات وحاجيات المدارس الابتدائية والثانوية وبساتين الاطفال .

٢— وضع تقارير خبراء من مهندسين واطباء وعمال اجتماعيين عن حاجة البلدة الى ابنية وغرف تدريس وملحقاتها الحيوية .

٣— اعداد مسح وتقارير مهندسين عن حالة الشوارع من شق وتعبيد وصيانة وبناء جدران واقية .

٤— اعداد احصائيات عن الاوضاع الاجتماعية وشؤون الشباب والشابات وحالات الجنوح الاجتماعي .

٥— الطلب من العمال الاجتماعيين تقديم تقارير عن الحاجات العينية التي تنقص مختلف العائلات المعوزة التي تتقاضى اعانات مالية شهرية او انها بحاجة الى مساعدات خاصة لمرة واحدة .

٦— اعداد تقرير بعدد العجزة والمسنين مع وضع تخطيط للاهتمام بقضاياهم .

٧— وضع تقارير من مهندسين واطباء ومربين وغيرهم عن متطلبات تامين الخدمات الطبية والاجتماعية والرياضية والثقافية .

٨— التركيز والضغط على الدوائر المختصة لاقرار تعيين موظفين لمختلف الاعمال والنشاطات على نفس الاسس المعمول بها في السلطات المحلية اليهودية .

ان السلطات المحلية التي تتوجه لوضع ميزانيتها بشكل يضمن خدمة ومصلحة الجمهور ومعتمدة على مسح واضح لحاجات السكان والسلطة المحلية نفسها تكون على مستوى المسؤولية وتحتل مكانها في الدفاع عن موقعها ودورها ومصلحة سكانها .

ان جميع السلطات المحلية العربية محدودة الامكانيات في مداخيلها من الضرائب والعوائد ، حيث لا يوجد في قرانا ومدننا مصانع وحرف كبيرة تمكنها من جباية ضرائب كبيرة نسبيا . ويعتمد دخل السلطات المحلية العربية على الضريبة العامة وضريبة الحرف . وهذه السلطات جميعها ترفع نسبة هذه الضرائب حسب توجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية .

ان مجمل المصروفات في باب اية ميزانية لسلطة محلية عربية يكون اكثر بكثير من الايرادات .

وهنا ياتي العجز الكبير بين المصروفات والايرادات . وهذا يفرض على وزارة الداخلية تغطية هذا العجز عن طريق الهبات . وهذا امر شرعي ولازم . وهذا بالضبط ما يجرى مع السلطات المحلية اليهودية .

ولكن حكام الالوية ، اعتمادا على سياسة الحكومة العنصرية ، يضعون من عندهم ميزانية « متوازنة » . وهنا لا نغالي اذا قلنا ان تصرف حكام الالوية يجرد السلطة المحلية من دورها وكيانها . وهذا يستدعي ان تهب جميع السلطات المحلية العربية وكل المواطنين العرب ضد هذه الاجراءات وهذه السياسة .

ان مستوى قيمة الخدمات في الوسط اليهودي عالية بالنسبة للوسط العربي ، مع ان اكثرية المدن والقرى اليهودية بنيت حديثا . في حين ان المدن والقرى العربية قائمة منذ مئات السنين والامر يتطلب تخصيص مبالغ وميزانيات اكبر نسبيا للحاق بالعصر . وهنا نعود ونقول باننا طلاب حق ومساواة .

وكلمة اخيرة للمواطنين العرب : مهم جدا التعاون والتجاوب مع هيئات السلطات المحلية في دفع الضرائب والرسوم في مواعيدها والتجاوب في متطلبات التطوير والخدمات .

اجتماع مجلس السلطات المحلية القطرى يفضح تذبذب القيادة « المعراخية »

تل ابيب — لمراسل خاص — انعقد يوم الخميس ٢٤—١—١٩٨٠ في قاعة مركز السلطات المحلية اجتماع مجلس السلطات المحلية القطري .

افتتح الاجتماع رئيس المجلس ، تسيلكر ، داعيا الى تنظيم القوى استعدادا لمواجهة اخطار التضخم المالي . وقد تحدث عن الوضع القاسي الذي تعانيه السلطات المحلية في مجال الخدمات الرسمية — التعليم والشؤون الاجتماعية والصحة — بسبب نقص المخصصات الحكومية لهذه المجالات وتاخير الحكومة لمدفوعاتها المطلوبة للسلطات المحلية . ودعا الى سن قانون في الكنيست يربط ديون الحكومة للسلطات المحلية بجدول الغلاء مقابل القانون الذي سنته وربطت به ديون المواطنين للسلطة المحلية بجدول الغلاء .

وتكلم بعده رئيس مركز السلطات السيد بنحاس ايلون . فقدم بيانا عن عمل ادارة المركز . ومما قاله : نجحنا ، بكفاح امتد لعدة اشهر ، ان نثير انتباه الراي العام وان نوصل السلطة المركزية (الحكومة) الى دراسة وفهم مطالبنا في اللحظة الاخيرة . وكفاحنا هذا لم يكن سياسيا ولا شخصيا وانما على قضايا عملية .

وقال : ان اطر الميزانيات التي اقرتها السلطات المحلية للسنة المالية الجارية لم يكن واقعيا . فقد بنت حساباتها على اعتبار ان التضخم المالي سيصل الى ٧٠٪ هذه السنة ، ولكن كما نعرف زاد على ١٠٠٪ .

ثم انتقد ايلون بشدة الشرط الذي وضعته وزارة الداخلية مقابل ان تقوم بتغطية قسم من العجز في ميزانيات السلطات المحلية ، وهو : ان يوقع كل رئيس سلطة محلية تعهدا بان لا يخرق الميزانية المقررة في الصرف للسنة المالية الجارية . وقال ايلون ، وبحق ، انه شرط مهين .

ولكن المحير في موقف هذا الزعيم « المعراخي » هو تصرفه تجاه هذا الشرط المهين بصفته المسؤول الاول عن مركز السلطات المحلية . ففي البداية طلب من رؤساء السلطات المحلية برسالة دورية ان لا يوقعوا على هذا التعهد الا اذا تعهدت وزارة الداخلية تعهدات معينة . وبعد هذه الرسالة باسبوع او اكثر عاد ولحسها واصدر تعليماته للرؤساء ان يوقعوا على التعهد بدون شروط لانه حصل على تاكيدات من مدير وزارة الداخلية اقنعته !! ثم عاد بعد ذلك وندد بهذا التعهد المهين في اجتماع مجلس السلطات كما اسلفنا !!.

وانتقد الون في بيانه بمرارة التعامل المهين الذي تعامله السلطة المركزية مع السلطات المحلية ورؤسائها وكانهم موظفون وليسوا منتخبي شعب . ثم حذر من استمرار تجميد ميزانيات ابنية المدارس ، وقال : اذا استمر هذا لسنتين قادمتين فستعود احسن المدارس ظروفا الى نظام النوبة الثانية (اي تدريس الطلاب على دفعتين في الصباح والمساء) .

وتجاهل ايلون اقتراح زميله رئيس المجلس بسن قانون ربط ديون الحكومة للسلطة المحلية بجدول الغلاء .

ولكن زعيما « معراخيا » اخر — عضو الكنيست جاد امير — رئيس بلدية ديمونا لم يعجبه هذا التجاهل . فقام في اثناء نقاشه بالتحذير من هذا الاقتراح !! لانه يسيء للحكومة !! وقال : « يكفينا ان نطالب الحكومة بان تلتزم ادبيا بدفع ما عليها للسلطات المحلية في مواعيد محددة ومتفق عليها » .

هذا وقد دار النقاش في اجتماع المجلس حول القضايا التي جاءت في كلمة وبيان رئيس المجلس ورئيس مركز السلطات المحلية ، كما تطرق بعض المتناقشين الى قضايا اخرى مثل تدني رواتب رؤساء السلطات المحلية ، وتقليص عدد الموظفين .

وقد وصلت تاثيرات واصداء مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير الى اجتماع المجلس القطري هذا . فبعد ان تحدث عضوا سكرتارية اللجنة القطرية للرؤساء العرب السيد محمد زيدان (رئيس مجلس كفر مندا) واحمد ابو عصبة (رئيس مجلس جت المثلث) عن قضايا التمييز التي تواجهها السلطات المحلية العربية ، قام رئيس بلدية كفار سابا م. سوركيس (الذي هو احد المسؤولين الاوائل في مركز السلطات المحلية) وشن هجوما ارعن على مؤتمر الناصرة للسلطات المحلية العربية واتهم المشتركين فيه بالتحريض على الدولة .. وعلى الحكومة !!.

فقاطعه هنا رئيس مجلس كفر ياسيف وعضو لجنة الرؤساء العرب نمر مرقس : هذا غير صحيح ... لسنا نحن المحرضين .. انت تغطي على تحريضات كينغ ضدنا ... انكم لا تريدون ان تتكشف حقائق التمييز ضدنا ..

وبعد انتهاء كلمة سوركيس اخذ حق الكلام كل من رئيس مجلس عرابة السيد محمد عبري ورئيس مجلس مجد الكروم السيد محمد مناع وردا ايضا على كلمة سوركيس .

وهكذا اظهر قادة معراخيون اخرون ليس فقط تذبذبهم تجاه سياسة حكومة « التكتل » عامة وانما ايضا استمرارهم على نفس الموقف العنصري القديم تجاه العرب في اسرائيل — هذا الموقف الذي ورثه عنهم حكم « التكتل » وصعّده .

ولكن المطالب العادلة للسلطات المحلية العربية المتلخصة بشعار « مساواة ولا اقل من المساواة » لن يطمسها كل التحريض ، وستتحقق بالجهود الموحدة لهذه السلطات وبمساندة القوى العاقلة والدمقراطية في الناحية اليهودية .

ان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية قد طلبت اجتماعا مستعجلا مع قيادة مركز السلطات المحلية وهي ستضع مطالب مؤتمر السلطات المحلية العربية امام مركز السلطات المحلية من اجل المساواة التامة في الميزانيات وقضايا النقص الخطير في ابنية المدارس وغير ذلك ..

ان موقف قيادة مركز السلطات « المعراخية » من هذه القضايا هو المحك لتبجحات قادة « المعراخ » الذين اخذوا « يزورون » القرى العربية و « يتعطفون » بالتصريحات الفضفاضة ويتدارسون امر اقامة التكتلات « المعراخية » الانتخابية في المحيط العربي .

مرحلة جديدة من النضال ضد الاستعمار وعدوانيته ومن اجل السلام والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي [٢]

بقلم : توفيق طوبي

[ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من محاضرة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، التي القاها في الناصرة بتاريخ ١٧-١-٨٠ . وكنا قد نشرنا القسم الاول في عدد الثلاثاء الماضي ٢٩-١-٨٠] .

٣ — بيغن ناهب الحقوق .. يدافع عن العالم الحر !!!

في ١٦-١-١٩٨٠ وقف مناحم بيغن في الكنيست واعلن بصلافة انه مع « العالم الحر » ضد « الاحتلال السوفييتي » في افغانستان . وهكذا .. فهؤلاء الذين يحتلون منذ ١٢ سنة اراضي الغير ويعلنون ضمها صبح مساء ويصادرون الارض وينهبون حقوق الشعب العربي الفلسطيني يتكلمون عن العالم الحر وضد الاحتلال ومن اجل استقلال الشعوب . ان هؤلاء هم آخر من يجب ان يتكلم في مواضيع كهذه . ان وجود بيغن بين « المدافعين » عن « الحرية والعالم الحر » ضد « الخطر السوفييتي » الموهوم لهو اكبر دليل على حقيقة هذه الحملة الهستيرية ، التي يشنها الاستعمار والرجعية ضد الاتحاد السوفييتي . ان الاستعمار واعوانه الرجعيين امثال السادات وبيغن ، الذين هزهم انهيار نظام الشاه ، تلقفوا فقاعة « الخطر السوفييتي المزعوم » لتبرير خدمتهم العمياء لمشاريع الاستعمار الامريكي في المنطقة ، ولتبرير فتح ابواب مصر واسرائيل على مصراعيهما امام القواعد والاحتلال الامريكي الاستعماري ، الذي رحبوا به قبل احداث افغانستان . فالمستعمرون واعوانهم يختلقون اكاذيب لا اول لها ولا آخر حول ما يصفونه « القوة العسكرية السوفييتية » في افغانستان ، وحول « تركيز قوات عسكرية سوفييتية على حدود ايران » بقصد جر ايران مجددا الى شباك مشاريعهم العدوانية واعادتها الى الحظيرة الاستعمارية . يخترعون اكذوبة وفي اليوم التالي وامام الحقائق يحاولون تلطيفها او تغييرها . يخترعون الان اسطورة تهديد الاتحاد السوفييتي لمصادر النفط في ايران وفي الدول العربية . ويكذبون ايضا حول المسافات ، التي تبعد القوات السوفييتية في افغانستان عن آبار النفط في ايران والسعودية ، وينسون ان حدود الاتحاد السوفييتي نفسه ليست بعيدة عن مصادر النفط العراقي والايراني ، وهي أقرب بكثير من الخليج الفارسي عن حدود افغانستان . ان الاتحاد السوفييتي يجاور آبار النفط العراقية منذ ٦٠ عاما . وقد كان يقدم للعراق ولا يزال كل مساعدة لتطوير نفطها دون ان يكون له اي هدف عدواني او استعماري تجاه هذه الثروة الطبيعية . يخترعون الاكاذيب حول ما يسمى بـ « دوس الاتحاد السوفييتي لحرية الشعب الافغاني المسلم » . ويشددون على « المسلم » ! وذلك لتجميع الدول العربية والاسلامية تحت راية « خطر العدوان السوفييتي » الموهوم على الاسلام . والهدف المباشر من كل هذه الحملات هو اقامة الاحلاف العسكرية الجديدة في الشرق الاوسط وفي جنوب آسيا كما اقترح بريجنسكي وكما نسمع من كارتر الان . والقصد من هذه الاحلاف هو ليس التصدي « لخطر الاتحاد السوفييتي » بقدر ما هو محاولة احتواء شعوب هذه المنطقة لمنع تكرار عملية ايران . وعلينا ان نلاحظ متاجرة كارتر وبيغن والسادات باثارة « خطر الاحتلال السوفييتي للمنطقة » لتمرير مخطط « كامب ديفيد » وفرض مشروع « الادارة الذاتية » على الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن من يقف في صف الدفاع عن « الحرية » و « العالم الحر » ؟ من الذي يرفع زيفا علم الدفاع عن « الاسلام » ؟ سفاح باكستان ، الجنرال ضياء الحق ، الذي شنق رئيس الوزراء بوتو وقمع نضال شعبه بالالوف من الضحايا ؟ قابوس عمان ؟ امراء النفط في الخليج ؟ ملك الصبية وقطع الاعناق في السعودية ؟ انور السادات وبيغن ، اللذان يرسلان زلمهما ليحرقوا مستوصف ومكتبة الهلال الاحمر في قطاع غزة ؟ كيف يصبح اليوم كارتر وبيغن ، بقدرة قادر ، « حامي حمى الاسلام » ويدوسون يوميا على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ يفرضون الاحتلال في القدس العربية والحرم الشريف ومقدسات المسلمين . ويسترون على جرائمهم هذه بالتحريض على الاتحاد السوفييتي !! .

٤ — ماذا بعد لقاء اسوان ؟

في اسوان كان اللقاء بين بيغن والسادات وزلمهما لقاء الاحياء . بحثوا واتفقوا ولم يستروا الامور .

بحثوا احداث افغانستان وايران وحتى سوريا وضعت على جدول الاعمال . بحثوا واتفقوا واسرعوا في تطبيع العلاقات : طيران متبادل ، سياحة ، سفراء في شباط ، وتنسيق في التآمر على القوى المعادية للاستعمار في المنطقة وفي الاساس على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

يتكلمون عن بعض الخلافات في الرأي حول « الادارة الذاتية » ، وبطرس غالي يضخمها وانور السادات يطمئن بيغن بان « كل شيء تمام » وتطبيع العلاقات سيستمر . وتظهر حقيقة الامور وتتبين ان كل ما يسمى بالخلاف حول « الاوتونوميا » ما هو الا للتستر على الاتفاق الاساسي ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد حقه في اقامة دولته المستقلة .

علينا ان نسأل ما هي النتائج العملية التي نتجت عن اسوان ؟ اولا : حملة التحريض والتهويش الهستيرية التي شنتها بعض المصادر الرسمية على سوريا . فمباشرة بعد اسوان يقف رئيس اركان قيادة الشمال الاسرائيلي ويحذر من الخطر السوري . و « يحذر » رئيس الحكومة بيغن في حديثه مع وفد برلماني بريطاني لاسرائيل ، يحذر هو الآخر من الخطر السوري . طبعا لا نتحدث عن تهريج الميجور حداد فهو ينسجم مع هذه الاوركسترا . يدعون ان لسوريا مصلحة في شن حرب اليوم بسبب مصاعبها الداخلية . فلنتساءل : من الذي يعاني من مصاعب داخلية ؟ ومن يعاني اكثر من بيغن من هذه المصاعب ؟ ومن المعني اكثر من بيغن بشن حرب عدوانية على سوريا ، التي تقف اليوم في وجه المخططات الاستعمارية في المنطقة .

حكام اسرائيل يخططون وينظمون على ما يظهر ، بالتشاور والتآمر مع انور السادات ، وبالاتفاق المشترك حول تقييم الوضع في سوريا ، ربما لعملية جديدة مثل عملية الليطاني في الجولان او جنوب لبنان .. يستهدفون خلالها بالاساس ضرب النظام السوري ، الذي يقف بوضوح عقبة امام مخططات « كامب ديفيد » ومخططات الاحلاف العسكرية . اننا نحذر من هذه المغامرة وهذا النهج العدواني ، الذي يعتقدون انه بالامكان تمريره في ظل هذه الهستيرية ، التي يثيرونها حول « الخطر السوفييتي » !!

من اسوان يخطط بيغن والسادات لفرض حلولهما على الشعب الفلسطيني ولضرب وحدة هذا الشعب ولتنفيذ مشروع « الادارة الذاتية » .

اقتراح السادات البديل وهو الاتفاق على تطبيق « الادارة الذاتية » في غزة اولا يستهدف تنفيذ « الادارة الذاتية » بـ « المفرق » . يريدون بهذا ضرب وحدة القوى الوطنية الفلسطينية ووحدة الضفة والقطاع ، التي تجلت في المعركة خلال الشهرين الماضيين لمنع طرد بسام الشكعة . ولذلك تتعرض القوى الوطنية في قطاع غزة اليوم الى هجمة رجعية سوداء يقوم بها اعوان بيغن والسادات . هل هي صدفة انه مباشرة بعد اسوان وبعد اقتراح السادات البدء « بالادارة الذاتية » في قطاع غزة ، يأتي من يتلبس زيفا باسم الدين في قطاع غزة يسيرون في مظاهرة بشوارع غزة لمدة ساعة ، كيلومتر ونصف ، يمرون بمركز الشرطة . وتحت سمع وبصر سلطات الاحتلال يحرقون مقر الهلال الاحمر والمستشفى والمستوصف والمكتبة ودور السينما والمقاهي ؟ ويهتفون ضد الاتحاد السوفييتي وضد الشيوعية ولكن حقيقة ما يستهدفون هي القوى الوطنية الفلسطينية الموحدة المعادية « لكامب ديفيد » ولمخطط « الادارة الذاتية » والمتمسكين بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة وبمنظمة التحرير الفلسطينية — الممثل الشرعي والوحيد له . فكيف لا نصدق ان هذه هي ايضا احدى « تفقيسات » لقاء اسوان ، الذي بحثوا فيه « انقاذ الاسلام في افغانستان » ايضا ؟ .

وفي الضفة الغربية تعاني الجماهير هناك المزيد من العدوان والمصادرة والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني . يأتي قرار مصادرة شركة الكهرباء المقدسية لتدعيم ضم القدس العربية ، وتستمر محاكمات رؤساء البلديات .

وترتفع اصوات التحريض على لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة مصحوبة بالتحريض على الشيوعية والشيوعيين ، والهدف واضح : ضرب وحدة القوى الوطنية والحركة الوطنية الشعبية ونشاطها الجماهيري ، الذي وقف وافشل مخططات « الادارة الذاتية » وحقق مكاسب هامة في معركة الصمود مثل افشال طرد بسام الشكعة .

وعبر هذه الهستيريا والحديث حول « خطر احتلال الاتحاد السوفييتي » للشرق الاوسط ، وقف بيغن في الكنيست يوم ١٦-١-١٩٨٠ ، يقول على مسمع الجميع محذرا (!!) : ان خطر « الاحتلال السوفييتي » للشرق الاوسط سيأتي اليوم عن طريق منظمة التحرير والدولة الفلسطينية المنوي اقامتها والتي ستدعو الجنود السوفييت ليقدموا مساعدة اخوية كتلك التي قدمت لافغانستان . هكذا يصيح بيغن بشكل ديماغوغي وهستيري ان « درس افغانستان يعلمنا انه يجب منع قيام الدولة الفلسطينية !! » .

٥ — لتتوحد قوى السلام والدمقراطية ضد الاحتلال ومن اجل السلام

في اسرائيل هناك من يهدف لاستغلال هذه الحملة لضرب وحدة الجماهير العربية وابعادها عن طريقها ونهجها وجرها الى جوقة بيغن السادات لتساند « كامب ديفيد » ولتؤيد القوى المعادية للاستعمار في المنطقة لتتخلى عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نحذر من هذه الاصابع الدنسة التي تلعب ايضا وسط الجماهير العربية في اسرائيل ، متخذة اشكالا مختلفة احيانا باسم « القومية الحقيقية » واحيانا باسم الدين واحيانا باسم « خطر الشيوعية » .

ونسمع ، في هذه الايام ، اصواتا مختلفة انضمت الى الحملة الهستيرية ضد الشيوعية مستهدفة في الحقيقة اضعاف القوة التي تعتبر العمود الفقري بين الجماهير اليهودية والعربية في اسرائيل للنضال ضد اتفاقية « كامب ديفيد » وضد مشروع «الادارة الذاتية» (الاوتونوميا) .

ومن بين هؤلاء مثلا اوري افنيري الذي سعى كثيرا للتأثير على موقف قوى السلام في اسرائيل وعلى موقف الجماهير العربية من اجل تأييد اتفاقية « كامب ديفيد » .

لقد اردنا اغلاق صفحة مع عضو الكنيست افنيري .. ولكن ما يميز صحيفته « هعولام هزه » اليوم هجمة مسعورة على الشيوعيين في اسرائيل وعلى القيادة الوطنية في الضفة الغربية ، التي رفضت اتفاقيات «كامب ديفيد» ورفضت ايضا المساومة على بسام الشكعة كما نصحها السيد افنيري .

ان مختلف القوى اليوم تستمر على مواقع حزبنا الشيوعي وهدفها المواقف الصلبة الواعية لقوى السلام المثابرة في اسرائيل ولقوى الجماهير العربية في مقاومتها للحلف البيغيني — الساداتي ولاتفاقيات « كامب ديفيد » .

ان صد الهجمة الشرسة على حزبنا الشيوعي وعلى الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي هو ليس فقط واجب الشيوعيين وانما ايضا واجب جميع الوطنيين الواعين الحقيقة ان ما يكمن وراء هذه الحملة الهستيرية هو تمرير مخططات الاستعمار والرجعية لفرض الاحلاف العسكرية ضد حريات الشعوب واستقلالها في المنطقة ، وهو تمرير اتفاقية « كامب ديفيد » والحلول الرجعية التصفوية على القضية الفلسطينية ، على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

٦ — معركة صعبة ولكن بالامكان الانتصار على مخططات الاستعمار وعدوانه

ان المعركة الدائرة رحاها اليوم ضد مخططات الاستعمار والرجعية هي معركة صعبة والاخطار المحيقة بها كبيرة .

وتتجمع قوى التحرر الوطني والسلام والاشتراكية لصد مخططات الاستعمار والرجعية في منطقتنا . وعلى غاية من الاهمية كان اجتماع وزراء خارجية دول جبهة الصمود في دمشق — (الجزائر وليبيا واليمن الدمقراطي وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية) . ان تقييمهم الواضح والصريح للاستعمار الامريكي كعدو الشعوب العربية وعدو الشعوب الاسلامية ، وتأكيدهم على دور الاتحاد السوفييتي الصديق والمؤيد لنضال قوى التحرر الوطني للشعوب العربية ولجميع الشعوب وشجبهم حملة التحريض على الاتحاد السوفييتي بحجة « التدخل في افغانستان » ، ودعوتهم لتجميع القوى ضد الاحلاف الاستعمارية ومن اجل السلام العادل القائم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي واحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني ... ان قرارات هذا المؤتمر كانت صفعة رنانة في وجه دسائس الاستعمار والرجعية الساداتية — البيغينية ومساهمة هامة في معركة شعوب المنطقة من اجل السلام العادل .

وعلينا ان نقيم الدور التاريخي الهام الذي تلعبه منظمة التحرير الفلسطينية في هذه المعركة الشاملة الدائرة رحاها بين الاستعمار والرجعية واعوانهم من ناحية وبين قوى التحرر الوطني والطبقة العاملة وقوى الاشتراكية من جهة اخرى . ان تقييم فاروق قدومي الواقعي لاحداث افغانستان ووصفه النجدة السوفييتية لافغانستان بانها مساعدة اخوية لافغانستان ولجميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ومن اجل تقدمها الاجتماعي ، ان هذا الموقف هو مساهمة كبرى من الحركة الوطنية الفلسطينية ، من منظمة التحرير في النضال التحرري في منطقتنا ، لافشال مشاريع الاستعمار الهادفة لاقامة الاحلاف العسكرية وبناء القواعد ومن اجل السلام العادل القائم على انحسار الاحتلال الاسرائيلي واحقاق حق الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة بجانب اسرائيل .

ان المعركة صعبة وهي تتخذ اشكالا مختلفة . وتنشط قوى الرجعية واليمين ، التي تنتهز هذه الفرصة لتجميع قواها في المنطقة من جديد لقبول الوصاية الاستعمارية على البلدان العربية . ولكن هناك كل الامكانية والقوى والعوامل التي ستساعد على افشال هذه الحملة .

نحن على ثقة ان الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني في العالم العربي ، التي رفضت الاحلاف في سنوات الخمسين ، لن تقبل الاحلاف في سنوات الثمانين . وهي ستفشل مخططات الاستعمار والرجعية .

وعلى الصعيد الدولي لن يكون من السهل على الاستعمار الامريكي جر العالم الى هوة الحرب كما يهدف من وراء هذه الموجة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفييتي . فهو اولا يصطدم بجبهة الدول الاشتراكية وبقوة الاتحاد السوفييتي الحازمة ، التي اثبتت انها اقوى من كل تهديدات الاستعمار وابتزازه ، ولن تسمح بافتراس اي بلد او اي شعب قرر مصيره وقرر السير في طريق التحرر الوطني والاجتماعي . لقد مرت تلك الايام ، التي تمكن فيها الاستعمار من اعادة شعب شب على الطوق الى حظيرة النظام الاستعماري . ولن يكون بمقدور لا الولايات المتحدة ولا احلافها اعادة عجلة التاريخ الى الوراء . وكما انتصرت الثورة الاشتراكية في كوبا مع كل النباح والتهويش عليها ستفشل هذه المخططات تجاه افغانستان وستنتصر الثورة الشعبية الدمقراطية التقدمية هناك . ورغم كل التعقيدات والمصاعب الكامنة في ايران لن يتمكن الاستعمار من اعادة ايران الى الطوق الاستعماري .

واننا على ثقة ان هناك اليوم قوى كافية على الصعيدين الدولي والمنطقي لافشال مخططات الاحلاف وبناء القواعد واعادة شرقنا الى حظيرة الاستعمار . وعلى ثقة ايضا ان مخططات الاستعمار لنسف مكتسبات التعايش السلمي ولجر العالم الى مهاوي حرب جديدة ستصطدم بقوى السلام والتحرر الوطني والاشتراكية ، والتي لديها القوة والامكانية للجم الوحش الاستعماري .

* يدعون ان سوريا تعد لشن حرب على اسرائيل بسبب مصاعبها الداخلية • فمن الذي يعاني من المصاعب الداخلية أكثر من حكام اسرائيل • ومن المعني أكثر من بيغن في شن حرب عدوانية على سوريا التي تقف اليوم في وجه المخططات الاستعمارية في المنطقة ؟! * فعلى ما يظهر هناك مخطط لعدوان ضد سوريا *

* يدعون ان الاتحاد السوفييتي « احتل » أفغانستان ليقترب من آبار النفط العربية في المنطقة •• ولكنهم نسوا ان حدود الاتحاد السوفييتي أقرب بما لا يقاس الى آبار النفط العربية من حدود أفغانستان *

* كيف أصبح السفاحون ضياء الحق الباكستاني وقابوس العماني وأمراء النفط العربي وملك الصبية في السعودية وكارتر وبيغن والسادات •• كيف أصبحوا « حامي حمى الاسلام »؟! *

* المعركة صعبة لكن النصر ممكن *

* مثلما انتصرت كوبا وأفشلت المخططات ستنتصر ثورة أفغانستان *

ثلاثون عاما من النضال دفاعا عن الحرية والدمقراطية في بوليفيا

بقلم: السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البوليفي
خورخي كوللي كوويطو

تأسس الحزب الشيوعي البوليفي في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠ في وقت كانت امبريالية الولايات المتحدة لا تزال تلعب فيه دور المسيطر في مجالات الحياة الاقتصادية ، السياسية والعسكرية لما يسمى بـ « العالم الغربي » . وقت وجد توسع امبريالية الولايات المتحدة تعبيرا عنه في تسرب الاحتكارات الامريكية الشمالية الى بلدان اوروبا ، آسيا وامريكا اللاتينية ، في فترة المكارثية التمادية بمعاداة الشيوعية ، وفي دعمها الدكتاتوريات الاشد رجعية ومعاداة للجماهير وفي « الحرب الباردة » وفي حملات التحريض الافترائي على عالم الاشتراكية وفي اثارة مراكز توتر تهدد السلام العالمي ، وفي تلويح الولايات المتحدة بالابتزاز الذري .

في ذلك الوقت ، قبل ٣٠ عاما ، كانت تحكم بوليفيا حكومة القلة من الطاغين والبرجوازيين ، حلفاء للامبرياليين الذين مارسوا سياسة لا وطنية معادية للشعب . كانت تلك حكومة مالكي مناجم والطاغيات كبرى .

كانت الحركة العمالية في البلاد لا تزال في طور التنظيم الاولي . وبعد خيبة الامل من افكار الاشتراكية الدمقراطية سادت الحركة ميول قومية متعددة الصبغات — ابتداء من التقدمية وحتى الفاشية . لذلك فان القاعدة الاجتماعية والجذور الفكرية — السياسية للحزب الشيوعي الناشىء غذتها مصادر عديدة — شبيبة الحزب الثوري اليساري (التي انزلقت فيما بعد ، الى اقصى درجسيات الانتهازية الاستسلامية صراحة) وحركة الطلاب التي كانت قد تكونت في دول مجاورة (تشيلي والارجنتين) وكان لها صلات بمنظمات الشيوعيين ، وايضا قسم من « المستقلين » ، هؤلاء الذين ادركوا ضرورة تكوين حزب شيوعي .

خلال الـ ٣٠ سنة الحالية تغيرت الظروف بشكل جوهري — احتدت ازمة الراسمالية العامة التي بلغت الان مرحلة جديدة . فقدت الراسمالية المبادرة التاريخية التي كانت تفلت من ايديها بمدى تعزيز المعسكر الاشتراكي ، الذي تحول الى قوة مقررة في مسيرة التاريخ العالمية رغم الصعوبات التي تجرها سياسة الصين الانشقاقية . وفي بوليفيا جرت ثورة برجوازية دمقراطية قامت ، في الاساس ، بالقضاء على رواسب الماضي الاقطاعي .

في هذا الوضع اصبحت اهداف الثورة البوليفية اكثر وضوحا ، تحدد ، بجلاء اكبر ، المشاركون فيها ، تصاعدت قدرتها ، وبدات القوى المحركة للثورة — كبعض الطبقات والاحزاب السياسية المعبرة عن مصالحها ، وكذلك الاتحادات الضرورية استراتيجيا التي جمعت بينها — تظهر بشكل نشط وقادر اكثر . لقد اكتنزت الطبقة العاملة ، الشيوعيون والشعب عموما بخبرة نضالية غنية . وهم يدركون بوضوح اكبر ، المهمات المنتصبة امامهم . ونستطيع اليوم ان نقول بثقة اننا نحن ، الشيوعيين ، وعلى مدى هذه السنوات جميعها سرنا دائما في مركز الحركة الشعبية ، مصعدين النضال لتحرير شعبنا . لقد اصبحت تجربة الحزب الشيوعي في العقود الثلاثة غنية جدا مضمونا وشكلا . لقد بدأنا بخلايا ومجموعات غير كبيرة ، غير مجربة وغير ثابتة تماما ، اما الان فان لدينا حزبا عماليا قطريا — محنكا ، ذا كوادر مجربة وراسخ الجذور بين الجماهير .

ان الحزب الشيوعي البوليفي ، منذ تاسيسه مرتبط وثبات بالحركة الشيوعية العالمية وبحزب لينين . ان صفته المميزة — الالتزام المخلص بمبدأ الاممية الذي لم يتراجع عنه قيد انملة . ورغم ان الحزب الشيوعي البوليفي اقام الصلات مع الحركة الشيوعية العالمية متأخرا نسبيا (في ١٩٥٣ فقط) ، الا انه شارك في جميع النشاطات التي هدفت الى تعزيز وحدة الحركة ، في جميع المؤتمرات العالمية التي عقدت لتبادل التجربة ووضع الخطوط المشتركة ، ابتداء بالاجتماع الاول للاحزاب الشيوعية والعمالية لسنة ١٩٥٧ في موسكو . وشاركه في اللقاءات على مختلف المستويات — العالمية ، القارية ، النطاقية والثنائية .

ان تنفيذ القرارات المتخذة بشكل جماعي والدفاع عنها ونشرها هو طابع حياة احزابنا ، وحين تكون هناك حاجة ماسة وامكانية للعمل من اجل بلوغ هدف مشترك ازاء ضعف او خلل في الصفة الفكرية ظهران في حركتنا احيانا لا سيما نتيجة قيادة الحزب الشيوعي الصيني — فان الحزب الشيوعي البوليفي مستعد دائما للدفاع عن مبادىء وحدة حركتنا ، الوحدة القائمة على التعاليم الماركسية — اللينينية ، وعلى تلك القواعد المشتركة لكافة احزابنا والتي تعبر عن احساسها وانتمائها الطبقيين ، عن مناهجها وامميتها الثابتة .

وحين ترتكب الصين اعتداءا على فيتنام البطلة او تدعم الفاشيين التشيليين ، او تقوم ، سوية مع « دائرة المخابرات المركزية » (الامريكية — الترجم) باعمال تخريبية موجهة ضد الاشتراكية والدمقراطية ووحدة حركة التحرر في انغولا واليوبيا ، عندما يعرى الانحراف القومي والشراكة مع الامبريالية جوهر الماوية ، مرة تلو اخرى ، فان حزبنا يفضح ، في كل حالة ، هذه المواقف امام الطبقة العاملة البوليفية وامام الشعب .

وفي المعارك لنصرة مبادىء الاممية البروليتارية ، صمد حزبنا امام هجمات العدو الطبقي الحاقدة واحس حزبنا على جلده نتائج الاعمال الماوية الانشقاقية ووجهت حملة مكافحة الشيوعية ، التي مورست في بلادنا عدة اشكال لها . وفي الفترة الصعبة من حكم الدكتاتورية الفاشية التي عاناها شعبنا وحزبنا ، سهل نشاط هذين التيارين من البرجوازية الصغيرة الموجهة نحو تفجير وشق الحركة الشعبية ، سهل على الامبريالية والرجعية المحلية تنفيذ مخططاتهما رغم المقاومة الضخمة واللائقة التي واجهاها .

لقد استقبل شعبنا بحماس ودعم كبيرين انتصار الاشتراكية على ارض امريكا اللاتينية وحركة التضامن ، التي تلته ، في الدفاع عن كوبا فيدل كاسترو في مواجهة مؤامرات الامبريالية . ان مواقف كهذه — الاخلاص لمبادىء الاممية والتضامن البروليتاري — كان حزبنا يعتمدها منذ السنوات الاولى لتاسيسه .

ان الحزب الشيوعي البوليفي ناضل ويناضل بثبات من اجل السلام في العالم كله ، من اجل تخفيف حدة التوتر . لقد برهن دائما وهو يبرهن الان اخلاصه للمبادىء التي تشكل جزءا لا يتجزأ من كنزه الفكري كحزب بروليتاري .

ان حزبنا امين ايضا لمبادىء التضامن مع قضية الشعوب ، اشقائنا بالدم والنضال — تشيلي ركابا ريربنا ونيرودا ، اوروغواي بيريس وماسيرا ، برازيل بريستيس وبرغواي سوليرا ، جواتيمالا الفارادو ، نيكاراغوا ساندينو ، هايتي الكسيس ، امريكا انجيلا ديفيس ، مع الشعوب الاخرى التي قدمت شهداء ابطالا — لهم جميعا تمد الطبقة العاملة وثوار بوليفيا اياديهما وتحيتهما الحارة .

ان الحياة السياسية في السنوات الاخيرة في بلادنا تتميز بتغييرات جوهرية سيكون لها اثر على مجرى الاحداث القادمة ، ولقد ادخر الحزب الشيوعي تجربة غنية وهامة . ان حركة القوى الدمقراطية المقاومة للديكتاتورية الفاشية ، والتي تمتد جذورها الى اعمق الادراك ، تتراجع احيانا لتجميع قواها واعادة بناء صفوفها ثم تهجم ثانية متحدية السلطات — هذه الحركة التي كان الشعب هو قائدها حددت اشكال النضال وساعدت في رفع مستوى تنظيم النقابات والمنظمات الجماهيرية والاحزاب السياسية وجبهة الوحدة الدمقراطية والشعبية التي تضم الملحدين والمؤمنين ، عمالا وفلاحين ، شبيبة ورجالا مدنيين وعسكريين وكذلك نساء . هذه القوى ، باصرارها وثبات نضالها ارغمت الاوساط الحاكمة ، تدريجيا ، ان تلتزم بعملية التغيير الدمقراطي التي تمنيها الجماهير الشعبية .

ان خطر هجوم جديد للرجعية لا يزال ، بالطبع ، قائما . ان العوامل لذلك قائمة في حدة الازمة الاقتصادية وفي الضرر الذي تلحقه سياسة الحكومة المؤقتة بمستوى معيشة طبقات واسعة في المجتمع ارضاء لبنك النقد الدولي وكذلك في وجود ارضية اجتماعية وتنظيمات فاشية مسلحة ، ثم السعي الاعمى لدى بعض اوساط الجيش الى السلطة ، هؤلاء المهووسين — اليساريين الذين رفعوا رؤوسهم من جديد والذين ، بحربهم الكلامية ، يسهلون مؤامرات الرجعية .

غير ان قوى اجتماعية وسياسية ظهرت ، في اثناء عملية النضال ، قادرة على حماية ومتابعة مسيرة التطور الدمقراطي للبلاد . ذلك تؤكده مقاومة التمرد المغامر للعقيد ناتوشا التي قادها بتنظيم وقدرة فائقة المركز العمالي البوليفي والاتحاد الوطني للفلاحين في اضرابهما العام وايقافهما توزيع المنتوجات الزراعية على المدن وكذلك الاحزاب السياسية ، البرلمان والاوساط العسكرية الدمقراطية المقاومة للتمرد والمدافعة عن الدستور . في هذه الظروف ، في هذا النضال يلعب الحزب الشيوعي البوليفي دورا هاما ، وهو في ذلك يتمتع بتأثير ونفوذ كبيرين .

السادات يعلن « الانفتاح » على القواعد الامبريالية الامريكية

القاهرة — نخص حاكم مصر السادات في الخطاب « التاريخي » الذي روجت له صحافة البلاط الساداتية ، عن هجوم كالح على الدول العربية والاسلامية .. ومن سب اهوج على اية الله الخميني والثورة الايرانية .. وعن قرار حاقد بابعاد الخبراء السوفييت التقنيين الذين اشرفوا على ادارة مجمع الحديد والصلب وغيره من المشاريع الانشائية الضخمة .

واحتل مركز الصدارة في هذا الخطاب الاغبر امران :

* الاشادة باخلاص حكام اسرائيل لالتزاماتها بموجب معاهدة «السلام» ! البيغينية — الساداتية .

* والتعهد «بالانفتاح» على القواعد الامبريالية الامريكية ازاء « الخطر » السوفييتي والايراني ..

قال السادات ستعطى مصر التسهيلات الكاملة لامريكا للدفاع عن اية دولة عربية تتعرض لغزو خارجي من ايران او الاتحاد السوفييتي («الاهرام» ٢٩ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٠) .

وقبل هذا الخطاب اجتمع وزير الحربية الساداتي كمال حسن علي بالسفير الامريكي ، الفرد اثرتون ، بحضور وزير الدولة في الشؤون الخارجية ، بطرس غالي ، لبحث بعض ترتيبات الامن في سيناء على ضوء الاوضاع الجديدة بعد انسحاب القوات الاسرائيلية الاخير من المنطقة .

واتفق المراقبون على ان « ترتيبات الامن » تعني تمكين الامريكيين من استخدام سيناء لاغراضهم العسكرية العدوانية . (الوكالات ٢٧-١-٨٠) .

خبر وتعليق

التحرك الاردني بين المد والجزر

ذكرت وكالات الانباء العالمية من واشنطن ، هذا الاسبوع ، ان الولايات المتحدة الامريكية ستقوم قريبا بمحاولة دبلوماسية مركزة من اجل دمج الاردن فيما تسميه بـ « مسيرة السلام » الجارية حاليا ، ودمجه في استراتيجية الدفاع عن الشرق الاوسط .

واضافت الوكالات — ان هذا هو هدف الادارة الامريكية القديم ، الذي رأت من واجبها في هذه الظروف العودة اليه في اطار استراتيجيتها العامة تجاه الشرق الاوسط والخليج الفارسي على ضوء تصعيدها لسياسة الاحلاف والمحاور من ناحية وبعد ان احيى التحرك الاردني الاخير قصة الغزل القديمة الاردنية — الامريكية من ناحية اخرى .

وفي الواقع يمكن التدليل على التحرك الاردني في الفترة الاخيرة بعدة احداث بارزة للعيان كان من بينها :

١ — جولة الملك حسين في المملكة السعودية ودول الخليج . وهدف هذه الجولة هو توزيع « الادوار » في المخطط الاستراتيجي للولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط . ولقاؤه ، من ثم ، بسول لينونتس في لندن لبحث مشروع « الادارة الذاتية » .

٢ — تصريحات الملك حسين لصحيفة « الانباء » الكويتية .

٣ — التحركات الاردنية في الضفة الغربية المحتلة التي جاءت لتبعث من جديد قوة الشخصيات الموالية للاردن فيها ، كاقامة مكاتب جوازات السفر والحد من صلاحيات المجالس البلدية والقروية الوطنية وتعيين مدير عام للتعليم في الضفة .

٤ — اعلان بيغن انه اجرى اتصالات مع احدى الدول العربية في الفترة الاخيرة . ويعتقد المراقبون ان هذه الدولة هي الاردن ، خصوصا ، وان الاردن قامت بمثل هذه الاتصالات في الماضي مع حكومة «التجمع» .

ولقد كشف الملك حسين بنفسه ، في التصريح الذي ادلى به لصحيفة « الانباء » الكويتية (٢٣ كانون الثاني) ، عن حقيقة تحركات نظامه على الصعيد المحلي والعربي والمنطقي والدولي .

فقد قال في معرض حديثه عن مقررات مؤتمر القمة العربية في تونس ، انه كان يتمنى تحقيق اكثر مما تحقق و « كنت آمل من المؤتمر الخروج بقرار جماعي يخص الجميع ويحدد موقفا عربيا واحدا يمثل كل وزن العرب وثقلهم » . واكد : « ان الولايات المتحدة الامريكية كانت وما زالت مستعدة للحوار وهي في انتظار ان يعيد العرب الحوار معها » .

وبهذا القول يلصق الملك حسين تهمة غياب استراتيجية عربية موحدة بالدول العربية ، وبأن غياب مثل هذه الاستراتيجية هو الذي اغلق الباب امام الحوار مع الولايات المتحدة الامريكية لا مواقفها المدافعة عن عدوانية حكام اسرائيل وتنكرهم لحقوق الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة ولا محاولاتها لتمرير المؤامرات تحت مظلتها .

يقينا ان مؤتمر القمة العربية في تونس وقف في حينه امام مهمة اساسية وهي توحيد مواقف الدول العربية ، المشاركة في المؤتمر ، رغم تنافرها الواضح وتأرجحها ما بين المهادنة والمواقف الواقعية الصلبة . وفعلا تمكن مؤتمر القمة في تونس من وضع استراتيجية عربية موحدة تقوم على تأكيد التزامها بمقررات مؤتمر بغداد الذي دعا فيما دعا اليه الى :

١ — مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتمرير اتفاقيات «كامب ديفيد» والعمل على اسقاطها .

٢ — التمسك بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة والعادلة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

٣ — دعم صمود الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة .

وعلى هذا الضوء فبامكاننا ان نقرر ان الاستراتيجية العربية الموحدة موجودة وليست غائبة كما يدعي الملك حسين ، انما الغائب فعلا هو العمل العربي الموحد . فالاردن والسعودية ، وغيرهما من انظمة اليمين العربية ، لا تزال تنتهج سياسة المواقف المتذبذبة وترفض ، انطلاقا من مصالحها الطبقية وارتباطاتها بالاستراتيجية الامريكية ، اتخاذ سياسة اكثر حزما وصمودا في مواجهة التآمر الامبريالي — الصهيوني — الساداتي . وتكتفي هذه الانظمة بالاعلان فقط عن معارضتها ورفضها لسياسة الامبريالية في الوقت الذي تواصل فيه عمليا نهجها السابق والحفاظ على علاقاتها بهذه الامبريالية وتسخير مقدراتها للدفاع عن مصالح الامبريالية .

ومما لا شك فيه ان تذبذب السياسة الاردنية ينعكس على الوضع في داخل الاردن وعلى ممارساتها في الضفة الغربية المحتلة .

الا ان ميزان القوى في العالم العربي وحقيقة ان الامبريالية الامريكية والاحتلال الاسرائيلي لم يقدما حتى الان اية عروض معقولة يستفيد منها النظام الاردني هي التي تمنعه من السير وراء مبادرة السادات بصورة مفضوحة . لكن خطر هذا النهج لا يزال قائما . ومن هنا يجب التحذير دوما من هذه الاخطار والعمل على دفع الاردن الى الصمود في مواجهة سياسة الترغيب والارهاب الامبريالية وكشف اوراق تحركات قيادته .

عفيف سالم



مباريـــات بدون مفاجـآت في الــدوري الممتــــاز

*** استراحة لسائر الدرجات الدنيا (ما عدا الدرجة الثالثة وفريق شفاعمرو) * زاهي أرملي يسجل هدفه ال ـ ٢٢ لهــذا الموســم ، وهــو رقــم قياســي في هـــذا الــدوري ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ انتهى لقاء القمة الهام ، الذي تصدر مباريات الدرجة الممتازة في جولتها ال ١٨ ، هــذا السبت ، بين فريقي مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب بفــوز الفريق الاول ، الذي يتصدر لائحة الدوري ، بالنتيجة الهزيلة ١ ـ صفر . هذا اللقاء جذب الى ارض ملعب نتانيا اكثــر من ١٢ الف متفرج (سعة الملعب وزيادة !) مما جعل الملعب اشبه بخلية نحل لجمهور انتظر بداية المباراة اكثر من ساعتين تحت وهج الشمس .

كان واضحا منذ بدء المباراة بــأن الفريقين اتخذا جانب الحذر في خطي الدفاع وخصوصا الفريق الضيف من تل ابيب ، الذي انيط بدفاعه وخــط وسطه مراقبة وحسر هجوم نتانيــا الخطير . وفعلا نجح في مهمته خــلال الشوط الاول ، واسكت خط هجوم فريق نتانيا ، وبذلك منع وصول الكرات الى مرماه ، بل وكان له اكثر مــن ذلك . حيث انتقل بسرعة خاطفة الى هجمات خطيرة هددت مرمى نتانيــا مستعينا بدقة التنفيذ للتعليمــات وبتضحية جميع اللاعبين . ووصل كل من شبناي ليفي ولنداو الى مواقــع سهلة امام مرمى نتانيا بعد ان كان رفعت ترك قد هندس لهما ذلــك ، ولكن دون جدوى . وهكذا انتهــى الشوط الاول بالتعادل السلبي .

في الشوط الثاني استمرت الصورة ابانها من الشوط الاول ، وبــرزت محاولات فريق نتانيا حسم النتيجــة لصالحه دون نجاح حتى الدقيقة ٧٢ ، ضربة ركنية يعيدها الحكم مرتين (!!) تمكن على اثرها اللاعب الممتاز عوديد مخنيس من تسجيل هدف خبيــث برأسه . بعد تسجيل الهدف اخــذ اللعب طابع الهجوم من قبل الفريقين، وخصوصا فريق تل ابيب الذي حــاول ان يعادل النتيجة وكاد ان ينجح في ذلك لكن خط دفاع نتانيا استعــان بالحكم ، الذي اخطأ كثيرا ، وحال دون ذلك وحافظ على مكسبه .

على اثر هذه النتيجة ارتقى هبوعيل بهود (المفاجيء) الى المرتبة الثانية بعد ان حقق نصرا بيتيا على بيتــار تل ابيب بالنتيجة (٢ ـ ١) . وعاد فريق مكابي يافا الى مفاجآتــه وانتصاراته ، حيث تمكن من هــزم فريق شمشون تل ابيب بالنتيجة ٢ ـ صفر على ارض ملعب شمشون .

اما فريقا مكابي تل ابيب وبيتــار القدس فذاقا طعم النصر في مباريات بيتية بعد ازمات وخسارات متتالية . فقد انتصر الاول على فريق هكــواح رمات غان بالنتيجــة ١ ـ صفــر . وانتصر الثاني على هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ٢ ـ ١ .

ويبدو بوضوح ان فريق مكابي نتانيا قد دعم مكانته الاولى بفارق نقطتــين عن الفريق الذي يليه . لكن الصراع على البطولة ما زال مفتوحا، خصوصا انه في السبت القادم تنتظر فريق نتانيا مباراة صعبة مع مكابي تل ابيب علــى ملعب بلومفيلد . وسيلعب فريقــا هبوعيل تل ابيب وبهود مع بني يهودا ومكابي بيتح تكفا .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل حيفا ١ ـ ١ ، مكابي رمات عميدار ـ بني يهودا ١ ـ ١ ، هبوعيل كفارسابا ـ هبوعيل بيتح تكفا صفر ـ صفر .

الدرجات الاخــرى

هذا وقد استراحت فرق الدرجــات القطرية والاولى والثانية ، هــذا السبت ، بسبب مباريات الكاس . واجرى فريق شفاعمرو فقط مباراتــه وفيما يلي وصف لها :

شفاعمرو

شفاعمرو ـ من خليل حجــاج ـ تراجعت محكمة الطاعة لكرة القدم عن قرارين كانت اتخذتهما في وقت سابق يقضي الاول بفوز فريق ابناء شفاعمرو على هبوعيل صفد فوزا اداريا لعــدم حضوره الى المباراة قبل ثلاثــة اسابيع . ويقضي الثاني بان يكــون هذا السبت يوم راحة لفريق ابنــاء شفاعمرو .

ونتيجة لهذا التراجع المفاجيء التقى هذا السبت ، وعلى ملعب كرمئيل ، فريق ابناء شفاعمرو بهبوعيل صفــد ، الذي يقبع في قاع لائحــة الدوري . وكانت المباراة ضعيفة وغير حماسية ، سادها عدم التركيز والتدقيق في تصويب الكرة . وفي الدقيقة الخامسة احــرز اللاعب سمير القط الهــدف الاول لشفاعمرو . الا ان الضعف ، الذي ظهر في هذه المباراة ، مكن هبوعيــل صفد في الشوط الاول من تسجيل هدف التعادل .

ومع بدء الشوط الثاني من المباراة حدث تغيير في صفوف لاعبي ابنــاء شفاعمرو . فدخل الملعب مجيد سلباق ليهندس الهجمات وينظمها . وفعــلا تمكن ابناء شفاعمرو من شن الهجمات السريعة التي اثمرت في الدقيقــة السبعين بتسجيل هدف ثان حققــه اللاعب زاهي ارملي . وقبل انتهــاء هذه المباراة بدقائق ثلاث عزز اللاعب مجيد سلباق ، وبهجمة منفردة حاور فيها ٤ لاعبين ، نصر فريقه بتسجيل الهدف الثالث .

ومن الجدير بالذكر ان تصرفات حكم المباراة الغريبة اثارت المرارة في نفوس ٥ الاف هاو في الملعب . الا ان ابناء شفاعمرو لم ينجروا لما بيته الحكم . وواصلوا اللعب بهدوء واتزان .

وبهذه المباراة اضاف فريــــق شفاعمرو لرصيده نقطتين جديدتــين فاصبح ٢٦ نقطة (اي بفارق ٧ نقاط عن المرتبة الثانية) . ويذكر ان زاهي ارملي ، هداف فريق شفاعمــرو ، احرز هذا السبت هدفه رقم ٢٢ لهــذا الموسم وهو اعلى رقم حققه لاعب في اسرائيل منذ بداية الموسم .

الدرجة الثالثــة

هبوعيل طرعان ـ هبوعيل سخنين ١ ـ ١ ، شباب الرامة ـ بيتــار حتصور ١٢ ـ ١ ، هبوعيل كفركنا ـ بيتار طبريا ١ ـ ١ ، هتسمير داليــة الكرمل ـ شلومي ٢ ـ صفــر ، البعينة ـ شباب مجد الكروم ٢ ـ صفر ، الحليصة ـ مكابي تل حنان ٢ ـ صفر ، هبوعيل جديدة ـ هبوعيل مجد الكروم ١ ـ ١ ، مكابي طمرة ـ شباب المزرعة ١ ـ صفر ، بيتــار حيفا ـ مكابي كفركنا ٦ ـ ١ ، بيتار عين ماهل ـ هبوعيل عرابــة ٢ ـ صفر ، شباب الكبابير ـ شباب طمرة ٢ ـ صفر ، هبوعيل عين ماهل ـ مكابي كشافة حيفا ٢ ـ ١ ، هبوعيل يافة الناصرة ـ مكابي طرعان ٢ ـ صفر ، بير ابو الجيش ـ هكــواح دالية الكرمل ٢ ـ صفر ، بيتــار برديس حنا ـ هبوعيل مصمص ٢ ـ صفر ، هبوعيل عتليت ـ هبوعيــل معاوية) ـ ١ ، هبوعيل دبورية ـ هبوعيل جبيع هكرمل ١ ـ ١ ، مكابي ام الفحم ـ عتليت ٢ ـ صفــر ، هبوعيل جلجولية ـ تل موند ١ ـ ١ ، بني تسبون ـ مكابي كفر قاسم ١ ـ صفر .

صفعــة جديدة لزوبعة كارتر التحريضية

دعــت ١١ لجنة اولمبية في دول أوروبا الغربية الى رفض الاصوات الداعيــة الى مقاطعــة الالعاب الاولمبية المقرر عقدها في موسكو او الى نقل مكانهــا . وتجيء هذه الدعوة ضربة احلت بالزوبعة التي اثارهــا الرئيس الامريكي كارتر في فنجــان التحريض على الاتحــاد السوفييتي .

ومنذ الايام الاولى لتصريح كارتر انتقده الرياضيون في العديد مــن دول العالم . وعلى الرغم من ان حكومات بعض الــدول قد اذعنت للدعوة الكارترية الا ان الرياضيين رفضوا مثل هذا الاذعان كمــا رفضوا الانزلاق لسقوط محمد علي كلاي ، مبعوث كارتر الشخصي ، الذي يحاول تنفيذ مؤامرة كــارتر على الرياضة والرياضيين وقبل على نفســه أن يقوم بجولة في عدد مــن دول العالم لتجنيدها في مقاطعــة الالعاب الاولمبية . فاعلن رئيس لجنة الالعاب الاولمبية في المانيــا الاتحادية فيلي داوولي ، مثلا ، انه يتوجب على الرياضيــين في الدول الغربيــة المشاركــة في الاولمبيادة في موسكو . واضــاف لمجلة « دير شبيغل » ـ « من غير المعقول الحديث بصوت عال عــن الحرية في الوقت الذي يجــري سحب حرية المشاركــة في هــذه الالعاب من قبل البعض . واعتقد ان دعوة كارتر غير موفقة بتاتا ».

وكان اللورد كالينين ، رئيــس اللجنة الاولمبية الدولية ، قد اعلن، هذا السبت ، مجددا ـ « انــه اذا لم تعقد الــدورة الاولمبية في موسكو كما تقرر في السابق فانها لن تعقد بتاتا في أي مكان آخر والى الابد » .

وعلى الرغــم من ان هــذه التصريحات والتأكيــدات ترفــض نقاعات كارتر لتسييس الرياضة ، وعلى الرغم من ان الرياضيين في اسرائيل يتوجهون الى اللجنــة الاولمبية المحلية مطالبين اياهــا بعدم الانجرار وراء الهستيريــا التحريضية ، التي تضر بمستواهم الرياضي وبمستقبلهم ، على الرغم من كل هذا تواصل الصحــف الاسرائيلية الصفراء تحريضهــا الارعن على الاتحاد السوفييتــي وتطالب بمقاطعة الدورة الاولمبية في موسكو . وتحاول هذه الصحف بشتى الاساليب ادخال الانطبــاع لدى الرياضيين « ان السوفييت يعتقدون الان بعدم جــدوى الاستمرار في التحضير لهــذه الالعاب » .

وقد يدد الكسندر بوبــوف ، رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية هذا الدس حين اعلن مؤخرا : ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستبدأ في موعدها المحدد والمعلن سلفا . ان نجاح الالعاب الاولمبية لا يتوقف على مزاج المحرضين او على مزاج من لا يعجبه امر ما . ان النجاح يتوقف في الاساس على مدى الجهد والاندفاع الهائل في التحضيــر ، الذي لن يتوقف ابدا . اننا سنقدم كل المجهود المطلوب لجعل هــذا اللقاء العالمي عيدا حقيقيــا للرياضة .

ويتأكد فعلا ويوما بعد يوم ان الالعاب الاولمبية في موسكو ستجرى في موعدها . فالرياضيون بذلــوا جهودا كبيرة في تحضير انفسهــم .نحسين لياقتهم الرياضية لاحراز ارقام قياسية جديدة خلال السنوات الماضية . ولا يمكن لرئيس ، حتى ولو كان الرئيس الامريكي ، أن يدفع هؤلاء الرياضيين ، لنــزوة الم به ، الى شطب كل مــا تدموه وحضروا له . فالفقاعــات الدعائية تتلاشى حتى من فنجــان التحريض القذر .

اسرة «عالم الشباب»



ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ – موسكو

٦٠٠ ألف سائح لحضور العاب موسكو

قال سيرغي نيكيتــين ، رئيس الادارة العامة للسياحة الاجنبيــة لــدى مجلس وزراء الاتحــاد السوفييتي في حديث ادلى بــه لمراسل «النوفوستي» :

ـ استنــادا الى المعطيــات الاولية فان ٦٠٠ الف سائح نصفهم تقريبــا من البلدان الاجنبيــة سيحضرون العاب ـ ٨٠ في موسكو والمدن الاولمبية الاخرى ـ تــالين حيث سيجرى سبــاق الزوارق الشراعية ، ولينينغراد وكييــف ومينسك ، حيث ستجــرى الادوار التمهيدية لمباريــات كرة القدم . حظي هذا البرنامج بموافقة اللجنة الاولمبية الدولية .

وسعيا منها الى تلبية طلبــات الضيوف الى اقصى حد تنظم شركات السياحة السوفييتية رحلات عــلى شكل « الجولات أولمبيــة » .

وقبيــل بدء خريف عام ١٩٧٩ حددت اللجان الاولمبية الوطنية في ١٠٠ دولة مكاتبهــا المحلية لبيــع بطاقات الجولات وبطاقات حضور مباريات العاب موسكو . ومنهــا مثلا « راشن ترافــل بيورو » في الولايات المتحــدة الامريكيــة ، « فاكــن ـ لي ـ كــوك » في اسبانيا ، ومكتب الرحلات الياباني في اليابــان ، و « سبــورت توريست » في تشيكوسلوفاكيــا . وقد بدأت كلها تمارس نشاطها .

وقال فلاديمير كوفال ، رئيــس اللجنة المنظمة لاولمبياد ـ ٨٠ :

ـ ان كل سائح سيزور الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٨٠ يحضــر يوميا مباراة واحدة على الاقل في اثناء وجوده في المدن «الاولمبية» ، وسيحضــر ما لا يقل عن ٤ ـ ٥ انواع من البرنامج الرياضي بشكل عام . وانطلاقا من مجموع عــدد البطاقات البالغ ٦ ملايين تقريبا ، وهذا رقم قياسي بالنسبة للالعــاب الاولمبية عامة ، حددنا مع اللجان الاولمبيــة الوطنية في البلــدان المشتركة في الاولمبياد تنظيم مبيــع بطاقات الرحلات وبطاقات حضور المباريات ، وحفلتي افتتاح واختتام الالعاب الاولمبية . وفي هذا الصدد اخذنا بعين الاعتبار عدد سكان كل دولــة على حدة ونوع الرياضــة المنتشر فيها على نطــاق واســع واسهام الدولة هذه في الحركــة الاولمبية ومستوى تطور الرياضة فيها وعدد افراد المنتخب الاولمبي ، وتقاليد العلاقات السياحية والكثير من العوامل الاخرى .

ونسبة البطاقات التي ستبــاع في الخارج تعادل زهاء ٣٠ بالمئة من مجموع البطاقات وهذا اكثر بكثير مما بيع في الاولمبيادات السابقة . فللمقارنة بالعاب ١٩٧٢ في ميونيخ زاد عدد البطاقات المخصصــة للولايات المتحدة الامريكيــة مثلا ، وبالتالي بطاقات الرحلات ، على الضعفين تقريبا . فقد تلقى السياح الامريكيون انذاك ١١٨ الف بطاقة أما الان فقد بلغــت حصتهم ٢١٨ الفا . وتجدر الاشــارة الى ان اكثر من نصفها خاص باشهر انواع الرياضة في الولايات المتحدة ـ كرة السلة ، السباحــة ، الملاكمة ، العاب القوى ، الجمباز . كما نظمت الرحلات مع الاخذ



بعــين الاعتبار طلبات الضيوف . وعلى سبيل المثال اعدت للقادمين من البلدان الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية مجموعة من الخطوط تمــر عبر فلاديمير وسوزدل وياروسلافل وروستوف فيليكي وغيرهــا من المراكز التي تحتفظ بآثار فريــدة للفن المعماري القديم ، وذلــك انطلاقا من اهتمامهم الكبير بالمــدن الروسية القديمة . وتجتــذب سيبيريا عددا كبيرا من السيــاح الاجــانب ولا سيما الضيــوف اليابانيين الذين سيصــل عددهــم الى ١٢ الف شخص تقريبا .

واما السياح القادمون مــن اكثرية بلدان آسيا وافريقيا الذين يبدون بصورة تقليدية اهتمامــا بزيارة جمهوريــات آسيا الوسطى السوفييتية فانهم سوف يشتركون، ان شاؤوا ، في رحــلات تشمل موسكو وطشقند وبخارى وسمرقند.

وهنــاك عدة خطوط تتجه مــن عاصمــة اولمبيــاد ـ ٨٠ الى جمهوريات ما وراء القفقاس . وقد أصبح معروفــا منذ اليــوم ان الراغبين في زيارة تلــك المناطــق هم ممثلو امريكا اللاتينية والولايات المتحدة الامريكية وعدد من بلــدان اوروبا وعلى سبيل المثال عــدد كبير من البريطانيين الذين ينتظر أن يصل عددهم الى ٨٠٠٠ شخص .

وقــد وضعت مؤسســة « اينتوريست » وعرضت ٥٠ خطا لاجل السياح الاولمبيين الاجانب . كما اعدت ١٦ خطا سياحيا لهواة الرحلات بالسيارات . وسوف تمر دروبهم عبــر روسيــا الاتحاديــة وأوكرانيا وبيلوروسيــا ومولدافيــا حيث تبنى محطات صيانة جديــدة للخدمات التكنيكية والتزود بالوقود ومخيمــات .

ومن المنتظر ان يصل السيــاح الى اولمبيــاد ـ ٨٠ افــرادا وجماعات . وتتخذ اجراءات مــن شأنهــا تعجيل عمليات انجــاز المعاملات الجمركية وغيرها مــن المعاملات الرسمية التقليدية عــلى الحدود . وسيكون بوسع الضيوف ان يحملوا معهم مبالغ غير محدودة من العمــلات الاجنبية وايصالات الدفع (ولا تتطلب المعاملات في هذا الصــدد سوى تسجيلها لــدى الجمرك) . وبالنسبة للحسابات في داخل الاتحاد السوفييتي سيطبق نظــام تسديد قيمة الخدمــات بواسطة بطاقات تسليف من البنوك والشركات الاجنبية .

ومن اجل استيعاب هذا السيل العارم من السياح يجرى في الاتحاد السوفييتي تحديث بناء المطارات ، والتخطيط لرحلات جوية اضافيــة (في ايام الالعاب سيكون بوســع الطائرات السوفييتية نقل ٦٠ الف شخص يوميا زيادة على المعتاد) ، كما تفتتح خطوط جديــدة ســوف تعمــل بين الاتحاد الســوفييتي وفرنسا وجمهورية المانيا الاتحادية وايطاليا وبلجيكا وهولندا والنمسا وغيرها من البلدان . وبالنسبــة الى ٢٠ الف شخص من هــواة الرياضة الذين اعربوا عن رغبتهم في بدء الرحلة الى الاولمبياد بحرا ، فقد خصصت لهم ٢٣ سفينة مــن افضل السفن البحرية السوفييتية.

وسوف تشمل خدمة السيــاح حسب مشيئتهم التوزيع في امــاكن الاقامة والتغذية والانتقــال الى الملاعب الاولمبية وخدمات كثــيرة اخرى . وفي ما يتعلق بالسكن ، فسوف يتأمن لجميــع السياح دون استثنــاء نظرا الى ان البطاقات سوف تباع مع بطاقات الرحلات . وفي الوقت الحــاضر يبلغ عــدد الفنادق في موسكو ـ ٧٠ فندقا . وهي قادرة على استقبال اكثر من ٥٠ الف شخص في آن واحــد . وقبيل الاولمبياد سيزداد عــدد الامــاكن في الفنادق ٣٠ الفا . وعلاوة على ذلك ستوضع تحــت تصرف السياح ١٤٨ داخلية اضافية للسكن تتوفــر فيها كل اسباب الراحة . وقد بنيت اكثريتها على اســاس شقق غير كبيرة . وحتى عــام ١٩٨٠ سيبنى في الاتحــاد السوفييتي ٣٦ فندقا و ٥ موتيلات و ٥ مخيمات جديدة .

وبديهي ان حضور المباريــات والرحلات داخل البلاد لا يمكن أن تشغل كل وقت ضيوف الاولمبياد . ولذلك يعد لهم برنامج متنــوع تعرفي وثقافي وفني .

الكسندر كــلاز

وكالــة « نوفوستي » ـ خاص بــ «الاتحاد»



سوف ينتقل ضيوف ورياضيو اولمبياد ـ ٨٠ على قطارات السكك الحديدية التي تضم عرباتها مثل هذه المقصورات المريحة

شباب عيلبون يفتحون نادي الهستدروت ويدبون فيه الحياة والنشاط رغم اهمال القيــادة الهســتدروتية

عن النشاط الرياضي فــي قرية عيلبون الجليلية سمعنــا من خلال نجاحات فريق كــرة الطائرة فيها الذي ينافس على المرتبة الاولــى في دوري الدرجة الثانية لكي ينتقل الى الدرجة الاولى . لكن حــين زار مندوبنا القرية وجدهــا تعج بالنشاطات الرياضيــة والفنية في مختلف المجالات . من هذه النشاطات :

* فريق كرة الطائرة للكبار .
* فريق كرة الطائرة للصغار .
* فريق جمباز .
* فريق كرة الطائرة للفتيات .
* فريق لكرة السلة .

عصــام زريــق

هذا بالاضافة الى النشاطــات الفنية حيث هنالك فرقة عزف غربــي وتجرى محاولات لاقامة فرقة تمثيــل وغيرها .

وقد يفاجأ المرء حين يسمع ان هذه النشاطات تجرى في نادي الهستدروت. حيث ان مثل هذه النوادي في القــرى العربية تبقى مغلقة ولا تفتح الا في المواسم الانتخابية . اما في عيلبــون فالوضع يختلف . هناك قام مجموعة من الشبان والفتيات قبل سنتــين وفتحوا النادي ونظموا مختلــف النشاطات فيه بارادتهم ومبادرتهــم وتمويلهم . اما الهستدروت فيقتصــر دورها على الاسم الذي كتب فــوق بوابة النادي . وهي لا تدفع الاموال ـ كما تفعل في الوسط اليهــودي ـ تارة بحجة عدم وجود ميزانيات وتارة اخرى بحجة ادارية بحتة .

ونلتقي بالشاب عصام زريــق ـ « زمبرك الحركة » ـ في هذا النادي والمدرب الرياضي فيه فيقول : مصاريف فريقنا (لكرة الطائرة) بلغت في السنة الماضية حوالي ٢٠٠ الف لــيرة تعطيها نحن الاعضاء من جيوبنــا بالاضافــة الى تبرعــات الاهالي . ولكننا بحاجة الى مساعدة جديــة . وقضية المال تشكل ازمة بالنسبة لنا. وكلما اذهب الى المسؤولين فــي الهستدروت يقولون : هذا ليس مــن شأنك .

ـ وماذا يقدم لكم المجلس ؟

ـ المجلس الجديد (ويقصد المجلس الجبهوي) قام بتشييد سور حــول الملعب وكذلك اقام سياجا فوقه وقــام بترفيته . وعلى الهستدروت ان تكمل اعداده ليكون مناسبا لاجراء المباريات عليه .

ـ الا تقدم لكم الهستدروت أيــة مساعدة ؟!

ـ انها دفعت ٧ الاف ليرة . لكن الفرق اليهودية تحصل عــلى اجــرة مدرب بقيمة ٦ الاف ليرة وعلى ملابس وطابات وشبكة ومخصصات سنويــة ثابتة .

ـ الا تحصل انت كمــدرب عــلى مرتب مثل سائر المدربين ؟

ـ ومن أين احصل على مرتب ونحن لا نجد المال لشراء حاجــات الفريــق الاساسيــة . لقد اشترينا الملابس الرياضية من اموالنا الخاصة وتلقينا مساعــدة من فرع بنك باركليــز ديسكونت .

ومــع هذا تجد النادي يغــص بالحاضرين (١٥٠ عضــوا) وفرقــه الرياضية تحقق انجــازات جدية . ويقف وراء كل هذه النشاطات المدرب عصام زريق (وهو خريج معهد وينغت) ويساعده مدربان مساعدان هما سهيل زريق واخلاص زريــق اللذان تدربا في دورة صيفية في معهد وينغت ايضا . ولولا جهودهم ودعم المجلس والاهالي لكان نادي الهستــدروت مثل سائــر النوادي الهستدروتية بناء صامتا يفتح مرة كل عدة اشهر . فهل تتحرك قيادة الهستدروت وتغير موقفها من هــذا النادي ورواده .

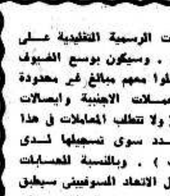
لاعبــا جمبــاز من نشيطي النـادي

شكل اهرامي تنفذه فرقة الجمبــاز في النادي

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ ـ مكابي نتانيا	٢٦
٢ ـ هبوعيل بهود	٢٤
٣ ـ هبوعيل تل أبيب	٢٣
٤ ـ بني يهودا	٢١
٥ ـ كفار سابا	١٩
٦ ـ مكابي تل ابيب	١٩
٧ ـ مكابي بيتح تكفا	١٩
٨ ـ شمشون تل ابيب	١٨
٩ ـ بئر السبع	١٧
١٠ـ هبوعيل حيفا	١٧
١١ـ بيتار القدس	١٦
١٢ـ بيتار تل ابيب	١٥
١٣ـ هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٤ـ رمات عميدار	١٤
١٥ـ هكواح رمات غان	١٣
١٦ـ مكابي يافا	١٢



مباراة في تنس الطاولــة على شــرف مؤتمر شبيبة الناصرة

عيلبون ـ لمراسلنا ـ على شــرف مؤتمر منطقة الناصرة للشبيبــة الشيوعية في الناصرة ، جرى هــذا السبت في عيلبون لقاء رياضي هــام في كرة تنس الطاولة . التقى فيه فريقا عيلبون وسخنين . وقد فاز في هــذه المباراة فريق عيلبون على الفريــق الضيف بالنتيجة ٢ ـ صفر .

هذا ومثل فريق عيلبون كل مــن وسام زريق والياس زينه وسعيــد سرور بينما مثل فريق سخنين امين ابو يونس وابراهيم بدارنة .

الخلاف حول الميزانية ليس جوهريا

اتفاق عام على عدم تقليص ميزانية العسكرة والاحتلال والاستيطان

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – فشلت الحكومة الاسرائيلية في التوصل الى حل للخلافات بين اعضائها ، اول امس الاحد ، حول مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية ٨٠\٨١ . وقد تقرر عقد اجتماع (اليوم الثلاثاء) للطاقم الاقتصادي الوزاري باشتراك رئيس الحكومة مناحم بيغن ونائبه سمحا ايرليخ في محاولة جديدة للتوصل الى حل .

ومع ان بعض الوزراء مثل دافيد ليفي (الاسكان) ويسرائيل كاتس (الرفاه الاجتماعي) وغيرهما يحاولون تضخيم الخلاف لايهام جمهور العاملين بانهم يدافعون عن مصالحهم ، الا ان قرارات الحكومة التي اتخذت في جلستها الاخيرة تنسف هذه المحاولات من اساسها . فقد تقرر بشكل واضح عدم زيادة حجم الميزانية عن المبلغ ٥٠ مليارات ليرة ، كما تقرر عدم تقليص ميزانية وزارة الحربية بتاتا (وهي تلتهم اكثر من ٦٠٪ من مجمل الميزانية) . وبالمقابل تقرر تقليص ميزانيات جميع الوزارات بنسبة ٦٪ . اما وزارة الاسكان فقد تأجل البت في ميزانيتها الى اجتماع الطاقم الوزاري ، اليوم ، مع التأكيد بان الحكومة ستحاول البحث عن مصادر اخرى في الميزانية العامة للدولة .. الامر الذي اثار سخرية الوزراء .

اما وزير الرفاه الاجتماعي فقد تم ارضاؤه (!) بالتراجع عن قرار تقليص مخصصات علاوات الاولاد . لكن الحكومة قلصت بنودا اخرى من ميزانية الرفاه الاجتماعي ، وخصوصا في بنود تقديم المعونات للمشوهين . وكذلك قلصت الوزارة ميزانية التعليم والصحة وغيرهما ، وهذه من شانها ان تؤدي الى اغلاق مستشفيات وعيادات طبية ومدارس ومؤسسات اجتماعية اخرى وقذف عدة الاف من الموظفين والعمال الى سوق البطالة . كل هذا ... وتواصل الحكومة نهجها بتشديد سياسة العسكرة والاحتلال والاستيطان وتصرف على ذلك بسخاء .

في بلادنا

القاتل يعترف والمحكمة تبرىء

في الخامس عشر من اذار عام ١٩٧٩ انفجرت وردتنا قرنفل بانعتاق الى قافلة الشهداء البررة . ولحق كل من ناصر عناتي ورابعة شلالدة بمنتهى وبلعمد وغيرهما من الضحايا ، الذين سقطوا برصاص جنود الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين .

والان بعد حوالى السنة قررت محكمة عسكرية مركزية (يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٨٠) تبرئة احد جنود الاحتلال من تهمة قتل الشاب الفلسطيني ابن ال ٢٥ ربيعا من حلحول ناصر عناتي وتبعتها محكمة اخرى في الاول من شباط تبرئ ايلون تور ، احد مستوطني « قريات اربع » ، من تهمة قتل الفتاة الفلسطينية رابعة شلالدة .

وجاء في قرار المحكمة الاولى : ليس بامكاننا التخلص من الشك ، الذي راودنا في اثناء المحكمة ، بان الرصاصة التي اطلقها الجندي المتهم هي التي قتلت فعلا الشاب ناصر .. ولذلك تبرئه من التهمة .

وجاء في قرار المحكمة الاولى : « انه لم يثبت ان الرصاصة التي قتلت رابعة شلالدة هي الرصاصة التي انطلقت من مسدس ايلون تور ، على الرغم من انه اباد الاثباتات المبنية لدى ادخاله تغييرات معينة على مسدسه قبل ان يسلمه الى الشرطة » .

لم تكن هذه هي المرة الاولى التي يجرى فيها سفك دم ابناء الشعب العربي الفلسطيني . وليست هذه هي المرة الاولى التي يبقى فيها القاتل حرا طليقا تحت حماية سلطات الاحتلال . وليست هذه المرة الاولى التي يبقى فيها منتهكو القانون دون عقاب . فقبل اشهر ادعت احدى المجندات ان بعض الشبان العرب هاجموها واختطفوا حقيبتها ، التي تحوي اوراقها الثبوتية العسكرية . واعتقلت سلطات الاحتلال احد الشبان العرب . واعترف هذا الشاب بانه فعلا قام بعمله هذا . الا ان المجندة اعترفت في المحكمة ان احدا لم يهاجمها . فقد اضاعت في الحقيقة حقيبتها . وابتدعت هذه الرواية لتتجنب العقاب . ولكن ماذا عن الشاب الذي اعترف بالتهمة . الجميع يدرك سبب اعتراف هذا الشاب بالجريمة التي لم يقترفها وفي اية ظروف قدم هذا الاعتراف . لقد فسرت هذه الظاهرة لجنة الكونغرس الامريكي ، التي بحثت في انتهاكات حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة ، والتي لا يمكن لحكام اسرائيل ان يتهموا اعضاءها باللاسامية او بالعداء لهم ، اعترفت « ان الارهاب في المناطق المحتلة ليست لعنة الفلسطينيين الوحيدة . فهناك لعنة اخرى وهي ان المستوطنين اليهود ياخذون القانون بايديهم – محاكم لينش – وهؤلاء المستوطنون مسؤولون عن جريمة قتل واحدة على الاقل وجرح العديدين » (« اليديعوت احرونوت » ٣–٢–١٩٨٠) .

لم تبلغ بنا السذاجة حدا نتوقع فيه ان يكون المحتل وقواه نزيهة وعادلة في معالجتها لجرائم يقترفها هو نفسه .

ان كل هذه الجرائم ، التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، نابعة في الاساس من طبيعة الاحتلال ومن استمراره . هذا الاحتلال الذي يتهدد بأشد الاخطار اخلاقية النظام الاسرائيلي نفسه . وذلك حين يجيز قتل العرب وهدر دمهم لا لشيء الا لكونهم عربا فلسطينيين . وهذا النهج الخطر عليه ان يدق اجراس الخطر – ان احذروا اى منزلق تنزلقون !

نضال حازم

طوبي يطالب ببحث صفقات شارون المشبوهة في الضفة المحتلة

القدس – تقدم النائب توفيق طوبي من الكتلة الدمقراطية بطلب الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع صفقات بيع الاراضي في قرية روجيب والتي يقف شارون من ورائها . فقد قام سماسرة بشراء الاراضي لمصلحة « غوش ايمونيم » باموال صندوق الفلاحين التابع لوزارة الزراعة . وقد بلغت قيمة هذه الاموال حوالي عشرة ملايين ليرة ، دفعت بطريقة غير مشروعة وجنى منها السماسرة اموالا طائلة ، دون اشراف او تسجيل . وطالب النائب طوبي باجراء هذا البحث بصورة مستعجلة لوقف هذه الصفقات المشبوهة فورا .

وكان نائب التكتل بيسح غروبر قد اثار هذا الموضوع وعقد اجتماعا مع رئيس الوزراء بيغن لبحثه .. وعلى الاثر ارسل شارون رسالة الى بيغن يلومه لانه تفاوض مع غروبر ولم يسكت ثرثرته . كذلك اوحى شارون في رسالته بضعف بيغن ، الذي لا يسيطر على الوضع ، فكتب هناك انطباع بغياب السلطة التي ترشد التطورات .

واضاف وتنيجة لهذا لن يتمكن اليهود من شراء الاراضي في المستقبل .. ودعا شارون بيغن الى عدم السماح لنواب من التكتل بالقيام بدور اعدائنا .

الجبهة الدمقراطية تطالب ببحث تأجير اراضي اسرائيل ٥٠٠ دونم لشارون

الكنيست – لمراسلنا – اقرت لجنة الكنيست طلب النائب توفيق طوبي من كتلة الجبهة الدمقراطية اجراء بحث مستعجل حول الصفقة التي عقدها وزير الزراعة اريئيل شارون وادارة اراضي اسرائيل تم بموجبها تأجير ٥٠٠ دونم من اراضي الدولة .

وجاء في طلب النائب طوبي : « على الكنيست ان تبحث هذا الموضوع وعلى شارون ان يستقيل حالا ، خصوصا وان هذه الصفقة تأتي بعد توصيات ثلاث لجان تقضي جميعها اما باستقالة شارون او بتنازله عن مزرعته » .

الجبهة : اموال التأمين الوطني لخدمة المحتاجين وليس لخزينة الدولة

الكنيست – لمراسلنا – تقدم نائب الجبهة الدمقراطية ، توفيق طوبي ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست للدرج على جدول الاعمال موضوع عدم تنفيذ الحكومة لالتزاماتها – كما يتطلب القانون ، بدفع الاموال اللازمة لمؤسسة التأمين الوطني والبالغة ٢٠٩ مليار ليرة .

وجاء في طلب الجبهة ان عائدات مؤسسة التأمين من الرسوم التي يدفعها المواطنون تزيد عن المدفوعات لهذا العام بمبلغ ١٨ مليار ليرة . وهي تحول الى خزينة الدولة وبهذا تصبح قيمة المبالغ الاحتياطية من التأمين الوطني التي تتصرف بها الحكومة ١٧٠ مليار ليرة . وبدلا من ان تصرفها مؤسسة التأمين على المحتاجين وتزيد بواسطتها مخصصات الاطفال للتعويض عن الغلاء فانها تنفق على سياسة الحكومة التوسعية . واما الحكومة فهي لا تكتفي بعدم دفع المبالغ المستحقة عليها ، بل تقوم بالتصرف في هذه الاموال وفي العائدات الاخرى .

مرة اخرى – بقية

اما القسم الثاني في التقرير ، الذي تعرض الى الوضع داخل اسرائيل ، فانتقد مصادرة الاراضي العربية لاقامة مستوطنات يهودية في مناطق عربية كثيفة السكان والتمييز الفاضح في ما يقدم للطالب العربي في اسرائيل والطالب اليهودي . وكذلك اعترف بالهوة الاقتصادية العميقة التي تفصل بين اليهود الشرقيين واليهود الغربيين . وزيادة اخطار « الاجرام المنظم » .

وقد اعتمدت لجنة وزارة الخارجية في تقريرها على المواد التي نشرتها الصحف الاسرائيلية وبروتوكولات المحاكم . وخلصت الى القول : « ان الارهاب في المناطق المحتلة سيستمر طالما استمر الاحتلال . فهو الاساس لهذه الممارسات ، التي تدعي حكومة اسرائيل انها لازمة للحفاظ على الامن » !

ومن الجدير بالذكر ان لجنة وزارة الخارجية عليها ان تقدم تقريرها عن انتهاكات حقوق الانسان في الدول ، التي تطلب المساعدة الاقتصادية والمالية من الولايات المتحدة الامريكية ، ومنها اسرائيل .

ويذكر القراء ان تقرير وزارة الخارجية الامريكية الصادر في العام الماضي اعترف ايضا بانتهاك حكام اسرائيل حقوق الانسان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة .

فرنسا تهرع – بقية

جماهير الشعب التونسي الى مقاومة التدخل الفرنسي ، الذي ظهر في قفصة وفي تحركات قطع البحرية الفرنسية على الحدود الليبية – التونسية في البحر المتوسط .

واعلن ابراهيم طوبال في رسالته ان القوات الفرنسية تنفذ المهمة القذرة نفسها ، التي نفذتها في زائير وتشاد وغيرهما ، حفاظا على الانظمة العفنة . وهذا التدخل هو اعتداء فظ على حقوق الشعب التونسي وتدخل سافر في شؤونه الداخلية . وبهذا نفى طوبال مزاعم نويرة ان ليبيا هي التي ارسلت المسلحين لاسقاط النظام في تونس . واكد ان هذه الاحداث هي انتفاضة شعبية . وكان رئيس الوزراء التونسي ، الهادي نويرة ، قد اعترف في وقت سابق ان فرنسا اوفدت وحدات عسكرية جوية وبرية الى تونس للحفاظ على نظام الحبيب بورقيبة من غضبة الجماهير التونسية .

وذكرت وكالات الانباء العالمية ان ادارة كارتر الامريكية تبحث الان في ارسال مساعدات عسكرية عاجلة لنظام الحبيب بورقيبة ليتمكن من التخلص من محنته الحالية .

وقد اثار كلا النبئين غضبة الشعب التونسي والقوى الوطنية والتقدمية في المنطقة والعالم . ورأت فيه محاولة لتدويل الازمة على الرغم من انها داخلية بحتة .

واشار المراقبون الى ان سرعة التحرك الفرنسي والامريكي لانقاذ نظام الحبيب بورقيبة ياتي في اطار محاولات الامبريالية العالمية الحفاظ على مواقعها في هذه المنطقة من ناحية ولتمرير المؤامرة الكبرى على الشعوب العربية عامة ، والشعب الفلسطيني خاصة ، وذلك بوضع العراقيل امام الجزائر وليبيا والهائهما من ناحية اخرى .

لجنة الرؤساء تطالب المسؤولين الحكوميين بتعيين موعد لمقابلة وفد عنها

عكا – لمراسلنا – ارسل عضو الكنيست السيد حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، رسائل الى كل من وزير المعارف ووزير المالية يطلب فيها تعيين موعد قريب لمقابلة وفد من اللجنة القطرية وذلك لبحث اوضاع النقص الخطير في غرف التدريس وابنية المدارس في الوسط العربي ويطلب وضع برنامج زمني للبناء والتغلب على هذا النقص خلال فترة زمنية محددة ومتفق عليها ، وكذلك لبحث قضايا التعليم في الوسط العربي واحتياجاته بشكل عام . كما وارسلت رسالة مماثلة الى نائب رئيس الحكومة ايرليخ بصفته المعين من الحكومة لمعالجة قضايا المحيط العربي .

وقد ارسلت هذه الرسائل بناء على قرار اللجنة القطرية في اجتماعها الاخير اثر تجميد قرار الاضراب الذى كان معينا ليوم ٢٣ كانون الثاني الماضي . ولا شك ان نتائج هذه المقابلات ستقرر الطريق الذى ستسير عليه السلطات المحلية العربية في معركتها من اجل المساواة التامة .

تنفيس بالون التحريض على باقة الغربية

* البوليس الذى روج للتحريض على هذه القرية استدرك الامر وتراجع بعد انكشاف الحقائق *

الطيبة – لمراسلنا – بعد ان انهارت حملة التحريض البوليسية الموجهة ضد اهالي باقة الغربية في المثلث ازاء الحقائق الساطعة عاد قائد شرطة السهل ، الضابط شاؤول ليفي ، واعلن ان ما جرى في ملعب باقة الغربية لم يتعد اطار الخلافات الرياضية .

وبهذا نفس ليفي بالون التحريض الذي كان نفخه مساء السبت ، حين اعلن عن اغلاق ملعب باقة الغربية بسبب « الاعتداء الذي شنه مؤيدو الفريق العربي المحلي على لاعبي بنيامينا » خلال المباراة التي جرت بينهما في اليوم نفسه .

وكانت وسائل الاعلام الصهيونية تلقفت هذا التصريح وشنت حملة تحريض دموية على فريق باقة الغربية ومؤيديه مثلما فعلت مع فريق ام الفحم قبل اسبوعين . لكن هذه الحملة انهارت امام الوقائع الساطعة التي كان من الممكن ان يستنتجها كل من قرا تفاصيل الاحداث التي جرت في الملعب .

فخلال المباراة المذكورة تمكن فريق بنيامينا من احراز هدف لصالحه . وقد تقبل جمهور باقة ذلك بروح رياضية وهدوء عادي . وبعد ٢٠ دقيقة احرز فريق باقة هدف التعادل . عندها ثارت ثائرة عدد من لاعبي بنيامينا واخذ عدد من مؤيديه بصرخ من خارج الملعب وشتم الحكم واللاعبين العرب . وقد نشب شجار خارج الملعب بين نفر من مؤيدي الفريقين كان من الممكن انهاؤه بهدوء . الا ان قوات البوليس هرعت الى المكان ووسط اطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع اعتقلت عشرات المواطنين العرب . ثم نشر البوليس بيانا عن الحادث مشبعا بالتحريض على باقة الغربية .

والغريب ان قيادة منطقة السهل لم تنبس ببنت شفة حول ما جرى على ملعب نتانيا التابع لنفوذها . فهناك ، وخلال المباراة بين مكابي نتانيا وهبوعيل تل ابيب ، اطلقت قنابل دخانية على الملعب . الامر الذي دل على الاهداف الحقيقية من وراء هذه الحملة .

لجنة الطلاب العرب و « كامبوس » في جامعة حيفا :

مطلوب من الادارة نظرة موضوعية لكل القضايا المطروحة على بساط البحث

حيفا – لمراسلنا – عقدت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا وحركة « كامبوس » الدمقراطية مؤتمرا صحفيا في مقر نقابة الصحفيين ، اول امس الاحد ، تعرضتا فيه للتحريض الذي تشنه ادارة الجامعة على الطلبة العرب ولجنتهم المنتخبة . وكشف ممثلو اللجنتين عن النوايا الحقيقية لهذا التحريض .

وقد تكلم في المؤتمر كل من عصام مخول ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، وعودة بشارات ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في الجامعة وعوفرة شيلفي ودانييل بادنس من « كامبوس » .

واعلن المتكلمون رفضهم لمحاولات ادارة الجامعة تصفية لجنة الطلاب العرب مؤكدين ان اللجنة تمثل الطلاب العرب الذين انتخبوها في انتخابات دمقراطية شارك فيها اكثر من ٨٠٪ الطلاب . وهي قائمة منذ ثماني سنوات وتقوم بمختلف النشاطات الادارية والاجتماعية والسياسية لمصلحة الطلاب مثل قضايا المنح الدراسية والسكن وتنظيم الندوات الاجتماعية والسياسية والاحتفالات والرحلات وغيرها . وما مزاعم الجامعة حول ما يسمى بـ « النشاط المعادي للدولة » سوى محاولة لضرب اللجنة وتصفيتها استجابة لقوى اليمين الفاشية التي تسيطر على ادارة الطلاب العامة في الجامعة .

واستعرض المتكلمون احداث يوم ١٧–١–١٩٨٠ فكشفوا حقيقة موقف ادارة الجامعة المتهادن مع القوى اليمينية الى حد انها قررت الغاء احتفال عادي كانت واقفت ادارة الجامعة على اقامته في احدى قاعات الجامعة . الامر الذي شجع قوى اليمين على الاعتداء على الطلبة العرب والطلبة اليهود الدمقراطيين .

وحدد المتكلمون مطالبهم من ادارة الجامعة على النحو التالي : * حرية التنظيم والعمل لاية فرقة طلابية في الجامعة بما فيه لجنة الطلاب العرب * الموافقة على اقامة احتفال الطلبة العرب باسم لجنة الطلاب العرب * اهتمام رئيس الجامعة بشكل موضوعي بالقضايا الاساسية التي تطرح على بساط البحث في الجامعة .

موجة جديدة من الغلاء في اسعار المياه والبيض والسكر وطب الاسنان

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ارتفعت منذ نهاية الاسبوع الماضي اسعار البيض بـ ١٥ – ٢٠ اغورا للبيضة (اي بنسبة ٥ر٧٪) . وبهذا يصبح سعر البيضة من صنف ١ – ٣٢٠٠ اغورا . اما صنف ٥ فسعر البيضة الجديد ١٦٨٠ اغورا .

ومن المتوقع في الايام القادمة ان تتضاعف اسعار المياه فيصبح سعر المتر المكعب من المياه ٧ ليرات بدلا من ٣٦٥ر٢ اغورا . ويعود هذا الارتفاع المذهل – حسب تصريح المسؤول عن المياه في البلاد – الى الاقتراح الذي سيتقدم به وزير الزراعة اريك شارون لدعم المياه في مناطق التطوير فقط « بالسوبسيديا » ، الامر الذي سيدفع الوزير كما يبدو الى تقليصها عن المناطق الاخرى في البلاد .

تسعيرة جديدة لطب الاسنان

كما تقررت تسعيرة جديدة لمعالجة الاسنان يعمل بها ابتداءا من ١٢ كانون ثاني ١٩٨٠ وذلك على النحو التالي : الفحص الاعتيادي للاسنان من ٢٥٠ ليرة الى ٥١٠ ليرات . تصوير الاسنان باشعة رنتجن ١٢٥٠ ليرة . الغلاق الضرس من ٥٠٠ – ١١٨٠ ليرة . قلع ضرس (عملية عادية) من ٣١٠ – ٩٠٠ ليرة . قلع سن من ١٨٠ الى ٤٨٠ ليرة . عملية قلع سن ٢٩٠٠ ليرة وكانت سابقا ٧٠٠ ليرة . وغير ذلك من الارتفاعات المذهلة .. لمعالجات اخرى ..

وارتفعت منذ صباح امس اسعار السكر بنسبة ٧٪ واصبح الكيلو غرام ٥ر٢٩ ليرة .

ويستدل من الاحصاءات ان نسبة استهلاك السكر انخفضت مؤخرا بـ ٤٠٪ وواضح ان ذلك بسبب ارتفاع الاسعار .

جماهير الطيبة تستنكر التحريض على الشيوعيين

الطيبة – لمراسلنا – في عشية المولد النبوي الشريف قدم الى الطيبة ، احد المتسترين بالدين بحجة القاء محاضرة دينية في المسجد . ولكنه بدل ان يلقي محاضرة تتلاءم وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف كرس خطبته للهجوم على الشيوعيين الاسرائيليين واتهامهم بشتى التهم الباطلة ، والتي استقاها ، على ما يبدو ، من مستنقع الاستخبارات الامريكية والرجعية المعادية للشعوب العربية والدين الاسلامي الحنيف .

ولكن سرعان ما اثارت خطبة هذا الداعية الرجعي اشمئزاز وسخط عدد غفير من اهالي البلدة ، ممن تجمهروا خارج المسجد ، فاعلنوا مؤكدين ان الدين الاسلامي براء من امثال هذا الداعية عدو الدين والعرب .

رئيس المجلس ينتقد استغلال المساجد

وفي احتفال المولد النبوى الشريف صباح الثلاثاء ٢٩–١–١٩٨٠ تكلم رئيس المجلس المحلى السيد عبداللطيف حبيب وفضيلة القاضي الشرعي والامام الشيخ عبد اللطيف جبالي حيث دعوا جميعهم الى وحدة اهالي الطيبة . وانتقد السيد عبد اللطيف حبيب من يقومون باستغلال المساجد ومكبرات الصوت لشن حملات عدائية .

كما تكلم عن تاريخ نشوء الاسلام ، واكد على اهمية وحدة صف الجماهير العربية وجماهير الطيبة . وشجب اعمال الشغب والسرقات التي يقوم بها نفر ضئيل من الشباب .

هذا .. وكان لكلمته صدى طيب في نفوس الاهالي .

مركز السلطات المحلية يهدد بتحويل الخدمات الرسمية الى المؤسسات الحكومية

تل ابيب – الوكالات – هدد مركز السلطات المحلية بتحويل الخدمات الى المؤسسات الحكومية اذا لم تدفع الحكومة المبالغ المطلوبة منها كاملة لقاء هذه الخدمات وفي مواعيدها المحددة ، وذلك ابتداء من مطلع شهر نيسان القادم . كذلك طالب وزارتي المالية والداخلية بدفع جميع الاموال المستحقة للسلطات المحلية من السنة المالية الجارية وذلك حتى موعد انتهاء ٣١ اذار .

ومن جهة اخرى قرر مركز السلطات المحلية في اواخر الاسبوع الماضي رفع الضرائب البلدية بنسب تتراوح بين ٦٠ – ١٠٠٪ .

عرب العرامشة يطالبون بوضع حد لاعتداءات الجيش عليهم وعلى املاكهم

* قصص مروعة عن تنكيل وحدة جيش بالاهالى وسرقة اموالهم وارهابهم * المواطنون يؤكدون ان الهدف تشريدهم عن اراضيهم ويعلنون اصرارهم على البقاء فيها *

عكا – خاص بـ « الاتحاد » – توجه ممثلو عرب العرامشة بالشكاوى الى وزير الحربية ووزير الداخلية والكتل البرلمانية والصحف والى مراقب الدولة وقائد شرطة الجليل يطالبونهم فيها بالتدخل لوضع حد للاعتداءات المتكررة التي تقوم بها وحدة قوات الجيش الاسرائيلي في الشمال عليهم وعلى املاكهم وبذلك تنغص عليهم حياتهم .

وكان ضحية اخر اعتداء فايز قاسم (اب لاثني عشر ولدا) يوم الاربعاء الماضي ، حين اوقفته وحدة جيش وانهال عليه افرادها بالضرب المبرح باعقاب البنادق – دون سبب – فكسروا يده واصابوا راسه واضلاعه اصابات بالغة ، ولم يتركوه الا بعد ان ظنوا انه فارق الحياة . وقد بعث شقيق المعتدى عليه ، سعيد قاسم ، برسالة الى وزراء الحربية والداخلية والقضاء شرح لهم فيها تفاصيل الحادث مؤكدا ان شقيقه لم يخل « بالنظام » او « الامن » وان هناك شاهدا ، هو احد الحراس اليهود الذى يعمل مع شقيقه في كيبوتس ايلون ، رأى وقائع الحادث وطلب من الجنود ان يتوقفوا عن ضرب زميله فاسكتوه بالتهديد والوعيد .

ويؤكد عرب العرامشة ان هذا الاعتداء واحد من سلسلة اعتداءات وحشية تقوم بها وحدة جيش بقيادة ضابط اسمه مفيد عامر منذ حوالي سنة . وقد اعلن السيدان سعيد قاسم وطعان على كريم جمعة لمراسلنا ان افراد هذه الفرقة يسرقون المواشي ليلا من الزرائب والمغائر حيث تبيت مواشي القرية . واحيانا يقومون في رضح النهار باطلاق النار على الماشية ، فيقتلونها ويحملونها في « الكومندكار » ويذهبون . ويقدر عدد الماشية التى سرقت او قتلت خلال سنة بحوالي ١٠٠ رأس . والمواشي المسروقة كانت من مواشي احمد القاسم وفارس مفيض ، وحسين جبر ، وعبد الله قاسم ، وعبد الله جبر ، ومفيض مفيض .

ويرتكب افراد وحدة الجيش المذكورة سرقات من نوع اخر ، اذ ياتون بسيارة الجيش الى دكان في قرية العرامشة خاصة امراة عجوز اسمها عليا قاسم ويتناولون من الدكان ، المعلبات والسجائر والمشروب ولا يدفعون شيئا ، وفي اخر مرة اقفلوا باب الدكان على العجوز حتى لا تخرج بالصراخ في اعقابهم .

وبمرور افراد الوحدة المذكورة في شوارع القرية ، ياخذون بالصغير ومماكسة الفتيات والنساء ، وكذلك يفعلون بمرور الراعيات من امام الحاجز الذى تقيمه الوحدة قرب القرية .

وقال سعيد قاسم انه بينما كان عائدا بسيارته مع اولاده المرضى ، اوقفه الجنود لدى الحاجز القريب من القرية وطلبوا منه ابراز هويته (وهو يمر يوميا ويعرفونه جيدا) . وفعل . وعندما صار على بعد امتار ، اطلقوا النار فوق السيارة . وافزعوا الاطفال .

وقبل اقل من شهر تعرض العامل قبلان محاميد الذى يعمل في موشاب « بصت » لعدوان همجي ، وذلك انه بخروجه من دكان في مستوطنة شلومي كان قد اشترى منه حاجيات لبيته ، كان بانتظاره عند الباب الضابط اياه المدعو مفيد عامر حيث نقله الى مقر الوحدة بسيارة الجيش . وهناك ضربوه ضربا مبرحا ، وتركوه في الليل ليعود سيرا على الاقدام الى عرب العرامشة دون اى سبب واضح .

كما ان العديد من المواطنين في العرامشة وفي مقدمتهم المختار نهان مفيض اشتكوا مرارا الى شرطة نهاريا ضد تصرف فرقة الجيش المذكورة ولكن الشرطة لم تحرك ساكنا .

هذا ومن المعروف ان السلطات تلاحق عرب العرامشة منذ فترة طويلة لترحيلهم عن اراضيهم التى يسكنون عليها منذ مئات السنين ، وان شره السلطة للاستيلاء على ارض عرب العرامشة هو السبب فيما يظهر لهذه الاعتداءات المتكررة ، والتى لا تحتمل ، على المواطنين العرامشة ، الذين يزداد تمسكهم بارضهم وبقائهم عليها ، ويزداد سخطهم على السلطة التى تسلط عليهم الجيش ويؤكدون انهم لن يسكتوا على هذه الاعتداءات عليهم وعلى ممتلكاتهم .

الجبهة تحذر من خطر انهيار منازل في يافا وتل ابيب

الكنيست – لمراسلنا – حذر النائب ماير فلنر من خطر انهيار منازل في شارع « هيركون » واحياء اخرى في يافا وتل ابيب وطالب المؤسسات الحكومية والبلدية بان تعمل على تفادي هذا الخطر قبل فوات الاوان . ويذكر ان شرفة احد المنازل في شارع « هيركون » انهارت ، يوم السبت الماضي ، وادت الى مقتل امراة وجرح ثلاثة اشخاص .

وجاء تحذير النائب فلنر في طلب مستعجل تقدم به الى رئاسة الكنيست (امس الاثنين) لادراج هذا الموضوع على جدول الاعمال .

الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة تستعد لانجاح مؤتمرها الرابع عشر

الناصرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اجتماعا لها ، هذا السبت ، وضعت فيه اللمسات الاخيرة لبرنامج مؤتمر المنطقة الرابع عشر الذي سيعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت ١٥ – ١٦\٢\٨٠ .

وكان هذا الاجتماع الاخير للجنة المنطقة حيث سينتخب المؤتمر لجنة جديدة . وقد لخصت اللجنة عملها خلال السنتين الماضيتين واجرت تقييما شاملا لنشاطاتها واعدت اقتراحاتها لبرنامج العمل الذي سيبحثه المؤتمر . وقد قدم الرفيق عمر سعدي ، سكرتير المنطقة ، تقريرا شاملا عن هذه المواضيع تم اقراره في الجلسة بعد النقاش الحيوي الذي جرى باشتراك معظم الحاضرين .

ومن جهة اخرى تستعد فروع الحركة في المنطقة بكل جهودها لانجاح اعمال المؤتمر وتحويله الى مظاهرة شبابية ضخمة تصب في تيار كفاح شعبنا العادل من اجل حقوقه القومية واليومية ودفع هذا الكفاح الى امام لتحقيق المزيد من الانجازات على الطريق . وتقوم فروع الحركة بدراسة وثائق المؤتمر ومناقشتها في اجتماعات عامة لكوادر تنتخب خلالها مندوبي الفروع للمؤتمر . وقد نظمت في بعض الفروع عدة مسابقات رياضية . كما تستعد الفرق الفنية لتقديم برنامج فني حافل بالفقرات الغنائية والتمثيلية الهادفة .

رجال الكنائس يطالبون بحمايتهم من اعتداءات العناصر الفاشية العنصرية في القدس الاسرائيلية

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ناشد رجال الكنائس الاجنبية العاملة في القدس الاسرائيلية الرأي العام العالمي اتخاذ اجراءات دولية تضمن حرمة الاماكن المقدسة والطوائف الدينية .

وقد بادر رجال الكنائس الى اصدار هذا النداء ، وبينهم القس روي كريغر والاب انغناتسيو مانسيني والاب رجيل يكسنر ، بعد ان بلغت اعتداءات العصابات الفاشية على الكنائس وحوانيت الكتب المقدسة حد العنف المنظم والذي اتخذ شكل تحطيم ابواب ونوافذ هذه الاماكن وتلطيخ جدرانها برموز الصليب المعقوف وبشعارات من مثل : اذهبوا من هنا ايها الخنازير النازيين .

ولم يتخذ رجال الدين المسيحيين هذه الخطوة الا بعد ان شعروا باهمال البوليس في تعقب المجرمين من جماعة « كاخ » ، عصابة كهانا و « غوش ايمونيم » .. وسكوت رئيس الوزراء مناحم بيغن عن التنديد بهم بصورة قاطعة .

وجاء في مناشدتهم ان حوادث الاعتداءات الاخيرة تشير الى ظهور عنصر جديد يتميز بالتحريض العنصري وتقديس العنف اكثر مما يتميز بالحماس الديني ... كما ان هذه الحوادث ناجمة عن وجهة نظر انعزالية ازاء طابع القدس .. اى الاصرار على تهويدها واستبعاد الطوائف الاخرى عنها .

وطالب رجال الكنائس بترتيب دولي يصون حقوق وحريات الاديان الموحدة الثلاثة – (الاسلام والمسيحية واليهودية) .

النيابة تهدد مرة اخرى باستصدار امر يحظر الاضراب على المعلمين الثانويين

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – ذكر ناطق بلسان النيابة العامة ان من المتوقع ان تتوجه النيابة الى محكمة العمل القطرية مرة اخرى لمنع المعلمين الثانويين من الاضراب غدا الاربعاء .

وكانت منظمة المعلمين الثانويين اعلنت انها ستبدأ اضرابا عاما في ٥٢٠ مدرسة ثانوية في البلاد لمدة ثلاثة ايام (٦–٨/٢/٨٠) احتجاجا على تعنت وزارة المعارف في موقفها ورفضها الاستجابة الى مطالبهم العادلة بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل . اما معلمو المدارس الابتدائية فقد امتنعوا عن المشاركة في الاضراب انصياعا لامر محكمة العمل الذى يحظر عليهم ذلك حتى ١٨ الجاري .

الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا تدعو للتضامن مع عمال « آتا » المفصولين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس عمال حيفا بيانا دعت فيه الى التضامن مع عمال « آتا » المفصولين والى الكفاح ضد سياسة الحكومة الاقتصادية المعادية للعمال .

وجاء في البيان انه حتى الان – فصل مئات العمال والعاملات من شركة « آتا » وفروعها ، وان خطر الفصل من العمل يتهدد مئات العمال في مصانع فولكان و « تنوفا » و « الروم كرمل » واماكن اخرى عديدة « فلا تقل ان هذا لن يحدث ! لقد فصلوا عمالا في « آتا » وغدا ياتي دورك انت » . ودعا البيان جمهور العاملين في جميع مجالات العمل الى التضامن مع عمال « آتا » وشجب السياسة الحكومية الاقتصادية .

تهنئة

جبهة الناصرة الدمقراطية تهنىء عضو سكرتارية الجبهة ، وليد لطف الحاج وعائلته بالمولود الجديد باسل وتتمنى للمولود حياة سعيدة في ظل والديه .

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : ٨ ل٠ا٠

price: 8 I.L. המחיר: 8 ל"י

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٨ شباط ١٩٨٠ ، ٢٢ ربيع الاول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٨ VOL 78/36 — 8.2.1980

الحكومة اللبنانية تقرر ملء الفراغ السورى
بيغن يهدد بالتدخل «دفاعا» عن المسيحين !

بيروت — الوكالات — اعلنت الحكومة اللبنانية فى اعقاب اجتماع الوزارة برئاسة الرئيس الياس سركيس عزمها على نشر الجيش اللبنانى ليملأ الفراغ بعد انسحاب القوات السورية من بيروت وطرابلس فى اطار قرار سوريا اعادة تجميع قواتها فى لبنان .

وعلى الاثر ساند التجمع الاسلامى والكتلة النيابية الكبرى بزعامة رئيس مجلس النواب كامل الاسعد والجبهة اللبنانية (جبهة جميل — شمعون) وعدد من الشخصيات السياسية امثال صائب سلام .. ساندوا هذا القرار..

واعلن وزير الدفاع ان الجيش قادر على تنفيذ هذه المهمة ..

واتفق بعض المراقبين على ان القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية تحفظت من هذا القرار انطلاقا من تقديرها ان الجيش اللبنانى القائم هو جيش فئوى لم يقم على اسس وطنية متوازنة .

ومع هذا صرح وليد جنبلاط ، رئيس المجلس السياسى المركزى الذى يوحد القوى الوطنية ، بان على السلطة الشرعية ان تكون مسؤولة عن الامن فى المناطق التى ينسحب منها الجيش السورى .

هذا واستقطبت دمشق عددا من الزعماء اللبنانيين والفلسطينيين .. فقد زارها واجتمع مع المسؤولين فيها وبينهم الرئيس حافظ الاسد الرئيس اللبنانى السابق سليمان فرنجية .. ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد فسر دوافع سوريا لاعادة تجميع قواتها فى لبنان فى مؤتمر صحفى فقال : ان سحب القوات السورية من بيروت يخلق مناخا افضل لتدريبها لتقوم بدورها القومى .. وهى لا تستطيع ان تقوم بدور البوليس فى لبنان الى ما لا نهاية .

واضاف ان سوريا ستمضى فى تحمل مسؤولياتها تجاه وحدة لبنان والمحافظة على سلامته .. ثم دعا الاطراف اللبنانية لان تعمل من اجل الوفاق الوطنى .

وعقبت بعض المحافل السياسية اللبنانية على القرار السورى فابدت ان سوريا لا ترغب فى ان تتحول لبنان الى مصيدة لها .

وتعاقبت تصريحات الشخصيات اللبنانية حول ضرورة مجابهة الوضع، فقد آن الاوان ليتحرك اللبنانيون لتحمل مسؤوليتهم . وحذروا من خطر تقسيم لبنان اذا اخفق الجيش فى القيام بمهمته .

ومن ناحية ثانية هدد رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن بالتدخل فى لبنان فى هذه اللحظة الدقيقة قائلا ان اسرائيل لن تسمح بان يتعرض المسيحيون للخطر !!

واكد بيغن هذا التهديد فارسل طائرات اسرائيل لتحلق فوق بيروت امس الخميس .

ولا شك ان الايام القريبة القادمة ستقرر منحى التطورات .

لا يزال الحصار الارهابى يحوط بالخليل

*** اتساع التضامن الوطنى مع اهالى المدينة الذين يعانون المصاعب * الكولونياليون يدعون الى تشديد الاستيطان الصهيونى وضرب رجالات الضفة * طوبى يستجوب وزير الدفاع حول تدنيس الحرم الابراهيمى * ملحم : دم العرب هو الذى يضيع هدرا ***

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — لا تزال سلطات الاحتلال تمعن فى التنكيل باهالى مدينة الخليل وتفرض عليهم حظر التجول لليوم الثامن على التوالى .. وخلال ذلك ترعى الاعمال الانتقامية والاعتداءات التى تقوم بها عصابة « غوش ايمونيم » بحق سكان المدينة .

ولم تنبه هذه السلطات فى تطبيقها العقوبات الجماعية على الخليل بما يقاسيه الاهالى من نقص فى المواد الغذائية واضرار متعددة .. بل تحاول بهذه الاجراءات تحطيم معنويات جماهير الشعب الفلسطينى عامة فى الضفة المحتلة .

وازاء هذا الارهاب تنادت الشخصيات الوطنية لنصرة المدينة المحاصرة .. واعلن رؤساء البلديات فى بيان اصدروه امس الاول : ان الاجراءات التى تتخذها سلطات الاحتلال تخالف حقوق الانسان .. وان تجاهل حقوق الشعب الفلسطينى القومية لن يزيد الجماهير الا صلابة وقوة ..

كذلك طالب الرؤساء بالغاء حظر التجول وكافة الاجراءات النازلة باهالى المدينة وناشدوا الراى العام العالمى ادانة العقوبات الجماعية المفروضة عليهم .

توفيق طوبى يستجوب وزير الحربية حول الاعتداءات

ويوم الثلاثاء الماضى ، استجوب النائب الشيوعى (كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) وزير الحربية حول قيام نفر من سكان المستوطنة الكولونيالية « قريات اربع » اعضاء عصابة « غوش ايمونيم » ، بانتهاك حرمة الحرم الابراهيمى فى الخليل بتمزيقهم القرآن فيه ..

وسأل : اذا كان الوزير امر بالتحقيق فى تدنيس الحرم الابراهيمى ومعاقبة المسؤولين عنه .

تصعيد الهجمة الكولونيالية

وفى مناخ التحريض الدموى على الشعب الفلسطينى واشتداد عنف التعصب القومى الصهيونى ارتفعت نبرة الدعوة الى توسيع الاستيطان الكولونيالى وتكثيفه .

فقد اصدر مجلس الاستيطان اليهودى فى الضفة والقطاع بيانا اعتبروا فيه مقتل الجندى سلوما فى الحى القديم فى الخليل نتيجة « سياسة المصالحة (!) التى تنتهجها حكومة بيغن تجاه خلفاء الحاج امين الحسينى (كذا) وانصار عرفات ورجاله! وطالبوا بعزل وطرد رؤساء البلديات الذين يعلنون انتماءهم لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وبتجديد الاستيطان اليهودى فى الخليل . وبازالة المضافة عن «قريات اربع» ، وبمصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضى الخليل لتوسيعها .. وبمصادرة ٢٥٠ الف دونم فى الضفة لتوطيد الاستيطان اليهودى (الصهيونى الكولونيالى) («المعريب» ٦—١—١٩٨٠)

القواسمى .. يتهم الاحتلال

وفى الوقت نفسه اتهم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمى جنود الاحتلال (وعصابة غوش امونيم) بالاعتداء على المواطنين بوحشية ..

وردا على الدعوة لاستيطان اليهود فى الخليل بحجة ملكيتهم بعض المبانى

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

ليونيد برجنيف :
لن تسمح قوى السلام باضاعة ثمار الانفراج

*** الاتحاد السوفييتى وكمبوتشيا يوقعان على اتفاقات تعاون بينهما * بونوماريوف يحذر الامبرياليين ويؤكد ان النجدة السوفييتية انقذت ثورة افغانستان ***

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ان الاتحاد السوفييتى والدول المحبة للسلام لن تسمح بتاتا باضاعة ثمار سياسة الانفراج الدولى والتعايش السلمى ، التى امكن التوصل اليها بمجهود القوى المحبة للسلام خلال سنوات السبعين . وقال: يجب عدم السماح للقوى الامبريالية المنفلتة العقال بتدمير الانفراج وتقويضه .

ليونيد برجنيف

واضاف برجنيف ، فى الخطاب الذى القاه فى حفل عشاء على شرف هنغ سمرين ، رئيس الحكومة والدولة فى كمبوتشيا ، ان الاتحاد السوفييتى سيواصل بذل جهوده من اجل الحفاظ على السلام والامن الدوليين . ودعا برجنيف الى تحويل منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى والمحيط الهندى الى بحيرة سلام .

وكانت المباحثات السوفييتية — الكمبوتشية ، التى جرت فى جو ودى، قد اختتمت فى العاصمة السوفييتية امس الاول ، الاربعاء ، بعد ان بحث الجانبان سبل تعميق العلاقات المتعددة الجوانب بينهما .

واكد الجانب السوفييتى استعداده لتقديم المساعدة والدعم للشعب الكمبوتشى فى نضاله فى سبيل الاستقلال والسيادة واعادة البناء والتعمير ورفع مستوى معيشته . وتم التوقيع على عدة اتفاقات اقتصادية وتقنية وعلمية وثقافية بين القطرين .

هنغ سمرين يشيد بالمساعدة الاخوية النزيهة

واعلن هنغ سمرين ، فى حديث للتلفزيون السوفييتى ، ان توقيع هذه الاتفاقات امر هام جدا للشعب كمبوتشيا وللسلام فى القارة الاسيوية وفى العالم . فالشعب الكمبوتشى هو احوج ما يكون الان للسلام بعد السنوات الطويلة التى قضاها فى مواجهة المعتدين الامريكيين ، وبعد ٤ سنوات من النظام الدكتاتورى الدموى الموالى للقيادة الصينية المنحرفة .

واضاف هنغ سمرين ان الشعب الكمبوتشى انطلق قبل سنة من نقطة الصفر لاعادة بعث الحياة . وقد امكن ذلك بفضل المساعدة النزيهة التى قدمتها له شعوب الاتحاد السوفييتى وفيتنام ولاوس والدول الاشتراكية الاخرى وكل القوى المحبة للسلام والحرية فى عالمنا .

بونوماريوف يفضح المخططات الامبريالية العدوانية

وفضح باريس بونوماريوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، فى خطاب القاه فى موسكو المخططات الامبريالية العدوانية على شعوب اسيا ومنطقة الخليج فقال : ان هدف الامبريالية من دعايتها الملفقة عن حقيقة الاوضاع فى افغانستان هو تحقيق اطماعها فى التوسع والهيمنة والتخلص من التزاماتها تجاه السلام العالمى والانفراج الدولى .

واضاف : ان الامبريالية رغبت فى تحويل افغانستان الى قاعدة عسكرية عدوانية لتطويق الثورة الايرانية بعد ان حولت باكستان فى ظل نظام ضياء الحق الى ترسانة عسكرية . الا ان تصحيح مسار الثورة فى افغانستان اجهض هذه الامال ومن هنا يأتى تحريض الامبريالية على الثورة الافغانية وعلى النجدة السوفييتية .

وقال بونوماريوف — ان الامبريالية والرجعية العالمية تحاول التحدث مع الاتحاد السوفييتى بلهجة الحرب الباردة وبلغة التهديد . ولن يكتب النجاح لهذا الاسلوب وسيفشل كما فشل فى الماضى . فالاتحاد السوفييتى لديه كل الامكانات لاحباط هذه المؤامرات وللتقدم الى امام دفاعا عن الانفراج الدولى وسياسة التعايش السلمى .

مـاير فلنر فى الكنيست :
انتم المسؤولون عن سفك الدماء
ارفعوا ايديكم عن الخليل

*** وفد عن القوى الدمقراطية اليهودية يتوجه الى الخليل للتضامن مع اهلها ويصطدم بحاجز سلطات الاحتلال ***

الكنيست — لمراسلنا — « بعد قتل الشابين من حلحول ، هل عاملتم اهالى « كريات اربع » مثلما تعاملون اهالى الخليل اليوم » . بهذا السؤال توجه النائب الشيوعى ماير فلنر الى الكنيست فى اثناء النقاش حول بيان الحكومة الذى قدمه وزير الحربية عن احداث الخليل والذى جرى امس الاول (الاربعاء) . واستشهد النائب فلنر بقول رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمى حيث قال : « بعد ان قتل رجال « كريات اربع » شابين من حلحول لم تسمح لنا سلطات الحكم العسكرى بتشييع الجنازتين وانما فرضوا علينا ان نفعل ذلك فى ساعات الليل وبالسر وباشتراك ابناء العائلتين فقط » .

اعتداءات مجرمى كريات اربع

وفى كلمته عدد الرفيق فلنر الجرائم التى يرتكبها مستوطنو «كريات اربع» فى اثناء فرض منع التجول على مدينة الخليل حيث قام عدد منهم فى ٢ شباط الجارى بالتحام بيت الشيخ جاد الله جعبرى البالغ من العمر سبعين عاما وانهالوا عليه بالضرب المبرح مما افقده البصر فى احدى عينيه وسبب له جراحا فى رأسه ، كذلك قام مستوطنون وجنود احتلال بالاعتداء على عدد من اهالى المدينة بينهم عائلة ادريسى فحطموا زجاج البيت ، واقتحموا حانوتا وبيوتا اخرى وكانوا يجوبون الشوارع وهم يحملون الاسلحة النارية ، وكل ذلك على مرأى ومسمع من جنود الاحتلال التى تواجدوا فى المدينة . كل ذلك بالاضافة الى الاعتداء على الحرم الابراهيمى والمس باملاك الحرم وخصوصا القرآن .

سياستكم هى مصدر السوء

واستنكر الرفيق فلنر هذه الاعمال وطالب بالغاء احكام منع التجول المفروضة على المدينة وبوضع حد لاعتداءات عصابات « غوش امونيم » على الاهالى . ولخص كلمته قائلا : ان مصدر الشر هو فى استمرار الاحتلال وعدم اعترافكم بالحقيقة وهى ان على هذه الارض يعيش شعبان ولكليهما الحق فى تقرير المصير والاستقلال . وبتنكركم لحقوق الشعب العربى الفلسطينى فانكم انتم تكونون المسؤولين عن هذا الوضع وعن اراقة الدماء . واختتم كلمته قائلا انه حتى تقرير وزارة الخارجية الامريكية يدين الاحتلال والجرائم التى ترتكب بحق الشعب العربى الفلسطينى .

حمى التحريض

وقد بدأ النقاش فى الكنيست فى اعقاب بيان وزير الحربية عيزر وايتسمان ، ممثلا الحكومة .

وجاء فى هذا البيان المشبع بالروح الكولونيالية والتهديد : ليست هناك قوة او عامل يلغى حق اسرائيل فى التواجد فى الضفة والقطاع .. نحن فى الخليل وسنبقى .. ستواصل (سلطات الاحتلال) اسرائيل مكافحة منظمات الارهاب فى البلاد وخارجها..

ودعت غيئولا كوهين من حزب الفاشية « تحيا » الى عزل رئيس البلدية فهد القواسمى .. كما انتهزت الفرصة للتحريض على الطلاب الجامعيين العرب ..

اما نواب التكتل امثال يوسف روم ويهودا بن مئير فدعوا الى استيطان مدينة الخليل حالا .. وبينهم من دعا الى توسيع « كريات اربع » الكولونيالية ..

وعارض موشه ديان الاستيطان فى المراكز العربية الكثيفة السكان ولذلك عارض الاستيطان فى الخليل ولكنه دعا الى توسيع « كريات اربع » وتضخيمها .

ومن بين الذين عارضوا الاستيطان المباشر فى الخليل نائب حزب العمل يوسى سريد الذى قال انه يلهب المشاعر ويزيد التوتر .

مظاهرة القوى الدمقراطية اليهودية

وفى ساعات ما بعد ظهر اول امس — الاربعاء — توجه وفد من القوى الدمقراطية اليهودية بينهم رفاق من حزبنا الشيوعى ومن حركة « شيلى » ومحاضرون وطلاب من الجامعة العبرية وعدد اخر من الشعراء والفنانين والكتاب الدمقراطيين ، توجهوا لمقابلة رئيس واعضاء بلدية الخليل للاعراب عن تضامنهم مع اهالى المدينة واستنكارهم للممارسات الارهابية التى تمارسها السلطات ازاء الاهالى الفلسطينيين .

ولكن سلطات الاحتلال اقامت حاجزا عند مدينة بيت لحم وحظرت عليهم الوصول الى الخليل معللة ان المنطقة مغلقة امام المواطنين الاسرائيليين ، فترجل اعضاء الوفد وجلسوا على الطريق وهم يرفعون الشعارات التى تندد بالاحتلال وتطالب بالغاء احكام منع التجول وتستنكر سياسة سلطات الاحتلال القمعية والعقوبات الجماعية التى تنزلها باهالى المدينة . وتكلم الرفيق عوزى بورشتين عضو المكتب السياسى لحزبنا فاستنكر اعمال سلطات الاحتلال وقال : « ان حكومة اسرائيل اضعف بكثير من ان تمنع الالتقاء بين القوى الدمقراطية اليهودية وابناء الشعب العربى الفلسطينى ».

وقام جنود الاحتلال بتفريق المتظاهرين مستعملين القوة والعنف ، ولكن اعضاء الوفد نظموا مظاهرة اخرى عند مشارف بيت لحم .

وعلم مندوبنا ان رئيس البلدية المهندس فهد القواسمى كان فى انتظار الوفد مع اكثر من مائتين من وجهاء المدينة .

تجار القدس العربية يعلقون اضرابهم

اتحاد الغرف التجارية فى الضفة يحتج على اجراءات الضريبة التعسفية وتعديل الضرائب بصورة جذرية ويتهم السلطات بمحاولة شل الاقتصاد العربى

القدس — لمراسلنا — فتح تجار القدس العربية المحتلة محلاتهم التجارية ، امس الخميس ، بعد ان علقوا اجراءاتهم الكفاحية احتجاجا على فرض الضرائب الخيالية عليهم .

وكان تجار القدس اجتمعوا اول امس الاربعاء وقرروا تاجيل اجراءاتهم الى ما بعد الاجتماع الذي سيعقد بين رئيس الغرفة التجارية فى القدس وبين وزير المالية يغئال هورويتس يوم الاربعاء القادم . ومع ان تجار القدس اعربوا عن شكهم فى جدوى هذا اللقاء الا انهم قرروا « ملاحقة العيار الى باب الدار » .

وكان اتحاد الغرف التجارية فى الضفة الغربية المحتلة قد اجتمع فى القدس يوم الثلاثاء الماضى وقرر تاييد تجار القدس فى معركتهم ودعمهم فى اية خطوة يتخذونها « لمعالجة هذه المشكلة التي لا شك تحمل انعكاسات سياسية هدفها شل الاقتصاد العربي وتدميره والضغط على التجار واصحاب المصانع العرب فى محاولة لحملهم على تجميد نشاطاتهم التجارية وبالتالي اكراههم على الهجرة وترك محلات عملهم » .

كذلك طالب الاتحاد المسؤولين بالعمل على اعادة النظر فى اجراءات دائرة الضريبة التعسفية وتصرفاتها القاسية تجاه التجار واصحاب المصانع العرب ووقف حملات التفتيش القاسية التي تخالف ابسط القواعد الانسانية وحرية الانسان كما وطالبهم اعادة النظر بصورة جذرية فى تقديرات الضرائب الخيالية وتخفيضها بصورة معقولة وواقعية اخذين بعين الاعتبار الاوضاع الاقتصادية المتدهورة التي تسود الضفة بما فيها القدس .

الثورة الافغانية تطهر منطقة بداخشان من المخربين المدربين فى الصين وباكستان

كابول — الوكالات — اعلن مصدر مسؤول فى الحكومة الافغانية الثورية امس الاول ، الاربعاء ، ان وحدات الجيش الوطني الافغاني بمساعدة ابناء الشعب تمكنت فى الايام الاخيرة من تصفية عصابات التخريب الرجعية فى مقاطعات بداخشان . وكانت هذه العصابات الرجعية التي تسلحها الامبريالية الامريكية والرجعية الباكستانية وحكام الصين قد روعت الاهالي بممارساتها الارهابية وباعتداءاتها على حقوقهم .

واضاف المصدر المسؤول قائلا : انه تم العثور لدى افراد هذه العصابات على صور لهم وهم فى الملابس العسكرية الصينية .

واعترف من وقع فى الاسر منهم بانهم تلقوا التدريبات العسكرية فى اراضي الصين فى منطقة سن فان ، حيث اقيمت عدة معسكرات تدريب على الاعمال التخريبية . هذا فى الوقت الذي بلغ فيه عدد هذه القواعد ونقاط الارتكاز فى الاراضي الباكستانية السبعين قاعدة . ويقوم المدربون العسكريون الامريكيون والصينيون بتدريب عصابات المرتزقة لتشن اعتداءاتها على الاراضي الافغانية ولعرقلة الجهود المبذولة للحفاظ على الحياة الطبيعية والهادئة فى افغانستان .

اضراب الطلاب فى المغرب

الدار البيضاء — الوكالات — تحدت الجماهير الطلابية فى الجامعات والمعاهد العليا المغربية سلطات القمع وارهابها، فاعلنت اضرابا عاما وشاملا ، هذا الاسبوع ، احتجاجا على استمرار اعتقال زملائهم .

وطالبت الجماهير الطلابية المغربية باطلاق سراح جميع زملائهم ، التى كانت السلطات اعتقلتهم فى الشهر الماضى ، حين اعلنوا الاضراب احتجاجا على تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل . وقد نفذ الطلاب اضرابهم هذا استجابة لنداء اتحاد الطلبة المغربى الوطنى .

كلمة الاتحاد

لا يمكن التخلص من ظاهرة العنف بدون تصفية الاحتلال ومناخه المسموم

اذاعت اللجنة ، التى الفها وزيرا القضاء والداخلية للبحث فى اساليب البوليس فى التحقيق مع المتهمين ، تقريرها يوم الثلاثاء (٥ شباط ١٩٨٠) فاكدت فيه ان البوليس يمارس العنف والوحشية فى اثناء تحقيقاته مع المعتقلين ..

واكدت اللجنة صحة ٧٤٠ شكوى من مجموع ٢٥٠٠ شكوى تقدم بها المواطنون المتضررون من ممارسات البوليس ... وابرزت ان من بين الشكاوى الصادقة ١٣٥ شكوى تتعلق باستخدام البوليس العنف مع المتهمين ..

واكتشفت اللجنة ، التى تالفت من مدعية منطقة تل ابيب ، ساره سيروتا ، ومراقب البوليس ، شموئيل ايتان ، ان ٨٨ فى المئة من افراد البوليس الذين مارسوا العنف والوحشية على ضحاياهم المواطنين ارتكبوا مثل هذه المخالفات فى السابق ولم تتخذ قيادة البوليس اجراءات رادعة بحقهم بدليل عودتهم الى اساليب العنف .

والمعروف ان تاليف هذه اللجنة جاء ، كما لاحظت الصحافة الاسرائيلية ، بعد ان انتقد النائب العام زامير بشدة سلوك قوات البوليس خلال هجومها على عرب اللقية فى النقب فى العام الماضى ، وبعد عشرات الشكاوى التى تفوه بها القضاة والمحامون والصحفيون واعضاء الكنيست عن عنف جهاز « الامن العام » فى تعامله مع المواطنين .

فى ١٧ تموز ١٩٧٩ نشرت الصحف الاسرائيلية تقريرا حول هذا الموضوع يدين بدوره عنف البوليس ووحشيته .

وحسب ذلك التقرير تسلم البوليس ٣٠٠٠ شكوى من مواطنين تعرضوا لطغيان « حراس النظام » .. وقرر ان الف شكوى من هذه الشكاوى صادقة .. وان ٣٠٠ شكوى منها تؤكد لجوء محققى البوليس الى العنف .

ولا يدل الفرق بين ارقام الشكاوى فى هذا العام والعام السابق عن تحسن فى اساليب البوليس ، بل يثبت ما جاء فى تقرير هذا العام من ان ضحايا شراسة المحققين اصبحوا يحجمون عن الشكوى خوفا من الانتقام.

ولذلك من حقنا ان نقرر ان حوادث استخدام العنف الوحشي ليست عفوية او ذاتية ، بل هى اسلوب منظم يغض المسؤولون الطرف عنه ان لم يشجعوه عن سبق تعمد واصرار ... ويثبت هذا تلكؤهم فى اتخاذ الاجراءات بحق مرتكبى هذا العنف .

والا فكيف نفسر ان ٨٨ فى المئة من افراد البوليس المتهمين هذا العام اتهموا فى السابق .. وبقوا فى « جهاز الامن » يمارسون ساديتهم .

بدهى ان لا يسمح حكام هذه البلاد باقامة لجنة تحقيق تبت فى شكاوى المواطنين الفلسطينيين فى المناطق المحتلة .. فالمحاكم العسكرية رفضت مئات المرات تاكيدات المتهمين الفلسطينيين انهم تعرضوا لاقسى الوان التعذيب فى اثناء التحقيق وبعده .. بل انها كانت ترفض مجرد البحث الموضوعى العميق بادعاء محامى الدفاع بان الاعترافات التى يعتمد عليها ممثلو النيابة اغتصبها المحققون من المتهمين وهم يعانون من الصواعق الكهربائية و « مغاطس المياه الجليدية » ، وغيرها من احدث وسائل العنف البهيمى .

حتى منظمة العفو الدولية (امنستى) ووزارة الخارجية الامريكية اضطرتا الى الاعتراف بان المعتقلين العرب فى المناطق المحتلة يتعرضون الى اعمال التعذيب الجسدى والنفسى فى اثناء التحقيق معهم .

ويستطيع المرء ، وهو يعى تماما مناخ التعصب القومى والحقد العنصرى السائد فى هذه البلاد ، ان يتصور مقدار العنف السادى المجنون الذى يحل بالمعتقلين العرب ما

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

وزارة المالية تعطي توجيها بالقطع في « اللحم الحي » للخدمـــات ....

«وزارة الصحة تصدر حكما بالاعـدام ضد المـرضى» !

* طـرد كل الممرضات اللواتي قبلـن في العمـل بعـد ١٩-١١-٧٩ وعـدم تعييـن ممرضـات بـدل اللـواتي ينتقلـن الى التقاعـد أو يتركـن العمـل لاسبـاب أخـرى * تقليـص عـدد الاطبـاء العاملـين في الوسـط العـربي * مطلـوب مـن أعضـاء مختلـف صناديـق المـرضى أن يدافعـوا عـن حقهـم فـي العـلاج الـذي يـوازي الحـق في الحيـاة *

حيفا — لمراسلنا للشؤون الصحية — بالرغم عن ان لجنة خاصة في الكنيست اقيمت لفحص مسالة النقص الخطير في الممرضات، ودعت الى تقديم عـدد من الحوافز المادية والاجتماعية لجذب شباب وشابات الى هذه المهنة، فان التوجيه الامبراطوري لوزارة المالية بالقطع في « اللحم الحي » قد مس هذا الفرع الانساني ايضا .

فقد اعلنت شولا بركان، من مركز نقابة الممرضات، انه بالاضافة للنقص الخطير في الممرضات، اصلا، فان التقليص يسري على الممرضات ايضا . وفي الشهر الاخير تم «التنسيق» (طرد) ٣٠ ممرضة وممرضا من مستشفى « تل «شومير» وحوالي ٥٠ ممرضا وممرضة من مستشفى « رمبام » و ٣١ ممرضة وممرضا من المستشفى الحكومي في صفد . وقد تقدمت ثماني ممرضات بطلب للعمل في مستشفى صفد، فكان الجـواب العاجل ... بالرفض، طبعا ! وقـد اعلنت الناطقة بلسان نقابة الممرضات، انه اذا كان وزير المالية قد قرر « القطع في اللحم الحي »، فان التجاوب الاوتوماتيكي من وزير الصحة اليعزر شوستاك ومن وزارة الصحـة مع مطلب التقليص هي في حقيقة الامر اصدار احكـام بالاعدام ضد ... المرضى !

ومن ناحية ثانية، فقد كشفت مصادر نقابة الممرضات ان جميـع الممرضات اللواتي قبلن للعمل بعد ١٩-١١-١٩٧٩ قد طردن من العمل . وهذا التقليص، فوق النقص الاصلي، جعل المستشفيات غير قادرة احيانـا على القيام بالحد الادنى من واجباتها تجاه المرضى، كما ان هناك اقساما تم اغلاقها عمليا، بسبب النقص في الممرضات .. والاطباء، هذا، بينما يوجد في البلاد ممرضات واطبـاء عاطلون عن العمل !

•• تردي شروط العمـل تحت سيف البطالة !

ومن جهة ثانية، يجب التنبه في الوقت المناسب الى ان الوسـط العربي معرض لان يكون الضحية الاولى للتقليصات في الوظائف الطبية كما هو ضحية اولى لاي ازمة اقتصادية . ففي صنـاديق المرضى، وخصوصـا

— البقية على ص ٧ ٤ ٧ —

كتب شكسبير في قائمة الممنوعات !

ان التضييق على الفكر في عهد الاحتلال سياسة لا تحيد عنهـا السلطـات . ولا يكاد يمر شهر يخلو من قـائمة باسمـاء الكتب الممنوعة يصدرها ضابط التربية الى مدارس الضفة الغربية وقطاع غزة . وتمنع هذه الكتب اما لانها ماركسية او لانها تحتوي على اسم فلسـطين او لانهـا تتعرض للصهيونية والاستعمار !

ولكن لم يخطر على بال احد ان الدور سيلحق مؤلفـات وليم شكسـبير . ففي ١٩٨٠/١/٩ وصلت الى مدارس الضفـة قائمة باسماء كتب ممنوعة من بينهـا رواية شكسبير « تاجر البندقية ». و ذكر ان هذه الرواية تتعرض الى شيلوك المرابي اليهودي الجشع . وعلى ما يبدو انحاز الاحتلال الى شيلوك لانممارساته تمثل تجسيدا لشخصية هذا المرابي الجشـع مصاص الدم . ويبقى ان نسال رجال الفكر الانجليزي والشعب البريطاني باسره حول رايهم في هذه الاجراءات ؟!.

ابو يوسف
— طولكرم المحتلة —

في ظـــل الاحتـــلال

ضريـر يهـدد أمن الاحتلال !

عبد الرحمن محمد عصافرة من سكان « بيت كامل » في الخليل عمره ٥) عاما .. فقد بصره عندما كان في السـابعة من عمره . لم يشاهد بام عينيه ما تقوم بـه سلطـات الاحتلال .. لكنه أحسها على جلده .. ففي ١٣-١٢-٧٥ اعتقـل وامضـى شهـرين في الزنازين .. حيث تعرض لابشع اساليب التعذيب .. وحكم عليه بالسجن لمدة ٦ سنـوات بتهـم « امنية » امضى منها اربـع سنوات .. حيث اطلق سراحـه يـوم ١٩-١-٧٩ . ولم تكتف السلطات بكل ذلك .. فاستدعي مؤخرا الى مكتب الحكم العسكري في الخليل .. وهناك تسلم امرا بتوقيع حاكم الضفة الغربيـة يحظر عليه مغادرة قريتـه .. ويفرض عليه ومبيا المثول في محطة الشرطة التي تبعد عشرة كيلومترات عن مكان سكناه ..

منعـوا بسـام الشكعة حتى من زيارة ابنته !

في احد ايام الجمعة بينما كان السيد بسام الشكعة متوجهـا الى جامعة بير زيت لزيارة ابنته، اوقف عند احد الحواجز وقـد اعلمـه الضابط المسؤول انه تلقى اوامر تحظر على الشكعة مغـادرة مدينته . وبالرغم من ان الزيـارة شخصية، زيارة أب لابنته، الا ان المسؤول اصر على موقفه، ومنعه من عبور الحاجز . فاضطر الى العودة . بينما سمح لابنه نضـال ولمجموعة من الشبان ان يعبروا .. لكن بعد حجزهم عند الحـاجز من الساعة التاسعة صباحا وحتى الثانية والنصف بعد الظهر دون اي سبب ..

لا يكفيهـم .. عشر سنـوات

عاطف سعد، طالب في جامعة النجاح، نائب رئيس اتحـاد الطلبة، امضى عشر سنوات من عمره البالغ ٣٠ عاما في سجـون الاحتلال، وحتى بعد ان اطلـق سراحـه قبل عامين لم تتوقف السلطات عن ملاحقته، ففي كل شهر يعتقـل لمدة اسبوعـين او عشرة ايـام، واحيانا كثيرة لا يحققون معه . وفي الاونة الاخيرة اعتقل بعد ان تضامنت جامعـة النجاح مع جـامعة بير زيت في اعقاب اعتداء الجيش على حـرم الجامعة . قال لمحاميته فيليتسيا لانغر : لقد سـألوني عن التضامن مع جامعة بير زيت . انهم يريدون ان يعطلوا علي دراستي وحياتي . لقد اصبـح دخولي وخروجي التكراران من السجن يثير سخرية حتى السجانين انفسهم .

« مداعبـات » .. الكابتن روني ..

العديد من طلاب جـامعة بير زيت يستدعون الى الحكـم العسكري في رام الله .. للقـاء الكابتن روني .. وعندما يمثلون في الساعة الثامنة صباحا .. وفقـا لامر الاستدعاء .. ينتظرون حتى ساعات ما بعد الظهر المتاخرة .. وعندها يقولون لهم ان يحضروا في يوم اخر .. واحيانا لا يقولون لهم شيئا ..

واما مروان طوباسي .. فقد ذهب هذه المرة مع معلمه لمحاضر في الجامعة .. وكان شاهد عيـان على ما حدث انتظر حتى ساعات ما بعد الظهر .. دون ان يتحدث اليه احد .. فاتصل المحاضر على الفور مع محاميته فيليتسيـا لانغر .. واطلعها على الامر لتبدا اجراءاتها القانونية .

فماذا يريد الكابتن روني .. من هذه « المداعبات » الاستفزازية ؟.

تهنئـــة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنـا وجبهتيهمـا الدمقراطيتين بمناسبـة انتصارهمـا في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصـال مرشحيهمـا الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة كابول الدمقراطية

تهنئـــة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنـا وجبهتيهمـا الدمقراطيتين بمناسبـة انتصارهمـا في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصـال مرشحيهمـا الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة جديدة الدمقراطية

نشاطات كتلة الجبهة في بلـديـة حيفا :

*** المطالبة بتخفيف عبء الضرائب على الاحيـاء العربيـة * في القريـب ستبنى ٣٢ وحدة سكـن في حي عبـاس و ٧٣ وحـدة في اللنبـي * جهـود لانقـاذ حي الحليصـة ومحطـة الكرمـل من الفيضانات ***

حيفا — لمراسلنا — اقرت لجنة المالية في مجلس بلدية حيفا وضع تقسيم ضريبي جديد لمناطق المدينة يحل محل التقسيم الضريبي القديم والمعمول بموجبه منذ بداية سنوات الخمسين .

ويقضي التقسيم الضريبي الجديد بتقسيم المدينة الى خمس مناطق بدلا من اربع اخذا بعين الاعتبار عددا من العوامل كالازدحام والخدمات العـامة والبعد عن مركز المدينة ووضـع المواصلات العامة وغيرها .

وشارك ممثل الجبهة، الرفيـق زاهي كركبي، في النقاش حول هذه القضية فقال : ان نظـام الضرائب القائم على اساس الغرفـة هو نظـام رجعي وغير عـادل ويجب استبـداله بنظام آخر يقوم على الدخل .

وقـدم زاهي كركبي عـددا من التعديلات واقترح تخفيض الدرجـة المقترحـة عن المحلات التجـارية والحوانيت في الاحياء العربية لبعدها عن المراكز العاملة وقلة المواصلات في منطقتها .

ووفق التقسيم الضريبي الجديد تعتبر منطقة وادي النسناس منطقة (ج) بينما قسم منها في الماضي يعتبر منطقـة (ب) . كما سيعتبر شارع عصفور والطليان ايضا في اطار منطقة (ج) .

رد على استجواب

واجاب رئيس البلدية على استجواب كان تقدم به الرفيق زاهي كركبي حول عدد الوحدات السكنية التي يجري بناؤها حاليا لمصلحة المحتـاجين في الناحية العربية بقوله : ان البرنامج يشمل بنـاء ٣٢ وحـدة سكن في حي عباس و ٧٢ وحدة اخرى في شـارع اللنبي . وحين سال الرفيق زاهي عن توقيت بدء العمل في بنـاء هـذه الوحدات في شارع عباس . قال رئيس البلدية — انه سيبدا قريبا .

استجوابات جديدة

واثار الرفيق زاهي كركبي، عضو المجلس البلدي في حيفا، عدة قضايا لدية مؤخرا . فبعد ان فاضت المجاري في درج الطنطورة مقـابل « بيسـت المهندس » . اتصل بالمسؤولين في القسم الذين قاموا بفتح المجـاري . ولكنه طالب بتغيير شبكة المجـاري كلية في هذا القطاع . واعلمه المسؤولون قبل ايام انهم سيقدمون طلبا للجنة المالية لاقرار الميزانية اللازمة لتغيير الشبكة بعد وقت قصير .

كما اثار ممثل الجبهة تعرض حي الحليصة المتواصل الى الفياضانات في فصل الشتاء ووجود الابنية القديمـة المهددة بالسقوط الامر الذي يشكل خطرا على حياة المواطنين في هـذا الحي . وسال رئيس البلديـة فيما اذا كان على استعداد لفحص وضـع هذا الحي بصورة جذرية ومن ثـم اصلاح الوضع !!

كذلك قدم استجوابا اخر عن وضع حي محطـة الكرمل الذي اغرقتـه الامطار . وقامت البلدية بنقل اربـع عائلات الى بيوت اخرى في الوقت الذي لا يزال الاخـرون يعانـون من اوضاع سكن غير انسانية في هـذا الحي . وسال رئيس البلدية اذا كان على استعداد لتوفير الامكانات لتحسين وضـع هـذا الحي والتخفيف مـن معاناة السكان .

امـــر احترازي يمنــع الاحتلال من طرد مواطن

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت المحكمة العليا امرا احترازيا في مطلع هذا الشهر تمنع بموجبه وزير الحربية من طرد المواطن الفلسطيني سعيد عبد العزيز الصرمـة من دير ديوان، قضاء رام الله، من وطنه .

وكان المحاميان فيليتسيـا لانغر وعبد عسلي قد قدما طلبا لاستصدار هذا الامر باسم موكلتهما امينة رشيد محمود الصرمة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد طردت سعيد الصرمة الى الاردن الا ان السلطات الاردنية رفضت قبوله لعدم كونه مواطنـا اردنيـا ورفضت اعطاءه جواز سفر اردني . كما ان القنصل الامريكي في اسرائيل رفض مساعدته للسبب نفسه .

وكان سعيد الصرمة قد قدم الى البلاد عام ١٩٧٦ لزيـارة والديه . اللذين تقدما بطلب لجمـع شمـل العائلة . الا ان السلطات رفضـت الطلب ومنذ تلك الفترة وهي تستدعيه وتطالب منه مغادرة البلاد . الا انه كان يوضح لهذه السلطات وضعه الى ان اعتقلته قبل اربعة اشهر وطالبت منـه التوقيع على وثيقة تخيره بين البقـاء في السـجن مدى الحياة او ترك المنطقة . لكنها عادت واطلقت سراحه بعد ان تقدم بطلب اخر لجمع شمل العائلات . وفي ٢٨ كانون الثاني الماضي وبموجب امر يقضي بطرده من البلاد اعتقلته سلطـات الحكم العسكري مجددا على الرغم من ان زوجته تقدمت بطلب شمل العائلات .

هذا واوضحت زوجـة المعتقل في طلبها ان زوجها من مواليد دير ديوان ولديه املاك فيها . وان بقاءه في ارض وطنه حيوي له ولزوجته ولطفلهمـا الذي سيولد قريبا ولوالديه . اذ انه المعيل الوحيد لهم . هذا فضلا عن انه لا يملك سـوى هويتـه الفلسطينية .

اهـالي سلفيـت وسكاكـا يزرعـون اراضيهـم علـى اثـر قرار المحكمـة العليـا الغاء مصادرتهـا

القدس — لمراسلنا — عاد مزارعو سلفيت وسكاكا، في الضفة الغربية المحتلة، الى حراثة اراضيهم . التي ظلت معلقة بين خطر المصـادرة وبحث المحاكم طوال فتـرة عشرة اشهر ماضية .

وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٣٥٠٠ دونم . وتقرر اعادتها الى اصحابها على اثر الجهود التي بذلها محاميـا الاهالي — ١١٢ مواطنا — فيليتسيـا لانغر وعبد عسلي لدى محكمة العـدل العليا حتى اصدرت قرارهـا في ٦-١-١٩٨٠ الذي يقضي بالتراجـع عن المصادرة واعادة الاراضي الـى اصحابها الشرعيين .

وكانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ممثلة بنائب الحاكم العسكري في طولكرم، قد ابلغت رئيس بلديـة سلفيت، في ١٧ نيسان ١٩٧٩، بنيتها مصادرة هذه الاراضي وطلبت منـه ابلاغ المواطنين بذلك . وقام المجلس باستنكار هذه الخطوة لدى وزيـر الدفاع والحاكم العسكري والسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والمطالبـة بالغاء المصادرة .

وبعد شهرين من ذلك التاريـخ قامت السلطات، على الرغم مـن تصاعد عمليات الاحتجاج في منطقـة الاراضي المهددة بالمصادرة، بتطويـق الاراضي المنوي مصادرتها، وبوضـع اعمدة الحديد والاسلاك الشائكـة . فهب اصحاب الاراضي دفاعا عـن ارضهم واوكلوا المحامين لانغـر وعسلي مهمة رفع شكوى الى محكمة العدل العليا لاحباط هذه المحاولات . وعلى اثر تقديم الشكوى اصـدرت المحكمة، في ١٢-٧-٧٩، امـرا احترازيا يمنع السلطات من استمرار العمل في تسييج الاراضي وطلبت مـن السكان تقديم الادلة والاثباتات على ملكيتهم للارض . وازاء ذلك استمرت المعركة، على الصعيد الشعبي . فاحتلت القضية حيزا هاما في الصحافة الاجنبية واهتمت بها ايضا وسائـل الاعلام المرئية المحلية والاجنبية .

أهـالي المزرعـة يحتجون على استهتار مجلس جعتون بشؤون قريتهم

عكـا — لمراسلنا — بدعوة من اللجنـة المحلية لقرية المزرعة عقدت في القرية يوم ١٩٨٠/٢/٣ ندوة بلدية حول حقوق المواطنين على السلطة وواجبـاتهم من اجـل تطوير بلدهم حضرها العشرات من اهالي القرية . وتكلم فيها كـل من رئيس مجلس كفر ياسيـف المحلي الرفيق نمر مرقـس والسيد محمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة . كما اشرف على ادارة الندوة الرفيق سخي جريس القائم باعمال رئيس اللجنة المحلية .

وجدير بالذكر ان مجلس جعتون الاقليمي، والذي تتبع له قريـة المزرعة، كان اقفل نادي القرية مما دعا اللجنة الى عقد اجتماعها في بيـت احد اعضائها السيد شحادة اصلان .

وكان عريف الندوة توجه بنداء الى الحضور للتعاون مع اللجنة المحلية والاحتجاج على معاملة مجلس جعتـون في حرمان القرية من حقوقها ومنـع اللجنة المحلية من ممارسة صلاحياتها البلدية .

هذا ... وقرر الاجتماع تخويـل اللجنة المحلية معالجة قضايا القريـة ازاء السياسة العنصرية التي يمارسها مجلس جعتون حيث يرفض تخصيص ميزانية للقرية ويرفض المصادقـة على الميزانية التي قدمتها اللجنـة البلدية المحلية الامر الذي يحرم القرية من المشـاريع التطويرية الضروريـة وتوسيع مسطح القرية وغيرها .

ويذكر ان ادارة مجلس جعتـون المحلي مكونة من ائتلاف حزبي « مبام » والعمل ويقف في رئاسته نشيط حزب « مبام » المدعو يوتيو .

شركة « ديزنكوف سنتر » تطـرد ثلاثـين عامـلا عربيـا

عرعرة — قامت شركة « ديزنكوف سنتر » التي تبني مركز ديزنكوف في تل ابيب بطرد ثلاثين عاملا عربيا ممن لهم خدمات تزيد على الثلاث سنوات في الشركة . وقد تم ابلاغهم انـه بانتهاء شهر كانون الثانـي ١٩٨٠ سينتهي عملهم في الشركة، وذلك في اطار التقليصات في عمل الشركة .

وكانت الشركة نفسها قد طـردت قبل شهرين، عمالا لهم اقدمية اقل من ثلاث سنوات .

هذا، ومنذ مطلع هذا الشهـر لا يوجد لهؤلاء العمال عمل اخـر .. فهل تهتم « الهستدروت »، نقابتهم، وقيادتها المتراخية بمثل هؤلاء ام تبقى كما يقول المثل « طبل عند اطرش ».

رسائل القراء

من حيفا تخـرج الحكمـة

حضرة المحرر . نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في ملحقهـا الاسبوعي ٨-١-٨٠، عن الزوار الاسرائيليين في مصر تحت عنـوان « لقاءات على الطريق المصرية » . ولفت انتباهي في هذا المقال حديث المراسل مع احد الزوار جان مجدلاني . فقد جاء في المقال ان السيد جان مجدلاني هو رئيس المجلس الملي لطائفة الروم الارثوذكس في حيفـا وشخصية معروفة .

يقول السيد مجدلاني في مقابلته مع مراسل الصحيفة ان حديث الناس هناك دار حول موضوعين : هل شعب اسرائيل يريد حقـا السلام ؟ والثاني : هل تشعر نفسك مغبونا في حقوقك في الدولة اليهودية لكونـك عربيا نصرانيا ؟

وفاجأتني اجوبة السيد مجدلاني :

يقول : « اجبت بصورة لا تقبل التاويل ان ٩٩ بالمئة من الشعـب الاسرائيلي يريدون السلام بحق وحقيق، باستثناء الحزب الشيوعي ! »

وحول السؤال الثاني اجاب جان مجدلاني :

« يا اصدقائي، اسرائيل هي دمقراطية حقيقية، فمثلا : انـا موظف دولة بدرجة عالية جدا ولكوني نصرانيا فيوم عطلتي هو يوم الاحد على الرغم من ان يوم العطلة الرسمي في اسرائيل هو يوم السبت . لـم اشعر مطلقا بالتمييز . لا في الحياة الخاصة ولا العامة ولا في الدائـرة الحكومية التي اعمل فيها ... ليست هذه دعاية، تعالوا وانظروا بام اعينكم حقيقة اقوالي » .

رايت من المفيد جدا ان انقل الى قراء العربية في هذه البلاد راي وجيه من حيفا ان صح ما نقلته « يديعوت » على لسانه . وبقدر ما اعلم لـم اقرا تصحيحا او تكذيبا لهذه الاقوال .

ولا اريد في هذه الرسالة ان ادافع عن الحزب الشيوعي، فانـا لست شيوعيا وصحيفة « الاتحاد » اولى مني بهذه المهمة . غير ان الذي اثار استهجاني هو خطا السيد مجدلاني بالارقام . ان نسبة ركاح هـي ٤٠٦ بالمئة فيكون الذين يريدون السلام، حسب راي السيد مجدلاني، حقا في اسرائيل ٩٥٠٤ بالمئة وليس ٩٩ بالمئة . هذا من جهة . ومن جهة اخرى فانا لست خبيرا بالارقام . ولكني اعلم ان اكثرية الشعب اليهودي في اسرائيل هي مضللة سياسيا ولذلك يجوز الافتراض انه باستثنـاء « ركاح » هذه المرة، فهناك نسبة ضئيلة تؤيد الانسحاب من المناطـق المحتلة وتؤيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة . فجميع احزاب اسرائيل من « التكتل » (الليكود) الى المبام تعارض في اقامة الدولة الفلسطينية . فاي سلام يتحدث عنه السيد مجدلاني سـوى سلام بيغن — شارون — غوش ايمونيم !

كبار الباحثين في شؤون العرب في اسرائيل، وقادة احـزاب واختصاصيون يعترفون بتعذر تحقيق المساواة في اسرائيل في الظـروف الراهنة على الاقل . وليست سياسة سلب الارض والتهويد سوى اخت لسياسة الاستيطان التوسعي في المناطق المحتلة .

كل هذا الاضطهاد القومي والتمييز العنصري يتجاهله السيـد مجدلاني الموظف الكبير . ولعله بحكم وظيفته يدرك ان ليس على كلامه جمرك .

والسؤال هو، هل تقبل الطائفة الارثوذكسية في هذه البلاد المعروفة بوطنيتها ان يمثلها موظف يزور الحقائق ليليق في اعين رؤسائه .

واظن ان السيد مجدلاني واهم اذا اعتقد انه سوف لن يدفـع جمركا على تصريحاته . فمن حيفا تخرج الحكمة !

لوقا بطرس بولس — حيفا
(الاسم الحقيقي محفوظ في ملف التحرير)

لماذا لا يرد المستشار القضائي على مواطن مظلوم ؟

نشرنا حول مشكلة المواطن شبتاي شريم من حيفا اكثر من مـرة على صفحات « الاتحاد »، وقد رفع شكواه الى المستشار القضائـي للتحقيق في امر تزوير توقيعه على استدعاء الى المحكمة للبت في قضيـة تخصه وهو يشك في ان عناصر رسمية كانت وراء التزوير . وقد توجـه بهذا الشأن بشكاوى الى الشرطة والى لجنة القانون والدستور فـي الكنيست والى رابطة المحامين وقبل ستة اشهر توجه الى المستشـار القضائي . لكنه حتى الان لم يحصل على جواب شاف ولم تقم اية جهة من هذه الجهات بالتحقيق في شكاواه . وهو يتساءل : الى متى يستمر هذا التنكر لحقوق مواطن في هذه الدولة ؟ لماذا لا يرد المستشار القضائي على مواطن مظلوم ؟

قـداس وجنـاز الاربعـين

ال الياس في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون المعارف والاصدقاء للاشتراك في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

بديعة عيد اليـاس (أم حنـا)

وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في البعنة صباح يوم السبت ٩-٢-١٩٨٠ الساعة العاشرة .

لا اراكم الله مكروهـا بعزيز .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خصوصية .

هو الحـي الباقـي

ارملة الفقيد واولاده عوض ويوسف وفهمي ووليد وغسان وهاني واخوانهم وجميع ال عوض وكرزم واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون اليكـم بمزيد الحزن والاسى وفاة المرحوم

انيس اسعـد عوضـ

الذي انتقل الى رحمته تعالى يوم الاربعاء، امس الاول، عن عمـر يناهز ال ٧٥ عاما . وقد شيع جثمانه الى كنيسة البشارة للاتين بالناصرة امس الخميس ٧-٢-١٩٨٠ ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شـكر علـى تعـاز

منير ابو شقارة واخوانه في ابو سنان يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لكل من تفضل بمواساتهم بفقدان والدهم المرحـوم

جريس حبيب ناصر ابــو شقارة

سائلين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروهاً بعزيز .

قداس وجنـاز الاربعـين



ابناء الفقيد — بشارة وسامي ويوسف يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس والدهم المرحوم

سليم بشارة مترى

وذلك يوم السبت الموافـق ٩-٢-١٩٨٠ الساعة التاسعـة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



رد اسلامي على دس امبريالي

من المفارقات الهزلية ان يتشح دعاة الامبريالية بعباءة الاسلام .. وان يتزعم امثال بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي ، الحملة « الصليبية » لانقاذه !!

ولن نستبعد ان يقتفي الرئيس كارتر اثر ديكتاتور الفاشية الايطالية موسوليني ويعلن نفسه « حامي الاسلام » ..

ولم يعد « حماة الاسلام » ! يكتفون بالدعوة الى انقاذ الشعب الافغاني المسلم من « براثن » ! الاتحاد السوفييتي .. « فانقاذ الاسلام » لا يتم بدون انقاذ « الشعوب الاسلامية » التي تعيش في ضيق وتمزق في الاتحاد السوفييتي بعد ان « سحقتها » الثورة الشيوعية !!

وهكذا شدد الكتاب الرجعيون حملاتهم على الاتحاد السوفييتي وتقدم حكام الاقطار الاسلامية المتساوقون مع الامبريالية الى امام ليقفوا تحت الاضواء الكاشفة ويحذروا من الخطر الداهم الذي « يهدد الاسلام من الشمال ، من افغانستان » !!

واما المستشرقون وزملاؤهم « المفكرون » بالعربية فنفضوا الغبار عن ابحاثهم القديمة او حدثوها ليبرهنوا على ان الاسلام يتعارض مع الشيوعية وان الاتحاد السوفييتي يبذل كل جهد لمحو آثار الاسلام ..

لعل من المفيد ان نلاحظ هنا ان بعض هؤلاء الندابين على الاسلام اليوم هاجموه بالامس .. واعلنوا عكس ما يعلنونه الان .. فاحدهم كتب في يوم من الايام : « ان خبرة الاسلام وتقاليده ، وان كانت تختلف عن شرق اوروبا ، الا انها ، مع ذلك ، تحتوي على عناصر من المحتمل في ظروف معينة ان تمهد (تلك العناصر في الاسلام) الطريق امام الشيوعية » .

لن نناقش في هذه المناسبة اولئك الدعاة الذين يدبجون المقالات ويضعون الابحاث عن الاسلام .. انما نود ان ننقل الى القراء واقع المسلمين في الاتحاد السوفييتي كما رسمه عدد من كبار رجال الدين المسلمين في مقابلات صحفية اجرتها معهم « انباء موسكو » في « دوشنبه » ، عاصمة جمهورية طاجكستان السوفييتية ..

وشارك رجالات المسلمين هؤلاء في مؤتمر اسلامي عقدته الهيئة الاسلامية السوفييتية عشية الاحتفالات المكرسة لحلول القرن الخامس عشر الهجري في تشرين الثاني ١٩٧٩ .

قال انعام الله خان الشخصية الدينية وامين عام المؤتمر الاسلامي العالمي :

« هذه هي المرة الثالثة التي ازور فيها الاتحاد السوفييتي ، واقول باختصار ان المسلمين السوفييت يتمتعون بحريات كاملة مثل غيرهم من مواطني الاتحاد السوفييتي ، وان الدعاية الغربية كاذبة ومنافقة . فلماذا يبكون في الغرب على الاسلام في الاتحاد السوفييتي ويحاربونه في البلدان العربية ، وينتهكون مقدساته ويهينون التقاليد والمثل الاسلامية عموما ؟ هل هم حماة الاسلام » ؟

« ان الدين الاسلامي في الاتحاد السوفييتي بخير وحرية المسلمين مضمونة » .

وقال الشيخ احمد بن محمد زبادة مفتي الجمهورية العربية (الشمالية) اليمنية العام حول المسلمين السوفييت :

« اقولها بصراحة . نحن نحسدهم ، انهم احرار طلقاء في اقامة شعائرهم الدينية . لقد زرت بلادهم اكثر من مرة ، وكنت اقتنع مرة بعد اخرى باخلاص هؤلاء لدينهم ووطنهم والانسانية » .

وقال : « ان المسلمين السوفييت يحافظون على تراثهم بعناية فائقة ويطورون الفكر الاسلامي » .

لقد تفوه المفتي اليماني العام بتصريحاته قبل احداث افغانستان وقبل ان يحمل قادة الصين « سيف الاسلام » ، ويهرعون الى دعم المتمردين المعادين للثورة الشعبية الافغانية سوية مع الامبرياليين الامريكيين والرجعيين الباكستانيين والسعوديين .. ولكنه عند الحديث عن التراث الاسلامي اضاف :

« لقد زرت الصين في زمن الثورة الثقافية المجنونة ، فماذا وجدت ؟ وجدت التراث الاسلامي مخربا . فقد دمروا كل شيء له علاقة بتراث الماضي وهذا شكل من ابشع اشكال الظلامية » .

ورد ابو بكر حمزة ، عميد المعهد الاسلامي في فرنسا وامام جامع باريس ، على مدبجي مقالات الدس والتشويه على حياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي فقال :

« ان الدعاية الامبريالية قائمة على الكذب . فقد رايت المسلمين السوفييت يتمتعون بكامل حرياتهم . وهي حريات نص عليها الدستور السوفييتي الجديد . اما ما شاهدناه في هذه البلاد (الاتحاد السوفييتي) ، فلا يترك مجالا للشك بحرية المواطنين ، ومن الافضل لدبجي هذه الدعاية الكاذبة ان يتيحوا الحرية لشعوبهم في عالم راس المال الذي يستبيح كل شيء ويحول الانسان الى مخلوق لا كرامة له » .

وبهذه الروح تحدث عن حالة المسلمين السوفييت غير هؤلاء من المشتركين في لقاء دوشنبه امثال علي زاده غفوري ، عضو مجلس تنظيم الدستور في ايران ، وعبد الوهاب حمود ، مستشار وزارة الشؤون الدينية في الجزائر ، وكادي درامي ، امين عام دائرة الهجرة في وزارة الثقافة في مالي الافريقية ، وعزيز باشا ، امين عام اتحاد المنظمات الاسلامية في بريطانيا وملا شمس الدولة من بنغلاديش .

لا نشك ان هناك فروقا بين مسلمي الاتحاد السوفييتي ومسلمي الاقطار الراسمالية .. فالمسلمون السوفييت تخلصوا منذ زمن بعيد من الاستغلال الطبقي وهم يبنون حياتهم في ظل الاشتراكية في حين يتعرض المسلمون في الاقطار الراسمالية الى اشد انواع الاستغلال والقمع .. وفي البلاد المتخلفة امثال باكستان واندونيسيا والسعودية تتعرض جماهير المسلمين الى اشد انواع التنكيل الطبقي وحتى السحق الاقطاعي ..

ولم يكن حادث احتلال عصبة من المتدينين المتعصبين المسجد الحرام في مكة انفجارا اجتماعيا ولده التناقض الاجتماعي العميق الذي يترك الملايين في مخالب الفقر والحرمان في حين يغرق ابناء العائلة المالكة وسائر طبقتهم بمئات ملايين الدولارات ينفقونها في حالات القمار ومقاصف الدعارة في اوروبا الغربية والولايات المتحدة .

ومن هم في الحقيقة قادة التمرد المضاد للثورة الذين لجأوا الى باكستان وتحاول الامبريالية والرجعية وبينها قادة الصين استنفار عطف الراي العام العالمي عليهم ومساعدتهم؟

هم الاقطاعيون الذين فقدوا نفوذهم واقطاعياتهم ولم يعد في وسعهم ان ينهبوا ثروة البلاد ويمتصوا دماء الفلاحين والعاملين دون وازع ديني او اخلاقي .

ان الحقد على مسلمي الاتحاد السوفييتي يعود الى دورهم سوية مع سائر المواطنين السوفييت في مكافحة الامبريالية والعدوان ومن اجل حقوق الشعوب ..

وهذا هو دور المسلمين كما يراه اولئك الذين يمثلون اصدق اماني وتطلعات الشعوب ..

قال منة الله الرحماني ، امين عام ادارة الاحوال الشخصية ، الذي شارك في لقاء دوشنبه :

المسلمون يناضلون من اجل السلم ويبذلون الجهود من اجل التفاهم وحل النزاعات بطرق سلمية ، غير ان قوى الشر والعدوان تقف حائلا دون ذلك ، وعلينا في هذه الحالة ان تكثف الجهود وان لا نبخل بها من اجل سيادة المثل العليا مثل السلام والصداقة والتفاهم » .

وقال انعام الله خان :

« نحن ندين العدوان الصهيوني ، وندعو الى تحقيق الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، والكف عن التدخل في شؤون لبنان الداخلية ، ونحن نؤيد حق كل شعب في تقرير مصيره بحرية تامة واختيار نظام الحكم الذي يريد » .

لم يعد من السهل تضليل الشعوب او استغلال الاسلام لاغراض الامبريالية والرجعية .. فاحرار الاسلام يقفون المضللين بالمرصاد .

* التصريحات نشرتها « انباء موسكو » في عددي ٤٩ و ٥١ ، ١٩٧٩

(ابن خلدون)

واقعية ازاء تطورات غيبية

عملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل مستمرة ومع تطبيعها يحاول اطراف المؤامرة في « كامب ديفيد » « تطويع » الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وجعلهم يتنازلون « بمحض ارادتهم » عن حقوقهم في وطنهم ووطن آبائهم واجدادهم ، وذلك بدعوى « التغلغل السوفييتي » الكاذبة ومهزلة « الدفاع » عن الاسلام والمسلمين ! ووصل الامر الى حدّ ان رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن اعلن هذا الاسبوع (في قاعة «شاغال» في الكنيست ، امام مؤتمر حملة سندات اسرائيل لسنة ١٩٨٠) ان اسرائيل « لن تتنازل في محادثات «الحكم الذاتي» » و « لن يرفرف في مدينة القدس سوى العلم الاسرائيلي » و « لن تقوم « افغان صغرى » على عتبة بيوتنا » ! دون ان يطرف جفن لـ «ذليل مصر المؤمن» — محمد انور السادات !

ولكن هيهات ! وألف هيهات ! ويكفي ان انقل الى القراء تلخيصا لما كتبه الصحفي الاسرائيلي يهودا ليطاني في صحيفة « هآرتس » بتاريخ ٣٠–١–١٩٨٠ حتى يعرفوا مَنْ هم هؤلاء الفلسطينيون الذين يعملون على « تطويعهم » في الضفة الغربية وقطاع غزة ..

كتب يهودا ليطاني تحت عنوان : « لنر العنوان على الحائط » :

« تواصل اسرائيل النظر الى سكان المناطق (المحتلة) وكان الوضع الذي كان سائدا في سنوات ١٩٦٧ او ١٩٧١ لا يزال سائدا حتى الآن .. ان الفلسطينيين سكان المناطق (المحتلة) ينضوون الآن تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية وهم يجهرون بأعلى صوتهم بانهم يعارضون بشدة مشروع « الحكم الذاتي » واتفاقات « كامب ديفيد » ويستغلون فترة المفاوضات بين مصر واسرائيل لبلورة قيادة لهم ولتوحيد صفوفهم . و « لجنة التوجيه الوطني » هي التي تقود الآن الجمهور وتسيطر على قيادته .

« سنوات عديدة ادعينا امام سكان المناطق بانه « لا يوجد من نتكلم معه » . فلا قيادة للسكان الفلسطينيين او ان القيادة موجودة ولكن لا يشعر بها احد ! اليوم هناك ولا شك من يمكن التكلم معه . والمشكلة هي ما اذا كان هناك ما يمكن التكلم عنه . لا يوجد ، في هذه المرحلة ، في « لجنة التوجيه الوطني » اناس معروفون بانهم يؤيدون الاردن وانما يوجد فقط اناس يؤيدون بوضوح منظمة التحرير الفلسطينية . ولكن هناك اتجاها لاشراك الشخصيات المؤيدة للاردن في هذه اللجنة من اجل ابراز الوحدة .

« كانت قضية بسام الشكعة نقطة التحول بالنسبة للفلسطينيين .. فمنذ اطلاق سراح بسام الشكعة من سجن الرملة ، واعادته الى مسقط راسه في نابلس ، وسكان المناطق — وفي الاساس سكان الضفة الغربية — ينصاعون لاوامر لجنة التوجيه الوطني » . وهذا الامر واضح في الاساس في شرقي القدس . خلال سنوات كانت الاضرابات في شرقي المدينة غير كاملة . وفي معظم الحالات انتهت خلال ساعة او ساعتين .. اما في الاضرابات التجارية الاخيرة فقد تجلت الوحدة في شرقي القدس بشكل لم تشهد مثلها المدينة منذ عام ١٩٦٧ . كل الحوانيت في شرقي المدينة كانت مغلقة . ولم يشعر احد فيها باية حركة . وقد حرص العمال على ابلاغ مشغليهم وراء « الخط الاخضر » (حدود اسرائيل عام ١٩٦٧) بانهم لن يجيئوا الى العمل في اليوم التالي « بسبب الاضراب » . الشيء نفسه انسحب على العمال في رام الله والخليل والبيرة ونابلس ..

« فما هو الرد الاسرائيلي على هذه الهبة الوطنية في المناطق والتفاف السكان حول قيادة واحدة ؟ لقد كررت الخطأ الذي ارتكبته في الماضي — محاولات للتفرقة وما اشبه ، منع زعماء الضفة الغربية من الوصول الى قطاع غزة والدخول اليه وبالعكس ، الاعتماد على الزعماء الذين يسمونهم معتدلين ورؤساء الحمائل والمخاتير المحافظين والتقليديين الذين يسبحون ضد التيار الوطني ..

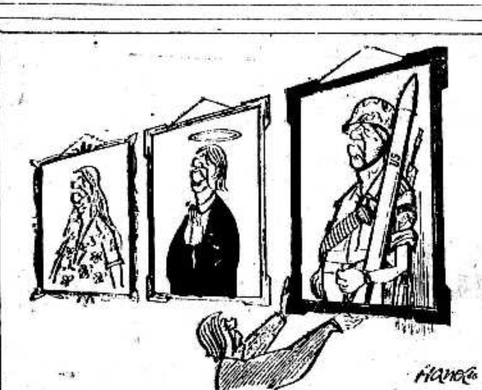
« ان سياسة اسرائيل الحالية تقرب بين سكان المناطق وتوحدهم وتخنق كل امكانية للاختلاف في وجهات النظر فيما بينهم . ان مشروع « الحكم الذاتي » الذي اقترحته حكومة التكتل يبدو لاكثر الزعماء في المناطق مثل نكتة سخيفة . ان الحكم العسكري الذي كان مرة يبدو وكانه مؤقت الى حين التوصل الى حل دائم تحول هو نفسه الى حل دائم !..

« بدلا من الاعتراف بانه بدون البدء في حل القضية الفلسطينية لن يكون هناك حل ايضا لقضايا الشرق الاوسط الاخرى يواصل مناحم بيغن وحكومته التشبث بالشكل الحالي لمشروع « الحكم الذاتي » .. ان هذا الشكل (من « الحكم الذاتي ») سيؤدي في نهاية الامر ليس فقط الى قطع العلاقات بين مصر واسرائيل وانما الى نسفها تماما . وسيدرك الكثيرون في اسرائيل بعد عدة اشهر انه لا يمكن التغطية على القضية الفلسطينية بنصوص قانونية غامضة . فبدون الاستعداد لحلول جريئة واحيانا مؤلمة بهذا الصدد لا يمكن التوصل الى حل في اية مفاوضات في الشرق الاوسط .

« ان من يعتقد بان بالامكان بواسطة الاستيطان ان نبقى على « يهودا والسامرة » ! ضمن نطاق اسرائيل الى « ابد الابدين » مخطىء ويضلل هذا الشعب .. ومهما تواصل الحكومة في اغداق عشرات ومئات ملايين الليرات الاضافية على عملية الاستيطان فلن يكون بامكاننا حل القضية الفلسطينية حلا مقيما والحيلولة دون تقسيم البلاد من جديد .

« واخيرا اذا واصلنا معاملة الفلسطينيين سكان المناطق كما نعاملهم الان فلن نتمكن من وقف عملية تبلور شعب وظهور قيادة له فقط ، وانما سنزيد ايضا من الشعور القومي ومعه الكراهية الى الجار الاسرائيلي المحتل » .

علي عاشور



كارتر في الثمانينات
(عن جريدة « كولونيا » — المانيا الغربية)





افغانستان — الدخول ممنوع
(عن الصحافة السوفييتية)

لا حيدة في جهنم

قال لي احد المستشرقين من ذوي الالمام الواسع بقضايا العرب في اسرائيل . والذي تعتبر ابحاثه في هذا الميدان مرجعا للجامعات والمراجع الرسمية في اسرائيل ، ان المؤسسة الحاكمة الاسرائيلية ترى ان مصدر الخطر على مصالحها في الناحية العربية هو الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وفي اعتقاده هو ، ان السبب لذلك يعود الى نجاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تثقيف الاكثرية الساحقة من العرب في اسرائيل على رفض الصهيونية ايديولوجية وممارسة . ولا يقلل من هذا الخطر اعتراف الحزب الشيوعي بقيام اسرائيل بناء على حق الشعب اليهودي في تقرير المصير . فمخاوف المؤسسة الصهيونية التي عبر عنها هذا المستشرق هي ان رفض الصهيونية يعني نسف الاساس الذي تقوم عليه دولة اسرائيل .

ويرى اخرون ان موقف الشيوعيين في اسرائيل الذي تبنته الحركة الشيوعية العالمية وقوى التحرر في العالم حقق اجماعا دوليا بادانة الصهيونية واعتبارها حركة عنصرية تناقض وابسط حقوق الانسان . ولم يكن قرار الامم المتحدة ولجانها المختلفة بادانة الصهيونية كحركة عنصرية سوى تعبير عن ان الصهيونية ليست عدوة الشعوب العربية وحسب بل عدوة التقدم وحركات التحرر في العالم مما يجعلها عدوة الدمقراطية والسلام واداة في يد الامبريالية والرجعية العالمية .

والاتهام الخطير الثاني لدور الحزب الشيوعي في الوسط العربي هو ان الشيوعيين يقفون في مقدمة النضال ضد سلب اراضي العرب ومشاريع التهويد حتى اصبحت قضية الدفاع عن الارض اهم مشاغل العرب في اسرائيل ، لانها قضية دفاع عن كيان ومستقبل ومعيشة . وتستغل المؤسسة الصهيونية هذا الموقف لتشويه صورة الحزب بين الجماهير اليهودية زاعمة انه حزب قومي متطرف معاد للدولة .

والواقع ان معركة الدفاع عن الارض قد كشفت امام العرب في اسرائيل وامام الشعوب العربية بل العالم اجمع الوجه العدواني التوسعي للصهيونية ، هذا الوجه الذي يظهر في اقبح صورة اليوم في الون موريه وقريات اربع ومشاريع الاستيطان الكولونيالي في الضفة والقطاع .

وليس سرا انه كانت ترتفع ، بين الفينة والاخرى ، اصوات في المؤسسة الصهيونية الحاكمة تدعو الى تصفية الحزب الشيوعي واعتباره خارجا على القانون . ولكن هناك اسبابا عدة كانت تحول دون تحقيق رغبة اشد العناصر تطرفا في حكومات اسرائيل المتعاقبة فعقد هؤلاء المتطرفون آمالهم على قيام حكومة الليكود لتوجيه الضربة القاصمة للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

واول من سن اسنانه ، كما يقول المثل ، النائب امنون لين الذي كان يحلم بان يصبح وزيرا للشؤون العربية او على الاقل مستشارا لرئيس الحكومة للشؤون العربية ذا صلاحيات واسعة . وخطة امنون لين التي لا ينفك عن الدعوة لها هي تنظيم حرب اهلية ، اي تنظيم مجازر بين العرب .

ويبدو ان العقلاء في حكومة الليكود لم يتحملوا فلسفة امنون لين . ولحسن حظ حكومة بيغن ولحسن حظ العرب في اسرائيل ان وقع الاختيار ليس على امنون لين بل على الدكتور موشه شارون ، الذي لم يستشره احد في شؤون العرب في اسرائيل فاستقال بعد فترة وجيزة من تعيينه واضعا اللوم على رئيس الحكومة الذي رفض الاصغاء لنصائحه .

ويجوز الاعتقاد بان تعيين شارون وموقفه من سياسة الحكم تجاه العرب سدا الطريق امام امنون لين .. وبقي منصب شارون شاغرا الى ان تم تعيين سمحا ايرليخ وزير المالية الاسبق ونائب رئيس الحكومة حاليا ، مسؤولا عن الشؤون العربية في اسرائيل.

فأعاد امنون لين الكرة بالتنديد بعدم اكتراث سمحا ايرليخ بنظرية لين وبوضعها موضع التنفيذ . ويرى لين ان نتائج الانتخابات المحلية في قريتي طمرة وكفركنا تشكلان « انذارا » وتقرعان ناقوس الخطر امام هذه الحكومة . فهو يرى في انتصار الجبهة انتصارا لقوى التطرف المعادي للدولة . ويدعو الى قمع هذه القوى بانتهاج سياسة « حكيمة » تقوم على دعم اعوان السلطة ضد من يسميهم بالمتطرفين .وبصريح العبارة فان امنون لين يدعو الى استخدام العنف والبطش ضد الشيوعيين وجميع الدمقراطيين ، وربما يعتمد في نظريته على اعادة الحكم العسكري ايضا .

ولكن نتائج الانتخابات المحلية في طمرة وكفركنا ان دلت على شيء فهي تدل على امرين رئيسيين :

اولهما ان النصر الذي حققته الجبهة يؤكد على درجة الوعي العالية التي تتمتع بها الجماهير العربية . هذا الوعي الذي حطم اطار العائلية والعصبية الحمائلية في العمل السياسي الذي اصبحت نظرة الشعب العربي اليه نظرة علمية واعية .

وثانيهما ان جميع الاطراف والقوائم ابدت روحا دمقراطية وخاضت المعركة على مستوى سياسي لم يرق في عين امنون لين الذي كان ينتظر وقوع مذابح بين العرب .

وفي مقال كتبه في صحيفة يديعوت احرونوت (٤–٢–٨٠) تحت عنوان « انتصار ركاح : اشارة انذار » قال « ... الاوساط المتطرفة المعادية للدولة ، تستغل استغلالا سيئا ، بنوع خاص ، الدمقراطية الاسرائيلية التي نفتخر بها ، وان الجمهور يطالب بسياسة واضحة تستطيع صد الاهداف المعادية والمتطرفة في الوسط العربي » .

وملخص نظريته قوله ان اعوان السلطة « ... الذين يتطلعون الى التعاون معنا في سبيل التعايش والتفاهم ، يزعقون في وجوهنا طالبين تطبيق سياسة حكيمة تقوم على مساعدتهم في العمل الناجح ضد خصومهم المتطرفين » !!

فما معنى هذه الاقوال سوى الدعوة الصريحة الى استخدام اساليب البلطجة ضد العرب التي يتقنها امنون لين!

ويتجاهل امنون لين جميع المتغيرات التي طرات على المجتمع العربي في اسرائيل منذ قيام الدولة متوهما انه يستطيع ان يشد السروج من جديد على خيول الحكم العسكري لتحقيق مهمة تدجين العرب في اسرائيل .

ويتناول يهوشع بار يوسف ، موضوع العرب في اسرائيل في مقال كتبه في « يديعوت احرونوت » (٢٥–١–٨٠) تحت عنوان « لب القضية » يؤيد فيه وثيقة متصرف لواء الشمال اسرائيل كينغ ويقول ان كل ما يطلبه كينغ « هو خلق اقلية حيادية وليس اقلية معادية » .

ويقول بار يوسف « لو كان العرب في اسرائيل اقلية حيادية في نزاعنا مع الفلسطينيين ، ناهيك عن اقلية موالية ، لاستطعنا ان نحل جميع القضايا بيننا بسهولة » !

ان الذي يطلبه بار يوسف هو عملية تدجين ايضا . فنضال العرب في اسرائيل ضد سياسة سلب الارض والتهويد هي في نظر كاتب المقال واترابه خروجا على الحياد الايجابي الذي يطلبه كينغ ، كما تعتبر مسألة انتماء العرب القومي الى الشعب العربي الفلسطيني اخطر ظواهر العداء لدولة اسرائيل . وتحييد العرب يتطلب تجريدهم من ذاتهم القومية ومن حقوقهم المشروعة في وطنهم .

ان الحقيقة التي لا يستطيع تغييرها ثنائي كينغ — امنون لين هي ان لا حيدة في جهنم !

وفي جهنم سياسة الاضطهاد القومي الصهيوني والتمييز العنصري فلا بديل للجماهير العربية عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي احدى اهم مقوماتها .

ولذلك ، وكما اثبتت التجربة التاريخية في هذه البلاد ، فان الدعوة لايجاد بديل لهذه القوة لا يخدم موضوعيا سوى سياسة اصحاب التفرقة لضرب وحدة الصف .

وهذا الكلام نقوله للذين ينادون بفكرة حزب عربي جديد لملء الفراغ المزعوم .

ان خبراء المؤسسة الصهيونية في الشؤون العربية يتوقعون ان تنجح فئات الاخوان المسلمين وابناء البلد في نهش مواقع الحزب الشيوعي بين العرب لتدمير قوته .. ولكننا نعتقد انه اذا انطبق هذا التقدير على الاخوان المسلمين ، فانه لا ينطبق على ابناء البلد اذا اجروا مراجعة غير انفعالية لمواقفهم لانه :

لا حيدة في جهنم !

صليبا خميس

الاتحاد
ادب * فن

«البـاحثون عن الفجر» في جذوب افـريقيـا

في خندق واحد ملتزم تتضافر كلمات الشعراء وتتحول الى وثيقة اتهام في وجه التمييز العنصري ، تستنهض الهمم داعية الى النضال والثورة على الاقلية العنصرية البيضاء الحاكمة في جنوب افريقيا. انها كلمات الشعراء البيض والسود معا ، تجردت من التمييز وانصبت في عبارة صارخة « انا اتهم » .

هذا ما يحاول أن يصرح به المؤلف جاك الفاريز — بريير في كتابه الجديد « الباحثون عن الفجر » ، كتاب صدر في فرنسا يضم بعض العينات من نتاج الادباء الثوريين في جنوب افريقيا ويقع في ٤٦٤ صفحة . وقد لخص المؤلف في كتابه هذا اطروحته التي تقدم بها لنيل الدكتوراه في الاداب ، والتي تقع في اكثر من الف صفحة .

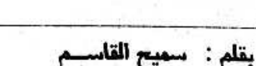
بعد مقدمة مطولة عن ابعاد ومرامي وخلفيات التمييز العنصري في جنوب افريقيا ، والتي تصلح لان تكون مؤلفا سياسيا تحليليا قائما بذاته ، يتناول المؤلف في كتابه بعضا من قصائد الشعراء الافريقيين ، السود والبيض ، الملتزمين التي تندرج في سلسلة اتهامية وتحريضية على الحكم العنصري القائم وهي بالتالي تدعم وتثبت عمليا ما جاء في المقدمة ، كما انها تدحض الادعاءات التي تتفوه بها السلطة لتثبيت كيانها وتبرير فاشيتها العنصرية وراء ستار « السود يريدون رمي البيض في البحر » . فماذا نقول عن هؤلاء المثقفين الثوريين البيض ، المنفيين في الخارج ، او المعتقلين في السجون مع رفاقهم السود امثال دونيس بروتوس وديفيد ايفنس وجيمس ماثيوس واخيرا الشاعر الابيض بريتون بريتنباخ ؟ كذلك كيف يفسر الحكم العنصري اصوات الادباء البيض المطالبة بقيام دولة ديمقراطية علمانية في جنوب افريقيا، يتساوى فيها الجميع في الحقوق والواجبات ؟

ويستعرض المؤلف قائمة من اسماء الشعراء المناضلين الذين يعانون القهر والظلم في المنفى او المعتقلات بدءا من الذين كتبوا باللغة الانكليزية امثال توماس برانفل من اصل انكليزي — ومرورا بهاغ لوين وديفيد ايفنس المعتقلين في السجون العنصرية ، وانتهاء بالشعراء الذين كتبوا باللغة المحلية امثال بريتون بريتنباخ (الشاعر الابيض الذي اعتقلته السلطات بتهمة الشغب والارهاب) .

كما يعمد المؤلف الى ربط النثر بالشعر بجسر ضروري واساسي ، فتتوازى الرواية والقصيدة في عملية التحريض والتمرد . وتتدرجان في سياق الادب السياسي الواعي والتي لم تقدر الرقابة العنصرية على خنقه وتطويعه .

مراجعة موضوعية مع الرفيق الدكتور اميل توما في كتابه الجديد :

الحركـات الاجتمـاعيـة في الاسـلام



بقلم : سميح القاسم

ان امرا يمعن النظر في العملية الثقافية المحلية منذ النكبة ، لا يسعه الا ان يلاحظ ظاهرة ذات بال . ففي حلبة الشعر تعاقبت اسماء تفوق في عددها حبات المسبحة المتعاقبة بين اصابع ناسك مفعم بالذكر . وفي ميدان القصة ترددت اسماء لا تقل عددا عن اصابع انسان سوي . اما في ساحة البحث فقد جزلت الحاجة وشح العطاء .. واذا كانت قد اومضت من حين لحين بضعة اسماء في بضع محاولات فان اسما فريدا يكاد يفرض سمة الوحدانية على ذاته في باب البحث ، هو اسم الرفيق الدكتور اميل توما .

تكاد ابحاث اميل توما تغطي كافة مجالات الجهد الثقافي فهو يخوض في السياسة ويراجع في الفكر ويستقرىء في الفلسفة ويستقصي في الاقتصاد ويداخل في الادب ويجادل في الاجتماع.

قد يرى البعض ان مثل هذا الاتساع الافقي لا يتم الا على حساب العمق العامودي ، بيد ان اميل توما يكاد يكون في مهمة خاصة تفرضها عليه حقيقة الحصار الثقافي الذي كابدته جماهيرنا العربية في اسرائيل ، فهو ، بحكم رسالته كباحث شيوعي ، يرى نفسه ، ونراه ، ملزما بتغطية مساحات شاسعة كان من شأنه ان يترك جلها لسواه في ظروف غير ظروفنا . ومن هنا ياتي الطابع التوجيهي المباشر الذي تحمله ابحاث اميل توما ، بحيث نستطيع نعتها بالتحريضية التعبوية دون الخروج على النطاق الاكاديمي العلمي .

لست هذه المقدمة مجاملة لصديق ورفيق ، فاميل توما اصون من ان يجامل وانا ارصن من ان اجامل ، ولباب المقالة اعتراف بفضل .. ولعل في الامر ، من بعد ، استباقا لوقيعة قد تضمرها نفس امارة بالسوء تستفتح المراجعة الصادرة عن مريد في حضرة شيخه . وكما يلاحظ القارىء الحصيف فقد احتطت لما قد يكون من بدء ما هو كائن ، حين اردفت رغبة المراجعة بنية الموضوعية في مستهل مسعاي هذا . وما كنت بمقدم اصلا ، على ركوب مركب البحث التاريخي العسير لولا قناعتي الراسخة بالمسؤولية الثقافية ، مسؤولية المبادلة والمجادلة والاخذ والعطاء من اجل جلوة الحقيقة وارساء الحق .

درج السلفة من علماء العرب على تذييل كل راي يذهبون اليه في ابحاثهم بعبارة « والله اعلم » .. لعلهم ، او بعضهم ، نحوا هذا المنحى من قبيل « التقية » التي يحتاطون بها من تهمة الزندقة .. ولعلهم ، او بعضهم فعلوا ذلك من قبيل التواضع العلمي والاقرار العقلاني بنسبية الحقيقة وجدلية الوجود .. ومهما يكن من امر السلف — صالحا وطالحا — فان اصدار الاحكام القاطعة في مسائل البحث العلمي مسلك غير محبذ ان لم يكن مرذولا ، لا سيما حين يدور البحث خارج اطر الرياضيات والفيزياء والكيمياء وما اليها من علوم قد يجوز نعتها بالعلوم الدقيقة .

من هنا ، فقد يبدو غريبا من التلهي ان يجادل المرء في حاصل جمع الرقم « واحد » الى الرقم « اثنين » ، اما في مجال علم كعلم الاجتماع فان امكان الاجتهاد فسيح للغاية واعمال الاجتهاد مجد للغاية . وفي هذا المنصرف نتناول المؤلف الجديد لا الاخير لرفيقنا الدكتور اميل توما « الحركات الاجتماعية في الاسلام » الصادر حديثا عن منشورات « صلاح الدين » في القدس — المحتلة الى يوم صلاح الدين !

تقوم عمارة هذا الكتاب من احد عشر فصلا ، يتقدمها تمهيد في كيفية فهم التاريخ ، والفصول جميعا مع التمهيد الهام مشدودة شدا بعامود فقري متصل الحلقات من الغلاف الى الغلاف فلا يعترض سبيل القارىء استطراد يجوز الاستغناء عنه .

لقد صدر هذا الكتاب في مرحلة تشهد مدا زاخرا من الانفعال الديني — السياسي — الاجتماعي في منطقتنا، الامر الذي يجعله كتابا « استهلاكيا » او « مادة مقررة » لكل من يتعمق الظاهرة ولا يكتفي ببسطها الاعلامي السيار .

من هذا المنصرف قرانا الكتاب ، ومنه ايضا نرى الضرورة في تهميش بعض الطروح الواردة في الكتاب آملين ان يجتمع صواب النظر بصدق الهمة .

التشيــع والمآرب القوميــة

يرفض الدكتور اميل توما ما يذهب اليه « احمد امين » في « فجر الاسلام» من ان التشيع « كان ملوى يلجأ اليه كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد ، ومن كان يريد ادخال تعاليم ابائه من يهودية ونصرانية وزردشتية وهندية ومن كان يريد استقلال بلاده والخروج على مملكته» .. ويرى الرفيق اميل توما ان اصحاب هذا الطرح هم من انصار الانظمة القائمة انذاك وفي يومنا هذا .

وينهي الدكتور توما الفصل الرابع « التيار الثوري في الاسماعيلية » بالحكم التالي : « والحركات الثورية في الاسلام تبنت دائما ايديولوجية شيعية .. وقصتها من اروع صفحات النضال من اجل الحياة الافضل ومن اجل حقهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت .. » .

في راينا ، وفي راي الرفيق اميل توما كما نعرفه ، فان التعميم والاطلاق لا يستقيمان مع جدلية البحث العلمي . ومن هذا الموقف نبدي تحفظا من راي اميل توما حول فكرة احمد امين ... فاحمد امين لم يحكم على التشيع برمته بانه حركة معادية للاسلام ، بل اكتفى بتسجيل حقيقة تاريخية معروفة عن « تسلل » عناصر قومية غير عربية الى التشيع ، فهناك جماعات من غلاة الفرس الذين لم يتخلوا عن المجوسية وراحوا يحاولون تسريب مبادئها تحت ستار الاسلام ، انضمت الى الشيعة لمجرد كونها حركة معادية للنظام القائم ، وقد اكتشف ائمة الشيعة اغراض هذه الجماعات ، واتفق الحسينيون والحسنيون على رفض دعاوى اولئك الغلاة ، بيد انهم (اي غلاة الفرس) واصلوا محاولتهم من خلال الفرع الحنفي في الشيعة .

والى جانب قناعتنا بسلامة كفاح الاقليات القومية من اجل المساواة بالعرب في اطار الامبراطورية العربية الاسلامية ، فاننا لا نستطيع تجاهل التيارات القومية «الشوفينية» بين ظهراني ابناء الاقليات القومية الذين خاضوا الصراع ضد العرب من منطلق ترجيح الغايات القومية على الاهداف الطبقية .

اما بالنسبة لحكم الرفيق اميل توما بان الحركات الثورية في الاسلام « تبنت دائما الايديولوجيا الشيعية .. وقصتها من اروع صفحات النضال من اجل الحياة الافضل ومن اجل حقهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت » .. فان لنا ايضا ملاحظة في الامر ذلك ان اطلاق « الايديولوجيا » على التشيع لا يخلو من الابتسار ، فالشيعة تيارات متعددة وتكاد تكون متباينة ولا يجمعها تصور واحد وشامل وواضح لمسائل المجتمع والحياة .. ثم اذا كانت الصبغة الطبقية العامة للشيعة تشكل صفحة « من اروع صفحات النضال من اجل الحياة الافضل » ، فاننا لا نستطيع الا ان نسجل الى جانب ذلك تحفظنا من التسليم « بحقهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت .. » لان التسليم بمثل هذا الحق يتعارض تلقائيا مع السمة الطبقية الايجابية.. ومن وجهة النظر الدينية لا يتوفر نص يؤكد هذا الحق بصورة مطلقة ، ومن وجهة النظر الاجتماعية ليس تدعيم اطلاقية هذا الحق ايجابيا بالضرورة.

عن الشعوبيــة

« الشعوبية ايديولوجية مساواة وتعصب قومي » .. هكذا عنون الرفيق الدكتور اميل توما الفصل السابع من مؤلفه .. ولا ريب في انه مدخل موضوعي للبحث ، لكن الاراء التي يتبناها الرفيق اميل باعتبارها « الاراء الموضوعية » (جورجي زيدان ، فيليب حتى وجوستاف جروينباوم) ليست في الحقيقة نموذجا للموضوعية ، فالموضوعية تستلزم رؤية الجانب المظلم من موضوع البحث مع رؤيته جانبه المضيء . وقد شملت الشعوبية ايضا تيارات متفاوتة بعضها يدعو مخلصا الى المساواة بين العرب والقوميات الاخرى ، وبعضها قام على الانتقاص من العرب في كافة المجالات والرغبة في استبدال سلطانهم بسلطان الفرس ، رغم كون العرب العنصر الاساسي في الامبراطورية ومن الطبيعي ان تتجمع في ايديهم الحصة الكبرى من مقاليد السلطة لا سيما في مثل ذلك العصر . ومن قبيل الاستعجال ، الزعم بان الشعوبية بدات كحركة تسوية (مساواة) ثم انتهت الى التعصب القومي المعادي للعرب ، فالعنصران معا ، عنصر المساواة وعنصر التعصب تسايرا على طول الطريق وان تفاوت صوتاهما بين مرحلة واخرى .

وليس صحيحا قول فيليب حتى بان دعاوى الشعوبيين جاءت كرد فعل على « ما يدعيه العرب من تفوق عقلي » ، والعكس هو الصحيح ، فالعناصر القومية الاعجمية المتطرفة التي سعت منذ دخولها الاسلام الى تحطيم السلطة العربية (ولا نحتج عليها في ذلك !) هي التي سعت لتشويه وتسفيه كل ما يعتز به العرب من اوجه الحضارة ، وبلغت تلك العناصر مبلغ الانكار التام لاي فضل عربي في اي مزع من منازع الحياة .

ثمة مسالة يجدر بنا التنبيه اليها ، وهي حقيقة البنية الاجتماعية العربية في صدر الاسلام ، فلم تقم هذه البنية على التعصب القومي العربي ، بل قامت على التعصب القبلي الامر الذي حدا بالموالي ، لا سيما البارزين منهم، للانضواء تحت اكناف القبائل العربية من اجل النفوذ .

ثم ان الشعوبية لم تقتصر على عامة الفرس ، بل اسهم فيها وايما اسهام ، الدهاقين الفرس وهم الاقطاعيون وكبار ملاكي الاراضي الذين ازعجتهم الاجراءات الضريبية التي وضعها نصر بن سيار عامل الامويين على خراسان . لقد فرض نصر بن سيار الخراج على الارض وليس على الافراد ، وبهذا اصبحت الحصة الكبرى من الضرائب تجبى من اسياد الارض بعد ان كانت تقع على كاهل الفلاحين عبيد الارض .

وانه لما يدعو الى الاستغراب ان الرفيق اميل توما يستنتج ان السلطة العربية فشلت في تحقيق المساواة من يومها الاول (!) وان ممارستها السياسية « تميزت منذ اليوم الاول بعد وفاة النبي واختيار الخليفة الاول ابي بكر الصديق بتمييز العرب عامة وابناء قريش خاصة » (!!)

ان حدا ادنى من التفهم (ولا اقول الفهم) يبرر اختيار الخليفة الاول من بين اقرب مقربي الرسول ، وانه لضرب من العبثية (في اهدا وصف) ان نتوقع من اوائل المسلمين العرب الاعاجم الى اقاصي خراسان للبحث عن فارسي يقبل بالاسلام لتنصيبه من ثم خليفة على المسلمين .

ثم ان اختيار ابي بكر وسائر الخلفاء كان نتيجة لظروف موضوعية جعلت الاختيار يقع عليه دون سواه ليس من غير العرب فحسب ، بل من العرب انفسهم ايضا .

ويغلب الرفيق اميل الظن بان الدعوة الشعوبية « ظهرت بعد قيام الدولة العباسية وقبل ان تحيق الكارثة بالبرامكة وزراء الخليفة هارون الرشيد » . الا ان المعطيات التاريخية تؤكد ان بدايات الشعوبية تعود الى زمن ابعد من ذلك ، الى بدء انتشار الدعوة الاسلامية خارج النطاق العربي وعدم تسليم بعض العناصر الاعجمية بهذا الانتشار وسعيها لتقفه وتحينها الفرص لنيل وطرها .

نتوقف قليلا عند استنتاجات الدكتور توما النهائية ، فهو يستخلص « امرين جوهريين » : ان الشعوبية «ساعدت على تقليص التعصب القومي العربي والاستعلاء العنصري » .. وانها « خلقت مناخا لنمو حركات ثورية تقدمية » .. وفي كلا الامرين لنا ما يقال :

اما ان الشعوبية ساعدت في تقليص التعصب القومي العربي ، فامر عكسه صحيح ، ذلك ان التاكيد العربي على الثقافة العربية كان من حيث التسلسل الزمني ردا على محاولة المثقفين الشعوبيين الحط من قدر هذه الثقافة . وقد تصدى لهؤلاء عدد من كبار المفكرين العرب والمسلمين (من غير العرب) ، مثل ابن قتيبة والجاحظ والبلاذري والمسعودي والثعالبي والتوحيدي .. ثم ان التطرف الشعوبي ادى الى تطرف مضاد من جانب معارضيه قادهم احيانا الى السقوط في وهدة التعصب المماثل في القوة والمعاكس في الاتجاه.

واذا جاز القول بان الشعوبية خلقت مناخا لنمو حركات ثورية تقدمية، فانه يجوز القول ايضا بانها ، من جراء السمات السلبية التي طغت عليها في نهاية المطاف ، شكلت عقبة في طريق الحركات الثورية التقدمية ، ذلك لان القوى الرجعية استسهلت الدس على الحركات التقدمية فعلا ، نعتها بالشعوبية .

« الطائفيــة في العهــد العثماني »

في هذا الباب يعالج اميل توما مرحلة من اشد مراحل تاريخنا حلكة.. ويركز على البؤرة اللبنانية الدموية بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٦٠ حيث دارت رحى حرب العشرين سنة الطاحنة .

كاد التاريخ لهذه المرحلة يقتصر على اتجاهين قطبيين ، احدهما يذب من الموارنة ويلعن الدروز ، والاخر يفعل العكس . غير ان المنهج العلمي لن يعدم من يتسلح به في سعيه نحو الحقيقة الكاملة في نسبيتها !

وقد قيض لهذه المهمة من يؤديها على وجه حسن ، وتحقق هذا الكاتب في دراسة هامة حقا وضعها الباحث اللبناني التقدمي فؤاد قازان ونشرتها مجلة الطريق اللبنانية في عددها الثالث من عامها التاسع والعشرين (اذار — مارس — ١٩٧٠) .

ولما كان المؤرخون والباحثون يبنون استنتاجاتهم على المعطيات المتوفرة بين ايديهم بعد تمريرها في مختبر مواقعهم الطبقية والفكرية ، فاننا نميل الى القول بان فؤاد قازان كان محظوظا اذ توفر له من الوثائق والمراجع ما لم يتوفر لسواه كما يبدو، الى جانب منطلقه الايديولوجي الثوري.

واذا كان الدكتور اميل توما مسلحا بالايديولوجية الثورية ، فقد ضنت عليه في هذا الباب المراجع الكافية ، الامر الذي ترك في بحثه ثغرة نامل أن نعالجها فيما يلي .

يسجل الرفيق اميل ماساة الاحتراب الطائفي في لبنان عام ١٨٤٠ ثم عام ١٨٤٥ على أنها صراع بين الاقطاعيين الدروز والفلاحين الموارنة. غير ان فؤاد قازان يرى من خلال الوثائق الدامغة ، ونرى معه ، غير ما ذهب اليه الرفيق اميل . فالمعركة منذ بدايتها كانت بين الاقطاع اللبناني (الماروني والدرزي) وبين الفلاحين اللبنانيين (الموارنة والدروز) . وحين تهدد الخطر مجمل نظام الاقطاع فقد عرض الاقطاعيون الدروز مساعدتهم على أبناء طبقتهم من الموارنة . وحين سجل الفلاحون الموارنة انتصاراتهم فقد تعاطف معهم اخوانهم من الفلاحين الدروز وبدا التململ يشمل مناطقهم غير ان الاكليروس الماروني وفي مقدمته « المطران طوبيا عون وزمرته » (على حد تعبير فؤاد قازان) هاله الشعور بعجزه عن السيطرة على « العامية » (الكومونة) فراح يحرض الفلاحين المسيحيين ليس على الاقطاعيين الدروز فحسب بل على اخوانهم الفلاحين الدروز المتعاطفين معهم ، وراح رجال الاكليروس يدعون الفلاحين المسيحيين الى طرد جميع الدروز واقتسام ممتلكاتهم ، الامر الذي اثار مخاوف الفلاحين الدروز وثبط من عزائمهم وجعلهم فريسة هينة للاقطاع الدرزي الذي جندهم من ثم « للدفاع عن انفسهم !! » ، وهكذا انحرفت الاحداث نحو مسار الاحتراب الطائفي .

ويقول فؤاد قازان ان نفوذ الاكليروس المرتبط بالدول الاستعمارية كان قويا الى درجة انه تمكن احيانا من ايقاع الفلاحين الموارنة في شراكه ، حتى أن طانيوس شاهين نفسه انساق مرة لاحابيل الاكليروس فدعا الفلاحين الموارنة لمحاربة اخوانهم الفلاحين الدروز . غير ان هذه الزلة لا يمكن أن تشوه الطابع الاساسي لحركة الفلاحين اللبنانيين الرائعة بقيادة طانيوس شاهين العظيم .

وخلاصة القول انه لا يمكن اجمال احداث القرن التاسع عشر بانها كانت وقوع الفلاحين الموارنة ضحية للاقطاعيين الدروز بل بانها انتهت الى وقوع فلاحي لبنان في براثن الاستعمار والرجعية الاقطاعية والاكليروس .

ويقتبس اميل توما رأي المستشرق السوفييتي ف. لوتسكي القائل بان « العامل المباشر الذي فجر الانتفاضة الشعبية المعادية للاقطاع والتي جرت في اعقابها المذابح الطائفية كان مرسوم الاصلاح — التنظيمات الخيرية لعام ١٨٥٦ » . وهذا الاجتهاد خاطىء من اساسه والصحيح هو ان هذا المرسوم جاء نتيجة للهبات الفلاحية ومحاولة لاجهاضها واحتوائها ، ولا يعقل من ثم أن تكون المراسيم الرسمية انذاك غير ذلك . وهناك اسباب ودوافع اكثر مباشرة كزيادة الضرائب والتنكيل الوحشي الذي انزله الاقطاعيون الموارنة في فلاحيهم ، والذي بلغ درجة القتل دون عقاب واغتصاب النساء والفتيات وقتل فتاة حملت نتيجة للاغتصاب واهانة شيوخ الفلاحين في كل مناسبة وما الى ذلك من ضروب الاذلال وفنون التعذيب .

ختـامـا ..

ختاما لهذه الملاحظات والهوامش ، نعود على بدء ، فنؤكد على اهمية الكتاب ومغزى صدوره في مثل هذه الظروف حيث يحتدم الصراع الفكري في الوطن العربي وفي المنطقة بأسرها . ورغم ما قد نراه ماخذا هنا وهناك ، فان كتاب الدكتور اميل توما « الحركات الاجتماعية في الاسلام » ، يظل سلاحا فكريا نشهره في وجه اولئك الذين يجهدون عبثا لتجنيد الاسلام في خدمة مصالحهم الطبقية وغاياتهم المعادية لروح الاسلام والمعادية للشعوب العربية والاسلامية . ونامل ان يسهم هذا الكتاب في اعانة العرب والمسلمين على استلهام الصفحات المشرقة في تاريخنا ، صفحات الكفاح الشعبي العادل من اجل المساواة والتقدم .

اميـل تومـا

فـازو عـليـفـا
شـاعرة من داغسـتـان

فازو عليفا هي الشاعرة الشعبية الداغستانية والنائبة في السوفييت الاعلى لجمهورية داغستان السوفييتية ذات الحكم الذاتي وعضوة هيئة رئاسة السوفييت الاعلى للجمهورية ورئيسة لجنة الدفاع عن السلام في داغستان وكذلك رئيسة لمجلس ادارة مجلة « نساء داغستان » التي تصدر بست من لغات هذه الجمهورية .

اشعـــار

ارجو لداركم
من الارجاء .. اخصبها ،
من الانباء .. اطيبها ،
من الاشجار اثمرها ،
من الامطار .. اغزرها ،
من الاطفال .. اجملهم ،
من الازهار .. اعطرها ،
من الابناء .. اقواهم ،
من الخلان .. اصفاهم .

*

اليوم تخرجين لاول مرة
من باب دارك الجديدة ،
زوجة شابة، رقيقة الخطوات،
لتحضري المياه من النبع .
الماء اصل حياة
منذ الازل والى الابد ،
هكذا نرى في الماء والحياة
صنوين لا يفترقان .
اود ان تكون جرتك
بالماء مترعة
الا يعرف العطش او الصدا
طريقه الى مائها ،
ولتكن روحك
في اسمى درجاتها
صافية كماء النبع
رقراقة نقية

لتكن روحك سخية
كالنبع الفياض
مهما اغترفت منها ،
لا ينضب لها معين .

*

اود يا رفاق ، ان اقول ،
ولا اظنكم تخالفونني ،
ان القلب الانساني مثل البيت
يحوي اركانا اربعا .
كل الاركان يظللها الدفء
ونور الحب .. فما اروعه بيتا
!
الركن الاول .. نور الزوجة ،
والثاني .. لغط الاطفال ،
والثالث .. اصفى الخلان ،
وضيوف البيت .. الركن الرابع ،
لا املك ان احصيهم عددا ..
ارفع كاسي ، يا احباب ،
في صحة الا تخلو اركان القلب

*

فلترفعوا معي نخب النساء ..
لو كنت كوكبا .. فلتكن المراة سمائي
واهبتي ابدا
الدفء والضياء .
ولو كنت سماء .. فلتكن شمسي ،
اصل الكون ومصدر كل الاشياء ،
مانحة الحياة والوجود
لكل ما يدب على سطح الارض
ولو كنت نبعا .. فلتكن مائي
الهادر رقراقا من قمم الجبال .
فليس ابشع من نبع خامد
لا ماء فيه ولا حياة !
ولو كنت صقرا ..
فلتكن لي في طيراني
موجة هواء مواتية ..
ريشا في قوادم الجناح .
اريد ان تصفو السماء للابد ،
ان تشرق الشمس كل يوم
وان يعود قلبي شابا
مع خرير مياه النبع .
اريد ان يطير الصقر الى هناك
حيث الرعود تعانق البروق ،
اريد ان تبقى المراة دوما ،
ولهذا ارفع نخب المراة !

(ترجمة :
ابو بكر يوسف)

قصة الاطفال
الشجاع والجبان

كان ياما كان ، في قديم الزمان، صبي من الصبيان، له ارنب صغير ابيض وقط ازغب اغبر ، عاشا صديقين حميمين . الارنب يقضم الجزر والقط يشرب الحليب.

كان القط شجاعا ، لا يخاف احدا . فقد سماه الصبي بالشجاع . وكان الارنب جبانا يخاف كل شيء ولهذا سماه الصبي بالجبان .

وذات مرة، سمع الارنب الصغير فجأة خشخشة ما ، فامتلأ قلبه الصغير بالخوف وتسارعت دقاته ، ثم بدأ يقفز مرتعبا . وتصور ان امو ت فزعا .

نظر القط الى الحائط واجابه :

— لقد خفت من ظلك يا جبان ! آه عليك . وغرق القط الشجاع في الضحك طويلا .

اقترب القط الشجاع من الارنب الصغير ووضع على مقربة منه شيئا ما صغيرا ، أسود ، وقال له :

— ها هو ، مما كنت تخاف ، ايها الجبان !

نظر الارنب الى الفار الصغير وقال مندهشا :

— اي فرخ صغير هو . واي ضوضاء احدث !

وفي المرة الثالثة : دخل البيت كلب ، فنبح عاليا .

وفي احدى الامسيات اشعل الضوء في الغرفة .. رأى الارنب الجبان على الحائط شكلا مخيفا ، دميما ، طويل الاذنين ، يحرك شاربيه . خاف وتسمر في مكانه فزعا ، ولما هرع القط اليه استعاد بعض شجاعته ، وقال له :

— لحسن الحظ جئت في الوقت المناسب . كدت شيئا ما ، مخيفا ، سيخرج من تحت الارض ويبتلعه .

ولما ارهف القط السمع ايضا ، فكر الارنب الصغير :

— اجل.. يبدو ان القط الشجاع يخاف ايضا .

وعندما وثب القط فجأة كاد الارنب الصغير يسقط من خوفه ، ونظر الى القط، كان القط الشجاع يمسك بشيء ما بين اسنانه .

اخفى الارنب الجبان نفسه تحت السرير اما القط الشجاع فقد نفش شعره ، وقوس ظهره ، ووثب الى الامام ، او كان الكلب قد تقدم خطوة اخرى لخدش انفه . خاف الكلب طبعا من القط ولم يتجرأ ان يمسه ، فخرج من الغرفة .

ارايتم كيف كان القط شجاعا !



تل الزعتر بريشة اسماعيل شموط

مسيرة « الكتابة للاطفال » في أدبنا العربي غنية ... يجب الاستفادة منها !!

■ انتهى عام ١٩٧٩ — الذى خصص ليكون عاما عالميا للطفل . وشهد هذا العام في بلادنا ظاهرة كثافة النشاطات المكرسة للطفل ، من اجل احقاق حقوقه ، ومساواة الاطفال العرب بالاطفال اليهود ، وتأمين العيش الحر والكريم لهم ، وتوفير المستقبل السعيد الذى يضمن العلم والعمل . وتعددت هذه النشاطات ، من برامج اجتماعية وثقافية وتربوية وندوات ومحاورات حول مواضيع مختلفة تتعلق بالاطفال مثل « حقوق الطفل » و « اهمية تأمين مستقبله المشرق » و « تأثير البيئة على الطفولة » و « كيفية استيعاب الاولاد المعوقين اجتماعيا » وغير ذلك . وكانت هذه الظاهرة في الواقع ، خاصة في الظروف التي يحياها الاطفال العرب في بلادنا ، اشارة على طريق طويل حملت في طياتها أبعادا ومضامين جديدة لم تكن بارزة بهذا القدر في السابق .

وبرز ازاء تعدد النشاطات المتنوعة وجديتها بالنسبة لاطفالنا تساؤل حضور أدبهم وثقافتهم ، على مستوى مختلف الاعمار . الامر الذى حدا بالبعض منا الى التساؤل والاستغراب كنتيجة طبيعية لاحساس الناس بحاجة اطفالهم الى هذا الغذاء الروحي ، الذى يمكن اعتباره بالنسبة للطفل والطالب الابتدائي في مراحل دراسته الاولى ضرورة لنموه العقلي والنفسي لا تقل اهميتها عن ضرورة الغذاء لنموه الجسدي .

هذه التساؤلات المشروعة ، وواقع الاهتمام بادب الاطفال من على صدر صحيفتنا « الاتحاد » لاكثر من عدة سنوات خلال الاستفادة من نتاج الآخرين ، عربا وغير عرب ، تطرح السؤال : أين موقع أدب الاطفال في أدبنا المحلي ؟! . وهو سؤال جدير بالنقاش والبحث . وانتا بانتظار تعليق الكتاب والمهتمين بذلك حوله . ونكتفي هنا بتقديم موجز سريع لمسيرة « أدب الاطفال » في العالم العربي ، كفاتحة تمهد للجدل والمحاورة .

❋ مسيرة بدأت من « الصفر »

لقد عرف أدبنا العربي الحديث أدب الاطفال في فترة نهاية القرن التاسع عشر واطلالة القرن العشرين . وكان من اشهر من خوض في هذا المجال الشاعر احمد شوقي ، الذى نظم الاناشيد والاغنيات والقصص على السنة الحيوانات والطير للاطفال وضمنها الجزء الرابع من ديوانه « الشوقيات » . وتبع شوقي ونظراءه كتاب آخرون ، ظلوا يلفون في ظروف لم يكن فيها المجتمع العربي وعى قضايا الكتابة للاطفال او ادرك اهميتها وفهمها بابعادها . ولم تكن النظرة للصغير قد تخلصت من شائبة اعتباره صورة مصغرة للكبير ، له نفس عقله وطريقة تفكيره ، مما جعل معظم ما كتب آنذاك للصغار صورة عما رؤى انه صالح له بمفهوم الكبار . ولذا غلبت عليه النزعة الرامية الى التهذيب والتاديب وشمية الطفل بروح اصلاحية . بالاضافة الى ذلك لم يتكون آنئذ جمهور من الاطفال قادر على قراءة ما يعد لاجله . وكان لذلك تاثيره على الكتاب انفسهم ، الذين احجموا عن متابعة الخوض في هذا المجال لان هذا الصنف من الكتابة ايضا لا يصل بصاحبه الى « المجد والشهرة الادبيين » (صرح بذلك الاديب المصري زكي مبارك في صحيفة « البلاغ » المصرية ، عدد ٨—٩—١٩٣٩) .

لكن هذه الحال لم تلبث أن تغيرت في فترة الثلث الثاني من القرن الجاري ، واتساقا مع تطور التعليم ومضامينه وأساليبه وفرض الزاميته في بعض الدول وتعاظم ادراك الكبار لمطالب الصغار وتغير النظرة اليهم فاهتموا بهم لذواتهم وساد التفكير ان ما يكتب للاطفال هو جزء من الثقافة الاصيلة المتطورة . وساعد في تكوين قاعدة عريضة لادب الاطفال تحديث الطباعة وتعدد أدوات توصيل الثقافة للجماهير (السينما ، الاذاعة ، التلفزيون ، المجلات المصورة) .

وتوالت مؤلفات الاطفال فظهرت قصص كامل الكيلاني (الذى أوقف كل نشاطه على التاليف في هذا الموضوع وبلغ مجموع ما الفه في مدى اثنين وثلاثين سنة مئتي قصة ومسرحية) ومحمد سعيد العريان وعطية الابراشي وغيرهم .

وقد زاول هذا الجيل كتابة أدب الاطفال بالاعتماد على أقاصيص الزمن القديم وعبر وضع عالم الخرافة بدل عالم الواقع وتقديم نماذج البطولة الفردية الخارقة . ولم يلتزم فيه بالاتجاه نحو استخدام العلم في التفكير والاسلوب الجماعي في العمل واتخاذ القرارات .

ثم وقعت حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، التي كان لها وقع الزلزال على العرب . واغرق البعض في البحث عن أسباب الهزيمة الى حد الرؤية السوداوية أن الهزيمة كانت « حضارية » . وأن التخلص منها والتحصن امام هزائم قد تليها لن يتما الا باعادة بناء الانسان العربي من جديد وأن عملية الاعادة هذه يجب أن يكون هدفها الاطفال باعتبارهم اللبنة الاساس في بناء جيل قادر في المستقبل على مجابهة ما ينتظره من اخطار وتحديات فاتجهت الانظار نحو الطفل .

هكذا مثلا كتب الشاعر السوري سليمان العيسى ، في عدد تموز ١٩٧٦ من مجلة « الموقف الادبي » يتحدث عن تجربته الشعرية مع الاطفال ، فقال « تجربتي الشعرية .. وكدت اقول تجربتي القومية مع الاطفال شجرة بدأت صغيرة متواضعة الجذع والفروع في اعقاب « مأساة حزيران من عام ١٩٦٧ » .كانت نافذة زرقاء اطل منها على السماء بعد ان كدت اختنق بغبار حزيران ووحله الاسود » .

واضاف ان تجربته مع الاطفال هي تجربة « مع الحياة ... مع أمواج الربيع القادم ... مع المستقبل الذى سيدفن تحت اقدامه ، الصغيرة البريئة الهائلة الطاقات ، كل أمراضنا وتخلفنا وضياعنا ليطلع على الانسانية وطنا عربيا اشتراكيا يبدع ويعطي ، ويفتح صدره العظيم للانسانية ليشاركها مسيرتها نحو كل ما هو جميل وجديد وكريم » .

ان كنا نختلف مع هؤلاء الباحثين حول أسباب الهزيمة ولا نقرهم مشاعر الاحباط واليأس ، التي غمرت قسم كبير من ابناء العالم العربي وشعرائه ، لكن الواقع يشهد طفرة في أدب الاطفال في هذه المرحلة . رافقتها فترة أخذ بها أدب الاطفال ينتزع اعتراف الهيئات العلمية والادبية به . وسلك طريقه ليصبح مادة تدريس في الجامعات . وأسهم الاساتذة الجامعيون وخبراء التربية في نقده ودراسته دراسة علمية تحدد قواعد تأليفه وترسم مناهجه . وانعقدت في بيروت ، عام ١٩٧٠ ، بدعوة من الادارة الثقافية لامانة جامعة الدول العربية العامة « حلقة العناية بالثقافة القومية للطفل العربي » . وفي عام ١٩٧٥ انعقدت في تونس ندوة الكتاب العربي تناولت بالبحث والتحليل كتب الاطفال . وظهرت في بعض الاقطار العربية عناية بدراسة « قاموس الاطفال » اللغوي وحصر الكلمات التي تتناسب مع كل سن ، انبرى لها بعض المعنيين بشؤون اللغة والاطفال . وأفردت مؤتمرات الادباء والكتاب العرب ، بدءا من المؤتمر العاشر الذى انعقد عام ١٩٧٥ في الجزائر ، موضوعا من موضوعات أبحاثها لادب الطفولة . وتركت هذه الظواهر اثرها على حركة تطور فن الكتابة للاطفال ودفعت المؤلفين في اتجاه التاليف بروح جديدة تستلهم الظروف الجديدة على ضوء ما ظهر من دراسات حول أدب الاطفال أو ما تواجهه الامة العربية من تحديات . فلمعت اسماء مثل سليمان العيسى وزكريا تامر وعادل ابو شنب وهسيب الكيالي ومراد السباعي ومكرم الكيال ونزار نجار (سوريا) واميرة الحوماني والشاعر حسن العبدالله واميلي نصرالله وكارمن معلوف ومحمد محي الدين (لبنان) وراضية بلخوجة وتوفيق بن عياد (تونس) وغيرهم .

وفي المؤتمر العام الثاني عشر لاتحاد الادباء والكتاب العرب ، الذى عقد مؤخرا في دمشق ، قدم الاديب اللبناني احمد ابو سعد بحثا حول « تطور فن الكتابة للاطفال في البلاد العربية ومشكلاته » . واصدر المؤتمر توصيات تتعلق بادب الاطفال منها ان يسعى كل اتحاد من الاتحادات العربية للكتاب بنشر وتوزيع نتاج أدب الاطفال على أوسع نطاق ممكن ويعمل على تخفيض اثمان هذه الكتب . والطلب الى الحكومات العربية رفع الحواجز امام أدب الاطفال لتسهيل تداوله . وتطوير الاجهزة الفنية العاملة في ميدانه . كما أوصى الجهات المعنية بالعمل على ترجمة بعض النماذج الاجنبية الجيدة .

وبعد ،

ان هذه المسيرة الفنية ، بتجاربها وتراثها ، يمكن ان تفيدنا كثيرا . وان الواجب الان يكمن في تحديد المهمات والجهود التي يجب أن تبذل لارساء دعائم هذا الفن خدمة لاطفالنا — ركيزة المستقبل . ومن اجل بناء شخصياتهم ، التي يعتبر الاسهام في بنائها اسهاما في بناء شخصية مجتمع الغد .

ولنتذكر في الختام اقتباس الاديب ابو سعد قول أحد الكتاب الغربيين « ان كتاب الاطفال يمكن أن يغير ذوق العالم » .

أنطوان شلحت

ماكوش — رئيس اللجنة التحكيمية الدولية في مهرجان لايبزيغ ال ٢١ للافلام الوثائقية والتلفزيونية :

لا تكفى التقنيـة والامكانـات المـادية لتحقيق فيلـم نضـالى

للمرة الواحدة والعشرين يلتقي السينمائيون التسجيليون من مختلف أنحاء العالم في مدينة لايبزيغ ، ثاني مدن المانيا الدمقراطية ، حول منبر الصوت والصورة . وتحت شعار « أفلام العالم من أجل سلام العالم » تدين آلاف الامتار من الاشرطة السينمائية التسجيلية سياسة الحرب وصانعيها ، وتكشف الاقنعة عن وجوه المستغلين وتعكس صورة التضامن المعادي للامبريالية كما تستعرض المشاكل التي تعترض بناء الاشتراكية في الدول التقدمية . لقد اصبح المهرجان ظاهرة تاريخية راسخة تستقطب التغيرات الحاصلة في العالم وهو ليس فقط وسيلة اعلامية تتنفس من خلالها الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث والمنظمات الدمقراطية وحركات التحرر الوطني في العالم ، بل اداة تحريضية ، ومدرسة فنية تساعد على التاثير المتبادل بين المشاركين ، ومرآة تعكس الاتجاهات النضالية وفعالياتها وخبراتها .

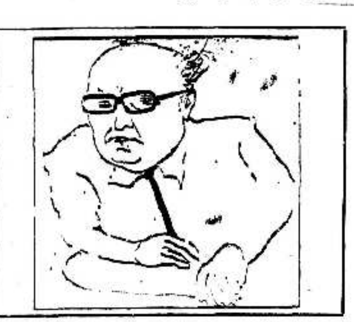
قبل اعلان افتتاح المهرجان لهذا العام توجهت انالي توراتيك بكلمة مؤثرة الى « الاحياء والاموات » .انها وحدة الماضي والحاضر والمستقبل .... فقد غابت هذه السنة وجوه بارزة ومحببة من الرعيل التأسيسي أمثال الكاتب والسينمائي السوفييتي قسطنطين سيمونوف ، الذى كان مقررا ان يشترك في اللجنة التحكيمية لهذا العام أيضا ، لكنه توفي في آب العام الماضي ، وهو صاحب العبارة المشهورة « الفيلم التسجيلي بجس نبض الكون » ،والسينمائي الهندي سنغ شاكدوف والهولندي جوب هوسكين .

وصل الى المهرجان (اختتم في كانون الاول الماضي) ٣١٥ فيلما من ٥٣ بلدا من ضمنها افلام من الامم المتحدة والاونيسكو ومنظمة التحرير الفلسطينية واللجنة العالمية للفاشية في تشيلي وبرلين الغربية . وقد تميزت الافلام هذه السنة أيضا باتجاه تصاعدي عند العديد من المخرجين والوثائقيين نحو الافلام الطويلة . الا ان هذا الطول ، وبشكل عام ، كان يؤثر تأثيرا سلبيا على الفكرة او الموضوع ،وكما يقول « اولريش ماكوش » هناك للاسف العديد من الافلام التي لا يطرح شكلها الدرامي ذروة بطولها المفرط .

تميزت عروض هذا المهرجان بمعالجتها لموضوع وقف التسلح ، وتناولها لقضايا وشؤون الطفل العالمي بمناسبة السنة العالمية للطفل . ولاول مرة يصل الى المهرجان وفد سينمائي كمبودي ويعرض فيلما خاصا عن كمبوديا . وكذلك ، لاول مرة منذ عام ١٩٧٢ يسرب فيلم تشيلي من داخل نظام بينوتشيت العسكري الفاشي « رسالة من تشيلي » . اما افلام البلدان الاشتراكية فقد تراجعت هذا العام تراجعا ملحوظا ، وكذلك الافلام العربية التي ما زالت تتراجع سنة بعد سنة بالرغم من حصول الفيلم الفلسطيني « أطفال فلسطين » على جائزة اللجنة التحكيمية الخاصة وهي تضاهي جائزة الميدالية الذهبية .

رئيس اللجنـة التحكيميـة

« اكرس حياتي النضالية من أجل مساندة شعوب أمريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا » انه اولريش ماكوش الذى اجرت معه « النداء » اللبنانية هذه المقابلة ، لذلك لم يكن — كما اشارت الصحيفة — لكون ماكوش رئيس لجنة التحكيم العالمية لمهرجان لايبزيغ السينمائي التسجيلي وحسب بل لشخصيته الصحفية المعروفة داخليا وعالميا ، وللمهام العديدة التي قام ويقوم بها على مختلف الاصعدة الصحافية والسياسية والفكرية والسينمائية . وهو يضطلع بمهام منصب رئيس مراسلي تلفزيون المانيا الدمقراطية ، وهو نائب رئيس تحرير مجلة « الاخبار » في التلفزيون ، كما ان له برنامجا نصف شهري باسم «أوبجكتيف» — الذى يعالج من خلال الافلام التي يرسلها مراسلو التلفزيون ، الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية للعديد من البلدان — وقد عين خمس سنوات على التوالي عضوا في لجنة التحكيم العالمية لمهرجان لايبزيغ ، ورئيسا لها عامي ٧٨ و٧٩ . زار في السنوات القليلة الماضية عشرات البلدان وكانت له محطات هامة في بلدان آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية . كان ، قبل بدء المهرجان ، في زيارة استطلاعية سياسية لكل من اثيوبيا واليمن الدمقراطية حيث رافق الرفيق اريش هونيكر ، الامين العام للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . ويضع رئيس لجنة التحكيم في هذه الايام اللمسات الاخيرة على كتابه عن الفلبين .



■ كيف تلخص انطباعاتك الشخصية عن المهرجان بوصفك رئيسا للجنة التحكيمية ؟

ماكوش : لقد قطع مهرجان لايبزيغ هذه السنة شوطا كبيرا بحيث اصبح من الصعب الوقوف على مختلف ابعاده من حيث المهمات العديدة التي اضطلعنا بها . فاولا شاهدت اللجنة التحكيمية الافلام الداخلية في المسابقة ، وثانيا جرى عرض الكثير من الافلام المفيدة والمهمة في الاطار الاعلامي في صالتي العرض الكابيتول والكازينو . وثالثا جرى في الكازينو عرض افلام كرتونية بشكل خاص وبعض الافلام التي لها طابع اعلامي — تجاري مقدمة من مؤسسات تجارية ومعاهد . ورابعا وخلال ايام المهرجان فان ادارة مؤسسة « ديفا » السينمائية (وهي المؤسسة السينمائية لالمانيا الدمقراطية التي تأسست مباشرة بعد انتهاء الحرب العالمية عام ١٩٤٥ بمساعدة السينمائيين السوفييت) وتلفزيون المانيا الدمقراطية كانا موجودين في لايبزيغ ، وعقد ممثلوهما اتصالات مختلفة بعروض خاصة لافلام المؤسسة . ان النقاشات حول الافلام تمتد حتى المساء في مهرجان يحضره اكثر من ١٠٠٠ ضيف . على صعيد آخر فان هذا المهرجان يملك مستوى سياسيا واضحا في العداء للامبريالية ، ويبرز التزامه بشكل واضح في موقفه من مسالة السلام . ان التضامن مع كمبوديا ومع نيكاراغوا ومع جميع القوى التقدمية في أمريكا اللاتينية ، ومع النضال العادل للشعوب العربية في الشرق الاوسط يأخذ في المهرجان تعابير سياسية واضحة .

■ كيف جرى عمل اللجنة التحكيمية خلال المهرجان وكيف توزعت مهامها ومراقبتها للافلام وما هي المقاييس التي اعتمدتها لادخال فيلم في المسابقة أو لاعطائه جائزة ما ؟

— تشاهد اللجنة الافلام التي تدخل في المسابقة فقط ويعود للجنة اختيار الافلام حق تحديد ان كان هذا الفيلم أو ذاك يدخل في المسابقة ام لا . وهنا لا تمارس لجنة التحكيم اي تأثير على هذا الاختيار . ان المقياس الاساسي للجنة التحكيم في تقييمها لافلام المسابقة هو شعار المهرجان الاساسي المعروف « افلام العالم من اجل سلام العالم » . ان اللجنة التحكيمية لجنة عالمية ومركبة من اعضاء يمتازون باختلافاتهم . ولكن هذه اللجنة هي لجنة ملتزمة . وطبعا هناك آراء مختلفة داخل اللجنة . البعض يبدي رأيا حول فيلم بأن طريقة المعالجة فيه جيدة جدا ، البعض الآخر يرى العكس تماما ، وفي هكذا حال تجرى نقاشات عديدة داخل اللجنة ، قد تأخذ في بعض الاحيان اليوم بكامله اي من الساعة التاسعة صباحا وحتى ساعة متأخرة من بعد الظهر . وعندما لا تقود هذه النقاشات الى اي نتيجة فان اللجنة تلجأ عند ذاك الى التصويت . ولذلك فمن الخطأ الاعتقاد بأنه يسود داخل اللجنة مبدأ الاتفاق . هناك من يصوت أيضا ضد قرار ما ، انما هذا الامر يحدث احيانا .

■ لنعد مرة اخرى الى المقاييس . هل المقياس بالنسبة للفوز ما هو وجهه الجمالي والتقني أم موضوعه السياسي ؟

— كل هذه العوامل معا تحدد فوز فيلم بجائزة ما . عندنا في لايبزيغ لا نعطي للعوامل الجمالية والتقنية الارجحية ، ولكننا في تقييمنا الفيلم نأخذ بعين الاعتبار طبعا بأن يكون الفيلم مصنوعا بشكل جيد لان عليه ان يصل الى مشاهديه . هناك افلام عديدة في المهرجان تسابقت على الجوائز ويمكن كثيرا ان يحدث بان بعض الافلام الجيدة لا تنال اي جائزة لسبب انه توجد عدة افلام جيدة . المهرجان يقدم عددا محددا من الجوائز ، وحول هذه الجوائز يجرى التنافس . هنالك ايضا جوائز دبلوم وعددها محدد ايضا ، انني أعتقد بأنه مجرد الاشتراك في برنامج المسابقة هو بحد ذاته تقدير . اضافة الى ذلك فان مؤسسة التلفزيون عندنا اخذت وعرضت على الفور عدة افلام بكاملها خلال المهرجان، وكذلك مقاطع من افلام اخرى وهذا امر جديد تماما في هذه السنة .

■ كيف ترى اذن العلاقة بين التلفزيون والفيلم الوثائقي ؟

— على هذا السؤال استطيع الاجابة فقط عن جانب تلفزيون المانيا الدمقراطية . التلفزيون عندنا يقدم العديد من الافلام الوثائقية من خلال اتفاقات مثلا مع الـ « ديفا » . ان التلفزيون يساعد على جعل سلسلة من هذه الافلام شعبية ، ويمكن القول انه من خلال تلفزيون المانيا الدمقراطية حصل الفيلم الوثائقي على دفعة الى الامام ، وهكذا الحال ايضا في بلدان اشتراكية عديدة . عندما يكون الفيلم الوثائقي محددا وواضحا فانه يجد مكانه على الشاشة الصغيرة ، فمثلا كان للفيلم « يوم الارض » في المهرجان الماضي صدى كبيرا في صفوف مشاهدينا، كذلك الامر بالنسبة لفيلم نيكاراغوا ولافلام المخرجين الالمانيين الدمقراطيين هينوفسكي وشوفان اللذين ساهما في انضاج النقاش كثيرا . والتلفزيون عندنا ، بالاضافة الى اتفاقه مع « الديفا » ، فانه يتعاقد مع مجموعة من المخرجين المعروفين في الافلام الوثائقية التي تفرضها المواضيع الملحة والسريعة ، كما حصل مثلا في ايلول الماضي عندما اخرجنا فيلما حول نيكاراغوا يتحدث عن لحظات الحرية الاولى فيها .

■ في المهرجان الماضي وفي هذا المهرجان نلاحظ اتجاها تصاعديا عند عديد من المخرجين الوثائقيين نحو الافلام الطويلة . ما هو تقييمك لهذا الاتجاه وهل يعبر عن ضرورة حتمية ؟

— هناك طول يفرض نفسه ويصبح ضروريا عندما يريد المخرج ان يعبر عن فكرة ما بشكل تشكيلي مرئي . وفي بعض الافلام لا يشكل الطول اي ازعاج ولكن هناك للاسف العديد من الافلام التي لا يطرح شكلها الدرامي ضرورة لطولها المفرط . واللجنة التحكيمية من جهتها قد عالجت هذا الموضوع مرارا ، وهي على قناعة بان معظم هذه الافلام الطويلة تستطيع ان تتحمل القص . انا افهم بان الفيلم يمكن ان يشوش على نفيره . يجب على المخرجين ان يفكروا بشكل اصح واجدى حين يريدون تصوير الفيلم .

■ لا بد من سؤال محدد .. منذ اندلاع الحرب في لبنان عام ١٩٧٥ وحتى اليوم لم ير مهرجان لايبزيغ سوى فيلمين لبنانيين . ما هي الاسباب في رأيك ، التي تجعل المخرجين العالميين الملتزمين لا يعالجون هكذا موضوع خطير رغم دسمه الوثائقي ؟

— انا لا اوافق ... مثلا ، تلفزيون المانيا الدمقراطية قام خلال السنة المنصرمة بعرض ٤٥ عملا حول الاحداث في لبنان . ان هيئة تحرير برنامج « اوبجكتيف » تابعت بشكل متواصل الاوضاع في لبنان . انا شخصيا لا استطيع ان افصل بين الازمة في لبنان وبين محاولات الامبريالية لضرب المقاومة الفلسطينية . ان هذه العلاقة الديالكتيكية بين نضال القوى التقدمية في لبنان وبين نضال منظمة التحرير الفلسطينية ضد الامبريالية والصهيونية تظهر في الواقع في العديد من الافلام الفلسطينية في لايبزيغ على امتداد السنوات المنصرمة . ولكن اذا كنت من الرأي الذى يقول بان التغطية عن لبنان ، رغم ذلك ، لا تكفي فان علينا ان نرى ما يمكن عمله في هذا الاطار . وفيما يتعلق بالتلفزيون فاننا نقدم يوميا تقريبا شيئا عن لبنان ، ذلك لانه موضوع الساعة ومصدر المعلومات .

■ كما تعلم فان السينما التسجيلية في العديد من البلدان النامية تعاني من ضعف في الكوادر السينمائية وفي الامكانات التقنية والارشيفية . هل يشكل هذا الامر عقبة أمام نشوء سينما نضالية ملتزمة ؟

— سؤال مهم .. برأيي ان المرء لا يحتاج الى تقنية كبيرة وحديثة . افلامي مثلا صورتها لوحدي مع مساعد ، قبلها كنت أصور وحدي . طبعا بعد حصول العديد من البلدان النامية على استقلالها السياسي ، فانه لا يزال فيها شقاء وفقر . وبسبب ضرورة التغلب على الارث الامبريالي الثقيل فان الفيلم التسجيلي في هذه البلدان يلقى امكانات مادية ضئيلة مثلا .. انغولا التي تمارس نضالا كبيرا وعنيفا . بالنسبة لالمانيا الدمقراطية ، فاننا نقدم لمجموعة من البلدان النامية مساعدات على الصعيدين السينمائي والتلفزيوني كجمهورية اليمن الدمقراطية وجمهورية اثيوبيا الاشتراكية وغيرها ... وهناك بلدان أعطيناها مساعدات تقنية كبيرة ، ولكن هذا وحده لا يكفي ، فاضافة الى ذلك يحتاج الذى يعمل في هذا المجال الى تدريب وتثقيف والتزام سينمائي وسياسي . وهذه صعوبة لا يمكن التغلب عليها في ليلة وضحاها . ان الافلام الوثائقية هي جذع كامل من ثقافة اي بلد . عندما يفتقر الانسان الى الوسائل المادية ، تكون مهمته بالطبع اصعب ، كما تحتاج السينما التسجيلية الى كوادر للتمكن من الاستمرار . فقد عرضت ، على سبيل المثال ، فيلما جيدا في العام المنصرم ولكنها لم تقدر على متابعة نشاطها هذه السنة بل استعاضت عن تكلفة الفيلم التسجيلي بانشاء محطة تلفزيون وهذا افضل برأيي . وبكلمة اخرى ان التقنية والامكانات المادية ضرورية ولكنها لا تستطيع وحدها أن تحقق فيلما نضاليا جيدا .

رحيـل الفنانة حنـه روبينـا ممثلـة المسرح العبري الاولى





توفيت في مطلع هذا الاسبوع، عن عمر يناهز الـ ٩٠ عاما ، الفنانة حنه روبينا ممثلة المسرح العبري الاولى .

ورصيد الفنانة روبينا حافل بتراث غني منذ مرحلة شبابها المبكرة وحتى سني حياتها الاخيرة . فلقد اشتركت في تمثيل ٦٩ دورا رئيسيا في مسرحيات متعددة منها « ماكبث » لشكسبير و « موت بائع متجول » لارثر ميللر و «الام الشجاعة» لبريخت و «الميديا» ليوريبيدس و «رحلة طويلة عبر الليل» ليوجين اونيل و «لكل واحد وحقيقته» لبيرانديللو .

ولدت حنه روبينا في عام ١٨٨٩ في بلدة برزنو الصغيرة الواقعة على الحدود البولونية — الروسية . وتفتحت مواهبها التمثيلية منذ نعومة اظفارها حتى وجدت متنفسا لها مع فرقة المخرج الشاب يفغيني فختنغوف في موسكو ، وهو تلميذ المخرج المعروف قسطنطين ستانيسلافسكي .

وسرعان ما بزغ نجمها على الرغم من ضحالة ثقافتها المسرحية — الاكاديمية . وفي عام ١٩١٧ انضمت الى مجموعة الممثلين الذين اسسوا مسرح «هبيما» في سنوات الثلاثينات ، حيث استمروا في توطيد دعائم هذا المسرح ، الذي لا يزال قائما حتى يومنا هذا .

وعاشت حياة متواضعة جدا في شقة هادئة في تل ابيب ولمعت بشعبية كبيرة . وقد اسهبت الصحف والمقالات ، التي نشرت غداة رحيلها ، في الحديث عن شخصيتها وموهبتها الفنية الفذة ونشاطها الدؤوب على مدى ستين عاما شيدت خلالها لبنات اساسية في صرح المسرح العبري في اسرائيل .

أخبار ثقافية

❋ « القديسة » مسرحية جديدة لادمون شحادة ❋

■ اصدرت المكتبة الحديثة في الناصرة مسرحية الكاتب ادمون شحادة الجديدة بعنوان « القديسة » . تقع في ثلاثة فصول في ١٣٩ صفحة من الحجم الصغير .

وجاء في تعريف المسرحية ، على لسان مؤلفها ، ما يلي « المسرح يمثل لعبة الحياة و الحياة صراع والقدر .. هناك من يقبل بقدره فيعيش راضيا او خانعا .. وهناك من لا يقبل بقدره اذا لم يكن كما يشتهي ، فيكون الصراع والتحدي . وهنا تبرز قوة ارادة الانسان في تحدي قدره والدفاع عن مبادئه حتى لو وصل به الامر الى الفناء . و « القديسة » صورة من هذا الصراع الازلي » .

❋ الصلات الابداعية بين الفنانين السوفييت والفلسطينيين ❋

■ تم في موسكو التوقيع على خطة التعاون الابداعي بين اتحاد الرسامين السوفييت واتحاد الرسامين الفلسطينيين لعام ١٩٨٠ — ١٩٨١ . وهو ينص على تبادل معارض الفن التشكيلي والفن التطبيقي للرسامين وتبادل المعلومات .

والتقى مراسل « انباء موسكو » بالسيد اسماعيل شموط ، رئيس الاتحاد المشكل لدى منظمة التحرير الفلسطينية ، والذي وقع الخطة ، فأكد على سعي الرسامين الفلسطينيين الى تعزيز الصلات مع زملائهم السوفييت في سبيل تدعيم التعاون بين الشعبين ومن اجل تحقيق الاهداف المشتركة .

وقال « ان الصلات الابداعية مع الفنانين السوفييت تلهمنا ابداع أعمال جديدة تتحدث عن حياة ونضال الشعب الفلسطيني وتؤكد حقه في الوطن والحرية والسعادة . وقد تعرف اهالي موسكو مؤخرا بمعرض « فن الشعب العربي الفلسطيني » وكان ذلك المعرض في العاصمة السوفييتية حدثا سياسيا وثقافيا هاما وتعبيرا عن مشاعر الامتنان والشكر العميق على ذلك الدعم الذي قدمه الاتحاد السوفييتي لنضال شعبنا العادل من اجل احقاق حقوقه المشروعة في تقرير المصير وانشاء دولته المستقلة » .

❋ بازوليني — الجمع بين السينما والشعر ❋

■ بازوليني — المخرج الايطالي المشهور والذي قدم للشاشة اشهر الافلام مثل « اوديب ملكا » و « حظيرة الخنازير » و « ماما روما » و « انجيل متى » و « نظرية » .. هذا المخرج الكبير ، الذي وجد مقتولا في عام ١٩٧٥ ، لم يكن مخرجا سينمائيا فحسب بل وكان ايضا شاعرا .

واطرف ما في الشاعر بازوليني انه كان ينظم لا بالايطالية، لغته القومية ، بل باللغة الفريولية وهي لغة مسقط راسه . والمعروف ان الفريولية لغة شبه منقرضة ويتكلمها زهاء مليون ايطالي من سكان اقليم البندقية وتريستا في شمالي ايطاليا .

والجدير بالذكر ان ديوان بازوليني الذي صدر مؤخرا بترجمة فرنسية يحمل عنوان « الشباب الجديد » ويضم مجموعة من القصائد التي كتبها بين ١٩٤١ و ١٩٧٤ م .

❋ « رومانيا الجديدة تشق طريقها » — أهرون كوهين ❋

■ عن دار النشر العربية « بيبلوس » صدرت هذا الاسبوع دراسة الباحث اهرون كوهين عن رومانيا . وهي تقع في ثلاثة عشر فصلا تتناول فترة تمتد من عام ١٩٢٣ الى ١٩٧٩ . واعتمد الباحث في اعدادها على جولات دراسية قام بها في رومانيا خلال هذه الفترة وعلى وثائق حصل عليها بمساعدة « المعهد الروماني للعلاقات الثقافية مع الدول الاجنبية» والسفارة الرومانية في اسرائيل . و ألقى المؤلف الضوء على مراحل تطور رومانيا في ظل النظام الدمقراطي قيادة حزب الطبقة العاملة ، ويختتم دراسته بفصل عن مؤتمر الحزب الشيوعي الروماني الثاني عشر الذي عقد في نوفمبر الماضي وكان من اهم ابحاثه الخطة الخماسية الجديدة التي ستنقل رومانيا الى مرحلة جديدة من التطور والرقي .

والباحث اهرون كوهين هو من مواليد ١٩١٠ ، ويعيش في كيبوتس « شاعر همكيم » عضو في حزب مبام، متفرغ منذ سنوات الخمسين للبحث العلمي في شؤون العالم العربي والنزاع في الشرق الاوسط . اصدر حتى الان اكثر من ١٥ مؤلفا ترجمت الى لغات عديدة ، منها كتاباه « الشرق العربي » و « اسرائيل والعالم العربي » اللذان ترجما الى اللغة العربية .

❋ جوائز جمعية النقاد في نيويورك ❋

■ اجمعت جمعية النقاد بنيويورك على ان فيلم « كريمر ضد كريمر » تمثيل داستن هوفمان وميريل ستريب هو افضل افلام عام ١٩٧٩ وقد فاز بطله بلقب احسن ممثل لدوره في هذا الفيلم .

كما فازت سالي فيلد بلقب احسن ممثلة لدورها في فيلم « نورما ري » و وودي الين بلقب احسن مخرج عن فيلمه « مانهاتن » وفاز بلقب احسن مدير تصوير ستيف تيش عن فيلمه « الانفصال » .

واجمع النقاد على اختيار ميلفن دوجلاس كاحسن ممثل ثانوي لدوره في فيلم « كنا هناك » وكذلك عن دوره في فيلم « اغراء جوناثيان » .

وجهات اطراف الصراع السياسي فى لبنان

بقلم : دكتور اميل توما

[فى عدد الجمعة الماضى نشرت « الاتحاد » الحلقة الاولى من مقال « موقع السلطة الشرعية فى معركة صد الاخطار عن لبنان » . وتطرقت الحلقة الاولى الى المؤتمرات العربية التى عالجت قضية لبنان وابرزت دور السلطة الشرعية فى اجهاض قرارات تلك المؤتمرات .. وانتهت الحلقة بطرح قرار مؤتمر القمة العربى فى تونس فى تشرين الثانى ١٩٧٩ ، والسؤال : كيف ولماذا تعرقل السلطة الشرعية تنفيذ قرارات المؤتمرات العربية ؟

وفى هذه الحلقة الثانية والاخيرة سنحاول الاجابة على هذا السؤال] .

تحفظ السلطة الشرعية

تحفظ الوفد اللبنانى — محور الرئيس الياس سركيس — وزير الخارجية فؤاد بطرس من البند الخامس فى قرار مؤتمر تونس المتعلق بالجنوب اللبنانى .

ونص البند الخامس على ان المؤتمر يقرر « دعم الحكومة اللبنانية فى جميع المجالات الدولية وذلك لممارسة الضغوط على العدو الاسرائيلى من اجل وقف عدوانه على جنوب لبنان ومن اجل تحقيق الانسحاب الاسرائيلى منه . كما يؤكد المؤتمر على ضرورة التنفيذ الكامل لقرارات مجلس الامن الدولى المتعلقة بجنوب لبنان وتمكين القوات الدولية من تنفيذ مهامها . ويؤكد على تنظيم التواجد الفلسطينى المسلح فى منطقة عمل القوات الدولية بموجب الاتفاق بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والمساهمة فى تسهيل مهمة القوات الدولية » .

والواقع ان الوفد اللبنانى تحفظ لا من البند الخامس فقط ، بل من القرار بمجموعه . وطرح فؤاد بطرس فى اعقاب مؤتمر تونس فى المجلس النيابى : « ان ميثاق الجامعة العربية لا يلزم اية دولة عربية بموقف اجمع عليه كل الاعضاء وعارضته هى » .

اما لماذا تحفظت السلطة الشرعية من البند الخامس بالتحديد ، فذلك يظهر من موقفها فى وحدة اجزائه الثلاثة : مقاومة العدوان الاسرائيلى .. تنفيذ قرارات مجلس الامن .. وتنظيم التواجد الفلسطينى المسلح .

فهذه السلطة — والحديث هنا عن الرئيس الياس سركيس وصحبه — « تحصر همها واهتمامها فى الوجود الوطنى — الفلسطينى المسلح فى الجنوب دون سواه » (١) ولذلك تعمل على اجهاض المقررات العربية بمانيه مؤتمر تونس ، وتصر على ان بداية تسوية الازمة اللبنانية تنطلق من تصفية التواجد الفلسطينى — الوطنى اللبنانى المسلح فى جنوب لبنان .

وحتى حين تطرح مسالة تنفيذ قرارات مجلس الامن .. ومهمات قوات الطوارىء الدولية .. او حين تضع على بساط البحث نشر الجيش اللبنانى فى مختلف انحاء لبنان ، ليقوم بعد ذلك بواجبه ويحرر قوات الردع العربية (السورية) من مسئولياتها .. فهى تقوم بذلك ، لا انطلاقا من ضرورة تصفية « دويلة القليعة » فى الشريط الحدودى ووقف العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان ، بل انطلاقا من ضرورة تصفية التواجد الوطنى — الفلسطينى المسلح .. فهذه التصفية هى شرط قيام قوات الطوارىء الدولية بمهماتها .. وشرط دخول الجيش اللبنانى الى جنوب لبنان .

ولهذا لم يكن فى وسع لجنة المتابعة العربية ، التى اقامها مؤتمر بيت الدين فى ١٩٧٦ وتبنها مؤتمر تونس فى عام ١٩٧٩ ، ان تنجز ما اوكل بها انجازه .

وعلى هذا الضوء حملت القوى الوطنية اللبنانية رئيس الجمهورية مسؤولية تدهور الوضع وتهديد عمل لجنة المتابعة العربية باصراره على تحفظاته واعطائه الانعزاليين كل مبررات الحرب الكلامية والاعلامية فى محاولة لفرض وتعميم هذه التحفظات والاصرار على مسخ مقررات تونس وحصر مهمة اللجنة بالاشراف على الانسحاب الفلسطينى » (٢) .

موقف المقاومة الفلسطينية

ازاء هذا ترى المقاومة الفلسطينية ، وقيادتها منظمة التحرير الفلسطينية ، ان نهج سركيس يتجاهل الاحتلال الاسرائيلى المباشر وغير المباشر لقطاع فى جنوب لبنان ويركز اهتمامه بالتواجد الوطنى — الفلسطينى .. وبذلك يحاول فصل قضية الجنوب عن الوضع اللبنانى العام على الرغم من ارتباطها الموضوعى ، العضوى بمجمل القضية اللبنانية .

وعلى هذا الوجه يتنكر الرئيس سركيس للاتفاقات المعقودة بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية التى اقرتها المؤتمرات العربية منذ عام ١٩٧٦ .

واوضحت « فلسطين الثورة » موقف منظمة التحرير مما يجرى على الساحة اللبنانية حين ذكرت « ان الثورة الفلسطينية لا ترى ان مهمة اللجنة الرباعية (لجنة المتابعة العربية) تقتصر على محاولة التوفيق بين مقتضيات النضال الفلسطينى من لبنان وفى لبنان ، وبين مقتضيات بسط الشرعية سلطتها وسيادتها على الارض اللبنانية ، فرغم ان هذا يشكل جانبا من عملها الا ان مجمل مهماتها ينطلق من الوضع الذى خلقته وخلفته الحرب اللبنانية التى لم تكن الثورة سوى طرف مدافع عن نفسه فيها » (٣) .

واضافت « فلسطين الثورة » ان واجب لجنة المتابعة ان تحاول التوفيق بين المواقف اللبنانية المختلفة .. « فليس فى الحقيقة اى اعتراض فلسطينى على بسط السلطة اللبنانية لسيادتها على كل لبنان ، كما ان الثورة لم تقف ابدا عائقا فى طريق انتشار الجيش اللبنانى على اى بقعة من الارض اللبنانية » .

والواقع ان التركيز على تصفية التواجد الوطنى — الفلسطينى فى جنوب لبنان كشرط لانتشار الجيش اللبنانى فى تلك المنطقة ، وغض الطرف عمليا عن تواجد العصابات الانعزالية والقوات الاسرائيلية على الشريط الحدودى .. يشير الى منحى السلطة السياسى والعسكرى ازاء القضية اللبنانية ...

وتتبلور ملامح نهج السلطة اللبنانية باستمرار الممارسة الملموسة القائمة على التعاون مع « الجبهة اللبنانية » — جبهة جميل — شمعون ، وعدم تخطيط انتشار الجيش فى المناطق التى تسيطر عليها ، وبناء الجيش على اسس فئوية مما يتناقض مع مقررات مؤتمر القمة فى « بيت الدين » كما اسلفنا .

ومن هنا يتضح ان هذا النهج لن يؤدى الى الوفاق الوطنى وحل القضية اللبنانية .. فالوفاق الوطنى يعتمد على وحدة لبنان .. وعلى عروبته .. وعلى تطوره الدمقراطى ، وهذه العناصر الجوهرية الثلاثة تغيب عن نهج رئيس الجمهورية وصحبه .

والسؤال ما هو حل السلطة الشرعية كما يمثلها اليوم الياس سركيس وفؤاد بطرس وصحبهما ؟

فى التقرير السياسى الذى اقره مؤتمر الحزب الشيوعى اللبنانى الرابع الذى انعقد فى تموز ١٩٧٩ جاء ان الساحة اللبنانية تشهد صراعا بين ثلاثة اتجاهات او ثلاث قوى سياسية اجتماعية .

* الاتجاه الفاشى — الانعزالى .. وتمثله جبهة جميل — شمعون وينطلق من التعاون مع الامبريالية والصهيونية ويقوم على القضاء على مقومات لبنان الاساسية — وحدته واستقلاله الوطنى وعروبته وتطوره الدمقراطى .

* والاتجاه العسكرى — السركيسى وينتهجه رئيس الجمهورية الياس سركيس ويقوم على بناء جيش فئوى تسلحه الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى بحيث يصبح قادرا على فرض الدكتاتورية العسكرية على لبنان والقضاء على القوى الوطنية الدمقراطية .

* والاتجاه الوطنى الدمقراطى ، وتمثله الاحزاب والقوى الوطنية الممثلة فى المجلس السياسى المركزى ، ويدعو الى اعادة وحدة لبنان وصيانة عروبته وتحقيق تطوره الدمقراطى ... ويرتأى هذا الاتجاه افشال المخططين : الانعزالى الفاشى .. والدكتاتورى العسكرى ، واحباط محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية اقحام لبنان فى مؤامرة « كامب ديفيد » .

وليس من الصعب رؤية التقارب بين الاتجاهين الاولين على الرغم من التمايز الذى قد يظهر فى هذه المسالة او تلك .. او فى هذه اللحظة او ما بعدها ..

فالاتجاهان يصران على تصفية الوجود الفلسطينى المسلح .. ويستخدمان الاحتلال الاسرائيلى لقسم من الجنوب لمقايضته بالوجود الفلسطينى ..

والاتجاهان يسعيان للتخلص من قوات الردع العربية .. والخلاف او الفرق بينهما يتمحور على التوقيت .. فالاول يدعو الى جلاء قوات الردع حالا اعتقادا من اصحابه بانهم قادرون على السيطرة على الموقف فى لبنان عسكريا .. فى حين يرى الاتجاه الثانى ضرورة التريث حتى يشتد ساعد الجيش اللبنانى الفئوى .

والاتجاهان يرفضان مقررات المؤتمرات العربية .. الاول علنا دون تحفظ والثانى ضمنا بانتهاج اساليب عرقلة عمل لجنة المتابعة وتكديس العراقيل امام تنفيذ تلك المقررات .

كذلك يعتمد الاتجاهان على قوى اجتماعية — سياسية متماثلة طبقيا ، على الفئات البرجوازية المهيمنة وعلى ما اصبح اقطاعيات سياسية .

وهنا تبرز تعقيدات الوضع اللبنانى نتيجة تطورات الحرب الاهلية وذيولها وتسرب العامل الصهيونى التوسعى الى الساحة اللبنانية عن طريق عصابات الانعزاليين فى الشمال , جبهة جميل — شمعون وفى الجنوب عصابات سعد حداد .

فالبرجوازية الكبيرة بشرائحها « الطائفية » المختلفة تعارض تطور لبنان الدمقراطى وتخاف نمو القوى الوطنية التقدمية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية والقادرة على مقاومة مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية بالسلاح .

ولكن نهج الانعزاليين الفاشيين الطائفى ، القائم بدوره على مصالح طبقية ضيقة ومصالح اقطاعية سياسية ملموسة اتخذت لها المارونية شعارا ، صعب ولا يزال يصعب وحدة البرجوازية الكبيرة ذات المصلحة بالتعاون مع الامبريالية والصهيونية .

ولذلك تشير المؤشرات الى ان اصحاب اتجاه الدكتاتورية العسكرية السركيسى ، باحتلالهم موقع السلطة الشرعية هم القادرون على تجميع القوى البرجوازية والاقطاعيات السياسية لتضرب القوى الوطنية الدمقراطية اللبنانية .. والمقاومة الفلسطينية .

وضرب المقاومة الفلسطينية يحتل الدرجة الاولى فى سلم الافضليات على اعتبار ان السلطة الشرعية تستطيع استغلال المشاعر الاقليمية — اللبنانية — لتوليد التأييد لهذا الغرض .. ولان تحقيق هذا الهدف يضعف القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية المتحالفة مع المقاومة الفلسطينية .

ثم ان اختيار المقاومة الفلسطينية هدفا محددا يعود الى تصور اصحاب النهج السركيسى والنهج الانعزالى الفاشى امكان قيام اسرائيل بدور مساعد لتمرير المؤامرة على لبنان .

يقينا أن اخطار الاتجاهين — الفاشى — الانعزالى ، والديكتاتورى العسكرى ، تتزايد فى ظروف الهجمة الامبريالية الحالية على منطقتنا تحت شعار صد « الخطر السوفييتى الشيوعى » ..

وليس تصعيد اعتداءات عصابات سعد حداد ، بمساندة القوات الاسرائيلية ، على مواقع القوى المشتركة اللبنانية — الفلسطينية فى الايام الاخيرة الا مظهرا من مظاهر هذه الهجمة .

وتشارك فى هذه الهجمة الرجعية العربية مجسمة فى النظام الساداتى والقوى التى تتساوق معه فى العالم العربى سرا او علانية .

ولم يعد سرا ان حاكم مصر (انور السادات) واسرائيل (مناحم بيغن) حين اتفقا على استراتيجية سياسية — عسكرية — منطقية مشتركة ، فى اجتماع قمة اسوان فى الشهر الفائت ، نسقا فى اطارها تحركهما ازاء لبنان وسوريا ووزعا الادوار بينهما ، بالاتفاق والتعاون مع الامبريالية الامريكية التى تطبق مخططا متكاملا لصيانة مصالحها الاحتكارية وضرب قوى التحرر القومى والاجتماعى ..

وتستخدم الامبريالية وحلفاؤها ، كما أشرنا ، النجدة السوفييتية لثورة افغانستان لتسريع وتيرة تحقيق اهدافها .

وازاء هذه الاخطار التى تهدد لبنان تنشط القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية التى توحدت قواها فى المجلس السياسى المركزى من ناحية وتحالفت مع المقاومة الفلسطينية ممثلة فى منظمة التحرير الفلسطينية من ناحية اخرى .

وترى هذه القوى ان قضية لبنان ترتبط ارتباطا عضويا بازمة الشرق الاوسط .. ومن الواجب التعامل معها على هذا الضوء وافشال المحاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية التى تحاول طرح ممكنات تسوية القضية اللبنانية فى معزل عن ازمة الشرق الاوسط ، او بحقة الشد ، ساحة الصراع العربى الاسرائيلى .

وقد شهدت المنطقة مثل هذه المحاولات فى عام ١٩٧٩ ، وكان من بينها دعوة حكام اسرائيل الحكومة اللبنانية الى عقد سلام مع اسرائيل يقوم ,طبعا، على تصفية الوجود الفلسطينى القومى ويلحق لبنان بترتيبات « كامب ديفيد » ، بعد ان يتخلص من قوات الردع العربية (السورية) .

والواقع ان هذه الدعوة وجدت تجاوبا فى الطرف الانعزالى الفاشى ومن المحتمل أن تكون دغدغت احلام بعض المحافل فى السلطة الشرعية .

ومن المؤكد ان افشال هذه المحاولة والمحاولات الامريكية يعود الى قوة الحركة الوطنية التقدمية اللبنانية وصلابة المقاومة الفلسطينية وتحالف هاتين القوتين الوثيق .

ومن هنا كان بدهيا أن تعمل الجبهة الوطنية التقدمية ممثلة فى المجلس السياسى المركزى بكافة أطرافها وفى صفوفها الاولى الحزب الشيوعى اللبنانى على توسيع صفوفها وحشد أوسع الجماهير الشعبية حولها حتى تقطع الطريق على العناصر الرجعية التى تحاول مسها او الاضرار بوحدتها .

ولا يخفى على القوى الوطنية اهمية الاهتمام بكفاح الجماهير الاجتماعى خصوصا فى ظروف تفاقم الازمة الاقتصادية وتعمق التقاطب الاجتماعى وازدياد استغلال كبار الاحتكاريين والمتمولين للفئات الشعبية وخاصة العمال والفلاحين .

ولهذا يطرح المجلس السياسى المركزى قضايا الجماهير ويدعو الى وضع حد لتدهور الاوضاع الاقتصادية ، ومعها تدهور مستوى معيشة العاملين ، ويحذر من محاولات الانعزاليين والرجعيين القاء مسؤولية ذلك على القوى الوطنية التقدمية اللبنانية او على المقاومة الفلسطينية ..

وفى بيان المجلس فى نهاية العام الماضى اكدت الحركة الوطنية على ان مسؤولية هذه الاوضاع الاقتصادية المتأزمة تقع على السلطة التى تتسامح مع استغلال البرجوازيين الاحتكاريين .

كذلك صاغ المجلس برنامجا عينيا يقوم على دعوة الحكومة الى « التدخل عبر مؤسساتها العامة واجهزتها فى مجالات انتاج واستيراد وتسويق وتوفير السلع والخدمات الضرورية » (المواد الغذائية الاساسية الدواء والتعليم والتطبيب والمواصلات والمحروقات) . كما يدعوها الى تجميد اسعار جميع السلع الضرورية وتحديد ارباح المستوردين وكبار التجار ومراقبة الاسعار واشراك النقابات والبلديات والمؤسسات فى ذلك .

كذلك يدعو البرنامج الى تعزيز دور التعاونيات ، ووضع سلم متحرك للاجور ترتفع فيه الاجور تلقائيا كلما ارتفع مؤشر اسعار السلع والخدمات ، وتخفيض ايجارات المساكن وتقليص الاقساط المدرسية .. (« النداء » ٢٥—١٢—٧٩) .

وجهة المستقبل

لقد برهنت قيادة الحركة الوطنية اللبنانية يقظتها ازاء التطورات العاصفة التى تهب على الساحة السياسية فى بلادها والمنطقة وفوتت على المتآمرين التسرب اليها او الالتفاف عليها .. وكانت من اواخر الخطوات التى اتخذتها تفنيد محاولات الرجعية وضعها فى وضع معارض لقرارات هيئات الامم المتحدة .

ولهذا اكدت ، مؤخرا ، فى مذكرة بعثت بها الى سكرتير الامم المتحدة وقوفها الى جانب الشرعية الدولية بشأن ازمة جنوب لبنان خاصة ما يتعلق منها بضرورة الانسحاب الاسرائيلى — وهو صلب قرار مجلس الامن بعد غزوة اسرائيل جنوب لبنان فى آذار ١٩٧٨ — من هذه المنطقة والكف عن دعم اسرائيل عصابات الانعزاليين فى الشريط الحدودى (« دويلة القليعة ») . واوضحت ان مهمة قوات الطوارىء الدولية هى بالدرجة الاولى التقدم حتى حدود اسرائيل وبذلك ينتهى الاحتلال الاسرائيلى (المتستر « بدويلة القليعة ») .

والحقيقة ان الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية المتحالفة معها واجهت تحديات عديدة منذ ان انفجرت الحرب الاهلية فى لبنان وكان عليها ان تتجاوزها بحيث لا تسمح بتمرير المؤامرة الامبريالية — الصهيونية — الرجعية فى لبنان والمنطقة .

وهى الان تواجه وضعا جديدا بعد ان اتخذت سوريا قرارا باعادة اصطفاف قواتها المسلحة (فى اطار قوات الردع العربية) فى لبنان ، بحيث تنسحب هذه القوات من العاصمة بيروت .

والايام وحدها ستظهر مسيرة التطور المقبل ■

١ — « النداء » ٢—١٢—١٩٧٩ ■
٢ — « النداء » ١٤—١٢—١٩٧٩
٣ — العدد ٣١١ ، ١٧—١٢—١٩٧٩ .

جماهير الشعب الافغانى تستقبل قرارات القيادة الثورية وخطواتها الحازمة دفاعا عن الثورة ومنجزاتها

المؤتمر الصحفى الاول الذى عقده بابراك كارمال قائد الثورة الافغانية فى كابول والذى شرح فيه خطوات الثورة .

منظمة التضامن الافرو — اسيوية تؤيد نضال الشعب الافغانى فى مواجهته مؤامرات الامبريالية

عدن — الوكالات — اعلن نور عبد الرزاق ، القائم باعمال امين عام منظمة التضامن الافرو اسيوى ، عن تاييد المنظمة لنضال الشعب الافغانى، الذى يواجه مؤامرات الامبريالية والرجعية ببطولة وشجاعة .

وقال فى مؤتمر صحفى عقده ، يوم الاحد الماضى ، فى عدن : ان قرارات مؤتمر اسلام اباد لا تساعد فى حل القضايا التى تواجهها الدول الاسلامية ، بل تزيدها تعقيدا . فهذه القرارات تساعد على تمرير مخططات الامبريالية الامريكية والرجعية المعادية لحقوق الشعوب .

واشاد نور عبد الرزاق بمساعى القيادة الافغانية لاعادة الهدوء والحياة الطبيعية الى افغانستان وبمساعدة الاصدقاء الاممية له . وادان بشدة تصعيد الاستعدادات الحربية التى تقوم بها الامبريالية وشركاؤها فى حلف شمال الاطلسى فى اسيا وافريقيا والشرق الاوسط . وقال : ان هذا التصعيد هو الخطر الحقيقى الذى يتهدد سلام وامن الشعوب .

هذا وكان نور عبد الرزاق قد رئس وفد المنظمة ، الذى اجرى مباحثات هامة فى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بدعوة من مجلس السلام والتضامن اليمنى . كما التقى بعبد الفتاح اسماعيل سكرتير عام الحزب الاشتراكى اليمنى . وقد اتفق فى اثناء هذه المباحثات على عقد دورة للمنظمة فى اوائل عام ١٩٨١ القادم .

سباق التسلح — كم يكلف الشعب الامريكى ؟

تفيد معطيات احصائية ووثائق نشرتها ٤٠ منظمة امريكية : شعبية وعمالية ومهنية ودينية ان الولايات المتحدة الامريكية انفقت سنويا ٧٨ مليار دولار على التسلح وكان ذلك ما بين ١٩٧٠ —١٩٧٤ ، مما ادى الى تقليص امكانات العمل ونقدان ٩٠٧ آلاف عامل اماكن عملهم خلال تلك الفترة .

وهذه الوثائق تشكل ردا على مزاعم المحافل العسكرية الامريكية التى تدعى ان النفقات العسكرية تترك اثرا ايجابيا على الاقتصاد .

وفندت هذه الوثائق مزاعم العسكريين بالحقائق التالية : نميزانية وزارة الحربية الامريكية (البنتاغون) لعام ١٩٧٨ التى بلغت ١٠٧ مليار دولار ادت الى فقدان ٣١٠ آلاف وظيفة فى حقل التعليم .

ويضيف التحقيق بأن كل مليار دولار ينفق على التسلح يعنى بالمقابل ، تقليص ميزانية التعليم بـ ٣٢ مليون دولار وفقدان ٢٦٠٠ امكانية عمل فى مجال التعليم ، اى ان تخصيص مليار دولار لاغراض التسلح يؤدى بالمقابل

— البقية على صفحة ٧ —

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

احداث قفصة — بداية لزعزعة النظام التونسى

نفى زعيم المعارضة الوطنية التونسية ، ابراهيم طوبال ، مزاعم رئيس الحكومة الهادى نويرة ، التى اتهم فيها الجماهيرية الليبية بالعمل على نشر الفتنة فى تونس لتقويض النظام القائم فيها .

وقال ابراهيم طوبال : ان نظام الحبيب بورقيبة يلجا الى هذه الحجة للتستر على تواطئه مع الاستعمار الفرنسى ، الذى ارسل قواته العسكرية لقمع انتفاضة الشعب التونسى التى بدات فى قفصة يوم الاحد الاسبق ٢٧ كانون الثانى ، فى الذكرى الثانية لانتفاضة الشغيلة التونسيين .

واضاف ابراهيم طوبال : ان احداث قفصة هى احداث داخلية بحتة لم تتورط فيها اية جهة عربية ، بل ان الوضع الداخلى القائم هو السبب الوحيد لها .

فما هى حقيقة الاوضاع فى تونس بعد ٢٤ عاما من استقلالها وبعد ٢٣ عاما من اعلان الجمهورية وتسلم الحبيب بورقيبة السلطة ؟!

منذ ان استفرد حزب الدستور الاشتراكى بالسلطة عام ١٩٦٣ ، وذلك بالغاء علنية الحزب الشيوعى التونسى والتنظيمات السياسية الاخرى ، وزعامة هذا الحزب تعمل على تعميق مواقعها فى السلطة . ولم تاخذ قيادة حزب الدستور الاشتراكى بعين الاعتبار المتغيرات الاجتماعية فى حياة جماهير الشعب . فلجات الى اسلوب القمع بدعوى الحفاظ على الوحدة القومية ، التى افرغتها فى الحقيقة من محتواها ، وحولتها الى مجرد شعار لا تغطية له .

وعمقت قيادة حزب الدستور الاشتراكى هذا النهج الجامد فى عام ١٩٧٠ حين دخل اتجاه تطور البلاد الراسمالى حيز التنفيذ . الامر الذى ادى الى اتساع الهوة بين الطبقات الاجتماعية والى نشوء فئة ضئيلة من اصحاب الاعمال همها الوحيد الاثراء السريع وتكديس الارباح .

وجاء فى بيان الحزب الشيوعى التونسى (الصادر فى اكتوبر عام ١٩٧٨) : « ان طريق التطور الراسمالى اوجد عدة تناقضات منها — تناقضات مع متطلبات التنمية ومع المصلحة الوطنية .

— تناقضات مع مطامح العمال وتطلعات الشباب .

— تناقضات مع مصالح فئات واسعة من البرجوازية الصغيرة وحتى مع مصالح بعض الراسماليين التونسيين » .

ومما لا شك فيه ان ارتباط الراسماليين الكبار المتنفذين فى السلطة براس المال الاجنبى ، خصوصا الفرنسى ، عمق الى حد كبير هذه التناقضات ، التى ادت فى النهاية الى تفجر احداث ٢٦ كانون الثانى عام ١٩٧٨ ، التى قمعها نظام الحبيب بورقيبة واغرقها بالدم وذلك حين تعرض اتحاد الشغيلة التونسيين الى ابشع هجمة عليه . وظن النظام فى حينه انه بوضع النقابيين الامينين على مصالح الشغيلة ، كالحبيب عاشور وزملائه فى السجن ، واستبدالهم بخونة الطبقة العاملة واتهام هذا التحرك الشعبى بانه « مؤامرة خارجية » ، ظن انه تمكن من الحفاظ على مواقعه ومراكز نفوذه .

الا انه فى الحقيقة ازدادت حدة هذه التناقضات ، الامر الذى كشفت عنه مؤخرا احداث قفصة . وقد اعترف نظام الحبيب بورقيبة ان العمال وسكان الاحياء الشعبية ساعدوا « المتسللين » فى هجومهم على المؤسسات الحكومية وثكنات الشرطة والجيش . كما اخفوا العديد منهم فى احيائهم . ويبرهن هذا الامر على ان هؤلاء « المتسللين » هم من ابناء الشعب التونسى . وانهم يحظون بتاييد الفئات المسحوقة من الشغيلة والفلاحين .

اذن لماذا لجا النظام التونسى الى الصراخ عن « مؤامرة خارجية لاسقاط النظام القائم » ؟!

ان كل نظام قمعى رجعى ، حين يعجز عن مواجهة الاوضاع الداخلية وحل مشاكلها ، أو حين يشعر بهذا العجز يلجا الى مزيد من القمع . وللتستر على اعمال القمع هذه يلجا الى فرية « التدخل الخارجى » و « التآمر » . وهذا ما اقدم عليه فعلا الهادى نويره ، رئيس وزراء تونس . كما ان النظام التونسى اراد التستر على حقيقة وجود قوات فرنسية ساهمت اسهاما كبيرا فى ضرب الانتفاضة الجماهيرية فى قفصة وسحقها .

ولاحظ المراقبون ان لجوء النظام التونسى الى طلب مساعدة فرنسا العسكرية ، وسرعة الاستجابة الفرنسية لهذا الطلب من ناحية ، واعلان الرئيس الامريكى كارتر عن تقديم المساعدات للنظام التونسى ، من ناحية ثانية ، وكذلك قيام القطع البحرية الفرنسية فى التجوال فى المياه التونسية على الحدود الليبية وكذلك اعلان التعبئة العامة فى الجيش التونسى ، هى كلها مؤشرات مقلقة لسعى الدول الامبريالية الى احتضان تونس لتشكل فيما بعدتهديدا للجماهيرية الليبية فى الوقت الذى زادت فيه الامبريالية العالمية مساعداتها لنظام الحسن المغربى فى حرب الابادة التى يشنها على الشعب الصحراوى ، وفى استفزازاته للجمهورية الجزائرية .

واضاف المراقبون ان تهديدات تونس لليبيا وتهديدات المغرب للجزائر يدخل فى اطار الاستراتيجية الامبريالية الهادفة لتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » ولضرب حركة التحرر الوطنى للشعوب الافريقية وللشعوب العربية . الا ان العنصر الجديد فى هذه المؤامرة يبقى الدور الفرنسى فيها . ففرنسا ، منذ أن تسلم السلطة فاليرى جسكار دستان ، بدات تتراجع عن النهج الديغولى ، والذى عرف برفضه الهيمنة الامريكية . فدستان يميل الى التنسيق مع الامبريالية الامريكية ما دام الامر فى صالح تطلعاته لاعادة نفوذ فرنسا فى الدول ، التى كانت مستعمرة فرنسية فى يوم ما . وهذا ما اثبته التدخل الفرنسى المباشر فى احداث زائير وتشاد .

ولكن الامر الذى سيحسم فى نتيجة هذا الصراع هو لمن تكون الغلبة فى تونس ، لنظام بورقيبة ام للانتفاضة الشعبية الجماهيرية ؟!

كل الدلائل تشير الى ان احداث قفصة كانت البادرة الاكثر زعزعة للنظام فى تونس . وكشفت بما لا يبقى ادنى مجال للشك ان المواجهة فى تونس باتت حامية وحادة . وهى تدور حول الطرق لايجاد البديل التقدمى والدمقراطى للنظام الحالى .

فما هى الطريق لهذا البديل وما هى طروحاته ؟!

نجد هذا البديل التقدمى والدمقراطى فى بيان الحزب الشيوعى التونسى ، الآنف الذكر . فقد جاء فى البيان : « ان بديلا تقدميا ودمقراطيا يجب أن يقوم على اصلاحات جوهرية تبدأ بالاصلاح الزراعى ، الذى يحد من الملكية الخاصة المضخمة لفائدة صغار الفلاحين . ويعتمد على خطة تنمية متناسقة ومتوازنة لكل قوى

— البقية على صفحة ٧ —

ثماني محطـــات .. في محطـــة الكـــرمل ..
مدخـــل الى « غيتـــو » العرب .. مخـرج عـــلى انجـــع طـــريق

اعـــداد :
سلمـــان ناطور و عباس زين الدين

محطة الكرمل بالامس ..
كانت حارة عامرة .. ترقد على شاطىء البحر .
بيوتها تمتد مع شارع يافا لتتصل بالسوق .. قلب المدينة ..
محطة الكرمل .. اليوم .

تدخل هذا الغيتو العربي ، قبل ان تقطع خطي السكة تتلفت نحـــو اليمين ونحو اليسار .. وتخشى ان يقطع جسدك القطار المسرع الى تل ابيب او الى حيفا .. وتتذكر .. قبل ثلاث سنوات جاءت صبية من الناصرة لتزور عمتها .. ولم يكن هناك ما ينبهها الى ان هـــذا القطار الضخم المحمل بآلاف الاطنان سيمزق جسدها .. وتحكي لك امرأة عجوز بلهجتها البدوية عـــن ممرضتين الاولى عثروا على جثتها محطمة على خطي السكة .. والثانية كان رأسها في مكان .. وجسدها في مكان اخر .. وعن طفل وعن طفلة .. كان الاول في طريقه الى المدرسة والثانية في طريقها الى البيت ..

بحذر .. بحزن .. بالم .. تقطع خطي السكة وتدخل البيت الاول :

في البيت الاول :
شرفة مهددة بالانهيـــار

ابو عصام .. امين عبده خوري ، اب لستة اولاد « يوم عمل ويوم عطلة » .. ليس اكثر من متر يفصل بين البيـــت وبين القطـــار .. وعندما يمر تهتز جدران البيت .. وتحس ان سقفه يتساقط عليك . « لقـــد تعودنا على الضجيج ، ان الخوف من انهيار جدران البيت ينسينا الضجيج ».

يقول ابو عصام ويشير بنظراته الى الشقوق والى الرطوبة التي تغطي الجدران .. ثم يطلب منك ان تنظر الى الشرفة التي يتهددها خطر الانهيار.. « نريد ان نخرج من هنا .. ان حياتنا لا تطاق .. توجهنا .. كتبنـــا .. قابلنا .. لكن لا حياة لمن تنادي » ..

ويمر القطار .. وتهتز جدران البيت ..

في البيت الثاني :
عميدار .. وقصة ابريق الزيت

ليلة الخامس والعشرين من شهر كانون اول الماضي كانت من اقســـى الليالي التي عاشها ابو جريس ، اسحق شحادة ، خلال السنوات الخمسين ونيف من حياته ..

« لقد فاضت علينا المياه .. وصل ارتفاعها في ارض البيت حوالي ٧٠ سنتمترا ..كنا وكاننا نسبح في بركة .. غطت المياه كل شيء في الدار .. طلبنا الاطفائية .. ولما حضروا قالوا لنا : لا يمكن ضخ المياه لاننا لا نستطيـــع الوصول الى البيت .. طلبنا البلدية فقالوا : لا توجد مضخة .. فاضطررنا انا وابناء العائلة ان نسحب المياه بالدلو .. خمس ساعات .. تحت المطر .. وفي البرد القارس . احسست بالام حادة في رجلي .. سقطت على الارض.. ولم استيقظ الا في الصباح .. فاخرجنا عفش البيت .. اخرجنا كل شيء الى الشمس .. افرغنا البيت .. لقد تعطلت الغسالة والثلاجة .. والاثاث ..

هذا البيت ملك لشركة عميدار .. مؤلف من ثلاث غرف ونصف .. منذ عام ١٩٦٤ تحمل تقريرا من وزارة الصحة يوصي بنقلنا .. انظر .. ها هو.. التقرير .. البيت غير صالح للسكن .. منذ عام ١٩٦٤ .. توجهت الـــى عميدار اكثر من مرة .. وكلما كنت اقابل موظفا كان يقول لي بانني مديون للشركة ببعض الليرات .. ليس اكثر من ٦٠ ليرة .. لم اعرف كيف يسجلون هذه الديون .. انها حجة لكي لا يبحثوا طلبي .. ثم طالبونني بزيادة الاجر فتوجهت الى المحكمة .. وحضر القاضي الى هنا واطلع على احوالنا المزرية.. ورفض طلب « عميدار » بزيادة الايجار . اما موظفو « عميدار » فلا يزالون يماطلون في حل مشكلتي . كلما توجهت الى موظف يحولونني الى موظـــف اخر .. مرة موجود .. ومرة غير موجود .. مرة اقابل موظفا في شـــارع همغينيم ومرة اقابل موظفا اخر .. في مكتب اخر .. هذه قصتنا معهم .. مثل قصة ابريق الزيت ..

لقد بنوا جدارا على طول الحد بيننا وبين الميناء .. والجدار يحبـــس مياه الامطار .. فتندفق الى بيوتنا .. تتسرب من مدخل البيت .. من الزوايا .. من كل مكان . كلما امطرت الدنيا نستعد لمواجهة الفيضانات .. ان اكثر ما يشغلنا في نشرات الاخبار هو النشرة الجوية .. اذا سمعنا ان الطقس بارد ونتوقع سقوط امطار نبدأ برفع العفش عن الارض .. واذا سمعنـــا



حياتنا مرتبطة بنشرة الاحوال الجوية .. ومحطات الارصاد ..

ان الطقس حار والشمس دافئة .. تستعد لاخراج العفش لتجفيفه مـــن الرطوبة .. هذه هي حياتنا .. مرتبطة بنشرة الاخبار الجوية .. ومحطات الارصاد .

في البيت الثالث :
سرير الطفل تحول الى زورق

صلاح ماضي شاب في الثلاثينات من عمره .. يسكن مع والدته وزوجته وطفليه في غرفتين .. وفي غرفة مجاورة يسكن اخوه محمد مع زوجته واطفاله .. يعمل بشكل متقطع .

يقول عن تلك الليلة : « وصلت المياه الى ارتفاع ٦٠ — ٧٠ سنتمترا .. غطت الكراسي وهذه الكنبة التي تجلسون عليها .. تسربت الى الخزانة .. لم يبق لدينا سكر ولا طحين .. كل شيء ذهب مع المياه .. لم يبـــق لدينا شيء يصلح للاكل او للاستعمال ..

هذا الطفل كان نائما على السرير .. لقد اقشعر بدني .. عندمـــا رأيت السرير كالزورق يطفو على سطح الماء .. يلف ويدور فوقه .. كانت المهمة الوحيدة التي فكرت بها .. ان انقذ الاطفال .. انتشلتاهم واخرجناهم .. خارج البيت .. في البرد القارس .. تحت المطر .. وبدأنا بسحـــب المياه .. لقد كسرنا عتبة الدار .. بعد ثلاث او اربع ساعات نجحنـــا في اخراج المياه .. انظر .. ها هو اثاث بيتنا .. الثلاجة معطلـــة .. الغسالة .. الفراش رطب .. هذه هي حياتنا !..

توجهت الى شكمونا .. اقترحوا اعطاءنا مبلغ ٢٠٠ الف ليرة كقرض نصفه مربوط بجدول الغلاء .. ماذا نعمل بهذا المبلغ .. اننا نستطيـــع ان نشتري به بيتا حتى اسوأ من هذا البيت .. اننا نطالب ان ينقلونا من هنا .. « بيت مقابل بيت » لا اقل ولا اكثر .

في البيت الرابع :
ارملة لا تعمل وطفلان في غرفـــة

السيدة نجلا شوفاني .. ارملة تعيش مع طفليها في غرفة واحدة .. وائل في الثالثة عشرة من عمره لم يستطع ان يكمل دراسته .. ويعمل في الحدادة ليساهم في اعالة العائلة .. اخته تتعلم في مدرسة ثانوية .. والام مريضة ولا تقوى على العمل .. يعيشون على مخصصات التأمين . وعندما يتساءل وائل : كيف يمكن ان نعيش اذا اصبح كيلو الفحل بعشرين ليرة .. تصمت للحظات قصيرة .. وترافقنا الام الى المطبخ لترينا الجدران المشقوقة .. في الشتاء لتسرب المياه .. وفي الصيف لتسلل العقارب والافاعي والحشرات.

في البيت الخامس :
تسعة انفار وبراكية من خشب

على بعد عشرة امتار من خطي السكة .. غرفة واحدة وبراكية مـــن خشب .. تعيش فيها امرأة عجوز — شردت مرتين .. في المرة الاولى « ايام المحسيم » وفي المرة الثانية عام ٦٧ عندما وصلت بلدوزرات وهدمت البراكيات



لكي تدخل البيت تعبر جدارا يرتفع سبعين سنتمترا عن الارض

والبيوت في منطقة « شيمن » .. وفي الغرفة سبعة اطفال .. ابوهم يعمـــل براتب لا يزيد عن ثمانية الاف ليرة .. ووالدتهم « ذهبت في طريقها » .. كما تقول المرأة العجوز .. الاطفال يتعلمون في مدرسة « التـــور » في وادي النسناس يوميا يقطعون مسافة كيلو مترين .. موظف الشؤون الاجتماعية لا يعرف بيتهم .. يوم تساقط المطر بغزارة اغرقت المياه ارض البيت .. كلما نزل طفل عن السرير كان يسقط على ظهره .. يتزحلق على المياه .. توجه رب العائلة الى عميدار .. الى البلدية .. اقترحوا عليه ذلك القـــرض المربوط بجدول الغلاء الذي لا يكفي لشراء براكية .. رفض .. المطلب « بيت .. مقابل بيت » . ولا اقل .

في البيت السادس :
زوج في السجن .. وامرأة حاولت ان تنتحر

دخلنا البيت السادس مع غروب الشمس .. لم نتصور ان في مدينـــة مثل حيفا ما زال الشمع مصدر النور الوحيد في غرفة يسكنها سبعة انفار .. فاطمة عدوان .. امرأة في الثلاثينات من عمرها .. تعيش مع ستة اطفال اصغرهم توأمان في الثانية .. ووالدهم في السجن ..

« قبل اربع سنوات غرق طفلي في البحر .. كان عمره ثماني سنوات ونصف .. حزنت عليه كثيرا .. انه طفلي مهجة قلبي .. لم استطـــع ان احتمل .. حاولت ان انتحر .. انقذوا حياتي في اللحظات الاخيرة .. كنـــت في المستشفى . وزوجي لم يطق هذه الحياة .. لقد لجأ الى المشـــروب والمخدرات .. يوم بره .. ويوم في السجن .. هكذا نعيش في هذه الغرفة.. لا نستطيع ان ندفع ثمن الكهرباء .. فقطعوها عنا ..

لا نستطيع ان ندفع ثمن المياه فقطعوها عنا ..

انا مريضة .. لا استطيع ان اعمل .. لا استطيع ان اتـــرك اطفالي واخرج من البيت .. نعيش على مخصصات التامين .. الدار ملك لعميدار.. توجهت اليهم اكثر من مرة .. توجهت الى الشؤون فوجهوني الى عميدار .. قالوا : اكتبوا .. فكتبنا .. نعيش هنا منذ ١٢ سنة .. هكذا في هـــذا الوضع .. في الشتاء تغرقنا المياه .. في الصيف تعشش العقارب والحشرات في فراش الاطفال .. » .

في البيت السابع :
صبحيـــة انجيـــدات

في التاسعة والعشرين .. تسكن في غرفة واحدة .. طفلها رامي في التاسعة من عمره .. يتعلم في الحليصة ويعاني من مرض في الكلى .. ومنى الطفلة ابنة الثالثة امضت في المستشفى ثلاثة اشهر .. وهي تعاني من مرض في القلب وبعد شهرين ستجرى لها عملية جراحية .. الغرفة تدلف في الشتاء .. وهي غرفة نوم .. وهي مطبخ وهي حمام ..



هؤلاء الاطفال .. ماذا ينتظرهم عند خطي السكة

صبحية انجيدات .. مطلقة منذ اربع سنوات .. تجلس والمنديـــل في يديها ، تحكي عن حالتها وتمسح دموعها التي تغسل وجنتيها ، ورامـــي الطفل الصغير يحدق في عينيها ..

« كل ما يشغلني هو مستقبل رامي ومنى .. كيف سيكبران .. طلبت من عميدار بيتا افضل .. كتبت ..وكتبت .. وكتبت .. قدمت لهم تقاريـــر طبية .. الرطوبة تؤثر على الطفلة .. لكن احدا لم يستجب .. توجهت الى الشؤون الاجتماعية .. طلبت مساعدة .. لكن الموظف واسمه يوسف كان يطردني من مكتبه ويصرخ في وجهي : انت كذابة . اذهبي واعملي .

كيف اترك هذه الطفلة لوحدها في البيت .. انا كذابة ؟ انظـــر .. انظـــر ..

ومسحت الدموع بمنديلها المبلل .. وظل الطفل يحدق في وجنتيها ..

« اكتب .. اكتب .. »

في البيت الثامن :
خطوة اولى في الطريق الى الخلاص

كانت محطتنا الاخيرة في بيت الاخ اديب مرشي .. ابو غابي .. وهو يسكن مع زوجته وطفليه في دار مؤلفة من طابقين .. قبل بضعة اشهر .. سقط الحمام من الطابق الثاني .. نعم سقط على الارض بامكانك ان ترى بقاياه بأم عينيك .. حجارة على الارض .. ومن يعرف متى تسقط غرفـــة النوم .. او الصالون .. او المطبخ الصغير ..

يقول ابو غابي :

نسكن هنا منذ ١٣ سنة .. يومها كانت الحارة عامرة .. كانت العائلات اليهودية تشكل الاكثرية في الحي .. وكانت البلدية تهتم وتصلح البيوت .. انتقلت من هنا اكثر العائلات اليهودية . حوالي ٩٠٪ منهم .. وبقي العرب فقط .. فلم يعد احد يهتم بنا .. انهم يخططون « لهـــدم المحطـــة » .. لقد هدموا كثيرا من البيوت .. كانت هنا روضة اطفال .. فاغلقوها وهدموا الدار ..

لقد اصبحت محطة الكرمل التي كانت « زينة حارات حيفا » ، خربة.. بيوتها مهجورة .. تسكن هنا بضع عائلات عربية ، في ظروف لا تطاق .. لقد حان الوقت لان نفعل شيئا .. الرسائل فقط لم تعد تجدي نفعا ..

....

محطتنا الاخيرة .. كانت محطة اولى في الطريق الى الخلاص .. في بيت الاخ « ابو غابي » عقد يوم السبت ٢ شباط ١٩٨٠ اجتماع لاهالي الحـــي بحضور عضو المجلس البلدي من كتلة الجبهة ، الرفيق زاهي كركبي .. وكانت الخطوة الاولى :

تشكيل لجنة حي .. مؤلفة من سبعة اشخاص اخذت على عاتقها رفع صوت هؤلاء المضطهدين .. وبدات بجمع تواقيع على عريضة تطالـــب السلطات بان تخلصهم من هذا البؤس .. ان الطريق ليست قصيرة .. ولكن قطع اطول طريق يبدأ بالخطوة الاولى .. واسميناها : الانطلاقة من محطـــة الكرمل ..

دعـــوة

كلفنا اهالي محطة الكرمل بتوجيه دعوة الى اصحاب الضمائر الحيـــة ، والى الصحفيين والى المسؤولين والى كل من يهمه الامر ان يقوم بـــزيارة الى المحطة للاطلاع عن كثب على الاوضاع المأساوية التي يعاني منها هؤلاء المواطنون .. نرجو تلبية الدعوة .

الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيـــلي

✻ نشاطـــات ✻ ندوات ✻ اجتماعـــات ✻

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
في الفروع التالية :

✻ المشهد (الحزب واتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية) — يـــوم السبـــت ٨٠/٢/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في بيت الرفيق يوسف مرعي. المحاضر : عمر سعدي .

✻ مجد الكروم — اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : راضي كريني .

✻ قلنسوة — يوم السبت ٨٠/٢/٩ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نـــادي الحزب الشيوعي . خطيب الاجتماع : فازي شبيطة .

✻ الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثالثة في الدورة التثقيفية : الديمقراطية البرجوازية والديمقراطية البروليتارية . يقدمها الرفيق عمر سعدي . اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي بيت الصداقة في الناصرة . ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٢/١٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء باشتراك مركـــز الدورة الرفيق سميح غنادري .

✻ كريات ـ ابو سنان (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعيـــة) — اجتماع لجماهير العاملين في القريتين . اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء . كلمات : جمال موسى واحمد درويش ومصطفى سعد .

✻ سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قسم الطلاب) — مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجبهوي لبحث القضايا التي تواجه الطلاب في القرية ـ كل ايام السبت منذ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر حتى ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب .

✻ سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قسم الطلاب) — اجتمـــاع تضامني مع رافضي الخدمة الاجبارية — اليوم الجمعة ٨٠/٢/٨ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب . باشتراك : جهاد سعد وشفيق زاهر .

✻ رمات غان (حلقة الشباب)ـ حديث حول موضوع : ماذا يجري في احياء الفقر ؟! — يوم الاحد ٨٠/٢/١٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يهوديت زليغ . بالاشتراك : عضو الكنيست تشارلي بيطون .

✻ حيفا (الحليصة) الاجتماع ما قبل الاخير في دورة التثقيف لفرقـــة الشباب في الحليصة — يوم الاثنين ٨٠/٢/١١ الساعة ٦٫٣٠ مساء . المحاضر : نظير مجلي .

حملة التبرعات التضامنية مـــع « الاتحـــاد »

	ليرة
باسم شداد — البقيعة	٢٠٠
عادل مهنا — البقيعة	١٠٠
قارىء « الاتحاد » في — عرعرة	١٠٠
قراء « الاتحاد » في — عبلين	٥٥٠
قراء « الاتحاد » في — البعينة	٦٥٠
جريس ابو العسل — الناصرة	٢٠٠
قراء « الاتحاد » من — دير حنا	٦٠٠
سامي ونور ابراهيم الخليل — الناصرة	٧٤٠
طلابنا من تشيكوسلوفاكيا	٥٠٠
اصدقاء من الكريوت	٢٠٠
هيثم ابراهيم فياض — معاوية	١٠٠
شريف توفيق — معاوية	١٠٠
يوسف احمد — معاوية	١٠٠
يوسف وليلى عطالله — الناصرة	٢٥٠
يوسي ومايا حن (١٠٠ دولار)	٢٧٠٠
ابو ابراهيم الفحماوي — الحليصة	٢٠٠
شكرالله شوفاني — معليا	١٠٠
عبد الحكيم عتمة — نحف	٥٠
خلية الحزب في غرب حيفا	١٠٠٠
خالد محمد نصر الله (دفعة ثانية) — ام الفحم	٢٠٠
سليمان ابراهيم تحاوش — ام الفحم	١٠٠
مجيد عموري — شفاعمرو	٥٠٠
الطفلة جيهة عمر نفاع — شفاعمرو	٢٥٠
قراء من المقيبلة — دفعة اولى	٨٥٠
وليد مريح — طمرة	١٠٠
نزار نصرالله — شفاعمرو	١٠٠
محمد ابو عربية — شفاعمرو	٥٠٠
جوزمان ابراهام — القدس	٢٠٠
مرجن شتيرن — نتانيا	٥٠
اصدقاء « الاتحاد » في هلسنكي — فنلندا	٢٨٠٠
خالد حسين اغبارية — معاوية	١٠٠
محمد فرج محاميد — معاوية	١٠٠
طلابنا في كييف — الاتحاد السوفييتي	٢٧٥٠
صالح شحادة — كابول	٢٠٠
اتحاد واستقلال وكفاح عيد — كابول	١٥٠
سعيد وشادي مرشد — كابول	١٥٠
اصدقاء من حي الفوار — شفاعمرو	٧٠٠
فريد سمارة — شفاعمرو	٥٠٠
محمد كامل حبيب الله — عين ماهل	٥٠٠
قراء « الاتحاد » من المقيبلة — دفعة ثانية	٢٠٠٠
صبحية حسن مصاروة — الطيبة	٢٥٠
جابر علي عيسى — كفر قاسم	٥٠٠
ابو كاسترو — كفر قاسم	١٠٠
وليد عامر — كفر قاسم	١٠٠
سليمان ابو داود — كفر قاسم	١٠٠
محمد داود طه — كفر قاسم	٢٠٠
عبد الله داود عيسى — كفر قاسم	١٠٠
محمد علي عامر — كفر قاسم	٣٥
قارىء من — كفر قاسم	١٠٠
طلابنا في تشيكوسلوفاكيا	٧٢٠٠
غانم مصطفى علي — عين ماهل	١٠٠
امين احمد حبيب الله — عين ماهل	١٠٠
احمد مصطفى علي — عين ماهل	١٠٠
عاطف سعيد خطيب — عين ماهل	٧٠
الحاجة زهية حبيب الله (ام كامل) — عين ماهل	١٠٠
رئيف ابو عتمة — معليا	١٠٠

ك. و ع.
فضيحـــة رهيجـــة

السؤال :

سمعت عبر محطة الاردن التلفزيونية عما اطلـــق عليها « فضيحة رهيجة » ، ولكن المذيع لم يشرح امرها . وسؤالي : ما هي « فضيحة رهيجة » ؟

قارىء من عبلين

الجواب :

ذاعت انباء « فضيحة رهيجة » ، في الوقت نفسه الذي استقالت فيه وزارة مضر بدران وتم تعيين وزارة اردنية جديدة برئاسة عبد الحميد شرف رئيس الديوان الملكي السابق .

وحاول بعض المعقبين الربط بين الامرين والايحاء بان الملك حسين اقال وزارة مضر بدران بعد ان اكتشف تورط بعض الوزراء « بفضيحـــة رهيجة » .

ولا شك في ان مثل هذا الربط السطحي هدف الى تشويش حقائق الازمة الاردنية التي دفعت الملك الى التغيير الوزاري . (عالجنا قضية التغيير الوزاري في الاردن في عدد « الاتحاد » الصادر في ٣١ كانون الاول ١٩٧٩)

و « فضيحة رهيجة » من ظواهر المجتمعات الراسمالية في الاقطار العربية والغربية . وتتلخص في ان بعض الوزراء والمسؤولين الاردنيـــين كانوا يترددون على بيت دعارة في عمان تديره رهيجة او هي نجمه اللامع!!

وتردد المسؤولين على تلك الدار كان معروفا ثم تكشفه وسائل الاعلام فجاة او تزيح الستار عنه دوائر الاستخبارات الاردنية بعد تحقيقـــات مكثفة !!

وقد استلهم محمود يوسف دودين هذه الفضيحة فكتب هزلية سياسية نشرها في الطليعة المقدسية بعنوان « لقطات من حياة بهيجة العربيـــة » (١٧ كانون الثاني ١٩٨٠) ورمز بها الى الفساد المتفشي في المحافـــل الحاكمة العربية والى استهتار تلك المحافل في اللحظات الحاسمة فـــي التاريخ العربي المعاصر ، ١٩٤٨ (حرب فلسطين) و ١٩٦٧ (حـــرب حزيران الكارثية) .. و ١٩٧٠ (ايلول الاسود) .

وجاء في هذه الهزلية :

« هل سمعتم يوما ببهيجة العربية ؟ لا شك في ذلك ابدا .. فلطالما تحدثت الالسن عنها بالروايات الكثيرة .. وكذلك الصحف ووسائل الاعلام والشعراء تتناقل الاسم الموسيقي .. فوق الروابي وباعماق الوديان ، تردد النغم والاصداء .. وكذلك الطيور تتغنى بالالحان العذبة .. نبراسا لكل هواة العزلة في الزوايا المظلمة .. رفيقا لكل التائهين بالليالي المقفرة .. وانيسا لكل العاشقين للكاس .. للخلوة .. للنغمات الحلـــوة .. سيتبادر الى اذهانكم اسم رهيجة او شفيقة .. لا تتوهموا .. فالحروف متباعدة ... فانا بهيجة .. قصتي طويلة احداثها غريبة ومثيرة .. بدات القصة عام ثمانية واربعين .... » .

✻

« ومرت الايام وتلاحقت السنون وتغير كل شيء من حولي لا ادري السبب الحقيقي لذلك .. هل هي عجلة الزمن المتسارعة ؟ ام الانوثـــة التي تفجرت في جسدي ينابيع سحر وجمال وفتنة .. هكذا يقولـــون .. كذلك يرددون على الدوام .. عيونهم معلقة بالصدر المندفع بقوة الى امام.. بالشعر الغجري الناعم الطويل .. حتى العجوز الشمطاء غدت مع الايام مربية فاضلة .. تقضي الساعات الطويلة في النصح والارشاد وتلقـــين الدروس عن تجارب طويلة تردد على الدوام .. بعينيك الخضراويـــن ستسحرين كل وزير .. كل امير .. بالقوام المعتدل والفتنة الساحـــرة ستهزمين كل بطل .. كل مقدام .. كل قائد ملهم .. » .

وبهذا الاسلوب يواصل الكاتب هزليته حتى يصل الى عام ١٩٦٧ .. ثم ينتقل الى ١٩٧٠ .. ويكتب :

« وذات يوم .. من شهر ايلول بدا الخريف على غير العادة برياح عاتية . خرجنا الى الشرفة نلتمس الدفء .....

« وهكذا كانت النهاية .. لا ادري هل هي نهايتي .. ام بداية عهد جديد من صراعات دامية من اجل العينين الخضراوين ... من اجل الشعر الغجري المسترسل ؟ » .

ملاحظة : اختصرنا الهزلية باختزال بعض عناصرها الرمزية ولكـــن الفكرة واضحة .

سباق التسلح — بقية

الى خسارة ١١٦٠٠ وظيفة .

وجاء على لسان ممثلة الحزب الدمقراطـــي في كولورادو ، بتريشيا ترويدر ، ان « انفاق ٣ مليارات دولار في بناء حاملة طائرات ، والتي يتم تشغيلها بالوقود النووي ، تلقي علينا اعباء دفع نفقات عام كامل لالف مدرســـة ثانوية » . وكذلك فانه « بالمبلغ المخصص لصناعة طائـــرة نقل من نوع اس ١٥ ، وهو ٦٠ مليون دولار ، يمكن اطعام ١٢ الف عائلة ذات اربعة انفار ، على مدى عام . وان الكف عن انتاج صواريخ (ام اكس) ويكلف الصاروخ الواحـــد ٤٠٣ مليون دولار تضمن لنا مجانية وسائل النقل ، لمـــدة عام من على الاقل » .

احداث قفصة — بقية

الانتاج وكل عناصر الاقتصاد الـــوطني وتوفـــير الظروف الملائمة لتعبئة جميع الفئات الوطنية التي لها مصلحة في تنمية البلاد الحقيقية .

ولا بـــد لهذا البديل ان يضمن المشاركة الدمقراطية الفعلية لكل القوى الحية في البلاد وان يعمل من اجـــل وحدة المغرب العربي عـــلى اسس متينة ثابتة . وحسب اعتقادنا فان هذا البديل هو الكفيـــل بايجـــاد الحـــل التـــدريجي للقضايـــا الاقتصادية والاجتماعيـــة المطروحة امام البلاد » .

اما الطريق فهي « العمل المشتـــرك لجميع فئـــات الشعب وقـــواه الوطنيـــة والتقدميـــة على اســـاس برنامج عمل موحـــد لكـــل الشغيلة والشباب والمثقفين وكل القوى التي تريد تغييرا ايجابيـــا حقيقيـــا » — اي طريق الجبهة الوطنية .

وزارة الماليـــة — بقية

صندوق « مكابي » و « كوبات حوليم هلئوميت (القومية) » هناك تقليص استفزازي لا يستند الى اي منطق .. ففي احدى قرى البطوف قلصت وظيفة احد الاطبـــاء من وظيفة الى نصف وظيفة ، مع الالزام بالعمل خلال كل ايـــام الاسبوع لبضع ساعات في اليوم وابقاء عدد الاعضاء المسجلين عند هذا الطبيب كما كان قبل التقليص . كذلك هناك توجيهات بعدم الارسال الى المستشفيات « اكثر من اللازم » (!). وقد صرح احـــد اطبـــاء « صندوق المرضى » الهستدروتي لراسلنا مؤخرا (وهو يهودي ، قادم جديد) ان هناك توجيها ان يرسل المريض للمستشفى فقط في حالة حادث طرق عنيف ، او مرض عضـــال ، وفيمـــا عدا هذا ، فالعلاج هو الادوية الروتينيـــة .. والاتكال على الله .

●● ضرورة ان نصرخ معاً : لا !

ان معركة الاطباء الذين يحتاجون الى سنـــة تمريـــن (ستـــاج) ومظاهراتهم امام الكنيست قد افلحت في اجبار وزارة المالية والصحة على ايجاد اماكن عمل لهم . كما ان معركـــة مستوطنات الشمال اتقذت مستشفى بوريا (قرب طبريا) من الاغـــلاق . كذلك تقوم مدن وقرى الجليل الغربي بمعركة لانقاذ مستشفى نهاريا .

ان اعضـــاء « صندوق المرضى » الهستدروتية ، وغيرها من صنـــاديق المرضى ، يجب ان يدركوا ان المعركة ضد التقليصات ، ضد الطرد التعسفي للاطباء والمرضات ، هي في الحقيقة معركة للدفاع عن حياتهم وحيـــاة اطفالهم . ولذلك حيث يوجد مئـــات الاعضاء ، وتقلص وظيفة الطبيب الى النصف ، فان جماهير الاعضاء ، يجب ان تتحرك ، ان تكتب العرائض ، وان ترسل الوفود ، وان تتظاهر امـــام الكنيست وغيرها اذا دعت الحاجة ، ان السلطـــة تعاملنـــا كمواطنين من الدرجة الثانية في ميزانيـــات السلطة المحلية والتشغيل وغيرهـــا ، ونحن بالطبع لا نسلم بهذا الواقع . اما اذا حاولت الحكومـــة ان تعاملنـــا كمواطنين من الدرجة الثانية في مجال الخدمـــات الصحية ، فيجب ان نقف سدا موحدا ضد هذا التوجه العنصري وغير الانساني ، والمهدد لحياتنا ، في نفس الوقت .

سلطات الهدم ترتكب جريمة جديدة

هدم بيت شفاعمرى وقذف سكانه الثمانية فى العراء

*** شهود عيان : حسبنا ان حربا قد وقعت * صاحب البيت المهدوم ، عامل بناء عاطل عن العمل : لن ارحل عن ارضى ولو نمت فى العراء * الجبهة تثير الموضوع فى المجلس البلدى ***

شفاعمرو – من احمد حمدي – ارتكبت قوات الهدم السلطوية جريمة وحشية جديدة في شفاعمرو فهدمت بيتا لعائلة عمالية فقيرة مؤلفة من ثمانية انفار وتركتها بلا مأوى .

ففي ساعات الصباح من يوم امس الخميس وفي حين كان رجال حي الكسارة في شفاعمرو منشغلين في اعمالهم خارج المدينة حضرت قوة كبيرة من رجال البوليس وحرس الحدود تعد بالمئات محمولة على سيارات الشرطة والجنزورات وترافقها دبابتان وجرافة فطوقت الحي واقتربت من بيت السيد موسى خالد سواعد (٣٠ عاما) وبدم بارد نفذت الجريمة .. فهدمت البيت على ما فيه من اثاث وقتلت الدواجن الموجودة في المكان ونثرت كمية كبيرة من الاسمنت، كان اشتراها صاحب البيت لاكمال بيته ، فوق الركام .. ثم غادرت المكان مخلفة وراءها عائلة عربية منكوبة مشردة تلعق الامها ومصابها ..

« ثماني سنوات وانا اوفر القرش فوق القرش لابني مأوى لعائلتي » – صرخ صاحب البيت وهو عامل بناء عاطل عن العمل . واضاف « واليوم .. خلال ثوان هدموا كل شيء » .

حجة ..!

اي حجة يمكن ان تبرر جريمة كهذه . الا ان سلطات الهدم العنصرية تجد دائما المبرر – بني بدون ترخيص وخارج حدود تنظيم البناء في المدينة . لكن صاحب البيت الذي دفع دم قلبه لكي يعيش بكرامة على ارضه يقول : « لقد اشتريت الارض قبل سنوات من مالي وعرق جبيني وهي ملك لي وبحوزتي مستندات القانونية تثبت هذا . وقد بنيت بيتي على بعد ٣ امتار من حدود التنظيم .. ولم يكن امامي خيار اخر .. فاين اسكن وكيف اعيش مع اولادي الستة . لقد طلبوا مني قبل شهر ان اوقف عن بناء البيت فتوقفت واحتلكوني لمدة ٤٨ ساعة .. هذا مع العلم ان المنطقة التي اقطنها ماهولة بالسكان » .

« لقد هدموا البيت من منطلق عدائهم للعرب .. هذه هي سياسة الاضطهاد القومي » – يقول عاطف احمد حجيرات (١٧ عاما) وهو عامل كان شاهدا على الجريمة – « لقد ظننت ان هناك حربا تدور في المنطقة .. حين رأيت هذه القوات » .

– « ان هذه ليست اول مرة . انها الجريمة الثانية خلال سنة واحدة في هذا الحي . انهم يريدون ترحيلنا من هنا .. لا يطيقون رؤيتنا . ولكننا نقولها واضحة اننا باقون هنا الى الابد حتى لو هدموا جميع بيوتنا » – يقول شاهد عيان اخر هو الشاب احمد علي عبد الله حجيرات (٢٥ عاما) .

ويؤكد صاحب البيت : لن ارحل من هنا حتى لو اضطررت ان انام في العراء .

بحث عاجل فى البلدية

هذا .. ويسود اهالي مدينة شفاعمرو سخط عارم على هذه الجريمة النكراء وقد حضر المئات منهم الى مكان البيت المهدوم ليعربوا عن تضامنهم معه . وكان من اوائل الحاضرين عضو البلدية الجبهوي السيد سعيد بركة ، فاعرب عن التضامن الكامل مع صاحب البيت وتعهد باثارة الموضوع في جلسة المجلس البلدي اليوم واتخاذ الاجراءات المناسبة لتدعيم كفاح صاحب البيت من اجل حقه في السكن على ارضه واعادة بناء البيت من جديد .

الثلاثاء القادم، انتخابات عمال التغذية

*** ضد الغلاء والبطالة ومن اجل تقدم كفاح العاملين ومصالحهم .. صوتوا للجبهة الدمقراطية .. صوتوا « و » ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ونقابة عمال التغذية بيانا الى عمال صناعة التغذية عرضت فيه برنامجها الكفاحي في سبيل حقوقهم وبينت لهم اهمية التصويت لقائمتها في هذه الظروف العصيبة التي تمر بها البلاد .

واكد البيان ان هذه الانتخابات تكتسب اهمية كبيرة لانها تجري في وقت يشتد فيه كفاح العاملين وجماهير الشعب ضد السياسة الكارثية التي تمارسها حكومة تحالف « التكتل » و « المفدال » وكبار الميليونيرات ضد الجماهير الكادحة والمواطنين العرب .

وهاجم البيان سياسة الحكومة العربية الاستيطانية العدوانية وسياسة قيادة « التجمع » (حزبا العمل ومبام) التي تتآمر على حقوق العاملين وتحول دون نزول الهستدروت بقوتها في المعركة الى جانب العاملين وتقوم بلجم الاضرابات وسائر كفاحات العاملين وترضى بتعويض زهيد عن الغلاء تاكل ضريبة الدخل حوالي نصفه . واضاف البيان « العراخ يمارس سياسة تمييز عنصري ضد العمال العرب داخل الهستدروت ومؤسساتها الاجتماعية والثقافية والرياضية والاقتصادية ويمنع عن العمال العرب انتخاب مجالس عمال في قراهم ثم وبكل وقاحة يطلب منهم اصواتهم ليدعم مركزه » .

واكد البيان ان الجبهة الدمقراطية « هي المكافح الامين والعنيد الوحيد من اجل مصالحكم ومن اجل السلام العادل والدمقراطية والحفاظ على الارض والمأوى وتأمين المساواة . ودعا الى التصويت للجبهة وحرفها « و » .

هذا الثلاثاء

ومن المعروف ان الانتخابات لمؤتمر النقابة ومجالسها المحلية ستجري يوم الثلاثاء القادم (١٩٨٠/٢/١٢) بين الساعات السادسة صباحا وحتى الرابعة من بعد الظهر وذلك في اماكن العمل او مجالس العمال . ويحق التصويت لكل عضو هستدروت يحمل البطاقة الحمراء ويعمل في صناعة البيرة او المخابز واللحوم والمزارع والبسكوت والبوظة والنبيذ ومطاحن الحنطة والمشروبات الخفيفة والسجائر والشوكلاته والزيوت والادوية والاجهزة الطبية .

مرشحو الجبهة

هذا ونشرت كتلة الجبهة قائمة مرشحيها لانتخابات عمال التغذية وتضم كلا من :

صالح ابو عيشة – المكر
نظير حنا بشارة – ترشيحا
اسعد حبيب – الجديدة
احمد حسن نجمي – عيلبون
ابراهيم ريان – طمرة
ريا شحادة – كفرياسيف
ابراهيم دبس – المكر
محمود ميعاري – المكر .

اربع قطع من الاسطول السادس فى ميناء حيفا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – وصلت الى ميناء حيفا امس الاول اربع قطع تابعة للاسطول السادس الامريكي ، في زيارة تستغرق ٦ ايام .

وتتقدم هذه البعثة حاملة الطائرات « فورستال » وزنتها ٦٠ الف طن وعلى متنها ٦٧٠٠ بحار ، وترافقها سفينة التموين « سافانا » وطرادان مزودان بالصواريخ هما « كانولي » و « بول » .

وصرح الاميرال ج. ر. ساندرسون قائد « فرقة المعارك رقم ٢ » لمراسل « جروزلم بوست » امس الاول انه واثق من ان الاسطول السادس يستطيع ان يقوم بمهماته !!

ويذكر ان هذه هي الزيارة الرابعة لقطع الاسطول السادس الامريكي الى ميناء حيفا . وهكذا يتحول ميناء حيفا تدريجيا الى قاعدة عسكرية امريكية .

عشرات الآلاف العمال فى المستشفيات يتضامنون مع عمال رنتجن

حيفا – لمراسلنا – اعلن ، صباح امس ، اكثر من ٣٠ الف عامل ، هم عمال الادارة والخدمات في معاهد رنتجن في مختلف المستشفيات الحكومية والتابعة « لصندوق المرضى » وفي معاهد « رنتجن » في العيادات الخارجية في جميع انحاء البلاد ، تضامنهم مع زملائهم العمال الفنيين في رنتجن المضربين منذ اسبوع، وذلك باتخاذ اجراءات كفاحية لمدة ٢٤ ساعة لا يقومون خلالها باعمالهم سوى في الحالات الضرورية جدا .

وقد حذروا وزارة الصحة من استمرار اصدار اوامر العمل الالزامية بحق العمال الفنيين المضربين ومن المماطلة في الاستجابة لمطالبهم وعدم اللقاء بهم . كما انذروا بتصعيد نضالهم اذا استمرت الحكومة في صلفها وتصلفاتها هذه .

هذا ويذكر انه ما ان انتهى مفعول اوامر العمل الالزامي في ١/٢٨ المفروضة على العاملين في رنتجن حتى سارعت حكومة التكتل ، تساندها الكتل المؤتلفة معها ، وشرعت قانونا جديدا يقضي بتمديد فترة اوامر العمل الالزامي هذه .

لا يزال الحصار – بقية

قال القواسمي اذا قررت الحكومة توطين اليهود داخل الخليل ، فيجب ان لا يغضب احد على رد سكان الخليل على مثل هذه الخطوة ..

واضاف واذا كانت الحكومة الاسرائيلية تعتزم اعادة الممتلكات اليهودية في الخليل لاصحابها فعليها اعادة الممتلكات العربية الى اصحابها في اللد والرملة وحيفا ويافا ...

اصوات عقلانية

وعلى الرغم من حمى التعصب القومي الاسود ارتفعت بعض الاصوات تدعو الى العقلانية من ناحية وتندد بهذه الاجراءات من ناحية ثانية . (اقرأ خبر الخليل في الكنيست في مكان اخر من هذا العدد) .

وكتبت « هارتس » في هذا الصدد، بعد ان اعربت عن حزنها لقتل سلوما: يجب ان لا تعمى عيوننا عن رؤية هذا الواقع الحزين ، ورغم صعوبة الامر يجب رؤية هذا الواقع من وراء ستار الشعارات البسيطة التي ينشرها المتدينون المتعصبون والمستوطنون القساة الذين يخربون الفرصة البسيطة المتبقية للتوصل الى حل وسط تاريخي بين الشعبين المتصارعين على هذه البلاد منذ مطلع القرن الحالي .

ملحم : دم العرب هو الذى يضيع هدرا

ولعل رئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم لخص الوضع الارهابي الذي يسود الخليل اليوم بحجة مقتل الجندي سلوما، فقال : ان هذه الاجراءات تبرهن على ان دم العرب هو الذي يضيع هدرا .. فدم العرب لا يساوي شيئا في نظر سلطات الاحتلال ..

وكان ملحم يعقب على قرار المحكمة التي برأت قاتل رابعة الشلالدة في حلحول في اذار ١٩٧٩ . (الدافار ٥–٢–١٩٨٠)

كلمة « الاتحاد » – بقية

دامت ظاهرة العنف بهذا الاتساع في اسرائيل وازاء المواطنين الاسرائيليين .

لقد نمت ظاهرة العنف والوحشية نموا سرطانيا مخيفا في ظروف الاحتلال واجراءات القمع والارهاب التي لجأ اليها لخنق صعود الكفاح الوطني التحرري في المناطق المحتلة ..

وهذا ما حذر منه بعض المفكرين الاسرائيليين المتنورين ، حين اكدوا ان الاحتلال يولد الفاشية وما يرافقها من تدهور في القيم الاخلاقية والمقاييس الاجتماعية الانسانية .

ولهذا لا سبيل الى التخلص من هذه الظاهرة الخطيرة في حياة البلاد ما دام الاحتلال قائما .. وما دام الاستهتار بحياة الناس قانونا سائدا ..

ولا حل اذن بغير تصفية الاحتلال واجراء انقلاب جذري في مفاهيم « حراس الامن » الذين يتلقون دروس العنف يوميا .. ويتشبعون الوحشية من مناخ مسموم .

مجلس جديدة المحلي — مجلس المكر المحلي
قرية جديدة — قرية المكر
البريد المتجول ، الجليل الاعلى — البريد المتجول ، الجليل الاعلى

مناقصة رقم ٨٠/١

موضوع المناقصة: بناء مدرسة اعدادية مشتركة المجلسين

١ – يطلب المجلسان اقتراحات مناقصة من مقاولين مسجلين لبناء مدرسة اعدادية ، المرحلة الاولى ، وتضم ملجا ، ادارة وغرف تدريس تبلغ مساحتها مجتمعة ٢٩٠٠ مترا مربعا .
٢ – على المشترك في المناقصة ان يرفق مع اقتراحه مصادقة تؤكد بانه مقاول مسجل في سجل المقاولين لتنفيذ مثل هذه الاعمال الواردة في المناقصة .
٣ – جولة للمقاولين تقام يوم ١٩٨٠/٢/٢٠ ، مكان التقاء المقاولين للبدء بالجولة هو مبنى مجلس المكر المحلي .
٤ – تقدم العروض من المقاولين حتى ١٩٨٠/٣/١٢ الساعة الثانية عشرة ظهرا الى مجلس المكر المحلي بالظرف المختوم المسجل عليه (مناقصة المدرسة) مع كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العرض ولمدة ثلاثة اشهر .
٥ – ملف المناقصة والخرائط والمخططات يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي في المكر مقابل دفع مبلغ (٤٠٠٠) ليرة ابتداءا من يوم ١٩٨٠/٢/١٣ وهذا المبلغ لا يعاد .
٦ – كل عرض لا يرفق معه المصادقة المطلوبة او الكفالة البنكية لا ينظر فيه ويهمل .
٧ – المجلسين غير ملزمين بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

رئيس مجلس محلي جديدة — رئيس مجلس محلي المكر
احمد كيال — محمود صالح خليل

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٩٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

تقرير مراقب الدولة عن عمل بلدية الناصرة يقيم العمل الايجابى للادارة الدمقراطية

*** الادارة الجبهوية قدمت خلال ٣ سنوات فقط اكثر بكثير مما قدمته جميع البلديات السابقة خلال ٢٨ عاما في كثير من المجالات * التقرير يتجاهل دور سياسة التمييز العنصري الحكومية ضد بلدية الناصرة لكنه يؤكد ان تجاوزات البلدية كانت نتيجة النشاطات والخدمات التي قدمتها * البلدية : التقرير شهادة ايجابية ***

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا الى الرأي العام ، امس الخميس ، علقت فيه على تقرير مراقب الدولة الهام حول عمل البلدية (نشر امس) ، وفندت فيه الاكاذيب التي حاولت بعض وسائل الاعلام الاسرائيلية ترويجها ضد البلدية ، معتمدة على فقرات انتقادية من التقرير حسب اسلوب « لا تقربوا الصلاة .. » وتجاهلت التقييم الايجابي العام لدور ادارة البلدية الدمقراطية .

وينبه بيان البلدية الى ان تقرير مراقب الدولة يغطي فترة اربع سنوات من عمل البلدية هي السنوات ٧٥ – ١٩٧٨ (اى سنة من سلطة اللجنة المعينة وثلاث سنوات من سلطة الادارة الدمقراطية .. الامر الذي يعني وضع اوزار فترة اللجنة المعينة على كاهل الادارة الدمقراطية) .

ويؤكد بيان البلدية ان التقرير بشكل عام هو شهادة ايجابية للادارة الدمقراطية وهو انظف تقرير عن بلدية الناصرة ومن انظف التقارير التي عالجت اوضاع مختلف البلديات في اسرائيل . واضاف ان عددا كبيرا من النواقص التي يشير اليها التقرير تمتد جذورها الى اللجنة المعينة والادارات التي سبقتها .

ويشير البيان الى ان التقرير يذكر ان ادارة البلدية ابدت تعاونا تاما مع مراقب الدولة وقامت حتى في اثناء سير المراقبة بتصحيح ما يجب تصحيحه قانونيا في مجالات عملها المختلفة .

خدمات كبيرة فى فترة قصيرة

وجاء في بيان البلدية : يشير التقرير الى التقدم الملموس في الخدمات المحلية التي قدمتها البلدية وخصوصا في مجالات : مد خطوط المجاري الجديدة (١٢ كيلو مترا) خلال فترة السنوات الثلاث الاولى من الادارة الدمقراطية مقابل ٧ كيلو مترات مدتها جميع البلديات السابقة منذ قيام الدولة وحتى اوائل سنة ١٩٧٦ (اى خلال ٢٨ عاما) ، وخطوط مياه جديدة ، وشوارع معبدة ومدارس ، وغير ذلك من الخدمات العامة . وفي التقرير يشير المراقب الى انه نتيجة لذلك قامت البلدية بتجاوز بنود النفقات على الخدمات دون ان يشير الى الحقيقة المعروفة وهي ان تلك المخصصات ضئيلة بسبب موقف وزارة الداخلية ، وان تجاوزها لم يكن منه بد بسبب الضرورة لحل المشاكل الملحة في المدينة .

ويشير التقرير الى الاجراءات التي اتخذتها البلدية للمحافظة على قوانين التنظيم والبناء ويتحدث عن تجاوزات في ترخيص طلبات البناء متجاهلا تفسير البلدية لذلك ، وهو انعدام وجود خارطة هيكلية ، والازمة السكنية المتفجرة ، وضيق مساحة المنطقة البلدية نتيجة لمصادرات الاراضي وعدم رصد ميزانيات من وزارة الداخلية لخرائط تفصيلية .

اكذوبة مكتب حاكم اللواء الشمالى

ويكشف التقرير بواسطة الحقائق التي اوردها عن اكذوبة مكتب حاكم اللواء التي كررها خلال السنوات الماضية عن « عشرات المستخدمين الجدد » الذين وظفتهم البلدية . ويشير الى ان عدد مستخدمي البلدية هو ٢٤٠ مستخدما فقط (ثلثا هذا العدد خدم وسكرتيرو مدارس ، هذا في حين ان وزارة الداخلية تسمح لبلدية الناصرة باشغال ٣٧٨ وظيفة اى ان عدد المستخدمين هو اقل بـ ٣٨ وظيفة مما قررته وزارة الداخلية نفسها) .

ويتعرض التقرير الى ازمة البلدية المالية المستمرة مرجعا اسباب ذلك الى زيادة الانفاق على الخدمات المختلفة . والبلدية تعتبر هذا ايجابيا و « امرا لا مفر منه » . مع ان السبب المركزي هو في ضآلة حجم الميزانية العادية والهبات المخفضة وانعدام ميزانيات التطوير تقريبا وكذلك في تلكؤ الوزارات عن دفع التزاماتها للبلدية ومماطلات وزارة الداخلية ومنها المماطلة في المصادقة على الميزانيات وعلى انظمة البلدية المختلفة .

ليس تحليليا

وكذلك لا يشير التقرير ، ولا نعرف السبب لذلك ، الى الروح الدمقراطية التي اشاعتها الادارة الجديدة في عمل المجلس البلدي وادارته وعدد الاجتماعات الذي فاق ما يتطلبه القانون .

وواضح لمن يتفحص التقرير انه لم يكن تحليليا شاملا للاسباب الاساسية اللازمة التي تعانيها بلدية الناصرة والكامنة في سياسة التمييز في الميزانيات والمعاملة ، وفي خلق العقبات امام البلدية والتجاهل التام تقريبا من جانب الوزارات المختلفة (السياحة والمواصلات وغيرهما) لحاجات الناصرة وتطورها . وكان ممثلو بلدية الناصرة في الاجتماع مع المراقب نفسه ، الدكتور نفنتال ، قبل اسابيع قد اطلعوه على وجهة نظر البلدية المدعومة بالحقائق والتي تبرهن على توجه السلطات التمييزي والضار ازاء بلدية الناصرة . وقد وصل الامر الى درجة ان تتوجه بلدية الناصرة عدة مرات الى محكمة العدل العليا .

ومن الجدير بالذكر ان بلدية الناصرة رفعت قضيتين الى محكمة العدل العليا التي عينت موعد النظر فيهما يوم الثلاثاء القادم ١٢–٢–٨٠ وهما بخصوص الميزانية العادية ، وبخصوص ميزانية ادوات واليات لقسم الصحة .

واختتمت بلدية الناصرة بيانها فاعلنت : ان قضية توجه السلطة (وزارة الداخلية وغيرها) تجاه البلدية هي قضية مركزية كان يجب ان تجد تعبيرا لها في تقرير المراقب .

مجلس الرينة يشجب حملة البوليس الارهابية على شبان القرية وطلابها

الرينة – لمراسلنا – عقد مجلس الرينة المحلي جلسة طارئة له ، باشتراك مديري المدارس وغيرهم من المسؤولين في القرية وذلك في اعقاب قيام بعض الصبية بقذف سيارة باص تابعة لشركة « ايجد » بالحجارة مساء الاحد الماضي .

وقد استنكر المجلس هذا الحادث مؤكدا انه تصرف صبياني . وشجب المجلس بشدة الحملة الارهابية التي قامت بها قوات البوليس على القرية والاعتقالات التعسفية التي نفذتها في صفوف الطلبة والشبان الصغار المعروفين ببعدهم عن مثل هذه التصرفات . واعرب اعضاء المجلس عن دهشتهم من تصرف البوليس الذي لا يحرك ساكنا ازاء قيام نفر من الزعران باعمال السرقة والتخريب في القرية وتحطيم قناديل الانارة في الشوارع العامة وتكسير اللافتات على محطات الباص وغيرها .. ولكنه ما ان سمع عن الحادث النادر المذكور حتى هب يغزو القرية في ساعات منتصف الليل واعتقال عشرات الشبان مما يشير الى ان الاعتقالات جرت على اساس انتقامي . وطالب المجلس باطلاق سراح المعتقلين فورا .

وقرر اعضاء المجلس بالاجماع اصدار نداء لسكان القرية يطلعونهم فيه على قرارات المجلس وموقفه من مثل هذه الحوادث . واعربوا عن تمنياتهم للجريح ، الذي اصيب في الحادث ، بالشفاء العاجل .

اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى

تدعو لحضور الاجتماع القطرى الموسع للجنة الدفاع عن الاراضى

باشتراك :
* ممثلى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية
* ممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الاراضى
* شخصيات يهودية وعربية

تبحث :
١ – تقرير عام عن نشاط اللجنة
٢ – الهجمة على اراضي المواطنين العرب لمقتضيات التهويد والمناظر
٣ – قانون استملاك اراضي عرب النقب وخطر تشريدهم
٤ – الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وذلك في قاعة المعهد الثقافي ، في الناصرة ، يوم السبت الموافق ١٦–٢–١٩٨٠ الساعة ١٠٫٣٠ صباحا

(الدعوة خاصة)

لجنة بيت الصداقة – الناصرة

تدعو الى حضور الندوة السياسية حول موضوع :
« الاحزاب الاسرائيلية والجماهير العربية »

باشتراك : المحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي محمد مصاروة (كفر قرع) والصحفي سالم جبران (الناصرة) .
وبادارة : الصحفي نظير مجلي .
وذلك في الساعة السابعة من مساء الاربعاء ١٩٨٠/٢/١٣ في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل٠ل٠

price:6 I.L. המחיר: 6 ל״י

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٢ شباط ١٩٨٠ ، ٢٦ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٧٩ VOL 79/36 – 12.2.1980

رفع الطوق الارهابي عن مدينة الخليل وانكشاف حقائق الجرائم البشعة فيها

✽ الجبهة الدمقراطية : قرار الحكومة التوسعي ضوء اخضر للعصابات الفاشية ✽ القواسمي : الحديث عن الخليل يقابله الحديث عن يافا وبئر السبع ✽ رؤساء البلديات : لسنا مسؤولين عن حماية المعتدين ✽ نواب الجبهة يقابلون الاهالي المحاصرين ويستمعون الى روايتهم المأساوية ✽

القدس — لمراسلنا — « قرار الحكومة الذي اتخذته اول امس (الاحد) بان لا مانع بان يستوطن اليهود في الخليل اسوة بكل بقعة على « ارض اسرائيل » — هو ضوء اخضر لعصابات « غوش ايمونيم » بان يستوطنوا في المدينة ويشجعهم على مواصلة اعتداءاتهم واستفزازاتهم على سكان المدينة العرب » .

هذا ما جاء في الطلب المستعجل الذي تقدم به النائب مابر فلنر ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الى رياسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال من اجل الغاء القرار ووقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل والاعتداءات الفاشية على اهاليها .

وكان مجلس الوزراء الاسرائيلي في اجتماعه الدوري امس الاول قد اقر مبدأ الاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل وارجأ بحث تنفيذه في الوقت الحاضر .

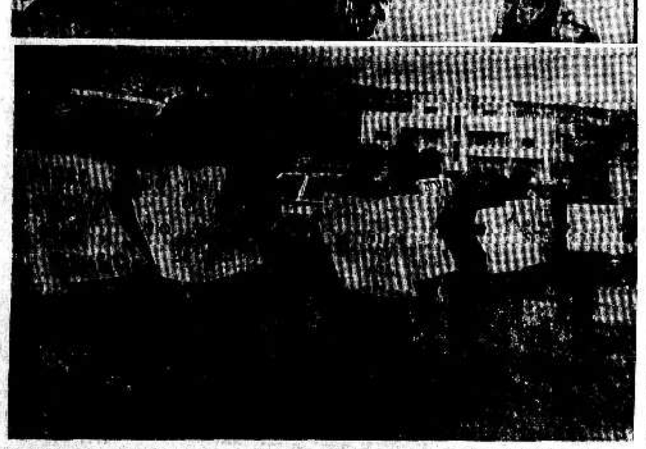
وعلى الاثر اعلن زعيم عصابة « غوش ايمونيم » و « قريات اربع » الكولونيالية الراب موشه ليفنغر : اذا لم تنفذ الحكومة قرارها في الاسبوع القادم فسنذكرها به .. وقصد بذلك ان تاخذ العصابة زمام الامور بايديها ..

وعقب رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي على القرار مستنكرا هذه الخطوة العدوانية التي اتخذتها حكومة بيغن ومؤكدا على انه اذا كان هناك حديث عن توطين اليهود في الخليل فبالمقابل يجب ان يطرح موضوع عودة عرب يافا وحيفا وبئر السبع الى بيوتهم التي شردوا عنها عام ١٩٤٨ .

رفع الحصار عن المدينة

هذا ، وقد رفعت سلطات الاحتلال الحصار الرهيب الذي فرضته على مدينة الخليل مدة احد عشر يوما ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —



الصورة اعلاه تمثل الجنود وهم يحاولون ابعاد المتظاهرين تضامنا مع اهالي الخليل .. والصورة ادناه تظهر المتظاهرين وهم يحملون اللافتات التي تندد بالاحتلال .. وقد نشرت «الاتحاد» في عدد الجمعة الماضي نبأ وفد القوى الدمقراطية اليهودية الذي حاول الوصول الى مدينة الخليل ومنعته قوات الاحتلال من دخول المدينة التي فرضت عليها حظر التجول ..

حكام اسرائيل يصعدون التوتر العسكري في جنوب لبنان الامبرياليون يكشفون مخطط العدوان على سوريا

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — بذريعة قيام المقاومة الفلسطينية بضرب مواقع في « دويلة القليعة » تسببت في خسائر بالارواح ! شنت القوات الاسرائيلية حملة قصف مدفعي كثيف على « القوات الفلسطينية — اللبنانية المشتركة » في الجنوب اللبناني وانزلت ، من جراء ذلك ، بالمواطنين اصابات عديدة كما سببت خسائر فادحة بالممتلكات في صور والنبطية والقرى المتاخمة لهما .

ولم يقتنع المراقبون بمزاعم وسائل الدعاية الاسرائيلية التي اكدت ان قوات سعد حداد ، اي عصابات الانعزاليين ، هي التي ردت على ضرب المقاومة الفلسطينية خصوصا وان عنف القصف الاسرائيلي كان بارزا للعيان .

وراوا في تصعيد الاعتداء الاسرائيلي على جنوب لبنان في هذه اللحظة بالذات اجراءا مغامرا يتوافق مع سلسلة التهديدات التي اطلقها المسؤولون في الايام الاخيرة حول خطر هجوم سوري على اسرائيل ..

ولاحظ هؤلاء المراقبون ان الهجوم امس ، الاثنين ، جاء بعد تصريحات رئيس الاستخبارات العسكري يهوشوع سيفي عبر التلفزيون الاسرائيلي (مساء السبت الماضي) . وجاء فيها انه يتوقع اعمال تدالبة (فلسطينية) واسعة النطاق ضد اسرائيل .. كما يتوقع ان تقوم سوريا بشن هجمات عسكرية من الحدود الشمالية لا تؤلف بالضرورة حربا شاملة ..

وقبل ذلك شارك في تهديد سوريا تحت قناع « الدفاع عن مسيحيي » لبنان في الجنوب والشمال رئيس الوزراء بيغن ووزير الحربية فايتسمان ونائبه تسيبوري ..

كما اتفق هؤلاء على الزعم ان الاتحاد السوفييتي يحث سوريا على القيام بمثل هذه الهجمات العسكرية على اسرائيل « لصرف انظار الرأي العام العالمي » ! من احداث افغانستان !!!

احباط مؤامرة الانعزاليين وحلفائهم

ويبدو ان المبادرة الاسرائيلية الى تصعيد التوتر في جنوب لبنان اعقبت التطورات السريعة في الساحة اللبنانية .

فازاء خطر تحالف الرئيس اللبناني الياس سركيس وجيشه الفئوي وجبهة الانعزاليين الفاشيين والرجعية عامة وتبلور خطتها لملء الفراغ بعد انسحاب القوات السورية العاملة في قوات الردع العربية تمهيدا لضرب القوى الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .. ازاء هذا الخطر تحركت القوى اللبنانية والفلسطينية بحزم واعلنت انها لن تسمح بسيطرة الجيش الفئوي على المناطق التي ينسحب منها الجيش السوري فهي التي ستملأ الفراغ وتحمي لبنان من سيطرة دعاة التقسيم والتعاون مع الامبريالية والصهيونية .. ودعت الى اقامة جبهة يشارك فيها جميع من يقف ضد التقسيم .

وعلى الاثر قررت الحكومة السورية أن تؤجل تنفيذ قرارها باعادة تجميع قواتها في لبنان بالانسحاب من بيروت وطرابلس والعسكرة في البقاع لتحسين مواقعها الدفاعية ..

وبذلك اسهمت سوريا في منع تدهور الوضع الى حرب اهلية جديدة وقطعت الطريق ايضا على التدخل الاسرائيلي بذريعة « الدفاع عن مسيحيي » لبنان في الجنوب والشمال ..

التآمر الامبريالي

والحقيقة ان الامبريالية كانت متواطئة مع حكام اسرائيل والانعزاليين في الاعداد لمؤامرة دفع لبنان الى هوة الحرب الاهلية وخلق الظروف لضرب القوات السورية والمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية .

فما أن توتر الوضع على الساحة اللبنانية في الاسبوع الماضي اثر قرار سوريا بسحب قواتها من بيروت لاعادة تجميعها حتى اعلن وزير الحربية الامريكي ، هارولد براون ، في تقرير قدمه الى مجلس الشيوخ : « ان المواجهة المتوقعة بين اليمينيين من جهة وبين الفلسطينيين واليساريين اللبنانيين من جهة اخرى لدى خروج

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

تنسحب القوات السوفييتية من افغانستان حين يتوقف تدخل الامبريالية والرجعية

كابول — الوكالات — دعت الحكومة الثورية الافغانية امس ، الاثنين ، في بيان لها الدول المجاورة الى حل جميع القضايا بالطرق السلمية . وذلك على اساس مبادىء حسن الجوار والتعاون وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . وخصت الحكومة الافغانية في بيانها هذا باكستان . فدعتها الى الالتفات لاماني وتطلعات الشعب الباكستاني نفسه . والى التخلي عن الاستفزازات العسكرية واجراء حوار بناء معها .

وكان الرئيس الافغاني بابراك كارمال قد اكد ان النجدة السوفييتية افشلت مؤامرة اجتياح القوات الباكستانية ، التي تدعمها الامبريالية الامريكية وقيادة الصين ، لبلاده وتقطيع اوصالها واسقاط ثورة ابريل (نيسان) المجيدة . اذ كان من المقرر ان تقوم هذه القوى العدوانية باعتدائها هذا في السادس من كانون الثاني الماضي ، الا ان النجدة السوفييتية العسكرية ، التي جاءت في موعدها وفي وقتها ، افشلت هذا المخطط العدواني وبذلك تم انقاذ مكاسب الثورة والحفاظ على سلامة ووحدة اراضي افغانستان وتم تعزيز السلام في المنطقة .

واضاف الرئيس الافغاني ، في الحديث الذي ادلى به لصحيفة « باتريوت » الهندية في نهاية الاسبوع الماضي ، ان النجدة السوفييتية جاءت استجابة لطلب الحكومة الافغانية بعد ان اتخذت لجنة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني المركزية قرارا بذلك . وقال ان القوات السوفييتية ستنسحب من افغانستان فقط بعد ان تتوقف جميع الاعمال الاعتدائية الخارجية عليها .

واوضح الرئيس الافغاني ان

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تحت شعارات مكافحة الامبريالية الامريكية يحتفل الشعب الايراني بعيد ثورته

طهران — الوكالات — احتفلت جماهير الشعب الايراني ، امس الاثنين ، بالذكرى السنوية الاولى لانتصار الثورة ، التي قضت على نظام الشاه الاستبدادي . وكان مركز هذه الاحتفالات في العاصمة الايرانية في ساحة الحرية ، حيث استعرض رئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر وضيفه ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، وحوالي مئتي شخصية شعبية ودينية اجنبية ، المسيرات الشعبية الضخمة ، التي عبرت عن رغبات الشعب الايراني بتعميق التحولات الثورية والتصدي لمؤامرات الرجعية والامبريالية .

وقالت وكالات الانباء ان هذه المطالب وجدت تعبيرا لها في اللافتات والصور الكاريكاتورية التي رفعها المتظاهرون ، وفي المظاهرة الشعبية ، التي جرت امام السفارة الامريكية ، حيث احرق العلم الامريكي .

ودعا رئيس الجمهورية ابو الحسن بني صدر في تحيته جموع الشعب الايراني الى اليقظة الثورية ازاء المؤامرات الامبريالية الرجعية . وقال: يجب علينا حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهنا الآن بعد عام من انتصار الثورة .

تحية برجنيف

وكان ابو الحسن بني صدر قد تسلم امس الاول ، الاحد ، برقية تحية من ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى . كما تسلم الزعيم الديني آية الله الخميني برقية مماثلة .

وعبر برجنيف في تحيته عن امله في استمرار تطور العلاقات السوفييتية الايرانية على اسس الصداقة وحسن الجوار والامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية . الامر الذي سيسهم في الحفاظ على السلام والامن الدوليين .

وتمنى برجنيف مزيدا من الانتصار للشعب الايراني في مواجهة تطاولات الامبريالية والرجعية .

وعبر ابو الحسن بني صدر عن شكره لليونيد برجنيف على تحيته وقال : اننا نتطلع الى الحفاظ على علاقات الصداقة التقليدية بين شعبينا .

تأكيد « تاس »

ووردت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » امس الاول ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

محاولتا اغتيال روبرت موغابي في اسبوع واحد

سالسبوري — الوكالات — تعرض روبرت موغابي ، احد زعيمي الجبهة الوطنية لتحرير زيمبابوي ، في اسبوع واحد لمحاولتي اغتيال دبرتها القوى الرجعية الامبريالية . فقد انفجرت عبوة ناسفة تحت سيارته امس الاول ، الاحد ، في اثناء عودته من اجتماع انتخابي الا انه نجا من هذه المحاولة . وقد جرح في الحادث بعض مؤيديه .

وكان مجهولون قد القوا قنبلة يدوية على بيته قبل خمسة ايام في سالسبوري . وجرح في هذا الحادث احد مساعديه .

واتهم روبرت موغابي القوى الرجعية المعادية للتسوية بتدبير هذه المحاولات وذلك بهدف تفجير الوضع مجددا في زيمبابوي . فهذه القوى على ثقة بان الانتخابات العامة ستلحق بها الهزيمة التامة .

هذا وادانت منظمة الوحدة الافريقية في نهاية الاسبوع الماضي في قرار خاص لها سياسة بريطانيا في تنفيذ مقررات مؤتمر لندن . واعلنت : ان بريطانيا تحاول جاهدة شق صفوف الجبهة الوطنية وتميز بحقها بكل الطرق وذلك لضمان فوز دميتها القس ابيل موزوريوا في الانتخابات النيابية القادمة .

روبرت موغابي

الاحتلال يضيق الخناق على مخيم الدهيشة

✽ منع حوالي ١٥٠٠ عامل من الخروج الى العمل واعتقالات استفزازية واسعة ✽

القدس — خاص (بالاتحاد) — منذ حوالي اسبوعين تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بسلسلة اجراءات تعذيب وتنكيل وانتقام بحق سكان مخيم اللاجئين الفلسطينيين في الدهيشة (قرب بيت لحم) وتفرض منع تجول غير معلن على سكانه .

ففي التاسع والعشرين من شهر كانون الثاني الماضي داهمت المخيم اعداد كبيرة من قوات الاحتلال فطوقته واخذت تتجول في ازقته . ومنذ الساعة السادسة مساء اخذت تعتقل كل من يسير في الشارع او يتواجد خارج بيته ، وقد بلغ عدد المعتقلين اكثر من ٣٠٠ شخص ، بينهم شيوخ وفتيان

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

اعتصام ومذكرات احتجاجا على اوضاع المساجين

القدس — لمراسلنا الخاص — في اعقاب اعتصام ذوي المعتقلين والوطنيين امام مكاتب الصليب الاحمر ، احتجاجا على معاملة سلطات الاحتلال المساجين الفلسطينيين ، بعثت امهات اولئك المساجين والهيئات النسائية في الضفة المحتلة بمذكرات الى سكرتير عام الامم المتحدة، كورت فالدهايم، ورؤساء الدول العربية والاسلامية والصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان العالمية .

وطالبت الهيئات والامهات بهذه المذكرات بتدخل الرؤساء والهيئات الدولية في هذه القضية ومطالبة حكام اسرائيل بتطبيق بنود حقوق الانسان والمواثيق الدولية على المساجين وبتحسين اوضاعهم ومعاملتهم باعتبارهم اسرى حرب .

كذلك طالبت تلك الهيئات والامهات بالاهتمام بتحسين الاوضاع الصحية والتصفية في السجون وباطلاق سراح المرضى المزمنين بعد ان مضى على وجودهم في السجون عشر سنوات وبتمكين المساجين من متابعة تحصيلهم العلمي .

وقد استنفر الاعتصام التنقلات التي اجرتها ادارة السجون بين المساجين والمعتقلين واوضاع نزلاء سجون الاحتلال السيئة .

الجمهورية العربية اليمنية ترفض الضغوط السعودية وتواصل نهج الحوار مع الجبهة الوطنية الدمقراطية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — اذاعت وكالات الانباء في الايام الاخيرة ، اعتمادا على محافل اردنية ، ان المملكة السعودية تمارس ضغوطا على الجمهورية العربية اليمنية (الشمالية) لحملها على قطع علاقاتها مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي .

وابرزت تلك الوكالات ان حكام السعودية يطالبون الحكومة اليمنية في صنعاء بوقف استيراد السلاح من الاتحاد السوفييتي وبابعاد الخبراء السوفييت المتواجدين في اراضيها وبقطع مباحثات الوحدة بينها وبين حكومة اليمن الدمقراطي .

وفسرت المحافل الاردنية دوافع الضغط السعودي فذكرت ان المسؤولين في الرياض قلقون من التطورات الايجابية في العلاقات بين اليمنين (وهي سلبية جدا في نظرهم) ، وهم يرون فيها « تسربا شيوعيا » يقترب من بلادهم ويهددهم بالخطر ..

وازدادت مخاوف السعوديين من ابعاد التطورات في سياسة اليمن الشمالي الداخلية والخارجية بعد ان جمدت حكومة الرئيس اليمني (الشمالي) عبد الله صالح المصادقة على « بروتوكول » الحدود الذي وقعه الحكم السابق .

وحسب هذا « البروتوكول » الذي فرضه حكام السعودية على حكومة الحجري السابقة تعترف اليمن الشمالية بموجبه باستيلاء السعودية على منطقة يمنية تشمل مدينتي نجران وجيزان الشماليتين .

والواقع ان انباء الضغوط السعودية على الجمهورية العربية اليمنية تواترت في الفترة الاخيرة بعد ان اتضح ان حكومة الرئيس عبدالله صالح بدات تنتهج سياسة داخلية تقوم على التفاهم مع الجبهة الوطنية الدمقراطية التي تتمتع بنفوذ كبير في اليمن الشمالي وتدعو الى انتهاج سياسة اصلاح اجتماعي عميق في الداخل وسياسة تعادي الامبريالية والرجعية في الخارج .

وتفيد آخر الانباء ان حكومة الرئيس عبد الله صالح بدات في حوار مع الجبهة الوطنية الدمقراطية هدفه تسوية الازمة الداخلية ويعتمد على توجه وطني في مختلف القضايا السياسية والاقتصادية .

وقد طرحت الجبهة الوطنية برنامجا وطنيا لانهاء الازمة ينص على البنود الآتية :

✽ اقامة حكومة ائتلاف وطني ✽ اطلاق الحريات الدمقراطية ✽ اطلاق سراح المعتقلين السياسيين بلا استثناء ✽ اطلاق حرية الصحافة والنشر والكلمة الحرة ✽ اعادة النظر في كافة الاتفاقات الاقتصادية المبرمجة على اساس « الانفتاح » وعدم ترك الحرية المطلقة للراسمالية التجارية والبنوك الاجنبية ، ووكلاء الشركات الاحتكارية والراسمالية الطفيلية على اعتبار ذلك من عوامل التضخم والنهب والاستغلال ✽ ووضع خطة اقتصادية تعتمد على تنمية موارد البلاد الاقتصادية والتصنيع والتطوير الزراعي .

الموقف من التحريض على الاتحاد السوفييتي

ومن المظاهر الايجابية في سياسة الجمهورية العربية اليمنية رفض حكومة عبدالله صالح التحريض على الاتحاد السوفييتي والتورط في خطط اقامة الاحلاف العدوانية في المنطقة .

واكدت الحكومة نهجها هذا حين امتنع مندوبها عن التصويت على مشروع القرار الذي صادقت عليه اكثرية الجمعية العامة في الامم المتحدة ونص على الدعوة الى انسحاب القوات الاجنبية (السوفييتية) من افغانستان .

والمهم ان حكومة اليمن الشمالي تواصل مباحثاتها مع اليمن الدمقراطي من اجل تطبيق الاتفاق الذي عقده رئيسا اليمنين عبد الفتاح اسماعيل وعبدالله صالح في الكويت في العام الماضي وانهيا به الاصطدامات المسلحة التي انفجرت بين قوات القطرين .

كلمة الاتحاد

درس الارهاب في الخليل ومؤامرة « الادارة الذاتية »

تكشف الاحداث ، التي يرويها اهل الخليل ، عن جرائم ارهابية ، طفحت بالعنصرية المقيتة ، ووقعت خلال عشرة ايام حظر التجول التي فرضت على المدينة فاعادت الى الذاكرة « ليلة الكريستال » البرلينية (نسبة الى برلين عاصمة المانيا) .

في تلك الليلة المظلمة استفرست عصابة الصاعقة النازية بالمواطنين اليهود الالمان فاعتدت عليهم بفظاظة وحشية ودمرت منشآتهم التجارية وخربت بيوتهم الآمنة .

وحملت « ليلة الكريستال » في ثناياها مؤشرات سياسية اذ انها دشنت بصورة تظاهرية عنيفة تطبيق مخطط النازية القائم على تطهير المانيا من اليهود وتدمير حياتهم في اوروبا .

ومع اننا نتردد دائما في اللجوء الى التشبيه بين اوضاع الماضي والحاضر .. ونحرص على عدم المس بمشاعر المواطنين اليهود ، الذين قاسوا الاهوال في معسكرات الابادة الالمانية ويؤلمهم اتهام بعض المسؤولين الاسرائيليين بالعنصرية وبالفاشية ... ومع هذا ، نجد من الصعب ان لا نرى معاناة اهالي الخليل القاسية مظهرا فاشيا يهدف الى القضاء على اماني الشعب العربي الفلسطيني في الحرية وتقرير المصير والاستقلال القومي والعيش الكريم .

ونقول مظهرا فاشيا لاننا نرى في ما جرى في الخليل حلقة من حلقات ارهابية تتصل ببعضها ببعض ومن معالمها تطويقات خانقة اطبقت في الماضي على مختلف المدن والمخيمات الفلسطينية وهي تطبق اليوم بمخالبها على مخيم اللاجئين في الدهيشة .

ويرافق هذا الاكتساح العاصف الذي يحل بالشعب الفلسطيني اكتساح مماثل يحل بارضه ويهدف الى سحب وطنه من تحت اقدامه ..

وهكذا اقترن الطغيان الذي وقع باهالي الخليل وكان حلقة جديدة من حلقات الطغيان الفاشي .. بحملة جديدة على الاراضي الفلسطينية .. فخلال الايام الاخيرة صادرت سلطات الاحتلال حوالي ٢٥٠٠ دونم من اراضي الخضر وبيت امر الواقعة شرقي طريق بيت لحم قرب وادي بيار واجرت يوم الاحد الماضي احتفالا بوضع حجر الاساس لمدينة « اوفرا » الكولونيالية .

وفي الوقت نفسه ازاحت « بحيموت اهرونوت » القناع عن مخططات كولونيالية بعيدة المدى تصادر سلطات الاحتلال بموجبها الاف الدونمات لبناء المستوطنات وشق الطرق لتربط بين هذه المستوطنات فتقيم بذلك « احزمة » تربط بين القدس العربية المطوقة و « غوش عتصيون » وتبدد التجمعات العربية وتفصل بين مدنها نابلس والخليل ورام الله وطولكرم ..

وعلى هذا الضوء يبدو مشروع « الادارة الذاتية » على حقيقته بدون « رتوش » ، يبدو غطاء شفافا لتكريس الاحتلال وتغيير طابع المنطقتين الفلسطينيتين — الضفة والقطاع سكانيا وجغرافيا حتى يتم ضمهما الى اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع٢ —

البطالة تعصف بالوف العاملين وقيادة الهستدروت تتوجه الى الحكومة للنقاش ؟!

*** الجبهة ـ سياسة الحكومة واضحة ولا تحتاج الى نقاش * بالكفاح العمالي الموحد ضدها يمكن تحصيل حقوق العاملين ***

تل ابيب ـ لمراسلنا النقابي ـ في هذه الايام ، التي اطلت فيها رياح البطالة العاتية تعصف بالوف العاملين ، لم تجد قيادة الهستدروت المراخية سبيلا للكفاح سوى النقاش مع الحكومة وطالبتها بالكف عن انتهاج سياسة فصل العاملين . وفي جلسة لاعضاء الدائرة النقابية في الهستدروت وقف القائم باعمال رئيس الدائرة ، رحابيا اوفك ، يعلن « بالم » ان العدد الرسمي للعاطلين عن العمل بلغ هذا الشهر ٤٥ الف عامل . وانه من المتوقع ان يصل في اول نيسان القادم الى ٨٠ الفا .. ثم اقترح «مناقشة الحكومة على هذه السياسة القاسية» ـ حسب تعبيره .

وقد رد على اوفك الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، فقال : اي نقاش تقترح بداه مع الحكومة . ان سياستها واضحة جدا . انها سياسة عسكرة واحتلال وعدوان سياسة تخدم اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة وتعمل على اثرائهم اكثر على حساب لقمة جمهور العاملين . وما البطالة الا مظهر بديهي لهذه السياسة تبغى من ورائه خلق قوة عمل رخيصة . ومن لم يعرف هذه الحقيقة فليتابع تصريحات وزير المالية هوروفيتس .. فهو يهدد بسقوط البطالة وخلق جيوب البطالة في كل يوم . ثم اقرأوا بنود ميزانية السنة المالية القادمة . ان سياسة كهذه لا تحتاج الى نقاش ، بل الى مقاومة شديدة . انكم لا تقومون بواجبكم .

ورد غونين على كلمات بعض اعضاء « التكتل » الذين حاولوا تبرير هذه السياسة وعلى كتلة « التجمع » التي حاولت التهرب من مسؤوليتها . وكان سكرتير مجلس عمال حيفا المراخي ، موشي فيرتمان ، قد اقترح خطة لانقاذ العاملين من البطالة تتضمن :

١ ـ ان يشتغل العمال ٥ ايام في الاسبوع .

٢ ـ فصل عمال الضفة الغربية المحتلة وتشغيل عمال يهود من العاطلين عن العمل مكانهم .

وقد رد غونين على هذا الاقتراح العنصري بقوله :

اننا نتمنى بالفعل ان يصبح اسبوع العمل في البلاد من ٥ ايام ولكن بشرط ان يقبض العامل كما يقبض في الدول الاشتراكية عن ستة ايام . وبالنسبة لعمال المناطق المحتلة كذلك نتمنى ان يفصلوا من اماكن عملهم في اسرائيل لكن بشرط ان يعودوا الى دولتهم المستقلة يعملون ويبنون فيها . اما ونحن نعرف اهداف فيرتمان العنصرية فنقول له .. انك متماثل تماما مع السياسة المعادية للعاملين وسياسة الحرب والتوسع التي ينتهجها هوروفيتس وحكومته . اننا نحذر من مثل هذا التدهور الذي ينزلق اليه قادة الهستدروت .

شروط ما انزل بها من سلطان

وتطرق غونين الى اوضاع العمال العاطلين عن العمل ورسوم البطالة الزهيدة التي يحصل عليها قسم منهم فقط .. والعراقيل التي توضع امام العاملين لكي يحصلوا عليها .

وقال : لقد وضعت مؤسسة التامين الوطني شروطا وعشرات عديدة امام من يريدون قبض هذه الرسوم .. بدءا بطريقة حسابها المعقدة والمقاييس المركبة لمستحقيها ، التي حالت دون حصول العديد من العاطلين عن العمل عليها . ويثبت ذلك واقع انه نجح حتى الان فقط بضعة مئات من الاشخاص في الحصول عليها بمعدل ٥ آلاف شهريا .

ما هذه الشروط ؟

١ ـ على من يطلب هذه الرسوم ان يكون « عاطلا عن العمل » رغما عنه ـ مفصول من العمل ـ . وان يكون مسجلا كطالب عمل في مكتب العمل بمكان سكناه . حيث يجبر على الدوام في التسجيل مثل « الجانح في محطة الشرطة » ـ كما شبهت ذلك احدى الصحف . واذا ما اقترح مكتب العمل عليه عملا معينا لا يحسب عاطلا عن العمل ، بغض النظر عن موافقته او عدم موافقته على ذلك العمل .

٢ ـ من الواجب ان يكون مؤمنا ـ ان يكون صاحب العمل قد دفع عنه رسوم التامين القومي .

٣ ـ ان يكون « مؤهلا » فتلقى هذه الرسوم . ما معناه ان يكون العامل الشهري قد عمل بمعدل نصف سنة من السنة التي سبقت يوم تعطله ، او ٢٧٠ يوما من مجموع ٥٤٠ يوما قبل يوم تعطله . وان يكون صاحب العمل قد دفع لقاء هذه الايام رسوم التامين القومي . وبالنسبة للعمال اليوميين ينبغي على الواحد منهم ان يكون قد عمل ما مجموعه ١٥٠ يوما من بين ٣٦٠ يوما قبل تعطله .

٤ ـ تحسم من هذه الرسوم ضريبة الدخل ورسوم تامين قومي .

طريقة الحساب

اذا توفرت كافة الشروط المذكورة اعلاه يحصل العاطل عن العمل على تصنيف . هناك صنف « ا » ، ويدخل في عداده المتزوجون من نساء غير عاملات ـ يحصلون على ٦٠،٤٢٨ بالمئة من اجرهم السابق . وصنف « ب » ويدخل في عداده الاعزبون « ـ يحصلون على ٥٢،٤٥٢ بالمئة من اجرهم السابق .

ثم يجري حساب هذه الرسوم على اساس معدل الاجور العام في البلاد من سنة ١٩٧٩ ـ ١٤٥٠٠ ليرة ـ وهو بحد ذاته امر مجحف حيث ان معدل الاجور العام زاد في الشهر الماضي عن ٢٣ الف ليرة .

في ظل قيادة هستدروتية متخاذلة :

عمال لمصنع « سب الكترونيكا » في كرمئيل يعانون اوضاعا قاسية

نحف ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ منذ بدء انتاج هذا المصنع ، قبل ٣ سنوات ، لم تتحسن ظروف العمل القاسية السائدة فيه والتي يعاني من وطاتها كافة العاملين . كما تنفذ الادارة معاملة سيئة تتسم بالسوء والتهديد بالفصل لاي عامل «يتجرا» على المطالبة بحق من حقوقه المشروعة .

والظروف المشار اليها آنفا يمكن تلخيصها بما يلي :

١ ـ بتقاضى العمال ، وخصوصا العمال العرب الذين يشكلون نسبة ٥٠ بالمئة من عمال المصنع ، اجرة بخسة لا يتعدى معدلها ال ٥ آلاف ليرة شهريا . يضاف اليها مبلغ تقديري لمن يعمل بمعدل شهر كامل قيمته ٢٥٠ ليرة لم ترتفع منذ قيام المصنع .

٢ ـ تنعدم غرفة طعام للعمال . الامر الذي يضطرهم الى تناول وجباتهم على طاولات العمل المتسخة والمليئة بادوات العمل ، وفي اشهر الصيف يخرج قسم منهم الى ارصفة الشارع المحاذي .

٣ ـ لا توجد مراحيض كافية .

٤ ـ لا يمنح العمال رسوم ملابس او احذية .

٥ ـ لم يجر توفير سفر منظم للعمال العرب من قرى نحف والرامة ودير الاسد ومجد الكروم ، مع العلم ان هناك سفرا منظما للعمال اليهود القاطنين في الحي الجنوبي من كرمئيل . وقد نظمت لجنة العمال ، بتاريخ ١٦ـ٩ـ١٩٧٩ ، اضرابا انذاريا لست ساعات بخصوص هذا المطلب . وقد تدخلت على اثره قيادة الهستدروت فاظهرت تهادنا مع ادارة المصنع وضغطت من اجل عودة العمال الى عملهم بوعد التفاوض مع اصحاب المصنع حول هذا المطلب .

٦ ـ ظهر عند قسم كبير من العمال حبوب سوداء تحت الجلد . وقد اقر عدة اطباء عالجوا بعض المصابين بهذه الظاهرة ان عملهم هو المسبب لها ، وقد استدعت الادارة تبعا لذلك طبيبا ادعى ان ظروف المصنع لا تاثير لها بتاتا !! .

٧ ـ مع استفحال ازمة البطالة قامت الادارة بتخفيض ايام العمل الاسبوعي الى ٥ ايام وقامت بتسريح عشرة عمال مؤقتين . وبرغم احتجاج لجنة العمال لدى الهستدروت على هذه التصرفات التعسفية اكتفى مسؤولو هذه المؤسسة ، التي تدعي الحرص على مصالح العاملين ، باطلاق وعد بزيارة المصنع ... ولم تتم الزيارة حتى كتابة هذه السطور .

في ظروف مؤلمة كهذه يعمل عمال مصنع « سب الكترونيكا » في كرمئيل . وتغض الادارة الطرف عن هذه الاوضاع يساعدها في موقفها هذا تهادن قيادة الهستدروت .

فصل ١٣٢ عاملا عربيا في رمات غان وكفار سابا

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قامت ادارة بلدية رمات غان مؤخرا بفصل ١٢ عاملا يعملون في قسم التنظيفات . وكذلك فعلت ادارة مصنع للالومنيوم في كفارسابا ففصلت ١٢٠ عاملا دفعة واحدة وفصلت عاملا واحدا من الادارة .

رفع مخصصات تأمين الشيخوخة

تل ابيب ـ قررت مؤسسة التامين الوطني رفع مخصصات تامين الشيخوخة بنسبة ١٢٪ ابتداء من هذا الشهر . وبهذا تصل قيمة مخصصات الفرد الواحد ٤٧٦٣ ليرة وللزوجين ٧٧٤٣ ليرة .

لجنة مكافحة الجنوح في الناصرة تقر نظاما داخليا لها

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة اجتماعا موسعا لها ، يوم الاربعاء الماضي ، شارك فيه عشرات المدعوين من ادارة بلدية الناصرة وادارات المدارس والعاملين الاجتماعيين وممثلي النوادي واطباء ورجال دين وممثل الشرطة .

وقد افتتحت الاجتماع امينة سر اللجنة سلوى سالم ، وتكلم فيه الاب نتانئيل شحادة رئيس لجنة المتابعة والسيد عون الله عون الله رئيس اللجنة العامة . وفي ختام الاجتماع اقر الحاضرون صيغة النظام الداخلي وخولوا اللجنة ان تقدمه كدستور لاقراره في مكتب وزارة الداخلية .

ويذكر ان اهداف لجنة مكافحة الاجرام والجنوح في الناصرة ـ كما جاءت في كتيب النظام الداخلي تشمل : تقديم المحاضرات التربوية واصدار النشرات الموجهة للطلاب والاهالي والتعاون مع المؤسسات الرسمية والشعبية لمراقبة اماكن اللهو وبؤر الشبيبة الفاسدة وتجمعاتها المشبوهة ومراقبة الاتجار بالمخدرات وتعاطيها ومنع الاعتداءات على الاملاك المقدسة والمؤسسات والممتلكات وعلى السياج والطلاب ومنع مظاهر الزعرنة واستخدام السلاح الابيض والسلاح الناري في الاعراس والمناسبات ومنع عرض افلام الخلاعة والعنف وفتح نوادٍ تربوية وتثقيفية ومكتبات .

هذا وقد اكد رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد ، في الاجتماع ان البلدية ستقدم كل دعم من اجل تقدم عمل اللجنة .

تهنئــــة

الى جماهير قريتي طمرة وكفر كنا وجبهتيهما الدمقراطيتين بمناسبة انتصارهما في انتخابات المجلس المحلي ونجاحهما في ايصال مرشحيهما الى رئاسة المجلس . قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار القريتين .

جبهة معليا الدمقراطية

انتخابات العمال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة في ١٩٨٠/٢/٢٥ .

سجل الناخبين صدر في ٢٠ـ١ـ١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء في سجل الناخبين هو ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

قضايا السلطات المحلية

• بقلم : [illegible] خوري •

حول اراضي القرى العربية المسجلة على اسم المندوب السامي

نشرت جريدة « هارتس » يوم ١٩٨٠/٢/٤ خبرا مفاده ان وزير القضاء شموئيل تمير « قد اعطى تعليماته الى جميع مكاتب تسجيل الاراضي (الطابو) بان تنقل كل الاراضي المسجلة على اسم « المندوب السامي » البريطاني وتسجلها في سجلات الطابو على اسم دولة اسرائيل » ....

هنا اود ان انبه والفت نظر سلطاتنا المحلية العربية بان الكثير من الاراضي المشاع التابعة لكل قرية عربية في زمن الانتداب البريطاني سجلت على اسم « المندوب السامي لصالح قرية ـ (اسم القرية) » وذلك بسبب عدم وجود سلطات محلية في تلك القرية في ذلك الوقت .

فاذا كان وزير القضاء قد اعطى التعليمات المذكورة لدوائر (الطابو) فمن حق كل سلطة محلية في قرانا ان تتخذ قرارا رسميا وان تطلب من وزير القضاء ومن دوائر الطابو ان تسجل هذه الاراضي على اسم « دولة اسرائيل لصالح قرية ـ كذا » على الاقل ... وليس على اسم دولة اسرائيل « حاف » .....

***

ارسل الينا الرفيق مفيد صيداوي من عرعرة ، وهو عضو نقابة المعلمين عن كتلة التقدم ، رسالة تتعلق بقضايا التعليم والمعلمين وها نحن ننشرها كاملة لما تحتويه من معلومات وقضايا هامة :

قرارات مؤتمر الناصرة وقضايا التعليم

يوما بعد يوم .. ورغم المؤامرات السلطوية المستمرة تثبت اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية نضوجها وعملها المثابر لصالح قرانا ومدارسنا .. وكان مؤتمر الناصرة المنعقد في ١٩٨٠/١/١٢ وقراراته الهامة في شتى المجالات مدماكا آخر في ترسيخ وحدة هذه السلطات .. وكذلك في تقدم كفاحها .

وكاحد الذين يمارسون مهنة التعليم في هذه البلاد رايت ان القرارات التي اتخذها المؤتمر في البند ٥ بخصوص التعليم وابنية المدارس قرارات هامة جدا ومن الواجب على سلطاتنا المحلية ملاحقة هذه المطالب خاصة وان قضية التعليم هي القضية الاهم وعلى سلطاتنا المحلية الاستمرار في اعطائها الاولوية في ميزانياتها .

تحاول السلطة وممثلوها في شتى المجالات تحميل هذه السلطات مسؤولية تخلف التعليم العربي في البلاد ، بل وتحاول اكثر من ذلك الصاق كل عرقلة في التعليم وخاصة في المدارس الثانوية بمجالسنا المحلية بمختلف الحجج والاعذار .

وقد وجدت هذه النزعة ـ تبييض وجه السلطة وابعاد المسؤولية عنها والقاء المسؤولية على مجالسنا المحلية اذانا صاغية واستعدادا لقبولها من قوائم السلطة في نقابة المعلمين العامة سواء منها قوائم « التجمع » و « التكتل » و « المتدينين » او ما يسمى بالقوائم « العربية » التي تدور في فلك هذه القوائم .

واستطيع هنا التاكيد على ان كتلة التقدم الكتلة العربية اليهودية .. هي الكتلة الوحيدة التي طالبت بمثابرة بزيادة ميزانيات السلطات المحلية لتستطيع هذه بدورها زيادة نفقات التعليم في مجالسها . وبعد قراءة القرارات اقرر ان كتلة التقدم هي التي تبنت هذه القرارات بشكل دائم وعملت خلال السنوات الماضية وما زالت ، من خلال عملها النقابي لتحقيق هذه المطالب .

ومن جانبنا عرفنا ان اقامة قسم عربي في نقابة المعلمين هو نهج عنصري ولذلك دعونا لالغائه في نقابة المعلمين ووزارة المعارف وما زلنا .

في الاشهر القريبة القادمة ستجري الانتخابات لنقابة المعلمين القطرية وستتكالب احزاب السلطة على صوت المعلم العربي ونحن هنا نذكر هذه الاحزاب ان معلمينا ارتفعوا الى مستوى المسؤولية .. داعين المعلمين والمثقفين ورؤساء المجالس واعضائها لتوحيد معركتنا ضد التجهيل .. من اجل تقدم وتطوير التعليم العربي في البلاد . لتوحيد معركتنا من اجل مزيد من الوحدة الجماهيرية الجبارة ضد سياسة الاحتلال والتوسع .. ومن اجل النضال المستمر لتنفيذ قرارات المجالس المحلية العربية في مؤتمر الناصرة المذكور .

الدورة التثقيفية لاتحاد الشبيبة الشيوعية ـ حيفا

* محاضرة حول « الاشتراكية والثقافة » يقدمها الرفيق نظير مجلي ـ وذلك يوم الخميس ١٤ـ٢ـ٨٠ في تمام الساعة السادسة في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية ـ حيفا ـ شارع حداد رقم ٦

* ندوة حول « انطباعات حول تاريخ الشبيبة الشيوعية » باشتراك الرفيق عباس زين الدين ـ وذلك يوم السبت ١٦ـ٢ـ٨٠ في تمام الساعة السادسة والنصف في قاعة نادي الشبيبة الشيوعية ـ حيفا ـ شارع حداد رقم ٦ .

جهود لانقاذ وادي النسناس من الاوضاع المزرية

*** خمسة آلاف مواطن يعيشون في ١٠٥٦ وحدة سكنية نصفها غير صالحة للسكن وعشرها يشكل خطرا على السكان * مجموعة طلاب من التخنيون يعدون دراسة لحل ازمة الحي * لجنة العمل البلدي تنظم مختلف النشاطات لدعم عمل المجموعة وتنفيذ توصياتها ***

حيفا ـ لمراسلنا ـ حي وادي النسناس احد الاحياء العربية القديمة والكبيرة في مدينة حيفا وهو يضم شارع وادي النسناس وشارع حداد والخوري وماريوحنا وقيسارية والراهبات وجزءا من شارع اللنبي وشوارع اخرى داخلية .

وهذا الحي الكبير الذي يسكنه اكثر من ١١٠٠ عائلة يشكلون اكثر من خمسة الاف نسمة ـ حسب احصاءات « شيكمونة » ـ تقوم فيه ٢٤١ بناية تضم ١٠٥٦ وحدة سكنية لم تعرف يد البناء منذ اكثر من ثلاثين عاما ، هي عمر النكبة الكبرى التي مزقت شعبنا ايدي سبا .

وباعتراف شركة شكمونه ، هناك ١٩١ بناية من مجموع ٢٤١ بناية (وكل بناية تضم عدة وحدات سكنية) ، غير ملائمة للسكن او للعمل التجاري . وهناك ٣٥ بناية موصى بهدمها . و ٢٦٢ بناية (من مجموع ٢٤١) يعيش سكانها بازدحام سكاني كبير فيعيش اكثر من ٣ انفار في غرفة واحدة ، اي ان ٧٦٪ من مجموع السكان يعيشون هذا الوضع . وعلى الرغم من ذلك فهناك البنايات الحجرية الجميلة والقوية . ولكن قسما منها في حوزة البلدية ويستغل لشؤون مكتبية وليس للسكن ..

وهذا الوضع في تفاقم مستمر مع ازدياد عدد السكان وزيادة الهجرة الى المدينة ـ هذا من ناحية سكنية .

ولكن جوانب الحياة الاخرى ليست اقل قسوة بل هي تتداخل مع بعضها وتتراكم عاما بعد عام ، لتشكل ماساة حقيقية يعاني منها كل بيت هنا .

لقد وصل اهمال السلطات واستهتارها حدا جعل من وادي النسناس ، بشكل خاص ، واديا لمياه المجاري في احيان كثيرة ، فخط المجاري هذا وفي سائر الشوارع الاخرى من الحي لم يعرف التغيير منذ وضع لاول مرة قبل ٥٠ عاما ، هذا عدا الخطورة الشديدة التي تتعرض لها بيوت عديدة في فصل الشتاء بسبب تجمع مياه الامطار .

اما سوق الخضار فلا تسال .. فالشارع مكان متسع لتراكم الاوساخ وزحمة السيارات وخاصة في ايام السبوت . اما اذا كان المطر غزيرا فيمكنك التمتع بالسباحة على زورق كي تعبر من رصيف الى اخر ... وان ابيت ذلك فاشتر جزمة بساق طويل فسعرها بسيط جدا ! !

وشارع الخوري هو احدى القضايا الرئيسية الملتهبة التي تشغل جميع السكان حتى من خارج الحي ، فلقد اصبح هذا الشارع معبرا في الاتجاهين لجميع السيارات والباصات الطالعة الى منطقة الهدار والنازلة منه . واختناق الشارع بالسيارات اضافة الى الضجيج غير المحتمل لالتصاقه باماكن السكن يسبب اختناقا . والى جانب ذلك فالشارع بدون مؤشرات مرور وليس فيه رصيف الا من جانب واحد . ولذا فلا يمر وقت طويل حتى يشهد سكان الشارع حادثة اصابة خاصة مع الاطفال .

وجميع الشوارع والطرق الداخلية ضيقة ومعظمها بدون ارصفة .

اما شبكة المياه فهي قديمة جدا منذ عهد الانتداب البريطاني والمواسير دقيقة .. وضغط المياه ضعيف ..

وذلك على الرغم من بعض التحسن اللذي طرا عليها في بعض الاحياء .

شبكة الكهرباء : اما الشوارع الداخلية فهناك نقص واضح في انارتها ، وبعض الاعمدة قابلة للسقوط ، وان



وادي النسناس سوق الخضار ، ازدحام شديد يوم السبت وضائقة سكنية على مدار السنة

كانت البلدية تقوم باسنادها في بعض الحالات فهي غير مستعدة لسد النقص وتدعي ان ذلك ليس تحت اشرافها وان غالبية اعمدة الكهرباء تابعة لشركة الكهرباء .

ومؤخرا ، خلال الاشهر الماضية بادر مجموعة طلبة التخنيون (سنة ثالثة ـ هندسة بناء) باشراف مدرسهم الدكتور ليون بوبرت والدكتور د. الترمان بمشروع تخطيط هندسي جديد بهدف طرح حل لترميم الحي . فقاموا بجولات عديدة وزاروا البيوت وتعرفوا عن قرب على مختلف المشاكل . ولم تبخل لجنة العمل البلدي المحلية ، من الاهالي ، ببذل كل مجهود لمساعدتهم واطلاعهم على طبيعة الواقع والحياة التي يعانيها الاهالي بسبب الوضع السكني الخطر والردي ، فالتقى بهم رفاقنا زاهي كركبي ، عضو البلدية ، وعباس زين الدين والمهندس عفيف سمعان ومواطنون آخرون وتجولوا معهم فاطلعوهم على مختلف المشاكل وبينوا لهم جذورها .

وفي تقرير قدمه هؤلاء الطلبة المهندسون اكدوا فيه جميع القضايا التي ذكرت هنا ، ووضعوا بعض الحلول .

وفي ندوة عقدوها بناء على طلب لجنة العمل البلدي في ٢٤ـ١ـ١٩٨٠ في المدينة اتوا على جميع المشاكل ، مرفقين ذلك بخرائط ، امام مجموعة من المواطنين واصحاب الراي والمختصين بهذه القضايا ، منهم عضو البلدية زاهي كركبي وممثل البلدية بروخ برعام .

وكانت الندوة محاولة لبلورة فكرة من جانب المواطنين لاساليب حل تغير الوضع القائم . فاستمع الحضور الى مختلف الاراء . وقد اجمع الحاضرون والمتكلمون على ان اهمال السلطات طيلة السنوات السابقة ، كان السبب الاول والرئيسي للوضع الحالي القائم .

وحين اقترح بعض المواطنين ايجاد حلول اخرى للسكان خارج الحي وهدم الحي وبنائه من جديد ، رد على ذلك عضو البلدية زاهي كركبي فقال : اني اعترض كليا على هدم الحي والغائه فسيظل الوادي التجمع العربي الكبير في حيفا ويجب على السلطات ان تقوم باصلاح ما يجب اصلاحه ، بالاضافة الى ايجاد حلول اخرى لمن يحتاجها . وقد اكد في كلامه على ضرورة تغيير جهاز المجاري في الحي وتقليل الباصات في شارع الخوري والاستفادة من الارض ، التي تهدم البيوت المتداعية التي فوقها ، لاقامة المؤسسات الحيوية الضرورية للسكان مثل الملاعب والنوادي ودور حضانة للاطفال ومدارس وغير ذلك من الامور الضرورية التي لا يعرفها الحي بتاتا . وقال : يجب الا تقلب الوادي الى مكان تجاري بل يجب ايجاد موازنة في ذلك . وهناك بيوت سكنية عديدة بحاجة الى تصليحات حتى يستمر السكن في هذا الحي .

وقد اكد رفيقنا عباس زين الدين على مختلف الجوانب التي يعاني منها السكان من الازدحام سكني وخطر ابنية وقال : نحن مواطنون عرب وحق لنا المساواة بالمواطنين الاخرين في المدينة ولذا يجب بناء بيوت حيث هناك مكان للبناء واحداث تصليحات للبيوت الخطرة ولمختلف الخدمات الاخرى التي تساعد الناس على البقاء في الحي .

وقد رات الدكتورة نجوى مخول ان هناك حاجة لاقامة منشآت صناعية خفيفة الى جوار الحي تساعد الناس على البقاء فيه لا سيما وان الحي اصبح مكان سكن لعمال وطلاب من خارج المدينة ايضا .

ولكن جميع هذه الاقتراحات المعقولة والتي تحظى برضى المواطنين وتعبر عن آرائهم تصطدم عند موقف المسؤولين عن التنفيذ .. فالسيد بروخ برعام ، المسؤول عن قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية حيفا ، يقولها بصراحة : ان وادي النسناس هو في اطار مشروع الترميم لثلاثة احياء في المدينة ، هي نفي يوسف ونفي داليد والوادي ، تقوم به حكومة اسرائيل والوكالة اليهودية . والعائلات اليهودية التي تسكن هذا الحي قليلة وهي تهجره باستمرار . وكما بدا من حديثه وحديث آخرين امثاله فان النية هي ترحيل سكان حي وادي النسناس وتحويل هذا الحي الى مكان تجاري ، مما دفع الدكتورة نجوى مخول الى السؤال : من الرابح اذن من الترميم السكان ام اصحاب المتاجر الذين يخطط لاجلهم ؟

ولم يفت رفيقنا عبد عابدي ، وهو من اهالي الحي ، ادراك خطورة ما ترمي اليه السلطة البلدية فاشار الى ان مخططات السلطة في هدم الاحياء العربية القديمة ، وخصوصا الجريمة في هدم المعالم العربية لوادي الصليب ، كانت وليد خط مبرمج لازالة آثار الماضي والقضاء على حضارة شعبنا . واستشهد بصرخة احد النقاد الاسرائيليين الذي كتب مقالا بصدد هدم احياء يافا العربية اذ قال : ان الحضارة التي تقام على حضارة اخرى لن تنجح اخلاقيا وانما هي تعمل بدور الهدم بحق نفسها .

وتحدث المهندس عفيف سمعان فاكد من خلال معرفته ، بطبيعة مهنته ، ان مطالب السكان في البقاء في الحي والاصلاحات والحاجيات التي يجب احداثها لا تتناقض ابدا ومشاريع الهندسة المختلفة في التغلب على الصعوبات القائمة مثل شق الشوارع واقامة المباني مكان البيوت المتداعية .

ويؤكد الطلبة انهم سيواصلون اجراء ابحاثهم وانهم مستعدون لسماع المزيد من التقارير التي تساعد على تقدم عملهم .

وتنتهي الندوة ولا ينتهي التفكير والبحث والسؤال ، وتؤكد لنا صحيفة «المعريب » ، يوم الخميس الاسبق ، قساوة الحياة التي يعيشها اهالي هذا الحي ولكنها تنبئنا ان بدايات التحسن اخذت تدخل الى الحيين الاخرين : نفي يوسف ونفي داليد مع ان ازدحام السكان هناك ليس سوى ال ١٤٪ بينما في وادي النسناس هو ٧٦٪ .

بوابة الدير ، « من الدلف الى المزراب » ضائقة سكنية في جميع الاحياء العربية من المدينة

اغلاق نادي « معليا الغد » بفعل ضغوط سلطوية

معليا ـ لمراسلنا ـ على اثر ضغوط متواصلة من السلطات وجهاز « الشين بيت » على صاحب البيت ، الذي يقوم فيه نادي الشباب « معليا الغد » ، السيد حنا متى اغلق النادي في اواخر الاسبوع الماضي . وتجيء هذه الخطوة الاستفزازية حلقة اخرى في مسلسل الهجمة الشرسة التي تتعرض لها القرية ، منذ مدة ، مستهدفة النيل من وحدة الاهالي وكسر عزيمة كفاحهم لشتى مؤامرات نهب الارض وزرع المناظر الاستيطانية عليها .

وازاء ذلك تبرز ضرورة الوحدة الملحة بين كافة العناصر الغيورة على مصلحة القرية واهاليها من اجل احباط هذه الحملة .

اعتداء بوليسي فظ على بيت شيوعي في جت المثلث

جت ـ لمراسلنا ـ قامت احدى فرق حرس الحدود بمداهمة بيت الرفيق عبد الحكيم سمارة في جت المثلث ، مساء الاثنين الاسبق ، وذلك بحجة البحث عن الاسلحة . وقد افزعوا سكان البيت واجروا تفتيشا استفزازيا فيه واصابوا بعض الاثاث بالضرر وحاولوا كسر باب غرفة الرفيق عبد الحكيم واخذوا يشتمون سكان البيت . ولما انتهوا من مهمتهم في البيت اخذوا الشاب جمال ، شقيق عبد الحكيم ، واجروا معه تحقيقا استفزازيا في مركز الشرطة واطلقوا سراحه بعد ساعات .

ان اهالي القرية يرون في هذا الهجوم استفزازا جديدا المقصود منه ليس البحث عن الاسلحة وانما الاعتداء الانتقامي على الرفيق عبد الحكيم وعلى الحزب في جت المثلث .

تهانينا

* الى الرفيق الياس خميس وزوجته بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب و « الجبهة » ـ معليا

* الى الصديق وجيه طربيه بالمولود الجديد يوسف .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب

* الى الرفيق مفيد صيداوي وزوجته بمناسبة المولود البكر ابراهيم . الف مبروك .
لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي

* الى الصديق اسماعيل عودة وعائلته بمناسبة خطوبة ابنه .
اعضاء الحزب الشيوعي في الحي الشرقي ـ الناصرة

* الى الرفيق المهندس سمير عصفور بمناسبة العودة الى ارض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة المعمارية من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ شعب

* الى الصديق محسن زياد بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ كفر مندا

* الى الصديق ابراهيم ناصر وزوجته نوال بالمولود الجديد عماد .
خلية الصفافرة ـ الحزب الشيوعي ـ الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات *

اجتماعات شعبية ومحاضرات حول موضوع :
الاوضاع السياسية في المنطقة على ضوء الثورة الافغانية
في الفروع التالية :

* جلجولية ـ يوم الجمعة ٨٠/٢/١٥ الساعة ٧٠٠ مساء في بيت محمد عزوني . خطيب الاجتماع : غازي شبيطة .

* سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ قسم الطلاب) ـ مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجبهويين لبحث القضايا التي تواجه الطلاب في القرية ـ كل ايام السبت منذ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر حتى ٦٠٠ مساء في نادي الحزب .



الدكتـــور انـور عـــوض

اول طبيـب تخـرج في قطـــر اشـــتراكي

اعـــداد :
انطـوان شلحت

دوافـع اختيارنـــا ضيفنـــا

الدكتور انور عـــوض هو اول طبيب عـــربي درس الطب في قطر اشتراكي — بلغاريا — وعـــاد الى وطنـــه ليمارس مهنته ويخدم شعبه .

ولانه شيوعي فهو يجمع بين واجبين : واجب تطبيب الناس من امراضهم . . . وواجب حثهم على النضال من اجل مستقبل افضل .

لقد ثقفته دراسته وخبرته الحياتية بضرورة خوض المعركة السياسية — الاجتماعية ، التي تواجـــه جماهير هذه البلاد ، ولهذا كفر باولئك المثقفين الذين يرون تناقضا بين الثقافة و « ابتذال » العمل السياسي . .

بل راى عبر خبرته ان الثقافة الحقيقية تقود ، بـــل تدفع المثقف الى العمل السياسي وتقوده وتدفعه الى صفوف الحزب الشيوعي الذي يتصدر طليعة النضال من اجل الحياة الحرة ، المثمرة ، الكريمة .

وخلال لقائنا معه شعرنـــا مدى رغبتـــه في ان يرى المثقفين المتنورين وقد تخلصوا من ترددهـــم واحجـــامهم وتجاوزوا الخط — الدقيق احيانا — الذي يفصلهـــم عن الحزب . .

ولعل سروره لان «الاتحاد» اختارته ليكون ضيفها هذا الشهر يعود الى رغبته في ان يخاطب هؤلاء المثقفين عبـــر تجربته الحياتية — العلمية — الفكرية .

وها نحن نضع امام القراء حوارنا مع الدكتور عوض وكالعادة جاء على صورة اسئلة واجوبة . . بدانا بها مـــن الوضع الراهن ثم عدنا معها الى البداية .

ومن كل هذا يظهر لماذا اخترنا الدكتور ضيفا لهـــذا الشهر .

* « الاتحاد » : ما هـــو عملك وما هي الملابسات التي تحيط به ؟

● جواب : يتركـــز عملي الان ، كطبيب عمومي ، في عيادتي الطبيـــة الخاصة في مسقط راسي ، الرامة ، واعترف بانني توصلت الى هذا الوضع بصعوبة . فمنذ تخرجي من معهد الطب في صوفيـــا حاولت طرق ابـــواب المستشفيات المختلفة بغية التخصص ، وكان يحدوني طموح كبير واصرار على تكملة تحصيلي الطبي في هذا المجـــال وليس الاكتفاء بالطب العام . ولاسفي الشديد لم اقبل في اي مستشفى قدمت له طلبا . واذكر ما قاله لي انـــذاك رئيس قسم الطب الداخلي في مستشفى صفد ، وهو صديقي الحميم ، قـــال « هناك تعليمات من فوق الا نقبلك . وربما يكون هذا من حسن حظك فتصبح غنيا قبلي » . تشجعت على العودة الى بلدي حيث فتحت عيادة خاصة بعد لاي وجهد جهيد ، ماديا ومعنويـــا ، بسبب انعدام مصادري المالية وصعوبة المباشرة بالتطبيب على طبيب متخـــرج لتوه سيكون مسؤولا عن حياة ناس . . . لقد كانت تجربة قاسيـــة حقا لكني اذ انظر الى وراء ، مستذكرا ومستخلصا النتائج ، بوسعي الجزم انني عبرت التجربة بنجاح « مقبول » .

بخصوص الملابسات : العيـــادة الخاصة تختلف من حيث الظروف عن العيادة العامة (صندوق المرضى مثلا) من حيث حدودها وتقوم على مقايضة الخدمة الطبية بالاجر .

* « الاتحاد » : انت اول طبيـــب تخرج من معهد مـــن معاهد الاقطار الاشتراكيـــة ، ما هي الدوافع التي حدت بك لتلقي دراستـــك في العـــالم الاشتراكي ؟

● جواب : تلك حكاية طويلة . . . فمع انهائي الدراسة الثانوية عـــام ١٩٥٢ قدمـــت طلبا لدى الجامعـــة العبرية في القدس لدراسة الطـــب ، ورفض طلبي بحجة عدم حيازتي على شهادة اجتياز (بجروت) حكومية . عدت الى الدراسة في مدرسة حكومية عام ١٩٥٤ وقدمت فعلا امتحانـــات الاجتياز واجتزتها بنجاح . فعـــاودت الكرة لدى الجامعة العبرية عام ١٩٥٥ الا ان الادارة رفضتني بحجـــة ان امكانات الجامعة تسمح لها بقبـــول طالب عربي واحد فقط ولم اكن انـــا هذا الطالب لانه لم يكن ورائي صاحب نفوذ . في عام ١٩٥٦ قدمت طلبا للمرة الثالثة ورفض بدوره . . لكن الرفض هذه المرة ارفق باقتـــراح ان ادرس في كلية الاداب . عندها قررت التحول عن موضوع الطب فتقدمت في السنة التالية طلبـــا لمعهد الهندســـة التطبيقية (التخنيون) في حيفا لادرس موضوع الهندسة الكيميائية . ودعيـــت الى المثول امام لجنة قبول الطلاب وكـــان بانتظاري سيل من اسئلة التحقيق ، من مثل لماذا اخترت هذا الموضوع واين تريد العمل فيما بعد ؟ . . . اجبت ان هناك حاجة في منطقتنا الغنية بالزيتون ان يصنع زيت الزيتون ويستخـــرج شتى المواد الكيميائية منه ، ولكـــن دون جدوى فبعد اسبوعين من المقابلة جاءتني ورقة الرفض . وعلمت فيمـــا بعد ان المعهد قبل طالبا عربيا اخـــر بفضل « المحسوبية » . ولم يكمل هذا الطالب السنة الاولى حتى انتقل الى دراسة الطب في القدس .

اصبت باليأس من حصيلـــة هـــذه الجولة فطرقت معترك العمـــل . في البداية عملت معلما موقتا ثم في عـــام ١٩٥٧ بدات في تدريس الرياضيات في مدرسة راهبات الناصرة في حيفا . الا ان تفكيري لم يبتعد عن الحلم بالعلم وبقي الامـــل يراودني بان اواصل تحصيلي . عام ١٩٦٠ سافرت على مســـؤوليتي وتلقتني الخلاصة الى تشيكوسلوفاكيا ورصيدي ورقة صغيرة من الحـــزب تعلن انني عضـــو في صفوفه . وجابهتني هناك صعوبات جمة علمت على اثرها ان بامكـــان حزبنا ان يطلب من الدولة الاشتراكية المعنية طلبا رسميا لمنح دراسية للطلاب في صفوفه . عدت الى البلاد وكنـــت قد اصبت هناك بكسر في رجلي حملتـــه معي ، ونقلت الخبر الى بعض رفاق اللجنة المركزية ، وعدت الى مزاولـــة عملي في مدرسة راهبات الناصرة .

في احد ايام تشرين الخمسينية عام ١٩٦٢ جاء من يخبرني ان احـــدا يطلبني بالتلفون في المجلس المحـــلي ، كنت حينها جالسا بمحاذاة امي المنهمكة في خدمة العائلة . لم يكن ذلك الداعي بالهاتف سوى الرفيق اميل حبيبي الذي قال لي بالحرف الواحد (جهز جـــواز سفرك انت ذاهب للدراسة في بلغاريا) .

تلقيت النبأ بسرور وعدت الى البيـــت لاخبر الاهل والاصدقاء . بعد شهـــر تقريبا تسلمت جـــواز السفر وفي ٢٣ تشرين الاول ١٩٦٢ سافرت الى بلغاريا حيث انتسبت لدراسة الطب في معهد الاكاديمية الطبية في صوفيا .

انطباعات .. ومشاكل

* « الاتحـــاد » : كيـــف كانت تجربـــة الدراســـة في بلغاريا ، وما هي الانطباعات والمشاكل التي تركت اثرا في نفسك ؟

● جواب : يمكن تقسيم الاجابـــة على هذا السؤال على ثلاثة اعمـــدة تتالف في خيوطها العامة :

اولا : كنت اول شيوعي مـــن اسرائيل يذهب للدراسة في الخارج ، ويلتقي وجها لوجه مع طلاب اكثر من ٧٠ قطر من مختلف القارات . كانت تجربة اولى من نوعها ان التقي مـــع جمهرة الطلاب العرب (حوالي ١٣٠٠ طالب) ، كانت تجربة صعبة من حيث الاتصال الفكري والنقاش السياسي . لم تكن الغالبية الساحقة منهم عـــلى علم واسع وعميق بمعطيات الامـــور في اسرائيل وعن وضع الجماهير العربيـــة هنا . منهم من كان يجهل مجرد وجودنا وكانوا يقولون عني انني يهودي اتكلم اللغة العربية . وكثيرا ما تساءلـــوا في حضوري كيف بقيتم ، وكيف دعوكم تبقون لولا انكم تتعاملـــون معهم ؟، وعندما اعلمتهم انني مبعوث الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي بدا النقاش يتخذ طابعا سياسيا اكثر جدية .

ثانيا : استفدت من حياتي في ظـــل النظام الاشتراكي . . فهذا النظام كان بالنسبة لي ، حتى عشية سفري ، مجرد نظرية . في الاشهر الاولى لم استوعب تركيبة العلاقات الاجتماعيـــة السائدة ، والتي لمستهـــا عبر حياتي اليومية بين ظهراني الشعب البلغاري، شاهدته بام عيني مظاهر المساواة بين البروفسور والعامل وطالب السنـــة الاولى . اذكر انه في اعقاب احـــدى المحاضرات سافرت بالترام وفوجئـــت عندما اعتلى المحاضر لياخـــذ مكانـــه الى جانبنا وتنجاذب اطراف الحديـــث دون توتر . . . كان ذلـــك اول انطباع نقشته في ذاكرتي وكتبت عنـــه في اول رسالة كتبتها الى البلاد . والحكـــم نفسه ينسحب على الحياة والعلاقات في الاحياء ونزل الطلبة والحانـــوت والنوادي الليلية وغيرها . . تحضرني الان ظاهرة « محـــاكم الرفاق » التي كانت تحسم بين رفيقين متخاصمين من الحي وتحقق التفاهم بينهما . كذلـــك ساهمت في عدد من النشاطات الثقافية كان ذروتها الاشتراك في مؤتمر عـــلم الاجتماع الدولي العاشر ، الذي عقد في فارنا في ايلول ١٩٧٠ ، باشـــراف اليونسكو حيث القيت دراسة حـــول « التمييز ضد الجماهير العربيـــة في اسرائيل » كان وقعها حسنا في نفوس المؤتمرين .

ثالثـــا : علاقة النظـــام الاشتراكي والمسؤولين البلغار بالطلاب الاجانب. للحقيقة تصورنا في البداية ان نعاني من مصاعب تيســـير امور حياتنا . فوجدنا العكس ، هيئات مسؤولـــة خاصة تبحث قضايانا ومشاكلنا وتهتـــم بتغذيتنا حسب الاصول مع مراعـــاة الحاجات الصحية والفيزيولوجيـــة ، واخرى تقدم المســـاعدات العلميـــة والمشورات . . . واخيرا تلك المنحة التي كنا نتقاضاها في مطلع كل شهر لانفاقها في مختلف الاوجه الثقافية والترفيهية .

اخيرا كانت الحياة في ظل النظـــام الاشتراكي دافعا لي على التقرب من الحيـــاة البلغارية ، وخصوصـــا الجوانب الروحية فيها . في السنوات الاولى تعرفت على فتاة بلغارية كانت تعمل مساعدة لمعلمة اللغة البلغاريـــة فنشات بيننا صداقة تدريسية وتطورت حتى الزواج في عام ١٩٦٦ .


مع الزوجة والمولود البكر — ١٩٦٨

في مؤتمر علماء الاجتماع — فارنا ايلول ١٩٧٠

* « الاتحاد » : كنـــت طليعة طـــلاب العلم من بلادنا في الاقطـــار الاشتراكيـــة ، وعايشت، بدون شك ، مراحل ازداد خلالها عدد هؤلاء الطلاب وتنظمهـــم في خلايـــا حزبيـــة نشطـــة ، على الصعيديـــن الطلابي والسياسي ، مـــا هي استخلاصاتك في هذا الصدد ؟

● جواب : بقيت وحيدا في بلغاريا حتى عام ١٩٦٨ ، عندما بدا ارسال الطلاب المنظم في بلادنا (بمعدل ٣ — ٥ طلاب في السنة) . وعندما غـــادرت بلغاريا عام ١٩٧١ كان عدد طلابنا هناك ٢٥ طالبا تركزوا ، اولا في صوفيا ثم انتقل قسم منهم الى مدينتي فارنـــا وبلوفديف .

كنت اول سكرتير لفرعنا في صوفيا . وقد واجهنا في البدايـــة مصاعـــب تنظيمية جمة نجمت عن شعور بعض طلابنا حال وصولهم الى الاقطـــار الاشتراكية « بالتحرر » من اسار كبت التقاليد والاجحاف الاجتماعي ، اللذين يعانونهما هنا . وكان على المنظمـــة الحزبية ان توحد جميع الطلاب وتصبغ امامهم اولويات المهمات الملقاة علـــى عاتقهم ، ومن بينها واهمها النجاح في الدراسة . . . اكدنا اننا سنعود الى البلاد للعمل وفي انتظارنا منافســـة جبارة تتطلب من كل من يبغي خوض غمارها الكفاءة العلمية والجـــراة والمثابرة في تحقيق الهدف . واكدنا على ان التراجع في هذه القضية من شانه ان يطبع حياتنا الاجتماعية بطابـــع سالب ، ويؤثر هذا بالتالي علـــى نضال حزبنا . اما المهمة الثانية ، فلم تكن اقل اهمية عن الاولى ، وهي ابراز مهمة ومواقف حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي من مختلف القضايا الدولية والمنطقية والمحلية . ولم يكن هـــذا الامر يسيرا على طلابنا ، فلقد غـــزت الطلومات الغاطئة والضعيفـــة والمضللة حول وضعنا وحول حزبنـــا الشيوعي ، وخصوصا بعد الانقســـام عام ١٩٦٥ ، افكار غالبية الطـــلاب الاجانب . اقمنا العديد من حلقـــات النقاش والمحاضرات في فرعنا لشـــرح الموضوع وملابساته وابراز الحقائـــق . . كما ساهمنا بين الطلاب في النقاش الدائر بين القيادة الماوية المنحرفة في الصين والاتحاد السوفييتي .

كذلك علقنا اهمية خاصة علـــى تأييد واعلان التضامن مع اعضـــاء رابطة الطلاب الفلسطينيين ، ولاقـــى هذا النشاط استقرارا وتجاوبا بشكـــل خاص بعد عدوان عام ١٩٦٧ . عندما راى الطلاب الفلسطينيون اننا جـــزء حي من الشعب العربي الفلسطيني ما زال على العهد ، رفع قامته ويناضل ضد السياسة ، التي تحـــاول ان تطمس وجوده وتسحق حقوقه القومية المشروعة .

هنـــاك ثغـــرات في حياتنـــا الاكاديميـــة

* « الاتحاد » : يقـــع اختيار حزبنـــا سنويـــا على حوالى ٤٠ طالبـــا يرسلهـــم للدراســـة في الاقطـــار الاشتراكية . . نود سماع تعليقك من خلال تجربتك على طريقة اختيـــار هؤلاء الطـــلاب والمقاييس التي ترتايها لذلـــك ومواضيع الدراسة ؟

● جواب : هناك عدة قضايا اود التطرق اليها في هذا الاطار . بخصوص طريقة اختيار الطلاب والمقاييس التـــي يجب توفرها في رايي هي : اولا ان يكون مستواه العلمي جيدا وصاحـــب كفاءات علمية تؤهله دراسة الموضوع الذي يختاره حتى لا يواجه صعوبـــات دراسية مثل اعادة سنة جامعية او السقوط في بعض المواضيع . ثانيا : الاهتمام بان يكون الطـــلاب المبعوثون على مستوى عال من التنظيم والالتزام الحزبيين ، حتى يثبتوا انهم جديرون بالمساعدة ، التي تقدمها لهـــم الدول الاشتراكية .

ومن الاهمية بمكان الاشارة هنا الى تاثير التنظيم والالتزام على العلاقـــات الاجتماعية والمواقف السياسية فـــي الغداة والرواح وبين شتى الفئات . ويعتبر هذا ضمانة لتعميق شعـــور طلابنا بضرورة العودة الى بلادهـــم لخدمة شعبهم وحزبهم في نضاله اليومي والقومي . . فحزبهم هو الذي منحهم هذه الفرصة المصيرية بالنسبة لهم .

وبالنسبة لمواضيع الدراسة بـــرزت الحاجة في البدء للاطباء في محيطنـــا العربي ، وهذا يفسر توجه نسبـــة كبيرة منهم الى هذا الفرع . اليـــوم يختلف الوضع وتختلف الظروف . . . لكن رغم ذلك فلا تزال نسبة كبيرة من طلاب منطقتنا ، حوالى ٨٠ بالمئة ، تتجه لدراسة الطب ، عاد منهم حتى الان ١٦ طبيبا ، معظمهم يمارســـي الطب العام . لقد اصبحنـــا الان بحاجة ماسة الى اطباء اخصائيين في فروع مختلفة من الطب . اضف الى ذلك وجود الثغرات الكبيرة في حياتنا العلمية الاكاديمية المتمثلة في نقصـــس ملاكات مهندسي الري والزراعـــة وباحثي شتى العلوم الاجتماعيـــة والتكنولوجية والهندسة المدنية ، التي تشمل التخطيط العمراني وبنـــاء المنشات .

وينبغي الحديث عن هذا الموضوع في اطار ظروفنا الخاصة وعلى ضـــوء خطر ازمة البطالة بين الاطبـــاء . الاحصاءات تشير الى وجـــود ٨٠٠ طبيب اختصاصي يبحثون عن العمـــل في المستشفيات وهذا عدا عن اخطار الفصل المسلطة على رقاب الاطبـــاء العاملين في تلك المستشفيات الان . وهذا الوضع يعكس تاثيره علـــى محيطنا العربي ، فهناك ثمة احساس مادي بوجود اطباء لا يجدون العمـــل المناسب . . اما الباقي فيعملون فـــي عيادات خاصة لا تؤمن لهم مستقبـــلا للمدى البعيد . وهذه مشكلـــــة مستعصية لا نستطيع ايجاد حلـــول لها ، بقوانا الذاتية . . واقول هذا على خلفية ازمة اسرائيل الاقتصادية .

طبعا لا ينفي هذا الواقع القائـــم ضرورة زيادة عدد الاطباء العـــرب العاملين في عيادات « صندوق المرضى » في البلديات والقرى العربية وفتـــح عيادات جديدة فيها تخدم قطاعـــات اوسع .

* « الاتحاد » : وكيـــف تتعامـــل مع هذا الواقع . . . هل تفكر بمشاريع « مهنية » للمستقبل القريب ؟

● جواب : لا يزال يدغدغني الطموح في التخصص ، واعتقـــد ان لدي الكفاءة لذلك . كما سبق وذكرت رفضت كافة المستشفيات قبولـــي لذلك ، وكان مستحيلا على العودة الى بلغاريا بسبب كبر العائلة . ولـــذا اخترت التخصص في مجال « طـــب العائلة » خلال عملي في العيادة . ثم انطلقت للممارسة في نطاق كلية الطب التابعة للتخنيون في حيفا بنطاق يـــوم دراسي واحد في الاسبوع على مدى ٤ سنوات متواصلة ، اتقدم بعدهـــا الى الامتحانات .

نشـــاط أدبي في أواخـــر الخمسينات

* « الاتحاد » : نعرف ان مرحلـــة ما قبل سفـــرك الى بلغاريـــا شهدت تفتحـــا في مواهبك الادبية ، وكنت تنشر نتاجك على صفحات «الاتحاد» و « الجديد » . . . ما هـــو نشاطك الادبي الان ؟

● جواب : في مرحلة الدراســـة الثانوية شعرت بميول ادبية ، افرغتها في مواضيع الانشاء المختلفة . لـــم تمت بالاتصال مع مجلة « الجديـــد » وانضممت الى هيئة تحريرهـــا . . قمت بعدة نشاطات مثل عرافـــة مهرجانات شعرية عديدة وترتيـــب محاضرات ثقافية في نادي الاخـــاء المسيحي في حيفا . وحررت زاويـــة ثابتة بعنوان « نقد الجديد » . وكنت احد المبادرين لعقد مؤتمر المثقفيـــن الاول ، الذي انعقد في اواخـــر الخمسينات في قاعة المؤتمر في حيفا .

اما الان فلا اقوم بنشاط ادبـــي بسبب طبيعة ظروف عملي القاسية مع انني ما زلت احن الى الادب واتذوق النتاج الادبي الانساني ، الذي ينم عن اصالة في النفس ومبنى واقعي . ومع هذا فلا اعتبر اني وصلت الـــى نهاية المطاف . . من يدري .

مجموعة من طلابنا في حديقة صوفيا عام ٧٠ ١٩ ويظهر الدكتور انور عوض في الوسط

الدكتـــور أنـــور عـــوض .. ابـــن الرامـــة

■ ولد في ١٣ كانـــون الثاني ١٩٣٦ ، عام الثورة الفلسطينيـــة الكبرى ، عندما كان والده — كما يقول — مع مجموعة من الرجال في مهمة نسف جسر قرب القرية .

■ نشا في عائلة فلاحية اعتاش معيلهـــا على العمل في زراعـــة الارض ، التي لم تكن انئذ لتســـد الاود ، مما اضطره كثـــيرا الى العمل الاضافي كقصاب .

■ تلقى علومـــه الابتدائية في مدرسة الرامة الحكومية الابتدائية.

■ في ١٥ ايار ١٩٤٨ ، مـــع انتهاء فترة الانتداب البريطاني على البلاد ، اغلقت المدرسة ، فقـــام اولياء امور الطلاب ، ومن بينهم والد الدكتور انور ،بتنظيم صفوف دراسيـــة ليواصل بها الطـــلاب دراستهم ، ولكن هذه استمـــرت بضعة اشهر فقط .

■ بعد قيام دولة اسرائيل اكمل دراسته الابتدائيـــة حتى الصـــف الثامن في القرية . ثم تابع دراسته الثانوية عـــام ١٩٤٩ في مدرســـة تيراسنطة الثانوية في الناصرة ، فانهاها عام ١٩٥٣ حاصلا عـــلى شهادة اجتياز بريطانيـــة (جي. اي. سي) اذ نجح بامتيـــاز في المواضيع العلمية .

■ بسبب عدم قبول جامعـــات البلاد ، هذه الشهادة «الاجنبية» ، اضطر الدكتور انور الى الدراسة التحضيرية في المدرســـة الثانويـــة الحكومية في الناصرة للحصول على شهـــادة الاجتياز الاسرائيلية — « بجروت » .

■ في حمـــاة النضال ضـــد الامبريالية البريطانية والصهيونيـــة والرجعية العربية تفتحت ميولـــه نحو الشيوعية . وفي تموز ١٩٤٩ اقام فرع الحزب في الرامة مقيما للاشبـــال كان عبارة عن خيمة واحدة ضمت ثمانية صبيان ، وكان المسؤول عنها خال الدكتور انور ، الشيوعي القديم كمال غطـــاس ، وخلال ذلك قدمـــت المحاضرات ، التي لا يزال عالقا في ذهنه منهـــا بضع من اصطلاحاتها : « المجتمع الجميل » ، « الاستعمار الانجلو امريكي » ، « القومية » وغيرها .

■ ودفعت مواقف الشيوعيين من القضية الفلسطينية وحق تقرير المصير حتى والده الى تشجيعـــه على المضي في هذا السبيل ، الذي غذ السير فيه حتى انتسب الى صفوف الحزب عام ١٩٦٠ .

■ في عام ١٩٦٣ وقع الاختيار عليـــه ليكون اول طالب عـــربي شيـــوعي من اسرائيـــل يتلقى الدراســـة في معهد من معاهـــد الاقطار الاشتراكيـــة فسافر الى بلغاريا حيث درس الطب وعـــاد منها الى بلادنا عام ١٩٧١ .

■ الرفيق انور عوض هو عضو لجنة منطقـــة الحزب في عكا ، وعضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وفي العام المنصـــرم ، الذي اعلنته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة عاما دوليا للطفل ، انتخب رئيســـا للجنة القطرية التحضيرية لعـــام الطفـــل في بلادنا في اجتماعهـــا التاسيسي الاول الذي انعقد في اواسط تموز ١٩٧٨ . وكما هـــو معروف قامت هذه اللجنة بتنظيم العديد من النشاطات الهامة قطريا وفي بعض المدن والبلدات والقرى . وبسبب الحاجة الماسة الى مساعدة اطفالنا ، نبت شعبنا الفض ، تقرر ان يستمر عمل اللجنة تحت اسم « لجنة الدفاع عن الطفل » . وفي ايلـــول ١٩٧٩ رئس وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفييتي الذي تجول في ربوعه لمدة ثلاثة اسابيع . وهو متزوج واب لثلاثة اولاد ، بنت وصبييـــن . وهو يمارس مهنة الطب في بلدته الرامة بعد ان سد المسؤولون في وجهـــه ممكنات التخصص .

متـــى تنتهـــي معانـــاة اهالـــي أم الفحـــم من غرامـــات البنـــاء غـــير المرخـــص ؟

معانـــاة اهالي ام الفحم من غرامات البناء غير المرخص الباهظة لا تعرف حدا . . ويشتم منها رائحة النوايا الخبيثة المبيتة ضـــد البلدة واهاليها ، والا فما معنى ان تغرم محكمة الصلح ، يوم ٢٣—١—١٩٨٠ ، المواطن علي عبد الله انيس محاميد بمبلغ ٣٢ الف ليرة على بناء بيت في ارضه الخاصة ، ويبعد مسافة ١٢ مترا عن بيتي اخيه ووالده المبنيين برخصة رسمية . . اضف الى علما ان منطقة البيت ، عين جرار ، هي منطقة يسمح بالبناء فيها .

ولا تكاد تمر فترة استراحة دون ان يحاكم عشرات اهـــالي البلدة والقرى المجاورة ، رغم ان اراضيهم خاصة ومسجلة باسمائهم في دوائر التسجيل والطابو . ورغم حصولهم على خارطة بناء من قبـــل مهندس وتسديد تكاليفها التي تتراوح بين ١٥ — ٣٠ الـــف ليرة ورسوم المجلس المحلي . . . ولكن تلكؤ دائرة التنظيم في اصدار رخصة البناء بدون مبرر يتخذ غطاء لتبرير قرارات التغريم .

ان اهالي ام الفحم يرغمون البناء في اراضيهم ويعتبرون هذه الاحكام من دوافع الانتقام ومحاولات التيئيس لاجـــلائهم من اراضي آبائهم واجدادهم .

ابو سامي — ام الفحم

اســبوعيات



الكنيست

سلمان ناطـــور

كيف تريـــد حكومـــة التكتـــل ان تحـــول الشبيبـــة الى مجرمـــين ؟

احدى اخطر الظواهر التي تتفشى في المجتمع الاسرائيلي هي ازدياد الجرائم بين الشبيبة والفتيان الذين لم يبلغوا الثامنة عشرة بعـــد ، وحكومة التكتل التي تعتقد ان كل ظاهرة يمكن القضاء عليهـــا بواسطة اجهزة القمع : الشرطة والسجن والعقوبات ، اعدت تعديلا لقـــانون الشبيبة قدمه وزير الرفاه الاجتماعي الى الكنيست لاقراره في القراءة الاولى ، وذلك يوم ٥ شباط الجاري .

ما هي هذه التعديلات ، وما هو توجه حكومة التكتل الى مثل هذه الظاهرة ، وكيف تريد ان تجعل من الشبيبة مجرمين بكل معنى الكلمة ؟ هذا ما جاء في الكلمة التي القاها النائب شاولي بيطون باسم كتلة الجبهة الدمقراطية .

الفتى : من بلغ ١٦ عـــاما

المادة الاولى تقترح تحديد جيل الشبيبة حتى ١٦ عاما بدلا من ١٨ . والاعتبار في نظر الحكومة ، هو ان شبيبة هذا الجيل ترتكب جرائم اخطر من الاجيال الاصغر ، وبالطبع في هذه الحالة يمكن اعتقال شاب لم يبلغ الثامنة عشرة لمدة ٤٨ ساعة دون ان يقدم الى المحاكمة . وتساءل النائب بيطون : « هل تتصورون ماذا سيحدث لهـــذا الشاب الذي يمضي ٤٨ ساعة في معتقل الشرطة ؟ ان هذه الساعات تكفي لان تحولـــه الى مجرم حقيقي خصوصا وان المعتقلين يتعرضون الى اعمال منافية للاخـــلاق في المعتقل » .

مـــا معنى المصلحة العامة ؟

واما التعديل الثاني فيجيز امكانية اعتقال فتى من اجل « المصلحة العامة » !! والسؤال : ماذا تعني « المصلحة العامة » ؟ انه اصطلاح واسع جدا ، ويمكن استغلاله لعدة اهداف لا تخدم المصلحـــة العامة خصوصا واننا نعرف كيف تفسر الحكومة مثل هذا الاصطلاح .

فتى .. تحت رحمة الشرطة

واما التعديل الثالث فهو يضع الفتى تحت رقابة الشرطة عنـــد حصوله على اجازة من المؤسسة المغلقة التي يوضع فيها . وتساءل النائب بيطون : ما معنى هذه الاجازة التي يكون الفتى خلال ايامها تحت رحمة الشرطة ورقابتها ، وهل تسمونها حقا اجازة ؟

انظمة من العهـــد النازي

ولكن التعديل الاخطر هو ما جاء في الفقرة ٥ (١) والتي تجيـــز تقديم فتى بلغ السادسة عشرة الى محاكمة عسكرية واستنادا على قوانين الطوارىء لعام ١٩٤٥ . وهنا طرح السؤال : كيف تطلقون على هذا النظام انه ديمقراطي ، وفي الوقت نفسه تقدمون فتيانا الى محاكمات عسكريـــة بموجب انظمة الطوارىء ، التي قال عنها وزير العدلية : ان مثل هذه الانظمة كان فقط في العهد النازي ؟

العقوبات ليست هي الحل

وفي ختام كلمته لخص النائب بيطون القضية قائلا :

« ليس هكـــذا تعالج ظاهرة الانحراف بين الشبيبة . ان سياسة الحكومة وخصوصا سياستها الاقتصادية التي تقلص الخدمات وميزانيات وزارتي المعارف والعمـــل هي السبب في ان اكثر من عشرين الف فتى لا يتعلمون ولا يعملون . والمعروف ان هؤلاء اكثر من غيرهم معرضـــون للانحرافات . ولذلك فعليكم ان تعالجوا في الاساس هذه الظاهرة وعندها لن تحتاجوا الى قوانين لتشديد العقوبات وظروف اعتقال فتيان لم يبلغوا الثامنة عشرة بعد » .

ويذكر ان الوزارات المختلفة وفي اطار تقليص اماكن العمل تنـــوي طرد نسبة كبيرة من الشبيبة العاملة . . وقد توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير العمل يطالب فيه بعدم اتخاذ مثل هذه الخطوات الخطيرة، التي ستضاعف عدد الشبان العاطلين عن العمل وعن تلقي العلم.

استجوابات

ما هي اعمال التهريب التي قام بها ضابط الشرطة ؟

بهذا السؤال توجه النائب توفيق زياد الى وزير الشرطة والداخلية، مستندا على معلومات نشرت في الصحف وتفيد بان ضابط شرطة منطقة المروج عزل عن منصبه بعد اكتشاف عمليات تهريب قام بها ضباط كبـــار في الشرطة .

عودة الى التامين الوطني !

في الاسبوع الماضي تقدمت كتلة الجبهة بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لبحث موضـــوع ديـــون الحكومة لمؤسسة التامين الوطني التي تصل الى اكثر من مليارى ليرة . ولما رفض طلب الجبهة تقـــدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الرفاه الاجتماعي والعمل يسال فيه : لماذا لم تدفع الحكومة هذه الاموال ؟ وما هي قيمـــة الفيض في عائدات مؤسسة التامين الوطني وكيف تستغل ؟ .

ماذا يحدث ، عندما تحقق الشرطة في اعمال رجالها ؟

بتاريخ ٥—٢—١٩٨٠ جاء في صحيفة « دافـــار » ان وزير الشرطة سيجتمع بوزير العدلية وقائد الشرطة لبحث نتائج لجنة خاصة كـــان الوزيران قد عيناها للتحقيق في استعمال رجال الشرطة العنف ضـــد معتقلين جنائيين !

النائب توفيق طوبي سأل وزير الشرطة :

١ — مـــا هي نتائج التحقيق ؟

٢ — هل اللجنة حققت فقط في هذه الحوادث ام في ظـــاهرة استعمال العنف بشكل عام ؟

٣ — ما هي الخطوات التي سيتخذها الوزير لوضع حـــد لاستعمال العنف ووسائل الضغط الاخرى التي تفرض على المعتقلين في اثنـــاء التحقيق ؟

منذ متى اصبح رجال « المفدال » اوصياء على العرب ؟

ضمن برنامج « الاسبوع في ساعة » الذي قدمـــه القسم العربي في التلفزيون الاسرائيلي بتاريخ ٢٧—١—٨٠ ، اجريت مقابلات مـــع ممثلي مختلف الاحزاب . . وعنـــدما سئل ممثل « المفدال » (حزب المتدينين) كيف يعالجون شؤون المواطنين العرب اجاب : انهم يعالجون حتى القضايا الشخصية مثل منح رخص بناء وغيرها !

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى وزير الداخلية يسال فيه :

١ — هل منح رخص البناء هو من مهمات ممثلي الاحزاب ؟

٢ — ما هو رد وزير الداخلية على هذه التصريحات ؟

هل يحق لعضو كنيست ما لا يحق لغيره ؟

منذ دخوله الكنيست يقوم النائب الليكودي بيساح غروبر « بمعركة » من اجل ايقاف القطار في محطة عتليت ، مكان سكناه ، وقـــد « تكللت مساعيه بالنجاح » في مطلع هذا العام حيث اصدر وزير المواصلات امرا الى مدير سلطة القطارات يقضي بايقاف القطار المتوجه من تل ابيب الى حيفا الساعة الثامنة مساء ليتمكن عضو الكنيست من النزول في مكـــان سكناه .

هذا الحق الذي يتمتع به عضو الكنيست الليكودي غروبر سواه من غيره ، كان موضوع الاستجواب الذي تقدم به النائب توفيق طوبي الى وزير المواصلات حاييم لنداو .

كيف تعالج الوزارة البطالة الواسعة في حيفـــا ؟

هذا السؤال ايضا ورد في استجواب النائب توفيـــق طوبي لوزير العمل والرفاه الاجتماعي ، وذلك بعد ان اخذت اوزار البطالة تتسع في حيفا لتشمل حوالى الفي عامل . وجاء في الاستجواب ان ادارة مصنـــع سيارات « روم — كرمل » جمدت عمل ٣٠٠ عامل ، وادارة مصنـــع السيارات « متمار » فصلت العديد من عمال المصنع ، كما اغلقت مصانع « كرانت » لانتاج الكراميكا ومصنع البلاط الصيني « خلرصينا » ومنجرة « سولب » وغيرها .

وتساءل النائب طوبي : ما الذي تنوي الوزارة فعله ازاء انتشار البطالة في حيفا وبلغ اغلاق مصانع اخرى ؟ .

نور الدين كيانوري ، سكرتير عام حزب ((توده)) ، يتحدث عن :

مرحلـــة الثورة الايرانيـــة الثانيـــة

اضطر الشاه الايراني محمد رضا بهلوي في السادس عشر من كانون ثاني عام ١٩٧٩ الى الهرب من ايران . وبعد هذا التاريخ باسبوعين عاد آية الله الخميني الى الوطن . ويرمز هذان التاريخان الى نصر الثورة الايرانية التي زعزعت التجمع الامبريالي في منطقتنا .

وبعد مرور العام الاول اين تقف الثورة الايرانية ؟! يجيب على هذا السؤال نور الدين كيانوري ، سكرتير عام حزب ((تودة)) الايراني في معرض الحديث الذي ادلى به لصحيفة ((نيبسابادشاغ)) الهنغارية . ونورد فيما يلي مقاطع من هذا الحديث ، الذي نشر في ال ١٩ كانون ثاني الماضي .

((ان الاحداث الجارية في هذه الايام في ايران لا يمكن عزلها عن التغييرات التي حدثت قبل عام او عن مجمل الاحداث التي سبقتها . وحسب تقديرنا ظهر اتجاهان بعد شباط ١٩٧٩ الاول — الاتجاه الراديكالي الذي يمثله آية الله الخميني .

والثاني — الاتجاه البرجوازي الليبرالي الذي مثله بازركان وتجمعه وادى هذا الامر الى وجود مركزين سياسيين وسلطويين . واقام المركز الاول مجلس قيادة الثورة الاسلامية المؤيد للخميني والحرس الثوري والقوى الوطنية الاخرى .

وتركز في الثاني القوى المؤيدة لبازركان وحكومته . وقد راى مؤيدو بازركان في احداث شباط نهاية التطور الثوري وعملوا على الاعتماد على القوى الامبريالية ولجم التطور التقدمي الذي ايدته الجماهير .

وقد جرى الصراع بين مركزي القوة هذين . واستمر لمدة اشهر . وقد احتد هذا الصراع بعد سفر الشاه الى الولايات المتحدة الامريكية . وفي نهاية الامر فشل بازركان وتسلم مجلس قيادة الثورة السلطة كاملة . وبهذا بدات مرحلة الثورة الثانية .

واكد نور الدين كيانوري ان الظاهرة الاساسية المميزة لهذه المرحلة هو العداء للامبريالية وفي الاساس الموجه ضد امبريالية الولايات المتحدة الامريكية . اما الظاهرة المميزة الاساسية للوضع الداخلي فهي التغييرات الاقتصادية في صالح جماهير العاملين . ويناضل حزبنا من اجل تعميق المتغيرات . لقد ايدنا ولا نزال نؤيد بكل قوتنا الفرق التي وضعت لنفسها هدف احداث التغييرات التقدمية . وبعد نشاط الولايات المتحدة الامريكية والقوى الامبريالية الاخرى ضد ايران ازدادت وحدةشعبنا المعادية للامبريالية اكثر . والوضعات هي ان هذا النضال سيكون قاسيا . فحكومة الولايات المتحدة الامريكية تمارس ضدنا الضغوط الاقتصادية والتهديدات العسكرية في الوقت الذي بدات القوى المعادية للثورة في الداخل هجومها . وتشهد احداث قم وتبريز الاخيرة على ان الرجعية لا تستنكف عن ايةخطوات . ولدينا معطيات تفيد انه بمشاركة ضباط في الجيش اعدت قوى الردة لانقلاب تسقط فيه الحكومة وتتسلم في اعقابه السلطة . الا ان المحاولة انكشفت واعتقل مخططوها .

وهناك علامات اضافية اخرى تشير الى ان الامبريالية والقوى الرجعية الداخلية تحاول اقتناص الفرص لاستغلال كل تناقض او ظاهرة عدم رضى بين الجماهير . وما يثبت ذلك استغلال الاقليات القومية وتوتير الاوضاع في مناطقها واثارتها على السلطة المركزية . ولكن الجماهير العاملة تؤيد قيادة البلاد والخميني بصورة شخصية . وبالاعتماد على هذه الجماهير يمكننا افشال كل محاولات الردة والمرتدين .

اما بالنسبة لانتخابات الرياسة فنعتقد ان القضية الاساسية الان النضال ضد الامبريالية والرجعية . وعليه فنحن نعمل لاقامة جبهة موحدة لجميع القوى الدمقراطية . ان هدفنا توحيد القوى وليس تفريقها . ولهذا قررنا عدم ترشيح مرشح للرياسة وتأييد اي مرشح يكون اكثر قربا من خط آية الله الخميني ويكون على استعداد لتحقيق هذه الاهداف (ادلى نور الدين كيانوري بتصريحه هذا قبل انتخابات الرياسة والتي فاز فيها مؤخرا ابو الحسن بني صدر ، الذي اصبح اول رئيس للجمهورية الايرانية الاسلامية وقائدا لمجلس الثورة) — (المحرر) .

حول مطالب الاقليات القومية

انطلاقا من توجهنا المبدئي ايدنا دوما تطلعات ابناء الاقليات القومية لاقامة حكم ذاتي محلي . هذه التطلعات التي قمعتها الحكومات السابقة بوحشية متناهية . لقد منع ابناء الشعب الكردي والشعوب الاخرى في زمن نظام الشاه من العيش وفق ثقافتهم القومية على اساس الحكم الذاتي . نحن من اجل تسوية هذه المشكلة ولكن في اطار ايران الموحدة فقط . ودوما فضلنا الحل السياسي على النضال المسلح . وقد قدمنا اقتراحاتنا حول هذا الموضوع الى آية الله الخميني ، الذي اخذها بعين الاعتبار لدى مفاوضة ممثلي الاكراد . وفرحنا حين علمنا ان المفاوضات ستتكلل بالنجاح وستكون الحلول مثلا طيبا يحتذى لدى حل قضايا القوميات الاخرى .

العلاقة بين ((تودة)) والقيادات الدينية

وقال نور الدين كيانوري — تمكن حزبنا اخيرا ، ونتيجة للتغييرات التي حدثت في العام الماضي ، من العمل بصورة علنية بعد ثلاثين عاما من النضال السري . واعترف الخميني بان لنا تأثيرا على جماهير الشعب وباننا نمارس سياسة مثمرة وعملية ولهذا يأخذون راينا بعين الاعتبار وفي حساباتهم . ولا يشوش مجلس قيادة الثورة الاسلامية او الحكومة عملنا . لم يعمل حزبنا بهذه الحرية طول تاريخه الحافل ، حتى ولا في السنوات ١٩٤٥ — ١٩٤٦ ، حين كان لنا وزير في الحكومة . ان وضعنا قوي ونحن نستغل ذلك لتعميق المتغيرات والتحولات الثورية ولبناء الوحدة الشعبية .

وفي الدين الاسلامي يوجد اتجاهان . الاول الاتجاه التقدمي الذي يتبعه الخميني . والثاني رجعي يمثله آية الله شريعة مداري . وكان لشريعة مداري دور هام في حكم الشاه فقد ايد الامبريالية في قمعها لجماهير الشعب المضطهد .

منطقي هو الامر وطبيعي ان نؤيد الخميني لانه يناضل ضد الامبريالية وضد الطغمة المالكة ويرغب في اقامة حكم دمقراطي يضع حدا للاستغلال ويرغب في السير الى جانب الشعب .

وعبر نور الدين كيانوري في نهاية حديثه عن غبطته لنجاح القوى الامينة للثورة في حزب الشعب الدمقراطي الافغاني الشقيق في افشال التآمر الرجعي الامبريالي على الثورة ومنجزاتها . وقال عن المساعدة السوفييتية الاخوية للشعب الافغاني ان هذه قضية داخلية لكلا البلدين ، وهي خطوة تتفق ومبادىء الامم المتحدة ومعاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار بين شعبي افغانستان والاتحاد السوفييتي .

اخطــار حكم المحــافظين في بريطانيــا

بقلم : سميح صباغ

كان صعود حزب المحافظين — حزب راس المال الكبير — الى الحكم في اوائل ايار ١٩٧٩ ، برئاسة زعيمة الحزب مارجريت تاتشر ، انعطافا خطيرا في سياسة بريطانيا نحو اليمين على الصعيدين المحلي والخارجي .

فسياسة حزب المحافظين هي في الاساس سياسة معادية للطبقة العاملة والدمقراطية ، سياسة تخدم مصالح الاحتكارات البريطانية الكبرى والشركات المتعددة الجنسية ، سياسة تخدم مصالح الاقلية التي تستولي على القسم الاعظم من ثروات بريطانيا .

سياسة حزب المحافظين على الصعيد المحلي

ومنذ توليها الحكم اخذت تاتشر تشن هجوما شرسا على اجور العاملين ومستوى معيشتهم وحقوقهم الدمقراطية ، فخفضت الانفاق على الخدمات الاجتماعية بنسبة كبيرة وقلصت المساعدات الصحية ، الامر الذي ادى الى اغلاق العديد من المستشفيات ، وخفضت الاعتمادات المخصصة للتعليم وتعبيد الطرق وغير ذلك مما ادى الى تخفيض عدد العاملين في التعليم وانحطاط مستواه بشكل عام . كما تسعى تاتشر ، جاهدة ، الى فرض تشريع استوحته من مقترحات اتحاد الصناعيين يحد من الحقوق النقابية ويقمع نضالات العاملين ويفتت وحدتهم .

كما الغت الحكومة جميع القيود المفروضة منذ اربعين عاما على التبادل بالعملة ، الامر الذي يسمح باخراج رؤوس الاموال من بريطانيا .

وزادت الحكومة ارتباطها بالسوق الاوروبية المشتركة ففتحت ابواب بريطانيا على مصراعيها امام الشركات المتعددة الجنسية مما ادى الى رفع الاسعار وقيام هذه الشركات باغلاق العديد من المصانع وطرد العمال ، الامر الذي اخذ يهدد استقلال بريطانيا الاقتصادي .

وفي الوقت نفسه زادت حكومة المحافظين من الانفاق العسكري وزيادة الانفاق على التسلح النووي وتغذية العنصرية .

وكان حصاد هذه السياسة الرجعية المعادية للطبقة العاملة زيادة البطالة حتى بلغ عدد العاطلين عن العمل في اواخر العام الماضي ، ١٫٤٥ مليون انسان . كما تدنت معيشة العاملين عامة والفئات الشعبية بشكل خاص .

ويستفاد من الدليل التجاري الذي وضعه مجموعة من رجال الاعمال البريطانيين ، قبل فترة قصيرة ، ان لندن تحولت الى مدينة لا يتحملها سوى اصحاب المداخيل الكبيرة والسياح الاثرياء .

سياسة حكومة المحافظين على الصعيد الخارجي

وبدأ يترافق مع سياسة زيادة الانفاق على العسكرة والتسلح النووي فان حكومة المحافظين تصعد في ممارسة سياستها الامبريالية وذلك بمواصلة القمع في ايرلندا الشمالية وتعميق ارتباطها بدول حلف شمالي الاطلسي .

وقد تجلى تصعيد سياسة بريطانيا الامبريالية في طلب رئيسة وزرائها تاتشر ، في زيارتها لامريكا في كانون اول الماضي ، من الرئيس كارتر تحديث اسلحة حلف « ناتو » .

واتسمت تصريحات رئيسة الوزراء باسلوب الحرب الباردة وسعيها لتصعيد التوتر الدولي والذي برز في اثناء لقائها بكارتر — في الزيارة نفسها — بقولها له : « انك تستطيع ان تعتمد على اصدقائك (وكان ذلك ابان احتجاز الرهائن الامريكيين في ايران) نحن اصدقاؤك وسوف ندعمك .. فلا تدع مجالا للشك في ذلك » . كما تعهدت تاتشر بدعم الولايات المتحدة ، في مجلس الامن ، فيما لو طلبت منه فرض عقوبات اقتصادية على ايران وقد صرحت امام الصحفيين « على الولايات المتحدة الا تتوقع منا اقل من الدعم الكامل » .

ولم تكن تصريحات تاتشر هذه تنطوي على انحراف بل هي نظرتها الاساسية نظرة العداء الشديد للاتحاد السوفييتي وللاشتراكية والتحرر الوطني .

وهذا يظهر في عرقلتها سعي شعب زيمبابوي الى اختيار ممثليه الحقيقيين في الانتخابات المقبلة وتأجيج الخلافات بين طرف الجبهة الوطنية .

ثم ان جولة اللورد كارنغتون وزير خارجية بريطانيا في كانون الثاني في سلطنة عمان وتركيا والسعودية وباكستان والهند حركتها دوافع امبريالية للعودة الى المنطقة ، والمشاركة في اقامة الاحلاف العسكرية العدوانية في منطقة الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا واقامة جبهة معادية للاتحاد السوفييتي ، تحت ستار حماية الاسلام باستغلال قضية افغانستان لذلك ، لضرب حركات التحرر الوطني وترسيخ مواقع الامبريالية في منطقة تشكل مركزا حساسا للدول الصناعية الكبرى بثروتها البترولية الكبيرة .

وينظر الاتحاد السوفييتي بحذر الى مساعي بريطانيا لضرب الانفراج الدولي ، فحذرت صحيفة « برافدا » في ٣٠—١—١٩٨٠ بريطانيا مما تقوم به من تسهيل لكل خطوة تقوم بها امريكا على الصعيد العسكري ، مذكرة بريطانيا بالمثل الانكليزي : من كان بيته من زجاج لا يرشق الاخرين بحجارة .

نضالات عمالية واسعة

وازاء تدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية وتدني مستوى معيشة العاملين وقمع نضالاتهم والتهديد بقمع حقوقهم وازدياد البطالة وتقليص الخدمات الاجتماعية زادت حدة النضال العمالي في سائر مرافق العمل في بريطانيا حتى بلغ عدد المضربين خلال عام ١٩٧٩ ٥٫٤ مليون عامل .

ففي ايلول الماضي شن مليونان من عمال المنشآت الميكانيكية معارك حامية من اجل رفع اجورهم وتحسين ظروف عملهم وحياتهم مما دفع اصحاب العمل وحكومة تاتشر الى اغلاق مصانع عديدة في احدى الشركات المؤممة امام ٣٠ الف عامل .

كما شهدت بريطانيا اضرابا كبيرا لعمال شركة ليلاند للسيارات الذين طالبوا بالغاء قرار فصل احد الزعماء النقابيين الذي اعلن رفضه تخفيض الانتاج في هذه الشركة ، الامر الذي يعني تخفيض عدد العاملين .

وفي كانون الثاني الماضي شهدت بريطانيا اعنف نضال عمالي لم نعرف مثيلا له منذ عام ١٩٢٦ . فقد اعلن اكثر من ١٠٠ الف عامل في صناعة الصلب والحديد الاضراب عن العمل من اجل زيادة الاجور وتحسين ظروف العمل معلنين رفضهم تحمل اعباء الازمة الرأسمالية الناجمة عن زيادة ارباح الشركات ودعم الحكومة لها ماليا . وتضامنا مع هذا الاضراب اعلن ، في حينه ، عمال تفريغ السفن وعمال المواصلات وسائقو الشاحنات وقف نقل وتفريغ الفولاذ المستورد . وقد دام الاضراب مدة اسابيع .

وفي ٢٨ تشرين الثاني ، في اطار اسبوع النضال النقابي في اوروبا ، وفد اكثر من ٥٠ الف عامل بريطاني من مختلف انحاء البلاد الى العاصمة للاحتجاج امام البرلمان على سياسة حكومة المحافظين ، وعقدوا مظاهرة ضخمة عبروا فيها عن مشاعر الغضب والسخط المتصاعد وسط الشعب البريطاني على سياسة الحكومة .

اتحاد النقابات البريطاني وسياسة حكومة المحافظين

في المؤتمر الاخير الذي عقده اتحاد النقابات البريطاني في ايلول الماضي (ويضم الاتحاد ١٢ مليون عامل) كانت المواضيع الاساسية المطروحة للبحث : وضع العمال الاقتصادي والحد من فرص العمل وهجمة الحكومة على حقوق النقابات .

ورغم بروز موقف القادة «المعتدلين» الداعي الى التنازلات المتبادلة والمساومات فقد صوت المؤتمر بالاجماع على قرار عبر فيه عن قلقه ازاء التشريع المعادي للنقابات والذي يجري اعداده . وطلب المؤتمر من المجلس العام الوقوف بحزم في وجه الاعتداءات التي تقوم بها الحكومة على الحقوق النقابية الاساسية وبذل كل ما في وسعه للحيلولة دون اقرار هذا التشريع .

اما القضايا المتعلقة بالوضع الدولي التي بحثها المؤتمر فقد صوت المندوبون بالاجماع على قرار يدعو الى التضامن مع العمال المناضلين في تشيلي والى مساندة نضال حركة التحرر في جنوب افريقيا والى حل عادل لقضيتي زيمبابوي وايرلندا .

كما اعرب المؤتمر عن قناعته بان سياسة حكومة المحافظين في مجال الدفاع شديدة الخطورة نظرا للنفقات الباهظة على الدفاع واستخدام الاسلحة النووية والتي تؤدي الى تخفيض الميزانيات المخصصة للخدمات الاجتماعية .

واجمع المشتركون في المؤتمر على ان خلق جبهة معادية للاحتكار والعمل المنسق على المستوى القطري والدولي هو احد الشروط الاساسية للرد على هجمة الشركات المتعددة الجنسية على حقوق ومصالح العاملين ، ولمكافحة الازمة الاقتصادية وانعكاساتها وضد الاستغلال الاحتكاري .

وكلف المؤتمر المجلس العام بان يدفع بكل ثقله ومكانته كحركة نقابية من اجل القيام بحملة دولية بهدف نزع السلاح وحل جميع الاحلاف العسكرية والعمل على توقيع اتفاقية « سالت ٣ » .

اقامة تحالف دمقراطي واسع لليسار

ازاء السياسة الرجعية القمعية وتصعيد الممارسة الامبريالية التي تسير بها حكومة المحافظين فان الطبقة العاملة هي صاحبة النصيب الاكبر في تحمل الاعباء الاقتصادية وتبعات هذه السياسة الخطرة .

وقد راى الحزب الشيوعي البريطاني في مؤتمره السادس والثلاثين — الاخير — ، بعد ستة اشهر من صعود المحافظين الى الحكم ، ان الحاجة تدعو ، اليوم ، الى اقامة تحالف دمقراطي واسع لليسار للقيام بالمهام المطلوبة في النضال ضد سياسة الحكومة التي تلقى احتجاجات اوسع بكثير من السابق لدى قطاعات من الشعب البريطاني .

وقد راى مؤتمر الشيوعيين البريطانيين ان تنظيم هذه القطاعات بقيادة الطبقة العاملة ومنظماتها الجماهيرية هو من المهام المركزية للحركة العمالية وبخاصة لقوى اليسار ومنها الشيوعيون .

« فالنضال من اجل الحقوق الدمقراطية واقامة الرقابة الدمقراطية الشغيلة سيكون واحدا من اقوى العناصر النضالية ضد المحافظين ومحفزا فعالا للتحالف الدمقراطي الواسع . وهذا النضال موجه — كما جاء في برنامج الحزب الشيوعي البريطاني — ضد هيمنة الاحتكار ومن اجل التصدي لكل الاتجاهات المعادية للدمقراطية والاتجاهات الاستبدادية في بريطانيا » .

وفي السعي لاقامة هذا التحالف يتعاون الشيوعيون تعاونا نشطا ، بشكل او باخر ، مع اعضاء حزب العمال ومع المتدينين ومع منظمات السود ومنظمات الشبيبة والحركات القومية في اسكتلندا وويلز . وان كانت هناك بعض المصاعب في التعاون مع حزب العمال البريطاني فذلك يعود الى رفض قادة هذا الحزب ومواقفهم الاصلاحية . فحزب العمال بسياسته اليمينية حين كان في السلطة هو الذي افسح المجال لصعود المحافظين ، الحزب الاشد رجعية ، الى الحكم .

وان موقف قيادة حزب العمال العدائي تجاه اي شكل من اشكال العمل الموحد مع الحزب الشيوعي يشكل معضلة عملية حقيقية في التحرك السياسي في بريطانيا ولكنها ليست معضلة تستبعد التعاون النشط في النضال بين اعضاء حزب العمال واعضاء الحزب الشيوعي .

وقد اكد الحزب الشيوعي ان هناك تعاونا فعالا ومتزايدا بين اعضاء حزب العمال واعضاء الحزب الشيوعي لا في المسائل الاجتماعية والاقتصادية فحسب بل فيما يتعلق بالقضايا الدولية ، وان الحاجة تدعو الى تعزيز كافة قوى اليسار وتوحيدها .

وان وحدة اليسار والوحدة الاوسع نطاقا المطلوبة في الحركة العمالية ضرورية من اجل تحقيق اهداف وتطلعات الحركة العمالية .

تحية حزبنا الى الحــزب الشيوعــي الفيتنامي

تل ابيب — لمراسلنا — بمناسبة مرور ٥٠ عاما على تاسيس الحزب الشيوعي الفيتنامي بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي تحية حارة الى الحزب الشقيق ، وجاء فيها: « اننا نثمن عاليا تاريخكم المجيد ومساهمتكم الجبارة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل الاستقلال والاشتراكية تحت علم الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية » .

والــى حــزب العمــال البولونــي الموحــــد ..

كما بعث الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية لحزبنا بتحية الى حزب العمال البولوني الموحد بمناسبة انعقاد مؤتمره الثامن ، ويتمنى للحزب القائد المزيد من النجاحات والانجازات في بناء الاشتراكية . ويعرب عن التقدير البالغ لحزب العمال البولوني لمساهمته في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

ازفستيــا تحــذر شميــت وديستــان

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — انهى مستشار جمهورية المانيا الاتحادية ولي شميت ، يوم الثلاثاء الماضي ، مباحثاته في باريس مع الرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان .

واصدر الجانبان بيانا مشتركا عن هذه المباحثات تركز على نقطتين اساسيتين الاولى — الاتفاق حول تصنيع دبابة متطورة ومشتركة للمرة الاولى منذ الحرب العالمية الثانية . والثانية — الانضمام الى جوقة التحريض على الاتحاد السوفييتي بالمطالبة بسحب القوات السوفييتية من افغانستان فورا والا « سيتخذ الجانبان خطوات اخرى الى جانب بعض الدول الاوروبية للحفاظ على امنهما » .

وافاد المراقبون السياسيون الى ان فرنسا اعلنت تأييدها لحلف شمال الاطلسي في الوقت الذي اعلنت فيه ان الانفراج والتعايش السلمي لا يتحمل ضربة اخرى جديدة . اي انها حاولت الحفاظ على التوازن المعتاد الا ان الكفة تميل الى جانب السياسة العسكرية العدوانية للولايات المتحدة الامريكية .

وحذرت صحيفة « ازفستيا » السوفييتية من ان اقدام فرنسا والمانيا الغربية على زيادة التصنيع العسكري وانضمامهما الى الفئة التهديد الامبريالية يعرض السلام في اوروبا الى اشد الاخطار . فالمهمة الاكثر الحاحا الان امام الدول الاوروبية هي الاستمرار في سياسة الانفراج الدولي وليس التستر وراء احداث افغانستان لتنفيذ مهام الامبريالية وسياسة الحرب الباردة .

لجنــة الخارجية الامريكية تبحث في ارســـال فرقتين عسكريتين الى ((اوفيــرا)) و ((عتصيون))

حيفا — مكتب « الاتحاد » — جاء في صحيفة « هارتس » يوم الخميس الماضي ان الولايات المتحدة تدرس مسالة ارسال فرقتين عسكريتين الى اسرائيل .

ففي اجتماع اللجنة المصغرة الخاصة بالشرق الاوسط والتابعة للجنة الخارجية في الكونغرس ، المنعقدة يوم الاربعاء ، اقترح مسؤول « البنتاغون » سابقا ريتشارد فوستر عسكرة فرقتين امريكيتين في اوفيرا (شرم الشيخ) وفي مطار عتصيون كخطوة اولى للتواجد الامريكي العسكري في الشرق الاوسط .

وكشف فوستر النوايا العدوانية من وراء هذا التواجد فقال : انه ضمان لامن مصر واسرائيل ، واضاف ان هذا التواجد يسهل على مصر « احتلال ليبيا الغنية بالنفط » .

وقال رئيس لجنة الخارجية الامريكية ريتشارد ستون : ان انهيار النظام الشاهنشاهي في ايران يتطلب من الولايات المتحدة تقويم وضعها الاستراتيجي ، من جديد ، في الخليج الفارسي .

واضاف : ان احدى الاستنتاجات التي توصلت اليها الولايات المتحدة الامريكية هو وجوب تعزيز تواجدها العسكري في المنطقة باقامة اطر التعاون المشترك — اي باقامة الاحلاف العسكرية — التي تمنحها مواقع عسكرية جديدة .

جزيرة ((روبن)) — سجن رهيب في جنوب افريقيــا

بقلـــم : هيري بنســون

في الشمال الغربي وعلى بعد احد عشر الف ميل بحري من مدينة « الكاب » ، تقع جزيرة « روبن آيلند » التي تغسل اقدامها امواج المحيط المضطربة ، وهي منذ مئات الاعوام مكان نذر للتعذيب ، ولقد تبين فيها المهاجرون الاوروبيون الذين نزحوا اليها في القرن السابع عشر ، السجن الامثل ، ولم لا ؟ ... فهي والحق يقال مثالية لهذا الغرض . فضلا عن كون المحيط حاجزا طبيعيا منيعا لكل من تسول له نفسه من المساجين الافلات منها فهي تمتنع ايضا على كل زائر فضولي يخطر بباله اكتناه خباياها . ومن قبل هذا بمئة عام كان قد دعاها الملاحون « جزيرة الحيوانات البحرية » ، نسبة الى سكانها الاوائل .

وفي يومنا الحاضر تتخذها حكومة جنوب افريقيا كسجن حصين تخص به معتقليها السياسيين (غير البيض طبعا) ، ويحرص خفر سواحلها على الا تقترب اية سفينة اكثر من الف ميل من شواطىء الجزيرة اذا كانت لا تحمل ترخيصا بخولها الاقتراب .

قادة حركات التحرير

في غياهب هذه السجون الشهيرة بمناعتها يقضي ما يقارب الاربعين شخصا من قادة حركات تحرير جنوب افريقيا وناميبيا حكمهم بالسجن المؤبد مدى الحياة ، ومن بينهم نلسون مانديلا قائد المؤتمر الوطني الافريقي ، وجوفانا ماتبيكي الذي منحته جامعة امستردام الدكتوراه الفخرية غيابيا ، في شهر كانون الثاني / يناير الماضي . اما المناضل الناميبي هرمان جاتوفو فكان في عداد الذين صدر الحكم عليهم بالسجن لمدة عشرين عاما مع الاشغال الشاقة . وهنالك زعيم مؤتمر وحدة الشعوب الافريقية ، روبرت سوبوكويه الذي سجن دون محاكمة الى ان قضى نحبه في معتقله منذ زمن قريب . وآخر من استقبلت هذه الجزيرة من وافدين ، الطلاب الذين اشتركوا في ثورة « سويتو » ، وبعض اعضاء حركة « الوعي الاسود » .

والجدير بالذكر أن هذه الجزيرة لا تستقبل الا السجناء الذكور ، غير البيض ، اذ ان السياسيين البيض التسع هم حبيسو « بريتورية » حاليا ، وتسجن النساء السوداوات غالبا في « كرونستاد » ، على بعد مئة وثمانين كيلومترا تقريبا جنوبي الجوهانسبرغ » .

لقد حوكم اشخاص تتراوح اعمارهم بين السابعة عشرة والسبعين عاما ، وصدرت الاحكام بحقهم ، وذلك باسم قوانين أمن الدولة ، — نعني بهم : طلابا وعمال مصانع ومعلمين ومدرسين وعمالا يدويين وموظفين ونقابيين واطباء ، بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات حتى السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، ولم تكن «جريمتهم» سوى انهم جاهدوا بالعنف او بالوسائل السلمية لتطبيق حقوق الانسان .

ومنذ ثلاثة قرون وحتى يومنا هذا وافواج السجناء تتوارث الاعمال الشاقة في مقالع الحجارة او في جمع الطحالب على شواطىء تلطمها مياه الاطلسي الباردة .

واول من عاش على ارض هذه الجزيرة عصابة على راسها قاطع طريق لندني ، اتى بها الانكليز عام ١٦١٥ بعد ان حكموا على افرادها بالاشغال الشاقة المؤبدة وقد غرق معظمهم في محاولة للفرار منها .

جنــة الارانــب

لقد فشلت محاولات الشركات التجارية التي كانت تحتل الكاب عام ١٦٥٢ ، في خلق زراعة على ارض هذه الجزيرة . اجل ، رفضت الفقيرة الحياة عليها ، وحتى الخراف والخنازير لم تتمكن من العيش فيها ، وما طاب المقام الا للارانب ، لذا اتخذت سجنا ، يرسل اليه العبيد الذين صلمت اذانهم لسرقتهم بعض الخضار ، ولم يكن هؤلاء العبيد وسكان الجزيرة الاصليون « الخواخوا » الوحيدين فيها ، اذ نفي اليها ايضا اول مستوطن من اصل هولندي بعد ان قتل خادمه « خوا » ، ونفيت اليها ايضا زوجة برجوازي بتهمة الوشاية . وتجدر الملاحظة ان الفصل العنصري (ابارتهايد) لم يكن دائما السياسة التقليدية لجنوبي افريقيا ، فثلاثة من المشرفين العسكريين الاوائل تزوجوا بنساء سوداوات .

ولقد نفي الى الجزيرة ، خلال القرن الثامن عشر بعض رؤساء القبائل وعدد من المتمردين . ومن ثم ، وفي القرن التاسع عشر ، عندما عاد الانكليز الى الكاب الشرقي نفوا رؤساء الكزوسا والزولو الذين هزموهم في المعارك التي جرت على الحدود ، كذلك بعض المجانين والبرص والمتسولين من مختلف الاعراق ومن كلا الجنسين . وقد كتبت السجينة الشابة كريستيان براون عام ١٨٦١ والتي اعتقلت بصحبة والدتها المتعددة : « انها حقا لجزيرة رهيبة كريهة تحوم فيها اشباح الموت » .

ومن بين كل هؤلاء البائسين المعذبين بقي « ماكانا » احد رؤساء الكزوسا ، رمزا لسجناء « روبن آيلند » . وتتلخص قصة هذا السجين بانه حرض شعبه عام ١٨١٩ ضد البريطانيين الذين غزوا الكاب الشرقي ، الا ان الانكليز هزموه وأصدروا بحقه حكما بالسجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة ، في مقالع الحجارة ، مثقلا بالاصفاد ، وبعد مرور عام على تنفيذ هذا الحكم استطاع أن يستولي مع ثلاثين سجينا آخرين على مركب والهرب به ، ولسوء الحظ واجهتهم عاصفة هوجاء قلبت المركب . وقد كتب الشاعر الاسكتلندي توماس برنغل تتمة القصة حسب ما رواها بعض من بقي على قيد الحياة : « ان « ماكانا » كان يشجع الذين يصارعون الامواج بصوته الجهوري من صخرته التي تعلق بها بعض الوقت قبل ان تبتلعه الامواج ويبتلعه اليم » . وما زال بعض الافريقيين حتى اليوم يطلقون اسمه على هذه الجزيرة .

الشهـــادات

ان كل ما حصلنا عليه من معلومات، عن الشروط الحالية في «روبن آيلند» منذ خمسة عشر عاما قد نقله ورواه مساجين سابقون تمكنوا من ترك افريقيا الجنوبية بعد ان انهوا مدة حكمهم في هذه الجزيرة . ومن الجدير بالذكر ان انطباع الزوار التأثرين الذين سمح لهم بزيارة الجزيرة كان مقبولا بشكل عام . فلقد كان لما رأوه من الاوكالبتوس المزروع والابائل السمراء والتعامات التي تعيش بحرية بين الادغال تأثير في ذلك الانطباع . وقد قامت مصلحة السجون عام ١٩٧٧ بمحاولة لاحباط الدعاية المضادة التي تعرضت لها ، وذلك بدعوة نخبة من الصحفيين الى الجزيرة . وقد صدرت مقالات هؤلاء الصحفيين بعد الزيارة تصف كمال الزنزانات وروعة المكتبة ، وكيف بوغت « نلسون مانديلا » يحرث بستانا . الا ان طرح الاسئلة كان محظورا ، فلم يتمكنوا من استجواب منديلا ولا اي سجين آخر . ولقد قدم احد المعتقلين السابقين شكوى ضد هذه الصحف لما نشرته ، صرح قائلا : « انه لا يكفي الحكم على الامور من ظواهرها لتقدير مدى القساوة التي تمارس » .

ومما لا شك فيه انه قد جرت عدة اصلاحات لا يستهان بها عبر السنين ، وذلك نتيجة لاحتجاجات المساجين التي كانت تأخذ شكل اضرابات عن الطعام او شكل عرائض رسمية ، والتي كانت غالبا ما تقابل بالعنف والعقوبات الصارمة . فبسبب نقد بسيط حكم على المعلمي الهندي المعتقل في «روبن آيلند » بستة اشهر بالسجن المنفرد ، بعيدا عن رفاقه . واخيرا ، في عام ١٩٦٣ ، توصل المعتقلون الى اسماع العالم الخارجي صوتهم ، واطلاعه على شراسة حراسهم ، مما حد من اعمال العنف والقسوة ، فعرض هذه الامور على الملا ادى ، سواء في جنوب افريقيا او خارجها ، الى هذه النتيجة . واسهمت زيارات الصليب الاحمر الدولي ايضا في ذلك .

الا ان حفاظ المعتقلين على صفتهم الانسانية يتطلب جهدا مستمرا ، فبالاضافة الى ما يلزمون به من اعمال يومية ، غير مجدية ، وما يعانونه من نقص في التغذية ، والخدمات الطبية التي تكاد تكون رمزية ، فهنالك الضغينة والشحناء العنصرية التي يحاول موظفو السجون بثها بين الافارقة والهنود ، وذلك حسب المبدا المعروف منذ القدم : « فرق تسد » ، فلقد وضع القادة السياسيون في مبنى مقسم الى زنزانات فردية ، بمعزل عن غيرهم من المعتقلين ، كما فصل هؤلاء كذلك تبعا لجنسياتهم ، فالناميبيون فصلوا عن الافريقيين الجنوبيين وهؤلاء من آخر الوافدين الى هذا السجن . ويعتبر انقطاع هؤلاء المساجين عن اخبار العالم الخارجي امر انواع الحرمان ، خاصة حين يصل الى درجة منع الزيارات ، وقطع الرسائل ، باستثناء العائلية منها شريطة ان لا يتعدى مضمونها الامور العائلية .

التخوف مــن المعرفــة

الا أن اشد انواع الحرمان اطلاقا هو الحرمان من التعليم . فلقد كان دائما من الصعوبة بمكان ان يتابع المعتقلون دراستهم بالمراسلة . ولكن الكثيرين منهم توصلوا الى ذلك . ولقد كان هذا النشاط خشبة الخلاص بالنسبة لهم . الا ان اخر المعلومات التي وصلت من الجزيرة تفيد بان امكانية الدراسة ستحدد من الان فصاعدا . وسيكون تخطي امتحان شهادة الدراسة الثانوية آخر الدرجات المسموح بها . حتى انه لن يسمح لبعضهم بالوصول اليها . ومن الواضح ان السلطات لا تحب ان يعبر السجناء السياسيون عن انفسهم فكريا .

ولكن كيف يستطيع هؤلاء الرجال ان يقاوموا هذا الوضع عشرات السنين في السجن ؟ لقد اجاب على ذلك معتقل سابق قائلا : « ان الضحك هو افضل وسائل الدفاع ، فمهما كانت الظروف قاسية فاننا كنا نجد دائما ما يثير سخريتنا . واننى الاحظ اليوم ، وعندما تعود بي ذاكرتي الى الماضي ، ان بعض الاحداث التي مرت علينا والتي لا أرى فيها اليوم ما يضحك كانت تثير ضحكنا . فكانت النكتة تنجينا » .

وقال لنا آخر : « في روبن آيلند يوجد افارقة وهنود وغيرهم ، ونجد في عداد الافارقة اناسا ينتمون الى الكزوسا والتسلوانا والزولو والشانغان . ومع هذا يوجد بينهم جميعا ، اخوة وتضامن لا نجدهما ابدا خارج الجزيرة . اذ نجدهم ياكلون بملعقة الماكاوان نفسها (و «الماكوان» تعني الرفاق) .

يحتفل نلسون مانديلا بعيد ميلاده الستين في الجزيرة في ١٨ تموز / يونيو ، في حين تواصل عائلته النضال، كمعظم عائلات المعتقلين . وما زالت زوجته « ويني مانديلا » تتابع مسيرتها بشجاعة وجلد ، برغم اعتقالاتها المتكررة وفرض الاقامة الجبرية عليها والدعاوى ضدها ، حتى توصلوا اخيرا الى نفيها .

والشاب « ناليدي تسيكى » الذي يبلغ الثانية والعشرين وكان من بين آخر من وصل الى الجزيرة — بعد أن حكم بالسجن مع الاشغال الشاقة بتهمة التخريب — قد ختم شهادته امام المحكمة قائلا : « لقد كنت مدركا تمام الادراك العمل الذي قمت به ، وما كان دافعي اليه سوى المساهمة بإحلال الحرية والدمقراطية في جنوب أفريقيا ، جنوب افريقيا ازيلت منها العنصرية والاذلال والاستغلال ، جنوب افريقيا تكون ملكا لكل من يعيش على ارضها كائنا ما كان عرقه ولونه ومعتقداته . فلقد نذرت نفسي لمبدئي هذا وساتحمل النتائج مهما تكن » .

صفحــة جديــدة لنظــام السادات

الكسا — الوكالات — وجهت دول حوض البحر الابيض المتوسط في المنحازة ، هذا الثلاثاء ، صفعة جديدة لنظام السادات الاستسلامي . فقررت طرده من عضوية هذه المجموعة نظرا لعدم تقيده بدستور ومبادىء عدم الانحياز وممارساته التي الحقت الاضرار بهذه المبادىء .

واجمع المشاركون في اجتماع لجنة الاعداد لعقد مؤتمر دول حوض البحر المتوسط غير المنحازة المنعقد في مالطا على ضرورة طرد النظام الساداتي من المجموعة .

الســادات يفتــح طريق تسرب اسرائيل لافريقيا

حيفا — مكتب ((الاتحاد)) — بينما تستمر لجنة تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل في اعمالها في تل ابيب، سارع النظام الساداتي في نشاطه لفتح ابواب افريقيا امام التسرب الاسرائيلي .

فقد اقر مجلس الشعب الساداتي في القاهرة يوم الاربعاء الماضي مشروع قانون يقضي بانهاء مقاطعة اسرائيل والشركات التي تتعامل معها في الميدان الاقتصادي .

وكانت « الاهرام » قد نشرت ان نائب السادات حسني مبارك اجتمع بوزير الدولة في الشؤون الخارجية بطرس غالي واعطاه توجيهات للتحرك المصري في اثناء اجتماعات وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية هذا الاسبوع في اديس ابابا .

وتتلخص هذه التوجيهات : بعرض اخر تطورات « الحكم الذاتي » على وفود الدول الافريقية ومجهودات مصر من اجل الحل الشامل في منطقةالشرق الاوسط ..

واضافت « الاهرام » ان من بين هذه التوجيهات : ان يبلغ الوزير الدول الافريقية رسميا بأن مصر ستقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . (٥ شباط ١٩٨٠) .

وهكذا ينهي النظام الساداتي مقاطعة اسرائيل اقتصاديا وقد استمرت منذ عام ١٩٤٨ بقرار من الجامعة العربية .. ويخرق قرار الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل احتجاجا على احتلالها المناطق العربية ورفضها الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مليون علــم فلسطينــي في سمــاء مصر العروبــة

القاهرة — الوكالات — مليون علم فلسطيني سيتم رفعها في سماء مصر في السادس والعشرين من شباط الجاري وفاءا وعهدا لمبادىء ثورة ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٥٢ ، واعلانا عن تلاحم الشعب العربي المصري مع القضية الفلسطينية ونضال شعب فلسطين .

وتقرر ان يرتفع العلم الفلسطيني الاول فوق مقر الحزب الوطني التقدمي الوحدوي في مصر بحضور رئيسه خالد محيي الدين . وستقوم النقابات العمالية والجماهيرية الوطنية بعد ذلك برفع علم فلسطين فوق بناياتها في اليوم نفسه ، الذي تفتتح فيه رسميا السفارة الاسرائيلية في القاهرة.

وقد شنت سلطات القمع الساداتية حملة اعتقالات واسعة في صفوف القوى الوطنية في مصر بعد اعلان هذا القرار في محاولة يائسة لاسكات الصوت الوطني المصري .

قوائم الدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٢٧
٢ — هبوعيل يهود	٢٦
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٤
٤ — بني يهودا	٢٢
٥ — شمشون تل ابيب	٢٠
٦ — كفار سابا	٢٠
٧ — مكابي تل ابيب	٢٠
٨ — مكابي بيتح تكفا	١٩
٩ — بئر السبع	١٨
١٠ — هبوعيل حيفا	١٨
١١ — بيتار القدس	١٦
١٢ — مكابي عميدار	١٥
١٣ — بيتار تل ابيب	١٥
١٤ — هكواح رمات غان	١٥
١٥ — هبوعيل بيتح تكفا	١٥
١٦ — مكابي يافا	١٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٢٨
٢ — هبوعيل بيسان	٢٥
٣ — ريشون لتسيون	٢٤
٤ — هبوعيل عكا	٢٤
٥ — اللد	٢٣
٦ — رمات غان	٢٣
٧ — مكابي حيفا	١٩
٨ — تنسيرت عيليت	١٩
٩ — هبوعيل حولون	١٧
١٠ — بيت شيمش	١٧
١١ — هبوعيل الخضيرة	١٦
١٢ — طبريا	١٦
١٣ — بات يام	١٤
١٤ — هبوعيل هرتسليا	١٢
١٥ — مكابي هرتسليا	١٢
١٦ — طيرة الكرمل	١٢

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — غبعات اولغا	٢١
٢ — كريات شمونه	٢٠
٣ — هبوعيل نتانيا	١٩
٤ — رعنانا	١٩
٥ — تل حنان	١٩
٦ — بيتار نتانيا	١٨
٧ — مكابي الخضيرة	١٧
٨ — رمات هشارون	١٦
٩ — اليكيم	١٢
١٠ — كريات آتا	١٢
١١ — اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٢ — شباب الناصرة	١٠
١٣ — هبوعيل نهاريا	٩
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٢٤
٢ — بيتار الرملة	١٩
٣ — شعرايم	١٨
٤ — هبوعيل الرملة	١٨
٥ — كريات غات	١٨
٦ — اشكلون	١٧
٧ — بئر السبع	١٦
٨ — اشدود	١٤
٩ — مرمورك	١٢
١٠ — كريات اونو	١٢
١١ — كفرقاسم	١٢
١٢ — لزروس حولون	٩
١٣ — ديمونه	٧
١٤ — اور يهودا	٧

الدرجة الثانية
شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٢٨
٢ — المجيدل	٢١
٣ — كريات بياليك	٢٠
٤ — كفركما	١٨
٥ — مكابي عكا	١٧
٦ — نفيه شأنان	١٥
٧ — مكابي العفولة	١٢
٨ — شباب عكا	١٢
٩ — هبوعيل حتصور	١١
١٠ — مكابي حتصور	١١
١١ — كريات شمونه	١١
١٢ — بيتار العمل الناصري	١٠
١٣ — طبريا	٩
١٤ — صفد	٥

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٢٠
٢ — مكابي الفريديس	٢٠
٣ — سولم	١٩
٤ — نحليئيل	١٧
٥ — معين دالية الكرمل	١٧
٦ — هبوعيل العفولة	١٦
٧ — الطيبة	١٦
٨ — زخرون يعقوب	١٤
٩ — هتسعير حيفا	١٣
١٠ — كفر قرع	١٣
١١ — غبعات حاييم	١٢
١٢ — هشارون نتانيا	١١
١٣ — كريات يام	١٠
١٤ — عليا كفار سابا	١٠

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — ازور	٢١
٢ — غني تكفا	٢١
٣ — تسفريريم	٢٠
٤ — هشيكما	١٨
٥ — راس العين	١٧
٦ — الطيرة	١٧
— كريات شلوم	٧
٨ — كفار شليم	١٧
٩ — معنى يهودا	١٦
١٠ — اتحاد شباب يافا	١٥
١١ — مكابي الرملة	٩
١٢ — حولون	٩
١٣ — بيتار يافا	٨
١٤ — بيتار هرتسليا	٥

عالم الشباب

اشتداد الصراع فى قمة الدورى الممتاز وفى قمة وقاع دورى الدرجة القطرية

❋ انتصاران لامعان لشباب كفر قاسم وأخاء ابناء الناصرة وخسارة مؤلمة لشباب الناصرة ❋ شباب شفاعمرو يواصل نجاحاته والفريديس تهبط الى الدرجة الثانية ❋ روح رياضية عالية فى الطيبة رغم حضور قوات كبيرة من حرس الحدود الى المباراة مع كفر قرع ❋ بيتار العمل الناصرى يهرب بهدوء من قاع الدورى ❋

حيفا — مكتب « الاتحاد » — الصراع فى قمة لائحة الدورى الممتاز فى كرة القدم يشتد وذلك مع اقتراب فريق هبوعيل يهود ، صاحب المرتبة الثانية ، بنقطة اخرى من صاحب المرتبة الاولى ، مكابي نتانيا . واصبح الفارق يتوقف على نقطة واحدة فقط . وفى الطرف الاخر للائحة احتدم الصراع اكثر وتعقد وذلك على اثر المكاسب المحترمة التى حققها فريق مكابي يافا صاحب المرتبة الاخيرة .

كل ذلك اتضح من نتائج المباريات التى جرت هذا السبت حيث كان نجم هذه الدورة فريقا هبوعيل يهود الذى حقق نصرا هاما بيتيا على مكابي بيتاح تكفا (٢ — ١) ، وبذلك دعم مكانته فى راس هرمية لائحة الدورى مستفيدا من التعادلين السلبيين اللذين سجلا فى اللقائين الهامين الاول على ارض ملعب بلومفيلد فى يافا بين فريقى مكابي نتانيا ومكابي تل ابيب ، والثانى فى حى « هتكفا » بين بنى يهودا وهبوعيل تل ابيب . وقد جذب اللقاء الاول كل الاهتمام والانظار فحضره اكثر من عشرين الفا متفرج استمتعوا بمستوى كروى جيد تخللته تنقلات جميلة وهجمات خطرة وسريعة وتسديدات هددت على الدوام حماة المرمى .

والنجم الاخر لمباريات السبت الاخير كان فريق مكابي يافا الذى سجل نصرا بيتيا (٣ — ١) على فريق بيتار تل ابيب .

وعلى ما يبدو ، واذا ما استمر فريق يافا فى انتصاراته سيبتعد عن قاع اللائحة . ويأخذ مكانه الطبيعى فى وسط اللائحة على الاقل .

اما باقى النتائج فكانت كما يلى : هكواح رمات غان — بيتار القدس (٢ — ١) ، شمشون تل ابيب — هبوعيل بيتح تكفا (٢ — صفر) ، هبوعيل كفار سابا — هبوعيل بئر السبع (١ — صفر) ، هبوعيل حيفا — مكابي رمات عميدار (صفر — صفر).

الدرجة القطرية

وفى الدرجة القطرية يوجد ايضا فريق مفاجىء ويحتل مرتبة محترمة لم يتوقعها له احد من قبل ، تماما كحال يهود فى الدرجة الممتازة ، الا وهو فريق هبوعيل بيسان . هذا الفريق انتصر السبت الاخير على منازعه فى القمة هبوعيل اللد بالنتيجة الساحقة (٣ — صفر) . واثر ذلك دعم مرتبته الثانية المرموقة وهو يلى مباشرة فريق هبوعيل القدس بفارق ٣ نقاط . وهذا الاخير ، اى القدس ، حقق نصرا ساحقا هو الاخر على ارض ملعبه ٤ اهداف مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل حولون .

ونرى ان التنافس فى قمة الدرجة القطرية متعدد الجوانب ويشمل العديد من الفرق مما يشكل وضعا « عويصا » للغاية . وكذلك هو ايضا الوضع فى القاع ، حيث ان فارق النقاط بين الفرق ذات المراتب المتدنية هى قليلة جدا . لذلك نرى ان الاوضاع والمواقع تتغير كل سبت اثر النتائج المحققة والمتأثرة باشتداد التنافس وتقارب المستويات ولكن مع تضارب الاهداف .

هذا وكانت نتائج مباريات الدورى على النحو التالى :

هبوعيل طيرة الكرمل — هبوعيل هرتسليا (١ — صفر) ، هبوعيل بات يام — رشون لتسيون (صفر — صفر) ، هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل طبريا (١ — صفر) ، مكابي حيفا — هبوعيل الخضيرة (١ — صفر)، هبوعيل نتسيرت عليت — هبوعيل رمات غان (١ — ١) ، هبوعيل عكا — مكابي هرتسليا (٢ — ١) .

الدرجة الاولى

حقق فريقا شباب كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة نصرين هامين فى مباراتين خارجيتين هذا السبت يستحقان عليهما كل تقدير . فاكدا لجمهوريهما ان شد الاوزار والهم وقوة الارادة قد تقدم فريقهما على سلم الدورى مهما بلغت العقبات . اما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت بشكل مفاجىء امام فريق بيتار نتانيا . ومع ان فرقنا العربية فى الدرجة الاولى تقبع فى مرتبات الخطر الا ان بامكانها ان تتخلص منها اذا قامت بجهد مناسب فى هذا السبيل . واما فريق ام الفحم فلا يزال يعانى خطر الهبوط حيث يخسر مبارياته بشكل ادارى .

اخـاء النـاصرة

لعب اخاء الناصرة مباراته ، هذا السبت ، على ملعب قريات يام بسبب القرار المجحف باغلاق ملعب الناصرة. وقد سيطر اللاعبون النصراويون على الملعب طول وقت المباراة واداروا لعبا منظما ومنسقا يثير الاعجاب .. خصوصا وان لاعبى اليكيم ليسوا اولئك اللاعبين الضعفاء .

ومنذ الدقيقة العشرين تمكن عبد زرعيني من احراز الهدف الاول لفريقه على اثر ضربة مباشرة وجهها الى المرمى بعد ان تلقى الكرة من زميله عبد سعدى . وقد صمد حامى مرمى ودفاع اليكيم بقية وقت الشوط الاول. اما فى الشوط الثانى ومنذ الدقيقة الثالثة تمكن عبد سعدى من احراز هدف فريقه الثانى . وما هى الا ربع ساعة حتى كان جونى يسجل هدف فريقه الثالث . وفى الدقيقة ٧٨ جاء دور رؤوف شمشوم ليسجل الهدف الرابع والاخير لفريقه على اثر تمريرة من اللاعب الممتاز محمد زعبى. وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

كفر قاسم

يبدو ان فريق كفر قاسم قرر وضع حد لازمته المتمثلة فى المشاكل المالية والتنظيمية وترك عدد من نجومه صفوف فريقهم لينضموا الى فرق الدرجة الممتازة . ففى هذا السبت نزل اللاعبون بتركيب جديد يبرز بينهم عدد من لاعبى الشبيبة والاحتياطى واداروا مباراة ناجحة على ملعب يهود (ملعبهم مغلق بسبب قرار البوليس التعسفي) انتهت بانتصارهم بالنتيجة (٢ — ١) وبهذا عززوا امكانية الافلات من قبضة المرتبة الخطرة .

كانت المباراة امام الفريق الضعيف هبوعيل اور يهودا وقد نزل الشباب القسماوى مصمما على الفوز ومع ان لعبه لم يصل الى مستوى التفوق الكامل المطلوب الا انه احرز هدفين ثمينين وسجل لصالحه نقطتين هامتين.

شباب الناصـرة

سافر شباب الناصرة هذا السبت الى نتانيا حتى يلعبوا امام فريق بيتار نتانيا الذى ينتمى الى طائفة الفرق المتوسطة . وكان احراز نقطة واحدة من المباراة امرا هاما وضروريا .. وحين بدأت المباراة تبين ان بامكان الفريق النصراوى احراز نقطتين. حيث لعب فريق نتانيا بضعف شديد وكان هجومه ودفاعه مفككان معظم وقت المباراة . الا ان الفريق النصراوى لم ينتهز الفرص المتاحة واضاع عدة مرات اهداف محققة . اما بيتار نتانيا فظلت محاولاته محدودة . وفقط فى الدقيقة ٤٣ نجح فى احراز هدفه اليتيم على اثر ضربة جزاء ١١ مترا .

الدرجة الثانية

هبط فريق مكابي الفريديس الى المرتبة الثانية هذا السبت نتيجة لتعادله السلبى مع فريق معين دالية الكرمل فى دالية الكرمل . ومع انه يملك رصيد نقاط (٢٠ نقطة) مشابه لرصيد فريق مكابي اور عقيبا (المرتبة الاولى) الا ان رصيد الاهداف لهذا الاخير افضل . الامر الذى يصعب معركة الفريق الرياضية ويتطلب منه جهدا اكبر . وبالمقابل ارتقى فريق شباب سولم الى المرتبة الثالثة ورصيده ١٩ نقطة ، اى بفارق نقطة واحدة عن المرتبة الاولى وذلك بعد ان فاز على مكابي هشرون نتانيا بالنتيجة (٢ — صفر) . ويبدو ان فريق سولم مصرا على الصعود الى الدرجة الاولى هذه السنة وهو يبذل الكثير من الجهود المحمومة فى هذا السبيل .

اما فريق ابناء شفاعمرو فهو يواصل انتصاراته وقد وصل فارق النقاط بينه وبين المرتبة الثانية الى ٦ نقاط .

ومن جهة اخرى يواصل شباب الطيرة مبارياته المتزنة فاحرز هذا السبت ايضا تعادلا سلبيا امام بيتار حولون بينما خسر اتحاد شباب يافا مباراته امام هبوعيل قريات شالوم بنتيجة كبيرة (١ — ٣) . وكذلك خسر شباب عكا مباراته امام هبوعيل المجيدل (٣ — ١) . اما فريق بيتار العمل الناصرى فهو يواصل مسيرته الناجحة للتخلص من قاع الدورى وقد تغلب هذا السبت على فريق هبوعيل حتصور بالنتيجة (٢ — ١) . وتعادل فريقا الطيبة وكفر قرع فى مباراتهما هذا السبت بالنتيجة (١ — ١) . وفيما يلى ننشر بعض التفاصيل عن بعض مباريات الدرجة الثانية :

شفاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — التقى على ملعب طبريا ، هذا السبت ، فريق ابناء شفاعمرو المتربع على عرش الدورى بفريق مكابي طبريا القابع فى قاع لائحة الدورى فى مباراة حماسية . وقد افتتحت المباراة بوقوف اعضاء الفريقين دقيقة صمت حدادا على وفاة والد اللاعب صالح ابو حمود من فريق شفاعمرو .

بدأ فريق ابناء شفاعمرو المباراة بهجمات منيرة ومتتالية اثمرت فى الدقيقة السادسة هدفا حققه اللاعب صبحى بشناق على اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

وفى الشوط الثانى عاد ابناء شفاعمرو لشن الهجمات وبعد ٣ دقائق احرز اللاعب صبحى بشناق هدفه الثانى . وهنا استفاق لاعبو طبريا فاحرزوا هدفا بضربة جزاء من بعد ١١ مترا . وبهذه النتيجة انتهت المباراة .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعبين زاهى ارملى ومجيد سلباق لم يشاركا فى هذه المباراة .. الاول بسبب ابعاده عن اللعب مباراة واحدة والثانى بسبب جرحه فى المباراة الاخيرة .

الطيبـة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة استضاف شباب الطيبة شباب كفر قرع فى جو دافىء ووسط جمهور عريض . وكان هذا اللقاء حماسيا ومثيرا من حيث سرعة اللعب والاحداث الكروية . وسيطر فيه فريق الطيبة فى غالبية وقت المباراة. واتت هجمات شباب الطيبة فى الشوطين متتالية كموجات البحر نسقت وهندست من اليمين واليسار لتربك وتشغل دفاع وحامى مرمى كفر قرع . وساد اللعب والجمهور شعور بان « الحظ السىء » يرادف هجوم الطيبة، الذى لم يوفق فى تسديداته وهجماته . ولم يستفد من الفرص السانحة لتحقيق الاهداف . وكم هى عديدة المرات التى تلوه بها الجمهور لضياع فرص خيالية او لصد كرة صاروخية قام بها حامى مرمى كفر قرع . وبدا ان الكرة تأبى دخول مرمى كفر قرع .

استمر اللعب كرا وفرا بين دفاع ومرمى كفر قرع وخط هجوم الطيبة ، الذى وجد تعبيرا له فى ما لا يقل عن ١٤ ضربة ركنية لصالح الطيبة حتى جاءت الدقيقة ٧٥ ، الهجمة هذه المرة من اليسار محمود عبد القادر يمرر ويتفاهم مع بديع بدران ، بديع يحاور بالكرة لكن احد افراد دفاع كفر قرع يفشله . الحكم يحتسب ضربة جزاء من بعد ٢٥ مترا الى اليسار من مرمى كفر قرع . كل اللاعبين ينظرون الكرة مقابل المرمى على امل تصويبها بضربة راس او قدم لكن عدنان جابر (عاد بعد انقطاع طويل للعب) فاجأهم جميعا . وصوب الكرة مباشرة داخل مرمى كفر قرع وبشكل مراوغ ، ليسجل هدف تفوق الطيبة .

واستمر اللعب بحماس اكثر وتقدم خط دفاع الطيبة ليساعد فى تحقيق هدف اخر . لكنه بذلك احدث ثغرة فريدة فى خطه المتماسك استغلها خط هجوم كفر قرع السريع واجبر احد افراد خط دفاع الطيبة على تسجيل هدف ذاتى . ليعادل النتيجة وذلك فى الدقيقة ٨٥ .

وجدير بالذكر ان فريق الطيبة وادارته وبحضور رئيس المجلس المحلى عملوا الكثير قبل المباراة من اجل منع اية حادثة مهما كانت صغيرة لكى لا تستغلها الشرطة وحرس الحدود ، التى حضرت باعداد كبيرة الى الملعب رغم انه لم تكن لوجودها اية حاجة . ونجح اللاعبون فى اضفاء الروح الرياضية على جو المباراة . كما وقدم فى بداية المباراة كاس خاص مهدى للاعب الطيبة السابق محمد بدران الذى يلعب الان فى صفوف شباب كفر قرع . ويجب ان تميز هذه الروح مباريات فرقنا الرياضية لتفويت الفرصة على المحرضين .

الدرجة الثالثة

كانت مباريات الدرجة الثالثة هذا السبت مباريات تكميلية اجريت خلالها المباريات المؤجلة . وننشر فيما يلى قائمة نتائج المباريات وتفاصيل بعض منها :

هبوعيل سخنين — هبوعيل كرمئيل ١ — صفر ، معلوت — شباب ترشيحا ٤ — صفر ، شباب الرامة — بيتار معلوت ٢ — صفر ، ابو سنان — هتسعير دالية الكرمل ١ — صفر ، البعينة — مكابي تل حنان ٧ — صفر ، المكر — شباب المزرعة ٢ — صفر ، الطيبة — مكابي طمرة ٢ — ٢ ، بيتار نهاريا — شباب مجد الكروم ٢ — صفر ، هبوعيل مجد الكروم — مكابي تسور شالوم ٢ — ١ ، بيتار حيفا — هبوعيل عرابة ٧ — ١ ، هبوعيل عين ماهل — مكابي كفر كنا ٢ — ٢ ، يافة الناصرة — يكنعام ٣ — ٢ ، بيتار عين ماهل — بير ابو الجيش ٢ — ٢، شباب الكبابير — هكواح دالية الكرمل ٢ — صفر ، عتليت — مكابي ام الفحم ٦ — ٢ ، مصمص — بنيامينا ١ — ١ ، تل موند — هبوعيل قلنسوة ٧ — ٢ .

البعينـة

البعينة — لمراسلنا — التقى فريق هبوعيل البعينة بفريق تل حنان ، هذا السبت على ملعب الاول . فى مباراة تميزت بسيطرة فريق هبوعيل البعينة على ارض الملعب .

فمنذ الدقائق الاولى شن فريق البعينة الهجمات المتتالية التى اسفرت فى الدقيقة العاشرة عن احراز اللاعب كارم زعبى هدفه الاول . الامر الذى زاد من حماس الفريق ونشاطه فكرر الهجمات على مرمى الفريق الضيف . فاحرز فى الشوط الاول ٤ اهداف . سجلها كارم زعبى .

اما فى الشوط الثانى فحقق فريق البعينة ٣ اهداف اخرى سجلها كل من كارم الزعبى وسمير عواودة وحمودة حمودة . وانتهت المباراة بالنتيجة ٧ — صفر .

ويذكر ان فريق البعينة هو من فرق القمة ويتطلع الى الصعود لفرق الدرجة الثانية .

تعزيـــة

تعزياتنا الحارة الى زميلنا اللاعب صالح ابو حمود (حامي مرمى الفريق) لوفاة الوالد .

فريق ابناء شفاعمرو ومؤيدوه

تعازينـــا

- الى الرفيق زهير مقاسمة واخوانه واقربه بوفاة احمد مقاسمة .
- والى الصديق ربحى كناعة واقرباءه بوفاة ابنته زينا فى حادث مؤسف .

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

- الى الاصدقاء فايز وفوزي وسامي عبده وعموم افراد العائلة بوفاة الوالد عبد الله الياس عبده . له الرحمة ولكم طول البقاء .

امضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

نادى « الاخوة » الثقافى

جادة بن غوريون ٣٩ — حيفا

مراجعــــة

حول كتاب الرفيق الدكتور اميل توما الجديد

« الحركات الاجتماعية فى الاسلام »

باشتراك : اميل توما وسميح القاسم

يوم الاحد ١٩٨٠/٢/١٧ الساعة ٧:٣٠ مساء فى قاعة النادى

لجنة بيت الصداقة — الناصرة

تدعو الى حضور الندوة السياسية حول موضوع :

« الاحزاب الاسرائيلية والجماهير العربية »

باشتراك : المحامي عزيز شحادة (الناصرة) والمحامي محمد مصاروة (كفر قرع) والصحفي سالم جبران (الناصرة) .

وبادارة : الصحفي نظير مجلي .

وذلك فى الساعة السابعة من مساء الاربعاء ١٩٨٠/٢/١٣ فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة .

رغم الاصابة القاسية ، غانم محروم سيشترك فى الالعاب الاولمبية

هزيمة منتخب الملاكمة الاسرائيلى فى مباراة غير متكافئة مع الاسكندنافى

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الرياضى — تغلب منتخب الدول الاسكندنافية فى الملاكمة على منتخب اسرائيل ، هذا الاسبوع ، بالنتيجة (٦ — ٥) وكادت هذه المباراة ان تنتهى بمأساة تلحق بالملاكم العربى المعروف ، ابن الناصرة ، غانم محروم ، الذى اضطر الى منافسة بطل السويد ليوفينان والحائز على لقب نائب بطل العالم . وذلك حين وجه البطل الضيف ضربة « نك اوت » فى الثانية الاخيرة من الجولة الاولى الى فك غانم محروم . وقد بلع اللاعب النصراوى لسانه من الضربة ونقل على اثرها الى المستشفى .

وقد اضطر غانم محروم — ٦٧ كغم — الى مواجهة البطل السويدى — ٧١ كغم — الذى فاقه طولا ايضا بعد ان انسحب اعضاء فريق مكابي تل ابيب من المباراة لاسباب وصفت بانها اسباب « شخصية وصحية » . وقد لعب غانم محروم بشجاعة وصبر وبسرعة كبيرة الا انه فى الثانية الاخيرة من الجولة الاولى فتح دفاعه فتلقى ضربة قوية من منافسه اطارت حاجز الاسنان من فمه مما ادى الى ان يبتلع لسانه .

ومن الجدير بالذكر ان هذا اللقاء فى الملاكمة بين منتخب اسرائيل ومنتخب الدول الاسكندنافية تميز بالقصورات الرياضية والتنظيمية . ولم تقتصر هذه القصورات على اضطرار الملاكمين المحليين الى مواجهة الملاكمين الضيوف، الذين يتفوقونهم فى الوزن والطول فقط ، بل ادت الى الغاء المباراة الثانية التى كان من المقرر ان تجرى فى ايلات وذلك بعد ان اعلنت البلدية فى وقت متأخر عن عدم تمكنها من استضافة المباراة . ورغم المحاولات لنقل المباراة لمدن اخرى الا ان القرار النهائى كان الغاء هذه المباراة الثانية . الامر الذى يثبت ان القيمين على هذه الرياضة لا يولونها الاهتمام الكافى .

ويذكر ان الملاكمين العربيين قاسم بركة واديب نسناس تمكنا من هزم منافسيهما . اما خالد خطيب فقد خسر مباراته .

هذا وقد صرح غانم محروم لمراسلنا ان الاصابة التى تلقاها لن تؤثر على تدريباته ورغبته للاشتراك فى الالعاب الاولمبية فى موسكو .



غانم محروم

اول عربى ينتخب رئيسا للمجلس الدولى للرياضة العسكرية

بكين — الوكالات — انتخب اللواء التونسى محمد صلاح مقدم رئيسا للمجلس الدولى للرياضة العسكرية فى الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية المنعقدة فى بكين هذه الايام . وقد حصل اللواء التونسى على ٤١ صوتا ضد ٦ اصوات .

وكان الرئيس السابق ، الايطالى الدو ماسارينى امتنع عن ترشيح نفسه لهذا المنصب مجددا .. واعلن ان تسع سنوات من العمل تكفيه .

عيلبون تواصل انتصاراتها فى الكرة الطائرة

عيلبون — من سامر صليح — فى ملعب عيلبون وبحضور اكثر من الف متفرج التقى فريقا عيلبون ومتسوفا فى الكرة الطائرة ، هذا السبت ، فى مباراة فى اطار دوري الدرجة الثانية .

وتمكن فريق عيلبون فى المباراة من الفوز فى هذه المباراة السريعة والحماسية على الفريق الضيف بالنتيجة (٣ — صفر) .

ومن الجدير بالذكر ان هذا هو الفوز الثاني الذي يحرزه فريق عيلبون فى القسم الثاني من مباريات الدوري . وكان فريق عيلبون قد تغلب فى المباراة الاولى على فريق اوحي حيفا .

كلاى « حيران » !

دار السلام — الوكالات — اعلن محمد علي كلاي ، بطل العالم السابق فى الملاكمة ، انه حيران ولم يعد يعرف ماذا يقول عن المهمة التي كلفه بها الرئيس الامريكي كارتر وهي تجنيد دول افريقيا لمقاطعة الالعاب الاولمبية فى موسكو .

قال كلاي فى مؤتمر صحفي عقده فى دار السلام : لقد اكتشفت فى افريقيا ان حكام الولايات المتحدة [illegible] اشبع بكثير مما كانت الصور ، [illegible] لا اصدق ما يقوله كارتر عن حقوق الانسان .

ومع هذا واصل كلاي تورطه فى جولة التحريض على الاتحاد السوفييتي فاعلن انه سيواصل دعوته الى مقاطعة الالعاب الاولمبية .

مجلس طمرة المنتخب يطالب باقرار نتائج الانتخابات

طمرة – لمراسلنا – ارسل السيد عباس حجازي رئيس مجلس طمرة المنتخب، رسالة الى وزارة الداخلية ومأمور الانتخابات موقعة باسم ثمانية من اعضاء المجلس، يدعو فيها الى نشر نتائج الانتخابات التي جرت في ٢٢ كانون ثاني الماضي وذلك من أجل وضع حد للفوضى التي تسود عمل المجلس في ظل لجنة «كينغ» المعينة برئاسة زكي ذياب.

وبادرت سكرتارية الجبهة بعقد اجتماعها الاول لتلخيص معركة الانتخابات وقدمت برنامج عمل تنظيمي لاقامة لجان احياء ذات صلة مباشرة مع المجلس والعمل على تشكيل لجنة مركزة للعمل التطوعي، هذا العمل الذي ينتظره الشباب والاهالي بفارغ الصبر.

الحكومة تقر ميزانية الحرب والاستيطان والافقار

* الميزانية «تبشر» بزيادة في الاسعار بنسبة ٥٠٪ حتى نيسان القادم وتضخم مالي بنسبة ٨٥٪ على الاقل خلال السنة * تخفيض ميزانيات جميع الخدمات الاجتماعية بنسبة ٦٪ وميزانية المعارف بنسبة ٢،٥٪ والسلطات المحلية بنسبة ١٠٪ * الزيادة في ميزانية الاسكان تحول للبناء في المناطق المحتلة * ميزانية «الامن» تلتهم – كالعادة – ثلثي الميزانية *

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اقرت الحكومة الاسرائيلية بالاجماع، هذا الاحد، مشروع ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ١٩٨١/٨٠ بحجم ٦٥٣ مليار ليرة حسب اسعار نيسان ١٩٨٠ (٤٠٥ مليارات ليرة حسب اسعار اليوم) قد تصل في نهاية السنة المالية الى ٨١٠ مليارات ليرة واكثر وذلك حسب نسبة ارتفاع جدول الغلاء وهبوط قيمة الليرة الاسرائيلية خلال السنة.

وكما كان متوقعا تدل بنود الميزانية بوضوح على كونها ميزانية حرب واستيطان كولونيالي وتضخم.

وتشير بنود الميزانية الى ان النفقات العسكرية المباشرة تبلغ ٢١١ مليار ليرة يضاف اليها تسديد ديون تكدست بمعظمها من النفقات العسكرية بقيمة ٨٥ مليار ليرة ودفع فوائد على الديون المكدسة بقيمة ٨٠ مليار ليرة .. وميزانيات الاستيطان و«التطوير» في المناطق المحتلة المحسوبة على ميزانيات مختلف الوزارات. وتزيد هذه المبالغ بمجموعها على نسبة ٦٠٪ من الميزانية العامة.

وتتضمن الميزانية العسكرية مبلغ ثلاثة مليارات و ٦٣٠ مليون ليرة للتعويض على مستوطني سيناء الذين سيخلون المستوطنات وينتقلون الى السكن في اماكن اخرى.

ديماغوغية ليفي

ومن المعروف ان الوزيرين دافيد ليفي (الاسكان) ويسرائيل كاتس (الرفاه الاجتماعي) حاولا في بداية ابحاث الميزانية التظاهر بمعارضة الميزانية بحجة القيرة على مصالح ابناء الاحياء الفقيرة. لكنهما وافقا على الميزانية، هذا الاحد، بدون تحفظ على الرغم من التقليصات الكبيرة التي اصابت ميزانيات الخدمات الشعبية .. بما فيها ميزانيات الاسكان والرفاه الاجتماعي داخل حدود اسرائيل.

ومع ان ليفي حاول التظاهر بالفوز .. مدعيا بانه حصل على زيادة مليارى ليرة لوزارة الاسكان الا انه اوضح، امس الاثنين، ان معظم هذا المبلغ سينفق على البناء في المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة حيث سيبنى ١٦٠٠ وحدة سكنية جديدة.

التقليصات

يتضح من الميزانية ان التقليصات اتت على ميزانيات جميع الوزارات باستثناء ميزانية وزارة الحربية. فقد قلصت ميزانيات معظم الوزارات بنسبة ٦٪ وقلصت ميزانية وزارة المعارف بنسبة ٢،٥٪ وميزانية وزارة الداخلية والشرطة بنسبة ٢٪. ويتركز التقليص في ميزانية هذه الوزارة على ميزانية الداخلية حيث تم تقليص مخصصات السلطات المحلية بنسبة ١٠٪ بينما زادت بنود مصروفات الشرطة.

العجز

هذا ويبلغ العجز في الميزانية (حسب اسعار اليوم) ٢٦ مليار ليرة ويتوقع جميع المراقبين ان يزداد اكثر. وبالطبع ستغطي الحكومة هذا العجز برفع نسبة الضرائب (بشكل رئيسي) ومن زيادة التصدير (الواقع اليوم في ازمة بسبب البطالة وخطر اغلاق العديد من المصانع) ومن زيادة اسعار الخدمات والمعاملات الرسمية. وقد بشر الخبراء الاقتصاديون من الآن بان اسعار الوقود والكهرباء والمياه والاتصالات والمواصلات العامة سترتفع بنسبة ٥٠٪ على الاقل في نيسان القادم. ويتوقع هؤلاء ان يتعدى التضخم المالي هذه السنة نسبة ١٠٠٪ وليس كما تتوقع مصادر وزارة المالية نسبة ٧٠ – ٨٠٪.

اليوم انتخابات عمال نقابة التغذية

■ اذا كنت عضوا في الهستدروت العامة ..

■ اذا كنت بدأت العمل قبل ١٥-١١-١٩٧٩ في احد مجالات العمل التالية: البيرة، المخابز، اللحوم، تربية الخنازير، البسكوت، البوظة، النبيذ، مطاحن الحنطة، المشروبات الخفيفة، السجائر، الشوكولاطة، الزيوت، صناعة الادوية والاجهزة الطبية ..

■ تم بممارسة حقك في التصويت لنقابتك المهنية، اليوم الثلاثاء ١٢-٢-١٩٨٠ بين الساعات السادسة صباحا وحتى الرابعة بعد الظهر في مكان عملك او في مجلس العمال القريب.

■ لا تنس أن تحمل معك بطاقة الهستدروت الحمراء فبدونها لن تستطيع التصويت.

* انتبه ..

لا تمنح صوتك لقائمة «التكتل» اليميني صاحب السياسة الكارثية المعادية للعاملين وللسلام ..

لا تمنح صوتك لقائمة «التجمع» الحاكم في الهستدروت فهذه اثبتت انها مهادنة للحكومة .. وتدير ظهرها لحقوق العاملين .. بل تساهم كثيرا في قمع نضالهم ..

امنح صوتك للمدافعين الحقيقيين عن حقوقك .. للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

صوت و

استنكار واسع لجريمة هدم بيت العامل الشفاعمري، موسى سواعد

* الجبهة تطالب البلدية باستنكار الجريمة * رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم حسين، يرفض بحث الموضوع بحجة عدم ادراجه على جدول الابحاث ؟! *

شفاعمرو – لمراسلنا – ارسلت جبهة شفاعمرو الدمقراطية برقيات استنكار الى مختلف الجهات احتجاجا على عملية هدم بيت المواطن موسى خالد سواعد يوم الخميس الماضي، كذلك تقدم عضو الجبهة في المجلس البلدي، السيد سعيد بركة، برسالة خطية الى ادارة المجلس مطالبا بادراج الموضوع في جلسة طارئة للبلدية وذلك بعد ان رفض رئيس البلدية السيد ابراهيم نمر حسين البت في الموضوع في جلسة المجلس التي عقدت في نفس اليوم الذي تمت فيه عملية الهدم. وذلك بحجة ان الموضوع لم يدرج على جدول الاعمال.

ويتبين من النقاش الذي جرى في الجلسة ان السيد ابراهيم نمر كان على علم بقضية المواطن وزعم ان لا علاقة للبلدية بالامر لان البناء خارج حدود التنظيم، ووزارة الداخلية تعارض في ضم المنطقة الى حدود القرية. وقد اثار هذا الادعاء استغراب عضوي الجبهة سعيد بركة ونقولا بحوث اذ طرحا السؤال حول موقف البلدية من الموضوع خصوصا وان هذا المواطن هو من سكان المدينة ويشترك في الانتخابات للمجلس البلدي. كذلك تساءلا حول الموقف البلدي من قضية الدفاع عن الاراضي والبيوت العربية ضد كل هجوم تشنه السلطة التي تمارس سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

هذا، وعلم مراسلنا ان الجبهة ستتخذ خطوات متعددة في سبيل التجنيد الجماهيري والتضامن مع صاحب البيت ومختلف الاحياء المهددة والبالغ عدد بيوتها ٢٣٠ بيتا.

سقط سهوا

في عدد «الاتحاد» الصادر في ١٩٨٠/١/٢٩ جاء ان السيد ابراهيم نمر حسين، رئيس بلدية شفاعمرو، تغيب من الجلسة التي عقدها المجلس في ٨٠/١/٢٤ بدعوة من كتلة الجبهة لبحث الهجمة السلطوية على حي المسلخ في المدينة ومحاولتها سلخه منها. وقد سقط سهوا ان السيد حسين اعتذر عن الحضور بسبب مرضه.

الاخوان «المسلمين» في التلفزيون الاسرائيلي

حيفا – واخيرا وجدت الزمر التي تطلق على نفسها اسم «الاخوان المسلمون» من يبث لها الدعاية. فبعد ان نبذتها الشعوب العربية والاسلامية في كل مكان تبرع التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية بهذه المهمة وبث مساء اول امس الاحد تقريرا دعائيا عن هذه الزمر حاول فيه اظهارها «كحركة اسلامية مؤمنة» !! تدعو الى «التمسك بالاسلام» ! والى ثورة اسلامية عارمة لاقامة «الدولة الاسلامية» ! ولم يستطع «ابطال» التقرير تجاهل ان الشعوب العربية والاسلامية نبذت هذه الجماعات فاعلنوا ان حركتهم تعمل بشكل علني فقط في الاردن (وبالطبع في المناطق المحتلة وفي اسرائيل ايضا) .. الا ان التقرير تجاهل، متعمدا، الحديث عن اساليب هذه الزمر الرجعية وجرائمها العديدة التي ارتكبت في مصر وفي سوريا .. والتي كان اخرها اغتيال امام مسجد حلب ومحاولة اغتيال امام مسجد دمشق واحراق جمعية الهلال الاحمر في غزة (الذي يضم مكتبة ضخمة تحوي القرآن ومئات الكتب الدينية) تلك الاساليب التي تتناقض قطعا مع مبادئ الاسلام الحنيف. كما تجاهل التقرير احد المبادئ الاساسية التي تقوم عليها هذه الزمر وهو انكار القومية العربية على الامة العربية.

العاطلون عن العمل في كريات شمونة يتظاهرون أمام الكنيست

حيفا – اعلن سكرتير مجلس عمال كريات شمونة ان مئات العاطلين عن العمل من المدينة سيتظاهرون اليوم الثلاثاء، يرافقهم ابناء عائلاتهم، امام مكتب رئيس الحكومة، في رحاب الكنيست، مطالبين بضمان العمل لـ ٣٠٠ عامل من كريات شمونة تم فصلهم مؤخرا من اماكن عملهم.

وصرح سكرتير مجلس العمال في البلدة انه في حين تجرى المظاهرة في القدس فان جميع المصانع في بلدة «كريات شمونة» ستتعطل عن العمل لمدة ساعة تضامنا مع مطالب العمال المفصولين العادلة.

بعد ثلاثين عاما اطلق مشايخ الطائفة العربية الدرزية صرختهم :

لا تتدخلوا في شؤوننا الدينية !

* الشيخ امين طريف : السلطات لا تحترمنا وهناك خطر على تجنيد الفتيات والمتدينين * الشيخ نواف حلبي : الحكومة تتنكر لحرياتنا الدينية * لجنة المبادرة تناضل منذ تأسيسها من أجل الغاء هذه السياسة *

كفر ياسيف – لمراسلنا – حذر مشايخ الطائفة العربية الدرزية من انهم سينظمون مظاهرات امام الكنيست وسيقاطعون المحكمة المذهبية اذا ما واصلت الحكومة تدخلها في شؤون الطائفة الدينية واذا لم تلغ التعديل في قانون المحاكم الدينية الذى اقر في لجنة القانون والقضاء التابعة للكنيست قبل فترة قصيرة ويستهدف تحويل المحكمة المذهبية الى محكمة زمنية ويخول وزير الاديان صلاحيات تعيين قضاة دون موافقة رئيس الطائفة الروحي وباستشارته فقط.

وقد اطلق المشايخ هذا التحذير في اجتماع حاشد عقد، يوم السبت الماضي، في مقام الخضر في كفر ياسيف بدعوة من الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة. وفي كلمته حذر الشيخ طريف قائلا: «ان هذا التعديل يجب ان يحذرنا من اخطار اخرى مثل تجنيد الشبان المتدينين والفتيات الامر الذى ترفضه رفضا قاطعا». واضاف: «اننا نشعر اليوم بعدم احترام وتقدير للطائفة من الناحيتين الدينية والمعنوية، حيث تتخذ قرارات وتعديلات تتعلق بشؤوننا دون استشارتنا او الاخذ بآرائنا».

وتكلم في الاجتماع كل من عضوي الكنيست زيدان عطشه وشفيق الاسعد والقاضي لبيب ابو ركن الذى اكد انه لا يمكن ان يقرر في شؤون الدين الا بموافقة الرئاسة الروحية والشيخ امين طريف. كذلك القى الشيخ نواف حلبي، رئيس مجلس دالية الكرمل المحلي، كلمة دعا فيها الى وحدة الصف والتصدى للتدخل السافر في شؤون الطائفة الدينية والتنكر للحريات الدينية، الامر الذى يمكن ان يجر وراءه تجنيد الفتيات والمتدينين للجيش.

وعن لجنة المبادرة الدرزية تكلم الاخ جهاد سعد، فاعرب عن تأييد اللجنة ودعمها للاجتماع واكد ان لجنة المبادرة هي اول من حذر من التدخل في شؤون الطائفة الدينية وهي منذ تأسيسها تناضل من اجل الغاء هذه السياسة.

وفي ختام الاجتماع اتخذت قرارات تدعو الى الغاء التعديل في القانون والكف عن التدخل في الشؤون الدينية وارسال برقيات احتجاج واستنكار الى رئيس واعضاء الحكومة والى الكتل البرلمانية في الكنيست وطلب مقابلة رئيس الوزراء. واذا لم تستجب الحكومة لهذه القرارات فستنظم مظاهرات امام الكنيست وتقاطع المحكمة المذهبية.

اتحاد الطلاب العرب :

الفاشية على الابواب لجمها – مطلب الساعة

حيفا – لمراسلنا – وجه اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى جميع القوى الدمقراطية والى اصحاب الضمائر الحية ليعملوا يدا واحدة من اجل لجم الفاشية التي تظهر بوادرها في التحريض السافر على الطلاب العرب والقوى التقدمية وفي تصريحات تطلق في الجامعات وفي الشارع وفي الحكومة والكنيست وهي تتجسد في حزب «هتحيا» الذى تترأسه العنصرية غيئولا كوهين.

وندد بيان اتحاد الطلاب بالتصريحات التي اطلقتها كوهين ضد الطلاب العرب في الاسبوع الماضي طالبة اتخاذ اجراءات ضدهم كالتي تمارس في العهد النازي. كذلك يستنكر البيان موقف ادارات الجامعات المهادن وتواطؤها مع العناصر في الجامعات، ويطالبها بالا تقف مكتوفة الايدى ازاء هذه المظاهر الخطيرة.

اتساع الكفاحات في مواجهة التقليصات

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – شدد اطباء المستشفيات وعاملو شركة الكهرباء القطرية والتلفون اجراءاتهم النضالية احتجاجا على توجه الحكومة ورفضها مطالبهم.

وقد واصل الاطباء، امس، اجراءاتهم الكفاحية، التي بدأوها منذ امس الاول، بعد ان تأكدوا في اعقاب اللقاء بين ممثليهم في النقابة ووزير الصحة شوستاك، ان وزارة الصحة ممعنة في تنفيذ التقليصات بحجم ٦٤٣٪.

وعقد الاطباء امس في جميع مستشفيات القدس وحيفا وبئر السبع وتل ابيب الاجتماعات الاحتجاجية. وحذروا من اخطار اغلاق العديد من المستشفيات.

وكانت نقابة الممرضات والممرضين اعلنت ان هذه التقليصات ستزيد من اعباء الممرضات العاملات كما تنذر بفصل المئات من زميلاتهم وزملائهم. واعلنت النقابة ان مستشفيات «الحيلوف» و«هيلل» و«مئير» تفقد، بسبب ذلك، ١٠٪ من كادر الممرضات المطلوب.

كفاحات عمالية في شركة الكهرباء

ويواصل عمال شركة الكهرباء، للاسبوع الثالث، اجراءاتهم الكفاحية فيمتنعون عن العمل ساعات اضافية مما يعرض الخطوط المعطلة الى عدم الاصلاح. ونتيجة لذلك فقد ساد الظلام بعض مناطق البلاد ليل امس الاول. كما كانت الكهرباء معطلة كليا في بعض شوارع «رمات غان».

عمال التلفون يرفعون مطالبهم

وامس الاول اوقف عمال التلفون في سائر انحاء البلاد اعمالهم فلم يقوموا بتصليحات الخطوط والاجهزة المعطلة كما لم يقوموا بتركيب اجهزة جديدة احتجاجا على عدم اتباع دفع اجور تشجيعية لهم.

٥ آلاف موظف في مصانع «كور» يعلنون الكفاح

ولاول مرة يعلن عمال المنشآت الهستدروتية الصناعية نزاع عمل. ففي رسالة بعثت بها اللجنة المشتركة لعمال المصانع الهستدروتية الى المسؤول الرئيسي عن علاقات العمل في وزارة العمل اعلن ٥ آلاف عامل في مصانع «كور» انهم سيبدأون من مطلع الاسبوع القادم بعقد اجتماعات للعاملين في اثناء ساعات العمل، يليها التغيب عن العمل لمدة ٣ ايام اذا لم تستجب الادارة لمطالبهم بدفع مخصصات عن زمن الاستعداد للعمل كما سبق ووعدت.

وقد ايد العمال في مطالبهم وخطواتهم الكفاحية الطلة نقابة الموظفين التي سبق واقرت مطالبهم.

وكما يبدو فان النزاع سيحتد بين ادارة مصانع كور وعمالها، فالادارة ترفض الاستجابة لمطالبهم وسوف تستأنف القرار السابق امام الدائرة النقابية.

ومن الجدير بالذكر ان العاملين في البلاد يعملون وفق اوامر عمل الزامية.

الجبهة تستنكر التحريض الفاشي على زارعي كلية الجندي في احشاء الطفلة العربية

الكنيست – لمراسلنا – في الطلب المستعجل الذى تقدم به النائب مائير فلنر الى رئاسة الكنيست امس (الاثنين) استنكر باسم كتلة الجبهة حملات التحريض التى تقوم بها عناصر متدينة وحتى اعضاء كنيست على العرب وعلى اطباء مستشفى «هداسا» الذين قاموا بزرع كلية جندي الاحتلال الذى قتل في الخليل في احشاء طفلة عربية في الحادية عشرة من عمرها.

وكانت عناصر متدينة وفاشية قد احتجت على هذه العملية واصفة هذه الطفلة بانها «مخربة». وطلب النائب فلنر من رئاسة الكنيست أن تدرج هذا الموضوع على جدول ابحاثها فورا لتستنكر هذه التصريحات العنصرية اللاانسانية التى تمس بالواجب الاساسي الملقى على عاتق الاطباء وهو انقاذ حياة كل مريض بغض النظر عن انتمائه الطائفي او الديني او القومي.

ومن جهة اخرى صرح البروفيسور «مان»، مدير مستشفى هداسا، ان هذه العملية اجريت وفقا للقوانين وتقاليد مهنة الطب وان ادارة المستشفى اتخذت كافة الاجراءات التى تقتضيها قوانين المهنة.

لجنة عنصرية لمنع العرب من السكن في «نتسيرت عيليت»

الناصرة – لمراسلنا – بادر نفر من العنصريين الى اقامة «لجنة عمل» في مدينة نتسيرت عيليت هدفها منع بيع المساكن في المدينة اليهودية للمواطنين العرب.

وقد قامت هذه اللجنة العنصرية على اثر قيام مواطن يهودي ببيع مسكنه الى زوجين عربيين من الناصرة. وعلى الرغم من معارضة العديدين من ابناء الحي اليهود لاهداف اللجنة فقد اعلن مؤسسوها انهم سيتوجهون الى المسؤولين في البلدية والحكومة لاتخاذ اجراءات عاجلة وشديدة لمنع ما اسموه «تعريب المدينة».

واضافوا انه اذا لم تتخذ السلطات اجراءات كهذه فانهم سيأخذون المبادرة لايديهم ويعملون «بالطرق المناسبة» !

ومن جهة اخرى اعلن مناحم ارياب، رئيس بلدية «نتسيرت عيليت» ان البلدية قلقة من هذه التطورات وستتخذ موقفا محددا منها في وقت لاحق.

ويذكر ان «نتسيرت عيليت» قامت عام ١٩٦٥ على اراضي مدينة الناصرة العربية التي كانت السلطات صادرتها في حينه. ويقطن المدينة اليوم حوالي ١٥ الف نسمة .. بينهم ما يزيد عن الف مواطن عربي.

حكام اسرائيل يصعدون – بقية

القوات السورية من المدن اللبنانية سيؤدى الى تدهور الوضع العام في الشرق الاوسط، وقد يقود الى اشتباكات ومواجهة شاملة بين سوريا واسرائيل» (الصحف ٨-٢-١٩٨٠).

وعلى هذا الضوء يتضح ان المؤامرة الامبريالية الامريكية القائمة على تشجيع حكام اسرائيل لضرب سوريا عسكريا قائمة وتنتظر اللحظة الملائمة. ومن هنا لا بد من التحذير من خطر هذا التفجير العربى المخطط .. خصوصا وان تصعيد التوتر العسكرى في جنوب لبنان قد يكون الشرارة لذلك.

طبعا لا يخفى على الامبرياليين والحكام الاسرائيليين ان سوريا لا تقف وحيدة وهذا ما اكدته زيارة غروميكو الاخيرة في دمشق ولذلك فالاعتداء على سوريا قد يجر في اعقابه انفجارا ضخما واسعا .. وهذا ما يلجم المتآمرين.

تأجيل النظر في قضية الاراضي العربية المصادرة في الخليل

القدس – لمراسلنا – اعلنت المحامية فيليتسيا لانغر انها طلبت تأجيل النظر في قضية الاراضي المصادرة في الخليل المحتلة لانها لم تتمكن من مناقشة القضية مع اصحابها بسبب نظام حظر التجول الذى دام ١١ يوما في الخليل.

واوضحت المحامية انها تسلمت، اول امس الاحد، كتابا من مستشار الحكومة القانوني زعم فيه بان الاراضي المصادرة في الخليل هي اراض حكومية ... الامر الذي يحتاج الى المزيد من المناقشات والبينات للرد عليه.

ويذكر ان النظر في هذه القضية كان مقررا ليوم امس الاثنين. وكان ٢٩ مواطنا، بينهم المهندس فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل تقدموا بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وبهيج التميمي الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يدعو وزير الحربية والحاكم العسكري للخليل الى تفسير اسباب عدم امتناعهما عن مصادرة الاراضي العربية الواقعة في مناطق عاروض فراج وخلة الضبع والهويرية وبني سليم ومرجان الدير وخلة السنابل والبقعة والخارجة. وكانت سلطات الاحتلال في حينه صادرت هذه الاراضي (التي تزيد مساحتها عن ٥ آلاف دونم) بغية توسيع مستوطنة «قريات اربع» الكولونيالية.

رفع الطوق الارهابي عن مدينة الخليل

في الساعة السادسة من مساء الاحد، بعد ان قام رجال «قريات اربع» و«غوش ايمونيم» وهم يحملون السلاح بمسيرة استفزازية في شوارع المدينة وعقدوا اجتماعا في ذكرى مقتل جندي الاحتلال يهشواع سلوما، وهدد الراب ليفنغر وقادة الفاشيين امثال النائب حاييم دروكمان خلاله اهالي المدينة وتحدوا مشاعرهم. انذاك فرضت سلطات الاحتلال على الاهالي البقاء في بيوتهم وحظرت عليهم الخروج منها، كذلك تمركزت قوات الجيش على سطوح المدينة وكانت مجنزراتهم تجوب الشوارع فارضة جوا من الارهاب والرعب.

اضراب البلديات .. وبيان استنكار

وكان رؤساء البلديات اصدروا في مطلع الاسبوع بيانا الى الرأي العام استنكروا فيه الاجراءات الارهابية التي تمارسها السلطات ازاء اهالي مدينة الخليل واعلنوا «باسم جماهير الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة ومؤسساته وقواه الوطنية عدم مسؤوليتهم عن حماية المعتدين. وان الحادث الذي جرى في الخليل تقع مسؤوليته على عاتق السلطة المحتلة، وعلى اعتداءات المستوطنين العنصريين المتكررة والسياسة التوسعية الاستيطانية التي تنتهجها الحكومة الاسرائيلية».

واكد البيان ان المؤامرات التي تحاك ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني والتنكر لحقوقه الوطنية وتطلعاته، وضد قيادته – ممثله الشرعي منظمة التحرير الفلسطينية لن «تفتت وحدتنا الوطنية ولن تنال من صلابة ارادتنا واصرارنا على ممارسة حقنا في تقرير مصيرنا على ارضنا».

هذا، واضربت جميع البلديات في الضفة الغربية طوال يوم الاحد تضامنا مع سكان الخليل واحتجاجا على ممارسات السلطة القهرية ضدهم.

جولة نواب الجبهة .. وجرائم الاحتلال

وكان نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، مائير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون، قاموا ظهر السبت الماضي بزيارة الى مدينة الخليل، حيث كان في استقبالهم رئيس البلدية واعضاء المجلس البلدي، واعربوا عن تضامنهم وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية والعربية مع اهالي المدينة واستنكارهم لممارسات الاحتلال. ثم قاموا برفقة رئيس واعضاء البلدية بجولة تفقدية في المدينة قابلوا خلالها عددا من العائلات الفلسطينية التي تعرضت للاعتداءات الاجرامية التي نظمها رجال «قريات اربع» وشاهدوا آثار الضرب والتخريب والجرائم التي ارتكبها الفاشيون.

وشرح ضحايا الارهاب الفاشي اساليب العنف الشرس التي مارسها جنود الاحتلال وعصابات «قريات اربع» فذكروا ان المعتدين داهموا البيوت في منتصف الليل وضربوا الفتيان والفتيات، الشيوخ والنساء كما دمروا اثاث البيوت وفرضوا على الناس شتم انفسهم و«الفناء» تحت الضرب المبرح والتهديد.

تنسحب القوات السوفييتية – بقية

الضجيج الاعلامي والتحريض على الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية، الذي تنظمه القوى الامبريالية والرجعية، جاء بعد ان تمكنت الثورة بمساعدة اصدقائها الحقيقيين من افشال مخطط تقسيم افغانستان. وان هذا الضجيج يشبه الضجيج الذي اثارته هذه القوى الرجعية عام ١٩٧١ على نجدة الهند الشعب البنغالي.

وذكرت صحيفة «برافدا»، في عددها الصادر امس الاول، «ان القوة العسكرية السوفييتية المحدودة ستنسحب من افغانستان بعد ان يتوقف تدخل الولايات المتحدة الامريكية في شؤونها الداخلية. فالولايات المتحدة الامريكية تشن حربا غير معلنة على افغانستان وذلك باستغلالها النظام الباكستاني والقيادة الصينية».

هذا وفي الوقت الذي تحاول فيه الاوساط الامبريالية والرجعية اثارة الانطباع وكأن المتمردين والخارجين على الثورة يحرزون الانتصارات العسكرية على قوات الثورة، اكد محرر صحيفة «انديان اكسبرس»، كولوف فيار، بعد عودته من كابول، امس الاول، ان قوات الثورة سحقت المتمردين. ما عدا بعض الجيوب القريبة من حدود الصين وباكستان. وان الوضع هادئ تماما في افغانستان الآن.

واشار المراقبون السياسيون الى ان اقوال الصحفي الهندي تثبت ان حكام الصين وباكستان يستغلون المتمردين والقوى المعادية للثورة الافغانية للحفاظ على التوتر في هذه المنطقة وذلك في محاولة لتمرير مؤامراتهم. الا ان الثورة الافغانية تعمق مسيرتها وتقوي مراكزها.

الاحتلال يضيق الخناق – بقية

نقلتهم قوات الجيش مشيا الى ساحة مبنى الحكم العسكرى وظلوا هناك يعانون البرد القارس حتى الصباح حيث اطلق سراحهم.

ويتكرر هذا الاجراء الوحشي يوميا .. وصارت قوات الاحتلال تعتقل ايضا ابناء المخيم الذين يخرجون في الصباح الباكر الى العمل في اسرائيل. وفي كل مرة يعتقل السكان كان احد الضباط يأتي اليهم ويهددهم ويطلب منهم «منع الاولاد من قذف السيارات الاسرائيلية المتوجهة الى الخليل عبر المخيم بالحجارة» واثار هذا الطلب دهشة الاهالي الذين يؤكدون انه خلال الشهرين الاخيرين لم تقذف اية سيارة بالحجارة.

وصرح احد المواطنين لمراسلنا بانه حتى لو فرضنا ان الاولاد يقذفون سيارات الاحتلال فهل يريدون منا ان نصبح نواطير عندهم.

هذا وكانت سلطات الاحتلال اوقفت عن التعليم ثلاثين طالبا من ابناء المخيم يدرسون في مدرسة بيت لحم الثانوية بدون اي سبب.

ومن الجدير بالذكر ان سكان مخيم الدهيشة (حوالي ١٠ الف نسمة) تعرضوا قبل اكثر من شهر لهجمة احتلالية مشابهة. وهم يناشدون الرأى العام والهيئات المسؤولة التضامن معهم والتدخل لوضع حد لهذه الاجراءات الارهابية.

تحت شعارات – بقية

الاحد، على مزاعم الدعاية الامريكية بان الاتحاد السوفييتي يحشد قواته على الحدود الايرانية، وقالت: ان هذه المزاعم لا اساس لها من الصحة. وان الامبريالية الامريكية تهدف من نشر هذه الاكاذيب التشكيك بالاتحاد السوفييتي وسياسته الملية والتستر على مؤامراتها على الثورة الايرانية وحق الشعوب باختيار طرق تطورها ونوع النظام فيها.

ولاحظ المراقبون السياسيون في العاصمة الايرانية انه على الرغم من ان تصريحات المسؤولين الايرانيين تمتاز بالتذبذب تجاه الاتحاد السوفييتي، فحينا تحييه وحينا تشكك فيه، الا ان النغمة السائدة هي نغمة ادانة الامبريالية الامريكية ومؤامراتها على الثورة ومستقبل الشعب الايراني.

(اقرأ تصريحات نور الدين كيانوري على الصفحة الرابعة).

كلمة «الاتحاد» – بقية

نهائيا.

حتى «هآرتس»، وهي احدى الصحف الصهيونية، ادركت بعض هذه الحقيقة فرأت في اسكان اليهود في مدينة الخليل، خطوة اولى لاسكان اليهود في رام الله ونابلس وغيرها. وكتبت ان ذلك يضر مباشرة ببقية الاحتمال القليل بجذب فلسطينيي المناطق المحتلة الى مباحثات «الادارة الذاتية»، ويضر باستقرار «السلام» ! مع مصر.

واضافت: ليس لنا ان نعجب بعد ذلك اذا اتخذ الفلسطينيون ومصر والرأى العام العالمي موقف الشك من الانموذج الاسرائيلي للحكم الذاتي في الظروف الراهنة.

لم يكن الشعب العربي الفلسطيني في حاجة الى حملة الارهاب الاسود في الخليل او توسيع الاستيطان الكولونيالي ليكتشف نوايا الاحتلال التوسعية او ليتعرف على اطماع الصهيونية في تجريده من وطنه وحقه في دولته المستقلة .. فقد خبر كل ذلك خلال التاريخ المعاصر وهو يحارب لاحباطه.

ان الشعب اليهودي الاسرائيلي هو الذى يحتاج الى هذا الادراك والى اليقظة على مخطط المغامرة الصهيونية الخطيرة .. فهذه المغامرة هي التي فجرت الحروب واضاعت الامن وابعدت الاستقرار والسلام ..

وما لم يجهض هذا الشعب هذا التآمر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويهب الى تأييد تلك الحقوق القومية العادلة التي لا تتعارض مع حقوقه وامنه فسوف تبقى المنطقة على فوهة بركان مدمر.

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص. ب. ١٠٤ تلفون ٥٢٩٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول: توفيق طوبي ١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة «الاتحاد» التعاونية – حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن: ٨ ل.إ

price: 8 I.L. המחיר: 8 ל"י

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الجمعة ١٥ شباط ١٩٨٠ ، ٢٩ ربيع اول ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٠ VOL 80/36 – 15.2.1980

المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى غدا فى الناصرة

المصادرات والتهويد وقضية النقب والانفجار السكانى فى القرى العربية من موضوعات المؤتمر

حيفا – يعقد غدا السبت فى المعهد الثقافى فى الناصرة ، فى الساعة ١٠،٣٠ صباحا المؤتمر القطرى للدفاع عن الاراضى بدعوة من لجنة الاراضى القطرية . وقد وجهت الدعوات الى أعضاء اللجنة الموسعة وممثلى اللجان المحلية للدفاع عن الارض وممثلى السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية وممثلين عن عرب النقب ولجان الطلاب وشخصيات دمقراطية يهودية وعربية . كما دعت اللجنة رجال الصحافة ووسائل الاعلام المحلية والعالمية .

وعلم مراسلنا ان سكرتيرية لجنة الاراضى اجتمعت الى ممثلى عدد من السلطات المحلية لشرح اهداف هذا المؤتمر وتأكيدا لاهمية التعاون بين لجنة الاراضى واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية . ومن المتوقع ان يكون التمثيل فى هذا المؤتمر واسعا بجسم ضرورة وحدة الصف .

موضوعات المؤتمر

من اهم الموضوعات التى سيبحثها المؤتمر : الخطر الداهم الذى يتهدد عرب النقب بالتشريد عن اراضيهم اذا اقرت الكنيست مشروع قانون استملاك اراضى النقب المزمع تقديمه للقراءة الثانية والثالثة فى الكنيست فى الاسابيع القريبة القادمة . وفى هذا الاطار سيبعث المؤتمر صرخة عرب النقب وعزمهم على تنظيم مسيرة كبرى من النقب الى القدس للاعتصام فيها لابطال مخطط تشريدهم .

كذلك سيستمع المؤتمر الى تقرير عن نشاط لجنة الاراضى خلال عام ١٩٧٩ والمهام المترتبة عليها لمجابهة مشاريع التهويد والمصادرات بحجة اقامة المناطر فى الجليل .

وسيعالج المؤتمر قضايا التمييز والقهر القومى ونصف حكام الالوية وخصوصا المدعو اسرائيل كينغ . وعلم مراسلنا ان هذا المؤتمر سوف يضم صوته الى صوت السلطات المحلية العربية للمطالبة بابعاد كينغ .

وسوف تطرح لجنة الاراضى فى هذا المؤتمر مسالة استمرار اغلاق المنطقة ٩ فى وجه اصحاب الارض العرب فى الوقت الذى تقام فيها المستوطنات المدنية . كما وسيطرح على بساط البحث مسالة الانفجار السكانى فى القرى العربية وحاجة هذه القرى الى الارض لمقتضيات الاسكان والتطوير . وسيكون من مقررات المؤتمر الهامة مطالبة ادارة اراضى اسرائيل بتوفير الارض الضرورية لمشاريع التطوير الزراعى والاسكان ، لان النقص فى الارض اصبح من اخطر الامور الذى يواجه القرى العربية فى اسرائيل .

الجبهة تقترح حجب الثقة عن الحكومة

« قرار الحكومة بتوطين الخليل تحد للشعب الفلسطينى ومخالفة فظة للعرف الدولى »

الكنيست – لمراسلنا – اثر القرار الذى اتخذته حكومة بيغن يوم الاحد الماضى بالسماح مبدئيا لليهود بالاستيطان فى مدينة الخليل الفلسطينية ، تقدمت كتلة الجبهة فى الكنيست باقتراح لحجب الثقة عن الحكومة . وجاء فى الاقتراح الذى قدمه النائب مائير فلنر باسم الكتلة : ان قرار الحكومة هو ضوء أخضر لتوسيع الاستيطان حتى فى مدن الضفة الغربية المحتلة ضمن مخطط « ارض اسرائيل » الكبرى وهو تحد استفزازى اضافى للشعب العربى الفلسطينى ومخالفة فظة للاعراف الدولية . كذلك يعمق التوتر ويسد كل امكان امام الحل السلمى العادل » .

ومن المتوقع أن تبحث الكنيست هذا الاقتراح فى احدى جلساتها فى مطلع الاسبوع القادم .

بلدية الخليل تحذر من نتائج تنفيذ الاستيطان الكولونيالى الخطرة

الخليل – لمراسل « الاتحاد » فى القدس – لا تزال القوى الوطنية فى الضفة والقطاع المحتلين تتعاطف مع اهالي مدينة الخليل وتعرب عن تضامنها مع كفاحهم الوطني .

وفى مطلع هذا الاسبوع احتج المجلس البلدي فى المدينة ببرقية بعث بها الى وزير الحربية عيزر فايتسمان على العقوبات الجماعية والممارسات العدوانية التي فرضها الاحتلال على المدينة واصابت الاهالي باشد الاضرار .

وجاء فى احتجاج المجلس ان اعتداءات جنود الاحتلال والكولونياليين من « كريات اربع » تتناقض مع القوانين والاعراف الدولية وميثاق حقوق الانسان .

واكد المجلس ان قرار الحكومة بالاستيطان الكولونيالي فى قلب الخليل هو اعتداء جديد ولن يغير من عروبة المدينة ، بل سيزيد الامور تعقيدا ويؤدي الى نتائج لا تحمد عقباها .

انتقاد بعض الصحف قرار الاستيطان

واستمرت بعض الصحف الاسرائيلية ، « هآرتس » و « دافار » و « عل همشمار » بانتقاد قرار الحكومة استيطان مدينة الخليل .. واتفقت على ان تطبيقه يحمل فى ثناياه خطرا فادحا (« دافار » ١٢–٢–٨٠) .. ويمثل ضعف الحكومة امام العناصر المتطرفة (« دافار » ١١–٢–٨٠) .

ولاحظت « هآرتس » ان القرار يعني تواجد عسكري اسرائيلي اوسع وسيؤدي الى زيادة معارضة سكان المناطق العربية المحتلة لمشروع « الادارة الذاتية » !

دخل السجن سليما معافى وخرج الى مستشفى الامراض العقلية

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – واخيرا وبعد سنة ونصف السنة من الاعتقال الادارى التعسفى اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلى سراح الشاب الفلسطينى ابن نابلس ، نادر العفورى (٢٥ عاما) . لكن نادر لم يعد الى بيته ، بل نقل الى مستشفى الامراض العقلية فى بيت لحم فى حالة نفسية وصحية متدهورة وخطيرة .

واكدت محامية العفورى ، فيليتسيا لانغر ، ان موكلها حين اعتقل فى آب ١٩٧٨ كان سليما معافى . لكن وضعه الصحى والنفسى تدهور داخل المعتقل نتيجة للتعذيب الذى تعرض له مع انه لم توجه اليه اية تهمة ولم يقدم الى المحاكمة . وعلى الرغم من تكرار مطالبة المحامية لانغر وذوى المعتقل باطلاق سراحه كى يتسنى امر معالجته قبل فوات الاوان .. ظلت السلطات تماطل فى الموضوع . ولم تطلق سراحه الا بعد تدخل مختلف الهيئات الدولية التى طالبت حكام اسرائيل بوضع حد لمعاناة هذا الشاب وذويه .

هذا وطالبت لانغر السلطات المسؤولة باجراء تحقيق عاجل للكشف عن الاسباب التى ادت الى تدهور وضع العفورى .

وقام عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة بزيارة نادر العفورى فى المستشفى للاطلاع على وضعه .

« أمنستى » تتبنى قضية سعيد حمدان

نيويورك – الوكالات – أعلنت منظمة العفو الدولية ، « أمنستى » عن تبنيها قضية السجين الفلسطينى ابن جنين المحتلة ، سعيد حمدان (٢٥ عاما) ، الذى يقبع فى السجن بعد ان حكمت عليه المحكمة العسكرية بـ ٣ سنوات سجن بتهمة توزيع منشورات فى اثناء زيارة حاكم مصر انور السادات فى القدس تدين المؤامرة التى يحوكها مع حكام امريكا واسرائيل ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى .

واعلنت المنظمة انها اجرت تحقيقات تبين منها ان سعيد حمدان لم يقم باعمال تستحق الحكم عليه بالسجن .

دول المواجهة الافريقية تطالب بالتحقيق الدولى بممارسات الادارة البريطانية فى زمبابوى

نيويورك – الوكالات – طلب الرئيس التانزانى يوليوس نيريري فى رسالة عاجلة وجهها الى امين عام المنظمة الدولية ، الدكتور كورت فالدهايم ، بان يقوم بمهمة تحقيق عاجلة فى الظروف التي تتم فيها الاستعدادات لاجراء الانتخابات البرلمانية العامة فى زمبابوى .

وانتقد الرئيس التانزاني فى رسالته ممارسات الادارة البريطانية فى زمبابوي ، التي تشجع الاسقف موزوريوا على القيام بالاستفزازات العسكرية فى الوقت الذي تحرم فيه قادة الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوي من الامكانات والظروف المريحة لخوض الانتخابات .

وكان الرئيس التانزاني قد طالب باجراء هذا التحقيق باسم دول المواجهة الافريقية .

وكان حاكم زمبابوي البريطاني اللورد سومس قد اصدر مرسوما فى مطلع هذا الاسبوع يخوله صلاحية منع الانتخابات فى المناطق التي يمكن ان يتعرض سكانها الى « التخويف » !

ولم يخف المراقبون الى اللورد ان المقصود هي المناطق التي يحتشد فيها مؤيدو الزعيم الوطني روبرت موغابي .

والمقرر ان تجري الانتخابات النيابية فى ٢٧ شباط الجاري .

اللجنة الاولمبية تقرر بالاجماع : الالعاب ستجرى فى موسكو فى موعدها

ليك بلاسو – الوكالات – وجهت اللجنة الاولمبية الدولية صفعة شديدة لدعوة الرئيس الامريكي كارتر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية فى موسكو . واعلن رئيس اللجنة ، اللورد كيلانين ، فى مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاربعاء ، قرار اللجنة الاجماعي بعقد الالعاب الاولمبية الصيفية فى مكانها وزمانها المحددين سابقا .

واعلن اللورد كيلانين ان اللجنة الاولمبية لا يمكنها حل المشاكل السياسية . وان اللجنة ترفض تسييس الرياضة .

ولاحظت الوكالات بان مندوبي الولايات المتحدة الامريكية فى اللجنة صوتوا الى جانب القرار واعلنوا : ان رياضيي الولايات المتحدة سيشاركون فى الالعاب الاولمبية فى موسكو اذا لم تقم الادارة الامريكية بسحب جوازات السفر منهم . وهذا هو التهديد الذي الح اليه الناطق الرسمي باسم البيت الابيض الامريكي .

هذا وكان وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، قد حاول فى مطلع هذا الاسبوع الضغط على اعضاء اللجنة لابتزاز قرار بمقاطعة اولمبيادة موسكو . الا ان اللجنة وبعد ثلاثة ايام رفضت المحاولة .

ومن الجدير بالذكر ان شعلة الالعاب الاولمبية اشعلت فى ليك بلاسو (فى الولايات المتحدة) ، امس الاول ، معلنة بدء الدورة الشتوية للالعاب الاولمبية .

كلمة الاتحاد

المعركة دفاعا عن الوطن

فاضت صحف السلطة فى الايام الاخيرة بأنباء تشير الى اهتمام المسؤولين الاسرائيليين باحوال الجماهير العربية .. ودابهم على العمل من اجل تحسين اوضاعهم المادية والروحية ..

فمجلس اقليم « جلبوع » اعد خرائط هيكلية مصدقة لخمس قرى عربية فى المرج هي مقيبلة وصندلة والطيبة والناعورة وطمرة ضمنت لكل منها منطقة بناء موسعة تاخذ بالحساب زيادة سكانها الطبيعية وحاجتهم الى المساكن ..

والمجلس الشعبي لتشجيع التعليم فى الوسط العربي ، الذى عينه وزير المعارف والثقافة ، عقد اجتماعه الاول ، يوم الاربعاء الماضي ، وناقش تقريرا يخدم اغراضه وضعه مدير دائرة المعارف العربية عمانوئيل كوبليفتش ..

وحتى البنك العربي الاسرائيلي اقتحم الميدان فدعا الى اجتماع يعقد فى الاسبوع القادم لبحث قضايا العرب الاقتصادية والاجتماعية ، وحشد لهذه الغاية عددا من كبار المتخصصين اليهود والعرب .

ولكن هذه الصورة « الغنائية » تتغير تماما حين ينتقل المراقب من صحف السلطة العربية ، الى صحفها العبرية .. او حين يميز بين النوايا المعلنة ... والقرارات العملية ..

والمسؤولون الذين يصنعون القرار لا يأبهون دائما بضرورات التمويه والتضليل .. ووقتهم اقصر من ان يسمح لهم باللجوء الى اللباقة الدبلوماسية التى كثيرا ما تبطن غير ما تعلن .. انهم عمليون ، ويسفرون عن غاياتهم دون مواربة ..

وهكذا عاد وزير الزراعة والاستيطان الكولونيالى ، ارئيل شارون ، الى تاكيد سياسة الحكومة القائمة على الاسراع فى وتيرة تهويد الجليل والنقب .. فقد وقف هذا الاسبوع فى الكنيست يرد على النواب الثلاثة جاك امير ويحزقيل زكاي (من «التجمع») وامنون لين (من «التكتل») الذين طرحوا أخطار استيلاء العرب بالعنف – على حد زعم النائب امير – على الاراضي الاميرية .. وحتى اراضي المستوطنات .. فقال شارون ان الحكومة تبدي اهتماما مكثفا فى هذا الموضوع على ضوء نهب عرب النقب اراضي الدولة .. وتبذل جهدها فى توطين ابناء الجيل الناشيء فى المناظر التى تقيمها فى الجليل .

وبذلك استهتر الوزير بالحقائق الملموسة على الطبيعة وتتلخص فى ان السلطات هي التى تستولي على اراضي العرب فى النقب والجليل بالعنف .. وقد خلقت ادوات القهر الوحشي لهذا الغرض ومن اشرسها « الدوريات الخضراء » .

فى الايام نفسها وقف النائب ، الشيخ حماد ابو ربيعة ، يشرح اخطار مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب .. الذى مر عبر القراءة الاولى فى الكنيست واوضح مخططات السلطات للاستيلاء على الوف الدونمات مقابل وعود بعشرات الدونمات ..

ولا تزال الحملة ، التى تاخذ شكل حملة عسكرية ، تجتاح ما تبقى من الاراضي العربية فى الجليل ، فى البطوف وفى معليا وغيرها ..

ولهذا جاء قرار لجنة الدفاع عن الاراضي العربية بعقد مؤتمر فى الناصرة غدا فى وقته واعرب عن القلق المشروع من عملية سحب الاراضي من ايدي اصحابها العرب .

لقد ابرزنا دائما صفاقة السلطات عند الحديث عن استيلاء العرب – « بالعنف » ! – على اراضي الدولة (!) وهي التى استولت على اكثرية الاراضي العربية وابتدعت القوانين التعسفية لذلك لا اعتمادا على القيم الاخلاقية والاجتماعية ، بل انطلاقا من ايديولوجية صهيونية عنصرية تساندها القوة الغاشمة .

ولكننا اكدنا ايضا ان هذه الاجراءات القسرية ستواجه ارادة شعب صلبة ومقاومة مشروعة وحقا لا بد من أن ينتصر فى نهاية المطاف .

ونعتقد جازمين ان معركة الجماهير العربية دفاعا عن اراضيها تحولت منذ البداية الى معركة من اجل حقها فى وطنها وحقها فى ان تعيش فيه آمنة مطمئنة ، كريمة حرة .

ومن هنا كان على هذه الجماهير ان تثابر فى كفاحها العادل وان تستنفر القوى الدمقراطية اليهودية لتساندها فى هذا الكفاح .

ومؤتمر الناصرة سيقوم بمهمته اذا شاركت فيه القوى الوطنية جميعا ورسخت به وحدة صفها .

المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية

احبطت محاولة الانعزاليين السيطرة على لبنان

* العصابات تزيد فى توتير الموقف * القدومى يحذر من عدوان اسرائيلى * سوريا تدعو السلطة اللبنانية الى القيام بمهماتها * حكام اسرائيل يتسترون وراء « الدفاع عن المسيحيين » ! لاعداد مغامرتهم *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسى – زادت عصابات الانعزاليين فى شمال لبنان وحول العاصمة بيروت من استفزازاتها المسلحة بعد ان اخفقت فى محاولتها ، بالتعاون مع الرئيس سركيس وقادة الجيش الفئوى ، السيطرة على المواقع التى قررت سوريا اخلاءها .

وهكذا احتدم تراشق اطلاق النار فى بيروت بين هذه العصابات والقوات الفلسطينية – اللبنانية المشتركة مما ادى الى وقوع اصابات بين المواطنين .. كما انفجر اصطدام مسلح بين الكتائبيين وقوات الرئيس السابق فرنجية فى الشمال .

وقد اخفقت محاولة هذه العصابات المتعاونة مع سلطة سركيس بفضل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وتصديهما لانزال الجيش الفئوى الى الميدان لملء الفراغ بعد انسحاب قوات الردع السورية .

ورفضت المنظمة والقوى اللبنانية موقفهما الموحد فاعلنتا ان خطة انزال الجيش كما وضعتها الحكومة تجاهلت امرين هامين وهما : ايجاد توازن امنى يحل محل قوات الردع السورية ويكون اداة لحفظ الامن لا تفجير الموقف من جديد ... ووجود القوات الفلسطينية المسلحة الشرعى بموجب اتفاقات الحكومة اللبنانية والمقاومة ، وقرارات المؤتمرات العربية .

سوريا تؤكد موقفها

وتواصل اطراف القضية اللبنانية الاتصالات فيما بينها .. ومع المسؤولين السوريين .. وقد زار رئيس الوزراء اللبنانى ، سليم الحص ، مرة اخرى دمشق وتباحث مع الرئيس الاسد حول قرار سوريا اعادة تجميع قواتها فى لبنان .

ويتفق المراقبون ، اعتمادا على تصريحات المسؤولين السوريين وتعليقات الصحف العربية ، على اصرار سوريا تنفيذ قرارها المذكور على اعتبار انه ناجم عن تقويمات المسؤولين للوضع العام فى المنطقة ..

كما يتفقون على ان سوريا طلبت من السلطات اللبنانية :

ان تحسم فى قضية الوفاق الوطنى بشكل يعيد الى لبنان امنه واستقراره وبحيث لا تتبنى السلطة وجهة نظر جانب واحد وتتجاهل متطلبات الجانب الاخر ..

ان تثبت هذه السلطة فى موقفها من قائد عصابة الانعزاليين فى الجنوب سعد حداد (رئيس « دويلة القليعة ») ..

ان تدرك ان امن لبنان من امن سوريا والعكس بالعكس وهذا يتطلب وضع خطط لمواجهة التسلل الاسرائيلى الى سوريا عبر لبنان .

القدومى يحذر من عدوان اسرائيلى

وفى الوقت نفسه حذر فاروق القدومى رئيس الدائرة السياسية فى منظمة التحرير ، فى اثناء زيارته فى منطقة الخليج العربى من العدوان الاسرائيلى نقل (« رويتر » ١٢–٢–٨٠) ان اسرائيل تضاعف ضغطها على جنوب لبنان (عن طريق عصابة سعد حداد – المحرر) تمهيدا لشن هجوم واسع النطاق على لبنان .

ولهذا دعا مختلف الاطراف فى لبنان الى بذل كل جهد لتطويق الازمة بشكل يمنع تجدد الاشتباكات المسلحة فى البلاد .

واشارت المحافل الفلسطينية فى بيروت الى ان ترويج وسائل الاعلام الاسرائيلية نبأ تزويد الاتحاد السوفييتى المقاومة الفلسطينية بكميات ضخمة من الاسلحة يهدف اعداد الراى العام لعملية عسكرية تقوم بها القوات الاسرائيلية فى لبنان ..

نوايا اسرائيل المغامرة

ولم تتوقف المحافل الاسرائيلية عن تهديدها باتخاذ اجراءات عسكرية فى المنطقة الشمالية تنزل الضربات بالمقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية وبسوريا .

فامس نشرت « الجروزلم بوست » على صفحتها الاولى : ان اسرائيل قلقة من التهديدات المسلطة على « المسيحيين » ! فى مركز لبنان وشماله . وذلك لشعورها ان من الممكن اجتياح مواقع المسيحيين فى بيروت والشمال بسرعة قبل ان تنجز اسرائيل التزامها !!!

وقبل ذلك صرح رئيس الوزراء بيغن فى محاضرة امام وفد اللجنة اليهودية الامريكية الديكتاتور البلاد ان اسرائيل لا تنوى الهجوم على سوريا ولكن هناك ٢٥٠٠ خبير سوفييتى ولذلك على اسرائيل ان تكون يقظة ازاء هجوم سورى !!

هذا وحذرت بعض الصحف الاسرائيلية من انزلاق حكام اسرائيل الى مغامرة فى الشمال ..

اما « دافار » العمالية فكتبت : لا يجوز لنا ان نسمح لاكثرية فى الشرق الاوسط ان تقضى على اقليات دينية وعرقية .. ولكن ثمة امكانات بين الالتزام المطلق ازاء المسيحيين فى لبنان وبين التخلى عن قضيتهم كليا !!

المؤتمر الوطني فى المسجد الاقصى يرد على الممارسة الكولونيالية

القدس – لمراسل خاص – سيعقد مؤتمر وطني فلسطيني كبير فى رحاب المسجد الاقصى يوم الثلاثاء القادم (١٩ شباط ١٩٨٠) لبحث القضايا الملتهبة التي تواجه الجماهير العربية فى الضفة الغربية والقطاع المحتلين .

وقد تم الاتفاق على عقد هذا المؤتمر فى اجتماع بادرت الى الدعوة اليه الهيئة الاسلامية العليا وحضره رؤساء البلديات وسائر الوطنيين ومن بينهم بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وفهد القواسمي (الخليل) ومحمد حسن ملحم (حلحول) .

كما حضر الاجتماع ، الذي ترأسه رئيس الهيئة الشيخ حلمي المحتسب ، كبار المسؤولين عن المؤسسات الاسلامية ومن بينهم حسن طهبوب مدير الاوقاف الاسلامية والشيخ سعد الدين العلمي قاضي ومفتي القدس والشيخ عكرمة صبري مدير الوعظ والارشاد فى الضفة .

واستنفر هذا الاجتماع الهجوم الوحشي على مدينة الخليل وقرار الاستيطان الكولونيالي فيها .. وحملات مصادرة الاراضي فى الضفة فى الايام الاخيرة ..

وانبثقت لجنة تحضيرية عن هذا الاجتماع وبدأت فى ارسال الدعوات لعقد المؤتمر .

ومن المتوقع ان يبحث المؤتمر عدا الهجمة على الخليل واهلها ومصادرة الاراضي مختلف مظاهر القهر الاحتلالي الذي يشتد عنفا لضرب القوى الوطنية التي تحبط مؤامرة « الادارة الذاتية » ، وتتصدى لاجراءات الاحتلال القسرية التي تهدف الى ضم المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ، الضفة والقطاع الى اسرائيل .

الاحتلال يهدد بترحيل سكان مخيم الدهيشة

القدس – لمراسلنا – ازاء تصعيد اجراءات القمع التعسفية ضد سكان مخيم الدهيشة للاجئين الفلسطينيين (قرب بيت لحم المحتلة) اقام طلاب المدرسة الاعدادية التابعة للمخيم مظاهرة احتجاجية ، امس الاول ، شجبوا خلالها مضايقات الاحتلال وفرض منع التجول غير المعلن على المخيم .

وكانت سلطات الاحتلال اغلقت عددا من شوارع المخيم الموصلة بالشارع الرئيسى ، هذا الاثنين ، بحجة قيام اولاد المخيم برشق السيارات الاسرائيلية المارة فى الشارع الرئيسى بالحجارة . وعلى الرغم من تأكيد السكان انه لم تقذف الحجارة على السيارات خلال الشهرين الماضيين ، صعدت سلطات الاحتلال اجراءاتها التعسفية وزادت دورياتها العسكرية الاستفزازية ولا تزال تمنع عمال المخيم من الخروج الى اعمالهم فى اسرائيل .

وقد ذكرت صحيفة « عل همشمار » ان حاكم عسكرى بيت لحم هدد بنقل (أى ترحيل) سكان المخيم من المنطقة .

٧٠٠٠ سجين سياسى فى باكستان و ١٥٠٠٠ معتقل فى العراق

باريس – تفيد صحيفة « نوبل ليتراتار » الباريسية ، فى ملحق خاص عن خرق حقوق الانسان فى العالم ، ان ١٥ الف معتقل يقبعون فى سجون العراق منذ ايار ١٩٧٨ . وان حكام العراق قاموا ، منذ عام ١٩٧٦ ، باعدام ٢٠٠ كردي .

وتضيف الصحيفة : ان باكستان ، تقف فى المرتبة الاولى بين دول اسيا اذ يبلغ فيها المعدل فى عدد الذين يحكم عليهم بالاعدام سنويا ٨٠٠ انسان ، كما يقبع فى سجون باكستان اكثر من ٧ آلاف سجين سياسى .





سجناء الرملة يقاسون ظروفا أشد مأساوية بعد نقلهم الى بئر السبع

القدس — لمراسلنا — قامت سلطات سجن الرملة ، في ٢٥ كانون الثاني الماضي ، باجراء تفتيشات تعسفية لدى اكثر من مئة سجين عربي . وقامت خلال ذلك بمصادرة ترانزستورات وشراشف وبيجامات ، كانت بحوزة السجناء . وبدون اي مبرر تم نقل ٨٧ سجينا الى بئر السبع و ٢٠ آخرين الى سجن عسقلان .

وقد قامت المحامية ليتسيا لانغر ، يوم الاثنين ٧-٢-١٩٨٠ ، بزيارة سجن بئر السبع حيث قابلت كلا من احمد سرحان وخالد الشهيب وحسن ابو ندور ، من القدس العربية المحتلة ، واطلعت على ظروف السجن القاسية ، التي يعانون وطأتها ، وهي اشد مأساوية من تلك التي عانوا منها في سجن الرملة . فهم ينامون على الارض يفترشون فراشا ، وتحظر عليهم قراءة الصحف العربية وغير العربية (ما عدا صحيفة «الانباء» !!) والاستماع الى الراديو . ولم يتم اعطاؤهم ملابس داخلية مذ نقلوا من سجن الرملة . وقد تم توزيعهم كل سجينين في غرفة ضيقة الارجاء يقوم بها مرحاض مفتوح تنبعث منه طوال الوقت رائحة كريهة . ويغطي الحديد نوافذ الغرفة فيحول دون نفاذ اشعة الشمس اليها . كذلك يعاني السجناء من سوء العلاج الطبي ، رغم تفشي الامراض عند بعضهم .

وقد حصل ان توجه السجناء العرب الى مدير السجن وطالبوه بتحسين شروط سجنهم فقال لهم انه ليس بمستطاعه عمل شيء في الموضوع . مع انه تقع على بعد امتار من غرف السجناء العرب غرف للسجناء اليهود ينامون فيها على اسرة ويحظون بشروط خاصة مميزة عن السجناء العرب .

اعتقالات ادارية جديدة في الضفة المحتلة

القدس — لمراسلنا — اطلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سراح ثلاثة من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين ، يوم الجمعة الاسبق ، بعد ستة اشهر من اعتقالهم التعسفي بموجب قوانين الطوارئ العسكرية .

والثلاثة هم محمد الليدي وعلي ابو هلال ومحمود نمر زيادة من قرية ابو ديس المحتلة . وقد صرح محاميهم عبد عسلي لمراسلنا انه لم تجر معهم اية تحقيقات ولم توجه لهم اية تهمة وان اعتقالهم جاء انتقاما سياسيا بسبب نشاطاتهم النقابية .

هذا ولا يزال العشرات من المعتقلين الاداريين الفلسطينيين يقبعون في سجون الاحتلال في ظروف غير انسانية ودون توجيه اية تهمة لهم بينهم شيخ في ال — ٦٥ من عمره اسمه ابو حسن من قرية حزما . وعلمنا ان سلطات الاحتلال تنفذ هذه الايام المزيد من الاعتقالات الادارية .

احكام جائرة بالسجن على ثلاثة شبان من عبوين

القدس — لمراسلنا — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الثلاثاء ٥-٢-١٩٨٠ ، بالسجن لمدة ٤ سنوات ، سنتان منها فعلية ، على الشاب محمد جميل عبد عابد وبالسجن لمدة ٣ سنوات ، سنة ونصف السنة منها فعلية ، على الشاب محمد اسماعيل محمود سحويل ، وبالسجن لمدة سنتين ، سنة واحدة منها فعلية ، على الشاب بشير شريف موسى سحويل ، وغرمت كل واحد منهم بدفع ١٠ الاف ليرة ، وذلك بتهمة الانتماء الى « منظمة غير مشروعة » وعدم اعلام سلطات الاحتلال بنية صديقهم القيام بعملية رغم معرفتهم بذلك .

والثلاثة الشبان المذكورين هم طلاب ثانويون ، لا تتجاوز اعمارهم الـ ١٧ عاما ، من قرية عبوين قضاء رام الله . وقد دافعت المحامية ليتسيا لانغر عن الشابين الاولين بينما دافع المحامي عبد الكريم المنسورة عن الشاب الثالث .

ويذكر ان المحاميين اكدا في مرافعتهما على توفر الظروف التي تستدعي تخفيف الحكم بحق هؤلاء الشبان ، وابرزها ان الشاب الثاني قرر بمحض ارادته العزوف عن التنظيم بعد شهر من قيامه . الا ان هذه العقائل لم تؤخذ بالحسبان عند اصدار الحكم واستجابت المحكمة لطلب المدعي العسكري انزال اقسى العقوبات بالشبان الثلاثة نظرا لـ « خطورة التهمة الموجهة اليهم » — على حد تعبيره .

كلمة شكر وتقدير

بعد خروجي من السجن ، الذي امضيت فيه سنتين بتهمة سياسية ، ارى لزاما علي ان اتقدم ببالغ الشكر وعظيم الامتنان الى المحامية التقدمية ليتسيا لانغر نظير دفاعها الجريء عني امام المحكمة العسكرية وعلى مواقفها المبدئية المشرفة هي وحزبها الشيوعي المجيد ، الذي يقف في طليعة القوى التقدمية والدمقراطية في اسرائيل الى جانب قضية شعبنا العادلة وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني .

يوسف ابراهيم يوسف
مخيم الدهيشة للاجئين

بغياب المعتقل ووالده المحكمة العسكرية ترفض النظر في طلب اطلاق سراحهما

القدس — لمراسلنا — كان من المقرر ان تنظر المحكمة العسكرية في رام الله ، يوم الاحد ٦-٢-٨٠ ، في طلب المحامية ليتسيا لانغر اطلاق سراح اسامة عطاالله خليل الصايغ ، من رام الله ، الذي اعتقل في ١٣ كانون الثاني الماضي بتهمة عدم تسليمه جواز سفره الى سلطات الامن ، واعتقل والده في حينه كرهينة من اجل الضغط على الابن لتسليم جواز سفره ، في حين ان الابن ينكر ان بحوزته جواز سفر ما .

لكن الغريب انه لم يتم احضار اسامة ووالده الى المحكمة وجاء بدلهما مستشار رئيسي في سلطات الامن وشرطي .

وقد اعلن الحاكم انه لن يبحث في طلب اطلاق سراح اسامة ، الذي صدر بحقه حكم بالسجن لمدة ٥) يوما في ٢١-١-١٩٨٠ ، الا اذا ظهرت عوامل جديدة تستدعي بحث ذلك . وردت عليه محامية الدفاع بالقول ان مجرد منعها من مقابلة موكلها المعتقل يدعم مطالبتها باطلاق سراحه بكفالة وذلك حسب قرارات المحكمة العليا . لكن الحاكم ، خلال استشارة المستشار القضائي ، اقر هذا الموضوع واكتفى بتسجيل اعتراض المحامية عليه . ورفض بحث الطلب باطلاق سراح اسامة .

وفي اليوم نفسه ايضا نظرت المحكمة في قضية الاب و « اقتنع » القاضي بان اطلاق سراح الاب سيعرقل سير التحقيق . ولذا اصدر قرارا بتمديد اعتقاله ١٥ يوما اخر ، رغم ان الاب ذكر انه لا يعرف شيئا من قضية ابنه وانه لم يتم التحقيق معه طوال فترة احتجازه رهن الاعتقال .

المراقبة الهستدروتية تبحث قضية حرمان عمال البناء العرب من الانتخاب

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — نظرت لجنة المراقبة المركزية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، في الشكوى التي قدمتها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت ضد اللجنة المركزية لانتخابات نقابة عمال البناء .

وطالبت الجبهة ، التي مثلها يهوشوع ايرغا وسليم القاسم واحمد ابو شنب وجمال موسى ، الهستدروت بالاقرار بحق عمال البناء العرب من قرى البطوف والساحل القريبة من مدينة عكا الاشتراك في انتخاب نقابة عمال البناء المحلية في المدينة .

ويود « التجمع » حرمان هؤلاء العمال العرب من حق انتخاب النقابة المحلية بهدف ضمان السيطرة المطلقة عليها ، مع العلم ان هؤلاء العمال ينتسبون الى النقابة العكية والى صندوق التأمينات الاجتماعية الذي تديره . وقد وردت اسماء العديد منهم في سجل ناخبي نقابة عمال البناء القطرية ، الا ان المسؤولين « التجمعيين » شطبوا اسماءهم ورفضوها . كذلك رفضوا بكل صلف ادراج أسماء عمال البناء من قرية كوكب ابو الهيجا في سجل الناخبين .

وامعانا في التعسف خفض « التجمع » عدد اعضاء مجلس النقابة المحلية في عكا من ١٣ الى ٧ اعضاء فقط . وذلك لمنع تمثيل الجبهة فيها .

وتسود النقمة والغضب العمال على ممارسات « التجمع » لهذه الاحابيل التعسفية والاحتكارية التي منعتهم من انتخاب ممثليهم لهذه النقابة .

هذا وستصدر لجنة المراقبة قرارها في وقت لاحق .

جبهة عكا تهنيء جبهة طمرة

عكا — لمراسلنا — قام وفد من جبهة عكا الدمقراطية يوم الجمعة الفائت ، بزيارة لجبهة طمرة الدمقراطية ، وقدم تهانيه وتهاني جماهير عكا الدمقراطية بالانتصار الساحق الذي حققته جبهة طمرة . واكد الوفد انه يعتبر النصر الذي حققته جبهة طمرة ، انما هو نصر لقضية الجماهير العربية في اسرائيل ، وهو دافع قوي لجماهير قرانا في انتهاج نفس السبيل .

وقد شكر رئيس المجلس الجديد باسم الجبهة في طمرة وفد جبهة عكا واكد انه يعتبر هذا النصر نصرا للقوى الدمقراطية في قرانا التي تريد العيش بكرامة ومساواة في هذه البلاد .

توفيق طوبي يحذر من أخطار البطالة بين الشبيبة

الكنيست — لمراسلنا — طالب النائب توفيق طوبي وزير العمل والرفاه الاجتماعي باتخاذ كافة الاجراءات لمنع تفشي البطالة بين صفوف الشبيبة العاملة واقامة مؤسسات لاستيعابهم وذلك في اعقاب السياسة الاقتصادية التي تنتهجها حكومة « التكتل » والتي ستتسبب في مضاعفة عدد العاطلين عن العمل من الشبيبة الذين يزيد عددهم عن عشرين الف شاب لا يعملون ولا يتعلمون .

وحذر من ان طرد الشبان من اماكن العمل سوف يضاعف مظاهر الانحراف الاجتماعي بينهم الامر الذي يدعو الى القلق ويحمل وزارة العمل والرفاه مسؤولية رعايتهم .

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل تقدم به النائب طوبي الى رئاسة الكنيست لادراج الموضوع على جدول الاعمال .

خطوة انتقامية اخرى من كنيغ تجاه مجلس كفر ياسيف المحلي

*** تخفيض مبلغ الهبة العامة المصادقة بمليون ليرة !**
*** المجلس يقرر بالاجماع بحث امكانية اتخاذ اجراءات قانونية ***

كفر ياسيف — لمراسلنا — تسلم المجلس المحلي رسالة في الاسبوع الماضي صادرة عن مكتب حاكم اللواء الشمالي تبلغه باجراء تغيير في ميزانيته العادية للسنة المالية الجارية (المقتربة من نهايتها) .

وهذا التغيير هو تخفيض مليون ليرة من الهبة العامة التي كان حاكم اللواء قد صادق عليها في اوائل آب الماضي بمبلغ يقارب الاربعة ملايين ليرة . ومقابل هذا التخفيض التعسفي سيعطى للمجلس قرض بمبلغ مماثل — اي مليون ليرة .

وجدير بالذكر ان الهبة العامة المصادقة كانت اقل من ربع مبلغ الهبة الذي اقره المجلس في ميزانيته العادية . ولكن حاكم اللواء شطب معظمه كما شطب العديد من بنود الميزانية المقررة من المجلس . وقد اعترض المجلس في حينه بالاجماع على التشطيبات التعسفية وطالب بعقد جلسة مشتركة لاعادة البحث في الميزانية . ولكن حاكم اللواء تجاهل هذا الاعتراض وهذا الطلب كليا ، الامر الذي اضطر رئيس المجلس ان يتوجه بشكوى الى مراقب الدولة على هذا الاستهتار .

ومن جهة اخرى فان هذا التخفيض التعسفي لمبلغ الهبة العامة جاء كما يظهر كرد على تهديد رئيس المجلس بالتوجه الى القضاء لتحصيل المبالغ المتأخرة من دفعات وزارة الداخلية على حساب الهبة العامة المصادقة للمجلس عن السنتين الماليتين الماضية والحالية . فحتى مطلع كانون الثاني المنصرم كان المبلغ المتأخر اكثر من مليون ونصف المليون ليرة (٧٠٦ الاف ليرة عن ١٩٧٨ و ٨٠٠ الف عن ١٩٧٩) وهذا رغم العديد من المراجعات .

ان هذه الخطوة الانتقامية من حاكم لواء الشمال تجاه مجلس كفر ياسيف كرد على شكواه الى مراقب الدولة وعلى تهديده بالتوجه الى القضاء لتحصيل حقوقه هي برهان جديد على النفسية التي يعمل بها هذا الحاكم المعروف بمواقفه المعادية للعرب وللقوى التقدمية .

والسؤال الذي يسأل : هل يعتقد كينغ انه بمثل هذا التعامل سيقهر جماهير كفر ياسيف التي اختارت طريق وحدة الصف ؟! الم يقنعه الدرس الذي لقنته ولامثاله جماهير طمرة ؟!

ان جماهيرنا مستعدة وقادرة على تكرار مثل هذا الدرس . فليشر ...

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع عرب العرامشة

شفاعمرو — لمراسلنا — قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، في اجتماعها الاخير ، القيام بزيارة الى عرب العرامشة للاعراب عن التضامن معهم في نضالهم ضد سياسة السلطة التي تستهدف تشريدهم وسلب اراضيهم .

وفي الاجتماع نفسه قررت سكرتارية اللجنة عقد اجتماع شعبي ، يوم الاثنين القادم ، احتجاجا على تصرفات سلطات الشرطة والجيش الوحشية في تفتيشها عن رافضي الخدمة العسكرية .

هذا ولا تزال لجنة المبادرة وكذلك مجلس المغار المحلي مستمرين في الاعدادات للمؤتمر القطري للدفاع عن الاراضي الذي سيعقد في المغار في الفاتح من آذار القادم .

الجبهة تطالب بالغاء أوامر العمل الالزامية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث الرفيق يهوشوع ايرغا ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، باسم الجبهة الدمقراطية برسالة الى سكرتير الهستدروت العام ، بروهام ميشل ، هذا الاثنين ، طلب فيها ان تدرج الهستدروت على جدول اعمالها مسالة استخدام الحكومة سلطات القضاء وأوامر العمل الالزامية لقمع نضال العاملين في الاضراب (مثل اضرابات المعلمين وفنيي « رنتجن » وغيرهما) .

وطلب ايرغا ان ترد الهستدروت على اساليب السلطة الحكومية التعسفية في قمع نضال العاملين .

واعرب ايرغا عن دهشته من تأييد المحكمة لاصحاب مصنع « اوردن » في الاجراء التعسفي الذي قاموا به حين اغلقوا المصنع وقطعوا ارزاق عماله .

تصاعد اعمال السرقة والاعتداءات على البيوت في ام الفحم والاهالي يتهمون الشرطة بالاهمال

ام الفحم — من محمد يوسف شريدي — لا تمر ليلة على ام الفحم دون وقوع احداث مروعة يقوم بها مجهولون من اطلاق السيارات النارية في منتصف الليالي ، في مختلف احياء القرية ، الى مختلف الجرائم والسرقات للمحال التجارية وخلع ابوابها .

وهذه الظاهرة غير الجديدة التي تزداد يوما بعد يوم اصبحت مثار قلق السكان وتساؤلاتهم سيما وانهم يعلمون الشرطة بكل حادثة فلا تقوم هذه بواجبها ولا تلقي بالا وكانها راضية عما يحدث . فقي دوائر الشرطة يكتفون بتسجيل الاخبار . ويتساءل السكان ، بحق ، اوليس الاهمال تشجيعا لهؤلاء اللصوص ؟ ولماذا لا تقوم الشرطة بواجبها ؟

واذا شئنا ان نذكر نداءه هذه الاعمال اللصوصية واستمرار تزايدها ازاء اهمال الشرطة ، فانه منذ مطلع الشهر الجاري قام جماعة من هؤلاء اللصوص بخلع باب دكان محمد يوسف عبد الرازق المبارية ، وهو تاجر البسة ، ولكن لحسن حظ صاحب الدكان انه صادف مرور بعض الناس ، في حينه فاتهر اللصوص وهربوا ، وقد اعلم السيد محمد المبارية البوليس والمجلس المحلي بالحادث . وفي الليلة التي تلت تمكن اللصوص من تمي الاقفال باب دكان نفس نديم محاميد وسرقوا عددا كبيرا من علب السردين واللحم وعلب السجائر وعددا من غلفات الصابون ومعلبات الشاي بما يقدر بـ ٣٠ — ٤٠ الف ليرة عدا الاوراق النقدية .

وفي الليلة الثالثة والرابعة كانت محاولات عديدة لسرقة بيوت ومحال تجارية لم ينجح اللصوص في تنفيذها نظرا ليقظة الاهالي .

وفي ليلة ٥-٢-١٩٨٠ ، وكانت شديدة المطر ، اطلق مجهولون النار على بيت المواطن عرفات فضل جبارين وكان بيته تعرض الى اطلاق نار مماثل في الشهر الماضي ، وعن الحادثين اخبر هذا المواطن الشرطة . وفي الليلة نفسها اطلقت النار على بيت عبدالله المبارية ، وكانت هناك محاولة سرقة عديدة وحطم مجهولون سيارة نفس المواطن مصطفى صباح المبارية ولاذوا بالفرار . وبعد منتصف تلك الليلة سطا مجموعة من اللصوص على دكان نفس المواطن شفيق قاسم المبارية وسرقوا جميع انواع السجائر والبضائع الثمينة والمعينة والاوراق النقدية التي كانت في جارور الطاولة ، وقدر صاحب الدكان خسائره بمبلغ ٠،١ الف ليرة .

وفي اوائل الشهر الماضي دخل مسلح الى بيت المحريس ابراهيم جبارين واطلق النار عليه وعلى الوالد عاقلة فاصاب الاكبر وثلاثة من افراد عائلته بجروح مختلفة وفقدت احدى بناته عينها نتيجة الاصابة ، وقد نقلوا جميعهم ، على الر ذلك ، اسبوعين في المستشفى . اما الجاني فقد القي القبض عليه هذه المرة واعترف بجريمته .

ان استمرار هذه الاعمال اللصوصية ومعرفة الشرطة بكل ما قام به هؤلاء العابثون اللصوص في الماضي من تخريب ممتلكات المدارس وسرقة اجهزة التعليم وتكسير التلفزيون ، قبل ثلاثة اسابيع ، في مدرسة البنات (ب) ومحاولة حرق نادي الحزب الشيوعي في البلدة وما تقترفه هذه العصابات يوميا لم يدفع اجهزة الشرطة الى وضع حد لهذه الجرائم والقبض على الفاعلين .

ولذا فاهالي ام الفحم يحملون الشرطة اولا المسؤولية عن هذه الاحداث ، فهذا واجبها وهي التي تملك كل وسائل الردع والتقصي عن هوية هؤلاء اللصوص لالقاء القبض عليهم ووضع حد لهذه الاعمال الاجرامية ، والا فان السكوت موافقة وكما قال مثلنا الشعبي « السارق واللي مطابق واحد » .

يوم دراسي في الناصرة عن قضايا الطلبة الجامعيين العرب

الناصرة — لمراسلنا — نظمت لجنة الطلاب الجامعيين ابناء الناصرة ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة المعهد الثقافي البلدي ، يوما دراسيا حول التسجيل للجامعات الاسرائيلية والمشاكل التي تواجه الطالب العربي في سنته الدراسية الاولى . وشارك في هذا اليوم الدراسي اكثر من ٥٠٠ طالب من طلاب صفوف الثاني عشر في جميع المدارس الثانوية في المدينة .

وافتتح اليوم الدراسي الطالب شبلي نصيري ، فرحب بالمشتركين . وبين في كلمته الامال التي تعلقها جماهير شعبنا على الحركة الطلابية ، واهمية وصول ابنائنا الى الجامعات رغم كل العراقيل والمشاكل التي تكدسها السلطة امامهم .

وحاضر الاستاذ مروان دويري ، اخصائي علم النفس ، عن امتحان الدخول للجامعة (البسيكومترى) وطريقة التوجه لهذا الامتحان ، الذي يعتبر احد العراقيل الاساسية لقبول الطلبة العرب .

ثم القى الطالب محمد قمري ، سكرتير اتحاد الطلاب العرب ، كلمة الاتحاد مستنكرا محاولة وزارة المالية رفع اجور التعليم الى ٢٦ الف ليرة . كذلك استنكر تهاون وزارة المعارف ولجان الطلاب العامة مع هذه السياسة .

وفي النهاية قام ممثلو لجان الطلاب العرب باعطاء معلومات وافية عن شروط القبول في شتى الكليات وكيفية التسجيل لها .

ويفيد مراسلنا ان هذا اليوم الدراسي يأتي في اطار سلسلة من الزيارات التي تقوم بها لجان الطلاب الجامعيين العرب للمدارس الثانوية لهذا الغرض . ومن المتوقع ان تتم تغطية جميع المدارس العربية حتى نهاية هذا الشهر .

اجتماع شعبي في كفر قاسم حول احداث الساعة

كفر قاسم — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في البلدة اجتماعا شعبيا ، يوم الجمعة الماضي ، حول الاحداث الراهنة في منطقتنا وفي جنوب غربي آسيا ضم عشرات الحضور .

افتتح الاجتماع الرفيق عبداللطيف عاصي ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة في المثلث ، وتحدث فيه الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة الحزبية ، حول ذبول مؤامرة « كامب ديفيد » واحابيل الامبريالية الامريكية ضد الثورتين الايرانية والافغانية .

وتطرق في كلمته الى الدور التخريبي الذي تلعبه بعض العناصر المتمسحة بالدين ، ضد وحدة جماهيرنا من خلال التحريض على الشيوعيين . ودعا الجماهير الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية من اجل التصدي لسياسة نهب الارض والتمييز العنصري وانتهاك الحريات والمقدسات الدينية ، ومن اجل حقوقنا القومية واليومية .

الجبهة تحذر من خطر اغلاق روضات الاطفال

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة من خطر اغلاق روضات اطفال تضم ١٧ الف طفل ويدير القسم الاكبر منها مجلس العاملات التابع للهستدروت وذلك بسبب التقليص في الميزانيات المخصصة للرفاه الاجتماعي وعدم ايفاء الحكومة بوعودها لدعم هذه الروضات .

وجاء هذا التحذير في طلب مستعجل الى رياسة الكنيست . ويذكر ان وزارة الرفاه قررت اغلاق روضات تضم ٩٠٠٠ طفل في نطاق التقليصات التي فرضتها وزارة المالية في اطار الميزانية للعام الجديد . وهذا الخطر يتهدد بقية الروضات الامر الذي يضر بمصلحة الامهات العاملات والعائلات المتوسطة والفقيرة وكثيرة الاولاد .

الكاتب محمد علي طه في ندوة سياسية في كيبوتس غيشر :

« حكام اسرائيل منعوا عنكم الحقيقة كي لا ترفعوا صوتكم احتجاجا »

*** ابراهيم شباط : صحيفة « الاتحاد » تساعد على اذكاء التطرف القومي لانها تصف الاحتلال بالبربرية وكينغ بالعنصرية * محمد طه : وهل نقول احتلالا انسانيا ونسكت على وثيقة كينغ العنصرية ***

لمراسلنا — ان الشعب الاسرائيلي لن ينعم بالسلام والاستقرار ما دامت حكومة اسرائيل تحتل الاراضي العربية ، ولن يكون سلام في المنطقة بدون ان يحصل الشعب الفلسطيني على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بجانب دولة اسرائيل . لقد جلست حكومة اسرائيل مع حاكم مصر وربما ستجد حكاما رجعيين اخرين يجلسون معها ، ولكن دون ان تجلس مع ممثلي الشعب الفلسطيني وتعترف بهم وبحقوق الشعب الفلسطيني لن يسود السلام هذه المنطقة — هذا ما صرح به الكاتب محمد علي طه ، يوم الجمعة الماضي ، في الندوة السياسية التي عقدت في كيبوتس « غيشر » .. قرب بيسان بالشراكة مع مركز حزب « مبام » ، السيد ابراهيم شباط ، وادارة الصحفي جاد ليفي بحضور العشرات من اعضاء الكيبوتس .

بدأت الندوة حين قرأت احدى عضوات الكيبوتس قصة « جسر على النهر الحزين » ، المترجمة الى العبرية للكاتب محمد علي طه لتكون منطلقا للنقاش حول القضية الفلسطينية وحياة العرب واليهود في هذه البلاد .

وردا على اسئلة جاد ليفي شرح الاستاذ محمد علي طه قضايا المواطنين العرب مثل مصادرة الاراضي وهدم بيوت قرانا ميكالية وهدم البيوت والتمييز اللاحق بالمواطنين العرب والمجالس المحلية العربية وبطلاب الجامعات والاوقاف الاسلامية . وشرح بالتفصيل ما يعانيه لاجيء في وطنه يشاهد اطلال قريته واراضيه صباح مساء . ثم تحدث عن مناهج التعليم الرديئة التي تهمل — عن اصرار — التاريخ والحضارة العربية والادب العربي الوطني والتقدمي في حين يدرس اولادنا عن الحركة الصهيونية والتاريخ اليهودي بصورة موسعة .

اما عن الادب العربي في اسرائيل فقال : ان ادبنا استطاع ان يشق الحصار ويصل الى العالم العربي والى اماكن متعددة في العالم الا ان الحاجز الذي وضعه الحكم العسكري وحكومات اسرائيل المتعاقبة منعت وصوله اليكم . وما زال هذا الحاجز يقف امام باب الاذاعة وباب التلفزيون والصحافة ودور النشر الاسرائيلية ، وربما على باب كل مستوطنة يهودية . وقد فعلوا ذلك كي لا تعرفوا الحقيقة مخافة ان تعوا ما يدور بقربكم كي لا ترفعوا اصواتكم محتجين وكي يخفوا مخططاتهم الشريرة ضد المواطنين العرب .

ورغم ان السيد ابراهيم شباط قد حمل حكومات اسرائيل — والتي اشترك بها حزبه « مبام » — مسؤولية الاوضاع السيئة في الوسط العربي الا انه اتهم الحزب الشيوعي وصحافته بانهما لا يساعدان على التفاهم والاخوة بين الشعبين بل يساعدان على اذكاء التطرف القومي والبغضاء وذلك عندما تنشر « الاتحاد » اخبارا مثل « حاكم اللواء العنصري يهدم بيتا في .... » او « الاحتلال البربري يطلق النار على الطلاب في بير زيت » .

ورد الاستاذ طه ان صحافة الحزب الشيوعي تقوم بدور ايجابي ونضال مبدئي بفضل الحزب السياسي الاممي لتعميق الاخوة اليهودية العربية وتنميها ولولا صحافتنا ما عرف القارئ العربية نتاج الكسندر بن ويهودا عميحاي و أ . ب . يهوشواع وعليوس كينان وغيرهم من الادباء اليهود الدمقراطيين ولكن هل يريدنا السيد شباط ان لا نهاجم حاكم لواء الشمال صاحب الوثيقة العنصرية والذي يأمر بهدم البيوت في القرى ؟ وهل تتوقعون ان نصف الاحتلال بانه احتلال انساني وهو يهدم البيوت ويفرض منع التجول ويقلع الاشجار ويحرق المزروعات ويستوطن الاراضي ويسجن الرجال والنساء والاطفال ؟ هل تتوقعون الا ننشر اخبارا عن كهانا وفاينغر ووزراء « الون موريه » ؟

وردا على سؤال حول الحكم الذاتي في الضفة والقطاع المحتلين ذكر السيد شباط « ان السادات نبي وسياسته ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية . وان السادات خير زعيم عربي يخدم القضية الفلسطينية وان ابراهيم شباط اكثر من يخدمها في هذه البلاد » وتعليقا على ذلك قال الكاتب محمد علي طه : لا اريد الرد على السيد شباط .. فالشعب العربي الفلسطيني في كل مكان يعرف من يخدم قضيته . ويعرف موقع السادات وشباط منها . وان ما تقوم به حكومة اسرائيل مثل اقامة كريات نابلس وكريات رام الله وكريات اربع هو محاولة لتفريغ البلاد من سكانها الشرعيين . وان تصريحات حكومة اسرائيل ومواقفها العلنية واضحة ولن تؤدي الى دولة فلسطينية . وهذه الاتونوميا هي خطة صهيونية لتحويل الاحتلال الى شرعي ، والشعب الفلسطيني قد رفضها جملة وتفصيلا .

وقد تساءل الاستاذ طه : ان السيد شباط يتحدث عن دولة فلسطينية ، وهو عضو مركز حزب صهيوني اعلن في برنامجه قبل شهر انه يعارض اقامة دولة فلسطينية فكيف يفسر ذلك ؟

ورد السيد شباط بالقول انه يؤيد اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة وهذا هو رأي الاقلية في حزبه الصهيوني الاشتراكي وانه يعمل في داخل الحزب من اجل ان يغير حزبه هذا الموقف .

ترى متى سينجح السيد شباط في تغيير موقف حزبه !!!

لجنة عام الطفل تقدم مطالبها للجنة التعليم والصحة والرفاه البرلمانية

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت اللجنة التحضيرية لعام الطفل العالمي بيانا صحفيا ، هذا الثلاثاء ، اعلنت فيه ان وفدا يمثلها التقى هذا الاثنين برئيس اللجنة المشتركة لشؤون التعليم والصحة والعمل والرفاه في الكنيست ، النائب يتسحاق يتسحاقي ، وعضو لجنة المعارف النائب توفيق طوبي .

وجاء ان اعضاء الوفد ، ومعظمهم من المعلمين والمربين واولياء امور الاولاد المشوهين ، طرحوا امام ممثلي لجنة الكنيست المشاكل التي يعانيها الاولاد المشوهون لليهود والعرب والابعاد الاجتماعية والاقتصادية لهذه المشاكل . وطالبوا بان تقوم المؤسسات التشريعية بوضع اطار قانوني يضمن حق هؤلاء الاولاد في جميع مجالات الحياة والتطور .

وقد وعد رئيس اللجنة البرلمانية ، يتسحاقي ، بان يطرح مطالب الوفد على اعضاء الكنيست ويأخذ مطالبهم في الاعتبار عند اجراء اي بحث في الموضوع .

توفيق طوبي يطالب بالتحقيق في الاعتداءات على اهالي عرب العرامشة

الكنيست — لمراسلنا — تقدم نائب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الرفيق توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يطالب فيه بالتحقيق في الشكوى التي رفعها احد مواطني عرب العرامشة الى وزيري الشرطة والدفاع ضد قوة من الجيش قامت بالاعتداء على اخيه . وكانت «الاتحاد» نشرت تفاصيل اعتداءات هذه الفرقة العسكرية على اهالي عرب العرامشة الذين يتعرضون لحملة تشريد ونهب بشعة .

لماذا لا يعاقب الشرطي الذي « اخطأ » في معاملته مع السيد رامز جرايسي ؟

الكنيست — لمراسلنا — ردا على الاستجواب الذي كان تقدم به النائب توفيق زياد الى وزير الشرطة والذي يحتج فيه على اعتقال السيد رامز جرايسي نائب رئيس بلدية الناصرة بتاريخ ٩-١٢-٧٩ عند حاجز الشرطة قرب نابلس ، اجاب وزير الشرطة معترفا « ان رجل الشرطة الذي سجل رقمه في الاستجواب قد « اخطأ » !!

واعتقد ان اسم السيد جرايسي مدرج في قائمة الذين يحظر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وبالطبع يظل السؤال الذي وجهه النائب زياد قائما :

— لماذا لا يعاقب هذا الشرطي ؟

ولماذا اعتقل السيد جرايسي لمدة ساعتين ؟

مصنع الكعك المحشو بالمخدرات

حيفا — افادت وكالة عيتيم ، هذا الاثنين ، ان الشرطة الاسرائيلية ضبطت وسيلة جديدة يستخدمها تجار المخدرات لاخفائها وذلك بصناعة كعك محشو بالمخدرات في مخبز خاص . وهي تقوم بالتحقيق والتفتيش لمعرفة مكان هذا المخبز .

وقد كشف النقاب عن احدث مخترعات العالم الراسمالي ، هذه ، امام محكمة الصلح في تل ابيب عندما جيء الى هناك بمتهم يمون رجال بالمخدرات .

حفل بهيج في نادي الصداقة في الرامة

الرامة — من عزات سلامة — غصت قاعة نادي الصداقة في الرامة بجمهور غفير من الشبان والفتيات تلبية لدعوة لجنة النادي ، هذا السبت ، حيث اقيم اللقاء الثقافي — الفني الشهري .

وقد افتتح اللقاء بكلمة عن دور الشباب العربي في اوضاعنا القاها الرفيق يوسف حنا ثم جرى لقاء مع الشاعر سميح القاسم اجاب خلاله على اسئلة الحاضرين حول دور الشعر واهميته كسلاح للتنوير والتعبئة في المجتمع . ثم القى الشاعر قصيدتين من انتاجه .

وبعد ذلك جرت مسابقة في المعلومات العامة واختتم البرنامج بفقرة موسيقية راقصة باشتراك الحاضرين وفرقة الموسيقى المؤلفة من حاتم ايوب ويوسف باسيلا وحاتم سوسان .

تعزيــة

رئيس واعضاء وموظفو مجلس كفرياسيف المحلي يتقدمون بتعازيهم الحارة الى زميلهم عضو المجلس المحلي السيد عبد الكريم صفية والى اشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة : ام خالد .

تعازينــا

- الى زميلنا ورفيقنا عزيز داود والى اشقائه وشقيقاته والى عموم الاقارب بوفاة الوالد : ابو عزيز .
- والى زميلنا عبد الكريم صفية والى اشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام خالد .

سكرتارية جبهة كفر ياسيف الدمقراطية
الحزب والشبيبة في كفر ياسيف



تسـخين الجـو !

تتميز سياسة حكومة بيغن ، في هذه الايام ، بتصعيد التوتر وتسخين الجو على الصعيدين المحلي والخارجي ... فعلى الصعيد الخارجي أعلن رئيس الحكومة مناحم بيغن ان اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدي اذا تعرض « المسيحيون » (الكتائبيون) في جنوب لبنان وشماله للخطر . واعلن وزير الدفاع ، عيزر فايتسمان ، عن اتخاذ تدابير عسكرية في شمالي البلاد لمواجهة ما اسماه بالتحركات العسكرية السورية . وكتبت صحيفة « جويش كرونيكل » اللندنية ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هذا هو انسب وقت امام اسرائيل لتوجيه ضربة الى سورية . وقال موشه ارانس ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، مساء الاثنين الماضي ، في حديث تلفزيوني ، ان اسرائيل عازمة على التدخل بناء على الظروف التي ذكرها رئيس الحكومة وان مدى هذا التدخل يعتمد على التطورات داخل لبنان ، هذه التطورات المترتبة على انسحاب القوات السورية من مواقعها في بيروت وسائر المدن اللبنانية .

أما وكالات الانباء ووسائل الاعلام الخارجية فتفيد بأن هذا التدخل اصبح وشيكا . وتنعكس سخونة الجو في الغاء كثير من رحلات السياحة الى اسرائيل في هذه الايام .

واما « الميجر » سعد حداد ، فيردد ما يدور بخلد حكام اسرائيل ، فقد قال ، مساء الاثنين الماضي ، بأن «المسيحيين» في الجنوب يتعرضون للابادة ، وان على رئيس حكومة اسرائيل ان يبر بوعده ويهب لنجدة اخوانه « المسيحيين » !

وما أسرع حكومة بيغن في الاستجابة لطلب رئيس « دويلة القليعة » الصديقة !!

فقد سمحت هذه الحكومة لقوات « الميجر » حداد بقصف مدينة صور هذا الاسبوع . ويقول معقب « هآرتس » العسكري (١٢—٢—٨٠) : « من الواضح ان المبالغة في التريث تزيد من حدة هجمات المخربين ، بما في ذلك محاولة اقتحام « الجيب » الجنوبي . كما ان حكومة اسرائيل لا تريد ان تظهر في أعين الراى العام الاسرائيلي بأنها تخلت عن سكان « الجيب » في الجنوب . ونجحت اسرائيل حتى الان في « التحلي بالصبر » والامتناع عن القيام باي عمل وفقا للمبدأ بأننا نحن الذين نقرر متى يكون رد جيش الدفاع الاسرائيلي . ولكن من الواضح هو ان اسرائيل لا تستطيع ان تمنع « الميجر » حداد من توجيه نار مدفعيته المكثفة الى مواقع الطرف الآخر الحساسة » .

وهناك احتمال بأن يقود تداعي الاحداث السريع في المنطقة الى مواجهة عسكرية . هذه هي النتيجة الحتمية المترتبة على سياسة تسخين الجو على الحدود الشمالية .

ان المؤشرات تشير الى ان حكام اسرائيل عاجزون عن قراءة نوايا الطرف الآخر بوضوح وعن تحديد نتائج المواجهة سلفا مع سورية ومع الفلسطينيين .

فالموقف معقد من جهة ، ومن جهة اخرى فان موجة العداء للولايات المتحدة في المنطقة لا تزال على اشدها . ولا تستطيع الولايات المتحدة ان تسقط من حسابها ان تركيا ، الجناح الشرقي للحلف الاطلسي هي على ابواب ثورة .

غير ان عدم وضوح الرؤيا تماما لدى المسؤولين في اسرائيل لا يقلل من خطورة الوضع ، لان التسخين اصبح محور السياسة الرسمية الاسرائيلية على الصعيدين المحلي والخارجي ، وهذان امران لا ينفصل احدهما عن الآخر .

فالرد الصهيوني على مقتل الجندي الاسرائيلي في الخليل كان قرار الحكومة بالاستيطان في مدينة الخليل نفسها . هذا القرار الذي يعتبر سابقة قد تنسحب على جميع المناطق المحتلة في الضفة والقطاع .

وقرار الحكومة بالاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية وتوسيع حملة الاستيطان في الضفة الغربية ، كل هذه الامور تؤكد على انتقال حكام اسرائيل بعد تطبيع العلاقات مع مصر ، الى هجمة جديدة في اتجاه الشمال تعطيها فرصة ابتلاع وهضم المناطق المحتلة وضم مناطق جديدة من لبنان مقابل القسم الذي تنازلت عنه في سيناء .

ان تصعيد عمليات التوسع الكولونيالي في المناطق المحتلة لا يمكن ان يكون منفصلا عن مخططات اوسع في اطار الاستراتيجية الامبريالية في المنطقة .

افرايم كيشون ، اديب الصهيونية المعاصرة الهزلي ، يستجدي اوروبا « ارضا » في فلسطين لدولة يهودية تكفي مساحتها لكتابة اسم اسرائيل . فيقول ان « لام» اسرائيل كانت في سيناء ، و « باؤها » في الضفة . الان انتزعوا منها « اللام » بارجاع قسم من سيناء ، فلم تعد مساحة الدولة تتسع حتى لكتابة اسم اسرائيل !! وبهذا المنطق ، فاسرائيل تحتاج الى الليطاني لتكملة كتابة الاسم ! وعلى هذا الاساس فان اسرائيل لا تكفيها فلسطين كلها بل اقسام من الدول العربية المجاورة وخصوصا لبنان .

ولكن حكام اسرائيل يرتكبون خطا فاحشا اذا زلت حساباتهم في تقييم موازين القوى في المنطقة والعالم .. وعليهم الان ان يتراوا جيدا الرد الفلسطيني على مخططات التوسع والتنكر لحق هذا الشعب في اقامة دولته المستقلة .

ان الرد الفلسطيني على سياسة التوسع الصهيوني والعنف وسفك الدماء هو السلام العادل الذي يقوم على الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وايجاد تسوية عادلة لقضية اللاجئين الفلسطينيين التي نصت عليها الامم المتحدة . وهذا الرد ينطبق ايضا على اتفاقيات « كامب ديفيد » ، لتصفية حقوق هذا الشعب وتكريس الاحتلال .

لقد اثبتت التطورات بان لا سلام في المنطقة دون الاعتراف الكامل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وتسخين الجو في المنطقة ، الذي يهدد بالانفجار في كل لحظة ، ليس الا نتيجة مباشرة لاتفاقيات « كامب ديفيد » وجزءا منها .

اننا نعيش الان ظرفا لم تعد فيه مقدرات الشعب العربي الفلسطيني في خطر ، بل ثلاثي « كامب ديفيد » نفسه .

واذا اجاد هذا الثلاثي قراءة المكتوب على الجبين فقد يجنبون هذه المنطقة ويلات جديدة وينجون بجلودهم ، وبذلك تنفتح الطريق امام تحقيق السلام العادل .

صليبا خميس

« التفتيش » عن « العقائدية والمثالية » في حزب «العمل»

يطمح حزب « العمل » في ان يعود الى الحكم عبر الانتخابات النيابية القادمة .

وتشجع قادة الحزب على تفاؤلهم ، نتائج استفتاءات معاهد استقصاء الراى العام ، التي تدل على هبوط مكانة حكومة « التكتل » بين الناخبين ، وتشير بالمقابل الى ارتفاع مكانة « التجمع » الذي يوحد حزب « العمل » وحليفه الصغير « مبام » .

ولا غرو في ذلك فهؤلاء القادة يرون انفسهم البديل الوحيد لزمرة بيغن — هوروفيتس في الساحة السياسية الاسرائيلية .. ويؤمنون بأن مرارة الناخبين من احكام الحكومة الاقتصادية الجائرة ستدفعهم دفعا الى مبايعة حزب «العمل» .

ولا تؤثر في قناعتهم الصراعات الضارية الدائرة بينهم او تراشق الاتهامات المتبادلة بين زعيم الحزب الحالي بيرس وزعيم الحزب السابق رابين .. او المنافسة الذاتية الوصولية على الولاية بين بيرس والون .

ولم يهزهم او يزعزع ثقتهم اعلان زميلهم آشر يادلين المسجون حاليا ، بعد ادانته بتهمة الرشوة ، بأنه سينشر فضائح تمويل الحزب ، بعد خروجه من السجن ، يوم الاحد القادم ١٧ شباط ١٩٨٠ .

وهذا الامر مفهوم ، ففي نظام يعشعش فيه الفساد المالي والتدهور الاخلاقي والعفو عن المختلسين وحماية المجرمين العنصريين لا مجال الى ان يتخوف قادة حزب « العمل » من قادة حزب « حيروت » .. ففي وسع الطرفين ان يهتفا : « كلنا في الهوى سوا » .

ومع هذا فقادة حزب « العمل » لا يتهاونون في نشاطهم الانتخابي منذ اليوم .. وهم يتصورون ان القطاع العربي في وسعه ان يزيد رقعة قاعدتهم الانتخابية ويمدهم « باحتياطي » من الاصوات تسد ما يمكن أن لا يفوزوا به في القطاع اليهودي .

ولهذا بادروا ، منذ اشهر ، الى تنشيط زلمهم العرب ، وبين وقت وآخر انزلوا بعض « مدافعيم » الثقيلة الى الميدان « ليصلحوا مواقعهم » في ذلك القطاع العربي .

وتقوم استراتيجيتهم في هذا النشاط على دعامتين : مهاجمة الحزب الشيوعي (ركاح) ... والتلويح بالمساواة في داخل الحزب وفي الحياة ..

وخلال الايام الاخيرة نفذ هذه الاستراتيجية زعيمان من زعماء حزب « العمل » : يغآل الون ، منافس بيرس على الولاية ، وحايم بارليف ، سكرتير الحزب العام .

اما الاول ، الون ، فاختار ان يعلن سياسة حزبه في نادي مجلس عمال حيفا يوم الجمعة الماضي .. فيؤكد في خطابه ان الظروف شاءت ان تعيش « اقلية كبيرة ومحترمة » (اى الاقلية العربية) .. كما شاءت ان تقوم دولة اسرائيل وسط دول عربية في الشرق الاوسط ولذلك من الضروري تنفيذ مبدأ المساواة في الواجبات وخاصة الامنية منها بعد تحقيق السلام الشامل بين اسرائيل وجاراتها العربيات !!

اما الثاني بارليف فعقد اجتماعا حزبيا في دار الحزب في تل ابيب يوم الاحد الماضي (١٠—٢—٨٠) حضره مئة من العاملين العرب في الحزب من مختلف انحاء هذه البلاد ..

وفي هذا الاجتماع البرنامجي ،

اعلن بارليف : لحزب « العمل » دستور واحد (!) يسري على اليهود والعرب دون تمييز ودون تحيز ! وسينتخب اعضاء الحزب العرب مندوبيهم الى المؤتمر على هذا الاساس فجميع القطاعات ، وبهذه الصورة ايضا تنتخب جميع مؤسسات الحزب والعاملين فيه .

واعلن « القيم على عرب حزب العمل » ، رئيس الدائرة العربية فيه رعنان كوهين ان مكتب الحزب قرر اقامة عشرة فروع في القطاع العربي ، اربعة في المثلث وستة في الجليل .. وسيتوجه الحزب الى الجيل الناشىء لجذبه الى صفوفه وسيصدر صحيفة بالعربية .

واضاف انه يؤيد حل الدائرة العربية في الحزب لان الاعضاء العرب هم الان متساوون في الحقوق في كل شيء (!) بحيث لم يعد هذا الاطار ضروريا ..

واعلن يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت انه اوصى بالغاء الدائرة العربية في حزب «العمل» منذ سنة وهو يوصي بذلك اليوم ..

وحسب « الانباء » (١١—٢—٨٠) اشترك اعضاء عديدون في النقاش فدعوا الى تغيير قيم اساسية في توجه الحزب نحو القطاع العربي ، فلا يستمر في اساليب « مباي » سلفه التي قامت على القوائم الحمائلية ..

وقالوا : « اما الان فقد قام جيل ناشىء ، مثقف ، يبحث ليس عن كراسي ووظائف فحسب بل عن رد عقائدي ومثالي للمشاكل . واشار المتحدثون الى ان استعداد اعضاء عديدين للعمل من اجل تعزيز الحزب في الشارع العربي ، بلا مقابل ، يثبت اكثر من كل شيء التغيير العميق الذى طرا على المحيط العربي » .

اولا : ليست امامنا قائمة بالمئة الذين اشتركوا في هذا الاجتماع ، ولكن من الاسماء التي نشرتها « الانباء » استطعنا ان نرى ان الطاقم القديم لم يتغير ولا يزال حزب « العمل » يعتمد على مخلفات « مباى » امثال زكي دياب من طمرة وجورج سعد من الناصرة ..

ثانيا : حسن ان عرب حزب « العمل » لا يتسابقون على الكراسي والوظائف فحسب بل يبحثون عن رد عقائدي ومثالي .. اى انهم يريدون زخرفة سباقهم على الكراسي بزخارف عقائدية ..

ثالثا : نود ان نساعد اولئك العرب على التسلح بالعقائدية والمثالية .. حتى لا تنقصهم وسائل التفسير الفكري امام المواطنين العرب ..

وهكذا نزودهم بالمقولات التالية ..

عقائدية حزب « العمل » تقوم على الايديولوجيا الصهيونية .. والايديولوجيا الصهيونية تقوم على التوسع الاقليمي والممارسة العنصرية ونفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وبارليف قال لهم هذا الكلام في الاجتماع الحزبي بهذه الصيغة : « للتجمع برنامج واضح يدعو الى تسوية اقليمية كحل للنزاع .. وهو يعارض في اقامة دولة فلسطينية .. واذا كان الرئيس السادات والملك حسين وزعماء عرب اخرون يمانعون في اقامة دولة فلسطينية فيجوز لعرب اسرائيل ايضا ان يمانعوا في اقامة هذه الدولة » .

واما ما لم يقله بار ليف في توضيح هذه العقائدية فقاله زعيم حزبه بيرس ، قبل اشهر ، في معرض النقاش حول « الخطر العربي » على الجليل : « حين يعود « التجمع » الى الحكم فسيكون تهويد الجليل في مقدمة مهماته » .

طبعا ، لا بار ليف ولا الون ولا بيرس سيعلنون ان من عقائدية « العمل » ممارسة التمييز العنصري الفظ .. فهذا تابع للنهج اليومي .. و « التجمع » حين كان في السلطة بارك هذه الممارسة عينيا اذ رفض اقالة متصرف لواء الجليل كينغ صاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت .

صحيح ان جيلا مثقفا نشأ بين الشعب العربي في اسرائيل .. وصحيح ايضا ان الجيل الناشىء المثقف والعامل يتحلى بوعي عميق ..

ولكن يخطىء خطأ جسيما قادة حزب « العمل » وزلمه اذا تصوروا انه يبحث عن عقائدية ومثالية ، او انه يفتش عنها في حزب «العمل» وسائر الاحزاب الصهيونية فقد وجدها بسهولة عبر معاناته ومعاناة سلفه .. واستقاها من مصالح شعبه القومية واليومية .. وهي تقوم على حقوق الشعب الفلسطيني القومية وتتبلور في حقه في تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة في الضفة والقطاع .. وتقوم على حقوقه في المساواة التامة في اسرائيل .

ولا يؤثر في هذا الجيل الناشىء او الجيل الاكبر تحريض قادة حزب « العمل » على الحزب الشيوعي فقد برهن على اخلاصه لقضاياه واستعداده للكفاح في سبيل انجاز حقوقه .

(ابن خلدون)

بعد قرار الحكومة بالاستيطان الكولونيالي في الخليل



١ — القناع (غوش ايمونيم)



٢ — الحقيقة (الحكومة)

ظاهـرة التهامي

« تنفس حكام اسرائيل الصعداء » بعد ان اكد لهم « ذليل مصر » السادات في نهاية الاسبوع الماضي بأن التصريحات « المعادية لاسرائيل » و « المعادية لليهود » التي ادلى بها مؤخرا نائب رئيس الحكومة المصرية محمد حسن التهامي تعبر فقط عن آرائه الشخصية ولا تعكس باية حال من الاحوال راى القاهرة الرسمي .

وكان التهامي قد تنبأ في مقابلة له مع صحيفة « السياسة » الكويتية بانهيار ما اسماه « دويلة اسرائيل » قريبا ، وقال انه استنتج من محادثات اجراها مع يهود ومن الآيات القرآنية ان نهاية اسرائيل ، كدولة يهودية ، قائمة على الارض الاسلامية المغتصبة ، ليست بعيدة . واضاف ان اليهود كانوا « غدارين ومخادعين » ، ولا عجب اذا ما صورتهم الكتب التاريخية هكذا دائما . وقال في اكثر من مناسبة ان « تحرير القدس — مدينة المسلمين المقدسة — من السيطرة الاسرائيلية هو الذي يؤدي الى السلام المقيم فقط » . واقترح مباشرة بعد التوقيع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل تنظيم مسيرة من مليون مسلم من اجل انتزاع القدس من قبضة اسرائيل ! ودعا الى عدم تزويد اسرائيل بالبترول والاسلحة لاجبارها على التخلي عن اهدافها التوسعية .

والتهامي ، كما هو معروف ، اشترك في كل مراحل « مفاوضات السلام » بين مصر واسرائيل . وهو الذي اجتمع مع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق موشه ديان في مراكش، بحضور ملك المغرب الحسن الثاني في ايلول ١٩٧٧ ، ومهد بذلك للزيارة « التاريخية » التي قام بها السادات لمدينة القدس في تشرين الثاني من تلك السنة .

ولا شك في ان تصريحات التهامي تلك تشير الى الوضع الصعب الذي يعاني منه « ذليل مصر » . فالسادات كما هو معروف وقع على « معاهدة السلام » مع اسرائيل وعمل على تطبيع العلاقات معها قبل ان يطرا اى تقدم ملموس في محادثات « الحكم الذاتي » وقبل موعد انسحاب اسرائيل الكامل من سيناء بحوالي ٢٧ شهرا !

ومنذ ان بدا العمل على تطبيع العلاقات بين البلدين وحكام اسرائيل يعملون بشكل محموم على تهويد الضفة الغربية وقطاع غزة تمهيدا لضمهما الى دولة اسرائيل . ووزير الحربية الاسرائيلي وصديق السادات الحميم عيزر فايتسمان قال في الاسبوع الماضي : « لقد عدنا الى الخليل وسنبقى هناك لاننا كنا فيها في معظم العهود الماضية ، ولان من حقنا ان نعيش في هذه المناطق المتاصلة في تراثنا الديني والقومي » . وحكومة اسرائيل قررت ان « من حق اليهود الاستيطان في مدينة الخليل » .

وعيزر فايتسمان اياه (بعد ان تم توقيع « معاهدة السلام » مع مصر وتطبيع العلاقات معها دون ان تتزحزح اسرائيل قيد انملة عن الضفة الغربية وقطاع غزة) دعا الملك حسين في بداية هذا الاسبوع الى زيارة القدس والقاء خطاب امام الكنيست تماما مثلما فعل السادات ، قبل اكثر من عامين، ليحظى بعد ذلك بلقب « ذليل الاردن » مثلما حظي السادات بلقب « ذليل مصر » !

ووزير الزراعة والاستيطان الكولونيالي اريئيل شارون ابلغ رئيس الوفد الامريكي في مفاوضات « الحكم الذاتي » ، سول لينوفيتس ، («معريب» ١—٢—٨٠) بان « اسرائيل تنازلت لمصر عن الكثير واكثر من الكثير — انسحبت من سيناء ، سلمت آبار النفط ، قامت بتنفيذ كل تعهداتها التي تضمنتها اتفاقية السلام — لذلك لا مجال لمطالبتها بان تبدي ليونة اكثر حتى لا تعرض امنها للخطر » !

ولا عجب بعد كل هذا اذا تحفظت احدى الصحف المصرية الرسمية — « الاخبار » — من تطبيع العلاقات مع اسرائيل ، وكتبت : لا يمكن نسيان الماضي .

أما « الاهرام » و « اكتوبر » و « الجمهورية » فقد تجاهلت العلاقات وفضلت التحدث عن « الانجازات » التي حققتها « معاهدة السلام » مع اسرائيل للفلسطينيين وللقضية العربية عموما ! واكدت على « تحرير سيناء » و « اهمية » اقامة مواقع عسكرية مصرية في ممرات استراتيجية حساسة في سيناء !

وكتب طارق فوده في « آخر ساعة » (٢٣ كانون الثاني ١٩٨٠) أن مباحثات « الحكم الذاتي » وصلت الى مفترق طرق . واضاف أن : « اسرائيل كعادتها تراوغ وتحاور وتقف في منتصف الطريق » ولذلك « لا بد من كلمة يقولها الشريك الثالث ، الولايات المتحدة الامريكية » .

وكتب رئيس تحرير المصور صبري ابو المجد يقول : ان على الاسرائيليين ان لا يتصوروا بأن من الممكن التوصل الى سلام حقيقي وطيد بمجرد وجود سفير اسرائيلي في القاهرة وسفير مصري في تل ابيب ، فلا يمكن التوصل الى هذا السلام ما دامت اسرائيل لم تتحرر من افكارها في التوسع ولم تعد الاراضي العربية الى اصحابها والحقوق الكاملة الى الفلسطينيين وبضمنها حقهم في اقامة دولتهم المستقلة .

واضاف ابو المجد : ان القول بان حرب « اكتوبر » (تشرين الاول ١٩٧٣) هي آخر حرب لا يعني ان الحرب لم تعد ممكنة في كل الظروف . ان هذا القول مشروط بضرورة الانسحاب الاسرائيلي الى حدود ١٩٦٧ .

ودعا محمد العزبي في « الجمهورية » الى ضرورة تغيير رئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن لانه غير ملائم لتنفيذ مشروع « الحكم الذاتي » !

هذا وتحاول الصحف الاسرائيلية تصوير ما تكتبه الصحف المصرية ، في هذه الايام ، وكانه محاولة للقضاء على اسرائيل بالوسائل السلمية بعد ان فشلت مصر في القضاء عليها بالطرق العسكرية ! ووصل الامر الى حد ان النائب موشي شمير — احد زعماء حزب « تحيا » القومي المتطرف — كتب في («الجروزلم بوست» ١٠—٢—٨٠) : « سيثبت في النهاية ان « اتفاق السلام » (بين مصر واسرائيل) هو اكبر خدعة في التاريخ الحديث . وسنرى خلال سنتين — بعد ان يسترجع السادات كل سيناء — اية خدعة كبيرة كان هذا السلام » !

ونحن من منطلق آخر نوافق موشي شمير على ان « اتفاق السلام » المذكور هو خدعة كبيرة لانه لا يحقق السلام فعلا . اما من يخدع من فتلك قضية اخرى .

ونعود الى التهامي ونسأل لماذا صرح ما صرح به وهو الذي اسهم اسهاما حاسما في عملية « كامب ديفيد » ونيولها من « معاهدة سلام » و « تطبيع علاقات » ؟

الجواب يكمن في عزلة النظام الساداتي في العالم العربي .. ومحاولة دعاته الاعلان الحماسي بتمسكهم بحقوق الشعب الفلسطيني من ناحية وشجب حكام اسرائيل لهذا الاسلوب او ذاك من ناحية اخرى ..

والجديد في الامر ان التهامي ، في الكويت ، وبين نقاد « المعاهدة والتطبيع » لجا في تصريحاته الى هذه المزاودة في التطرف القومي — الديني .. فهو وامثاله من الحكام يعتقدون ان « لا جمرك على الكلام » ، كما يقول المثل الشعبي .

علي عاشور

نيكاراغـوا من الكفـاح المسلـح — بقيـــة

اللذين اعلنوا عن ادراكهم لضرورة وحتمية استمرار العملية الثورية) .

وفي هذه الحالة ، التي تنطوي على خطر اعادة العملية الى الوراء ، تكمن المهمة التاريخية التي تتطلب برأينا ، حلا عاجلا ، في المعركة العطرة وغير المتسرعة ، ولكن السائرة دائما الى الامام نحو انجاز مهام الثورة الزراعية والثورة الشعبية المعادية للامبريالية .

ان الشرط الرئيسي لتحقيق هذا الهدف — هو تكاتف كل القوى الوطنية اليسارية حول جبهة التحرير الوطني الساندينية ، والدعم الكامل لنضالها من اجل الوحدة ، من اجل بناء المركز النقابي الساندينى الموحد للشغيلة واتحاد الشبيبة الساندينية الموحد ، واتحاد النساء الساندينى الموحد ، وتعزيز لجان الدفاع الساندينية ، وانشاء حزب الثورة الموحد الذي يتمتع بقيادة جماعية ، ووحدة فكرية وتنظيمية .

اننا نقف بحزم ضد اولئك الذين بدأوا تحت ستار الاشتراكية ، اتهام الجبهة الساندينية دون حق بالوقوع تحت نفوذ البرجوازية ، وباستعمالها لاساليب حذرة جدا ووسطية . ان هذا الموقف ، في الواقع ، لا يجمعه جامع بالاشتراكية . وهؤلاء الناس لا يضعون في الاعتبار الحالة الملموسة . ان نشاطهم ، كقاعدة عامة ، يسهم في خلق وضع مناسب للثورة المضادة . وهم يبعدون عن العمل لتحقيق تلك الاهداف التي يتحدثون عنها . وهذا ما ينطبق ، ايضا ، على تلك الجماعات التي ترفض حق الساندينيين المعنوي في قيادة الثورة ، وتستخف بتكوينهم الايديولوجي وقدراتهم السياسية .

ان الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا مع عدم استبعاده ، من حيث المبدا ، لامكان بروز ميول تتعارض وروح الثورة وتحرف جوهرها ، يعتبر نهج جبهة التحرير الوطني الساندينية نهجا صحيحا ، معقولا وفعالا . لذا فاننا نعلن بكل وضوح عن تاييدنا لهذا النهج وسنعمل كل ما بوسعنا لتوجيه الشعب نحو حل اكثر المهام الحاحا : التكاتف مع السلطة الثورية ، والدفاع عنها وتعزيزها وتطويرها نوعيا ، وانهاض الاقتصاد ورفع مستوى الشعب المعاشي .



ادب * فن

محمد الريشه

ترنيمة للسيف والاميرة

الظل على ناصيـة البـاب
والريح توطنت الضوء
واللون الاحمر لا ينبت بين الساقين
او يتكاثر كالدود بقطمه
ممنوع ان تلمس سيفاً ،
تاخذك الاصفاد بعيـداً
ممنوع ان تفتح جفنـاً
خوفاً من حلم اكبر من سعة العين
حتى يتلقفه الحراس بحوذية ساق
آه مولاتي ..
لا نبض يجف ولا يبقى للنسر كجينه .
عن حب العذراء احدث في لعث صبي ..
خوفي ان تحرق اورادي بعد التشريح ،
ومدينة عشقي / مولاتي ،
ماذا يتبقى داخل عينيها لو مات العشق ؟
الشفق الاخضر يفترش مساحات الجرح
فيعطيني الرجفـه ،
او ينجب ذاكرة الكلمة ..
فكلانا تحبل علرائي ،
لا يمتد اليهـا غير الرب
فيحرث ذرات الجدب بواديها ، ،
من فوق العرش ،
لا ينبت طفل في الاحشاء ولكن
رجل في عمر الزيتـون ..
ملعون من قبل مجيئه ..
ملعون من بعد مجيئه ..
لـكن ! ..
هل يرحل غير الموتى حتى في عز الروح ؟
لن تفنى إلا الاجساد المجدوره
بصقها الضوء ليرتعش الوصل
واخرج من كبدي سيفاً يجحظه الباب ،
الا تدخـل !
قد آن اوان العشق الظاهر
فانتفضي يـا روح طهوره
يتعمد فيك بقائي الآن وتبقين اميره !.

جامعة النجاح الوطنية ـ نابلس

من « انباء اليونيسكو »

* صدر حديثـا « دليل التراجم » *

المجلد الاخير من دليل التراجم (اندكس ترانسلاتيونوم) وهـو الفهرس السنوي الذي تصدره اليونسكو ، يتضمن لائحة للترجمـات الصادرة في ٦١ بلدا خلال عام ١٩٧٤ .

وهنالك امر بارز لا بد من الاشارة اليه ، في هذه السنة العالميـة للطفل ، وهو التقدم في مجال ادب الطفولة والانتاج الادبي للشباب ، وتاتي في الطليعة روايات الاستباق العلمي للكاتب جول فرن مع ١٦٤ ترجمـة ، تليها قصص المغامرات لجاك لندن المترجمة ١٤٠ مرة . اما القصـص الخيالية للكاتبين غريم (٨٥ ترجمة) واندرسن (٦٠ ترجمة) فهي ما زالت تجعل ملايين الاطفال يعيشون في عالم الاحلام ، واما قصص الف ليلـة وليلة ، وهي المؤلف الوحيد غير الاوروبي الذي ادرج في هذه الفئة ، فقد حظيت بـ ٣٢ ترجمة . لكن هذه المؤلفات الكلاسيكية تاتي بعد انتـاج وولت ديزني الذي نال نحوا من ١١٠ ترجمات .

وبين الروائيين المعاصرين الكبار ، يبرز في الطليعة المؤلف سيمينون وله ٨٨ ترجمة ، ويليه ماك لين وهمنغواي ، ثم من بعيد الكاتب الياباني كاوابانا . وآخرون ذوو البنية امثال كافكا ، الذي ترجم ٢٥ مرة ، ثـم جويس وبروست ، ويسبقهم جميعا ماركس (١٩٦ ترجمة) وافلاطـون (٨ ترجمة) . غير ان التوراة تظل الاثر الاكثر ترجمة (٢٨٦ مـرة) وتليها مؤلفات لينين (٢٠١ مرة) . اما الادباء الكلاسيكيون الكبار امثال شكسبير وتولستوي وجوته وموليير وهوميروس فانهم يحتلون دائما مكانـا مرموقا .

* مليون دولار من اجل الثقافة *

الصندوق الدولي لتنمية الثقافة الذي انشاته اليونسكو ، صدق مؤخرا على ١٢ مساعدة جديدة ، وهذا ما يرفع الى اكثر من مليون دولار حجم المساعدة المالية .

وهذا الصندوق الذي باشر نشاطاته العملية في شهر نيسان ١٩٧٧، يهدف الى مساعدة الانتاج الفني والتعاون الثقافي على المستويين الاقليمي والدولي .

ونذكر من بين الاعمال التي تمت الموافقة عليها : برنامجا للتاليف حول التقاليد العربية واللغات الافريقية ، انطلاقة المركز الابداعي للاطفال في جزيرة سكوبيلوس (في اليونان) ، توسيع الخدمات التربوية والثقافية للمتحف الوطني في تنزانيا ، انشاء وحدة لحفظ الفنون التقليدية في « المركز الوطني للفنون التمثيلية » في الهند ، برنامج نشر الثقافات الافريقية في متحف الفن الافريقي في بلغراد ، واخيرا انتاج عشرة افلام وثائقية حـول التقاليد الثقافية في امريكا الوسطى .

جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الانسان

منحت جائزة اليونسكو لتدريس حقوق الانسان مؤخرا الى السيـد ممتاز سويسال ، الاستاذ في جامعة انقرة ونائب رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة العفو الدولية . وقد قرر السيد احمد مختار امبو ، المدير العام لليونسكو ، منح هذه الجائزة الى السيد سويسال ، وقيمتها ٢٠٠٠ دولار ، بناء على اقتراح لجنة دولية يراسها الاستاذ شيجيرو اودا اليابانـي ، القاضي في المحكمة الدولية في لاهاي .

والاستاذ سويسال صاحب مؤلفات عديدة ذات اثر عميق في الجامعة التركية ، وقد ثابر على تدريس حقوق الانسان في ابعادها الدولية والوطنية، مسلطا الاضواء على الطابع العالمي الذي يقتضيه احترام الكائن البشري.

كما منح المدير العام لليونسكو تنويها الى السيد توماس بويرجنتال (الولايات المتحدة الامريكية) ، وهو احد الاساتذة الجامعيين الاوائـل الذين تعهدوا منذ عشرين عاما بتدريس حقوق الانسان كمادة مستقلة ، وكذلك الاستاذ لويس ادمون بيتيتي (فرنسا) ، نقيب المحامين لدى محكمة باريس ، ومؤسس معهد التدريب على حقوق الانسان لمحامي باريس ، حيث تنظم لهؤلاء المحامين دورات دراسية ومحاضرات متنقلة .

قصة من اليمن

الجســـــــر

بقلم : قادري عبد الباقي

ـ حين عانقت السماء ، خمسة عشر في مدارا كان الاذان وحده يتردد خمسا في اليوم . ويوم انـارت الكهرباء القرية صار الصوت المنبعث منها شارخا مقلقا ! اضطرب نـوم احد الانجليز ممن اسكنهم (مستر كار) مدير الزراعة ، واحتج على هذا الصخب في المالوف . في يـوم لاحق انهـارت عليه الحجارة والحصى والشتائم .. في يوم اخر غادر القرية مهزوما لخمسة عشر مدارا التراتيل وحدها ظلت تتناغم من مئذنة المسجد وتتماوج بين اكواخ عيدان (الاثل) وبيوت الطوب والتسيم والمـزاريب المتناثرة بعيدا ، والحقول المشتتة .

... لكن الصوت المنطلق اليوم شيء اخر استمع اليه :

(اعلان / الى العمـــال / الى الفلاحين الى الطلبـة والمدرسين / الى النجارين والحدادين والموظفين /



الى المواطنين جميعا / الجسر علـى الوادي يوشك ان ينهار الجسر ينهار / ينهار ..

خفت الصوت من مئذنة السجـد ودوى في مكان اخر ضجيج الطلاب . وكان الفضول يشع من عيونهـم المتربة .

ـ سيـــارة حمول كبيرة شلها الوادي !

ـ اكياس البر تغرق في الوادي !

ـ والبقر !

ـ حتى البشر !

قال مدرس التاريخ : حين انهـار سـد مـارب جـاع اجدادكم وهجروا الارض والمساكن .. كان يتاكل يوما عن يوم وهم لا يبصرون ..

تراكضت السيقـان الهزيلة الى شرق القريـــة ، الى الجسر ، على الاكتاف الضيقة تنطنط الحقـائب الجلدية وفي الذهن يتراقص سؤال : كيف سيكون لون التشــرد لو ان الجسر انهار ؟ امواج بيضاء تسابق الريح بعيـدا عن المدرسة لا ينشر نسقها الا قميصا ملونا او اخر يرتديه مدرس . ربما كان السؤال في الذهن مغايرا . هل سيعود الجدب كما كان الحـال قبل الجسر . ولكن يبدو ان سؤالا اخر يتنامى في الهامش « هـل يمكن ان يوجد شيء مرمي ذو قيمة على شط الوادي ؟ » .

خفت الصوت من المئذنـــة . في الشارع ارتسمت فرحة على وجـــه سيـد « خســـف اللـه بهم ذاكري الارث » . في ركن اخر تنهد رجل . لكن رقع الاقدام الهزيلة في الزقاق كان اقوى . والفتيات على الابـواب ترقب لحافظهن التحام ذرات الرمـــل بالاجساد المحترقة بوهج الشمس ، وعلى اكتافها شيء مالوف : فاس او « جعنة » ، وفي الذهن ذهول . كيف حدث هذا ؟

خفت الصوت من المئذنة . ســـاد صمت في ورش الاليات الزراعية ثم دوى صدى مكائن « الفرجسن » ثم مرقت من البوابة الرئيسية عشر اليات بعرباتها . وتوقفت في سوق القرية . تقافز اليها الحرفيون واصحـــاب الحوانيت والاكشاك . كانت الاكتـاف لا تحمل شيئا ، والعيون تنطق فضولا وكلاما لا يبين .

***

قبل ان يرتفع الصوت من المئذنة كان عياش يغلي ثورة :

ـ اليوم هجر فلاح اخر فدادينه الخمسة . لماذا ؟ الوادي ينوء بحمله في كل عام ومع هذا لا تروى كل الارض. لماذا ؟ صادروا بقرة (مجليع) هل هو الطاغي ؟ ولكنهم لن يجيبوا لانهم لا يعرفون عن هذه التربة الا ما كـان يعرفه سيد الارض الكبير ، والنتيجة: « يوشك ان ينهار الجسر » . اطلق زفرة واضاف : « السوس الصمت .. السوس الصمت » .

اسمه الثنالي والثلاثي عيــاش ، ولكن يكفي ان تسال عنه لتدلك كـل الاصابع عليه . كل مساء يلتف حوله الشيوخ والشباب من الفلاحين وعمال الزراعة . يروي لهم قصص الارض ونزاع السواقي والثار .

يسالونه عن الفصل موعد لضرب بذور القطن في التربة .

فيجيب : ليس بعـد المطس . ويسالونه عن خارطة الحقول ونظام السواقي فيصفها بالمقياس الكبر .. قديما سالوه : لماذا لا نكل ما نزرع ؟ اشار موطئا الـى بيت الانجليزي المختبيء خلف الاشجار .

التقت الوجوه . التقت السيقان النحيلة السيقان المعروقة . التقت « المعاوز » بالسراويل ، ومساحـة الطريق تضيق بالعرض ، فتشكل ممرا تطول فيه المسافة والجسر. في التجويف العلوي لكل دمـــاغ تدور الفكرة : « ماذا حدث ؟ » . في الخارج تمتد الاكمات والحقول الجـــافة واشجار الدوم والاثل المتناثرة .. وفي الخارج ترتفع في كل مرة جدار الغبار المتخلف من عبور آلية ارامية مشحونـــة بالسواعد والافكار .. وتخترق ذرات الرمل كل التجاويف ، ومع ذلك لا تزال الحدقات تبصر الطريق وتبصر اشجار (الاراك) والايدي التي تكسر فروعها وتسوك .

***

فاحت روائح « الدفر » ترجمتها المشاعر دهشة واستجابت لها الاقدام عدوا حتى لاح في الافق جمهور القرى المجاورة متكتلة على شط الوادي بقرب الجسر ، والعمال الزراعيون بملابسهم الزرقاء في كــل ناحية ينتشرون ويتقافزون الى الوادي . صرخاتهم تاتيك كانها كارثة . التصاق اجساد تراها تخترق المجرى بين الشط والشط باصرار لا تدري اي صخر يمكن ان ينزلق في قاع الوادي كي يدمي هـذا الساق او يسلخ هذه القدم المختفية تحت الماء الكدر .

وعلى الشط تلعب الوجوه الصغيرة تبني البيـوت والحدائق والمدارس والمستشفيات .. وعيون اخرى جافلة لا تدري ماذا تفعل ، ترقب من البعد وتتحاور .

ـ لو سقط الجسر .. لن يكون هناك حديث عن الرغيف في هذا العام.

ـ لو سقط الجسر .. سيطول الوقت كي يبني العمال جسرا مثله .

ـ لو سقط الجسر لن اتمكن من بيع بخوري هذا والعطر والمخمل لنساء « معازيب » الضفة الاخرى .

ـ منذ متى والتيار يتطر في الجسر ؟

ـ صندوق : انظروا ! صندوق يطفو على صفحة الماء .

***

في لحظة واحدة تلتقي كل الحدقات من مجرى الوادي ومن الشطآن من فوق الجسر ومن الاكمات القريبة .. تلتقي في يسار الجسر.. برغم الدعائم، رغم الساعد الصخري ، برغم اسلاك الحديد المتشابكة عليه ، حفر التيار طريقه الى الجذور حتى عادت الاعمدة والصخور مجرد السنة معلقة توشك ان لا تقوى على المقاومة .. برغم فرقة الغوص من عمال الري ، واكياس التراب والحجارة التي يكبسونها تحت الالسنة المعلقـــة .. برغم شعارات الحماس .. برغم الايادي التي لونها الدم وهي تحمل الصخور الى فرق الغوص .. يهتز الجسر . وبين الوادي والقرية لا زالت جدران الغبار ترتفع ولا زالت العيون على الشط تترقب وتتحاور .

من بين الصراخ والخلط ارتفـع صوت عياش جهوريا ..

ـ افعلوا شيئا . حان الوقت لان تفعلوا شيئا انتم يـا من تجيدون الشعور بالقلق والصمت .

ومضى بين الكتل الهامدة المبهورة على الشط يردد :

ـ افعلوا شيئا سوف اعلمكم ماذا تفعلون .

ودمى صخرة في وجـــه التيار .. وهتف ينادي سائق جرار :

ـ افتح يا حامد مجرى آخر للسيل .

تنامت في كـــل الاذهان الفكرة . وتردد في الافاق نشيد العمل ، نسقا من كلمات تتناولها الشفاه :

ـ افتح مجرى آخر للسيل .

ـ افتح مجرى آخر للسيل .

ـ ارم الصخرة فوق الصخرة في قلب التيار .

ـ او حفنة رمل تملأ اكياس رغيف الفقراء .

ـ واغصان الاشجار

ـ كي يهزم

ـ كي يهزم هذا التيار وينهار

ـ من اجل بقاء الجسر .

ـ من اجل بناء الجسر .

(عن صحيفة « الثوري » اليمنية)

قصائد من الشعر السوفييتي الحديث

شعر : يوري ايفانوف

ترجمة : عفيف سالم

يوري ايفانوف امضى حياته القصيرة منذ سن الشباب في العمـــل السياسي وهو صاحب الكتاب المشهور الذي ترجم الى العربية اكثر من مرة « احذروا الصهيونية » .

كتب المقالات السياسية وترجم عن الانكليزية بعض الدراســـات الفلسفية .

كما اشغل مركزا مسؤولا في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنـــة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي .

في سنوات السبعين مثل الاتحاد السوفييتي في منظمة « يونيسكو » (منظمة الامم المتحدة الثقافية) في باريس .. وعاد الى العمل السياسي بعد عودته الى موسكو .. حتى وفاته بشكل فجائي في عام ١٩٧٨ ، وهو لم يتجاوز الخمسين من عمره ..

احب الفن والادب وتذوقهما جدا .. ولكنه اختار ان لا ينشر نتاجـــه الادبي بسرعة .. وهكذا عاجلته منيته قبل ان ينشر هذه القصائـــد ، فنشرتها زوجته « آدا » موضوع القصيدة الاخيرة في مجلة « اغنيوك » واسعة الانتشار .

حالة

الثلج والريح
والصقيع والجروح
والعواصف تهب تعصف
ترقص فوقي .
فلماذا تجمدت يداي ؟!
ولماذا يتاوه فجاة شخص ما
في الغابة والسهل .. ويبكي
خلف النهر البرتقالي ؟!
اغربوا جميعا .. اما انت
فابقي .
انظري الفجر يبزغ
والنهر يزرق
ويمحى اللون البرتقالي
انظري تفتحت البراعم
والارض ترتخي تحت نـور
الشمس
والبتولا تدمع دموعها
فوق الثلج الربيعي

نافذتان

نافذتان تتقدان بالضوء
في ليلة من آب .
فلماذا الكرى لا يداعبهما
في هذه الساعة المتاخرة
ام ان مشاغلهما لا تغمض
عينيهـا
ام ترى السعادة
لم تحتضنهما بعد ؟!

مرحبـا

مرحبا .. لم تتاخري
وبلا موعد كررت المجيء
مبقية على الثلج ظلك
ومنيرة في الازقة الاضواء..
لقد شبت .. فكل شيء يمر
ولكن الذاكرة اقوى ..
فهي معك تتجول في غرفتي
في هذه اللحظة ..
وانا اذكرك شابة
تختفي بين زهر الليلك
تمسحين خدك الناعـــم
باوراقه
وتبسمين باتساع حتـــى
الفجر ..

موسكو

في الخضرة الوارفة
وفي السعادة الربيعية
تصخب البيوت والساحات
مرحة .
انت يا فتاتي الروسية
الرائعة الجمال والفتنة
خطت فستانك مـن الورد
الابيض .
ومع قدوم الغروب اشعلت
الانوار
والشوارع والمواعيـــد
والضحك
والاصوات ..
وادفئتني بنظرات عينيـك
الزرقاوين
على الرغم من انك لـــم
تقولي لي مرة «نعم» !

الانسان

لا يمكن ان يجد الانســان
سعادته
في اى بقعة من الارضـــ
كانت ..
لا تمسك عصا الترحـــال
بيدك
ولا تسافر في القوارب ..
وان تتمكن من مطـــاردة
السعادة
في طرق الاصقاع البعيدة
والمناطق الغريبة
لانك ستطارد نفسك .
لن تجد السعـــادة وراء
السهوب
او خلف البحـــار
اذا لم تجدها في اعماقك
هكذا تقول الحكمة القديمة
وانا ارددها ..
لانني احمل السعادة معي..
ولا يمكن عن ذلك التعبير

كلمات مهداة الى آدا

عبر شبكة الطوفـــان
الضبابية
تلمع من حين لاخر الانوار
من هناك ..
من شواطيء زرقاء لا تنسى
لارض نصفها اسطورة .
عانينا كثيرا وعشنا طويلا
ودخلنا في الفراغ ..
وفوق رموش الزمن
يثور الريح في اللاشيء .
فلا يمكن ان تذرو او تجرح
او تبدد ما رسى في الماضي.
فسيبقى كل شيء كما كان .
فلا تتورد الوجنتان
من ريح خريفنا الخاطيء .
وتسيرين انت بوجهـــك
المستدير كالقمر
عبر الاوراق الخريفية
المتساقطة بلونها البرتقالي
الباكي .
وفي اعماقي يربض مثل هذا
الخريف .
وانا لا ارغب في قـــذف
السنين
فلتتابع السنين سيرها
في طرق الغابات المتشابكة
وليزداد الشيب في راسي
لكني ساتابع التجوال
كحارس الغابات العاشق
الذي يحمي املاكه بافكاره
وشكوكه
وسط الخريف الحمار
والاوراق المتساقطة

واقـع الحركة المسرحية في الارض المحتلـة

بقلم : داعس ابو كشك

ان المسرح بالمفهوم الجدلي هو نتاج لعلاقات الانتـــاج والعلاقات الاجتماعية وهو جزء من بناء المجتمع الفوقي ، وهو منطلق من ارضيـــة الواقع معبرا عنه ومبشرا بواقع افضل تسود فيه الحرية والعدالـــة .

ومسرح الارض المحتلة يلعب دورا عظيما من حيث انه يعتبر اداة للتثقيف والتوجيه وهو يمارس التـاثير المباشر باسلوب تجسيمي ، من اساليب العرض يتميز بفعاليته واثارته ، وهو مؤسسة وطنية اجتماعية جادة في تجسيد المعاني الموضوعية للمسرح وهي رسالة مقدسة يؤديهـا مسرحنا الفلسطيني المساير لروح الظروف الموضوعية و لتحسس لقضايا والام الجماهير الشعبية .

ولقد كان لهزيمة ٦٧ اثر فعال في بلورة اتجـــاه مسرحي في الارض المحتلة يكشف الممارسات الصهيونية القمعية المتمثلة بسياسة التشريد والقهر والاضطهاد والتعسف . وهذه الظروف الموضوعية خلقت حسا مسرحيا لدى مجموعة من شبابنا الفلسطينيين في الارض المحتلة . وهكذا في عام ٦٧ قدمت نقابة عمال الطباعة مسرحية « هزيمة الشيطان » اعدها زكريا شاهين ، وفي عام ٦٩ عرض نادي سلوان مسرحية « الطريد » ، ثم قدم المسرح التجريبي مسرحية « الايدي الناعمة » للحكيم ، كمـا قدمت فرقة النجوم في رام الله مسرحية « طبيب بالعافية » من هزليات موليير .

وبعد عـام ١٩٧٠ تميز المسرح الفلسطيني في الارض المحتلة بالعمق والنمو واتصف بالواقعية رغم كل الصعاب التي اعترضت طريقه . كان للتجربة الاثر الاكثر شمولا على التزام مسرحنا بالواقعيـة الصادرة عن النضج المنطلق من عمق الواقع والام الشعب وتطلعاته وعن التخطيط الجاد لعملية التغيير الاجتماعي . وفي عام ١٩٧٢ ظهرت فرقة « بلالين » وقدمت عدة مسرحيات هادفة وملتزمة منها « قطعة حياة » ، « العتمة » ، « نوب الامبراطورة » ، « نشرة احوال الجو » ، « تع تعرفك يا صاحبي » ، « الكنز » . ولقد لمت ، خلال هذا النشاط ، اسماء فنية مثل : ماجد الماني واميل عشراوي وعادل الترتير وفرا تماري وغيرهم . وبالاضافة الى العمل المسرحي عقدت فرقة « بلالين » المهرجانات و لامسيات الادبيـة والقراءات الشعرية حيث برز في القراءات طاهر الزبيدي وسامح عبوشي.

كذلك عرضت مسرحية ناظم حكمت « يونس الاعرج وشجرة اللوز ».

ولقد تطور عمل « بلالين » المسرحي وذلك بعقد مهرجـــان ١٩٧٣ للفنون المسرحية الفلسطينية ثم مهرجان ١٩٧٤ .

وبعد ولادة فرقة « بلالين » ظهرت فرقة « دبابيس » حيث عرضت عدة مسرحيات منها مسرحية « الطرشان » ، « الحـق على الحـق » ، ومسرحية « الانتظار » .

ثم ظهرت فرقة مسرح « الكشكول » وعرضت مسرحيــة « خروف ونص نص خروف » ومسرحية « بلا عنوان » .

ثم برزت فرقة مسرح « بلا ـ لين » التي انشقت عن فرقة «بلالين» وعرضت عدة مسرحيات هي « الاستثناء والقاعدة » لبريخت ومسرحية « العبرة » وهي من اعداد فرانسوا ابو سالم ، ثم مسرحية « مصارعة حرة » .

وبعدها ظهرت فرقة المسرح الفلسطيني وعرضت عدة مسرحيات منها مسرحية « مراكز تفتيش » .

والشيء الذي يميز هذه المسرحيات هو الطرح السياسي من اجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وبعد عام ٧٣ ظهر الى الوجود مسرح « الفرافير » الذي قدم مسرحيات منها مسرحية « الطرشان » ومسرحية «مطعم العم ذباب» ومسرحية « لن نصفق » . وأما فرقة « صندوق العجب » فقدمت مسرحية « لما انجنينا».

وساهمت بعض الفرق المسرحية الاخرى ، وعلى الاخص فرقة معهد الفنون الجميلة ، الذي تاسس في رام الله باشراف المخرج والممثل حاتم الدجاني ، في النشاط المسرحي بعرض عدة مسرحيات هادفة مثــل « اخدمني وانا سيدك » ومسرحية « مومس تؤلف كتابا » .

ولا يفوتني ان اذكر مساهمة فرق النقابات العمالية وفرق جامعتي بير زيت وبيت لحم بالاضافة الى مجموعة كشافة حطين في نابلس فقد كان لها دور بارز في تاطير العمل المسرحي الفلسطيني في الارض المحتلة .

ولا شك في ان هنالك عدة قضايا خطيرة تتعرض لها الحركة المسرحية في الارض المحتلة وعلى راس هذه القضايا الاحتلال وتخريباته اليومية لواد الحس الوطني في الارض المحتلة . واذا كان هنالك قضايـــا اخرى فهي ثانوية يمكن معالجتها .

والظاهرة المميزة لمسرحنا الفلسطيني في الاراضي المحتلة هي العمل المنفرد وتعدد الفرق المسرحية ، ولكن ظهرت في الفترة الاخيرة بـادرة مشجعة لتجميع بعض الفرق المسرحية في فرقة واحدة ، ونحن في امس الحاجة لاقامة اتحاد لفرقنا المسرحية في مسرح فلسطيني واحد ودعم هذا المسرح ليؤدي دوره كاملا ومن اجل ان يبقى مؤسسة وطنية فلسطينية تقدمية تمارس دورا حيويا من اجـــل تحقيق الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية وحقه في تقرير المصير وبناء دولته المستقلة ليعم السلام العادل في المنطقة .

تيمور سيرجينيا ·· طفـــل في العاشـــرة ·· وله عشـــرون معزوفـــة ··

موهبة سوفييتية فذة .. تثير الاعجاب ليس في الاتحاد السوفييتي وحسب.. وانما في الاوساط الفنية العالمية .. هو الطفل تيمور سيرجينيا ابن العاشرة من مدينة مينسك .. وقد الّف حتى الآن عشرين معزوفة



الطفل تيمور سيرجينيا مع زميلته الطفلة سيفيا في طريقهما الى المعهد الموسيقي (عن وكالة «نوفوستي»)

موسيقية اشهرها معزوفة «ملحمة خاتين» المستوحاة من زيارة قام بها الطفل الى قرية خاتين السوفييتية والتي كان النازيون احرقوها في الحرب العالمية الثانية وفيها تقوم مجمع تذكاري يرمز الى القرى التي لاقت مثل هذا المصير .. وقد فازت في المرتبة الاولى في مهرجان الطفل العالمي الذي عقد مؤخرا في بلغاريـــا .

مسرح البلشوى والاولمبيـــادة

لقد وضع المسؤولون عن اولمبيادة موسكو برنامجا ثقافيا موسعا بـــدء تنفيذه عمليا ، قبل مـــدة وجيزة ، وسيستمر طيلة عام الاولمبياد. ويشارك فيـــه خيرة المبدعين من الفنانـــين السوفييت ، الموسيقيين والرسامين والادباء ، الذين سيعرضون ابداعاتهم امام زوار الاتحاد السوفييتي خلال عام ١٩٨٠ وخصوصا في ايام الاولمبيادة .

ويعتبر مسرح البلشوي احد اشهر المشاركين في البرنامج الثقافي الاولمبي. وبهذا الصدد نشرت صحيفة « انبـــاء موسكو » (٢٠ كانون الثاني ١٩٨٠) مقالا مفصلا حول المسرح واستعداداته لعـــام الاولمبياد ننقله فيما يلي الى قرائنا :

حول مسرح البلشوي

ستحل في شهر آذار القادم الذكرى ال ٢٠٤ لتأسيس مسرح البلشوي ، فهو واحد من اقدم المسارح الموسيقية في كوكبنا . وقد شيد في مركز مدينة موسكو ، وتطل واجهته على ساحة « سفردلوف » .

ان مسرح البلشوي بجماله وفخامته وشكل بنائه الداخلي يعتبر واحدا من احسن المباني المسرحية في العـــالم ، وهو يتسع لاكثر من ٢١٠٠ متفرج ، ويتميز بنوعية صوتية رفيعة . وكان لاكثر من ٢٠٠ عام القلب النابض للفن الموسيقي الروسي الواقعي .

لقد عرضت على خشبته في اوقات مختلفة اوبرات وباليهات اعظم الملحنين الروس مثل غلينكا ، موسورغسكي ، دارغوميشسكي ريمسكي ـ كورساكوف، تشايكوفسكي ، رحمانينوف .

وتعرض الان باستمرار وبنجاح كبير نتاجات اعظم ملحني اوروبا الغربية .

وشهد هذا المسرح حفلات اشهر المغنين وفناني الباليه ، بينهم المغني الذي لا يضاهى فيودور شاليابين .. عـــلاوة على سوبينوف نيشدانوفا ، ابوخوفا (بعد ثورة اكتوبر) وغيرهم العديد . واعقبهم فنانون موهوبون منهم الاحاديون المشهورون فاليريـــا بارسوفا ، ايفان كوزلوفسكي ، سيرغي ليميشيف ، مارينا سيمينوفا وغالينا اولانوفا .

ويضم المسرح خيرة ممثلي وموسيقيي البلاد وهنا تولد المواهب التي تشتهر



مسرح البلشوى في الاتحـــاد السوفييتى

في جميع انحاء العالم وعلى مر القرون وتتحف الثقافة الموسيقية الوطنيـــة والعالمية .

ان مسرح البلشوي عزيز على قلوب كل محبي الجمال، وان الوف المتفرجين الوافدين من مختلف انحاء البـــلاد السوفييتية ومن الخارج تغص بهم ومبا قاعتـــه الكبيرة وقاعـــة قصر المؤتمرات بالكرملين (تتسع هذه القاعة لـ ٦٠٠٠ شخص وتعرض فيها منذ عام ١٩٦١ مسرحيات مسرح البلشوي) .

واصبح مالوفا ان تجد عند مدخل المسرح اعدادا غفيرة من الناس الذين يفتشون عن بطاقة زائدة .

لقد قدم البلشوي عروضه بنجاح كبـــير في انجلترا ، فرنسا ، مصر ، المانيا الاتحادية ، الولايات المتحدة ، كندا وفي غيرها من البلدان الاجنبية .

ان فن هذا المسرح ينشأ في ايامنا هذه بالتفاعل الوثيق مع فن جميع الجمهوريات السوفييتية ، وهو علـــى اتصال بافضل فنون الاوبرا في الخارج . وقدمت عروضها على خشبته بنجـــاح مجموعة من المسارح العالمية الشهيرة مثل لاسكالا ، وفراند اوبرا والخ ...

برنامج المسرح للاولمبيادة

ويضم برنامج المسرح الان افضـــل ابداعات الملحنين العظـــام الروس والاوروبيين الغربيـــين من القرون الماضية ، واوبرات وباليهات الملحنين السوفييت المعاصرين . وجميع هذه التحف تدخل ضمن البرنامج الثقافي الاولمبي . وبمناسبة اولمبياد ١٩٨٠ فان الموسم الحالي سيستمر حتى شهر آب. وسيعرض المسرح خلال الالعـــاب الاولمبية احسن المسرحيات التي يؤديها فنانون معروفون .

ومن بين الاعمال الفنية التي يعرضها المسرح اوبرات « بوريس غودونوف » ، لموسورغسكي ، و « سادكو » لريمسكي ـ كورساكوف ، و « ملكة البستوني » وباليه « بحيرة التم » لتشايكوفسكي و « ذهب الراين » لفاغنر ، و « عطيل » لفيردي ، وباليه « جيزيل » . وتحتل مؤلفـــات الملحن السوفييتي المعروف سيرغي بروكوفيف مكانا كبيرا في برنامج مسرح البلشوي وهي اوبرا « الحرب والسلام » واوبرا « اللاعب » وباليه « روميو وجولييت » ، وتعرض بنجاح كذلك باليـــــه « سبارتاك » لارام خاتشاتوريان وباليه « انغارا » لاندريه ا شباي ، ويضم البرنامج الباليهات الرائعة : « ايفان الرهيب » ، « آنا كارنينا » و « ايكار » .

ان المتفرجين سيشاهدون في عـــام الاولمبياد مسرحيات البلشوي ويستمعون الى مغنيه الاحاديين المشهورين امثال لينا او رازتسوفا ، ايرينا ارخيبوفا، يفغيني نيستيرينكـــو ، فلاديميـــر اتلانتـــوف ، زوراب سوتيكيلافا ، وسيلتقون بنجوم فن الباليه العالميين امثال مايـــا بليسيتسكايا ، فلاديمير فاسيلييف ، يكاترينـــا مكسيموفا ، ناديجدا بافلوفا ، نتاليا بيسميرتنوفا، ميخائيل لافروفسكي ، ماريس ليبيا وغيرهم الكثيرين .

هذا وستعرض خلال البرنامج الثقافي الاولمبي مسرحيات جديدة . وقـــد عرضت قبل فترة وجيزة اوبرا « حفلة تنكريـــة » لفيردي ، وتدخل ضمن العروض الاوبرالية الجـــديدة اوبرا « خطوبة في دير » لبروكوفيـــف ، و « كاتريـــنا ازمايلوفـــا » لشوستاكوفيتش . وستقوم مايـــا بليسيتسكايا خلال الموسم ببطولة باليه « النـــورس » للملحن السوفييتي روديون شيدرين ، وستعرض لاول مرة باليهات « اسطورة هوسار » لخرينيكوف و « ماكبث » لمولتشانوف . كما ويقوم الان كل من المخرج الرئيسي للمسرح يوري غريغوروفيتش والملحن كـــارا كارايف باعداد باليه « دون جوان » .

البيـــان التأسـيسى للجنـــة الدفـــاع عـــن حريـــة الـكـــاتـــب العــربى

في اطار ابحاث مؤتمر الكتاب العرب الثاني عشر ، والـــذي عقد في دمشق في اواخر تشرين الثاني الماضي ، شكلت لجنـــة خاصة الدفاع عن حرية الكاتب العربي مؤلفـــة من الادبـــاء والشــــعراء : سهيل ادريس وادونيس ومحمد براده واحمد عبـــد المعطي حجازي واليـــاس خـــوري ومحمـــود درويش والطاهر وطار وسعد اللـــــه ونوس . وفي ختـــام المؤتمر اصـــدرت اللجنـــة بيانهـــــا التأسيسي الذي يحدد اهداف اللجنة ودعوتها الى الكتـــاب العرب للمســـاهمة الفعالـــــة في الدفاع عن حريـــــة الكاتب العربي . فيما يلي ننشر النص الكامل للبيان كما اوردتـــه صحيفة « النداء » البيروتية :

« باخـــذ التدهور الشامل الذي نعيشه اليوم طابعا حادا وعنيفا .. فالانفصال بين الشعب والسلطة يزداد عمقا . وهو يتجـــلى في اشكال تدمر البنى الاجتماعية والثقافية وتهـــدد وجود الامة . انه يتمثل على الاخص في القمع المنظم لعرب قوى الشعب المختلفة ، وتحولها الى تابع للاستعمار الذي ينهب ثرواتها ويدوس كراماتها .

ان الكتاب العرب ، ادباء ومفكرين وفنانين ، مدعوون الى المبادرة على المستويين الذاتي والجمعي لكي يأخذوا موقعا نضاليا في هذا الزمن الصعب ، زمن المواجهات . ذلك ان الارهـــاب يهيمن على حرية الكلمة وحرية الكتابة والتعبير ، ويحول اللغة الى اداة قمع ثقافية ، ويجعل من الكتاب خدمـــا لسلاطين هذه المرحلة .

فبعد انهيار المؤســـسات النقابيـــة وشبه النقابية التي اصبحت معارضة شكلية وتدجينا فعليا ، يجد الكاتب العربي نفسه سجين اقفاص المؤسسات الرسمية وشبه الرسمية . وها هو القمع سافر ، تهديدا وسجنا وتشريدا وقتلا . وهو يختبئ احيانا وراء ستار حرري فيتجلى في مصادرة الراي وفي منع الكتابة وحظر تداول الكتاب ، بل انه يصل الى ما هو اخطر : اغراق المؤســـسات الثقافية والاعلامية بالاموال المنهوبة من الشعب وثرواته الوطنية ، لتحويل الكتاب الى مجرد هوامش على حافة الانهيار العربي الذي يقوده تجريد الشعب من ثرواته والخلط الفاجع بين الثروة وادعاءات الثورة .

اننا نعلن ان شرف الكتابة يدعونا الى اطلاق صيحة النذير . فالصمت الان مشاركة في جريمة هدم المجتمع وتزوير اللغة وشل ارادة الشعب .

وفي مثل هذه الحال يواجه الكاتب العربي الخيار الحاسم . فلم يعد السكوت ممكنا لان الكتابة تصبح لغوا حين تصادر اللغة ويفقد الكاتب وجهه ودوره .

اننا ندعو جميع الكتاب العرب الذين يؤمنون معنا بـــان الكاتب هو ضمير الناس وصوتهم ولغتهم ، وبان الكتابة تحد ومغامرة واكتشاف ، لكي يرفعوا اصواتهم ويقولوا للقمع والارهاب: لا. فيكونوا الى جانب شعبهم ، الى جانب الديمقراطية والحرية .

باسم هذا كله ، نعلن تشكيل لجنة الدفاع عن حرية الكاتب العربي آملين وواثقين بانها نواة لجبهة ثقافية عربية واسعة تضم جميع الكتـــاب المؤمنين بالديمقراطية والحرية والتقدم وتجهر بكلمتها الحق مؤكدة تاكيدا كاملا على ان الديمقراطية وحرية التعبير همـــا ، بشكل خاص في ظروفنـــا الراهنة ، الهدف الاساسي والقيمة المطلقـــة اللذان يطمح اليهما شعبنا ويناضل من اجلهما .

تضـــع اللجنـــة امامها الاهداف التالية :

اولا : الدعوة الى تأسيس جبهـــة الدفـــاع عن حرية الكاتب العربي في حقه بحرية الكلمة والتعبير في جميع البلدان العربية ، على ان يلتزم اعضاء الجبهة بميثاق شرف يقوم على الاتي :

التعهد بالدفاع عن حرية التعبير ، والمبادرة الى ادانة كل محاولة ، في اي قطر عربي ، تستهدف قمـــع الفكر وارهـــاب الادباء او التضييق على حرياتهم . ويتعهدون كذلك ببذل كل المساعي واتخاذ جميـــع الخطوات الضرورية للدفاع عن حرية الكتـــاب العرب .

ثانيا : العمل لتحقيق هذا الهدف بجميع الوسائل الممكنة والمتاحـــة : النشر ، الاعلام ، الاتصال بالهيئات العربية والدولية ، الى آخره ...

ثالثا : العمل على توفير المساعدات المادية والمعنويـــة للكتـــاب العرب المضطهدين .

رابعا : عقـــد لقـــاءات وندوات ومؤتمرات لتدارس قضايا حريـــة التعبير في الوطن العربي » .

قضايـــا الشبيبـــة في الفيلـــم البولنـــدى

تم خلال فترة ال ٥ ــ ٧ سنوات الماضيـــة تنفيذ العديد من الافـــلام المخصصة لشؤون الشبيبة في بولندا . وكانت من بينها تلك الافـــلام التي تتحدث عن القضايا الحياتية للانسان ولكن بدون تقديم حلولهـــا بل تترك المجال للمشاهدين من اجل التفكيـــر العميق والتامل . وكانت ايضا مجموعة من الافلام التي تحدثت عن قضايـــا الشبيبة متعرضة لجوانبها . ونوعية العديد من هذه الافلام عالية ولذلـــك يمكننا التحدث عن تحول في اسلـــوب تفكير المخرجين البولنديين تجاه قضايا الشبيبة والتحدث من تلقها . وقد مرت السينما البولندية بمرحلة كانت افلام الشباب فيها تتحدث اما عن الشـــاب المثالي والشخصيـــة غير الحقيقيـــة للشاب المنطوي على نفسه او الشاب البعيد عن القيم والشجاعة . وقـــد انتقد المشاهدون الشباب وبشدة هذه الافلام خلال اللقـــاءات السنوية التي تنظم في « كوشالين » لعرض افـــلام الشباب . وقد اكد الشباب على عدم صحة ما تعرضه هذه الافلام ، والتي بطبيعتها تؤثر على الراي العام ، اذ انها قدمت الشـــاب ، الذي عـــلى استعداد من اجل الحصول على منافع ان يبتعد عن جميـــع القيم الاخلاقيـــة والمبادئ .

ولكن الفترة الاخيرة جلبت افلامـــا جديدة ولذلك ليست هناك اسبـــاب لانتقاد الشبيبة . فهذه الافلام تقـــدم صورة للجيل البولندي المعاصر وحيث نجد مختلف الشخصيات ، وبشكل يقدم صورة واضحة لما يسمى بالتفكيـــر المهذب والاخلاقي او العكس . ومن بين هذه المجموعة مـــن الافلام نجـــد فيلم « الشخصيـــة » للمخـــرج كشيشتوف كيشلوفسكي » والذي يقدم صورة شاب في ورطة ومشكلة صعبـــة يجب عليه الخروج منها .

والفيلم الجيد الاخر هو بعنـــوان « لقطة تجربة » من اخراج الثـــلاثي «اغنيشكا هولاند وبانو كنجرسكي ويجي دومارادزسكي » . ويتحدث الفيلم عن الفرص المتاحة امام الشباب والانتهازية في هذا المجال .

ولكـــن فيلم المخـــرج كشيشتوف زانوسي بعنوان « الالوان العامية » يصور وبشكل ناضج وجذاب جدا ما ينتظر الواقعين في شباك المغريات من اجل الحصول على منزلـــة مهنيـــة واجتماعية .

ان الافـــلام المذكورة قد انتجهـــا مخرجون شباب ، سوى زانوسي . وقد قال المخرج كشيشتوف كيشلوفسكي بان افلامه اقتراح للتفكير المشترك عن مشاكل الحيـــاة والعالم ومشاكلنـــا وقضايانا بحد ذاتها . واما اجتماعيا فانها تدفع لبلورة الـــراي العام . واما فنيا فقال المخرج : « اتوقـــع تحريك آراء المشاهدين حول نشاطاتنا وحياتنا والمقصود منها » .

ومن الممكن القول عن المخرجيـــن الاخرين نفس الشيء فهم يرغبون برهنة حقيقة ان النزاهة والاخلاص هما افضل المبادئ التي تعتمد عليها الحيـــاة ونشاطاتنا التي تهدف تحقيق نجاحـــات تالية .

عن وكالة « انتربرس » البولندية

✱ اختيار الممثلة فنسا ردجريبيـــف كأحسن ممثلـــة لعـــام ١٩٧٩ ✱

■ اختارت الصحيفة الانجليزيـــة « ايفنينغ ستاندرت » ممثلة المسرح والسينما الانجليزية فنسا ردجريف كاحسن ممثلة لعام ١٩٧٩ في المسابقة التي اجرتها على جوائز التمثيل .

وتم اختيارها بفضل تمثيلهـــا في مسرحية الكاتب النرويجي هنريـــك ابسن « لمرأة من البحر » ، التي عرضت في لندن طوال العام الماضي . وقد سبق ان فازت ردجريبف بجائزة الاوسكار عن افضل دور ثانوي في فيلم المخرج فرد زينمان « جوليا » .

✱ حيـــاة تولستوى في فيلـــم ايطـــالى جديـــد ✱

■ يقوم حاليـــا المخرج الايطالي ايرمانو اولمي باعداد فيلم سينمائي عن حياة الروائي الروسي الكبير ليـــو تولستوي .

وقد قال المخرج اولمي في تعليقه على الفيلم ان تصوير الفيلم لن يبدأ قبل عام على الاقل ..

وذكر انه يريد اولا ان يقضي بعض الوقت في الاتحاد السوفييتي وذلك لمعرفة الجو الذي كان يعيش فيـــه الروائي العظيم ، والتعرف ايضا على الريف الذي عاش فيه تولستوي .

✱ « الفراعنة وامبراطورية الفاتحـــين » ✱

● « الفراعنة وامبراطوريـــة الفاتحين » هو عنوان كتاب في الفـــن ظهر حاليا في الاسواق الفرنسية .

ويتضمن الكتاب الاعمال الفنية التي ظهرت في خمسة قرون قبل الميلاد فـــي مصر ابتداء من ١٥٦٠ الى ١٠٧٠ قبـــل الميلاد وثلاثة اسر مالكة من الاســـرة الثامنة عشرة الى الاسرة العشرين .

ومن بين الصور التي تضملهـــا الكتاب صور الملوك اخناتون وتـــوت عنخ آمون ورمسيس الثاني .

قصة للاطفال

الزرازير والعصفور العجوز

صنع الاولاد من قطـــع الخشب الصغيرة بيتـــا للزرازير وثبتوه فوق عمود خشبي مرتفع . وفي اليـــوم التالي جاء الزرازير ضيوف الربيع .. وفرحوا حينما راوا البيت الجديد ، وبدأوا يغردون ويغنون اغـــاني الربيع المرحـــة .

وكان يعيش خلف اطـــار النافذة مقابل البيت عصفور عجوز . وقد اتخذ من هذا المكان مسكنا له قبل بضـــع ســنوات . وحينما اشتد البرد لم يبرح هذا المكان . وقضى الشتاء هنا .

ولم يفـــــرح العصفور العجوز ابدا حينما جـــاء الضيوف الجدد .

وتذمر قائلا : حسن انه اصبح لي جيران ، فالوحدة تقتلني ، غير ان الزرازير ليست هادئة على الاطلاق فتغريدها يصـــم الآذان .. ولن استطيع النوم كمـــا





اشاء .. وهم لا يفكرون ان هنـــاك طيـــورا في الكون سواهم .

لم يكن الزرازير يعرفون شيئا عن العصفور العجوز وكانوا يغنون طول النهـــار اغانيهم المرحة ، وذات مرة غضب العصفور العجوز ، وصاح بصوت مبحوح :

ــ ايه يا زرازير ! لقـــد حرمتموني من الهدوء . اكاد اصاب بالصمم . آه لو كنتم تغنون افضل منـــا نحن العصافير .. فحينما نغني تصغي الينا كل الدجاجات بسرور .

ســـمع الزرازير كـــلام المتبجح وقالوا :

ــ لعـــل هذا العصفور العجوز قـــد اصبح خفيف العقل .

ولم يكن العصفور العجوز يفوت اية فرصة كي يتباهى امام الزرازير ويمتـــدح العصافير :

ــ ان العصافير تغـــرد افضل من كل الطيور ، حتى ان البلبل يدهش ويحسدنا. وليس هناك احد يتجرأ على المس بمسكن العصفـــور ، ولكن ستهب عاصفة وتكسر العمود ، وسيتكسر بيتكم .

وقـــال الزرازير بعد ان استمعوا الى جـــارهم المتبجح :

ــ سنعيش ونرى .

وذات مرة رأى الزرازير كيف دخـــل العصفور الى عشه مسرعا مثل الطلقة ، وقد كان يحلق في السماء الزرقـــاء باشق . وادرك الزرازير ممن اختبأ جارهم الشجاع .

ضحك الزرازير وقالوا :

ــ لم يعد يسمع صوت الشجاع . ربما انه نزل الى قـــاع العش . وبعد مرور فترة قصيرة اخرج العصفور العجوز راسه . وسأل بعد ان لاحظ ان الباشق قـــد انصرف :

ــ ارايتم كيف صارعت الباشق الشرير ؟ لقد تطاير الشرر من عينيه .

ولم يجبه الزرازير بايـــة كلمة .

ــ آه لو رايتم كيف نقرت امس عيني هر صـــاحب الدار ..

استمع الزرازير الى كلام العصفور المتبجح ثم قالوا :

ــ لقد رأينا قبـــل فترة وجيزة هر صاحب الدار في الفناء ، وكانت عينـــاه سليمتين ، وكـــان يتبختر وبموء .

فاجاب العصفور العجوز :

ــ لا ، انـــكم رأيتم هر الجار اما هر صاحب الدار فقد اصيب بالعمى . ونحن لن نخاف منه بعد الآن .

وفي هذه الاثناء ظهر هر صاحب الدار عند اطـــار السطح واخذ يتسلل بخفة نحو العصفور العجوز ، اما المتبجح فكان يجلس بوقـــار ولم يلاحظ شيئا .. ولكن الزرازير رأوا كـــل شيء واخذوا يترقبون مـــاذا سيحدث .. واقترب الهر من العصفور العجوز . ثم استعد للقفز ، ولم تبـــق سوى لحظـــة حتى يصبح العصفور فريسة للهر .

غير ان احد الزرازير طار وانقض على الهر وبدأ ينقره فخاف الهر وهرب .

رأى العصفور العجوز ما حدث فارتعد وطار قلبه من الهلع ، ولم يستطع ان يقول اية كلمة .

ثم هـــدأ روع العصفور وقال :

ــ لقد نجا الهر باعجوبة ، فهرب في الوقت المناسب ، ولو بقي لاريته نجوم الظهر .

اما الزرزور الذي انقذ العصفور العجوز فقـــد ضحك وقال :

ــ الافضل لك الا تتبجح فالمصائب تحـــل بالمتبجحين دائما .

صدر حديثا :

✱ كتابان لعلى الخليلـــى ✱

● اصدر الشاعر / الباحث علـــى الخليلي هذا الاسبوع كتابين جديدين .

الاول يحمل عنوان « اغاني العمل والعمال في فلسطين » ، صدر عـــن منشورات « صلاح الدين » في القدس المحتلة . يحاول فيه ان « يتلمـــس الجذور الفولكلورية للعمال الفلسطينيين من خلال اغانيهم .. وهي محاولـــة متواضعة تعتمد امكاناتها المحدودة من توفر بعض اغاني العمل وبعـــض نصوص الاغاني الشعبية الاخـــرى ، التي تتناثر فيها لمحات عابرة ، ولكنها اصيلة ، عن شرائح وفئات متقاربـــة من العمال والشغيلة والاجـــــراء والصناع والحرفيين ، اضافة الـــى اغاني الارض من حراثة وزراعـــــة وقطف وحصاد » (المقدمة ص ٩) .

ويرى المؤلف ان الهدف الاول من هذه الدراسة هو « تكريس وجود هـــذه الجذور الفولكلورية للطبقة العاملـــة الفلسطينية في وطنها ، وهو تكريـــس بشعب ، بالتالي ، على مجمـــل فولكلور شعبنا العربي الفلسطيني ».

اما الكتاب الثاني فيحمل عنـــوان « النكتة العربية .... انفجارات فـــي الارض اليابسة » ، صدر عن منشورات « الاسوار » في عكا . وهو دراسة في انماط النكتة العربية ومضامينهـــا المختلفة تحوى ثلاثة فصول هي على التوالى « انماط التنكيـــت في الادب العربي القديم » و « النكتة العربية الشعبية » و « ثورة السخرية فـــي الفن والادب » يحاول من خلالهـــا الاقتراب الى الاوضاع العربيـــة الشعبية ودور النكتة في تعرية وفضـــح ومقاومة السلطات الاقطاعيـــة والبورجوازية في الوطن العربـــي ، ودورها في النضال المتصاعد ضـــد الاستعمار باشكاله القديمة والحديثة وضد الصهيونية ويقع الكتاب في ١٦٠ صفحة من الحجم الصغير .

ويطلين الكتابين يتابع الشاعـــر / الباحث علي الخليلي انتاجه الفني في ميدان الابحاث الفلكلورية (الشعبية) .

✱ « لغتنا الجميلة » عن منشورات الاسوار ✱

● هذا الكتاب هو الحلقة الاولـــى من مختارات « لغتنا الجميلة » ، الذي اذيع خلال عام ١٩٦٧ من اذاعـــة القاهرة ... واشرف عليه الشاعـــر المصري فاروق شوشه . ورغم تعدد فصول الكتاب الا انها تعطي في النهاية صورة واحدة متكاملة هي لغتنا الجميلة بين الماضي والحاضر ، بين القديـــم والجديد ، بين الجمال واسرار البلاغة، بين ثورة الاسلوب وتجديد المجددين ، وبين واقع هذه اللغة ومشكلاتهـــا المعاصرة مع الفاظ الحضارات الاخرى. يقع الكتاب في ٢٤٦ صفحة من الحجـــم الكبير .

✱ « قوافل الحيارى » ديوان شعر جديد لجورج نجيب خليـــل ✱

● اصدر الشاعر ابن قرية عبلين ، جورج نجيب خليل ، مجموعتـــه الشعرية السابعة بعنوان « قوافـــل الحيارى » . وهي ــ كما يقول عنها ــ قصيدة واحدة مطولة ذات اناشيـــد تضم ستة وثلاثين نشيدا ، تبـــدأ بـ « نشيد الشاعر » وتنتهـــي بـ « مناشدة الشاعر » . تقع المجموعة في ٨٠ صفحة من الحجم المتوســـط وتحوي بعض الرسوم بريشة نيلـــي جيرونسكي وعامي ميسنر .

✱ الاغنية السياسية العربية في فيلـــم ✱

انتهت المخرجة اللبنانية رنده الشهال / خليفه .. ولا تزال تبحث عن الطرف من وضع اللمسات الاخيرة على فيلمها الجديد الخاص بتصوير تطور الاغنية السياسية في العالم العربي منذ سيد درويش وحتى الشيخ امام ومارسيل خليفه .. ولا تزال تبحث عن الطرف الذي سيتولى تمويل الفيلم .

وضع سيناريو هذا الفيلم المخرجة نفسها بمشاركة الناقد الفني ابراهيم العريس .

✱ كتب جديدة في الرواية والمسرح عن « دار الفارابى » في بيروت ✱

● عن « دار الفارابي » في بيروت صدرت رواية « بانتظار الفجر » للكاتب السوفييتي عليـــم كيشكوف فـــي اطار « سلسلة الادب العالمي » . وقد قام بترجمتها عن اللغة التركمانيـــة ممدوح توموق وهو ايضا من المترجمين السوفييت .

وفي مقدمته للطبعة العربية قـــال كيشكوف « ان العربي الذي سيقرأ هذه الرواية قد قطع طريقا شاقـــا في دروب التقدم واعتقد انه اطلـــع خلال مسيرته على الثورة التـــي انجزناها في بلادنا بقوة سواعدنا . وانا ارجو بهذه المناسبة ان تتحقق امانيه».

« ... انتقال اي كتاب من بلـــد الى اخر يعني الكثير بالنسبة الـــى كاتبه وانا سعيد جدا بنقل كتابي هذا الى العربية . فالبلاد العربية ليست غريبة عني ، وقد زرتها مرارا وخـــلال زياراتي التقيت بالعديد من الاصدقـــاء العرب وتحدثت معهم . ومن خـــلال لقاءاتي اطلعت على الكثير من جوانب الحياة وهمومها .

في هذه الايام بالذات ، يعيش عدد من البلدان العربية ظروفا صعبة نتيجة لما يحاك حولها من مؤامرات . وانني اذ اقدم روايتي « بانتظار الفجر » في مثل هذه الظروف اتمنى من كل قلبي ان تشكل اسهاما متواضعـــا في مواجهتها » .

✱

وفي اطار سلسلة الادب العالمـــي ايضا ، صدر عن « دار الفارابي » قصة جورج امادو « كانكان العوام الذي مات مرتين » (١٢٠ صفحة) مع مقدمة بقلم روجيه باستيد ، وترجمة محمد عيتاني . والقصة تروي حكايـــة جواكيم سواريس داكونها ، الـــذي خرج يوما عن كونه ذلك « الموظـــف النموذجي الحائز على احترام الجميع كما كان دائما ، فيهجر زوجته وابنته ، ويتركهن في بؤسهـــن البرجوازي ، ليتحول الى واحد من السكيرين الذين يحظون بمحبة بؤساء مرفا باهيا وروّاد حوانيته » .

لقب بكانكان العوام لكرهه الماء . ونبذته عائلته وتجاهلته ، الى ان جاء اليوم الذي علمت فيه بوفاته وعزمت على القيام بمراسيم جنازته على نحـــو يليق بمكانته .

غير ان مسالة السهر على جثتـــه في الكوخ الذي وجد فيه كانت مـــن المسائل المهمة .

واخذ صهره على عاتقه شراء ثياب الجنازة ، وتعتقد ابنته انها لمحـــت ابتسامة على شفتيه .

تخيل اصدقاؤه المخلصون وهـــم سكارى انه لا يزال على قيد الحيـــاة فاخذوا يطوفون به المدينة ومن لـــم تقلوه على متن قارب صيد وهكذا يكون قد مات موتة حقيقية واقيمت لـــه جنازة لائقة . هذه الرواية هي تحفـــة صغيرة نموذجية من نتاج عبقرية جورج امادو الروائية .

والبروفسور روجيه باستيد فـــي مقدمته للقصة يقدم صورة جيدة عـــن تطور كتابة جورج امادو ، الـــذي ترجمت اعماله الى اثنين وثلاثين لغة في العالم اجمع .

● وضمن سلسلة « مسرحيـــات عربية » اصدرت « الفارابي » ايضـــا اول مسرحية لها في هذه السلسلـــة بعنوان « الدراويش يبحثون عـــن الحقيقة » لمصطفى الحـــلاج (١٥٠ صفحة) والتي فازت بالجائزة الاولـــى في مسابقة المجلس الاعلى لرعايـــة الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية ، للمسرحية الطويلة عام ١٩٧٠ .

وقد قدم القاص السوري حنـــا مينه لهذه المسرحية . ومما جاء فـــي مقدمته ان هذه المسرحية « ظهـــرت عام ١٩٧٠ ، وهي ، بالتاكيد ، لـــم تكتب للعام الذي ظهرت فيـــه ، ولا للذي سبقه او يليه ، بل لكل عـــام يمضي ، وكل عام ياتي ، لا كقضيـــة فنية تحمل اضافتها من الماضي الـــى الحاضر فالمستقبل ، والا ما كانت من الفن العظيم جزءا في وحدة كلية الذي هو تراث للبشرية جمعاء .

وحول هاتين القضيتين : الانسانية والفنية ، تصبح المداخلة ، فهـــذه المسرحية التي استانف بها كاتبهـــا مرحلة العرف بعد عشر سنوات مـــن الانقطاع ، لم تات تلبية لشهوة كتابة داهمها الكتابة ، ولا سيما لشهوة عن طريقها ــ والا لاختار المؤلف موضوعا اخر ــ بل لانه عانى ونضجت معاناته فانطلقت ، ورأى وسمع ، فالح عليـــه ضميره ان يصوغ ما عانى ورأى وسمع في عمل مسرحي يكون شاهدا علـــى الاشياء . وفي هذه المرحلة من تاريخنا، المثقلة بكل صنوف الرزايا وكل مطامح تهرها فاية الادب ان يكون شاهدا ، وان تكون شهادته صحيحة ابلاغـــا للنيام والمتقاومين معا وقرار ادانـــة لهم جميعا ، لا يحمل معنى التكفيـــر التطهير ، بل معنى المراجعة للعمل ، لقضية الانسان ، في هذه المسرحية ، تلخصها كلمات حيثري الثاقبة : من الممكن قهر الانسان ، ولكن مـــن المستحيل تدميره » .

نيكاراغوا من الكفاح المسلح الى البناء

بقلم : الفارو راميريس
السكرتير العام للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا

لقد انتصرت الثورة في نيكاراغوا في وضع تتعمق فيه ازمة الراسمالية ، وفي ظروف تتغلغل فيها افكار الاشتراكية بصورة اوسع في وعي الجماهير الشعبية ، وتتقارب الاوساط الدمقراطية والثورية الثابتة في امريكا اللاتينية وترص صفوفها . لذا لا يمكن اعتبار اسقاط دكتاتورية سوموزا ظاهرة اقليمية ومعزولة ، حصلت بفعل تضافر الظروف بمعزل عن التطور العالمي العام . لقد اصبح هذا ممكنا في عصر ميزان القوى الجديد على الصعيد العالمي ، المؤاتي للعملية الثورية .

انها هزيمة اخرى للامبريالية ، في اكثر المناطق « حساسية » بالنسبة لها ، والتي تعتبرها ، تقليديا مرتعا من مراتعها . ومما لا ريب فيه ان نتائج هذه الاحداث تتجاوز حدود بلادنا كثيرا ، وسيكون هذا الانعكاس اكبر ، بقدر ما نتمكن من تدعيم النصر واقامة مجتمع مستقل حقيقي ، خال من المستغلين (بالكسرة) والمستغلين (بالفتح) .

لقد فضحت الثورة في نيكاراغوا ، اثر الثورة الكوبية ، الخرافة المستندة الى الحتمية الجغرافية ، القائلة باستحالة الاستيلاء الثوري على السلطة في بلد واحد من بلدان امريكا اللاتينية . وبينت ايضا ، ان النصر على انظمة الحكم الفاشية والطغيان الدموي ، التي تبدو شديدة الرسوخ ولا يمكن زعزعتها ، يتوقف اليوم ، الى حد كبير ، على ارادة الشعب ورغبته الشديدة في اسقاطها مهما كلف الامر. كما اكدت ، مرة اخرى ، الاستنتاج القائل بان السلاح الرئيسي هنا هو وحدة وتلاحم المناضلين كافة ، الوحدة القادرة على اطلاق طاقة الشعب الهائلة وتوجيهها في المسار المطلوب .

لقد برز في نيكاراغوا الدور الهائل للعامل الذاتي في العملية الثورية . وقد اشار لينين الى اهميته مرارا ، مؤكدا على ان ضرورة وجود الشروط الموضوعية للثورة يجب ان تعززها دائما قدرة القوى الطليعية على الاستفادة منها . وتتزايد اليوم اكثر من اي وقت مضى مسؤولية الثوريين الذين لا يستطيعون الاتكال على ان « الوقت يعمل لصالح التقدم » وان « التاريخ لا يرحم » وما شابه .

لقد كان ثوريو نيكاراغوا ، وبالدرجة الاولى ، الساندينيون ، على مستوى متطلبات المرحلة . ولكن من كان يقدر في الستينات ، عندما كانت اللحمة المسلحة في بدايتها ، على التنبؤ بدقة بنهايتها الظافرة ؟ لذلك بودنا ان نتعقب ، ولو بخطوط عريضة ، مسيرتها التي ادت الى اسقاط العائلة المالكة البغيضة ، ونكشف ظروف نمو النضال ضد الدكتاتورية واتساعه .

لقد اضحت الستينات ، بالنسبة لنا ، مرحلة مشهودة من كل النواحي، فقد سقط العديد من ابناء نيكاراغوا ، ومن بينهم الشيوعيون — اعضاء الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا ، وهم يقاتلون في المدن والمناطق الريفية . ولكن فئات اجتماعية جديدة كانت تنضم الى الحركة المعادية للطاغية سوموزا . وتسرب التذمر حتى الى « قدس الاقداس » نظام الحكم — حزب الاحرار الوطني والحرس الوطني .

ومع ذلك فان القوى المعارضة للدكتاتورية بقيت ، بصورة عامة ، مشتتة . وهذا يعود الى الحقيقة القائلة في ان قسما من السكان كان ما زال تحت تاثير البرجوازية ، التي وان كانت معادية ضد نظام سوموزا ، الا انها لم تصمم على معارضة الطغيان علانية ، مفضلة المشاركة في فتات المائدة الحكومية .

بعد الهزة الارضية عام ١٩٧٢ ، التي دمرت جزءا كبيرا من العاصمة وقضت على الالوف ، ازدادت التناقضات في المجتمع تفاقما . وقد اثار التدهور والجوع احتجاج الناس بشكل لم تعرفه نيكاراغوا من قبل . وانتشرت في البلاد موجة من الاضرابات من بينها الاضرابات العامة . وطالب المشاركون فيها برفع الاجور وتحسين ظروف العمل . في هذا الوضع تنامى بصورة ملموسة ، دور الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعية — الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا . وتكونت شروط لتحالف ضد سوموزا بين البروليتاريا ، الممثلة باتحاد العمل العام (مستقل) ، واوساط معينة من البرجوازية .

وفي نهاية عام ١٩٧٤ تشكل نتيجة الجهود المشتركة اتحاد التحرير الدمقراطي الذي ضم الشيوعيين بالاضافة لاحزاب المعارضة الاخرى والمنظمات النقابية . واصبح رئيسا له بيدرو خواكين تشامورو ، رجل المعارضة المعروف ، صاحب اكبر جريدة في نيكاراغوا « لابرينسا » ، وممثل واحدة من اكثر المجموعات الاقتصادية نفوذا في البلاد . وقد جرى التاكيد في برنامج اتحاد التحرر الدمقراطي على ضرورة الدمقراطية الحقيقية للجميع ، وضرورة التحولات الاجتماعية والاستقلال الوطني الكامل. وفي الوقت نفسه ، تصاعد نضال جبهة التحرر الوطني الساندينية ، وتزايدت عملياتها المسلحة ضد الدكتاتورية . واثر احدى هذه العمليات اعلنت الحكومة حالة الحصار في البلاد .

ولكن سوموزا لم يتمكن من كبح الحركة الشعبية ، ناهيك عن القضاء عليها . وقد نوه الاجتماع الكامل الخامس للجنة المركزية للحزب الاشتراكي في نيكاراغوا ، المنعقد في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٥ ، بان « نشاط الساندينيين يشكل حلقة هامة في مجموعة العناصر العاملة المحددة للوضع السياسي الراهن في البلاد » ، وان الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا اعتبرها ، دائما ، قوة ثورية هامة ، يمكن وينبغي البحث عن نقاط التقاء معها في النضال المشترك .

ان المقاومة الجماهيرية المتنامية والعمليات المسلحة لجبهة التحرير الوطني الساندينية ادت بالتاكيد ، وان يكن ببطء ، الى تقويض اعمدة نظام الحكم . وترددت ، بصورة حادة ، مواقع الدكتاتورية السياسية كذلك ، واصبح الحرس الوطني دعامتها الوحيدة . وبعد الغاء حالة الحصار في ايلول (سبتمبر) ١٩٧٧ ، ارتقى نضال الجماهير الشعبية الى مستوى جديد نوعيا ، حيث شمل السخط على التعسف ، عمليا ، فئات السكان كافة — من كبار رجال الاعمال حتى قساوسة الابرشيات . وعمت الفوضى البلاد . وبلغ التضخم ٢٥٪ مقابل ١٢٪ في عام ١٩٧٦ . وكان ميزان التجارة الخارجية وكذلك ميزان المدفوعات في حالة عجز كبير . كما توقف دفع القروض المصرفية وتزايد توظيف رؤوس الاموال الاجنبية وضرب راس المال الى الخارج . وهبطت قيمة عملة نيكاراغوا بمقدار ٥٠٪ وشملت البطالة حوالي ٤٠٪ من السكان القادرين على العمل.

وقد اهتزت البلاد لاغتيال تشامورو ، في ١٠ كانون الثاني — يناير — ١٩٧٨، الذي قام بحملة نشيطة ، على صفحات جريدة « لابرينسا » ، لفضح الرشوة والتهريب والتهرب من دفع الضرائب وتوزيع الاراضي بين العسكريين واتباع سوموزا من اموال الدولة . وخرج الشعب الى الشوارع مطالبا بالعدالة . وتوجهت منظمات اصحاب الاملاك الخاصة الرئيسية بنداء صريح للتمرد على الدكتاتورية . وانفجر الاضراب العام الذي استمر لمدة اسبوعين ، وشارك فيه العمال والفلاحون واوساط رجال الاعمال ومستخدمو البنوك ورهبان الكنيسة .

وفي خضم تلك الاحداث بالذات انبثق اتحاد القوى اليسارية ، الذي تشكل تدريجيا في صفوف الشعب في اثناء المظاهرات والاضرابات التي اشترك فيها الالوف . وهنا بالذات ، في الشوارع والمؤسسات ، انتزعت القوى اليسارية من المعارضة البرجوازية قيادة النضال الجماهيري.

وفي تلك الفترة ظهرت منظمات القوى اليسارية الموحدة : لجنة حقوق الانسان ولجنة الافراج عن المعتقلين السياسيين . وبعد فترة تشكلت « حركة الشعب الموحد » التي ضمت اكثر من ٢٠ منظمة ثورية جماهيرية من بينها جبهة التحرير الوطني الساندينية والحزب الاشتراكي في نيكاراغوا . وقد بذلنا ، من جهتنا ، جهودا نشيطة لتعزيز العلاقات العسكرية مع جبهة التحرير الوطني الساندينية . ولهذا الغرض بدانا بتشكيل منظمة الشعب العسكرية .

وسعى الحزب الاشتراكي للتاثير على تطور الاحداث ليس من خلال تحالفات القوى اليسارية وحسب ، فقد ساهم بفعالية في انشاء جبهة المعارضة الواسعة على اساس اتحاد التحرير الدمقراطي ، حيث دافع عن المبادىء الثورية حول اشكال النضال والارتباط بالجماهير . وجاء في البرنامج ، الذي اقر بدعم منا ، ان المهمة الاولى للجبهة — هي عزل سوموزا عن السلطة وتشكيل حكومة انتقالية مؤقتة .

وفي النصف الثاني من عام ١٩٧٠ بلغ النضال الثوري في نيكاراغوا مستوى لم يسبق له مثيل ، وذلك ، بالدرجة الاولى ، نتيجة لعمليات العصيان التي قامت بها جبهة التحرير الوطني الساندينية في المدن الاساسية كافة والحركة الاضرابية التي شملت عمليا البلاد كلها ، مما ادى الى اشتداد الخلاف في داخل جبهة المعارضة الواسعة ، حيث سيطرت الميول اليمينية ، خاصة حول مسالة الانتقال من تكتيك الاضرابات السلبية ، الذي تمسكت به البرجوازية ، الى تكتيك الاضرابات النضالية الذي دعت اليه الجماهير الشعبية .

لقد ادركت قوى الامبريالية حتمية سقوط الدكتاتورية . لذا فانها ناورت بصورة محمومة ، محاولة فرض نموذج يتعارض ومصالح نيكاراغوا . واستندت بذلك الى دعم قيادة جبهة المعارضة الواسعة ، التي فعلت الكثير لتلم حدة النضال الشعبي . وادى هذا الى ان جبهة المعارضة الواسعة وافقت — بعد قمع انتفاضة ايلول — سبتمبر — على « وساطة » منظمة الدول الامريكية ، التي فرضتها الامبريالية ، والتي كانت تهدف الى منع انتصار الشعب واقامة نظام في نيكاراغوا ، دعي بحق بـ « السوموزية دون سوموزا » . وهكذا عمل الامبرياليون باتجاهين : وعدوا ، من جهة ، قوى المعارضة بالانتهاء من سوموزا ، ومن جهة اخرى — دعموا الدكتاتورية عن طريق تقديم القروض المالية وزيادة المساعدات العسكرية عن طريق اسرائيل وغيرها من انظمة الحكم الرجعية . وقد اجبرت سياسة جبهة المعارضة الواسعة الموتيقية الحزب الاشتراكي في نيكاراغوا وبعض المنظمات الاخرى على الخروج من صفوفها . ونشات ظروف لتشكيل الجبهة الوطنية القومية ، التي ضمت « حركة الشعب الموحد » والمنظمات التي خرجت من جبهة المعارضة الواسعة .

لقد ساعد ذلك على تعزيز النضال الشعبي ، اذ تشكلت هيئات الدفاع المدني عن الجماهير ، ولجان الدفاع عن الشغيلة في المصانع . وبالرغم من القمع الوحشي الذي اثار سخط شعوب العالم وحفزها على التضامن مع شعب نيكاراغوا كما سبق ان فعلت مع فيتنام ، نضجت ، بوتائر متسارعة شروط انتصار الانتفاضة في البلاد .

وفي عام ١٩٧٩ بدات الجبهة الساندينية هجومها الحاسم ، ولبى كل الشعب نداءها ، وخضعت منظمتنا ، منظمة الشعب العسكرية ، بالكامل ، لاستراتيجية الجبهة الساندينية العسكرية وساهمت بذلك اسهاما ملموسا في النصر . غير ان الامبريالية لم تكف عن المناورة ، حتى في ذلك الوقت عندما اصبحت ايام الدكتاتورية معدودة ، اذ سعت للحفاظ على الحرس الوطني وضمان مشاركة حزب سوموزا في الحكومة المقبلة . وحاولت جبهة المعارضة الواسعة ، بمساعدة الاممية الاشتراكية — الدمقراطية والمنظمات الاشتراكية — المسيحية في امريكا اللاتينية ، انتزاع المبادرة من القوى الثورية الحقيقية ووضع صنائعها في المراكز الاساسية في القيادة الجديدة .

ولكن كل تلك المناورات باءت بفشل ذريع . فقد سحق الحرس الوطني وجاءت القوى الثورية الى الحكم . وقد اصبح هذا ممكنا بفضل النهج الثوري الصلب والواضح للجبهة الساندينية ، التي استطاعت ان تلف حولها الاغلبية الساحقة من الشعب في نيكاراغوا ، وان تحصل على الدعم من القوى التقدمية والدمقراطية ليس في امريكا اللاتينية وحسب ، بل والعالم كله .

ومع تشكيل حكومة الاعمار الوطني الدمقراطية المؤقتة بدات في نيكاراغوا مرحلة جديدة في العملية الثورية ، مرحلة تطوير مكتسبات الشعب وضمان الحقوق الدمقراطية ، حيث يجري انجاز اصلاح زراعي جذري ، واستعادة سيادة البلاد واخضاع الثروات الطبيعية لرقابة الدولة . وتسعى نيكاراغوا لانتهاج سياسة خارجية مستقلة ، تستجيب لمصالح الامة العليا . وقد اعلن عن ذلك بوضوح في مؤتمر الدول غير المنحازة في هافانا .

ولكن الطريق الجديد ، الذي يسلكه وطننا ، تتخلله عقبات ومخاطر كثيرة . فبهدف خنق الثورة في نيكاراغوا تعمل الرجعية الداخلية والخارجية في اتجاهين : فهي تنظم من جهة ، العدوان المسلح ضد وطننا ، وتحاول من جهة اخرى ، احتواء العملية الثورية في البلاد ودفعها نحو طريق الاصلاحية البرجوازية . وتدعم الاتجاه الاول تلك القوى التي ابعدت عن السلطة والهاربة من البلاد ، وكذلك الدوائر الامبريالية الاكثر عدوانية والصنائع الفاشية في بعض بلدان امريكا اللاتينية . اما الاتجاه الثاني ، فتدعمه بعض الاحزاب الكبيرة ذات التوجه الاشتراكي — الدمقراطي التي تقف منذ زمن في الجانب الايمن من المتراس . وتتوخى الاهداف ذاتها حكومة الولايات المتحدة الامريكية، التي تسعى لاخضاع تطور الاحداث في نيكاراغوا لاشرافها ، وكذلك البرجوازية المحلية التي تخلت عن سوموزا (ما عدا بعض ممثليها ،

— البقية على ص ٣ ع ٣ —

أسلحة سوفييتية محكمة تتسلمها الكويت

الكويت — الوكالات — اعلن وزير الدفاع الكويتي سالم الصباح خلال المناورات التي قامت بها القوات الكويتية المسلحة ، يوم الاحد الماضي، ان بلاده تسلمت الدفعة الاولى من صواريخ ارض — ارض السوفييتية المتطورة والمحكمة . وقال ان مدى هذه الصواريخ هو ٦٨ كيلومترا وبامكانها حمل رؤوس متفجرة بقوة ٤٢٠ كيلوغراما . واضاف : ان هذه الاسلحة السوفييتية ستسهم اسهاما جديا في تقوية قدرات الكويت الدفاعية وفي الحفاظ على سلامة اراضيها من اي عدوان خارجي .

فرنسا ترفض الانجرار وراء الولايات المتحدة في محاولتها اتخاذ اجراءات معادية للسوفييت

واشنطن — الوكالات — اعرب كبار المسؤولين الامريكيين في وزارة الخارجية عن « دهشتهم وقلقهم » من رفض الحكومة الفرنسية الاشتراك في اجتماع تقرر ان يعقده ممثلو الولايات المتحدة وحلفاؤها في بون (عاصمة المانيا الغربية) في ٢٠ شباط ١٩٨٠ لبحث تنسيق ردود الفعل «للغزو الاتحاد السوفييتي لافغانستان» !!

واضافت الوكالات ان قلق الامريكيين يعود الى قناعتهم بان الرفض يشير الى انقسام الحلفاء الغربيين في الحلف الاطلسي ازاء احداث افغانستان .

وفي الوقت نفسه تعود دهشة الامريكيين الى اعتقادهم بان موقف الولايات المتحدة من تلك الاحداث يمثل المصالح الغربية في منطقة جنوب غربي اسيا لا مصلحة الولايات المتحدة وحدها .

ولم يفاجىء الموقف الفرنسي المراقبين في اوروبا الغربية فمنذ البداية تحفظت الحكومة الفرنسية من اجراءات الولايات المتحدة الموجهة ازاء احداث افغانستان ولم تؤيد دعوتها الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو او هجومها على الانفراج الدولي .

وحتى البيان المشترك الذي صدر في الاسبوع الماضي في اعقاب محادثات المستشار الالماني الغربي ، شميت ، والرئيس الفرنسي ، ديستان ، وانتقد النجدة السوفييتية لثورة افغانستان اشار الى ان الانفراج الدولي سيتضرر اذا وقعت احداث مماثلة لاحداث افغانستان .

قراءة في مقترحات « الادارة الذاتية » الساداتية !

بقلم دكتور اميل توما

في ٥ شباط ١٩٨٠ نشرت « الاهرام » القاهرية مقترحات النظام الساداتي لتطبيق « الادارة الذاتية » في الضفة والقطاع المحتلين .

وقبل ذلك رفض الوفد الساداتي في مفاوضات « الادارة » الثلاثية (١) مقترحات حكومة بيغن الاسرائيلية مؤكدا انها تتعارض مع نصوص اتفاق « كامب ديفيد » .

لا نقاش في ان المقترحات الاسرائيلية تقوم على استخدام اصطلاح « الادارة الذاتية » لانشاء ترتيبات ادارية لا تغير كثيرا في الوضع القائم ، اذ انها تترك السلطة المقررة بايدي الاحتلال . ولذلك فهي تهدف الى تغطية ممارسات الصهيونية التوسعية .

والسؤال هل تتفق المقترحات الساداتية مع اتفاق « كامب ديفيد » حول « الادارة الذاتية » ؟ وهل تحقق كما يدعي دعاة النظام الساداتي اماني الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ؟

نقل السلطة والسلطات

تتفق المقترحات الساداتية مع نص اتفاق « كامب ديفيد » في ان « اول خطوة لاقامة « الحكم الذاتي » يجب أن تكون انسحاب الحكومة العسكرية (الاسرائيلية) » .

فقد جاء في ذلك الاتفاق « ولتوفير حكم ذاتي كامل لسكان الضفة الغربية وغزة فان الحكومة الاسرائيلية العسكرية وادارتها المدنية ستنسحبان من المنطقتين بمجرد ان ينتخب السكان فيهما سلطة حكم ذاتي عن طريق الانتخاب الحر لتحل محل الحكومة العسكرية الحالية » .

ولا خلاف بين المقترحات الساداتية والاسرائيلية حول ضرورة انتقال السلطة من الحكومة العسكرية الاسرائيلية الى الحكم الذاتي بصورة منظمة وسلمية .

انما الخلاف حول مسؤوليات وصلاحيات هذا الحكم الذاتي .

تنص المقترحات الساداتية في هذا الموضوع : « ولتحديد نموذج السلطات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة « الحكم الذاتي » فان ثمة كلمات في نص اتفاق « كامب ديفيد » لاطار « السلام » تعتبر مفتاحا ومرشدا ، وينبغي التاكيد عليها منذ البداية . فهي سلطة حكم ذاتي بمعنى انها تحكم ذاتها بذاتها وتتولد سلطتها من داخلها وما من مصدر خارجي يفرض عليها سلطة .. وتهيء حكما ذاتيا كاملا وليس جزئيا او منقوصا » .

لكن اتفاق « كامب ديفيد » لا يسمح بمثل هذا التفسير .. ويترك الامر دون تحديد .. بل يقرر الاتفاق حرفيا ما ياتي :

« وسيتفاوض الاطراف في شأن اتفاق يحدد مسؤوليات سلطة الحكم الذاتي » ..

اي انه يترك للاطراف تحديد الصلاحيات والمسؤوليات .

واما الاطراف فهي مصر واسرائيل والاردن ..

وجاء في الاتفاق : « تتفق مصر واسرائيل والاردن على وسائل اقامة سلطة الحكم الذاتي المنتخبة في الضفة الغربية وقطاع غزة » .

وفقط حين احجمت الاردن عن المشاركة في ترتيبات « كامب ديفيد » ، جاء في الرسالة المتبادلة حول الحكم الذاتي التي الحقت بمعاهدة «السلام» المصرية — الاسرائيلية : « واذا ما قرر الاردن عدم الاشتراك في المفاوضات فستجرى المفاوضات بين مصر واسرائيل » .

وعلى هذا الضوء يتضح ان النظام الساداتي لا يستطيع ان يعتمد على نصوص « كامب ديفيد » في مواجهة مقترحات حكومة بيغن .. فتلك الحكومة تعتمد على ان مسالة الصلاحيات تحتمل التاويل .. وقوة تاويلها لا تقل عن قوة تاويل حكومة السادات .

ومن هنا ستبقى المفاوضات الدائرة حول « الادارة الذاتية » هي المرجع الوحيد لتحديد صلاحيات ومسؤوليات « الادارة الذاتية » وجميع المسائل المرتبطة بذلك .

هدف الترتيبات الانتقالية

في فصل « السلطات والمسؤوليات التي تمارسها سلطة الحكم الذاتي » جاء في المقترحات الساداتية :

« والهدف من الترتيبات الانتقالية هو :

أ — تأمين انتقال السلطة الى الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة بطريقة سلمية ومنظمة .

ب — مساعدة الشعب الفلسطيني على تطوير مؤسساته السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الضفة الغربية والقطاع ..

ج — تهيئة الظروف الملائمة للشعب الفلسطيني للاشتراك في المفاوضات التي تؤدي الى حل المشكلة الفلسطينية من جميع جوانبها وتحقيق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير » .

ان هذا التفسير يحمل اتفاق « كامب ديفيد » اكثر من طاقته لان ذلك الاتفاق لا يتحدث عن اهداف المرحلة الانتقالية ، انما يتحدث عن مفاوضات لتحديد وضع الضفة والقطاع النهائي وعلاقاتهما مع الجيران ، ولابرام « معاهدة سلام » بين اسرائيل والاردن بحلول نهاية الفترة الانتقالية .

وهكذا يرهن الاتفاق المستقبل بمفاوضات مزدوجة .. ويرتأي اقامة لجنتين منفصلتين ، لكنهما مرتبطتين ، لتحديد ذلك المستقبل . الاولى تبحث وضع المنطقتين ، الضفة والقطاع النهائي ، والثانية ، وتتالف من ممثلي اسرائيل والاردن ويشترك فيها ممثلو سكان المنطقتين ، لاجراء مفاوضات تهدف الى ابرام « معاهدة سلام » بين اسرائيل والاردن .

ولا ذكر حتى في هذه المرحلة عن حق تقرير المصير .. فاتفاق « كامب ديفيد » يعلن : « وستقرر هذه المفاوضات ضمن اشياء اخرى ، موضع الحدود وطبيعة ترتيبات الامن ، ويجب ان يعترف الحل الناتج عن المفاوضات بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ومتطلباته العادلة ، وبهذا الاسلوب سيشارك الفلسطينيون في تقرير مستقبلهم من خلال .. الاتفاق في المفاوضات بين مصر واسرائيل والاردن وممثلي السكان في الضفة الغربية وغزة على الوضع النهائي للضفة .. والقطاع والمسائل البارزة الاخرى بحلول نهاية الفترة الانتقالية » ..

نود هنا ان نلاحظ ان المقترحات الساداتية نفسها حين تلوح بحق تقرير المصير تعتبر ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه في تقرير المصير عن طريق المفاوضات .. وهذا يتعارض قطعا مع قرارات الامم المتحدة التي تؤكد ان هذه الممارسة يجب ان تكون حرة دون تدخل اجنبي .

كذلك لا حاجة الى القول ان اتفاق « كامب ديفيد » يقوم على تجاهل حقوق الشعب الفلسطيني وممثله منظمة التحرير الفلسطينية — وهي الطرف الجوهري في اية مفاوضات حول حل القضية الفلسطينية .

« أمن اسرائيل » !

تقر مقترحات النظام الساداتي حق اسرائيل في الاحتفاظ بقوات مسلحة في الضفة والقطاع لصيانة امنها ، حسب ما جاء في اتفاق « كامب ديفيد » . وقد نص على « اعادة توزيع القوات الاسرائيلية التي ستبقى في مواقع امن معينة » .

والعنصر « الثوري » الذي ادخلته تلك المقترحات في فصل « ترتيبات اضافية » يقرر ان على القوات الاسرائيلية بعد انسحابها واعادة توزيعها في المنطقتين المحتلتين ان تحصل على إذن « الحكم الذاتي » قبل ان تتحرك عبرهما او اليهما .

والحقيقة ان المقترحات الساداتية التي تخول سلطة الحكم الذاتي صلاحية اقامة قوة بوليسية محلية قوية تتفق مع اتفاق « كامب ديفيد » وتذهب ابعد منه . فقد جاء فيها :

« مسؤولية الامن والنظام العام (الداخلي) تتقرر بالاشتراك بين الاطراف وهي تضم الفلسطينيين والاسرائيليين (والاردنيين اذا قرروا الاشتراك في هذه الترتيبات) والمصريين ، وسوف تشترك الولايات المتحدة بالكامل في هذه التسوية » .

ويظهر من هذا ان « الادارة الذاتية » تفقد صلاحيات هامة زعمت المقترحات انها من حقها ..

بل ان المقترحات تقيد « الادارة الذاتية » ، وهي «الحكم ذاتي كامل» ! ، اذ تضع كثيرا من الامور بايدي « القيمين » على المنطقتين في هذه « الفترة الانتقالية » .. فقد جاء فيها :

« سيكون لسلطة الحكم الذاتي ممثل الى جانب ممثلي اسرائيل ومصر (والاردن) في اللجنة الدائمة المنبثقة عن اتفاق « كامب ديفيد لاطار السلام » (مادة ٣) ويمكن حل جميع المسائل التي تهم اسرائيل وسلطة « الحكم الذاتي » وتقتضي حلولا مشتركة عن طريق اللجنة المذكورة » .

التسامح مع الاستيطان الكولونيالي

لقد احدثت المقترحات الساداتية ضجة في المحافل الاسرائيلية وابرزت وسائل اعلامها ان تلك المقترحات تعتبر قرار اسرائيل ضم القدس العربية الى القدس الاسرائيلية باطلا ويجب الغاؤه .. كما ترتأي سريان « الحكم الذاتي » على القدس العربية المحتلة .

لم يكن في وسع النظام الساداتي ان يعلن غير ذلك ، خصوصا ، وان الشعوب العربية والاسلامية تعتبر القدس محورا جوهريا في حياتها ومن صلب القضية الفلسطينية .

الا ان حاكم مصر اعرب عن استعداده « لحل وسط » في قضية القدس العربية ولذلك لا قيمة كبيرة في هذا الاعلان .

الا ان المقترحات تطرقت الى الاستيطان الكولونيالي ، وهو الخطر الاكبر على الشعب العربي الفلسطيني ووطنه ، بصور هادئة فقد قررت :

« المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهي غير قانونية ، يجب في اطار الحل النهائي سحبها ، كما يلزم وضع حد لبناء اية مستوطنات جديدة او توسيع المستوطنات القائمة خلال الفترة الانتقالية .. وعندما تقوم سلطة « الحكم الذاتي » فان جميع المستوطنات في الضفة الغربية وقطاع غزة ستكون تحت سلطتها » .

ان مجرد استمرار المفاوضات حول « الادارة الذاتية » في ظروف الهجمة الكولونيالية المسعورة على المناطق المحتلة يشير الى مدى انزلاق الحكم الساداتي الى هوة خيانة مصالح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

ولذلك لا قيمة لهذا النص الذي يدعو الى « سحب المستوطنات في اطار الحل النهائي » ولا يعالج اخطار تلك المستوطنات باعتبارها محاولة صهيونية لفرض الحقائق المنتهية عند البحث في « الحل النهائي » .

ملاحظات عامة

حددت المقترحات هيكل « السلطة الذاتية » وخالفت المقترحات الاسرائيلية .. ولكن ذلك لا يتعلق بالامور الجوهرية فلا يغير من طابع المقترحات الحديث عن مجلس من مئة او ادارة تنفيذية من عشرة واو خمسة عشر عضوا ..

والمهم ايضا ان المسؤولين الساداتيين وزملاءهم الاسرائيليين والامريكيين الماضي انتهت باتفاق حول ١٩ بندا لم تعلن تفاصيلها .

والمهم ايضا ان المسؤولين الساداتيين وزملاءهم الاسرائيليين والامريكيين يبدون تفاؤلا كبيرا ويتكهنون بنجاح المفاوضات حتى موعدها في ايار القادم .

واذا اخذنا بعين الاعتبار طبيعة المقترحات الاسرائيلية ، التي تجرد « السلطة الذاتية » حتى من شكلها ، وتضع مصدر السلطة بايدي سلطات الاحتلال كما تترك لهذه السلطة الاشراف على الارض ومصادر الثروة والامن الداخلي والخارجي ، وحق الاستيطان الكولونيالي الكثيف .. اذا اخذنا كل هذا بعين الاعتبار فان في وسعنا ان نستخلص ان النظام الساداتي سيواصل تنازله امام حكام اسرائيل والولايات المتحدة ، وسيتراجع حتى عن صيغه المبتورة التي اراد بها اقناع البعض باخلاصه لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وممكنات التنازل قائمة كما اوضحنا في المقترحات نفسها وفي تمسك حاكم مصر باتفاق « كامب ديفيد » .

١ — يشترك وفد امريكي سوية مع وفدي اسرائيل ومصر .

الشباب الامريكي يرفض حمى الحرب

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

تقدم الرئيس الامريكي كارتر ، يوم الجمعة الماضي، مشروعا جديدا الى الكونغرس يهدف الى فرض الخدمة العسكرية الالزامية على الفتيات والفتيان في الولايات المتحدة الامريكية . واقترح الرئيس الامريكي ، كخطوة اولى على هذه الطريق ، ان يقوم الفتيان والفتيات من مواليد عام ١٩٦٠ وعام ١٩٦١ بتسجيل اسمائهم في دوائر البريد .

واعترفت اوساط مقربة من البيت الابيض الامريكي ان هذا المشروع اثار الغضب ليس فقط في الاوساط الشعبية الواسعة، بل ايضا في الكونغرس الامريكي . فقد انتقد اعضاء كونغرس ، من مؤيدي كارتر ومعارضيه ، المشروع لانه يضم الفتيات ، الامر الذي يهدده بالفشل لدى بحثه في الكونغرس .

والحقيقة ان مشروع كارتر الجديد هذا ياتي مكملا لجمل خطوات اتخذتها الادارة الامريكية الكارترية لاشاعة الهستيريا العسكرية وحمى الحرب في الولايات المتحدة والعالم الراسمالي . وتميز هذا النهج بسعي الولايات المتحدة المحموم لاقامة الاحلاف العسكرية وتصعيد العسكرة وباقامة فيلق الرد السريع وذلك من اجل التدخل في اية بقعة من العالم ، اذا وقع فيها ما يتهدد مصالح الولايات المتحدة الامريكية . وقد تصاعدت هذه الحمى الحربية بعد الثورة الايرانية والقضاء على نظام الشاه الدموي ، واحتجاز رهائن السفارة الامريكية والنجدة السوفييتية الاخوية النزيهة للشعب الافغاني . اي بعد ان حققت حركة التحرر الوطني انتصارات هامة في عالمنا بفضل المساعدة السوفييتية وبفضل توازن القوى الدولي الحالي ، الذي يرجح كفة الاشتراكية وحركة التحرر .

وكان لا بد في هذه الحالة من أن تقوم الادارة الامريكية بتحضير التربة لتوجهها الحربي هذا ، فاوحت الى معاهد ومؤسسات استفتاء الراي العام لتقوم بدورها في هذا المجال . وهكذا نشرت صحيفة « واشنطن بوست » (٣ شباط الجاري) نتائج استفتاء من هذا النوع وجاء فيه : « ان ثلثي الشعب الامريكي اصبحوا يتقبلون بصورة متزايدة فكرة احتمال نشوب نزاع مسلح مع الاتحاد السوفييتي ، وان ٥٢٪ يعتقدون ان على الولايات المتحدة الامريكية ان تستخدم جميع الوسائل ، بما فيها القوة ، لتامين سيلان النفط اليها من دول الشرق الاوسط . واعرب ٦٣ في المئة عن اعتقادهم بان على الولايات المتحدة ان تتصدى للسوفييت ، بعد احداث افغانستان ، حتى ولو ادى هذا الامر الى نشوب الحرب، فيما ايد ٦٧ في المئة العودة الى التجنيد الالزامي » .

وكان السناتور ادوارد كندي قد اتهم كارتر في مقابلة تلفزيونية بثت، في ١ شباط، بانه يسعى الى تشديد حمى الحرب وتصعيدها لاغراض انتخابية .

ولم يبتعد السناتور ادوارد كندي عن الحقيقة في اتهام كارتر بانه يخضع حمى الحرب لاغراض الدعاية الانتخابية . فالاحتكارات العسكرية ومجمعها الصناعي ترى في كارتر ممثلها الامين في الادارة الامريكية ، فهو يعمل كل ما في وسعه لخدمة اهدافها . ولهذا صفقت له كثيرا حين نجح في ضغوطه على دول شمال حلف الاطلسي لنشر صواريخ (بيرشنغ ٢) متوسطة المدى في اوروبا الغربية ، الامر الذي يضمن استمرار جرفهم الارباح . ودعمته اكثر حين اعلن عن تجميد معاهدة « سالت — ٢ » . وكلا الامرين يخدمان مصالح احتكارات صناعة الاسلحة . ثم ان الادارة الامريكية في حاجة لاثارة حمى الحرب والهستيريا العسكرية لتحقيق هدف آخر وهو التستر على فشل سياسة كارتر الداخلية . فعلى الرغم من ان كارتر اعلن حربا على « التضخم المالي لانه يتحول الى مشكلة خطرة تواجه الاقتصاد الامريكي » ، الا انه لم ينجح في ايقاف هذا التضخم او الحد من تسارعه . فوفق الاحصاءات الرسمية الامريكية بلغت نسبة التضخم في عام ١٩٧٩ ال ١٤ في المئة ومن المتوقع ان ترتفع في العام الجاري، وذلك مقابل ٦ في المئة عام ١٩٧٤ . ولم ينجح الرئيس الامريكي ، ايضا ، في الحد من انتشار البطالة ، التي يعاني منها الان حوالي ٧،٥ مليون امريكي . هذا في الوقت الذي سينخفض فيه مجمل الانتاج القومي الامريكي بنسبة ١،٥ في المئة في العام الجاري ، اذا ما استمر الركود الاقتصادي في الولايات المتحدة على ما كان عليه في عام ١٩٧٩ .

امام هذا الوضع كان لا بد للادارة الامريكية من ان تقوم بخطوات معينة لمنع تفجر النضالات الطبقية ، خصوصا ، وان ضحية البطالة الاولى هم من الشباب . ولهذا قدم الرئيس الامريكي مشروعه المذكور يوم الجمعة الماضي ، ظانا ان التحضيرات التي نفذها كفيلة بأن تلغي « عقدة فيتنام » ، وهو الاصطلاح الذي شاع في اعقاب انتهاء الحرب الامبريالية القذرة في فيتنام وتجسم في تعهد الادارة الامريكية بعدم التدخل عسكريا في الاقطار الاجنبية.

الا ان جماهير الشعب الامريكي ، خاصة جماهير الشبان ، التي حاولت « الادارة الامريكية » خداعها بنشر نتائج استطلاعات سلطوية للراي العام ، رفضت هذا التوجه الخطر .وذكرت وكالات الانباء ان الوفا من الشبان تظاهرت يوم الاحد الماضي (١٠–٢–٨٠) في شوارع المدن الرئيسية الامريكية وهي ترفع شعار : «لا عودة لسياسة « الحرب القذرة » في فيتنام » . وفي المظاهرة امام مقر « لجنة كارتر الانتخابية الدائمة » في واشنطن العاصمة ، اعلن الشباب رفضهم لسياسة كارتر الحربية . وقام الشبان المتظاهرون بحرق صور الرئيس الامريكي احتجاجا على تقديمه مشروع التجنيد الالزامي .

لقد اظهرت هذه المظاهرات ، وتفجر الغضب الشعبي ، ان الشعب الامريكي يرفض سياسة العودة الى الحرب الباردة وتوتير العلاقات الدولية .

عسكرة المجتمع الاسرائيلي

✽ نشـأت في اسرائيـل فئـة اجتماعيـة مميـزة ذات وضـع اقتصـادي متفـوق تستفيـد من الاحتـلال والاستيطـان والعسكـرة وتعمـل علـى تعزيزهـا أكثـر ✽

بقلم: نظير مجلي

في الاشهـر الاخيرة عقدت عـدة ندوات ومحـاورات باشتراك رجال جيش وخبراء عسكريين وسياسيين وعلمـاء وباحثـين وكتبت عشـرات المقـالات في الصحف حـول موضوع : « هـل يمكـن ان يحـدث انقـلاب عسكري في اسرائيل ؟! » . ومع ان معظم المشـاركين في هذا النقاش ، وخصوصـا أولئـك المرتبطـين بأحزاب السلطـة القائمة او السابقة ، حـاولوا اخمـاده زاعمين انه لا يمكن ان يحدث هذا في دولة « ديمقراطيـة »



مردخاي غور

مثل اسرائيل .. (وقد خفت هذا النقاش بالفعـل) الا ان مجرد طرح الموضوع والحقائق التي اشار اليها الباحثون خلال ابحاثهم .. لم تظهر في فراغ ، بل نشأت في ظل اوضاع تتلاءم وهذا الطرح ؛ وهي باعتقادنا الامر الاساسي الذي يجـب رؤية خطورته واجراء الابحاث عنه أكثر من اخطار الانقـلاب العسكري .

ففي الواقـع .. اذا نظرنا الى تطورات الاوضاع في اسرائيل نجد انه منذ قيام الدولة تجري عملية سيطرة عسكرية تصاعدية للمناصب القيادية والمراكز الاساسية في الحياة السياسية والحزبية في البلاد وان النهج العسكري طغى على جميـع مجالات الحيـاة في البـلاد وان احتياجات الجيـش والعسكرة وضعت طول الوقت في رأس سلم الافضليات والتهمت القسم الاكبر من ميزانية الدولة (حوالي الثلثين) واحتلت جانبا عريضا من حياة الناس في البلاد .

وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية شهدت البلاد تصعيدا خطيرا في هـذا المجال ، حيث تم تضخيم الجهـاز العسكري بنسبة كبيرة (في الكـادر والتجهيزات) وذلك بغية تعزيز مواقع الجيش في المناطق العربية الواسعـة التي احتلت حديثـا ومواجهة الكفاح الشعبي ضد الاحتلال .

وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ حين نجحت الجيوش العربية المصرية والسورية في زعزعة اسطـورة التفوق الاسرائيلي اجرت السلطات الاسرائيليـة تصعيدا جديدا في تضخيم جهازها العسكـري بشكل لم يعرف له مثيل في اية دولـة بحجم اسرائيل في العـالم ، بل ان احصـاءات المعهـد الاستراتيجي البريطاني ذكـرت ان الآلة الحربيـة الاسرائيلية اصبحت من اضخم الآلات الحربية في العالم بعد الدول الكبرى الست والمانيا الغربية واليابان .

● قدسيـة .. ومعيار

منذ قيام الدولة جرت عملية توجيه واسعـة حاولت خلالها السلطـات الحاكمة وكذلـك وسائل الاعـلام الصهيونية اضفاء هالة من القدسيـة حول قادتها العسكريين ، فجعلت حتى مرتكبي الجرائم منهم ابطالا .. يتبوأون المراكز المسؤولة ويحتلون عناويـن الصحف ويصبحون « مثلا » يحتذى (!) والامثلة على ذلك عديدة . يكفي ان نذكر منها الجنرال اريك شارون ، قائد فرقة ١٠١ الارهابية الذي اصبح وزيرا للزراعة والاستيطان . والجنرال مردخاي غور ، رئيس أركان الجيش السابق ، الذي تفاخر في مصارحـة قراء صحيفة « عـل همشمـار » (٢٨-١٢-١٩٧٩) بانـه قام بتدمير قرى اردنية دون ان يتلقى امرا بذلك من قادته (عام ١٩٦٩) . وقال انه كان بذلك يرد على عملية فدائية ولذا فهو لم يفرق بين المدنيين والابرياء .. وقد اصبح غور في القيادة العليا لحـزب « العمل » مباشرة بعد انتهاء خدمته العسكرية . واما الحكومة فمنحتـه منصب رئيس شركة « كور » للمفاعل الذرية .

ومع هذا فحملة التهليل لـم تكـن كافية لجـذب الشباب الاسرائيلي الى الخدمة الدائمة في الجيش . ولذا .. قدمت السلطات الاسرائيلية جملة من المحفزات المالية والامتيازات والمغريات لرجال الجيش ساهمت بشكل جـدي في تضخيم ميزانية وزارة الحربية .. ولا بأس من تقديم بعض الامثلة عـن هذه الامتيازات نقتبسها مما ينشر في الصحف الاسرائيلية :

● صـر طيارا .. واركب طـائرة الثـراء

من المعروف ان كل شاب اسرائيلي ملزم بالخدمة العسكرية شبه المجانية (حوالي ٤٠٠ ليرة في الشهر) لمدة ٣ سنوات . لكن الشاب الذي يريد أن يصبح طيارا يحصل على امتيـازات خاصة على النحو التالي :

✽ يخـدم حسب أجور التجنيد الالزامي فقط لمدة سنة .

✽ بعد انتهاء السنة يحصل علـى اجر عادي يتراوح بين ٢٠ — ٢٥ الف ليرة شهريا . ولكن رواتب الاشهـر السنة الاولى لا يقبضها في كل شهر ، وانما تدفع له مرة واحدة بعد انتهـاء الاشهر الستة . وهكذا فحين يبلـغ سن ال ١٩ عاما ونصف يقبض مبلغا يتراوح بين ١٢٠ — ١٥٠ الف لـيرة دفعة واحدة (حسب اسعار شهـر ١٩٧٩/١٠) . وتكون هذه اول خطوة له على طريق الاثراء .

✽ في السنة ونصف المتبقية مـن الخدمة الالزامية يقبض هذا الشـاب راتبا شهريا ثابتا (هو الراتب المذكور اعلاه بالاضافة الى الاقدمية) .

✽ بعد انتهاء السنوات الثـلاث الاولى يكمـل هذا الشاب الخدمـة الالزامية لفترة محددة تزيد عـن سبع سنوات يحصل خلالها على امتيازات عديدة اخرى منها :

— كل ثلاث سنوات يحصل علـى تذكرة سفر مجانيـة الى اية دولـة اجنبية يختارها .

— اذا اراد تكملـة دراسته في الجامعة تقدم له الدولة مسكنا ملائما له ولعائلته وتدفع عنه رسوم التعليم واحتياجاته وكذلك تدفع له مصاريـف المعيشة .

— اذا اراد الطيـار ان يبني بيتا تقدم له الدولة ارضا مجانا وقروضـا مالية بفوائد ضئيلة وبشروط دفع سهلة للغاية .

(مجلة «حوتام» ٢٣-١-١٩٧٩)

● مرحلـة اعـلى من الاثـراء

في مقـال للصحفي اليعزر لايـن («هآرتس» ٢٢-١١-٧٩) جاء : ان الضابط العسكري الذي يخلع البـزة العسكرية في سن ٤٠ — ٤٥ عامـا يحصل على هبة تتراوح قيمتها بـين نصف مليون ومليون ليرة (حسب رتبته العسكرية) بالاضافة الى راتب شهري يزيد عن ٢٠ الف ليرة (حتى لو عمل في اي عمل آخر) . وفـوق هذا تعطى الفرصـة لهذا الضابط أن يدرس في الخارج لمدة سنة في اي معهد يختاره .. وتكلف هذه العملية خزينة الدولة مبلغ ١ — ١٤٥ مليون ليرة .

● الخدمـــة في المناطق المحتلة ..

وهناك امتيازات اخرى عديدة يحصل عليها رجال الجيش الذين يخدمون في المناطق المحتلة . فعلى سبيل المثال : في شهر اكتوبر ١٩٧٩ حصلت احـدى موظفـات جهاز الاحتـلال بوظيفـة سكرتيرة راتبا شهريا نظيفا بقيمة ٢٠ الف ليرة . هذا فضـلا عن انها اذا احتاجت السكن في المنـاطق تقـدم لها خدمات الاكل وتنظيف الملابـس والمسكن مقابل مبالغ رمزية لا تذكر . وللمقارنة .. ان موظفة سكرتيرة تعمل في داخل حدود « الخـط الاخضر » لا تحصل نصف هذا الراتب .

ولا تقتصر هذه الامتيازات بالطبـع على موظفي الاحتـلال .. فالضبـاط العسكريـون والجنود في الجيـش النظامي (اي ليس جنـود الخدمـة الاجبارية) ورجـال حرس الحـدود والشرطة يحصلون على زيادات كبيرة مقابل الخدمة في المنـاطق المحتلة . وهم لا يدفعون عن هذه الزيادة ضريبة دخل .

● وامتيازات اكبر في مهمات .. خارج الدولـة

تمتلىء الصحف الاسرائيلية باعلانات يطلـب فيها المعنيـون (الذين لا يفصحون عن هويتهـم) « شبانا قويـا متخرجا من وحدة عسكرية قتالية بريئة قيادية وبروفيل ٨٥ (اي ذي جسم سليم بنسبة ٨٥٪ على الاقل) ونظر سليم» . وما هي المهمة — « امنية وخـارج الدولة » . وما هي الاغـراءات : « راتب شهـري يدفع قسم منـه بالدولارات + مصاريف الطعام والنوم والسفر + رحلة عائلية الى خـارج البلاد خلال العطلة » .

● قيمة المال ترتفع وتزداد .. والويـل الويـل ..

ازاء الاوضاع الاقتصادية الصعبـة التي تسود البلاد والتدهور الاقتصادي المستمر تأخذ هذه المغريات مفعولهـا لدى الشبـاب الاسرائيلي . ومع ان الاقبال على الخدمة الدائمة في الجيش آخذ في الخفوت (ويدل على هذا كثرة الاعلانات والطلبات وزيادة المغريات)

أريك شارون

الا انه لا يمكـن الاستهانة باعـداد العاملين الحاليين .

ويثير اسلوب سلطات الجيش هذا في جذب الشباب ردود فعل غاضبـة لدى العسكريين القدامى . وقد رد قائد سلاح الجـو الاسرائيلي ، الجنرال دافيـد عبري ، على هـذا بقوله («الحوتام» ٢٨-١٢-١٩٧٩) : « نحن مضطرون الى استخـدام هـذه الاساليـب . فبدونها لا يأتون الى الجيـش . لاسفي الشديد الاجيـال الشابة من الطيارين يربطون انفسهم بالمادة . قيمة المال ترتفـع في نظرهم وتزداد أهمية » .

اما قائد وحدة المظليين في الجيش الاسرائيلي ، الميجر جنرال اهـرلا ، فيصف هذا الوضـع في « معريف » (١٤-٩-١٩٧٩) بقوله : انه لامـر مخجل .

● فئة مميـزة .. وخطـرة

في حديث خاص مع البروفسـور يسرائيل شاحـك ، استعرضنا خلاله هذه الوقائـع والتطورات ، توصـل شاحك الى استنتاج دقيق واضح وهو « ان هذه الامتيازات الكبيرة وغيرهـا ادت الى نشوء فئة مميزة من الضباط العسكريين ورجال اجهزة الامن الذين يتمتعون بوضع اقتصادي جيد افضل وأعلى مستوى من وضع العاملين في اسرائيل .. من شأنه ان يكون فاتحة للاثراء والبرجزة » .

واذا اضفنا الى هذه الفئة اولئك المستفيدين مباشرة او بشكل غير مباشر من سياسة العسكـرة والاحتـلال والاستيطان (تجار الاسلحة والمقاولين واصحـاب الشركات الاحتكاريـة والسماسرة والعصابات الاستيطانيـة وغيرها) نجد انه خـلال السنـوات الاخيـرة نشـأت فئة واسعـة من المستفيديـن مـن الاحتـلال والعسكرة .. ذات نفـوذ مباشر في تسيير دفة الامور في الدولة من مصلحتها الذاتية ان يبقى الاحتلال وتضخم الآلة الحربية وهذا مصدر الخطر .



قوات العدوان .. توجه مدافع القتل الى لبنان

ق. و ع.

اتحاد الدول الاشتراكية

السـؤال :

وددت ان استفسر عن مدى العلاقات السياسيـة والاقتصادية بين الدول الاشتراكية :

١ — ما هي ممكنات الدول الاشتراكية في دولة واحدة ، تحت سلطة واحدة ؟

٢ — هل اتخذ قادة الدول الاشتراكية اجراءات لتحقيق هذا الهدف ؟

٣ — اين الاجوبة على هذا الاستفسار في الماركسية — اللينينية ؟

خالد محمود محاميد — ام الفحم

الجـواب :

قامت منظومة الدول الاشتراكية في اعقاب الحرب العالمية الثانيـة حين انضمت اقطار عديدة الى الاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الوحيدة قبل تلك الحرب .

ولم تنتقل اقطار المنظومة الى الاشتراكية دفعة واحدة .. كما ان بعض الاقطار التي نعتبرها اشتراكية لم تدخل في اطر التعاون السيـاسي والاقتصادي والعسكري لمختلف الاسباب .. او انها خرجت من تلك الاطر لانحراف قادتها عن النهج الماركسي اللينيني .. مثل الصين .

وفي نيسان ١٩٤٩ انشأت اكثرية الدول الاشتراكية في أوروبا وهي : الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا مجلس التعاون الاقتصادي وحددت اهدافه بما يأتي :

✽ مواصلة تعميق التعاون فيما بينهـا واستكماله بحيث يتطور الى تكامل اقتصادي اشتراكي .

✽ برمجة تخطيط تطوير الاقتصاد القطري في كل منها .

✽ الاسراع بالتقدم الاقتصادي والعلمي والتقني فيها .

✽ تنمية انتاجية العمل باستمرار .

✽ رفع مستوى تصنيع الاقطار الاشتراكية ذات الصناعة الاقل تطورا .

✽ تقريب وتسوية مستويـات التطور الاقتصادي فيما بين الاقطـار الاشتراكية باستمرار وبصورة دائمة .

✽ النهوض بمستوى رفاهية الشعوب دون توقف .

وفي ايلول ١٩٥٠ انضمت الى المجلس دولـة اشتراكية اخرى — المانيا الديمقراطية ، كما انضمت اليه في عام ١٩٦٢ جمهوريـة منغوليا الشعبية . وفي ١٩٧٢ انضمت كوبا .. واعقبتها فيتنام في عام ١٩٧٨ .

وتشارك يوغوسلافيا وكوريا ولاوس وانجـولا في اعمال المجلـس ونشاطاته وان لم تكن اعضاء فيه .

وفي عام ١٩٥٤ ، ردا على اقامة الولايات المتحدة ودول اوروبـا الغربية الحلف الاطلسي العدواني والمعادي للسوفييت والاشتراكية، اقامت الدول الاشتراكية الاوروبية ، التي انشأت مجلس التعاون الاقتصادي في ١٩٤٩ ، حلف معاهدة وارسـو العسكري .

وكتب كاريل توما شبك في كتيبه « اتحاد بناة العالم الجديد » : « ان التحالف الدفاعي الاشتراكي له طابع وقتي ، علـى حـين يجد التكامل الاقتصادي الاشتراكي ، تيارا مستمرا دائما تزداد اهميتـه من يـوم لآخر » .. فالتكامل الاقتصادي ينبع من قوانين الدول الاشتراكية الاقتصادية والاجتماعية ..

وحقق التعاون الاقتصادي بين الدول الاشتراكية انجازات هائلة في جميع الميادين لانه ساعد على تطوير صناعة وزراعة وتقنية تلك الدول وزودها بشروط النهوض بمستوى معيشة شعوبها .

وهذا يظهر في تسارع نمو الدخل القومي في كل قطر اشتراكي وفـي مجموعة الاقطار المتعاونة في اطار مجلس التعاون الاقتصادي .

واذا اخذنا عام ١٩٥٠ مقياسا اي ١٠٠ في المئة لوجدنا ان بـين ١٩٥٠ و ١٩٧٦ زاد الدخل القومي في الاقطار الاشتراكية على الوجـه التالي الاتحاد السوفييتي ٧٧٠ ، تشيكوسلوفاكيا ٤٥٢ ، رومانيا ١٢٠٠ ، بولونيا ٦٦٩ ، منغوليا ٥٣١ ، المانيا الديمقراطية ٥٦٩ ، هنغاريا ٤٥٦ ، بلغاريا ٩٧٨ .

وينسحب هذا التطور الايجابي على الاجور والخدمات الاجتماعية .

ويساعد على هذا التطور المتصاعد البرمجة القطرية .. والبرمجـة الجماعية وتوزيع العمل والاتجاه نحو التكامل بحيث يقوم على تركيز الانتاج في مواقع المواد الخام وعدم ازدواجيته في الخبرة .

ومن ابرز مشاريع التكامل الاقتصادي خطوط منظومات الطاقـة (المعروفة باسم « مير » — السلام) عبر حدود مختلف هذه الاقطار .. وخط انابيب النفط (دروجبا — الصداقة) الذي يزود الاقطار الاشتراكية بالنفط .. وخط نقل الغاز المائل (سيوز — الاتحاد) .

وهذا التعاون زاد حصة الاقطار الاشتراكية في الانتاج الصناعـي العالمي من حوالي ٢٠ في المئة في عام ١٩٥٠ الى اكثر من ٤٠ في المئة الآن.

كذلك تتعاون الاقطار الاشتراكية سياسيا واجتماعيا وثقافيا وتتخذ مواقف موحدة تجاه قضايا العصر — تحرر الشعوب .. ونزع السـلاح والسلام والانتقال الى الاشتراكية .

ولكن هذه الدول الاشتراكية تنطلق في تعاونها المتبادل من تمسكهـا باستقلالها وتقيم علاقاتها فيما بينها على أساس الاحترام المتبادل وعـدم التدخل في شؤون بعضها البعض الداخلية .

وبنقيض العلاقات غير المتكافئة بين الدول الرأسمالية الامبريالية ، وبين هذه الدول من ناحية والدول النامية من ناحية ثانية تقوم علاقـات الدول الاشتراكية فيما بينها ومع الدول النامية على اساس المساواة فالسيطرة والتحكم بعيدة عن مفاهيم انظمة الحكم في الاقطار الاشتراكية .

اما مسألة توحيد الدول الاشتراكية في دولة واحدة وتحت سلطـة واحدة فذلك يحتاجه الى عملية تاريخية معقدة لم تنضج ظروفها الآن ولذلك لم يتخذ قادة الدول الاشتراكية اي اجراءات لتحقيق الوحدة السياسية .

ولكن من الممكن ان نقرر ان التعاون الاقتصادي الوثيق وتحقيـق التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية والتماثل في النهج السياسـي والتقارب الثقافي .. كلها عوامل تمهد لوحدة سياسية بين الـدول الاشتراكية .

وفي الوقت نفسه من المؤكد ان مثل هذه الوحدة يجب ان تقوم على اساس اختيار الشعوب الحر ... واختيار الشعوب يقرر شكل هـذه الوحدة السياسية ومعالم السلطة الواحدة او السلطة المركزية .

والواقع ان الماركسية اللينينية اجابت على قضية الوحدة بـين الدول الاشتراكية ..

وجوابها اتخذ شكل ممارسة عينية وتجسم في « الاتحاد السوفييتي » فالاتحاد السوفييتي هو في الواقع اتحاد خمسة عشرة جمهورية اشتراكية سوفييتية واسمه الكامل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وهذه الجمهوريات قامت على اسس قومية اي تمثل قوميات محـددة المعالم . وهذا يظهر من اسمائها .. الجمهورية الروسية الاشتراكيـة الاتحادية .. الجمهورية الاوكرانية ، جمهورية روسيا البيضاء .. جمهورية ازبكستان .. جمهورية جورجيا .. جمهورية ارمينيا .. وغيرها ..

وفي اطر كل من هذه الجمهوريات هناك جمهوريات حكم ذاتي واقاليم حكم ذاتي تمارس فيها القوميات المختلفة حياتها الاشتراكية .

ولهذا ليس من الصعب ان نتصور اتحاد جمهوريات اشتراكيـة اوروبية مثلا فهذا الاتحاد يقوم حين تنضج ظروفه الموضوعية والذاتية .

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

✽ نشـاطـات ✽ ندوات ✽ اجتماعـات ✽

✽ جلجولية — اليوم الجمعة ٨٠/٢/١٥ الساعة ٧:٠٠ مساء اجتماع شعبي حول « احداث الساعة » في بيت محمد عزوني . خطيب الاجتماع : غازي شبيطة .

✽ سخنين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — مقابلة مع احد اعضاء المجلس الجبهويين لبحث القضايا التي تواجه السكان في القرية — كل ايام السبت منذ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر حتى ٦:٠٠ مساء في نادي الحـزب . الدعوة عامة .

✽ حيفـا — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) نـدوة حـول « انطباعات حول تاريخ الشبيبـة الشيوعيـة » باشتـراك الرفيق عباس زين الدين . يوم السبت ٨٠/٢/١٦ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة نادي الشبيبة : حيفا — شارع حداد ٦ .

✽ عرابة — اجتماع شعبي يوم الخميس ٨٠/٢/٢١ الساعة ٥:٣٠ مساء في نادي الحزب . يتكلم : توفيق طوبي .

✽ البعنة ودير الاسد (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة النهائية في الدورة التثقيفية في موضوع : « الاقتصاد السياسي الاشتراكي » . يوم الاحد ١٧-٢-٨٠ الساعة ٦:٠٠ مسـاء في نادي الحزب في البعنـة . المحاضر : عزات سلامة .

تهانينـــا

✽ الى الرفيق المهندس سمير عصفور بمناسبة عودته الى أرض الوطن بعد حصوله على شهادة الهندسة المعماريـة من جامعة برنو في تشيكوسلوفاكيا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

✽ الى الصديق كمال محمد والصديقة سمـيرة احمد بدير بمناسبة الخطوبـة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

✽ الى ابنة العم راوية المر وعريسها غانم مزعل بمناسبة الـزواج . بالرفـاه والبنين .

انطون المر — عبلين

✽ الى الرفيقين محمد كساب ومحمد يوسف بمناسبة الخطوبة .

✽ والى الصديق عبد الكريم يوسف محمود بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

✽ الى الرفيق سليم صبري متري بالمولود البكر صبري .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة

✽ الى الصديق الدكتور مصطفى نصار بمناسبة افتتاح عيادته في عرابة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عرابـة

✽ الى الرفيقة روضة بشارة بمناسبة تخرجهـا من جامعات بلغاريـا الاشتراكية في طب الاسنان . ونتمنى لها عملا موفقا في خدمة شعبنا

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

فرصـة للبيـع

خشب للعمار ، خشـب اورن وساندويتش ، حديد للعمـار وللحدادة ، خشب للوقود وخزانة من غرفتين .

للاتصال : تلفون (٧٢٢٤٦٢) مساء .

لجنـة الطلاب العـرب في جـامعة حيفـا

أيـام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين لطـلاب الثواني عشر في المدارس الثانوية العربية وللخريجين الثانويين ، يتـم خلالهما التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسمع شروح مفصلة حـول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين .

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤-٢-١٩٨٠ ، والثاني يوم الثلاثاء ٢٦-٢-١٩٨٠ الساعة ١٠:٠٠ صباحا .

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام المتوخاة في التمهيد لالتحاق الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية .

لجنـة المبـادرة الدرزيـة

تدعو الى الاشتراك في الاجتماع الاحتجاجي لاطلاع الرأي العـام على التصرفات المنافية لحقوق الانسان والمواطن ، التي تمارسها سلطـات الجيش والشرطة المدنية والعسكرية ضد القرى العربية الدرزيـة بذريعة التفتيش عن رافضي الخدمة الاجبارية .

يعقد الاجتماع يوم الاثنين ١٨-٢-١٩٨٠ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في نادي اللجنة في شفاعمرو . وسيتكلم فيه : ✽ ممثلون عن لجنة المبادرة الدرزية ✽ ممثل عن عصبة حقوق الانسان والمواطن ✽ ممثل عن الشبان اليهود رافضي الخدمة في المناطق المحتلة ✽ وشهـود عيان على هـذه التصرفـات .

بلديـة النـاصرة تطـالب الوزارات بربـط المبـالغ المستحقة عليهـا بجـدول غـــلاء المعيشـــة

*** توفيـق زيـاد : نحن متمسكـون بحقنا فى تطويـر مدينتنـا وعليه نطالب بالمصادقـة على ميزانيـات الحد الادنى التى اقرهـا المجلس * محكمـة العـدل العليـا تنظـر فى شـكوى البلديـة فى ٢٠-٢-١٩٨٠ ***

الناصرة — لمراسلنا — توجه النائب توفيـق زيـاد ، رئيس بلدية الناصرة ، بطلب الى مركـز السلطـات المحلية ووزارة الداخلية دعا فيه ان يتم ربط المبالغ المستحقة للبلديات على الوزارات بجدول غلاء المعيشة مثلما يطالبان بربط المبالغ المستحقة على المواطنين للبلديات .

وقال النائب زياد ، الذى كـان يتحدث فى جلسة مجلس بلدية الناصرة، اول امس الاربعـاء ، انه لا يمكن الطلب من المواطنين دفع فـوارق الغلاء على المبالغ المستحقة عليهم فى الوقت الذى تقوم فيه مختلف الوزارات بتلافى دفع المبالغ المستحقة عليها لعدة اشهر . وتفقـد خلالها هذه المبالـغ قيمتها الحقيقية بنسبة كبيرة مما يؤدى الى عرقلة سير تقديـم الخدمـات للمواطنين واقامة المشاريع الحيوية .

وقد قدم زياد فى هذه الجلسـة تقريـرا عن وضع البلدية وسير نشاطاتها ركز فيه على الدعوتين اللتين تقدمت بهما الى محكمة العدل العليا لالزام وزارة الداخلية باقرار الميزانية الاعتيادية (١٩٦ مليون لـيرة) التى كان اقرها المجلس بالاجماع بينمـا خفضها مكتب حاكم اللواء الشمـالى كبلغ الى ١٣٤ مليون ليرة وكذلك دفع الميزانية التى كان صادق عليها مكتب الحاكم قبل سنتين بقيمة ١٠٥ مليون ليرة لشراء اجهزة لقسم الصحة ولـم يحرر منها اى مليم .

ويذكر ان النظر فى القضيتين تحدد ليـوم ١٥-١-٨٠ ثم تأجـل الى ١٢-٢-٨٠ وتأجـل مجـددا الى ٢٠-٢-٨٠ بسبب مرض احد القضاة.

من يقـرر اهمية المشاريع

وتطرق زياد فى تقريره الى ميزانيـة التطوير التى اقرها المجلس بقيمة ١.٩ ملايين ليرة التى خفضها مكتب حـاكم اللواء الى ١٢٠٥ مليون ليرة وقال : اننا متمسكون بالميزانية التى اقترحناها وقـد بعثنـا برسالة الى المسؤولين ضمناها المشاريع التى تحتاجها المدينة حسب الاولوية . والغريب ان الحاكم رفض التدريج الذى وضعته البلديـة بالنسبة للمشاريع الاكثر الحاحا ... فهـو يرى مثلا ان تعبيد الشـارع الرئيس فى الناصـرة ليس اهـم مشروع !؟

مشاريــع هامـة

واكـد زياد اصرار البلدية عـلى ميزانيـة الحد الادنى التى اقرهـا المجلس . وقال : سنواصل العمـل على تطوير مدينتنا ولن نقف مكتـوفى الايدى ازاء تصرفات مكتب حاكم اللواء.

واستعرض زياد عددا من المشاريع التى قامت البلدية بتنفيذها خلال السنة الماضية رغم الصعوبـات والعراقيل السلطوية ومنهـا : مد ١١ خط مجارى (فى حلة المرج فى مدخل الناصرة — الصفولة وطريق كفار هحورش وتسع مناطق متفرقة فى المدينة .) وبنـاء عبارة لتصريف مياه المجـارى فى حى الصفافرة .. انقذت الحى وسكانه من الفيضانات المخطرة .

زيـادة الضرائـب

هذا .. وقد اقر المجلس بالاجماع تقرير رئيس البلديـة . وكذلك قـرر المجلس بالاجمـاع زيادة الضرائـب البلدية وفقا لقرارات وزارة الماليـة ومركز السلطات المحليـة ابتداء مـن ١-٤-١٩٨٠ .

ويذكر ان بلدية الناصرة لم ترفـع نسبة الضرائب فى مطلع هذه السنة ، بينما رفعتها البلديات الاخرى بنسبـة ٣٠ — ٤٠٪ . وكـان مركز السلطات المحلية اعلن من زيادة الضرائب ابتداء من ١-٤-٨٠ بنسبة ١٠٠٪ . لكـن مجلس بلدية الناصرة قرر زيادتها بنسبة ٧٥٪ على نور السكن وبنسبة اكبـر على المنشآت والمتاجر .

كما قرر المجلس دعم لجنة مكافحة الاجرام والجنـوح فى الناصرة التى اقيمـت مؤخرا على اثر تزايـد الاعتداءات على النـوادى وحوادث السرقة وحرق مبنى البلدية ونـادى مركز الاحداث .

توفيق زيـاد : الخدمات الصحيـة فى الوسط العـربى لا انسانية

الكنيست — لمراسلنا — حذر النائب توفيق زيـاد من التدهور الخطير فى الخدمات الصحية والطبية فى الدولة وفى الوسط العربي بشكل خاص ، بسبب التقليص فى ميزانيـة وزارة الصحـة وسياسة حكومة التكتل الاقتصادية والعامة . وجاء تحذيره هذا فى الكلمة التي القاها خـلال النقاش الذي جرى فى الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، حول خدمـات وزارة الصحة . وتوقف النائب زيـاد فى كلمته عند سياسة التمييز العنصري التي يعاني منها المواطنون العرب فى مجال الخدمات الطبية والصحيـة واصفا اياها بانها « لا انسانية » ، وقدم نماذج عنها مما يجري فى النـاصرة وقرى الجليل والمثلث وغيرها . (فى العدد القادم سننشر النص الكامل للخطاب) .

اجراءات كفاحية يشنها حوالـى مئتى الـف عـامل والهستدروت نائمة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اعلنت لجان المئة الف عامل (١٢ لجنة) انهـا ستواصل كفاحهـا النقابي ، وسوف تجتمع فى اواسط الاسبوع القادم لبحث الاجراءات الواجب اتخاذهـا للتصدي لسياسة الكوارث الاقتصـادية الحكومية التي تقذف بعشرات الوف العـاملين الى سوق البطـالة .

ويذكر ان هـذه اللجـان قامت باضراب شـامل لمدة ٢٤ ساعة قبل ثلاثة اسابيع من اجل تلبية مطالب العاملين لوضع اتفاقيات عمل جديدة تستجيب وحاجـات العـاملين فى الظروف الاقتصادية المتدهورة . كما يستهدف نشاطهـم الجديد الضغـط على القيادة الهستدروتية لاخراجها من دائرة سياسة المهادنة التي تقتصر على التحذيرات والبيانات .

الممرضات والممرضون

واحتجاجا على سياسة الحكومة فى تقليص ميزانية الخدمات الصحيـة وتقليص القوى العاملة اعلن مركـز نقـابة الممرضات والممرضين ، فى اجتماع طارئ عقده ، امس الاول ، عن تشـديد الاجراءات الكفـاحية ابتداء من يوم الاحد القادم .

واعلنت سكرتيرة نقابة الممرضات والممرضين الامتناع عن القيـام باي عمل الا فى الحـالات الخاصة والخطرة . كما دعا بعض اعضاء مركز النقابة الى اضراب عام احتجاجـا على طلب وزارة الصحة اقالة ..) ممرضة فى المؤسسات الحكومية و ..) ممرضـة فى « صندوق المرضى » التابع للهستدروت .

وجاء فى انباء امس ان من بـين الخطوات النضالية التي سيقوم بها الممرضون والممرضـات : عقـد اجتماعات طـارئة فى اثناء سـاعات العمل ، القيام بمظاهرات واضرابات جلوس ، والتوجه الى شخصيـات شعبية بهدف تجنيدها الى جـانبهم لاحباط قرارات التقليص الحكومية.

العمال الاجتماعيون يهددون بالاستقالات الجماعية

وفى رسالة بعث بها السكرتير العام لمنظمة العمال الاجتماعيين الى رئيس لجنـة العمـل والرفـاه الاجتمـاعي فى الكنيست عبر عن سخط العاملين الاجتماعيين الشديد على سياسة الحكومة فى تقليص ملاكات اماكن العمل وقال منذرا : اذا لم تلغ هذه السيـاسة فان العاملين الاجتماعيين سيتقدمون باستقالات جمـاعية فى كل مكان عمل يتعرض فيه زملاؤهم الى الفصل من العمل .

اضراب شامل ليوم واحد فى العفولة

وتؤكد صحف امس ان سكرتير مجلس العمال فى العفولة سيتقدم ، فى الاجتماع الذي دعي اليه العاملون ليوم الثلاثـاء القـادم ، باقتراح القيام باضراب شامل فى المدينة لمدة يوم واحد ، احتجاجا على البطالة الشديدة الناجمة عن اغلاق المصانع وفصل مئات العمال ، اذ بلـغ عدد طالبي العمـل فى المدينـة ٧٢٠ مواطنـا .

قـادة طائرات « العال » يناضلون ضد فصلهم

وفى « العال » دعا ٢١ من قـادة الطائـرات ، امس الاول ، طواقـم الطيران فى الشركة ومنظمة الطيارين لمساندتهم فى كفاحهـم ضد شركـة « العال » التي تهددهم بالفصل او ان يتنازلوا ، باختيارهم ، عـن اماكن عملهم .

عشرات الطلاب الجامعيين يتظاهـرون امـام منزل بيغـن

وامس الاول قام عشرات الطـلاب الجامعيـين من حركة (ح.ص) ، وغالبيتهم من طلبة الطب والقانـون وعلم الاجتماع ، بعرض مسرحى امام منزل رئيس الحكومـة يرمـز الى استقالته ويهدف الى التدليـل عـلى الحاجة الملحة لسياسة اقتصاديـة اجتماعية اخرى عادلة .

ولكن تدخل البوليس وقمعه لهـذا التحـرك الكفاحي حال دون رفـع مطالبهم .

الاطباء يواصلون الكفاح

فعلى الرغم من انتهاء اجـراءات الاطباء النضالية امس الاول والتوصل مع وزارة الصحة لاقامة لجنة لفحص النزاع الا انهم اعلنـوا رفضهم الاعتراف بابلاغات الفصل من العمل . كذلك فهم يهددون بالاستقالة الجماعية اذا لم يطرأ تراجع ملموس عـلى سياسة الحكومة ازاء حقوقهم فى زيادة الاجور ورفض التقليصات التعسفية فى الجهاز الطبى فى الدولة .

وعمال « رنجتن »

يواصلون اعمالهـم ولكن تحـت عسف اوامر العمل الالزامي . وهـم مضـرون على عدم القيام بالعمـل ساعات اضافية .

كما ان ٣٠ الف عامل متضامن مع عمال « رنجتن » هم العمال الاداريون وعمال الخدمات ينذرون وزارة الصحة بتشديد كفاحهم تضامنا مع زملائهم اذا ما استمر نهج فرض اوامر العمـل الالزامي .

المعلمـــون

وهم يواصلون عملهم ولكن تحـت عسف اوامر العمل الالـزامي والتى ينتهى موعدها فى ١٨ الجارى .

عمـال الاطفائيات يعلنـون الكفـاح

وامس الاول اعلنت منظمة عمـال الاطفائيات فى جميع انحاء البلاد عـن اتخاذ اجراءات كفاحية احتجاجا عـلى عدم الاعتراف بمطالبهـم فى مسـاواة اجورهم بالاجور الاساسية .

***

وهكذا يقوم اكثر من مئتى الف عامل فى اسرائيل حتى الان باتخاذ اجراءات كفاحيـة ضد السياسة الاقتصادية الكارثية للحكومة .. وذلك بمبادرتهم الخاصـة ودون ان تتحرك قيـادة الهستدروت المراخية لاخذ دورها فى قيادة كفاح العاملين .

الجبهـة تحـرز تقدما هـامـا فى انتخـابات نقـابة عمـال التغـذية

*** هزيمـة ساحقة لكتلة « التكتـل » * الجبهـة تمثـل فى مجلس نقابة عكـا المحلى لاول مـرة ***

حيفا — لمراسلنا — احرزت كتلـة الجبهة الدمقراطيـة للسلام والمساواة انجازا هاما فى انتخابـات نقابة عمـال التغذية ، التى جـرت هـذا الثلاثاء ، حيث زادت نسبتها فى النقابة القطرية من ٠٧٥٪ فى عام ١٩٦٨ الى ١٧٧٪ وزاد تمثيلها من عضويـن (مـن القائمة الشيوعية) الى ٤ او ٥ اعضاء .

ومع ان النتائج النهائية لم تظهـر بعد بسبب اصوات المتنقلين فقد نشرت النتائج التقريبية . ونقـدم فيما يلى تلخيصا لهذه النتائج :

● اشترك فى التصويت ٦١٠٥٪ من ذوى حق الاقتراع (اى ٩٢٥٩ مصوتا من ١٥٠٠٥٨ عاملا يحق لهم التصويت) وهذه نسبة عالية نسبيا حيث لم يتعد عدد المصوتـين للانتخابات النقابية فى الماضى نسبة ٥٠٪ .

● حصلت كتلة « التجمع » عـلى ٨٠٠٥٢٪ من الاصوات (٦٨٠١٩٪ فى الانتخابات الماضية) والمعلمل الشرقي والمفودات بسرائيل — اى المتدينين — نسبـة ١٢٠٥٢٪ (١٣٠٠٩٪ فى السابق) .

● اما « التكتل » فقد هبطت نسبته من ١١٠٥٢٪ فى انتخابات ١٩٦٨ الى ٤٠١٩٪ . وكانت كتلة « التكتل » ، التى توقعت الهزيمـة ، قد حـاولت افشال هذه الانتخابات بمختلف الحجج الواهية ودعت الى مقاطعتها . لكنها تلقت ضربة من جمهور عمال التغذيـة الذين توافدوا على صناديق الاقتراع بنسبة كبيرة .

ويـذكر ان حـركتى « شلى » و « ل.ع » (الليبراليين المستقلين) لم تشاركا فى هذه الانتخابات .

مجلس عكـا

فى مجلس نقابة عمال التغذية المحلى فى منطقة عكا ايضا احرزت الجبهـة مكسبا هاما حيث ستمثـل لاول مرة فى المجلس بعضو واحد هو صالح ابـو عيشة من بين ٧ اعضاء وذلك بعد ان فاز بـ ٢٠٪ من الاصوات . وقـد فازت كتلة « التجمع » بالمقاعد الستة الباقية بعد ان حصلت على ١٨٤ صوتا من بين ٢٢٨ صوتا (٨٠٪) . امـا كتلة المتدينين فلم تحصـل على اى صوت .. وبهـذا فقدت تمثيلها فى النقابة .

الطلبـة العـرب فى الجامعات يتصدون للهجمة الفاشية ويتمسكون بحقوقهم

حيفا ، القدس — لمراسلينا — ازاء الموقف التشجيعى لانتهاك الحقوق الدمقراطية الذى تتخذه ادارات الجامعات فى البلاد وجدت القوى اليمينية الفاشية فى جامعتى حيفا والقدس مناخا مناسبا لتصعيد الهجمة العنصرية على الطلاب العرب والقيام بنشاطات عنصرية تستهدف التضييق عليهم ومنعهم من القيام بنشاطات سياسية واجتماعية .

وفى جـامعة حيفـا صعدت قوات الشرطة نشاطها الارهابي وبحجـة شكوى مزورة قدمتها طالبة تنتمي الى قوى اليمين الفاشية استدعي الطالب بارد عودة من الناصرة الى البوليس للتحقيق بتهمة الاعتداء عليها . وقد ثبت بطلان هذه التهمة .

كذلك قدمت ادارة جامعة حيفا كلا من الطلاب بارد عودة وراجح بدران وسليم صفدي للمقاضاة امام لجنـة تاديبية « حول تصرفاتهم يوم الخميس ١٧-١-٨٠ فى اثناء اعتداء الفاشيين على مظاهرة جلوس قانونية نظمهـا الطـلاب العـرب والدمقراطيون اليهود » .

وقررت لجنـة الطلاب العرب فى جامعة حيفـا ، فى اجتماعها الذي عقدته امس الاول (الاربعـاء) الرد بحزم على هذه الحملات الارهـابية وتجنيد القوى الدمقراطية للدفاع عن الطلاب العرب .

مظـاهرة طـلاب القدس امام الكنيست

ويفيد مراسلنا فى القدس ان لجنة الطـلاب العرب فى الجامعة نظمت مظـاهرة امام الكنيست اشترك فيها العشـرات منهم ، بعد ظهر امس الاول وقد رفعت فيها شعارات تندد بمخطط الادارة الذاتية وتطبيـع العلاقات بين مصر واسرائيل وتستنكر الحصـار الذي فرضته سلطـات الاحتلال على مدينة الخليل مدة ١١ يوما .

وتظاهـرة فاشية .. تخضع لها ادارة الجامعة

وفى القدس ايضـا نظم عدد من الطلاب الفاشيين تظاهرة فى مكتب عميد الجامعة حيث ربطوا انفسهـم بالسلاسل احتجاجا على مـا اسموه « تهاون ادارة الجامعة مع الطـلاب العرب » ، وقد طالبوا عميد الجامعة بان يخرج اليهم ولما تبين لهم انه غير موجود فى مكتبه طالبوا بمقابلة رئيس الجامعة فوافق هذا على مطلبهـم واجتمع بهم واستمع الى مطـالبهم العنصرية واقترح عليهم ان يقدموا له مذكرة وان يشرها مندوبهم « تساحي هنجبي — ابن غيئولا كوهين » فى اللجنة الدائمة التابعة للجامعة .

هذا .. ويؤكد قادة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ان الهجمة اليمينية الفاشية على حقوق الطلاب العرب لن تردعهم عن ممـارسة حقهم فى التعبير عن ارائهم والكفاح من اجل حقوقهم .

الكنيسـت تنـاقش اقتراح كتلـة الجبهـة حـول مزرعـة اريـك شـارون

طوبى: شارون يعيد اسـاليب العصـور الوسـطى فى التعامـل مـع العـرب

الكنيست — لمراسلنا — ناقشت الكنيست بعد ظهر اول امس (الاربعاء) الاقتراح المستعجل الذى تقدم به النائـب توفيق طوبى لبحث موضوع مزرعة اريك شـارون وتضمينه ٥٠٠ دونم من الاراضى المسجلة باسم الدولة .

وزير لنهب اراضى العرب

وفى الكلمة التى القاها النائب طوبى لدى تقديمه الاقتراح شجب تصرفـات شارون الذى يتجاهل توصيات لجنتين القاضية بان يتخلى شارون اما عـن مزرعته او عن وزارة الزراعـة ولكن بالرغم عن ذلك ما زال يتمسك بالاثنتين واكثر من ذلك ، فان تضمينه ٥٠٠ دونم من اراضى الدولة التى تشرف عليهـا وزارتـه هو تصرف غير دمقـراطى ولا منطقى ولا اخلاقى وهو يعبر عـن الحالة المتدهورة التى آلـت اليهـا حكومة التكتل وعن مستوى النظـام الاخلاقى .

واضاف النائب طوبى : «ان شارون كمندوب لفوش امونيم فى الحكومة ، وكوزير للاستيطـان وللسمسـرة المفسيـة على الاراضى ، وكوزيـر مهمته نهب اراضى العرب وتشريدهـم وبعث العهد الصليبى فى التعامل مـع المواطنين العرب ، يحظى كما يبدو من حكومة « التكتل » بهذه الامتيـازات كجائزة على تنفيذ مهماته هذه » .

واكـد فى ختـام كلمته : « على الكنيست ان تضع حدا للتصرفـات الحكومـة وشـارون انطلاقـا مـن مسؤوليتها ازاء المجتمع الاسرائيلى . وان تطالب هذه الحكومة اما باقالـة شارون او ان تستقيل هى نفسها » .

رد الوزير .. والانحطاط

وبعد ان انهى النائب طوبى كلمته رد وزير الزراعة نفسه على الاقتراح طالبـا اسقاط الموضوع من جدول الاعمال مدعيا « ان تضمين الارض كان وفقا لقرار لجنة تابعة لدائـرة ادارة اراضى اسرائيل » . وعندها قاطعـه النائبان موشى شاحال ويوسى سريـد قائلين : هذا انحطـاط . لقد بـدأ باطلاق سراح يهوشواع بن تسيون من السجن ويستمـر فى مزرعة اريـك شارون . كذلـك اشترك توفيق طوبى وشارلى بيطون فى المقاطعة والاحتجاج على رد الوزير ولما فشل رئيس الجلسة فى ايقاف المقاطعات اوقف الجلسة لمدة خمس دقائـق . ثم جرى التصويت فاسقط الاقتراح باكثرية ٢٥ صوتا مقابل ٩ اصوات .

اليوم ، افتتـاح المؤتمـر الرابـع عشر للشبيبة الشيوعية فى منطقة الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — « تعـالوا نحول المهرجـان الافتتاحى لمؤتمر منطقة الناصرة الرابع عشـر للشبيبة الشيوعية الى مظاهرة وحدة ووعي وكفاح .. ضد سلب الارض والحقوق .. تعالوا لنعلن تمسكنا بالارض والوطن والحق فى العيش بكرامة ومساواة على ارض الاباء والاجداد وتمسكنا بحق شعبنا العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .. لنعلن اننا ضد اتفاقيتي التآمر فى « كامب ديفيد » وضد كل المؤامرات التي تحوكها الاوساط الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .. ولنعلن اننا مع الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية والاتحاد السوفييتي.. »

بهذه الروح دعت لجنة منطقـة الناصرة للشبيبة الشيوعية جمـاهير الشبـاب فى المنطقـة للاشتراك فى المهرجان الافتتاحي لمؤتمر المنطقـة الرابع عشر الذي سيقام فى السـاعة الخامسة من مساء اليوم (الجمعة) فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة .

وقد اعدت لجنة المنطقة برنامجـا سياسيا ثقافيا غنيا حافلا للمهرجـان يتضمن كلمـات سياسية من النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وعباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المنتخب ، وسالم جبران عضو اللجنة المركزيـة للحزب وسـكرتير فرع الناصرة ومحمد نفاع مركز اللجنـة المركزيـة لاتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي ، وعمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، وسميح غنادري سكرتير فرع الناصرة للشبيبة ، ويتضمن تحيات والقـاء قصائد من الشعراء فوزي عبد الله وسميح صباغ ونزيه حسون وبرنامجا فنيا منوعا يشمل التمثيل والغنـاء والرقص .

ويستمر المؤتمر فى ابحاثه طول يـوم غد السبت حيث سيناقش اعمـال لجنة المنطقة خلال السنتين الماضيتين ويقر برنـامج عمل للفترة المقبلـة وينتخب لجنة منطقة جديدة .

ليلـة فرع فى الناصرة

وكـانت فروع المنطقة استعدت للمؤتمر باجراء دراسة لتقرير لجنة المنطقة وجهت خلالها مندوبيهـا المنتخبين الى نقل آرائها للمؤتمر . وقامت الفروع بعدة نشاطات على شرف المؤتمر .. منها احتفال فرع الناصرة بعنوان « ليلة فرع » حيث احتفـى اعضاء الفرع برفاقهم الجدد وسلموهم بطاقات العضويـة والربطة الحمراء ورسالة الرفيق الشهيد فهد ..

وكان افتتح الاحتفال سكرتير الفرع، الرفيق سميـح غنادري ، وادارة الرفيقان رائد نصر الله وابتهاج مجلي وتضمن العديد من الفقرات الفنيـة والالعاب ثم اختتم بحفلة راقصـة شيقة احيتها فرقة « الطريق الطويل » للعزف والغناء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل٠٠١٠

price.6 I.L. המחיר 6 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٩ شباط ١٩٨٠ ، ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨١ VOL 81/36 – 19.2.1980

العقاب الجماعى يحل بغزة بعد الخليل

*** الاحتلال يمشط المدينة خلال ايام حظر التجول ويعتقل المئات * رفع امر منع التجول امس * اضراب احتجاج على الارهاب ***

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — رفعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ظهر امس الاثنين امر حظر التجول الذي فرضته على مدينة غزة منذ يوم السبت الماضي . واعلنت السلطات انها القت القبض على المشبوهين بقذف قنبلتين يدويتين على سيارة عسكرية اسرائيلية واخرى مدنية في شارع عمر المختار وساحة فلسطين في المدينة ادى انفجارهما الى قتل مواطنين اسرائيليين واخر غزي وجرح ١١ شخصا .

وذكرت السلطات ان « قوات الامن » تواصل تحقيقاتها في الحادثين المذكورين .

وقد تعرض اهالي غزة خلال ايام حظر التجول الى اعمال التنكيل والقمع الاحتلالية . فقد مشطت قوى الجيش بيوت المدينة واحدا واحدا واعتقلت المئات على ذمة التحقيق ، في الوقت الذي جمعت فيه المئات في ساحة المجلس التشريعي في جو البرد القارس .

ولم تقف ممارسات العقاب الجماعي عند هذا الحد فقد منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ابناء قطاع غزة من السفر عبر الجسور الى الاردن واعادتهم الى غزة ، كما منعت الشاحنات من العبور الى الاردن لتصريف منتوج الحمضيات ، الامر الذي يعد ضربة قاسية اوقعت باقتصاد القطاع المحتل .

هذا وقد عانى المستشفى المعمداني في مدينة غزة الامرين في ظل نظام حظر التجول اذ بقي دون مواد غذائية كافية ولم يسمح للموظفين الناوبين بالدخول اليه . الامر الذي ضاعف من الام المرضى المعالجين فيه .

والتقى الحاج رشاد الشوا ، رئيس بلدية غزة ، بحاكم المدينة العسكري وتباحث معه حول الوضع الراهن في المدينة . واعلن بعد هذا اللقاء ان هذه العملية جاءت كرد على قرار حكومة اسرائيل الاستيطان في قلب مدينة الخليل وعلى عملية تطبيع العلاقات مع مصر .

هذا وكان اصحاب المحلات التجارية قد اقفلوا محالهم احتجاجا على فرض حظر التجول على القسم القديم في المدينة واستنكارا لاسلوب العقاب الجماعي الذي اتبعته سلطات الاحتلال .

ازاء أزمة السلطة اللبنانية السياسية الحركة الوطنية تطرح برنامجها للتسوية

حيفا لمحرر «الاتحاد السياسي» — تشير الانباء المتعاقبة الى ان السلطة الشرعية ، ممثلة بالرئيس سركيس ووزارة سليم الحص ، تعاني من العجز في مواجهة الوضع الناشىء في لبنان ، في اعقاب قرار سوريا اعادة تجميع قواتها المسلحة العاملة في قوات الردع العربية . ومن الممكن ان تؤدي الخلافات في داخل تلك السلطة الى استقالة الوزارة ومحاولة تاليف وزارة جديدة تتمثل فيها الاطراف السياسية المختلفة .

الحركة الوطنية تطرح برنامجها لحل الازمة

وينطلق برنامج الحركة الوطنية ، الذى اعلنه وليد جنبلاط رئيس المجلس السياسي المركزي ، من ضرورة احباط الحلول المشبوهة ، ومنها قرار الحكومة باحلال الجيش اللبناني القانوى محل قوات الردع السورية عند انسحابها من بيروت وغيرها ، ومن ضرورة تفادى انفجار الحرب الاهلية من جديد .

ويدعو البرنامج ، بعد انتقاد السلطة لانحيازها الى جبهة الانعزاليين ، الى حل الازمة سياسيا على اساس صيانة وحدة لبنان ، وتاكيد التزامه بعروبته ، ومقاومة اعدائه (الامبريالية والصهيونية) وتنظيم العلاقة المميزة القائمة بين لبنان وسوريا على قاعدة المصير القومى المشترك والروابط التاريخية الخاصة التي تجمعهما .

كذلك طالب البرنامج بتحقيق اصلاح دمقراطي وبناء الجيش على اسس وطنية متوازنة تمكنه من القيام بدوره الوطني ..

واكد هذا البرنامج على تثبيت التزامات لبنان حيال القضية الفلسطينية وارساء العلاقات الفلسطينية — اللبنانية ، العلاقات بين منظمة التحرير والسلطة اللبنانية ، على قواعد الاتفاقات المعقودة بين الطرفين في اطار قرارات المؤتمرات العربية (قمة الرياض والقاهرة وتونس) .

عرفات : المنظمة حريصة على تنفيذ الاتفاقات

وفي الوقت نفسه اعلن ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية حرص المنظمة على تنفيذ الاتفاقات المعقودة مع الدولة اللبنانية (١٧—٢—٨٠) .

وقبل ذلك نفى عرفات ما اشيع من عزم القوات الفلسطينية ان تحل محل القوات السورية التيستنسحب من بيروت او انها ستملأ الفراغ الناجم من ذلك ... (١٦—٢—٨٠) .

وعاد وحذر من ان الانعزاليين هم الذين يحاولون تفجير الموقف للتمهيد امام هجوم اسرائيلي محتمل على لبنان .

تفجير القتال في الشمال

وفعلا تواصل عصابات الانعزاليين — الكتائب — اعتداءاتها المسلحة على منطقة الشمال ، حيث تتمركز قوات الرئيس السابق سليمان فرنجية ، مما ادى الى اندلاع القتال بين الجانبين .

وتشير الانباء الى ان اعتداءات هذه العصابات امتدت الى قوات الردع السورية مما ادى الى تورطها في القتال .

سوريا تؤيد برنامج الحركة الوطنية

ويواصل الرئيس السوري حافظ الاسد وزملاؤه المسؤولون ملاقاة ممثلي الاطراف اللبنانية العاملة في الميدان ، ومن بينها ممثلو الحركة الوطنية اللبنانية .

واعربت اذاعة دمشق عن موقف الحكومة السورية حين اذاعت : ان مطلب سوريا الوحيد من لبنان هو اقامة لبنان الواحد العربي الذى يتحمل العبء الوطني .. وان ما تريده سوريا هو ان يتحمل المسؤولون اللبنانيون مسؤولياتهم كاملة في اعادة بناء دولة لبنان وبسط سلطتها على جميع اراضيها .

ودعت الاذاعة المسؤولين الى التحرك بسرعة في اتجاه الوفاق الوطني .

حكام اسرائيل يترقبون الموقف !

ومرة اخرى بحثت الوزارة الاسرائيلية في اجتماعها الاسبوعي ، يوم الاحد اول امس ، في الوضع اللبناني .. وكتبت « معريب » امس ان اسرائيل تتابع بحذر تحركات السوريين العسكرية في لبنان .

واضافت ان محافل اسرائيلية اكدت على ان الجيش مستعد للمبادرة الى كل عملية ممكنة .. وان كانت اسرائيل لا ترى مصلحة في تشديد التوتر في المنطقة .

مؤتمر الاقصى الوطنى يعقد فى موعده

*** مؤتمر وطنى كبير فى نابلس يساند مؤتمر الاقصى ويقرر القيام باستيطان معاكس للاستيطان الكولونيالى ... المؤتمر يؤيد كفاح اهالي الخليل وغزة ومخيم الدهيشه ويستنكر العقوبات الجماعية .. ويناشد الدول والراى العام تأييد حقوق الشعب العربى الفلسطينى ***

القدس — لمراسل خاص — من المتوقع ، ان يعقد اليوم ، الثلاثاء ، مؤتمر الاقصى الوطني ويصادق على قرارات تستنكر اجراءات الاحتلال الارهابية في الخليل وغزة ، والاستيطان الكولونيالي وظروف المساجين القاسية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه القومية .

وسيعقد المؤتمر على الرغم من قرار سلطات الاحتلال منع ممثلي القوى الوطنية في الضفة والقطاع المحتلين من المشاركة في المؤتمر باقامة الحواجز العسكرية في مداخل القدس العربية المحتلة (الصحف ١٧—٢—١٩٨٠) .

وردا على قرار الاحتلال تضييق قاعدة مؤتمر الاقصى عقدت القوى الوطنية امس الاول مؤتمرا وطنيا كبيرا في نابلس ، اشترك فيه رئيس واعضاء المجلس البلدي والغرفة التجارية والعاملات نقابات العمال ونقابات الاطباء والمحامين والصيادلة والمهندسين والجمعيات النسائية والخيرية وممثلو الهيئات الوطنية والمؤسسات التدريسية .

واتفق المؤتمرون على مساندة المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر عقده في المسجد الاقصى ، كما قرروا مقاومة الاستيطان الكولونيالي باستيطان معاكس عن طريق استغلال الاراضي الاميرية وزراعتها .

وبعث المؤتمرون ببرقيات الى اهالي الخليل وغزة ومخيم الدهيشة اعربوا فيها عن تاييدهم لهم في نضالهم وعن استنكارهم العقوبات الجماعية التي تفرض عليهم .

واستنكر المؤتمرون ببرقية بعثوا بها الى وزير الحربية ممارسات الاحتلال القمعية واستفزازاته . وناشدوا الدول العربية والاسلامية ودول عدم الانحياز والراي العام العالمي والامم المتحدة تاييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني والعمل من اجل وضع حد نهائي لممارسات الاحتلال الارهابية بحق المواطنين في المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين .

النائب فلنر يدعو الكنيست الى الكشف عن المسؤولين عن ماساة نادر العفورى

القدس — لمراسلنا البرلماني — دعا النائب مابر فلنر (الجبهة الدمقراطية) الكنيست الى بحث قضية نادر العفوري بصورة مستعجلة بغية الكشف عن المسؤولين عن ماساته المروعة ومعاقبتهم .

وذكر النائب فلنر قصة العفوري الذى اعتقل اداريا لمدة سنة ونصف السنة (منذ اب ١٩٧٨) واطلق سراحه مؤخرا وهو في وضع سيء بحيث نقل الى مستشفى الامراض العقلية .

واستشهد النائب فلنر بتقرير محاميته فيليتسيا لانغر التي اكدت انه دخل السجن معافى وعذب خلال اعتقاله تعذيبا وحشيا ادى الى تدميره صحيا وعقليا .

هذا واتهم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة سلطات الاحتلال بتعذيبه وباهمال ندائه لاطلاق سراحه قبل عام حينما كان لا يزال بالامكان انقاذه .

كلمة الاتحاد

مليون علم فلسطيني يرتفع في وجه التطبيع والخيانة الساداتية

امس ، الاثنين ، زفت وسائل الاعلام في هذه البلاد نبأ تدشين السفارة الاسرائيلية في القاهرة .. واعلنت بارتياح فخور ان العلم الاسرائيلي اصبح يرفرف في سماء عاصمة اكبر دولة عربية .

وفي المقابل .. وبنغمة اقل تواضعا اعلنت وسائل الاعلام الساداتية ان افتتاح السفارة المصرية في تل ابيب سيتم بعد غد الاربعاء ..

وبهاتين الخطوتين المتوازيتين يحقق حكام مصر واسرائيل احد عناصر « معاهدة السلام » ! المصرية — الاسرائيلية الهامة — عنصر تطبيع العلاقات بينهم .

وفي سبيل تضليل الراي العام في المنطقة والعالم اتفق دعاة حكام القطرين — مصر واسرائيل — على الزعم ان افتتاح السفارتين يمثل انعطافا لا في العلاقات بين هذين القطرين فحسب ، بل في العلاقات العربية — الاسرائيلية عامة ايضا .

فتبادل التمثيل الدبلوماسي بين اولئك الحكام — حسب راى اولئك الدعاة — هو بمثابة محطة هامة على طريق تحقيق « السلام الشامل » !! ..

ويضيف الدعاة الساداتيون ان هذا « السلام » سيلبي مطامح الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

اما الواقع فيدحض هذه المزاعم تماما .. وتؤكد الاحداث ان الاتفاقات بين الحاكمين ، انورالسادات ومناحم بيغن ، تمت في اطار تآمر الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل خدمة مصالح اطراف هذا التآمر الثلاثة .. ولذلك ابعدت السلام العادل وخلقت التربة — كما يدل التوتر في الشمال — لانفجارات حربية جديدة .

ولم يكن من قبيل المصادفة ان يتوافق تدشين العلاقات الدبلوماسية المتبادلة بين مصر واسرائيل ، مع اعلان حاكم مصر السادات اقتراحين ملموسين يذهبان بعيدا في نهجه القائم على تبديد حقوق الشعب الفلسطيني القومية .

الاول واعلنه في اجتماعه مع وفد « مبام » ، الذى زاره في الاسبوع الماضي في القاهرة ، وينص على تاييده بقاء « القدس موحدة » بشرط اقامة مجلس بلدي عربي في القدس العربية (تحت السيادة الاسرائيلية عمليا) ..

والثاني ، واذاعته وكالات الانباء امس ، ويدعو الى فرض انتداب ثلاثي — او وصاية ثلاثية ، امريكية اسرائيلية مصرية ، على الضفة والقطاع المحتلين ، تشرف على الادارة الذاتية وتمتد لمدة خمس سنوات .

ولم تعد دعوة السادات ، الى فرض وصاية او انتداب على الشعب العربي الفلسطيني ، من المفارقات فهي من صلب اتفاقه في مؤتمر « كامب ديفيد » مع الرئيس كارتر والحاكم بيغن ..

فذلك الاتفاق كما اكدنا دائما استبعد ممثل الشعب الفلسطيني — منظمة التحرير — عن عملية ما يسمى « السلام الشامل » .. واستبدل حق تقرير المصير « بحق الفلسطينيين في المشاركة بالبت في مستقبلهم تحت وصاية رباعية — امريكية — اسرائيلية — مصرية — اردنية » .

في وسع وسائل الاعلام الساداتية ان تكيل المديح جزافا « لبطل الحرب والسلام » !! — انور السادات .. بل هي قادرة ، في ظروف التعتيم والقهر الذى يمارسه النظام بحق القوى الوطنية ، ان تتباهى « بالتفاف الشعب العربي المصري حول زعيمه المفدى » !.

ولكن اجراءات الامن المشددة ، التي اسهبت وكالات الانباء الاجنبية في وصفها ، دفاعا عن السفارة الاسرائيلية في القاهرة تؤكد عزلة حاكم مصر في بلاده .. بالاضافة الى عزلته المطبقة في الساحة العربية وفي العالم .

لقد اعلنت القوى الوطنية المصرية ، التي رفضت رفضا جازما مؤامرة «كامب ديفيد» و «معاهدة السلام» ! وعملية التطبيع ، انها سترفع مليون علم فلسطيني ، في يوم تدشين السفارة الاسرائيلية في حي الدقي في العاصمة المصرية ، وبذلك اعربت عن مشاعر ملايين المصريين المحرومين من حرية التعبير ازاء خيانة النظام الساداتي ..

ولا يقل اهمية عن ذلك .. بل يقرر في التطور المقبل ، ان الشعب الفلسطيني ، والى جانبه الشعوب العربية والقوى الثورية في عصرنا ، يتصدى لانزلاق السادات المستمر في مستنقع الخيانة .. وفي طاقته ان يحبط مؤامرته الامبريالية الصهيونية ..

ولن تغير مسيرة التطور لا مهرجانات التطبيع .. ولا احتفالات التطبيل الدبلوماسية .

خلف والطويل يؤكدان بطلان التهمة الموجهة اليهما

القدس — لمراسلنا الخاص — استمرت محكمة الصلح في القدس النظر ، امس ، في التهمة الموجهة الى رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، وهي التهمة الاستفزازية في الاعتداء على الشرطة في قاعة محكمة العدل العليا في تشرين ثاني ١٩٧٨ .

هذا وغصت قاعة المحكمة بالعديد من المؤيدين والمتضامنين من الشخصيات من بينهم النائب الشيوعي توفيق طوبي وبسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ورئيس بلدية حلحول محمد ملحم ونائب رئيس بلدية البيرة جميل الطريفي ونائب رئيس بلدية رام الله عودة الرنتيسي ورئيس بلدية بني زيد يحيى ريماوي ورئيس بلدية دورا محمد موسى عمرو وممثل نقابة المحامين الاستاذ جريس خوري ورئيسة جمعية الاسرة السيدة سميحة خليل وممثل نقابة المهندسين ابراهيم الدقاق ، ورئيس تحرير « الفجر » مامون السيد ورئيس تحرير « الطليعة » بشير البرغوثي ، والمحرون .

وفي الدفاع عن السيدين خلف والطويل ظهر المحامون فيليتسيا لانغر والياس خوري وحنا نقارة ومحمد ميعاري .

وخصصت الجلسة للاستمرار في الاستماع الى شهادة السيد خلف وكذلك الى شهادة السيد الطويل ، وقد بين كلاهما بالحقائق بطلان التهمة الموجهة اليهما . واثبتا سلوك الشرطة الاستفزازي . فقد تصرفت تجاههم بفظاظة ورشت الغاز المسيل للدموع في وجهيهما واوقفتهما انتقاما لشخصيتهما السياسية المعروفة . واكد السيدان

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

النائب طوبى يطالب الكنيست ببحث جريمة قطع الاشجار المحمية في دير نظام

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) الكنيست ببحث العمل الجنائي الذى قام به مستوطنو « نفي تصوف » الكولونيالية بقطعهم الاف الاشجار من غابة دير نظام ، المنطقة الطبيعية المحمية (في لواء رام الله المحتل) .

وجاء في طلبه ان هذا العمل الجنائي يهدف الى توسيع المستوطنة الكولونيالية بضم ٢٠٠ دونم اليها ... ومن الواجب معاقبة الجناة .

أوسع مؤتمر شعبى يقرر برنامج الاحتفالات بيوم الارض

*** نواب كنيست و٢٧ رئيس مجلس بلدى وممثلو هيئات شعبية ودمقراطيون يهود يصادقون على عقد اربعة مهرجانات ضخمة في ذكرى الثلاثين من آذار * المؤتمر يندد بسياسة مصادرة الاراضى ويطالب باعادتها ويتضامن مع عرب النقب في كفاحهم ***

الناصرة — لمراسلنا — اقر المؤتمر القطرى السنوى ، الذي عقدته اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، يوم السبت الماضي ، في قاعة المعهد الثقافي البلدى في الناصرة ، وبوحدة صف خلاقة ، برنامج احياء ذكرى يوم الارض الخالد في الثلاثين من آذار ، ويشمل عقد اربعة مهرجانات شعبية نضالية في المثلث والنقب والجليل . وجاء في القرارات ان احتفالات العام الماضي اثبتت أن هذا التوزيع يتيح اشتراك اوسع فئات شعبنا في هذه المهرجانات النضالية التى ستتحول الى يوم نضالى مشهود في تاريخ جماهيرنا .

وقد استجاب اوسع مؤتمر في تاريخ لجنة الدفاع عن الارض ، حيث شارك فيه نواب كنيست و ٢٧ رئيس مجلس محلى والعديد من اعضاء المجالس المحلية العربية ولجان الدفاع عن الارض المحلية والتنظيمات الشعبية والقوى الدمقراطية اليهودية ، استجاب لاقتراح اتحاد الطلاب العرب في البلاد بتنظيم فعاليات في المدارس والتوقف عن الدراسة في السابع والعشرين من اذار احياء لذكرى يوم الارض . وقد تحدث باسم اتحاد الطلاب الجامعيين الرفيق محمد عمري .

واستنكر المؤتمر بشدة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة . ودعا الى الانسحاب التام منها واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين وفق قرارات الامم المتحدة .

واعرب المؤتمر في قراراته عن تضامنه مع عرب النقب . وطالب بسحب مشروع قانون استملاك الاراضي في النقب ، وايد عزم عرب النقب على تنظيم مسيرة كبرى الى القدس للاعتصام فيها .

كما اعرب المؤتمر عن تضامنه مع قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية المطالبة بالمساواة التامة في الحقوق . وطالب بفتح المنطقة ٩ المغلقة في وجه اصحاب الارض الشرعيين فقط في قضاء سخنين وعرابة ودير حنا .

كذلك اقر المؤتمر احالة جميع المقترحات ، التي تقدم بها المشاركون ، الى سكرتارية اللجنة لدراستها وتنفيذها .

وقد تراس المؤتمر القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، فقال : ان العدو الاساسي هو نهج السلطات تجاهنا . ومهمتنا هي التصدي وافشال مؤامرات السلطة تجاهنا . فكلنا هنا موحدين في الدفاع عن الارض .

وقدم صليبا خميس ، سكرتير لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية ، تقريرا عن اعمال اللجنة في العام الماضي . وقال لم يكن عام ١٩٧٩ سنة باردة في النضال . اذ كانت هناك معركة الدفاع عن اراضي معليا والدفاع عن اراضي عرب النقب ، ومظاهرة جماهيرنا الكبرى امام الكنيست تضامنا معهم ، تعبيرا عن اصرار جماهير شعبنا كله لمواصلة النضال ضد سياسة التنكر لحقوقنا القومية واليومية .

صليبا خميس : النضال مستمر

واعلن صليبا خميس : ان عمل ونضال لجنة الدفاع عن الاراضي لا يقف عند حد مقاومة سلب الاراضي العربية ، بل سنكافح سوية مع السلطات المحلية العربية في سبيل توفير الارض لتطوير قرانا التي تعاني من الانفجار السكاني . ان نظرة سريعة الى وضع قرانا وخرائطها الهيكلية القديمة تؤكد الحاجة الماسة للارض خصوصا في تلك القرى التي لم تبق لها السلطات ارضا . وقرانا بحاجة الى ..٥ الف دونم جديدة لضمان تطوير الزراعة ولضمان بقائنا .

واضاف : ان الجماهير العربية اصبحت قوة لا يمكن تجاهلها او تجاهل ارادتها . وقد عبرت عن هذه الارادة صرخة عرب النقب : « لن نجلو من ارضنا الا عنوة » !

ودعا الى التضامن مع عرب النقب ، الذين يواجهون ابشع عملية ترحيل وقال : لنقف الى جانبهم في نضالهم لاحباط مؤامرة طردهم . واذا ما قرر عرب النقب تنفيذ مسيرة جماهيرية الى القدس للاعتصام هناك فسيجدون عرب الجليل والمثلث الى جانبهم .

النائب حماد ابو ربيعة : حزب واحد — حزب الدفاع عن الارض

واستعرض الشيخ حماد ابو ربيعة ، في كلمته ، ما قام به عرب النقب في التفاوض مع الحكومة للتوصل الى حل مرض وقال : لقد فشلت جميع هذه المحاولات . واصبح عرب النقب الان يواجهون سؤالا مصيريا هو : اما ان نكون او لا نكون .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الجيش التركى يقمع النضال الطبقى بالعنف

انقرة — الوكالات — اقتحمت قوات الجيش التركي ، التي بلغ تعدادها ال ١٠ الاف جندي ، امس الاول ، الاحد مصنعا للتسيج في مدينة ازمير ثالث كبريات المدن التركية . واعتقلت حوالي ..١٥ عامل تجرى التحقيق معهم .

كما قامت قوات الجيش بتمشيط حي جولتان الشعبي العمالي في وقت لاحق بعد ان اعلنت الاحكام العرفية في المدينة .

وتقوم سلطات الجيش بعملية القمع هذه لضرب النضال الطبقي الذي ينفذه العمال احتجاجا على ارتفاع الاسعار وظروف العمل السيئة متذرعة بحجة ان فئات يسارية تطلق النار على قوات الجيش وتثير الفوضى في البلاد .

هذاوقد اتهم بولاند اجاويد، زعيم حزب الشعب الدمقراطي حكومة ديميريل بانها تتبع اساليب لا شرعية في مواجهة المرارة الشعبية في تركيا . وبان هذه الحكومة تلجا الى اعمال القمع في الوقت الذى كان عليها ان تعمل على وقف ارهاب القوى اليمينية وان تحد من انتشار البطالة والتضخم المالي .

لجنة دولية تحقق في جرائم الشاه

نيويورك — الوكالات — الف سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، بالاتفاق مع الولايات المتحدة ، اللجنة الدولية التي ستحقق في جرائم شاه ايران بحق الشعب الايراني .

والفها من لويس ادموند بيتي (فرنسا) ومحمد بيجاوي (الجزائر) واديب داودي (سوريا) واندريس اجويلر (فنزويلا) وهاري جاوردي (سري لانكا) .

واتخذ كورت فالدهايم هذه الخطوة على اعتبار ان ذلك سيمهد الطريق امام اطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ولكن رئيس الجمهورية الايرانية ابو الحسن بني صدر صرح امس الاول ان تاليف اللجنة وبحثها في تحقيقاتها لا يعني الافراج عن المحتجزين الامريكيين ، فذلك منوط بخطوات واشنطن في سبيل تليين مناخ العلاقات الايرانية الامريكية . وهذا يتطلب تنديد الولايات المتحدة بسياستها السابقة وتعهدها بعدم التدخل في شؤون ايران الداخلية .

عشرات الدول تطالب ببحث الاعتداءات على الخليل في مجلس الامن

*** نساء الضفة المحتلة يعتصمن في دار بلدية الخليل احتجاجا ويطالبن بوضع حد لعقوبات الاحتلال الجماعية * الادارة الامريكية « تحتج » على الاستيطان .. ولكنها لا تضغط ***

القدس — لمراسلنا — اثار موقف الحكومة الاسرائيلية المشجع لمحاولات عصابات « غوش ايمونيم » الاستيطان الكولونيالي في قلب مدينة الخليل المحتلة ردود فعل غاضبة في المناطق المحتلة والعالم .

وقد رات المحافل الدولية في قرار الحكومة ، تاجيل تطبيق قرارها المبدئي باستيطان الخليل اول امس الاحد ، مناورة تكتيكية لكسب الوقت لامتصاص النقمة الشعبية وتمرير مخططها لاحتلال مبان في الخليل .. مثلما حدث في مبنى الدبويا (حيث قررت الحكومة شرعية احتلال مستوطني كريات اربع له) .

وتنادت عشرات الدول لاتخاذ موقف محدد ازاء قرار الحكومة الاسرائيلية . وتقدمت ٢١ دولة منها بطلب الى سكرتير عام الامم المتحدة بان يبحث الموضوع في مجلس الامن الدولي واتخاذ اجراءات عقوبية ضد حكام اسرائيل على اعتداءاتهم المتكررة في الخليل .

ومن جهة اخرى قامت مئتا امراة، تمثلن جميع الهيئات النسائية والجمعيات الخيرية في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية المحتلة بالاعتصام في دار بلدية الخليل ، اول امس الاحد ، احتجاجا على اجراءات الاحتلال القمعية . وقد عقدن اجتماعا شعبيا باشتراك رؤساء بلديات الخليل وحلحول ودورا تقرر فيه ارسال برقية الى كل من سكرتير عام الامم المتحدة ووزير الحربية الاسرائيلي والحاكم العسكرى العام للضفة تستنكرن فيها العقوبات الجماعية التى تفرض على مدن الضفة والقطاع والاستيطان الكولونيالي في مدينة الخليل . كذلك طالبن بوقف هذه الاجراءات وبرفع حظر التجول ايضا عن غزة وباطلاق سراح المعتقلين

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

خطوة جديدة لبحث وحدة الجمهوريتين اليمنيتين

عدن — الوكالات — وصل الى عاصمة جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وفد عسكري من جمهورية اليمن العربية (الشمالية) لبحث موضوع توحيد قوات القطرين المسلحة .

وهذا البحث يجري في اطار الاتفاق على الاجراءات الضرورية لتوحيد الجمهوريتين اليمنيتين الذي تم في لقاء رئيسيهما في الكويت في نيسان ١٩٧٩ .

الذي تقرر تشكيل لجان مشتركة بين الجمهوريتين لصياغة اسس الوحدة بينهما في الميادين الدستورية والاقتصادية والسياسية .

ندوة هامة فى بيت الصداقة فى الناصرة ، حـول :

الاحزاب فى اسرائيل ..والجماهير العربية

* المحامى محمد مصاروة ، احد الدعاة لاقامة حزب (عربى) يقول انه يريد حزبا (عربيا) (مستقلا) و (بدون ايديولوجيا) * المحامى عزيز شحادة : فكرة الحزب (العربى) هى دعوة (للتقوقع) والعروبة المجردة ليست اساسا لاقامة حزب * سالم جبران : تطور وعى جماهيرنا سياسيا وفكريا ، انعكس فى تقليص التأييد للسلطة وتصاعد التأييد للحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية * التحالف اليهودى — العربى ، ليس قيدا يكبلنا بل قوة لنضال العرب من أجل حقوقهم *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت فى قاعة الصداقة مساء الاربعاء الماضى (١٣—٢—٨٠) ندوة هامة حول موضوع : « الاحزاب فى اسرائيل والجماهير العربية » ، شارك فيها المحامى عزيز شحادة عضو سكرتارية رابطة الجامعيين فى الناصرة والمحامى محمد مصاروة احد الدعاة الى ما يسمى « حزب عربى » ، والرفيق سالم جبران . وادار الندوة الصحفى نظير مجلى . وقد غصت القاعة بالحضور الذين شاركوا بشكل نشيط خلال الندوة بالملاحظات والتعليقات والاسئلة .

اهتمام الاحزاب الصهيونية بالجماهير العربية .. لماذا ؟

وكان أول المواضيع التى طرحها عريف الندوة هو النشاط المتزايد للاحزاب الصهيونية فى الوسط العربى ، جـولات قادة حزب « العمل » ، تحركات « التكتل » ، زيارات قادة (شيلى) ، ومحاولة « المبام » لتذكير الناس مجددا بوجوده .

● محمد مصاروة : لا يمكن وفاق حقيقى بين الجماهير العربية والاحزاب الصهيونية واقول هذا من تجربتى الشخصية مع عدد من الاحزاب الصهيونية .. الاحزاب الصهيونية تريد اصواتا ليس الا .. وبما ان كسب الاصوات لم يعد سهلا كما فى الماضى ، عن طريق شيخ الحمولة او المختار ، وبما ان الوعى ازداد ، بين جماهيرنا العربية ، فان الاحزاب الصهيونية تنشط وتحاول ان تقيم صلة دعائية فى قرانا .

ومع ان السيد مصاروة لم ينتقد الحزب الشيوعى الاسرائيلى او الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بكلمة واحدة ، الا ان استنتاجه من تجربته مع الاحزاب الصهيونية — كما يقول — دفعه الى التفكير « بحزب عربى مستقل بدون ايديولوجية ، صهيونية او غيرها » (!!) .

● عزيز شحادة : دعوة الاخ محمد مصاروة لحزب « عربى » « مستقل » « بدون ايديولوجية » تبدو غريبة . ان المهام السياسية المطروحة امام الجماهير العربية فيما يتعلق بكل قضايانا تحتاج الى جواب واطار . انا اقول ان الحزب الشيوعى هو الاطار ، وفيما بعد صارت الجبهة هى الاطار الاوسع . والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تقوم بطرح هذه القضايا والتجنيد لها بشكل مشرف وبشكل كاف ، ولهذا حظيت بتأييد اكثرية شعبنا . ان اكثرية سكان اسرائيل يهود ومطلوب اقناعهم والعمل معهم ولهذا فالدعوة الى حزب (عربى) هى تقوقع قومى ، هى انغلاق لا يخدم حتى قضايانا العربية الصرفة .

● سالم جبران : من المؤسف ان الاخ محمد مصاروة وهو محام ، مثقف ، يتصدى للعمل السياسى ، ويتحدث فى الوقت نفسه عن حزب بدون ايديولوجية . هل يوجد حزب بدون ايديولوجيا ؟ لا يمكن ان يقوم حزب « عربى مجرد » كما لا يوجد حزب (يهودى) مجرد . ائتلاف «التكتل» هو ائتلاف احزاب الراسماليين اليهود الكبار ويعمل ضد الفقراء اليهود . انه حزب الشوفينية (القومية المتعصبة) اليهودية . وعلى هذا الضوء لنبحث فكرة حزب « عربى » ! بين العرب يمين ويسار ، عمال ومقاولون كبار ، تقدميون ورجعيون . اليس من السذاجة تصور تجميعهم فى حزب واحد ؟ الملك حسين والسلطان قابوس ايضا عربيان ، هل نلتقى معهما يا اخ مصاروة ؟

ثانيا : الاطار اليهودى — العربى انجع لحل قضايانا وطرحها امام الراى العام . ان كونى فى حزب يهودى — عربى لا يكبل يدى كعربى ، بل على العكس يسهل على معركة يهودية — عربية ضد الغبن الواقع على شعبى . اما سر « اهتمام » الاحزاب الصهيونية بالوسط العربى ، فليس لكسب الاصوات فقط بل لضرب الوحدة النضالية لجماهيرنا ، ولتصديع وقفتها الموحدة ضد صفقة « كامب ديفيد » ، وتمسكها بالسلام العادل على اساس حق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

معانى تصويت المواطنين العرب

ثم طرح عريف الندوة مسألة تصويت العرب ، ومكان العرب على الخارطة السياسية والحزبية فى البلاد ..

● محمد مصاروة : التمييز يشمل العرب جميعا . العربى الشريف والعربى العميل هما ضحية التمييز بنفس المستوى . ظواهر التمييز قائمة فى كل مجالات حياتنا ، القوانين (قانون «العودة» ، قانون الجنسية ، قانون التامين القومى ومخصصات الاولاد ، وغيرها) وفى معاملة الحكومة معنا ، وفى معاملة الموظف الحكومى فى مكتبه عندما يميز بين عربى ويهودى .

بقدر ما كان جهاز الظلام مسيطرا والاحزاب الصهيونية قادرة على التخويف ، صوت اكثرية العرب لاحزاب السلطة ، وبقدر ما تحدى العرب الظلم والتخويف زادت نسبة التصويت للحزب الشيوعى . ولكن هذا تصويت احتجاجى وليس عن عقيدة فكرية . الاحتجاج لا يكفى ، يجب التخطيط العقلانى للتعامل مع قضايانا ....

● عزيز شحادة : كل تصويت فيه عنصر الاحتجاج .. ومحمد مصاروة يلف ويدور ليدعو من جديد الى حزب (عربى) . ان العروبة لا يمكن ان تكون اساسا لاطار حزبى . قد تكون العروبة رابطة بيولوجية ، واشك فى هذا ، ولكن العروبة ليست رابطة ايديولوجية . وانا مستعد ان اضع يدى فى يد انجليزى او فرنسى او امريكى وطبعا فى يد يهودى ، اذا كان هناك خط مشترك ، بينما فى نفس الوقت اكون فى صدام مع عربى خطه يناقض مفاهيمى . كل اهداف مقاومة القهر القومى وطموح المساواة القومية وآفاق حل قضية الشعب العربى الفلسطينى موجودة فى صميم برنامج الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لماذا اذن على ان افتش عن اطار جديد المبادر له غير قادر على تعريف ايديولوجيته ؟!

● سالم جبران : ان ترديد القول ان العرب يصوتون تصويتا (احتجاجيا) فقط ، هو افتراء زعمته السلطة وابواقها ليخفنوا عمق ازمة السياسة الحاكمة فى تعاملها معنا .. كلهم يقولون العرب عاطفيون ، تصويتهم حسب مزاج ، وموقت . الخ ، لا تقلقوا ايها المواطنون اليهود مما يؤلم العرب فعلا . ان التصويت العربى ، كان فى ظل الارهاب وتردد مشاكل واسعة نسبيا فى مقاومة الارهاب ، تصويتا بالاكثرية للاحزاب الصهيونية . ازمة السلطة .. وعى جماهيرنا .. وعى عمالنا .. نمو فئة المثقفين .. تراجع العائلية والطائفية .. وعوامل اخرى ، كثيرة ، قلصت قاعدة الخوف من السلطة ووسعت قاعدة الوعى ومقاومة الظلم القومى . من هنا فان عمليات سياسية وفكرية واجتماعية عميقة تقف وراء نضالية جماهيرنا وتصويتها .. ووحدتها فى اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . لقد اعترف بحث اكاديمى ، انه بقدر ما تكون القرية العربية اكبر ، متطورة اكثر ثقافيا واجتماعيا ، فان التصويت للسلطة يقل والتصويت للجبهة يزيد . ان هذا تاكيد اننا تجاوزنا مرحلة التصويت الاحتجاجى ، الى مرحلة التصويت الواعى سياسيا .

تحالف يهودى — عربى — لماذا ؟

ثم تركز البحث ، بمبادرة عريف الندوة ، حول التعاون اليهودى العربى . فعاد الاستاذ محمد مصاروة ودعا الى التقوقع (العربى) مدعيا ان هذا يساعدنا على ان نطرح قضايانا امام اليهود ، ومع هذا قال ان التعريض على الحزب الشيوعى هو بسبب شيوعيته من ناحية ، وبسبب موقفه المدافع عن العرب ثانيا .. فقال المحامى عزيز شحادة : اولا الجبهة كجبهة ليست شيوعية . حتى الاتحاد السوفييتى ليس له ذكر فى برنامج الجبهة . وهناك فى الجبهة غير شيوعيين ، وغير ماركسيين . ومع هذا فالجبهة لم تكتسح الموقف فى الناحية اليهودية . ثم ان اليسار الصهيونى ضعيف ، من هنا ، فان الوهم ان اليهود سيؤيدون كل حقوقنا بشرط ان لا يدافع عنها الحزب الشيوعى ، هو وهم ساذج فى أحسن الاحوال .

ثانيا : علينا ان نعتز بالعمال والبروفسوريين والشباب اليهود المتحالفين معنا وندعمهم ، بدل التعالى عليهم . هناك تناقض بين الايديولوجية الشيوعية وبين الايديولوجية الصهيونية وهذا — فى رايى — شرف للايديولوجية الشيوعية . ولكن هناك تناقض بين الايديولوجية الصهيونية الحاكمة وبين مطامحنا للمساواة القومية .

وقال سالم جبران : يجب ان نسال اولا السؤال : لماذا الحزب الشيوعى هو ، باعتراف السيد مصاروة ، اصلب حزب فى اسرائيل فى الدفاع عن قضايانا ؟ لماذا الحزب الشيوعى فى امريكا هو اصلب حزب فى الدفاع عن السود ؟ ان الجواب على هذا نابع من الطبيعة الاممية ، المعادية للتعصب القومى من كل لون وجنس ، التى تميز الاحزاب الشيوعية . صحيح ان الصهيونية حاقدة على الماركسية اللينينية والاشتراكية ، ولكن احد الاسباب لضعف الحزب الشيوعى فى الناحية اليهودية هو دفاعه عن حقوقنا القومية . فهل نترك الضعيف (موقتا) ولكن المبدئى ، الشجاع ، ونفتش فى انتهازية ووصولية عن ارتباطات بالاحزاب الصهيونية تحت قناع (عربى) ؟ ان كل من يريد ان يقاوم القهر القومى يجمع مظاهره بامكانه القيام بهذا شعبيا وسياسيا فى اطار الجبهة ، بغض النظر عن مواقع فكرية متباينة . ان مجرد طرح فكرة حزب (عربى) هو امر مضحك للصفوف ، هذا من ناحية .. ثم .. عندما يقول رعنان كوهين ، سكرتير الدائرة العربية فى حزب « العمل » ، انه يوجه الضيوط لاقامة الحزب (العربى) .. لماذا لا تحتجون ، بل لماذا لا تكلبون ؟!

واكدت مساهمة الجمهور القيمة على اتساع قاعدة الجبهة ، بحيث صارت اطارا جماهيريا ، قطريا ومحليا ، يستقطب اليه كل الطامحين فى المساواة الحقيقية ، المدنية والقومية بين جماهيرنا .

كفر قرع عطشى

كفر قرع — من زهير توفيق — منذ اكثر من شهرين والمياه تنقطع بصورة مستمرة عن اكثرية احياء القرية . وتنقطع مؤخرا بشكل فجائى لاكثر من يومين ، واذ تعود الى البيوت فلفترة قصيرة تنقطع بعدها مدة طويلة اخرى .

ويثير هذا الوضع استياء الاهالى الشديد ، خاصة العمال منهم الذين يعودون من اعمالهم الشاقة فلا يجدون ماء للاغتسال . وهم يتساءلون ، بحق ، اذا كان هذا الوضع فى فصل الشتاء فكيف ستكون الحال عليه فى فصل الصيف القائظ .

والجدير بالذكر انه منذ عدة سنوات والاحياء الجديدة فى القرية تعانى من انقطاع المياه فى اشهر الصيف . وقد قام اهالى كفر قرع خلال ذلك بالضغط على المجلس المحلى لتفادى النقص فى تزويد المياه الى كافة احياء القرية . وبعد معارك شعبية خاضها الاهالى قام المجلس المحلى بشراء موتور جديد لضخ المياه متحايلا على المشكلة الرئيسية ، التى اقر بها مهندس المياه ، وهى ان مشروع المياه بحاجة الى تغيير .

تسريح رافض الخدمة العسكرية كمال كيوف

عسفيا — لمراسلنا — بعد نضال عنيد ، وسجن لمدة ثمانية اشهر سرحت سلطات الجيش رافض الخدمة من عسفيا ، الشاب كمال كيوف .

ويذكر ان كمال كيوف كان قد توجه الى المحكمة لتسجيله « عربيا » فى بطاقة الهوية بدلا من « درزي » فى فقرة القومية ولكن المحكمة رفضت طلبه بعد ان قبلت حجة الادعاء العام وكانه يطلب ذلك ليعفى من الخدمة العسكرية ، وفور الانتهاء من البت فى قضية وصدور قرار الحكم اعتقل وحكم عليه بالسجن ولكنه واصل نضاله ورفضه فى السجن وبعد اطلاق سراحه الى ان صدرت الاوامر باعفائه كليا من الخدمة فى الجيش .

ان اعضاء الحزب الشيوعي واعضاء لجنة المبادرة فى دالية الكرمل وعسفيا يحيون كمال على نضاله وصموده ويهنئونه بالخلاص من كابوس الخدمة العسكرية .

المحكمة العليا تدين استهتار رئيس مجلس ابو سنان بالقوانين والأهالى

ابو سنان — لمراسلنا — نشرت جريدة « الانباء » ، يوم ١٥—٢—١٩٨٠ ، خبرا مشوها ، مفاده « ان محكمة العدل العليا فى القدس قررت رد طلب تقدم به خمسة من اعضاء مجلس ابو سنان المحلي لالزام رئيس المجلس ، الدكتور حمد صعب ، ووزير الداخلية ومتصرف اللواء بانتخاب قائم باعمال الرئيس وفصل احد الموظفين » .

والحقيقة هي انه بالنسبة لانتخاب قائم باعمال الرئيس ونائب الرئيس المجلس المحلي فقد قررت المحكمة ما يلي :

ان اختيار القائم باعمال الرئيس بموجب البند « ١٤ أ » من قانون انتخاب رئيس السلطة ونوابه لسنة ١٩٧٥ ، اذا لم يتم ، فان المجلس المحلي يستطيع — حسب البند ١٦ من القانون المذكور — ان ينتخب نائبا للرئيس ، وحتى يستطيع المجلس المحلي انتخاب اي عضو من اعضائه ليقوم مقام رئيس السلطة .

هذا وسيقوم الخمسة اعضاء (اعضاء الجبهة والسيد سلمان عزام) بطلب عقد جلسة طارئة لانتخاب نواب للرئيس واختيار من يقوم مقام الرئيس حسب البند ١٦ من القانون المذكور وحسب ما جاء فى قرار المحكمة.

اما بخصوص فصل موظف جرى تعيينه من قبل لجنة عروض رسمية فقد قررت المحكمة ان رئيس المجلس الدكتور حمد صعب لم يتصرف حسب القانون عندما رفض اجراء التصويت فى المجلس على طريقة الاعلان عن الوظيفة المذكورة ، ولكن المحكمة لم تتدخل فى الموضوع لان المجلس المحلي لم يستعمل لغاية الان صلاحيته حسب البند « ١٤٠ أ » للامر «ب» من امر السلطات المحلية «ب» ١٩٥٣ ، اي لان المجلس لم يعط لغاية الان تعليماته للرئيس حول تلك الوظيفة . والجدير بالذكر ان رئيس المجلس ملزم حسب البند المذكور بالاخذ بعين الاعتبار تعليمات المجلس حول اشغال اية وظيفة .

هذا ، وقد تجاهل خبر « الانباء » كلية ان محكمة العدل العليا اقرت عدم شرعية تصرف رئيس المجلس باعطاء حق التوقيع على المستندات المالية لسكرتير المجلس بدلا من السيد سلمان عزام الذي انتخبه المجلس المحلي باغلبية اعضائه . كما تجاهلت « الانباء » كلية ان المحكمة لم تبحث قضية انتخاب لجان المجلس المحلي والتي كانت من جملة طلبات الجبهة والسيد سلمان عزام ، وذلك لان رئيس المجلس « لحق حاله » ودعا المجلس لانتخاب لجان المجلس بعد اصدار امر محكمة العدل العليا الاحترازي بهذا الخصوص بعد مماطلة دامت شهورا .

هذا وقد ارسل السيد سلمان عزام رسالة الى جريدة « الانباء » يفند فيها المزاعم التي جاءت فى خبرها فى ١٥—٢—١٩٨٠ ، كما ارسل الى رئيس المجلس المحلي والى وزارة الداخلية والى حاكم اللواء الشمالي ومراقب الدولة رسالة مطالبا بتنفيذ قرار محكمة العدل العليا من يوم ٧—٢—٨٠ بخصوص حق التوقيع على الشيكات والمستندات المالية الى جانب توقيع الرئيس .

هـذا ولا يزال رئيس مجلس ابو سنان الدكتور ، اياه ، يستهتر بالقوانين وباهالي القرية وممثليها فى المجلس . فباعتماده على القضاء السلطوي ومتصرف اللواء يواصل اعماله الانفرادية المنافية للقانون .. ففي الجلسة الاخيرة قدم اقتراح من قبل السيد سلمان عزام وبدعم ممثلي الجبهة ، ووفقا للقانون ، (قبل ٤٨ ساعة من الجلسة) ، وذلك لادراج موضوع « بناء السناسل وتكاليفها » التي اعطاها الرئيس لقريبه دون مناقصة ودون بحثها فى المجلس ولا فى اللجان المعنية (لجنة الادارة ولجنة العطاءات والعروض) . ولكن الرئيس رفض بشكل فظ بحث الموضوع فى الجلسة وقال : « روحوا اشتكوا » . وعندما طالبه الاعضاء بالتقيد بالقانون صار يصرخ بشكل هستيري ثم « هدد » الرئيس عضو المجلس الرفيق نديم موسى بانه سيحضر له البوليس لاخراجه من الجلسة اذا لم يتوقف عن المطالبة بادراج الموضوع ؟ !

فسأله عضو المجلس الرفيق احمد سعد اذا كان متصرف اللواء كيتنغ ارسل له خلال الجلسة قوانين جديدة لا يعرف بها اعضاء المجلس ، وتخول الرئيس صلاحيات « الحاكم بأمره » .

حـادث طرق مؤلـم

الطيبة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة فى الطيبة ، يوم الاربعاء الماضى ، جثمان المأسوف عليه عادل حسن برانسى ، الذى توفى فى المستشفى على اثر حادث طرق مؤلم تعرض له هو ورفيقيه محمد صادق شيخ يوسف ، ومصطفى موسى شيخ يوسف ، فى اثناء عودتهم من العمل مساء ١٢—٢—١٩٨٠ . وقد تشافى العامل محمد صادق شيخ يوسف وبقى مصطفى موسى شيخ يوسف تحت العلاج فى المستشفى .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيبة يتقدمون بتعازيهم القلبية الى زوجة الفقيد واولاده الاربعة والى اخوانه واخواته ووالدته وعموم آل برانسى متمنين لهم الصبر وحسن العزاء ومتمنين للجريح الشفاء العاجل .

تعازينـــا

● الى الرفاق والاصدقاء شاكر عازم وابراهيم وادريس وموسى وعيسى ويوسف والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة المأسوف عليها .

اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — الطيبة

● الى حسين على واخوانه واقربائه وجميع آل مصاروة فى كفر قرع بوفاة المغفور له على حسين مصاروة .

اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

● الى الشيخ الفاضل عبد الغنى داوود واولاده وعموم آل داوود وحاج يحيى بوفاة الزوجة ام محمود (شفيقة) لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الخلية الجنوبية — الحزب الشيوعى — الطيبة

● الى الرفاق شاكر وابراهيم وادريس عازم واخوانهم وذويهم وعموم آل عازم بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء لجنة منطقة الحزب الشيوعى — المثلث

قداس وجناز الاربعين

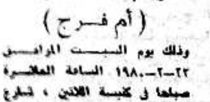




ميخائيل نصر الله واولاده فرج وبشارة وهنا ومارى واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

ندى عبد الله نصر الله

(أم فـرج)



وذلك يوم السبت الموافق ٢٢—٢—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة اللاتين ، شارع صجينيم ٨٢ — حيفا .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة خاصة للمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قضايا السلطات المحلية

زيـادة الضرائـب البلدية لا تحـل أزمـة السلطـات المحليـة ...!

منذ اكثر من ربع قرن اعلن الحزب الشيوعى موقفه من الضرائب البلدية ، قلنا ان ضريبة الارنونا الموزعة على اساس الغرف والمسكن ، وليس على اساس الدخل ، لا يمكن ان تكون ضريبة عادلة ، وان الضرائب يجب ان توضع فقط على اساس دخل المواطن وعلى اساس تصاعدى وعلى اساس اعفاء مبلغ الدخل الذى يشكل الحد الادنى لمعيشة العائلة من اية ضريبة ....

مرت على السلطات المحلية فى البلاد مصاعب مالية كانت تتضاعف سنويا لعدم وجود اى تنظيم مالى بين السلطة المحلية والسلطة المركزية . الخدمات الحكومية كالتعليم والثقافة والصحة والشؤون الاجتماعية اخذت تشكل العبء الاكبر من مسؤولية السلطة المحلية دون ان تقدم لها التغطية الكاملة بالصرف من السلطة المركزية . لا يوجد لدى السلطة المحلية من الدخل ما يغطى المصروفات الملقاة على عاتقها ....

« فى سنة ١٩٦٨ وصلت المداخيل المستقلة للسلطات المحلية الى ٦٣ بالمئة (من مجموع الصرف ر.خ.) وفى سنة ١٩٧٣ الى ٤١ بالمئة ونزلت الى ٣٧ بالمئة فى سنة ١٩٧٤ . والارنونا العامة فى سنة ١٩٧٣ ، بعد الزيادة ، شكلت ١٢،٦ بالمئة من مجموع الصرف مقابل ١٦،٣ بالمئة فى سنة ١٩٦٨ » (من مقال بنحاس زينفر فى « عل همشمار » ٢٩—٢—٧٦) .

منذ ١٥ سنة تقريبا بدات الاحزاب الحاكمة وعملوها فى السلطات المحلية يعالجون وضع الضرائب البلدية ويصلون الى نفس الاستنتاجات التى وصل اليها الحزب الشيوعى منذ ربع قرن واخذوا يدعون الى تغيير كل اسلوب الضرائب وكل البناء القانونى للسلطات المحلية فى البلاد الذى لا يزال يعتمد فى الاساس على الانظمة والقوانين الانتدابية من سنة ١٩٣٤ .

« ٢٤ سنة يتكلمون عن ضرورة تغيير طريقة الضرائب الحالية (الارنونا العامة) التى لا تتناسب مع زمننا ولا تتجاوب مع الحاجيات الكثيرة والملحة للسلطة المحلية ، ولكن لغاية الان لم يحصل اى تقدم بهذا الموضوع الذى التزم به المعراخ فى برنامجه الانتخابى » (بنحاس زينفر — « عل همشمار » — ٢—٨—٧٢) فى اب ١٩٧٢ طالب بنحاس ايلون بالغاء مصروفات السلطات المحلية على اساس قاعدة واضحة ومتفق عليها ويقول مفسرا فائدة اقتراحه :

« * يدفع المواطن ضرائبه المحلية مع باقى الضرائب الحكومية وهذه تكون ضرائب تصاعدية .

* توفر السلطات المحلية قوة عاملة كبيرة فى جهازى الجباية والمحاسبات وتقل المصروفات بحيث يمكن تحسين الخدمات .

* يستطيع الحكم المحلى ان ينظم عمله سلفا ضمن ميزانية معروفة دون الحاجة الى المماحكة السنوية مع الدوائر الحكومية ودون الخوف من « الفرق » فى العجز المالى حيث ان مداخيله تزداد سنويا بشكل طبيعى مع زيادة مداخيل الدولة .

* بهذه الطريقة لا تتضايق الحكومة وميزانيتها لانها على كل حال تمول اكثرية الخدمات المحلية .

* واخيرا فى اللحظة التى يبدا فيها العمل بهذا الترتيب ويصبح قانونيا تنتهى جميع الابحاث والنقاشات حول القضية المالية وزيادة الضرائب المحلية » («دافار» ٣٠—٨—١٩٧٢) .

وفى ١٥—٥—٧٢ قدم بنحاس ايلون رئيس مركز السلطات المحلية بيانا امام اللجنة البلدية « للتجمع » التى بحثت الوضع المالى للسلطات المحلية والمفاوضات « المرهقة » مع وزارة المالية والهستدروت حول قضية موازنة ميزانيات السلطات المحلية للسنة المالية ٧٢/٧٣ وقضية زيادة الضرائب المحلية قائلا : « ان الطريق الوحيد لحل الازمة للسلطات المحلية هى الغاء جباية ضريبة الارنونا وضريبة العمل من البلديات تماما وان تقوم دائرة مداخيل الدولة بتخصيص نسبة مئوية معينة من دخلها للسلطات المحلية » . («عل همشمار» ١٦—٥—٧٢) .

فى السنوات الاخيرة مع اشتداد ازمة السلطات المحلية ، ومع تملص الحكومات المتعاقبة من اية حلول تتعلق بتغيير طريقة الضرائب البلدية ، لان اى تغيير مقترح سيرتبط بالدخل على اساس تصاعدى ، وهذا غير مرضى عنه من الراسماليين واصحاب المداخيل العالية — الحكام الحقيقيين فى ظل النظام الراسمالى — لذلك راينا ان الازمة وصلت الى درجة اصبحت فيها السلطات المحلية فى صدام مباشر مع الوزارات الحكومية : رفض تقديم ميزانيات ... تظاهر امام الوزارات ... تهديد باغلاق مكاتب السلطات المحلية وايقاف تقديم الخدمات... الخ وقداخذت تتسع المطالبة بالغاء الضرائب المحلية من جديد والزام الحكومة بتقديم الميزانيات اللازمة للسلطات المحلية ....

الا اننا نعرف ان وزارة الداخلية التى بدات ترى نفسها مضطرة امام الضغط لايجاد حلول واقتراحات تتجاوب مع هذا المطلب تتهرب من اى تفكير بزيادة نسبة مئوية معينة على ضريبة الدخل لان هذا يمس الاغنياء واصحاب المداخيل العالية بالاساس ....

وها هى تعليمات وزارة الداخلية والمالية تلزم السلطات المحلية بزيادة الضرائب الارنونا بنسبة عالية ....

ففى ١—٢—٨٠ قررت اللجنة المالية التابعة لمركز السلطات المحلية رفع الضرائب المحلية بنسبة تتراوح بين ٦٠—١٠٠ بالمئة زيادة على ما كانت عليه الضريبة فى ١—١—٨٠ وذلك ابتداء من ١—٤—١٩٨٠ ....

ما هو الموقف من زيادة الضرائب

من الواضح ان السلطات المحلية العربية لن تستطيع مقاومة تعليمات رفع الضرائب المحلية كما ذكر ، وهى الواقعة تحت ضغوط ايقاف وتاخير الاموال المستحقة لها لدى الوزارات المختلفة فى حالة عدم زيادة الضريبة حسب التعليمات ... وهذا كله مع العلم ان هذه الضريبة لاتشكل اليوم اكثر من ٩ بالمئة بالمعدل من مصروفات السلطات المحلية ..

من حق السلطات المحلية ان تقرر نظاما للاعفاءات من الضريبة مرتبط بدخل العائلة بالنسبة للفرد وبنسبة عدد الافراد فى العائلة لكل غرفة .... وهذا ولا شك سيساعد كل سلطة محلية على التخفيف من عبء هذه الضريبة وهذه الزيادة عن العائلات الكبيرة وعن العائلات قليلة الدخل ....

منذ سنوات وضعت بلدية عكا ، مثلا ، نظاما تقدميا للاعفاءات من الضريبة مرتبطا بدخل العائلة وعدد الافراد فيها ... وها هى بلدية حيفا تقرر فى مطلع هذه السنة نظاما للاعفاءات للعائلات كثيرة الاولاد : يحق لكل عائلة ذات ٤ اولاد حتى سن ١٨ عاما الحصول على اعفاء من دفع الضريبة عن غرفة واحدة ، وذات ٥ اولاد عن غرفتين ، وذات ٨ اولاد تعفى كليا من دفع الضرائب البلدية ....

كذلك بالنسبة للازدحام السكنى : كل عائلة مؤلفة من ٣ انفس وتسكن فى غرفة واحدة فقط تحصل على اعفاء جزئى من الضريبة البلدية بقيمة .) بالمئة والعائلة المؤلفة من ٦ انفس وتسكن فى غرفتين تحصل على نفس نسبة الاعفاء ...

كما ان كل متقاعد أو كل من لا يزيد دخله عن ٦ آلاف ليرة شهريا يعفى من دفع الضريبة ...

ان من حق السلطات المحلية العربية ومن حق المواطنين العرب ان يكون لديهم نظام مماثل للاعفاءات من الضرائب .... على كل سلطة محلية ان تقيم لها «لجنة اعفاءات» من اعضاء المجلس تعطى صلاحية الاقرار فى طلبات الاعفاء المختلفة وان يبادر المجلس ولا يتهيب من اعطاء مثل هذه الاعفاءات التى يستطيع ان يضعها فى ميزانيته القادمة ...

هذا على الاقل سيخفف من وقع زيادة الضرائب التى ستضطر سلطاتنا المحلية الى فرضها فى الاسابيع القادمة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نصرة عوض جبران

(ام منصور)

الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ١٩٨٠/٢/٢٢ فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فابناء الفقيدة واقرباؤهم وانسباؤهم وعموم آل جبران يدعونكم للاشتراك معهم فى تقديم الصلاة راحة لنفس فقيدتهم الغالية .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

ابناء الفقيدة

الحى العربى فى الرملــة :

صفحــة مـــن المرارة .. سطرتها معالم الاضطهاد

بقلــم : انطــوان شلحــت

خلفيــة من التاريخ

■ ذكر البلاذرى فى مؤلفـه الشهير « فتوح البلـدان » ان الخليفة الاموى سليمان عبـد الملك (٨١٥ — ٨١٧ م) ابتنى له فى فلسطين مدينة اسماهـا الرملة (قطعـة مـن الارض يعلوها الرمل) على انقـاض بلدة قديمة غض ذكرها وجعلها مقـرا له . وكانت البلـدة الوحيدة ، التى انشأها العرب فى سوريا الجغرافية . وقـد أقام فيها قصرا بقيت آثـاره حتى الحرب العالمية الاولى ، ومسجدا عرف بـ « المسجـد الابيض » اشتهـر بمئذنتـه القائمة حتى الان بعد ان اعاد بناءها ، مع مراعاة النسق ، سلطان المماليـك قلاوون فى اوائل القرن الرابـع عشر .. ويقال ان هذا المسجد اعتبـر بعد المسجد الاموى فى دمشق وقبة الصخرة فى بيت المقدس ثالث مساجد الشام .

كما يرتبط بمدينة الرملة اسم الشاعر والفنان كشاجم (توفى عام ٩٧٠م) ، الذى ولد فيها لاب من اصل هنـدى وعاش فلونه بين ظهرانيها .

وهى مدينة توام للد من حيـث القرب الجغرافى والتعرض لانـواء الزمن .

وهكـــذا حين نشـرت الكارثـة الفلسطينية ظلالها السوداء على حياة سكان المدينتين ، اللتين سقطتا بايدى الجيش الاسرائيلى الغازى ، خلافـا لقرار التقسيـم ، اعلنـت حالـة الطوارىء ومنع التجول الذى استمـر ثلاثة ايام وارغم الجيش الاسرائيلى ، خلالها ، اهالى المدينتين على التجمع فى احد الميادين . وهنـاك صـدرت الاوامر لهم بمغادرة المكان فورا ...

تملك الرعب الناس الذين مثلت صورة مجزرة دير ياسين المروعة امامهم .. تسارعت جموع المشردين عنوة فى اتجاه الشرق نحو رام الله ، مخلفة وراءها كل ما تملك دون ماء او زاد . وعلى « طريق الآلام » هلك احياء وعطشـا وبفعل الشمس العمودية شيوخ ونساء وحوامل واطفال ..

■ يبلـغ عدد المواطنين العرب فى الرملة اليوم اكثـر من ٨ الاف نسمة تعيش غالبيتهم فى الحى العربى — فى احيـاء فقر منسية توحدها سمـات الاهمال المزرى وسوء النظافة والطرقات وانعدام الانارة ... وباقى عناصـر « الموت بدم بارد » . اما البـاقى ، ومعظمهم من الازواج الشابة ، فيقطن فى الاحياء اليهودية . ويشكل المواطنون العرب نسبة ٢٣٪ من عـدد سكـان الرملة (٣٥ الفا) .

السور •• وواقع التمييز

عندما يصل الزائر الى مشـارف الحى العـربى فى مدينة الرملـة « المختلطة » ، قادما اليه عن طريق الحى اليهودى .. يحس ان شيئا مـا يربط لسانه فيلتزم الصمـت وشعورا بالاسى يدب فيه من الداخل . ولا بد هو شاعر ، ولاول وهلـة ، بذلـك التمزق الحاد / المسخ : البنايـات الشاهقـة الفارعة ، الحدائـق الفسيحة المخضوضرة ، الشـوارع الرحبة المعبدة وعلى بعد قصير منهـا بضع حوارى وازقة قوامها البيـوت الحجرية العتيقة ، تتآكلهـا الشقوق العادة وتتسلق الطحالب جدرانها من اسفل عوراتها .... وتحس كانـك محكوم بتوتر غامض .. لا بد شاعـر بواقع (السور) بين شقين داخـل مدينة واحدة برتقالة ... وليس مـن مبرر لذلك !! لكن امرا واحدا يبقى هو ان الذى عاش فى ظل وخبر عـلى جلدته سياط التمييز والقهر القـومى يدرك ، قبل ان يتمعن فى ذلك الواقع ، انها الجرح ... اكثر من فصـل مضى السنين وعامل التاريخ .

زامنت زيارتنـا شمس دافئة .. اسراب من الحمام رفرفت بأجنحتها فى الافق ، واطفال رثو الثياب اتخذوا ظلال الاشجار على شحها يتلهـون باوراقها المتساقطة .

بدا تطوافنا فى الاحياء ذات الاسماء المتشابكـة ... اكد لنا كل مـن التقيناهم ، من اعضاء فرع الحزب فى المدينة وغيرهم ، ان المشاكـل التى يعانى وطأتها عرب الرملة عديدة جدا ، يصعب شملهـا فى هذه المساحـة الضيقة جدا . لذا اكتفوا بذكر بعض القضايا المستعجلة التى تتطلـب حقا ، حلولا جذرية وسريعة ... احد هذه المشاكل ازمة السكن الخانقـة وخصوصا بالنسبة للازواج الشابـة والعائلات كبيرة العـدد . وقضايا التعليم ، الناجمة من تدنى مستـوى الخدمات التعليمية المقدمة للطـلاب العـرب من حيث الاجهزة والمبـانى وهيئـات التدريس وانعدام المكتبـة الثقافية ووسائل مساعدة الطلاب .. وعدم وجود ملاعب رياضية واهمـال الاحياء الفقيرة والبعيدة عن مركز البلد مثل سكنه الجواريش وسكنة جبـان حقال والاحياء حول السوق وسكنة بيلو والسكنة العربية .

يقول الرفيق عبدالله زقوت « اننا نحمل مسؤولية اهمالنا رجال الائتلاف البلدى الحـالى والسابـق ... ومسؤولية كبرى تقع على عاتق قيادة «التجمع» ، التى لم تعمل خلال سنوات طويلة حين كانت بيدها رئاسة البلدية» .

التمييـز حتى ضـد الاموات « العرب »

فى اثناء التطواف قابلتنا مقبـرة الطائفة الاسلامية ... عجبا لهـذه المقبرة غير المسيجة . يقطعها عرضـا شارع ترابى يفصل بين قسميـن مـن القبور . الشارع حديث والمقبرة قديمة جدا .... فلجس : هل تـدوس عجلات السيارة واقدام المشاة حـين عبورها رمس اجداد اهالى الرملة ؟! انه هاجس مخطب !

اذ تدلف داخلها متجولا بين القبور ، تقرا اسماء الموتى .. تلمح شواهد جديدة منقوشة بتاريخ قريب ... الذن غالبها لا تزال قيد الاستعمال .

اصدقكم القول .. اقل من متـر يفصل بين الشارع الضيـق والقبـور فاذا ما شعرت بسيارة تهدر من خلفك واردت الابتعاد عنها حتما ستقتعـد قبرا ....

هكذا ! التمييز حتى ضد الاموات « العرب » ... تبلغ مساحة هـذه المقبـرة ..) دونما وهى فى دائـرة اشراف لجنة امناء الوقـف الاسلامى المعينـة ... ولا تخفى السلطـات شرهها بابتلاع الارض ولم ترعوى عـن التعبير عن ذلك ! فبحجـة صيانـة الآثار التى تقوم فى وسطها ، مئذنة « المسجد الابيض » ، قامت بتسييـج المنطقة حول الآثار وكلف ذلك هـدم بضعة قبور حجارتهـا متناثرة عـلى قبور اخرى بحيث شوهت معالمهـا ، ولم يعد باستطاعتك التمييز بين ما هو صالح والحطـام وبين القبـور والفسحات التى بينها .

فى المقبرة ذاتها يقوم ضريح الامـام النسائى ، وهو احد جامعى الاحاديث النبوية ، وهو عار من كل شىء سـوى من لافتة تحمل اسمه .... الحشائش الخضـراء الطويلة ..... فلو ان هذه السلطات تهتم حقا بالآثار فاين من هذا الاهتمام ضريح هذا العلامة ؟!

اكد لنا المرافقـون ان الاهـالى العـرب فى الرملة وفرع الحـزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية لـم يألـوا جهدا فى مطالبة السلطـات الحكومية بتقديم العون والمساعـدة ، المفروض عليها تقديمها ، للاسهـام بتطوير الحى العربى والحفاظ عـلى آثـاره من خطر الاندثار واحتـرام مقدساتهم .

هناك حكمة عربية تقول « يا طالـب الدبس من قفـا النمس » .... ما اروعها من حكمة !!

الازواج الشابــة

لعل الزائر الذى يرى منظر البيوت القديمة من بعيد يشتد بـه الشـوق وتجذبه الرغبة فى الوقوف امام هـذه المعالم التاريخية لتحكى له عن مجـد تالد وعظمة عظيمة .. ولكن الزائـر نفسه لا يستطيع قط الاحسـاس بمرارة سكانهـا ، لانه لا يستطيـع النفاذ الى قلوبهـم ولكنه مع ذلـك يستطيع ان يرى آثار هـذه المـرارة عند مروره فى الازقة ورؤيته البـلاط المقبوع والمطبـات الكثيرة والاقـذار المكومة ... مشكلة السكن هى اخطر مشكلـة ، والحقائق حول هـذه المشكلة ليست جديدة فقد كتب عنهـا على صفحات « الاتحاد » سابقا كل شىء ... الجديد فيها انها تشتد حدة بفعل الانفجار السكـانى فى المدينة القديمة .

عشرات العرائض والاحتجاجـات قدمت لوزارة الاسكان والبلديـة .. مئـات التوجهـات الشخصيـة الجماعية .... وكلها حتى الان لـم تثمر شيئا . وهناك عشرات العائلات التى تعيش فى منازل صغيرة جداً بينما عدد انفار العائلة من ٧ — ١٢ نفراً .

والانكى من كل هذا ان البلديـة ووزارة الاسكان تعمل حثيثا لاخـلاء البيـوت العربية فتدفع لاصحابهـا المالا بخسة وعند اخلاء اى منـزل تقوم الجرافات بمسحه وتسويتـه بالارض .... والمخطط اللئيم ، الذى يشمه الاهالى من ذلك ، هو تصفية بيوت الحى القديم ، بغض النظر عن صـلاح بعضها او عدم صلاحـه للسكن .... فمسطح المدينة كلهـا غـاص باهاليها ولم يعد ثمة اراضى صالحة للبناء سوى فى الحى العربى! .

الجماهير العربية فى الرملة شابة ... نسبة الشباب تتعدى الـ ٧٠ بالمئة . هذا الامر ، كما سبق وذكرنا ، يكسب المشكلة ابعادا خطيـرة ... مئات الازواج الشابة تعانى من انعـدام دور للسكن ، وهم فى بحثهم عن هذه الدور يراوحون بين المطرقة والسندان . امكانيـة السكن فى الحى القديم معدومة ! وامكانية الشـراء فى الحى اليهودى ، شبه معدومة ، بسبـب اسعار المساكن الشعبيـة الخياليـة (مليون ليرة حد ادنى !) وشحـة المساعدات الحكومية ... اصحـاب مقدرة الاستئجار حلوا مشكلتهم مؤقتا وهم قلة ضئيلة ... اما الباقـون ، وهم الكثرة ، فقد آثروا البقاء عنـد اهاليهـم ... حيث توالدوا وزاد الطين بلة .

نمثل على ضائقة الازواج الشابـة بهذه الاحصائيات : ● الشاب صلاح بلاسى ، متزوج + طفل ، يسكن مع عائلته وتعدادها ثمانية انفار (المجموع ١١ نفرا) فى منزل يتكون من غرفتيـن ونصف الغرفة .

● المواطن عبدالله زقوت ، عدد انفار عائلته ١١ نفرا ، بينهم ولدان متزوجان ، واحد منهما رزق مؤخـرا بطفل . الجميع يقطنون فى منزل مـن ثلاث غرف .

● اميل عبودى : متزوج ، يقطن مع عائلته (٣ انفار) فى منزل خطـر جدا يتألف من غرفة ونصف الغرفة .

● خليل العجو ، متزوج ساكـن عند عائلته (٥ انفار) ... فى منـزل مؤلف من غرفة واحدة !

● محمد زايد — متزوج ويسكن عند اسرته المؤلفة من ١٤ نفـرا ، وهى تسكن منزلا مؤلفا من ثلاث غرف خطر وغير انسانى ..

والقائمة طويلة جدا ! هذه الازواج الشابة وجدت طريقها الى التنظم فى هيئة ترسم معالم حل هذه الازمة ... وهذه الهيئة حديثة العهد ... لا بـد ان تحقق شيئا ما ، عل التوجـه الى الاهالى ان يوقف الازمة عن الوصول الى حد التأزم !

وكما يقـول بعض اعضاء الهيئـة «الاسراع فى توجه المسؤولين العادل نحو المواطنين العـرب يبنى علاقات مـن الاخوة والصداقة والاحتـرام المتبادل بين الشعبيـن اللذين يعيشـان فى الرملة .... فالجماهـير العربيـة ترفض هذه السياسـة العنصريـة وتناضل ضدها بإباء » .

انها صرخة يجب ان تحرك كل ذى ضمير ، وتهز من الاعمـاق كـل ذى شعور ....

« ملاعب » اطفال الرملة العرب .... الاطلال الخربة الخطرة

« مواقفنـا » — نشرة جبهـة معليـا الدمقراطيـة :

الدفـاع عن ارض القرية ومصلحتها يتطلـب اوسـع وحـدة صـف !

معليا — لمراسلنا — اصدرت جبهة معليا الدمقراطية ، مؤخرا ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « مواقفنـا فى المجلـس المحلى » اطلعت فيها اهالى القرية على مواقف الجبهة وكتلتها فى المجلس خلال السنة المنصرمـة .

واستهلـت النشرة بالاشارة الى الخلفية التى تلهم الجبهة مواقفهـا « النابعة عن اليقظة امام اعـداء جماهيرنا وعن السهـر على مصلحة معليا واهاليها واراضيها . وانطلاقا من الموقف النضالى العام الى جانب جماهيرنا العربية التى تناضل ضـد الاضطهاد القومى والتمييـز العنصرى وسياسة سلب اراضيهـا والتنكـر لحقوقها القومية واليومية » .

حـل الائتـلاف !

واشارت النشرة الى ان الائتلاف ، الذى قام عقـب الانتخابات بمبادرة الجبهة على اساس برنامج سياسى وضم كتل الجبهة والرئيس المنتخب وكتلة اخرى ، لم يعد قائما منذ شهـر حزيران الماضى حين وقع رئيس المجلس على اتفاقية يتم بموجبها فتح الشارع فى برطـوط دون معرفة المجلـس والادارة . تلك الاتفاقيـة التى مـن شأنها التمهيد امـام بناء مستوطنـة « جبل الزيب » ، التى هدفها خنـق تطور القرية الطبيعى .

واضافـت « منذ ذلك التاريـخ استمرت الجبهة فى معركة الدفاع عـن ارض البلـدة ومع بعض اعضـاء المجلس حتى الهجـوم العدوانى على البلدة يوم ٩ تموز ١٩٧٩ . كذلـك واصلت الجبهة المعركة بشكل منفرد مع اهل القرية بعد الهجوم فعقدت مؤتمرا صحفيا بحضور ممثل الجبهة فى المجلس وعضو ادارة الجبهة ، بعد ان رفض اعضاء المجلس الاشتراك فى هـذا المؤتمر » .

اما المجلـس المحلى فواصـل مسيرته الخنوعة واستهتاره بمصالـح الاهالى ففى « يوم ٢٤—١٢—٧٩ عقد ممثلو المجلس جلسة مع ممثلى وزارة العـدل و « الكيـرن كاييمـت » و « الوكالة اليهودية » ، فى لجنـة « البك » الحكومية ، وتم الاتفاق على ان يعد المجلس اقتراحا للجنة يتضمن مطالب اهالى معليا . ولكن المجلس لم يقدم حتى اليوم اى اقتراح . والاخطر من هذا ان بعض اعضـاء المجلس يرفضون تقديم اقتراح ... فاية مواقف هذه ؟! وماذا يريد هـؤلاء فعلا مـن مواقفهم هذه ؟! » .

نشاطـات اخرى

وقدمت النشرة ثبتا بنشاطاتها ، التى راعت فيها الالتزام بالبرنـامج الانتخابى الذى تعهدت به امام السكان قبل الانتخابات والمشاركة فى نشاطات الهيئات الشعبية الدمقراطية مثل لجنة الدفاع عن الاراضى ولجنة رؤسـاء السلطات المحلية العربية .

« وفيما يتعلق بالميزانية فقد تعمدت الجبهة العمل بعزم واصرار من اجل انتزاع المصادقة على الميزانية العادية وغير العادية بما يكفى حاجة معليـا الماسة لرفع مستوى الخدمات المحلية وانجاز المشاريع التطويرية . وهكذا وصل اقتراح ميزانية العام ٧٩/١٩٨٠ ، وبناء على اقتراح ممثل الجبهة ، الى حوالى ١٠ ملايين ليرة الا ان مقص حاكم اللواء المنصرى كينغ لم يترك منها سوى اقل من ٥ ملايين ليرة .

« بخصوص المشاريع التطويريـة فان ممثل الجبهة بذل كل جهده مـن اجل تحضير ملعب كرة القدم وبنـاء غرف تدريس اضافية ووضع حد للوضع الصحى حيث مجمعات المياه القذرة مفتوحة وتسيل على الشارع وعـلى مرأى من المسؤولين عن الصحة » .

نـــداء ..!

واختتمت جبهة معليا الدمقراطيـة نشرتها بتوجيه النداء الى اهـالى القرية الى الوحدة والتضامن لـردع الخطر الكبير ، الذى يحدق بالقريـة خصوصا « وان معركة الارض لم تنته بعد والتآمر لا يزال مستمرا ، حيث ان الحكومة والدوائر المختصة لا تـزال تماطل بحل القضية » .

كما عددت بعض المشاريـع التى تنقص القرية والتى تتطلب حلا عاجلا مثل ضم ارض القرية الى منطقة نفوذ المجلس ، والمصادقة على الخارطـة الهيكلية واعطاء رخص البناء لطالبيها وتوسيع منطقة البناء واتمام مشاريـع المجارى واقامة الحديقة العامة وتعبيد الشوارع والوقوف ضد شطب ميزانية القرية العادية وميزانية التطوير .

اسبوعيات الكنيست

سلمان ناطور

توفيق زياد : ما هى الخدمات التى لا تنهار ؟

يوم الثلاثاء الماضى جرى نقاش فى الكنيست حول « انهيـار الخدمـات الصحية » . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائب توفيق زياد . فافتتح كلمتـه متسائلا :

« ما هى الخدمات التى لا تنهار حتى الان ، بعد اقل من ثلاث سنـوات على تسلم « الليكود » دست الحكم ؟ »

وتحدث بالتفصيل :

« ان خدمـات الرفاه الاجتماعى تنهار . خدمات التعليم — تنهـار . الخدمات الصحية — تنهار .. كل ذلك بسبب سياسة هذه الحكومة ، سياسة الاحتلال والضم والاندماج فى الاستراتيجية الامبريالية فى هذه المنطقة .

ان هذه السياسة تؤدى الى ان اكثر من ثلثى الميزانية تصـرف عـلى النفقات العسكرية والاستيطان وتسديد الديون والفوائد . عندما يدعى وزير المالية انه « لا يملك المال » فانه لا يقول الحقيقة . فهو يقصد انه لا يملـك المال للخدمات الصحية ولا التعليم ولا العمل والرفاه الاجتماعى ولكنه يملك الاموال لانفاقها على مجازفات الحكومة العسكرية والاستيطان ودعم اصحاب رؤوس الاموال . ان ما يقرر ليس حجم الميزانية وانما توزيعها . فالتقليص فى ميزانية هذه الخدمات يمس باكثرية المواطنين وبكافة المستخدمين وخصوصـا اصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة . ان وزير المالية يخطط ضمن ميزانية ١٩٨٠ لفصل ٨٪ من مستخدمى الدولة » .

لا تقدم خدمات وقائية •• وعرب النقب يعيشـون فى عالم آخر

بعد ان تحدث عن الاوضـاع الطبية بشكل عام فى الدولة ، ومن نضال الممرضات والاطباء ، تحدث توفيق زياد بتوسع عن الاوضـاع فى الوسـط العربى . فقـال :

« فى قرى عربية عديدة لا تقدم اية خدمات طبية ، مثل قريـة عيلـوط البالغ عدد سكانها ٣ الاف نسمة .. كذلك لا توجد مستشفيات ولا مراكـز طبية فى اية قرية عربية .. واما قرى المثلث الشمالى والمرج فلا توجد بهـا عيادات طبية رغم ان معظم سكانها ايضـا فى الهستدروت ، ولتلقى العلاج الطبى يضطرون الى السفر لمدينة العفولة . وفى الاشهر الاخيرة منعتهم ادارة « صندوق المرضى » الهستدروت من تلقى العلاج طيلة ايام الاسبوع وحددت لهم ثلاثة ايام فقط وتعانى من وضع مشابه قرى عربية عديدة فى البلاد . اما فى النقب فان عشرات الاف المواطنين العرب يعيشـون تقريبا فى عالم آخر ، من حيث الخدمات الطبية هذا بالاضافة الى انه لا تقدم اية خدمات نفسانية فى القرى العربية .. واما الخدمات الوقائية فهى هزيلة وشبه نادرة فى معظم القرى العربية .

واود ان اشير هنا الى ظاهرة اخرى من ظواهر التمييز وهى فيما يتعلق بنظام طبيب العائلة . ان هذا النظام غير قائم فى الوسط العربى . بينما فى الوسط اليهودى يتمتع به عام ١٩٧٦ حوالى ١٠٠ الف مواطن وعدد الاطباء الذين يقدمون لهم الخدمة وصل الى ٣٨٣ طبيبا . ووصل العدد عام ١٩٧٩ الى ٥٥٠ الف مواطن يخدمهم ٤٢٠ طبيبا . وقد كان هذا النظام قائمـا فى الناصرة ولكنه الغى قبل سنتين بشكل تعسفى بحجة النقص فى الميزانية ، هذا مع العلم بان ادارة « صندوق المرضى » لا تزال تشجـع هذا النظـام فى الوسط اليهودى حتى اليوم .

فى الوسط العربى وضع لا انسانى

واما اوضاع المستشفيات القائمة فى الناصرة فان المواطنيـن العـرب يواجهون صعوبات فى التوجه الى هذه المستشفيات (الخصوصية) من جهة . ومن جهة اخرى يصعب عليهم — وهناك اوامر بالنسبة لذلك — التوجه الى المستشفيات الحكومية والهستدروتية . هناك اوامر بقبول مرضى فقط فى حالة حوادث طرق او حوادث خطيرة اخرى .

هناك ثلاثة مستشفيات (خاصة) فى الناصرة . وهى تخدم سكان المدينة وعشرات القرى العربية ولكنها تكاد لا تحصل على اية مساعدات حكومية ، ويتهددها خطر الانهيار . ولذلك يجب تقديم الدعم اللازم لها .

وفى الوسط العربى يعانى المواطنون من نقص فى الاطباء فمثلا فى الوسط اليهودى هناك طبيب لكل ١٠٠٠ — ١٢٠٠ مريض ، بينما فى الوسط العـربى يصل المعدل الى ٣٠٠٠ مريض .

اننا نعارض التقليص فى الخدمات الصحيـة . اننا نعـارض سياسة الحكومة العامة وسياستها الاقتصادية التى تثقل على المستخدمين وعامـة الشعب وتقلص خدمات الرفاه . واما بالنسبة للوسط العربى فاننا نطـالب بتوسيع هذه الخدمات ووضع حد للاوضاع غير الانسانية القائمة .

شارلى بيطون : كيف « ستبيعـون » اسرائيـل فى الخارج ، وهل أمل نصر الدين هو الملصقة ؟

فى يوم « عيد ميلاد » الكنيست الواحد والثلاثين والذى صادف فى يـوم الاثنين ١١—٢—١٩٨٠ ، ناقشت الكنيست بهذه المناسبة موضوع « التثقيـف بين يهود المهاجر » !! ، وبالطبع ، بدأت منافسة بين النواب الصهيونييـن عن كيفية التوجه الى اليهود فى الخارج واقناعهـم بقبول سياسة حكومة اسرائيل وجذبهم للهجرة الى البلاد ، لكن ، وبالطبع لكتلة الجبهة الدمقراطية موقف آخر وقد عبر عنه النائب شارلى بيطون بكلمة ساخرة قال فيها : كمـا يبدو حلت جميع مشاكل التعليم فى البلاد ، ويسر الكنيست ان تعلن امـام الشعب عن الانجازات الرائعة التى حققت فى مجالات القضاء على التمايز فى التعليم وان المدارس فى احياء الفقر حققت الانجازات الرائعة وازدياد عـدد الطلاب من الطوائف الشرقية فى الجامعة .. على ضوء كل ذلـك ، كمـا يبدو ، ترى الكنيست ان لا حاجة لاجراء نقاش حول التعليم فى البلاد ففضلت النقاش حول التعليم والتثقيف بين يهود المهجر .

الى متى ستواصلون هذا الخداع ؟ فى كل مرة يقـوم عضو كنيسـت صهيونى « وطنى » ويطرح موضوعا كهذا للبحث لصرف النظر عن القضايـا الداخلية الملتهبة . وهكذا ، تطرحون قضية « سجناء صهيون » وكان السجناء فى اسرائيل يعاملون معاملة ممتازة ولا نسمع انتقادات من قضاة ولجان مختلفة عن معاناة السجناء فى السجون الاسرائيلية . وبدلا من ان تبحثوا اوضـاع هؤلاء السجناء تبحثون اوضاع سجناء صهيون !!

لو ان اعضاء الكنيست على استعداد ان يناقشوا قضايا مؤلمة كالتى تواجهنا هنا ، لما غضبت بالرغم عن اننى لا ارى ان هنـاك اهمية لطـرح موضوع التثقيف بين يهود المهاجر ، لان المشكلة ليست التثقيف هناك وانمـا هنـا .. فاى ثقافة تريدون ان توزعوا على يهود المهاجر ؟ مثـلا ، مـاذا ستقولون ليهود الولايات المتحدة ؟ لاولئك الذين ناضلـوا ضد التمييز بحـق السود ، ماذا ستقولون لهم وهم يسمعون عن التمييـز هنا بحق المواطنـين العرب والطوائف الشرقية . ماذا ستقولون لهم ؟ هل ستعرضـون عضـو الكنيست امل نصر الدين ، هل ستقولون لهم انظروا الى الدمقـراطية فى اسرائيل ، عندنا عضو كنيست عربى درزى فى الليكود ؟

ابدأوا من هنا ! والافضـل قبـل فـوات الاوان

اى نظرية تربوية تريدون ان تنشروا فى الخارج ؟ ماذا ستقولون عن ظاهرة رسم شعارات فى شوارع القدس تقول : « الموت للعـرب » دون ان تـرد الحكومة عليها او يعتقل احدا او تمحى عن الجدران ؟

ماذا ستقولون لعشرات الشبان اليهود الذين عارضـوا الجرائم التى ارتكبها حكام الولايات المتحدة فى فيتنام ؟ هل ستحكون لهم عما تقومون به فى المناطق المحتلة ؟ هل تعتقدون انهم لا يقراون التقارير التى تديـن اعمالكم فى المناطق العربية المحتلة ؟

ان ما يجب ان تفعله الكنيست هو القضـاء على المأساة التى نعـانى منها ، ويجب اجراء تعديل فى التثقيـف هنا لكى لا نسمع طلابا ثانويين يقولون : يجب طرد العرب ، وان ابناء الطوائف الشرقيـة متخلفون منـذ ولادتهم . لقد سمعت هذه الاقوال فى احدى ارقى المدارس فى البلاد .

اقترح على الكنيست ان تكون جدية اكثر وان تخرج من هذه « الغيبوبة القومية » والقلق الوهمى على يهود المهاجر . فاذا اردتم ان تغيروا فابـدأوا من هنا . والافضل قبل فوات الاوان .

توفيق طوبى : يجـب العـودة الى التراث الكونى الانســانى

فى الاسبوع الماضى قدم اقتراح لتعديل قانون القضاء . وينص الاقتراح الجديد على انه فى حالة عدم توفر مـادة فى القانون — حول قضية مـا — بامكان المحكمة العودة الى « مبادىء الحرية والعدالة والاستقامة والسلام فى التراث اليهودى » .

وقد تحفظت كتلة الجبهة من هذا التعديل فى القانون ، فقـال النائب توفيق طوبى فى كلمته :

« ان هذا التعديل يخبىء فى ثناياه خطر فرض القانون الدينى العبـرى على مجتمع اكثرية افراده هم علمانيون ، وكذلك فان التراث اليهودى يضـم عناصر غيبية ، فهناك نظريات يهوشواع بن نون الحربية والمعادية للشعـوب الاخرى وهناك الوصايا العشر » .

واضاف النائب طوبى :

« اننى احترم مبادىء الحرية والمساواة والعدالـة والسلام القائمة فى التراث اليهودى واريد ان تحترموا مبادىء الحريـة والمسـاواة والعدالة والسلام القائمة فى تراث الشعب العربى . ان الشوفينيين المتطرفين فقـط يتنكرون لمبادىء الحرية والعدالة والسلامة القائمـة فى تراث الشعـوب الاخرى .. هذه المبادىء موجودة فى تراث جميع الشعوب لانها مبادىء كونية شاملة ولا تخص شعبا دون الاخر . ولذلك فاننا نقترح ان يعدل القانون بحيث تعود المحكمة الى مبادىء الحرية والمساواة والعدالة والسـلام الكونى . هذه المبادىء هى كونية والا لما كانت مبادىء حرية ومساواة وسلام » .

حكاية جورج معلم وشركة « عميدار »

جورج معلم ، عجوز فى الثمانين من عمره يعتـاش على مخصصـات التامين ، ارسل الى النائب شارلى بيطون رسالة يحكى فيها عن قصته مع شركة « عميدار » . وقد احال النائب بيطون القصة الى وزير الاسكان مطالبا بالتحقيق فى الامر والعمل على اصلاح الغبن الذى لحق بهذا المواطن المسكين .

واما تفاصيل الحكاية فهى كما يلى : « فى احد الايام توجه اليه موظفو شركة « عميدار » وطلبوا فحص شرفة بيته زاعمين انها « تتلف » على الجيـران فى الطابق السفلى . وبعد ان حفروا فى الشرفة ولطخوا المنـزل قالوا له : تستطيع ان تستدعى عاملا لتنظيفها وابعث الحساب الى الشركة ليدفع لك . ولكن الشركة لم تعترف بحسابه هـذا . وبعد ان توجـه عدة مـرات الى الشركة لاصلاح الشرفة حضر عمال الشركة لكنهم تركوا اوساخا فى المنـزل وقالوا له : تستطيع ان تستدعى عامل تنظيفات وستدفع اجرتـه شركـة « عميدار » . ففعل . ولكن هذه المرة ايضا لم تعترف الشركـة بالحسـاب ولم يدفع له مبلغ الالف ليرة دفعها من جيبه . والاكثر من ذلك ، ان شركـة « عميدار » قامت بترقيت سطح البيت وهى تطالبه بدفع مبلغ ١٨٤٣ لـيـرة وتهدده اذا لم يدفع المبلغ بالطرد من المنزل .

نشرة جبهة عكا الدمقراطية « مواقفنـا البلديـة » :

وزير رايح •• ووزير جاى .. واوضاع عكا القديمـة تـراوح مكانها لا تتزحزح !

* تثمين مبـادرة مجموعـة مـن الشباب لاقامـــة مكتبـــة عامـــة *
* « القائمة العربية الموحدة » — المعراخية تـدعى لنفسها « انجازات » موهومـة بعـد شهـر ونصـف مـــن اعترافهـا بأنهـا لـم تفعـل شيئـا *

عكا — لمراسلنا — وزعت جبهة عكا الدمقراطية نشرة لمرة واحدة بعنوان « مواقفنا البلدية » تضمنت المعلومات حول نشاط كتلة الجبهة فى المجلس البلدى وفى اطـار النضـال الشعبى العام ، الذى تخوضه الجماهـير العربية فى عكـا القديمة من اجل تحسين ظروف السكن والخدمات البلديـة العامـة .

وعـرت النشرة مواقـف الادارة « التجمعية » فى البلدية ، الممعنة فى اهمال عكا القديمة وسكانها العرب ، من خلال القاء وزر ذلـك على حـكم « الليكـود » بحجة انه هو وحـده المسؤول عن كافة النواقص . فذكرت ان هذا الاجـراء تكمن فيه النيـة المتخطية على سياسة هذه الادارة ، التى لا تقل اجحافـا عن سياسـة « الليكود » تجاه المواطنين العرب .. والا فكيف نفسر تقديم الخدمات واقامة مشاريع فى عكا الجديدة حيث يسكـن اليهود ؟!

وزير رايح ••• ووزير جـاى ولا شىء يتزحـزح

واشارت النشرة الى تصاعـد حمى « الزيارات الملوكية » الى المدينة .. ففى اعقاب وزير الاسكان ، زار عكا بشكل خاطف نائب رئيس الـوزراء ايرليخ ... ولكن امرا واحدا يبقى كما هو رغم تكرار الزيـارات ، اوضاع عكا القديمة ومشاكل السكان السكنية، التى تبقى فى اطار الخطابات الرنانـة والوعود العرقوبيـة .. وكما يظهـر فان هذه الزيارات لا تعدو كونهـا حلقة فى السباق مع الزمن ، الـذى يخوضه حزب « الليكـود » ، بعد ان تدهورت « مكانته » الى الحضيض .

المكتبة ....

ثمنت النشرة مبادرة مجموعة مـن الشباب والطلاب الجامعيين من اجـل اقامة مكتبة عامة ومركز جماهيرى فى عكا القديمة لفائدة الطلاب والشبـاب وجماهير عكا العربية . واستنكـرت تعامل البلدية مع هذه المبادرة ، التى تتسم بالمماطلة والمراوغة الهادفة الى اجهاض هذه المبادرة وهى فى المهد .

ودعت الجبهة « مجموعة المبادرة » الى المثابرة فى المطالبة وتجنيد الجمهور حول مطلبهم العادل لقطع الطريـق على محاولة ادارة البلدية ... فهذا ما تعلمه خبرة جماهير عكا العربية طوال اكثر من ثلاثين عاما ...

عن اية انجـازات يتحدث زلم « التجمـع » ؟

تحـاول كتلة « القائمة العربيـة الموحدة » — المعراخية الظهور بمظهر المدافع الامين عن الجماهير العربية . هذه القائمة قامت فى اواخر العـام المنصـرم بتوزيع منشور تمنن فيـه الجماهير بانجازاتهـا .. وبدا حال توزيع المنشور ان « القائمة » فى واد والمواطنين العرب فى واد آخر حيث يطالـع المرء فى بدايته شبه تبريـر والتماس العذر للسياسـة القائمة ، وذلك حين يتحدث عن ازمة السلطات المحلية والاوضاع الاقتصادية القاسية فى الدولة .. مع ان المواطنين العرب يدركون انه كانت اوضاع اقتصاديـة افضل ، ومع ذلك فـ « التجمع » الذى كان فى الحكم وفى البلدية لـم يحل شيئا من قضايا عكا القديمة .

وفندت النشرة ما جاء فى المنشـور ومما جاء بصدد ذلك « يتحدث المنشور المذكور عن « الانجازات » ، ومنهـا « الشونـة » وروضة الاطفـال والمدرسـة الابتدائية والكهربـاء والمجارى وغير ذلك .

« المواطنون يذكرون ولا شك ايـة ضجة اثمناها محليا وعالميا حـول قضية « الشونة » وان اصلاحها كان قد اوشك على الانتهاء قبل الانتخابات البلدية وقبل ان يكون هناك قائمـة عربية موحدة او « مفرخطة » . ومثل ذلك ايضا رياض الاطفال وتخطيـط المدرسة والامر لا يختلف بالنسبة لحى محطة القطار وكهربته ، فالسكان هناك قدموا العرائض لمختلف الدوائر بمـا فيها البلدية .

واما زيادة القروض للسكن ، وبناء مساكن بالاجرة الشهرية ، فان هـذا الامر لم يكن قضية محلية ، بـل هى قضية على النطاق الاسرائيلى نظـرا لارتفاع اسعار الدور الخيالى ، ومـا قاله عضوا القائمة الموحدة لوزيـر الاسكان ، قال اكثر منه ممثل الجبهة، وسلم الوزير مذكرة بمطالب المواطنين . واما المليون ليرة للناحية العربية ... فهل احس به احد ... وايـن هـو موجود .. ؟!

نحن لم نرد ان نذكـر ، ولكننـا اضطررنا الان ، وهو انه عندما دعت الجبهة اعضـاء القائمة الموحـدة للاشتراك فى ندوة حول قضايـا عكـا القديمة قبل شهر ونصف من المنشور المذكور كان جواب احدهما « اننا لم نعمل شيئا حتى الان .. فماذا نقـول للنـاس » . فهـل تمت هـذه الانجازات فى شهر ونصف ؟ .. قليلا من التواضع ، وقليـلا من .... الحقيقة ؟ !!

نعيم الاشهب:

جماهير الشعب الافغاني تصنع ملامح المجتمع الجديد

[شارك الرفيق نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني في اعمال مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب الافغاني ، الذي انعقد في كابول . وبالاستناد الى مشاهداته الشخصية ومعلومات جمعت في كابول كتب مقالا لمجلة « قضايا السلم والاشتراكية » (عدد شباط) عن انطباعاته . ويسر « الاتحاد » ان تنشره في عددها هذا] ..

ورثت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ (١) بقيادة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني تركة ثقيلة . ففي افغانستان، البلد الزراعي شديد التخلف ، تكاد الصناعة بمعناها العصري ان تكون غير موجودة . ويمكن ان يقال الشيء ذاته عن المواصلات وقبل كل شيء الطرق المعبدة والتي لا يوجد منها الا ما يربط بعض المدن الرئيسية (٢) . ويمكن تقدير مستوى تخلف افغانستان من معرفة نسبة دخلها القومي ، فهو يقل عن ١٠٠ دولار للفرد الواحد ، وهو من ادنى المستويات في العالم مع العلم ان امكانات افغانستان ليست شحيحة لتحقيق التنمية الاقتصادية (٢).

لقد كان حوالي ٤٠،٠٠٠ ملاك يستحوذون على ما يعادل ٧٥٪ من مجموع الاراضي الزراعية وقد وصل حجم ملكيات بعض هؤلاء الى ٨٠٠٠ هكتار . وكانت الغالبية الساحقة لسكان الريف من الفلاحين المعدمين .

اما الامية فكانت مصير ٩٥٪ من السكان . ولم تكن المراة عنصرا مشلولا ومعزولة عن الحياة العامة فحسب ، بل كانت عمليا بمثابة سلعة تشترى تحت ستار « المهر » الذي كان يبلغ احيانا نصف مليون افغاني (٣) .

ولم تعرف افغانستان نقابات العمال الا بعد الثورة ، لكنها ما زالت تضم ٧١٠٠٠ عضو فقط مما يعكس بدوره التخلف الصناعي المريع وقلة عدد الطبقة العاملة في بلد يقدر عدد سكانه بحوالي ١٥ مليون نسمة (٤) .

وكانت الاحزاب السياسية محظورة. وقد تعرضت الى اضطهاد السلطات وملاحقتها الارهابية حتى المجموعات والفرق السياسية لمثقفي البرجوازية الصغيرة التي نشأت وتكونت زمن النظام الملكي . ولم يبق في الساحة سوى حزب الشعب الدمقراطي الافغاني ، الذي تاسس في الاول من كانون الثاني (يناير) ١٩٦٥ ، وظل يعمل في سرية تامة متحديا ارهاب النظام الملكي والممارسات القمعية لنظام حكم محمد داود « الجمهوري » الذي استولى على السلطة عام ١٩٧٣ . وكانت وثائق الحزب البرنامجية تدعو الى بناء مجتمع خال من الاضطهاد والاستغلال . فكانت الجماهير ترى في حزب الشعب الدمقراطي املها الوحيد للخلاص من نظام القرون الوسطى .

وعلى الفور باشرت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ بمعالجة تركة الماضي . ولقد انجزت خلال ستة شهور منذ كانون الثاني (يناير) حتى تموز (يوليو) ١٩٧٩ تطبيق اصلاح زراعي جذري مستكملة مرحلته الاولى . وقد استفاد من عملية توزيع الاراضي حوالي ٣٠٠،٠٠٠ عائلة .

وارفقت الثورة الافغانية هذا الاجراء الاساسي بالغاء الديون عن كاهل الفلاحين الفقراء والمعدمين (٥) بحجم ٣٢٠٠٠ مليون افغاني . واصبح المرسوم رقم ٦ الذي اصدرته السلطة الثورية في ١٢ تموز (يوليو) ١٩٧٨ بالغاء هذه الديون من المراسيم الاكثر شهرة وشعبية وكذلك المرسوم رقم ٧ الصادر في ١٧ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٨ والذي حدد مهر المراة بمبلغ رمزي (وهو ما ينسجم مع احكام وروح الشريعة (٦) الاسلامية) وبذلك ازال عنها مهانة اعتبارها سلعة لمن يدفع الثمن الاعلى .

وفي الوقت نفسه باشرت السلطة الثورية الافغانية ، بنشاط ، مكافحة اخطر الافات الاجتماعية ، وهي الامية. وحشدت لذلك كل الكوادر المثقفة والمتعلمة . وقد حققت خلال مدة قصيرة بناء مدارس جديدة وفتح دورات لمكافحة الامية استوعبت حوالي مليون مواطن . وتقضي خطط السنوات الخمس القادمة بتصفية الامية نهائيا في البلاد ، اي حل مهمة شديدة التعقيد والحدة في بلدان العالم الثالث .

كما باشرت السلطة الجديدة بمعالجة قضية القوميات (٧) . وتهدف اجراءاتها الى تحقيق المساواة الحقيقية بين القوميات (برفعها تدريجيا الى مستوى اجتماعي — اقتصادي واحد) وانهاء جميع اشكال الاضطهاد القومي وضمان الحقوق الطبيعية لكل قومية ، بما في ذلك حقها في استعمال لغاتها القومية واحياء ثقافاتها وتراثها بحرية. ويرتدي هذا الطرح الذي تقدمه الثورة الافغانية للقضية القومية اهمية خاصة في منطقة مثل الشرق الاوسط ، حيث تتازم هذه القضية من جراء فشل المعالجات القومية الشوفينية لهذه المسألة الرئيسية ، كما نرى في اسرائيل وباكستان والعراق وايران وتركيا .

ولقد تحققت هذه المنجزات الاساسية خلال عام وبضعة شهور .

ويمكن القول ان انجاز هذه التحولات يرتبط زمنيا مع تصعيد التامر الامبريالي — الرجعي على الثورة الافغانية على مختلف الاصعدة. فالقوى السوداء التي تتكالب على الثورة الافغانية تحاول اجهاضها وتخريب منجزاتها قبل ان تترسخ وقتاح الفرصة لان يتاكد احساس المواطن الافغاني بكامل عطائها . فان اكثر ما يرعب هذه القوى هو قوة المثل الذي يمكن ان تجسده افغانستان الجديدة وتاثير ذلك على شعوب بلدان المنطقة الاخرى التي تعيش في حالة غليان ثوري . ولعل حجم معسكر القوى المتامرة اليوم على الثورة الافغانية وتنوع عناصره ، يشكل احد المقاييس على قوة التاثير المتوقعة في المنطقة من افاق توطدها وتقدمها .

اذ تتجمع في معسكر اعداء الثورة الافغانية قوى تمتد من وكالة المخابرات المركزية الامريكية وحتى حكام بكين الحاليين مرورا بفصائل الرجعية التي تتحرك في بلدان مختلفة في المنطقة . وفي الوقت ذاته يجري توزيع الادوار بين هذه القوى في ممارسة اعمال عدوانية .

وقد اخذ اعداء الثورة الافغانية يحاولون استغلال واقع وجود قبائل رحل يبلغ تعدادها قرابة ثلاثة ملايين نسمة بغية تامين مراميهم . فان هذه القبائل تقطن في مناطق تقع على الحدود مع باكستان وتتحرك دون قيود ، حيث تقضي الشتاء مع مواشيها في باكستان والصيف في افغانستان . ويسعى اعداء الثورة الافغانية لتجنيد افراد هذه القبائل في اعمال التخريب ضد افغانستان الجديدة مستغلين جهلهم المريع وفقرهم المدقع .

كما ان لـ « ايتام » شاه ايران المخلوع وبخاصة رجال السافاك الدموي ، ضلعا في النشاطات المعادية لافغانستان الجديدة . وتلقى مساعيهم لتقويض افغانستان الثورية كل الدعم والتشجيع من الدوائر الامبريالية والرجعية التي استقبلت واحتضنت الهاربين من ضباط نظام حكم الشاه المقبور ، بمن فيهم رجال السافاك .

ومن جانبهم يساعد حكام بكين في تسليح وتدريب المخربين وقد ضموا صوتهم الى جوقة الدعاية والتحريض على السلطة الجديدة ، وهم يسهمون بقسطهم في جبل الاكاذيب والتقارير الملفقة عن الانتصارات المزعومة لقوى الثورة المضادة ، التي تفاقمت في الاونة الاخيرة . وبشكل عام فقد اصبحت الاكاذيب مادة مفضلة في ترسانة اعداء الثورة وذلك في محاولة للنيل من قوتها وتصويرها كانما وكانها تفقد السيطرة على اراضيها والجماهير تنفض من حولها .

وعندما عجزت القوى المتامرة على الثورة الافغانية عن ايجاد اية ذريعة لارتكاب اعمال عدوانية ، سواء في سياسة النظام الجديد الداخلية او سياسته الخارجية السلمية وبخاصة مع جيرانه ، فانها لجأت الى راية الدين . وهذا البرقع هو بحد ذاته مؤشر على الافلاس التاريخي لهذه القوى السوداء . كما انه من الصعب على هذه القوى التستر طويلا تحت هذه الراية ، على الاقل لتناقض ذلك بشكل صارخ مع ممارساتها وسياساتها اليومية .

مثلا كيف يستقيم ذلك للسادات ، حاكم مصر ، الذي يشارك في محاربة افغانستان الجديدة تحت راية الاسلام ويحلو له ان يدعى بالرئيس المؤمن في وقت يسلم فيه اعز المقدسات الاسلامية في القدس خاصة واراضي فلسطين المحتلة الاخرى لحكام اسرائيل الصهاينة الذين يعيثون فسادا فيها ويسيئون اليها والى مشاعر المؤمنين هناك اشد اساءة ؟ ومن جانب اخر كيف تستقيم محاربته لافغانستان تحت راية الدين وهو يحشد قواته التي سحبها من حدود سيناء المحتلة بعد تحالفه مع اسرائيل ليحشدها على حدود ليبيا المعروفة بتمسك نظام الحكم فيها بتعاليم الاسلام تمسكا شديدا ، وذلك استعدادا للعدوان عليها ؟

ولسنا هنا بصدد مناقشة « غيرة » وكالة المخابرات المركزية الامريكية على الدين الاسلامي فهي معروفة للجميع. لكن المرء يتساءل اين كان هؤلاء « الغيورون » على الدين الاسلامي عندما كان النظام الافغاني المندثر يخرق تعاليم وروح هذا الدين ، بما في ذلك الخرق الصريح لتعاليم القرآن حول الربى ، كما يشهد على ذلك الارث الرهيب للديون التي الغتها الثورة .

وفي الوقت الذي تسعى فيه هذه القوى المتامرة « لتوحيد » سائر الدوائر الرجعية في حرب صليبية ضد افغانستان الجديدة مدشنة بذلك حلفا عدوانيا لتجاوز اخطاره افغانستان فانها من جانب اخر تنشط لتمزيق المسلمين في اماكن اخرى من المنطقة على اساس طائفي وتأليب بعضها على بعض ، بين سنة وشيعة وعلويين وغير ذلك ، كما هو جار الان في سوريا وبلدان الخليج وغيرها. ففي سوريا يجري اليوم تحريك جماعة الاخوان المسلمين (السنة) ضد نظام الحكم الذي يقوده حافظ الاسد (العلوي) بهدف ارغامه على الانضمام الى قافلة « كامب ديفيد » .

وبالامس اتهموا عبد الناصر بالخروج على الدين الاسلامي وكفروا حتى اية الله الخميني لوقفته ضد الشاه . بل واكثر من ذلك ، ففي الوقت الذي تشن فيه هذه القوى المتامرة حملاتها المتنوعة والواسعة على كل ما هو تقدمي ومعاد للامبريالية ابتداءا من افغانستان الثورة حتى الشيوعيين ومن سوريا البعث حتى ليبيا القذافي ، فاننا نسمع شابهبور باختيار رئيس الوزراء الاخير في عهد الشاه والذي اتت به وكالة المخابرات المركزية وارادة الشاه في محاولة يائسة لانقاذ عرش الاخير ، يصرح في اوائل اب (اغسطس) الماضي انه قد بدأ حملة مضادة من اجل حكومة علمانية دمقراطية في ايران لتحل محل النظام الاسلامي !! (٨)

اذن ، فالقضية هي ليست الدين الاسلامي نفسه ، بل من يتعامل معه ولاية اغراض يحاول تجنيده .

ومن المعروف تاريخيا ان الاسلام غالبا ما لعب دورا تقدميا في تعبئة مشاعر المقاومة ضد المستعمرين والادارة الاجنبية وقوات احتلالها (او « الاجنبي الكافر ») وذلك في اواخر القرن التاسع عشر والنصف الاول من القرن العشرين . كان ذلك جليا ، على سبيل المثال ، في السودان واندونيسيا والمغرب والجزائر وغيرها من البلدان مع اختلاف ابعاد وطموحات هذه الحركات الثورية وفقا لتركيبها الاجتماعي .

وقد بدا للامبرياليين انه مع تصفية الوجود المباشر للنظام الاستعماري بما يشكله من استفزاز لمشاعر المؤمنين المسلمين فان بوسعهم تحويل الدين الاسلامي في الاتجاه الاخر وبالتحديد ضد الحركات الاجتماعية التقدمية . وقد استفاد الامبرياليون في هذا الصدد الى حد كبير وخطير من الانظمة الرجعية في عدد من البلدان الاسلامية. ولم يكن صدفة ان يتوجه راس حربة هذا التيار الرجعي ضد سائر الحركات الدمقراطية والتقدمية بما فيها الحركات القائمة تحت لواء الدين.

ولكن هذه القوى الامبريالية والرجعية فوجئت في السنوات الاخيرة بظواهر معاكسة وموجهة في الاساس ضد الامبريالية ، كنظام حكم القذافي في ليبيا بغض النظر عما تتسم به نظرته في مجالات الحياة الاخرى . ومن بعده جاءت حركة ايران تحت شعارات الخميني التي لعبت دورا قياديا تقدميا من الناحية الموضوعية في الاطاحة بنظام الشاه وضرب نفوذ الولايات المتحدة في ايران .

ومن هنا هذا التركيز المحموم من الدوائر الامبريالية والرجعية لمحاصرة هذه الظواهر ، وفي الوقت نفسه هذا التحريك الكثيف لحملات معاداة الشيوعية (والتي تشمل حتى الخطب في الجوامع) من مراكش غربا وحتى الاراضي العربية المحتلة شرقا دونما اهتمام مماثل بالتحريض على الاحتلال الاسرائيلي نفسه .

لقد جاءت الثورة الافغانية لتخرق بشكل خطير النسيج الخرافي المزيف الذي عملت القوى الامبريالية والرجعية على حبكه حول الجماهير الاسلامية . وكانت هذه القوى قد جهدت في السابق لزرع الوهم بان الاشتراكية العلمية القائمة على اساس تعاليم الماركسية — اللينينية لا تتلاءم قطعا مع البلدان الاسلامية . وفي هذا المضمار كانت تفترى على الجمهوريات الشرقية في الاتحاد السوفييتي بدعوى انها فرضت عليها من الثورة الروسية . ولذلك فهي ترى في توطد وتقدم الثورة الافغانية ضربة قاصمة لهذه الفرية التاريخية ومصدر الهام جديد للشعوب الاسلامية المشغوفة بالحرية والتقدم الاجتماعي شان بقية شعوب العالم .

ان مشاعر المسلمين الدينية لم تكن في يوم من الايام اكثر حصانة واحتراما مما هي عليه اليوم في افغانستان الجديدة . ولسوف تتحطم حملات التخريب والتحريض ضد افغانستان الجديدة امام ارادة شعبها الذي اطلقت ثورة نيسان (ابريل) ١٩٧٨ طاقاته الثورية ، خاصة وان الشعب الافغاني لا يقف وحده بل تقف الى جانبه البشرية التقدمية جمعاء وفي طليعتها جار افغانستان المباشر ، الاتحاد السوفييتي الجبار .

ان افغانستان العريقة تستفيق من سباتها العميق بعد ان غيبها الانقطاع طويلا في ظلمات القرون الوسطى . وعلى مراى العين راحت تتكون ملامح المجتمع الجديد تشيده الجماهير بسواعدها وطاقاتها المتحررة . ولعل هذا بالضبط ما يؤلب قوى الظلام التي ارعبها شعاع الفجر المشرق فوق افغانستان الجديدة .

١ — يطلق الافغانيون عليها اسم ثورة « ثور » لانها قامت في ٧ ثور ١٣٥٧ وفق التقويم الاسلامي الشمسي .

٢ — هناك على سبيل المثال مكامن بكميات تجارية كبيرة من النحاس والفحم والمعادن الاخرى .

٣ — الافغاني هو وحدة النقد في افغانستان ويعادل الافغاني حوالي ١/٤٠ من الدولار .

٤ — استنادا الى المعطيات الاولية للاحصاء الذي جرى في صيف ١٩٧٩ (أول احصاء في تاريخ البلاد) يبلغ عدد سكان

— البقية على صفحة ٥ —

الحزبان الشيوعي السوفييتي و « البعث » السوري يتفقان على اسقاط المؤامرات في المنطقة

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي وحزب « البعث » السوري ، يوم الاربعاء الماضي ، عزمهما على مواصلة النضال من اجل احلال التسوية العادلة والثابتة والشاملة لمشكلة الشرق الاوسط على اساس انسحاب جميع القوات الاسرائيلية المعتدية من الاراضي العربية المحتلة ، بما فيها القدس ، وممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وجاء هذا التاكيد في البيان المشترك ، الذي اصدره الوفدان ، في اعقاب اختتام المباحثات بينهما في موسكو التي استمرت ثلاثة ايام .

واستنكر الجانبان بشدة سياسة الامبريالية العالمية التوسعية وتهديدها امن الشعوب واستقلالها . واشارا الى ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول متسترة بستار الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والتحالف مع نظامي مصر واسرائيل تشكيل احلاف عسكرية واقامة قواعد عدوانية في الشرق الاوسط . واعلنا انهما سيعملان كل ما في وسعهما لاحباط هذه المخططات العدوانية وسيواصلان النضال من اجل اسقاط سياسة الصفقات الانفرادية .

وادان الحزبان بشدة الدعاية الاعلامية المغرضة ، التي تثيرها الانظمة الامبريالية والرجعية الموالية لها ، حول الاحداث في ايران وافغانستان . ولاحظا : ان هدف هذه الدعاية الهوجاء والكاذبة هو تمرير خطط الامبريالية العدوانية الهادفة الى عزل الشعوب عن اصدقائها وحلفائها الطبيعيين — الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية .

وقد اعرب وفد حزب « البعث » عن شكره العميق للاتحاد السوفييتي على تاييده الثابت والمبدأي لقضية الشعوب العربية العادلة ونضال الشعوب من اجل الاستقلال والتحرر الوطني والتقدم الاجتماعي .

هذا ومن الجدير بالذكر ان وفد حزب « البعث » السوري برئاسة عبدالله الاحمر ، امين عام الحزب ، قد اجرى في وقت سابق مباحثات مماثلة في جمهورية المانيا الدمقراطية تناولت العلاقات الثنائية والاوضاع الدولية الراهنة وسبل تعميق هذه العلاقات على ضوء مقررات حزب « البعث » السوري الاخير .

ملايين العمال الايطاليين يتظاهرون احتجاجا على مقتل احد اكبر قضاة الدولة على ايدي العصابات الفاشية

روما — ملايين العمال الايطاليين توقفوا عن العمل ، يوم الاربعاء الماضي ، في جميع انحاء ايطاليا وخرجوا الى شوارعها في مظاهرات احتجاجية على مقتل فيتوريو باشلت استاذ جامعة العاصمة واحد اكبر قضاة الدولة ، على ايدي العصابة المتطرفة (الالوية الحمراء) التي اقترفت الجريمة .

ويذكر ان عصابة « الالوية الحمراء » هي التي اختطفت في عام ١٩٧٨ رئيس حكومة ايطاليا الدو مورو وقتلته .

واعلن رئيس بلدية روما الشيوعي ، عقب جريمة مقتل استاذ الجامعة ، عن يوم حداد في العاصمة واغلاق المدارس فيها لمدة ساعة . ودعت النقابات العمالية الى اضراب شامل لمدة ساعتين في جميع انحاء البلاد ، ولمدة ٤ ساعات في روما .

وندد رئيس الدولة وزعماء سياسيون من مختلف الاحزاب بهذه الجريمة البشعة .

ميزانية الاردن لعام ١٩٨٠
ميزانية فقر واعتماد على المساعدات الخارجية

نشرت « الجماهير » ، صحيفة الحزب الشيوعي الاردني المركزية ، مقالا حللت فيه ميزانية الاردن لعام ١٩٨٠ ، التي كانت قدمتها الحكومة الاردنية الجديدة برئاسة الشريف عبد الحميد شرف .

١ — التضخم سمة بارزة للموازنة

تنعكس في الموازنة العامة للدولة لعام ١٩٨٠ السمة الدائمة للموازنة في الاردن وهي سمة التصاعد المستمر في التضخم . يتضح ذلك من حقيقة ان موازنة عام ١٩٧٩ بلغت ٥١٣ مليون دينار بينما ارتفعت موازنة عام ١٩٨٠ لتبلغ ٥٢٩ مليون دينار اي ان الانفاق الحكومي سيزداد في عام ١٩٨٠ عنه في العام الماضي بمقدار ١٦ مليون دينار .

٢ — تنامي حصة الموازنة بالنسبة للانتاج الاجمالي المحلي مظهر لضعف قدرة الاقتصاد الانتاجية

يقول وزير المالية ان الانتاج الاجمالي المحلي لعام ١٩٧٩ سيبلغ حوالي ٦٣٠ مليون دينار . وهذا يعني ان الموازنة (٥١٣ مليون دينار لعام ١٩٧٩) تعادل ٨١٪ من الانتاج الاجمالي المحلي . وهذه نسبة عالية لا مثيل لها في اي بلد من بلدان العالم الثالث ، وهي في الوقت نفسه مؤشر واضح على هزال القدرة الانتاجية للاقتصاد .. وينبغي الاشارة الى انه نتيجة لتزايد الانفاق الحكومي فان هذه النسبة (اي نسبة الموازنة الى الانتاج الاجمالي المحلي) كانت تتزايد سنة بعد اخرى . اذ بينما كانت في عام ١٩٧٤ (حينما كانت الموازنة ١٤٧ مليون دينار) تعادل ٥٩٪ ارتفعت هذه النسبة في اعوام ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ لتبلغ ٦٧٪ ثم قفزت عام ٧٩ الى ٨١٪ وواضح ان هذا الاتجاه سيستمر في التصاعد عام ١٩٨٠ .

٣ — تزايد الاعتماد على المساعدات والقروض الخارجية

وفقا لارقام موازنة عام ١٩٨٠ فان نسبة حصة المساعدات والقروض الاجنبية ٥٤٪ من مجموع الانفاق الحكومي ، وفي الحقيقة فان هذه النسبة هي اعلى من هذا الرقم اذا حسبت كل الانفاقات المرتبطة بالدفاع ، بينما ستغطي الواردات المحلية ٤٦٪ من الانفاق وهي النسبة نفسها في موازنة عام ١٩٧٧ .

ان ما يسمى بالخطة الخمسية تعتبر ان الزيادة في نسبة تغطية الواردات المحلية للنفقات الجارية هي مقياس لتزايد الاعتماد على الذات الا ان ارقام موازنة ١٩٨٠ تسير باتجاه معاكس ، فالواردات المحلية في عام ١٩٨٠ ستغطي ما نسبته ٦٢٪ من النفقات الجارية بينما كانت تغطي عام ١٩٧٩ ٦٩٪ منها كما ان هذه النسبة (٦٢) هي اقل منها في عام ١٩٧٧ عندما كانت ٧٢٪ واقل منها في عام ١٩٧٨ حيث كانت ٧٧٪ !! وهذا يدل ان واقع النهج الحكومي الاقتصادي والمالي باتجاه متزايد للاعتماد على المساعدات والقروض الاجنبية . الامر الذي يجعل تبعية الاردن الاقتصادية وبالتالي تبعيته السياسية للجهات الامبريالية والرجعية في تزايد مستمر . وصحيح ان الارقام المطلقة للواردات المحلية في تزايد ولكن سنرى ان هذه الزيادة هي في الواقع ليست ناجمة عن نهوض الانتاج وازدهار في الاقتصاد الوطني ، وانما عن المزيد في ارهاق الجماهير الشعبية وفرض الضرائب عليها ، والغاء الدعم المالي عن المواد الضرورية لمعيشتها .

٤ — ارهاق الجماهير الشعبية بالضرائب ورفع الاسعار وتدهور اوضاعها المعيشية

معروف ان الواردات المحلية تاتي من الضرائب المباشرة (ضريبة الدخل وهي موردها الرئيسي) وغير المباشرة (الجمارك والمكوس الخ ..) . ان الضرائب غير المباشرة في تصاعد مستمر :

كانت ٣١ مليون دينار عام ١٩٧٥ .

وبلغت ٧٩ مليون دينار عام ١٩٧٨ .

ثم بلغت ٨٥ مليون دينار عام ١٩٧٩ .

ويقدر لها ٩٠ مليون دينار عام ١٩٨٠ .

وهذه الزيادة لا تعكس زيادة المنتجات المحلية الخاضعة لرسوم المكوس او زيادة حجم المستوردات الخاضعة لرسوم الجمارك . انها تعكس في الواقع زيادة اسعار هذه المستوردات والمنتجات وبالتالي زيادة في الرسوم المحصلة منها . ولهذا فالعبء الضرائبي غير المباشر ازداد على المواطن :

من ١٥ دينارا سنة ١٩٧٥ بالنسبة للفرد الى ٤٥ دينارا سنة ١٩٧٨ بالنسبة للفرد .

اي بزيادة مقدارها ثلاثة اضعاف . بينما لم يرتفع مستوى الدخل السنوي للفرد في المدة نفسها الى اكثر من ١٨٠٪ اي الى اقل من الضعف . وهذا يفسر التدهور المستمر والمتفاقم في اوضاع الجماهير المعيشية كما يفسر بالتالي الركود التجاري الحاصل في السوق لتناقص الطلب بسبب ضعف القوة الشرائية امام اسعار السلع المتزايدة .

ومن جهة اخرى فقد زادت ضريبة الدخل :

من ٩ ملايين دينار بسنة ١٩٧٥ الى ١٩٫٦٥ مليون دينار سنة ١٩٧٨ ، الى ٢٣ مليون دينار سنة ١٩٧٩ ، الى ٢٧ مليون دينار ، حسب تقديرات موازنة ١٩٨٠ ، اي انها ستبلغ عام ١٩٨٠ ثلاثة اضعاف ما كانت عليه عام ١٩٧٥ . وقد يبدو الامر ايجابيا لاول وهلة ولكن هذه الضريبة المباشرة ، التي هي ضريبة الدخل ، تجبى في معظمها حسب القانون المعمول به حاليا من جماهير الموظفين المدنيين والعسكريين ومن الشغيلة والكسبة واصحاب المهن بصورة رئيسية لان دخولهم واضحة للعيان لا يمكن اخفاؤها . في حين يجد كبار الراسماليين والبيروقراطيين والطفيليين وكبار المستوردين الف طريقة لاخفاء مداخيلهم الحقيقية وبالتالي التهرب من دفع الضريبة المستحقة عليهم .

كما ان اعفاءات الدخل ، التي اقرت عام ١٩٧٥ على دخول المكلفين من ذوي الدخل المحدود ، هي اعفاءات تافهة بعد ان زادت تكاليف المعيشة بنسب عالية . فقد بلغت رقما يتراوح ما بين ٢٠٠ دينار للاعزب الى ٥٥٠ دينار للمتزوج الذي عنده اربعة اولاد . ثم تقف الاعفاءات عن باقي افراد العائلة مهما بلغ عددهم . اما بالنسبة للاعفاءات عن باقي افراد العائلة مهما بلغ عددهم . اما بالنسبة للاعفاءات المقررة لرب العائلة من تعليم ابنائه في المعاهد والجامعات فهي ٤٠٠ دينار فقط عن كل ابن يدرس في اي بلد في العالم .

ولهذا فلا بد من تعديل قانون ضريبة الدخل المعمول به حاليا بصورة جذرية بحيث يتضمن التعديل اعفاء رواتب واجور جماهير الموظفين المدنيين والعسكريين والشغيلة والكادحين من ذوي الدخل المحدود نهائيا من ضريبة الدخل بهدف تخفيف اعباء حياتهم المعيشية . وفي الوقت نفسه الغاء الاعفاءات الكثيرة على الشركات والمؤسسات الاجنبية او الشركات المحلية ذات الصفة الاحتكارية التي تعود عليها بارباح طائلة ، في حين تفلت من دفع الضريبة المستحقة عليها حتى بموجب القانون المعمول به حاليا ، كما ينبغي ان يتضمن التعديل المطلوب فرض ضريبة تصاعدية على هذه الشركات والمؤسسات وعلى مصادر الدخل المتعددة للمكلف الواحد.

٥ — الغاء الدعم للمواد الاساسية

كانت الحكومة قد تعهدت امام مجلسها الاستشاري بعدم الغاء الدعم المالي للمواد التموينية الاساسية والمحروقات وفي عدادها الخبز والطحين واللحوم بعد ان كان حتى مجلسها الاستشاري قد رفض بالكثرية توصية اللجنة المالية والادارية بالتخفيض التدريجي في مخصصات دعم اسعار المواد التموينية والمحروقات غير ان الحكومة عادت ونكثت بوعدها ورفعت اسعار المواد المذكورة انفا مما رفع اسعار جميع هذه المواد مرة واحدة بنسب تتراوح ما بين ٢٥ — ٤٠٪ الامر الذي نجم عنه احتجاج ونقمة اوسع الجماهير الشعبية .

ان اعادة دعم المواد التموينية وكذلك المحروقات مسالة حيوية ولا تحتاج الى نقاش الجماهير منذ سنوات. والناجمة عن تدني مداخيلها وارتفاع الاسعار ، وخصوصا كذلك في مثل ظروف هذا الفصل الشديد البرودة ، والمسالة لا تنحصر فيما اسمته اللجنة المالية والادارية لما يسمى بالمجلس الاستشاري ووافق عليه المجلس المذكور « بمد يد العون المباشر للعائلات المحرومة والمستورة وتوزيع المواد التموينية عليهم مجانا » ذلك ان المسالة تتعلق بالجماهير الشعبية الواسعة .. بالغالبية الساحقة من الشعب التي تعاني الامرين طوال سنوات طويلة من استهتار الحكومات المتعاقبة وطغيانها وعدم اهتمامها بشؤون الناس . وانه لن قبيل التمادي في الاستهتار ، بل لمن المخزي ان يقزم ما يسمى بالمجلس الاستشاري ازمة المعاناة الشديدة التي تكابدها الجماهير الشعبية الواسعة في كل جانب من جوانب حياتها بحيث يصورونها على انها قضية محدودة تتعلق بعدد من « العائلات المحرومة والمستورة » .. ان الغالبية الساحقة من الشعب — يا سادة — هم في الواقع « عائلات محرومة ومستورة » او سوف لن « يشعر هؤلاء بمعاني التعاطف » الا على انه استخفاف بعقولهم ما دامت السلطة تستخفهم بهذه التدابير المضللة والمذلة للنفاذ من ثم لالغاء الدعم على المواد الضرورية والاولية لحياتهم والاصرار على ملء حياتهم بالتعاسة والشقاء والعوز والفقر .

وباختصار ، فان موازنة هذا العام ، هي تكريس واستمرار لنهج السلطة اياه ، الذي يشدد من ارتباط الاردن بالامبريالية وبالدول الرجعية العربية التي تقدم للموازنة العون والمساعدة ، كما تكرس نهج التنكر لقضايا الجماهير المعاشية ، بل وارهاق هذه الجماهير بالمزيد من الضرائب والغلاء ، والابتعاد اكثر واكثر عن الاكتفاء الذاتي .

وليس من خلاص من هذا النهج ، الا في النضال من اجل حكم وطني متحرر ، يضع البلاد بالفعل على طريق الخلاص سياسيا واقتصاديا وعسكريا من براثن الامبريالية ، ويدفع بالاردن في طريق التطور الوطني المستقل الذي يخدم مصالح اوسع الجماهير الشعبية في البلاد ! .

هل تنفجر الحرب الاهلية في السلفادور ؟!



سان سلفادور — الوكالات — صعدت القوى اليسارية الوطنية في السلفادور ، هذا الاسبوع ، من نضالها الثوري لاسقاط نظام الحكم العسكري — المدني ، الذي نكث بكل وعوده التي قطعها على نفسه حين سيطر على السلطة . فقد قامت الاجنحة العسكرية التابعة للمنظمات السياسية باحتلال العديد من المكاتب ومقرات الوزارات المختلفة . وهي تطالب السلطة الحاكمة بتنفيذ وعودها .الا ان ناطقا باسم النظام القائم اعلن انه لن يستجيب لهذه المطالب تحت الضغط ووفق طريقة املاء الشروط . واشار المراقبون الى ان هذا الوضع في السلفادور الان يتهدد البلاد بانفجار حرب اهلية .

زيارة اندريه غروميكو في الهند ترسخ التعاون السوفييتي الهندي

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن الاتحاد السوفييتي والهند عن عزمهما على تعزيز وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون المتبادل النفع بينهما وذلك على اساس احكام معاهدة الصداقة والسلام والتعاون القائمة بين البلدين .

واكد البيان السوفييتي — الهندي المشترك ، الذي صدر يوم الخميس الماضي بعد زيارة اندريه غروميكو ، وزير الخارجية في الاتحاد السوفييتي ان المباحثات ، التي جرت في جو ودي ، ساهمت مساهمة فعالة في زيادة التفاهم بينهما . وقد تم الاتفاق على مواصلة تبادل الاراء حول القضايا ذات الاهتمام المشترك .

وكان الجانبان قد تباحثا في قضايا العلاقات الثنائية والقضايا الدولية الراهنة لا سيما الوضع في الشرقين الاقصى والاوسط والوضع الراهن في القارة الاسيوية .

كلمة اندريه غروميكو

وكان اندريه غروميكو قد القى في العاصمة الهندية كلمة في مادبة الغداء التي اقامها وزير خارجية الهند راوملي شرفه . وحذر غروميكو من اخطار تزايد تفاقم التوتر الدولي . وقال ان سياسة الانفراج الدولي تمر الان في امتحان عسير . وان الاوساط العسكرية في الولايات المتحدة الامريكية هي التي تتحمل المسؤولية الاساسية عن هذا الوضع ، فهذه الاوساط ترغب في تغيير توازن القوى الدولي القائم الى صالحها ولهذا فهي تسعى ، وبشكل محموم ، الى اعادة الحرب الباردة الى ميدان العلاقات الدولية والى الحديث بلغة الاملاء وفرض الشروط .

واضاف غروميكو : ان الامبريالية العالمية تضخم المزاعم حول ما تسميه « الخطر السوفييتي » بهدف التمويه على اهدافها الحقيقية ، التي لا يجمعها اي جامع مع سياسة الانفراج الدولي .

وتطرق اندريه غروميكو الى الاحداث في افغانستان فقال : من الواضح ان الامبريالية والرجعية في المنطقة هي التي شنت العدوان على ثورة الشعب الافغاني وذلك لضرب الانفراج الدولي وتوتير الوضع العالمي . وامام هذا العدوان السافر والمفضوح توجهت السلطة الشرعية في افغانستان الى الاتحاد السوفييتي وطلبت مساعدته لصد العدوان . واستجاب الاتحاد السوفييتي لهذا الطلب وفق احكام معاهدة الصداقة والتعاون وحسن الجوار المعقودة بين البلدين . كما ان هذه المساعدة تتفق واحكام ميثاق هيئة الامم المتحدة .

واكد غروميكو : ان النجدة السوفييتية للشعب الافغاني ليست موجهة ضد الدول المجاورة . وهذه النجدة النزيهة لا تضر بمصالح وامن هذه الدول . فالخطر الاساسي والحقيقي الذي يتهدد هذه الدول هي تدابير واشنطن المحمومة واستعداداتها العسكرية في قاعدة دياغو غارسيا وفي بحثها المتواصل عن قواعد عسكرية في المنطقة وفي سعيها لجعل باكستان راس جسر عدواني لمواصلة التدخل في شؤون افغانستان الداخلية . وحذر من عواقب هذه الاستعدادات العربية.

واستنكر غروميكو بشدة اعمال القيادة الصينية المنحرفة وسعيها لبسط هيمنتها وتهديد اراضي الدول المجاورة ، الامر الذي اثبته العدوان على فيتنام والتدخل في افغانستان .

هذا وكان وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو قد اجتمع برئيسة وزراء الهند انديرا غاندي وبالرئيس الهندي في وقت سابق .

مظاهرات مصرية احتجاجا على الاحتلال الامريكي

عمان — الوكالات — ذكرت صحيفة «الرأي» الاردنية ،يوم الخميس الماضي ، ان الاف المواطنين المصريين تظاهروا ، يوم الاربعاء ، في شوارع مدن محافظة قنا احتجاجا على وجود القواعد العسكرية الامريكية فيها . ورفع المتظاهرون لافتات تدين سياسة السادات الاستسلامية واستهتاره بالشعب المصري . وهتفوا « لن نقبل باحتلال جديد » .

هذا وحاولت اجهزة القمع الساداتية تفريق المتظاهرين بالقوة فاصطدمت معهم مما ادى الى وقوع عدد من الجرحى ، واعتقال الثلاث .

واضافت الصحيفة ان النظام المصري اعلن عن قرار بمنع التجول في مدن محافظة قنا الرئيسية .

هذا وتجوب الدوريات العسكرية شوارع المدن تحسبا من حدوث مظاهرات جديدة .

عالم الشباب

الأمطـار تفشل مباريـات الدرجتين الثـانية والثالثة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — فريق مكابي نتانيا الـذي يتصدر لائحة دورى الدرجة الممتازة يقتـرب وبسرعة حثيثة بواسطة انتصاراته والمكاسب المقنعة نحـو فوزه ببطولـة الدورى مستعينا بفشل خصومه فريق هبوعيل يهود وهبوعيل تل ابيب وذلك قبل عشر مباريات من انتهاء الـدورى . واذا جاء انتصار نتانيا في السبت الاخير على فريـق بنى يهـودا بالنتيجة (٣ — ١) سهلا وعادلا فان مهمة فريقى هبوعيل يهود وهبوعيل تل ابيب هى صعبة للغاية حيث خسرا معا ثـلاث نقاط لصالح فريقى القاع ، مكابى عميدار وهبوعيل حيفا .

فريق يهود لعب مع فريق عميـدار وكاد ان يخسر المباراة ، الا انه تمكن من اقتناص هدف تعادل ومعـه نقطة ثمينة . اما فريق هبوعيل تل ابيـب فنزلت على راسه صاعقـة تمثلـت بخسارة بيتية مؤلمة بهدفـين نظيفـين امام فريق هبوعيل حيفا الضعيف ، ولكن المفاجىء ،وهذا ما لم يكن يتكهن به احد قبل المباراة . والغريب في الامر ان احداث هذه المباراة شهدت تفوقا واضحا لفريق تل ابيب الا ان ذلك لم يترجم بالمرة الى لغة الاهداف . بينما استغـل هجوم حيفا كامل الفـرص السانحة له وحقق نصرا بعد ان سجل هدفا له في كل من الشوطين . ومن ذلك نشا ، على ما يبدو ، ضعف آمال فريق هبوعيل تل ابيب لمزاحمة نتانيـا على البطولة . اذ ان الفارق اصبـح كبيرا (٥ نقاط) .

في اسفل اللائحة كان الصراع العنيد بين فريقى بيتار تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا . وسجل الاخير نصرا كبيرا وبذلك صعد من آماله بالنجاة من القاع والى هناك دفع بفريق بيتار تل ابيب .

اما فريق مكابى يافا فخضع هـذه المرة وسجل في مرماه هدف فوز في آخر دقيقة من لقائه مع فريق مكابى بيتـح تكفا .

الدرجـة القطرية

وفي الدرجة القطرية انتهى اللقـاء الهام والحاسم الذى استضاف فيـه فريق ريشون لتصيـون فريق القمـة هبوعيل القدس بهزيمة الاخير المتربـع على عرش اللائحة وبالنتيجة (١ — صفر) . وهذا المكسب جعـل الفريق المنتصـر يحتل المرتبـة الثالثة . اما فريـق هبوعيـل القـدس فمـا زال في المقدمـة بفـارق نقطتين رغم خسارته . والمباراة الهامة الاخـرى كانت في طبريا ، حيث تمكن هبوعيـل المحلى (من فرق القاع) من الحـاق الهزيمة بفريق بيسان صاحب المرتبـة الثانية وأنزله بفعل ذلك الى المرتبة الرابعة . ومن ذلك نشهد ان التغيرات حاصلة لا محالة كل اسبوع . وفارق النقاط بين الفرق ضئيل يساعد عـلى التغيرات اثر النتائج المفاجئة .

الدرجة الاولى

اما في الدرجة الاولى فقد كـانت النتائج كما يلى :

هبوعيل كريات شمونه — هبوعيل شباب الناصرة (١ — صفر) ، مكابى الخضيرة — اخاء ابناء الناصرة (٢ — صفر) ، هبوعيل كفر قاسم — هبوعيل الرملة (١ — ١) ، رمات هشارون — أم الفحم ٢ — صفر (اداريا) .

الدرجة الثانية

اما الدرجة الثانية فكانت نتـائج فرقنا العربية كما يلى :

مكابى كريات بياليك — شباب عكا (٣ — ١) ، كفر قرع — هتسعـي حيفا (٣ — ٣) ؛ معين دالية الكرمل — نحليئيل (١ — صفر) ، مكابى اور عقيبا — مكابى الفريديس (٢ — ١) ، اتحاد شباب يافا — هبوعيـل الطيرة (٢ — صفر) .

امـا الفرق العربية الاخـرى في الدرجة الثانية فلم تجر مبارياتها بسبب الطقس .

شباب الطيبة ينتصر على الحكم وعـلى الفريق الخصـم بـ (١ — صفر)

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — شباب الطيبة خرجوا لمباراتهـم مـع فريق مكابى هشرون نتانيا . وعـادوا منتصرين . أولا على حكم المباراة وثانيا على الفريق الخصم بالنتيجـة (١ — صفر) وكانت لهذا النصر حلاوة خاصة. لان الشباب حققوه رغم صلافة حكـم المباراة وتمييزه ضده وبصورة عنصرية مثيرة . هذا أولا وثانيا لان الشبـاب حققوا نصرا خارج ملعبهم منذ فتـرة طويلة اثر نتائج غير مرضية . وقـد جرى في الاسبوع الاخير في صفـوف الفريق تغيير ، حيث استقال مـدرب الفريق ابراهيم حبيب وانيطت المهمـة باللاعب يتسحـاق زلتسـر . ولهـذه المباراة نزل الفريق بتركيب شمل لاعبين شباب ولاول مرة من فريق الشبيبة الى جانب القدامى . وكان التنسيق متكاملا وناجحا . والحقيقة هى انه في صفوف الفريق الآن يلعـب كادر غالبيتـه الساحقة من الشباب من حيث الجيل والتجربة ، وهذا ما يبشر بالاصـل في المستقبل .

في هذه المباراة نزل الشباب بعد ان وعـدوا وتعاهـدوا على البـذل والتضحية . وفعلا وفوا بوعدهم ولعبوا بشكل جيد خصوصا في الشوط الثانى من المباراة بعد ان كان الشوط الاول قد انتهى بالتعادل . وفي الشوط الثانى شهدنا التفوق البارز للشباب بفضـل لياقة بدنية افضل وجاءت هجماتهم منسقة وخطرة وتغطيتهم في خط الدفاع جيدة ومسؤولة بزعامة المدرب اللاعب يتسحاق زلتسر . ولعب خط الهجـوم بحماس واندفاع ، مما جعله يهـدد مرمى شارون مرات ومرات .

وكانت الهجمات تنتهي بتصويب جيد او تقطعها صفارة الحـكم الذى ادعى التسلل وبشكل فظ . ووصل به الامر الى درجة انه لم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا واضحة وعادلة ، حين افشل بديع بدران في الدقيقة الستـين . لكن الحكم رفض احتجاج الطيبـة العادل . وجاء الجواب على الحكـم بعـد خمس دقائق اى في الدقيقـة (٧٠) . وليد نله الجناح الايمن يسيطر على الكرة براوغ .. ويرفع الكـرة جيدا الى منطقة جزاء الفريق الخصم . هناك انزلها بديع بدران خفيفة لتحسين حاج يحيى ، الذى لم يتباطأ فارسلها لتسكن في ثنايا شباك هشرون .

وحاول فريق هشرون التعويـض ولكنه اصطدم بجدارة ويقظة دفـاع الطيبة .وحافظ فريق الطيبة على النتيجة وكاد ان يضاعفها لولا تصرفات الحكم التمييزية المستمرة .

وتجدر الاشارة الى ان الحـكم اضاف ٣ دقائق لوقت المباراة الرسمى على امل اعطاء فريق هشرون فرصـة التعادل لكنه على ما يبدو يئس بنفسه وصفر منهيا المباراة .

الدرجـة الثالثـة

هبوعيل كفر كنا — هبوعيل طرعان ٢ — ٢ ، بيتار طبريا — كفر سميـع صفر — صفر ، مكابى صفد — هبوعيل سخنين ٥ — ١ ، مكـابى طمرة — هبوعيل مجد الكـروم ٢ — صفر ، المكر — البعينة ٤ — ١ ، بيتار حيفا — بير ابو الجيش) — صفر ، مكـابى كشافة حيفا — هبوعيل شباب طمـرة ٢ — صفر ، هبوعيل يكنعام — مكابى كفر كنا ٥ — صفر ، بيتار كفار يونا — هبوعيل باقـة الغربية ٢ — صفر ، اليتسور دان — هبوعيل جلجوليـة صفر — صفر ، هـود هشارون — هبوعيل قلنسوة ٥ — ١ ، بيتار بات يام — مكابى كفر قاسم ٢ — ١ .

الدرجـة الرابعـة

عبلين — ابراسلنا — يتربع فريـق خلة الشريف عبلين منذ بداية الدورى على عرش الدرجة الرابعة حيث انـه لم يخسر اية مباراة ولم يتعادل الا في مباراة واحدة . وقد فاز هذا السبت بنقطتين اداريتين على فريق بيتـار طرعان الذى لم يحضر الى المباراة على ارض ملعب هبوعيل تسور شالوم .

قوائـم الـدورى

الدرجـة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	٢٩
٢ — يهـود	٢٧
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٤
٤ — بنى يهودا	٢٢
٥ — كفار سابا	٢٢
٦ — شمشون تل ابيب	٢١
٧ — مكابى تل ابيب	٢١
٨ — مكابى بيتح تكفا	٢١
٩ — هبوعيل حيفا	٢٠
١٠— بئر السبع	١٩
١١— بيتار القدس	١٧
١٢— هبوعيل بيتح تكفا	١٧
١٣— رمات عميدار	١٦
١٤— هكواح رمات غان	١٥
١٥— بيتار تل ابيب	١٥
١٦— مكابى يافا	١٤

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٢٨
٢ — هبوعيل عكا	٢٦
٣ — ريشون لتسيون	٢٦
٤ — بيسـان	٢٥
٥ — هبوعيل رمات غان	٢٥
٦ — هبوعيل اللد	٢٤
٧ — مكابى حيفا	٢١
٨ — نتسيرت عيليت	٢٠
٩ — طبريا	١٨
١٠— بيت شيمش	١٨
١١— هبوعيل حولون	١٧
١٢— الخضيرة	١٦
١٣— طيرة الكرمل	١٤
١٤— هبوعيل هرتسليا	١٤
١٥— هبوعيل بات يام	١٤
١٦— مكابى هرتسليا	١٢

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى يفنه	٢٥
٢ — بيتار الرملة	٢١
٣ — كريات غات	٢٠
٤ — مكابى شعرايم	١٩
٥ — هبوعيل الرملة	١٩
٦ — بيتار بئر السبع	١٨
٧ — عسقلان	١٧
٨ — اشدود	١٤
٩ — مرمورك	١٤
١٠— كريات اونو	١٣
١١— كفرقاسم	١٣
١٢— ديمونه	٩
١٣— لزوروس	٩
١٤— اور يهودا	٧

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٢٢
٢ — هبوعيل نتانيا	٢١
٣ — غيفعات اولغا	٢١
٤ — مكابى الخضيرة	١٩
٥ — رعنانا	١٩
٦ — تل حنان	١٩
٧ — بيتار نتانيا	١٨
٨ — رمات هشارون	١٨
٩ — افيكيم	١٥
١٠— كريات آتا	١٤
١١— اخاء الناصرة	١٠
١٢— هبوعيل شباب الناصرة	١٠
١٣— نهاريا	٩
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الثانيـة

شمـال آ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٢٨
٢ — كريات بياليك	٢٢
٣ — المجيدل	٢١
٤ — كفر كنا	١٨
٥ — مكابى عكا	١٧
٦ — نفيه شانان	١٧
٧ — مكابى العفولة	١٦
٨ — مكابى حتصور	١٣
٩ — بيتار كريات شمونه	١٣
١٠— شباب عكا	١٢
١١— هبوعيل حتصور	١١
١٢— بيتار العمل الناصرى	١٠
١٣— مكابى طبريا	٩
١٤— هبوعيل صفد	٥

شمـال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٢٢
٢ — مكابى الفريديس	٢٠
٣ — سولم	١٩
٤ — معين دالية الكرمل	١٩
٥ — الطيبة	١٨
٦ — نحليئيل	١٧
٧ — هبوعيل العفولة	١٦
٨ — زخرون يعقوب	١٤
٩ — هتسعير حيفا	١٤
١٠— كفر قرع	١٤
١١— عليا كفار سابا	١٤
١٢— غيفعات حاييم	١٢
١٣— كريات يام	١٠
١٤— مكابى هشارون	٩

جنـوب ا

الفريق	النقاط
١ — فتى تكفا	٢٢
٢ — ازور	٢١
٣ — تسفريريم	٢١
٤ — رمات هشيكما	٢٠
٥ — روش هعاين	١٨
٦ — كفار شليم	١٨
٧ — محنى يهودا	١٨
٨ — اتحاد شباب يافا	١٧
٩ — كريات شالوم	١٧
١٠— الطيرة	١٧
١١— بيتار حولون	١١
١٢— مكابى الرملة	٩
١٣— بيتار يافا	٩
١٤— بيتار هرتسليا	٦

افغانستان — بقية

افغانستان ١٥٥٤٠٠٠٠ نسمة — المحرر .

٥ — الديـون الممتازة هى الديون الصحوبة بارتهان الارض مـع سريان مفعول الفائدة الباهظـة مما يؤدى في غالب الحالات الى عجز المدين عن السداد وانتزاع ملكية الارض منه .

٦ — الشريعة هى مجموع تعـاليم الاسلام الدينيـة والاخلاقيـة والقانونية .

٧ — تضم الدولة الافغانية اطيـات قوميـة متعـددة هـى : الطاجاكيـون والاوزباكيـون والتركمـان والهازاراسيـون والنوريستانيون والبالوخيـون وغيرهم .

٨ — انترناشنال هيرالد تريبون ، ٧ آب (اغسطس) ١٩٧٩ .

حركـة النسـاء الدمقراطيات

اجتماعات على شـرف الثـامن من آذار — عيد المراة العالمى

في الاماكن التالية :

● قطاع البطوف — مهرجان شعبى — يوم السبت ٢٣—٢—٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في قاعة المدرسة الثانوية في سخنين . في البرنامج : كلمات من عايده بلال وهناء زريق ومجدية ابو يونس . تحيات . برنامج فنى .

● عبلين — الاحد ٢٤—٢—٨٠ الساعة ١،٣٠ بعد الظهر في النـادى باشتراك سميرة خورى وفاطمة نجمى .

● عيلبون — الاحد ٢٤—٢—٨٠ الساعة ١٢،٣٠ ظهرا في النادى . باشتراك : اوديت نمر وناهدة صفيح .

● كابول — الثلاثاء ٢٦—٢—٨٠ الساعة الواحدة ظهرا في النادى . باشتراك : بديعة خورى ونجاح طه .

● المغار — يوم الخميس ٢٨—٢—٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهـر . باشتراك : وفيقة سعدى واوديت نمر .

● عكا — اليوم الثلاثاء ١٩—٢—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في منـزل الاخ قاسم سليمان (عكا ١٣/٦٣) — لقاء مع الاخت سعاد بشارة .

● عكا — يوم الثلاثاء ٢٦—٢—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت بادرة خاسكية (عكا القديمة) — لقاء مع الاخت سميرة خورى .

● المكر — يوم الخميس ٢١—٢—٨٠ الساعة ١،٣٠ ظهـرا في نادى الصداقة في القرية — لقاء مع الاخت سميرة خورى .

● الطيرة — الجمعة ٢٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

● قلنسوة — الجمعة ٢٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر .

● كفر قاسم — السبت ٢٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .

● جلجولية — السبت ٢٢—٢—١٩٨٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر .

الجبهة الدمقراطية — سخنـين —

تدعو الجمهور الـى اللقاءات المستمرة مع احد اعضاء المجلس المحلى الجبهويين لبحث المشاكـل التى تعترض العمل البلدى عامـة او خاصة وذلك كل يوم سبـت من الساعة ٤،٠٠ حتـى ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب الشيوعى .

بيت الصداقة — دالية الكرمل

يدعوكم للاستماع الى محاضـرة حول : الحركة الشيوعية العالمية. وذلك يوم الاربعاء — غـدا — ٢٠—٢—١٩٨٠ الساعة السادسة والنصف مساء في قـاعة « بيت الصداقة » . الدعوة عامة .

صدرت الدرب (عدد ١ / ١٩٨٠)

حافلة بالمقالات الفكرية والسياسيـة
الثمن ١٥ لـيـرة
اطلبها من موزعى «الاتحاد»

المحكمة الكنسية الارثونكسية في النـاصرة

تقدم للمحكمة الكنسية الارثونكسية في الناصرة طلب موقع من قدس الاب الخورى سمعان نصار ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة ، وبعض الوجهاء من الناصرة يفيد ان المرحومة كاملة سابا بشارة مـن ارثونكس الناصرة توفيت ودفنت فيها بتاريخ ١٢—٣—١٩٧٦ عن ورثتهـا الشرعيين وهم اولادها ايفون ، فايزه ، نجلاء ، منصور ، ملرى واميلى وانه لا يوجد وارث اخر للمتوفاة كاملة المذكورة سوى من ذكر .

جميع الورثة بالغون راشدون وموجودون في البلاد . كما قدم لهذه المحكمة طلب موقع من الوريثات ايفون ، فايزة ، نجلاء ، ملرى واميلى وفي طلبهن هذا يعلن انسحابهن من ارث والدتهن كاملة المذكورة .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

رشاد خورى جرايسى
سكرتير المحكمة

صدور اول كتـاب عـربى عـن فـن «الكـاراتيه» فـى بـلادنـا



حيفا — مكتب «الاتحاد» — أصدر مـدرب الكاراتيـه المعروف ، جعفر ناصر الدين ، كتابا بعنوان « الكاراتيه ... فصول في تعليم فن الكاراتيه من البداية حتى الحزام الاسود دان (١) » ، يقع في ١٣٦ صفحة من الحجم الكبير ويحوي ٨٠٠ صورة توضح اهم الحركات في الكاراتيه وتساعد على تعلم اصول هذه اللعبة .

كما يتضمن الكتاب فصلا خاصـا حول تاريخ هذا الفن وتطوره وفصولا اخرى حول احكامه وقوانينه وآدابـه وممارسته .

وقدم للكتاب بعنوان «الفن وسلاح» الزميل نظير مجلي ، الذي اشار الى ان محاولات ابراز رياضة الكاراتيه في اطار ظواهر « العنف والاجرام » هي محاولات تخفي وراءها اهدافا خبيثة لكون هذه الرياضة فنا رياضيا عريقا له « جـذور اجتماعية قوية » ، وفي الوقت نفسه فهو سلاح ناجح بيـد الانسـان او الشعب الاعزل يستخدمه للدفاع عن نفسه في وجه اي اعتداء».

اما المؤلف جعفر ناصر الدين فقد بدأ مسيرته مع هذه الرياضة منذ عام ١٩٦٧ حتى حصل عام ١٩٧٩ على الحزام الاسود دان (٢) ، بعد ان اجتاز الامتحان لذلك ، واصبح مؤهلا ومخولا من قبل الاتحاد العالمي للكراتيه لاجراء امتحانات حتى الحزام الاسود. وقرر الاتحاد العالمي تعيينه الممثـل الوحيد للاتحاد في بلادنا .

وعن هدفه من هذا المؤلف يقول جعفر : « توخيت ان الفت انتباه جمهورنا الى ماهية لعبـة الكاراتيه الحقيقية الرياضية والاخلاقية والى تاريخها المجيد ودورهـا الكبير في الحروب الوطنية التي تخوضهـا الشعوب » .

وهو بالاضافة الى تمريناته الذاتية يقوم بتدريب العديـد من شبيبتنا العربية في النوادي ، ويرئس اتحاد نجوم الكاراتيه العرب ، الذي اعلن عن تاسيسه مؤخرا .

والجدير بالذكر ان هذا الكتاب هو اول كتاب عربي عن هذا الفن ... اذ ان كافة الكتب المنتشرة بالعربية لا تعدو كونها تجـارية وذات مستوى متدنٍ ..

ضمن الاستعدادات لأولمبياد ٨٠ — موسكو

مروجو الدعـاية لمقـاطعة الالعـاب الاولمبيـة في موسـكو اختنقـوا في ميـاه موجـة آسنـة اثـاروهـا هم انفسـهم

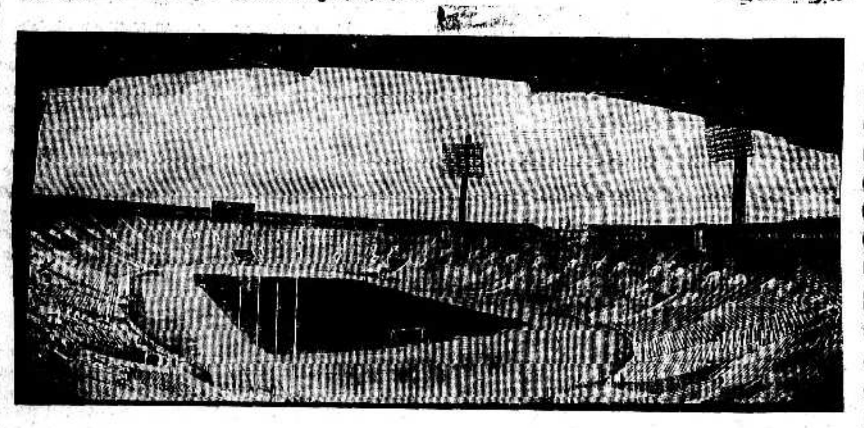
موسكو — وكالة نوفوستى ، خاص بـ « الاتحاد » — واخيرا .. اتخذ القرار الرسمى في اللجنة الاولمبية الدولية باجراء الدورة القادمة من الالعاب الاولمبيـة (١٩٨٠) في موعدها (١٩ تموز وحتى ٣ آب ١٩٨٠) ومكانها (الاتحاد السوفييتى) المقررين . وقد اعتبر هذا القرار الذى اتخذ في عقر دار الولايات المتحدة الامريكية (مدينة ليك بلاسو) صفعة شديدة لدعوة الرئيس الامريكى جيمى كـارتر الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ومكسبا هاما لجمهـور الرياضيين ومحبى الرياضة في العالم .. الذين رفضوا الانجرار وراء التهويش الامبريالى — الرجعى ورفضوا تسخير مواهبهم وطاقاتهم الرياضية لخدمـة الاهداف الامبريالية العالمية .

وفي ١٥ آذار القادم سيكـون الاتحاد السوفييتى جاهزا لاستقبال اكثر من ١٠ آلاف رياضى من ١٢٠ بلدا على الاقل من جميع القارات بالاضافـة الى ٧٨٠٠ رجـل صحافة .

ومع ان الصحافة الغربيـة تتجاهـل عمدا الكتابة عـن التحضيـرات الهائلة للالعـاب الاولمبية في الاتحاد السوفييتى ، الا ان من الواضح انها ستكـون

السكنية وسيسكنهـا سكـان العاصمة . وأولى البنايـات التى انجـزت في اطار التحضيـرات للاولمبيادة ، وهى لا تزال مخصصة للاعمـال الادارية ، سوف تكون مدرسة وروضة للاطفال .

والمركـز التلفزيونى والاذاعى الاولمبى ، وهو منشأة تكنيكيـة عصريـة سيتيح بث الالعـاب الاولمبية الى جميع انحاء العـالم على عشرين قناة للتلفزيون الملون



هنا .. سيجرى المهرجان الافتتاحى وكذلك الختامى للالعاب الاولمبية

اما في الاتحاد السوفييتى فقـد استقبل القرار بشكل طبيعى وبدون مفاجاة ... ويقولون هناك : « انها ليست المحاولة الاولى من نوعها.. وقد فشلت كل سابقاتهـا » .. ويصورون اصحاب هذه المحاولات بانهم : « اختنقوا في مياه آسنة لموجة اثاروها هم بانفسهـم » (بوبوف — جريدة « ازفستيا » السوفييتية) .

وهكذا .. طـوال الحملة التى شنها الامبرياليون كان قادة اللجنة الاولمبيـة السوفييتية وجميـع الاطارات العاملة في التحضيـر للالعاب الاولمبية تواصـل عملهـا كالمعتاد دون اى اكتراث للتهويش الامبريالى .. وقد بلغ مجموع مـا بنى او تم تعميره ٩٩ منشأة رياضية من مختلـف الانواع منها ٧٦ في العاصمة موسكو والباقى في تالين ولينينغراد وكييف ومينسك . ونحو الخامس عشر من آذار يجب ان ينتهى العمل كلية في برنامج بنـاء واعمار جميع انـواع المنشـآت الخاصة للالعاب الاولمبيـة على اختلاف اصنافها . الامر الـذى يتفق مع الخطط والمواعيد الموجودة ويتيح امكانية استخدام الاشهـر الباقية لانجاز التجهيز الفنى والتدريب الكوادر .

ويذكـر ان نصف المنشـآت الرياضية الاولمبية كان قد انجز في الصيف الماضى واستخدم بنشـاط في اثناء اجـراء المسابقـات في المهرجان الرياضى السابع لشعوب الاتحاد السوفييتى .

اضخم دورة اولمبية في التاريخ من جميع النواحى . ولعل في هـذا تكمـن اهمية انعقاد الالعـاب الاولمبيـة لاول مرة في دولـة اشتراكية .

ويقول السوفييت انه بالاضافة الى كل ما يتعلق بالدورة الاولمبيـة ونجاحاتها والامكانات التى تضعها الدولة السوفييتيـة لانجاحها .. فيكفيهم فخرا ان جميع المنشـآت الرياضية الاولمبية ستكرس لخدمة الشعـب السوفييتى بعد انتهاء الالعاب الاولمبية . فان القريـة الاولمبية مثلا ، التى يجمع الراى العام على انها سوف تكون افضل قرية يشهدهـا تاريخ الالعـاب الاولمبية سوف تكون بعد انتهـاء الالعاب واحدا من افضل الاحيـاء

ومئة قنـاة للبـث الاذاعى ، سيستخدم بعد الالعاب الاولمبيـة لتامين البث التلفزيونى المركـزى لجميع اراضى الاتحاد السوفييتى.

وهكذا .. فان مشروع الالعاب الاولمبية بالنسبة للاتحاد السوفييتى هو حدث رياضى تاريخـى .. وفي الوقت نفسـه هو عنصر هام في تقدم الرياضة في العالم وتعميـق الايمان بانها مثل للاخوة والصداقة والتفاهم بين الشعـوب .. وفي الوقت نفسه دفعة اخرى عـلى طريق التقدم لشعوب الاتحـاد السوفييتى وشعوب العالم اجمع التى ستتعرف خلال الالعاب الاولمبية على جوانب عديدة من تطور الحياة السعيدة لشعوب بلد الاشتراكيـة الاول .

تهانينـــا

* الى الصديق خليل محمود ابو عنه بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — كفر قرع

* الى الرفيق بشارة الاسمر وزوجته بالمولود الجديد .
خلية تيسارية للحزب الشيوعى — حيفا

* الى الرفيقين العزيزين الدكتور طالب عمر وزوجته آمنه بالمولودة البكر .
اعضاء الحزب الشيوعى في باقة الغربية

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

أيام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين لطـلاب الصف الثاني عشر في المدارس الثانويـة العربية وللخريجين الثانويين ، يتـم خلالهما التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسماع شروح مفصلة حول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين .

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤—٢—١٩٨٠ ، والثانى يوم الثلاثاء ٢٦—٢—١٩٨٠ الساعة ١٠،٠٠ صباحا .

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام المتوخاة في التمهيد لالتحاق الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

* عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — ندوة حول الشبيبة العربية في البلاد . يوم الخميس ٢١—٢—١٩٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في مركز الروم الارثوذكس . يشترك في الندوة : الباحث الاجتماعى سميح رزق ومفتش المعارف شوقى حبيب والشاعر سالم جبران . عريف الندوة : صالح مرشد .

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول الوضع في افغانستان — يوم الاربعاء ٢٠—٢—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . يقـدم المحاضرة : نظير مجلى .

* المغار — محاضرة حول الوضع السياسى في العالم . يوم السبـت ٢٣—٢—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

* كركنا — محاضرة حول العمل البلدى . يوم الخميس ٢١—٢—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادى الحزب . المحاضر : رمزى خورى .

رابطـة الجامعيـين في النـاصرة

الجولة الثانية من محكمة الاكاديميين الشعبية

يوم السبت ٢٣—٢—٨٠ الساعة ٧،٠٠ مسـاء
في قاعة جمعية الشبان المسيحية في النـاصرة

■ هيئـة المحكمة : القاضى عبـد الرحمن الزعبى والارشمندريت نتائيل شحادة والاستـاذ فهـد سمعان .
■ محامى النيابة : فرج نور سلمـان
■ محامى الدفاع : عبد الحفيظ دراوشـة
■ باشتراك عدد من شهود النيابة والدفاع

* الدعوة عامة *

نظام شبه عسكري في مصنع مولر للنسيج

* الهستدروت صامتة .. « خوفا من ان يغضب اصحاب المصنع ويغلقوه ؟ ! » *

عكا – لمراسلنا – اعلن اعضاء لجنة عمال مصنع مولر للنسيج في نهاريا ان ادارة المصنع تفرض نظاما شبه عسكري على العمال ولا تتعامل معهم الا بلغة التهديد .

واضاف اعضاء اللجنة ان الادارة فصلت ١٨٠ عاملا من بين ٦٣٠ عاملا في المصنع وهي تشهر سلاح الفصل في وجه كل من يتجرأ على المطالبة بحقوقه في زيادة الاجور او تحسين شروط العمل .. وفي وجه كل من يخالف اوامر الادارة ويدخن اكثر من سيجارة واحدة في اليوم حتى ولو دخنها في غرفة الطعام او غرفة التدخين .

واعلن اعضاء اللجنة ان ادارة المصنع تحاول تفكيك لجنة العمال مذ اخذت تطالب باحترام التقارير الطبية التي يجلبها العاملون وبتحسين الطعام المقدم للعاملين وتحسين ظروف العمل والسفر من والى المصنع . وكذلك تقوم الادارة باتخاذ اجراءات قمعية بحق العمال القدامى فتحملهم مسؤوليات اكبر من طاقاتهم وتنقلهم من عمل الى آخر يكون في الغالب اصعب لكي تضطرهم الى الاستقالة وفقدان القسم الاكبر من حقوقهم .

وازاء هذه الاوضاع تقف قيادة الهستدروت ساكتة لا تتحرك . وقد اعلن سكرتير مجلس عمال نهاريا ، موشه اهرون ، لمراسل « هآرتس » ، انه يعرف بهذه الاوضاع ولكنه نصح العمال بان يسكتوا موقتا خوفا من ان يغضب اصحاب المصنع فيغلقوه .. وبهذا يخسر عمال المنطقة ٦٣٠ مكان عمل !!

ويذكر ان عائلة مولر ، صاحبة المصنع ، كانت قد باعته لشركة « دلتا » . وقد رفض مندوب الشركة المسؤول التعليق على هذه الاوضاع وامر بمنع الصحفيين من دخوله .

ادارة الجبهة تدعو انصار السلام والدمقراطية الى النضال الموحد ضد سياسة الحكومة العدوانية

* تهديدات الحرب ضد سوريا ولبنان تثير القلق * بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل فقط يمكن تحقيق السلام *

حيفا – لمندوبنا – عقد مجلس ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا موسعا باشتراك كافة عناصرها ، يوم الخميس الماضي ، في حيفا .

وقد ترأس الجلسة النائب حنا مويس . فتحدث عن سياسة التمييز ازاء الجماهير العربية وتوقف ، خصوصا ، عند التمييز ضد السلطات المحلية العربية غدها الى النضال المشترك ضد هذه السياسة ومن اجل السلام والمساواة في الحقوق .

ثم القى النائب ماير فلنر ، رئيس مجلس ادارة الجبهة ، محاضرة شاملة حول الوضع السياسي – الاجتماعي ومهمات الجبهة الآنية .

وفي بداية المحاضرة هنأ الرفيق فلنر رئيسي المجلسين المحليين في طمرة ، السيد عباس حجازي ، وفي كفر كنا ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، اللذين حضرا الاجتماع ، وفرعي الجبهة الدمقراطية على نجاحهما في انتخابات المجلس المحلي .

وتعرض ، في سياق محاضرته ، الى فيض الحديث ، الدائر اليوم ، حول ما يسمى بـ « تطبيع العلاقات » المصرية الاسرائيلية فاشار الى ان كل ذلك ما هو الا مظاهر سطحية لانه لا يمكن ان يقوم تطبيع حقيقي بدون حل القضية الاساسية ، وهي القضية الفلسطينية . وقال – لقد ثبت لنا مرة اخرى كيف تفهم الحكومة مشروع « الادارة الذاتية » فيما حصل مؤخرا في بلدة الخليل المحتلة ، حيث فرض العقاب الجماعي على الاهلين المسالمين هناك واطلق العنان لرجال « كريات اربع » للمس والتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين .. وازاء كل ذلك تقرر الحكومة الاستيلاء على بضع منازل داخل الخليل ومصادرة اراضي فيها وفي مدن اخرى في الضفة المحتلة .. ومن الواضح ، بلا ريب ، ان هذه الاجراءات تبعد السلام والتطبيع .

قرارات

بعد المحاضرة جرى نقاش شامل باشتراك كافة عناصر الجبهة . ثم اتخذت قرارات تشير ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، التي اقيمت قبل ٣ سنوات ، اثبتت نفسها في غمرة النضال الموحد باشتراك كافة عناصرها من اجل السلام والدمقراطية وقضايا العاملين والمساواة في الحقوق والاخوة اليهودية العربية . ومن هنا فان الجبهة تعلق اهمية خاصة على قضية تقويتها وتوطيدها وضم المزيد من الشخصيات والهيئات الشعبية اليهودية والعربية الى صفوفها .

وعبر قرار خاص عن قلق الجبهة تجاه تهديدات الحرب ، التي يطلقها رئيس الحكومة وبعض الوزراء وقادة الجيش الكبار ، ضد سوريا ولبنان . وتدعو الجبهة كافة انصار السلام والدمقراطية الى النضال بحزم ضد تدخل اسرائيل في شؤون لبنان الداخلية وضد نوايا الحكومة العدوانية .

كذلك يشجب الاجتماع سياسة الحكومة المنتهجة في المناطق المحتلة واسلوب العقاب الجماعي ، الذي تم تطبيقه في الخليل . ويشير الى انه فقط بتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل يتم الحفاظ على السلام .

كما يستنكر الاجتماع مؤامرة اجلاء عرب النقب عن اراضيهم ومصادرة اراضي المواطنين العرب في الجليل بغية اقامة مناظر استيطانية عليها . ويدعو كافة عناصر الجبهة الى الاسهام والمشاركة في اجتماعات الذكرى الرابعة ليوم الارض ، التي تنظمها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

كما يعرب الاجتماع عن معارضة الجبهة الشديدة لسياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية ، التي ينجم عنها تسارع وتيرة التضخم المالي وإثراء السماسرة واصحاب البنوك وارباب راس المال ، وتؤدي الى البطالة وسحق مستوى معيشة العاملين .

ويدعو الاجتماع قيادة الهستدروت الى عدم الاكتفاء باطلاق التصريحات وتجنيد العاملين في اضرابات ومظاهرات ضد سياسة الحكومة .

ايها الموظفون

يوم الاثنين القادم ، ١٩٨٠/٢/٢٥ ، ستجرى الانتخابات لنقابتكم ..

هل تعلموا ان بامكان كل واحد وواحدة منكم ان يؤثر في سبيل تغيير سياسة قيادة الهستدروت المراخية المتهادنة مع الحكومة بسياسة كفاحية مثابرة في الدفاع عن حقوقكم واجوركم وصد هجمة حكومة « التكتل » المعادية للعاملين على مستوى معيشتكم .

نعم .. ممكن .

قووا كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة الموظفين ..

صوتوا و

انتبه ! لا تنسى ان تحمل بطاقة عضوية الهستدروت فبدونها لن تستطيع التصويت .
انتبه ! لا تنسى ان تحمل بطاقة الجبهة .. حرف و

الاجراءات الكفاحية مستمرة رغم اصدار اوامر العمل الالزامية ضد عشرات الوف العاملين

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – واصل عشرات الوف العاملين في مختلف مجالات العمل اجراءاتهم الكفاحية ضد السياسة الحكومية الاقتصادية وما تفتق عنها من غلاء وبطالة وتخفيض في مستوى المعيشة وقيمة الاجور الحقيقية . ومع ان الحكومة تحاول المراوغة وقمع كفاح العاملين مستخدمة كافة اساليب العسف .. ومع ان قيادة الهستدروت المراخية تتخذ موقفا متخاذلا .. الا ان العاملين في مختلف مجالات العمل يتكاتفون ضد السياسة الحكومية ويعلنون اجراءات كفاحية هامة وواسعة .

عمال شركة الكهرباء : يواصل عمال شركة الكهرباء اجراءاتهم النضالية احتجاجا على عزم الشركة الغاء الامتياز الذي تمنحهم اياه وهو اعفاؤهم من الدفع على ما يستهلكونه من الكهرباء وعلى سائر الاجراءات التعسفية التي تنوي الشركة تنفيذها بحقهم .

وقد شدد العاملون كفاحهم امس الاول وامس فخفضوا التموين بطاقة الكهرباء في مختلف انحاء البلاد بنسبة ١٠٪ مما تسبب بانقطاع التيار الكهربائي في المنازل والشوارع والمصانع في مختلف انحاء البلاد .

وازاء كفاح هؤلاء العمال فان الهستدروت تحاول التوصل معهم الى اتفاق (لصالح الشركة) بان يخفضوا ، طوعا ، كمية الكهرباء التي يستهلكونها .

عمال الاطفائية : ويشدد عمال الاطفائيات من كفاحهم ، الذي بدأوه يوم الاربعاء الماضي ، وقد اغلقوا منذ صباح امس جميع المحطات العاملة في مدن التطوير . وهم لا يقومون بعمل الا اذا كان الحادث يشكل خطرا بالموت . وردا على ذلك قررت الحكومة اصدار اوامر عمل الزامي ضدهم .

كفاح الممرضات : وقد تركت الاجراءات الكفاحية يوم امس الاول وامس التي قام بها آلاف الممرضات والممرضين اثرها البالغ في المؤسسات الصحية في مختلف انحاء البلاد . مما دفع مدير المستشفيات البلدية والحكومية الى القول : ان المستشفيات على شفا انهيار . هذا ويواصل الممرضات والممرضون كفاحهم النقابي حتى تتراجع الحكومة عن سياسة التقليص التي تهدد فصل المئات من العاملين والعاملات .

كما ويهدد عمال الادارة والخدمات في المستشفيات باعلان الكفاح النقابي تخوفا من الفصل من العمل . ومن المحتمل ان يبدأوا كفاحهم غدا .

كفاح الاطباء : وتؤكد المفاوضات الجارية بين اللجنة القطرية للاطباء والحكومة انه من المستبعد التوصل الى اتفاق . فبينما تصر الحكومة على تنفيذ سياسة التقليصات وتطالب الاطباء بتقديم قائمة باسماء الاطباء الذين يمكن فصلهم فان الاطباء يرفضون هذا الطلب ويطالبون باجراء فحص لعمل المستشفيات واحتياجاتها وبمعزل يتضح اذا كان هناك حاجة للتقليص وفائض في عدد الاطباء كما تدعي ملوضية خدمات الدولة .

عمال ديمونة العاطلون عن العمل يتظاهرون امام الكنيست غدا

دعا مجلس عمال ديمونة ، امس ، عمال مصنع « فريكشان » (١٠٠ عامل) الى التظاهر امام مكتب رئيس الحكومة غدا مطالبين باستمرار تشغيل هذا المصنع .

كما سيشترك في المظاهرات مئة من الازواج الشبان العاطلين عن العمل .

هذا وحذر سكرتير مجلس العمال في ديمونة من ان اهالي ديمونة سيقومون باضراب شامل في مطلع الشهر القادم اذا لم يستجب لمطالبهم وايجاد اماكن العمل للعاطلين منهم .

عمال « رلتجين » : ولا يزال هؤلاء العمال يقومون باعمالهم تحت عسف اوامر العمل الالزامي .

المعلمون : هم ايضا يواصلون العمل تحت تهديد اوامر العمل الالزامي . وقد احيلت قضيتهم الى المحكمة لتبت فيها نهائيا .

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٧،٣ بالمئة يظهر « ملك التضخم » هوروفتس عاريا

* ارتفاع اسعار الخضراوات والفواكه والخدمات الشعبية الاساسية هو السبب الاساسي لهذا الارتفاع التضخمي * الليرة الاسرائيلية تكاد لا تساوي قرشا من قروش عام ١٩٥١ *

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – علق عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة ، الرفيق بنيامين غونين ، على ارتفاع جدول الغلاء لشهر كانون الثاني الماضي بنسبة تضخمية (٧،٣٪) بقوله : « لقد اظهر هذا الارتفاع « ملك » التضخم ، هوروفتس ، عاريا . فهذا اثبات جديد على فشله وحكومته في كبح جماح التضخم .. في الوقت الذي يبلغ فيه تعداد جيش العاطلين عن العمل ٥٠ الفا .. ويتوقع ان يصل الى ١٠٠ الف عامل في الاشهر القريبة القادمة » .

واضاف ان على الهستدروت ان تتوقف عن « الكفاح » الكلامي والحديث عن عقد صفقات مع هوروفتس وشبيط على حساب العاملين . وان تنتهج طريق الكفاح الجدي ضد سياسة الحكومة الكارثية . وتتعلم من اللجان العمالية ، التي اخذت المبادرة بايديها ، فاعلنت اضراب المئة الف عامل وقررت تصعيد كفاحها . ودعا غونين قيادة الهستدروت الى ان تطالب بدفع علاوة غلاء فورية بنسبة ١٠٠٪ واذا لم يستجب الطلب « فلتعلن اضرابا عماليا شاملا في كل البلاد » .

« خيبة امل » !

هذا وكان بنك اسرائيل اعلن يوم الجمعة (٢/١٥) ان جدول الغلاء لشهر كانون الثاني ارتفع بنسبة ٧،٣٪ . وقد ادعى قادة وزارة المالية ان هذا الرقم جاء مفاجأة لهم حيث توقعوا ارتفاعا بنسبة ٦٪ فقط . الامر الذي يثير السخرية حقا .. اذ ان سياسة وزارة المالية هي السبب الاساسي في ارتفاع الجدول بهذه النسبة التضخمية . فالوزارة هي التي تشجع زيادة الاسعار عامة وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة خاصة .

وللمقارنة .. نشير الى ان جدول الغلاء في الولايات المتحدة الامريكية ارتفع خلال شهر كانون الثاني الماضي بنسبة ١،٦ ٪ وفي بريطانيا بنسبة ٢،٥٪ . وقد اثار هذا الارتفاع ضجة كبرى في البلدين وتعرضت حكومتا كارتر وتاتشر لهجوم عنيف من النقابات ووسائل الاعلام . فهل تتحرك الهستدروت لدينا ؟!

العبء الاكبر !

هذا .. ويتضح من جدول الغلاء المذكور (٧،٣٪) ان الزيادة الاساسية في الاسعار طرأت على المواد الغذائية والخدمات الشعبية . فقد زادت اسعار الخضروات والفواكه بشكل عام خلال الشهر بنسبة ١٩،٥٪ في حين وصلت الزيادة بالنسبة للعديد من هذه المواد الى ٨٥٪ (الباذنجان) و ٥٦٪ (الكوسا) و ٧١٪ (البصل) و ٣٨٪ (البندورة) . كما زادت اسعار دور السكن بنسبة ٨،٨٪ واجور السكن بنسبة ٢٧،١٪ ومصاريف صيانة الدور بنسبة ١٠،٨٪ والكهرباء ١٦٪ والوقود ١٢٪ والمياه ١٧٪ والخدمات الصحية ١٤،٧٪ ورسوم العضوية في صناديق المرضى المختلفة ٢٠،٧٪ واسعار معالجات الاسنان ١٥،٧٪ .

واتضح ان العبء الاساسي من هذا الغلاء يقع على كاهل الاجيرين وارباب العائلات كثيرة الاولاد . ومن المعروف ان علاوة الغلاء للتعويض عن الغلاء في شهر كانون الثاني ، فضلا عن انها لا تدفع بنسبة ١٠٠٪ ، فانها تدفع فقط في نيسان القادم .. وبهذا يتحمل الاجيرون فوق الغلاء ايضا عبء هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية خلال هذه الفترة . الامر الذي يتطلب كفاحا مثابرا من قيادة الهستدروت ضد هذه السياسة وتعويض العاملين عن الغلاء الحقيقي .

قيمة الليرة

القدس – لمراسلنا – تذكر احد الاقتصاديين هنا ان الليرة الاسرائيلية تتكون من مئة قرش . وقد اجرى هذا حسابا تبين منه ان قيمة الليرة اليوم تساوي قيمة قرش واحد في عام ١٩٥١ .

غلاء ..

حيفا – منذ صباح هذا اليوم ترتفع اسعار جميع المشروبات الروحية (من الانتاج المحلي) بنسبة ٢٠،٨٪ ، والمشروبات الخفيفة على سائر انواعها ترتفع بنسبة ٢٢٪ . كما اقرت لجنة مراقبة الاسعار ارتفاع سعر الملح بنسبة ٢٠٪ واسعار « الفورمايكا » ٨،٨٪ والكرتون بنسبة ٢٣،٩٪ .

هذا وارتفعت اسعار السكر منذ صباح الاحد فاصبح سعر الكيلوغرام الواحد ٣٢،٥ بدلا من ٢٩،٥ . وارتفع سعر الارز من ٣٠ ليرة الى ٣٢ ليرة .

بلدية الناصرة تهيب بالاهالي ان يدفعوا التزاماتهم

الناصرة – لمراسلنا – اهابت بلدية الناصرة الدمقراطية ، في بيان اصدرته ووزعته هذا الاسبوع ، بالاهالي ان يسددوا حالا كل متأخرات الضرائب والرسوم واثمان المياه والديون الاخرى لصندوق البلدية وذلك تلافيا لدفعها مضاعفة تقريبا .

واوضح البيان ان الكنيست اقرت قانونا يقضي بان يدفع كل مدين رسوما بحجم ٧٢٪ على دينه اذا تأخر بدفعه عن موعده (١٩٨٠/٢/١) بالاضافة الى فائدة عامة بقيمة ٤٪ .

ولفت البيان انظار الاهالي الى ضرورة تسديد التزاماتهم المالية دون تأخير لان هذا الامر سيساعد البلدية على تقديم الخدمات بصورة افضل وعلى مستوى اعلى مؤكدا ان بلدية الناصرة لا ترغب في تحميل اي مواطن هذه المبالغ الطائلة .. ومن هنا جاءت دعوتها اليهم ان يسددوا ديونهم في المواعيد المحددة .

المرضى في « ملبن » يشكون من نقص الحليب والسكر

نهاريا – لمراسلنا – حتى طعام المرضى في مستشفى « ملبن » لحق به سياسة التقليصات الحكومية ، فالمرضى هنا يشكون من انهم يشربون الشاي بدون سكر ، وقد قلص شرب الحليب من كاسين الى كاس واحد وللمرضى المحتاجين فقط ! اما توزيع الخبز فيعطى رغيفان (افرنجيان) فقط للوجبة الواحدة لكل قسم (اي لكل ٣٠ مريضا) .

ولا مجال لذكر الخدمات الصحية المتدنية التي يلقاها المرضى .

خلف – بقية

خلف والطويل ، الباقا لذلك انهما توجها حالا بعد هذا الحادث الى مركز الشرطة وقدما شكوى ضدهما .

وقد رد الشاهدان على اسئلة ممثل النيابة الذي حاول ، عن طريق الاسئلة الطويلة والمملة اتعابهما ، لاظهار تناقض في اقوالهما ، واسقط في يده .

هذا واجلت المحكمة النظر في القضية حتى عودة السيد كريم خلف الى البلاد في اواسط شهر آذار القادم ، حيث سيقوم بالاشتراك في مؤتمر التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، في بازل في نهاية هذا الشهر .

اوسع مؤتمر شعبي يقرر برنامج الاحتفالات بيوم الارض – بقية

وانتقد الشيخ حماد ابو ربيعة عزم حزب « التجمع » التصويت على قانون مصادرة اراضي عرب النقب . وتساءل : اية حكومة دمقراطية في العالم تنهب اراضي مواطنيها وتقذف بهم هكذا ؟! اية حكومة دمقراطية تسن قانونا خاصا بفئة معينة من المواطنين لتمنعهم بموجبه من التوجه الى المحكمة العليا ؟! ان هذا القانون هو وصمة عار في جبين هذا النظام .

واعلن حماد ابو ربيعة : لا يرهبنا التهديد والوعيد ولن نتنازل عن اراضينا . سنقف وقفة الرجال وندعوكم الى الوقوف معنا . فقد وجدنا من يقف الى جانبنا في ساعة الضيق .. لم نجد الا الجبهة ولم يبق لنا الاها .

النائب حنا مويس : تقوية الوحدة – واجب وطني

والقى النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، كلمة في المؤتمر ، استنكر فيها مخططات « تهويد الجليل » و « اسكان الجليل » .

واكد السيد حنا مويس على اهمية قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية في كانون الثاني الماضي . ودعا الى الغاء التجنيد الالزامي لابناء شعبنا العربي من الطائفة الدرزية .

وقال : اننا شعب يريد الحياة والعيش بكرامة على ارض وطنه . ووحدتنا هي مصدر قوتنا . وتقوية هذه الوحدة واجب وطني وقومي وبها نصون بيوتنا ونحمي اراضينا .

تحية غبريئيل شتين

وحيا المؤتمر الكاتب العبري غبرئيل شتين فقال « ان فرحة اليهودي لا تكون حقيقية الا اذا شاركه فيها ابناء الشعوب الاخرى . وظننت ان السلطات ترغب في تقسيم فرحة المطر بين شعبينا لان الارض عطشى للمطر وليس لدم اليهود او العرب » .

رئيس مجلس المغار امين عساقلة : هويتنا واحدة – عربية

وتعرض رئيس مجلس المغار ، امين عساقلة ، في كلمته الى صرخة ابناء الطائفة الدرزية العرب في هذه البلاد فقال : ان الحكومة لا تتدخل فقط في شؤوننا الدينية ، بل انها تصادر اراضينا . واضاف : ان هويتنا هي الهوية العربية . ومهما اختلفت الآراء او الطوائف فكلنا تواجه مؤامرة واحدة تهدف الى قلعنا من اراضينا والوحدة هي السلاح لدرء هذا الخطر .

وقال : لكي نواصل المعركة علينا ان نعمل من اجل زيادة عدد السلطات المحلية الدمقراطية في قرانا .

الشيخ فرهود فرهود : كفى ظلما

واستعرض الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، مشاكل ابناء الطائفة في ظل سياسة التمييز والاضطهاد . وقال : نحن ابناء هذه الطائفة ، التي جندوا ابناءها ظلما وعدوانا ، نتعرض للاضطهاد ولسلب الارض منا . ولكننا لن نستسلم وسنقف الموقف اللائق بنا . فما مات حق ووراءه مطالب . ودعا الى اليقظة .

كلمة المحامي محمد كيوان

واقترح المحامي محمد كيوان من ام الفحم على المؤتمر اعلان اضراب عام في يوم الارض ، على الرغم من انه اعترف انه لا يرى الاعلان عن الاضراب لمجرد الاضراب . وقال انه امام الهجمة الشرسة على اراضي العرب لا تكفي الاجتماعات الاحتجاجية . غير ان جميع المتكلمين في المؤتمر اجمعوا في كلماتهم على ان الظرف الحالي غير ملائم لاعلان اضراب عام .

عوزي بورشتاين : الوجه الدمقراطي

واستقبل المؤتمرون بحرارة كلمة الرفيق عوزي بورشتاين ، الذي مثل الوجه الدمقراطي للجماهير اليهودية في هذا المؤتمر . واستنكر التوجه الشوفيني العنصري الذي تنشره وتدعمه السلطات الحكومية . هذا التوجه الخطر والمدمر لاخلاقية الجماهير اليهودية ذاتها .

واشار الى اهمية التعاون العربي – اليهودي الدمقراطي في النضال ، ليس فقط من اجل احقاق حقوق العرب في هذه البلاد ، بل ايضا لاهمية نضال الجماهير اليهودية ايضا ، التي تعاني مع الجماهير العربية من سياسة الحكومة ، سياسة الاحتلال واغناء الاغنياء وافقار الفقراء .

واستنكر في كلمته قرارات الحكومة وممارساتها العدوانية الاحتلالية في المناطق العربية المحتلة . ودعا الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وقال : فقط على هذا الطريق يمكن ان يحل السلام العادل والثابت والشامل على منطقتنا .

واعلن : اننا سننظم اجتماعات احياء ذكرى يوم الارض في تل ابيب والقدس وحيفا لتتعرف الجماهير اليهودية على مطالب الجماهير العربية ونضالها ، وبذلك تقول هذه الجماهير كلمتها .

الشيخ موسى العطاونة : وحدتنا راسخة

ورد الشيخ موسى العطاونة على محاولات تفسيخ وحدة الصف بابراز الهوية الحزبية التي يتمتع بها البعض . فقال : يحاولون تخويفنا من مغبة الجلوس مع الشيوعيين . والكل يعرف ان الشيوعيين لم يحرقوا الاقصى ولم يرتكبوا جريمة قتل الابرياء في كفر قاسم . ثم ان الشيوعيين لم نستوردهم من الخارج فهم ابناؤنا . وعليه فهذا التخويف لن يفيد . اننا نبني وحدتنا على اسس راسخة .

النائب توفيق زياد : تنظيم وحدتنا – سلاح يفل كل سلاح آخر

وتعرض النائب ، توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته الى بعض الاصوات المشككة بنضال لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية . وقال : مما لا شك فيه ان للجنة القطرية للدفاع عن الارض دور تاريخي ينبع اولا – من مضمون القضية – قضية الدفاع عن الارض وهي قضية مركزية في حياة جماهيرنا وثانيا للخطوات والكفاحات الهائلة التي تقوم بها وتقودها . واللجنة القطرية هي القيادة المعترف بها لشعبنا في قضية الدفاع عن الارض . وقرارات اللجنة هي ملزمة لجميع التنظيمات والتيارات الممثلة بها . هذا هو الشرط الاول والاساس للوحدة ولكل اسلوب عمل حضاري وعصري في عالمنا .

وقال : من الواضح اننا نقاوم سياسة متكاملة في التنظيم . لا ترتكب خطواتها عفويا لا في قضية الارض ولا في غيرها . فاذا لم نستطع الحفاظ على تنظيم متكامل في مواجهتها فسنفقد الكثير .

واضاف : ان تصعيد السياسة الاضطهادية يأخذ مؤخرا عدة اشكال ترتبط بهجوم مركز على وحدتنا في الاطر النضالية التي اوجدها شعبنا . ويحاول العدو الرئيسي استغلال بعض الاختلافات في وجهات النظر التي تظهر بحسن نية ، لايجاد منفذ له لتفسيخ هذه الوحدة . ولذلك علينا ان نخضع كل الاختلافات في وجهات النظر لقرارات الوحدة . ومن اجل تحقيق اوسع وحدة شعبية ممكنة يجب وضع سياسة علمية تقبلها اوسع الاوساط . وهذا الامر يكون مبنيا على اساس ان نضالنا الجماهيري والدمقراطي والسياسي يجري داخل الدولة ولا يمكن القفز منها وان هذا النضال يهودي – عربي . فلا يمكن ان تصل الاقلية قومية الى اهدافها الا اذا كان نضالها يتمتع بهذه الروح . وهذا الامر يمنح نضالنا الاستمرارية ويفشل مؤامرات اجهاضه .

واضاف زياد : ان برنامجنا يقضي بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . ونحن ندعم نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . الا ان تحقيق هذه المطالب يدعم في النتيجة النهائية نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل بوصفها اقلية قومية .

اقتراحات نجوى مخول

وقد اقترحت نجوى مخول القيام بدراسة لوضع خطة اتصالية مناهضة للتهويد . وقالت ان تبلور هذه الاطر النضالية الجديدة هو دلالة على تغيير نوعي في وعي جماهيرنا . واهم ما فيه هو الصمود والاصرار على مقارعة سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . واعتقد ان دراسة وضع خطة اتصالية كهذه تساهم في دعم صمودنا .

وقد حيا المؤتمر كل من عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ومحمد محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، وعبد اللطيف مواسي ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية . وجمال طربيه رئيس مجلس محلي سخنين .

كما تلقى المؤتمر العديد من تحيات التضامن من الجبهات الدمقراطية في نحف وكابول وطرعان ومن لجنة حقوق الانسان والمواطن ورئيس مجلس محلي عيلبون ولجنة الطلاب العرب في حيفا واتحاد النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

المحامي محمد ميعاري يلخص قرارات المؤتمر

وقد لخص المحامي محمد ميعاري ، عضو سكرتارية لجنة الدفاع عن الاراضي قرارات المؤتمر وقرأ على الاجتماع مشروع القرارات الذي تقدمت به اللجنة القطرية . واجاب على عدد من الاقتراحات التي وردت في النقاش وقال ان اللجنة القطرية ستدرس بايجاب مسألة توسيع اللجنة العامة وسكرتيريتها بضم اعضاء جدد اليها واعلان ذلك في اقرب فرصة . كما حيا في كلمته الاختتامية المشتركين في المؤتمر .

تهنئة

احر التهاني بانتصار الجبهتين في كل من طمرة وكفر كنا في الانتخابات المحلية الاخيرة . وتمنياتنا بتحقيق انتصارات اكبر . مزيدا من القوى الدمقراطية في قرانا العربية . مزيدا من الكفاح والصمود ضد سياسة التمييز .

لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

عشرات الدول تطالب – بقية

الاداريين وبتحسين الاوضاع في السجون .

الولايات المتحدة « تحتج » ولا تضغط !

هذا ونص قرار الحكومة الاسرائيلية المذكور على رفض « احتجاج » الادارة الامريكية على استيطان الخليل .. وجاء الاحتجاج على شكل رسالة بعث بها وزير الخارجية الامريكي فانس الى رئيس الوزراء بيغن ... ووصفت المحافل المطلعة الرسالة بالاعتدال !! مع ان الصحف حاولت في البداية وصفها بالشدة .. ونشرت الانباء عن « غليان الرئيس كارتر .. » .

وصرح جيمس ماك انتري مدير الميزانية الامريكية الذي زار اسرائيل في الاسبوع الماضي على راس وفد امريكي لدراسة حاجات اسرائيل الاقتصادية ان حكومته لن تستخدم المساعدات للضغط على اسرائيل بسبب سياستها الاستيطانية (« الجروزلم بوست » ١٥–٢–٨٠) .

اعلان

يعلن بهذا مجلس ام الفحم المحلي عن بيع تراكتور دافيد براون ١٢١٠ موديل ١٩٧٤ قوة ٧٧ حصان – مركب عليه جرافة بقوة طن ونصف الطن في حالة جيدة .

على المعنيين في الامر تقديم عرض خطي بثمن التراكتور مرفق بكفالة بنكية قدرها ١٠٪ من قيمة الثمن المقترح ضمن ظرف مختوم .

تقدم العروض حتى يوم الخميس الموافق ١٩٨٠/٢/٢٨ .

رئيس المجلس
محمد مصطفى محاميد

اعلان عن وظيفة شاغرة

يعلن مجلس الرامة المحلي عن وظيفة شاغرة لعامل اجتماعي جامعي بدرجة ب، ٢ فما فوق . نسبة الوظيفة كاملة .

على الراغبين تقديم طلباتهم الى مكتب المجلس مرفقة بالمستندات والشهادات ، التي بحوزة الطالب . آخر موعد لتقديم الطلبات يوم ٨٠/٢/٢٩ ولا تقبل طلبات بعد هذا التاريخ .

حنا مويس
رئيس مجلس الرامة المحلي

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع السوادي ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : ٨ ل.ا.
price. 8 I.L. המחיר: 8 ל״י
אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٢ شباط ١٩٨٠ ، ١٦ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٢ VOL 82/36 — 22.2.1980

حكام مصر يستعدون للتحالف مع حكام اسرائيل في اطار استراتيجية عدوانية امريكية في المنطقة

* مساعد وزير الحربية الامريكية يزور القاهرة وتل ابيب لتزويد حكام القطرين بالسلاح * السادات يؤكد ان الاتحاد السوفييتي هو الخطر الاكبر *

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — وصل الى البلاد امس مساعد وزير الحربية الامريكية ، ديفيد ماك جيفيرت ، بعد زيارة القاهرة ، لمباحثة المسؤولين الاسرائيليين حول حاجات اسرائيل العسكرية .

وتكهنت الصحف الاسرائيلية ان ماك جيفيرت سيبلغ اولئك المسؤولين بالالتزامات التي التزمت بها الولايات المتحدة في موضوع تزويد النظام الساداتي باحدث السلاح ... واضافت ان اسرائيل لن تعارض في برنامج الولايات المتحدة لتحديث الجيش المصري البعيد المدى انما ستعرب عن قلقها من تزويد مصر بالاسلحة المحكمة جدا مثل طائرات « ف ١٥ » ، اذ ان ذلك سيؤدي الى اضطراب توازن القوى المسلحة في المنطقة !!

وفي القاهرة تباحث مساعد وزير الحربية الامريكية مع كمال حسن علي وزير الحربية الساداتي حول مطالب مصر العسكرية على ضوء وعد الادارة الامريكية بتزويد النظام الساداتي باسلحة حديثة ومحكمة بقيمة خمسة مليارات (٥٠٠٠ مليون) دولار خلال السنوات الخمس القادمة .

واذاعت الوكالات ان الوزير الساداتي طالب بالف دبابة و ٢٠٠ طائرة « ف ١٥ » او « ف ١٦ » وبموافقة الولايات المتحدة على اسهام النظام ببناء طائرات « ف ٥ » التي طلبها السادات واقرت الادارة الامريكية تزويدها بها .

ولاحظت المصادر المطلعة ان الرئيس كارتر وافق على تزويد السادات ب ٣٨ طائرة « ف ١٦ » لا ب ٨٥ طائرة كما كان شائعا قبلا .

ويعود ذلك حسب راي مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن ولف بلتسر ، الى معارضة اسرائيل تزويد السادات بهذا العدد من طائرات « ف ١٦ » وموافقتها على ان يكون العدد اقل من ٤٠ طائرة (٢٠-٢-٨٠).

ويبدو ان مساعد الوزير الامريكي ابلغ الساداتيين ان في وسعهم اختيار كميات وانواع السلاح على ان لا تتجاوز قيمة ما يطلبونه هذا العام ٨٠٠ مليون دولار .

النظام الساداتي مستعد لاقامة الحلف العسكري

واذاعت وكالات الانباء ان الوزير كمال حسن علي اعرب عن استعداد النظام الساداتي لعقد اتفاق تعاون عسكري مع حكام اسرائيل في اطار استراتيجية شرق اوسطية باشراف الولايات المتحدة في حالة نجاح مباحثات « الادارة الذاتية » .

واستذكرت الوكالات قول هذا الوزير : كيف نتظرحولنا نرى اليمن الجنوبي (الدمقراطي) واثيوبيا والان افغانستان ... وحول الاقطار العربية ومصر نرى الاقطار « الموالية للسوفييت » ! مسلحة تسليحا كثيفا بالسلاح السوفييتي . (١٩-٢-٨٠) .

والسادات يرى الاتحاد السوفييتي الخطر الاكبر ؟!!

وفي الوقت نفسه واصل حاكم مصر، انور السادات ، اعداد المناخ لعقد الحلف العسكري مع اسرائيل والولايات المتحدة فصرح في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون الايطالي ، انه حذر الولايات المتحدة دائما من مخططات الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط وافريقيا ..

واضاف ان هذه المنطقة كانت ساخنة بسبب الصراع العربي الاسرائيلي ، اما الان فهي ساخنة بسبب ما جرى في ايران (الثورة التي اطاحت بالشاه — المحرر) وما سيجري في الخليج (اي الخطر السوفييتي « الداهم » ! — المحرر) .

وقال « ان الاتحاد السوفييتي ليس بعيدا عن حقول النفط وهو على حدود ايران (كان الاتحاد السوفييتي كان في المريخ ولا حدود تربطه مع ايران منذ قيامه — المحرر) ، واعتقد ان الصراع العربي الاسرائيلي هو جزء صغير من المشكلة الكبرى » .

وعند الحديث عن مسالة « الادارة الذاتية » قال انه « حزين » ! بسبب قرار الاستيطان في الخليل ! ولكنه متفائل من نجاح مفاوضات الادارة ..

ترحيب وتحفظ اسرائيلي

ورحبت المحافل الاسرائيلية باستعداد مصر للدخول معها في حلف عسكري شرق اوسطي الا انها ابدت تحفظها من نهج السادات العام ازاء العلاقات مع الولايات المتحدة .

واعربت عن ذلك «جروزلم بوست» فكتبت : تاتي زيارة ماك جيفيرت في القاهرة بينما يظهر ان انور السادات يحاول ان يحل مكان اسرائيل كحامي المصالح الغربية ازاء « التغلغل السوفييتي » ! في المنطقة .. »

وهكذا يتبارى حكام القطرين في ميدان الولاء لمصالح الامبريالية الامريكية .

ويبدو ان السادات يطرح في المنافسة دوره النشيط في اذكاء التمرد في افغانستان . فقد ذكر وزير حربيته صراحة في الاسبوع الماضي : ان المتمردين الافغان يتدربون على القتال في معسكرات مصر وان السادات امر بانشاء هذه المعسكرات لهذا الغرض في الشهر الفائت لمقاومة « التدخل السوفييتي » !

ولكن ستكون مهمة ماك جيفيرت توحيد المتنافسين ودمجهما في استراتيجية الامبريالية الامريكية .. وهذا سيكون دوره غير المعلن .

النائب ماير فلنر في مناقشة الكنيست اقتراح الجبهة الدمقراطية حجب الثقة عن الحكومة

الاستيطان الكولونيالي سيزيد من سفك الدماء اسقاط حكومة « التكتل » في مصلحة الشعب

القدس — لمراسلنا البرلماني — ان قرار الحكومة بشان اقامة الاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل هو خطوة جديدة على طريق ضم الضفة الغربية الزاحف الى اسرائيل وضوء اخضر لتوسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة وفق مطالب « غوش ايمونيم » — هذا ما اكده الرفيق ماير فلنر في الكنيست ، هذا الثلاثاء ، لدى تقديمه اقتراح حجب الثقة عن الحكومة الذي قدمته كتلة الجبهة الدمقراطية .

وقال النائب ماير فلنر : ان تاجيل تنفيذ هذا القرار لبعض الوقت انطلاقا من حسابات تكتيكية ، كفتح السفارة الاسرائيلية في القاهرة ، لن غير في الامر شيئا ، فقد اتخذ القرار المبدئي ، وجاء في جواب الحكومة على رسالة فانس انه وفق مبادىء الحكومة الاساسية فان اليهود بامكانهم ان يستوطنوا ويسكنوا في الخليل او في مكان اخر من ارض اسرائيل . والحكومة فقط بامكانها اتخاذ القرارات بهذا الامر .

ان التحضير لتهويد الخليل جار منذ زمن بعيد . الا ان المسؤولين الان ينفذونه بشكل سافر دون تحديد المنطقة او تعيين تلك الاماكن التي يسمح او يمنع فيها الاستيطان في الخليل . لقد اعلنوا عن مناطق واسعة في المدينة مناطق مغلقة . ولا يسمحوا في البناء او ترميم الابنية فيها . وهذا كله تحضيرا للاستيلاء والاستيطان . ولا يوجد لدى الحكومة اي رادع سياسي . ان المحتلين يهدمون بيوتا اجازت البلدية بناءها مستفيدين من اعلان هذه المنطقة او تلك منطقة مغلقة . والجرافات تعمل بحمى شديدة في جزء من الخليل سموه « تل الفارصينا » . (اراضي بني نعيم ...)

بعد ان استعرض النائب ماير فلنر اعمال القمع والارهاب الاحتلالية ومحاولاتها اسكات صوت ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، الذين يرفضون الاستيطان والاحتلال ويتمسكون بحقهم في تقرير المصير وبان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثلهم الشرعي الوحيد . اعلن : ان قرار الحكومة هذا هو تحد جديد للشعب العربي الفلسطيني وخطوة اخرى في اتجاه محو هذا الشعب من الخريطة السياسية الشرق اوسطية والعالمية . انه انتهاك فظ للقانون الدولي وسيجري مجلس الامن الدولي بحثا في هذا الموضوع . ولا توجد دولة في العالم تتجرا على اعلان تاييدها للاستيطان الاسرائيلي في المناطق المحتلة على الرغم من ان سياسة الولايات المتحدة هي سياسة متلونة وتساعد في اعمالها الاستيطان واستمرار الاحتلال .

ويرى فلنر ادعاءات الحكومة ان هذا الاستيطان يدعم الامن فقال : الجميع يعلم ان هذه الادعاءات ديماغوغية . والقرار سيزيد من حدة عدم الاستقرار وسفك الدماء .

اما الادعاء الاخر والقائل : في الماضي وقبل خمسين سنة كانت هناك بيوت يهودية في الخليل — فعربة لكم . لكم من البيوت العربية كانت في القدس وحيفا وعكا والرملة واللد وبئر السبع ويافا وخربة خزعة ؟!

انكم بدل ان تدفعوا الاموال للمعلمين تدفعونها للاستيطان ، بدل أن تدفعوا المال للممرضات لتمنعوا موت المرضى في المستشفيات تدفعون للاستيطان. لذا فلا تتساءلوا من«اين المال » في الوقت الذي تبذرون فيه المليارات ؟ وهل مواطنو اسرائيل على استعداد للعيش على فوهة بركان ؟! اليس واضحا ما ستكون عليه النتائج على المدى القريب والبعيد ؟! انكم بهذه السياسة يا اعضاء الحكومة تكونون مسؤولين عن استمرار سفك الدماء وغياب السلام . فسياسة حكومة « التكتل » هي سياسة « غوش ايمونيم » وما تطالب بتنفيذه حركة « غوش ايمونيم » الان ، تنفذه الحكومة بعد اسبوع او بعد شهر .

واعلن فلنر في نهاية كلمته : ان حكومة «التكتل» هي حكومة الاقلية تفرض على الشعب سياستها المتطرفة .. وهذه الحكومة لا توافق على الاستقالة او اجراء انتخابات عامة لانها مرتبطة بالمقاعد دون احترام او الاخلاقية والغضب والاستياء الشعبي من سياستها في تصاعد مستمر .

ان الاقتراح الذي قدمناه من شانه ان يوحد الاغلبية في الكنيست . هناك اغلبية تعارض وترفض قرار الحكومة في استيطان المدن الكبرى الرئيسية في الضفة الغربية . وكل من لا يصوت لاسقاط هذه الحكومة يخرب عمليا على ضرورة اسقاط حكومة « التكتل » فاسقاط هذه الحكومة هو في صالح الشعب .

نحن طبعا لا نوافق على مواقف « التجمع » . ان برنامج السلام الذي نطرحه واضح ويزداد التشجيع الشعبي له ان الخلافات بين المعارضين لهذه الحكومة لا تغير حقيقة ان الاغلبية في الكنيست من اجل حجب الثقة . واذا اظهر التصويت عكس ذلك فسيكون هذا الامر نابع من عدم شجاعة ومسؤولية المعارضة الجماهيرية والسياسية في الكنيست .

كلمة شارلي بيطون

وقال عضو الكنيست شارلي بيطون في النقاش : انه زار مع زملائه مدينة الخليل في اثناءحظر التجول، واضاف « لقد تزعزعت مما شاهدته . فالبيوت مبعثر واجهزة الراديو

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

النائب طوبي يطالب رئيس الكنيست ببحث تحريض الوزير نسيم الاهوج على كتلة الجبهة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي ، امس الاول الاربعاء ، رئيس لجنة الكنيست ببحث اقوال الوزير نسيم ، التي تفوه بها يوم الثلاثاء ، لدى رده على اقتراح كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نزع الثقة عن الحكومة ، والتنديد بالتحريض الارعن الاهوج الذي تضمنته تلك الاقوال .

وجاء في طلب النائب طوبي ، باسم كتلة الجبهة ، انه لا يمكن المرور عرضا بهذه الاقوال تجاه كتلة وتجاه اعضاء كنيست معروفين بنشاطهم الشعبي وببرنامج كتلتهم ، والمعروفين كمناضلين من اجل الاخوة والصداقة بين الشعبين .

ان تحريض الوزير نسيم ، الخارج عن اطار التعبير المسؤول لوزير ، الذي يمر بالكنيست نفسها كان يجب ان يلقى الرد من رئيسة الجلسة ، نائبة رئيس الكنيست اربلي الموزليني ، لكنها فلاسف لم تجب على اقوال الوزير نسيم .

هذا ومن الجدير بالذكر انه بعد ان تفوه الوزير نسيم باتهاماته الدعوية هذه حدثت ضجة واسعة قل ما شهدت الكنيست مثلها . وطالب اعضاء كنيست رئيسة الجلسة بان توقف الوزير عند حده الا انها لم تفعل . حينئذ اقترب النائب مائر فلنر من المنبر ، الذي وقف خلفه الوزير ، وقال له : « اذا كنتم تتحدثون بهذه اللغة فاني اقول لكم — انكم حكومة قتلة » .

الجماهير الفلسطينية ترد على منع عقد مؤتمر الاقصى بمؤتمرين في الخليل ونابلس وبالاضرابات والمظاهرات

اللجنة التحضيرية تجسم تطلعات الجماهير الوطنية فتطن تمسكها بحق تقرير المصير وبمنظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسل خاص — ردت الجماهير العربية الفلسطينية بالاضراب والتظاهر وبعقد مؤتمرين وطنيين كبيرين في الخليل ونابلس على قرار سلطات الاحتلال منع مشاركة الشخصيات والهيئات الشعبية والوطنية في مؤتمر مسجد الاقصى مما ادى الى تاجيله .

مؤتمر الخليل يرسخ الوحدة النضالية

وفي يوم الثلاثاء الماضي ، في الموعد المقرر لعقد مؤتمر المسجد الاقصى في القدس العربية المحتلة ، شهدت مدينة الخليل مؤتمرا وطنيا كبيرا انعقد في قاعة المجلس البلدي وحضره رؤساء البلديات والمجالس القروية في محافظة الخليل وممثلو المهن الحرة — المحامون والاطباء والمهندسون والصيادلة والنقابات والطلاب ومختلف المؤسسات الشعبية .

وتكلم في المؤتمر رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، ورئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، وقاضي الخليل الشرعي ، الشيخ رجب بيوض ، والدكتور احمد حمزة النتشة ..

واجمع المتكلمون على ضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية لمواجهة هجمة الاستيطان الكولونيالية التي تتعرض لها مدينة الخليل وسائر انحاء الضفة المحتلة واعلنوا رفضهم هذا الاستيطان .

واكدوا على اهمية مجابهة التحديات ودعوا الى مقاطعة الكولونياليين من « قريات اربع » فهم راس حربة الهجمة ويقومون باعمالهم بتشجيع سلطات الاحتلال ..

مؤتمر نابلس يستنكر

وفي نابلس عقد ممثلو القوى الوطنية ، رئيس واعضاء المجلس البلدي ، ومندوبو النقابات والمهن الحرة والطلاب مؤتمرا شعبيا واسعا تكلم فيه رئيس البلدية بسام الشكعة فاكد رفض الشعب الفلسطيني سياسة الاستيطان واستنكر اجراء الاحتلال بمنع رؤساء البلديات وسائر الشخصيات الوطنية من المشاركة في المؤتمر الوطني الفلسطيني المقرر عقده في المسجد الاقصى ..

وابرق المؤتمر في ختامه ببرقية بهذا المعنى الى الحاكم العسكري العام في الضفة المحتلة .

الاضراب والمظاهرات

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

احتجاجا على التطبيع

مسيرة في دمشق ومظاهرات في القاهرة والضفة

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — اثار تطبيع العلاقات بين حكام مصر واسرائيل الاستنكار الشديد في العالم العربي وفي المناطق الفلسطينية المحتلة وفي مصر ذاتها . واعتبرت القوى الوطنية العربية هذا التطبيع انتقالا كليا اقدم عليه نظام السادات الى جانب المعتدين والمحتلين الاسرائيليين والى جانب الامبريالية .

ونظم اتحادا الكتاب والصحفيين السوريين والفلسطينيين ، امس الخميس ، مسيرة احتجاج صامتة انتهت باعتصامهم في مقر امانة اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين العامة .

وندد بيان الاتحادين بجريمة السادات هذه . ودعا الى مواجهتها واسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » وما يترتب عنها . والى اعادة النظر في العلاقات العربية — الامريكية . وتشديد دعم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني وقائد نضاله .

واكد رجال الفكر والقلم في بيانهم ان توطيد التعاون المشترك وترسيخ العلاقات مع الدول الاشتراكية والقوى الدمقراطية العالمية ، وخصوصا مع الاتحاد السوفييتي ، وكذلك اطلاق الحريات الدمقراطية في الدول العربية بصورة تتمكن فيها الجماهير الشعبية من انجاز مهامها الوطنية ، ان كل هذا يمكنه ان يسهم اسهاما كبيرا في اسقاط المؤامرة الساداتية — البيغنية — الكارترية ،

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مجلس الامن يبحث الاستيطان الكولونيالي وبيغن يتعهد بجعله استيطانا شرعيا

القدس — لمراسلنا — تعهد مناحم بيغن ، رئيس الحكومة الاسرائيلية ، اول امس الاربعاء ، امام رؤساء المجالس الاقليمية للمستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة بان تنتهي الحكومة خلال عشرة ايام من اعداد مشروع قانون يجيز الاستيطان اليهودي في هذه المناطق بدون اية قيود .

واعلن بيغن ان وزير القضاء ، شموئيل تمير ، منكب اليوم على دراسة الموضوع ووضع صياغة قانونية للمشروع . واضاف : المعارضة الدولية للاستيطان لن تردعنا عن السكن في اية بقعة من ارض اسرائيل.

ويذكر ان سياسة الاستيطان الحكومية تتعرض لهجوم واستنكار واسعين في العالم الامر الذي اصبح حرج حتى حلفاء حكام اسرائيل في القاهرة وواشنطن (التي تقدم الدعم المالي والعسكري لاصحاب سياسة الاستيطان) .

هذا ومن المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي جلسة اليوم واخرى يوم الاثنين القادم لبحث قضية الاستيطان الكولونيالي في الخليل وسائر المناطق العربية المحتلة .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قررت في جلستها ، امس الاول ، اتخاذ عدد من الاجراءات السياسية والاعلامية لمواجهة سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة مشيرة الى ان موجة الاستيطان اخذة بالتصاعد السريع منذ توقيع اتفاقات « كامب ديفيد » .

الامم المتحدة ترسل مراقبين الى زمبابوى

نيويورك — وافق مجلس الامن الدولي ، امس الاول الاربعاء ، على الاقتراح الذي تقدمت به مجموعة الدول الافريقية في هيئة الامم المتحدة . فقرر المجلس بالاجماع ايفاد ٣ مبعوثين الى زمبابوي لمراقبة سير عملية الانتخابات البرلمانية هناك والمقرر اجراؤها في اواخر شباط الجاري .

هذا وقد هدد النظام العنصري في جنوب افريقيا بالتدخل في شؤون زمبابوي ، الامر الذي يشير الى ان القوى الرجعية لم تتخل حتى الان عن تامرها على حقوق الشعب في زمبابوي .

الكويت لا ترى في الوجود السوفييتي في افغانستان تهديدا

الكويت — الوكالات — اعلن رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ، صباح الاحمد الجابر ، في حديث لوكالة « يونايتد برس انترنشنال » : ان الوجود السوفييتي في افغانستان لا يشكل تهديدا لدول النفط في الخليج العربي .

ونفى المسؤول الكويتي وجود قوات امريكية في المنطقة لحماية امنها . فلا ضرورة لمثل هذه الحماية كما اننا لسنا بحاجة الى اي منقذ . فدول النفط قادرة على حماية نفسها .

المحكمة العليا تحيل قضية اراضي الخليل الى لجنة عسكرية احتلالية

القدس — لمراسلنا — نفضت محكمة العدل العليا يدها من اتخاذ قرار واضح حول ملكية اراضي الخليل (وعمليا حول شرعية مستوطنة « قريات اربع » الكولونيالية القائمة على اراضي الخليل المحتلة) وردت المحكمة ، هذا الثلاثاء ، الدعوى التي تقدمت بها بلدية الخليل و ٢٣ شخصا من اصحاب الاراضي المصادرة مطالبين باعادة اراضيهم اليهم ومنع جرافات الاحتلال من العمل فيها .

وكان اهالي الخليل تقدموا بدعواهم بواسطة المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وبهيج التميمي . وقد اكدوا ان مستوطنة « قريات اربع » قامت عام ١٩٧٠ على اراضيهم بحجة « الاغراض العسكرية الامنية » فلم يستطيعوا الاعتراض على ذلك في المحكمة . ولكن تبين فيما بعد ان المستوطنة مدنية (تحكمها عصابة من العنصريين الكولونياليين من منظمة « غوش ايمونيم ») .

وجاء في الدعوى : ان سلطات الاحتلال صادرت ٥٠٠٠ دونم اخرى بهدف توسيع مستوطنة « قريات اربع » . وهذه الاراضي يملكها اصحابها (مقدمو الدعوى) ابا عن جد منذ مئات السنين وفي الكثير منها اقاموا بيوتا ثابتة ويقومون بفلاحة الاراضي الزراعية . وقد اخذت مؤخرا جرافات الاحتلال تعمل في هذه الاراضي .

اما النيابة العسكرية فقد ادعت بان الارض هي ملك للدولة ؟! وقدمت اوراقا ومستندات لدعم رايها . فردت محامية الدفاع فيليتسيا لانغر بان اصحاب الاراضي يملكون المستندات التي تثبت ملكيتهم على الارض . وقدمت الوثائق الضرورية . الا ان هيئة القضاة اعلنت « عدم اقتناعها » بملكية العرب على اراضيهم وقررت احالة الموضوع على لجنة الاعتراضات العسكرية (المكونة من رجال الاحتلال) للبت فيه . وقد امرت المحكمة سلطات الاحتلال بوقف العمل في الاراضي المذكورة لمدة خمسة ايام حتى يصدر قرار اللجنة العسكرية .

كلمة الاتحاد

اقتراح كارنغتون البريطاني وشرط حل القضية الفلسطينية

لم يحظ اقتراح وزير خارجية بريطانيا اللورد كارينغتون ، بشان تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، بتاييد وزراء خارجية السوق الاوروبية المشتركة الذين عقدوا دورتهم هذا الاسبوع في روما .

لقد اقترح اللورد ان تبادر دول السوق الى مطالبة مجلس الامن بتعديل ذلك القرار بحيث ينص على حقوق الشعب الفلسطيني السياسية واردف اقتراحه بنص يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في عملية المفاوضات لحل القضية الفلسطينية بشرط ان تعترف المنظمة باسرائيل قبل ذلك .

وباستثناء وزير خارجية فرنسا تحفظ وزراء السوق الاخرين من الدعوة الى التعديل حتى لا يعرقلوا مفاوضات « الادارة الذاتية » المقرر ان تنتهي في اواخر ايار ١٩٨٠ .. وحتى لا يضروا باتفاق « كامب ديفيد » .

لن يتصور احد من المطلعين على سياسة حكومة تاتشر البريطانية ، المتميزة بمساندتها سياسة الولايات المتحدة ، ان اقتراح اللورد كارنغتون يتناقض مع نهج « كامب ديفيد » . فادارة كارتر نفسها حاولت في السنة الماضية اقناع حكام اسرائيل ومصر بالموافقة على تعديل القرار المذكور في اطار محاولتها جذب « المعتدلين » الفلسطينيين الى مائدة مفاوضات « الادارة الذاتية » ..

كما ان الادارة الامريكية لم تتوقف عن ابداء استعدادها لاقامة علاقات واجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا وافقت المنظمة على قرار مجلس الامن ٢٤٢ واعترفت باسرائيل .

وقد جمدت ادارة كارتر مبادرتها الى تعديل ذلك القرار بعد ان هدد حكام اسرائيل بقطع مفاوضات « الادارة الذاتية » وتبعهم في هذا الموقف حكام مصر الذين رفضوا توتير العلاقات الساداتية — البيغنية .

وعلى هذا الضوء ليس من الصعب ان نستنتج ان اقتراح كارينغتون لم يصدر عن يقظة بريطانية على عدالة قضية الشعب العربي الفلسطيني او عطف مفاجىء على منظمة التحرير ، بل صدر عن اعتبارات تكتيكية ، فالامبرياليون البريطانيون الذين يحاولون العودة الى مواقعهم في العالم العربي يتصورون انهم بهذا الاقتراح يقنعون الراي العام العالمي بحدبهم على حقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني .

ولعلهم بهذا الاقتراح يتظاهرون بتجاوبهم مع دعوة السادات دول اوروبا الغربية الى القيام بدور اكثر فعالية في تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .

والحقيقة ان دول اوروبا الغربية المنظمة في السوق دابت منذ كانون الاول عام ١٩٧٣ — وقد احست بثقل قرار دول النفط العربية حظر سيل النفط في اعقاب حرب اكتوبر من ذلك العام — على اقرار وثائق تتعلق بازمة الشرق الاوسط وتدعو الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، واخذها بعين الاعتبار .

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

المؤتمر الرابع لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة يدعو جمهور الشباب الى

تعـزيز الـوحدة وتشديد الكفـاح

*** توسيع صفوف الحركة بنسبة ٣٣٪ وتوسيع صفوف منظمة الاشبال بنسبة ٣٧٪ وزيادة توزيع « الغد » بنسبة ١٦٣٪ بالاضافة الى النجاحات الكبيرة في النشاطات الجماهيرية والسياسية والثقافية والفنية ***

الناصرة – لمراسلنا – خرج مؤتمر منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي، الذي انعقد في الناصرة يومي الجمعة والسبت (١٥ – ١٦/٢/١٩٨٠) ، بنداء الى جمهور الشباب في المنطقة دعاه فيه الى تعزيز وحدة الصف وزيادة الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية ولجنة الدفاع عن الارض ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وتشديد الكفاح من اجل الحقوق القومية واليومية والمساواة .

واعرب المؤتمر عن تضامنه الاخوي مع الشباب العربي الفلسطيني وجماهير الشعب الفلسطيني ، التي تتصدى ببسالة وبطولة للهجمة العدوانية الشرسة ، التي تشنها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، وتتصدى للمؤامرات التي تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ضد حقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة .

وشجب المؤتمر الهجمة الامبريالية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والانظمة الوطنية التحررية وحتى الشعب الافغاني البطل وحزبه القائد على انتصاره في حماية النظام التقدمي في افغانستان وافشال المؤامرة الامريكية – الصينية – الباكستانية التي استهدفت اسقاطه وتنفيذ المجازر ضد الشعب الافغاني . كما حيى المؤتمر الاتحاد السوفييتي ، حزبا وشعبا على مساعدته الجدية الشجاعة التي قدمها للشعب الافغاني .

وتعرض المؤتمر في قراراته الى السياسة الحكومية الكارثية في اسرائيل في مختلف المجالات ، وخصوصا ، سياسة العسكرة والاستيطان والسياسة الاقتصادية مبينا المخاطر هذه السياسة على مستوى حياة العاملين والجماهير الشابة والطلاب وعلى مستوى التعليم والصحة . نشجب هذه السياسة وطالب قيادة الهستدروت بان تكف من الكفاح الكلامي وتنظم كفاحا عماليا حقيقيا ضد هذه السياسة .

وتطرق المؤتمر لسياسة نهب الاراضي العربية وتهويد الجليل معلنا ان اعضاء الشبيبة الشيوعية سيكونون مستعدين دائما للمشاركة في نضالات جماهير شعبنا وفي الصفوف الاولى ملتزمين بقرارات اللجان الشعبية المكافحة ومدافعين عن هذه القرارات . واعلن المؤتمر تأييده لقرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي الذي انعقد في اليوم نفسه في الناصرة .

وشجب المؤتمر حملات التحريض العنصرية على الشباب العربي في الجامعات وخارجها ودعا الشباب الى التصدي لهذه الحملات ومواجهتها بوحدة صف تضم اوسع فئات الشباب مع التمييز بين التقدميين الحقيقيين وتقدميي الثرثرة وبين الدمقراطيين الحقيقيين والوطنيين وبين المتسترين بالدين .

واستنكر المؤتمر سياسة التجهيل الحكومية تجاه شبابنا وطالب الحكومة وقيادة الهستدروت بتخصيص الميزانيات اللازمة لتطوير العمل الفني والرياضي والثقافي والتعليمي في قرانا ومدننا العربية واقامة النوادي الحديثة والملاعب الرياضية والمسارح. ودعا الشباب الى الكفاح المثابر من اجل تحصيل حقه الشرعي في هذه المجالات .

وبعث المؤتمر بتحيات الى المناضل الشاب داني امير ورفاقه رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . كما حيى كافة الشباب اليهودي التقدمي والدمقراطي ، وخصوصا الشيوعيين منهم ، الذين رغم الظروف الصعبة والخاصة في الوسط اليهودي ورغم تغلغل نفوذ الاحزاب الصهيونية هناك يقفون بشجاعة ويكافحون من اجل السلام الحقيقي العادل ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية . وحيى المؤتمر كذلك لجنة المبادرة الدرزية والشبان الدروز رافضي الخدمة الاجبارية وطالب السلطات بالغاء قانون التجنيد الاجباري واطلاق سراح المعتقلين ووقف الهجمات على بيوتهم.

وبعث المؤتمر ايضا بتحية خاصة الى الحزب المعلم متعهدا بان حركة الشبيبة ستواصل تربية قوافل الشبان المكافحين المدركين الذين يستحقون شرف حمل بطاقة عضوية الحزب .

كما بعث المؤتمر بتحية للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة مؤكدا استعداد الشباب الشيوعي لدعم نضالاتها القطرية والمحلية باستمرار.

مهرجان الافتتاح

هذا وكان المؤتمر افتتح بمهرجان شعبي ضخم ، مساء الجمعة الماضي في قاعة بيت الصداقة في الناصرة .. وحضره حوالى ١٥٠٠ شاب .

افتتح المؤتمر الرفيق سميح غنادري، عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع الناصرة ، بكلمة حماسية دعا فيها جمهور الشباب الى الانضمام لحركة الشبيبة الشيوعية حركة الشباب المكافح والواعي . ثم القى الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير منطقة الناصرة كلمة سياسية ضمنها تقريرا لخص فيه عمل المنطقة في الفترة السابقة .. ووسط تصفيق عاصف اعلن ان عدد اعضاء الحركة في المنطقة زاد بنسبة ٢٣٪ خلال هذه الفترة وان عدد الاشبال (ابناء الكادحين) زاد بنسبة ٣٧٪ وان اعداد « الغد » التي توزعها المنطقة اصبح ٥٢٠٠ عدد في الشهر .

اما الرفيق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية للحركة ، الذي قدم تحية اللجنة المركزية فقال ان كل عمل نقوم به مهما بدا عاديا وبسيطا هو حجر جديد في السد المانع لسياسة الحرب والاحتلال .

وكان لظهور ابناء الكادحين وقع خاص حيث غمروا القاعة والجمهور بالزهور والهتافات البريئة من اجل السلام والحرية .. ثم وقف احدهم ، وسام آغا ، يحيي المؤتمر .

ثم القى الرفيق دورون غلنر ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، تحية منطقة تل ابيب الشقيقة مركزا على اهمية النضال اليهودي العربي المشترك من اجل المصلحة المشتركة.. السلام الحقيقي القائم على العدل والمساواة والدمقراطية .

شعلة تضيء الطريق للتائهين

وقد استقبلت الجماهير بحفاوة خاصة رئيس مجلس طمرة المنتخب ، السيد عباس هجازي ، الذي القى كلمة حارة تعرض فيها لانتصار طمرة وقال للمؤتمرين : ان نضالكم الذي تخوضونه الى جانب حزبكم الشيوعي ، الحزب القائد والمسؤول والمجرب ، اعطاكم ويعطيكم الاحترام والتقدير من كل فئات الشعب . فانتم الشعلة التي تضيء الطريق للتائهين وتشق الظلام بنور الطريق المستقيم .

ثم قدم الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب تحية منطقة الحزب ، فقال في كلمته الحماسية : ارادوا لنا ان ننشأ جيلا من الشباب الفارغ المنقطع عن تراثه وحتى عن لغته القومية .. وها نحن ننشأ جيل شباب يوم الارض .

وكانت خاتمة البرنامج كلمة النائب توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ورئيس بلدية الناصرة ، الذي استعرض الاوضاع السياسية في المنطقة والعالم مشيرا الى الهجمة التي تشنها السلطات على وحدة الجماهير العربية والحزب الشيوعي، عصب هذه الوحدة ، حيث تقدم السلطة كل التسهيلات والمنابر لمن يعادي الشيوعية والشيوعيين . وبالطبع من يهاجم الشيوعيين هو بالضرورة سيهاجم كل الاطر التي تجمعهم مع سائر ابناء شعبهم وهلفالهم .. مثل لجنة الدفاع عن الاراضي واللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية واللجان الطلابية والخ .. وباتي هؤلاء تحت مختلف الاسماء ومختلف الاطر لكن يجمعهم في النهاية العداء للشيوعيين . الامر الذي يخدم اعداء شعبنا وسلطات الاضطهاد القومي . واشار زياد الى نشاط من يسمون انفسهم « بالاخوان المسلمين » الذين تؤكد جرائمهم في غزة وحلب والشام وباكستان ان الاسلام منهم براء .. وانهم ذوو ارتباطات بدعاة الاسلام الجدد في العالم بدءا بكارتر وبريجنسكي وحتى بيغن والسادات .. وجميعهم اعداء لدودين للاسلام وللشعوب العالم قاطبة ولشعوبهم بالذات .

وكان الشعراء فوزي عبد الله

– البقية على صفحة ٧ ع ٥ –

اجتماع احتجاج للجنة المبادرة الدرزية على الاعتقالات ومطاردة رافضي الخدمة

شفاعمرو – لمراسلنا – تحت شعارات المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري ووقف الاستفزازات ضد ابناء الطائفة العربية الدرزية عقدت لجنة المبادرة الدرزية ، يوم الاثنين ٢/١٨ ، في ناديها بشفاعمرو ، اجتماعا احتجاجيا على تصرفات السلطات والشرطة المدنية والعسكرية ، المنافية لحقوق الانسان والمواطن ، إزاء القرى العربية الدرزية ، بحجة البحث عن رافضي الخدمة الاجبارية .. حضره عدد من رجال الصحافة ووسائل الاعلام .

وافتتح الاجتماع الشاعر سميح القاسم فجاء على المظالم ، التي تعاني وطأتها الطائفة العربية الدرزية، مثل مؤامرة فصلها عن الشعب العربي في البلاد وسلب اراضي ابنائها والتجنيد الاجباري . ودعا الى الاشتراك الجماهيري في مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، الذي ستعقده اللجنة ومجلس الغار المحلي في الغار في مطلع شهر آذار القادم .

وقرأ عضو سكرتارية اللجنة ، جهاد سعد ، بيان اللجنة حول تصرفات الشرطة اللاانسانية ضد الشبيبة العربية الدرزية ، وخصوصا ضد رافضي الخدمة الاجبارية (كانت « الاتحاد » نشرت هذه المعلومات تحت باب مع رافضي الخدمة الاجبارية) . ونقل الى الاجتماع تحيتين من رافضي الخدمة القابعين في سجن عتليت ، وقعهما باسمهم الشاب فؤاد حسون ، ومن القابعين في سجن مجيدو ، وقعهما باسمهم الشاب سليم قائد بيه .

وقد استقبل الحضور التحيتين بعاصفة من التصفيق والحماس .

ثم تحدث رئيس اللجنة ، الشيخ فرهود فرهود ، الذي دعا رجال الدين الى الانضواء تحت راية الدفاع عن الحق . وطالب الحضور بالمثابرة ، مثل لجنة المبادرة ، في النضال ضد الظلم ومن اجل الدفاع عن الاراضي التي بدونها تستحيل الحياة .

وتلا بعض شهود العيان امثلة عن معاناتهم من تصرفات السلطات . وقد احضر الشاب سليمان (نسيب) ابو رعد قميصه الملطخ بالدماء ، منذ اعتقاله والاعتداء بالضرب المبرح عليه يوم ٢٦–١٢–١٩٧٩ . وشرح موقفه المبدئي الرافض للخدمة الاجبارية النابع عن كونه عربيا يعيش في قرية عربية ويتكلم اللغة العربية . وقال انه من تجربته فان السعي والمطالبة بوحدة صف وجرأة تساعدان على حل قضية التجنيد القسري باسرع وقت .

وتكلم في الاجتماع ايضا الشيخ حسين ابو رعد الذي اعلن « اننا نرفض مع ابنائنا الخدمة الاجبارية لاننا شرفاء ولانها تمس كرامتنا القومية » . وتحدث عن معاناته في الاسر ، عندما اعتقلته السلطات كرهينة لديها حتى يسلم ابنه صلاح المطلوب ورافض الخدمة الاجبارية .

وعلى مسمع ومرأى ممثلي وسائل الاعلام اتخذ ابناء الطائفة العربية الدرزية سلسلة من القرارات شجبوا فيها تصرفات السلطات وطالبوها برفع يدها عن القرى العربية الدرزية واهاليها . وطالبوا بالغاء التجنيد الاجباري وجعله اختياريا . واعلنوا تضامنهم مع الشبان اليهود رافضي الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة . كذلك طالبوا بالكف عن مصادرة الاراضي واعادة ما صودر منها . وبالغاء ما يسمى – « التراث الدرزي » . وبالعمل على وضع حد للتدخل الفظ في شؤون الطائفة الدينية والقومية .

الـوزارة تتفقد مشاريع البناء والتطوير في مدارس ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – قام السيد عمانويل كوبيليفتس ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، بزيارة لقرية ام الفحم ، يوم الثلاثاء الاسبق ، يرافقه وفد من الوزارة، وذلك للاطلاع على سير الاعمال التطويرية والبناء في المدارس .

وقد استقبل الوفد رئيس المجلس وعدد من الاعضاء وقاموا بجولة تفقدية للمشاريع لا سيما مدرسة دار الهوى (التي حرر من اجلها مبلغ ٥٥٠ مليون ليرة نتيجة لضغط وكفاح المجلس والاهالي) والمدرسة الثانوية الشاملة التي يجري العمل من اجل ترميمها وتوسيعها على قدم وساق .

*** كوبيليفيتس : لو كانت الادارات السابقة يقظة ومثابرة لكان الوضع أفضل بما لا يقاس ***

وبعد انتهاء الجولة اشاد السيد كوبيليفتس بجهود مجلس ام الفحم الدمقراطي وقال : لو كانت الادارات السابقة يقظة ومثابرة مثل ادارة المجلس الحالية لكان الوضع في ام الفحم افضل بكثير مما هو عليه الآن. ومع ان في هذا الكلام تجاهل لدور السلطات المسؤولة التي لم تقر الميزانيات الكافية لانقاذ وضع المدارس والتعليم عامة في ام الفحم (وهذا هو السبب الاساسي لاوضاع المدارس التعيسة في القرية) الا انه يشكل اعترافا هاما بجهود الادارة الجبهوية للمجلس .

هذا ووعد كوبيليفتس بان يوصي امام وزير المعارف والدائرة المالية في الوزارة بان يصرفا الميزانيات لتمويل المشاريع القائمة في ام الفحم مثل بناء المرحلة الثانية للمدرسة الثانوية الشاملة والتخطيط لمشاريع جديدة بغية التخلص من مشكلة الغرف المستأجرة .

أراضي «المندوب السامي» هي ملك للمواطنين العرب!

الكنيست – لمراسلنا – نشر في صحيفة « هآرتس » ١–٢–٨٠ ان وزير القضاء اصدر تعليمات الى مكاتب تسجيل الاراضي (الطابو) لتعديل تسجيل الاراضي بحيث تحل كلمة « الدولة » في السجلات بدلا من « المندوب السامي » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجوابه الى الوزير يؤكد فيه انه في زمن الانتداب البريطاني سجلت الارض المشاع التابعة لاهالي القرى باسم المندوب السامي ، وفي سجلات المندوب السامي ذكر ان الارض هي ملك للاهالي ولكنها سجلت فقط باسم المندوب السامي . وطالب النائب طوبي بان يبقى هذا التسجيل قائما وان لا يطرأ عليه اي تعديل .

توفيق زياد يطالب الكنيست بمعاقبة منظمي الحملة التحريضية على العرب في الناصرة العليا

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب توفيق زياد (عن الجبهة الدمقراطية) بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست ، هذا الاثنين ، طالبها فيه باجراء بحث عاجل حول التحريض العنصري الذي قام به مواطنان من الناصرة العليا بتوزيع منشور يدعو الى اقامة لجنة عمل من اجل منع العرب من السكن في الناصرة العليا .

وطالب زياد الكنيست بان تقرر معاقبة المبادرين والمنظمين لهذه الحملة التحريضية ضد العرب وان تقرر كذلك المساواة في الحقوق لجميع موطني « الدولة » ، من اليهود والعرب، في السكن .

وقد اعلن النائب زياد ان الدوافع العنصرية لهذا التحريض تكمن في ان زوجين شابين عربيين (طبيب ومهندس) اشتريا من مواطن يهودي شقة في الناصرة العليا كانا يسكنانها منذ ١٠ سنوات بالاجرة .

واضاف : ان حملة التحريض العنصرية هذه لا بد ان تقلق كل انسان دمقراطي ومحب للسلام .. مثلما اقلقت واثارت غضب سكان الناصرة العربية .

اتفاقية الاجور الشهرية لمديري العمل في البناء ابتداء من أول كانون ثاني ١٩٨٠

تم الاتفاق بين الهستدروت والحكومة على دفع علاوة غلاء لمديري العمل في البناء بنسبة ٢٥٫٩٪ وذلك باعتبار الحد الاعلى للاجور هو ١٣ الف ليرة . ويبدأ دفعها – حسب الاتفاقية – ابتداء من ١ كانون الثاني (ينار) ١٩٨٠ ، وذلك على النحو التالي :

الدرجة	الاجر الشهري بتاريخ ٣١/١٢/٧٩ (بالليرات)	علاوة الغلاء بالليرات ابتداء من ١/١/١٩٨٠	الاجرة الشهرية الكاملة (بالليرات)
١	١٦،٤٣٦٫٣٠	٣،٤٩٦	١٩،٩٣٢٫٣٠
٢	١٧،٣٩٨٫١٠	٣،٤٩٦	٢٠،٨٩٤٫١٠
٣	١٨،٣٥٨٫٧٠	٣،٤٩٦	٢١،٨٥٤٫٧٠

هذا وسيدفع المشغلون لصندوق التامين (كيرن بيتواح) ١٦٫١٪ من الاجرة ويدفع مدير العمل) ٪ . وتدفع النسبة المئوية نفسها لصندوق التامين عن الاقدمية والزوجة . وتدفع من علاوة الغلاء كذلك فوارق التقاعد كالعادة .

تهانينـــا

* الى الرفيق حسين ياسين بمناسبة حصوله على شهادة الهندسة الزراعية من جامعة برنو وعودته الى الوطن .

* والى الرفيق سمير عصفور بمناسبة حصوله على شهادة مهندس بناء وعودته الى ارض الوطن .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – برنو – تشيكوسلوفاكيا

* الى الرفيق مصطفى متاني بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان من جامعة اولوموتس . نتمنى له النجاح في خدمة شعبنا وحزبنا .

خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اولوموتس – تشيكوسلوفاكيا

* الى الصديق كمال قوبقس والرفيقة هيام بمناسبة المولود الجديد اشرف .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ركا

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* المغار – محاضرة حول الوضع السياسي في العالم . يوم السبت ٢٣/٢/٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . المحاضر : سالم جبران .

* سخنين – محاضرة حول « العمل النقابي » . يوم الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . المحاضر : سليم القاسم .

* حيفا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) – محاضرة حول « الدمقراطية البرجوازية والدمقراطية الاشتراكية » . يوم الجمعة ٢٢/٢/٨٠ الساعة ٥٫٣٠ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية ، شارع حداد رقم ٦ – حيفا . المحاضر : جول جمال .

الشيخ فرهود يعتذر عن المحاضرة في جامعة النجاح بسبب أمر حظر الدخول

الرامة – لمراسلنا – رد الشيخ فرهود قاسم فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، بالشكر على الدعوة التي وجهتها اليه جامعة النجاح الوطنية في نابلس الوطنية لالقاء محاضرة حول « واقع الدروز وتاريخهم » . واعتذر عن الدخول بسبب امر حظر الدخول الذي فرضته عليه سلطات الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية المحتلة لمدة سنة .

النائب بيطون يطالب بمنع اغلاق دور رعاية المعوقين

الكنيست – لمراسلنا – تقدم النائب شارلي بيطون (عن الجبهة الدمقراطية) بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست ، هذا الاثنين ، لبحث خطر اغلاق دور الرعاية الحكومية للاولاد المعوقين والناجم عن سياسة التقليص الحكومية في ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي . وطلب بيطون باتخاذ قرار واضح وملزم بعدم التقليص في ميزانية وزارة العمل والرفاه الاجتماعي .

ويذكر ان اولياء امور الاولاد المعوقين كانوا قد تظاهروا امام « بيت سوكولوف » للصحفيين في تل ابيب ، يوم الاربعاء من الاسبوع الماضي ، احتجاجا على قرار التقليص معلنين انهم لن يسمحوا للسلطات بان تغلق دور الرعاية للمعوقين . وهتف المتظاهرون (اكثر من الف شخص) ضد سياسة الحكومة الاقتصادية والاستيطانية .. قائلين : « بدلا من صرف الملايين على المستوطنات انقذوا حياة ابنائنا » ! ..

تحقيق استفزازي آخر في باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – استدعي الرفيق توفيق ضراغمة من باقة الغربية الى « التحقيق » في مركز شرطة الخضيرة ، هذا الاثنين .. وكالعادة جرى التحقيق حول عضويته بالحزب ونشاطاته الجماهيرية والسياسية في الجامعة والقرية ... ثم عرض عليه ان يترك الحزب او ان يبقى فيه ويتجسس لصالح « الشين بيت » .. ولما رد الرفيق ضراغمة على هذه العروض الاستفزازية الوقحة بالرفض وبالكلمات المناسبة اخذ المحقق يهدده بالاعتقال والطرد من الجامعة مذكرا اياه « الم نطرد من مصنع الورق في الخضيرة ؟! » .

وفي ختام التحقيق سلم المحقق المذكور دعوة الى التحقيق مرة اخرى الى الرفيق ضراغمة وذلك ليوم ٢٤–٢–٨٠ وهذه المرة في مركز شرطة برديس حنا .

وكان رجال « الشين بيت » حاولوا في الآونة الاخيرة لقاء الرفيق توفيق ضراغمة في بيته لكنه رفض استقبالهم موضحا .. « كل محاولاتكم لابعادي عن طريقي الذي اخترته في صفوف الحزب الشيوعي فاشلة .. واريحوا انفسكم العمل » .

ولكن على ما يبدو ان رجال « الشين بيت » لا يحسون بالكلمات .. من اول مرة .. فاعادوها على مسامعهم في مركز التحقيق في الخضيرة وسيعيدونها في برديس حنا .. « فهلا خيطتم بغير هذه المسلة » !

وفاة فـاضل

شيعت جماهير الناصرة ، في الاسبوع الماضي ، مختار الحي الشرقي موسى محمد عودة الى مثواه الاخير . وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ٩٢ عاما .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي وفي الناصرة يتقدمون بأحر التعازي الى آل عودة في الناصرة راجين لهم حسن العزاء .

جنود السلطان عبد الحميد يبعثون أحياء على صورة « كوماندو » ضريبة الدخل

تقرير خاص – اعداد : نسيم أبو خيط

« ايها المستمع : اذا كنت تشك بان قريبك او جارك يخفي شيئا مما يكسب عن ضريبة الدخل بامكانك الاتصال بالرقم التالي ... »

صالح فضيلي

بمثل هذا البيان كان الاعلام الاسرائيلي يتوجه الى المواطنين لكي يتجسسوا كل على جاره او قريبه او حتى للتنفيس عن خصومات قد تقع بينهم .. وقد الغي هذا النظام على اثر الضجة التي قامت حوله في البلاد . فاقامت السلطات جهازا قوامه رجال ضريبة الدخل و«المحققون» ورجال الشرطة والمخبرون ، اطلقت عليه الصحف اسم « كوماندو ضريبة الدخل » ، مهمته « اذا ما وردت اليه معلومات » اقتحام المحال والبيوت وبعثرت ما فيها من اشياء لـ « التفتيش » عما يخفيه المواطنون عن بالوعة ضريبة الدخل من دخول. وهذا الجهاز يتزود على الغالب بختم المحاكم المطاط يخوله لمثل هذا التصرف .

في البداية ، كان هذا « الكوماندو » يرابط على مداخل قرانا . يوقف السيارات ويحجزها بصورة عشوائية وفق اوراق مختومة معدة بلا اسماء تعبأ حسب الطلب . ثم تطور عمل « الكوماندو » واخذ رجاله يقتحمون المنازل والمحال شاهرين سلاحهم !

واليكم هذه العينة :

صالح احمد فضيلي ، صاحب منجرة في الطيرة يعمل فيها الى جانبه اخوانه الثلاثة فالح ومفلح ومصلح .

في اواخر الستينات ، عندما كان الوالد احمد فضيلي يعمل في المجلس المحلي اشترى لاولاده الماكنات اللازمة وفتح لهم منجرة تحت البيوت التي يسكنوها . ومنذ ذلك الوقت والعائلة تضافر جهودها ، تكد وتعمل من اجل رغيف الخبز وبناء البيت .

حتى سنة ١٩٧٧ اجرت العائلة حسابات نهائية مع ضريبة الدخل . في سنة ١٩٧٨ ، وبعد أن جاءت حكومة الليكود و « حسنت » اساليب الجباية ، جاء موظفو ضريبة الدخل واقتحموا المنجرة . لم يكن صاحب المنجرة موجودا .. ولكن الموظفين « الشطار » وخاصة المدعو خالد الحلو حاولوا اقتحام المكتب وكسر الخزانة بالقوة . فتصدى لهم احد العمال ومنعهم من ذلك حيث لم يكن بحوزتهم امر بالتفتيش . ولكن المدعو خالد الحلو لم يلبث ان عاد ومعه قوة من الشرطة وحرس الحدود شاهرين السلاح فاقتحموا المكتب وكسروا الخزانة وصادروا كل الاوراق من خلال الضرب والتنكيل بعمال المنجرة وعندما اجرى صاحب المنجرة مراجعات مع مكتب ضريبة الدخل طلب اليه المدعو خالد الحلو نشر تكذيب عن الخبر الذي كان نشر في « الاتحاد » عن هذا الاعتداء . ولكن صاحب المنجرة – صالح فضيلي – اجابه بانه لا يستطيع ان يكذب وقائع جرت بالفعل .

ومنذ تلك الحادثة اخذ موظفو ضريبة الدخل يتوافدون برسلهم النقدي والاستفزاز بدون امر من المحكمة .

وفي صباح يوم ٢٤–١–٨٠ جاء موظفو ضريبة الدخل مع قوة من الشرطة قوامها اكثر من اربعين شخصا وبيدهم أمر من المحكمة يخولهم تفتيش المنزل وجميع منازل السكن لصاحب المنجرة واخوانه الثلاثة ووالده (الذي احيل الى التقاعد منذ سنين) فاقتحموا البيوت في ساعات الصباح الاولى واجروا تفتيشهم ، من خلال صياح الاطفال ، باساليب همجية : فقد نثروا كل ما تحويه البيوت على الارض ومزقوا الفراش والوسائد وكل هذا بحجة البحث عن اوراق نقدية او ذهب ! .

في ساحة بيت الوالد المتقاعد وجد المقتحمون كلبا فاعتبروا ذلك دليلا على وجود « خزنة » مخفية يحرسها الكلب !

وكانت حصيلة « الهجوم » ان رجال « الكوماندو » جمعوا جميع الاوراق الموجودة في المنجرة والمنازل سواء اكانت تخص ضريبة الدخل او غيرها واوقفوا جميع الاخوة العاملين في المنجرة وكذلك الاب المتقاعد . وفي الطريق الى مركز



مصلح فضيلي

الشرطة مرجوا بالاب الى احدى السيارات وهناك اجروا معه « تحقيقا » مفاده : اذا لم تكشف لنا عن « الخزنة » المخفية فلن يخرج أولادك من السجن ! ثم اقتادوه الى مركز التحقيق في تل ابيب واحتجزوه حتى ساعات الليل ثم اخرجوه دون ان يساعدوه في العودة الى بيته .

اما « الابناء » فقد وجهت اليهم تهمة اخفاء « خزنة » وتهرب من دفع الضريبة وقد ادعى ممثلو الضريبة امام قاضي المحكمة انهم وجدوا مفاتيح الخزنة بالفعل ولم يبق سوى .. اكتشافها !!

هذا .. وفي اثناء عملية الاقتحام كان موظف ضريبة الدخل ، خالد الحلو ، يجلس في المكتب التابع للمنجرة ليمارس لعبة « جيمس بوند » . فقد اخذ يرد على المكالمات التلفونية او يبادر للاتصال بارقام مدعيا انه يعمل في المنجرة ويطلب التفاصيل عن الزبائن ومن اوصى او يريد ان يوصي او يطلب شغلا من المنجرة ، وكم دفع وكم بقي عليه !

ولان « الخزنة » لم تظهر فقد اطلق سراح الاخوة الثلاثة فالح ومفلح ومصلح بكفالة مالية وجددوا لصاحب المنجرة – صالح – أسبوع توقيف آخر بحجة التحقيق الذي لم يكن سوى محاولة اجباره على الادلاء بتصاريح كاذبة تبرر فعلتهم من خلال التهديد بمواصلة الاعتقال لفترة أخرى . ولكن صالح لم يكن له ما يقوله مما اضطرهم الى اطلاق سراحه بكفالة مالية مبالغ فيها .

ان صالح ووالده واخوته يستنكرون هذه الاساليب ويناشدون الرأي العام وخاصة المجالس المحلية بان تبادر الى اخذ موقف موحد يشجب مثل هذه الاعتداءات التي لا مبرر لها ويطالبون جهاز ضريبة الدخل بالكف عن مضايقتهم خاصة وانهم يدفعون الضرائب كسائر خلق الله في هذه البلاد .



معركة الكرسى

« الليكود » يشد للاجهاز على البقية الباقية من اراضي عرب النقب التي سرقتها الحكومات السابقة . و «المعراخ» يشد لتشليح النائب الشيخ حماد ابـــو ربيعـــة الكـــرسى في الكنيست !

فما اهمية هذا الكرسي في نظر « المعراخ » ؟

من النتائج البارزة لانتخابات الكنيست التاسعة انه لم تفز قوائم حزب التجمع (المعراخ) العربية سوى بمقعد واحد بدل اربعة مقاعد . وارضاء لنواب « التجمع » العرب القدامى تم الاتفاق على اقتسام كرسى النيابة .

وقد استأثر المرشح الاول بالكرسى سنة ونصف السنة، تخلى بعدها الشيخ حماد ابو ربيعة . ومن الجدير بالذكر ان النائب سيف الدين الزعبي ادعى أن من اسباب استقالته من الكنيست هي ان عرب هـــذه البلاد لم يعودوا العرب الذين يعرفهم . وهكذا فهمنا أن شعور الاغتراب بين سيف والجماهير العربية هو الذي دفعه الى التخلي عن الكرسي وليس مسالة تنفيذ اتفاق اقتسام الكرسي بين مرشحي «المعراخ» العرب .
وباستقالة سيف انتقل الكرسي الى الشيخ حماد ابو ربيعة النائب منذ الكنيست الثامنة .

وجاء الآن دور المرشح الثالث الشيخ جبر معـــــدي للمطالبة بالكرسي ، ولعله فعل ذلك بتشجيع او بتحريض من « المعراخ » ، بعد ان انسحب من الحياة السياسية .

ومن الطبيعي الا يكون « المعراخ » راضيا على الشيخ حماد الذي اختلفت مواقفه ، بل اصطدمت مواقفه مع مواقف كتلة « المعراخ » في الكنيست . ومهما يكن من امر ، فان حزب العمل قد خسر ، في الواقع ، المقعد الذي يحتله الشيخ حماد ابو ربيعة الذي أخذ يطعن مؤخرا في مواقف حزبـــه بعد ان اتضح ان كتلة «المعراخ» في الكنيست تميل الى تأييد مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب بعد ان اجرت عليـــه الحكومة بعض التعديلات . .

منذ زهاء ٣٠ سنة جعل حزب العمل وسلفه المبـــاي ، النقب منطقة مغلقة معزولة عن العرب في اسرائيـــل . وبقي سكانها العرب فريسة للنهب والسلب والدوريات الخضراء ، لا يقوون على المقاومة بسبب التفكك والعزلة وسياسة التفرقة بين العشائر والمشايخ الى ان كانت صرخة يوم الارض التي وجدت عرب النقب مستعدين مثل اخوانهم العرب في الشمال للنضال والتصدي لمؤامرة التشريد والتصفية . وادرك حماد ابو ربيعة ان لا حيدة في جهنـــم وان جشع كتلـــة حزبـــه ، « المعراخ » ، للارض لا يقل عن جشع كتلـــة « الليكود » . وهذا الوضع يملي عليه ليس معارضة قانون استملاك اراضي عرب النقب وحسب ، بل معارضة اتفاق السلام المنفرد مـــع مصر ، الذي هو من اسباب مصيبة عرب النقب ، وكذلك معارضة سياسة الحكومة باكملها ، لانها كلها تسير في اتجـــاه سلب الارض او الاحتلال والتوسع . وهذه الحقائق يدركهـــا اليوم عرب النقب تماما . وانهم حين منحوا اصواتهم للشيخ حماد ابو ربيعة لم يعيروا كبير اهتمام للقائمة التي يمثلها ولا لاي اتفاق عقده مع مرشحي قائمته على اقتسام الكرسي ، لان عرب النقب لم يعطوا الشيخ حماد تخويلا ببيع اصواتهم .

ان اشد المعنيين في سحب الكرسي من تحت حماد ابو ربيعة هو كتلة « المعراخ » الذي يحاول ان يسترد مواقعـــه التي فقدها في الناحية العربية . ان مصيبة « المعراخ » هي انه لا يستطيع ان يغير سياسته التي اوصلت « الليكود » الى الحكم ولا يستطيع ان يغير خيوله العربية لانه افلس بـــين العرب .

وكانت تصفية نفوذ « المعراخ » في الناحية العربية هي الشرط الضروري لوضع حد للانقسامات العائلية والحمائلية والقبلية التي كان يغذيها « المعراخ » ، ولاعادة وحدة الصف في مواجهة سياسة « الليكود » التي غايتها النهائية اقتـــلاع جذور العرب في اسرائيل بصورة اسرع من « المعراخ » . .
ولهذا السبب بالذات فان تخلي حماد ابو ربيعة عن كرسي الكنيست لمرشح « المعراخ » هو تنازل لسياسة سلب الارض .

لو كان « المعراخ » يحترم مصالح العرب لكان باستطاعته ان يؤثر على جبر معدي بالتخلي عن المطالبة بتنفيذ اتفـــاق اقتسام الكرسي ، فقادة « المعراخ » يعرفون ان مصير عرب النقب يتعلق بمشروع القانون المطروح امـــــام الكنيست . صحيح ان حماد ابو ربيعة وحده لن يستطيع ان يوقف هـــذا القانون ولكنه يعارضه على الاقل . فهل يفعل ذلك احد من خيول « المعراخ » القديمة ؟

كما ان مصلحة عرب النقب ، بـــل مصلحة العرب في اسرائيل هي عدم استبدال الشيخ حماد ابو ربيعة في الكنيست، على الاقل بسبب معركة النقب المصيرية بالنسبة لسكانـــه العرب .

ولكن يبدو انه لهذا السبب بالذات يتحرك « المعراخ » اليوم لسحب الكرسي من تحت حماد ابو ربيعة بحجة تنفيذ اتفاق اناني من صنع « المعراخ » نفسه للتوفيق بين زلمـــه المتنافسين على الكرسي . هذا الاتفاق الذي كـــان المخرج «للمعراخ» من هزيمته بين العرب في انتخابات الكنيست التاسعة.

ان اصطدام حماد ابو ربيعة مع « المعراخ » يجعل هزيمة هذا الحزب الغادر والمخادع هزيمة كاملة بين العرب .

لقد استخدم « المعراخ » احط الاساليب واقذرهـــا لتفرقة صفوف العرب وطمس حقوقهم واذلالهم ، واتفـــاق الكرسي بين مرشحي « المعراخ » هو النموذج على هـــذه الاساليب التي يجب قبرها بقبر اتفاق الكرسي .

صليبا خميس

النسق الامريكى فى اللاسامية المعادية للعرب

ليست العنصرية جديدة على الولايات المتحدة فمحافلها الحاكمة انتهجتها أيديولوجية ترشدها في سياستها الداخلية منذ قيام الدولة الامريكية . .
وفي البداية ظهرت هذه العنصرية بحدتها في معاملة الافريقيين الامريكيين (او السود) وفي تعامل النظام الابيض معهم . . ولكنهـــا مع الايـــام امتدت لتشمل مختلف ابنـــاء القوميات الذين وفدوا الى الولايات المتحدة . .
وهكذا قاسى ويقاسي من ممارسات التفوق العنصري الابيض ابنـــاء الصين واليـــابان والمكسيـــك وبورتوريـــكو وغيرهم . .

ومع الايام انشات المحافل الحاكمة الامريكية سلمـــا اجتماعيا عنصريا يختلف عن سلم النازية العنصرية شكلا لا جوهرا يحتل المنحدرون من مهاجري بريطانيا وغربي اوروبا قمته . . ثـــم تهبط مكانـــة المنحدريـــن من سائر القوميات والشعب حسب رؤية الانجلو ـ ساكسون حتى يصل السود او المكسيكيون الى أسفل الدرجات .
ولم يفلت اليهود من هذه العنصرية على الرغم من ان جماهير المهاجرين الى الولايات المتحدة هاجروا من اوروبـــا (المانيا وروسيا القيصرية بشكل خاص) وكانوا على درجة لا باس بها من « المدنية » حسب مفاهيـــم النخبة « الناصعـــة البياض » . . فقد انتشرت اللاسامية في المجتمع الامريكي . . وانعكست في نظاظة حقيقية في اللافتات ، التي وضعهـــا اصحاب الفنادق والمطاعم والنوادي الارستقراطية على ابواب مؤسساتهم ونقشوا عليها ـ « ممنوع دخول اليهود والسود والكلاب » !

طبعا دافع « دعاة الحياة الامريكية » عن نسق نظامهم ولوحوا بالدستور الامريكي ، الذي ينص على المســـاواة والدمقراطية ، بل يمنح ابنـــاء البلاد حق الثورة للاطـــاحة بالطغيـــان . .
لا شـــك في ان كفـــاح المضطهدين غير كثيرا من مظـــاهر العنصرية في الولايات المتحدة . . وبطولة السود في نضالهم من اجل المســـاواة والعـــدالة الاجتماعية ـحققت تعديلات دستورية تنفي التفرقة العنصرية من مختلف نواحي الحياة خصوصا في القسم الجنوبي .

الا ان العنصرية لا تزال عميقة الجذور في الولايـــات المتحدة ، ومكافحتها لا تتوقف . . وهناك منظمات سياسية واجتماعية عديدة هدفها اجتثاث هذا المعلم الشرير من جهاز الحكم . . والبناء الاقتصادي والثقافي .

ويظهـــر الان ، اكثر من اي وقت مضـــى ، ان العرب سيصبحون ضحية العنصريـــة الامريكية . . او ان سم اللاسامية ، الذي نفثه العنصريون في وجه اليهود ، سينتقل الان الى العرب . .

واذا كان العنصريون الامريكيون في المـــاضي وضعوا النواقص والمثـــالب باليهود . . فهم المرابون والفـــاسقون والمفسدون . . فاليوم يصفون العرب بهذه النواقص والمثالب كلها . .

ويستطيع المرء ان يجد اليوم في الصحافة الامريكية مقالات وكاريكاتيرات وهزليات تتمحور كلها على « مساوىء العرب وموبقاتهم » . . واكثر من هذا لقد اصبح العربي ، كيهودي اللاساميين ، نموذج الشر الاكبر .
ولهذا لم يكن غريبا ، وهذا هو المناخ العام في الولايات المتحدة ، ان يختار مكتب التحقيق الفدرالي (اف بي اي « اضفاء العروبة » على عملائه الذين ارادوا التحقيق في فساد رجال التشريع . . فقد ظهر اولئك العملاء بوصفهم متمولين او ممثلي متمولين عربا واوقعـــوا اعضـــاء في الكونغـــرس الامريكي في حبائلهم .
ولم يكن غريبا ايضا ان يسمى مكتب التحقيق العمليـــة كلها ، او نصب المصيدة لاولئك النواب والشيوخ ، عمليـــة « ابسكام » وهى تصغير « لاراب سكام » واقرب معنى لهـــا « الدناءة او النذالة العربية » . . .
لا يهمنا كثيرا ان العملية نجحت وان شيخا وسبعـــة نواب وقعوا في شراك العملاء الامريكيين ، الذين تسربلـــوا بمسوح عربية ، ونجحوا في رشوة اولئك المشرعين فـــى الكونغرس الامريكى . . ففضائح الانظمة الراسمالية شائعة جدا . . وقد وصلت في الولايات المتحدة الى رياسة الجمهورية في عهد الرئيس نيكسون . . . واضطرته الى الاستقالة بعـــد ان انكشفت فضيحة « وترجيت » .

انما يهمنا اتخاذ جهاز الحفاظ على « الامن والنظام » العرب اداة في تحقيقاته . . فهذا يؤكد مدى انتشار اللاسامية المعادية للعرب .
لقد لاحظ هذه الظاهرة عدد من المراقبـــين والكتـــاب العرب وكتب احدهم يصف هذه الظاهرة المتفشية جـــدا في الولايات المتحدة وخصوصا في وسائل الاعلام :
« العم عبد الله هو النموذج الذي يقدمه التلفزيـــون الامريكى في برامج التسلية والمسلسلات لشخصية « العربى » . . والعربى في هذه البرامج وفي وسائل الاعلام الغربيـــة عامة ، اما بدوى جاهل وخبيث وغادر واما شيخ يملك مئات الملايين من الدولارات مصـــاب بسعـــار جنسى يدفعه الى شراء مجموعات من المراهقات الامريكيات او الاوروبيـــات لتوسيع دائرة حريمه الخاصة » .
ونحن هنا في اسرائيل شاهدنا اكثر من فيلم بوليســـى يصور العربى في احط نموذج من النماذج « الانسانية » المنحطة . . وقد يذكر بعضنا ذلك الفيلم الذى يصور مجموعة مـــن المشايخ العرب يخططون للاستيلاء على قنبلة نووية . .
بعد ان انكشفت عملية مكتب التحقيق الفيدرالـــى ـ « الدناءة العربية » ، طلبت الجامعة العربية مـــن الادارة الامريكية ان تعتذر للدول العربية لان مكتب التحقيق استخدم عملاء ادعوا بانهم ممثلين عن شخصيات عربية لاجـــراء تحقيقات حول ممارسات رجال التشريع في خدمة مصالـــح المتمولين لقاء منافع مادية ورشوات مالية .
وهذا حسن . . اذ انه يعرب عن بعض اليقظة ازاء ما يجرى من ممارسات عنصرية ـ لاسامية معادية للعرب في الولايات المتحدة . .
ولكن الجامعة في وضعها الراهن لا تستطيع ان تتعدى هذا الاجراء التظاهرى . . فحكام الانظمة العربية الرجعيـــة مثل الحكام السعوديين لا يابهون لهذه المظاهر لان همهم الاول توثيق علاقاتهم مع الامبرياليين الامريكيين خدمة لمصالحهـــم الطبقية وحماية لانظمتهم المكروهة في بلادهم .
ولهذا كانت خطوة الشيخ السابق اللبنانى الاصـــل جيمس ابو رزق الرد الايجابي الفاضل . . فقد اعلن ابو رزق عن تاسيس لجنة للدفاع عن حقوق الانسان الامريكى العربى ليمنع اية جهة امريكية من ان تستغل العربى او الامريكـــى العربى الاصل لمآربها السياسية .
وفي اعقاب هذا الرد على عمليـــة مكتب التحقيـــق الفيدرالى ايدت التجمعات الامريكية العربية مبادرة ابو رزق.
ومع هذا لا بد من الاشارة الى تظاهر حكام الولايـــات المتحدة في الدفاع عن « حريات الشعوب » . . ولا بد مـــن الاشارة الى تظاهر اولئك الحكام في « الدفاع عن الاسلام » !.
لقد نصب الرئيس كارتر نفسه « حاميا للاسلام » ! بعـــد احداث افغانستان . .
ونقول لا بد من هذه الاشارة حتى يتضح امـــام السذج القلائل الرياء الامريكى القائم على التوجه العنصرى السقيم .

(ابن خلدون)

رأى « الاهرام »



رأى « الاتحاد »



تداعيات خليلية

احد عشر يوما استمر حظر التجول الذى فرضتـــه سلطات الاحتلال الاسرائيلى في بداية هذا الشهر على سكان مدينة الخليل ـــ ثانى مدن الضفة الغربية المحتلة ـــ البالغ عددهم ٦٠ الفا ردا على مقتل الجندى من « كريات اربع » يهشواع سلوما .

وخلال ذلك تعرض سكان المدينة الى اعتداءات فاشية (اهانات وضرب وتعذيب وتحطيم الاثاث) قام بها جنـــود الاحتلال وسكان «قريات اربع» .

وفي يوم الاحد ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ اقامت جماعة « غوش ايمونيم » « حفلا تابينيا » للجندى القتيل حضره المئات من سكان « كريات اربع » و « ايلون موريه » الثانية (التـــى اقيمت على اراضي دير الحطب المجاورة لمدينـــة نابلس) وغور الاردن ومرتفعات الجولان و « يميت » وهم يعتمرون « الكيبات » (الطاقيات الدينية) على رؤوسهم ويلبســـون السترات العسكرية الزيتونية اللون ويحملون المدافـــع الرشاشة .

وتميز هذا « الحفل التابينى » بتحريض زعماء « غوش ايمونيم » الدموى ـــ الراب موشى ليفنجر وعضو الكنيســـت حايم دروكمان ـــ على سكان مدينة الخليل عامة وعلى رئيس بلديتها المهندس فهد القواسمى بشكل خاص .

واستغل هؤلاء حادث اغتيال الجندى المذكور ليرفعوا من جديد شعار : « استيطان الخليل » !! وليطالبوا في هـــذا العصر ـــ عصر غزو الفضاء والطاقة النووية ـــ ببعـــث مملكة « ملكوت اسرائيل » التوراتية لان الله وعد باعطـــاء هذه البلاد قبل اربعة الاف سنة ، لنبيه ابراهيم الخليل !!

. . . .

لقد كشف حادث اغتيال يهشواع سلوما من جديد ليس فقط حقيقة مشاعر سكان «كريات اربع» وانما ايضا مشاعر وزراء الحكومة تجاه سكان الخليل والعرب عموما القاطنين في هذه البلاد منذ البدء .

فها هو وزير الحربية عيزر فايتسمان « صديق السادات الحميم » يعلن « بكل فخر » (بعد ان ضمن طبعا التوقيـــع على « معاهدة السلام » بين مصر واسرائيل وتطبيع العلاقات معها) : « لقد فتحنا من جديد تخوم هذه البلاد للوجـــود اليهودى ، للتحرك اليهودى ، واكدنا حقنا في التنقل بحرية وامن في الخليل ونابلس ورام الله وفي كل مكـــان في « يهودا والسامرة » ؛ وقطاع غزة » !

وها هو وزير الزراعة اريئيل شارون اياه « يتحدى » حتى الولايات المتحدة نفسها قائلا : « حان الوقت لكى نوضح بانه ليس من شانهم ان يقولوا ما اذا كان مسموحـــا لنـــا بالاستيطان في الخليل ام لا . يجب التحرر من الخوف . لسنا نحن ، وانما الاخرون ، هم الذين يجب ان يخافوا . صحيح انه ليس لدينا نفط ولكن بدون اسرائيل لن يـــكون هناك نفط (للغرب) . نحن الذين نقف في خط المواجهة . ليس من واجب اسرائيل ان « تفرى » وتقنع (الادارة امريكيـــة ـــ ع٠ع) باستخدام القواعد . فاسرائيل كلها قاعدة حيوية للاستقرار في المنطقة ولذلك ثمن . فعلام هذا التشنج ؟ لماذا هذا الخوف من « رد » امريكى او مصرى ؟ » (من مقال ليوسف حريف في « معاريب » بتاريخ ١٥ـ٢ـ١٩٨٠) .

وفي « الحفل التابينى » المذكور اعلن الراب « ليور » من « كريات اربع » امام الجمهور : « ان يهوشواع سلوما مات في سبيل ان يتمكن الشعب اليهودى من ان يتنقل بحرية في « ارض اسرائيل » » !

وذكرت صحيفة « جروزلم بوست » (١٥ـ٢ـ٨٠) انها تلقت رسالة من « احد سكان كريات اربع » وصف فيها العرب بانهم في حقيقة الامر قتلة !! وادعى بانهم « اقامـــوا البيوت بصورة غير مشروعة لتطويقنا » !!

و « حذر » المشرفين على الصحيفة قائلا : « افتحـــوا عيونكم لتروا حقيقة هؤلاء العرب وكيف يترصدون لنا سواء في الحى القديم في الخليل او من وراء باب شقة احدهم فـــى نهاريا » !

ومع هذا رافق هذه الفورة من التعصب القومى الاعمى مظاهر من العقلانية .

فقد وصف مراسل صحيفة « جروزلم بوست العسكرى « هيرش جودمان » في مقال لـــه بتاريخ ١٤ـ٢ـ٨٠ حظـــر التجول الذى فرضته سلطات الاحتلال الاسرائيلي على مدينة الخليل مؤخرا بانه عمل لم يسبق له مثيل في اى مكان في العالم.
وقال انه ان دل على شيء فانما يدل على افلاس سياســـة الحكومة فيما يتعلق بالمناطق المحتلة ويشيـــر الى سقم في التفكير من وجهة النظر الامنية وتساءل : « اى اجراء افضل لزيادة الكراهية من اجبار عائلات على البقاء في بيوتها مـــدة ٢٢ ساعة في اليوم ؟ واى اجراء افضل لوضع حد الى الابد لاى امل مهما يكن ضئيلا في امكانية التعايش العربـــى ـ اليهودى ؟ » .

وقال : « ان مقتل يهوشواع سلوما كان ماساة . ولكن مثل هذا الحادث كان محتوما . فلا واحد في مؤسسة الدفاع يمكن ان ينكر انه كان واضحا وضوح النهار ان منظمة التحرير الفلسطينية ستقوم في يوم من الايام بعمل ما يقيم الدليل لليهود عموما ولحاخام « كريات اربع » موشى ليفنجر بشكل خاص على ان الخليل ليست يهودية » .

واتهم جودمان رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغـــن واعضاء حكومته بانهم « لا يزالون يعتقدون بانهم يستطيعون ان يواصلوا الكذب على كل الناس كل الوقت : الكذب على حلفاء البلاد في الخارج الذين يتحررون باستمرار من الاوهام، وعلى الناس هنا ، وعلى الطوائف اليهودية « في الشتات » ، وعلى سكان يهودا والسامرة وغزة ، وعلى المصريين » .

وقال ان الخداع ظاهر في كل قرار تتخذه الحكومـــة « فالمسرحيات تمثل كل الوقت : انهم يعملون على ان لا تزيد الميزانية عن ٥٠٠ مليارات ليرة ، فلا يخفضون في ميزانيـــة الدفاع ولكنهم يعملون على «حل» مشكلة الاسكان ! فيقررون من حيث المبدا استعادة البيوت التى كان يملكها اليهود فـــى الخليل ولكنهم يدعون بان هذا لا يشكل سابقة يعيد اليهود بموجبها البيوت العربية الى سكانها !
انهم يريدون « الحكم الذاتى » ولكنهم يرغبون في تخليد الحكم العسكرى .
« وقعوا على معاهدة سلام ، وتعهدوا باعـــادة توطين «طلائع» المستوطنين من منطقة رفح وسواحل البحر الاحمر ، ولكنهم لا يخصصون الاموال لهذا الغرض ولا يقومون بأي عمل من اجل حل مشاكل الشعب . انهم يخفضون في ميزانيات الجامعة والمعاهد العليا ولا يدفعون للمعلمين اجورهـــم ويجمدون بناء المدارس ، ولكنهم يغدقون الملايين بدون حساب على الاستيطان . انهم يخلقون ازمة سكن حادة ويبنون بيوتا خالية في ارض قاحلة في يهودا والسامرة » .

. . . .

لقد اوضحت صحيفة « جروزلم بوست » بتاريـــخ ١٥ـ٢ـ١٩٨٠ ان وزير العدل شموئيل تمير اشار في جلسة الحكومة التى عقدت بتاريخ ١٠ـ٢ـ١٩٨٠ الى النقطـــة الحساسة التالية : « ان سنة ١٩٨٠ ليست سنـــة ١٩٦٧ . ومسالة السماح بعودة الطائفة اليهودية الى الخليل هى اليوم اكثر تعقيدا مما كانت عليه قبل ١٣ عاما . ان الخليل ليست اليوم المدينة نفسها التى كان يحكمها بيد حديدية في ذلـــك الحين الشيخ العجوز محمد على الجعبري الصديـــق الوفي للاردن . . » واضاف ان في الخليل اليوم فهد القواسمى الذى انتخب رئيسا للبلدية في سنة ١٩٧٦ بعد ان طرد الحكـــم العسكرى الى خارج البلاد المرشح الاول لرئاسة البلديـــة « الشيوعى الدكتور احمد حمزة النتشة الذى يؤيد علنـــا منظمة التحرير الفلسطينية » .

ان تمادي حكام اسرائيل في سياستهم الاستفزازية فـــى المناطق العربية المحتلة دفعت رئيس الحاخامين البريطانيين « عمانوئيل جاكوبوفتش » الى القول امام ممثلي الصحافـــة اليهودية في بريطانيا في الاسبوع الماضى : « انني اذا تاكدت باننا لن نتوصل الى السلام مع العالم العربى فساقول: «اصفوا اسرائيل الان» (« جروزلم بوست » ١٧ـ٢ـ١٩٨٠) .
واعرب الراب جاكوبوفتش عن شكه بـــان اسرائيـــل هي التي كانت دائما خلال السنوات الاثنتين والثلاثـــين الماضية مسؤولة بشكل اساسى عن انعدام الســـلام بينهـــا وبين العالم العربى المحيط بها .

وقال مراسل صحيفة « جروزلم بوست » في لندن يوسف غويل (١٧ـ٢ـ٨٠) ان فكرة تصفية اسرائيل ليست فكرة الراب جاكوبوفتش وحده . فالعناصر البارزة والمتحصنة في مكتب وزارة الخارجية البريطانية وفي الصحافة البريطانيـــة وفي اجهزة الدولة يعتقدون ـــ كما قال ـــ جازمين بان قيام اسرائيل كان خطا تاريخيا فاجعا . ولا عجب اذا ما انضمت عناصر اخرى كثيرة تبدو حيادية في النزاع العربى الاسرائيلى الى العناصر المذكورة التى يسعدها ان تزول اسرائيل وتختفى من الوجود بصورة اخلاقية وبدون الم !

واكد مراسل « جروزلم بوست » المذكور علـــى ان الراب جاكوبوفتش وغيره ممن يشاركونه الراى ســـواء في خارج البلاد او في اسرائيل ، اتخذوا هذا الموقف المتطـــرف من اسرائيل بسبب سلوك حكومة بيغن الغريب وغير المسؤول سواء في ايلون موريه او في الخليل .

وخلص الى القول ان زعماء اللجنة اليهودية الامريكية الذين زاروا اسرائيل في الاسبوع الماضى اصابهم الرعـــب من سياسة حكومة بيغن غير المسؤولة في الضفة الغربيـــة واكدوا في اجتماعاتهم مع رئيس الوزراء بانهم « لا ولـــن يتمكنوا من الدفاع عن سياسة الحكومة في الضفة الغربيـــة عندما يعودون الى الولايات المتحدة » .

علـــى عـــاشور



في الذكرى ال ٨٢ لميلاد بريخت :

منهج بريخت شامل اثبت قدرته على الاستمرار !

■ في العاشر من شباط الجاري احتفل عالم المسرح ، في كافة انحاء المعمورة ، بالذكرى ال ٨٢ لميلاد الفنان الكبير والكاتب المسرحي الشيوعي برتولد بريخت (١٨٩٨ — ١٩٥٦) .

وقد كان لنتاج بريخت وفكره ومنهجه المسرحي الاثر الكبير في تطور المسرح الانساني الثوري في العالم كله ، ولذلك من خلال انتاج الذين تاثروا بفكره ومنهجه من مسرحيي اقطار العالم المختلفة ، فساهموا بذلك في اعطاء طابع مميز لمسيرة المسرح الثوري .

وتركت على مسيرة المسرح العبري ، تاثيرات بريخت بصماتها حتى يومنا . ويكفي للتدليل على ذلك ان نذكر ان المخرج المسرحي المعروف يوسف ميلو اخرج وحده حتى الان خمس مسرحيات لبريخت كانت على التوالي : « الانسان الطيب من سيتشوان — ١٩٥٢ — » و « اوبرا القروش الثلاثة » — ١٩٦١ — » و « دائرة الطباشير القفقاسية » — ١٩٦٢ — » و « الام الشجاعة » — ١٩٦٤ » و « غاليليو غاليليه » — ١٩٧٩ . وانهى مسرح « الكاميري » في تل ابيب استعداداته لتقديم مسرحيته « الزعاف » في مطلع اذار القادم ... وقس على ذلك ! .

● بريخت — المنهج

لقد كان من الصعب على كثير من ممثلي الفكر المسرحي البرجوازي قبول بريخت ونظريته في المسرح . وحتى لدى قبولهم هذا الفنان الكبير كان هؤلاء يقولون مثلا : ان مسرح بريخت هو مسرح خاص يرتبط بشخصية بريخت نفسها ، ولا يمثل منهجا عاما رسم معالم تيار او مدرسة فنية في التاليف والاخراج والاداء يمكن ان يواصل مسيرتها كتاب وفنانون اخرون.

وبعض هؤلاء ايضا يذهب مذهبا آخر في تحديد اثر بريخت في المسرح



برتولد بريخت

العالمي . فيقول ان مسرح بريخت لا يصلح الا لجمهور غربي (في اوروبا والولايات المتحدة) . اما العالم الثالث فليس فيه بيئة فكرية او حضارية تصلح له . اما العروض التي تشهدها بلدان هذا العالم (ومنها البلدان العربية) فليست الا نوعا من « استيراد الموضات الفنية والفكرية التي لا تتلاءم مع مناخ هذه البلدان » .

غير ان هذه الاراء حول النقطة الاولى تسقط عندما نلاحظ وجود عدد كبير من الكتاب والمخرجين ، الذين يلقفون منهج بريخت ويطورونه من خلال بحثهم عن اقصى امكاناته . ثم ان تاريخ تطور المسرح المعاصر ينفي الطابع الشخصي من انجاز بريخت المسرحي .

وفي هذا الصدد يقول مانفريد فكفيرت ، عميد مسرح « البرلينر انسمبل » في المانيا الديمقراطية : « ان الخطا الاساسي في قول اصحاب هذا الراي يكمن في افتراضهم أن نظرية بريخت قد تحققت بشكل كامل في اعماله، اي ان امكاناتها قد استنفدت في التطبيقات التي قام بها هو نفسه في التاليف . لكن الواقع هو ان بريخت كان اكثر انتقادا لاعماله من هؤلاء الذين يعبرون بهذه المفاهيم الغامضة والمشوشة عن افتقارهم الى «وقفهم الخاص . انهم يفهمون « الاسلوب » البريختي على انه خشبة مسرح فارغة ، وعبارات صارمة ، وعروض جافة . العقل يطغى ويستبد بخشبة المسرح والرقابة الفظة ، التي تمارسها الفلسفة حتى على مشاهد الحب . وهم بهذا المفهوم انما يسخرون من مقاصد بريخت الحقيقية » .

اما النقطة الثانية عن علاقة مسرح بريخت بالعالم الثالث ، كما طرحها هؤلاء ، فالراي بعدم تلاؤم هذا المسرح مع تربة تلك البلدان الثقافية يدحضه أن هذا المسرح قد عرض ونجحت عروضه فيها ووصل المسرحيون هناك الى مستوى استيعاب منهجه واستلهامه في كتابة الاعمال المسرحية (جلال خوري — اللبناني وسعد اردش — المصري ، وغيرهما) .

● « المسرح الملحمي » و « التغريب »

ثار بريخت على نموذج المسرح التقليدي الكلاسيكي وطور اسس مسرحه المسمى « المسرح الملحمي » وكان ابطاله من البشر العاديين الذين يعانون مما هم فيه من جور وعناء . وتعريف المسرح الملحمي ليس سهلا لانه يقتضي منا الاحاطة بمسائل كثيرة متفرقة . وقد قال بريخت عن ذلك عام ١٩٢٧ « انني لا استطيع تعريف المسرح الملحمي في بضع جمل فكل جملة تحتاج لعدد هائل من الجمل الاخرى لتعريفها وكل جملة تحتاج الى تمثيل من الممثل واخراج من المخرج وموسيقى وحرفيين الخ . على ان اهم ما يميز المسرح الملحمي هو ان هذا المسرح لا يخاطب المشاعر بقدر ما يخاطب اذهان الجماهير . وبدلا من ان تشارك الجماهير في التجربة فانها تفهمها وتدخل في مضامينها وتعيها ومع ذلك فهذا النوع من المسارح لا يلغي العاطفة » .

ولعل جميع الكتب التي تتحدث عن المسرح الملحمي البريختي تثبت ذلك الجدول الشهير الذي يشرح الفرق بين المسرح الدرامي التقليدي والمسرح الملحمي مثل الذي ورد في مقال عبد المنعم الحفني (مجلة «الكاتب» المصرية عدد ٩ — ١٩٦٠) :

المسرح الملحمي	المسرح التقليدي
السرد	الحبكة
يحيل المتفرج الى مشاهد	يطوي المتفرج في موقف مسرحي
يثير طاقته على الفعل	يستهلك طاقته على الفعل
الانسان هنا هو موضوع البحث	الانسان هنا قضية مسلم بها
هو هنا متغير وقادر على التغيير	هو هنا لا يتغير
الاضواء هنا على مجرى الرواية	الاضواء مسلطة على النهاية
كل مشهد قائم بذاته	المشهد يصنع الذي يليه
النمو عملية مونتاج	نمو الحدث

وبريخت يلخص الفرق كله في هذه الجملة « فالمسرح الملحمي يطور كل وسائل الترفيه الى موضوع تثقيفي ويجعل من الدراما لا مادة تسلية ولكن وسيلة اتصال عامة » .

عبر هذا المسرح جعل بريخت النقاد (والناس عامة) يواجهون النتاج الفني ويدرسونه عن طريق ما اسماه بـ « التغريب » . وقد تحدث مانفريد فكفيرت عن التغريب فقال ان جوهره هو « الاقتراب » : انه الاقتراب عن طريق التغريب ! ليس مقصودا لذاته ، وليس بدعة فنية او موضة فكرية دعا اليها بريخت لتزيين اعماله ، بل هو وسيلة لاتكاء ملكة الحكم النقدي على ما يجري من حولنا مجرى المالوف ، انه اداة لايقاظ الوعي وشحذه والقاء الضوء الناقد على ما اصبح مجرد عادة .

وهذا ما اكد عليه بريخت ايضا حين قال « على مسرحنا ان يشجع الناس على الاستيعاب والادراك عن طريق الاثارة ، ويدربهم على التلذذ بالواقع المتغير . وعلى جمهور المتفرجين الا يسمع كيف تم تحرير بروميثيوس فحسب ، بل عليه ان يلتذ بتحريره ايضا ، ذلك انه ينبغي على المتفرجين ان يعلموا كيف يشعرون ، في مسرحنا ، بكل الرضى والسرور اللذين يشعر بهما المخترع والمكتشف ، وبكل الانتصار ، الذي يشعر به المحرر الشعب من الشعوب » .

من هذا الباب يدخل المنهج البريختي الى عالم المسرح اينما كان . ومن هذه الشمولية دخل عدد من الكتاب والمخرجين المسرحيين العرب الى عالم بريخت الفني والتقدمي فنضجت على ايديهم مقومات مسرح جديد يزخر بالدعوة الى الوعي الفكري والاجتماعي والى التغيير .

أنطوان شلحت

الفنانة عزة بلبع :

عظمة الموقف تتناسب مع فداحة الثمن الذي ندفعه

عزة ، هذا الصوت الرخيم الدافىء ، ياتينا من قلب مصر العظيمة التي اختزل تاريخها الوطني صمود ابنائها الاحرار ومناضليها الشرفاء . عزة ، هنا ، تحدثنا عن الايام الصعبة والفن الجميل في مصر العروبة والاحساس الشعبي الاصيل الدافق . وهي : في هذا اللقاء ، تحدثنا عن نجم ، وامام ، وقلب الاحياء الشعبية التي تطلق صوتها النقي الصافي رغم كل شيء . وعن مصر بهية « جاية فوق الصعب ماشية » التي تختزن الاحتمال والابتسامة والصمود . وها هو بداية الحديث الذي اجرته معها مندوبة صحيفة « الحرية » ليانة بدر :

الاغنية هي الصرخة والصحوة

■ س : كيف بدات علاقتك مع الاغنية السياسية والفن الذي يعبر عن الشعب ووجدانه الحقيقي ؟ كيف نفتح وعيك السياسي والفني لهذا الاختيار ، وما الذي جذبك الى هذا العالم الصعب الجميل ؟

● ج : انا وجيل كبير من الشباب في مصر ، نعتبر ان الشيخ امام ليس صاحب الاغنية السياسية فقط ، او الاغنية السياسية البديلة عن الاغاني الاخرى التي تفرض علينا من خلال اجهزة الاعلام ، بل اننا نعتبره معلما. اغنية نجم — امام ربت جيلا من الشباب في مصر . انتشرت هذه الاغنية عندما كان الجميع في حالة احباط وانكسار واكتئاب بعد هزيمة ٦٧ . كانت هي الصرخة المعبرة عن حالة الشعب في ذلك الوقت ، وكانت هي المنقذ . تلك الاغنية عكست الواقع والتناقضات وتكلمت عن الهزيمة ، فاحسسنا بانفسنا فيها . وعندما تعرفت على نجم وامام فيما بعد ، اصبحت اكثر قربا من الامور ، وتعلمت منهم اشياء كثيرة : لمن يغنون ، ومع من يناضلون. وعندها عرفت ان الاغنية هي التعبير الواقعي والحقيقي عن آلام الناس وارادتهم وآمالهم . وانها اداة للنضال ضد الظلم والاستغلال في يد الشعب المقهور الذي يستمر ، ويتحدى ، ويتحمل . الشيخ امام ونجم اخذا بيدي الى هذا العالم الرائع . بغنائي معهم وتشجيعهم لي ، التقيت جماهيرهم من الطلبة في الجامعات ، وبدات تجربتي في الشارع الحقيقي . وابتدات العمل وسط الناس والتجمعات سنة ٧٦ وفي اثناء الانتخابات . كنا ننزل الى القرى والاحياء الشعبية فتصل الاغنية الى جماهيرها المعنية بها . التجربة هذه افادتني اكثر من مئة كتاب . ومنها عرفت مدى تاثير الاغنية، وكيف يصل الكلام الى الناس الذي يعبر عنهم وكيف يستجيبون له . اكتشفت كيف تمثل الاغنية عملية توعية وتنوير عند الناس ، وكيف تكون صحوة لهم .

لا اعتبر نفسي قدمت اي شيء اضافي لهذه المجموعة ، الا انني احاول دراسة الموسيقى وتطوير نفسي اكثر وبشكل افضل في هذا العمل الفني السياسي العظيم ، معهم ، اخترت ان اغير حياتي بشكل جذري ، وان اعمق وجودي اكثر . اخترت ان اترك حياة الزيف التي ليست لها معنى وان اشارك في عمل مهم. كان القرار صعبا،ولكني انحزت اليه من اقتناع ، وهي ان تكون الحياة من اجل الناس .

التضامن والمشاركة رغم الجوع ...

■ س : ما هو العالم الانساني الجديد الذي اكتشفته بين الناس الذين انحزت اليهم فاصبحت منهم . هل تنقلين الينا صورة « الغورية » ، ذلك الحي الشعبي العريق والذي تنطلق اغانيكم منه دائما ؟

● ج : حي الغورية هو جزء صغير من احياء شعبية كثيرة في القاهرة . وسكانه الان هم اصدقائي الحميمين الذين اشعر وكانني عشت معهم طيلة حياتي . وهذا الشعور العميق بالانتماء اليهم لا يعود الي ، بقدر ما يعود اليهم . اولئك الناس الذين مدوا ايديهم لي وفتحوا قلوبهم الطيبة يحملون حالة من الرقي الفعلي . العقد الاجتماعية موجودة في مستويات اجتماعية اعلى ، وهؤلاء الناس صادقون لا يمثلون ولا يتكلفون شيئا ويقولون ما لديهم دائما « اللي قلبه على لسانه » . نتكلم ونتحدث عن مشاكلنا سوية ، فاختلاطنا حميم وضروري . وما زال لديهم احساس عميق بالتضامن والمشاركة رغم حالة الجوع التي يعيشها معظم الناس الان . كسل اطفال الحي عندنا مصابون بفقر الدم ولين العظام لانهم لا يشربون الحليب . اجدهم دائما حولنا لدى اعتقال واحد منا ، وهم موجودون دائما معي في حالة غياب نجم او الشيخ امام . هم متعاونون ومتضامنون دائما. واحس بان مجرد دخول الانسان الى الغورية يشعره بالامان . هذا هو احساسي بالضبط بعد الجو المتوتر السائد الان في مصر . ما زالت في الحي الامان والاصالة وجميع الصفات الشعبية الاصيلة التي بدات تختفي بفعل الحياة الصعبة والازمات الاقتصادية والفقر . الا ان الاحياء الشعبية ما زالت تحتفظ بروحها وجذورها . نجم وامام هما من معالم الحي ، صوت اغنياتهما في الشارع وفي كل مكان ، وارتباط الناس ملحوظ وعميق بهما .

■ س : هؤلاء الذين يحتضنون اغانيكم المعبرة عن حياتهم وتطلعاتهم وآمالهم ، تعيشون بينهم ويعيشون معكم ، تبدو اشكال انسجامهم ومقاربتهم الفنية لاغنياتكم عن قرب ؟

● ج : كون الناس في الحي الشعبي هم اقرب الجمهور لاغنياتنا ، فهم يتحلقون حول الشيخ امام دائما عندما يغني او يلحن لحنا ، وبكل بساطة يحضر الناس ويلتفوا حوله للاستماع . يسجلون الاغاني ويضعون الشريط في القهوة . انهم قريبون جدا وهذا ما يجعل عملنا اكثر سلاسة وسهولة . وهم اكثر الناس تفهما لاوضاعنا الحياتية ، وهم يعرفون ان اعتقال نجم او الشيخ امام مهمتهم الوحيدة هي الدفاع عنهم . تكون هناك ندوات في القهوة في بعض الاحيان . سنة ٧٦ عملنا ثلاث ندوات في الحي غنيت فيها . الكلمة هي التي تلعب دورها دائما .

السجن الكبير والسجن الصغير

■ س : كونك في ثلاثي (نجم — امام — عزة) . هذا الثلاثي الذي لا يعبر عن رحلة شخصية بل يعبر عن رحلة عامة في قلب مصر . كيف تواصلون الانتاج رغم كل الظروف الصعبة ، الاعتقال والحصار ،وكيف تتابعون رحلة العطاء في ظل هذه الاوضاع التي تطال معظم المثقفين والفنانين التقدميين ؟

● ج : سنة ٦٩ وضع نجم والشيخ امام في زنزانات منفصلة في اثناء اعتقالهم . وكان نجم يكتب الشعر ويسربه الى الشيخ امام ، وكان الشيخ امام يلحنه دون عود . وانتجوا كمية مهمة من الاغاني عند خروجهم . وفي خلال هرب نجم في هذه الظروف ، تنشر قصائده ونغنيها . وعندما اكون في السجن فالشيخ امام هو الذي يغني . نتصرف على اساس ضرورة الاستمرار . تعودنا على ذلك ، واحساسنا ان مصر اصبحت سجنا كبيرا . الرقابة القمع تلك الاساليب التي نتعرض لها يتعرض لها كل المناضلين والشرفاء ، وحتى الناس العاديين . فان سياسة التجويع والافقار والتضليل والتعمية تمارس عليهم . هناك ازمات كثيرة . ازمة مواصلات ، تعليم ، سكن ، كل شيء يقع في نطاق الحياة العادية . نحن كجزء من الشعب نحس بالاختناق ، جميعنا في السجن الكبير . عندما ندخل الى السجن الصغير تكون فترة راحة ، الا ان المسؤولية في الخارج اكبر . في السنتين الاخيرتين ذهبت كثيرا مع الشيخ امام للغناء في القرى ، رغم علمنا المؤكد باعتقالنا بعد كل حفلة . الا اننا عندما نعرف ان هناك مئات الفلاحين الذين سيستمعون الينا ، وان اغنيتنا سوف تصل الى الجماهير البسيطة ، يهون لدينا كل شيء . عموما الانسان الشريف موقف ، كل موقف له ثمن . نحن نعرف ان عظمة الموقف يتناسب مع فداحة الثمن الذي ندفعه . طالما كان هناك ظلم واستغلال وسياسات خيانية تمارس بعيدا عن الناس ، فليست هناك حرية في التعبير عن الراي او الفن . وجميع الناس الشرفاء فنانين أم غير فنانين يتعرضون لهذه الملاحقة . ومنهم الشعراء : زين العابدين فؤاد ، نجيب شهاب الدين ، مصطفى زكي ، سمير عبد الباقي . والرسام الشعبي محمد علي الذي هو الرابع في مجموعتنا والذي هو مولود اصلا في الغورية . هناك زهدي رسام الكاريكاتير ، عبد المنعم القصاص ، وفريدة النقاش الكاتبة المسرحية .

■ س : واخيرا سوف نترك المجال لعزة كي تتحدث دون اسئلة ، فما هي الكلمة التي توجهها عزة الينا ؟

● ج : اشعر بالسعادة لوجودي هنا بين الشعبين الفلسطيني واللبناني وكانني موجودة في وطني . اوجه تحيتي للمناضلين الفلسطينيين ومقاتلي الارض المحتلة ومناضلي الشعب اللبناني الشقيق . اريد ان اطمئن الناس هنا الى عروبة واصالة الشعب المصري ، ذلك الشعب الذي يختزن ويختزن ويفاجئنا دائما بانتفاضاته العظيمة . انه شعب مصر العظيم الذي نثق به اكثر مما نثق بانفسنا ، وهو في الخندق الواحد مع فلسطين ومناضلي الوطن العربي . نحن جميعا في المكان ذاته نناضل ضد الصهيونية ، عدونا الرئيسي وحلفائها الرجعية والامبريالية . هذا كلام من القلب ، فما زال لدينا الكثير من العطاء .

أخبار ثقافية

* عدد كانون الثاني من « شؤون فلسطينية » *

■ « ندخل ثورتنا عامها السادس عشر مختالة بالابطال فيها وبالثوار منها ، مزهوة بشعبها ، عزيزة برفاق الدرب من اخواننا الابطال ، من الشعب اللبناني الاصيل ، الذي تقاسمنا واياهم الضراء قبل السراء ، والمعاناة والصعاب ضد اخطر حلقات المؤامرة على امتنا العربية . ونحن نقف اليوم واياهم ندافع ونقاتل ونجاهد ، ليس دفاعا عن انفسنا ، وليس دفاعا عن شعب فلسطين ، وليس دفاعا عن شعب لبنان فحسب، ولكن في الخندق والرباط الاماميين لامتنا ، وفي المواجهة المتقدمة للجماهير العربية دفاعا عن عزتها وكرامتها ، ومستقبلها ، وذودا عن كل ما هو حر ديمقراطي وشريف في هذه المنطقة .. »

هذا مما جاء في رسالة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات « عام الاقتحام الثوري » في العدد الجديد لمجلة « شؤون فلسطينية » كانون الثاني ١٩٨٠ .

وابرز ما جاء في هذا العدد بالاضافة الى الرسالة والى ابواب المجلة الثابتة (تقارير — مراجعات — شهريات) بحث في « مسيرة الكفاح المسلح خلال ١٥ عاما » — هيثم الايوبي — « الحركات القومية العربية والكفاح المسلح الفلسطيني » — عبد القادر ياسين — « التحالف والمجابهات ... الثورة الفلسطينية وادارة الصراع الدولي » — سمير كرم ، و « دور العقول الالكترونية والسبرنتيك في اتخاذ القرار العسكري » — محمد الشاعر .

* مهرجان الافلام السياسية العربية في بيروت *

● قررت مجموعة من السينمائيين العرب بينهم كمال كريم ورنده الشهال وابراهيم العريس ومارون بغدادي ويسرى نصر الله اقامة مهرجان للافلام السياسية العربية الحديثة في بيروت لم يحدد موعده بعد .

وقد بدات الاتصالات مع المخرجين العرب من مختلف الاقطار للحصول على نسخ من افلامهم والتحضير للعروض التي من المتوقع ان تستمر شهرا كاملا .

* « السكن في الادوار العليا » رواية الكاتب المصري رفعت السعيد *

■ نشرت في بيروت رواية الكاتب المصري رفعت السعيد « السكن في الادوار العليا » ، هذا الكاتب الساكن في « الادوار الدنيا » الان ، في اقبية وزنازين النظام الساداتي ، يعاني مع الاف المصريين الحقيقيين ، الذين يدفعون ضريبة المواجهة ، مع نظام عميل باع كل ما يستطيع بيعه .. ولكنه ابدا لن يستطيع ان يبيع كرامة الشعب المصري ، وطاقة هذا الشعب الخلاقة .

وتحكي الرواية قصة شاب مناضل يضطر دائما الى تغيير اسمه والتخفي من وجه السلطة .. وهو يلجا في كل مرة الى الاحياء الشعبية ، الى الناس « اللي تحت » ، سكنا فقط .. وهم يمثلون البروليتاريا حق تمثيل .

تقع الرواية في ١٠٠ صفحة .

* عدد خاص من « المعرفة » السورية عن ثقافة الطفل *

■ صدر عدد كانون الاول — كانون الثاني ١٩٧٩ — ١٩٨٠ من مجلة « المعرفة » ، التي تصدرها وزارة الثقافة والارشاد القومي في الجمهورية العربية السورية ، وعدد « المعرفة » الجديد هو عدد مزدوج خاص بثقافة الطفل ويشتمل على عدد من الابحاث العربية والمترجمة حول هذا الموضوع. وقد جاء في افتتاحية رئيس التحرير زكريا تامر : « الاطفال والمستقبل » : « اطفال الوطن العربي المطالبون في المستقبل بانجاز ما لم يستطع اباؤهم واجدادهم انجازه .. هؤلاء الاطفال ظلوا امدا طويلا مهملين وفريسة لنوع خطر من التجار والضالين العاملين في مجال ثقافة الطفل ، والذين ينظرون الى الاطفال على انهم مجرد وسائل تكفل لهم جني المغانم المادية ، واهداف هؤلاء يجب ان تشوه ..

« الاهتمام الحقيقي بالاطفال يتطلب في الوقت نفسه الاهتمام ايضا بالكبار ... » .

ويشمل العدد « ادوات الوصول الى الاطفال » لعادل ابو شنب ، و «القصص الاطفال في سوريا» ليوسف اليوسف ، و « ثقافة الطفل » لفريد جحا ، و « الطفولة في تراثنا العربي » لمحمود فاخوري ، و « دور الاسرة في التطور النفسي عند الطفل » للدكتور اسعد الاسطواني ، و « الطفل بين الالفاظ والمعاني » لمريم فرنسيس ، و « قوس قزح للقراءة الملونة ، عرض نقدي موجز لبعض كتب ادب الاطفال الامريكية » لستيفن كانفر — ترجمة فاروق هاشم — وغيرها من الابحاث .

حكاية شعبية للاطفال

البطل

عاش في قديم الزمان شيخ مع امراته العجوز .

عاشا في سلام ووئام وكانا يحرثان الارض وياكلان الخبز . وفكرا ان يعيشا حياتهما على هذا المنوال . ولكن ولد لديهما فجاة صبي .

ما اجمله من صبي ! قوي متين البنيان . اسمياه البطل .

كبر الصبي واصبح شابا قويا لا يستطيع ان يصرعه اي رجل بالغ . ولم يعد يطيق الحياة في القرية . فقال لوالديه :

— الوداع يا ابي ، الوداع يا امي . اريد ان اطوف في ارجاء العالم واشاهد كيف يعيش الناس. واذا التقيت في مكان ما باعداء فلن ادعهم يتنفسون .

اعد الوالدان عدة السفر وتوجه البطل في سبيله . وقاده الطريق الطويل المتعرج الذي سلكه الى غابة مظلمة . فتوقف بين الاشجار الشوح ونادى :

— هل يوجد هنا كائن حي ؟ وصفر .

كان يعيش في هذه الغابة سبعة اشقاء قطاع الطرق الاشرار .

وحينما سمعوا صفير البطل دهشوا وقالوا :

— من هذا الذي يصفر كالابطال في غابتنا ؟

وانطلقوا في اتجاه الصفير .

اما البطل فخرج في هذه الاثناء واضرم شعلة واخذ يقلي الشحم ويأكله مع الخبز .

اقترب منه قطاع الطرق وطوقوه.

— من انت ؟ ومن اين ؟

— ومن انتم ؟ وماذا تريدون مني ؟

فاجابه كبيرهم :

— اننا نعيش منذ القدم في هذه الغابة . وهي غابتنا . اما انت فمن ارسلك الينا ؟

ضحك البطل وقال :

— كيف اصبحت هذه الغابة ملككم فجاة ؟ فهل انتم الذين غرستم الاشجار ؟

هذه الغابة ليست لكم بل هي غابة مشتركة . اما من انا فستعرف حينما تنازلني .

غضب قطاع الطريق .

— حسنا . تعال نبدا المصارعة لتعرف قوتنا .

تناول كبيرهم قضيبا ثقيلا فنظر البطل ورأى في مكان قريب منه شجرة سنديان كبيرة فاقتلعها من جذورها وقال :

— فليقترب مني من لا يهاب !

خاف قطاع الطريق : فلم يشاهدوا في حياتهم رجلا بمثل هذه القوة .

فركعوا امامه وقالوا :

— اعذرنا ايها البطل المجيد ولا تلحق بنا اي اذى ! اننا نرى انك اقوى منا جميعا ولهذا نقترح ان تكون رئيسنا وسوف نطيعك في كل امر وسنستولي على الكون معا .

ولكن البطل اجابهم :

— وما الحاجة بي الى امتلاك الكون ؟ انني لم اغادر قريتي لهذا الغرض ، ولا لكي اسيء الى الناس الطيبين وابعث فيهم الهلع . اريد ان اخلص الفقراء ممن يسيطر عليهم بالقوة . وان من يريد ان يسيطر على الناس الاخرين فهو عدوي .

ووعده قطاع الطريق :

— حسنا ، لن نؤذي الشعب ولكن اتخذنا رفاقا لك .

فقال البطل :

— حسنا ، فلنمض معا !

وانطلقوا . وسار البطل في مقدمتهم .

وكانوا كلما وصلوا قرية يخرج سكانها وينظرون الى البطل .

وكان البطل يجلس قرب احد البيوت ويسال :

— هل تعيشون جيدا ايها الاخوة ؟

ويجيبه الفلاحون :

— اننا نعيش عيشة رديئة فالاسياد يسيطرون علينا وينهكوننا في الاعمال ويحرموننا من الخبز .

وينصحهم البطل :

— عيشوا بوئام ايها الاخوة . الم تسمعوا بالمثل القائل « ان القطيع الذي يعيش بوئام لا يهاب الذئب » ولسوف تصبحون ابطالا اذا كان قلب كل منكم على اخيه . وان ما يعجز الواحد منكم عن فعله سوف يفعله الشعب . واذا اتحدتم فبامكانكم ان تسقطوا الاسياد .

وكان البطل يطوف في القرى ويلقي هذا الكلام ويعلم الشعب ، وكانت كلماته تطير في البيوت كالشرارات ويسمعها الشعب ويؤمن بها .

سمع الاسياد بالبطل وخافوا :

— الن سوف يعلم هذا البطل رجالنا ان يضربونا فهيا بنا نلقي القبض على مشعل نار الفتنة !

ولم يكن من السهل القيام بهذا. فقد كان الناس يخبئونه في بيوتهم ولا يبوحون بسره .

فاجتمع الاسياد وقالوا :

— لن نستطيع القبض عليه نحن. ينبغي ان نطلب مساعدة الاشقاء السبعة قطاع الطرق .

جمع الاسياد قطع الذهب وانطلقوا تحت ستار الظلام الى القرية التي بات فيها البطل وطلبوا من الاشقاء المساعدة :

— ايها الاعزاء ! ساعدونا ! اربطوا يدي ورجلي بطلكم وسلموه لنا . وسنعطيكم هذا الذهب كله . بل سنعطيكم حفنة اخرى . لم يستطع قطاع الطرق مقاومة هذا الاغراء وبعث فيهم من جديد طمعهم وجشعهم وتناسوا وعودهم. فتسللوا الى البيت الذي كان ينام فيه البطل وانقضوا عليه معا . وربطوه وسلموه للاسياد .

وفرح الاسياد :

— لن تحرض بعد الان رجالنا على الوقوف ضدنا .

اتفاق « كامب ديفيد » .

وقادوا البطل الى القرية وطوقه الجنود ولم يسمحوا لاحد بالاقتراب منه

ثم جاءوا به الى البلاط واجتمع كثير من الاسياد وراحوا يضحكون .

— ها قد وقعت في الفخ ! اقتربت نهايتك !

واخذ الاسياد يصيحون :

— اغرقوه في النهر !

— اشنقوه !

— ارموه للكلاب كي تنهشه !

ولكن البطل راح يتاملهم ثم ابتسم وشد عضلاته فانقطعت الحبال .

وتقدم البطل من الشعب وصاح قائلا :

— ايها الاخوة ! طالما انكم تخافون من الاسياد فلن تحصلوا على طعام او شراب وينبغي ان تحاربوا جميعا الاسياد كي تطردوهم لا تتجادلوا فيما بينكم بل اهجموا على اسيادكم — قال البطل هذه الكلمات واختفى .

وانطلق الاسياد وراءه :

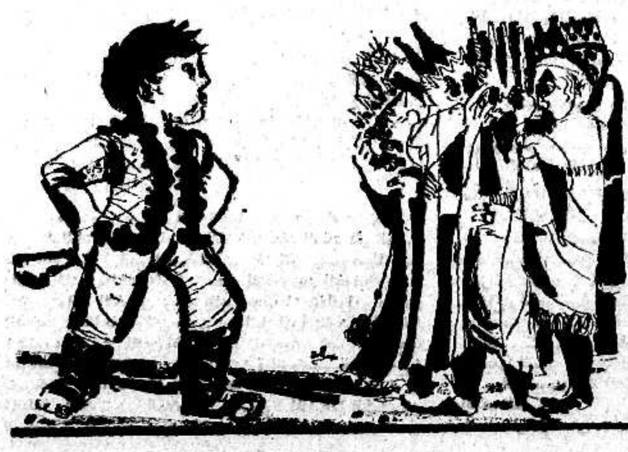
— امسكوه : امسكوه !

ولكن البطل اختفى وكان الارض قد فلقت وابتلعته .

وهكذا لم يعثر الاسياد على البطل . ولم يدم بحثهم عنه طويلا فقد اعلن الشعب حربه عليهم وطردهم من ارضه وقضى على قطاع الطريق الذين خانوا البطل .

وحلت حياة جديدة على تلك الارض .

ويقولون الان ان هذا البطل يطوف في اماكن اخرى ويعلم رجالا آخرين الحقيقة .





سميح القاسم

كتاب القرمطى الاخـــير الى مولاه الحـــاكم بـــأمره

مولاي « الحــاكم »
كرَّمني الاوباش بتعذيبي من اجلِك
في غرفة تحقيق الزمن القـاتم
كرَّمني الاوباش بتجريدي من ثوب الصوف ومن جلدي الزائل
شرَّفني – لو يفقه ! – بالقتل القاتل
لكني لم اهلك
قاومت لاجلك
واستشهدت لاجلك
وبعثت لاجلك
ونطقت وبحت لهم في قبو التعذيب الفاشم
لا تغضب لا ترذلني يـا مولاي الحـاكم
لم آخذ « بالتقية » ونطقت ،
الست « الناطق » في كل جهات الكون باسرار « القائم » ؟

●

منذ تقمصني روح الله « ابو ذر » ،
وانا في حرب ضارية ضد « العثمانيين » وضد «الاحباريين»
وامـا بعـد ،
فالارجح ان الوردة كانت داكنة بعض الشيء
لهذا انشطر العالم شطرين ومات الضوء
ويقول شهود عيان إن فراشات الحب استانفت الحكم
لكن القاضي ، كان وما زال يميل إلى الظلم
استعطفكم
استلطفكم
ارجوكم إجلال الموقف بعض الشيء

●

يحدث احيانا ان يزدرد التاريخ دعابته فيغص بهـا
يحدث احيانا ان يجتمع القاتل بالمقتول إلى مائدة واحدة
في المقهى الواحـد
يحدث احيانا ان الوطن يصير (مع الاسف الفادح) مقهى
بحريـا
يقلبه الملاحون الغربـاء على رأس النادل
دميت شفتي السفلى من طول العض باسنان ينخرهـا
السوس ،
اهترا القلب اهترا القلب
هرعت إلى المستشفى
استقبلني الدكتور المتحضر .. بالرشاش
تمددت على الحمـالة
هبطت بالبرشوت عليَّ ملائكة الرحمه
خفت كثيراً وصرخت فطوقني في الحال رجال الشرطة
والحرس المدني
ويحدث احيانا ان يزدرد التاريخ دعابته فيغص ..
طلبت محامي فجاؤوني بدواء تجريبي ثبتت في الفئران
نجاعته
وشفيت تماماً وبكيت من الخزي
تمنيت الموت ولم يسعف
فشكرت الموت على لفتته السمحاء
لاني منهمك بالحزن البشري المتد من الماء إلى الماء
ولاني مسؤول عن طفلين وزوجه ..

●

يحدث احيانا ان التفت إلى الخلف ،
فامسخ عاموداً من ملح « البحر الميت »
ارفع نصباً « للحولة »
(كانت في وطني امس بحيرة دمع تدعى الحولة) ..
في طائرة الجامبو بين نيويورك وامستردام ،
عثر رجال الامن على قنبلة وبحيرة
لم يلقوا القبض علي لاني عند وقوع الحادث كنت ..
(اغفر لي يا مولاي .. اغفر لي ..)
كنت اغازل سائحة إسبانيه
في حمام العبارة عبر قنـال المانش .

●

يحدث احيانا ان تتفجر سيارة مرسيدس
حين انفجرت في شارع « النبي » سيارة مرسيدس
هرع رجال « الشين بيت » إلى عنواني المشبوه ، بحق
لكني عند وقوع الحادث كنت على متن قطار السهم الناري
وكانت تذكرتي تكفي الرحلة ما بين الغفلة واليقظة
ومتاعي .. اغنيـة وبحيره .

●

المؤتمر الدولي مهمته العينية يـا مولاي
كل الخطباء اصابوا كبد الموضوع
اجادوا في البحث وفي التمحيص وفي سبك الجمل على اكمل
وجـه
نودي باسمي فصعدت
وكـان خطابي جرحا وبحيره .

●

من دهر ، يـا مولاي
اعرف رجلاً انهكه الحب ، كثير التجوال من امراة لامراة
لكن بين الرجل ومحبوبته
كانت من دهر تمتـد بحيرة .

●

سقطت اعمدة الهيكل يـا مولاي
سقطت في الحما المسنون
لكن الحادث لم يسفر إلا عن مصرع رجل يدعى شمشون
وآخر يدعى بن نون ..
ويضيف الراوي ان امراة حبلى كانت تنشد :

« الحب بحيره
والموت بحيره
والشعر بحيره
والعبوات الناسفة بحيره
والطفل الباكي لابيه الذاهب للشغل .. بحيره
والمؤتمر الدولي
السفر الليلي
الغضب الدموي
.. بحيره ..
والشجر . الصحراء . النـــاس . الآلات . الكتب ..
بحيره »

وعلى كل جهات العالم دوت صيحة عاشقها الابدي :
« إني ارتجف . تزلزلني الحمى
غطيني بيديك الحانيتين ،
يداك بحيرة » .

●

يـا مالك روحي وقميص الروح الرث
امنحني نعمة شمس اخرى وظلام آخر
قدني كالاعمى في بهو نيازكك الممتدة من حرف « الضاد »
إلى حرف « الدال »

ومن برج « الثور » إلى برج « السرطان » .
قدني بالحجة والبرهان
لن انقض هواك فلا تحكمني بالعصيان
اعترف بحبك لا اشرك فيك
من شدة حبي ارضاني ما لا يرضيك
لم اسجد بين يدي آدم انا نار وهو تراب
في النار عناصرك الكلية يا مولاي وإني في حل
هم طرقوا بابي في منتصف الليل
ونهضت على عجل مبخوعاً
لم اسال ، كالعادة ، « من بالباب ؟ »
فتحت الباب على مصراعيه
وكان هناك ملائكة
قالوا : « هل تتبرع للحملة ضد السرطان ؟ »
قلت : « اجل . لا شك بذلك . في الاسبوع الفائت
ماتت سيدة اعرفها ، بالسرطان » .
ولبست قميص الصوف ، مضينا ، وقرعنا الباب التالي
لم يفتح
وقرعنا ثانية
لم يفتح
وقرعنا وصرخنـا
لم يفتح
وخلعنا الباب ، دخلنا ، فوجدنا سيدة
ميتة من اسبوع .. بالسرطان !

●

هادئة ريح البيـداء
وانزف منبوذاً في رمل الحسرة
تطلع من بين الكثبان الرئم النافرة
فاسالها جرعة ماء او قطرة مـاء
تفزعها طرفة جفني فتطير شعاعاً
وانا اضحك مهزوماً .. قتلتني طعنة « كعب الاحبار »
واتابع نشرات الاخبار :
اطلق مجهولون النار على العراب الامريكي
وكان يتم يهود بروكلين في مسجد مار جريس .
نقل على الفور إلى مستشفى البحرية
وافاد التقرير الطبي بان البورصة في حمى قاتلة
بعد هبوط « الين » وتعويم « الدولار » .
القى الـ F.B.I القبض على رجل
يدعى « عز الدين القسام » ،
بتهمة إطلاق النـار ..
وآتانا في نبا عاجل
ان صبياً من حي « القصبه »
يفرض صيغته الواضحة المقتضبه
ليفند اكذوبة « كعب الاحبـار »

(كوكا كولا المنعشة رفيق التين إيجرز
جيل الجينز يفضل صابونة بالوليف)
وإليكم آخر انباء الامم المتحدة :
زوبعة مجتهده
تتجول بالفتن وبالعقد الحريثه
بين الـدم وبين البترول .

●

وختاما يـا مولاي « الحـاكم »
ها انذا اوشك ان الفظ آخر انفاسي
في غبش الطقس القـاتم .
ما بين يدي الراعشتين وبين فمي
يمتد « الربع الخالي »
مـا بين ابي وابني
تتقلب سبعة اجيـال
ما بين الشمس وبين جبيني
آماد دم وفراسخ حسره
قلبي ولساني
لا تدخل بينهما شعره
فاقبل مني التوبـه
لا تحرمني رحمتك الرحبـه
علمني حكمة نوار اللوز وامواج البحر واعشاب البريه
لا اطلب ان تذكرني
اطلب .. الا تنساني !

ثــلاث لوحــات
توهجات الشمس الثائرة

بقلم : رياض حنا بيدس – شفاعمرو

اللوحة الاولى : لا شمس في الخليل

الشمس المتوهجـــة تنسحب ، تنسحب من حدود النهار . يتلاعب القمر بالارض السكرى بالمتعمـــة الشاحبة . الشمس تلتهب . تحاول لعب لعبة الليل والنهار ، ولكن القمر ببرودته المعهودة يتغلب على الشمس المتلالئة الذهبية . الحان النهــار الشجية ترسل انغامها الكئيبة والليل يطوي البشر بظلامه الحالك ، والناس يجترون الاحلام المريعة في فيء البيوت الناعسة ليتجهزوا لسلسلة جـديدة من الكوابيس في ظل الليل الطويل الرهيب .

– العصافير تموت في الخليل !

صاح طفل صغير ، صغير جداً لا عرف ان العصافير تموت في الخليل .

رد عصفور صغير :

– اخاف الليل ايهــا الصبي ، فالقانون المفروض علينا صارم . اذا تاخرت فيما بعد الرابعة عن عشـــى تكون قصاصي الموت !

سال الطفل الصغير باستغراب :

– لماذا ايها العصفور تخاف التاخر بعد الرابعة ؟

اجاب العصفور بحزن شديد :

– لان التجول محظور بعد الرابعة.

اتداحت عينا الطفل . تعالى وجيب قلبه . شعر بالشوكة تطبـــق على خناقه . تضغط . يطقطق عظمه . تموت الكلمات في قعر حلقه . تتوقف الدمـــاء عن الوصول الى دماغه . العقل يموت في جمهوريـــة العقول المغسولة . قاوم . تلوى بين يـدي القابض على عنقه . الصوت يهمس بصوت خافت : تاخرت بعد الرابعة ، لماذا ؟ الا تحترم القانون ؟ والضغط يزداد على اوردة رقبته الطرية .

الشمس تقاوم القمر . تسيطر عليه . تظهر ثانية مربدة ومكفهرة في سماء الخليل . ترفع عقيرتها مغنيـــة منشدة :

ايتهـا اليد الآثمة
دعي العصافير وشأنها
والاطفال الصغار بعالمهم !

– لا تتدخلي فيما لا يعنيك ! ثم من سمح لك بالظهور بعد الرابعة ثانية في سماء الخليل ؟ ! !

قهقهت الشمس ، رشقته بسهام عينيها الغاضبة المفعمة بالتحـــدي وبصراخ انساني لا يكف عن بعث انينه المتواصل لآذانهم المتجاهلة كل اصوات الحق . بصقت على يده الدميمة الملونة بدماء الابرياء . صرخ صرخة عنيفة . افلتت اليد الآثمة عنق الطفل الصغير ، وولى الادبار هاربا ، بينما كانت الشمس ترقص رقصة الانتصار وتختفي خلف الافق الشاحب ، واليد الآثمة تهـــدد وتنذر وتتوعد الشمس والطفل ، بينمـــا العصافير تخفي رؤوسها في اعشاشها وتهدىء من روع افراخها الجائعة .

اللوحة الثانيـــة : جاسر العائد بعــد الرابعة والكابوس

الرابعة وخمس دقائق . العصافيـــر اوت الى اعشاشها ، لان زقزقـــة العصافير تثيرهم وبعدها يحدث ما لا يحمد عقباه وتلعلع الطلقات في جميع الجهات ويطرق الرعب مصاريع القلوب الصغيرة البيضاء ، لذا تاوي العصافير بهدوء باكرا . اسدلت الستائر على الشبابيك. اللغط يتعالى في الشوارع .. الجنود يتصايحون ويزداد لغطهم حدة . راديوهات تذيع نشرات الاخبار عن زيارة فرانكو لمدينة الخليل بشكل خفي وسري . القواد يفرضون سلطتهم على الجنود الذين ينتظرون تاخـــر شخص عن بيته بعد الرابعة لينسلوا ولتقع المصيبة على راسه ويكون ابن الحلال هذا لقمة مدفع ويصير معهم ا ن حرام !

في الثالثة دخل جاسر مقهى . طلب فنجان شاي مغلي بشكل جيد ، لان الشاي الذي لا يغلى بشكل مركز يصبح مذاقه مرا في حلـــق الاخرين القابعين لمراقبتهم حتى في المقاهي .

– تفضل الشاي يا جاسر ! اشرب. اشرب لعلك تنسى مضاضـــة الالم المنتشر في الازقة وفي كل مكان . تعب الحربات الصادرة . قال النادل بعد ان ربت على كتف جاسر .

– يجب ان اسكر وادوخ من فنجان الشاي هذا . تعالى صوت جاسر مرددا بصوت حزين وكسير .

شرب جاسر فنجانه . طلب منـــه صـــاحب المقهى ان يسرع في شرب فنجانه ليتسنى له ان يغلق مقهاه ويصل الى البيت قبل الرابعة ..

دلف جاسر للخارج . بحث عن شخص يتسلى معه . جسمه المترنح يهتز ذات اليمين وذات اليسار .. لقد سكر من الشاي المركز . فلي ظل العنف يسكر الانسان حتى من الماء القطر . دار في الشوارع والازقة . صرخ بصوت مدو :

– دعونا وشاننا ! ما لكم ولنا ! اقعدوا على كف عفريت ، لكن حلوا عنا . شوفوا ناس غيرنا ، الا يوجد غيرنا في العالم ؟ ؟

بحث عن مكـــان ملائم للتفكير . جلس هادئا مستكينا في احد الازقة . صرخ وبكى . لقد بكى جاسر دمعـا مدرارا . اصبحت الحياة ثقيلة الظل ومملة وكريهة . السام يلفنا لفا .. الصمت يلف الافواه . وكواهـــل الناس تنوء تحت ارزاء هذه الحياة البائسة المدلهمة .

***

الرابعة وخمس دقائق . اخـــذ مفعول الشاي المسكر يزول رويـــدا رويدا ، وجاسر يتململ في مجلسه . وغيمة الحزن الرهيبـــة تنحسر عن ملامحه ، وعلى حين غرة توقف الجنود جانبه . رمقوه بنظرات لئيمـــة عاصفة ، ضحك حتى شعر ان امعائه تكاد تخرج من فيه ، لكنه احسن في النهاية بالخطر الذي يتهدده :

– الشمس نامت ، والناس آووا الى مضاجعهم ، وانت لا زلت تتسكع في الشوارع .. قم ايها الغبي !

ازدادت سرعة انفاسه . لم يسيطر على نفسه . انزلق في وهدة الخوف العميقة ، لا زال يتشبث في اطراف الوهدة الترابية . الكتل الترابية تنهال .. تنهال عليه وقلبــــه يخفق بشدة وكاد ينتفض من قفصـــه الصدري هاربا ، يمسكون بــــه ، ترتفع ايديهم وارجلهم وقبل ان تنهال اطرافهم الضخمة الثقيلة على جميع اطراف جسمه المتعب صرخ بشدة من «الخوف» شعر راسه . افاقت زوجته واخلت تهدئه قائلة :

– ماذا جرى لك ؟ تصرخ وانت نائم ؟! اهدأ !

في تلك الليلة رأته زوجته للمرة الاولى في حياتها يذرف دموعـــه السواخن :

– كفاك بكاء يا جاسر ! كابوس ويمر . ولماذا تبكي ؟ !

اجاب وفرائصه ترتعد من الخوف الملازم لقلبه :

– اخاف ان ارى الشمس حزينة في احد الايـــام !

– تاكد انك لن تراهـــا حزينة .

وناما بعد ان استكان وعرف انه لم يقع بين ايديهم ، بل وقع بين يدي كابوس رهيب من كوابيس الليـــــل القاسي في الخليل .

اللوحة الثالثة : شمس الامال الساطعة

فرح وابتهج الاطفال ببعث النهار وقيامه من غفوته الطويلة . وذهب الرجال الى اعمالهم ، بينما كـانت الشمس تموت حرارتها وتـــذوى وتتمالى بين الفينة والاخرى . قالت بحزن للزيتال المضطرب والقلق :

– هل انت خائف ؟
– مم ؟
– من تاخرك بعد الرابعة !
– ....

انكمشت الشمس . اوشكت ذراتها الضوئية المشعة ان تختفي بالمرة ، خاف الرجال . انتشر الوجل على ملامح وجوههم الصفراوية الشاحبة . الصمت يطبـــق عليهم . الشمس حزينة ، نعم ، عرفوا ان الشمس حزنت حزنا شديدا لكآبتهم الشديدة. قبل الرابعـــة وصلوا الى بيوتهم قلقين منهكين . نفضوا غبار العمل والتعب عنهم وجلسوا منتظرين بفارغ الصبر اختفاء الشمس الحزينة .

دقت الساعة الرابعة . ازدردوا ريقهم بصمت . تعـــالت صدورهم بهدوء . لم تختف الشمس . لا بد ان في الامر شيئا ما . صمتـــوا ... سيغضبـــون من الشمس الان ... يزداد لهيبها . شعاعهـــا الضوئي يتخلل النوافذ والستائر .. يعشقهم ويهدهد الاطفال ويفعم الدفء القلوب الطيور المهيضة الجناح . تعـــالى صوت :

– ايتها الشمس ، ان حظر التجول مفروض عليك كذلك في الخليل مثلك مثل الاخرين . تعدت الساعة الان الرابعة !

قهقهت الشمس ، ربما احتست فنجانا من الشاي المركز وسكرت ، لم تعر الصوت ادنى اهتمام . تعالى الصراخ والشمس تغرق في الضحك بشراسة ، واخيرا تعالى صوتها :

– ساحرق صوتك وافعالك ايهـــا اللئيم . اهرب من وجهي ! اطلق ساقيه للريـــح وهرب وهو يتلفت للخلف ، بينما كان الاطفال والرجال والعصافير يعاودون الحياة بفـــرح وبهجة والشمس تحنو وتحدب عليهم :

– سيبقى نوري مشعا حتى اقصى مدى من النهار يا اطفالي الاحباء . وتعانقهم ذراتها بدفء وحنـــان . وتنقشع غمامات الحزن من وجـــوه اهالي الخليل ويزداد توهـــج الشمس الثائرة حدة .

مراجعة حول كتاب « الحركــات الاجتماعيـــة في الاســـلام » في نـــادى « الاخـــوة » بحيفـــا

■ اقيمت في نادي «الاخوة» الثقافي بحيفا ، يوم الاحـــد الماضي ، مراجعة حول كتاب « الحركات الاجتماعيـــة في الاســــلام » باشتراك الشاعر سميح القاسم ومؤلف الكتاب الدكتور اميل توما .

افتتـــح الامسية الشاعر سميح القاسم فذكر ان صدور هذا الكتاب يتوافق مع مرحلة تشهد مدا زاخرا في الانفصال الديني – السياسي – الاجتماعي في منطقتنا ، الامر الذي يجعله كتابا « استهلاكيا » او « مادة مقررة » لكل من يتعمق الظاهرة ولا يكتفي ببسطها الاعلامي .

كذلك اكد القاسم على المهمـــة المنوطة بالمثقف الثوري الماركسي في رؤية التحولات والتفاعلات الناجمة عن مثل هذه الظاهرة ومحاولة وضعها علميا في مكانها التاريخي الصحيح ، اي في اطـــار الظروف التاريخية الموضوعية التي تتشكل على مـــر العصور وبفعل الجماهير فيها .

ثم طرح ملاحظاته حول بعض القضايا التي تضمنها الكتاب وتمحورت حول ثلاث قضايا : الاولى – قضية التشيع ونشوء الشيعة . الثانية : الشعوبية وتاثيرها على مجرى التطورات الثورية الفاعلة في التاريخ العربي . الثالثة : الطائفية في العهد العثماني والتوازن بين القوى التي اثرت في مذبحة ١٨٦٠ في لبنان .

ثم تكلم الدكتور اميل توما فذكر الدوافع ، التي حدت به الى جمع هذه الدراسات في كتاب ، وكـان كتبها في فترات متباعدة .. وقال : كانت ردا على النقاش الذي شهدته البلاد في المرحلة الراهنة ، وتناول قضايا العلاقة بين الدين والقوميـــة والنظم الاجتماعية .

وتوقف الدكتور توما عند اهميـــة دراسة المثقفين الماركسيين للتاريـــخ والتراث العربيين عبر مجابهة الوقائع التاريخية وابراز جوانبها الانسانية النيرة ، فهذه تؤلف زادا وسلاحا في يد الطبقة العاملة ضد اعدائهـــا الطبقيين . وهذه الدراسة يجب ان تعتمد منهج المادية التاريخية والتحليل الماركسي العلمي عملا بمقولة ماركس « على المؤرخين ان يصنعوا التاريخ» .

وقال : ان ثمة مبادرات في هـــذا الاتجاه تبرز في العالم العربي ، ومثل على ذلك بدراسات الدكتور حسين مروة في لبنان ، واضاف : لكننا لا نزال في بداية الطريق ، الذي يحتاج منا لاشواط طويلة .

وانتقل الدكتور توما الى الحديث حـــول القضايا التي اثارها الشاعر سميح القاسم فقال ان اي دارس للتاريخ العربي يجب اولا ان تتوفر له الرؤية الصحيحة وان يوقف ثانيا الاسلوب الجدلي في اية ظاهرة او فكرة اجتماعية ... وان الحكم على تقديم هذا الفكر او ذاك او وجهته يتاتى فقط عبر رؤية الظروف الموضوعية ، التي احاطت بذلك الحدث وكانت مؤثرة له .

❋ العدد المـــزدوج الاول من « الجديـــد » ❋

■ « رغم قتامة الصورة القادمة من وادي النيل ، فاننا نلمح وجه مصر الاصيل والجميل والمشرق ابدا ، نلمحه عبر اكداس الضبـــاب والظلام ، ونبصر قسماته الرائعة وهي تشق طريقها نحـــو نور الشمس ، شمس العروبة وشمس الثورة وشمس مصر » ... بهذه الكلمات اختتمت مجلة « الجديد » افتتاحيتها بعنوان « محنة الثقافة المصرية » تعرضت فيها الى ملامح العجز والقصور ، التي تشمل مجالات الثقافة المصرية من خـــلال الاستناد الى استشهادات بعض الكتاب التقدميـــين المصريين ، الذيـــن ينشرون نتاجهم الادبي في المنفى .

وبهذا العدد المزدوج (١ – ٢) تدشن المجلة عامها التاسع والعشرين على مسيرة عطائها الملتزم وفكرها النير .

في زاوية الدراسات تقرأ ثلاث دراسات جادة لاقلام عربية شقيقة ، الاولى حول « غوركي والكتب والكفاح الثوري ضد العبودية واستغـــلال الانسان » ، كتبها فايز الفقيه ونشرتها صحيفـــة « النداء » اللبنانية ، الثانية دراسة حول « اللماذا والكتابات النهائية » بقلم محمد الزايد ، وهي ماخوذة عن مجلة « الاداب » اللبنانية ، والثالثة دراسة نقدية حول رسالة ادونيس « الثابت والمتحول عند العرب » ، التي نال فيها شهـــادة الدكتوراة بعنوان « التراث العربي بين الاتباع والابداع » كتبها الدكتور عبد الله عبد الدائم .

يحوي العدد ثلاث قصص : قصة جورجية « في الحقل بحيرة » لفيورغي نانروشفيلي ، و « خيال » لفاروق منيب ، و « النقطة » لناجي ظاهر . كما يضم قصيدتين : البصرة – حيفا لخالد علي مصطفى ، و « احبك حتى تصيرين امي » لحسين قاعور ، ومقالا استعراضيا لديوان سلمـــان مصالحة « مغناة طائر الخضر » بقلم راضي شحادة .

واشتملت زاوية « سياحة ثقافية » ، التي يحررها انطوان شلحت ، على مواد حول المؤتمر الثاني عشر للادباء والكتاب العرب ونص مقابلـــة نشرها ملحق « دافار » الاسبوعي مع الشاعر السوفييتي يفتوشنكو واخبار ثقافية اخرى .

صـــورة وتعليـــق

المانيـــا الدمقراطيـــة – انجـــازات ثقافيـــة واهتمامات من الطفولـــة حتى الشيخوخة



درس في الصناعة –
للرسام الالماني هرالد ميتسكيس

تعتبر الميزانية التي تنفقها جمهورية المانيا الدمقراطية على النـــواحي الثقافية والتربوية من الميزانيات الضخمـــة بل والقياسية اذا ما قورنـــت بميزانيات دول صناعية متطورة في العالم .

ومنذ البدء في بناء الجمهورية الالمانية على انقاض ما خلفته الحـــرب العالمية الثانية ، ومخلفات العهد النازي ، وما الحقته من خسائـــر جسيمة بمقدرات الشعب الالماني سعى العهد الجديد الى تنفيذ عملية ترميم المنشآت الثقافية كالمتاحف ودور المسارح والقصور التي عادت الى ملكية الشعب .

والمانيا الدمقراطية التي يتكرر ذكرهـــا في اكثر من مناسبة عالميـــة في اللقاءات الرياضية وغيرها ، لا تميزها الارقام القياسية ، التي يحققها شباب هذه الجمهورية الفتية ، أو عدد الميداليات التي يحصلون عليها فحسب ، بل تميزها الخلفية والقاعدة المتينة التي تبنى من اجلهم طيلة ايام السنة ايضا .

ومن هذه القاعدة الثقافة برمتها : تطوير المفاهيم الثقافية والتربويـــة لدى الاجيال الناشئة من بيوت الحضانة وحتى بيوت المسنين .

وتشمل هذه القاعدة جميع القطاعات الحياتيـــة مثل اقامة معـــارض متنقلة في المصانع والورشات واقامة دورات خاصة لتنمية المواهب الناشئـــة واستعداد الدولة لاستيعاب هذه الكوادر في الاختصاصات المعينة ، وتشجيع هذه الكوادر في اقامة معارض سنوية على مستوى قطري لعرض اعمـــالهم الفنية . ويلفت الانتباه حقا عندما نتصفح في جريدة « نويز دويتشلاند » – الناطقة باسم حزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية ان اخبـــار الفن والادب والحياة الثقافية فيها كثيرا ما تاخذ مكان الاخبار الرئيسية على الصفحة الثانية واحيانا على الصفحة الاولى سوية مع اخبـــار الانجازات الصناعية .

كل ذلك من اجل هدف واحد الا وهو اسعاد الجماهير والسعي الدائـــم لان تكون هذه الادوات الحضارية والثقافية بايدي الجماهير الواسعة . فـــلا عجب اذن ان تكون جمهورية المانيا الدمقراطية صاحبة الارقام القياسيـــة في مجال الرياضة والانتاج الثقافي والصناعي بل وفي المجـــالات الاجتماعية كتحضير وتهيئة افضل ظروف الحضانة وبرمجـــة الحياة الاشتراكيـــة حتى الشيخوخة ... فهل يكون ذلك البرنامج الحياتي احد الاعاجيـــب ام سنـــة الحياة التي تتحقق فقط في ظل نظام اشتراكي ؟!!

(ع.ع)

رابطـــة الجامعيـــين في النـــاصرة

الجولة الثانية من
محكمة الاكاديميين الشعبية

يوم السبت ٢٢–٢–٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مســـاء
في قاعة جمعية الشبان المسيحية في النـــاصرة

■ هيئـــة المحكمة : القاضي عبـــد الرحمن الزعبي والارشمندريت نقاتليل شحادة والاستـــاذ فهـــد سمعان .
■ محامي النيابة : فرج نور سلمـــان
■ محامي الدفاع : عبد الحفيظ دراوشـــة
■ باشتراك عدد من شهود النيابة والدفاع

❋ الدعوة عامة ❋

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا

أيام دراسية للطلاب والخريجين الثانويين

تعقد لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا يومين دراسيين لطـــلاب الثواني عشر في المدارس الثانويـــة العربية وللخريجين الثانويين ، يتـــم خلالهما التعرف على اقسام الجامعة المختلفة وسماع شروح مفصلة حول كل قسم وشروط القبول من قبل المسؤولين .

سيعقد اليوم الاول يوم الاحد ٢٤–٢–١٩٨٠ ، والثاني يوم الثلاثاء ٢٦–٢–١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا .

حضور الطلاب هام جدا نظرا لفائدة هذه الايام المتوخاة في التمهيد لالتحاق الطلبة العرب بالجامعات الاسرائيلية .

بين « ميثاق » صدام حسين و« جامعة » انور السادات !!

بقلم : دكتور اميل توما

دعوتـــان

في الايام الاخيرة ظهرت دعوتان « تعاون » ! في الساحة العربية ..
الاولى اطلقها حاكم مصر انور السادات .. والثانية طرحها علـــى بساط البحث حاكم العراق صدام حسين .
والمشترك بينهما دافع التعاون في تبديل مواجهة الاحداث العاصفة في المنطقة ..
وتحدد طابع ومصالح كل منهمـــا ..

« جامعة الشعوب العربية والاسلامية » !

قال السادات ، وكان يخطب في مجلس الشعب المصري بمناسبة عيـــد المولد النبوي في ٢٨ كانون الثاني ١٩٨٠ ، ويرد على مقاطعة الدول العربية نظامه ، ان الجامعة العربية لم تعد قادرة على القيام بمهماتها ولذا يجب ان تقوم مقامها « جامعة لشعوب عربية واسلامية » ! « لكي تمارس مـــصر بالشعوب ومن خلال الشعوب القيادة في العالم العربي والعالم الاسلامي » !
وحدد حاكم مصر معالم الميثاق ، الذي وعد بصياغته وطرحه امـــام المجلس ، فقال : « ستحاول ان نضع في هذا الميثاق ما نطبقه في مصر .. الديمقراطية ما يطبق في مصر ... العدالة ما يطبق في مصر ... الانسان الحر في امنه وامانه ما يطبق في مصر ... ثروة البلاد ملك لابناء البلاد وليســـت لمالك ولا لفئة ولا لقطاع ، وانما الشعب في مجموعه العريض » !! (الاهرام ٢٩ كانون ثاني ١٩٨٠) ..
والمنح تماما ان السادات يحاول بهذه الدعوة الخروج من عزلتـــه المطبقة التي تجسمت بتعليق عضوية مصر في الجامعة العربية ومؤتمر الدول الاسلامية بالتلويح « بجامعة شعوب » على اعتبار ان حكومات الدول العربية والاسلامية لا تمثل مصالح واماني شعوبها ..
ويضع لهذه الجامعة برنامجا او ميثاقا على صورة نظامه ونهجـــه الداخلي والخارجي .
ويتجاهل طبعا ان نظامه ينظر الى القاعدة الشعبية في مصر نفسها .. فهذا النظام سلم مقدرات البلاد الاقتصادية للراسمالية الكبيرة وشرائـــح الراسمالية العقارية والطفيلية . والبيروقراطية .. وفتح ابواب البلاد على مصاريعها امام الاحتكارات الاجنبية .. وحـــكم على الجماهير الشعبية ، جماهير العمال والفلاحين وسائر الفئات الراسمالية الصغيرة ، بالفقـــر والحرمان والدمار الاقتصادي ..
كذلك سخر هذا النظام ، بتعاونه مع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، مصر ، في خدمة الاحلاف العسكرية والمؤامرة السوداء التي تهدف الى ضرب منجزات الشعوب العربية وحركة التحرر القومي المكافحة من اجل القضاء على مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية وفتح الطريق الواســـع امام التحرر القومي والاجتماعي .
لا نجادل في ان عددا كبيرا من دول الجامعـــة العربية ومنظمـــة مؤتمر الدول الاسلامية لا تمثل انظمتها مصالح واماني شعوبهـــا .. ولكن مـــن السخف ان يتصور حاكم مصر ان هذه الشعوب تلتقي ، من قريب او بعيد ، مع نظامه في اي ميدان من ميادين الحياة السياسية والاقتصادية .. والحقيقة ان ضغوط هذه الشعوب الثورية على حكوماتها هي التي فرضت على الـــدول العربية والاسلامية اتخاذ موقف معاد لنظام السادات وادت الى تعليق عضوية مصر في منظماتها .. والمؤشرات التي تشير الى رغبة حكام اكثرية تلك الدول في التعاون مع النظام الساداتي كثيرة .. فالقاعدة المشتركة بـــين الطرفين متواجدة وتقوم على قمع الجماهير وفرض نظام الاستغلال الطبقي عليهـــا .. كما تقوم على التعاون مع الامبريالية ومقاومة القوى الثورية وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي .
ومن سقط المتاع ان يتحدث حاكم مصر عن الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية وتوزيع الثروة الاقتصادية في وقت يشتد فيه الاستقطاب الاجتماعي ، ويزداد فقر الفقراء ويربو غنى الاغنياء .. وفي وقت تتعرض فيه القوى الوطنية والديمقراطية الى عسف اجهزة القمع الساداتية وطغيانها ويجد المكافحون من اجل الحرية والحقوق الاجتماعية انفسهم في زنازين السجون واقبية دوائـــر المخابرات .
وكان منطقيا ان يقترح السادات « جامعة شعوب عربيـــة واسلامية » بديلا للجامعة العربية .. فبعد ردته كفر بالقومية العربية وبالوحدة العربية ، التي قامت الجامعة العربية تعبيرا لها .. واصبح يفتش عن اطار اوســـع يضيع فيه كفاح الشعوب العربية من اجل الوحدة باعتبارها سبيل الحرية والتقدم الاجتماعي .. ولا نستبعد ان يعود السادات ، بعد ان يفشل في دعوته الى الشعوب العربية والاسلامية ، الى فكرة « عصبة الامم الشرقيـــة » التي راجت في مصر في سنوات العشرين وتبنت « الرابطة الشرقية » الدعوة لها في تشرين الثاني ١٩٢١ .
ان القوى الوطنية — التقدمية في العالم العربي لا تدعو الى التقوقـــع القومي .. بل هي تدعو الى التعاون بين الشعوب وتؤيد المجموعات الدولية التي توحد الدول القومية ما دامت هذه المجموعات تقـــوم بدور ايجابي في العملية الثورية ، في الصراع المصيري بين التحرر وبين العبودية الكولونيالية — الامبريالية .. بين التقدم الاجتماعي والتخلف الاجتماعي .. الا انها تقاوم محاولات تبديد اطرها القومية لمنع الشعوب العربيـــة من النضال من اجل تحررها القومي والاجتماعي ..
وفي التاريخ المعاصر شواهد كثيرة على محاولات الامبريالية والرجعيـــة العربية التلويح بالجامعة الاسلامية لاغراق كفاح الشعوب العربية من اجـــل الحرية والوحدة .
ومن هنا كان الموقف من منظمة مؤتمر الدول الاسلامية موقفا انتقاديـــا يقوم على مدى قرارات هذه المنظمة مع العملية الثورية ..
ولهذا قاومت الشعوب العربية والاسلامية المؤتمر الاسلامي الاخير الذي عقد في اسلام اباد في ٢٧ كانون الثـــاني ١٩٨٠ ليكـــون اداة الامبرياليـــة والرجعية في توقيد الحقد على الثورة الافغانية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي انجدها ، بذريعة « الدفاع عن الاسلام » ..
ان منظمة المؤتمر الاسلامي لم تر ضرورة في عقد مؤتمر يجند « القوى الاسلامية » دفاعا عن الثورة الاسلامية في ايران وقـــت ان واجهت تهديـــد الامبريالية الامريكية بالعدوان عليها ..

الميثـــاق القومي العربي

في ٨ شباط ١٩٨٠ ، خطب حاكم العراق صدام حسين ، احتفالا بذكرى الانقلاب البعثي في عام ١٩٦٣ وطرح في هذا الخطاب ميثاقا قوميـــا لتنظيـــم العلاقات القومية بين الاقطار العربية .
ويدعو هذا الميثاق الى رفض تواجد القوات والجيوش والقواعد الاجنبية في العالم العربي .
وفي هذا الاطار يدعو الى عدم منح اي شكل من اشكال التسهيلات لاية قوة عسكرية اجنبية مسلحة .
ويحرم المشروع المقترح استخدام القوة المسلحة في حسم الخلافات بين الاقطار العربية ، وينص على ضرورة حلها بالطرق السلمية والحوار الاخوي .
واوضح صدام حسين ان مبادئه الميثاق القومي لا تشكل بديلا لميثـــاق الجامعة العربية او لمعاهدة الدفاع العربي المشترك .
واعتمادا على مصادر مطلعة في بغداد اذاعت مجلة « المستقبل » ، التي تصدر بالعربية في باريس ، ان العراق يعتزم قريبا الدعوة الى عقد مؤتمـــر عربي ليعرض عليه ميثاقه القومي المقترح (١٦—٢—٨٠) .
ونشأ السؤال حالا : ما هو الجديد في هذا الميثـــاق المقترح ؟ وما هي ضروراته ؟ خصوصا وان صاحبه اكد ان مشروعه ليس بديلا لميثاق الجامعة او معاهدة الدفاع العربي المشترك .. خصوصا وان الوثيقتـــين ترفضـــان القواعد الاجنبية .. وتستبعدان استخدام العنـــف في تسوية الخلافات بـــين الاقطار العربية ..
ثم ماذا يقبل حاكم العراق من هذه الدعوة وهـــو يعرف تمام المعرفـــة حقيقة الاوضاع في العالم العربي وانقســـام الدول العربية بين دول تتعاون مع الامبريالية ودول تقاوم الامبريالية ؟
ولعلنا نجد الاجوبة على هذه الاسئلة من ردود الفعـــل التي ظهرت في الاقطار العربية ..
لقد اشارت بعض الصحف العربية الى ان حكام قطـــر والسعوديـــة والكويت والاردن رحبوا بالمشروع وابدوا استعدادا لتأييده ..
واعربت صحيفة « الراية » القطرية عن موقف اولئك الحكام حين كتبت ان الميثاق القومي ، الذي طرحه الرئيس العراقي ، يصلح لان يكون ميثاقـــا عربيا شاملا على الدول العربية تأييده دون تردد بعد ان ثبـــت ان ميثـــاق الجامعة العربية لا يحل مشاكل العرب ولا يقدم اي عـــلاج لما يحدث عـــلى الساحة العربية .
كذلك نجد الاجوبة على هذه الاسئلة فيما كتبتـــه « كريستيان ساينس مونيتر » . فقد عزت الى دبلوماسي عربي في بيروت القول ان « الميثاق » يهدف في المدى البعيد ان يكون بالدرجة الاولى مناوئا للشيوعية ..
واوضح مراسل هذه الصحيفة قول الدبلوماسي العربي فكتب ان سعي صدام حسين لتشكيل جبهة مناوئة للسوفييت في الشرق الاوسط يلقى ترحيب الولايات المتحدة الخفي .
وهذا هو الواقع فلا يمكن تقويم اي ميثاق او تحرك سياسي في الساحة العربية في معزل من الاحداث او دون تحديد ضرورات المرحلة المعاصرة ..
ولا سبيل الى اضفاء الصفة القومية ، ونقصد هنا القومية التحررية ، على اي ميثاق لا يواجه بوضوح تام الهجمة الامبريالية على الشعوب العربيـــة وعلى حقوقها القومية ممثلة في مؤامرة « كامب ديفيد » وذيولها واهمها معاهدة « السلام » ! المصرية — الاسرائيلية وعملية تطبيع العلاقات بين حكام مصـــر واسرائيل ..
ولا سبيل الى اضفاء الصفة القومية ايضا على ميثـــاق لا يتمحور في الوقت الحاضر حول احباط محاولة الولايات المتحـــدة فرض ترتيباتها عـــلى منطقة الشرق الاوسط تحت شعار « السلام » بحيـــث تتبدد حقوق الشعـــب العربي الفلسطيني وتترسخ مواقع الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .
ان التلويح برفض تواجد القواعد الاجنبية ، وهو مطلـــب الشعـــوب العربية ، لا يستطيع اخفاء دوافع حكام العراق الذيـــن يعمقون تعاونهم مـــع الانظمة العربية الرجعية ويوثقون علاقاتهـــم مع الـــدول الامبريالية في غرب اوروبا ويغازلون الامبريالية الامريكية .
ثم لماذا الحديث عن تواجد القواعد العسكرية الاجنبية بشكل عـــام والخطر الداهم يطل من الامبريالية الامريكية التي توفد المبعوث تلو المبعوث الى بعض الدول العربية لتطبيق مبدا كارتر القائـــم على اقامة القواعـــد العسكرية في تلك الدول وتجميع الانظمة العربية الرجعية في حلف عـــدواني على نسق حلف بغداد السيء الصيت .
لم تعد القضية في العالم العربي قضية ميثاق قومي عام يوحد جميع الدول العربية ، بل هي قضية توحيد القوى القادرة على تحمل اعباء معركة التحرر القومي والاجتماعي في الفترة الانية .. وفي الظروف العينية الملموسة .
وعلى هذا الضوء نؤكد ان وحدة هذه القوى على الصعيد الحكـــومي وجدت تجسيمها التنظيمي في جبهة الصمود والتصدي التي تجمع سوريا واليمن الديمقراطي وليبيا والجزائر ومنظمة التحرير الفلسطينية . ولا سبيـــل لمن يريد ان يكافح قوميا في الساحة العربيـــة غير الانضمـــام الى هذه الجبهـــة وترسيخها وتوطيد مواقعها حتى تتخلص من المعوقـــات التي تعترض قيامهـــا بدورها كاملا وعلى احسن وجه .
وهذا الاجراء رفضه حكام العراق منذ ان قامت جبهة الصمود والتصدي لتواجه خيانة حاكم مصر وهجمة الامبريالية والصهيونية على الشعوب العربية . بل ان حكام العراق الغوا ميثاق العمل القومي ، الذي عقدوه مع سوريـــا والنجز في مدة قصيرة انجازا هاما ، حين اسهم في عقد مؤتمـــر القمة في بغداد في تشرين الثاني ١٩٧٨ ، وفي اتخاذ ذلك المؤتمر قرارا برفض مؤامرة « كامب ديفيد » ويفرض المقاطعة السياسية والاقتصادية على النظام الساداتي حـــين يعقد « معاهدة السلام » مع حكام اسرائيل .
لم يكن مؤتمر بغداد ذروة في الكفاح القـــومي التحرري الا انه وحـــد شكليا الحكومات العربية في مواجهة اخطار مؤامرة « كامب ديفيد » .
في وسع حكام العراق ان يتظاهروا « بالقوميـــة » في اعلانهم رفـــض التواجد العسكري الاجنبي .. ولكنهم — وهذا ما ظهر في تصريحاتهم ووسائل اعلامهم — ابان احداث افغانستان هاجموا الاتحـــاد السوفييتي والولايـــات المتحدة .. وبذلك ارادوا ان يؤكدوا عدم انحيازهم وتمسكهم بمصالح الشعب العراقي القومية .
الا ان المساواة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، باعتبارهما الدولتين الكبريين وتشكلان خطرا على الدول النامية ، او الصغيرة ، لا تنطلي على السذج .. ويلجأ اليها الحكام الرجعيـــون في سبيل فصم الحلـــف الاستراتيجي الذي اكتشفت الشعوب دوره الحاسم في الانتصار في كفاحهـــا التحرري .
ولهذا اكدت جبهة الصمود والتصدي في دورات اجتماعات المسؤولين فيها على هذا الحلف الاستراتيجي في معركتها لاجهاض التامـــر الامبريالي الامريكـــي وصد العدوان الصهيوني عليها وعلى شعوبها .
ولا شك في ان حكام العراق ، الذين ادركوا في يـــوم مضى هذه الحقيقة وعقدوا معاهدة صداقة وتعاون مع الاتحاد الســـوفييتي ، تجسيمـــا لهـــذا الادراك ، ارتدوا الان عن هذا الموقف تسيـــرا وراء « الانفتاح » عـــلى الامبريالية ..
وهم في هذا النهج يعكسون نكوصهم عن طريق الاصلاحـــات الاجتماعية العميقة وانتقالهم الى مواقع الراسمالية بشرائحها المختلفة — كبيرة وطفيليـــة وبيروقراطية .
ولم يكن ادل على هذا الاتجاه من حملاتهم الدموية على الحزب الشيوعي العراقي وسائر القوى الديمقراطية والوطنية .. ومن تدميرهم الجبهة القومية والوطنية التقدمية وتنكرهم لبرنامجها الســـياسي والاجتمـــاعي في الميدانين الداخلي والخارجي .

الجامعـــة والشعـــوب

ليس جديدا ان الجامعة العربية مرت على ازمات عديدة .. واخفقـــت في عدد من اللحظات التاريخية في تطبيق ميثاقها والارتفاع الى مستوى الاحداث التي واجهتها .
ومن المفارقات والجدلية ان ضعفها منحها شيئا مـــن القـــوة فصمدت امام العواصف وتحولت الى وعاء تنظيمي يوحد جميع الدول العربية عـــلى الرغم من تباين انظمتها السياسية والاجتماعية .. فهي توحـــد دولا عربيـــة تقف على اعتاب السير نحو الاشتراكية مثل اليمن الديمقراطي .. ودولا رجعية مثل السعودية التي لا تزال ملامح الاقطاعية القبلية بارزة في حياتها .
كذلك هي توحد دولا عربية معادية للامبرياليـــة ودولا متعاونـــة مـــع الامبريالية ..
وعلى الرغم من كل شيء استطاعت بفضل مجموعـــة الدول المعاديـــة للامبريالية وضغوط الشعوب العربية بقواها الثورية ان تتخذ قرارات ايجابية مناهضة للامبريالية والصهيونية والرجعية في قادات القمة التي عقدتها ..
ولا يستطيع اي مراقب موضوعي ان يحمل الجامعة العربية اكثر مـــن طاقتها او ان يحولها الى اداة ثورية تقود الشعوب العربيـــة في معاركهـــا المصيرية ..
ولذلك فالدعوة الى استبدالها كما دعا الى ذلك حاكم مصر .. او الالتفاف عليها كما يقترح حاكم العراق ، عملا لا قولا ، لا يخدم غير القوى المعاديـــة للقومية العربية في هذا الظرف بالذات .
اما الشعوب العربية فلا تالوا جهدا في تجميع قواها .. وقواها الوطنية الثورية تسعى الى ذلك ..
ولا نريد هنا ان نستعرض نشاط الشعوب او قواها الوطنية .. ويكفي ان نذكر — في معرض الرد على دعوة السادات — مؤتمر الشعب العـــربي الذي عقد في طرابلس الغرب في شهر كانون الاول ١٩٧٧ .. وعقـــد دورات اخرى في دمشق وعدن .
لقد تمثلت في هذا المؤتمر احزاب وهيئات وطنية وتقدمية من ١٧ دولـــة عربية بما فيها مصر وبذلك تجسمت وحدة مطامح الشعوب العربية .
ونقول تجسمت وحدة مطامح الشعوب العربيـــة لان قـــرارات المؤتمر ودوراته رفضت مؤامرة « كامب ديفيد » وايدت حقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني ودعت الى التحالف مع القوى الثورية في العالم ، وفي مقدمتهـــا الاتحاد السوفييتي ، ونددت بالطغيان والقمع وطالبت باشاعة الديمقراطية .
وتجاوبت هذه القرارات مع المرحلـــة التاريخية حين دعت الى ضرب مصالح الامبريالية الامريكية ..
فقط على هذه الاسس يمكن اقامة وحدة شعـــوب عربية او تعـــاون شعوب من مختلف القوميات .. اما جامعة الســـادات فمصيرها سلـــة المهملات .

مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثامن يرسم طريق تطور بولونيا الصاعد

اختتم مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثـــامن ، الذي انعقد مـــا بين ال ١١ و ال ١٥ من شبـــاط الجاري ، اعماله في العاصمة وارســـو . وناقش مؤتمر الشيوعيـــين البولونيين تقرير اللجنة المركزية بين مؤتمرين وخطة العمـــل للسنوات القادمة بروح من المسؤولية والعمق وذلك عـــلى طريق تعميق البناء الاشتراكي وتحســـين اوضاع جماهـــير الشعب المعاشية والمتعددة الجوانـــب والاستمرار في بنـــاء الاشتراكية المتطورة .
وكانت الصحف البولونية قد نشرت نص التقرير كاملا قبل انعقاد المؤتمر . وناقشه المواطنون بتوسع وقدمـــوا الاقتراحات الجديدة لتحسين وضـــع مشروع خطة التنميـــة مستقبـــلا . وتجلت ، في هذه المناقشات الواسعة ، الديمقراطية الاشتراكية الحقة ووحـــدة الحزب والشعب في جمهورية بولونيـــا الاشتراكية . وكان المؤتمر تعبيـــرا راسخا متجددا لوحـــدة الشيوعيـــين البولونيين ومظاهرة تقدير لدورهم في منظومة الدول الاشتراكيـــة والحركـــة الشيوعية والعمالية العالمية المناضلة من اجل الاشتراكية والحرية والسلـــم في العالم كله .
وقـــد اقر ١٨٠٠ مندوب يمثلون ٣ ملايين شيوعي بولوني ابحاث المؤتمـــر وخطة تطوير البلاد للسنوات ١٩٨١ — ١٩٨٥ . وقد شكل العمال ٤٦٪ مـــن مندوبي المؤتمر الثامن لحزب العمـــال البولوني الموحد . كذلك شارك في اعمال المؤتمر العديد من وفود الاحـــزاب الشيوعية والعمالية في العالم ومندوبو الدول الاشتراكية والاوروبية .
واستجـــاب مؤتمر الشيوعيـــين البولونيـــين الثامن لطلـــب بيوتـــر ياروشيفتش ، رئيس مجلس الوزراء السابق وعضو المكتب السياسي ، عدم ترشيحه لعضوية المكتـــب السيـــاسي الجديد . كما اجرى تغييرات في مجلس الوزراء يتم بموجبها احالـــة ٣ وزراء اخرين الى مهام اخرى . وسيـــرئس مجلس الوزراء الجديد ادوارد بابيوخ . وسيكون من مهام مجلس الـــوزراء الجديد تنفيذ الخطة الاقتصادية ، التي اقرها المؤتمر ، والانتقـــال ببولونيـــا الى مرحلة اخرى متقدمة على طريـــق بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة .

انجـــازات وقصورات

وقد استعرض مؤتمر حزب العمـــال البولوني الموحد الثامن في ابحاثـــه الانجـــازات الاقتصادية والعلميـــة والثقافية التي تحققت ، والقصورات التي برزت في عمله السابق ، وسبـــل التغلب عليها . وابرز ادوارد غيرك ، سكرتير عام الحزب في تقريـــره : ان الحزب خلال السنوات العشر الماضية ، ومعتمدا على الخبرة المكتسبة وضـــع خطة اقتصاديـــة اجتماعية هدفهـــا الاســـتراتيجي هو تطوير مجتمـــع الاشتراكية المتطـــورة . وقد ارسى دعائم هذا التوجه المؤتمران السادس والسابع للحزب . وسيستمر الحزب في تعميق هذا التوجه الهادف الى تلبيـــة مطالب المواطنين الاجتماعية عـــلى اساس التطور الاقتصادي الدينـــامي وتعميق الديمقراطية الاشتراكية المستمر وبلورة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية واحراز مكاسب جديدة للشعب . وقد احرز الشعب البـــولوني العديد مـــن المكاسب . ففي السبعينات تمكنـــت جمهورية بولونيا الاشتراكية من بنـــاء القاعدة المطلوبة لضمان العمل لجيل ما بعد الحرب . وهذا الامر لا يتمتع باهمية اجتماعية واقتصادية فقط ، بل باهمية اخلاقية ايضا .
وبالاضافة الى ذلك ارتفع حجـــم الرواتب منذ عام ١٩٧١ بنسبة ٧٥٪ وحجم الراتب الفعلي بحوالي ٧٥٪ . كما امكن في هذه الفترة احراز نجاحات في حل قضية السكن اذ تسلم ٩ ملايين مواطـــن ، اي ٢٥٪ من مـــواطني الجمهورية ، دور سكـــن جديـــدة . وبفضل زيادة مبالغ الاستثمـــارات الرئيسية امكن ايجاد ٢٫٥ مليون مكان عمل جديد وبناء اكثر من ٥٠٠ منشاة اقتصادية ، وتحديث الاف اخـــرى . وازداد حجم الدخـــل القـــومي في السبعينات بحوالي ٨٥٪ .
واشار ادوارد غيرك في تقريره الى ان النصف الثاني من سنوات السبعين تميزت بصعوبات في الوضع الاقتصادي الداخلي والخارجي . فقد احتـــدت قضية توفير المحروقات والمواد الخام . كما ان امكانات التصدير اصبحـــت اكثر صعوبة . وادت الظروف الطبيعية المستمرة لعدة سنوات متتالية الى ان تضطر الجمهوريـــة الى استيـــراد المواد الزراعية . طبعا هناك ظـــروف موضوعية لعبت دورها في وجود هذه الصعوبـــات ولكن هذا لا ينفي دور العامل الذاتي . فقد ادى تحديـــث المصانع القديمة ، وقد شمل شبكـــة مصانع واسعة ، الى عدم تنفيذ الخطة الموضوعة في بعض المجالات الصناعية او الزراعية .
وللخروج من هذه الصعوبات لا بـــد من ان تهتم الخطة الاقتصادية القادمة للاعوام ١٩٨١ — ١٩٨٥ بقضية الطاقة الكهربائية ، التي يجب ان تزداد بـ ٩ ملايين كيلوواط . كما يجب الاستمرار في تطوير استخراج المواد الخام . فاذا ازداد حجم استخـــراج الفحم في سنوات السبعين من ١٤٠ مليون طن في العام الى ٢٠٠ مليون طن فيجب العمل على زيادة استخراج الفحم الحجري في الخطة القادمة بنسبة ٢٥ — ٣٠ مليون طن والفحم النباتي بـ ٤٠ — ٥٠ تحديث المصانع وخصوصا المعدنية مثل صناعة الصلب . وتنص الخطة عـــلى انتاج ٢٢ — ٢٤ مليون طن حـــديد وحوالي ٥٠٠ الف طن من النحاس . ومما لا شك فيه ان التوصل الى هذا الحجم سيضمن اولا — احتياجـــات الصناعة الداخلية ، ثانيا — زيـــادة التصدير .
كما تنص الخطة على رفع الاجـــور بنسبة ١١٪ في السنـــوات ١٩٨١ — ١٩٨٥ . ورفـــع رواتب المتقاعديـــن والمخصصات الاجتماعية . وستواصل جمهورية بولونيا الاشتراكية تخصيص المبالغ الطائلة لرفع مستوى الخدمات الصحية ، على الرغـــم من ان هـــذه المخصصات ارتفعت بنسبة ٢٠٠٪ في سنوات السبعين .
وانطلاقا من قاعدة تطوير الريف في جمهورية بولونيا ، ورفع المستـــوى المعيشي ليصل فيه الى مستوى المدن، فيجب العمل بصورة متواصلة عـــلى زيادة الانتـــاج الزراعي وتقديـــم المساعدات للمزارعين سواء الفرديين او التعاونيين او الحكوميين . واشار التقرير الى انه تم انفـــاق اكثر مـــن ١٤٢٠٠ مليون زلوته * في السبعينات على القطاع الزراعي وصناعة الاغذية اي ٣ اضعاف ما صـــرف في سنوات الستين . وبفضل هذا الارتفـــاع في هذه المخصصـــات زاد عدد الالات الزراعية بـــ ٢٫٥ مرة والحاصدات بـ ٣ مرات وزاد حجم المواد الكيماوية الزراعية بنسبة ٥٠٪ . ان هذا التوجه بامكانه ان يوفر الظروف لزيادة حجم الانتاج الزراعي في الخطـــة القادمة بنسبة ١٢٪ . وستضمن هذه الزيادة تخفيـــض حجم المواد الزراعيـــة المستوردة .
واشار التقرير ان كل الظروف مهيئة لذلك اذ ازداد عدد المجمعات الزراعية التعاونية خلال الاعوام ٧٥ — ١٩٧٩ بـــ ١٢٠٠ تعاونية . وحقيقة انـــه امكن في مثل تلك الظروف المناخيـــة الصعبة احداث مثل هذا النجاح يشير الى امكانيات واسعة للاستمرار في هذا النهج الى امام ، وذلك ليس فقـــط بالاعتماد على رفع مخصصات الدولة لهذا القطاع ، بل ايضـــا عن طريـــق رفع انتاجية العمل في الريف والتعاونيات الزراعية واستغلال الالات بصـــورة صحيحة وكذلك استعمال السمـــاد الكيماوي بصورة ناجعة .

الصراع الايديولـــوجي

واشار التقرير الى ان استمـــرار التقارب بين الطبقة العاملة وسائـــر الفئات العاملة في جمهورية بولونيـــا الاشتراكية يقوي الامكانات الواقعيـــة لتقوية وحدة الشعـــب السياسية والفكرية ويسهم اسهاما كبيرا في بلورة نظام دولة الشعب الاشتراكية ، التي تضطلع فيه الطبقة العاملة بالـــدور القائد .
واضاف التقرير انه حتى الان يستمر الصراع الايديولوجي في جمهوريـــة بولونيـــا الاشتراكية بين الاشتراكيـــة العلمية وبين طريقة واسلوب التفكير البرجوازي والتقاليد المتخلفة القديمة، التي يحاول الاعداء الخارجيون نفـــخ روح الحياة فيها . وعليه يجب مواصلة المعركة الفكرية لجذب افكار وعواطف المواطنـــين الى جانب الاشتراكيـــة العلمية .
« ويجب الاهتمام بهذه القضيـــة لدى وضع فكر وممارسة الوحـــدة الوطنية . اننا نبني وحدة الشعب على اسس طبقية واضحة . واساسهـــا الاعتراف بالبناء الاشتراكي للدولـــة وسياستها الاشتراكيـــة واتحادهـــا

— البقية على ص ٧ —

* اسم العملة النقدية البولونيـــة

التنديـــد باسرائيل لانتهاكهـــا حقـــوق الانســـان

مناشـــدة الرأي العام العالمي انقاذ المساجـــين

جنيف — الوكالات — قررت لجنة حقوق الانسان فـــي منظمة الامم المتحدة ، خلال اجتماعها يوم الخميس الماضي ، ان اتفاق « كامب ديفيد » ينتهك حقوق الشعب العربـــي الفلسطيني واكدت على حقه في تقرير مصيره واقامة دولتـــه المستقلة ذات السيادة ..

وعارضت الدول الغربية القســـم الاول من القرار الا انها ايدت الفقرة التي تنص على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته .
واعربت اللجنة عن قلقها من منـــع الفلسطينيين من التمتع بحقوقهم التي لا تتزعزع وخاصة حقهم في تقرير مصيرهم كما اعتبرت عدم تطبيق مواثيق جنيفا على المواطنين في المناطق المحتلة خطرا يهدد السلام العالمي .
واعتبرت اللجنة ان الاحتلال بحـــد ذاته يشكل خرقا لحقوق الانسان .. ودعت اسرائيل الى الكف عن تعذيب المساجين الفلسطينيين ..
وفي الوقت نفسه نشرت الصحـــف العربية المقدسية يومي الجمعة والاحد الماضيين ان عائلات المساجـــين السياسيين بمشاركة رؤساء بلديـــات نابلس وجنين وقلقيلية وعنبتا وسلفيت وعرابة وطوباس .. اعتصمت فـــي نابلس احتجاجا على معاملة سلطـــات الاحتلال الشرسة لابنائهم في السجون .. واضافت ان اعتصاما اخر قامت به امهات وذوو المساجين جرى فـــي بلدية قلقيلية ..
وذكرت « الفجر » (١٧—٢—١٩٨٠) ان المعتصمين في نابلس اصدروا بيانا اهابوا فيه بالمؤسسات الدولية وبالامين العام للامم المتحدة وبلجنة العفـــو الدولية ، الوقوف مع هؤلاء المساجين وعمل كل ما يمكن لانقاذ حياتهم مـــن الخطر المحدق بهم .
كذلك احتجوا في برقية الى وزيـــر الحربية على تعذيب المساجين بشتـــى الاساليب ومنها الاعتداء عليهم فـــي غرفهم .

انتصارات البوليساريو

الجزائر — الوكالات — اصـــدرت جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) ، هـــذا الاسبوع ، بيانا عن الهجوم الـــذي شنته على مدينة بوجادور الواقعـــة بالقرب من العاصمة « العيون » .. وقالت : ان الثوار تمكنوا من تحرير اجزاء واسعة من المدينة واسقطوا طـــائرتين مقاتلتين تابعتين للجيش المغربي .. وان احد الطيارين قتل بينما وقع قائد الطائرة الثانيـــة بالاسر .
وذكر البيان ان قوات الثـــوار الحقت الخسائر الفادحة بالاليـــات العسكرية المغربية والتي حوالى ٢٠، جنديا مغربيا مصرعهم في هذه العملية .

جولـــة مـــاك هنـــري – حـلقـــة في سلسلـــة جـــولات امبـــرياليـــة

متابعات اخبارية

بقلـــم : عفيـــف سالـــم

انهى مبعوث الامبريالية الامريكية ، دونالـــد مـــاك هنري، امس الاول الاربعاء، جولته في عـــدد من دول الشرق الاوسط زار خلالها كلا من الكويت والسعودية ومصر ولبنـــان والاردن واسرائيل . واعقبت هذه الجولة ، التي بدأها مـــاك هنري في العاشر من شباط الجاري بزيارتـــه الكويت ، جولة زبغنيو بريجنسكي ، مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القـــومي ، في بعض عواصم منطقـــة الشرق الاوسط وجنـــوب شرقي آسيا . ومن هنـــا ربط المراقبون السياسيون بين اهداف هاتين الجولتين، خصوصا ، وان ماك هنري زار تلك الدول المرشحة ، وفق الخطط الامبرياليـــة الامريكية ، للمشاركـــة في تنفيذ « مبـــدا كارتر » العدواني او التعاون عـــلى تمريره .
ففي حـــين سعـــى بريجنسكي الى ربط بعض هذه الـــدول في الحلف العســـكري العـــدواني الكـــارتري — البغيني — الساداتي ، الذي ولد بعـــد اتفاقات « كامب ديفيد » ، حاول ماك هنري ضمـــان التأييد الدبلوماسي لهـــذا الحلف بوصفـــه مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحـــدة .. وحاول كذلك اثارة الانطباع وكان مهمته اساسا تتعلق بسبيـــل حل القضايـــا السياسية الراهنة في الشرق الاوسط . ولهذا اعلن ، في بيروت ، انه جاء لبحث امر تنفيذ مقررات مجلس الامن الدولي المتعلقة بالجنـــوب اللبناني . وتصدت القـــوى الوطنيـــة اللبنانية لهـــذا التصريح حين اعلنت ان هذه الزيارة هدفها التآمر عـــلى التحالـــف الفلسطيني — اللبنـــاني الديمقـــراطي والوطني . فالمشكلة اللبنانية هي جزء من مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن حلها الا بحل المشكلة الشرق اوسطية على اســـاس الاعتـــراف بحقـــوق الشعب العـــربي الفلسطيني القوميـــة المشروعة والعادلة ، بمـــا فيها حقه في تقريـــر مصيره واقامـــة دولتـــه الوطنيـــة المستقلة .
وسرعان ما تكشف مـــاك هنري نفسه اهداف جولته التآمرية ، حـــين اعلن في عمـــان انه لن يلتقي بـــاي فلسطيني يؤيـــد منظمـــة التحرير الفلسطينية . اي انه يريد ، انطلاقا من عداء حكومته السافر للشعـــب الفلسطيني ، حل المشكلـــة الشرق اوسطية بعيدا عـــن لب الازمـــة ومشاركـــة اصحابها وهو الشعـــب العربي الفلسطيني الـــذي تمثلـــه منظمة التحريـــر الفلسطينية . ولم تنفع ماك هنـــري كذلك بهلوانياتـــه الدبلوماسيـــة في الاردن اذ اعلنـــت الشخصيـــات الفلسطينية المقيمة في الاردن انها تعارض اتفاقات «كامب ديفيد» لانها تتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة. ونددت باستمـــرار تدفـــق المساعـــدات الامريكيـــة العسكرية والاقتصادية على اسرائيـــل . وقالـــت : ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العـــربي الفلسطينـــي الشـــرعي والوحيد .
وامعانا في فضح طبيعـــة مهمته لحس ماك هنـــري تصريحه ، الذي ادلى به في الاردن ، حـــين قال انـــه سيبحث قضية الاستيطـــان الكولونيـــالي في المناطـــق العربية المحتلة . وذلك حين صرح بعد لقائه ببيغن انـــه يتفهـــم الان ضـــرورات الاستيطان الامني الذي تنفذه اسرائيل . وبهذا التصريح اسقط ماك هنري ورقـــة التوت الاخيرة التي تسترت بها مهمته في المنطقة فظهرت عارية .
ولاحظ المراقبون ان جولة مبعـــوث الامبرياليـــة الامريكية الجديد ، تزامنت مع تسريب وكالات الانبـــاء العالميـــة لخبر يفيـــد : ان الادارة الامريكية ، بزعامة كارتر ، تتفق مع النهـــج البريطاني الـــداعي لاحداث بعض التعديل في قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ المتعلـــق بازمة الشرق الاوســـط ، والذي يهدف الى جـــذب بعض الاوساط الفلسطينية والدول العربية «المعتدلة» الى تأييد «كامب ديفيد» . وان هذه الجولـــة كانـــت رديفا لمحـــاولات سيـــرول لينوفيتس جذب اقطـــار عربية كالسعودية والاردن لمؤامرة « كامـــب ديفيد » المذكـــورة . الا ان هـــذه المحـــاولات اصطدمـــت بمقاومة القوى الوطنيـــة العربية التي تصـــر عـــلى ضرورة اشراك منظمـــة التحرير الفلسطينية مشاركة فعالة في اية خطوة لحـــل ازمة الشرق الاوســـط .
ومما لا شك فيه ان وعي الجماهير العربية لحقيقـــة التآمر الامبريـــالي الامريكي ومحاولات الامبريالية، هذه ، جرها الى تأييـــد مؤامرة « كامب ديفيد » واقامـــة الحلف العسكري الامبريالي العـــدواني الصهيـــوني — العربي الرجعي ، وكذلـــك ميزان القوى في السعودية والاردن ولبنان ، اسهمـــت بدورها في افشال مخططات الادارة الامريكية المتمثلـــة بجولة ماك هنـــري ايضـــا . فالانظمة اليمينية العربيـــة المهـــزوزة غير قادرة الان على اعـــلان تأييدهـــا لمخططـــات الامبرياليـــة الامريكية علنا ، على الرغم من تعاطفها الداخلي معها .

العذاب الفلسطيني.. والثورة الفلسطينية

بقلم سالم جبران

في هذه الايام ، بعد ان انطفأت اضواء المهرجان التلفزيوني للسلام الكاذب بين بيغن والسادات ، وبعد أن ثبت ان مشروع « الحكم الذاتي » ليس اكثر من وهم سخيف ، وبعد ان اثبت الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة — في وحدة اجماعية بطولية ليس اقل من القتال — ان الثلاثي كارتر — بيغن — السادات ، لن يجد في صفوفه ولو موزوريوا واحدا ، وبعد ان بدأت قطاعات متزايدة من اليهود في اسرائيل تدرك ان الطريق الى القاهرة تمر عبر المناطق الفلسطينية المحررة ، وليس العكس ، هناك اهمية خاصة لصدور كتاب القائد الفلسطيني البارز صلاح خلف (أبو اياد) بالعبرية ، في اسرائيل ، بالذات .

لقد اعلن بيغن ، بعد صفقة « كامب ديفيد » ، وفي معرض نقاشه مع غلاة المتعصبين المنشقين من « حيروت » ، الشوفيني اصلا ، انه تنازل عن سيناء ، مقابل تنازل السادات عن التضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية والدولة الفلسطينية وان الامكانيات تفتح الان ، لاستيطان شعب اسرائيل في كل « ارض اسرائيل » . وقد اعلن عدد من القادة العسكريين الاسرائيليين ان السلام الموعود على الجبهة مع السادات — ولا نقول مع مصر ! — تعطي المؤسسة العسكرية الاسرائيلية يدا طليقة في الجبهة الشمالية — الشرقية ، في محاولاتها تصفية المقاومة الفلسطينية جسديا . ولا يسعنا الا ان نضحك قرفا ، ونحن نسمع بيغن يرفض استعمال اسم منظمة التحرير الفلسطينية ، بالترجمة العبرية ، ويصفها اوصافا يستمدها من مستنقع العنصرية وتوقف شعر البدن . مقابل هذه الهستيريا المتصاعدة ، والمغامرة في مصير الشعب الاسرائيلي نفسه ، مستقبلا ، يمكن القول أن كتاب صلاح خلف هو وثيقة — من زاوية تجربة شخصية — مدهشة في عمقها ، مدهشة في عمقها وشجاعتها ، تحلل المسيرة الوطنية الفلسطينية وعبر مآسيها ونضالاتها . وبحق يقول الدكتور متتياهو بيلد في المقدمة :

« ما يميز الكتاب الذي امامنا هو الاستعداد الصريح الكامن فيه ، لحل يسلم بواقع وجود شعبين متخاصمين ، من خلال الاقتناع العميق ان الاعتراف المتبادل ممكن التحقيق فقط ، بالصلة المباشرة بينهما » (ص ٦) .

كذلك يشير بيلد ، ويشير صلاح خلف نفسه ، الى ان القيادة الفلسطينية عندما طرحت شعار الدولة الدمقراطية العلمانية ، كانت قد طرحت داخليا ، على الصعيد المبدئي ، على الاقل ، فكرة التقسيم ، واقامة دولتين — عربية فلسطينية ، واسرائيلية ، فوق ارض فلسطين ، بل ان فاروق القدومي اقترح على حركة (فتح) سنة ١٩٦٧ ، الاستعداد للموافقة على « فلسطين صغيرة » — دولة عربية فلسطينية مستقلة على جزء من فلسطين الانتدابية .

اما الصحفي الفرنسي اريك رولو الذي جلس مع القائد الفلسطيني ساعات طويلة ، يسأله وهو يجيب ، ثم صاغ اجاباته ، في كتاب ، من خلال الانضباط الصارم بسرد وتفكير وصياغات القائد الفلسطيني نفسه ، فيرسم في مقدمته صورة شخصية ، انسانية لصلاح خلف . ان القادة في حركات التحرير ، عادة ، غير مكشوفين بما فيه الكفاية ، حياتهم وتحركاتهم ملفوفة بالعتمة . ومن هنا ، كانت مقدمة رولو ضرورية للكشف عن الهوة الرجعية بين صورة دعاة الاحتلال الاسرائيلي للمقاتل الفلسطيني ، وصورة هذا المقاتل على حقيقتها .. ليست الكراهية ، والعنف والقتل ، هي ما يميزه ، بل الرغبة المتفجرة عطشا لرؤية نهاية المأساة التي المت بشعبه . اذن ، ليس صلاح خلف « ارهابيا مهنيا » ، « قاتلا يتلذذ بالقتل » ، بل انسانا فلسفة ، حالم ، رزين ، ينفر بطبعه من العنف والدم . اذن ، كيف صار ما صار ؟

هذا ما يرويه صلاح خلف ، في صدق وصراحة الخالدين ، في احاديثه مع اريك رولو .

« اللجوء اكثر قوة من الموت نفسه »

يروي صلاح خلف ، في الفصل الاول ، قصة رحيله مع عائلته من يافا الى غزة عن طريق البحر ، في زورق مهزوز ، حين كانت تلك المدينة العربية المزدهرة ، محاصرة برا من جميع الجهات . ولا ينسى صلاح خلف ، رغم حاجز الثلاثين سنة ، كيف ان امرأة اكتشفت في الزورق ، انها (نسيت) احد اولادها الاربعة في يافا .. وتحاول اقناع قائد الزورق بالعودة ، فلا يفعل .. ويحاول مرافقوها ان يطمئنوها ، ان الاقارب سوف يلمون الولد ، ويجلبونه معهم ، في «النقلة التالية» من نقلات الترحيل . ولكن الام ، باصالة غريزية شرسة كشراسة حب الحياة نفسها ، تلقي نفسها في البحر ، في محاولة للعودة . ويقفز بعدها زوجها .. ويغرقان .

هذه القصة — المأساة التي يفتتح بها صلاح خلف رواية تجربته ، تكشف من البداية عنف المأساة الفلسطينية . فكأنما هو يقول سلفا : من عنف هذه المأساة — عنف الثورة الفلسطينية ....

وحكاية سنوات اللجوء الاولى في غزة ، حكاية توجه الوالد التقليدي المحافظ ، وصدام هذا التوجه مع معاناة صلاح وبقية اخوته وتبلورهم في مواجهة الواقع التعس وضده — ان هذه الحكاية تعكس انقلاب القيم بين جيل الرحيل ، وجيل المعركة لوضع حد للرحيل . ان كل عالم القيم الذي سبق المأساة اعادت فحصه اجيال ما بعد النكبة ، ومع فحص القيم ، بدأت محاولة تقييم القيادات ودورها ..

عجز القيادات التقليدية

في الفصل الثالث ، وهو احد الفصول الاساسية للكتاب ، يسرد مدهش في اثارته لبداية التفتيش الفلسطيني بين الشباب ، عن صياغة



صلاح خلف (ابو اياد)

برنامجية للحلم ، وصياغة تنظيمية للاداة . ليال وسنين من التفتيش الظامئ عن الحقيقة ، والظامئ الى تغيير الواقع . وها هو صلاح خلف ، يقول ان علينا اولا ان ندرس تجربة السابقين : لماذا كان الفشل والهزيمة ؟ ماذا كانت طبيعة القيادة ؟ وسياستها وادواتها . ويقول :

« ليس هناك شك ان سابقينا لم يعرفوا كيف يقيمون تنظيما مبنيا على اسس راسخة ووطيدة : حتى قيام (فتح) ، كانت الحركة القومية ، بالاساس ، بقيادة ابناء العائلات البارزة والمحترمة ، وبشكل خاص ، عائلتي النشاشيبي والحسيني ، اللتين كانت بينهما في اوقات متقاربة منافسات حول الهيمنة .... الجسم المنظم ، الذي كان قائما بالفعل كان دائما ضيق الرقعة ولم يتمكن من ان يتغلغل الى اعماق الطبقات الشعبية . وبطبيعة الحال كان ينتهي عندما يختفي الزعيم الذي كان روحه الحية وعموده الفقري . ان الشعب سار في اعقاب قادته ، ولكنه في احيان اخرى سبقهم » (ص ٥٩) .

ويشير ابو اياد الى ان اللجان القومية المحلية ، المبنية على قاعدة شعبية ، والمظاهرات ، والمقاومة المسلحة في سنوات ١٩١٩ ، ١٩٢٢ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٣ ، ١٩٣٦ ، ١٩٣٨ ، عكست روح الجماهير القتالية . ولكن ضعف هذا النضال وفشله يكمنان في انه لم يكن تحت قيادة جسم مركزي مبني على اسس ثابتة ووطيدة . (ص ٦٠) . من هنا ، فقد استنتجت النواة المؤسسة لحركة (فتح) انه يجب « اقامة تنظيم شعبي يواصل الحياة ، في كل الظروف الممكنة ، بغض النظر عن مصير هذا القائد او ذاك» (ص ٦٠).

ويسعدنا نحن الشيوعيين ، ان يقول ابو اياد ، في مضمار تعداد نقاط ضعف القيادة التقليدية ، الكلمات التالية :

« خطأ اخر قام به سابقونا : انهم لم يقدروا بشكل صحيح اهمية التعاون مع المواطنين اليهود ، او على الاقل قسم منهم ، في حركة التحرر القومي ، القيادات التي كانت قبل الحرب العالمية الثانية ، ومثلها ايضا الجماهير ، كانت تدرك اهمية شن النضال ضد المحتل الانجليزي ... مع انه كان واضحا ، ان السياسة الاستعمارية البريطانية ، تلحق الضرر بالمواطنين العرب واليهود » (ص ٦٠) .

ومع تقييم صلاح خلف ان قيادة الحاج امين الحسيني ساعدت على تعميق الوحدة الوطنية في الشعب الفلسطيني وتوطيد التعاون بين المسلمين والمسيحيين ، الا انه يرى في تجاهل القيادة التقليدية بزعامة الحسيني ، لاهمية التقارب اليهودي — العربي ، وخصوصا في الانزلاق الى حد تأييد المانيا النازية عاملا اضر ضررا فادحا بالشعب الفلسطيني. كذلك يشير ابو اياد الى الضرر البالغ في عدم تعاون العمال اليهود والعرب، على نطاق عام ومؤثر تأثيرا كافيا . واما العبرة الاضافية للنواة المؤسسة لحركة (فتح) ، فهي ضرورة استقلال حركة التحرير الفلسطينية استقلالا كاملا في البحث والتقرير والارادة ، عن كل الانظمة العربية . ان ايا من الانظمة العربية ، على الاطلاق ، لم يخف لمساعدة الثورة الشعبية الكبرى سنة ١٩٣٦ ، وكل الانتفاضات والاضرابات والمظاهرات ، افضت الى مذابح ضد الشعب الفلسطيني بسبب غياب التضامن العربي الحقيقي . « كل الثورات كانت تحمل (تحبل) في فلسطين ، ويتم اجهاضها في عواصم الدول العربية » (ص ٦٢) ، هكذا قال المقاتلون العرب ، بمرارة ، بعد اجهاض ثورة ١٩٣٦ ، وهذا ما بقي مؤثرا بشكل حاد ، في وجدان القيادات الثورية الشابة ، وهي تفتش عن الهدف ، وعن اطار .

ولا يخفي صلاح خلف ، وهو يروي قصة الانبعاث الفلسطيني ، من خلال الممارسة والذكريات الشخصية ، ان يذكر ان انفجار الثورة الوطنية الجزائرية — بابعادها الجماهيرية الاجتماعية — قد اثر تأثيرا عميقا على طلائع الانبعاث الفلسطيني . ومن خلال فصول الكتاب كله ، تحس ، ان الشباب الفلسطينيين ، وهم يجتمعون سرا في حلقات مبعثرة فوق التربة العربية — وخصوصا في الكويت — كانوا يرون كل مسار عالمنا ، ويدرسون تجارب ودروسا ثورية عالمية . هكذا مثلا ، يقول صلاح خلف عن لينين :

« التهمت كل مؤلفات لينين . شجاعة قلبه ، تفاؤله العميق ، حتى عندما كان لاجئا سياسيا خارج وطنه .. كل هذا الهب روحي . انتزاع البلاشفة للسلطة ، والعقبات التي اعترضت طريقهم كانت موضوعا للتفكير وهذا في نظري موضوع ذو صبغة عالمية » . (ص ٦٥) .

الفلسطيني في الاقطار العربية — تجربة قاسية رغم .. الاخوة !

بالاضافة الى هذا التفتيش ، فان وضع الفلسطينيين في الاقطار العربية ، تقريبا فيها كلها ، بدون استثناء ، كان وضعا قاسيا . واذا تجاوزنا عبارات الاخوة والشهامة العربية ، فاننا نقرأ في شهادة صلاح خلف ، اعترافات حول معاملة الانظمة العربية كلها تقريبا للفلسطينيين ، من زاوية الاهانة احيانا والمضايقة ، وطبعا من زاوية تمزيق الفلسطينيين ومحاولة كل نظام عربي اقامة تنظيم (فلسطيني) تابع له ، للاستهلاك في سوق الخصومات بين الانظمة العربية ، ولكن الكتاب ، يؤكد اكثر من مرة ، عمق عروبة الشعب الفلسطيني . وتعلقه بوحدة المصير العربي ، وتفاؤله مع كل انطلاقة تحررية عربية ، ايمانا من الشعب الفلسطيني ان مصلحة مشتركة تجمع الشعوب العربية كلها.

السادات : جاء منحنيا .. وعاد زاحفا !

ويهمنا بشكل خاص ، في هذا الكتاب — الوثيقة رؤية صلاح خلف ، رؤية الفلسطينيين لكل نغمة السادات، ونتائجها .

يقول ابو اياد : « لقد اخطأ السادات ، عندما ظن انه بالتوقيع على اتفاقيات « كامب ديفيد » ، سيتمكن من ان يفرض اتفاقا ، بدون اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية ، وسورية » (ص ٢٨٦) . وايضا : « في رأيي ممنوع ان نبتعد عن الخط العام لعملنا ، وعن حلفائنا ، وبالاساس ، عن الاتحاد السوفييتي وحلفائنا العرب وفي مقدمتهم سورية». (ص ٢٩٢) .

ويؤكد صلاح خلف ، ان المقاومة الفلسطينية الصارمة والعازمة لصفقة « كامب ديفيد » ، ليست رفضا للسلام ، ولا هي رفض مبدئي للتفاوض مع اسرائيل بل :

« بعكس الرأي الرائج في الغرب، نحن لا نرفض بشكل منهجي ، وفي كل الظروف ، التفاوض المباشر . يجب عدم النسيان ان هدفنا النهائي هو حياة التفاهم والصداقة مع اليهود في فلسطين موحدة ودمقراطية . واضح انه لا مجال لتطبيق هذا البرنامج ما دمنا نتكلم الى ... الحائط . المجلس الوطني الفلسطيني الذي اجتمع في اذار ١٩٧٧ ، اتخذ قرارا واضحا : نحن مستعدون للتعاون مع كل اليهود المتقدمين والدمقراطيين..» (ص ٢٨٧) .

وفي الفصل الاخير من الكتاب ، يؤكد صلاح خلف ، ان القيادة الفلسطينية مستعدة لتجسيد حق تقرير المصير في « فلسطين صغيرة » اي على قسم من ارض فلسطين . ومن المفارقات المؤلمة ، انه بحاجة الى ان يقنع العرب بأن هذا الموقف صحيح ، في ظل المعطيات الراهنة ، وهو يريد في الوقت نفسه ان ينقض افتراءات القيادة الصهيونية في اسرائيل التي لا تريد ان تتنازل عن اتهام الفلسطينيين بالرغبة في تصفية اسرائيل . ويقول ابو اياد ، بوضوح ، انه مع اقامة الدولة الفلسطينية ، الى جانب اسرائيل ، سيتوقف النزاع المسلح وتنتهي العمليات القتالية وفوق هذا : « اذا تغلب المنطق على المطامع الاقليمية للمتطرفين في اسرائيل ، وقام السلام ، السلام العادل ، وليس (سلام) « كامب ديفيد » ، فسيكون طبيعيا جدا ، ان تكون الحدود مفتوحة بين اسرائيل وجاراتها » (ص ٣٠٦) .

ومن مصادر اعتزازنا ان في الكتاب، في مواقع لا تعد ولا تحصى اشارة الى ان البقاء في الوطن وعدم الرحيل بأي حال ، كان اشد الاشكال الوطنية ، ولو تصرف الفلسطينيون هكذا ، لكان مسار التاريخ غير ما كان ، وان التعاون اليهودي — العربي كان يجب ان يكون ، وبشكل مبكر ، خط عمل للحركة الوطنية الفلسطينية . وان الشيوعيين الاسرائيليين ، اليهود والعرب (هناك اشارة خاصة الى كتلتنا في الكنيست) هم قوة ثابتة في مقاومة سياسة الاحتلال والتوسع ، وفي الدفاع المثابر عن قضية الشعب الفلسطيني .

ها هو قائد فلسطيني يطرح مقولات اساسية ، كانت حتى ايام الانتداب في صلب مواقف الشيوعيين اليهود والعرب . لا نقول هذا ، لكي نفاخر، اننا صدقنا بينما اخطأ الجميع ، بل فرحا واستبشارا بأن الحركة الوطنية الفلسطينية تقف رسميا على مواقع مشابهة جدا لموقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، في مجال تشريح تجربة الماضي ، والاهم تحديد الطريق للمستقبل .

ان الفصل الاخير من كتاب صلاح خلف يبدو حزينا ، فكأنما المسيرة الطويلة والالام الرهيبة للشعب الفلسطيني قلبت ابا اياد من فيلسوف الى ... شاعر ، بل هو يعبر عن خوفه من مأساة جديدة تحل بالشعب الفلسطيني ، ولكنه لا يلبث ان يقول انه اذا حدث هذا ، فسوف تقوم حركة وطنية اقوى من حركتنا وقادة اكثر ثباتا منا (ص ٣٠٨) . وهكذا ، فالحزن ليس حزن اليأس ، بل حزن الانسان وهو يحمل على كتفيه وفي قلبه مأساة شعبنا كله ، من غرق الام العائدة للتفتيش عن ابنها في بحر يافا، سنة ١٩٤٨ ، مأساة الشعب الفلسطيني ، وهو يقرر ان ينتزع مكانه المستقل ، الآمن تحت شمس هذا العالم ، مقدما جيشا متزايد العدد من الشهداء ، على طريقه نحو المستقبل .

***

ساعترف وانا استعرض هذا الكتاب — الوثيقة ، انني التهمته ، كما يلتهم المرء رواية بوليسية ، مع الفارق الجوهري ، وهو ان الكتاب يعكس قصة نضال سياسي وعسكري لانها مأساة شعب ، وليس للوصول الى مأرب شخصي . فقط انسان يملك كل هذه القدرة على الحزن يمكنه ان يملك كل هذه القدرة على العطاء الوطني .

وكلمة اخيرة : ان صدور هذا الكتاب في اسرائيل يشكل صفعة مجلجلة على وجه الغطرسة الكولونيالية لحكام اسرائيل ويكشف افتراءاتهم على الحركة الوطنية الفلسطينية ، والاهم : يكشف بسطوع اخاذ ، انسانية شعبنا العربي الفلسطيني !

أبو اياد (صلاح خلف) « بلا وطن » ، أحاديث مع اريك رولو ، (بالعبرية) ، القدس : دار النشر « مفراس » ١٩٧٩ . (عن الفرنسية نوريت بيلد) . مع مقدمة بقلم الدكتور متتياهو بيلد ومقدمة بقلم اريك رولو .

تعزيز الوحدة — بقية

وسميح صباغ ونزيه حسون قدموا باقات من قصائدهم الوطنية . كما وصل الى المؤتمر ٣٤ تحية من مختلف الهيئات الشبابية والطلاب الجامعيين والثانويين والفرق الرياضية .

واختتم حفل الافتتاح ببرنامج فني منوع ادارة الرفيق نظير مجلي وشاركت فيه فرقة ابناء الكادحين للشبيبة في الناصرة بتدريب الرفيقة نائلة زياد وفرقة الدبكة من شبيبة عرابة الشيوعية بقيادة الرفيق محمد نعامنة وفرقة الطليعة للانشاد بقيادة الفنية حنان بشارة وفرقة سخنين للغناء بقيادة الفنية فاطمة محمد طويل وفرقة يافة الناصرة للغناء والعزف الشرقي بقيادة الفني تيسير حمدان وفرقة « الطريق الطويل » النصراوية للغناء والعزف الشرقي والغربي .

وفي اليوم التالي عقدت جلستا المؤتمر المغلقتان الاولى برئاسة الرفيق صالح مرشد عضو اللجنة المركزية وقدم فيها الرفيق عمر سعدي تقرير لجنة المنطقة كما قدمت خلالها تحيات مناطق عكا (الرفيق عزات سلامة) وحيفا (الرفيق ماجد خمرة) والمثلث (الرفيق عبد القادر عرباسي) وبدأ النقاش . والجلسة الثانية ترأسها الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية ، وجرت خلالها متابعة النقاش والتلخيصات المقدمة من عضو المكتب السياسي للحزب وسكرتير منطقة الناصرة الرفيق سليم القاسم ومركز اللجنة المركزية للشبيبة ، الرفيق محمد نفاع ، وسكرتير المنطقة الرفيق عمر سعدي . ثم تم انتخاب لجنة منطقة جديدة واتخذت القرارات المذكورة اعلاه .

واختتم المؤتمر بنشيد الشباب الدمقراطي العالمي . ثم اجتمعت لجنة المنطقة الجديدة وانتخبت الرفيق عمر سعدي مجددا سكرتيرا للمنطقة .

هذا وكان فرع الناصرة قد فاز بعلم المنطقة في المسابقة الاشتراكية بين الفروع .

حركة النساء الدمقراطيات

اجتماعات على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية :

- الطيرة — الجمعة ٨٠/٢/٢٢ الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر . باشتراك : سميره خوري .
- قلنسوة — الجمعة ٨٠/٢/٢٢ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : منيره بشاره .
- كفر قاسم — السبت ٢٣—٢—١٩٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر .
- جلجولية — السبت ٨٠/٢/٢٣ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر . باشتراك: منيره بشارة ونجلاء ابو راس .
- قطاع البطوف — مهرجان شعبي — يوم السبت ٢٣—٢—٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر في قاعة المدرسة الثانوية في سخنين . في البرنامج : كلمات من عايده بلال وهناء زريق ومجدية ابو يونس . تحيات . برنامج فني .
- البعنة — يوم السبت ٨٠/٢/٢٣ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت علي عبد الرحمن . باشتراك : رفيقة بكري واسماعيل بكري ورابحة شعبان * برنامج فني وضيافة .
- البقيعة — يوم السبت ٨٠/٢/٢٣ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في بيت يوسف سلمان . باشتراك : المعلمان عادل مهنا وليس عبده والمهندس فواز سويد .
- عبلين — الاحد ٢٤—٢—٨٠ الساعة ١،٣٠ بعد الظهر في النادي باشتراك: سميرة خوري وفاطمة نجمي .
- عيلبون — الاحد ٢٤—٢—٨٠ الساعة ١٢،٣٠ ظهرا في النادي . باشتراك : اوديت نمر وناهدة صليح .
- جت — الاثنين ٨٠/٢/٢٥ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : امينة شبيطة .
- كابول — الثلاثاء ٢٦—٢—٨٠ الساعة الواحدة ظهرا في النادي . باشتراك : بديعة خوري ونجاح طه .
- عكا — يوم الثلاثاء ٢٦—٢—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت بادرة خاسكية (عكا القديمة) — لقاء مع الاخت سميرة خوري .
- زلفة — الاربعاء ٨٠/٢/٢٧ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : امينة شبيطة .
- معاوية — الاربعاء ٨٠/٢/٢٧ الساعة ١١،٠٠ قبل الظهر . باشتراك : منيره بشارة .

س. و ج.

قانون العودة

السؤال :

ما هو موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من « قانون العودة » الذي اقر في سني دولة اسرائيل الاولى ؟ وهل صحيح الزعم الذي يروجه بعض المغرضين حول نشاط الحزب الشيوعي ونوابه ازاء هذه القضية ؟ هل صوتت الكتلة الشيوعية في الكنيست الى جانب هذا القانون ؟

طالب ثانوي — عكا

الجواب :

صادقت الكنيست على « قانون العودة » في ٥ تموز ١٩٥٠ وهو ينص : « على حق كل يهودي ان يهاجر الى اسرائيل ، ويمنح وزير الداخلية رفض اصدار تأشيرة مهاجر لكل يهودي شارك في نشاط معاد للشعب اليهودي او من الممكن ان يهدد صحة البلاد وامنها .. او اذا كان ذا سوابق اجرامية ويشكل وجوده خطرا على الرفاه العام » .

وخلال مناقشة مشروع هذا القانون في الكنيست ندد النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي — كما يظهر ذلك من وقائع جلسات الكنيست — بهذا القانون لماهيته العنصرية واكدا حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم ..

ولكن الكتلة اخذت بعين الاعتبار ، في ذلك الوقت ، اي في تموز ١٩٥٠ ، بعد سنتين من قيام الدولة ، ظروف الراي العام وتمسكه بحق اليهود في الهجرة الى البلاد فصوتت الى جانب القانون بعد ان عرت طابعه العنصري .

ويتجاهل اولئك المغرضون ، الذين يحاولون اثارة الشبهات وزرع الريب في الجماهير العربية حول مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الحزب في مؤتمراته ، منذ قيام الدولة ، وخلال نشاطه البرلماني والشعبي شجب دائما عنصرية الصهيونية وممارسات حكام اسرائيل الاضطهادية ودعا الى عودة اللاجئين ، وأيد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وخلال اعداد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاحتفال بعيده الستين استعرضت اللجنة المركزية نشاط الحزب ، في مختلف الميادين ، منذ قيام دولة اسرائيل ورأت ان تصويت الكتلة الشيوعية الى جانب « قانون العودة » لم يتفق مع تقديرها الصائب لطابعه العنصري .. ولهذا كان خطأ تكتيكيا لم يؤثر على جوهر مقومات سياسة الحزب ونهجه الاممي .

مؤتمر حزب العمال — بقية

بالمنظومة الاشتراكية العالمية . فقط مثل هذه الوحدة تحظى باهمية وطنية وتخدم الوطن والشعب . وبهذه الروح يجب ان تكون مشبعة نشاطات وفعاليات الجبهة الوطنية الموحدة ، التي تجمع في صفوفها كل القوى الوطنية المخلصة . وعليه فان من المفروض الاهتمام بتربية وتثقيف الجيل الشاب في ظروف زيادة حدة الصراع الايديولوجي . ومما لا شك فيه ان اتحاد الطلاب والجيش والشبيبة وباقي التنظيمات الشبابية بامكانها ان تقوم بدور اساسي في هذا الصراع . ومن هنا تنبع حتمية الاهتمام بالمدارس والجامعات ورفع مستوى توجههم العلمي » .

كلمة اخيرة

لقد اكدت ابحاث مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الثامن ان جماهير الشعب البولوني ، الموحدة صفوفها من حول حزبها القائد تعي دورها وعيا تاما . وظهر هذا الامر بتاكيد المؤتمرين على ضرورة العمل والنضال لمواصلة احراز النجاحات في بناء مجتمع الاشتراكية المتطورة في البلاد وزيادة فعالية جمهورية بولونيا الاشتراكية ودورها في مجلس التعاضد الاشتراكي وتعميق التحام الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

وتستمد هذه الجماهير ، انطلاقا من مقررات المؤتمر الهامة للاحتفال بالذكرى ال ٧٥ للثورة الشعبية البولونية ، في هذا العام والى الاحتفال في عام ١٩٨٢ بالذكرى المئوية على نشوء الحركة العمالية على التراب البولوني . ومما لا شك فيه ان مقررات المؤتمر الثامن سترفع من تأثير جمهورية بولونيا الاشتراكية في الساحة الدولية وفي دعم قوى التحرر الوطني والاشتراكية والسلام .

لجنة المبادرة الدرزية ومجلس المغار المحلي

يدعوان الجمهور لحضور **المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي** الذي سيعقد يوم السبت ١٩٨٠/٣/١ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في قاعة مجلس المغار المحلي .

يتكلم في المؤتمر : اعضاء كنيست * رؤساء مجالس محلية * ممثلو هيئات شعبية يهودية وعربية * وآخرون .

المحكمة العليا تدين معاملة مكتب حاكم اللواء العنصري لبلدية الناصرة

*** القاضي لنداو : امور مثيرة وتترك انطباعا سيئا لدى المحكمة * « على الوزارة ان ترد خلال ٣ اسابيع .. لماذا لم تقر ميزانية ١٩٦ مليون ليرة للناصرة » ***

الناصرة — لمراسلنا — اعرب القاضي موشيه لنداو ، القائم باعمال رئيس محكمة العدل العليا ، عن دهشته من معاملة مكتب حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ ، لبلدية الناصرة ووصف بعض تصرفات موظفي المكتب بانها امور مثيرة تركت انطباعا سيئا لدى المحكمة .

وكان القاضي يقدم ملاحظاته ، اول امس الاربعاء ، في اثناء النظر في دعاوى البلدية على وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي وسياستهما لعرقلة اعمال البلدية وتضييق الخناق عليها .

وطلبت البلدية في الدعوى الاولى بتحرير مبلغ ١٦٥ مليون ليرة ٪ التي كانت الوزارة اقرتها قبل سنتين لشراء اجهزة لقسم الصحة ودفع فوارق الغلاء على هذا المبلغ . وجاء في دعوى البلدية ان مماطلة واستهتار مكتب الحاكم تجاوزت كل حد . وفي قضية القرض لشراء اجهزة الصحة ارسلت الاوراق اللازمة للحاكم في الموعد المطلوب . وبعد مماطلة وقع الحاكم عليها لكنها لم تسلم الى البلدية الا بعد شهرين من التوقيع من ٩/٤ وحتى ٧٩/٦/٢٠ . وحين توجهت البلدية الى مكتب الحاكم من اجل المصادقة على القرض قيل لها ان بامكانها البحث عن مصدر تمويل يقدم القرض مربوطا بجدول الغلاء .. وبعد عدة اشهر من الجهد تمكنت البلدية من ايجاد مصدر كهذا الا ان مكتب الحاكم قال : لا نوافق على قرض مربوط بالغلاء .

ولما سمع القاضي لنداو بهاتين الحادثتين وسمع رد وكيلة حاكم اللواء والوزير قال موجها كلامه للوكيلة : انكم لا تناقشون الحقائق التي وردت في دعوى البلدية . ثم وصف الحادثتين بانها : امور مثيرة تركت انطباعا سيئا لدى المحكمة .

وعند اصدار القرار اكتفت هيئة المحكمة بتعهد وزير الداخلية (قبل يوم واحد فقط من بحث القضية في المحكمة) بان يحرر المبلغ ١٦٥ مليون ليرة . ومع ان المحكمة اعترفت بهبوط قيمة هذا المبلغ بحيث لم يعد بامكان البلدية شراء الاجهزة المطلوبة وبان هذا ناتج من المماطلة الزائدة وبان من حق البلدية ان تطالب بدفع فوارق الغلاء الا انها لم تأمر الوزير بدفع الفوارق واكتفت بالطلب من البلدية ان تقدم طلبا الى الوزير بهذا الشأن آملة ان يتعلم الوزير ولا يكرر موظفوه اسلوب المماطلة المذكورة .

كما قررت المحكمة تغريم الوزارة بدفع مصاريف المحكمة .

قضية الميزانية

هذا ونظرت المحكمة في دعوى البلدية الثانية حول التشطيبات في ميزانية السنة المالية الحالية (٨٠/٧٩) وخفضها من ١٩٦ مليون ليرة الى ١٣٤ مليونا . وقد اعربت هيئة القضاة عن دهشتها من موقف الوزير وموظفيه الذين لم يردوا ولا برسالة واحدة على طلبات البلدية المتكررة باقرار الميزانية الاصلية ولا على استئناف البلدية على الميزانية التي اقروها (قدم الاستئناف في شهر تشرين الاول) . وامرت المحكمة وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي بان يقدما ردهما على مطالب البلدية ودعواها خلال ٣ اسابيع .. وعينت يوم الخميس ٢٠—٣—١٩٨٠ للبت النهائي في القضية .

ويذكر ان هيئة المحكمة تألفت من القضاة م. لنداو (رئيسا) وعضوية أ. براك وي. كوهن . وترافع عن البلدية المحامي موشيه عمار .

« يعايران » النائب ابو ربيعة لانه يشترك مع الشيوعيين في الدفاع عن الارض !

القدس — لمراسلنا البرلماني — اجرت احدى اللجان الفرعية للجنة الكنيست بحثا ، هذا الاثنين ، حول طلب السيد جبر داهش معدي ان يتنازل السيد حماد ابو ربيعة له عن مقعده في الكنيست ، حسب اتفاق مسبق ادعى انه تم بحضور السيد سيف الدين الزعبي . وقد جلب معدي معه الى اللجنة زميله سيف الدين ليشهد بحقيقة وجود الاتفاق . فجرى نقاش حامي الوطيس بين ابو ربيعة والزعبي نقتطف منه ما يلي :

سيف الدين الزعبي : انت تريد ان تخرب قضية الارض وتضيعها لانك تتعاون مع الشيوعيين .

حماد ابو ربيعة : التاريخ يعلم ان الشيوعيين هم المدافعون الحقيقيون عن الارض . وانا لاني ادافع عن الارض لا بد ان اتعاون مع الشيوعيين . اما انت (سيف الدين) وجبر معدي فتاريخكما حافل بالتنازل عن الارض وعدم الدفاع عنها ، بل وحتى بيعها . لقد تعاونت مع الشيوعيين وساواصل ذلك لانهم الوحيدون الذين يناضلون من اجل الارض وفقط بالنضال معهم يمكن الدفاع عن الارض والحفاظ عليها .

هذا وقررت اللجنة في ختام جلستها الا تتدخل في شؤون « القائمة العربية الموحدة » الداخلية .

اهالي ابطن يوقفون التعليم في المدرسة الاعدادية حفاظا على ارواح ابنائهم

حيفا — لمراسلنا المتجول — في قرية ابطن المجاورة لمدينة حيفا امتنع اولياء امور الطلاب عن ارسال ابنائهم الى المدرسة الاعدادية في القرية وذلك منذ يوم الاحد الماضي .

وقد جاء هذا الاجراء احتجاجا على عدم فتح بناية المدرسة الجديدة والتي انتهى العمل فيها قبل عدة اشهر والابقاء على استخدام بناية المدرسة القديمة التي بدأت تتساقط من سقفها الاتربة والمعرضة للانهيار كلية ، الامر الذي يهدد حياة ابنائهم .

ويفيد مراسلنا ان لجنة الاباء توجهت بطلبات عديدة الى مجلس زبولون الاقليمي واوقفته على الضرورة الملحة للاسراع في فتح بناية المدرسة الجديدة ، ولكن المسؤولين ردوا بان القضية هي « مسألة ميزانية » لم تدفعها وزارة المعارف بعد ، وان الامر سوف يسوى اذا ما شدد المواطنون اضرابهم وتوجهوا الى الرأي العام .

واكد مندوب لجنة اولياء امور الطلاب لمراسلنا ان اللجنة قررت ان تستمر في الاضراب حتى تستجيب الدوائر المسؤولة لطلبهم في فتح المدرسة الجديدة .

أصداء قرارات مؤتمر الاراضي الواسع

*** قرى المثلث على العهد .. اتحاد الطلاب الجامعيين يستعد .. بيرس يؤيد مشروع قانون مصادرة أراضي عرب النقب ***

حيفا — احدث مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية ، الذي انعقد يوم السبت الماضي في الناصرة ، اهتماما واسعا في الصحافة المحلية وفي البلاد عامة . وقد اعترفت صحيفة « هآرتس » ، الاحد الماضي ، ان هذا المؤتمر كان اوسع مؤتمر للدفاع عن الارض شهدته البلاد .

وعلى ضوء اقتراح اتحاد الطلاب العرب الجامعيين في البلاد اعلان الاضراب في الجامعات والمدارس في السابع والعشرين من آذار احياء لذكرى يوم الارض الخالد ، واستجابة المؤتمر لهذا الاقتراح سيتم التنسيق بين الاتحاد وبين لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية واتحاد الطلاب الثانويين لتنظيم هذا اليوم النضالي في حياة جماهيرنا .

وفصل مراسلنا ما ذكرنا في عددنا السابق فكتب ان السيد عبد اللطيف مواسي ، رئيس مجلس محلي باقة الغربية ، التي تعرضت لاعتداءات الشرطة في ذكرى يوم الارض الثالثة ، قد حيا المؤتمر بكلمة اعلن فيها : ان مصادرة اراضينا مستمرة . وعليه فان نضالنا مستمر دفاعا عن الارض . وهذا النضال هو جزء من نضالكم في الجليل والنقب . اننا معكم .

واضاف مراسلنا ان السيد محمد محاميد ، رئيس مجلس محلي ام الفحم ، استعرض في كلمته نضالات ام الفحم والقرى العربية دفاعا عن الارض ومن اجل حل مشاكلها . واعلن موافقته على مشروع القرارات المقترحة .

هذا وكان السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، قد اقترح في كلمته المطالبة باقامة مساكن للازواج العربية الشابة ، التي تعاني الامرين من ازمة السكن الخانقة . واضاف ان علينا ان نطالب بالاراضي لتوسيع مخططات قرانا الهيكلية . وابدى تأييده للقرارات لجنة الدفاع عن الاراضي الرزينة .

واستعرض جمال طربيه ، رئيس مجلس محلي سخنين ، المؤامرات التي تحوكها السلطة على منطقة (٩) وطالب بفتحها امام اصحابها العرب الشرعيين وكذلك تعرض لتآمر السلطة على وحدة اهالي سخنين .

وذكرت الصحف هذا الاسبوع ان شمعون بيرس اعلن باسم حزب « العمل » ، ان كتلته البرلمانية سوف تؤيد مشروع قانون مصادرة اراضي عرب النقب ، زاعما بان اصحاب الارض سوف يحصلون على تعويضات مناسبة ، في حين ان حكومة « التكتل » ترفض تماما النظر في مطالب عرب النقب .

وليست تصريحات بيرس حول التعويضات سوى تبرير لخط حزبه في مواصلة سلب اراضي العرب بمختلف الحجج التي اتقنت حكومة التجمع ابتكارها حين كانت في السلطة .

رغم سلاح أوامر العمل الالزامية الحكومي العاملون يشددون كفاحاتهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اصبح فرض اوامر العمل الالزامي وحظر الكفاح العمالي السلاح الارهابي الاساسي الذي تشهره حكومة « الليكود » لقمع مطالب العاملين العادلة ، ولكنه يتضح من نشاطات مختلف لجان العمل المكافحة ان هذا الاسلوب التعسفي وغير الدمقراطي غير قادر على الوقوف — ورغم تهادن قيادة الهستدروت واتخاذها دور الوسيط بين اصحاب العمل والعاملين — امام غضب العاملين العادل والذي يزداد وعيا ، يوما بعد اخر .

* نضال الممرضات والممرضين قمعته الحكومة باستصدار امر من محكمة العمل بحظر عليهم الكفاح ويأمرهم باللجوء الى لجنة خاصة لبحث امور التقليصات التي قررتها حكومة بيغن — هورويتس ، الا ان نقابة الممرضات رفضت قرار الحكومة واصرت على اجراء بحث شامل للمؤسسات الصحية .

وتضامنا مع كفاحهم اعلنت مئات اللجان العمالية في المستشفيات الحكومية ومنظمة « صندوق المرضى » ، يوم الثلاثاء الماضي ، في اجتماع طارىء امام دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، احتجاجها على قرار التقليصات الحكومي .

* كفاح عاملي المحاكم : وفي غالبية محاكم البلاد تعطلت الاعمال بسبب الاجراءات الكفاحية التي شنها ٧٥٠ عاملا في المحاكم نهار امس الاول وامس ، حيث اعلنوا الخروج الى عطلة لمدة يومين .

* كفاح العاملين الاجتماعيين : وهم يهددون باغلاق جميع مكاتب العمل اذا نفذت الحكومة قرارها بالتقليصات . وقد اكدوا ذلك في اجتماع امس الاول مع وزير العمل . وصرحوا بان التقليصات الحكومية في القوى العاملة ليست ٦٪ كما اعلن عنها وانما هي بشكل فعلي ، تصل الى ٢٥٪ .

* عمال الاطفائيات في البلاد عامة : يواصلون كفاحهم من اجل مساواتهم بعمال الاطفائيات في تل ابيب وذلك بدفع زيادة اجور بنسبة ١٠٪ ومخصصات اخرى على العمل في السبوت .

* الاكاديميون : وقد اعلنت هيئة محاضري الجامعات ، امس ، انها ستبدأ بانفاذ اجراءات كفاحية اذا لم تدفع لهم زيادة اجور كالتي تقرر ان تدفع للمعلمين . وقرروا ان يكون يوم الاربعاء القادم الموعد النهائي للتفاوض على توقيع اتفاقية بشأن ذلك والا فانهم سيضربون عن التعليم ليوم واحد .

* كفاح المعلمين يثمر : هذا ما اكده قرار محكمة العمل يوم الثلاثاء الماضي وذلك حين استجاب لطلبهم بربط اجورهم باجور المهندسين ، ابتداء من ١—٩—١٩٧٩ .

وازاء تعنت الحكومة وتهربها من دفع زيادة الاجور المترتبة على ذلك فقد اعلنت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين انها ستجدد اجراءاتها الكفاحية في مطلع الاسبوع القادم اذا لم ينفذ قرار المحكمة .

هذا وقد اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بيانا عقبت فيه على قرار المحكمة وهاجمت محاولات الحكومة التهرب من تنفيذ قراراتها .

* عمال شركة الكهرباء : فشلت المفاوضات بين عمال الشركة وادارتها امس الخميس ، اثر تعنت الادارة في موقفها . وقد قدمت الهستدروت حل وسط وافق عليه العمال وقررت الادارة دراسته .. وحتى تبت الادارة في هذا الاقتراح سيعود عمال الشركة الى اعمالهم ولكن دون العمل ساعات اضافية .

هذا وكان الرفيق بنيامين غونين هاجم الحكومة على تحريضها ضد عمال شركة الكهرباء مؤكدا انها تعمل على كسر لجنتهم المكافحة التي تعتبر من اكبر واقوى لجان العمال في البلاد .

الجماهير الفلسطينية — بقية

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية ان الاضراب اجتاح مدن المناطق المحتلة ، خصوصا ، نابلس ورام الله والبيرة احتجاجا على منع عقد مؤتمر المسجد الاقصى .

كذلك ساند الطلاب هذا الاضراب فتعطلت الدراسة في مدارس الضفة المحتلة ..

وفي رام الله وبير زيت وحلحول تظاهر الطلاب ورفعوا الاعلام الفلسطينية وهتفوا بسقوط الاحتلال وبحياة الشعب العربي الفلسطيني .

وفرقت قوات الاحتلال هذه المظاهرات بالقوة .. واستخدمت الرصاص لتفريق المظاهرة التي اخترقت شوارع رام الله .

اللجنة التحضيرية تعلن ارادة الشعب

ومع ان المؤتمر الوطني الفلسطيني في المسجد الاقصى لم يعقد في موعده ، الا ان اللجنة التحضيرية التي اعدت له اصدرت بيانا نشرته الصحف العربية المقدسية ، وبلورت فيه القرارات التي كان من المتوقع ان يصادق عليها المؤتمر .

وابرز البيان في مطلعه ان الاحتلال لا يزال يصعد باستمرار واستهتار اعتداءاته التعسفية الاجرامية بحق الشعب العربي الفلسطيني . ونكر بصورة عينية قرار الحكومة بتوطين الكولونياليين في مدينة الخليل ، بعد ان فرض عليها حظر التجول لاكثر من عشرة ايام .

واشار البيان الى التنكيل بالمساجين الفلسطينيين وتعذيبهم والى ممارسات الاحتلال لاخضاع الجماهير وابتزاز المواقف السياسية المؤيدة لسياسة « كامب ديفيد » واتفاق الاستسلام الساداتي المرفوض .

كذلك نبه الى اخطار قرار الاستيلاء على شركة كهرباء القدس العربية واجراءات ضرب الاقتصاد العربي والتوسع الكولونيالي واكد اسلامية الحرم الابراهيمي وعدم الاعتراف بمحاولات تغيير طابعه والاعتداء على حرمته .

واستنكر البيان الاعتداءات على المسجد الاقصى وعلى المقدسات المسيحية ... ورفض ضم القدس العربية الى اسرائيل ودعا الى مقاومة تهويدها .

وعادت اللجنة التحضيرية في بيانها فاكدت رفض الشعب العربي الفلسطيني اتفاقات « كامب ديفيد » ومعاهدة السادات الاستسلامية واعلنت تمسكه بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء في ختام البيان : « اننا اذ نعلن ذلك فاننا نؤكد ان سياسة التطبيع المعلنة بين السادات وبيغن وكذلك السياسة التي توجه مسلك السلطات (الكولونيالي) في الاراضي المحتلة ، ما هي الا تكريس لمصلحة الاحتلال وحلفائه وضد قضية شعبنا وامتنا والعالم اجمع » .

واهاب البيان بالشعوب العربية والاسلامية نصرة الشعب الفلسطيني وقضيته .

احتجاجا على التطبيع — بقية

وفي اعادة مصر الى حضن الامة العربية الرافضة للخنوع والاستسلام .

واعلن البيان تضامن الشعوب العربية مع جماهير الشعب المصري الوطنية . ودعا الى مزيد من التلاحم الوطني .

مظاهرات وصدامات في المناطق الفلسطينية المحتلة

واستمرت لليوم الرابع على التوالي في الضفة الغربية المحتلة المظاهرات المنددة بالتطبيع . فخرج طلاب المدارس في بيت لحم ورام الله والبيرة ، امس الخميس ، الى الشوارع في مظاهرات فرقتها قوى الاحتلال بالقوة . مما ادى الى ان يقذف الطلاب قوات الاحتلال بالحجارة . واجرت السلطات حملة اعتقالات في اوساط الطلاب المتظاهرين .

بيان حزب التجمع الوطني الوحدوي

واعتبر حزب التجمع الوطني الوحدوي في مصر عملية التطبيع عملية مهينة وتدنيسا لعروبة مصر . واعتبر يوم بداية التطبيع يوم ذكرى لضحايا بحر البقر . وقد اعتقلت سلطات القمع الساداتية بعض نشيطي الحزب الذين وزعوا البيان .

كذلك شهدت الجامعات المصرية مظاهرات طلابية نددت بالتطبيع وباستسلام السادات . ودعت الى اطلاق سراح الطلاب والطالبات الاردنيات والفلسطينيات الذين تم اعتقالهم .

النائب ماير فلنر — بقية

والتلفزيون محطمة ورؤوس الاطفال مغطاة باللفافات الطبية . هذه قسمة العرب تحت الاحتلال . واهداني احد الرجال هناك قطعة من عصا بوليسية كتذكار لما ارتكبه جنود جيش الاحتلال « المتنور » حين عذب ابنه » .

واخرج عضو الكنيست بيطون من جيبه العصا وعرضها على اعضاء الكنيست المذهولين .

وقال بيطون : ان ذكريات الجيش البريطاني في فلسطين تحولت الى حنين للماضي . ولكن لا يمكن محو رجع صدى خطوهم في الشوارع المقفرة . كما لا يمكن محو الاذلال والخوف ، التي خرج منها استقلال اسرائيل . اذا كان هذا القول صحيحا عن الشعب اليهودي فانه صحيح ايضا بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني . ان الخوف والاذلال ، وهما نصيب ابناء المناطق المحتلة اليوم ، سيولدان دولة الشعب العربي الفلسطيني المستقلة .

النقاش والتصويت

وعلى الرغم من ان ممثلي «التجمع» و « شاي » اعترفوا في كلماتهم انه يجب حجب الثقة عن هذه الحكومة ، الا ان الكتلتين امتنعتا عن التصويت . وقد صوت الى جانب اقتراح كتلة الجبهة ٨ اعضاء كنيست منهم عضوا كتلة شلي وحماد ابو ربيعة .

واسقط الاقتراح باغلبية اصوات الائتلاف .

هذا وكان وزير الدولة نسيم قد رد باسم الحكومة على الاقتراح فقال : ان قرار الحكومة لا يتعارض مع اتفاقات « كامب ديفيد » .

واثار الوزير نسيم موجة من الاستنكار وذلك حين حرض على كتلة الجبهة تحريضا دمويا بقوله : ان الجبهة « تشجع القتلة » . وقد طالب اعضاء كنيست عديدون رئيسة الجلسة شوشانه اربلي — المؤلفنو بايقاف الوزير عند حده الا انها لم تفعل . عندها اقترب عضو الكنيست ماير فلنر من الوزير صارخا به : اذا كنتم تتحدثون بهذه اللغة .. اقول لكم — انكم حكومة قتلة .

يوم الاثنين ، انتخابات نقابة الموظفين

*** الجبهة في ندائها الاخير : كل واحد منكم يستطيع التأثير لتغيير قيادة الهستدروت من مهادنة مع الحكومة الى كفاحية مثابرة . قووا الجبهة — صوتوا و ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يتوجه يوم الاثنين القادم حوالي ١٥٠ الف موظف في البلاد الى ٥٦٠ صندوق اقتراع لانتخاب ممثليهم في نقابة الموظفين العامة من بين ست قوائم مرشحين هي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها (و) وشلي والتجمع والمتدينين والتكتل والليبراليين المستقلين .

وكانت كتلتا التكتل والمتدينين حاولتا منع اجراء هذه الانتخابات خوفا من الهزيمة المتوقعة لها بسبب سياسة حكومة التكتل اليمينية المتطرفة المعادية للعاملين . وقد نجحت الكتلتان في تأجيلها عدة مرات الى ان قررت المحكمة المركزية في تل ابيب اجراءها في يوم الاثنين ٢٥—٢—٨٠ .

لمن تصوت

هذا واصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية نداءها الاخير الى جمهور الموظفين فاكدت لهم ان بامكان كل واحد وواحدة منهم ان يؤثر في سبيل تغيير سياسة قيادة الهستدروت المراخية المتهادنة مع حكومة «التكتل» المعادية للعاملين الى سياسة كفاحية مثابرة في الدفاع عن حقوقهم واجورهم وصد هجمة الحكومة على مستوى معيشتهم وحرياتهم النقابية . « نعم ممكن — قووا كتلة الجبهة الدمقراطية .. كتلة المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .. صوتوا و » .

واكدت الجبهة للموظفين ان التصويت يجري على اساس سياسي ، فكل صوت يعطى « للتكتل » او « التجمع » او « شلي » او « الجبهة » انما هو صوت للسياسة العامة لكل منها في شتى المجالات . ولذا فان التصويت للجبهة يعني التصويت لسياسة الدفاع عن حقوق العاملين ورفع مستوى معيشتهم ولبرنامج السلام العادل القائم على العدل والمساواة الكاملة في الحقوق للجماهير العربية والكفاح ضد سياسة الحكومة التوسعية الكارثية وسياسة التجمع المهادنة .

مرشحو الجبهة

واصدرت كتلة الجبهة قائمة باسماء مرشحيها لنقابة الموظفين وهي تضم : ١ — يورام غوجنسكي من بات يام ، ٢ — سالم جبران من الناصرة ، ٣ — مردخاي فرويند من تل ابيب ، ٤ — احمد خطيب من المكر ، ٥ — سلفادور كوهن من حيفا ، ٦ — نعيم جلعادي من بيتح تكفا ، ٧ — نسيم ابو خيط من الطيرة ، ٨ — يافا غبيش من تل ابيب ، ٩ — عبد الرحمن سليمان من الناصرة ، ١٠ — شموئيل مندل من تل ابيب ، ١١ — عباس زين الدين من حيفا ، ١٢ — منشه خليفه من بني براق ، ١٣ — سهيل دياب من الناصرة ، ١٤ — مريم بوتيل من حيفا ، ١٥ — تسيون ساروم من تل ابيب .

هذا وانزلت الجبهة ثلاث قوائم اخرى لمرشحيها في نقابة موظفي السلطات المحلية ونقابة موظفي الهستدروت ونقابة موظفي المتاجر . ومن المعروف ان الموظفين يصوتون مرة واحدة لجميع نقابات الموظفين سوية بوضع حرف القائمة التي يريدون التصويت لها في ظرف واحد .

ويذكر ان التصويت يجري حسب بطاقة عضوية الهستدروت (الحمراء) وبدونها لا يمكن التصويت .

البطالة تجتاح جميع أنحاء البلاد

*** ازاء صمت قيادة الهستدروت العمال يأخذون المبادرة * توقع اضرابات شاملة في مختلف المدن * عمال العفولة للحكومة : ابحثوا مصائر العمال الجائعين بدلا من الاستيطان ***

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — اجتمع مئات عمال العفولة ، مساء الثلاثاء الماضي ، في قاعة مجلس العمال في المدينة ، لبحث تفشي البطالة بشكل عنيف في مدينة المرج ، وذلك بدعوة من لجنة الكفاح للعمال العاطلين عن العمل .

وقد اعلن سكرتير مجلس العمال ، في العفولة ، يعقوب ابيمور ، ان سكان العفولة يجب ان يقوموا بخطوات حاسمة وحادة لاجبار الحكومة على التفكير بمأساة البطالة . وقال : « لقد عقدت الحكومة جلستين لبحث موضوع الاستيطان اليهودي في الخليل ، بينما لم تفكر في عقد جلسة خاصة لبحث مصير العائلات الجائعة للعمال العاطلين عن العمل » .

وقد تكلم في هذا الاجتماع عدد كبير من العمال ، العاطلين عن العمل ، فدعوا الى ضرورة النضال الموحد لكل المتضررين من سياسة الحكومة للدفاع عن حق العمل . وقال احد العمال « لقد ذقت في ازمة ١٩٦٥ مرارة الجوع الحقيقي ، ومع انني الان لا ازال اعمل ، الا انني مستعد لكل نضال ، مع كل العمال ، دفاعا عن الحق في العمل والحياة » — وعندما طالب احد العمال باغلاق المدينة والتظاهر العنيف في القدس قاطعه احد اعوان « الليكود » : تتصرف مثل قريات شمونة ونتيفوت وراس العين ؟ ، فقال : نعم كل البلاد يجب ان تسلك طريق الكفاح العنيف ضد البطالة . وحاول شخص اخر من نشيطي « الليكود » ان يدافع عن الحكومة فانزله العمال بالقوة من المنصة قبل ان ينهي كلمته .

وقد صرح سكرتير مجلس العمال ، لمندوبنا ان في العفولة الان ٦٢٠ عاطلا عن العمل ، من العمال الكبار ، و ١٥٠ عاطلا عن العمل ، من الشبيبة العاملة ، وان هناك حوالي ٣٨٠ عاملا من المهددين بالطرد هذا الشهر .

وقد طالب مالكا دافيد ، عضو لجنة العمال العاطلين عن العمل ، بضرورة الوحدة الشاملة للعمال ، وقال : يجب ان نتنظم : كل واحد منا لوحده لا يساوي صفرا ، اما العمال الموحدون فهم قوة . كما تكلم في الاجتماع رئيس المجلس المحلي عوديا علي (ليكود) فاعلن تأييده الكامل لمطالب العمال وانضمامه الى لجنة الكفاح ضد البطالة .

البطالة تنتشر في جميع انحاء البلاد

وكما في العفولة ، تنتشر البطالة في جميع انحاء البلاد . وتحجم وزارة العمل عن نشر ارقام دقيقة عن حجم البطالة (على ما يبدو حسب اوامر عليا) ومع هذا تشير التقديرات الى ان عدد العاطلين عن العمل يتصاعد بشكل مذهل وقد تجاوز حتى الان ٥٠ الف عامل .

هذا ويتحرك جمهور العاملين للتصدي لسياسة البطالة الحكومية بعد ان يئسوا من موقف قيادة الهستدروت المراخية اللامبالي . فقد هددت مجالس عمال قريات شمونة وحولون وديمونة باضراب شامل لجميع العاملين في المدن الثلاث احتجاجا على البطالة المتفاقمة بينهم . كما هددت منظمة مزارعي النقب باجراءات كفاحية اخرى .

ويذكر ان العاملين العرب هم الضحية الاولى للبطالة . ويفيد مراسلنا في بيت جن الى ان مشغل التسيج في القرية اغلق هذا الاسبوع وباتت عاملاته الستين بدون عمل .

غدا .. المؤتمر الثاني للطائفة الارثوذكسية

الناصرة — لمراسلنا — يعقد في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة ، غدا السبت (الساعة ٩:٣٠ صباحا) ، المؤتمر الثاني لطائفة الروم الارثوذكس في البلاد . وسيبحث المؤتمر اوضاع الطائفة عامة ومطالبها من البطريركية في القدس وضرورة وحدة الصف لابناء الطائفة في سبيل تحقيق مطالبهم . كما سيبحث المؤتمر قضية توحيد اعياد جميع الطوائف المسيحية في البلاد .

قوى السلام تنعى ناتان يلين مور

تل ابيب — نعت لجنة السلام الاسرائيلية ، ولجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وفاة ناتان يلين مور ، يوم الاثنين الماضي .

وقد اسهم الفقيد في سنواته الاخيرة في الكفاح من اجل السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط واكد في نشاطه الاعلامي على ضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

كلمة « الاتحاد » — بقية

الا ان تلك الدول اكتفت بهذه الوثائق الاعلانية — الاعلامية ولم تتخذ خطوة جدية لدعمها ، بل على العكس اضعفتها .

ولهذا لا يمكن اعتبار اخفاق اللورد كارنغتون في تحريك زملائه في اجتماع روما خسارة كبرى ، خصوصا ، وانه يدعو الى اعتراف المنظمة باسرائيل ولا يدعو في الوقت نفسه الى اعتراف حكام اسرائيل بالمنظمة وحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ان شرط اسهام دول السوق جديا في عملية تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط هو رفض « مؤامرة » « كامب ديفيد » ، رفض المعاهدة المصرية — الاسرائيلية .. ورفض « الادارة الذاتية » والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .. فهذا هو مفتاح حل القضية الفلسطينية وتسوية ازمة الشرق الاوسط .

احصاء المعلمين حتى نهاية الشهر

يستمر احصاء المعلمين لضمان حقهم في التصويت للنقابة حتى نهاية الشهر الجاري .

وعلى كل من لم يملأ نماذج التسجيل من المعلمين او معلمات روضات الاطفال ان يفعل ذلك فورا . يمكن الحصول على النماذج المطلوبة من المدرسة او من فرع نقابة المعلمين المحلية الذي ينتمي اليه .

كتلة « التقدم »

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٦ ل٠١٠

price 6 I.L. המחיר 6 ל״י

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٦ شباط ١٩٨٠ ، ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٣ VOL 83/36 – 26.2.1980

اليوم يتم التطبيع بين حكام مصر واسرائيل

موجة الاستنكار تعم العالم العربي والمناطق المحتلة

* المعارضة الوطنية تصعد مقاومتها نهج الخيانة الساداتية في مصر * جبهة الصمود والتصدي تتنادى لمجابهة التآمر الامبريالي * لجنة التوجيه الوطني تدعو الى الاضراب في المناطق المحتلة *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اليوم ، الثلاثاء ، يقوم السفيران الاسرائيلي والساداتي بتقديم اوراق اعتمادهما للرئيسين في القاهرة والقدس !!

وهكذا سيقدم السفير الاسرائيلي الياهو بن اليسار اوراق اعتماده للرئيس انور السادات في القاهرة .. وسيقدم السفير الساداتي سعد مرتضى اوراق اعتماده للرئيس الاسرائيلي اسحق نافون في القدس ..

وفي عشية سفره الى القاهرة اكد بن اليسار على ان اسرائيل ترى اهمية كبيرة في اقامة المستوطنات (الكولونيالية) . واضاف ان الخلاف مع النظام الساداتي حول هذا الموضوع لا يشكل عقبة على طريق استمرار مفاوضات « الادارة الذاتية » .. وبذلك اراد ان يثبت اصرار حكام اسرائيل على ضم الضفة والقطاع الى اسرائيل ..

اما السفير الساداتي سعد مرتضى فاعلن رفض حكومته الاستيطان !! وتمسكها بحقوق الشعب الفلسطيني .. ولكنه لم ير غضاضة في تقديم اوراق اعتماده في القدس التي لا تعترف بها حتى الدول الغربية عاصمة لاسرائيل ..

وفي سبيل التخفيف من ابعاد هذه الخطوة نشرت « السياسي » القاهرية ان الحكومة الساداتية بعثت الى اسرائيل برسالة اعلنت فيها تحفظها ! « من اعتبار القدس الشرقية التي احتلت عام ١٩٦٧ جزءا من عاصمة اسرائيل الرسمية ».

المناخ في القطرين

ولاحظ المراقبون في كل من تل ابيب والقاهرة ان تبادل السفيرين .. وتقديم اوراق اعتمادهما ، لم يثيرا اهتماما ملحوظا في القطرين .. فالحماس القديم في اسرائيل هبطت حرارته جدا وشاعت مكانه الشكوك حول جدوى « هذا السلام » على ضوء استمرار سفك الدماء .. والتوتر الخطير الذي يولده حكام اسرائيل بتهديداتهم المستمرة ازاء سوريا .

ومن الناحية المقابلة اعترف حاكم مصر انور السادات أن تطبيع العلاقات

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

الشعب الافغاني يحبط تمردا رجعيا

التحام القوى الثورية درعه الحصين

* القاء القبض على عملاء المخابرات المركزية الامريكية * ضبط كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع *

كابول – الوكالات – اصدرت الحكومة الافغانية الثورية امس الاول ، الاحد ، بيانا اعلنت فيه : ان الشعب الافغاني وقواه الثورية والوطنية ساندت القوات المسلحة في احباط التمرد الرجعي ، الذي خططت له ونفذته الامبريالية العالمية والرجعية الداخلية المعادية للثورة بارسالها مجموعات مسلحة من المرتزقة للقيام باعمال الارهاب والاغتيال في البلاد .

واوضح البيان الحكومي : ان سلطات الامن القت القبض على عملاء المخابرات الامريكية والقتلة الباكستانيين واعوانهم ، الذين اختبئوا في فنادق العاصمة « جميل » و « ميتروبول » و « باك » و « نفعال » . وضبطت في حوزتهم كميات كبيرة من الاسلحة الامريكية والصينية الصنع ووثائق وصورا تدين ارتباطهم بالمخابرات الامريكية وبالنظام الرجعي الباكستاني ، كذلك ضبطت معهم كميات كبيرة من العملات الاجنبية المعدة لتمويل اعمال القتل والارهاب واشاعة الفوضى .

وذكر البيان ان من بين العملاء المعتقلين قيسر احمد وصدر علي من باكستان وروبرت لي من الولايات المتحدة الامريكية ، وسيحالون جميعا الى محكمة الثورة قريبا .

واكد البيان الحكومي ان الشعب الافغاني وقواته المسلحة ، الملاحمة في الجبهة الوطنية التقدمية وبطليعتها حزب الشعب الديمقراطي الافغاني ، سيواصل نضاله البطولي في مواجهة مؤامرات التدخل الامبريالي – الامريكي والشوفيني الصيني والرجعي الباكستاني ، وسيفشلها بوحدة صفه الثورية . ان كل تطاول خارجي على افغانستان الثورة سيلقى الرد المناسب . فالشعب الافغاني قادر على الدفاع عن استقلال بلاده وحريته وسلامة اراضيه .

وبعد ان فضح البيان المؤامرات الامبريالية الرجعية على الثورة الافغانية دعا الشعوب وقواها التقدمية الى التضامن مع نضال الشعب الافغاني والى الوقوف الى جانبه في نضاله الوطني لانهاء الحرب السرية التي يشنها المعتدون عليه .

واعترفت وكالات الانباء امس ، الاثنين ، ان الحكومة الثورية في افغانستان تسيطر على الوضع في البلاد وانها نجحت في القضاء على مؤامرة التمرد .

ولاحظ المراقبون ان تصعيد الامبريالية دعايتها المعادية لافغانستان جاء للتغطية على مؤامراتها من ناحية ولاخفاء فشلها في اسقاط النظام الثوري من ناحية اخرى . ولهذا تسعى هذه الدعاية المغرضة لاظهار الانطباع وكان جماهير الشعب الافغاني غير راضية عن النظام الثوري ، الذي حررها من العبودية والاقطاع .

وكان التمرد قد اتخذ شكل فرق مسلحة حاولت الاستيلاء على بعض مواقع استراتيجية في العاصمة كابول .. كما قامت باغلاق بعض المتاجر .

برجنيف : ستنسحب القوات السوفييتية

بتوقف التدخل الامبريالي في افغانستان

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « ان الاتحاد السوفييتي على استعداد للبدء في سحب قواته من افغانستان اذا تاكد له ان الامبريالية والرجعية اوقفت تآمرها على الثورة هناك وانهت تدخلها في شؤون افغانستان الداخلية » . هذا ما اعلنه ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، في خطابه ، الذي القاه في اجتماع الناخبين المنعقد في قصر المؤتمرات مساء يوم الجمعة الماضي .

وقال برجنيف : ان الولايات المتحدة الامريكية تحاول فرض ارادتها على الدول الاخرى . وهي تشن هستيريا معاداة السوفييت بلجوئها الى تشويه الاحداث الافغانية بهدف ايجاد ذريعة للتبرير سعيها الى الهيمنة وبسط نفوذها في آسيا وافريقيا وفي الشرقين الادنى والاوسط . ولكن ذلك لن يوقفنا . فسيواصل الاتحاد السوفييتي النضال دون كلل من اجل الانفراج الدولي ونزع السلاح .

واكد برجنيف ان الاتحاد السوفييتي لا يطمع في ثروات البلدان الاخرى ولا يبحث عن قواعد عسكرية له فيها . فهدفنا الرئيسي في السياسة الدولية الحفاظ على سلام وامن الشعوب وحقها في اختيار طريق تطورها وفق ارادتها ودون املاء .

وتعرض ليونيد برجنيف الى المهمات الرئيسية في السياسة الداخلية فقال : ان هدفنا الاساسي يبقى رفع مستوى حياة الشعب السوفييتي وضمان اضطراد تطوره . ولدينا الان كل الامكانات للنظر الى المستقبل بتفاؤل وباطمئنان فنحن قادرون على الدفاع عن منجزاتنا . كما اننا قادرون على مواصلة معركة البناء والتطور .

ولاحظ المراقبون ان خطاب ليونيد برجنيف اثار اهتماما واسعا في الراي العام العالمي لانه وضع البديل لسياسة التسعير العسكري ، الذي تنتهجه الولايات المتحدة الامريكية ، واكد مواقف الاتحاد السوفييتي المبدئية والثابتة الداعية الى تعميق الانفراج الدولي ونزع السلاح وتقديم العون لكل شعب يناضل من اجل حريته واستقلاله .

هذا واعلن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الفرنسية ان اقتراحات الرئيس برجنيف ثمينة وجديرة بالدراسة والبحث ، وانها بادرة طيبة لمواصلة الحوار الفرنسي – السوفييتي لحل القضايا السياسية التي تهم شعوب العالم .

المبعوث الامريكي يهدد ليبيا « دفاعا » عن تونس !

كاسترو يستنفر مجموعة دول عدم الانحياز

نيويورك – الوكالات – انهى المبعوث الامريكي دونالد ماك هنري ، الذي يشغل منصب سفير بلاده في الامم المتحدة ، زيارته في تونس بتهديد ليبيا بذريعة « الدفاع عن تونس » !!

قال في اجتماع صحفي : ان الولايات المتحدة ملتزمة باستقلال تونس وان اي تدخل خارجي في شؤونها يسبب قلقا شديدا (!!) لدى الادارة الامريكية .

واضاف ان محادثاته مع المسؤولين التونسيين تناولت الهجوم ، الذي قام به المسلحون على مراكز الحكومة في قفصة ، والتوتر في العلاقات الليبية – التونسية . (٢٣–٢–٨٠) .

ويذكر القراء ان حكام تونس اتهموا انذاك ليبيا بتدريب المسلحين .. واستنجدوا بفرنسا التي ارسلت قواتها المسلحة الى شواطيء بلادهم مما استنفر احتجاج ليبيا .

وفي الوقت ذاته ابلغ الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، بوصفه رئيس مجموعة دول عدم الانحياز الدوري ، مندوبي المجموعة في الامم المتحدة ان الجماهيرية الليبية تشعر بان الولايات المتحدة ودول امبريالية اخرى (فرنسا) تهددها خصوصا وان دولا مجاورة منحت القوات الامبريالية قواعد عسكرية في اراضيها .

وجاء في بلاغ كاسترو ، الذي اتخذ شكل رسالة دورية الى اولئك المندوبين ، ان الرئيس معمر القذافي يعتقد ان هذه الحشود الامبريالية تهدف الى تصفية القوى الثورية في المنطقة واحتلال الشاطق المنتجة للنفط واقامة انظمة حكم تعقد تحالفات تخدم الامبريالية والكولونيالية .

هذا ولم تبحث المجموعة الرسالة بعد .

لقاء بازل يحدد برنامج النشاط

الدولي تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني

بازل – خاص بـ « الاتحاد » – اختتمت لجنة المتابعة المنبثقة عن مؤتمر التضامن الدولي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني جلساتها ، التي استمرت ٣ ايام في بازل ، امس الاول ، الاحد .

واشادت اللجنة ، التي بحثت موضوع السبل لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، في قراراتها بتضامن القوى الديمقراطية والتقدمية مع نضال الشعب الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه المشروعة . ودعت الى تصعيد هذا التضامن على ضوء ازدياد تسارع التآمر عليه .

ونددت اللجنة ، التي شارك في جلساتها مندوبو ٣٢ دولة و ١٠ منظمات دولية ، بمؤامرات الامبريالية والصهيونية ، التي تسعى بشتى الطرق لتمريرها في الشرق الاوسط .

واقرت اللجنة برنامج النشاطات التضامنية مع الشعب العربي الفلسطيني ، وقررت تشكيل لجنة دولية دائمة للتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني برئاسة روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلم العالمي ، وعضوية ميكس نيودوراكس، الموسيقي اليوناني الديمقراطي ، وخالد محيي الدين ، الشخصية الوطنية المصرية البارزة وزعيم حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، والرفيقة فيليتسيا لانغر ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وقائدة في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الفنلندي وممثل بنما والنقابات العمالية البريطانية .

وقد شارك في هذا اللقاء وفد حزبنا الشيوعي ، اميل حبيبي وعوزي بورشتين ، عضوا المكتب السياسي ، والمعلمة فيليتسيا لانغر ، عضو

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

اجماع الاطراف في غزة على الجامعة الاسلامية

القدس – ذكرت الصحف العربية المقدسية ، امس الاثنين ، انه تم الاتفاق على طابع ونهج الجامعة الاسلامية في غزة بين جميع الاطراف المعنية .. وبذلك تم وضع حد للخلاف حول الموضوع الذي استغلته بعض العناصر المشبوهة للاعتداء على مبنى جمعية الهلال الاحمر الوطنية .

وقد ذكرت هذه الصحف ان الاتفاق تم بين الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال ، وشفيق الترزي ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا والشيخ محمد عواد رئيس مجلس امانة الجامعة والدكتور سيد بكر . وقرر المجتمعون اعتماد الجامعة الاسلامية جامعة للعلم والعمل على دعمها وتطويرها الى المستوى الذي يلبي حاجات ابناء وبنات القطاع واقامة لجنة متابعة من جميع الهيئات التي يمثلها السادة المذكورون لضمان تنفيذ هذا القرار .

سوريا تدحض مزاعم اسرائيل حول الحشود العسكرية وفرض الحلف الامني على لبنان

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – يواصل حكام اسرائيل ووسائل اعلامهم التحريض على سوريا وخلق المناخ للاعتداء عليها بذريعة « الدفاع » عن البلاد .

ومن المزاعم التي يروجونها ان سوريا حشدت قواتها العسكرية للانقضاض على اسرائيل .. وانها تريد فرض حلف امني على لبنان لاضفاء الشرعية على وجودها في ذلك القطر .. (الجروزلم بوست» ٢٣–٢–٨٠) .

وفي هذا الاطار زعم اسحق رابين ، رئيس الوزراء الاسبق ، ان سوريا قادرة على احداث اضطرابات كثيرة على طول الحدود الشمالية وان خطرها ، خطر حقيقي يجب مراقبته عن كثب .

كما ان موضوع سوريا ولبنان كان على جدول اجتماع مجلس الوزراء في جلسته العادية امس الاول . وقد طرحه للبحث وزير العربية عيزر فايتسمان .

وخلال الايام الاخيرة حذر المسؤولون السوريون من استعدادات اسرائيل العسكرية للاعتداء على بلادهم . وفي هذا الصدد ارسل وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، رسالة الى سكرتير عام الامم المتحدة ومثلها الى رئيس مجلس الامن اشار فيهما الى مزاعم المسؤولين الاسرائيليين حول الحشود السورية واكد ان تلك المزاعم تهدف الى تسويغ العدوان الاسرائيلي.

وفي الاسبوع الماضي دحض رئيس الوزراء السوري ، عبد الرؤوف الكسم ، اشاعة حكام اسرائيل حول الحلف الامني بين سوريا ولبنان .

(اقرأ التعليق حول سياسة سوريا على الصفحة الرابعة) .

حركة النساء الدمقراطيات تحيي الثامن من آذار باشتراك وفد سوفييتي

تل ابيب – لمراسلنا – اعلنت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل انها ستحيي يوم المرأة العالمي هذه السنة بالعديد من الاحتفالات الشعبية في مختلف انحاء البلاد وبعدد من الاجتماعات الشعبية المنطقية والبازارات يقف في مركزها الاجتماع القطري للحركة الذي سيقام في حيفا في آذار القادم .

واعلنت الحركة في بيان لها ، امس الاثنين ، ان وفدا عن حركة النساء الدمقراطيات في الاتحاد السوفييتي سيشترك في نشاطات الحركة هذه السنة . ويتالف الوفد من ليديا كوبوالد ، عضو المجلس المركزي لاتحاد النقابات السوفييتية العام (رئيسة الوفد) ودكتورة مرجريت لاتيتينا عضو مجلس السوفييت الاعلى والفيرا باكوشينا مندوبة لجنة النساء السوفييتيات .

ويذكر ان احتفالات يوم المرأة هذه السنة تكتسب اهمية خاصة حيث يكون مر ٧٠ عاما على اعلان يوم الثامن من اذار يوم المرأة العالمي (في مؤتمر كوبنهاغن) .

لجنة استقصاء الحقائق الدولية تطالب

مجلس الامن بوقف الكولونيالية الاسرائيلية

* مندوب الاردن ينبه من الخطر على بقاء الشعب الفلسطيني * المجلس يقرر مشاركة مندوب المنظمة في ابحاثه * منع فهد القواسمي من الادلاء برايه *

نيويورك – الوكالات – واصل مجلس الامن ، مساء امس ، بحث النشاط الكولونيالي ، الذي يمارسه الاحتلال الاسرائيلي في الضفة المحتلة . وتمحور النقاش حول قرار الحكومة الاسرائيلية توطين الكولونياليين في مدينة الخليل .. وهذا القرار هو الذي استنفر المجلس لاجراء هذا البحث .

وطرحت لجنة تقصي الحقائق الدولية ، امس الاول ، امام المجلس اخر تقاريرها وتواصيها ودعت فيها الى مطالبة اسرائيل بوقف بناء وتوسيع المستوطنات الكولونيالية ، في المناطق المحتلة ، فورا ، والى اتخاذ الاجراءات الفعالة لارغام اسرائيل على تنفيذ ذلك .

كذلك اوصت اللجنة بتنفيذ قرارات مجلس الامن بشأن القدس العربية المحتلة ومطالبة اسرائيل بوقف جميع الاجراءات الهادفة الى تغيير وضع المدينة .

ودعت اللجنة المجلس الى تنبيه الحكومة الاسرائيلية الى النتائج الخطيرة الناجمة عن سياستها الكولونيالية وتأثيرها على جهود السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وكان المجلس بدأ في ابحاثه حول هذا الموضوع يوم الجمعة الماضي ، وافق ، باكثرية عشرة اصوات وبمعارضة الولايات المتحدة ، على دعوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي الترزي ، الى المشاركة في ابحاثه .. كما استمع الى ممثلي الاردن والمغرب ومصر واسرائيل اللذين ساهموا في البحث .

واستنكر مندوب الاردن ، حازم نسيبة ، اجراءات الاحتلال الارهابية ، ومن بينها فرض حظر التجول على الخليل لاكثر من عشرة ايام .. وقال ان الشعب العربي الفلسطيني يبقى في خطر ما لم يطبق المجلس العقوبات على اسرائيل لارغامها على تغيير سياستها .

وبهذه الروح تكلم مندوبا المغرب ومنظمة التحرير .

اما المندوب الاسرائيلي فزعم ان الاردن وحلفاءه يهرعون الى مجلس الامن لاستصدار تأييد منه لنشاطهم « العدواني » !!

واضاف ان اعداء « السلام » في الشرق الاوسط يريدون تسخير مجلس الامن لاغراضهم في وقت يتم فيه تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين مصر واسرائيل .

وطبعا اضطر مندوب السادات ازاء المناخ العام المعادي لممارسات الكولونيالية الاسرائيلية ان يقول ان قرار الحكومة الاسرائيلية توطين الكولونياليين في الخليل يخلق عقبة جدية لا يتفق مع المساعي لتحقيق السلام !! ويتعارض مع « كامب ديفيد » .

منع سفر القواسمي

وعلى الرغم من دعوة سكرتير عام الامم المتحدة رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، لحضور اجتماع مجلس الامن وابداء رايه في موضوع المدينة ، رفضت سلطات الاحتلال السماح للقواسمي بالسفر الى نيويورك لهذا الغرض وتذرعت بانه لا يمثل حكومة ما .. وعليه ان ينشغل بامور بلديته .

طوبي يطالب الكنيست ببحث والغاء أمر منع سفر القواسمي للظهور امام مجلس الامن

القدس – لمراسلنا الخاص – تقدم النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) امس بطلب الى الكنيست لاجراء بحث عاجل بشأن منع سلطات الحكم العسكري رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي من الظهور امام مجلس الامن خلال بحثه قضية الخليل ، وكان القواسمي تلقى دعوة بذلك من سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم .

وطالب النائب طوبي ان تقر الكنيست الغاء امر المنع . واضاف : ان امر المنع يشكل مسا بهيئة الامم المتحدة ومسا بحق رئيس البلدية – القواسمي في الظهور امام مجلس الامن .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث معارضة الحكومة المساعي لتعديل قرار ٢٤٢ بحيث يعترف بحقوق الشعب الفلسطيني

القدس – لمراسلنا الخاص – تقدم النائب توفيق طوبي امس (ممثلا عن الجبهة الدمقراطية) بطلب الى الكنيست لاجراء بحث عاجل في موضوع البادرة القائمة لتغيير قرار مجلس الامن ٢٤٢ مشيرا الى اهمية اجراء هذا البحث العاجل ازاء معارضة حكومة اسرائيل ، هذه المعارضة التي عبر عنها الناطق باسمها .

واضاف طوبي : ان معارضة كل تغيير من اجل الاعتراف بحقوق للشعب الفلسطيني المشروعة والمساعي المبذولة للحيلولة دون الامم المتحدة واتخاذها قرار يعترف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني يشكل عراقيل امام احتمالات السلام .

غدا انتخابات زمبابوي

نيريري يتهم بريطانيا بعرقلة الحركة الوطنية لانجاح دميتها .. فالدهايم يعرب عن قلقه من تطور الاحداث

سالسبوري – الوكالات – تتوجه جماهير شعب زمبابوي يوم غد الاربعاء الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليها الثمانين في البرلمان ، وذلك بعد ثلاثة اسابيع من قيام الاقلية البيضاء في زمبابوي من انتخاب ممثليها العشرين.

وتجري هذه الانتخابات البرلمانية في وقت تواصل فيه القوى الرجعية والمقربة من بريطانيا استفزازاتها ضد الجبهة الوطنية ومرشحيها بهدف منع الاغلبية الافريقية من انتخاب ممثليها الشرعيين في البرلمان . وتسببت هذه الممارسات الاستفزازية العنصرية ، التي تجري بتغطية من الحاكم البريطاني العام اللورد سومز واتباعه ، في ان تسحب تانزانيا مفوضها من العاصمة البريطانية احتجاجا .

وانتقد الرئيس التنزاني ، يوليوس نيريري ، انتقادا شديدا سياسة الحكومة البريطانية تجاه حل الازمة في زمبابوي . واتهمها بانها تسعى الى ضرب الجبهة الوطنية بشتى السبل وذلك بهدف تنصيب دميتها ابيل موزوريوا في السلطة . وقال : لا اعتقد ان قادة الحركة الوطنية ، الذين دافعوا عن حقوق الشعب في زمبابوي ، يمكن ان يفشلوا في انتخابات

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

البحرين بعد الكويت تعارض القواعد الامريكية

باريس – نشرت « المستقبل » ، المجلة العربية ، التي تصدر في باريس، مقابلة صحفية مع وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك جاء فيها ان دول الخليج العربي تعارض قرار سلطنة عمان منح تسهيلات عسكرية لقوات الولايات المتحدة المسلحة .

وقال الوزير البحراني في هذه المقابلة ان مجيء القوات الامريكية الى المنطقة سيعقد الامور وسيجعل مخاطر الصدام والتنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اكثر احتمالا واشد خطرا . واضاف ان منح هذه التسهيلات لا يخدم جهود دول الخليج في تأكيد استقلالها وحيادها .

كلمة الاتحاد

« الشاقل » لا يحل الازمة والحل اسقاط حكومة « التكتل »

حاولت حكومة بيغن – هوروفيتس بقرارها تطبيق « اصلاح نقدي » تستبدل به الليرة « بالشاقل » ، على اساس كل عشر ليرات تساوي « شاقلا » ، ان توهم المواطنين بان خطوتها الانقلابية ستدشن انطلاقا في سعيها لوقف التضخم المالي وما يرافقه من تفاقم في ارتفاع الاسعار .

وحين تحدث وزير المالية هوروفيتس عن دور « الاصلاح » النفساني ! انطلق من الاعتقاد ان النقد الجديد بكميات اصغر سيعزز ثقة الناس « بالشاقل » فلا يهرعون الى التخلص منه كما كانوا يهرعون الى التخلص من الليرة .

ومن المؤكد ان حكومة بيغن – هوروفيتس لم تقتنع بزعمها ان تبديل النقد سيؤدي الى الكشف عن « المال الاسود » – المال الذي هربه كبار الماليين من الضريبة – ولذلك قررت ان تخطو الخطوة الثانية فتسن تشريعا يفرض على الماليين وكبار الراسماليين الكشف عن ممتلكاتهم وتلزمهم بتسجيل الصفقات المالية التي تتجاوز الخمسة عشر الف ليرة .

لا نشك في ان كبار المتمولين من اصحاب المال الاسود ، وقد نجحوا في تهريب اموالهم الطائلة من الضريبة في الماضي في ظل القوانين القديمة ، سيجدون الوسائل للتخلص من قيود القانون او القوانين الجديدة .

وسيجد هؤلاء المتمولون في حكومة ، « التكتل » ، حكومة كبار الاحتكاريين والراسماليين ، سندا وعونا على خرقهم القانون ..

لقد عقبت بعض الصحف الاسرائيلية على هذا « الانقلاب » النقدي فاظهرت شكوكها في فعاليته وتكهنت بان مصير « الشاقل » لن يختلف عن مصير الليرة التي اصبحت قيمتها بالقياس لعام ١٩٥١ اغورا واحدة ..

وهذا لان اجراءات الحكومة المتخذة بذريعة وقف التضخم لم تحقق الغرض منها فقد كانت نسبة طبع اوراق النقد خلال الاشهر الاخيرة بحجم ٦ مليارات ليرة شهريا ..

ثم ان نسبة الارتفاع في جدول الغلاء التي تجاوزت سبعة في المئة في كانون الثاني ١٩٨٠ تشير الى ان نسبة الغلاء في هذا العام ستتخطى نسبته في العام الفائت اي ستتخطى ١١٠ في المئة .

واكدت الصحف الاسرائيلية هذا المنحى حين زفت الى قرائها ، امس ، ان الارتفاع في الاسعار خلال الاسابيع القليلة القادمة سيكون بالنسبة للنقليات ٥٠ في المئة ، والوقود ٢٠ في المئة والخبز ٢٥ في المئة والكهرباء ١٥ في المئة الى آخره ..

ومن الثابت ان موجة تفاقم الغلاء ستشتد في مدها في نيسان القادم حين يبدأ العمل في الميزانية الجديدة التي ترتأي زيادة في ضرائب البلديات وضريبة القيمة الاضافية وغيرها ..

وعلى هذا الضوء يبدو « الاصلاح النقدي » ملهاة لانه لا يمكنه تصحيح المسار الاقتصادي الكارثي الذي يهدد اقتصاد البلاد بالركود وعشرات آلاف العمال بالبطالة والفئات الشعبية باسرها بالافقار والحرمان .

ولم يعد خافيا ان طريق الخروج من الازمة الاقتصادية بنواحيها المختلفة يسير في وجهة معاكسة للوجهة الحالية – وجهة عسكرة الاقتصاد وانفاق ثلثي الميزانية لاغراض التسليح ودفع فوائد اموال التسلح الاسطورية .

الا ان حكومة بيغن – هوروفيتس لا تفكر ابدا في الانحراف عن طريقها العسكري ، ويؤكد هذا مشروع ميزانيتها للعام القادم .. فهو يقلص فقرات الخدمات الاجتماعية في الميزانية بينما يزيد ميزانية العسكرة وما يرافقها من استيطان كولونيالي وبناء قواعد بما يزيد عن ١١ مليار ليرة ..

لقد قابل المواطنون هذا « الاصلاح » بالشك من ناحية .. وبالخوف من ناحية ثانية ، وهنالك ما يبرر هاتين الحالتين .. ولكن الاهم ان يدرك الناس ان السبيل الى الخروج من الازمة ، التي تعصف بحياتهم وتنزل بهم الضربات ، يكمن في كفاحهم من اجل اسقاط هذه الحكومة ومعها سياستها الاقتصادية المغامرة التي تخدم كبار الاحتكاريين وتحكم بالاملاق والحرمان على العاملين .



سميح صباغ

الوزير نسيم في رده على اقتراح الجبهة حجب الثقة عن الحكومة :

لا تناقض بين الاستيطان في «ارض اسرائيل» وبين «كامب ديفيد»

يوم الثلاثاء الماضي ، القت الحكومة الاسرائيلية على وزيرها آل — بلا وزارة موشيه نسيم مهمة صعبة . فقد اختارته ليدافع عن سياستها امام اتهامات كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وكانت الجبهة قدمت اقتراحا لحجب الثقة عن الحكومة بسبب سياستها الاحتلالية الكولونيالية وقرارها الاخير بالسماح للكولونياليين اليهود بأن يستوطنوا في مدينة الخليل العربية المحتلة . وعرض النائب مئير فلنر اتهامات الادانة مسندا اياها بالحقائق والوثائق عن اساليب الاحتلال الاسرائيلي الارهابية (نشرنا معظم خطابه في عدد « الاتحاد » السابق) .. وتلاه النائب شارلي بيطون لسرد عددا من قصص التعذيب الوحشي والعقوبات الجماعية ضد السكان (كذلك نشرنا خطابه) ..

وحين وقف الوزير يدافع عن سياسة حكومته حاول ان يغطي « السماوات بالعباءات » ويتهرب من الحقائق الدامغة بشكل حتى فضح حكومته اكثر . وازاء مقاطعات نواب الجبهة فقد الوزير اعصابه واخذ يرغي ويزبد ويتهم ويشتم ..

وفيما يلي ننشر بعض وقائع النقاش معه كما وردت في بروتوكول الجلسة :

الوزير نسيم : الاستيطان او التواجد اليهودي في الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان لا يشكل عقبة في طريق السلام .. لقد طولبت اسرائيل قبل ان توقع على اتفاقات « كامب ديفيد » ان تحجم عن اقامة المستوطنات في هذه المناطق (بدون القدس المحتلة — « الاتحاد ») ولكن رئيس الحكومة رفض هذه الطلبات بشكل قاطع . ان اقامة المستوطنات لا تتناقض ، بل العكس هو الصحيح . فان حقنا في ارض اسرائيل هو حق مخلد لا يمس .

توفيق زياد : انتم منحتم لانفسكم هذا الحق .

موشيه نسيم : ان حكومتنا بسياستها هذه هي الحكومة التي جلبت السلام .

توفيق زياد : اي سلام هو هذا ؟ انه حلف عسكري جديد وليس سلاما ! وقد جاء هذا الحلف لضمان تدفق النفط من ابار الشرق الاوسط .

مئير فلنر : سيدي الوزير . انا صوت الى جانب اتفاقات « كامب ديفيد » مثل غالبية اعضاء الكنيست . لكن .. هل تفسر لي كيف تساهم احداث الخليل بما فيه حظر التجول والمشاغبات وقتل تلميذ المدرسة الدينية واعمال القمع من « غوش ايمونيم » في عملية السلام .

الوزير نسيم : كنت اود ان اقول شيئا من هذا ولكنك سبقتني في سؤالك . اريد ان اقول ان الحكومة لم تقرر بعد امكانية الاستيطان اليهودي في الخليل .

النائب شارلي بيطون : سعادة الوزير لدي سؤال — هل اجبت على اتهامات عضو الكنيست فلنر ؟!

الوزير نسيم : ان اية دولة لم تمنح سكان المناطق حرية كحريتنا ..

النائب توفيق زياد : حرية الدخول الى السجن . هذه هي الحرية التي اعطيتم ..

النائب توفيق طوبي : دولة اسرائيل تطرد شعبا من وطنه هذه هي الحقيقة .

النائب توفيق زياد : دولة اسرائيل تنتهك حقوق العرب .ما يقوله الوزير ديماغوغية . انه يتفاخر بالاحتلال . ان احتلالكم هو ككل احتلال آخر في العالم . انه وصمة عار .

النائب شارلي بيطون : لم يجب الوزير على سؤالي .

الوزير نسيم : مثلما تم الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية والجولان وقطاع غزة سيتم ايضا في الخليل . وكل ما ينفذ ينفذ بقوة الحق.

النائب توفيق زياد :دولة اسرائيل تنتهك حقوق العرب.ما يقوله الوزير السلاح ؟! امن هذا الحق تتحدث ؟!

الوزير نسيم : لقد قدمت الاقتراح كتلة تشجع وعلى استعداد لمشاركة منظمات القتلة .. اطلب ..

مئير فلنر : اي حديث هذا ؟! انكم حكومة قتلة ..

توفيق طوبي : كيف تتحدث بهذه الصورة عن كتلتنا ؟! الحكومة التي تنظم « البوغرومات » وتطرد شعبا من وطنه .. حكومة تعذب الناس حتى يصابوا بمس في العقل (اشار الى الشاب نادر العفوري الذي غادر السجن بعد الاعتقال الاداري بسنتين حالا الى مستشفى الامراض العقلية) .. حكومة كهذه كيف بامكانها اتهام كتلتنا ..

وهنا ثارت ضجة في القاعة .. ومع ان الوزير ونواب كتلة «التكتل» اخذوا يصرخون اخذت رئيسة الجلسة النائبة شوشانة اربلي المزورلينو (من التجمع) تحذر نواب الجبهة وتحاول اسكاتهم .

* بعد تلويث الحليب بمياه المجاري .. يجيء دور مياه الشرب !

قبل اشهر اثارت قلق جميع المواطنين انباء الصحف عن فيضان المجاري على انابيب الحليب التابعة لشركة « تنوفا » وتوقف بيع الحليب في المحلات التجارية حتى يصبح مؤكدا ان ما يباع نظيف تماما ..

وفي ١٢-٢-١٩٨٠ ذكرت وسائل الاعلام ان المجاري فاضت في قرية حتصور الجليلية وتسربت الى مياه الشرب . وكان الضرر بالغا فاصيب ٥٢ طفلا واثنان آخران بالغان بالتهاب في نسيج المخ .

على اثر نشر الخبر تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الداخلية يسأله عمن يتحمل المسؤولية في حادث فيضان المجاري في حتصور . وبماذا يفكر الوزير ان يقوم لمنع تكرار مثل ذلك في المستقبل ؟ .

* من الممكن أن تكون بين عشية وضحاها احد نزلاء المصحات النفسية وانت معافى !!

هل فكرت ، أيها المواطن ، انك بين عشية وضحاها يمكن ان تكون احد نزلاء المصحات النفسية ، انت ، او احد معارفك ممن هم في عافية نفسية ؟! هذا ما تبين من ندوة عقدت في القدس بمبادرة منظمة حقوق المواطن اشترك فيها مجموعة من المحامين والعاملين في العلاج النفسي حيث اكد احد اساتذة كلية علم الاجتماع في جامعة تل ابيب انه ، حسب تحقيق اجراه ، هناك ٣ الاف انسان يدخلون مستشفيات الامراض النفسية في كل عام دون رغبتهم في ذلك .

وزيادة في التأكيد فان مراقب الدولة أطلق صرخة بشأن هذا الامر في وجوه المسؤولين في وزارة الصحة ولكن منذ ذلك الحين لم تفعل الوزارة شيئا .

وطبيعي ، والحقيقة هذه ، أن يتساءل كل واحد منا ، اذن ، ما هي الدوافع او القواعد التي تحدو الى « معالجة » ناس غصبا عنهم ؟ هل اذا اختلفت مع جارك حول مسألة مادية او خالفت نهجا حكوميا تعسفيا يمكن ان تكون بحاجة الى علاج نفساني ؟!

ازاء هذا الامر الخطير تساءل ، وبحق ، النائب شارلي بيطون في استجواب تقدم به الى وزير الصحة يوم الاربعاء الماضي : هل في غالبية الاحيان التي يساق فيها ناس الى العلاج النفسي دون رغبتهم يعلم بذلك المسؤول المركزي عن العلاج النفسي ، واذا لم يكن يعلم فلماذا ؟ وهل الرقم الذي ورد في التحقيق صحيح ؟ واليس من الممكن ان يتولد وضع يصبح فيه الانتقام الشخصي سببا « لمعالجة » ناس خلافا لرغبتهم ؟ ومـاذا يعمل الوزير لمنع ولادة وضع كهذا ؟ .

* حين تتحول المدارس الى مراكز شرطة !

في الوقت الذي يعلن فيه عن دمار اقتصادي واغلاق مصانع عديدة وتقليص الاسرة والطبيب وعدد العاملين في المستشفيات وسائر المؤسسات الاخرى تعلن فيه وسائل الاعلام عن افتتاح مركز شرطة في بناية مدرسية اخليت قبل عام واحد واعلن عنها انها غير صالحة . فقد نشرت الصحف عن فتح هذا المركز في مدرسة في « بات يام » ، في مركز « المعبراه » .

وقد اثار هذا النبأ النائب شارلي بيطون فتوجه باستجواب الى وزير الداخلية ، يوم الاربعاء الماضي ، يسأله عن السبب في اقامة مركز الشرطة هذا في مركز المعبراه . (والمعبراه هي مكان سكن فقراء اليهود) .

وبحق سأل النائب بيطون : كيف يمكن اقامة مركز الشرطة هذا في بنايات اخليت بادعاء انها غير ملائمة للاستعمال ؟ اي انها تشكل خطرا على حياتهم .

واضاف بيطون في استجوابه بأن اهالي المعبراه يقولون انها اقيمت للضغط عليهم للخروج من هناك وسأل الوزير اذا كان الامر صحيحا .

* حول دور السفراء الاسرائيليين في بيع الاسلحة !

لم يعد يخفى على الرأي العام الاسرائيلي مدى مساعدات اسرائيل العسكرية للدول الرجعية في افريقيا وامريكا اللاتينية ، فقد نشرت وسائل الاعلام سابقا اخبارا عن ذلك . ولكن كيف كان يتم ذلك وبواسطة من ؟ لقد اعلمتنا صحيفة « دافار » ان سفراء اسرائيل والملحقين العسكريين لهم ، سابقا ، كانوا يقومون في ايام عطلهم باجراء تلك الصفقات حين كانوا يعملون .

وقد توجه النائب توفيق طوبي باستجواب الى رئيس الحكومة يسأله فيما اذا كان يعرف هذه الحقائق . ومن هم أولاء السفراء والملحقين الذين اشتغلوا في بيع الاسلحة وفي اية دول ؟ .

وماذا كان رد نائب وزير الحربية ؟ لقد نفى الوزير ان يكون لدى المكاتب المختصة علم بذلك وقال بأن هناك تعليمات تحدد نشاطات كهذه او تشترط المصادقة عليها من مكتب رئيس الحكومة .

* من سرق اكثر « حيروت » ام « المعمل »

شن عضو الكنيست اهود اولمرت (حيروت — التكتل) هجوما عنيفا على حزب العمل ، يوم الثلاثاء الماضي ، واتهمه بسرقة اموال الشعب مستندا بذلك على ما كشفه آشر يدلين (رئيس مؤسسة « صندوق المرضى » السابق ، الذي سجن بعد ادانته بالاختلاس) من ان حزب العمل مول نشاطاته اكثر من مرة من اموال الصندوق . وطالب اولمرت بان تبحث لجنة المراقبة في الكنيست هذا الامر .

وقد رد نواب حزب العمل على هذا الهجوم بهجوم مضاد فاعلنوا موافقتهم على بحث قضية حزب العمل بشرط ان تجري اللجنة وفي الوقت نفسه بحثا حول « صندوق تل حاي » الشعبي ، الذي اتهم حزب حيروت في حينه باختلاس الاموال منه لتمويل نشاطاته .

* أريك شارون : « من قال ان اكل البندورة ضروري في الشتاء !؟ »

بهذه الكلمات المستهترة والمتهربة من واقع الازمة الخانقة التي تسود الزراعة في اسرائيل حيث ترتفع اسعار الخضروات والفواكه بشكل خيالي ، اجاب وزير الزراعة اريك شارون ، يوم الاثنين الماضي ، زملاءه في « الليكود » حين دعوه لتقديم تقرير عن الازمة التي تضع الزراعة الاسرائيلية على شفا الانهيار . ويذكر ان كيلو غرام البندورة وصل الى ٦٥ ليرة في الاسواق .

كتلة « التقدم » :

تناشد المعلمين مواصلة النضال لتنفيذ توصيات «لجنة عتصيوني»

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين العامة ، في نهاية الاسبوع الاسبق ، بيانا عقبت فيه على قرار محكمة العمل المنطقية في القدس القاضي بحق المعلمين في مطلبهم بمساواة اجورهم باجور المهندسين .

وجاء في البيان : لم يجف بعد حبر قرار المحكمة ، التي بادرت الحكومة الى عقدها ، واذ بممثليها يتدارسون امكان تقديم استئناف على هذا القرار ، الذي اقر مطالبنا بالحصول على مكافآت تربوية ولقاء التحضير ، على الرغم من تعهد وزير المالية باحترام كل بند .

ان القرار لا يؤمن للمعلمين الحصول على ما يستحقونه ، زيادة بنسبة ٢٧٪ مكافآت حسب الربط بالمهندسين .

الحكومة تشير الى ٨ — ١٠ بالمئة . وهذا بعيد جدا عما نستحقه . ويجب الاصرار على علاوة ٢٧٪ نستحقها .

وماذا بخصوص تعديل الاجر المجحف بنسبة ٦٧٪ كما جاء في توصيات تقرير لجنة عتصيوني ؟ حول هذا الامر لا يتدارسون بتاتا ؟ وهذا هو الاجحاف الكبير في اجرنا . وعليه نحن نطالب بتعديله ، الامر الذي نستحقه قانونيا .

ان اجر غالبية المعلمين يقل عن معدل الاجور العام في البلاد . وحتى متى يمكن الاستمرار هكذا ؟ .

ليس لدى وزير المالية والحكومة اموال للمعلمين ! لديهم اموال تقدر بالمليارات لاصحاب رؤوس الاموال وسماسرة البورصة .

لديهم اموال ، تقدر بالمليارات ايضا لاغراض الاستيطان في المناطق المحتلة ، الذي يبعد السلام ويشدد العداء وخطر الحرب .

اما للمعلمين — فلا توجد اموال ! لا يمكن الحد من نضالنا بواسطة القرارات او الاوامر الالزامية ، نحن مضطهدون ومن حقنا ان نناضل من اجل تحسين وضعنا .

وندعو المعلمين الى الوحدة في النضال من اجل التطبيق الفوري لقرارات لجنة عتصيوني بخصوص تعديل اجور المعلمين . قوتنا مؤثرة وكبيرة اذا عرفنا كيف نستعملها .

ونطالب قيادة نقابة المعلمين بتنشيط نفوذ وتنظيم قوة جماهير المعلمين بكافة الوسائل المتاحة ، حتى اضراب جهاز التعليم ، في النضال من اجل تحقيق مطالبنا العادلة .

لدى هوروفيتس ما ينهي الشهر به ! اما نحن فليس لدينا . لقد حان الوقت لان نأخذ زمام امورنا بايدينا . ولا يضيع حق وراءه مطالب .

قرار المحكمة

* محكمة العمل تقر حق المعلمين بمساواة أجورهم مع أجور المهندسين *

وكانت محكمة العمل المنطقية في القدس اقرت ، ليلة الثلاثاء الماضي ، حق المعلمين في مطلبهم العادل بمساواة اجورهم باجور المهندسين . وجاء في قرارها ان التفسير الصحيح لاتفاقية العمل الموقعة بين الحكومة ونقابة المعلمين تقضي بالتزام الحكومة بدفع زيادة الاجور التي حصل عليها المهندسون ابتداء من ١-٩-١٩٧٩ الى المعلمين .

وقد حاولت النيابة العامة استصدار امر من المحكمة يحظر على المعلمين بشكل ثابت او موقت الاضراب او اتخاذ اجراءات نضالية حتى نهاية اتفاقية العمل في ٣١-٣-١٩٨٠ ولكن المحكمة افشلت مسعى النيابة هذا ورفضته . وقد تركت المحكمة الباب مفتوحا لرفع دعوى قضائية امام الطرف الذي يحس بنفسه مغبونا من عدم تنفيذ الطرف الاخر لاتفاقية العمل او فيما اذا كانت هناك خطوات معرقلة .

سكرتير مجلس عمال شفاعمرو « المعراخي » لا ينفذ قرارات المجلس المتخذة بالاجماع

شفاعمرو — لمراسلنا — فوجيء اعضاء مجلس عمال شفاعمرو ، في جلسة المجلس المنعقدة يوم الجمعة الماضي ، بأن سكرتير المجلس « المعراخي » ، خليل مشيعل ، لم ينفذ القرارات التي اتخذها المجلس في جلسته السابقة من ٢٥/١/١٩٨٠ وذلك بحجة ان محضر الجلسة ارسل الى قسم التنظيم المهني . وهذا كلي ...

وكان مجلس عمال شفاعمرو في جلسته الماضية قد قرر بالاجماع الموافقة على اقتراح كتلة الجبهة ، واعلن المجلس احتجاجه على سياسة الحكومة المعادية للطبقة العاملة . كما قرر ارسال كتاب احتجاج الى قيادة الهستدروت يدين فيه تهاونها وتخاذلها في الدفاع عن حقوق العاملين. كذلك قرر المجلس اصدار نشرة محلية تعبر عن وحدة العمال في النضال من اجل حقوقهم وكتلتهم ومواجهتهم لاعمال الفصل عن العمل .

وقد عكست هذه القرارات وحدة اعضاء مجلس عمال شفاعمرو وعبرت عن راي العاملين .. الا ان سكرتير المجلس لم ينفذ هذه القرارات ، الامر الذي أكد مجددا للعاملين حقيقة موقف قيادة الهستدروت «المعراخية» وفضحتها .

خريجو كليات الطب من منطقة الناصرة يحتجون على المعاملة العنصرية ازاءهم

الناصرة — لمراسلنا — عقد الاطباء من خريجي الجامعات في الدول الاشتراكية في منطقة الناصرة اجتماعا يوم الخميس الماضي ، مع عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، وسكرتير لجنة منطقة الحزب الرفيق سليم القاسم ، للتباحث في القضايا والمشاكل التي يواجهها هؤلاء الاطباء .

واوضح المجتمعون انهم يواجهون العديد من المشاكل بسبب التوجه العنصري للوزارة .

فالطبيب علي حواري من الناصرة ، وخريج جامعات هنغاريا الاشتراكية ، قدم منذ خمسة اشهر طلبا للتمرن (ستاج) مرفقا جميع المستندات المطلوبة وحتى الان لم يتلق اي جواب. وقد رفض المسؤولون في وزارة الصحة مقابلته قائلين له — حين يحين الوقت سنرسل لك . هذا وسيقدم الدكتور علي حواري دعوى الى المحكمة .

كما بحث الاطباء من منطقة الناصرة قضية الاطباء العاطلين عن العمل .. فالدكتورة لمس زريق ، مثلا ، طبيبة عاطلة عن العمل الا انها تعمل تبرعا في مستشفى العفولة ومستشفى ... لكي تبقى على علاقة بمهنتها وتخصصها. كذلك تباحث الاطباء في كيفية مواجهة التقليصات التي ادت بالعديد منهم الى العمل نصف وظيفة بعد ان كانت لديهم وظيفة كاملة ، والتي تهدد معظم الاطباء العاملين بالفصل..

وقرر المجتمعون النضال بمختلف الوسائل المتاحة من اجل حقوقهم في العمل .

اطلاق رصاص على مواطن في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — في ساعات الفجر الاولى من يوم السبت الاسبق افاق سكان حي الباطن في الطيبة على صوت اطلاق رصاص . فهرعوا الى المكان وتبين ان مجهولين اطلقوا الرصاص على المواطن صبحي عبد الرحيم مصاروة عند عودته الى بيته وباعجوبة فقط لم يصب بأذى .

وقد اثار هذا الاعتداء قلق اهالي الطيبة خصوصا وانه ليس حادث اطلاق الرصاص الاول من نوعه .. ويطالب الاهالي قوات البوليس بأن تحقق في الامر وتعتقل الجناة وتعمل على وضع حد لمثل هذه الاعتداءات .

اهالي عين ماهل يفشلون محاولات السرقة والسطو في بيوتهم

عين ماهل — لمراسلنا — يشكو اهالي قرية عين ماهل (قضاء الناصرة) هذه الايام من تكرار محاولات السرقة والسطو التي يقوم بها مجهولون على بيوت القرية منذ عدة اسابيع .. والتي افشلها الاهالي — حتى الان — بيقظتهم .

وكانت آخر محاولة .. جرت مساء الجمعة الماضي .. حين قام مجهولون بكسر شبابيك وابواب المدرسة محاولين الوصول الى الغرف الداخلية وسرقة الالات . وقد توجه الاهالي الى الشرطة للتحقيق في الامر والكشف عن المجرمين قبل ان تستفحل محاولاتهم الدنيئة .

نساء البطوف يحتفلن بيوم المرأة

سخنين — لمراسلنا — في اطار الاستعدادات لاحتفالات يوم المرأة العالمي في الثامن من آذار القادم . عقدت حركة النساء الدمقراطيات في قطاع البطوف ، هذا السبت، احتفالا نسائيا في سخنين توافدت اليه وفود نسائية من كوكب وعرابة ودير حنا وغيرها .

وترأست الاحتفال الرفيقة كوثر ابو صالح وتحدثت فيه الاخت سلوى ابو ريا ، التي اكدت على دور المرأة في النضال ضد سياسة القهر السلطوية، ودعت الى الوحدة لمواجهة هذه السياسة .

وحيت المهرجان الاخت فاطمة دقش من دير حنا . والقت الاخت هناء زريق من الناصرة كلمة شاملة عن الاوضاع السياسية والاقتصادية المحلية والعالمية والمنطقية .

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني شاركت فيه فرقة ابناء الكادحين — سخنين التي قدمت دبكة شعبية ، وفرقة سخنين الموسيقية بقيادة بطرس اشقر والفنية فاطمة طويل واشتراك عمر طربيه وخالد خلايلة وموسى نقولا (عازف عود) .

حركة النساء الدمقراطيات

اجتماعات على شرف الثامن من آذار — عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية :

- كابول — اليوم الثلاثاء ٢٦-٢-٨٠ الساعة الواحدة ظهرا في النادي. باشتراك : بديعة خوري ونجاح طه .
- عكا — اليوم الثلاثاء ٢٦-٢-٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت بادرة خاسكية (عكا القديمة) — لقاء مع الاخت سميرة خوري .
- زلفة — الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . باشتراك : امينة شبيطة .
- معاوية — الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ١١,٠٠ قبل الظهر . باشتراك : منيره بشارة .
- المغار — الخميس ٢٨-٢-٨٠ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر . باشتراك وفيقة سعدى واوديت نمر .
- باقة الغربية — الخميس ٢٨/٢/٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . باشتراك : سميره خوري .
- الجديدة — الخميس ٢٨-٢-٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر . باشتراك رابحة شعبان والدكتور عبد العظيم .
- المقيبلة — الخميس ٢٨/٢/٨٠ الساعة ٣,٣٠ بعد الظهر في بيت محمود جرامنه . باشتراك : ايفون خوري وسامية حكيم ونهاد جرامنه .
- الطيبة — الجمعة ٢٩/٢/٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر . باشتراك : منيره بشارة .
- مجد الكروم — السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في النادي . باشتراك : صباح مناع ولمياء جابر ونبيهة مرقس ورئيس مجلس البعنة حنا ابراهيم . وفي البرنامج : برنامج فني وضيافة .
- معليا — السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت سلمى قسطة . باشتراك : سلمى قسطة وسعاد بشارة .
- الرامة — السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٤,٠٠ في نادي الصداقة . باشتراك : سهيلة غطاس وغادة خياط . في البرنامج : تحية طفلة وتحيات اخرى وبرنامج فني وضيافة .
- البعينة — السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر . باشتراك : عفاف سلمان ونادية جبران .
- عرابة — الاحد ٢-٣-١٩٨٠ الساعة ١,٠٠ ظهرا في النادي . باشتراك : جميلة سعدى وسميرة خوري .
- يافة (الجليل) — الاحد ٢-٣-١٩٨٠ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر في بيت الاخ سليم ديب . باشتراك : منيرة بشارة .

■ جبهة سخنين الدمقراطية

تدعو الجمهور الى لقاء مع اعضاء المجلس المحلي حول العمل البلدي . وذلك يوم الجمعة ٢٩-٢-٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء .

■ النادي الثقافي في رمات غان (حلقة الشباب)

يدعو الى الاجتماع حول موضوع : التطورات التي طرأت على الجماهير العربية في اسرائيل . يوم الثلاثاء ٤-٣-١٩٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء في قاعة النادي (شارع زوهر ٤ — خلف سينما « اوازيس ») . المحاضر : غازي شبيطة (المحاضرة باللغة العربية) .

■ بيت الصداقة — الناصرة

تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع الناصرة يوم الاربعاء ٢٧-٢-١٩٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » محاضرة حول : ملامح الادب السوفييتي . يقدمها الكاتب : عفيف صلاح سالم ، خريج جامعة لينينغراد . الدعوة عامة .

■ شباب الجبهة الدمقراطية — الجش

يدعون الجمهور الى الندوة حول القصة القصيرة المحلية باشتراك : الاستاذ نبيه القاسم والكاتب محمد نفاع . يوم السبت ١-٣-٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت عضو الجبهة يوسف هاشول .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* سخنين — محاضرة حول « العمل النقابي » . يوم الاربعاء ٢٧/٢/٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في النادي . المحاضر : سليم القاسم .

* لجنة منطقة عكا — اجتماع موسع بحضور اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة وسكرتيري واعضاء اللجان المحلية في الفروع . يوم غد الاربعاء ٢٧-٢-١٩٨٠ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في بيت الصداقة في عكا الجديدة — شارع هرتسل ٤٠ (قرب محطة « ايجد ») .

نقاط البحث * التطورات السياسية * تلخيص عمل المنطقة لعام ١٩٧٩ وبرنامج لعام ١٩٨٠ .

* الجديدة (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — اليوم الثلاثاء ٢٦-٢-١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . محاضرة عن الوضع الاقتصادي في اسرائيل . يقدمها : جمال موسى .

تعازينا

- الى آل نصرالله بوفاة بولس نصرالله (ابو حنا) .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

- الى عائلة الشيخ يوسف والى ذوي الفقيد واخوانه المأسوف على شبابه مصطفى موسى (ابو فراس) الذي توفي في المستشفى متأثرا بجراحه على اثر حادث طرق مروع مخلفا وراءه زوجته وستة اطفال . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

- الى الصديق محمد فياض سعده واخوانه وعموم آل سعدة بوفاة الوالدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شعب

- الى آل ابو احمد بوفاة المرحوم (ابو عوض) .
- والى آل ابو ربيع بوفاة المرحوم (ابو سليم) .
- والى محمد منعم عودة واخوانه وجميع آل عودة بوفاة المرحوم نعيم علي عودة (ابو محمد) .
- والى ذيب عودة واولاده وعموم آل عودة بوفاة ام ذيب .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية
في الحي الشرقي — الناصرة

كســـــرى التى كســـــرت ايـدى نـــاهبى ارضهـــا ـ مـــا زالــت علــى العـــهـــد

اعداد : نايف سليم وجهاد سعد

حين تتوجه الى قرية كسرى الجليلية عبر الوديان والجبال الجميلة المخضوضرة تشعر بدفقات جديدة من الحياة وتحس بقدسية هذه الارض التى جبلت بعرق اصحابها .. وكم هى ثمينة بالنسبة لمن رواها بعرقه . ومن هنا يمكنك ان تتوقع رد فعل اصحاب هذه الارض على مؤامرة السلطة لمصادرتها بهدف اقامة المستوطنات عليها .

تربض قرية كسرى على الجبال الجليلية الشماء . وتحدها من الجنوب قرية دير الاسد ومن الغرب قريتا يانوح وجت الجليل ومن الشمال قرية ترشيحا ومن الشرق كفر سميع . يبلغ عدد سكان كسرى العربية الدرزية ١٧٠٠ نسمة يملكون حوالى ١١٠٢٠ دونم من الارض . وقد استصلح الاهالى حوالى ٧٠٪ منها حين فلحت ايدى الشبان والشيوخ والنساء والاطفال الصخور . الا ان السلطات بدأت منذ عدة سنوات مؤامرتها لوضع يدها على القسم الاكبر والذى يصل الى ١٠٠٨٠ دونم من الارض وذلك لتوسيع نفوذ بعض المستوطنات القائمة على اراضى يانوح وكفر سميع وترشيحا وجت الجليل المصادرة . اى ان هذه المؤامرة تبقى على حوالى ٤٠ دونم ارض مقامة عليها البيوت السكنية .

نرهن جهاز العروس من اجل الارض

قبل حوالى ٣ سنوات ونصف هب اهالى كسرى للدفاع عن ارضهم ، وبالعصى والمناسيس طردوا الغزاة ، من موظفى « دائرة اراضى اسرائيل » وعمالها وتصدوا بصدورهم للشرطة التى جاءت لحماية الغزاة . وهكذا افشل اهالى كسرى الجليلية مؤامرة المصادرة .

ويقول احد المشايخ : لقد دفعنا الغالى والرخيص من اجل اصلاح الارض . فارضنا غالية علينا كعرضنا . وبدونها لن نتمكن من العيش الكريم . وهذا القول ينسحب على جميع اهالى قرية كسرى .

ويقول احد الشبان ، الذين دافعوا من الارض : اننا نتمسك بتراب ارضنا المجبول بعرقنا . فمن اجل استصلاح الارض كنا نرهن جهاز العروس من الحلى والذهب لدى المقاولين . ونقوم باسترجاعه بعد الموسم . امن المعقول بعد هذا ان نتخلى عن الارض ؟!

مشاكل معروفة

وتعانى قرية كسرى ، كباقى القرى العربية الاخرى فى بلادنا ، من التمييز الصارخ فى شتى المجالات .. هذا فضلا عن ان ابناءها يجندون قسرا فى الجيش . وعندما يعودون لا يجدون اماكن عمل او سكن . اذ تعانى كسرى من ضائقة سكنية بسبب عدم الموافقة على اصدار رخص العمار . فلجنة التنظيم تصدر اوامر تمنع البناء مطلقا . وهى تشترط ايضا التنازل عن الارض . وهذا الوضع ما زال مستمرا منذ ١٨ عاما . ومنذ ذلك التاريخ واهالى القرية يدفعون الغرامات الباهظة التى تتراوح ما بين ١٠ و ١٥ الف ليرة على البناء غير المرخص . وقد وقع ضحية هذه الغرامات اكثر من مئتى انسان . وتستصدر السلطات ، مؤخرا ، اوامر بايقاف البناء ، واذا استمر صاحب البيت فى اكمال بناء بيته يقدم لمحاكمة اضافية عدا محاكمة البناء غير المرخص . الا ان الاهالى مصممون على سعيهم لضمان المأوى لاطفالهم وعائلاتهم . ويقول احد اهالى كسرى : من واجبى بناء مأوى لاطفالى .

فكيف نفرط بهذا الواجب . اننا سنستمر فى الدفاع عن بيوتنا وارضنا .

ويقول الاهالى : ان السلطات بدل ان تبنى دورا للسكن للشباب والجنود المسرحين وتعطيهم المساعدات اللازمة المعمول بها فى الوسط اليهودى ، تتآمر للسطو على ارضنا وكأنه لا تكفينا الخدمة فى الجيش ظلما وقسرا .

« لا ننسى مأساة ١٩٦٠ »

ولا تزال قرية كسرى تعانى من نقص فى غرف التدريس . فتوجد مدرسة حديثة واحدة لا تكفى . ويضطر الاهالى الى استئجار بعض الغرف لصفوف رياض الاطفال . ولا توجد فى القرية مدرسة ثانوية ويرغم الطلاب على السفر الى ترشيحا . وبسبب هذا الوضع يوجد اليوم خريج جامعى واحد . و ٤ طلاب جامعيين فقط . وآخر باص يدخل القرية يأتى فى الساعة الخامسة مساء من نهريا وآخر باص يخرج من القرية فى الساعة الثانية بعد الظهر . ومن يود السفر الى خارج القرية فليسر على الاقدام حتى معلوت – ترشيحا .

جماهيرنا لا تزال تذكر مأساة كسرى عام ١٩٦٠ حين توفى ١٨ طفلا بمرض الحصبة لعدم التمكن من معالجتهم حيث لم يكن هناك شارع يربط القرية بالعالم الخارجى . وشق اول شارع فى هذه القرية القائمة منذ مئات السنين بعد هذه المأساة وفى اواسط الستينات . اما معلوت المجاورة فقبل ان يسكنها احد كانت على اتصال بالعالم الخارجى . ولا ينقصها لا شارع ولا ملعب ولا مدرسة .

وهذا لا يعنى ان شوارع كسرى الداخلية معبدة ، فكل ما فيها هو شارع واحد او شارع ونصف الشارع (وهو مليء بالحفر) .

اما الملعب الوحيد فى القرية فهى ساحة البلدة ، التى كانت فيما مضى بركة مياه جفت وعبدت . وفى هذه الساحة يضطر الشبان الى ممارسة هواياتهم الرياضية لان الملعب الوحيد الموجود تحت تصرفهم هو فى قرية كفر سميع البعيدة عن قريتهم حوالى ٥ كيلومترات .

هذه هى المشاكل التقليدية المعروفة التى تعانى منها قرية كسرى العربية التى تطلق عليها السلطات اسم « قرية درزية » وتتبجح بانها تتلقى المساعدات كاخواتها من القرى اليهودية .

ساحة الشهيد كمال جنبلاط

كل من يدخل الى القرية تقع عيناه على لافتة معلقة تقول : « ساحة الشهيد كمال جنبلاط » . وحين سألنا احد الشباب عن الامر قال : « حين استشهد كمال جنبلاط ، نظم اهالى القرية مسيرة جماهيرية طافت القرية . واجتمعنا فى هذه الساحة وقررنا ان نطلق عليها اسم الشهيد كمال جنبلاط . بالطبع لم يعجب هذا الامر السلطات . ولكننا مصرون على اطلاق هذا الاسم للشخصية الوطنية والتقدمية على ساحة قريتنا » .

ان صمود اهالى كسرى واعتزازهم بالارض وتمسكهم بها يدل ايضا على تمسكهم بوطنيتهم وبعروبتهم وبكل المقومات الانسانية الاخرى .

ويحدثنا احد الشبان عن التمسك بالارض والدفاع عنها قائلا : ان الالتفاف حول هذا المبدأ هو مصدر وحدتنا وقد شكلنا لجنة الدفاع عن اراضى كسرى من خمسة اعضاء وهم : الشيخ نصر نصر الدين (الرئيس الحالى للمجلس الاقليمى) والسيد سليم شقور والاستاذ نبيه اسعد والشيخ حمد صالح شومرى والشيخ سلمان نايف عبد الله ، للاستمرار فى النضال لمنع السطو على ارضنا وسوف نفشل جميع المؤامرات السلطوية .

تجنيد اجبارى و .. بطالة

التقينا بالشاب منعم عبدالله ابن ال ٢٢ عاما وأب لثلاثة اطفال . ويقول هذا الشاب الرافض لمصادرة الاراضى وللتجنيد الاجبارى : ان عائلته تملك ٩٠ دونما من الارض المقطعة المهددة بالمصادرة . ونرى فى هذه المحاولات حجة غير انسانية بشعة هدفها تهويد المنطقة . لا نريد البيع او المساومة . قريتنا ينقصها الكثير . لا خطوط للتلفون والذى يقدم الطلب اليوم يتلقى الجواب بعد سنتين اما بالرفض او القبول » .

ويضيف منعم عبد الله : « هناك شبان كثيرون عاطلون عن العمل بينهم عدد كبير من الجنود المسرحين . واحدهم ما زال عاطلا عن العمل لرابة السنة . وشخصيا اعانى من هذه المشكلة . فبعد ان عملت فى مصنع « تيفن » المقام على اراضى القرى المجاورة خمسة اشهر قال لى مديره : « انه لا يريد احدا من كسرى حتى ولو عمل فى المصنع فى السابق . فالاولوية فى هذا المصنع للعمال اليهود » .

ويقول : « انا ارفض الخدمة الاجبارية فى الجيش لاسباب مبدئية وضميرية . اذا ارادوا التجنيد فليجربوا فليكن . ان السلطات تقوم بكبسات ليلية للقبض على رافضى الخدمة . الاغلبية الساحقة تعارض التجنيد وانا اربط بين نهب الارض والتجنيد فقضية نهب ارضنا تنبهنا ايضا الى رفض التجنيد » .

اختطاف من مكان العمل

ثم قمنا بزيارة السيد فهد شقور ، الذى خرج من السجن العسكرى مؤخرا . وهو فى ال ٤٥ من العمر وأب لسبعة اطفال . وقد اعتقل فى ١٩ كانون الثانى الماضى . وفى الساعة الثانية بعد منتصف الليل حيث قام رجال « الامن » بطرق باب بيته بشدة مروعين النساء والاطفال . وقالت زوجته – بعد ان ايقظونا جميعا سألتهم من انتم ؟! فاجابوا – اصدقاء زوجك . قلت – اصدقاؤه لا يأتون فى مثل هذه الساعة . وحين قالوا انهم بحاجة له اخبرتهم انه فى العمل فى مصنع « تيفيل » فى عكا . فلم اظن ان القضية هى الخدمة فى الاحتياط اذا لم يخدم منذ سنوات . فقد اخذوه من هناك دون اعلامنا وخفنا ان يكون اصيب بمكروه .

ويقول السيد فهد شقور – حضروا الى المصنع فى الرابعة صباحا فاعتقلونى . ونقلونى الى حيفا ثم الى عتليت ، حيث قدمت للمحاكمة . واطلق سراحى بعد ٢ ايام مع حسن سلوك هذا على الرغم من ان القانون يعفينى من الخدمة لكونى ابا لسبعة اطفال .

واثار احد الشبان امامنا مشكلة الدخان فقال : ان كسرى تنتج حوالى نصف التبغ فى اسرائيل . الا ان منتوج العام الماضى ما زال مكدسا فى البيوت حتى الان . الامر الذى يسبب ضائقة اقتصادية وسكنية وصحية لمعظم اهالى القرية .

مثال آخر للوحدة

من الامور الهامة الدالة على اهالى كسرى هى وحدتهم وتلاحمهم الكامل فى كل المعارك . وقد كان آخر مثل على هذا فى الانتخابات الاخيرة لانتخاب مندوبيهم الاربعة فى المجلس الاقليمى . فقد تم انتخابهم جميعا بالتزكية ولم ينشغل الاهالى بالخلافات للمطالبة الجانبية .

لكن ، حتى الان لا يوجد مقر للمجلس فى كسرى او يانوح او كفر سميع او جت فبناية المجلس الاقليمى موجودة فى ... ترشيحا ، حيث استؤجرت البناية منذ ان تأسس المجلس .

وفى ترشيحا التقينا بالشيخ نصر نصر الدين ، رئيس المجلس الاقليمى . قال : « ان عدد سكان قرى المجلس الاقليمى حوالى ستة آلاف نسمة . وعدد سكان معلوت بدون ترشيحا يصل الى اقل من خمسة آلاف . الا ان ميزانيتها لهذا العام ليس فقط انها اكبر من ميزانية مجلسنا ، بل هى اكبر من ميزانية جميع المجالس المحلية الدرزية مجتمعة . واضاف : ان حاكم اللواء لم يصادق حتى يومنا هذا على ميزانية المجلس للعام الجارى التى تنتهى فى الشهر القادم ، ولا تزال المفاوضات جارية حيث يحاول الحاكم شطب اكثر من نصفها . وطبيعى ان يزعجنا ويضايقنا هذا الامر . ونحن نرفض هذا التوجه . وسنتوجه هذا الاسبوع مع جميع رؤساء المجالس الدرزية لمقابلة وزارة المالية وسنعلن رفضنا لهذا الاجحاف امامه .

وفى اجابته على سؤالنا – لماذا لا يشارك فى النضالات الجماهيرية للمجالس العربية فى الدفاع عن الارض والحقوق ؟! قال – نحن لسنا بساكتين . فلا نزال نفلح ارضنا ونتفاوض من اجل حمايتها . واذا جرى اى عدوان على ارضنا فلا يعلم احد ماذا ستكون النتيجة .

واضاف : اعرف انكم حصة المظلوم دائما . وكل الناس يعرفون انكم تبذلون كل جهودكم لمساندة الحق .

قصة ذات مغزى

وقبل ان تنهى اللقاء قال .. سأروى لكما هذه الحكاية : « يحكى ان « جيش الانقاذ » حكم على شاب بريء من قرية البقيعة بعشر جلدات « لقلة » . الا انه حين التنفيذ جلدوه ١١ جلدة وكانت الاخيرة اشد من سابقاتها . وقالوا له : الجلدة الاخيرة هى جلدة العدالة . وطالبوه بان يهتف « تحيى العدالة » فقال – « هيك وهيك لم هيك عدالة » .

وعندما ننظر الان الى وضع قرانا العربية الدرزية والى قرية كسرى بالذات .. الى الارض المجبولة بعرق ابنائها الاوفياء ، والتى تتعرض فى كل يوم لاسلوب نهب جديد اسوأ من سابقه .. نتذكر قصة « جيش الانقاذ » .




شـــارع فى كســرى

لجنــة السلام العــادل تتضـامن مـع نــضــال شركــة الكهربــاء المقدسيــة

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – قام وفد عن لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، يوم الاربعاء الماضى ، بزيارة الى مقر شركة كهرباء القدس العربية للاعراب عن تضامنه مع نضال الشركة والشعب العربى الفلسطينى ضد مؤامرات حكومة اسرائيل عليهم .

وكان فى استقبال الوفد ممثلو ادارة الشركة ولجنة العمال . والقى كلمة ترحيب رئيس لجنة العمال ، عبد ابو دياب ، فقال : اننا كعائلة واحدة . وعمال الشركة على اقتناع ان بامكان الشعبين التوصل الى التفاهم عن طريق السلم لا الحرب ، فاننا نعارض الاحتلال .

واضاف ابو دياب : ان قرار مصادرة الشركة انما تعبير عن بشاعة الاحتلال الاسرائيلى . وهو قرار حكومة اسرائيل لا شعب اسرائيل . ولهذا فبالنضال المشترك يمكن ان نحبط المؤامرة .

واكد ابو دياب ان الحكومة تريد الشركة لتوطيد المستوطنات وسيطرتها على المناطق المحتلة لكن نصيبها من ذلك سيكون حتما الفشل . وان الوضع المالي والتنظيمي للشركة اليوم يخولها اداء مهماتها على احسن وجه . واذا كان حكام اسرائيل يكثرون من الحديث عن ان ٦٥ بالمئة من احتياجات الشركة تستمدها من شركة الكهرباء الاسرائيلية فانهم بذلك لا يقولون كل الحقيقة ، وهي انه منذ سنوات يطالب رؤساء البلديات فى الضفة وادارة الشركة بالعطائهم امكانية جلب موتورات من اجل تطوير الشركة لكن الحكومة تمنع هذا الامر عنهم بهدف مصادرة الشركة .

وتكلم عن الوفد ، عضو سكرتارية لجنة السلام العادل ، عوزي بورشطاين فشكر على المعلومات الهامة وتعهد بان تقوم لجنة السلام العادل ببذل كافة جهودها من اجل توحيد كافة القوى المتنورة فى اسرائيل ، التي تعارض مصادرة الشركة ، وهي كثيرة من اجل النضال لاحباط مؤامرة حكومة اسرائيل .

عـام على تسلم الجبهـة الدمقراطية المجلس المحلي فى دير حنا :

مشاريع كبيرة رغم العراقيـل المفتعلـة

دير حنا – لمراسلنا – اصدرت جبهة دير حنا الدمقراطية ، فى الاسبوع الماضي ، بيانا حول عمل المجلس المحلي الجبهوي خلال سنة من تسلمه مهامه الرسمية .

واستعرض البيان ، فى مستهله ، نشاطات الجبهة ممثلة برئيس المجلس المحلي وكتلتها وهيئاتها على المستويين المحلي والقطري ، سياسيا واجتماعيا ، فنوه بالاستعدادات اللازمة التي سبقت استضافة مهرجان يوم الارض فى الثلاثين من آذار ١٩٧٩ « حيث كان هذا المهرجان من انجح مهرجانات يوم الارض الخالد ويعود الفضل فى ذلك الى الجهود الجبارة التي قام بها الجمهور الجبهوي » .

كما اشار البيان الى مساهمة المجلس المحلي والجبهة الدمقراطية فى نشاط الهيئات الشعبية للجماهير العربية وفى الحركة الشعبية اثر هدم البيت فى منطقة الطلة .

العمل البلدي

على صعيد العمل البلدي ابرز البيان العمل التطوعي ، الذي كانت نتيجته توفير مبلغ ١١٠٦٠٠ ليرة على المجلس باستثناء التبرعات النقدية .

كذلك ادت جهود المجلس الى رفع نسبة الجباية الى ١١٠٪ فى العام ٧٩/٧٨ و ٩٥٪ خلال التسعة اشهر الماضية من العام الجاري ١٩٨٠/٧٩ .

اما بخصوص الميزانية فقد اشار البيان ان المجلس تقدم باقتراح ميزانية للعام الجاري ٨٠/٧٩ بلغ ١١ مليون ليرة لكن التشطيبات التعسفية والعنصرية فى مكتب حاكم اللواء قلصت المبلغ الى ٤٠٨ ، مليون ليرة ، اي الى اقل من النصف .

مشاريع عديدة ... رغم الوضع القاسي

واستطرد البيان انه رغم كل هذه الاوضاع « فلم تثبط عزائمنا فى العمل والانجازات حيث قام مجلسنا خلال اقل من سنة بمشاريع عديدة نذكر منها :

١ – هندسة وتخطيط خارطة الشوارع وساحات المدارس وانارة الشوارع – ١٤٨٩٠٠٦٠ ليرة (بلغ مجموع المساحات لمبدة اكثر من عشرة دونمات) .

٢ – هندسة وتخطيط خارطة هيكلية وخارطة مجاري وري ومدرسة اعدادية – ٣٦٣٤٥٠٠ ليرة .

٣ – ترميمات واثاث وقرطاسية للمدارس والمجلس بما فى ذلك الملعب الرياضي – ١٤١٥١٦٠٠ ليرة .

٤ – الصحة العامة مثل مركز رعاية الام والطفل ونقل النفايات ورش ادوية فى القرية – ١٨٢٤٣٠٠ ليرة .

٥ – جدران واقية للشوارع – ٢١٦ الف ليرة .

٦ – ضم منطقة لخلة الى نفوذ المجلس اثر المطالبة المثابرة لادارة المجلس ورئيسه » .

واهاب البيان بجمهور المواطنين الالتفاف حول المجلس لاذكاء تصميمه على السير فى درب السهر على مصالح الجماهير رغم كل العراقيل المفتعلة .

يوم دراسى فى النـاصرة حول اوضـاع العرب فى اسرائيـل

الناصرة – لمراسلنا – اقام البنك العربي الاسرائيلي يوما دراسيا فى الناصرة ، يوم الاربعاء الماضي ، حول موضوع الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لدى العرب فى اسرائيل » شارك فيه عدد من المحاضرين والباحثين الاكاديميين فى الموضوع . وقد اقيم هذا اليوم بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس هذا البنك وافتتاح الفرع الثامن له فى البلاد . (ستنشر تفاصيل ابحاث هذا اليوم فى عدد يوم الجمعة القادم) .

الشيـخ امـين طريـف فى مؤتمــر صحفــى :

سنرغم السلطـة بالمظاهرات والاعمال الاحتجاجية على احترام مشاعرنا الدينية

❋ وفـد من لجنة المبادرة يقابل الشيخ يبحـث معـه مشـاكل الطـائفة ❋

جولس – لمراسل خاص – عقد ، يوم الاربعاء الماضي ، فى حضرة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية ، مؤتمر صحفي حضره عدد من مشايخ الطائفة من مختلف انحاء البلاد وممثلون عن الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، وذلك للاعراب عن مشاعر الاستياء والاحتجاج ، المتمثلة فى صدور مشايخ الطائفة ، ازاء محاولة السلطات التدخل الفظ فى شؤون الطائفة الدينية الداخلية . وقد تجلى هذا الامر مؤخرا فى محاولة سن قانون يقضي بزيادة عدد اعضاء لجنة تعيين قضاة المحاكم الدرزية من ٨ الى ٩ اعضاء ، بما يتنافى مع مبادىء الدين الدرزي .

والقى الشيخ امين طريف كلمة شاملة اكد فيها انه لا يحق لاحد من خارج الطائفة التدخل فى شؤونها الداخلية . وابناء الطائفة يرفضون بدورهم مثل هذا التدخل .

وعاد واكد على لسان المشايخ الدروز القرارات التي اتخذوها قبل اسبوعين ، فى اجتماعهم الذي عقد فى الخضر بكفر ياسيف .. والقاضية بمعارضة التعديل المقترح على قانون المحاكم الدرزية والتأكيد على ان ليس بمقدور وزير الاديان تعيين قاضي لمحكمة الاستئناف ، حتى ولو كان ذلك مؤقتا ، الا بعد موافقة الرئيس الروحي لمحكمة الاستئناف والذي هو فى الوقت نفسه الرئيس الروحي للطائفة .. وعدم الموافقة ، من جهة اخرى ، على توسيع لجنة تعيين القضاة الدروز من منطلقات دينية بحتة .

وذكر الشيخ امين طريف انه فى حالة عدم الاستجابة لمطالبنا فاننا سننظم اعمالا احتجاجية ومظاهرات لارغام السلطة على احترام مشاعرنا الدينية .

وفد من لجنة المبادرة يقابل الشيخ امين طريف

ويوم السبت ٨٠/٢/١٦ ، زار وفد من لجنة المبادرة الدرزية فضيلة الشيخ امين طريف فى بيته فى جولس واشترك فى الوفد كل من رئيس مجلس المغار المحلي ، امين عساقلة ، والشاعرين سميح القاسم ونايف سليم والاخوة حاتم اسماعيل حلبي وكمال كيوف وجهاد سعد .

وبحث الوفد مع فضيلة الشيخ طريف المشاكل الحرقة ، التي تعاني منها الطائفة ، وخصوصا التدخل الفظ مؤخرا فى شؤون الطائفة الدينية والهجمة الشرسة على البيوت بحجة البحث عن رافضي الخدمة الاجبارية واستمرار سلب اراضي المواطنين العرب الدروز لاقامة المناظر الاستيطانية عليها وبدعة ما يسمى بـ « التراث الدرزي » .

وقد استنكر فضيلته ، ومعه الشيوخ والشباب الذين حضروا المقابلة ، هذه المظالم ودعا لجنة المبادرة بالتوفيق فى جميع اعمالها النيرة الحق .

٢٧٠٠ معتقل « امنى » وسجن جديد

حيفا – اعلنت الاذاعة صوت اسرائيل ، الخميس الماضي ، ان عدد المعتقلين « الامنيين » فى اسرائيل بلغ اليوم ٢٧٠٠ معتقل ، وان السلطات تعد لفتح سجن جديد فى « بيت نفحا » فى جنوب البلاد يستوعب فى البداية ١١٥ معتقلا .

تحضيرا لعيد المرأة العالمى الثامن من آذار

الناصرة – لمراسلنا – تنظم حركة النساء الدمقراطيات فى منطقة الناصرة الاجتماعات النسائية تحضيرا للمهرجان المنطقي الذى سيعقد فى الناصرة لمناسبة يوم المرأة العالمي الثامن من آذار .

وقد توافدت عشرات النساء فى طرعان ، يوم الاحد الماضي ، الى الاجتماع النسائي بهذه المناسبة تحدثت فيه ليلون خوري عن المناسبة وعن حقوق المرأة . وقد حيت الاجتماع نساء من القرية .

كذلك عقد اجتماع نسائي مماثل فى قرية طمرة تحدثت فيه هنا نقل .

اســـاءة واهمـــال متعمـــد !

فى ١٩٨٠/١/٢٢ ، اي قبل اكثر من شهر جرت الانتخابات لمجلسي طمرة وكفر كنا المحليين ... وواضح ان النتائج ابهجت كل طلاب الخير والسلام والتطور لقرانا العربية ، وفى الوقت نفسه اثارت حقد وغضب الاوساط الحاقدة والسلطة الحاكمة من كينغ ومن جر جره ..

بالطبع يستطيع كينغ ومن فوقه ان يغضبوا ويحقدوا ما شاؤوا ولكن هناك قوانين وهناك حقوق وهناك ادعاءات بسيادة القانون والدمقراطية . ان عدم الاعلان عن نتائج الانتخابات فى القريتين حتى اليوم بدون اية حجة او مبرر ، لا هو قانوني ولا ادبي ، ويسيء بدون شك الى قريتي طمرة وكفر كنا ولعمل مجلسيهما المنتخبين اللذين ينتظرهما الكثير من العمل الفني والجدي للتغلب على كل مساوىء الارث الذي لسلماه ، ارث عشرات السنين من الاهمال والحرمان من الخدمات والتطور .

كما ان امام المجلسين دراسة وتحضير الميزانية للسنة القادمة التي يجب ان تحضر خلال الايام القريبة . لقد ارسل رئيسا المجلسين المنتخبين رسائل وبرقيات الى وزارة الداخلية يطلبان الاعلان عن نتائج الانتخابات ليبدآ عملهما ولكن وزير الداخلية الغاطس حتى اذنيه فى مفاوضات الادارة الذاتية وحاكم اللواء الذي كل همه عرقلة عمل المجالس الدمقراطية لم يتجاوبا مع هذا الطلب بعد ....

لا شك ان عمل وزارة الداخلية هذا يتعارض مع نص القانون وروحه ومن الضروري ايقاف المسؤولين عن هذا التصرف عند حدهم من اول الطريق ... وابواب المحكمة العليا مفتوحة .

لتخجـــل وزارة الداخليـــة ... !

كثيرا .. ما سمعنا من « المقربين » من اجهزة السلطة والناطقين بامر الاسياد ، فى اثناء معارك الانتخابات للسلطات المحلية العربية انه من المفيد ان يقف فى رأس السلطات المحلية العربية اناس « مقربون ومرضي عنهم » لان هذا يسهل الحصول على الميزانيات لمصلحة السكان ...

فى ١٩٨٠/٢/٢١ قرأت فى جريدة « الانباء » مقالا عن اوضاع مجلس محلي جسر الزرقاء ....

جسر الزرقاء قرية تعد اكثر من ٤٥٠٠ نفس . ميزانية المجلس المحلي العادية المصادق عليها من حاكم اللواء تبلغ ثلاثة ملايين وسبعمائة الف ليرة وذلك بعد ان شطبت الميزانية التي اقترحها المجلس المحلي بمبلغ ٧ ملايين ليرة ... يستخدم المجلس عاملا اجتماعيا بربع وظيفة .. « والشباب ضائع فلا ناديا للمستقدوت ولا فريقا رياضيا ولا حتى بيتا للشبيبة » – كما جاء فى المقال ... « ويتحدث السيد عماش (رئيس المجلس) عن مشاكل البناء ونقص الاراضي واهمال وزارة البناء والاسكان ، فيقول : فى القرية ما بين ٤٠ – ٥٠ شابا لم يتمكنوا من الزواج وبناء عش الزوجية ، لعدم وجود اماكن سكن ... طالبنا باقامة وحدات سكنية ، ولكن حتى اليوم لم تستجب الوزارة لطلبنا . والقروض التي تقدم للبناء الفردي لا تساوي ثمن ٢ طن من الحديد اليوم » ...

لا اريد ان افصل حول ما جاء فى المقال المذكور عن ازمة مياه الشرب ومن خطورة مدخل القرية ... وعن وجود ١٠٠ دار غير مرخصة ... واوضاع النقص فى غرف التدريس ...... الخ .

اريد ان اقول ان قرية جسر الزرقاء لديها مجلس محلي واقع كليا تحت نفوذ وسيطرة اجهزة الحكم ويستطيع موظفو وزارة الداخلية والاستخبارات ان يتباهوا بانه لا يوجد فى المجلس اي عضو شيوعي او جبهوي .....

ماذا يقول سكان جسر الزرقاء اذا علموا ان قرية الرامة مثلا ، وهي مساوية لقريتهم من حيث عدد السكان ، ميزانيتها العادية قرابة ٢٢ مليون ليرة بعد التشطيبات ... وهي القرية التي يرأسها عضو الكنيست الجبهوي حنا مويس ويدير مجلسها ادارة جبهوية بالتحالف مع الشيوعيين والتعاون مع جميع ابناء القرية المخلصين .. وميزانية الرامة ايضا تعاني من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز ويجب ان تكون اضعاف ما هي عليه فى اوضاع العدل والمساواة ...

الذي اردت تأكيده هنا ان توجه الخنوع و « بوس الايادي » ومصلاة السلطة الاضطهادية لا تجلب الخير للسلطات المحلية والقرى العربية .. ان طريق الحصول على الميزانيات هي طريق المطالبة والكفاح الموحد لكل قرية ضمن التضامن القطري لسلطاتنا المحلية ... ومع هذا تظل ميزانية جسر الزرقاء وصمة عار فى جبين هذا الحكم .

القـوى الـوطنيـة ـ الدمقرطية ضـد سيـاسـة الاستغلال والاضطـهـاد

فرضت حكومة سليمان ديميرل في الاسبوع الماضي الاحكام العرفية على مدينة ازمير ، المدينة الرئيسية الثالثة في تركيا ، في اعقاب الهجوم الذي شنته قوات الجيش على العمال المضربين في مصانع المدينة . وتصاعدت اعمال العنف في تركيا فأودت بحياة خمسين مواطنا خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة . واشارت هذه الاحداث الى تصاعد الازمة الاقتصادية الاجتماعية السياسية التي تغرق فيها تركيا .

وفي هذا المقال ، الذي كتبه الرفيق اسماعيل بيلين ، سكرتير عام الحزب الشيوعي التركي ، يلقي الاضواء على الوضع القائم في تركيا . ونحن ننشره هنا مع بعض الاختصار .

بقلم : اسماعيل بيلـين
[السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي التركى]

تقاسي تركيا اليوم من عواقب تفاقم ازمة المجتمع الراسمالي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية . ولا تستطيع الصحافة البرجوازية في بلادنا ولا الصحافة الامبريالية الاجنبية انكار هذا الواقع . ويفرض الامبرياليون والقسم المتعاون معهم من البرجوازية التركية على تركيا ، كوسيلة لتجاوز الازمة ، علاقات اكثر وثوقا بالامبريالية ويطالبون بايقاف عملية التصنيع ، ويريدون القاء قسط كبير من عبء الازمة على كل الشعب . غير ان هذه « الوصفة » ليست جديدة ابدا اذ باتباعها لارشاداتها وجدت تركيا نفسها في المأزق الاجتماعي — الاقتصادي الراهن ، الناشيء عن ازمة النظام الراسمالي .

ان الحزب الشيوعي التركي يرى الخروج من حالة الازمة في الثورة الدمقراطية التقدمية ، التي يمكن ان تضع حدا لسيطرة الامبريالية العالمية على بلادنا ، والبرجوازية الاحتكارية التركية المتعاونة معها ،وتفتح الطريق نحو الاشتراكية . ويواجه حزبنا مهمة تاريخية : فبالاستناد الى الخبرة المتراكمة في النضال اليومي على الحزب ان يكشف الافاق الثورية امام جماهير الكادحين الواسعة وبجذب غالبية الشعب للنضال من اجل تحقيقها . ان هذه المهمة يمكن ان تحقق ، بالدرجة الاولى ، عن طريق اقامة جبهة موحدة للقوى الوطنية — الدمقراطية .

وتوجد في تركيا المعاصرة قاعدة اجتماعية عريضة ، تستطيع البروليتاريا ، بل ويجب ان تستند عليها في نضالها الثوري . وينبغي على الطبقة العاملة ان تستخدم هذه القاعدة لاقامة تحالف ضروري لتحقيق مهمتها التاريخية .

فتحالف العمال والفلاحين يجب ان يكون اساس الجبهة الوطنية — الدمقراطية . اذ يشمل الفلاحون في تركيا ، اليوم ، اكثر من نصف سكان البلاد . وبالرغم من ان حصتهم تتناقص باستمرار، يحافظ الفلاحون، الذين ما زالوا ، كالسابق ، يلعبون دورا هاما في الاقتصاد ، على مكانهم الرئيسي بين الحلفاء الاساسيين للبروليتاريا . فالفلاحون الفقراء يتضررون من السياسة التي تمارسها الحكومات البرجوازية ومن شروط الاحتكارات والبنوك المحلية والاجنبية.

اما القوة الثانية التي ينبغي اخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن القاعدة الاجتماعية للجبهة الوطنية — فهي الفئات المتوسطة . وتبين الخبرة الغنية للحركة الشيوعية والعمالية العالمية ولحركة التحرر الوطني صحة التقويم اللينيني لدور هذه الفئات في التحالفات المعادية للامبريالية والاحتكارات . وهذا ما تؤكده خبرة حزبنا ، الذي يعير اهمية كبرى لجذب هذه الفئات الاجتماعية المتنوعة للغاية بتركيبها والتي تضم غالبية سكان المدن ، الى الجبهة الوطنية — الدمقراطية . ويولي الحزب الشيوعي التركي عناية كبرى للتحليل متعدد الجوانب لبنية الفئات المتوسطة ، ولاستيضاح مطالب كل فصيل من فصائلها ، والبحث عن طريقة للتعامل مع كل منها .

وتشغل تلك الفئات الوسطى التقليدية كالحرفيين وصغار التجار مكانا هاما في تركيا خلافا للبلدان الراسمالية المتطورة اقتصاديا . الا ان عملية اضفاء الطابع الاحتكاري تؤثر عليهم ايضا ويصابون بالخراب ويصبحون تابعين للاحتكارات . ويفقد التقنيون ، ومن بينهم المهندسون والتقنيون ، امتيازاتهم السابقة . وتضيق امكانات الدراسة امام الشبيبة . وفي النتيجة تقترب بعض هذه الفئات بوضعها من الطبقة العاملة او حتى تندمج بها .

وهناك ميزة هامة اخرى لقضية انشاء الجبهة الوطنية — الدمقراطية في تركيا تتحدد بالطابع الثوري العميق للارتباط المتبادل بين نضال الطبقة العاملة وحركة الاكراد القومية في بلادنا .

يبلغ تعداد الاكراد في بلادنا عدة ملايين . ان بقاء رواسب الاقطاعية في المناطق الكردية ، والظلم الشوفيني الذي يتعرض له الشعب الكردي ، والتمييز القومي — كلها ، اذ تضاعف من عواقب تطور العلاقات الراسمالية، تسبب للشعب الكردي آلاما لا توصف. ان الملايين من الكادحين محكوم عليها بفقدان الارض وبالبطالة والفقر المدقع. وتتسارع عملية التمايز الطبقي في المناطق الكردية من تركيا .

وتحت تأثير العوامل المذكورة تصبح الامة الكردية واحدة من القوى الاساسية في النضال في سبيل الدمقراطية .

ويسعى الحزب الشيوعي التركي لتوحيد القوى الوطنية — الدمقراطية كافة في النضال من اجل تحطيم النير الامبريالي ، والخروج من حلف شمالي الاطلسي وتصفية القواعد الامريكية في تركيا . ويدعو الحزب الى انتهاج سياسة خارجية بعيدا عن الاحلاف ، وازالة سيطرة الاحتكارات التركية والاجنبية الاقتصادية والسياسية ، وتأميم جميع المؤسسات الصناعية الكبرى والمناجم والبنوك والتجارة الخارجية . وكمهمة اولية من مهام الجبهة يطرح ضرورة تحقيق التصنيع


مشهد من مشاهد القمع الذى تنفذه سلطات الجيش التركى

على اساس قطاع الدولة واستئصال مختلف الرواسب الرجعية في الزراعة واجراء اصلاح زراعي دمقراطي .

فمن اجل تحقيق هذه التحولات الجذرية ، وضمان الحريات الدمقراطية الكاملة للطبقة العاملة وسائر الكادحين ، وتصفية كل انواع الظلم القومي والامتيازات وحل المهام الدمقراطية العامة ، ينبغي اقامة سلطة الشعب التقدمية — الدمقراطية. وهكذا كله لا يعني طبعا الغاء التناقض الاساسي للراسمالية . الا ان بلوغ هذه الاهداف يمكن ان تؤدي الى خلق المقدمات المادية للانتقال الى الاشتراكية .

وحدة عمل الطبقة العاملة

ثمة شرط لا بد منه لقيام الجبهة الوطنية الدمقراطية — هو وحدة عمل الطبقة العاملة ، التي هي قوة الثورة الطليعية . ويخلق انقسام الطبقة العاملة عوائق على طريق اقرار زعامتها . واهم واجبات حزبنا ازالة هذه العوائق .

ويؤدي نمو الطبقة العاملة في تركيا الى ازدياد عدد العمال المنحدرين من اصل فلاحي ومن الفئات الوسطى. وتحت تأثير الازمات المرافقة للتكون الراسمالية تتنامى بسرعة حول الطبقة العاملة الفئات نصف البروليتارية . ان هذه العناصر التي تقترب بوضعها من الطبقة العاملة ، تدخل في نضال البروليتاريا التذبذب البرجوازي الصغير الذي تستخدمه الاوساط الحاكمة في مساعيها الرامية لشق صفوفها .

ويعمل زعماء النقابات الصفراء والتوفيقيون من مختلف الاجناس ، والجماعات الرجعية والفاشية على شق الحركة النقابية وذلك استنادا الى دعم البرجوازية . ان ثلثي العمال اعضاء النقابات ينتمون الى اتحاديين نقابيين كبيرين — اتحاد نقابات العمال الثورية (ديسك) وتورك — ايش . والباقون مشتتون بين اكثر من ستين نقابة . كما تسعى البرجوازية منذ مدة لشق اتحاد نقابات العمال الثورية (ديسك) ويلعب الزعماء اليمينيون في حزب الشعب الجمهوري التركي البرجوازي الاصلاحي وبعض قادة النقابات الاصلاحية دورا انقساميا . ولكن ، بالرغم من الانقسامات ، تتعزز في بعض النقابات ميول نحو وحدة العمل على اساس طبقي . ويمكن رؤية هذه الميول ، على سبيل المثال ، في النشاطات الموحدة لعمال صناعتي المعادن والزجاج والصناعة البتروكيماوية .

ويجمع الحزب الشيوعي التركي، الذي يناضل لسنوات طويلة في ظروف سرية ، في صفوفه اكثر ممثلي الطبقة العاملة وعيا وكفاحية . ويتحول الحزب الشيوعي ، تدريجيا ، الى بديل ثوري للاحزاب البرجوازية التي اعرض عنها الكادحون . ان عمل الشيوعيين الدائب وتعزيز الحزب الشيوعي التركي — هما شرطان ضروريان لضمان وحدة الطبقة العاملة.

واذ نقوم الحالة الراهنة في الحركة العمالية في بلادنا على اسس واقعية، علينا بالدرجة الاولى الانطلاق من واقع وجود عدة احزاب في تركيا ، تؤثر على هذا القسم او ذاك من الطبقة العاملة . ولا يمكن ان نغفل انه حتى الان لم يتم نهائيا تجاوز الاوهام الاصلاحية البرجوازية ، التي تؤثر على قسم هام من الطبقة العاملة. ويشكل حزب الشعب الجمهوري التركي قناة لادخال الاشتراكية — الاصلاحية الى الحركة العمالية ويلعب الزعماء الاشتراكيون — الدمقراطيون اليمينيون في الاممية الاشتراكية التي ينتمي اليها هذا الحزب دورا هاما في هذا المجال .

ان النضال في مواجهة النفوذ البرجوازي في الطبقة العاملة ، وفي سبيل وحدتها يزداد تعقيدا ، الى حد كبير ، بسبب ان الحزب الشيوعي التركي يعمل ، كما ذكرنا بصورة سرية ، اما القوى اليسارية العلنية فمنقسمة على نفسها اذ يوجد في البلاد حزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي التركي وغيرهما من الاحزاب والجماعات الاخرى التي ترفع شعارات يسارية . ونسعى ، نحن الشيوعيين ، الى تجاوز الانقسام عن طريق وحدة العمل مع كلا الحزبين العماليين لما فيه مصلحة الطبقة العاملة . ان حل هذه المسألة — هي مهمة ليس للمستقبل البعيد ، بل ليومنا الراهن .

ان الشيوعيين لا يقومون ابدا هذا الحزب او ذاك انطلاقا من تركيبه الطبقي او عدده فحسب . ولهذا فعندما نتكلم عن حزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي التركي فاننا نأخذ بعين الاعتبار تلك التغيرات التي جرت فيهما في السنوات الاخيرة . ان هذين الحزبين ، اللذين يعلنان منذ نشوئهما نهجا متناقضا ، يسترشدان اليوم في كثير من القضايا بمواقف تستند الى افكار الاشتراكية العلمية .

وينبغي الاشارة كذلك الى انه ، بالرغم من تعامل زعماء حزب العمال وحزب العمال الاشتراكي احيانا على اقتراحات الحزب الشيوعي التركي ، لم ينف اي من هذين الحزبين ضرورة وحدة العمل وانشاء جبهة للنضال ضد الامبريالية العالمية والبرجوازية الاحتكارية التركية . وتبين التجربة انه في حالة تحقيق هذا النهج فان كل القوى المتعارنة تستفيد من ذلك .

كما ان الحزب الشيوعي التركي يعتبر النضال الايديولوجي ضد التحريفية اليمينية و « اليسارية » ، والتعصب الذي تخرب التعاون ، جزءا لا يتجزأ من سياسة وحدة عمل الشيوعيين والاحزاب العمالية . وتنطلق نحن الشيوعيين من ان التعاون هو العامل الموحد الذي يضمن تلاحم اوسع القوى الدمقراطية .

وحدة عمل اوسع القوى الدمقراطية

ان مهمتنا السياسية المحددة اليوم هي الدفاع عن المواقع الدمقراطية امام حملات الرجعية والعمل على توسعها المضطرد . ولا يمكن تحقيق هذه المهمة الا بتنشيط حركة الشعب الدمقراطية ونضال الجماهير .

وهذه الحركة تخلق امكانات جديدة للهجوم على مواقع الامبريالية والاحتكارات ، واعداد خطوط الانطلاق لانجاز الثورة التقدمية الدمقراطية . والخطوة الاولى لمثل هذه الحركة يجب ان تكون وحدة عمل اوسع القوى الدمقراطية . وهذه الحركة ليست بديلا للجبهة الوطنية الدمقراطية وستكون اكثر اتساعا من حيث تركيبها . ان البرنامج السياسي لوحدة العمل هذه ينبغي ان ينطوي على اهداف ملموسة وعاجلة ، يمكن ان تتوحد اوسع القوى في النضال من اجلها . وفي الظروف الراهنة يمكن تحديد الاهداف التالية :

* مواجهة الضغط الامبريالي وحلف شمالي الاطلسي ، وهجمات الرجعية على الحريات الدمقراطية ، وخطر الفاشية المتصاعد .
* النضال ضد محاولات الاحتكارات القاء عبء الازمات الاقتصادية على كاهل الشعب الكادح .
* النضال ضد الاضطهاد القومي والتمييز ، اللذين يتعرض لهما الشعب الكردي وضد تأجيج الشوفينية التركية .
* النضال في سبيل السلام والانفراج العسكري ونزع السلاح ، وضد الاستفزازات التي تنظمها الامبريالية بواسطة الطبقات الحاكمة التركية في بحر ايجة وفي قبرص .

فاي الاحزاب والقوى السياسية الاخرى يمكنها ان تشارك في النشاطات الموحدة الموجهة لتحقيق الاهداف المذكورة اعلاه بالرغم من بقائها خارج الجبهة الوطنية — الدمقراطية ؟

حقيقة كون هذه المسألة صعبة للغاية واضح من القضايا المتعلقة باستمالة حزب الشعب الجمهوري التركي الى التعاون ، هذا الحزب الذي تحمل سياسته آثارا واضحة للايديولوجية الاصلاحية البرجوازية ولمواقف قيادته اليمينية الموالية للاحتكارات . ويرفض زعماء هذا الحزب فكرة الثورة التقدمية الدمقراطية ويقفون بوجه محاولات انشاء الجبهة الوطنية — الدمقراطية. وينبغي ان يوضع في الحسبان التركيب الاجتماعي المتنوع للغاية لهذا الحزب الذي ترأس حكومة البلاد لمدة سنتين تقريبا . فهو يضم تيارات وقوى متباينة — من انصار الامبريالية والاحتكارات حتى الاشتراكيين الدمقراطيين . ولكن ، طالما ان هذا الحزب يقف بوجه الرجعية المتطرفة بشكل عام ، وجناحه اليساري ذو ميول دمقراطية ، فان ثمة امكانية موضوعية لجذب حزب الشعب الجمهوري التركي الى اعمال موحدة حول مسائل معينة ملموسة .

وتوجد ايضا امكانية موضوعية وضرورة لجذب فصائل معينة من الحركة الوطنية لسكان تركيا الاكراد في النضال في سبيل الدمقراطية . ويعلن الحزب الشيوعي التركي انه ، اذ يناضل ضد الاضطهاد والتمييز القوميين ، فهو مستعد لتوحيد نشاطه مع اية قوة تسعى باخلاص لتحقيق هذه الاهداف .

وفي هذا السياق ، ينبغي ان لا يجري تجاهل الثوريين البرجوازيين الصغار . والحديث يدور هنا عن اولئك الذين يناضلون ضد الماوية ولا ينتمون الى مختلف انواع الجماعات الارهابية ، التي هي سلاح بيد الرجعية .

وتفيد تجربتنا ان الخطوات الملموسة نحو وحدة العمل يمكن أن تتم بتوحيد الجماهير في المعارك الطبقية . وتوجد امكانات كبرى لتعاون ممثلي مختلف التيارات في الحركة النسوية وحركة انصار السلام . ويبدو ان لوحدة الشبيبة المعادية للامبريالية والفاشية آفاقا واسعة ، الامر الذي تؤكده التحركات المشتركة للشبيبة الشيوعية والاشتراكية والكردية .

ويسعى الحزب الشيوعي التركي لتحقيق وحدة العمل على جميع المستويات . وهكذا ، شهدنا العديد من التحركات المشتركة للشيوعيين والاشتراكيين وغيرهم من الدمقراطيين ضد الهجمات الفاشية والاغتيالات . ومن جهة ثانية ، قام الحزب الشيوعي التركي بمحاولات لتأمين وحدة العمل في الانتخابات البرلمانية المرحلية ، التي جرت في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٩ ، باقتراحه على الحزبين العماليين والدمقراطيين الاكراد والجناح اليساري من حزب الشعب الجمهوري التركي وسائر القوى الدمقراطية بتشكيل حلف . وعندما لم يجد تجاوبا ، تقدم الحزب باقتراح القيام بعمل موحد في فترة الحملة الانتخابية . ولقد لاقى هذا نجاحا الى حد معين . وتم في اسطنبول وغيرها من المدن الانتخابية اجراء مهرجانات مشتركة دعا الخطباء فيها الى الوحدة ضد القوى الرجعية والفاشية .

وثمة مثال آخر على وحدة العمل هو النضال المتصاعد الآن ضد وضع السلاح النووي في اوروبا الغربية ، ضد حكومة ديميرل الرجعية ، التي تحظى بدعم القوى الفاشية ، ضد الارهاب والاضطهاد . وفي مجرى هذا النضال اصبح ممكنا القيام بخطوات ملموسة في تنظيم نشاطات موحدة بين الحزب الشيوعي التركي وحزب العمال التركي وحزب العمال الاشتراكي وكذلك بعض الجماعات من حزب الشعب الجمهوري التركي .

وفي كل مرة ينجح الشيوعيون في تحقيق مقترحاتهم حول وحدة العمل ترد القوى المفرقة في رجعيتها بتكثيف نشاطاتها . وهذا ما يعبر عن الهلع الذي يصيب الدوائر الحاكمة في تركيا امام تكاتف القوى الوطنية الدمقراطية .

وتتردد احيانا مزاعم مفادها ان الحزب الشيوعي التركي يسعى بدعوته لوحدة العمل — الى فرض ارادته على القوى السياسية الاخرى وتحقيق « موقع متميز » . ان هذه الشكوك باطلة ، مختلقة ولا اساس لها من الصحة . فالحزب الشيوعي التركي يحترم دائما الاستقلال التنظيمي والمساواة بين حلفائه السياسيين كافة . وفي الوقت نفسه يطالب باحترام حقوقه . وهو لن يحيد ابدا عن الطريق المؤدي الى اقامة سلطة البروليتاريا . وفي سبيل ذلك الهدف يعمل الحزب مع الجماهير ويعزز الصلات معها ، ويسير مع الجماهير وفي مقدمة الجماهير . ومن اجل ذلك يسعى لتحقيق الوحدة في العمل .

ولان الحزب الشيوعي يعمل في ظروف سرية ، فمن الطبيعي ان تخلق صعوبات معينة على طريق تحقيق هذه الوحدة . غير ان التجربة قد بينت ان هذه الصعوبات يمكن تجاوزها . والشيوعيون قادرون على التغلب عليها ، جامعين بنجاح بين شكلي النضال السري والعلني .

اننا لا نعتبر الانتقادات الموجهة الى حزبنا عقبة امام تحقيق الوحدة في العمل ، اذا كانت ، بالطبع ، انتقادات موضوعية فعلا وليست افتراءات . والحزب الشيوعي التركي يدافع عن حرية الدعاية وحرية العمل في اطار التعاون . ولكن في مسائل الايديولوجيا لا يقدم الشيوعيون على اي تنازل . فالنضال الايديولوجي على اسس مبدئية سوف يستمر بين الشيوعيين وحلفائهم . وبالطبع يجب أن يخاض هذا النضال بشكل لا يعيق وحدة العمل . فالنقاش الرفاقي حول اية مسألة مع كل من يبدي الاستعداد للوحدة في العمل — تلكم كانت وستبقى سياسة الشيوعيين .

ويعمل الشيوعيون كل ما في الامكان لازالة العوامل الذاتية ، التي اثرت في الماضي سلبيا ، وسببت الاختلاف بين القوى المستعدة لوحدة العمل . والاحداث الاخيرة تعطينا الحق كاملا في النظر بتفاؤل الى المستقبل .

ان الحزب الشيوعي التركي يعمل على انجاز المهمة التاريخية في بناء الجبهة الوطنية الدمقراطية لشعبنا وينبغي ان ينجزها . ان هذه المهمة تنطوي على طابع وطني . انها نضال من اجل التحرر من نير الامبريالية ومن اجل السلام والحرية . انها نضال ضد الرجعية والنظام الاستغلالي ، ومن اجل الدمقراطية التقدمية التي تفتح الطريق نحو الاشتراكية .

سياسـة الحكومـة السوريـة الجديدة تقوم على الالتزام بالقضايا القوميـة العربية ومحالفـة الاتحـاد السوفييتي

تبلورت سياسة الحكومة السورية الجديدة ، خلال الاسبوع الفائت ، ببيان رئيسها عبد الرؤوف الكسم وتصريحاته في اجتماعه الصحفي في دمشق وفي المقابلة الصحفية التي نشرتها مجلة « الصياد » اللبنانية ..

القضايا القومية — القضية الفلسطينية

قال الكسم في اجتماعه الصحفي : ان الاستراتيجية السورية في المرحلة الراهنة تتركز على اسقاط واحباط نتائج اتفاقات « كامب ديفيد » لان تلك الاتفاقات لم تحقق الانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة وخاصة القدس ، ولم تعط الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

واكد ان سوريا ترفض مشروع رئيس النظام المصري حول « الحكم الذاتي » . واضاف : ان الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة سيواصل معارضة محاولات اسرائيل تجنيد بعض العناصر الضعيفة لقبول ذلك الحكم ..

وفي بيانه امام مجلس الشعب تعهد الكسم باسم حكومة سوريا بمقاومة كل محاولات تصفية القضية الفلسطينية والاستمرار في دعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها ممثل الشعب الفلسطيني الشرعي الوحيد . كما تعهد باستمرار الالتزام باستعادة جميع الاراضي العربية المحتلة وعدم التنازل او التفريط باي جزء منها واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة .

صيانة وحدة لبنان

واعلن الكسم في بيانه امام مجلس الشعب : ان سوريا ستستمر في تحمل اعباء مسؤولياتها القومية في لبنان وستتصدى للمؤامرة تقسيمه وستعمل على اعادة الامن والاستقرار الى ربوعه .

وفي اجتماعه الصحفي دحض الكسم مزاعم المغرضين حول ان سوريا تريد توقيع اتفاق امني مع لبنان او انها تطمع في سهلي البقاع وعكار او احدهما . وقال ان الاعداء يروجون هذه الاقوال .. فنحن نرى لبنان دولة مستقلة ذات سيادة .. ولا نطمع في حبة رمل من ترابه ولا نطلب منه الا اقامة الوفاق الوطني وتثبيته .

وفي مقابلته مع « الصياد » اشار الى ان قرار اعادة تجميع القوات السورية يعود الى اعتبارات قومية .. فلا يمكن لهذه القوات ان تستمر في تحمل مسؤولية الامن الداخلي ، ولكنه اضاف ان سوريا لا تريد تدمير الكتائب او الاحزاب اليمينية الاخرى في لبنان .. اما اذا حاولت الميلشيات (الانعزالية الكتائبية والشمعونية) ان تكون الخنجر الاسرائيلي في ظهورنا فحقنا ان ندمرها . وسنفعل ذلك دون مواربة .. كذلك سنضربها اذا حاولت ضرب القسم الغربي من بيروت (حيث تتمركز المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية) .

الوحدة العربية .. والخندقان

واصل الكسم تراث سوريا الوحدوي في بيانه امام مجلس الشعب فاعلن ان الحكومة السورية ستستمر في نضالها القومي من اجل الوحدة ، وتحقيق اية خطوة وحدوية مع اي قطر عربي راغب في ذلك ، ومواصلة كل جهد لدعم التضامن العربي وتعزيز العمل العربي المشترك .

وفي اجتماعه الصحفي كرر هذا البيان وقال : مطلبنا الوحيد من الدولة الراغبة في الوحدة ان تتقيد بالمبادىء الوطنية وبقرارات مؤتمرات القمة ابتداء من مؤتمر الرياض والقاهرة ومرورا بقرارات مؤتمر بيت الدين وانتهاء بقرارات مؤتمر تونس .

وقال ان في الساحة العربية اليوم خندقان — خندق « كامب ديفيد » حيث يقف النظام الساداتي وحيدا والخندق المعادي لاتفاقات « كامب ديفيد » حيث تقف سوريا ومعها عدد من الدول العربية والشعوب وفي مقدمتها الشعب العربي الفلسطيني . وهناك عدد من الدول العربية حائر بين خندق مصر وخندق سوريا ، والمهم ان نعمل المستحيل حتى لا تقع اية دولة عربية في خندق « كامب ديفيد » .

في الميـدان الدولي

وحدد الكسم في بيان حكومته امام مجلس الشعب سياسة سوريا في المجال الدولي فقال ان حكومته ستستمر في تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، وتعزيز حركة عدم الانحياز لتطويرها على اساس مقاومة الامبريالية ومتابعة العمل على ان تكون اعمال منظمة المؤتمر الاسلامي سبيلا لدعم الموقف العربي في الساحة الدولية وخاصة قضية فلسطين ومتابعة الاتصالات مع الدول الاوروبية للتأكيد على مدى تأثر الامن الاوروبي في اوروبا بأمن الشرق الاوسط ودعم حركات التحرر الوطنية في جميع انحاء العالم .

في الميدان الداخلي

وتناول البيان السياسة الداخلية فقال ان الحكومة ستعمل على اقامة دولة حديثة باساليبها ونظمها وطرق ادائها وفي علاقاتها بالمواطنين . كما ستولي عناية خاصة واهمية مستمرة بجميع وسائل الصراع المسلح المتاحة لبناء القوات المسلحة السورية وتزويدها وتعزيز قدرتها القتالية ورفع مستوى افرادها عمليا وثقافيا وعسكريا حتى تتمكن من القيام بواجبات الدفاع ومواجهة جميع الاحتمالات في هذه الظروف التي تواجهها الامة العربية .

وافرد البيان الوزاري بالتفصيل عمل الحكومة المقبل لكل وزارة من الوزارات ومؤكدة على حرية المواطنين ووضع الاسس القويمة للتوجيه الديني بما ينسجم مع المبادىء الصحيحة التي جاء بها الاسلام .

كما تعهدت الحكومة بالقضاء على القناعس والسماسرة وتجاوز اخطاء الماضي ووضع برامج زمنية دقيقة للمتابعة والمحاسبة والتنفيذ الحازم والسريع .

ماك هنرى يتفقد المستوطنات الكولونيالية والذين قابلوه في الضفـة وجهوه الى منظمـة التحرير

حيفا — مكتب « الاتحاد » — انهى دونالد ماك هنري سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ومبعوث الادارة الامريكية « الدبلوماسي » زيارته الى بعض دول الشرق الاوسط وعاد الى واشنطن في نهاية الاسبوع .

وقد امضى آخر يوم من ايام زيارته الى اسرائيل في التجول في الضفة المحتلة وتفقد بعض المستوطنات الكولونيالية — وكان عند وصوله الى البلاد اجتمع برئيس الوزراء بيغن وصرح بعد ذلك انه « تفهم وجهة نظره في الاستيطان الامني » !!

ونجح ماك هنري ، بعد ان رفض رؤساء المجالس البلدية والقروية في الضفة الاجتماع به باعتباره رسول الامبريالية الامريكية ، نجح بالاجتماع مع انور نسيبة وحكمت المصري والياس فريج .

واعلن الثلاثة ، كل باسلوبه ، رفضهم محادثات « الادارة الذاتية » وتسوية « كامب ديفيد » . واتهموا الولايات المتحدة بتشجيع اسرائيل ، بزعم دعمها اياها ، على تكثيف الاستيطان الكولونيالي .

وقال انور نسيبة — في معرض تفسيره اجتماعه بماك هنري ، — ان زيارة هذا المبعوث لم تكن مرتبطة باطار معين مثل « كامب ديفيد » ، واضاف ان المفاوضات بشأن القضية الفلسطينية يجب ان تتم مع المعنيين وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان ماك هنري زار كلا من الكويت والسعودية ومصر ولبنان والاردن واسرائيل وتونس .

خبر وتعليق

جـولات التـوتـير الامريكية .. ماذا بعد ؟!

يجوب مبعوثو الامبريالية الامريكية العديد من مناطق العالم في سعي محموم لكسب الدعم والتأييد لسياستهم ومخططاتهم العدوانية . وكانت آخر هذه الجولات المحمومة جولة وزير الخارجية الامريكي ،سايروس فانس ، في الاسبوع الماضي ، الى المانيا الاتحادية وايطاليا وفرنسا وبريطانيا حيث تباحث في كل عاصمة من عواصم هذه الدول مع وزير خارجيتها .

واشارت وكالات الانباء الى ان سايروس فانس اضطر ، لانقاذ مهمته ، الى السفر الى كل دولة على حدة بعد ان افشلت فرنسا مسعاه لعقد اجتماع واحدق ببون يحضره وزراء الخارجية .

والحقيقة ان الموقف الامريكي ، الذي اعلنه الرئيس كارتر ودعا فيه الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو بعد ان رفض الاتحاد السوفييتي « انذاره » بسحب وحداته العسكرية من افغانستان حتى ٢١ شباط ، وهي الوحدات التي انقذت الثورة الافغانية من العدوان الخارجي عليها ، هذا الموقف الامريكي اصطدم منذ البداية اما برفض الدول الاوروبية الغربية واما بالتحفظ منه .

واعلنت فرنسا انها معنية باستمرار الحوار مع الاتحاد السوفييتي . وان الوضع في القارة الاوروبية ومصلحة التعايش السلمي يدعو الى اتخاذ خطوات عقلانية ومنع الانزلاق الى مواجهة حارة مع الاتحاد السوفييتي .

واكد هذا الموقف مجددا وزير الخارجية الفرنسي ، جان فرانسوا بونسيه ، يوم الخميس الماضي ، حين اعلن : ان فرنسا ترفض اسلوب فرض العقوبات على الاتحاد السوفييتي . وهي معنية بمواصلة الحوار والتوصل بالتالي الى اتفاق حول القضايا المختلف عليها. وكان هلموت شميدت ، مستشار المانيا الاتحادية ، قد اعلن في وقت سابق : ان معالجة الامر تحتاج الى كثير من الهدوء والرشد . ويجب عدم القيام باية خطوة تؤدي الى تصعيد التوتر .

واعترف فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، بانه لم يتم الاتفاق ، في باريس وبون وروما ، على اتخاذ خطوات موحدة . وان هناك خلافات في وجهات النظر .

واضاف فانس : انه تم في باريس توضيح الخلافات في وجهات النظر بين الطرفين .

وعلى ضوء هذه التطورات يتضح ان الخلاف يتمحور حول موقفين متمايزين — الاول هو الموقف الامريكي ، الذي يطالب باتخاذ مواقف متشددة واستعمال سياسة « اليد الصلبة » كما يدعي فانس ولهذا يجب مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو ونقلها الى بوسطن . وتوافق بريطانيا على هذا الموقف . والثاني هو موقف دول اوروبا الغربية الداعي الى استمرار الحوار وتسوية الخلافات والقضايا بالطرق السلمية . وانه لا يزال امام هذه الدول متسع من الوقت حتى اواسط ايار القادم لاتخاذ الخطوات التي ترتئيها . فالتريث في مثل هذه القضايا واجب . وتبنت هذا الموقف كل من فرنسا والمانيا الاتحادية .

وهذه الخلافات بين هذين الاتجاهين ، التي تظهر الان تجاه الالعاب الاولمبية هي جزء من الخلافات العامة التي تثور في معسكر الدول الراسمالية المتطورة . فدول اوروبا الغربية تتخوف من سعي الولايات المتحدة الى السيطرة عليها واخضاع مصالحها الى مصالح الامبريالية الامريكية الكونية، الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وتحاول دول اوروبا الغربية انطلاقا من هذه الظروف ان تحافظ على شيء من التوازن في مواقفها . خصوصا وان الجماهير الشعبية في هذه الدول تنادي بتعميق التعايش السلمي والانفراج الدولي. فهذه الجماهير ترى مصلحتها الحقيقية في عدم الارتباط بسياسة الامبريالية الامريكية العسكرية وتطالب باستمرار الحوار مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وبالحفاظ على العلاقات الاقتصادية معها .

ولا بد هنا من القول ان سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية والمثابرة في الدفاع عن التعايش السلمي وحق الشعوب في تقرير مصيرها والتصدي للمؤامرات الامبريالية العالمية تسهم اسهاما كبيرا في تعميق الوعي لدى جماهير الدول الغربية . كما ان نجاحات الدول الاشتراكية في تطوير اقتصادها المضطرد امام الازمة الاقتصادية الخانقة التي تعاني منها الدول الراسمالية تدفع الجماهير الشعبية الى المقارنة بين وضع النظامين الدوليين ، النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي ، وتدفعها الى رؤية افضلية النظام الاشتراكي .

ان رفض اللجنة الاولمبية الدولية لدعوة كارتر هو تعبير عن رفض الشعوب تسييس الرياضة وسياسة توتير العلاقات الدولية .

عفيف سـالم



قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١ — مكابي نتانيا	٣١
٢ — هبوعيل يهود	٢٧
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٦
٤ — شمشون تل ابيب	٢٣
٥ — كفار سابا	٢٢
٦ — بني يهودا	٢٢
٧ — مكابي تل ابيب	٢٢
٨ — هبوعيل حيفا	٢٢
٩ — بئر السبع	٢١
١٠ — مكابي بيتح تكفا	٢١
١١— رمات عميدار	١٧
١٢— بيتار القدس	١٧
١٣— هبوعيل بيتح تكفا	١٧
١٤— مكابي يافا	١٥
١٥— هكواح رمات غان	١٥
١٦— بيتار تل ابيب	١٥

الدرجة القطرية

١ — هبوعيل القدس	٢٩
٢ — ريشون لتسيون	٢٨
٣ — بيسان	٢٧
٤ — هبوعيل عكا	٢٦
٥ — هبوعيل رمات غان	٢٦
٦ — هبوعيل اللد	٢٥
٧ — مكابي حيفا	٢٢
٨ — نتسيرت عيليت	٢١
٩ — بيت شيمش	٢٠
١٠— طبريا	١٩
١١— هبوعيل الخضيرة	١٧
١٢— هبوعيل حولون	١٧
١٣— طيرة الكرمل	١٥
١٤— بات يام	١٥
١٥— هبوعيل هرتسليا	١٤
١٦— مكابي هرتسليا	١٣

الدرجة الاولى — شمال

١ — كريات شمونه	٢٤
٢ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٣ — غبعات اولغا	٢٢
٤ — مكابي الخضيرة	٢١
٥ — بيتار نتانيا	٢٠
٦ — رمات هشارون	٢٠
٧ — رعنانا	١٩
٨ — تل حنان	١٩
٩ — اخيكيم	١٧
١٠— كريات آتا	١٤
١١— نهاريا	١١
١٢— اخاء ابناء الناصرة	١٠
١٣— شباب الناصرة	١٠
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

١ — مكابي يفنه	٢٧
٢ — بيتار الرملة	٢٣
٣ — كريات غات	٢٢
٤ — مكابي شعرايم	٢١
٥ — هبوعيل الرملة	٢٠
٦ — بيتار بئر السبع	١٨
٧ — عسقلان	١٧
٨ — اشدود	١٦
٩ — مرموريك	١٥
١٠— كريات اونو	١٣
١١— كفر قاسم	١٣
١٢— ديمونــه	١٠
١٣— ازروس حولون	٩
١٤— اور يهودا	٨

الدرجة الثانيـة

شمال أ

١ — ابناء شفاعمرو	٣٠
٢ — مكابي كريات بياليك	٢٤
٣ — المجيـدل	٢١
٤ — مكابي عكا	١٩
٥ — كفر كما	١٨
٦ — مكابي العفولة	١٧
٧ — نفيه شأنان	١٧
٨ — هبوعيل حتصور	١٤
٩ — شباب عكا	١٤
١٠— بيتار كريات شمونه	١٢
١١— مكابي حتصور	١١
١٢— مكابي طبريا	١١
١٣— بيتار العمل الناصري	١٠
١٤— هبوعيل صفد	٥

شمال ب

١ — اور عقيبا	٢٤
٢ — سولم	٢١
٣ — مكابي الفريديس	٢١
٤ — معين دالية الكرمل	٢٠
٥ — الطيبة	١٩
٦ — هبوعيل العفولة	١٧
٧ — نحليئيل	١٧
٨ — هتسمي حيفا	١٦
٩ — عليا كفار سابا	١٥
١٠— زخرون يعقوب	١٤
١١— كفر قرع	١٤
١٢— غبعات حاييم	١٣
١٣— كريات يام	١١
١٤— مكابي هشارون	٩

جنـوب أ

١ — ازور	٢٣
٢ — غني تكفا	٢٣
٣ — رمات هشيكما	٢٢
٤ — تسفريريم	٢١
٥ — روش هعاين	١٩
٦ — كريات شلوم	١٩
٧ — الطيرة	١٩
٨ — كفار شاليم	١٨
٩ — محني يهودا	١٨
١٠— اتحاد شباب يافا	١٧
١١— بيتار حولون	١٢
١٢— مكابي الرملة	١٠
١٣— بيتار يافا	٩
١٤— بيتار هرتسليا	٨

اعتداء سافر على فريق شفاعمرو في المجيدل

*** الشرطة تلاطف المعتدين و « تقنعهم » بعد ساعة ونصف الساعة بفك الحصار عن اللاعبين العرب * مؤيدو فرق الدرجة الممتازة يهاجمون حكام المباريات بقذف البرتقال عليهم * افتتاح ملعب الناصرة * مكابي الفريديس يتخلى عن عرشه وفريق سولم يتحرك لاحتلاله * شباب عكا يهزم العمل الناصري وينزله الى مرتبة القاع ***

حيفا — لمراسلي « الاتحاد » الرياضي — من بين الامور التي تشتهر بها اسرائيل التضخم والبرتقال. وعلى ما يبدو فان الدوري الممتاز لكرة القدم أصيب بعدوى هذه الشهرة . كيف ؟! التفصيل كالتالي :

في الاونة الاخيرة يوجد تضخم في حوادث ضرب الحكام في الملاعب بحبات البرتقال . هكذا كان مؤخرا على ملعب الخضيرة ، حيث توقفت المباراة . وهكذا كان مع فريق هبوعيل بيتح تكفا ، حيث عوقب بدفع غرامة قدرها (١٠) آلاف ليرة جزاء له لارتكابه حادثة مماثلة . وفي السبت الاخير تسببت حادثة مماثلة وعلى ملعب بيتح تكفا نفسه بوقف مباراة الديربي بين فريقي بيتح تكفا مكابي وهبوعيل وذلك قبل ١٠ دقائق من نهاية المباراة، بعد ان كانت النتيجة (٥ — ١) لصالح مكابي ، حيث ضرب الحكم شرير ، واضطر الى ايقاف المباراة .

زاهي ارملي

وسبقت محكمة الكرة في هذه الحوادث وعلى ما يبدو ستكلف حبة البرتقال فريق هبوعيل بيتح تكفا ثمنا غاليا .

فريق مكابي نتانيا ، متزعم فرق الدوري ، عاد من القدس منتصرا على فريق بيتار المحلي بهدف سجله اللاعب غرباني في الدقيقة الثالثة من المباراة . وهكذا حسمت النتيجة لصالح نتانيا ، التي كسبت نصرا خارجيا علما سبب رفع نسبة فارق النقاط بينها وبين فريق هبوعيل يهود ، الذي يحتل المرتبة الثانية بفارق اربع نقاط . والاخير ، اي يهود ، استضاف فريق هبوعيل تل ابيب . وكان هذا اللقاء ممتعا وسجل هبوعيل تل ابيب نصرا باهرا جدا بالنتيجة (٢ — ١) .

[illegible]

لاختيار حكم لهذه المباراة .

ويذكر ان قرار فتح الملعب اتخذ على اثر الضغوط التي شنتها ادارة بلدية الناصرة وادارات الفرق ومختلف الهيئات الشعبية في المدينة مثل لجنة مكافحة الاجرام والجنوح وغيرها .

اما فريق اخاء الناصرة فقد خسر مباراته هذا السبت في نهاريا بهدف واحد مقابل لا شيء امام فريق هبوعيل المحلي وهذه هي الخسارة التاسعة لفريق الاخاء . وقد هبط على اثرها الى المرتبة الخطرة (١٢) قبل فريق شباب الناصرة (١٣) ويحملان رصيدا متشابها (١٠ نقاط) .

وكالعادة خسر فريق ام الفحم مباراته اداريا بموجب قرار محكمة الاتحاد المجحف .

اما فريق كفر قاسم فقد سجل هذا السبت خسارته الثامنة وهذه المرة امام فريق القمة مكابي يفنه (١ — صفر) . وفي الحقيقة صمد فريق كفر قاسم بشكل جيد في هذه المباراة الا انه فشل في احراز هدف تعادل على الاقل .

الدرجة الثانيـة

كالعادة .. سجل فريق ابناء شفاعمرو نصرا جديدا هذا السبت (٣ — ١) وكان هذه المرة على فريق مجدال هعيمق . ولكن مؤيدي الفريق

سمير القط

[illegible]

هعيمق يحتل المرتبة الثانية .

بدأ لاعبو مجدال هعيمق المباراة بخشونة متعمدة . وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي . اما في الشوط الثاني فقد ركز هجوم شفاعمرو هجماته المتعددة على مرمى مجدال هعيمق الا ان الفريق المنافس نفذ هجمة مضادة احرز في نهايتها هدفه الاول في الدقيقة الستين .



[illegible]

وهنا اندفع لاعبو شفاعمرو في سلسلة من الهجمات وفي الدقيقة السبعين أحد لاعبي مجدال هعيمق يعتدي على اللاعب زاهي ارملي ويفشله مما حدا بالحكم الى احتساب ضربة جزاء من بعد ٢٥ مترا لصالح شباب شفاعمرو . وقد تصدى لها اللاعب الناشيء سمير القط . وبضربة لولبية جميلة يحرز اجمل اهداف شفاعمرو في هذا الموسم ويعادل النتيجة .

وفي الدقيقة ال ٨٥ [illegible]

الطيبة

[illegible]

الدرجة الثالثة

[illegible]

الدرجة القطرية

[illegible]

الدرجة الاولى

[illegible]

شفاعمرو

[illegible]

عرابة

عرابة — من شكري خطيب — انتهت مباراة هذا السبت بين فريقي هبوعيل عرابة وكشافة حيفا في اطار دوري الدرجة الثالثة بالتعادل بالنتيجة (٢ — ٢) .

وكانت المباراة حماسية . وقد سجل هدفي عرابة ناجي بدارنة ومحمد تراقرة . اما هدفا التعادل فقد سجلهما مطانس نيبي ونبيل شاما .

الرامة

الرامة — من موسى سليمان — على ملعب الرامة وبحضور جمهور يربو على ٣ آلاف شخص فاز فريق شباب الرامة (المرتبة الثانية في دوري الدرجة الثالثة) على فريق س. ك. معلوت (المرتبة الاولى) بالنتيجة (٢ — ١) .

وقد جرت المباراة بجو حماسي وبعض التوتر .. واستطاع فريق معلوت ان يسجل هدفا له في الدقيقة ٢٨ . لكن فريق الرامة رد بهجمات قوية مكثفة اثمرت في الدقيقة ٤٠ حين وجه احمد ماضي ضربة قوية الى الشباك مباشرة مسجلا هدف التعادل.

وفي الشوط الثاني سيطر شباب الرامة على اللعب وتمكنوا من احراز هدف الفوز في الدقيقة٧٨ على اثر ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا نفذها اللاعب نهيم واكيم .

هل الاتحاد الرياضي يقاطع فريق عيلبون للكرة الطائرة ؟!

عيلبون — من سامر صليح — لم يرسل الاتحاد الرياضي العام ، هذا السبت ، وكعادته ، حكما لمباراة كرة الطائرة التي اجراها فريق عيلبون مع فريق زورعيم على ملعب الاخير ضمن مباريات دوري الدرجة الثانية.

وقد اتفق الفريقان في البداية على اجراء المباراة رغم غياب الحكم .. وتمكن فريق عيلبون من كسب الشوط الاول من المباراة بالنتيجة (١ — صفر) ، وهنا طالب فريق زورعيم بوقف المباراة بحجة ان الطقس رديء .. وفعلا توقفت المباراة .

والسؤال — لماذا يتخذ الاتحاد الرياضي العام مثل هذا الموقف من فريق كرة الطائرة في عيلبون ؟ ! فهذه ليست المرة الاولى التي يمتنع فيها عن ارسال حكام للمباريات التي شارك فيها .

هذا ومن الجدير بالذكر انه يوجد في قرية عيلبون فريق شبيبة للكرة الطائرة .. واجرى الفريق حتى الآن سبع مباريات في القسم الثاني من الدوري ، وكانت المباراة الاخيرة مع فريق مكابي حيفا يوم الخميس الماضي . وفاز فريق شبيبة عيلبون في هذه المباراة بالنتيجة (٣ — ١) .

هل هو مخطط لضرب فريق ابو سنان الرياضي

ابو سنان — لمراسلنا الرياضي — تعرض فريق هبوعيل ابو سنان ، من فرق الدرجة الثالثة ، هذا السبت ، الى استفزاز كان بطله حكم المباراة والشرطة... فقد استغل حكم المباراة كل الامكانات لافشال فريق ابو سنان في هذه المباراة التي اجراها مع فريق مكابي تسور شالوم ، واسفر ذلك عن خسارة فريق ابو سنان للمباراة بالنتيجة (٢ — صفر) .

وظهر تحيز الحكم ضد فريق ابو سنان منذ اللحظات الاولى للمباراة ، فاحتسب ضربة جزاء من بعد ١١ مترا لصالح الفريق الضيف .. بينما لم يحتسب ٣ ضربات جزاء لصالح فريق ابو سنان والغى هدفا حققه ... ولم يكتف بكل ذلك بل اشهر البطاقة الحمراء لثلاثة لاعبين هم خالد درويش وعزام عزام وركاد سنونو ، الامر الذي عرضهم للابعاد ثلاث او خمس مباريات اخرى . وعلى الرغم من كل هذه الاستفزازات ، التي اثارت الجمهور ، واصل فريق ابو سنان اللعب بروح رياضية لاحباط المؤامرة عليه والهادفة الى اخلاق الملعب .

ومما زاد الطين بلة ان الشرطة حضرت بشكل استفزازي الى الملعب ، بعد انتهاء المباراة ، واعتدت على اللاعب عزام علي عزام .

ويقول لاعبو ابو سنان — ان علاقتنا بفريق مكابي تسور شالوم ودية . ومعروف عن فريقنا انه يلعب بروح رياضية وانه يقدم الزهور للفرق الضيف قبل المباراة .. لكن حكم هذه المباراة كان اساس البلاء فعلا . ولم يكتف بالتحيز الفاضح ضدنا ، بل استدعى الشرطة على الرغم من ان الفريق الضيف ترك القرية مع الحكم سلام .

ان هدف هذا الاستفزاز تيئيس فريقنا ومنعه من الصعود الى فرق الدرجة الثانية ومنعه من التقدم . وهذا جزء من الهجمة على فرقنا العربية عامة .

حصيلة فرقنا العربية من الدرجة الاولى مع انتهاء الجولة الاولى :

صراع من اجل البقاء وكفاح ضد التمييز العنصري والنوايا الخبيثة

بقلم :
عبد القادر ظاهر
— الطيبة —

■ انتهت قبل ٣ اسابيع الجولة الاولى من مباريات الدوري العام لكرة القدم في كافة الدرجات . وبدأت جميع الفرق مباريات الجولة الثانية والاخيرة ، للموسم الحالي ٧٩/١٩٨٠ . وستشهد هذه الجولة صراعا حامي الوطيس للفوز ببطاقة الارتقاء الى الدرجات الاكثر تقدما ، من جهة ، وصراعا آخر للهروب من المرتبات الدنيا .

لا يوجد حتى الان ، للاسف ، تمثيل لفرقنا العربية في الدرجتين الممتازة والقطرية . لكن يوجد لاعبون عرب يحتلون مواقع ثابتة ويضطلعون بقسط هام في مكاسب ومنجزات فرقهم في مقدمتهم اللاعبون رفعت ترك ، هبوعيل تل ابيب ، وصالح عطية ، هبوعيل بيتح تكفا ، وعلي عثمان ، هبوعيل القدس ونبيل منصور هبوعيل عكا ، وغيرهم .

أما في الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة ففرقنا العربية تمثيل قوي ، نسبيا . وسأكتفي ، في هذه العجالة باستعراض اوضاع فرقنا العربية في دوري الدرجة الاولى — اوضاعها ، منجزاتها ، ومحفزات تقدمها على ان اتابع في الحلقة الثانية عن فرق الدرجات الاخرى .

● أربع فرق في الدرجة الاولى

ضمن دوري الدرجة الاولى تلعب الفرق العربية التالية : هبوعيل كفر قاسم ، شباب الناصرة ، اخاء ابناء الناصرة ، وشباب ام الفحم .

بالنسبة لهذه الفرق جميعا كانت مباريات الجولة الاولى صعبة وقاسية. واضطرت أن تخوضها من مواقع ومواقف غير مريحة ناجمة من انعدام الممكنات الاساسية والاولية ، المفروض توفرها لدى اي فريق ، مثل الملاعب البيتية ذات المستوى (اما بسبب انعدام الارض او الميزانيات) وضآلة حجم المخصصات والميزانيات الكافية للصرف على حاجياتها الملحة (ملابس — تأمين — سفريات — أجرة مدربين — تجهيزات الفرق) .

في ظل هذه الاوضاع الخانقة خاضت فرقنا العربية صراعا رياضيا . ليس هذا فحسب فلقد اضطرت ايضا الى مجابهة مظاهر التمييز والحقد ضد كل ما هو عربي ، خارج الملاعب ، وضد التصرفات والنوايا البوليسية العدوانية التي لاحقت فرقنا وادت بشكل مباشر الى اضعاف مواقعها في قوائم الدوري ، فمن اغلاق الملاعب العربية حتى تقديم بعض الحكام تقارير الى الاتحاد العام لكرة القدم وتضمينها معلومات مشوهة تضر بسمعة ومكانة فرقنا وجمهورها ، كلها مظاهر تؤشر على النوايا الخبيثة المبيتة ضد فرقنا وجماهيرنا وما هي الا نقطة في بحر !.

الامثلة على ما اشرنا اليه انفا عديدة :

١ — فريق كفر قاسم — لعب الفريق مباريات الجولة الاولى كلها خارج ملعبه ، بسبب قرار لجنة الطاعة التعسفي ضد الفريق الذي كان صدر في نهاية الموسم الكروي الماضي ٧٨/١٩٧٩ . الامر الذي اضطره الى اللجوء لملاعب تبعد عن القرية مسافة لا تقل عن ٥٠ كيلومترا . لقد حرم هذا القرار التعسفي فريق كفر قاسم من امكان اللعب على ارض ملعبه وامام جمهوره والاستفادة من المدخولات مما اثر على معنويات لاعبيه وانعكس ذلك بالتالي على مسيرة الفريق ، الذي اعتبر من فرق القمة واصبح على قاب قوسين أو ادنى من المرتبات ، التي تؤمن له حق الارتقاء الى دوري الدرجة القطرية . فبدأ مسيرة تراجعه واصبح الهدف بالنسبة له — النجاح في البقاء ضمن الدرجة الاولى . وهو هدف ، اذا ما تحقق على ضوء الظروف الصعبة ، هام جدا .

٢ — فريقا شباب الناصرة واخاء الناصرة : لقد عانيا من ظروف مشابهة لظروف كفر قاسم . وعلى الرغم من تجربتهما ورصيدهما الكروي فقد اضطرا الى الصراع من أجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى . وحتى مساء الجمعة الماضي بقي ملعب الناصرة البلدي مغلقا امام كافة فرق المدينة الرياضية بشكل تعسفي وبدون اي مبرر ، اشارة على السياسة المنتهجة ضد فرقنا والمفاضلة مع عوامل قصورها وعدم تقدمها . ونتيجة لهذه الاوضاع يقبع الفريقان اليوم في مرتبتي قاع الدوري (١٢ و ١٣) .

٣ — فريق أم الفحم : صعد هذا الفريق الى الدرجة الاولى مع بداية الموسم الحالي . وبدأ مبارياته بحماس وعلى امل ان ينهي الموسم برصيد محترم وفي مرتبات الوسط . وفي سبيل ذلك قام بتعزيز كادر لاعبيه بلاعبين عرب ويهود ذوي قدرات كروية متميزة .

هذا الفريق لعب نصف مباريات الجولة الاولى البيتية خارج ملعبه . وهذه المرة ليس بسبب عقاب أو قرار مجحف ، وانما بسبب عدم تجهيز ملعبه . وبذلك نسفت ممكنات الاستفادة من الفوز في المباريات البيتية وتجميع النقاط .

واثر عودة الفريق الفحماوي الى ملعبه انبعثت الآمال في نفوس اللاعبين والجمهور وزادت معنوياته ... ولكن ، وبعد مباراتين فقط ، شهد الملعب الاحداث الخطيرة التي استغلتها وسائل الاعلام ، المكتوبة والمرئية ، لتشن حملة تحريض مسمومة ضد فريق ام الفحم وجماهيرها وكافة الرياضيين العرب ، انتهت بقرار مجحف يقضي بتخسير الفريق ثماني مباريات متتالية وابعاده عن ملعبه طول السنة . وعلى اثر هذا القرار اصبح في حكم المؤكد ان ينزل الفريق الى الدرجة الثانية ، بعد تجربة مريرة ، قصيرة النفس ، في الدرجة الاولى .

وللتذكير نقول ان ملعب ام الفحم ، مثل ملعب الناصرة ، مغلق بأمر البوليس امام كافة فرق ام الفحم الرياضية (٥ فرق) .

***

كل هذه الحقائق تبرز الصورة القاتمة لظروف واحوال فرقنا العربية في الدرجة الاولى ، ولا تختلف عنها اوضاع الفرق العربية الاخرى في الدرجات الاخرى ، وهي في غالبيتها ليست رياضية .

واعتداء على لاعبي المكر

عكا — لمراسلنا — تقدمت ادارة فريق هبوعيل المكر بشكوى الى قيادة الشرطة تطالب فيها بالتحقيق في تصرفات قوات الشرطة ، هذا السبت ، في اثناء وبعد المباراة التي جرت بين فريقي المكر وشلومي على ملعب الاخير .

وكانت المباراة انتهت بفوز المكر بالنتيجة (٢ — ١) . ولكن قبل نهاية المباراة كان معظم لاعبي شلومي يلعبون بخشونة وعدد من المهووسين المؤيدين لشلومي يشتم العرب ويقذف اللاعبين بالحجارة . وبعد انتهاء المباراة دخل المئات من هؤلاء الى الملعب واخذوا يضربون لاعبي المكر بينما الشرطة لا تستطيع الاقتراب وردع المهووسين .. وبصعوبة تمكنت من انقاذ لاعبي المكر لكن ليس قبل ان يصاب معظمهم بجروح .

هوروفتس يطرح ميزانية الحرب والتضخم على جدول ابحاث الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – طرح وزير المالية يغئال هوروفيتس ميزانية الدولة للنصف الاول لعام ١٩٨٠ ، امام الكنيست ، بعد ظهر امس ، وهي تبلغ ٦٥٣ مليار ليرة . وسوف تناقشها الكنيست اليوم الثلاثاء وغدا للتصويت عليها .

ويتبين من عرض مجمل لتوزيع الميزانية ، امعان حكومة « التكتل » في تعميق الازمة الاقتصادية وضرب مصالح الفئات الشعبية والعاملين باجرة وزيادة التدهور في المعيشة العامة في البلاد الناجمة عن سياسة العسكرة والاستيطان والتقليصات في الخدمات الاجتماعية .

وكما كان معروفا تبتلع ميزانية وزارة الحربية الحصة الكبرى من الميزانية ومقابل ذلك تعد وزارة المالية منذ الاسابيع القادمة لرفع اسعار المواد الاستهلاكية الضرورية مثل الوقود والماء والكهرباء وهي مستمرة في الغاء « السوبسيديا » عن المواد الغذائية الاساسية مثل الخبز والحليب والسكر وغيره ولذا فمن المتوقع ان يرتفع معدل الاسعار عامة الى ٥٠٪ في الشهرين القادمين والى اكثر من ٧٠٪ اخرى في نصف السنة المالية الاخير ، بالاضافة الى التقليصات الحكومية الواسعة في مجال التطوير والخدمات الاجتماعية والتعليمية والصحية والاسكانية الامر الذي يهدد عشرات الوف العاملين بالبطالة .

وسوف ترتفع الرسوم على المعاملات الرسمية والحكومية بشكل عام فتصل نسبة ارتفاع الرسوم الحكومية ورسوم التامين الصحي من ٦٠ – ١٠٠٪ فتصبح تكاليف الدخول الى غرفة تصنيف الرضى ٥٦٠ ليرة بدل ٣٥٠ ليرة . كما ترتفع رسوم التامين الوطني . وترتفع رسوم المكالمات الهاتفية بـ ٥٥٪ ويصبح سعر « الاسيمون » ٤ ليرات .

وسترتفع اجور التعليم في الجامعات الى ٢٦ الفا مدفوعة نقدا اما اذا كانت على اقساط فسترتبط بجدول الغلاء .

ونتيجة لرفع الاسعار هذه والتقليصات العامة في مختلف نواحي الحياة فان الاقتصاد الاسرائيلي سيواصل تدهوره الخطير .. ويقدر المراقبون من الان ان نسبة التضخم هذه السنة ستتعدى ١١٠٪ .

وازاء هذه الضائقة الاقتصادية المتفاقمة – مهما حاول حكام التكتل تبريرها – فانهم سيلقون باعبائها على الطبقة العاملة وسيحاولون جهدهم منع وضع اتفاقيات عمل جديدة في مطلع نيسان القادم ، ولذا فان الطبقة العاملة والفئات الشعبية الواسعة سوف تواصل كفاحها – السياسي في الاشهر القادمة تحت وطأة انظمة حكومية اشد .

عجز الميزان التجارى خلال شهر واحد ٣٢٤ مليون دولار

حيفا – مكتب « الاتحاد » – افادت وسائل الاعلام ان العجز في ميزان اسرائيل التجارى بلغ في شهر كانون الثاني الماضي لوحده ٣٢٤ مليون دولار (اى ١٢ مليارا و ٦٠٣ ملايين ليرة اسرائيلية) ، ويتبين ذلك من الفارق بين حجم الواردات التى بلغت في هذا الشهر ٧٦٨ مليون دولار وحجم الصادرات وقد بلغت في الشهر نفسه ٤٤٤ مليون دولار .

مجلس كفر كنا يطالب الوزير بالتعجيل في اقرار نتائج الانتخابات

كفر كنا – لمراسلنا – بعث الرفيق صالح عبد القادر ، رئيس مجلس محلي كفر كنا المنتخب ، برسالة احتجاج الى وزير الداخلية طالبه فيها بعدم المماطلة في نشر نتائج الانتخابات الاخيرة للمجلس كي يتسنى للمجلس المنتخب الجديد ان يمارس عمله لما فيه مصلحة القرية .

وكانت الانتخابات جرت في كفركنا في ١٩٨٠/١/٢٢ ورغم مضي اكثر من شهر لم يقم الوزير بالمصادقة عليها ، الامر الذي يشكل عثرة في وجه المجلس الجديد .. لتسلم اعماله .. خصوصا في هذا الوقت حيث يجب على المجلس ان يقدم اقتراحا لميزانية السنة المالية القادمة ٨١/٨٠ حتى نهاية الشهر القادم . ويحتاج المجلس المنتخب لذلك وقتا كافيا كي يطلع على وضع المجلس وحاجياته ويعد الميزانية على ضوء ذلك .

ويذكر ان مجلس طمرة المنتخب يعاني من المشكلة نفسها وقد بعث رئيسه السيد عباس حجازي برسالة مماثلة الى الوزير .

مشايخ الطائفة الدرزية يطالبون الوزير والكنيست بعدم التدخل في شؤونهم

*** طوبى وزياد : الجبهة معكم في كفاحكم * المشايخ للجبهة : نحن نعتز بمواقفكم**
*** الكنيست تؤجل البت في الموضوع بعد طلب المشايخ والنائب طوبى ***

القدس – لمراسلنا البرلماني – قام وفد كبير من مشايخ الطائفة العربية الدرزية يضم حوالي ٣٠٠ شيخ على رأسهم الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة ، بالاجتماع مع وزير الاديان وممثلي الكتل البرلمانية في الكنيست ، أمس الاثنين ، حيث احتجوا امامهم على محاولات الحكومة سن قانون يقضي بزيادة عدد اعضاء لجنة تعيين القضاة للمحاكم الدرزية من ٨ الى ٩ اعضاء .

واكد الوفد لكل من اجتمع به ان مبدا سن القانون يعتبر تدخلا فظا في شؤون الطائفة الدينية والداخلية وطالبوا بالتدخل لمنع هذا الامر . وحذر الشيخ امين طريف في حديثه مع وزير الاديان من انه اذا تم سن القانون فان الطائفة سترمي عليه الحرمان وتقاطعه .

وفي مقابلة الوفد مع مندوبي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائبين توفيق طوبي وتوفيق زياد ، اعرب اعضاؤه عن تقديرهم واعتزازهم بمواقف الكتلة الى جانب قضايا الطائفة العادلة . وقد رد نائبا الجبهة طوبي وزياد بان الكتلة تقف بكل حزم الى جانب قضايا الطائفة العربية الدرزية في كفاحها من اجل حقوقها الدينية ومن اجل المساواة والغاء قوانين التجنيد الاجباري المجحفة .

وقد حضر هذا اللقاء ايضا مندوب لجنة المبادرة الدرزية ، جهاد سعد .

هذا وكان من المقرر ان تجري الكنيست القراءتين الثانية والثالثة للقانون المجحف المذكور مساء امس الاثنين . وعندما حاول رئيس الجلسة طرح الموضوع طلب النائب توفيق طوبي حق الكلام فحين اعطي له الحق طالب الكنيست باعادة الموضوع الى لجنة القانون والدستور في الكنيست لتعيد البحث فيه وذلك نظرا لمعارضة الطائفة الدرزية الشديدة للقانون واحتراما لطلب وفد المشايخ برئاسة الشيخ امين طريف بهذا الشان . واكد طوبي ان اقرار القانون يعتبر تدخلا فظا في شؤون الطائفة الدينية وتعديا على حقوقها .

وحينئذ وقف رئيس لجنة القانون والدستور النائب دافيد غلاس (مفدال) وطلب اعادة القانون للبحث مجددا امام اللجنة . وهكذا حصل .

ومن الجدير بالذكر ان مشايخ الطائفة كانوا قد نظموا الاحتجاجات على هذا القانون التعسفي ، وقد عقد الشيخ طريف مؤتمرا صحفيا بهذا الشان يوم الاربعاء الماضي (اقرا خبرا عن المؤتمر في الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

يوميات الاجراءات العمالية الكفاحية

● عمال المحاكم يضربون اليوم : تعرقل الكفاحات العمالية التى يخوضها عمال المحاكم اعمال جميع المحاكم في البلاد وتعطل غالبية فعالياتها ، فلا يستقبلون الجمهور ولا يقومون بتمرير الملفات الى المحاكم ، وذلك احتجاجا على اجورهم المتدنية ورفض ادارة خدمات الدولة الاستجابة لمطالبهم .

وقد اكدت كلمات الاجتماع الذى عقدته لجنة العمال ، امس الاول ، اصرارهم على عدم الخضوع لضغوط الحكومة . كما قرروا الاستمرار في كفاحهم من اجل زيادة اجورهم . وقد صرح رئيس لجنة عمال تل ابيب قائلا : « لقد بصقوا في وجوهنا وعلينا ان نرد قويا ، فاذا لم نكن اقوياء داسوا علينا » .

ويذكر انه في ليلة امس الاول اصدرت ادارة المحاكم اوامر عمل الزامية لـ ١٥٠ عاملا .

● عمال شركة الكهرباء يحذرون : وجهت سكرتارية عمال شركة الكهرباء تحذيرا الى الحكومة ، امس الاول ، جاء فيه : اذا لم تستجب وزارة الطاقة الى اقتراح التسوية الذى قدمته « الهستدروت » العامة فاننا سنعود الى العناوين الرئيسية في الصحف . وفي اجتماع عقدته لجنة العمال ليلة البارحة قررت التوجه الى المحكمة ضد شركة الكهرباء على عدم تنفيذ اتفاقية العمل .

● مفاوضات المعلمين تدخل طريقا مسدودا : منذ اصدرت محكمة العمل قرارها بربط اجور المعلمين باجور المهندسين والمفاوضات جارية بشأن تنفيذ القرار . واعلن امس ان الجولة الخامسة من المفاوضات بين المعلمين والحكومة قد فشلت دون تحديد موعد جديد يضمن استمرارها . وقد هدد المعلمون بالعودة الى الاجراءات الكفاحية اذا ما واصلت الحكومة اتخاذ الموقف المتعنت من قضيتهم .

● العاملون الاجتماعيون يتظاهرون يوم الخميس : قرر العاملون الاجتماعيون ، بعد سلسلة من التحذيرات ، القيام بمظاهرات في مدينة القدس ، يوم الخميس القادم ، احتجاجا على التقليصات الحكومية في مجال الخدمات الاجتماعية . وسيوزعون في اثناء تظاهراتهم المناشير ويرفعون لافتات الاحتجاج .

● غدا تتعطل باصات ايجد : ومن المتوقع ان تتعطل غدا الاربعاء المواصلات بواسطة شركة « ايجد » احتجاجا منها على عدم دفع الحكومة مليار ليرة للشركة .

● عمال رنتجن وعمال الاطفائيات : هذا ويواصل عمال اشعة « رنتجن » وعمال الاطفائيات اعمالهم تحت عسف اوامر العمل الالزامية .

● تضامن النساء الدمقراطيات مع كفاح المرضات : وارسلت حركة النساء الدمقراطيات في الاسبوع الماضي رسالة الى نقابة المرضات والمرضين اعربت فيها عن تضامنها مع نضالهم العادل ضد سياسة التقليصات وتجميد الوظائف في المؤسسات الصحية .

وطالبت الحركة وزارة الصحة تحسين ظروف العمل والاجور للعاملين .

كما بعثت الحركة برسالة الى وزارة الصحة طالبت فيها الحكومة بالغاء قرار تجميد وظائف المرضات حرصا على سلامة المؤسسات الصحية من الانهيار .

عيلوط ترفض محاولات السلطة حرمانها من مجلس محلى خاص بها

*** بلدية الناصرة تؤيد موقف الاهالى * حملة احتجاج واسعة في القرية على توصيات لجنة الداخلية ***

الناصرة – لمراسلنا – يستعد اهالى قرية عيلوط الجليلية (قرب الناصرة) لتنظيم حملة احتجاج واسعة على اقتراحات ضم قريتهم الى مدينة الناصرة بهدف حرمانهم من حقهم في اقامة مجلس محلى يدير شؤون قريتهم وتطويرها .

وكان معظم اعضاء اللجنة الخاصة ، التى عينها وزير الداخلية لبحث الموضوع (٢ من ٣ اعضاء) ، اوصى بضم القرية الى الناصرة . بينما عارض رئيس اللجنة ، السيد ابراهيم نمر حسين ، رئيس بلدية شفاعمرو هذا الموقف . واكد حق اهالى القرية في اقامة مجلس مستقل . وعلى اثر صدور توصيات اللجنة رد اهالى عيلوط بالرفض والاستنكار واخذوا يمهدون النشاطات الاحتجاجية .

هذا وقد التقت رغبة اهالى عيلوط هذه مع موقف بلدية الناصرة من الموضوع ، كما كان عبر عنه النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، في اجتماعه مع اللجنة المذكورة حيث قال : نحن نرفض ضم عيلوط الى الناصرة لايماننا بحق اهالى القرية في اقامة مجلس خاص بهم وذلك من ناحية عدد سكانهم (حوالى ٢،٥ الاف نسمة) ومن ناحية حاجات القرية المعدة للتطور . فهناك عدد كبير من القرى اليهودية والعربية اصغر من عيلوط حجما وسكانا ومع هذا عندها مجلس محلى .

واضاف زياد .. ان السلطات تفكر في ضم قرية كاملة للناصرة بينما لم تقم حتى الان بضم الجزء الموجود داخل الناصرة الى حدودها . فهناك مثلا المصح الهستدروتي ومنطقة قيادة الجيش .. فهما منطقتان موجودتان في داخل حدود الناصرة كلية لكنهما تابعتان لبلدية « نتسيرت عيليت » (مربوطتان بخط هوائي) . كما ان هناك اربعة آلاف دونم من الاراضي وافقت الوزارة على ضمها الى حدود بلدية الناصرة سنة ١٩٧٥ لكنها عادت واعلنت في ١٩٧٦ ان الضم هو اداري فقط (ليس تنظيميا) . فلماذا لا تضم هذه المناطق ؟ الا يوجد مجال للشك ان هدف ضم عيلوط للناصرة هو محاولة لزيادة الاعباء على البلدية من ناحية وضرب حق اهالى عيلوط من ناحية ثانية ؟!

كما رد زياد على الادعاءات القائلة بان هناك خلافات عائلية في القرية وان اجراء انتخابات في القرية قد يؤدى الى تصعيد هذه الخلافات ويجلب المصائب (!) فقال : ان هذا ادعاء كاذبا هدفه التحريض على اهالى القرية والعرب عموما . ثم لنفرض جدلا وخطا ان هذا صحيح .. فحين تضم القرية الى الناصرة الن تجرى انتخابات في عيلوط ؟ الن يكون هناك مرشحون من ابناء القرية ؟!

غلاء ..

القدس – ارتفعت ، منذ امس الاول ، اسعار القهوة (كفيه نميس) بنسبة ١٦٪ حتى أصبح سعر علبة ٢٠٠ غرام ١٨،٠٤٢ ليرة .

ويتوقع خلال هذا الاسبوع ارتفاع سعر السكر بليرة لكل كيلو غرام – بعد ارتفاعه ثلاث مرات متتالية خلال الاسبوعين الاخيرين .

وتتوقع الاوساط الاقتصادية المطلعة ارتفاعا مذهلا في الاسعار في الاسابيع القادمة ما بين اول اذار واول نيسان تشمل رفع اسعار الوقود بنسبة ٣٠٪ والمواصلات بنسبة ٥٠٪ والكهرباء بـ ١٥٪ ، وتضاعف اسعار المياه لتصل الى ٧ ليرات للمتر المكعب الواحد وسعر الخبز بـ ٢٥٪ واللحم المثلج بـ ٢٠٪ وفي المقابل من المتوقع ارتفاع اسعار الخدمات الحكومية ورسوم التعليم في روضات الاطفال والجامعات .

نظام حظر تجول على مخيم الجلزون

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – نقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اسلوب القمع الوحشي الذي انتهجته خلال الشهرين الماضيين ازاء سكان مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم) الى مخيم الجلزون (قرب نابلس) وهي منذ اسبوعين تفرض نظام حظر تجول غير معلن وتنكل بالاهالي وتنغص عليهم حياتهم .

وقد صرح بعض الاهالي لمراسل « الاتحاد » بان قوات الاحتلال تحاصر المخيم وتقيم الحواجز على مداخله ومفارق الطرق فيه منذ فترة طويلة . لكنها خلال الاسبوعين الماضيين انزلت الدوريات العسكرية لتجوب احياءه وتتنقل بين بيوته وتعتقل كل من يخرج من بيته بعد الساعة السادسة مساء ، وتسوق الى الجبل المجاور للمخيم حيث يتم هناك ضربه والتنكيل به دون اي مبرر . وقد تعرض لهذا التعذيب العشرات من الاهالي حتى الان .

ويقول الاهالي ان الدوريات الليلية تقوم باطلاق الرصاص بكثافة بين البيوت لتخويف الناس ، كما تقوم احيانا باقتحام البيوت واجراء تفتيشات ارهابية تخريبية فيها . كما ان جنود الحواجز يحاولون اذلال المارة من سكان المخيم ويمنعون في كثير من الاحيان الناس من الخروج الى اعمالهم ويحتجزون بعضهم لساعات طويلة دون اي تفسير لهذا .

الاحتلال يحاول الاستيلاء على بيت عربى في القدس المحتلة

تل ابيب – ذكر مراسل صحيفة « عل همشمار » في المناطق المحتلة ، امنون كابليوك ، امس الاثنين ، ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تحاول الاستيلاء على بيت عائلة ايوب تونتجي (١٣ نفرا) العربية في القدس العربية المحتلة بالقوة .

وكتب كابليوك ان البيت المذكور يتالف من ٧ غرف وهو البيت العربى الوحيد الذى لا يزال قائما في الحى اليهودى في المدينة . ويبدو ان هذا يضايق سلطات الاحتلال فاصدرت امرا بمصادرته ومنحت اصحاب البيت فرصة حتى الرابع من اذار القادم لاخلائه والا .. فانها ستلجأ لاخلائه بالقوة . واكد المراسل ان اهالى القدس العربية يؤيدون صاحب البيت في كفاحه دفاعا عن ماواه .

هوروفيتس للمواطن الاسرائيلي : من الان تزن زوجتك (التضخم) عشر وزنها السابق ..

(عن اليرنس) – «عل همشمار» ٢٥-٢-١٩٨٠)

تفاصيل الاجراءات الحكومية الجديدة من الليرة .. الى الشاقل

حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – اجمع المراقبون الاقتصاديون في البلاد على ان قرار الحكومة ، الذى اتخذ يوم الجمعة الماضى واعلن عنه بشكل درامي عن تبديل الليرة الاسرائيلية بالشاقل (شيكل بالعبرية) ، لن يؤدى الى تغيير في السياسة الاقتصادية الحكومية وانه مظاهرة درامية استهدفت ايهام المواطنين بان الحكومة تعمل كل جهد في سبيل مقاومة التضخم المالى (اقرا كلمة «الاتحاد») .

وكان وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، اعلن في مؤتمر صحفى ، يوم الجمعة الماضى ، ان الحكومة قررت تبديل الليرة الاسرائيلية ومشتقاتها وتغيير اسمها « الاجنبى » باسم (التوراتى) هو « الشاقل » على اساس نسبة ١ : ١٠ اى كل شاقل يساوى عشر ليرات . وكذلك اخراج العملة من فئة اغورا واحدة و ٥ اغورات و ٢٥ اغورا من التداول ابتداء من اول امس الاحد .. على ان يجرى اخراج باقى مشتقات الليرة (١٠ اغورات ونصف ليرة وليرة وخمس ليرات وعشر ليرات وخمسين ليرة و ١٠٠ ليرة و ٥٠٠ ليرة) خلال فترة اقصاها ٣ اشهر .

وخلال هذه الفترة يمكن استمرار التداول بالليرة ومشتقاتها وكذلك بالشيكات التى تتعامل بالليرة . واعلن الوزير ان بامكان المواطنين استبدال اموالهم في البنوك دون دفع ضرائب وان الاموال المحفوظة في البنوك لن تفقد قيمتها الاساسية . وان قيمة « الشاقل » الفعلية ستكون بالنسبة للدولار هى نفسها بالنسبة لليرة . ففي حين كان الدولار يساوى ٣٨ ليرة (عند اعلان التغيير) سيساوى بالنسبة « للشاقل » ٣،٨ اشقال .

خطوات اخرى

هذا واعلن الوزير عن سلسلة من الاجراءات الجديدة بفرض فرض مراقبة حكومية على اموال المواطنين سيجرى تطبيقها خلال ٩٠ يوما من اقرارها في الكنيست كقانون رسمى . وتتضمن هذه الاجراءات :

● الزام كل مواطن لا يعمل اجيرا او يملك خزانة في البنك (حتى لو كان اجيرا) او يملك اموالا او اثاثا او حاجيات (مثل اموال بالعملة المحلية او الاجنبية ، سندات مالية ، سيارة شخصية ، وغيره) تزيد قيمتها عن مليون ليرة او يملك دارا تزيد مسطحتها عن ١٧٥ مترا مربعا (بدون الشرفات المفتوحة) بنيت او امتلكت خلال السنوات الخمس الاخيرة وفي الوقت نفسه يملك أرضا أو بيارة خلال السنوات ال – ١٥ الاخيرة .. او اذا كان اجيرا ويقبض راتبا سنويا يزيد على ٦٦٠ الف ليرة او يقبض راتبا اقل من هذا بالاضافة الى دخل من عمل آخر يزيد عن ٢٨ الف ليرة في السنة .. على كل هؤلاء ان يقدموا كشف حساب لدائرة ضريبة الدخل خلال ٩٠ يوما من سن القانون (يتوقع ان يسن القانون في مطلع نيسان القادم) .

● يجب ان يتضمن الكشف معلومات عن جميع الاملاك ذات القيمة النقدية مثل : بيوت سكنية ، قطع ارض ، سندات مالية ، مجوهرات ، سيارات ، صور ورسوم ، اثاث ثمين ، عملات اجنبية ، طوابع بريدية قيمة ونقود مجمعة والخ .

● يعفى من تقديم مثل هذا الكشف كل من :

– من لم يبلغ ال – ١٨ من العمر .

– امراة متزوجة (لان زوجها سيكون ملزما بتقديم كشف حساب كهذا) .

– اجير لا يزيد اجره السنوى عن ٦٦٠ الف ليرة .

– اعضاء كيبوتس او تعاونية بشرط الا يكون لديهم بيت تزيد مساحته على ١٧٥ مترا مربعا او املاك تزيد قيمتها على مليون ليرة او لديهم خزانة في البنك .

– من قدم كشف حساب لضريبة الدخل حتى ٣١ اذار ١٩٧٨ .

عقوبات صارمة

واعلن الوزير ان من يخالف هذه الاجراءات ولا يقدم الكشف في موعده سيفرض عليه دفع غرامة ٢٥ الف ليرة عن كل شهر تاخير (وبامكان مامور التقدير في الضريبة ان يقلص الغرامة او يلغيها اذا كانت هناك اسباب مقنعة للتاخير) .

اجراءات اخرى

هذا واعلن الوزير في المؤتمر الصحفى المذكور عن اجراءات اخرى على النحو التالى :

– يجب تقديم كشف للضريبة عن كل صفقة يجرى دفعها نقدا (وليس بالشيكات) اذا زاد حجمها على ١٥ الف ليرة .

– يجب تقديم كشف للضريبة عن كل صفقة شرائية مع البنك او شركات التامين او البورصة او تجار المجوهرات والساعات واللوحات الفنية وطوابع البريد والميداليات والاثاث والسيارات اذا زاد حجمها على ٥٠ الف ليرة .

– يجب تقديم كشف للضريبة عن كل صفقة من اى نوع ومع اى طرف اذا زاد حجمها على ٢٥٠ الف ليرة .

اما العقوبات على مخالفة هذا البند فستكون السجن لمدة سنة .

مجلس عمال الناصرة يقرر بالاجماع شجب سياسة الحكومة الاقتصادية

*** المجلس يطالب بزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشة كاملة وتوفير العمل للعاملين ودفع مخصصات البطالة للعاطلين عن العمل وفتح مكاتب عمل في كافة القرى العربية ***

الناصرة – لمراسلنا – عقد مجلس عمال الناصرة مساء الاربعاء الماضي ٨٠/٢/٢٠ ، جلسة لبحث قضية البطالة والوضع الاقتصادي العام ، وذلك على اثر مطالبة كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

قام جورج سعد سكرتير المجلس بتقديم بيان في هذه الجلسة حول قضايا البطالة والغلاء وتردي اوضاع العاملين الاقتصادية ، وقرارات هيئات الهستدروت المختلفة حول هذه القضايا .

واشترك في مناقشة هذا البيان من كتلة الجبهة سليم القاسم وجبرا فردحجي ورافع شحبري ، وقد جاء سليم القاسم في نقاشه على نتائج سياسة الحكومة الكارثية على العمال . وطالب المجلس بان يجند العمال في اجتماعات شعبية واعمال جماهيرية من اجل توفير العمل لجميع طالبيه ودفع مخصصات مالية كافية لجميع العاطلين عن العمل ، ومنع فصل العاملين من اعمالهم . وبعد النقاش اتخذ المجلس بالاجماع القرارات التالية :

١– استنكار سياسة الحكومة الاقتصادية ، والمطالبة بعدم تقليص مخصصات الصحة والمعارف والشؤون الاجتماعية والعمل والاسكان .

٢– مطالبة مركز « صندوق المرضى » بعدم تقليص عاملين من اطباء وممرضات وموظفين في منطقة الناصرة ، بل زيادة عددهم لسد العجز الحاصل في جهاز هذه المؤسسة في الناصرة وقرى منطقتها .

٣– المطالبة بفتح مكاتب عمل في كافة القرى العربية للاهتمام بالعمال العاطلين من العمل ، ودعوة عمال الناصرة والقضاء الى التسجيل في مكتب العمل والاتصال بمجلس عمال الناصرة حال فصلهم من اعمالهم .

٤– مطالبة هيئات الهستدروت العليا بالعمل على تعديل قانون التعويض عن البطالة ، بحيث لايحرم من مخصصات البطالة اي عامل عاطل عن العمل ، وان تدفع مثل هذه المخصصات للشباب الذين ينزلون الى سوق العمل لاول مرة ولايجدون العمل المناسب .

٥– المطالبة بتجديد اتفاقيات العمل ، بحيث تكون مدة سريانها سنة واحدة فقط ، وان تؤمن فيها زيادة الاجور بما يتناسب والغلاء .

٦– المطالبة بتعديل اتفاقية علاوة غلاء المعيشة بحيث يجري حسابها كل ثلاثة اشهر وتدفع للعاملين بنسبة مئة بالمئة ، وفي حالة ارتفاع جدول الغلاء خمسة بالمئة او اكثر في اى شهر ان تدفع حالا .

٧– يعود المجلس ويكرر شجبه للتمييز في دفع مخصصات الاولاد من مؤسسة التامين الوطني ويطالب بالمساواة التامة بين اليهود والعرب.

٨– يعلن المجلس تاييده لكل نضال يشنه اى عدد من العمال من اجل حقوقهم ولصد الهجوم على اجورهم .

غدا – بقية

حرة ونزيهة . واذا حدث وفشلت الجبهة الوطنية فان ذلك يعنى ان تلاعبا ما حدث في الانتخابات .

ودعا الرئيس التنزاني دول المجابهة الافريقية الى عقد مؤتمر لبحث تطورات الاحداث في زمبابوى . وازاء هذا الوضع عبر الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، عن قلقه العميق من تطور الاحداث في زمبابوى. وقال في بيان صدر عن مقر الامم المتحدة : ان جميع الاطراف مدعوة الى مراعاة اتفاقية لندن لتسوية الازمة .

هذا وكان الزعيم الزمبابوى الوطنى روبرت موغابى قد صرح في وقت سابق ان اللورد سومز يواصل دعم القس ابيل موزوريوا ويميز بحق الجبهة الوطنية ، الامر الذى يشير الى سعى بريطانيا الى تنصيب دميتها في سدة الحكم في زمبابوى .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاقية لندن تنص على اعلان استقلال زمبابوى بعد اسبوعين من الانتخابات البرلمانية العامة .

فلنر يطالب الكنيست ببحث الاحداث في ملاعب كرة القدم

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقدم النائب ماير فلنر ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، الى رئاسة الكنيست ، امس الاثنين ، بطلب اجراء بحث مستعجل حول ظاهرة الطوش في ملاعب كرة القدم في البلاد وخصوصا حين تكون المباريات بين فريقين احدهما عربى والثاني يهودي .

وقال فلنر في طلبه .. هذا السبت مثلا شهدنا اعتداءا فظا على فرق ابناء شفاعمرو في مدينة المجيدل لانه تغلب على فريق المجيدل (مجدال هعيمق) . وقد اسفر هذا الاعتداء عن جرح لاعبين عربيين وحكم المباراة بشكل احتاج المعالجة في المستشفى (اقرا تفاصيل الخبر على الصفحة الخامسة من هذا العدد) .

وطالب فلنر الكنيست باجراء بحث عاجل تقرر في ختامه اقامة لجنة تحقيق برلمانية تبحث الامر وتحقق فيه وتعطي التوصيات المطلوبة لوضع حد لهذه الظاهرة .

اليوم يتم التطبيع – بقية

(بين حكام مصر واسرائيل) يثير توترا في العالم العربي ولكنه لن يلبث و زول !!

واضافت وكالات الانباء ان مقاومة النهج السادادي اشتدت في الفترة الاخيرة في مصر ذاتها وذكرت ان حاكم مصر دعا حزبه – الحزب الوطني الدمقراطي ! – الى النزول الى الميدان والاتصال بالجماهير لتبديد الانطباع بتلاشي تاييد تلك الجماهير نظامه !

وابرزت هذه الوكالات ان المعارضة تتالف من حزب العمل الاشتراكي (كتلة المعارضة الوحيدة في مجلس الشعب بنوابها الثلاثين) وحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي والحزب الشيوعي المصري والمنظمات الاسلامية والتجمعات الطلابية والنقابات .. وهي تنشط على الصعيد الميداني الشعبي على الرغم من اجراءات القمع والارهاب .. ومن بينها حملة الاعتقالات الواسعة .

وقد ارتفعت الاعلام الفلسطينية في القاهرة منذ بدء عملية التطبيع على الصعيد الدبلوماسي .. ولا زال عددها يزداد .

اتحاد النقابات يرفض

واعلنت « السياسي » القاهرية ان مسؤولا في الاتحاد العام لنقابات عمال مصر اعلن ان تطبيع العلاقات بينه وبين الهستدروت ليس موضع بحث الان .. وان تطبيع العلاقات على الصعيد الرسمي لا يعني تطبيع العلاقات بين المنظمات الشعبية بصفة عامة والمنظمات النقابية بصفة خاصة.

مؤتمر جبهة الصمود والتصدي

وجاء من دمشق ، في اعقاب اتصالات هاتفية بين رؤساء جبهة الصمود والتصدي ، وخصوصا بين حافظ الاسد (سوريا) والشاذلي بن جديد (الجزائر) ومعمر القذافي (ليبيا) ، ان الجبهة ستعقد اجتماعا قريبا على مستوى القمة لمعالجة الاوضاع الناشئة عن التطبيع .

وكانت الامانة العامة في مؤتمر الشعب العربي قد عقدت دورتها الاخيرة في نهاية الاسبوع الماضي واصدرت نداء الى زعماء الجبهة دعتهم فيه الى مجابهة الهجمة الامبريالية على الشعوب العربية والعمل على زيادة قدراتها في سبيل تحويلها الى قوة فاعلة في وسعها التصدي لجميع المؤامرات التى تحوكها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

كذلك اعلنت الامانة العامة يوم ٢٦ شباط ، يوم تقديم السفيرين اوراق اعتمادهما ، يوم حداد قومي ودعت الى الاضراب العام .

لجنة التوجيه الوطني تدعو الى الاضراب

واذاعت « الفجر » المقدسية في عددها الصادر امس الاول ان لجنة التوجيه الوطني في الضفة والقطاع دعت الى اضراب عام ، اليوم ، الثلاثاء ، في المنطقتين احتجاجا على التطبيع الدبلوماسي لما يحمله في ثناياه من تعبير عن التامر على حقوق الشعب العربي الفلسطيني واستمرارا لتمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » التي رفضها الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الخارج .

لقاء بازل – بقية

اللجنة المركزية .

كذلك شارك فيه وفد الضفة المحتلة كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، ومحمد ملحم ، رئيس بلدية حلحول .

هذا وستعقد هذه اللجنة اولى اجتماعاتها في نيودلهي في اواخر اذار القادم .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المتابعة انبثقت عن مؤتمر التضامن الدولى المنعقد في ايار من العام الماضى في بازل ، والذى دعا الى عقده مجلس السلم العالمى .

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ بنسات

الثمن : ٨ ل٠ا٠

price, 8 I.L. המחיר: 8 ל״י

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٩ شباط ١٩٨٠ ، ٢٣ ربيع الثانى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٤ VOL 84/36 — 29.2.1980

كارتر: نرفض الدولة الفلسطينية المستقلة
وخليل وبورغ يتفقان على مفاوضات «الادارة»!

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — انتهت باتفاق تام مساء امس فى لاهاى (هولندا) الجولة العاشرة من مفاوضات «الادارة الذاتية» بين رؤساء الوفود الثلاثة: مصطفى خليل (مصر) ويوسف بورغ (اسرائيل) وسول لينوفتس (الولايات المتحدة).

وجاء فى البيان المشترك ان الوفود اتفقت على اقامة لجنتى عمل: واحدة لبحث شؤون القضاء والاخرى لبحث القضايا الاقتصادية ..

وستتألف اللجنتان عبر مشاورات تلفونية تجرى بين رؤساء الوفود الثلاثة من وزراء أو مسؤولين كبار وستبدأ اعمالها فى الاسبوع القادم بهدف انهاء مهمتها فى آذار تمهيدا لعقد الجولة التالية من المفاوضات فى القاهرة فى نهاية آذار ١٩٨٠.

وهكذا تبددت تكهنات التشاؤم التى نشرتها «معريب» مساء امس واكدت ان الوضع فى المفاوضات سيء وان رئيسى الوفدين الساداتى والامريكى طرحا قضايا ماهية حول صلاحيات «الادارة» ومسالة القدس العربية المحتلة بينما كان المقرر ان يتمحور البحث فى هذه الجولة حول الاجراءات للوصول الى حلول لتلك القضايا الماهية.

واكد مراسل اذاعة اسرائيل «امس» ان المباحثات جرت فى جو ودى صريح ولم يحدث ما اشارت اليه الصحف القاهرية من حسم فى مجرى المباحثات.

وجدير بالذكر ان هذه الجولة جرت ورنين تصريح الرئيس الامريكى كارتر حول القضية الفلسطينية يملأ اجواء الشرق الاوسط ..

قال كارتر فى اجتماع عقدته القيادة الشابة فى اطار الجباية اليهودية الموحدة فى واشنطن يوم الاثنين الماضى: «ان اسرائيل عامل هام فى استقرار الشرق الاوسط .. وفى وسع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها فى الازمات».

واضاف انه يرفض فكرة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة لان قيامها سيكون عامل اضطراب وعدم استقرار فى المنطقة.

وعلى هذا الضوء يمكن اعتبار هذا التصريح، الذى لم ينتقده دعاة النظام الساداتى، العنصر المقرر فى مفاوضات «الادارة الذاتية» .. والقاعدة المشتركة التى تم الاتفاق عليها بين مصطفى خليل ويوسف بورغ وسول لينوفيتس فى لاهاى.

القوى الوطنية المصرية تتبوأ موقع الصدارة
فى هبة الاحتجاج على التطبيع التى عصفت فى العالم العربى

الاضراب يشل الحياة التجارية والعلمية فى الضفة والقطاع ·· اضراب فى بيروت ومدن لبنانية ·· مظاهرة فى الخرطوم ·· وتظاهرات فى عدد من الاقطار العربية ·· الهبة تؤكد عزلة السادات الخانقة ··

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسى — تبوأت القوى الوطنية فى مصر، على الرغم من جو الارهاب الساداتى، مكان الصدارة فى هبة الاحتجاج التى عصفت فى العالم العربى تنديدا بتطبيع العلاقات الدبلوماسية (تقديم اوراق اعتماد السفيرين فى القاهرة والقدس) بين حكام مصر واسرائيل يوم الثلاثاء الماضى.

بيانان وتظاهرة فى القاهرة

فقد وزع الحزب الشيوعى المصرى بيانا ادان فيه بشدة عملية التطبيع واعلن انها بداية سريان مفعول الحلف العسكرى الجديد بين نظامى السادات وبيغن برعاية الامبريالية الامريكية.

واضاف البيان: ان مهام هذا الحلف العدوانى الجديد هى مهام الحلف المنهار الذى كان قائما بين حكام اسرائيل وشاه ايران وهدفه قمع حركة التحرر الوطنى فى المنطقة.

وفى الوقت نفسه تنادى عدد من رجالات مصر السياسيين فاصدروا بيانا، وقعه نائبا الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادى وكمال الدين حسين وآخرون، دعوا فيه الى محاربة التواجد الاسرائيلى فى مصر، وحذروا الشعب المصرى من الغزو الصهيونى فى مصر وقالوا ان اقامة العلاقات مع اسرائيل من شأنه ان يمزق روابط مصر مع العالم العربى فى جميع المجالات القومية والدينية والثقافية والاقتصادية.

وكانت «الاتحاد» نشرت نشاط حزب المعارضة البرلمانية — حزب العمل الاشتراكى — وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى فى مقاومة التطبيع .. ورفعهما الاعلام الفلسطينية فى سماء القاهرة تعبيرا عن تلك المقاومة ..

وفى يوم تقديم السفير الاسرائيلى اوراق اعتماده لحاكم مصر السادات، وبعد ان منعت سلطات القمع المظاهرات الاحتجاجية نظم حزب التجمع، بقيادة زعيمه خالد محيى الدين، مسيرة الى ضريح الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فكانت تظاهرة مهيبة ضد نهج السادات الخيانى.

وانضمت نقابات المحامين والصحفيين والاطباء الى نقابات عمال مصر باعلانها عن رفضها تطبيع علاقاتها مع النقابات المماثلة فى اسرائيل .. وبذلك اسهمت فى تصوير عمق عزلة السادات فى مصر نفسها.

الاضراب العام فى الضفة والقطاع

وشهدت مدن الضفة والقطاع المحتلين فى يوم التطبيع الدبلوماسى اضرابا شاملا اوقف الحياة التجارية والصناعية والعلمية .. فالاسواق والمؤسسات العلمية والنقابات والهيئات الشعبية شاركت فى الاضراب بحيث شلت الحركة تماما فى مدن وبلدات المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين ولم يبق فى الشوارع غير جنود الاحتلال ودورياتهم المسلحة.

واعرب رجالات المنطقتين عن راى الجماهير الفلسطينية فصرحوا ان هذه الجماهير اعربت عن ارادتها ورفضت التطبيع بالعمل لا بالانفعال ..

اضراب فى بيروت ومدن لبنان

واضربت بيروت الغربية وطرابلس وصور وصيدا وغيرها اضرابا شاملا احتجاجا على التطبيع تلبية لدعوة القوى الوطنية اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

واعرب رجالات المنطقتين عن راى المصى عن الراى العام فى بلاده حين وصف يوم التطبيع بيوم الامة العربية الكئيب. وقال كيف يمكن لقطر عربى ان يعطى اقصى ما يملك — وهو الاعتراف الكامل (باسرائيل) بينما لا تزال القضية العربية بدون حل ولا تزال الهجمات الاسرائيلية تتكرر على الجنوب اللبنانى والشعب العربى الفلسطينى مشردا عن وطنه.

وفى دمشق .. وفى دولة الامارات العربية .. وفى ابو ظبى وغيرها اعربت الهيئات الوطنية عن تنديدها بخطوة السادات الانهزامية وبنهجه

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

كلمة الاتحاد

التطبيع لا يتحقق بدون الدولة الفلسطينية المستقلة

اثبتت الشعوب العربية بهبتها العاصفة، احتجاجا على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر اسرائيل، اصرارها الصلب على رفض مؤامرة «كامب ديفيد» وما تحمله فى ثناياها من محاولات لتبديد حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية ..

ولم تنطلق هذه الشعوب فى تنديدها بالتواجد الاسرائيلى فى القاهرة .. والتواجد الساداتى فى تل ابيب، من تربة معارضة السلام، كما يزعم دعاة السادات وبيغن، بل من تربة الحرص على السلام الحقيقى .. السلام العادل الذى لا يمكن ان يستقر بدون الاعتراف بحقوق الشعوب المعنية فى الصراع العربى الاسرائيلى.

لقد صدقت توقعات القوى الوطنية والثورية فى العالم العربى ان معاهدة «السلام»! بين بيغن والسادات لم تكن سوى غطاء امريكى صهيونى رجعى لاقامة حلف عسكرى عدوانى مهمته البطش بالحركة القومية العربية، وفى مقدمتها الحركة القومية الفلسطينية، لخلق الظروف لحماية مواقع الامبريالية وحليفيها حاكمى مصر واسرائيل ..

وبرهنت الاحداث على ان مخطط «الادارة الذاتية»، الذى صاغه المتآمرون فى «كامب ديفيد»، يهدف الى تكريس الاحتلال الاسرائيلى وتكثيف الاستيطان الكولونيالى فى المناطق الفلسطينية بحيث يحرم الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى.

ولهذا لا تناقض بين توقيت التطبيع الدبلوماسى بين نظامى الحكم فى اسرائيل ومصر واشتداد اخطار العدوان الاسرائيلى على جنوب لبنان وعلى سوريا .. فمنذ البداية منح السادات، بتوقيعه على صك الاستسلام فى «كامب ديفيد»، حكام اسرائيل حرية العمل للقضاء على المقاومة الفلسطينية ولانزال الضربة القاصمة بالقوات السورية المسلحة .. على اعتبار ان سوريا ومنظمة التحرير تؤلفان صلب جبهة الصمود والتصدى القادرة على اجهاض التآمر الامبريالى الصهيونى الرجعى على مستقبل الشعوب العربية.

ان تصريحات بيغن فى يوم تقديم السفير الساداتى اوراق اعتماده للرئيس نافون فى «القدس الموحدة»!! تدل على مدى خطر العدوان الاسرائيلى على سوريا .. فمرة اخرى تحدث عبر اذاعة الجيش عن التزام حكومته بالدفاع عن «المسيحيين» فى لبنان ويقظتها ازاء تحركات سوريا العسكرية فى ذلك القطر ..

وجاءت تصريحاته فى اطار حملة دعائية مستمرة حول الحشود السورية على الحدود الشمالية .. ونوايا الحكومة السورية على القيام باعمال اضطراب عسكرية ضد اسرائيل لنسف عملية التطبيع الدبلوماسية.

ولا شك فى ان المسؤولين السوريين كانوا على حق حين حذروا الراى العام العالمى .. ومؤسسات منظمة الامم المتحدة من مخططات العدوان الاسرائيلية.

واظهرت هبة الاحتجاج العربية، وخصوصا هبة الاحتجاج الوطنية المصرية، مدى عزلة النظام الساداتى فى مصر والعالم العربى وبرهنت على استحالة تمرير مؤامرة «كامب ديفيد».

وهذا يطرح البديل الواقعى .. البديل الذى فى وسعه ان يحقق السلام الحقيقى لا الشكلى .. البديل الذى يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة منذ حرب حزيران ١٩٦٧ .. وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .. وعلى احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة بما فيها اسرائيل ..

وبتحقيق هذا البديل تنشا الظروف لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ودول العالم العربى .. والاهم بين اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة التى لا سلام بدونها.

سفير السادات لم يحمل تحفظا!

نشرت «جروزلم بوست» يوم الاربعاء الماضي ان سفير السادات لم يحمل تحفظا يعلن رفض النظام الساداتي الاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل ولم يقدمه الى الرئيس الاسرائيلي نافون حين قدم اوراق اعتماده له.

واضافت ان التقارير من القاهرة اكدت ذلك سابقا ..

«القدس لنا»

وفى الوقت نفسه نشرت الصحف الاسرائيلية ان بضعة مئات من الاسرائيليين احتشدت امام مقر رؤساء اسرائيل «لتستقبل» سفير السادات سعد مرتضى عند وصوله الى القصر لتقديم اوراق اعتماده وهي تحمل لافتات كتب عليها «اهلا بك يا مرتضى فى القدس الموحدة .. ولكن اعلم ان القدس والضفة الغربية ستبقى لنا».

العصابات الفاشية تعتدى على أهالى حلحول والجلزون وسينيا وعين دوره

✱ اعتقال معتد ·· ومنكرات الى هيئة الامم المتحدة ✱

القدس — لمراسلنا — اعرب اهالى حلحول عن استنكارهم وسخطهم على الاعمال الوحشية التى قام بها افراد عصابات الاحتلال من «كريات اربع»، فى مذكرات ارسلوها الى السلطات الاسرائيلية والى هيئات محلية ودولية.

وفى الوقت نفسه اعتقلت سلطات الاحتلال مستوطنا من مستوطنى «كريات اربع» بتهمة القيام فى ليلة الاربعاء (اول امس) بتحطيم ٢٧ سيارة تابعة لاهالى حلحول الفلسطينيين.

وفى الصباح عندما شاهد اصحاب السيارات آثار هذه الجريمة نظموا مظاهرة امام مبنى البلدية وارسلوا البرقيات الى الجهات المعنية بما فيها هيئات الامم المتحدة لاطلاعها على الجرائم التى يرتكبها الغزاة الكولونياليون من اهالى «كريات اربع».

ويفيد مراسلنا ان مثل هذه الاعتداءات يقوم بها مستوطنون فى منطقة رام الله منذ مطلع هذا الاسبوع على بيوت الاهالى الفلسطينيين الواقعة على جانبى الطريق فى الجلزون وعين دوره وعين سينيا. فهؤلاء الكولونياليون يقومون فى منتصف الليل برشق البيوت بالحجارة من سياراتهم المحصنة. وعلى الرغم من ان الاهالى تقدموا بشكاوى الى سلطات الحكم العسكرى الا انها لم تتخذ اى اجراء لمنع هذه الاعمال الاجرامية.

اسماعيل يفند افتراءات الامبريالية على بلاده

عدن — الوكالات — فند عبد الفتاح اسماعيل، سكرتير عام الحزب الاشتراكى اليمنى، مزاعم الامبريالية الغربية والدعاية المصرية المذنبة لها عن وجود قواعد عسكرية وقوات سوفييتية فى اراضى جمهورية اليمن الدمقراطية.

وقال عبد الفتاح اسماعيل، فى حديث ادلى به امس الاول، الاربعاء، لصحيفة «السياسة» الكويتية، ان لا أساس لهذه المزاعم ولهذه الدعاية المغرضة، التى تشكك بحقيقة استقلال اليمن الدمقراطى. ان هذه المزاعم واثارة الاشاعات حول اقامة محور عسكرى يضم افغانستان الثورة واليمن الدمقراطى واثيوبيا الاشتراكية تهدف الى التغطية على الخطر الاساسى الذى يتهدد شعوب المنطقة وحرية شعوبها واستقلالها ... ولهذا تهى جزء من الخطة الامريكية لتوسيع نفوذ الامبريالية فى منطقة الخليج.

واعلن عبد الفتاح اسماعيل: ان اليمن الدمقراطى يقيم علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاخرى على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية. ونحن لا نحمل

— البقية على صفحة ٨ ع٧ —

السلطات تغلق كليتين فى جامعة تونس
مجلس الجامعة يدعو الى وقف الحرب الاعلامية

تونس — الوكالات — طفت على سطح الحياة السياسية فى تونس مظاهر المعارضة الشعبية العاملة من اجل التخلص من النظام الرجعي، المتعاون مع الامبريالية والكولونيالية الجديدة.

فقد اجتاحت الجامعة فى مدينة تونس مظاهرات الطلاب احتجاجا على اجراءات القمع الشديدة التي يتعرض لها العمال والدمقراطيون مما دفع الحكومة الى اغلاق كليتي الحقوق والهندسة.

ويذكر القراء ان وحدة مسلحين تونسيين هاجمت مراكز الحكومة فى قفصة واصطدمت مع قوات الامن وفقدت عددا من رجالها .. وبذلك اعربت عن نقمة الجماهير الشعبية فى البلاد على تدهور اوضاعها الاقتصادية والتضييق الخانق على نشاطها السياسي.

— البقية على ص ٨ ع ٦ —

الشقيرى الى المثوى الاخير

عمان — الوكالات — شيع فى عمان، اول امس الاربعاء، جثمان احمد الشقيري، الرئيس الاول لمنظمة التحرير الفلسطينية، ووري مثواه الاخير فى مقبرة ابو عبيدة، فى وادي الاردن، باشتراك جماهير غفيرة ومندوبي عدد من الحكومات العربية ومنظمة التحرير.

وقبل ذلك نعى السيد ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الشقيري الذي توفي عن عمر يناهز ال ٧٢ عاما. ويذكر ان الشقيري هو من مواليد مدينة عكا وترأس الوفد السوري فى الامم المتحدة وفيما بعد السعودي حتى عام ١٩٦٣. وفى عام ١٩٦٤ انتخب رئيسا لمنظمة التحرير الفلسطينية. وفى عام ١٩٦٧ بعد انتخاب ياسر عرفات رئيسا للمنظمة اعلن الشقيري انه اعتزل الحياة السياسية. وقد عاش فيما بعد فى القاهرة حتى عام ١٩٧٧ ثم انتقل الى تونس فالاردن.

رهائن فى سفارة الدومينيكان فى بوغوتا

بوغوتا — الوكالات — هدد اعضاء مجموعة من اليساريين المتطرفين فى كولومبيا يحتلون سفارة الدومينيكان فى بوغوتا، امس الخميس، انهم سيبداون بتنفيذ اعدام السفراء الـ ١٤ المحتجزين، منذ امس الاول، اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

ومن بين السفراء المحتجزين سفراء اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية.

ويحتجز افراد المجموعة البالغ عددها الثلاثين بالاضافة الى السفراء اربعين دبلوماسيا اخر. وقد جرح ثلاثة منهم احدهم سفير براغواي لدى اقتحام اعضاء المجموعة السفارة، كما قتل احدهم. وعرض افراد المجموعة فى المفاوضات، التى اجروها مع ممثلي الحكومة مطالبهم التي تتلخص بانسحاب القوات الحكومية من الشوارع المحيطة بالسفارة وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتقديم فدية حجمها ٥٠ مليون دولار لهم وتمكينهم من ترك البلاد بسلام مع من يطلق سراحهم من المعتقلين ونشر بيانهم على الراي العام فى البلاد فى شتى وسائل الاعلام.

وقال السفير الامريكي المحتجز فى مكالمة تلفونية ان الرهائن يعاملون معاملة طيبة.

هذا واعلنت لجنة العفو الدولية فى لندن، امس، انها ستوفد مندوبيها الى كولومبيا للتحقيق فى انتهاكات حقوق الانسان التي تمارسها الحكومة هناك. وطالبت لجنة العفو فى بيانها الحكومة الكولومبية بوقف اعمال التعذيب والاضطهاد.

ومن الجدير بالذكر ان المجموعة المسلحة احتلت سفارة الدومينيكان فى اثناء عقد حفلة استقبال دبلوماسية دعي اليها السفراء والدبلوماسيون المعتمدون فى بوغوتا.

الهدوء يعود الى كابول

كابول — الوكالات — اكد الرئيس الافغاني كارمال بابراك، امس الخميس، ان المعتقلين السياسيين سيقدمون الى محاكمات علنية بامكان اي مراقب حضورها فى اقرب وقت. وجاء هذا التأكيد فى اثناء اللقاء الذي تم فى القصر الجمهوري بين الرئيس الافغاني ووفد لجنة العفو الدولية الذي يقوم بزيارة الى افغانستان.

وذكرت وكالات الانباء ان اذاعة كابول ذكرت ان قوات الامن الافغانية اعتقلت فى نهاية الاسبوع الماضي مئة من المتورطين فى اعمال الشغب والقتل التي نفذت فى العاصمة. وان من بين هؤلاء المعتقلين ثمانية من المواطنين الباكستانيين.

واعترف مراسلو الوكالات الاجنبية ان الهدوء يسود الان افغانستان، الامر الذي يؤكد ان اعمال الاضطرابات يثيرها فقط المتسللون الاجانب بمساعدة الرجعية الداخلية.

— البقية على صفحة ٨ ع٧ —

لجنة الاعتراضات العسكرية تبت فى قضية اراضي الخليل بعد غد

القدس — لمراسلنا — استمعت لجنة الاعتراضات العسكرية، اول امس الاربعاء، الى اقوال الاطراف المتنازعة على اراضي الخليل المحتلة وقررت اصدار القرار النهائي فى الموضوع يوم الاحد القادم.

وكانت اللجنة توقفت البت فى الموضوع حسب قرار المحكمة العليا الصادر فى ١٩ الجاري. ومثل اصحاب الاراضي امام اللجنة المحامون فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وبهيج التميمي، فاكدوا ان سلطات الاحتلال صادرت اراضي موكليهم (حوالي ٥٠٠ دونم) الواقعة فى منطقة «بني نعيم» فى سنة ١٩٧٠ بحجة الاغراض العسكرية الامنية ولكنها تستخدمها الان لاغراض مدنية (توسيع مستوطنة قريات اربع الكولونيالية).

واكدت المحامية لانغر ان اصحاب الاراضي البالغ عددهم ٢٩ مواطنا يملكون الارض ابا عن جد منذ سنوات طويلة وانهم دفعوا الضرائب عنها وان معظمهم لا يزال يفلحها حتى اليوم دون اى اعتراض من اية جهة كانت .. فهي اراضيهم .. وملكهم ووطنهم.

ومثل امام اللجنة احد اصحاب الاراضي وهو الكهل وهبة سلطان (٨٠ عاما) فقال انه ولد فى هذه الارض وهو يزرعها منذ وعى ولم يسمع مرة انها اراضي حكومة. ورد سلطان على ادعاءات النيابة من انها «ارض صخرية وان اقامة المستوطنة فوقها يؤدى الى تطويرها ويفيد ابناء المنطقة المجاورة». فقال: اننا نزرع الارض بين الصخور ايضا. فهذه ارضنا ونحن احرار بها. وكيف تتجراون على الحديث هكذا .. الا تخافون ربكم.

هذا واعتمدت النيابة العسكرية، فى طلبها من اللجنة الموافقة على مصادرة الارض، على الادعاء بانها اراضي اميرية. واعلنت ان اعتماد الاهالي على القانون الاردني لا يكفي لاثبات حقهم فى ملكية الارض!؟

اضراب المعتقلين السياسيين فى سجون السادات يستنفر احتجاج لجنة حقوق الانسان الدولية

جنيف — الوكالات — اذاعت لجنة حقوق الانسان الدولية ان ٨٣ معتقلا سياسيا اعلنوا الاضراب عن الطعام فى سجون السادات واعلنت الاضراب عن الطعام النساء المعتقلات فى سجن القناطر الخيرية احتجاجا على تطبيع العلاقات الدبلوماسية بين حكام مصر واسرائيل وعلى المعاملة اللاانسانية التى تعاملهم بها سلطات القمع الساداتية.

وطالبت اللجنة الدولية بوقف عمليات الارهاب التى يتعرض لها المعتقلون السياسيون.

الهستيريا المعادية للعرب معادية لليهود والعرب

(ننشر فيما يلي ترجمة مقال الرفيق الشاعر سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا وسكرتير فرع الحزب في الناصرة ، الذي كانت نشرته صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر في ١٩-٢-٨٠ :)

بقلم سالم جبران

■ الخبر الذي نشرته جريدة « هآرتس » (١٠-٢-٨٠) حول تنظيم « لجنة مبادرة لمنع سكنى العرب في الناصرة العليا » ، لمنع « تعريب » الناصرة العليا ، بقدر ما هو مثير للقلق ، فهو لم يكن مفاجئا ، ابدا . كذلك ليس مفاجئا ان السيدين آبي راحاق وزئيف شاهر ، المبادرين للمحافظة على « الطهارة اليهودية » للناصرة العليا ، على اتصال مع « هيئات حكومية عليا » .

منذ سنوات غير قليلة ، والنظام الحاكم ، باذرعه المختلفة وكذلك اكثرية وسائل الاعلام مشغولة بموضوع « تهويد الجليل » وتحذر من « الخطر الديموغرافي » الذي يهدد كيان دولة اسرائيل . وقد وجد من يتحدث عن جبهات مواجهة لاسرائيل على النحو التالي : الجبهة الشرقية – الشمالية مع سوريا ، وجبهة الصدام مع المقاومة الفلسطينية عن طريق البحر ، وجبهة المجابهة في قلب الجليل مع ... التزايد الطبيعي للعرب .

ان التكاثر الطبيعي للعرب ، تصوره الهستيريا القومية الشوفينية المعادية للعرب وكأنه ثمرة « خطة قومية عربية للحرب الديموغرافية ضد الكيان الصهيوني » .

لقد رفع رأسه في « الناصرة العليا » ، أكثر من مرة ، التوجه الذي يطالب بعدم « تلطيخ » المستوطنة اليهودية العصرية والمزدهرة (بالفالورات) العربية التي (تتسلل) من الناصرة العربية . ان اي طرف حكومي لم يجد من المناسب ان يستنكر رسميا وعلنا ، هذا التوجه الخطير ، الذي يرفض ، مبدئيا ، سكنى العرب في « الناصرة العليا » باجرة شهرية ، ناهيك عن شراء دور (بأموال البترول من السعودية وابو ظبي ؟!!) .

الضمير المصاب بالفالج !

ان الحادث الاخير (حتى اشعار آخر !) الذي نشرت عنه « هآرتس » ذكر مجددا بهذا الموضوع كل من نسيه . هل كل شيء مسموح ، تنظيم لجان المبادرة ، الهجوم ، والاهانة ، عندما يتعلق الامر بالعرب ؟ ماذا كانت ستقول اسرائيل ، لو قام تنظيم ، في مدينة فرنسية ، لمنع شراء اليهود للدور فيها ؟ من المؤسف ان ضمير النظام الاسرائيلي مصاب بالشلل النصفي ، فهو حساس عندما يقسام اليهودي ، بينما هو نائم ، بل ميت ، عندما يكون المعتدى يهوديا اسرائيليا !

قاسية هي مشاعر العرب سكان الناصرة ، الذين من ناحية ، نهبت ارضهم ، ارض آبائهم واجدادهم منذ مئات السنين ، بذريعة « المصلحة العامة » و « التطوير » ، ومن الناحية الثانية فهم غير مرغوب فيهم كمستأجرين ، في بيوت بنيت على ارضهم هم !

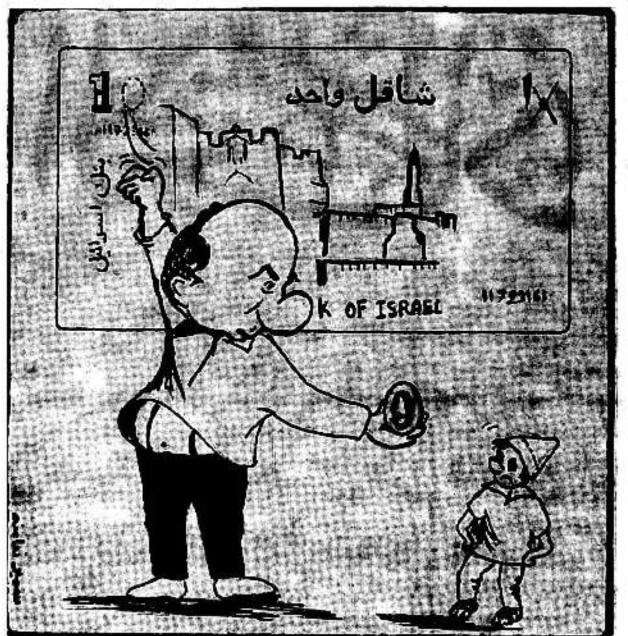
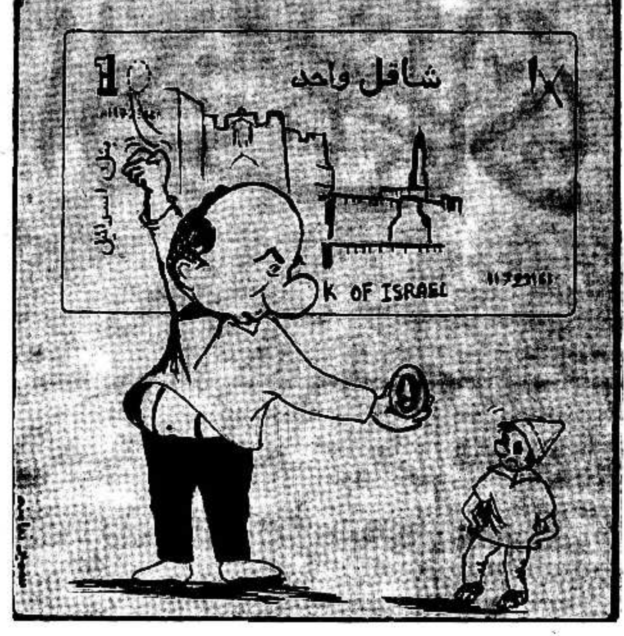
ان الاقاويل حول « التعريب » المزعوم ، من منطلقات قومية عربية ، هي اقاويل خطيرة . ان الذين يذهبون للسكنى في « الناصرة العليا » ، من المواطنين العرب (بالاساس ، من الناصرة) يفعلون هذا ، بعد ان ينشف ريقهم وهم يفتشون عن مسكن في الناصرة العربية . وفقط بعد هذا ، يتوجهون الى « الناصرة العليا » ، وهم بهذا يفتشون عن حل ، ولو موقت ، لمشكلة اجتماعية ، انسانية ، مشكلة ازواج شابة تريد سقفا تعيش تحته ، وتربى في ظله اطفالها !

تدرن سرطاني

ان منطقة سلطة الناصرة العربية قد تقلصت الى ثلث ما كانت عليه ، قبل قيام دولة اسرائيل (وهذا التقلص ليس بفعل كارثة طبيعية ، بل نتيجة للمصادرة !) بينما زاد سكان الناصرة باكثر من ثلاثة اضعاف في الثلاثين سنة الاخيرة . ان عرب الناصرة لن يتمكنوا ان يعيشوا في كثافة مرعبة ، الى ما شاء الله ، ومن المحتم ان يفتشوا عن حلول ، ايضا خارج الناصرة . ولهذا ، طبيعي ان يتوجهوا الى الناصرة العليا ، المدينة المجاورة (وليس الى عمان او بغداد !) .

ان جو « كل شيء مسموح » فيما يتعلق بالكراهية المعادية للعرب والتشجيع (على الاقل بالصمت) من السلطات الحكومية لهذا الجو ، بقدر ما هو امر مقلق للعرب ، فانه يجب ان يقلق كل اليهود الذين يريدون اسرائيل دمقراطية ، ويرغبون ان يمنعوا تطورا « روديسيا » لدولة اسرائيل .

مع ان المتضرر الاول من هذا الجو المعادي للعرب ، هو العربي نفسه ، الا ان هذا التدرن السرطاني – جو الهستيريا القومية المعادية للعرب – من شأنه ان يلحق الضرر بكل الجمهور في البلاد ، اليهود والعرب على حد سواء .

رسالة عرعرة وعارة

كوبيليفتش يزور ويطلق ، كعادته ، الوعود المعسولة !

عرعرة – لمراسلنا – زار القرية ، يوم الثلاثاء الاسبق ، السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير دائرة المعارف العربية ، وبرفقته المسؤول عن قسم التنظيم والتخطيط في الوزارة ، في اطار جولة لهما في بعض قرى المثلث . وكان باستقبالهما رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد مصلح يونس ، الذي رفع امامهما حاجات مدارس القرية ومطالب الاهلين مثل بناء مدرسة ابتدائية في منطقة القهرات وبناء مدرسة ثانوية وترميمات في مدرسة طه حسين واضافة اجنحة الى مدرسة منطقة وادي القصب .

وازاء هذه الطلبات اكتفى مدير المعارف العربية فقط بالوعد بالاهتمام الجدي بالموضوع دون تحديد زمني ! وكان القضية تحتمل الوعد فقط في وضع تعاني منه القرية من نقص ٣١ غرفة دراسية ، ناهيك عن عدم صلاحية بعض هذه الغرف وانعدام غرف الكتبة والمختبر والرياضة !

ان نتيجة هذه الزيارة وهذا الوضع المزري يحتمان من جديد على المجلس زيادة مطالبة المسؤولين وعدم الاكتفاء بالوعود .

طرد عاملات عربيات من مخيطة في قديما

قام المسؤولون من مخيطة « ساروخ » في بلدة قديما بطرد ٨ عاملات عربيات من عارة وعرعرة وكفر قرع ، في اطار التقليصات التي تجريها المخيطة بين العمال .

ويتوقع طرد المزيد من العاملات خاصة وان ادارة المخيطة بدأت تلقي على العاملات مسؤوليات اشبه بالمعجزات ، مثل رفع معدل الحد الادنى من الانتاج والقيام باحصاء اخطاء كل عاملة ، تمهيدا لطردهن .

التحريض على الحزب الشيوعي لن يستر على احابيل « التجمع »

عرعرة – لمراسلنا – قام عملاء حزب « التجمع » في المثلث بتنظيم رحلة مجانية لطلاب ثانويين من بعض القرى الى مركز حزب « العمل » في بيت بيرل حيث اجتمع بهم زعيم الحزب ، شمعون بيرس ، وقدم لهم محاضرة سياسية حشاها بالتحريض على حزبنا الشيوعي وكال فيها سيلا من المديح لحاكم مصر انور السادات .

وقد اقترح بعض منظمي هذا اللقاء « المتحمسون » طباعة محاضرة بيرس باللغة العربية وتوزيعها على الطلاب الثانويين العرب لاعتقادهم بانها تفيد حزب « العمل » في تجنيد المؤيدين بين هؤلاء الطلاب . الامر الذي يثير السخرية حقا . فهل طلابنا سذج الى هذا الحد اولا يعرفون من هو حزب « العمل » ودوره في سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ونهب الارض والحقوق من المواطنين العرب . وبالمقابل هل يحسب هؤلاء ان طلابنا يجهلون من هو الحزب الشيوعي وما هي مواقفه الوطنية المسؤولة .

مجلس ام الفحم يطالب بتوسيع منطقة نفوذه

ام الفحم – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي ، في جلسته العادية يوم الخميس ١٩٨٠/٢/٢١ ، موضوع الخارطة الهيكلية ومخالفات البناء وفرض غرامات باهظة على الاهالي . وقرر المجلس بالاجماع التوجه الى كل من حاكم لواء حيفا ولجنة التخطيط والبناء في المنطقة ووزير الداخلية بطلب وقف المخالفات على الاهالي وتجميد كافة القضايا المقدمة الى المحاكم والاسراع باقرار الخارطة الهيكلية بحيث تضم اليها كافة الابنية ، التي اليمت في ام الفحم خارج خارطة عام ١٩٦٥ ، والمطالبة كذلك بضم الحي الثاني في منطقة البيار الى منطقة نفوذ المجلس .

هذا وكان المجلس قد قرر في الجلسة نفسها زيادة الضريبة البلدية العامة بنسبة ٧٥٪ حسب توجيهات وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية والتوجه الى السكان للاسهام والمشاركة في مشروع المجاري ، الذي سيبدأ تنفيذه في شهر اذار القادم .

اتساع مشاعر التقزز ازاء اجراءات لبيد المكارثية في التلفزيون !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بعثت لجنة العاملين في التلفزيون الاسرائيلي رسالة احتجاج الى المدير العام لسلطة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيد ، شجبت فيها اساليبه المكارثية في التعامل مع المحررين وعبرت عن قلقها من تفاقم مثل هذه الاساليب .

وكان لبيد قد قام ، في اواخر الاسبوع الفائت ، باستدعاء محررة برنامج « مفكرة الاسبوع » ، عاميل حن ، واتهمها بالعمل على تضمين البرنامج « الايديولوجية الشيوعية » !.

وجاء في الرسالة : ان خطوة لبيد هذه تمثل مؤشرا واضحا على محاولات شن حملة ترويع نموذجية ضد الموظفين ، باسلوب مكارثي لم تشهد له في السابق مثيلا .

وطالبت الرسالة لبيد بان يقدم اعتذاره لمحررة البرنامج وللعاملين في قسم الاخبار .

وقد رد لبيد على رسالة لجنة العاملين باستهتار معلنا انه لن يتردد في المستقبل من تحذير محررين اخرين معا اسماه « تسييس التلفزيون » .

وتثير مواقف لبيد المكارثية واللادمقراطية مشاعر الاستنكار والتقزز بين اوساط العاملين في التلفزيون والاذاعة . وقد انضم اليهم ، هذا الاسبوع ، ايضا بعض اعضاء الكنيست .

محكمة شعبية للجامعيين .. في الناصرة

✻ المحكمة تعكس حب شعبنا لابنائه الجامعيين وتقديره لدورهم المتزايد في عملية التجدد الاجتماعي والثقافي والفكري لشعبنا .. وفي نفس الوقت تكشف نقاط ضعف وسلبيات عند الجامعيين .. وتدعوهم الى تلافي ذلك حتى يساهموا أكثر في تقدم شعبنا ، في جميع المجالات .. ✻

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – اقامت رابطة الجامعيين في الناصرة مساء السبت ١٦-٢-٨٠ والسبت ٢٣-٢-٨٠ في قاعة جمعية الشبان المسيحية محكمة شعبية للجامعيين . وقد تشكلت هيئة المحكمة الشعبية من القاضي **عبد الرحمن الزعبي** والارشمندريت **نتائيل شحادة** والاستاذ **فهد سمعان** . وكان محامي النيابة الاستاذ **فرج نور سلمان** وشهود النيابة الدكتورة **فوليت حاج – خوري** ، والمحامي **وليد الفاهوم** نائب رئيس بلدية الناصرة والاخ **امين محمد علي** عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية والشاعر **عمر حمودة الزعبي** . وكان محامي الدفاع الاستاذ **عبد الحفيظ دراوشة** وشهود الدفاع : الشاعر **سالم جبران** والدكتور **رشيد سليم** والسيدة **هالة اسبنيولي – حزان** والاستاذ **عبد اللطيف ناصر** .

● تهم خطيرة .. وقضية مصيرية

لقد كانت التهم خطيرة والقضية مصيرية ، كما قال رئيس المحكمة القاضي عبد الرحمن الزعبي ، في بداية المحكمة ، وبحق . وهذه التهم هي :

١ – الجامعيون مقصرون في النشاطات الاجتماعية والثقافية والوطنية ، يعيشون في قصور من عاج ناسين او متناسين مشاكل مجتمعهم وشعبهم .

٢ – الجامعيون قصيرو النفس في استمرارية النشاط مما يدل على عدم النضج وعدم وصولهم الى المستوى الذي يؤهلهم لتحمل المسؤولية وعلى قلة الوعي الكافي .

٣ – الجامعيون لا يضحون في مجالات عملهم من اجل مساعدة المواطنين الذين ارضعوهم حليب العز والكرامة ويتناسون المثل العليا التي كانوا يوهمون المجتمع بانهم يؤمنون بها في اثناء دراستهم الجامعية وينغمسون حال تخرجهم في المصلحة الذاتية ويفضلونها على المصلحة العامة مما يخلق هوة بينهم وبين مجتمعهم .

٤ – الجامعيون يهملون ، حال تخرجهم ، المطالعة والتثقيف حتى في مجال تخصصهم ، متذرعين بعدم وجود الوقت الكافي وانشغالهم في اعمالهم .

٥ – الجامعيون يزجون بانفسهم في منافسات صبيانية يكون من نتيجتها فقدان هيبتهم واحترامهم في اعين المجتمع .

٦ – الجامعيون يفرضون على انفسهم العزلة السياسية والاجتماعية ويتمسكون بالقشور متعددين عن اللباب .

● كشف السلبيات والايجابيات من خلال شهادات الشهود

وقد تقدم شهود النيابة بكل ما عندهم من « براهين » ووقائع لانتقاد المظاهر السلبية في تصرف الجامعيين وممارساتهم ، وبشكل خاص الذاتية ، وعدم الجماعية ، وعدم المشاركة الكافية في الفعاليات البلدية والاجتماعية وخصوصا مخيمات العمل . ومع ان شهود النيابة اعترفوا بوجود اكاديميين فعالين يشاركون بنشاط في كل فعاليات المدينة ، من اقامة الجبهة وترسيخ انتصارها الى ورشات الناطرين والحفريات في المخيمات ، الا انهم قالوا ان اكثرية الجامعيين لا تشارك الا بالكلام و « التخطيط » فقط ، بينما تبتعد عن العمل نفسه . وبالمقابل ، قدم شهود الدفاع الوقائع والبراهين والوثائق التي تؤكد وطنية المثقفين ومساهمتهم العضوية في عملية التجدد الاجتماعي والثقافي والسياسي واقامة الجبهة ، هذا الدور الذي جعل شعبنا كله يحترمهم ويقدر دورهم . ولكن شهود النيابة اعترفوا ان هناك قطاعا من الجامعيين تنطبق عليه نقاط الضعف والسلبيات الواردة في لائحة الاتهام ، ولكن المميز والجوهري في صورة جامعيي الناصرة وجامعيي شعبنا عموما ، هي الصورة المشرفة وليس السلبية .

● المحكمة تدين الجامعيين في اكثرية التهم المنسوبة !

وقد جاء قرار المحكمة ، استنادا الى الشهادات والوقائع ، ليؤكد ان اكثرية الجامعيين لا يساهمون بشكل كاف في الفعاليات التي من المفروض ان يشاركوا فيها ، وان هناك هوة معينة بين الالتزام الكلامي والالتزام الفعلي بالممارسة . ولكن المحكمة ، اكدت اهمية وزن ودور الجامعيين في كل حياة شعبنا ، ماضيا وحاضرا ومستقبلا . كذلك انتقدت المحكمة قلة الفعاليات الثقافية والاجتماعية التي نظمها الجامعيون في السنوات الخمس الاخيرة وطالبت بزيادة هذه النشاطات لخير شعبنا كله . وقبلت المحكمة في قرارها ادعاء محامي النيابة بأن القطاعات المهنية من الجامعيين – الاطباء ، المحامين ، المهندسين ، المحاسبين ، الخ – « لا تقوم بتقديم عمل مجاني تبرعي ولو بسيط لابناء شعبها ، وان هذا الطلب عادل وقيم » .

كذلك دعا قرار المحكمة الى تغذية روح التخطيط والعمل الجماعي المدروس لترقية مجتمعنا ثقافيا واجتماعيا ، اذ لا تكفي الخدمة الفردية من ناس مضحين بل يطلب الشعب من الجامعيين كفئة أن تزيد عطاءها للشعب .

وردا على استفسار محامي النيابة الاستاذ فرج نور سلمان ، بضرورة قرار واضح بالتجريم او التبرئة ، قال سعادة القاضي عبد الرحمن الزعبي ان المحكمة برأت الجامعيين من التهمة الخامسة فقط ، بينما هي في الواقع جرمتهم في بقية التهم !! ...

بغض النظر عن الشكل القضائي لهذه المحكمة ، فقد كان هذا النشاط مناسبة هامة جدا لتشريح دور الجامعيين ومكانهم في مجتمعنا العربي المتعطش الى التطور والنمو ، وقد دعا رئيس المحكمة في ختام القرار ، الى الانطلاق من هذه المحكمة للتغلب على نقاط الضعف والسلبيات لزيادة العطاء لتقدم شعبنا في جميع المجالات .

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت باقامة مجالس عمالية عربية

تل ابيب – لمراسلنا – انتقد ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهشواع ايرغا ، ميزانية الهستدروت بحجم ١٦٥ مليار ليرة مشيرا الى انه برغم ضخامة المبلغ فانه لا يجري صرفه في المجالات الحيوية التي على الهستدروت ان تضطلع باعبائها مثل اقامة دور حضانة لاطفال العاملين ومدارس مهنية ونواد للشباب وغيرها .

وتعرض ممثل الجبهة الى واقع ان غالبية الميزانية مرصودة للنشاط النقابي ، ولكن في الوقت نفسه ، لا تقوم قيادة الهستدروت بما يجب ان تقوم به من نضال نقابي ومطلبي حقيقي ازاء استفحال سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية ، التي ينجم عنها تسارع وتائر التضخم المالي وازدياد اسعار الحاجيات الضرورية بشكل خيالي وتفاقم خطر البطالة فوق رؤوس كافة العاملين في قطاعي الانتاج والخدمات .

واضاف ايرغا : كذب الزعم ، الذي روج له البعض قبل عدة اشهر ، ان العمال لا يريدون ان يضربوا ويقاعسون عن النضال . ويؤكد ذلك اضراب اللجان العمالية الاثني عشر الذي شمل ١٠٠٠ الف عامل اصروا على استعمال حقهم في الاضراب رغم كافة مظاهر الترغيب والتهديد والضغط الحكومية ، ورغم ان قيادة الهستدروت لم تقف الى جانبهم وتؤيد نضالهم . وكان هذا الاضراب بمثابة صفارة انذار للقيادة الهستدروت بانه اذا لم تقف هذه القيادة الى جانب اولئك العاملين ، فانهم سيعلنون النضال بانفسهم . من هنا القول ان هناك حاجة ملحة لسياسة نقابية اخرى مناضلة لها جذور شعبية !.

كذلك حمل مندوب الجبهة قيادة الهستدروت تبعة ازمتها المالية فقال انه بدلا من الاصرار والنضال من اجل ان تدفع الحكومة التزاماتها للهستدروت ومؤسساتها المختلفة ، تقوم القيادة الحالية بتحميل العاملين اعباء هذه الازمة عن طريق زيادة الضرائب ورسوم « صندوق المرضى » ورسوم الادوية .

كذلك انتقد سياسة الهستدروت تجاه العاملين العرب ، التي تتسم بالتمييز والغبن ، وطالب بان تلبي مطالب العاملين العرب باقامة مجالس عمال محلية في القرى والبلدات العربية ، كخطوة اولى على طريق مساواة العاملين العرب بالعاملين اليهود .

نساء طمرة يحتفلن بانتصار الجبهة

طمرة – لمراسلنا – احتفلت عشرات النساء الطمراويات ، يوم الاحد الماضي ، بانتصار جبهة طمرة الدمقراطية وذلك باجتماع احتفالي تكلمت فيه الاخت فاتنة ابو الهيجاء والاخت هناء زرق .

وقد اشترك في هذا الاحتفال ، الذي كانت دعت اليه حركة النساء الدمقراطيات ، وفد من نساء الناصرة حضر لتهنئة نساء طمرة بالانتصار .

هذا وعقدت نساء طرعان في اليوم نفسه اجتماعا شعبيا بمناسبة عيد المراة العالمي تكلمت فيه منيفة يوسف وايلون خوري . وكذلك عقدت نساء عيلبون اجتماعا احتفاليا بالمناسبة تكلمت فيه الرفيقة اودت نمر ثم عرض الفيلم السوفييتي الشهير « تذكر اسمك » .

صلح عشائري في نحف

نحف – لمراسلنا – بعد خلاف دام ثلاث سنوات وبحضور معظم سكان قرية نحف تم في الاسبوع الماضي عقد راية الصلح بين ابناء عائلتي سرحان وعباس .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وكذلك جبهة نحف الدمقراطية وكتلتها في المجلس يتقدمون بأحر التهنئات لابناء العائلتين واهالي القرية عامة على نجاحهم في نبذ الخلافات الجانبية خصوصا في هذا الظرف حيث جماهيرنا باحوج ما تكون الى الوحدة .

لجنة المبادرة الدرزية ومجلس المغار المحلي

يدعوان الجمهور لحضور **المؤتمر الشعبي للدفاع عن الاراضي** الذي سيعقد يوم السبت ١٩٨٠/٣/١ الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر في قاعة مجلس المغار المحلي .

يتكلم في المؤتمر : اعضاء كنيست ✻ رؤساء مجالس محلية ✻ ممثلو هيئات شعبية يهودية وعربية ✻ وآخرون .

دار للايجار

٩٠ مترا مربعا – ٤ غرف – حديثة – طابق اول ، في جبل المطران في الناصرة .

للمراجعة : تلفون : ٩١٢٧٦٢ – ٠٤ . كفرياسيف

تظاهرة عمالية احتجاجية في نهاريا

نهاريا – لمراسلنا – في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٥-٢-٨٠ قام العشرات من عمال مصنع «مولر» ، يهود وعربا ، وبقيادة لجنة العمال بتظاهرة احتجاجية في ساحة بناية مجلس عمال نهاريا .

وفي هذه الاثناء وصل يسرائيل قيسار ، نائب سكرتير عام الهستدروت رئيس الدائرة النقابية فيها في زيارة لمجلس العمال .

وبدأ العمال يصرخون ويهتفون ضد الفاشية والديكتاتورية و يصرخون في وجه قيسار وباقي قيادة الهستدروت في نهاريا مطالبين بأن تقف الهستدروت بحزم ضد سياسة الحكومة وصاحب مصنع مولر .. ورفعوا شعارات كتب عليها – « نحن لسنا عبيدا » ، « لتسقط الدكتاتورية » ، « خبز وعمل » ، « اوقفوا فصل العمال » ، « نطالب بتحسين شروط العمل » .. ورفع احد العمال العلم الاحمر وعليه شعار المنجل والمطرقة – واشتد هتاف العمال مطالبين بالاعلان في الصحف والتنديد بصاحب مصنع مولر « دوف لوطمان » قائلين : هو ديكتاتور ومعادي للعمال . (ويذكر ان لوطمان اشترى المصنع قبل مدة وهو نفسه صاحب مصنع دلتا في كرمئيل) .

وقد فصل حتى الآن من مصنع مولر ٢٢٠ عاملا اغلبيتهم مضى على عملهم ٢٩ سنة و٢٢ سنة و١٣ سنة ، وشكا العديد منهم لمراسلنا الاجحاف والاستغلال اللاحق بهم والاجور المتدنية التي يقبضونها . وعلى سبيل المثال : العامل شرغبي بنيامين عمل منذ ٢٠ سنة ويبلغ راتبه الشهري ٧ الاف ليرة وهو يعيل ٧ انفار . وعامل آخر له خدمة ٢٢ سنة يتقاضى راتب وقدره ٧١٦ ليرة ...

وقد دعاهم نشيطو الجبهة الذين التقوا بهم الى ضرورة المحافظة على وحدتهم وضرورة تصعيد نضالهم من اجل مصالحهم ، وقد ابدوا اهتماما وترحيبا حارا بموقف الحزب الشيوعي .

هذا ولا تزال عملية فصل العمال مستمرة ، وهناك الآن تبليغ بفصل ٨٠ عاملا آخرا ... وبهذا يكون عدد العمال في المصنع هبط من ٦٠٠ عامل الى ٣٠٠ عامل . وخطر الفصل والارهاب مسلط على جمهور العمال والعاملات الباقين .

وهدد العمال بالقيام بحرق اطارات الكاوتشوك في نهاريا اذا لم تقف الهستدروت بحزم الى جانبهم وايقاف عملية الفصل ، ولاعادة العمال المفصولين .

مصرع مواطن في حادث مؤسف

الناصرة – لقي مصرعه في حادث مؤسف ، يوم السبت الماضي ، المرحوم محمد شحادة وعمره ٥٢ سنة . وقد شيع جثمانه في اليوم التالي باشتراك جماهير غفيرة . ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة اذ يتقدمون بأصدق التعازي القلبية الى اهل الفقيد يدعون الى التحلي بالصبر والحكمة وتفويت الفرصة على كل من يريدون الشر والتمزيق لابناء الشعب الواحد .

وفاة فاضل

شعب – لمراسلنا – شيعت جماهير غفيرة من شعب وكابول وطمرة والقرى المجاورة ، يوم امس ، جثمان الشيخ مصطفى خليل بقاعي الى مثواه الاخير . وقد توفي الفقيد عن عمر يناهز ٩٠ عاما .

فاعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب يتقدمون بأحر التعازي الى ابناء الفقيد ابراهيم ونايف وصبري وعموم آل بقاعي والدامون في شعب وفي الخارج .

تعازينا

● الى رفيقنا وزميلنا انور حبيب الياس واشقائه وشقيقاته وعموم العائلة والاقارب بوفاة الوالد ابو نجيب .

● والى زميلنا وصديقنا معروف اشقر واشقائه وشقيقاته وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام معروف .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف

● الى الرفيق نجيب ناصر واخوته وعموم آل ناصر بوفاة الوالدة ام نجيب .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفرياسيف – ابو سنان

● الى الرفاق احمد ومحمد وحسن واسماعيل وابراهيم مصطفى بكري وعموم آل بكري في البعنة بوفاة الوالدة .

اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي

اخبار السجون

مدير جديد لسجن جنين !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – تم مؤخرا تعيين الضابط شوكرون ، الذي اشغل لفترة طويلة منصب نائب مدير سجن الدامون ، مديرا لسجن جنين .

وقد افاد بعض موكلي المحامي وليد فاهوم ان المدير الجديد لا يختلف عن سابقيه في اتباع اسلوب المعاملة اللاانسانية مع السجناء السياسيين و « مساواة » ظروفهم بالسجناء الجنائيين ، برغم الفرق الهائل بين الفئتين . ولذا لا يتوقع حدوث شيء جديد في ظل هذا المدير !!

« امنستي » تتبنى قضيتين اخريين

تلقى المحامي وليد فاهوم كتابين من منظمة العفو الدولية « امنستي » يشعران ان المنظمة تبنت قضيتي كل من جبر زيدان الجزماوي من يعبد ، وسعيد حمدان الغزاوي من جنين ، كسجيني ضمير . وفي سبيل ذلك ابرقت المنظمة الى المستشار القضائي للحكومة وبعض الوزراء تحثهم على العمل من اجل اطلاق سراح هذين السجينين وتحسين ظروف سجنهما ومعاملتهما على اساس انهما سجينان سياسيان .

ويمضي السجينان الجزماوي والغزاوي محكوميتهما بالسجن الفعلي لمدة ٤ سنوات منذ اواخر عام ١٩٧٧ بتهمة العضوية في الجبهة الدمقراطية ومقاومة زيارة السادات اعلاميا .

رفض تخفيف محكومية طالب جامعي

رفضت قيادة منطقة الضفة الغربية المحتلة الطلب ، الذي تقدم به المحامي وليد فاهوم ، لتخفيف محكومية الطالب الجامعي جوزيف حداد ، من جنين ، وتمكينه من العودة الى دراسة الطب في جامعة بيروجيا الايطالية ، التي انهى في اطارها السنة الدراسية الرابعة .

وتنتهي محكومية الطالب حداد في اوائل السنة القادمة ، وهو يقضيها بتهمة العضوية في الجبهة الشعبية والتدرب على السلاح في ليبيا عام ١٩٧٦ . ومن شأن بقائه في السجن ان يؤخر عودته الى الدراسة ، التي تبدأ في تشرين الثاني .

المرض يفتك بسجناء هضبة الجولان المحتلة

في سجن جنين يقبع ١٧ سجينا من هضبة الجولان المحتلة ، يعانون من امراض فتاكة ناجمة عن ظروف سجنهم القاسية وسوء التغذية . فمثلا يعاني شكيب ابو جبل ، المحكوم بالسجن لمدة ١٢٦ سنة والمسجون مع ابنه يوسف ، من مرض العيون وتضخم كيس الماء بين الخصيتين حتى حجم البرتقالة . اما السجناء فؤاد الشاعر وعزت حسين ابو جبل وماجد فؤاد ابو جبل ونجيب سليم محمود فيعانون من مرض الاسنان . ولا يزال حسين علي الصفدي بحاجة ماسة الى نظارات طبية .

محاكمات

● اجلت محكمة نابلس العسكرية النظر في قضية الشاب علي عبد الله نصيرات (٢٨ عاما) من ميثلون الى موعد لم يحدد بعد . وكانت سلطات الاحتلال اعتقلته في اواخر كانون الاول ١٩٧٩ واتهمته بعضوية « فتح » وتسليم اسماء بعض عملاء الاحتلال الى منظمة الملقب « ابو ريفش » في سوريا . ويترافع عنه المحامي وليد فاهوم .

● كما تأجلت محاكمة كل من الشبان محمود شريف الكميل (١٩ عاما) وخالد يوسف اكميل (٢٠ عاما) وعمر توفيق ملالحة (١٩ عاما) من قباطية الى اجل غير مسمى . وكانت سلطات الاحتلال اعتقلتهم في ٢٤-١٢-٧٩ ووجهت اليهم تهم العضوية في « فتح » وتوزيع منشورات معادية للاحتلال وكتابة الشعارات على جدران المدارس ووضع قنبلة ضوء فارغة في ساحة المدرسة الثانوية للبنين في قباطية والتسبب في تشويش الدراسة .

كذلك اتهم الاول بالتعاون مع خليل توفيق اكميل في محاولة تسميم حاكم جنين العسكري .

● وكانت الصحف الاسرائيلية قد نشرت عن ضبط شبكة من شبان قباطية خططت قتل حاكم جنين العسكري . وضمت لائحة الاتهام اسماء كل من خالد عبد اللطيف اكميل (وهو ضرير) وخالد توفيق اكميل وجعفر سعيد الصالح ومحمد عبد الرحمن احمد ابو الرب وهشام احمد يوسف عطية وخالد عمر عبد الله .



خطوة الى الامام .. عشر الى الخلف

مثل السابح فى دوامة لم نعد نستطيع ان نميز ان كنا نصعد الى الاعلى ام نهبط الى القاع ، او ان كنا نسير الى امام ام نتقهقر الى الخلف مثل الليرة الاسرائيلية التى « انشكلت » عشرة اضعاف لرفع هيبة العملة الاسرائيلية فى نظر حكام مصر وتجار السوق السوداء .

الجميع فى اسرائيل ينتظرون المعجزة ، معجزة انقاذ اقتصاد البناء الذى تجاوز ٣٢ طابقا واسهم فى بنائه نهب ارض الشعب الفلسطيني وثرواته وخزائن الولايات المتحدة وبترول العرب .. وأمل الجميع معقود على السلام الاسرائيلى — الساداتي لانقاذ هذا البناء ليستمر فى مناطحة السحاب .

فيوم الثلاثاء الماضي « احتفل التاريخ » فى القاهرة بادنس عملية زواج سياسي ، منذ عهد كليوبترا ، يلقى بمصر فى براثن النفوذ الامبريالى الامريكى والصهيونية . فكليوبترا على الاقل ضاجعت مارك انطوني اعتقادا منها ان ذلك ينقذ مصر من السيطرة الرومانية المباشرة .

والحلم الكبير فى اسرائيل هو تحويل مصر ، بسكانها الاربعين مليون ، الى سوق ضخمة للبضائع الاستهلاكية الاسرائيلية ، مما يحول اسرائيل الى مصنع الشرق الاوسط الذى ينافس اليابان والسوق الاوروبية !!

ولكن كما يقول المثل « دبور عدّى على مسن » . لانه اذا كان الدين الاسرائيلى يبلغ الان ١٤ مليار دولار ، فان الدين المصرى يبلغ الان ١٢ مليار جنيه مصرى . واذا كانت مصر اليوم سوقا كبيرة ، فان من اروج بضائعها هي الثورة ، ثورة الجياع والمظلومين والوطنيين ، ثورة الشعب الذى ديست كرامته ، وليس بضاعة التطبيع والتبعية والاحلاف .

« ان العالم تحركه الثورات ... » ولكن هذه الحكمة العامة ، كما يقول لينين ، لا تحدد المعنى الملموس لكل ثورة ملموسة . فهناك ثورات شبه رجعية ، وذلك يعتمد على ما اذا كانت المبادىء الثورية او المبادىء الانتهازية هى التى تحرك هذه الثورة او تلك — وهذه الثورات هى التى تدفع العالم الى امام او الى وراء .

وتعيش مصر اليوم ثورة مضادة اخرى الى وراء ليس خطوتين وحسب ، بل عشر خطوات دفعة واحدة .

ولهذا فمن الطبيعي ان يكون زخم الحركة القومية المعادية للامبريالية فى وسط الشعب المصرى اليوم بعد النكسة الساداتية عشرة اضعاف ما كان عليه فى عشية ٢٣ تموز سنة ١٩٥٢ .

فالعدو الطبقى رفع راسه مكشرا عن انيابه بعد ان اغرقته ثورة ناصر فى النيل .

الانفتاح الاقتصادى على الغرب دمر الاقتصاد المصرى ، حتى ان انتاج القطن ، الذى يعتبر من مصادر دخل الفلاح المصرى الاساسية انخفض من ٣٠٠ الف طن عام ٧٢ الى ١٢٥ الف طن عام ٧٨ .

والشعور بالوحدة العربية والروابط التاريخية بين الشعب المصري وسائر الشعوب العربية هى اقوى من ان يفلها تطبيع العلاقات الاسرائيلية — الساداتية لسلخ مصر عن جسم العالم العربى .

واهم من ذلك كله ان فلسطين تحتل مكانا خاصا فى قلب الشعب المصرى والشعوب العربية عامة وخصوصا قدسها — القدس . وليس من السهل ، بل انى اراجح انه من المستحيل تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » على الشعب المصرى نفسه ، الذى لا يستطيع ان ينسى اراضيه المحتلة والجرائم التى ارتكبها حكام اسرائيل فى حروبهم ضد شعب مصر ومدنه وقراه .

وما دامت اسرائيل سيفا مسلطا على رقاب الشعب المصري ومدنه وقراه خلف القناة ، فلن يطمئنه التطبيع مثقال ذرة واحدة خصوصا وان اسرائيل ستبقى اسفينا يقطع الصلة الاقليمية والجغرافية بين مصر وسائر اقطار العالم العربى .

وهذه كلها عوامل لا يجوز تجاهلها فى تحديد خط التطور فى هذه المنطقة .

ان الزوبعة الهائجة التى حركتها نكسة ١٩٤٨ قد رفعت كل الوحل الذى كان جاثما فى قعر تيار الحركة القومية العربية . وهذا الوحل انتقم ، الان ، واصبح الجناح الانتهازى الرجعى هو الذى يحكم مصر موقتا .

ويحاول ساسة الامبريالية ، الذين يعتبرون العالم مائدة لعب ورق فى استراتيجيتهم العالمية ، اللعب « بورقة الاسلام » . فهم يحاولون تحويل الدين الاسلامى والحركات المعادية للامبريالية فى العالم الاسلامى ضد الدول المتقدمة وحركات التحرر فى الشرق الاوسط وضد الاتحاد السوفييتى . فاصبحت واشنطن واسرائيل من اصدقاء العالم الاسلامى ، وموسكو من اعدائه !

ومن هذا المنطلق يبدى السادات استعداده للدخول فى حلف مع دول الخليج الذى اوحت به واشنطن فى مؤتمر اسلام — اباد ، وارسال قواته الى افغانستان لمحاربة النظام التقدمى فيها .

لكن اليس من حق كل انسان مصرى ان يسال لماذا تقاعس السادات عن ارسال قواته الى سيناء ، الارض المصرية ، لتحريرها من ايدى الغزاة بدل ارسال قواته لمحاربة الشعب الافغاني لمساعدة « الملات » — الاسياد الاقطاعيين على استعادة سلطانهم ولمساعدة امريكا على احتلال دول الخليج وقمع الثورات الشعبية فى جنوب شرق آسيا ؟

السادات لا يفقه ولن يفقه نظرية الاحتمالات . اى الاحتمالات المترتبة على دخوله فى دوامة الاحلاف العسكرية وآخرها الحلف الذى ترسم الولايات المتحدة خطوطه مع اسرائيل . فلم يسال نفسه ماذا كان مصير حلف بغداد وحلف السنتو فى المنطقة ؟ انه من اصحاب نظرية العلم عند كارتر .. وبيض اعلم !

— البقية على صفحة ٤ —

صليبا خميس

بـروتوكـولات « حكمـاء مكة »

اذاعت « يونيتد برس » ان الوكالة اليهودية ، والاصح المنظمات الصهيونية الامريكية ، وزعت مؤخرا على اعضاء الكونغرس الامريكي كتيبا حذر فيه صاحبه — الصحفي اليهودى الصهيوني ، هوج ليفنس ، من خطر مؤامرة عربية هدفها السيطرة على الولايات المتحدة .

وينطلق صاحب الكتيب من مقولة تؤكد ان العرب يشنون حربا هادئة منذ ست سنوات ستشمل العالم .. وهم يديرونها مع بعض عملائهم الامريكيين المهيمنين .. ويستخدمون فيها سلاحا جديدا يهدف الى خلق ارتباك عالمى ومشاكل عالمية .. وهذا السلاح لم تكن دول العالم تمتلكه من قبل وقوته لا تضارع الا اذا استثنينا القنبلة الذرية ..

ويحدد الكاتب التحركات التى يحاول بها العرب او بالاحرى « حكماء العرب » : السيطرة الفعلية على الولايات المتحدة فيذكر منها ستة ..

* شراء ممتلكات بنوك ، عمارات ، مكاتب ، فنادق ، اراض ومزارع بقر .

* شراء اسهم واوراق مالية اخرى . ويلاحظ ان قوة الشراء العربية عادلت فى عام ١٩٧٣ ٢٠٣ مليار دولار وقفزت بعد سنتين الى ١٠٠٧ مليار دولار .. وهذا لم يشبع «جشع» العرب .. فهم يستثمرون مليارات الدولارات للسيطرة على الولايات المتحدة بالسر والعلانية ..

* وضع النقود فى البنوك لمدد قصيرة وذلك لاستخدامها فورا لاغراض سياسية .

* رشوة مستشارين امريكيين كبار ومن بين هؤلاء نائب رئيس جمهورية سابق .. ومدير دائرة الاستخبارات الامريكية السابق ..

* توثيق العلاقات التجارية والاقتصادية بين شركات امريكية وعربية وتشجيع استثمارات امريكية فى مشاريع عربية وتنشيط التصدير الامريكى الى الاقطار العربية .

* اقامة هيئة ضغط (لوبى) ، منظمة تنظيما جيدا وغنية بالمال الوفير لتغيير قوانين او سن قوانين بحيث تتلاءم مع المصالح العربية .

ويسجل الكتيب لائحة باسماء كبار الشخصيات الامريكية التى تخدم مصالح مهندسى السيطرة العربية على الولايات المتحدة ومن ثم العالم .. وبين هؤلاء جون كونللى ، حاكم ولاية تكساس ، والطامع بكسب ترشيح الحزب الجمهورى لانتخابات الرياسة .. والشيخ السابق وليم فولبرايت وكلارك كليفورد وزير الدفاع الامريكى السابق ..

ويدعى ان من اهم أهداف « حكماء العرب » القضاء على الدولة اليهودية : اسرائيل .. وزعزعة الثقة والامان فى نفوس مئتى مليون امريكى ..

ليس الكتيب ظاهرة فريدة .. وليس ما جاء فيه تهويم صحفى اصيب بالحمى فجاة فصاغ كوابيس غفواته المضطربة بعد يقظته القلقة ، بل هو تجسيم مكثف لنسق من الدعاية الصهيونية التى اشتدت بعد حرب الشرق الاوسط فى تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٧٣ ، حين استخدمت الدول العربية « سلاح النفط » وظهرت على ساحة العالم الراسمالى اموال النفط — « الدولارات النفطية » !

قد يبدو من المفارقات ان يكتب صحفي يهودي مثل هذا الكلام .. فهو نسخة عصرية « منقحة » لكتيب مشبوه صدر فى نهاية القرن التاسع عشر بعنوان « بروتوكولات « حكماء صهيون » وجسم أبشع الوان اللاسامية الحقيقية والعنصرية الحقيرة ..

وكتبنا نسخة « منقحة » لان مؤلف الكتيب الحديث ، استبدل كلمة اليهود بكلمة العرب .. وصار لزاما علينا ان نستبدل اصطلاح « حكماء صهيون » .. باصطلاح « حكماء مكة » .. فالكتيب الاصلى صور المتآمرين (حكماء صهيون) اليهود وهم يخططون « للسيطرة على العالم » !! والكتيب العصرى يصور المتآمرين (حكماء مكة) العرب وهم يخططون لتحقيق السيطرة على الولايات المتحدة والعالم .

والواقع انه لا مفارقة فى الامر . فالايديولوجية الصهيونية بطابعها العنصرى ، تحولت الى الوجه الآخر من عملة اللاسامية .. ولهذا لم يكن غريبا ابدا ان تنطلق من تربة التعصب القومى والحقد على العرب .. وان يصل الامر بأحد دعاتها الى وضع وثيقة لاسامية معادية للعرب ..

ان الراى العام يذكر موجات الضجيج التى تطلقها المنظمات الصهيونية من عقالها حين يكتب بعض الكتاب السياسيين ان اليهود يسيطرون على البنوك والصحافة وحتى الحكم فى الولايات المتحدة .. فعندئذ تنهال عليهم نعوت اللاسامية والتعصب العنصرى والنازية الشريرة ..

ولكن هذا الراى العام ، الذى يرفض اللاسامية ويدحض مزاعم اولئك الكتاب .. ويدين وثيقة « بروتوكولات حكماء صهيون » الصفراء ، تعلم ان الصهيونيين يعتمدون فى وجهة نظرهم مستويين من الاخلاقية .. فالصاق المثالب باليهود عنصرية ولاسامية .. اما نعت العرب بالشر والتآمر والوقيعة بين الشعوب فهو عمل انقاذ انسانى خير .

والان كلمة حول اموال النفط العربية وتعد بعشرات المليارات ..

من مصائب الشعوب العربية ، وخصوصا شعوب الدول المنتجة للنفط ، ان حكامها الاقطاعيين القبليين ، من امثال حكام السعودية ، يبذرون الثروة العربية من ناحية ، ويسخرون « اموالهم » فى خدمة الاحتكارات المتعددة القوميات التى تحتل الاحتكارات الامريكية فيها مكان الصدارة من ناحية اخرى .. وحكام السعودية ، بدلا من انفاق مداخيل النفط وتمدد بالمليارات على تطوير الاقتصاد العربى فى مصلحة الشعوب العربية ورفاهها استثمروا ، حسب تصريحات المسؤولين الامريكيين ٦٠ مليار دولار فى شراء السندات الامريكية لدعم الدولار .. وهم ينفقون مليارات الدولارات على شراء الاسلحة الامريكية وبذلك يكدسون ارباح المجمع الصناعي — العسكرى الامريكى الذى يساهم فيه المتمولون اليهود الامريكيون مثل غيرهم من المواطنين المتمولين الامريكيين .

وهكذا من مآسى العصر ان يتهم « حكماء مكة » بهذا الاتهام .. فهم فى الواقع يخضعون للامبرياليين الامريكيين الذين يعملون فعلا للسيطرة على العالم .

(ابـن خلـدون)

سلاح « شـاقل » !

سلاح « شاقل » هو « اخطر » الاسلحة النفسية التى قررت وزارة المالية استخدامها مؤخرا لمحاربة الغلاء والتضخم المالى !

وكانت الوزارة تحتفظ بهذا « السلاح » سرا منذ اكثر من عامين — اى منذ ان اكتشف « ذليل مصر » اهمية العامل النفسى فى محاربة كل الازمات — السياسية والاجتماعية والاقتصادية — وفى مقدمتها ازمة النزاع العربى — الاسرائيلى .

و « شاقل » هى وحدة العملة الجديدة التى تقرر ان تحل محل الليرة التى اصبحت قيمتها اقل من قيمة القرش فى عام ١٩٥١ !

ووحدة العملة الجديدة استخدمت اول ما استخدمت فى بابل قبل خمسة آلاف سنة لقيام وزن الذهب والفضة ، وورد ذكرها لاول مرة فى سفر التكوين عندما اشترى ابراهيم من عفرون بن صوحر الحثى مغارة « المكفيلاه » فى « قرية اربع » التى هى « حبرون » (الخليل) بمبلغ « اربع مئة شاقل فضة جائزة عند التجار » .

ويبدو أن اسم هذه العملة دخل الى اللغة العربية . فيقال شقّل الدراهم اى وزنها . ومن « شاقل » اشتقت كلمة شاقول — والله اعلم !

ويعول الخبراء الاقتصاديون فى وزارة المالية كثيرا على « شاقل » فى « حل » ازمة البلاد الاقتصادية مثلما يعولون على « معاهدة السلام » الاسرائيلية فى « حل » ازمة النزاع الاسرائيلى — العربى !

ومع ذلك فهم يحتفظون فى عنابر اسلحتهم النفسية باسلحة سرية اخرى ! فاذا لم ينفع « شاقل » فى حل ازمة الاقتصاد الاسرائيلي فهناك «ماني» و «ككار» وهما وحدتا عملة قديمة قد تعود الى عهد « ابونا » آدم « وامنا » حواء بعد ان طردا من « الجنة » !!

ان سلاح «شاقل» هو اشبه بعملية تجميل . فهو يمكن ان يجعل الاقتصادى الاسرائيلي يبدو (لبضعة ايام طبعا) اصغر من عمره الحقيقى بعشر سنوات . ولكنه لن يستطيع ان يعيد اليه حيويته وشبابه . ولو انصف المشرفون على وزارة المالية لحولوا ورقة المئة ليرة الى « شاقل » واحد . ولكن ما العمل اذا كانت عملية التضخم المالى اسرع من عملية طبع الاوراق المالية وصك العملة ؟!

ولكن مهما بلغت قوة تاثير « شاقل » النفسية فلا يمكن جعل ال « شاقل » يساوى دولارا مثلا او اية وحدة من عملة اجنبية صعبة اخرى . فالدولار اليوم يساوى حوالى ٤ « شاقل » وفى العام القادم (اذا امكن المحافظة على وتيرة التضخم المالى الحالية) سيساوى ٨ « شاقل » ، وفى عام ١٩٩٠ — اى بعد عشر سنوات — سيساوى ٤٠٩٦ «شاقل» اى ٤٠٩٦٠ ليرة !! وسيساوى كيلو البندورة فى العام نفسه حوالى ربع مليون ليرة (٢٥ الف «شاقل») !!

***

يقول مثلنا الشعبى : « ماذا تفعل الماشطة فى الوجه العكش » ! فسلاح « شاقل » لن يستطيع ان يفعل شيئا لتجميل وجه الاقتصاد الاسرائيلى البشع . فماذا يفعل «الشاقل» اذا كان حوالى ثلثى الميزانية مخصصا لوزارة الحربية ولتسديد ديون اجنبية ومحلية ؟! ماذا يفعل سلاح « شاقل » اذا كان بنك اسرائيل وحده ربح فى السنة الاخيرة من الفروق فى اسعار الذهب فقط مبلغ ١٣٠٧ مليار ليرة ، اى اكثر من كل الميزانية المخصصة لوزارة الاسكان ؟! (« معاريب » ١٩—٢—٨٠) ، وماذا يفعل سلاح « شاقل » اذا كان عدد العاطلين عن العمل سيصل فى نهاية عام ١٩٨٠ — حسب الاحصاءات الرسمية — الى مئة الف ؟!

لذلك ليس المطلوب سلاح « شاقل » او « مانى » او « ككار » او اى سلاح تاريخى آخر ! وانما المطلوب هو تغيير طابع الاقتصاد الاسرائيلى العسكرى . المطلوب عدم انفاق المليارات على الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة والتخلى عن كل النهج العدوانى التوسعى فى الخارج وعن دعم كبار الراسماليين والصناعيين فى الداخل .

والسلاح الوحيد القادر على انقاذ الاقتصاد الاسرائيلى من ازمته الخانقة هو كفاح العاملين والمسحوقين والمتضررين لاسقاط حكومة « التكتل » — حكومة الغلاء والتضخم المالى .

على عاشور

بدأت امس الاول فى لاهاي (هولندا) الجولة العاشرة من مفاوضات « الادارة الذاتية » بين رؤساء وفود اسرائيل ومصر والولايات المتحدة الامريكية



برنامج « الادارة » كما يتصوره حكام اسرائيل — بريشة اناتولي

ايهـا العـاملـون

اضمنوا حقكم فى الانتخاب لنقاباتكم المهنية !

بمقدور كل منكم ان يساهم فى إحداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قادة النقابات «المعراخيون» ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين والسلام .

قووا كتلـة الجبهـة الدمقراطيـة ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما فى اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- يتم نشر قائمة ذوي حق الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (١٩٨٠/٢/٢٧) اي فى ١٩٨٠/٣/٢٢ .
- بدء استلام الاعتراضات فى ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — فى ١٩٨٠/٤/١١ .
- آخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
- ترسل اعلامات للناخبين فى موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات — حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة وللنقابة القطرية فى موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة فى ١٩٨٠/٥/١٢ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٢ .
- فى ١٩٨٠/٥/١٢ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

انتخابـات العمـال الزراعيين

تجرى انتخابات نقابة العمال الزراعيين العاملين بالاجرة فى ١٩٨٠/٣/٢٥ .

سجل الناخبين صدر فى ٢٠—١—١٩٨٠ . وعلى الرفاق ان يتوجهوا الى مجالس العمال للحصول عليها .

* الموعد الأخير لتقديم الاعتراضات على عدم ادراج اسماء فى سجل الناخبين هو ١٠—٢—١٩٨٠ . تقدم الاعتراضات الى لجنة الانتخابات المحلية .

انتخابـات نقابـة المعلمـين — فى ٣ حزيـران

■ فى اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذى عقد مؤخرا فى ١٧—٢—١٩٨٠ ، تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر ال ٢٥ لنقابة المعلمين العامة فى ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ يستمر احصاء المعلمين حتى نهاية شهر شباط الجاري . وعلى كل من لم يملأ نماذج التسجيل من المعلمين او معلمات روضات الاطفال ان يفعل ذلك فورا . يمكن الحصول على النماذج المطلوبة من المدرسة او من فرع نقابة المعلمين المحلية ، التى ينتمي اليها المعلم .

■ المعلمون الذين ملأوا نماذج التسجيل فقط سيسجلون فى سجل المقترعين ، ويكون بامكانهم الاشتراك فى انتخابات النقابة والفرع المحلي .

■ ستقيم كتلة « التقدم » لقاءات فى اماكن مختلفة من البلاد بهدف البحث فى سبل النضال النقابي وتوصيات لجنة متصيوني والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

انتبـه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول حملات التهديد والضغوط على المعلمين ، فى بعض المدارس العربية ، من اجل التصويت لقوائم عربية مذنبة « للتجمع » . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اى حادث من هذه الحوادث كي نقطع دابر مثل هذه الاساليب المقيتة .

وليكن معلوما : الانتخابات سرية ، وسيتم خلط الصناديق قبل فرزها ... فلا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يدلوا بنفوذهم ومواقفهم ، مثلما فعلوا ذلك فى انتخابات المجالس المحلية . وان يهتموا بتلبين حقهم فى الاقتراع من اجل تقوية نفوذ الكتلة — الممثل الحقيقي لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب فى البلاد .

كتلة « التقـدم »
فى نقابـة المعلمين

الاتحاد
ادب * فــن

سميح صبّاغ

يا وجع الفقراء تكامل

وطنُ الـدولار ووطن الديسكو ،
وطنُ التجـار ووطن « الجينس »
والعطر المستورد من لنـدن أو بـاريس
للسـيدة الكسلى في دينيـا *
الناعمة بخيراتك وملذّات الدنيـا ..
وطن البورصةِ والهيروئين
ووطن الاطفال الظمأى لكؤوس حليب .
وطن الفيلات القائمة على اكتـاف شباب
يعمل صبحاً ومساءً للاسياد
ووطن الانسان الباحث عن مأوى
بين طلول الاجـداد
وطن الرافل بالفرو وبالصوف وبالكتـان
ووطن الانسـان العريـان
وطن الصنّاع ، الحصّادين ، القطافين الجوعى ..
للخضرة والخبز
ووطن الوالي .. السابح بالنعمة حتى شعر الرأسْ ،
وطن الفقر .. الحرمان .. العسف .. القهرْ ،
ووطن التخمة والمرسيدس
والليل الغارق بالشمبانيا والعهرْ
وطن الحب ووطن الموت !
وطني انت ..

قالوا ، يا وطني ، وطن من عسـل وحليب انت
فلماذا خيرك لا يدفق بالسـعد عليّ ؟
يهنا فيك المجرم والسارق والمحتـال
وانا اركض خلف رغيف الخبز
وانتظر نهـاية موسم
حتى اكسو جسمي العريـان ؟
أم أنك ، يا وطني ، وطن للتاجر والقاتل والسـمسار ؟ !

يـا وطني !
وطن للانسان الكادح انت وطنٌ للشرفاء ، الاحرار ..
من جسـدي هذا الخير الدافق عسلاً وحليباً ،
ولهذا الشجر المزهر .. هذي الدور الشاهقة لهـا
قسمات جبيني
والصوت الطالع من تلك الورشة او ذاك المصنع
صوتي .. نبضات دمي
فالويل .. الويل .. لمن يصنع افراحهُ من لحمي !
واصيح بملء عروقي .. تتحجّر من وجع الجوع ووجع
القهر شراييني

يـا وطن الخيرات ..
وطن انت
ويهيج السلطان صراخي
فيلوح لي بالقيد ، يهم الحارس في العتمة ان يخطف صوت
انيني
فامدّ اليـه سكاكين عذابي ..
ويهون لديّ شبابي ..
ــ طوبى للجسد العابر درب النار الى فجر خلاصي ــ

*

يـا وطني !
تشتد العتمة والدولار يحب الظلمـة
والعمال الجهلة
ويحب السفر الى ارض القتلـه
والعمال المحرومين
ويذل لدى مولاه القائم بالاعمـال الحـاكم
سلطان الجزارين
فتشجّعْ .. يا غضب البؤساء تشجع
يا غضب الفئـة الاخرى .. !
صيحاتك تسقط في اعماق فؤادي ــ هل تعرف ؟
فتشجع يا وجع الفئة الاخرى وتكاملْ !
اخرجْ من دنس هياكل مملكـة العهر
اخرج من دائرة الرعب الزائف اخرج وتكاملْ !
نحن على حدي السكين تآخينا ــ يا وطن العمال المقهورين ــ
فتعال اليّ تعال نسر في درب النصر
فطريقي يوصل ليل القهر وليل الحرمان بشمـس الفجر ..

* احد الاحياء البرجوازية ، الجميلة ، على الكرمل .

صدر مؤخرا :

■ عن منشورات مكتبة الوحـدة في نابلس صدر مؤخرا الكتابـان التاليـان :

1 ــ « بوصلة من اجل عبـاد الشمس » ــ رواية ليانة بدر

■ ليانـة بدر كاتبة وصحفية فلسطينية عاملة في مجلة « الحرية » . يتراوح نتاجهـا بين النقد الادبي والمحاورات والاقصوصـة والرواية . كانت « الاتحاد » نشرت لها في السابق عدة مقطوعات ومقابلات من ابداعها مع عدد من الادباء والفنانين العرب . كتاب « بوصلة مـن اجل عبـاد الشمس » يقدم لنا ليانة بدر روائية تجمع بين صلابة الواقـع الفلسطيني وشفافية الفن الواقعي ، من خلال التركيز على عنصر الطفولة ، الذي يتدفق بالغبطة في عصر الشقاء ــ كما يقول الناشر . ولذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تصدر الطبعة الاولى مـن هذه الرواية عن منشورات دار « ابن رشد » في بيروت في اواخر عام ١٩٧٩ ، الذي خصص ليكون عام الطفل العالمي . تقع الرواية في ١٢٢ صفحة مـن الحجم الصغير . وصممت الغلاف الفنانة منى السعودي .

٢ ــ « قضايا المرأة العاملـة السودانيـة »

■ مؤلفة هذا الكتاب هي ع.ع ، عضو المكتب الثقافي في الاتحاد العالمي للنقابات ، وهو يحوي معلومات هامة حول وضع المرأة في السودان وحول تاريخ حركتها ونضالها من اجل حيـاة افضل . وبالاضافـة الى ذلك يضم معلومات واحصـاءات حول وضـع النساء في بلدان اخرى ويعرف بنشاطات الاتحاد العالمي للنقابـات من اجل قضايا المرأة العاملة .

قدمت للكتاب سكرتيرة الاتحـاد العالمي للنقابات ورئيسة قسـم النساء العاملات التابع له دراهوميرا هاتزالوفا ، التي ذكرت ان اهميـة الكتاب « لاتكمن في كونه وثيقة علميـة وحسب ، بل ولانه يهدف الى تشجيع النساء ، لا في السودان وحـده ، ولكن في كل الاقطار والقارات الاخرى ايضا ، على رفع مستوى وعيهـن وادراكهن لضرورة التعرف والتقـدم نحو الامام في سبيل حل مشاكلهـن ومن اجل الدفاع عن حقوقهـن . في اطار النضال العام ، الذي يشنه كل العمال والجماهير من اجل التقـدم الاجتماعي » .

* « ربع قرن من النضال » ــ لكمال جنبلاط *

■ اصدرت منشورات « الاسوار » في عكا القديمة كتاب الشهيد كمـال جنبلاط « ربع قرن من النضال ». وهو سجل حافل لنضال الحزب التقدمي الاشتراكي ، الذي رأسه جنبلاط حتى لحظة استشهاده ، خلال ربع قرن .

ويذكر جنبلاط في مستهل كتابه ان تاريخ الحزب يستند الى وجهيـه الظاهر ــ اي ما برز من اعمالـه ، وشروح قادته ، وتحليلهم الوقائع ، وما بدا من اتجاهاته ، وما تبين من مواقفه في السنوات ، التي تشمل نضاله التاريخي ، اي الزمني .... ويستعرض الكتاب في فصوله بعض الملامح الاساسية التي توجه نضال الحزب على الصعيد السياسي والاجتماعي الداخلي وثم على الصعيد الخارجي ــ القومي العربي والدولي . عدد صفحات الكتاب ١٠٢ صفحة .

قصة مصرية

في حالة صمت

بقلـم : حسن محسب

هذه القصة ننقلها عن صحيفة « الاهرام » المصرية . وعلى ما يبدو لم « تظفرها » مقصات الرقابة الساداتية .. ان لجوء الكاتب هنا الى اسلوب « ألف ليلة وليلة » الرمزي وما تحويه هذه القصة من مضامين وابعاد سياسية ، يعبران عن المناخ الذي يكتب وينشر فيه كتـاب مصر وظل السيف مسلط على رؤوسهم . ولعل هذه القصة نموذجـا يعكس هذا الواقع / الكابوس .

● « قال الملك شهريار : بالله عليك يا شهرزاد .. حدثيني حديثا نقطع به سهر ليلتنا » فقالت شهرزاد : حبا وكرامة .. ان اذن لي الملك المهاب .. احكي لـك الليلة قصة سلطان كان في مجلسه يشرب ويلهو و .. فجاة دخل عليه وزيره شاحبا ملهوفا .. وهو يقول :
ــ شيء اخطر من الزلزال .. اكثر رعبا من ظهور الشمس في منتصف الليل او سقوط القمر فجاة على الارض .. فانقذنا يا مولاي ! ..
صاح السلطان غاضبا :
ــ عسر .. ولا تهول ياوزير ! ..
ارتعدت اعصاب الوزير .. وقال :
ــ كيف اعسر يامولاي .. وما حدث شيء غامض .. وغير معقـول .. وغير مصدق .. و ..
ــ هل رأيتهم بنفسك ؟! ..
ــ بعيني رأيتهم .. انهم اكثر رعبا من ذهاب الاحياء بانفسهم لدفن انفسهم .. واشد هولا من صحوة الموتى باكفانهم و ..
ــ قلت .. لا تهول ! ..
ــ انه اشد خوفا ورعبا من كل ما يخطر على بال الانس والجان ! ..
صرخ السلطان :
ــ قل واختصر .. ماذا اصابهم ؟!
ــ كل اهل المدينة في شمال الولاية .. اصابهم الخرس .. يسمعون كل شيء .. ويرون كل شيء .. لكنهم لا يتكلمون .. ابدا لا ينطقون .. كل شيء في المدينة صمت .. حتى الماشية والابل والجيـاد والكلاب والقطط والضفادع والطيور .. و .. لا شيء سوى الصمت الغريب المخيف ! ..
ــ كيف ؟ .. سأقطع رقبتك ان كنت اسأت اليهم ! ...
ــ بل دعوتهم لحفلة سمر .. وجمعتهم في سوق المدينة .. واغدقت عليهم الطعام والشراب والرقص والغناء .. الصد .. احضرت لهم فرقة الرقص والغناء من غرب الولاية .. و .. لكنهم ظلوا على حالهم .. كانهم في يوم الحشر .. اخلت اراقبهم خلسة .. كان اجتماعهم مذهلا مدهشا مخيفا مفزعا .. التقت عيونهم .. تلامست ايديهم .. تبادلوا اشارات غامضة .. ظلت شفاههم مزمومة .. مغلقة .. ملتصقة كمن حل بهم هول عظيم ! ..
.. جمع السلطان كل وزرائـه وخلصائه .. واذاع في كل الولايات انه سيقتل كل حاكم يمنع العدل عن الناس .. واعلن انه ذاهب بنفسه الى اهل المدينة في شمال الولاية ..
سبقه حاكم المدينة .. وجمـع الاهالي .. واوقف واعظ المسجد ، وراعي الكنيسة في مقدمة الصفوف .. ونشر عيونـه وسيوفه في الازقـة والحواري والشوارع .. وفوق اسطح المنازل وخلف الجدران و ... احضر فرق الرقص والغنـاء من الولايات المجاورة .. وذبح طيور المدينة وبقرها واغنامها .. وجعل الطهاة يصنعون سحابات من دخان الشواء و .. وقف السلطان امام الناس .. ابتسم لهم .. لوح بيديه .. استدار ناحية النساء والاطفال والشيوخ والرجال .. عدة مرات .. ودار برشاقة امامهم .. في الساحة الواسعة .. وقال :
ــ دعونا نبتهل الى الله .. بكـل اللغات .. هيا .. عفروا وجوهكم بالتراب .. اطلقوا الاناشيد والتراتيل .. دقوا الدفوف .. ورددوا معي الضراعات للسماء .. هيا يا ابناء سلطنتي العظيمة .. يا سكان المدينة ولاية الشمال .. رددوا معي الدعاء للسماء بكل اللغات .. و ....
سالت دموع الناس .. لكنهم لم يخرجوا عن صمتهم .. استدار اليهم السلطان .. سالهم في غضب .. ثم في توسل .. ثم في حزم وضيق :
ــ لماذا .. وكيف .. ومتى .. حلت بكم لعنة الصمت ؟ .. تكلموا ! ..
وانتظر الجواب طويلا .. فابتسم لهم ، ونظر الى وزيره .. ثم الى حاكم المدينة .. وعلى الفور .. احضروا عربته ذات الجياد المطهمة .. وعاونوه حتى ركب وجلس واستراح .. ولوح بيديه لفرق الانشاد التي اسرعت الى عرباتها عائدة الى الولايات المجاورة .. و ... عندما غادر السلطان ، المدينة المنكوبة .. كان قد ترك بها شيئا تافها جدا .. مجموعة كبيرة من حراسه المسلحين بسيوف طويلـة حـادة مسمومة ...

وتلفت الرجال والنساء والاطفال .. وهم صامتون .. واخذوا يراقبون حرس السلطان واعوان حاكم المدينة ، وهم يحاصرونهم بسرعة و .. ضحك اهل المدينة .. وبكوا .. وتلامست ايديهم .. وزادت اشاراتهم الصامتة .. و ....

لمعت السيوف المسمومة في ساحة المدينة .. وحول البيوت .. ولمست اطرافها اعنـاق الرجال والنساء والاطفال .. لكنهم لم يخرجوا عن صمتهم .. صاح كبير الحراس :
ــ اراكم لا تخافون سيوف رجالي ؟! .. اذن اعلموا انني مكلف بقتلكم اذا لم تعودوا الى الكلام فورا .. والآن ! ..
ولكنهم ظلـوا على صمتهم .. والسيوف تزداد اقترابا من اعناقهم ..
فقال كبير حرس السلطان :
ــ اذا لم اعرف ما اصابكم .. فسوف ادفنكم جميعا هذه الليلة ! .. ولم يجبه غير صمت اهل المدينة في شمال الولاية .. فرفع كبير الحراس صوته اكثر .. وقال :
ــ .. حتى لا تنتقل وباء الصمت من هنا الى بقية مدن الولايات .. ورحمة بهؤلاء المرضى المتوحشين .. انفذ الآن امر مولاي السلطان حفظه الله ورعاه .. يا حراس .. اذبحوهم .. فاليوم لا نجاة الا لمن يتكلم .. و .....

● وادرك شهرزاد الصبـاح .. فسكتت عن الكلام المباح .. لكن الملك شهريار حاول السؤال .. فوضعت اصبعها على فمه وقالت : سأحكي لك الكثير اذا ابتعد سيافك حتى قليلا ! .. وعادت الى صمتها .. وظل السياف بالباب ! ●



غالينا اولانوفـا ـ هذه الراقصة الرائعة

« علـى الـرقص ان يعكـس الفكـرة »

لا بد من الاعتراف بان قلقـا ساورني عندما توجهت للقاء غالينـا اولانوفا ، راقصة الباليه السوفييتية التي يعرفها جميع عشاق الباليـة والتي قدمت عروضهـا بنجاح حتى نهاية الخمسينات على خشبة مسرح البلشوي ومسارح العديد من مـدن العالم .

ان هذه الراقصة الرائعة بنظـر كل جمهور ونقاد المسرح ، قد توقفت الان عن الرقص ، وهي تعمل مدربة وتنقل اسرار ابداعها الى الراقصين الشباب .

يشير تاريخ حياتها الى انها ولدت في بطرسبورغ (لينينغراد حاليا) وتنحدر من عائلة فنية . كان والدها مخرجـا لجماعة من راقصي الباليه ، وامهـا راقصة باليه ومعلمة .

انهت غالينا اولانوفا في عـام ١٩٢٨ دراستها في معهد الرقص في لينينغـراد وقبلت مباشرة في مسرح لينينغراد للاوبرا والباليه المشهور . وهناك بـدات عروضها الرائعة حيث لفتت انظـار الجمهور والنقاد والاختصاصيين فـي الباليه . وفي تلك السنوات كتـب الكاتب الروسي المعروف اليكسـي تولستوي عبارته المشهورة : «واخيرا نالها فقط المعبودة المألوفة» .

وبعد مضي عدة سنوات اصبحت هذه الراقصة الشابة مشهورة علـى نطاق عالمي بحيث ان النقاد الذيـن كتبوا عن عروضها استنفدوا كـل الاحتياطي من افعل التفضيل ، كمـا لو ان الكلمات لم تعد تسعفهم . ولكن عبارة « المعبودة المألوفة » اكثـر العبارات صلاحية اذ تعبر عن عظمة فن غالينا اولانوفا .

ان كمال رقصها الكلاسيكي نابـع من تعبيرها غير المتكلف عن الجمـال الانساني الطبيعي وتناغم تكنيـك الرقص مع الاداء الدرامي ، وتكشـف اولانوفا بلغة الرقص الانفعـالات الانسانية العميقة .

ان اوديتا في « بحيرة البجع » وماريا في « نافورة بقجة سراي » وجولييت في « روميو وجولييت » وغيرهن من هؤلاء النسوة اللواتي ينتمين الى عصـور واقطار وطبائع مختلفة ، ويتمتعـن بشعور رقيق وليس لديهن من يدافـع عنهن ، ولكن لا توجد قوة تستطيـع اذلالهن او تغيير شعورهن وايمانهن ، وهكذا حال اولانوفا نفسها التي لعبت ادوار النساء المذكورات آنفا . انهـا امرأة رقيقة تتمتع بخصائص فريـدة وطاقة لا تنضب . لقد مرت الايـام والاشهر والسنوات وهي تتدرب كـل صباح بدون اي انقطاع ، اما المجـد الذي لا مثيل له فلم يقلل فيها حـب الدراسة ، ولم يجعل منها انسانـا مغرورا صعب الطباع .

لقد قابلتها في احدى غرف المسـرح المريحة ، ويلاحظ ان السنوات تركت بصماتها على وجهها . ولكنها ما زالت تتمتع بالحيوية وتتحدث بلطف . لقـد استمعت بانتباه الى اسئلتي . وقالت بمذكرة ادوارها ، انها كانت تسعـى دائما خلال الرقص الى الكشف عـن الانفعالات الانسـانية ، واضافت :

« ان الرقص من اجل الرقص وحتى التكنيك المتكـامل لم يكن هدفي . فعلى الرقص ان يعكس الفكرة . ان الباليه (وكذلك الاوبرا) يجب ان يتحدث للنـاس عن الناس ، وان يساعدهم على الحياة » .

ان لغة الرقص اممية ، وهذا ما تؤكده جميع ابداعات غالينا اولانوفا . لقد حظيت الفنانة السوفييتيـة بشهرة واسعة ليس فقط في داخـل البلاد بل وفي خارجها ايضا ، حيث احرزت عروض البلشوي وممثلتـه الكبيرة غالينا اولانوفا نجاحات باهرة في بريطانيا والولايـات المتحـدة وبلدان اخرى . وسألتها عن اسباب هذه النجاحات ، فسكتت برهة ثـم قـالت : « من الظـاهر ان المتفرج الغربي قد استهوته نقاوة فن الباليه السوفييتي وحقيقـة الشعـور الانساني .. ومن هذا كتب النقـاد الاجانب » .

بعد ذلك تحدثنا عن تلاميذها .. وهم نجوم البلشوي فاسيلييف ، مكسيموفـا ، تيموفييفـا ، ادير خايفا ، سيميناكا ، سيميزوروفا ، الذين تمنحهم كل تجربتها ، ولا تفرض عليهم ابدا طريقتهـا الخـاصة .. بل تحاول شحذ افكارهم .

وقالت اولانوفا عن طريقة تعاملها مع تلاميذها « انا اوجه الممثلـة الشابة بالقول : عليك ان تقطعي كل خشبة المسرح للقاء شخص مـا ، استطاعتي ان ابين لك الحركـة المطلوبة ولكن هـذا ليس الشيء الرئيسي بالنسبة لك ، فعليك ان تفهمي لماذا انت تتجهين نحوه » .

ماذا يعني البحث في الباليه ؟
تجيب اولانوفا : « من الواضح انه ضروري .. ولكن يجب ان لا يكون بحثا شكليا ، انه دراسة واستقراء القدرة التي من شأنها ان تجعل فن الباليه اكثر عمقـا ، فعـالا وشاعريا » .

الكسندر تاتولوف
عن « أنباء موسكو »

* غدا السبت ــ معرض الرسام الشـاب ميخائيـل تومـا في حيفـا *

■ يفتتح غدا السبت (١ـ٣ـ٨٠) الساعة السادسة مساء ، في قاعـة بيت روتشيلد السفري في حيفـا ، معرض الرسام الشاب ميخائيل تومـا من حيفا . وقامت بتنظيم المعـرض دائرة الثقافة والفنون التابعـة لبلدية حيفا . وسيقوم بالقاء كلمـة الافتتاح الفنان فرشون كليسبـل ، مستشار البلدية الفني .
وسيبقى المعرض مفتوحـا للجمهور حتى ١٩ـ٣ـ١٩٨٠ طيلة ايام الاسبوع ماعدا ايام الجمعة بين الساعـات ٦ ـ ١٠ مساء وايام السبت بيـن الساعات ١٠ ـ ١ ظهرا .

* «كامب ديفيد» ــ فيلـم لبغـدادي *

■ كلف اتحاد السينمائيين العرب المخرج السينمائي اللبناني مـارون بغدادي بالعمل على اخراج فيـلم يتناول الاوضاع اللبنانية بعد « كامب ديفيد » ، يتحدث عن اوضاع الجنوب والمقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعد مرور اكثر من سنة على اتفاق « كامب ديفيد » .

* كتب جديـدة عن مؤسسة الدراسات الفلسطينيـة *

● «امريكا والقضية الفلسطينية» بحث قدمه الدكتور ادوارد سعيد ، في اطار محاضرته التي اعدها لمؤسسة الدراسات الفلسطينية . ويعالج هذا الكتيب الاطار الذي تنظر الولايات المتحدة من خلاله الى القضيـة الفلسطينية .

● « السياسـة السوفييتية في الشرق الاوسط في مواجهة كـامب ديفيد » ، بحث قدمه الدكتور رشيد خالدي ، ويتناول البحث السياسة السوفييتية خلال الاشهر الاثني عشر التي اعقبت اتفاق السادات وبيغن . كما عالج العلاقات العربيـة ـ السوفييتية ، والمشاكل والصعوبات التي عانتها الدول العربية في ضوء الاتفاقات المذكورة .

● « المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية وابعادها الاستراتيجية والعسكرية » بحث قدمه الاستاذ رياض الاشقر ، الباحث في الشؤون العسكرية في مؤسسة الدراسات الفلسطينية ومحرر الشؤون العسكرية في نشرتها الشهرية.

يهدف هذا البحث الى اظهار الابعاد الاستراتيجية والعسكرية الحقيقيـة لاخطر حدث في منطقة الشرق الاوسط بعد سنة ١٩٦٧ : المعاهدة المصرية ـ الاسرائيلية ، وذلك من خلال دراسة المكاسب التي حققتها اسرائيـل في هذين المجالين ، نتيجة ابعاد مصر عن ساحة الصراع العربي ـ الاسرائيلي ودراسة دور هذه المعاهدة بالنسبة الى انشاء نظام امريكي استراتيجي جديد في المنطقة وما يستتبع هـذا النظام من نتائج سلبية على القضيـة الفلسطينية والصـراع العربي ـ الاسرائيلي .

● « النفط العربي والقضيـة الفلسطينية » ، بحث للاستاذ جورج قرم يتناول فيه علاقة النفط العربي بالقضية الفلسطينية منذ ١٩٤٨ ، ويركز على تطور الموقف النفطي العربي بين محبذي استعمال عوائد النفط في دعم الصمود العربي ومحبذي التأميم الشامل للمصالح الامريكية في المنطقة، ابتداء من معركة السويس الى الوضع النفطي الحالي المتأزم دوليا ، مرورا بحربي ١٩٦٧ و ١٩٧٣ والاجراءات المتخذة في تلك الظروف من حظر جزئي ومؤقت للنفط . كما تتناول الدراسة مسالة تطور اقتصاد الدول النفطية العربية وانكشافها المتزايد تجاه الدول الغربية ، ان من جهـة التبعية التكنولوجية ، او من جهة التبعية الغذائية ، او من جهة القضايا المالية الناتجة عن تزايد سعر النفط ومعضلة الاموال المكدسة في الاسواق الماليـة الغربية الخ ....

رنـده الشهـال :

فيلـم « خطـوة خطـوة » محـاولة لفضح سياسـة أمريكـا ودور اسرائيـل

المخرجة السينمائية اللبنانية رندة الشهال كانت من المشاركين في مهرجان دمشق السينمائي الاول . وكـان لفيلمها « خطوة خطوة » الذي نال في السابق جائزة مهرجان افلام الـدول الناطقة بالفرنسية ، وقع ، لما له من اهمية سياسية وفنية في آن معا .. فهو من الافلام الوثائقية العربيـة الهامة ، اذ انه يرصد واقع التجربة التي عاشها لبنان في حربه الاهلية ، ويدخل في اعماق الازمة سابرا غور اسبابها الى ماضي لبنان ابـان الانتداب الفرنسي .

قالت رندة الشهال ، في تعريفها للفيلم ، الذي وقفت سياسة الرقابة والتوزيع العربية حائلا دون انتشاره : « يتحدث « خطوة خطوة » عن الحرب اللبنانية التي تفجرت عام ١٩٧٥ ، ويحاول الفيلم ان يعود الى جذور المشكلة ـ الى فترة الانتداب الفرنسي الذي خلق تركيبة ممقوتة من قبل كل لبنـاني مخلص . « خطوة خطوة » تتحدث عن كل تركيبة لبنان الاقتصادية والسياسية والطائفية التي صنعهـا الاستعمار وما اردت ان اركز عليـه اظهـار حقيقة ، وهي ان الحرب اللبنانية ليست سوى خطوة من مخطط كيسنجر الشهير خطوة خطوة . هـذا المخطط الذي يهـدف الى تقسيم الاقطار العربية والاسـاءة القلاقل والمشاكل سواء بين بلد وآخر او داخل البلـد الواحد ، وذلك ليتسنى للامبريالية اضعاف الامـة العربية ، وبالتـالي ليسهل عليهم السيطرة عليها .

« خطوة خطوة » يحاول فضـح السياسة الامريكية ودور اسرائيل في المنطقة ومساهمتها في تفجير الاوضاع لصالح مخططاتها الاجرامية ضـد الشعوب العربية والتي كان آخرهـا اتفاقية « كامب ديفيد » . »

رنـده الشهال

وعن ازمة السينما العربية قـالت رندة الشهال: « ان ازمة السينمائيين في البلدان العربية والعالم تتعـلق بطبيعة النظام السياسي الذي تنتجه الدول وهذه الدول تقسم الى فئتين :

الاولى : هي الدول التي تملك مؤسسات سينمائيـة ويستطيـع السينمائيون في هذه الدول انتـاج افلام تتحدث عن قضايـا الجماهير وتهتم بمعاناتهم ولكن تبقى عليهـا ملاحظة وهي انها مرتبطة بالدولة ، ولا اقصد بذلك توجيه النظـام السياسي بقدر ما اقصد تلك المعاملات البيروقراطية التي يتعرض لهـا السينمائي . فالسيناريو ، وخاصة في دول العالم الثالث ، يجب ان يمر بمراحل عديدة : لجان رقابة وغيرها ، وغالبا ما يخرج بصيغة غير التي كتب بها ، هذا اذا وافقوا عليه .

الثانية : وهي الدول التي لا توجد فيها مؤسسات سينمائية تابعة للدولة .. ووضع السينما في هذه الدول سيء جدا ويدعو للرثاء علما ان بعض هذه الدول تملك امكانيات مادية كبيرة ولكن يبدو ان بعضهم يتجاهل كل الامور الثقافية والفنية الجادة ».

حركـة النسـاء الدمقراطيات

اجتماعات على شـرف الثـامن من آذار ــ عيد المرأة العالمي

في الاماكن التالية :

● طيبة ــ الجمعة ٢٩/٢/٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : منيرة بشارة .
● مجد الكروم ــ السبت ١ـ٣ـ٨٠ الساعة ٢،٠٠ بعد الظهـر في النادي . باشتراك : صباح مناع وليلى جابر ونبيهة مرقس ورئيس مجلس المحلي حنا ابراهيم . وفي البرنامج : برنامج فني وضيافة .
● معليا ــ السبت ١ـ٣ـ٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت سلمى قسطة . باشتراك : سلمى قسطة وسعاد بشارة .
● الرامة ــ السبت ١ـ٣ـ٨٠ الساعة ٤،٠٠ في نادي الصداقـة . باشتراك : سهيلة خطاب وغادة خيلط . في البرنامج : تحية طفلة وتحيات اخرى وبرنامج فني وضيافة .
● البعينة ــ السبت ١ـ٣ـ٨٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : عناف سلمان ونادية جبران .
● عرابة ــ الاحد ٢ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة ١٠،٠٠ ظهرا في النـادي . باشتراك : جميلة سعدي وسميرة خوري .
● بقعة (الجبل) ــ الاحد ٢ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخ سليم ذيب . باشتراك : منيرة بشارة .

قصائد من كـارل مـار كس وفريدريك انجلز

■ ربما لا يعرف القراء ان كارل ماركس وفريدريك انجلز كتبا الشعر . وربما ستكون هذه القصائد ، التى كتباها فى شبابهما المبكر ، جديدة لدى جمهور قراء الشعر .

لم يستمر ماركس فى كتابة الشعر ، بل هو توقف عنها فى التاسعة عشرة ، كذلك توقف عنها انجلز فى الحادية والعشرين .

ننشر فيما يلى قصيدتين لماركس «غوته» و «شيللر» ، وقصيدة لانجلز بقيت دون عنوان . وقد نشرت هذه القصائد الثلاث فى مجلة « ابيك » الثقافية الاسبوعية البلغارية ، وترجمها اللبنانى محمد نور الدين الى العربية ، مستنسبا عنوان « اللغات » لقصيدة انجلز . وقد يكون من شان هذه القصائد ان تبين تعدد الاهتمامات لدى (الشاعرين) المفكرين ، مؤسسى الشيوعية العلمية ، او تكشف عن بعض عوامل تشكلهما الشخصى .

كـارل ماركس

شيللـــر

١ —
ارى كيف يهبط للارض
فتى بملامح الهية ،
بارقة ، فى يديه ، تلمع
وعلى الجبين علامة تفكير مقدس .
اغنية مجهولة ورقص وثلاث الهات
يدرن فى هداة خفيفة
اشملهن ببهائه
انحنت السماوات ،
لم توقف هذا التامل ،
الشكل والفكر التحـم
وفى الجمال انحلت العظمة
الفرح يفور
والالم لا يبين
الفناء صار فضيلة
والشباب الابدى ينير كل شىء .

٢ —
فرح ينبع من قلبه
والعالم توسد الفرح
والروح الكونية — الاغنية
ونحو الجنة وجد الطريق .
كالشمس فى العالم هو ،
والروح ، فى الاشعة الساطعة
ومصغية كيف يرن الصوت الفضى ،
تطير مع اجنحة الريح
الورود ، فى الغابة المقدسة ،
وضعت على جبينه العذارى
وفى عيونهن تلمع الدموع ،
لثم الاكليل الوردى
وبحنان نسق الاوراد
كما لو انها .. الاشعار .

غوتـــه

١ —
من الكومة الجبلية
يمضى ، فى طريقه ، ساحر فضى .
شياطين بجانبه تحلق
فتختلج ، فى وجهه ، ارتعاشة ،
وبهدوء وبشاشة يتمالك نفسه :
امام النظر ، واضح هو العالم ،
يرى كيف تجىء الحشود وتمضى
وللاباطيل والزخارف يبتسم ،
وباقدام يلتقط القيثارة :
صوت ، كما لو من اكوان اخرى
كما لو ان الالهة تنشد باصوات ساحرة .
هو ، لا يخفض السماء للارض
بل نارا طينية يرسلها فى السماوات

٢ —
كما الروح الكونية تبدع
ملائكة بجمال سماوى
كما الشعلة الخلاقة ترفع المتطفلين منزلة فى العالم
كذلك .. تنبعث ، من القيثارة ، اصوات متقدة :
صدى الابدية ،
وفى خشوع ، وليلا ونهارا ،
ولكنها جمالا تتلالا .
لا تطلقوا الاماني ان يكون مثلكم :
اله من نفسه يلتـذ
ومملكته ، فقط ، يعرف
وغريب عليه الجدول الرقراق بجانبنا .
وحيدين .. نحو ممالكه رفرفوا
وبالحقيقة المنيرة .. امسكوا .

فريدريك انجلــز

اللغـــات

كالامواج البحرية الطويلة
كذلك هى لغة هوميروس
وفى الوادى يدفع آخيل الصخور الواحدة تلو الاخرى.
اما لغة روما — فوحيدا يتكلم سيزار
امام الجنود المتمددين كحجارة كبيرة
وفجاة ، يجعل منهم صرحا ضخما .
ولكنها حنونة وعذبة لغة ايطاليا الفتية
تلفظ بالشاعر فى اروع حديقة ارضية :
هناك الورود قطف « بترارك »
وضفر ارسطو اكليله .
ولغة الاسبان — اوه ، اصغ : كيف منذ القدم
فوق القمة الملتفة الاشجار
وملفوظة « بالروح الكبرى »
تتردد الاغانى النبيلة الاخاذة
وتنحنى العرائش المنبسطة
تتقوس السيقان
والى الاعلى تتشعب اوراقا خضراء .
الكلمة البرتغالية — انه التكسر البحرى الهادى
على ضفة من ورود
حوريات تتنهد
وبالتاوهات تندى نسائمهن .
ولغة الفرنسيين — كما جدول جار لعوب
يلاطف الحجارة العنيدة
الى حين وصوله النهر
حيث الامواج لا تتكسر بهدوء .
وكقوة غابرة ، هى لغة انكلترا
غارقة فى الطحالب
نصب العمالقة
حوله ، مغتاظة ، تزمجر عاصفة
وتتهاوى من اعلى عليه ،
فليكن التحول .
ولكنها اللغة الالمانية —
تصطخب عند جزر المرجان المسنن الساحر .
هناك ينبعث هدير امواج هوميروس
وترتج الصخور التى كان آخيل يدفعها
وعاليا ، هناك ، يرتفع الصرح الضخم
والشعور بانك فى حديقة ملأى بالورود
ومن القمة الملتفة الاشجار
تسيل موسيقى عظيمة
وفى السكون حوريات تتنهد
تلاطف الحجارة العنيدة
والريح تضرب نصب العمالقة الضخم ..
انها اللغة الابدية
.. لغة المانيا المجيدة .

باكورتان شعريتان من المغــار :

« هويتى الارض » و « نار على الجبل »

بقلم : انطـوان شلحـت

■ المجموعتـــان الشعريتـــان اللتان بين ايدينا ، الاولى « هويتي الارض » لسليمان دغش صـــدرت عن منشورات « الاسوار » ، والثانية « نار على الجبل » لهايـــل عساقلة وصدرت عن منشورات « عربسك » ، هما مؤشر وحصيلة رؤيا . مؤشر على احد ملامح النشاط الثقافي ، الذي يشغل الشعر فيه رقعة فسيحة . ورؤيا لشاعرين هي حصيلـــة تجربتهما فى قرض الشعر وتحوله الى نداء / لعنة / بركة / ملهولة .

نشر صاحبا المجموعتين العديد من قصائدهمـــا فى الصحف والمجـلات المحلية . الاول لا يزال فى طور شبابه الشعري . اما الثاني فقد بدا النشر منـــذ اواخر الستينات ومع مطلع السبعينات .. واذ اؤكد على هـذه القضية اهدف الى التلميح الى ان سليمان وهايل خاضا تجربة شعريـــة (رغم التفاوت والتباعد بينهما) قبل عملية الاصدار .. ويبـــدو جليا ان المجموعتين اشتملتا على مـــا يراه صاحبيهما « الكيف » فى نتاجهما .. من هذه النقطة تنطلق فى تعاملنا مع المجموعتين .

رأيى قبل ان استشرف القصائد ان اذكر دافع تنسيب قرية المغـــار عنوانا لهذه المقالة ... ذلك ان قرية الشاعرين بمثابة منعكسات دائمــة الحضور فى قصائدهما وهي تتحرك بفعل معاناتهما معها وبفعل معرض خارجي يهددها .

ان الشاعرين فى المجموعتـــين يستنفيثان وصوتهما انتفاضة لا مجرد كلام ، تتفاعل مع مكان تواجدهما .

ان كلمات مثل (العصافير — الارض — الزيتون — العريس — التشرين — الجليل ... وغيرها) تتناقلها قصائد المجموعتين بطواعية وبشكل يطرح من جديد هذا (الموروث) برمته وبتفاعله مع صميم التحدي المباشر على الصعيد الحياتي .. هذا التحدي — لن يهرب منه الشاعران ، ولن يغمضا عينيهما عنه ... الارض هي جسد العربي فى هذه الديار خزان تاريخه ، هي القيثارة والنشيد، العاشق والمعشوق، الارض والسماء .... وعليــــه ان تتقمصهم ، يتقمص ترابها ونباتها ، حيواناتهـا وطيورهـا ، نكباتهـــا وافراحها . هكذا ، مثلا ، يستهل سليمان دغش مجموعته بقصيـــدة « ولاء » :

ارضعتني الارض ثديها .. لذا
اعلنت للارض الولاء ...
ارضعتني الارض
والثدي انتمــاء
والذي يرضع لديـا
كالذي يعبد رباً فى السماء .. !!

اما عند هايل فلا تغيب هذه النغمة حين يعلن فى قصيدته « سوف احيا » (ص ٢٠) :

وطني .. وإن هجم الطغاة
فلن اعيش سوى مقاتل
جهزت معركتي هنــا
بيدي ، وحدّدت المعاول
هل يفهم الجلاّد اني
لا اراهن او اجامل
مهما تفنن فى العذاب
وفى مضاعفة المشاكل !
ارضي برغم ظلام محنتنا
بعمق الصدر ، حامل
حتى يطل صباحنا
ويخر سجّان وقاتل !

● « هويتي الارض »

— لعل اسم الديوان يبرز اعمق واحد ثنية فى خطوط قصائد سليمان وفى حشرجات حروفه — وهذا مـــا اشار اليه ايضا د. سليمان بشير فى تذييله لهذا الديوان — وهي قضية هوية الجيـــل ، الذى ينتمى اليــه سليمان .

وتبرز اغلب القصائد معاناة الشاعر — معاناة جيله ، ابناء الطائفة العربية المعروفيـــــة ، من جراء مؤامرات « الدرزنة » وفصم عرى انتسابهم الى القومية العربية فنقرا فى قصيدة « القصيدة الرافضة » (ص ١٤) :

ويحاول اعداؤك فصلي
عنك .. وعن شعبي الاصلي
والمنكر اصله يا وطني
لا يملك .. لا يملك حبة اصل
وانا املك اصلا عربيا
واملك صوتا عربيا
حطمت جدار الصمت
واطلقت جناحيا
فليعلم اعداء النسر
بان النسر يظل قويا
يرفض ذل الاقفاص
ويرفض حتى القفص الذهبيا.

التراكم فى شعور المعاناة يفجر ايضا القصائد السجينة ، التي كتبهـــا الشاعر اما وهو فى غياهب السجون الحقيقية او فى غيـــاهب « السجن الكبير » .. مثل قصائد « رسالة ليست غرامية » و «الحب» و «طيف» .

اما فى القصيدة التي يحمل الديوان اسمها فيبث سليمان لواعج عشقه للارض — الهوية ، الانتماء ، الثدي :

ارضي انـــا اعرفها
جبلت من ترابها الاصيل
اعرفها ... من شامة فى خدها
الجميل
خضراء ...
اسمها الجليل
اصابعي شجر
ومهجتي صخريه
وانت لي القـــدر
يـــا ارض والهويه ...

وتستنفر التهديدات العائمة فوق الارض الشاعر الى البحث عن التاريخ من جوف الارض .. ويتمثل بشكل سؤال وجواب حول بطولات العرب فى هذه البقعة وترقب للنور ينبثق من الظلمة :

انا لقنت جيش الروم درسا
وذي حطين تشهد بالنجاح
وقد اقسمت ان يبقى لوائي
صلاح الدين بورك من صلاح

(من قصيدة «عاشق الارض» ص ٥٦) .

● « نار على الجبل »

— كتب هايـــل عساقلة الشعر العمودي تارة وتحرر منه طورا . وتغلب على العديـــد من مقطوعات المجموعة سمة الصراع مع احـــدى نـــواحي الواقـــع العـــربي ، مستخدما كافة انواع صيـــغ الاداء (المخاطب والغائب، السرد والوصف، النداء والحوار ، التكرار احيانا) .. هذا ينسحب مثلا على قصائده « يـــا مصر » و « فلسطين » و « لولا الهوى» و « الراية الحمراء » .

وعند مسايرة الايقاع الشعري لدى هايل عساقلة نلاحظ بعد ان تقطع شوطا معه ، انه يعبر بعفوية صادقة عن الفقـــراء ، وفى افواههم طعم البؤس والموت .

الشاعر هنــا يعلم ، وما يبرح يعلم .... اسرار المنفى ، شوقه ، اساه ، حبه ، فرحه ، عشقه :

فقير فى الخيام السود اعطي
رفاقي فى الخيام دمي ولحمي
فقير مثلهم ، ملكي شقائي
فقير لست املك غير إسمي
ولحم جفّ من حزن وحقد
وبيت دون عنوان ورقم
اعيش فى الخيام هنا غريبا
غريب الدار يلمس كل ظلم
سماء الكون قد ملئت نجوما
وها هي ذي سمائي دون نجم .

(من قصيدة «الدعوة للتحدي» ص ١٨) .

على بوابة المنفى
وجدتك يـا جليلية
جليلي كان فى عينيك ...
جنتنا التي طعنت ..
وشرفتنا الإلهية !
تعانقنـــا ...
بعمق الذابح المذبوح يا حبي
بعمق النكبة الشعواء يا حبي
وأمجاد الفروسيّة ..
تعانقنا ...
وكان عناقنا وطنا ...
لمنفيّ ... ومنفيّه !

(من قصيدة « على بوابة المنفى» ص ٣٢) .

● ملاحظـــات

لم تخـــل المجموعتان من بعض الوهن ، الذي يبقى عرضيا ، نسوق منه على سبيل المثال وليس الحصر :

١ — نلاحظ ان سليمان دغش التزم فى بعض القصائد فنيا ما لم يلتزمه فى غيرها .. مثل قضيـــة التكثيف المضموني ، مما جعل بعض القصائد مصابة بالترهل ، الـــذى افقدهـــا الهدف ، كما اراد ان يصيبه الشاعر (قصيدتا « القصيدة الرافضة » و « الشمس التي مالت على كلي ») .. وهذه اللاحظـــة تنسحب على بعض قصائد هايل عساقلة (« يا مصر » و « فلسطين ») ... الامر الذي يوقع الشاعرين احيانا ، فى نغمة التكرار حتى الاملال ..

٢ — يتراوح الشـــكل الفني فى المجموعتين ، ورغم ان هذه القضيـــة تتعلق اولا وقبل كل شيء بالاديب او بالشاعر ، الا انه يمكن الاشارة الى بعض القصائـــد التي يظهر ان الشعر فيها ليس مهما ... كل ما فى الامر انها كلمات لها ايقاع الاوزان الجديدة (« سمعت » لهايل عساقلة و « تذكرة » لسليمان دغش مثلا) ، وهذه قضية يجب الانتباه اليها فى نتاجات لاحقة .

قصة للاطفال

حكاية عن ندف الثلج

كان ياما كان ، فى قديم الزمـــان ، ندف ثلجيـــة صغيرة ، تعيش فى مملكـــة الثلج البعيدة ، فى السـماء حيث الغيـــوم الفضية . وكانت هذه الندف تنمـو وتكبر ليس كل يوم ، بـل كل ساعة . ومع كل ساعة كانت تقوم بكل ما هو جميل ورائع .

وكـانت هـــذه الندف الثلجية تشبه بعضها البعض كالاخـــوات . الا ان لكل واحدة منها حلتها الخاصة بها ، فواحدة تشبه النجمة المشعة واخرى تذكر بوردة ذات اوراق متفتحة جميلة ، وثالثة تتلالا كحجر ثمين .. وهكذا .

كبرت ندف الثلج وطارت نحـو الارض اسرابا اسرابا بيضاء . ولما كان عددهـــا كثيرا جدا تعذر على الناس عدهـــا ، ورغم ان الارض كانت قريبة جـــدا الا ان الريـــح كانت تمنعها من الهبوط بامان . كانت الريح تطيرها فى الهواء وتقذف بها هنـــا وهنـــاك وترغمها على الرقص على موسيقاهـــا الغريبة .

ومع كل ذلك كانت ندف الثـــلج تهبط على الارض واحدة اثر اخرى ، ومـــع هبوطها كانت تفكر كيف يمكن المحافظة على حلتهـــا الضعيفة الواهية .

تمددت بعض النـــدف فى الحقول ، واخرى وجـــدت لنفسها مكانا فى الغابة على الاغصان وتحت الاشجار . وندف اخرى رقـــدت على سطوح البيوت وقسم منها تمدد كيفما اتفق وســـط الطرقات بين القرى او على الجسور فى المدن ، وبالطبع كان حظها اسوا من حظ زميلاتها .

عندما طلع الصبح، مرت السابلة فى الطرقات وسارت عليها عجـــلات السيارات وتوارت نجوم ندف الثلج المشعة وذبلت ورودهـــا الجميلة تحت اقدام السابلة وعجـــلات السيارات واختلطت مـــع الروث والحشيش والاوساخ .

اما فى المدينة فقد واجهت ندف الثلج حربا حقيقية ، كـــان النـــاس يجمعوهـــا بالمغارف ويكنسوها بالمكانس ويجمعونهـــا بواسطـــة السيارات ، وعند انتصاف النهـــار نظفت المدينة من الثلج ، وكـــان الشتاء لم يحل . الا ان الثلج كان لا يزال يرقـــد فى الحدائق ،



وحتى هناك لم يتخلص من المضايقات . فالاطفال كانوا يصنعون منـــــه عرائس واشباحا جميلة وابطـــالا للحكايـــات الشعبية .. وبالطبع فـــان السماء لا ترسل مثل هذه الهدايـــا للاطفال دائما ، فبعد مرور وقت قصير كانت هـــذه الدمى تذوب .

ومع حلول المســاء هب البرد القارس لمساعدة ندف الثلج وتمكن ان يرغم الناس على الانزواء تحت السقوف والى جانب المدافىء ، لكن الناس حركون دائمـــا ، فاخرجـــوا من دواليبهم معاطف الفرو ، وقبعـــات الرأس الصوفية، والاحذية الشتوية الدافئة والزلاجات .. وبداوا يتزحلقون فوق الثلج ويستمتعون برياضتهم هذه غير مفكرين بانهم يقتلون فى ندف الثـــلج اشماعهـــا وجمالها ورونقها وبياضها.

امـــا ندف الثلج التي رقدت فوق الحقول فقـــد تنعمت بقليل من الهدوء ، فلم يمسها احد وظلت نائمة طويلا . وكانت ستظل هناك لولا هبوب الرياح العاتيـــة التي كانت تتجول فى الحقول فايقظت ندف الثـــلج من نومهـــا وارغمتها على ترك اماكنها .. وهكذا رافقت ندف الثلج الريح الى حيث تشاء .

حملت الريح ندف الثلج طويلا وسارت بها من حقل الى حقل . ولحسن حظها صادفها واد ضيق عميق فالتجأت اليه هاربـــة من شدة الريـــح وقسوتها .. اين لها ان تجد مكانـــا افضل منه ؟

وكـــان البقاء فى الوادي الضيق اسوا من البقاء فى الحقل ، على الاقل ، ان الحقل واسع فسيح امـــا هذا الوادي الضيق الذي بدا يستقبـــل حشودا كبيرة من ندف الثلج الهاربة من الريح فقـــد اصبـــح اكثر ضيقا . تزاحمت فيه ندف الثلج وتدافعت فيما بينها ، كل تريد احتلال مكان انسب لها فذبلت اوراقها وخبـــا ضياؤها .. حتى اصبح من المتعذر ان تفرق بين ندفة ثلج واخرى ..

امـــا ندف الثلج التي وجدت لنفسها مكانـــا فى الغابة فكان لهـــا اوفر من الجميع . هناك لم تـــسمح الاشجار للريح بان تمر ولم تعط لهـــا المجال ان تلعب على هواها ، ولم يعكر احد صفو ندف الثلج . الهدوء الجميل يخيم على الغابة ، ولا احد غير الحيوانات التي تركض هنـــا وهنـــاك وتترك آثار مخالبها على الثلج .

ولهذا فقد تجمع فى الغابة ثلج كثير .

ولكن من المعروف انه حتى فى الغابة لا يستطيع الثلج ان يتنعم بالهـــدوء الدائم وان يحـــافظ على حلته الجميلة !

اذن ماذا حل به ؟

لكي نعرف ذلك لا بد من انتظـــار الربيع .

الصراع الفـكـرى والادب المعـــاصر فى بــلدان الشـــرق الـعـــربى

| هذا هو اسم الكتاب الذى اصدرتـــه دار النشـــر السوفييتية « ناؤوكا » والذى يحتوى على مجموعة مـــن البحوث المكرسـة للقضايا الايديولوجية فى آداب عدد مـــن بلدان الشرق بما فيها البلدان العربية .

وننشر هنا استعراضا نقديا سريعا للكتـــاب اعـــده — استجابة لطلب وكالة « نوفـــوستي » — المستعـــرب السوفييتي المعروف البروفيسور نوئيل عثمانوف : |

تواجـــه شعوب العالم العـــربى اليوم ، بكل حدتها ، مشاكل التحولات الاجتماعية فى المجتمع ، تلك المشاكل التى تستلزم ايضا الادراك المناســـب لها بالوسائل الفنية . لذا فان الادب المعاصر لهذه البلدان ، يتطور فى اطار صراع معقد بين مختلف الاتجاهات التى تعكس التطور الجـــارى فى وعى الانتليجينسيا الوطنية الباحثة باصرار عن مثل جديدة وقيم روحية جديدة .

ويجتـــذب اهتمام المستعربيـــن السوفييت ، الكتاب الذين يتطـــور ابداعهم ضمن تيار الواقعية ويقف فى وجه تلك القوى التى تعيـــق تقـــدم المجتمع ، كما تجتـــذب اهتمـــام المستشرقين السوفييت ظاهرات التازم فى العملية الادبية ، والتى تنعكس فى محـــاولات الاعراض عن الوضـــع الاقتصادى الاجتماعى الحالى والتوجه نحو « التعبير عن الذات » .

وتنطوى على اهمية لا ريب فيها ، بهذا الصدد ، الدراســـة التى قـــام بها الدكتور فى فلسفة العلوم اللغوية كريبتشينكو لادب « الموجة الجديدة » فى مصر ، وهى التسمية التى تطلـــق عادة على جميع كتاب مصر الشبـــاب الذين يقومون بتجارب فى مجال القصة القصيرة ، والمياليـــن الى ايجـــاد ابنية واشكال غير مالوفة . ان هذا ثمرة مجموعة كاملـــة من الاسباب ، وخاصة « ازمة الوعى » المميقـــة لقسم من الانتليجينسيا المصرية (ومن هؤلاء مبروك وحافظ ورجب واخرون) التى تعترض ، بشكل فوضوى ، على الاضطهاد ، والتى تطالب بالتسريع « تفسير وتحديث للحياة » . فعـــدم الرضى من مســـيرة تطور البـــلاد الاجتماعى قد ولد ، لدى بعض الكتاب المصريين ، موقفا متشائما من الحياة ، ودفعهـــم الى الايمان بالموضوعـــة الوجودية حول عبثية جهود الانســـان لتغيير العالم .

وبالرغم من ذلك فان قسما اخر من كتاب « الموجة الجديدة » ، والذيـــن تتملكهم نفس الميول الفكرية والادبية ، يحاولون تفحص الواقع بموضوعية وفهم قوانين التطور التاريخى . وان الشكل الغريب لدى هذا القسم الان لا يخفى الجوهر الواقعى للعمل الفنى، لكنه يجعل مهمة فهمه اكثر صعوبة الى حد ما . ومن اكثر ممثلى هذا التيـــار ثباتا « جمال الغيطانى » ، مع الاشارة هنا الى ان جمال الغيطانى ، فى قصته التاريخيـــة « الزينى بركـــات » ، الشديدة الارتباط بالفترة المعاصرة ، قد استطاع الخروج من نطاق الشكل غير المالـــوف الملازم به . فالتحليـــل الاجتماعى العميق الذى قدمه يحمل على الثقة فى اشتداد العلاقات وثوقا بيـــن كتاب « الموجة الجديدة » والفتـــرة المعاصرة .

وتجدر الاشارة الى ان الاتجاهات الحديثة بلغت ذروتها فى الادب العراقى فى الستينات ، ولكنها اخلت تنحصر الى مواقع ثانوية ، وهذا ما اشار اليـــه بوريس تشوكوف الدكتور فى فلسفـــة العلوم اللغوية . فان عبد الرحمـــن مجيد الربيعى الذى عرف باعمالـــه الابتكارية مثل « السيف والسفينة » الصادر عام ١٩٦٦ وغيره ، قد بيـــن فى « المواسم الاخرى » انه اعـــاد الصلة الابداعية الصالحة بين الاديب والواقع . ولا توجد حلقات شكلية فى قصصه المكرسة لاغترابات السكـــان العرب فى اسرائيل واعتداءات حكامها عليهم .

ان الكثيرين من الكتاب العـــرب التقدميين يتجهـــون الى تبنى احـــدث منجزات الفكر الفنى العالمى ، والى تحديث الموضوعـــات ، متجهيـــن الى استخدام احداث ووقائع يومنا هذا . وجدير بالملاحظة ايضا كثرة ما تصادفه فى الادب العربى المعاصر من الاعمـــال التى قد تنسب لاول وهلـــة — بنـــاء على تعقد اشكالها وطرق الكتابة غير المعتادة والاغراق بالرموز التجريديـــة وتداخل الازمنة ، ولا حقيقية المواقـــف المصورة — الى الاعمال «الجديدة» . الا ان النظرة اليقظة فى اثناء قـــراءة النص قد تكشف عن ان الكاتـــب قد لجا الى هذا الشكل لانه الافضل فى تصوير تعقد الحياة الواقعية .

ان مواد الكتاب الذى تستعرضـــه هنا تدل على ان الصلات المستديمـــة بالواقع ، واستحالـــة التجرد مـــن صراعاته الاجتماعية قد اصبحـــت العوامل التى تعيق محاولة ادخـــال القيم « التجديدية » الوجودية الى الادب العربى . ومن هنا تزداد تطورا عملية « تسييس » الادب ، والاتجاه نحو معالجة الصدامات الحياتية على نطاق اجتماعى واسع ، واشتـــداد الانفعال بالاحداث الدولية خاصـــة المرتبطة منها بنضال التحرر الوطنى ، وهـــذا جميعه مما يتميز بـــه الادب الفلسطينى خاصة .

وفى الفترة الاخيرة صار يتزايـــد اهتمـــام الكتاب العرب التقدميين ، وخاصة الشباب ، بالادب السوفييتى المتعدد القوميـــات . فهو يجتذبهـــم بالتزامه الانسانى الرفيع ، وباندفاعه الثورى وتفاؤله ، وما يعرضه مـــن نماذج النهج الاشتراكى لاعادة بنـــاء المجتمع . وفى ظرفت نهوض النضـــال الديمقراطى العام اكتسبت شعبية خاصة اعمال الكتاب والشعراء السوفييت .. غوركي ، مايكوفسكى ، نيكـــولاى اوستـــروفسكى ، شولوخـــوف ، ايتماتوف وافتوشينكو وغيرهم . وان كتب الادباء السوفييت هى بمثابة منار يهتدى به كثير من الكتاب المخلصين الى خلق البطل الجديد ، المناضـــل الإنســـان الواعى فى سبيل اجـــراء التحولات فى الحياة .

فاليوم يشق طريقه — رغم وجـــود خليط معقد من كل التيارات الممثلة فى الادب العربى ، ومختلـــف البحـــوث الابداعية — المفهوم الواقعى عن النمط الاجتماعى الجديد الذى يتشكل الان فى اغلب الدول العربية .

يـــوم دراسي هـــام فى ثانوية مـــار يوسف فى الناصرة حول الادب العربي القديم ...

■ نظمت مدرسة مار يوسف الثانوية ، فى الناصرة ، يـــوم الثلاثاء الاسبق (١٩—٢—٨٠) يوما دراسيا حول الادب العربي القديم . وقد غصت القاعـــة الرحبة فى هذا المعهد الهام ، بطلاب صفوف الحادي عشر والثاني عشر من المدرسة نفسها ، وطلاب الصف الثاني عشر من مدرسة المخلص الثانوية .

وتضمن هذا اليـــوم الدراسي المحاضرات التالية :

✱ محاولات التجديـــد فى الشعر العباسي ، وقدمها الدكتور جورج قنازع ، المحاضر فى جامعة حيفا .

✱ الادب الرسمي وغير الرسمي ، وقدمها الشاعر فوزي عبد اللـــه ، العامل فى حقل التعليم فى ثانوية مـــار يوسف نفسها وفى جامعة تل ابيب .

✱ الحب عند العرب ، وقدمهـــا البروفسور دافيد صيمح ، المحاضر فى جامعة حيفا .

✱ ادب المقامات ، وقدمها الدكتور فهد ابو خضرة ، المحاضر فى جامعـــة حيفـــا .

✱ الجاحظ ونثره، وقدمها الدكتور ابراهيم جرس ، المحاضر فى جامعـــة حيفا .

✱ الايقاع والموسيقى فى شعرنـــا العربى ، وقدمها الشاعر جمـــال قعوار ، المحاضر فى جامعة حيفا .

وقد دعي لهذا اليوم الدراسي عدد من المعلمين لموضوع اللغة العربية فى الثانويات ، وعدد من المهتمين بالادب العربي .

ان هذه التجربة تبدو هامة ومثيرة للاهتمام ولعلها تشير الى مرحلـــة جديدة فى الجهود المخلصة لرفـــع مستوى مدارسنا واهتمام طلابنا .. فلئن كـــانت مدارسنا ، حتى فترة قريبة ، تفتقر الى مجرد الاستفادة من « ساعة التربية » فها نحن نرى مدارسنا تعج بالنشاطات التربويـــة والاجتماعية .. وفوق هذا ، ها هي مدرسة مار يوسف الثانوية ، تشق طريقا جديدا وهو تنظيم يوم دراسي فكري ، على نسق ما تفعل الجامعات !

اننا نحيي ادارة المدرسة والهيئة التدريسية والمحاضرين والطلاب .. ونضع هذه التجربة ، امام بقيـــة معاهدنا الثانوية الغاليـــة .. وكم يسعدنـــا ان نرى مدارسنا الاخرى تنظم اياما دراسية جدية حول موضوع الادب العربي ، او التاريخ العربي ، او التاريخ العام ، او غيرهـــا من المواضيع .. ففي هذا انطلاقة جديدة لمدارسنا .. وعلامة هامة على طريق اعداد طلابنـــا الثانويين للدراسة الجامعية . ■ .

مـلف مليـارات الشـاه لم يغلق بعد

اعلن الرئيس الايـرانى ابو الحســن بني صدر شروط ايران لاطلاق ســراح المحتجزين في السفـارة الامريكية منذ تشرين الثاني الماضي . وقال ان هذه الشــروط تقضي اولا — باعتـراف الولايات المتحدة الامريكية بجرائمها في ايــران ، وثانيا — باعطاء ضمانات وتأكيدات انها لن تتدخل في شؤون الثورة الداخلية وثالثا — انها ستمتنع عن حماية الشـــاه ، الامر الذى سيسهل عودته الى ايران ، ورابعا — استرجاع الاموال التى نهبها . ان كل هذه الشروط من شانها ان تنهى التازم القائم في العلاقات بين البلدين .

هـــذا وتواصل لجنة التحقيق الخماسية الدولية التى شكلها كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة تحقيقاتها في جرائم الشاه في العاصمة طهران . وتستمع الى شهادات الشهود وتطلـــع على وثائق تدين الشـــاه ونظامه . كما تقوم اللجنة بزيـــارة الاماكن ، التى عذب فيها المواطنـــون على ايدى عصابات « السافـــاك » الشاهنشاهى .

والحقيقة انه منذ ان اصبح الشاه الايراني المخلوع ، منذ كانون اول عام ١٩٧٨ ، « ملكا جوالا » فتح ملـــف مليارات الشاه ، هذا الملف الذى لم يغلق حتى الآن .

من المعروف ان وكالة المخابـــرات المركزية الامريكية هى التى اطاحــت بحكومة الدكتور مصدق عام ١٩٥٣ ، وهى التى وضعت الشاه على « عرش الطاووس الماسي » . ولكن ليـــس معروفا ، بشكل كاف ، ان وكـــالة المخابرات المركزية الامريكية عملت يدا بيد مع اسرة روكفلر ومع بنك « تشيز مانهاتن » ومجموعة « ستاندار اويل » (حاليا «اكسون») ، فبعد ان انتقل الشاه من الاعتماد على الاحتكارات البريطانيـــة الى الاعتمـــاد علـى الاحتكارات الامريكية اصبحت مجموعة « اكسون » وبنك « تشيز مانهاتن » قناة الدولارات الفريدة التى ربطــت ممتلكات الشاه الشخصية مع مصالح روكفلر المالية . ويشمل هذا الربـــط مواد خفية كالنفـــط والاموال فـــي المتولـــة والامتيـــازات وتسديـــد حسابـــات الماس المجوهـــرات بشيكـــات بقيمة ١٠٠ — ٢٠٠ الف دولار . (قدمت حكومة ايران الحالية الى الصحفيين وثائق بهذا الشأن ، بما فيها شيكات « بنك تشيز مانهيان » التى دفعت لهارى وينستون ، وهـــو اكبر بائع مجوهرات في نيويورك) .

ولكن لم يكن هذا كله سوى « بداية الرواية » كما يقال . لنترك الى حين شيكات « بنك تشيز مانهيتـــن » المسددة ولنلتفت الى المذكرة السريـــة رقم ٦٨ لمجلـــس الامن القـــومى في الولايات المتحدة الامريكية . فقـــد احتوت هذه الوثيقة ، التى عرضـــت على الرئيس نيكسون في تموز يوليو عام ١٩٦٩ ، على توصيات بخصوص الاستراتيجية المستقبلية لواشنطن في الخليج العـــربى بعد خروج الانكليز منه . وكان جوهر هذه التوصيات هى فكرة « ملء الفراغ » الناشىء بواسطة ايران بصفتها « بلد الدفاع الامامى » عن مصالح الولايات المتحدة الامريكية . وكان مؤلف هذه التوصيات هو هنرى كيسنجر المستشـــار الاول للرئيس في شؤون السياسة الخارجية ، وقـــد ورثه نيكسون عن نلســـون روكفلر . وهكذا ، لنحفظ في ذاكرتنـــا ، ان شيكات « بنك تشيز مانهيتن » ومذكرة مجلس الامن القومى رقم ٦٨ قد تلاقتا في شخصية كيسنجر . وليس بصورة رمزية فقط .

وفى ايار / مايو عام ١٩٧٢ وصـــل نيكسون وكيسنجر الى طهران . ووقعا مع الشاه اتفاقية سرية هى عبارة عن « رخصة » لشراء الاسلحة الامريكية . لقد نمت نفقات ايران على الاسلحـــة الامريكية بسرعة مذهلة : في عـــام ١٩٧٢ — ٥٠٠ مليون دولار ، وفى عام ١٩٧٣ — ٢٠٢ مليار دولار ، اما في عام ١٩٧٤ فوصلت الى ٤٠٣ مليـــار دولار . وخلال الفترة ما بين ١٩٧٢ — ١٩٧٨ اوصى الشاه على معـــدات حربية امريكية بلغت قيمتها ٢٠ مليار دولار . وفى عام ١٩٧٣ صرح نويس ، مساعد نائب وزير الدفاع الامريكى : « ليست سياستنا الخاصة بتوريـــد السلاح نتيجة لسلسلة من الارتجالات ، بل هى تنطلق مباشرة من القرار المتخذ في عـــام ١٩٦٩ بتشجيع ايـــران ، لكى تاخذ على عاتقها « المسؤوليـــة الرئيسيـــة » في حفـــظ السلام والاستقرار » !! » في منطقة الخليـــج العربى .

وبعد ان شغل كيسنجر منصـــب وزير الخارجية بدأ يطبق بنشاط اكبـــر افكار مذكرة مجلس الامن القومى رقم ٦٨ . لكنه لانصاف... ينبغى ان نذكـــر بان وليام روجرز ، الذى سبقـــه في منصب وزير الخارجية ، قد مال ايضا الى الشاه ، والشاه بدوره انعم على روجرز . وليس من الصدفة ان روجرز بعد ثلاثة اشهر من تقاعده تراس مـــا يسمى « صندوق بهلوى » الذى كان يعمل فيه مستشارا قانونيا لعمليات الشاه المالية اللصوصية . واخـــذ مكتب روجرز الحقوقى على عاتقه تمثيل مصالح الشاه المالية في الولايـــات المتحدة .

توجـــد في مواد لجنة الشـــؤون الخارجية التابعة لمجلس الشيوخ وثيقة طريفة ترجع لعام ١٩٧٦ ، جـــاء فيها : « ان قرار نيكسون حول توريد السلاح الى ايران في ظروف النمـــو الكبير لمداخيل ايران نتيجة ازديـــاد اسعار النفط للمرة الرابعة ، خلـــق حالة تذكر كثيرا بجرة العسل ، التى تدور حوله جحافل النحل » . وهذه الجرة من نوع خاص ، فهى لا قعـــر لها ، والنحل ايضا ليس عاديا ، انه يمثل المجمع العسكرى الصناعى ورجال السياسة الفاسدين . غير ان الفساد نفسه حمل طابعا غير عادى . فقد تدم



وكلاء الاحتكارات الحربية الامريكيـــة رشوة لعائلة الشاه وحاشيته ووزرائه ، وهـــؤلاء بدورهم اشتروا سياسيى واشنطن المتلاعبين .

وكمـــا هو معروف ، فان القاموس السياسى الامريكى اغتنى بمصطلـــح جديد هو « كوريغيت » . وهو مبنى على وزن « وترغيت » ويعكس الفساد المنتشر بين اعضاء كونغرس الولايات المتحدة الامريكية ، الذين اشترتهـــم استخبارات كوريا الجنوبية لقاء تمرير قوانين ملائمـــة بالنسبة لسلطـــات سيؤول . وقال احد اعضاء اللجنـــة الاخلاقية التابعة لمجلـــس النواب ، والتى نظرت في قضية « خدم الشعب » الفاسدين : « اذا قامت لجنة مماثلة للنظر في قضايـــا طهران فان اهوال « كوريغيت » ، بالمقارنة معها ستغدو مجرد عبث اطفال » .

نعم ، الى الآن لم يكتشـــف احـــد الصورة الكاملة لـ « ايرانغيت » ولكن اذا اخذنا بعين الاعتبار المليـــارات الكثيرة الداخلة في هذه اللعبة ، التى تفوق بشكل واضح « رولت » سيؤول فاننا نستطيع ان نتصور ابعاد هذه اللوحة ، المرسومة ببرودة ، وبطريقة لا علاقة لها البتة بطـــرق المذهـــب التجريدى .

ان تعبير « ايرانغيت » مركب على وزن « وترغيت » . ولكن الصلـــة بينهما لا تحمل مجرد طابـــع رمزى . ففى بداية عام ١٩٧٤ حولت قيـــادة « السافـــاك » لحساب الشـــاه الشخصى مليون دولار من بنوك جنيف الى بنك المكسيك . ومن هنا انتقـــل مليون الشاه الى صنـــدوق الحملة الانتخابية للرئيس الامريكى السابـــق نيكسون .

وينبغى ان نذكر هنا بان الشاه كان لحد ما « وليد » وكالة الاستخبارات المركزية ، التى لم تكتف بوضعه على العرش في عام ١٩٥٣ ، بل انهـــا كانت وصية على الشاه طوال فتـــرة حكمه . وفى هذه الحالـــة ، فقـــد اقترنت المتعة مع الفائدة ، كما هـــو الامر مع روجرز وكيسنجر وآل روكفلر ونيكسون. فقد عين ريتشارد هيلمس — رئيس وكالة الاستخبارات المركزية في فترة حكم نيكسون ، في البداية سفيرا للولايات المتحدة في ايران (خـــلال اعوام ١٩٧٣ — ١٩٧٧) وبعد ذلـــك تقاعد وانخرط في عمـــل مربح علـــى اساس المساهمة مع الخبراء طهران .

واستغل « عسر الهضم » لـــدى مخابرته ، ولكن شاهيتـــه ازدادت ايضا . ودقت استخبارات البنتاغون ناقوس الخطر . وابلغت نيكسون بان تجارة الاسلحة مع ايران اصبحـــت « غير صحيحة » — فالبضاعـــة لا لا تستساغ ، وخزانة الشاه ، رغـــم غناها الفاحش ، بدات بالتدريج تغرق بالديون . ومن اجل التخلص من عبء الديون قرر الشاه رفع اسعار النفط من جديد .

وجاء في المذكرة السرية لوكـــالة الاستخبارات المركزية ، التى اصبحت منذ بضعة اعوام في متناول الصحافة ، بهذا الخصوص ما يلى : « ان اكبـــر زيادة لاسعار النفط في التاريخ حصلت بفضل جهود شاه ايران ... فقـــد احتاج الشاه الى الاموال من اجـــل تنفيذ برامجه » . وعندما طلب وليـــام سيمون ، وزير مالية الولايات المتحدة الامريكية ، الذى قلق من تاثير شطط الايرانيين على حالـــة الاقتصـــاد الامريكى ، من نيكسون تهدئة الشاه ، قام الرئيس الامريكى بتهدئة وزيره . وذلك لان واشنطن كانت بحاجة الى دركى في منطقة الخليج العربى ، امـــا « الاخوات السبـــع » — المضخم احتكارات الغرب النفطية ، فهى قادرة على الدفع والاستجابة .

وبالطبع ، كانت هناك اسبـــاب اخرى ، خفية . وقد قلنا ، ان شاه ايران مول بكرم الحملة الانتخابيـــة لصالح نيكسون . وما يتعلـــق بكيسنجر ، فينبغى التفكير بانه لم يكن مجرد وزير خارجية للولايات المتحـــدة ، بل كان ايضا بمثابة رسول لامبريالية روكفلر في البيت الابيض . وليس من باب الصدفة ان يعود كيسنجر مـــن جديد الى اسياده الاصليين بعد انتهائه كوزير . فهو يشغل اليوم منصبـــا بارزا كبير في « بنك مانهيتن » .

ولكن قد يبرز السؤال التالى : كيف يرتبط كل هذا بشاه ايران ؟ ان مئات ملايين الدولارات ، التى قبضها الشاه من بيع النفط ، اودعها في خزائـــن « بنك تشيز مانهيتن » بالذات . وقد اشرف هذا البنك على مختلف «ارصدة» محمد رضا . وفى الوقت ، الذى كانت الصحافة الامريكية تكيل فيه اللعنات على منظمة الدول المصدرة للنفـــط ، ارسل نلسون روكفلر الى شاه ايران رسالة سرية يشكره فيها على « انقاذ الغرب » .

اصبح الآن مفهوما لماذا وجد الشاه في الولايات المتحدة الامريكية اوصياء ومحامين طالبوا الحكومة الامريكيـــة بالحاح بان تؤمن « للجوال الايرانى » ولو « جزيرة صغيرة للاستقرار » . ولكنه لا يجوز ان نفكر بان روكفلـــر وكيسنجر وغيرهما اهتموا باحضـــار الشاه بسبب علاقتهم السابقة معـــه فقط . انهم نظروا الى المستقبل . فكما كتب نجيك اندرسون منذ ايـــام في صحيفة « واشنطن بوست » ، لو كان الشاه فقيرا هرب من غضـــب [illegible]

— البقية على صفحة ٧ —



احتفل الشعب السوفييتي في الثالث والعشرين من شباط الجاري بيوم الجيش والاسطول السوفييتي .
في الصورة الاولى تظهر مناورات عسكرية لعبور الدبابات فوق الجسور العائمة .
وفي الصورة الثانية — جنود الجيش السوفييتي في التحام رائع مع الجماهير في احدى الكولخوزات ، حيث قام الجنود بمساعدة الاهالي على جمع المحصول .
مهام الجيش السوفييتي — الدفاع عن الوطن والحفاظ على ثمار عمل الجماهير السلمي .

الحـــزب الشيوعي السـوداني يـدعو الى التضامن مع شعب السـودان وطبقته العاملة

في صباح ٥ فبراير ١٩٨٠ رحل عنا القائد الشيوعى والوطنى البارز الرفيق قاسم امين احد مؤسسى الحـــزب الشيوعى السودانى وعضو سكرتارية لجنته المركزية .

لقد عرفت جماهير شعبنا الشهيد قاســـم امين منذ اواسط الاربعينات مناضـــلا جسورا وابنـــا بارا للشعب والطبقة العاملة السودانية ، الذى خرج من بين صفوفها كعامل في السكك الحديدية حيث شـــارك في تأسيس نقابة لهم في عام ١٩٤٦ ، كانت اول نقابة في تاريخ البلاد وشكلت منذ ذلك الوقت النواة لمجمل الحركة النقابية السودانيـــة المعاصرة .

والرفيق قاسم امين هو عنصر طليعى عمالى من بين تلك الفئة التى عملت مع المجموعـــات الاولى من المثقفين الثوريين على تأسيس الحزب الشيوعى السودانى عـــام ١٩٤٦ ، ولعب منذ ذلك الوقت دورا قياديا في حياة الحزب وعلى ساحة النضال الوطني في معارك شعبنا من اجـــل احراز الاستقلال وفى نضال حزبنـــا في سبيل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

وسجل الرفيق قاسم امين حافل بالتضحيات ونكران الذات . تشهد على هذا تلك الفترات الطويلة التى قضاها خلف قضبان سجون ومعتقلات اعدائه الطبقيين في فتـــرة ما قبل وبعد الاستقلال الوطنى للسودان .

وبعد الردة الدموية التى شهدها السودان صيف عام ١٩٧١ لبى المناضل الشيوعى قاسم امين نداء الحزب وعاد الى ارض الوطن من الخارج ، حيث كان يشغل في ذلـــك الوقت منصب سكرتيـــر الاتحـــاد الدولى لنقابات عمال النسيج ، ولقد تم اعتقاله فور وصوله الى مطار الخرطوم حيث مكث في المعتقل لاربع سنوات قبل ان يطلق سراحه .

وفى صيف عام ١٩٧٩ ، وعلى اثر انفجار اضرابـــات عمالية قويـــة وواسعة ، اعتقل الرفيق قـــاسم امين من جديد . وحينما اصيب في ظروف الاعتقال القاسية بجلطة دموية في الدماغ سارعت السلطة الدكتاتورية الى اطلاق سراحه . وبعد عملية جراحيـــة في الخارج قضى الرفيق قاسم نحبه .

اننا نناشد الضمير التقدمى العالمي ان يرفع صوته احتجاجا على هذه الجريمة النكراء الجديدة التى اقدم عليها النظام الحاكم في السودان ، ذلك النظـــام الموغل في عدائه للدمقراطية ، والتى ينـــاضل حزبنا بلا هوادة وفى طليعة القوى المصممة على انهائه وفتح الطريـــق امام الثـــورة الوطنية الدمقراطية في السودان .

وجه « العـالم الحر » الحقيقى

يفيـــد تقرير الكونغرس الامريكى الذى نشر في واشنطن مؤخرا ان ٥٥ مليون مواطن امريكى يتعاطـــون المخدرات . وان كمية المبيعـــات السنوية من المخدرات في الولايـــات المتحدة ، يصل ثمنها الى ٥٠ مليـــار دولار .

ان تجارة المخدرات اليوم هى اكثر الاعمال التجارية ربحا في « العالـــم الحر » بعد تجارة الاسلحة . وتبلغ النسبة المئوية للارباح ٣٠٠٪ . (ففى العالم « الحر » كله يقدر حجم المبالغ المستغلة للاتجار في المخدرات بمئـــات مليارات الدولارات) .

فقد اوقف المهربون ورؤســـاء العصابات منذ زمن بعيد عن الوقوف في طليعة تجارة المخدرات ! ويقـــف ، اليوم ، على راس هذه التجارة رجال « محترمون » جدا ومعروفون واصحاب تاثير في السياسة الراسمالية . حتى وان كانوا معروفين للشرطة (وغالبـــا ما يكونون معروفين) فهى لا تقدر ان تصل اليهم . وحتى تحافظ الشرطة على سمعتها فهى تلقى القبض علـــى بضع عشرات منهم وحتى على بضـــع مئات من موزعى المخدرات الصغار ، بين حين وآخر ، ويكونون ضحايا لها . وفى احيان متقاربة يقـــوم المسؤولون الكبار انفسهم بتقديم قائمة للشرطـــة باسماء موزعى المخدرات مستهدفين بذلك ان يثبتوا ان محاربة المخـــدرات تسير على قدم وساق .

وجاء في التقرير ايضـــا ان ١٠٧ مليون امريكي يتعاطون الهيروئين حتى « ينسوا » واقعهم .

كذلك فان ٥٣) الفا منهم مدمنون على المخدرات لدرجة تناول عـــدة وجبات يوميا .

كما ان ٤٢ مليونا — كمـــا جـــاء في التقرير — تعرفوا على الميرحوانـــا والحشيش .

وان ١٠ ملايين يسمحون لانفسهـــم بتعاطى الكوكائين الذى يعتبر اليـــوم « اكثر المخدرات ابهاجا وامنها » .

وان ٢٠ الى ٣٠ مليون مواطـــن امريكى آخر يستعملون ، بشكل ثابت ، الحبوب المنبهة او حبوب تهدئـــة الاعصاب .

ويشير التقرير الى ان ثلـــث هؤلاء جميعا الذين يكدرون حياتهم بدافع حاجتهم الى المخدرات يموتون من فرط استهلاكهم لحبوب النوم .

وفى مدينة نيويورك وحدها يولد ، كل عام ، اكثر من الف طفل مريضـــر بالمخدرات لان امهاتهم مدمنات علـــى المخدرات .

وحسب معطيات الشرطة الامريكيـــة فان نصف اعمال السرقات في الولايات المتحدة الامريكية يقوم بها رجـــال معروفون بادمانهم على تعاطـــى المخدرات ، اذ انهم يحتاجون الى ٢٥ الف دولار ، بالمعدل ، سنويا لحيازة المخدرات .

ان من الامور الاكثر اثارة للقلق هو انتشار الادمـــان علـــى المخدرات بين اوساط الشبـــاب ، وبالاساس ادمانهم على تعاطـــى الـ « ال.اس.دى. » والـ « بى. سى.بى. » والذى يكنى « بالعشـــب القاتل » او « مسحوق الملائكة » . وفى هذه المخدرات يرى المعهد القومى للمخدرات الخطر الكبير في سحـــب ناس آخرين الى الادمان على تعاطـــى المخدرات ، لانه يمكن ، بواسطـــة هذين النوعين ، الحصول على وجبة واحدة مقابل ٣ دولارات فقط (اذ ان غراما واحدا من الهيروئين يباع بـ ٧٥ دولارا وغرام الكوكائين بمئـــة دولار وتاثيرهم يمتد لفترة اطول من المخدرات الاخرى بكثير) .

ويضيف التقرير ان ٥ ملايين مـــن الشبان يستهلكون مخدرات (ب.سى. ب.) التى « تساعدهم » على الهروب من واقع البطالة المر ، واقع عـــدم وجود امكانيات للتقدم ، واقع السعي وراء المال ، واقع التمييز والفساد . انه هروب الى « الحرية » ، الـــى

— البقية على صفحة ٧ —

عاموس ليفين

متابعات اخبارية

بقلـم :
عفيـف سـالم

مناورات « انوراك اكسبرس »ـ وصفة مـــن وصفـــات الانـزلاق الخطـر

اعلنت حكومة النرويج في بيـــان اصدرته ، هـــذا الاسبوع ، ان قوات حلف شمـــال الاطلسى (الناتو) ستجرى مناورات عسكرية واسعة النطاق في اراضيها وفى مياهها الاقليمية . وقال البيان : ان قوات مسلحة من الولايات المتحدة الامريكية وكنـــدا وبريطانيا والمانيـــا الاتحادية وايطاليا وهولندا ستشترك الى جانب القوات النرويجيـــة في منـــاورات « انوراك اكسبـــرس » ، المقـــرر ان تبدأ اليـــوم الجمعة . واضاف البيان : ان هدف عملية « انـــوراك اكسبرس » هى التـــدرب على عمليات الانزال وكيفية تنفيذها في فصـــل الشتـــاء القـــارس . وان هـــذه المنـــاورات العسكريـــة ستستمر حتى السابـــع والعشرين من آذار القادم .

وقد تزامن توقيت اصدار هذا البيـــان مع انتهـــاء المباحثـــات الامريكية — النرويجية العسكرية ، التى تم الاتفاق في نهايتها على ان تمنح النرويـــج القـــوات المسلحة الامريكية حـــق استخـــدام مخـــازن اسلحة في اراضيهـــا تكفى لتسليح عشرة آلاف جندى من « فيلق الرد السريع » .

ويستفاد من الصحـــف النرويجيـــة انه من غـــير المستبعد ان تقوم الولايات المتحدة الامريكيـــة بتخزين اسلحـــة نوويـــة في اراضى النرويج ، خصوصا ، بعد ان اعلنـــت الاخيـــرة عـــن ترحيبها بقرار حلف شمـــال الاطلسى نشـــر صواريـــخ « بيرشينـــغ ٢ » النوويـــة الامريكية متوسطة المدى في دول غرب اوروبا ، وعـــن موافقتهـــا الصريحـــة على سعى الاوساط العدوانيـــة والاكثر عسكريـــة في الحلف لتحقيق التفوق العســـكرى على الاتحـــاد السوفييتى ومنظومة الدول الاشتراكية .

ورات الاوساط الشعبية التقدمية في النرويج ذاتها في هذا القرار وفى هذا الاتفاق تحـــولا في سيـــاسة الحكومة نحو اليمين وتنكرا لمبادئهـــا المعلنة او في احسن الحالات تراجعـــا عن تصريحاتهـــا القديمة . فقد اكدت حكومة النرويج في الماضى غير البعيد انهـــا لـــن تسمح بتخزين السلاح الذرى والنووى في اراضيها في فتـــرة السلم . كما انها لن تعطى الجيوش الاجنبيـــة حـــق التمركز في اراضيهـــا وانهـــا ستعمل بروح هذا التصريح دوما .

وانتقـــد رئيس حكومـــة النرويـــج السابـــق ، هرهاردسن ، بشدة هـــذا التوجـــه الخطر في سياسة النرويج الخارجيـــة وقال : لقد رفضت النرويج دومـــا تحويل اراضيها الى قاعـــدة عسكرية اجنبيـــة وصمدت امام كل الضغوط . وعـــلى الحكومة الحالية ان تواصل نهج بلادنا التقليدى . وان ترفض هذه الخطط العسكرية التى تسيء الى استقلالنـــا الوطنى والى علاقاتنا مـــع الدول المجاورة لنا » .

وفى الحقيقة لم يبتعـــد رئيس حكومـــة النرويج السابـــق عن الحقيقـــة في تصريحاتـــه ومواقفه هذه . فقد اثارت موافقة الحكومة النرويجيـــة الحاليـــة على اجراء مثل هـــذه المناورات الواسعـــة في اراضيهـــا ومياهها الاقليمية وبالتـــالى خضوعها لضغط البنتاغون الامريكى ، اثارت القلق في الـــدول الاسكندنافيـــة المجاورة . وعبرت صحيفة « تيودونالتايا » عن هـــذا القلق بقولها : « ان خطوات الولايات المتحدة الامريكـــة العسكريـــة العدوانية في شمـــال القارة الاوروبية تشكل خطرا مباشرا عـــلى امن فنلندا . وستؤدى عملية اقامة المراكـــز العسكريـــة الامريكيـــة عـــلى اراضى النرويج الى وضع فنلنـــدا والسويد ، مثلا ، في وضع تكون فيه هاتان الدولتـــان مجبرتـــين على احـــداث تغييرات اساسية في خطط الحفاظ على امنهما » .

ولاحـــظ المراقبـــون السياسيـــون في اوسلو ، عاصمة النرويـــج ، ان خضـــوع الحكومـــة الى مخططـــات البنتاغـــون الامريكى وشمـــال حلـــف الاطلســـى ، المتسربلـــة باسطـــورة « الخطـــر السوفييتى » ، اثار نقمـــة واستنكـــار الشعـــب النرويجى ، الذى يرى في اقامة علاقات حسن جوار مع الاتحـــاد السوفييتى الضمانة الاساسية للحفاظ على استقلال البلاد وعـــدم تعميق انزلاقها الى مخططات الامبرياليـــة الامريكيـــة الدولية .

فالجماهير الشعبية ترى في اقامة القواعد العسكرية في اراضيهـــا وتخزيـــن الاسلحة الذرية والنوويـــة فيها الخطر الداهم عـــلى مستقبلها ، لا في ما يسمى بـ « الخطر السوفييتى » . اذ ان الاتحاد السوفييتى لم يهدد النرويج ، بل عـــلى العكس من ذلك يمد يـــد الصداقة والتعاون وحســـن الجوار اليها .

ومما لا شك فيه ان خطة البنتاغـــون اقامة مخـــازن السلاح الذرى في النرويج ، وعلى مقربـــة من حـــدود الاتحاد السوفييتى وكذلـــك اجراء حلف شمال الاطلسى (الناتـــو) لهذه المناورات العسكرية ياتى في اطـــار سعى القـــوى الامبرياليـــة العالمية الى اقامـــة الاحلاف العسكريـــة العدوانيـــة وتطويق الدول الاشتراكية .

وحـــذرت صحيفـــة « برافدا » ، مؤخرا ، مـــن اخطار انزلاق النرويج الى هذا المخطط ، الذى لا يخدم في شيء مصـــالح الشعب النـــرويجى . واشـــارت « برافدا » الى ان المخرج الوحيد من هذا الانـــزلاق هو الحفاظ على علاقات حسن الجوار القائمة بين الاتحاد الســـوفييتى والنرويج . فالاتحاد السوفييتى لا يهدد احـــدا . ولا يسعى الى الهيمنة ، كما تدعى ابواق الامبريالية العالمية ، بـــل يدعو الى الحفـــاظ عـــلى الانفراج الدولى ونـــزع السلاح والى السير على طريق هلسنكى وتعميقـــه لضمان الانفراج في اوروبا .

يوم دراسى فى النـاصرة حول « جوانب اقتصاديـة واجتماعية لدى المواطنين العـرب فى اسـرائيـل »

*** الجماهير العربية انتقلت الى مرحلـة اعلى مـن الوعـى والمسؤوليـة * نهـب الارض حرم المزارعين العرب من اظهار طاقاتهـم وامكاناتهـم المتطورة * ٦٠٪ من العـرب يعيشون فى وضع ازدحـام سكنـى شديـد * من الضرورى تصنيـع القريـة العربيـة ***

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — عقدت ادارة البنـك العربى الاسرائيلى يوما دراسيا حول « جوانب اقتصاديـة واجتماعية لدى العرب فى اسرائيل » تضمن العديد مـن المحاضرات والبحوث العلمية فى الموضوع باشتراك عدد من الباحثين الاكاديميين .

وقد عقد اليوم الدراسى فى ٢٠—٢—١٩٨٠ ، فى بيـت الثقافة الهستدروتى فى الناصرة ، بمناسبة الذكرى العشرين لتأسيس البنك واقامة فرعه الثلاثين . وننشر فيما يلـى تلخيصا لاهم ما جاء فى كلمات المشتركين :

* البنك العربى *

قدم أ. اشكنازى ، مدير البنـك العام ، بعض المعلومات عن البنـك العربى الاسرائيلى فقال : تاسـس البنك عام ١٩٦٠ كشركة مساهمـة اقامها بنك التجارة الخارجية ليتعامل معه المواطنون العرب . وقد حصـل عجز فى ميزانه فاشتراه بنـك لئومى الاسرائيلى سنة ١٩٧١ واصبح شركة متفرعة عنه وبملكيته المطلقة . وفى السنة الماضية (١٩٧٩) بلغـت ميزانية البنك مليارى ليرة .

* التغييرات فى المجتمع العربى *

القى الدكتور سامى مرعـى ، المحاضر فى جامعة حيفا ، محاضـرة بعنوان «التغييرات فى المجتمع العربى» اشار فيها الى التغييرات الاجتماعية الكبيرة التى طرات على الجماهـير العربية فى اسرائيل فقال :

نلاحظ ان العلاقات فى العائلـة الواحدة تغيرت بشكل اساسى . فقد تغيرت العلاقات بين الرجل والمـراة واصبحت تاخذ صفة الشراكة وتغيرت علاقتهما مجتمعين مع الاولاد واصبـح للطفولة مكانة خاصة فى مجتمعنا وبدا الوالدان يحترمان رغبات الطفـل ويخططان لمستقبله .. بحيث اصبـح هذا المستقبل يحدد ليس بمقياس مـا سيرث من ارض او مواشى عن والديه، بل بمقياس راس المال الثقافى . واشار ان مصادرة الاراضى العربية وتشريد ابناء الشعب العربى الفلسطينـى ساهما الى حد كبير فى هذا التبدل .

كما اكد المحاضر ان نظرة الابن الى الحياة والى موقف الوالدين منـه تغيرت واصبحت نظرة انتقاديـة وعصامية . واضاف ان النظرة مـن الفتاة العربية ومكانتها فى المجتمـع تغيرت بفضل الانفتاح على قيـم جديدة وبفضل التطور التقدمى الكبير .

كما اشار المحاضر الى التغييـر النوعى الذى طرا على نظرة مجتمعنـا العربى للقضية الطبقية والسياسيـة مؤكدا ان التجمعات لم تعد تنضـوى تحت راية الحمائلية والعائلية بـل تتبنى اهدافا محددة وواضحة .

وقال : نحن نعيش اليوم فى ظـل تيار عالمى جارف لا يمكن لاى فئـة بشرية ان تحمى نفسها منه .

واكد على اهمية الوعى السياسـى والاجتماعى وبروزه فى تطور مجتمعنـا العربى فى البلاد مؤكدا على قدرتـه على فهم مصلحته الحقيقية .

* ازمة الزراعة العربية * * وانعدام التخطيط *

والقى الدكتور بكر ابو كشـك ، رئيس قسم الابحاث فى جامعة بير زيت، الذى عمل طويلا فى وزارة الزراعة فى اسرائيل ، محاضرة حول « التخطيط المنطقى (الاقليمى) فى القرية العربية فى اسرائيل » البتت فى مجملهـا ان السلطات المسؤولة لم تقم باى تخطيط علمى مدروس لتطوير القرية العربية .

وركز المحاضر حديثه على قضيـة الزراعة العربية فقال : الكر انـه فى عام ١٩٦٢ وضعت وزارة الزراعـة خطة خمسية لرفع نسبة الارض المروية فى الوسط العربى من ٤٪ الى ١٥٪ من مجموع الاراضى الزراعية العربية. وكان من المفروض ان تنتهى هـذه الخطة عام ١٩٦٨ . ولكن فى عـام ١٩٧٤ لم تزد مساحة الاراضى المروية من مجموع الاراضى العربية عن ٦٫٧٪ . وفى الوقت نفسه كانت نسبة الاراضـى المروية من مجموع الاراضى اليهوديـة تعادل ٥٢٪ .

واضاف المحاضر انه بلا شك طرا بعض التحسين على الزراعة فـى الوسط العربى . لكن هذا التحسـين ظل بطيئا .. واذا ما قورن مـع التحسين فى الوسط اليهودى فانـه يبدو تافها .

وتعرض د. ابو كشك الى اسباب المشكلة فقال : المشكلة الاساسيـة بالطبع هى مشكلة الارض . فنتيجـة للمصادرة فقد العرب ٧٠٪ مـن اراضيهم . ومقابل هذه الاراضـى المفقودة لم يحصلوا على اى تعويض، فمن المعروف ان دونم ارض الـرى الواحد ينتج غلة خمسة اضعـاف دونم الارض البعلية . اى انه كـان بامكان السلطات ان تعوض المزارعين العرب عن اراضيهم الى حد مـا بتزويدهم بمياه الرى . ولكننا بعـد ٣٠ سنة من قيام الدولة نجد انه فـى الوقت الذى يشكل فيه العرب نسبـة ١٤٪ من سكان الدولة و ٢٦٪ مـن الايدى العاملة فى الزراعة لم يحصلوا سوى على ٢٪ من مجموع مياه الرى فى البلاد .

واكد المحاضر ان المزارع العربـى نشيط بشكل خاص ويسعى الـى التطور ولكن هناك من يضيق الخناق عليه . وضرب مثلا زراعة التـوت الارضى بالذات التى يحتاج دونـم الارض الواحد منها الى ٢٠٠ يـوم عمل والى مهارة ودقة ونشاط فـوق العادة . وقال : ان نسبة ٧٤٪ من انتاج التوت الارضى ينتجه العرب . وهذا اكبر مثل على قدراتهم . فلماذا لا يتاح لهم توسيع نطاق عملهـم الزراعى . لماذا لا تسنح لهـم الامكانات لاقامة مزارع الدواجن مثلا؟!

واورد المحاضر احصاء هاما عـن الانتاج الزراعى العربى فى اسرائيـل فقال : فى سنـة ٧٣ — ٧٤ زادت الدولة كمية مياه الرى فى البـلاد بـ ٢٧ مليون متر مكعب حصل العـرب منها على مليون متر مكعب وحصـل اليهود على ٢٦ مليونا . وفى السنة نفسها زادت قيمة الانتاج الزراعـى مقابل متر المياه المكعب الواحد لدى العرب بـ ٢٫١٤٩ ليرة ولدى اليهود ١٫٠٨ ليرات . وفى سنـة ٧٥ — ٧٦ زادت المياه بـ ١٢١ مليون متر مكعب كان نصيب العرب منها مليونى متـر مكعب واليهود ١١٩ مليونا اما قيمة الانتاج الزراعى فزادت لدى العـرب بـ ٩٩٫٠٥ ليرة ولدى اليهود بـ ٢٥٫٤٧ ليرة . الامر الذى لا يدل على نجاح المزارعين العرب فحسب بل علـى تفوقهم .. وهذا بدون تخطيط .. فكيف لو كان هناك تخطيط .

* حرمان العـرب من المساواة *

والقى المحامى اورى شطنـدل ، الذى عمل فترة طويلة فى دائرة مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربيـة ، محاضرة حول « الاتجاهات فى التطور الاجتماعى للعرب فى اسرائيل » اكد فيها ان ابرز الاتجاهات فى تطـور المجتمع العربى كان التحول من مجتمع فلاحين يعتاشون من عملهم فى اراضيهم الى مجتمع عمال ، بعد ان تقلصـت اراضيهم ، يعملون فى المدن اليهودية، ولكن المميز انهم لم يسكنوا فى هذه المدن بل عادوا فى كل يوم الى قراهم .

وعزا المحاضر ذلك الى « قرب القرية من المدينة وتوفر وسائل النقـل الشعبية (!) وكون قيمة ارض العمار ارخص فى القرية منها فى المدينة » .

واضاف شطندل ان العمال العرب عملوا قبل عام ١٩٦٧ فى الاعمـال السوداء (البناء والمطاعم ..) لدى صاحب العمل اليهودى فكان الاحتكاك قوميا وطبقيا . ولكن بعد ٦٧ احتـل مكانهم عمال المناطق المحتلة وارتقـوا هم (!) فى سلم الاعمال ونشات فئـة من المقدمين بين العرب فى اسرائيـل (مقاولين واصحاب مطاعم والبـات كبيرة) .

واعترف شطندل بان العرب فـى اسرائيل لا يتمتعون بالمساواة وقال : حتى قوانين الدولة التى تلـزم بالمساواة لا تطبق فى الشارع العربى.

وحين سأله عدد من الحاضرين عن سبب تجاهله قضية مصادرة الاراضى العربية ومقاومة السلطة تطـور الامكانات الاقتصادية والاجتماعيـة لدى العرب قال : لم اقدم تفاصيـل موسعة فى محاضرتى .

* الازمة السكنية *

والقى الدكتور سامى جرايسى ، الباحث الاجتماعى ، محـاضرة عن « الاسكان فى الوسط العربى » جـاء فيها :

هنالك مقاييس عديدة لتقييم وضع الاسكان فى كل مجتمع : معدل عـدد الافراد فى الغرفة الواحدة (الازدحام) ونوعية الخدمات الصحية فى البيت ونوعية الخدمات واوضاع الحى الذى تقوم فيه البيت ومن ثم القرية او المدينة (اى البيئة) .

اتفق الباحثون فى اسرائيل على انه اذا زاد معدل الازدحام فى الغرفـة الواحدة على ٣ افراد فان ذلك يعنى ان نوعية السكن دون المستوى . فما هو وضع الازدحام لـدى المواطنين العرب فى اسرائيل ؟

١ — لا ننكر اننا نرى فى القرى العربية بيوتا عديدة رحبة وجديـدة . لكن هذا لم يتم بفضل المؤسسات المسؤولة ، بل تم بفضل قيمة البيـت الخاصة لدى الانسان العربى . فهو يعتبره عنصرا اساسيا فى حياته ولذا يبذل كل جهد فى سبيل ايجاد المصادر لبنائه . ويساعده على ذلك التقليد المنتشر بين العرب بان يقوم ابنـاء العائلة الواحدة وابناء الحى ، بـل وابناء القرية ، فى كثير من الاحيان ، بالمساهمة المباشرة فى البناء الامر الذى يخفف كثيرا من نفقات البناء .

٢ — مع هذا نجد ان ٦٠٪ من المواطنين العرب يعيشون فى ظروف سكن يزيد معدل الازدحام فيها على ٣ افراد للغرفة الواحدة . وهنـاك تجمعات سكنية تعيش اوضاع غير محتملة . ففى عكا القديمة مثلا توجد ١٢٠٠ وحدة سكن عربية منها ٢٠٠ وحدة خطرة وحظر السكن فيها و ٥٠ وحدة صدر امر بهدمها ولم تهدم بعد، و ٢٠٠ وحدة اشبه باقبية وتنخفض مداخلها عن مستوى ارض الشارع و ١٥٠ وحدة صالحة للسكن لكـن نسبة الازدحام فيها تزيـد على ٥ اشخاص للغرفـة الواحدة و ٦٠٠ وحدة صالحة ونسبة الازدحام فيها تتراوح بين ٣ و ٥ اشخاص للغرفة .

وفى حى وادى النسناس بحيفـا هنالك وضع مشابه حيث يعيش اكثر من ٧٦٪ من السكان ظروف ازدحام شديد و ١٩١ وحدة سكنية (من بين ١٫٠٥٦ وحدة) غير ملائمة بتاتا للسكن و ٣٥ وحدة موصى بهدمها .

وفى مثل هذه الاوضاع والتى يعيش المواطنون العرب فى يافا واللد والرملة وغيرها ..

٣ — اما بالنسبة لاوضاع البيئـة فمن المعروف انه لا يوجد تخطيط للقرى والمدن العربية وهى بمعظمها محرومة من شبكات المجارى (احدى الضرورات الاساسية لضمان معيشة صحية) والمسالخ ومن تنظيم واضح لنقل النفايات بعيـدا عنها ومعظم شبكات المياه ضعيفة فيها او قديمة وممدودة فوق الشارع ، واما عن الشوارع المعبدة والارصفة والساحات العامة والمناظر المرتبة والحدائـق والكراجات الخاصة ... فحدث ولا حرج .

واكد د. جرايسى ان الفرد العربى يميـل الى التطور لكن السلطات المركزية هى التى تهمل اوضاع قرانا العربية . وطالب بان يجرى تخطيط مركزى ومحلى للبنـاء فى الوسط العربى قبل ان تتفاقم الازمـة . فالمواطنون العرب يتكاثرون بينمـا ارضهم تتقلص بسبب المصـادرة . والسلطة لا تقدم الميزانيات لاقامـة الابنية ولا تخطط لحل الازمة السكنية لديهم . فحصة العرب من ميزانيـة وزارة الاسكان لا تتعدى ١٪ .

ولخص الدكتور جرايسى محاضرته قائلا : فى سبيل حل ازمة السكن فى الوسط العربى يجب ايجاد تخطيط مناسب ووضع خرائط هيكلية وافقية بالتنسيق مع السلطات المحليـة العربية وبموافقتها بحيث تاخذ بعين الاعتبار حاجات القرى والمدن للسنوات الثلاثين القادمة ، وتخصيص الاراضى التى تسيطر عليها الدولة لهذا الغرض وتقديم القروض المناسبة للمواطنين واقامة مشاريع البناء الشعبية لهم كما فى الوسط اليهودى .

* التشغيل كاحد عوامل التغييرات الاجتماعيـة فى القرية *

تحت هذا العنوان قدم الدكتور يوسف جبنات ، المستشار الاكاديمى فى جامعة حيفا (الذى تولى عرافة اليوم الدراسى ايضا) ، محاضرة قصيرة اكد فيها ان العمل كان عنصرا اساسيا فى التغييرات الاجتماعية فى القرية العربية فى اسرائيل . وعاد على ما جاء فى محاضرات سابقة بالنسبة لمصادرة الارض واضطرار العربى الى العمل خارج قريته ، واضاف ان هذا الامر ساهم فى تقليل الارتباطـات العائلية والحمائلية وزيادة دور الفرد وتغير وضع المراة ومكانتها فى المجتمع واصبحت كل عائلة شابة تبحث عن استقلالها عن العائلة الكبرى ببناء بيت خاص بها (بعد ان كانت تقبل بالسكن فى غرفة واحدة فى اطار البيت الكبير) .

وحسب اعتقـاد جبنات لم تلغ الارتباطات العائلية بتاتا بـل ظلت هنالك صراعات على مراكز القوى بين العائلات فى القرية الواحدة .. لكن — قال — فى الصراعات الخارجية كان الصراع يتحول الى صراع بين كتـل ذات اهداف محددة .

وتعرض جبنات الى مشاكل القرية العربية فقال : من تجربتى الشخصية وفى عملى فى المؤسسات وبحوثى العلمية اؤكد ان من اجل حل هذه المشاكل يجب تصنيع القريـة العربيـة . والحكومة لم تعمل كفاية فى هذا المجال ويجب ان تعمل الكثير .. تخطـط وتقدم المساعدات لذلك .

* المزارع العـربى .. وحيد فى المعركـة *

وقدم السيد ب. تفى ، وهو باحث اكاديمى فى جامعة القدس ، محاضرة قصيرة عن « التمويل الزراعى ابـان التضخم المالى » تحدث فيها بشكل عام عن اوضاع الزراعة الصعبة فى البلاد بسبب التضخم المالى مشيرا الى ان ارباح المنتجات الزراعية فى انخفاض مستمر . وقال : انا اتحدث بشكل عام عن الزراعة فى البلاد .. فاذا لاحظنا الفرق بين الزراعـة اليهودية حيث تديرها تعاونيات كبيرة وقوية وبين الزراعة العربية حيث يديرها افراد يبدو لنا كم وضـع الفلاح العربى صعب وكيف يبـدو وحيدا فى المعركة ..

* نقـاش *

هذا وفى ختام المحاضرات جرى نقاش حول المواضيع باشتراك السادة ب. تفى و ا. عروس ، نائب مدير عام البنك العربى ، وجورج شقير ، مراقب حسابات من حيفا ، وعطاالله منصور ، صحفى ، وجاد ماركس ، مراقب البنوك فى بنك اسرائيل .

كذلك القى كلمات محافظ بنـك اسرائيل ، السيد ارنون غفنى ، ورئيس مجلس ادارة بنك ليئومى أ. رافت ، ورئيس مجلس ادارة البنك العربى ش. طولشينسكى .

الشـركـس

السـؤال :

بعث الينا الاخ ابراهيم سلامة من باقة الغربية رسالة يود فيها التعرف على الشركس واوضاعهـم فى الاتحـاد السوفييتى . ويسـال الاخ ابراهيم — فى ايـة جمهورية سوفييتية بالضبط يعيش الشركس ؟ وكم يبلـغ عددهم ؟ وهل يتمتعون بالحكم الذاتى فى الاتحاد السوفييتى ؟ وكيف وصل بعضهم الى سوريا والجليل والاردن ومتى ؟ .

جواب « الاتحاد » :

الشركس او الشراكسة احدى القوميات ، التى ينيف عددهـا عن المئة ، التى تعيش فى الاتحاد السوفييتى . ويتمركز الشراكسة منـذ القدم فى منطقة القفقاس الشمالية الغربية . ولم تتمكـن روسيا القيصرية من اخضاعهم الى سلطتها الا فى الثلث الاول من القرن التاسع عشر الميلادى . وقد عانى الشراكسة مثلهم فى ذلك مثل ابناء القوميات القفقاسية الاخرى الامرين فى ظل العهد القيصرى ، الذى نهب خيراتهم واجبرهم على العيش فى الذل والمهانة .. مهانة الاضطهاد القومى ومهانة استغلال الاقطاعيين من ابناء جلدتهم لهم .

الا ان ابناء القومية الشركسية احسوا بطعم الحرية الحقيقية لاول مرة ، حين اعلنوا فى آذار عام ١٩١٨ ، وبعد انتصـار ثورة اكتوبـر الاشتراكية العظمى ، عن اقامة السلطة السوفييتية فى منطقتهـم ، التى كانت جزءا من منطقة كابان . الا ان قوى الردة السوداء بقيادة دنيكـين تمكنت فى خريف العام نفسه من اعادة سيطرة « الجيش الابيض » علـى مناطق واسعة من القفقاس . وارتكب هذا الجيش الجرائم بحق الشراكسة الذين وقفوا الى جانب السلطة السوفييتية . واستمر هذا الكابوس حتى آذار عام ١٩٢٠ حين تمكن الجيش الاحمر من اعادة السلطة السوفييتية الى القفقاس . وفى عام ١٩٢٢ اعلن عن اقامة منطقة شركيسيـا للحكـم الذاتى ومركزها الادارى مدينة مايكوب . ومنطقة شركيسيا ، او كمـا تسمى فى الاتحاد السوفييتى اديغييسكايا ، هى جزء من جمهوريـة روسيا الاشتراكية السوفييتية الاتحادية .

ووجهت السلطة السوفييتية منذ ذلك الوقت جل اهتمامها الى رفـع مستوى حياة ابناء القومية الشركسية وضمان الحفاظ على ادبهم الشعبى ومميزاتهم القومية . وكان من اولى الخطوات وضع احرف الهجاء للغـة الشركسية وتم القضاء نهائيا على الامية فى هذه المنطقة فى عام ١٩٣١ . وأورثت حكومة الاتحاد السوفييتى المركزية الاخصائيـين فى الزراعـة والصناعة واستخراج النفط وتصنيعه والادباء والمدرسين الى هذه المنطقة. وقام الادباء الروس بجمع التراث الحضارى الشفوى المنقول جيلا عـن جيل . وبفضل هذا العمل وهذا التوجه يدرس ابناء القوميـة الشركسية الان ادبهم وتاريخهم بلغتهم القومية .

وقد ناضل ابناء القومية الشركسية ببطولة وببسالة ضد الاحتـلال الفاشى لوطنهم الاشتراكى . وحصل ٢٢ منهم على لقب بطل الاتحـاد السوفييتى وحصل) الاف آخرون على الاوسمة التقديرية العالية . واذا اخذنا بالحساب ان عدد ابناء القوميـة الشركسيـة الان فى منطقـة اديغييسكايا للحكم الذاتى لا يزيد عن نصف مليون نسمة فان بامكاننا ان نتصور البطولات الخارقة التى نفذها ابناء هذه القومية مع سائر ابنـاء الاتحاد السوفييتى حتى هزموا الاحتلال الفاشى فى يناير عام ١٩٤٣ .

اما متى وصل الشراكسة الى سوريا والجليل والاردن فيعتقـد المؤرخون ان ذلك كان فى فترتين تاريخيتين فى حياة شعوب القفقاس بشكل عام . الفترة الاولى مرتبطة بالحرب التى شنتها روسيا القيصرية علـى شعوب القفقاس فى اوائل القرن التاسع عشر وضمهـا الى العرش . واستمرت هذه الحرب لسنوات طويلة وادت الى تنقل مجموعات واسعة عبر البحر الاسود الى تركيا ومن ثم الى سوريا والاردن وفلسطين .

ويعتقد المؤرخون ان الفترة الثانية كانت فترة تسلط قوات دنيكين على منطقة القفقاس وحرب التدخل التى شنها الامبرياليـون على جمهورية روسيا الاشتراكية السوفييتية .

اما البعض الآخر فيعتقد ان هجرة بعض العائلات الشركسيـة مـن موطنها مرتبطة الى حد بعيد مع اعتناقهم الاسلام . فقد انتشر الاسـلام فى القفقاس فى القرنين السابع عشر والثامن عشر . ويدل هؤلاء على صحة اعتقادهم هذا بقولهم : انه ليس من الصدفة ان يتواجد الشراكسـة فى سوريا والاردن وفلسطين وهى المناطق الواقعة على طريق الحجاز ، وكل من ياتى من الشمال عليه ان يمر فى هذه المنطقة ليؤدى فريضة الحج .

ولعل هذه التفسيرات الثلاثة مجتمعة صادقة .

رابطـة الجامعيـين فى الناصـرة

تدعوكم لحضور الندوة الهامـة عن :
« الصحة فى المحيط العربى »

وستكون الندوة على مستوى البحث العلمى الجاد ، يشترك فيها عدد من الاطباء والمسؤولين المختصين فى مجالاتهم وهم : دكتورة فرانك بلوم ، ممثلة وزارة الصحة فى الشمال ، والدكتـور زلبرج ، ممثـل مؤسسات « صندوق المرضى » فى المرج ، والدكتور حاتم كناعنه ، صاحب بحث ميدانى علمى عن الموضوع المطروح ، والدكتور نخلة بشارة ، عن رابطة الجامعيين — ويدير الندوة . ويشترك كذلك ممثل عن مستشفيات الناصرة . كما يشترك اطباء من القطاع الخـاص ، لهم معرفة جيـدة باوضاع الصحة فى المحيط العربى . وذلك يوم الخميس ٦—٣—٨٠ الساعة ٧ مساء فى قاعة المركز الثقافى البلدى — الناصرة .

ملاحظة : سيفسح المجال للجمهور للسؤال والحوار الجاد .

نرجو حضوركم قبيل الساعة السابعة .

وجه « العالم الحـر » — بقية

داخل الحلم المميت، خطوة وراء خطوة، واذا بك « تفعل كل شيء » حتى تطير (اى تنسى الواقع) . وهنا يمكننـا ان نتذكر ذلك الشاب النيويوركـى المدمن وابن الـ ١٦ ربيعا والذى خرج من الشباك ليطير فما ان جنح ذراعيه حتى سقط ارضا وتحطم .

وازاء ذلك الواقع المروع فان جواب السلطات هو تقوية نشاط الشرطـة وتشديد العقوبات . وكانه من الممكـن عن طريق الشرطة الغاء نواقصـن المجتمع التى تدفع الناس الى تعاطـى المخدرات . ولكن لا حل اخر سـوى الشرطة لدى النظام الراسمالـى (دول العالم «الحر») المتدثر ، حيث ان المخدرات هى احدى الثمـار الفاسدة للمجتمع الراسمالى بـدءا بالدول التى تنتج المخدرات ومـرورا بالمحطات التى يمر بها وحتى المـوزع الصغير .

ويقول الدكتور جيرالد دى انجلس المدعى المركزى فى المحكمة الخاصـة بجرائم المخدرات فى نيويـورك ان « الادمان على المخدرات » مشكلة لا يمكن حلها بقوة الشرطة انها مشكلة اجتماعية ، فالضائقة الانسانيـة والفقر والتمييز فى الثقافة والعمـل وظروف السكن غير الانسانية هـى الاسباب الاساسية للادمان علـى المخدرات . وحتى نتفادى ذلك علينـا تغيير الظروف الحياتية التى ولـدت هذا الادمان .

خطـوة الـى الامـام — بقيـة

خطوة الى الامام خطوتان الى الوراء — نرى ذلك فى حياة الافراد ، وفى تاريخ الامم .. اما خطوة الى الامام وعشر خطوات الى الوراء ، فلا نراها الا فى تاريخ مسوخ القـادة الخارجين من الوحل الذى ارتفع مـن القاع ، فى انتظـار ان تكنسه الامواج الهائجة .

ولذلك فمن اشد انواع الضعف اجراما ان نشك لحظة واحدة فى حتمية الانتصار الاكيد التام الذى ستحرزه شعوب هذه المنطقة على اعدائها الطبقيـين وعـلى الامبرياليـة ومؤامراتها . وحتمية هذا النصر تعود الى وجود النظـام الاشتراكى العالمى الذى يقـف على راسه الاتحاد السوفييتى الذى اصبحت اقل حركة من حركاتـه تهز العالم وتدفـع الخفافيش الى الاختباء فى جحورها من شدة الوميض .

عندئذ يحتفل التاريخ احتفالـه الحقيقى فى القـاهرة والقدس ايضا وليس فى كابول وغيرها .

ملف — بقية

بعناية ، وقاما بدور مستشاريـه الخاصين للشؤون المالية ، وبحثا عن افضل الطرق لاستثمار الثـروات المهربة .

نعم ، لم يغادر محمد رضا ايران فقيرا . فقد اتهمت الحكومة الثورية الايرانية ، التى رفعت فى محكمـة نيويورك دعوى على الشاه السابق ، اتهمته بانه وزوجته فرح اغتصبـا الثروات الشعبية بمبلغ خيالى يصـل الى ٢٥ مليار دولار !

والآن يمضى الشاه ايامه فى جزيرة كونتادور ، القريبة من شواطىء باناما تحت حماية حرس خاص . ويحلـم الشاه السابق بالعودة ، ان لم يكن الى طهران ، فالى الولايات المتحـدة الامريكية ، فما دام لديه مليارات فـى بنوك روكفلر ، وما دام لديه معاونون امثال كيسينجر ونيكسون ، وما دامت الامبريالية الامريكية تتابع اصطيـاد « اللؤلؤ » فى الخليج العربى والمحيط الهندى ، فان الشاه يامل بانهـم سيجدون له مكانا .

انها آمال باطلة ولكنها خطـرة ! باطلة لانها لن تتحقق ، وخطرة لان محاولات تطبيقها يمكن ان تكلف ارواح الكثيرين من الامريكيين والايرانيين .

ولكن قضية مليارات الشاه لـم تغلق بعد .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيـلى

* نشاطـات * نـدوات * اجتماعات

* دبورية : يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر فى بيت الرفيق فهيم حسين داوود ، محاضرة حول « تطور المجتمع » ، يقدمهـا : سامى غطـاس .

* بير ساعل : يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد حبيب الله ، محاضرة حول « ما هى الشيوعية ؟ » يقدمها سـامى غطـاس .

* طمرة : دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى . المحاضرة الاولى — يوم السبت ٨—٣—٨٠ يقدمها : غسان حبيب . * مركز الدورة : عادل ابـو الهيجـا .

* الرامـة : اجتماع عام لعمال القرية اليوم الجمعة ٢٩—٢—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الصداقة . يتكلم : جمال موسى ونعمة شيـان . يفتتح : يعقوب سمعـان .

* نحف : اجتماع عام لعمال القرية يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعـة ٦٫٠٠ مساء فى بيت سعد حمادة (ابو احمد) . يتكلم : كمال غطـاس واحمد سرحان . يفتتح : محمد نزال .

* طرعـان — السبت ١٩٨٠/٣/١ — الساعـة السادسـة مساء فى بيت الرفيق سعيد بدر محاضرة نقابية حول قضايا وحقـوق العاملين يقدمها الرفيق سليم القاسم ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

حركـة النسـاء الدمقراطيـات

اجتماعـات على شرف الثامـن من آذار — عيـد المـراة العـالمى

(راجع قائمة اخرى على صفحة ٤)

* بيت جن — السبت ١—٣—٨٠ الساعة ١٢٫٠٠ ظهرا فى بيت الاخـت نايفة نفاع ، باشتراك : الدكتور جمال زيدان وبديعة نفاع .

● ابو سنان — الاحد ٢—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر فى نـادى الصداقة ، باشتراك : سميرة خورى واحمد سعد . تفتتح : عليا بيتم . وفى البرنامج ضيافة وبرنامج فنى .

● نحف — الاحد ٢—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعـد الظهر . باشتراك : سعاد نزال ونجيبة غطاس .

● ترشيحا — الاثنين ٣—٣—٨٠ الساعـة ٤٫٠٠ بعـد الظهر فى بيـت الشباب . باشتراك : نهاية بشارة وسعاد بشارة وسميح القاسـم . وفى البرنامج : برنامج فنى حافل تقدمه فرقة اطفال مجد الكروم وضيافة .

● كفر ياسيف — الثلاثاء ٤—٣—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مسـاء فى بيـت الشباب . تفتتح : جوليت عطاالله . ويتكلم : رئيس المجلس المحلى وحنة داوود وحبيب بولس وزينات شريف والشاعر احمد الحاج . وفى البرنامج : برنامج فنى وضيافة .

● مصمص — الاربعاء ٥—٣—٨٠ الساعة ١٫٠٠ ظهرا .

● عرعرة — الاربعاء ٥—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر .

تهـانينـا

* الى الصديق حمدان ابو خاطر وزوجته بالمولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

* الى الرفيق المهندس محمد عبد رضا بمناسبة استلامه رخصة عمل كمهندس بناء .

* والى الرفيق محمود شحادة بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعى فى كفرياسيف وابو سنان

* الى الصديق زياد قدورة وعروسه رائدة بمناسبة الزواج والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

تهنئـة

نهنئ الجارة الى جماهير قريتى طمرة وكفر كنا والى جبهتيهمـا الدمقراطيتين على نجاحهمـا فى انتخابات المجلس المحلى وفى ايصال ممثليهما الى رئاسة المجلسين .

قدما على هذه الطريق من اجل خدمة وازدهار مصالح القريتين واهاليهما .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعى — فرع رومانيا

■ **جبهة سخنين الدمقراطية**

تدعو الجمهور الى لقاء مع اعضاء المجلس المحلى حول العمـل البلدى . وذلك اليوم الجمعة ٢٩—٢—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء .

■ **شباب الجبهة الدمقراطية — الجش**

يدعون الجمهور الى الندوة حول القصة القصيرة المحلية باشتراك : الاستاذ نبيه القاسم والكاتب محمد نفاع . يوم السبت ١—٣—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت عضو الجبهة يوسف هاشول .

باغلبيــة أصوات الائتلاف اقرت الكنيست ميزانيـــة « البطالـــة والعسكـرة »

طوبى : ميزانيــة حرب كولونيــالية

٦٣،٦٪ للنفقات العسكرية والاستيطان و٥،٣٪ للتعليـــم و ١،٧٥٪ للصحـــة

الكنيست — لمراسلنا — باغلبية ٥٦ اصوات الائتلاف مقابل ٤٤ اصوات كتل المعارضة اقرت الكنيست ، اول امس الاربعاء ، في القراءة الاولى ، ميزانيــة الحكومــة لعــام ١٩٨٠/١٩٨١ والبالغــة ٦٥٣ مليار ليرة . وقد استمر النقاش حولها ١٣ ساعة وشاركت فيه جميع الكتل البرلمانيــة ، ووجهت انتقادات عنيفة لاقتراح الميزانية ووصفها اكثر من عضو كنيست بانهــا ميزانيــة تضخم وبطالة وفقر وفوضى لا مثيل لها .

وفي رده كرر وزير المالية هورويتس مزاعمه بان البلاد تعاني من ازمــة « بسبب ارتفــاع اسعار المــواد المستوردة ، وخصوصا النفط ، وعلى المواطنين ان يدفعوا جميع نفقات هذه المواد » .

وحول التقليص في الخدمات الحيوية قال : « اذا لم نقلص من خدمــات التعليم والرفاه وغيرها ، فمن ايــن نقلص » .

٤١٥ مليار لــيرة — نفقــات عسكريــة

والقى كلمة الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبى فعلق على تغيير العملــة قائلا : ان استبدال الليرة بالشاقل لن يغير شيئا من الوضع اذا لم تتغيـــر جذريا سياسة الحكومة القائمة عــلى العسكرة والاحتلال والاستيطان .

وحول الميزانية قال النائب طوبى : لقد قلصتم ميزانيات جميـــع الوزارات التي تقدم الخدمـــات الحيوية مثـــل التعليم والصحة والعمل ، بينما هناك زيادة ملحوظة في ميزانية وزارة الحربية اذ ارتفعت ميزانيتها مــن ٢٧٪ الى ٣٢،٢٪ ، وبهذا تصل الى حــوالى ٢١٠ مليارات ليرة . واذا اخذنا في الحسبان ١٦٠ مليار ليرة لتسديد ديون و ١٦ مليار ليرة احتياط و ٣،٦ مليار تعويضات لمستوطني سينـــاء و ٤،٩ مليار ليرة نفقات في المناطق المحتلــة (من وزارتي الزراعة والاسكـــان) و ٨٢٥ مليون ليرة للجنة الطاقة النووية و ٩،٥ مليار ليرة ميزانية الشرطـــة وحرس الحدود — فبهذا تصل ميزانيــة العسكرة الى حوالى ٤١٥ مليار لــيرة اي ٦٣،٦٪ من الميزانية .

القطع في اللحم الحي

وتابع طوبى : لقد وعد وزير المالية بان يقطع في اللحم الحي ، وفي هــذه الميزانية ينفذ وعوده ويقطع من لحــم عامة الشعب وخصوصا الكادحـــين والفقراء . فبينمــا ازدادت ميزانيــة العسكرة قلصت ميزانيات التعليم من ٧،٧٪ الى ٥،٣٪ والصحة من ٣،٢٪ الى ١،٧٥٪ ، والعمل من ٧،٤٪ الى ٣،٣٪ وميزانية السلطــات المحليــة قلصت من ٢،٩٪ الى ٢،٧٪ . ان هذا يعني افلاس السلطات المحليــة وزيادة البطالة اذ من المتوقع ان يصل عدد العاطلين عن العمل خلال هــذا العــام الى ١٠٠ الف ، وتخفيض مستوى المعيشـــة بشكل لا يطاق ، وتعميق التقاطب الاجتماعي بافقـــار الفقراء ومضاعفـــة ارباح اصحـــاب رؤوس الاموال والبنوك والشركـــات الاحتكارية .

العرب ضحايا سياسة التمييز على طـــول الطريـــق

واختتم النائب طوبى كلمته متحدثا باسهاب عن اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل قائلا انهم خلال اكثر من ثلاثين عاما وقعوا ضحايا سياســة التمييز العنصرى ، وهذا التمييز يبرز ليس فقط بنهب الارض والتشريد وانما كذلك بمستوى الخدمات وفي ميزانيات السلطات المحلية والهبات التي تقدمها الحكومة . وقدم حقائق مدعمة بالارقام لاوجه التمييز في جميع مجالات الحياة .

وانهى كلمته بقوله : « لقد قدم لنا مشروع ميزانية تعبر عن سياسة حكومة التكتل المعادية للســلام ، سياســة العسكرة والاحتلال والاستيطان ، وهي تعبر ايضا عن طابع حكومة اصحاب رؤوس الاموال حيث سيزيد ارتبــاط اسرائيل بالولايات المتحدة ويضاعــف ازمتها الاقتصادية » .

(في عـــدد قادم سننشر النـص الكامل للخطاب) .

رافـــض الخدمــة دانى أمير — الى السجن للمــرة الثالثة

تل ابيب — لمراسلنا — حكمت محكمة عسكريـــة مؤخرا عــلى الشاب داني امير بالسجن لمدة ٣٥ يوما وذلك للمرة الثالثة لرفضــه الخدمـــة العسكرية في المناطــق المحتلة لاسباب ضميرية .

ويذكر ان امير ينتمي الى مجموعة الـ ٢٧ شابا (اصبح عددهم اليوم ٣٤) الذين اعلنوا في مذكرة الى وزير الحربية عن رفضهم الخدمـــة العسكرية في المناطق المحتلة الا ان سلطات الجيش كما يبدو تحـــاول كسر مقاومتهم بواسطة فرض هذه الاحكام المتجددة على الشاب امير . واعلنـــوا في اعقاب ذلك انهـم سينظمون حملات احتجاج واستنكار واسعة من اجل اطلاق سراحــه واعفائه من الخدمة .

مديــر القســم العــربى فى التلفزيـــون يمنـــع بث برنـــامج عن تبـــادل السفـــراء

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — برنامج « حوار » الذى يــذاع كل يوم خميس من التلفزيون الاسرائيلي في البرنامج العربي لم يظهر هــذا الاسبوع . وكيف كان ذلك . قبل اسبوع توجه احد العاملين في القســم العربي ، يعقوب هدان ، الى عضو الكنيست توفيـــق طـــوبى طالبا منـــه الاشتراك في برنامج « حوار » مع ثلاثة اعضاء كنيست آخرين وهم الشيخ حماد ابو ربيعة وامل نصر الدين وزيدان عطشة وموضوعـــه « تبـــادل السفراء بين اسرائيل ومصر » . وبعد ان تأكد عضو الكنيست توفيق طوبى انه لن يكون مراقبة على الحوار وما سيسجل سيذاع كما هو وافق على المشاركـــة .

وجرى تسجيل « الحوار » الذى اداره ابراهيـــم شباط في قـــاعة التسجيل بدار التلفزيون في القدس يوم الثلاثاء الماضي . ووجه ابراهيـــم شباط الاسئلة لاعضاء الكنيست الاربعة حول تقييمهم لتبادل السفراء بين مصر واسرائيل وحول مشاعرهم وتطلعاتهم الى المستقبل . واجاب كـــل منهم ضمن الدقائق القليلة المعطاة (كل البرنامج نصف ساعة وبصعوبـــة تكلم كل واحد ٥ — ٦ دقائق حول الاسئلة المختلفة التي قدمت) .

ومساء يوم الاربعاء (اول امس) تلقى عضو الكنيست توفيق طوبى رسالة تلفونية من دار التلفزيون تعتذر لان البرنامج لن يبث .. فقد منـــع نشره مدير القسم العربي ملير باريلي بعد ان راقبه والغاه !!!

وكانت هذه المرة الاولى التي يتوجه فيها التلفزيون الاسرائيلي لعضو الكنيست توفيق طوبى للمشاركة في اي برنامج تلفزيوني .

فى ظــل حملــة تهويد الجليل العنصرية تحويل منطرتين الى مستوطنتين دائمتين

* مهووســـو التهويـــد ينتظمـــون لاقامـــة حركـــة سياسيـــة جديـــــدة *

الناصرة — لمراسلنا — في ظل هجمة عنصرية مسعـورة على الاراضي العربية في الجليل والتحريض السافر على العرب تواصل السلطات المسؤولـــة نشر « المناطر » الاستيطانيـــة على الاراضي المصادرة وتحويل هذه المناطر الى مستوطنـــات دائمة .

ففي الاسبوعين الماضيين كثفـــت السلطات عملها في منطرة «طل — ال» في شرق قرية الجديدة في الجليل واقامت عدة وحدات سكنية فيها واجرت « حفل توطين » للسكان الجدد فيه . وقـــد ذكر مدير المستوطنـــة الجديـــدة ان الحكومة خصصت لهم الوف الدونمات لكي تقـــام فيها تعاونيـــة زراعيـــة (موشاب) .

وفي منطقة معليا تجرى السلطـــات استعداداتها النهائية لتحويل منطـــرة « ماتوت » (في منطقة المتوت غـــرب معليا) الى مستوطنة دائمة . وقـــد اقيمت فيها ١٥ وحدة سكنيـــة موقتـــة وشقت لها طريق وتم ايصالها بالتيار الكهربائي استعدادا لتوطينها في الايام القريبة القادمة .

هذا .. وفي الوقت نفسه يواصـــل رؤساء بلديات ومستوطنـــات الجليـــل اليهودية بزعامة حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ اياه ، حملتهم العنصرية من اجل تهويد الجليل . فقد دعا كينغ اياه عددا من الصحفيين ، هـــذا الثلاثاء ، واعلن امامهم بشكل درامي ان اليهود يهربون من الجليل بسبـــب اهمال الحكومة وان عدد الذين تركوا الجليل منذ قيام الدولة بلغ حـــوالي نصف مليون نسمة !!

ومن جهـــة اخرى ذكر مراســـل « معريب » (اول امس الاربعاء) ملير هريلوبيتي ، ان مجموعة من رؤســـاء البلديات وشخصيات سياسيـــة مـــن « التكتل » و « التجمع » واوســـاط سياسية اخرى ينتظمـــون في الاونـــة الاخيرة لاقامة الحركة من اجل الجليل» قد تخوض الانتخابات النيابية القادمة . واضاف المراســـل ان يسرائيل كينـــغ سيترأس قائمة هذه الحركة .

انتخابـــات نقـــابـــة الموظفين صفعــــة اخرى لسيـــاســـة الحكومة الكارثيـــة

* الجبهة تضاعف قوتها * « التجمع » يفوز بـــ ٧٦٪ من الاصوات فهل يقـــوم بواجبـــه ؟! * « التكتـــل » ينسحـــب مـــن انتخابـــات عمـــال البنـــاء *

حيفـــا — لمحرر الشـــؤون النقابية — اجمع المراقبون على ان عشرات الوف الموظفين ، الذين شاركـــوا في الانتخابات النقابية ، هذا الاثنين ، عبروا عن النقمة الجماهيرية عـــلى سياسة حكومة « التكتـــل » الكارثية في مختلـــف مجـــالات عملها .. فمنحـــوا معظـــم اصواتهم لقوائـــم المعارضـــة واسقطوا نسبة تمثيل «التكتل» من ١٥٪ الى ٩٪ .

ومع ان كتلة « التجمع » فـــازت باكثرية الاصوات ورفعت تمثيلها مـــن ٦٥٪ الى ٧٦،٦٪ فقد اشار المراقبون الى ان اكبر زيادة نسبية في هـــذه الانتخابات حصلت عليها كتلة الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة التي ضاعفت قوتها ... ورفعت تمثيلهـــا من ٠،٦٩٪ (القائمة الشيوعية وفي الحزبين — سنة ١٩٧٢) الى ١،٤٢٪ . وبهذا سيمثلها في المجلس القطـــرى للنقابة بين ٦ — ٨ اعضاء (حســـب النتائج النهائية التي لم تنشر بعـــد بسبب أصوات المتنقلين) .

ويكتسب هذا التقدم في نسبة تمثيل الجبهة اهمية كبرى في ظروف البـــلاد خصوصا وان جميع الكتل الصغـــيرة الاخرى منيت بخسارات جدية في هذه الانتخابات . فكتلة « الجبهة المتدينة » هبطت من ١٣،٦٪ الى ١٠،٤٢٪ وكتلة الليبراليين المستقلين هبطت من ٧،٦٪ الى ٢،٤٤٪ وكتلة « شلى » لم تعبـــر نسبة الحسم (١٪) مما يهدد تمثيلها في النقابة .

ويذكر ان من بين ١٥٠ الف مواطن ذوى حق الاقتراع توجه الى صناديق الاقتراع لممارسة حقه حوالى ٧٥ الف موظف (اى ٥٠٪) .

وقد علق نواب الجبهة على نتائج هذه الانتخابات مؤكدين بانها تشكـــل صفعة اخرى (بعد نتائج انتخابـــات نقابة عمـــال التغذية) لحكومـــة « التكتل » . وفي الوقت نفسه تعتبر زيادة « التجمع » فرصة اخرى يمنحها له العاملون ليحملوه مسؤولية جديدة يجب ان يتعامل قادته معها باسلـــوب جديد .. فيكفوا عن النضال بالكلام والتهادن مع سياسة الحكومة الكارثية ويجندوا العاملين في النضال ضد هذه السياسة . اما الجبهة فستواصـــل كفاحها ضد هذه السياسة وضد تهادن « التجمع » وستعمل كل ما بوسعها لتجنيد العاملين في الكفاح الجـــدى والمنظم من اجل حقوقهم وبتحســـين اجورهـــم وتحسين شروط عملهـــم والتصدى للسياسة المعادية لهم .

هروب « التكتل »

هـــذا واعلنت كتلة « التكتل » ، امس الاول ، في حـــين تقديم قوائـــم المرشحين لانتخابات عمال البناء التي ستنعقد في ١٨ آذار القادم انها لـــن تشترك في الانتخابات ، ولم تقدم بذلك قائمة بمرشحيها لهذه الانتخابات .

وواضح ان عدم اشتراك « التكتل » ناجم عن الخوف من نيل صفعة جديدة كالتى نالها في انتخابات عمال الاغذية وانتخابات عمال الموظفين .

البوليس يحقـــق فى شكوى شلهوب على محرري «الاتحاد» والقادة الشيوعيين في حيفا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — استدعى بوليس حيفا عددا من محرري « الاتحاد » وقادة الحزب الشيوعي في حيفا للتحقيق معهم حول شكوى تقدم بها المحامي جميل شلهوب من حيفا . ولا يزال هذا التحقيق جاريا . والتهمة هذه المرة ان « الاتحاد » نشرت وقائع المحكمة في قضية التشهير بجميل شلهوب وكذلك بصدد كتابة شعارات على جدران بيته وسيارته .

ومن بين الذين استدعاهم البوليس للتحقيق الرفيق شفيق طوبي ، عضو سكرتارية لجنة منطقة حيفا ، والدكتور اميل توما ، رئيس هيئة تحرير « الاتحاد » ، والرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، والرفيق نظير مجلي ، المحرر في جريدة « الاتحاد » . وكذلك الرفيق علي عاشور سكرتير منطقة حيفا ولا يزال اخرون على قائمة البوليس .

وعلم مراسلنا ان البوليس وجه الى المذكورين تهمة نشر مقال في جريدة « الاتحاد » حول وقائع محاكمة التشهير خلافا لقرار الحاكم بحظر النشر قبل انتهاء المحكمة . ونفى « المتهمون » ! التهمة لان النشر في « الاتحاد » جرى بعد انتهاء القضية ودفع التعويضات الى جميل شلهوب مع نفقات الدعوى وفوارق الغلاء التي بلغت حوالي ٣٥٠ الف ليرة .

اما التهمة الثانية فهي ان المدعوين او من ينوب عنهم قاموا بكتابة الشعارات على جدران بيت شلهوب وعلى سيارته مما سبب له ، حسب ادعائه ، اضرارا بمبلغ ١٥٠ الف ليرة . وقد نفى « المتهمون » هذه التهمة وقالوا انها افتراء استفزازي موجه ضد « الاتحاد » والحزب الشيوعي ..

ووقع المدعى عليهم على كفالات مالية شخصية نبوية الى حين انتهاء التحقيق او المحاكمة .

يوميات الاجراءات العمـــاليـــة الكفاحيـــة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — افادنـــا مراسلنا النقـــابي ومراسلونا في المناطق بجملـــة جديدة من اخبـــار الكفاحـــات العمالية المنتشرة في طول البلاد وعرضها بسبـــب السياسة الاقتصاديـــة الكارثيـــة التي تنتهجها الحكومـــة وتشجـــع بواسطتها اصحـــاب المصانـــع ورؤوس الاموال على زيـــادة اجراءاتهم القمعية للعاملين :

● المعلمون — ما زال الخـــلاف قائما بين منظمات المعلمين ومفوضيـــة خدمات الدولة حول مقدار الزيادة التي يجب ان تدفعها للمعلمين بموجب قرار محكمة العمل الذى اقر ربط اجورهـــم باجور المهندسين . فبينما يرى المعلمون ان تفســـير ربط اجورهم باجـــور المهندسين يعنى زيادتها بنسبة ٢٥٪ لمعلم درجة (م. اى) و ١٨،٤٪ لمعلم درجة (ب. اى) فان مفوضية خدمات الدولة تصر على عدم دفع زيادة اكثر من ١٦ — ١٧٪ .

● عمال شركة الكهرباء — ورغـــم اتفاقية رؤوس الاقلام التى تم توقيعها يوم الخميس الاسبق لحل النـــزاع القائم بين عمال الشركة وادارتها الا ان الخلاف الذى اعقب ذلك بين وزارة الطاقة والشركة يؤكد انه ما لم يتـــم التوصل الى اتفاق يرضى العاملـــين فانهم سيعلنون الكفاح مرة اخرى .

هذا وقد انفجرت خلافات حـــادة بين مدير عام الشركة اريئيل عميعـــاد (من التجمع) ورئيس مجلس مديرى الشركة ، دافيد شيفمان ، (مـــن التكتل) مما دفع الشركة الى عقـــد جلسة امس طرحت فيها اقالة عميعاد من منصبه .

● العاملون الاجتماعيون يهـــددون باضراب عام — اعلنت منظمة العاملين الاجتماعيين انها ستقوم باضراب عـــام اذا اتضح ان هناك نية باقالة عاملين اجتماعيين في مختلف انحاء البلاد . وفي رسائل بعث بها سكرتير المنظمة الى جميع العاملين ابلغهم انه يجب اغلاق كل المكاتب التي تفصـــل منها عاملـــون اجتماعيون .

● كفاحات عمالية في ميناء اشدود — وفي اشدود اكدت الانباء امس ان عمال الميناء يقومون باجراءات كفاحية منـــذ فترة طويلة فيعرقلون تسريع البضائع المستوردة والمصدرة احتجاجا عـــلى تدني شروط عملهم .

● اضراب في الجامعات امس — وقد تعطلت الدراسة في جميع المعاهد العليا في البلاد طول يوم امس احتجاجا على عدم تلبيـــة ادارات الجامعـــات لمطالب المحاضرين بدفع زيادات اجور كانت اقرتها لهم محكمة العمل .

● موظفو البنـــوك يطـــالبون بسلفيات — قرر عمال وموظفو البنوك في البلاد المطالبة بدفع سلفيات على حساب زيادة الاجور بموجب اتفاقية الاجور التي ستوقع هذا العام وذلك بهدف ضمان دفع زيادات حقيقية لهم في حين توقيع الاتفاقية الجديدة بعد اشهر . وحذر هؤلاء ادارة البنوك من تجاهل مطالبهم مؤكدين انهم سيتخذون سلسلة من الاجراءات الكفاحية في سبيل تحقيقها .

● آلاف المزارعين يتظاهرون امـــام الكنيست — احتجاجا على اهمـــال الحكومة للقطاع الزراعي في البلاد ، بحيث انخفض الانتـــاج من ٦٪ الى ١،٥٪ ، واحتجاجا على تدني اجـــور المزارعين وعزم وزارة الزراعة على رفع اسعار الميـــاه فقد اعلن العمـــال الزراعيون في البلاد عن قيام الآلاف منهم بالتظاهر امام الكنيســت يـــوم الاربعاء القادم .

وفي اجتماع صحفي عقدوه يـــوم الثلاثاء المنصرم انذر المزارعون بـــان مظاهرتهم هذه ستكون الخطوة الاولى اذا لم تستجب الحكومة لمطالبهم والا فلن نتردد في اغــلاق الشـــوارع وخطوط المواصلات بادواتنا الزراعية واغلاق مخازن التبريد وايقـــاف تصريف المنتوجات الى الاسواق .

● عمـــال « تدبران » يرفعـــون مطالبهم — بــدأ عمـــال شركـــة « تدبران » ، منذ الثلاثـــاء الماضي باجراءات كفـــاحية تباطؤية احتجاجا على قرار الشركة تحديد كمية الحليب الممنوحة للعـــاملين في اثنـــاء عملهم واجراء سلسلة تقليصـــات في شروط عملهم مما يتنافى والاتفاقيات العمل معهم . وحذروا من انهم سيصعدون كفاحهم اذا لم تتراجع ادارة الشركة عن موقفها . ويذكر ان هذه اول مرة يقوم بها عمال « تدبران » باجراءات كفاحية منذ تاسيس الشركة قبل ٢٠ سنة .

مؤتمر الطـــائفـــة الارثوذكسيـــة الثـــانى يطالب بصيانة املاك المؤسسات الدينيـــة

* « نحـــن جـــزء مـــن أبنـــاء الشعب العـــربى الفلسطينى .. ولا ننطلـــق مـــن اســـاس طـــائفى ، بـــل قـــومى وطنـــى » * المؤتمـــر يدعـــو الى توحيـــد الاعيـــاد لجميـــع الطوائـــف *

النـــاصرة — لمندوب « الاتحـــاد » — اختتم المؤتمر الارثوذكسي الثـــاني اعماله في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، باتخاذ سلسلـــة من القرارات الهامـــة وبانتخـــاب لجنـــة تنفيذية قطرية تمثل ابنـــاء الطائفة في مختلف انحاء البلاد لمتابعة قراراته وتنفيذها .

وقد اعتبر المؤتمرون (٨٠ مندوبا مـــن ٢٣ مدينـــة وقريـــة) مؤتمرهم هذا امتدادا للمؤتمر الاول الذي عقـــد في ٢٨ — ١٩٥٢/٦/٢٩ وقرروا تبني كـــافة التوصيـــات والقرارات التي اصدرها في حينه . (وكان ذلك المؤتمر شجب محـــاولات البطريركية في القدس للسيطرة على اموال الطائفة في مختلف القرى والمدن العربية وطلب باشـــراك الطائفة في ادارة البطريركية وانتخاب الرؤســـاء الروحيين وادارة شـــؤون الطائفـــة عامة) .

واستنكر المؤتمر الثاني الاعتداءات العنصرية المتكررة على مؤسســـات دينية ورجـــال دين (وقعت مؤخرا في البلاد) وطالب الحكومة بوضع حد لمثل هذه الاعمـــال الموجهـــة ضد اي طائفة كانت . كما طالب السلطات بالمساهمة ، ضمن ميزانياتهـــا ، في صيانـــة امـــلاك المؤسســـات الدينية الارثوذكسية الموجودة وتاثيثهـــا وصيانتهـــا وتقديم الـــدعم المـــادي لمختلف نشاطات الطـــائفة وباعفـــاء الاوقاف الارثوذكسية من الضرائب .

وطالب المؤتمر البطريركية المقدسية بالاهتمام بالكنائس وتوسيعها وتاثيثها وصيانتها وصيانة المدافن والمساعدة في التمويل والسعي لارسال بعثـــات لاهوتية للدراسة في الخارج ورفـــع رواتب الكهنة وابطال الدعاوي القائمة على الطائفة للاستيلاء على اراضـــي الاوقـــاف المحلية وبدلا من ذلك تخصيص الاراضي التـــابعة لهـــا من اجل المصلحة العامة وتمثيل الطوائف المحلية في المحاكم الكنسية والعمل الجاد للاتفاق مع الطوائف المسيحية الاخرى من اجل توحيـــد مواعيد الاعياد .

وتوجه المؤتمر الى ابنـــاء الطائفة لينظموا انفســـهم وبـــان يطـــالبوا البطريركية بتقديم المـــساعدات لهم .

وكان النائب حنا مويس ، رئيس مجلس الطائفة في الرامة ، قد القى في المؤتمر كلمة هامة عن تاريخ كفـــاح الطائفة من اجل حقوقها وكفاحها في اطار الكفاح العام لجماهير شعبنـــا العربي الفلسطيني « جنبا الى جنب مع كل الوطنيين الشرفاء » — كما قال — مستندا الى الوقائع التاريخية .

وقال : « يجب ان يكون واضحا اننـــا جزء من الشعب العربي الفلسطيني نفرح لافراحه ونتألم لالامه . ولا نقوم نشاطاتنا واعمالنا على اساس طائفي ، بل على اساس قومي وطني » . وقد قرر المؤتمر اعتبار خطاب السيـــد مويس وثيقة من وثائقه وجزءا لا يتجزأ من قراراته .

وكـــان المؤتمر افتتح في ساعات الصباح بكلمـــة من السيد فـــؤاد فرح رئيس المجلس الملي في الناصرة وقدم فيه تحيات كل من حنا مويس (الرامة) وحنا نقارة (حيفا) وموسى بصل (كفرياسيف) ويعقوب حنانيا (يافا) . وانتخب المؤتمر رئيسا له السيد ميشيل نصار . وقدم الاستاذ فاروق خوري ، سكرتير اللجنـــة التحضيرية بيان اللجنة .

وقد جرى نقـــاش حيوي بروح قرارات المؤتمر باشتراك ٢٤ مندوبا . واثار المتناقشون عددا من القضايـــا الهـــامة حول عسف السلطـــات والبطريركية . وقدم احد المتناقشين (جاد سكس من الجديدة) عينة من عسف السلطات فقال : في مطلـــع الخمسينات تقدمت بشكوى للسلطات على وضـــع كنيسة البروة التي اصبحت شبه زريبة . وبدلا من ان يحسنوا وضعها قاموا بهدمها . امـــا كنيسة الجديدة فهي بمثابة غرفـــة صغيرة سقفها يرشح وجدرانها رطبة .

اللجنـــة التنفيذيـــة

هذا وانتخب المؤتمر في ختـــام جلســـاته لجنة تنفيذية من ١٧ عضوا هم : ميشيل نصار ، فؤاد فرح ، بشارة عبـــود ، فاروق خورى ، امين قدحة (من الناصرة) وحنـــا نقـــارة وجان مجدلاني (من حيفا) وابراهيم ارشيـــد (من الرامة) وموسى بصل (من كفرياسيف) واميـــل عصفـــور (من عكا) ويعقوب حنانيا (من يافا) وفريد برشي (من الرملة) ويوسف منير (من اللد) وفرح برانسي (من كفر كنا والرينة وطرعان) وشـــوقي حبيب (من عبلين) وامطانس امطانس (من ابو سنان) ويوسف ناصر (من كفرسميع وترشيحا والبقيعة وسخنين والبعنة) .

الهـــدوء يعـــــود — بقيـــــــة

وادانت مجلة « مغازين » البيروتية المؤامرات الامبريـــالية على الشعب الافغـــاني وثورتـــه فكتبت : « ان الامبريالية الامريكيـــة تسعى بشتى الطرق والاساليب الى فرض هيمنتها على هذه المنطقة . وهي تتستر على تدخلها في شؤون افغانستان الداخلية باثارة ما يسمى بـــ « التـــدخل السوفييتي في افغـــانستـــان » ، في الوقت الذي ترسل فيه ماجوريهـــا لاغتيال الشخصيات الدينية الوطنية في افغانستان بهدف اثارة الفتنة » .

هـــذا وحـــذرت حكومة افغانستان امس الخميس النظام الباكستاني من نتـــائج تورطـــه في تنفيذ المؤامرات الامبريالية على الشعب الافغاني .

اسماعيـــل يفنـــد — بقيـــــــة

على تصدير الثورة . اننا على قناعة تامة ان كل شعب من شعوب العـــالم قـــادر على تقرير مصـــيره بنفســـه واختيار النظام الذى يريد .

وأكد اسماعيل ان اعمال لجـــان الوحدة المشتركة بين شطرى اليمـــن تتقدم بصورة مرضيـــة ، وان الشعب اليمنى عاقد العزم على الاستمرار في طريق الوحدة ولن يسمح للامبرياليـــة الامريكية والرجعية العربية بافشـــال هذا السعي ، كما حدث في سنـــوات السبعين الاولى .

واشار المراقبـــون الى ان الـــدول الامبريالية الغربية والنظام الساداتي شنت حملة الافتراء هذه على اليمـــن الدمقراطي في وقت ارسلـــت فيـــه الولايات المتحدة الامريكيـــة قطعهـــا العسكرية البحرية الى منطقة الخليج وصعدت استفزازاتها على افغانستان . وان هذه الحملة تزامنت مع خطـــوات التقارب بين شطرى اليمن ، الامـــر الذى يؤكد ان من اهداف هذه الحملة الافترائية تسويد صفحة سياســـة اليمن الدمقراطي وتخويف جمهوريـــة اليمن العربية (الشمالية) من نتائـــج التقارب .

المســلطـــات — بقيـــة

انذاك اتهمت سلطات تونس الحكـــم في ليبيا (الرئيس معمر القذافي) بتدريب التونسيين المسلحين في بلاده قبل عودتهم الى قفصة .

وعلى الاثر سارعت فرنسا بارسال قواتها البحرية الى شواطىء تـــونس لتدعيم النظام وللتدخل لحمايته عند الضرورة .

هـــذا ويبحث مجلس الجـــامعة العربية الان التوتر بين تونس وليبيا الناجم عن انهـــام الاولى الثانية التدخل في شؤونها .

وينظر المجلس في اقتراح سكرتير الجامعة العام الشـــاذلي القليبي بتاليف لجنة لبحث النزاعات المماثلة لنزاع تونس وليبيا .

كذلك يبحث المجلس في اقتـــراح يدعو القطرين الى سحب قواتهما من الحدود بين القطرين ووقف الحرب الاعلامية الدائرة بينهما .

القـــوى الوطنيـــة — بقيـــــــة

المعادى لحقوق الشعوب العربية ... واعتبرت هذه الهيئات وصحافة البلاد العربية يوم التطبيع يوم حداد قـــومى عام .

مظـــاهرة في الخرطوم

وسارت في العاصمة السودانيـــة مظاهرة كبرى شاركت فيهـــا الهيئـــات السياسية واتجهت نحـــو السفـــارة المصرية احتجاجا على التطبيع ولكـــن قوات القمع النميرية تصدت لهـــا وفرقتها بالقوة .

واعربت نقابة الصحفيين السودانيين عن الراى العام فاعلنت ان الصحفيين يشعرون بالخجل والمرارة لوجود سفير اسرائيلي في القاهرة .

وهكذا تظهر شدة عزلة السادات في بلاده وفي العالم العربي .



الاتحاد
٩ شـــارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٩٦/٧-٠٤
● المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الـــوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد



الثلاثاء ٤ آذار ١٩٨٠ ، ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٨٥ VOL 85 /36 – 4.3.1980

قرار مجلس الامن تصفية الاستيطان الكولونيالي يثير غضب وقلق حكام اسرائيل التوسعيين

✽ القرار يعرب عن عزلة اسرائيل الخانقة وشجب الرأي العام العالمي سياسة القمع في المناطق المحتلة ✽ اصوات تدعو الى اعادة النظر في نهج الحكومة ✽

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اليوم ، الثلاثاء ، يجتمع مجلس وزراء اسرائيل ليبحث في رده على قرار مجلس الامن الذي ندد بالاستيطان الكولونيالي في المناطق الفلسطينية والعربية المحتلة ودعا الى تصفيته ..

والمتوقع ان يرفض مجلس الوزراء هذا القرار .. ويقرر توطين الكولونياليين في مدينة الخليل ..

القرار

وجاء في القرار الذي صادق عليه مجلس الامن بالاجماع (اي بموافقة الولايات المتحدة) يوم السبت الماضي :

● يعلن مجلس الامن ان المستوطنات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية وسائر المناطق العربية المحتلة غير شرعية .

● سياسة حكومة اسرائيل في توطين بعض مواطنيها وقادمين جدد في المناطق المحتلة هي مخالفة فظة لميثاق مجلس الامن وعقبة جدية في طريق السلام ...

● ويعلن ان جميع الخطوات التي اتخذتها اسرائيل بغية تغيير الطابعين الجغرافي والسكاني (الديمغرافي) والبنية الادارية في المناطق المحتلة ومكانتها هي خطوات غير قانونية .

● ويدعو جميع الدول الى عدم تقديم المساعدات لاسرائيل لكي تستعملها في اغراض الاستيطان في هذه المناطق .

● كما يدعو الى التحقيق في المعلومات حول اجراءات السلطات التي ادت الى تقليص موارد المناطق العربية الطبيعية وخصوصا مصادر المياه ..

● كما يدعو اعضاءه لعقد اجتماع ...

[illegible]

ناطق الحزب الشيوعي

وعقب ناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي عوزي بورشتين على قرار المجلس فقال انه جاء بسبب سياسة الحكومة الفظة والتشدد القمع في المناطق المحتلة ، بسبب سياسة استيطان ...

[illegible]

(اقرأ الافتتاحية)

خالد محيي الدين يدعو الى اليقظة ازاء النهج الساداتي

القاهرة – الوكالات – امام حشد ...

[illegible]

كمال علي : لمست تطورا ايجابيا ازاء الاستيطان في اسرائيل ؟! ولا حاجة للتنسيق الاستراتيجي فالصديق امريكا يقوم بذلك

حيفا – مكتب « الاتحاد » – بدأت امس ، الاثنين ، شركة الطيران الاسرائيلية ال – عال في تطبيق اتفاق المواصلات الجوية بين تل ابيب والقاهرة ...

[illegible]

جيسكار ديستان يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ويعقد صفقات السلاح مع الدول العربية

حيفا – الوكالات – وصل مساء امس الاثنين الى المنامة عاصمة البحرين الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان وهي المحطة الثالثة في جولته في عدد من الاقطار العربية في الخليج .

[illegible]

اهداف الحملة الدبلوماسية

ولاحظ المراقبون ان جولة ديستان تمثل حملة دبلوماسية فرنسية ، على اعلى المستويات ، وتهدف الى توطيد مواقع النفوذ الفرنسي لا في الاقطار العربية المذكورة ، بل وفي العالم العربي كله .

[illegible]

محطات الجولة

تجارة الاسلحة

[illegible]

اليوم تعلن نتائج انتخابات زمبابوي

موغابي : سياستنا تقوم على الاصلاحات

سالسبوري – الوكالات – ستقوم سياسة حكومة الجبهة الوطنية في زمبابوي ، اذا فازت في الانتخابات البرلمانية ، على مبادئ عدم الانحياز والتعاون والتبادل النافع مع جميع الدول ...

[illegible]

بني صدر يتهم الولايات المتحدة بمواصلة اساليب التسلط على ايران

طهران – الوكالات – « لم تتخل الولايات المتحدة الامريكية حتى الان عن اساليبها المرفوضة لفرض تسلطها على الثورة الايرانية وعلى ارادة الشعب الايراني ... » – هذا ما قاله رئيس الجمهورية الايرانية ابو الحسن بني صدر ...

[illegible]

مجلس قيادة الثورة الايرانية يقر الاصلاح الزراعي

[illegible]

عودة اميل حبيبي وسفر ابراهيم مالك وايتل كلنغمر

[illegible]

هذا وسافرت الرفيقة ايتل كلينغر الى موسكو لتقوم بمهام مراسل « زو هديرخ » و « الاتحاد » في العاصمة السوفييتية .

ابراهيم مالك يمثل حزبنا في مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني

[illegible]

وكان الرفيق مالك قد القى كلمة في اجتماع شعبي عقد في مدينة كوب (عدد سكانها مليون ونصف) ونشرت الكلمة مع صورته في الصحافة المحلية .

تطويق مدرسة الجلزون امعانا في ارهاب المواطنين

حيفا – مكتب « الاتحاد » – شددت سلطات الاحتلال ...

[illegible]

دستور افغانستان يضمن المسيرة الديمقراطية

كابول – الوكالات – اصدر مجلس الوزراء الافغاني ...

[illegible]

حكام السعودية يحملون على الصداقة السوفييتية – العربية

حيفا – الوكالات – هاجم وزير خارجية السعودية الامير سعود الفيصل ...

[illegible]

مقال توفيق طوبي في « الازمنة الحديثة »

حيفا – مكتب « الاتحاد » ...

[illegible]

مرة اخرى نزيد سعر « الاتحاد » ونناشد القراء مساندة صحيفتهم

مرة اخرى تضطر « الاتحاد » بسبب الغلاء المتفاقم ان تزيد سعر اعدادها ليصبح سعر عدد الجمعة ١٠ ليرات (شاقل واحد) وعدد الثلاثاء ٨ ليرات (٨٠ اغورا) .

ونزيد سعر « الاتحاد » لسد العجز الفعلي الناجم عن الارتفاع في اسعار الورق والحبر ونفقات الطباعة والارسال .

ولا مناص لنا ، حتى تواصل « الاتحاد » رسالتها الكفاحية ، غير اللجوء الى قراء « الاتحاد » وجماهيرنا العربية التي عرفت دور صحيفتها .

نأمل من القراء ان يعذرونا ونثق بمساندتهم .

يبدأ سريان مفعول الزيادة ابتداء من عدد الجمعة القادم (١٩٨٠/٣/٧) .

كلمة الاتحاد

طريق السلام في قرار مجلس الامن : تصفية الاحتلال والاستيطان

لا نغالي اذا اكدنا ان قرار مجلس الامن حول الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة هو قرار تاريخي ، ويضفي الاجماع عليه بعدا على غاية الاهمية بالنسبة للقضية الفلسطينية .

فبخلاف القرارات السابقة ، التي اتخذها هذا المجلس الدولي في موضوع هذا الاجراء او ذاك من الاجراءات التي طبقتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في تلك المناطق ، اتسم هذا القرار بالوضوح والشمول .. والاهم من ذلك اتسم بالحسم القاطع .

لم يكتف القرار بادانة الاستيطان الكولونيالي لانه يخرق المواثيق الدولية خرقا آثما فقط ، بل اعتبره عملا يحمل في طياته ذيولا خطيرة ويعرقل السلام العادل .

وحتى لا يترك ثغرة من الثغرات تطرق الى القدس العربية ودعا الى صيانة طابعها الروحي والديني الفريد .. وتصفية التطويق الكولونيالي المضروب حولها .

وقد انتقل القرار من ادانة الكولونيالية الاسرائيلية ، باعتبارها ظاهرة غير شرعية ، الى مواجهة الاوضاع الناشئة عنها فدعا الى وقف الاستيطان الكولونيالي الجديد . وذهب الى النهاية المنطقية فدعا الى تصفيته دون استثناء هذا الموقع او ذاك .

ومن مميزات هذا القرار انه ابرز عند شجبه الاستيطان المناطق الفلسطينية .. فذكرها بالتحديد وبعد ذلك ذكر سائر المناطق العربية المحتلة .

ونعتقد جازمين ان مجلس الامن ارتفع بقراره الاخير الى مستوى الاحداث ومن الممكن اعتباره ملحقا لقراره السابق ٢٤٢ الذي اكد قبل اكثر من اثنى عشرة سنة عدم جواز ضم اراضي الغير بالقوة .

والحقيقة ان القوى التقدمية في العالم ابت قرار ٢٤٢ لوجود هذا العنصر فيه وان كانت لا ترى فيه اليوم اساسا لحل القضية الفلسطينية لانه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وغلها اقتراع مندوب الولايات المتحدة الى جانب مشروع القرار الكثيرين ، وفي مقدمتهم حكام اسرائيل الذين اعتادوا في السنوات الاخيرة على رؤية هذا المندوب اما يستخدم حق النقض ليحبط مشاريع قرارات اخف حدة وشمولا .. واما يستنكف عن الاقتراع لاغراض تكتيكية .

ولكن لا غرابة في ذلك فالامبرياليون الامريكيون يشعرون بوطأة عزلتهم على الصعيد الدولي بسبب تأييدهم حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية التوسعية ، وارادوا بهذا الاقتراع ان يخففوا من هذه العزلة ، خصوصا ، وهم يسعون في هذه الايام الى تطبيق مبدأ كارتر القائم على تجميع حكام الدول العربية والاسلامية في حلف معاد للاتحاد السوفييتي ولحركة التحرر القومي في منطقتي الشرق الاوسط وجنوب غربي اسيا ..

ولا شك في انهم بهذا الاقتراع لم يتحولوا عن تأييدهم حكام اسرائيل ، فهم يرون فيهم حليفا استراتيجيا في مخططاتهم العدوانية منطقيا وكونيا – بل ناوروا تكتيكيا ليسهلوا على اعوانهم حكام الدول العربية والاسلامية التعاون معهم علنا .

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اجتماع موسع للجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي :

يصيغ خطة عمل لعـــام ١٩٨٠

*** مكاسب هامة يحققها الحزب على صعيد الكفاح الجماهيري * زيادة عدد فروع المنطقة والعضوية ***

عكا — لمراسلنا — عقدت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي اجتماعا موسعا ، يوم الاربعاء الماضي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وسكرتارية منطقة الشبيبة ولجان الفروع المحلية لتلخيص نشاط الحزب في المنطقة في العام الفائت — ١٩٧٩ وصياغة خطوط العمل والنشاط للعام الجاري — ١٩٨٠ .

ترأس الاجتماع الرفيق محمد نفاع ، عضو سكرتارية لجنة المنطقة . والقى فيه الرفيق جمال موسى ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي والتنظيمي تعرض فيه الى مجمل الاحداث السياسية الجارية قطريا ومنطقيا وعالميا والمنعكسات ذلك على نشاط الحزب بين الجماهير .

واستهل الرفيق جمال موسى بيانه بتهنئة الرفيقين نمر مرقس ، لمناسبة بلوغه سن الخمسين ، ومحمد نفاع ، لمناسبة تسلمه مهام مركز سكرتارية الشبيبة الشيوعية .

ونوه الرفيق جمال موسى نشاط الحزب في المنطقة منذ مؤتمره الخامس ، في اوائل عام ١٩٧٩ ، الذي تمثل في الاسهام النشيط في النضالات الجماهيرية وكفاح القوى الشعبية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ومصادرة الاراضي العربية بهدف اقامة مناظر استيطانية عليها (احداث معليا في ٢ ايار ١٩٧٩) . كذلك ابرز نشاط العمال في مكافحة سياسة الحكومة الاقتصادية الكارثية ازاء تفاقم ازمة البطالة وتخاذل قيادة الهستدروت التجمعية عن الاضطلاع بدورها في تنظيم كفاح وقوة العاملين .

وابرز التحديات ، التي يجب تخطيها ، ومنها الانتخابات النقابية القريبة والذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

وتوقف الرفيق موسى عند العمل الجبهوي والمكاسب ، التي احرزتها الجبهات الدمقراطية رغما عن مؤامرات السلطة والرجعية المحلية ، وترسيخها منهاج العمل التطوعي ، الذي يسهم بدور وافر في تطوير القرى العربية ويقوي وحدة الجماهير ويزيد من التفافها حول الجبهة وادارتها في السلطة المحلية .

العضوية .. والصحف

وقال الرفيق جمال موسى: اننا نولي توزيع صحف الحزب اهمية كبرى في حياتنا السياسية وكشرط اساسي للوصول الى اوسع قطاعات الجماهير في الاحياء النائية ومراكز التجمعات . وقال ان اتساع توزيع صحفنا يعني امتداد مفاهيم حزبنا النظرية والسياسية بين العاملين والمثقفين والنساء والشبان وعامة الجماهير ، وتعني بالتالي توسيع وتوطيد نفوذ الحزب السياسي والجماهيري .

ثم اشار الى زيادة عدد فروع المنطقة باقامة فرعين في الجش ودنون، والى زيادة العضوية عام ١٩٧٩ بنسبة ٣٠ بالمئة وترفيع معظم المرشحين الى العضوية الكاملة وتجنيدهم في النشاط . وقال : لقد تحققت هذه الزيادة رغم سياسة القمع والارهاب ، التي تمارسها السلطة والتي ما انفكت تحرض على الحزب وتمارس الضغوط ضد الحزب واعضائه واعضاء الشبيبة الشيوعية . ونوه بشكل خاص بنشاط الشبيبة الشيوعية المضطرد ، الذي يرفد الحزب بطاقة زاخرة جديدة.

وجاء البيان في نهايته على بعض النواقص والثغرات التي تعتور نشاط الحزب واعضائه ويجب العمل على سدها عبر بذل الجهود الفارقة من اجل تعزيز وتقوية حزبنا وكفاحه ونفوذه الجماهيري ، الذي هو شرط هام واساسي لتقوية الجبهة الدمقراطية والكفاح الجماهيري الواعي العام .

وقدم الرفيق جمال موسى اقتراح لجنة المنطقة لبرنامج عمل العام الجاري — ١٩٨٠ .

القـرارات

وقد جرى نقاش حيوي وهام اشترك فيه ١٢ رفيقا ورفيقة وقدم خلاله رئيس لجنة المراقبة المنطقية ، الرفيق كمال غطاس ، بيان اللجنة . ولخص النقاش الرفيق جمال موسى ثم اتخذت قرارات تقضي بالموافقة على البيانين والتلخيص وتهنئة المرأة بيومها العالمي والتجند لانجاح الاحتفال المنطقي القطري ، الذي سيعقد يوم الجمعة القادم في عكا ، والتجند لانجاح احتفال الذكرى الرابعة بيوم الارض الخالد والتضامن مع العمال العاطلين عن العمل وبذل الجهود لتحقيق مكاسب للحزب والجبهة في الانتخابات النقابية القريبة ورفع العضوية ومعدل مباع الصحف .

مجلس كفر ياسيف الدمقراطي يستعرض انجـازات العـام الاول لعملـه

حيفا — مكتب « الاتحاد » — قدم رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الرفيق نمر مرقس ، في اواسط كانون ثاني ١٩٨٠ تقريرا وافيا عن عمل المجلس خلال عام وزعته الادارة الدمقراطية في كراس على كافة سكان القرية .

واشار الرئيس في تقريره الى وفاء ادارة المجلس للبرنامج الذي صاغته الجبهة الدمقراطية خطا ومرشدا لعمل المجلس . وجاء فيه : « اننا سنخدم جميع المواطنين مهما كان انتساب وتصرف اي منهم اثناء المعركة الانتخابية تجاهنا » . ودعوة الجبهة الكتل الاخرى الى فتح صفحة جديدة « في سبيل تادية الخدمات التي انتدبنا لها اهالي كفرياسيف » مشيرا الى الشراكة التي نشأت بين الجبهة الدمقراطية والقائمة الاسلامية التقدمية التي كانت القاعدة للبيان الائتلاف في آذار ١٩٧٩ بانضمام قائمة كفرياسيف المستقلة ، ومؤكدا على ان الهيئة الكاملة للمجلس قد عملت بشكل جيد .

وقد اكد الرئيس على نشاطات المجلس المختلفة بالمشاركة في المعارك والهيئات الوطنية لشعبنا ، الامر الذي اكسب كفرياسيف سمعة طيبة .

ثم اشار الى مختلف الانجازات التي قام بها المجلس في خدمة الاهالي رغم الوضع المالي الصعب . اذ كان حجم ديون المجلس لدى تسلمه العمل مليونين ونصف المليون ليرة عدا القروض ، واكد ان « ما علينا من مخصومات الان اقل مما لنا على دوائر الحكومة من متاخرات » . منبها الى ان ذلك ما كان يمكن تحقيقه لولا ملاحقة الدوائر الحكومية لدفع التزاماتها للمجلس ولولا تعاون اكثرية المواطنين في تسديد ما عليهم ودعمهم المجلس بالعمل التبرعي الضخم الذي تقدر قيمته باكثر من مليوني ليرة .

وطرح الرئيس مختلف الانجازات التي قام بها المجلس في المدرسة الثانوية والمدرستين الابتدائيتين وفي بيت الشباب وفي مجال المدرسة المهنية ومجال التطوير الصام للشوارع ، واتمام اعمال الطابق الثاني للمجلس والوصول الى وضع مرضي باصلاح شبكة المياه وشراء مصابيح للانارة العامة وفي مجال الخدمات الصحية في عمل عيادة الام والطفل ومجال الثقافة العامة والصرف في مجال الشؤون الاجتماعية . بفضل هذا الدعم الجماهيري له .

وفي الوقت نفسه اكد الرئيس بان المجلس المحلي في كفرياسيف يعاني مثل سائر السلطات المحلية العربية من سياسة التمييز القومي والتي تتجسم ، في اطار عملنا ، في شطب الميزانيات وخنقها فالسلطات المحلية العربية لا تحصل على اكثر من ٤٪ فقط من مجموع الميزانيات للسلطات المحلية في اسرائيل . ففي كفرياسيف لم يصادق سوى على ٢٦ مليون من اصل ٤١ مليون من الميزانية العادية ، اما ميزانية التطوير والبالغة ١٥ مليونا فقد تجاهلها حاكم اللواء كينغ واملى علينا بدلها « تمويل » لا يزيد عن مليون ليرة .

وفي ظل هذه السياسة التعسفية — اكد رئيس المجلس — تعمل السلطات المحلية ، ولذا فاذا بدت هناك بعض القصورات فعلينا ان ندرك سر الداء وهو سياسة الحكومة المعادية لجماهيرنا العربية ونشدد من تلاحمنا وكفاحنا من اجل نيل حقوقنا المسلوبة .

ولم يقتصر تقرير المجلس على الامور المذكورة سالفا ، بل قدم عرضا عاما لاهداف السنة القبلة « فقد عملنا الكثير وما زال امامنا الكثير » .

تقديم قائمة مرشحي الجبهة لانتخابات عمال البناء في نهاريا

عكا — لمراسلنا — قدمت الجبهة الدمقراطية ، يوم الاربعاء ٢٧-٢ ، قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس نقابة عمال البناء المحلي في نهاريا ، وتم في اليوم نفسه الموافقة عليها في لجنة الانتخابات .

وتتالف القائمة من ١٥ مرشحا هم: ١ — فضيل خوري — ترشيحا ، ٢ — كمال حاج — البقيعة ، ٣ — ميلاد ابو عقصة — معليا ، ٤ — محمد مهنا — البقيعة ، ٥ — ايساد بشارة — ترشيحا ، ٦ — يوسف قسيس — معليا ، ٧— جريس خوري — البقيعة ، ٨ — رئيف ابو عقصة — معليا ، ٩ — فوزي صباغ — البقيعة ، ١٠— الياس متى — معليا ، ١١ — اليف صباغ — البقيعة ، ١٢ — مخائيل جوزين — معليا ، ١٣ — مفيد مهنا — البقيعة ، ١٤ — نبيل خوري — ترشيحا ، ١٥ — رزق سمعان — البقيعة .

لجنة عـام الطفل العـالمي تعلن : يجب جعـل كل عـام عامـا للطفـل

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع انتهاء العام المنصرم انتهى عام الطفل العالمي ، الذي خصصته الامم المتحدة للقيام بنشاطات وتحقيقات حول اوضاع الاطفال في مختلف بقاع الدنيا مستهدفة تركيز الوجدان الشعبي واثارة الحكومات والمؤسسات المختلفة لوضع الاطفال الاجتماعي والتربوي والصحي والثقافي من اجل ضمان سلامته ورعاية نموه نموا سليما .

ولقد قامت مختلف القوى الوطنية التقدمية في العالم بنشاطات هامة بهذا الشان واضعة نصب اعينها الوصول الى تلك الاهداف .

واسهمت اللجنة التحضيرية اليهودية — العربية في اسرائيل بمساهمات هامة في عام الطفل تمحورت حول الاخوة اليهودية العربية وتحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، على اساس انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، واحباط سياسة حكام اسرائيل الاستيطانية الكولونيالية وسياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وتحويل كل تلك النفقات والاموال الى مجالات التطور والبناء والتربية والصحة بدل تعميق سياسة الاحتلال والنهب. ورات في تحقيق ذلك كله الضمان الاساسي لبناء جسر من السلام والامن لاطفال اسرائيل اليهود والعرب .

وفي النشاطات المتنوعة التي اقامتها اللجنة في مختلف انحاء البلاد من مباريات رسوم ومباريات رياضية وغنائية ومسرح للاطفال وغيرها من الاجتماعات والنشر في الصحف برزت الاهداف والخطوط التي وضعتها اللجنة امامها .

وقد شاركت اللجنة في نشاطاتها قوى مختلفة من شخصيات شعبية ومعلمين وضباط احداث وفنانين وغيرهم ..

وكرست اللجنة نشاطات متنوعة في مختلف انحاء البلاد من محاضرات ومهرجانات واحتفالات وندوات بلغت في مجموعها ٤٢ اجتماعا وندوة ومهرجانات مركزية ناجحة في الناصرة وعكا وكفرياسيف والرامة ومجدالكروم وغيرها ... وافتتاح سنة الطفل باجتماع شعبي عربي — يهودي كبير في حيفا . كما قدمت اللجنة مذكرات احتجاج الى الحكومة والكنيست حول اوضاع الطفل في اسرائيل . وقامت باعمال تقصي لاوضاع الاطفال في البلاد . ونشرت مقالات حول اوضاع الاطفال بالعبرية والعربية في « الاتحاد » و « زو هديرخ » .

واكدت اللجنة في بيان لها انه لا يمكن الاكتفاء بما قامت به وان عليها زيادة نشاطها وجعل كل عام عاما للطفل مشيرة الى انه لا يمكن في ظل سياسة حكام اسرائيل تحقيق اهداف عام الطفل العالمي ، فسياسة حكام اسرائيل تتعارض وحاجات الطفل الاساسية في بلادنا والوضع يسير من سيء الى اسوا . ولذا فقد وضعت اللجنة القيام قريبا ببرنامج عمل وذلك بالرد على عزم الحكومة الغاء مخصصات الاطفال ، والقيام بفحص مدى تنفيذ القوانين وتحليل الاقتراحات لاجراء تعديل بالقانون لصالح الاطفال ، اصدار نتائج البحث الذي قامت به مجموعات عمل حول وضع الطفل في بلادنا بالعربية والعبرية وارساله الى شخصيات ومؤسسات ومكاتب الجامعات . وارسال مذكرة الى الحكومة حول وضع الطفل والاحداث في بلادنا كتلخيص لعام الطفل . وغير ذلك من النشاطات الاخرى .

أهذا هو « التصنيع » في قرانا العربية ؟ !

التصنيع القائم على استغلال فتياتنا العربيات البشع هو وحده القائم في ايامنا هذه . فلقد عرف اصحاب « بواريد الصيد » ، من ارباب الاموال ، ينابيع المياه العذبة التي ترد اليها الغزلان . بـدءا بافتتاح فروع مصنع « فيبود » للنسيج في معلوت ويركا والجش وقرى اخرى في المثلث . وبسبب توفر الايدي العاملة الرخيصة كان الربح وافرا جدا لم يتعوده اي مصنع آخر . وتفاقم جشع الاستغلال ، الذي لا يعرف حدودا واشكالا لا يقبلها الضمير ولا اي قانون دمقراطي (اللهم سوى قوانين الهستدروت) .. مثال ذلك ان « النورما » في الانتاج ليست معدل مـا تنتجه العاملة يوميا من الزواج الكلسات ، بـل هو اكبر عدد تنتجه « افضل » عاملة خلال اليوم دون توقف عن العمل . ولو توقف الامر عند هذا الحد لهان الامر قليلا ، فان مدير المصنع اذا لاحظ ان عددا آخر من العاملات اصبح يصل الى « النورما » عندها يزيد حدة المنافسة بين العاملات ويرفع « النورما » الى عدد اكبر بكثير حتى تصبح العاملة ، كما يريد هو ، اسرع من الماكنة التي تشغلها .

ويحوم في هذا الميدان ليس مصنع « فيبود » فقط ، فهناك مصنع « الوف سبورت » في حرفيش ، ومصنع « سيرفاكو » في البقيعة وغيرهما . اضف الى ذلك الاجحاف في دفع رسوم التامينات الاجتماعية ، التي هي حق اولي لكل عامل وعاملة حسب « القانون » الهستدروتي .

ففي مصنع « سيرفاكو » في البقيعة ، الذي يمتلكه متمول من تل — ابيب يدعى يقال كروكين ، يتم استغلال العاملات بشكل رهيب . فمنذ ثمانية اشهر لم يسدد صاحب المصنع المذكور رسوم « صندوق المرضى » وصندوق التوفيرات الاجتماعية (مقطاحيم) ، وهو يسدد العاملات بتسديدها في كل شهر . كما قام في شهر كانون الاول ١٩٧٩ باغلاق المصنع لمدة اسبوعين ، بحجة انه كان في الخدمة الاحتياطية ، ووعد العاملات بتسجيل هذه الفترة كعطلة مدفوعة الاجر ولكنه لم يفعل ذلك بالاضافة الى انه منذ شهر تشرين الثاني ١٩٧٩ يدفع لكل عاملة فقط) آلاف ليرة على حساب اجرهن .

نتيجة لهذا الوضع تنادت العاملات الى مقاومة ذلك فشكلن لجنة تطالب بحقوقهن . وكانت باكورة نشاطها اعلان الاضراب عن العمل ليوم واحد في ١-٢-١٩٨٠ ، وعندما تدخل موظف الهستدروت في ترشيحا لفض النزاع بين صاحب المصنع والعاملات طرده صاحب المصنع شر طردة ولم يجرؤ ذلك الموظف على العودة ثانية لا باسمه ولا باسم «القانون» .

وتدخل رئيس مجلس محلي البقيعة وتوصل مع يقال الى وعـد شفهي ، التزم به الاخير ، بان تعود العاملات الى العمل شرط ان يدفع لهن في اخر شهر شباط المنصرم اجورهن كاملة .. ولكن صاحب العمل اصر على رفض اعادة العاملة الخلاص صباغ ، عضو لجنة العاملات ، بحجة انها تسبب له المشاكل وتحرض العاملات على المطالبة بحقوقهن ورفض اعطائها رسالة فصل وخاطبها باستهتار : امامك الهستدروت اذهبي واشتكي ! .

ذلك مثال حي على الوضع ، الذي يعاني في ظله العمال والعاملات العرب ، وهو نقطة في بحر .. فاين الهستدروت وقوانينها التي تحمي العامل من اجحاف وظلم المشغل امثال يقال « سيرفاكو » و « فيبود » و « الوف سبورت » وغيرهم كثيرون ممن اجهل هويتهم في قرانا العربية الاخرى ؟ ! .

اليف صباغ — البقيعة

رسالة المكر

اجتماع موسع لمجلس الجبهة يخطط لتطوير مستوى العمل البلدي !

المكر — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة المكر الدمقراطية ، يوم الخميس الاسبق ، اجتماعا موسعا لمناسبة مرور عام على انتخابات السلطة المحلية واعادة تولي الجبهة رئاسة وادارة شؤون المجلس المحلي ، لبحث العمل البلدي .

وقدم رئيس المجلس ورئيس الجبهة الاخ محمود صالح خليل بيانا بالانجازات ، التي حققتها ادارة المجلس المحلي الدمقراطية ، ومنها اقامة المدرسة الجديدة ، التي تم تدشينها في مطلع العام الدراسي الحالي ، وتضم ١٨ غرفة تدريس ، وشراء عربات نفاية وتراكتور ومضخة لتنظيف المجاري ، وتعبيد طرق داخلية وتعيين ممرضة بنصف وظيفة بالاضافة الى شراء ادوات وتجهيزات حديثة لمدرستي القرية الابتدائيتين وتقديم المساعدة المادية لروضة الاطفال الخاصة ، والحصول على ٥ وحدات سكن من وزارة الاسكان لتمنح بالاجرة الشهرية للعائلات المحتاجة في القرية .

وتكلم في الاجتماع ايضا الرفيق احمد الخطيب ، نائب رئيس المجلس المحلي ، فاكد على اهمية الانجازات ، التي لا يمكن تحقيقها الا في ظل ادارة دمقراطية ، واشار الى مشاركة ادارة المجلس في اطار نضال اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الاراضي .

واضاف الرفيق احمد الخطيب انه لا يزال ينقصنا الكثير ، برغم هذه الانجازات ، وما زلنا نعاني من الفارق الهائل بين مستوى الخدمات المقدمة في قريتنا وبين تلك المقدمة في القرى والبلدات اليهودية ، والنابع اساسا عن سياسة التشطيبات السلطوية التعسفية مثلما تم بميزانية المكر ، التي اقترحها المجلس بحجم ٢٠ مليون ، خسفها قلم حاكم اللواء الى ٨ ملايين ليرة فقط .

وبعد ذلك جرى نقاش ودي تقرر على اثره اصدار نشرة تتضمن الانجازات ، التي تم تحقيقها ، والمشاريع المخطط لتنفيذها .

زيادة الاهتمام بحال الزراعة المحلية

يعاني مزارعو قريتنا ، مثل بقية المزارعين العرب ، مشاكل وقضايا عديدة من اهمها المحافظة على الارض والحصول على المزيد من مخصصات مياه الري وضمان تصريف محصولهم باسعار مناسبة تضمن لهم مستوى معيشيا لائقا .

ولكن ما يشغل بال مزارعي الري في المكر هو قضية زيادة تصريف المياه ، خاصة وان بعض المزارعين تحولوا الى زراعة اشجار الافوكادو ، التي تحتاج الى ري مستمر . وقد قررت ادارة الجبهة تعيين احد اعضاء المجلس المحلي ، وهو مزارع ، لمهمة العتاب على مصلحة الزراعة والمزارعين والاتصال بالهيئات المسؤولة لتامين مساعداتها اللازمة . حيث انه لا يمكن استمرار الصمت على هذه القضية الحيوية .

الجبهة تفوز بممثلين في مجلس نقابة الموظفين المحلي في معلوت

ترشيحا — لمراسلنا — فازت قائمة الجبهة الدمقراطية ، لاول مرة ، بمقعدين من الـ ١١ مقعدا في مجلس نقابة الموظفين المحلي في معلوت . وسيمثلها كل من ماري بشارة ، من ترشيحا ، ونايف سليم ، من البقيعة .

وكان « التجمع» المسيطر على لجنة الانتخابات قد غير مواعيد وصول الصندوق المتجول لكل القرى العربية صبيحة يوم الانتخابات بحجة عدم الحاجة للذهاب الى قرى معليا وفسوطة وكسرى وكفر سميع وجت وبذلك تغيرت مواعيد وصوله الى قرى ابو سنان ويركا ويانوح والبقيعة وحرفيش . كذلك برزت ، في اثناء عملية الاقتراع ، محاولاته المفضوحة لسرقة اصوات الموظفين عن طريق توزيع مغلفات الاقتراع الى ٩ اقسام وانعدام مغلفات لبعض هذه الاقسام .

ومن الجدير بالذكر ان قائمة « التكتل » منيت هي الاخرى بفشل ذريع حيث انها لم تحصل من كافة القرى المذكورة الا على صوت واحد .

نشاطات عصبة حقوق الانسان والمواطن في معارضة ممارسات الحكومة اللادمقراطية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن منشورا دوريا الى اعضائها تضمن قائمة نشاطاتها على مستويات مختلفة في حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

ونظرا لاهمية هذا النشاط وانعكاسه على نضال القوى الدمقراطية اليهودية والعربية نثبت فيما يلي بعضا من هذه النشاطات :

● معارضة مشروع قانون الجمعيات : نشرت العصبة اعلانا يهيب باعضاء الكنيست معارضة مشروع قانون الجمعيات ، المطروح ليحل مقام قانون الجمعيات العثمانية ، لما يتضمنه من اجراءات غير دمقراطية تمنح السلطات صلاحية التدخل في شؤون المنظمات الداخلية بما يتنافى مع مبادىء حرية التعبير والدمقراطية .

● استعدادا لذكرى يوم الارض : اعربت العصبة عن استعدادها للمساهمة في الاحتفالات ، التي تنظمها اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، لمناسبة ذكرى « يوم الارض » الرابعة . واعلان موقف العصبة المعارض لمصادرة اراضي المواطنين العرب .

وكان سكرتير العصبة اشترك في مؤتمر الاراضي الواسع ، الذي عقد في ٢/١٦ في الناصرة ، واعرب عن تاييد العصبة لاعماله وقراراته .

● حظر التجول في الخليل وغزة : نظمت العصبة اصدار مادة اعلامية حول التنكيل الوحشي الجماعي ، الذي تقترفه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، بحق الاهالي الفلسطينيين في الخليل وغزة والذي تمثل بفرض نظام حظر التجول لفترة طويلة وبالاعتداء على الاهالي الامنين في بيوتهم واطلاق العنان لسالبة « غوش ايمونيم » و « كريات اربع » للبطش بالاهالي والتعرض لممتلكاتهم .

● منع مؤتمر الاقصى الفلسطيني : شجبت العصبة قرار الحكم العسكري منع رؤساء البلديات والشخصيات الشعبية الفلسطينية عقد مؤتمر وطني في مسجد الاقصى احتجاجا على قرار الحكومة السماح بالاستيطان الكولونيالي في الخليل وضد سياسة الاستيطان عامة .

● نادر العفوري : طالبت العصبة باجراء تحقيق شعبي في قضية السجين نادر العفوري ، الذي خرج من السجن وقد اصيب بمس في عقله .

● اوامر الاقامة الاجبارية : توجهت العصبة الى وزير الدفاع بطلب الغاء اوامر الاقامة الاجبارية المفروضة على بعض رجالات هضبة الجولان السورية المحتلة ، التي تنافي حقوق الانسان وتمس معيشتهم .

● رافضي الخدمة في المناطق المحتلة : طالبت العصبة ، وهي تجدد مطالبتها ، بالاعتراف بحق الشبان اليهود رفض الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية .

● علي القيسي : تواصل العصبة مطالبتها بتعويض علي القيسي ، من عرب الفجر ، الذي صادرت السلطات ارضه لاقامة محطة كهرباء الخضيرة عليها على اساس دونم مقابل دونم ، كما طالبت بتعويضه عن بيته المهدوم .

نسـاء زلفة ومعاوية وجت يحتفلن بالثامن من آذار

المثلث — لمراسلينا — تواصل حركة النساء الدمقراطيات تنظيم الاحتفالات في قرى المثلث بمناسبة يوم المرأة العالمي ، الثامن من آذار .

وجرت احتفالات بهذه المناسبة في قرى جت وزلفة ومعاوية شاركت فيها عشرات النساء والفتيات العاملات والمثقفات وربات البيوت . وقد تحدث في هذه الاحتفالات كل من الاخوات سميرة خوري ومنيرة بشارة وامينة شيلة وزهية محسن وخديجة سكران.

وقد اكدت جميع المتحدثات على اهمية الاحتفالات بهذه المناسبة وتطرقن الى اوضاع المرأة والتمييز الذي تعاني منه في الانظمة الراسمالية واسرائيل بشكل عام والى اوضاع المرأة العربية بشكل خاص ، كذلك اشرن الى اهمية الدور النضالي الذي تقوم به المرأة من اجل السلام والحرية والمساواة والرفاه الاجتماعي .

قضايا ومشاكل — بقلم رمزي حوراني

الحاجة الى « التذكير » ...!

اكثر من خمسة اسابيع مرت منذ ان ارسلت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية رسائل الى كل من وزير المالية ووزير المعارف والثقافة تطلب اجتماعا معهما لبحث مشكلة النقص المخطر في غرف التدريس في الوسط العربي والحاجة الى برمجة تلافي هذا النقص وتخصيص الميزانيات اللازمة لذلك على مدى فترة زمنية معينة ... ومن المعروف ان لجنة المعارف في الكنيست كانت اوصت بتخصيص اكثر من نصف مليار ليرة سنويا على مدى عشر سنوات لسد النقص الخطير في غرف التدريس في المدارس العربية .

وحتى اليوم لم يصل الى اللجنة القطرية للرؤساء اي رد على الاطلاق على الرسالتين المذكورتين . وعلمنا ان رئيس اللجنة القطرية للرؤساء عضو الكنيست حنا مويس ، ارسل الى كل من الوزيرين برقية في نهاية الاسبوع الماضي يطلب فيها الاستجابة لطلب اللجنة وتعيين موعد قريب لمقابلتها ....

ربما من الضروري ان تبعث اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية رسالة «تذكير»... الحكومة بواجبها حتى لا تواصل هذا الاستهتار المشين .

ما يقلق كينـــج ...!

« منذ قيام الدولة ترك الجليل قرابة نصف مليون يهودي ، وبدل ثمانية الف يهودي كان من الممكن ان يستوطنوه اليوم بقي ثلاثمائة الف فقط » ... « الوضع السكاني في الجليل يزداد حدة ويجب بذل اكبر الجهود لاسكان المنطقة بالمواطنين اليهود «الان هذا بروحنا» — من «حكمة» حاكم اللواء يسرائيل كينج كما جاء في جريدة «دافار» في ٨٠/٢/٢٧ .

معروف راينا في كينج ومعروف راي السلطات المحلية العربية فيه ، فقد طالبت بعزله من وظيفته وابعاده عن كل صلة او علاقة بالمواطنين العرب ...

اني اكتب هذا فقط لاذكر بعض المرتزقة العرب الذين يعتبرون انفسهم اعضاء في حزب العمل حزب رابين وبيرس وشلومو هيلل — هذا الحزب الذي تبنى كينج (المقدس) ودافع عن بقائه في منصبه وعن سياسته طيلة السنوات الاخيرة ... هذا الحزب رفض ابعاد كينج عن وظيفته اثر وثيقته العنصرية سنة ١٩٧٦ حين كان في سدة الحكم ....

حـزب العمـل « محروق دمه »

قرانا في « الانباء » (٢٦-٢-٨٠) عن زيارة شلومو هيلل «التفقدية» لقرية عكبرة الجليلية وعددا من القرى العربية الاخرى ... ويشتم من زيارات قادة « العمل » المتكررة لقرانا رائحة الانتخابات القريبة ...

ولكن زيارة وزير بوليس حزب العمل السابق لقرية عكبرة بالذات « للاطلاع على الاوضاع المائلة في القرية » هي بلا شك منتهى الوقاحة .

ان سكان قرية عكبرة يا حضرة وزير البوليس السابق لا يزالون الى اليوم يقاسون من حرمان ارضهم وقريتهم التي ابعدتهم حكومة حضرتك منها ... انهم يعيشون الى اليوم في اوضاع العصور الوسطى — بدون شارع وبدون كهرباء وبدون مياه شرب نقية وبدون مدرسة انسانية وبدون اي خدمة من الخدمات التي تقدم للمواطنين في هذه الدولة ... من المسؤول عن هذا يا حضرة الوزير السابق ؟ حكومات حزبك المتعاقبة التي انتهجت السياسة العنصرية وسلبت اراضي وحقوق المواطنين العرب منذ قيام دولة اسرائيل ... حتى عهد حكومة بيغن التي تواصل هذه السياسة .

ان جماهيرنا العربية قد شبت عن الطوق وتعرفت على طريق وحدة الصف والنضال الدمقراطي اليهودي العربي ... طريق المطالبة بالحقوق واخذ الحقوق — طريق الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

رسـائل القـراء

المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا يرد على رسالة « من حيفا تخرج الحكمة »

بعث الينا المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا رسالة يرد فيها على رسالة كانت « الاتحاد » نشرتها عملا بحرية النشر في عددها الصادر في ٨ شباط الماضي . وانطلاقا من مبدأ حرية النشر ننشر فيما يلي رسالة المجلس الملي الاورثوذكسي التالية :

« بعد ان اطلع المجلس الملي الارثوذكسي الوطني في حيفا على الرسالة المنشورة في جريدة « الاتحاد » بتاريخ ٨-٢-١٩٨٠ تحت باب — رسائل القراء — بعنوان « من حيفا تخرج الحكمة » وبعد الاطلاع على ما نشرته صحيفة « يديعوت احرونوت » في ملحقها الاسبوعي في ٨-١-٨٠ عن الزوار الاسرائيليين في مصر تحت عنوان « لقاءات على الطريق المصرية» وبعد ان اكد رئيس المجلس السيد جلن مجدلاني ان بعض الاقوال التي نسبت اليه والمتعلقة بالرسالة المنشورة في جريدة « الاتحاد » قد حرفت في « يديعوت احرونوت » وانه لم يدل باية اقوال او تصريحات بصفته رئيسا للمجلس بل بصفته الشخصية يجد المجلس الملي الارثوذكسي الوطني بحيفا لزاما عليه ان يعرب عن استنكاره واستغرابه لما ورد في الرسالة المذكورة من تهجم يقصد به المس بكرامة وسمعة رئيسه السيد جلن مجدلاني وتوجيه التهم الباطلة والغير صحيحة له والتشهير به . ومما يؤسف له ان تنشر جريدة « الاتحاد » مثل هذه الرسالة رغم ان السيد مجدلاني معروف بماضيه وحاضره الناصع وخدماته لابناء طائفته وابناء حيفا خاصة واخوانه عرب اسرائيل عامة ، خلال الـ ٢٣ عاما الماضية كرئيس للمجلس الملي الارثوذكسي في حيفا هذا المجلس الذي اسس وادار وما زال يدير منارة العلم والثقافة بين عرب اسرائيل الا وهي « الكلية الاورثوذكسية العربية في حيفا » التي خرجت وما زالت تخرج المئات من شبابنا الناهض المتعلم والمثقف .

ويرى المجلس الملي الارثوذكسي ان جريدة « الاتحاد » قد خرجت ومع الاسف عن العادة المتبعة في الصحافة الحرة وهو وجوب احالة كل شكوى او انتقاد موجه ضد اي انسان الى الشخص المشتكى عليه او الموجه الانتقاد اليه واعطاءه فرصة الرد وابداء رايه وقول كلمته وبعدها تقوم الصحيفة بنشر الرسالة والرد معا .

وعليه يقرر المجلس مطالبة محرري جريدة « الاتحاد » .. نشر هذا القرار على صفحات جريدتهم » .



اثقل ..



اشقل ..

الميزانية الجديدة .. حقائق وارقام

* لماذا اسميناها : ميزانية عسكرة واحتلال ، بطالة وافقار ، تفرقة وتمييز عنصري *

(ملخص خطاب النائب توفيق طوبي في الكنيست حول الميزانية الجديدة)

اقرت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، في القراءة الاولى ، ميزانية الحكومة لعام ١٩٨٠/١٩٨١ والبالغة ٦٥٣ مليار ليرة آخذة بالحسبان ارتفاع الاسعار في خلال نصف سنة فقط ، ولذلك فان الميزانية ليست نهائية وقد تصل في نهاية العام الى ٨٥٠ مليار ليرة واكثر .

والميزانية الجديدة كسابقاتها تستهلك النفقات العسكرية منها القسط الاكبر اذ تصل الى ٤١٥٠٧ مليار ليرة اي حوالي الثلثين ، الامر الذي يؤكد التوجه العام لحكومة « التكتل » ، هذا التوجه القائم على العسكرة والتوسع ومواصلة الاحتلال وتعزيز استراتيجية الامبريالية الامريكية بالتعاون مع نظام مصر السادات .

والميزانية الجديدة تؤكد على الطابع الطبقي لحكومة « التكتل » التي تمثل اصحاب رؤوس الاموال ومصالح الشركات الاحتكارية المعادية للطبقة العاملة ولعامة الشعب ، اذ تتحايل على لقمة العيش وعلى حليب اطفال الفقراء وابناء الطبقات الفقيرة والوسطى ، فبعد ان الغت « السوبسيديا » عن المواد الاستهلاكية الضرورية تحاول تقليص والغاء مخصصات الاطفال .

والميزانية الجديدة تكشف كذلك عن الطابع العنصري لحكومة « التكتل » المعادية للعرب ، فهذه الحكومة — كسابقاتها ايضا — تمارس هذا العداء بسياسة النهب والتشريد وبالتمييز في ميزانيات الخدمات الرسمية التي تقدم للمواطنين العرب .

اشترك في النقاش حول الميزانية اكثر من ٤٠ عضو كنيست يمثلون جميع الكتل البرلمانية ، وقد تعرضت حكومة بيغن — هوروفيتس لنقد لاذع وجهه اكثر المتكلمين من اقصى اليمين حتى اقصى اليسار ، طبقا لوجهة نظر كل منهم ومنطلقاته ، لكن احدا من النواب الصهيونيين لم يشر ان حكومة اسرائيل ما دامت تتمسك بسياستها العدوانية التوسعية ، والتي تسخر مقدرات هذا الشعب والدولة لخدمة المخططات الامبريالية والصهيونية ، فان الازمة ستتعمق اكثر فاكثر .

هذه الحقيقة اكد عليها النائب توفيق طوبي في كلمته المطولة التي القاها باسم كتلة الجبهة في اثناء النقاش حول الميزانية . وقد حلل اوجه هذه الميزانية مدعما كلامه بالارقام والحقائق ، فأكد على انها ميزانية العسكرة والبطالة والتمييز ، لخدمة سياسة حكومة « التكتل » . وفيما يلي ننشر بعض الحقائق التي وردت في كلمة النائب طوبي ، والتي تؤكد صحة موقف الجبهة الدمقراطية من الميزانية :

النفقات العسكرية

تشكل النفقات العسكرية ٦٣٦٦٪ من مجموع الميزانية : وهي موزعة على النحو التالي :

ميزانية وزارة الحربية ٢١٠٤٩٥ مليار ليرة .
تسديد ديون ١٦٠ مليار ليرة .
اموال احتياط ١٦٦٩ مليار ليرة .
تعويضات لمستوطني سيناء ٣٦٦ مليار ليرة .
نفقات على المناطق المحتلة (من ميزانية وزارتي الزراعة والاسكان فقط) ٤٤٩ مليار ليرة .
لجنة الطاقة النووية ٨٢٥، مليار ليرة .
ميزانية الشرطة وحرس الحدود ٩٤٥ مليار ليرة .

وتجدر الاشارة الى ان ميزانية وزارة الحربية هي الوحيدة التي ارتفعت من ٢٧٪ ، في ميزانية العام الماضي ، الى ٣٢٤٣٪ في الميزانية الجديدة .

وكان وزير المالية قد ادعى انه قلص من ميزانية وزارة الحربية بتاجيل صفقات عسكرية بقيمة ٤١٤ مليون دولار . لكن الحقيقة ان هذه الصفقات لم تلغ انما اجلت وقد تضطر الحكومة لدفع ١٠٠ مليون دولار غرامة على التاجيل .

ويظهر من معطيات الميزانية ان مواطني اسرائيل يدفعون اكبر قسط من عرق جباههم على النفقات العسكرية اذا ما قورنوا بمواطني الدول الغربية الاخرى . فقد جاء في احصاءات معهد الدراسات الاستراتيجية في لندن (« يديعوت احرونوت » ٨—٢—٨٠) ان كل مواطن في اسرائيل دفع عام ١٩٧٩ مبلغ ١١٤٠ دولار للنفقات العسكرية : بينما دفع المواطن الامريكي ٥٦٠ دولارا والبريطاني ٣٥٠ دولارا والسوري ٢٣٤ دولارا والاردني ١٢٥ دولارا والمصري ٥٤ دولارا .

القطع في اللحم الحي

بينما ارتفعت ميزانية وزارة الحربية بنسبة ٥٤٣٪ فقد قلصت ميزانيات الوزارات الاخرى كالتالي :

قلصت ميزانية التعليم من ٧٤٧٪ في ميزانية العام الماضي الى ٥٤٣٪ في الميزانية الجديدة .

وقلصت ميزانية الصحة من ٣٤٣٪ الى ١٤٧٥٪ في الميزانية الجديدة .
وميزانية العمل والرفاه من ٧٤٤٪ الى ٣٤٣٨٪ في الميزانية الجديدة .
وميزانية السلطات المحلية من ٩٤٣٪ الى ٣٤٧٦٪ في الميزانية الجديدة .

الهجمة على الاجور

في خلال الشهرين الاخيرين من سنة ١٩٧٩ انخفضت قيمة الاجور بنسبة ١٢٪ . وبالرغم من ذلك تقوم الحكومة بشن هجماتها على الاجور زاعمة ان مستوى الاجور هو السبب في التضخم . ولكن اذا قورنت قيمة الاجور مع دول اخرى فيتبين انها في الدرجات السفلى لسلم الاجور . فبينما تصل اجرة ساعة العمل في اسرائيل ، في المعدل العام ، الى ٢٤٨ دولار تصل في السويد الى ٩٤٨٩ دولار وفي المانيا الى ٩٤٤ دولار وفي الولايات المتحدة الى ٨٤٢٥ دولار وفي بريطانيا ٤٤٢٤ دولار .

وتشير الاحصاءات والتقارير الى ان نسبة المواطنين الذين يعيشون تحت حد الفقر تضاعفت في اثناء حكم « التكتل » حيث ارتفعت من ٢٤٨٪ الى ٤٤٣٪ من مجموع السكان .

وفي الوقت الذي تزداد فيه نسبة الذين يعانون من الفقر والجوع ، تتضاعف ارباح البنوك والشركات الاحتكارية واصحاب الرساميل الذين تخدمهم حكومة « التكتل » فقد ازداد الربح الصافي لبنك « باركليز » لعام ١٩٧٩ بنسبة ٢١٩٪ اي ١٢٩٤٣ مليون ليرة وكان في عام ١٩٧٨ ٤٠٤٥ مليون ليرة ، واما بنك « همزراحي » فقد زادت ارباحه بنسبة ١٧٩٪ اي ٢٧٣٤٥ مليون (٩٨ مليون عام ١٩٧٨) .

التمييز العنصري

تشكل الاقلية العربية ١٥٪ من مجموع السكان في اسرائيل . ومنذ قيام الدولة كان المواطنون العرب ضحية سياسة نهب الارض والتشريد ، ورافق هذه السياسة وضع العراقيل والتنكر لحقوق هؤلاء المواطنين الذين ظلوا يفلحون الارض على الرغم من التمييز في توزيع المياه واسعار المنتوجات الزراعية . فان نسبة الارض المروية من مجموع الاراضي التي يفلحها العرب تصل الى ١٠٪ بينما تصل النسبة الى ٥٥٪ من اراضي المواطنين اليهود . ويحصل العرب على ٢٪ فقط من مياه الري بالرغم من انهم يشكلون ٢٦٪ من مجموع المزارعين في الدولة .

هذا وجه واحد من اوجه التمييز ، ولكن هناك تمييزا عنصريا في جميع الخدمات الاخرى مثل العمل والتعليم والبناء وغيرها . كذلك فان السلطات

— البقية على ص ٤ ع ٧ —

الرفيق مائير فلنر يرد على استقالة البروفسور دانيئيل عميت فيكتب :

مسؤولية النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة تلزمنا جميعا

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسل البروفسور دانيئيل عميت رسالة الى النائب مائير فلنر ، بصفته رئيس ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، هذا نصها :

بودي اعلامك بهذا ، رسميا ، باستقالتي من ادارة الجبهة الدمقراطية ومن عضويتها .

يؤسفني كاحد المشتركين في اقامة الجبهة ان الخص انه طوال المسيرة لم تكن الشراكة مثمرة كما كنت امل ، واوجدت الاحداث الاخيرة — « الغزو السوفييتي » لافغانستان ونفي الدكتور اندريه ساخاروف (من موسكو) — وضعا يشكل فيه التعاون مع الحزب الشيوعي عبئا لا يحتمل .

ان الاحداث المذكورة تطابق النموذج الذي اقاومه اينما ظهر ، اعني التدخل المسلح في الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة والمس الفظ بحقوق الانسان . كذلك اقتنعي بان منشورات الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تؤيد هذه الاحداث وان حدسي لم يكن مجرد ظن دائما وانما واقع عملي .

اطلب منك ان تعلم ادارة الجبهة بفحوى هذه الرسالة .

باحترام
البروفسور دانيئيل عميت

وقد بعث الرفيق مائير فلنر ، يوم ٢٥—٢—٨٠ ، بهذا الرد :

البروفسور دانيئيل المحترم

لقد وصلت رسالتك من يوم ٣٠—١—٨٠ الي متأخرة وبعد ان نشر فحواها في الصحف ووسائل الاعلام . وفي اعتقادي ان الاجراءات كان يجب ان تكون عكس ما كانت عليه .

آلمتني استقالتك جدا . وفي رأيي لا مبرر لها . ان ماهية الجبهة تكمن في انها تجمع في اطارها منظمات واشخاصا ، ذوي اتجاهات ايديولوجية وسياسية مختلفة ، على اساس برنامج حد ادنى مشترك . هكذا قامت جبهتنا ، الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اليهودية — العربية .

ويضمن برنامج الجبهة النقاط الست التالية :

١ — برنامجا للسلام العادل بين دولة اسرائيل والدول العربية .

٢ — الدفاع عن حقوق ومصالح العاملين .

٣ — الغاء سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، وتأمين المساواة في الحقوق المدنية والقومية للجماهير العربية في اسرائيل .

٤ — الغاء التمييز الطائفي في كافة الاتجاهات وتأمين المساواة في الحقوق .

٥ — الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها .

٦ — تأمين مساواة المرأة في الحقوق .

لا تدعي في رسالتك ان الجبهة ، او طرفها الشيوعي ، لم يخلصا للبرنامج المشترك ، فهذا هو المحك في الاخلاص للجبهة .

ان ادعاءاتك متعلقة بقضايا لم يتضمنها برنامج الجبهة . ومن الجائز في قضايا كهذه ان تتباين الآراء بين الهيئات والاشخاص ، الذين يؤلفون الجبهة . بالاضافة الى ذلك فانه من الطبيعي ان تكون خلافات في الرأي حول قضايا غير متفق عليها .

لقد قامت الجبهة على اساس ادراك كافة اطرافها الضرورة الملحة في توحيد قوى السلام في اسرائيل في جبهة واحدة ، رغم الفوارق السياسية والايديولوجية بينها . وكان الامر المهم والمصيري هو النضال لمنع حرب جديدة وللقضاء على الاحتلال واحلال السلام العادل والشامل ، الواقعي والناجز . من هنا فان اية خطوة تدق اسفينا بين قوى السلام تجلب الضرر للنضال من اجل السلام .

فيما يتعلق بقضية افغانستان فانني على اقتناع انك مخطىء . الم تكن تسر لو كان بالامكان منح مساعدة مشابهة لاسبانيا الجمهورية في سنوات الثلاثين ، او لتشيلي الدمقراطية في سنوات السبعين ؟! يقدم الاتحاد السوفييتي مساعدة اخوية لحكومة افغانستان وشعبها المدافعين عن الثورة وعن الاستقلال القومي ازاء مظاهر التدخل العسكري الامريكي — الصيني الصادر عبر حدود باكستان . اليس من الواضح انه ليس للاتحاد السوفييتي هدف عدوائي في افغانستان؟! لقد اكد القادة الافغانيون المسؤولون ، ولا يزالون يؤكدون ، ان وحدات الجيش السوفييتي ستنسحب من افغانستان حالما يتوقف التدخل العسكري الامريكي — الصيني في شؤون بلادهم الداخلية .

بالنسبة لساخاروف ... انت مخطىء ايضا . ليست القضية هنا قضية حقوق الانسان او الدمقراطية . في اية دولة ، سواء في الشرق ام في الغرب ، كانوا من زمان يقطعون دابر اعمال كالتي يقوم بها ساخاروف .

هل تعتبر دعوة المواطن السوفييتي ساخاروف دول الغرب الى مضاعفة وتصليب قواها العسكرية حتى تهزم بلاده ، الاتحاد السوفييتي ، عسكريا وتسحق النظام الاشتراكي ، هل تعتبر ذلك مجرد تعبير مشروع عن الرأي ؟ انني على اقتناع بان المسؤولين في الاتحاد السوفييتي يعاملون ساخاروف بصبر وتسامح طول سنين عديدة ، تقديرا منهم ، على ما يبدو ، لحقوقه واسهاماته في حقل العلم السوفييتي . ولكن الحقيقة ان نشاطه في السنوات الاخيرة ، نشاط خياني وآثم ، ليس فقط ازاء شعبه السوفييتي وانما ازاء شعوب العالم قاطبة . هل من معنى آخر لدعوته الى « الضغط العسكري » الغربي على الاتحاد السوفييتي سوى انها دعوة لشن حرب عالمية ثالثة ؟!

البروفسور عميت المحترم ،

من حقك الا توافقنا في هذه القضايا . ولكن هل لاجل ذلك يجب اضعاف وحدة قوى السلام في اسرائيل ومساعدة القوى ، التي من الممكن ان تجلب كارثة قومية على اسرائيل والمنطقة ، بطريقة غير مباشرة ؟ تخدم من باستقالتك ؟

ثم انك شخصيا تعرب في قضايا مختلفة لم يتضمنها برنامج الجبهة ، كتابيا وشفهيا ، عن مواقف مغايرة لآرائنا ورأي غالبية عناصر الجبهة . ان هذا حقك ، وهو حق اطراف الجبهة كافة .

اما فيما يتعلق بحزبنا الشيوعي وبتجربة الجبهة الدمقراطية — فان اقوالك غريبة حقا . ويؤسفني ان يحمل انسان مثلك افكارا مسبقة حول حزبنا الشيوعي . ليس ثمة مصالح لحزبنا سوى مصالح العاملين وجماهير الشعب ومصالح السلام والتقدم الاجتماعي .

ان جبهتنا الدمقراطية هي ظاهرة جديدة في الحياة السياسية الاسرائيلية . وتجربة ثلاث السنوات ، التي مرت منذ تأسيسها ، تبرهن على نجاحها وتؤكد ضرورتها . وفي رأيي انه يجب توطيد الجبهة وتوسيعها على اساس البرنامج المتفق عليه . وواضح انه يمكن ويجب تطوير عمل الجبهة ودفع التعاون بين اطرافها المختلفة الى امام . وقد اتخذت ادارة الجبهة ، وفي اجتماعها الموسع في حيفا يوم ١٤—٢—٨٠ ، قرارات بهذا الخصوص .

ختاما ، لم تفسر لي لماذا سارعت الى الاستقالة بدون ان تحاول ، قبل ذلك ، ان نتناقش ونستوضح بعض الامور بطريق مباشرة — رفاقية واخوية .

وحسب رأيي ليس ذلك متأخرا بعد . اقترح عليك ، بكل جدية ، ان تقيم من جديد خطوتك . فرغم التباعد بيننا تلزمنا جميعا مسؤولية النضال المشترك الكبرى ، في جبهة واحدة ، من اجل اهداف السلام السامية ، ومن اجل الدمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

باخلاص
مائير فلنر

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : جهاد سعد

■ ازدادت في الاونة الاخيرة شراسة الهجمة السلطوية على ابناء الطائفة العربية الدرزية ، وتمثل ذلك في غزوات المنازل الليلية بحجة البحث عن رافضي الخدمة .. وان يدل هذا الاجراء على شيء فانما يدل على مدى معارضة الشبان العرب الدروز لقانون الخدمة التسرية الجائر .

*** من بيت جن**

الشاب سلطان قزامل : نشرنا عنه في السابق . هو ابن لعائلة كثيرة الاولاد تعاني من وضع اقتصادي سيء للغاية . يرفض الخدمة منذ عامين . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ٤٧ يوما ، وجرى تخفيض البروفيل عنده الى ٢١ .

*** من يركا**

مسعود سلمان ثابت — (٢٠ عاما) — انهى الصف العادي عشر وعقد خطبته وهو ابن لعائلة كثيرة الاولاد ، قتل له شقيق قبل تسع سنوات في اثناء الخدمة الاجبارية . جند قبل ثلاثة اشهر رغما عن ارادته وهو يرفض الخدمة مبدئيا .

سعيد سلمان ثابت — (١٨ عاما) اخ مسعود ، انهى الصف الثاني عشر . وهو عضو نشيط في لجنة المبادرة الدرزية والشبيبة الشيوعية في يركا ، يرفض الخدمة مبدئيا . طلب للفحوصات بغية تجنيده قبل ثلاثة اشهر ونصف الشهر لكنه رفض المثول وهرب وقد سجل في نموذج تسجيل القومية عربيا لكنهم غيروها الى « درزي » وهو يناضل من اجل تعديلها . قبل شهر توجه الى وزير الحربية شارحا وضع عائلته وطالبا اعفاءه من الخدمة . فردوا عليه بطلب مقابلته . وحين تمت المقابلة اكد لهم رفضه الخدمة حتى لو ادى ذلك الى اعتقاله .






مسعود ثابت — سعيد ثابت

البلدية ومجلس العمال

يبحثان قضية البطالة المتفاقمة في عكا

ممثلا الجبهة يضعان مطالب الجمهور

عكا — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية عكا جلسة يوم ٢٤—٢—٨٠ وكذلك مجلس العمال في المدينة يوم ٢٦—٢—٨٠ ، وعلى بساط بحث كل منهما قضية البطالة في المدينة .

وفي جلسة المجلس البلدي تكلم ممثل الجبهة في البلدية الرفيق محمود ابو شنب فقال : انه مسرور لوضع قضية البطالة على بساط بحث المجلس ، وذلك لاهمية الموضوع بالنسبة للاكثرية الساحقة من عمال المدينة . وقال : ان الارقام التي اوردت عن البطالة (٦٠٠ عاطل عن العمل) هي غير دقيقة فعدد العاطلين عن العمل هو في الواقع اكثر بكثير من الارقام الرسمية ، وطبيعة البطالة هذه تشجع المشغلين على استغلال العمال بشكل بشع وتشغيلهم بأجور ادنى ، وعلى مجلس العمال ان يكون يقظا تجاه هذه الظاهرة . ومن ناحية اخرى فان هذه الحكومة تفعل العجب فهي تقفل المصانع في البلاد ، او تفتح فروعا جديدة لمصانع قائمة ... ولكن اين ... عند الجدار الطيب ، وذلك بسبب وجود الايدي العاملة الرخيصة ، وبسبب شهية الرأسمال التي لا تعرف الشبع الى جني اقصى ما يمكن من الارباح على حساب عرق العمال .

« مما سمعناه من مدير التشغيل وسكرتير مجلس العمال ، نلمس توجها متسامحا لا يليق وخطورة الوضع ، ومن الضروري ان لا نسلم بفصل العمال من العمل ، وعلى مجلس العمال والهستدروت الوقوف بشكل جدي الى جانب العمال ، وعدم الاكتفاء بالتصريحات الرنانة . وعلى هذا المجلس ان يطالب الحكومة والهستدروت بفتح مشاغل وامكنة عمل جديدة في المدينة ، وتوسيع القائم منها لاستيعاب الايدي العاملة التي لا تجد عملا ، وكذلك التي تستجد في المدينة .

وعلى هذا المجلس ان يطالب — مع مجلس العمال ايضا — الحكومة ، بدفع تعويض كامل عن البطالة . ولكي لكسب هذه المطالب الجدية المطلوبة ، فانني اقترح على المجلس البلدي اعلان يوم اضراب احتجاجي ضد البطالة المتزايدة ، ونحن بذلك نقتفي آثار بلديات اخرى قامت بذلك فعلا » .

وفي جلسة مجلس عمال عكا — تكلم الرفيق احمد ابو شنب عضو المجلس وممثل الجبهة . فطالب كذلك باجراءات اكثر حدة وبتعويض حقيقي لاقالة المصانع عليها ، كما طالب ايضا باقامة المستشفى في المدينة ، الذي تحدثوا عن اقامته كثيرا ولم يقم حتى الان ، وقال : انه الى جانب ان المستشفى يقدم الخدمات ، فانه كذلك مكان عمل يستوعب العديد من الايدي العاملة التي لا تجد عملا .

هذا وكانت كتلة « التجمع » في كلتا الجلستين اقترحت تشكيل لجنة مشتركة من البلدية ومجلس العمال ، للتوجه الى وزير العمل ووزارات اخرى واطلاعها على اوضاع البطالة ، واقناع الحكومة بايجاد رأسمالي يعيد فتح مصنع جيبور في المدينة ، الذي كان قد اقفل ابوابه منذ زمن وسرح جميع عماله ، وطبعا قبل الاقتراح .

مسلمو يافا يتصدون لمحاولات البلدية انتهاك حرمة مسجد حسن بيك

يافا — لمراسلنا — تصدى اهالي يافا المسلمون مرة اخرى لمحاولات ادارة البلدية الاعتداء على مسجد حسن بيك في المدينة وانتهاك حرمته وتحويله الى متحف تجاري .

فقد وقع الاهالي على عريضة وجهوها الى مدير عام وزارة الاديان حذروه فيها من خطورة تحويل المسجد الى متحف تجاري . وقال الاهالي انهم قلقون من تحركات المقاول فرشون بيرس ، الذي كان اشترى اراضي الوقف في منطقة المسجد في صفقة مع لجنة الاوقاف الاسلامية السابقة (لجنة عينتها السلطات) ، ونيته تنفيذ مخططه بدعم من البلدية . واعلن الاهالي انهم لن يسمحوا ابدا بتنفيذ هذا المخطط .

وعلى اثر ذلك بعث مدير عام الوزارة ، السيد سرائيل فيل ، برسالة الى رئيس بلدية تل ابيب ، شلومو لاهط ، طالبه فيها الا يتخذ اي قرار بشأن المسجد بدون التشاور مع الوزارة .

ومع هذا ذكر مراسل صحيفة « هارتس » في تل ابيب ، ايلان شاحوري (١٩٨٠/٢/٢٧) ان المقاول بيرس سيعرض مشروعه في القريب على مهندس بلدية تل ابيب .

فضيحة جديدة يكشف عنها شارلي بيطون :

ملفات سرية في غرف ضريبة الدخل المهجورة

القدس — لمراسلنا — يوم الاربعاء الماضي اتصل احد المواطنين بالنائب الجبهوي شارلي بيطون وطلب منه الحضور الى مكاتب ضريبة الدخل القديمة للاطلاع على ملفات الضريبة السرية والتي تضم معلومات شخصية وخاصة عن مواطنين تتعلق بمدخولهم ومستوى معيشتهم ومراسلات بين موظفي الضريبة ومواطنين . فاتصل النائب بيطون بمراسلي الصحف والتلفزيون وتوجه فورا الى المكان . وهناك وجد عشرات الملفات في غرف مهجورة يستطيع اي مواطن ان يدخل ويأخذ منها ما يشاء . فحمل عددا من هذه الملفات السرية وقدمها للصحفيين .

وفي اليوم نفسه ، قدم النائب بيطون باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب مستعجل لبحث هذا الموضوع . كذلك رفع شكوى ضد موظفي الضريبة الى

— البقية على ص ٤ ع ٨ —

النائب بيطون يطلب بحثا عاجلا في استخدام الشرطة القوة مع المواطنين

القدس — لمراسلنا البرلماني تقدم النائب شارلي بيطون (من الجبهة الدمقراطية) بطلب الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها بحثا عاجلا بشأن تصرفات الشرطة الفظة مع المواطنين وزيادة الشكاوى منها .

وقد اثار النائب بيطون ، في طلبه ، قضية اعتداء الشرطة الفظ على الشاب بيني شطريت (اقل من ١٨ عاما) من حي المصرارة في القدس ، يوم الاربعاء ١٩٨٠/٢/٢٠ .

ففي حينه قام ثلاثة رجال شرطة باقتحام منزل المذكور وطلبوا منه مرافقتهم الى مركز الشرطة . وحين سأل الشاب عن السبب والتهمة — وكان رجال الشرطة بلباس مدني — حاولوا بالقوة وامام اعين الجيران تكبيل يديه ، وتعرضوا له بالضرب الشديد مما اوجب نقله الى المستشفى للمعالجة .

واضاف النائب بيطون ان لديه شهادات الجيران من مختلف الاجيال التي تثبت حقيقة ضرب الشرطة لهذا الفتى . ثم اشار الى وضع بيني الخاص حيث حاول ، قبل اكثر من عام ، الانتحار ، بالقفز من غرفة التحقيق في الطابق الثاني في مركز الشرطة .

واضاف بيطون : « اكون شاكرا لكم اذا طرح هذا الموضوع بشكل عاجل على جدول اعمال الكنيست وذلك ازاء زيادة الاحداث مؤخرا ، التي يشكو منها المواطنون من معاملات الشرطة المتسمة بالعنف » .

السجن ٤ اشهر بتهمة البناء غير المرخص

يركا — لمراسلنا — حكمت محكمة الصلح في عكا بالسجن لمدة اربعة اشهر على ابن يركا سلمان سليمان عبد ، في الاسبوع الماضي ، وذلك بتهمة البناء غير المرخص .

وكان السيد سلمان ، وهو اب لثمانية اطفال اكبرهم في العاشرة من عمره ، قد تقدم الى لجنة التنظيم عدة مرات لاستصدار رخصة بناء ، الا ان طلباته رفضت بحجة ان الارض التي بنى عليها مصادرة .. هذا على الرغم من ان الارض مشمولة في الخارطة الهيكلية للقرية .

وقد اثار هذا القرار المجحف قلق سكان الحي الذي يقطنه سلمان عبد وتخوفهم من قيام السلطة مجددا بالهجوم على اراضيهم . خصوصا وانهم كانوا تعرضوا قبل ٣ سنوات لعملية هدم بيتين في حيهم تابعين لملكية السيد احمد مرعي بركات . ويتساءلون : هل تعد السلطات هجمة جديدة ؟!

ويذكر ان اهالي هذا الحي معظمهم من الجنود المسرحين .

عملية تبادل الاسرى الثانية بين اسرائيل ومنظمة التحرير

القدس — لمراسلنا — تم ظهر الجمعة في ٢٢ شباط ١٩٨٠ تبادل الاسرى بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية وذلك في مطار لارنكا القبرصي وبواسطة الصليب الاحمر الدولي .

فقد سلمت السلطات الاسرائيلية المنظمة الفدائيين محمد مهدي بسيسو ووليم ناصر (وكلاهما من غزة) مقابل امينة مفتي التي اعتقلتها المنظمة في عام ١٩٧٦ بتهمة التجسس لصالح اسرائيل .

ويذكر ان محمد بسيسو كان في السنتين الاخيرتين معتقلا معظم وقته في زنزانة انفرادية داخل سجن شطة في وضع صحي سيء . وقد نشرت محاميته فيليتسيا لانغر تقريرا عن وضعه الصعب في مختلف المؤسسات والهيئات الدولية مطالبة بالتدخل لانقاذه واطلاق سراحه .

وكان بسيسو تعرض لتعذيب سلطات الامن الشديد في السجون لدوره في قيادة الاضراب الكبير عن الطعام في سجون الاحتلال الذي بدأ في سجن عسقلان في ٢٤—٢—١٩٧٧ ودام ٤٥ يوما . وقد اعتقل في ٢٤—٥—١٩٧١ وحكم عليه بالسجن لمدة ١٥ عاما بتهمة الانتماء لمنظمة « فتح » والتخطيط للقيام باعمال فدائية .

اما وليم ناصر فاعتقل عام ١٩٦٨ بتهمة قيادة خلية فدائية في غزة وحكم عليه بالسجن المؤبد عدة مرات .

هذا ... ومن الجدير بالذكر ان هذه هي عملية تبادل الاسرى الثانية .. اما الاولى فتمت بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في آذار ١٩٧٩ حين سلمت اسرائيل ٧٦ فدائيا مقابل الجندي الاسير ابرام عمرام .

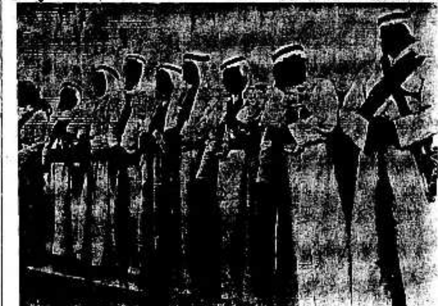
السعـودية تضغـط لحـرف اليمــن الشمــالى عــن مســاره الايجابى

تصريح سلطان احمد عمـــر

اعلن سلطان احمد عمر ، زعيم الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي ، ان محادثات وفد الجبهة مع الرئيس علي عبد الله صالح اسفرت عن اتفاق مبدئي لتشكيل حكومة وطنية والغاء الدستور القديم وسن دستور جديد .

واعرب سلطان احمد عمر عن اعتقاده بان احداث تحولات جوهرية في اليمن الشمالي على الصعيدين الوطني والدمقراطي ضرورة وشرط موضوعي على طريق الوحدة اليمنية . واضاف انه بالرغم من ذلك « فنحن نؤكد ان استمرار الحوار بين الشمال والجنوب هو بحد ذاته يمثل نهجا سليما يساعد على تهدئة التوترات كما يقطع السبيل على التدخلات الخارجية ، ويعري القوى المعادية للوحدة » .

وقال زعيم الجبهة « في يقيننا ان استمرار الحوار بين شطري اليمن بعيدا عن تدخلات السعودية وعملاء امريكا كفيل بتحقيق المزيد من النتائج الطيبة » .



رغم القمع الذي ينفذه « الحرس الوطنى » للعائلة السعودية المالكة تعلن جماهير الشعب عن غضبتها وتشير الى مصير الشاه . فهل يعتبر افراد « الحرس الوطنى » !!!

اتفاقات جديدة بين اليمنين

وفي الواقع تمت في الفترة الاخيرة اتفاقات في مختلف الميادين بين الجمهورية اليمنية الشعبية الدمقراطية (الجنوب) والجمهورية العربية (الشمال) .

وذكرت وكالة انباء عدن في مطلع شباط الماضي ان اليمن الدمقراطية واليمن الشمالية اتفقتا على توحيد التعرفة على الخدمات الهاتفية وتخفيض رسوم البريد في الشهر القادم كجزء من خططهما لتوحيد البلدين .

وقال الوزير محمود عبد الله عشيش ، وزير المواصلات اليمني الدمقراطي ، انه اتفق ايضا من حيث المبدأ مع نظيره اليمني الشمالي السيد احمد محمد الانسي على السماح لشركتي الخطوط الجوية في البلدين باستخدام المجال الجوي للبلدين دون اية قيود .

وقال الوزير عشيش ان الاتفاق النهائي بشأن التعاون الجوي سيناقش في شهر آذار القادم .

الضغوط السعودية تبلغ حد قطع المساعدات

وفي اعقاب هذه التطورات الايجابية شددت المملكة السعودية ضغوطها على اليمن الشمالي بعد ان كانت تساند حكومتها في الماضي ، وتزودها بالسلاح لتاجيج الحرب الاهلية بين اليمنين .. وقد يذكر القراء في هذا الشأن ان حكام السعودية زودوا حكام اليمن الشمالي في شباط العام الماضي بسلاح امريكي (دبابات وطائرات اف ٥ وآليات) بما قيمته ٣٠٠ مليون دولار ، ليواصلوا حربهم على اليمن الدمقراطي آنذاك .

كذلك زودت السعودية حكومة الرئيس علي عبد الله صالح بمساعدة مالية بقيمة ١٠٠ مليون دولار ووعدت بالمساهمة بميزانية التطوير الخمسية التي وضعتها تلك الحكومة وبلغت ٣٠٥ مليار دولار .

ولكن على ضوء التغييرات في نهج حكومة الرئيس صالح في الميدانين الداخلي والخارجي قرر حكام السعودية قطع المساعدات الاقتصادية عن اليمن الشمالي في محاولة لحرفها عن تطور علاقاتها مع اليمن الدمقراطي من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى ..

واذاعت وكالة « اسوشيتد برس » ان غضب حكام السعودية وقلقهم يعود الى ان الاتحاد السوفييتي لبى طلب اليمن الشمالي وزود قواته المسلحة بدبابات من نوع تو ٥٥ وتو ٥٥ وطائرات « ميغ » من طراز ٢١ .

ضربة للامبريالية الامريكيـــة

ونسب الى دبلوماسي غربي قوله ان التطورات الاخيرة في اليمن الشمالي لها اهمية معينة من وجهة النظر الامريكية وخاصة بعد قرار الرئيس كارتر بسط حمايته على منطقة الخليج لمواجهة « النفوذ السوفييتي » !! في تلك المنطقة . اما صحيفة « هيرالد تريبيون » الامريكية فقد عزت اهمية اليمن الشمالي الاستراتيجية لقربه من مضيق باب المندب الذي يربط البحر الاحمر بالمحيط الهندي .

ويعتقد الخبراء العسكريون بان اخضاع اليمن الشمالي للسيطرة السعودية ، سيؤدي الى احكام الطوق حول جمهورية اليمن الدمقراطية واليوبيا ، حيث يتم تطويق الاولى من قبل عمان والسعودية واليمن الشمالي ، والثانية من قبل الصومال وكينيا والسودان .

ولهذه الاسباب فقد اولت الولايات المتحدة اهمية بالغة طيلة الفترة السابقة لموضوع اليمن وسارعت بارسال شحنات الاسلحة اليه في بداية العام الماضي اثر تصاعد المقاومة المسلحة الداخلية وتحولها الى اشتباكات واسعة على الحدود بين اليمنين . كما تبرعت السعودية بتمويل هذه الصفقات .

وعلى هذا الضوء ترى الادارة الامريكية في التغييرات الملموسة في سياسة حكومة اليمن الشمالية ضربة تنزل بمشاريعها الامبريالية في المنطقة ، لانها ترى فيها حركة التفاف على محاولاتها اقامة الحلف العدواني في منطقة الخليج العربي ..

ونتيجة لهذا الوضع ينسق حكام السعودية دائما سياستهم مع ادارة كارتر في منطقة الشرق الاوسط والقرن الافريقي

الجبهـــة الدمقراطية الوطنيـــة

واشار ناطق باسم الجبهة الدمقراطية الى ان السعودية لم تكتف بالضغوط الخارجية والابتزاز الاقتصادي ، بل حاولت ترتيب اكثر من محاولة انقلابية لتغيير نظام الحكم تمهيدا لاعادته الى حظيرتها .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الوطنية الدمقراطية في اليمن الشمالي تتشكل من مجموعة من الشخصيات الوطنية ، والعناصر المستقلة وحزب اتحاد الشعب الدمقراطي وقيادته ماركسية والحزب الدمقراطي الثوري اليمني وكان يتشكل في الاصل من القوميين العرب ثم انتقل عام ٦٨ الى مواقع الاشتراكية العلمية ، وكذلك حزب الطليعة الشعبية اليمني وكان تشكل من منظمة البعث ثم تبنى الاشتراكية العلمية بعد ان انفصلت عنه العناصر البعثية الموالية للعراق وجمدت نشاطاتها ورفضت الاشتراك في الجبهة . ولقد التحق بالجبهة مؤخرا تنظيم ١٣ يونيو للقوى الشعبية (الناصريون) . هذا وتشكلت الجبهة الوطنية في شباط ١٩٧٦ .

السعودية تنفى .. والجماهير تقــاوم

بيروت — الوكالات — نفى الناطق الرسمي بلسان المملكة السعودية ، يوم الخميس الماضي ، الانباء عن حدوث اضطرابات سياسية في انحاء عديدة من المملكة . وقال : ان لا اساس من الصحة لهذه الانباء .

وكانت وكالات الانباء العالمية تحدثت عن مظاهرة شعبية صاخبة معادية للنظام الملكي القمعي ، طالب المشاركون فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتوزيع الارض على الفلاحين واشاعة الدمقراطية .

واشار المراقبون الى ان الاحداث الاخيرة في المملكة السعودية تثبت ان النظام القائم ، الذي يعاني من الصراعات والتمايزات بين القطاعه ، يعاني من عدم الاستقرار .

ودلل المراقبون على رأيهم هذا في الاحداث التى شهدتها المنطقة الشرقية في كانون الثاني الماضي ، حيث عصفت بها المظاهرات الصاخبة والمسيرات الشعبية الكبيرة في مدينة القطيف احياء لذكرى الشهداء .

وافادت المعلومات ان السلطات قامت بحملة اعتقالات واسعة في قرية العوامي الا ان الجماهير توجهت الى بيت الواشي واحرقته .

كما شهدت المنطقة الشرقية في ذكرى اربعين الشهداء مسيرات ومظاهرات سلمية عمت المنطقة. ورفع المواطنون بعدها عريضة الى الملك خالد طالبوا بـ :

١ — اطلاق سراح المعتقلين فورا .

٢ — رفع حالة الطوارىء عن المنطقة ووقف حملة الاعتقالات .

٣ — تحقيق بعض المطالب الشعبية كتحسين الخدمات وتوزيع الارض على المواطنين .

وعلى الرغم من اعمال التخويف التي نفذتها السلطات السعودية القمعية لم يسحب المواطنون عرائضهم عن العريضة ، بل دعوا الى مظاهرة اخرى في ساحة الشهداء في مدينة القطيف . وفعلا تظاهرت الجماهير هناك لمدة ست ساعات وهي تهتف : « ابدا والله ما ننسى المساجين » !

وخلص المراقبون الى القول : ان الاحداث الاخيرة التي شهدتها السعودية مؤخرا تؤكد ان وضع النظام القائم غير مستقر ولهذا فليس من المستبعد ان تكون قد تفجرت نضالات شعبية اخرى في مناطق اخرى عدا المنطقة الشرقية ، خصوصا وان الوضع الاقتصادي والاجتماعي لدى الجماهير يتدهور باستمرار في الوقت الذي زاد فيه افراد العائلة المالكة من تهريب الاموال الى البنوك الاجنبية ، ويزيدون ارتباطهم بالامبريالية الامريكية ومخططاتها العدوانية في المنطقة .

الجمهورية العربية الصحراوية فى عامها الرابع

احتفلت جماهير الشعب في الجمهورية العربية الصحراوية الدمقراطية يوم الاربعاء الماضي (في السابع والعشرين من شباط) بالذكرى الرابعة على قيام الجمهورية المستقلة التي صادفت ايضا الذكرى الخامسة لانطلاقة الثورة المسلحة على قوات الاحتلال المغربية . وكتب محرر « الاتحاد » في الشؤون الدولية عن هذه الاحتفالات :

جرت هذه الاحتفالات الشعبية الواسعة في ظروف حققت فيها جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (بوليساريو) ، خلال العام المنصرم ، العديد من الانتصارات السياسية والعسكرية على طريق انتزاع الاستقلال الكامل والتام لشعب الصحراء الغربية ، الذي فجر ثورته في البداية من اجل طرد الغزاة الاسبان من ارضه ومن ثم واصل القتال لطرد قوات الاحتلال المغربي والموريتاني ، التي احتلت مناطق واسعة من اراضي الصحراء بعد ان سلمتها اياها القوات الاسبانية المنسحبة . وفي البداية قام النظامان الرجعيان في كل من المغرب وموريتانيا بحربهما العدوانية على حق شعب الصحراء في الحرية والاستقلال. الا انه في العام الماضي ١٩٧٩ تم الاتفاق بين جبهة « البوليساريو » والحكومة الموريتانية على انهاء القتال الاخوة . وانسحبت القوات الموريتانية من اراضي الجمهورية الصحراوية . وقد تزامن انسحاب القوات الموريتانية مع قرار اتخذته منظمة الوحدة الافريقية دعا الى الاعتراف بالجمهورية الصحراوية ، جمهورية مستقلة .

وكان لهذا القرار اهمية خاصة اذ ازداد عدد الدول الاجنبية التي تعترف باستقلال الجمهورية الفتية بحيث وصل الان الى ٣٦ دولة كان من اخرها الجمهورية الايرانية الاسلامية ، وكثف من عزلة نظام الحسن الثاني ملك المغرب الذي يعاني بدوره من تفاقم الازمة الداخلية : الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

ويقول رئيس الجمهورية الصحراوية محمد امين عن المخططات المغربية الرجعية في حديث ادلى به لصحيفة « النداء » (نشر في ٩ ايلول عام ١٩٧٩) : « لو رجعنا الى الماضي لعملنا ان المملكة المغربية بنت سياستها على التوسع على حساب الشعوب المجاورة من اجل اقامة امبراطورية مغربية من نهر السنغال الى طنجة ومن تنبكتو الى وجدة . ولكن هذه الاطماع تصطدم بواقع آخر هو رفض شعوب المنطقة لاي استعمار جديد بعد ان قضت على الاستعمار القديم . وضمن هذا التصور الرجعي التوسعي وقعت الهجمة الكبيرة والضخمة على الشعب الصحراوي ، التي تمثلت باحتلال المغرب الجزء الجنوبي من البلاد . وحتم علينا هذا الامر ان نشن القتال الضاري والمستميت ليس فقط في الجنوب ، بل ايضا في الشمال . وبدأت الترسانة العسكرية المغربية تنهار تدريجيا . وجاء هذا النط ور نتيجة لعدة عوامل :

١ — ان الجندي المغربي غريب عن الصحراء ولا يعرف مسالكها . كما لا تدفعه الى القتال قضية وطنية .

٢ — تأثير الحرب على الاقتصاد المغربي الذي تزداد ازمته باضطراد .

٣ — العزلة السياسية التي يتخبط بها نظام الحسن الثاني ، فحتى فرنسا واسبانيا ، حليفتا الامس ، غيرتا نوعا ما من مواقفها تجاه الازمة بضغط الرأي العام الافريقي والعالمي.

٤ — ازدياد التضامن الدولي مع نضال شعب الصحراء وحصول جبهة البوليساريو على العديد من الانجازات العسكرية » .

واعترف مراسل وكالة انباء رويتر ، مارك دلتيل ، مؤخرا ، بهذه الحقائق حين كتب (٢٨ شباط ١٩٨٠) : « تحولت قوات جبهة البوليساريو ، خلال هذه السنوات ، الى جيش منضبط ذي كفاءة قتالية عالية وصلت الى حد تمكنه من اسقاط طائرات متطورة مثل طائرات « ميراج ف — ١ » الفرنسية الصنع . وقد اضطر النظام المغربي ، الغارق في عزلته ، الى صد هجمات وصلت احيانا الى بعد مئتي كيلومتر داخل حدوده الجنوبية . واجبرت هجمات الثوار القوات المغربية على الانسحاب الى ست مدن ذات حاميات . ويستطيع الثوار الان اخذ المراسلين الاجانب من مدينة تندوف عبر الحدود الشمالية المغربية الى ساحل المحيط الاطلسي واعادتهم دون مواجهة جندي مغربي واحد » .

وازاء هذه التطورات لجأ نظام الحسن المغربي الى الامبريالية الامريكية طالبا مساعدتها له في حربه القذرة بحجة « ان الصحراء الغربية ستتحول الى كوبا افريقية » . واعلن كارتر انه سيقدم الى المغرب العتاد والاسلحة . وبهذه الخطوة ادخل عنصرا جديدا الى قضية الصحراء الغربية يكشف عمالة النظام المغربي وتساوقه مع الامبريالية العالمية .

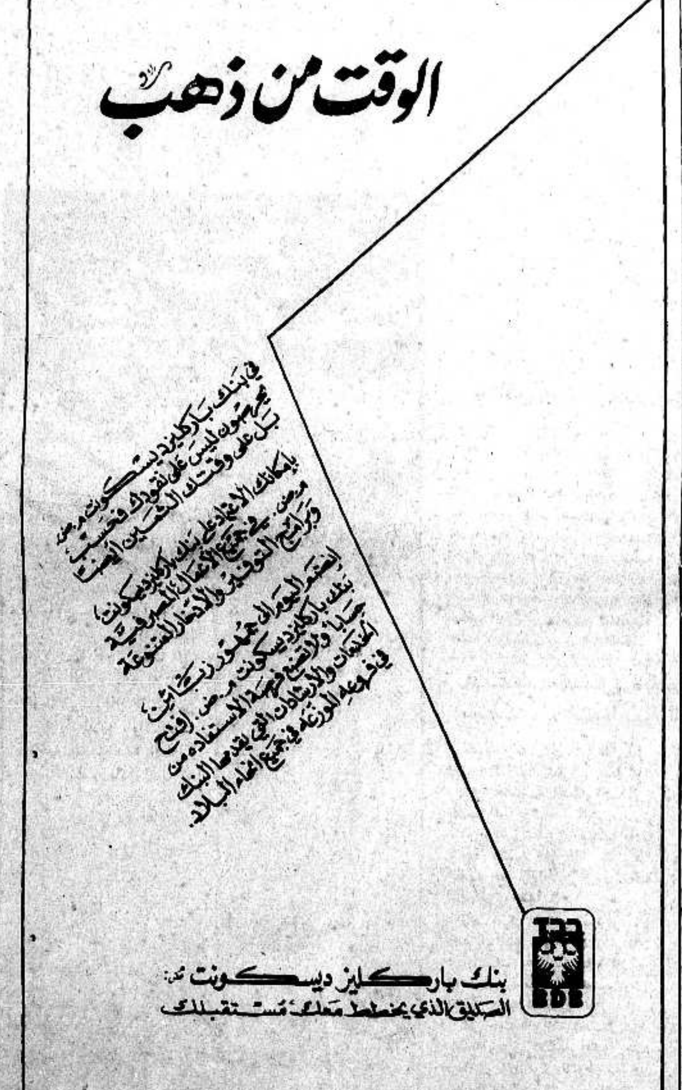
وحاول اندرو يانغ ، سفير الولايات المتحدة السابق في هيئة الامم المتحدة ، التستر على اهداف المساعدات الامريكية العسكرية للنظام المغربي في زيارته الاخيرة للجزائر ولبعض مواقع قوات جبهة البوليساريو . وحاول اقناع قادة الجبهة « بوقف القتال لمدة زمنية محددة توافق الحكومة المغربية بعدها على الدخول في مفاوضات مع ممثلي الجبهة والجزائر » . وادعى يانغ « ان الاسلحة الامريكية ستدعم ثقة المغرب بنفسه وتهيء الظروف لجذبه الى طاولة المفاوضات » .

الا ان رئيس الجمهورية محمد الامين اكد : ان الولايات المتحدة الامريكية بتسليحها جيش الاحتلال المغربي تتحمل كامل المسؤولية عن نتائج تصعيد التوتر في الصحراء الغربية وفي شمال افريقيا .

واتضح ان هدف زيارة مبعوث الامبريالية الامريكية الى الجزائر والصحراء الغربية هو انقاذ النظام المغربي من ازمته وحقن شرايينه بكسير الحياة للمد في عمره بعد ان تعرض لمحاولتي انقلاب عسكريتين في سنوات السبعين الاولى ، والعمل على منع حدوث هذه المحاولات مرة اخرى ، خصوصا ، وان التذمر في الجيش المغربي وصل الى حد ينذر بالانفجار.

واعترف المبعوث الامريكي يانغ في حديث لمجلة « نيوزويك » انه يخشى الا يكون قد قام بدوره على النحو الصحيح . اي انه اعترف بفشله في تمرير المؤامرة الامبريالية على شعب الصحراء الغربية الذي يصر على حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وبانسحاب قوات الاحتلال المغربي من كامل اراضيه . كما ان جبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (بوليساريو) تعلن ان الجزائر ليست طرفا في النزاع القائم . واذا رغبت المغرب فعلا في حل الازمة بالطرق السلمية فعليها ان تفاوض ممثلي شعب الصحراء الحقيقيين وهم جبهة البوليساريو ، وان يسير حكام المغرب على الطريق الذي سارت عليه موريتانيا .

ان هذه المواقف الجبلية والانتصارات على الجبهتين السياسية اذ شارك في الاحتفالات ٢٠٠ مندوب اجنبي ، والعسكرية التي احرزتها جبهة البوليساريو في عام ثورتها الخامس بدفع المراقبين الى الاعتقاد ان شعب الصحراء سيحقق النصر على قوات الاحتلال المغربية .



قادة جبهة البوليساريو يستعرضون العرض العسكري في يوم اعلان قيام الجمهورية . ويعلنون وسط بهجة شعب الصحراء الغربية وتضامن الوفود الاجنبية ان : لا بديل للاستقلال الوطني .

الميزانية الجديـــدة — بقيـــة

المحلية لا تحصل على ١٠٪ من الهبات التي تحصل عليها اية سلطة محلية يهودية . واما في مجال التعليم ، فقد نشرت دراسة اعدها الدكتور حنان رابابورت (جيروزلم بوست ٩–١١–٧٩) تكشف بوضوح عن اوضاع التعليم المزرية التي يعاني منها المواطنون العرب ، ويتبين منها ان ٨٪ فقط من الطلاب العرب الذين يدخلون المدارس يحصلون على شهادة اجتياز (بجروت) بينما تصل نسبة الطلاب اليهود الى ٢٤٪ .

وتصل نسبة الامية بين المواطنين العرب الى ٢٦٫٥٪ بينما تصل بين المواطنين اليهود الى ٩٪ فقط . كذلك فان ٤٣٪ من المعلمين العرب هم غير مؤهلين بينما نسبة المعلمين اليهود غير المؤهلين هي ١٦٪ . وفي مجال العمل فان نسبة الموظفين العرب تصل الى ١٤٫٥٪ واما نسبة اليهود الموظفين فتصل الى ٤١٪ ، وهناك تمييز صارخ في خدمات التليفون حيث ان ٥٢٪ من العائلات اليهودية تمتلك اجهزة تليفون بينما تصل النسبة في الوسط العربي الى ٧٪ فقط .

فضيحة جديدة — بقيــة

مراقب الدولة .

هذا وتبين من احد الملفات السرية المذكورة ان احد المتمولين من المستوطنين الكولونياليين في (القريات اربع) لم يقدم كشف حساب لضريبة الدخل بحجة انه يعيش في منطقة لا تخضع لنفوذها . وقد اثارت هذه القضية التساؤلات .. هل تعفى ضريبة الدخل المستوطنين الكولونياليين من دفع الضرائب ؟!

خبر وتعليق

ابعـــاد نتـائج الانتخـابـات الكندية

بعد غياب دام تسعة اشهر عن السلطة يعود بيير ترودو ، زعيم الحزب الليبرالي في كندا ، ليطلب ثقة البرلمان بحكومته التي يعكف الان على تشكيلها . فقد فاز الحزب الليبرالي في الانتخابات البرلمانية الاستثنائية التي جرت في الثامن عشر من شباط الماضي بـ ١٤٨ مقعدا من اصل ٢٨٢ مقعدا . وتمكن الحزب الدمقراطي الجديد من زيادة تمثيله في البرلمان بخمس مقاعد ، اذ كان له ٢٧ مقعدا في البرلمان السابق ففاز الان بـ ٣٢ مقعدا . والحقت الانتخابات البرلمانية الاستثنائية هزيمة كبرى بحزب المحافظين بزعامة جو كلارك اذ نزل تمثيله من ١٣٦ مقعدا حصل عليها في انتخابات ايار الماضي الى ١٠١ مقعد في الانتخابات الاخيرة .

وقبل ذلك اضطر جو كلارك ، رئيس حكومة المحافظين ، الى تقديم استقالة حكومته بعد ان فشل مشروع الميزانية ، الذي طرحه على البرلمان في كانون اول الماضي ، مما ادى الى اجراء انتخابات برلمانية استثنائية ، حيث لاحقه الفشل فيها ايضا .

والسؤال هو : لماذا فشلت حكومة المحافظين بهذه السرعة ؟! وما هي العوامل التي ادت الى سقوطها ؟!

الجواب على هذا السؤال يكمن في مشروع الميزانية الذي رفضه البرلمان . اذ نص المشروع على زيادة الضرائب بـ ٣ مليارات دولار ورفع اسعار الوقود ، ونقل بعض المشاريع الصناعية الحكومية الى ايدي الشركات الاحتكارية الامريكية او الكندية المرتبطة براس المال الامريكي . وكان هذا المشروع يتناقض تناقضا تاما مع الوعود التي قطعها كلارك على نفسه في معركة انتخابات ايار ١٩٧٩ . وباختصار يمكن القول ان حكومة جو كلارك فشلت في علاج القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي واجهت الجماهير الكندية .

فقد ازدادت نسبة التضخم المالي خلال الاشهر الـ ٩ الماضية لتصل الى ٩٫٨٪ ، وبقي مليون مواطن كندي يعانون من البطالة من بينهم ٤٠٠ الف شاب وشابة . ولم تنجح حكومة جو كلارك بحل هذه المشكلة الاساسية ، بل لجأت الى فصل ٦٠ الف موظف حكومي بحجة انه يجب احداث تقليصات في الدوائر الحكومية لتوفير بعض المال اللازم للاقتصاد والانتاج . هذا في الوقت الذي ازداد فيه حجم الانفاق العسكري بنسبة ٣٪ او ما يعادل خمسة مليارات دولار في عام ١٩٨٠ وحده .

ولم يكن تسوىء وضع جماهير الشعب الكندي الاقتصادي هو الظاهرة الوحيدة المميزة لنهج حكومة المحافظين في كندا ، بل عمقت هذه الحكومة اذدنابها لجارها الجنوبي الولايات المتحدة الامريكية في المجالين الاقتصادي والسياسي الدولي ، فقد اقترحت هذه الحكومة حل شركة النفط الحكومية الكندية «بترو كندا» وبيعها الى شركة « اكسيون » الامريكية . الامر الذي اثار نقمة الجماهير الكندية ، خصوصا ، وان شركة « اكسيون » التي تمر في فترة ازمة الطاقة ، التي شهدتها الدول الغربية منذ بداية عام ١٩٧٩ ، قطعت تدفق النفط الى كندا . وكانت الحكومة الكندية في تلك الفترة مضطرة الى اللجوء الى احتياط الجيش الكندي لضمان توفير الوقود لجماهير الشعب .

واشار الصحفيون والمعلقون الكنديون الى ان هذا الاقتراح هو مثال واحد فقط على نهج حكومة المحافظين لتعميق اذدنابها الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية . اما في مجال السياسة الخارجية فكان هذا الاذدناب بصورة اوضح اذ سارع جو كلارك الى تبني مواقف الولايات المتحدة المعادية للسلام والانفراج الدولي . فرحب بخطوات كارتر واعلن عن وقف تصدير القمح الكندي الى الاتحاد السوفييتي وعن مقاطعته الالعاب الاولمبية . وحاول كلارك في دعايته الانتخابية في شباط الماضي الاتجار بفضيحة التدخل الكندية في شؤون ايران الداخلية وذلك حين ساعدت السفارة الكندية بعض الامريكيين على الهرب من ايران .

ووصف ترودو هذه الخطوة بانها « افقدت سياسة كندا الخارجية الكثير من الثقة التي تمتعت بها في الماضي» وان « هذه الخطوة جاءت للتستر على فشل حكومة المحافظين الداخلية والخارجية » .

وقال بروفيسور فجامعة اتاوا في معرض حديثه عن سياسة المحافظين : « ليس بالضرورة ان يكون كل شيء في صالح قادة الولايات المتحدة الامريكية في صالح الشعب الكندي . اني على اقتناع تام بان مستقبل كندا يكمن في انتهاجها سياسة مستقلة ومحبة للسلام » .

مما تقدم يمكننا ان نعي ان سياسة حكومة المحافظين الداخلية والخارجية فشلت فشلا ذريعا . ولم تسهم في حل القضايا الاساسية ، لا بل عمقتها . ولهذا كان من الطبيعي ان تنزع جماهير الشعب الكندي ثقتها عن هذا النهج .

ويشير المراقبون الى ان الحزب الليبرالي ، على الرغم من انه ايضا يخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال الكنديين ، يتخذ نهجا مغايرا الى حد ما لنهج حزب المحافظين . فقد اعلن بيير ترودو بعد فوزه في الانتخابات الاخيرة ان كندا تقع بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية ولذا فالانفراج في صالحها. وانه « على اقتناع تام بان مصلحة كندا الوطنية الحقيقية تكمن في انتهاج سياسة محبة للسلام وتدعو الى تعميق الانفراج الدولي » . ورفض زعيم الحزب الدمقراطي الجديد ادوارد برودنبت بدوره استغلال العلاقات الاقتصادية للضغط السياسي على الاتحاد السوفييتي وقال : ان هذا الاسلوب مرفوض فهو يضعنا في نفوذ تسلط الاحتكارات الامريكية .وهذا النهج لا يخدم مصلحتنا القومية .

واكد قادة هذين الحزبين معارضتهما لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

والحقيقة ان نتائج الانتخابات البرلمانية الاخيرة في كندا اثبتت ان الشعب الكندي يرفض سياسة التوتر والمجابهة مع الدول الاشتراكية وانه يميل الى بناء الانفراج الدولي والتطور السلمي للعلاقات بين الدول .

اما بالنسبة للازمة الاقتصادية العميقة القائمة في كندا فمن المستبعد ان تتمكن حكومة ترودو الليبرالية من حلها حلا جذريا لان الحلول تقوم على اساس مقاومة الاحتكارات الاجنبية والمحلية وبناء مجتمع خال من الاستغلال . ولكن مجرد ان يعلن ترودو عن تمسكه بسياسة الانفراج الدولي فذلك في صالح جماهير الشعب الكندي . وهذا ما كان قد دعا اليه الحزب الشيوعي الكندي في مؤتمره الاخير الذي انعقد في كانون ثاني الماضي .

عفيف سالم



اليوم ، الثلاثــاء ، تجرى مبـاريات الدورى المؤجلة

*** الامطار الغزيرة منعت اجراء المباريات هـذا السبت لكنها لـم تمنـع مكـابى نتانيـــا من الاحتفـــاظ بعرش اللائحة * والبرد القارس لم يبرد الرؤوس الحامية فى الملعب نفســـه ***

حيفا — لمراسلى « الاتحاد » الرياضى — الامطار الغزيرة وعواصف البرد القارس ، التى اجتاحت البلاد فى نهايـــة الاسبوع الماضى حولت ملاعب كرة القدم الى « بحيــرات » صغيرة من الماء والطين ، الامر الذى ادى الى ابطال اجراء الغالبية الساحقة من مباريات الدورى لكرة القدم وفى كافـــة الدرجات . ومع كل ذلك اجريت ٣ مباريات من اصل ٨ فى الدرجة الممتازة وتاجلت الخمس مباريات الباقية .

فعلى ملعب نتانيا اجريــت المباراة بين فريقى مكابى نتانيا وهبوعيل حيفا. وفيها سجل فريق نتانيا نصرا متوقعـــا بالنتيجة (٢ — ١) مما دعم تفـوق نتانيا فى قمة اللائحة .

ومن الجدير بالذكر ان البرد والمطــر لم يمنعا حدوث شجار استمر لـ ١٥ دقيقة فى هذه المباراة اشترك فيــه مؤيدو نتانيا ولاعبو الفريقين ونلــك اثر اصابة نجم نتانيا مخنيس نقـــل على اثرها الى المستشفى .

اما فى قهبوعيل تل ابيب فلم يتمكن من اخضاع فريق مكابى يافا فتعادل معه بالنتيجة (١ — ١) بعد ان كان فريق يافا قد تفوق بهدف لصالحه حتى الدقيقة الثمانين وعندها عـــادل فايغنبوم النتيجة .

وكانت المباراة الثالثة بين فريقــى مكابى عميدار وهبوعيل بيتاح تكفا . وخيم فى هذه المباراة جو الهروب من القاع . وتمكن عميدار من الفوز بهدف يتيم .

وجدير بالذكر ان هذه المباريات ، التى اجريت ، تمت فى ظروف صعبـة للغاية وكان اللاعبون اشبه بسمـك البحر وسط المياه التى غطت ارضى الملاعب .

هذا وستجرى اليوم ، الثلاثاء ، جميع المباريات المؤجلة فى الدرجـــة الممتازة .

اما فى الدرجة القطرية فستجـرى مبارياتها يوم السبت القادم .

حصيلة فرقنـا العربية من الدرجة الثانية مع انتهاء الجولـة الاولى :

قدرات كروية رائعـة قـادرة على احباط مؤامرات التيئيس

بقـلم :
عبـد القادر ظاهر — الطيبـة

القينا فى مقال سابق (« الاتحاد » — ٢٦ شباط الماضى) نظرة تلخيصية على مصاعب ومنجزات فرقنا العربية لكـرة القدم فى الدرجة الاولى بعد انتهاء النصف الاول من مباريات الدورى . وفى المقال الحالى نستعرض موقف وموقع بـاقى فرقنا العربية فى الدرجة الثانية لكرة القدم .

تلعب ضمن الدرجة الثانية فى الموسم الحالى ١٩٨٠/٧٩ فرق عربية اكثر من اى موسم سابق . وهى موجودة فى مناطق ثلاث من اصل اربع . وهـذه الفرق العربية هى : شباب شفاعمرو وشباب ابناء عكا وشباب كفر كما وبيتار العمل النـاصرى (ضمن فرق الدرجة الثانية شمال — ا) وشباب الفريديس وشباب الطيبة وشباب سولم ومعـين دالية الكرمل وشباب كفر قرع (ضمن منطقة شمال — ب) واتحاد شبـاب يافا وشباب الطيرة (ضمن منطقـة جنوب — ا) .

ونظرة واحدة الى لوائح مباريـات الدورى تظهر ان فرقنا العربيـة فى منطقتى شمال ا و ب تقف فى طليعـة هذه اللوائح . وتنافس الفرق الاخرى بعناد واصرار شديديـن للارتقاء الى فرق الدرجة الاولى فى الموسم القـادم ولها آمال عريضة وامكانات لتحقيق ذلك .

فلم يتمكن اى فريق من زحزحة ابناء شفاعمرو عن قمة لائحة الـدورى فى منطقته منذ بـدء مباريات الدورى . وفريق ابناء شفاعمرو سجل ارقامـا قياسية جيدة . فقد سجل ٥٢ هدفا . وهذا الرقم ليس فقط ان اي فريق من الفرق ال ٥٦ فى الدرجة الثانيـة لـم يسجله، بل ايضا لم يسجله اي فريق فى الدرجات العليا الممتازة والقطريـة والاولى . وبهذا اصبح فريق ابنـاء شفاعمرو نجم فرق الدرجة الثانية . وتبرهن هذه الحقيقة ان الفريق يرتكز على قدرات كروية جماعية وفرديـة تنسجم وتتعاون وتنسق وتبذل لتحقق النصر . ويمكننا القول انه اذا استمر ابناء شفاعمرو فى مسيرتهم هذه فانهم سيصعدون الى الدرجـــة الاولى فى الموسم القادم ويحتلون هناك ايضـا مواقع متقدمة .

اما الفريق العربى الثانى الـــذى يمكن الاشادة بانجازاته فهو فريق شباب الفريديس ، الذى صعـد الى فـرق الدرجة الثانية فى هذا الموسم فقط . واظهر هـذا الفريـــق فى سنتـه الاولى مقدرة على المنافسة . ولـــه كل الامال للتقدم خصوصا وانه يحتل المرتبة الثانية فى لائحة دوري منطقته . المهم ان يواصل الفريق مسيرته وان لا يفقد ثقته بنفسه .. حيث انــه فى الاسابيع الاخيــرة ابدى بعـــض التراجعات .

والحقيقـــة انه توجد فى المنطقـة الشمالية (ب) عدة فرق عربية قوية (شباب سولم ودالية الكرمل وشباب الطيبة) . وهذه الفرق مجتمعة الى جانب فريق شباب الفريديس تتنافس فى هذا الموسم فريق اور عقيبا الـــذى يتربع فى الرتبة الاولى. واذا ما شحذت هذه الفرق من عزيمتهـا حتى نهايـة مباريات الدورى فمن المؤكد صعــود احدها الى الدرجة الاولى . ففريقـا شباب سولم وشباب الفريديس حاليا هما المرشحـــان لمثل هذا الصعـود خصوصا وانهما يليان بعد فريـــق اور عقيبا فى اللائحة . واذا ما واكبا اللعب الجيد وعملا على تحسين ورفع المستوى ورفعا نسبة اهدافهما .. فان امكانيات الصعود امامهما تكون كبيرة .

اما فريق شباب الطيبة ، الـــذى افتتح الموسم بحماس وثقة بالنفس ، فقد خضع لنتائج مفاجئة وخسر نقـاط عديدة وبسهولة نتيجة لضعـف خـط الهجـــوم . فقد تعادل الفريق فى ٤ مباريات اتيحت له فيها فرص النصر . ولم يستغل فى كـــل منهــا ٤ ضربات جزاء من ١١ مترا اهدرت . بالاضافة الى خسارته امام عقبا كفار سابا غير المتوقعة .

هذا كله ادى الى تراجع فى مكانة وموقع الفريق وضرب آمالــه . فهـو الان يحتل مرتبة تفصله بـ ٤ نقاط عن المرتبة الاولى . ومن الناحية النظرية فلديه آمال فى الصعود الى الدرجـة الاولى ولكن من ناحية عملية عليـه ان يفوز بجميع المباريات المتبقية حتى نهاية الموسم الحالى . لكن هـــذا مشروط بفشل الفـــرق الاخرى فى مبارياتها مع الفرق الدنيـا ، الامـر الـــذى قد يضيف شيئا الى هـــذه الامكانية النظرية الموجودة امام فريق الطيبة . وهذا ما ستبت فيه نهائيا المباريات القريبة .

اما بالنسبة للفرق الاخرى فيجب ان نشير الى ان اتحاد شبـــاب يافا ، الذى صعد الى الدرجة الثانية فى هذا الموسم ايضا ، حقق عمليا الهـدف الذى وضعه امامه وهو الصمـــود والبقاء ضمن فرق هذه الدرجة . ويمكن القول انه وصل مع فريق هبوعيـــل الطيرة الى شاطىء الامان .

اما بالنسبة لشباب دالية الكرمـل فانهم يستحقون التقدير على ما حققوه حتى الان . فهذا الفريـق ينتمى الى قمة لائحة الدورى . وله كل الامكانات للاستمـــــرار فى التنافس على حـق الصعود .

واستنادا الى كل ما تقدم نؤكد ان رياضيينا وشبابنا العرب من لاعبى كرة القدم يتمتعون بقدرات كروية ورياضية جيدة . ومن الممكن ان تتطور هـذه القدرات الى الافضل اذا ما اتيحـت لها الفرص وضمنت لنفسها الامكانات اللازمة والكافية وفى بعض الاحيـان الامور الاولية كالملاعب والميزانيـات والمخصصات المالية اسوة بالفــرق الرياضية اليهودية . وهذه الفــرق مجتمعة تلقد قسطها من سياسة التمييز القومى والاضطهاد . وبالاضافة الى ذلك فان هذه الفرق وجمهورهـــا يتعرضون تباعا الى الهجمات والغزوات البوليسية ، التى تهدف الى تحطيم معنوياتها واتلاف آمالها فى التقـدم . وهذا ما تؤكده الاوامر التعسفيـة باغلاق ملاعب الفرق العربية وتضخيم الحـــوادث الصغيـــرة والعاديـــة وتحويلها الى قضايا « قوميـة » ، الامر الذى يشعل نيران التهويـــش والتحريض العنصريين ضدها ، كمـا حدث مؤخرا مع فريقى شباب ام الفحم من الدرجة الاولى وباقة الغربية مــن الدرجة الثالثة .

وفى هذا الجو المسمم والحاقد وغير الرياضى تصطدم فرقنا العربية بـآراء المحاكم العنصرية المسبقة الامـر الذى يزيد الطين بلة .

ويكون الان واضحا للعيـان ان المكاسب والانجازات ، التى تحققهـا فرقنا الرياضية العربية ، تتمتع باهمية خاصة . فهى تعتبر جزءا من عمليـة النضال والتصدى للاضطهاد وتبرهـن ان شبابنا لا ولن يستسلم .

مسيرة الريـاضيين السوفييـت الاولمبية

*** منذ الالعاب الاولمبية ال ١٥ وحتى ال ٢١ جمع الرياضيــون السوفييــت ٥٨٣ ميداليـــة ***

تابع الرياضيون السوفييت مسيرة الفوز ، التـــى شقوها منذ عام ١٩٥١ ، فى المباريات الاولمبية الشتوية التى اختتمت فى الولايات المتحدة الامريكية مؤخرا . وتمكنوا من العودة الى بلادهم وفى جعبتهم ٢٢ ميدالية منها ١٠ ميداليات ذهبية .

وقد امتاز فى هذه المباريات الهامة رياضيو جمهوريـــة المانيا الدمقراطية .

وفى هذا المقال ، الذى كتبه المعلق الرياضى شتينباخ فى صحيفة « انباء موسكو » ، يستعرض مسيرة الرياضيـــين السوفييت المظفرة .

الانطلاقـــة

ارسلت اللجنة التنظيمية لاجـــراء الالعاب الاولمبية فى هلسنكى عـــام ١٩٥٠ ، دعوة رسمية الى الاتحـــاد السوفييتي للمشاركة فى تلك الالعاب. وفى نيسان (ابريل) عام ١٩٥١ نظمت اللجنة الاولمبية السوفييتية التى ضمت رؤساء فروع الرياضة وممثلى الاتحـــاد السوفييتى فى الاتحادات الرياضيــة الدولية وكبار اساتذة الرياضـــة السوفييتية . وكانت مهمة اللجنة ، كما اشير فى البـــلاغ الرسمي عن تنظيمها ، تمثيل المنظمات الرياضيـــة السوفييتية فى اللجنة الاولمبية العالميـــة وهيئاتها ومعالجة المسائل المرتبطـــة بمشاركة الرياضيين السوفييت فـــى الالعاب الاولمبية .

وابلغت اللجنة الاولمبية السوفييتية اللجنة التنظيمية للالعاب الاولمبيـــة الخامسة عشرة فى كانـــون الاول (ديسمبر) عام ١٩٥١ موافقتهـــا التمهيدية على مشاركة الرياضيـــين السوفييت فى الالعاب الاولمبية .

لقد كانت انطلاقة الفريـق الاولمبى السوفييتى فى هلسنكى عام ١٩٥٢ مظفرة ، فقد اشترك الرياضيـــون السوفييت فى جميع انواع الرياضة ، التى ضمها برنامج الالعاب الاولمبيـة ما عدا الهوكى على العشب ، وتقاسم بطولة الفرق غير الرسمية المكانـــة الاولى مع الفريق الامريكى ، اذ جمع كل منهما ٤٩٤ نقطة . وحاز الرياضيون السوفييت آنذاك ٢٢ ميدالية ذهبيـة و ٣٠ فضية و ١٩ برونزية .

وكانت نينا روماشكوفا (بونوماريوفا) رامية القرص السوفييتية اول من تسلم ميدالية ذهبية اولمبية فى تاريخ الرياضة السوفييتية . ويجدر بالذكر ان راميات القرص احرزن آنذاك المراكز الثلاثـة الاولى كلها .

وشارك فى مباراة رافعى الاثقال ، التى انتهت بفوز الفريق السوفييتى ، ١٤٠ رياضيا من ٤٢ بلدا . وحصـل الرباعون السوفييت على ٣ ميداليات ذهبية و ٣ ميداليات فضية وميداليـة برونزية واحدة ، وفاز ايفان اودودوف ورفائيل تشيميشكيان وتروفيم لوماكين ببطولة الالعاب الاولمبية .

وكان حدثا مثيرا فى الالعاب الاولمبية فى هلسنكى ، فـــوز الجمبازيـــين السوفييت الذين شاركوا فى المباريات الدولية الرسمية لاول مرة . فقد فاز الرجال والنساء بالرتبات الاولى وفازت ماريا غوروخوفسكايا بطلة الاولمبيـــاد لا منازع بميداليتين ذهبيتين و ٥ ميداليات فضية . اما فيكتور تشوكارين فاصبح بطلا حقيقيا فى اولمبياد هلسنكى، اذ فاز باربع ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين .

وحاز المصارعـــون السوفييت فى هلسنـــكى على ٦ ميداليات ذهبيـة وميداليتـــين فضيتـــين وميداليتـــين برونزيتين .

واصبح يورى تيوكالوف اول بطـل اولمبى سوفييتى فى التجذيف . وكان ذلك حدثا مفاجئا فى الالعاب الاولمبيـة الخامسة عشرة ، اذ كان الكثيـــرون يعتقدون بان الاوسترالي ميرفين وود هو المرشح الاول للبطولة .

لم يشعر الرياضيون بالبرد والمطـر والريح الشمالية فى هلسنكى فى اثناء الالعاب الاولمبية ، اذ كان يدفئهم الود والصداقة اللذان سادا الملاعب الفنلندية بفضل حفاوة الشعب الفنلندى المضياف الذى عمل كثيرا لتوفير ذلك الجـو .

من هلسنكى الى اولمبياد — ٨٠ فى موسكـــو

بعد مضى ٤ اعوام على ذلك ، سبق الرياضيـــون السوفييت فى ميلبـــورن منافسيهم الرئيسيين برصيـــد ٦٢٢٫٥ نقطة وحصلوا على ٩٨ ميدالية . وفاز المنتخب الامريكى بالمرتبة الثانية وكان رصيده ٤٩٨ نقطة و ٧٤ ميدالية ونال فلاديمير كوتس ، الذى فاز فى العدو لمسافتى ٥ الاف و ١٠ الاف متـر ، لقب افضل رياضى .

وحقق الرياضيون السوفييت مزيدا من النجاح فى الالعاب الاولمبية فى روما حيث بلغ عدد الميداليات التى فازوا بها ١٠٣ ميداليات ، كما ضم الرصيد غير الرسمى لفريقهم ٨٢٥٫٥ نقطة . اما الفريق الامريكى فقد جمع ٦٣٢٫٥ نقطة فقط وحاز على ٧١ ميدالية .

وقد احتفظ رياضيونا ببطولة الفـــرق فى طوكيو ايضا ، حيث جمعوا ٦٠٧٫٨ نقطة (مقابل ٥٨٠٫٨ نقطـــة لـــدى الرياضيين الامريكان) وحازوا علـــى ٩٦ ميدالية (منح المنتخب الامريكى ٩٠ ميدالية) .

وفى الالعاب الاولمبية فى المكسيك ، حاز الرياضيون السوفييـــت على ٩١ ميدالية برصيد ٥٩١٫٥ نقطة واحتلوا المركز الثانى ببطولة الفرق بينما جمع المنتخب الامريكى ٧١٤ نقطة ونال ١٠٧ ميداليات .

ولكن الرياضيين السوفييت ثاروا عام ١٩٧٢ فى ميونيخ اذ جمعـــوا ٦٦٤٫٥ نقطة وسبقوا كل الفرق ونالـــوا ٩٩ ميدالية منها ٥٠ ميدالية ذهبية .

وفى الالعاب الاولمبية الحاديـــــة والعشرين فى مونتريال حاز المنتخـــب السوفييتى على ١٢٥ ميدالية منها ٤٩ ميداليـــة ذهبية وضرب بذلك رقمــا قياسيـــا . والى جانب المنتخـــب السوفييتى سبق فريق المانيا الدمقراطية المنتخب الامريكى ايضا .

حمـل الرياضيون السوفييت الى المباريات الاولمبية جوا من الرفاقيـــة والصراع الرياضى الشريف واحترام المنافس . وهذا ما كان يحلم به بيير دى كوبرتين مؤسس الالعاب الاولمبيـة الحديثة . صحيح انهم كانوا يسعون الى الفوز دوما ، الا ان هذا هـــو جوهر الرياضة . وكانوا يبذلون كـل الجهود لاحراز الانتصار لان المباريات الرياضية لا معنى لها بدون ذلك . وكانوا ينهزمون احيانا ولكنهم يتحملون الهزيمة بصبر كما يليق بكل رياضـــى حقيقى . لذلك فان الجميع اعترفـــوا بمهارة الرياضيين السوفييت ونبلهم .

ان تكليف موسكو بتنظيم الالعـــاب الاولمبية عام ١٩٨٠ ، دليل لا يدحـض على اعتراف الراى العام العالمى بوزن الاتحاد السوفييتى الكبير ، والمساهمة النشيطـــة للمنظمات الرياضيـــة السوفييتية والرياضيين السوفييت فى تطوير الحركة الرياضية .

قال ليونيد برجنيف: لقد ايد الاتحاد السوفييتى وسيظل يؤيد الحركـة الاولمبية المعاصرة . وان المواطنين السوفييت مشغولون الان بالاستعداد لالعاب موسكو عام ١٩٨٠ . وهـم سيعملون كل ما فى وسعهم لكى تجرى على مستوى عال وتكون حافزا جديدا للافكار النبيلة للصداقة والسلم .

شــىء مــن تــاريخ الاولمبيـــادة

لقـــد ولدت الالعـــاب الاولمبية فى اليونان القديمة ، فى اراضى دولـــة يونانيـــة صغيرة اسمهـــا « اليدا » كانـــت تتعرض باستمـــرار لاعتداءات الـــدول المجاورة الاقوى وكانت اولمبيا تقـــع ضمن اراضى تلك الدولة . وقد اقنع ايفيت ملك اليدا بغية انقاذ شعبه الصغيـــر من الحروب الهدامة اقتنـــع ليكورغ ملك اسبارطة القوية بالاعتراف بحياد اليـــدا . ووافقت على ذلك ايضـــا جميع الـــدول التى كانـــت تحارب بعضهـــا البعض باستمرار ولتخليد طمـــوح اليونانيين الى السلام نظـــم الملك ايفيت العابا رياضية فى اولمبيا كانت تقـــام مرة واحدة كل اربعة اعوام ، وهكذا استمر هذا التقليـــد حتى الان .

لقد اقيمت الالعاب الاولمبية الاولى وفقـــا لما تناقلتـــه الاساطير عبر القرون فى عام ٧٧٦ قبل الميلاد . واكتسبت على الفور شعبية واسعة جدا كمهرجان عام كانـــت تشترك فيه كل الـــدول اليونانية . وفى بداية الامر اقتصرت الالعـــاب عـــلى الركض لمسافة ١٩٢ متـــرا و ٢٧ سنتمترا . وقد حدد تلك المسافة ، كما تقـــول الاساطير ، هرقل نفســـه وهى تعادل مســـافـــة ٦٠٠ قدم ، وسميت ستاديودروم وتنســـب اليها كلمـــة « ستاديون » وشملـــت الالعاب الاولمبية فيما بعـــد الركـــض والقفـــز ورمى القرص والرمح والمصارعة الخ .

واستمر تنظيم الالعـــاب الاولمبية حوالى ١٢ قرنا . وفى عام ٣٩٤ بعد الميـــلاد اعلـــن ثيـــودوسى الاول ، امبراطور الشرق والغرب ، المسيحية دينا رسميا فمنع الالعاب باعتبارها الحـــادا سعيا منه الى استئصـــال جـــذور الدين اليونـــانى الوثنى .

الا ان فكـــرة الالعـــاب الاولمبية لم تمت ، بـــل استحوذت على العقـــول المفكرة فى كثير من البلدان. وبعد مضى ١٥ قرنا عـــلى اقامـــة دورتها الاخيـــرة الثالثة والتسعـــين بعـــد المئتين ، استؤنفت الالعاب الاولمبية . ويعتبـــر بيـــر داكوبرتان ، المؤرخ والمعلم والاديـــب والشخصيـــة الاجتماعيـــة فى فرنســـا ، مبادرا ومنظما للالعـــاب الاولمبية فى عصرنا وبمساعدة اصدقائـــه فى كثيـــر مـــن البلدان ، استطاع تنظيـــم لقاء عالمى او بالاحرى مؤتمر تاسيسي لانتصـــار الحركـــة الاولمبية ، تم عقده فى ٢٣ حزيران (يونيو) عام ١٨٩٤ فى قاعة الاحتفالات بجامعة السوربـــون فى بـــاريس . واتخذ الفا مندوب من ١٣ بلدا قرارا بالاجماع باحياء الالعاب الاولمبيـــة وتاسيس اللجنة الاولمبية العالميـــة باعتبارها اعلى هيئة للحركة الاولمبية ضمت ١٤ مندوبـــا من ١٢ بلدا . وقد كـــان اعضاء اللجنـــة الاوائـــل منظمين للجـــان الاولمبيـــة الوطنية فى بلدانهم .

وقـــد مثل روسيـــا فى المؤتمر التاسيسى الجنـــرال بوتوفسكى الذى انتخـــب عضوا فى اللجنة الاولمبيـــة العالمية . ولكـــن .. لـــم تكن فى روسيا آنذاك منظمة لاعداد الرياضيين واشراكهم فى الالعاب الاولمبية وتقديـــم المساعدة لهم . وقد بلـــغ اعضاء الانديـــة الرياضيـــة حينذاك ٥٠ الف شخـــص معظمهـــم من الفئـــات الميسورة .

اقيمت الالعاب الاولمبيـــة الاولى بموجب قرار اللجنة الاولمبية العالمية عام ١٨٩٦ فى اثينا عاصمـــة اليونـــان باعتبارهـــا موطنـــا لهـــذه الالعاب ومنذ ذلك العـــام تعاقبـــت دورات الالعـــاب الاولمبية كل اربعة اعوام . وسجلت فى تاريخهـــا كـــل الدورات حتى تلك التى لم يكن بالامكان اقامتها ، كما حـــدث فى اعـــوام ١٩١٦ و ١٩٤٠ و ١٩٤٤ بسبـــب الحربين العالميتين .

لم يشارك الرياضيـــون الروس فى الدورات الثلاث الاولى من الالعاب الاولمبية، الا انهم شاركوا فى دورتها الرابعة التى اقيمت عـــام ١٩٠٨ بفريق يتالف من ٥ اشخاص هـــم نيكـــولاى باتين كولومينكين ونيكولاى ارلوف واندريـــه بيتـــروف ويفغينـــى زاموتـــين وغريغورى ديومين . وقـــد حقق الرياضيـــون الروس نجاحا نادرا ، اذ حصـــل ثلاثة اعضاء من مجمـــوع خمسة على الميداليـــات . وكان باتين كولومينكين اول رياضى روسى يفوز ببطولة الالعاب الاولمبية وذلـــك فى التزحلق الايقاعى عـــلى الجليد . اما ارلوف وبيتروف فقد احرز كل واحد منهمـــا ميداليـــة فى المصارعـــة الرومانية .

ان نجـــاح الرياضيـــين الروس فى الالعاب الاولمبية عام ١٩٠٨ ساعد على نمو شعبية الرياضية فى روسيا ففى آذار (مارس) عـــام ١٩١١ شكلت اللجنـــة الاولمبيـــة الروسية ، التى ارسلت الى الدورة الخامســـة للالعاب الاولمبية عـــام ١٩١٢ فريقـــا يتالف مـــن ١٧٨ رياضيا ، ولكن اعداد الفريق كان سيئا كما لـــم يضم كثيرا من الرياضيـــين الاقوياء . ونتيجة ذلـــك تقاسم الفريق النمساوى فى الفوز بالمركز الخامس عشر نقط .

مؤتمر المغار الوطني يجسد وحدة الجماهير العربية ويرفض سلخ الطائفة الدرزية عن عروبتها الاصيلة

*** المؤتمر يدعو الى وقف مصادرات الاراضي العربية ويعلن عن تاييده لقرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي القطري في الناصرة * المؤتمر يعلن عن تضامنه مع داني امير ويدعو الى الغاء التجنيد الالزامي ***

المغار — لمراسلنا الخاص — توافد ممثلو الجماهير العربية في المثلث والكرمل والجليل الى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى والحق ، الذي انعقد ، هذا السبت ، في قرية المغار الجليلية بدعوة من مجلس البلدة المحلي الدمقراطي ولجنة المبادرة الدرزية . وتراجعت موجات البرد الضاري والقارس امام حرارة تضامن الجماهير العربية مع ابنائهم من الطائفة العربية الدرزية الذين قدموا الى هذا المؤتمر في مختلف قراهم في البلاد ليعلنوا رفضهم للمحاولات السلطوية عزلهم عن عروبتهم الاصيلة ومصادرة اراضيهم وتجنيد ابنائهم في صفوف جيش الاحتلال والقمع .

وافتتح المؤتمر بالاجماع وبحضور وفود من ١٦ قرية عربية درزية ووفدين من لجنة الدفاع من الاراضي ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية قرارات ترفض سياسة تهويد الجليل واقامة المناطر الكولونيالية على ما تبقى من تراب الاباء والاجداد ، وتستنكر بشدة تدخل السلطات الحكومية في شؤون ابناء الطائفة العربية الدرزية الدينية ومحاولات تشويه انتمائها القومي العربي الاصيل ، وذلك بتدريس ما يسمى زورا وبهتانا بـ «التراث الدرزي» . وايد المؤتمر مطالب وفد مشايخ الطائفة ، برئاسة الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة ، حول تعديل قانون القضاة التي عرضها على الكنيست مؤخرا .

ودعا المؤتمر الى تشديد المطالبة بالغاء قانون التجنيد الالزامي وجعله اختياريا . وبوقف الغزوات العسكرية والبوليسية على القرى العربية الدرزية لاعتقال رافضي الخدمة واحتجاز الرهائن والاعتقالات والتعذيب الجسدي والروحي . واعلن المجتمعون في هذا السياق عن تضامنهم مع ال ٢٤ شابا يهوديا يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق العربية المحتلة . وارسلوا بتحياتهم الى الشاب داني امير .

واعلن المؤتمرون عن تاييدهم التام لقرارات مؤتمر الدفاع عن الارض ، الذي انعقد في الناصرة مؤخرا لاقرار برنامج احياء ذكرى يوم الارض الخالد وعن دعمهم اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ونضالها العادل وعن مساندتهم لنضال لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية ولجنة المبادرة الدرزية .

وطالب المؤتمر بوقف حملة المصادرات السلطوية العنصرية على اراضي عرب النقب وقرى كسرى وساجور وجث الجليل .

الافتتاح

وترأس مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى والحق ، الذي انعقد في بيت السيد حسين اصلان ، رئيس مجلس المغار المحلي امين مسلقه . واكد في كلمته على عروبة ابناء الطائفة الدرزية وتصديهم الى جانب جميع المظلومين في هذه البلاد ، لسياسة السلطات القمعية الاضطهادية . وتعرض الى نضال الشباب العرب الدروز لالغاء قانون التجنيد الالزامي.

وحيا الاستاذ شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية ، هذا المؤتمر مؤكدا على وحدة جميع الطوائف العربية وحقوقها الاساسية في هذه البلاد .

وشجب الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، تدخل السلطات الفظ في شؤون الطائفة الدينية ومحاولاتها لتزييف عروبة ابنائها . ودعا ابناء الطائفة العربية الدرزية الى الالتفاف حول مبادئ لجنة المبادرة النضالية .

وطالب النائب حنا مويس ، رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية ، بوقف عمليات نهب الاراضي العربية . وقال : بتعميق وحدة الصف النضالية يمكننا ان نتصدى لجميع الاساليب تجاهنا . وتعرض في كلمته الى نضال المجالس المحلية العربية في مواجهة سياسة التمييز والاضطهاد القومي .

واستعرض النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في كلمته نضال الجماهير العربية الدرزية ، الاصيلة عروبتهم ، مؤكدا انهم افشلوا مؤامرات السلطة لعزلهم . واستلهموا في نضالهم روح المناضل العربي الشهيد كمال جنبلاط . ولهذا لم تتمكن السلطات من اقامة الدويلة الدرزية العميلة في هضبة الجولان السورية المحتلة ، مثل دويلة العميل سعيد حداد .

ودعا توفيق زياد المجالس العربية الدرزية الى الانضمام للجنة السلطات المحلية العربية القطرية . فجميعنا يعاني من سياسة السلطات الاضطهادية وعلينا ان نواجهها موحدين .

وحيا المؤتمر رجا خطيب ، رئيس مجلس محلي دير حنا ، ودعا الى تصعيد النضال الدمقراطي الجماهيري في مواجهة سياسة السلطات العنصرية .

وتعرض قاسم غانم ، نائب رئيس مجلس محلي المغار ، الى مؤامرات السلطة على عروبة الدروز فقال : ان هذه المؤامرة فشلت . ومحاولات السلطة لاختلاق « قومية درزية » فشلت . ان المتظاهر التي تحيط بقرية المغار فتحت العيون على حقيقة هذه المؤامرة واسهمت في افشالها .

واشاد محمد مصطفى معليد ، رئيس مجلس ام الفحم المحلي ، بوحدة الصف الخلاقة والبناءة المتمثلة في هذا المؤتمر .

وتعرض شفيق زاهر ، رئيس وفد قرى الكرمل العربية الدرزية ، الى ما تعانيه قرانا العربية من الضرائب المجحفة ، خصوصا ، ضريبة الملك ودعا الى التصدي لها .

والقى تحية الشعر في هذا المهرجان سليمان دغش وضرغام جوهية .

كلمة الختام

والقى كلمة الختام الشاعر سميح القاسم ، ونوه باهمية انعقاد هذا المؤتمر النضالي في « ظروف استشراس الحملة السلطوية العنصرية علينا ارضا وشعبا » . ولهذا علينا ان نتخذ القرارات النضالية اللازمة في مواجهتها .

تحيات اخرى

هذا وتلقى مؤتمر الدفاع عن الارض والمأوى والحق في المغار برقيات التحية والتضامن من جبهة الناصرة الدمقراطية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع وجبهة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ونوعي لجنة المبادرة في جامعتي بئر السبع والقدس ومن جبهة ابو سنان الدمقراطية ومن مجموعة من الشبان العرب الدروز الرافضين خدمة الالزامية والمسجونين في السجون العسكرية رغمها التسرح سلهم قايد بيه .

هذا وقد شارك في هذا المؤتمر النضالي وفود عن مجلس محلي كفرياسيف برئاسة رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس وعن مجلس عرابة المحلي برئاسة رئيس المجلس محمد صبري نصار وعن مجلس يركا المحلي برئاسة السيد محمد ملا وعن جبهة البقيعة الدمقراطية برئاسة رئيسها السيد يوسف خير .

ويفيد مراسلنا بان مؤتمر المغار الوطني جسد وحدة الجماهير العربية في البلاد . وافشل مؤامرات السلطات الاضطهادية التي حاولت تصديع وحدة صف الجماهير بابتداع « قوميات » واختلاق اسطورة مساواة القرى العربية الدرزية التامة .

مجلس بلدية الناصرة يقرر بالاجماع رفض ضم قرية عيلوط الى مدينة الناصرة

*** وفد من اهالي عيلوط يحضر جلسة مجلس بلدية الناصرة ويعلن : الهدف من هذا القرار الحكومي هو ضم اهالي عيلوط الى الناصرة وضم بقية اراضي عيلوط الى مجلس نهلال !! ***

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مجلس بلدية الناصرة مساء السبت الماضي اجتماعا خاصا ، برئاسة رئيس البلدية النائب توفيق زياد لبحث قرار وزير الداخلية بضم قرية عيلوط الى مدينة الناصرة . وقد حضر الجلسة وفد من شخصيات قرية عيلوط ضم السادة : احمد واكد ابو راس مدير مدرسة عيلوط سابقا ، سعيد عودة الله ، فاضل حسن سعيد ابو راس ، احمد عبد الحليم عياش ، محمد طاهر الخطيب ، خالد طه صالح ، وخالد مفلح اسماعيل .

وفي بداية الجلسة طرح رئيس البلدية الموضوع ، فاكد على قدرة اهالي عيلوط على ادارة شؤونهم بانفسهم ، ومن هنا حقهم في مجلس محلي مستقل للقرية ، خصوصا وان عيلوط قرية كبيرة يبلغ عدد سكانها اكثر من اربعة الاف نسمة ، وهي اكبر من عشرات القرى اليهودية والعربية التي لها سلطات محلية مستقلة . وقال رئيس البلدية : اننا نطالب بتوسيع منطقة بلدية الناصرة باعادة مناطق مسلوخة منها اليها ، كما نطالب بضم ارض اميرية حول الناصرة الى منطقة البلدية . ان الناصرة فعلا تحتاج الى توسيع منطقتها التي لا تتجاوز الان ٧٤٤ الف دونم ، بينما منطقة سلطة العفولة اكثر من ٤٠ الف دونم ومنطقة بلدية « نتسيرت عيليت » حوالي ٣٢ الف دونم ، ولكن حل مشكلة الناصرة ليس بضم عيلوط لها ، بل بضم منطقة المصادرة ، ومنطقة المسلخ ، والمنطقة شرقي شارع الناصرة — الرينة ، ومناطق اخرى من المنطق والعدل ان تكون تابعة لبلدية الناصرة .

وقال رئيس البلدية ان اللجنة التي شكلت لفحص الموضوع لم تكن مستقلة وموضوعية لان اثنين من بين اعضائها الثلاثة هم موظفون في مكتب حاكم اللواء ، وتوصيات هذه اللجنة كانت معروفة سلفا ، وقال : ان قرار الوزير بضم عيلوط الى الناصرة هو قرار سياسي يستهدف من ناحية منع سكان عيلوط من ممارسة حقهم في سلطة محلية مستقلة ، وثانيا اضافة اعباء جديدة الى بلدية الناصرة التي تحمل الكثير من الاعباء لتطوير الناصرة نفسها ، ويعرقل عملها نقص الميزانيات .

وتكلم من وفد اهالي عيلوط السيد سعيد عودة الله فقال : اذا كانوا معنيين بتوسيع منطقة الناصرة لماذا لا يضمون يافة الناصرة او الرينة اليها ، وهما اقرب الى الناصرة من عيلوط ؟ وقال : ان المخطط يستهدف ضم اهالي عيلوط الى الناصرة وضم اراضي عيلوط الى مجلس نهلال . لقد نهبوا اراضينا في مرحلتين سابقتين ، في الاولى ضموا اراضي المرج ، وفي الثانية منطقة الزرازير ، والان يريدون نهب الدفعة الاخيرة من اراضينا ، اذ ان مخطط ضم عيلوط الى الناصرة يسلخ منها كل اراضي القرية القريبة لضمها الى منطقة نهلال . وقال اعضاء اخرون من وفد عيلوط ان اكثرية الاهالي وقعوا على عرائض تعارض خطوة وزارة الداخلية التعسفية .

وفي ختام هذه الجلسة قرر مجلس بلدية الناصرة ، بالاجماع ، رفض خطوة الوزارة التعسفية والتضامن مع اهالي عيلوط من اجل سلطة محلية مستقلة في قريتهم . كذلك اكد المجلس على اصرار الناصرة على توسيع منطقة بلدية الناصرة من الاراضي التابعة ، تاريخيا ، لمدينة الناصرة وضواحيها . واوكل المجلس بادارة البلدية متابعة العمل ، بكل الوسائل الشعبية والقانونية لاحترام ارادة اهل عيلوط واهل الناصرة على حد سواء .

اخلاء عائلة توتنجي الفلسطينية جريمة عنصرية تهز المشاعر

توفيق طوبي يطالب الكنيست ورئيس الدولة بالغاء اوامر اخلاء العائلة

القدس — لمراسلنا — تقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول ابحاثها موضوع الامر الذي اصدرته السلطات باخلاء المواطن الفلسطيني خميس ايوب توتنجي وابناء عائلته البالغة ١٣ فردا من بيتهم الواقع في الحي اليهودي القديم في القدس العربية المحتلة ، كذلك بعث ببرقية الى رئيس الدولة يطالبه فيها بالتدخل لمنع تنفيذ الامر اليوم (الثلاثاء) .

ويذكر ان عائلة توتنجي تسكن هذا البيت منذ ٤٥ عاما وهي العائلة العربية الوحيدة التي بقيت في الحي من بين ٨٠٠ عائلة اخلتها سلطات الاحتلال في اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ . ومنذ ذلك الحين تحاول هذه السلطات تشريده عن بيته . وكان عام ١٩٧٤ توجه الى المحكمة العليا لالغاء اوامر التشريد الا ان المحكمة رفضت دعوته ، وهو على الرغم من ذلك يصر على التمسك ببيته ويرفض التعويضات الهزيلة التي عرضت عليه ، ومنذ ذلك الوقت يتعرض للملاحقة والمطاردة وقد طرد من عمله مؤخرا في محاولة لارهابه وارغامه على التخلي عن بيته .

وجاء في طلب النائب طوبي الى رياسة الكنيست :

« ان هذه الخطوة هي نموذج « للتعايش السلمي » الذي تتبجح به الحكومة ، ان هذا التعايش يعني تشريد العرب وتسليم املاكهم لليهود . انها سياسة عنصرية تهز مشاعر كل مواطن يحمل ضميرا حيا وتدعوه الى مقاومتها والعمل على احترام حق الشعب العربي الفلسطيني في العيش حرا في وطنه » .

لجنة الاعتراضات العسكرية تحظر العمل في اراضي الخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — استجابت لجنة الاعتراضات العسكرية لطلب المحامين فيليتسيا لانغر وعبد عسلي وبهيج التميمي فاصدر رئيس اللجنة بنحاس ليفي امرا مؤقتا يدعو وزير الحربية الى وقف جميع اعمال الحفريات على اراضي بني نعيم المفتلحة في الخليل ، وذلك حتى الانتهاء من الاجراءات القانونية امام اللجنة .

ويذكر ان اللجنة كانت قد بحثت هذه القضية في اجتماع عقدته يوم ٢٧—٢—٨٠ في « بيت ايل » بحضور اصحاب الارض ومحامي دفاعهم ، وقد ابلغت قرارها هاتفيا الى مكتب المحامية لانغر صباح امس الاثنين .

واعطت اللجنة تفسيرا قانونيا لاصطلاح « الاراضي المفتلحة » حيث تعتبرها « الارض التي حرثت او زرعت او سيجت او اجري عليها اي اصلاح او ما شابه ذلك » .

وكان محامو الدفاع قد طالبوا باستصدار امر موقت بالنسبة لجميع الاراضي بغض النظر عما اذا كانت مستغلة ام لا .

فرض حظر التجول على مخيم عسكر

نابلس — لمراسل خاص — فرضت سلطات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي نظام حظر التجول على مخيم اللاجئين « عسكر » القريب من مدينة نابلس .

واحاطت قوات الجيش المخيم وقامت بحملة تفتيش ارهابية واسعة النطاق فيه .

وتم تجميع اكثرية رجال السكان في الساحة العامة في المخيم عدة ساعات تحت قسوة المطر والبرد .

وانتهى حظر التجول بعد ان اعتقلت السلطات عددا من المواطنين بتهمة الانتماء الى المنظمات الفلسطينية وحيازة الاسلحة .

مشايخ الطائفة العربية الدرزية : نرفض التدخل الفظ في شؤوننا الدينية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — ما زالت موجات عارمة من السخط تعم القرى العربية الدرزية استنكارا لاقرار التعديل في قانون المحاكم الدينية الدرزية ، الذي طرحه امام الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، رئيس لجنة القانون والدستور النائب دافيد غلاس واقر باغلبية اصوات الائتلاف ومعارضة كتل المعارضة .

وصرح عدد من مشايخ الطائفة لمراسل « الاتحاد » انهم يرفضون هذا التعديل رفضا قاطعا ، ويستنكرون هذا التدخل الفظ في شؤون الطائفة الدينية ويعتبرونه مسا خطيرا بمشاعرهم الدينية .

ويذكر ان رئيس اللجنة كان قد اجرى تعديلا في مشروع القانون المقترح ينص على وجوب الحصول على موافقة رئيس محكمة الاستئناف الدينية في حالة تعيين قاض للمحكمة وليس الاكتفاء باستشارته كما ورد في النص السابق ، ولكن لم يعدل البند الاساسي المختلف عليه وهو زيادة عضو تاسع للجنة تعيين القضاة وهو الامر الذي رفضه مشايخ الطائفة وعلى راسهم فضيلة الشيخ امين طريف لانه مخالف العقيدة الدينية . كذلك لم يعدل البند الثالث الذي يجيز لوزير الاديان تعيين قاض لمدة سنة دون اللجوء الى لجنة التعيينات .

وعلم مراسلنا انه ستعقد خلال هذا الاسبوع والاسبوع القادم اجتماعات دينية وشعبية في القرى العربية الدرزية احتجاجا على اقرار القانون ولاتخاذ الاجراءات الموحدة اللازمة للتصدي لهذه الخطوة التي اقدمت عليها حكومة « التكتل » واعوانها خدمة لاغراضها السياسية والحزبية ومراضاة لبعض عملائها . وكان الشيخ امين طريف الرئيس الروحي قد هدد باتخاذ كافة الاجراءات الاحتجاجية بما فيها تنظيم مظاهرات ومقاطعة المحاكم الدينية اذا لم تتراجع الحكومة عن موقفها .

تشييع جثمان يغئال الون

فينوسار — الوكالات — جرت بعد ظهر الاحد مراسيم تشييع جثمان عضو الكنيست يغئال الون الى مثواه الاخير في كيبوتس فينوسار باشتراك رئيس الدولة ورئيس واعضاء الحكومة وشخصيات سياسية وعسكرية من كافة الاحزاب والمؤسسات ، وكان قد توفي صباح الجمعة الماضي في مستشفى العفولة اثر نوبة قلبية .

ولد يغئال الون في السجرة عام ١٩١٨ . وتخرج من مدرسة خضوري الزراعية . عام ١٩٤١ عين قائدا لفرقة « البلماخ » ، وبعد قيام الدولة ترك عمله العسكري وانتخب في قيادة حزب « احدوت هعبودا » الذي انضم فيما بعد الى حزب العمل . ومنذ اوائل الستينات تبوأ عدة مراكز وزارية منها وزارة العمل في حكومتي بن غوريون وليفي اشكول ، ووزارة الاستيعاب في حكومة غولدة مئير وفي عام ١٩٧٤ عين وزيرا للخارجية في حكومة اسحق رابين . وقد انتخب نائبا في الكنيست التاسعة وتراس الجناح المنافس لشمعون بيرس في قيادة حزب العمل وقبل شهرين اعلن عن ترشيح نفسه للقيادة الحزب لخوض معركة الانتخابات القادمة .

مظاهرة احتجاج على سجن داني أمير

الشرطة تنهال عليهم بالضرب والغاز .. وتعتقل ٩ ومصور تلفزيون

تل ابيب — لمراسلنا — تظاهر امس (الاثنين) العشرات من الشبان اليهود ، الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة ، احتجاجا على سجن الشاب داني امير للمرة الثالثة بسبب رفضه الخدمة العسكرية .

وقد نظم المظاهرة مجموعة ال ٢٧ شابا الذين اعلنوا عن رفضهم لهذه الخدمة ، وذلك قرب احد معسكرات الجيش في منطقة تل ابيب . ورفعوا الشعارات المطالبة باطلاق سراح داني امير والاعتراف بحق الشبان في رفض الخدمة لاسباب ضميرية . ووزع المتظاهرون بيانا يوضح الاسباب التي تجعلهم يتخذون هذا الموقف مؤكدين انهم يرفضون ممارسة القمع والارهاب والاحتلال ضد ابناء الشعب الفلسطيني.

اعتداء الشرطة وجرح شابين

وبعد ان احتشد المتظاهرون عند مدخل المعسكر هاجمتهم قوة من افراد الشرطة المدنية والعسكرية ومزقوا البيان المطبوع وانهالوا عليهم بالضرب الوحشي مستعملين الغاز المسيل للدموع واصابت اثنين منهم بجراح نقلا على اثرها الى المستشفى ، كما اعتقلت قوات الشرطة تسعة من المتظاهرين ، وهاجمت الصحفيين الذين تواجدوا في المكان وصادرت افلام التصوير واعتقلت مصور التلفزيون الاسرائيلي ، لبضع ساعات .

تراجع جديد لقيادة الهستدروت التجمعية

*** اتفاق علاوة الغلاء الجديدة يضر بالعاملين * ممثل كتلة الجبهة يدعو لعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اقرت وزارة المالية مساء امس دفع علاوة غلاء للعاملين على الاسعار بنسبة ٨٠٪ وعلى ان تدفع ٤ مرات في العام وذلك لمدة سنتين وان تكون اجور القضاة هي الحد الاعلى الذي تدفع بموجبه العلاوة المذكورة .

وكما يبدو فان هذا الاتفاق الذي جرى بين وزارة المالية والهستدروت واتحاد الصناعيين في البلاد هي محاولة لاجراء صفقة تكون بديلا لوضع اتفاقيات عمل جديدة يجب ان تبدأ في مطلع نيسان القادم .

ففي ظروف التضخم المالي المتسارع اليوم بين ٧ - ٩٪ شهريا فان علاوة الغلاء هذه لا تستجيب وحاجات العاملين . وموافقة الهستدروت على التنازل عن مطلبها بدفع علاوة غلاء كاملة بحجم ١٠٠٪ هو ضربة للعاملين وتراجع عن مواقفها المعلنة سابقا .

وازاء هذه الاتفاقية فقد ابدى ممثل الجبهة رفضه لهذه الاتفاقية وقال ان مطلب العاملين هو دفع علاوة غلاء كاملة ١٠٠٪ عن كل شهر ، وان تكون مرتبطة بتدريج الضرائب بنسبة ١٠٠٪ وطالب بنيامين غونين بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية لبحث هذه الاتفاقية . واعلن ان الجبهة ترفضها رفضا قاطعا .

ومثل هذه الصفقة لا يمكن ان تكون بديلا باي حال لاتفاقات العمل التي يجب توقيعها في مطلع نيسان القادم .

كادت الامطار تؤدي الى كوارث في وادي رشميا

انهيار كتل صخرية على براكيات عائلات عربية

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — كادت الامطار الغزيرة التي تساقطت في حيفا ليلة الاحد (اول امس) ان تؤدي الى كوارث حيث اخذت تتساقط كتل كبيرة من التراب والحجارة على البراكيات التي يسكنها اكثر من عشرين عائلة عربية في وادي رشميا . وقد انهارت هذه البراكيات وباعجوبة لم تقع خسائر في الارواح ، واضطر اكثر من عشرين فردا اكثرهم من الاطفال والنساء والعجز الى قضاء بضع ساعات دون مأوى وفي البرد القارس والامطار الغزيرة الى ان نقلوا الى احد الملاجئ الذي اعدته بلدية حيفا .

ويفيد مراسلنا ان هذه العائلات تطالب البلدية ووزارة الاسكان منذ سنوات بايجاد حل للازمة السكنية القاسية التي تعاني منها . وكان مراقبو وزارة الصحة اطلعوا على هذه الاوضاع وابلغوا الاهالي والبلدية ان البراكيات غير صالحة للسكنى مطلقا .

انهيار ٦ بيوت في مجد الكروم

وفي مجد الكروم انهارت ست بيوت اربعة منها مهجورة بسبب الامطار الغزيرة التي تساقطت في الجليل ، كذلك انهار سلم احد البيوت في ترشيحا .

تساقط الثلوج في الجليل والقدس

ويفيد مراسلنا في القدس ان الثلوج تساقطت بغزارة ليلة الاحد وغطت المنطقة حيث وصل ارتفاعها حوالي ٣٠ سم وتسببت في اغلاق الطريق الى المدينة وفي تعطيل الحياة وانقطاع التيار الكهربائي . كذلك تساقطت الثلوج في صفد والجليل الاعلى ، وفي النقب تساقطت الامطار بشكل لم تشهده المنطقة منذ عدة سنوات الامر الذي ادى الى فيضانات في الوديان واغلاق الطرق الرئيسية في منطقتي البحر الميت وشمالي النقب .

ويفيد مراقبو الارصاد الجوية ان موجة البرد التي اجتاحت البلاد في نهاية الاسبوع الماضي اخذت تنقشع وتتحسن حالة الطقس ويطرأ ارتفاع على درجات الحرارة مع تساقط الامطار بشكل متقطع .

تعيين لجنة عمال في ام الفحم « التجمع » يهضم حق « الجبهة » تعسفا

*** ممثل الجبهة في لجنة العمال المعينة يدعو الى انتخاب مجالس عمالية في المحيط العربي ويستنكر تهادن قيادة الهستدروت ***

ام الفحم — لمراسلنا — اقدمت قيادة الهستدروت المعراخية ، في اواخر الشهر المنصرم ، على خطوة تعسفية اعلنت فيها عن تعيين لجنة عمال في البلدة مؤلفة من ١٩ عضوا ، الامر الذي يتناقض وكفاح العاملين العرب الدائب من اجل اقامة مجالس عمال منتخبة تعبر عن مصالحهم وتقود نضالهم العادل .

فبحضور وفد من زعامة « التجمع » في الهستدروت اعلن عن توزيع ١٤ مقعدا كان نصيب « المعراخ » منها ٩ اعضاء و « التكتل » ٤ اعضاء . اما الجبهة الدمقراطية والتي نالت ٥٢٪ من اصوات عمال ام الفحم في الانتخابات الاخيرة للهستدروت فلم يخصص لها سوى عضو واحد فقط .

وقد اثار هذا الغبن السافر بحق الجبهة الدمقراطية سخط جماهير ام الفحم العمالية . واستنكر ممثل الجبهة ، الرفيق عدنان عبد الهادي هذا الاجحاف السافر وخطوة الهستدروت التعسفية في تعيين لجنة عمال بدل انتخابها من العاملين مشيرا الى ان منح غالبية المقاعد لحزب « التجمع » الهادن لسياسة « التكتل » المعادية للعمال ولكتلة « التكتل » الحاكم الذي يقطع وزيره بلحم العاملين الحي هو علم لحق الممثلين الحقيقيين للعمال اعضاء الجبهة الدمقراطية وضربة لحقوق العاملين ومصالحهم . وطالب بالغاء الدائرة العربية في الهستدروت ، هذه الدائرة التي تخدم مصلحة حزب واحد في الهستدروت ، اي التجمع ، والتي اثبتت فشلها في قيادة نضال العاملين وحل مشاكل العمال العرب . كما طالب بضم العمال العرب ، مثل زملائهم اليهود ، الى مجلس النقابة العام ونيل الحقوق نفسها المعطاة للعامل اليهودي .

ثم قدم ممثل فريق هبوعيل ام الفحم كلمة قصيرة وبيانا مطبوعا وزعه على الضيوف والصحفيين حمل فيه قيادة الهستدروت مسؤولية افشال فريق ام الفحم وعدم الاهتمام باصلاح ملعبه الرياضي . اما المقاعد الباقية في اللجنة المعينة فقد ترك الباب مفتوحا امام الكتل الاخرى الممثلة في الهستدروت لارسال ممثليها اليها .

اربعة اعضاء يشكون سلوك ادارة مجلس جديدة

جديدة — لمراسلنا — تقدم اربعة من اعضاء المجلس المحلي في جديدة ، بواسطة المحامي الياس فرح ، بشكوى الى مراقب الدولة ووزارة الداخلية حول السلوك غير القانوني الذي ينتهجه اعضاء ادارة المجلس في قضايا الانفاق والخدمات باخفائهم المستندات عن اعضاء المعارضة .

والاعضاء الاربعة هم عفيف كيال ومحمد عبادي ومحاسن قيس ، من كتلة الجبهة ، وزيدان واكد ، من كتلة السلام .

والغريب ان المشتكين الاربعة تلقوا ، يوم الاربعاء الماضي ، دعوة المثول في مركز بوليس عكا في اليوم التالي حيث حذرهم احد الضباط من اسلوب تعاملهم مع ادارة المجلس . وحال عودتهم الى القرية تبين ان احد موظفي مكتب حاكم اللواء جاء ليحقق في امر الشكوى ، التي تقدموا بها . وان ابعادهم من القرية في ذلك اليوم لم يكن من قبيل الصدفة ، بل مدبرا للتستر على تجاوزات الادارة السلطوية .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ولم يكن غريبا ان يعلن مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، بعد الاقتراع على قرار مجلس الامن ، ان لا اهمية عملية لذلك القرار ..

واتبع حكام اسرائيل نسقهم المعتاد .. فثاروا على القرار وغضبوا على الولايات المتحدة .. وحذروا من خطورة ابعاده .. واعلنوا عزمهم على رفضه والرد عليه بقوة وحزم .

يقينا ان مجلس الامن عاجز عن اتخاذ الاجراءات العملية لنقل هذا القرار الى حيز التنفيذ .. وقد مارست الولايات المتحدة اسلوب الابتزاز لذلك فاشترطت موافقتها بشطب البند الذي يدعو الى فرض العقوبات الاقتصادية والسياسية على اسرائيل ان هي رفضت الانصياع للقرار .

ولكن لا يمكن التقليل من اهميته المعنوية والسياسية الكبرى ، فهو يؤكد ان المجموعة الدولية لن تستسلم امام الحقائق المنتهية التي تحاول سلطات الاحتلال اقامتها وتوطيدها في المناطق الفلسطينية المحتلة .. كما انها لن ترضخ امام محاولات حكام اسرائيل تبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني بتغيير طابع الضفة والقطاع الدمغرافي (السكاني) والجغرافي .

هذا القرار شدد عزلة اسرائيل اكثر من اي وقت مضى ولن يغير من هذه الحقيقة مزاعم حكامها « ان العالم ضدنا » وهو كذلك تعدوه اللاسامية وكره دولة اسرائيل . فالعالم يعترف بحق اسرائيل في الوجود وفي الكيان الدولي وفي السيادة .. ولكنه يعترف بحق الشعب الفلسطيني في الوجود القومي وفي الكيان الدولي وفي السيادة .. ويرى ان حل القضية الفلسطينية على هذه القاعدة يؤدي الى السلام الحقيقي والعادل ..

وعلى الشعب الاسرائيلي ان يعي هذه الحقيقة بكل وضوح فبذلك تبدأ مسيرته نحو السلام والامن الحقيقيين .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ٧ آذار ١٩٨٠ ، ٢٠ ربيع ثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٦ VOL 86/36 — 7.3.1980

سياسة جمهورية زمبابوى المستقلة تقوم على عدم الانحياز و السلام والاصلاحات

سالسبورى — الوكالات — « ان اقامة حكومة ائتلاف وطنية هي ضرورة ملحة لتنفيذ المهام الاساسية الموضوعة امام شعب زمبابوي الحر والمستقل ، الذي يبدأ صفحة جديدة من تاريخه » . هذا ما اكده زعيما الجبهة الوطنية لتحرير زمبابوى ، روبرت موغابي وجشوا انكومو ، في بيان لهما صدر امس الخميس . وبهذا الحقا ضربة قاسمة بتوقعات القوى الامبريالية والرجعية والعنصرية ، التي راهنت على حدوث انشقاق بينهما ، تتمكن من خلاله الالتفاف على استقلال زمبابوي .

واعلن روبرت موغابي ، زعيم حزب زانو ، في مؤتمر صحفي عقده بعد انتصار حزبه في الانتخابات انه يرى اهمية خاصة في تعاونه مع زميله جشوا انكومو ، زعيم حزب زابو ، لبناء المستقبل الافضل لجماهير الشعب ، والاضطلاع بالمهام والمسؤوليات الجديدة والثقيلة الحمل المطروحة امام القوى الوطنية .

الاصلاح الزراعى

واضاف موغابي ان من اهم القضايا التي يجب معالجتها فورا هي قضية المزارعين واعادة توطينهم وكذلك حل مشكلة اللاجئين ، الذين فروا تحت وطأة وضراوة حرب التحرير . وهذا الامر يعني اننا سنكون مضطرين لمصادرة اراضي من السكان البيض . وسنعوضهم عن ذلك . اي اننا سنقوم بتأميم الارض تدريجيا وتوزيعها على الفلاحين بصورة عادلة .

لا للعنصرية المعاكسة

ووجه كلمة الى مواطني زمبابوى البيض قال فيها : اننا نرغب في ان نراهم مواطنين احرارا من اية قيود ومن عمليات الانتقام . فنحن لا نستطيع ممارسة التمييز العنصري بصورة معاكسة . ان ذلك يناقض مبدئيا مع افكارنا واهدافنا . ولكننا نرى ان مهمتنا الاساسية هي خدمة مصالح شعب زمبابوى الافريقي . وهذا لا يعني اننا سنقف على قرارات مؤتمر لندن للتسوية .

نحن لا نصدر الثورة

وفي معرض حديثه عن سياسة زمبابوى الخارجية قال موغابي : ان زمبابوى الحرة والمستقلة ستنتهج سياسة عدم انحياز وسلام . وهي تسعى لاقامة علاقات طبيعية على اساس من الاحترام المتبادل والتعاون مع جميع دول العالم . ونحن لن نتدخل في شؤون الدول الاخرى الداخلية . وسنتبع سياسة واقعية تجاه جنوب افريقيا على اساس عدم التدخل في شؤونها الداخلية . وهذا ما ننتظره من جنوب افريقيا . اما دعمنا لنضال الشعوب فهو قضية مبدئية لا نتنازل عنها . اننا سندعم كفاح الشعوب لاسقاط العنصرية وتصفيتها ولكن هذا لا يعني اننا سنقوم بتصدير الثورة . ان كل شعب يتمتع بالقدرات اللازمة لتحقيق استقلاله وحريته . ونحن متضامنون مع نضاله .

ظروف معقدة

واكدت القوى الدمقراطية في العالم على اهمية الانتصار الذي حققته الجبهة الوطنية في زمبابوى . وحذرت من اخطار اعتداء عنصري يقوم به النظام العنصري في جنوب افريقيا ، الذي اعلن رئيسه بوتا في تعليقه على نتائج الانتخابات ، ان جنوب افريقيا تتمتع بقدرات عسكرية كبيرة قادرة على رد اي عدوان عليها . وحذر بوتا الجمهورية المستقلة الجديدة من تحويل اراضيها الى قاعدة للقيام بعمليات عسكرية !! وبهذا التصريح تجاهل بوتا ما اعلنه موغابي حول اسس

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

روبرت موغابي

الجبهـة تقترح على الكنيست قبـول قـرار مجلس الامـن تصفيـة الاستيطان الكولونيالى

✻ ماير فلنر : العالم لا يقف ضدنا ، انتم تقفون ضد العالم ✻ بيرس والتجمع يقفان الى جانب حكومة بيغن ✻ الاحزاب الصهيونية ترفض مقترحات الجبهة ✻

الكنيست — لمراسلنا — « ان طرح موضوع قرار مجلس الامن الاخير ، الذي يندد بسياسة الحكومة في المناطق المحتلة هو مأساة من جهة وكوميديا من جهة اخرى . اما انه مأساة فلأن هنا حكومة تبدو وكأنها بعيدة عن العالم ، ومنفصلة زمانا ومكانا عن عصرنا ، واما كوميديا فلأن النقاش يعتمد على اسس متضعضعة وما تقترحه اكبر كتل المعارضة هو ما ادى حتى الآن الى الحروب وليس الى السلام » .

بهذه الكلمات افتتح النائب ماير فلنر كلمته التي القاها في النقاش الذي جرى في الكنيست امس (الخميس) حول بيان رئيس الحكومة تعقيبا على قرار مجلس الامن .

وقد نقل رئيس الوزراء في بيانه الى الكنيست قرارات الحكومة التي تستنكر قرار مجلس الامن مكررا مواقف حكومته التوسعية ، متحديا بذلك الهيئة الدولية والرأي العالمي والمحلي ، وبكل صفاقة طالب بالغاء « لجنة الاستيطان » المنبثقة عن هيئة الامم المتحدة ، والتي تحقق في ممارسات الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة .

ولم يقل شمعون بيرس ، زعيم حزب « التجمع » ، عنه صفاقة فقد استنكر هو الآخر قرار مجلس الامن وموقف الولايات المتحدة وتحدث عن برنامج حزبه القائم على ما يسمى « بالتنازلات الاقليمية » من ناحية ، والتنكر ، من ناحية ثانية ، لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامته دولته المستقلة .

وفي ختام الجلسة صوتت الكنيست الى جانب بيان الحكومة باكثرية اصوات الائتلاف (٥٤ صوتا) ومعارضة كتل المعارضة (٣٧ صوتا) .

القرار : لمصلحة شعب اسرائيل

وكانت كلمة النائب فلنر شاملة . واكد فيها ان قرار مجلس الامن ليس معاديا لاسرائيل دولة وشعبا وانما هو يخدم مصلحة السلام العادل والثابت والشامل ، وهنا تكمن مصلحة اسرائيل . وقال : « لا يقف احد ضدنا ، بالعكس انتم — (اي حكام اسرائيل — « الاتحاد ») تقفون ضد العالم . انكم لا تفكرون بما تقولون وتفعلون . فهل تريدون ان تغيروا العالم » . وتعرض الى سياسة حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة منددا باقامة المستوطنات ومطالبا بوقفها وتصفية المستوطنات القائمة حتى اواخر عام ١٩٨٠ ، كما ينص قرار مجلس الامن — كذلك استنكر رفض الحكومة طلب مجلس الامن السماح لرئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي بالادلاء بشهادته امام المجلس ، وندد بمحاولات الحكم العسكري القضاء على لجنة التوجيه الوطني ، وبقيامها بتشريد عائلة نوتشي من بيتها في القدس العربية التي عارضنا وما زلنا نعارض في ضمها الى اسرائيل .

انتم تخافون من الشعب

وحول موقف الولايات المتحدة من سياسة حكام اسرائيل وتأييدها للقرار ثم تراجعها عنه قال النائب فلنر :

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

عاش الثامن من آذار





سوريا تساند التواجد السوفييتى فى المنطقة وتؤكد ان الخطر قادم من امريكا واسرائيل

دمشق — الوكالات — اكد وزيرا الخارجية والاعلام السوريين على اهمية مساندة الاتحاد السوفييتي الشعوب العربية وتواجده في منطقة الشرق الاوسط .

فقد صرح عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورية في مقابلة صحفية نشرتها « لوفيجارو » الفرنسية ان بلاده تؤيد تزايد التواجد السوفييتي في المنطقة لانها ترى فيه السبيل الوحيد لمواجهة نفوذ الامبريالية الامريكية .

واضاف ان الولايات المتحدة مخطئة ان هي تصورت انها تستطيع تحقيق مكاسب سياسية في الشرق الاوسط متسترة وراء احداث افغانستان .

وقال ان العرب والمسلمين يعلمون ان الخطر الرئيسي الذي يواجههم هو اسرائيل ، التي تحتل القدس والجولان والضفة والقطاع ..

وصرح احمد اسكندر ، وزير الاعلام السوري ، ان علاقة بلاده بالاتحاد السوفييتي جيدة جدا فهو « يدعمنا ويقدم لنا مختلف انواع

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

بعد تنصل الادارة الامريكية من قرار مجلس الامن

كارتر يحبط منـاوراتـه ويصفع الواهمين بسياسته

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — احبطت ادارة الرئيس الامريكي كارتر مناوراتها بنفسها حين تنصلت من موافقتها على قرار مجلس الامن الدولي الاجماعي الداعي الى وقف بناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق الفلسطينية المحتلة وتصفية القائم منها بما في ذلك القائم في القدس العربية المحتلة .

وبعد اقل من اربعة وعشرين ساعة من صدور القرار اصدر كارتر بيانا اعلن فيه ان تصويت مندوبيه في المجلس لم نتيجة سوء اتصال بين البيت الابيض والسفارة الامريكية في الامم المتحدة .. وان امر التصويت نجم عن الاعتقاد بان الاشارة الى القدس الغيت من مشروع القرار .

واوضح كارتر ان القدس يجب ان تبقى موحدة .. وان مستقبلها ومستقبل المستوطنات (الكولونيالية) في المناطق المحتلة سيتقرر في المفاوضات حول « الادارة الذاتية » .

واكد الرئيس الامريكي ان الولايات المتحدة لن تؤيد او تتخذ اي موقف قد يمس بمصالح اسرائيل الحيوية او الامنية .. فالتزامها تجاه امن اسرائيل وسلامتها لا يقبل الجدل او التأويل ..

واكتفى كارتر بالقول ان « معارضة » الولايات المتحدة الاستيطان معروفة !!

منظمة التحرير تندد وتدعو الى مؤتمر اسلامي

وردت المحافل الوطنية والتقدمية في العالم العربي بشدة على التغيير في موقف الولايات المتحدة ، واعتبرت حقيقة الاقتراع على قرار مجلس الامن في البداية والتراجع عنه فيما بعد .

فالامبرياليون الامريكيون هدفوا بالتزامهم التظاهر بتأييد الموقف العربي الوطني ، ليسهل عليهم التحرك في العالم العربي ، وليمكنوا المتواطئين معهم من الحكام الرجعيين العرب من الدعوة الى التحالف مع الامبريالية الامريكية .. في حين اعرب تنصلهم من القرار عن استراتيجيتهم الحقيقية القائمة على التحالف مع حكام اسرائيل في معاداتهم مصالح الشعب الفلسطيني وسائر الشعوب العربية .

وازاء هذا دعت منظمة التحرير الفلسطينية الى مواجهة سياسة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

مصلحة جبهة الصمود والتصدى فى تعميق الصداقة مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — ادلى عبد الفتاح اسماعيل ، رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية وسكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، امس الاول الاربعاء ، بحديث الى اذاعة موسكو باللغة العربية اكد فيه حرص بلاده على تعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وقال : اننا نعتز بتوقيع اتفاقية التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ونعتبرها انجازا هاما من انجازات شعبنا ، الذي يتصدى للتحدي الاساسي وهو التحدي الخارجي ومؤامرات القوى الامبريالية والرجعية عليه وعلى نظامه الوطني .

واعرب عبد الفتاح اسماعيل عن قناعته بان جبهة الصمود والتصدي سترد على محاولات تفسيخ وحدتها مع منظومة الدول الاشتراكية بتعميق

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

عـزل مصـر عن المؤتمـر الاسلامى فى مكـة

مكة — الوكالات — يبدأ غدا ، السبت ، المؤتمر الاسلامي الذي دعت الى عقده رابطة العالم الاسلامي لبحث وضع « القدس العربية المحتلة » .

ويشارك في هذا المؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية ومفتي اسيا الوسطى السوفييتية بباخان .

والغى الداعون الى المؤتمر دعوتهم وزير الاوقاف الساداتي انطلاقا من تمسكهم بقرارات المؤتمرات الاسلامية الدولية السابقة التي نصت على استبعاد ممثلي النظام الساداتي احتجاجا على انخراطه بمؤامرة « كامب ديفيد » .

ويذكر القراء ان مؤتمر القدس الذي عقدته منظمة المؤتمر الاسلامي في الرباط (المغرب) في ايار الماضي علق عضوية مصر في المنظمة بسبب معاهدة « السلام » !! المعقودة بين حاكم مصر السادات وحاكم اسرائيل بيغن .

واعلن وزير الاوقاف الساداتي احتجاجه على هذه الخطوة واضاف انه اعد محاضرة لالقائها في مؤتمر مكة يبرهن فيها على ان السادات بعقده معاهدة « السلام » ! هدف الى تحرير « القدس » !!

حكـام اسرائيـل يقلقون مـن اعتـراف اوروبـا بحق الشـعب الفلسـطينى فى تـقريـر المصـير

✻ رئيس وزراء السادات يتحفظ من « توقيت » الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ✻

باريس — الوكالات — صرح دبلوماسيون اوروبيون يعملون في اجهزة السوق الاوروبية المشتركة ان دول السوق تبحث الان في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني ..

واوضح هؤلاء الدبلوماسيون ان تصريحات الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، بشأن ضرورة منح الفلسطينيين حق تقرير مصيرهم هي جزء من خطوة تعتزم دول السوق القيام بها .

وجاء هذا الاعلان عن نوايا السوق بعد ان اعلن عدد من دول السوق تأييدهم حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وقد بدأت موجة الاعترافات هذه بالبيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس الفرنسي ديستان مع امير الكويت جابر الاحمد الصباح وجاء فيه ان من حق الشعب الفلسطيني ممارسة حقه في تقرير مصيره . (« الاتحاد » ٤—٣—١٩٨٠) .

فبعد هذا البيان — الذي صدر مثله في كل من البحرين وقطر بعد مباحثات ديستان مع المسؤولين فيهما — اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان « بيان الكويت المشترك يتفق مع الآراء التي نبحثها مع شركائنا الاوروبيين » (الصحف ٥—٣—١٩٨٠) .

ثم جاء ، في الوقت نفسه ، تصريح وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش غينشر في اعقاب مباحثاته مع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل .. قال غينشر : « ان حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يجب تحقيقه ضمن اطار تسوية سلمية دائمة وشاملة في الشرق الاوسط » .

واعقب ذلك تصريحات مماثلة اطلقها وزير خارجية ايرلندا ومسؤولون في البلجيك ولوكسمبرغ .

قلق حكام اسرائيل واحتجاجهم

وحالا انطلقت وسائل الاعلام الاسرائيلية تهاجم الرئيس الفرنسي تزعم ان اعترافه بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم يتناقض مع اتفاقات « كامب ديفيد » ويؤلف حاجزا امام مسيرة « السلام » !!

ولكن حين تعاقبت الاعترافات بهذا الحق في دول اوروبا الغربية بادر حكام اسرائيل الى اعلام سفرائهم في تلك الدول بتقديم الاحتجاجات الرسمية على هذه الخطوات بذريعة تعارضها مع « كامب ديفيد » وعملية السلام .

كذلك دعا مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية شيفانوفر السفير الفرنسي واعرب له عن غضب حكومته واحتجاجها على الموقف الفرنسي من القضية الفلسطينية (الصحف ٦—٣—١٩٨٠) .

النظام الساداتي يعترض ايضا

ولم يستغرب المراقبون من « التضامن » النظام الساداتي مع حكام اسرائيل في هذه القضية .. فهذا مظهر آخر من مظاهر التآمر المشترك على حقوق الشعب الفلسطيني .

وجاء « التضامن » حين اعلن رئيس وزراء السادات ، مصطفى خليل ، في باريس في مقابلة صحفية مع « لي موند » انه يؤيد حق تقرير المصير !! ولكنه يتحفظ من توقيت صدور الاعلان عنه .. فذلك يعرقل مباحثات « الادارة الذاتية » !

القوى الشعبية الباكستانية تساند الثورة الافغانية

كابول — نشرت الصحف الافغانية رسالة تسلمتها النقابات المهنية الافغانية من اتحاد النقابات الباكستاني ، الذي يمثل اكثر من مئتي الف عامل ، عبر فيها عن تضامنه مع نضال شعب افغانستان وحكومته الثورية .

وجاء في رسالة التضامن هذه : « ان المؤامرات التي تحوكها الاوساط الحاكمة المعادية للدمقراطية ولمصالح الشعب الباكستاني الوطنية على الثورة الافغانية خدمة للامبريالية ستفشل حتما فهذا منطق التاريخ » .

واستنكرت جمعية الصداقة الافغانية الباكستانية ، في بيان صدر في اسلام اباد ، مساعدة النظام القائم للمتمردين الرجعيين وتدريبهم في الاراضي الباكستانية ، الامر الذي يضر بالعلاقات القائمة بين الشعبين .

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« برافدا » تفضح نفاق السياسة الامريكية

موسكو — كتبت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، امس الخميس ، تعقيبا على تنصل ادارة كارتر من قرار مجلس الامن حول تصفية الاستيطان ، ان واشنطن اظهرت مجددا وبكل وضوح نفاقها وطابع سياستها الصريح والمعادي لحقوق الشعوب العربية والموالي لحكام اسرائيل .

ان التظاهر الامريكي بتضامنه مع الدول العربية في مجلس الامن الدولي لدى التصويت على قرار يدين سياسة اسرائيل الاستيطانية انتهى باصابة ادارة كارتر بالفشل المريع والمشين .

واكدت « برافدا » ان هذه ليست المرة الاولى التي تفشل فيها لعبة واشنطن المزدوجة فهذا ما حدث ايضا ، حين حاولت « الدفاع » ! من الاسلام في افغانستان .

وخلصت الصحيفة الى القول : ان هذا النهج يؤكد ان الولايات المتحدة الامريكية عاقدة العزم على مواصلة سياستها المعادية لحقوق الشعوب العربية وعلى مواصلة دفاعها عن الاحتلال والتوسع الاسرائيليين .

« انجاز » ! كمال حسن على

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اعلن وزير حربية السادات كمال حسن علي في الاسبوع الماضي في معرض حديثه عن انجازاته خلال مباحثاته مع زميله الاسرائيلي عيزر فايتسمان .. اعلن ان المسؤولين الاسرائيليين لبوا طلبه ووافقوا على اطلاق سراح معتقلين فلسطينيين ..

ولكن قبل ان يصل الوزير الساداتي الى القاهرة نفت وزارة الحربية الاسرائيلية النبأ وصرح مسؤول فيها ان لا علم له باتفاق كهذا .

كلمة الاتحاد

نحيي النساء فى يومهن الكفاحى — ٨ آذار

غدا السبت ، في ٨ آذار تحتفل النساء العربيات واليهوديات في بلادنا سوية مع نساء كوكبنا بيوم المرأة العالمي ..

لقد تحول هذا اليوم منذ سبعين سنة خلت الى يوم احتفال ونضال .. احتفال بما حققته المرأة من مساواة تامة في الاقطار الاشتراكية .. ونضال تشنه المرأة مع جميع القوى التقدمية من اجل المساواة الحقيقية في الاقطار الراسمالية .

وتواجه النساء في بلادنا ، في هذا اليوم من هذا العام ، اوضاعا على غاية الخطورة من جراء سياسة « التكتل » المغامرة القائمة على تشديد عسكرة البلاد والمراهنة على العدوان ، وتوسيع الاستيطان الكولونيالي والقمع في المناطق المحتلة ، والاستهتار بمقومات الجماهير الحياتية .

واتضح تماما ان ميزانية الدولة الجديدة ، التي صادقت عليها اكثرية الكنيست مؤخرا ، تحمل في طياتها احكاما جائرة تقضي على الجماهير الشعبية ، نتيجة التضخم وارتفاع الاسعار ، بالبطالة والاملاق والحرمان .

ولا جدال في ان هذه الاحكام ستصيب بالضرر في الدرجة الاولى الاطفال واليافعين الذين سيعانون الآلام الناجمة عن عجز اولياء امورهم عن تلبية حاجاتهم الحيوية .

ويقع يوم المرأة العالمي في هذه السنة بعد سنة ١٩٧٩ التي اعلنتها الامم المتحدة عام الطفل العالمي وبذلك الهمت الحركات النسائية والشعبية لجعل الاهتمام بمستقبل الطفل محورا مركزيا من محاور نشاطاتها .

وكان من الطبيعي ان تقرر الحركات النسائية مواصلة فعالياتها دفاعا عن الطفولة حتى تتمكن من خلق افضل الظروف لنمو الاطفال الصحي وتطورهم الروحي والمادي على افضل وجه .

وعلى هذا الضوء احسنت حركة النساء الدمقراطيات في بلادنا وهي توحد النساء العربيات واليهوديات ان تحتفل نضاليا بيوم المرأة العالمي فتطرح برنامجا واقعيا يدعو الى النضال من اجل السلام الحقيقي .. والى الكفاح لوقف التضخم المالي .. وجزر مد ارتفاع الاسعار .. وصيانة الاجور الواقعية .. ودفع علاوات تتوافق مع الغلاء الراهن ..

فبتحقيق هذه الاهداف تحمي النساء اطفالهن من الاخطار التي تهدد حياتهم ونموهم وتطورهم الانساني ..

وسوية من هذه الفعاليات النضالية تواصل النساء في بلادنا معركتهن من اجل الغاء البنود القانونية التي تحجز المساواة عنهن وتفرض عليهن القسر والتعسف في مختلف ميادين الحياة الاقتصادية والاجتماعية .

اننا نحيي النساء العربيات واليهوديات بيومهن العالمي .. ونعاهدهن بالوقوف ، كما وقفنا دائما ، الى جانبهن في المعارك الشعبية التي يخضنها سوية مع كافة القوى التقدمية .

الجبهة الدمقراطية تخوض انتخابات عمال البناء

*** كتلة الجبهة ممثل العمال الحقيقي والمدافع عن حقوقهم تقدم قوائمها في تل ابيب وحيفا وعكا ونهاريا ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — اقرت لجنة الانتخابات لعمال البناء ، هذا الاسبوع ، القوائم الاربع التي تقدمت بمرشحيها لهذه الانتخابات ، التي ستجري في الثامن عشر من آذار الجاري .

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ١١٢ مرشحا من اليهود والعرب . وتضم قائمة «التجمع» ١٠٥ مرشحا ، بينما تضم قائمة « ياد » (هبوعيل همزراحي وبوعيلي اغودات يسرائيل) ١١٠ مرشحين ، وقائمة « شيلي » تضم ١٢ مرشحا فقط .

ولم تقدم كتلة « التكتل » قائمتها الخاصة في هذه الانتخابات على ضوء الفشل الذريع ، الذي منيت به مؤخرا في انتخابات الموظفين وعمال الافدية . فقد فضح العمال مواقف هذه الكتلة التي تلحق الاضرار بمستوى معيشة العاملين وتشن الهجوم على لقمة خبزهم .

وتجري المعركة الانتخابية في الاساس مع كتلة « التجمع » ، التي لم تتخذ اية خطوة هامة لتنظيم نضال عمال البناء في البلاد ، واكتفت بالحديث عن النضال الكلامي في الوقت الذي تراجعت فيه دوما امام سياسة حكومة « التكتل » .

والبتت مواقف كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت انها هي الوحيدة التي تمثل مصالح العاملين وتطالب برفع الاجور ووقف الغلاء المستشري ومن اجل اسقاط حكومة الليكوديين والاستيطان الكولونيالي والاحتلال والعسكرة .

وتضم قائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة : اهرون بسط وشاكر مازم ويهوشع بوريه وسعيد بدر وخير عامر وحبيب ندبق وهوشيه الفيوم ومحمد علي محاميد وافضل خير وابراهام غرين وراجي النجمي ويتسحق ندلكوفف واحمد درويش وفضيل ابو العوف واهرون تانباوم ويوسف بسيوني ومحمد مصطفى مصاروه وافرايم غولدشتاين وبطرس سمعان وحنيف حنيف ويوسف زلمان وحسين دسوقي وكمال حاج وزغفريد فريدمان ومروان ابو الهيجا وناح بركوفيتش ويعقوب سمعان وفؤاد جمامعة ودوف ريختال ومحمود عبد خليل .

قائمة الجبهة في عكا

هذا وقدمت الجبهة الدمقراطية في عكا قائمة مرشحيها لانتخابات مجلس نقابة عمال البناء المحلية في عكا . وتضم القائمة خمسة مرشحين هم : ١ — خير عامر ، ٢ — سليم شقور ، ٣ — عدنان ابو شنب ، ٤ — وديع الياس ، ٥ — صالح تيتي .

هذا وكانت الجبهة ممثلة في السابق بعضو واحد ، ولكن اعوان «التجمع» يبذلون جهودا خاصة لحرمان الجبهة من تمثيلها ولهذا قاموا بتخفيض عدد اعضاء لجنة النقابة المحلية بشكل تعسفي وغير دمقراطي من ١٢ الى ٧ اعضاء .

كذلك ترفض قيادة « التجمع » ضم عمال البناء العرب من القرى المجاورة الى النقابة المحلية في عكا . ولم تتلق الجبهة لغاية اليوم ردا من لجنة المراقبة الهستدروتية المركزية بخصوص الشكوى ، التي تقدمت بها حول هذا الموضوع .

قائمة الجبهة في حيفا

وقدمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في حيفا قائمة مرشحيها لمجلس نقابة عمال البناء في المدينة . ويرأس القائمة الرفيق بطرس سمعان ويليه الرفاق افرايم جولدشتاين ونعيم عبيد وشماي تشلر ويعقوب غالس . ويختتمها الرفيق يهودا بن اليعزر .

كذلك قدمت الجبهة قائمة لها في كل من تل ابيب ونهاريا .

مئات الوف العاملين يعلنون : قانون التحكيم الالزامي لن يمر

تل ابيب — لمراسلنا — اعلنت اكبر اللجان العمالية في البلاد ، وتضم مئات الوف العاملين ، عن احتجاجها على اقتراح رئيس كتلة « الليكود » في الكنيست ، ابراهام شرير ، طرح قانون التحكيم الالزامي للمصادقة عليه ، هذا القانون المنافي للدمقراطية والذي يعني الغاء حق العاملين في الاضراب .

فابرقت عشرات لجان ومجالس ونقابات العاملين الى قيادة الهستدروت مطالبة اياها بالوقوف الى جانبها وعدم السماح لسلطة « التكتل » بتمرير هذا القانون . وكان من بين هذه اللجان : نقابة عمال الدولة ونقابة الاكاديميين ونقابة الموظفين ونقابة المهندسين ونقابة عمال الكهرباء والالكترونيكا ونقابة عمال الصلب ونقابة عمال التغذية ونقابة عمال الضيافة ومنظمة العاملين في محطات الوقود ومنظمة العاملين في الزجاج والكيميكا ومنظمة عمال النقليات وغيرها ...

وقد اضطر نداء هذه اللجان القيادة الهستدروتية الاستجابة لهم والاعلان عن اقامة اجتماع احتجاجي طارىء في الايام المقبلة للتعبير عن رفض العاملين والهستدروت لهذا القانون .

واكد تسفي تتزون رئيس قسم تشريع قوانين العمل ان اقتراح شرير هذا مرفوض وانه يتضمن بنودا خطيرة مرفوضة .

رئيس بلدية ايلات يتهم وزارة الداخلية بالانشغال عن مهامها

ايلات — لمراسلنا — عقد رئيس بلدية ايلات مؤتمرا صحفيا ، يوم الاثنين الماضي ، حذر فيه من اخطار تهديدات شركة مكوروت بقطع المياه عن المدينة المدينة لها بـ ٥،٥ مليون ليرة وانذر بان البلدية ، اذا قطعت عنها المياه ستوقف تموين معسكرات الجيش بالمياه . وطالب وزارة الداخلية بدفع ديونها للبلدية والتي تبلغ ٦٥ مليون ليرة .

وفي اجتماعه الصحفي عبر رئيس البلدية جاد كلنس عن غضبه الشديد على وزارة الداخلية قائلا : « ان وزير الداخلية منشغل في «الاتونوميا» ولا احد في الوزارة يستطيع ان يفعل شيئا . ان الوضع في ايام الحكم التركي كان افضل بكثير . « ان الحكام الاتراك لم يتصرفوا كما تتصرف وزارة الداخلية مع السلطات المحلية وخاصة ايلات » .

ثم شرح رئيس البلدية الوضع المأساوي الذي تعيشه البلدية في برقية الى وزير الداخلية اكد له فيها ان البلدية على شفا كارثة مالية فهي لا تستطيع ان تدفع اجور العاملين كما لا تستطيع دفع ديونها لشركتي الكهرباء و « مكوروت » للمياه ، وطالبه بالتدخل الفوري ودفع ديون الوزارة للبلدية .

٦٥ الف عاطل عن العمل في البلاد

تل ابيب — لمراسلنا — اعترف مدير عام وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ، يسرائيل غورلنيك ، ان نسبة البطالة في البلاد وصلت الى ٤٪ والتي تعني ان هناك ٦٥ الف عامل عاطل عن العمل . واضاف ان من بين هؤلاء العاطلين عن العمل حوالي ٦٥٠٠ خريج جامعي .. في الوقت الذي كان فيه عدد العاطلين عن العمل من الاكاديميين في اواخر عام ١٩٧٩ حوالي ١٥٠٠ اكاديمي .

وعلى ضوء هذه الزيادة في عدد العاطلين عن العمل فان ميزانية الوزارة لن تكفي لعلاج الازمة . هذا في الوقت الذي يدعي فيه وزير المالية ان لا مال لديه .

شركة « سوليل بونيه » تقرر اجراء تقليصات في اعمال البناء في البلاد وزيادتها في الخارج

التخطيط للتقليصات سيكون ضربة للعمال العرب

تل ابيب — لمراسلنا — نظرا للتقليصات الحكومية في فرع البناء فقد عدلت شركة « سوليل بونيه » برنامجها وهي تستعد لتقليص اعمالها في البلاد وزيادتها في الخارج .

ففي برنامج عملها الذي نشرته ، يوم الاثنين الماضي ، عن نشاطها لعام ١٩٨٠ والذي حددت فيه تنفيذ اعمال بناء بمقدار ٤٤ مليار ليرة بزيادة قدرها ٢٤ مليار ليرة بالمقارنة مع عام ١٩٧٩ ، ذكرت الشركة انه طرات زيادة على نشاطها في الخارج بنسبة ٦٪ بينما انخفضت اعمالها في البلاد بحجم ٣٪ .

وقد تضمن برنامج عملها المستقبل تنفيذ اعمال بناء في الخارج بحجم ٤٢٠ مليون دولار اي بزيادة ٦٠ مليون دولار عما كان في عام ١٩٧٩ . وسوف تعمل الشركة على زيادة نشاطها في دول اخرى .

وحسب برنامج العمل المذكور قررت تخفيض اعمالها في قسم الشوارع ايضا بنسبة ٢٢٪ قياسا للعام السابق .

ونتيجة لهذه التقليصات فان الشركة ستفصل ، بالطبع ، مئات العمال . وتضمن برنامجها كذلك فصل العمال الذين وصلوا سن التقاعد وتسريح عمال الى التقاعد قبل الموعد . واذا ما تفاقمت البطالة ستقلص عدد ايام العمل الى خمسة ايام عمل في الاسبوع . كما ستجرى تقليصات في النفقات العامة مثل الكهرباء والتلفون والسيارات .

وواضح ان هذه التقليصات ستقع على رأس العمال العرب الذين يشكلون الغالبية العظمى من عمال البناء في البلاد .

بأي حق يحاكمون مواطنا لبنانيا ؟

القدس — لمراسلنا — توفيق فاخوري ، من مواليد سنة ١٩٣٥ ، اب لستة اولاد ، من سكان صور في جنوب لبنان ، اعتقل بتاريخ ١٨-٧-١٩٧٩ حينما كان يقلع تالها على ظهر سفينته بالقرب من رأس الناقورة ، فامسكت به قوات الجيش الاسرائيلي من خفر السواحل .

وبما ان اسرائيل سنت قانونا عام ١٩٧٣ يحق لها بموجبه محاكمة اناس من خارج حدودها الاقليمية ، فان توفيق فاخوري يصبح في نظرهم ، وبموجب هذا القانون ، « مجرما » ، ويحق لهم ملاحقته ومحاكمته .

بتاريخ ١٧-٢-١٩٨٠ قدم الى المحاكمة ، وقد دافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر . وطالبت لانغر برفض الشهادة التي ادلى بها امام المحققين لانها اخذت بالقوة والعنف ، وفي هذه المرة ايضا رفض المدعي العام احضار رجال المخابرات لاستجوابهم في المحكمة كي لا تكشف عن اعمالهم الوحشية وهوياتهم .

وادلى توفيق فاخوري بافادته امام المحكمة ، فتحدث عن التعذيب الذي لاقاه في المعتقل ، وعن قصف الطائرات الاسرائيلية لمدينة صور في اثناء عملية الليطاني ، حيث اصيبت سفينته ، وانكر التهمة الموجهة اليه .

وقد اجلت المحاكمة حتى يوم ١١ آذار الجاري .

هكذا يبدو « التطبيع » في سجن رام الله

القدس — لمراسلنا — في هذه الايام حيث تجرى عملية « التطبيع » ، يواصل رجال « الشين بيت » ، الذين يعملون بتوجيه من مصادر اعلى بالطبع ، يواصلون ممارسة الارهاب والتعذيب في اثناء التحقيق مع الفلسطينيين ، وهم يتمتعون بالحق الذي يمنحهم اياه القانون الذي سنه الاحتلال والذي يجيز لهم اجراء التحقيق دون اية عوائق ، اي انه يمكن الحظر على محامي الدفاع مقابلة المعتقل « لاسباب امنية » الامر الذي يعزز ثقة رجال المخابرات بانفسهم .

اسامة خليل صايغ من بير زيت كان يدير مركزا رياضيا في القرية وهو معروف بمواقفه التقدمية . اعتقل بتاريخ ١٣-١-٨٠ وبعد عشرة ايام اعتقل والده ، عطاالله ، ثم اعتقل اخوه ومؤخرا اعتقلت والدته . ورغم محاولات محاميه فيليتسيا لانغر المذكورة الالتقاء به الا انها لم تفلح استنادا على القوانين الاحتلالية المذكورة . كذلك لم يحضر اسامة الى المحكمة للبت في طلبه باطلاق سراحه بالكفالة . وزعم رجال المخابرات ان ذلك يؤثر على سير التحقيق . وحول التقدم بشكوى الى المحكمة العليا ، يقول مستشارو جهاز المخابرات القضائيون : « واضح لهم ان المحكمة العليا ستضطر ان تتصرف وفقا للقوانين المذكورة ولذا فانها سترفض الشكوى » . وهكذا ، فان كل شيء ، حتى اقساها ، يستند على قانون ، ولذا تسد الطريق امام كل الامكانيات . ولكن ، اضطر رجال المخابرات ، ان يسمحوا لاخته سلوى بمقابلته ، لانهم ارادوا ان يبتزوا منه اعترافا بحيازة متفجرات ، وكانوا بحاجة الى هذه المقابلة كوسيلة ضغط ، نشاهدت الاخت ان شفتي اسامة متورمتان وجريحتان ، ووجهه كان شاحبا وبدا انسانا آخر ، بعد ان اطلق سراح الاخت وصلت الى مكتب المحامية لانغر ، حيث ادلت بشهادتها وعندها كان بالامكان التوجه الى المحكمة . واعدت المحامية الدعوة وابلغت المستشار القضائي في الضفة الغربية بعزمها على رفع الدعوة في اليوم نفسه ... وعندها سمح لها بمقابلة اسامة .

وفعلا قابلت المحامية يوم ٢٧-٢-٨٠ اسامة في سجن رام الله ، وكان يبدو « معدا » للزيارة ، لكن بقيت آثار الجراح على شفتيه . وقال انه بعد اعتقاله اغتسل مرتين بالماء البارد ، وقد احضروا اليه والده واخبروه انهم لن يطلقوا سراح الوالد اذا لم يتكلم ، ثم ضرب على جميع اعضاء جسده ، وخصوصا الاعضاء التناسلية ، واجبره المحققون على الوقوف الى الحائط ليلا نهارا ويداه مكبلتان ، وكانوا يمسكون بشعره ويجرونه .

والمعتقل الثاني ، الذي قابلته المحامية لانغر في سجن رام الله ، كان حسن مصطفى عبد الحفيظ شاهين من سلفيت . كانت حالته اسوأ بكثير من حالة اسامة ، حيث بدا كئيبا ويتكلم بصعوبة . واحس بآلام في قذاله بسبب الضرب ، وشكى من الضرب على جميع اعضاء جسده واعضائه التناسلية . كذلك عانى كثيرا من الحمامات الباردة والوقوف الى الحائط ٤٨ ساعة مرة كل اسبوع . (اعتقل بتاريخ ٣٠-١-٨٠) وفي اليوم نفسه زاره ممثل الصليب الاحمر بعد ان توجهت اليه المحامية لانغر وطلبت اجراء فحوصات طبية له .

وحسن ، يعمل في ابو ظبي وكان وصل الى المنطقة لاتمام مراسيم زواجه . لم يعترف باية تهمة وجهت اليه ولا يعرف شيئا عن منظمة « الصاعقة » التي يتهمونه بالانتساب اليها . وهو مثل اسامة ما زال في غرفة معزولة .

نعم ، هكذا يبدو « التطبيع » في سجن رام الله .

لتتوقف اعمال النهب الدموية

*** مسلحان يعتديان على المزارعين فيقتلان امرأة والشرطة نائمة ***

الطيرة — لمراسلنا — تزداد في الآونة الاخيرة في منطقة المثلث الجنوبي ، كباقي مناطق البلاد ، اعمال السرقة والنهب المسلح ، لاشخاص « مجهولين » تحت سمع وبصر رجال الشرطة التي اقصى ما فعلته انها اعربت عن « اسفها » لهذه الحوادث .

ففي الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر الاحد الماضي هاجم رجلان مسلحان مقنعان ، يعتقد انهما من مستوطنة « قديما » المجاورة ، مزرعة للتوت الارضي تابعة للمزارع مصطفى ناصر (الطيرة) . وقد كان في المزرعة كل من المزارع مصطفى ، واحدى العاملات من قرية بلعة من الضفة الغربية المحتلة ، الى جانب سائق سيارة نقل التوت نشأت شبيطة ورفيقه جهاد حسن بشارة . وقد اشهر المسلحان مسدسيهما في وجه الجميع واجبروهم على رفع ايديهم وركزاهم في احدى زوايا الغرفة الخاصة بتعبئة التوت ، وطلبا منهم كل ما لديهم من نقود . واخذا يطلقان الرصاص لارهابهم ، ولما لم يكن مع الاسرى نقود ، قام المسلحان بمهاجمتهم ودارت معركة دموية بين الجانبين ادت الى اصابة العاملة برصاصة في صدرها ادت الى وفاتها على الفور ، كذلك اخترقت رصاصة عيار ٩ ملم ذراع العامل جهاد بشارة ، ولامست اخرى صدر المزارع مصطفى ناصر . وخلال هذه العملية جرح المسلحان جروحا بالغة الا انهما تمكنا من الهرب بعد ان حاول السائق نشأت شبيطة انقاذ الجرحى . كذلك تمكن السائق من الاستيلاء على احد المسدسين من المسلحين ، وتبين انه مسدس ايطالي الصنع معبأ برصاص من انتاج « جيش الدفاع الاسرائيلي » ، كذلك استولى المزارع مصطفى ناصر على المسدس الآخر ، الذي كان مرفقا بجهاز لكتم الصوت ، ومحشوا هو الآخر برصاص اسرائيلي الصنع . وبعد نقل الجرحى لمستشفى مئير في كفار سابا تبين ان العاملة كانت قد فارقت الحياة فور اصابتها ، وهي في الخمسين من العمر .

وقامت الشرطة باستجواب الجرحى والسائق بعد ان ابلغها السائق بالحادث وسلمها المسدس .

والجدير بالذكر ان حادث اعتداء مسلح وقع في اليوم نفسه ، في ساعات الصباح قرب الخضيرة ، باشتراك شخصين مقنعين ومسلحين ، ويعتقد انهما المجرمين ، اللذين ارتكبا الجريمة في مزرعة التوت .

هذا وقد نشرت صحف البلاط « يديعوت احرونوت » و « معريب » و « هارتس » النبأ بصورة مشوهة ، وحاولت اظهار المسألة وكأن المسلحين اطلقا الرصاص فقط بعد اعتداء العمال عليهم !!

هذا ويعم القرية جو من الاستنكار الشديد لهذا الاعتداء الدموي ، رغم ان هذا ليس الحادث الاول من ان هذا ليس الحادث الاول من نوعه في المنطقة .

رسالة ترشيحا

انهيار جدار بفعل الامطار الغزيرة !

ترشيحا — لمراسلنا — انهار جدار في القرية ، في ساعات الليل المتأخرة من الاسبوع الماضي ، بفعل الامطار الغزيرة .. وقد ادى انهياره الى احداث اضرار مادية جسيمة في بيت موريس رباح .

وفي الحال هرع الى مكان الحادث كل من رئيس المجلس المحلي معلوت — ترشيحا شلومو بحبط ونائبه ابراهيم هواري واعضاء المجلس من ترشيحا بينهم ممثل الجبهة ايليا بشارة ، واقر جميعهم باصلاح الجدار حالا خصوصا وان الانهيار ادى الى اغلاق احد الشوارع الهامة في القرية .

ويذكر ان المجلس المحلي كان اعد الخارطة والميزانية لاصلاح هذا الجدار ولكن الطقس الماطر حال دون ذلك ، كما صرح نائب رئيس المجلس . وقد قرر مهندس المجلس ، الذي حضر الى مكان الانهيار ، استبدال الخارطة المعدة بخارطة اخرى ستزيد تكاليفها .

وعلى ضوء ذلك اتصل رئيس المجلس بحاكم لواء الشمال وطالبه بزيادة ميزانية المجلس المخصصة لقرية ترشيحا ، التي لا تحظى بالميزانيات المطلوبة .

فصل عامل من يانوح

فصل مؤخرا العامل سليمان نزال من قرية يانوح ، من مكان عمله في المجلس الاقليمي « سولام تسور » ، وذلك بحجة اغلاق القسم الذي يعمل فيه . وعندما توجه العامل الى لجنة العمال مطالبا بتدخلها لابطال الفصل تم اعلامه ان اللجنة موافقة على هذه الخطوة .

ويذكر ان سليمان يعمل في المجلس منذ ٣ سنوات وقد اصيب بظهره ، في اثناء العمل ، ولا يزال يشعر بالام فيه حتى اليوم . وذكر امام مراسلنا ان هناك العديد من العمال بدأوا العمل بعده في القسم نفسه ولم يتم فصلهم منه .

مجلس كفرياسيف وجمهور المتضررين يقررون خطوات عمل ضد ظلم ضريبة الاملاك

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس المحلي عقد في قاعة المجلس ، مساء يوم الخميس من الاسبوع الماضي ، اجتماع لجمهور المتضررين من ظلم ضريبة الاملاك شارك فيه بعض اعضاء المجلس .

وفي هذا الاجتماع استعرض رئيس المجلس ، الرفيق نمر مرقس ، ما تطلبه دائرة الضريبة من المكلفين حسب قانون الضريبة السابق وحسب القانون المعدل (من نيسان ١٩٧٩) كاشفا الظلم واللامنطق في تطبيق قانون جرى تجميده في عام ١٩٧٧ ، بعد الاحتجاجات الكثيرة ضده ، ولكن الحكومة تصر على تنفيذه على المكلفين عن السنوات ما قبل نيسان ١٩٧٩ . وتحدث الرئيس عن ابحاث ومقررات مؤتمر السلطات المحلية العربية (١٢-١-١٩٨٠) بخصوص ضريبة الاملاك وعن مراجعات ادارة المجلس مع مسؤولي دائرة الضريبة .

بعد هذا دار نقاش حول الموضوع وانتخبت لجنة من المتضررين لتعمل الى جانب المجلس ضد تعسف الضريبة . وقرر الاجتماع خطوات العمل ومنها : طلب مقابلة سريعة مع مدير دائرة مدخولات الدولة ، واجراء تشاور مع محامين لرفع قضية في محكمة العدل العليا ، وتنظيم مؤتمر صحفي للكشف امام الرأي العام عن ظلم ضريبة الاملاك والتعاون مع لجنة الرؤساء ومع سلطات محلية اخرى في العمل لازالة هذا الظلم .

هذا وقد ابرق رئيس المجلس المحلي في مطلع هذا الاسبوع الى مدير مدخولات الدولة مطالبا بتحديد موعد سريع لمقابلة وفد عن المجلس والمتضررين .

اين الميزانيات المحررة لابنية المدارس العربية ؟

كفر ياسيف — لمراسلنا — في اواسط كانون الثاني ١٩٨٠ اعلن مسؤولو وزارة المعارف انهم سيحررون الميزانيات المجمدة المخصصة لابنية المدارس العربية ، وذلك اثر قرار مؤتمر السلطات المحلية العربية (الناصرة — ١٢-١-١٩٨٠) باعلان اضراب عام في المدارس اذا استمر التجميد .

وفي ١٩٨٠/١/٢٢ بعث رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي كتابا الى مدير المعارف العربية والى نائب مدير الوزارة العام المسؤول عن شؤون التطوير طالب فيه بتحرير المبلغ المستحق للمجلس عن بناء الجناح الجديد في مدرسة يني الثانوية ، الذي كانت ادارة المعارف قد صادقت على بنائه ونفذه المجلس في الصيف الماضي بالعمل التبرعي بسبب تجميد الميزانيات . وقد ارفق بالكتاب التقرير اللازم من المهندس ، الذي اشرف على العمل ، وبلغت التكاليف اكثر من مليوني ليرة منها مليون ليرة ثمن مواد وفرها المجلس من ميزانيته العادية على حساب مجالات اخرى .

لقد مضى شهر ونصف الشهر على ارسال الكتاب دون ان يتلقى المجلس اي جواب ، لا ايجابا ولا سلبا . ومن هنا ينشأ السؤال : هل كان الاعلان عن تحرير ميزانيات البناء مجرد مخادعة ؟ والا فاين الميزانيات ؟ وهل يعتقد مسؤولو المعارف ان الامور تمر هكذا ؟ !

ممثل الجبهة يستجوب سكرتير الهستدروت العام حول عيادة « صندوق المرضى » في جت

عكا — لمراسلنا — تقدم الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت عن كتلة الجبهة ، في الاسبوع الفائت ، باستجواب الى سكرتير الهستدروت العام يسأل فيه حول اسباب انعدام عيادة لـ «صندوق المرضى» في قرية جت المثلث حتى اليوم ، رغم ان ٣٥٠٠ فرد من اهاليها (من مجموع ٤٥٠٠) هم اعضاء في الهستدروت ، وقد قامت وزارة الصحة ، مؤخرا ، باغلاق عيادتها التي قدمت الخدمات الاولية للاهالي .

وذكر ممثل الجبهة ان مجلس محلي جت قام ، بناء على اتفاق تم بينه وبين ادارة « صندوق المرضى » ، ببناء بناية خاصة للعيادة لكن ذلك لم يتم ويضطر الاهالي الى السفر الى عيادة باقة الغربية ، الامر الذي يحملهم اعباء معنوية ومادية .

وطالب الرفيق موسى سكرتير الهستدروت بالتدخل لحل هذه القضية والاسراع في فتح العيادة .

طلب ادراج نضال عمال « مولر » على جدول البحث

كذلك بعث الرفيق جمال موسى بطلب مستعجل الى يسرائيل كيسار ، رئيس دائرة التنظيم النقابي في الهستدروت ، يطالب فيه بادراج نضال عمال مصنع « مولر » للنسيج في نهاريا على جدول ابحاث الدائرة .

وذكر ممثل الجبهة في طلبه ان عمال « مولر » تظاهروا يوم الاثنين ١٩٨٠/٢/٢٥ امام بناية مجلس عمال نهاريا وبعد نضال مستمر ضد فصل عدد من عمال المصنع . ومن الملاحظ ، في الآونة الاخيرة ، اتساع حدة فصل العمال من مصانع « اتا » والنسيج الاخرى في البلاد ، الامر الذي يحتم على الدائرة ومؤسسات الهستدروت الاخرى النضال ضد الفصل وتأييد العمال في نضالهم .

هجمة استيطانية جديدة في الجليل يشنها اعضاء شبيبة حزب « مبام »

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تعرضت اراضي منطقة التوفانية العربية الى هجمة استيطانية جديدة هذا الاسبوع حيث قام عشرات الشبان ، مواطني الكيبوتسات المجاورة ، باستيطان المناطر الاستيطانية التي اقامتها الوكالة اليهودية هناك لهم تمهيدا لتحويلها الى مستوطنات ثابتة في اسرع وقت ممكن .

وقد اشترك في هذه الهجمة الاستيطانية مجموعة كبيرة من حركة « هشومير هتسعير » المابامية الذين قاموا بدخول المنطرتين الاستيطانيتين « تيفن جـ » و « تيفن د » وحولوا اسم الاولى الى « بيلغ » ، وركزوا فيها اعدادا منهم حتى يتم اقرار النواة الاستيطانية التي ستقيم في كل منها .

وفي الوقت نفسه قام اعضاء حركة « ناحال » باحتلال منطرة « توفل » وتدشينها كمستوطنة في حفل رسمي شارك فيه عدد من المسؤولين برز من بينهم حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ اياه .

كما ذكرت صحيفة « هارتس » (٤-٣-٨٠) انه سيتم خلال الايام القريبة القادمة توطين المستوطنتين « غاتا » ، القائمة على اراضي قرية جت الجليلية ، و « هرشيم » ، القائمة على اراضي قريتي البقيعة وبيت جن .

واعلن ناطق باسم الوكالة اليهودية انه يشجع هذه البادرة لاستيطان الجليل . وكأن الجليل دون سكان .

ويرى المواطنون العرب في هذه الهجمة استمرارا في تنفيذ سياسة تهويد الجليل سيئة الصيت ، التي تشارك فيها جميع الاحزاب الصهيونية في اسرائيل .

اين التعويضات لمزارعي الزيتون يا وزارة الزراعة ؟!

كفرياسيف — لمراسلنا — قبل ٥ اشهر اجتمع مجلس الزيتون في مكتب رئيسه السيد عازر عرطول اثر المطالبات التي رفعها مزارعون ورؤساء سلطات محلية بدفع تعويضات عن موسم الزيتون الاخير الذي كان محلا . واكد المجلس هذه المطالبة بقرار في اجتماعه المذكور . ورغم مضي اشهر على قراره هذا فان وزارة الزراعة تتجاهل هذا المطلب العادل كما تجاهلته في ١٩٧٧ . اما دوائر الضرائب فلا تتجاهل المزارعين ولا تتغطى اي علم في مطالبتها المزارعين بدفع الضرائب !!

اليس هذا ايضا احدى وسائل سحق المزارع العربي وتطيير ارضه ؟

شيوعيو ابو سنان وكفرياسيف يفقدون اما عزيزة

ابو سنان — لمراسلنا — ودعت جماهير ابو سنان وكفرياسيف والقرى المجاورة ، يوم الثلاثاء الاخير ، المأسوف عليها ام محمد دباجة ، والدة الرفاق صلاح وكمال وزكية وخير دباجة ، التي توفيت اثر مرض عضال لم يمهلها طويلا . وقد انغم الحزن قلوب جميع عارفي سيرتها الطيبة ، وبشكل خاص قلوب الشيوعيين والدمقراطيين في القريتين ، الذين عرفوها على مدى سنوات طويلة اما رؤوما لهم جميعا ، وصديقة حميمة ونشيطة للحزب وللجبهة الدمقراطية ومستعدة دائما للعطاء والمساعدة .

ان الشيوعيين وشركاءهم في الجبهة في ابو سنان وكفرياسيف اذ ينعون باسى وفاة هذه الام الفاضلة يتقدمون الى العم العزيز ابو محمد دباجة زوج الفقيدة ، والى اولادها وبناتها واقاربها وجميع عارفي فضلها بتعازيهم الحارة .

ويتقدم اعضاء لجنة منطقة عكا للحزب وللشبيبة الى الرفيق صلاح دباجة واخوته واقربائه بأحر التعازي .

الصفحة ٣٦ تتصفحها

ثورة البراق

« **صورة محتل** » هو مضمون الفيلم ، الذي صورته شركات التلفزيون الامريكية عن بطولات **تدى كولاك** رئيس بلدية القدس ، بتجميل صورة الاحتلال الصهيوني للاراضي العربية وعلى وجه الخصوص القدس العربية .

استهل كولاك فيلمه بتصريح يريد له أن يدخل التاريخ مثل تصريح الجنرال اللنبى ، حين دخل القدس في الحرب العالمية الأولى . اللنبى قال — **اليوم انتهت الحروب الصليبية** ... اما كولاك فقال : **بالنسبة للعرب في القدس الشرقية فانا محتل ، وربما افضل المحتلين ..**

قرات هذا الكلام وانا اكتب هذه السطور ، وقرات ايضا في الوقت نفسه ، أن اخر عائلة عربية تطرد من بيتها في حي المغاربة لتسليمه الى شركة تطوير الحي الذي تغير اسمه بعد الاحتلال الى « **الحي اليهودي** » !

ومن الجدير بالذكر ان عائلة **خميس ايوب توتنجي** البالغ عدد افرادها الان ١٣ نسمة ، تسكن هذا البيت ، ملك الوقف الاسلامي ، مدة ٤٥ سنة ، وهي العائلة العربية الوحيدة التى بقيت في الحي من اصل ٨٠٠ عائلة طردتها سلطات الاحتلال في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .

لهذا الحادث هناك خلفية تاريخية ؛ اذ بطرد التوتنجي تكون الصهيونية قد حققت حلما طويلا عملت في سبيله جادة مدة ٥٠ سنة بعد الاستيطان في فلسطين .

ففي سنوات العشرين بدا الاستيطان الصهيوني ، ولم يبلغ عدد اليهود بعد ربع مليون ، محاولا احتلال القدس القديمة وحي المغاربة بالذات الذي يقع ضمنه **حائط المبكى** . وفي عام ١٩٢٩ قام حشد كبير من الصهيونيين وعلى راسهم **جابوتنسكي** واتباعه بمظاهرة كبرى غايتها اختراق اسوار القدس واحتلال الحي ، فتصدت لها جموع العرب في القدس والقضاء من مسلمين ومسيحيين دفاعا عن **المسجد الاقصى** ولدرء الخطر الذي يتهدد مقدسات العرب وكيانهم في القدس. ووقعت في هذا التاريخ اشتباكات دموية عنيفة بين العرب من جهة والانجليز واليهود من جهة اخرى . وساد البلاد اضراب عام دعت اليه الهيئة العربية ونشبت ثورة عارمة في مختلف انحاء فلسطين ، عرفت بثورة « **البراق** » . وكانت ثالث او رابع ثورة يشنها الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال البريطاني ووعد بلفور والغزو الصهيوني الاستيطاني في فلسطين .

وكانت بريطانيا تؤيد التنظيم الصهيوني في فلسطين تاييدا كاملا . وفي هذه الثورة بالذات وقف المندوب السامي لفلسطين **السير جون تشنسلر** موقفا مكشوفا الى جانب الصهيونية ضد العرب . وهكذا وضع كامل مسؤولية الاستفزاز الصهيوني على عاتق العرب مما اثار سخطا عارما في فلسطين اضطر المندوب السامي الى التراجع عن موقفه والى تأليف لجنة تحقيق ملكية في احداث ١٩٢٩ . وقد كان مما شجع القيادة الصهيونية على محاولة احتلال حي المغاربة الانظمة التي سنها المندوب السامي والتعليمات التي اصدرها الى رجال البوليس والجيش لمساعدة اليهود في التجمع الحر في حي المغاربة وحائط المبكى . وهي المنطقة المعروفة باسم « البراق » .

وعم فلسطين اضراب شامل في ٢٧ اكتوبر ١٩٢٩ احتجاجا على سلوك الاستعمار البريطاني في فلسطين وضد تدفق الهجرة اليهودية الى البلاد وضد سياسة التهويد بالذات .. تهويد البلاد وتهويد الادارة .

ومن الجدير بالذكر انه سيق الى المحاكمات ، اثر الهبة الشعبية للشعب العربي الفلسطيني حوالي ١٢٠٠ فلسطيني ، حكمت المحاكم على ٢٨ منهم بالاعدام وكان النائب العام ، في حينه ، الصهيوني **بورمان بنتويتش** ، الذي كان يطالب العرب باقالته ، مثل ما نطالب اليوم باقالة **كينغ** ، متصرف لواء الشمال في الناصرة .

وامام موجة الاحتجاج التي شملت فلسطين واجزاء من العالم العربي على احكام الاعدام ، خفضت احكام الاعدام عن ٢٥ من المحكومين الى السجن المؤبد . كما نفذت بريطانيا احكام الاعدام شنقا بشهداء فلسطين الثلاثة **عطا احمد الزير ، ومحمد خليل ابو جمجوم** من الخليل ، **وفؤاد حجازى** من صفد . وكان ذلك في ١٧ حزيران ١٩٣٠ .

لنقف عند هذا التاريخ ، ونعود الى تدى كولاك الذى قال للمصورين كلمة منطقية بما معناها : **سفراء امريكا ياتون ويذهبون ولكن القدس باقية ابدا !**

وهذا الكلام ينسحب على الفاتحين ايضا .. وحتى على افضلهم ان كانت هناك مفاضلة بين الفاتحين . **وافضل الفاتحين اقصرهم تعميرا .!**

ان طرد التوتنجى من بيته ووطنه في حي المغاربة لا يعنى انتهاء « **ثورة البراق** » . فقد قاوم التوتنجى الاحتلال من موقعه بكل ما اوتى من قوة . قاوم وحيدا ولم ينهزم ، ولم يفقد حقه مثل كل الشعب العربي الفلسطيني . فالشعب العربي الفلسطيني الذى طرد من بلاده ، من مدنه وقراه لم يفقد حقه لانه موجود ولكل صاحب بيت الحق في العودة الى بيته . هذه هي الطريق لصنع السلام لمن يريد السلام والذى يتنكر لهذا الحق لن يصنع سلاما ، بل حروبا لا نهاية لها حتى يعود الحق الى نصابه . وكل فلسطيني يقاوم من موقعه ويقاتل من اجل حقه ، ولذا فلا خوف على هذا الحق مهما يطل الزمن لان هذا الزمن يعمل لصالح اصحاب الحق ، الذى لم يعد الحق وحده الى جانبهم بل القوة ايضا .

ولا يستطيع طمس هذا الحق وجود **سفير مصرى** في تل ابيب ، جاء ليبايع الصهيونية على حقوق الشعب العربى الفلسطيني . وانى لاشفق على حراجة موقف هذا السفير الذى يدشن عهده في السفارة عشية اعياد الاستقلال في اسرائيل حيث سيقف في الاحتفالات في صف السلك الدبلوماسى يستمع الى قادة اسرائيل يؤكدون على تهويد القدس والمناطق الفلسطينية المحتلة ويضعون اكاليل الغار على رؤوس الفاتحين ..

ولو كان الشاعر الشهيد **عبد الرحيم محمود** حيا لقال له مثلما قال في عام ١٩٣٥ للامير سعود بن عبد العزيز اثناء زيارته لفلسطين :

المسجد الاقصى اجئت تزوره
ام جئت من قبل الضياع تودعه .

صليبا خميس

احذروا دائرة المخابرات الامريكية!

تواصل في طهران ، وفي هذه الايام ، لجنة التحقيق الدولية في جرائم الشاه المخلوع ، استماعها الى شهادات ضحايا « السافاك » جهاز القمع الشاهنشاهي .

وقد اعترف المراقبون ، الذين شاهدوا الضحايا ، وقد شوههم التعذيب الوحشي المحكم ، ان حكايات هؤلاء الشهود تفتت نياط القلوب الصلبة من هولها ..

واتضح من خلال المعطيات التي تتجمع بين ايدي المحققين ان رجال « السافاك » الساديين لم يقترفوا جرائمهم لوحدهم ، بل ساعدهم عليها اختصاصيو دائرة المخابرات الامريكية (السي آي إي) الذين « طوروا » وسائل التعذيب القاتل ودربوا تلامذتهم الايرانيين (السافاك) على ممارستها « بنجاعة » .

***

وفي الايام الاخيرة دعا عبد القادر عزيز ، مسؤول جهاز الامن في جمهورية افغانستان الشعبية ، الصحفيين لمشاهدة كميات الاسلحة الضخمة التي صادرتها وحدات الامن من المخربين اعداء الثورة الدمقراطية .

مئات الرشاشات والبنادق والمسدسات والمدافع الرشاشة ومختلف الذخائر تكدست امام اولئك الصحفيين .

وفي ركن من القاعة جلس ثلاثة مخربين .. كشفوا النقاب عند استجوابهم عن حقائق « مقاومة الشعب الافغاني » الوجود السوفييتي .

قالوا : تدربنا في معسكرات تدريب في باكستان .. واشرف على تدريبنا مدربون امريكيون وصينيون ..

وتحدث احدهم ، عبد البصير ، عن المهمة التى اوكل اليه المدربون القيام بها فقال :

« احراق الحقول .. وشن الغارات على القرى .. وقطع خطوط الكهرباء » ..

واضاف زميلاه عبد الله غول وعبد الملك ان مهمتهما كانت قتل المواطنين .. ونهب ممتلكاتهم واغتصاب النساء والفتيات من مختلف قرى بيشاور .

***

هل في هذا جديد ؟.
لا .. ونعم !
فدائرة المخابرات الامريكية منذ قيامها تقوم بدور قوى الصدام الخفية في حرب الامبريالية الامريكية على قوى التحرر القومي والاجتماعي .. وهي تعمل في الظلام وتستخدم احط اساليب الغدر والعنف لنسف انجازات الشعوب الثورية ..

ومع الايام تحولت دائرة المخابرات الامريكية الى عملاق اخطبوطي يجند في خدمة اغراض الامبريالية والرجعية نقابيين وصحفيين وفنانين ودبلوماسيين امريكيين وغير امريكيين .

وخلال اتساع مقاومة الحرب الامريكية القذرة في فيتنام عالميا وامريكيا انكشفت بعض دسائس ومؤامرات وجرائم هذه الدائرة ، التي كانت تحوط نشاطها بالكتمان الشديد وتحميها الادارة الامريكية من مراقبة الهيئة التشريعية — الكونغرس الامريكي .

لقد ظهر انها زيفت الحقائق واشاعت زورا ان الفيتناميين الشماليين اعتدوا على الاسطول الامريكي لتخلق مناخا حربيا محموما في البلاد فتدفع الكونغرس الى تأييد الحرب القذرة ، بل وتصعيدها ..

كذلك ظهر انها اسهمت اسهاما حاسما في الانقلاب الفاشي في تشيلي .. كما انها نظمت عددا من المحاولات لاغتيال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اعتقادا منها ان ذلك يمهد لانقلاب معاد للثورة .

وفي ظروف انتشار معاداة الحرب القذرة في فيتنام وما رافقها من حملات نقد على ممارسات الامبريالية الامريكية الشريرة استيقظ ضمير بعض وكلاء الدائرة فنشروا الكتب والمعطيات حول نشاطهم وفضحوا في الوقت نفسه جرائم دائرتهم القديمة ..

واحدث ذلك ضجة كبرى في الولايات المتحدة فاضطرت الادارة في عهد الرئيس السابق فورد الى ان تضع القيود على نشاط دائرة المخابرات .. وقرر الكونغرس ان يشرع قانونا يمنحه حق المراقبة على ذلك النشاط .

طبعا لم تتوقف هذه الدائرة لحظة واحدة عن مواصلة اعمالها التخريبية .. انما قامت بذلك بحذر شديد .. ودفعها حذرها الى ان تتوقف عن اللجوء الى اساليب قد تثير الضجيج من حولها .

وهذا كله قديم ..

اما الجديد ففي قرار ادارة الرئيس كارتر « اعادة الاعتبار » الى دائرة المخابرات .. ومنحها حرية العمل بذريعة الدفاع عن « امن » الولايات المتحدة ، الذي ازداد الخطر المحدق به ، بعد النجدة السوفييتية في افغانستان .

قال حين اعلن مبداه ، خلف مبدا ايزنهاور في منطقة الشرق الاوسط : يجب الاسراع في المصادقة على مشروع قانون دائرة المخابرات (السي آي إي) حتى يتحسن عملها وتتمكن من تشديد قبضتها على المعلومات الحساسة ومن توسيع نشاطها السري دون ان تكون هناك حاجة الى موافقة رئيس الجمهورية ،

وعلى الاثر اتضحت اهداف دعوة كارتر الكونغرس الى سن مشروع القانون ..

فاصحاب المشروع يريدونه ان ينص على انزال عقوبة السجن على اي شخص قد يكشف عن شخصية عميل او وكيل لدائرة المخابرات .. بذريعة ان ذلك يعرقل نشاط الدائرة ويعرض رجالها الى الخطر ..

واعلن روبرت كوس ، المسؤول في مكتب وزير العدل ، (المدعي العام) ان من الضروري انزال عقوبة صارمة بمن يزيح النقاب عن اعمال الدائرة حرصا على غطاء العملاء في الاقطار الاجنبية ..

وهذا يعنى العودة الى الوضع السابق حين كانت تحوط الدائرة « هالة من القداسة » ويكتنف نشاطها الغموض لان ذلك يمكنها من ارتكاب اخطر الجرائم بحق الشعوب دون رقيب . حتى رئيس الجمهورية لن يكون رقيبا على اعمالها ..

***

كل هذا يجري والامبريالية الامريكية تشن الان هجمة عدوانية شديدة على شعوب الشرق الاوسط .. وتريد ان تقيم حلفا عسكريا يمتد من القاهرة الى اسلام اباد ويشمل الانظمة الرجعية بينهما ، حتى تجهض حركة التحرر السياسي والاجتماعي في المنطقة .

وهي تستخدم جميع اسلحتها في سبيل تحقيق اهدافها .. ودائرة المخابرات من اهم هذه الاسلحة الخفية .. الاسلحة « السرية » !

وهكذا على الشعوب ان تكون يقظة .. وهي يقظة في افغانستان .. وفي غيرها .. ولكن عليها ان تحدد هذه اليقظة لتحبط محاولات التخريب والتدمير والاغتيال وجميع اشكال الجريمة .

(ابن خلدون)

«حرب هوروفتس»

معروف أن سبب التضخم المالى الاساسي في اسرائيل (كما في اى بلد اخر) هو ان الحكومة تلجا الى اصدار كميات اضافية من النقد الورقى — دون ان يكون لديها ما يغطيها من الذهب او مصادر الثروة والانتاج القومي — ولان ايراداتها هي اقل من نفقاتها ، ولهذا تهبط قيمة النقد الورقى باستمرار .

ومعروف كذلك ان نفقات حكومة اسرائيل هي في ازدياد مستمر وعلى الاخص نفقاتها العسكرية التى تتطلبها سياسة التوسع والضم الصهيونية والتنكر التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويكفى ان نذكر انها دفعت مقابل كل طائرة من طائرات « ف ١٥ » التى اشترتها من الولايات المتحدة مبلغ ٢٥ مليون دولار — اى الف مليون ليرة اسرائيلية! ومقابل كل طائرة من طائرات « ف ١٦ » ١٩ مليون دولار — اى ٧٦٠ مليون ليرة !

ومنذ ان تسلمت حكومة بيغن السلطة — قبل حوالى السنتين ونصف السنة — استشرى التضخم المالى بينما لم تزد الاجور سوى زيادة ضئيلة نسبيا ، وازدادت من ناحية اخرى ارباح البنوك والشركات الكبيرة .

وينتظر ان تصل ديون اسرائيل الاجنبية في سنة ١٩٨٠ الى ١٨ مليار دولار (حوالى ٧٢٠٠٠٠ مليون ليرة !!) — اى ما يساوى كل انتاجها القومى الاجمالى في عام ١٩٧٩ !

وقد حذر احد الاقتصاديين من ان تضخما ماليا في اسرائيل بنسبة ٢٠٠ بالمئة في السنة (التضخم الحالى حوالى ١١٠ بالمئة في السنة) يمكن أن يجر الى تضخم بنسبة آلاف في المئة اشبه بذلك التضخم الذى تفشى في المانيا في عام ١٩٢٣ حيث كان رغيف الخبز يباع بمبلغ ملياري مارك !! وهذا معناه — كما قال — نهاية حياتنا ! معناه مئات الالوف من العاطلين عن العمل ! معناه ان هذه الدولة لن تستطيع شراء مواد الخام والوقود ! معناه انهيار تام للاقتصاد وللمجتمع !

وكان لا بد للحكومة في مثل هذا الوضع الاقتصادى المتدهور ان تقرر محاربة التضخم المالى المتفاقم . ولكنها بدلا من ان تعمل على التقليل من نفقاتها العسكرية ، رفضت ان تمس هذه النفقات وقررت محاربة التضخم المالى على حساب المواطن العادى — على حساب العمال والمستخدمين وجماهير الشعب الكادح . وهى تامل ان لا تزيد وتيرة التضخم المالى هذه السنة (١٩٨٠) عن ٦ بالمئة في الشهر (٧٠ — ٨٠ بالمئة في السنة) وان لا ترتفع الاسعار — على هذا الاساس — في نيسان القادم الا بمقدار ٤٠ بالمئة (عما كانت عليه في عام ١٩٧٩) وفي ايلول بمقدار ٢٥ بالمئة اخرى ! وان لا يزيد سعر الدولار عن ٥٠ ليرة !

وهذا لن يتم الا اذا امكن تنفيذ الامور التالية :

● جباية ضرائب من المواطنين بمقدار ١٦،٥ مليار ليرة . ومن اجل هذه الغاية قررت الحكومة اتخاذ عدة اجراءات تستهدف — كما قالت — محاربة « راس المال الاسود » ، الذى يقدر بانه يتراوح بين ١٠٠ — ٢٠٠ مليار ليرة ! ومنها تحديد العملة الاجنبية الموجودة نقدا في ايدى المواطن بما لا يزيد عن ٥٠٠ دولار بدلا من ٣ آلاف دولار ، (وكان صاحب « راس المال الاسود » كان في السابق يكتفى بالاحتفاظ بثلاثة آلاف دولار) واجبار اكثر من ٦٠٠ الف مواطن — ثلثاهم من الاجراء — على التصريح عما لديهم من اموال منقولة وغير منقولة . وتنفيذ هذه الاجراءات معناه في الواقع زيادة كبيرة في عدد موظفى مصلحة الضرائب وتحويل الدولة (كما قال النائب «شرير») الى « دولة بوليس » !

● عدم دفع اية زيادة في الاجور حتى نيسان ١٩٨١ .

● دفع ٨٠ بالمئة فقط من علاوة الغلاء (حسب الاحصاءات الرسمية طبعا) .

● الغاء « السوبسيديا » (المعونة لتخفيض اسعار الحاجات الحيوية) الغاء تاما تقريبا (وابقائها جزئيا ولفترة اخرى من الزمن على الخبز الموحد) . وهذا معناه مضاعفة اسعار الوقود والكهرباء والماء والمواصلات والضرائب البلدية ورسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا . ورفع رسوم صندوق المرضى (بعد ان زادت ادارة صندوق المرضى رسوم الادوية تفكر الان في اخذ مبلغ معين من كل عضو مقابل كل زيارة يقوم بها الى عيادة الطبيب او مقابل كل «روشيته») ورسوم « التامين القومى » .

● تخفيض كبير في الخدمات التى تقدمها للجمهور وزارات الرفاه والصحة والتعليم . وهذا معناه فصل آلاف الموظفين والمستخدمين . فوزارة الصحة ستفصل ١٢٠٠ طبيب وممرض ومستخدم آخر ، وستغلق حوالى ٦٠٠ سرير في المستشفيات ، وسترفع اجرة المستشفى الى ٤٣٠٠ ليرة في اليوم الواحد .

وسترتفع رسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا الى ٣٠ الف ليرة وسيجرى ربطها بجدول الغلاء (مقابل ١١،٤٠٠ ليرة في عام ١٩٧٩) . وسيخفض من عدد الصفوف في المدارس وسيزيد عدد الطلاب في كل صف ، وسيؤجل « اليوم الدراسى الطويل » ، وستقدم وجبات الطعام الى ٧٠ الف طالب فقط (بدلا من ١٣٠ الف طالب) وسترتفع رسوم التعليم في رياض الاطفال الى ١٦٠٠ ليرة في المرحلة الاولى . واخيرا سيجرى فصل ١٣٠٠ معلم !

اما وزارة الرفاه فستعمل على تخفيض ٩٠٠ مكان على الاقل في دور الحضانة للنساء العاملات و ٨٠٠ مكان في الداخليات لاولاد الفقراء و ٦٠٠ مكان عمل للمسنين ، وغير ذلك من التخفيضات في مختلف المؤسسات التابعة لها .

وستستغنى الحكومة عن ٤٠٠٠ عامل من عمال الدولة وعن ١٥ الفا من موظفى الخدمات الاخرين !

وسترتفع في الاول من نيسان القادم اجور الاتصال (التلفون والبريد) بنسبة ٥٥ بالمئة . وسيكلف تركيب تلفون جديد حوالى ١٣ الف ليرة . وستكلف المحادثة التلفونية المحلية ٣،٨٠ ليرة وسيكون ثمن « الاسيمون » (القطعة المعدنية اللازمة للمحادثة من التلفون العمومى) ٤ ليرات ، وثمن ارسال رسالة الى داخل البلاد ٤،٢٠ ليرة وسترتفع اجرة الارسال للخارج وستزداد في النصف الاول من السنة بنسبة ٥٠ بالمئة وفي اكتوبر بنسبة مماثلة . وسيجرى « انقلاب » في اسلوب توزيع البريد . اذ ستقوم مراكز توزيع جديدة يتسلم منها المواطن ما يخصه من بريد بدلا من ايصالها الى بيته !

***

مما تقدم يتبين ان حكومة بيغن — هوروفتس تعيش في الاوهام . فالحرب التى تشنها حاليا على التضخم المالى هى حرب دون كيشوتية لن تؤدى الا الى مزيد من التضخم المالى والى ارتفاع جنونى في الاسعار ما دامت هذه الحكومة تزيد من نفقاتها العسكرية وتلقى على عاتق جماهير الشعب كل عبء سياستها التوسعية .

على عاشور

تضامننا مع الشعب العراقى ..



ايها العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التى يتبعها قادة النقابات « المعراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلة الجبهة الدمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ٢٧/٥/١٩٨٠ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اى منذ ٢٧/٢/١٩٨٠) واكثر .
- يتم نشر قائمة ذوى الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (٢٧/٢/١٩٨٠) اى في ٢٣/٣/١٩٨٠ .
- بدء استلام الاعتراضات في ٢٤/٣/١٩٨٠ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١١/٤/١٩٨٠ .
- آخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١١/٤/١٩٨٠ .
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات — حتى يوم ٦/٥/١٩٨٠ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة وللنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ٧/٥/١٩٨٠ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٢–٥–١٩٨٠ .
- الموعد الاخير لاصدار بطاقة عضوية هو ١٢/٥/١٩٨٠ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٢/٥/١٩٨٠ .
- في ١٣/٥/١٩٨٠ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٦/٥/١٩٨٠ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ٢٠/٥/١٩٨٠ .

انتخابات نقابة المعلمين — في ٣ حزيران

■ في اجتماع مركز نقابة المعلمين ، الذى عقد مؤخرا في ١٧–٢–١٩٨٠ ، تقرر ان تجرى انتخابات المؤتمر ال ٢٥ لنقابة المعلمين العامة في ٣ حزيران ١٩٨٠ .

■ المعلمون الذين ملاوا نماذج التسجيل فقط سيتسجلون في سجل المقترعين ، ويكون بامكانهم الاشتراك في انتخابات النقابة والفرع المحلى .

■ ستقيم كتلة « التقدم » لقاءات في اماكن مختلفة من البلاد بهدف البحث في سبل النضال النقابى وتوصيات لجنة عتصيونى والتحضير للانتخابات .

■ تدعو الكتلة كافة اعضائها ومؤيديها الى تصعيد نشاطهم وتحضيراتهم استعدادا للانتخابات ومن اجل تقوية الكتلة وزيادة نفوذها .

انتبه !

لقد وصل الى مسامع بعض الاعضاء انباء حول حملات التهديد والضغوط على المعلمين ، في بعض المدارس العربية ، ومن اجل التصويت لقوائم عربية مذنبة « للتجمع » . ان الكتلة تناشد المعلمين اعلامها عن اى حادث من هذه الحوادث كى نقطع دابر مثل هذه الاساليب القبيحة .

وليكن معلوما : الانتخابات سرية ، وسيتم خلط الصناديق قبل فرزها ... لذا لا يمكن ارهابنا !

■ كتلة « التقدم » تدعو كافة المعلمين ان يدلوا بنفوذهم ومواقفهم ، مثلما فعلوا ذلك في انتخابات المجالس المحلية . وان يهتموا بتامين حقهم في الاقتراع من اجل تقوية نفوذ الكتلة — الممثل الحقيقى لمصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد .

كتلة « التقدم »
في نقابة المعلمين

ايام غزو القطب — بقية

اعترضنا في الاسابيع الثلاثة الاولى من الطريق ، اعصابى كثيرا . وكان التراجع مؤسفا جدا ، رغم اننا كنا واثقين لدى اختيارنا لخط السير من ان شيئا من هذا القبيل لن يحدث.

وكان الاسبوع الاخير امتحانا قاسيا ايضا . خذلتنا الشمس واحتجبت خلف الغيوم ، فلم نتمكن من تحديد مكاننا . كان برنامج يومنا — ١٠ ساعات من السير و ٤ ساعات عمل في المخيم و ١٠ ساعات من العمل في الخيمة والنوم والطعام الذى قد شرب . فقل وقت وجودنا في الخيمة . وغدا عملنا الرئيسى مراقبة السماء : وخيل الينا ان اغفال الشمس وعدم « التقاطها » جريمة لا تغتفر . لم تذهب جهودنا عبثا ، فقد تمكنا من تحديد ارتفاع الشمس وانطلقنا بدقة الى القطب .

وفي يوم ٣١ ايار (مايو) ، الساعة الثانية و ٤٥ دقيقة رفع دانيلوف البندقية واطلق عشر طلقات تحية — طلقة واحدة على شرف كل عضو من الاعضاء السبعة ، وثلاث طلقات على شرف النصر . وقد جمعنا غلافات هذه الطلقات « التاريخية » . طار اعضاء البعثة الخمسة الذين كانوا على الارض الكبرى للقائنا . وخلال الساعات الاربع والعشرين عملت محطتنا الاذاعية في القطب الشمالى بنداء « او نولك » ، ويعنى : الاتحاد السوفييتى ، منطقة الصفر ، الكومسمول ، واجرى عاملو اللاسلكى الاذاعى من جميع القارات .

اكثر من الف اتصال مع هواة الارسال

وفي الاول من حزيران (يونيو) رفعنا علم الدولة السوفييتية في نقطة القطب الشمالى ، واجرينا المراسيم الاحتفالية . وقدمنا تقريرنا امام البلاد من النصر الجديد للعلم والرياضة السوفييتيين ، وبعد ذلك جرت في القطب الشمالى مباراة في كرة القدم: ستة مقابل ستة ، وتحقق حلم البعثة القديم .

ثماني سنوات من التحضير ، ١٥٠٠ كم ، ٧٦ يوما من المسير — كل هذا بقى في الماضى . وشعرنا بالسعادة والحزن ...

ولكن لنا في المستقبل ، كما نعتقد ونامل ، رحلات جديدة الى القطب الشمالى اكثر صعوبة من هذه الرحلة .

العلم في ظل الاشتراكية — بقية

الاشتراكية ، هو عامل مهم من عوامل التطور المخطط للعلم . فحتى بداية عام ١٩٧٨ كانت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي قد قامت بصورة مشتركة بما يقرب من ١٦٠ تنبؤا يتعلق بتطور العلم والتكنولوجيا وجرى اكثر من ٧٠ منها عام ١٩٧٧ . وتتعلق هذه التنبؤات على اساس مناهج التنبؤ المشترك للتطور العلمي والتقني الذي اقر في عام ١٩٧٤ .

دور العلم في تطور المجتمع

ومما يميز الاقتصاد الاشتراكي هو التحسن المستمر في معدل الاستثمارات الموزعة ما بين العلم والاقتصاد بمجموعه . وهكذا ، فقد كان هذا المعدل في عام ١٩٦٥ يساوي ١ : ١١،٣٦ وفي عام ١٩٧٠ يساوي ١ : ٨،٤٠ وفي عام ١٩٧٥ اصبح ١ : ٦،٠٥ . وهذا لا يدل على توفر فرص مناسبة لتطبيق منجزات العلم والتقنية في ميدان الاقتصاد الوطني فحسب ، فهناك عوائد اجتماعية متزايدة من وراء العلم ومساهمته في تطور المجتمع الاشتراكى . ان ما بين ٥٠ و ٧٥٪ من الزيادة في الدخل الوطني وما يقرب من ٩٠٪ من نمو انتاجية العمل يعود الى استخدام منجزات العلم والتكنولوجيا في البلدان الاشتراكية.

ان العلم يجعل بالامكان تحسين نظام الادارة كذلك . فاستخدام الطرق الرياضية والحاسبات الالكترونية في مختلف جوانب التخطيط والادارة يتيح رفع الكفاءة من خلال زيادة الانتاج (بالمقدار نفسه لحجم الموجودات الثابتة والموارد البشرية) على مستوى المؤسسة المفردة بنسبة ١٠ - ١٢٪ وعلى نطاق المجمعات الكبيرة بنسبة ٤٠ - ٥٠ ٪ واكثر .



«لكع بن لكع»

رواية جديدة لاميل حبيبي

اهدانا اديبنا المعروف الرفيق اميل حبيبي نسخة من انتاجه الادبي الجديد، وهو كما يسميه، «حكاية مسرحية» بعنوان: «لكع بن لكع». والعنوان مقتبس من الحديث الشريف: «لا تقوم الساعة حتى يلي أمور الناس لكع بن لكع».

وقد عاد الرفيق اميل حبيبي الى الوطن بعد اقامة دامت عامين ونصف العام في العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، ممثلا لحزبنا في مجلة «قضايا السلم والاشتراكية».

وابدى الرفيق اميل حبيبي اعتزازه بالنسخة التي اهدانا اياها، وهي مطبوعة على «ستانسل».. وذلك لان طلابنا في تشيكوسلوفاكيا هم الذين قاموا بطباعتها. ويعتبرها «الطبعة الاولى» لهذه الرواية التي من المنتظر ان تثير نقاشات حادة.

وسوف يثير الاهتمام الشكل الذي استحدثه اديبنا في عمله الجديد بالاضافة الى المضمون الذي من الممكن اعتباره «جريئا».

أما الشكل فهو بين السرد والمسرحية بحيث يجذبنا قراءة ومسرحة. كل ذلك في اطار فننا الشعبي القديم عن «صندوق العجب» الذي كان يحمله صاحبه ويتنقل به بين القرى وحارات المدن يعرض به أشرطة من الصور عن وقائع التاريخ او القصص الشعبي.

وتتألف هذه الحكاية المسرحية من «ثلاث جلسات - فصول - امام صندوق العجب».

واما المضمون - ويقول اميل حبيبي انه بهذا يختلف عن رواية «المتشائل» - فقد تناول به اوضاعنا في اسرائيل وفي العالم العربي في وحدة عضوية او في ترابط شديد يجمع بينها جميعا واقع تخلف الحكام وشمول سيطرة «لكع بن لكع».

نهنىء الرفيق اميل حبيبي على عودته الى الديار سالما وغانما: سالما الى شعبه وحزبه وغانما بأنه عاد وقد تأبط هذا العمل الادبي الجديد الذي انتظرناه طويلا.

«فريق المشروع» يعرض مسرحية «قضبان» في حيفا:

السجن - ذلك «العالم الصغير» الرهيب

بقلم: انطوان شلحت

«قضبان»

■ «قضبان» - مسرحية موسيقية مبنية على اساس وثائقي، توزعت وظائفها على النحو التالي:

- صياغة الحوار ونمذجة الشخصيات: **حاييم مرين** و**ايتسيك فاينغارتن**.
- كلمات الاغاني: **ايتسيك فاينغارتن**.
- الادارة الموسيقية: **شلومو غرونيخ**.
- الاضاءة: **منير ويكرت**.
- المخرج صاحب الفكرة: **عوديد كوتلر**.
- جمع حكايات ونماذج الشخصيات المرصودة وبلورها اعضاء «فريق المشروع»، العامل في اطار مسرح حيفا البلدي، خلال لقاءاتهم ومعايشتهم السجناء والسجانين والعاملين الاجتماعيين ... وكل ما يتعلق بحياة وعالم السجون.
- يشترك في التمثيل (حسب الابجدية) الممثلون: **حافا أورتمان**، و**يوسف باشي**، و**حاغيت دهير**، و**رامي دنون**، و**دليك فولينتس**، و**ايتسيك فاينغارتن**، و**عوفرا فاينغارتن**، و**ميخال فيرد**، و**ايلي حخمون**، و**رازيا يسرائيلي**، و**شمشون كوهين**، و**بوعاز مصبري**، و**غسان عباس**، و**موشيه عوبديا**، و**سيني بيتر**، و**ارنون تسادوك**.

* تمهيد

بدأ «فريق المشروع»، العامل في اطار المسرح البلدي في حيفا، مؤخرا عروض مسرحيته الجديدة بعنوان «قضبان». ومعروف عن هذا «الفريق» انه يستمد مادة مسرحياته من خام الواقع المعاش وظروف بلادنا الاجتماعية وما يرافقها من تراكمات اليمة، تنتمي في الواقع الى الوجهة السياسية، التي تسير دفة الامور وتفرض اعتبارات قاسية تثقل كاهل المواطنين وتشكل مؤشرا على احتمال وقوع ما لا تحمد عقباه.

ومسرحية «قضبان» - حسب راي العاملين بها - هي مسرحية قاسية وفاضحة.

العلاقات التي تشد الشخصيات باواصرها واللغة الموظفة فيها وحدثها المحوري - كله منقول بامانة، ومن خلال المعايشة، عن الواقع.

وادراكا من هذا الفريق لحساسية غالبية فئات الجمهور الاسرائيلي التي تنتفض فزعا، بتأثير الدعاية الصهيونية المضللة المبثوثة ليل نهار، لدى اطلاعها على احد مظاهر «النقد الذاتي» او التعامل الموضوعي مع الواقع الميداني، فقد نشروا في احد زوايا كراس الشرح المهمة اعلانا مؤطرا يعلن «هذا الواقع، المنقول بامانة في هذه المسرحية، قاسي ومؤلم ... لكنه قائم، ولا يجوز لنا، باي حال، التغاضي عنه. لقد قرر مسرح حيفا البلدي منحنا حق الكلام واختار هذا السبيل بجرأة وصراحة متناهيتين. ويحدونا أمل كبير في ان يظهر الجمهور انفتاحا ونضجا وحساسية موضوعية تليق به».

واننا في استشرافنا آفاق هذه المسرحية وخيوطها المترابطة والمواضيع التي تطرحها بجرأة لا نبغي أن نضيف او نعلق، ان نسلب او ننتقص. وانما نريد أن ننقل الصورة بامانة ايضا، لانها بحد ذاتها تشكل ادانة دامغة لنظام حكم، اصبحت اجراءاته الاجرامية والتنكيلية معروفة على نطاق عالمي وتثير استنكار وسخط المزيد من الاوساط الديمقراطية.

وملاحظة اخيرة، قبل الدخول في التفاصيل، ان كل ما ورد في المسرحية، من مادة وثائقية، يتعلق بالسجناء الجنائيين العاديين ... أما السجناء السياسيين فان السلطات لا تقيم اي وزن لهم ولا تحترمهم بوصفهم من البشر، خلافا لكل الاعراف والقوانين والوثائق الدولية. ونحن نعرف كم من السجناء السياسيين لاقوا حتفهم من اثر التعذيب، باشكاله الهمجية المتعددة. ولعل من أسوأ ما هو معروف في التعامل مع السجناء السياسيين، من ابناء الشعب العربي الفلسطيني، هو الاعتقال الاداري دون محاكمة ولا تحديد تهمة زمنا طويلا مع انزال اقسى اشكال التعذيب (كراس «سجناء وسجون في اسرائيل»، اصدار لجنة الدفاع عن السجناء السياسيين، ايلول ١٩٧٨).

* السجن .... هذا الظلام الرهيب

الظلام، الاختناق، العسف، الاذلال، التعذيب الجسدي والنفسي - تلك هي صورة السجن في ذهن اغلب الناس. وربما تكونت هذه الصورة بتأثير القراءات والروايات والتمثيليات والافلام التي نقرأها ونشاهدها. لكن هذه الصورة تظل ناقصة، اذ ثمة جوانب في السجن تعجز هذه الصورة عن رسمها.

ان الجريمة ليست طبيعة في الانسان وانما هي في الغالب نتاج ظروف اجتماعية أو عائلية او شخصية ناجمة عن مناسبات مختلفة تتعلق بعلاقات الفرد بمجتمعه، وبالعلاقات التي يرتبط بها ذلك الفرد بنوع من العلاقة خلال سلوكه اليومي. فالتعامل مع المجرم ينبغي ان يكون على هذا الاساس. وهذا الامر يتطلب، بالتالي، فهم سبب الجرائم والفرضية البدهية انها انحراف موقت وان تطوير الانسان وتخليصه من هذا الانحراف ممكن ان يتأتى حتى داخل السجن اذا ما اتيح له الجو المناسب، الذي يضمن اصلاحه وتطويره بخلق ظروف جديدة داخل عالم السجن من خلال احترام شخصية السجين الانسانية واحترام طاقاته البشرية، بل تقديس الحياة نفسها في الانسان.

هذا الاتجاه في التعامل مع السجين ليس له اساس في بلادنا، ولهذا فكثيرا ما يزداد المجرم اجراما في سجون بلادنا ويخرج الى المجتمع اكثر ضررا منه مما كان قبل سجنه.

وتؤكد هذه الحقيقة اقوال الضابط حاييم ليفي، مفوض السجون الاسرائيلية العام، في اعقاب مشاهدته هذه المسرحية «لقد مكنت فريق الممثلين من دخول السجون والتجول فيها حتى يساعدوننا في نقل واقعها الى لغة المسرح. والهدف الوحيد، الذي اطمح اليه من وراء ذلك، ان يطلع المجتمع في اسرائيل على الظروف السائدة في السجون، التي تنعكس بامانة ودقة في مسرحية «قضبان»».

«ان الظروف البشرية في السجون قاسية جدا، فالبنايات غير ملائمة البتة والازدحام كبير وخانق. ان يكون الفرد سجينا هنا امر صعب يؤثر على الانسان كانسان».

وهذا ما ينجلي اكثر في حكم اعضاء «فريق الشروع» والعاملين في هذه المسرحية: «السجن هو محطة انتقال.

البداية - سرقة طفل، في سن السادسة، في احد احياء الفقر كسرة خبز.

والتطور - نشوء الانسان من بين ركام السوء والشر، خلال بحثه ولهاثه وراء وسائل تطوره التي تكفل له بناء قاعدة اقتصادية وضمان امنه. هذه الوسائل يتم تحصيلها عن طريق القوة والعنف.

والنهاية - السجن».

ويضيف المحكم: «السجن هو المعقل الذي نعاقب به اولئك الذين يهددون راحتنا وممتلكاتنا. السجن - هو انتقام المجتمع من الذي رباه من بين اكوام العفن، الذي يعيده الى داخله، كمن يكنس قاذورات سببها هو ويجمعها تحت السجادة، ووراء القضبان والاسوار التي تخفي الازدحام والنتن والاذلال الانساني ومظاهر الوحشية.

«السجن - هو محطة انتقال. عابرو سبيل غادون ورائحون. الخارجون منه يسقطون ثانية في وحل الوسائل نفسها، العنف نفسه، النهج نفسه، في معركة البقاء نفسها بين ظهراني مجتمع يحوي كل ما يمكن ان يقذف بهم ثانية الى غياهب السجون».

مسرحية «قضبان» هي حول «محطة الانتقال» هذه وتتمحور قصتها في هذه الخلاصة المقتضبة:

يصل الى احد السجون سجينان جديدان، صديقان حميمان وشريكان في العملية - الجريمة. ينزلهما مدير السجن في احدى الغرف سوية مع فرقة متصلبة من السجناء يتزعمها زعيم قديم، لكي وماكر في آن واحد. ويكون احد النزيلين ذا شخصية قوية وجذابة تهدد مكانة الزعيم القديم.

تحتدم بين الاثنين معركة استنزاف تصل في ذروتها الى النهاية التي لا بد منها ... «تصفية الحسابات» - السجين الجديد يقضي على الزعيم القديم في ليلة معتمة رهيبة.

اما السجناء الاخرون، بمثابة «الاتباع»، الذين يحركهم الزعيم كاحجار الشطرنج فانهم يعلنون الطاعة للزعيم الجديد المتوج، رغما عن انوفهم، «مات الملك ... يحيا الملك».

ويصل سجناء جدد الى السجن وتعيد القصة دورتها. عبر ذلك، وعبر اداء الشخوص وتحركاتها نلمس الجوانب المظلمة في واقع السجن المأساوي القائم. والى جانب ذلك نتعرف الى احلام السجناء المستقبلية ونظرتهم المعبرة عن هذا الواقع الصغير الحبيس والواقع الاكبر ... وفي مشاهد قليلة تركز الاضواء على مشاعر السجناء - الاحباط، اليأس، الاستلاب، وعلاقتهم بأقربائهم واصدقائهم وكل ما يرتبط بحياتهم، التي تحددها القضبان وترسم مسارها.

وهناك لقطة تنتقل في أحد سجون النساء، «نفيه تسيرا» (المقصود سجن «نفيه ترتسا») حيث تتلو احدى السجينات من مفكرتها: «قمت هذا الصباح فاقدة قواي. لو انني قمت وانا في الخارج على هذه الحالة لكنت غرزت نفسي ابرة المخدر في الحال. لو انني بقيت مدة شهر اضافي في الخارج كنت سأودي حياتي على مقعد او في خربة مهجورة. لماذا لا يقدمون لنا العلاج الواقي هنا؟ اخاف ان اموت مثل جيمي هندريكس.

«كلهم هنا يتسربلون لباسا يمحي كل اثر للانسانية. تنعدم هنا قيمة صوتك ورايك والحاحك في الطلب. وينعدم الذي بامكانه أن يقرر فيما اذا كانت الامر حادة الى درجة يستلزم معها اعطائي حبة دواء او ابرة مخدر للتهدئة.

«كم اكره الليالي هنا ... لو لم تكن الليالي في حياتنا ليال بدون نوم لا متناهية، تعصف بها موجات من الخوف والفزع والكوابيس القاتلة. لا اريد لمعنوياتي ان تتحطم. لا أجد لغة مشتركة احيانا حتى مع ذاتي. ماذا بوسعي ان افعل حتى احافظ على توازني؟ ادق على الابواب؟ واُمارس نذالة اللسان واقيم فضائح؟.

«ايتها السجانة لا تمري من امامي هكذا عبثا! انني اريدك، توقفي لحظة. قولي شيئا، مجرد كلمات. شجعيني حتى اتقدم الى الامام.

«انني انظر الى السجينات في مقبرة البشر الاحياء هذه، واسائل نفسي فيما اذا كانت بهن روح الحياة. الكل يسير ببطء قاتل، يخيل لي انني اشاهد فيلما متحركا بتصوير بطيء، اشعر بالاختناق. لكن من لا يزال حيا هنا دافع الى تلمس بصيص الامل. اليس كذلك؟!. لا اذكر الان كيف يبدو شكلي. وفقط خلال تلمس تجاعيد وجهي يمكنني تذكر نفسي».

* الموسيقى ... والجانب الفني

هذه اللقطات الحية، النابضة بالحرارة تزيدها الاغاني، التي يؤديها الممثلون بشكل جماعي، جلالا يعبر عن روعة الموقف ومأساويته ... احد السجناء، الذي لا يزال قلبه طافحا بحب امه ومتشوقا لحضنها الرؤوم، وقد فاضت مشاعره الجياشة يغني بصوت اجش اغنية عنوانها «امي»، كتبها السجين ميخائيل بطيشي وكلماتها تخاطب الضمير والعاطفة الانسانية:

قولي لي اليوم بعد
ما قلته لي في الماضي
قولي لي سلاما
ذلك ليس متأخرا بعد
اسمعيني صوتك
حتى يعود قلبي
لرؤية ابتسامتك
الاصفى من الشهد

لازمة: امي .. امي
بكفي يا امي
امي .. امي .. عودي الي
قلبي يشبه فرخ الطير
الباكي في عشه
على سوء حظه
لفقدانه أمه
القلب ينبض بين جنباتي
يغني لك بأسى
كمن يعزف ويبكي
على أنين الاوتار

لا يمكن ان نعرض للمسرحية دون ان نعرض لاغانيها الرقيقة العذبة. تلك الاغاني، التي تثقب جدران السجن وتخرج الى فضاء البشر والناس، تخاطب عواطفهم وضمائرهم ناشرة صوت الادانة والاتهام، أمام سلطة تقتل في الانسان كل شيء وتحرمه من حب الحياة.

كذلك يؤدي دورا متميزا تمثيل الممثلين في اللقطات الثماني، خلال تبادل الادوار لتكثيف الحدث. يلفت النظر بشكل خاص تمثيل ايتسيك فاينغارتن وحافا اورتمان ويوسف باشي.

ان مسرحية «قضبان» هي مسرحية اناس يدورون حول ذواتهم في حلقة مفرغة ويعيشون في عالم صغير فقط يمثل بالنسبة لهم العالم الكبير .. انها اغتراب الانسان عن اخيه الانسان، وتأكيد ذاته بسحق الاخرين (شخصية الزعيمين) في مجتمع الزيف الاستهلاكي البرجوازي، وهو يبحث عن الدفء والحب والامان في ذلك المجتمع ومؤسساته فيضرب بعنف في الاتجاه الخاطىء حتى يدمر نفسه.

قصة للاطفال

ليزا في الغابة

بقلم: روزا الحاج - لبنان

كانت العنزة البيضاء ليزا تعيش مع امها وكانت ليزا تحصل على كل ما تطلبه دون تعب لكن ليزا لم تكن مسرورة بهذا النمط من العيش، فكانت دائما تقول لامها:

- لماذا لا تتركينني أفتش عن طعامي بنفسي في الغابة.

فتجيبها امها:

- اخاف ان ياكلك الذئب يا ليزا.

- لا تخافي علي من الذئب يا اماه فبامكاني الاختباء عندما اراه لكن امها كانت تخاف عليها دائما ولا تتركها تذهب وحدها في الغابة حتى جاء يوم لم تعد ليزا تطيق فيه الحياة الخاملة الاتكالية فقررت الذهاب الى الغابة والتنقل وحيدة للبحث عن حشيش.



ليزا في الغابة تغني فرحة مسرورة وفجأة تبدأ الغيوم بالتلبد في السماء لتنذر بهطول المطر لكن العنزة ليزا لا تخاف من المطر فهي تحبه لانه يروي عطشها ولا يترك النهر يجف. ليزا تغني للغيوم، ليزا تغني للمطر! فجأة تسمع الرعد يدوي وترى حبيبات المطر تهطل عليها فتحسها وكأنها حبات من الارز الناعم تخترق الفروة الناعمة الناصعة البياض التي على جلدها، فكانت ترتعش فرحا. لكن لم يمض وقت طويل حتى اشتدت العاصفة وغطى المطر العشب الاخضر كله الذي كانت تاكل منه ليزا فأخذت ترتعد خوفا اذ لم يبق لها سوى بقعة صغيرة من الحشيش كي تقف عليها وتستطيع ان تاكل منها، واذ ان المسافات الباقية غطتها الامطار ... وكان الوقت قد اصبح متأخرا والشمس آخذة في المغيب فاخذت ليزا تفكر في حل تتمكن فيه من الرجوع الى البيت لكنها كانت لا ترى حواليها سوى سيلا من الماء يغطي الارض باكملها وهي ما زالت متمسكة بهذه البقعة الصغيرة من العشب الاخضر ...

وفيما هي على هذه الحالة اذ بها ترى خنزيرا صغيرا في مركبة صغيرة يمر من أمامها فتناديه وتقول له بحنان:

- اتاخذني معك؟

الخنزير: الا ترين انه لا يوجد لك مكان.

العنزة: اعمل جهدك يا خنزير وضعني جنبك.

فلم يأبه الخنزير لكلام العنزة واكمل سيره.

فبقيت العنزة وحيدة تتأمل وتنتظر ما سيحدث لها وما سيطرأ من مفاجآت، واذ بها تسمع صوت الذئاب من بعيد فتخبىء راسها في العشب فتمر الذئاب دون أن تنتبه لوجودها. فجأة تظهر بطة برية في الفضاء الفسيح.

البطة: ما بالك يا عنزة واقفة لا تتحركين؟

العنزة: الا ترين ان المياه تحيط بي من كل جانب وانا لا أعرف السباحة كي اتمكن من التنقل.

البطة: سآتيك حالا واساعدك على الخلاص انتظري. تذهب البطة وترسل نداء في الغابة فتسمعها السناجيب والارانب والعصافير ويهبوا فورا لانقاذ العنزة.

الجميع: ما الحل؟ ما العمل؟ اخبرينا يا بطة.

البطة: علينا ان نبني شراعا نتمكن به ان ننقل العنزة من حيث هي لا حل آخر لان وزن العنزة، ثقيل ولا يمكننا ان نحملها.

السناجيب: بامكاننا تأمين الاخشاب، ننخر الاشجار ونعطيكم جذوعها.

الارانب: ونحن ننظفها ونملسها كي نتمكن من وضعها الواحدة جنب الاخرى.

السناجيب: ونحن نربطها بحبل كلها ونضع لها شراعا ونذهب لانقاذ العنزة.

الارانب: ان وزنكم ثقيل نرسل ارنب او ارنبين لانقاذ العنزة ...

العصافير: نحن الان سنرسل الطعام للعنزة لانها على ما يبدو جائعة كثيرا.

الارانب: بسرعة يا عصافير ساعدوها وطمئنوها. السناجيب والارانب تقوم بتنفيذ ما اتفق عليه ... المهمة شاقة لكن يجب انقاذ العنزة.

بعد مضي وقت غير قصير تمكنوا من بناء الشراع فصعد ارنبان وذهبا لانقاذ العنزة ...

وحين وصلا وجدا العنزة ليزا ترتعد بردا وخوفا.

ارنب: لماذا اتيت الى الغابة يا عنزة؟

العنزة: كي احصل على الحشيش وحدي .. لم اكن أريد أن تساعدني دائما امي وتجلب لي ما اريد بسهولة.

ارنب: معك حق يا عنزة لكن في المرة القادمة لا تأتي وحدك اجلبي اصدقاء لك.

العنزة: ليس لدي اصدقاء كي آتي معهم.

أرنب: لا يمكنك العيش وحدك هكذا ...

العنزة: معك حق يا ارنب لانني أمل في البيت وحدي اذ انني العب لوحدي وآكل لوحدي واشرب لوحدي وانام لوحدي.

وهكذا عادت العنزة الى البيت فرحة بعد ان اصبح الارانب والسناجيب والعصافير اصدقاء لها.

أضواء كاشفة على تاريخ افريقيا العام:
الافكار القديمة لم تعد مقبولة

(لقاء مع المؤرخ البريطاني جون فايج)

بين المؤرخين المنتمين الى بلدان عديدة والذين يسهمون في تأليف «تاريخ افريقيا العام»، يبرز اختصاصي بريطاني هو الاستاذ جون فايج، مدير مركز الدراسات الافريقية الغربية في جامعة برمنجهام. والسيد فايج الذي قضى عشر سنوات في أفريقيا، من ١٩٤٩ الى ١٩٥٩، بصفته استاذا محاضرا ثم استاذا في جامعة غانا، يوضح هنا كيف ان «تاريخ افريقيا العام» سيتضمن تعديل الافكار القديمة المتعلقة بهذه القارة وبما تحويه.

سوف يثبت «تاريخ افريقيا العام» للعالم الخارجي ان افريقيا تملك تاريخا، مثلها في ذلك مثل اية قارة اخرى، وتاريخها، فوق ذلك، يعود الى المراحل الاولى من تطور الانسان، الذي ظهر لاول مرة كما نعرف اليوم على ارض هذه القارة. وهذا المؤلف الذي يشكل ثمرة للتعاون الدولي، سوف يرسم لوحة واسعة تمتد من فترة ما قبل التاريخ الى ايامنا هذه، فتعطي لتاريخ افريقيا المكانة التي يستحقها في تاريخ الانسانية.

ان الاجزاء الاولى، وخاصة المجلد الاول الذي يتناول فترة ما قبل التاريخ، وكذلك المجلدين الثاني والثالث، اللذين يباشران المرحلة التاريخية، تحتوي على معطيات مثيرة قليلا ما تعرف خارج افريقيا. فمنذ اربعة آلاف سنة، كانت القارة الافريقية كما كانت المناطق الاخرى من العالم قليلة السكان. وفي عهد تربية المواشي وتطور الزراعة، والى حد ما مع صناعة الادوات الحديدية، تمكن الانسان من مباشرة العمران. وفي تلك الحقبة شهدنا تعمير القارة من قبل سكانها الحاليين.

كذلك سوف يبرز «التاريخ العام» التفاعل الايجابي الذي حصل بين فرعين كبيرين من الانسانية: شعوب افريقيا السوداء من جهة، وسكان افريقيا الشمالية، والى حد ما سكان قرن افريقيا من جهة ثانية.

من بين المناطق الجغرافية الكبرى، تتميز القارة الافريقية بانها الوحيدة الواقعة في معظمها بين المدارين. لذلك فان الافريقيين السود، وليس المهاجرون القادمون من الشمال، هم الذين طوروا الزراعة وصناعة الحديد المتكيفة مع تلك الظروف المناخية.

ان منطقة شمالي افريقيا تتمتع فعلا بمناخ معتدل، حيث تساعد ساعات الشمس الطويلة على نضج المحاصيل الزراعية. لكن الامر يختلف جنوبي الصحراء الكبرى، حيث يتساوى النهار والليل تقريبا على مدار السنة. وعليه فان اصول الزراعة المتبعة شمالي الصحراء وفي مناطق اخرى من العالم القديم لم تكن مناسبة لافريقيا المدارية. لذلك وجب على الافريقيين ان يطوروا زراعتهم الخاصة بتدجين اعشاب وجذور برية هي الاصول لحنطتهم وخضرواتهم.

كذلك وضعوا انظمة سياسية واجتماعية في فترة كان الاوروبيون خلال ما سموه بالعصور الوسطى، منهمكين في نفس المهمة.

وهناك تشابه مدهش بين تطور المجتمع الاوروبي وبين ما جرى في تلك الحقبة في مناطق عديدة من افريقيا السوداء. كانت القضايا الاساسية هي ذاتها: تجنيد الطاقات الانسانية بحيث تحقق الجماعة نموا وغنى اسرع مما لو اتخذت كل عائلة سبيلها الخاص، تنمية التجارة والانظمة السياسية التي تسمح للتجار بالتحرك بحرية تامة ودون اي خطر، مكافأة الذين يضمنون حماية الطرق او يديرون المحاكم التي تفصل في شتى المنازعات، الخ ....

اني اوجز ولا شك، لكن من المفيد ان نلاحظ ان الافريقيين والاوروبيين قد توصلوا، بطرق مستقلة تماما، الى حلول شديدة التشابه، فاقاموا المجتمعات انطلاقا من الوحدات العائلية، وانشأوا كيانات سياسية واسعة من الممالك والدول، ونظموا شبكات هامة للتبادل بين الدول.

كانت تلك الانظمة في غاية التطور. فالرحالة الافريقي الشهير ابن حوقل ذكر ان المبادلات التجارية التي تمت في القرن العاشر مع افريقيا السوداء، من خلال الصحراء الكبرى، قد بلغت ارقامها نحوا من عشرين الف ليرة او اكثر، وهي مبالغ هائلة بالنسبة لتلك الحقبة.



قناع لفتاة من الايجبو (نيجيريا)

كذلك اقامت افريقيا علاقات تجارية مستمرة مع الشرق الاوسط وآسيا. فالتجارة بين افريقيا السوداء وآسيا عن طريق المحيط الهندي، تعود في الواقع الى ازمنة قديمة جدا، سابقة بالتأكيد للتاريخ الميلادي. ولكن يجب ان لا نعلق، في ظني، اهمية كبرى على التأثيرات الخارجية. اذا كان صحيحا ان اصنافا جديدة من الحنطة والخضار، خاصة الارز، قد استوردت من آسيا، فانها قد استخدمت لتحسين المنتوجات المحلية التي حصل عليها الافريقيون بوسائلهم الخاصة.

ومما يجدر الاشارة اليه، مقابل ذلك، انه في حوالي عام ١٣٠٠م، أي منذ ستة او سبعة قرون، نشأت على قسم كبير من الارض الافريقية انظمة سياسية واقتصادية في غاية التطور، يمكنها ان تقف وجها لوجه امام انظمة أوروبا الغربية في تلك الحقبة. فالمؤرخ والجغرافي الشهير في القرن الرابع عشر، ابن بطوطة، الذي هو نوعا ما ماركو بولو العربي، والذي بلغت رحلاته الهند وحتى الصين، قد اجتاز الصحراء الكبرى في آخر حياته وتجول في افريقيا الغربية لاكثر من عام. وقد دون في مذكراته عددا من الملاحظات التي تتضمن ثناء حارا على مجتمع افريقيا الغربية في ذلك الزمن. فقد ذكر ان مملكة مالي يسود فيها النظام والسلام على أرض واسعة، حتى ان المسافرين الغرباء مثله يتمكنون من التجول بامان تام، وهم في ثقة من وجود المبيت الامين في الليل والمؤونة التي يحتاجون اليها. ولا ادري اذا كان ممكنا قول مثل ذلك عن اوروبا الغربية في ذلك الوقت.

ان امبراطورية مالي لم تكن المثل الوحيد. فثمة مجتمعات مماثلة كانت تقوم في اماكن أخرى من افريقيا، وخاصة في ممالك مونوموتابا في زمبابوي، التي كانت تملك انظمة سياسية واقتصادية متقدمة جدا. والاوروبيون الذين زاروا في وقت لاحق الممالك الكبرى في افريقيا الغربية، وخاصة مملكة بينين في نيجيريا الحالية، قد تحدثوا عن المدن ومن التنظيم السياسي بعبارات تدل على انهم يعتبرونها من مستوى مشابه تماما لما كانت عليه اوروبا في القرنين السادس عشر والسابع عشر.

ان «تاريخ افريقيا العام» يقدم قدرا وافرا من المعلومات الجديدة في مسألة تجارة الرقيق ونتائجها الفعلية. وهو يثبت ان الاقطار الامريكية لم تقع تحت تأثير الاستعمار الاوروبي وحده .. فهناك ميل الى الاعتقاد ان هذه الاقطار قد نمت في العصور الحديثة بفضل الاستعمار الاوروبي، بينما كان العالم الجديد يضم في الواقع عددا كبيرا من المستعمرين الافريقيين. صحيح ان هؤلاء لم يذهبوا الى هناك مختارين، لكنهم

- البقية على صفحة ٥ ع ٣ -

عن «انباء اليونسكو»

العربية المعاصرة والابداعات الجديدة

بحث الدكتور
عفيف دمشقيه

لا بد من الاتفاق في مستهل الحديث على امر « العربية المعاصرة » : هل هناك « عربية معاصرة » حقا ، ام ان العربي ما يزال يستخدم في اواخر القرن العشرين لغة الاجداد ؟

قد يطيب لاصحاب « النقاء اللغوي » تاكيد الامر الثاني، صادرين في ذلك عن بعض الاوهام من مثل :

١ ـ فضل العربية وكمالها ، تكاد تقول المطلـــق ـ ازاء سائر اللغات ، لانها لغة القرآن والسنة ، وهمـا كل الدين .

٢ ـ دور القرآن في حفظها والحؤول دون ان يصيبها اصاب بعض اللغات من انحلال وموت وانقراض (اللاتينية مثلا) .

٣ ـ قيام السلف الصالح برسم حدودها وضبـــط قواعدها بما لا يترك مجالا لتزيد .

٤ ـ استئصالها على العاميات السائدة في شتـــى اقطار العالم العربي ، على الرغم من الدعوات الشعوبية التي لا تفتر لاحلال تلك العاميات محل اللغة النموذجيـة المشتركة بين ابناء العروبة من المحيط الى الخليج ، وبعد زوال لغات في طليعتها « اللاتينية » التي كانت لغـــة الكتابة والفكر والادب في فرنسا وايطاليا ورومانيـــا واسبانيا والبرتغال ، ثم انقرضت لدى اشتداد عـــود اللهجات المحلية في تلك البلاد وانتقالها من اداة للمحادثة وتصريف شؤون الحياة اليومية الى حامل لفكر القوم ، بعد ان وضحت دلالاتها وطرق استعمالها ، وتم لها تادية الحقائق العلمية والادبية .

ونبادر قبل الافصاح عما اذا كان هناك « عربيـــــة معاصرة » الى القول بانه ليس لباحث بالطبع ان يتعامى عن فضل القرآن في حفظ العربية ، ولا عن دور اللغويين والنحاة العرب في رسم حدودها وضبط قواعدها ووضـــع مقاييسها ، لكنه لا يملك كذلك التعامي عن حقيقة علميـــة هي ان اللغة ، اية لغة ، تتمرد ابدا على الجمود في قوالب ، مهما يتفنن ابناؤها في وضع معجماتها ، وتحديد الفاظها ومدلولاتها ، وضبط قواعدها واصواتها . كمـا لا يستطيع التغاضي عن حقيقة علمية اخرى ، هي انـــه لو بحث باحث عن تحقيق الكمال في اللغة لما عثر عليـــه في اي مكان . ذلك ان الكمال مثل اعلى ينشده المـرء باستمرار ولا يعثر عليه قط .

واما استعصاء العربية الفصحى على جميع العاميات العربية فامره يختلف كل الاختلاف عن امر « اللاتينية » وحلول العاميات الفرنسية والايطالية والاسبانيـــة .. الخ ، محلها . ذلك ان العاميات السائدة في اقطار العالم العربي اليوم ليست « لغات » او « لغيات » محليـــة مختلفة في اصولها كل الاختلاف عن العربية الفصحى ، كما كانت حال العاميات المذكورة اعلاه مع « اللاتينية » واذا كان في العاميات العربية بعض المفردات التي لا تمت الى الفصحى بصلة فهي لا تعدو ان تكون جزءا لا يكاد يذكـر بالنسبة الى الكل ذي الاصول العربيــــة الصريحـة ، مفردات وصيغا وطرق تعبير ، حتى وان غابت عن هــذا الكل قواعد الاعراب وعلاماتـــــه من ناحية ، وطـرأت تغييرات شتى على اصوات بعض الحروف فيه ، او حدثت بعض الاختزالات في الكلمة الواحدة ، او تراكبت كلمتان او اكثر في كلمة ، من ناحية ثانية . فهذه الظواهر لا تخرج على المألوف من سنن التطور الذي لا محيد عنه في كـل لغة ، ولا عن سنة الميل الى الاختصار تبعا لنظرية الجهد الاقل .

هل هناك « عربية معاصرة » ؟

لقد دلت الدراسات الرصينة على ان لغة عربية حديثة بدأت بالتكون مع اطلالة « الصحافة » على العالم العربي في اوائل القرن الماضي . ولعل ابرز معالم « الحداثة » في تلك اللغــة :

ـ تسرب عدد من طرق التعبير الاجنبية عبر الصحافة والترجمات التي نهضت بالجزء الاكبر منها « مدرســة الالسن » التي انشأها رفاعة الطهطاوي في مصر في عهد محمد علي .

ـ المشتقات والمنحوتات الجديدة التي ابتدعتها قرائح الكتاب والادباء للحلول محل المقترضات المعلى من اللغات المترجم عنها .

ـ تغير طريقة الكتابة تبعا لتغير طريقة التفكير : مـن تقصير الجمل ، وفصل العبارات واستخدام صيغ جديدة لاداء معان جديدة ، والتجوز بكثير من المفردات لاصقـة ما لا تطوله باصل الوضع اللغوي ما دام اللفظ الجديد او الاسلوب الجديد ليس من شانهما افساد اصل من اصول اللغة او الخروج بها عن طريقها المالوفة .

واذا كانت هذه اللغة العربية « الحديثة » التي ولدت مع بدايات القرن الماضي ونمت وترعرعت في اوائل هـذا القرن حافلة بالفاظ ومفردات لم يعد لمدلولاتها الاصلية وجود الا في بطون المعجمات وفي اذهان نفر ضئيل من المتخصصين بالتراث ، لانه اصبح لها مدلولات جديـــدة في حوافـظ المعاصرين اللغوية من مثل (برر عمله) بمعنى ذكر مـن الاسباب ما يبيحه واصل معناهـــا (زكاة وطهره) ، و (صوت) بمعنى اقترع واعطى صوته في الانتخـاب ، وهي في اول الوضع مبالغة في (صات) اي اخرج صوتا ، و (اضرب) بمعنى توقف عن العمل احتجاجا على امر ما ، واصلها (اقام في مكانه ولم يبرح) ، الخ .. واذا كانت كذلك تجمع ضروبا من التعابير المقترضـــة من اللغـات الاجنبية مثل (ذر الرماد في العيون) و (الاصطـياد في الماء العكر) و (لعب دورا) الخ .. واذا كان القارئ العربي يمر اليوم بكل هذا فلا يكاد يخطر بباله انه ليس من صميم لغته ، فان المسيرة لم تتوقف ، بل ما زالـت مستمرة ، مع امثـــال (التقزيم) و (التحجيـــم) و (الاسقاط) و (البنى الفوقية والتحتية) و (تداعي العلاقات) الخ .. وامثــال (وضعه في الصــورة) و (اعطاء الضوء الاخضر) ، و (مسى لاخوانه) الخ ..

اضف الى هذا عناية الكتـــاب والباحثين العـرب المعاصرين بتسخير وسائل « البلاغية » لخدمـــة مـــا يبدعون كالاهتمام بعنصر من عناصر العبـــارة وابرازه بمختلف الطرق التعبيرية من تقديم وتاخير ، وتكـــرار والحاح الخ .. وكاللجوء الى استغـــلال القيم التي تستدعي الى الاذهان ذكريات او عبرا ، او تثير مخزونات كامنة في الحافظة ، او اللاوعي ، وغير ذلك من الامـور التي يتوسلها الفنان الحق لابلاغ المخاطب ما يريد بايسر السبل والطفها واكدها .

ويتضح من كل ما تقدم ان لامراء في ان العالم العربي اليوم يستخدم « عربية معاصرة » وان انكار وجودها ضرب من المكابرة لا طائل تحته ، او هو ضرب من الجهل لا يليق بمثقف ، فكيف بمثقف يحيا في القرن العشرين في عالم براهن ويشارب على ما ستكون عليه الامور في القرن التالي ؟

دور « العربية المعاصرة » ازاء الابداعات والحاجـات الجديـدة

والآن ، ما دور « العربية المعاصرة » بازاء الابداعات والحاجات الجديدة ؟

انه لما كان القلم لا يتسع لتوفيـة الموضوع كـل حقه ، فقد راينا ان نقتصر على اربع نقاط هي :

وهمومه ، وآماله وطموحاته .

ـ قدرة « العربية المعاصرة » على الوفاء بحاجاته .

ـ العالم العربي بوصفه كيانا خاصــا له مشكلاتـه

ـ العالم العربي جزء من العالم الاكبر الذي يكاد يجد فيه جديد كل يوم .

ـ حاجة العرب لتمثل ابداعات الحضارة العالميـة ، ودور « العربية المعاصرة » في ذلك .

العالم العربي اليوم في مخاض يبحث عن الذات ، ثورة على التخلف والجهل ، سعي للاعتمـاد على النفس في الكشف عن مصادر الثروة ، وتوظيف الامكانات ، امل وعمل لتحرير الارض المغتصبة ، نهضة جديدة ومزيد من الرقي الفكري والثقافي ، داب متواصل للحاق بركب الحضـارة المعاصرة .. انه في حركة دائمة ، والحركة حياة .

ولما كانت اللغة مؤسسة انسانية ترقى برقي ابنائها ، وتحيا بحياتهم ، وتتطور بتطورهم ، ولما كانت اداتهـم الحضارية الوحيدة للتعبير عن مشكلاتهـــم وهمومهم ، وتطلعاتهم وطموحاتهم ، ولتحقيق آمالهم وصبواتهم ، فلا غرو ان تستجيب « العربية المعاصرة » لحاجاتهم وتتمثلها ، وان تحتوي ابداعاتهم وتمثلها . ولقــد قدم المفكـــرون الطليعيون من شعراء وقصاصين ومسرحيين ونقاد وباحثين بين يدي لغتهم حياة نابضة بكل ما في الكلمة من معنى فلا عجب ان هي تلونت بها بازهى الالوان ، وزفتها بدورها الى الجماهير العربية المريضة اصداء صافية لما يعتلج في الصدور من مقومات الحياة .

ولا نرانا في حاجة الى الاغراق في تاكيد هــذا الامر ، فالادب شعرا كان او نثرا ، ابداع . ولا يكون الابــداع بغير « اللغة » التي تفكر داخل ذات المبدع فتصوغ ابداعه كخير ما تكون الصياغة ، وتفكر خارج ذاته فتبلغ مخاطبيه، وجمهوره ذلك الابداع كاحسن ما يكون البلاغ .

واذا حدث ان شعر انسان بقصور لغته عن اداء ما يريد فهو القاصر عن بلوغ مستوى الابداع وعليه ، بدل ان يصب جام غضبه على « اللغة » ان يحتشم وينسحب من الميدان لان العلة كامنة في ذات نفسه لا فيها هي .

ان في اللغة نوعا من « ما ورائية خفية » تحدد فكـر الناطقين والكاتبين بها ، وتوجهه وترسم له قدره . انها ليست مجرد نظام لساني مهمته تجسيد الافكار والاراء ، بل هي نظام لصقل تلك الافكار والاراء ، ومنهج لارشاد نشاط الفرد الذهني ، وتحليل انطباعاته ، وتوليف ما في اعماق ذاته . وفيها كذلك من الطواعية ما يجعلها تستجيب لحياة كل جيل وحاجاته وابداعاته . ذلك انها ارث جماعي يعاد تاسيسه ويستكمل بشكل او باخر ، وبدرجــات متفاوتة ، في كل جيل ، وحسب تبدل صورة العالم الماثلة لاذهان الناطقين والكاتبين بها .

وليست عربيتنا بدعا من اللغات . وفينا لحسن الحظ مفكرون ومبدعون قادرون على اعادة تشكيلها واستكمـال نواقصها كلما دعت الحاجة . وهذا هو الحاصل اليـوم بالفعل ، وهو ما سوف يحصل على الدوام ، طالمـا ان الامة العربية قد آلت على نفسها ان تنفض غبار الجهل والتخلف ، وان تكون لها مكانتها المرموقة تحت الشمس .

بقي الشق الثاني من الموضوع ، وهو انه لما كـــان العالم العربي جزءا من العالم الاكبر ، وكان يجد في هذا العالم جديد كل يوم تقريبا ، وكان لزاما ان يساير العرب ركب الحضارة المعاصرة استجابة لطموحهم في القضاء قضاء مبرما على تخلفهم ، فانه ينبغي ان يقفوا اليوم موقف اسلافهم بالامس . لقد ساعدت اولئك الاسلاف ديناميكية رائعة ورجاحة عقول قل نظيرها على التصرف كما يليـق بامة راقية ، حين احتكوا بحضارات لم يكن لهم بها عهد في مهدهم الاول : اقترضوا من لغات غيرهم دونما شعور بالنقص او الخجل ، عربوا المقترض واشتقوا منه ونحتوا، ابتدعوا الفاظا جديدة بكل الوسائل التي تسمح بها اللغة، من ارتجال الى اشتقاق ، ومن نحت الى توسيع الدلالات للحصول على معان جديدة استنبطوا اساليب تعبيرلائم ، الاغراض المستجدة ، وباختصار تمثلـــوا بـ « لغتهم الجديدة » الثقافات والحضارات الجديدة ، بل اضافـــوا فوق ذلك الى تلك الثقافات والحضـــارات الكثير مـــن المبتدعات في « لغتهم الجديدة » .

وانه لمن حسن طالع العرب اليوم ان يثبتوا انهـم ، وان فقدوا بعض مقومات حضارتهم الغابرة ، بل ربمـا الكثير منها ، بفعل ظروف القهـــر والتسلط وسياســة التجهيل والافقار وتسويد الامية ، فانهم لم يفقدوا حيويتهم الاصيلة التي ما تزال تاخذ بيدهم وتهديهم كما هـــدت اسلافهم من قبلهم ، فهم يقبلون على مكتشفات العالـم ومبتدعاته يتمثلونها بلغتهم « المعاصرة » علوما وضعيــة وانسانية ، وفنا وتكنولوجيا ، مقترضيـــن مـــن لغـات المكتشفين ما لا نظير له عندهم ، او ما لم يجدوا له بعد مقابلا ، ناحتين ومشتقين من اصول لغتهم ما يمكن نحتـه واشتقاقه ، مؤدين باكبر قدر ممكن من الامانة معطيـات الحضارة الجديدة ، ريثما يتم تعريبهم تمثل تلك المعطيات وكانها من نتاجهم ، او ريثما يقدر لهم ان يضيفـوا الى الحصيلة معطيات من نتاج قرائحهم .

واذا كان هناك من ملاحظة في هذا الصدد ، فهي انـه في خضم هذه الحمى من سرعة الاكتشاف ، وفي هــذا التعجل القسري للحاق بركب الحضارة المعاصرة ، لا بد ان تحدث سقطات وترتكب هفوات . واكثر ما تتجلى هذه الهفوات وتلك السقطات في مجال تركيب الكلام . فلكل لغة في هذا المجال نظامها وخصائصها ، ولا يجوز التساهل تحت اي ستار في ان يختل نظام تركيب الكلام العربي ، لان اختلاله يؤدي الى استغـلاق الفهم في احيان كثيرة ، ويفضي الى بلبلة الاذهان بدلا من تنويرها ، وقد يجـر احيانا الى الوقوع غير المقصود في التنقص من الامانـة العلمية في نقل الحقائق كما شاءها صانعها الاصليون .

وقادة الفكرة في العالم العربي اليوم قادرون ولا ريـب على ادراك هذا الواقع ، والمضي في طريقهم غير هيابين ولا ابهين للمحسنات المكبرة التي يسلطها المتزمتون على كل مستجد في العربية من مفردات وصيغ ، للحكم على صلاحه او عدمه ، وكانهم اوصياء على اللغة ، او هـم ورثتها الوحيدون . ان اللغة وحدها هي المرجع الصالح لمثل هذا الحكم ، وان لها « حاميتها » التي تمنع غـير المرغوب فيه من دخول حرمها ، وتسمح للغير الصالح بالدخول . لكن على قادة الفكر هؤلاء ان يحولوا في الوقت نفسه دون اختلال نظام التركيب ، وان يسارعوا اذا حدث شيء منه ـ وقد يحدث نتيجة لبعض الظروف ، وعلـى راسها ضرورة التعجل ـ الى اصلاحه ، وبذل كل جهـد لمنع تكراره .

بقي ان نقول ان « العربية المعاصرة » بخير ما دام ابناؤها بخير ، وانه لا خوف عليها ولا هي تحزن ، حتى من الدعوات الشعوبية عن قصورها وعجزها . ذلك ان هذه الدعوات لا تعدو ان تكون « اسقاطا » لقصـور دعاتهـا وعجزهم عن التفكير بها ، لانها هي لا تفكر فيهم بعـد ان جاهروا بعدم انتمائهم اليها والى الناطقين بها .

وقد يكون هؤلاء الشعوبيون احرارا في ان « يبدعوا » على هواهم ، وباللغة التي يظنونهـا قادرة على اداء « ابداعهم » لكن ما ليس لهم الحرية فيه ، فهو الافتراء على « العربية » ونعتها بالجمود والضعف ، ما داموا قد ارتضوا ان يكونوا « غرباء » عنها مع اصرارهم في الوقت عينه على التطفل عليها !

(قدم هذا البحث في المؤتمر الاول للكتاب اللبنانيين ، الذي انعقد في اواخر كانون الثاني الماضي)

● علي الخليلي ●

السقوط وبداية الطوفان

ايتهـا الثمرة
غافيـة كسلى
يحرسك المولى
والارض سراويـل
يخلعهـا الطوفـان
ويلبسها الطوفـان
فإنْ يخرج من بطن النملة فيل
او تضرب طير في الحرب ابابيل
فبعضك من بعضك برهان !
او ...
يحرسنا المولى
جوعى ، قتـلى
شـــهداء
والماء هو الماء !
ايتهـا الثمرة
أرخص اطيافك اغلى
والمرّ بنسغك احلى
والهردة
تغرق في القمدة حتى ..
تـا .. تـا
شتى ،
موتى ،
مولاتي
شبرة !
قمرة !
شمس !
قرعوا طبـلا
ايتهـا الثمرة ،
هبط القاتل سهلا
وأتى اهـلا
وبيارق تنشر وصحائف تتلى
وأصابعنا العشرة
حتى لو كانت بضعة آلاف وملايين
وحتى لو كان القصد فلسـطين
وحتى ...
تتقطع لو رفعَتْ نصـلا
او كتبَتْ
او برقَتْ
او نبشَتْ روحـا مستترة
ايتهـا الثمرة ،
نسقط ، نفرط ، نشوى ، نقلى
لا غـالب إلاّ ..
غافيـة كسلى
والـدة ثكلى
غانيـة خجلى
تتوازن فيك فيمتاز القردة والسحرة .
اما ما بقي من الناس / فتات المائدة / البررة
والشهداء /
وما ملكت ايمانهم ، اسماء
واشياء
لا تدخل في فتوى ،
تهلك ، تهلك حتى تطلع مولاتي
من كم الساحر
او لغة الشاعر
او .. لا حول ولا قوة ،
والنجم بلا افق اصـلا
والايدينـا العليا والسفلى
تبكي في الشدة
هاتي ! هاتي
مزرعـة ارانب
طوفان طحالب
وعجائب وغرائب
مولاتي !
والحبل إذا عانق حبـلا
مشنقة .. هاتي ،
والرمل إذا امطر رملا
رملا .. هاتي !
ايتهـا الثمرة ،
عفن يتراكم ، يزحف ، يتصادم في المهج النخرة
ناعمة كسلى ،
ايتهـا البقرة !
بلغ السـاقط حد الشفرة !
فلماذا لا يسقط وجهـك ،
ولماذا يتشبث بالدمّل هذا الطوفـان ؟
ايتهـا الجيفـة !
رغم الثـار القدسية
لن تصمد حوريـة
او تزهر اشتال الريحان
في محرقة الموتى العصرية .
مع ذلك ، تبقى الشجرة
رغم السم .

ميخائيل تومـا في معرضـه الاول :

يوميـات الاحداث الجـاريـة

افتتح ، يوم السبت الماضي ، المعرض الاول من نتاج الشاب ميخائيل توما (حيفـا) بحضور جمهور غفير من اصدقاء واقرباء الفنان ، وعشاق الفن التشكيلي .. وهو المعرض الثاني لرسام عربي يفتتح في قاعة «بيت روتشيلد»، الذي تشرف عليه دائرة الفنون والثقافة التابعة لبلديـــة حيفا . وكان المعرض الاول ، وهو من اعمال الخطاط كميل ضو ، قد اقيم في المكان نفسه قبل عدة اشهر .

افتتح المعرض مدير دائرة الفنون والثقافة البلدية ، السيد .. قشطان ، الذي تناول في حديثه الجوانب المميزة لاعمال الرسام ، التي تتمثل في تسجيله الوقائع والاحداث والتكوينات الانسانية ، وبلورتها في مرئيات تتسم بالصدق ومشحونة بذاتية مرهفة لفنان عاش ويعيش مع الاحداث . واشاد ايضا بالجهود المبذولة من اجـل تعريف الجمهور الواسع باعمال رسامين عرب من حيفا وخارجها .

وتكلم الرسام عبد عابدي عن انطباعاته ، وعن الميزة التسجيلية على شكل يوميات جارية التي ينقلها ميخائيل من اجواء مدينته والحارات العربية منها بوجه خاص .

وننشر فيما يلي مقاطع من تلك الكلمة :

ان الانطباعات الاولى التي تعتريني لدى مشاهدة اعمال الفنان الشاب ميخائيل توما هي ان تلك المواضيـع مستوحاة من تسجيـــــل ، او من تسجيلات يومية لاحداث قد تبـــدو عادية وتجري في ازقة الحارات وزوايا الشوارع ، وفيها يلتقي الفنان مـع انـــاسه العـاديين ، الذين يمثلون ادوارهم على مسرح اللوحــــة او المسودات التي نقلها الرسام صورا عن تلك المعانــــاة التي يعيشونها ونعيشها هو ...

وهي « المسودات » التي يقول عنها الفنان ، انها نابعة من اجتهاد ومعرفة للذات وما يحيط بها ، ومعرفة تلك الشخوص الادمية القريبة منهـــا والبعيدة التي يقابلها في زوايــــا الشوارع والمنازل التي يعيش ابنـاء مدينته فيهـا .

ان ميخائيل لم يتاثر بالمشاهدات السطحية لمجريات تلك اليوميات ولم ينقل تحركات الشخوص الادميـــة المتواجدة على مسرح الاحداث نقـلا عابرا ، بل على العكس من ذلك انه اكد في اعماله على عناصر الالتزام وربطه بالمكان والزمــــان . ان تلك الشخوص ، يقول الرسام في تعريفه ، قد تبدو مجهولة ، لكن للمجهول هذا اسم وعالم خاصين .. فهو يحاول ان يضع الاطر والادوار لهم على تلك الوريقات التي تملأ عالما من الشخوص في مسرح الذاتية ، لكنه يجعلنـــا نتداخل فيه ونشاركه .

واعتقد ان ما يميز اعمال رسامنا هنا ليست البساطة بمدلولها الساذج والعادي ، بل المعاناة اليومية التي يعيشها ، ومناقشة الذات في استخلاص نتائج فلسفية لهذه اليوميات التي تدور احداثها بين تلك الاحياء من المدينة .

انها تسجيلات معبـأة باحاسيس مرهفة لفنان صغير السن ، لكنه كبير واع من حيث القدرات في طرحـــه للمشكلات الاجتماعية في هذا العالم الذي يعيشه ونعيشه نحن ايضـا . وهذه الطروحات وهذه الاستفسارات، التي يقدمها الفنان ميخائيل نابعة من رغبات جمة في رؤية العالم خال من البغضاء والكراهية والاضطهاد ، عالم نقي وذو قيم اخلاقية وانسانية عالية .

انها بمثابة « الشهادة » يقدمهـا الفنان الى هذا العالم يحاول ان يصوغه بتركيبات تشكيلية يغلب عليها اللون الرمادي ومسطحات بيضـــاء يتداخل فيهـــا عامـــل الخط في « رجرجات » متقطعة حينا ومتكاملة حينا آخر في تشابك متكامل مـــع عوامل لونية اخرى . انها تمثل تلـك المشاركة الانسانية في حياة الناس ، في مرحهم وبكائهم ، في ومضات الالم وفي الانبعاث التفاؤل والمجسد باللون الاحمر الداكن . اولا تعني لنا تلك الخطوط المتكسرة والمتشابكـة على وجوه الادميين الرئية في ضباب اللون الرمادي والمشحونة بالتوتر ، نموذجا لهذا العالم والدور الذي يسجلـه الرسام مشاركته هذه ؟

* * *

ان الرسومـات والمسودات التي قدمها الرسام الشاب في معرضـه هذا هي عبارة عن شهادة عيان لتلك الاحداث التي تمر وتجري بين ملتقى شوارع وتشابك احياء .. الوادي .. وعباس . انه التقاء نوعي بين نزعات شرقية مشبعة بميول غربية تتميز بمجهودات مدروسة تركت اثرهـا في جوانب عديدة من حياته .

ان يوميات الاحداث الجـارية في رسومات ميخائيل توما تعبر وبحق عن رؤيــــة مرهفة بالحس لرسام استطاع ان يضع شخوصه ليس في زوايا الطرق ، بل جعلها تسير ايضا على الطريق في مثاليـــة خاصة وفي يوميات ليست عادية ...

اليـوم الجمعـة تصـدر

« التقدم »

مجلــة المعلمـين التقدميــين

وتلتقون فيها بمواضيع هامة وشيقة باقلام : محمـد علي طه ، مطانس مطانس ، اديب ديمتري ، فتحي فوراني ، ريمون طحـــان ، فـادي ، مفيد صيداوي ، تسيورا شاروني وقصة بقلم محمد كامل الخطيب .

اضــواء كـاشـفة ـ بقيـــــة

اسهموا الى درجة كبيرة في نمو القارة الجديدة وفي تطور مجتمعاتها . لقد كان من الضروري ان نلفت الانتباه الى هذا الحدث ، وذلك ما فعلناه .

ان الاجزاء النهائية من « التاريخ العام » ستكون انجازا للمؤرخين من جميع اقطار العالم ، لكن اكثر من نصفهم هم الافريقيون . وتشرف على عملهم لجنة دولية من ٣٩ عضـوا تجتمع كل سنتين برعاية اليونسكو . ان ما يثير دهشتي هو ان هؤلاء الاخصائيين ، سواء كانوا بيضـا او سودا ، سواء قدموا من البلدان النامية او الـــدول الاشتراكية او الراسمالية ، قد توصلوا الى التفاهم التام حول تنظيم وانجـــاز هـــذا البرنامج الواسع .

مايتشيســلاف باستركيفيتش

تعريـب : منير موسى

شاعر بولوني معاصر ، من مواليد سنة ١٩٢٥ ، اعتقلته قوات الغستابو في سنة ١٩٤١ ، وبقي في مخيمات الاعتقال الى حين تحرر بلاده في سنة ١٩٤٥ .

وبعد الحرب استوطن لندن ، حيث طور مواهبه وابداعه كشاعر وفنان ومؤرخ . اصدر (في لندن) ديوان شعر يحمل اسم « التحولات » ومجلدا يضم مقالاتـه الادبية . وقد طبعت اعماله في بلاده بولونيـا .

هدايـــا

سوف امنحك ثلاثة نهور
وتسعة نجـوم
وحبـة قمح
وسبع حبـات رمل
ومقطوعـة شعر
وملاكين ايضـا
في فترات مختلفة

* * *

وماذا استطيع ان امنحـك
بالاضافة الى ذلك ؟

* * *

إرضي بالذاكره
انها احد الامور التي بواسطتها
نحن نبدا صباحنـا
فرحين بلا سـبب

* * *

انت ودُود
معـدم شطاره
تدخلين في فريضة الليـل
إقبلي تلك الهدايـا ، واكثري
من رتابة الرقة والعذوبه

* * *

تسعة نجوم ، كذلك ايضا
القمر المنتظر
جميعهـا تشجع إغراءاتي
والريح الجزوع
تحافظ على إزعاج شعرك

* * *

اشعلي حولي النيران
الفرحانه
نيران حضورك

* * *

لكن الليل مشكورا

الليل الذي يغري
الموب المترده
المحملة بالاعبـاء الثقيلة
وبرغم اختفـاء النجوم
الليل خصيب وظريف .

* * *

أغنيــة صغيـرة عــن النصـر

كل مـا تلمسينه
ينكسر ،
ويتحول الى بلور
انت تغلبين الفوضى
إنك تضفين عليهـا
الحـدود والاسماء

* * *

لكن ، عبثا تطردين
ضجيج الاحـلام
الدافئــه

* * *

الحقيقة التي لا تستطعين
الاختباء منهـا
تنبع مع القلق
وانها ضاحكة حول
ابنية عالمك المتداخلة
ويـا ايهـا الرعب
الذي يهزا من كل امر
الفوضى تنصب
فوق مفارق طرق الكلمـات
انهـا تحدث صدى
من جميع الجوانب .
والاغنية القديمة تقول :
ايهـا الرجل المجنون
انت تود ان تصطاد
المحيـط
بواسطة شبكة صيـد
الاسماك
ايهـا الرجل المجنون

* * *

وماذا بقي ، ماذا سيبقى في الحياه
حتى يدحر الشهاده
بانك قد كـافحت
مرارة الافتراضـات
المصنوعة من الغضب ! ؟

* * *

إنتصاراتك ليست جديرة
بالمثالب
صدّقني
ليست جديرة بالمثالب .

حركـــة النســاء الدمقراطيـــات

اجتماعـات على شرف الثامـن من آذار ـ عيـد المـرأة العـالمي

● مجلس منطقة عكا
اجتماع احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي

يوم الجمعة ٧ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في سينما « غان عيدن » . في البرنامج : تحيات وشعر من الشاعر سميح القاسم وبرنامج فني حافل باشتراك فرقة الشموع الذهبية وفرقة معليا للرقص الشعبي وفرقة الدبكة من بيت الشباب في جت وفرقة الدبكة من بيت الشباب في كفر ياسيف . وباشتراك المطربين نبيل عوض وسمير الحافظ .

● الناصرة ـ المجلس المنطقي
مهرجان احتفالي باشتراك الوفد النسائي السوفييتي الضيف

يوم الاحد ٩ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة ١٠٫٠٠ صباحا في قاعة سينما « الناصرة » في الناصرة . في البرنامج : كلمة افتتاح وكلمات وتحيات وبرنامج فني حافل يشترك فيه نخبة من الفنانين .

● حيفـا
امسية احتفالية باشتراك الوفد النسائي السوفييتي الضيف

يوم الاحد ٩ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة ٧٫٣٠ مساء في فندق « كرميليا » ـ شارع هرتسليا ٣٥ . في البرنامج : كلمة العيد : روت لوبتش وماجي كركبي . عريفة الاجتماع : نسيلا عرام . وبرنامج فني .

● ام الفحـم
اجتماع منطقي بحضور الوفد السوفييتي الضيف

يوم الخميس ١٣ـ٣ـ١٩٨٠ الساعة ٢٫٠٠ بعد الظهر في قاعـة سينما « الحمراء » .

ايــام غــزو القطــب

ان العبور البطولي الى القطب الشمالي ، الذي حققه المتزلجون السوفييت السبعة ، سيسجل منذ اليوم والى الابد تاريخ غزو القطب . وقد قلدت الحكومة السوفييتية اعضاء البعثة أوسمة وميداليات . كما منح دمتري شبارو ، رئيس البعثة ، المرشح في العلوم الفيزيائية والرياضيات ، وسام لينين . وامتدت هذه الرحلة الصعبة الى مسافة ١٥٠٠ كم عبر جليد القطب الشمالي ، وكتب رئيس البعثة دمتري شبارو هذا المقال لوكالة «نوفوستي» ننشره فيما يلي :

بقلم : دمتري شبارو

كان غزو القطب الشمالي ولا يزال الحلم القديم بالنسبة لرحالة مختلف الشعوب والبلدان . ومضى الناس للوصول الى القطب الشمالي على عربات تجرها الكلاب وعلى الزحافات الآلية والمناطيد والطائرات ، والغواصات وكاسحات الجليد . اما نحن فاخترنا ، حسب اعتقادنا ، ابسط وسيلة واسهلها منالا للتنقل ، وهي التزلج على الاسكي . كانت تعترضنا احيانا اكمات عالية من الجليد وحطام الجليد ، الذي يمكن تشبيهه بأطلال المنازل بعد هزة ارضية . فكنا نضطر لنزع الاسكي وحمله على الاكتاف . واحيانا كانت تعترض طريقنا برك ماكرة من المياه المكشوفة — وعندها كنا نخرج من حقائب الظهر القوارب المطاطية وننفخها ونتابع عليها رحلتنا الى القطب . ولهذا فمن الادق ، ان نقول عن رحلتنا ما يلي : لاول مرة في التاريخ وصل الانسان الى القطب الشمالي على الاسكي ، وسيرا على الاقدام ، وبواسطة القوارب .

وهناك وجه آخر للنصر نفخر به بشكل خاص . ان جميع البعثات ، التي انتهت بنجاح عبر الجليد الى القطب الشمالي — البعثتان الامريكيتان برئاسة ف. كوك و ر. بيرى في بداية القرن ، والبعثة الامريكية — الكندية برئاسة ر. بلسيتيد ، والبعثة البريطانية برئاسة و. هربرت في الستينات ، واخيرا ، اليابانية — ن. اويمورا في عام ١٩٧٨ — ، جميع هذه البعثات بدات طريقها من شواطئ امريكا . اما نحن فكنا اول من وصل الى القطب عبر الجليد انطلاقا من القارة الاوروبية الاسيوية . انطلقنا في ١٦ آذار (مارس) من

جزيرة هينريتا — وهى قطعة صغيرة من الارض الصخرية في ارخبيل دى — لونغ . وعلى الارجح كانت الطريق ، التي قطعناها قرب هينريتا ، اصعب مرحلة من رحلتنا التي امتدت مسافة ١٥٠٠ كم . كانت قطع الجليد الهائلة تتشبث بالقاع الغرانيتي وتتلاصق . وتشكلت نقر في الجليد تجمدت على الفور في درجة صقيع بلغت ٢٠ درجة تحت الصفر .

كانت مجموعتنا تتكون من سبعة اشخاص : المرشد العلمي والملاح يوري خميليفسكي ومسؤول التموين فلاديمير ليدينيف والملاح فلاديمير راخمانوف وعاملا اللاسلكي اناطولي ميلنيكوف وفاسيلي شيشكاريوف والطبيب فاديم دافيدوف ورئيس البعثة — صاحب هذه السطور . وقد كان شيشكاروف ، وهو اصغرنا سنا في الرحلة ، يبلغ من العمر ٣٠ سنة ، واكبرنا خميليفسكي — ٤٢ سنة . وهناك ايضا خمسة اعضاء آخرين في البعثة هم كبير عاملي اللاسلكي ليونيد لابوتين وعاملا اللاسلكي فيودور سكلوكين وفيوروفي ايفانوف والملاح الاحتياطي ميخائيل دييف وعامل اللاسلكي الاحتياطي الكسندر شانوخين — الذين امنوا اتصال مجموعة الرحلة بالارض الكبرى . وقد بقوا في جزيرة كوتيلني (جزر نوفوسيبيرسك) وفي محطة الابحاث العلمية « القطب الشمالي — ٢٤ » .

حملنا كل ما هو ضروري في حقائب الظهر ، التي كان وزنها في مرحلة الانطلاق ٤٨ — ٥٠ كغ . حملنا معنا بالاضافة الى مؤونة احتياطية لثلاثة ايام . وقد اعقب ١٥ يوما من العمل

الشاق بكل معنى الكلمة ، يومان سعيدان من الراحة . ظهرت الطائرات فوق المعسكر وهبطت المظلات الواحدة تلو الاخرى فوق الجليد . وحصلنا بالاضافة الى مئونة الاسبوعين القادمين على غذاء ومحروقات ليومي « الاحد » ايضا . وفي الطريق لم نكن نستطيع ان نأكل « حسب رغبتنا » : فقد حدد وزن حقائب الظهر من « شهيتنا » . واضطررنا لتوفير البنزين بصورة صارمة . ونادرا ما تعدى مصروفنا منه ليترا واحدا في اليوم رغم اننا كنا نطبخ كثيرا : العصيدة مرتين في اليوم ، والشاي ثلاث مرات ، واثناء الاستراحة النهارية كنا نسخن بضع ليترات من الماء لكي « نحلحل » القريشة المركزة — الوجبة المحببة لدى السبعة باجمعهم . كانت الخيمة باردة ، لا تزيد درجة الحرارة فيها عما في الخارج سوى بعشر درجات ، حيث يبلغ متوسط درجة الحرارة في آذار (مارس) ٣٦ درجة تحت الصفر وفي نيسان (ابريل) ٣٠ درجة تحت الصفر وفي ايار (مايو) ١٢ درجة تحت الصفر . ومع هذا لم يفكر احد منا باستخدام « البريموس » من اجل التدفئة .

وفي ايام الراحة كان التقتير المفروض على البنزين والطعام يرفع جزئيا . وكنا نغطس الخيمة بثلاث مظلات . ونشغل مواقد « البريموس » طوال اليوم ، فكانت درجة الحرارة ترتفع حتى ٧ درجات فوق الصفر وعندها كنا نبدا بالتحمم — وهذه متعة عظيمة بالنسبة لنا ، وجزء هام من التجارب ، التي كان علينا ان نجريها للاهداف العلمية . كنا نفرك ظهور بعضنا بمناشف مشبعة بمادة [illegible]

وعندما قابلنا مدير معهد الدراسات الطبية — البيولوجية ، التابع لوزارة الصحة السوفييتية ، الاكاديمي د. غازينكو — المشرف العلمي على البعثة ، مازحنا قائلا : « انتم اول من تحمم بشكل دوري في الطريق الى القطب » .

حصلنا على « الطرود » من الجو اربع مرات خلال ٧٦ يوما من الطريق .. لم تهبط الطائرة ولا مرة في معسكر البعثة . وكانت الرحلة كلها تجربة طبية — بيولوجية لامتحان قدرة المجموعة على العيش في ظروف غير مريحة وخطرة ، ظروف انعزال المجموعة ، استقلالها الذاتي ، والاعباء البدنية الكبيرة ، والعواصل المناخية الاستثنائية . وقد خضعنا للمراقبة الطبية قبل الانطلاق ، وفي الطريق وبعد نهاية الرحلة . درس الاطباء استعدادنا البدني وملاءمتنا النفسية ، وسير العلاقات بين الافراد . وبالاضافة الى هذا ، قمنا بتنفيذ بعض المهمات العلمية العملية : تجربة كل اللوازم وكمية ونوعية المواد الغذائية وتناول الفيتامينات الاضافية ودراسة الغطاء الجليدي ومراقبة العالم الحيواني في وسط القطب الشمالي .

كان جو آذار (مارس) القارس محنة قاسية بالنسبة لنا . فما ازال اذكر الليالي الرهيبة ، عندما كنت اسمع ، وانا شبه نائم ، اصطكاك اسناني واسنان رفاقي ، وعندما كنت اهب من الخيمة ، وانا اخال بان رجلي قد تجمدتا ، وكنت احركهما بعنف ليصل الدم الى الاصابع ويبعث الدفء فيها .

واخطر شيء في الطريق هو الجليد الرقيق المغطى بالثلج الجديد . كان نصيب خميليفسكي ثلاثة حمامات باردة . وقد تعرضنا لحوادث غير عادية اخرى لا يمكن الاستغناء عنها . كان يعتريني القلق امامها ، القلق على حياة الرفاق . لم يفارقني القلق على مصير البعثة ، وكان هذا القلق ، على الارجح ، المحنة النفسية الاولى . وقد اتعبت حركة الجليد ، التي

— البقية على صفحة ٣ ع ٧ —



الجليد لم يكن العقبة الوحيدة امام المجموعة العلمية الاستكشافية ، بل كان هناك الحمل الثقيل أيضا ٤٥ كيلوغراما . العقبات تتراجع أمام الاصرار .



الملاح فلاديمير رحمانوف ، احد افراد المجموعة العلمية السوفييتية التي غزت القطب مؤخرا ، في فترة استراحة

هــل تخــرج سوريـنـام من ازمتها ؟!

حيفا — لمحرر الشؤون الدولية — سلم رئيس حكومة سورينام ، هينك ارون ، نفسه ، هذا الاسبوع ، الى قادة الانقلاب العسكري الذي شهدته البلاد مؤخرا . على اثر تفجر الصراعات بين الحكومة وقيادة الجيش .

واشار المراقبون السياسيون الى ان الاطاحة بنظام هينك ارون في ٢٥ شباط الماضي لم تفاجيء احدا منهم خصوصا وان وضع هذه البلاد ، الاقتصادي والاجتماعي كان في تدهور مستمر منذ استقلالها في نوفمبر عام ١٩٧٥ .

وتقع سورينام في القسم الشمالي — الشرقي من امريكا الجنوبية وتبلغ مساحتها الـ ١٤٢٨٠ الف كيلو متر مربع ويسكنها حوالي نصف مليون نسمة . وكانت قبل الاستقلال مستعمرة هولندية ، وحافظت على روابطها بهولندا طول هذه الفترة . فهناك قانون سيبقى ساري المفعول في سورينام حتى نهاية عام ١٩٨٠ يقضي بان من حق كل مواطن في سورينام ان يهاجر الى هولندا ، حيث يتمتع بكل الحقوق التي ينص عليها القانون الهولندي .

والحقيقة ان هذا القانون وارتباط سياسة حكومة هينك ارون الخارجية والدفاعية بهولندا وارتباطها الاقتصادي بها افرغ الاستقلال الوطني من محتواه وبقيت سورينام كاحدى محافظات هولندا وراء المحيط . ومن ناحية اخرى ادى هذا الارتباط الى هجرة حوالي ٣٠٠ الف مواطن الى العمل في هولندا ذاتها ، خصوصا وان نسبة البطالة كانت في تزايد مستمر ووصلت الى حوالي ٢٥٪ بين القوى القادرة على العمل . ولهذا كانت سورينام مضطرة لاستدعاء العمال من دولة البرازيل المجاورة لجمع محصول قصب السكر في هذا الموسم . وبتأثير هذا الوضع الاقتصادي والاجتماعي دعا الحزب الوطني الدمقراطي في سورينام ، الذي تاسس في عام ١٩٦١ ، الى خوض النضال السياسي الاجتماعي لدفع الحكومة الى اتخاذ سياسة اقتصادية عقلانية تؤدي الى الحفاظ على الاستقلال الاقتصادي ، وبالتالي السياسي للبلاد .

ويشير المراقبون الى ان هذه النضالات قد اثرت تأثيرا كبيرا على ضباط الجيش ، الذين طالبوا باحداث اصلاحات اجتماعية واقتصادية في سورينام . وحين اقتنع هؤلاء الضباط بان الحكومة غير قادرة على الاضطلاع باعباء مواجهة هذا الوضع اطاحوا بحكومة هينك ارون .

ولاحظ المراقبون ان الضباط قاموا باعتقال بعض الافراد ، الذين استغلوا الاحداث الاخيرة في البلاد للقيام باعمال النهب والسرقة ، واعلنوا انهم سيضربون بيد من حديد على كل محاولة للاضرار باقتصاد البلاد .

هذا ويبحث الضباط الان في سبل اخراج سورينام من ازمتها الاقتصادية والاجتماعية وتنفيذ الاصلاحات اللازمة . الامر الذي دفع ببعض المراقبين الى الاعتقاد بان الضباط سيتوجهون نحو اليسار في معالجتهم للوضع في بلادهم .

العلـم في ظل الاشتراكية

وقــائع وارقــام

يساعد مجتمع الاشتراكية المتطورة الانسان على انطلاق قدراته الذاتية . وهذا المجتمع يوفر جميع الامكانات اللازمة لتطور الانسان في شتى النواحي . وينعكس هذا التطور العلمي التقني على مستوى معيشة الانسان . وفيما يلي ننشر عن بعض الانجازات العلمية والتقنية ، التي توصلت اليها الدول الاعضاء في مجلس التعاضد الاشتراكي :

تطور قاعدة العلم المادية

تنمو القدرة العلمية للمنظومة الاشتراكية باضطراد . ففي العقد الماضي وحده تضاعف عدد العلماء في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ليزيد على ١٫٥ مليون عالم او اكثر من ٣٠٪ من مجموع علماء العالم . فالاتحاد السوفييتي يملك لوحده ٢٥٪ من علماء البشرية وباحثيها .

كما يزداد عدد المتخرجين من الاختصاصيين ذوي التعليم العالي والثانوي الخاص في البلدان الاشتراكية من عام الى آخر : فما بين اعوام ١٩٦٠ — ١٩٧٦ ارتفع هذا العدد ٣٦٢ مرة في بلغاريا و ٤٧٠ مرة في كوبا و ١٤٣ مرة في تشيكوسلوفاكيا و ١٤٨ مرة في جمهورية المانيا الدمقراطية و ٣٥٥ مرة في المجر و٢٤٣ مرة في منغوليا وحوالي ٥ مرات في بولندة و ٣٤٧ مرة في رومانيا و ٢٤٢ مرة في الاتحاد السوفييتي .

وتبلغ نفقات البحث والتنمية في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ما بين ٢٪ و ٤٪ من دخلها الوطني ، اما بين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٥ فقد زادت هذه النفقات بنسبة ٦٠ـ٨٠٪ مما كانت عليه في فترة السنوات الخمس الماضية .

تخطيط التقدم العلمي والتقني

ضمن اطار المنظومة الاشتراكية يوجد ايضا تنسيق للخطط الوطنية للتطور العلمي والتقني يساعد على تعميق التقسيم الدولي للعمل والاستفادة من القدرة العلمية والتقنية للبلدان الاشتراكية باكثر ما يمكن من كفاءة . فبين الاعوام ١٩٧١ و ١٩٧٥ عالجت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، على اساس خطة منسقة ، ١٩٣ مسألة ، تضم ٧٠٦ مواضيع و ١٠٢ موضوع مستقل . وقامت هذه البلدان في الاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ، بمعالجة ٢٦٤ مسألة تضم ٨٦٢ موضوعا و ١٧ موضوعا مستقلا آخر .

وتتضمن المرحلة الجديدة من التطور المخطط تنفيذ البرامج ذات الاهداف بعيدة المدى ، التي اصبحت الان شكلا هاما من اشكال تخطيط وتوجيه التقدم العلمي والتقني في البلدان الاشتراكية وضمن اطار المنظومة الاشتراكية بمجموعها . ان الخطة المنسقة لتدابير التكامل متعددة الاطراف بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي للاعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ تتضمن ١٧ مسألة علمية وتقنية ذات طابع شامل معقد تضم ١٠ قضايا من قضايا الوقود والطاقة .

ويعتبر البحث المشترك بين بلدان المنظومة الاشتراكية والتعاون فيما بينها جانبا يزداد اهمية في تخطيط التطور العلمي . فتحقيق البرنامج الشامل في ميدان التعاون العلمي والتقني يشمل اكثر من ٢٢٠٠ معهد ومدرسة عليا للبحث والتصميم في بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، وهي تؤلف جانبا كبيرا من القدرة العلمية لهذه البلدان .

ومنذ عام ١٩٧٢ وضعت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي برنامجا للاستشارات المتبادلة حول الجوانب الاساسية للسياسة العلمية والتقنية . وعلى اساس هذا الاتفاق حددت لجنة مجلس التعاضد الاقتصادي للتعاون العلمي والتقني الخطوط والقضايا الاساسية لتطور العلم والتكنولوجيا بين اعوام ١٩٧٦ — ١٩٨٠ ولمدة اطول من ذلك . وتحتوي هذه الوثيقة على ١٢ خطا اساسيا و ١١٢ مسألة علمية وتقنية تتسم باسبقيتها .

ان التنبؤ العلمي والتقني ، الذي يستخدم بصورة واسعة في البلدان

— البقية على صفحة ٣ ع ٧ —

لــن تغفــر الشعــوب لجلاديها .. !

نماذج من التعذيب الوحشي في نيكارغوا

تحت عنوان « الى سجناء بالزيت » نشرت «يديعوت احرونوت» ، في ٢٥—٢—٨٠ ، خبرا نقلته عن مراسل « يونايتد برس » في ساتفوا ، عاصمة نيكاراغوا ، ننشر فيما يلي ترجمته الحرفية :

« شهد احد الحراس الشخصيين لرئيس نيكاراغوا المعزول ، سوموزا ، ضد رفاقه من رجال الحرس الخاص والحرس الوطني وقال انه في اثناء تعذيب السجناء قلوا بعضهم بالزيت وبعد ذلك اطعموا اللحم المقلي للكلاب » ...

كما شهد رجل الحرس السابق ، فراردو ليبا ، شهادة مشفوعة بالقسم ، أن رجال الحرس قاموا بدق مسامير في افواه الفلاحين في اثناء التعذيب واجبروهم ان يحفروا قبورهم قبل أن يعدموهم رميا بالرصاص.

ومن اساليب التعذيب الاخرى ، ذكر ليبا ، ان الـ ٣٠ سنة ، اغتصاب السجينات والسجناء بقساوة شديدة ، الضرب بواسطة كرة حديدية مسننة مربوطة بحزام جلدي ، صعقات كهربائية على الاعضاء التناسلية ، وقطع قطع كبيرة من لحم اجسام الضحايا بالسكين .

وقال أيضا ان رجالا ونساء واولادا اخذوا بالهيليكوبترات الى علو شاهق وهم مكتوفي الايدي وقذف بهم في منطقة صخرية في شرق البلاد .

وقال فراردو ليبا ان « سياسة التعذيب » نفذت بموجب التعليمات الشخصية التي اعطاها الجنرال فونزالو ألفارس ، الذي كان قائدا للحرس الوطني ، والذي يعيش اليوم في غواتيمالا .

هذا الخبر لم تنقله وكالة « تاس » او اذاعة موسكو وانما نقلته وكالات الانباء الغربية .

يبقى ان نعرف ان سوموزا هو جلاد نيكاراغوا الذي اطاح به الشعب رغم « استقتال » نظام كارتر وجهاز « السي. آي. اي. » و « الشين بيت » الاسرائيلي والاسلحة الامريكية والاسرائيلية في الدفاع عنه ...

عن مثل هذه الانظمة يدافع كارتر وبيغن والسادات .. ولكن مثل هذه الانظمة لن تصمد امام نقمة الشعب الغاضب .

القــافلة تسير رغم الزعيق الامبريــالي

بقلم : ابو موسى — رام الله

ان الاحداث التي شهدتها افغانستان ، مؤخرا ، تثبت ان ارادة الشعوب اقوى من ان تهزها العواصف . فمساعدة الاتحاد السوفييتي لافغانستان الثورة هي المساعدة التي يفرضها الواجب الاممي للاتحاد السوفييتي في مساعدة الشعوب ، وكل من يصف هذه المساعدة « بالتدخل » فانه ينزلق الى دعاية الامبريالية والدول الرجعية التي تسعى الى نسف الانفراج الدولي .

ان الامبريالية العالمية ، وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية ، تؤجج الحرب الباردة مع الاتحاد السوفييتي في بقاع مختلفة من العالم بهدف ضرب سياسة الانفراج الدولي وافشال اتفاقية « سالت ٢ » للحد من الاسلحة التي تم توقيعها بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية .

وقد تجسمت سياسة الامبريالية الامريكية واعوانها في حلف شمال الاطلسي في تنصيب الصواريخ النووية في اوروبا الغربية وفي سعيها الدائب لانشاء حلف امبريالي جديد تكون الصين واليابان احد مراكزه بسبب موقعهما الجغرافي وحدودهما المشتركة مع الاتحاد السوفييتي وذلك بعد ان خسرت الولايات المتحدة احد مراكزها الاستراتيجية العدوانية في ايران بعد سقوط الشاه .

ان الحصار الاقتصادي الذي يبغي الرئيس الامريكي كارتر فرضه على الاتحاد السوفييتي وايران ايضا يهدف الى نيل موافقة ورضا العناصر المتآمرة وذات النفوذ في الولايات المتحدة ، خاصة ابان الانتخابات التي يخوضها اليوم ، لضمان عودته الى البيت الابيض مهما كان الثمن !

الا ان الرئيس الامريكي يبدو انه لا يعرف التاريخ جيدا او انه لم يستطع ان يسأل اسلافه في الحكم الذين سبقوه وفرضوا الحصار الاقتصادي على الاتحاد السوفييتي عندما كان الاتحاد السوفييتي عبارة عن جزيرة اشتراكية بين الدول الرأسمالية ، ولم يتعلم كارتر من الهزيمة الامريكية الشنيعة في كوبا التي زادت الشعب الكوبي بسالة في التصدي حين فرض حكام امريكا الحصار الاقتصادي عليها .

وردا على الزعيق الذي اطلقته الامبريالية العالمية والصين ومن ورائهم الدول العربية الرجعية في منطقتنا امثال نظام السادات في مصر والنظام السعودي ونظام قابوس في عمان وكذلك حكام العراق كانت اعمال التضامن الجماهيرية مع الثورة الافغانية التي نظمتها ونفذتها قوى الشعوب التقدمية والدمقراطية .

نعم ان القافلة تسير الى امام في الطريق الصحيح ، طريق تحرر الشعوب من عفن وبراثن مضطهديها . القافلة سارت الى امام في فيتنام وكمبوديا ولاوس ، سارت الى امام من ايران الى افغانستان وحتى اليمن الدمقراطي .. القافلة سارت الى أمام من اليوبيا وانغولا وموزمبيق .. القافلة سارت الى امام من كوبا ونيكاراغوا .

كذلك فان القافلة حتما ستسير الى امام في المغرب وباكستان والسودان والخليج العربي كله . القافلة تريد ان تسير ايضا في تشيلي وفي جنوب افريقيا . نعم قافلة التحرر سائرة الى امام ولا تريد لاحد ان يوقفها . ومهما تصاعد النباح فالقافلة تظل تسير الى امام حتما .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

شعب زمبـابوى في عرس استقلاله

« سـوابو » تستعد للعـرس القـادم

بعد قرن من عسف الاستعمار البريطاني وممارسات النظام العنصري البغيض خرجت جماهير الشعب في زمبابوي ، هذا الثلاثاء ، لتعلن فرحتها بالنصر ، الذي تحقق في الانتخابات البرلمانية العامة في البلاد ، بعد ان قدمت عشرين الف شهيد على مذبح النضال العسكري الشجاع خلال اكثر من ١٥ عاما .

وجاءت نتائج الانتخابات البرلمانية تجسيدا وتنفيذا للشعارات التي رفعتها القوى الدمقراطية الثورية في زمبابوي والتي اعلنت ان هذه الانتخابات هي « انتخابات الاستقلال الحقيقي » . فقد حصل زعيم الجبهة الوطنية (زانو) روبرت موغابي على اغلبية المقاعد في البرلمان . وحصل على ٥٧ مقعدا من المقاعد المئة . وحصل جواشوا انكومو ، رفيق موغابي في حرب التحرير ، وزعيم الجبهة الشعبية (زابو) على عشرين مقعدا في الوقت الذي هزم فيه القس ايبل موزوريوا ، الذي تعاون مع النظام العنصري ورمزه ايان سميث ، هزيمة نكراء اذ احتفظ فقط بثلاثة مقاعد في البرلمان ، بعد ان كان يشغل منصب رئيس وزراء حكومة زمبابوي — روديسيا المتساوقة مع الاستعمار البريطاني والاقلية العنصرية البيضاء.

وباعلان هذه النتائج تكون القوى الوطنية الحقيقية والممثلة لارادة شعب زمبابوي الافريقي قد احتفظت باغلبية مقاعد البرلمان الثمانين المخصصة لاصحاب زمبابوي الافارقة الشرعيين . في الوقت الذي احتفظت فيه الجبهة الروديسية ، بزعامة ايان سميث ، بالعشرين مقعدا المخصصة للاقلية البيضاء .

ومن المقرر الان ان يقوم الزعيم الوطني الافريقي ، روبرت موغابي ، بتشكيل اول حكومة وطنية مستقلة في زمبابوي الحرة . بعد ان اوكل اليه اللورد سومز ، الحاكم البريطاني ، الذي سيعود الى بلاده قريبا ، مهمة تشكيل هذه الحكومة .

والحقيقة ان نتائج الانتخابات البرلمانية العامة في زمبابوي كانت هزيمة حلت بالسياسة البريطانية . فقد راهنت حكومة المحافظين ، بزعامة مارغريت تاتشر ، على القس ايبل موزوريوا ، الذي نصبته في وقت سابق رئيسا للوزراء بعد انتخابات صورية حصل فيها على ٩٠٪ من الاصوات . وفي حينه قاطعت القوى الوطنية هذه الانتخابات الصورية ودعت الى اجراء انتخابات اخرى على اساس « الصوت الواحد للمواطن الواحد » .

واثمرت هذه المقاطعة ، التي ايدتها منظمة الوحدة الافريقية والانظمة التقدمية والدول الاشتراكية ، وفرضت على الحكومة البريطانية وممثلي الاقلية العنصرية البيضاء والقس ايبل موزوريوا الذهاب الى طاولة المفاوضات في مؤتمر لندن ، خصوصا وان النضال العسكري الثوري كان في تصاعد مستمر ، وهدد حكومة الدمى بالسقوط . ولهذا حاولت الحكومة البريطانية انقاذ ما يمكن انقاذه وراهنت على حكومة ايبل موزوريوا ، التي اعتمدت على الاقلية العنصرية البيضاء ونظام جنوب افريقيا والشركات الاحتكارية الغربية ، سعيا منها الى العودة لبسط نفوذها على زمبابوي . ولهذا السبب صرفت الاموال الطائلة في تمويل معركة انتخابات ايبل موزوريوا من ناحية ، وحاولت تفسيخ وحدة القوى الثورية الوطنية من ناحية ثانية ، وفق المبدا الاستعماري البريطاني التقليدي والمفضوح « فرق تسد » . الا ان يقظة ووعي جماهير الشعب في زمبابوي افشلت محاولات الردة ومحاولات الالتفاف ايضا فاندفعت بجموعها الى صناديق الاقتراع لتعلن تاييدها القاطع للقوى الوطنية والثورة . ولم يكن صدفة ان ٩٦٪ من ذوي حق الاقتراع مارسوا حقهم وادلوا باصواتهم لصالح روبرت موغابي وجواشوا انكومو .

وقد اعترفت الحكومة البريطانية ان نتائج الانتخابات كانت مفاجئة لها. ولكنها لم تكن مفاجاة للشعب في زمبابوي وقواه الدمقراطية والثورية ، التي وضعت في برامجها الانتخابية البديل الثوري الذي يتوق الشعب هناك الى تحقيقه .

واوضح روبرت موغابي ان برنامج زمبابوي الحرة والمستقلة هو برنامج بناء وعمل وتطوير . وأكد في الاساس على حل المسالة الزراعية حلا دمقراطيا ، خصوصا ، وان المسالة الزراعية هي التي تحتل مركز الصدارة في مهام الدول المستقلة حديثا في العالم الثالث . فكما هو معروف سعت الانظمة الاستعمارية دوما الى الابقاء على مستعمراتها كمصدر اساسي للمواد الخام . هذا الامر الذي حد من تطور هذه البلاد صناعيا، وبالتالي فان الطبقة العاملة بقيت صغيرة في تعدادها . ولهذا تشكل الجماهير الفلاحية في دول العالم الثالث الاغلبية من تعداد السكان . وحل المسالة الزراعية ومعالجة قضايا ووضع الفلاحين الفقراء والمعدومين هو الذي يقرر في النهاية صورة النظام القائم ومدى نجاحه في حل القضايا الاجتماعية والاقتصادية المتفرعة عن هذه المسالة ، لا بل يقرر ايضا في وجهة ومضمون وحقيقة النظام .

وعليه فلم يكن من قبيل المصادفة ان يولي حزب (زانو) في المعركة الانتخابية اهمية خاصة للمسالة الزراعية ولقضايا التعليم ، خصوصا ، وان الاقلية العنصرية البيضاء استولت خلال قرن من الزمن على اخصب الاراضي الزراعية في زمبابوي .

والسؤال الجدي المطروح على بساط البحث الان ماذا بعد تشكيل حكومة وطنية في زمبابوي الحرة المستقلة ؟!

اعلن روبرت موغابي ، في اول تصريح له بعد فوزه الساحق في الانتخابات ، انه سيعمل على تشكيل حكومة جبهة وطنية تلتزم بتنفيذ المهام الوطنية النابعة من المرحلة الراهنة التي تمر بها زمبابوي . وفي الوقت نفسه اعلن جواشوا انكومو ان زمبابوي الحرة والمستقلة بحاجة الى حكومة قوية تظهر ارادتها وتعبر عنها .

ويشير المراقبون السياسيون الى ان جواشوا انكومو بتصريحه وضع حدا لكل المحاولات الرجعية للتسلل الى زمبابوي من خلال فرقة صف القوى الوطنية من ناحية ، وعبر عن تصميم هذه القوى على مواجهة اي تدخل خارجي في شؤون زمبابوي من ناحية اخرى . فقد عقب بيتر بوتا ، رئيس النظام العنصري في جنوب افريقيا ، على نتائج الانتخابات في زمبابوي ، بتحذير وقح قال فيه : « اننا نحذر من مغبة المس بوحدة واستقلال اراضينا . وان جمهورية جنوب افريقيا على اهبة الاستعداد لصد اي عدوان خارجي عليها » .

وبحق راى زعماء دول المجابهة الافريقية الخمسة في هذا التصريح تلميحا عن سعي النظام العنصري في جنوب افريقيا ، مدعوما بقوى الردة والامبريالية الانجلو — امريكية ، ومستفيدا من وجود قواته في اراضي زمبابوي ، الى شن عدوان سافر ومفضوح على الجمهورية المستقلة الوليدة قبل ان تستكمل قواها ، خصوصا وان هذا النظام العنصري اصبح الان محاطا بانظمة ثورية دمقراطية . وهذا الامر يثيره لانه يثبت ان الشعوب اذا ما صممت على اخذ حقوقها فهي لا بد منتصرة في معركتها . وان انتصار شعب زمبابوي ، الذي اعتمد واستند الى مساعدات منظمة الوحدة الافريقية ودول المواجهة الافريقية ، يمكنه الان ان يساهم اسهاما نشطا في مساعدة جبهة (سوابو) التي تناضل لاسقاط النظام العنصري في جنوب افريقيا واحقاق حقوق الاغلبية الافريقية هناك .

ويتضح على هذا الضوء ان وحدة القوى الوطنية والثورية الافريقية في زمبابوي ليست فقط في صالح شعب زمبابوي ، انما هي ايضا في صالح حركة التحرر الوطني الافريقية في الدول التي لا تزال حتى الان تعاني من ربقة الانظمة العنصرية .

وعليه فيمكن القول ان انتصار شعب زمبابوي هو ايذان بمسيرة تحرر القارة الافريقية من الاستعمار والامبريالية العالمية .

«التوفيق» فى سياسة الامبريالية الامريكية

بقلم : دكتور اميل توما

طرح اقتراع سفير الولايات المتحدة الى جانب قرار مجلس الامن (١—٣—١٩٨٠) الداعى الى وقف الاستيطان الكولونيالى فى المناطق المحتلة وتصفيته .. طرح على بساط البحث من جديد مسئلة سياسة الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط ..

ثم جاء تراجع الرئيس كارتر عن تاييد هذا القرار فابرز اهمية تحديد العلاقات الاسرائيلية — الامريكية وموقعها فى اطار تلك السياسة .

اعتبارات اساسية

فى ٧ تشرين الثانى ١٩٧٩ القى مساعد وزير الخارجية الامريكية ، هارولد ساندرس ، محاضرة سياسية شرح فيها منطلقات الاستراتيجية الامريكية الثلاثة فى منطقة الشرق الاوسط فقال :

* نلتقى فى هذه المنطقة اليوم مصالح امريكية اكثر اهمية واختلافا منها فى اى منطقة اخرى من مناطق العالم الثالث (الدول النامية) .

* وتجرى فيها تغيرات جوهرية متسارعة تخطف البصر .. فبعض اغنى الاقطار واسبقها فى طريق التطور العصرى تعيش الى جانب افقر الدول واشدها حفاظا على التقاليد ..

* وفى هذه الظروف وحيث جوائز المراهنة عالية (اى المصالح الاحتكارية كبرى) والمصالح متعارضة فالسياسة المعقولة الوحيدة امام الولايات المتحدة يجب ان تقوم على متابعة مصالحها فى الوقت نفسه فى اوضاع من التغييرات المرتبة او النظامية .

وبعد هذا التعميم حدد ساندرس المصالح الامريكية « الاكثر اهمية » .. و « المتعارضة » .. فقال : هناك خمسة ميادين تتمحور فيها هذه المصالح الاساسية .. (اى هناك خمسة اهداف استراتيجية تسعى الولايات المتحدة الى تحقيقها فى سبيل تامين اغراضها الامبريالية) ..

ا — الحيلولة دون امتداد نفوذ الاتحاد السوفييتى بحيث يصبح مسيطرا فى منطقة النفط .. ويؤدى الى مواجهة نووية مع الولايات المتحدة .. ولهذا فمن مصلحتنا ان نصون استقلال دول المنطقة من الهيمنة الاجنبية ..

ب — تامين امن اسرائيل ورفاهها .. فهذا التزام تعهد به رؤساء الولايات المتحدة منذ قيام هذه الدولة . وصرح كارتر : وقفنا الى جانب اسرائيل ثلاثين سنة وسنقف الى جانبها لا لثلاثين سنة قادمة فحسب ، بل الى الابد ..

ج — ضمان سيل النفط الى بلادنا وحلفائنا (اوروبا الغربية واليابان) باسعار معقولة ..

د — الاحتفاظ بعلاقات ودية ووثيقة مع الدول العربية « المعتدلة » (اى الدول ذات الانظمة الرجعية مثل السعودية ومصر) .. فحكام هذه الدول يؤلفون خط الدفاع الاول فى وجه السيطرة الاجنبية .. ومن مصلحتنا ان ننمى تجارتنا معها لتوازن اثمان النفط (العربى) .

ه — الاهتمام « بالمشاكل الانسانية » .. ومن ابرزها قضية اللاجئين .. ولهذا نهتم بوقف دورة العنف فى جنوب لبنان وبحل القضية الفلسطينية بكافة وجوهها بعد ان خلقت معاهدة « السلام » المصرية — الاسرائيلية !! فرصا جديدة لذلك لكونها خطوة اولى نحو الحل الشامل ..

مصالح مشتركة .. ومصالح متعارضة

من الواضح ان ساندرس بحديثه عن المصالح المختلفة او المصالح المتعارضة اراد ان يشير الى الخلاف بين حكام اسرائيل والدول العربية « المعتدلة » حول اهداف او مصالح هؤلاء الحكام .. وهذا الخلاف يتمحور جوهريا حول القضية الفلسطينية .. او حول حقوق الشعب العربى الفلسطينى . فلا خلاف بين الولايات المتحدة وحكام الطرفين الاسرائيلى والعربى حول معاداة الاتحاد السوفييتى وحركة التحرر القومى والاجتماعى العربية .. واتفاقات « كامب ديفيد » جسدت بشكل ملموس وعينى التماثل بين مصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية .

كذلك لا خلاف بين اطراف « كامب ديفيد » حول ضرورة « حل » القضية الفلسطينية بما يتفق مع مصالحها بشكل عام .. فالرجعية العربية — ونقصد هنا طرف « كامب ديفيد » المعلن النظام الساداتى .. وغير المعلن الانظمة العربية الرجعية فى السعودية والاردن وغيرهما — تقاوم حل القضية الفلسطينية بحيث يمارس الشعب العربى الفلسطينى حقوقه القومية المشروعة فيقرر مصيره بنفسه ويقيم دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطنى .. وبذلك يمد العملية الثورية بدفع جديد ..

وهذا يظهر بوضوح فى مخطط تمرير « الادارة الذاتية » فى المنطقتين الفلسطينيتين المحتلتين — الضفة والقطاع .. هذا المخطط الذى يتناقض مع حق تقرير المصير ويهدف الى قطع الطريق على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

اما الخلاف بين حكام اسرائيل وحكام الدول العربية الرجعيين فيدور حول ممكنات التوفيق بين مطامع الصهيونية التوسعية .. ومدى قدرة الرجعية العربية على التنازل من حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية .. اى بين تلك المطامع والحد الذى تستطيع تلك الرجعية ان تصل اليه فى تنازلها دون أن تعرض مصالحها للخطر .. فلا يمكن ان نتجاهل ان الرجعية العربية ، بغض النظر عن عدائها الشديد لحركة التحرر العربية ، تتخوف من مطامع الصهيونية المغالية فى التطرف .

وهذا الخلاف يظهر الان فى الفروق بين رؤيا حكام اسرائيل من ناحية ورؤيا النظام الساداتى من ناحية اخرى ازاء ماهية مخطط « الادارة الذاتية » وصلاحيات مجلسها المنتخب ..

فحكام اسرائيل ، الذين يدفعهم حلم اسرائيل الكبرى الصهيونى ، يرون فى « الادارة الذاتية » غطاءا لتكريس الاحتلال وتبديد الوجود الفلسطينى القومى وضم المناطق الفلسطينية المحتلة لاسرائيل .. بينما يعلن حكام مصر ان هذه « الادارة » ستخلق الممكنات لممارسة الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره .. وبغض النظر عن نواياهم الحقيقية لا يستطيع هؤلاء الحكام ان يوافقوا على الرؤيا الاسرائيلية لـ « الادارة الذاتية » ..

الاوضاع المتطورة

لقد ذكر ساندرس فى محاضرته ان منطقة الشرق الاوسط تشهد تطورات متسارعة .. وعلى الولايات المتحدة ان تاخذها فى حسابها عند تحركاتها اليومية ..

والواقع ان هذه التطورات لا تتوقف عند منطقة الشرق الاوسط ، بل تتعداها الى الصعيد العالمى .

ومؤخرا تميزت هذه التطورات بمعالم ايجابية تربك الامبريالية الامريكية وتفرض عليها اجراءات تكتيكية متغيرة ..

ومن ابرز هذه التطورات :

* اخفاق الثورة المضادة فى افغانستان بفضل يقظة القوى الثورية فى ذلك القطر والنجدة السوفييتية التى سدت مسالك التدخل الاجنبى فيه .

* اخفاق الامبريالية الامريكية — على الرغم مما ولدته ، بالتعاون مع الرجعية المحلية ، من تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتى — فى تجميع الانظمة الرجعية فى منطقة الشرق الاوسط وجنوب غربى اسيا فى حلف عسكرى عدوانى .. كذلك لم تنجح الامبريالية فى تسخير الاسلام فى معركتها لضرب الحركة الثورية فى المنطقة .. وهى تحظى بتاييد حكام الانظمة الرجعية .. الا ان هؤلاء يتحفظون من الاعلان عن موافقتهم على تحويل بلادهم الى قواعد عسكرية ويعلنون باستمرار اصرارهم على تجنيب منطقتهم الصراع الدولى .

* فشل اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » حتى الان فى جذب اى طرف عربى اخر الى فلكهم .. وحكام الاردن لا يجدون حتى الان سبيلا لولوج اطار تلك المؤامرة وترتيباتها العملية .

* توطيد مواقع منظمة التحرير الفلسطينية عربيا وعالميا واتساع الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى فى اوروبا الغربية .. لقد اعلنت دول السوق الاوروبية المشتركة منذ عام ١٩٧٣ اعترافهما بحقوق الشعب الفلسطينى المشروعة .. ولكنها وقفت عند هذا الحد .. اما الان — بدءا باعلان الرئيس الفرنسى جيسكار ديستان فى بيانه المشترك مع امير الكويت ، تاييده حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره ، تعاقبت اعلانات بعض دول السوق تاييدها لهذا الحق ..

فقد اعلنت وزارة الخارجية البريطانية يوم الثلاثاء الماضى ان تاييد ديستان يتفق مع آراء بريطانيا .. واعلن وزير خارجية المانيا الغربية ، هانز ديتريش فينشر ، بعد مباحثاته مع وزير خارجية السعودية سعود الفيصل : ان حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير يجب تحقيقه ضمن اطار تسوية سلمية دائمة وشاملة فى الشرق الاوسط .

*عدم تسوية قضية الرهائن المحتجزين فى السفارة الامريكية فى طهران على الرغم عن تنازل ادارة كارتر وموافقتها على تاليف لجنة دولية تحقق فى جرائم النظام الشاهنشاهى وبالتالى تورط دائرة المخابرات المركزية — « السى. اى. ايه. » — فى تلك الجرائم .

ان هذه التطورات الايجابية لا تقلل من اخطار نشاط الامبريالية الامريكية العدوانى والتخريبى .. ومن ابرز معالم هذا النشاط مساندة المابرين ، اعداء الثورة الافغانيين ، فى باكستان ومساعدتهم على القيام باعمال القتل والتدمير والتخريب فى افغانستان .. حشد اسطول حربى ضخم فى البحر العربى ومنطقة الخليج .. الفوز بقواعد عسكرية (تسهيلات) فى مصر واسرائيل .. دمج حكام هذين القطرين فى حلفها الاستراتيجى فى المنطقة .. تسليح السعودية والاردن واقامة قواعد فى عمان والصومال وكينيا ..

لا انعطاف استراتيجى بل مناورات تكتيكية

بعد اخفاق الثورة المضادة فى افغانستان واعلان مبدا كارتر القائم على تجميع الدول العربية والاسلامية فى حلف عدوانى بذريعة التصدى « للخطر السوفييتى » ! و « الدفاع عن الاسلام » .. احجمت ادارة كارتر عن الاعلان عن رغبتها فى اقامة قوعد عسكرية فى اسرائيل او مطالبتها بتسهيلات عسكرية لقواتها الجوية والبحرية ..

وشعرت محافل اسرائيلية بالغضاضة خصوصا وانها عرضت خدماتها على الولايات المتحدة وصرحت بلسان وزير الحربية عيزر فايتسمان ان ادارة كارتر ليست فى حاجة الى الحصول على اذن مسبق لاستخدام القواعد العسكرية الاسرائيلية .

واتضح انذاك ان ادارة كارتر اخذت بعين الاعتبار حساسيات الرجعية العربية و « الاسلامية » وشعورها بالحرج (١) من استخدام اسرائيل لاغراض نشاطها العسكرى فى المنطقة فاختارت مصر باعتبارها دولة عربية — اسلامية .

ولكن ذلك الموقف لم يغير فى جوهر العلاقات الامريكية الاسرائيلية .. واكد ذلك الرئيس كارتر فاعلن فى خطاب القاه فى اجتماع عقدته القيادة الشابة فى اطار الجباية اليهودية الموحدة (٢٥—٢—١٩٨٠) : « ان اسرائيل عامل هام فى استقرار الشرق الاوسط .. وفى وسع الولايات المتحدة ان تعتمد عليها فى الازمات » .. واضاف فى معرض تطمين حكام اسرائيل انه يرفض فكرة قيام دولة فلسطينية مستقلة لان قيامها سيكون عامل اضطراب وعدم استقرار فى المنطقة .

وبهذا التصريح اكد كارتر ان الامبريالية الامريكية تعتمد جوهريا على حكام اسرائيل فى تطبيق استراتيجيتها فى المنطقة .. دون أن ينفى انها تدمج فى تلك الاستراتيجية الانظمة العربية الرجعية ما دامت تلك الانظمة تسهم فى تحقيق اهدافها .

فالموازنة بين الحليفين الاسرائيلى — الصهيونى والعربى — الرجعى يجسم تماما ما ذهب اليه ساندرس حين قال بضرورة متابعة الولايات المتحدة مصالحها فى الوقت نفسه فى ظروف تعارض مصالح حلفائها ..

وهذا التوفيق بين الطرفين فى الظروف الموضوعية الناشئة يفسر موقف الولايات المتحدة فى مجلس الامن .. وتراجعها عن ذلك الموقف فيما بعد .. فالاقتراع الى جانب قرار المجلس الداعى الى وقف الاستيطان الكولونيالى وتصفيته فى الاراضى الفلسطينية المحتلة ياخذ بعين الاعتبار النقمة العالمية على الاحتلال الاسرائيلى وممارسته التوسعية .. ويسمح للادارة لامريكية بالتظاهر بتاييد التطلعات العربية — الفلسطينية والتحرك فى العالم العربى بحرية اكبر لتمرير مناوراتها ومؤامراتها .

والتراجع عن هذا الموقف بالقول ان التعليمات لسفير الولايات المتحدة لم تكن دقيقة ، وان الادارة الامريكية لا تؤيد قرار مجلس الامن بشان القدس وتصفية المستوطنات ، بل ترى ان هذه قضايا تحسمها المفاوضات .. هذا التراجع يعرب عن خطها فى توطيد العلاقات مع حكام اسرائيل وعدم توتيرها لان الضرورة تتطلب تعميق الحلف الاستراتيجى مع اولئك الحكام لدورهم فى مساندة الامبريالية الامريكية عسكريا عند الضرورة .

وهذا كله يكشف من جديد حقيقة سياسة الامبريالية الامريكية ، فهى تهتم بالدرجة الاولى بمصالحها ولا تهمها مصالح الشعوب وفى سبيل ذلك تناور وتوازن بين حلفائها والذين يخدمون مآربها ..

وقد ادركت الشعوب هذه الحقيقة منذ زمن بعيد .. ووقفت قواها الوطنية بالمرصاد لاحباط مناورات الامبريالية .

ولهذا لم تؤخذ باقتراع مندوب الولايات المتحدة فى مجلس الامن الى جانب قرار تصفية الاستيطان الكولونيالى الاسرائيلى وجاء التراجع ليؤيد موقفها .

وصدق ماجد ابو شرار مسؤول الاعلام الفلسطينى الموحد حين صرح يوم الثلاثاء الماضى (٤—٣—١٩٨٠) ان تنصل كارتر من قرار مجلس الامن يوجه صفعة الى جميع الواهمين والراكضين خلف السراب الامريكى .. وليس امام الفلسطينى غير تشديد مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

١ — لان اسرائيل تحتل القدس العربية أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين .



« اجراءات » أم تصرفات عنصرية !؟

■ انا طالب من قرية جت فى المثلث اتعلم فى المدرسة الثانوية الصناعية فى الطيبة . كنت متوجها صبيحة يوم السبت ، ٢٣—٢—٨٠ ، الى المدرسة كالمعتاد وفى الطريق عند مفرق الطيبة — طولكرم — قلنسوة استوقفنا قوة من حرس الحدود طلب منا افرادها ابراز بطاقات الهوية ، فاعتذرت لهم من ذلك لاننى نسيتها فى البيت . عندها طلبوا منى النزول من السيارة وفتح الحقيبة حيث قام أحدهم بتفتيشها واشار الى احد الكتب مستفسرا عن محتواه فقلت انه كتاب تاريخ فطلب منى ان افتحه ففعلت .. وطلب منى ان اقرا بصوت عال وكان الموضوع عن الفاشية . ثم طلب منى ان اقرا فى مكان آخر وكان عن الحرب العالمية الثانية ففعلت .

بعد هذه « القراءات » تركونا وشأننا ... الامر الذى ادى الى تاخرنا فى الوصول الى المدرسة .

والسؤال هل هذه هى الاجراءات التى يجب اتباعها عند وقوع اى عربى فى فخ هذه « النقاط التفتيشية » ، أم انها مجرد تصرفات عنصرية لافراد جيش فاقد للاخلاق والانسانية .

بدر فائق خلف — جت

رسالة الى صديق يرفض « معاهدة السهام » !

■ تحت هذا العنوان ارسل الينا القارىء نور عامر من شفاعمرو صورة قلمية يهزا فيها من معاهدة السلام ، التى تم توقيعها بين حكام مصر واسرائيل برعاية « السيد الاكبر » — الولايات المتحدة الامريكية ، ومن اتفاقيات « كامب ديفيد » التى هى — فى رأى كاتب الصورة — « روح شريرة وعاصفة مسعورة تهب على منطقة الشرق الاوسط فتقتلع اشجارها وتفزع اطيارها وتعكر انهارها وتجدد احزانها وتدفن افراحها وتزيد الامها وتبلى سكانها » .

وتبرز الصورة ان اصالة الشعب المصرى ترفض الخيانة والاستسلام، وتدين الحفنة الضئيلة التى يقف على راسها حاكم مصر اليوم أنور السادات ، وسيأتى يوم يثور فيه هذا الشعب ويثار لكرامته ، وهذا اليوم ليس ببعيد .

ى. و ج.

انتخابات مجالس السوفييتات فى الاتحاد السوفييتى

السؤال :

ارسل الينا الاخ اشرف توفيق العديد من الاسئلة المرتبطة بالانتخابات العامة لمجالس السوفييتات فى الاتحاد السوفييتى والتى جرت فى نهاية شباط الماضى .

ويسال الاخ اشرف توفيق : كيف تتشكل السوفييتات المحلية ؟! وكيف تجرى الانتخابات ؟! وهل اغلبية الاعضاء المنتخبين فى السوفييتات هم من الشيوعيين ؟! وما هى مهام السوفييتات المحلية ؟!

الجواب :

جرت فى الرابع والعشرين من شباط الماضى وفى جميع انحاء الاتحاد السوفييتى انتخابات الهيئات العليا للسلطة فى الجمهوريات المتحدة وذات الحكم الذاتى وكذلك انتخابات السوفييتات المحلية للاقاليم والمحافظات والدوائر والنواحى والمدن واحيائها والبلدات والقرى . وتجرى هذه الانتخابات وفق احكام الدستور مرة كل عامين ونصف العام . ويحق لكل مواطن سوفييتى بلغ ال ١٨ من العمر ان ينتخب وان يكون منتخبا اذا كان سليم العقل . وتجرى الانتخابات مباشرة وبالاقتراع السرى .

ويشكل النواب المنتخبون مجالس حسب التقسيم الادارى (مجلس الاقليم والمحافظة والمدينة والحى الخ ..) وينتخب هذا المجلس فى دورته الاولى لجنة تنفيذية تتولى مهامها الادارية حالا . وهى الهيئة المسؤولة عن تقديم تقرير عن عملها مرة واحدة فى العام لجلسة المجلس العامة . (ويعقد المجلس ٤ دورات كهذه فى العام) . كذلك تقدم اللجنة التنفيذية تقارير للناخبين عن اعمالها .

ومن الجدير ذكره هنا أن الناخبين بامكانهم ان يعزلوا اى عضو فى مجلس السوفييت ، وفى اى وقت يقررون ذلك ، اذا لم ينفذ هذا العضو المهام الملقاة على عاتقه او اذا ارتكب مخالفة قانونية تلحق الضرر بمصالح الناخبين . واذا ما علمنا ان عمال كل مصنع او مجموعة مصانع هم الذين يرشحون ممثليهم فى المجلس التابع لدائرتهم الانتخابية ، نقدر ان نفهم الدمقراطية الواسعة التى تضمنها هذه الانتخابات لجماهير الشعب فى الاتحاد السوفييتى . ولا يكلف هذا الترشيح اى مرشح المال ليصرف على دعايته الانتخابية او ليمول القائمة لدى تقديمها او دفع غرامة لدى فشلها .

وتشكل السوفييتات على النحو التالى : — ان مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى هو اعلى هيئة تشريعية فى البلاد وتليه مجالس السوفييتات العليا فى الجمهوريات الاتحادية كلها . ويتفرع عن مجالس السوفييتات العليا فى الجمهوريات الاتحادية سوفييتات الاقاليم والمقاطعات وسوفييتات المدن واحيائها وسوفييتات القرى والريف ، من ناحية ، والسوفييتات العليا للجمهوريات ذات الحكم الذاتى وسوفييتات المدن واحيائها ومناطقها وسوفييتات القرى والريف من ناحية اخرى .

اما سوفييت المنطقة لنواب الشعب فيشكل عدة لجان دائمة مرتبطة به وخاضعة لاحكامه كلجان شؤون الشباب والتعليم الشعبى والنشاط الاقتصادى والاجتماعى والثقافى ولجنة التوصية والتخطيط والميزانية واللجنة الشرعية وحماية النظام الاجتماعى . ويشكل سوفييت المنطقة لنواب الشعب لجنة المراقبة الشعبية .

كما اسلفنا ينتخب سوفييت المنطقة لجنة تنفيذية يتفرع عنها لجنة تخطيط ولجنة لادارة الزراعة .

وتقوم اللجنة التنفيذية كذلك بتشكيل الاقسام المالية والداخلية والتجارية والتعليم الشعبى والثقافة والصحة والضمان الاجتماعى . ومن هذا التقسيم الواضح يتضح ان وظائف ومهام مجالس السوفييتات تشمل جميع نواحى الحياة لجماهير الشعب .

اما بالنسبة للسؤال كيف تجرى الانتخابات فيجب الاشارة الى انه لاجراء الانتخابات تقسم البلاد الى دوائر انتخابية تنظم فى كل منها لجنة دائرة تراقب اجراء الانتخابات وفق احكام الدستور وبصورة صحيحة وتشرف على عمل لجان مراكز الانتخاب حيث يجرى الاقتراع بصورة مباشرة وتسلم بطاقات النيابة للنواب الجدد .

ان اسماء المواطنين ذوى حق الاقتراع موجودة فى قوائم خاصة ويحق لهم الادلاء بصوتهم لصالح او ضد المرشح فى الدائرة او تسجيل اسم شخص اخر يريدون ترشيحه . ويتبين من الانتخابات التى جرت حتى الان فى الاتحاد السوفييتى ان الاهتمام بها واسع جدا اذ يدلى باصواتهم ٩٩٪ من الناخبين .

ويجب القول ان اللاحزبيين شكلوا ٥٦٫٨٪ من نواب السوفييتات فى الانتخابات الماضية ويبلغ عدد النواب فى الاتحاد السوفييتى ٢٤٢٢٩٦٠.. نائبا يشكل العمال من بينهم ٩٤٣٤٢٠.. اى (٤٣٫٢) ويشكل الفلاحون والكولخوزيون ٥٨٢٤٤٠.. اى (٢٦٫١ ٪) وتشكل النساء ١٠٩٣٤٢٠.. اى (٤٩٠٫١ ٪) ويشكل الشباب ٧٢١٤٤٠.. اى (٣٢٫٤٪) . وتحت قيادة السوفييتات تعمل منظمات المواطنين الطوعية التى تضم فى صفوفها ٣١ مليون متطوع .

ان الانتخابات فى الاتحاد السوفييتى ليس مجالا للصراع السياسى بين الاحزاب . فحتى فى تلك البلدان الاشتراكية التى تعمل فيها عدة احزاب تبرز كلها فى الانتخابات مع الشيوعيين ككتلة واحدة . هنالك كتلة للشيوعيين واللاحزبيين . ولتمثل هذه الكتلة لا ترشح للانتخاب سوى مرشح واحد يقترحه الحزب والمنظمات الاجتماعية واسر المؤسسات معا انطلاقا من سمعته وقدرته على العمل السياسى والتنظيمى .

ولا يعنى ذلك ان كل المرشحين سيتم انتخابهم حتما . ففى الانتخابات الاخيرة لم ينتخب ٦١ مرشحا . ان الناخبين يناقشون فى سياق الحملة الانتخابية المرشحين ويحللون نتائج عمل مجالس السوفييت السابقة وينتقدون نواقص عملهم ويقدمون الطلبات الى مجلس السوفييت الجديد واذا ما وردت الى اللجان الانتخابية وفرق الموجهين التى تعمل اثناء الحملة الانتخابية ، عرائض من الناخبين فانها تطالب بلا ابطاء بان تحقق مجالس السوفييت فى مطالب المواطنين العادلة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

*** نشاطات * ندوات * اجتماعات**

* طمرة : دورة تثقيفية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء كل يوم سبت الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى . المحاضرة الاولى — يوم السبت ٨—٣—٨٠ يقدمها : غسان حبيب . * مركز الدورة : عادل ابو الهيجا .

* جلجولية (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة اقتصادية يقدمها عبد القادر ظاهر . اليوم الجمعة ٧—٣—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى بيت الرفيق محمد عزونى .

* كابول — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية . باشتراك : الشيخ فرهود فرهود وآخرين . يوم الاربعاء ١٢—٣—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . الدعوة عامة .

* كابول — محاضرة حول الوضع فى الشرق الاوسط وافغانستان . يوم الخميس ١٣—٣—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

* كفر منذا — محاضرة حول الوضع فى الشرق الاوسط وافغانستان . يوم الجمعة ١٤—٣—١٩٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

■ **من اجل تقوية تمثيل الجبهة فى انتخابات عمال البناء**

اجتماعات عمالية

* دير حنا — يوم الاثنين ١٠—٣—٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء فى نادى الحزب الشيوعى . يتكلم جمال موسى .

* البقيعة — يوم الجمعة ١٤—٣—٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وكمال حاج .

* ترشيحا — يوم السبت ١٥—٣—٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خورى .

* فسوطة — يوم السبت ١٥—٣—٨٠ الساعة ٣٫٠٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خورى .

* معليا — يوم الاحد ١٦—٣—٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وميلاد ابو مقصة .

اعلان

الى جميع فروع الشبيبة الشيوعية :

الرجاء ايصال كل الاعداد المتبقية من عدد « الغد » الاخير (الثانى) الى مكتب « الغد » فى حيفا . فنحن بحاجة اليها وشكرا .

[ادارة مجلة « الغد»]

تعازينا

* الى الرفيق صلاح دباجة والعائلة بوفاة الوالدة (ام محمد) .
هيئة تحرير « الغد »

* الى الرفيق صلاح دباجة ووالده واخوته والى جميع آل دباجة فى ابو سنان بوفاة الوالدة .
سميح وراوية غنادرى

قداس وجناز نصف السنة

آل نواطحة وشحبرات واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة لذكرى فقيدهم الغالى المرحوم

جورج جميل نواطحة

وذلك يوم السبت ٨/٣/٨٠ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى قرية الرينة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

■ **بيت الصداقة — الناصرة**

يعقد اليوم الجمعة ٧—٣—١٩٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء ضمن برنامجه « ضيف الشهر » لقاء مع القائد السياسي والكاتب اميل حبيبي — بعد عودته الى الوطن اثر غياب سنتين ونصف خارج البلاد حيث مثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مجلة « قضايا السلم والاشتراكية» فى عاصمة جمهورية تشيكوسلوفاكيا . الدعوة عامة .

■ **رمات غان — حلقة الشباب**

حديث حول موضوع : ماذا يجرى فى الضفة الغربية وقطاع غزة — باشتراك : يوسف الغازى . يوم الاحد ٩—٣—٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء فى منزل يهوديت زيلغ .

تهانينا

* الى الصديق مصطفى ناصر والرفيقين جهاد بشارة ونشأت شبيطة بنجاتهم من الاعتداء الدموى . مع تمنياتنا للرفيق جهاد بشارة بالشفاء العاجل .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — الطيرة

* الى رئيس اتحاد نجوم الكاراتيه العرب جعفر ناصر الدين واعضاء الهيئة الادارية بمناسبة تاسيس اتحاد نجوم الكاراتيه العرب . نتمنى لهم التقدم والنجاح بما فيه مصلحة هواة رياضة الكاراتيه العرب فى بلادنا .
ابراهيم فياض — معاوية

* الى الرفيق سمير أبو عيشة وزوجته بالمولودة منال .
اعضاء الحزب والشبيبة — قطاع الشرقية — الناصرة

المركز الثقافى البلدى فى الناصرة

يعلن عن افتتاح دورة جديدة للتمثيل والادب المسرحى (ستوديو المسرح) . توجد امكانية للتسجيل لاحد الفرعين العملى او النظرى . ويعلن ايضا عن فتح المجال للانضمام الى جوقة الانشاد من جميع الاعمار .

(التسجيل يوميا من الساعة ١٠ — ١٢ ظهرا و ٤ — ٧ مساء)

المركز الثقافى البلدى — تلفون ٠٦٥/٥٤٦٩٦



مظاهرة عملاقة يقوم بها المزارعــون امام الكنيست احتجاجــا عــلى سياســة تدمــير القطــاع الزراعى

القدس – لمراسلنا – اكثر من ٣٠ الف مزارع يمثلون ٦٠٠ مستوطنة زراعية وكيبوتس بينهم مزارعون من احزاب الائتلاف الحكومي ، تدفقوا الى رحاب الكنيست ، امس الاول ، في مظاهرة جبارة ، هي الاولى من نوعها ، احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية تجاه القطاع الزراعي الذي يتهدده الانهيار بسبب الاهمال الحكومي في التخطيط لهذا القطاع وتسويق منتوجاته وبسبب الضربات الحكومية القاصمة في تقليص « السوبسيديا » عن المنتوجات الزراعية وتشجيع الاستيراد من الخارج وتسريب الدعم الحكومي للزراعة الى المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

واستمرت المظاهرة منذ ساعات الصباح الى ما بعد الظهر . وقام خلالها المتظاهرون بقذف البيض والبندورة وطيور الدجاج التي اتوا بها معهم الى بلحة الكنيست .

هذا وحالت الشرطة دون وصول ١٢٠ باصا (من مجموع ٧٥٠ باصا جاء بها المزارعون) الى القدس ، كما اوقفت الشرطة السيارات الزراعية والابقار التي اصطحبوها معهم . ولم يقتصر نشاط الشرطة على ذلك فقد قمعوا المتظاهرين بخراطيم المياه ووقعت نتيجة ذلك صدامات ادت الى جرحى من الطرفين واعتقلت الشرطة اثنين اطلقت سراحهما امس بكفالة ، وذلك باتهامهما بالاعتداء على شرطي وعرقلة مهمته .

هذا ، وقد اشارت اللافتات والمطالب التي رفعها المتظاهرون الى ادراكهم لعلة تدهور القطاع الزراعي . وقد ركزوا على شخصية اريك شارون وزير الزراعة في اهماله للقطاع الزراعي في البلاد وتخصيص القسم الاكبر من ميزانية وزارته لاقطاعياته وللمستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة والصرف عليها . وقد تجسم ذلك في مثل هذه الشعارات التي رفعوها : « اريك – ملك الاقطاعيات » و « يسمن شارون ويقبط » و « نحن بحاجة الى وزير زراعة لا الى وزير استيطان » و « شارون ، بارون » و « اذا كان ممكنا استيراد اللحم فممكن ايضا استيراد وزير » .

ولم يسلم رئيس الحكومة ووزير ماليتها من سخط المزارعين فاطلقوا شعاراتهم : « حكومة اسرائيل اصبحت مكروهة علينا » و « هورفيتس لو كان عندك بيض لكنت تعرف كم يكلفنا انتاجها » و « اخضعنا الصحراء فلن نخضع لكم » و « دعونا نعمل ونعيش في هذه البلاد » و « البورصة تنتعش والزراعة تحتضر » .

حقا لقد كان سخط المزارعين عادلا فبعد ان كان الانتـاج الزراعي في البلاد يرتفع بنسبة ٦٪ سنويا فقد هبط هذا العام بنسبة ١٢٥٪ – ذلك بفضل سياسة وزير الزراعة وحكومته التي اهملت ، خلال فترة حكمها ، هذا القطاع الهام منشغلة بتوفير كل الامكانيات لمستوطناتها في المناطق المحتلة وزيادة ارباح اصحاب رؤوس الاموال الذين يضربون القطاع الزراعي باستيراد المنتوجات الزراعية من الخارج . ففي الوقت الذي تحتاج فيه الزراعة الى ٢٠ مليار ليرة من الاعتمادات فان الحكومة لم تعط لذلك سوى ٤ مليارات ليرة فقط . كما انها الغت عمليا ميزانية التطوير حين قلصتها من ٦ – ٧ مليار ليرة الى ١٢٥ مليار ليرة . وهي تسعى اليوم الى تسديد ضربة كارثية للزراعة برفع اسعار المياه بنسبة ٢٨٠٪ .

ولذا كان مطلب المزارعين عادلا حين طالبوا بتوحيد اسعار المياه وعدم رفعها وبمنع الاستيراد الذي يشكل منافسا للانتاج المحلي ، وبايجاد تخطيط اقتصادي للزراعة وبتشريع قانون لتشجيع التوظيفات المالية في القطاع الزراعي مثل نظيره في القطاع الصناعي .

واشارت انباء امس الى ان هذه المظاهرة العملاقة اضطرت اللجنة الاقتصادية في الكنيست الى الاجتماع بهم بعد انتهاء المظاهرة .

وقد اسمع قادة المظاهرة من مختلف المستوطنات الزراعية صرخاتهم امام ممثلي الحكومة محذرين من عدم امكانية وجود انتاج زراعي اذا ارتفعت اسعار المياه كما تعتزم الحكومة ذلك ومنذرين باتخاذ خطوات اشد اذا لم تغير الحكومة من سياستها تجاه الزراعة .

نساء الطيبة وكفر قاسم يحتفلن بالثامن من آذار

المثلث – لمراسلنا – بحضور عشرات النساء والفتيات في الطيبة وكفر قاسم جرى مؤخرا احتفالان بمناسبة الثامن من اذار ، يوم المرأة العالمي ، ففي الطيبة افتتحت الاحتفال الرفيقة نجلاء ابو راس عضو مركز الحركة وقدم تحية الفرع الرفيق محمد ابو اصبع .

وفي الاحتفالين تحدثت الرفيقتان سميرة خوري عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات القطرية ومنيرة بشارة عضو هيئة ادارة الحركة حيث اكدتا على اهمية الاحتفال بهذه المناسبة وتحدثتا بتوسع عن دور المرأة في النضال ضد الحرب والاضطهاد والاستغلال ومساهمتها الحيوية في الدفاع عن الحقوق والمساواة والسلام والدمقراطية ، وحيا الاجتماعان المرأة الفلسطينية الصامدة والنساء في ايران وافغانستان ، وبعثت تحية حارة الى المرأة السوفييتية التي شاركت وتشارك في بناء وتعزيز الاشتراكية . هـذا ، وتجري الاستعدادات على قدم وساق لاحياء الاحتفالات المنطقية باشتراك وفد نسائي من الاتحاد السوفييتي ، في كل من حيفا وعكا وام الفحم والناصرة وتل ابيب .

(راجع الاعلانات عن الاحتفالات ص ٥) .

المعلمون يرفضون مؤامرة الحكومة عليهم ويتمسكون بحقهم فى الاضراب والنضال

تل ابيب – لمراسلنا – رفضت ادارة نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين ، امس الاول الاربعاء ، شرط الحكومة الذي وضعته للاستمرار في المفاوضات معهم حول مقدار الزيادة في الاجور الذي اقرت وجوب دفعها محكمة العمل مؤخرا .

وكانت الحكومة قد اشترطت على المعلمين ان يتعهدوا بعدم القيام باية خطوات كفاحية . اي انها ارادت سحب حق الاضراب والنضال النقابي من ايدي المعلمين كشرط لاستمرار المفاوضات معهم .

وافـادت صحيفة « معريب » المسائية ، امس الخميس ، بانه من المتوقع ان يعلن المعلمون الاضراب العام في جميع المدارس في البلاد اذا لم تتنازل الحكومة عن شرطها المهين هذا .

وقررت منظمة المعلمين فوق الابتدائيين في اجتماعها الطارئ ، الذي انتهى في ساعة متأخرة من المساء ، اتخاذ خطوات نضالية اكثر شدة وحزما تجاه الحكومة ، التي تواصل الاعيبها البهلوانية للالتفاف على قرار محكمة العمل وتوصيات لجنة عتصوني .

وقد اسمعت في هذا الاجتماع الطارئ الانتقادات الشديدة لسياسة الحكومة تجاه المعلمين . وقال المناقشون انه يجب اعلان الاضراب العام في مدارس البلاد .

هذا وتواصل لجنة التنسيق بين نقابة المعلمين العامة ومنظمة المعلمين فوق الابتدائيين اجتماعها الطارئ للاتفاق على الخطوات اللازم اتخاذها .

ويعتقد المراقبون ان المعلمين سيعلنون الاضراب العام في المدارس . الا انه لم يتضح بعد اذا كان هذا الاضراب سيبدأ اليوم (الجمعة) او منذ الاحد القادم . او اذا كان هذا الاضراب اضرابا انذاريا ام اضرابا مستمرا .

وكانت وزارة المالية حاولت ان تحرض الرأي العام المحلي على المعلمين حين الحت انها ستكون مضطرة الى القاء بعض العبء على الاهالي لتتمكن من دفع زيادة اجور المعلمين والتي تبلغ حوالي مليارين ونصف المليار ليرة . الا ان اولياء الامور في البلاد يشيرون باصبع الاتهام الى سياسة الحكومة الاقتصادية ، التي تزيد من غنى الاغنياء ومن فقر الفقراء ، وتصرف المليارات على العسكرة وبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

ليفى يعــد تخطيطا لتوطين الكولونياليين فى الخليل

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « معريب » امس الخميس ، ان وزارة الاسكان بدأت تخطيط « اعادة تعمير » الحي اليهودي القديم في مدينة الخليل .. وذلك في اعقاب زيارة الوزير ديفيد ليفي في تلك المدينة المحتلة امس الاول .

ومن المتوقع ان يبحث مجلس الوزراء هذا التخطيط ومسألة توطين الكولونياليين في مدينة الخليل خلال اجتماعه الدوري يوم الاحد القادم .. وكان ارجأ البحث في هذا الموضوع عند اجتماعه يوم الثلاثاء الماضي .

تخطيط مصادرة اراضـى فى بيت حنينا

وذكرت الصحيفة ان ليفي سيعرض على الاجتماع المذكور اقتراحا مفصلا لنزع ملكية اصحاب اراضي واسعة من الاراضي العربية الواقعة جنوبي مستوطنة النبي يعقوب في بيت حنينا ، التي اقامتها اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ، وذلك لضمان امتداد اقليمي بين هذه المستوطنة وبين الضواحي اليهودية الجديدة الاخرى في هذه المنطقة ، وكذلك من اجل ايجاد احتياطي من الاراضي اللازمة لاقامة الابنية في القدس خلال العامين القادمين .

ســوريـا تســانـد – بقيـــة

الدعم » ..

وبعد ان رفض دعوة الرئيس الامريكي كارتر الى اقامة الاحلاف في المنطقة ، قال ان الخطر الذي نراه ونتعرض له منذ سنين قادم من الولايات المتحدة واسرائيل وليس هناك خطر اخر نتعرض له .

واعتبر الوزير ان دعوة كارتر مفضوحة ويقصد بها ان يتناسى العرب احتلال اسرائيل الاراضي العربية .

اطلاق سراح المعتقلين

هذا وخطت الحكومة السورية خطوة جديدة في سبيل توطيد النظام وسيادة القانون . فبعد ان الغت قوانين الاحكام العرفية باستثناء البنود المتعلقة بالامن والوحدة الداخلية ، اطلقت سراح عدد كبير من السجناء الذين حوكموا امام المحاكم العرفية .

وقال الوزير خالد المالكي ان السلطات تعيد النظر بسائر الاحكام التي اصدرتها محكمة امن الدولة العليا بغية الغائها واطلاق سراح المحكومين بموجبها .

وفي الوقت نفسه حذر وزير الاعلام احمد اسكندر اولئك الذين يتآمرون على سوريا امثال « الاخوان » ! المتعاونين مع دوائر الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية وقال ستقمع الحكومة بشدة اية محاولة تآمر تستهدف اضعاف الجبهة الداخلية ، وهي قادرة على ذلك .

بعــد تنصــل الادارة – بقيـــــة

الامبريالية الامريكية وصرح ماجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد ، بان تنصل كارتر من التصويت الامريكي على قرار ادانة الاستيطان انما يوجه صفعة الى جميع الواهمين والراكضين خلف السراب الامريكي .. واضاف بالنسبة لنا يشكل هذا التصريح حافزا جديدا لتشديد النضال ضد مصالح الولايات المتحدة في المنطقة وضربها .

وقال عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، ان تراجع كارتر دليل جديد على عدم تعامل ادارة كارتر بنزاهة مع قضايا الشعوب .. وهو يمثل فضيحة سياسية ..

في المنــاطق المحتلـــة

واعربت المحافل الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة عن قرفها من المناورات الامريكية الامبريالية ورات في تراجع ادارة كارتر عن موقف مندوبها في مجلس الامن تأكيدا على تشجيعها الاستيطان الكولونيالي والتآمر على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ..

وهاجمت « الطليعة » المقدسية موقف هذه المحافل فكتبت في افتتاحيتها ، يوم الخميس امس ، تهزأ بالذين لم يمهلهم كارتر زمنا وافيا لتدبيج البيانات الترحيبية في تزويق الموقف الامريكي واضافت : « لا احد هنا يستطيع اتهام الرئيس كارتر بمرض ازدواجية الشخصية .. فهو الذي اخرج اتفاقات « كامب ديفيد » وقدم ملايين الدولارات لبناء المستوطنات وارسل الطائرات والمعدات الحربية لحمايتها » .

وشجبت « الطليعة » اولئك الذين يواصلون المراهنة على الدور الامريكي ليلحقوا بالسادات وينتهجوا سياسته القائمة على الانزلاق الى هاوية الخيانة .

العالم العربي

واجمعت الصحافة العربية الوطنية والتقدمية على فضح سياسة الامبريالية الامريكية .. وبرزت بينها صحافة سوريا ولبنان .

(اقرأ مقال « التوفيق » في سياسة الولايات المتحدة ص ٧) .

القـــوى الشعبيــة – بقيـــــة

هـــذا واعلن مصدر مسؤول في كابول ، امس الخميس ، انه تم اطلاق سراح اكثر من مئة من المعتقلين في افغانستان ، امس الاول ، بعد ان ثبت انهم لم يقترفوا اعمالا اجرامية في اثناء الاحداث الاخيرة في العاصمة الافغانية ، وانه تم التقرير بهم فقط .

بيان افغاني – فلسطيني

وفي الوقت نفسه استنكر وفدا الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحزب الشعب الدمقراطي الافغاني مؤامرات الامبريالية والرجعية على الثورة الافغانية وحملاتها الدعائية الحاقدة ، التي تهدف الى عرقلة مسار جماهير الشعب الافغاني الثوري .

واشار الوفدان ، في بيانهما المشترك ، بالمساعدة النزيهة والنجدة الاخوية ، التي قدمها الاتحاد السوفييتي . وقالا ان الشعبين الافغاني والفلسطيني يكافحان الامبريالية العالمية وحلفاءها في المنطقة ، ولهذا كان من الطبيعي ان تتقارب وجهات نظر الوفدين في العديد من القضايا التي تم بحثها . ودعا الجانبان الى تعميق العلاقات بين القوى الوطنية والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية .

وكان وفد الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين قد قام بزيارة الى افغانستان وتباحث مع قادة حزب الشعب الافغاني .

الجبهـــة تقتــرح – بقيــــة

« ان سياسة الولايات المتحدة تقوم على النفاق والمراوغة ، وليس على الصدق والاستقامة فهل على مثل هذه السياسة ستبنون سياسة ومستقبل اسرائيل ؟ » .

وفي ختام كلمته اكد مئير فلنر ان غالبية الشعب تعارض مواقف الحكومة .. وطالب حكومة بيغن بان تقدم استقالتها لاجراء انتخابات جديدة وقال : « اذا لم تستقيلوا فانكم بذلك تؤكدون انكم تخافون من الانتخابات ، وتخافون من الشعب الذي يعارض بأكثريته سياستكم » .

اقتراحات الجبهـــة

وتقدمت كتلة الجبهة اقتراحاتها لتلخيص البيان ، وهي تقوم على ستة اقتراحات :

١ – رفض بيان رئيس الحكومة .

٢ – قبول قرار مجلس الامن واعتباره مساهمة في تحقيق سلام عادل وشامل وثابت (نشرته « الاتحاد » في عددها السابق) .

٣ – وقف الاستيطان في المناطق المحتلة كخطوة اولى في سبيل تنفيذ القرار .

٤ – تصفية جميع المستوطنات القائمة حتى اواخر عام ١٩٨٠ .

٥ – استنكار موقف الحكومة بعدم السماح لفهد القواسمي بالظهور امام مجلس الامن .

٦ – التوجه الى الدول العربية المجاورة والى منظمة التحرير الفلسطينية للبدء بمفاوضات باشراف هيئة الامم المتحدة لتحقيق سلام شامل وحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات مجلس الامن .

وفي التصويت على الاقتراحات عارضت موقف الجبهة جميع الكتل الصهيونية بما فيها شيلي ومبام .

وكانت الوزارة في اجتماعها يوم الثلاثاء لبحث قرار مجلس الامن قررت رفض ذلك القرار بشأن المستوطنات الكولونيالية وتأكيد حق الاستيطان في « ارض اسرائيل » جميعها فذلك حق لا يتزعزع !! واعلان القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية !!

سياسة – بقيـــة

علاقات زمبابوي الخارجية من ناحية واراد التستر على العدوان الذي يعد له من ناحية ثانية .

وحذر المراقبون السياسيون كذلك من خطر قيام بعض المستوطنين العنصريين البيض باستغلال نفوذهم في الجيش لاجهاض الاستقلال او لعرقلة التطور الدمقراطي السليم . ولهذا يحاولون في دعايتهم واعمالهم دفع المواطنين البيض الى الهجرة من زمبابوي .

الا ان وحدة القوى الدمقراطية والوطنية في زمبابوي وتضامن الرأي العام العالمي والافريقي الدمقراطي معها قادر على افشال هذه المؤامرات .

(اقرأ « متابعات اخبارية » حول نتائج الانتخابات في زمبابوي صفحة ٦)

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة « الاتحاد » التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

في سجن عسقلان يحظر على المتدينين اداء فريضة الصلاة !

القدس – لمراسلنا – توجهت المحامية فيليتسيا لانغر الى مدير سجن عسقلان مطالبة اياه بالسماح للسجناء الفلسطينيين المتدينين باداء واجباتهم الدينية .

وقد وجهت هذا الطلب في اعقاب زيارة قامت بها الى السجن حيث التقت بالشيخ محمد ابو طير وعدد من السجناء الذين شكوا من ان ادارة السجن تحظر عليهم اداء الصلاة الجماعية .

المحكمــة تواصل البحث فى قضية خلف والطويل

شاهد عيــــان يكذب مزاعم الشرطــــة

القدس – لمراسلنا – واصلت محكمة صلح القدس ، يوم الثلاثاء الماضي ، النظر في القضية الجزائية ، التي لفقتها السلطات على كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، وابراهيم الطويل ، رئيس بلدية البيرة ، باتهامهما « بالاعتداء على الشرطة في مدخل المحكمة العليا » .. وبعد الاستماع الى شهادة شاهد الدفاع ، عبد المجيد حسين ، اجلت النظر في القضية الى ٢٠ اذار ١٩٨٠ للاستماع الى مرافعة النيابة ودفاع محاميي الدفاع حنا نقارة والياس خوري .

وجاء في شهادة عبد المجيد حسين – وهو احد اصحاب قضية الاراضي التي كانت موضع نظر المحكمة العليا حيث وقع الحادث – ان المحامي الياس خوري طلب منه ان يبحث عن السيدين خلف والطويل في الخارج ويستدعيهما الى قاعة المحكمة قبل البدء في النظر في قضية الاراضي .. واضاف ولدى وصولهما الى درج قاعة المحكمة جابههما شرطي ومنعهما من الدخول بحجة عدم وجود امكنة شاغرة في القاعة على الرغم من انهما عرفا انفسهما كرئيسي بلديتين ، ولهما علاقة بالقضية . ثم بدأ الشرطي بدفعهما واستعمل مع شخص اخر خرج من القاعة بلباس مدني ، الغاز المسيل للدموع . وحضرت قوة من الجنود والشرطة اخذتهما الى غرفة خارج الممر الامر الذي اثار هرج وصياح الجمهور الذي كان يملأ الممرات .

واكد شاهد الدفاع ان الرئيسين لم يعتديا على الشرطي ولم يقوما باي عمل مخل بالنظام .

وقدم المحاميان الى المحكمة الاستجواب الذي كان قدمه عضو الكنيست هلل في شهر ايار ١٩٧٩ ليثبتا انه لولا تحريض هلل في استجوابه والدوافع السياسية التي وردت في الاستجواب لما قدمت القضية ضد الرئيسين بعد ان كان قد مضى على الحادث اكثر من ستة اشهر وبعد ان كان الرئيسان قدما شكوى على تصرف الشرطة معهما ومنعهما من حضور المحاكمة وبعد ان كانت الشرطة اغلقت الملف .

ومن الجدير بالذكر ان استجواب هلل مشحون بالتحريض ضد رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، « كشخص متطرف » وان عدم اتخاذ اجراءات ضده – في نظر هلل – يمكن تفسيره تنازلا وتشجيعا للاوساط المتطرفة .

كذلك قدم المحاميان كتابا من رئاسة الشرطة يتضمن معلومات تؤكد ان الملف كان تقرر اغلاقه بادئ الامر وان تقديم الدعوى لم يكن الا بدوافع سياسية للانتقام من الرئيسين ولكن المحكمة قررت رفض اعتبار الاستجواب والكتاب مستندات تتعلق بالقضية بادعاء ان المحكمة لا تتأثر بما تفعله السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية وانما تقرر وفقا للبينات الموجودة امامها .

الجبهة تطالب بمعاقبة المعتدين على اهالى حلحــول

الكنيست – لمراسلنا – في طلب تقدم به النائب توفيق طوبي (الجبهة الدمقراطية) الى رياسة الكنيست ، اشار بالتفصيل الى الاعمال الاجرامية التي ارتكبها فاشيو « كريات اربع » بحق اهالي حلحول في الاسبوع الماضي حيث قاموا بتحطيم عشرات السيارات التابعة لهم . وحذر من مواصلة رجال العصابات اعتداءاتهم وتهديداتهم بالقيام باعمال انتقامية بحق المواطنين الفلسطينيين . ثم طالب الكنيست بطرح هذا الموضوع بشكل مستعجل على جدول الاعمال لوضع حد لهذه الاعمال الاجرامية .

عشــــيرة العســـــاكرة تـــدافع عن اراضيهـــا الزراعيـــة والرعويـــة المصـــادرة

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت « الشعب » ، امس الخميس ، ان عشيرة العساكرة التي تقطن قرب بيت ساحور تنوي اتخاذ اجراءات قضائية دفاعا عن اراضيها الزراعية والرعوية .

وكانت سلطات الاحتلال « اغلقت » اراضي العشيرة البالغة الفي دونم واحاطتها باسلاك شائكة وحظرت الدخول اليها بذريعة « الامن » !!

وامس الاول اذاع راديو اسرائيل ان هذه السلطات عزلت مختار العشيرة لانه رفض مرافقة الحاكم العسكري في جولة داخل الاراضي المصادرة .. وذلك – كما استنتج الاهالي – للضغط على العشيرة للتنازل عن اراضيها .

توقيـــع اتفاقيـــة فى شركـــــة الكهربــــاء والنــزاع لــــم ينتــه كليـــا !

حيفا – لمراسلنا – تم صباح امس وبمصادقة وزير الطاقة توقيع اتفاقية لتسوية النزاع بين عمال شركة الكهرباء وادارتها على اساس المقترحات التي قدمتها الدائرة النقابية للهستدروت .

وتضمن الاتفاق دفع علاوة اكاديمية للعمال واجراء تعديل في الزيادة المخصصة لجهود العمل . واتفق على اقامة لجنة من العاملين والادارة لبحث مطالب العمال ذوي الاقدمية في دفع زيادة على ذلك .

ولكن مطالب عمال المناوبة ومطالب العمال عامة بشأن تنفيذ اتفاقية العمل فلم يتم التوصل الى اتفاق بشأنها ، وحتى الهستدروت رفضت قبول مطالبهم فاجلت البحث فيها الى حين توقيع اتفاقيات عمل جديدة . الشركة الكهرباء مجانا فقد اقيمت لجنة خاصة لبحث الحد الاعلى الذي يمنح لهم .

وفي اتفاقية التسوية الجديدة هذه دلالة واضحة على انها لم تستجب لمطالب العمال الاساسية بتنفيذ اتفاقية العمل الموقعة والتي كانت الشركة خرقتها سابقا . وان مثول مدير الشركة بالوكالة ووزارة الطاقة اليوم لتوقيع الاتفاقية الجديدة بعد ان رفضتها سابقا ليس سوى ستار لتبرير خطوتها التعسفية في اقالة مدير الشركة اريئيل عميعاد الذي وقف ، في حينه ، الى جانب مطالب العاملين في الشركة ، كما ان في ذلك رضوخ لبعض مطالب العاملين نتيجة اصرارهم على مواصلة الكفاح .

الاحتــلال يلوح بالغــــاء شرعيــة لجنــة التوجيــه

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عادت سلطات الاحتلال الى اعداد الرأي العام الاسرائيلي « لاستقبال » اجرائها لضرب القيادة الوطنية والقطاع .

فقد نشرت « جروزلم بوست » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان السلطات العسكرية في « يهودا والسامرة » (الضفة المحتلة) تبحث في الغاء شرعية لجنة التوجيه الوطني – منبر او اطار مؤيدي منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق « المدارة » (المحتلة) .

واضافت ان المصادر المطلعة اكدت ان البحث يدور فيما اذا كان من الممكن ان تتسامح السلطات مع وجود هذه اللجنة التي تنظم النشاط السياسي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

واعلنت الصحيفة ، التي تصدر بالانكليزية لاغراض الدعاية لسياسة حكام اسرائيل في الخارج ايضا ، ان السلطات العسكرية قررت في العام الماضي عدم شرعية نشاط هيئة مماثلة هي اللجنة التحضيرية للجبهة الوطنية الفلسطينية .

واوضحت ان لجنة التوجيه الوطني تتألف من عدد من رؤساء البلديات القياديين وممثلي الهيئات العربية في المناطق وهي ستبعد العناصر الموالية للاردن تقليديا .

ويرى المراقبون ان الاحتلال بالتلويح بهذه الخطوة القمعية يعرب عن قلقه من وحدة القوى الوطنية النامية في المناطق المحتلة .. ومن مخاوفه من تصاعد الكفاح الشعبي دفاعا عن حقوق المواطنين ومن اجل صد الهجمة الكولونيالية على اراضيهم وحقوقهم القومية في الحرية والاستقلال .

اهــالى عيلوط يرفضون تجــريـدهم مــــن حقهم

الناصرة – لمراسلنا – يواصل اهالي عيلوط معركتهم من اجل ممارسة حقهم الطبيعي والدمقـراطي في اقامة مجلس محلي لهم .

ووجه الاهالي ، هذا الاسبوع ، برقية الى وزير الداخلية ، يوسف بورغ ، اعلنوا فيها رفضهم القاطع لقراره القاضي بضم القرية الى مدينة الناصرة وسلخ اراضيها وضمها الى المجلس الاقليمي في نهلال ، هذا القرار الذي يتناقض تناقضا تاما مع مصلحة القرية وتطورها .

واعلن ممثلو جميع العائلات وجمعيتي الكهرباء والمياه : « اننا نصر على حقنا في اقامة مجلس محلي مستقل ونطالب بالغاء قراركم . وندعوكم الى المباشرة في اقامة مجلس محلي في القرية » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان مجلس بلدية الناصرة الدمقراطي يؤيد اهالي عيلوط في موقفهم هذا ويدعم مطالبتهم في حقهم بتصريف شؤونهم بانفسهم فهم قادرون على ذلك (« الاتحاد » ٤–٣–١٩٨٠) .

ويفيد مراسلنا ان وحدة اهالي عيلوط في هذه المعركة فضحت مخططات وزارة الداخلية ، التي ادعت ان اقامة مجلس محلي في القرية قد يسبب المشاكل ، واعلن الاهالي : ان الهدف هو تجريدنا من اراضينا ، الامر الذي نرفضه رفضا قاطعا .

مصلحـــة جبهـــة الصمــــود – بقيــــة

هـذه الوحدة وتوطيدها . فهذه الوحدة تتفق مع مصالح الشعوب العربية الوطنية .

وقال عبد الفتاح اسماعيل ان المهام الاساسية المفروضة حاليا هي مهمة احباط مؤامرة « كامب ديفيد » وتحرير الاراضي العربية المحتلة واسترجاع حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

هذا وادلى علي ناصر محمد ، رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية ، بتصريح لصحيفة « السياسة » الكويتية نشرته امس الخميس ، نفى فيه مجددا وجود اي قوة عسكرية اجنبية في اليمن الدمقراطي . وقال ان ما نشر مؤخرا حول وجود قوات عسكرية اجنبية في بلادنا ما هو الا دعاية امبريالية صهيونية رجعية ومعادية لنا . واذا جمعنا الارقام التي نشرتها هذه الاوساط لما بقي موطئ قدم للجيش اليمني نفسه .

واضاف : ان نشر هذه الدعايات يهدف الى التحريض على معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – اليمنية الدمقراطية ، علما بان هذه المعاهدة لا تتهدد مصالح اية دولة في الخليج العربي او في اي مكان من العالم . وقال : ان نصوص المعاهدة نشرت على الرأي العام وهي لا تحوي اي بند ينص على اقامة حلف عسكري ثنائي .

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל־אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١١ آذار ١٩٨٠ ، ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٧ VOL 87/36 – 11.3.1980

بعد الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يجب ان تأتي الممارسة

* ديستان يدعو الى مشاركة منظمة التحرير في المفاوضات * عرفات يطالب باعلان حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة * بيغن يشوه التاريخ ورئيس وزراء السادات يتحفظ .. ويتمسك بـ « كامب ديفيد » * هل من مبادرة امريكية – أوروبية ؟ الطريق تشديد الكفاح *

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – انهى الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان جولته في عدد من الاقطار العربية ببيان فرنسي – اردني مشترك صدر في اعقاب مباحثاته مع الملك حسين والمسؤولين الاردنيين في عمان ... وقد توقف في طريق عودته الى باريس في الرياض ، حيث باحث المسؤولين السعوديين حول العلاقات الفرنسية – السعودية الاقتصادية .

وخطا ديستان في هذا البيان المشترك خطوة اخرى الى امام في تحديد موقف الحكومة الفرنسية ازاء القضية الفلسطينية .. ففي هذا البيان اكد على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره وحقه في وطن في مناطقه .

كما اقر ان السلام الشامل ، يجب ان يسري على الاطراف المعنية كلها وعلى هذه الاطراف ان تشارك في المفاوضات ومن بينها الشعب الفلسطيني وهذا يعني منظمة التحرير الفلسطينية .

كذلك وافق ديستان في هذا البيان المشترك على الدعوة الى انسحاب اسرائيل الى حدود ما قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. وعلى الاعتراف بحق جميع دول المنطقة في ان تعيش في سلام وفي اطار حدود آمنة ومعترف بها .. وكل هذا على أساس قرارات مجلس الامن الدولي .

هذا وانضمت الى الدول الاوروبية الغربية الداعية الى تأييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير حكومتا هولندا والنرويج .. وقبل ذلك اعلنت كل من بريطانيا والمانيا الغربية ولكسمبرغ اعترافها بهذا الحق .

ترحيب عرفات ..

ورحبت منظمة التحرير الفلسطينية بهذا التطور .. وبمبادرة الرئيس الفرنسي الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وما رافقه من اعترافات اوروبية بهذا الحق .

وصرح رئيس اللجنة التنفيذية ، ياسر عرفات ، في هذا الصدد لصحيفة « لي موند » انه يأمل بعد هذه « المبادرة الجريئة » ان يعلن الرئيس الفرنسي بصراحة عن حق الشعب الفلسطيني في دولة مستقلة وان يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. واضاف : على فرنسا ان تكون اكثر وضوحا وتعترف بان حق تقرير المصير يعني قيام دولة فلسطينية مستقلة ..

والمعروف ان الرئيس ديستان لا يزال يتردد في الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .. ويحجم عن دعوة ياسر عرفات الى زيارة فرنسا رسميا .

بيغن يشوه التاريخ

وعاد بيغن الى تشويه التاريخ فقارن بين الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ودعوة النازية الى الاعتراف بهذا الحق للاقلية الالمانية في تشيكوسلوفاكيا (السوديت) في عشية الحرب العالمية الثانية .. وأراد بذلك ان يشير الى ان ذلك الاعتراف ادى الى كارثة الحرب العالمية الثانية !!

وفي الواقع فان رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، انطلاقا من اطماعهم الصهيونية التوسعية ، هو الذي يهدد المنطقة بالكارثة ..

وعقب السفير الاسرائيلي في باريس، مئير روزن ، على موقف الرئيس الفرنسي من القضية الفلسطينية .. فردد مزاعم حكام اسرائيل بان اقامة الدولة الفلسطينية سيكون بمثابة اقامة « قاعدة سوفييتية » في المنطقة وهذا خطر مميت يهدد اسرائيل !!

النظام الساداتي يواصل (التحفظه من التوقيت) !

ومرة اخرى تطرق رئيس وزراء النظام الساداتي ، مصطفى خليل ، الى موقف الرئيس الفرنسي .. فذكر ان طريقة تطبيق حق تقرير المصير هي طريق « كامب ديفيد » .. فهو الذي يحدد سبل استخدام الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .. ومن الممكن ان تؤثر تصريحات ديستان تأثيرا سلبيا على مفاوضات الادارة .. («الكويتيان دي باري» ٧-٣-٨٠) .

وهذا ما صرح به قبل ذلك حين قال انه يتحفظ من توقيت تصريحات ديستان لانه من الممكن أن تعرقل مفاوضات « الادارة الذاتية » (« الاتحاد » ٨-٣-٨٠) .

« القبس » : برنامج امريكي – اوروبي

وفي خضم هذه التطورات كتبت « القبس » الكويتية ان الرئيس ديستان في جولته عرض على الزعماء العرب برنامجا امريكيا اوروبيا جديدا لاحلال السلام في الشرق الاوسط يتضمن اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع !

واضافت ان ديستان يعتقد ان الرئيس كارتر ومساعديه اقتنعوا بعدم جدوى اتفاقات « كامب ديفيد » وانه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط بدون حل القضية الفلسطينية .

وطرح هذا النبأ السؤال : هل قام ديستان « بمبادرته » بتنسيق مع الادارة الامريكية ؟

الواضح ان الرئيس الفرنسي ومعه المسؤولين في اقطار اوروبا الغربية اعترفوا بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بفضل صمود هذا الشعب في كفاحه الوطني وتضامن الشعوب العربية الصلب مع هذا الكفاح ..

وهم اعترفوا بهذا الحق سعيا وراء مصالحهم في العالم العربي .. فهم يهدفون الى تامين سيل النفط الى بلادهم وتسويق منتجاتهم الصناعية وابرزها السلاح ..

ولا تهمهم ابدا مصالح الشعوب العربية .. ولهذا من الممكن ان يقوم التنسيق بينهم وبين الادارة الامريكية على الرغم من التناقضات القائمة بينهم وبينها ..

ولكن هذا لا يغير من اهمية هذا الاعتراف .. ففي وسع الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية ان تفرض ارادتها اذا ثابرت في كفاحها واحبطت جميع محاولات الالتفاف على حقوقها القومية ..

ومن هنا كانت اهمية تأكيد الصداقة بين هذه الشعوب وحلفائها الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والقوى الثورية في العالم .

ومن هنا اهمية مطالبة قادة اوروبا الغربية بممارسة تصريحاتهم على الصعيد العملي .



حتى رجال الحكم يعترفون بالازمة فلا سبيل غير اسقاط حكومة « التكتل »

منذ فترة طويلة نسبيا والدعوة الى اجراء انتخابات نيابية مسبقة تطفو على سطح الحياة السياسية في البلاد .

وفي مناسبات عديدة طرحت مختلف الكتل البرلمانية على جدول اعمال الكنيست موضوع حجب الثقة عن حكومة « التكتل » اليميني المتطرف بغية اسقاطها تمهيدا لمثل تلك الانتخابات .

واقترنت الدعوة لاجراء الانتخابات قبل موعدها .. ومحاولات اسقاط الحكومة بنزع الثقة منها بمظاهر الازمة الاقتصادية والسياسية التي تعاني الحكومة من حدتها باستمرار .

وفي هذه الايام تعود الدعوة الى اجراء الانتخابات البرلمانية ، قبل موعدها المقرر في خريف عام ١٩٨١ ، لتحتل مكان الصدارة في الساحة السياسية ..

والبارز في هذا الصدد ان دعاة تقديم موعد الانتخابات ينتسبون الى الائتلاف الوزاري القائم .

وكان المبادر الى هذه الدعوة الجديدة – القديمة زعيم حزب المتدينين ، وزير الداخلية ورئيس وفد اسرائيل في مفاوضات « الادارة الذاتية » ، بورغ ، الذي اعلن يوم الخميس في اجتماع فريقه في الحزب : ان الازمة الداخلية والخارجية تشتد منذ بضعة اسابيع بحيث تجعل من غير الممكن تجنب احتمال اجراء انتخابات برلمانية مبكرة .

واعقبه زعيم حزب الاحرار ونائب رئيس الوزراء ، سمحا ايرليخ ، فقال في مقابلة تلفزيونية انبعثت مساء الجمعة الماضي : من غير المريح اجراء انتخابات في اسرائيل في سنة انتخاب الرياسة الامريكية ولكن هنالك منطق جدي في ما يقوله بورغ لا لاننا نريد مثل هذه الانتخابات المبكرة ، بل لان الظروف والتطورات قد تفرضها علينا .

وايدت بعض الصحف السلطوية وجود مسببات قوية لمثل هذا الاتجاه فكتبت « معريب » امس الاول : ان هذه الحكومة تقود الدولة بسرعة كبيرة الى وضع متأزم على جميع الجبهات تقريبا ولذلك ليس من قبيل الصدف ابدا ان لا تنفرد المعارضة في التفكير بامكان تقديم موعد الانتخابات .

والواقع ان المعارضة الصهيونية الرسمية ممثلة في « التجمع » عادت الى دراسة ممكنات طرح مشروع قانون على الكنيست تمهيدا لاجراء انتخابات مسبقة . واذاعت الصحف الاسرائيلية ان موشه شاحال ، رئيس كتلة « التجمع » البرلمانية ، بدأ في تقويم توازن القوى السياسية في الكنيست لهذا الغرض .

لقد صورت حكومة « التكتل » استبدال سمحا ايرليخ بيغئال هوروفيتس في وزارة المالية وكأنه معجزة تحقق انقاذ الاقتصاد الاسرائيلي من ازمته الخانقة .. وفي الفترة الاولى انضمت حتى محافل من « التجمع » الى جوقة « الهتافة » « بانجازاته » الجريئة ..

ولكن التطورات كشفت حقيقة اجراءات هوروفيتس الكارثية . واكتشفت الجماهير الشعبية ان احكامه الاقتصادية الصارمة لن تنقذ اقتصاد اسرائيل ، بل من شأنها ان تزيد من غنى الاغنياء وبالمقابل تضاعف فقر الفقراء دون ان يؤدي ذلك الى استقرار ثابت او « رفاه منتظر » ..

وحتى الليبراليون بداوا يتخوفون من ان تصيب احكامه الجائرة فئات البرجوازية الصغيرة والمتوسطة التي تؤلف قاعدتهم الانتخابية ..

ورافق الازمة الاقتصادية بمظاهرها ، التضخم والغلاء المستشري والبطالة المتفاقمة ، اشتداد الازمة السياسية الناجمة عن الاندفاع في طريق التوسع الاقليمي والممارسة الكولونيالية وما قادت اليه من عزلة دولية محكمة ..

ولم يعد خافيا ايضا ان هذه العزلة انعكست في قرار مجلس الامن الاجماعي الداعي الى تصفية المستوطنات الكولونيالية وارتدت على الائتلاف فشددت الخلافات والتمايزات بين اطرافه وفي داخل كل طرف من هذه الاطراف ..

ومن الواضح ان تنصل حكام الولايات المتحدة من قرار مجلس الامن ، الذي ايدوه في البداية ، لم يلغ مخاوف بعض المحافل الحاكمة من نتائج توتر العلاقات الامريكية – الاسرائيلية بسبب استهتار حكام اسرائيل بالرأي العام العالمي .

لقد اعلن الحزب الشيوعي الاسرائيلي قبل حوالي السنة ان سياسة حكومة « التكتل » ، القائمة على العسكرة .. والعدوان ورفض طريق السلام العادل ، تقود البلاد الى الهاوية ولا بد من اسقاطها واجراء انتخابات برلمانية تخلق الظروف لتأليف حكومة تنتهج سياسة سلام

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

ست دول أفريقية تدعو الى الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية

بماكو – الوكالات – اكد رؤساء ست دول افريقية متاخمة لحدود الجمهورية العربية الصحراوية تاييدهم لجبهة تحرير وادي الذهب والساقية الحمراء (البوليساريو) .

ودعا الرؤساء في بيان مشترك صدر امس (الاثنين) ، النظام المغربي الى الاعتراف بحق شعب الصحراء الغربية في تقرير مصيره كخطوة اساسية على طريق وقف نزيف الدم في هذه المنطقة .

وكان رؤساء الجزائر ومالي وتشاد وموريتانيا وليبيا والنيجر قد عقدوا اجتماع قمة في عاصمة مالي دام يومين بحثوا فيه الوضع في المنطقة والقضايا ذات الاهتمام المشترك .

وقرروا تشكيل خمس لجان تعمل على تنظيم العلاقات فيما بينهم على ان يعقد وزراء الخارجية مؤتمرا سنويا لهم في الوقت الذي يعقد فيه الرؤساء اجتماعا واحدا كل عامين .

ويأتي تاكيد هذه الدول الافريقية الست في وقت اعلنت فيه جبهة البوليساريو ان ثوارها تمكنوا من قتل وجرح ١٢٥٧ جنديا مغربيا في معركة استمرت ستة ايام في جنوب المغرب . وانهم اسروا ٢٩ جنديا اخر .

واضافت الجبهة في بيانها انه تم تدمير ١٢ دبابة والاستيلاء على العديد من الاسلحة والمعدات والسيارات المصفحة . ولم تشر الحكومة المغربية الى هذه المعركة باية كلمة جريا على عادتها بالتكتم على هذه الهزائم خوفا من اثارة جماهير الشعب المغربي واشاعة التذمر في الجيش .

حكومة «التكتل» تخطط استيطانا كولونياليا لتغيير ملامح القدس العربية المحتلة

* ليفي : هذا المخطط يقوم على اساس مشروع أعدته حكومة « التجمع » .. المشروع يشمل آلاف الدونمات ويرتأى اقامة آلاف المباني *

حيفا – مكتب « الاتحاد » – على الرغم من قرار مجلس الامن الداعي الى وقف الاستيطان الكولونيالي في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة وتصفيته ، بحثت الوزارة في اجتماعها الدوري ، يوم الاحد اول امس ، مخططا كولونياليا على نطاق واسع يشمل آلاف الدونمات في القدس المحتلة وضواحيها .. واوكلت بعد ذلك بوزير الاسكان دافيد ليفي ، صاحب الاقتراح ، والنائب العام ، يتسحق زمير ،ووزير المالية يغآل هوروفيتس ، دراسة الموضوع وطرق تنفيذه .

وحسب اقتراح ليفي ستصادر السلطات الاراضي الممتدة بين مستوطنتين كولونياليتين هما نبي يعقوب والتلة الفرنسية لتقيم عليها آلاف الشقق السكنية فبذلك تحقق امتدادا استيطانيا كولونياليا ضخما يغير ملامح القدس العربية ويوطد « وحدة القدس » ! « عاصمة اسرائيل الابدية » !!

وفي سبيل اظهار ضرورة هذه الخطوة لوح ليفي « بخطر الاحتلال العربي » ! (كذا) فاعلن ان العرب يقيمون في هذه المنطقة (بيت حنينا وشعفاط) مبان غير مرخصة وبذلك يدقون اسفينا بين الاحياء اليهودية في الشمال والاحياء اليهودية في الجنوب ..

(وبهذا الكلام يصبح المحتل الاسرائيلي « الضحية » يتهدده خطر الشعب الذي يعاني الاحتلال ويتهدده خطر التشريد) .

عودة الى مشروع « التجمع »

وذكر دافيد ليفي حين طرح اقتراحه ان وزير الاسكان « التجمعي » ابراهام عوفر ، في عهد رئيس الوزراء السابق اسحق رابين ، اقترح مشروعا مماثلا قبل بضعة سنوات وارتأى مصادرة بين ١٥٠٠٠ و ٢٠٠٠٠ دونم واقامة ١٠٠٠٠ وحدة سكنية عليها . وكان هدفه من وراء مشروعه « تحقيق عزلة » ! مستوطنة – « نبي يعقوب » .

تشجيع ادارة كارتر

واتفق المراقبون على امرين : على ان الاقتراح يعرب عن استهتار حكام اسرائيل بقرار مجلس الامن في موضوع الاستيطان الكولونيالي .. واستعدادهم لاستفزاز الرأي العام بتكثيف الاستيطان الكولونيالي في القدس المحتلة وضواحيها.. وعلى ان التنصل الامريكي من قرار مجلس الامن وتصريح كارتر بتاييده « وحدة القدس » منح اولئك الحكام دعما وتشجيعا لمواصلة سياستهم الكولونيالية التوسعية ..

ولهذا لا قيمة لتصريحات كارتر اللاحقة (في مقابلة مع الصحفيين ٩-٣-٨٠ – الصحف ١٠-٣-٨٠) بانه يعتقد ان اقامة المستوطنات يعرقل المفاوضات حول مستقبل المناطق (المحتلة) وتسبب الاحتكاك بين اسرائيل والولايات المتحدة .

شمير وزيرا للخارجية

توفيق طوبي : « رقعة جديدة لسياسة الافلاس والتوسع »

الكنيست – لمراسلنا – باكثرية اصوات الائتلاف اقر مساء امس (الاثنين) تعيين النائب يتسحاق شمير وزيرا للخارجية خلفا للسيد موشي ديان الذي استقال من منصبه قبل اربعة اشهر . وقبل عقد الجلسة التي اقرت التعيين قدم شمير استقالته من رياسة الكنيست . وعقدت لجنة الكنيست جلسة انتخبت فيها النائب موشي ميرون (ليبرالي) رئيسا بالوكالة .

وعارضت كتلة الجبهة هذا التعيين ، وعلل النائب توفيق طوبي موقف الجبهة قائلا : اننا نعارض هذا التعيين لاننا لا نثق مطلقا بالحكومة كلها . واضاف : ان ما نحتاج اليه اليوم ليس وزيرا للخارجية ، بل سقوط هذه الحكومة التي افلست سياسيا واقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا . واما تعيين شمير المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة فهو رقعة جديدة لسياسة الافلاس والتوسع .. وشمير هو رجل القمع والاستيطان والنهب ، وتعيينه هو خطوة جديدة على طريق العداء للشعب العربي الفلسطيني

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

فتى طالب بأجرته فضرب حتى الموت

اعتقال المشغل عاموس بوخبزة لمدة خمسة ايام !!

غزة – الوكالات – الفتى سليم عبد الرحمن حمد من غزة والبالغ من العمر ١٥ عاما ، توفي في الاسبوع الماضي نتيجة لنزيف دموي في المخ اصابه اثر ضربات مبرحة انزلها على راسه المدعو عاموس بوخبزة (٢٥ عاما) من مستعمرة زعيرت ، وذلك لمطالبته بأجرة عمله عن ساعات اضافية في الحقل التابع للمدعو بوخبزة .

والفتى هو طالب في مدرسة الرمال الاعدادية للاجئين ، كان استغل عطلته الدراسية ليعمل من اجل الحصول على قوت عائلته . وقد وقع الحادث قبل حوالي شهرين حيث اغمي عليه بسبب الضرب ونقل الى المستشفى فاقدا الوعي ، وظل يتنقل بين المستشفيات الى ان فقد الحياة .

وتؤكد التقارير الطبية من معهد التشريح ان سبب الوفاة هو النزيف في المخ الناجم عن ضربات المشغل بوخبزة . وقد اعتقلت الشرطة المتهم يوم الجمعة الماضي وطالبت بتمديد اعتقاله لمدة عشرة ايام الا ان القاضي اصدر امرا باعتقاله لمدة خمسة ايام فقط لان معهد التشريح لم يصدر حتى ذلك اليوم تقريره الطبي خطيا .

الاحتلال يحتجز عجوزا لاجباره على بيع ارضه

تل ابيب – كشفت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية ، امس الاثنين ، ان سلطات الاحتلال تحتجز منذ يوم السبت الماضي رهن الاعتقال عجوزا في السبعين من عمره واولاده الثلاثة من قرية بيت اسكاريا دون اي ذنب .

وجاء في خبر « يديعوت احرونوت » ان سلطات الاحتلال اعتقلت العجوز وابناءه بتهمة قطع اشجار ومزروعات في مستوطنة « مجدال عوز » . وبعد

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع :

نحن صامدون صمود الارض

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اصدر السجناء السياسيون العرب من منطقة القدس ، الذين نقلوا مؤخرا الى سجن بئر السبع من سجن الرملة ، بيانا في الاسبوع الماضي حول اوضاعهم في كلا السجنين جاء فيه :

« نشرت بعض الصحف ان اهالي السجناء السياسيين العرب من القدس المحتلة احتجوا على نقل ابنائهم من سجن الرملة الى المعتقل الصحراوي في بئر السبع . واوحت صيغة الخبر بان المعاملة في سجن الرملة كانت افضل وان معاملة بئر السبع سيئة للغاية ، ولهذا يطلب اهالي الاسرى نقل ابنائهم الى الرملة مجددا . هذه هي على الاقل صيغة الخبر ، الذي نشرته جريدة « القدس » في ٥ شباط ١٩٨٠ .

اننا نرفض ما جاء في هذا الخبر ونعرب عن اشمئزازنا واستنكارنا لما نشر من ان المعاملة كانت حسنة في الرملة ، فالواقع ان المعاملة سيئة في كافة السجون والمعتقلات الاسرائيلية ، والاحتجاج ليس على النقل وانما على المعاملة اذ اننا لا نطالب باعادتنا الى الرملة بل بتحسين معاملة سجن بئر السبع » . ورفض اصحاب الرسالة فكرة تمييزهم عن اخوانهم السجناء السياسيين العرب الآخرين في سجن بئر السبع البغيض ، واعلنوا : كلنا ابناء قضية واحدة ونعمل من اجل هدف واحد ... واننا اذ نناشد الرأي الحر في العالم انما نناشده بتحسين الوضع المعيشي لكافة السجناء العرب في سجون الاحتلال ولا نطلب امتيازات خاصة بنا ولهذا نطلب من الصحافة ان تكون اكثر دقة في معاملة قضايانا وان لا تنجرف وراء الاقاويل والاشاعات .

مطلبنا هو المعاملة الانسانية للجميع ، فالويل لمن يحاول التلاعب بقضيتنا كسجناء والتشهير بنضالنا واظهارنا بمظهر المتساقط . اننا اقوى من كل الاشاعات وصامدون صمود الارض التي ندافع عن عروبتها وحريتها .

مهرجانات ٨ آذار تتحول الى ايام كفاح من اجل السلام والمساواة

حيفا – لمراسلينا – عقدت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل يومي الجمعة والاحد الماضيين ، بحضور وفد منظمة النساء السوفييتيات ٣ مهرجانات في الناصرة وعكا وحيفا احتفالا بيوم الثامن من اذار يوم المراة العالمي .

ورفعت جماهير النساء العربيات واليهوديات في احتفالاتهن شعارات التضامن مع النساء الفلسطينيات المناضلات من اجل احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ومن اجل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط ومن اجل السعادة والعلم والصحة للاطفال اليهود والعرب والتصدي لسياسة الافقار والعسكرة الحكومية ومن اجل نصرة الجبهات الدمقراطية في مدننا وقرانا وفي سبيل احقاق المساواة التامة للمراة في البلاد ورفع الغبن والظلم الاجتماعي عنها .

وفي عكا غصت قاعة سينما « غان عيدن » ، مساء الجمعة الماضي ، بوفود النسوة اللواتي قدمن من المدينة وقرى المنطقة وبلداتها ليرفعن صوتهن في عيدهن مطالبات بالخبز والعمل بدل المدفع والزبدة .

وترأست المهرجان نبيهة مرقس والقت بوخيفيد فوتين ، عضو مركز الحركة ، كلمة تعرضت فيها لمهمات النساء الحالية في اسرائيل دفاعا عن السلام ومستقبل الاطفال السعيد .

وحيت المهرجان رئيسة وفد النساء السوفييتيات ليديا كوباك ، التي توقفت عند وضع النساء السوفييتيات ، اللواتي تحررن من الظلم الاجتماعي ويساهمن الان مساهمة فعالة في بناء المجتمع الاكثر عدلا على كوكبنا المجتمع الاشتراكي .

والقى الطفل ابراهيم خليل بولس تحية منظمة ابناء الكادحين .

وحيا المراة في عيدها الرفيق الشاعر سميح القاسم بقصيدة .

واتخذ المهرجان العديد من القرارات النضالية قراتها بديعة نفاع .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني شاركت فيه فرقة « الشموع الذهبية » ، بقيادة منذر فقط ، والمطربان سمير الحافظ ونبيل عوض وفرقة معليا للرقص الشعبي والطفلة امل مرقس .

وحل وفد النساء السوفييتيات في صبيحة امس الاول ، الاحد ، ضيفا على مهرجان الناصرة ، الذي انعقد في قاعة سينما الناصرة ، المزدانة بالشعارات النضالية والاحتفالية .

وترأست الاحتفال راوية غنادري ، والقت كلمة منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة هناء زريق . والقت المربية تسيبورا شاروني تحية مركز حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، مشيرة الى اثر العسكرة على مستقبل الاطفال في بلادنا . ودعت الى انسحاب المحتلين من جميع الاراضي العربية المحتلة والى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه .

وقرأت نائلة زياد تحية النساء الفلسطينيات من الضفة الغربية المحتلة . اما السيدة فاطمة دياب فالقت تحية طمرة ، التي انتصرت فيها الجبهة في الانتخابات الاخيرة .

والقت الفيرا ياكوشنا تحية وفد النساء السوفييتيات فتوقفت عند سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية الدافعة عن السلم والامن الدوليين . وقالت : اننا نقدم المساعدات الى جميع الشعوب المناضلة من اجل الاستقلال والحرية وسنستمر في تقديم مثل هذه المساعدات للشعب العربي الفلسطيني .

وحيا الاحتفال النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة . واكد على معارك شعبنا القادمة ودور النساء الهام فيها .

وتلقى المهرجان تحية من اتحاد طلبة يافة الناصرة .

هذا وقدمت البرنامج الفني السيدة سامية حكيم ، وشاركت فيه فرقة العزف العربي (الشارع الطويل) وفرقة العزف الشرقي التابعة لنادي الروم الارثوذكس في المدينة وفرق الدبكة للصغار والمتوسطين والكبار التابعة للنادي نفسه وفرقة ابناء الكادحين وحنان بشارة ووردينة امين محمد علي وغيرهما .

وكان الوفد السوفييتي قد زار بلدية الناصرة حيث التقى برئيس واعضاء المجلس البلدي .

ومساء امس الاول ، الاحد ، وفي قاعة فندق « كرميليا » في حيفا ، احتفلت جماهير النساء اليهوديات والعربيات بعيد المراة العالمي .

وترأست الاحتفال تسيلا عيرم . والقت السيدة يافا فيش ، عضو سكرتارية الحركة ، كلمة في الاحتفال مظهرة الوجه الدمقراطي لنضال النساء اليهوديات والعربيات عضوات الحركة .

وتعرضت الرفيقة مالي كركبي في كلمتها الى دور المراة في النضال الاجتماعي لجماهير الشعب .

وتحدثت في هذا الاجتماع عضوتا وفد النساء السوفييتيات الفيرا ياكوشنا ومرغريتا لاليتينا .

وقدم برنامج فني شاركت فيه كرميت بورات وحنان بشارة ودنيا ابو النصر .

هذا ويذكر ان وفد النساء السوفييتيات يتكون من ليديا كوباك ومرغريتا لاليتينا والفيرا ياكوشنا .

وعقدت حركة النساء الدمقراطيات في عرعرة ومصمص وكفرقرع اجتماعات احتفالية بالثامن من اذار شاركت فيها كل من امينة شيخة ومنيرة بشارة ورائقة صيداوي وياسمين مصاروة وسميرة خوري .

وكانت منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيل قد اصدرت بيانا وزع بالاف النسخ في البلاد . ودعا البيان جماهير النساء الى تصعيد نضالهن في مواجهة سياسة الحرب والعسكرة والاضطهاد القومي والاستغلال ومن اجل احقاق السلام العادل .

« برافدا » تحذر الامريكيين من امتحان قدرة الاتحاد السوفييتي العسكرية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – « لن يصمت الاتحاد السوفييتي على الاعمال التي تستهدف أمنه » هذا ما اعلنته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية، « برافدا » ، في تعليقها الاسبوعي امس الاول ، الاحد .

واضافت « برافدا » محذرة : ان الادارة الامريكية تشدد من الهستيريا العسكرية وتقوم بابتكار انواع جديدة من الاسلحة المتطورة بما فيها اسلحة اشعة لايزر . وشاركت في مناورات البنتاغون العسكرية في الاسبوعين الاخيرين حوالي مئتي الف جندي في اماكن عديدة من العالم . ولن يقف الاتحاد السوفييتي مكتوف اليدين امام هذه الاستعدادات العسكرية الضخمة ومن بينها نصب قواعد صواريخ امريكية نووية قرب حدوده او محاولة تحريض دول مجاورة للاتحاد السوفييتي على اتخاذ خطوات غير ودية تجاهه .

وفندت « برافدا » مزاعم الادارة الامريكية حول رغبتها في الانفراج الدولي ولاحظت الى انه من السهل اقناع شعوب اوروبا الغربية بالغاء التعاون الدولي من اجل مسوغات امريكية تهدف الى السيطرة على العالم .. واكدت ان هذه الشعوب تدرك من تجاربها فوائد الحياة الهادئة والمطمئنة وفوائد التبادل التجاري .

وبعد ان حذرت الصحيفة القامات العليا في الادارة الامريكية من امتحان قوة الاتحاد السوفييتي اعلنت ان الطريق الوحيد والمعقول هو التمسك بسياسة الانفراج الدولي والانتقال على وقف سباق التسلح وحل جميع القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية .

اميل حبيبي ، في لقاء مفتوح مع مئات المواطنين في النـــاصرة :

وحــدة الصف وصحـــة طريــق النضـــال أكسبت جمــاهيرنا العربية في اسرائيــل اعجــاب العــالم !

* « النجدة السوفييتية لافغانستان علامـــة هـــا مـــة لتغير نوعي في توازن القــوى العالميـــة ، لصــالح معسكرنـــا ، لصالح قضايا الســـلام والتقـــدم والتحويـــل الثـــوري للعالـــم » *

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — استضاف بيت الصداقة في المدينة ، ضمن برنامجه « ضيف الشهر » القائد السياسي والكاتب المعروف اميل حبيبي ، وذلك مساء الجمعة الماضي ٨٠/٣/٧ ، بمناسبة عودته الى الوطن ، بعد ان قضى سنتين ونصف في عاصمة تشيكوسلوفاكيا ، ممثلا للحــزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » . وقد ادار الامسية الشاعر سالم جبران .

وحدة صف .. وطريق صحيح

وقد شرح اميل حبيبي ، بالتفصيل ، ارتساماته عن انعكاس قضايا الجماهير العربية في اهتمام الراى العام العالمي ، فقال : لقد كسرنا الطوق الذى كان مفروضا حولنا ، وقضايانـــا الان وتجربتنا ، في مركز اهتمام الحركة الوطنية الفلسطينية والقوى الثورية في العالم كله . وقال : لقد لمســت اعجابا منقطع النظير بتجربتنا الهامة ، تجربة وحدة الصف الجماهيرية التى انتصرت في الناصرة ، وانتصرت على صعيد شعبنا ، قطريا ، هذه الوحدة التى ترتكز الى برنامج صحيح ، الى خط صحيح ، يقوم على الشجاعـــة والمثابرة وطول النفس ، والجدلية ، ويرفض الفلوع والبصلة المحروقة ، على حد سواء . وقال : هنـــاك اهتمام عميق بنا ، بقضيتنا ، بتجربتنا ، بصحفنا ، بادبنا ، بحياتنا الثقافية ، ونحن مطالبون ان نحافظ علـــى انجازاتنا ونواصل المسيرة .

الادب .. والسياسة

وحول تجربته كسياسي واديـــب معا ، قال : الحقيقة التى مـــن اول عمرى كنت كابناء جيلى شديد الارتباط بالادب ، ولكن ارتباطى بالحركـــة الثورية كان يعنى اكثر واكبر من حل (القضية الادبية) واقصد حل قضايا شعبى ووطنى ، حل قضايا المجتمع الانسانى . لقد وصلت الى الحركـــة الشيوعية بدوافع وطنية ، ككل جيلى في حينه ، ولكن المأثرة البطوليـــة للاتحاد السوفييتى ضد النازية اوصلت جيلا بكامله الى ان اعمق واعلى وانضج اشكال الوطنية هي الشيوعيـــة . وسرد الرفيق اميل حبيبي بشكل مؤثر خصوصا للاجيال الشابة ، قصة الكفاح البطولى للشيوعيين في ايام الانتداب ، تحت القمع الفاشي ، هذا الكفاح ، الذى يشكل الدعائم الاولى ، لمـــا نراه الان من رسوخ وتعزز لنفـــوذ حزبنا وشبيبتنا . وقد تفرغت فتـــرة طويلة كليا للسياسة ، حوالى اربعين عاما ، قبل ان اطلـــب فسحة مـــن الوقت للاهتمام بالادب . ان الصلـــة عضوية بين السياسة والادب بشكـــل عام ، وهذا صحيح بشكل خاص ، في واقع شعبنا نحن . وجوابا على سؤال حول ما عنده من جديد في مجال الادب ، تحدث عن مسرحيته الجديدة « لكـــع بن لكع » مؤكدا انها رد فعل ، علـــى كل الواقع في الشرق الاوسط ، وهي بمثابة انفجار للغضب الثورى ازاء تعفـــن الانظمة الرجعية العربيـــة واستمرار جريمة حكام اسرائيل ضـــد الشعب العربي الفلسطيني .

لو لم يفعل الاتحاد السوفييتي هكذا .. لاحتججنا!

وقد طرح الجمهور الواسع المشترك في الامسية عددا كبيرا من الاسئلـــة السياسيـــة ، كان احدها حــــول افغانستان فقال اميل حبيبي : الاعلام الاسرائيلي يظهر وكان العالم ضـــد الاتحـــاد السوفييتي بسبب نجدتـــه لافغانستان . هذا افتراء هزيل . ان شعوب امريكـــا اللاتينية وافريقيـــا واسيا ، ترى في النجدة السوفييتيـــة خطوة ذات ابعاد تاريخية ، فقد منعت اقتراف الاستعمار لجريمة مذبحـــة تشيلية جديدة . الوقفة السوفييتية لم تكن لمجرد رفض استفزاز استعمـــارى على حدود الاتحاد السوفييتي ، بل حماية للثـــورة الايرانية ، حمايـــة لاثيوبيا وانغولا واليمن الجنوبية،حماية لحق الشعوب في التقدم الاجتماعـــى والـــوطنى وهي في مأمن من نهش البراثن الاستعمارية . لقد تغير توازن القوى لصالح عالمنا ، انتهى عهـــد استفزازات الاستعمار العسكرية التى لا تجد ردا من عالمنا غير الاحتجاج . ان الابعاد الحقيقية لما حدث في بـــلاد الافغان سترى نتائجها الثورية في عمق اوضح ، في السنـــوات المقبلـــة . والحقيقـــة انه لو لم يفعل الاتحاد السوفييتي هكذا ، لاحتجت القـــوى الثورية ! ..

الفلسطينيون .. وحدة بطولية

وحـــول واقع الحركة الوطنية الفلسطينية الان ، في الوطن والمهجر ، ومدى صمودها ، قال اميل حبيبي : الحركة الوطنية الفلسطينية تشكل قوة حاسمة في صمود العـــالم العربي في مواجهة الخيانة الساداتية ومؤامرة « كامب ديفيد » ، وهذه الحركـــة مبيئة الطور ، وطيدة الوحـــدة ، واضحة الاهداف ، رحبة الافاق . ان فشل ثلاثي « كامب ديفيد » في اضطهاد الشعب في المناطق المحتلة ، هو دليل المستوى البطولى لوحدة الشعب دفاعا من حقوقه وتمسكا بقيادته . وقال : لقد ثبت ان طريق اليمين العربي هو طريق الخيانة الوطنيـــة وان القـــوى الثورية المعادية للاستعمار والمعادية للحلول الاستعماريـــة ، في العـــالم العربي ، هي في حلف وطيد مع الشعب الفلسطيني ، تحمل على اكتافها كـــل اعباء المصير العربي .

يجب ان لا تتـــرك الجماهـــير اليهودية في الجليل فريسة للاعلام الشوفيني الكاذب ...

حملة تضليل وافتراءات وتحريض واكاذيب فظة شنتها الصحف الاسرائيلية الصهيونية على السلطات المحلية العربية في الاسابيع الاخيرة — على قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة في ١٢ يناير (كانون الثاني) الماضي ... على حق المؤتمر في اعلان الاضراب المشروع من اجـــل الحصول على الحقوق المهضومة ... على نتائـــج الانتخابات المحلية في قريتي طمرة وكفر كنـــا ...

حملة التضليل هذه كان هناك من استغلها للتحريض على الجماهير العربية والسلطات المحلية العربية في اجتماع ما يسمى « مجلس الجليل » المؤلف من رؤساء السلطات المحلية اليهودية في تلك المنطقة الذي عقد في خضوري يوم ٢٢-١-١٩٨٠ ، وقرر « ان اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد منذ مدة في الناصرة اثار توترا لا ضرورة له بين السكان واضر بالحياة المشتركة التي هي ضرورة للجانبين ، ان احداث ام الفحم وجامعة حيفا هي نتائج لذلك الاجتماع ، ونحن متاكدون ان الاراء المتطرفة لا تمثل مواقف المواطنين العرب وندعوهم الى ان لا ينجروا الى اعمال هدفها هدم التعـــاون والحياة الطبيعية بين اليهود والعرب ... » («هارتس» — ١٩٨٠/١/٢٣) .

وقبل ان يصدر القرار المذكور جرى نقاش حاد بين المجتمعين : — هناك من طالب باجراء نقاش مع المواطنين العرب والسلطات المحليـــة العربية وهناك من طالب بقانون يؤكد « حق اليهود في استيطان الجليل» متهما الحكومة « بتجاهل العداء القائم في القرى العربية» وهناك من طالب بان لا يبحث المجلس اطلاقا قضية « التطرف » في الناحية العربية ... وحسب ما كتب و. شمعون («دافار» — ٨٠/١/٣١) : « لولا وجبـــة الفداء التي كانت تنتظر المشتركين في الاجتماع لكان من المشكوك فيه ان يصلوا الى اتفاق ... » .

ومن اقوال بعض المشتركين في الاجتماع المذكور ، مثـــلا ، قول يسرائيل فردكين ، رئيس المجلس المنطقي « يزراعيل » : « يجب ان نجد الطريق للتكلم مع « الاقليات » ! في الجليـــل وليس عن طريق وسائل الاعلام والاجتماعات — المضادة » ، وقال : « ان من يفكر بجليل نظيف من العرب او من اليهود فهو يتمسك بالاحلام والخيال .. يجب المبادرة الى الاجتماع بهم اولا وقبل كل شيء لكي تزيل التوتر والاستفزاز » . كما ان ايلان جبريلي من يوكنعام ابرز « ان المطالب البلدية في الوسطين العربي واليهودي في الجليل متماثلة وان هذه نقطة للتعاون الممكن في المستقبل» .

اعتقد ان من المناسب ان لا تضع السلطات المحلية العربية جميع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل في سلة واحدة والنظر اليهم بمقياس واحد ... لا شك ان هناك عناصر يجب الاتصال والتعامل معها ، اذا اظهرت استعدادا لتفهم اوضاع الجماهير العربية وحقها المشروع في النضال من اجل حقوقها العادلة ... يجب ان تساعد القوى التي ترفض التوجه العنصري الفظ تجاه الجماهير العربية على معرفة الحقائق — وان ما ذكرت من نقاش في « مجلس الجليل » يبين وجود مثل هذه الاوساط..

اعتقد ان ما قام به رئيس اللجنة القطرية بارسال قرارات مؤتمر السلطات المحلية العربية الاخير باللغة العبرية الى عدد من اعضاء «مجلس الجليل» كان خطوة حكيمة ... ولكن من الضروري استمرار الاتصال والقيام بمبادرات في هذا الاتجاه .

صـــورة من المـــرارة ..!

« حتى البريطانيين والاتراك لم يتعاملوا بهذا الشكل مع السلطات المحلية . حتى القائمقام والباشا التركي تعاملا مع رؤساء المدن افضل من تعامل وزارة الداخلية اليوم » ... « لن ندفع بلدية ايلات ديننا بسبب عدم وجود نقود في البلدية » ... — من اقوال جاد كانس رئيس بلديـــة ايلات في مؤتمر صحفي ردا على تهديدات شركة مكوروت بقطع المياه عن المدينة بسبب تراكم الديون . وقد شرح رئيس بلدية ايلات امام الصحفيين ان البلدية تعترف بالدين لشركة مكوروت ، البالغ خمسة ملايين ليرة ، ولكن وزارة الداخلية مدينة للبلدية بمبلغ ٦٥ مليون ليرة .... « وان هذه الاوضاع تشل معظم اعمال السلطات المحلية » ...

(بدون تعليق عن « يديعوت احرونوت » ٤-٣-١٩٨٠) .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تدعو الـــى مـــواجهـــة جمـــاهيريـــة لسيـــاســـة البطـــالـــة والغـــلاء

* كل الجهود لانجاح مهرجانات يـــوم الارض حتـــى تكـــون صيحـــة شعب بكامله ضد النهـــب والتهويـــد وواقـــع القهـــر القومـــى *

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — عقدت لجنة منطقـــة الناصرة لحزبنا اجتماعا لها يوم الاربعاء الماضي (٥-٣-٨٠) حيث ناقشت الوضع السياسي ولخصت عمـــل الحزب في الفترة الماضية ، وبحثت تجند الحزب لتنفيذ المهام الشعبية المقبلة .

وقد تراس الاجتماع الرفيق ابراهيم شكري ، عضو لجنة المنطقة ، وقدم الرفيق سالم جبران ، عضو سكرتارية المنطقة ، محاضرة حول الوضـــع السياسي ، وقـــدم الرفيق سليم القاسم ، عضـــو المكتب السياسي وسكرتير المنطقة، تقريرا من السكرتارية حول عمل الحزب والمهـــام المقبلة . وبعد المحاضرتين جرى نقاش هـــام شارك فيه اكثرية اعضاء لجنة المنطقة ولخصه سكرتير المنطقة .

واكدت لجنة المنطقة في ابحاثها على ضرورة المواجهة الجماهيرية الواسعة لسياسة البطالة والغلاء ، وذلك بعقد الاجتماعات الاحتجاجية والتظاهريـــة ضد الغلاء ، وبضمان تسجيل كـــل العاطلين عن العمل في مكاتب العمل ، وبالضغط لاقامة مكاتب عمل في القرى الاساسية . واكدت لجنة المنطقة ان بطالة الاكاديميين من اطباء ومهندسين وغيرهم ، وبطالة الطبقـــة العاملة خصوصا بعد نيسان القادم عندمـــا يسري مفعول الميزانية الجديـــدة وبتقلص البناء ، تحتم وحدة اوسع قطاعات الجماهير في الحركة من اجل الخبز والعمل . كذلك دعت اللجنـــة المنطقة عمال منطقـــة الناصرة الى الانخراط الكامل مع كل نضال نقابي في اماكن العمل ، بوحدة وتحالف مع العمال اليهود . ودعت الى بذل كل الجهود لانجاح مهرجانات يوم الارض في الثلاثين من آذار ، حتى تتحول الى مظاهرات جبارة ضد مشروع (تهويد الجليل) العنصري ، ضد نهب الارض في الجليل والمثلث والنقب ، وضد اجراءات القمع القومى التى تواجهها جماهيرنا .

تحية الى طمرة وكفر كنا — القلعتين الجديدتين للجبهـــة

وقيمت لجنة المنطقة باعتزاز ، نجـــاح جبهتي طمرة وكفر كنـــا في الانتخابات المحلية ، مؤكدة ان هـــذا النجاح ، الان ، يؤكد تصميم جماهيرنا على مواصلـــة الطريـــق الجبهوي وتوطيده ، كسلاح هام وحاسم في معركة المساواة المدنية والقومية .. كما دعت الى بذل كل جهد لتطوير العمـــل البلدي والتفاف الجماهير حول السلطات المحلية في معـــاركها التطوير والبناء في مدننا وقرانا .

الوزارة ترفض دفع المخصصات اللازمـــة لشؤون الطائفة الاسلاميـــة في كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا — بعث الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلى ، بكتاب الى مدير الدائرة الاسلامية في وزارة الاديان يطالبه فيها بتحرير المبالغ المناسبة واللازمة لادارة شؤون الطائفة الاسلامية في كفرياسيـــف ويحذره من تجاهل مطالب المسلمين وحقوقهم في اوقافهـــم ويهدد بالتوجه الى القضاء لتحصيل حقوقهم .

وكان المجلس قدم خلال السنتـــين الماضيتين اكثر من نصف مليون لـــيرة لبناء مئذنة جامع القرية ولاجـــراء اصلاحات وتطوير في مقبرة الطائفـــة الاسلامية . والى هذا اضاف ابنـــاء الطائفة عشرات الوف الليرات مـــن تبرعاتهم . اما وزارة الاديان التـــى تتصرف بريع الوقف الاسلامي الغنى في البلاد فلم تدفع اكثر من مـــائة الف ليرة ! ورفضت الاستجابة للمطالبات المتكررة خلال اكثر من سنة التى قام بها رئيس المجلس . مع العلـــم ان حاكم اللواء صادق للمجلس على مبلغ للاثمائة الف ليرة في الميزانية العادية الصرف على شؤون الطائفة الاسلامية شرط ان تغطيها وزارة الاديان .

وفي الاسبوع الماضي تسلم المجلس رسالة من نائب مدير الدائرة الاسلامية يبلغ فيها ان الدائرة ستخصص للمجلس مائة الف ليرة للشؤون الاسلامية في السنة المالية الجديدة (١٩٨٠) . اما عن السنة الحالية فتصر الدائرة على رفضها رغم معرفتها ان المجلس صرف مائة وخمسة الاف ليرة على هذه الشؤون ، عدا ستين الفا من تبرعات الطائفة ، الامر الذى جعل المجلس يهدد بالتوجه الى القضاء .

محـــافظ بنك اسرائيل يحـــذر من التضخـــم ويدعو الى تقليص الميزانيـــة — الانفـــاق

القدس — لمراسلنا — اعلن ارنون غفني ، محافظ بنك اسرائيل ، ان مشروع الميزانية لن يحقق اهدافه في تخفيف حدة تسارع التضخم المالى وتحسين ظروف ووضع ميـــزان المدفوعات .

وقال في اجتماع لجنة المالية التابعة للكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مشروع الميزانية المطروح على الكنيست يؤدى الى توسيع النشاط الاقتصادى وعبوره الحد المحدد له ، الامر الذى لن يؤدى الى لجم التضخم المالى او الى تحسين ميزان المدفوعات .

واضاف انه وفق تقديرات بنـــك اسرائيل فان الاستهلاك المحلى سيزداد بنسبة ٥٫٥٪ وليس بنسبة ٤٫٥٪ كما ذكرت وزارة المالية وان النفقـــات العسكرية ستزداد بنسبـــة ١٤٪ لا بنسبة ٩٪ . وعليه طالب غفنـــى بتقليص الميزانية (الانفاق) بـ ٨ الى ١٠ مليارات ليرة .

واعترف غفنى انه في ظل هـــذا الوضع الاقتصادى فان التضخم المالى سيبقى في تصاعد مستمر .

اما ادارة مداخيل الدولة فاعلنـــت انها تتوقع هبوطا في النشـــاط الاقتصادى في البلاد ، الامر الـــذى سيؤدى الى انخفاض المدخـــل والمبيعات وفي حجم الاستيراد . وتشير المعلومات المتوفرة الى ان استـــيراد السيارات انخفض بنسبة ٤٠٪ ما بين تشرين الثاني ٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ وكان حجم انخفاض استيراد اجهـــزة التلفزيون ٣٨٪ في الفترة نفسهـــا والانخفاض في استيراد الات الغسيل بنسبة ٤١٪ . وهذا الاتجاه سيستمر. وهذا بدوره سيقلص دخل الدولة من الضرائب المستحقة من ضرائب الدخل والقيمة الاضافية والمكوس .

حملات جباية الضرائـــب البوليسية فقط لصغار التجـــار

تل ابيب — جاء في تقرير داخلى لادارة مداخيـــل الدولة ان جبايـــة الضرائب في الفترة بين نيسان ٧٩ — شباط ٨٠ تقل بنسبـــة ٥٪ عنهـــا في الفترة نفسها من السنة الماضية على الرغم من الحـــملات البوليسية التى تشنها سلطات ضريبة الدخل على صغار التجار لجباية الضرائب . الامر الذى يؤكد مرة اخرى ان سلطات الضريبة لا تميل لجباية الضرائب من اصحـــاب رؤوس الاموال الكبيرة .

حول المهـــام الحالية للحركـــة الطلابيـــة العـــربيـــة في الجـــا معـــات الاسرائيليـــة

(الحلقـــة الاولى)

بقلم : عـــزمى بشـــارة

تغـــيرات في الحركة الطلابية العربية

مر اكثر من شهرين منذ اجريت آخر انتخابات للجـــان الطلاب العـــرب واتحادهم القطرى . وخلال هـــذه هذه الفتـــرة هدأ الجو الانتخابي ، وبالامكان بهدوء مراجعة هذه الانتخابات اولا ، وثانيا محاولة تصور وتحديد المهام التى تواجه لجان الطلاب العرب في السنة الحالية .

جرت الانتخابات الاخيرة للجـــان واتحاد الطلاب العرب ، في جو احتدم فيه النقاش السياسي ووصل احيانا الى حد النقاش الحاد والى العنف احيانا اخرى . ان الصدامات السياسية ، التى ميزت معركة الانتخابـــات ، هي نتاج عملية التسييس التى مرت بهـــا الحركة الطلابية العربية في السنوات الاخيرة والتى اتخذت اجلى صورهـــا بانزال قوائم يمثل كل منها تيـــارا سياسيا .

تاسست جبهة الطـــلاب العرب في القدس قبل ثلاث سنوات ، وانزلـــت قائمة مرشحين على اساس برنامـــج سياسي يتضمن بنودا واضحة ، تتضمن مواقف سياسية من العمل والتحالفات داخل الجامعة ، ومن نضال الجماهير العربية في اسرائيل ، ومن القضيـــة الفلسطينية . وكان تاسيس الجبهـــة والاعلان عن قيامها التنظيمي والسياسي هو الخطـــوة الاولى في نقل الحركـــة الطلابية العربية الى مستوى تحديـــد المسار السياسي . فلم يعد بالامكـــان نتيجة زيادة وزن الطلاب العرب الكمى والكيفى، ونتيجة للتغيرات بين الجماهير العربية بشكل عام ، وامام خطـــر الفاشيـــة في الجامعات ، لم يعـــد بالامكان الاكتفاء بعضوية الحركـــة الطلابيـــة العربية بين الانتهازيـــة « اليسارية » والانتهازية القوميـــة اليمينية .

بعد تاسيس الجبهة في القدس ، قامت جبهات الطلاب العرب في كافـــة الجامعات وبمجرد قيامها وحـــدت في داخلها الطلاب الشيوعيين سوية مـــع الطلاب الوطنيـــين التقدميين غـــير الحزبيين ، وبذلك توفر الاطار المناسب لكي ينخرط كل طالب عربي في النضال السياسي والنشـــاط الاجتماعى بغـــض النظر عن ميوله او انتماءاته الفكرية ، بل على اساس برنامـــج سياسى ، وديمقراطيـــة تنظيمية تحدد علاقـــة المساواة بين الحلفاء .

لقد اثبتت خبرة السنوات الماضية ان الجبهة هي الاطار الامثل للعمـــل السياسي بين جمهور الطلاب العرب . فبعد سنة واحدة من قيامها حـــازت الجبهات على الاكثرية ساحقة في كافة لجان الطلاب العرب ما عدا جامعـــة حيفا ، وفي الانتخابات الاخيرة حازت الجبهات على جميع المقاعد في كافـــة لجان الطلاب العرب ما عدا جامعـــة القـــدس . ومنذ ثلاث سنوات تتمتع الجبهات باكثرية كبيرة في الاتحـــاد القطرى للطلاب العرب .

لسنا في معرض تعديد النشاطات والنضالات التى قامت بها لجان الطلاب العرب بقيادة الجبهات ، ولكن القاء نظرة سريعة على السنوات الثـــلاث الماضية كفيل بان يبين لنا مدى التقدم، الذى احرزته الحركة الطلابية العربية بقيادة الجبهة ، فقد اصبحت الحركـــة الطلابية قوة هامة بـــين الجماهـــير العربية ، وتوثق التحالف بينها وبين الجماهير العربيـــة ، كما تحولـــت الحركة الطلابية الى قوة تقدمية هامة جدا داخـــل الجامعـــات نفسهـــا — فالتحالف الذى تحقق بفضل الجبهة بين الحركة الطلابية العربية وبين القوى الدمقراطية اليهودية (حركة «كامبوس» وغيرها) وضع الاساس لاكبر تجمع تقدمي في مواجهـــة اليمين داخـــل الجامعات ، هذا التجمع الذى يهدد كل سنة بطرد « التكتل » والسيطرة على منظمات الطلاب العامة في كل جامعة .

لقد حسم العمل الطلابي الجبهوى النقاش في عدة قضايا ، تخبطت الحركة الطلابية فيها فترة طويلة ، وبعد ثلاث سنوات من العمل الجبهوى اصبحت الاجابة على هذه الاسئلة مفروغا منها، فالنقاش حول كون الطلاب طليعـــة العمل الجماهيرى انتهى منذ زمن بعيد، فالعمل الجبهوى بطبيعته وضع الطلاب ضمن القوى الوطنية التقدمية المناضلة بين الجماهير العربية ، وحسمـــت اللجان الجبهوية بتحالفها مع كـــافة الهيئات الشعبية العاملة والمناضلـــة في الوسط العـــربى النقاش حـــول طليعية الطلاب وصفوتهم .

اما قضية التحالف والتعـــاون مع القوى الدمقراطية اليهودية ، حول مختلف القضايا ، امتدادا من الاضطهاد في المناطق المحتلة الى مصادرة الاراضي الى مواجهة الفاشية والدفاع عن حرية التعبير في الجامعة ، فقد حسمت ايضا في صالح خط الجبهة ، واصبح كـــل طالب عربي ، بغـــض النظر عـــن انتماءاته السياسية ، يضع ضمـــن تطلعاته للعمل السياسي داخل الجامعة قضية التحالف مع القوى الدمقراطية اليهودية . ولم يعد بالامكان استبعـــاد هذه التحالفات او التقليل من شانها ، بعد ان اثبتـــت التجربة اليوميـــة ، وبالاساس في مواجهة اليمين المتطرف داخـــل الجامعة انه بدون هـــذه التحالفات لا يمكـــن خوض هـــذه المواجهة .

لقد كان للتحالف اليهودى العـــربى والعمل الجبهوى بين الطلاب تاثـــير متبادل وجدلية يومية حياتيـــة ، زاد خلالها العمـــل الجبهوى من وعى التحالف اليهودى العربى كقوة يسارية امام اليمين ، واثر هذا التحالف على الطلاب العرب فزاد الوعى لضـــرورة العمل الجبهوى .

لقد كانت اهم المكاسب التى حققها العمل الجبهوى التغير الكيفى الـــذى احدثه في نوعية النضال السيـــاسى الذى يخوضه جمهور الطلاب العرب . وقد تم الانتقال من جو المزايدات على الحزب الشيوعى الى التفاف القسم الاكبر من الطلاب العرب حول برنامـــج سيـــاسى يوحد الشيوعيين وغـــير الشيوعيين في جبهة لا مكان فيها للعداء للشيوعية ، هذا العداء الذى يحمل في داخله مضمونا رجعيا بغض النظر من مصدره . ان هـــذا التحالف لا يقتصر على الجبهات الطلابية ، بـــل يتعداه الى تحالف بين الحركة الطلابية العربية ككل ، وبين الحزب الشيوعى الاسرائيلى والجبهـــات الدمقراطيـــة الواسعة والعاملة في القرية والمدينـــة العربية .

امام الفرز السياسي الذى تحول الى مواجهة بين الخط الجبهوى وشعارات المزايدة التى وحدت خلف لوائها كـــل المعادين للشيوعية ، لم تصمد هذه الشعارات في الامتحان ولم تتحول الى برنامج سياسي واضح المعالم . ولكن اصحاب شعار « الدولة الدمقراطية العلمانيـــة » وشعار « مقاطعـــة انتخابات الكنيست » و « مقاطعـــة الانتخابات لتنظيمات الطلاب العامة » والعداء للجنة الدفـــاع عن الاراضي العربية وشعار العداء للحزب الشيوعى الاسرائيلى .. هؤلاء نظموا كرد فعل لتنظيم الجبهة — حركة باسم «الحركة الوطنية التقدمية » ، حركـــة ارادوا منها توحيد كل المعادين للحزب الشيوعى في اطار واحد .

وفي ظل الارتباكات السياسية التى طرات على المنطقة في اعقاب « كامب ديفيد » ، وفي ظل التحريض عـــلى الشيوعية تحت لواء الدين او تحـــت لواء « القومية » ! اصبحت هـــذه الحركة وليدة هذه الظواهر مجتمعة ، وان تشدقت هنا وهناك بشعـــارات ماركسية حفظت عن ظهر قلـــب مـــن الادبيات الماركسية .

ولا بد هنا من الوقوف على الاسلوب الذى ينتهجه بعض الشباب الذيـــن يدعون تبنى نظرية الماركسية ، والذين يداون كل نقاش بقولهم « نحـــن كماركسيين لينينين » او « الماركسيـــة اللينينية تقول » .. كتب لينين حـــول هذا الاسلوب : « ساقول لكم ايهـــا الاصدقاء اللطاف لماذا حلت بكم هذه المصيبة ، لانكم تـــرددون الشعارات وتحفظونها من ظهر قلب اكثر ممـــا تتاملون فيها » .

ان هؤلاء « الماركسيين » ! يرددون جملا لا حياة فيها ، قوالب جامدة للحفظ والترديد لم تنبت على ارض الواقع الموضوعي ، وبدل تطبيق هذه الشعارات وملاءمتها للواقـــع بشكل خلاق ، يجهد كـــل واحد نفسه في محاولة لايجاد ظواهر في الواقع ملائمة هذه الشعارات لها . لقد قال ماركس انه بمثل هذه الطريقة من الممكن الحصول على اثباتات لاية نظرية وذلك باستجلاب ظواهر محددة بعد عزلهـــا عن محيطها المادي كاثباتات لهـــذه النظرية .

الماركسية هي فلسفـــة الممارسة الثورية ، وليست فلسفة حفظ الجمل وان كانت جملا لوربة — ان ايـــام الانتخابات للجان الطلاب العرب هي ايام مفيدة وغنية يكتسب فيهـــا الثوريون خبرة في مواجهة جميع انواع الانتهازية اليمينية واليـــسارية — ففي هذه الانتخابات وخاصة الانتخابات الاخيرة تجمع التياران الانتهازيـــان في مواجهة الخط الجبهوى . ولان اصحاب الحركة لا يلتزمون ببرنامج سياسى واضح المعالم فباستطاعتهم ان يقولوا كل شيء من تعريف انفسهم كماركسيين الى الهجوم على الماركسية — الى من القبول باقامة الدولـــة الفلسطينية (انتقـــاء !! كمرحلـــة فقط) الى شعار ارجاع اليهود من حيث اتوا .. من استخدام شعارات البعث العراقي الى استخدام شعارات الرفض الفلسطيني الى شعارات الرجعية العربية ، كل شعار حسب المناسبة التي يقال فيها والمدى الذي يسهل عليهم النقاش ...

برنـــامج الجبهة

وضعت الجبهة منذ تاسيسهـــا برنامجا طلابيا وسياسيا شامـــلا باسلوب التفكير السياسي العلمي .. واثبتت صدقه الممارسة اليومية ، لان شعاراته صدرت من المعاناة الانسانية والتطلع الثوري وقامت على حساب مركبات الزمان والمكان ، اي زمن طرح الشعار ان كان تكتيكيا ام استراتيجيا ومكان طرحه ، وعلى اي مستوى ، على مستوى العمل الطلابي (المساواة في الجامعة ، حرية التعبير ، اسقاط « التكتل» من منظمات الطلاب العامة) — وعلى مستوى الجماهير العربيـــة (النضال ضـــد العنصرية بمختلف اشكالها ، ضد الاضطهاد القومي ، ضد مصادرة الاراضي ، من اجـــل المساواة) — على المستوى الفلسطيني (النضال من اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ضـــد الاحتلال ، من اجل الاعتراف بـ م. ت. ف. ، ضد الاضطهاد والقمع في المناطق المحتلة، ضد الاعمال العدوانية على الجنوب اللبناني ، ضد التنكيل بالسجناء السياسيين) .

ويرمي برنامج الجبهـــة اولا الى النضال على المستوى الطلابي اي كل ما يتعلق بحيـــاة الطلاب العرب في الجامعة سياسيا وثقافيا واجتماعيا وحضاريا ... الخ ، فبدون ممارسة النضال على هذا المستوى المرتبط بالمعاناة اليومية للطلاب العرب ، لا يمكن النضال او تجنيد الطلاب العرب في النضال العام .

وفي هذه الحـــال يتحول جمهور الطلاب العرب بكامله الى قوة تقدمية تلعب دورا هاما في الحياة السياسية داخل الجامعة ، اي في الحركـــة السياسية الدائرة في الجامعة كاي جزء اخر من المجتمع الاسرائيلي ، ضد السلطة اليمينية وضد الفرق الفاشية التي نمت في مستنقـــع السلطة .

واثبتت التجربة ان التحالف بـــين الجماهير العربية والقوى الدمقراطية واليـــسار اليهودي مؤهل للنجاح في الجامعة اكثر من اى مكان اخر فـــى اسرائيل نتيجة للحياة اليوميـــة المشتركة ، والحوار السياسي اليقظ الذي يساهم في تحريكه مجرد وجود الطلاب العرب واليهود سويـــة على مقاعد الدراسة ، وفي مساكن الطلبة . وقد قامت جبهات الطـــلاب العرب بتنظيم اوسع اشكال التحالفات ضد الفاشية او ضد الاجراءات العنصرية بحق الطلاب العرب ، مما ادى الى هزم اليمين في عدة معارك اتخـــذت احيانا شكل صدام عنيف في المظاهرات وغيرها .

لقد اصبح النضال من اجـــل الدمقراطية وحرية التعبير عن الراي رديفا طبيعيا لاى نضال اخر يخوضـــه الطلاب العرب او الجماهير العربية . وفي مواجهة الفاشية يرتفع هـــذا النضال اكثر فاكثر ليحتل مكـــان الصدارة في مجال تجنيد حلفاء جدد ضد اليمين التطرف . لقد شهدت الجامعات الاسرائيليـــة في السنوات الاخيرة اشد المعارك واشرسها من اجل حرية التعبير والحفاظ على الحريات الدمقراطية التبقية في هذه البلاد — كانت هذه المعارك امتحانا هامـــا اجتازته الجبهات بنجاح وفشل اعداء الجبهات في طرح بديـــل الطريـــق النضالى الذى اختارته في هـــذا المجال .

(الحلقة الثانية في عدد قادم)

وفـــاة فـــاضل

ام الفحم — لمراسلنا — شيعـــت جماهير ام الفحم والقرى المجـــاورة ووفـــود من المناطق المختلفة جثمان المرحوم الحاج نيافي فارس محـــاميد الـــذى وافته المنية يوم الخميس ٦-٣-١٩٨٠ على اثر مرض عضال .

ان اعضـــاء الحزب والشبيبـــة الشيوعية في ام الفحم يتقدمون باحر تعزياتهم الى جميع اشقاء الفقيـــد وابنائه واحفاده وجميع آل محاميد في ام الفحم والمناطق المختلفة متمنين لهم الصبر والسلوان .



الشيخ فرهود فرهود : زعيم فخور بانتمائه العربي

المســاواة المزعومة هي المســاواة في ســفك دمنــا على ســاحة العــدوان

*** لجنة المبادرة الدرزية رافد من روافد تنظيماتنا العربية الدمقراطية * نرفض التدخل في شؤوننا الدينية وتشويه تاريخنا البطولي العربي الحقيقي * اننا جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الذي نفخر بالانتماء اليه * الايمان بالحق والاقتناع به يدفعنا الى مزيد من النضال ***



الشيخ فرهود فرهود ، رئيس لجنة المبادرة الدرزية ، شخصية اجتماعية ارتبطت ارتباطا وثيقا بنضال ابناء الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل . وكان لاهتمامه بشؤون الطائفة الدينية الاثر البعيد على مواقفه الوطنية وعلاقاته الجماهيرية . وفي بيته العامر القائم على هضاب قرية الرامة الشامخة كان « للاتحاد » هذا اللقاء مع الشيخ فرهود فرهود .

اعداد :
عفيف سالم

البدايـــة

« الاتحاد » — في اي شيء تركزت اهتماماتك في فترة الشباب ؟!

الشيخ فرهود —

منذ ان وعيت اهتممت اهتماما خاصا بالشؤون الدينية (انظر من هو الشيخ فرهود) .

بعد قيام الدولة بدأت السلطات هجومها ، الذي لا يزال مستمرا ، فكان من الواجب الوقوف امام هذه الصعوبات وكذلك الحفاظ على الواجبات الدينية . فالواجب الديني يفرض علينا الدفاع عن حقوقنا القومية والدينية .



في المظاهرة الاحتجاجية من اجل اعادة اقرث وبرعم

لجنة المبادرة الدرزية

« الاتحاد » — يجتذب نضال لجنة المبادرة الدرزية انظار الراي العام في بلادنا . فهل لك ان تتحدث عن مبادئ ونضالات هذه اللجنة التي تراسها ؟!

الشيخ فرهود —

منذ ان سن قانون التجنيد الالزامي وابناء الطائفة العربية الدرزية ، الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب العربي في هذه البلاد ، يطالبون بالغاء هذا القانون وجعل التجنيد اختياريا . واذكر انه في عام ١٩٥٦ قدمت عريضة لرئيس الدولة بن تسفي حملت ١٦٠٠ توقيع الا ان السلطات امعنت في غيها . وفي عام ١٩٧٢ تنادت بعض الاوساط والشخصيات الوطنية فاصدرت نداء الى ابناء الطائفة تدعوهم فيه الى التنظيم ، تنظيم الصفوف وشن النضال ، وكان رد الفعل طيبا جدا وفي مدة قصيرة امكن تاسيس هذه اللجنة . ويبلغ الان عدد فروعها ١٤ فرعا .

اما اهداف اللجنة فواضحة وتتلخص بالامور التالية :

* الغاء التجنيد الالزامي عن ابناء الطائفة وجعله اختياريا لمن يرغب في ذلك .

* رفع ايدي السلطات عن اراضينا ووقف نهبها واعادة ما صودر منها وضمان المساواة التامة لنا في الحقوق .

* الكف عن محاولات تشويه عروبتنا وسلخنا عنها فنحن عرب اقحاح بشهادة اصدق مصادر التاريخ .

* احترام اماكننا المقدسة وعدم جعلها منبرا سياسيا .

* عدم التدخل في شؤوننا الدينية واحترام تقاليدنا .

وقد حققنا النجاح الاول في عام ١٩٧٤ ، حين قرر ابناء الطائفة في مقام النبي شعيب ، عليه السلام ، منع الشخصيات الحكومية الرسمية او اية شخصية اخرى من استغلال هذه المناسبة الدينية لاهداف الدعاية السياسية ، واقتصر هذا الاحتفال على تادية الطقوس الدينية .

« الاتحاد » — ما هو الاسلوب الذي تتخذونه في نضالكم ؟! وما هو رد فعل السلطات ؟!

الشيخ فرهود —

ان اسلوب عملنا مشروع وقانوني، ونحن ننظم حملة توعية في صفوف ابناء الطائفة لتعميق وتوطيد الوحدة من حول اهدافنا سواء في المجال الديني او المجال الشعبي . ونحن نفضح التضليل السلطوي بصورة دائمة ومثابرة . الا ان السلطة ترد بعصبية واضحة على هذا النشاط . وهي تستعمل في ذلك اسلوب الترغيب والتخويف . وكنت شخصيا عرضة لهذا الاسلوب . وامام فشل السلطة في اسلوبها هذا لجأت الى اسلوب اخر وهو محاولة ضرب لجنة المبادرة الدرزية من الداخل .

محاولة الضرب من الداخل

« الاتحاد » — كيف تجلى ذلك ؟!

الشيخ فرهود —

تجلى هذا الاسلوب في نشر دعاية عني مثلا انني شيوعي . والحقيقة اننا نفخر بنضال الشيوعيين المثابر وبمواقفهم ولكني شخصيا لست بحزبي . ولجنة المبادرة الدرزية ، كما هو معروف ، شريك اساسي في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ونحن لا ننفي وجود شيوعيين في لجنة المبادرة الدرزية نهذا حقهم . ولكن لا طابع حزبي للجنة المبادرة الدرزية . والدعاية القائلة بان اللجنة هي شيوعية تهدف في الاساس الى ضرب وحدتنا وتفسيخها . وفي هذه الحالة يسهل على السلطة تمرير مؤامراتها علينا . فاشد ما تخافه هذه السلطات هو وحدة المظلومين والمناضلين .

« التراث الدرزي » !!

« الاتحاد » ما هو الهدف من تدريس ما يسمى بـ « التراث الدرزي » ؟!

الشيخ فرهود —

الهدف من تدريس ما يسمى بـ « التراث الدرزي » واضح العيان وهو منعنا من معرفة تاريخنا البطولي الحقيقي ، الذي سجله شعبنا العربي في تاريخه الطويل والهائنا بتوافه الامور .

وقد قررت الرئاسة الروحية ، برئاسة فضيلة الشيخ امين طريف ، في شباط من العام ١٩٧٨ الغاء هذا البرنامج . واضطرت السلطة ، في محاولاتها الالتفاف على معارضة الطائفة هذه ، الى تغيير اسمه ٣ مرات فمرة اسمته بـ « التراث الدرزي » ومرة ثانية بـ « التهذيب الدرزي » واخيرا اسمته « الاداب الدرزية » . طبعا بقيت السموم في هذه المادة والمحة .

لقد تصدى ابناء الطائفة جميعا لهذه المؤامرات ، التي جاءت امعانا في فصلنا وسلخنا عن عروبتنا وتاريخنا الحقيقي . فاغلبية المعلمين يرفضون تدريس هذه البدعة السلطوية . ان موقفنا من التاريخ والتراث واضح . نحن نفخر بواقع وحقيقة اننا جزء من الشعب العربي . وتاريخ هذا الشعب هو تاريخنا . ولهذا فاننا نطالب بتدريس التاريخ العربي على حقيقته في مدارسنا.ويجب توضيح الجانب الوطني في هذا التاريخ . لا اثارة النعرة التاريخية في نفوس اجيالنا الناشئة .

ان هذه المعركة على ما اعتقد هي معركة كل الجماهير العربية في بلادنا التي ترفض تشويه تاريخها وفصم الجيل الناشئ عنه . ولم تكتف لجنة المبادرة الدرزية برفض تدريس هذه البدعة السلطوية فقط ، بل اقامت قسما خاصا بالتعليم لنشر تاريخنا العربي الحقيقي وافشال مؤامرة السلطة هذه .

ومما لا شك فيه ان النهج الذي اختطه مجلس المغار المحلي الدمقراطي حين اعلن ان المغار هي قرية عربية ويسري عليها منهاج التعليم العربي ، هو النهج الصحيح الذي على قرانا في الجليل والكرمل ان تسير عليه .

قانون المحاكم الدينية الدرزية

« الاتحاد » — ما رايك بتعديل قانون المحاكم الدينية الدرزية الذي اقر مؤخرا باغلبية اصوات الائتلاف ؟! وكيف تقيمه ؟!

الشيخ فرهود —

اننا نرفض هذا التعديل رفضا قاطعا . والقضية ليست الرفض لمجرد الرفض . ان القضية هنا قضية مبدئية تتلخص في ان لنا الحق الاساسي في ادارة شؤوننا الدينية على الوجه الذي نرتئيه نحن بدون اي تدخل خارجي .

ان محاولات السلطة لاثارة نقاشات جانبية حول هذا التعديل تهدف في الاساس الى الاستمرار في التدخل الفظ في شؤوننا الدينية .

ان موقف رئيس الطائفة الروحي ، الشيخ امين طريف ، من التعديل واضح جدا . وهو رفض اي تدخل في شؤوننا الدينية . ويلتف من حول هذا الموقف ويدعمه جميع ابناء الطائفة الحريصين على امورهم الدينية الحقيقية .

اسطورة المساواة

« الاتحاد » — تدعي السلطات دوما انها منحت المساواة التامة لابناء الطائفة العربية الدرزية ...

الشيخ فرهود —

ان المساواة الوحيدة ، التي فرضتها السلطات على ابنائنا وعلينا ، هو اجبارنا على سفك دمنا في سلعة العدوان المستمر على شعبنا العربي. هذه هي المساواة الوحيدة . اما في الامور الاخرى فاننا لا نختلف عن باقي ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد . خذ مثلا قضية مصادرة الاراضي . ان عائلتنا تملك حوالي مائة دونم من الارض في منطقتي « وادي الضحية » و « سربوخ » . وهذه الارض باغلبيتها ارض زراعية فلحناها ابا عن جد . رويناها بعرقنا فاطعمتنا ثمارها . وقد صادرت السلطات منها حتى الان وبمختلف الحجج والادعاءات اكثر من سبعين دونما . وهذا الوضع هو الذي تعانيه جميع عائلات الرامة من شتى الطوائف المتآخية والموحدة في موقفها من هذا الاجحاف العنصري .

ووضع قرانا العربية الدرزية في البلاد ليس افضل حظا من قرية الرامة او من قرانا العربية الاخرى في الجليل والنقب والمثلث . اذ صادرت السلطة حتى الان حوالي ٧٠٪ من اراضيها .

السلطات تدعي بمساواتنا مع الجماهير اليهودية ، وتتحدث عن « رابطة الدم » (!!) في الوقت الذي تتآمر فيه على اراضي منطقة «النقار» التابعة لقرية ساجور العربية الدرزية والبالغة مساحتها ٦٦٠ دونما . وهذه الاراضي تابعة للاوقاف الا ان السلطة تدعي انها داخل حدود منطقة الاحراش . وكذلك اراضي كسرى المهددة بالمصادرة .

ان مؤامرة مصادرة الاراضي العربية ومخطط « تهويد الجليل » لا يفرق بين قرية وقرية فالخطر الداهم علينا هو واحد . ولهذا اتخذنا المواقف الدمقراطية والوطنية في مؤتمر المغار الوطني دفاعا عن الارض والمساواة والحق .

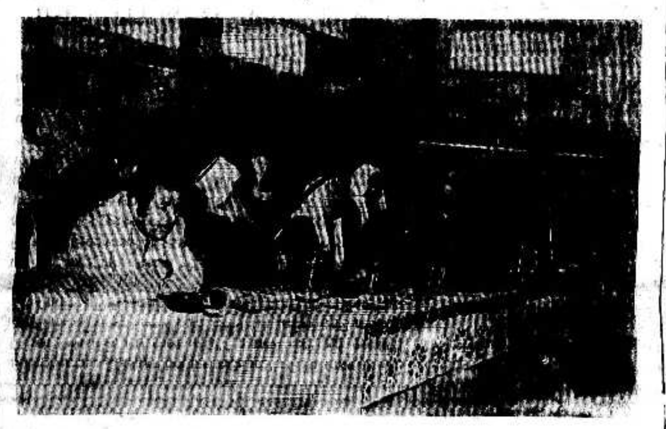
فمعركتنا جزء من معركة جماهيرنا العربية التي نفخر بالانتماء اليها .

دعوة الى تشديد النضال

« الاتحاد » — هل من كلمة توجهها الى قراء « الاتحاد » . .

الشيخ فرهود —

لم تلق مطالبنا العادلة ، التي نادينا وننادي بها ، اي اذن صاغية من السلطات حتى الان . ولهذا اهيب بكل ذي ضمير حي ويتمتع بصفات الرجال الحقيقيين ، خصوصا اننا احوج ما نكون لتعميق وتوطيد وحدتنا، ان يضاعف الجهود المبذولة من اجل تحقيق هذه المطالب العادلة واجبار السلطات على الاعتراف بها والاستجابة لها . فلا وقوف في النضال ولا توقف. لنستمر محافظين على وحدتنا وصلابتنا وتضامننا .



في الاجتماع الاحتجاجي القطري في الذكرى الاربعين لاستشهاد ابن مجد الكروم احمد المصري (٢٦-١١-١٩٧٧)

الشيـــخ فرهـــود فرهـــود في مسيرتـــه

على هضاب قرية الرامة الجليلية الباسقة وفي لجج بحر من الزيتون الضارب جذوره عميقا في تربة الوطن ولد الشيخ فرهود فرهود في اواخر عام ١٩١١ . ونشأ في كنف عائلة فقيرة متدينة . حين بلغ السابعة من العمر التحق بمدرسة القرية الابتدائية والوحيدة في حينه وانهى الصف السادس في عام ١٩٢٤ .

يقول الشيخ فرهود فرهود عن هذه الفترة « كان مدير المدرسة في حينه الاستاذ المرحوم الياس الحزوري . وحاول مساعدتي لاكمال تحصيلي العلمي في جامعة اكسفورد في بريطانيا لتفوقي في سني الدراسة . الا ان ضيق ذات اليد حال دون ذلك .

حين بلغت الـ ١٤ ذهبت الى قرية ابو سنان ، حيث تتلمذت على ايدي شيوخ الدين ، الذين قدموا الى فلسطين من سوريا ولبنان لمدة ثلاثة اشهر عدت بعدها الى قريتي الرامة .

وتسببت اهتماماتي هذه في نشوء خلاف بيني وبين والدي واخوتي فخرجت من حضن العائلة وانا في الـ ١٧ من العمر . وعملت في قطع الصخور من جبال القرية وبنيت بيتا لا يزال قائما فيها حتى الان ، كان استقلالي هذا في صالحي فقد عركتني الحياة وعاركتها فاكتسبت الخبرة والجلد والصبر .

وفي سنوات الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦ سافر الى جبل العرب ، حيث التقى بسلطان باشا الاطرش ، الزعيم الوطني المعروف ، وبالعديد من الشخصيات المرموقة .

بعد قيام الدولة وجد الشيخ فرهود فرهود ان لا بد من التصدي لمؤامرات السلطات ، التي بدأت تحوك خيوطها ، على ابناء الطائفة العربية الدرزية . وكانت قمة هذه المؤامرات تطبيق قانون التجنيد الالزامي على الدروز في عام ١٩٥٦ . آنذاك ارسل عريضة الى رئيس الدولة بن تسفي يعلن فيها رفض ابناء الطائفة الدرزية لهذا القانون وطالب بجعل التجنيد اختياريا . وتمكن الشيخ فرهود فرهود وبمساعدة ابناء الطائفة الوطنيين من جمع ١٦٠٠ توقيع على هذه العريضة» .

ويضيف الشيخ فرهود فرهود مستعرضا مسيرته قائلا :

« ان ضيق ذات اليد لم يحرمني فقط من اكمال تحصيلي العلمي ، بل تاخرت ايضا في الزواج . فقد تزوجت في سن الـ ٣٥ ولي ٣ ابناء » .

ان مسيرة الشيخ فرهود فرهود في النضال في مواجهة الظلم بدأت منذ ان بدأت مؤامرات السلطات على ابناء الطائفة العربية الدرزية . ولا يزال يواصل معركة الدفاع عن الحقوق الوطنية والحقوق الدينية لابناء الطائفة العربية الدرزية . ويترأس الشيخ الجليل اليوم لجنة المبادرة الدرزية ، التي تخطط وتقود النضال المتسع يوما بعد يوم ، في مواجهة مؤامرات السلطة لسلب الارض وتهويد الجليل . فشارك في العديد من المؤتمرات الوطنية ، التي عقدتها وتنادت اليها الجماهير العربية في اسرائيل ، ممثلا للجنة المبادرة الدرزية ، التي اصبحت رافدا من روافد التنظيمات الدمقراطية والاطارات الوطنية التي شكلتها جماهيرنا العربية في اثناء معركة البقاء والكرامة .

اسبوعيات الكنيست

لماذا لا تقام لجان زراعية في القرى العربية ؟

هذا السؤال وغيره من الاسئلة طرحها النائب توفيق طوبي في معرض حديثه عن اوضاع الزراعة وذلك في النقاش الذي جرى حول اقتراح الحكومة زيادة الغرامات على المزارعين والجمعيات الزراعية ، وقال :

« لماذا لا يوجد تمثيل للمزارعين العرب في المجالس الزراعية ، لماذا لا يجلس ممثلون عن العرب في مجالس زراعة الخضروات والفواكه وغيرها ؟ لماذا لا يسمح وزير الداخلية للسلطات المحلية العربية بان تشكل لجان زراعية في القرى العربية ؟ لقد وجهت طلبات عديدة بهذا الخصوص ولكن لا حياة لمن تنادي .

ان مثل هذه اللجان ضرورية لكي تعالج شؤون الزراعة والمزارعين العرب . وعلى وزارة الزراعة ان تعمل على تنظيم وتشكيل مثل هذه اللجان.

في مجال تسويق المنتوجات الزراعية يشتغل الفلاح العربي بشكل بشع فلا توجد جمعيات تعاونية للتسويق وهناك عمليات سمسرة تنفر الفلاح والمستهلك على حد سواء . ولهذا ، اذا ما شكلت لجان زراعية في اطار السلطات المحلية العربية فبامكانها ان تساعد الفلاح في تسويق منتوجاته وشؤونه الاخرى » .

عن التعليم الخاص في الوسط العربي

في مطلع الشهر قدم النائب يتسحاق يتسحاقي اقتراحا لتعديل قانون التعليم الالزامي يقضي بادخال موضوع التعليم الخاص وتعليم المتخلفين ضمن التعليم الالزامي ، وقد القى النائب توفيق طوبي كلمة الجبهة حول هذا الاقتراح واعلن عن تاييدها لاقتراح القانون ، وبعد ان تحدث عن اوضاع التعليم الخاص بشكل عام افرد فقرة طويلة من كلمته عن هذا الموضوع في الوسط العربي فقال :

« ضمن اطار التعليم الخاص في الوسط العربي يدرس حوالي ٣ الاف طالب . وهذا العدد بالطبع اقل بكثير من عدد الطلاب الذين يحتاجون الى التعليم الخاص اذا اخذنا النسبة العامة وهي ٨ — ٩٪ من الاطفال الذين يحتاجون الى التعليم الخاص .

لقد بدئ بهذا التعليم في الوسط العربي قبل ثلاث سنوات . ولا توجد مدرسة خاصة لذلك . واذا كانت هناك مدرسة كالقائمة في قرية الطيرة وتضم ١٦٠ طالبا ، فهي عبارة عن غرف مستاجرة ولا تلبي الحاجات الضرورية لممارسة التعليم بشكل صحيح .

وهناك حقيقة اخرى انه في الوسط العربي لا يوجد اي موظف اختصاصي في العلوم النفسية وتقديم الاستشارة للطلاب المتخلفين . وقد سمعت الان فقط ان وزارة المعارف خصصت نصف وظيفة ، وبعد نضال طويل ، لمعالجة هذه الشؤون .

في المدارس العربية تكاد لا تجد مستشارين نفسانيين وهناك مفتش واحد فقط للتعليم الخاص . والمشكلة تتعمق اكثر فاكثر مع تقليص ميزانيات الخدمات لهذا العام » .

هل مناحيم بيغن هو الذي سيعيد مشردي اقرث وكفر برعم ؟

« بتاريخ ٢٦-٩-٧٩ نشرت الصحف ان رئيس الحكومة اجتمع بوفد يمثل مشردي اقرث وكفر برعم . وقد طالب الوفد باعادة المشردين الى بيوتهم واراضيهم . وكما نشرت الصحف ايضا ، وعد رئيس الحكومة بان يعجل في حل قضيتهم » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجواب الى رئيس الحكومة يسأل فيه :

هل حقا بحثت الحكومة قضيتهم ، وكيف يعالج رئيس الحكومة هذه القضية المعلقة منذ ثلاثين عاما .

ماير فلنر يطالب برفع الاقامة عن الطالب محمود محمد محارب

محمود محمد محارب (٢٨ عاما) من القدس ، طالب في جامعة لندن ، وقد عاد الى البلاد لمواصلة بحث يعده للجامعة . بتاريخ ٨٠/٢/١ فرضت السلطات عليه الاقامة الاجبارية التي تحظر عليه مغادرة مدينته في ساعات النهار ، وفي ساعات الليل تحظر عليه مغادرة بيته ، وتلزمه بالمثول مرتين يوميا في مركز البوليس . كذلك تقوم قوات الشرطة بمطاردته هو وابناء عائلته » .

النائب فلنر تقدم باستجواب الى وزير العربية يطالب فيه بالغاء الاقامة الجبرية عن الطالب محمود محارب .

احترموا حق اصحاب الضمائر في رفض الخدمة العسكرية !

يوم الاثنين ١٩٨٠/٣/٣ جرت مظاهرة في تل ابيب نظمها رافضو الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة وقد اعتدت الشرطة على المتظاهرين واعتقلت تسعة منهم ومصور تلفزيون (نشرنا في حينه خبرا مفصلا) .

حول هذا الموضوع تقدم النائب شارلي بيطون باستجواب الى وزير الشرطة والداخلية يطالب بالتحقيق في اعتداءات الشرطة وباحترام حق هؤلاء الشبان في رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاسباب ضميرية.

عن جرائمهم في مخيم الجلزون !

نشر في صحيفة دافار (٨٠/٣/٤) خبر حول قيام سلطات الاحتلال باخراج اهالي مخيم الجلزون من بيوتهم وايقافهم لساعات طويلة لاجراء تحقيقات معهم قام بها جنود وضباط الاحتلال ، وقد وصف احد رجال الامن هذه الاعمال بانها « مطاردة » !

النائب توفيق طوبي تقدم باستجواب الى وزير العربية يطالب فيها بالتحقيق في هذه الممارسات والكف عنها فورا .

اضاليل الحكومة الاردنية حول «الافراج عن المعتقلين»

اصدرت « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » في بيروت بيانا حول وضع المعتقلين في سجون الاردن وأكدت فيه ان اضاليل الحكومة الاردنية لن تخدع احدا .. وجاء في البيان :

مؤخرا قامت الحكومة الاردنية « الجديدة » باصدار بيان اعلنت فيه « الافراج عن ..٨ سجين من مختلف السجون الاردنية وبتخفيض مدة الحكم الصادرة بحق عدد اخر من السجناء الى النصف » . وقد تضمن بيان الحكومة محاولة لتضليل الجماهير ولوسائط الرأي العام العربي والعالمي والهيئات الديمقراطية التي كانت تضغط باستمرار على النظام وتفضح ممارساته القمعية ، وذلك من خلال الايحاء بان عددا كبيرا من هؤلاء السجناء هم من المعتقلين السياسيين أي من مناضلي الحركة الوطنية الاردنية والثورة الفلسطينية . وساهمت اجهزة الاعلام الاردنية في عملية التضليل والخداع هذه على اوسع نطاق .

ان « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » تود ان تضع الحقائق التالية امام الرأي العام العربي والعالمي وامام جميع الهيئات الديمقراطية والتقدمية والانسانية بخصوص موضوع « الافراج » عن المعتقلين الذي اعلن عنه في عمان في ٢٠-١-١٩٨٠ :

* ان الاغلبية الساحقة من الذين تم الافراج عنهم هم من المتهمين والمحكومين بجرائم جنائية مدنية مثل القتل والاغتصاب والسرقة والاختلاس من اموال الدولة والجاسوسية لاسرائيل .
* لقد تم الافراج عن (١٢) مقاتل فلسطيني فقط وهم من الذين انهوا معظم مدة احكامهم في السجن والتي تزيد عن خمس سنوات ، ولم يبق على انتهاء مدة حكمهم سوى بضعة اشهر .
* ان قرار الحكومة الاردنية شمل « الافراج » عن كل محكوم كان انهى نصف مدة حكمه ، وبالنسبة للاخرين الذين لا ينطبق عليهم هذا القانون فقد نص القرار على تخفيض مدة الحكم الى النصف .. ان القرار ينطبق على جميع المحكومين بجرائم جنائية مدنية ويستثنى منه المحكومون بقضايا سياسية . وهكذا فان اصحاب الجرائم العادية هم الافضلية بالنسبة للحكم الاردني عن المناضلين في سبيل وطنهم وشعبهم .
* ان هناك حوالي ٤٠ معتقلا سياسيا « موقوفون اداريا » لا تزال السلطة الاردنية ترفض تقديمهم للمحاكمة منذ سنوات . كما ويوجد ٦٠ معتقلا في سجن المخابرات العامة بعمان منذ بضعة اشهر وعشرات غيرهم لا يزالون يرزحون في الزنازين والسجون الاردنية الاخرى ويتعرضون لكافة اشكال التعذيب والارهاب .
* ان المعتقلين الاداريين الذين تحتجزهم السلطة في سجونها دون توجيه اية تهمة او محاكمة ، يضمون بين صفوفهم اعضاء في المجلس الوطني الفلسطيني وهم : تيسير الزبري واسامة شنار وعزمي الخواجة . كما يشمل المعتقلون كتابا ومثقفين معروفين مثل حمادة فراعنة وسالم النحاس ونقابيين معروفين مثل محمد ابو شيحة وعلي عابر ، سمير الحباشنة ، سالم البطوش .

وحتى بعد صدور قرار الافراج المزعوم ، قامت اجهزة المخابرات الاردنية بنقل المناضل والكاتب حمادة فراعنة الى السجن الصحراوي في الجفر بسبب احتجاجه على هذه المسرحية ، ومطالبته رئيس الوزراء الاردني الافراج عن المعتقلين السياسيين .

الحكومة الجديدة تحاول احتواء الاستياء الشعبي

في ضوء هذه الحقائق ، يصبح واضحا بان قرار « الافراج والعفو العام » ما هو الا خدعة وتضليل تقوم به السلطة الاردنية ، خصوصا حكومتها الجديدة . لقد درجت هذه الحكومة منذ اليوم الاول لتشكيلها على اطلاق التصريحات التي تدعو الى « المشاركة الشعبية » و « ضرورة ممارسة الديمقراطية » و « حل المشكلات الحادة الاقتصادية والاجتماعية التي يعاني منها المواطنون والبلاد » . لقد جاءت هذه الاعلانات الجديدة بعد ان لعبت الضغوطات والتحركات الشعبية دورها في ترحيل الحكومة السابقة التي كانت تغلب اسلوب القمع والارهاب في تعاملها مع الجماهير ومع مطالبها المشروعة . اما الحكومة الجديدة فانها تسعى لاحتواء الاستياء الشعبي المتزايد ولا تريد هذا التسليم فعليا بأي من مطالب الجماهير والحركة الوطنية الاردنية . ان خطوتها الاخيرة « الافراج عن عدد كبير من المحكومين بقضايا جنائية » يراد منها الايحاء للجماهير ولاوساط الرأي العام العربي والعالمي بان هنالك تغييرا في سياستها واتجاها نحو الانفراج العام داخليا ، خصوصا وان من بين اعضاء الحكومة من كان يدعو خلال عضويته في المجلس الاستشاري — أي قبل ان يصبح وزيرا — بانهاء الاوضاع الاستثنائية واطلاق سراح المعتقلين والحريات العامة .

ان خطوة السلطة التضليلية الاخيرة سوف لن تنطلي على احد وهي مجرد خدعة سوف تقوم بفضحها بكافة امكانياتنا . اننا نؤكد من جديد بكل قوة ان السلطة الاردنية لا تزال تعتقل وتمارس التعذيب بحق المئات من مناضلي شعبنا ولا تزال ترفض تقديم العديد منهم للمحاكمة .. كل ذلك لا لسبب غير حبهم لوطنهم واخلاصهم لمثل وقيم شعوبنا العربية في النضال من اجل التحرر الوطني والديمقراطية ومجابهة الاحتلال الصهيوني ومخططات الامبريالية .

ان غالبية السجناء السياسيين ومعتقلي المقاومة الفلسطينية ، بعكس ما تريد ان توحي خطوة السلطة الاخيرة ، ما زالوا يرزحون في سجن المحطة والمخابرات العامة والسجون الاردنية الاخرى . (ارفقت اللجان قائمة باسماء ٨٣ معتقلا سياسيا وبذلك دحضت مزاعم السلطة الاردنية عن « العفو العام ») .

دعوة الى شن حملة لانقاذ المعتقلين

اننا ندعو جميع القوى الوطنية والتقدمية والديمقراطية الى فضح خدعة السلطة وممارساتها القمعية واستنكار هذه الممارسات . اننا ندعو هذه القوى الى شن اوسع حملة للمطالبة بالافراج عن المعتقلين السياسيين ومن اجل عودتهم الى مواقعهم النضالية بين صفوف شعبهم ومن اجل اطلاق الحريات الديمقراطية في الاردن وانهاء السلطات الاستثنائية غير الدستورية للحكومة واعادة صلاحيات محكمة العدل العليا والقضاء المدني والغاء المحاكم العسكرية والاحكام العرفية ، والمباشرة في التحضير لاعادة الحياة النيابية الانتخابية الحرة في ظروف ديمقراطية ثابتة ، ووقف التدخلات المباحثية في شؤون النقابات والهيئات الشعبية .

ان « لجان الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الاردن » ستقوم في القريب العاجل بوضع جميع هذه الحقائق امام الرأي العام والهيئات الدولية والجمعيات الحقوقية والديمقراطية التي تدافع عن حقوق الانسان .

الحرية للمعتقلين السياسيين في سجون السلطة الاردنية

الطلبة المعتقلون في سجن « المحطة » يطالبون باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ارسل ستة عشر طالبا من الطلبة المعتقلين في سجن المحطة المركزي ، الذين يقضون محكوميتهم بالسجن او التوقيف على حساب دائرة المخابرات العامة لمدد طويلة بسبب معتقداتهم السياسية او انتماءاتهم الوطنية ، ارسلوا برقية الى لجنة الحريات العامة في نقابة المحامين الاردنيين تطالب باطلاق سراح كافة المعتقلين السياسيين ومن ضمنهم الطلبة .

كما طالبوا بضرورة توفير ديمقراطية التعليم وفرص التعليم الجامعي للطلبة الكادحين ، وضرورة العمل على ابراز الاطار الطلابي النقابي ليتبنى قضايا الطلبة ورعاية مصالحهم والدفاع عنهم .

واعضاء بارزون في نقابات المهندسين والمحامين واطباء الاسنان والمهندسين الزراعيين

كذلك ابرق المهندسون طه الرواشدة وابراهيم الجعبري وياسين الطراونة ومحمود النوبي ، وهم اعضاء في نقابة المهندسين الاردنيين ، والمحامي احمد المباهية ، عضو نقابة المحامين الاردنيين ، والدكتور بدر الدين بدر ، عضو نقابة اطباء الاسنان ، والمهندسان الزراعيان نمر محمد نمر وسمير الحباشنة ، عضوا مجلس نقابة المهندسين الزراعيين ، ابرقوا الى مجلس نقباء النقابات المهنية يطالبون باطلاق سراح المعتقلين السياسيين مؤكدين ان مواجهة كافة المؤامرات والتحديات الجسيمة ، التي تنتصب امام جماهير الامة العربية ، لا يمكن ان تتحقق « بدون تفجير واطلاق طاقات جماهيرنا من خلال مشاركتها الفعالة في عملية البناء والتصدي لكافة اشكال المؤامرات والتحديات ، وذلك من خلال اطلاق الحريات الديمقراطية والكف عن مصادرة الحريات وتعزيز سلطة ومؤسسات القضاء العادي » .

وطالبت البرقية النقابات المهنية بالتحرك لاثارة موضوع الحريات الديمقراطية مجددا حتى يصبح ممكنا كشف زوايا التوجه المعلن للحكومة ووضعها وجها لوجه امام بيانها الوزاري ، الذي يعكس ولو بحد ادنى احساس السلطة بازمة الحريات الخانقة ، التي تمر بها البلاد .

نمو الاقتصاد وارتفاع مستوى معيشة الشعب في الاتحاد السوفييتي

بقلم : **ليونيد أومانسكي**

نشرت ادارة الاحصاء المركزية نتائج تنفيذ خطة الدولة لتنمية الاتحاد السوفييتي اقتصاديا واجتماعيا عام ١٩٧٩ . وتدل الارقام والوقائع العديدة المنشورة على استمرار نمو الانتاج الاجتماعي وارتفاع المستوى المادي والثقافي لمعيشة السوفييت في العام الماضي . وهذا يشير الى انه تم تذليل مصاعب عديدة نتيجة الظروف المناخية المعقدة . اذ اثر شتاء عام ١٩٧٩ القاسي للغاية وصيفه الجاف ، تأثيرا سلبيا في تطور الزراعة وعمل كثير من فروع الصناعة ووسائل النقل .

وبالرغم من ذلك كان عام ١٩٧٩ ، العام الرابع من الخطة الخمسية العاشرة (١٩٧٦ — ١٩٨٠) ، عام النمو المستمر لثروة البلاد الوطنية . لقد استثمر من الارصدة الاساسية الجديدة ، أي البنايات والمنشآت والماكنات والاجهزة ووسائل النقل والادوات والماشية ، ما تتجاوز قيمته ١٢٠ مليار روبل . ويعادل ذلك تقريبا قيمة الارصدة الاساسية التي كانت في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٤٠ . وتم تشغيل اكثر من مئتي مؤسسة صناعية كبيرة . وقد بلغ عدد المؤسسات الصناعية التي شغلت في الاعوام الاربعة من الخطة الحالية ، حوالي الف مؤسسة . وهذا دليل على ان اعمال البناء تجرى على نطاق واسع جدا .

كانت زيادة فعالية الانتاج ونوعيته كما هو الامر في الاعوام السابقة من الخطة الخمسية ، منطلقا لنمو الانتاج . وقد ازدادت انتاجية العمل وعلى حساب ازديادها تمت زيادة الانتاج بمقدار ثلاثة ارباعه . وفي هذا الفرع ازداد حجم المنتجات الممتازة بنسبة ٢٣٪ . وتوجد في هذا الاتجاه الرئيسي من تطوير الاقتصاد ، امكانيات كامنة ينبغي الشروع في استغلالها بسرعة .

لقد ازداد حجم الانتاج الصناعي عام ١٩٧٩ بنسبة ٣٤٤٪ بالقياس الى ما كان عليه عام ١٩٧٨ . ويعني ذلك ان انتاج الصناعة قد ازداد في العام الماضي بما تبلغ قيمته ٢٠ مليار روبل . وفي اثناء الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية العاشرة انتج من المصنوعات ما يزيد عن انتاجها كله في اعوام الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) . وتطورت صناعة بناء الماكنات ومعالجة المعادن بوتائر عالية . وبلغت نسبة زيادة الانتاج فيهما ٨٪ عام ١٩٧٩ . وقد استخرج ٥٨٦ مليون طن من البترول . ويزيد ذلك عن استخراجه خلال الخطة الخمسية السادسة كلها (١٩٥٦ — ١٩٦٠) . واستخرج من الغاز ٤٠٧ مليارات متر مكعب أي ما يزيد ضعفين عما استخرج خلال الخطط الخمسية الرابعة والخامسة والسادسة (١٩٤٦ — ١٩٦٠) . وازداد انتاج البضائع لتلبية الحاجات الثقافية والمعيشية بنسبة ٥٪ .

جمع العام الماضي محصول قياسي من القطن يعادل ٩،١٦ مليون طن . كما جمع محصول لا بأس به من البطاطس والخضروات . وبلغ محصول الغلال في الظروف المناخية المعقدة عام ١٩٧٩ (١٧٩) مليون طن . وقد بلغ محصول الحبوب السنوي المتوسط في الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية العاشرة الحالية ٢.٩ ملايين طن وكانت اكبر من المعدل السنوي في اعوام ١٩٧١ — ١٩٧٥ ، أي في الخطة الخمسية التاسعة ، بنسبة ١٥٪ ولدى الحكومة من

— البقية على ص ٥ —



اهتمام واسع بجيل المستقبل الوضاء ..

مــاذا بعد بيان سركيس ؟ !

بدأت القوات السورية (الردع) في نهاية الاسبوع الماضي تعد لانسحابها من بيروت وسائر المدن اللبنانية الساحلية في اطار تنفيذ قرار الحكومة السورية اعادة تجميع قواتها في لبنان .

وتشير الانباء الى ان مبادرة سورية الى تنفيذ قرارها ، بعد تأجيل فرضته ضرورات الامن والحاجة الى ملء الفراغ ، اعقبه اتفاق مع السلطة الشرعية ..

وفي الوقت نفسه اذاعت الوكالات ان الرئيس اللبناني الياس سركيس عقد اجتماعا مع قائد القوات السورية العميد سامي الخطيب وقادة قوات الامن اللبنانية لاستعراض الاوضاع الامنية في البلاد .

ويذكر القراء ان سورية اجلت قرارها سحب قواتها من مواقعها الحالية بعد ان عارضت القوى اللبنانية الوطنية ومنظمة التحرير الفلسطينية في قرار الرئيس سركيس ملء الفراغ بالجيش اللبناني على اعتبار ان اعادة بناء الجيش يتم على اساس فئوي وينحاز قادته الى جبهة الانعزاليين الفاشيين — الكتائب والشمعونيين .

كذلك يذكر القراء ان الحكومة السورية اتجهت نحو اتخاذ قرارها بسحب قواتها من بيروت وغيرها اعتقادا منها بضرورة تحقيق الوفاق الوطني ، بحيث يعيد الى لبنان وحدته وسيادته ويلغي اخطار التقسيم والانجراف في طريق الامبريالية والصهيونية التي تتهدده .

والسؤال الى اين وصلت مساعي الوفاق الوطني ؟

بيان الرئيس سركيس

في يوم الاربعاء الماضي اذاع الرئيس اللبناني الياس سركيس بيانا اعلن فيه تمسكه القاطع بوحدة لبنان واستقلاله واصراره على استعادة سيادته على الجنوب وعلى تصفية جميع الكيانات التي تنمو على حساب الوطن .

واكد على انتساب لبنان القومي فقال ان لبنان بلد عربي وعضو فعال في الاسرة العربية وداب ، ولا يزال على دعم القضية الفلسطينية وعلى مساعدة الشعب الفلسطيني على بلوغ اهدافه الوطنية واقامة دولته على ارضه .

واردف يقول : رفضنا ونرفض اتفاقية « كامب ديفيد » لانها لا تراعي الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في اقامة دولته على ترابه الوطني . ولانها لا تشكل اطارا صالحا لاحلال سلام عادل ودائم في المنطقة ، وتؤدي في اخر مطافها الى اقصاء الفلسطينيين عن وطنهم وبيوتهم والى توطينهم حيث هم الآن مستضافون .

وقال الرئيس سركيس ان العلاقات بين لبنان والشقيقة سوريا هي علاقات خاصة قائمة على اساس الاحترام المتبادل للسيادة واستقلال نظام كل من البلدين . وان ذلك يفرض قيام تعاون وثيق وتنسيق كامل بين البلدين وتنظيم اطار العمل المشترك بينهما لما فيه مصلحتهما المتبادلة .

واعرب الرئيس اللبناني عن ان بلاده تشدد في وجوب احترام قرارات مؤتمرات القمة العربية برمتها وتمسكه بمواقفه فيها .

واضاف : ان لبنان يتمسك بمنزلته العالمية وبدوره الدولي وبمبادىء الامم المتحدة وبعضويته في منظمتها وهو حريص على احترام مقرراتها وبخاصة على تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي المتعلقة بجنوب لبنان تنفيذا كاملا وصحيحا بكل الوسائل الممكنة بهدف انهاء الاحتلال الاسرائيلي للشريط الحدودي واستعادة الدولة لسيادتها على كامل ارض الجنوب دون استثناء حتى الحدود المعترف بها دوليا .

القضية الجوهرية

من الممكن الموافقة على ما جاء في هذا البيان بشكل عام ..

ومن الممكن الاشارة الى الايجاب في اعلان الرئيس سركيس رفضه اتفاقات « كامب ديفيد » فهي التي تمثل الهجمة الامبريالية على العالم العربي .. وتمثل الخطر الملموس على لبنان على اعتبار ان اطراف المؤامرة الثلاثية في « كامب ديفيد » وضعوا الضغط على لبنان لاقحامه في اطار تلك المؤامرة وجعلوه هدفا رئيسيا لمحاولاتهم هذه .

ولا خلاف حول اهمية التعاون الوثيق مع سورية فهذا الامر تتفق على حيويته القوى الوطنية اللبنانية وتؤكده منظمة التحرير الفلسطينية .

واما استعادة السلطة الشرعية سيادتها على الشريط الحدودي (دويلة القليعة) وانهاء الاحتلال الاسرائيلي فمطلب يتمحور عليه النضال الوطني في لبنان وتؤيده كافة القوى الوطنية والتقدمية في الاقطار العربية والعالم..

وفي اعتقادنا ان النقاط التي اوردها الرئيس سركيس في بيانه تمثل قاعدة جوهرية لالتقاء كافة الاطراف اللبنانية الحريصة على وحدة لبنان واستقلاله .. وعلى عروبته وحريته خارج الفلك الامبريالي الصهيوني ..

واذا كانت هناك قوى تعارض في انتساب لبنان القومي الى العروبة .. وفي انهاء الاحتلال الاسرائيلي وتصفية دويلة القليعة .. وفي العلاقات الاخوية الوثيقة مع سوريا .. وفي مساندة الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه الوطني .. اذا كانت هناك قوى تعارض في هذه المقومات الوطنية فهي تتمثل في الجبهة الانعزالية الفاشية — جبهة الكتائب والجبهة الشمعونية ، التي تراهن على الامبريالية والصهيونية (ممثلة في حكام اسرائيل) وتركز هجومها على الحركة القومية الفلسطينية — منظمة التحرير — وعلى التعاون مع سوريا .

ولهذا لم يعد يكفي ان يعلن الرئيس سركيس خطوطا سياسية ايجابية تلتقي مع مقومات اساسية لمواجهة الازمة

— البقية على ص ٥ —

اكبر ٥٠ شركة بريطانية تستثمر اموالها في الخارج

لندن — الوكالات — ينكشف يوما بعد اخر عداء حكومة المحافظين في بريطانيا للطبقة العاملة ، ويتجسم ذلك في ارخاء الرسن لشركات الاحتكار في نقل رؤوس اموالها الى الخارج لزيادة ارباحها وفي قمع الكفاحات العمالية .

ففي دراسة نشرتها مجلة « ليبور ريسيرج » في مطلع هذا العام تأكيد على ان اكبر ٥٠ شركة بريطانية نقلت اكثر من ثلث انتاجها الى الخارج . وتضيف الدراسة ان هذه النسبة في تزايد مستمر ، هذا الامر الذي يعني الاستغناء عن القوى العاملة البريطانية وقذفها الى البطالة واستغلال الايدي العاملة الرخيصة في الخارج مما يوفر لها ارباحا اكثر .

فقد انخفض مستوى الاستخدام في بريطانيا في اكبر الشركات الخمسين بـ (١٣٠،٠٠٠) شخص اي بنسبة ٦٪ من القوى العاملة المستخدمة فيها . كما ضاعفت ثلاث شركات هي (امبريال ، لوكاس اندستريز ، ترنر اندنيوول) بشكل ملموس عدد العاملين فيها في الخارج في الوقت الذي خفضته في بريطانيا .

فشركة « امبريال » خفضت عدد عمالها في بريطانيا بالف شخص بينما ضاعفت عددهم في الخارج (من العمال غير البريطانيين طبعا) من ٧ آلاف الى ١٤،٠٠٠ ، وانخفض عدد الشغيلة في شركة « لوكاس » في داخل بريطانيا بـ ٢،٦٠٠ في حين زاد عددهم في الخارج بنسبة الثلث اي بـ ١٨،٠٠٠ ، وشركة « ترنر » خفضت عدد العاملين البريطانيين فيها بألفي عامل مقابل استخدام ٢،٨٠٠ عامل في الخارج لضمان الارباح الفاحشة .

واضافت هذه الدراسة ان ٢٠ شركة فقط ، من مجموع الشركات الخمسين ، اوردت في تقاريرها عدد العمال المستخدمين فيها في الخارج .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابى نتانيا	٣٣
٢ — هبوعيل يهود	٢٩
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٨
٤ — بنى يهودا	٢٥
٥ — شمشون تل ابيب	٢٥
٦ — كفار سابا	٢٥
٧ — مكابى بيتح تكفا	٢٥
٨ — مكابى تل ابيب	٢٤
٩ — بئر السبع	٢٢
١٠— هبوعيل حيفا	٢١
١١— رمات عميدار	٢٠
١٢— بيتار القدس	١٨
١٣— هكواح رمات غان	١٨
١٤— هبوعيل بيتح تكفا	١٨
١٥— مكابى يافا	١٧
١٦— بيتار تل ابيب	١٧

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٣١
٢ — ريشون لتسيون	٣٠
٣ — بيسان	٢٨
٤ — هبوعيل رمات غان	٢٨
٥ — هبوعيل عكا	٢٧
٦ — هبوعيل اللد	٢٦
٧ — مكابى حيفا	٢٣
٨ — نتسيرت عيليت	٢١
٩ — طبريا	٢٠
١٠— بيت شيمش	٢٠
١١— الخضيرة	١٨
١٢— هبوعيل حولون	١٨
١٣— هبوعيل هرتسليا	١٦
١٤— طيرة الكرمل	١٥
١٥— بات يام	١٥
١٦— مكابى هرتسليا	١٤

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونة	٢٨
٢ — غيمات اولغا	٢٤
٣ — بيتار نتانيا	٢٢
٤ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٥ — رمات هشارون	٢٢
٦ — رعنانا	٢١
٧ — تل حنان	٢١
٨ — مكابى الخضيرة	٢٠
٩ — اتيكيم	١٧
١٠— كريات آتا	١٥
١١— شباب الناصرة	١٢
١٢— نهاريا	١١
١٣— اخاء الناصرة	١٠
١٤— أم الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى يفنه	٢٩
٢ — بيتار الرملة	٢٥
٣ — هبوعيل الرملة	٢٢
٤ — كريات غات	٢٢
٥ — مكابى شعرايم	٢١
٦ — بيتار بئر السبع	٢٠
٧ — اشكلون	١٨
٨ — اشدود	١٨
٩ — مرمورك	١٧
١٠— كريات اونو	١٣
١١— ديمونه	١٣
١٢— كفر قاسم	١٣
١٣— لزروس	١٠
١٤— أور يهودا	٩

الدرجة الثانية
شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٣٣
٢ — مكابى بياليك	٢٦
٣ — كفر كما	٢٦
٤ — مكابى عكا	٢١
٥ — المجيدل	٢١
٦ — مكابى العفولة	١٧
٧ — نفيه شأنان	١٧
٨ — هبوعيل حتصور	١٦
٩ — شباب عكا	١٤
١٠— كريات شمونه	١٣
١١— مكابى طبريا	١٢
١٢— مكابى حتصور	١١
١٣— بيتار العمل الناصرى	١٠
١٤— صفد	٦

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٢٨
٢ — مكابى الفريديس	٢٤
٣ — سولم	٢٣
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — نحليئيل	٢٠
٦ — الطيبة	١٩
٧ — هبوعيل العفولة	١٩
٨ — هتسمير حيفا	١٧
٩ — غيمات حاييم	١٦
١٠— زخرون يعقوب	١٥
١١— عليا كفار سابا	١٥
١٢— كفر قرع	١٤
١٣— كريات يام	١٣
١٤— مكابى هشارون	٩

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — غنى تكفا	٢٥
٢ — رمات هشيكما	٢٣
٣ — أزور	٢٣
٤ — تسفوريم	٢٣
٥ — روش ععاين	٢١
٦ — الطيرة	٢١
٧ — كريات شلوم	١٩
٨ — كفار شليم	١٩
٩ — اتحاد شباب يافا	١٨
١٠— محنى يهودا	١٨
١١— بيتار حولون	١٢
١٢— مكابى الرملة	١١
١٣— بيتار هرتسليا	١٠
١٤— بيتار يافا	٩

حمى الهروب مـــن المرتبـــات الدنيـــا تسيطر على الدورى الممتـــاز بينمـــا يشتـــد الصـــراع بـــين فـــرق القمـــة

*** الحكم يمدد وقت المباراة ويخسر فريق كفر قاسم * شباب الناصرة يحقق نصرا هاما فى مباراته الاولى (بعد طول غياب) على ملعبه * ازدياد الاخطار على فريقى اخاء الناصرة وأم الفحم * شباب شفاعمرو يواصل درب الانتصارات * الفريديس ودالية الكرمل وسولم وتنافس شديد مع اور عقيبا على المرتبة الاولى ***

حيفا — لمراسلينا — تسيطر على مباريات الدورى الممتاز « حمى الهروب » من المرتبات المتدنية التى تؤدى فى نهاية الموسم الى الهبوط الى الدرجة القطرية ، واذا كان تفوق فريق نتانيا فى القمة مدعوما بفارق ٤ نقاط نظيفة فان جل الاهتمام يصب على صراع فرق القاع حيث فارق النقاط بينها طفيف ومتواز . ومما يعقد الامور ان ٦ فرق تشترك فى هذا الصراع كلها ذات نقاط متساوية وتحقق نجاحا متوازيا كل سبت وهذا ما تثبته نتائج السبت الاخير والنتائج التى سجلت فى المباريات المعادة ، وسط الاسبوع الماضى .

ويبرز للعيان انزلاق فريق بيتار القدس ليصبح احد هذه الفرق ، وذلك اثر خسارته فى المباراة المعادة فى كفار سابا (١ — ٢) ، وعدم تمكنه من الفوز على ارض ملعبه على فريق شمشون تل ابيب وتعادله معه ١ — ١ . وقد اثار هذا الامر اعصاب جمهور الفريق ومؤيديه ، الذين قاموا بعد انتهاء المباراة باعمال عنف واعتداء وقذف حجارة على لاعبى فريق شمشون وكسر زجاج باصهم ، وفقط تدخل البوليس حمى الحكم وخلصه من الجمهور الهائج .

وتجدر الاشارة ان مثل هذه الاعمال تعود على نفسها كل سبت تقريبا فى الدرجة الممتازة . ولقد ذكرنا فى الاسبوع الماضى حول حادثة مماثلة على ملعب نتانيا ، على اثرها عاقبت محكمة الطاعة فريق نتانيا بخصم نقطتين من رصيده وخصم نقطة اخرى من رصيد هبوعيل حيفا ، فى محاولة لقطع دابر مثل هذه الافعال . لكن ذلك كان ، على ما يبدو ، دون جدوى .

اما فى قمة الدورى فقد واصل فريق مكابى نتانيا مسيرة كسب بطولة الدورى الممتاز لكرة القدم بنصر بينى اضافى وبالنتيجة ٢ — ١ على فريق هبوعيل كفار سابا ، سجل الهدفين هداف الدورى دافيد ليفى مرة بقدمه وثانية برأسه فى الشوط الثانى من المباراة . وكان المستوى الكروى جيدا وحاول فريق كفار سابا احراج فريق نتانيا فى بيته لكنه لم يفلح .

اما فريق هبوعيل تل ابيب فقد خذل جمهوره هذا السبت حين خرج من مباراته مع هبوعيل بيتح تكفا الضعيف بالتعادل (١ — ١) وهكذا هبط الى المرتبة الثالثة . واحتل مرتبته فريق هبوعيل يهود ، الذى فاز على ملعبه بهدفين نظيفين على هبوعيل حيفا .

اما النتائج الاخرى فكانت على النحو التالى : مكابى تل ابيب — بيتار تل ابيب صفر — صفر ، هكواح رمات غان — مكابى بيتح تكفا) — ٢ ، هبوعيل بئر السبع — مكابى عميدار ١ — ١ ، مكابى يافا — بنى يهودا (١ — ١) .

هذا وستتوقف مباريات الدرجة الممتازة لمدة ٣ اسابيع بسبب مباريات الكاس ومباراة المنتخب الاسرائيلى ، فى ٢٦ الجارى ، مع منتخب ايرلندا الشمالية فى اطار مباريات التحضير لالعاب كاس العالم .

الدرجـــة القطريـــة

جرت هذا السبت المباريات التى تأجلت من يوم السبت الفائت بسبب احوال الطقس . وفى هذه المباريات دعم هبوعيل القدس مكانته الاولى بنصر سهل على فريق بيت شيمش (٢ — صفر) . اما فريق ريشون لتسيون فقد اضاف هو ايضا نقطتين الى رصيده بعد ان هزم طيرة الكرمل على ارض ملعبه بالنتيجة (٢ — صفر) . وهكذا يترادف الفريقان فى قمة الدورى ويليهما هبوعيل بيسان ، الذى يحاول ان يندس بين الفرق صاحبة الحق فى الصعود الى الدرجة الممتازة ، لكن ذلك عبر صراع وتنافس شديدين مع فريقى هبوعيل عكا ورمات غان ، اللذين يحاولان ايضا ذلك ويحققان فى سبيل ذلك مكاسب جدية .

ففى هذا السبت احرز فريق رمات غان فوزا هاما (٢ — ١) على فريق هبوعيل بات يام واقتنص فريق عكا نقطة ثمينة فى حيفا من مباراته مع فريق مكابى حيفا .

اما فريق اللد فقد اخذ يبدى بعض التراجع فى مستوى لعبه وخسر هذا السبت على ملعبه نقطة ثمينة امام الفريق الضعيف الذى يحتل مرتبة القاع ، مكابى هرتسليا ، وتعادل معه (صفر — صفر) .

واما النتائج الاخرى فكانت كما يلى : هبوعيل طبريا — هبوعيل الخضيرة ١ — ١ ، هبوعيل هرتسليا — هبوعيل نتسيرت عيليت ٢ — ١ ، هبوعيل حولون — هبوعيل بيسان صفر — صفر .

الدرجـــة الاولى

لا تزال فرقنا العربية الاربع تتخبط فى قاع الدورى وتجاهد للتخلص من خطر الهبوط بكل مكانتها متحدية بذلك ، فضلا عن اوضاعها المالية والتنظيمية الصعبة ، قرارات المحاكم المجحفة والحكام المتحيزين . وفيما يلى ننشر تقارير مراسلينا عن مبارياتها لهذا السبت :

كفــر قـــاسم

من وليد عامر — خسر شباب كفر قاسم نقطة ثمينة هذا السبت ، فى مباراته مع هبوعيل مرمورك على ملعب رحوبوت ، بسبب موقف الحكم العنصرى الذى مدد وقت المباراة اكثر من خمس دقائق ومكن بذلك فريق مرمورك من احراز هدف الفوز غير الشرعى .

بدات المباراة بطيئة نسبيا ثم اخذ يعلو الحماس فيها رويدا رويدا مع بروز تفوق شباب كفر قاسم . فى الدقيقة الثلاثين احتسب الحكم ضربة جزاء حرة للخصم تمكن على اثرها من تسجيل هدف لصالحه . وقد حافظ الفريقان على هذه النتيجة حتى انتهاء الشوط الاول . الا ان لاعبى كفر قاسم نزلوا الى الشوط الثانى وقد خططوا لمعادلة النتيجة وبسرعة . وفعلا فى الدقيقة الخامسة من افتتاحه تمكن اللاعب عبد انيس من اختراق دفاع مرمورك وتسجيل هدف رائع هو هدف التعادل لفريقه .

وهكذا ازداد الحماس واخذ الفريقان يشددان هجماتهما ولكن ذلك لم يترجم الى لغة الاهداف حتى نهاية المباراة . الا ان الحكم ، دانى كرونتى ، لم يعلن عن نهاية المباراة فى الوقت المحدد وأمر باستمرار اللعب . ولم يغير الحكم رأيه رغم احتجاج جمهور كلا الفريقين .

وفى الدقيقة ٩٥ (!) ووسط بلبلة لاعبى الفريقين قام لاعب مرمورك ، مطراى ، الذى لهم غرض الحكم ، قام باختطاف الكرة من يد حارس مرمى كفر قاسم (وهذا أمر غير قانونى) ووجهها الى الشباك . ووسط دهشة الحاضرين صفر الحكم معلنا تسجيل هدف الفوز لمرمورك ، الامر الذى لم يقبله لاعبو كفر قاسم فتوجه حارس المرمى ، انور طه ، الى الحكم يشرح له الوضع ويحتج على قراره . فما كان منه ، اى الحكم ، الا ان يرفع البطاقة الحمراء ويخرج حارس مرمى كفر قاسم من الملعب . ثم امر باستمرار اللعب وبعد لحظات اعلن عن انتهاء المباراة .

وبعد انتهاء المباراة حين حاول لاعبو كفر قاسم نقاش الحكم على موقفه العنصرى قال بكل صلف : الم يكفكم الفوز الذى حظيتم به امام لزروس حولون (وكان هو نفسه الذى حكم تلك المباراة ايضا) .

ام الفحـــم — شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — فى اول مباراة على ملعب الناصرة بعد حوالى الشهرين من اغلاقه بامر الشرطة سجل هبوعيل شباب الناصرة نصرا ساحقا بالنتيجة (٤ — ١) على شباب ام الفحم .

ومع ان مستوى المباراة الضعيف لم يكن ملائما لنتيجتها العالية فقد كان لهذه النتيجة اثر هام على رصيد شباب الناصرة وكان دعما له فى محاولاته ضمان البقاء فى الدرجة الاولى حيث زاد رصيده الى ١٢ نقطة وعزز موقعه فى المرتبة ١٢ وتنقصه مباراة واحدة مع مكابى الخضيرة .

اما فريق ام الفحم فقد ادت خسارته الى زيادة احتمالات سقوطه الى الدرجة الثانية . الامر الذى يبدو ان فريق ام الفحم يستسلم له على اثر قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم المجحف .. وهو امر غير مقبول ويجدر بفريق ام الفحم ان يحاول التخلص منه .

اما بالنسبة للمباراة فقد كانت ضعيفة جدا .. ويكفى الاشارة الى ان الاهداف الثلاثة الاخيرة لشباب الناصرة احرزت فى ربع الساعة الاخيرة من المباراة للدلالة على ذلك . وقد احرز الاهداف الثلاثة اللاعب نسيم سرحان .

اخـــاء النـــاصرة

الناصرة — لمراسلنا — لم يفوت فريق جيمات اولغا ، الذى ينافس على المرتبة الاولى (انظر لائحة الدورى) فرصة اللقاء بفريق اخاء ابناء الناصرة القابع فى المرتبة قبل الاخيرة واستغل كل فرصة لتسجيل هدف لصالحه . وما ان انتهت المباراة حتى كان رصيده اربعة اهداف نظيفة لم يحلم بها قط .

وقد اثارت هذه النتيجة غضب جمهور الناصرة القليل الذى رافقه خصوصا وان فريق الاخاء ذهب الى المباراة آملا احراز المكاسب . وقد بدا لعبه فى هذه المباراة جيدا فى البداية .. ونجح فى خلق توازن الا انه لم يصمد امام هجمات اولغا المنظمة والمركزة وانهار دفاعه واصبح عاجزا عن صد الاهداف .

الدرجـــة الثانيـــة

اما فى اطار الدرجة الثانية فقد حافظ فريق ابناء شفاعمرو على مكاسبه وحقق هذا السبت نصرا ساحقا على فريق بيتار العمل الناصرى (٣ — ١) وعزز مرتبته الاولى ورصيد اهدافه العالى (٦٣ — ١٨) . وقد زادت خسارة بيتار العمل الاخطار عليه فى المرتبة قبل الاخيرة .

اما شباب عكا فخسر مباراته بهدف واحد مقابل لا شيء .

وفى المنطقة الشمالية ب لم ييأس فريق مكابى الفريديس من الصعود الى الدرجة الاولى وعزز هذا السبت احتمالاته بفوزه الساحق (٥ — ٢) على عليا كفار سابا ودعم موقعه فى المرتبة الثانية . وكذلك فعل كل من فريقى معين دالية الكرمل (فاز بهدفين نظيفين على هشرون نتانيا) وهبوعيل سولم (فاز بهدف نظيف على الطيبة) . وهذه الفرق العربية الثلاث تنافس فريق مكابى اور عقيبا على المرتبة الاولى . اما فريق كفر قرع فقد منى بهزيمة اخرى هذا السبت (٥ — ٣) امام فريق اور عقيبا وبهذا زادت عليه الاخطار فى مرتبات القاع .

اما فى المنطقة الجنوبية ا فلا يزال فريقا اتحاد شباب يافا وهبوعيل الطيرة يحافظان على موقعيهما فى وسط القائمة وقد تمكن فريق الطيرة من احراز فوز على هبوعيل كريات شالوم (١ — صفر) هذا السبت وتمكن فريق يافا من اقتناص نقطة تعادل مع فريق مكابى هشكما رمات غان (وهو الذى يحتل المرتبة الثانية) .

وننشر فيما يلى تفاصيل مباراتى الطيبة — سولم وشفاعمرو — العمل :

سولم — الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — على ملعب الطيبة حقق شباب سولم نصرا هاما على شباب الطيبة وبالنتيجة ١ — صفر ، من هدف سجله اللاعب زهير زعبى فى الدقيقة ال ٦٠ .

ساد اسلوب لعب شباب سولم الحماس والاندفاع والمسؤولية طوال وقت المباراة وشكل كل لاعب من خط هجومه خطرا دائما على مرمى الطيبة خصوصا فى الشوط الثانى . اما فى الشوط الاول ، الذى انتهى دون اهداف ، فقد توازنت القوى ولعب لاعبو الطيبة بصورة معقولة وجاروا شباب سولم لكن فى الشوط الثانى ضعف لعبهم وتغلب دفاع سولم بسهولة على مهاجمى الطيبة ونقل الكرات بسرعة الى الاتجاه الاخر ليلتقطها الهجوم السريع وينطلق بها ليخطر مرارا وتكرارا مرمى الطيبة .

تالق فى هذا الهجوم كل من على راشى وحاتم مصاروة وزهير زعبى ، الذى سجل هدف الفوز ، عندما ارتدت كرة طويلة من دفاعه اليه دحرجها وحاور بها ومن ثم اسكنها شباك مرمى الطيبة بخفة واحكام .

شفاعمرو — العمل

شفاعمرو — من خليل حجاج — فى مباراة ضعيفة نسبيا لم نعتد على مستواها من فريق شفاعمرو فاز الفريق على بيتار العمل الناصرى بالنتيجة (٣ — ١) .

بدات المباراة بشن الهجمات المتبادلة حتى جاءت الدقيقة ٢٠ حيث تلقى زاهى ارملى الكرة من مجيد سلباق وحولها الى المرمى مسجلا هدف فريقه الاول . ثم استمر اللعب بدون تركيز جدى من الفريقين وفى الدقيقة ٤٠ استطاع اللاعب بولى صباح من تسجيل الهدف الثانى لفريقه .

فى الشوط الثانى عاد الفريقان وبالاسلوب البارد نفسه ليخيبا آمال الجمهور العريض الذى تجمع فى ملعب الناصرة . وفى الدقيقة ٧٠ احتسب حكم المباراة ضربة حرة لشفاعمرو حولها صبحى بشناق صاروخية الى المرمى لترتطم فى صدر حلمى مسرمى الناصرة وتعود الى قدمى زاهى ارملى الذى لم يفوت الفرص وسجل بها الهدف الثالث .

وبعد خمس دقائق تمكن هجوم العمل من احراز هدف واحد وانتهت المباراة بالنتيجة (٣ — ١) . ورغم الفوز وكثرة الاهداف تجدر الملاحظة بان لعب شفاعمرو افتقر هذه المرة الى اللعب الجماعى والناجح الامر الذى يعود الى تقصير بعض اللاعبين فى حضور التمارين . وهو امر خطير يجب تلافيه قبل فوات الاوان .

الدرجـــة الثـــالثة

هبوعيل طرعان — مكابى كرمئيل ٣ — صفر ، هبوعيل سخنين — شباب ترشيحا ٢ — ١ ، شباب الرامة — هبوعيل كفركنا صفر — صفر ، هبوعيل كرمئيل — هبوعيل كفر سميع ٢ — ٢ ، هبوعيل المكر — هتسمير دالية الكرمل ٦ — صفر ، المغيصة — شباب مجد الكروم ٢ — ١ ، هبوعيل البعينة — هبوعيل جديدة ٦ — ١ ، مكابى طمرة — هبوعيل ابو سنان ٦ — ١ ، مكابى تل حنان — شباب المزرعة ٢ — ٢ ، بيتار نهاريا — هبوعيل مجد الكروم ٤ — صفر ، بيتار حيفا — بيتار عين ماهل ١ — صفر ، يكنعام — شباب الكبابير ٦ — صفر ، مكابى كفر كنا — كشافة حيفا ٢ — صفر ، هبوعيل عرابة — هكواح دالية الكرمل ٢ — ١ ، بئر ابو المجيش — شباب طمرة ٢ — صفر ، هبوعيل عين ماهل — هبوعيل يافة الناصرة ٣ — صفر ، هبوعيل يافة الغربية — هبوعيل معاوية ٢ — ١ ، هبوعيل مصمص — غبيع هكرمل ٣ — ١ ، سدى حيمد — هبوعيل جلجولية ١ — ١ ، مكابى رمات حن — مكابى كفر قاسم ٢ — صفر .

عالم الشباب

بدون تعليق !

كـــلاى يعـــود ليرفع اسم « تايوان »

نيويورك — الوكالات — اعلن محمد على كلاى رسميا ، فى نهاية الاسبوع الماضى ، عن نيته العودة الى حلبة الملاكمة للمنافسة على لقب بطل العالم مجددا (للمرة الرابعة) وذلك فى اجتماع مع الصحفيين عقده فى مركز التدريب الخاص .

وحين سئل عن سبب عودته الى الحلبة قال : اريد ان اعيد الثقة بالنفس للمظلومين (!) . ولكنه بعد اسئلة اخرى كشف عن الاسباب الحقيقية لعودته فقال : ان تايوان جزء من الصين الشعبية . واليوم لا احد يعترف بالنظام فى تايوان .. حتى الولايات المتحدة تخلت عنها . وقد اراد الحكام هناك ان يعيدوا اسم دولتهم الى عناوين الصحف فدعونى الى هناك . ان من يريد ان يشتهر فى العالم يلجا الي .

وحين سئل كلاى عن احتمالات فوزه خصوصا وان السمنة اعترت جسده وقلت حركته وضعفت قوته قال : ان خسرت او ربحت فساقبض ١٤ مليون دولار .

مـــاذا بعـــد بيـــان — بقيـــة

اللبنانية وحلها ..

فالقضية المحورية اليوم تدور حول خلق الظروف الواقعية للوفاق الوطنى .. ولا يمكن خلق هذه الظروف ما دامت السلطة الشرعية تواصل الانزلاق الى مواقع الجبهة الانعزالية الفاشية .. وتحمى ظهرها .. بل تسخر الجيش ، المفروض ان يكون لبنانيا ، فى سبيل ذلك ..

لقد طرحت القوى الوطنية اللبنانية برنامجا واقعيا للوفاق الوطنى واكدت على ضرورة التمسك به ..

ومن بنود هذا البرنامج تطبيق الاتفاقات بين السلطة اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .. واستخدام الجيش لاستعادة الشريط الحدودى بانهاء الاحتلال الاسرائيلى .. لا استخدامه لضرب المقاومة الفلسطينية.

وهكذا فاذا اراد الرئيس سركيس القيام بدوره التاريخى فعليه ان لا يكتفى باعلان مبادىء ايجابية ، بل نقلها الى حيز العمل .

نمـــو الاقتصـــاد — بقيـــة

احتياطى الحبوب الان ما يكفى لتموين سكان البلاد كلهم بالخبز . لقد ازداد انتاج البيض والصوف وظل انتاج اللحم على مستوى عام ١٩٧٨ تقريبا . وكان عدد رؤوس الماشية فى المؤسسات على اختلاف انواعها مع حلول كانون الثانى (يناير) عام ١٩٨٠ اكبر بقليل مما كان حتى اول كانون الثانى (يناير) عام ١٩٧٩ . وبلغت قيمة الانتاج الزراعى الاجمالى عام ١٩٧٩ (١٢٣٤٥) مليار روبل ، وتجاوز المعدل السنوى للانتاج الزراعى فى الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١ — ١٩٧٥) بمقدار ١٠ مليارات روبل .

اعتمادا على القدرة الاقتصادية المتزايدة تضمن الدولة السوفييتية رفع مستوى معيشة الشعب المادى والثقافى على الدوام . فتزداد من عام الى آخر المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان . ففى عام ١٩٧٩ ازدادت بنسبة ٣٪ . كما نمت خلال الاعوام الاربعة من الخطة الخمسية الجارية بنسبة ١٤٪ . وازدادت اجرة العمال والموظفين ، والكولخوزيين وتتحقق واجبات الخطة الخمسية لزيادة اجور العمال والموظفين والكولخوزيين . فقد تم تنفيذ احد الاجراءات الاجتماعية الهامة فى الخطة الخمسية العاشرة ، وهو زيادة اجور العاملين فى الفروع غير الانتاجية . ونتيجة لذلك ازدادت اجور ٣١ مليون عامل وموظف . وازدادت اجور بعض فئات العاملين الاخرى . وقد بلغت نسبة ازدياد البضائع المباعة عام ١٩٧٩ بالمتاجر الحكومية والتعاونية ٤٣٪ ، كما ازدادت خلال الاعوام الاربعة الماضية من الخطة بنسبة ١٨٪ .

لقد بلغت المدفوعات والمعونات التى تلقاها المواطنون من رصيد الاستهلاك الاجتماعى العام الماضى ١١٠ مليارات روبل وازدادت بمقدار ٤٥ مليار روبل بالقياس الى عام ١٩٧٨ .

يجدر بالذكر ان رصيد الاستهلاك الاجتماعى ينفق على ضمان التعليم المجانى ورفع المستوى المهنى وتقديم المساعدة الطبية مجانا ودفع رواتب التقاعد والمعونات ورواتب الطلبة وبطاقات الاقامة فى المصحات ودور الاستراحة مجانا او مقابل جزء من ثمنها ، وكذلك على صيانة المساكن ومنح الاجازات المدفوعة الاجر .

وبنيت عام ١٩٧٩ على حساب جميع مصادر التمويل مساكن تعادل مساحتها ١٠٢٥ مليون متر مربع . وبفضل ذلك تحسنت الظروف السكنية لما يقرب من ١٠ ملايين شخص . كما تحسنت خلال اربعة اعوام من الخطة الخمسية الجارية الظروف السكنية لاكثر من ٤٠ مليون شخص . وقد شيد كثير من المدارس والمستشفيات ودور الحضانة ورياض الاطفال وغيرها من المشاريع الاجتماعية الثقافية .

وتدل الوقائع التى تتضمنها نشرة ادارة الاحصاء المركزية للاتحاد السوفييتى ، صورة مقنعة على استمرار تطور التعليم والثقافة . فقد تجاوز عدد الحاصلين على التعليم العالى والثانوى (الكامل وغير الكامل) فى اواخر العام الماضى ١٤٠ مليون شخص ، اى اكثر من ٨٠٪ من العاملين فى البلاد . واتسع نظام الرعاية الطبية وشبكة المؤسسات لاستراحة المواطنين .

بلغت قيمة التبادل التجارى مع البلدان الاجنبية عام ١٩٧٩ حوالى ٨٠ مليار روبل ويجرى معظم التبادل التجارى مع البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها البلدان الاعضاء فى مجلس التعاضد الاقتصادى .

لقد تحقق الكثير فى عام ١٩٧٩ فى مجال تطوير البلاد الاقتصادى والاجتماعى . ووضع اساس طيب لتنفيذ المهام الاقتصادية عام ١٩٨٠ العام الاخير من الخطة الخمسية العاشرة .

(عن «انباء موسكو»)

تهانينـــا

* الى الرفيقين لطفية ومفيد صيداوى بمناسبة المولود البكر ابراهيم .
اعضاء الشبيبة الشيوعية — عارة ، عرعرة

* الى الصديق عادل بقاعى وزوجته بولادة سوسن .
* والى الصديق محمد احمد حماد وحورية طه بالخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كابول

* الى الصديق بشير ذيابات بالمولود البكر موسى .
* والى الصديق صلاح بدر بالمولودة مديحة .
اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الرفيق فيصل خليل سليمان وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الرفيق محمد احمد سليمان وزوجته بالمولودة الجديدة نيفين .
اعضاء الحزب الشيوعى فى الحى الشرقى — الناصرة

* الى الصديق عماد فرو وزوجته بولادة بهاء .
اعضاء الحزب الشيوعى فى دالية الكرمل

* الى الرفيق ابراهيم كامل رابى وعروسه الهام بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب الشيوعى والشبيبة — جلجولية

* الى الرفيق عدنان رابوص بمناسبة حصوله على شهادة فى موضوع الرنتجن فى براتسلافا وعودته الى ارض الوطن .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فاسوطة

* الى الصديق مسلم حمام وزوجته ايلين بالمولودة سوار . والف مبروك .
اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

حركة النساء الدمقراطيات — ام الفحم

اجتماع منطقى على شرف الثامن من آذار
عيد المرأة العالمى بحضور الوفد السوفييتى الضيف
يوم الخميس ١٩٨٠/٣/١٣ الساعة ٢٠٠٠ بعد الظهر
فى قاعة سينما « الحمراء »

الحـــزب الشيـــوعى الاسرائيـــلى

* نشاطـــات * نـــدوات * اجتماعات

* كابول — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية . باشتراك : الشيخ فرهود فرهود وآخرين . يوم الاربعاء ١٢—٣—٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . الدعوة عامة .

* كابول — محاضرة حول الوضع فى الشرق الاوسط وافغانستان . يوم الخميس ١٣—٣—١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

* كفر مندا — محاضرة حول الوضع فى الشرق الاوسط وافغانستان . يوم الجمعة ١٤—٣—١٩٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : عمر سعدى .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة تدشين نادى الحزب الجديد فى بيت الاخ على ابو عرب . يوم السبت ٨٠/٣/١٥ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر . يتكلم : سالم جبران وحنا ابراهيم والشيخ الشاعر نزيه حسون وتحيات محلية اخرى . باشتراك فرقة « الرمز » للشبيبة الشيوعية فى كفرياسيف وبرنامج فنى .

الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة

■ **من اجل تقويـــة تمثيل الجبهة فى انتخابات عمال البناء**

اجتماعـــات عماليـــة

* دير الاسد — اليوم الثلاثاء ١١—٣—٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : جمال موسى وناصيف عثمان .

* البعنة — يوم الاربعاء ١٢—٣—٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى نادى الحزب . يتكلم : جمال موسى واحمد بكرى .

* البقيعة — يوم الجمعة ١٤—٣—٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وكمال حاج .

* ترشيحا — يوم السبت ١٥—٣—٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خورى .

* فسوطة — يوم السبت ١٥—٣—٨٠ الساعة ٣٠٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وفضيل خورى .

* معليا — يوم الاحد ١٦—٣—٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى الساحة العامة . يتكلم : جمال موسى وميلاد ابو عقصة .

تهنئـــة

الى معلـــم الكاراتيـــه المعـــروف
جعفـــر نـــاصر الفيـــن
بمناسبـــة صدور كتابـــه الاول
— الكاراتيـــه —
ابراهيم نيقلى — معاوية

تـــذكير
لابناء الطائفـــة الارثونكسيـــة فى الناصرة

فى يومى السبت والاحد الموافقين ١٥ و ١٦ آذار الجارى ، ستجرى انتخابات اعضـــاء الـــدورة السادسة للهيئة التمثيلية .

مكان الاقتراع — روضة الاطفال الارثونكسية .
ساعات الاقتراع — ٨ صباحا — ٨ مساء
دون توقف طيلة اليومين .

من المهم جدا اصطحاب الهوية الشخصية ، وحق الانتخاب معطى فقط للذين انتسبوا وظهرت اسماؤهم فى سجل الناخبين لسنة ١٩٨٠ .

الرئيس — مشيل نصار
السكرتير — أمين تدحة

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تمهل الوزارة حتى نهاية الشهر لتحرير ٨٠ مليون ليرة

*** اذا لم يحرر المبلغ حتى نهاية الشهر ستتخذ اللجنة الاجراءات المناسبة * « لا تنازل عن حقنا في المساواة مع السلطات المحلية اليهودية في الميزانيات والوظائف » ***

حيفا — لمحرر الشؤون البلدية — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا لها ، يوم السبت الاخير (٨—٣—١٩٨٠) ، في بلدية شفاعمرو بحثت فيه القضايا الملحة التي تواجه السلطات المحلية العربية وتنفيذ قرارات المؤتمر القطري الذي انعقد في الناصرة يوم ١٢—١—١٩٨٠ .

وقد قدم رئيس اللجنة عضو الكنيست ، السيد حنا مويس ، بيانا عن تنفيذ القرارات ادان فيه تجاهل الوزارات المختلفة لمطالبات اللجنة ومراسلاتها المتعلقة بقرارات المؤتمر القطري الاخير ولعقد اجتماعات مع ممثلي اللجنة للبحث في القضايا الملحة وخاصة في مجال التمويل وابنية المدارس . ومن البيان والنقاش اتضح ان الاعلان الذي اذاعته اجهزة الاعلام في اواسط كانون الثاني الماضي ، على لسان وزير المعارف ووزير المالية عن تحرير الميزانيات المخصصة لابنية المدارس في الناحية العربية لم يكن الا وسيلة خداع لثني السلطات المحلية العربية عن اعلان الاضراب في المدارس والذي قرره المؤتمر القطري وحدد له يوم ٢٣—١—١٩٨٠ . ومما يذكر ان اللجنة القطرية اجتمعت بعد الاعلان المذكور وقررت — كخطوة للتعبير عن النية الحسنة — تجميد الاضراب المذكور .

امام هذا اتخذت اللجنة في اجتماعها الاخير القرارات التالية :

١ — ارسال برقية الى كل من وزير المعارف ومدير الوزارة العام ، والى رئيسة لجنة المعارف في الكنيست والمركز السلطات المحلية ولوزير المالية ولنائب رئيس الحكومة المسؤول عن الناحية العربية ، تطالب فيها بتحرير المبالغ المخصصة لابنية المدارس قبل ٣١-٣-١٩٨٠ وبتخصيص ميزانية مناسبة لنفس الهدف في السنة المالية الجديدة (٨١/٨٠) .

٢ — عقد جلسة خاصة للجنة للبحث في الاجراءات المناسبة على ضوء اجوبة المسؤولين المذكورين وعلى ضوء الاتصالات معهم .

٣ — تنظيم مؤتمر حول التعليم العربي وخاصة الثانوي ، وتفويض لجنة فرعية للاعداد له .

حول الميزانيات

هذا وبحثت اللجنة موضوع اعداد الميزانيات المحلية للسنة المالية الجديدة , فاكدت قرارات المؤتمر القطري . وقررت الخطوط التالية التي تطلب من السلطات المحلية ان تسترشد بها في وضعها للميزانيات وما يرتبط بها :

١ — وضع الميزانيات العادية بحيث يكون المعدل للنفر مساويا لما هو عليه في الناحية اليهودية في سلة الخدمات المحلية .

٢ — تقديم ميزانيات التطوير حسب الحاجة الفعلية لكل بلد والاصرار عليها .

٣ — رفض التشطيبات التعسفية التي يقوم بها حكام الالوية ورفض التأخير في المصادقة على الميزانيات .

٤ — ان يكون ملاك الموظفين في السلطة المحلية العربية متناسبا مع حاجتها الفعلية وحسب المعدل المعمول به في الناحية اليهودية .

كذلك بحثت اللجنة موضوع ضريبة الاملاك من جديد . واقرت لجنة فرعية منها لاحقة تنفيذ مقررات المؤتمر القطري حول هذا الموضوع .

واستجابة لطلب مقدم من لجنة علم الطفل القطرية لمقابلة مع اللجنة حول موضوع الاطفال المعاقين قررت اللجنة توكيل لجنة فرعية منها لاجراء هذه المقابلة حول الموضوع المذكور والمهمل بشكل مزر من قبل ادارة المعارف العربية .

٦ آلاف سجين في السجون الاسرائيلية

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « هآرتس » نقلا عن وكالة « عتيم » اول امس ، الاحد ، ان عدد السجناء الذين يقبعون في السجون الاسرائيلية يصل الى ستة الاف سجين بينهم ٢٨٠٠ سجين سياسي . وفي سجن الرملة يمضي ١٣٠ سجينا احكاما بالسجن المؤبد بينهم ٤٠ سجينا سياسيا .

نداء كتلة الجبهة الدمقراطية لعمال البناء : صوتوا و

برنامج الجبهة يضع نصب عينيه الكفاح بمثابرة واخلاص من اجل حقوق عمال البناء

حيفا — مكتب « الاتحاد » — في يوم الثلاثاء القادم ١٨—٣—٨٠ سيتوجه عمال البناء في البلاد الى صناديق الاقتراع للادلاء باصواتهم في الانتخابات لمؤتمر نقابة عمال البناء ومجالسها المحلية . وستكون هذه الانتخابات فرصة امام عمال البناء ، عربا ويهود ، لتشديد كفاحهم من اجل تحقيق مطالبهم وانتخاب ممثليهم الحقيقيين ، واجراء تعديل في ميزان القوى لصالحهم باضعاف القيادة « التجمعية » المسيطرة في نقابة عمال البناء والهستدروت عامة ، التي تناور بمختلف الطرق من اجل « لطش » اصوات العمال العرب حتى تضمن لنفسها استمرار الهيمنة داخل النقابة ، ولتواصل نهجها الاستسلامي حيال اعتداءات حكومة « التكتل » المستمرة على الحقوق النقابية واحكامها الاقتصادية القاسية التي تتجسد بالغلاء الفاحش والبطالة وافقار العاملين .

ويعرف العمال العرب ان القيادة « التجمعية » هذه تمارس سياسة التمييز القومي ضدهم وضد ابناء شعبهم .. وانه بناء على هذه السياسة فهي تحرم عمال البناء في الناصرة وقراها وعكا وقراها وفي قرى المثلث من انتخاب مجالس محلية عمالية تقوم بادارة شؤونهم والدفاع عن حقوقهم . وامعانا في هذه السياسة قامت في اواخر الشهر المنصرم بتعيين لجنة عمال في ام الفحم للتهرب من اقامة مجلس عمال منتخب فيها يعبر عن مصالحهم ويقود نضالهم العادل .

برنامج « الجبهة »

وحرصا على مصالح عمال البناء وتجاوبا مع مطالبهم العادلة ، اصدرت كتلة الجبهة الدمقراطية برنامجها لهذه الانتخابات وضمنته نداء حارا الى جمهور عمال البناء تدعوهم فيه الى الوقوف الى جانبها وزيادة عدد ممثليها في النقابة بالتصويت (و) في يوم الانتخابات ، والى نبذ قائمة «التجمع» المعادية لمصالحهم والتي تهيمن على النقابة .

ويضع البرنامج نصب عينيه الكفاح بمثابرة واخلاص من اجل حقوق عمال البناء ومن اجل مصالح كافة العاملين والجماهير العربية . وقد اثبتت الكتلة انها القوة الوحيدة التي تعمل بعناد ، من اجل ذلك .

ويعتمد برنامج الجبهة الكفاح من اجل :

* تشغيل كامل ودائم لعمال البناء.

* الدفاع عن حرية كفاح النقابات المهنية .

* ضد الغلاء ، ومن اجل زيادة اجور عمال البناء اليهود والعرب بنسبة ٥٠٪ على الاقل .

* دفع علاوة غلاء كاملة وتخفيض عبء الضرائب المفروض على العاملين.

* دفع كامل اجور السفر ، والدفع بدل ساعات السفر الى العمل ومنه.

* تنزيل سن الخروج الى التقاعد الى ٦٠ سنة ، وتقاعد مبكر للذين يفقدون ما يقدر ب ٥٠ بالمئة من قوة العمل نتيجة لاصابات العمل .

* تنزيل يوم العمل في البناء الى ٧ ساعات .

* تحسين وسائل الوقاية في العمل ، لتقليل عدد حوادث العمل ، والاهتمام بالخدمات في العمل ، وبغرف الطعام . زيادة ايام الاذن السنوي وايام النقاهة . دفع كامل الاجرة مقابل العطلة المرضية واصابات العمل ، وزيادة تعويض اصابات العمل .

* ان تعين سنة العمل ب ٢٠٠ يوم (بدل ٢٥٠) لحاجات حساب الشروط الاجتماعية لعامل البناء .

*توسيع وتحسين خدمات (الكرين بطوح) لعمال البناء .

* تامين مسكن باجرة مناسبة ، وقروض بفوائد صغيرة للعاملين .

* زيادة ميزانيات الحكومة المالية للصحة ، والتعليم ، والاسكان والبناء والخدمات العامة والبلدية .

* قيام الاقتصاد الهستدروتي («الشركة العاملين») بتوسيع البناء والتصنيع .

عاش الثامن من آذار ، يوم المرأة العالمي

الى الرفيقات والصديقات ،

الى النساء العاملات والامهات وربات البيوت ،

الى جميع النساء ، محبات السلام واخوة الشعوب اليهوديات والعربيات .

تحياتنا لكن بمناسبة الثامن من اذار ١٩٨٠ ، يوم المرأة العالمي ، عيد النساء وجميع محبي التقدم في العالم .

في الدول ذات الانظمة الراسمالية تناضل النساء وجميع التقدميين ضد التمييز بحق المرأة ومن اجل المساواة في الحقوق ، ضد ظروف المعيشة المتدهورة بسبب التضخم والبطالة ، ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى هناك امكانيات لتحقيق المساواة وضمان مكانة المرأة في كافة مجالات الحياة وهناك تحقق المرأة انجازات جديدة كل عام في جميع المجالات .

واما في اسرائيل فاننا نحتفل بيوم المرأة العالمي في ظروف ازمات سياسية واقتصادية واجتماعية واخلاقية قاسية ، وفي حالة افلاس حكم « التكتل » وفي ظروف هجمة شديدة على حقوق ومستوى معيشة العمال ، وعلى الحريات الدمقراطية وحقوق المرأة ، وتشديد سياسة القمع المفروضة على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . كذلك فقد تعمقت سياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل ، وتضاعفت سياسة الاكراه الديني الذي يمس بشكل خاص في مكانة المرأة والمساواة في الحقوق . كما ويجري تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي وهناك خطر اقامة حلف عسكري عدواني من الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

في هذه الظروف هناك اهمية خاصة للنضال ضد السياسة القائمة ولاسقاط حكومة « التكتل » . وهناك اهمية خاصة لتعزيز وتقوية نفوذ الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ولتوسيع وتعميق وحدة جميع قوى السلام والدمقراطية .

ومن هنا تكتسب اهمية خاصة المساهمة الكبيرة التي تقدمها النساء في هذه النضالات — والنساء في اسرائيل يساهمن مساهمة كبيرة في النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة والتقدم الاجتماعي .

ايتها الرفيقات والصديقات ،

نرجو لكن الصحة الجيدة والحياة السعيدة لكن ولجميع ابناء عائلاتكن .

٨ اذار ١٩٨٠ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية

الحكومة تتجاهل مطالب السلطات المحلية

*** شل الخدمات البلدية في اشكلون وبيسان * الحجز على املاك بلدية تل ابيب .. والتحقيق مع محاسبي بلديات ***

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — اعلن اليوم خمسمائة موظف في مجلس بلدية بيسان اضرابا ليوم واحد بسبب عجز البلدية عن دفع اجورهم لشهر شباط الماضي . واعلم رئيس المجلس الموظفين : « ان البلدية لن تدفع الاجور لان الحكومة لم تسدد ديونها للبلدية » .

وفي اشكلون اضرب موظفو البلدية البالغ عددهم حوالي الف موظف ، اول امس الاحد ، احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لشهر شباط ، واعلن رئيس البلدية انه لن يدفع الرواتب اذا لم تسدد المؤسسات الحكومية ديونها البالغة ٦٠ مليون ليرة للبلدية .

اجتماع مع هوروفيتس — بلا جدوى

من جهة اخرى تقوم ضريبة الدخل بحملات جبائية مشتدة في البلديات ، وقد اجريت تحقيقات مع عدد من محاسبي البلديات ، كذلك حجزت على املاك بلدية تل ابيب لانها لم تدفع ضرائبها بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة . وقد اعلن محاسب البلدية في اثناء التحقيق الذي اجري معه : انه كان امامه خيار بين امكانيتين اما دفع الضريبة او دفع رواتب الموظفين ففضل الامكانية الثانية . واضاف ان الحكومة مدينة للبلدية بمبلغ نصف مليار ليرة .

وفي الاجتماع الذي عقدته ، يوم الجمعة الماضي ، ادارة مركز السلطات المحلية بحضور وزير المالية ، يغئال هوروفيتس ، ووزير الداخلية ، يوسف بورغ ، رفع احتجاج شديد اللهجة على هذه التصرفات وطالب رئيس المركز بان تدفع الحكومة حالا ديونها البالغة ٢،٥ مليار ليرة للسلطات المحلية . كذلك قدمت الى الوزير مطالب البلديات والمجالس المحلية لاخراجها من الازمة الخانقة التي تعاني منها ، الا ان الوزير في رده تجاهل هذه المطالب وكرر اقواله ، حول اوضاع الدولة الاقتصادية والديون والتضخم وغيرها. وقد تمخض عن الاجتماع تشكيل لجنة مؤلفة من ممثلي وزارتي المالية والداخلية ومركز السلطات لمتابعة (!!) الموضوع .

محكمة العمل تمهل الحكومة فترة اخرى لحل النزاع مع المعلمين

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اسفر البحث في محكمة العمل القطرية ، مساء امس الاثنين ، عن تأجيل البت النهائي في قضية كفاح المعلمين من اجل زيادة اجورهم مدة ايام على امل التوصل الى اتفاق مع الحكومة .

وكانت المحكمة عقدت جلستها ، امس ، بناء على طلب الحكومة ، لاصدار اوامر عمل تلزم المعلمين بالعودة الى عملهم . وقد اقترح رئيس المحكمة حلا موقتا يقضي بتمديد فترة المفاوضات بين الحكومة والمعلمين الى يوم الخميس القادم، يلتزم خلالها المعلمون بعدم الاعلان عن اجراءات نضالية وازاء هذا تلتزم الحكومة بالنظر بايجابية لمطالب المعلمين بربط اجورهم مع اجور المهندسين (اليوم وفي اية فترة اخرى) .

ويذكر ان المعلمين اعلنوا اضرابا شاملا في جميع المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية وروضات الاطفال ودار المعلمين طول يوم امس .

وكان محاضرو الجامعات بداوا امس باضراب لثلاثة ايام مطالبين بزيادة اجورهم .

« الدوريات الخضراء » تقوم بعملية واسعة النطاق ضد عرب النقب

ترحيل عائلات من عرب العزازمة مع ٤ آلاف رأس غنم والقائهم قرب بئر السبع فريسة للجوع والعطش

بئر السبع — خاص بـ « الاتحاد » — داهمت قوة مؤلفة من عصابات « الدوريات الخضراء » والجيش ، اول امس الاحد ، قطعان كبيرة من الغنم التي تخص عرب العزازمة في منطقة ريفيم فاستولت على الغنم وهدمت عددا من مضارب العرب وساقت ٢٥٠ شخصا الى موقع قرب بئر السبع عند رمات حوبيب . ويقدر عدد قطعان الغنم بـ ٤٠٠٠ راس .

وشاهد مراسلنا امس الاول ، عددا من العائلات البدوية من عرب العزازمة تبني مضاربها في الموقع الجديد انتظارا لما سيؤول اليه مصيرها .

ويقول شاهد عيان من الرعيان سليم عودة الرديفة ، من عرب العزازمة انه في ساعات الصباح من يوم الاحد قامت قوة من الجيش ورجال الدوريات الخضراء بتطويق المكان الذي كان يرعى فيه الغنم ومن ثم ساقتها مع اصحابها الى مكان بجوار بئر السبع .

ووصفت الصحف هذه العملية بانها اوسع العمليات التي قامت بها «الدوريات الخضراء» في النقب، وجاء على لسان السلطات العسكرية ان المواشي كانت ترعى في منطقة مغلقة . اما المسؤولون في الدوريات فقد زعموا بانهم انذروا اصحاب المواشي اكثر من مرة بعدم دخول المنطقة !

ويقول اصحاب المواشي ان المسؤولين في « الدوريات الخضراء » امروهم بان يبقوا في المكان الذي احضروهم اليه مدة ٣ ايام يقرر بعدها مصير مواشيهم . ومن الجدير بالذكر ان المواشي لم توضع في الكرنتينا (تحت الحجز) لضخامة عددها .

ويسود القلق الشديد اصحاب المواشي التي تتعرض للجوع والعطش ، مما لم تتخذ التدابير السريعة للافراج عنها .

الاحتلال يحتجز — بقية

ان قام محقق عسكري باستجوابهم اعلن انهم اعترفوا بالتهمة !! غير ان محققا آخر اكتشف فيما بعد انه لا توجد اية علاقة لهم في الموضوع وان المحقق الاول لم يفهم ما قالوه في التحقيق لانه لا يتكلم العربية . ومع هذا لم يطلق سراح المعتقلين بحجة الاشتباه بهم في تهم امنية ؟!

واضافت الصحيفة ان اهالي قرية بيت اسكاريا يعتقدون ان اعتقال افراد العائلة المذكورة جاء في محاولة للضغط عليهم واجبارهم على بيع ارضهم البالغة مساحتها ٧٠ دونما والتي تحتاجها (!) مستوطنة « عين تسوريم » القريبة .

شمير — بقية

والشارع نحو العرب .

والمعروف ان شمير كان قد تحفظ في حينه من اتفاقيات « كمب ديفيد » واتفاقية «السلام» المصرية الاسرائيلية بسبب « الادارة الذاتية » التي يعتقد انها ستؤدي الى قيام دولة فلسطينية. وقد تساءل النواب الذين عارضوا التعيين : كيف سيدافع شمير في الخارج عن سياسة الحكومة التي يعارض سياستها .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ومساواة ورفاه اجتماعي ..

وخلال هذه الفترة طرحت الجبهة الدمقراطية على جدول اعمال الكنيست موضوع نزع الثقة عن الحكومة لاجراء انتخابات برلمانية لتحقيق التغيير الاساسي في السياسة الاسرائيلية على الصعيدين الداخلي والخارجي .

ان المؤشرات توحي بان دعاة الانتخابات المسبقة ينطلقون من اعتبارات حزبية ضيقة ، ويستخدمون دعوتهم في مناورات يهدفون من ورائها الابتزاز من حلفائهم وتقوية مواقعهم على حساب اولئك الحلفاء ..

ومع هذا فالمهم انهم بهذه الدعوة يعترفون بواقع الازمة .. وهذا بدوره يستنفر الجماهير الشعبية المتضررة الى تشديد كفاحها لاسقاط حكومة الحرب والفقر وللتخلص من مآسي سياستها المدمرة ..

بلدية الناصرة الدمقراطية تحتفل بيوم المرأة العالمي

الناصرة — لمراسلنا — اقامت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية احتفالا لموظفات البلدية ومنظمات النساء في المدينة بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي ، وذلك في قاعة المركز الثقافي البلدي يوم الجمعة الماضي .

وافتتحت الاحتفال الاخت حكمية حليحل . وتحدث باسم المجلس البلدي وليد فاهوم ، نائب رئيس البلدية ، ومنعم جرجورة ، عضو ادارة المجلس البلدي . وحيى المتحدثان موظفات البلدية والنساء عامة في هذه المناسبة . واكدا على دور المرأة عامة في رفع شان مجتمعها .

وتحدثت في هذا الاحتفال السيدة انيسة ظاهر عن المنظمة الخيرية الاسلامية والاخت اوديت نمر عن منظمة النساء الدمقراطيات .

وقدم في الاحتفال برنامج فني وتم عرض فيلم سوفييتي بعنوان « اذكر اسمك » .

هذا ومن الجدير بالذكر ان يوم الثامن من آذار هو عطلة معترف بها في بلدية الناصرة منذ ان انتصرت الجبهة الدمقراطية في الانتخابات البلدية . وفي هذه المناسبة نظمت رحلة للموظفات .

مجلس كفرياسيف يقرر التوجه للمحكمة ضد حاكم لواء الشمال

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه محامي مجلس كفر ياسيف المحلي ، الاستاذ الياس فرح ، كتابا في مطلع الاسبوع الماضي الى حاكم لواء الشمال يطالبه فيه بالعدول عن قراره بإجراء تغيير في ميزانية المجلس العادية يقضي بتخفيض الهبة العامة بمبلغ مليون ليرة ، وبان يحرر للمجلس المبالغ المستحقة له من الهبة العامة عن السنة الماضية .

وهذا الاجراء هو الخطوة الاولى في اجراءات المجلس لتحصيل ما يستحقه والتي سيكون ضمنها رفع قضية في محكمة العدل العليا اذا لم يتراجع حاكم اللواء عن قراره التعسفي الذي اتخذه قبيل نهاية السنة المالية .

هذا وكان المجلس قد قرر في جلسته الاخيرة باكثرية الاصوات التوجه الى المحكمة اذا لم يتراجع حاكم اللواء عن قراره .

غــلاء ..

تل ابيب — ارتفعت منذ مطلع هذا الاسبوع اسعار مجموعة من المواد الغذائية الاساسية ،

فارتفع سعر الطحين بنسبة ٥٣،٨٪ (وبذلك يصبح سعر كيلو الطحين ١٩،٧٠ ليرة) واسعار الزيوت ارتفعت بنسبة ٨٪ والزبدة (مرجرينا) بنسبة ٦٪ والمكرونة ارتفعت اسعارها بنسبة ٢٣٪ .

وارتفع سعر السكر مرة اخرى في غضون اسبوعين فاصبح سعر الكيلوغرام ٣٧ ليرة . وارتفع سعر الارز فاصبح سعر الكيلوغرام ٣٥،٨٠ ليرة .

وكانت ارتفعت ، في اواسط الاسبوع المنصرم ، اسعار الحليب ومنتجاته واللحم المثلج بنسبة ١٥٪ ، وارتفع معها سعر الكاكاو والشوكولاته والمكرونة والمصابيح الكهربائية بنسبة ما بين ١٠ — ١٢٪ .

وارتفعت منذ صباح امس اسعار البيض بمعدل ٢٠٪ .

هذا ومن المتوقع في الايام القادمة ارتفاع اسعار كثير من المواد الغذائية والخدمات .

وكانت لجنة المالية في الكنيست صادقت في نهاية الاسبوع الماضي على رفع رسوم التلفزيون لعام ١٩٨٠ / ١٩٨١ بنسبة ٩٠٪ اي بمبلغ الفي ليرة . وارتفعت رسوم الضريبة على الراديو في داخل السيارة او في البيت الى ٦٥٠ ليرة ، وستجبي ذلك شركة الكهرباء ابتداء من اول تشرين الاول القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد



الجمعة ١٤ آذار ١٩٨٠ ، ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٠ – العدد ٣٦\٨٨ VOL 88/36 – 14.3.1980

دول السوق الاوروبية «تنتظر» نتائج مفاوضات «الادارة» قبل ان تتحرك للعمل

*** مؤشرات الى التنسيق بين دول السوق والولايات المتحدة * منظمة التحرير تطالب بالوضوح في مواقف هذه الدول * الحكومة الفرنسية تصادق على موقف الرئيس ديستان ***

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – تحتدم معركة دبلوماسية في اطار دول السوق الاوروبية في اعقاب اعتراف عدد من هذه الدول ، فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية وغيرها ، بضرورة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير لتامين السلام في منطقة الشرق الاوسط .

ايطاليا وهولندا تطالبان بالانتظار

فبعد ان بدات سلسلة الاعترافات باقرار الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار ديستان ، بهذا الحق خلال جولته في عدد من الاقطار العربية (النفطية في الاساس) اعلن وزير خارجية ايطاليا روفيني ان من السابق لاوانه ان تتخذ الدول الاوروبية الغربية موقفا موحدا من ازمة الشرق الاوسط قبل الموعد المقرر لانتهاء مفاوضات الادارة (٢٦ ايار ١٩٨٠) وقال : « من الحكمة ان ننتظر هذا التاريخ لنرى كيف تنتهي المرحلة الاولى من اتفاقات « كامب ديفيد » .

ثم اضاف ان ايطاليا تساند بثبات امن اسرائيل وحق الشعب الفلسطيني المشروع في تقرير مستقبله بحرية (١١–٣–٨٠)

واعقبه وزير خارجية هولندا ، كريستوفر فان دير كلاو ، فاعلن ان دول السوق الاوروبية لم تخطط اية مبادرة لاقرار ملحق بقرار مجلس الامن يشير الى حقوق الفلسطينيين .

وقال في اجتماع صحفي عقده عند انتهاء مباحثات نائب السادات حسني مبارك مع المسؤولين الهولنديين : علينا ان ننتظر حتى ٢٦ ايار لنرى ماذا سيحدث .

والمانيا الغربية تؤيد « كامب ديفيد »

ووزير خارجية المانيا الغربية الذي اعلن بدوره اعتراف بلاده بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ينتظر ايضا نتائج مباحثات « الادارة الذاتية » .. فقد صرح في مطلع هذا الاسبوع بعد اجتماعه بحاكم مصر انور السادات في القاهرة : « ان الطريق الذي يسلكه السادات من اجل تحقيق السلام للدول العربية ولاسرائيل وللشعب الفلسطيني ، ومراعاة مصالح وآمال جميع الاطراف ، وفي مقدمتهم الشعب الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره وقيام وطنه ، يشكل مجموعة متكاملة تتوفر فيها عناصر التسوية » («الاهرام» ٩–٣–٨٠) .

وهذا يعني ان غينشر يؤيد طريق السادات وينتظر نتائج مفاوضات « الادارة » التي يجريها وفده ..

ويذكر ان المسؤولين الساداتيين تحفظوا من اعلان الرئيس الفرنسي ديستان تاييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره لانهم راوا في توقيته « عقبة » امام مفاوضات « الادارة الذاتية » .

التنسيق مع الولايات المتحدة

وفي الوقت نفسه صرح وزير الدولة البريطاني في الشؤون الخارجية دوغلس هيرد خلال زيارته في الكويت ان دول السوق تدرس مع شركائها الاوروبيين موضوع الطريقة التي في وسعها ان تساعد على تحسين فرص تحقيق تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .. وهي لم تتخذ قرارا بعد ..

واعتبر المراقبون هذه المواقف مؤشرات الى ان اغلب دول السوق ، وبشكل خاص بريطانيا والمانيا الغربية ، تنسق سياستها مع الولايات المتحدة ولا ترغب في اتخاذ اية خطوات ملموسة تعرقل تمرير مؤامرة « كامب ديفيد » .. وهي ستقتحم الميدان ، لا في مواجهة مع الولايات المتحدة ، بل بتساوق معها لتطرح بديلا مناسبا حين تتعثر اتفاقات « كامب ديفيد » .. وتصل مفاوضات « الادارة » الى طريق مسدود .

واعلانات المسؤولين تاييد حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير هي بمثابة رصيد يمكنها من التحرك الدبلوماسي في العالم العربي .

المنظمة تطالب بالوضوح

وعلى هذا الضوء تظهر اهمية مطالبة قادة منظمة التحرير وفي مقدمتهم ياسر عرفات ، الدول الاوروبية بالوضوح والاقرار حق الشعب الفلسطيني في دولته المستقلة وبحق لاجئيه في العودة الى وطنهم ..

وعلى غاية من الاهمية بروز ادراك المسؤولين الفلسطينيين دوافع المواقف الاوروبية ازاء الشعب الفلسطيني . فقد ذكر مراسل « رويتر » في بيروت ، برند ديبوسمان ، ان احد مساعدي عرفات قال : لا تساورنا اوهام في ان يكون الغرب اخذ يتحول نحونا بسبب قبوله مبررات كفاحنا الاخلاقية وهو كفاح شعب طرد من وطنه .. ولكننا مؤمنون باولوية المصلحة الاقتصادية الذاتية في رؤيا الغرب .

ومع هذا يرى اولئك المسؤولون الايجاب في هذه المواقف .. ويطالبون بان يقترن قول القادة الاوروبيين بعملهم ..

الحكومة الفرنسية تقر موقف ديستان

هذا وصادقت الحكومة الفرنسية في بيان اصدرته في اعقاب عودة الرئيس ديستان من جولته في العالم العربي على مواقفه واكدت ان اية تسوية دائمة في الشرق الاوسط يجب ان تقوم على مبداين عالميين يكمل الواحد منهما الاخر وهما : لكل دولة الحق في الامن ولكل شعب الحق في تقرير المصير .

واضاف البيان يقول : يجب ان يكون لكل دولة في المنطقة وبشكل خاص دولة اسرائيل – وما يسبب انشغالها في هذا المجال شرعي – الحق في الحياة بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها ومضمونة ، مما يعني انسحاب اسرائيل من اراض عربية احتلتها سنة ١٩٦٧ . والشعب الذي يطمح الى ان يكون موجودا وان ينظم نفسه على هذا الاساس يجب ان يكون قادرا على ممارسة حقه في تقرير المصير في اطار تسوية سلمية . ويجب ان تشترك جميع الاطراف على هذا الاساس في المفاوضات خاصة الشعب الفلسطيني ويعني هذا ضمنا اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

الجبهة تطالب الكنيست بالغاء القرار بمصادرة الاراضي في القدس المحتلة

*** « القرار يخرب في احتمالات السلام ويتنافى مع القوانين الدولية وقرار مجلس الامن » * ردود فعل غاضبة في العالم على قرار الحكومة التوسعي ***

القدس – لمراسلنا – تقدم النائب ماير فلنر (كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست ، اول امس الاحد ، دعاها فيه الى اجراء بحث عاجل حول قرار الحكومة مصادرة ٤٤٠٠ دونم من الاراضي في القدس العربية المحتلة لاغراض الاستيطان الكولونيالي .

وجاء في معرض تفسير النائب فلنر هذا الطلب : « ان استمرار مصادرة الاراضي العربية لاغراض الاستيطان اليهودي هو تحد استفزازي مكشوف للمواطنين العرب في المناطق المحتلة . ويثير ، وبحق ، غضب السكان ، ويشكل خطوة تخريبية اخرى في احتمالات السلام في منطقتنا . ويعتبر هذا القرار منافيا للقوانين الدولية وتحديا للراي العام العالمي الذي تمثل في قرار مجلس الامن الدولي (١–٣–٨٠) الذي استنكر بالاجماع الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة » (ودعا الى وقفه وتصفيته) .

ردود فعل عالمية

هذا واثار قرار الحكومة التوسعي ردود فعل غاضبة في العالم ايضا . وحتى حكام الولايات المتحدة اضطروا الى انتقاده فاعلن الناطق بلسان البيت الابيض ، هودنغ كارتر ، اول امس الاربعاء ، ان حكومة الولايات المتحدة « تتحفظ من قرار الحكومة الاسرائيلية و « تاسف » لاتخاذه في هذا الوقت حيث تجري مفاوضات الادارة الذاتية » .

لكن المسؤولين الاسرائيليين رفضوا هذه الانتقادات واكدوا ان الحكومة الاسرائيلية انما تصادر اراضي تم ضمها الى اسرائيل (باي حق !!)

ومن جهة اخرى واصلت السلطات الاسرائيلية اجراءات مصادرة الاراضي المذكورة وتخطيط بناء الاحياء السكنية عليها (جرى الحديث عن اقامة عشرة الاف وحدة سكنية) وكذلك المنشآت الصناعية والتجارية بغية اقامة امتداد اقليمي كولونيالي يصل بين منطقتي النبي يعقوب والتلة الفرنسية وتغيير ملامح القدس العربية لتوطيد ما يسمونه « وحدة القدس » عاصمة اسرائيل الابدية » !

وقد اعلن وزير الاسكان ، دافيد ليفي ، الذي اعد هذا الاقتراح الكولونيالي للحكومة وتولى مسؤولية تنفيذه .. اعلن في برنامج موكيد التلفزيوني ، امس الاول ، ان حكومته انفقت في السنة الماضية ٧ مليارات ليرة على اقامة المساكن والاحياء والمنشآت اليهودية في القدس «الشرقية المحررة» وانها ستواصل انفاق الاموال على تطويرها .

هذا وكان وزير المالية ، يغئال هورويتس ، قد وقع على اوامر مصادرة الاراضي يوم الاثنين الماضي . وادعى المسؤولون الحكوميون بان الاراضي العربية المصادرة تشكل فقط ٦٨٪ من مجموع الاراضي المصادرة !!

كلمة الاتحاد



الى عمال البناء :

ساندوا الجبهة الدمقراطية تدعموا كفاحكم العادل

يتوجه عمال البناء ، العرب واليهود ، يوم الثلاثاء القادم لانتخاب مندوبي مؤتمر نقابتهم .

وفي ظروف الازمة الاقتصادية والسياسية ، التي تعتمل في هذه البلاد ، تكتسب هذه الانتخابات ابعادا هامة ، خصوصا وجماهير العمال تعاني الامرين من احكام حكومة الاحتكاريين الجائرة وهجومها على مستوى معيشتهم ومقومات حياتهم الانسانية .

لقد اصبح العاملون يقاسون الاملاق من جراء سياسة « التكتل » الاقتصادية القائمة على اغناء الاغنياء وافقار الفقراء وهم يواجهون الهجوم على مستقبلهم من جراء التضخم المتسارع وارتفاع الاسعار المستشري والبطالة المتفاقمة .

ولم يعد خافيا ان الهبوط في اجور العمال الحقيقية سيستمر كما سيتضاعف عدد العائلات التي تصل الى شفا الجوع ، طالما بقيت هذه الحكومة في موقع السلطة .

وكان بديهيا ان تقاطع كتلة التكتل (الليكود) التي فازت بحوالي ثلاثين في المئة في انتخابات الهستدروت العامة ، انتخابات عمال البناء . فهي تدرك ان العمال ينفضون من حولها بعد ان اكتشفوا زيف شعاراتها المضللة ..

ولكن العمال يختبرون في الوقت نفسه طابع قيادة الهستدروت التجمعية (المعراخية) .. فهذه القيادة تتواطا مع حكومة « التكتل » والمخدمين ، وتتنازل عن حقوق العاملين في علاوة الغلاء وزيادة الاجور ، ولا تتحرك دفاعا عن شروط هؤلاء العاملين الاجتماعية ، بل تتنازل عن المكاسب التي حققوها بكفاحهم الصلب ، ولا تبالي باخطار البطالة المتفاقمة .

والواقع ان العاملين الذين يشنون كفاحهم في مختلف قطاعات العمل – في الصناعة والخدمات ومؤسسات الدولة ، يجدون في الجبهة الدمقراطية القوة الوحيدة المثابرة التي تساندهم بحزم في معاركهم الطبقية والاجتماعية ، انطلاقا من ايمانها بعدالة مطالبهم .

ولهذا يواجه عمال البناء في هذه الانتخابات الخيار بين تاييد « التجمع » (المعراخ) او تاييد الجبهة الدمقراطية لعمال البناء ..

وهذا الخيار هو بين مساندة قيادة « التجمع » اي مساندة اولئك القادة في الهستدروت الذين خانوا مصالح العاملين وتركوهم فريسة المخدمين الاستغلاليين وبين تاييد الجبهة الدمقراطية التي طرحت برنامجا واقعيا يتجاوب مع تطلعات عمال البناء .. ومن اهم بنوده تامين العمل الدائم .. وزيادة اجور العمال .. ودفع علاوة الغلاء بالكامل والدفاع عن حرية الكفاح النقابي وتخفيض ساعات العمل الى ٧ ساعات وتحسين وسائل الوقاية وتعيين سنة العمل بمائتي يوم نظرا لحاجات حساب الشروط الاجتماعية .

في انتخابات نقابة عمال البناء الماضية نجحت الجبهة الدمقراطية بما يزيد عن تسعة في المئة من الاصوات واصبحت الكتلة الثانية في النقابة بعد كتلة التجمع (المعراخ) .. ومكنها هذا النجاح من القيام بدورها الكفاحي برفع مطالب العاملين والدفاع عنها وبتشديد نشاطها من اجل تلبية هذه المطالب ازاء استهتار قادة « التجمع » بحقوق العاملين .

وعلى هذا الضوء فالمهمة الجوهرية في هذه واضعاف «التجمع» ، فبذلك تنشا الظروف الافضل لشل الانتخابات هي تقوية الجبهة وزيادة نسبة تمثيلها في النقابة، تواطؤ قيادة « التجمع » مع حكومة الاحتكاريين ، ولتصعيد

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

تشكيل الحكومة الوطنية في زمبابوي

*** منظمة الوحدة الافريقية ترحب بالدولة المستقلة وتدعو الى دعمها * موغابي يدعو الى الوحدة واليقظة ***

سالسبوري – الوكالات – اعربت دورة مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية الاستثنائية عن استعداد المنظمة لقبول جمهورية زمبابوي المستقلة عضوا فيها . ورحبت الدورة المنعقدة في أديس ابابا ، في رسالة ارسلتها الى روبرت موغابي ، بتشكيل روبرت موغابي اول حكومة وطنية في زمبابوي المستقلة .

وحذرت الرسالة من الدسائس الامبريالية ، التي تخطط لتنفيذها القوى الرجعية والامبريالية والعنصرية ، على الجمهورية الفتية . وناقشت الدورة الاستثنائية مسالة تقديم المساعدات لزمبابوي لتتمكن بسرعة من تضميد جراحها ، والسير قدما على طريق البناء والعمران .

ودعا وزير المالية في حكومة زمبابوي الوطنية ، انكالا ، حكومات الدول الصديقة الى تقديم المساعدات لبلاده وقال : نحن على استعداد لتقبل اية مساعدة غير مشروطة تعرض علينا .

هذا وكان روبرت موغابي قد اعلن ، يوم الثلاثاء الماضي ، عن تشكيل حكومة من ٢٢ وزيرا . وتضم الحكومة اربعة وزراء من حزب زابو ، ويحتل رئيسه ، جشوا انكومو ، منصب وزير الداخلية . كذلك ضم روبرت موغابي ، الذي احتفظ لنفسه بمنصب رئيس الوزراء ووزير الدفاع ، وزيرين يمثلان الاقلية البيضاء هما ديفيد سميث ، وزيرا للتجارة والصناعة ، ودنيس دورمان ، وزيرا للزراعة .

واكد ناطق بلسان روبرت موغابي ، زعيم زانو ، انه كان من الممكن تشكيل حكومة من حزب واحد الا ان تشكيل حكومة وحدة وطنية هو هدفنا الاساسي ، وقد حققناه .

واعلن في العاصمة سالسبوري عن تسريح ٦٠ الف جندي احتياطي استدعوا للخدمة العسكرية مؤخرا للحفاظ على سير الانتخابات . كما الغي منع التجول في المدن الكبرى .

ويشير المراقبون الى ان حكومة روبرت موغابي تخطو خطواتها الاولى نحو تطبيع الوضع في زمبابوي ، في الوقت الذي تحاول فيه الرجعية والامبريالية احباط عملية التطبيع هذه .

واولى المراقبون اهتماما خاصا بتصريح روبرت موغابي ، الذي اعلن فيه ان حكومته ستقدم الدعم السياسي والمعنوي للحركة الثورية في جنوب افريقيا ، الا انها ستمتنع عن تقديم المساعدات العسكرية لها او جعل اراضيها قاعدة لانطلاقهم . واشاروا الى ان هذا التوجه الصحيح يهدف الى افشال مخططات العنصريين والرجعيين في جنوب افريقيا ، الذين يسعون للانقضاض على الدولة الفتية ومنع تطورها المستقل .

هذا ودعا موغابي جماهير الشعب في زمبابوي الى الصمود واليقظة والوحدة فالمهام كبيرة ولا بد من استخدام كل الجهود في سبيل تحقيقها .

ومن المتوقع ان تتسلم حكومة موغابي الوطنية مسؤولياتها في اوائل نيسان القادم .

النمسا تعترف بمنظمة التحرير

فيينا – الوكالات – اعلن ناطق وزارة الخارجية النمساوي ، امس الخميس ، عن اعتراف حكومته رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقال الناطق ان مفوضية منظمة التحرير الفلسطينية في النمسا ستتمتع بكافة الحقوق ، التي ينص عليها القانون الدولي ، كالحصانة الدبلوماسية وغيرها .

واعلن مصدر مسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية عن تعيين غازي حسين ممثلا للمنظمة في النمسا .

والنمسا هي الدولة الاوروبية الثانية التي تعترف بالمنظمة اما الدولة الاولى فكانت اسبانيا .

النقابات واتحاد الفلاحين وروابط المهنيين يؤلفون فصائل شعبية لضرب المخربين في سوريا

حيفا – الوكالات – ردا على محاولات عصابات « الاخوان المسلمين » ! اثارة الاضطراب والفتن في سوريا قرر الاتحاد العام للعمال السوريين ، والاتحاد العام للفلاحين السوريين والاتحاد العام لروابط المهنيين السوريين تاليف فصائل شعبية (ميليشيات) للقضاء على المخربين وحماية النظام الوطني من مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وقد قررت الاتحادات ، التي تمثل اوسع قطاعات الفئات الشعبية ، اتخاذ هذه الخطوات في مؤتمرات طارئة عقدتها خلال ايام هذا الاسبوع . وبدا رجالها في التدرب على السلاح وتخطيط اساليب عمل هذه الفصائل ..

وفي هذه المؤتمرات تكلم الرئيس السوري حافظ الاسد فاتهم الولايات المتحدة – عدوة الامة العربية اللدود – بتنظيم اعمال التخريب التي تقوم بها عصابات « الاخوان » . وقال ان هدف الامبريالية الامريكية ضرب وحدة سوريا الوطنية لتمرير مؤامراتها في الوطن العربي .

واكد ان الولايات المتحدة وعملاءها يحاولون ضرب اصالة الشعب العربي وتصميمه على التضحية لاسترداد اراضيه المغتصبة وحقوقه القومية .

وفي الوقت نفسه نددت الصحف السورية بالامبريالية الامريكية وابرزت ان حكام الولايات المتحدة واسرائيل ومصر يخططون لضرب النظام الوطني في سوريا بسبب كفاحه الصلب من اجل احباط مؤامرة « كامب ديفيد » ، وان اجهزتهم تتعاون مع زمر « الاخوان » من اجل زعزعة الوحدة الوطنية واضعاف سوريا بوصفها الدولة العربية الرئيسية التي تعارض في معاهدة « السلام » ! المصرية – الاسرائيلية واتفاقات « كامب ديفيد » .

وكانت وكالات الانباء الغربية قد ضخمت حوادث التخريب التي قام بها وكلاء الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من زمر « الاخوان » في حلب وحماة واللاذقية .. وصوروا هذه الاعمال ولانها « انتفاضة شعبية » .. اما الواقع فيشير الى ان عصابات من المسلحين احرقت سيارات وحاولت تفجير قنابل امام المباني العامة . ولكن قوات الامن قضت عليها بحيث اضطرت الوكالات الى ان تنشر امس الخميس ان الهدوء استتب في المدن السورية الثلاث .

حكومة كارمال توسع قاعدتها

حيفا – لمحرر الشؤون الدولية – تواصل الحكومة الافغانية الثورية توطيد مواقعها وتوسيع الدمقراطية لضمان مشاركة اوسع القوى في عملية بناء البلاد والتصدي لممارسات الامبريالية والرجعية العدوانية .

واعترفت وكالة انباء « يونايتد برس » ان دعوة الرئيس الافغاني ، بابراك كارمال ، الى توسيع الجبهة الوطنية وقاعدة الحكومة الثورية ، تلقى نجاحا بارزا . واكدت وكالة الانباء الهندية البرس ترش اوف انديا ان اكثر من اربعين سياسيا ودبلوماسيا وموظفا مدنيا ، عملوا في حكومة داوود التي اطاحت بها ثورة نيسان ١٩٧٨ ، قد بايعوا النظام الثوري واعلنوا استعدادهم للتعاون معه .

ويستدل من هذه الاعترافات ان النظام الثوري ، برياسة بابراك كارمال ، تمكن من انهاء التباين الذي كان قائما بين جناحي حزب الشعب الدمقراطي ، جناح « بارشام » وجناح « خلق » ، بجريرة تصرفات حفيظ الله امين .

ولاحظ المراقبون ان هذه الخطوة مكنت حكومة بابراك كارمال من التاثير على اوساط شعبية وسياسية واسعة في البلاد ، فاعلنت هذه الاوساط تاييدها لتوجه الوطني .

وعلى الرغم من هذه الاعترافات ، التي تنشرها وكالات الانباء الغربية نفسها ، الا ان الامبريالية الامريكية تواصل تحريضها على الثورة الافغانية والنجدة السوفييتية . فقد اعلن بجيجنسكي في سياق حديثه في « نادي الصحافة الوطني » ، امس الاول ، الاربعاء ، انه ينبغي على حلفاء الولايات المتحدة الامريكية ان يردوا على التحدي السوفييتي بالاعمال وليس فقط بالاقوال ، وكرر دعوته المشبوهة الى تحييد افغانستان .

وكانت الحكومة الافغانية الثورية قد رفضت في وقت سابق مثل هذه الدعوة المشبوهة ، التي اطلقها وزير الخارجية البريطاني ، اللورد كارنغتون ، قبل ٣ اسابيع . وقالت الحكومة الافغانية في حينه ان هذه الدعوة المشبوهة تتجاهل ارادة واعلان الشعب الافغاني عن سعيه الى ممارسة سياسة سلام وصداقة وتعاون مع جميع دول العالم في اطار مبادئ عدم الانحياز ، وان هدف الدعوة هو القضاء على النظام الثوري القائم بالالاعيب الدبلوماسية بعد ان فشلت الامبريالية في تمرير مؤامراتها واعتداءاتها العسكرية . كما تستهدف هذه الدعوة التحريض على وجود قوات سوفييتية في افغانستان بطلب من الحكومة الشرعية . كما ان هذه الدعوة هي محاولة لتقرير مصير الشعب الافغاني في ظروف غياب هذا الشعب ، وهو الامر الذي ترفضه بتصميم . ان الطريق لتسوية الوضع في هذه المنطقة واضح ، وعلى الامبريالية والرجعية ان تضمن عدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية وان توقف جميع المؤامرات عليها ، وفقط حين يتم تنفيذ هذا الامر تزول اسباب وجود القوات السوفييتية في افغانستان ويصبح من الممكن سحبها .

(اقرا مقال « الرؤيا من كابول » على الصفحة السادسة) .

الطلاب المغاربة المعتقلون في مكناس يعلنون اضرابا عن الطعام

الرباط – الوكالات – يواصل الطلاب المغاربة المعتقلون في سجن مكناس اضرابهم عن الطعام ، الذي اعلنوه يوم الخميس الاسبق ، احتجاجا على استمرار اعتقالهم دون تقديمهم الى المحاكمة .

واعلن الطلاب المضربون في بيان لهم انهم سيواصلون اضرابهم عن الطعام الى ان تطلق السلطات سراحهم او تقدمهم الى المحاكمة . ومن بين الطلبة المعتقلين رئيس اتحاد الطلبة المغاربة ، عبد الواحد بابكر .

وكانت السلطات المغربية القمعية قد اعتقلت هؤلاء الطلبة عام ١٩٧٧ بتهمة الانتماء الى منظمة غير شرعية هدفها الاطاحة بالحكم القائم . وكانت قد اطلقت سراح ٨١ طالبا في المدة الاخيرة ، الا انها لا تزال تعتقل عشرين طالبا اخر ، هم الذين اعلنوا عن الاضراب عن الطعام .

في نـدوة حول الوضع الصحي في الوسط العربي : حقائـق خطيرة حـول التمييــز في الخدمـات الطبيـة بحـق العـرب

معـدل وفيـات الاطفـال في الوسـط العربي حوالي ثلاث مـرات اكثر منـه في الوسـط اليهـودي !

* الصحيـة في الوسط العربي .. تطفيء حرائـق فقط ! * مضايقـات خطـيرة ضـد المستشفيـات الاهلية في النـاصرة * حوالي ربـع السكـان العـرب غـير مؤمنـين صحيا ، بينمـا ٣٪ فقط من المواطنين اليهود غير مؤمنين صحيا *

الناصـرة — لمراسلنـا — تصل نسبة وفيـات الاطفـال (حتى سن ال ١٢ شهرا) في الوسـط العربي الى ٣٠،٨ في الالف بينما هي لا تتعدى ١٣،٨ في الالف في الوسط اليهودي، وهنالـك فرق واضح بـين مستوى الخدمـات الطبية في الوسطين ومع هذا ... « لا تستطيـع وزارة الصحـة ، اليوم ، الوعد بعمل الكثير » .

هذا ما كشفت عنه الدكتورة فرانك بلوم ، ممثلة وزارة الصحة ، وذلـك في نـدوة من الخدمات الصحية في الوسط العربي كانـت قد عقدت في الناصرة في المركز الثقافي البلدي ، يوم الخميس الاسبق ، بدعوة من رابطـة الجامعيين ابناء الناصرة .

واشترك في هذه الندوة ، بالاضافة الى الدكتورة بلوم ، الدكتور زابرغ — ممثل مؤسسة « صندوق المرضى » ، والدكتور هاتم كناعنة ، صاحب بحث في هذا الميدان ، والدكتور سمير معمر من الناصرة . وادار الندوة الدكتـور نخلة بشارة ، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين .

وحاولت الدكتور بلوم ، في سياق حديثها ، وضع اللوم على البلديات والسلطات المحلية في الوسط العربي بخصوص قضايا النظافـة العامة . فاجيبت من الجمهور ، الذي مـلا القاعة واشتـرك بشكل فعال في النقاش وطرح الاسئلة ، ان المسؤولية الاساسية تقع على وزارة الداخليـة التي لا تقدم الميزانيات الكافية ممـا يؤدي الى نقص في الآليات وفي تشغيل عمال نظافة وفي فتح مشاريع مجـار وبناء مسالخ .

محـاولة خنـق لمستشفيـات الناصرة !

وقدم الدكتور سمير معمر تقريـرا وافيا عن المشاكـل والقضايا التي تعاني منها مستشفيات الناصرة فذكر ، على سبيل المثال لا الحصـر ، ان « صندوق المرضى » لا يعامـل هذه المستشفيات الاهلية ، ذات التاريـخ العريق الذي يصل الى اكثر من ١٠٠ عام من تقديم الخدمـات الطبيـة الانسانية ، على قـدم المساواة مـع المستشفيات الاخرى . وهنالك حقائق تؤكد انه تجرى محاولات للتضييق على هذه المستشفيات الاهلية ومن ثـم خنقها مع انه يعمل فيها اكثر من ٧٠٠ طبيـب وعامل وموظف . فصنـدوق المرضى لا يرسل العـدد الكافي من المرضى لتلقي العلاج في هذه المستشفيات

وينتظر المريض أسابيع حتى يرسـل للعلاج في مستشفيات اخرى والاسرة فارغة في الناصرة ! مـع ان اجـرة السرير في مستشفيـات الناصرة هي الارخص في البلاد اذ لا تتعدى ١١٠٠ ليرة بينما تصل الاجرة في المستشفيات الاخرى الى ٣٠٠٠ لـيرة وستصل في نيسان الى ٥٠٠٠) ليرة يوميا . هـذا واذا حدث وأرسل مستشفى من الناصرة مريضا لاجراء فحوصات اضافيـة في مستشفى آخر على المستشفى الناصري ان يدفع ٢٢٢٥ ليرة يوميـا بينما لا يقبض من « صندوق المرضى » الا ١١٠٠ لـيرة !

واكد الدكتور معمر ان المستشفيات الاهلية في الناصرة تقدم الخدمـات الطبية اللازمـة وان آلاف المـرضى العرب يفضلون تلقي العلاج فيهـا ، لوقعها في الناصرة وبسبب عدم اتقانهم للغة اخرى غير اللغة العربية . فباي حق يحرمهم « صندوق المرضى » مـن هذا ؟! هذا ، مع العلم ان معدل ايام العلاج للمريض في مستشفيات الناصرة تتراوح بين ٤٤٧ — ٥،٢ اليوم بينما يصل المعدل في المستشفيات الاخـرى من ٦ — ٩،٥ اليوم .

« الصحيـة » تطفيء الحرائـق ...

واشار الدكتور كناعنة في كلامه الى الفـرق الواضح في مستـوى الخدمات الطبية بين الوسطين العربي واليهـودي سواء من ناحية فتـح العيادات او عدد المرضى بالنسبـة للطبيب الواحد او خدمـات عيادة الام والطفل (الصحية) . وهذا يـؤدي عمليا الى ان يقصر الطفل العربي ٤ سنوات من حياته اذا قارنا معـدل العمر في الوسطين .

واكـد الدكتور حاتم كناعنة ان ربع السكان العرب غير مؤمنـين صحيـا (هنالك عشرات القرى لا يوجد فيهـا عيادات !) بينما تصل نسبة غـير المؤمنين صحيا في الوسط اليهودي الى ٣٪ فقط . واضاف ان نسبة النساء العوامل اللاتي يراقبن (بفتح القاف) من قبل عيادة الام والطفل منخفضـة جدا وكذلـك نسبة تطعيم الاطفـال العرب ضد الامراض . اما الخدمات الصحية لاطفال المدارس العربيـة فتكاد تكون معدومة .

ومع هذا حـاول الدكتور كناعنة ، امام استغراب الحضور ، ان يضـع اللوم في كثرة وفيات الاطفال في الوسط العربي على النساء العربيات « اللاتي لا يرضعـن اطفالهن ولا يهتمـون بنظافتهم ! » فاضطر احد الحضـور الى مقاطعته قائلا : وهل اليهوديـات اكثر ارضاعا من النساء العربيات ؟! وهـل النقاش يدور على فائـدة الرضاعة ، الامر الـذي لا ينكره اي انسان ؟! ومـا هو دور عيادة الام والطفل في ارشاد الامهات ؟ اصلا كيف سيكون هنالك ارشاد اذا لم تتوجـد العيادات ؟! عندها اجاب الدكتـور كناعنـة : « الصحية تطفيء الحرائق فقط » ! .

فـائض اطبـاء ام نقص خدمـات ؟!

امـا الدكتور زابرغ فحـاول ، بشكل مثير للاستغراب ، ان يتنصـل من الاجابة المباشـرة على عشرات الاسئلة والانتقـادات التي طرحهـا الجمهور . وعاتب قائلا : « لماذا لا يصلنا الا الشكاوى ؟ لماذا لا يصلنا المديح ؟! » . فاجابه احد الحضور : « الشـاكرون لخدمات صنـدوق المرضى ... عليهم رحمة الله . لقـد توفوا ... » .

والانـكى من هذا ان الدكتـور زابرغ اتخذ هيئة المطلع على بواطـن الامور وادعى ان لدينا عددا كافيا بل واكثر من اللازم من الاطباء ولـذا هنالك بطالة لدى اطباء . واضاف — لا فض فوه — لا انصح احدا بدراسة الطب لانه لن يجد عملا !

وهكذا لا نقص خدمات ولا عيادات ومختبرات ولا يعوزون . بل فائض في الاطباء ! وجـاء الرد هذه المرة ، مقنعا ومفحما ، من قبل احد الحضور ، الدكتور انور عوض ، الذي اعتـرض قائلا : هذا تزييف ! هذا تماما كمـا تدعى انه يوجد لديك الكثير من السكر في مطبخك بينما تشرب الشاي مـرا ! اين الفائض وعشرات قرانا بـلا عيادات ؟! اين الفائض ولا يوجد لدينا الاطباء الاختصاصيـون في العيـادات العربية ؟! اين الفائض بينما يصـل احيانا عدد اعضاء « صندوق المرضى » لدى الطبيب في الـوسط العربي الى ٥٠٠٠ عضو مع ان الرقم يجـب الا يتعدى ال ١٢٠٠ ؟!

عندها اسقط بيدي الطبيب المطلـع والمسؤول ، زابرغ ، ولم يجد جوابا . امـا نحن فنعرف الجواب ونعرف الاسباب !

مجلـس المغـــار المحلى يلجـأ الى المحكمـــة العليـــا للمـــرة الخـامسة

* امين عساقلة : لن نوفر اى سبيل لتحقيق مطالبنا كاملة *

المغار — لمراسلنا — رفع المحامي محمد عساقلة دعوى الى المحكمة العليا مطالبا وزارة الداخلية تحويل مبلغ ٩٠٠ الف ليرة لشراء عربات للنفايات ولصرفها على الشـؤون الصحية . وكانت الوزارة اقرت هذا المبلغ ضمن ميزانيـة التطوير لشراء قطعة ارض ولكن المجلس يطلب تحويل المبلغ الى بند الصحة الامر الذي ترفضه وزارة الداخلية .

ويذكر ان هذه هي الدعوى الخامسة التي يرفعها المجلس الدمقراطـي في المغار لتحصيل حقوق مواطني القرية، وقد ربح المجلس اربع قضايا والخامسة لم يعين الموعد للبت بها .

وكانت الدعوى الاولى ضـد وزارة المعارف لتحصيل ٦٥٠ الف ليرة مـن ديونها المستحقة للمجلس والثانية ضد وزارة الاسكان لحل خلاف حـول حسابات بين المجلس والوزارة والثالثة ضد وزارة الداخلية لتحويل مبلغ ٧٥٠ الف ليرة كقرض لبناء المدارس والرابعة ضد وزارة الداخلية وحاكم اللـواء بشأن الميزانية التي قدمها المجلـس والبالغة ٤١ مليون ليرة .

وصرح رئيس المجلس المحلـي الرفيق امين عساقلة لمراسلنـا : ان المجلس المحلي سيواصل نضاله مـن اجل تنفيذ جميع المشاريع التي يخطط لها ، ولذلك فاننا لن نوفر اية وسيلة لتحقيق مطالبنا كاملة . ولو اضطررنا لاستلام كل مبلغ بواسطة المحكمـة سنفعل ذلك » .

ويذكر ان المجلس الدمقراطي فـي المغار ، خلال السنة الاولى لانتخابه انجز عدة مشاريع حيوية .

مديـــر جديـد للتلفزيون الاسرائيلى

القدس — الوكالات — بعد ستـة اشهـر من اقالة المدير السابـق للتلفزيون ، ارنون تسوكرمان ، عـين يتسحاق شمعوني خلفا له على الرغـم من محاولات وزير المعـارف وتدخله الفظ من اجل تعيين احد المقربـين اليه ، الصحفي داني مرفليت .

وقد تم اختيار شمعوني لهذا المنصب في المناقصة الداخليـة التي جرت في اطار لجنة تعيينات باكثرية عشـرة اعضاء (بما فيهم يوسف لبيد) وبامتناع عضو اللجنة الادارية لسلطة الاذاعة والتلفزيـون ميخا يانـون (ممثـل المفدال) ومعارضة المحامي اهـرون بابو (لمعام) المعروف بمواقفه اليمينية المتطرفة .

والمدير الجديد هو احد كبار موظفي التلفزيون ، تسلم عدة مهام في قسم البرامج لكنه لا يحمل خبرة في اعـداد البرامج الاخبارية والسياسية الامـر الذي يترك — كما يتوقع المراقبون — ليوسف لبيد ، مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون ، بان يواصل تدخلـه وفرض مواقفه اليمينية على هـذه البرامج .

القـائمة المستقلة في فرع نقابة المعـلمين في الناصرة :

الانتخابات امتحـان قاس يمكن اجتيازه بتعـاون جميـع المعلمين وتكـاتفهم

الناصرة — خاص بـ « الاتحـاد » — اصدرت القائمـة المستقلة « ش » ، في فرع نقابة المعلمين في الناصرة ، بيانـا الى جمهور المعلمين بمناسبة اقتراب موعد انتخابات نقابـة المعلمين ، التي ستجرى في ٣ حزيران القادم ، تعرضت فيه الى اوضاع المعلمين عموما واوضاعهم في الناصرة خصوصا ، على ضوء الخدمات التي يقدمها فرع النقابة المحلي .

ونوه البيان باهمية هذه الانتخابات من حيث انها فرصة جديدة امام جمهور معلمي الناصرة لتغيير توازن القوى في بمثابرة وعناد ، من اجل تأكيد حـق فرع النقابة لمصلحـة من يكافح ، المعلم في العيش الكريم والحصول على حقوقه كاملة . ودعا كافة المعلمـين الشرفاء ، الغيوريـن على مصلحة التعليم والمعلمين ، الى العمل صفـا واحدا من اجل هذا الهدف السامي .

وجاء في البيان « كنا قد بنينا الامال على فرع الناصرة ان يوفر ، على الاقل ، الحماية للمعلمين وان يعالج مشاكلهم ويسهل لهم ظروف عملهم . ولكن طيلة السنوات الخمس الماضية كان اعضاء الفرع من القوائم التقليدية ، الذيـن هم ايضا مدراء ومرشدون ، يغطـون في نومهم ، ومركز النقابة الذى توجهنا له بشكل متواصل طالبين تدخله لايقاظ النيام لم يستجب لطلباتنـا واظهر سكوته رضاه عن مواقف الاهمـال التي تميز بها هذا الفرع وحمايتـه لهم » .

وفضـح البيان مناورة القائمـة التقليدية « ع ن » ، المهيمنة عـلى الفرع ، بتقسيمها الى ثـلاث قوائم جديدة يتصدر كل منها عدد من المدراء يصرون على « حق الملك الالهي » ، في محاولة لخداع المعلمـين واصطياد اصواتهم مؤكدا ان جمهور المعلمـين ليس من السذاجـة بحيث يثق بهـم وينسى التجربة المريرة معهم .

واختتمـت القائمـة المستقلـة بيانهـا بهـذا النـداء : « ان المسؤولية التي نواجهها ليست سهلة والامتحان قاس ولا يمكن تحقيـق النجاح الا بتعاون جميع المعلمـين ووقوفهم ككتلة متراصة لتحدى مخططات هذه الفئة من « التقليديين » ولافهامهم بان ايام المشيخة والمخترة والزعامـة ذهبت ولن تعود . ان الحاجة ماسة الى العمل على تغيير هذه « القيـادة التقليديـة » ، التي احتكرت العمـل النقابي عشرات السنين وهي تتظاهر الان بالانقسام وتتهـم كل فئة منهـا الاخرى ، وستظهر في ثلاث قوائم منفردة او اكثر لتصيد اصوات المعلمين ولكنها في النهاية ستعود وتتجمع في قائمـة واحدة لتفرض كابوس الذل والشقـاء اربع سنـوات جديـدة على معلمي المنطقة . فالحاجة ماسة لعمل مشترك يضم كل معلـم مخلص يرى مصلحـة التعليـم والمعلـم فوق مصالحـه الشخصية . علينا ان نتكاتف ونعمل على بناء فرع جديد نثبت فيه اننا اسياد انفسنا ولا ننتظر اشارة من «السيد» في تل ابيب » .

وفــاة فاضــل

الناصرة — لمراسلنا — شيعـت جماهير الناصـرة ، يوم السبـت الماضي ، جثمان عميد آل حاج يحيى في الناصرة الفقيد علي حمدان حـاج يحيى ، الى مثواه الاخير .

ان اعضـاء الحزب والشبيبـة الشيوعية في الناصرة يتقدمون بالحر تعزياتهم الى الرفيـق فؤاد حمـدان وعموم آل حـاج يحيى في النـاصرة وخارجها .

اللجنـة الدوليـة تطلـع على سـوء اوضـاع عمـال المنـاطق المحتلـة

حيفـا — مكتب « الاتحـاد » — نشرت « الفجر » المقدسية (٩-٣-١٩٨٠) ان رئيس بلدية الخليل فهـد القواسمي ، سوية مع امناء سر نقابات العمـال في محافظة الخليل — وجيه جويحان وعودة الجعبري ويونس تيم والياس الهشلمون ، اجتمعوا بلجنة العمل الدولية التي وصلت الى المناطق المحتلة لاستقصاء الحقائق حول اوضاع العمال .

وخـلال الاجتمـاع استعرض القواسمي والامناء اوضاع العمـال العرب السيئة.. وتوقفوا عند تفاقم البطـالة التي تنتشر بين عمـال المنـاطق المحتلة نتيجة الركود الاقتصادي في اسرائيل .

كذلك اشاروا الى تأخير السلطات العسكرية تأجيل اصدار تصاريح لتأسيس النقابات الجديدة وتعطيل جلسات اتحاد النقابات وعدم تعويض العمال عند الفصل وموضوع عـدم سريان مفعول التأمين الصحـي على ضوء خصم رسوم ذلك من معاشات العمال .

تقليص الخدمـات

في المناطق المحتلة

نشـرت صحيفـة « الطليعـة » المقدسية ، في عددها الصـادر يـوم الخميس الماضي ٦-٣-١٩٨٠ ، ان سلطات الاحتلال العسكرى في المناطق الفلسطينية المحتلة تنوي تنفيذ قرارها بتقليص الخدمات وعدد الموظفين فـي دوائر التربية والصحة والزراعـة والآثار والتنظيم والاحصاء والخدمات. وستبلغ نسبة هذه التقليصات الزاحفة بين الموظفين ٢٣ بالمئة .

واضافت « الطليعة » انه سيبـدأ تنفيذ هذا القرار في الدوائـر ذات العلاقة غير المباشرة مع الجمهور تفاديا لما يمكن ان يحدثه التقليص من ردود فعل معادية

أمـر احترازى يلزم وزير الحربية بتفسير معارضته اقامـة بيـوت للمعلمـين العـرب في أراضيهـم

رام الله — الوكالات — استصدرت جمعية المعلمين في رام الله امـرا احترازيـا من المحكمة العليا تقضي بالزام وزير الحربية وقائد المنطقة بشرح الاسباب لمنع المعلمين من اقامة ابنية سكنية على قطعة ارض كانت الجمعية قد اشترتها لاعضائها لهذا الهـدف . كما استصدرت رخص عمار وباشـرت بالعمل في بناء الوحدات السكنية ، الا ان السلطات اصدرت اوامر في شهـر ايار الماضي تمنعهم من مواصلة العمل في الارض بحجة ان قطعة الارض لـم توزع بين أعضاء الجمعية .

وتقع الارض قرب منطقـة قلنديا ، وهي المنطقة التي تتعرض لعملية نهـب واسعة بهدف ضمها الى مدينة القدس.

لجنة الاستئناف العسكرية تثبت أمـرهـا المـوقت

* منع فهـد القواسمى من مرافقـة اللجنة التى زارت أراضـى بنى نعيم (الخليل) * الفلاحـون يطالبون بالغـاء المصادرة عن جميـع اراضيهم *

القدس — لمراسلنا — نشرت لجنة الاستئنافات العسكرية ، التي تبحث في شكوى اصحاب الاراضي من منطقة « بني نعيم » قضاء الخليـل ، التي تخطط سلطات الاحتلال لمصادرتها بغية توسيع رقعة مستوطنة « كريات اربع » الكولونيالية ... نشـرت قرارهـا ، هذا الاحـد ، في اعقاب زيارتها الى تلك الاراضي ، يوم الجمعة الماضي ، برفقة كافة الاطراف المعنية .

ويقضي القرار بان يبقى مفعول امر اللجنة الموقت (من يوم ٢٩-٢-٨٠) الذي يحظر اية اعمال في المنطقـة ، ساريا حتى انتهاء اللجنة من بحـث الموضوع والتقرير فيه .

وسمح القرار لسلطات الاحتـلال استمرار العمل في قسم من الاراضي والسماح لاصحاب الاراضي بالوصول الى اراضيهم للعمـل فيها والمحافظة على الاسيجة الحجرية القائمة والآبار والقنوات الموجودة ضمن الاراضي .

وهدفت اللجنة من زيارتها الى تحديد الاراضي المقطعة ، التي يسرى عليها مفعول امر اللجنة الموقت .

هذا وبلغ مفوض المستشار القضائي للضفة الغربيـة المحتلة ، المحاميـة فيليتسيا لانغر انه في ساعات ليلـة ٥ — ٦ آذار المنصـرم استـولى « مجهولون » على تراكتور موجود في الاراضي وقامـوا بتحطيم اسيجـة الحجارة على طول ١٥٠ مترا من حولها ولا تزال الشرطة تحقق في الحادث .

وأوضحت المحامية لانغر لاعضـاء اللجنة ان اطلاق تسمية « مجهولين » على هذه الزمرة التخريبية يهدف الى التمويه على ان رجال « كريات اربع » وعصابة « غوش ايمونيم » ، الذين علموا مسبقا بهذه الزيارة ، هـم الذين قاموا بهدم الاسيجة من حـول الاراضي المقتطعة .

وحال وصول اللجنة الى المنطقـة المحددة طالب رجال الحكم العسكرى عميد اللجنة بان يمنع رئيس بلديـة الخليل ، المهندس فهد القواسمي ، من دخول المنطقة بحجة انها مغلقة . وخابت مساعي المحامين فيليتسيا لانغر وبهيج التميمي في اقناع العميد باهمية وجود السيد القواسمي بوصفه رئيسا للبلدية ومهندسا زراعيا خبيرا باراضي المنطقة .

واطلع اصحاب الشكوى اعضـاء اللجنة على الاراضي ، التي سيجتها سلطـات الحكم العسكرى تمهيـدا لمصادرتها . وتحـدث مختار القريـة العجوز وهبي سلطان حول تتالي عمليات مصادرة اراضي المنطقة المقتلعة منـذ عام ١٩٧٠ حيث اقيمـت على قسم منها مستوطنة « كريات اربع » .

وبرزت خلال الزيارة ايضا محاولات المسؤول عن الاملاك الحكومية ، الذي مثل الحكم العسكرى ، المدعو سمير ، لترويع الفلاحين واخـراس شكواهـم المشروعة . وهزأ الفلاحـون مـن تسمية المجرمـين « مجهولين » .. وتساءلوا كيف يمكـن ان يكون هؤلاء نجحوا في اجتيـاز منطقة الحراسـة الشديدة وعملوا فيها طوال ٤ ساعات لولا انهم من رجال الحكم العسـكرى او يتمتعون بحمايته .

ثم تحدث المحاميان لانغر والتميمي فاشارا الى الطين الذي علق بارجل اعضـاء اللجنة للتدليـل على ان الاراضي مفتلحة ، وطالبا بان يشمل امر الحظر كافـة الاراضي ، التي يطالب بها الفلاحون .

مـا هو دور السلطات في مقتـل السجين خضـر نمــر ؟!

المرحوم خضر عبد الله عيسى نمر كان سجينا سياسيا في سجـن نابلس منـذ عام ١٩٧٤ . معلم ، مثقف ، عرف بافكاره الشيوعية ، احبه السجناء .. لكن بالنسبـة لادارة السجن لم يكن الامر كذلك .

بتاريخ ١٤-٧-٧٦ اغتاله سجين جنائي يدعى محمود عبد الرحمـن سلم المحكوم عليه بالسجن المؤبد لارتكابه جريمة قتل اثنين من ابناء عائلته .

تسربت الى المحامية فيليتسيا لانغر معلومات موثوقة تفيد بـأن ادارة السجن تتحمل مسؤولية في اغتياله . فتوجهت باسم والـدة خضر الى المحكمة العليا مطالبـة بتشكيل لجنة تحقيـق للتأكد من



سبب وفاته ومعاقبة المسؤولين عن ذلك ، وليس القاتل فحسب . وقد أرفقت مع الدعوى شهـادة ادلى بها سجين سياسي آخر هو صالح عبد الرحمن عبد العال ، من سجن نابلس ، يتضح منها ان القاتـل كان يحمل سكينا ومخرزا واتـه تسبب في جرح عدد من السجنـاء وهددهم بالسكين . فتوجه السجناء الى ادارة السجـن وحذروا مـن خطـر الاعتـداء عليهـم وطالبوا بانتزاع السكين منه ، ولكن دون جدوى .

بهذه السكـين قتل خضر نمر ، ضحية الاحتلال ، دم بارد دون ان يعتدى على القاتل او ان يستفزه ، وقد عرف خضر بهدوئه وبمعاملته الطيبة لجميع زملائه في السجن .

ورد المستشار القضائي عـلى الدعوى بانه لا حاجة لتأليف لجنة تحقيـق لان القاتل سيقدم الى المحاكمة وعندها يكشف عن حيثيات الجريمة . فرفضت الدعوى .

منذ ذلك الحين طالبت المحامية لانغر بحضور المحكمة كمراقبة مـع احد افراد العائلة ، وقد اجلـت جلساتها مرات عديدة الى ان عقدت دون ابلاغ المحامية بذلك ، وعلمت العائلة قبل شهرين انه اطلق سراح القاتل وأبعد الى عمان .

وردا على مذكرة رفعتها المحامية لانغر الى المستشـار القضـائي في الضفة الغربية قال ان القاتل محكوم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة منذ تاريخ ٢٤-٨-٧٢ .. وعندما كان في سجـن نـابلس حـاول سجناء اخرون قتله لانه رفض حرق مخزن في السجن ، وقد قتل احدهم عندما دافع عن نفسه (!!) وقـد حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنـة تتطابق والحكم السابق . وبعـد ان امضى نصف المحكومية عـام ١٩٧٩ وافق حاكم المنطقة طبقـا لصلاحياته بموجب المادة ٤٤ عـلى تخفيف الحكم . وفي اواخر عـام ١٩٧٩ غادر المنطقة بارادته .

الى هنا رد المستشار القضائي. فلا عجب ان العائلة لم تبلغ بموعد المحاكمة .. وهو امر واضح ان القاتل لم يعاقـب على ارتكابـه جريمة قتل خضر نمر لان الحكـم تطابق مع حكمه السابق ، وهـو يثبت ان السلطات اباحت هدر دم خضر . واما الزعم بان السجناء الاخرين حاولوا ارغامه على حرق مخزن في محاولة لقتله ، عندمـا رفض ، فيؤكد السجناء انه زعـم باطل . وحول اعفاء القاتل واطلاق سراحه ، فهو دليل آخر عـلى الانحطاط الاخـلاقي الذي يتفشى تحت نير الاحتلال .

غـدا الانتخابات للهيئـة التمثيلية للطائفـة الارثوذكسية في النـاصرة المجلس الحـالي يصدر بيانـا يعدد فيـه الانجـازات التي تحققت

الناصرة — لمراسلنا — غدا (السبت) وبعد غد (الاحد) تجرى الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفـة الارثوذكسية في الناصرة ويشترك فيها ٣٤٦٦ ناخبا ، ينتخبون ٢٥ عضوا من بين ٥١ مرشحا ، ثم تنتخب الهيئة المكتب التمثيلي المؤلف من خمسة اعضاء ومجلس الطائفة المؤلف من تسعة اعضاء .

ويذكـر ان النساء سيشاركن لاول مرة في هذه الانتخابات .

هذا وقد أصدر المجلس الحـالي بيانا لخص فيه أعماله خلال ثـلاث سنوات . ويستعرض البيان الانجازات العديدة التي تحققت فيما يتعلق برعاية الكنيسة وصيانتها وترميمها والاهتمام بجوقة الترتيل ومدرسة الاحد وايفـاد شاب الى الخارج لدراسة اللاهـوت واقرار رسم كاهن جديد .

وفي مجـال النشاط الاجتمـاعي يستعـرض البيان نشاطات مركـز الاحداث والكشـاف والنشاطـات الرياضية والفنية والثقافية العديـدة ويشير الى الانتهاء من البناء الهيكلي الذي يضم قاعة كبيرة للمسرح واخرى للالعاب الخفيفة . كذلك يشير البيان الى البدء في بناء مركزين تجاريـين كبيرين لضمان دخل لسد مصاريـف النشاطات والمشاريـع المختلفة والى نجاحه في استئجار قطعة ارض من ١٦ دونمـا لاقامة مقبرة (حيث تعـاني الطائفة اليوم من ازدحـام المقبرة القائمة) .

كما تضمن البيان نبذة عن روضـة البشارة واستعراضـا للعديد مـن مبادرات ونشاطات المجلس .

ويقدم البيان عامة صورة مشرقـة للانجازات التي تحققت ويعكس سهر مجلس الطائفة على الخدمة العامـة والصدق في العمل ، والتعاون بـين المجلس واهل الطائفة . ومما نجـدر الاشارة اليه ، باعتزاز ، ان الطائفة الارثوذكسية في المدينة ، كانت نموذجا لما اكده المؤتمر الارثوذكسي القطـرى الذي انعقد يوم ٢٢-٢-٨٠ ، وهـو ان الطائفة الارثوذكسيـة جزء مـن جماهيرنا العربيـة مشاكل وامـالا ومصيرا ، وهي تقوم بدور هـام في المدينـة ، لوحدة كل اهل المدينـة وتآخيهم ، مرتفعين فوق الطائفية . اذ ان مصلحة كل سكان المدينة واحدة ، ومستقبلهم واحد .

أيـن هم أعضـاء حزب الليبراليين ؟

هل نصدق ان اعضاء حـزب الليبراليين (في الليكود) يصـل الى مائـة الف عضو ، وان في الناصرة العربية هناك ٢٠٠٠ عضو في الحزب ، وان في القدس العربية هناك مئات الاعضاء ؟

هذه الارقام لا نصدقها نحـن وبالطبع لا يصدقها القارىء ، حتى ان رئيس سكرتارية الحزب نفسه لا يصدقها !

لقد أرسل رئيس السكرتارية ، شمعي رينر ، رسالة الى لجنـة المراقبة في حزب الليبراليين يحذر فيها من التزوير في سجل الارقـام الخيالية الذي قدم للجنة استعدادا لانتخاب مندوبي المؤتمر ومؤسسات الحزب في شهر ايار القادم . ووردت الحقائق المذكورة اعلاه في رسالته حيث تساءل : كيف يمكن ان يكون في الناصرة العربية الفا عضو في الحزب دون أن يكون هناك فرع وان « الليكود » لم يستطع ان يجـد انسانا واحدا يوافق على ترشيح نفسه للانتخابات البلدية باسـم الكتلة ؟

وفي القـدس لم يكن هناك اى عضو عربي ، فمن اين جاءت مئات الاسماء في سجل الناخبين ؟

الجبهـة تطالـب بالتحقيـق في اعتـداءات الشرطة على المتظـاهرين في مكتب الاسكان

القدس — لمراسلنا — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية ، اول امس الاربعاء ، بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها موضوع اعتداء الشرطة وحرس الحدود على مجموعة من محتاجي السكن من حي «ابلت» في القدس ، تظاهروا يوم الثلاثاء الماضي احتجاجا على رفع اجرة السكن في الشقق التابعة لوزارة الاسكان .

وكانت الشرطة قد فرقت المتظاهرين واخرجتهم من مكاتب الـوزارة مستعملة الغاز المسيل للدموع والضرب وقد قامت بجر عدد منهم على سلم المكتب الامر الذي تسبب في جرح سبعة منهم ، بينهم ثلاثة متظاهـرين اصيبوا بجراح بالغة نقلوا على اثرها الى المستشفى .

وطالبت الجبهة بالتحقيق في تصرفات الشرطة ومعاقبة المعتدين على المتظاهرين . ومن جهة اخرى اعلن المتظاهرون انهم سيجددون نضالهم واجراءاتهم ضد وزارة الاسكان التي أصدرت الاوامر باخلائهم من الشقق لعدم دفعهم الاجور الباهظة التي فرضت عليهم .

جبهـة دير حنا تلخـص نشاطهـا السنـوى

اجتماع شعبى استعدادا لانتخابات عمال البناء

دير حنا — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة دير حنا الدمقراطية اجتماعا ، يوم السبت الماضي ، تم فيه تلخيص اعماله خلال السنة المنصرمة واعمال الكتلـة في المجلس ، كذلك حـدد القضايا الهامة التي تواجه الاهالي والمجلس المنتخب لتشديد النضـال البلـدى والشعبي من اجل حلها ، واهمها فتح مكتب عمـل في القريـة وتحسين اوضاع « صندوق المرضى » ، وتنفيذ المشاريع الضروريـة للقرية ، والخدمات الاجتماعية وغيرها .

وفي يوم الاثنين الماضي دعت الجبهة الى اجتماع شعبي استعدادا لخوض معركة انتخابات عمال البناء حضـره العشرات من العمال وتحدث فيـه الرفيقان توفيق دغش وجمال موسى . واتخذت في ختامه قرارات تندد بسياسـة حكومة « التكتل » وتطالب بالتعويض عن الغلاء .

مطالـب العـاطلين عن العمـل

هذا وكان عشرات العمال وقعـوا على عريضة يطالبون فيها بفتح مكتـب عمل في القرية ، لحل مشكلة العمـال العاطلين الذين يضطرون للسفر يوميا الى سخنين للتسجيل في مكتب العمل . كذلك وقع الاهالي على عريضة ارسلت الى مؤسسات « صنـدوق المرضى » والهستدروت يطالبون فيها بتحسـين اوضاع العيادة وضمان دوام طبيـب يوميا وكذلك توفير الدواء في العيادة .



ماذا يبقى من قومية الدولة اليهودية ؟

جنرالات امريكا يشرفون على بناء المطارات العسكرية الجديدة في النقب وجنرالات اسرائيل يشرفون على « تنظيف » النقب من اصحابه العرب ويتركون مهمة الدفاع عن الوطن للجنرالات الامريكان .

ولا احد يدرك ، على وجه التحديد ، اين تقع حدود هذا الوطن المتحركة ، لان الخبرة التاريخية تثبت ، ان حدود هذا الوطن تمتد امام مطامع الامبريالية في الشرق الاوسط وبتروله .

فحين تقرر امريكا احتواء « النفوذ الشيوعي » في المنطقة ، تقرر اسرائيل احتواء حركة التحرر القومي العربية ودولها المعادية للامبريالية .

والوطن الاسرائيلي المتحرك الذي حوله العم سام الى ترسانة عسكرية وقاعدة جوية في الشرق الاوسط ، تتستر وراءه الامبريالية الامريكية لاستعباد شعوب هذه المنطقة ونهب ثرواتها .

الوطن الاسرائيلي تتقرر ، عمليا ، اليوم في واشنطن وليس في تل ابيب . فواشنطن هي التي تدفع مليارات الدولارات وتسلح الجيش الاسرائيلي .

وتستعمل امريكا هذا الوطن مثل فزاعات المقاثي لارهاب الشعوب العربية ودولها المناهضة للامبريالية ، وللاعتداء عليها .

وتلتزم امريكا بالدفاع عن كيان الدولة اليهودية وحمايته مع الاحتلال لان تكريس الاحتلال تستخدمه الولايات المتحدة وسيلة للضغط العسكري على العالم العربي .

وما دامت شؤون الدولة اليهودية ترتبط بهذا الشكل بالولايات المتحدة وهي التي تقدم الدعم لتصرفات اسرائيل ، فقد حرر حكامها انفسهم من مسؤولية القانون الدولي والمواثيق الدولية . واصبحت هذه التصرفات تنفي مسؤولية الدولة تجاه شعبها وتجاه المجتمع الدولي والسلام العالمي .

وهذا الواقع هو الذي يطرح السؤال : الى اي مدى تتقيد الدولة اليهودية التي قامت بقرار من الامم المتحدة في عام ١٩٤٧ بهذا القرار ؟

لقد قامت اسرائيل دولة مشروطة بقرارات الامم المتحدة ولكن حكام اسرائيل تنكروا لجميع هذه الشروط وتحرروا من كل مسؤولية تجاه المجتمع الدولي ومواثيقه .

واصبحت تصرفات حكام اسرائيل تتسم بالكولونيالية الكلاسيكية .. وباساليب الغزو المسلح وانتهاك سيادة الشعوب الاخرى وحقوقها ، باسم الدفاع عن الدولة التي ترعى امريكا « مصالحها » وتدافع عن تصرفاتها .

وافلاس هذه الدولة سياسيا واقتصاديا هو ظاهرة فريدة من نوعها . اذ لن يجد الباحث في التاريخ مثيلا لدولة لا يعترف بها اكثرية اعضاء المجتمع الدولي ، بل ويدين تصرفاتها بالاجماع .

ويقابل حكام اسرائيل عزلتهم الدولية الخانقة بعدم الاكتراث . وليس هذا وحسب بل انهم لا يدخرون جهدا في استفزاز المجتمع الدولي ، هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى وعلى الرغم من الافلاس الاقتصادي فان حكام اسرائيل يبذرون الاموال الطائلة على الاستيطان ما دامت الولايات المتحدة هي التي تدفع الحساب . فهل هناك تفسير اخر لهذه الظاهرة سوى ان حكام اسرائيل لا يتحملون مسؤولية تصرفاتهم وبالتالي لا يتحملون مسؤولية الدولة التي يقفون على راسها ؟

ففي غمرة المفاوضات مع مصر على الادارة الذاتية في الضفة والقطاع تستشري حملات الاستيطان في الضفة . وتعلن الحكومة ، باشد اساليب الاستفزاز ، مصادرة ٤٥٠٠ دونم من الارض في القدس العربية بالاضافة الى ما صادرته منذ الاحتلال .

وبروح هذه الغطرسة نفسها يقف وزير الاسكان والهجرة دافيد ليفي ، في الخليل مؤكدا حق اليهود في الاستيطان فيها وفي كل شبر من ارض فلسطين ، مع العلم بان وزارته من شدة الافلاس يجري الحديث عن اغلاقها !

وتشتد المنافسة بين وزراء اسرائيل وقادتها على المزايدات الاستيطانية وتحويل سكان الوطن المفلس الى شراذم استيطانية متنقلة لالهائهم عن التفكير في الواقع التعيس الذي اوصلتهم اليه مطامع التوسع الصهيوني في المنطقة .

وجنون الاستيطان لا يقتصر على المناطق المحتلة ، بل ان الجماهير العربية في اسرائيل لا تزال تعاني منه الامرين منذ قيام دولة اسرائيل . فقيام الدولة لم يخفف من حمى هذا الاستيطان ، الذي تشتد وطأته في هذه الايام لاعتصار اخر شبر ارض يقيم عليه العرب في اسرائيل . فعمليات التهويد على اشدها في الجليل ، وعمليات السلب تستهدف النقب باكمله . ومن شدة الافلاس عاد حكام اسرائيل الى اساليب السطو المسلح الذي رافق تصرفاتهم في السنوات الاولى لقيام الدولة .

فقبل ايام اغارت قوات الجيش والدوريات الخضراء على عشيرة العزازمة في النقب ، وطردتهم من اراضيهم بعد ان هدمت خيامهم واستاقت مواشيهم الى بئر السبع ، وتركتهم فريسة للجوع والعطش والبرد .

وبرر المسؤولون هذا الاعتداء السافر على عرب النقب ، بحاجة الجيش السريعة الى منطقة تدريب جديدة على اراضي عرب العزازمة .

— البقية على ص ٦ ع ٧ + ٨ —

صليبا خميس

الخيط الذي يربط بين مناحم والحسن الثاني

لم يعد سرا ان ملك المغرب الحسن الثاني قام بدور هام في اعداد التربة « لمبادرة السادات » ! التي انتهت بمؤامرة « كامب ديفيد » ومعاهدة « السلام » ! بين حكام مصر واسرائيل .. ففي عاصمته تم اللقاء الحاسم بين مبعوث حاكم مصر ، حسن التهامي ، ووزير خارجية بيغن ، موشه ديان ، وبعد ذلك « حج » السادات الى « كنيست اسرائيل » و « عقد راية السلام » مع بيغن ..

ولهذا ليس غريبا — على الرغم من مظاهر « التضامن ! مع العرب » أن « ينفتح » الملك على حكام اسرائيل فيستقبل مبعوثيهم بين وقت وآخر ويسر بأسراره لصحفييهم .

وفي يوم الجمعة الماضي نشرت « جروزلم بوست » مقابلة صحفية اجراها مع الحسن الثاني المراسل دافيد هاليفي الذي يغطي بعض قضايا المنطقة ممثلا عن « تايم » الامريكية ايضا .. كما زينت المقابلة بصور التقطها في هذه المناسبة المصور الذائع الصيت في اسرائيل دافيد روبنغر .

وبدا هاليفي وصفه مدخل مكتب الملك المغربي في قصره المنيف « دار السلام » فكتب ان الحارس ، بزيه الابيض — الاحمر — استقبله بالنداء « الله بارك فاعمر » .. واضاف ان الحسن الثاني ابن التاسعة والاربعين يعود بارومته الملكية الى الرسول محمد .

وطبعا تطرق الملك الى قضية الصحراء الغربية حيث قامت الجمهورية العربية الصحراوية بقيادة «البوليساريو» ولا تزال تحارب بالسلاح الاحتلال المغربي .

وقال : « ليست قضية الصحراء صراعا آخر بين دول المغرب (العربي) فملف الصحراء هو ملف كرمليني (نسبة الى الكرملين) ، وحربنا الصغيرة هي جزء من مخطط سوفييتي كبير للاستيلاء على اوروبا . واذا نجح الروس في احتلال موطيء قدم في طنجة فعندئذ يخيم خطر التهديد على اوروبا . ان الهجوم الاسلامي الكبير (في عهد الفتوحات العربية الاسلامية في القرن السابع — ا.خ) على اسبانيا وجنوب اوروبا استخدم الطريق نفسه الذي يطرقه الروس اليوم . نحن في المغرب كنا ولا نزال مفتاح جنوب أوروبا والبحر الابيض المتوسط ولن نستسلم . فلا يمكن تحويل المغاربة الى عبيد .. لن نستسلم أبدا » .

وكما يمكن ان يتكهن من يعرف منطق امثال الحسن الثاني من المتعاونين مع الامبريالية تابع الملك كلامه فأكد ان سلاح البوليساريو يتدفق من الاتحاد السوفييتي .. وان تخطيط القتال الذي يخوضه محاربو الجمهورية العربية الصحراوية يبرمجه الكوبيون ! و «الوحدة الكوبية الافريقية»!

ويسجل هاليفي انطباعاته من حديث « العاهل » المغربي فيكتب : ان الملك واثق من ان اساليب البوليساريو هي جزء من « مؤامرة سوفييتية » واسعة ! وتمهد لمعركة من أجل الصحراء باسرها .. وهذه الصحراء تمتد على شواطيء الاطلسي وتمتد الى الجزائر وليبيا وتونس ومصر .. وستتورط في هذه المعركة موريتانيا ومالي والنيجر وتشاد ومصر . وستقرر مستقبل افريقيا الشمالية وسيكون اثرها كبيرا على الشرق الاوسط واقطار حوض البحر الابيض المتوسط ايضا .

ويمضي المراسل ليؤكد ان الحكومة والجيش وصلا شيئا فشيئا الى مواجهة الحقيقة ، فالمعركة الجوهرية يجب ان تدور في واشنطن ونيويورك وباريس وبون ومدريد . فمن اجل الانتصار على البوليساريو يجب كسب الحرب على الرأي العام والفوز بمساعدة الحليف — الولايات المتحدة — عسكريا .

والمشكلة هي ان البوليساريو يظهر بوصفه حركة تحرر قومي .. وهذه هي العقبة التي يجب تجاوزها وذلك باقناع الراي العام العالمي « بخطر الزحف الروسي — الكوبي » ! على افريقيا واوروبا والعالم !!

لا غرابة ان يلتقي الحسن الثاني مع مناحم بيغن فهو الاخر يواجه مشكلة الراي العام العالمي .. ويعمل صبح مساء لاقناعه بأن منظمة التحرير الفلسطينية ليست بحركة تحرر قومي .. وان قيام دولة فلسطينية مستقلة في المناطق الفلسطينية المحتلة سيكون بمثابة « قاعدة سوفييتية » ! تهدد اسرائيل واوروبا والولايات المتحدة ، على التوالي ، بالدمار والهلاك .

واذا كان الملك الحسن يتحدث عن الحرب في الصحراء الغربية بوصفها جزءا من مؤامرة سوفييتية ضخمة للاستيلاء على اوروبا .. فبيغن يحذر الولايات المتحدة من ان كفاح الفلسطينيين هو جزء من مؤامرة سوفييتية اضخم تهدف الى الاستيلاء على النفط العربي والايراني شريان الحياة الامريكية والاوروبية والغربية ..

ان منطق الاطماع التوسعية هو الذي يفرض مثل هذا الكلام .. الملك الحسن يطمع في اراضي الجمهورية العربية الصحراوية لغناها بالمواد الخام ابتداء من الاورانيوم حتى النفط .. وبيغن يحلم باسرائيل الكبرى وبعدها اسرائيل الاكبر والاعظم ..

ولكن هناك منطق الشعوب .. ومنطق حركاتها التحررية ، وتجاوز حقوق الشعوب مهمة مستحيلة فعلا .

(ابن خلدون)

الطريقة الامريكية في معارضة الاستيطان

نشرت الصحف الاسرائيلية يوم الاحد الماضي ان ادارة كارتر تفكر في زيادة المساعدات التي ستقدمها لاسرائيل في العام المالي المقبل بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة .. وبهذا تصل المساعدات الامريكية للاغراض العسكرية ١٤٠٠ مليون (١٫٤ مليار) دولار .. وهذا باستثناء المساعدات الاقتصادية التي تصل الى ٨٠٠ مليون دولار تقريبا ..

وحسب الصحف ستواصل الولايات المتحدة تقليدها فتسامح اسرائيل بنصف المساعدات العسكرية ويبقى النصف الثاني قرضا يسدد خلال فترة طويلة ..

ومع هذا تزعم ادارة كارتر انها تعارض في الاستيطان في المناطق ..

ومع هذا ايضا تعرف الادارة ان قسما من المساعدات الامريكية ينفق على الاستيطان الكولونيالي .



الموازنة

اظهر التصويت الاجماعي الاخير في مجلس الامن الدولي على شجب قرار حكومة اسرائيل توطين اليهود في مدينة الخليل وغيرها ، وعلى تصفية الاستيطان الكولونيالي .. كما اظهر النقاش الذي سبق هذا التصويت ، ان كل دول العالم تقريبا (ما عدا الولايات المتحدة واسرائيل) اصبحت تؤيد (بدوافع مبدئية او مصلحية) حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . والفضل في هذا يعود في الاساس لصمود هذا الشعب وتضحياته الغالية .

وكل الدلائل تشير الى ان الولايات المتحدة سوف تضطر — ان عاجلا او آجلا — الى تأييد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني (اسوة بفرنسا وسائر دول السوق الاوروبية المشتركة) خلال محاولاتها المحافظة على ما تبقى لها من مصالح ونفوذ في العالمين العربي والاسلامي .

ويتفق حكام اسرائيل على ان معركة انتخابات الرئاسة الحالية في الولايات المتحدة هي فرصتهم للضغط على ادارة الرئيس كارتر واجبارها على تأييد استراتيجيتهم الخاصة بمستقبل القدس وتكريس الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة ولكنهم يختلفون على كيفية ممارسة هذا الضغط .

فرئيس الوزراء مناحم بيغن — ومعه الوزراء : ليفي وشوستاك ونسيم — يحاول تهديد الولايات باجهاض مباحثات « الحكم الذاتي » ، وذلك عن طريق توطين اليهود في مدينة الخليل . بينما يرفض وزير الحربية عيزر فايتسمان — ومعه الوزراء ايرليخ ويدين وتمير وبات وموداعي — هذا التهديد آخذا بعين الاعتبار ان توطين اليهود في مدينة الخليل — كما قال — بمثابة « اعلان حرب على الولايات المتحدة » .

ويعتقد فريق عيزر فايتسمان ان قضية الاستيطان اليهودي في الخليل وفي سائر انحاء الضفة والقطاع لا يمكن تفسيرها بشكل مقنع لاي شخص في الخارج — عدوا كان ام صديقا . ويعتقد هذا الفريق انه اذا كان لا بد من الضغط على الولايات المتحدة ، وخاصة في سنة الانتخابات ، فيجب استخدام « اقوى نقطة » وهي قضية القدس وجعلها القضية المركزية في الاشهر الاخيرة من مباحثات « الحكم الذاتي » .

ومن ناحية اخرى يحاول نظام السادات هو ايضا ان يضغط على ادارة كارتر بدافع الرغبة في تخفيف العزلة الشديدة التي اصبح يعاني منها — سواء في العالم العربي او العالم الاسلامي وبخاصة بعد اشتداد المقاومة في الداخل لعملية تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل . وقد اصيب هذا النظام بالارتباك الشديد من جراء تأييد فرنسا ودول السوق الاوروبية المشتركة الاخرى لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . فهو من ناحية لا يستطيع ان يعرب علنا عن معارضة الجهود الاوروبية التي تستهدف تعديل قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، ومن ناحية اخرى فان تعديل هذا القرار معناه نبذ اتفاقات « كامب ديفيد » . وقد اعرب عن هذا الارتباك رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل في المقابلة التي اجراها مع صحيفة « لي موند » الفرنسية عندما قال انه يؤيد حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ولكنه في الوقت نفسه يتحفظ من توقيت صدور الاعلان الفرنسي بذلك لانه — على حد قوله — يعرقل مباحثات « الحكم الذاتي » .

وتشير الانباء الواردة من مصر الى ان السادات لا يزال يفضل مواصلة مباحثات « الحكم الذاتي » على شرط ان يتم في الاجتماع القادم الذي سيعقد في ٢٥ آذار التوصل الى الى تقدم يبرر مد المباحثات الثلاثية الى ما بعد ٢٦ ايار القادم (وهو الموعد المقرر لانتهاء مباحثات « الحكم الذاتي») . كذلك تشير الانباء الى ان السادات يرحب بمبادرة يقوم بها الرئيس كارتر لعقد مؤتمر قمة مع بيغن في واشنطن . ولكنه يدرك ان كل مؤتمر قمة جديد مع بيغن لن يتقرر الا اذا وجد كارتر ذلك مناسبا . فكارتر ليس من السذاجة بحيث يسمح بجره الى ازمة يمكن ان تعرقل نجاحه في الانتخابات . ولذلك يعتقد المصريون ان مؤتمر قمة كهذا لا يمكن عقده الا بعد الانتخابات .

لقد اوضحت صحيفة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ان كارتر « فشل في ان يفرض على ادارته مشروعا لتحسين الروابط مع العرب دون ان يمس شؤون اسرائيل الامنية . كذلك فشل في ايجاد طرق لتغيير بعض سياسات اسرائيل دون انهيار اساس صلتها بامريكا التي يتوجب بناء كل شيء عليها » .

واضافت الصحيفة الامريكية بان « كارتر ينتهج طريقا ذكية : تعهد بضمان امن اسرائيل ومعارضة قيامها من جانب واحد بالتوسع في الضفة الغربية . ووجد في صيغة « كامب ديفيد » اساسا يمكنه من البدء في معالجة القضية الفلسطينية . ولكنهم (اي الامريكيون) لن يجنوا الثمار اذا لم تستطع اسرائيل ان تثق بامريكا واذا توصل العرب الى أن يتوقعوا نجاحا من المناورات في الامم المتحدة اكثر من المحادثات المباشرة » .

وانتهت الصحيفة الى القول ان « لدى السيد كارتر القوة التي تمكنه من الضغط على اسرائيل دون ان يؤدي ذلك الى اضعاف مركزها العالمي ولديه بكل تأكيد القوة للقضاء على التابعين ... ولكن المشكلة كما يبدو هي الجبن وليس الحماقة » !

والسؤال هل يستطيع ان يجد كارتر الطريق الى مثل هذه الموازنة التي تحقق له الموازنة بين الطرفين .

علي عاشور

مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني — بقية

التي تشكلها سياسة الحزب الليبرالي والحزب الاشتراكي الساعية الى تعميق ارتباطاتها بالامبريالية الامريكية وشركاتها الاحتكارية .

واكد المؤتمر : ان الحزب الشيوعي الياباني جزء من الحركة الشيوعية والعمالية العالمية : « ان علاقتنا مع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة مبنية على اسس مبدئية راسخة من الوحدة والتضامن والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لها » .

واشاد المؤتمر بالتطور الايجابي الجديد في العلاقات بين الحزب الشيوعي الياباني والحزب الشيوعي السوفييتي ، هذا التطور الذي وجد الفضل تعبير له في الباحثات بين وفدي الحزبين مؤخرا في موسكو . واعلن المؤتمر تأييده للبيان المشترك الذي اقر في هذه المباحثات .

واعترفت وكالات الانباء العالمية ان مؤتمر الشيوعيين اليابانيين كان مظاهرة شعبية عبرت عن ارادة الشعب الياباني الحقيقية وعن طموحاته وتضامن القوى التقدمية والدمقراطية العالمية مع هذا النضال وهذه التطلعات .





ادب * فن

« أحبك كما يشتهي الموت »
ديوان جديد لسميح القاسم



■ يضم ديوان الشاعر سميح القاسم الجديد « احبك كما يشتهي الموت » ، الذي صدر عن منشورات مكتبة ومطبعة ابو رحمون في عكا ، قصائد الحب التي كتبها الشاعر في الفترة الاخيرة ونشر قسما منها في صحافتنا .

ويبوب الشاعر قصائد الحب هذه في خمسة ابواب عنونها على النحو التالي : اذن هذا هو الحب ، تلاوات من آي الحب ، العائد الى مملكة الحبق ، النار الدائمة ، واحبك كما يشتهي الموت . وتتفرع عن بعض الابواب بعض القصائد ، التي تتشابه في خيوطها العامة مع العناوين الرئيسية .

وتتسم القصائد بالرقة التي تمتزج فيها صلابة الواقع بشفافية شاعرية . ويتراوح الحب المبثوث في ثنايا الديوان ، بين الاحاسيس المرهفة المتدفقة دفئا وحرارة وبين الحب المتفاعل مع الاحداث الجارية في وحدة جدلية حياتية كقوله مثلا :

اعرف يا حبيبتي
ان دم الثوار
يضج في اوردة النهار
فلتوقد النيران
على جبال الموت
ولتهدر السكين
ولينزف الشريان
خبزا وياسمين ..

والذي يزيد الديوان رونقا ، شكلا ومضمونا ، اللوحات الست التي يتضمنها وهي بريشة الشاعر نفسه .

عدد صفحات الديوان ١٣٢ صفحة من الحجم الصغير .

احداث ثقافية

* محاضرة حول « ملامح الادب السوفييتي » في الناصرة *

● نظمت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي فرع الناصرة ، يوم الاربعاء الاسبق ، محاضرة ادبية في « بيت الصداقة » حول « ملامح الادب السوفييتي » قدمها الكاتب عفيف سالم ، خريج جامعة لينينغراد .

وقد تطرق المحاضر الى مسيرة الادب السوفييتي خلال اكثر من ستين عاما مبينا عمق وانسانية هذا الادب والتزامه بقضايا الشعب وارتباطه الوثيق بالجماهير السوفييتية .

وقال : ان الادب ليس فقط انعكاسا للواقع المعاش ، بل هو عمل فاعل ومتفاعل مع هذا الواقع . وعليه فان الادب السوفييتي يتفاعل مع مهام نظام ومجتمع الاشتراكية المتطورة ويجند الجماهير من حولها ، الامر الذي يفتح امامه آفاقا جديدة .

* العدد الثالث من « الكاتب » *

● يضم العدد الثالث من مجلة « الكاتب » ، آذار ١٩٨٠ ، الذي نزل الى الاسواق مؤخرا مواد متنوعة من دراسات وابحاث وقصص قصيرة وقصائد وقراءات نقدية ، بالاضافة الى تقارير الشهر والابواب الثابتة .

في مجال الدراسة كتب حسن سرندح حول « المقاييس الثورية للموقف الادبي » وكتب تيسير الماروري حول « التحدي والاستجابة — الفيزياء الحديثة والمادية الديالكتيكية » ، وكتب د. سليمان بشير حول « العيارون والشطار » . ونشرت المجلة دراسة د. حسين مروة حول « حركة التحرر الوطني العربية » .

في العدد قصص بالقلم باسم احمد باسم وزكي العيلة ومحمد كمال جبر ، وقصائد لحسن خضر وعبد الناصر صالح وابراهيم عمار ويوسف حامد وسعيد الحسنات وهاني البدارين .

وهناك ثلاث قراءات نقدية الاولى في مجموعة غريب عسقلاني القصصية « الخروج عن الصمت » لمحمد موسى مناصرة والثانية في دراسة علي الخليلي « اغاني العمل والعمال في فلسطين » لجميل السلحوت والثالثة في قصص العدد الماضي لعروة بن الورد .

ونشرت المجلة نص حديث صحفي مع المطربة عزة بلبع ، زوجة الشاعر احمد فؤاد نجم .

* العدد الثاني من « التقدم » *

● صدر العدد الثاني في السنة الثانية من مجلة « التقدم » ، التي تصدرها كتلة التقدم في نقابة المعلمين . ويضم مقالات تربوية هامة وتقارير نقابية ودراسات ادبية وقصة . اسهم في العدد الاساتذة محمد علي طه ومطانس مطانس وفتحي فوراني وريمون طحان ومفيد صيداوي وتسيورا شاروني

وتوقفت افتتاحية « وجها لوجه » عند معركة انتخابات المعلمين المقبلة والحاجة الملحة الى وحدة كل العناصر الشريفة والغيورة على مصلحة المعلمين والتعليم العربي .

* « طريق المبادرة » — نشرة لجنة المبادرة *

● اصدرت لجنة المبادرة الدرزية نشرة لمرة واحدة بعنوان « طريق المبادرة » ساهم في تحرير موادها ومقالاتها المتنوعة العديد من نشيطي اللجنة ومؤيديها .

من مواد النشرة مقال حول « الدروز والهجمة الصهيونية الاولى » بقلم الشاعر سميح القاسم . و « لجنة المبادرة الدرزية الى الامام » بقلم نور عامر . وصورة بعنوان « ملساة » بقلم صابر رجا . و « الاحتياط الجامعي وابعاده » بقلم سعيد نفاع . ومقابلة مع امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي ، اجراها جهاد سعد . و « الطائفة الدرزية والواقع القومي » بقلم قاسم غانم . و « كمال كيوف .. القضية والاصرار » بقلم شفيق زاهر .

ويحوي العدد قصة للكاتب محمد نفاع بعنوان « الجمل » وقصيدتين لسلمان مصالحة وسهيل قبلان .

ونشرت المجلة كلمة بعنوان « الحق يقال » كتبها الشيخ فرهود فرهود .

قصة تسجيلية

بورصـــة العبيد

بقلم :
سلمـان ناطور



الخامسة ... اترك في البيت ستة اطفال وزوجة بائسة تؤرخ حياتنا

تقلب على فراشه .. كان في داخله ساعة حائط مع رقاص وعقارب تشير الى الخامسة .. هكذا كل يوم ، حتى ايام الجمعة عندما يقرر ان يرتاح ويريح جيبه من دفع نفقات السفر الى الناصرة ثم الى حيفا ثم الى الناصرة والى البيت .. وهكذا دواليك .. لكنته زوجته تفرك عينيه .. شاب في الخامسة والثلاثين .. يبدأ يومه قبل ان تعرف خيوط النهار سبيلها الى الشقوق التي تترك فراغا بين الشبابيك وجدران البيت .. تقلب بهدوء وصمت لئلا يستيقظ « ايمن » ابن الرابعة فيوقظ اخوته الخمسة الذين تمددوا على الفراش ، الذي يغطي ارضية الغرفة .

« تسألني كيف ابدأ يومي ! هكذا ، كل يوم ، مثلي مثل هالناس .. هالعمال .. نحن لسنا مثل « الخواجات »الذين ينامون حتى الساعة الثامنة .. بعد سهرة .. او وجبة عشاء دسمة .. هكذا كما ترى ، استيقظ في الخامسة ، احمل « زوادتي » واترى في البيت ستة اطفال ينتظرونني طول النهار الى ان اعود حاملا معي ما يسد رمقهم .. وزوجة مظلومة كل ذنبها انها تزوجت من « عامل عربي » امضى معها عشر سنوات يتنقل بين اماكن عمل مختلفة ، مرة في حيفا ومرة في العفولة ومرة في الرملة ومرة في بئر السبع .. ومرات كثيرة في البيت .. بدون عمل .. حتى ان زوجتي اصبحت تؤرخ حياتنا حسب اماكن العمل .. فتقول « ايمن » خلق يوم كنت في « السوليل بونيه » .. وامينة دخلت المدرسة يوم بدأت عملي في « بنسيون الكلاب » في اللد .. نعم ، اشتغلت في هذا المكان مدة سنة ونصف السنة ، واقول لك بصراحة : « كنت مبسوط ..» كنت مسؤولا على رعاية الكلاب .. التي تصل الينا احيانا في سيارات امريكية طولها خمسة امتار ، فنتسلمها بعد ان نسمع توصيات اصحابها الذين يلحون علينا بان نعاملها معاملة حسنة .. لم استطع البقاء في هذا المكان .. فكرت مرة .. سألت نفسي : ماذا تفعل يا رجل هنا ! في البيت تركت زوجة بائسة وخمسة اطفال ، بدون عناية ، بدون رعاية ، بدون اب ، وجئت تهتم بكلاب « الخواجات » .. صدقني انني لم اطق هذه الحياة .. قلت لصاحب العمل : سلمت.. اذا اردت ان تدفع لي اتعابي تكون صاحب فضل ، والا فانا عائد الى بيتي ، الى اولادي ..

وهكذا عدت .. وكانت محطتي الاخيرة هنا في ساحة باريس .. ساحة الحناطير ..



السادسة ... يخرج رجل سمين .. ويشير بسبابته : انت وانت وانت !

« ساحة باريس » او كما يسميها العرب « ساحة الحناطير » .. تقع في قلب حيفا .. السفلي .. في سنوات مضت كانت المنطقة التي تقع فيها مركزا ، يلتقي فيه تجار حيفا ويافا ومدن الشمال .. كانت امتدادالبندر التجار في البوابة الشرقية والجرينة وسوق الشوام البورصة التجارية التي غصت بالذين يلبسون الجاكيتات المصنوعة من الصوف الانجليزي وبالذين يلبسون الكوفية والعقال ويتحركون ، منهم من يحمل سلة ملأى بالبيض واخر يسوق دابة محملة بما انعمت به الطبيعة .. وكما يقولون : كانت هذه الساحة تنبض بالحركة والحياة .. وراحت الايام ، وجاءت الايام ، والساحة تغير وجهها ومئذنة الجامع المهجور تختفي شيئا فشيئا خلف او تحت عمارات « تسيم » والبريد وعمارة البنوك التي تقيمها سواعد اولئك الذين ربما كانوا يبعثون الحياة في قلب الساحة ..

تغير وجهها .. تغير شكلها .. تغير اهلها .. لكنها بقيت بورصة .. تقوم على قوانين العرض والطلب .. والاختيار الاقوى والارخص والمزايدة والبيع والشراء .. بورصة العبيد ..

وصل حسن ابن الخامسة والثلاثين ، ودخل السوق عارضا طاقته وعرق جبينه « يا الله تسهلها علينا اليوم » ، شق طريقه بين عشرات العمال الذين ينتظرون القسمة والنصيب ، وقف واتكأ على الحائط قريبا من الشارع الذي تمر عليه سيارات المقاولين واصحاب المصالح ، وانتظر .. وانتظر ..

« كل يوم يصل الى هنا حوالي مائتي عامل ، القسم الاكبر منهم من الضفة الغربية المحتلة ، من جنين ، طوباس ، عرابة واليامون .. ويأتي الى هنا من الجليل ، الناصرة ، كفر مندا ، ومجد الكروم، من قرى عديدة..» يحدث ، وعيناه الى الشارع ، يتحرك كلما وقفت سيارة ، وخرج منها رجل طويل ، سمين ، يتقدم من العمال ويمد ذراعه ويشير بسبابته : انت، وانت، وانت ! تعالوا معي !

« انظر الى هذا المنظر ، انهم يتهافتون على السيارة .. انا اخجل ، لا اسمح لنفسي ان اتقدم .. انا اعرف بعض المقاولين ، اقف هنا عند الحائط ويأتي المقاول الذي يعرفني ويناديني ، احيانا يأتي واحيانا لا يأتي .. انا هنا معلق بهؤلاء الذين اعرفهم ، مصير اولادي معلق بهم ، اذا جاء « طلعت اليومية » واذا لم يجيء ينامون بدون عشاء .. او يأكلون الخبز والزعتر ..

.. انه لا يعرف الرحمة ولا يقدر الصديق .. يأتي كل يوم الى هنا ويختار العمال كما تختار زوجتك حبات البندورة في سوق الخضار .. الاكبر .. الانفخ .. كل يوم يأخذ خمسة عمال .. يعملون في الاشغال الشاقة .. في الباطون .. في الحفريات .. في القرف .. نحن محكوم علينا بالاشغال الشاقة .. ولكن حياة السجناء افضل منا بكثير .. انهم يعرفون متى يطلق سراحهم وتنتهي محكوميتهم .. ولكن نحن لا نعرف .. كل يوم بالنسبة لنا في الحلم هو يوم حرية ولكن في الواقع هو سجن من جديد .. اشغال شاقة ..» .

الثامنة ... لا يحب العامل المدلل .. شكرنا وشكرناه وعدنا الى بيوتنا ..

اكثر العبيد هنا عرب .. هناك اربعة او خمسة يهود .. اليهودي لا يقف هنا .. انت تعرف لماذا ! انهم يستطيعون ان يطرقوا كل الابواب .. واذا ضرب الباب يحصل على عمل .. في مصنع .. في مكتب .. في دائرة .. في اي مكان .. لكن الحسرة علينا .. ليس لنا الا مكتب العمل .. اننا نسميه حائط المبكى .. نذهب الى هناك فقط لنذرف الدموع ونتوسل اليهم ليجدوا لنا اماكن عمل .. اي طز على هيك حياة .. ياه .. تصور العنصرية حتى بيننا هنا .. احيانا يأتي مقاول ليأخذ عاملا .. نتهافت عليه .. فيأتي احدهم ويصرخ : انا يهودي .. هكذا « على بارد المتهني » .. يتركنا جميعا ويأخذه وحده .. ومن يعرف كيف يعامله ؟

لكن بينهم اناس « محترمون » !! هيه .. نعلا « محترمون » !! مرة وصل مقاول فتهافتنا عليه .. اختار ثلاثة منا .. فجاء هذا الذي يجلس هناك .. وقال له : انا يهودي خذني ! فأجاب المقاول : « از ما » .. شو يعني .. ورفض ان يأخذه.. وقال لنا : انا لا احب العنصرية .. يهودي .. يهودي .. عربي مليح احسن من يهودي مش مليح .. انني اعرفه .. انتم تعملون افضل منه بكثير .. انه بطيء في العمل .. ويحيرني كل مرة بشروطه .. انه يريد ..٥ ليرة .. ويعمل حتى الساعة الثانية فقط .. انا لا احب العامل « المدلل » !!

قبل ان نبدأ العمل .. اسقى كلا منا قنينة كولا .. واشتغلنا حتى الرابعة ودفع لكل واحد ..٢ ليرة .. وشكرنا .. وشكرناه وعدنا مع اليومية .. الى البيت .

وانا اعود كئيبا افكر بمصيرهم .. هذه هي حياتنا ، ننتظر هنا من الساعة السادسة . نأتي يوميا واذا افرجها الله ، نعمل اربعة او خمسة ايام في الاسبوع ، ولكن في المدة الاخيرة الوضع صعب جدا والعمل خفيف ، في خلال الايام العشرة الاخيرة اشتغلت يومين فقط ، انني لم اعوض حتى اجرة السفر .. هل هذه حياة ؟.. من يقبلها على نفسه .. ولكن ماذا افعل ؟ هل اترك اولادي يموتون جوعا » .

السابعة ... حياتنا كالمحكوم عليهم بالاشغال الشاقة .. في الليل نحلم بالحرية ..

منذ شهرين ونصف وانا اتوجه الى مكتب العمل في شفاعمرو .. كل يوم كنت اذهب .. يسجلون اسمي .. ويقولون تعال في اليوم التالي .. آتي فيسجلون اسمي ويقولون تعال في اليوم التالي وهكذا .. حتى زهقت .. يئست من مكتب العمل فقلت الافضل ان آتي الى هنا .. هنا العمل مضمون اكثر من مكتب العمل .. ان اشتغل « يوم او يومين في الاسبوع احسن من بلاش » ..

قبل فترة كان موظفو مكتب العمل يصلون الى هنا ، فيسجلون مخالفات للمقاولين الذين يأخذون العمال .. لم يتغير اي شيء .. كنا نقول لهم : اوجدوا لنا اماكن عمل .. فيقولون تعالوا وسجلوا اسماءكم .. ذهبنا ، وماذا استفدنا .. انهم يضحكون على الذقون .. « بحياة اولادك .. هاي دمقراطية هاي ، نحن هنا تماما مثل العبيد .. اقول لك بصراحة نحن عبيد .. عبيد .. اكتب ان في ساحة باريس يوجد سوق للعبيد .. انظر .. انظر .. لقد وصلت سيارة .. يتهافتون عليها .. كلهم يريدون ان يعملوا انهم يضطرون لبيع انفسهم .. هل ترى هذا المقاول ؟ انظر اليه ، هناك .. هالله .. هالله يا هالزمن .. مقاول محترم على كيف كيفك !

التاسعة ... يتحول بيتنا الى مصنع لانتاج العبيد .. واصلي لكي لا يمرض اطفالي

احيانا يأتي مقاول .. او صاحب عمل .. يأخذ العمال ، يشتغلون طول النهار .. فيقول لهم : غدا آتي الى الساعة لآخذكم .. وسأدفع لكم الاجرة .. « لكن هذاك يوم وهذا بداله » يختفي الرجل .. وتذهب الاجرة..

هذه المعاملة تتكرر دائما .. حتى اننا اصبحنا لا نصدق احدا .. يأتي صاحب العمل ، يتساوم معنا ، يدفع اليومية قبل ان « نقلب اي صرارة » .

انظر الى هؤلاء الاطفال .. هل تراهم .. انهم من كفر مندا .. اربعة اخوة .. تركوا المدرسة وجاءوا الى هنا .. كيف سيكبرون ؟ هنا في ساحة الحناطير !؟ في سوق العبيد .. هل تعلم .. احيانا يأتي صاحب عمل ويختار من بين هؤلاء الاطفال .. يدفع لهم مائة ليرة فقط .. « ويحرث على الولد » .. طول النهار .. احيانا يطردهم بعد ساعات دون ان يدفع لهم الاجرة .. هؤلاء الاطفال يعملون في العتالة في الباطون في ورش العمار .. انظر الى هذا الطفل ! « رفع القشة » ويحمل شوال الاسمنت على ظهره .. هل تصدق .. ماذا يدفع له ؟

مائة ليرة ..

لماذا لا يكون هذا الطفل في المدرسة .. لماذا لا يتعلم .. ابحث عنه .. عن اهله .. ربما ان عائلته تعد عشرة انفس .. ربما ان الاب مقعد ولا يعمل .. وهم يعتاشون على كسرة خبز ناشفة .. هنا توجد مقبرة احياء .. هذه مقبرة .. الفرق اننا نتحرك في قبورنا .. لكننا « محسوبين على الاموات .. على المعدمين .. نحن لا نعيش في هذا العالم .. نعيش في عالم اخر .. بعيدين عن الناس .. بعيدين عن الحضارة .. يتاجرون بعرق جبيننا .. بدون مستقبل .. بدون كرامة .. بدون مصير .. بدون تأمين .. تصور ، هل استطيع ان ادفع لكوبات حوليم ..٥ ليرة في الشهر .. واذا مرض احد اطفالي .. كيف ادخله الى المستشفى .. كل ليلة في المستشفى تكلف ٣ آلاف ليرة .. علي انا وزوجتي ان نصلي ليل نهار لئلا يمرض احد الاطفال .. ولو مرض هل تظن اننا نأخذه الى الطبيب .. ولو اخذناه هل نستطيع ان نشتري الدواء .. من اين احضر النقود ..

اطفالنا عبيد مثلنا .. يا استاذ .. كل بيت من بيوتنا اصبح مصنعا .. مصنع للعبيد في هذه الساحة / المقبرة /

اكتب .. اكتب « ملعون ابو هالحياة » .. صور للناس .. صور للعالم .. قال حرية ! اي طز .. طزين ثلاثة ..» .

العاشرة ... وراءنا اولاد بدها تاكل الخبز .. وراءنا عيال

اسمع هالنكتة .. هذا الشاب زيدان من الناصرة .. يعمل منذ ثلاثة اشهر هنا في ساحة العبيد .. مثله مثل هالعمال .. قبل شهر حكمت عليه المحكمة بدفع غرامة ٢٠ الف ليرة !

لماذا ؟

لانه لم يقدم حسابات لضريبة الدخل ..

هذا ما ينقصنا .. ادارة حسابات .. علشان ..٢ ليرة يوم عمل وخمسة لا .. ماذا تطلب منا ضريبة الدخل ؟ ماذا تريد منا الحكومة .. لقد قالوا له في المحكمة انتخريج الف ليرة كل يوم .. الف ليرة .. يا سيدي يعطونا خمس مائة ليرة كل يوم ويأخذوا الباقي .. صحتين على قلوبهم .. يعطونا ..٢ ليرة .. ويأخذوا الباقي .. مهزلة الحياة كلها مهزلة ..

انظر الى هذا الشيخ .. انظر الى وجهه كيف انه متشقق مثل وديان النقب .. انه يربي تسعة اولاد صغار .. كان يأخذ من الشؤون الاجتماعية الفي ليرة كل شهر .. اولاد الحرام فسدوا عليه .. فقطعوا عنه المساعدة.. وها هو انظر اليه .. انه لا يستطيع ان يقوم بالاعمال الشاقة .. ولهذا السبب لا يأخذه احد .. مرات كثيرة نشفق عليه .. ونتنازل له ، نتوسل الى صاحب العمل ليأخذه واذا كان ابن حلال والعمل غير شاق .. يأخذه .. هكذا .. تحدث الى الناس .. تسمع حكايا كثيرة .. هل تظن اننا نحب هذا العمل .. نحن لم نختر هذه الساحة لنبيع فيها عرق جباهنا .. ولكننا مجبرون .. « وراءنا عيال .. وراءنا اولاد بدها تاكل الخبز .. هل نتخلى عنهم ونقول : نحن نتكبر على الشغل .. لا .. الشغل مش عيب .. عيب على اللي بيعمل العيب » ..

الحادية عشرة ... يحملوننا الى المخفر .. كل ما دق الكوز في الجرة ..

لا يكفي اننا نقف هنا ساعات طويلة تحرقنا الشمس في الصيف .. ويلسعنا البرد في الشتاء .. اننا معرضون دائما للاعتقالات .. والتفتيش .. « كل ما دق الكوز في الجرة » تصل سيارة بوليس تحمل ما تحمله من العمال وتأخذهم الى المخفر للتحقيق ..

— ما اسمك ..

— من اين جئت ..

— ماذا تفعل هنـا ..

كأنهم لا يعرفون ماذا نفعل هنا .. احيانا نقضي ساعات في التحقيق .. « والبهدلة واكل الهوا » .. كل ما وقع انفجار ، تحضر سيارة بوليس .. كل ما عثروا على قنبلة في « الهدار » .. يحملوننا الى المخفر .. « كل ما صار شي » في « المراس » .. يحملوننا في سيارات الشرطة .. هكذا .. تحقيقات .. تفتيش .. اخواننا من الضفة مساكين .. اكثر .. انهم يوقفونهم عند حواجز الجيش .. وهناك يفتشونهم .. كل يوم .. دائما يتأخرون عن العمل ..

لكي يصلوا الى هنا في الساعة السادسة يجب ان يخرجوا من جنين او طوباس الساعة الرابعة .. يأتون اليهم في اماكن العمل ..

مساكين ..

الثانية عشرة .. اقول لهم فقط انني اعمل في حيفا .. واذهب لزيارة الاصدقاء

في هذه الساعة تخف الحركة .. العمال الذين لا يخرجون الى العمل يجلسون على حافة الجدران ويأكلون الخبز واللبنة .. بعد نصف ساعة .. حسب مواعيد الباصات .. يحملون همومهم ويأسهم ويعودون الى بيوتهم .. يبقى عدد قليل منهم احيانا حتى الثانية او الثالثة .. وفي ساعات المساء تكون الساحة فارغة تماما .. نظيفة من العبيد .. هؤلاء الذين يبقون هنا .. يصادف ان يستخدموا للعمل في العتالة .. واحد يريد ان ينقل ثلاجة .. .. او فرن غاز .. او اثاث .. فيحضر الى هنا ويأخذ العمال .. ولكن اكثر المرات يعودون الى بيوتهم دون ان يحملوا شيئا ..

انا ابقى حتى الساعة الرابعة او الخامسة .. انتقل من شارع الى شارع .. ابحث .. افتش .. ربما اجد عملا .. احيانا اجد واحيانا لا اجد .. انا لا ايأس .. بسرعة .. عندما اتذكر اولادي في البيت احاول ان اخلق عملا من تحت الارض .. اعود الى البيت ، اجلس مع اطفالي ، انهم لا يعرفون اين اعمل ، اقول لهم فقط انني اعمل في حيفا .. في المساء اذهب لزيارة اصدقاء واقارب .. احاول ان انسى ساعات النهار .. كل يوم يمضي اشطب عليه .. انساه .. وافكر في اليوم التالي .. لعل وعسى .. يكون افضل مما مضى .. دائما افكر كيف اتخلص من هذا الوضع .. يجب ان اتخلص .. لكن لا اعرف كيف ! هل تستطيع ان تساعدني ..

الثالثة عشرة ... عفوا .. الواحدة ..

كل شيء يتجدد في حيفا .. تشرق شمس نهار جديد .. وتغرب .. وساحة الحناطير لا تتغير منذ سنوات .. احمد .. مصطفى .. ابو هاشم .. اديب .. علي .. ابو العبد .. وجوه .. تتطلع بحزن الى مستقبل يبدو للوهلة الاولى كعداد الارقام .. بلا نهاية .. وجوه تتشقق يوما بعد يوم .. تعكرها الهموم والتفكير بمصير اطفال صغار .. بمصير شعب .. يحلم بالحرية .. سمها ان شئت ساحة باريس .. او ساحة الحناطير .. سوق العبيد .. او بورصة تقوم على قوانين العرض والطلب .. بعد الواحدة .. تلتقي الثانية .. والثالثة والرابعة .. وحسن ابن الخامسة والثلاثين .. يحلم بحياة افضل ..

ولم ينته اللقاء الذي تم بيننا في ساحة باريس التي تطل عليها مئذنة جامع الاستقلال .. لا ، لم ينته اللقاء الذي بيننا .. لم ينته بعد ...

محمـد الريشه

التصاقات بالجوع والاطفال

(١)
ازقلم في ذاتي الهرمه
انلق على شفتيك / تصدي
اغترف الوجه الوضاح بثقل شذوذي
واقول : احبك في لثغ الاطفال المنهوبين / امومه !

(٢)
لحظات الريح تمايل كفيك الراجفتين /
لله رغيف ،
للطفل / الفقر / الاسمال المهترئه /
الصوت المبحوح الاخذ في الطي .
الجوع مخيف ،
ولذلك اتعثر حين تردد شفاهك بفتته /
كفتاك البارز فيهما هذا العظم ،
فتصير اللغة حزينة /
والظما رفيق الاطفال الرحل في الوطن / الاوحد !

(٣)
« لاري » علمك التحنان تشوق عشقي المستلب هنا ،
قرب مداخل عينيك الساكن فيها قوس قزح
انتشر الهدب سهام الردة /
والغيم فرح !

(٤)
احتمل الشوكة مفعمة بنداء الورد
واصير نبيا /
في مملكة لا تنبت إلا بالصد !

(٥)
خبات دموعي الثكلى في الشكل الاخذ بالنسيان
وضممت الجمر الى صدري / ونفثت رماد
فتكالب جرحك بخروجي
والحب يعاد !

(٦)
امتشق الآن بخطوي المتواصل لك
والنور / الازم طعم الرحم الداخل في حلقي
والظل احبك / اتساءل عن بقمة فمك
فالجوع هو الجوع المنكر ..
والعطش هو العطش المنكر ..
والبطن خواء /
لا يذكر ما شكل اللقمة / او لون المطر المقهور على ناحية سماء !

(٧)
حدثني القمر بن الليل عن الاسرار السبعة للظلمة . قال : حين يضم المارد قبر / وحين تجوع المعدة واللحم يقدم للكلب على اطباق ذهبية يأكله بالشوكة والسكين / وحين يفور الماء بقعر الاسن فلا يقدر أن يطلع منه / وحين تغادر شمس الاطفال مساحات التعب / وحين يظل الطفل برحم الأم وقد شاخ به /
وكذلك حين يموت الفرح / وحين اغيب انـا !

(٨)
حدثت القمر بن الليل عن الاسرار السبعة للنور . قلت : حين يطارد طفل جرذا في «حاكورة» كوخه / وكذلك حين يضيق الموءودون وقد هاموا عشقا بالروح / وحين يسد الجوع بافوات الجوعى /
وكذلك يصير المد لابعد من حجم الرمل / وحين يصير الديك شريك دجاجته في القمح / وحين تجف دموع الثكلى / وكذلك حين احبك !

(٩)
انتفض البرعم في حقلـه
والبيض تدحرج كي يكسر قمقم ماضيه
انجيل الغـاب كرهته /
والآن اريـده تنفيه !

(من ديوان « الخيل والانثى » ، الذي صدر مؤخرا عن دار اليسار في المثلث) .

في السينما

أنطوان شلحت

«نورما ري» : العاملة الساذجة .. كيف بعث وعيها الطبقي ؟

● قليلة هي الافلام الامريكية المستهلكة في دور العرض في بلادنا التي تعتمد نماذج العمال المعدمين لبطولتها . هنالك بعض الافلام التي تلتقط مشاهد من حياة العاملين وكدحهم بمثابة مدخل للحدث السينمائي وجوهر الرواية ، لا يلبث ان يتلاشى اي اثر له في سياق الفيلم .

فيلم « نورما ري » الامريكي ايضا يشذ عن هذه القاعدة المؤطرة ... العمال ، قضاياهم ومشاكلهم اليومية ، الصناعة ، الاستغلال الجشع ، يقظة الوعي على ضرورة الوحدة والتعاون بين العاملين ضد اعدائهم ... كلها مواضيع في مركز حدث هذا الفيلم ، وهو احد الافلام الامريكية القلة المشار اليها بالبنان منذ «عناقيد الغضب» وما اثاره من موجات حقد وسخط القوى المكارثية السوداء عليه .

ولاعطاء الفيلم « حجمه » الحقيقي دون رتوش .. دون زيادة او نقصان ، يكفي ان نذكر ان الفيلم معروض في بلادنا منذ فترة تزيد عن ستة اشهر لكن مرات عرضه تتضاءل مع طول هذه الفترة ، لذلك انه اختفى مرة وعاد اخرى ليختفي غيرها ... وهكذا دواليك ، كما اختفت من قبل عروض فيلم المخرج الايطالي المعروف برتولوتشي « ١٩٠٠ » حول الصراع بين الاشتراكية والفاشية ... في هذه المعركة ، غير المتكافئة ، بين سلطة « الرقابة » والعناصر التي تكافح مثل هذه الاجراءات .

✻ بنية الفيلم

كتب سيناريو « نورما ري » مارتين ريت استنادا على واقعة حدثت فعلا في بلدة منسية تقع جنوب الولايات المتحدة ، يعتنق اهلها الدين البروتستانتي ، حيث يقوم معمل للنسيج يعمل فيه كافة العمال الفقراء في البلدة ، بينهم الفتاة نورما ري ووالدتها ووالدها المتقدمين في السن .

يسود المصنع واقع الاستغلال البشع واجراءات دكتاتورية الادارة التعسفية في تسيير دفة امور العاملين بعنف وقسوة .. (ولا حاجة للتمثيل على ذلك .. فالقائمة طويلة !!) . تظهر نورما ري رفضا لهذا الاذلال والعسف فتقرر تحطيم طوق الصمت المضروب حول العاملين .. ترفع احتجاجها على مظاهر الاستغلال وقتل المشاعر الانسانية وفقدان والدتها حاسة السمع .. وينكشف لاحقا ان الفتاة تتميز بسمات خاصة وانها ملتاعة بعبء ثقيل من المرارة والهم ، الذي خلقه واقعها الاجتماعي القائم على القمع والاستعباد ، حيث السيد والمسود ، العامل وصاحب العمل المتهم .. فزوجها لاقى مصرعه صبيحة احد ايام الاحاد في اثناء « طوشة عمومية » حصلت في احد الفنادق مخلفا لها ولدا وبنتا .. والرجال الذين تركن اليهم لقضاء حاجاتها الجسدية قساة القلوب تغلب الانانية على طبعهم وتطبعهم . والعمل مهلك قاتل للشخصية ودافع باتجاه البلادة والتسطح .

ازاء ذلك تلجا الادارة الى اساليبها التمويهية المعروفة ، فيعينها المسؤول مراقبة على وتيرة العمل (زيادة وتيرة العمل !) ويعدها بان يزيد اجرها دولارا ونصف الدولار ان هي سكتت على الضيم وقبرت احتجاجها المشروع في مهده . وتقبل نورما ري ، بدافع من السذاجة الفطرية والسعي وراء تحسين وضع عائلتها المعيشي ، هذا العرض « المغري » . ولكنها سرعان ما تخسر اصدقاءها وثقة والدها وايضا ذلك « الدفء » من جانب الاشخاص البسطاء ، الذين ولدت وتربت بين ظهرانيهم .

في هذه الفترة يحل على البلدة مبعوث نقابة عمال النسيج مضطلعا بمهمة ضم عمال المصنع الى عضوية النقابة . وبمساعدة هذا المبعوث وبواسطته تبعث يقظة نورما ري على الحياة ، التي ينبغي ان ترتكز على مبادىء احترام حقوقها كعاملة ، وتوسيع آفاق معرفتها ورؤيتها ، واجتثاث الافكار المسبقة حول التفرقة العنصرية ، التي تمتد جذورها عميقة في تربة بلادها ، وعلى التضامن والنشاط والشجاعة المثابرة حتى النهاية دون كلل او استكانة !

✻ مآخذ

لم يطرح الفيلم حقوق الطبقة العاملة الامريكية السياسية وحقها في السيادة على وسائل الانتاج وتوزيعه . فهو يدور حتى اخر لقطة منه في اطار النضال النقابي وبداية الوعي الطبقي على الاجحاف والغبن . واكثر من ذلك فمبعوث النقابة يؤكد مرارا وتكرارا ان القانون الامريكي (الدولة) يساند حق العاملين في التنظيم من اجل الدفاع عن حقوقهم . ومما لا شك فيه ، وهذا ما يجب ان نؤكده هنا ، ان مثل هذه القوانين العاملة لمصلحة العمال تمت بفعل نضالات العاملين القاسية عبر الكثير من التضحيات .

ومع هذا يظهر كاتب السيناريو الصلة بين النظام والراسماليين حين تتعاون الشرطة ، ممثلة النظام في البلدة ، مع اصحاب المصنع ضد نضال العاملين فتعتقل نورما ري وتلقي بها في غياهب السجن بحجة « الاخلال بالنظام العام » ! فهل ثمة شقة بين الطرفين بعد هذا البرهان القاطع !!

رغما عن هذه المآخذ ففي الفيلم نواة هامة تتمثل في استمرار حدة النضال النقابي وخصوصا مشاهد التضامن بين العمال السود والبيض ضد محاولات الادارة الدنيئة لتاليب البيض على السود . وموقف نورما ري المنتقد للكنيسة المحلية كاداة طيعة في ايدي مروجي التفرقة العنصرية والاستعباد الوحشي .

ولعل النجاح الاكبر في هذا الفيلم هو في تسليطه الضوء على مسيرة وتطور نورما ري — تلك العاملة الساذجة ، التي تتفتح مواهبها ومشاعرها ويبعث وعيها الطبقي فتنقلب الى انسانة اخرى — مناضلة عنيدة ومثابرة ... حتى النهاية !

✻ مشاهد تستنفر المشاعر

في « نورما ري » ايضا مشاهد تستنفر المشاعر في احدها تعلو نورما ري على طاولة داخل المصنع وترفع بيدها لافتة كتب عليها « نقابة » ويسارع العمال في اعلان اضرابهم عن العمل بايقاف ماكناتهم واحدة تلو الاخرى . وفي مشهد اخر يتعانق عامل ابيض مع عاملة سوداء وتتعانق عاملة بيضاء مع عامل اسود — حال ظهور نتائج الانتخابات وانتصار قائمة النقابة . وفي اخر تظهر قسوة الشرطة في قمع نضال العاملين وتعذيب طليعتهم . وفي غيره تظهر مجموعة من العمال يتحدثون عن معاناتهم ، كبشر ، في العمل ... وغير ذلك كثير .

قامت بدور نورما ري الممثلة سالي فيلد فادته بخفة يمكن ان تلمس اثرها في تصاعد المشاهد . فمن فتاة مجردة من كل شيء ، الى واعية رافضة عسف الراسمال ، الى نزيلة سجون ، الى ام حنون ، تطلع اولادها على حقيقتها لئلا تصدمهم حملة التشهير ضدها ... كلها مشاهد نجحت فيها فيلد واستحوذت على الاعجاب .

وفي دور المبعوث قام الممثل رون ليبمان — الانسان الجدلي الساعي الى توحيد كل العاملين في كتلة متراصة ، على ضوء رؤيته الامور وحدود هذه الرؤية ، التي حددها سيناريو مارتين ريت .

يمكن القول عن الفيلم بمجمله انه ذو صبغة طبقية واعية ، الى حد ما ، تقرب جمهور المشاهدين من حياة الطبقة العاملة الامريكية ، الشبيهة بحياة اية طبقة عمال في ظل النظم الراسمالية ، ويضمن ذلك هنا في بلادنا ، وتحضهم على الاحتجاج ضد الاستغلال والاهابة بهم لاحباطه .



سالي فيلد في « نورما ري »

شريط « اعراس » لمارسيل خليفة

تجربة ناجحة في انجاز الاغنية الفنية – الشعبية

[عن شريط « كاسيت » آخر اغاني الفنان اللبناني المعروف مارسيل خليفة — ننشر هنا بتصرف ما كتبه الناقد اللبناني نزار مروة في صحيفة « النداء »] .

منذ فترة قصيرة اصدر الفنان اللبناني مارسيل خليفة عمله الجديد « اعراس » على شريط كاسيت . وقد تضمن بعضا من اعماله التي سمعناها في امسياته الفنية في الموسم الماضي ولكنها بقيت دون تسجيل ، كما تضمن الشريط اغنيتين — او ثلاث — سبق ان سجلهما على الاشرطة السابقة .

الجديد اللحن المسجل هو : « اعراس » لمحمود درويش ، و « الليل الي ما خافوا منو » لطانيوس دعيبس ، و « يا حادي العيس » لشوقي بزيع ، و « يا علي » لعباس بيضون ، و « وطني » لحمد العبد الله ، و « يا بحرية » للميادين . ولا نعرف ما اذا كانت « انا من الجنوب » لحسن عبدالله قد سبق تسجيلها على شريط من قبل .

ان تتبع تطور مارسيل خليفة (والميادين) قد يبين ان هذا الموسيقي الجاد هو ايضا غير متهور . فهو يبني كونا منسجما وعلى اسس متينة . بالنسبة له تصعب المقامرة — لا المغامرة — بعلاقاته الحية : بقناعاته الموسيقية ، بوعيه الفكري الحاد بالعالم ، وبجمهور اجتهد طيلة سنوات في تكوينه واقناعه بتلك القناعات الفنية والموسيقية . بهذا المعنى فهو ما زال مقتنعا بامكان توظيف المادة الموسيقية المتوافرة التي تشكل خصوصية ثقافية في هذه البقعة من الارض ، ومن ثم العمل على تاليفها في لغة طازجة مبتكرة تنسق المذوق السائد من داخله . ومارسيل مقتنع ايضا بان هذه المهمة لا تنجز فقط ، وبان اغنية جديدة لا تنبثق فقط عبر اخضاع نصوص متقدمة للون موسيقي سائد ومنحط . وهذا صحيح اطلاقا . ولذلك فان « تاريخ » مارسيل في الاغنية الجديدة يجب ان يكون تاريخا موسيقيا بالدرجة الاولى . ولذلك ايضا فان « ممارسته » يجب ان تكون في حالة انصهار دائم في بوتقة الاختبار والتوقع والتجريب . ذلك ان مسافة واهية قد تفصل بين الاكتشاف والسقوط .

لكن « تاريخ » مارسيل خليفة في خطه العام كانت حصيلته اكتشافا دائما . وقد بدا هذا الاكتشاف منذ اسطوانته الاولى « وعود من العاصفة » . واذا كان هذا الاكتشاف لا يعني حرفيا ثورة موسيقية ، فانه يعني علاقة مبتكرة بالجمهور ، واملا اكيدا باختراق الذوق السائد ، كما يعني موسيقيا امكان نهوض عالم صوتي جديد معبر من معطيات جديدة ، من مادة سبق للتقليد ان استهلكها وللذوق السائد ان اساء فهمها وتذوقها . وفي شريط « الدخول الى الوطن » طرح مارسيل اشكالا بنائية للاغنية — اللوحة تتعامل فيها مع النصوص الشعرية الحديثة بهاجس ايجاد المعادل الموسيقي لعالم النصوص الصعبة التي تناولها . هذه الاشكال البنائية هي جزء من مشروع مارسيل لدحر الطرب الخارجي السائد في الموسيقى العربية الراهنة وتحويله الى طرب داخلي « معقلن » ، يستفز المستمع للانتباه الى ما يحاول «النص» الغنائي ان يحيط به من معطيات جديدة ووعي حاد بالعالم . وفي شريط « اعراس » يضيف مارسيل جزءا جديدا لمشروعه ذاك ، عدا عن الاشكال البنائية التي يعمق استخدامها في اغنيات «يا علي» ، « اعراس » ، « وطني » .

هذا الجزء الجديد قد يشكل واحدة من زوايا تقييم « اعراس » . وهو تحديدا الاتجاه نحو البناء المقتصد والمنضبط في وسائله التزيينية والزخرفية ، والاستبعاد المبر للحشو العاطفي والترداد ، والابتعاد عن اغراءات السهولة . وهو اتجاه يتحقق الى هذا الحد او ذاك بقدر يختلف من اغنية الى اخرى . ولكنه يتحقق باقصى قدر من الاقتصاد والتقشف في اغنية « وطني » . ومن عجب ان يكون اللحن حاسما في هذا الاتجاه الى درجة الاستغناء عن الكورس النسائي لحذف اخر اثار الحشو العاطفي .

مارسيل خليفه

ان ما يميز شريط « اعراس » في اتجاه الاقتصاد في الزوائد العاطفية هو هذا العزم الذي عزفت به الالات الموسيقية ادوارها اولا ، وثانيا هو هذه « الوظيفية » التي يعطيها اللحن للالات الموسيقية بصفة خاصة وللكورس بشكل عام . ذلك ان التسيب الذي تعيشه الات الفرقة الموسيقية العربية يحطم اي رغبة في توصل صورة موسيقية لمضمون ما . حتى الدربكة لدى مارسيل في «اعراس» اصبح لها وظيفة محددة هي ليست بالضرورة وظيفة ايقاعية ، بل هي وظيفة موسيقية يقصد بها ايصال صورة واحساس موسيقيين معينين بذاتهما . كذلك يمكن الحديث عن وظائف بقية الالات بشكل عام .

يجد شريط مارسيل خليفة الجديد ، « اعراس » ، « مشروعيته » في عدد من اغنياته المتميزة في بنائها وصورها الموسيقية ، وبالتالي فهي نماذج لما يمكن تسميته بطموح مارسيل الى الاغنية « الفنية — الشعبية » ، نماذج نجدها في : « اعراس » « يا علي » ، « وطني » ، وربما في « الليل اللي ما خافوا منو » . هذه النماذج كتبها فنان متمرس بمادته الموسيقية ، طامح الى صقل بنية غنائية هي على وعي من صياغتها ومن نصها الشعري .

كذلك يتجنب مارسيل قدر الامكان « ترجمة » النص الشعري في هذه النماذج ترجمة لحنية مباشرة ، ويبتعد عن تلاوته تلاوة غنائية كما نلمسها في اغنية « يا حادي العيس » . وليس المقصود بهذا الكلام الحكم برداءة هذه الاغنية او جودتها ، بل التمييز بين اتجاه نحو البنية الفنية وبين اتجاه نحو الارسال الحر تبعا لحساسية اللحن الخاصة امام النص . على اي حال هذه الاغنية تشكل تنويعا في اساليب اغنيات الشريط ، وربطا للحاضر بماض قريب ، كما تجد الاغنية مبررها قرب نهايتها ولدى الكلمات :

يمتد ، تمتد
حتى يلامسها في السماء
حيث يكشف عن جدواها ايضا .

نقول ان تلك النماذج الثلاثة الاولى تتجنب الترجمة اللحنية المباشرة لانها تلجا الى استيعاب حالة النص الشعري والتعبير عن هذه الحالة بلغة موسيقية تمتلك استقلالها النسبي . واذا كانت هذه الخصائص جديرة بان تنتج اغنية فنية على يد فنان موهوب ، فان هذه الاغنية هي ايضا شعبية بمضمونها الانساني المتقدم ، بانتمائها الى ابجدية موسيقية تعارف عليها وجدان الناس في هذه المساحة المعينة من التاريخ والتكوين النفسي ، وايضا ببساطتها الممتنعة البعيدة عن الشكلية والتفاصح . ولعل اغنية مارسيل خليفة الفنية — الشعبية هذه سوف تصل الى الناس بهذا المعنى ، وتجد به تميزها وامتيازها ايضا .

لكن هل يعمل مارسيل على المحافظة على « وعده » بان يتخلى نهائيا عن آثار الطرب الذي حددناه بانه خارجي يخاطب المشاعر المباشرة ، بقايا طرب منشغل عن محاورة الوعي وقدرات الانسان على الاحساس المرهف والتفكير الثاقب ؟ ذلك ان مارسيل وعدنا منذ « وعود من العاصفة » بنظرة جديدة الى المادة الموسيقية المحلية والمزاج الشرقي العام — الذي ليس هو مزاجا لصيقا بنفس هذه الارض منذ الازل وسيبقى لصيقا بمعناه المبتذل الى الابد — وعدنا مارسيل بان يعتبر ذلك الطرب وهذا المزاج نوعا من العلاقة الانسانية التي تستطيع الحوار مع الوعي والاحساس المرهف والتفكير الثاقب . ان اغنية « انا يا رفاق من الجنوب » تشير الى اثار وبقايا من مفهوم الطرب السائد ما زالت موجودة في الشريط الجديد . ونستطيع بذل محاولة من جانبنا لتفهم استمرار هذه البقايا .

تبقى هناك بعض الملاحظات :

■ « صرخة ثائر » تعطي مثالا على الوظيفية التي عوملت بها الة الايقاع . لكنها على اي حال اغنية اضعفها على الاقل تكرار اللازمة بشكل ملفت للنظر .

■ في اغنية « الليل اللي .. » مثال على استمرار بقايا من الطرب الخارجي . فحين يؤدي المغني المنفرد الكلمات « من شوارع ... » يميز اللحن هذا المقطع بمقدمة موسيقية طويلة دون مبرر مفهوم من قبل المستمع لهذا التمييز .

■ ربما يكون مفيدا التذكير ثانية باحتمال نشوء قيم تعبيرية جدية في استخدام الكورسين الرجالي والنسائي في اكثر من اعادة الجمل الغنائية وتكرارها .

■ لا بد من التنويه بالنجاح الفني الذي يحققه مارسيل في الاستفادة من المناخات الكنسية والتراثية واستخدامها في احداث صدمات مقامية وايقاعية غنية . واعتقد ان مارسيل حقق اكثر من النجاح في تجربته في « يا علي » و « وطني » .

■ كما انه لا بد من الاشارة الى مشروعية اخرى لشريط مارسيل الجديد ، وهي هذا الجهد الفني المبذول لانتاج شريط متقن عزفا وغناء وتسجيلا . فالفرقة الموسيقية والكورس الغنائي يؤديان دوريهما في غاية الدقة ، وهي دقة تعطي دورها على صعيد تربية الاذن الصوتية ، وعلى صعيد التعبيرية الواضحة الوظيفية والجمالية . وبهذا يصبح البعدان الموسيقي والغنائي حقيقة واقعة وملموسة في توازن العمل .

فوزي عبد الله

حكاية الفأر والنسر وسد مأرب

– ١ –
سقطت كل الاصنام ،
امّا الانوف الفطس
فلا تشم سوى الرّوائح النتنة ؛
وامّا العيون الحمر
فغير المخمورين لا ترى

– ٢ –
سقطت كل الاصنام ،
مساحيق التجميل لا ترتق فتقا
ومباضع الجرّاحين لا تصلح
ما افسده الدّهر .

– ٣ –
امّا الرّاسخون في العلم
فبحبل التقى يعتصمون ..
هل تعقل الضمائر ؟
– لا كان العلم في ظلّ المترين .

– ٤ –
حين يتبوا الاقزام
قمما في عوالم الجهل والرّياء
يضيع الهدى
ينتهي الحقّ
إلى دنيا الباطل .

– ٥ –
صنعوا منابر من ورق مقوّى
اشتروا الضلالة بالهدى
ركبوا اجنحة نسور
لارانب خشبية
واقاموا عرس صياح .

– ٦ –
يا تيمورلنك الجديد
يا عصرا تتريا
تترامى فيه احلام الفارس الجديد ،
خدعوها بقولهم حسناء
ام خدعوه بقولهم ... مالا ؟

– ٧ –
آمنا انك ربّ الارباب !
آمنا انك تحيي الموات وهي رميم
آمنا انك ساحرٌ في عصر ساديّ
لكن ..
هل يؤمن بعدنا الاحفاد !؟
اتبقى غشاوة على العيون مدى الاجيال ؟
يا عشق النفس
يا نرجسية النابر
هل يؤمن بعدنا الاحفاد ؟

– ٨ –
صفير ... صفير
هذا الكون ما اصفره
كحبة حنطة
تسحقها .. تذرّيها
تصير هباء .
صفير ، أن قلتَ الحق ،
كعواء نزق
يملأ الاجواء
ثمّ .. لا شيء سوى
صفير .. صفير .

– ٩ –
منْ قديم
صفّقوا حين طغى
رضوا به طاغوتا
وزاد .. فصار نبيا ،
وحين هوى
تضاءل اثرُه .

– ١٠ –
عبر العصور
صوتٌ يصرخ في البرّية
منْ اهتدى ؟
ما حكّ جلدكَ غيرُ ظفرك
والنصيحة لا تشترى .

– ١١ –
رووا انّ فارا
قضمَ سدّ مارب
وهم ... صدّقوا ،
فارٌ من فئران ايام زمان
يا لوعة الماضي
حين يُصبح الفئران مغولا
وتصبح السدود ورقا اصفر .

– ١٢ –
ما ارْضَعَتهُ امّه
إنما لبؤةٌ في غابات تُنبتُ الحنان
فانتهى بطلاً ،
من الاسود القوى .
هل تصدّقون ؟
اقد صدّقوها .
.. وصار باصبعه يحمل الرجال
حمداً لله ..
لم تكن في ذلك الزمان !

قصة للاطفال

الحمامة البيضاء

بقلم الكاتب السوري : زكريا تامر

حطت الحمامة على ضفة نهر من الانهار وبكت ، فاطلت سمكة من النهر ، وقالت للحمامة : لماذا تبكين ؟ هل انت مريضة ؟.

قالت الحمامة : انا ابكي لاني قد عدت الى عشي فلم اجد فيه ابنتي ، ولا بد انها ضاعت ..

قالت السمكة : يحق لك ان تبكي ، فانا ايضا ام مثلك واعرف جيدا ما تشعر به الامهات يوم يمس الاذى اولادهن .

قالت الحمامة : ما يضاعف المي ان ابنتي ما زالت صغيرة ، ولم تتعلم كيف تدافع عن نفسها .

قالت السمكة: ساعاونك وسابحث عن ابنتك في النهر كله .

قالت الحمامة : لا فائدة من بحثك ، فلن تجدي ابنتي المسكينة في النهر . فمن يملك جناحين لا يحيا في الماء .

قالت السمكة : اذن تابعي البحث عنها فالبكاء لا ينفع ولن يعيد اليك ابنتك .

طارت الحمامة ، واستأنفت بحثها عن ابنتها الصغيرة الضائعة ، ولكنها بعد أمد قصير ، تعبت ، فحطت على ارض حقل اخضر ، وهناك تخيلت ابنتها الحمامة الصغيرة الضعيفة الجناحين حائرة مضطربة مذعورة ، يتصاعد هديلها مستغيثا مناديا امها ؛ عندئذ بكت الحمامة الام . فقال لها احد الارانب متسائلا : لماذا تبكين ؟ اذا كان الجوع هو الذي يبكيك فسارشدك على بستان مليء بافضل انواع الجزر .

قالت الحمامة : ما يبكيني ليس الجوع . اني ابكي لاني قد اضعت ابنتي الصغيرة ، وبحثت عنها في كل مكان ، ولم انجح في العثور عليها .

قال الارنب : انا سريع الركض وساعاونك في بحثك .

شكرت الحمامة الارنب على رغبته في مساعدتها ، الصغيرات متشابهات ، واذا ولكنها قالت له : الحمامات شاهدت ابنتي فلن تعرفها . ولا احد غيري يستطيع التعرف اليها .

وطارت الحمامة من جديد لتعاود بحثها عن ابنتها المفقودة . شاهدت الحمامة حمارا كان منهمكا في اكل كومة من العشب ، فقالت له متسائلة : هل شاهدت حمامة صغيرة بيضاء ؟

قال الحمار مدهوشا : ما هذا السؤال الغريب العجيب ؟ هل سبق لاحد ان ابصر حمارا يحدق في السماء ؟ الحمار ينظر دائما الى الارض التي سيطاها بحوافره خشية الوقوع في حفرة .

في تلك اللحظة اقتربت قطة سوداء اللون من الحمار والحمامة ، وسالتهما بفضول : عم تتحدثان ؟

قالت الحمامة للقطة : هل رايت حمامة صغيرة بيضاء ؟

قالت القطة : ليتني شاهدتها ! فلو شاهدتها لكانت الان مستقرة في بطني .

قالت الحمامة للقطة : يا لك من قطة سيئة الاخلاق! هل هذا كلام يوجه الى ام تتالم ؟!

قالت القطة : اسمحي لي بان آكلك فتتخلصي من آلامك واحزانك كلها .

غضب الحمار ، وقال للقطة : اذا لم تبتعدي فورا فسارفسك رفسة ترمي بك وسط مائة كلب .

فسارعت القطة الى الهرب بينما قالت الحمامة: ماذا افعل ؟ الليل موشك على القدوم ، وشمس النهار ستغيب قريبا .

قال الحمار : هيا ، هيا تابعي البحث عن ابنتك ولا تضيعي الوقت في التكلم مع حمار .

طارت الحمامة ، واستأنفت تفتيشها عن ابنتها بينما كان الظلام يقبل رويدا رويدا . وعندما امست الحقول مظلمة عادت الحمامة الى عشها حزينة باكية ، ولكنها فوجئت بابنتها الحمامة الصغيرة في العش ، فصاحت فرحة : اهذه انت ؟ هل ضعت ؟

قالت الحمامة الصغيرة: لقد هربت من العش .

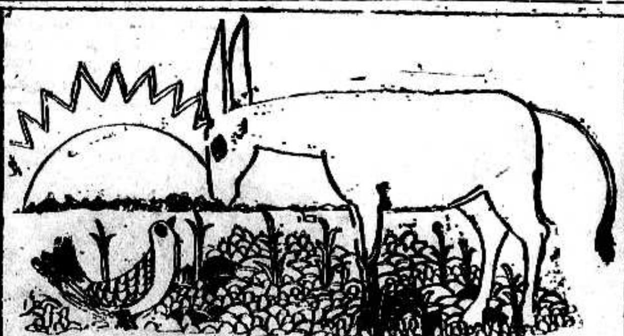
قالت الام : ماذا تقولين؟ اتهربين من امك التي تحبك اعظم حب ؟!

قالت الحمامة الصغيرة: هربت لاتفرج على الدنيا خارج العش ، ثم ضعت !

قالت الام : وكيف عدت؟

قالت الحمامة الصغيرة: لا ادري .

فتذكرت الام كيف ضاعت هي يوم كانت صغيرة السن ، وارشدها الى العش حبها للمكان الذي ولدت فيه ، ثم قالت لابنتها الصغيرة : كل الذين يبتعدون ضالين عن بيوتهم سيرشدهم حبهم لبيوتهم الى طريق العودة اليها .





الرؤيـا مــن كابـول الثورة

كابول — لمراسل خاص — لا تزال احداث افغانستان تحتل حيزا كبيرا في الصدارة على الساحة العالمية .. ووسائل الدعاية الامبريالية والرجعية تغرق الراي العالم العالمي بفيض من المواد الاعلامية المزيفة في محاولة لتشويه صورة الثورة الشعبية في ذلك القطر والنجدة السوفييتية التي هرعت لحمايتها من المتمردين الرجعيين .

والسؤال : كيف تنظر القوى الثورية الافغانية الى هذه المحاولات .. كيف تقوم المساعدة السوفييتية .. كيف تتوجه نحو انزلاق محافل تقدمية الى مواقع غير ودية ازاء التطورات الافغانية ؟!

على هذه الاسئلة سنحاول الاجابة في هذه الرسالة ..

عـــلام تدور المعركة ؟!

ترى القوى الشعبية ان الامبرياليين والرجعيين من كل لون وقومية — امريكيين ، صينيين ، باكستانيين ، عرب وملوحين بالاسلام — يحاولون تبديد خطوط المعركة الجوهرية الدائرة في افغانستان منذ انتصار الثورة في نيسان (ابريل) ١٩٧٨ .. فهي بين الشعب بفئاته الدنيا من عمال وفلاحين ومثقفين معدمين وحرفيين ورجال سن ناحية والاقطاعيين والتجار الكبار والمتعاونين مع الامبرياليين وسائر الفئات العليا من ناحية ثانية ..

ليست المعركة بين مسلمين واعداء الاسلام .. او بين مؤمنين وغير مؤمنين كما يحاول الامبرياليون تصويرها ، بل بين كادحين ومعذبين في الارض واولئك الطغاة الذين قهروهم وامتصوا دماءهم قرنا بعد قرن وجيلا بعد جيل .

والحقيقة التي يعرفها الشعب الافغاني ان الثورة منذ البداية اختطت نهجها الثوري القائم على الاصلاح الزراعي والعدالة الاجتماعية والشرعية الديمقراطية وخلقت نسقا جديدا من الحياة يفتح آفاقا مشرقة من الازدهار المادي والمعنوي امام الجماهير ..

ويهزأ ابناء الشعب في كابول من الامبرياليين والرجعيين الذين حولوا الاقطاعيين الافغانيين اعداء التقدم والحرية وقامعي حرية المرأة ومنتهكي حقوق الانسان الاولية الى « محاربي حرية واستقلال » .. الى « ابطال وطنيين انسانيين » !

الحكومة الجديدة وجبهـة الشعب الوطنيـة

وخطت القيادة الجديدة خطوة هامة حين وضعت نصب اعينها هدف اقامة جبهة الشعب الوطنية على اوسع قاعدة جماهيرية وعلى اساس اشراك مختلف المنظمات السياسية والدينية والشعبية وذلك لاحباط العدوان على افغانستان الثورة ..

وجسدت هذا التوجه في تشكيل الحكومة الحالية اذ ضمت ثلاثة وزراء غير حزبيين .. كما اصبح المجلس الثوري ، قائد الثورة ، يضم اعضاء غير حزبيين ..

وسار هذا التطور سوية مع تحسين العلاقات مع العلماء المسلمين .. ولذلك بايعت « جمعية العلماء » — وهي اعلى سلطة اسلامية في البلاد — الحكومة الجديدة بعد ان ارتفعت تلك الحكومة اضطهاد العلماء وحررت البلاد من تركة حفيظ الله في هذا الميدان .

وطبقت قيادة حزب الشعب الديمقراطي الافغاني قرار الوحدة بين التنظيمين — « خلق » و« بارشام » — بحيث لم يعد لهما وجود مستقل .. ولم تعد المحافل السياسية تشير اليهما .. او الى التمايز القديم بينهما .. فالوحدة هي المقرر .. والحاسم والقائم ..

وسرى مفعول المساواة في النظرة الى المرأة الافغانية في الحياة الاجتماعية والسياسية واصبحت ثلاث نساء يحتلن مقاعد في لجنة الحزب المركزية .

والغاء تشويهات حفيظ الله في تطبيق الاصلاح الزراعي سهلت تعميق ثقة جمهور الفلاحين الواسع بالقيادة .. كما ان هذه القيادة دابت على تحسين العلاقات مع المجموعات القبلية في افغانستان ..

ومن نتائج هذه السياسة كسب دايد غفور خان الذي يمثل مصالح قبائل « باشتو » .

واهتم قادة الحزب بتقوية روح الجيش الافغاني النضالية وازالة مخلفات التصفيات والقمع التي خلقتها اجراءات حفيظ الله .

وانطلاقا من رغبتها في القيام بدورها في توطيد مكانة افغانستان الدولية انتهجت الحكومة سياسة خارجية تقوم على تحسين العلاقات مع الدول المجاورة .. وفي هذا الاطار بعثت برسالة الى اية الله الخميني نشرتها الصحف الايرانية .. وواصلت مساعيها لتطبيع العلاقات مع ايران .. كذلك تود الحكومة اقامة علاقات حسن جوار مع باكستان الا انها تنظر الى الامور نظرة واقعية وترى الصعوبات في ذلك على ضوء استمرار حكام واشنطن وبيكين في استخدام اراضي باكستان للتدخل في شؤون افغانستان لمساندة الثورة المضادة . ان قوى الثورة المضادة بمساندة الامبرياليين الامريكيين والطامعين الصينيين في الهيمنة ، تبذل كل جهد لمنع اعادة الحياة الى مجاريها الطبيعية في تلك البلاد .. فهذه القوى تشن حربا غير معلنة على الثورة الافغانية .. ودائرة المخابرات الامريكية (السي. آي. ايه) ، التي نقلت قيادتها في الشرق الاوسط الى باكستان ، بعد انتصار الثورة الايرانية ، اقامت ، بالتعاون مع قادة الصين والرجعيين ، ٣٠ معسكرا لتدريب المتمردين في ذلك القطر .. كما اقامت القيادة الصينية معسكرات تدريب المخربين في منطقة سنكيانيغ .. ويتسلل هؤلاء المتمردون المخربون الى افغانستان لنشر الفوضى في المدن والقرى .. وقتل المواطنين المسالمين وتدمير الجسور ووسائل النقل واعمدة التلغراف والتلفون في محاولاتهم لزعزعة الحياة العادية ونسف مقومات الحياة الجديدة .

أطمـــاع الصـــين

وليس خافيا على الرأي العام في كابول ان حكام بكين يطمعون في ضم شرقي افغانستان الى الصين ويعتبرون هذه المنطقة من « المناطق المفقودة » تماما كما يطمعون في ضم مثل هذه « المناطق المفقودة » في الاتحاد السوفييتي والهند وغيرها .

ويذكر المطلعون في كابول ان التنسيق بين الامبرياليين الامريكيين وقادة الصين في ميدان التدخل المضاد للثورة في افغانستان تم في اثناء زيارة وزير الحربية الامريكي هارولد براون في بيكين في كانون الثاني من هذا العام ..

وهذا التنسيق تم في اطار التعاون الاستراتيجي بين الطرفين على قاعدة معاداة الاتحاد السوفييتي وحركة التحرر القومي في العالم الثالث — الدول النامية .

معنى انتقـــاد النجدة السوفييتية من اليسار !

لا يجد الثوريون وسائر الوطنيين في كابول خاصة وفي افغانستان عامة صعوبة في فهم دوافع حملات التحريض والتشويه على الاتحاد السوفييتي بذريعة « تدخله العسكري » ! في البلاد .

ولكنهم يعتبون ، بشعور من الالم ، على هيئات ومنظمات تنتسب الى القوى التقدمية والثورية في العالم التي

سارعت الى انتقاد الاتحاد السوفييتي انطلاقا من معارضتها ارسال قوات مسلحة من قطر الى قطر .. وتسوغ هذه المعارضة بذريعة معارضة التدخل الاجنبي .

وهم يرون ان هذه الفرضية تلغي حق النظام الافغاني المشروع في طلب المعونة بما فيها العسكرية من الدول الصديقة في ظروف غير عادية وطارئة ، لا لحل المشاكل الداخلية ، بل لمساعدة الثورة الافغانية على ضرب تدخل الامبريالية وحلفائها في افغانستان بغية اجهاض تلك الثورة .

وفي الاوضاع العينية حملت الدعوة الى وقف « التدخل السوفييتي » المزعوم والمطالبة بانسحاب القوات السوفييتية من افغانستان .. حملت في ثناياها امكان منح المتدخلين المخربين حرية العمل ليقوموا بمهمتهم القذرة في قمع الثورة .

فهل هذا ما ارادته تلك القوى التي انزلقت الى مواقع انتقاد « النجدة السوفييتية » !

الاتحاد السوفييتي قام بدوره الاممي بغض النظر عن الارتباكات السياسية

ويعلن المطلعون على تطورات افغانستان منذ ثورة نيسان ١٩٧٨ ان النظام الشعبي ، منذ ايام حكومة تراكي طلب من الاتحاد السوفييتي اربع مرات ان ينجده عسكريا لمواجهة قوى التآمر والتدخل والتخريب المدربة في القواعد الامبريالية والرجعية في باكستان والصين .

ولم ير قادة النظام في تلبية الاتحاد السوفييتي هذا النداء اجراءا يزيد التوتر الدولي او يصيب الانفراج بالضرر .. بل على العكس راوا الخطر على السلام العالمي في تآمر الامبرياليين وحلفائهم الرجعيين الفعلي على افغانستان ..

ونجدة الاتحاد السوفييتي للثورة الافغانية هي التي حسمت في الحيلولة دون تحويل افغانستان الى قاعدة لضرب حركة التحرر الوطني والاشتراكية وتهديد السلام العالمي .

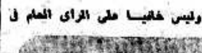
ويشعر الوطنيون والثوريون الافغان بالامتنان العميق نحو الاتحاد السوفييتي لتلبيته نداءهم على الرغم من معرفته بان خياره سيستفز حملة تحريض هوجاء في العالم الراسمالي وسيخلق خطر تدهور موقت في العلاقات الدولية .

وهكذا اختار الاتحاد السوفييتي ان لا يتخلى عن مساعدة الثورة الافغانية او يتركها تحت رحمة الامبرياليين والقادة الصينيين والرجعيين ..

والتجربة في تشيلي تظهر كيف تستطيع الامبريالية الامريكية القضاء على نظام ديمقراطي شعبي واستبداله بنظام طغيان فاشي في غيبة القوى القادرة على نجدة ذلك النظام التقدمي .

ان الاتحاد السوفييتي ، بنجدته ، كان امينا لمبادئ الاممية البروليتارية.. ولوثيقة الاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٩ التي دعت الشيوعيين للتعاون على وقف العدوان .

ان الثورة الافغانية تواجه التدخل الامبريالي الرجعي بقوة ، وتساندها القوات السوفييتية المحدودة في رد التآمر على مستقبلها .. وهي واثقة من تضامن جميع القوى الثورية — مجموعة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية وحركة التحرر الوطني في العالم .





جماهير الشعب الافغاني تستقبل بالفرح والبشر قرار مجلس قيادة الثورة الافغاني اطلاق سراح المعتقلين ، الذين زج بهم نظام حفيظ الله امين في السجون

كابول العاصمة

المرأة الافغانية تمارس حريتها التي منحتها اياها الثورة

التخلص مــن حفيــظ الله آمين

ويعجب الثوريون من هذا « العطف الكبير » و « التمييز الموضوعي » ! لحفيظ الله امين الذي تراس الحكم في افغانستان .. فالمعطيات التي يعرفها الثوريون ، ويذيعونها باستمرار ، تشير الى ان حفيظ الله انحرف عن طريق الثورة — وهذه ظاهرة معروفة وان كانت قليلة في الحركة الثورية — واتت سياسته التصفية واجراءاته الارهابية بحق العلماء المسلمين والمثقفين والثوريين وغيرهم من ابناء الفئات الشعبية الى زعزعة الثقة بالنظام الثوري ..

ولذلك كان من الضروري التخلص منه وتصفية ذيول نهجه المدمر لاعادة الثقة بالنظام ومتابعة مسيرة الاصلاحات الجذرية ونقل المجتمع الى مرحلة الرفاه والعدالة الاجتماعية ..

ويكفي التدليل على اهمية تحرير البلاد من قبضة حفيظ الله الشريرة ان الحكومة الجديدة بريشة بقرائه كارمال اطلقت سراح ١٠ الاف معتقل زجهم الطاغية في سجون ومعتقلات البلاد دون مبرر .

الطلاب الشيوعيون في لايبزغ يتضامنـــون مـع زملائهـم في الجامعـــات الاسرائيليـــة

لايبزغ — خاص بـ « الاتحاد » — عقد رفاقنا الطلبة ، اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في مدينة لايبزغ في المانيا الديمقراطية اجتماعا لهم في ١٩٨٠/٢/٢٣ استعرضوا فيه القضايا السياسية والاقتصادية في الوطن وفي منطقة الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة الرجعية لحكام اسرائيل وحكام مصر برعاية الامبريالية الامريكية .

واعلنوا في قرارات اجتماعهم عميقا تضامنهم مع نضال شعبهم العامل من اجل البقاء على اراضيه . وتضامن اصدقاء «الاتحاد» في جمهورية المانيا الديمقراطية مع جريدة « الاتحاد » وجمع مبلغ ٢٥٠ مارك (دفعة ثانية) . والتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخصوصا مواطني مدينة الخليل . واستنكار المحاولات الفاشية التي تقوم بها عصابة « غوش ايمونيم » العنصرية . والتضامن مع نضال الطلاب العرب واليهود والديمقراطيين في جامعات اسرائيل . وارسال التهاني الى جبهتي طمرة وكفر كنا بمناسبة النصر الذي احرزتاه في الانتخابات الاخيرة .

مؤتمر الحزب الشيوعى اليابانى الخامس عشر

لا لمؤامرات الامبريالية على الشعوب

انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر في الاول من آذار الجاري اعماله في مدينة آتامي . وناقش الف مندوب على امتداد خمسة ايام تقرير اللجنة المركزية عن عملها بين مؤتمرين والاستعدادات السياسية والتنظيمية تحضيرا للانتخابات النيابية العامة ، التي ستجري في العام القادم في اليابان .

وانتدب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية ، ليمثله في مؤتمر الشيوعيين اليابانيين ، الذي حضره مندوبو ٢٨ حزبا شيوعيا من اسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية .

وحقق الحزب الشيوعي الياباني ، منذ مؤتمره الرابع عشر الذي انعقد في خريف عام ١٩٧٧ ، العديد من الانجازات على طريق توسيع صفوفه ونشر صحافته ورفع تمثيله في مجلس النواب والمجالس المحلية والبلدية .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية : ان الحزب ضاعف في الانتخابات النيابية الاخيرة ، التي جرت في اكتوبر الماضي ، من تمثيله في مجلس النواب . فبعد ان كان له ١٩ مقعدا تمكن من الحصول على ٤١ مقعدا في مجلس النواب وذلك بفضل وحدة العمل مع القوى الديمقراطية الاخرى ، التي فقدت ثقتها بالاحزاب الليبرالية والاحزاب الاشتراكية الديمقراطية . كذلك زاد تمثيل الحزب الشيوعي الياباني في المجالس البلدية والمحلية بـ ٣٧٥ عضو جديد . واصبح للحزب الان ٣٥٩٨ عضوا في هذه السلطات المحلية . وانضم خلال هذه الفترة ٧٠ الف عضو جديد الى صفوف الحزب وارتفعت مبيعات صحيفة « اكاهاتي » لتصل الى ٣،٥ مليون نسخة يوميا . وقد اقر المؤتمر ضرورة التوصل الى نصف مليون عضو في الحزب والى توزيع ٤ ملايين نسخة من صحيفة « اكاهاتي » اليومية . وهذا الهدف تفرضه اهمية معركة الانتخابات القادمة والمعارك الطبقية والسياسية المتصاعدة في اليابان .

واولى الشيوعيون اليابانيون اهتماما خاصا في بحوثهم لتحالف حكام اليابان والولايات المتحدة ، فهذا يتعارض مع استقلال اليابان الحقيقي ومع تطلعات الشعب الياباني نحو السلام وتوطيد التعايش السلمي، واقامة علاقات صداقة وتعاون متبادلة النفع مع جميع دول المنطقة ودول العالم .

وجاء في تقرير اللجنة المركزية ، الذي القاه فوا ، رئيس سكرتارية اللجنة المركزية :

« علينا ان نولي اهتماما كبيرا بان ادارة كارتر قررت ان تستخدم في تدخلها في الشرق الاوسط ما يسمى بـ « استراتيجية الرد السريع » وانشات لهذا الغرض « فيلقا خاصا بذلك » وتستعد لارساله الى الخليج العربي . ويضم هذا الفيلق قوات المشاة البحرية الامريكية المتواجدة في قاعدة اوكانوا .

وبموافقة حكومة اليابان ، دون ان تعود الى الشعب او الاعتصام بارادته ، تتحول جزيرة اوكانوا الى حصن ومركز لفيلق الرد السريع الامريكي ، الموجه ضد الشرق الاوسط . ان الشعب الياباني ، الذي يرغب في بسط السلام على العالم كله ويدافع عن استقلاله وسيادته على ارضه ، لا يمكنه باي حال من الاحوال ان يتجاهل هذه الاخطار .

ان الهدف الرئيسي لادارة كارتر هو استغلال الوضع القائم في الشرق الاوسط لتوسيع الاحلاف العسكرية العدوانية لفرض هيمنة الامبريالية الامريكية الكونية . ان هذه الاستراتيجية ليست فقط استمرارا لسياسة القوة الامبريالية ، بل هي ايضا تعمل على استعادة نفوذ الامبريالية الضائع باستغلال قدرات « الدول الحليفة » السياسية والاقتصادية والعسكرية والمقصود هنا اليابان ودول اوروبا الغربية .

كذلك تعتمد الامبريالية الامريكية ، في القيام بتدخلها العدواني ، على قادة الصين للفرض وتوسيع هيمنتها في جنوب شرقي اسيا » .

وادان التقرير بشدة تساوق الحكومة اليابانية مع هذه المخططات الامبريالية العدوانية . فهذه الحكومة تنفذ ، وبصورة متزايدة ، الاستراتيجية الامريكية الامبريالية في اسيا والمحيط الهندي . ومما يزيد توتر الوضع في هذه المنطقة ايضا تكتل اليابان والولايات المتحدة الامريكية والصين وجنوب كوريا ، هذا التكتل العدواني الذي يتبلور على اساس الاتفاق العسكري الامريكي — الياباني الذي فرض على الشعب الياباني بعد الحرب العالمية الثانية .

وطالب الحزب الشيوعي الياباني جماهير الشعب بتصعيد نضالها في مواجهة هذا الحلف العسكري العدواني واعلن : ان القوى الامبريالية والرجعية تحاول التغطية على مخططاتها العدوانية بستار من الدخان تثيره حول احداث افغانستان . الا ان القوى الديمقراطية اليابانية والقوى التقدمية المحبة للحرية والسلام في العالم كله تطالب بوضع حد لاستخدام باكستان كقاعدة لانطلاق العدوان على الثورة الافغانية والتدخل في شؤونها الداخلية واثارة الرجعية الداخلية على النظام الثوري الذي اختاره الشعب الافغاني . « اننا ندين التدخل الامريكي الامبريالي ونطالب بوضع حد له » .

لم يكن اهتمام مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر بمخططات الامبريالية الامريكية وتساوق النظام الياباني معها صدفة ، اذ تسعى القوى العسكرية الانتقامية في حكومة اوهيرا الى تعميق التنسيق مع الامبريالية الامريكية . وهي تحول الاراضي اليابانية الى قواعد عسكرية امريكية وذلك لقاء السماح لها بزيادة قدراتها العسكرية وباعطائها الاسلحة النووية ، الامر الذي ترفضه غالبية الشعب الياباني ، الذي اكتوى بفظاعة هذا السلاح . وقد شهدت اليابان العديد من المظاهرات الشعبية الصاخبة احتجاجا على وجود القواعد العسكرية الامريكية ، وخلال ذلك طالب المتظاهرون باحترام استقلال اليابان وسيادتها .

وطرح المؤتمر على بساط البحث ضرورة الرد والتصدي للدعاية المعادية للشيوعية ، التي تنشرها الاحزاب الحاكمة والقوى اليمينية واليسارية المتطرفة . واكد المؤتمر ان هذه الدعاية تهدف الى صرف انظار الراي العام الياباني عن الاخطار الحقيقية

— البقية على ص ٣ ع ٥ —



القوى الشعبية التقدمية والديمقراطية في اليابان تعلن غضبها واستنكارها لخطوات حكومة اوهيرا تعميق العسكرة والتحالف العدواني مع الولايات المتحدة الامريكية

تحيـــة الى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي اليـاباني

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — ارسل الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم اللجنة المركزية ، تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الياباني لمناسبة انعقاد المؤتمر الخامس عشر للحزب .

وجاء في رسالة التحية هذه :

يعقد مؤتمركم في وقت عصيب عندما تبذل الامبريالية ، التي تواجه ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية جدية ، كل جهد من اجل ابقاء جو الحرب الباردة واعاقة عملية تخفيف التوتر والتعايش السلمي . وتحت ستار حملة صفيقة من الافتراءات على الاتحاد السوفييتي وعلى ضوء الاحداث في افغانستان ، تحاول الامبريالية الامريكية ان تصرف الانتباه عن اعمالها العدوانية الهدامة التي هدفها اقامة الحواجز امام مسيرة الشعوب نحو الاستقلال والتقدم الاجتماعي .

المساعدة السوفييتية الاخوية للثورة في افغانستان ضد التدخل الامبريالي الاجنبي هي عمل اممي من اجل الحصول على السلام والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

باهتمام كبير نتابع نضالكم العنيد ضد المكائد الامبريالية والاحتكارات . نحن نقدر عاليا الروح النضالية لحزبكم ونضاله من اجل المصالح اليومية للطبقة العاملة والفئات الشعبية اليابانية .

نحن ، الشيوعيين الاسرائيليين ، مرتبطون في نضال مصيري ضد سياسة حكومة اسرائيل الرجعية التوسعية الصهيونية الموالية الامبريالية .

نحن نناضل ضد مؤامرة « كامب ديفيد » المعقودة بين اسرائيل ومصر تحت رعاية الامبريالية الامريكية . هذه المباحثات المنفردة لا تهدف الى الحصول على سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الاوسط . على العكس، انها تقيم عقبات جديدة في طريق السلام وتحمل في طياتها اخطار حرب جديدة . التدخل العسكري الاسرائيلي في لبنان واستفزاز سوريا هي تلميحات لذلك . المحادثات المنفردة لا تحل القضية الفلسطينية التي هي اساس الصراع الاسرائيلي العربي ، ولكنها تعقدها اكثر . انها تستخدم كستار لتثبيت الاحتلال الاسرائيلي للمناطق الفلسطينية التي احتلت في حزيران عام ٦٧ . هذه المحادثات المنفردة تهدف الى مضاعفة سباق التسلح وتاسيس كتلة عسكرية عدوانية وقاعدة عسكرية امريكية في اسرائيل ومصر موجهة ضد الاستقلال القومي للدول المستقلة ذات السيادة وضد حركات التحرر القومي في الشرق الاوسط وفي الخليج الفارسي وفي افريقيا وضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط على اساس الانسحاب الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعن طريق ضمان الامن والسلامة الاقليمية لكل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية . من اجل تحقيق السلام يجب احباط مؤامرة « كامب ديفيد » . عندها يجب عقد مؤتمر سلام عالمي بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني وبمشاركة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة كرئيسين متساويين لمؤتمر جنيف للشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي في اسرائيل يشن نضالا لا يلين من اجل وحدة نضالية شاملة توحد العمال في مجابهة هجوم الراسماليين الكبار والحكومة على مستوى معيشة الفئات الشعبية ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

نحن واثقون بان مؤتمركم الخامس عشر سوف يكون حدثا هاما وسوف يساهم في تقوية تاثير حزبكم ويزيد من حدة النضال ضد الامبريالية والاحتكارات ومن اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاش المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني !

عاشت الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية !

عاش السلام ! عاشت الشيوعية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

كـاسترو : سنتصـدى للعـدوان الامـريكى

هافانا — الوكالات — حذر الرئيس الكوبي ، فيدل كاسترو ، الولايات المتحدة الامريكية من القيام باي عدوان على الاراضي الكوبية ، الامر الذي يشكل خطرا داهما على السلام والامن الدوليين .

وقال فيدل كاسترو ، في خطاب القاه في مؤتمر النساء الكوبيات يوم الاحد الماضي ، ان الادارة الامريكية تشجع اعمال التخريب التي تستهدف كوبا الاشتراكية وتصبت على تهديدات اعضائها تجاهنا . فقد اعلن مؤخرا احد اقرب الشخصيات الى الرئيس كارتر « ان امريكا تحتفظ بحقها في القيام باي عمل ترتئيه في اي مكان من العالم اذا نشات اخطار تهدد مصالحها . واعترف المراقبون ان هذا التهديد موجه لكوبا الاشتراكية ، خصوصا ، وان الادارة الامريكية لم تنف ذلك . ان هذه التهديدات المتفلتة العقال تثبت ان القيادة الامريكية لم تعتبر من التاريخ ومن احداثه . واذا شن الامبرياليون مثل هذا العدوان المباشر علينا فاننا سنتصدى له كما فعلنا في الماضي » .

وتعرض فيدل كاسترو الى الضجة الدعائية التي اثارتها الولايات المتحدة حول وجود فرقة عسكرية سوفييتية في كوبا قائلا : ان الولايات المتحدة الامريكية تثير هذا الامر الان في محاولة للتغطية على سعيها الاخلال بميزان القوى الدولي القائم حاليا ولتبرير تصعيد سباق التسلح والعودة الى الحرب الباردة . هذا هو هدف الامبرياليين ايضا من اثارة الضجة حول احداث افغانستان .

مـاذا يبقى من قوميـة — بقيـــة

ولكن مشاريع الاستيطان والتهويد نفسها تصطدم بعقبة كاداء . ففضلا عن انها تقرر مستقبل العلاقات اليهودية — العربية في هذه المنطقة على اساس ان دولة اسرائيل هي دولة غزو واحتلال ، فان العقبة الراهنة هي ميزان الهجرة السلبي ..

ففي العقدين الاخيرين ، هاجر من الجليل الى مركز البلاد نصف مليون يهودي من اصل ٨٠٠ الف من اليهود الذين سكنوا في الجليل . وعلى الرغم من هذا فان حكام اسرائيل يواصلون اقامة « مناظر » الاشباح في الجليل انتظارا للهجرة او « ليوم القيامة » .

واذا استمر الحال على هذا المنوال فلن تكفي الاموال والاسلحة الامريكية ، بل تصبح الحاجة ملحة الى مستوطنين امريكان ... وربما هذا هو الحل المتوقع .. ويكون هذا الاستيطان الامريكي الجديد على شكل قوات امريكية وقواعد وموانيء للاسطول السادس . وهذا ما يجري بالفعل .. وماذا سيبقى بعد ذلك من قومية هذه الدولة ؟

ملامـح الازمـة الاقتصاديـة في المنـاطـق المحتلـة

دكتور اميل توما

يوم الاثنين الماضي (١٠—٢—١٩٨٠) كتبت « معريب » : تعالج البطالة المتفاقمة في البلاد :

تحولت البطالة الى حقيقة حياتية محزنة في واقعنا وتلقى علينا ظلالا من الرعب .. لقد ارتفع في الاشهر الخمسة الاخيرة عدد العاطلين عن العمـل وعدد الذين يحصلون على رسوم بطالة بمقدار خمسة اضعاف ..

واضافت : وحتى المجتمع الذي يتمتع باسس قوية وسليمة لا يستطيـع تحمل هذه المعاناة الانسانية . والمجتمع الذي لا يزال في طور التطور والبناء قد يتزلزل وينهار .

وبهذه الروح يكتب عدد كبير من الاقتصاديين . فهناك اجماع على ان سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي ، النامية في تربة نهج التوسع الاقليمي والعدوان على الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعـوب العربية تقـود الى ضعضعة الاقتصاد القومي وما يرافق ذلك من ازمة اجتماعية عميقة ..

ولم تتحقق آمال اولئك الذين تصوروا ان يصبح وزير المالية الجديد ، هوروفيتس ، المسيح المنتظر فينقذ البلاد من تدهورها الاقتصادي .. فنهجه لم يخرج عن نهج سلفه او اسلافه ولهذا يتسارع التضخم والغلاء .. وتتفاقـم البطالة ويزحف الركود على الزراعة والصناعة .

والسؤال : اذا كان الوضع في اسرائيل يلقي ظلالا من الرعب .. على حياة المواطنين .. فما هو الوضع في المناطق العربية المحتلة — في الضفـة والقطـاع ؟ .

قبل حوالي ثلاثة اسـابيع اذاع التلفزيون الاسرائيلي تقريرا اعده مراسله رفيق حلبي وجاء فيه ان المناطق المحتلة تشهد بطالة جماهيرية وان ٣٠٠٠ عامل سُرحوا من اعمالهم في كانون الاول ١٩٧٩ فقط ..

ولكن المسؤولين في مصلحة التشغيل اسرعوا في نفي هذه الحقيقة واعلنوا احصاءات تبرهن مزاعمهم . («الانباء» ٢١—١—١٩٨٠) .

أسطـورة « الارتفـاع الملموس » !

ولا يكتفي المسؤولون الاسرائيليون بنفي تفاقم البطالة في المناطق المحتلة ، بل يصورون اقتصاد تلك المناطق بالوان زاهية ..

وفي هذا الصدد قال وزير المالية ، يغئال هـوروفيتس ، في رده عـلى استجواب برلماني : ارتفعت قيمة الانتاج القومي الاجمالي في « منطقة يهودا والسامرة » ! (الضفة المحتلة) واقليم غزة (المحتل) في العـام المـاضي (١٩٧٩) بصورة ملموسة فوصل الى ١١٤٥.٦ ملايين ليرة ، بينما كان ٦٣٢.٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٧ .

ولكن الوزير تجاهل عند سرده هذه الارقام التضخم المالي الفلكي والغلاء المستشري وهبوط قيمة الدولار ..

فخلال هذه الفترة بلغت نسبة التضخم اكثر من ٢٠٠ في المئة وهبطـت قيمة الليرة بالقياس الى الدولار بنسبة تزيد على الضعف . فقد كانت قيمـة الدولار حتى « الانقلاب الاقتصادي » ، الذي نفذته حكومـة « التكتل » في تشرين الاول ١٩٧٧ ، ١٠.٤٥ ليرة .. فقفزت بعد « الانقلاب » الى ١٥.٢ ليرة وواصلت قفزها حتى وصلت في نهاية عام ١٩٧٩ الى حوالي ٣٥ ليرة .

ولهذا فحساب قيمة الانتاج القومي الاجمالي دون الاخذ بعين الاعتبار التضخم ومقياسه وهبوط قيمة الليرة بنسبة الثلث يمثل بهلوانيـة احصائية ويزيف الواقع ..

وعلى هذا الضوء يتضح ان الانتـاج القومي الاجمالي في المنطقتـين الفلسطينيتين المحتلتين هبط في عام ١٩٧٩ بالمقارنة مـع عام ١٩٧٧ بنسبـة عاليـة (١) .

مكـان العمالة في الدخل القـومي

منذ بدء الاحتلال الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ والمناطق المحتلـة تتعرض للممارسة الكولونيالية .. وقد حول حكام اسرائيل الضفة والقطـاع الى ملحق للاقتصاد الاسرائيلي الراسمالي ..

ومن الممكن تحديد معالم سياسة الكولونيالية في المناطق المحتلة عـلى الوجه الآتي :

* تحويل المناطق الى سوق لتسويق المنتجات الاسرائيلية .. وهذا تـم فعلا بحيث اصبحت هذه المناطق تستهلك حوالي ٢٠ في المئة من الصـادرات الاسرائيلية ويمثل استيرادها ٩٠ في المئة من مجموع ذلك الاستيراد .
* عرقلة التصنيع من ناحية اما بمنع انشاء الصناعات الجديدة او بشل بعض الصناعات الضعيفة (٢) القائمة بالمضاربات .. وفرض الاذناب على الصناعة التحويلية القائمة في ناحية ثانية .. ويظهر هذا الامر في انشغـال صناعة النسيج مثلا بتنفيذ مرحلة جزئية في عملية انتاج السلع التامة ..
* تقليص الزراعة والتربية الحيوانية وتسخير الزراعة العربية في المنطقتين لاغراض الانتاج الصناعي الاسرائيلي ..
* استخدام الايدي العاملة الرخيصة في الاقتصاد الاسرائيلي وبخاصة في ميادين الزراعة والبناء والخدمات فذلك يسد الحاجة الى العاملين في هـذه الميادين ويزيد ارباح كبار الراسماليين والاحتكاريين الاسرائيليين .

والواقع ان العمالة في اسرائيل — اي كسب عمال المناطق المحتلة من عملهم في الاقتصاد الاسرائيلي — يمثل جزءا كبيرا من دخل تلك المناطق الاجمالي.

وقبل بضعة سنوات اصدر بنك اسرائيل احصاءات حول اقتصاد المناطق المحتلة وقرر ان اجمالي الانتاج القومي في الضفة والقطـاع ارتفع من ٤٧٥ مليون ليرة في عام ١٩٦٨ الى ١١٦٨ مليون لـيرة في عام ١٩٧٥ .. وابـرز ان ما يزيد على ثلث هذا المبلغ هو كسب مباشر كسبه الفلسطينيون العاملون في اسرائيل ..

ولكن بريان فان اركادي نشر في عام ١٩٧٦ دراسة بعنوان : « فوائـد واعباء:تقرير عن اقتصاديات الضفة والقطاع منذ عام ١٩٦٧ » قرر فيها ان هذا الكسب المباشر وغير المباشر يمثل ٥٢ في المئة من اجمالي الانتاج القـومي (الدخل القومي) في المنطقتين . («الفجر» ٢٢—١—١٩٨٠) .

وبغض النظر عن التفاوت بين هذين التقويمين فالواضح ان مداخيـل عاملي المنطقتين المحتلتين تمثل جزءا هاما وكبيرا في الدخل القومي الاجمالي .. ولذلك تمكس الى حد كبير الوضع الاقتصادي فيهما .

ومن هنا كانت اهمية العمالة العربية في اسرائيل ..

والسؤال الآن : ما هو الوضع في هذا الميدان ؟

ذكرنا ان المسؤولين الاسرائيليين نفوا انتشار البطالة في المنطقتين .. وبرهنوا على ذلك باحصاءات رسمية .. ولكن الاحصـاءات التي تنشرهـا الصحف الاسرائيلية تتباين .. ومن الضروري محاولة اكتشاف الحقيقة ..

وهذه الحقيقة تظهر فعلا بعد غربلة المعطيات وتنقية الارقام من التزيين الدعائي .. وتظهر على الوجه الآتي : (٣)

القطـاع	تموز ١٩٧٩	كانون الاول ١٩٧٩	كانون الثاني ١٩٨٠
البناء	١٥٤،٣٢٤	١٤٤،٩٨٨	١٣٢،٣٤٥
الزراعة		٩،٧٤٤	٧،٨٣١
الصناعة	١٨،٤٤٨	٢٠،١٦١	١٧،١٦٥
الخدمات	٩،٢٠٢	٩،٣٩٢	٧،٦٠٠

نستطيع ان نستنتج من ارقام كانون الاول ١٩٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ ان الهبوط في نسبة العمالة بين عمال المناطق تبلغ ١٥ في المئة تقريبا .

ثم علينا ان ناخذ بعين الاعتبار عمال المناطق الذيـن يعملون خـارج اطار مصلحة التشغيل ويتراوح عددهم بين ١٥ و ٢٠ الف عامل ولا تشملهم هذه الاحصاءات . ومن الممكن أن نتكهن ان الهبوط في نسبة العمالة بينهـم لا يختلف كثيرا عن نسبته بين العمال « الرسميين » ..

وهذا يعني هبوطا في الدخل القومي الاجمالي الذي يمثله كسب هؤلاء العمـال ..

وفي الوقت نفسـه لا بد لنا من أن نقرر امرين هامين الاول ان نسبـة أجور عمال المناطق بالنسبة لمعدل الاجور العامـة في اسرائيل لا تتعـدى السبعين في المئة .. الثاني ان ارتفـاع اسعار الحاجات الحيويـة يشمـل بالتساوي المناطق المحتلة واسرائيل .. ولا يتمتع عمال المناطق بالمساعدات (ولو كانت ضئيلة في ظروف الازمة الاقتصادية) التي يتمتـع بها العمـال الاسرائيليون (اليهود) — الهبات التي تتسلمها العائلات العديدة الاولاد مثلا .

وقد صدقت « الطليعة » المقدسيـة حين استنتجت : ان عمليـة التسريحات الحالية والمتوقعة ستترك « آثارا بعيـدة المدى على الوضـع الاقتصادي في المناطق المحتلة . فهي من ناحية ستقلل حجم الانفاق ، ممـا سيعرض الحركة التجارية والصناعية الى تفاقم الركود الذي تشهدانـه حاليا ، ومن ناحية أخرى فان عدم قدرة المؤسسـات الاقتصادية والقطاعات الاقتصادية المختلفة على استيعاب عمالنا المسرحين سيدفع بهم الى محاولـة البحث عن حلول أخرى من اجل تأمين لقمة العيش لهم ولاطفالهم ، ولذلك فمن المتوقع ان ترتفع أرقام المهاجرين الى الخارج بحثا عن العمل» (١٤—٢—٨٠) .

والواقع ان هذه الهجرة الى الخارج تحولت الى ظاهرة خطيرة وبعض المراقبين يعتقدون انها تتراوح بين ١٥ و ٢٠ الف سنويا ..

الركود التجاري وهجمة دوائر الضرائب

ولم تعد حالة الركود التجاري ، التي تسود الاسـواق في المناطـق المحتلة ، امرا سطحيا .. أو ظاهرة عابرة .. والصحف العربية المقدسيـة تشير اليها باستمرار وتنشر انباء اجتماعات الغرف التجاريـة في القـدس المحتلة ونابلس وغيرها لمواجهتها ..

وزاد من حالة الركود هجمة دوائر جبايـة الضرائب على التجـار والمؤسسـات التجارية مما ادى الى اضراب تجار القدس العربية المحتلة في ٣١ كانون الثاني ١٩٨٠ .

وتقل بعض الامثلة ، التي نشرتها الصحف العربيـة المقدسية ، ان التقديرات الخيالية التي تفرضها دوائر الضرائب على التجار والمؤسسـات الصناعية تهدف الى ضرب الاقتصاد العربي في الضفة والقطاع (٤) .

وصدق فعلا التاجر المقدسي الذي قال : ان امام تجار القدس العربيـة المحتلة خيارين لا ثالث لهما : « اما دفع الضرائب المفروضة عليهم والتي وضعت اصلا مقابل مبالغ لم يتلقوها واما ان نغلق محلاتهم وتصادر بضائعهم ويضعون انفسهم تحت طائلة السجن » ..

واضاف ان هناك اطرافا (تمثل سلطات الاحتلال طبعـا — ا.ت) « تلوح لنا بخيار ثالث نرفضه تماما وهو ان نغلق محلاتنا التجارية ونهاجـر الى الخارج سعيا وراء لقمة العيش والرفاه («الفجر» ١٨—١—١٩٨٠) .

الصناعـة والزراعـة

طبعا لم تستطع الصناعة العربيـة الضعيفة الصمود امام منافسـة الشركات الصناعية الراسمالية الاسرائيلية ..

ولهذا الحنبت ، كما ذكرنا ، حين اضطرت الى الاذناب او تقلصت كما وكيفا ان لم تختف تماما كما يتضح في صناعة الاحذية .

وهنالك مؤشرات تثبت ان عملية ضرب الصناعات العربية لا تتوقف .. وقد لاحظ المراقبون « ان العديد من الشركات والمصانع في المناطق المحتلة ، وخاصة تلك التي تنتج المنتوج نفسه الذي تنتجه شركات اسرائيلية ، تتعرض لمنافسة ضارية تستهدف تصفيتها واخراجها من السـوق » («الطليعة» ١٩ تموز ١٩٧٩)

ومن الامثلة على ذلك شركـة باطون رام الله وهي اكبر الشركـات العاملة في الضفة في مجال انتاج الباطون الجاهـز . فهذه الشركة تطورت واحتلت مكانا مرموقا في السوق وعندئـذ تعرضت الى ضغوط الشركـات الاسرائيلية التي ارادت ان تفرض عليها تقاسم الاسواق ورفـع الاسعار . (المصدر ذاته) .

وقد توصل الاقتصادي هشام عوراتي (ذكرنا دراسته في هوامش هـذا المقال) الى ان المنافسة غير المتكافئة التي تتعرض لها منتوجات المناطق المحتلة الصناعية ازاء المنتوجات الاسرائيلية هي العامل الرئيسي الذي يعيق تطـور النشاط الصناعي ..

ومن الممكن أن نتصور ان الركود الاقتصادي في اسرائيل سيزيد من حدة هذه المنافسة لان الصناعيين الاسرائيليين سيشددون من هجومهم على أسواق المناطق المحتلة .. كما ان هذا الركود الـذي يقلص مداخيل عمال المناطـق وقدرتهم على الانفاق سيسهم في اضعـاف الصناعة العربية الضعيفة بتقليص استهلاك منتوجاتها .

ولا تختلف حالة الزراعة والتربية الحيوانية في المناطق المحتلة عن حالة الصناعة والتجارة .. ولا جدال في ان فتح اسواق العمل في اسرائيل أمـام العاملين في الضفة والقطاع اثر تأثيرا سلبيا على الزراعة العربية اذ جـذب عددا وافرا من العاملين في الزراعة سابقا ..

ومن أسباب قوة هذه الجاذبية ان مردود الزراعة في ظروف الاحتلال تضاءل بنسبة عالية كما ان سياسة الاحتلال الزراعية وتشجيعها الانتـاج الزراعي لاغراض الصناعة ساعد على ضرب الزراعة بمجموعها .

وفي هذه الظروف لا يتوقع الاقتصاديون ان يؤدي تسريح العمال العاملين في اسرائيل الى عودة اولئك المسرحين او قسما منهم الى الزراعة .

وفي الوقت نفسه اسهمت مصـادرات الاراضي في الضفـة الغربية في تأزيم الوضع الزراعي ..

حسب الاحصاءات صادرت سلطات الاحتلال ٢٧،٣ في المئة من الاراضي العربية في الضفة والقطاع البالغة ٦ ملايـين دونـم .. ومن هذه الاراضي المصادرة ١٩ في المئة اراضي اميرية ..

ومن الممكن في غياب الارقام التفصيليـة ان نعتبر ان نسبة عالية من الاراضي غير الاميرية وتبلغ حوالي ٨ في المئة من الاراضي المصادرة هي اراضي زراعية صادرتها السلطات من اصحابها الموجودين في المناطق لا من الغائبيـن فقط ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الاراضي الصالحة للزراعة تبلغ مساحتهـا ٢،٦٥٦،٠٠٠ دونم .. وتذكرنا ان الاحصاءات المتداولة تشير الى ان الاراضي المروية لا تزيد نسبتها عن ٣ في المئة من الاراضي الزراعية المستغلة كان في وسعنا ان نتوصل الى ان ممكنات تطوير الزراعة العربية محدودة جدا ..

هذا اذا كانت سلطات الاحتلال تساعد على ذلك .

اما التربية الحيوانية فتواجه ازمة شديدة الحدة ..

واشارت الصحف العربية المقدسية الى هذا الموضوع حين وصفت أوضاع مربي الدواجن العرب في المناطق المحتلة .

وكتبت « الفجر » (١٢—١—٨٠) ان مزارعي الدواجن اصيبوا بخسائر فادحة من جراء ربط اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي .. وفسرت ما يجري في هذا القطاع فذكرت ان السلطات رفعت اسعار الاعلاف بنسبـة ١٠٠ في المئة وخفضت اسعار الدواجن بنسبة ٢٠ في المئـة دون أن تعـوض المزارعين عن خسائرهم او تسهم في دعمهم ماليا (٥) .

واضافت ان خسارة اصحاب الدواجن نتيجة لذلك وصلـت الى ٧ ليرات في الكيلو الواحد (قد يكون الوضع تغير مؤخرا ولكنه لم يخفف الوطأة على هذا القطاع) .

ويذكر المطلعون ان السلطات الاسرائيلية قامت بخطوة مماثلة في عـام ٧١ — ٧٢ مما ادى الى افلاس العشرات ، بل المئات من مربي الدواجن في الضفة والقطاع («الطليعة» ١٠—١—٨٠) .

وهكذا يظهر عمق الازمة الاقتصادية التي تعانيها المناطق المحتلة .. ويظهر معها عمق معاناة الجماهير التي تتعرض في الوقت نفسه للارهاب والقهر.

حادث يتكرر عدة مرات في اليـوم .. تفتيش عـلى الحواجز في الطريق من والى العمـل .



١ — اذا اعتمدنا هبوط الدولار اساسا يكون الهبوط بنسبة الثلث ، ولكن هذه ميكانيكية غير دقيقة .. ولذلك نكتفي بتحديد الاتجاه ونقرر ان الهبـوط كـان عاليـا .

٢ — جاء في دراسة هشام عوراني ، مدرس الاقتصاد في جامعة النجـاح في نابلس ، (مسح للصناعات في الضفة الغربية وقطاع غزة) ان مجمـوع المؤسسات الصناعية في المنطقتين كان في ١٩٧٨ ، ٣٠١٧ مؤسسة منها ٢٥٨٧ في الضفة و ٣٠) في غزة .. وغالبية هذه المؤسسـات او ٢٧٨٤ مؤسسـة (٩٢،٣ في المئة) هي مؤسسـات حرفية وورشات صغيرة يعمل فيها ما بين عامل وتسع عمال .. اما المؤسسات التي يعمل فيها بين ١٠ و ١٩ عامـلا فيبلغ عددها (١٤٥) مؤسسة او ٤،٨ في المئة ، بينما يبلغ عدد المؤسسـات التي تشغل من ٢٠ الى ٤٩ عاملا ٧٤ مؤسسـة او ٢،٥ في المئة . وهناك ٧ مؤسسات (٠،٢٪) يعمل فيها ما بين ٥٠ و ٩٩ عاملا .. و ٧ مؤسسـات أخرى يعمل فيها اكثر من مئة عامل .

٣ — هذه الاحصاءات لم تنشرها الصحف كاملة والاحصاءات لكانون الاول ١٩٧٩ وكانون الثاني ١٩٨٠ نشرتها « الطليعة » ١٤—٢—٨٠ .

٤ — من الامثلة التي نشرتها « الطليعة » : الحاج علي النميري يملك مشغلا للاحذية .. حتى عام ١٩٦٧ كان يعمل في المشغل ١٤ عاملا ، فهبـط عدد العمال العاملين فيه الى ثلاثة عمال .. وفرضت عليه ضريبة الدخـل ١٩٠ الف ليرة وضريبة التأميـن القومي ٤٨ الف ليرة ... وضريبة القيمة الاضافية بلغت ٤٨ الفا بينما بلغت تقديرات المبيعات ٣٠٠ الف ليرة .. ولهذا استنتج الحاج ومعه امثاله ان صناعة الاحذية تسير نحو الافلاس .

واضافت « الطليعة » ان بعض التجار اغلقوا محلاتهم التجارية وتحولوا الى عمال نتيجة الضرائب الخيالية .. ولاحظت ان السلطات ترفض قبـول حسابات التجار التي تظهر واقع دخلهم على الرغم من تدقيقها قانونيا وتصر على تقديراتها الخاصة غير الواقعية .

ولا يساعد كثيرا اللجوء الى المحكمة المركزية .. كما لا تساعد دفاتـر الحسابات .. ثم هناك الضرائب البلدية التي تثقل بدورهـا كاهل التجـار واصحاب المنشآت الصناعية الصغيرة (١٠—١—٨٠) .

٥ — حتى الزراعة الاسرائيلية اصيبت بضربات نتيجة سياسـة حكومـة « التكتل » .



الحركـة الثوريـة وقيـام الجمهوريـة الهنغاريـة السوفييتيـة

السـؤال :

الى صحيفة « الاتحاد » : اشكركم جدا لو تفضلتم في الاجابة على هذين السؤالين في زاوية س و ج .

السـؤال الاول — متى ظهرت الحركة الثورية في هنغاريا وما هي مميزاتها ؟!

السـؤال الثاني — حول مسيرة الثورة الكورية ؟!

عبلة دراوشه — الناصرة

وتنشر في هذا العدد من « الاتحاد » الاجابـة على السؤال الاول المتعلق بالحركة الثورية الهنغارية .

الجـواب :

تعود الحركة الثورية الهنغارية المعاصـرة في تاريخها الى منتصف القرن التاسع عشر ، حين كانت لا تزال جزءا من الامبراطورية النمساوية — الهنغارية . وفي ظروف تصاعد الحركة الثورية في اوروبا في منتصف هـذا القرن بدأ الحرفيون والعمال والطلاب والفلاحون والبرجوازيون القوميـون الهنغار تحركهم الثوري لاسقاط النظام الامبـراطوري الاقطاعي الرجعي ومن اجل اقامة الانظمة الوطنية المستقلة . وفي الـ ١٥ من آذار عـام ١٨٤٨ سيطرت القوى الثورية بقيادة كاشوت على العاصمة بودابست وانشأت « لجنة الامن القومي » . وفي ١٧ آذار من العام نفسه تم تشكيل اول « وزارة هنغارية مستقلة » برئاسة الغراف باتيـان الليبرالي . وطالبت جماهير الشعب الكادحة « الوزارة المستقلة » بزيادة رواتـب العمال وبتقليص يوم العمل ليصبح ١٠ ساعـات وبالغاء الاستغـلال الاقطاعي وتوزيع اقطاعيات الكنيسة والاقطاع على الفلاحين المعدمين .

واضطرت « وزارة هنغاريا المستقلة » الى تلبية بعض هـذه المطالب فوقعت اول اتفاقية عمل جماعية مع عمال الطباعة . الا انهـا لم تخط خطوات ثورية اكبر في حل القضية القومية . فرفضت اعطاء الحكم الذاتي للقوميات الصربية والسلافية والاوكرانيين والرومانية ، الامر الذي عزلها عن ابناء هذه القوميات من ناحية ودفعهم الى حضن الرجعية الملكية مـن ناحية اخرى ، هذا في الوقت الذي استمرت فيه الرجعية الداخلية بزعامة الارستقراطيين ورجال الكنيسة المرتبطين بهم في الداخل تآمرها على ارادة جماهير الشعب الهنغاري مع استمرار الخطر الخارجي من الامبراطوريـة النمساوية .

في هذه الفترة التاريخية توحدت جميع القـوى الرجعية في اوروبـا لخنق ثورة باريس والقضاء عليها . وحققت النجاح في هذا المضمار الامر الذي شجع الامبراطور فردناند الاول فاذان في تصريح له في ٢٢ ايلـول ١٨٤٨ سعي الشعب الهنغاري الى الاستقلال عن الامبراطورية . ورات القوى الديمقراطية الهنغارية في هذا التصريح اعلانا للحرب عليهـا ، فشكلت « لجنة الدفاع عن الوطن » برئاسة كاشوت ، الذي اصبـح فيما بعد قائد نضال الشعب الهنغاري الوطني التحـرري . وفعلا اعلن عن استقلال هنغاريا التام في ١٤ نيسان ١٨٤٩ .

لم تدم فترة الاستقلال هذه طويلا اذ تمكنت قوى الردة بمساعـدة النظام الامبراطوري النمساوي من سحق القوى الثورية في ايلول عـام ١٨٤٩ . ومما ساعد قوى الردة الرجعية في ذلك :

١ — ضعف تنظيم الطبقة العاملة في هنغاريا ، التي كانت بالغالبيتهـا الساحقة مؤلفة من انصاف البروليتاريا .

٢ — خيانة البرجوازية الكبيـرة لمهام الثورة البرجوازية الديمقراطية وتقلبها وتذبذبها منذ البداية ، وانحيازها التام الى القوى الرجعية فيمـا بعـد .

٣ — ان هنغاريا المستقلة لم تهب لمساعدة ثورة العمال في فينا ، التي تفجرت في عام ١٨٤٨ . وقد دعا الشاعر الثوري شاندور بيتيفي في حينه الى تقديم المساعدة لها ، لتقوية وحدة القوى الثورية في الامبراطورية ، الا ان القيادة البرجوازية رفضـت ذلك . ولهذا سهل على النظـام الامبراطوري القضاء في البداية على ثورة العمال في فينا ومن ثم القضاء على نظام هنغاريا المستقل .

ولقاء خيانة البرجوازية الكبيرة لمصالح الحرفيين والفلاحين والعمال منحت الدولة النمساوية الهنغارية اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيـين الهنغار العديد من الامتيازات فيما بعد . ولم يخن هؤلاء مصالح جماهـير الشعب الهنغاري فقط ، بل استغلوا الى ابعد حدود الاستغلال ابنـاء القوميات الاخرى التابعة للدولة النمساوية الهنغارية . فوفق احصاءات عام ١٩١٠ بلغ عدد ابناء القومية الالمانية في هذه الدولة ١٢ مليون نسمة والتشيك ٦،٥ مليون نسمة والسلاف مليوني نسمة . وبلغ عدد البولونيين خمسة ملايين نسمة والاوكرانيين ٤ ملايين نسمة والرومانيين ٣،٢ مليون نسمة والصرب ٥،٥ مليون نسمة .

ومما لا شك فيه ان هذه الامور ابرزت القضية القومية وارتباطهـا ايضا بالنضال الطبقي فظهرت الاحزاب الاشتراكية .

وانقسمت هذه الاحزاب الى قسمين على اساس النقاش الرئيسي الذي تفجر في فترة الحرب العالمية الاولى . وقد تمحور هذا النقاش حول السؤال الرئيسي — هل تقف الاحزاب الاشتراكية الى جانب برجوازيتها الاحتكارية ام تقف ضد الحرب الاستعمارية التي فجرتها تلك البرجوازية .

وادى هذا النقاش ، خصوصا بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، الى انقسام هذه الاحزاب الاشتراكيـة ، فعمل الاشتراكيـون اليساريون الهنغار من اجل خروج هنغاريا من الحرب واعـلان الاستقلال والسير على طريق روسيا السوفييتية . وفي هذه الفتـرة بدا العمال والفلاحون والجنود في تشكيل السوفييتات . وفي ليلة ٣١ اكتوبر عام ١٩١٨ احتلت فرق العمال والجنود المراكز الاستراتيجية في العاصمة بودابست . واعلن « المجلس الوطني » ، الذي تشكل من الاحزاب البرجوازية ، حزب الاستقلال والحزب الراديكالي ، الاستيلاء على السلطة . الا ان « المجلس الوطني » هذا بزعامة الغراف كاولي لم يعلن حتى عن قيام الجمهوريـة . وفي السادس عشر من تشرين الثاني من العام نفسه ، وتحت ضغط العمال والفلاحين الهنغار ، اعلن عن قيام الجمهورية الهنغارية البرجوازية .

كانت وجهة حكومة كاولي المؤقتة ، الذي اسماه لينين كيرنسكي الثورة الهنغارية ، تقنين الثورة الوطنية البرجوازية ومنع نموها الى ثورة اشتراكية ، وهو الامر الذي طالب به العمال والفلاحون واحزابهـم الثورية . ومنذ البداية حاولت حكومة كاولي اجهاض الثورة الشعبية فقامت بالاعتداء على الحزب الشيـوعي الهنغاري واعتقلت قيادته واغلقـت صحيفته « فيرش ويشاغ » (الصحيفة الحمراء) . كذلك اعتدت عـلى العمال المتظاهرين أمام بناية صحيفة « نيرسافا » (صوت الشعـب) التابعة للحزب الاشتراكي الديمقراطي ، وقتلـت بعضهم . وادت هذه التصرفات المعادية لارادة الشعب الى عزلة حكومة كاولي من ناحية والى تصاعد شعبية الحزب الشيوعي واليساريين الاشتراكيـين من ناحيـة ثانية . فطردت مجالس العمال والجنود والفلاحين ممثلي الحكومة المؤقتة من ١١ منطقة في البلاد . وفي بداية آذار ١٩١٩ اضطرت الحكومة المؤقتة الى مفاوضة الشيوعيين وهم في السجن . ومساء ٢١ آذار ١٩١٩ اعلن عن تشكيل حكومة جديدة احتل فيها زعيم الحزب الشيـوعي الهنغاري بيلاكون مركز وزير الخارجية . وفي أواسط حزيران من العام نفسه اقـر مجلس سوفييتات العمال والجنود والفلاحين العـام في هنغاريا دستور جمهورية هنغارية السوفييتية .

واعلنت الجمهورية السوفييتية الهنغارية الوليدة عن يوم عمل من ٨ ساعات وعن زيادة الاجور بنسبة تتراوح ما بين ٢٥ و ٤٠٪ وعن تسليم الارض والبنوك والمصانع .. كما استولـت على العديـد من بيوت الاقطاعيين وتم اسكانها بالعمال والفقراء ، فقد كانت الجماهير المحركة للثورة هي العمال والفلاحون الذين شكلوا ٨٥٪ من تعداد السكان .

وامام هذه الخطوات الثورية تصاعدت مؤامرات الرجعية الداخليـة والقوى الامبريالية الخارجية على الجمهورية الهنغارية السوفييتية . ففي الوقت الذي طالبت فيه القوى الليبرالية من الاشتراكيـين الديمقراطيين والبرجوازيين باقامة حكومة « غير حزبية » طالب مؤتمر باريس للـدول المتحالفة (فرنسا بريطانيا والولايات المتحدة) ضد حلف المركز (المانيـا والامبراطورية النمساوية الهنغارية) باقالة الحكومة السوفييتية واقامة حكومة جديدة من الاشتراكيين اليمينيين . وحول هذه المطالب اتحدت القوى الرجعية والقوى الخارجية . وتمكنت هذه القوى من تنظيم تمرد رجعي في بودابست في ٢٤ حزيران عام ١٩١٩ . في الوقت الذي شنت فيه القوات الرومانية هجوما على الاراضي الهنغارية . ونتيجة لخيانة قيادة الجيش والاحزاب الاشتراكية اليمينية تمكنت قوى الردة من القضاء على الجمهورية الهنغارية السوفييتية ، التي دامت ١٣٣ يوما فقط ، لتتسلم حكومة هورتي الدكتاتورية الفاشية السلطة .

ان عبرة هذه الايام الـ ١٣٣ لم تذهب هباءا اذ استفادت منهـا الحركة الثورية الهنغارية في فترة الاحتلال الفاشي في الحرب العالميـة الثانية . وتمكنت بمساعدة الاتحاد السوفييتي من الفوز باستقلال هنغاريا الفعلي وبناء الاشتراكية فيها . وهكذا تحتل هنغاريا الآن مكانة مرموقة في عائلة الدول الاشتراكية .

(على السؤال الثاني سنجيب في عدد قادم)

تهانينـــــا

* الى رفيقنا العزيز ميخائيل لانغر بمناسبة انهاء الدراسة في جمهورية المانيا الديمقراطية في موضوع الاخراج المسرحي وحصوله على دبلوم بدرجة ممتاز .

رفاقك اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيـة الديمقراطيـة

* الى الرفيق عبد سلامة الخمور وزوجته بالمولود البكر .

اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة — فرع الرملة

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشاطـات * نـدوات * اجتماعات

* كفر ياسيف — محاضرة حول الوضع في الشرق الاوسط وافغانستان . اليوم الجمعة ١٤—٣—١٩٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

* شعب (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — حفلة تدشين نادي الحزب الجديد في بيت الاخ علي ابو عرب . يوم السبت ٨٠/٣/١٥ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر . يتكلم : سالم جبران وحنا ابراهيم والشيخ الشاعر نزيـه حسون وتحيات محلية اخرى . باشتراك فرقة « الدرمز » للشبيبة الشيوعية في كفرياسيف وبرنامج فني .

* أم الفحم (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ندوة حول الزعيم الراحل كمال جنبلاط . اليوم الجمعة ١٤—٣—١٩٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نـادي الحزب . المحاضر : الاستاذ نمر نمر .

بعد انسحـــاب « التكتـــل » مــن المعركـــة ، الجبهـــة تدعو عمـــال البنـــاء الى تــلقين « التجمع » درســا

*** برنامج الجبهة هو البرنامج الوحيـد الذى يستجيب لمصالح عمـال البنــاء * « التجمع » يصطدم بوعى العاملين العرب لحقيقة تهادنـــه مع الحكومـة وسياسته العنصرية التوسعيـة ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – مع اتساع نطاق الكفاحات العمالية من اجل رفع الاجور ولمواجهة سياسة الحكومة الكارثية تتزايد اهمية انتخابات عمال البناء ، التي ستجري يوم الثلاثاء القادم ، خصوصا وان قيادة النقابات العمالية المؤلفة من نشيطي احزاب «المراخ» تواصل سياستها المهادنة للحكومة وتحجم عن اتخاذ اجراءات كفاحية جدية ضد هجمة الحكومة الرأسمالية على مستوى معيشة العاملين .

ويقوم نشيطو الجبهة بنشاطات واسعة بين جمهور العاملين فيجرون الاتصـــالات الشخصية ويعقدون الاجتماعات المصـــالية ويشرحون للعمال اهمية هذه الانتخـــابـــات وضرورة دعم الجبهة المكافحة باخلاص ومثابرة وشجاعة من اجل حقوقهم . كما يدعو نشيطو الجبهة جمهـــور العـــاملين الى عدم الانجرار وراء ديماغوغية « المراخ » الذي يحاول ان يبدو اليوم ، فجاة ، مدافعـــا عن حقوقهم وذلك في الوقـــت الذي لا يزال يواصل نهجـــه التهادن مع سياسة الحكومة واصحاب العمـــل على حساب جمهور العاملين وحقوقهم فيتنازل من مطالبة العاملين بدفـــع علاوة غلاء كاملة وبزيادة القيمـــة الحقيقية للاجور ولا يحرك ساكنـــا ازاء تفـــاقم البطـالة والهجمة على حقوق وحريات العـــاملين ، بل ويساهم في كثير من الحالات في عملية لجم الكفاح العمالي وضربه . ويؤكدون انه مثلما تمكن عمال التغذية والموظفون من الشال « الليكود » وحمـله على الانسحاب من انتخابات عمال البنـاء فان بمقدور عمال البناء ان يلقنوا المراخ درسا .

هجمة « التجمع »

هذا .. ويقوم نشيطو « التجمع » بهجمة انتخابية على القرى والمـدن العربية في محاولة لنهب الاصوات . ويتبـاكى هـــؤلاء النشيطون على الاصوات العربية محاولين بديماغوغية بالسنة الظهور بمظهر « المدافع » عن مصالحهم . لكن هؤلاء يصطدمون في كل قريـــة ومدينـة بوعي جمهـــور العاملين لحقيقة التجمـع الصهيوني وخطورة سيـــاسته المعادية للعاملين وللسلام . فقد خبره جمهورنا العربي خـــلال ٢٨ عـــامـا في الحكم كتجمع صهيوني عنصري ومعاد للعاملين وخبره في السنتين الاخيرتين كتجمـــع صهيوني مهادن لسياسة الحكومـــة وكحاكم في الهستدروت يواصـــل سياسة التمييز ضد العرب .

الطيبــة

وفي اجتماع انتخابي دعـــا اليـه سكرتير مجلس عمال الطيبة المعين ، محمد عبد الغني ، وتحدث فيـــه النشيط التجمعي سعاديا مزراحي حاولا اقناع عمال الطيبة بالتصويت « للمراخ » . ولكن حين وقف الرفيق شاكر عازم ، عضو مجلس العمال ، والرفيق عبد القادر ظاهر بناقشان ويظهران مسؤولية التجمع عن تدهور اوضاع العاملين في البلاد ومسؤوليته عن جلب « التكتل » الى الحكم حاول نشيطا التجمع اسكاتهما بهستيريا .. لكنهما بهذا التصرف كشفا عن وجه « التجمع » الحقيقي ومدى رعبه من قول كلمة الصدق .

هذا فضلا عن ان جمهور العـــاملين يعرف من خبرته دور الجبهة في قيادة كفاح العاملين ويرى في برنامجهـــا التعبير الوحيد المخلص لمصـــالحهم والذي يضـــع مطـــالبهم بصدق ووضـوح .. واهمها : ضمان عمـل ثابت لجميع عمـال البنـــاء ورفـع اجورهم بنسبة ٥٠٪ وجعل يـــوم العمل من ٧ ساعات وتخفيض ســن التقاعد الى سن الستين (بدل ٦٥ – اليوم) .

وعليه .. فان اصوات العـــاملين الواعيـــن لحقوقهـم ستمنـح لهذا البرنامج وواضعيه ... الجبهـــة الدمقراطية للسـلام والمـــساواة .

صوتوا .. و



الرفيقـة تسيبورة شـاروني ، ممثلـة كتلـة « التقـدم » في مركز نقـابة المعلمـين ، تخطـب في المظـاهرة التي جرت في حيفـا باشتراك مئـــات المعلمـين والطلاب

مايـر فلنر :

وحدة المعلمـــين – ستضمن انتصارهم

في الكلمة التي القاها النائب ماير فلنر في الكنيست يوم اول امس الاربعاء اكد دعم الجبهـــة الدمقراطية لنضـــال المعلمـــين العادل وطالب الحكومة بالاستجابة الى جميع مطالبهم مؤكدا ان وحدة المعلمين ستضمن انتصارهم .

وكان النـــائب فلنر يتحدث في اثنـاء النقاش الذي جرى حول اقتــراح كتلتي « التجمـــع » و « شيلي » ، نزع الثقـة عـن الحكومة بسبب اضراب المعلمين . هـذا ، واسقط الاقتراحـــان باكثرية اصوات الائتلاف .

المعلمون يتحدون تهديدات الحكومة وقرار محكمـــة العمل ويعطلون الدراســـة فى معظم مدارس البـــلاد

*** مظاهرات واسعة في جميع انحاء البـــلاد * المعلمون والطـــلاب العـــرب قـــوة فعالـــة في المعركة * هامـــر يهدد بالاستقالـــة وهوروفتس يطـــالب بكسر كفـــاح المعلمـــين ***

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » – لليوم الرابع على التوالى يواصل المعلمون اجراءاتهم النضالية من اجل تحسين ظروف عملهم متحدين تهديدات الحكومة وقرار محكمة العمـــل التعسفي الذى استصدرته وزارة المعارف لقمع نضالهـــم وارغامهم على وقف الاجراءات العادلة التى يتخذونها .

فقد عطلت خلال هذه الايـــام ، وخصوصا يوم امس الخميـــس ، الدراسة في معظم المدارس وخـــرج الطلاب والمعلمون سوية للتظاهـــر في جميع المدن في شتى انحاء البلاد . وهم يرفعون شعارات تطالب وزيـــر المعارف والحكومة بالاستقالة . كذلك اطلق ممثلو المعلمين نداءات الـــى الاهالي للتضامن معهم ودعم نضالهـــم ونددوا بسياسة الحكومة مطالبيـــن بالاهتمام بالتعليم ومستقبل الاطفـــال وليس بالاستيطان والتوسع . وقـــد دعا رئيس لجنة الاباء القطرية الاهالي الى عدم ارسال اولادهم الى المدارس حتى تستجيب الحكومة الى مطالـــب المعلمين العادلة . كذلك ، عقد اعضاء مجالس الطلاب اجتماعات في عشرات المدارس اعلنوا فيها عن تاييدهـــم لنضال معلميهم ووقوفهم الى جانبهـــم من اجل تحسين ظروف المعلم واوضاع التعليم في المدارس الابتدائية والثانوية.

اجتماع مع بيغن .. ومظاهرة في القدس

هذا ومن المتوقع ان يعقد اليـــوم الجمعة اجتماع بين مناحيم بيغـــن وممثلي نقابة المعلمين للاستماع الـــى مطالبهم قبل بحث الموضوع في اجتماع الحكومة يوم الاحد (بعد غد) . ومن جهة اخرى اعلن وزير الماليـــة هوروفيتس انه يعارض في بحـــث الموضوع اذا لم يكف المعلمون عـــن اجراءاتهم . واما وزير المعـــارف زبولون هامر فقد الح الى استعداده للاستقالة اذا لم يستجب مجلـــس الوزراء لمطالب المعلمين قائلا : « انه لا يستطيع مزاولة عمله اذا ما استمر المعلمون في اجراءاتهم » .

وعلى الرغم من هذه التهديدات اعلن ممثلو المعلمين انهم سيواصلـــون نضالهم الى ان تستجيب الحكومـــة لكل مطالبهم وسينظمون مظاهـــرة قطرية في القدس في اثناء انعقـــاد جلسة مجلس الوزراء .

في المدارس العربية

وفي القرى والمدن العربيـــة شارك المعلمون والطلاب العرب مشاركة فعلية في معركة المعلمين ، ففي الناصرة نظم الطلاب حملة واسعة لجمع التواقيـــع على عرائض التضامن وارسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين برقيـــات احتجاج الى وزارة المعارف وتاييـــد لمنظمة المعلمين والنقابة . وفـــي شفاعمرو عقد « برلمان المدرســـة الثانوية » اجتماعا دعا فيه طـــلاب المدارس في المدينة الى التضامن مـــع كفاح المعلمين . وقد استجاب الطلاب للدعوة فخرج المئات منهم في مظاهرات واسعة طافت شوارع البلدة وعقدوا اجتماعا تضامنيا في ساحة البلدية كذلك ارسلوا برقيات الى وزير المعارف . وفي حيفا عقد مدرسو الكليـــــة الارثوذكسية اجتماعا تقرر فيه ارسال برقية تاييد الى نقابة المعلمين كذلـــك اعلن مجلس الطلاب في المدرسة عـــن تضامنه الكامل مع المعلمين في نضالهم العادل . وفي كفرياسيف اضربت جميع مدارس القرية وارسل رئيس المجلس نمر مرقس برقية الى وزير المعـــارف يطالبه فيها بالاستجابة الى طلبـــات المعلمين وكذلك اضرب جميع طـــلاب مدارس الرامة ومجد الكروم تضامنـــا مع معلميهم . ويفيد مراسلونا في قرى الجليل والمثلث ان التعليم تعطـــل في معظم المدارس العربية . وقد شارك مئات الطلاب والمعلمين العرب مـــن حيفا وكفرياسيف ويركا وابو سنـــان وجولس في المظاهرة الكبرى التي جرت ظهر امس في حيفا . (انظر الصورة) .

جبهة الطلاب العـــرب :

نريـــد لجنة طـلاب جديـــدة في القـــدس

القدس – لمراسلنا – اصدرت جبهة الطلاب العـــرب الدمقراطية في جامعة القدس ، بيانا وزعته على الطلاب دعت فيه الى نزع الثقة بالقيادة الحالية للجنة والى انتخاب لجنـــة جديدة تمثل الطلاب العرب وتدافع عن مصالحهم .

وجـاء البيـــان ، وهو بعنوان « لجنة طلاب عرب ام شلة زعران » ، ردا على الاستفزاز والاعتـداء الذي قام به اعضاء اللجنة ممن يطلقـــون على انفسهم « الحركة التقدمية » ، على احد الطلاب العرب من اعضـــاء الجبهة حيث انهـالوا عليه بالضرب بهراوة كانت معدة سلفـــا ، هذا بالاضافة الى الاستفزازات التـــي مارسوها ضد اعضاء الجبهـــة في اثناء الاجتماع الذي دعت اليه اللجنة حيث تصرفوا فيه « كشلة زعران » محاولين فرض جو من الارهاب على الطلاب العرب الذين يرفضون مواقفهم الانعزالية والمغامرة والطائشة .

وصرح الطالب ناظم بدر ، عضـــو سكرتارية الجبهة ، لمراسلنا : « اننا لن نسمح بفرض الارهاب على الطلاب العرب ، واستمرار بقـــاء اللجنة في ايديهم خطر على مصالح الطـــلاب العرب . ولذا فان مطلب اليـــوم هو حل اللجنة الحالية وانتخاب لجنـــة جديدة » .

هذا وقد اثارت تصرفاتهم هـــذه موجة من الاستنكـــار والسخط بين الطلاب الذين ادركوا خطورة اعمال ومواقف القيمين على اللجنة اليوم .

الاحتلال يعود الـــى التنكيل بأهالـــى مخيـــم الجلـــزون

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عادت « الفجر » المقدسية فنشرت ان سلطات الاحتلال تواصل التنكيـــل بنزلاء مخيم اللاجئين في الجزون .. ففي الاثنين الماضي عادت وفرضـــت عليهم نظـــام منع التجول و « مشطت » بيوتهم طول ساعات عديدة ..

وقد طالب اهالي المخيم من رؤساء بلديات لوائي رام الله والبيرة اتخاذ اجـــراءات لوقف موجات الارهـــاب المتلاحقة التي تجتاحهم بين وقت وآخر.

اجتماعات تحضيرية ليـــوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقـــد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- بئر السبع – اليوم الجمعة ١٤–٣–٨٠ ، باشتراك صليبا خميس (لقاء مع اللجنة التحضيرية للبدو)
- طرعان – يوم السبت ١٥–٣–٨٠ – باشتراك : حنا نقارة ومحمد زيدان وامين عساقلة .
- سخنين – يوم الجمعة ٢١–٣–٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق الصلح .
- حيفـــا (نادي «الاخوة») – يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء . باشتراك : القس شحادة شحادة ويتسحاق زملـــر وكالمن التمان وعلى التيسى .
- ام الفحم – يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . باشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة .
- باقة الغربية – يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعـــة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : سليم مخولى وجمال طربيه .

(وتعقد اللجان المحلية للدفاع عن الارض سلسلـــة اجتماعات اخرى في الجليل والمثلث ستنشر عنها في العدد القادم)

نعـــى

عبلين – ينعى آل ابراهيم وانـــسباؤهم واقرباؤهم في عبلين وخارجها وفـــاة عميدهم

صالح سليم ابراهيم (ابو مرشد)

عن عمر يناهز ٨٤ عاما . وسيشيع جثمانه اليوم الجمعة الســـاعة ٣ بعد الظهر من بيته في عبلين الى كنيســـة مـــار جريس للروم الارثوذكس .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

استنكار واسع للاعتداء الوحشى علـى عـرب النقب

*** سلطات الجيش والدوريات الخضراء تواصـل تنكيلهـا * تجميـع المواطنين في غيتـو خانـــق * لجنـة الدفـــاع عن الاراضـــى وعشـــرات الشخصيـات اليهودية تشجـــب العمليـــة ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – على الرغم من الاستنكار العارم الذى تبديه مختلف الاوساط الشعبية الدمقراطية فـــي البلاد تواصل عصابات « الدوريات الخضراء » وفرق مـــن الجيش عمليات التنكيل بالعائلات المشردة من ابناء عشيرة العزازمة من عرب النقب .

فبعد ان قامت هذه القـــوات بترحيلهم عن اراضيهم ، هذا الاحد ، وصادرت ٤٠٠٠ راس من الغنـــم وشردت ٢٥٠ شخصا وقامت بحجزهم قرب بئر السبع .. قامت ، امـــس الاول ، بفرض حصار عليهم ووضعتهم في شبه غيتو محاولة منعهم من العودة الى اراضيهم . وهم يعيشون هنـــاك في ظل حراسة مشددة وبعضهم ينـام في العراء بدون خيمة وينقصهم المـاء والغذاء .

وكانت محكمة الصلح في بئر السبع اصدرت امرا يمنع « الدوريـــات الخضراء » من مصادرة قطعان الغنم ويطالبها بعدم مضايقة عرب النقب . لكن قوات الجيش واصلت مضايقاتها لعرب النقب دون اى اكتراث لقـــرار المحكمة . وقد شكا عدد من سكـــان عرب العزازمة الذين بقوا في اراضيهم من اعتداءات قوات الجيش عليهـــم واستفزازهم.

وفي هذه الاربعاء عقد وجهاء عرب العزازمة مؤتمرا صحفيا شجبوا فيـــه عمليات الترحيل الوحشية مؤكديـــن انهم يعيشون منذ عشرات السنيـــن على اراضيهم .

حملة تضامن واسعـــة

هذا واصدر القس شحادة شحادة، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عـــن الاراضي ، بيانا امس الخميس شجب فيه الاعتداء على عرب النقب وطالب الحكومة وسلطات الجيش ان تعيـــد جميع العائلات المشردة الى اراضيها وان تمنع « الدوريات الخضراء » من التنكيل بهم ومعاملتهم كبشر ومواطنين .

ومن جهة اخرى اصدر ٣٢ شخصية يهودية دمقراطية بيانا مماثلا ، اول امس الاربعاء . وقد وقع البيان كل من : البروفسور كالمان التمـــان ، البروفسور دانائيل عميت ، تمـــار غوجانسكى ، حاييم برعام ، يهوشوع سوبول ، دان كيدار ، يفلـــال تومركين ، دكتور يهودا غاد نئمان ، يوسف الغازى ، ماتى كوهـــن ، دكتور ماني بيلد، دكتور نعومي كيس ، دكتور شموئيل امير ، دكتور يسرائيل لاف ، بيبى ، دكتور بنيامين كوهن ، بروفسور غ.ا. سيمون ، بروفســـور شاؤول فوغل ، فكتور تسلئمـــان ، نسيم عزكرى ، المحامى امنـــون زخرونى ، يهوشع ايرغا ، بنحاس عيشت ، اشر تسرفاتي ، مردخـــاى ابى شاؤول ، حانا روت ، عـــوزى بورشطاين ، المحامى ابيغدور فلدمان، بنيامين غونين ، دكتور روحاما نئمان ، ابابي كينان ، عاموس كينان .

كما اعرب الطلاب العرب في جامعة بئر السبع الذين اجتمعوا هـــذا الثلاثاء في اطار ندوة حول العمـــل الجبهوى عن تضامنهم مع عـــرب العزازمة .

التعذيب يهـــدد بالخطر نهى صـــايغ

القدس – خاص بـ «الاتحاد» – كنا نشرنا في عدد « الاتحاد » مـــن ٧ آذار ١٩٨٠ خبرا عن اعتقال وتعذيب الشاب اسامة صايغ من بير زيـــت بحجة انتمائه لاحدى منظمات المقاومة الفلسطينية واعتقال والديه العاجزين وشقيقه بتهمة « اخفاء معلومات » عن سلطات الاحتلال .

منذ ٢٥–٢–٨٠ حاولت المحـــامية فيليتسيا لانغر مقابلة والدة اسامة ، نهى صايغ ، وهي في الـ ٥٢ مـــن عمرها ولكن سلطات السجون رفضت اعلامها بمكان اعتقال موكلتها .. لمدة ايـــام . وحين تمكن المحامي عمر بيادسة ، المتمرن في مكتب المحامية فيليتسيا لانغر من مقابلتها اخيرا في مركز شرطة « المسكوبية » في القدس وجدها في وضع صحي ونفسي خطير . فقد كانت ترتعد وتتفوه بكلمات غير مفهومة وغير مترابطة واخـــذت تطلب ان يسمح لها بالمشاركة في جنازة زوجها الذي لم يمت بل هو حي يرزق ومعتقل في سجن رام الله ، وشكت من انهم سيقتلون ابنهـــا (التي قبعت في السجن هي الاخرى لمدة ايام) .

وقد طالبت المحامية فيليتسيا لانغر المستشار القضائي لسلطات الحكـــم العسكري في الضفة الغربية بان يعمل بسرعة لاطلاق سراح المعتقلين فورا.. وحمله المسؤولية كاملة عن خطـــر تدهور وضعها كما حدث مع المعتقـــل الاداري نادر العفوري . ومع انه كان من المقرر اجراء محاكمتها يوم الاثنين القادم فقد اطلق سراحها امس .

توفيـــق زيـــاد : اهـــالي عيلـــوط لن يتنـــازلوا عن حقهم فى انتخاب سلطة محلية

الكنيست – لمراسلنا – « قرية عيلوط هي احدى القرى الكبيرة في البلاد . ويبلغ عدد سكانها ٤ آلاف نسمة ، ومنذ قيـــام الدولة لا تدير شؤونها سلطة محلية منتخبة ولا حتى معينة . وقد اعلن وزير الداخلية قبل اسبوع عن ضمها الى بلدية الناصرة ، الامر الذي يرفضه اهالي القريـــة وبلدية الناصرة وسكانها على حـــد ســـواء .. وقد جـــاء قرار الوزير ليلغي حق اهالي القرية في انتخـــاب سلطـــة محليـــة وليزيد الاعبـــاء على بلدية الناصرة » .

هذا ما جاء في طلب النائب توفيق زياد الى رياسة الكنيست لتضع هذا الموضوع على جدول ابحاثها .. واكد في طلبه ان اهالي القرية يطـــالبون منذ ثلاثين عاما بانتخـــاب سلطـــة محلية ، وهم لن يتنازلوا عن هـــذا الحق .

هـــذا ويواصل اهـــالي عيلـــوط نشاطهم الكفاحي ضد هذا القـــرار التعسفي . وقد عقدوا هذا السبت اجتماعا باشتراك جميع الفئـــات والعائلات في القريـــة قرروا فيـــه بالاجماع رفض قرار ضم قريتهم الى الناصرة واستعدادهم للكفاح بشتى الطرق ضد تنفيذه .

اضراب عـــام لمستخـــدمى بلـــديـــة عكـــا

*** وزير المالية يلغى زيارته للمدينة * البلديـــة لا تستطيع دفع الرواتب لان صندوقهـــا خـــاو ***

عكا – لمراسلنا – يواصل عمال وموظفو بلدية عكا ، منذ امس الاول الاربعاء ، اضرابهم العام عن العمل احتجاجا على عدم تسلمهم راتب الشهر الحالى ، الذى اوشك علـــى الانتهاء .

وحتى الان لم تدفع البلدية رواتب عمالها وموظفيها لان الصندوق خاو . وقد بلغ دين المجلس البلدى علـــى وزارات الحكومة المختلفة مبلـــغ ٦٠ مليون ليرة .

وتظاهر عمال وموظفو البلدية امس الخميس امام بيت الثقافة البلدى ، حيث كان من المقرر ان يأتي وزيـــر المالية يغئال هوروفيتس والذى الغى زيارته للمدينة ، وهم يرفعـــون الشعارات المنددة بسياسة الحكومـــة الاقتصادية . وبرز من بين الشعارات شعـــار « اموال للاستيطان يوجد اما للرواتب فلا .. » .

واعلن سكرتير مجلس عمال عكـــا للموظفين والعمال المضربين ان الشرطة رفضت اعطاءهم تصريحا للتظاهر فـــي المدينة . الا ان العمال والموظفـــين اعلنوا في وقت سابق انهم سيتظاهرون في القدس اذا لم تدفع لهم البلديـــة رواتبهم حتى يوم الاثنين القادم .

وقد استجاب رئيس البلدية لطلب ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلـــس البلدى ، الرفيق محمود ابو شنب ، ندعا لعقد جلسة طارئة مساء الاحـــد القادم لبحث الوضع المالي فـــي المدينة .

ويضيف مراسلنا ان الاعمال الذى تعاني منه بلدية عكا ما هو الا مثال واحد على اهمال حكومة الاستيطان والتوسع والافقار لقضايا البلديـــات في البلاد . فهناك العديد من البلديات التى اوشكت على اعلان افلاسها ولا تجد في صناديقها ما تدفعه للمستخدمين لان الحكومة لا تفى بالتزاماتها المالية تجاهها .

– كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

النضال من اجل تامين حقوق عمال البناء الاقتصاديـــة والاجتماعية .

ولا جدال فى ان معركة المعلمين الدائرة اليوم على حق العاملين في اللجوء الى مختلف اساليب الكفاح ، بما في ذلك حق الاضراب ، تضفى على انتخابات عمال البنـــاء اهمية اضافية وتستنفر عمال البناء الى تاييد كتلة الجبهة الدمقراطية التى تدعم هذا الحق وترى فيه حقا مقدسا لا يمكن ان يتنازل عنه العاملون بغض النظر عن انتسابهم الى هذا التيار السياسى – الفكرى او ذاك .

ومن المؤكد ان لعمال البناء العرب مصلحة حيويـــة في تقوية الجبهة الدمقراطية واضعاف كتلة التجمـــع (المراخ) التى تهملهم وتستهتر بحقوقهم وتمارس سياسة التمييز والقهر ازاءهم حتى داخل الهستدروت .

اننا ندعو عمال البناء العرب واليهود الى الاقتراع « و » لانزال ضربة بقيادة « التجمع » .. ولمضاعفة قوة الجبهة الدمقراطية في نقابتهم فبذلك يعربون عن اعز امانيهم واصدق مطالبهم .. وبذلك يمنحون الكفاح العادل من اجل حقوقهم في العمل الكريم والاجر الانسانى زخما قويـــا وصلابة .

حنـــا مويس يطالـــب بنشر نتائج الانتخابات فى طمـــرة وكفركنا

الكنيست – لمراسلنا – بعث النائب حنا مويس رئيس اللجنـــة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، ببرقية الى وزير الداخلية يطالبه فيها بنشر نتائج الانتخابات في طمرة وكفر كنا التي جرت في ٢٢ كانون الثاني الماضي ، ولم تنشر نتائجها في الجريدة الرسمية حتى هذا اليوم .

واشار النائب حنا مويس الى ان هذا الوضع يعرقل عمل المجلســـين المحليين في قريتي طمرة وكفر كنا ، وانـــه لا يوجد اي مبرر للتأخير في النشر .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٥١٢٩٦–٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع صهيون – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ١٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال البناء ، يا بناة الجبهة : ارفعوا البنيان بالـــــــــاواوات !

يا عمال العالم اتحدوا !



الثلاثاء ١٨ آذار ١٩٨٠ ، ٢ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦\٨٩ VOL 89/36 — 18.3.1980



٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל-איתיחאד

AL-ITTIHAD

في لقاء هونكر وطوبي :

الانسحاب التام واقامة الدولة الفلسطينية طريق السلام العادل والشامل

برلين — خاص بـ « الاتحاد » — رددت وكالات الانباء في مختلف انحاء العالم ، اصداء اللقاء الهام الذي جرى يوم الجمعة الماضي في عاصمة المانيا الدمقراطية بين وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة نائب السكرتير العام للحزب توفيق طوبي وبين وفد اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني بقيادة سكرتير اللجنة المركزية العام ، ايريش هونكر .

وابرزت الوكالات ما جاء في كلمة الرفيق طوبي عن ان « فشل كامب ديفيد وفشل مخطط الادارة الذاتية هو اليوم حقيقة . ومن يبغي السلام عليه العمل من اجل بذل جهد عالمي شامل ، على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة الشعب العربي الفلسطيني وممثله : منظمة التحرير الفلسطينية ، لاحراز السلام الناجز » .

وابدت الوكالات والصحف ، في انحاء مختلفة من العالم ، اهتماما واضحا بما صرح به الرفيق اريش هونكر ، في اثناء النقاش ، عن تقديره العميق لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولنضاله من اجل مصلحة السلام ومن اجل حقوق العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ومن اجل المساواة للجماهير العربية .

توفيق طوبي

واكد هونيكر ان « حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ينشط ، سوية مع حلفائه ومع كافة قوى السلام في العالم ، من اجل احلال سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط ، هذا السلام الذي يتحقق فقط بانسحاب اسرائيل من كافة المناطق العربية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ وباحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته القومية المستقلة على اساس احترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل » .

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد غادر البلاد متوجها الى المانيا الدمقراطية في اواسط الاسبوع الماضي تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني .

ويتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الرفاق توفيق طوبي ، رئيسا ، وساشا حنين عضو المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية وعلي عاشور عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا الحزبية ونجيبة غطاس عضو سكرتيرية منطقة عكا الحزبية ونسيم براخا عضو لجنة منطقة تل ابيب الحزبية — اعضاء .

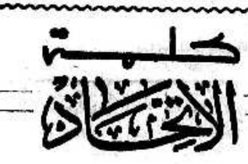
هذا وسوف ننشر نص البلاغ الصحفي المشترك ، الذي صدر عن اللقاء ، في العدد القادم من « الاتحاد » — الجمعة .



ايريش هونكر

نواب الجبهة يتقدمون باقتراح قانون لحل الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم نواب الجبهة الدمقراطية الخمسة باقتراح قانون الى الكنيست امس ، طالبوا فيه الكنيست ان تحل نفسها وان تقرر تعيين ١٩٨٠/٦/١٠ موعدا لانتخابات الكنيست العاشرة نظرا لفشل سياسة « الليكود » الاقتصادية والسياسية على الصعيدين المحلي والخارجي .



راحت عليهم ..

يبدو ان تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر هو مكروب يسبب اسهالا من نوع خاص : اسهالا في عدد الصحف الناطقة « بالداد » — من « الاهرام » حتى الصحيفة الغزية نصف الشهرية (موقتا) الجديدة المسماة « الشرق الاوسط » . ورب قائل يقول : بعد قطيعة ثلاثين عاما انفتحنا على « العالم العربي » والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه !

ووضعنا كلمة « العالم العربي » بين فواصل لان ممارستنا — هنا ، هنا في هذه الدولة — علمتنا ان الدمقراطية الاسرائيلية ، « دمقراطية » الاحتلال والحكم العسكري واغلاق كلية العلوم في ابو ديس ، هي دمقراطية انتقائية خصوصا في هذا الباب الذي يأتينا منه هذا الريح .

ومن المعروضات الجديدة ، كما اسلفنا ، جريدة « الشرق الاوسط » الصادرة في غزة المحتلة لصاحبها ومحررها المسؤول محمد جميل الشوا وتطبع في مطابع جريدة « القدس » . فهل ، بعد ذلك ، من حاجة الى تعريف ؟

وقرأنا ، في عددها الثاني (١٥ آذار ١٩٨٠) على الصفحة الاولى ، تعليقا بقلم « ابو جميل » يستخف فيه بما حققته منظمة التحرير الفلسطينية ، بصمودها ، من تغيير ولو طفيف لصالح قضيتها العادلة في عدد من اقطار اوروبا الغربية .

لماذا هذا الاستخفاف بمنجزات شعب حكم عليه القدر بان يدفع ابهظ ثمن مقابل اقل مكسب ؟ امريكا ! قال ابو جميل : « يا اهلي ، يا فلسطينيين ، يا عرب .. نحن لا ينقصنا لا القرارات ولا التصريحات ولا البيانات .. فعلام هذه الضجة الكبرى علام ! ولا زلت اكرر في آذانكم ، يا اهلي ويا اخواني ان تتدبروا امركم مع امريكا .. ففي يدها المفتاح » ..

هذه عينة من العينات .

وعينة اخرى وجدناها في صحيفة « القدس » المقدسية (الاحد ١٦ آذار) في مقال على الصفحة الاولى بقلم المهندس عثمان حلاق يحاول فيه — بسذاجة لا تستحق حتى ولا مجرد الرد — ان يدق اسفينا بين الشعب العربي الفلسطيني الموحد الصف ، في المناطق المحتلة ، وبين قيادته الشرعية والوحيدة المعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا — منظمة التحرير الفلسطينية .

كيف فعلها ؟ بسيطة :

اتهم القادة الفلسطينيين الموحدي الصف ، في المناطق المحتلة ، بانهم « يتسترون وراء المنظمة ويسعون لصنع القرار بدلا منها » .. وبما ان الغاية — في عرفه — تبرر الواسطة فقد شط حتى تجريح شعبه وقياداته فقال : « ان شعبنا ، في ظل الاحتلال ، صامت . ولكن هذا الصمت يجب الا يفسر على انه ركون او استكانة او استسلام . كما يجب الا يفسر على ان الفوغائيين لهم الحق في التكلم باسمه ، ليقرروا له اموره كممثلين عنه » !

هل ، حقا ، ان الشعب ، في ظل الاحتلال صامت ؟ ايقال هذا الكلام عن شعب لم يقو على اسكاته لا احتلال ١٣ عاما ولا خيانة الرجعية العربية ؟ وهل تركت المعركة الشعبية المظفرة دفاعا عن بسام الشكعة كل هذه الضغينة في صدور اصحاب « المفتاح الامريكي » حتى لم يعد في مقدورهم اخفاءها ؟!

ومع ذلك تظل هذه الظواهر السلبية ظواهر هامشية في حياة شعب ذاق حلاوة وحدة الصف . ونحن نقوم بروز

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

تحركات الحلف العسكري الثنائي

حشود مصرية على حدود ليبيا والسودان ووفد عسكري اسرائيلي رفيع الى القاهرة !

تل ابيب — خاص — كشفت صحيفة « دافار » ، الواسعة الاطلاع ، النقاب عن تحشدات عسكرية مصرية على حدود ليبيا والسودان . اما ليبيا فمفهوم . واما السودان فخوفا على نميري من السقوط .

وجاء هذا الكشف في افتتاحية « دافار » ، امس الاثنين ، حيث اعلنت ان هذا الاجراء الساداتي هو دليل جديد على حسن نوايا انور السادات وحكومته تجاه اسرائيل ! وبلغت النظر في هذه الافتتاحية ان الصحيفة الاسرائيلية نوهت بأنه ، في المستقبل ، سترى اسرائيل في تحركات القوات المصرية بعيدا عن حدود ليبيا والسودان اشارة الى نوايا مصرية « عدوانية » ضد دولة اسرائيل .

وفي الوقت نفسه اعلن ، في اسرائيل رسميا ، ان وفدا اسرائيليا عسكريا رفيع المقام ، برئاسة نائب وزير الحربية لسيبوبي ، وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة تستغرق ستة ايام .

هذا واذاعت وكالة الانباء السورية خبرا مفاده ان السادات يقوم بتجنيد الصفوة من جنود مصر في « فيلق الرد السريع » الذي اقامته الحكومة الامريكية لقمع حركات التحرر العربية في دول الخليج النفطية .

مباحثات حنين والقاسم مع اتحاد النقابات العالمي

براغ — خاص — زار مقر اتحاد النقابات العالمي ، في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، النقابيان الاسرائيليان البارزان دافيد حنين وسليم القاسم ، عضوا المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي « راكاح » ومن قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وذلك في مطلع هذا الاسبوع .

واجتمعا ، خلال زيارتهما ، بوفد من سكرتارية اتحاد النقابات العالمي شرحا وجهة نظرهما حول الاوضاع السائدة في الشرق الاوسط واستعرضا النضالات التي تخوضها القوى التقدمية والدمقراطية داخل اسرائيل ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة وممارساتها وضد سياسة الاحتلال والتوسع ولصد الهجوم المتصاعد على مستوى معيشة الطبقة العاملة وحقوقها النقابية .

واوضحا ان اتفاقية « كامب ديفيد » ، التي وقعها السادات وبيغن تحت مظلة الامبريالية الامريكية ، تشكل خيانة لقضية التحرر الوطني للشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني ولقضية السلام . كما اسفرت تلك الاتفاقية المشؤومة عن تكوين كتلة عسكرية معادية لشعوب المنطقة ترأسها الامبريالية الامريكية وتتعاون داخلها حكومة اسرائيل ونظام السادات ، واكدا ان الجماهير العربية وكل القوى التقدمية سواء في اسرائيل او في الاراضي العربية المحتلة ترفض تماما تلك الاتفاقية التي لا تقدم حلا للمشكلة الفلسطينية . وان الرأي العام في بلدهما يدرك ، اكثر فاكثر ، انه لا سلام ولا استقرار في المنطقة دون حل عادل لقضية الشعب العربي الفلسطيني يعترف بحقه في تقرير مصيره وتأسيس دولته المستقلة .

كما اعلنا ان القوى التقدمية والدمقراطية داخل اسرائيل تناضل بكل ما اوتيت من قوة وامكانيات ، وبالرغم من كل المصاعب والعقبات ، ضد الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاستغلال الطبقي الواقع في المقام الاول على العمال العرب من الاراضي المحتلة الذين يعملون داخل اسرائيل محرومين من اي ضمانات اجتماعية وحقوق نقابية ، والعمال العرب المقيمين داخل اسرائيل والعمال اليهود وخصوصا المنتمين لاصل شرقي .

هذا واعلن وفد سكرتارية اتحاد النقابات العالمي في ختام اللقاء عن وقوف الاتحاد بجانب نضال العمال والقوى الوطنية والتقدمية في اسرائيل والاراضي العربية المحتلة ضد سياسة العدوان والاحتلال والتوسع وضد القهر القومي والتمييز العنصري والاستغلال الطبقي التي تمارسها حكومة اسرائيل ، حليفة الامبريالية والقوى الرجعية في المنطقة .

عدن وجيبوتي :

« البحر الاحمر بحيرة سلام »

عدن — دان علي ناصر محمد وبركات كورات حمادو ، رئيسا وزراء اليمن الدمقراطي وجيبوتي ، في بيان صدر امس الاول الاحد ، الصفقات الانفرادية الاستسلامية التي وقعها حاكما مصر واسرائيل . واشارا الى ان ما يسمى « تطبيع » العلاقات المصرية — الاسرائيلية يتهدد الشعوب العربية باخطار فعلية . ودعا الجانبان الى تحويل منطقة البحر الاحمر الى « بحيرة سلام » .

استفزاز بوليسي جديد ضد رئيس بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بعث رئيس بلدية الناصرة ، النائب توفيق زياد برسالة الى رئيس الكنيست ، امس الاثنين ، طالبه فيها بالتحقيق في الاستفزاز البوليسي ضده وبتقديم رجال الشرطة الذين صادروا بطاقة عضويته في الكنيست الى المحاكمة .

وجاء في رسالة النائب زياد انه بينما كان عائدا من الكنيست الى بلدته الناصرة ، مساء الاربعاء الماضي ، اوقفته شرطية مرور على طريق الخضيرة العفولة بدعوى انه داس الخط الابيض حين تجاوز سيارة اخرى امامه . وبهذه الحجة طلبت اوراقه . فلما ناولها بطاقة الكنيست غابت حوالي عشرين دقيقة ثم عادت برفقة رجال شرطة وضباط حضروا باربع سيارات . فاحتج النائب زياد على هذا التعرف وطلب من احد الضباط ان يعيد اليه البطاقة . فغاب هذا عشر دقائق اخرى ثم عاد بدون جواب . فسأله زياد : هل افهم انكم تصادرون البطاقة ؟ فأجاب : افهم ما شئت .

وهكذا واصل زياد سيره وبعث ببرقيات احتجاج الى القائد العام للشرطة ورئيس لجنة الكنيست . ويذكر ان هذا هو الاستفزاز البوليسي الثالث ضد النائب زياد حيث كان الاول في مطار اللد قبل ثلاثة اشهر (حين عاد الى البلاد من زيارة لرومانيا) والثاني على طريق نابلس قبل خمسة اشهر (حين سافر على رأس وفد من الناصرة للتضامن مع رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة) .

البيض العفن في وجه « السيدة الحديدية »

لندن — قذف العمال والطلاب المتظاهرون رئيسة الوزراء ، مارغريت تاتشر ، بالبيض لدى قيامها ، يوم الجمعة ، بجولة في مصانع يوركشير ، فاضطرت الى الهرب . وعبر المتظاهرون بذلك عن احتجاجهم على سياسة حكومة المحافظين الاقتصادية التي ادت الى اتساع البطالة ورفع نسبة التضخم المالي حتى وصلت الى ١٩٪ .

اليوم ، يتوجه خمسون الف عامل بناء الى صناديق الاقتراع لانتخاب نقاباتهم

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — يتوجه اليوم ، الثلاثاء ، حوالي خمسين الف عامل بناء بينهم ١٣ الفا من العمال العرب ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي مؤتمر عمال البناء ومجلس النقابة للسنوات الاربع المقبلة .

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة في هذه الايام حيث يواجه العاملون ، في اسرائيل ، وعمال البناء بشكل خاص ، خطر الفصل من العمل وهجمة شرسة من الحكومة والشركات الكبرى واصحاب رؤوس الاموال على مستوى معيشتهم واجورهم وحقوقهم في الكفاح وحرية العمل النقابي . الامر الذي يؤكد حاجة العاملين الى نقابة تكافح ببسالة واخلاص ومثابرة من اجل احقاق حقوق العاملين وصد الهجمة عليهم (٧٥٪ من عمال البناء هم عمال يوميون يستطيع اصحاب العمل فصلهم في اي وقت يريدون) .

ومن المعروف ان هناك ثلاث كتل تتنافس على مقاعد مندوبي المؤتمر هي كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها « و » وكتلة « المعراخ » وكتلة المتدينين . (وكان « الليكود » قد انسحب من المعركة على ضوء هزيمته الساحقة في انتخابات نقابة الموظفين) . ومع اقتراب ساعات بدء التصويت اخذ نشيطو المعراخ يتكالبون على اصوات عمال البناء ويحاولون نهب الاصوات بأي شكل من الاشكال مستغلين سيطرتهم على المراكز والوظائف الاساسية في الهستدروت والنقابة .

ويفيد مراسلونا ان نشيطي المعراخ يخططون لجلب العمال من اماكن عملهم للتصويت في صناديق مجالس العمال في المدن في مغلفات الاصوات المتنقلة لكي يسهل عليهم التلاعب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

غروميكو يرحب بالمساعي لتسوية الازمة الافغانية سياسيا

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « ان الشعب الافغاني ليس وحيدا في كفاحه . فهو يحظى بتعاطف وتأييد القوى الدمقراطية في العالم اجمع وبتضامن المنظومة الاشتراكية الاممية بما فيه تضامن وتأييد الاتحاد السوفييتي . وقد اضطرت هذه القوى مجتمعة منظمي العدوان على افغانستان الى اخذ هذا الامر بالحساب . ولذا ليس من قبيل الصدفة ان يتحدث البعض الآن عن ضرورة ايجاد طرق سياسية لحل المسائل المتعلقة بافغانستان . ولا يمكن الا الترحيب بهذا الامر . وسبق ان لخص ليونيد بريجنيف وبوضوح موقف الاتحاد السوفييتي منه . ومع ذلك يجب ان يكون واضحا ان الفشل سيكون نصيب كل محاولة لحل قضايا الشعب الافغاني من وراء ظهره او اية مخططات تمس سياسة الدولة الافغانية او تتجاهل حكومتها الشرعية ولا تضمن لها عدم التدخل في شؤونها الداخلية » هذا ما صرح به اندريه غروميكو ، وزير الخارجية السوفييتية في كلمة القاها في حفل افطار اقامه على شرف وزير خارجية افغانستان شاه محمد دوست يوم الجمعة الماضي .

وقال غروميكو : « اننا نعرف جيدا المهام الكبيرة والمعقدة ، التي يواجهها الشعب الافغاني في نضاله من اجل بناء المجتمع الجديد ، حيث يجتاز على هذا الطريق الآثار الوخيمة لحكم حفيظ الله امين وصد العدوان الخارجي والثورة المضادة الداخلية التي تقودها وتوجهها الاوساط الامبريالية الامريكية ودعاة الهيمنة الصينيون واعوانهم » . واضاف : « انه من الممكن ، بل ينبغي ، ان تكون حصيلة هذا النضال واحدة وهي ضمان حق الشعب الافغاني في التطور المستقل وتوطيد وتعميق المكاسب الاجتماعية والسياسية لثورة نيسان وتهيئة الظروف المواتية للحياة السلمية الخلاقة لشعب افغانستان الكادح » .

وصرح شاه محمد دوست ، وزير الخارجية الافغاني ، في كلمته الجوابية : « ان الشعب الافغاني لن يسمح لاحد بالتدخل في شؤون بلاده الداخلية » . واشاد بالمساعدة الشاملة والنزيهة ، التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لبلاده وقال : « ان هذه المساعدة تتصف باهمية كبيرة بالنسبة لتوطيد نجاحات ثورة نيسان ولاقامة نظام تقدمي جديد في افغانستان » .

هذا وكان الجانبان تباحثا في سبل توثيق العلاقات الثنائية وفي تنسيق القضايا العملية المتعلقة بوجود القوات السوفييتية الموقتت في افغانستان .

القدس امام مجلس الامن

نيويورك — يعقد مجلس الامن الدولي في ٢١ آذار الجاري جلسة خاصة لبحث قضية القدس العربية المحتلة وبعض القضايا المتعلقة بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه . وكانت لجنة ممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المتفرعة من المنظمة الدولية قد دعت لعقد هذه الجلسة .

مكتب بيغن في القدس العربية !

القدس — فشلت المفاوضات الجارية ، منذ ثلاثة اشهر ، لاستئجار احد فنادق القدس العربية مقرا لرئيس الحكومة مناحم بيغن . ومع ذلك تؤكد اوساط « الليكود » الحاكم ان النقل مقرر والبحث مستمر !

الحص يدين اعتداءات اسرائيل على لبنان

بيروت — القى رئيس الوزراء اللبناني ، الدكتور سليم الحص ، بتبعة الوضع المأساوي القائم في جنوب لبنان على حكام اسرائيل . وقال : ان مشكلة الجنوب اللبناني ظهرت مع بدء تنفيذ المطامع الصهيونية في مياه وارض لبنان . وان حكام اسرائيل منذ اعتداءاتهم في آذار الماضي على لبنان يواصلون هذه الاعتداءات لدرجة اصبحوا فيها طرفا في الازمة اللبنانية .

واتهم الحص في كلمة القاها ، هذا السبت ، لمناسبة مرور عامين على العدوان الاسرائيلي ، اتهم حكام اسرائيل بانهم اشغلوا قوات الطوارئ الدولية في القيام بمهمتهم القاضية بتنفيذ مقررات مجلس الامن .

« برافدا » : قضية الشعب الفلسطيني ستنتصر

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — « يمكن ان يحل السلام في الشرق الاوسط فقط بعدما تتم تسوية النزاع القائم هناك على اساس الاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الشعوب بما فيها مصالح الشعب العربي الفلسطيني » ، هذا ما اكدته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، « برافدا » ، في عددها الصادر امس الاول الاحد .

واشارت الصحيفة الى ان اطراف « كامب ديفيد » منذ ان وقعت اتفاقاتها لم تتمكن من جلب اي عنصر عربي لها حتى ان احدا لم يبد استعداده لتأييدها . فالشعب العربي الفلسطيني يواصل النضال من اجل اقامة دولته الوطنية المستقلة . وستنتصر قضيته العادلة فهي تعتمد على دعم الشعوب العربية ودول المنظومة الاشتراكية والرأي العام العالمي التقدمي .

ردود عصبية في اسرائيل على اعتراف كرايسكي بالمنظمة

بيروت — اكد برونو كرايسكي ، مستشار النمسا ، امس الاول الاحد ، ان ردود الفعل العنيفة ، التي قابلت بها بعض الاوساط اعتراف حكومته رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، لن تثنيها عن موقفها ، بل ستواصل حكومة النمسا الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان هذا التأكيد تضمنته برقية ارسل بها برونو كرايسكي الى ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية .

واثار اعتراف النمسا رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية ردودا عصبية في اسرائيل . فارسلت وزارة الخارجية بمذكرة احتجاج شديدة اللهجة الى حكومة النمسا قام بتسليمها السفير الاسرائيلي في فيينا . واتهمت المذكرة حكومة النمسا بانها تتبع سياسة احادية الجانب وتلحق الاضرار بسلامة وامن اسرائيل . وان النمسا تجاهلت تجاهلا تاما ما حدث للشعب اليهودي في الحرب العالمية الثانية ووقفت الى جانب المنظمة ، التي تتطلع الى « ابادة اسرائيل » . وبهذا فهي تتحمل عبئا اخلاقيا وسياسيا ثقيلا !!

وانضم الى جوقة التحريض والتهويش هذه زعيم كتلة « التجمع » في الكنيست شمعون بيرس وسكرتير عام الهستدروت يروحام ميشل .

الاسد : امريكا تستغل عملاءها لاثارة الشغب بهدف تمرير مؤامراتها على الامة العربية

دمشق — الوكالات — اتهم الرئيس السوري حافظ الاسد ، في كلمة القاها هذا السبت في مؤتمر اتحاد المعلمين السوريين ، اتهم وكالة المخابرات المركزية الامريكية بانها تستغل عملاءها لاثارة عدم الاستقرار والشغب في سوريا .

وقال الرئيس السوري ان الامبريالية الامريكية تسعى الى اضعاف مقاومة الامة العربية لها وذلك من اجل توطيد مواقعها ومواقع اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط وتمرير مؤامرة « كامب ديفيد » . واضاف الرئيس السوري ان سوريا ستواصل تصديها لهذه المؤامرات وستضرب بوحدة جماهيرها عصابة « الاخوان المسلمين » ، الذين تدفعهم الامبريالية الى ارتكاب الجرائم البشعة بحق الشعب السوري .

ومن جهة اخرى حذر صلاح خلف ، احد قادة منظمة التحرير الفلسطينية ، اول امس الاحد ، من ان اضعاف سوريا وتصديع جبهتها الداخلية يعني عمليا عرقلة مسيرة الشعب الفلسطيني النضالية من اجل استرداد حقوقه الشرعية الثابتة . وقال ان اية ضربة توجه لسوريا لتحقيق هذا الهدف الامبريالي ستطال ايضا ومباشرة مجمل العالم العربي .

هذا ودعا الحزب الشيوعي السوري في بيان اصدره امس الاثنين الى تعميق الوحدة الداخلية الوطنية في سوريا والى التصدي بعزم للمؤامرات الامبريالية والرجعية . وقال البيان : ان تعميق تحالفنا الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية هو الرد المناسب على المؤامرات الامبريالية والرجعية وهو الضمانة لاستمرارية الصمود .

طيران مباشر بين القاهرة وتل ابيب

تل ابيب — وقع نظام السادات مع حكام اسرائيل ، امس الاول ، اتفاقية للطيران بين البلدين تمكن الجانبين من اقامة ثلاث رحلات جوية بين تل ابيب والقاهرة اسبوعيا .

من «الشعب» الى الشعب

يا ابنـــاء الشعب!

بقلم اميل حبيبي

في «كلمة اليوم»، في صحيفة «الشعب» المقدسية — الاحد ١٦ اذار — وجه «ابو نضال» نداء حارا الى الطلبة العرب في الجامعات الاسرائيلية ان يتجاوزوا خلافاتهم الجانبية وان يقفوا صفا واحدا في وجه الحملات اليمينية والفاشية الموجهة التي يلتف على راسها تساحي هنغبي وتوجهها والدته غيئولا كوهين.

والامر، الذي استدعى هذا النداء الصادق، هو الشجار الذي وقع في الاسبوع الماضي، في الجامعة العبرية بالقدس، بين الطلاب العرب في الجامعة حين قام بعض المنتسبين الى «الحركة التقدمية» بالاعتداء على احد الطلاب العرب من اعضاء الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة.

ويبدو — مما جاء في «كلمة اليوم» — ان الفريقين اصدروا بيانات يهاجم فيها الفريق الواحد الفريق الاخر.

لقد اطلعت «الاتحاد» على بيان اعضاء الجبهة وهو بعنوان «لجنة طلاب عرب ام شلة زعران؟». ونشرت مقاطع منه. وجاء فيه تفصيل الاعتداء على احد الطلاب العرب من اعضاء الجبهة، اعتداء معدا سلفا. وجاء في البيان، ايضا، استنكار للاستفزازات التي قام بها جماعة «الحركة التقدمية» ومنها محاولة فرض جو من الارهاب على الطلاب العرب الذين يرفضون مواقفهم الانعزالية والمغايرة والطائفية.

واما بيان «الحركة التقدمية»، الذي اشار اليه «ابو نضال» في «كلمة اليوم» فلم يرسله اصحابه الى «الاتحاد». ولا يبقى امامنا سوى ان نستخرجه من مواقفهم المعروفة ومما جاء، ايضا، في «كلمة اليوم» عن اتهامنا بالصهيونية. فمن المعروف ان هذه الجماعة تتهم الجبهة، التي توحد صفوف هذا الجزء الضخم والنشيط والثابت عنوة في وطنه من الشعب العربي الفلسطيني — تتهمنا بالصهيونية!

ومع ذلك، وعلى الرغم من ذلك، ها نحن نعود الى موقفنا المبدئي الثابت مؤيدين دعوة «ابي نضال» العاقلة الى تجاوز المهاترات والى وحدة الصف.

ونؤيد، خصوصا، النتيجة المنطقية والحكيمة التي توصل اليها «ابو نضال» في قوله:

«والاكثر غرابة، في امور مثل هذه الممارسات الطائشة، انها تأتي بعد سلسلة من الهجمات الصهيونية المتطرفة التي يقودها تساحي هنغبي والتي توجهها امه غيئولا كوهين .. وامام هذه الحملات اليمينية والفاشية الشعواء تقف القوى الطلابية الوطنية التي انزلقت الى مهاوي المهاترات والمعارك الجانبية والتي تجير نتائجها لصالح هنغبي وبطانته .. ان ابجديات الممارسة الديمقراطية تدعو الى احترام الراي والراي الاخر. وهذا لا يشكل تناقضا. لان المعيار الحقيقي لقياس صحة التوجه والنهج هو الممارسة العملية بنتائجها ومطالبها. وحينئذ تحكم الجماهير على الاصح. وهي القادرة على التصنيف. ان الطرفين المتنازعين يكسبان امثال تساحي هنغبي سهما اخر ليطلقه على الحركة الطلابية العربية ..».

من حق «ابي نضال» علينا ان نتجاوز المساواة التي اجراها بين الذين يؤيدونه على طول الخط، في دعوته وفي النتائج التي توصل اليها — اي نحن، الجبهة — وبين تلك الفئة («الحركة التقدمية») التي ترفض وحدة الصف حتى ولا وحدة الصف في مواجهة «الهجمات الصهيونية المتطرفة التي يقودها تساحي هنغبي والتي توجهها امه غيئولا كوهين».

وذلك لامرين: ١ — لان دعوته الى وحدة الصف دعوة صادقة، و ٢ — لاننا نريد ان نسجل هنا ما لا يقوى هو على تسجيله في ظل الاحتلال وهو ان «الممارسة الديمقراطية» التي تحدث عنها في مقاله، هي، في اسرائيل، انتقائية جدا جدا. ومما لا شك فيه ان زعماء «الحركة التقدمية» او بعضهم، على الاقل، يعلمون انهم في ظل هذه «الممارسة الديمقراطية» الانتقائية يستطيعون ان يصولوا وان يجولوا على هواهم ما داموا لا يشنون الغارات الا على الشيوعيين وعلى الجبهة وعلى وحدة الصف التي حققناها بابهظ ثمن وخلال اشق ممارسة.

قد يعلم «ابو نضال» وقد لا يعلم — ولكن الشعب العربي الفلسطيني يعلم — ان هذه الفئة لا تزايد علينا فقط، بل وتزايد على مجمل الموقف الوطني الفلسطيني الرسمي. واين تجرى هذه المزايدة؟ لا في العراق، مثلا، بل في داخل دولة اسرائيل. ومتى؟ في ايام حكومة مناحيم بيغن!

ان كاتب هذه السطور عائد، منذ اسبوعين، الى الوطن من اوروبا. لقد تسنى لي متابعة ما ينشر من صحف ونشرات في مختلف الاقطار العربية وغير العربية. فوجدت ان حقيقتهم، مضمونا وحجما، اصبحت معروفة. حتى لم يبق مطبلا لهم سوى صحيفة معادية للقضية فلسطين في العراق وافراد مشبوهين في الولايات المتحدة الامريكية.

ان مداهم للنضال الديمقراطي المشترك العربي — اليهودي، في اسرائيل، في الجامعات وفي خارجها، ترفضه وتشمئز منه جميع القوى الوطنية الفلسطينية المقررة بـلا استثناء. بل ترى فيه تهديدا لاحد المكاسب السياسية الكبرى التي حققتها الحركة الوطنية الفلسطينية. والحركة الوطنية الفلسطينية، التي تتشبث بما حققته من تلاحم ووحدة صف في لبنان مع الحركة الوطنية اللبنانية، تشبثها بحياتها نفسها وباستمرار حياتها، تدرك الاهمية

المصيرية التي تتميز بها وحدة الصف الديمقراطية، العربية — اليهودية، في اسرائيل والجهود الصادقة التي تبذلها الجبهة لتعميق وحدة الصف هذه وتوسيعها وتطويرها.

ويتميز نضالنا في اسرائيل، وهذه هي تجربتنا التي يستفيد منها جميع اصدقائنا، بانا حافظنا دائما على ما يمكن تسميته «الصدر الواسع» في معالجة الخلافات الجانبية بين اطراف المعسكر الواحد. رفضنا الانجرار وراء الاستفزازات. ادركنا دائما اننا مسؤولون تاريخيا عن مصير هذا الشعب وحركته العادلة. وفي الوقت نفسه لم نتعال عن اي عنصر وطني مهما يكن حجمه الشعبي في الواقع.

لقد حاولنا دائما الا نفرط باي عنصر وطني، ما دام وطنيا. وبذلنا كل ما اوتينا من قوة اقناع حتى لا تذهب اية طاقة ثورية هدرا. ان هذا الشعب في امس الحاجة الى جميع ابنائه وبناته المخلصين والى كل طاقة ثورية. لقد التزمنا جانب التواضع ونكران الذات في العمل الشعبي المثمر. ونطلب من الاجيال الشابة المثقفة ان تلتزم بما التزمنا به وخصوصا ان لا تشيح بوجهها عن الخبرة الغنية التي اكتسبها هذا الشعب في نضاله الطويل وان لا تتعالى عليه وان تحترم ما حققه من وحدة صف ومن صمود في اوضاع شديدة التعقيد.

الجبهــة تطــالب الكنيست ببحث ازمــة البطــالــة

دائرة التشغيل تنشر احصاءات «مقلصة» عن حجـم البطالة * على العمـــال العاطلـــين عن العمل ان يتوجهـــوا لتسجيـل انفسهم في مكاتـــب العمـــل

تل ابيب — لمراسلنا — نشرت دائرة التشغيل، هذا الاسبوع، احصاءات عن طالبي العمل في البلاد. وقالت الدائرة ان عدد طالبي العمل في شهر كانون الثاني الماضي بلغ ٣٠٬٨٨٠ عاملا ومنهم ٣٬٥٣٧ من الفتيان (اقل من ١٨ عاما) الا ان هذا الرقم يعكس حقيقة البطالة واتساعها في البلاد، والتي تعترف حتى وزارة العمل والرفاه ان ٥٥ الف عامـــل يعانون منها.

وبنير هذا الفرق الكبير بين احصاءات دائرة التشغيل واحصاءات وزارة العمل والرفاه الى ان قسما كبيرا من العاطلين عن العمل لم يتوجهوا الى مكاتب العمل لتسجيل انفسهم وممارسة حقهم في الحصول على تعويضات البطالة .. خصوصا في القرى والمدن العربية.

ومن الملفت للنظر ان احصاءات دائرة التشغيل (تابعة لوزارة العمل والرفاه) «تواضعت» في تقدير عدد العاطلين عن العمل في الوسط العربي وتجاهلت العديد من التجمعات القروية للمواطنين العرب. ومن احصاءاتها يظهر ان عدد العاطلين عن العمل في مدينة مجدال هعيمق، مثلا، التي تعد ١٥ الف نسمة بلغ ٢٧٢ عاملا وفي نتسيرت عيليت التي تعد ١٦ الف نسمة بلغ ٤٦٥ بينما هو في الناصرة (التي تعد ٤٠ الف نسمة) لم يتعد ٢٨٦ عاملا. فهل يعني هذا ان اصحاب العمل صاروا يفضلون العامل العربي على العامل اليهودي؟!

من المعروف ان العمال العرب هم اول من يطرد من اماكن العمل. وقد كان هناك توجيه واضح بهذا الشأن حتى من سكرتير مجلس عمال حيفا (نشرناه في عدد سابق).

هذا فضلا عن ان مكاتب العمل تضع شروطا قاسية امام العمال العرب الذين يأتون لتسجيل اسمائهم كعاطلين عن العمل وبالتالي لا يسجلونهم (كما حدث في سخنين في الاسبوع الماضي). كما ان معظم القرى العربية لا يوجد فيها مكتب عمل مما يضطر العاطلين عن العمل الى السفر لاماكن خارج قراهم لتسجيل انفسهم .. والكثيرون منهم يتنازلون عن هذا ويفضلون البحث عن اماكن عمل بانفسهم.

احصاءات مفصلة

هذا ونشرت دائرة التشغيل احصاءات تفصيلية عن عدد العاطلين عن العمل في القرى والمدن في البلاد .. تبين منها ان عددهم في القدس بلغ ٢٣١٤ وفي بيت شيمش ٥٤٤ وفي طبريا ٤٤٧ وصفد ٢١٥ وحتسور ١٦٠ وقريات شمونه ٢٢٧ ونتسيرت عيليت ٤٦٥ والعفولة ٦٤٣ وبيسان ٢٤٧ والناصرة ٢٨٦ وعكا ٦٧٤ وكرمئيل ٢٩٨ ونهاريا ٥٥٢ وشلومي ٨٠ ومعلوت ١٧٠ وحيفا ١٤٤٤ وقريات يام ١٦٣ وقريات حاييم ٢١٥ وقريات آتا ١٧١ وطبعون ٥٦ ودالية الكرمل ٥٢ ويوكنعام ١٠٥ ومجدال هعيمق ٢٧٢ وطيرة الكرمل ٦٠ والخضيرة ٤٢٥ وام الفحم ٢١٣ واور عكيفا ٢٢٠ وزخرون يعقوب ١٦٧ وبنيامينا ٦٦ وبارديس حنا ١٩٢ ونتانيا ١١٤٢ والطيبة ٦٤ والبخين ٥٦ وكفار يونا ٥٣ وتلموند ٥ وابن يهودا ٥٦ وكديما ٢١ وبيتاح تكفا ١٢٩٣ ويهود ١٣٣ وراس العين ١٦١ وكفار سابا ٤٥٨ وهود هشرون ٢٨٦ ورعنانا ٢٨١ ورمات غان ١٠٤٣ واور يهودا ٢٩٥ وبني براك ٥٠٧ وقريات اونو ١٢٦ واللد ٧٥٦ والرملة ٥٨٤ وتل ابيب ٢٥٦٢ ورمات هشرون ٦٤ وهرتسليا ٥٦٩ وبات يام ٦٤١ وحولون ١١٨٧ وريشون لتسيون ٨٣١ ورحوبوت ٧١٧ وقريات عكرون ٢٣ ونس تسيونا ٨٦ وفيديرا ١١٢ وغان يفنا ٣٧ واشدود ٩٩٧ ويفنا ٢٤٧ واشكلون ٧٠٧ وقريات ملاخي ٢١٥ وقريات غات ٣٤٢ وبير السبع ١٣٠٤ وعراد ٣٢٩ وشدروت ١٢١ واوفكيم ١٩٢ ونتيفوت ١٦٦ وديمونا ٣٩٨ ويروحام ١٤٦ ومتسفي ريمون ٤٧ وايلات ٣٢٥.

هذا ومن الجدير بالذكر ان وزارة الصحة فصلت من العمل حوالي مئتي طبيب من مجموع ٨٠٠ طبيب معرضين للفصل. وكذلك يتهدد خطر الفصل ٤٠٠ ممرضة وحوالي ٢٠٠ من العاملين الاداريين. كما يتهدد خطر الطرد من العمل اكثر من ثمانية الاف موظف وعامل في شركة «همشكيم».

وقد تقدم النائب عن الجبهة الديمقراطية، شارلي بيطون، بطلب الى رئاسة الكنيست لبحث موضوع البطالة في جلسة عاجلة للكنيست.

لتوقف سلطات الاحتلال ملاحقة عطاالله الرشماوي

* عضو بلدية بيت ساحور يتعرض لحملة مطاردة بحجة التحريض *

القدس — لمراسلنا — عطاالله الرشماوي، عضو بلدية بيت ساحور، استدعي في الاسبوع المنصرم عدة مرات للتحقيق معه في شرطة بيت لحم، بتهمة التحريض يوم افتتاح مدرسة بيت ساحور الثانوية للبنات باشتراك الحاكم العسكري. ويبدو ان ما اقض مضاجع مسؤولي الاحتلال هو عدد المستقبلين القليل وسلوك الطالبات في اثناء القاء الحاكم العسكري العام خطابه في حفل الافتتاح حيث هتفن ضد الاحتلال وطالبن بتصفيته.

وتفيد المعلومات، ان عطاالله الرشماوي عارض في اقامة حفل الافتتاح في اثناء جلسة المجلس البلدي. والمعروف ان المدرسة بنيت بمساعدة عربية وبدأت الدراسة فيها منذ بدء السنة الدراسية الحالية.

لانغر تحتج على التنكيل بطلاب جامعة بير زيت

القدس — لمراسلنا — بعثت المحامية فيليتسيا لانغر بمذكرة الى المستشار القضائي للحكم العسكري في الضفة الغربية المحتلة اطلعته فيها على الاجراءات الانتقامية التعسفية التي ينفذها ضباط الاحتلال الاسرائيلي بحق طلاب جامعة بير زيت ومحاضريها وحذرته من استمرار هذه الاجراءات مهددة بالتوجه الى المحكمة العليا اذا لم تتوقف.

واوردت لانغر في المذكرة عدة حوادث عينية عن التنكيل بمحاضرين وطلاب من الجامعة منها ما جرى في يوم ٨٠/٣/٩ حيث استدعي للتحقيق الطلاب جمال محمد مسالمة واسماعيل عودة صمد وعدنان علي دسوقي. وحينما وصلوا الى مبنى الحكم العسكري في رام الله طلب منهم الانتظار. وبعد اكثر من ساعة ادخلوا الى غرفة المدعو «الكابتن روني» .. لكن هذا طردهم من الغرفة وهو في حالة عصبية. وبعد عدة ساعات ادخل الطلاب كل على حدة الى غرفة المحقق المدعو «ابو طارق» فحاول هذا بالتهديد والترغيب «تجنيد» الطلاب لخدمة الاحتلال الامر الذي اعتبره الطلاب استفزازا وقحا ومهينا، وراح هذا يهددهم بقوله: ان الحكم العسكري لن يعتقلكم لكنه يعرف كيف ينتقم منكم.

كما حاول هذا اعطاء الدكتور هاركورت، المحاضر في جامعة بير زيت الذي رافق الطلبة، امرا باستدعاء طالب آخر هو علام روحي حسني ابراهيم. فلما رفض الدكتور اخذ الامر، مؤكدا انه لا يعمل في خدمة سلطات الاحتلال، هدده المحقق، وجندية كانت معه، بالانتقام.

رئيس مجلس ابو سنان المحلي يتهرب من مراقبة اعمال ادارته وحساباتها

* الدكتور حمد صعب، معتمدا على تغطية حاكم اللواء العنصري، يواصل اساليبه التعسفيه الانفرادية * بشكل غير قانوني فظ يرفض بحث قضيتين حيويتين لاهالي القرية *

ابو سنان — لمراسلنا — رغم ادانة محكمة العدل العليا مرتين لاساليب الدكتور حمد صعب، في ادارة المجلس المحلي في ابو سنان يواصل هذا اساليبه الانفرادية في عمله مطمئنا لدعم حاكم اللواء الشمالي، يسرائيل كينغ اياه، وسائر المسؤولين له.

ففي الجلسة الاعتيادية، التي عقدها المجلس يوم الاثنين الماضي، تجاهل رئيس المجلس طلب عضو المجلس، السيد سلمان عزام، بادراج موضوع اعطاء مشروع بناء الجدران الحجرية لاحد اقاربه بدون مناقصة، ورفض بحثه على الرغم من ان السيد عزام قدم طلبه وفق قانون السلطات المحلية (المادة ٣١) في الموعد المطلوب.

وقد اثار هذا التصرف حفيظة اعضاء المجلس من كتلة الجبهة (احمد سعد ونعيم موسى ومحمد بيلم ودكتور جوني نقولا) فطالبوه باحترام القانون وبرعوا بقراءة المادة ٣١ التي تلزمه ببحث الموضوع فاخذ يتصرف بعصبية ويصرخ ويحرض على الشيوعيين. ولما تصدى له اعضاء المجلس وبداوا يناقشونه بالموضوع تدخل ابن اخت الرئيس (الدكتور كمال سعيد) وهو ليس عضوا في المجلس وانما اشترك في الجلسة المفتوحة مع سائر الحاضرين واخذ يشتم الرفيق نعيم موسى بكلمات منحطة مما اضطر حتى الرئيس ان يخرجه من القاعة.

وفي هذه الجلسة ايضا طلب عضو المجلس المحلي الرفيق احمد سعد ادراج تغطية تكاليف الشارع رقم ١ بناء على طلب بشكل عريضة وجهها السكان المحاذون لهذا الشارع، والذين يطالبون باعفائهم من دفع التكاليف الباهظة خاصة وان الرئيس كان قد اعلن لاهالي البلدة في بيان خاص اصدره قبل اشهر انه تسلم مبلغا لتغطية نفقات هذا الشارع الرئيسي وانه «لن يكلف اهالي البلد ولا اغوراه واحدة». وقد صوت الى جانب طرح الاقتراح للبحث اعضاء الجبهة الاربعة والسيد سلمان عزام وعارضه الدكتور حمد صعب والاعضاء السادة احمد عيسى ابريق، صلاح هزيمة ويعقوب بربارة، وحيث لم ينل تأييد ثلثي الاصوات لم يدرج، وسيطلب اعضاء الجبهة طرح الموضوع ثانية في اول جلسة مقبلة للمجلس وفقا للمادة ٣١.

لا مراقبة!

هذا، وفي صبيحة يوم الاثنين المذكور كان توجه الرفيق احمد سعد، رئيس لجنة المراقبة، الى المجلس المحلي للقيام بمهمته التي انتخبه لها اعضاء المجلس لمراقبة مستندات وصندوق وميزانية المجلس المحلي، ولكن عندما طلب الرفيق احمد سعد من سكرتير المجلس المحلي ومن الجابي في المجلس اعطاءه المستندات المطلوبة قالا له اقرأ ما هو مكتوب على الخزانة .. فقرأ .. واذا باعلان من الرئيس (صلاحية جديدة) يأمر فيه بعدم اعطاء المستندات او اي ملف لاي انسان حتى ولا لعضو المجلس المحلي

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

جبهــة جديدة الدمقراطية تعقد اجتماعا موسعا لتدارس توطيد العمل الجبهوي

جديدة — لمراسلنا — عقد يوم السبت الاسبق، في نادي الحزب الشيوعي في جديدة، اجتماع موسع لفرع الجبهة الدمقراطية باشتراك عشرات الحضور، من اعضاء الجبهة ومؤيديها.

ترأس الاجتماع عضو المجلس المحلي، الرفيق محاسن قيس، فاشار الى هدف الاجتماع المتوخى وهو زيادة التفاف الجماهير حول الجبهة والاسهام في نشاطها البلدي على ضوء خنوع ادارة المجلس الحالية.

وتكلم في الاجتماع ايضا عضوا المجلس المحلي السيدان زيدان واكد، عن كتلة السلام، ومحمد عبادي، عن كتلة الجبهة، فرحبا بالتعاون المشترك بين كتلتيهما لما فيه مصلحة القرية واهاليها، واكدا على اهمية توطيد العمل التطوعي ونشر قاعدته بين جماهير القرية. وفندا بعض التخرصات الرخيصة، التي تروج لها فئات الرجعية المحلية ومن لف لفهم، والهادفة الى زرع بذور عدم الثقة والتشكيك بين العناصر الدمقراطية والغيورة على مصلحة القرية.

ثم تكلم السيد عفيف كيال، رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي، فالقى بيانا شاملا حول العمل الجبهوي وتجربة جبهة جديدة الدمقراطية في اطار نضال جماهير القرية عموما. وتوقف عند الاساس الوطني لقيام الجبهة حيث انها تجمع في بوتقتها عشرات العناصر التقدمية والوطنية والمتنورة. كذلك ثمن دور العمل التطوعي في رفع مستوى نشاط وفعالية الجبهة مثنيا على الدعم الرفاقي، الذي حظيت به جبهة جديدة الدمقراطية، من الشقيقة جبهة كفر ياسيف لاقامة مظلتين في المقبرتين الاسلامية والمسيحية.

وقد اشترك العديد من الحضور في النقاش وطرح الاقتراحات... التي ستتدارسها سكرتارية الجبهة.

وانتهى الاجتماع بالتعبير عن العزم والتصميم على مواصلة تعزيز الجبهة ووحدة صف جماهير القرية قدما على طريق تطورها وتمتعها بالمزيد من الخدمات البلدية.

ممثلو لجان موظفي الدولة يطالبون الهستدروت بتنظيم نضال عمالي فعلي لا كلامي

تل ابيب — لمراسلنا — طالب ممثلو لجان موظفي الدولة، في اجتماعهم الذي عقدوه، في نهاية الاسبوع الماضي، في مقر مجلس عمال تل ابيب، الهستدروت بان تنظم العاملين في نضال نقابي ملموس وان تدعو الى مظاهرات عمالية احتجاجا على سياسة الحكومة الاقتصادية والبطالة.

واتهم المتحدثون قيادة الهستدروت النجمية بالتخاذل.

واعلنت لجنة التنسيق بين لجان العمال القائمة في وزارة المواصلات انها ستنظم منذ الاسبوع القادم تظاهرات امام الوزارة احتجاجا على التقليصات التي تنفذها دون العودة الى لجان العمال، وعلى تخصيص الاموال للقيام «بابحاث» وتوظيف «مستشارين».

ودعا ممثلو ٦٠ لجنة للازواج الشابة في منطقة الشمال الى النضال ضد البطالة. واوكل للمنظمين ان يتباحثوا مع اللجنة المركزة في الهستدروت حول سبل تنظيم نشاط قطري للازواج الشابة ضد البطالة.

الاوضـاع التعليمية في مدارس دبورية!

لقد نشر الكثير من على صفحات «الاتحاد» حول وضع مدرسة دبورية الثانوية وما تعانيه من نواقص في مختلف المجالات. وقد اشير في هذا الكثير الى بعض اسباب هذا الوضع ولكن بشكل من التعميم، دون الحصر او التمحيص.

في رايي ان قسما كبيرا من هذه الاسباب يعود الى ضعف المستوى التعليمي لدى صفوف التواسع، الذي يصل حدا خطيرا، والنابع اساسا من ضعف المستوى الدراسي في المرحلة الابتدائية، في كثير من مدارسنا العربية.

وهذه المشكلة، وغيرها مما سوف استعرضه لاحقا، هي محصلة الظروف والشروط الحالية التي تحيق هذه المدارس في دبورية. وهي الظروف والشروط نفسها في جميع مدارسنا العربية تقريبا، النقص الفظيع في غرف التدريس، الذي بلغ ...٥ غرفة، حسب تقارير رسمية نشرت في السابق. وهناك اليوم تقارير اخرى تقر ان هناك حاجة ماسة لبناء الفي غرفة على مدار ١٠ سنوات لحل هذه الازمة الخطيرة. وهذا النقص يضطر المدارس العربية الى استئجار غرف بعيدة عن المدرسة الام ... وهذا ما حصل في دبورية، حيث غالت غرف احدى مدارسها الابتدائية المؤجرة غرف المدرسة الام. اضف الى ذلك ان هذا النقص يجبر المدارس على حشر اكبر عدد ممكن من الطلاب في الصف، فتصل نسبة الازدحام في الصف الواحد حوالي ٤٠ طالبا. اما بخصوص المختبرات والاجهزة والوسائل التعليمية الايضاحية الاخرى (ولا اقول تربوية) في مدارسنا العربية .. فحدث ولا حرج.

وكلنا يذكر قرار السلطات المحلية العربية اعلان الاضراب العام ليوم واحد في جميع المدارس العربية في ٢٢—١—١٩٨٠ والمطالبة بتوفير حد ادنى من الشروط الضرورية للمدارس العربية، وقد جمد القرار على اثر قرار السلطات المسؤولة بتحرير مبلغ ٨٠ مليون ليرة لهذا الغرض.

ثم هل نغيب عن اذهاننا سياسة تقليص وتشطيب اجزاء كبيرة من ميزانيات المجالس المحلية العربية، التي يمارسها حكام الالوية.

وثمة سبب آخر هو حصر مهمة التفتيش في كثير من مواضيع الدراسة في المدرستين الابتدائية والثانوية في يد مفتش واحد. وعدم فعالية لجان الاباء، بسبب انهماك الكثير منهم في المشاغل اليومية وبسبب الثغرة التي توجدها السلطات بينها وبين لجان الاباء الموجودة.

ثم، اخيرا وليس آخرا، حقيقة وجود عدد كبير من المعلمين في الوسط العربي غير مؤهلين!

بعد كل هذا هل من المعقول ان نتوخى نتائج ايجابية؟ وهل يمكن حصول ذلك دون اجراء التغيير الجذري والمطلوب في هذه الاوضاع، التي باتت تثير الكثير من القلق والتساؤلات لدى الاهالي! كيف لنا ان نتوقع من الشجرة ان تكون خضراء يانعة اذا لم نقم برعايتها والاعتناء بها جيدا ... لا يمكن ان نتوقع من هذه الشجرة ان تعطينا ثمرا حلوا اذا لم نعطها حقها من الرعاية والعناية ... فكم بالحري طلابنا الموجودون في حالة تنعكس فيها كل هذه النواقص على ظروف دراستهم واجتهادهم وتقدمهم التعليمي!

محمد خليل

نشرة مجلس الطلاب في الثانوية البلدية في الناصرة «الجيل الجديد»

الناصرة — لمراسلنا — اصدر مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة نشرة لمرة واحدة تتضمن مواد متنوعة كتبها طلاب المدرسة وطالباتها، كما تصدرت العدد كلمة تشجيعية من الهيئة التدريسية في المدرسة. وتتضمن المواد: تعليقات ومقالات ادبية وخواطر وامثال، منها مقال ردا على تخرصات «معاريب» على المعلمين العرب، ومقال تضامن مع الطلاب في المناطق المحتلة، ومقال حول تعليم المواضيع العلمية في المدرسة، ومقال حول الضائقة المالية للسلطات المحلية العربية.

وفـاة فاضل

معليا — لمراسلنا — شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة، يوم الاحد الماضي، جثمان الفقيد بطرس ليوس ابن معليا البار الذي توفي اثر انقلاب تراكتور عليه في اثناء حراثة ارضه.

ويبلغ المرحوم ال ٤٥ من العمر وقد ترك وراءه زوجة واربعة اولاد. هذا وقد تقدم نعش الفقيد فرقة الكشافة من معليا والعديد من اكاليل الزهور.

ان اعضاء جبهة معليا الديمقراطية يتقدمون الى زوجة الفقيد واولاده وال ابو حنا وليوس باحر التعازي راجين لهم طول العمر.

مهرجـان نسائي كبير في المثلث لمنـاسبـة الثامن من آذار

ام الفحم — لمراسلنا — عقدت مئات النساء والشابات في قرى المثلث، في ال ١١—٣—١٩٨٠، مهرجانا كبيرا في ام الفحم لمناسبة عيد المراة العالمي في الثامن من آذار، وقد حضره وفد النساء السوفييتيات الضيف وعضو المجلس المحلي في البلدة الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو)، وعضو سكرتاريا حركة النساء الدمقراطيات يافة غبيش فقدموا تحياتهم الى النساء في هذه المناسبة الهامة. كما تخلل الاجتماع برنامج فني رائع قدمته فرقة نجوم الليل الموسيقية وفرق الشبيبة الشيوعية للرقص والغناء والدبكة.

افتتحت الاجتماع الاخت حنان مراد فتكلمت عن عيد المراة العالمي وحيت وفد النساء السوفييتيات الضيف وسائر الضيوف والحضور.

ثم تكلمت الرفيقة امينة شبيطة عضو السكرتارية القطرية لحركة النساء مؤكدة على ضرورة نضال المراة ومشاركتها في معارك مجتمعها وشعبها. كما ابرزت الاهداف التي تناضل لاجلها حركة النساء الدمقراطيات في هذه الفترة بالذات مشيرة الى الظاهرة الجديدة الرجعية التي تحاول كبت حرية المراة.

ثم قدم الرفيق ابو العفو تحية المجلس المحلي الى النساء في عيدهن مؤكدا على اهمية مشاركة المراة في المجلس المحلي من اجل المساهمة في المهام الملقاة عليه، ومشاركتها اهل بلدها في النضال من اجل قضاياهم.

وقدمت الرفيقة يافة غبيش، باسم منطقة تل ابيب للحركة، تحية المنطقة، واكدت على ضرورة واهمية التضامن اليهودي — العربي واهمية عمل الحركة في توعية النساء للمطالبة بحقوقهن واهمية نضالهن من اجل تقريب السلام القائم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل.

وبالتصفيق الحماسي الحار استقبلت مئات النساء تحية ممثلة الوفد السوفييتي الرفيقة القيريا التي تحدثت من تاريخ حركة النساء في الاتحاد السوفييتي قبل الثورة، وعن دورها الكبير في بناء الاشتراكية اليوم، وعن الانجاز الكبير الذي حققه لها النظام الاشتراكي بمساواتها مع الرجل في جميع الميادين.

ثم عبرت، باسم النساء السوفييتيات، عن التقدير العميق لنضال النساء في اسرائيل من اجل السلام العادل والمساواة مع الرجل وحماية حقوقهن.

هذا وقرأت عريفة الاحتفال تحية حماسية من برلمان المدرسة الثانوية الى النساء في عيدهن. وكان البرنامج الفني الجميل خاتمة الاجتماع.

وآخر في ترشيحا

ترشيحا — لمراسلنا — عقد هنا يوم الاثنين الاسبق اجتماع احتفالي بمناسبة يوم المراة العالمي، في قاعة نادي الشباب. افتتح الاجتماع وادارة الدكتور بسام بشارة، سكرتير النادي. وتحدثت فيه كل من سعاد بشارة ونهاية بشارة حول هذا اليوم النضالي ونضال المراة عندنا ضد سياسة الغلاء والبطالة ومن اجل توفير مستقبل افضل وآمن للاطفال والاسرة عموما.

وقدمت في نهاية الاجتماع ضيافة متواضعة تبرع بها عدد من اصدقاء حركة النساء الدمقراطيات.

رسائل القراء

شكوى ضد بواب مدرسة «الامل ب» في عكا

يصفني احد اولياء امور الطلاب في المدرسة المذكورة اعلاه تلقيت دعوة من ادارة المدرسة لسماع محاضرة حول «الطفل والاسرة». وقد القى المحاضر اللوم كله على عاتق الاهالي واولياء امور الطلاب فاعترضت على ذلك بان هناك اهمالا من قبل السلطة تجاه المدرسة ومثلت على ذلك بان احدى نوافذ غرفة دراسة مسدودة بلوح زنك. عندها صاح المحاضر بالبواب «من اين اتانا هذا؟»، فتقدم البواب المذكور واخرجني بالقوة من القاعة، ولطمني على راسي من الخلف وعندما التفت ضربني بقطعة حديد فوق عيني. وقد تقدمت بشكوى الى الشرطة.

ان التصرف المذكور من البواب هو مساس بادارة المدرسة واهانة لاولياء امور طلابها ويجب ان يعاقب عليه ولذا اطالب نائب رئيس بلدية عكا لشؤون التعليم وادارة المدرسة ولجنة اولياء امور الطلاب التحقيق في هذا الامر ومعاقبة المعتدي.

محمد نجم — عكا القديمة

احتجاج على اعتقـال تعسفي!

انا شاب من قرية ام الفحم في المثلث عمري ٢٥ عاما مقبل على الزواج. بتاريخ ٩ شباط ١٩٨٠ طلبت للتحقيق في مركز شرطة عارة حيث اجروا معي تحقيقا استفزازيا انتهى باعتقالي لمدة يومين بتهمة سرقة دكان اطلق بعدها سراحي بعد ان اتضح للشرطة براءتي من هذه التهمة!

انني احتج على هذا التصرف الارهابي واطالب المسؤولين بالتحقيق في الامر وردع المعتدين عن تكرار مثل هذه الاعمال المنافية للقانون والعدالة.

حافظ سليمان اشقر — ام الفحم

قداس وجناز السنة

عن نفس المرحوم

موسى عيسى سمعان (ابو صدقي)

يقام يوم السبت ٢٢—٣—١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في طرعان. آل الفقيد يدعون جميع المعارف والاقارب ويرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

خالد وعبد الكريم وصلاح صفية وشقيقاتهم

يدعون الاقارب والاصدقاء والمعارف الى خمسة الاربعين عن روح والدتهم المرحومة

فاطمـة صفيـة — ام خالـد

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٢ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في دار ابن الفقيدة عبد الكريم صفية في كفر ياسيف.

ايها « الاخوان » :
اتقوا الله في اخوانكم !

بقلم : يوسف الشايب
– جامعة بئر السبع –

وقع بين يدي قبل اسابيع كراس بعنوان « حكم اللحية في الاسلام » لفضيلة العلامة المجاهد الشيخ محمد الحامد – اصدار مكتبة الدعوة ، حماة .. ومع ان قراءته لم تسرق من وقتي سوى عشر دقائق الا ان فحواه وموضوعه اشغلاني كثيرا ، ففضيلته بنى « باحاديث نبوية » لم تصدر مطلقا عن رسول الله ، مثل « اعفوا اللحى وجزوا الشوارب ولا تشبهوا باليهود والنصارى، فان من تشبه بهم حتى يموت حشر معهم » و « عشر خصال عملها قوم لوط بها اهلكوا ، اتيان الرجال بعضهم بعضا ، ورميهم بالجلاهق ، والخذف ولعبهم بالحمام ، وضرب الدفوف ، وشرب الخمور ، وقص اللحية ، وطول الشارب ، والصفر ، والتصفيق ، ولبس الحرير . وتزيدها امتي تجلة اتيان النساء بعضهن بعضا » وما الى ذلك .. الامر الذي دفعني بشدة للبحث عن الحقيقة في مراجع الاحاديث النبوية الشريفة . لم اجد الحديثين واشباههما في « رياض الصالحين » ولا في « صحيح مسلم » .

والغريب ان هذا المجاهد بارع في تأليف الكراسات التزويرية ، ففي احدها ، وهو بعنوان « حكم الاسلام في غناء المرأة » ، لم احتج الى العودة للمراجع الدينية لتفنيد ادعاءاته الزاعمة انه (لا يحق (!!) للمرأة المسلمة الكلام في مجالس الرجال ، فما بال الغناء) ، اذ ان التاريخ يشهد عكس ذلك تماما ، فها هي الخنساء تنشد اشعارها في (مجالس الرجال) وبحضرة رسول الله ، وعائشة وشجرة الدر وغيرهن كثيرات ساهمن وبحق ببناء الحضارة الاسلامية والعربية ...

ولكن فئة من شبابنا في المثلث قررت ان تغامر وان تقوم بحملة تشويهية وتزيينية شاملة للاسلام كدين وكحضارة عبر سيرهم في تيار الحامد والبنا وقطب من خلال عبد السميع وغيره ، بالوقت نفسه الذي تشهد فيه جماهيرنا العربية في اسرائيل مختلف انواع الاضطهاد القومي العنصري ، وفي نفس الوقت الذي يعاني فيه شعبنا الفلسطيني شتى الملاحقات السادية الهادفة الى تصفية وجوده . ولم تنقطع جميع وسائل الاعلام الاسرائيلية عن تضخيم حجم هذه الفئة واظهارها « كمحرك ديناميكي » للمواطنين المسلمين في المثلث وذلك من خلال اللقاءات مع بعض افراد هذه الفئات ونشر المقالات عنهم وتزيينها بصور « حية » من قراهم ومكاتبهم ونواديهم ، ولا تنفك صحف البلاط الاسرائيلي على الاخص من تعريفهم بلقب « حركة الاخوان المسلمين » !

لا مجال في هذا العدد للحديث عن تاريخ ومسببات نشوء هذه الحركة في العالم الاسلامي ، الا اننا نستطيع ان نحدد موقفنا منها بحسب عقائدها وممارساتها .

لقد اظهر « الاخوان » فكرا رجعيا متشنجا وموقفا معاديا لشعوبهم وميلا للاستعمار . ولا يسعنا هنا الا نذكر بعض اعمالهم التخريبية في مصر عبد الناصر وتحريضهم الدموي عليه وعلى نظامه التقدمي ، حيث ساعدتهم مخابرات الاستعمار على اصدار النشرات التحريضية ضد الزعيم الراحل ، وذلك من خلال كمال ادهم وكيل المخابرات الامريكية في السعودية وغيره ! ولقد وصلت ذروة اعمالهم الاجرامية بحق شعوبهم في مذبحة ضباط المدفعية النكراء في سوريا ! وممارساتهم العدوانية في افغانستان الثورة لاعاقة مسيرة الشعب الافغاني البطل في بناء بلده الاشتراكي بقيادة ابنائه المخلصين ، وهم ينطلقون من اكثر الخنادق ارتزاقا في الرجعية في تلك المنطقة – باكستان ضياء الحق !

لقد دأبت السلطات الاسرائيلية دوما على ايجاد عامل هدام من بين المواطنين العرب ، بهدف تفسيخ وحدة الصف عند الجماهير العربية والتي تجلت بوضوح في « يوم الارض » الخالد ويوم اقامة الجبهات الدمقراطية للسلام والمساواة – وذلك بعد ان افلتت جميع المحاولات الفاشية لتلك السلطات من المس بهذه الوحدة المتراصة الصفوف .. ولقد اعتقد المسؤولون الاسرائيليون بانهم قد وجدوا ضالتهم في (الشيخ) عبد السميع اياه واتباعه ، فتوجه (او وجه) هذا الى قرى المثلث ، على اعتبار ان مواطني المنطقة العرب هم من المسلمين . فاخفق (الشيخ) ايضا في مهمته حيث طرد شر طردة من كفر قرع وام الفحم وغيرهما بعد ان اكتشف المواطنون هناك الاعيبه واهدافه !

الا انه (نجح) في تضليل حلقة صغيرة من الشباب حيث قاموا باعمال بهلوانية عديدة ، ولم يقتصر الامر عند هذا الحد فحسب بل اصبح اكثر خطورة .. لقد صاروا يحاولون صرف انظار المواطنين المسلمين في المثلث عن حقيقة الصراع في الدولة من خلال تحريضهم السافر على الشيوعيين ودول المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، ومن خلال اعمالهم التخريبية التي اصبحت تضر مباشرة بمصالح المواطنين الحيوية !! فهم يقومون في مختلف (ندواتهم الدينية) بدعوة مسلمي المثلث الى اعلان حرب جهاد (هكذا بالضبط !!) ضد الاتحاد السوفييتي الذي ينتهك حرمة المساجد هناك (كذا !!) متناسين سلطات القمع القومي في اسرائيل التي تنتهك مقدساتنا الدينية بشكل رسمي محترف ، يشهد على ذلك هدم المساجد في المدن والقرى العربية وانتهاك حرمة مسجد حسن بك في يافا ومسجد الصغير في حيفا (لم يبق على هدمه سوى بضعة ايام وهو يستصرخ ذوي الضمائر الحية في اسرائيل والعالم لانقاذه) ، وتخريب مسجد بئر السبع ، وهدم مقابر الاسلام في يافا وحيفا وعكا وغيرها . والقائمة طويلة ومليئة ! هذا في الوقت الذي يصرح فيه وبصورة دائمة مواطنو الاتحاد السوفييتي المسلمون عن حقيقة عيشهم السعيد هناك وعن ممارساتهم لشعائرهم الدينية بحرية تامة وبدون مضايقات !

ا) لقد قرر « الاخوان » ان يقفوا في خندق معاد واحد مع السلطة ضد مصالح العاملين ونضالاتهم من اجل لقمة العيش ، ففي مظاهرة اول ايار ١٩٧٩ التي نظمت في ام الفحم حاولت هذه الفئة الحيلولة دون اشراك عمال وعاملات البلدة الصامدة في مظاهرة جبارة ضد الغلاء وسحق حقوق العمال ومن اجل رفع اجورهم ومن اجل السلام والدمقراطية والمساواة وعيش مشترك كريم عبر اخوة يهودية – عربية حقة – وذلك من خلال تحريضهم الاهوج (بمكبرات الصوت) على الشيوعيين (وبان الاشتراك مع اليهود والنصارى في عمل واحد هو « حرام ») ! الا ان قرعات طبول الشبيبة الشيوعية وهتافات العمال في يوم كفاحهم ، حيث خرجوا الى الشوارع بالوفهم ، اخرست ذلك الصوت النشاز !!

ب) لقد قرر « الاخوان » ان يقفوا في خندق واحد مع اعداء شعبنا ، ففي المظاهرة الاخيرة ضد « زيارة » الراب الفاشي كهانا لام الفحم ، « تسلحت » هذه الفئة بالعصي والسكاكين في محاولة منها انشاء خلاف داخلي مفتعل وتحويل الجماهير عن عدوها الحقيقي والذي تمثل يومها في عصابة المعتوه الفاشية . وفعلا جرح « الاخوان » بعض اعضاء الحزب الشيوعي مدعين بان « الجهاد » هو ضد (الكفرة – اي الشيوعيين) وليس ضد (المؤمنين – اي كهانا وزبانيته) ! لقد استطاعت جماهير ام الفحم عزلهم بفضل ادراكها الواعي لماهية الصراع . ولم يكتف هؤلاء « الاخوان » بهذه الجرائم بل انهم اقدموا على حرق سيارة الحزب الشيوعي في ام الفحم وناديه (المركز التربوي الثقافي الوحيد في البلدة) وكذلك اعمال الحرق والتدمير في غزة ، في حين ان الشرطة وقفت مكتوفة الايدي عند كل هذه الحوادث !

ج) لقد قرر « الاخوان » ان يكونوا في عزلة عن المواطنين المسلمين ، فهم لا (يصلون) الا في زوايا خاصة في المساجد ولا يتقربون من باقي المصلين بحجة انهم ليسوا بطاهرين ، الامر الذي يناقض بشكل صارخ مبادىء الاسلام الاساسية !

وانه لما يثير الشفقة ويدعو الى التفكير الهادف ان نرى احدهم يسير في شوارع ام الفحم الملوثة بمياه المجاري ، لابسا جلابية طويلة بيضاء (من اجل تأكيد الطهارة والنظافة) بحيث يتلوث جزؤها السفلي باوساخ الشوارع ، ولا يخطر بباله ان المطلوب هو النضال من اجل ان تكون لام الفحم الكبيرة مجار ومعابر للمياه .

صحيح ان كل سموم تحريض « الاخوان » مبثوثة ضد الشيوعيين وحزبهم الا ان جماهير شعبنا والتي لها رصيد نضالي عريق من اجل حقوقها اصبحت تميز وبصورة دقيقة بين اعدائها وابنائها !.

لجنة منطقة المثلث للحزب تدعو لانجاح مهرجان الارض في الطيبة

✻ دعوة للمجالس المحلية في المثلث الى اقرار ميزانيات تعكس احتياجات قراهم للتطور ✻

الطيرة – لمراسلنا – عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها في الطيرة ، يوم السبت ٨–٣–١٩٨٠ ، باشتراك لجنة الرقابة المنطقية ، والرفيق رمزي خوري سكرتير لجنة المراقبة المركزية . وقدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطة عضو السكرتارية ، البيان السياسي والتنظيمي ، وقد تضمن البيان التنظيمي ، العمل البلدي ووضع الميزانيات ، ثم التحضيرات ليوم الارض .

وبعد النقاش لنص الاجتماع الرفيقان رمزي خوري وغازي شبيطة ، سكرتير المنطقة . ثم اتخذت القرارات السياسية والتنظيمية التالية :

١ – استنكار سياسة الاستيطان والاحتلال ، واستنكار موقف الادارة الامريكية والتفافها على قرار مجلس الامن الاخير .

٢ – النضال ضد سياسة الليكود الاقتصادية الكارثية .

٣ – حث المجالس المحلية في المثلث على وضع ميزانيات تعكس احتياجات ومطالب قراها . ومطالبة وزارة الداخلية بالتصديق السريع على الميزانيات ، وعدم اجراء تشطيبات .

٤ – احياء يوم الارض ، وتحويل مهرجان ٣٠ اذار في الطيبة الى صيحة شعب كفاحية ضد المصادرة والقمع والاضطهاد .

٥) انجاح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في انتخابات النقابات المهنية (لعمال البناء والزراعة والمعلمين والنسيج وغيرها) .

٦ – تحية المرأة في عيدها الكفاحي في يوم ال ٨ من اذار .

المزرعة تطالب بمجلس محلى للقرية!

✻ اللجنة المحلية تشجب استهتار ادارة مجلس جعتون « المعراخية » بحقها في تمثيل اهالي المزرعة الذين انتخبوها ✻

المزرعة – لمراسلنا – اصدرت اللجنة المحلية في قرية المزرعة ، في اواسط الاسبوع المنصرم ، بيانا الى المواطنين دعتهم فيه الى التضامن ووحدة الصف والمثابرة في الاصرار على حقهم المشروع في اقامة مجلس محلي للقرية ، اسوة بباقي القرى العربية .

وتضمن البيان نص الرسالة ، التي ارسلتها اللجنة الى حاكم اللواء الشمالي والدوائر المسؤولة الاخرى مطالبة باقامة مجلس محلي وباحقاق حقوق القرية الاولية في التطور ورفع مستوى الخدمات اليومية والبلدية . وسوغت اللجنة مطالبها هذه بشرح ذبول تبعية لجنة القرية المحلية الى مجلس جعتون الاقليمي والمتمثلة في تدني الخدمات الى درجة الصفر واهمال شؤون القرية الاخرى بشكل مزر .

وحمل البيان ، للدلالة على ذلك ، امثلة متعددة ودامغة منها ان كافة شوارع القرية غير معبدة وانعدام ميزانية للقرية بيد اللجنة المحلية ، رغم تقديمها اقتراح ميزانية كل سنة . كما يعارض مجلس جعتون في بناء ثلاثة طوابق في القرية وبتوسيع السطح . وتنعدم في القرية عيادة « صندوق المرضى » وملعب كرة القدم وساحات لعب للاطفال .

والانكى من كل هذا وجود خمسة عشر عائلة شمال الوادي تعيش بدون كهرباء منذ ٣٠ عاما . ولا تجمع النفايات من القرية وقسم منها يقذف في الساحات وضواحي القرية .

علاقة اللجنة بالمجلس

واحتجت الرسالة على طابع العلاقة الاضطهادية التي تتسم بها علاقة المجلس مع اللجنة المحلية ، فلا يوجد بيدها اية صلاحيات او فعاليات بلدية ، حسب القانون ، وهي غير مشتركة في لجان المجلس ولا يأخذ المجلس موظفين من القرية وبدلا من ان يتعاون مع اللجنة يتجاهلها في الكثير من الاحيان .

كذلك لا يحترم المجلس قرارات اللجنة المحلية مثل قرارها بانتخاب سفي جريس ، رئيسا للجنة المحلية بالوكالة ، وانه يمثل اللجنة في مجلس جعتون في اثناء غياب رئيس اللجنة خارج البلاد ولم يدع لحضور جلسة طارئة للمجلس لبحث سنة ٨٠ / ٨١ ولم يلب المجلس طلب اللجنة للاجتماع به .

واختتم البيان بالقول « ان ما قدم هنا هو قسم من حقيقة الاوضاع ، ولذلك ترى اللجنة ان قريتنا قد تأخرت من جميع القرى العربية وعن القرى اليهودية ، وذلك بسبب تبعيتنا لمجلس جعتون وقد اصبح عدد افراد القرية ٢٥٠٠ وهي بحاجة الى تطوير واهتمام زائد حتى تعوض ما فاتها وتلحق بركب التطور . واننا لا ننشد غير المساواة والجيرة الحسنة مع كافة جيراننا » .

اسبوعيات الكنيست
سلمان ناطور

عن برلمان تحت مطرقة يتسحق شمير !

يوم الاثنين الماضي قدم يتسحق شمير استقالته من رياسة الكنيست لينضم الى حكومة بيغن وزيرا للخارجية . وفي عهده « الميمون » تعرض البرلمان الاسرائيلي لاخطر الحملات على ما تبقى من انظمة دمقراطية او شبه ، في محاولة لتسخير هذا الشكل من اشكال النظام لخدمة ممثلي اصحاب رؤوس الاموال وسياسة الاحتلال والتوسع . وفي يوم تقديم استقالته قيل عنه الكثير في الكنيست وخارجها ، وذكرنا الكثيرون بماضيه منذ ايام عصابتي « ليحي » و « شتيرن » الارهابيتين وحتى ايامنا هذه .

وقد كانت آخر هجمة على النظام البرلماني في منتصف الشهر الماضي حيث قدم اقتراح بين سلسلة اقتراحات تدرس في لجنة الكنيست لتعديل نظامها . والاقتراح الجديد يحدد الوقت المخصص للنقاش في الجلسات . وفي المناسبة القى النائب توفيق طوبي كلمة اشار فيها الى اهم التعديلات اللادمقراطية التي طرأت في عهد شمير وحكومة بيغن ، ولعل ما يميز هذه الفترة اغلاق مكبرات الصوت بأمر من شمير .

قال طوبي : ان اغلاق المكبرات فرضه رئيس الكنيست دون ان يبحث او يقر في لجنة الكنيست . وهناك هجمة واسعة على حقوق اعضاء الكنيست في المقاطعة وهناك محاولة لمنعهم من اطلاق المقاطعات والملاحظات في اثناء النقاش .

لكن ، ليس هذا وحسب ، فان حصانة اعضاء البرلمان تتعرض منذ اشهر لهجمات وحملات شرسة مرة بحجة مخالفات السير ومرة اخرى بحجة « الحرية المباحة » . وكانت محاولات لتحديد عدد الاقتراحات المستعجلة والاستجوابات ومحاولات ، بالتعاون مع « التجمع » ، لتقليص عدد الكتل ورفع نسبة الحسم وغيرها من اقتراحات ..

وقد اثار شمير السخرية ، لدى المطلعين على سير العمل البرلماني ، عندما تمنى للكنيست المزيد من الانجازات لتبقى « حصنا ومنارة للشعب ، كي توجهه في سبيل تعزيزه ماديا وروحانيا » .

لتلغ الاقامات الاجبارية المفروضة على أحمد قضماني وخديجة أبو عرقوب

بتاريخ ١٣–٢–١٩٨٠ قدم النائب توفيق طوبي استجوابات الى وزير الحربية يطالبه فيها بالغاء الاوامر الاجبارية التي فرضتها سلطات الاحتلال على خمسة من وطنيي الهضبة السورية المحتلة . وفي الاسبوع الماضي رد نائب الوزير على الاستجوابات قائلا ان الاقامات رفعت عن منير مزيد أبو صالح وكمال كنج واسعد قضماني ونزيه فياض لكنه يرفض الغاء الاقامة المفروضة على الشيخ احمد القضماني « لاسباب امنية » .

كذلك رفض الوزير رفع الاقامة التي فرضتها سلطات الاحتلال على المناضلة الفلسطينية خديجة ابوعرقوبمن دورة – الخليل زاعما ان «ضابط المنطقة مقتنع بان الامر ضروري من اجل الحفاظ على سلامة الجمهور وحماية المنطقة وضمان النظام العام » ! .

لن يغلق المركز الطبى فى باقة الغربية !

حول خطر اغلاق المركز الطبي في باقة الغربية كان النائب طوبي قدم استجوابا الى وزير الصحة يطالبه فيه بالا تتخذ الوزارة هذه الخطوة الخطيرة . وقد استجاب الوزير لهذا الطلب مؤكدا في رده على الاستجواب : « انه ليست هناك اية نية لاغلاق المركز الصحي في باقة الغربية » .

وعن جريمة أخرى يرتكبها رجال « الدوريات الخضراء » ..

« بتاريخ ٢١–٢–٨٠ ، في الساعة السادسة صباحا هاجم اربعة من رجال «الدوريات الخضراء» المواطن عودة جمعة القليف منعرب العزازمة في النقب حينما كان يرعى مواشيه . فانهالوا عليه ضربا . فاصيب بكسور في فكه السفلي وجروح في لثته وجرح عميق في عنقه نقل على اثرها الى المستشفى حيث امضى خمسة ايام . وقد توجه عدة مرات الى الشرطة لتقديم شكوى ولكنهم رفضوا الاستماع الى شكواه وتسجيلها بحجة ان المحقق غير موجود » .

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبي باستجوابين الى وزيري الزراعة والشرطة يطالب فيهما بالتحقيق في اعتداء رجال الدوريات من جهة وفي تصرف الشرطة من جهة اخرى .

شارلي بيطون : استجوابان

الى وزير الصحة :

نشر في صحيفة « معريب » (١٥–٢–٨٠) ان الدكتور كارول زايجز ، طبيب من بريطانيا احضر الى مستشفى « الكرمل » في حيفا وهو يعاني من جراح خطيرة اصيب بها في حادث طرق . وقد بقي في المستشفى اربع ساعات وهو فاقد الوعي دون ان تقدم له اية اسعافات او علاج !

اذا كان هذا الخبر صحيحا ، فهل ستعاقب الوزارة المسؤولين عن هذا الحادث المؤلم ؟ وكيف ستمنع تكراره في المستقبل ؟ .

الى وزير الرفاه والعمل :

وعن قصة اخرى نشرت في « معريب » يوم ١٥–٢–٨٠ كتب النائب شارلي بيطون الى وزير الرفاه والعمل يقول : ان طفلا مشلولا منح الى عاهرة للعناية به على الرغم من انها لا تستطيع العناية باطفالها . وذلك بعد ان رفضت وزارة الرفاه ادخاله الى المستشفى ، مع العلم ان والده هو انسان مشكل غير مسؤول ووالدته تقيم في ملجأ للنساء .

هل يعرف الوزير عن قصة هذا الطفل ، وكيف يوضع للعناية بأيدي عاهرة لا تستطيع ان تعتني باطفالها هي ؟ ولماذا رفضت وزارته الاهتمام بالطفل ؟ .

النقص فى الاراضى يمس بكيان الفلاحين العرب

« تعاني القرى العربية من نقص خطير في الارض نتيجة لسياسة النهب والمصادرة – الامر الذي يضيق مساحة البناء والتطوير في القرى العربية » .

هذا ما جاء في الطلب الذي تقدم به النائب توفيق طوبي باسم كتلة الجبهة لبحث الموضوع في الكنيست ، وسيطرح للبحث في احدى الجلسات القادمة .

وجاء ايضا في طلب الجبهة :

« نتيجة لهذه السياسة يعاني الفلاحون العرب من نقص يتهدد كيانهم وسبل معيشتهم ، خصوصا وان السلطات تواصل عمليات النهب واقامة المناطر » .

ومن الجدير بالذكر ان الوكالة اليهودية اقرت ميزانية بمبلغ ٦٦ مليون دولار لاقامة مستوطنتين جديدتين وعشر مناطر في الجليل ووادي عارة .

الحكومة تتحايل على قانون حماية المستأجر

طالب النائب ماير فلنر ، رياسة الكنيست بان تعجل في بحث قرار الطاقم الوزاري الاقتصادي رفع اجور الشقق المحمية من ٣٢ الى ٧٠٪ ، كما ينص عليه القانون . وحذر النائب فلنر في طلبه من ان هذه الخطوة هي محاولة للمس بقانون حماية المستأجر وتمهد الطريق لالغائه . هذا بالاضافة الى ان رفع الاجور بهذه النسبة يلقي اعباء ثقيلة على المستأجرين الذين يعتبر معظمهم من اصحاب المداخيل المنخفضة .

ويذكر ان حكومة بيغن تتحايل منذ قيامها على قانون حماية المستأجر ، وكانت عدة محاولات لتعديله تمهيدا لالغائه .

حول تعذيب سجناء فلسطينيين

طالب النائب توفيق طوبي وزير الحربية عيزر فايتسمان بالتحقيق في عمليات التعذيب التي قام بها سجانو الاحتلال في سجن نابلس بتاريخ ١٣–٢–٨٠ حيث اعتدوا على سجناء فلسطينيين وانهالوا عليهم بالضرب والقاء الغاز المسيل للدموع في وجوههم وتسببوا في جرح حوالي خمسين سجينا .

قضايا السلطات المحلية
• بقلم : رمزي خوري •

صور من أزمة السلطات المحلية ... !

✻ « حجزت ضريبة الدخل ، البارحة ، على مداخيل بلدية تل ابيب بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة بسبب عدم دفع البلدية للضريبة في الاشهر الاخيرة» .

وفي اجتماع ادارة البلدية الذي بحث هذا الموضوع احتج شلومو لاهط ، رئيس البلدية ، على استدعاء أمين صندوق البلدية الى ضريبة الدخل للتحقيق معه، قائلا « ان الحكومة مدينة للبلدية بمبلغ نصف مليار ليرة » و « انا المسؤول الاول في القضايا المالية للبلدية وعلى ضريبة الدخل ان تتوجه الي » . («دافار» ١٠–٣–٨٠) .

✻ « الحكومة بدوائرها المختلفة مدينة للسلطات المحلية اليوم بحوالي ٤ مليارات ليرة ، وفي الوقت نفسه تستدعي ضريبة الدخل محاسبينا للتحقيق معهم ... اننا نحتج على هذا السلوك المخجل بمرارة شديدة ونطلب منكم شخصيا ان توقفوا حالا هذه الاعمال المهينة » ... هذا بعض ما جاء في برقية ارسلها بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية الى وزير المالية هوروفيتس والى وزير الداخلية يوسف بورغ («دافار» ١١–٣–٨٠) .

✻ « أعلنت لجنة موظفي مجلس بلدي بيسان البارحة ان الخدمات البلدية ستتوقف غدا ، بسبب ان صندوق المجلس المحلي فارغ وليس لديه النقود لدفع اجور موظفيه » ...

وقد اعلن يتسحق كينان رئيس المجلس للموظفين ، وعددهم حوالى ٥٠٠ ، ان « المجلس المحلي سحب مبالغ زائدة في البنوك بحوالى ٦ ملايين ليرة ، وعليه دين للمقاولين والمزودين بحوالى ١٠ ملايين ليرة . وزيادة على ذلك عليه ان يدفع للموظفين الرواتب بمبلغ حوالى ٦ ملايين ليرة ... وفي الاسبوع الاخير كان « رايح جاي » بين مكاتب الحكومة محاولا ان يتسلم المبالغ المستحقة ولكن جميع محاولاته ذهبت سدى » . («هآرتس» ١٠–٣–٨٠) .

وقد جاء في الخبر نفسه :

« عقد موظفو بلدية اشكلون اجتماعا صاخبا للموظفين ، البارحة قبل الظهر ، مع ايقاف العمل في جميع الاقسام احتجاجا على انهم لم يتسلموا رواتب شهر شباط حتى الان » ... وقد ذكر رئيس البلدية المحامي ايلي ديان « ان ليس لديه النقود لدفع الرواتب بسبب ان وزارة الداخلية لم تحول له ٦٠ مليون ليرة المدينة بها دوائر الحكومة مقابل الخدمات العلية » .

✻ وفي عكا اضرب مئات موظفي البلدية وتوقفت جميع الخدمات يوم الاربعاء ١٢–٣–٨٠ بسبب عدم دفع اجور شهر شباط الماضي .... وقد اعلن رئيس البلدية ان صندوق البلدية خاو بسبب عدم تحويل الوزارات المختلفة مبلغ ٦٠ مليون ليرة مدينة به للبلدية . وقد اصدر فرع الجبهة الدمقراطية وكتلتها في البلدية منشورا باللغتين العربية والعبرية الى جماهير المدينة تدعو به الى « عقد جلسة مشتركة من المجلس البلدي ومجلس العمال من اجل تنسيق وتنظيم طرق نضال المواطنين ضد هذه السياسة والتظاهر والاضراب احتجاجا على سياسة الافلاس السياسي – الاقتصادي – الاجتماعي لحكومة « الليكود » » .

السلطات المحلية العربية تصر على حقها فى المساواة ... !

بحثت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اجتماعها الاخير الذي عقد في شفاعمرو يوم ٨–٣–٨٠ قضية الميزانيات للسنة المالية القادمة ٨١/٨٠ . وقد تطرقت الى سياسة التمييز اللاحق بالسلطات المحلية العربية في هذا المجال طيلة السنوات الماضية . وبوحدة صف واجماع تام تقرر التمسك بقرارات المؤتمر القطري وتوجيه السلطات المحلية العربية في البلاد على النحو التالي :

« ١ – ان يجرى وضع الميزانيات العادية للسلطات المحلية العربية بشكل يعبر عن مطلبنا بالمساواة مع الناحية اليهودية في سلة الخدمات ، وان لا يقل المعدل للفرد عن عشرة آلاف ليرة .

٢ – تقديم ميزانيات تطوير حسب حاجة البلد والاصرار عليها .

٣ – رفض التشطيبات في الميزانيات المقرة في السلطات المحلية ورفض التأخر في المصادقة عليها من قبل حكام الالوية .

٤ – المطالبة بملاك موظفين للسلطات المحلية العربية حسب حاجتها الفعلية وحسب المعدل المعمول به في الناحية اليهودية .

٥ – الطلب من السلطات المحلية ان تهتم بارسال محاسبيها الى اليوم الدراسي للميزانيات في ٢٤–٣–٨٠ .

٦ – توكيل السيد جمال طربيه بكتابة معالجة حول موظفي السلطة المحلية لتنوير الجمهور عن الموضوع » .

اننا اذ نحيي اللجنة القطرية للرؤساء متمنين لها استمرار الوحدة والصمود في المطالبة والاصرار على نيل الحقوق ، نأمل ان تستنير السلطات المحلية العربية بهذه القرارات وتتقيد بها في اثناء تحضير ميزانياتها والاصرار على منع التشطيبات التعسفية .

وحدة أهالى عكبرة وتصميمهم على حقهم بالحياة الانسانية ... ستعطى الثمار المرجوة ...

النضال الموحد ذو الاهداف الواضحة الذى شنه اهالى عكبرة ، منذ اواسط السنة الماضية ، من أجل حقهم في الحياة الانسانية الكريمة ، ورفع مطالبهم العادلة أمام الرأى العام الاسرائيلى والعالمى اضطر وزارة الداخلية ان تتعهد امام اللجنة الداخلية في الكنيست بأن تعمل على حل مشكلتهم خلال الاشهر الثلاث القادمة ....

ان المذكرة التى ارسلها اهالى القرية في حزيران ٧٩ الى جميع المسؤولين في الحكومة والى الرأى العام الاسرائيلى والعالمى والمؤتمر الصحفى الذى عقدوه في تل ابيب ومقابلتهم للكتل البرلمانية في الكنيست ومطالبة واصرار كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة البرلمانية على حل قضيتهم في بحث خاص قدمته في الكنيست واحالة الموضوع الى لجنة الداخلية وتبنى اللجنة القطرية للرؤساء قضيتهم .... كل هذا اضطر الحكومة الى التجاوب مع مطالب اهالى عكبرة العادلة .

لا نزال نذكر الوضع المأساوى الذى يعيشه سكان هذه القرية الصامدة بعد تشريدهم عن قريتهم قديتا عام ١٩٤٨ . وكما جاء في مذكرتهم : اكثر من ثلاثين سنة وهم محرومون من أية مواصلات عمومية للقرية ... لا كهرباء ... ولا تلفون عمومي ... ولا مكتب بريد ... ولا مركز للعناية بالام والطفل ... ولا عيادة طبية ... ولا دكان للمواد الغذائية ... ولا يسمح باي بناء ... والمدرسة متداعية وخطرة ... ومياه الشرب ملوثة ... والخ .

لقد تسلم اهالى القرية مؤخرا رسالة من مكتب المستشار للشؤون العربية بتوقيع يتسحق رايتر بتاريخ ٢١–٢–٨٠ يعلمهم بالتجاوب مع طلباتهم وان « وزارة الاسكان ستخطط مساحة حوالى ١٠٠ دونم من أملاك الدولة في بلوك ١٢٨٦٣ المحاذى لمكان سكنهم الحالى غربا حيث يستطيع سكان عكبرة ان يسكنوا ويتطوروا » .

وقد نشرت الصحف (١٢–٢–٨٠) ان بنيامين غور مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية اعلن عن تخصيص الحكومة مبلغ ٣٠ مليون ليرة لتنظيم مشاريع عمرانية وتطويرية في القرية بعد ان اقر الاعتراف بالقرية رسميا من قبل وزارة الداخلية ....

ان هذا بحد ذاته مكسب هام لنضال أهالى عكبرة ووحدتهم .... ولكن التنفيذ وعدم التأجيل مرتبط باستمرار الوحدة والمطالبة والنضال من اجل الميزانيات الكافية للتطور وتأمين جميع الخدمات المحلية اللازمة .

جبهة التحرير الوطني البحرانية

٢٥ عاما من النضال المتفاني

تتسع قاعدة النضال الشعبي في البحرين من اجل اسقاط النظام الرجعي هناك ، على الرغم من اعمال القمع والتنكيل التي يتعرض لها المناضلون والوطنيون البحرانيون . وافشلت جماهير الشعب محاولات السلطة للتحريض على هؤلاء الوطنيين واتهامهم بشتى الاتهامات التي اعتادت الرجعية على الصاقها بهم . واعلنت جماهير الشعب عن تضامنها مع ابنائها المعتقلين الذين يعانون الامرين في السجون القمعية .

وذكرت وكالات الانباء ان اتساع قاعدة النضال الشعبي في البحرين تزامن مع الاحتفالات بالذكرى ال ٢٥ على تاسيس جبهة التحرير الوطني البحرانية .

ونشرت صحيفة « الفجر » البحرانية مقالا عن هذه الذكرى استعرضت فيه مسيرة جبهة التحرير الوطني البحرانية ننشره فيما يلي :

في الخامس عشر من شباط ١٩٨٠ ولجت جبهة التحرير الوطني البحرانية العام السادس والعشرين من عمرها متاهبة هي وكل الوطنيين والديمقراطيين وكل جماهير الشعب لمرحلة جديدة من النضال العنيد الذي لم يعرف الكلل ولا الهوادة طوال خمسة وعشرين عاما ، سقط خلالها الشهداء ، وزار مئات المناضلين السجون والزنزانات الانفرادية وغرف التعذيب ..

خمسة وعشرون عاما من النضال المتواصل !.. تحقق خلالها الكثير .. اصبحت جبهة التحرير الوطني البحرانية والحركة الوطنية قوة رئيسية في الحياة السياسية في البحرين .. بحيث بات من غرب المكابرة تجاهل تاثيرها في مجرى احداث البلاد السياسية .

ففي قلب هيئة الاتحاد الوطني ، تلك الحركة الجماهيرية الواسعة التي امتدت لاكثر من عامين وشملت كل مناطق البحرين ، في قلب هذه الحركة النضالية اعلنت الخلايا الشيوعية الاولى التي كانت متواجدة في صفوف العمال عن تشكيل اول حزب للطبقة العاملة في البحرين .. بل وفي كل امارات الخليج العربي ..

في فترة من اغنى فترات النضال الوطني البحراني تشكلت الجبهة معلنة بذلك ولادة جديدة لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب الكادحة .. ولادة جديدة للتاريخ الثوري ، وولادة حزب يشكل الامتداد الاصيل لاشرف واعظم واروع التقاليد النضالية للشعب البحراني .

بعد حوالي السنة من تاسيس الجبهة صفيت حركة الهيئة ، اعتقل ونفي قادتها ، وشددت قبضة الانجليز والسلطة الرجعية على البلاد مرة اخرى .

ترى ما الذي كان سيحدث يومها لو لم تكن الجبهة قد تاسست .. اذ ان حالة من القنوط الموقت لا بد وان تنتاب الجماهير عقب قمع او فشل اي تحرك جماهيري واسع في ظرف مطالبة مباشرة خاصة بعد تلك الدرجة العالية من التفاؤل والثقة في الظفر بالنصر القريب ، النضال الوطني البحراني برمته كان على مفترق طرق .. اما ان تستمر وتتكرس الاثار السلبية المباشرة لهذا الاخفاق تراجعا وركودا لفترة قد تطول كثيرا ، واما ان يجري النهوض من الكبوة .. وتستانف المسيرة بعزم واصرار اكبر .

جاءت جبهة التحرير : القيادة الثورية البديلة .. البرنامج الثوري البديل .. حزب ثوري يناضل بطريقة جديدة ، باسلوب جديد .. حزب لا يمارس الوصاية على الجماهير ، وانما ينبثق من قلب الحركة العمالية الصاعدة .. في مفهوم هذا الحزب لا تعود الجماهير الكادحة مجرد وقود للنضال .. انها قبل ذلك قيادة هذا النضال ..

التحدي الصعب امام اولئك الشيوعيين الاوائل الذين بنوا اساس هذا الحزب حجرا حجرا هي ان يشرعوا في بناء حزب شيوعي في البحرين الواقعة في منطقة كمنطقة الخليج في ظروف صعبة ومعقدة وشائكة : تخلف اجتماعي كبير ، ضعف في تقاليد النضال العمالي ، سيادة اوهام الفكر البرجوازي والتعصب الشوفيني القومي في ظرف عربي كان يشهد فيها الفكر القومي المتعصب بكل قصوره وشوائبه « عصره الذهبي » ، في ظرف دولي يشهد موجة عارمة من معاداة الشيوعية على نطاق العالم كله ، وتسوده اجواء الحرب الباردة وسياسة الكتل والاحلاف العدوانية .

في ظل هذه الظروف المعقدة قبل ذلك العدد القليل من المناضلين المخلصين اخلاصا للطبقة العاملة والوطن ، في هذه الجزيرة الصغيرة المساحة القليلة السكان المحاصرة من كل الجهات .. قبلوا التحدي ، وشرعوا في الخطوة الاولى ، بمرونة فائقة وبتقدير دقيق وفهم صحيح لاوضاع البلاد والمنطقة .

– هل كان ذلك حلما ؟!

اجل كان ذلك ، ولكنه حلم ينطلق من اساس واقعي وعلمي .. اليس من الضروري ان يتمتع الثوري بقدر كبير من القدرة على الحلم ؟

لقد قبل الشيوعيون البحرانيون الاوائل هذا التحدي ، ونستطيع اليوم، نحن معشر الشيوعيين البحرانيين ، ان نقول بكل ثقة اننا كسبنا التحدي .. ها هو حزبنا ، الاقدم بين كل الاحزاب في البحرين ، القوة الرئيسية في الساحة الوطنية البحرانية ، واطروحاته وشعاراته اصبحت اليوم تستقطب حولها اوسع راي عام جماهيري داخل البلاد .

البرنامج الثوري البديل الذي طرحه حزبنا بمقدار ما كان واقعيا فانه كان حازما في ثوريته وجذريته .. قاطعا في وضوحه وبعده عن الاوهام الليبرالية والاصلاحية :

– اسقاط الحماية البريطانية .
– الاستقلال الوطني الكامل .
تسليم السلطة التشريعية للشعب .
– اطلاق سراح المعتقلين واعادة المنفيين .
– اللحاق بركب الدول العربية المتحررة .

هذه الشعارات ثبتت بعد سنوات من تاريخ التاسيس في برنامج الحرية والاستقلال الوطني والديمقراطية والتقدم الاجتماعي والسلم : اول برنامج متكامل للعمل الوطني الديمقراطي في البلاد اثبتت الحياة وتطوراتها فيما بعد صحة وواقعية كل ما ورد فيه .

عدة مهام كان الشيوعيون خاصة الاوائل منهم ، يقومون بها في آن واحد .. من احتكاك مستمر بالجماهير للتعلم منها وتعليمها وتوعيتها وتعبئتها ، الى توزيع المنشورات والبيانات وكتابة الشعارات على الجدران وغيرها من الوسائل والاساليب التي كانت جماهيرنا تبتكرها في خضم النضال ..

ليس ذلك فحسب .. المهمة صعبة كانت لان الحزب كان يبشر بفكر جديد، بالفكر الاشتراكي ، كان عليه ان يتصدى للافكار الشوفينية ، للتعصب القومي الاعمى . ان يغرس مبادىء الاخوة بين الكادحين رغم مختلف انتماءاتهم القومية عربا وايرانيين وسواهم ، وان يفضح بشجاعة فائقة مساعي المستعمرين والرجعيين لتحويل المعركة عن مجراها الصحيح كمعركة بينهم من جهة وبين الشعب الكادح من جهة اخرى الى معركة غير صحيحة بين الكادحين العرب والكادحين من ذوي الاصل الايراني . وظل الحزب محافظا بامانة على هذا النقاء الاممي الذي اتسم به منذ أن قام .

وهذا النهج المبدئي الثابت تكرس واتضح اكثر فاكثر في التصدي لكافة اشكال التطرف اليساري والطفولة اليسارية ، ويعتز الحزب بمحافظته على نهجه المتميز وتمسكه به ودفاعه في وجه كافة الحملات الايديولوجية التي تاتي من مختلف الجهات ، لكل حملات التشويه والتشهير ، ويتربى جيش الشيوعيين باكمله على هذا التقليد الراسخ .

يثير اغتباط وسعادة مناضلي الجبهة ان افكارهم تلقى اليوم انتشارا كبيرا في صفوف كثير من المناضلين ضد السلطة.. وان قسما كبيرا من اطروحات حزبهم التي كانت موضوع جدل ونقاش اضحت اليوم مسلمات بديهية زكتها التجربة وبرهنت تطورات الاحداث على صحتها وسلامتها .

وبفضل جهود الجبهة والمنظمات الوطنية الاخرى لم يعد النضال الوطني الديمقراطي في البحرين نضالا عفويا ، بل اصبح نضالا واعيا ، لا يخضع للعواطف والامزجة . نضال يحسب الظروف الموضوعية والذاتية بدقة ، نضال منظم وموجه نحو اهداف وشعارات تستجيب للظروف ومعطيات كل فترة من فترات نضال الطبقة العاملة والشعب.

فمثلا بعد سنوات قليلة من انتفاضة ماوس ١٩٦٥ المجيدة لعب مناضلو الجبهة الدور الاكبر في حشد الطبقة العاملة وتعبئتها نحو مطلب تشكيل النقابات العمالية . وخاض العمال العديد من الاضرابات في ادارة الكهرباء ووزارة الصحة وشركة طيران الخليج وغيرها لفرض هذا المطلب رغم ان هذا العام ذاته كان علم الهجمة الكبيرة التي شنتها المخابرات على كوادر ومناضلي الجبهة .. الا ان هذه النضالات وما تلاها شكلت المقدمات الضرورية والتمارين الاولية للمسيرة العمالية الكبرى في مارس ١٩٧٢ .

وفي الفترة الاخيرة اصبح نضال الجماهير موجها نحو شعارات انتزاع الحريات الديمقراطية واطلاق حرية العمل النقابي وتصفية التواجد العسكري الامريكي في البلاد واعادة الحياة النيابية والافراج عن جميع المعتقلين والسجناء السياسيين . وكان واضحا ان اي تحرك يبتعد عن هذه المطالب لا يمكن ان ينال الدعم الشعبي الكافي ، الامر الذي يعكس النفوذ الواسع الذي باتت الجبهة والمنظمات الوطنية الاخرى تحظى به في صفوف جماهير الشعب .

وبالنسبة لجبهة التحرير لم يكن الامر محصورا فحسب في صياغة المطالب الصحيحة الخاصة بكل فترة ، وانما ذلك الاتقان البارع في استخدام اشكال النضال المناسبة لكل فترة .. والتنوع الواضح في اتباع اساليب عدة من المنشور والبيان التحريضي الى العريضة الجماهيرية الى المظاهرة الشعبية الواسعة الى مرحلة الهجوم بالسلاح على العدو في انتفاضة ١٩٦٥ وفي عملية شل جهاز المخابرات بالانفجارين الشهيرين اللذين نفذتهما الجبهة ضد المجرمين بوب واحمدمحسن ضابطي المخابرات في عام ١٩٦٦ ، الى خوض معركة النضال الديمقراطي السلمي عبر المشاركة الواعية في انتخابات المجلس الوطني بثقة لا تحدها حدود في وعي الجماهير وفي سلامة النهج المتبع ، وتنتزع النصر الكبير في انتخابات ٧ ديسمبر ١٩٧٣ ، لتجد السلطة نفسها وجها لوجه امام النواب التقدميين .

« نواب شيوعيون في برلمان في البحرين يقارعون السلطة في منبرها ويفضحون سياستها ويعرون نهجها » !

اكان ذلك امرا هينا .. عاديا ، بالقطع لا ، فتستنفر الرجعية المحلية والخارجية والاحتكارات الامبريالية كل قواها وتصفي التجربة النيابية بسرعة وتسوق النواب التقدميين الشرفاء الى السجون جنبا الى جنب مع القادة الوطنيين والنقابيين ليدفعوا ثمن مواقفهم الشجاعة سجنا وتعذيبا ..

ووعيا من الجبهة لاهمية تنظيم القطاعات الجماهيرية المختلفة وقوة تاثيرها في النضال الوطني عامة ، كانت اول من تنبه الى ضرورة تشجيع بناء مثل هذه المنظمات في مختلف المجالات العمالية والنسائية والشبابية والطلابية ومساعدتها على تثبيت مكانتها عربيا وعالميا وتشكل المكانة التي تتمتع بها اليوم لجنة التنسيق بين النقابات واللجان العمالية عضو اتحاد عمال البحرين ، واتحاد الشباب الديمقراطي البحراني ، والتنظيم النسائي للجبهة على كافة الاصعدة المحلية والعربية والدولية ثمرات لهذا الاهتمام المبكر .

لقد اثمر النضال واعطى نتائج كثيرة .. فقد انتزع الشعب الاستقلال، الذي رغم كونه ناقصا ومبتورا الا ان الشعب البحراني سيواصل الكفاح من اجل استكماله واعطائه جوهره الصحيح .. واثبت الشعب انه قادر على انتزاع دستور للبلاد وحياة نيابية . تتضمن الحد الادنى من الحقوق الديمقراطية ، وكون السلطة لم تحتمل استمرار المواصلة فيها ذلك لان جماهير الشعب والحركة الوطنية ابدتا نضجا كبيرا قطع على السلطة محاولات تزييف الديمقراطية والتستر بها فلم تر ، كاي عاجز ، سوى تصفيتها نهائيا هروبا من هذا الواقع متجاهلة ان هذا الشعب الذي تذوق الديمقراطية بحدها الادنى لن يقبل بما هو اقل من ذلك ..

وتحتفل جبهة التحرير الوطني البحرانية بعيدها الخامس والعشرين في ظل ظروف اكثر مؤاتاة ، لقد سقط النظام الامبراطوري في ايران ، ويعيش هذا البلد الذي يقع على بعد اميال قليلة وضعا ثوريا يتسم باحتدام المجابهة مع الامبريالية الامريكية ، حفزت كل شعوب المنطقة لتشديد نضالها ضد الامريكان ومصالحهم وقواعدهم .. وفي افغانستان سقطت المراهنة الامبريالية الرجعية بتخريب الثورة من داخلها ، لقد تعزز النظام الثوري وترسخ بفضل يقظة القوى الثورية الحقيقية ومساعدة الاتحاد السوفييتي الاممية .. وفي اثيوبيا نظام تقدمي على اشلاء النظام الامبراطوري الفاسد .

وتزداد رسوخا القلعة الصامدة في الجزيرة العربية : اليمن الديمقراطية كمنارة ثورية مضيئة في العالم العربي.. وفي السعودية تهتز هيبة النظام الملكي الفاسد ، امام نضال الجماهير المتصاعد والذي يتخذ اشكالا جديدة عميقة من حيث المحتوى والدلالة ويضطلع الحزب الشيوعي في السعودية بدور هام وفعال في تجذير هذه التطورات وتعميقها ، وتواصل ثورة الشعب العماني بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان صمودها وتحقق نجاحات مستمرة لاعادة بناء نفسها تحضيرا للمرحلة المقبلة .

لقد كانت الجبهة حزبا وعيا لواجباته القومية منذ البدء ، مدركا ان النضال في البحرين ومنطقة الخليج انما هو جزء من نضال حركة التحرر الوطني العربية ..

وان الجبهة هي فصيل من فصائل حركة التحرر الوطني العربية ، يسهم بقسطه في التصدي للهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي ، عبر عن تفاعله مع نضالات الشعوب العربية في كل مكان ، في الجزائر ومصر عبد الناصر وعمان ، وقبل كل شيء بالطبيع مع الشعب الفلسطيني بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ان نضال جبهة التحرير الوطني البحرانية وسائر الوطنيين والديمقراطيين في منطقة الخليج والجزيرة العربية ضد القواعد والاحلاف وكافة النشاطات المشبوهة التي تمارسها الدوائر الامبريالية والرجعية هو الاسهام الجدي الذي تقدمه في النضال العربي الشامل ضد مخططات « كامب ديفيد » ، ضد الاندفاعة الامريكية الهستيرية والمشجعة من قبل الرجعية العربية لتحويل هذه المنطقة من العالم الى منطقة نفوذ امريكي محمي بالحراب والاساطيل والقواعد .

ان النضال من اجل الوحدة العربية على اسس ديمقراطية سليمة هو احد اهم الاهداف الثابتة في نضال الجبهة وهي ترى ان جبهة الصمود والتصدي اذا ما عزز دورها واستوفت شروط العمل الجبهوي الاستراتيجي واستندت الى التفاف جماهيري واسع حولها يمكن ان تلعب دورا كبيرا في افشال اغراض الهجمة المضادة .

ان وحدة القوى الثورية والتقدمية العربية المناهضة للمخططات الامريكية والرجعية هي خطوة اساسية لا بد منها كشرط ضروري لانجاح اي تصد عربي موحد لهذه الهجمة ، وفي هذا السياق شاركت جبهة التحرير في كافة الصيغ التي وجدت من اجل تحقيق هذا الهدف ، كالجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، ومؤتمر الشعب العربي الذي تشكل في ديسمبر ١٩٧٨ طرابلس الغرب عقب زيارة الخائن السادات للقدس المحتلة ..

وعلى الدوام كانت الجبهة ترى ان سياسة معاداة الشيوعية وغصب الحريات الديمقراطية لا تستقيم مع معاداة الامبريالية والرغبة في مقارعة مخططاتها . ان اضطهاد الشيوعيين وقمع حريتهم في العمل والتعبير انما يعني حرمان الجماهير من اشجع مناضليها والمدافعين الصلبين عن مصالحها .

وبالمثل فان الحزب كان وفيا ايضا لواجباته الاممية .. مؤكدا على تضامنه مع نضالات الشعوب في كل مكان ، واجدا في التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي حجر اساس لاي نضال ناجح ضد الامبريالية ومرتكزاتها، كمقياس لجدية وجذرية اي طرح معاد للامبريالية ، متصديا بثبات وعناد لكافة الانكار والتشويهات المسيئة للصداقة العربية السوفييتية ، للتشكيك في المساعدات الاممية الكبيرة التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية الاخرى لشعوبنا العربية .

وحزبنا كفصيل من فصائل الحركة الشيوعية في البلدان العربية والعالم، امين لمبادىء الاممية البروليتارية وحريص على نقاوة الماركسية – اللينينية ضد كافة التشويهات ، ومتمسك بوحدة الحركة الشيوعية العالمية بوصفها القوة الطليعية الاساسية في النضال الظافر الذي يخاض اليوم على مستوى العالم كله ضد الامبريالية ، من اجل تقريب ساعة انهيارها التاريخي والظفر بالمجتمع الانساني الافضل والاجمل والاروع ..

ويعتز حزبنا ويقدر تقديرا عاليا الخبرة التاريخية الفذة لحزب لينين العظيم وللدور المميز الذي يضطلع به في الحركة الشيوعية العالمية وفي الحركة الثورية عامة .

خبر وتعليق

المحيط الهندي – منطقة سلام ام مواجهة ؟!

عقدت ٢٥ منظمة ديمقراطية عالمية اجتماعا في جنيف ، هذا الاسبوع ، وبحثت الوضع الدولي والاخطار المترتبة عن الانزلاق نحو مواجهة عسكرية خطرة في الشرق الاوسط والمحيط الهندي ووسط اوروبا . وحذرت هذه المنظمات الدولية من خطر « الحرب الباردة » ، التي تصعدها الاوساط العسكرية في الادارة الامريكية الحالية برياسة كارتر . ودعت الراي العام العالمي الى مواجهة هذه الاخطار والتصدي لها وذلك على اساس تعميق نهج التعايش السلمي وحل القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية ووقف سباق التسلح والامتناع عن تطوير اسلحة فتاكة جديدة .

وعبرت هذه المنظمات الدولية عن قلقها جراء اعلان الولايات المتحدة الامريكية عن ارسال ١٨٠٠ جندي من مشاة البحرية الى منطقة الخليج العربي وعن بدئها في توسيع القواعد العسكرية في جزيرة مصيرة في الخليج العربي لتتمكن من استقبال الطائرات والسفن الحربية الحديثة المحكمة .

وكانت الولايات المتحدة الامريكية قد بدات في وقت سابق بتحديث قواعدها العسكرية في جزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي . وطلبت من حكام سلطنة عمان والصومال وكينيا والسعودية منح القوات الامريكية تسهيلات تمكنها من استعمال القواعد والموانىء العسكرية في هذه المنطقة . خصوصا وانها بدات ، منذ نهاية العام ١٩٧٩ ، في تكثيف وجودها العسكري في منطقة الخليج العربي والمحيط الهندي . فبلغ عدد قطعها العسكرية البحرية الثلاثين قطعة . اي ضاعفت وجودها العسكري بثلاثة اضعاف .

وتزامن نهج الامبريالية الامريكية هذا مع تصريحات الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، ومستشاره في شؤون الامن القومي ، زبغنيو بجيجنسكي ، التي اعلنا فيها « ان الولايات المتحدة الامريكية تحتفظ لنفسها بحق العمل في اية منطقة من العالم تتعرض فيها مصالحها القومية الى الخطر » من ناحية ، ومع شن حملة دعائية عشواء على الاتحاد السوفييتي وبتشويه سياسته الخارجية من ناحية اخرى . وتفجير «صحة» الخطر السوفييتي المزعوم ، بعد النجدة التي قدمها للشعب الافغاني وثورته .

والحقيقة ان هذا النهج الامريكي جاء استمرارا في فرض هيمنة الامبريالية الامريكية من ناحية وفي استعادة مواقعها الضائعة، بعد الثورة الايرانية ، من ناحية ثانية . وما تكثيف وجودها العسكري في المحيط الهندي الا جزءا من ادخال حلف شمال الاطلسي الى هذه المنطقة من العالم.

وتعتمد الولايات المتحدة في سعيها هذا على :

* الحلف العسكري الياباني – الامريكي ، الذي تنص عليه الاتفاقية العسكرية بينهما ، الامر الذي تستغله الاوساط الانتقامية العسكرية في اليابان لصالحها .

* التنسيق التام بين حكام الولايات المتحدة الامريكية وباكستان والصين ، الذي يتهدد بالاخطار ليس فقط الثورة الافغانية ، بل انه يصعد ايضا من سباق التسلح النووي في المنطقة ومحاولات الباكستان استملاك هذا السلاح . وقد اثار هذا السعي المحموم حفيظة الهند .

* محاولة الولايات المتحدة احياء اتفاقية مانيلا منذ العام ١٩٥٤ ، والتي تضم الفلبين وتايلاند والباكستان .

* تقوية الحلف القائم بين الولايات المتحدة الامريكية وكوريا الجنوبية واليابان ونيوزيلندا واوستراليا .

ويتعارض هذا النهج الامبريالي العدواني تعارضا تاما مع اعلان دول حوض المحيط الهندي ، الذي اقرته هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٧١ . ففي تموز من العام ١٩٧١ دعت منظمة الامم المتحدة دول حوض المحيط الهندي الى عقد اجتماع لها لتحضير برنامج يتم بموجبه تحويل المحيط الهندي الى « بحيرة سلام » . ودعا البيان في حينه الدول المشاركة في المؤتمر الى :

* الغاء جميع القواعد العسكرية وعدم توسيعها وتحديثها .

* رفض ادخال السلاح النووي الى هذه المنطقة .

* توقيع اتفاقيات ثنائية بين دول حوض المحيط الهندي تقضي بتحريم استخدام القوة او شن العدوان في علاقاتها .

* ان يكون من حق جميع الدول الملاحة في مياه المحيط والاستفادة من ثرواته للاهداف السلمية ، وفق المعاهدات الدولية .

وشكلت هيئة الامم المتحدة في العام ١٩٧٢ لجنة خاصة لتحقيق هذه الاهداف ولضمان مشاركة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في هذه الاتفاقية . ودعت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في العام ١٩٧٩ الى عقد مؤتمر خاص بالمحيط الهندي في عاصمة سيرلانكا في العام ١٩٨١ لهذا الغرض .

وقد رحب الاتحاد السوفييتي بمبادرة دول حوض المحيط الهندي واعلن عن تاييده لها خصوصا وان هذه المبادرة تضمن سلامة حدوده الجنوبية والشرقية وتسهل اتصالاته البحرية بين جزئيه الغربي الاوروبي والشرقي الآسيوي . وبحث الاتحاد السوفييتي هذه الاهداف مع الولايات المتحدة الامريكية في المباحثات الثنائية التي جرت في سنوات ١٩٧٧ – ١٩٧٨ الا ان الولايات المتحدة قطعت هذه المباحثات ولا تزال ترفض حتى الان استئنافها .

من كل ما تقدم يمكننا ان نقرر ان الولايات المتحدة الامريكية تضع العقبات امام تحقيق هدف جعل المحيط الهندي بحيرة سلام وهي التي تهدد فعلا امن وسلامة اراضي شعوب ودول المنطقة . وان الولايات المتحدة بالذات تضحي بمصالح الشعوب الحقيقية في سعيها لتطويق الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية بالقواعد العسكرية العدوانية سواء في اوروبا او آسيا . ولكن هذا السعي المحموم لن يلقى النجاح . فقدرات الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية الاقتصادية والعسكرية في تزايد مستمر في الوقت الذي تعاني فيه الدول الراسمالية الغربية من الازمات الاقتصادية الحادة ، التي تنعكس ايضا على نهجها السياسي . ومن هنا تنبع بعض التباينات في مواقفها المعلنة . كما ان حركة التحرر القومي وحركة عدم الانحياز اصبحت عاملا رئيسيا في تطور الاحداث الدولية . وعليه فان سعي الامبريالية الامريكية المحموم سيفشل على الرغم من انه يعيق حاليا التطور السلمي في عالمنا .

عفيف سالم

اتحاد النقابات العالمي يعلن عن عام ١٩٨٠ عاما للعمل

من اجل صيانة الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية

براغ – خاص بـ « الاتحاد » – ازاء الهجمات والضربات الشرسة التي تتعرض لها ابسط الحقوق النقابية في العديد من البلدان الراسمالية والنامية بتشجيع حكوماتها ، وازاء النفوذ الذي تمارسه الشركات الكبيرة والاحتكارية في هذه البلدان والحاق الاضرار بها وبعمالها ، اطلق اتحاد النقابات العالمي نداءا الى كافة النقابات والعمال في العالم لجعل عام ١٩٨٠ عام العمل من اجل صيانة الحقوق النقابية والحريات الدمقراطية.

ففي انظمة دكتاتورية في بلدان عدة مثل تشيلي واوروغواي والسودان والباكستان وغيرها قد حظرت تماما او حجمت الى حد كبير جميع النشاطات النقابية ، والعديد من القادة النقابيين موجودون في السجن . وفي اندونيسيا هناك عدد من قادة منظمة « سوبسي » النقابية المنتمية الى اتحاد النقابات العالمي ، لا يزالون في السجن منذ ما يزيد عن الخمسة عشر عاما . كذلك فان معظم عمال افريقيا الجنوبية يعانون من الابارتهيد ، والعمال العرب الموجودون في الاراضي المحتلة لا يعرفون للحقوق النقابية معنى .

بعض الحكومات تضطهد النقابات كي تخلق ظروفا ملائمة للشركات المتعددة الجنسية ولاستثماراتها . والتحالف المشؤوم بين هذه الشركات والحكومات الرجعية لا يأخذ اطلاقا بعين الاعتبار معايير وقوانين العمل الدولية التي تنص عليها اتفاقيات مكتب العمل الدولي .

ان تفاقم الازمة الراسمالية يولد ملايينا من العاطلين عن العمل بنكران حقهم في العمل .

يقوم العمال بتحركات تهدف الى صيانة عملهم ضد انخفاض مستوى الاجور الفعلية والى تحقيق ظروف عمل ومعيشة افضل . وبهدف اضعاف النقابات ومنع العمال من تنظيمهم تحركات واعمال وحدوية هناك قوانين جديدة معادية للنقابات توضع حيز التنفيذ اعتباطا . الاضرابات تحظر والعمال يعتقلون ويزج بهم في السجون عندما يضربون ، كما انهم يتعرضون والنقابات الى حملات بوليسية واجراءات قضائية طويلة المدة .

يتعرض العمال للتسريح من العمل اذا دخلوا صفوف الناشطين النقابيين وكذلك حتى اذا انتقدوا سياسة الادارة . على سبيل المثال طردت شركة « بريتش لايلاند » من العمل مندوبا من العمال لانه تجرا على تقديم اقتراح بتحسين جهاز ادارة الشركة . هذا هو جواب ارباب العمل على مطلب النقابات المتعلق بحق العمال في ابداء الراي والمشاركة في ادارة المؤسسة .

تتفاقم جميع هذه الهجمات صعودا مع تعمق ازمة النظام الاجتماعي الراسمالي وتجري محاولة ايجاد حل للازمة عبر اللجوء الى استغلال العمال اكثر فاكثر والى التصعيد العسكري والتحضير للحرب .

يشكل الهجوم على الحقوق النقابية والقمع الذي يمارس ضد النقابات جزءا من السياسة اللادمقراطية واللااجتماعية التي ترمي فقط الى منافع الشركات الكبرى معرضة بذلك السلام العالمي وحياة الجماهير الكادحة للخطر .

ان النضال من اجل الحقوق النقابية ليس ، اذن ، مشكلة تتعلق فقط بالعمال والنقابات بل بجميع القوى الدمقراطية والتقدمية . انه نضال من اجل ايجاد بديل دمقراطي ومن اجل دمقراطية حقيقية في جميع مظاهر الحياة الاقتصادية والسياسية – بدءا بذلك من ادارة المصانع الى المشاركة الشعبية في رسم التوجه السياسي على الصعيد الوطني والى المشاركة الدمقراطية في جميع مظاهر عملية التنمية في البلدان النامية .

وهناك جبهة عمل عريضة في العديد من البلدان في طريقها الى التنظيم .

لقد اطلقت الدورة الواحدة والعشرون لمكتب اتحاد النقابات العالمي بمشاركة الاتحادات المهنية الدولية نداءا بجعل عام ١٩٨٠ عام العمل المكثف من اجل الحقوق النقابية ومن اجل تطبيق الاعلان العالمي للحقوق النقابية (الذي اقره المؤتمر النقابي العالمي التاسع) ومن اجل جهود ملموسة اكثر بهدف تعزيز الاعمال الوحدوية الثنائية وتطوير التضامن الاممي في هذا المجال الرئيسي الاهمية .

لقد انتزعنا هذه الحقوق بفضل التضامن والعمل الوحدوي ولا نستطيع تطبيقها ما لم تكن الحركة النقابية قوية . لهذا فاننا نتوجه بالحاح الى العمال غير النقابيين داعين اياهم للانضمام الى النقابات .

يدعو اتحاد النقابات العالمي نقابات وعمال جميع البلدان للاسهام في الجهود المشتركة من اجل تطوير اعمال التضامن دفاعا عن الحقوق النقابية ومن اجل تعبئة الراي العام العالمي كي يدين انتهاك هذه الحقوق والضغط بهدف توسيع مدى حقوق الشغيلة والنقابات بالمشاركة في جميع مسائل التنمية الاجتماعية والدمقراطية .

لنوحد قوانا كي نفرض اطلاق سراح جميع النقابيين المعتقلين فورا .

لنوحد قوانا كي نفرض احترام حقوق الانسان وقواعد العمل الدولية ومن اجل ان نرفع فورا كل القيود عن النشاطات النقابية ومن اجل الغاء جميع القوانين المعادية للنقابات!

لنوحد قوانا كي نضمن حقوقنا وننظم العمال غير المنظمين ولتطوير التضامن والوحدة والعمل معا من اجل الدفاع عن حقوقنا خاصة عن الحق في العيش بسلام .

لنعمل معا من اجل تطبيق الاعلان العالمي للحقوق النقابية !

عالم الشباب

رئيس حركة الصداقة
بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي :

الرياضة وسيلة للتقارب وليس لاثارة الحرب الباردة

تل ابيب — لمراسلنا — بعث الشاعر مردخاي ابي شاؤول ، رئيس حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بمذكرة الى رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل يطالبه فيها بعدم الاستجابة لطلب رئيس الحكومة بيغن من اللجنة عدم الاشتراك في الالعاب الاولمبية التي ستجري في موسكو بعد حوالي خمسة اشهر .

وحذر ابي شاؤول في مذكرته من ان مقاطعة الاولمبيادة سيعود بالضرر على الرياضة في اسرائيل وهي تعني التواطؤ مع نظام كارتر ، والمس باستقلال اسرائيل وتحويل الرياضيين الاسرائيليين الى دمى سياسية في ايدي حكام الولايات المتحدة الذين يستغلون احداث افغانستان « لاستعراض العضلات » في عام الانتخابات للرئاسة ، ويتراجعون عن سياسة الوفاق الدولي للعودة الى الحرب الباردة .

وتطلب المذكرة اللجنة الاولمبية الاسرائيلية بالا تنجر وراء هذه المواقف وان تعمل كل ما في وسعها من اجل اشراك الرياضيين الاسرائيليين الى جانب رياضيي العالم الذين اعلنوا عن استعدادهم للمشاركة . وجاء في المذكرة : « ان اشتراككم سيكون مساهمة في الرياضة وفي تعزيز الصداقة بين الشعوب وتحسين العلاقات بين شعبي اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٢٨
٢ — غيعات اولغا	٢٦
٣ — رمات هشارون	٢٤
٤ — مكابي الخضيرة	٢٣
٥ — بيتار نتانيا	٢٣
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٢
٧ — رعنانا	٢٢
٨ — تل حنان	٢٢
٩ — أتيكيم	١٧
١٠— كريات آتا	١٦
١١— شباب الناصرة	١٤
١٢— اخاء الناصرة	١١
١٣— نهاريا	١١
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٢٩
٢ — بيتار الرملة	٢٥
٣ — مكابي شعرايم	٢٢
٤ — هبوعيل الرملة	٢٢
٥ — بيتار بئر السبع	٢٢
٦ — مكابي كريات غات	٢٢
٧ — أشكلون	١٨
٨ — اشدود	١٨
٩ — مرمورك	١٨
١٠— كريات اونو	١٥
١١— ديمونه	١٢
١٢— كفر قاسم	[illegible]
١٣— لزروس حولون	١٢
١٤— أور يهودا	١٢

الدرجة الثانية — شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٣٢
٢ — مكابي كريات بياليك	٢٧
٣ — كفر كما	٢١
٤ — مكابي عكا	٢١
٥ — المجيدل	١٩
٦ — نفيه شأنان	١٨
٧ — مكابي العفولة	١٧
٨ — هبوعيل حتسور	١٧
٩ — شباب عكا	١٦
١٠— مكابي طبريا	١٤
١١— مكابي حتسور	١٤
١٢— كريات شمونه	١٤
١٣— بيتار العمل الناصري	١١
١٤— هبوعيل صفد	٨

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٣٠
٢ — سولم	٢٥
٣ — الفريديس	٢٤
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — هبوعيل العفولة	٢١
٦ — نحليئيل	٢٠
٧ — الطيبة	١٩
٨ — غيعات حاييم	١٨
٩ — هتسمير حيفا	١٧
١٠— عليا كفار سابا	١٧
١١— كفر قرع	١٦
١٢— كريات يام	١٥
١٣— زخرون يعقوب	١٥
١٤— مكابي هشرون	٩

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشيكما	٢٥
٢ — شفريريم	٢٥
٣ — غني تكفا	٢٥
٤ — ازور	[illegible]
٥ — روش هعاين	٢٣
٦ — الطيرة	٢٢
٧ — كريات شلوم	٢١
٨ — كفار شليم	[illegible]
٩ — اتحاد شباب يافا	١٨
١٠— محني يهودا	١٨
١١— بيتار حولون	١٤
١٢— مكابي الرملة	١٢
١٣— بيتار هرتسليا	١٠
١٤— بيتار يافا	١٠

بقرارين مجحفين يخسر كل من فريقي كفر قاسم واخاء ابناء الناصرة نقطة ثمينة

*** تعادل شباب الناصرة في مباراة ضعيفة على ملعبه * حالة من الفوضى تستوجب الحذر في فريق الطيبة * فريق العفولة لم يأت لمباراة شفاعمرو ***

حيفا — لمراسلنا — توقفت يوم السبت الاخير مباريات الدوري وأجريت الجولة السابعة في الكأس وباشتراك فرق الدرجة الممتازة والقطرية والاولى . وفي هذه الجولة برزت نتائج مفاجئة للغاية ، حيث تمكنت ٥ فرق من الدرجة القطرية التغلب على فرق الدرجة الممتازة ، وعلى راس ذلك سقوط فريقي القمة مكابي نتانيا وهبوعيل يهود لانهزامهما امام هبوعيل الخضيرة ومكابي هرتسليا .

ومن الجدير بالذكر ان مباريات الدوري الممتاز ستتوقف هذا الاسبوع والاسبوع القادم ، استعدادا لمباراة منتخب اسرائيل مع منتخب ايرلندا الشمالية في مباريات تمهيدية على كاس العالم .

هذا وقد جرت هذا السبت بعض مباريات التكملة لفرق الدرجة الاولى . وقد شاركت ٣ فرق من الفرق العربية في الدرجة الاولى في هذه المباريات وكانت مبارياتها على النحو التالي :

شباب الناصرة

تعادل شباب الناصرة مع فريق مكابي الخضيرة ، هذا السبت ، بدون أهداف وذلك في مباراة ضعيفة جرت بينهما على ملعب الناصرة البلدي وسط جمهور زاد على الف وخمسمئة مشاهد .

بدأت المباراة حماسية بعض الشيء لكن الفريقين اتخذا اسلوبا حذرا من اللعب وتربص كل منهما بالاخر املا في كسب المباراة بهدوء . ولكن ذلك اثر على مستوى المباراة وفي كثير من الاحيان اصيب بالملل .. ومع هذا فيمكن ان نقول ان الفريق النصراوي كان الابرز في المباراة . وقد بادر لشن عدة هجمات جيدة لكنها لم تنته بالمرة بتحقيق حتى هدف واحد .

اخاء الناصرة

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد خسر نقطة ثمينة هذا السبت في مباراته مع هبوعيل رعنانا بسبب قرار الحكم المجحف باحتساب هدف غير صحيح لفريق رعنانا .

جرت المباراة على ملعب قريات يام بدون جمهور وذلك بسبب قرار محكمة الاتحاد المجحف بابعاد الفريق النصراوي عن ملعبه . ومنذ بداية المباراة كان واضحا تفوق الشباب الناصري الذين ذكرونا في هذه المباراة باسلوب لعبهم الجميل والقدير في نهاية الموسم الماضي وبداية الموسم الحالي . فلعبوا بشكل منظم وشنوا الهجمات المتوالية والمركزة ولم تمض سوى خمس دقائق حتى كانت الكرة تهز شباك رعنانا .. وذلك حين رفع رافع صفوري كرة جميلة الى خط ال — ١٦ ليتلقفها عدنان المدني ويصوبها قوية جميلة الى الشباك .

بعد تسجيل الهدف واصل لاعبو الاخاء هجماتهم ولولا دفاع رعنانا القوي ، وخصوصا حامي المرمى امير شمير ، ولولا عدم دقة التصويب لتمكن الفريق النصراوي من احراز عدة اهداف . وفي الدقيقة ٦٧ فاجانا حكام المباراة باحتساب هدف لرعنانا احرزه اللاعب فكتور ساسون بعد ان نجح في التسلل الى بلعة المرمى . وقد باءت محاولات الفريق الناصري لاقناع الحكم بخطاه بالفشل . وهكذا انتهت المباراة بخسارة الاخاء نقطة ثمينة جدا وبشكل مجحف .

كفر قاسم

بشكل مفاجيء وغير نزيه خسر شباب كفر قاسم اول مباراة لهم على ملعبهم (بعد انتهاء فترة العقاب ضدهم) هذا السبت امام فريق لزروس حولون بالنتيجة (٣ — ٢) .

والغريب ان ثلاثة من اهداف المباراة احرزت خلال أربع دقائق (٧) ، ٩) ، ٥٠) . وقد افتتحت سلسلة الاهداف في الدقيقة ٧) بهدف من ضربة تسلل لصالح حولون . لكن الحكم احتسبها هدفا مما اثار بلبلة في صفوف كفر قاسم .. ادى الى تسجيل هدف آخر بعد دقيقتين لصالح حولون . ولكن هجوم كفر قاسم لم ييأس واحرز هدفا بعد دقيقة من قدمي اللاعب شموئيلي مزراحي . وفي الدقيقة ٧٥ عاد اللاعب عبد محمود وعادل النتيجة الى (٢ — ٢) . لكن لاعبي حولون أحرزوا هدفا مفاجئا في الدقيقة ٨٠ حين دخلت كرة ضعيفة بين اقدام حارس مرمى كفر قاسم .

الدرجة الثانية

احتفظ فريق ابناء شفاعمرو بمكانته في قمة الدوري على الرغم من عدم اجراء مباراته مع فريق مكابي العفولة الذي لم يحضر الى المباراة . وسيبت الاتحاد العام لكرة القدم بمصير هذه المباراة ، في وقت لاحق .

اما مفاجاة فرقنا العربية لهذا السبت فكانت حين تغلب فريق هبوعيل كفر قرع على فريق مكابي الفريديس القوي بهدف واحد مقابل لا شيء . وقد ادت نتيجة هذه المباراة الى هبوط الفريديس الى المرتبة الثالثة وصعود فريق سولم الى المرتبة الثانية بعد ان تغلب على هتسمير حيفا بالنتيجة ٢ — صفر . اما فريق شباب عكا فقد احرز انتصارا هاما على هبوعيل كفر كما حين هزمه بالنتيجة (٢ — صفر) . واما معين دالية الكرمل فخسر مباراته مع هبوعيل العفولة بالنتيجة (١ — ٢) . وتمكن فريق الطيرة من احراز نقطة تعادل مع فريق بيتار اشدود (١ — ١) . اما فريق اتحاد شباب يافا فخسر مباراته مع هبوعيل راس العين بالنتيجة (١ — صفر) . وتمكن فريق بيتار العمل الناصري من احراز نقطة تعادل (صفر — صفر) في المباراة مع بيتار قريات شمونه . اما شباب الطيبة فننشر فيما يلي وصفا عن مباراته مع فريق هبوعيل قريات يام :

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — حالة من الفوضى وعدم الاكتراث المصحوبة بتساؤلات كثيرة ومقلقة تسود فريق الطيبة في الاونة الاخيرة . وينعكس ذلك في الخسارات المتكررة ، التي مني بها الفريق وكان آخرها خسارة السبت الاخير في مباراة خارجية مع فريق قريات يام بالنتيجة (٢ — صفر) .

في هذه المباراة خرج الفريق بدون ٨٠٪ من كادر لاعبيه وبدلا من ذلك لعب ٩ لاعبين من صفوف فريق الشبيبة . والحقيقة هي انه ازاء اهمال وعدم جدية واكتراث المسؤولين في الهستدروت وممثليهم في ادارة الفريق وصل الفريق الى حالة ، حيث اصبح اللاعبون يشعرون بانعدام الحافز والتشجيع لقلة العناية بهم من قبل اولئك المسؤولين ، الامر الذي نتج عنه انقطاع عن التدريب وترك كل من زلتسر (مدرب الفريق) والياس (حامي المرمى) وبديع بدران (خط الهجوم) ومحمود عبد القادر (خط الهجوم) وروفيك (خط الهجوم) وانقطاع آخرين ايضا ، احتجاجا على غبن المسؤولين .

والجدير بالذكر ان رصيد الفريق حتى الان ١٩ نقطة وما زالت له حتى نهاية الموسم ٧ مباريات اخرى . واذا ما استمر هذا التدهور والخسارات تبعا لذلك فان خطر الهبوط يصبح واقعيا .. لان بين فريق الطيبة والفريق الذي يتهدده خطر السقوط فارق ٤ نقاط . وهكذا يصبح الفريق الذي بدأ الدوري بعنف وتصدر لائحته لاسابيع طويلة بهدف الصعود الى الدرجة الاولى ، يصبح مهددا ومضطرا الى المحافظة على مكانته والبقاء في صفوف الدرجة الثانية (!!) ولذا فاننا نحذر وفي وقت مبكر من استمرار هذا الوضع .

الدرجة الثالثة

شباب الرامة — شباب ترشيحا ٥ — صفر ، هبوعيل سخنين — بيتار حتصور ٣ — ٢ ، شباب المزرعة — هبوعيل الجديدة ٢ — ٢ ، هبوعيل اليمينة — مجد الكروم ١ — ١ ، مكابي تل حنان — هبوعيل ابو سنان ٢ — صفر ، شباب الكبابير — هبوعيل عرابة ٢ — صفر ، كشافة حيفا — بيتار حيفا ١ — ١ ، بيتار عين ماهل — تعناخيم ١ — ١ ، بيتار بنيامينا — مكابي ام الفحم ٦ — صفر ، بيتار راس العين — مكابي كفر قاسم ٣ — ١ .

الرامة — ترشيحا

الرامة — من موسى سليمان — على ملعب كفر سميع جرت المباراة بين فريقي شباب الرامة وهبوعيل ترشيحا وفيها استطاع فريق الرامة احراز ٥ اهداف نظيفة في مرمى ترشيحا سجلها كل من فهيم واكيم (هدفين) واحمد ملقى ووليم قسيس وكامل نخلة . ونتيجة لهذه المباراة عزز الفريق مرتبته الاولى تمهيدا للصعود الى فرق الدرجة الثانية .

هذا وقد امتاز في المباراة جميع اعضاء فريق الرامة بلعبهم المتسق وتمريراتهم المصوبة .

ندوة هامة في الطيبة عن اوضاع الرياضة في الوسط العربي

الطيبة — لمراسلنا — عقدت في الطيبة ، في مطلع آذار الجاري ، ندوة رياضية هامة ناقش فيها الشباب الرياضي في الوسط العربي في البلدة بحضور كابتن فريق هبوعيل تل ابيب ، اللاعب العربي الممتاز رفعت ترك ، والرفيق عبد القادر ظاهر ، مراسل «الاتحاد» الرياضي ، ومسؤول اللجنة الرياضية في اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وابراهيم حبيب مصاروة ، مدرب فريق الطيبة ، واحمد سكحفي ، لاعب فريق اتحاد شباب يافا .

وابرز المتناقشون في هذه الندوة ان الغبن والتمييز يلاحقان الشباب العربي في البلاد في جميع المجالات الرياضية ، الامر الذي يمنعهم من تطوير مواهبهم ويضع العراقيل امام تطلعاتهم الى تحقيق ممارسة رياضية افضل . واكدوا ان هذا الوضع المزري نابع في الاساس من سياسة المراكز والاتحادات الرياضية الهستدروتية والحكومية ، التي لا تقدم اية مساعدة جدية لتطوير الفروع الرياضية في المحيط العربي وتميز بحق الفرق الرياضية القائمة .

كما اكدوا ان هناك ممارسة واضحة تمنع تربية كوادر رياضية في فروعها المتعددة في الوسط العربي . وهذا استمرار لضعف المناهج الرياضية في المدارس العربية الابتدائية والثانوية ، الامر الذي لا يساعد على تنشئة الجيل الشاب تنشئة رياضية سليمة .

ودعا المشاركون في هذه الندوة السلطات المحلية العربية في قرانا ومدننا الى تبني والاهتمام بالفرق والنوادي الرياضية الخاصة بها والى نصرة الفرق القائمة حاليا في معركتها من اجل احقاق المساواة التامة مع الفرق الرياضية اليهودية .

هذا وحيا السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، المشاركين في الندوة ، واعلن عن البدء في تخصيص ٣٢ دونما من الارض لاقامة استاد رياضي في البلدة .

ومن الجدير بالذكر ان اللاعب العربي رفعت ترك تحدث عن امكانيات الفرق اليهودية الواسعة المحرومة منها فرقنا الرياضية العربية .



الابتسام .. هجوم ضريبي

استحدث المسؤولون في وزارة المالية في المانيا الغربية خطة جديدة لتحسين العلاقات بين المواطنين وموظفي الوزارة من جباة الضرائب وغيرهم . خصوصا وان ارتفاع نسبة الضرائب ، كما في بلادنا ايضا ، في تصاعد مستمر . الامر الذي يؤدي الى تجهم المواطنين المستمر . وعانى الكثير من الموظفين من نتائج هذا التجهم . ولهذا استحدث المسؤولون خطة جديدة هي ان يشن الموظفون هجوما مضادا على المراجعين .. بـ .. الابتسام . ونظمت الوزارة عدة دورات مهنية لموظفيها لاتقان .. الابتسام .

— ولكن ماذا تنفع الماشطة في الوجه العكر ؟!



بدون تعليق ؟

لم يف بوعده ..

حين كان جورج اودل في ال ٦) من العمر نوى والده . وقطع على نفسه عهدا ان لا يتزوج طالما امه على قيد الحياة . ومؤخرا احتفلت والدته بعيد ميلادها .. ال ..١ وفي الاحتفال سألها — هل بامكاني عدم الايفاء بعهدي .

واجابت الام — طبعا يا بني ..

وفعلا تزوج بعد اسبوع من فتاة عزباء في ال ٦٦ من العمر . — وقالت — نحب بعضنا البعض منذ خمس سنوات فقط الا ان جورج وضع عينه على حين كنا في المدرسة معا ..

الطريف في الامر ان والدة جورج لم تعرف بامر عهده بالمرة ..

لو اعتاش ولي العهد من سباق الخيل ؟!

لاول مرة شارك ولي العهد البريطاني الامير شارلز في مسابقة للخيل .. ولكنه فشل في السباق واحتل المكان الرابع .. والاخير ..

وعلق المواطنون البريطانيون على ذلك بقولهم — ماذا كان يفعل ولي العهد لو انه اعتاش من مشاركته في مثل هذا السباق ؟!

رئيس مجلس — بقية

الا باذن من الرئيس !!

ان هذا الرئيس الذي يضرب بالقانون عرض الحائط يعتمد على تأييد السلطة وحاكم اللواء كبنغ التي تغض الطرف من مخالفاته المتكررة للقانون كما تثبت الوقائع الكثيرة ، ولكن اعضاء المجلس المحلي الجبهويين وحلفاءهم واهالي ابو سنان لن يسكتوا عن هذه المخالفات . وقد قام الرفيق احمد سعد بارسال شكوى الى مراقب الدولة وجميع الهيئات الرسمية المختصة بشأن تصرف الرئيس الذي يعرقل مسيرة عمل المجلس .

ان ما يريده اهالي ابو سنان ، خاصة في هذه الظروف الحرجة ، هو حالة طبيعية في مجلسهم المحلي والعمل على ترسيخ وحدة القرية واهاليها والدفاع عن مصالحهم ، وقد اكدت الجبهة مرارا وتؤكد اليوم ، ان السياسة الرسمية لا تريد الا الشر لاهالي القرية وليس هناك من سبب لاستمرار مثل هذا الوضع غير الطبيعي الذي يسببه الرئيس بتصرفاته الانفرادية ، فوحدة اهالي البلد هي الكفيلة لصد التآمر على القرية ومستقبل تطورها .

وبناء على قرار محكمة العدل العليا تقدم اعضاء الجبهة الديمقراطية الاربعة وعضو المجلس السيد سلمان عزام بطلب الى الرئيس والى جميع الجهات المختصة لعقد جلسة طارئة لانتخاب قائم باعمال الرئيس ونواب للرئيس .

لاعبان فقط ينجوان من الموت من بين منتخب الملاكمة الامريكي

وارسو — الوكالات — لاقى ٨٤ مسافرا مصرعهم في اسوأ حادث طيران حدث في سماء العاصمة البولونية هذا السبت .

وكان من بين المسافرين على متن الطائرة اعضاء فريق الملاكمة الامريكي ، الذي يضم في صفوفه ٢٢ لاعبا ومدربهم توم جونسون ، والمدرب جونسون هو الذي نظم الفريق السابق الذي احرز ٥ مداليات ذهبية في الاولمبيادة السابقة في مونتريال .

ولم ينج من اعضاء الفريق الامريكي الا اثنين هما جيم مكلارك ، الذي تأخر عن الطائرة بسبب تساقط الثلوج ، واللاعب ماريون فريزر ، ابن الملاكم المعروف جو فريزر ، الذي اجل سفره بعد ان طلب منه والده ذلك .

ومن الجدير بالذكر ان هذه الكارثة الرياضية الاولى ، التي تحل بالرياضة الامريكية منذ عام ١٩٦١ ، حين لاقى أفراد فريق التزلج الفني على الجليد مصرعهم قرب بروكسل .

حدث في البلاد

مرة اخرى ليست اخيرة : عنف في المدارس

● مرة اخرى تطفو على سطح الاعلام المحلي انباء مثيرة حول تفشي ظاهرة الجريمة والعنف في اوساط التلاميذ بين جدران المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية .

ومسرح انباء هذه المرة مدرسة « غنوليم » في القدس حيث تقوم « عصابة » من الطلاب البالغين في السن بابتزاز النقود والحاجيات الثمينة من الطلاب الاصغر منهم سنا خلال عملية ارهاب وتنكيل وحشيين كما تعبر عنها اقوال احد الطلاب ، الذين تعرضوا لمثل هذه الاعتداءات ، المدعو آشر بوحبط (١٢ عاما) قال : « لقد ضربوني على كافة انحاء جسدي ، وطرقوا راسي بالجدار . ثم هددوني بالقتل وطلبوا مني حتى الرسوم التي جلبتها لتسديد قسط مدرسي ... حتى الان اشعر بالخوف من ان ينتقموا مني » .

هذه الاقوال ، في سياقها العام ، تعبر عن جو الخوف والفزع السائد في تلك المدرسة وهو ليس جديدا كما صرح بذلك احد طلاب الصف ، الذي ينتمي اليه أفراد « العصابة » ، حين تساءل « ما الغرابة في اخذ نقود من الطلاب الصغار ؟ » وأردف « عندما كنا في جيلهم كنا ندفع للكبار دون ان نجرؤ على النطق بشيء .. والان جاء دورنا كي نأخذ نقود الصغار ونتمتع بها » .

لقد كتبت الصحف السلطوية عن هذه الحوادث باهتمام بالغ وابرزت مجرياتها مستنكفة عن الاشارة الى مكمن العلة !

وطالبة من الثاني عشر .. ساعية لعدد من العصابات

● ومن جهة اخرى تحقق شرطة تل ابيب مع طالبة ثاني عشر متهمة بتنفيذ عمليات نقل اسلحة وصفقات تجارة مخدرات كساعية لعدد من عصابات العالم السفلي ....

وتشك التحقيقات الاولية في ان تكون الطالبة المذكورة متورطة في عدد من جرائم مجرمين خطيرين وهؤلاء لن يوفروا جهدا في الاجهاز عليها خوفا من «انفضاح طابقهم» !! ولذا قامت الشرطة باخفاء الفتاة وارفقوا بها شرطية خاصة بلباس مدني .

ولم يذكر كيف تمكنت الشرطة من تعقب هذه الفتاة والقبض عليها ولكن اشير الى ان الشرطة ، في أثناء قيامها بتفتيش بيت الطالبة ، عثرت على مفكرتها حيث سجلت ملاحظات حول اعمالها فاجأت الشرطة بسبب احكامها وخطورتها .

طبيعا في مثل هذه الحالة تكثر التفسيرات والتعليلات ، التي لا يمكن الاخذ بها والقضية في خيوطها الاولى ... لكن احدها اقترب من الحقيقة حين ذهب ان دافع هذه الجرائم هو غريزة حب المغامرة لدى هذه الفتاة ، التي تشجعها البرامج التلفزيونية المبثوثة هنا والافلام السينمائية المعروضة .

مفكرة جرائم الاحداث

● اوقفت شرطة بات يام عصابة احداث تتراوح اعمارهم بين ١٤ — ١٦ عاما متهمة باقتحام عدد من المدارس وروضات الاطفال وسرقة اثاث منها وبيعه فيما بعد في سوق الحاجيات القديمة في يافا .

وفي يافا ايضا اوقفت الشرطة شابا ابن ١٧ عاما وفتى ابن ثمانية اعوام بتهمة الاعتداء على ثلاثة احداث جيل ١٤ عاما وسرقة نقودهم .

وفي القدس اوقفت الشرطة ثلاثة احداث جيل ١٤ عاما بتهمة سرقة اشارات المرور في الشوارع ... اما دوافع هذه السرقة فلم يكشف النقاب عنها بعد .

وفي بيتح تكفا تم القبض على طالب عمره ١٧ عاما بتهمة ابتزاز وتهديد عدد من مواطني المدينة !!

تعازينا

● الى عائلتي ظاهر وسعيد واقربائهم بوفاة المرحوم عبد الله ظاهر (ابو سامي) .

● والى الصديق اسعد عيسى شحادة واخيه سعيد ووالدته واخواته واقربائهم بوفاة خالهم الياس برانس (ابو ابراهيم) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

● الى الصديقين علي وسعيد ابو النعاج والعائلة بوفاة شقيقتهم . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي في الحليصة — حيفا

● الى آل ابراهيم واقربائهم وانسبائهم في عبلين والخارج بوفاة عميدهم صالح سليم ابراهيم (ابو مرشد) .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

اعلان حصر ارث وتثبيت وصية

تقدمت لهذه المحكمة عريضة موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا في قرية الرامة ، تشعر بوفاة المرحوم حنا خليل فنادري بتاريخ ١٦—١—١٩٧٧ وانحصر ارثه في زوجته رمزية يعقوب فنادري وفي اولاده منها وهم : سامي ، سليم ، سميره ، سميكه ، منير ، سالم ، وسميح ، لا غير ، ولا يوجد وريث آخر للمتوفي سوى المذكورين اعلاه .

كذلك تقدمت لهذه المحكمة وصية للمرحوم حنا خليل فنادري المذكور لتثبيتها ، فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
الارشمندريت امبروسيوس

تهانينا

* الى الصديق توفيق اسعد غزالين بالمولود البكر محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة

* الى الرفيق العزيز نمر شباط وزوجته بالمولود البكر اندريه .

اعضاء الحزب والشبيبة — تحف

* الى الرفيق الدكتور وائل فحماوي والعائلة بمناسبة قدوم الزوجة يفا والاولاد الى البلاد .

اعضاء الحزب والاصدقاء — الحليصة — حيفا

* الى عصام وفيلي بشر بمناسبة زواجهما ، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها « الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الخميس ٢٠—٣—٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة « بيت الصداقة » . المحاضر : سميح فنادري . (ستجرى مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ٢٥—٣—٨٠ في الموعد والمكان نفسه) .

* رمات غان (النادي الثقافي) — شارع زوهر رقم) — اجتماع حول موضوع « لم الاحتلال مكروه » باشتراك المحامية فيليتسيا لانغر . يوم الثلاثاء ٢٥—٣—٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء .

التحضيرات ليوم الارض في ٣٠ آذار

* توجيه نداء الى الرأي العام باعتبار يوم الارض يوم نضال لاجل الكيان والمستقبل وضد التشرد * طلاب الجامعات العرب يعلنون الاضراب العام ويعقدون مهرجانا شعبيا في حيفا في ٢٧ آذار * لجنة الدفاع عن الاراضي تعقد سلسلة من الاجتماعات الشعبية تحضيرا لاحتفالات يوم الارض *

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تعقد ، هذا الاسبوع ، سلسلة من الاجتماعات الشعبية بدعوة من اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي تحضيرا ليوم الارض . كما واصدرت لجنة الاراضي نداء الى جماهير الشعب باعتبار يوم الارض يوم نضال لاجل الكيان والمستقبل وضد التهويد والتشريد . وتدعو اللجنة في ندائها الى عقد اربعة مهرجانات قطرية في يوم الذكرى المصادف ٣٠ آذار ، في النقب والمثلث والجليل .

ودعت لجنة الاراضي في منشوراتها الى وحدة الصف التي تعتبر شرطا لنجاعة نضال الجماهير العربية . كما توجهت اللجنة الى اوساط وشخصيات يهودية تدعوها للمشاركة والتضامن وتحمل مسؤولياتها في النضال الدمقراطي العام ضد الاضطهاد والتمييز الواقع على العرب .

وقررت لجنة الاراضي عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب ، يوم الثلاثاء القادم ، حول قضايا الانفجار السكاني في القرى العربية بسبب ضيق مساحة الارض وقضايا المصادرات في الجليل والنقب . ويشترك في هذا المؤتمر ممثلون عن عرب النقب ولجنة الاراضي والسلطات المحلية العربية .

منطقة ٩ في مركز التحضيرات

وتعقد السلطات المحلية العربية في المنطقة ٩ ، سخنين وعرابة ودير حنا ، اجتماعا مشتركا مع اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي يوم الجمعة القادم لتنظيم مهرجان عرابة والمسيرة من النصب في مقبرة سخنين الى عرابة وقضايا المنطقة المغلقة .

يوم الارض في النقب

ويستعد عرب النقب لتنظيم مهرجان شعبي كبير في قرية اللقيه لرفع صوت الاحتجاج على اساليب التشريد الهمجية التي تستخدمها الدوريات الخضراء في النقب ، والتي كان ضحاياها الاخيرة عرب العزازمة المقيمون في منطقة حلوصة على طريق نيتسانا .

وتقوم السلطات بحملة ارهاب ضد عرب النقب بغية تفسيخ وحدة الصف ولارغام عرب النقب على التنازل عن اراضيهم بموجب مشروع قانون استملاك اراضي عرب النقب المطروح امام الكنيست .

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي نداء الى عرب النقب دعتهم الى التعالي عن الحزازات والاحقاد والى تشديد نضالهم ضد مشروع القانون المقترح وضد ارهاب الدوريات الخضراء .

ويقوم طلاب جامعة بن غوريون العرب في بئر السبع بجولات على عرب النقب للتوعية والتحضير لمهرجان يوم الارض .

اضراب الطلاب الجامعيين في ٢٧ آذار

اصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء الى طلاب الجامعات العرب دعاهم فيه الى اعلان الاضراب العام في ٢٧ آذار عشية يوم الارض . كما قرر الاتحاد عقد مهرجان كبير في حيفا يشترك فيه طلاب الجامعات وطلاب المدارس الثانوية . وتجري اتصالات بين لجان الطلاب الثانويين والاتحاد لتعطيل الدراسة في موعد الاجتماع ليتمكن الثانويون من حضور مهرجان حيفا .

واتخذت سكرتارية اتحاد الطلاب الجامعيين العرب عدة قرارات تدعو الى التضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضي والى المشاركة الفعالة في احتفالات الذكرى الرابعة ليوم الارض . ويؤكد الاتحاد في قراراته على الترابط العضوي بين قضايا الجماهير وقضايا الطلاب الجامعيين العرب .

اول ايار يوم عطلة رسمي

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — واخيرا استجابت قيادة الهستدروت المراخية الى المطلب العمالي الملح بان يكون اول ايار ، عيد العمال العالمي ، يوم عطلة رسمي عام في البلاد فقررت اقامة لجنة خاصة لتنظيم الاحتفالات والنشاطات العمالية فيه .

وكانت قيادة الهستدروت المراخية ، وفق سياستها المهادنة لاصحاب العمل والحكومة ، احجمت من اعلان يوم العمال العالمي عيدا رسميا في اسرائيل منذ عدة سنوات . الامر الذي اثار في كل سنة سخطا شديدا بين اوساط العاملين فقام الكثيرون منهم بالتغيب عن العمل .

هذا .. ويفيد مراسلونا في المناطق ان فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدأت استعداداتها للاحتفاء باول ايار وانها ستدعو الحلفاء والاصدقاء الى اقامة لجان اول ايار لتنظيم النشاطات العمالية المناسبة في هذا اليوم الكفاحي ورفع رايات اول ايار لتبقى خفاقة دائما وابدا .

الحكم العسكري يقيد تحركات الشكعة وملحم

تل ابيب — حظرت سلطات الحكم العسكري في الضفة المحتلة على كل من رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، ورئيس بلدية حلحول ، محمد حسن ملحم ، السفر الى كندا والولايات المتحدة . الاول لحضور مؤتمر تضامن مع الشعب الفلسطيني والثاني لحضور مؤتمر لجنة حقوق الانسان وصندوق الارض المقدسة الذي يجري انعقاده اليوم .

اهالي الخضر يطالبون بالغاء مصادرة اراضيهم

القدس — لمراسلنا — اعلن اهالي قرية الخضر المحتلة (قضاء بيت لحم) انهم سيتوجهون الى المحكمة العليا بطلب وقف اعمال الحفريات في اراضيهم والغاء امر مصادرتها . وكانت سلطات الاحتلال اعلنت مصادرة ١٥٠٠ دونم من اراضي القرية في الاسبوع الماضي بغية اقامة مستوطنة كولونيالية جديدة عليها باسم « افرات » . ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت صادرت في وقت سابق ٢٥٠٠ دونم من اراضي هذه القرية .

« غيتو » مخيم الدهيشة

القدس — ذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية (امس الاثنين) ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اقامت جدران من الاسمنت المسلح على جميع مداخل مخيم الدهيشة للاجئين من جهة شارع بيت لحم — الخليل بحجة « وضع حد لالقاء الحجارة على السيارات الاسرائيلية التي تمر من هناك » . ويذكر ان سكان هذا المخيم يعانون منذ عدة اشهر من نظام حظر تجول غير معلن ومن المضايقات والاستفزازات الاستفزازية الاحتلالية .

الاحتلال والعلوم : اغلاق كلية العلوم في ابو ديس

القدس — لمراسلنا — اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة امرا ، اول امس الاحد ، باغلاق كلية العلوم في المعهد العربي في ابو ديس (قضاء القدس العربية المحتلة) بحجة انها اقيمت بدون ترخيص . وقد استدعى ضابط العلاقات العامة في ادارة الحكم العسكري في بيت لحم مندوبين عن مجلس امناء الكلية وابلغهما بامر الحاكم معللا : لا حاجة لاقامة مؤسسة جامعية اخرى في الضفة الغربية فهناك فائض (!) في مثل هذه المؤسسات !؟

وزارة الحربية تخمن خسائر مزارعي البطوف نتيجة الاعتداء على مزروعاتهم

سخنين — لمراسلنا — على اثر حملة الاحتجاج الواسعة ، التي قام بها مزارعو قرى البطوف احتجاجا على قيام دبابات الجيش الاسرائيلي بتخريب مزروعاتهم في مطلع السنة ، قام وفد من وزارة الحربية برئاسة حاييم فروختر (مسؤول قسم الاضرار والتعويضات) بزيارة المنطقة في الاسبوع الماضي لتقدير خسائر المزارعين وتعويضهم . وقد التقى بعض المزارعين ورؤساء مجالس القرى المعنية بالوفد واطلعوهم على تفاصيل الاعتداء السلطوي .

« الاستيطان افضل من التعليم !!! » هذا التساؤل الكبير الذي طرحه طلاب كفرياسيف في المظاهرة الكبيرة التي اقامها مئات الطلاب اليهود والعرب تضامنا مع المعلمين يوم الخميس الماضي

المعلمون : كفاحنا لم ينته بعد يجب تنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني »

* جماهيرنا العربية تأخذ دورا فعالا في كفاح المعلمين * الطاقم الوزاري « يجد » مصدرا لدفع زيادة اجور المعلمين على حساب ميزانيات التطوير الاخرى *

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — على الرغم من تظاهر وزراء الحكومة المختلفين بانهم « نجحوا في حل ازمة المعلمين » واستجابوا لجميع مطالبهم .. خرج عشرات القادة النقابيين من المعلمين بتصريحات واعية فردوا على هذه الديماغوغية واكدوا ان المعلمين لم يحصلوا الا على جزء من حقوقهم وانهم سيكافحون الان من اجل تنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » .

وكانت « لجنة عتصيوني » ، التي عينها وزير المعارف ، هامر ، قد استخلصت ان اجور المعلمين سحقت بالنسبة لاجور المهندسين بنسبة ٦٧٪ وان هناك حاجة لتعويضهم عن ذلك .

واما الحكومة ، التي تعلم بتوصيات اللجنة حق العلم ، فقد تجاهلتها تماما حين قررت ، اول امس الاحد ، دفع زيادة في اجور المعلمين بنسبة ١٥٫٧٥٪ .. وليس هذا فحسب ، بل حاولت الحكومة التظاهر بان هذه الزيادة ستربك اقتصاد الدولة وتنهكه .. وقد رد على هذه المحاولات الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت امس الاول بقوله : ان هذا كذب وقح . فقد اعلن هورويتس قبل ايام انه مستعد لدفع هذه النسبة بشرط ان يلتزم المعلمون بما اسماه بـ « الهدوء النقابي » اي بالامتناع عن حقهم الشرعي في الاضراب عن العمل . فمن اين كان سيأتي بالمال في حينه ؟! ان هذه ديماغوغية يتضح منها ان الحكومة ترغب بالاساس في كسر كفاح المعلمين وتجريدهم من سلاحهم .

هذا وواصلت الحكومة مظاهرتها .. فاجتمع الطاقم الوزاري الاقتصادي ظهر امس الاثنين ، وقرر (بحجة دفع الزيادة للمعلمين) تخفيض ميزانيات التطوير في جميع الوزارات بنسبة ١٫٥٪ ما عدا وزارة الحربية التي سيتم الاتفاق بشأنها بين وزيري المالية والحربية في وقت لاحق . واما وزير المعارف فقد اعلن انه بالاضافة الى تقليص ١٫٥٪ سيأمر ادارة وزارته بتقليص مبلغ ٢٥٠ الف ليرة من الميزانية .. ومع ان الوزير يكشف اي بند من بنود الميزانية سيطاله هذا « الكرم الحاتمي » الا ان من الواضح انه على حساب ميزانيات البناء والتطوير .

كتلة « التقدم » تحيي

ومن جهة اخرى اصدرت كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين بيانا حيت فيه المعلمين بنجاح كفاحهم ورفعت مطالبهم الاتية (اقرأ البيان على مكان اخر من هذه الصفحة) .

تضامن واسع

ويذكر انه حتى الساعات الاخيرة لاجراءات المعلمين الكفاحية (مساء السبت) استمرت نشاطات اولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم تضامنا مع كفاح المعلمين وذلك باعلان الاضرابات والقيام بمظاهرات واجتماعات احتجاجية وارسال برقيات الاحتجاج للحكومة وغيرها . وقد شاركت جماهيرنا العربية ، اولياء امور ومعلمين وطلابا ، بهذه النشاطات بفعالية وبشكل بارز في الجليل والناصرة وحيفا وعكا والمثلث والنقب .

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم ايام ٣ ، ٤ ، ١٩٨٠/٤/٥

ام الفحم — لمراسلنا — دعا المجلس المحلي في ام الفحم ، المثلث ، جماهير الشباب العربي واليهودي الى الاشتراك في مخيم العمل التطوعي الذي سيقام في القرية ايام الخميس والجمعة والسبت ٣ ، ٤ ، ١٩٨٠/٤/٥ وسيفتتح في الساعة الرابعة من بعد ظهر الاربعاء ١٩٨٠/٤/٢ في ساحة مركز القرية .

ودعا المجلس الراغبين في الاشتراك الى تسجيل انفسهم حسب الهاتف رقم ٩٣٠٢٨ — بدالة العفولة (٠٦٥) .

مندوبو الجبهة يكشفون هزال اتفاق علاوة الغلاء الجديد

* بنيامين غونين : عن اي انتصار تتحدثون . لقد وصل الغلاء ١٢٠٪ في السنة ولم يعوض العاملون بنصف هذه النسبة *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت جلسة لها ، اول امس الاحد ، اقرت فيها الميزانية الجديدة للسنة المالية القادمة بقيمة ١٤٥ مليار ليرة . ومع ان قضية الميزانية كانت نقطة البحث الوحيدة على جدول الابحاث فقد دار النقاش المركزي حول القضايا النقابية الملتهبة وعلاوة الغلاء .

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين فاعرب عن دهشته من لهجة سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، الذي حاول ان يصور اتفاق علاوة الغلاء الجديد وكأنه انتصار للهستدروت وهزيمة للحكومة . وقال غونين : عن اي انتصار تتحدثون حين توقعون على اتفاق لا يعوض العاملين عن نصف قيمة الغلاء الحقيقية . لقد طالب العاملون بان تدفع العلاوة بنسبة ١٠٠٪ من جدول الغلاء ومرة في كل شهر فوافقتم على ان تكون النسبة ٨٠٪ ومرة كل ثلاثة اشهر . ان هذا اتفاق هزيل تنازلتم فيه عن مطالب العاملين .

وذكر غونين اعضاء اللجنة بانه في عام ١٩٧٥ حين تقرر ان يكون حجم العلاوة بنسبة ٧٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء كانت نسبة التضخم المالي ٢٠٪ في السنة . ولكن اليوم بلغت نسبة التضخم ١٢٠٪ فكيف نكتفي بعلاوة بحجم ٨٠٪ .

ورد غونين على اتهامات مندوبي المعراخ للجبهة بانها تقف في صف واحد مع كتلة التكتل في مطالبتهما بان تكون العلاوة بنسبة ١٠٠٪ . فقال انكم تعرفون جيدا ان الليكود بمطالبته تلك انما يبرر حملة اعلامية ديماغوغية . فهو يريد ان تكون علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ ليس من الاجر بكامله ، بل على جزء منه . كما انه يريد ان تكون العلاوة بديلا عن اتفاقات العمل الجماعية ، الامر الذي نرفضه نحن بشكل قاطع ونؤكد ان اتفاقات العمل الجماعية يجب ان تبقى عنصرا اساسيا في اقرار سياسة الاجور . وعليه نطالب بفتح هذه الاتفاقات في موعدها (الاول من نيسان) .

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالا تقبل بزيادة الاجور باقل من نسبة ٥٠٪ .

مؤشر الغلاء الرسمي لا يعكس الوجه الحقيقي للغلاء

حيفا — مكتب « الاتحاد » — عقب مندوبو كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت على ارتفاع جدول غلاء المعيشة في الشهر المنصرم (شباط) بنسبة ٤٫٩٪ مؤكدين ان هذا الارتفاع لا يمثل الوجه الحقيقي للغلاء المتصاعد في البلاد . واشاروا الى ان جدول الغلاء بالنسبة لجماهير العاملين والفئات الفقيرة ارتفع بنسبة تزيد عن ١٠٪ حيث ارتفعت خلال هذا الشهر اسعار الخضراوات بنسبة ١١٫٣٪ والمواد الغذائية بنسبة ٨٫١٪ وسعر السكر ارتفع اربع مرات واللحوم المثلجة بنسبة ٢٣٫٤٪ .

الاطباء يتوصلون الى اتفاق مع الحكومة

تل ابيب — لمراسلنا — واخيرا وبفضل نضال الاطباء الدؤوب وقعت وزارة الصحة ومفوضية خدمات الدولة اتفاقية معهم ، في اواخر الاسبوع الماضي ، التزما بموجبها بعدم فصل اطباء من العمل .

وتم الاتفاق على التوصل الى حل وسط ، في اواسط نيسان القادم ، بشأن ايجاد ١٠٠ وظيفة لاطباء متخصصين ، وان يتم فحص كل مؤسسة طبية ، على حدة ، قبل اجراء اي فصل وبعد ان يكون مؤكدا انه لا توجد امكانية لنقل المزمع فصلهم الى مكان اخر .

حادث مفجع في شعب

شعب — لمراسلنا — شيع اهالي شعب ومجد الكروم جثمان الطفلة ايناس حسن رشيد حسين الى مثواه الاخير .

وقد توفيت الطفلة على اثر سقوطها من على سطح منزل والديها من الطابق الثاني .

واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واعضاء الجبهة الدمقراطية في شعب يتقدمون باحر التعازي الى والدي المرحومة والى جميع آل حسين واقاربهم في مجد الكروم راجين لهم حسن العزاء وطول العمر .

توفيق زياد يطالب الكنيست بمنع ترحيل عرب العزازمة

القدس — لمراسلنا البرلماني — طلب النائب توفيق زياد ، عن كتلة الجبهة الدمقراطية ، رئاسة الكنيست بان تدرج بصورة مستعجلة على جدول اعمالها موضوع طرد عرب العزازمة من اراضيهم وتقرر منع تنفيذ هذا الطرد .

واوضح النائب توفيق زياد في طلبه ان قوات الجيش و « الدورية الخضراء » قامت في التاسع من آذار الجاري بترحيل عشرات العائلات من عرب العزازمة من اراضيها في الخلوصة ، التي تعيش عليها حتى قبل قيام الدولة .

واضاف توفيق زياد : ان عرب العزازمة اعلنوا انهم انصاعوا لاوامر الجيش منعا لسفك الدماء . وان قوات الجيش حرمتهم من نصب خيامهم . وان النساء والاطفال ينامون تحت السماء والطارق . « ان هذه التصرفات اللاانسانية تثبت مواقف الحكومة التي تريد ترحيل العرب بالقوة من اراضيهم وليس فقط في منطقة الخلوصة . وانه لا يوجد اي تبرير لطرد العرب بهذه الصورة الوحشية من اراضيهم .

دهس طفلا ووجد عذرا ..

القدس — اصدرت محكمة الصلح في القدس حكما غريبا في خفته ، يوم الجمعة الماضي ، بحق سائق سيارة شحن دهس طفلا عربيا من الخليل حتى الموت وهرب فقضت المحكمة بسجنه لمدة ستة اشهر وتغريمه بمبلغ ٥ الاف ليرة وسحب رخصته للسياقة لمدة سنة ونصف السنة .

وكان الجاني ، من سكان بئر السبع ، قد دهس الطفل في الخليل يوم ٩-٤-١٩٧٩ حين مر في المدينة في طريقه من بئر السبع الى القدس وكان يسير بسرعة ٧٤ كيلومترا في الساعة (بينما السرعة المسموحة هناك فقط ٦٠) . لكن الطفل لم يصب بجروح خطيرة ، وبدلا من ان ينزل السائق لاسعافه عاود السير فداسه بعجلات سيارته مرة اخرى ، مما ادى الى قتله فورا ، وهرب .

ولكن القاضي ، ابراهام بن‌عدور ، قبل حجة الجاني انه خاف من العرب الذين هرعوا الى المكان فهرب دون ان ينتبه الى الطفل . وقال القاضي : « اني كيهودي اعرف ان العداء في حالات كهذه يكون شديدا . ولذا فان عمل المتهم كان ثمرة للاحداث السياسية . وعليه لا يمكن اصدار الحكم عليه حسب المقاييس الاعتيادية » !؟

الوف المتظاهرين من « سلام الان » يدعون الى اسقاط حكومة بيغن

القدس ، تل ابيب ، حيفا — لمراسلينا — دعا الوف المتظاهرين من حركة « سلام الان » ، في ثلاث مظاهرات اقاموها مساء السبت الماضي في القدس وتل ابيب وحيفا ، الى اسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات جديدة .

وكانت قيادة الحركة اختارت موعد المظاهرات عشية جلسة الحكومة ، التي كان من المزمع اجراء بحث فيها حول توطين اليهود في مدينة الخليل المحتلة . فدعا المتظاهرون الحكومة الى اسقاط الموضوع عن جدول ابحاثها والامتناع عن التخريب على احتمالات السلام واستفزاز المواطنين العرب والرأي العام العالمي . (ويذكر ان الحكومة اجلت بحث الموضوع الى جلسة الاسبوع القادم) .

واشترك في مظاهرة القدس ايضا جماعة من حركة « اوهليم » (من سكان الاحياء الفقيرة) ، الذين ادانوا سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ورفعوا شعارا يقول : « هاتوا الاموال التي تقذفونها في ايلون موريه والخليل الى الاحياء الفقيرة عندنا » .

اليوم — بقية

بالاصوات وممارسة الضغوط على المصوتين . ولذا فقد دعت الجبهة عمال البناء الا يعملوا بطاقات الهستدروت معهم الى اماكن العمل والاصرار على التصويت في اماكن سكنهم لافشال مؤامرات المعراخ .

بيان الجبهة

هذا واصدرت الجبهة الدمقراطية بيانا الى عمال البناء شرحت فيه الاوضاع السياسية والاقتصادية التي تعيشها البلاد في ظل سياسة حكومة الليكود المعادية للعاملين وخطورة دور المعراخ الذي يتهادن مع الليكود على حساب العاملين .. ويستميت اليوم في مخادعة العاملين واسترضائهم من اجل التمهيد لاعادته الى مقاعد الحكومة .. حيث سيواصل سياسته المعادية للسلام والعاملين .

واكد البيان ان الجبهة هي القوة الوحيدة التي تكافح من اجل مصالح العاملين وحقوق الجماهير العربية ، ضد الغلاء وضد البطالة والاحتلال ومن اجل السلام العادل وحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . والقضية الاساسية التي تواجه العاملين هي اسقاط السياسة الرسمية التي يمارسها الليكود والمعراخ . وعليه ندعو عمال البناء الى التصويت « و » للجبهة وتقوية مركزها ودورها القيادي والكفاحي وبذلك يسهمون بفعالية في المعركة العادلة من اجل الخبز والعمل والدمقراطية والسلام العادل .

كلمة « الاتحاد » — بقية

هذه الظواهر ، خصوصا الان ، على انها التعبير الاول عن الهلع الذي اصاب ثالوث كامب ديفيد امام تبدد احلامهم واوهامهم بفكرة « المفتاح الامريكي » او بمجرد وجود هذا المفتاح . ويغيض حلمهم المميت حتى يطغى على جميع مواقعهم من سوريا حتى افغانستان .. قريبا سنكون في وضع نقول لهم فيه : راحت عليكم !

الغاية ، في عرفهم ، تبرر الواسطة . والغاية هي فتح الطريق ، الذي سدته الشعوب بصمودها ، امام طريق كامب ديفيد — طريق حلف الفرقى الثلاثة . فبمدى ما يزداد فرقهم يحاولون النفاذ من سور وحدة الصف الشامخ ، عبر شق الصفوف .

هذا ما يفعله « اخوانهم » في سوريا وما يحاولون ان يفعلوه ، ايضا ، بين العرب في اسرائيل ، واخوان « اخوانهم » وكل من ترتفع يده ، ملطخة بالدم او بالحبر ، على وحدة الصف الوطنية حيث تكون .

لا يمكن المبالغة بتقدير الثمن الباهظ — عبر اقسى واطول تجربة — التي دفعها هذا الشعب ، حيث هو موجود ، حتى حقق وحدة صفه الشعبية النضالية التي اكسبته احترام واعتراف العالم اجمع تقريبا وجعلت المفتاح الامريكي خازوقا . ولذلك ستظل اوهام الواهمين اوهاما — هنا وفي المناطق المحتلة وفي الخارج . ان وحدة الصف ليست مؤتمر جنيف حتى يطعنها السادات وامثاله من الخلف . ان وحدة الصف هي الخلفية الصلبة لكل ما تحقق من مكاسب وما سوف يتحقق حتما حتى يتحقق سلام الشعوب بحق الشعوب .

الى جمهور المعلمين والمعلمات ومربيات رياض الاطفال

ان كتلة « التقدم » تشد على اياديكم .. فقد ابتم انه فقط بالنضال الدؤوب والموحد تضطرون حكومة الليكود الى دفع الزيادة في اجوركم .

ايها المعلمون

لا يزال الكفاح امامنا ! فلنطالب الحكومة بان تقوم فورا بتنفيذ توصيات «لجنة عتصيوني» بشأن زيادة اجور المعلمين بنسبة ٦٧٪ من اجل رفع الحيف عن اجورنا وتحسينها .

لتحول ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة الى تحسين اجور المعلمين والتعليم .

علينا الا نسمح لنقابة المعلمين بان تفرض علينا « الهدوء النقابي » حتى تتحسن اجورنا .

لنناضل بوحدة من اجل تحسين اجورنا وتأمين عيشنا بكرامة وتأمين مستقبل التعليم في اسرائيل .

كتلة « التقدم »
في نقابة المعلمين

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- سخنين — يوم الجمعة ٢١-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق الصلح .
- كابول — يوم السبت ٢٢-٣-٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . باشتراك : القس شحادة شحادة ومحمد زيدان وسالم جبران ومحمد علي طه .
- عرعرة — يوم السبت ٢٢-٣-٨٠ الساعة ٢٫٣٠ بعد الظهر . باشتراك محمود حسين ومفيد صيداوي .
- حيفا (نادي «الاخوة») — يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء . باشتراك : القس شحادة شحادة ويتسحاق زمطر وكالمان التمان وعلي القيسي .
- ام الفحم — يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر . باشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة .
- باقة الغربية — يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ص.ب. ١٠٤ تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع صهيون — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا شارع الوادي ٤٣ تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

لا يمكـن احـلال السـلام بدون اشـراك منظمـة التحـريـر الفلسطينيـة !

•يا عمـال العالـم اتحـدوا!•

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel מחיר: שקל אחד

AL-ITTIHAD

الجمعة ٢١ آذار ١٩٨٠ ، ٥ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٩٠\٣٦ VOL 90/36 — 21.3.1980

فلنـر في الكنيست :

من منطلق مسؤوليتنا التاريخية عن مصير الشعبين ، شعب اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى ، نهتف :

« بيغن ، يـا فشـل ، انزل عن السلطة » !

القدس — لمراسلنا البرلماني — « اصبح افلاس حكومة الليكود افلاسا شاملا وفي جميع المجالات ، الخارجية والداخلية والاقتصادية والاجتماعية . وليس افلاسا شخصيا فقط بل افلاس ايديولوجي وسياسي اساسي » .

هذا ما اعلنه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب مئير فلنر ، في كلمته المسؤولة التي القاها امام جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي في النقاش على اقتراح بنزع الثقة بالحكومة .

وكانت جميع احزاب المعارضة ، كل بحسب اغراضه ، قد اجمعت على التصويت مؤيدة نزع الثقة (٤٦ صوتا ضد ٥٥ للحكومة) .

واضاف فلنر :

« هذا الافلاس هو افلاس نظرية ما يسمى ارض اسرائيل الكاملة وافلاس التنكر للحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني . انه افلاس المحاولة الاستعمارية لاقامة امبراطورية في زمننا ، زمن الانهيار التام لنظام المستعمرات الامبريالي . وهو افلاس النظرية القومجية المتعصبة التي مفادها انه بمساعدة الامبريالية الامريكية والرجعية العربية من الممكن تأبيد الاحتلال في المناطق الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ ومن الممكن القضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي » .

واضاف فلنر ان هذا الافلاس هو ، ايضا افلاس الاوهام التي عقدها على بيغن عمال وسكان احياء فقيرة وتجار صغار ومثقفون ، خاب املهم بالمعراخ .

وهتف فلنر : « حكومة الليكود يجب ان تذهب . انها منهارة . وكل يوم اخر يمضي وهي في الحكم يجلب المزيد من الكوارث .. واولئك ، الذين كانوا يهتفون في الماضي : بيغن الى الحكم ! يصرخون الان : بيغن ، يا فشل ، انزل عن الحكم » !

واوضح فلنر ان مسؤوليتنا التاريخية نحن الشيوعيين وحلفائنا في الجبهة الدمقراطية ، عن مصير الشعبين — شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني — تدفعنا الى الالحاح ، قبل كل شيء اخر ، على اسقاط هذه الحكومة الفاشلة .

وفي الوقت نفسه وجه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحذيرا مسؤولا الى المعراخ مذكرا اياه بان سياسته المعادية للسلام العادل هي التي اوصلت الليكود الى الحكم وقضت على حكم المعراخ . ولذلك لا يمكن حل قضايا اسرائيل الاساسية واستتباب الحكم في اسرائيل الا باحداث التغيير الجذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية في اتجاه السلام الشامل والعادل ، بانتهاج سياسة استقلالية حقيقية وعدم الانحياز وفي اتجاه الدمقراطية والمساواة القومية والطائفية في الحقوق وفي اتجاه التقدم الاجتماعي .

واوضح الرفيق فلنر ان العديد من المفاهيم الرجعية « المسلم بها » قد تبدد الان عبر انهيار احلام الليكوديين وغيرهم من العدوانيين والتوسعيين . ومع ذلك لا يزال علينا ان نكافح وان نتخلص من مفاهيم رجعية ماساوية باقية « وعلى راس هذه المفاهيم تلك الاصرار على التنكر لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل والتنكر للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا لهذا الشعب والتنكر لسياسة الانفراج الدولي وللحل الدولي العادل والشامل والثابت للقضية الفلسطينية التي هي مركز النزاع » .

ووجه فلنر التحذير التالي :

« تحتاج اسرائيل ، احتياج الانسان للهواء ، لا الى مجرد تغيير في الطواقم الحاكمة وانما الى تغيير جذري في السياسة . ان التشبث بالمفاهيم التي عفى عليها الدهر ، جراء توازن القوى الجديد في العالم وجراء الامكانيات التاريخية في منطقتنا ، هذه الامور التي لا يتجاهلها سوى العميان ، من الممكن ان يوقعنا في كارثة قومية » .

مـاير فلنر

نص بيـان برلين الدمقراطيـة المشتـرك
شجب التعاون بين حكـام اسرائيل وجنوب افريقيـا

برلين — تلفونيا — بناء على دعوة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد قام وفـد عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بقيادة الرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بزيارة لجمهورية المانيا الدمقراطية في الفترة بين ١٢ — ١٩٨٠\٣\٢٠ .

خلال الزيارة قام الرفيق ايريش هونيكر ، السكرتير العـام للجنة المركزيـة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ورئيس مجلس الدولـة في جمهورية المانيا الدمقراطية ، باستقبال الوفد حيث جرت بينهما محادثات ودية . كما اجرى الوفد محادثات مع الرفيق بول فيرنر ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزيـة للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وقد اشترك في المحادثات عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق : دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعلي عاشور ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفـا ، ونجيبة غطاس ، عضو سكرتارية منطقة عكا للحزب ، ونسيم براخا ، عضو لجنة منطقة تل ابيب للحزب . ومن جانب الحزب الاشتراكي الالماني الموحـد اشترك الرفاق : فرايدي ترايبس ، نائب مدير دائرة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ، وبرونو سدلاتشيك ، رئيس احد اقسام دائرة العلاقـات الدولية ، و وولف غانغ باتور ، موظف سياسي في دائرة العلاقـات الدولية .

وخلال اللقاءات التي جرت في جو ودي للغاية تبادل الطرفان وجهـات النظر حول الاوضاع الدولية وحول النزاع في الشرق الاوسـط وحول الوضع في بلديهما . وتطرق الجانبان ايضا الى تطور الحركة الشيوعيـة الدولية ونجاحاتها واكدا اهميـة تقوية العلاقات الرفاقية بين الحزبين . وقد اكدت المحادثات من جديد على ان مواقف الحزبين متطابقة في جميع القضايا التي جرى الحديث حولها .

واتفق الحزبان على ان الوضـع العالمي الراهن يتميز بتحول ميزان القوى العالمي في مصلحـة السلام والتحرر القومي والاشتراكية . واكدا ان اكثر القوى الامبريالية عدوانية ، وخصوصـا في الولايات المتحـدة الامريكية ، وفئات رجعية اخرى تقوم بحملة عدوانيـة تستهدف ضرب الانجازات التي حققتهـا سياسة التعايش والكفاح التحرري الوطني والاجتماعي . ونتيجة لهذه الهجمة الدموية يفتتح العـالم سنوات الثمانينات في ظل خطر على التعايش السلمي . وفي محاولة لتبرير توقيت هذه الهجمة العدوانية يدعي هؤلاء الامبرياليون بانهم يواجهون تهديدا من الشرق . ان النضال من اجل السلام اصبح في مركز اهتمام الانسانية جمعاء . وهناك ضرورة قصوى لتكثيف الجهود والكفاح لاجل منع دول حلف شمال الاطلسي من تنفيذ قرارها بانتـاج الصواريخ النووية الامريكية ووضعها في اوروبا الغربية ، ولاجـل ضمان التطور السلمي في دول القـارة الاوروبية وفـق قرارات مؤتمـر هلسنكي .

ويعتقد الحزبان ان تعزيز النضال

— البقية على صفحة ٧ ع ١ —

الاتحاد السوفييتى عن القضية الفلسطينية

لا بـد ممـا ليس منـه بـد !
والا يقـع انفجـار مدمـر..

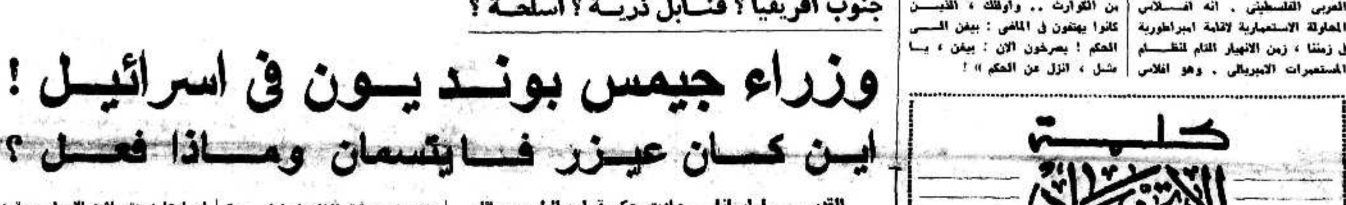
موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — علقت الصحف السوفييتية ، هـذا الاسبوع ، على الوضع في الشـرق الاوسط . فكتب معلق « ازفستيا » غوركين : ان ما يسمى بـ « مباحثات الادارة الذاتية » الدائرة في اطـار اتفاقات « كامب ديفيد » ستفشل . وان هذه التوقعات تثير مخـاوف واشنطن لان « كـامب ديفيـد » هي احدى اوراق كارتر الهامة في معركـة الانتخابات الحالية ، كما ان الحديث عن « الادارة الذاتية » هـام جـدا للسادات للتغطية على خيانته . كما ان هذه التوقعات تخيف اوروبـا الغربية لان الحديث يجري عن نفط هذه المنطقة . ولهذا ليس صدفـة ان يعلن الرئيس الفرنسي وبصـورة مفاجئة في هذه الايـام عن الاعتراف بحق الشعب الفلسـطيني في تقرير المصير .

فوفق كـل المؤشرات فان الضغط على اسرائيل سيزداد لان الامريكيين ايضا ، ورغم كل تقلبـاتهم المذلـة والمهينـة ، بداوا يفهمون انه بدون منظمة التحرير الفلسطينيـة وعكس رغبتها لا يمكن التوصل الى تسوية .

وازداد في داخل اسرائيل نفسهـا عدد الذين يصلـون الى الاقتنـاع بان سياسة بيغن تحكم على اسرائيـل بالعزلة القبلة وتعرض امنهـا الى الخطر .

وكتب معلق صحيفة « برافـدا »

دمنتشنكو ، هذا الاحد ، ان التطورات الاخيرة تشير الى ان تـأجيل حل النزاع العربي — الاسرائيلي يهـدد بالاخطار سلامـة شعوب المنطقـة والعالم . خصوصـا وان القوات الامريكية تكثف من تواجدها في منطقة قريبة من الشرق الاوسط . وان هذه القوات مسلحة بالاسلحة المحكمـة والمتطورة بما فيها الاسلحة الذرية . ولهذا فان النضال ضد مخططـات البنتاغون المغامرة ومن اجل حل ثابت وشامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط هو نضـال حيوي الان . ويمكن التوصل الى السـلام في الشـرق الاوسط فقط على اسـاس احترام مصالح جميع الشعوب بما فيهـا مصالح الشعب العربي الفلسطيني .



جنوب افريقيا ؟ قنـابل ذريـة ؟ اسلحـة ؟

وزراء جيمس بونـد يـون فى اسرائيـل !
ايـن كـان عيـزر فـايتسمان ومـاذا فعـل ؟

القدس — لمراسلنا — عادت حكومة اسرائيل ووسائل اعلامها لتشغل الراي العام الاسرائيلي والعالمي بتحركـات وزرائها الجيمس بوندية . والزيارة ، التي تدور حولهـا التكهنات ، من نفي ونفي النفي ، الخ ، هي زيارة قـام بها وزير الحربية ، عيزر فايتسمان في الاسبوع الماضي .

ونكتفي الان — حتى نكون في امان — بترجمة ما نشرته صحيفة « جروزلم بوست » المقدسية ، في عددها الصادر امس الخميس ، بقلم مراسلهـا العسكري هيرش جودمان :

« قـام وزير الدفـاع ، عيـزر فايتسمان ، في الاسبوع الماضي بزيارة في الخارج غير معلنة استمرت اربعـة ايام مبعوثا من قبل الحكومة . وعلى الرغم من انكارات شديدة صدرت عن جنوب افريقيا وعلى الرغم من اصرار اسرائيل على عدم التعليق ، فان من المؤكد تقريبا ان فايتسمان زار جنوب افريقيا .

وكانت الاخبار عن زيارة فايتسمان قد نشرت اولا في صحيفة « معريب » ، الصادرة امس ، على الرغم من ان الصحفيين كانوا على علم برحلـة فايتسمان يوم الخميس الماضي .

وكان راديو اسرائيل ، في اذاعته ظهر امس ، قد ادعى ان زيـارة فايتسمان كانت الى جنوب افريقيا . وتتعرض « معاريب » والاذاعـة الاسرائيلية لاجراءات من قبل المراقبة على هذا التجاوز .

وفي كيب تاون قام ناطق بلسـان وزارة الدفاع الافريقية الجنوبيـة ، امس ، بانكار الاخبار عن قيـام فايتسمان بزيارة البلاد في نهايـة الاسبوع الماضي ، انكارا شديدا . واعلن الناطق : « كلام فارغ » ورفض ان يزيد في تعليقه . وقال : « نحـن لا نرد على الهواء » .



والرسميون في وزارة الدفـاع الاسرائيلية قالوا امس ، وهـم يرفضون ان يؤكدوا او ينكـروا اي شيء ، انه بسبب الكشف من هـذا الامر ، بغض النظر عن صحته او عدم صحته ، اصيبت اسرائيل باضـرار جسيمة . ويدل هذا الكشف ، كمـا قالوا ، عن عجز البلاد عن وقايـة اسرارها ، حتى اشد الاسرار سرية ، من ان تكشفها وسـائل الاعلام ومن عجزها عن المحافظة على نظـام الاتصالات السرية بين الدول .

هذا وقد اصبحت علاقـات اسرائيل بجنوب افريقيا موضوعـا للتكهنات الدولية ، خلال العقـد الماضي .

وكانت وكالة سي.بي.اس. قـد اذاعت ، مؤخرا ، تقريرا مستقى عن كتاب مفاده ان جنوب افريقيـا واسرائيل قامتا بتفجير نووي مشترك بعيدا عن شطئان جنوب افريقيا . وفي الاسبوع الماضي ظهر في صحيفـة « واشنطن بوست » تقرير عن امكانية وجود قنبلة نيوترونية اسرائيليـة جنوبية افريقية .

وكانت الصحف الاجنبية قد نشرت تقارير ضافية عن قيام اسرائيل ببيع اسلحة الى جنوب افريقيا بما فيهـا زوارق طوربيد » .

مؤتمر عالمى للسـلام يفتتح فى نيودلهـى

نيو دلهي — الوكـالات — صرح رئيس مجلس السـلام العـالمي ، روميش شاندرا ، ان المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن في اسيا سيبدا اعماله ، يـوم الاحـد القادم ، في العاصمة الهندية نيو دلهي . وقـال شاندرا ان المشاركين في هذا المؤتمر سيبحثون الوضـع المتوتر الناشيء في القارة الاسيوية وفي الشرق الاوسط بسبب تآمر الامبرياليـة الامريكيـة والرجعيـة على شعوب هـاتين المنطقتين ومصالحها الحقيقية .

ومن المتوقع ان يشارك الرفيـق توفيق طوبي ، عضو رئـاسة مجلس السلام العالمي ، في هذا المؤتمر .

تطبيع العلاقـات البوليسية ، ايضا ...

تل ابيب — نشرت صحيفة هارتس ، هذه الاربعاء عن قيام وزارة الداخلية ونظام انور السادات بانشاء لجنـة لتطبيع العلاقات البوليسية بـين البلدين . واكدت « هارتـس » ان مدير عام وزارة الداخلية هاييـم كوبارسكـي عين رئيس قسم الشرطة رئيسا للجنة ، باشتراك رئيـس الوحدة القطرية للاستعلامات والشرطة السرية ايضا .

محاضـرة لطوبى فى اكاديمية برلين

برلـين — تلفونيـا — القى الرفيـق توفيـق طوبـي ، نـائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، محاضرة حول الوضـع في اسرائيل والمنطقة في اكـاديمية العلوم السياسية في برلـين الدمقراطية ، يوم الاربعاء امس الاول .

بيغـن يتشـدد والسادات يواصل تنازلاتـه

القدس — هاجم مناحم بيغن ، رئيس الحكومـة الاسرائيلية ، في جلسة لجنة الخارجية والامن ، هذا الثلاثاء ، المبادرة الاوروبية واعتبرها تدخلا في المباحثات الجارية مع حاكم مصر . وكرر ما كان اعلنه امام وزير نفط المانيا الغربية من انـه يرفض هذا الموقف لان هناك اجمـاع قومي حول الموضوع في اسرائيل . (اقرا الافتتاحية) .

واضـاف بيغن ان الســادس والعشرين من ايـار ليس تاريخا ملزما لانهاء المفاوضات مع حاكم مصر . وان اسرائيل لن تتنازل عن موقفها المعلن . وان بالامكـان مواصلـة المفاوضـات في المستقبل .

وفي مقابل ذلك حرر السادات نظام حكمه من مسؤولية البت في مستقبـل المستوطنات الاسرائيلية الكولونيـالية في المناطق العربية المحتلة . وقال ، في كلمة القاها امام اعضاء نقابة الاطباء المصرين ، انه على الفلسطينيين ان يتعاملوا مع هـذه المستوطنات وان يقرروا علاقتهم باسرائيل بانفسهم بعد انتخاب « المجلس الاداري » .

وهاجم حـاكم مصر تصريحـات الرئيس الفرنسي ، فاليري جيسكار دستان ، حول ضرورة الاعتراف بحـق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . وادعى ان المبادرة الاوروبية يجب ان تركز على « انجازات مصر » . وان دستان بامكانه ترجمة تصريحاته عمليا بالسير في طريق سيـاسته الاستسلامية .

« الطليعة » ترحب

بمؤتمـر جبهـة الصمـود والتصـدى وباجتمـاع المجلس الوطنـى الفلسطينـى

القدس — لمراسلنا — رحبـت صحيفة « الطليعة » المقدسية ، في افتتاحية عددها الاخير الصادر امس الخميس ، بالمجلس الوطني الفلسطيني المزمع عقده في الشهر القـادم وبالاستعدادات الجارية لعقد مؤتمـر قمة جبهة الصمود والتصـدى في العاصمة السورية وبما تناقلته الانباء عن تسليح الجماهير السوريـة . واعتبرت هذه التحركات « انطلاقا » . وقالت :

« ان تلك الاجتماعات والاجراءات ، التي تتخذها جبهة الصمود مجتمعة ومنفردة ونقل مكان اجتماع مؤتمـر القمة من طرابلس الى دمشق لا يعكس فقط تضامن دول الجبهة مع سوريـا والحركة الوطنية الفلسطينية ، وانما يمثل جوابا صريحا على التحـدى الامبريالي وانطلاقا بالنضال العربـي الى طريق الحزم في مواجهة الامبريالية الامريكية وحلفائها في المنطقة والـى الاعتماد على الجماهير الشعبية وحشد طاقاتها الهائلة مثلما كان الامر عنـد اسقاط الاحلاف العسكرية الاستعمارية وفي اثناء صد العدوان الثلاثي وخلال مختلف الانتصارات في مسيرة حركـة التحرر العربية » .

كلمـة الاتحاد

هـذا « الاجمـاع القومـى » !

عاد رئيس الحكومة بيغن ، في لقـائه يـوم الثلاثـاء الماضي مـع وزيـر الطاقة الالماني الغربي ، الى حجـة « الاجماع القومي » في اسرائيل على رفض قيام دولـة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فالسيد رئيس الوزراء الاسرائيلي ، وكل من لف لفه ، يتوهمون انه ما من « حجة » اقوى من هذه الحجة يقنعون بها انفسهم والعالم بانه مـن حقهم — ما دام هذا « الاجماع القومي » الاسرائيلي قائما — معارضة قيام دولة الشعب العربي الفلسطيني .

فهل سمع العالم ، في الربع الاخير من القـرن العشرين ، بفحش افحش من هذا الفحش في العلاقات بين الشعوب ؟ .

لقد ظهرت على وجه الكرة الارضية في الماضـي القريب ، دولة كان سلطانها يعلن انه يوجد « اجماع قومي » فيها على ضرورة ان تسيطر هذه الدولة على العالم كله . فهل قبل العالم بهذا « الاجماع القومي » ؟ والى اين ادى هذا الاجماع القومي ؟

وبغض النظر عن الفوارق — وهي فوارق جسيمة — هل قبل العالم ، في حينه ، بما سمي « الاجماع القومي » الفلسطيني والعربي على رفض تقسيم فلسطين واقامـة دولة اسرائيل ؟

منذ متى اصبح « الاجماع القومي » ، في دولة من الدول — حتى ولو كان قائما — حقا وقانونا لهذه الدولـة يجيز لها التوسع والاحتلال والاغتصاب وفرضـس الارادة على الشعوب الاخرى ؟ ان المفاهيم ، التي يريد الحكام الليكوديون واسلافهم ان يفرضوها على العالم ، هي مفاهيم مشقلبة بشكل يثير حسد امهر لاعبي السرك وكل حاوي سماوي !

ويقينا انه مـا من فحش ، يمكن تصوره في عالمنـا الحاضر ، اشد فحشا من ادعاء حكام اسرائيل ان مـن حقهم ، من دون خلق الله اجمعين ، مقاومة حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

وحين ينطلق حكام اسرائيل من اشد الفحش هـذا تنقلب المفاهيم ، التي تواضع عليها خلق الله على مـر العصور والاجيال ، راسا على عقب : يصبح المغتصـب مغصوبا والمعتدي معتدى عليه والقاتل مقتولا . يتقدس « حق » السارق . وابن الوطن يصبح اجنبيا . والمتشبث بارضه يصبح معتديا على ارض الدولة . والمضحي من اجل تحقيق السلام العادل ، من اجل حقن الدماء ، ومن اجل العيش الكريم ولو في شبر من ارض الوطن ، مخربـا !

وهل من السـهل ان ننسى ما وصل اليه الجنـرال داني ماط من اسفاف في هذا الامر حين سمح لنفسه بان يسال رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، عن موقفه من قتل الاطفال ؟ الجنرال الذي يمثل سياسة مستمرة واحدة ، لا انقطاع فيها — من دير ياسين حتى قرى جنوب لبنان ، مرورا على كفر قاسم وقبية ونحالين وما لم يعد من الممكن حصره من اسماء — يسال ، متسائجا ، عن قتل الاطفال ذلك الذي يمثل جميع الاطفال الفلسطينيين المقتولين ! ان هذه الشقلبة تدعو ، حقا ، الى التامل والى التفكير .

اننا نؤمن بانه قد مضى ذلك الوقت الذي كان فيه حكام اسرائيل يتسترون وراء التباكي على مصير الدولة مـن تصريحات عربية مشبوهة عن رمي يهود اسرائيل في البحر . وذلك في محاولتهم ، التي لم تنقطع ، لطرد شعب باسره من وطنه ، وهو الشعب العربي الفلسطيني ، والقائـه الفعلي في بحار الضياع والفناء وملاحقة لاجئيه حتـى في ملاجئهم وانتزاع المزيد والمزيد من ارض وطنه وهدم قـراه

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

نضال المعلمين الموحد هو الذي ارغم الحكومة على التراجع عن تعنتها

★ النضال من اجل احقاق حقوق المعلمين لا يزال في بدايته ★ يجب المطالبة بتنفيذ توصيات لجنة « عتصيوني » ★

بقلم : تسيبورا شاروني

★ خلفية كفاح المعلمين

الاجر ، الذي يتقاضاه المعلمون ، هو وصمة عار في جبين الحكومة وقطاع التربية حيث ان غالبيتهم يتقاضون اجرا منخفضا عن معدل الاجور العام في البلاد (يساوي ٢١٦٠٠ ليرة) ، وهو يقل بنسبة ٦٧٪ عن اجر مهندس صاحب الكفاءة والاقدمية نفسيهما . ورغم كثرة الشعارات القاهرة حول دأب الحكومة على الاهتمام بقطاع التعليم فالواقع الملموس هو بعكس ذلك تماما حيث يقبع هذا القطاع الحيوي في اسفل سلم الافضليات وتقبع اجور المعلمين في اسفل سلم الاجور الاكاديمية لدى هذه الحكومة ، حكومة الاستيطان والعسكرة .

هذا الواقع المأساوي يعكس نفسه بالتالي على نسبة ترك مهنة التعليم ، خصوصا بين الرجال ، الذين لم تعد اجورهم تكفيهم لسد اود عائلاتهم في ظرف تسارع وتائر التضخم المالي والغلاء الفاحش ، الناتج عن سياسة حكومة « الليكود » الاقتصادية .

في تشرين الاول ١٩٧٨ اعلن جمهور المعلمين الاضراب طلبا لرفع الاجور . ولكن وزيري المالية والمعارف ، وسكرتير عام الهستدروت ميشل ، نجحوا في استمالة قيادة نقابة المعلمين الى جانبهم وتوقيع اتفاقية عمل لم تؤمن تعديل الاجر المسحوق او رفعه ... وكان العهد الوحيد الذي قطعه ممثلا الحكومة على نفسيهما هو اقامة لجنة حكومية عرفت باسم لجنة عتصيوني لتفحص اوضاع المعلمين واجورهم وامهلاها مدة ثلاثة اشهر لتقديم توصياتها ، التي ستلتزم بها الحكومة ، كما وعد بذلك رئيسها ووزير المعارف .

وزاد الوضع الاقتصادي المتأزم السائد في البلاد من قناعة المعلمين بان اتفاقية العمل لم تكن سوى خدعة لتبيئة نجم عنها تنازل اجرهم شهرا بعد شهر ، ولكنهم طبقا لما ذكر آثروا انتظار نتائج بحث اللجنة الحكومية .

في هذه الفترة نجح المهندسون ، على اثر توقيع اتفاقية العمل ، في الحصول على علاوة تتجاوز العلاوة الموقع عليها في الاتفاقية مع المعلمين . وبلغ حجم هذه العلاوة اكثر من ٢٧٪ .. وعلى هذا الضوء طالب المعلمون ، المرتبطون في اتفاقية العمل بالمهندسين العاملين في قطاع الخدمات ، بالعلاوة نفسها ! لكن الحكومة وعلى مدى اشهر عديدة تهربت من مسؤولياتها والتزامها ولم تجد نفعا الاتصالات المستمرة معها ولجان الفحص وغيرها .

★ نضال موحد ضد الاوامر ومحاكم العمل

لقد قرر المعلمون ، بناء على هذا التدهور الخطير ، البدء بالاجراءات الكفاحية ضد هجوم الحكومة عليهم وتملصها من الالتزام بتعهداتها فاعلنوا اجراءات الكفاح الباطلوية ... فما كان من الحكومة الا اللجوء الى المحكمة لمنع المعلمين من استعمال سلاح الكفاح لتحصيل حقوقهم المشروعة . وصدر قرار يحظر على المعلمين الاضراب حتى صدور قرار محكمة العمل ، التي دعتها الحكومة للنظر في الخلاف بينها وبين جمهور المعلمين حول العلاوات . وفي ١٨ شباط الماضي اصدرت محكمة العمل المنطقية في القدس قرارا يقضي بمساواة اجر المعلمين باجر المهندسين ودفع العلاوات المترتبة من ذلك . وبدأت سلسلة من المفاوضات بين الحكومة ومنظمات المعلمين لتحديد حجم العلاوة وحاولت الحكومة اقناع المعلمين بمنحهم علاوة بحجم ١٦٪ ، وليس ٢٧٪ كما يستحقون ، الامر الذي اثار حفيظة المعلمين الذين رأوا حتى في علاوة ٢٧٪ اجحافا بحقهم ، على ضوء التراجع الهائل في حجم اجورهم لسنوات عديدة مضت .

ولم تكتف الحكومة بالتراجع عن حجم العلاوة المقرر، ورغم كونها البادرة الى عقد محكمة العمل المذكورة ، نكصت عن الالتزام بقرارها الصادر . وابقت على وضع من عدم تطبيق قرار محكمة العمل لصالح المعلمين ومطالبة المعلمين بعدم اللجوء الى سلاح الاجراءات الكفاحية الباطلوية .. ورفعت اصوات حكومية عديدة عقيرتها معلنة انه ليس لدى الحكومة اموال . وتصاعدت حمية المعلمين : هل للحكومة اموال تصرفها على مستوطني « غوش ايمونيم » ويميت وليس لديها ما تصرفه على المعلمين العاملين في هذا الحقل الحيوي الهام، الذي ما انفكت تدعي الغيرة عليه !

وفي محاولة منها لتنفيس نقمة المعلمين طالبت الحكومة بان يوقع المعلمون ، لقاء تنفيذها قرار محكمة العمل ، على الالتزام بما يسمى «الهدوء النقابي» اي عدم القيام باضرابات واجراءات كفاحية اخرى حتى نهاية السنة الدراسية الجارية ، وهذا يعني الاستكانة الى الوضع الحالي وعدم المطالبة بعلاوة غلاء جديدة (مع ان اتفاقية العمل ينتهي مفعولها في نيسان القادم) .

عبر ذلك اثبتت الحكومة انها غير معنية بالتوصل الى حل بشأن قضية المعلمين ولم تتورع عن التنكر لقرار المحكمة ومصلحة التعليم !

لقد تعمقت شقة الخلاف بين الطرفين وعاد المعلمون الى سلاح الاجراءات الكفاحية وعادت الحكومة الى المحكمة لتصدر قرارا يمنع المعلمين من النضال من اجل حقوقهم المشروعة لكن حتى قرار المحكمة لم يكن ليحول دون تفجر نقمة المعلمين الكامنة في صدورهم ومد نضالهم الى اوساط واسعة من الرأي العام واولياء امور الطلاب والتلاميذ انفسهم .

ورفض المعلمون باصرار ما يسمى بـ « الهدوء النقابي » وطالبوا بتحسين اجرهم حتى يتمكنوا من اعالة عائلاتهم بكرامة ... والملفت للنظر هنا هو وحدة كافة منظمات المعلمين وراء هذه المطالب واقامة قيادة مشتركة لتوجيه النضال . وكما سبق واسلفنا وقوف جمهور اولياء الامور والطلاب الى جانب نضال المعلمين ، خلال تفهم واضح لمطالبهم والتجاوب مع خطواتهم الكفاحية المعلنة .

وازاء ذلك وجدت بعض الاوساط الحكومية ان تحرض على جمهور المعلمين وبز مدير عام وزارة المالية يعقوب نئمان ، اقرانه في ذلك حين ظهر على شاشة التلفزيون الاسرائيلي معلنا ان المعلمين « خالفوا القوانين والنظام ومسوا بذلك بانفسهم ومكانتهم » ! هذه الاوساط تعامت عن قصد ان نضال المعلمين من اجل حقوقهم ليس هو الامر المسيء وانما المسيء هو سياسة الحكومة المغامرة ، سياسة الصرف على المرافق الاستيطان الكولونيالي واحتلال المناطق العربية ، هذه السياسة التي تصيب بالضرر كافة قطاعات الشعب وقطاعي الموظفين والخدمات ، التي تثري الاثرياء وتزيد الفقراء املاقا .

ولم يفت التحريض والهجوم الارعن جمهور المعلمين عن استمرار النضال وحتى تصعيده الامر الذي اجبر الحكومة على التراجع عن موقفها بعض الشيء ودفع علاوة غلاء بنسبة ١٦٪ (رغم انهم يستحقون ٢٧٪) .

★ العبرة .... النضال لا يزال في بدايته

ان حصول المعلمين على علاوة غلاء بنسبة ١٦٪ هو هام ، في هذه الظروف ، رغم انها لا تؤمن التعديل المطلوب في الاجر ، الذي يشهد تدنيا متواصلا منذ سنتين خلتا . لكن ما يجب التأكيد عليه هنا هو ان النضال من اجل احقاق حقوق المعلمين لا يزال في بدايته .

لا يزال امام جمهور المعلمين المطالبة بتنفيذ توصيات « لجنة عتصيوني » ، التي اقرت واقع تدني اجور المعلمين وطالبت بدفع علاوة غلاء بحجم ٦٧٪ على طريق مساواتهم بالمهندسين .

علاوة الغلاء

التي ستدفع عن شهر نيسان القادم

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ننشر ، فيما يلي ، تفاصيل اتفاق علاوة الغلاء الاخير الذي تم توقيعه بين قيادة الهستدروت وادارة اتحاد الصناعيين وسيسرى مفعوله ابتداء من شهر نيسان القادم :

١ — يكون حجم العلاوة بنسبة ١٦،٤٤٪ من قيمة الاجر الشامل (اي الاجر الاساسي + الاقدمية + العلاوات المختلفة + الزيادة عن زوجة لا تعمل والخ ..) المدفوع عن شهر نيسان ١٩٨٠ (وهي تشكل نسبة ٨٠٪ من ارتفاع جدول الغلاء الرسمي في الفترة بين تشرين الاول ١٩٧٩ و ١٩٨٠/٣/٣١ والتي بلغت ٥٨٪) .

٢ — تخصم من هذه العلاوة المبلغ الذي قبضه الاجيرون كسلفة او كقرض ابتداء من كانون الثاني الماضي بنسبة ٢٥،٩٪ (اذا قبضت عن كل من الاشهر كانون الثاني وشباط واذار سلفة بقيمة ١٠٠٠ ليرة وكانت العلاوة في نيسان ٢٢٠٠ ليرة ، مثلا ، فستقبض فقط ١٢٠٠ ليرة حيث سيخصم مبلغ السلفة) .

٣ — الحد الادنى لحساب العلاوة هو اجر بقيمة ٣٤ الف ليرة شهريا او ١٣٦٠ ليرة يوميا .

٤ — الحد الاعلى لمبلغ العلاوة لا يزيد عن ١٥٧٧٦ ليرة في الشهر (قبل اجراء التخفيضات) .

٥ — ابتداء من شهر نيسان سيعاد تدريج ضريبة الدخل اربع مرات في السنة وبنسبة ١٠٠٪ من الغلاء . وبناء عليه سيتم خصم الضريبة حسب الجدول التالي الذي يظهر ايضا المقارنة مع تدريج الضريبة السابق :

نسبة الضريبة	المرتب في آذار ١٩٨٠ (بالليرات)	المرتب في نيسان ١٩٨٠ (بالليرات)
٢٥٪	١١٦٠٠	١٨٤٠٠
٣٥٪	٢١٣٠٠	٣٣٧٠٠
٤٥٪	٢٥٢٠٠	٣٩٨٠٠
٥٠٪	٣٢٩٠٠	٥٢٠٠٠
٦٠٪	من كل ليرة اضافية	من كل ليرة اضافية

٦ — بناء على كل ما تقدم ستكون علاوة الغلاء الصافية في شهر نيسان حسب الجدول التالي :

الاجر الاجمالي في آذار ١٩٨٠ (بالليرات)	علاوة الغلاء الصافية (بالليرات)
٧٠٠٠	١،٠٢١
١٢٠٠٠	٢،٣٤٤
١٥٠٠٠	٢،٦٨٢
٢٠٠٠٠	٣،٧٦١
٢٥٠٠٠	٥،٢٨٥
٣٠٠٠٠	٦،٧٨٦
٤٠٠٠٠	٨،٦٣٧

صفقة شينبيتية لادانة امرأة فلسطينية بتهمة الانتماء لمنظمات المقاومة

القدس — لمراسلنا — عزيزة عناني من وادي الجوز امرأة في السابعة والاربعين من العمر ، اتهمت في نهاية عام ١٩٧٨ « بتقديم خدمة لمنظمة غير قانونية بواسطة نقل رسائل من عمان الى القدس وبالعكس » . بتاريخ ٧٩/١/١٧ برأتها المحكمة من التهم واطلق سراحها . لكن ذلك اغضب رجال المخابرات والمدعي العسكري في اللد الميجور مناحيم كورنفيلتش وهو من جماعة « غوش امونيم » .

بتاريخ ٨٠/١/٨ اعتقلت عزيزة عند خروجها الى الاردن وقيل لها : «اعرف ان فيليتسيا (المحامية فيليتسيا لانغر) لن تساعدك هذه المرة » . انكرت عزيزة تهمة الانتساب الى المنظمات التي وجهت اليها على الرغم من الظروف القاسية التي عانتها في المعتقل حيث ان المحققين اوقفوها ساعات طويلة في البرد القارس . ونقل ملف القضية الى الادعاء العسكري في اللد ، فتسلم المدعي المذكور زمام المبادرة . في البدء سجلوا في الشرطة وباسلوب مرفوض ، تصريحا من محمد ابو زنيت بان عزيزة جندية في الجبهة الديمقراطية وبعد ذلك توصل محاميه الى اتفاق مع المدعي بحكم بموجبه ابو زنيت لمدة ٣ اشهر فقط اذا ما اعترف بالتهمة . ووافق المتهم على الاتفاق (وهذه ظاهرة غير عادية) فشهد بتاريخ ٨٠/٣/٩ ضد عزيزة . وقد بدأ شهادته باللغة العبرية التي لا يجيدها فطلبت منه المحامية فيليتسيا لانغر ان يتكلم اللغة العربية مشيرة الى انها تفهم انه يخجل من اقواله ، ولكن استبدال اللغة لن يفيده .

خلال استجواب المحامية له تهرب من السؤال الذي وجهته اليه حول قيام المتهمة عزيزة حقا بتجنيده للمنظمة . وقالت للمدعي : لقد تمت هذه الصفقة ، التي لا مثيل لها ، لتوجه ضد مصلحة عزيزة . فاعترف بذلك قائلا : « بالطبع » . سجلت هذه الاقوال ولكن رئيس المحكمة لم يسمح بمواصلة الاستجواب حول اذا ما كان المتهم ابو زنيت جند فعلا او انه اعترف لكي ينقذ نفسه ، لانهم هددوه باثبات التهمة والسجن لمدة طويلة . وقال رئيس المحكمة : « انه لا يستطيع الاجابة على هذا السؤال لانها مسألة نضالية » . وهكذا ، حصل المدعي على دعم من المحكمة . وجند الى جانبه جارة عزيزة في محاولة لالصاق تهمة بالجارة نفسها ، وهي عجوز في الستين من عمرها وتعاني من مرض قاس . وقالت في المحكمة انه اذا كانوا ، في مقر الشرطة ، قد اجبروها على التوقيع على افادة ضد عزيزة ، فانها في المحكمة تصرح تصريحا مشفوعا بالقسم بانه لا اساس لما جاء في الافادة . وقد صمدت هذه المرأة امام تحقيق واستجوابات المدعي وتمسكت بموقفها الذي يكذب كل تهمة موجهة الى عزيزة .

هذا واجلت المحكمة الى موعد آخر لمواصلة الاستماع الى شهود النيابة.

حكم جائر على شاب فلسطيني !

القدس — لمراسلنا — نظرت محكمة الاحتلال العسكرية في رام الله في قضية الشاب عبد الفتاح محمود حسين لحام من مخيم اللاجئين (الدهيشة) ، والمعتقل منذ ٦ كانون الاول ١٩٧٩ بتهمة الانضواء في منظمة « فتح » في سوريا والتدرب على السلاح (رغم انه كان قد ترك المنظمة) . وينتمي عبد الفتاح الى عائلة تعد ١١ نفرا ،وكان قد سافر الى عمان في طلب الرزق وتوفير اود عائلته .

وطالبت النيابة العسكرية المحكمة ان تفرض عليه عقابا بالسجن لمدة ٦ سنوات نظرا للاخطورة التهمة» .لكن محاميته فليتسيا لانغر اعربت عن استغرابها لمثل هذه المطالبة ، التي تتكرر في الاونة الاخيرة بشكل ملحوظ، وطالبت بتخفيف العقوبة عنه .وامام والدي عبد الفتاح العجوزين نطق الحاكم بقرار الحكم معللا [illegible] طلبات الدفاع بان تهمة المتهم خطيرة للغاية وتستلزم هذا الحكم ، السجن لمدة ٤ سنوات ، سنة ونصف السنة منها فعلية والباقي مع وقف التنفيذ.

رفع رسوم « التامين الوطني » بنسبة ٢٠٥٪

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن في وزارة العمل والرفاه الاجتماعي ان رسوم « التامين الوطني » سترتفع ، بنسبة ٢٠٥٪ . وسيكون الحد الاعلى الذي سيدفعه العامل في الشهر ابتداء من اول نيسان القادم ، مبلغ ٢٩٣٥ ليرة (بدلا من ٩٦٤ ليرة في السابق) .

استمرار الاحتفال بالثامن من آذار

احتفالات في المشهد والبعينة وكفرياسيف

حيفا — لمراسلينا — واصلت حركة النساء الدمقراطيات ومختلف اللجان النسائية المحلية اليهودية والعربية في البلاد احتفالاتها بعيد المرأة العالمي الثامن من آذار .

وكان آخر هذه الاحتفالات ، اول امس الاربعاء ، في قرية المشهد قضاء الناصرة حيث شاركت فيه عشرات النساء والفتيات في القرية .

وفي يوم السبت الماضي شاركت العشرات من نساء البعينة في الاجتماع الاحتفالي الذي اقيم في المناسبة وادارته الاخت اميرة سلمان وتكلمت فيه اوديت نمر عن المناسبة وعن الاوضاع السياسية . وقد اختتم الاجتماع بعرض الفيلم السوفييتي الانساني « تذكر اسمك » .

وفي كفرياسيف اقيم احتفال ضخم في المناسبة ، يوم ١٩٨٠/٣/١١ ، بدعوة من نادي بيت الشباب ولجنة نسوية مبادرة من القرية . وجرى الاحتفال في جو بهيج وتم تقديم زهرة قرنفل لكل من حضر اليه وانتصبت في صدر القاعة لوحة وشعارات من عمل الفنان كمال ملحم كرسها خصيصا للمناسبة . وافتتحت الاحتفال وادارته السيدة جوليت عطاالله وتكلم فيه كل من الاستاذ رفول بولس ، مركز بيت الشباب ، والآنسة حنه داوود ، عضو اللجنة المبادرة للاحتفال ، والاستاذ حبيب بولس والسيدة زينات شريف والشاعر احمد الحاج . وحضر الاحتفال ايضا رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، فالقى كلمة شاملة حيى فيها النساء ودعاهن الى المشاركة بقوة اكبر لتوحيد الصفوف في وجه السياسة الرسمية . كما شكر لجنة عام الطفل واللجنة النسوية للعمل التطوعي على الجهود التي بذلتها اعضاؤها لتطوير القرية وخدمة مصالحها ومصالح الاطفال .

هذا وقدم في الحفل برنامج فني منوع شمل نشيدا عن الام قدمته فرقة انشاد من اطفال الصفين الاول والثاني بقيادة المعلمة مها بولس واغاني ومعزوفات باشتراك المواهب الصاعدة: امل مرقس وسهير دلال وامل شحادة وجرمين نصر . كما اشتركت فيه الآنسة كميليا جريس باغاني فيروزية بصوتها الرائع . وشارك الفنان المعروف نبيل عوض باغاني وبمرافقة عوده . واسهم الفنان الصاعد رائد دلال بالعزف على الكمان .

وبعد الغناء والموسيقى جرى عرض فيلم عن مسيرة ومهرجان اطفال كفر ياسيف يوم الاول من حزيران الماضي .

وانتهى الاحتفال بسحب يانصيب داخلي على هديتين للمناسبة قدمهما محل فرنسيس حرفوش للادوات النحاسية (بعكا) ومكتبة الجيل — كفرياسيف .

من احتفال نساء الناصرة بالثامن من آذار . في **الصورة العليا** : توفيق زياد ، رئيس البلدية ، يقدم تحيته . في **الصورة السفلى** : جانب من الجمهور .

كتلة « التقدم » تطالب نقابة المعلمين بالتدخل لحل مأساة طلاب « الظهرات »

حيفا — خاص — طالبت ممثلة كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين الرفيقة تسيبورا شاروني ، في رسالة بعثت بها هذا الاسبوع الى اعضاء الادارة ، بتدخلهم السريع لحل مأساة طلاب حي « الظهرات » في عرعرة ، البالغ عددهم ٢٦٠ طالبا الذين يعانون مع معلميهم من انعدام مدرسة تأويهم .

وجاء في الرسالة انه بدل وجود مدرسة واحدة في حي « الظهرات » هناك ١٠ غرف مستأجرة موزعة في كل القرية وتنعدم الغرف للمعلمين وللمساعدة وللمراحيض . وامام مطالبة الاهالي ورئيس واعضاء المجلس المحلي الملحة السلطات المسؤولة لحل هذه المشكلة فان هذه تتنكر لذلك بشكل فظ وعديم المسؤولية . وعليه نطالب النقابة ، كونها تتحمل جانبا من مسؤولية التعليم في بلادنا ، التدخل السريع في هذه القضية والعمل من اجل بناء المدرسة وحل مأساة الطلاب .

ويذكر ان اهالي حي « الظهرات » كانوا قد بعثوا برسائل احتجاج على هذا الوضع الى وزير المعارف ولجنة المعارف في الكنيست وحذروا من استمرار تجاهل اوضاع ابنائهم وهددوا باعلان الاضراب عن ارسال ابنائهم الى المدرسة .





ضـد الريـح

كثيرون ممن شاهدوا المسلسل التلفزيوني « ضد الريح » قد يدور بخلدهم ، باعتبار انه يروى قصة وثائقية ، ان القارة الاسترالية « نيوزيلنده الجديدة » كانت ارضا بكرا خالية الى ان اقام عليها المستوطنون الانجليز دولة جديدة بتسخير المحكومين والمنفيين للعمل في الارض . وفي مناسبة واحدة تظهر امراة ، من سكان القبائل الاصليين ، في القارة تنتحب تحت شجرة مثل ابن آوى جريح . ولم تكن هذه المراة من مخلوقات الصحراء النادرة ، مثل انسان الجليد ، بل فردا من سكان القارة الاصليين الذين كان يبلغ عددهم في القرن السابع عشر ٣٠ مليونا . ولم يبق منهم الان ، بفضل الحملات التبشيرية ، سوى ٣٠ الفا .

وهذه هي نقطة الضعف الاساسية في الفيلم ، بل نقطة الضعف في تاريخ هذه المستعمرة التي نشأت تحت التاج البريطاني .

وهل قام شيء تحت التاج البريطاني غير انظمة القرصنة ؟

روديسيا وجنوب افريقيا ، حليفة اسرائيل ، كانتا من المع الجواهر في التاج البريطاني وكانت بريطانيا ، منذ عهد دزرائيلي وبلفور ، تحلم بترصيع تاج ملكها بنجمة داود ايضا على حساب خيانتها للشريف حسين والثورة العربية التي قادها ضد العثمانيين بالتحالف مع الانجليز .

ولكن الصهيونية باحساسها الى اين تتجه الريح ، حولت ولاءها الى الامبريالية الامريكية ليس لانها اقوى من الامبريالية البريطانية التي افل نجمها وحسب ، بل لانها اشد غباء من الانجليز .

فالذي يتابع حملة الانتخابات الامريكية يقرف من شدة تهالك المتنافسين على خدمة مطامع الصهيونية وارتمائهم تحت اقدامها . فشعوب الشرق في نظرهم ، باستثناء اسرائيل ، مثل اعشاب الصحراء السامة يمكن الاستغناء عنهم ودفنهم في الرمال .

ومن يرى وجه كندي او كارتر على شاشة التلفزيون يزايدون على صهيونيتهم وعلى التهديد بالاسلحة النووية يلعن الساعة التي اكتشف فيها كولومبوس امريكا . فالحضارات التي قضى عليها الغزاة في اعقاب كولومبوس ، تبعتها مذابح « العالم الجديد » ضد السود حتى احمرت بدمائهم مياه الامازون والمسيسبي .

ولكن حتى متى ستصمد عروش القراصنة ضد الريح ، ريح انتصار ارادة الشعوب التي فجرتها ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى !

ان ظهر السادات اقل عرضا من ان يستطيع صد الريح التي حطمت تمثال دلسبس على قناة السويس ، هذه الريح القادرة على خلع اوتاد كامب ديفيد .

وهي الريح نفسها ، التي حطمت عرش اسد صهيون ، وعرش الشاهنشاه ومرغت انف ايان سميث بالوحل .

انهيار نظام سميث العنصري في افريقيا يؤشر الى اين يتجه الريح .

ليس ريح السموم التي شاهدناها ، هذا الاسبوع ، على شاشة التلفزيون الاسرائيلي بل ريح الشعوب العاتية .

فلقد شاهدنا على شاشة التلفزيون الاسرائيلي فيلما عن طائرة مروحة تبث غبارا ابيض فوق حقول من القمح والشعير . وقال المذيع معقبا : لا تظنوا ان هذه السموم التي تبثها الطائرة هي مبيدات للحشرات بل سموم تقتل المزروعات على مساحة ٨٠٠ دونم داخل الخط الاخضر ، زحف اليها العرب من المناطق المحتلة وزرعوها . والارجح ان هذه الاراضي هي في منطقة كفرقاسم . وزعم المذيع انها ملك للدولة وان مزارعين من المناطق المحتلة قد اعتدوا عليها . وعلى الفور ارسلت « الدوريات الخضراء » واخذت مواقعها في المنطقة لحمايتها من الماشية ولقلع غرسات الزيتون فيها ، لمنع خلق « الامر الواقع » عليها .

لا ندري لمن الارض بالضبط . ولكن مهما يكن من امر ، فان اصحابها اما ان يكونوا من سكان المثلث او من المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان اتفاق رودس الذي اخذت اسرائيل بموجبه المثلث ، هبة من الاردن ، تعهدت فيه اسرائيل بالا تمس حقوق سكان المنطقة التي ضمتها اليها .

والذي حدث هو ان اسرائيل صادرت بل اغتصبت اراضي المثلث الذي ضمته بموجب اتفاق رودس .

فالضم لم يكن شرعيا لان الذي اعطى لا يملك . كما ان الاحتلال لا يبطل حق اصحاب الارض في اراضيهم لانه احتلال .

فباي حق يقوم حكام اسرائيل بتسميم المزروعات واتلافها ؟ ليس على الخط الاخضر وحسب بل داخل اسرائيل نفسها ، مثل المنطقة ٩ ؟

والمثير للسخرية ان حكومة اسرائيل منهمكة في هذه الايام بعملية الاستيلاء على اربعة بيوت في قلب مدينة الخليل بحجة انها ملك يهود اشتروها منذ سنوات العشرين ، متحدية بذلك ارادة الامم المتحدة كلها .

والسؤال هو ماذا بشان سكان القدس العربية مثلا ، التي « وحدتها » اسرائيل ، بعد ان استولت على احياء كاملة فيها تخص العرب ولم تشبع جشعها بعد !

اليست الحقيقة هي ان اسرائيل لا تزال تبحر ضد الريح التي تلوى اشرعة سادتها عبر المحيطات ؟!

فريح السموم التي تبيد المزروعات قد تعكس اتجاهها فتكون قد جنت على نفسها براقش .

صليبا خميس

اسبوعيات

عود على بدء ..

اكتب ويدي ترتعش . انكم لن تلاحظوا هذا الامر لان ما تقراونه هو احرف مطبوعة على رصاص . فلماذا ، اذن ، اشير الى هذه الحقيقة ؟

اشير الى هذه الحقيقة لسببين : اولا لان يدي ، حقا ، ترتعش . وثانيا لانني اشعر بالحاجة الى مقدمة درامية ، خارجة عن المالوف ، لهذه الزاوية التي اعود الى كتابتها لاول مرة ، بعد انقطاع عامين ونصف العام تغربت فيها ، في الغرب ، بقرار من الحزب لكي اخدمكم .

فبماذا اعود اليكم ؟

تستطيعون ان تقراوا المكتوب من عنوانه — عود على بدء — فنحن غير مخيرين . اي لا بديل امامنا عن هذا السبيل . فاذا لم نحقق لهذا الشعب ، بعد ، امانيه العادلة فلا خيار امامنا سوى ان نظل نمضي في هذا السبيل .

ولكننا لا نعود القهقرى .

يقينا ان اوساطا معينة ، قيادات معينة تعود القهقرى . واوضح مثل على ذلك ، مثلا ، كل ما يمثله انور السادات من سياسات . فان التشبث بما يسمى « المفتاح الامريكي » ، الذي يعلقون به مصائر شعوبنا ، فتحا واغلاقا ، هو عودة قهقرى الى عفونة رجعية عربية من ايام نوري السعيد والملوك ومؤتمرات الموائد المستديرة في لندن . وكان شيئا لم يحدث خلال نصف القرن بينهما ! وكنا قلنا عن هذه العودة القهقرى انها اشبه بالتمثيل بجثث الشهداء ، عشرات الالوف من الشهداء . وهذا القول صحيح كله .

ولكن اشياء كثيرة حدثت خلال نصف القرن بينهما . فاذا عاد السادات القهقرى — واقصد الاسياد — فانهم يعودون لوحدهم ويكشفون عن افلاسهم وعن عمق خيانتهم هذه المرة .

واما الشعوب فتغربل ، في غربال تجربتها الطويلة ، القمح من الزوان .

نحن القمح .

واحمل اليكم ، ايها القمح ، هذا التقدير وهذا الاحترام . انهما التعبير عن الامل الكبير المعقود علينا وعلى تجربتنا الفنية .

ففي كل مكان كان الاقارب والاصدقاء يسالوننا عن مضمون هذه التجربة حتى يضموها الى تجاربهم .

ان الامر الاساسي ، الذي يثير الاعجاب في تجربتنا ، هو وحدة الصف الشعبية الواسعة التي نجحنا في تحقيقها . فكيف حققنا هذا الانجاز التاريخي ؟

حققناه بفضل عاملين اساسيين مرتبطين ارتباطا عضويا حتى يصبح من الممكن اعتبارهما عاملا واحدا .

وهما : قيادة ذات مضمون خاص وبرنامج سياسي لا يمكن ان تضعه وان تخلص له ، بلا تردد وبلا تذبذب ، سوى هذه القيادة .

لقد شاء القدر ، ويا له من قدر ، ان لا تقوى على الصمود مع هذا الشعب الباقي صبرا في وطنه سوى قيادة من نوع جديد منبثقة عن الطبقة الجديدة ، الطبقة العاملة ، تعبر عن دورها التاريخي وعن تجربتها العالمية التي لا يمكن ان تثمن بكنوز الارض كلها .

لن انتقص من دور القيادات الوطنية الاخرى ، لا هنا ولا في غير هنا . كما انني لن ازعجكم ، الان ، بالتفسيرات العلمية . يكفيني ، الان ، لفت النظر الى الدعاوى التي انتشرت في العالم العربي ، على اثر الهزيمة الحزيرانية المهينة ، عما يسمى « التحدي الحضاري » .

لقد انطلقت هذه الدعاوى على جمهرة من المثقفين المتنورين . وتفسيرها ان فشل الشعوب العربية في مواجهة العدوان الاسرائيلي الصهيوني يعود الى تخلف العرب الحضاري ، الخ ، الخ . وكتاب مصريون ، من فصيلة نجيب محفوظ ، يرفعون الان لواء هذه الدعوة وهم يغمغمون ، بين حشو الفليون والفليون ، كما يفعل انورهم . كل ذلك على اعتبار انهم بداوا الان في مسيرة « التحدي الحضاري » في مواجهة اسرائيل « المتحضرة » ..

اسرائيل حكامها الذين ، في الربع الاخير من القرن العشرين ، يتباهون بعنصريتهم — التهويد — وبحقوقهم الالهية ، من قبل الفي عام ويتحولون الى دولة كولونيالية ويعقدون الراية مع فرسان الابارتهيد ويزعلون على كارتر لانه لم يسمح لهم بغزو ايران ومشاركة الباكستان في افغانستان ويشردون بدو النقب ويغلقون الابار ويهدمون البيوت ويفرقون بين الاهل ويغلقون كلية العلوم في ابو ديس . اما حضارة !!

ولو كان «التحدي الحضاري» هو المشكلة ، هل كان شعب الفيتنام ، الاصيل في وحدة صفه وفي قيادته الاصيلة ، ينتصر على حضارة اليانكي ؟!

خلاصة الكلام ان السر في تجربتنا الناجحة هو ان هذا الشعب ، ولنقل : بحكم القدر ، ويا له من قدر ، قد اوصل هذه القيادة الى دور القيادة الشعبية .

وتتميز هذه القيادة بان لا مصلحة فردية او غير فردية لها سوى مصلحة الشعب ومصلحة تحقيق المصلحة الشعبية . تتميز بالتفاني وبالتجربة الوطنية والعالمية الفنية .

تتميز بشعورها العميق بمسؤوليتها اليومية والتاريخية عن مصير الشعب وعن مصير الحركة الشعبية . ان هذا الشعور العميق بالمسؤولية هو الذي يجنبها الوقوع في الاستفزازات وانتهاج المواقف المغامرة . وكثيرا ما يكون كظم الغيظ ، لو تعلمون ، اشد ايلاما من الجود بالنفس نفسها . ولكن تحمل المسؤولية الشعبية اشد رهبة من كل شيء .

خلاصة الكلام ان شعبنا هنا قد حقق — بهذه القيادة وبوحدة الصف التي تحققها هذه القيادة — هذا المستوى الرفيع من الحضارة الحقيقية . ولذلك اصبحت تجربته مبعث الاحترام والامل .

ليرجع من يشاء القهقرى كما يشاء . واما هذا الشعب فيتقدم في هذا المضمار الى امام ، هنا وفي غير هنا . وهذه الحقيقة ، وهي الحقيقة ، هي مفتاح خلاصه . وهذه هديتي اليكم في عودتي من الغربة . والهدية ، طبعا ، لا ترد .

(جهينـــة)

نقـــاش غـــير ديماغـــوغي مـــع عضو الكنيـــست اوري افنـــيري ..

السلام والاستسلام .. لفظتان متشابهتان

ولكـن الشعوب العربيـة تعـرف الفرق بينهمـــا

* تشبيه القوى الوطنية في مصر المعارضة لـ « كامب ديفيد » ، بغئولا كوهين هو افتراء استفزازي .. * تأييد « اليسار » الصهيوني لاتفاق « كامب ديفيد » لا يجعله سلاما ، بل يكشف نقاط الضعف المأساوية لليسار الصهيوني نفسه .. *

بقلم سالم جبران

حين ايد « اليسار الصهيوني » ، بحماس منقطع النظير ، اتفاقيات «كامب ديفيد» ودعا الى مظاهرات استقبال بالورود ، في مطار اللد ، لبطل « السلام » مناحيم بيغن ، لم يكن ذلك مفاجاة كبرى لنا ، فنحن نعرف من التجربة الطويلة القاسية ، ان اليسار الصهيوني ، في المنعطفات الحاسمة ، تنتصر عنده الصهيونية على اليسارية انتصارا كاسحا . بل اننا لا نبالغ اذا قلنا ان الامتحانات السياسية العاصفة كانت ، دائما ، تكشف التناقض الصارخ بين الصهيونية واليسارية . ونحن بهذا الكلام لا نقصد تجاهل الفوارق بين تيارات مختلفة ضمن الولاء الصهيوني العام ، بل نقصد تصفية الاوهام (بما في ذلك اوهام عربية ، احيانا ...) حول مدى نضالية ومثابرة « اليسار الصهيوني » و « انصار السلام » الصهاينة .

*

نقول هذا الكلام كمدخل للنقاش مع عضو الكنيست صاحب مجلة « هعولام هزيه » اوري افنيري ، الذي يحاول منذ توقيع اتفاقيات « كامب ديفيد » ، ان يقوم بدور « المحب للسلام » الموضوعي الذي يرى ما لا يراه غيره من انصار السلام « الجامدين » . وقد لا نناقش افنيري لولا تماديه في الديماغوغية التي تصل الى مستوى استفزازي وذلك في مقاله « غئولا كوهين في القاهرة » الذي بعثه من القاهرة ونشرته « هعولام هزيه » بتاريخ ١٢-٣-١٩٨٠ .

السيد افنيري ، الذي يحب الحديث عن نفسه وعن مغامراته الصحفية وعن اتصالاته ، حتى كأن الكرة الارضية كلها عنصر ثانوي يدور حول افنيري نفسه ، يضمن مقاله هذا مقولتين استفزازيتين : اولا : في اسرائيل ائتلاف ضد « السلام » يضم « غوش ايمونيم » وحزب «الانبعاث» الذي يتزعمه موشيه شمير وغئولا كوهين و ... الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، وثانيا : معارضو « السلام » البيغني — الساداتي ، داخل المجتمع العربي المصري هم ... غئولا كوهين في القاهرة !!!

ان افنيري يفضح نفسه بنفسه ، في سياق المقال ، عندما يعترف بان انصار السلام في مصر ، وفي مقدمتهم القائد الوطني خالد محي الدين ، كانوا على طول السنين ، مناضلين مثابرين من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط وكانوا في كل المؤتمرات العالمية للسلام يتحاورون مع قوى السلام في اسرائيل . اذن ، كيف يا سيد افنيري لا يرتعش بنانك ، وانت تساوي بين انصار السلام المصريين وزميلتك في الكنيست غئولا كوهين ؟!!

لو كنا نقبل الديماغوغيا اسلوبا في النقاش لاجبنا افنيري بجملة واحدة : الست انت وبيغن وزبولون هامر في « الائتلاف » واحد تمسكا « بالسلام » المزعوم ، و « سلام » يؤيده بيغن وهامر .. هل هو سلام ؟!!

ولكننا نريد ان ناخذ الموضوع بجدية اكثر وعمق ابعد ..

اولا : هل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حقا ، في ائتلاف ، مع « غوش ايمونيم » وحزب «الانبعاث»؟! الحقيقة اننا ، مع كل انصار السلام الحقيقيين في البلاد ، في موقف متعارض تعارضا قطبيا مع النزعة الفاشية « لغوش ايمونيم » وحزب «الانبعاث». ومقاومتنا لهذه التنظيمات العنصرية المهووسة اعنف حتى من مقاومتنا لحكومة بيغن نفسها . ان « غوش ايمونيم » و حزب « الانبعاث » يريدان استمرار احتلال سيناء والجولان بالاضافة الى تهويد كل الاراضي الفلسطينية المحتلة وهم ينتقدون حكومة بيغن لانها « تنازلت » عن سيناء . اما نحن فنطالب بالانسحاب من الهضبة السورية المحتلة وكل المناطق الفلسطينية المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واقامة دولة فلسطينية مستقلة . ولان « التنازل » البيغني عن سيناء مرفق بمواصلة نهش الاراضي الفلسطينية بموافقة السادات ، فقد رفضنا هذه الصفقة التي يسمونها ، زورا ، سلاما . فهل هناك فعلا « ائتلاف » بيننا وبين غيئولا كوهين ؟!

« ان غوش ايمونيم » وحزب « الانبعاث » يعارضان الحكومة من مواقف اكثر يمينية من الحكومة نفسها ، يعارضان اي انسحاب . واما نحن ، فنعارض الحكومة لاننا نريد الانسحاب الاسرائيلي الكامل من كل الاراضي المصرية والسورية والفلسطينية المحتلة ، فهل يخفى الفرق بين الموقفين ؟!

انت يا سيد افنيري برلماني ، فهل لم يحدث معك ، ان تصوت احيانا تصويتا مطابقا لتصويت عدة كتل ، مع ان دوافع هذه الكتل مختلفة ، واحيانا متعارضة ؟!

ان وقوف « اليسار الصهيوني » و « انصار السلام » الصهاينة بحماس مع اتفاقيات « كامب ديفيد » ليس برهانا على ان هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات سلام حقيقي ، بل للاسف الشديد ، هذا الموقف يكشف نقطة الضعف المأساوية لليسار الصهيوني نفسه ، وهي انه صهيوني اكثر مما هو يساري ، صهيوني اكثر مما هو محب للسلام ، وانه (في اللاوعي ، على الاقل ..) يقف موقفا شوفينيا ، استعلائيا مستخفا بالمطامح القومية للشعب الفلسطيني والشعوب العربية ، يقبل بكل ترحاب توسعا اقليميا « لطيفا » « محدودا » في اطار « سلام » مزيف يوقع عليه احد اطراف الرجعية العربية الباغية .

لقد اعترف افنيري ، مرات لا تعد ولا تحصى ، انه لا سلام بدون تقرير المصير للشعب الفلسطيني ومشاركته في صنع السلام ، في المنطقة ، بينما كان ، طول الوقت ، يتهرب من الاعتراف الصريح ، بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، بل انه في احيان كثيرة ، كان يسدى «النصح» لمنظمة التحرير ان تبتعد عن الاتحاد السوفييتي ، وان « تتامرك » لتصبح طرفا « جميلا » و « مقبولا » في نظر بيغن وكارتر . هل يعتقد السيد افنيري ان صفقة « كامب ديفيد » التي رفضت مجرد الحوار مع المنظمة ، وقدمت للشعب الفلسطيني «الاوتونوميا» الهزيلة ، هي سلام حقيقي ؟ وهل يعتقد افنيري ان مزريوا المصري ، مصطفى خليل ، الذي ينتقد تاكيد الحكومة الفرنسية على ضرورة تقرير المصير للشعب الفلسطيني يمكن ان يكون « مفاوضا » باسم الشعب الفلسطيني ؟!

ان الموقف المستهجن ليس رفضنا لهذا « السلام » البيغني — الساداتي ، ولكن المستهجن هو ان يصور احد هذا الاتفاق وكانه اتفاق « سلام » .

هذا اولا . وثانيا .. ان (المساواة) بين اليمين الاسرائيلي المهووس اكثر من حكومة بيغن المهووسة ، من امثال غئولا كوهين ، وبين القوى الوطنية المصرية المعادية لخيانة السادات ، تثير ما هو اكثر من الغضب . تثير التقزز ، حقا . اليس من الامور المشينة ان نساوي بين القائلين الى تخليد الاحتلال ، القائمين الى حماية الغزو الاستيطاني باوسع مدى ممكن ، من ناحية ؛ وبين رافضي الاهانة القومية ، رافضي الاحتلال ، رافضي الخلط السائل بين الاستسلام والسلام ؟!!

ان افنيري في هذا يواصل تكرار مواقف « اليسار الصهيوني » الذي يعتبر ارض اسرائيل الكاملة في اسرائيل « جبهة رفض » موازية في مواقفها للجبهة العربية المقاومة « لكامب ديفيد » ، التي يسمونها « جبهة الرفض في المعسكر العربي » .

هل هناك اوقح من الزعم — الافتراء ان غئولا كوهين « رافضة » ، وان منظمة التحرير الفلسطينية « رافضة » ؟! اليست هذه (مساواة) بين من يرفض ان ياكل اقل من كل لحم الطرف الاخر ، وبين من يرفض ان يؤكل لحمه ؟!!!

*

ان السيد اوري افنيري ، كما يبدو ، ليس قادرا على الوصول الى الاستنتاجات الكاملة حول ماهية الصراع ، وبالتالي ، ليس قادرا على ان يتبنى ، بالكامل وبمثابرة ، الحل العادل والممكن الوحيد ، الان ، وهو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربي الفلسطيني في عملية بناء الدولة الفلسطينية المستقلة كتجسيد للطموحات الوطنية للشعب الفلسطيني — الى جانب دولة اسرائيل — مما سيحتم ، بالضرورة ، انهيار جنون التوسع الاسرائيلي ، الكامنة جذوره في الايديولوجية الصهيونية ، التوسعية اقليميا والعنصرية . ان السيد افنيري هو الذي يعجز عن رؤية السلام الحقيقي الذي هو وحده سلام فعلا ، فلماذا يتهمنا بنقاط ضعفه ويتهم معنا ابطال السلام الحقيقي في مصر ، جريا على المثل العربي الشهير : رمتني بدائها وانسلت ؟ ..

ان مفاهيم انسانية كثيرة ، تعرضت في اسرائيل ، للتزييف والتشويه والابتذال والاغتيال ، ومن هذه المفاهيم : السلام .

ولكن الارادة غير محدودة الطاقات للشعوب ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، ستحمي مفهوم السلام من التزييف والتشويه والابتذال والاغتيال ، والاهم : ستصنع السلام ، سلام الشعوب بحق الشعوب ■ .

لكـي لا نعـود الى بقـرات الرابي !

الواضح ان حكومة بيغن بدات « تتقلع » شيئا فشيئا .. وبدأ التنافس على الحصن الرابحة .. او التي يخيل اليهم انها رابحة .. فيوسف بورغ يلتقي ببيرس .. وبيرس يغمز الدمقراطيين .. وايرليخ يغازل .. وكاتس يهدد بالاستقالة .. واريك ملك اسرائيل ينتهز الفرصة الاخيرة .. و «التجمع» بعد العدة .. ويحاول ان يظهر امام شعب اسرائيل وكانه المنقذ من الجحيم والمخلص من الهلاك ويلعب الدور الديماغوغي الذي لعبه في حينه التكتل الى ان تربع على هذا العرش المهزوز .

في حينه روينا حكاية الفلاح الذي كان يملك بضع بقرات وبضعة اطفال يعيشون في حالة بؤس لم يستطع احد ان يتحملها .. فذهب الى الرابي طالبا استشارته .. فاشار عليه ان ياوي احدى بقراته في المنزل .. فضيق عليه حياته اكثر فاكثر .. وذهب الى الرابي مرة اخرى يشكو من الوضع الاصعب فاشار عليه ان ياوي بقرة اخرى .. وهكذا الى ان حشر جميع البقرات في غرفة واحدة حتى اصبحت حياة الفلاح وعائلته جحيما لا يطاق .. وذهب يشكو امره الى الرابي يائسا بائسا .. فاشار عليه ان يخرج احداها ففعل . ولما ساله : كيف الحال ؟ اجاب الفلاح المسكين : الحمد لله ، افضل مما مضى ، فاشار عليه ان يخرج بقرة اخرى . وساله : فقال افضل مما مضى . الى ان اخرج جميع البقرات . فساله كيف الحال ؟ فاجاب الحمد لله افضل ما يمكن . وشكر الرابي . لانه خلصه من حالات البؤس القاسية !!

والحديث اليوم ، حديث الاكثرية الساحقة بين مواطني اسرائيل ، هو حول التخلص من جحيم الليكود ! وهو مطلب الساعة لئلا تقع الكارثة ! ولكن هل سيحدث مع هؤلاء البؤساء ما حدث مع هذا الفلاح ؟ في هذه الايام المصيرية ، حيث نجري حسابات مع الليكود ، من الافضل ان نفتح الدفاتر القديمة التي سجلت فيها يوميات ٢٨ سنة من البؤس في عهد حكومات حزب العمال الصهيوني ، كي لا نفقد القدرة على التقدير ووضع الامور باحجامها الطبيعية :

لم ننس انه لولا سياسة هذا الحزب لما وصل بيغن الى ما اوصلنا اليه ، فكان لديهم رابينوفيتش وفي عهدهم تعلمنا ما معنى « الانفلاتسيا » وفي عهدهم « الميمون » اقيمت « يميت » و « كريات اربع » ونشأت وترعرعت حركة غوش امونيم ، ووصل الراب كهانا ، «قادما جديدا» الى هذه البلاد ، وهدد واعتدى وتظاهر وضرب .. وفي عهدهم كان عدوان حزيران ، وكان عدوان سيناء ، وكانت عملية هنا وعملية هناك ، وخلق سعد حداد ، واقيم « الجدار الطيب » .. وكان كينغ وصدرت وثيقته ..

لم ننس ولن ننسى الاجماع القومي العنصري الذي تبنوه وعززوه ضد الشعب الفلسطيني وحقه في الاستقلال وتقرير المصير .. حتى انكرت رئيسة وزرائهم مجرد وجود هذا الشعب .. وان رئيسا اخر لوزرائهم رفض الاعتراف بحقوق العرب القومية في وطنهم .. ولم ننس دورهم في قيادة الهستدروت .. وما يجري فوق الطاولة وتحت الطاولة .

كل جرائم حكومة الليكود ، لن تنسينا جرائمهم : والقائمة طويلة .. طويلة .. ومن الافضل ان نعود اليها كي لا تعمي ابصارنا استطلاعات بيرس عن نجاح متوقع بنسبة ٧٠٪ في الانتخابات القادمة ..

شرح التفاصيل سابق لاوانه .. فالمعركة الانتخابية على الابواب ولم تبدا بعد .. لان المعركة الملحة اليوم هي اسقاط هذه الحكومة !

لكن الاجدر ان نذكر ، ان تغيير حكومة الليكود بحكومة معراخية على نهج بيرس وحزبه لن يكون له قيمة اكبر من تغيير الليرة بالشاقل !

وهنا ! علينا ان نمنع وقوع الكارثة !

سلمان ناطور

تهانينـــا

* الى الرفيق حنا شوفاني وزوجته بالمولود البكر طلعت .

اعضاء الجبهة الدمقراطية واعضاء الحزب الشيوعي — معليا

* الى الصديق حسن محمود فضيلي وزوجته بالمولود البكر بهاء .

اعضاء الحزب الشيوعي في الطيرة

* الى الرفيق ربيع كناعنة وزوجته بالمولود الجديد اياد .
* والى الصديق جميل ابراهيم الاحمد وزوجته بالمولودة الجديدة شفاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — بقاة الناصرة

اعـــــلان

بموجب المادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدم بطلب بناء رقم ٧٩/٣٣٥ باسم يوسف صالح حكيم لاقامة بناء في القسيمة رقم ٤٤ من بلوك رقم ١٦٥٠٢ بحيث يكون البناء المقترح على نفس خط البناء القائم من جهة الشارع .

من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديم اعتراضه لبلدية الناصرة خلال اسبوعين من تاريخ النشر .

رامز جرايسي
رئيس اللجنة المحلية الفرعية
للتنظيم والبناء

الاتحاد

ادب * فن

* ندوة حول الادب الفلسطيني في الناصرة *

■ اقيمت في المركز الثقافي البلدي، بعد ظهر الاربعاء ١٢-٣-٨٠ ، بدعوة من مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، ندوة حول الادب العربي الفلسطيني ايام الانتداب ، باشتراك الشاعرين سالم جبران وفوزي عبد الله . وقد استعرض فوزي عبد الله تطور القصة والرواية والنقد . واستعرض سالم جبران مسيرة الشعر . وبعد المحاضرتين ، تقدم الطلاب بالملاحظات والاسئلة ، حيث جرى التاكيد على ضرورة الاكثار من هذه المحاضرات ، خصوصا لمواجهة سياسة التفريغ الثقافي والقومي التي تمارسها السلطة الحاكمة في اسرائيل. وقد ادار الندوة نائب رئيس مجلس الطلاب ، الطالب زهير ابو حنا .

صدر مؤخرا :

* « الزهرة اليابسة » — شعر ناجي ظاهر *

■ « الزهرة اليابسة » — هي المجموعة الشعرية الثالثة لناجي ظاهر ، تقع في ٦٤ صفحة من الحجم الصغير وتضم احدث قصائد الشاعر ، التي كتبها خلال العام الفائت ١٩٧٩ .

اللافت في هذه المجموعة هو توزيع القصائد ضمن خمسة ابواب معنونة هي: الزهرة اليابسة ، رؤوس حادة، الدعوة ، قصائد وقصائد بالعامية .. والبابان الاخيران كتبهما الشاعر عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٠ .

ويذكر انه بالاضافة الى المجموعات الشعرية الثلاث صدر للمؤلف كتاب « قصائد اول الدنيا » وضمنه مختارات من الشعر العالمي المعاصر لبعض الشعراء المعروفين .

* « مؤامرة لخنق المعارضة » — كتاب قراءة في وثائق حكومية أمريكية *

■ اصدرت « دار الكاتب » في القدس العربية المحتلة كتاب « مؤامرة لخنق المعارضة — قراءة في وثائق حكومية امريكية » ، الذي صدر عن منشورات « نوفوستي » السوفييتية من تأليف ايغور جيفسكي وفكتور سميلوف قبل فترة وجيزة .

قام بتعريب الكتاب سميح البرغوثي ويقع في ١٩٢ صفحة من الحجم الصغير . وهو ثمرة جهد المؤلفين في استقراء بعض الوثائق الحكومية الامريكية التي تدلل على الاساليب البغيضة الفاشية التي تنتهجها «الديمقراطية» الامريكية لخنق الاصوات المعارضة وكبت الحريات وانتهاك حقوق الانسان بواسطة مختلف الوكالات الامريكية الرجعية وبواسطة البيت الابيض نفسه ومجلس الكونغرس .

* « تطور الحركة العمالية العربية في فلسطين » — دراسة د. موسى البديري *

● صدر هذا الكتاب من منشورات « دار الكاتب » في القدس العربية المحتلة . وهو يحتوي على فصلين الاول مقدمة عامة غايتها التعريف بتاريخ الحركة العمالية الفلسطينية ابان سنوات الانتداب البريطاني والاشارة الى بعض الاحداث البارزة في تلك الحقبة .

اما الفصل الثاني فهو مجموعة وثائق مختلفة تشكل المادة الاساسية لاي عمل تاريخي الغاية من نشرها ، كما يقول المؤلف د. موسى البديري ، « مساعدة الباحثين وحثهم على الالتفات الى هذا الجانب المهم والمهمل من تاريخ الجزء الاكبر من الشعب العربي الفلسطيني » .

يقع الكتاب في حوالي ٣٠٠ صفحة من الحجم المتوسط .

عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة صدرت مؤخرا الكتب التالية :

١ — « اللي صار » — مسرحية محمد كمال جبر

● الكاتب الفلسطيني محمد كمال جبر يعمل مدرسا في منطقة نابلس ويكتب بالاضافة الى المسرحيات ، القصص القصيرة والقصائد العامية ، التي نشر قسم منها في الصحف والمجلات العربية في الضفة الغربية المحتلة وفي العالم العربي .

ومسرحيته هذه هي ذات فصل واحد وتقع في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير .

٢ — « الفارس الذي قتل قبل المبارزة » — شعر عبد الناصر صالح

● هذا هو الديوان الاول للشاعر الشاب ابن مدينة طولكرم المحتلة عبد الناصر صالح وقد سجل اهداءه « الى الذين يموتون قبل مجيء الوقت والذين يولدون بعد فوات الاوان بحثا عن الحلقة الموصلة » .

يضم الديوان تسع عشرة قصيدة ويقع في ١٠٤ صفحات من القطع الصغير ، وقد صمم خطوطه الشاعر نفسه .

٣ — « مضمون الاسطورة في الفكر العربي » — دراسة د. خليل احمد خليل

● يقدم الدكتور خليل احمد خليل في دراسته هنا لمسات جريئة ومتقدمة في تعريف الفكر الاسطوري لدى العرب، وهي تكتسب الاهمية على ضوء شحة دراسات التحليل الاجتماعي لتاريخنا العربي .

يحوي الكتاب خمسة فصول هي : مدخل — الاسطورة تعريفا ومنهجا ، الاسطورة فلسفة العرب الاولى ، مضمون الاسطورة في الفكر العربي ، اسطورية الجنس والتجارة في الف ليلة وليلة ، والمجتمع العربي المعاصر بين الفكر الاسطوري والفكر الثوري .

تقع الدراسة في ١٧٠ صفحة من الحجم الصغير وقدم لها الدكتور فؤاد شاهين الذي قال عنها انها « محاولة جريئة وثورية في ريادة هذا الميدان » .

٤ — « من يوميات الحزن العادي » — لمحمود درويش

● صدرت الطبعة الاولى من هذا الكتاب في كانون اول ١٩٧٣ في بيروت وفيه يسجل معاناته اليومية باسلوب ادبي تطغو عليه شاعرية المؤلف .

يقوم بناء الكتاب على عدة فصول : يوميات الحزن العادي ، الفرح .. عندما يخون ، ذاهب الى الجملة العربية في الخامس عشر من ايار ، الكل ، انا وانت والحرب القادمة ، محاكمة ، تقاسيم على سورة القدس. ويقع في ١٣٢ صفحة من الحجم المتوسط .

* كتاب « السينما الفلسطينية » لقاسم حول *

■ في كتاب المخرج قاسم حوَل « السينما الفلسطينية » ، الصادر حديثا عن دار « الهدف » بالاشتراك مع دار « العودة » في بيروت (١٣٠ صفحة) يحاول المؤلف استعراض مراحل السينما الفلسطينية باسلوب تاريخي علمي .

وقد استهل قاسم حوَل كتابه بفقرة اساسية يمكن اعتبارها منهجا او مدخلا للبحث التاريخي عن السينما الفلسطينية فيقول :

« الحديث عن السينما الفلسطينية يأخذ دائما بعدين احدهما واقعي والاخر فكري . وبصدد الكتابة عن السينما النضالية التي نشأت بين صفوف المقاومة الفلسطينية وتمثلت بالفيلم الوثائقي ، لا بد من معرفة ابعاد السينما الفلسطينية كبداية تاريخية ، وارتباط هذه البداية بمسار السينما التي سخرت لخدمة الصهيونية ، سواء في اسرائيل او في الحركات السائدة للصهيونية عبر الشركات الانتاجية والتوزيعية » .

ويضيف المؤلف ان السينما الفلسطينية مرت بمرحلتين ، الاولى سيطر عليها اليهود الصهاينة خدمة لاغراضهم العدوانية المبيتة في فترة تحركت فيها السينما في المنطقة العربية ، والتي كانت تاخذ شكلا غير وطيد الصلة بالواقع ، والثانية مع نشأة وصمود حركة المقاومة بدءا بتوافد بعض السينمائيين الاجانب الى مواقع الفدائيين ، والذين سجلوا بعض الوثائق ، وعرضوها من خلال وجهات نظر غير صحيحة ، بل ومشوهة لواقع الشعب الفلسطيني ونضال حركة المقاومة الفلسطينية ، وانتهاء بالسنوات الاخيرة حيث انجزت السينما الفلسطينية بضعة اشرطة اعطت مفاهيم واضحة عن ابعاد القضية الفلسطينية عبر اشكال فيها الكثير من التقدم في استعمال اللغة السينمائية .

حول هاتين المرحلتين يدور هذا البحث .

فصل من كتاب:

اديب وفنان لبناني مجهول من برجا سجن مع ناظم حكمت ويروي ذكريات السجن

يصدر عن « دار ابن خلدون » في بيروت قريبا كتاب في غاية الطرافة . وهو مذكرات كتبها اديب لبناني لم يسمع باسمه — علي فائق برجاوي — تتناول اياما طويلة مشهورة عاشها مع الشاعر التركي التقدمي الكبير ناظم حكمت . والاطرف من هذا ان برجاوي كتب مذكراته بالفرنسية ، وسوف تنشر « دار ابن خلدون » الترجمة التي اعدها الكاتب المصري زهير السعداوي .

وعلي فائق برجاوي لبناني من برجا (الاقليم) سافر الى تركيا وهو في السابعة عشرة من عمره ليدرس في احدى جامعاتها . وهناك تعاطى الشعر والادب ، وتأثر بالجو التقدمي الذي كان سائدا في اجواء الطلاب خلال فترة النضال ضد صعود الفاشية في الثلاثينات . وقد اعتقل برجاوي في اثناء تلك الحملة القمعية التي طالت عددا كبيرا من الادباء والمثقفين والمفكرين ، وادخل الى سجن «بورصة» الذي كان يضم الشاعر ناظم حكمت ضمن جدرانه .

وتروي المذكرات ان البرجاوي كان في البداية في الطابق الاول من السجن ، فيما كان حكمت في الثاني . كما تروي ان مدير السجن « زين » دبر للبرجاوي ان يكون مع حكمت في تاووش واحد ليلفق ضده تهمة انه من جماعة حكمت ويطيل مدة اعتقاله . وهناك في الطابق الثاني زامل البرجاوي ناظم حكمت الذي سمى صديقه الجديد « اخاه الصغير » . (كان البرجاوي في التاسعة عشرة من عمره). وكتاب البرجاوي يروي تفاصيل هذه الايام الصعبة ، وكيف اعتنى به حكمت وعمل على تثقيفه وكلفه بعدد من الترجمات الشعرية ، كما يروي حواراته الادبية معه — مع حكمت — ويسجل آراءه وميوله ودقائق عن حياته .

الكتاب يلقي ضوءا على تاريخ مناضل لبناني مجهول ، الذي كان في الوقت نفسه اديبا ورساما وفنانا . وفي ما يلي ننشر فصلا قصيرا من كتاب البرجاوي يتناول حياة السجن اليومية ونظامها اليومي ، ومواهب ناظم حكمت في التنظيم والتثقيف والاهتمام بشؤون رفاقه :

« كان الجناح الغربي من الطابق الثالث ، والاخير من مبنى السجن ، مخصصا بمجموعة ناظم حكمت ، وهم ثلاثون من السجناء السياسيين ، مع ان هذا الجزء من المبنى يستوعب عادة حوالي مائتي سجين . غير ان النظم الجزائية كانت تحرم اقامة سجناء الحق العام ، والسجناء السياسيين في مكان واحد . وفي ذلك ما اكره الادارة على تخصيص هذا الجناح للسجناء السياسيين ، وعزلهم عن سائر السجناء .

وبعد ان الحقت بمجموعة ناظم حكمت اكتمل عددنا خمسة وثلاثين سجينا سياسيا ، وكان في كل جانب من الممر ثلاث قاعات كبيرة ، وحجرتان اصغر مساحة وحجما . وكان في كل قاعة ما يشبه الارضية الخشبية المرتفعة ، وضعت فوقها اسرة السجناء القابلة للانطواء ، لتصبح في النهار بمثابة مقاعد .

وكان هناك مغسل كبير ركبت فوقه ست حنفيات للماء الحار ، الآتي من خزانات ضخمة وضعت فوق نار دائمة الاشتعال ، مما ييسر للسجناء الطهي ، وتحضير الشاي . وقد بدا لي هذا الجانب من السجن كانه دارة فخمة ، تتوفر فيها اسباب الراحة ، والدفء .

كان ذلك في الاسبوع الاول من شهر اذار (مارس) عام ١٩٣٩ . وفي الساعة الخامسة ، موعد اجتماع الرفاق في القاعة التي كان ناظم حكمت يقيم فيها . وهناك كنت تجد الشاعر الفتى نائل ، ومعلم الخراطة احمد ، والبلغاري غوريتش ، وعلي غالب ، وهو من ديار بكر الشرقية .

وكان نائل اقرب الرفاق الى ناظم حكمت ، واكثرهم حظوة لديه . فقد كان شاعرا ، وكان قد نشر في استنبول مجموعة قصائد ، فيها الكثير من الحرارة والاخلاص ورهافة الشعور والعاطفة . وكان نائل في الخامسة والعشرين من عمره ، متوسط القامة ، داكن السمرة ، عصبي الخطى . وكان يعد ناظم اكثر افراد المجموعة علما ، فقد كان خريج كلية «الفنون» ، وطالبا قديما من طلاب معهد « ماركس — انجلز » في موسكو . الا ان ثقافته العامة كانت محدودة .

كان ناظم شديد العطف والحدب عليه ، لما كان بينهما من الشبه في المظهر ، حتى لتحسبهما شقيقين ، وفي الافكار والميول . اضف الى ذلك ، ان نائل كان قد اصيب قبل عودته من موسكو بسنوات ، بمرض السل ، ونزل في ضيافة ناظم في ارينكوي من ضواحي استنبول ، التي اشتهرت بجوها الجاف النقي ، حيث كان موضع عناية بيرايي زوجة ناظم ، ورعايتها البالغة . واكثر ما كان يخشاه ناظم ما كان يلوح من احتمال تعرض نائل



ناظم حكمت

لانهيار صحي يؤدي به الى ان ينفث الدم .

كنا نستيقظ مبكرين في الصباح . وكانت قد خصصت لي حجرة تقع في الجزء الجنوبي ، فيها نافذتان تدخلان ، عبر القضبان ارجاء الحجرة، وتجعلاني اطل منهما على منظر التلال التي تحيط بالمدينة ، وهو منظر ساحر ، اخاذ .

وكان يساعدني في ترتيب وتنظيف حجرتي علي غالب ، وهو من اصل سوري ، وغوريتش البلغاري ، ويسهلان علي المشقة والعناء .

كانت حياة ناظم ورفاقه حياة مجموعة ، وكانت اكثر النفقات مؤمنة من حقوق المؤلف التي كان يتقاضاها ناظم ، ومما كان يبعث به اصدقاؤه الشخصيين . ولم تكن هناك موارد اخرى تسد حاجات المجموعة . وقد رفض ناظم رفضا قاطعا ان اسهم في النفقات ، فاقتصر ما انفقه على تلبية حاجاتي الشخصية دون سواها .

ومما يلفت المرء ان المجموعة كانت دقيقة التنظيم لشؤونها . فقد عهد الى ثلاثة رفاق بالاهتمام بتوفير المواد الغذائية ، وبشؤون المطبخ والطهي . وعهد الى ثلاثة آخرين بتنظيف الصحون ، بعد الطعام ، وبالمناوبة بتنظيف القاعات والحجرات وترتيب ما فيها . على ان يتناوب كل يوم ثلاثة آخرون . وكان طعامنا اليومي رتيبا ، يتالف من الاصناف نفسها : الشاي ، وبعض ثمار الزيتون عند الصباح ، والفاصوليا البيضاء والعدس والبطاطس في بعض الاحيان ، عند الظهر ، فاذا ما توفر لنا بعض المال اضيف الارز الى (لائحة) الطعام . وفي المساء، كنا نتناول حساء البصل او الخضار ، او الطحين . وفي بعض الاحيان كان لحام السجن يتكرم علينا ببعض العظام المكسوة لحما ، فنضعها مع الماء فوق النار ، ونسعد بمرق اللحم الذي كانت نفوسنا تتوق اليه ، وتشتهيه . اما الفاكهة فقد كانت بعيدة عن متناولنا ، وكانت رفاها لا نطمع فيه ، ولا طاقة لنا على ان نشتريه .

وكانت المشكلة الاساسية توفير السجائر للمدخنين من الرفاق وكانوا خمسة عشر . لذلك درج ناظم على ان يبتاع كل يوم اربع علب منها ، ويوزع خمس سجائر على كل مدخن ، فيقسمها هذا قسمين ليكون له منها عشر سجائر .

وكلما مال الجو الى الصحو ، وبدت اشعة الشمس ، كنا نخرج الى الباحة ، فيمارس الرفاق الالعاب الرياضية ، من كرة قدم وكرة طائرة . وكان كل واحد فيهم يحافظ على اهدأ ما يكون المزاج واكثره دعة ومرحا ، خشية أن يسيء الى الاخرين ، ويعكر عليهم صفو ما كانوا ينصرفون اليه من لهو وعبث . ذلك لان اكثرهم كانوا ارباب عائلات ، انقطعت مواردها ، وانقطعت سبل الحياة امامها ، مما كان مصدر حزن واسى دفينين في اعماق السجناء الرفاق . كان ناظم يدخن الغليون ، وكان يعبئه بالتبغ الذي يهديه اليه المخرج الاشهر آنذاك ارطغرل محسن ، والصحفي المعروف محمد زكريا . وفي بعض الاحيان كانت شقيقة ناظم ، سامية ، ووالدته الفنانة الرسامة « جليلة خانم » ترسلان اليه رزما حافلة بالهدايا ، وفيها كمية كبيرة من السجائر ، التي كان يفرح بها المدخنون ويحتفلون .

لم يكن ناظم يعتبر التدخين نقيصة ، بل كان يجد فيه عونا على كتابة شعره الشجي ، الرائع ، الذي ينسل الى القلب والروح ، حاملا دفء العاطفة وحرارة الوجدان . بعد ان نعود من التريض في باحة السجن ، كان يحين موعد دروس التاريخ واللغة التركية .

وفي الاسبوع الاول من انضمامي الى المجموعة عهد الى ناظم باعطاء دروس في هاتين المادتين . فرضيت فرحا بذلك ، لعلمي بان مهام ناظم كثيرة ، وبان في نهوضي ببعض هذه المهام ما يسعدني كل السعادة . ووجدت كذلك ان في اعطاء الدروس ما يشغلني ، ويجلب لي الكثير من المتعة ، لانني كنت وحيدا ، تراودني الهموم ، ويذهب بي الحنين والشجن كل مذهب . لذلك اقترحت على ناظم ان اعطي دروسا باللغات الالمانية والانكليزية والفرنسية كذلك .

كان كل درس يستغرق ساعة من الزمن ، وكنا قد تعودنا ان ننشد بعد كل درس نشيدا ثوريا ، نستمد الحانه من الالحان البلغارية . كما تعودنا ان ينصرف كل رفيق الى ممارسة العاب التسلية التي يفضل ، وكانت متوفرة في القاعة التي تاوي ناظم حكمت ورفاقه الثلاثة ، ومن هذه الالعاب ورق اللعب وطاولة الزهر والداما والدومينو وسواها . وكان في قاعة ناظم كذلك رف يضم كتبا ومجلات متنوعة .

واكثر ما كان يبعث في نفسي البهجة والارتياح ، انني قد استطعت ان ارفع بعض الاعباء عن ناظم ، مما اتاح له ان يملي على نائل بعض اشعاره وافكاره .

واذا ما حانت الساعة الثالثة من بعد الظهر ، كان ناظم ونائل ينصرفان الى القاء دروس على المجموعة في المادية التاريخية والجدلية (ديالكتيك) ، وفي تاريخ تحرير تركيا ، وواقع الحركات العمالية في تركيا والعالم وفي تاريخ الحركة النقابية » .





يعد فن « الغرافيك » في جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية مكانة مرموقة في حركة التشكيل السوفييتية عموما . فقد طور فنانو ورسامو هذه الجمهوريات اساليب الزخرفة الفولكلورية لدى شعوبهم وسهموا في بعث حضارات شعوبهم الكلاسيكية المتطورة نحو بناء صرح الاشتراكية . ولوحة الفنان التركماني ي. اليف ، المأخوذة عن ثلاثية الفنانة التركمانية ، تجسد فكرة دمج ابداع الزخرفة مع مضمون البناء الجديد .

عبد الناصر صالح

بطاقة انتساب للحبيبة

النظرة حلم /
والبسمة في اللغة الممنوعة حلم
والوطن هو الميلاد / الابعاد
الوطن هو الرؤيا والزورق
قد يغفو / يتاوه ، لكن لا يغرق .
قد يخبو في ليلة برد مفترس
لكن يتالق .
هل تعرف معنى يتالق ؟
قل لي :
كيف ستوصد ابوابك في وجه النار
وكيف ستوقف مد الاعصار
فوراء ضفاف الشؤم المنشور تظل ضفاف
يخضر بها العشب
يضوع بها التهيام المائس
يا انت المثلج صدرك بالاحلام تمهل
فملامح هذا الصيف الرابض ما فتئت
لم يدركها في الليل جفاف
هذا قول العراف ،
وهذا ما نطق به الدفء العابر سرا في جسدي
اثقلني بالندم السائب جسدي .

— ● —

ممتطيا فرس الجوع الازرق /
متنقلا عبر سراديب الكون البشري
يفاجئني صوتك ،
اسمع في الليل صدى صوتك ،
يدخل احشائي
يرميني بالنظرة / بالوجد / وبالحرقات المرة ،
يا قدرا يتبعني كالموت
كطعنة سكين في الخصر
اجوب محطات العالم بحثا عنك
هل تنتسبين إلي ؟
هل انتسب لحزنك / تنتسبين لحزني ؟
يا امراة اودع فيك طقوسي
ازرع فيك عصارة وهمي
هل تنتسبين إلي وتحترقين ؟
عهدتك هاجسة لا تحترقين .
جائمة لا تحترقين ،
ولا تحترقين امامي .
يا امراة انتسب اليها
اعشقها في السر ، وفي الهجر ،
لماذا اختنقت بوعدك / بعذاب المنفيين
وخنت عهود الفرح الانساني الزاخر بالعشق
ولا تعترفين بلغة العشق ؟
يا امراة اوهبها جسدي قربانا للوجع الصوفي
تعالي نتحد بالبرق ،
ونفصل بين الجزر المركومة بالخوف ،
وامواج البحر الازرق
نكتمل على شط اللقيا جسدا متحدا بالاهواء .

— ● —

افتتح مراسيم الشهوة /
يغسلني ماء الصبح من العفن الضالع بي
تلبسني السحب رداء الشوق ،
واكفر بسلاطين العصر السادي الماضي والحاضر
ادعوك ، ايا امراة اعترف بها ،
انتسب إليها ،
اعشقها في السر ، وفي الهجر
تعالي نكتمل الآن .

(طولكرم المحتلة)

من حكايات الشعوب للاطفال

الأبناء الثلاثة

عاشت في قديم الزمان امراة فقيرة ، وكان عندها ثلاثة ابناء . كبر الابناء واصبحوا اقوياء ، اما الام فقد شاخت .

ذات مرة قالت الام لابنائها :

— يا ابنائي ، حان الوقت لكي تبحثوا بانفسكم عن سعادتكم . فمن لا يبحث لا يجد شيئا .

استعد الابن الاكبر للرحيل فخبزت له امه خبزا كي ياخذه معه في الطريق ، وقالت له :

— كل هذا الخبز فهو سيمنحك القوة .

توجه الابن الاكبر بحثا عن السعادة ، وسار مسافة طويلة حتى احس بالجوع فاخرج الخبز الذي خبزته امه ، ولكنه لم يرغب في اكله لانه قد اصبح يابسا . فغضب الابن على امه ورمى الخبز وتابع السير الى أن بدا له من بعيد كوخ صغير . وحينما اقترب منه اخذ الكلب ينبح . فخرجت من الكوخ امراة عجوز تقوس ظهرها ، وما ان رات الشاب حتى قالت له :

— ادخل الى الكوخ . ربما انك جائع .

اطعمت العجوز الشاب وقالت :

— بامكانك ان تجد السعادة هنا . ولكن اسمعني جيدا ... يوجد بالقرب من كوخي نبع عميق . فاذهب اليه حينما يسدل الليل ستاره وسترى فيه كثيرا من النجوم فاذا ما استطعت ان تغترف هذه النجوم فانك ستجد سعادتك .

فاجابها الشاب :

— هذا امر بسيط جدا سانفذ هذا العمل بسهولة .

حينما حل الليل اخذ الابن الاكبر وعاء وربطه بحبل ومضى الى النبع وشرع يعمل . وامضى وقتا طويلا وهو يغترف النجوم من النبع العميق الى ان نال منه التعب . فنظر الى القاع وراى النجوم تتلالا هناك كما كانت سابقا . فغضب الشاب وفكر : « لقد سخرت مني العجوز . فهل يمكن ان اغترف من النبع هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟ »

ورمى الشاب الوعاء وعاد الى بيته .

لم تقل الام له شيئا بل اكتفت بهز راسها .

انطلق بحثا عن السعادة الابن الاوسط . فسار طويلا حتى شعر بالجوع . اخرج الخبز الذي خبزته امه ، فلم يعجبه ورماه وتابع السير .

وسرعان ما راى كوخا صغيرا وسار نحوه حتى وصل الى تلك العجوز نفسها . ادخلت العجوز الشاب الى الكوخ واطعمته وقالت :

— بامكانك ان تجد هنا سعادتك . ولكن لا تفعل كما فعل شقيقك الاكبر . اعمل جيدا ...

اقترب الشاب ليلا من النبع فراى هناك كثيرا من النجوم ، انزل الوعاء الى قاع النبع وبدا يغترف النجوم . عمل طويلا حتى اضناه التعب واحس بالالم في ظهره . ثم نظر الشاب الى النبع وراى ان النجوم هناك كثيرة كما كانت سابقا .

غضب الابن وفكر : «لقد سخرت العجوز مني مثلما سخرت من اخي . فمن يستطيع يا ترى ان يغترف خلال ليلة واحدة مثل هذه الكمية الكبيرة من النجوم ؟»

رمى الشاب الوعاء وعاد الى البيت ...

ولم تقل له امه شيئا . بل اكتفت بهز راسها وترقرقت عيناها بالدموع .

وحان دور الابن الاصغر فاستعد وقالت له امه :

— عليك يا بني ان تكون مصرا ومحبا للعمل . لا تفعل مثلما فعل شقيقاك .

سار الابن الاصغر طويلا حتى احس بالجوع . فاخرج الخبز الذي خبزته امه ، وكان يابسا جدا بيد ان الابن لم يرمه ، بل بدا ياكله ثم واصل السير .

كانت الشمس قد مالت نحو المغيب حينما بلغ الابن ذلك الكوخ الصغير فنبح الكلب وخرجت العجوز من الكوخ وادخلت الشاب واخذت تقدم له الاكل . لكن الشاب اخرج خبزه وقال :

— لدي خبز . وانه الذ شيء بالنسبة لي فقد خبزته الي امي . وبدا الشاب ياكل الخبز الذي خبزته امه .

وما ان حل المساء حتى شرع الابن الاصغر في العمل . وانزل الوعاء الى النبع مرات كثيرة وتصبب منه العرق ، ولكن النجوم ظلت تلمع هناك كما كانت سابقا .

عمل الشاب طويلا . وشعر بالالم في يديه وظهره ولكنه لم يترك العمل وواصل اغتراف النجوم .

وفجاة ارتطم الوعاء بشيء صلب . فنظر الشاب الى القاع وراى انه قد اغترف الماء كله واختفت مع الماء النجوم .

اقبل الصباح ولاحت الشمس في السماء . وانارت باشعتها الارض كلها .

كان الشاب المتعب واقفا قرب النبع . وقد كان سعيدا لانه انجز العمل .

قالت العجوز :

— لقد نفذت عملا كبيرا ففي قاع هذا النبع خبا الساحر الشرير « نيليكا » تحت الماء قلبه بعيدا عن الشمس . وقد احرقت الشمس الان قلب «نيليكا» ومات . ولن يحرم بعد الان السكان من قطعان الايائل ولن يفقر مواطننا. وستكون الان كل قطعانه واراضيه ملكا لنا .

فرح الابن الاصغر حينما سمع هذه الكلمات .

ودعا كل الفقراء ووهبهم المساكن وقطعان الايائل التي كان يملكها « نيليكا » . وكانت امه بين الفقراء .

لقد نظر الابن الاصغر الى والدته نظرة تنم عن الشكر فهي التي غرست في نفسه حب العمل والمثابرة لبلوغ الهدف .

لقاء مع الفنان مصطفى الحلاج
الملصق الفلسطيني : صرخة لاثبات الوجود

« ان فن الملصق يستحق المناقشة الجادة باعتباره يكشف عن احد اهم جوانب العلاقة بين الفن والتغيير الاجتماعي والسياسي بشكل مباشر . فالملصق اداة وسيطة بين الفن والفعل الثوري » . بهذه الكلمات قدمت «فلسطين الثورة» لهذا الحوار مع الفنان الفلسطيني مصطفى الحلاج حول الملصق بشكل عام ، والملصق الفلسطيني بشكل خاص ، الذي اجراه مراسلها برهان شاوي .

● ما هو تعريف الملصق في رايك ؟

■ الملصق هو رسالة بصرية مطبوعة مرتبطة بالجدران ، مادتها الكلمة المكتوبة او الرسم المصمم او الصورة الفوتوغرافية . وتتنوع الرسالة من الاعلان عن سلعة الى الشعار السياسي ، من صفاتها البساطة والوضوح وهي ذات لهجة توصيلية عالية وعامة ، بمعنى لو كان احد الناس يمر بقطار سرعته (١٠٠ كم/ساعة) فانه يلتقط الرسالة . اما المستوى الفني فمحدود بطاقة المنفذ الفنية .

● ما هي في رايك علاقة الملصق باللوحة التشكيلية من جهة وبالتصوير الفوتوغرافي من جهة اخرى ؟

■ اللوحة التشكيلية تطورت عبر التاريخ ، ومبررات وجودها ووسائل تنفيذها والغرض منها كان في القديم تعبيرا عن فكر كهنوتي او فكر (القصر) ومع مرور الزمن اصبحت افكار وصور ومشاعر الفنان والموضوع الخارجي هي الاساس في انطلاق الفنان . وفي هذا العصر تضخمت العناصر الذاتية في الغرب والعناصر الموضوعية العامة في الشرق بنطاق حرية الفنان . باختصار ان العام والخاص داخل العمل الفني ، يزيد احدهما الاخر ويقل الاخر حسب الموقف الايديولوجي والرؤيوي للفنان ، اما « البوستر » او الملصق فهو شعار او (اعلان عن) لمؤسسة او تنظيم لكن المنفذ واحد ، اما الصورة الفوتوغرافية فهي مادة توثيقية للواقع ، ومادة خام للملصق .

● هل ترى ان الملصق الفلسطيني متخلف عن حركة الثورة أم في موازاتها ؟

■ انا اعتقد انه يعبر عنها . فمن خلال الملصق تستطيع ان تعرف الثورة فكل حركات التحرر العالمي بعد الحرب العالمية الثانية لم تنتج نصف ملصقات الثورة الفلسطينية ، على القوى التقدمية في العالم لم تنتج لحركتها وصراعها السياسي ملصقات بقدر ما انتجته حركة التحرر العالمية . وغزارة « البوستر » الفلسطيني لها مبرراتها على الصعيدين العربي والدولي . فالملصق كان من وسائل اثبات الذات التي يرغب الاخرون في نفيها . وكانت من الوسائل الناجحة بجانب الحركات السياسية والثقافية والعسكرية على المستويين العربي والدولي ، بدليل ان حجم الملصقات الفلسطينية بدا يقل لان الشعب الفلسطيني انتقل من مرحلة تثبيت الذات الى مرحلة تحقيق الذات . ان الاعلان او الملصق هو صرخة لاثبات الوجود . اما من الجانب التقني فتختلف المستويات باختلاف المنفذين ، لكن النسبة العامة مرتفعة بالنسبة لحركات التحرر الاخرى . لقد كان للملصق والصورة الفوتوغرافية — الملصق والصورة الفوتوغرافية بحد ذاتها والسينما ، دورا كبيرا في الاعلام عن الثورة الفلسطينية . واقول دائما الفن هو مطرقة من الاف المطارق في ساحة المعركة . والملصق مسمار في مطرقة الفن .

● السؤال المطروح هو عن ماهية السمات العامة للملصق الفلسطيني . وما هي الرموز المتضمنة ؟

■ هناك رمزان يعتبران اكثر انتشارا في الملصق الفلسطيني : وجه الشهيد وخارطة فلسطين ، ثم تكرس غطاء راس الفدائي ، العمامة والبندقية معا ، غصن الزيتون والبندقية ، قبة الصخرة ، البندقية والقنبلة يجاورهما اما حمامة او وردة .. والمناسبات التي تغزر بها الملصقات هي انطلاقة الثورة ، الكرامة ، يوم الارض ، وعد بلفور ، أحداث ايلول ، يوم الشهيد ، سجناء الارض المحتلة ، ذكرى انطلاقة فصائل المقاومة . وفي تاريخ الشعوب لم تقدس الخارطة الا لدى الشعب الفلسطيني ، لانها رمز للارض ونجدها تحتل مكان النصب التذكاري في بلدة (جبله) ، بلده عز الدين القسام . اما (الحطة) الفلسطينية فلقد اصبحت رمزا ثوريا في جميع انحاء العالم ، حتى ان فنانين كثيرين استخدموها كوحدة زخرفية داخل اعمالهم .

● ما هي تجربتك الشخصية في التعامل مع الملصق ؟

■ كنا في زحمة النضال وليس هناك احد غيري في الحركة ، فكنت اقوم بكل شيء حتى الملصق . وفي لحظتها لم اتساءل ما هو الفرق بين اللوحة والملصق . وعندما كثر عدد الفنانين الملتحقين بالثورة وقفت عند حدود اللوحة .

● لماذا ؟

■ يبدو اني لست بسيطا . واكره ان اتصنع البساطة .

● هل يمكن القول ان الملصق الفلسطيني اقترب من الملصق العالمي ؟

■ على المستوى السياسي نعم . واحيانا فاق من حيث الشكل والوظيفة والكمية والفاعلية .. اما من حيث التقنية والاعلان التجاري .. فكلا .

● هل تؤدي معارض الملصقات دورها المرتجى منها؟

■ بالتاكيد .. ولكن لم تظهر فكرة معرض الملصق في منطقة الشرق الاوسط الا لتجميع هذه الملصقات وارشفتها والحفاظ عليها من الضياع وتوفير مادة للدارسين ، وفي الوقت نفسه لتحقيق غرض مهرجاني اعلامي موقت .

والمؤسسة التي قامت بذلك بشكل علمي ومدقق وبشكل تنفيذي هي قسم الفنون التشكيلية في الاعلام الموحد ، دون نسيان بعض المؤسسات اللبنانية في بداية السبعينات . بجانب جهود الشاعر عز الدين المناصرة الذي كان يرصد ويؤرشف خوفا من ضياع الملصقات في مجلة «فلسطين الثورة» ، وكان لمجلة « فلسطين الثورة » المبادرة في تسجيل ونشر الملصق الفلسطيني وغير الفلسطيني بشكل دوري ولمدة طويلة .

● ما هي اقتراحاتك لتطوير الملصق الفلسطيني ؟

■ زيادة عدد المتخصصين . وارسال بعض الموهوبين للدراسة ليكونوا كوادر المستقبل .

هويــة « مصطفى الحلاج » الفنيــة

● فلسطيني من سلمة (قضاء يافا) . ولد في عام ١٩٣٨ .
● درس الفنون التشكيلية في القاهرة وتخرج عام ١٩٦٣ .
● اكمل دراساته العليا حتى عام ١٩٦٨ في القاهرة .
● اقام اول معرض خاص في العاصمة المصرية .
● اقام معرضا خاصا في تونس في تشرين الاول ١٩٧٨ في قاعة عرض ابن خلدون .
● اول معرض شارك فيه كان سنة ١٩٥٩ .
● شارك في معرض طوكيو الذي اقيم في تموز ١٩٧٨ بعنوان « الانسان والبيئة » ، وقد شارك في هذا المعرض فنانون فلسطينيون وعرب وفنانون عالميون .
● شارك في معرض الملصق الفلسطيني في بداية ١٩٧٩ .
● له رسومات في الصحف ورسوم لكتب واغلفة كثيرة .



٣٠ آذار ، يوم الارض : ملصق فلسطيني !

مؤلفــات جوتــه في ١٤ مجلــدا

صدر حديثا في الاسواق العالمية اربعة عشر مجلدا تضم حياة ومؤلفات جوته ، الشاعر والكاتب المسرحي والروائي الالماني .

وتضم تلك المجلدات جميع مؤلفات جوته واشهرها « الام فرتــر » و « فاوست » و « ايفجين توريس » .

واذا كانت تلك المجلدات تضم مؤلفاته الادبية فانها ايضا تضم كل دواوينه واشهرها « الغرب والشرق » فضلا عن كل كتاباته العلمية التي حاول فيها ان يجسد حياته ، تلك الحياة التي سعى فيها الى ان يكون مثلا محسوسا لامكانيات الانسان الكاملة .

بالاضافة الى محاولاته المعدودة في الرسم والتي تجلت في عدد صغير من اللوحات الفنية ، التي كان يهدف من خلالها الى ان يكون الفن فنا حيا نابعا من واقع الحياة وليس من الخيال .

وجوته : (١٧٤٩ — ١٨٣٢) ، شاعر وكاتب ومسرحي وروائي الماني . ظهرت عبقريته في ميادين شتى في الادب والعلم على السواء . قضى طفولة سعيدة في فرانكفورت ثم درس القانون في ليبزج وشتراسبورغ وفيها وقع تحت تاثير حركة « العاصفة والاجهاد » . تعرف على هردر وغيره من زعماء الحركة وتحمس لاعمال شكسبير ولادب القرون الوسطى في المانيا .

من المفكرين الذين بداوا يؤثرون فيه في هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسبينوزا ، الاول بحبه للطبيعة والثاني بايمانه بمبدا وحدة الوجود ، ويظهر ذلك التاثير في احاسيسه الصوفية الشاعرية ازاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائما .

اتم في ١٧٧٢ مسرحية « جوتس فون برليخنجن » التي تمثل حركة العاصفة والاجهاد اصدق التمثيل ، فلفت انظار النقاد وفي نفس العام وقع في غرام « شارلوت بالف » وكانت مخطوبة لغيره فكاد ينتحر يائسا ثم رحل عن فتسلار ، وتغلب على يأسه بكتابة رواية « الام فرتــر » ١٧٧٤ التي شهرته في الحال (ترجمت الى العربية) وسرعان ما ترجمت الى عدة لغات بما فيها الصينية وعلى الرغم من انها مكنته من استعادة توازنه ، فقد كان تاثيرها سيئا على القراء ، فشجعتهم على المغالاة في الاحاسيس والعواطف المريضة .

من اهم مسرحياته : اجمونت (١٧٨٨) ، مراثي رومانية (١٧٨٨) ، فاوست ١٨٠٨ . ظل يؤلف الشعر والادب حتى نهاية حياته . ترجم لحياته في « الشعر والحقيقة » (١٨١١ — ١٨٣٢) ونشر « ديوان الغرب والشرق » (١٨١٩) وفيه تجديد في شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسي .

على الطريـق :

جليليــه
شعر : عمـار طـه

جليليه ، هدايانا من الافق
من الشمس ، من الاقمار والشوق
جليليه مع الآهات والموال والمنجل
مع الامطار والازهار والجدول
جليليه .. وكالغزلان في الواح
وترعى مرجه الاخضر
جليليه وكالليمون في الساح
يفوح العطر كالعنبر .

ردود سريعة :

* الى صاحب قصيدة « **صوتك والليل** » : نعتذر عن عدم نشر القصيدة لانها ركيكة وتحتوي على استعمالات وتشبيهات مبعثرة بين ابيات القصيدة الامر الذي يخليها من اية قيمة فنية .

* « **ضائعة في احضان التشرد** » ، صورة قلمية تحمل الكثير من الاحاسيس الصادقة التي عبرت عنها كاتبتها من شفاعمرو ولكنها ضعيفة في صياغتها واسلوبها ، ولهذا نعتذر عن نشرها .

* « **نيسان حبيبي** » و « **رثــاء شهداء وطني** » — قصيدتان لفتاة من سخنين ضعيفتان من حيث المضمون وغير موزونتين . فمعذرة .

* الى كاتب قصيدة « **بطاقة حب للناصرة** » ، نقدر احاسيسك وحبك للناصرة وشعبها . وقد صدقت فان قصيدتك « ضعيفة » .. ولكن « الناصرة لوحدها لا تمنحها جواز العبور لصفحة الجريدة » — كما اعتقدت ، وقد احلناها الى رئيس البلدية .

* الى ل. ز. — الناصرة : مادتك ليست ادبية ، فلا مكان لها في صفحة « الادب والثقافة » . نعتذر . ونرحب بمواد اخرى ترسلينها الينا .

* الى صاحب قصيدتي « **كوني** » و « **نداء المغني** » : في قصيدتيك تكرر افكارا وتعابير كنت قد استعملتها في قصائد سابقة نشرناها لك . ننتظر منك الجديد .

* الى صاحب قصيدة « **الى اين اتجاهي** » : القصيدة غير صالحة للنشر . نعتذر .

* نعتذر لصاحب قصيدة « **احياء الجرح** » من عدم النشر ، لان القصيدة ضعيفة ، ولا تصلح .

* « **رسالة مسجون** » — قصيدة غير صالحة للنشر من حيث المبنى والافكار المشوهة التي تتضمنها . نعتذر لصاحبها من بركا .

* الى ص. ن. ا. ر. — سخنين : القطوعة النثرية بعنوان « **عودة الى الشروق** » ساذجة ولا تصلح للنشر . كذلك قصيدتاك « **نار لن تخمد** » و « **عطر الخلود** » — ننصحك بدراسة قواعد اللغة العربية وبحور الشعر .

* الى صاحب قصيدة « **ايها الموت** » : القصيدة محشوة بالاخطاء القواعدية واللغوية ، ثم ما معنى مخاطبة الموت في هذه الايام ؟

* الى صاحب القصائد : «**طريق العودة**» ، «**صمود**» ، « **الى افغانستان** » ، « **وطني والشمس على انتظار** » : نعتذر عن عدم نشر قصائدك لانها ركيكة . نرجو ان تكثر من مطالعة الشعر .

المخرج المسرحي رياض مصاروة ، في حديث مع مراسل « الاتحاد » :

المركـــز الثقــافي البلدي في النــاصرة اصبــح مـــركــزا ثقافيــا ، فعــلا

بالاضافة الى النشاطات المنوعة التي تنظمها ادارة المركز ، فقد تحول الى ملتقى لنشاطات كـل الهيئات الاجتماعية والاهليــة في المدينــة ..



رياض مصاروة

الناصرة — من مندوب « الاتحاد » — تعززت ، في ظل الادارة الدمقراطية لبلدية الناصرة مكانة المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، كمركز ثقافي حقيقي ، يقدم فعاليات ثقافية واجتماعية منوعة ، ويستقطب جمهورا متزايد العدد من المشاركين في هذه النشاطات . في حديث سريع مع مدير المركز ، المخرج المسرحي رياض مصاروة ، استمعنا الى مجموعة من النشاطات التي تمت ، خلال السنة الاخيرة ، وهي :

* معرض للرسام الناصري شامر زيداني ، زاره خلال اسبوع ، اكثر من الفي انسان ، وبشكل خاص العديد من طلاب المدارس مع معلميهم .

* معرض « حلحول ٧٦ » للرسام العبري الشهير بفال توماركين ، وهو عبارة عن مجموعة متكاملة من اللوحات ابدعها هذا الرسام العبري الكبير ردا على جريمة الاحتلال في حلحول ، في السنة الماضية .

* عرض مسرحية « الملك هو الملك » للكاتب السوري سعد الله ونوس . وقد اخرجها المسرحي فؤاد عوض ومثلها نشطاء « استوديو المسرح » العامل ضمن المركز الثقافي .

* تعزيز جوقة الانشاد التابعة للمركز بقيادة الموسيقار الاستاذ يوسف الخل ، وهي تشارك في احتفالات بلدية وشعبية واهلية ، والهدف الان هو تطويرها عدديا ومستوى حتى تصير جوقة متكاملة اكثر ومحترفة اكثر .

* في اطار « ستوديو المسرح » اقيمت دورات تمثيل نظرية وعملية ، ضمت ايضا محاضرات اساسية حول ادب الافريق والادب الانجليزي ومسرح شكسبير قدمها الاستاذان فوزي عبدالله ورزق زعبي . ويجري الان التسجيل لدورة جديدة ، بعد ان انبتت الدورة الاولى فائدتها القصوى في تعميق الوعي المسرحي .

* يجري الان العمل على مسرحية « الحضيض » للكاتب مكسيم غوركي ، ومن المنتظر ان تعرض للجمهور في اواخر نيسان واوائل ايار .

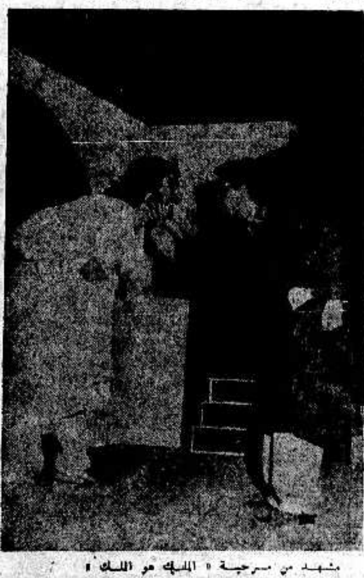
* يقوم نشطاء « ستوديو المسرح » بتقديم محاضرات لطلاب المدارس حول المسرح والفنون عموما بهدف تعميق وعي الطلاب باهمية المسرح ودوره في المجتمع .

بالاضافة لهذه النشاطات المنظمة والثابتة ، يقوم في اطار المركز فريق للملاكمة بقيادة بطل اسرائيل في الوزن المتوسط غانم محروم .

كذلك تقام في اطار المركز محاضرات وندوات فكرية وادبية واجتماعية من حين لآخر ، تحظى باهتمام الجمهور .

وقال المخرج رياض مصاروة : بالاضافة لكل هذه النشاطات التابعة للمركز ، مباشرة ، هناك ضرورة ان نشير ان المركز يحتضن « نادي الطلبة العرب » الذي يقوم بدور تعليمي واجتماعي رائع في المدينة . ومؤخرا اقاموا نواة محترمة في المركز لمكتبة تابعة لهم ، وهم يحظون بكل مساعدة وتقدير من المركز ، وطبعا من البلدية التي ترعى هذا المركز . كذلك ، يشكل المركز الثقافي البلدي ملتقى لكل الهيئات الاهلية والشعبية والثقافية في المدينة التي ليست عندها نواد ، ففي المركز ملتقى لجنة مكافحة الاجرام ، وفي المركز تقام النشاطات الثقافية الواسعة لرابطة الجامعيين وفي المركز تلتقي لجان الاحياء ، وفي المركز تقام النشاطات الثقافية الواسعة لرابطة الجامعيين وفي المركز تلتقي لجان الاحياء ، وفي المركز تقام امسيات بمناسبة عيد الام من قبل نادي الطلبة العرب ، او لجنة نساء الناصرة او غيرها من الهيئات الاجتماعية التي ترى في المركز ملتقى طبيعيا لها . ولا يخفى ان المركز يشكل ملتقى للقاءات قطرية مثل اجتماعات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية وندوات الطلاب الجامعيين واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب وللقاءات بين رجال الادب والفكر والثقافة .

وقال رياض مصاروة في ختام هذا اللقاء الخاطف : الهدف هو زيادة البرامج وتنويعها ، بحيث ترضي اكبر عدد من الاذواق والاهتمامات ، والهدف هو اشراك كل المواهب في صنع حياة ثقافية غنية في المركز الثقافي تجعله مركز اشعاع ثقافي واجتماعي للناصرة ، وللوسط العربي عموما .



مشهد من مسرحية « الملك هو الملك »

المصعد

قصة ناجي ظـاهر

كـان يقف الى جانبي ، لم يكن اطول مني ولا اعرض مني ، ولا كان يزيد في جرأته عني بشيء ، ومع ذلك كان هو المنتصر وكنت انا المهزوم ، والذي كان يؤلمني حقا ، انه كان يحمل فرعا يابسا من شجرة رمان عتيقة ، .. لم يكن يقتلني ولكنني كنت احس بذلك ، لم يكن ليقول انه المنتصر ، ولكنني كنت احس انه المنتصر ، وما كان يخيفني هو هذا الاحساس .. الاحساس بالنفس وبوقع الاشياء ، لم ولن ولا اريد ان اتساءل هل هو يحس انه المنتصر ام لا .. لم يكن هذا ما يقلقني ويجعلني انجمد الى جانبه ، ما كان يقلقني ويجعلني انجمد الى جانبه ، كان احساسي انا .. اكيد انه يختلف من الناحية النفسية عني ولكن من الناحية الجسدية .. لا .

كيف دخل الى حياتي .. اين ومتى .. في اي زمان ؟ لا ادري .. ما ادريه انه وقف الى جانبي يعلن انه انتصر .. وان الهزيمة كانت من نصيبي !! من نصيبي انا ؟ .. ولكن لماذا انا بالذات ، لماذا اختارني انا بالذات ، انا صاحب الماضي ... والانتصارات ، انــا الذي خافني الكثيرون واخفت الكثيرين ؟ .. هكذا يقف الى جانبي وكأنه القدر الذي لا رادّ له .

هل اقبل ؟
هل ارفض ؟
هل اتمرد ؟

ما الذي افعله وانا اقف هـذا الموقف ؟

انا لم اعد انا .

هذا ما كان يؤلمني حقا .

ركبنا المصعد ، كنا في طريقنا الى « هناك » ، حيث خبأت فترة عيني ومرتكز وجودي ، تلك التي تمنح لوجودي معناه .. ومن اجلها احيا ومن اجلها اموت .. ضغطت على ضاغط المصعد ، فانطلق بنا .. كنت اريد الدور .. رقم الالون .. ولكن مؤشر المصعد ، يؤشر الى الدور مائة .. ثم الى اكثر واكثر.. واكثر.. المصعد ينطلق بسرعة مخيفة .. قلبي يكاد يقفز من بين ضلوعي .. الخوف يستولي علي ، مــا الذي يحدث ؟ حقا ما الذي يحدث ؟ .. ان مــا يحدث غريب.. سلسلة من التناقضات .. والمفارقات .. شحب وجهي .. اصفر .. لم ازرق ، اصبحت اقرب الى الموت مني الى الحياة .. بل اصبح على الحياة ان تفارقني وليأت بعد ذلك الموت .. وليكتمل الجو .

نظرت في اتجاهه .. كان يقف الى جانبي ، لم يكن ليصفر ، او يزرق .. كان طبيعيا ..

سألني : ماذا بك ؟ ..

فاشرت الى المصعد !! ولم اتكلم .

ابتسم ..

فنكصت على عقبي.. الى الداخل.

نظرت الى مؤشر المصعد فرأيت الرقم لمائتين .. انني بعيد جدا الان عن الارض التي ولدت فوقها وتربيت فوقها ولعبت تحت اشجارها ، واى خلل في المصعد ، يمكن ان يؤدي بكل شيء .. الى الهلاك .

لم يعد لدي طاقــة للتحمل .. نظرت في اتجاهه فكان يبتسم ، وكان المصعد ينطلق بسرعة جنونية ، هل اسلم امري ؟ الانطلاق في المصعد اهون ، هل اقول له انت انتصرت !! هذا صعب ، لان في انتصاره هزيمة لي ، هل انتظر ؟ الان لانتظر ، فلا زالت هناك بقية من امل .. وبهذه البقية من الامل لا بد لي من ان احارب .. ابتسمت لكلمة حرب .. فهل انا احارب حقــا ؟ ان الحرب تتطلب تكافؤا في القوى .. اما مــا يحدث هنا ، فهو اقرب الى القدر المكتوب على الانسان .. ان الحرب هنا بين ضعيف وقوي ، انا لم اختر ان اكون قويا وهو اختار ذلك ، انا لم اختر ان اكون مهزوما وهو اختار ان يهزمني .. ومع ذلك .. فلا زال هناك بقية من امل .. اننا انا وهو نركب في مصعد واحد ، ولا بد لهذا الشيء الذي في داخلي من ان يخرج .. وسيخرج ان عاجلا وان آجلا .

نظرت في اتجاهــه مرة اخرى — فالفيته يبتسم .. لا يوجد لديه غير هذه الابتسامة .. وهذا ما كــان يقبلني .. ولكن هل من حل للقضية المصعد .. هذه ؟ !

اذا ما توقف المصعد ، فسوف اجد متنفسا .. لفعل اي شيء .

لا اعرف كيف اخــذت احس ان احساسي بسرعة المصعد .. بكل ما فيها من خوف واحســاس بالموت ، تنتقل اليه .. ولكن الامر ما لبث ان تحول عندما قال : في اي دور توجد هي ؟! — اذن فهو يريد ان ينهيني .. يريد ان يلغي كل شيء .. يريــد ان يجهز على البقية الباقية لدى مــن امل . بدأت افهم ، ولكن التخلص من سرعة المصعد في تلك اللحظة ، كانت تعادل اي شيء آخر .. الا نهايتي ، فتلك السرعة ونهايتي معنى واحد !! ولكن ليتوقف المصعد الان .. او ليبدأ في الهبوط .. لاسترح قليلا .. وليحدث بعد ذلك ما يحدث .. قلت له : انها في الدور رقم للالون .. لم يجعلني احس في نظرته باي معنى هذه المرة .. انه لا يبتسم ولا يضحك ولا يأبه بمن يقف الى جانبه .. انه يحس بالنصر الحقيقي الان .

*

اخرج قطعة من النحاس من جانب محرك المصعد ، نظرت الى تلــك القطعة ، فكانت تشبه الرصاصة .. بعد ذلك اخذت احس باسترخاء شديد وبراحة نفسية .. احسست انني اريد ان انام ، ولكنني لم انم .. كنــت احس من ناحية ثانية اننا نقترب مــن الدور الذي نقصده .

نظرت الى محرك المصعد .. فرأيت قطعة النحاس التي اخرجها من جانبه والتي تشبه الرصاصة ، فاحسست براحة .. حقيقية .

لم احس بالراحة الحقيقية الا عندما التقى وجهي بالرصاصة .

وليهبط — المصعد .

استغرقني بعد ذلك استغراب شديد ، فقد كانت العودة الى اسفل تحمل بالنسبة لي — معنى مــن معاني الموت والنهاية .

الان ، هل استسلم ؟ بعد ان التقى وجهي بالرصاصة ، وبعد ان دخلني مثل ذاك الشعور .. بالفوز ؟! لا .. والف لا ..

ولكن ماذا افعل ؟ هذا ما كــان يحيرني .. ومع ذلك كنت احس بان الاحساس بالهزيمة قد ولى الى غير رجعة .

وليقف الان — المصعد الى جانب الدور رقم ثلاثون . فهنا توجــد صحوة . وليأت بعدها موت ، فلــم يعد امر الموت يخيفني الى هذا الحد . هل كانت حلاوة الروح — ؟ حتما لا .. لقــد كانت امجــادي ، ماضي ، احساساتي مجتمعة .. تتقارب وتلتقي في نقطة واحدة لتنطلق من ثمة .. تاركة وراءها كل شيء رمادا ناعما .

نظرت باتجاهه .. فكان يلقي الي بنظرة جامدة .. انه الان لا يستطيع ان يتجاهل وقوفي .. في ركن من اركان المصعد .. انني الان اشكل جسمــا حيا نابضا بالحياة .. هو الذي جعلني احس بالمجابهة .. فليتحمل ، ولكنه لم يتحمل هذه المــرة .. واراد ان يسأل فسبقته الى الجواب . لقــد بدأت احس انني استطيع ان افعــل شيئا . قلت له : انت تنتظر هنــا في المصعد .. وانا ادخل لاخرج بها من دورها .. هز رأسه موافقا .. لقد كان يحس بالثقة بالنفس ولكنني انــا ايضا كنت احس بشيء مما يحس به .

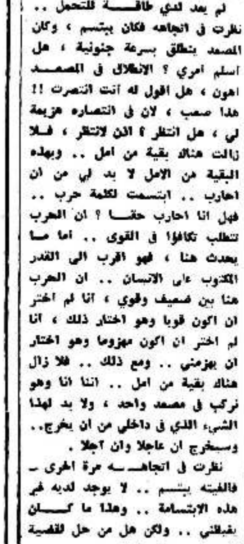
الان استطيع ان اقول له انتظــر او لا تنتظر . فزمــام الامر بيدي . وانا خبأتها بيدي هاتين ، فمن غيري يستطيع ان يخرجها ؟! انها ملكي انا وحدي ولا يمكن لانسان آخر في الدنيا ان يمتلكها . انا وحدي القادر على اخراجها الى ساحة الهزيمة .. وانا وحدي القادر على الموت دونها .. كل شيء .. الان بيدي .

*

نزلت من المصعد .. وبقي هو ينتظر ان اعود اليه « بها » حتى يكتمل لــه النصر .. كان يقف وقفة الواثق من نفسه .. فلم يكن لدي طريق آخر .. اخرج منه بصحبتها .. وربما لذلــك وافق ان ينتظر .. سرت في سراديب ، وعبرت مغاور .. قطعت مسافات .. وتوقفت امام مغارة لا يمكن لانسان ان يفكر انهــا موجودة فيها .. نظرت في جميع الاتجاهات ، ولم ادخل الا عندما تأكدت من انه لا يوجد احد هناك .. دخلت الى المغارة فكانت تشع نورا .. فكرت وانا ارى النور ينبعث «منها» في تحطيمها .. ولكنني عندما شعرت انني سأحطم نفسي ، بتحطيمها .. قررت شيئا آخر .

دخلت « اليها » وتقمصتها .. ثم جلسنا انا وهي ننتظر اللحظة المناسبة للمجابهة .

لقد اعادت الي آنذاك ثقتي بنفسي ومنحتني اهتزازا غير محدود بالذات .



غيـــانـــا :

نضـال الطبقـة العـاملـة من اجـل التقـدم الاجتمـاعى والرفـاه

تعيش الطبقة العاملة في غيانا مصاعب قاسية في ظل النظام الرجعي الحاكم الموالي للامبريالية بقيادة حزب فروس برنهام ، حزب الاتحاد الوطني الشعبي ، الذي يستخدم مختلف اساليب العسف والقمع للقضاء على نضالات الشغيلة من اجل اجور افضل وظروف عمل احسن . ويقوم النظام باعتقال العمال والقادة النقابيين وفصلهم من العمل . واصبح الارهاب والقمع الوسيلة الوحيدة لسيطرة النظام على الوضع الاجتماعي والطبقي المتفجر .

ويتمثل النزاع الاساسي اليوم بين النظام والشغيلة برفض دفع الاجر اليومي للعاملين البالغ ١٤ دولارا كحد ادنى للاجور — هذا المطلب الذي كان حصل عليه الاتحاد العام للنقابات في قطاع الدولة . ويحاول النظام ان يعلل رفضه بسبب ركود الانتاج ، حيث ان نسبة النمو في الاقتصاد الوطني ظلت صفرا لمدة ثلاث سنوات متجاهلا ان سبب ذلك يعود الى خنوع النظام لاملاءات صندوق النقد الدولي ، الذي يطالب بامتيازات للشركات الاحتكارية .

* اسباب الصراع

وفي محاولة للتنصل من مسؤوليته في الانحدار الاقتصادي يتهم النظام العمال بانهم لا يعملون بجد كاف ويتهم الاتحادات والقادة العماليين بدعوتهم للاضرابات بدلا من الحث على زيادة الانتاج والانتاجية ! ويتهم النظام ايضا حزب المعارضة الماركسي — اللينيني ، حزب الشعب التقدمي ، بتنظيم الاضرابات والتكتل العمالية والتحركات المعادية للحكومة في القطاع الاقتصادي، ولكنه لا يلقي التبعية على عجز النظام الاداري والمدراء المختارين وسياسات الاستعمار الجديد .

ولا يلوم الحكومة على افتقاد الديمقراطية على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية عندما يدور الحديث عن الانحدار الكبير في الانتاج . ويتظاهر النظام بعدم وجود اية صلة بين غياب الديمقراطية او النقص في الانتاج . ويذهب النظام الى حد مناشدة الشغيلة بان « ينتجوا او يموتوا جوعا » . وعدد كبير من العمال المنتجين يموت جوعا بالفعل ، وكذلك الحال بالنسبة للفلاحين في القطاع الزراعي .

* موجة الاضرابات الهائلة

في يوليو ١٩٧٩ خاض عمال انتاج البوكسيت اضرابا للمطالبة بدفع العلاوات وكذلك لتعزيز مطالبهم باجر قدره ١٤ دولارا يوميا كحد ادنى. وكانت هذه العلاوات تمنح تقليديا كل عام ولكنها سحبت عندما امر بسياسة تجميد الاجور . وادعى النظام ان هذا الاضراب « اضراب سياسي » وشن اعمال القمع ضده بهدف القضاء عليه .

ولم تمط قيادة الاتحاد الوطني للنقابات دعمها الكفاحي للاضراب . ومع هذا فان اربعة اتحادات تقدمية قد اعلنت تضامنها مع عمال البوكسيت وبدات في نشاط لجمع الاموال لمساعدة المضربين . ولجا النظام للرد على الاضراب باغلاق محلات البيع في القطاع الذي يملكه في المدن التي يعمل فيها الغذائية المرسلة من الاتحادات عمال المناجم ، واستولى على المواد الاربعة ومنع وصول المواد الغذائية الى المناطق المتاثرة بالاضراب وسعى لتجويع العمال حتى يفرض عليهم العودة للعمل . وكانت هذه هي الطريقة نفسها التي اتبعت في عام ١٩٧٧ اثناء اضراب صناعة السكر الذي دام ١٣٥ يوما .

* التهديد باستخدام العنف

لقد ادعى النظام ، وقد اصبح اكثر عنادا ، ان اضراب الاتحادات الاربعة التضامني « اضراب سياسي » و « محاولة لاسقاط الحكومة » ، واضاف كذلك ان « الاضرابات السياسية ستعالج على المستوى السياسي » . وداهمت الشرطة عمال المكاتب والتجارة من ميدان المدينة وضرب عدد من المناضلين البارزين والقى القبض على غوردون كود ونقل الى مركز ناء للجيش حيث احتجز لساعات في وضع صعب . وجرت تعبئة عدد كبير من شرطة الشغب المسلحة التي استخدمت للاعتداء على العمال . وتم اعتقال نقابيين من اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين الغوياني بتهم زائفة وفرضت عليهم ضمانات نقدية طائلة .

وفي وسط الاضراب اعتدى النظام على صحيفة الطبقة العاملة اليومية الوحيدة « الميرور » . وجرت في السنوات الماضية محاولات لتخريب الصحيفة بسحب رخص استيراد المعدات المهنية للطباعة وورق الطباعة وبالاعتداء على مبنى الشركة التي تتولى الطباعة (نيو غيانا كمبني ليمتد) وصب الاحماض والتراب في الموتور الكهربائي وعلى المعدات . واستعمل النظام في هجومة الاخير طرقا اكثر مباشرة . فقد امتنع عن تزويد الجريدة بالحد الادنى من ورق الطباعة الذي كانت تحصل عليه من طريق مؤسسة الدولة — غيانا ناشيونال نيوز باير ليمتد — المستورد الوحيد لورق الصحف .

وادى احتجاب صحيفة الطبقة العاملة من الاسواق الى عدم نشر راي الشغيلة ، هذا في الوقت الذي يحرم فيه العمال والفلاحون من الحق في التعبير من طريق الاعلام التي تملكها الدولة عن شكاواهم وآرائهم ، وتكتم اصوات الاوساط التقدمية والديمقراطية كذلك .

* تدهور الوضع

وكشفت ارقام مكتب الاحصاء في وزارة التنمية الاقتصادية بان تكاليف المعيشة قد تضاعفت اكثر من مرتين من عام ١٩٧٠ حتى آذار ١٩٧٩.

وتوضح الارقام التي نشرت تباعا عن انه بين حزيران ١٩٧٨ وحزيران ١٩٧٩ ، سجل معدل غلاء المعيشة بالنسبة للغذاء ارتفاعا بنسبة ٤٩٪ ، والملابس بنسبة ٨٤،٦٪ والاسكان بنسبة ٦،٢٪ وارتفع معدل كل الضروريات بنسبة ٣٦،٢٪. ان العمال لا يستطيعون اليوم العيش على الاجور الضئيلة التي يحصلون عليها . ويؤدي النقص في المواد الغذائية الاساسية والفرقة والمحسوبيات في التوزيع واسعار السوق السوداء الى ازدياد بؤس الشغيلة .

لقد ترتب من عجز الحكومة في حل قضية الاسكان اضطرار الالاف من العمال للعيش في مناطق غير معدة للسكن وفي مساكن من الصفيح والكرتون والخشب . وظروف الحياة هي ظروف الفقر المدقع ، فمياه الشرب غير متوفرة والشوارع غير صالحة ولا توجد كهرباء . وبالتالي فان هنالك حالات متزايدة من نقص في التغذية والاصابة بالربو .

وادى كذلك عدم توفر فرص العمل الذي يضاعف منه التمييز العنصري والسياسي الى حركة هجرة وبخاصة الى امريكا الشمالية .

وتشير الارقام التقديرية للهجرة في السنوات الخمسة الاخيرة الى ما يلي: ٩،٢٣٥ في عام ١٩٧٤ ، ٧،٦٦٠ في عام ١٩٧٥ ، ٨،٤٩٩ في عام ١٩٧٦ ، ٩،٤١٠ في عام ١٩٧٧ ، ١٢،٨٢٠ في عام ١٩٧٨ .

* الوحدة هي السبيل الى النصر

وفي الوقت نفسه الذي تنمو فيه الطبقة العاملة تشهد ما هو ليس باقل قدرا من الاهمية الا وهو الوحدة بين الاجناس والتحرك الواضح لصالح القوى التقدمية والثورية .

ومع نمو وحدة الطبقة العاملة فان التناقضات بين حزب الاتحاد الوطني الشعبي واتحاد النقابات الوطني داخل هذا الحزب تزداد حدة .

واول تناقض حقيقي بين اتحاد النقابات الوطني وحزب الاتحاد الوطني الشعبي حدث خلال سنوات ١٩٦٧ — ١٩٧٠ حين جرت محاولة لفرض تشريع قسري تعسفي ذي سمة معادية للاضراب . وتحتم في عام ١٩٧٠ سحب مشروع قانون النزاعات المهنية بفضل المعارضة الصلبة من جانب كل من اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين في غيانا واتحاد النقابات الوطني . وفي اوائل ١٩٧٥ واثناء اضراب اتحاد عمال الزراعة والعمال العموميين ، اسرعت الحكومة ، بادخال تعديل على قانون العمل لضمان التحكيم الاجباري دون استشارة اتحاد النقابات الوطني .

وحدثت مواجهة كبيرة اخرى في اواخر ١٩٧٧ اثناء اضراب اتحاد عمال الزراعة الذي دام ١٣٥ يوما . فبالاضافة لاجراءات الحكومة غير الديمقراطية العديدة الاخرى ، فان القضية الاساسية كانت استخدام ما يزيد على ٦ آلاف من « الصفر » . وقد وقف اتحاد النقابات الوطني في صف اتحاد عمال الزراعة واكد معارضته للحكومة .

* غيانا في سطـــور

تقع غيانا في القسم الشمالي الشرقي من امريكا الجنوبية . تبلغ مساحتها ٢١٥ الف كيلو متر مربع . ويبلغ عدد عدد سكانها المليون نسمة تقريبا . حصلت غيانا على استقلالها في الثالث والعشرين من شباط عام ١٩٧٠ .

يوجد في غيانا حزبان هما حزب الاتحاد الوطني الشعبي ، وهو الحزب الحاكم الذي تأسس عام ١٩٥٥ ويمثل مصالح البرجوازية الكبيرة في البلاد ويرتبط ارتباطا وثيقا بالسياسة الامبريالية الامريكية ويشن الاضطهادات والاعمال القمعية على جماهير الشعب في غيانا .

اما الحزب الثاني فهو حزب الشعب التقدمي ، حزب الشيوعيين ، وتأسس عام ١٩٥٠ . ويدعو هذا الحزب الى انتهاج سياسة تقدمية تؤدي الى استقلال البلاد الحقيقي الاقتصادي والسياسي . ويشن النضالات على مواقع الامبريالية والرجعية المحلية ، المتمثلة بسياسة ونهج حزب الاتحاد الوطني الشعبي . ويصدر الحزب صحيفة يومية « ميرور » اي المرآة .

زكـى مـــراد

شهيد الجبهـة الوطنيـة

نعت الجبهة الوطنية التقدمية والقومية في مصر استشهاد زكي مراد ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري ، الذي اغتالته مخابرات النظام الساداتي القمعي . وكان زكي مراد قد استشهد على طريق القاهرة — الاسكندرية ، حيث حاصرت شاحنتان كبيرتان سيارته مما ادى الى اصطدام سيارته باحداهما . وتوفي زكي مراد على اثر الحادث بعد ان اختفت الشاحنتان .

وافادت مصادر القوى الوطنية المصرية ان موكب تشييع الشهيد زكي مراد تحول الى مظاهرة ادانت عملية الاغتيال وممارسات النظام الاستسلامية . وقد شنت مخابرات السادات حملة اعتقال بين المشيعين فاعتقلت ثلاثين منهم .

ونعت « التقدم » ، النشرة الداخلية لحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي الشهيد زكي مراد . وكتبت :

يحمل كل فرد من افراد اسرة « التقدم » في عنقه جميلا لزكي مراد المناضل الثوري ، سواء كانوا متهمين دافع عنهم بشرف في ساحات المحاكم او مسجونين شاركوه مرة من مرات سجنه المتعددة في احدى الزنازين في سجن من السجون . او كانوا نقابيين مضطهدين تبنى قضاياهم ودافع عنهم. وانه لمن الصعب علينا ان ننسى ابتسامته وتفاؤله وقوة روحه العظيمة .

ولد زكي مراد في ايلول ١٩٢٧ ، وكان في اثناء دراسته في كلية الحقوق من ابرز قادة الحركة الطلابية المصرية ومن القوى المناضلين ضد معاهدة صدقي — بيفن . واختير عضوا في اللجنة الوطنية للطلبة والعمال سنة ١٩٤٦ وهي اللجنة التي قادت كفاح الشعب المصري ضد الاحتلال والاستعمار والمتعاونين معهم . وكرس انتاجه المكتوب نثرا وشعرا للمقاومة . فقد شارك في تحرير مجلة «ام درمان» التي كانت تطالب بوحدة الكفاح المشترك بين مصر والسودان ضد الاستعمار والاحتلال . وكان واحدا من الكتاب البارزين في الصحف التقدمية، التي صدرت في مصر ، مثل صحيفة « الملايين » ومجلة « الكاتب » ومجلة « الجماهير » ومجلة « الواجب » ومجلة « الضمير » .

اختير لنشاطه عضوا في سكرتارية اللجنة الوطنية المصرية لانصار السلام .

وفي العام ١٩٥١ اختير عضوا في لجنة الميثاق الوطني التي صاغت برنامج الغاء معاهدة العام ١٩٣٦ واتفاقية السودان . واعتبار وجود القوات البريطانية غير شرعي والدعوة لاعلان الكفاح المسلح . وبعد الغاء المعاهدة شكل من زملائه لجان المقاومة الشعبية ، التي تولت تدريب المواطنين على حمل السلاح والهجوم على المعسكرات البريطانية في منطقة قناة السويس .

منذ تخرجه من كلية الحقوق في العام ١٩٤٦ عمل محاميا . وكان يعشق مهنته ويمارسها على انها دفاع عن كل مظلوم حتى ينال حقه . ويمارسها على انها نضال من اجل الحق وضد القهر القومي والاستبداد. ويمارسها على انها دفاع عن الشعب . ولهذا لم يحصل زكي مراد ابدا ثروة. فلم يكن يرى في الدفاع عن الشعب وطلائعه مصدرا للاثراء . فقضى نصف شبابه في السجون : ١٤ عاما كاملة معتقلا او محكوما عليه او مسجونا احتياطيا . وفي كل مرة قيدت حريته كان يخرج الى ساحة النضال اكثر حماسا .. اكثر نشاطا وفداء وخبرة

آمن زكي مراد دائما بضرورة قيام الجبهة بين مختلف فصائل الحركة الوطنية والتقدمية . ومن موقعه هذا كان صديقا لحزبنا وعضوا مؤسسا وبارزا في لجنتي الدفاع عن الحريات كمحام والدفاع عن الثقافة القومية كمثقف وشاعر .

مباحثات ديستان وشميدت

* صـلاح خلف : يجـب الاعتـراف بحـق الشعـب الفلسطيني في اقامـة دولتـه *



بون — اكد الناطق الرسمي بلسان المانيا الغربية ، كلاوس بوليشغ ، يوم الاثنين الماضي ، ان الرئيسين الفرنسي والالماني الغربي ، ديستان وشميدت ، اتفقا خلال لقائهما في هامبورغ على ان حل القضية الفلسطينية امر له اهمية كبرى لتسوية النزاع في الشرق الاوسط .

واعلن الرئيسان انهما تباحثا في العديد من القضايا الدولية التي تهمهما .. وانهما تبادلا الراي حول جولة الرئيس الفرنسي ، ديستان ، في دول الشرق الاوسط وحول لقاء شميدت بالرئيس الامريكي كارتر ولقائه بكورت فالدهايم .

وذكرت وكالات الانباء ان الرئيسين بحثا امكانية التوصل الى موقف اوروبي موحد من ازمة الشرق الاوسط في اجتماع القمة الذي سيعقدونه في نهاية آذار الجاري في بروكسل . ولم تستبعد الوكالات امكانية طرح مشروع لتعديل قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ ، وذلك على ضوء تصريحات الرئيس الفرنسي جسكار ديستان ، التي اكد فيها على ضرورة تحقيق حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره .

واشاد فاروق القدومي بتصريحات الرئيس الفرنسي ودعا الدول الاوروبية الاخرى الى حذو فرنسا .

وكان صلاح خلف ، احد قادة « فتح » البارزين ، قد اعلن في وقت سابق في حديث ادلى به الى صحيفة « الراي العام » الكويتية ، ترحيبه المبادرة الاوروبية ، اذ يجب ان يكون بحق الفلسطينيين في تقرير المصير . ولكنه قال : لا نعلق آمالا كبيرة على المبادرة الاوروبية . اذ يجب ان يكون اي تحرك اوروبي مبنيا على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

واشار المراقبون الى انه من المشكوك فيه ان تتمكن الدول الغربية الاوروبية من الخروج بموقف [illegible] من القضية الفلسطينية خصوصا وان بريطانيا لم تغير حتى الان شيئا في موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية، وتصر على شرطها في هذا المجال القاضي بان تعترف منظمة التحرير الفلسطينية بقرار ٢٤٢ وبدولة اسرائيل . هذا من ناحية ، كما ان الموقف الاوروبي لا يزال يدور في اطار انقاذ اتفاقات « كامب ديفيد » ، التي رفضتها الشعوب العربية ، وفي الاساس الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما كشفه ديستان وشميدت حين اعلنا انهما ينتظران حتى ٢٦ ايار وهو الموعد الذي حدد لنهاية مباحثات « الادارة الذاتية » .

اثيوبيا تدعو الدول المجاورة الى الحوار السلمي

اديس ابابا — الوكالات — دعا منغستو هيلا مريام ، رئيس المجلس الاداري العسكري الموقت في اثيوبيا ، الدول المجاورة الى تصفية القضايا المختلف عليها بالطرق السلمية . وقال : ان اثيوبيا لا تسعى الى اية مجابهة عسكرية مع جيرانها ، بل تطمح الى بناء مستقبلها وتطويره في ظروف السلام والامن .

واتهم منغستو هيلا مريام ، في كلمة القاها في الكلية العسكرية الاثيوبية يوم الاحد الماضي ، الدول الغربية والامبريالية العالمية بانها لم تتخل حتى الان عن محاولاتها لاسقاط الثورة الاثيوبية واحباط جهودها المبذولة نحو بناء مستقبلها والحفاظ على السلم والامن في منطقة القرن الافريقي والعالم اجمع .

المجلس الوطني الفلسطيني يعقد اجتماعا في نيسان القادم

دمشق — اعلن فاروق القدومي ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاثنين الماضي ، ان المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد دورته في نيسان القادم . وقال ان المجلس سيبحث التطورات المستجدة على القضية الفلسطينية عربيا ودوليا . وسيبحث كذلك الاحداث اللبنانية . وقال في هذا الصدد ان ياسر عرفات سيجتمع قريبا بالرئيس اللبناني الياس سركيس لبحث العلاقات الفلسطينية — اللبنانية وما احرز على طريق تحقيق الوفاق الوطني في لبنان .

٥ آلاف معتقل عدد ضحايا سياسة التطبيع الساداتية

القاهرة — يصعد النظام الساداتي حملات القمع والارهاب البوليسي ضد القوى الوطنية المصرية الرافضة لسياسة الخنوع والاستسلام وتطبيع العلاقات مع حكام اسرائيل . وبلغ عدد ضحايا هذه الحملات القمعية المستمرة حتى الان خمسة آلاف معتقل .

واعلن حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ان العديد من نشيطيه كانوا من ضحايا حملات القمع البوليسية هذه .

تعمق الازمة في الولايات المتحدة

واشنطن — طرح الرئيس الامريكي ، جيمي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده ، يوم الجمعة الماضي ، برنامجه لوقف التضخم المالي في امريكا . وطالب بتقليص ١٣ مليار دولار من الميزانية الفدرالية وتجميد عدد الوظائف على ما هو عليه الان ورفع نجاعة جباية الضرائب وزيادة اسعار النفط بنسبة ١٠٪ او ما يعادل ١٠ سنتات على الغالون الواحد . هذا وكان الرئيس الامريكي السابق ، فورد ، قد اعلن امام عدسات التلفزيون عن تنازله عن ترشيح نفسه للرئاسة مؤكدا على ضرورة توحيد حزبه لانقاذ امريكا من رئاسة جيمي كارتر التي اوصلت الولايات المتحدة الى حافة الهاوية ، كما قال .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

ضياء الحق يعترف بعمق ازمة حكمه

اعترف الجنرال ضياء الحق ، حاكم الباكستان ، يوم الاثنين الماضي ، بان قسما من الضباط الكبار في الجيش حاولوا في ١١ آذار الجاري الاطاحة بنظام حكمه . واعترف الجنرال ضياء الحق بهذا الامر ، بعد ان نفت حكومته هذه الانباء في وقت سابق ، لدى طرحه تغييرات احدثها في صفوف الجيش . واعلن ضياء الحق ايضا انه تم اعتقال عشرين ضابطا تورطوا في محاولة الانقلاب الفاشلة .

وكان الجنرال ضياء الحق قد اغتصب السلطة من رئيس البلاد الشرعي ذو الفقار علي بوتو في انقلاب عسكري دموي تسلم على اثره السلطة في الخامس من تموز ١٩٧٧ . وفي سعيه لتوطيد نظام حكمه العسكري قدم الرئيس الشرعي الى محاكمة صورية بتهمة اشتراكه في اغتيال معارضيه السياسيين . واصدر حكما بالاعدام على ذو الفقار علي بوتو وتم تنفيذ هذا الحكم الجائر ، الذي اثار جماهير الشعب الباكستاني في حينه ، في نيسان من العام ١٩٧٩ . واتبع ممارسته الدموية هذه بالغاء البرلمان وشرعية جميع الاحزاب السياسية في البلاد . ولا تزال باكستان تعيش في ظل الاحكام العرفية منذ ان استولى ضياء الحق على السلطة . الامر الذي ادى الى تفشي البطالة والى ارتفاع هائل في الاسعار وتدهور مستوى معيشة المواطنين .

واعلن ضياء الحق مؤخرا ان النظام البرلماني ونظام تعدد الاحزاب لن يعود الى باكستان بحجة « انه من الكماليات التي لا حاجة لنا بها » .

والحقيقة ان اعتراف الجنرال ضياء الحق بمحاولة الانقلاب العسكري هو اعتراف بعمق الازمة السياسية التي يعاني منها اولا وهو اعتراف بتصاعد النقمة الجماهيرية على نظامه الدكتاتوري ثانيا .

وقد رأت جماهير الشعب الباكستاني بنظام ذو الفقار علي بوتو طريقا الى اخراج باكستان من ازمتها بعد الاطاحة في كانون اول من العام ١٩٧١ بحكم الدكتاتور يحيى خان ، الذي انهار في اعقاب المواجهة الشديدة مع ارادة شعب بنغلادش واعلان استقلاله في العام نفسه . وفعلا حاول ذو الفقار علي بوتو انقاذ الاقتصاد الباكستاني وانتهاج سياسة واقعية فاعلن انسحاب باكستان من حلف المركز واعترف بجمهورية بنغلادش الشعبية واعاد علاقات بلاده مع الهند . الا ان الرجعية الداخلية ، التي تمثلت بمراكز القوى في الجيش ، بدأت تحركها ضده وساعدت ضياء الحق على اغتصاب السلطة ومن ثم البطش بالقوى السياسية الديمقراطية في باكستان . هذه العملية القمعية التي تصاعدت بعد انتصار الثورتين الافغانية والايرانية . اذ انضم نظام الحق الى استراتيجية الامبريالية الامريكية العدوانية على شعوب المنطقة واعلن عن استعداده للمشاركة الفعلية في عملية الاعتداء على الثورة الافغانية وطالب امريكا بتقديم مليار دولار كمساعدة عسكرية واقتصادية ليتمكن من صد « الخطر السوفييتي » .

ضياء الحق

وفي هذا الاطار عمق ضياء الحق من ارتباطه بالرجعية السعودية والساداتية . واعلن ناطق بلسان وزارة خارجيته ، في الاسبوع الماضي ، ان علاقاته بالنظام المصري حسنة جدا وانه لا يعارض اتفاقات « كامب ديفيد » .

ويرى المراقبون في هذا التصريح الوجه الآخر لارتباط حكم ضياء الحق بالامبريالية الامريكية ، التي قدمت المساعدات العسكرية له . ورحبت بتطوير هذا النظام للاسلحة النووية .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا التوجه الباكستاني قلق وانتقاد الدول الآسيوية المجاورة . فرأت فيه الهند عملية ضغط وتهديد يستهدفها في الاساس بينما طالبت الحكومة الافغانية الثورية بخروج باكستان من تلك الاستراتيجية الامبريالية الموجهة ضدها . ودعت الى اقامة علاقات سوية معها .

كما رأت جماهير الشعب الباكستاني وقواه ومنظماته الوطنية اخطار توجه نظام ضياء الحق الدكتاتوري واعتبرته استمرارا في التنازل عن الاستقلال الحقيقي . وطالبت ، وبحق ، بعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية وعدم العودة الى مغامرة يحيى خان مع الهند في العام ١٩٧١ ، وبعدم اعطاء الامبريالية الامريكية موطئ قدم في اراضيها . واعلنت القوى الديمقراطية الباكستانية تضامنها مع الشعب الافغاني وثورته . فان قطع الارتباط بمؤامرات الامبريالية العالمية وبالرجعية سينعكس على الاوضاع الداخلية في باكستان .

وشن الشعب الباكستاني، منذ عام ١٩٧٧ ، العديد من المعارك النضالية وطالب باعادة الحياة البرلمانية وبحق الاحزاب في العمل العلني والنشاط السياسي. الا ان نظام ضياء الحق الدكتاتوري صعد من عملياته القمعية .

على هذا الضوء يمكن القول ان محاولة الاطاحة بنظام ضياء الحق الدكتاتوري هو مؤشر هام على عمق الازمة السياسية الداخلية التي يعاني منها . اذ انها اثبات على ان النقمة وصلت الى صفوف الجيش ، الذي اعتمد النظام عليه حتى الآن . واذا كان ضياء الحق قد سلم هذه المرة فان الجرة لا تسلم في كل مرة ..



السـؤال :

الى صحيفة « الاتحاد » : اشكركم جدا لو تفضلتم في الاجابة على هذين السؤالين في زاوية س. و ج.
السؤال الاول : متى ظهرت الحركة الثورية في هنغاريا ؟!
السؤال الثاني : حول الحركة الثورية الكورية ؟!
عبلة دراوشه ـ الناصرة

وننشر فيما يلي الاجابة على السؤال الثاني بعد ان كنا اجبنا على السؤال الاول في عدد « الاتحاد » الصادر في ١٤ آذار الجاري .

الجـواب :

يرتبط نضال الحركة الثورية الكورية ارتباطا وثيقا بالنضال ضد الاحتلال الياباني لكوريا الذي امتد منذ العام ١٩١٠ وحتى العام ١٩٤٥ ، حين تمكن جيش الشعب الثوري الكوري ، بقيادة كيم ايرسن ، وبمساعدة القوات السوفييتية من تحرير كوريا من المحتلين اليابانيين في ذلك العام .

وخلال هذه السنوات ال ٣٥ شهدت كوريا العديد من الهبات الشعبية ، التي قمعها المحتلون اليابانيون بوحشية . وكان من اوائل هذه الحركات « حركة الاستقلال » التي انشئت في سيئول ، العاصمة ، في عام ١٩١٨ . الا ان تسلط البرجوازيين القوميين الكوريين على قيادة هذه الحركة حرفها عن مهامها الاساسية . وتهادنت هذه القيادة مع المحتلين اليابانيين على الرغم من ان الهبة الكفاحية استمرت ٢ اشهر وقدمت فيها جماهير الشعب ٨ آلاف شهيد و١٦ الف جريح واكثر من خمسين الف معتقل . الا ان هذه التجربة لم تذهب عبثا اذ سارع العمال والفلاحون والمثقفون الثوريون الى تنظيم انفسهم في تنظيمات ثورية كانت النواة لتأسيس اتحاد العمال والفلاحين الكوريين في نيسان عام ١٩٢٤ . ومن ثم الى تأسيس الحزب الشيوعي الكوري في حزيران ١٩٢٦ ، الذي حل نفسه بعد ان انهكته عن العمل التكتلات الداخلية واعمال القمع الدموية التي تعرض لها . والحقيقة ان ضعف الطبقة العاملة عدديا وتنظيميا وسيطرة الفلاحين على الحزب من ناحية ، وانحياز البرجوازية الكورية انحيازا تاما الى جانب راس المال الياباني والمحتلين اسهم ايضا في ضرب الحزب الشيوعي في حينه . الا ان الشيوعيين الحقيقيين واصلوا النضال الطبقي في صفوف الجماهير العمالية ، التي بدأت تنمو بصورة واضحة في سنوات الثلاثين . فما بين الاعوام ١٩٣١ ــ ١٩٣٦ بنى المحتلون اليابانيون في شمال كوريا ١٢٠٠ مصنعا في اطار تحضيرهم لشن العدوان على الاتحاد السوفييتي والصين . وارتكب اليابانيون المحتلون في هذه الفترة ابشع الموبقات ضد الشعب الكوري مما دفع الثوريين الحقيقيين الى تنظيم الفصائل المسلحة في منطقة الحدود الشمالية الشرقية مع الصين ، في الوقت الذي تابعت فيه الخلايا الماركسية ــ اللينينية في الاراضي الكورية عملها السياسي النشيط مطالبة بالاستقلال وباعلان النظام الجمهوري الديمقراطي . ومع تزايد اخطار الفاشية والعدوان في العالم وحدت الفصائل المسلحة نفسها في جيش الشعب الثوري الكوري ، الذي بدأ في نضاله العسكري ضد المحتلين اليابانيين . ووحد هذا الجيش في صفوفه جميع القوى الوطنية الكورية التي طالبت بالاستقلال . وتمكن هذا الجيش في عام ١٩٤٥ وبمساعدة القوات السوفييتية من دحر المحتلين اليابانيين ، الا ان القوات الامريكية احتلت جزءا كبيرا من القسم الجنوبي من كوريا . وفي عام ١٩٤٨ اعلنت قيام الجمهورية الكورية ، خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة . وفي الاعوام ١٩٥٠ ــ ١٩٥٣ شن الاستعمار الامريكي الاعتداء العسكري على اراضي جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، الا انه فشل في ذلك . لكنه عمليا كرس تقسيم كوريا الى دولتين .

وقد انتصرت الاشتراكية في القسم الشمالي ، وهي تسير خطوات واسعة في تعميق رفاهية الشعب في الوقت الذي تعاني فيه الطغمة العسكرية الحاكمة في الجنوب الازمات ، والتي كشف اغتيال الرئيس بارك عنه مؤخرا .

ويجب التأكيد هنا على ان جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية بقيادة الجبهة الديمقراطية الوطنية الموحدة ، التي تضم حزب العمل الكوري حزب الشيوعيين الكوريين والحزب الديمقراطي وحزب تشيندوان الديني ، شكلت منذ كانون اول عام ١٩٧٢ اللجنة الاستشارية الدائمة لاعادة وحدة التراب الكوري على اسس ديمقراطية ووفق الاساليب السلمية . الا ان نظام الدمى في الجنوب ، وبضغط من الامبريالية الامريكية ، لا يزال يرفض التعامل مع الشمال بهذه الاساليب .

هوكوس.. بوكوس.. هناك هبوط..

جدول الغلاء

تفاخر مسؤولو وزارة المالية بأن جدول غلاء المعيشة لم يتعد (!) في شهر شباط الماضي نسبة ٩،٤٪ . وقد رد رسام الكاريكاتير بيرنس (« عل همشمار » ٨٠/٣/١٧) على هذا « التفاخر » بالكاريكاتير المرفق والذي يشير الى ان « الانخفاض » في جدول الغلاء لم ينقذ الغريق من الغرق .

ندوة في قلنسوة عن التعليم في المدارس العربية

قلنسوة ــ لمراسلنا ــ عقدت رابطة الاكاديميين والجامعيين في قلنسوة مؤخرا ندوة حول التعليم في المدارس العربية في اسرائيل . واشترك في الندوة كل من الاساتذة عزيز حيدر ، من مجد الكروم ، وحسن بشارة ، من المثلث ، وعبد الكريم خديجة ، مدير مدرسة يافا ، واحمد سلامة ، مدير مدرسة قلنسوة الاعدادية ، واسعد خديجة ، من لجنة اولياء امور الطلاب في مدرسة قلنسوة الاعدادية . وادار الندوة الشاب محمد تايه .

وانتقد المشاركون في الندوة طابع المنهاج التجهيلي والذي يخدم سياسة المدمية القومية ، الامر الذي يلاحظه الجميع في مادة الادب العربي مثلا ..

لجنة شبيبة المثلث الشيوعية تدعو الى : احياء ذكرى يوم الارض وانجاح مخيم العمل التطوعي في أم الفحم

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقدت لجنة منطقة المثلث الشبيبة الشيوعية اجتماعها يوم الخميس الموافق ٨٠/٣/١٣ في الطيبة .

وقد تراس الاجتماع الرفيق تميم ابو خيط ، وقدم الابحاث السياسية والتنظيمية الرفيق مريد فريد ، سكرتير المنطقة ، حيث اكد على اهمية تجنيد الشباب لاحياء ذكرى « يوم الارض » المجيد في المهرجان المنطقي الذي سيقام في الطيبة ، وضرورة العمل على انجاح مخيم العمل التطوعي القطري الاول في المنطقة الذي سيقام في ام الفحم في ٣-٤-٥/٤/١٩٨٠ .

وقد جرى نقاش مثمر شارك فيه جميع الاعضاء ولخصه الرفيق مريد فريد .

واتخذ الاجتماع القرارات التالية:
* الاحتجاج على الهجمة الرجعية في باقة الغربية ، والتي تدعو لفصل الطالبات من الطلاب على مقاعد الدراسة ، والدعوة الى الاستمرار في اتباع نظام التعليم المختلط .
* دعوة الشبيبة للتجند لاحياء ذكرى يوم الارض وانجاح مخيم العمل التطوعي في ام الفحم في ٣-٤-٥/٤/١٩٨٠ تضامنا مع اهالي قرية ام الفحم .
* تحية لرفيقاتنا ولجميع الفتيات والنساء بمناسبة يوم المرأة العالمي .
* التوجه الى جمهور الشبيبة لتشديد المعركة ضد حكومة الليكود التي تواصل هجماتها الشرسة على مستوى حياة الشبيبة والكادحين ولتبع سياسة التصادية معادية لامال والشبيبة .

لجان الآباء في مدارس الجليل الغربي تبحث مشاكل التعليم العربي

الجليل الغربي ــ لمراسلنا المتجول ــ بمبادرة من لجنة اولياء امور مدرسة جديدة الابتدائية تنادى ممثلو لجان اولياء الامور في مدارس قرى الجليل الغربي جديدة والمكر وكجدالكروم والبعنة وابو سنان ودنون وكفر ياسيف الى عقد اجتماع تداولي في جديدة ، يوم السبت الماضي ، لبحث قضايا التعليم في مدارس هذه القرى .

واعلن المجتمعون تاييدهم الكامل لنضال المعلمين المشروع والعادل واستنكروا الغبن اللاحق بهم . كما استنكروا مواقف الحكومة وحملوها مسؤولية تدهور اوضاع التعليم بشكل عام والتعليم في المدارس العربية بشكل خاص . وقرروا العمل لعقد اجتماع مشترك مع لجان عمل المعلمين في مدارس القرى المذكورة بهدف التنسيق . وتم تشكيل لجنة متابعة مصغرة للتواصل بحث مشاكل التعليم في الوسط العربي ودعوة جميع اولياء امور الطلاب في الجليل الغربي لتاييدها ودعمها .

وتضم لجنة المتابعة كلا من حبيب خوري ومحمود حصارمة (من البعنة) وأحمد ميعاري وسعيد ابو غلام (من المكر) وخالد شريف وحنا مخولي (من كفر ياسيف) ومرشد هزيمة وفوزي موسى (من ابو سنان) وجهاد حيدر ومحمود قاسم كنعان (من مجد الكروم) ومحمد عكساوي وداوود بدر (من دنون) ونبيل كيال واحمد قاسم كيال (من جديدة) .

وكان افتتح الاجتماع السيد سعيد وطفة . وتحدث فيه احمد قاسم كيال ، رئيس لجنة اولياء الامور في مدرسة جديدة . واستعرض اهمية هذا الاجتماع والخطوات الواجب اتخاذها.

نواب الجبهة يمنعون ميشل من مهاجمة منظمة التحرير باسم اللجنة التنفيذية للهستدروت

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ في بداية جلسة اللجنة التنفيذية للهستدروت ، هذا الاحد ، قام سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل، واعلن بشكل « احتفالي » انه بعث برسالة الى اتحاد النقابات النمساوية استنكر فيها باسم جميع اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت اعتراف حكومة النمسا بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني . وحاول ميشل تفسير قراره قائلا انها « منظمة تخريبية » .. لكن ممثلي الجبهة لم يتيحوا له متابعة كلامه معلنين انهم كأعضاء في اللجنة التنفيذية يرفضون ان يتحدث باسمهم وطالبوه بالتراجع عن رسالته والاعلان انه لم يتكلم باسم جميع اعضاء اللجنة . وعلى الرغم من الضجة المضادة التي اقامها مندوبو المراخ والليكود اضطر ميشل ، ازاء اصرار نواب الجبهة ، الى احالة الموضوع على التصويت . وهكذا صوت مندوبو الجبهة وكتلة شلي ضد مضمون رسالة ميشل (مقابل تاييد المراخ والليكود والمتدينين) واعلن ميشل انه يتكلم باسم الاكثرية اعضاء اللجنة وليس جميعهم .

الاحتفال بافتتاح نادي الحزب في شعب يتحول الى مهرجان كبير

* شعب مصممة على ان تكون القلعة الجبهوية التالية بعد طمرة وكفركنا *

شعب ــ لمراسل «الاتحاد» ــ تحول الاجتماع الشعبي بمناسبة افتتاح نادي الحزب الشيوعي في القرية ، وذلك بعد ظهر السبت ٨٠/٣/١٥ الى مظاهرة رائعة عكست التفاف العمال والشبيبة والمثقفين حول الحزب وتصميم اهالي القرية على نهج الطريق الجبهوي لاسقاط اللجنة المعينة وانتخاب مجلس جبهوي يعبر عن ضمير ومصلحة القرية .

افتتح الاجتماع الرفيق ، المعلم المفصول ، كمال خطيب ، فاكد ان النادي سيكون مركز اشعاع ثقافي واجتماعي وسياسي وملتقى لكل الوطنيين والشرفاء في القرية ، ودعا الى وحدة كل الاهالي في جبهة واسعة تضع قرية شعب في مكانها الطبيعي مع بقية قلاعنا الجبهوية . ثم القت الرفيقة عفاف حمزة كلمة الشبيبة الشيوعية فقالت : من الشيوعية يشع المستقبل المضيء للانسانية كلها ، ومن هذا النادي يشع نور المستقبل لقريتنا الحبيبة شعب . ثم القى سكرتير فرع الحزب في القرية الرفيق محمود عبدالرحمن كلمة دعا العمال والشباب والمثقفين ان ينخرطوا في صفوف الحزب الذي يوحد كل المخلصين من اجل تقدم القرية وازدهارها الاجتماعي. وبحماس خاص استقبل الحضور كلمة الاستاذ محمد ابو الهيجا ، عضو اللجنة المعينة سابقا والذي استقال مع ثلاثة اعضاء اخرين احتجاجا على تصرفات رئيس المجلس ، وتجاوبا مع ارادة اهالي شعب المصممين على انتخاب مجلس جديد مخلص . وقال الاستاذ ابو الهيجا : انا معكم هنا ، في هذه القلعة وسوف اظل معكم ، حتى نتحدى معا ، كل قوى الظلم والطغيان وحتى تنتصر ارادة اهالي القرية . والقى احد قادة الجبهة المحلية ، الشاعر حسين عباس تحية حارة وقصيدة . وقدم الشاعر حنا ابراهيم ، رئيس مجلس البعنة المحلي ، تحية حارة تمنى فيها لسكان شعب ان يوحدوا صفوفهم حتى تنتصر ارادتهم وحذر بشكل خاص من محاولات تمزيق الصفوف مؤكدا ان مصلحة كل اهالي القرية واحدة . ثم القى الشاعر الشيخ نزيه حسون ، ابن شفاعمرو تحية اتبعها بقصيدة عن الثلاثين من اذار الهبت حماس الجمهور .

وكانت الكلمة الاخيرة للرفيق سالم جبران الذي استعرض الوضع السياسي وتطور القضية الفلسطينية والتحولات السياسية والاجتماعية العميقة التي مرت على شعبنا ، وخصوصا انتصار طريق الجبهة في اكثرية المدن والقرى الرئيسية لشعبنا .. وقال : في الطريق من الناصرة الى شعب ، شاهدت اللوز المزهر في كروم صفورية ، المزهر ، رغم ثلاثين سنة من الاهمال نتيجة لرحيل اصحابه وما هي شعب ، بوحدة الصف ، وبتقوية الحزب الشيوعي ، وبافتتاح هذا النادي ، تزهر ، رغم ثلاثين سنة من الحصار والطوق والمناطق المغلقة والاهمال ، وسوف تزهر شعب خصوصا ، عندما تسقط عهد اللجنة المعينة .. وتنتخب مجلسا جبهويا ، لتكون اختا للناصرة وطمرة والبعنة وكفرياسيف وبقية قلاعنا الجبهوية . ثم قدمت الفرقة الفنية بقيادة الاستاذ محمد نمارنه برنامجا فنيا رائعا . هذا وكانت الشبيبة الشيوعية قد قامت قبل مهرجان افتتاح النادي بمسيرة مهيبة باللباس الرسمي والاعلام ، في شوارع القرية ، مما اثار الحماس والاعتزاز . وفي ختام المهرجان تبرع الجمهور بعشرة الاف ليرة لتأثيث النادي واقامة نواة مكتبة في النادي ، الذي هو ناد لكل اهالي شعب .

المحكمة تلزم شركة « آتا » بدفع تعويضات للعمال العرب المفصولين منذ يوم الارض

عكا ــ لمراسلنا ــ اصدرت محكمة العمل القطرية قرارا يلزم شركة « اتا » بدفع التعويضات مع الفائدة القانونية لخمسة من العمال العرب الذين شاركوا في اضراب يوم الارض عام ١٩٧٦ . وهم : داوود سخنيني ومنير بولس واديب علي وعدنان عمر وابراهيم محمد عفيفي .

وكانت الشركة قد ادعت امام المحكمة ان العمال ارتكبوا مخالفة جزائية بتغيبهم عن العمل الا ان المحكمة ردت هذا الادعاء استنادا على اتفاقية العمل الجماعية الموقعة بينها وبين مجلس عمال حيفا منذ ١٩٤٦/١/١ وجددت في ٧٦/٨/١٠ ، وقررت ان الفصل بعد ذاته هو عقوبة شديدة عن المخالفة المذكورة ولا مجال لمعاقبتهم مرتين . فاستأنفت الشركة القرار الى المحكمة القطرية الا ان المحكمة اقرت ثانية حق العمال ويسري قرارها على فترة الفصل كاملة منذ تقديم الدعوة بتاريخ ٧٦/٦/١٧ وحتى صدور القرار .

انتخاب هيئة تمثيلية جديدة للطائفة الارثوذكسية في الناصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ جرت يومي السبت والاحد ١٥و١٦-٣-١٩٨٠ الانتخابات للهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة ، المكونة من ٣٥ عضوا . وقد اشترك في الانتخابات ١٦٩٠ ناخبا وناخبة من اصل ٢٤٦٦ صاحب حق انتخاب . وقد تم انتخاب الهيئة التمثيلية الجديدة من : ابراهيم امين معمر ، اديب حنا فار ، ارنست جميل فرح ، اسعد اسحق كردوش ، امين محفوظ فدحة، اوديت ابراهيم نمر ، بشارة سعيد عبود ، بشارة سمعان عويد ، بولس جريس كردوش ، جورج فرح دبيني، خازن حنا خازن ، رايق فضيل جرجورة ، ربحي نصرات فواز ، رشيد صالح سليم ، رفول يوسف جبالي ، رمزي نعمان جرجورة ، زاهي عواد جبران ، زهير ديب جبران ، سعيد سليم خليل ، سمير الير مني ، سمير يوسف خوري ، سميح رزق ، صبحي راجي السروجي ، عبدالله ايليا جمالية ، فاروق جابر خوري ، فاروق نقولا حكيم ، فؤاد داود فرح ، كريم نقولا مزبر ، كريم هلال شداد ، ميشيل شفيق نصار ، منذر فرح غريب ، منذر عبدالله فواز ، نادر سامي جرايسي ، وديع سليم عليمي، وهبي الياس قسيم .

نتمنى للهيئة التمثيلية الجديدة عملا مثمرا في خدمة قضايا الطائفة، ومن اجل خير ومصلحة كل الناصرة.

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- سخنين ــ يوم الجمعة ٢١-٣-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك: محمد ميعاري وصليبا خميس وتوفيق الصلح .
- كابول ــ يوم السبت ٢٢-٣-٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . باشتراك : القس شحادة شحادة ومحمد زيدان وسالم جبران ومحمد علي طه .
- عرعرة ــ يوم السبت ٢٢-٣-٨٠ الساعة ٣،٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب الشيوعي . باشتراك محمود حسين ومفيد صيداوي .
- حيفا (نادي «الاخوة») ــ يوم الاربعاء ٢٦-٣-٨٠ ، الساعة ٧،٣٠ مساء . باشتراك : القس شحادة شحادة وبنتسحاق زهار وكاملين التمان وعلي القيسي .
- ام الفحم ــ يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر . باشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة ومحمود حسين .
- كفر قاسم ــ يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء . باشتراك : غازي شبيطة .
- جلجولية ــ يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء ، باشتراك : توفيق الصلح ونسيم ابو خيط .
- قلنسوة ــ يوم الجمعة ٢٨-٣-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في النادي. باشتراك : حسن بشارة .
- باقة الغربية ــ يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف مواسي وابراهيم بيادسة .
- كفر قرع ــ يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في مكتبة الطالب . باشتراك : عبد الحميد ابو عيطة .
- الطيرة ــ يوم السبت ٢٩-٣-٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء في مقهى علي الصادق . باشتراك : غازي شبيطة .

لجنة الدفاع عن الاراضي — اللجنة من اجل التطوير بلا مصادرة

ندوة لمناسبة يوم الارض

(تل ابيب ــ في قاعة « بني بريت » ــ شارع كابلان ١٠ يوم الاحد ١٩٨٠/٣/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء)

باشتراك : دكتور يونس ابو ربيعة وجمال طربيه ونمر مرقس وبروفسور يوسف اغاسي والكاتب يهوشوع سوبول والمهندس المعماري ميخائيل قون والرسام بيغئال توماركين والشاعر بيبي . مدير الندوة : يوسف الغازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * ندوات * اجتماعات

* رمات غان (النادي الثقافي) ــ شارع زوهر رقم ٤ ــ اجتماع حول موضوع « لم الاحتلال مكروه » باشتراك المحامية فيليتسيا لانغر . يوم الثلاثاء ٢٥-٣-٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء .
* رمات غان (حلقة الشباب) ــ حديث حول موضوع : « من اجل ماذا يناضل المعلمون ؟ » ــ يوم الاحد ٢٣-٣-٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ . عريف الاجتماع : شموئيل شالوم .
* عكا (اتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ ليلة فرع . في البرنامج : تحيات واسئلة واجوبة والعاب وبرنامج فني وفرز اليانصيب . اليوم الجمعة ٨٠/٣/٢١ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » بعكا القديمة.
* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) ــ محاضرة حول « الثورة الحقيقية والثورة المضللة » . يوم الخميس ٢٧-٣-٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح قنادري .

نص بيان برلين الدمقراطية ـ بقية

الدولي بين الشيوعيين والمناضلين من اجل السلام ، وضد مخططات الامبريالية والاستعمار الجديد والفاشية والرجعية أصبح ، اليوم ، اهم مما كان عليه من قبل . فالعمل الملموس بين هذه القوى هو حاجة ملحة اكثر ، اليوم ، في الوقت الذي تعمل فيه الامبريالية ، على نطاق عالمي واسع ، ضد القوى الاشتراكية وحركة التحرر الوطني والعمالي العالمية .

وقام اعضاء الوفد بزيارة للحدود عند بوابة براندبرغ . ووضعوا اكليلا من الزهور على النصب التذكاري لضحايا النازية في مخيم الابادة في ساكسين هاوزن . كذلك قاموا بزيارة اماكن تاريخية هامة في بوتسدام . وخلال اقامتهم في عاصمة المانيا الديمقراطية ومنطقة فرانكفورت اطلع اعضاء الوفد عن كثب على اعمال الشغيلة في تنفيذ القرارات التي وضعها المؤتمر التاسع وعلى نتائج البرنامج الاجتماعي .

واعرب ايريش هونيكر عن تقديره لسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاممية ، ونضاله من اجل السلام والدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والنضال من اجل المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

واطلع ايريش هونيكر اعضاء الوفد على القرارات التي اتخذتها اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد في دورتها الحادية عشرة بشأن تعزيز النضال من اجل السلام والاشتراكية والتضامن لمكافحة الامبريالية بناء على ما اقره مؤتمر الحزب الاشتراكي التاسع .

واكد ان برنامج العمل للجميع والرخاء والنمو والاستقرار يجري تطبيقه بنجاح ، فانجازات الشغيلة البارزة ، تحت قيادة حزب الطبقة العاملة ، تعزز دولة العمال والفلاحين في جميع الميادين .

واعرب توفيق طوبي عن التقدير البالغ الذي يكنه الحزب الشيوعي لسياسة الحزب الاشتراكي الموحد الاممية والسلمية حيث ساهمت جمهورية المانيا الديمقراطية ، بقيادته ، في الجهود من اجل تحقيق السلام والاستقلال الوطني والتطور الاجتماعي. واعرب كذلك عن التقدير البالغ لجمهورية المانيا الديمقراطية في بناء وتعزيز المجتمع الاشتراكي الذي يضمن مستوى رفيعا في معيشة الشغيلة في جمهورية المانيا الديمقراطية ويقوي الاشتراكية التي هي مستقبل البشرية باسرها .

وادان الطرفان سياسة التدخل العدوانية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط وتشكيل الاحلاف العسكرية الجديدة . وعارضا مخططات الامبريالية في تمويل ربيبتها باعداد ضخمة من السلاح الحديث واقامة قوات تدخل لارسالها في مهمات الى مناطق في الشرق الاوسط بهدف تعزيز قوتها العسكرية بشكل لم يسبق له مثيل .

وقد حذر الطرفان من خطر نشوب حرب جراء ذلك .

وكعامل أساسي لهذه السياسة الموجهة ضد السلام واستقلال الشعوب وحركات التحرر القومي اعتبرت الامبريالية الامريكية لاتفاقيات « كامب ديفيد » الانفرادية بين مصر واسرائيل .

وان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني والحزب الشيوعي يتنددان بهذه الاتفاقيات . فقد دلت التطورات والتجربة ان هذه الاتفاقيات تسير ضد السلام والامن العالمي وتضر بالمصالح القومية لجميع شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي .

وعبر ممثلو الحزبين عن ايمانهم القوي بانه لا يمكن احلال سلام عادل وشامل وثابت في الشرق الاوسط بواسطة اتفاقيات منفردة تحت رعاية الامبريالية وبدون اشتراك متساو لمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ويعتبر الطرفان المشكلة الفلسطينية القضية الرئيسية في الصراع في الشرق الاوسط . فالسلام الديمقراطي بين الدول العربية واسرائيل يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحقه غير المنازع عليه في تقرير مصيره ، بما فيه حقه في اقامة دولته المستقلة وذات السيادة ، مع الاعتراف بحق جميع الدول ، في المنطقة ، في الوجود .

وادان الطرفان سياسة الاستيطان الكولونيالي والاستيلاء على الاراضي العربية في المناطق المحتلة وتصعيد التدخل في لبنان وتهديدات حكام اسرائيل ضد النظام السوري المعادي للامبريالية ، هذه السياسة تؤزم الوضع في المنطقة بشكل خطير .

واشاد الحزبان بالنجاح الباهر الذي انجزته شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية في نضالها من اجل تحررها القومي والاجتماعي . كما شددا بسياسة التدخل الامبريالي في شؤون افغانستان الداخلية ، في محاولة مباشرة منها لتصفية النظام الثوري في افغانستان . واشادا بالمساعدة الاممية التي قدمها الاتحاد السوفييتي ليحمي ثورة الشعب الافغاني من الامبريالية والتدخل الرجعي من الخارج . فالهستيريا المعادية للسوفييت التي نمتها الامبريالية استهدفت صرف الانتباه عن مخططاتها التوسعية ضد شعوب الشرق الاوسط واسيا وافريقيا .

ويعرب الحزب الاشتراكي الموحد والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن قلقهما من التعاون الوثيق بين حكام اسرائيل وجنوب افريقيا الامر الذي يهدد السلام وحركات التحرر الوطني . ويشيد الطرفان بانتصار الجبهة الوطنية في زيمبابوي في نضالها من اجل القضاء على مخلفات الامبريالية والكولونيالية واستقلال شعب زيمبابوي.

في اثناء تبادل وجهات النظر حلل توفيق طوبي الوضع في اسرائيل وتحدث عن القرارات التي اتخذتها الدورة الثامنة عشرة للجنة المركزية والاجتماع القطري للحزب الذي عقد في يناير (كانون ثاني) ١٩٨٠ ، وقال انه ازاء الاخطار الجديدة التي تهدد السلام وتعمق الازمة الاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل ، والفساد الذي يتفشى نتيجة لسياسة الاحتلال والتوسع والعدوان التي يمارسها حكام اسرائيل ، ازاء هذا الوضع ، دعا الحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الشغيلة والقوى الديمقراطية ومحبي السلام في اسرائيل ليوحدوا صفوفهم في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والتغيير الجذري في سياسة حكام اسرائيل .

وتعبيرا عن المصالح الحقيقية للشعب في اسرائيل فان الحزب الشيوعي يطالب باستمرار بسياسة سلمية تعتمد في الاساس على التقليص الحاد في النفقات العسكرية وتحسين ظروف معيشة الشغيلة والاستقلال الاقتصادي ووضع تخطيط اجتماعي .

واكد ايريش هونيكر للرفاق الاسرائيليين بان الحزب الاشتراكي الموحد سيواصل تاييده لنضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تحقيق هذه الاهداف . وهو يدعم الشعار الوطني والاممي الذي يرفعه الحزب الشيوعي في اسرائيل : « مع الشعب العربي ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعب العربي » .

وخلال الزيارة تباحث الطرفان حول تعزيز وتنسيق العلاقات الودية بين الحزبين والقائمة منذ عدة سنوات على مبادىء الاممية البروليتارية .

وقد دعا وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفدا عن اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الموحد للقيام بزيارة الى اسرائيل . وقبلت الدعوة مشكورة .

ايها العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قادة النقابات « المعراخيون » ازاء سياسة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلة الجبهة الدمقراطية ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- يتم نشر قائمة ذوي الاقتراع خلال ٢٥ يوما من اليوم المقرر (١٩٨٠/٢/٢٧) اي في ١٩٨٠/٣/٢٢ .
- بدء استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات ــ في ١٩٨٠/٤/١١ .
- اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات ـ الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

رغم ضغوط «المعراخ» واستخدامه نفوذه ووظائفه الجبهة تحافظ على قوتها في نقابة عمال البناء

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — رغم الضغوط الارهابية والتهديدات بقطع لقمة العيش التي قام بها موظفو الهستدروت المراخيون على عمال البناء، والعمال العرب بشكل خاص، حافظت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على قوتها في انتخابات نقابة عمال البناء، التي جرت هذا الثلاثاء، وحصلت على نسبة ٨٫٨٨٪ من الاصوات (٨٫٩٥٪ في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٥).

وكانت النتائج الرسمية النهائية للانتخابات اشارت الى فوز المعراخ بنسبة ٨٠٫٩٥٪ من الاصوات (٦٦٪ في الانتخابات السابقة) والمتدينين بنسبة ١٠٫٣٦٪ (٩٪ في السابق). واما كتلة «الشلي» فلم تنجح في اجتياز نسبة الحسم حيث حصلت على ٠٫٧٧٪ من الاصوات (نسبة الحسم ١٪) وهكذا سقطت كلتها.

وقد لوحظ في هذه الانتخابات استمرار الانخفاض في نسبة المصوتين عامة. فبينما صوت في الانتخابات السابقة ٦١٪ من ذوي حق الاقتراع صوت هذه المرة ٦٠٪. اما في الوسط العربي فقد شارك ٧٠٪ من ذوي حق الاقتراع هذه المرة.

ويفيد مراسلونا في الجليل بان الجبهة فازت باكثرية ساحقة من الاصوات في كل من دير حنا (٨٢٪) وكفرياسيف (٧٥٪) وابو سنان (٧٤٪) والمكر (٥٩٫٩٪) وعرابة (٦٢٪) وجديدة (٦٤٪). كما فازت الجبهة بـ ٤٨ بالمئة من الاصوات في الرينة و ٢٣ بالمئة في كفركنا و ٤٤ بالمئة في يافة الناصرة و ٢٠ بالمئة في سخنين و ٤٩ بالمئة في كوكب ابو الهيجاء و ٤٣ بالمئة في الرامة و ٢٤ بالمئة في دير الاسد و ٤٣٫٣ بالمئة في قرى المثلث الشمالي و ٣٩ بالمئة في قرى المثلث الجنوبي و ٤٩ بالمئة في قرى منطقتي البطوف وكفرياسيف عامة.

اما في الناصرة فقد هبط تمثيل الجبهة الدمقراطية من ٢٤ بالمئة الى ١٦ بالمئة. واما في المجالس المحلية فقد اصبح للجبهة ممثلا لاول مرة في تل ابيب وحافظت الجبهة على تمثيلها في شفاعمرو (٤) ونهاريا (٣). وفي عكا خسرت الجبهة تمثيلها نتيجة لتخفيض عدد اعضاء المجلس من ١٣ الى خمسة.

تعقيب الجبهة

هذا وتوجه مراسلنا الى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق جمال موسى، ليعقب على نتائج الانتخابات فقال:

هناك عدة امور يجب الاشارة اليها لتقدير نتائج هذه الانتخابات. فعلينا ان نذكر مثلا ان المعراخ يقف هذه المرة في المعارضة الامر الذي يمنحه امكانية التضليل والتستر وراء الشعارات المغرية.

ومن جهة اخرى علينا الا نتجاهل نفوذ المعراخ في الهستدروت وصناديق التامين (كبن بيتواح وغيرها من الصناديق التي تتيح له تقديم القروض والمساعدات).

كما قام المعراخ باستغلال ظروف البطالة التي تجتاح البلاد وخصوصا في مجال البناء. فالمعراخ يسيطر على هذا القطاع بشكل كبير حيث يدير مباشرة شركات البناء الاساسية: «سوليل بونيه» و «ابين فسيد» و «موبيل بيطون» و «شيكون عوبديم» و «ميكوروت» وغيرها.

وفي الانتخابات نفسها لاحظنا، وكنا حذرنا من هذا في السابق، ان نشيطي المعراخ جلبوا العمال من اماكن عملهم الى الصناديق ووجهوا ضغوطا مباشرة على العمال حتى اخر لحظة لكسب الاصوات. هذا فضلا عن انهم ضمنوا سجلات الناخبين عشرات الاسماء لاناس لا يعملون في البناء. ولدينا معلومات تفيد بانه في سخنين وحدها تم تسجيل ١٥٠ شخصا بهذا الشكل.

واضاف الرفيق موسى ان المعراخ زاد قوته بالاساس من اصوات الليكود والليبراليين والمتدينين الذين انسحبوا من المعركة. ومن جهة اخرى ضاع هباء ٢٤٧ صوتا حصلت عليها كتلة «شلي» وسقطت.. وتعتبر هذه من اصوات قوى اليسار.

واختتم الرفيق موسى كلامه ملفتا النظر الى تصريحات قيادة المعراخ حول نتائج الانتخابات. فقد صرح سكرتير نقابة عمال البناء مردخاي امستر (دافار ٢٠–٣–٨٠) بان «محافظة الجبهة على قوتها يعتبر انتصارا للمعراخ». فمع ان امستر يعترف بمحافظة الجبهة على قوتها الا انه يكشف وجه المعراخ مرة اخرى كقوة معادية لمصالح العاملين عامة، والعاملين العرب بشكل خاص. ونامل فقط ان لا تبعده نشوة النصر عن مصالح العاملين اكثر. فالمفروض ان يتحمل مسؤوليته في قيادة كفاح العاملين ضد سياسة الغرب والاستيطان وعسكرة الاقتصاد المعادية للعاملين لا ان يوجه سهامه الى القوى المكافحة من اجل حقوق العاملين.

الاحتلال يفرض اوامر اعتقال بيتي على ثمانية وطنيين من الخليل

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — اصدر الحاكم العسكري العام للضفة الغربية المحتلة، الجنرال بنيامين بن اليعزر، اوامر اقامة جبرية يحدد فيها تنقل ثمانية مواطنين من ابناء قرى الخليل المحتلة ويفرض عليهم الاعتقال البيتي.

وبحجة «الضرورات الامنية» يمنع الحاكم هؤلاء المواطنين من مغادرة منطقة الخليل الا بتصريح خاص منه ويفرض عليهم اثبات وجودهم يوميا في مركز الشرطة، الامر الذي سيعرقل عمل كل منهم ويحرمهم من تحصيل لقمة عيشهم وعيش عائلاتهم.

ويفيد مراسل «الاتحاد» في القدس ان المواطنين الثمانية هم: عبد الهادي عبد العزيز الخطيب (وكان قضى في سجون الاحتلال ثماني سنوات ومنذ اطلاق سراحه — عام ١٩٧٧ — تمنعه سلطات الاحتلال من السفر خارج وطنه) وعبد الرحمن العصافرة (وهو كفيف البصر وكان قضى اربع سنوات من عمره في سجون الاحتلال واطلق سراحه في نهاية العام الماضي) ويوسف خليل العواودة (اعتقل لمدة ٦ اشهر) وخديجة ابو عرقوب (وكانت اعتقلت عدة مرات اعتقالات ادارية وتعرضت لابشع صنوف التعذيب) وعلي عبد الرحمن جرادات (وكان اعتقل لمدة ٧٥ يوما. وقد جاء امر الاقامة الجبرية ليحرمه من اكمال دراسته في جامعة بير زيت) وعيسى عبد الفتاح جرادات (وكان حكم عليه بالسجن لمدة ٤ اشهر عام ١٩٧٤) وحسن ابراهيم زيادات (وكان اعتقل اداريا لمدة ٢٦ شهرا ومنذ اطلاق سراحه قبل سنة ونصف السنة وهو يرزح تحت نير الاقامة الجبرية) وقاسم حرب الشيوخ (وكان اعتقل عدة مرات وصدر امر الاقامة الجبرية بحقه منذ سنة).

توفيق زيـــاد:

اوقفوا نهب الارض واعيدوا ما نهب !

الوزير شارون يتهرب بوقاحة من الرد على اقتراح الجبهة

الكنيست — لمراسلنا — شجب النائب توفيق زياد سياسة نهب الارض التي ما زالت تمارسها السلطات بحق الجماهير العربية في اسرائيل مؤكدا ان هذه الممارسات تأتي على ارضية سياسة التمييز العنصري والتفرقة القومية التي تتبناها حكومات اسرائيل المتعاقبة.

وجاء تنديد النائب زياد في الكلمة التي القاها في الكنيست طارحا موضوع النقص في اراضي العرب للنقاش. وطالب في ختام كلمته بوقف سياسة النهب واعادة الاراضي التي سلبتها السلطات من المواطنين العرب.

تصرف وقح

ولما وقف وزير الزراعة اريك شارون للرد على الاقتراح طالب باسقاطه زاعما: ان كل ما جاء في كلمة زياد غير صحيح دون ان يوضح هذا الزعم الوقح. فتصدى له نواب الجبهة منددين بهذا التصرف اللا برلماني، كذلك ندد به رئيسة الكنيست واعضاء اخرون. ثم طلب النائب مئير بعيل طرح اقتراح لجدول الاعمال حول هذا الموضوع. وعندها رد شارون على بعيل رافضا الرد على توفيق زياد.

وقدمت كتلة الجبهة وكتلة التغيير والمبادرة شكاوى الى لجنة الكنيست لبحث تصرف شارون الذي يتنافى والنظام البرلماني.

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثونكسية في الناصرة ترد على تحريض «الانباء»

« ابناء الناصرة، وبضمنهم ابناء الطائفة، يقفون صفا واحدا وبجباه مرفوعة ويرفضون الدس »

الناصرة — لمراسلنا — اصدر جميع اعضاء الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة، الذين انتخبوا في انتخابات يوم الاحد، بيانا امس الخميس ردوا فيه على محاولات الدس وتفريق الصفوف التي قامت بها صحيفة «الانباء» الحكومية حين نشرت خبرا (١٧/٣/١٩٨٠) صورت فيه الانتخابات وكأنها حزبية وزعمت ان الحزب الشيوعي مني فيها بهزيمة.

وجاء في البيان «ان التفسيرات والتعليقات التي تضمنها الخبر يقصد منها الاساءة الى ابناء الطائفة وبث الشقاق والتفرقة بينهم واستغلال انتخابات طائفية محلية لاهداف سياسية لا تمت الى واقع الحال بشيء».

واضاف البيان: «ان الانتخابات كانت شخصية وليست حزبية، ولا علاقة لاي نشاط حزبي بها، وكل محاولة لايجاد اية علاقة بين الامرين انما تهدف الى استنتاج امور لا تمت بصلة، لا من قريب ولا من بعيد، الى ما حدث.

« ان ابناء الناصرة، ومن ضمنهم ابناء الطائفة الارثوذكسية، يقفون صفا واحدا وبجباه مرفوعة ضد اية محاولة لتفريق وحدة الصف الرائعة التي تجلت، دائما في البلدة.

« اننا نرفض، رفضا باتا، الدس الذي حاولت وسائل الاعلام ابرازه في هذا الخبر ونؤكد هنا اننا مع كل شعب الناصرة، على مختلف اتجاهاتهم السياسية، نقف بوجه كل محاولة هدفت وما زالت تهدف المس بوحدتنا وبكياننا. وما الخبر في وسائل الاعلام الا احدى ظواهر هذه المحاولات.

« ان تسارع وسائل الاعلام الاخرى لنشر النبأ كما جاء في « الانباء » ليؤكد ان الهدف من وراء النشر لم يكن مصلحة الطائفة او ابراز خبر عادي، انما كان يقصد ابعادا سياسية لانتخابات كانت بعيدة كل البعد عن الاهداف السياسية.

« ان افضل رد على تغرضات وسائل الاعلام المذكورة هو استمرار العمل الجدي والمثمر في ادارة شؤون الطائفة، واستمرار التعاون بين جميع فئاتها، هذا التعاون الذي يهدف مصلحة الناصرة وسكانها على مختلف ميولهم السياسية وطوائفهم الدينية.

« اننا شعب واحد وسنبقى كذلك ». (انظر الخبر على الصفحة السابعة من هذا العدد).

هذا ووقع على البيان جميع اعضاء الهيئة التمثيلية الجديدة. وعددهم ٢٥ عضوا.

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
السكرتارية القطرية

تقيم جلسة قطرية لرئاسة حركة الصداقة وذلك يوم الثلاثاء ٢٥/٣/٨٠ الساعة السادسة مساء في تل ابيب شارع « احاد هعام » رقم ٧٠.

على جدول البحث:

* الوضع السياسي
* تلخيص عمل الحركة وبرنامج لعام ١٩٨٠.
* قضايا تنظيمية.

■ يرجى من اعضاء الرئاسة التدقيق في الوقت ■

لجنة الاراضي تدعو الى تشديد الضغط الشعبي ضد سياسة نهب الارض والتمييز

اجتماع قطري كبير في النقب (غدا السبت) لبحث قضية اراضي النقب * دعوة لحركة «سلام الان» — استيطان الجليل ليس على حساب العرب ومستقبل القرى العربية

حيفا — مكتب «الاتحاد» — عدد كبير من الشخصيات اليهودية واعضاء كنيست قد لبى دعوة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للمشاركة في مهرجانات يوم الارض. وباقتراب يوم ٣٠ آذار تتسع حملة التحضيرات لاحياء هذه الذكرى باجتماعات شعبية في مختلف القرى والمدن والجامعات. واصدرت لجنة الاراضي نداء الى الجماهير العربية وآخر الى الجماهير اليهودية تدعوها للاشتراك الجماهيري في هذه المهرجانات النضالية لتشديد الضغط الشعبي ضد سياسة نهب اراضي العرب والتمييز ضدهم.

وعلم مراسلنا ان لجنة الاراضي توجهت، امس الخميس، ببرقية الى قيادة حركة «سلام الان» تدعوهم فيها الى المشاركة في اجتماعات يوم الارض، والى رفع صوتهم ضد سياسة التهويد في الجليل والمثلث والنقب. ولفتت اللجنة انظار حركة «سلام الان» الى ان شعارهم باستيطان الجليل بدل المناطق المحتلة يجب الا يتم على حساب اراضي العرب ومستقبل القرى العربية.

مسيرة الوفود

وجاء في توجيه ارسلته لجنة الاراضي الى فروعها المحلية ان الوفود في القدس والجنوب تشارك في مهرجان النقب المقام في قرية اللقية قرب بئر السبع. والوفود من المنطقة الوسطى يافا والرملة واللد ومنطقة السهل تشارك في مهرجان المثلث في قرية الطيبة. ووفود حيفا وقضاء الناصرة تشارك في مهرجان كفركنا، ووفود الجليل الغربي تشترك في مهرجان البطوف بقرية عرابة.

وطلب رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي، القس شحادة شحادة، توجيه نداء الى اصحاب السيارات الخاصة يناشدهم فيه المساهمة بنقل الوفود الى المهرجانات في ٣٠ آذار، بسبب صعوبة السفر ونفقاته الباهظة. وتامل لجنة الدفاع عن الاراضي الا يبخل اصحاب وسائل النقل في تقديم هذه المساعدة.

اعتداءات فظة في النقب

وعلم مراسلنا ان عرب طرابين الصانع تعرضوا للاستفزاز والتفتيش في الاسبوع الماضي. وقد وجه السيد نوري العقبة عضو حركة الدفاع عن الارض في النقب برقية احتجاج الى رئيس الحكومة بهذا الشأن.

وفي الوقت نفسه توجه عرب العزازمة الذين طردتهم قوات الجيش والدوريات الخضراء من اراضيهم قبل اسبوعين بطلب الى محكمة العدل العليا لوقف عمليات التشريد.

كما توجه وجهاء قبيلة الاسد في النقب الى المحكمة العليا بطلب منع السلطات من مصادرة اراضيهم في قرية اللقية.

ودعا الشيخ حماد ابو ربيعة عددا كبيرا من رؤساء السلطات المحلية العربية في البلاد وشيوخ القبائل في النقب الى لقاء يجري في بيته غدا السبت للتداول وبحث قضايا الارض. وقد وجه الشيخ حماد دعوة الى ممثلي اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي للاشتراك في هذا اللقاء.

«بالسلبطة» والضغوط يحاول «المعراخ» اقتناص اصوات المعلمين العرب

بعض مدراء المدارس يمارسون الضغوط على المعلمين العرب ليصوتوا للمعراخ * كتلة « التقدم » تحذر من هذه الاساليب وتدعو الى اليقظة

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — مع اقتراب موعد انتخابات نقابة المعلمين (٣ حزيران ١٩٨٠) يكثف نشيطو المعراخ العرب واولياؤهم من «ابناء العم» ضغوطهم على المعلمين العرب ليبتعدوا عن كتلة « التقدم » ويدعموا كتلة المعراخ او الكتل المذنبة لها.

وفي الوقت نفسه يستخدم قادة النقابة المراخيون مراكزهم ونفوذهم في ادارات المدارس ودوائر النقابة لايجاد ظروف مناسبة لضمان سيطرتهم على النقابة واقتناص اصوات المعلمين العرب. ولا يتورع هؤلاء عن استخدام اساليب « السلبطة » والزعرنة في سبيل ذلك.

فقد افاد مراسلونا في منطقة الناصرة والمثلث وحيفا والجليل الغربي ان بعض مدراء المدارس يمارسون ضغوطا على المعلمين ليصوتوا لقائمة المعراخ والقوائم المذنبة. وتجاسر نفر من هؤلاء على جمع تواقيع من بعض المعلمين على طلبات انتساب لحزب العمل مهددينهم بتقديم « تقارير سيئة » عنهم الى الوزارة اذا رفضوا ذلك.

تهديد معلمي كفرمندا

وفي كفر مندا كشف احد المعلمين لمراسلنا ان مديري المدرستين (كفر مندا وكفر مندا أ)، السيدين علي قدح ومصطفى ابو زهرة، الزما معلمي المدرستين بالتوقيع على كتاب يتعهدون فيه بعدم حضور الاجتماع الذي عقدته كتلة « التقدم » في القرية هذا الثلاثاء، باشتراك عضو مركز نقابة المعلمين، تسيبورا شاروني. وقد اكد المعلمون الذين حضروا هذا اللقاء رفضهم لهذه الاساليب المهينة واللادمقراطية في التعامل مع المعلمين، مربي ابنائنا وبناتنا.

تقسيم جغرافي

ومن جهة اخرى قامت دائرة التنظيم في نقابة المعلمين (بقيادة معراخية ايضا) باجراء تعديل على توزيع الدوائر الانتخابية في الجليل الغربي والشاغور بغية تفريق اصوات المعلمين العرب وتسهيل التلاعب بها. وقد تمثل هذا التعديل في نقل اصوات معلمي قرى بيت جن والبعنة وحرفيش وينوح وكسرى وساجور وكفر سميع وعرب العرامشة وشعب والبقيعة من فرع نهاريا (حيث صوتوا طوال الوقت) الى فرع صفد.

هذا وبعثت كتلة « التقدم » برسالة احتجاج الى رئيس دائرة التنظيم في نقابة المعلمين شجبت فيها هذا الاجراء وطالبت بالابقاء على التوزيع السابق.

كما اصدرت الكتلة بيانا الى جمهور المعلمين حذرتهم فيه من اساليب « المعراخ » وناشدتهم اعلامها بأية محاولة ضغط او اجراء غير قانوني مشيرة الى ان الانتخابات سرية وانه سيتم خلط الاصوات قبل فرزها.. وعليه فلا اساس للتهديد المعراخي. ودعت جمهور المعلمين ان يقوي نفوذ كتلة « التقدم » وحرفها « ر »، لانها الممثل الحقيقي لصالح كافة المعلمين اليهود والعرب في البلاد.

جريمة القتل والانتحار الرابعة في حيفا

حيفا — لمراسلنا — اكد الطبيب النفساني في شرطة اسرائيل ان هناك علاقة مباشرة بين حوادث القتل والانتحار الاربعة التي وقعت في حيفا خلال الشهرين المنصرمين.

وصرح احد الخبراء النفسيين بان هذه الجرائم تقع على ارضية الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية المتدهورة في اسرائيل. وكانت الجريمة الرابعة وقعت، يوم الثلاثاء الماضي، حيث قام يغئال دهاري (٢٤ عاما) من تل حنان بخنق زوجته ثم انتحر برصاصة بندقية عسكرية يحملها في اثناء خدمته الاحتياطية في الجيش. وقد ترك رسالة يشرح فيها ان الدوافع لارتكاب الجريمة هي « خيانة زوجته وعدم رغبتها في مواصلة العيش معه ».

اجراءات كفاحية في المستشفيات

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن المجلس القطري لعمال الادارة والخدمات في المستشفيات الحكومية، امس الاول، عن عزم العاملين، في مختلف المستشفيات الحكومية في البلاد، القيام باجتماعات احتجاجية واتخاذ اجراءات كفاحية في اماكن عملهم، بعد غد الاحد، احتجاجا على عدم استجابة الحكومة للتفاوض معهم حول مطالبهم.

كلمة « الاتحاد » — بقية

ومصادرة اراضيه.

لم يعد من الممكن الان، وبفضل مواقف حكام اسرائيل انفسهم، اخفاء الحقيقة عن الرأي العام العالمي. فالعالم يرى الان من الذي لا يعترف بمن، ومن الذي يتوهم انه يستطيع ان يشيد مستقبله على خرائب الشعب الاخر.

ولكننا نحترم شعب اسرائيل، نحترم مستقبل اسرائيل السلمي نفسه، من ان نوافق على ان تلصق به وبها فرية هذا « الاجماع القومي » العدواني الفظيع.

صحيح ان الشيوعيين الاسرائيليين لا يزالون محدودي النفوذ في وسط جماهير الشعب اليهودي في اسرائيل. ولكن مجرد وجودهم، في هذا الجو الذي نعرف، هو الدليل على انهم الوجه الحقيقي لشعب اسرائيل.

وحين يتطلق مناحم بيغن بما يسميه « الاجماع القومي » يعرف — وربما اكثر من غيره — انه يتطلق ببنات احلامه فقط لا غير. فحتى في اوساط المعارضة الصهيونية نفسها توجد عناصر تدرك ان الاستمرار في هذا « الاجماع القومي » هو نطح صخر وسياسة هذيانية.

ولكننا نحب اليوم ان نسأل السيد رئيس الوزراء، وزراء دولة اسرائيل: اين يقف اكثر من نصف مليون من مواطني هذه الدولة، حوالي ١٤ بالمئة من سكانها اجمعين، من هذا الامر الذي يسميه « الاجماع القومي » ؟ اننا نقصد المواطنين العرب، الصارخين منهم والصامتين، الملتفين حول الجبهة منهم والصامتين خارجها صبرا. اين يقفون ؟

اننا ندرك ان السيد رئيس الوزراء وكل من يمثلهم ممن يهذون بهذا « الاجماع القومي »، يتجاهلون هذه الحقيقة السياسية الكبرى — هذه الحقيقة التي تجعل كل قوة دمقراطية تقدمية في اسرائيل، اذا فهمت الامر، قوة سياسية ذات تأثير وذات تقرير. ولكن الحقيقة تظل حقيقة. وقد اصبحت معروفة للقاصي والداني. وكل من يتجاهلها تتجاهله مسيرة السلام العادل المنتصرة حتما.

(«الاتحاد»)

قرار استيطان الخليل يصعد التوتر وخطر الحرب !

ـ يا عمال العالم اتحدوا ! ـ

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

الثلاثاء ٢٥ آذار ١٩٨٠ ، ٩ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩١ VOL 91/36 — 25.3.1980

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حكومة بيغن عدو السلام والدمقراطية والطبقة العاملة !

تل ابيب ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على اثر اجتماعه هنا مساء الاحد ، امس الاول ، البيان الهام التالي ردا على قرار الحكومة بتهويد الخليل :

ان قرار حكومة بيغن اقامة مستوطنة يهودية في قلب الخليل ، المدينة العربية المحتلة ، هو قرار يتنافى ورغبة اكثرية الشعب في اسرائيل ، وهو تحد للشعب العربي الفلسطيني وللراي العام العالمي .

ان هذه السياسة تسد كل طريق امام تحقيق السلام وتصعد التوتر وخطر الحرب في المنطقة .

حكومة بيغن هي عدو السلام والدمقراطية والطبقة العاملة .

ان قرار حكومة بيغن ـ المنهارة ـ اقامة مستوطنة في قلب الخليل يتطلب اكثر من اي وقت مضى توحيد جهود قوى السلام والدمقراطية والكادحين وعامة الشعب وجميع الذين يعارضون حكومة ارغي اسرائيل الكبرى من اجل اسقاط حكومة التكتل حالا واجراء انتخابات جديدة للكنيست .

ان اسرائيل بحاجة ليس فقط لتغيير النظام وانما كذلك لتغيير جذري في السياسة .

ان مصلحة الامن وحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة تتطلب تحقيق سلام عادل وشامل وثابت .

يمكن تحقيق السلام على اساس انسحاب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ . والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل هذه هي الطريق الى الامن والرفاه الاقتصادي وحل المشاكل الاجتماعية . ولا طريق سواها .

لتلغ جميع المستوطنات في المناطق العربية المحتلة

ليتحقق السلام .

بيغن يا فشل ! انزل عن الحكم .

ردا على قرار تهويد الخليل

اضـــراب عـــام في الضفـــة

* فهد القواسمي : لن تخيفنا السجون ولا الاعتقالات ولا الابعاد ..
* كتلة الجبهة في الكنيست : قرار استفزازي ـ لتنصرف هذه الحكومة ! *

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ « لقد زالت الامبراطورية البريطانية وسحق النازيون في ستالينغراد وسوف يسحق هؤلاء المتغطرسون .. لن تخيفنا السجون ولا الاعتقالات ولا الابعاد ويجب استعمال جميع الاساليب حفاظا على كياننا » .. هكذا رد رئيس بلدية الخليل المهندس فهد القواسمي على قرار حكومة بيغن فرض الاستيطان اليهودي في قلب الخليل . وكان هذا القرار قد اقر باكثرية ضئيلة في اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد ، امس الاول .

وكان القواسمي يتحدث في اجتماع ضخم عقد في قاعة البلدية ظهر امس (الاثنين) حضره العشرات من رجالات المدينة والقضاء ورؤساء مجالس اخرى حيث اعلن فيه عن اضراب عام في المدينة اليوم (الثلاثاء) وقد انضمت اليها بلديات مدن الضفة المحتلة الاخرى . كذلك اكد القواسمي اصرار رئيس واعضاء البلدية على تقديم الاستقالة اذا ما نفذت الحكومة مخططها التوسعي .

الشكعة : سيبقون غرباء على اراضينا

وفور صدور القرار بعد ظهر الاحد اصدر القواسمي بيانا استنكر فيه قرار الحكومة ، مؤكدا على انه استهتار آخر بالراي العام العالمي .

وصرح السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ان القرار هو استمرار لسياسة حكومة اسرائيل التوسعية التي ترى في المناطق المحتلة جزءا من اسرائيل . واضاف : « ان المستوطنات والمستوطنين سيبقون غرباء على اراضينا ويعرضون انفسهم علينا فقط بقوة السلاح » .

دافيد ليفي : قائد الحملة

وكان الوزير دافيد ليفي قدم الاقتراح على طاولة الحكومة ومعه خرائط معدة مسبقا لتوسيع الاستيطان اليهودي في قلب المدينة . وطلب عدد من الوزراء تأجيل البت في القرار . الا ان بيغن اصر على اجرائه . وقد استمر النقاش لمدة اربع ساعات انتهى بتاييد ثمانية وزراء هم : بيغن وبنسحاق شمير وهورويتس وليفي وشوستاك ولانداو وهامر وشارون . وعارضه ستة وزراء هم : ايرليخ وفايتسمان وبات ويدين وكاتس وتمير . وامتنع ثلاثة هم موداعي ونسيم وابو حصيرة . وتغيب يوسف بورغ عن الجلسة .

وينص القرار على اقامة مدرسة دينية تضم ٨٠ طالبا يضاف اليها اجنحة للسكن ومدرسة ميدانية تضم خمسين طالبا ، وتبلغ نفقاتها حوالي ١٠٠ مليون ليرة . وستقام هذه الابنية في ساحة الحرم الابراهيمي وعلى بناية الدبوية التي تحتلها نساء من كريات اربع منذ عشرة اشهر .

تحد صارخ .. ومحاولة لصرف النظر

وقد برز في جلسة الحكومة موقف ولداء التوسع المتحدي للراي العام العالمي والمحلي حيث قال شارون وشوستاك ولنداو « ان الفضل رد على قرار مجلس الامن (الذي يستنكر الاستيطان في الخليل ـ الاتحاد) هو تنفيذ قرار الحكومة بتوطين الخليل » كذلك فان اصرار رئيس الحكومة بيغن على اتخاذ القرار ، قبيل التقائه بالرئيس الامريكي كارتر هو لصرف النظر عن القضايا الاخرى التي ستبحث بشأن تمرير مؤامرة « كامب

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد

بلغ السيل الزبى !

تريد وسائل الاعلام الساداتية ان تقنعنا بان جنتلمانية جيمي كارتر هي التي دفعته ، في خطابه الاحتفالي في البيت الابيض ، اول امس الاحد ، بمرور عام على اتفاقيات « كامب ديفيد » ، الى تجاهل قرار حكومة بيغن بتهويد مدينة خليل الرحمن .

فهل تخلى « عزيزي بيغن » عن اصول الجنتلمانية حين اصر على اقرار قرار التهويد في يوم الاحتفال الكرنفالي في البيت الابيض ؟

حاشا وكلا !

انما يتجلمت هؤلاء السادات ـ جمع سيد ـ متوهمين انهم يستطيعون ، بالغش وبالخداع ، ان يقرروا مصائر الشعوب !

فمن السذاجة الاعتقاد ان بيغن تحدى قرارات مجلس الامن الدولي وارادة الشعوب العربية وارادة الاكثرية الساحقة من شعب اسرائيل ، نفسه ، تهورا .

انما فعلها على اعتبار انها جزء مدروس من مخطط « كامب ديفيد » الثلاثي ، الذي يحتفل ثلاثتهم اليوم بمرور عام عليه .

ان القرار ، الاستفزازي والوحشي ، بتهويد الخليل هو حلقة مكملة لسلسلة « كامب ديفيد » التي يتوهم اطراف المؤامرة الثلاثة انه عبرها سيحققون اهداف المؤامرة .

سلسلة متتابعة الحلقات : من تفجير الدولة اللبنانية وتصعيد العدوان على الجنوب اللبناني الى محاولة تفجير الوضع الداخلي في سوريا حتى مشاريع الاستيطان الاستعماري الشارونية الجنونية في المناطق المحتلة واغلاق دور العلم ومصادرة الاراضي ـ حتى تهويد مدينة الخليل . ان ذلك كله ، وغيره كثير ، هو المضمون الفعلي ، وسيلة وهدفا ، لمؤامرة « كامب ديفيد » .

ان الهدف هو تركيع الشعوب العربية وشق صفوفها وبلبلة رؤيتها وسد منافذ الخلاص امام الشعب العربي الفلسطيني حتى يتوهم ـ هكذا تتوهم الرجعية العربية ـ ان ما من طريق باق امامه سوى القبول بما يتفضل عليه الامبرياليون والساداتيون والصهيونيون من فتات الزبالة !

ويتعامل الامبرياليون والصهيونيون ، المحنكون ، مع رجعية عربية خرقاء وضعت امامهم اخرق ممثل لها هو انور السادات .

ويتوهم هؤلاء المحنكون ان الاعيبهم تنطلي على الشعوب . يقوم مناحم بيغن الان ، قبيل الاجتماع الثلاثي في مطلع الشهر القادم ـ كارتر ، بيغن والسادات ، بالقرار تهويد الخليل حتى ينقل النقاش من تطبيق ما يسمى «الادارة الذاتية» الى نقاش جديد حول تهويد الخليل . فاذا نجح محمد انور السادات في اقناع كارتر باقناع بيغن بتاجيل التهويد حينئذ يطبلون ويزمرون لـ « بطل السلام » و « بطل العبور » الخ !

ان الخيانة ، بحق الشعب العربي الفلسطيني ، التي اقترفها انور السادات بذهابه الى « كامب ديفيد » ، قبل عام من الزمن ، تعادل ، في بشاعتها ، كل ما اقترفته الرجعية العربية في تاريخ تعاملها المخزي مع القضية الفلسطينية . فقبيل زيارة السادات الى القدس ، اي في شهر اكتوبر من العام ١٩٧٧ ، وجدت حكومة كارتر الامريكية نفسها في القرنة امام العالم اجمع مما اضطرها الى توقيع التعهد الشهير (فانس) مع وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، بالدعوة الى مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . كان الطريق معدا والباب مفتوحا لفرض ارادة الشعوب وتحقيق الانسحاب الاسرائيلي الناجز وانقاذ لبنان من مستنقع الدم والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

حتى جاء انور السادات بمبادرته فانقذ الامبريالية الامريكية من ورطتها وانقذ حكام اسرائيل الصهيونيين من حساب العاقلة الدولية العسير . فعل ذلك كله على حساب اقدس مقدسات الشعب المصري والشعب الفلسطيني والشعب اللبناني والشعب السوري ، بل الشعوب العربية جمعاء . وفتح الطريق امام اشد الصلف الامبريالي والصهيوني واشد التوسع والايغال في التآمر وفي سفك

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

شاندرا : جهود الشعوب المشتركة قادرة على افشال المؤامرات الامبريالية

نيودلهي ـ « ان جهود الشعوب المشتركة هي القادرة فقط على نسف المؤامرة الامبريالية التي تعدها ضد السلام العالمي » . هذا ما اعلنه روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في كلمته التي افتتح بها امس الاول ، الاحد ، اعمال المؤتمر العالمي للسلام والامن في آسيا والمحيط الهندي .

ودعا روميش شاندرا شعوب القارة الى تعزيز النضال ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية والقيادة الصينية الحالية الرامية الى نسف الانفراج الدولي وتسعير اخطار الحرب في المحيط الهندي والقارة الاسيوية .

واكد الكاتب السوفييتي اناتولي امانيوف ، رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر ، اكد مجددا عزم الاتحاد السوفييتي على ممارسة سياسة الانفراج الدولي وبذل كل الجهود للتوصل الى نزع السلاح . وقال : ان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدات الاخوية النزيهة لشعوب الدول المتحررة حديثا وللدول النامية ، وسيدعم نضالها من اجل تعزيز الاستقلال الوطني .

ويشارك في مؤتمر السلام والامن في آسيا ممثلو ٧٠ دولة و ١٠ منظمات عالمية . كما يشترك فيه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بهلوى عند انور وشوستاك مستعد !

القاهرة ـ واخيرا لبى شاه ايران المخلوع دعوة انور السادات والتجا الى مصر . حدث هذا الامر فجر ليلة امس ، الاثنين ، وقبيل انتهاء الموعد الذي حددته ايران امام حكومة بنما لتسلم هذا البهلوي الذي كان التجا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

على مَ اتفق وايزمن مع اسياد الابرتهايد ؟ كتلة الجبهة تطلب بحثا مستعجلا

الكنيست ـ لمراسلنا ـ طالبت كتلة الجبهة الدمقراطية رئاسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع الزيارة السرية التي قام بها وزير الحربية عيزر وايزمن ، مؤخرا ، الى جنوب افريقيا .

وجاء في طلب الجبهة : « ان هذه الزيارة والتعاون العسكري مع النظام العنصري في جنوب افريقيا ـ تعني التاييد لسياسة الابرتهايد وعلى الكنيست ان تبحث هذا الموضوع بشكل مستعجل لقطع كل علاقة مع نظام جنوب افريقيا العنصري الذي قاطعته جميع دول العالم » .

هذا ، وما زالت التكهنات تدور حول اهداف هذه الزيارة وسريتها ، واذاع راديو اسرائيل ان وايزمن تفاوض مع زعماء جنوب افريقيا حول « مواضيع عسكرية » ، ولم يذكر التفاصيل .

ولا شك ، انه على ضوء التعاون العسكري الوثيق بين النظامين لا يستبعد ان تكون هذه « المواضيع العسكرية » قد دارت حول التطورات الاخيرة في زمبابوي وهزيمة نظام ايان سميث وحول تعزيز التعاون في المجال النووي .

برجنيف يهنىء الجامعة العربية
تاييد الشعب الفلسطيني في نضاله لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ وجه الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، برقية تحية الى الامين العام للجامعة العربية ، الشاذلي القليبي لمناسبة مرور ٣٥ عاما على تأسيس الجامعة . وذلك يوم الاحد الماضي ، امس الاول .

واكد ليونيد برجنيف ، في البرقية ، دعم الاتحاد السوفييتي المستمر والمبدئي والثابت لنضال الشعوب العربية في سبيل تحرير اراضيها المحتلة ومن اجل تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وغير القابلة للتنقض بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتمنى ليونيد برجنيف للشعوب والدول العربية النجاح في نضالها ضد استمرار العدوان الاسرائيلي وضد القوى الامبريالية المؤيدة للعدوان ، والتي تتطلع الى نهب الاراضي العربية وثرواتها الطبيعية . وجاء في البرقية : اننا نقدر عاليا في الاتحاد السوفييتي مواقف الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الرافضة للصفقات الانفرادية وتناضل من اجل حل عادل وشامل وثابت في المنطقة .

مليارديرا اسرائيلي (دولي) يرنو الى الارض المصرية

القاهرة ـ نشرت الصحف الاسرائيلية ، امس الاثنين ونقلا عن وكالة رويتر في القاهرة ، ان رئيس الوزراء المصري مصطفى خليل اجتمع بالملياردير الاسرائيلي (والدولي) شاؤول ايزنبرغ يوم الاحد ، امس الاول ، وبحث معه في مشروع اعده ايزنبرغ هذا لاستصلاح مليوني فدان من الارض المصرية ، بالقرب من قناة السويس وتحت بحيرة المنزلة .

وكان مصطفى خليل قد ابلغ مؤتمرا صحفيا في القاهرة عن هذا المشروع « الاسرائيلي ـ المصري الاول » . وقال انه سيكلف ٣ آلاف مليون دولار !

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

« السفير » :
اسرائيل تشن الاستفزازات في بيروت ! الهص يشجب استمرار العدوان الاسرائيلي

بيروت ـ الوكالات ـ واصلت المدفعية الاسرائيلية وقوات الانعزالي سعد حداد صبيحة امس ، الاثنين ، قصفها المركز لمناطق النبطية والريحان والعايشية وقلعة الشقيف ، في الوقت الذي حلقت فيه الطائرات العسكرية الاسرائيلية فوق الجنوب اللبناني .

وافادت الوكالات ان القصف الاسرائيلي ـ الانعزالي يستمر للاسبوع الثاني على التوالي ، بعد ان تركز في الاسبوع الماضي وبصورة وحشية على مدينتي صور وصيدا وضاحيتيهما .

وهدد الانعزالي سعد حداد رؤساء رؤساء بلديات قرى الجنوب بان قراهم ستتعرض للقصف المكثف اذا لم يحضروا اليوم ، الثلاثاء ، الى مقر الكتيبة النرويجية للتباحث معه بما اسماه « الوضع في الجنوب » .

وياتي هذا التهديد المتوقع في الوقت الذي اعلنت فيه اذاعة الانعزاليين الكتائبيين عن تسلمها لدفعة من المدافع الامريكية الحديثة عن طريق ميناء حيفا . وقالت الاذاعة ان بامكان قوات الكتائب الان ان تقصف مدينة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

متظاهرون امريكيون ينددون باجراءات كارتر الحربية

نيويورك ـ الوكالات ـ تظاهر ٢٠٠ الف مواطن امريكي امس الاول ، الاحد ، في شوارع نيويورك منددين بقرار كارتر اجراء احصاء لتجنيد الشبيبة في الجيش . ودعا المتظاهرون الى الغاء هذا الاحصاء ، الذي يعيد الى الاذهان السياسة العدوانية التي مارستها الحكومة الامريكية في فيتنام . وانشد المتظاهرون الاغاني السلمية ورفعوا اللافتات التي تقول : ان اشباح ٥٠ الف ضحية تحوم في السماء الامريكية منددة بسياسة العدوان الكارترية .

الامين العام للحزب الشيوعي البرتغالي يزور سوريا ولبنان واليمن الدمقراطي

عدن ـ واصل وفد الحزب الشيوعي البرتغالي برئاسة سكرتير عام الحزب ، الفارو كونيال ، مباحثاته في عدد من الدول العربية . ووصل امس الاول ، الاحد ، الى اليمن الدمقراطي ، حيث اجتمع بسكرتير عام الحزب الاشتراكي اليمني ، عبد الفتاح اسماعيل .

واعلن رئيسا الوفدين ، كونيال واسماعيل ، ان السلام في الشرق الاوسط لن يتحقق الا بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وبانسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة .

ودانا طريق الصفقات الانفرادية ، التي ينتهجها النظام الساداتي ، لانها تلحق الاضرار الجسيمة بمصالح الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العربية .

هذا وفي اليوم نفسه صدر في بيروت بيان مشترك عن المباحثات التي اجراها وفد الحزب الشيوعي البرتغالي مع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن البيان عن تضامن الشعب البرتغالي وحزبه الشيوعي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل احقاق حقوقه القومية بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وانتقد البيان مؤامرة « كامب ديفيد » ، التي تتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن الجدير بالذكر ان وفد الحزب الشيوعي البرتغالي قام بزيارة مماثلة الى الجمهورية العربية السورية في الاسبوع الماضي .

شعب الفيليبين يصفع سفاح تشيلي

مانيلا ـ الوكالات ـ وجهت جماهير الشعب وقواها الدمقراطية في الفيليبين صفعة رنانة لسفاح تشيلي ، بينوتشيت ، واضطرت الحكومة الى الغاء زيارته الرسمية التي كان من المقرر ان تبدا امس الاول الاحد . فبدعوة من النقابات العمالية والاتحادات الطلابية اجتاحت المظاهرات الصاخبة انحاء العاصمة حتى اضطرت الحكومة الى الغاء الزيارة .

ضحايا اشتباكات تشاد ٧٠٠ شخص

بنجامينا ـ لقي اكثر من ٧٠٠ شخص مصرعهم في عاصمة تشاد في الاشتباكات العسكرية العنيفة ، التي شهدتها من اربعة ايام واستمرت امس ، الاثنين ، بين القوات الموالية لرئيس الحكومة الانتقالية عيدي بين وبين القوات الموالية لوزير الدفاع حسين هبري .

واشارت الانباء الى ان العاصمة تعاني من نقص في مياه الشرب والمواد الغذائية . وان المواطنين الاجانب لجأوا الى معسكرات القوات الفرنسية وسفاراتها تمهيدا لتركهم تشاد ، خصوصا وان هذه الاشتباكات هي اسوأ اشتباكات حدثت منذ توقيع اتفاقية لاغوس من آب الماضي .

البرلمان التركي ينتخب رئيسا جديدا للجمهورية اليوم ، الثلاثاء

انقرة ـ الوكالات ـ يعقد البرلمان التركي اليوم ، الثلاثاء ، جلسة اخرى لانتخاب رئيس جديد للجمهورية . وهدد رئيس الوزراء ، سليمان ديميريل ، بحل البرلمان واجراء انتخابات نيابية مقدمة اذا لم يتم انتخاب رئيس جديد اليوم .

وكان البرلمان فشل ، في جلسته يوم السبت الماضي ، في انتخاب رئيس جديد للجمهورية بعد أن رفض اقتراح بولنت اجاويد ، رئيس الوزراء السابق ، الذي دعا الى التقاء ممثلي حزبي الشعب والعدالة لبحث الموضوع .

عن اية « دولة فلسطينية » يتحدث مصطفى خليل ؟

تل ابيب ـ لمكاتب « الاتحاد » ـ عاد مصطفى خليل ، رئيس الحكومة المصري ، واكد على موقف حكومته والنظام الساداتي من الدولة الفلسطينية و « فهمه » لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني قائلا : « ان على الفلسطينيين في الضفة وغزة ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وان مصر لن تفصل ذلك عنهم ، ولكن اي حل يجب ان يكون ضمن اتحاد فدرالي بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية مع الاحتفاظ بالروابط الاقتصادية بين اسرائيل والمناطق » .

وقد ادلى خليل بهذا التصريح لمراسل صحيفة « هآرتس » ونشر اول امس (الاحد) ، واضاف :

« بعد فترة الانتقال ، التي سيتمتع خلالها الفلسطينيون بالادارة الذاتية ، يجب ان تكون الضفة الغربية « مجردة من السلاح » وسيحظر على الفلسطينيين تنظيم جيش او عقد احلاف عسكرية . وهذا الحظر سوف يقر في دستور الكيان الفلسطيني الذي سيوضع عند انتهاء فترة الانتقال » .

و « امن اسرائيل » كما يبدو ، يقلق مصطفى خليل اكثر من مصير الشعب الفلسطيني وحقه في الاستقلال . فقد كرر القول عن اعتراف مصر بمصالح اسرائيل الامنية المشروعة (!!) في الضفة الغربية . لكنه يطلب من اسرائيل ان « تحدد هذه المصالح » .

الرئيس السوري يعري « حزب الاخوان المسلمين »
استغلال مشاعر الناس الدينية في خدمة الامبريالية والصهيونية رجس من عمل الشيطان !

دمشق ـ الاذاعة السورية ـ كشف الرئيس السوري حافظ الاسد ، في خطابه امام مؤتمر الاتحاد الرياضي العام الذي عقد في دمشق يوم الاحد ، امس الاول ، عن حقيقة « حزب الاخوان المسلمين » مميزا بين المتدينين المسلمين الصادقين وبين هذا الحزب الذي يستغل مشاعر الناس الدينية لاهداف دنيوية مشبوهة .

ولفت الرئيس السوري الانظار الى حقيقتين : الاولى ، ان « حزب الاخوان المسلمين » لم يتحرك في سوريا ولم يقم باعمال الاغتيال والحرق والتخريب ضد الشخصيات الوطنية والمؤسسات الاستهلاكية ، الا بعد ان رفضت سوريا الركوع على ركبها امام مؤامرة « كامب ديفيد » . والثانية ، ان جريدة « الدعوة » ، التي يصدرها رئيس الاخوان في القاهرة ، قد دعت المصريين الى عدم الاعتداء على السفارة الاسرائيلية في القاهرة في الوقت الذي يجيز حزب الاخوان المسلمين لنفسه في سوريا الاعتداء على ممتلكات الشعب السوري .

واوضح الرئيس السوري ان ما يقوم به حزب الاخوان المسلمين من استغلال مشاعر الناس الدينية هو رجس من عمل الشيطان واعتداء على تعاليم الدين الحنيف . وكشف النقاب عن ارتباط حزب الاخوان المسلمين بالامبريالية الامريكية وبحكام اسرائيل الصهيونيين وبالرجعية العربية البغيضة التي تميز تاريخها الطويل بخيانة قضايا العرب التحررية وخصوصا قضية فلسطين .

وقال ان التضحيات ، بالارواح وبالممتلكات الشعبية ، التي تتكبدها سوريا جراء اعمال التخريب والاغتيال والحرق ، التي يقوم بها حزب الاخوان المسلمين هو الثمن الذي تدفعه سوريا لقاء رفضها الاستسلام للامبريالية والصهيونية .

واعلن الرئيس السوري ان سوريا لن تستسلم لانها مع الشعب والشعب لا يعرف الاستسلام . وتعهد بان تظل سوريا سائرة الى امام على طريق بناء الاشتراكية .

واعاد الرئيس السوري واكد الاجراءات ، التي اعلنها سابقا ، عن تعميق وتنشيط وحدة الصف الوطنية في اطار الجبهة الوطنية التقدمية . وقال انه تقرر ، خطوة اولى ، ضم ممثلي العمال والفلاحين الى الجبهة وفتح ابواب الجبهة امام كل القوى المعارضة « لكامب ديفيد » .



حافظ الاسد

وكان الرئيس الجزائري ، الشاذلي بن جديد ، ضيف الشرف على سوريا وعلى المؤتمر الرياضي . والقى الرئيس الجزائري كلمة موجزة في المؤتمر اعلن فيها عن وقوف الثورة الجزائرية ، ذات الماضي النضالي المظفر الذي اثار اعجاب العالم اجمع ، الى جانب سوريا في معركتها العالية مؤكدا ان صمود سوريا في وجه اعدائها الخارجيين والداخليين ، هو حجر الاساس في صمود العالم العربي كله .



الشاذلي بن جديد

بدل الاهتمام باستغلال الارض وتطويرها
الحكومة تهتم بالتفريق بين الأرض وبين صاحبها العربي

بقلم – توفيق زياد

*** الارض المخصصة للبناء بالنسبة للفرد الواحد في الوسط اليهودي تعادل ١٠ – ١٢ ضعفا منها في الوسط العربي * الحكومة نهبت منذ قيام الدولة حوالي ٨٠ – ٨٥ بالمئة من الاراضي التي كانت بحوزة العرب حتى عام ١٩٤٨ ***

بلغ التقلص في الاراضي ، في القرى والبلدات العربية في البلاد ، اشده . ببساطة لم يبق في حوزة القرويين العرب حتى قطع صغيرة من الارض تكفي لاعالتهم وتسد حدا ادنى من حاجات تطورهم . ان القرى العربية تعيش داخل طوق حديدي ضيق جدا يشد عليها ويمنع تطورها ونموها الطبيعي ، وهذا يخلق ايضا ازمة سكن حادة ويقضي على الزراعة العربية .



هدم البيوت العربية ... جزء من السياسة الحكومية الرسمية

وهذا الوضع ناجم عن سياسة الحكومة ، سياسة مصادرة الارض العربية والاستيلاء عليها على اساس قومي ، وهذه السياسة بدأت بوادرها مع قيام الدولة ولا تزال مستمرة حتى يومنا هذا .

في ٣٠ آذار الجاري تحيي الجماهير العربية في البلاد الذكرى الرابعة لسقوط ستة من ابنائها البررة شهداء في النضال ضد هذه السياسة المدمرة ، وهي بذلك تعزز وتوطد وحدتها ونضالها ضد سياسة مصادرة الاراضي ومن اجل المساواة في الحقوق القومية .

تتراوح مساحة الارض ، التي صودرت من المواطنين العرب ، منذ قيام الدولة بين ١٦٥ – ٢ مليون دونم . هذا بالاضافة الى ٢٦٥ مليون دونم استولت عليها حكومة اسرائيل في عام ١٩٤٨ من مئات القرى العربية التي هدمت في حينه ، استنادا على قانون القيم على املاك الغائبين . وهذا يعني ان نسبة الارض المصادرة من المواطنين العرب تبلغ ٨٠ – ٨٥ بالمئة من مجموع الاراضي التي كانت بحوزتهم حتى عام ١٩٤٨ . وسأورد على مسامعكم فيما يلي بعض الحقائق والاحصائيات .

في الناصرة بقي من مجموع عشرات الالاف الدونمات فقط ٤٦٥٠ دونم ، وفي شفاعمرو بقي ٧٥٠٠ دونم من مجموع ٩٥ الف دونم ، وفي سخنين بقي ١٨ الف دونم من مجموع ٦٥ الف دونم ، وفي مجد الكروم بقي ١٠ الاف دونم من مجموع ٢٠ الف دونم ، وفي ام الفحم بقي ٢٠ الف دونم من مجموع ١٤٠ الف دونم ، وفي الطيرة بقي ١٠ الاف دونم من مجموع ٣٢ الف دونم ، وفي الطيبة بقي ١٢ الف دونم من مجموع ٣٢ الف دونم ، وفي الفريديس بقي ٢٢٠٠ دونم من مجموع ٤٥٠٠ دونم .

وهاكم بعض الحقائق فيما يتعلق بالقرى العربية الدرزية : في البقيعة بقي من مجموع ١٦ الف دونم ٥ الاف دونم ، في كسرى بقي ٤٠٠٠ دونم من مجموع ١٠٢٠٠ دونم ، في يركا بقي ٨ الاف دونم من مجموع ٥٤ الف دونم ، في حرفيش بقي ٤ الاف دونم من مجموع ١٦ الف دونم ، في دالية الكرمل بقي ١٢ الف دونم من مجموع ٣٣ الف دونم .. في المجلس الاقليمي يانوح ، كسرى ، جت ، كفر سميع صودر اكثر من ٧٠ بالمئة من الارض التابعة لهذه القرى . وباقي الاراضي صادرتها الدولة او استولت عليها ، بواسطة الحكومة ، تحت مختلف الحجج والادعاءات . واحيانا تطالب الحكومة بملكية هذه الاراضي وتحاول الاستيلاء عليها .

لقد كان معدل ملكية الارض الزراعية للفرد الواحد في القرية العربية حتى عام ١٩٤٨ حوالي ١٦٦٥ دونم . أما اليوم فيبلغ حوالي نصف دونم فقط . ونتيجة لهذه السياسة تتفاقم ازمة السكن بشكل هائل وتتقلص مساحات البناء في القرى العربية . لقد اوردت احصائيات حول القرى العربية ، وبقية الاراضي التي صودرت من المواطنين العرب ، وتحدثت حول الملكية وليس حول مساحات البناء المقلصة اكثر .

فيما يتعلق بمساحات البناء يبلغ معدل الارض بالنسبة للفرد : في الناصرة ١٧٠ مترا مربعا ، في سخنين ١٦٠ مترا مربعا ، في مجد الكروم ١١٦ مترا مربعا ، في عين ماهل ١٥٠ مترا مربعا ، في كفركنا ١٤٠ مترا مربعا ، في ام الفحم ٥٤ مترا مربعا .

ولنقارن ذلك بالوضع في الوسط اليهودي ، حيث يبلغ معدل الارض للبناء بالنسبة للفرد الواحد : في نتسيرت عيليت ١٢٠٠ متر مربع ، في العفولة ١٨١٠ امتار مربعة ، وتتوازى هذه النسبة ايضا في كرمئيل والمجيدل ومدن يهودية اخرى . وهذه النسبة تساوي من ١٠ – ١٢ ضعفا من نسبة معدل الارض للبناء بالنسبة للفرد في القرى العربية . وهذه الخلفية توضح اسباب ازمة السكن الحادة في المدن والقرى العربية .

وليس هذا فحسب ، بل وتنعدم ايضا الارض الكافية لبناء مدارس ومساكن وروضات اطفال ومراكز شبيبة وقاعات للثقافة والرياضة ومراكز تجارية وورش صناعية في الوسط العربي لم تبق اراضي تكفي حتى لمجرد معيشة المزارعين العرب . وحين يحتاج احد المجالس المحلية العربية ارضا لتنفيذ مشروع معين عليه ان يقف متسولا على باب دائرة « ادارة اراضي اسرائيل » في طلب قطعة ارض ، من الارض التي صادرتها الحكومة . ويظل ذلك المجلس يعاني لعدة سنوات حتى توافق ادارة اراضي اسرائيل على منحه قطعة الارض المذكورة . (هذا اذا وافقت !!) .

بالاضافة الى ذلك ماذا تفعل وزارة الاسكان في القرى العربية ؟ صفرا... حيث انها لا تبنى في القرى العربية حتى ولا للازواج الشابة . وتنهمك بدل ذلك في دراسة اقتراح بناء مراكز خدمة لاغراض الاستيطان المعادي للعرب حتى تساعد في تشريد المواطنين العرب من قراهم ومراكز تجمعهم الاصلية الى اماكن اخرى .. مثل مخططات نقل اهالي عكا العرب الى المكر واهالي عرب السواعد والقبير وعشرات التجمعات العربية الى اماكن جديدة ، والهدف من ذلك هو الاستيلاء على الاراضي التابعة لهذه التجمعات .

كذلك فاننا نشهد ظاهرة مستمرة منذ عشرات السنين وهي هدم البيوت بحجة انها غير قانونية ... هذه الظاهرة هي جزء من السياسة الحكومية والتوجه الرسمي ازاء المواطنين العرب . وبدل العناية بازمة السكن وهذا الوضع المتازم تطلق الحكومة عقيرتها بالصراخ الذي يبلغ عنان السماء حول ما يسمى بـ « البنايات غير القانونية » . فمن جهة لا توجد اراضي كافية لبناء منازل قانونية ومن جهة اخرى تماطل الدوائر المسؤولة في بحث طلبات رخص البناء دون مبرر . وفي حين يزداد عدد افراد العائلة العربية تنفذ السلطات سياسة هدم البيوت ... وعلى الحكومة ان تعالج ظاهرة التزايد الطبيعي لدى المواطنين العرب ليس بهدم البيوت وانما بتوسيع مسطحات البناء وبمنح الارض الكافية لهذا الغرض للقرى العربية المختلفة . خصوصا وان الارض المصادرة لا يتم استغلالها لاغراض التطوير او التصنيع ، اللذين ينعدمان في القرى العربية ، وانما تنقل ملكية بعضها لليهود . وما تبقى تقام عليها المناظر ، حيث توجد عشرات منها في الجليل واماكن اخرى . ان ما يهم الحكومة على ما يبدو ، ليس امكانية استغلال الارض وانما كيفية التفريق بين الارض وصاحب الارض العربي .

وترافق الاستيلاء على الارض وتنفيذ مشروع التهويد وهدم البيوت ايضا اعمال ارهاب وعنف ، تنفذها الشرطة بوحشية ، ويجرح ضحيتها قتلى ، كما حدث في مجد الكروم ، وعدد كبير من الجرحى ، كما حصل في بعض قرى النقب .

ولا تكتفي الحكومة بما صادرته ونهبته من الاراضي العربية ويسيل لعابها على ما تبقى من اراضي في حوزة المواطنين العرب كما نشهد على ذلك في النقب والجليل حيث تفرض على اصحاب الاراضي والمزارعين العرب ضرائب باهظة على الاراضي الزراعية ، مثل ضريبة الاملاك المجحفة التي تعامل الارض كلها منطقة بناء مع ان البناء محظور على صاحبها وذلك بغية ارغام المزارعين العرب على بيع ارضهم والتخلي منها .

ان سياسة الاضطهاد القومي الحكومية هي التي تقرر علاقة الحكومة بالمواطنين العرب . هذه هي لب القضية . لا توجد ارض كافية لحياة وتطور القرية العربية ، والمصادرات تجري على اساس من التمييز القومي وهي جزء من سياسة الحكومة العلنية .

توفيق زياد

هذه السياسة التي اوجدت وعمقت وستعمق شق الهوة بين الشعبين ، كما تعمق شق الهوة بين الحكومة و١٥ بالمئة من مواطني الدولة .

لذا يجب وضع حد لمصادرة الاراضي ، ويجب اعادة الاراضي التي صادرتها الحكومة من المواطنين العرب ، كونها ضرورية لتطور القرية العربية .. يجب وضع حد لسياسة التمييز واتباع سياسة مساواة ... وهذا امر ضروري وحيوي من اجل المحافظة على الهدوء وتوطيد الديمقراطية واواصر الاخوة بين ابناء الشعبين .

سلطات الاحتلال تمنع اجتماعا احتجاجيا في الجلزون

القدس – لمراسلنا – منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة ، هذا السبت ، من عقد اجتماع لهم في مخيم الجلزون .

وكان رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية قد تنادوا لعقد هذا الاجتماع لاعلان استنكارهم واحتجاجهم على ممارسات جنود الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين القمعية والانتقامية المنفذة ضد اهالي المخيم الفلسطينيين .

وحاول بنيامين بن اليعزر ، قائد قوات الاحتلال ، ان ينفي اتهامات اهالي الجلزون فشن دعاية مضادة ادعى فيها ان اهالي الجلزون انفسهم هم الذين يتعرضون لقوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين وسياراتهم . وهكذا اتهم الضحية بانها المعتدي .

ويذكر ان سكان مخيم الجلزون ، اللاجئين الفلسطينيين ، يعانون منذ عدة اشهر من مضايقات سلطات الاحتلال التي تمثلت في فرض نظام حظر التجول واجراء تفتيشات استفزازية في البيوت وتنظيم الدوريات الارهابية في الليالي وتوقيف الناس في الشوارع واعتقالهم بدون سبب والاغلاق مداخل الشوارع وغيرها .

احكام احتلالية على شبان فلسطينيين

الناصرة – لمراسلنا – حكمت المحكمة العسكرية في نابلس المحتلة على الشاب سلمان الششتري بالسجن لمدة ٣٠ شهرا منها ١٦ فعلية والباقي مع وقف التنفيذ وعلى الشاب مجدي هاني عاشور بالسجن ٢٠ شهرا ، عشرة اشهر منها فعلية وذلك بتهمة العضوية في « فتح » والتخطيط لالقاء قنبلة حارقة على اماكن حساسة في المدينة المحتلة . وقد دافع عنهما المحامي وليد فاهوم .

ويذكر ان كلا الشابين في ال ١٨ من العمر . وان مفعول الحكم يسري عليهما منذ اعتقالهما في اواسط كانون الاول الماضي .

كذلك حكمت المحكمة نفسها ، يوم الاربعاء الماضي ، على الشاب عدلي نصوح البازيان بالسجن لمدة عشرين شهرا ، ٩ اشهر منها فعلية وذلك بتهمة عضوية « فتح » والقيام بتدريبات عسكرية في معسكر المنظمة في سوريا .

ويذكر ان البازيان معتقل في سجون الاحتلال منذ ١٩٧٩/١٢/٩ . وقد رافعت عنه المحامية فيليتسيا لانغر .

جماهير الضفة المحتلة تستنكر اغلاق كلية ابو ديس

القدس – لمراسلنا – تواصل الهيئات والتنظيمات الوطنية في المناطق الفلسطينية المحتلة التنديد بقرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي غلق كلية العلوم في ابو ديس ومنع عقد مؤتمر صحفي للاحتجاج على هذه الممارسات القمعية .

واصدر مواطنو ومخاتير ابو ديس ومجلس الطلبة فيها ومجلس الامناء واتحاد الغرف التجارية في القدس والضفة المحتلة واتحاد الجمعيات الخيرية ودار الحديث الشريف في القدس ونادي الموظفين فيها وجميع رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة بيانات استنكروا فيها هذه الخطوة القمعية والاعتداء الفظ على حق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في تلقي العلم . واعتبرت البيانات هذه الخطوة محاولة لطمس معالم مدينة القدس العربية .

اعادة هوية مواطن فلسطيني

بعد مماطلات دامت اكثر من عام اعلم المستشار القضائي للضفة الغربية المحتلة المحامية فيليتسيا لانغر بان سلطات الاحتلال ستعيد لموكلها مازن محمود عيسى ناصر ، من مواطني قرية ابو قش قضاء رام الله ، هويته التي احتجزتها حين مغادرته المنطقة عام ١٩٧٢ ، حسب اذن من الحكم العسكري ، الى عمان . وخلال وجوده هناك قبل للدراسة في احدى الجامعات البولونية ولم يتمكن من العودة الى وطنه في موعد انتهاء الاذن ، عام ١٩٧٣ ، بسبب وضعه الاقتصادي . وبعد انهاء دراسته حاول العودة للاستقرار الا ان سلطات الاحتلال رفضت اعطاءه هويته ومنحته اذنا بزيارة المنطقة فقط !

ضم جزء من الجولان المحتل الى اسرائيل ، رسميا

حيفا – مكتب « الاتحاد » – نشرت وكالة « عتيم » للانباء ، يوم الخميس الماضي ، ان مدينة « كتسرين » الاستيطانية في الجولان المحتل ستصبح ، ابتداء من مطلع نيسان القادم ، تحت سلطة وزارة الداخلية – مثلها مثل سائر المدن الاسرائيلية .

وهذا الامر الذي يعني ضم جزء من اراضي الجولان السوري المحتل الى اسرائيل قد يكون خطوة اولى لضم الجولان كله . وهو بحد ذاته استفزاز صارخ للدولة السورية والرأي العام الشاجب للاحتلال ، وخرق لقرارات مجلس الامن في الاول من هذا الشهر .

الجبهة تحيي وقفة المشايخ الدروز ضد التدخل في شؤونهم الدينية

*** في رسالة للشيخ امين طريف : وقفتكم المشرفة هي الضمان الاكيد لحماية الطائفة * لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع الرئاسة الروحية ***

الناصرة – لمراسلنا – بعث النائب توفيق زياد برسالة الى الشيخ امين طريف ، الرئيس الروحي للطائفة العربية الدرزية ، يعقب فيها على البيان الذي كان اصدره الشيخ طريف ووزع على اعضاء الكنيست والصحف وشخصيات عديدة رسمية وشعبية ويوضح فيه موقف الرئاسة الروحية من التعديل في قانون المحاكم الدينية ويستنكر التدخل في شؤون الطائفة الدينية .

واكد النائب زياد في رسالته ان كتلة الجبهة شجبت وما زالت تشجب اي تدخل سلطوي في شؤون الطائفة العربية الدرزية وخصوصا التعديل الاخير الذي اقرته الكنيست ، والذي صوتت كتلة الجبهة ضده . كذلك اكد النائب زياد رفض الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة اي تدخل في شؤون اية طائفة ، ودعوتها الى توحيد القادة الروحيين من جميع الطوائف ضد الاضطهاد الطائفي والديني والقومي . وتطرق زياد الى كفاح الجبهة من اجل تحرير الاوقاف الاسلامية وانصاف رجال الدين المسلمين ومنحهم حقهم في الحصول على رواتب محترمة تحررهم من الضغوط الاقتصادية والسياسية المهينة . واختتم رسالته قائلا : اننا نحيي وقفتكم ووقفة مشايخ الطائفة وابنائها المشرفة ضد تعديل القانون تلك الوقفة التي كان لها الاثر الحاسم . اننا واثقون ان هذه الوقفة الموحدة ستتعمق وتتوطد لانها الضمان الاكيد لافشال كل تآمر ولحماية الطائفة ومصالحها الدينية والدنيوية . وفي الوقت نفسه نعبر عن ثقتنا الوطيدة بان الدروز العرب الذين هم جزء اصيل من شعبنا العربي في هذا الوطن سيواصلون تقاليدهم التاريخية المشرفة ويصونون وحدتهم ويكونون دائما على اهبة الاستعداد لرد كل هجمة على حقوقهم .

تضامن لجنة المبادرة

ويفيد مراسلنا في شفاعمرو ان وفدا كبيرا من اعضاء لجنة المبادرة قام مؤخرا بزيارة الى بيت الشيخ امين طريف واعرب عن استنكار اللجنة التدخل في شؤون الطائفة الدينية ، كذلك طالب الوفد الرئاسة الروحية بتنفيذ قرارات اجتماع الخلوة والتي تقضي بمقاطعة المحاكم المذهبية الدرزية اذا ما اقرت الكنيست التعديل في قانون المحاكم ، واكدت اللجنة انه بعد اقرار التعديل لم يعد هناك اي مبرر لتجميد القرارات .

ومن الجدير بالذكر ان لجنة المبادرة طالبت وما زالت تطالب بانشاء مجلس ملي يضم هيئة دينية وهيئة زمنية يشمل كل الفئات وبشكل قيادة جماعية للطائفة ، وقد عرضت هذا المطلب في اجتماع الخلوة وامام الرئاسة الروحية .

رسالة شعب
تظاهرة طلاب المدرسة « ب »

شعب – لمراسلنا – قام طلاب الصف السابع في المدرسة « ب » في القرية ، يوم الاربعاء الماضي ، بتظاهرة في بناية المجلس احتجاجا على وضع بناية المدرسة المزري الذي بلغ ذروته في فصل الشتاء حين دلفت المياه من السطوح الى داخل الغرف .

ويذكر ان طلاب المدرسة ولجنة اولياء الامور كانوا وجهوا رسالة الى المجلس المحلي مطالبينه باصلاح الوضع القائم ، لكن المجلس لم يحرك ساكنا !

هذا والتقى بالمتظاهرين وفد من جبهة شعب الديمقراطية معلنا تضامنه مع الطلاب .

والغريب في الامر ان رئيس المجلس حضر الى المكان بعد ٤ ساعات وصب جام غضبه على الابناء والمعلمين والطلاب ...

ملاحقات ضد الشيوعيين !

تواصل اجهزة الشرطة المختلفة ملاحقاتها للشيوعيين في شعب ، وكان آخر هذه الملاحقات استدعاء الرفيق قاسم شعبان للمثول امام شرطة عكا حيث حاول رجلا « شين بيت » اجراء تحقيق استفزازي حول سفره الى الخارج وقاما – كالعادة – بالتحريض على الحزب الشيوعي ... واعلن الرفيق قاسم رفضه لمثل هذه الاساليب مؤكدا ان اهالي شعب قد عافوها منذ زمن .

رئيس المجلس المحلي .... ينتقم !

رفض رئيس المجلس المحلي طباعة مجلة لطلاب احدى المدارس الابتدائية (مع انه كان وعدهم بطباعتها) بحجة ان احد اعضاء المجلس هدده بالاستقالة اذا طبع لهم المجلة ! وقد استنكر الطلاب هذا التصرف غير المسؤول ، وقرروا طباعتها على حسابهم الخاص .

وفاة فاضل

الطيبة – لمراسلنا – شيعت جماهير الطيبة ، يوم الجمعة الاسبق ، جثمان المربي الفاضل محمد عبد الله بلعوم الى المثوى الاخير . وكان توفي عن عمر يناهز ال ٤٠ عاما بعد مرض عضال لم يمهله طويلا ، وخلف وراءه زوجة وتسعة ابناء .

وقام بتأبين الفقيد عند ضريحه عدد من زملائه المعلمين .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقاءهم في الطيبة يتقدمون بتعازيهم الى آل بلعوم والى زوجة الفقيد واولاده على هذا المصاب الاليم .

تعازينا

● الى الصديق سهيل ماهلة واخوانه بوفاة الوالدة .
اعضاء الحزب والشبيبة – الناصرة

● الى الاخ عيد بابا وافراد عائلته بوفاة زوجته .
اعضاء الحزب والشبيبة – شفاعمرو

حدث في البلاد

* جاؤوا لمشاهدة فيلم فوجدوا انفسهم في طوشة عمومية

في الساعة العاشرة من ليلة السبت الاخير كان من المفروض ان يشاهد مئات السكان من تل ابيب فيلم « زواج ماريا براون » في سينما « مكسيم » . لكنهم اضطروا بدلا من ذلك الى الاشتراك في طوشة عمومية مع المتدينين المتطرفين المتعصبين . فقد جاء هؤلاء بالعشرات الى باحة دار السينما ومنعوا الجمهور بالقوة من الدخول بحجة « حرمة السبت » . الامر الذي اثار صداما بين الجانبين ادى الى جرح بعض الاشخاص من كلا الطرفين .. فحضرت قوات البوليس وفرقت الجموع بعد ان رضخت لارادة المتعصبين ومنعت عرض الفيلم .

* بيرس – سأكون رئيس حكومة بدون حيفا غورئيل – لن نكون عبيدا لك وللحزب

وصل الصراع على زعامة حزب العمل الى حيفا ايضا . واخذ عدد من قادة الحزب في هذه المدينة يطالبون بمراكز مناسبة . لكن هذا الصراع كاد يؤدي الى انفجار بين قيادة الحزب القطرية وقيادته المنطقية . وقد نشرت صحف الجمعة هذا الحوار بين شمعون بيرس ، رئيس الحزب ، وبين اريه غورئيل ، رئيس بلدية حيفا :

بيرس – هل صحيح ما اذيع على لسانك من انك تؤيد قيادتي للحزب فقط اذا جرت الانتخابات حاليا وانك اذا جرت الانتخابات عام ١٩٨١ ستؤيد شخصا آخر يكون قادرا على اعادة المعراخ الى السلطة والفوز بثقة الجمهور ؟

– صحيح . فانا حر فيما اقول علنا او سرا . ان قيادة الحزب لا تقدر منطقة حيفا حق قدرها .

– عليك ان تعرف انني أستطيع ان اكون رئيس حكومة ايضا بدون حيفا (ثم استدرك الامر وقال) بدون قيادة حيفا .

– من اليوم فصاعدا حيفا لن تكون عبدا لك وللحزب . ولن تسير حسب مبدأ « كن فيكون » . واذا لم تشاورونا وتأخذونا بعين الاعتبار في القضايا الحاسمة فلن نتعاون .

* سيارة مدير سجن الرملة وسيلة لتهريب المخدرات !

نشرت صحيفة « دافار » (١٧–٣–٨٠) انه قبل سنة استغلت سيارة مدير سجن الرملة وسيلة لتهريب المخدرات الى داخل السجن .

وقصة ذلك ان بعض السجناء ، المكلفين باعمال التنظيف وتنسيق الحدائق ، لاحظوا وقوف سيارة المدير يوميا في احدى ساحات السجن ، فاعلموا اصدقاء لهم خارج السجن ، اللذين قاموا بدورهم باخفاء المخدرات في عجلة السيارة في اثناء وقوفها ليلا قرب بيت المدير .. وعند دخول السيارة باحة السجن فرغها السجناء من محتوياتها !! .

ويذكر انه في اعقاب افتضاح الامر قامت الادارة بتشديد المراقبة على السيارات الداخلة الى السجن والخارجة منه ... ولكن رغم ذلك ، وعلى حد تصريح مدير السجن دافيد بري ، لم يعدم السجناء وسائل التهريب الى داخل السجون !!

* آخر نكتة من اروقة الكنيست

آخر نكتة تضطر زوار مقصف الكنيست الى الضحك من صميم قلوبهم ، في ظروف البلاد الحرجة والازمات الخانقة ، هي تهديدات اعضاء كتلة الحركة الديمقراطية (وهي فئة من فئات الحركة المرحومة « داش ») بالاستقالة من الحكومة . لكن الغريب هو ان زعماء الحركة لا يكفون عن تهديداتهم رغم انهم يعرفون انها بلا رصيد .

في نهاية الاسبوع الماضي حاول احد الصحفيين استغلال هذا الوضع لاغناء زاوية التسالي في صحيفته فالتقى بالوزير يسرائيل كاتس (وزير العمل والرفاه) وسأله :

– ماذا ستفعل لو قررت الحكومة ان تخفض ١٤٥ ٪ من ميزانية وزارتك ؟

– سأستقيل .

– واذا قررت الحكومة الاستيطان في الخليل ؟

– سأستقيل .

– وهل تستطيع الاستقالة ؟

– ولم لا .

– يقولون انه اذا استقلت فسيأخذ مكانك الوزير موشيه نسيم (من الليبراليين) وهذا سيسعد الحزب الليبرالي الذي يطالب اليوم بتوسيع نفوذه في الحكومة .

* المستشار القانوني للحكومة يتدخل في قضية في محكمة الصلح

اضطر المستشار القضائي للحكومة ، يتسحاق زمير ، شخصيا الى التدخل لمنع محكمة الصلح في تل ابيب اطلاق سراح دافيد هداد (٢٨ عاما) من رمات غان واصدار قرار بتمديد اعتقاله . ودافيد هداد متهم بالمشاركة في عملية تفجير سيارة زوجته قبل شهر ونصف حيث قتلت من جراء ذلك هي وابنتها .

وكانت النيابة طلبت تمديد اعتقاله لاستكمال التحقيق الا ان محامي الدفاع دحض تبرير النيابة قائلا ان موكله بريء ولا توجد دلائل لادانته . فاقتنع الحاكم بهذا وانتقد النيابة واعطاها مهلة ٤٨ ساعة للبت في الامر .. مما استدعى تدخل المستشار القضائي .

* مهندس بلدية حولون لا يرى غضاضة في مخالفاته !

احتج عدد من اعضاء بلدية حولون على ممارسات مهندس البلدية ، ميخائيل بار ، المناقضة للقانون ، التي يقوم بها بتغطية من رئيس البلدية نفسه وتتمثل في اخذ مقاولات خاصة من البلدية تبلغ تكاليفها مئات آلاف الليرات . واعاد هؤلاء الاعضاء الى الاذهان تقرير مراقب الدولة ، من عام ١٩٧٦ ، الذي انتقد هذه التصرفات لكنه لم يرتدع عنها .

والانكى من هذا ان المهندس نفسه لم ير غضاضة في هذا الامر وصرح للصحف بان « في دولتنا العديد من الحوادث التي تفوق في تجاوزاتها هذه الحادثة ! » .

جبهة الناصرة الديمقراطية

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض تقام ندوة حول مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل ، وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٩ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة في الناصرة باشتراك :

* الدكتور سامي جرايسي – حول المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي . * الدكتور سامي مرعي – حول قضايا التعليم العربي . * الشاعر سالم جبران – حول الدروس الفكرية والعملية من معركة الارض . * الشاعر فوزي عبد الله – حول اثر معركة الارض على الثقافة والمثقفين . * يدير الندوة المحامي كامل الظاهر .

اجتماعات تحضيرية ليوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي عن عقد اجتماعات في الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

- حيفا (نادي « الاخوة ») – يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ ، الساعة ٧٫٣٠ مساء . باشتراك : القس شحادة شحادة ويتسحاق زمطر وكالمان التمان وعلي القيس .
- كريات آتا – ابو سنان – يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في « بيت الصداقة » . باشتراك يوسف شحادة وصادق نلة وسليم مخولي ونمر مرقس ومحمد بيتم وآخرين .
- عكا – يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء في نادي الاخوة . باشتراك : اميل حبيبي ومحمود ابو شنب .
- دير حنا – يوم الاربعاء ٢٦–٣–٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : محمد ميعاري .
- ام الفحم – يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : حنا نقارة وتوفيق المسلح والقس شحادة شحادة ومحمود حسين .
- كفر قاسم – يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . باشتراك : غازي شبيطة .
- جلجولية – يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء . باشتراك : توفيق المسلح ونسيم ابو خيط .
- قلنسوة – يوم الجمعة ٢٨–٣–٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : حسن بشارة .
- باقة الغربية – يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : سليم مخولي وجمال طربيه وعبد اللطيف مواسي وابراهيم بيادسة .
- كفر قرع – يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٤٫٠٠ بعد الظهر في مكتبة الطالب . باشتراك : عبد الحميد ابو عيطة .
- الطيرة – يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٥٫٠٠ مساء في مقهى علي الصادق . باشتراك : غازي شبيطة .
- جديدة – يوم السبت ٢٩–٣–٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . باشتراك : عبد العظيم خالد وعفيف كمال ومحمود ابو شنب .

اهالي جديدة يتذمرون من ممارسات ادارة المجلس الانعزالية

بقلم : انطوان شلحت

— ها هي ذي قرية جديدة رابضة على اكمة جليلية ، الى الشمال الشرقي من عكا ، انيقة خضراء ، تختفي بعض بيوتها وسط « غابة » من الاشجار ذات الاوراق الابرية .

يقطن هذه القرية حوالي ٤٥٠٠ نفر ، معظمهم لاجئون من قرى البروة والدامون وشعب نزحوا اليها عام ١٩٤٨ ، فعدد هذا النزوح بنيـة القرية الاجتماعية واصبح العمال يشكلون النسبة الساحقة من اهاليها .

وعندما دخلت القرية ، صباح احد السبوت ، كانت الشمس الشتائية تبحث في العروق الدفء والحنين وتملأ اجساد الاهالي بالعافية ولهذا امتشق بعضهم المعاول والفؤوس ليقاتلوا بضراوة الصخر والحطب .

هذه القرية ، كغيرها من القرى والبلدات العربية ، لم تنج من « نصيبها » الاضطهادي ، ولعل من البداهة صار ان نكتفي بهذا القول فلا نتجاوزه الى رصد امثلة عليه ، فانك تلمس ذلك بدون ما حاجة الى اعمال الفكر او التنقيب هنا وهناك ... يكفي للتدليل على ذلك ان نذكر ان حاكم اللواء العنصري يسرائيل كينغ شطب خمسة اسداس الميزانية ، التي اقرها المجلس بالاجماع ... فهل بعد هذا من حاجة الى تفصيل هذا « النصيب » .

*** تعاون وانجازات**

لقد دابت حكومات اسرائيل المتعاقبة ، المسؤولة عن ماساة اللاجئين الداخليين واللاجئين عبر الحدود الى المنفى القسري ، دابت ان تذيق الداخليين ايضا مرارة التشريد وبدل المخيمات انتصبت « الفيتوات » ، التي عبثت بمئات الاسر ، كما في جديدة ، حيث استاثر الاهالي بعد طول عذاب وقرروا ان يتحملوا حر الطوق اللاهب لانه « اكثر رحمة » من البرد القارس ، فعاشوا على ما تنبته الارض من بقول واعشاب وخضار ، وفي هذه الظروف تكاثروا ... ومضت السنوات . خلال ذلك ، دارت دورة الزمن وعركتهم طاحونته ، فعرفوا استنبطوا اشكالا شتى للتعاون بعكس ما ارادت السلطات لهم ، وهذا التعاون ترجم الى اعمال / انجازات بفعل اصرار الاهلين وتفهمهم ظروف متطلباتهم المعيشية . وتجسم ذلك ، مثلا لا حصرا ، في اقامة جمعية المياه التعاونية « المنهل » عام ١٩٥٧ ، التي قامت بتنفيذ مشروع المياه في القرية .

كما تجسم هذا التعاون في مطلع سنوات السبعين في بناء مسجد للقرية ، لم تساهم وزارة الاديان في نفقاته بحصة تذكر ، مع ان الاوقاف الاسلامية في القرية عرضة لاستغلال وجشع السلطات بتغطية من لجنة الاوقاف القائمة والتي هي بمثابة ختم مطاطي في ايدي مدبري السياسة العنصرية اللئيمة .

والحال نفسها تنسحب على جمعية الكهرباء ، التي اقيمت عام ١٩٧٤ ، ونفذت مشروع كهربة القرية .

لقد مثلت هذه الجمعيات التعاونية هيئات شعبية للاهالي في غيبة مجلس محلي منتخب — الهيئة الشعبية الاساس التي من المفروض ان تخدم مصالحهم وترفع مستوى الخدمات المقدمة اليهم .

لقد حرم الاهالي من حق انتخاب مجلس محلي لهم حتى الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية العربية (اواخر ١٩٧٨) وبذلك قام مجلس سلطوي معين اسهم بشكل « نشط » وقام بدور « فعال » في خدمة « الاسياد » فلم يقدم ادنى خدمة !! والاهالي ، فهم وقضيضهم ، يذرون بهذا وصدورهم طافحة بالذكريات المرة والتذمرات المشروعة ..

ولنمثل ...

عائلة ابو البصل ، متعددة الانفار . بمحاذاة بيت العائلة يمر خط الكهرباء بعلو بضعة امتار عن الارض . ونتيجة لذلك لم يستطع افراد العائلة اتمام البيت



عفيف كيال

الذي اقاموا اسمه . وابان فصل العواصف والامطار تلتهب الشرارات وتنشر جذواتها فوق سقف البيت المحاذي ... « وكثيرا ما كنا نهجر البيت في عز الليل خوفا من نشوب حريق مهلك يلتهم الاخضر واليابس » ، قال لي بصوت راجف الشيخ صاحب المنزل ، واردف : « عندما طلبنا من المجلس المحلي حل هذه القضية قال انها لا تعنيه ولن يبحثها .... ماذا يعنيه اذن ؟! » .

*** لم تتخلف جديدة عن العمل التطوعي**

التقيت السيد محمد عبادي ، عضو المجلس المحلي عن كتلة الجبهة (للجبهة ثلاثة اعضاء) ، الذي تحدث عن تجاوزات المجلس المحلي فقال :

— لقد خفضت السلطات الميزانية التي وضعها المجلس ، من ٢٠ مليون الى ٥ ملايين ليرة فقط وعلى الفور طالبت كتلة الجبهة اعضاء الائتلاف ان يضموا اصواتهم الى صوتهم ويستنكروا هذا التصرف المجحف ويطالبوا بزيادة الميزانية ، لكن لا حياة لمن تنادي . والادهى من ذلك فانهم يعالون رفضهم هذا بـ « تفهمهم للضائقة المالية التي تعاني منها الحكومة » . ومن الناحية الاخرى ما ان وصلت الميزانية الهزيلة هذه حتى انقضت عليها ادارة المجلس تصرف وتبذر يمينا وشمالا بدون حساب ... لذا لم يكن امام كتلتنا الا ان تتصدى بحزم لهذه التصرفات ونطالب بالصرف في سبيل تحقيق انجاز عيني يستفيد منه الاهالي .

على سبيل المثال بادرت كتلتنا بتحمل مسؤوليتها وتعهدت ببناء المظلة على المقبرة بعمل تطوعي يقصد منه توفير مبالغ طائلة على القرية . وكانت ادارة المجلس قد حاولت اعطاء هذا المشروع لمتعهد بناء بمبلغ خيالي يفوق الـ ٢٠٠ الف ليرة في ابهة بان التكاليف باهظة ومضطمة جدا . من هنا رأت الجبهة ان تطلب عقد جلسة طارئة للمجلس بغية اعادة النظر في هذا الموضوع ، وفي هذه الجلسة تم الاتفاق على تشكيل لجنة من المجلس تشرف على تنفيذ المشروع بعمل تطوعي والتشكيل لجنة اخرى تشرف على تنفيذ بناء اسوار المحاجر . غير ان اعضاء المجلس من الائتلاف لم يحركوا ساكنا ، لذا قامت الجبهة بتنفيذ المشروع بتكاليف زهيدة جدا . اما بالنسبة لمشروع اسوار المحاجر فقد فوجئنا ببدء العمل فيه دون استشارتنا وكان القصد منه ابراز عمل انفرادي يستهدف عدم المحافظة على وحدة القوى لانجاز اعمال تطوعية ومضاد لعمل الجبهة لصرف انظار الجمهور عن الحقائق .

ويلخص السيد عبادي : اننا



العمل التطوعي في « المظلة »



محاسن قيس



سعيد عبادي



زيدان واكد

نعتبر ان الاعمال التطوعية تجربة رائعة وناجحة جدا وتشكل قاعدة متينة لتنفيذ مشاريع مشابهة . اننا نعرب عن شكرنا وتقديرنا لادارة مجلس محلي كفرياسيف الدمقراطية ، التي اعارتنا خشب الطوبار ، وكذلك لاعضاء من جبهتنا الذين اشتركوا بمعداتهم لهذا المشروع . لقد قام احد مواطني كفرياسيف مشكورا بالعمل لبضع ساعات بجرافته تبرعا .

*** مجلس ... بلا مراقبة**

السيد زيدان واكد ، عضو المجلس المحلي عن قائمة السلام ، تسلم مهامه قبل فترة وجيزة واعلن خروجه من الائتلاف ، الذي كان سلفه قد انضم اليه وجلس في المعارضة ! وهو رئيس لجنة المراقبة في المجلس ، لكنه حرم بحكم منصبه يمنعون عنه مراقبة عمل المجلس ... يقول السيد واكد « يعمل المجلس بشكل انعزالي ، ويحظى في ذلك بتغطية من المسؤولين ، فمثلا حسب القانون يتم تشكيل لجان وفقا لنسبة تمثيل الكتل فيه . وهذا يعطي كتلة الجبهة ثلث رئاسات لجان المجلس والعضوية (١٢ لجنة) لكن الرئيس والائتلاف تجاهلوا هذا الامر وقرروا اسناد رئاستين للجبهة بدل اربع .

مثلا — يضيف زايد واكد — لم تدع لجنة المشتريات لاي اجتماع .

كذلك فمنذ مدة ودائرة اراضي اسرائيل تشن حملة ضد مواطنين من قريتنا نكبوا وشردوا من قراهم على ايدي السلطات العسكرية الاسرائيلية . وبعرق جبينهم اقاموا بيوتا وبراكيات لهم على اراضي في الحي الشرقي . ان دائرة اراضي اسرائيل والحكومة من ورائها لم تكتف بتشريد هؤلاء المواطنين ونهب اراضيهم وبيوتهم فهي تريد منهم دفع اجرة بمبالغ طائلة .

*** لا يزال الائتلاف الشامل مطلبا ملحا**

« ان مصلحة قريتنا ومجلسها المحلي هي قيام وحدة شعبية شاملة وقيام ائتلاف شامل في المجلس مبني على اساس ومنطق ان واجب الحكومة والمؤسسات المسؤولة اقرار وتأمين الميزانيات والاموال اللازمة والضرورية لتأمين وتطوير الخدمات المحلية في القرية » — يقول الرفيق محاسن قيس ، عضو المجلس المحلي ، ويضيف « وهذا مطلب عادل من الضروري ان يدركه كل ذي ضمير ووعي . وكل متنكر ورافض لهذا الامر ، عن وعي او بدون وعي ، يضع نفسه كارها او راضيا في موقف سيء وضار بمصلحة ابناء شعبه وتقدم قريته » .

*** رئيس كتلة الجبهة**

جبهة جديدة الدمقراطية ، هي بوصلة وضمير الاهالي ، تجتمع بمثابرة ، تخطط ، تناقش ، وتقدم البيانات حول نشاطها الى الجمهور . يقول رئيس كتلة الجبهة في المجلس المحلي ، السيد عفيف كيال ، « لقد اثبتت الجبهة نجاعتها باستنادها الى اساس نضالي شعبي يعتمد العمل المحلي لخدمة مصالح القرية على طريق تطورها والعمل القطري مع الهيئات الشعبية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز والمصادرة .

من منطلق المسؤولية حاولنا ضمان وحدة صف جماهير القرية عندما طالبنا بالحاح باقامة ائتلاف شامل داخل المجلس ... لكن الادارة السلطوية تخاف من وحدة الصف . واكثر من هذا تقوم بالتنكر لمصالح الاهالي الحقيقية وتلجأ الى اشاعة مبدأ « فرق تسد » البغيض بين المواطنين بتأجيج النعرات العائلية والطائفية وبين « لاجيء » و « ابن بلد » ...

ان جبهتنا اليوم تجدد عهدها ، الذي قطعته عند قيامها ، والتزمت به في كل صغيرة وكبيرة انها ستعمل على توحيد كل القوى الخيرة في القرية من مختلف العائلات والطوائف ، ولتقوية روابط التآخي والتعاون لخدمة مصالح القرية ونبذ العناصر الانعزالية ، التي تقف عقبة في طريق تطورها .

رفع رسوم دور الحضانة

القدس — لمراسلنا قررت وزارة المعارف رفع الرسوم في دور الحضانة العامة والخاصة للاطفال ابتداء من اول نيسان القادم . وستكون قيمة الزيادة ، كما جاء في القرار ، مساوية لقيمة علاوة الغلاء التي تدفع للعاملين في اول الشهر القادم وهي بنسبة ٤٦،٤٪ من جدول الغلاء . وعليه ستتراوح الرسوم الشهرية في دور الحضانة بين ١٣٠٠ — ١٩٠٠ ليرة .

الجبهة تطالب الكنيست بارغام الحكومة على تحسين اوضاع السجون

*** مدير السجون العام : ظروف السجناء والسجون في اسرائيل من اسوأ الظروف في العالم ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب توفيق زياد بطلب مستعجل الى الى رئاسة الكنيست باسم الجبهة الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، طالب فيه باجراء بحث مستعجل حول اوضاع السجون المزرية في البلاد واتخاذ قرار يرغم الحكومة على تحسينها وجعلها انسانية .

وقال زياد في معرض تفسيره للطلب ان السجون الاسرائيلية تعاني من حالة اكتظاظ خطيرة . ففي كل من سجن الرملة ومعسياهو يقبع ٧٠٠ سجين بينما بني كل منهما ليتسع لخمسمئة سجين على الاكثر . والابس زياد تصريح مدير السجون العام ، حاييم ليفي ، بان اوضاع السجناء والسجون في اسرائيل من حيث شروط السكن ووضع المباني وشروط العمل والمعيشة هي من اسوأ الاوضاع في العالم ، وقال زياد : ان هذا امر خطير يجب ان يثير قلق اعضاء الكنيست .

هذا وكانت ادارة خدمات السجون نظمت جولة للصحفيين في سجون الرملة ومعسياهو ونفي ترتسا ، يوم الاثنين الاسبق ، اطلعتهم خلالها على هذه الاوضاع . وقد كشف حاييم ليفي خلال الجولة ان عددا كبيرا من السجانين يتركون العمل نتيجة هذه الظروف التي تجعلهم في صدام مستمر مع السجناء وتجعلهم في حالة انقباض وتوتر نفسي . واضاف ان هذه الاوضاع تضطر ادارة السجون الى تشغيل سجانين لا يعرفون القراءة والكتابة .

٨٠٪ بينهم من الشبان

واعلن حاييم ليفي انه من الممكن الاحتفاظ بـ ٢٥٪ من السجناء في سجون مفتوحة للاقتصاد في المصاريف . كما توجد امكانية لفرض عقوبات بديلة للسجن مثل الخدمة في المؤسسات العامة . وهذا الامر يساعد على الردع وعلى اعادة السجين الى الحياة الطبيعية .

وقال مدير سجن الرملة ، دافيد فري ، ان ٨٠٪ من السجناء المدنيين هم من الشبيبة حتى جيل ٣٥ عاما وتقع بينهم حوادث عنف كثيرة ويتفشى الفساد الاخلاقي وتعاطي المخدرات . وتوجد بينهم عصابات وقيادات منظمة تشكل مراكز قوى في السجون .

ولم يتطرق المسؤولون لاوضاع السجناء الامنيين ، الذين يعانون الامرين في سجون الاحتلال والقمع ، خصوصا وان السجانين والسلطات يمارسون عمليات التنكيل الوحشي النفسي والجسماني ضدهم لتحطيم معنوياتهم . وهذا ما اظهرته احداث عديدة وقعت في مثل هذه السجون .

رئيس بلدية عكا يهاجم المستخدمين الذين أضربوا تضامنا مع البلدية

*** مندوب الجبهة : مستخدمو البلدية اشاروا ، باضرابهم ، الى الطريق لتحصيل الحقوق . فتعلموا .. ***

عكا — لمراسلنا — اثار تصرف رئيس بلدية عكا المعراخي ، يسرائيل دورون ، في جلسة المجلس الطارئة ، يوم الاحد الاسبق ، دهشة مستخدمي البلدية واعضاء مجلسها . فقد هاجم دورون المستخدمين لانهم اضربوا عن العمل رغم انه كان وافق على الاضراب (قبل اعلانه) ورغم ان الاضراب تم تضامنا مع البلدية في جهودها لتحصيل المبالغ المستحقة لها على الوزارات .

ففي بداية الجلسة هدد دورون بان يخصم اجر يوم من رواتب المستخدمين المضربين .. ووسط دهشة الجميع اعلن انه طلب من المستخدمين ان يوقفوا الاضراب لكنهم رفضوا وعليه يعتبر الاضراب موجها ضد ادارة البلدية وليس ضد الحكومة . وحين فاطعه الحاضرون متسائلين : لماذا طلبت ايقاف الاضراب اجاب : لقد قبض المستخدمون رواتبهم . فرد عليه رئيس لجنة العمال : حتى اليوم هناك العديد من المستخدمين لم يقبضوا رواتبهم ..

اضراب عادل

وتكلم في هذه الجلسة عضو البلدية من الجبهة الدمقراطية ، الرفيق محمود ابو شنب ، فقال :

« ان اضراب العاملين في بلدية عكا هو اضراب عادل ، واعتقد ان على المجلس البلدي وسكان هذه المدينة وعمالها ، ان يشكروا عاملي البلدية على اضرابهم ، الذي اشاروا فيه الى الطريق والشكل الصحيحين لتحصيل الحقوق ، وهذه البلدية بشكل خاص سوف تكون بحاجة الى عاملي البلدية لتأييدها في نضالاتها المتواصلة والقريبة ضد هذه الحكومة التي سوف تؤخر وتماطل في دفع ما عليها لصندوق البلدية » .

واقترح مندوب الجبهة على المجلس ان يقرر تأييد اضراب المستخدمين وحقهم في الحصول على اجورهم في الوقت المحدد وان يطالب وزارة الداخلية والحكومة بدفع المبالغ المستحقة لصندوق البلدية دون اي تأخير او تأجيل .

وعارض مندوب الجبهة اقتراحات رئيس البلدية بخصم يوم عمل من العمال المضربين مؤكدا ان الاضراب قانوني وان مجلس عمال المدينة وهو بادارة معراخية ايضا) كان قد صادق عليه . كما رد على ادعاءات رئيس البلدية بان الاوضاع الاقتصادية الصعبة في البلاد جاءت نتيجة لغلاء المواد الاولية في العالم فقال : اذن كيف تفسر صرف عشرات المليارات من الليرات على المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة !!

عودة وفد النساء السوفييتيات

تل ابيب — لمراسلنا — غادر البلاد ، صباح الجمعة الماضي ، الوفد النسوي السوفييتي المؤلف من ليديا كوبيالا (رئيسة) وموليريت لاتيتا والفيرة باكوشينا ، عائدا الى بلاده .

وكان الوفد حل ضيفا على حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل للمشاركة في احتفالات يوم المرأة العالمي ، وحضر عددا كبيرا من المهرجانات والاحتفالات كما التقى عددا من الشخصيات التقدمية اليهودية والعربية . وفي اليوم الاخير اجتمع مع السكرتير العام لحزبنا الشيوعي الرفيق ماير فلنر .

معتقد على سجينين سياسيين « بطل » في نظر وسائل الاعلام الصهيونية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ابرز التلفزيون الاسرائيلي ، يوم الثلاثاء الماضي ، سجينا اسرائيليا جنائيا يقضي محكوميته في سجن الرملة بسبب ادانته بعدة حوادث سرقة وسطو .. اظهره « بطلا » لانه يستطيع بلع عدة شفرات حلاقة واخراجها من حلقه متى يريد .

وكانت ادارة السجن تفاخرت بتقديم هذا السجين ، واسمه مخلوف (الفانسو) بوخنيك ، للصحفيين الذين زاروا السجن ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . نشر هؤلاء اخبارا بارزة عنه .

اما الحقيقة التي تجاهلها معظم الصحفيين فهي ان الفانسو هذا جرح سجينين عربيين قبل اسبوع (مستخدما شفراته تلك) بحجة انهما اعتديا عليه . واما سلطات السجن فقد اكتفت باتخاذ اجراءات تأديبية ضده !

> **حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي**
> السكرتارية القطرية
>
> تقيم جلسة قطرية لرئاسة حركة الصداقة وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٣/٢٥ الساعة السادسة مساء في تل ابيب شارع « احاد هعام » رقم ٧٠ .
> على جدول البحث :
> * الوضع السياسي
> * تلخيص عمل الحركة وبرنامج لعام ١٩٨٠ .
> * قضايا تنظيمية .
> ■ يرجى من اعضاء الرئاسة التدقيق في الوقت ■



التوجه العنصري الحاقد ...!

واخيرا « تفضلت » وزارة الداخلية فاعلنت في الجريدة الرسمية عن نتائج الانتخابات المحلية لقريتي طمرة وكفر كنا بعد ٥٥ يوما ، بالتمام والكمال ، من تاريخ اجراء الانتخابات (٢٢—١—٨٠) .

حسب قانون السلطات المحلية لا يستطيع رئيس المجلس المنتخب مزاولة عمله الا بعد نشر النتائج في الجريدة الرسمية . ان ازمة السلطات المحلية في اسرائيل معروفة جدا ومعروف ان شهري شباط وآذار من كل سنة هما شهرا الدراسة والبحث في الوضع المالي وتحضير الميزانية للسنة القادمة التي تبدأ في اول نيسان ...

في الاسابيع الاخيرة جرت اتصالات كثيفة مع مكاتب وزارة الداخلية في القدس والناصرة مطالبة بالاسراع في نشر النتائج — برقيات ، رسائل ، تليفونات واتصالات من اعضاء كنيست وكتل في الكنيست ... ووزارة الداخلية « صامدة » بكل صلافة ووقاحة تؤجل وتؤخر النشر مانعة الرئيسين والمجلسين من بدء عملهما القانوني والمسؤولية الشعبية التي وضعها على عاتقهم جماهير الشعب ...

« حالا » بعد كتابة البروتوكول بموجب المادة ٦٦ يقوم مأمور الانتخابات بنشر اعلان في الجريدة الرسمية عن نتائج الانتخابات ... » هذا هو النص الحر في المادة ٧١ (أ) من قانون السلطات المحلية (المعدل ليوم ٦—٨—٧٨ ، اصدار وزارة الداخلية سنة ١٩٧٨) .

كلمة « حالا » في قاموس وزارة الداخلية تعني كما يظهر « بعد ٥٥ يوما » ...

اننا اذ نستنكر ونحقر الحقد الغاضب من هذا الحكم على جماهير القريتين الصامدتين الذين اختاروا طريق الوحدة ، طريق رص الصفوف والكرامة ، طريق الجبهة ... من حقنا ان نطالب بتنفيذ القانون نصا وروحا في هذا الموضوع وبمعاقبة الذين عملوا على تأخير النشر بهذه الصورة المشينة لهم و « لدمقراطيتهم » ....

واننا في الوقت نفسه اذ نحيي جماهير القريتين الصامدتين وعباس حجازي (رئيس مجلس طمرة) وصالح عبد القادر طه (رئيس مجلس كفركنا) ، نتقدم لهما باطيب التمنيات بالنجاح والعمل المثمر في خدمة قريتهما وشعبهما .

عن قرية جت — المثلث

وصلتنا من الاخ محمود قعدان من قرية جت في المثلث رسالة يطلب نشرها في هذا الباب عن الاوضاع في قريته ننشر منها بعض المقاطع ، ونعتذر عن نشرها كاملة :

« يبدو واضحا ان مجلس قريتنا يبدي استهتارا لا حدود له بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه تجاه القرية ومواطنيها ...

من مظاهر الاستهتار المستشري في قريتنا ان القرية ما زالت تعاني من انعدام عيادة طبية فيها منذ اغلاقها في ١—٩—٧٩ ، وقد سبق ان طلبت ادارة « صندوق المرضى » من المجلس المحلي انجاز بناية العيادة واصلاحها وتعهد المجلس بدوره بالانتهاء من اعداد البناية وتسليمها لـ « صندوق المرضى » بتاريخ ١٥—١٢—٧٩ . وكان ذلك ممكنا ، ولكن مجلسنا الموقر تأخر عن الموعد الذي قطعه على نفسه شهرين كاملين » ...

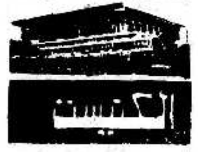
« الامر الذي اتاح لادارة « صندوق المرضى » فرصة ذهبية لمماطلة بالعمل في العيادة مما يحتم على المرضى من قريتنا مواصلة جرجرة الامهم الى المركز الصحي الكائن في اقصى الشمال من قرية باقة الغربية مع ما يترتب على ذلك من مشقة السفر لاولئك المرضى وما يتكبدونه من المصاريف ... » .

« ومن المظاهر الاخرى لهذا الاستهتار مشكلة انقطاع المياه التي تحولت على ما يبدو الى مرض عضال يتعذر على مجلسنا علاجه ! فلدينا مواسم من انقطاع المياه اليومي عن بيوت القرية بالاضافة الى الانقطاع المتفرق خلال ايام السنة ... » ... « الامر الذي يضطر بعض النسوة للاستعانة بالآبار القديمة التي لا يزال يحتفظ بها بعض السكان ويذكرنا هذا بالعهود الغابرة حيث كانت النساء تنقلن المياه على رؤوسهن من بئر القرية ... » « ومما يجدر ذكره ان موسم انقطاع المياه المذكور تداخل مع موسم مشابه له في مجال كهرباء الشوارع ... فكما ان لمياه قريتنا نصيبا مشابها ، ولدينا مواسم تعتيم « دسمة » خلال ايام السنة ... حيث تمر شهور عديدة وشوارعنا تسبح في الظلمات والناس يسيرون فيها كالاشباح ... » .

هذا ما اقتبسناه من رسالة الاخ محمود قعدان . ونعتقد بان من حق المواطنين في مجلسهم المحلي في كل قرية عربية في بلادنا ان لا يقبلوا منه اي تخاذل او مبالاة للسلطة الغاشمة الظالمة — المضطهدة . ونؤكد ان العدو الاساسي والسبب لكل صعوبة في حياة جماهيرنا العربية هو سياسة الظلم والتمييز والاضطهاد القومي التي تحرم سلطاتنا المحلية من المساواة وتمنع عنها الميزانيات وتحرمها من التطور في جميع المجالات ... لقد عرفنا هذا في جميع سنوات حكومات «المعراخ» المتعاقبة وفي سنوات حكومة « الليكود » اليمينية المتطرفة الحالية .

ان طريق قرانا وسلطاتنا المحلية يجب ان تكون طريق وحدة الصف لجميع القوى المخلصة . فكل قرية ووحدة الصف لجميع سلطاتنا المحلية المطالبة بالمساواة بالميزانيات العادية والتطويرية ولتأمين سلة خدمات في قرانا مساوية لسلة الخدمات المقدمة في المجتمع اليهودي في البلاد ... ويجب ان نشجب كل خروج على وحدة الصف وكل خنوع لاجهزة هذا الحكم الجائر ....

وشكرا للاخ محمود قعدان على رسالته .



سلمان نـاطور

النائب زيدان عطشه ، لماذا لا يتعلم هذه الحقيقة من توفيق زياد ؟

سرنا ، ونحن نراجع بروتوكولات الكنيست ، ان النائب زيدان عطشة من قائمة « التغيير والمبادرة » اقترح على جدول اعمال الكنيست موضوع : « رخص البناء في القرى العربية » . وقلنا ، اذا لم يحل اقتراحه هذا مشكلة المواطنين العرب فعلى الاقل ، ربما يحل مشكلته الخاصة فقد بدأ ببناء بيت بدون ان يحصل على رخصة بناء .

وراجعنا الخطاب باهتمام واحترام خشية ان نصدر حكما نتجنى فيه ونخرج عن اصول البروتوكول . لكننا وجدنا انفسنا في نقاش جذري مع النائب عطشة قد يكون مصدره الفرق بيننا وبينه في التوجه العام للقضايا التي تواجه المواطنين العرب ، او / و الفرق في الواقع وهو انه في حزب صهيوني ونحن نناضل ضد الصهيونية ونرى فيها حركة عنصرية — وهكذا يراها العالم التقدمي باسره .

افتتح كلمته متحدثا عن قانون التنظيم والبناء . فقال : « نلاحظ في السنوات الاخيرة انتشار الابنية غير المرخصة في جميع انحاء البلاد . وهناك الآلاف من اوامر الهدم الصادرة عن المحاكم ، ولكن يسرنا واحيانا يحزننا انه لا ينفذ الا القليل منها » .

ثم يواصل حديثه ناقدا القانون ولكن كيف : « لانه لا ينفذ كما يجب ولا يخدم مصلحة الدولة القومية او المواطن في مدينته او قريته !

توقفنا هنا وتساءلنا ، لماذا يحزن هذا النائب العربي احيانا ان القانون لا ينفذ ؟ هل سيكون مسرورا جدا لو دمرت الآف البيوت العربية ، بما فيها بيته ، ام ان قضيته الشخصية تدخل في باب « ولكن يسرنا ؟ » ثم ما هي مصلحة الدولة القومية ؟ الم يعبر عنها كينغ وشارون وبيغن وهي « تنظيف » الدولة من العرب ، (راجع وثيقة كينغ المعروف والتي ليست سرية) وهل يريد النائب العربي خدمة هذه المصلحة ؟!

ولكن الاهم من كل ذلك هو عندما يحاول ان يحلل اسباب المشكلة فيقول في الفقرة التالية :

« لقد قلت ان المشكلة مؤلمة من ناحية قومية ولكن المواطنين العرب القرويين هم ضحيتها المباشرة بسبب طابعهم القروي والسكاني » .

هل حقا ، العرب هم ضحية « طابعهم القروي والسكاني ؟ اليسوا ضحية سياسة السلطة العنصرية ؟ هكذا ، بجرة قلم او بثلاث كلمات يصبح المواطنون العرب هم المسؤولون عن هدم بيوتهم وتشريدهم ونهب اراضيهم ، اليس للسلطة اي ضلع ؟ اهي بريئة من دم « هذا الصديق » ؟!

النائب عطشة ، ليس فقط انه يبرىء ذمة المسؤولين ولكنه لا ينكر فضلهم فيقول في الفقرة الرابعة :

« لا انكر المحاولات التي قامت بها وزارة الداخلية ومتصرفو اللوائات من اجل تحسين الوضع في الشمال والمركز والجنوب » ..

اذن ، يبدو ان وزارة الداخلية تقوم بمحاولات لتحسين الوضع ونحن لا نعرف هذه الحقيقة !!

واصبحنا كذلك لا نعرف عمن يدافع نائب « المبادرة والتغيير » : من وزارة الداخلية ام عن المواطنين العرب ؟

وازداد « جهلنا » عندما قرانا الفقرة الثامنة ، « هل يدرك موظفو وزارة الداخلية ظروف العرب السكنية في عكا القديمة او وادي النسناس في حيفا او احياء مختلفة في الناصرة او يافا او الرملة ، هناك الغيتو العربي هو مصدر « خجل قومي » لكل زائر ولكل الذين يقومون باعمال التنظيم والبناء واسكان مواطني اسرائيل » .

كما يبدو فالقضية خطيرة وملحة ليس لان عشرات الآف المواطنين العرب يعانون من اوضاع السكن المزرية وانما لان اوضاعهم هذه هي مصدر « خجل قومي » ، واذا كانت هناك ضرورة للتغلب عليها فلتبييض وجه المسؤولين ؟

هكذا ؟؟

ولكن كما يبدو حتى من هذا المنطق فلا فائدة من اثارة الموضوع ، — كما يعتقد النائب — فجاء في الفقرة التاسعة : « ان وضع برامج مفصلة هو مهمة مستحيلة من حيث الاعداد والتنفيذ » .

اذا كان يعتقد ان ما يطالب به — حتى من منطلق تبييض وجه السلطة ، هو مهمة مستحيلة ، فما العمل ، اذن ؟ وما قيمة البنود الستة التي اقترحها لتحسين الوضع والتي تجاهلها وزير الداخلية في رده مع انها ليست اقتراحات ثورية او جذرية ، فهي — لو نفذت — قد تساعد في تحسين الوضع او تجميله ، ولكنها لا تغير الوضع القائم ، فما الفائدة المرجوة ؟

ليس بوسعنا هنا ان ننشر خطاب النائب عطشه كاملا ، وحتى لو نشرناه جافا بدون تعليق فان قارئنا الواعي والنبيه والذي يتألم من هذا الوضع سيكتشف الخطأ الاساسي في تقديرات وتحليلات المتكلم ، ولم نعلق عليه لكي نسيء الى نشاطه في الكنيست او لاننا نكن له — حاشا وكلا — حقدا في قلوبنا ، وانما لاننا نريد ان نلفت انتباهه الى بعض الحقائق الجوهرية في كل حديث عن قضايا المواطنين العرب . ولعل في كلمة النائب توفيق زياد التي القاها في الاسبوع نفسه عن مشكلة النقص في اراضي العرب ما يرشد النائب عطشة الى جذور القضية . فقد قال بعد ان تحدث عن ازمة الارض والتطوير والسكن والبناء :

« ان هذا الوضع ناجم عن سياسة الحكومة ، سياسة نهب الارض العربية والاستيلاء عليها على اساس قومي ، هذه السياسة التي بدأت مع قيام الدولة وما زالت مستمرة » .

وبعد ان استعرض كل جوانب القضية طرح زياد الحل الجذري :

« يجب وضع حد لنهب الارض . ويجب اعادة الاراضي العربية الى اصحابها . الارض ضرورية لتطوير القرية العربية . يجب وضع حد لسياسة التمييز ، ويجب تطبيق المساواة . ان هذا امر ضروري لاستتباب النظام وضروري لتعزيز الدمقراطية وعلاقات الاخوة بين الشعبين » .

كنا نود ، وما دامت الفرصة تسنح للنائب عطشة ان يثير هذه القضية الهامة ان يتكلم عنها بشكل جذري وحقيقي ، لحل الازمة وليس لتبييض الوجوه ، وان كان يجهل الحقائق فليتعلمها من توفيق زياد ورفاقه ، وان كان يدركها ويتجاهلها فليقل بصراحة انه يدافع عن حزبه وليس عنا ، وان هذه هي الضريبة التي يدفعها لحزبه الصهيوني ، فالصهيونية على جميع اشكالها تظل في جوهرها قائمة على التعامل العنصري مع العرب ، اذا كانوا من انصار توفيق زياد او جماعة زيدان عطشه . هذه الحقيقة لا نريدها ان تغيب عن احد لانها هي لب القضية ، وكم كنا سنعتز بالذين يدركون فيغيرون مواقعهم من موقع المسايرة ودفع ضرائب الكلام الى موقع النضال الواعي الثوري الذي لا يهادن ولا يساير ولا يوارب .

السياســـة الزراعيـــة وزيـــادة رفـــاهيـــة الشعب

بقلم — اليكسى يميليـــانوف
— دكتور فلسفة فى الاقتصـــاد —

يشغل النهوض بالزراعة احـــد المواقـــع الهامـــة بـــين الاجـــراءات الاقتصادية والاجتماعية التى تقـــوم بها الدولة السوفييتية فى سبيل رفـــع مستوى رفاهية الشعب وتساعـــد الاشتراكية الناضجة بنطاق اوســـع مما كان سابقا ، على اخضاع تطـــور الاقتصاد الوطنى لمسألة حل المهمـــات الموجهة لرفع مستوى حياة الشعـــب ، وهو الامر الذى كان دائما الهـــدف الاعلى والمهمة الرئيسية للاشتراكية . غير اننا لفترة طويلة لم نستطيـــع ان نفعل الكثير مما طمحنا اليه ، اذ كان علينا ان نبنى ونطور الصناعة الثقيلة وأن نعزز القدرة الدفاعية للـــدول السوفييتية وان نعيد بناء ما هدمتـــه الحرب من مرافقنا الاقتصادية .

امكانيـــات جديـــدة

اما الآن فتتسع الى حد كبير امكانيات تنفيذ الكثير من المهمات الواســـعة النطاق الموجهة لرفع مستوى رفاهيـــة الشعب السوفييتى ، وقبل كل شيء توسيع طاقات الاقتصاد الزراعى .

ويرى الحزب الشيوعى ان ايـــة برامج لرفع مستوى حياة الشعب ، مهما كانت جيدة ، لا يمكن ان تتحقق اذا لم تتطور الزراعة بوتائر جد عالية . فالزراعة تنتج القسم الكبير من المواد الغذائية ، بل ان الفروع الهامة من الصناعة الخفيفة والغذائية تعتمد الى حد كبير على الخامات الزراعية .

يتوقف على تطور هذه الفروع ، كما على الانتاج الزراعى ذاته اتســـاع تجارة المفرد والضمانة المادية للمداخيل النقدية للسكان ، وبالتالى رفعمستوى مداخيلهم الفعلية . ان مواجهـــة المداخيل النقدية المتنامية بالكميـــات الضرورية من البضائع المتنوعة ، يرفع بدوره اهتمام الناس بالعمل ويبعـــث فيهم الرضى بوضعهم الاجتماعى .

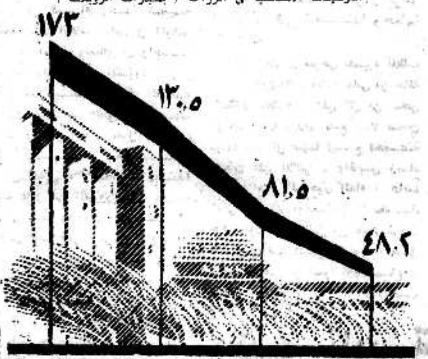
ويعنى هذا ان النهوض بالانتـــاج الزراعى يمثل شرطا هاما لفعاليـــة كامل اقتصاد البلاد . وخلال الفترة التى تلت اجتماع اذار (مارس) ١٩٦٥ الكامل للجنة المركزية لحـــزب الشيوعى السوفييتى الذى رسم نهـــج السياسة الزراعية الحالية ، بذلـــت جهود ضخمة لتوطيد اقتصاد الكلخوزات .. وهو البرنامج الذى اكتسب ، فى اجتماع تموز (يوليو) ١٩٧٨ الكامل للجنة المركزية ، التحديد والتطـــور اللاحق . فالاستثمارات الاساسيـــة للزراعة قد تجاوزت فى عـــام ١٩٧٩ مستواها فى عام ١٩٦٥ بمقدار ثـــلاث مرات ، كما ازدادت طاقتها بحوالـــى مرتين ونصف . اما اجمالى المخصصات لتطور الزراعة لفترة ١٩٦٦ — ١٩٨٠ فقد قارب ٤٠٠ مليار روبل ، وفى دورة السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى التى انعقدت قبل وقت قريب اقـــرت خطة عام ١٩٨٠ التى تضمنت رصـــد توظيفات مالية فى الزراعة للعام الحالى مقدارها ٣٧ مليار روبل .

الاســـاس المادى لرفاهيـــة الشعـــب

ان هذا كله يحقق نتائج مثمرة تتجلى فى نواح كثيرة منها ارتفاع مستـــوى حياة سكان الريف وبشكل عـــدد العاملين فى الزراعة الان نسبة ٢١٪ من مجموع شغيلة البلاد .

لقد ازدادت مداخيل الكلخوزيـــين الفعلية خلال الاعوام الاربعة عشـــر الاخيرة ، اكثر من مرتـــين . اذ ارتفعت الاجور ارتفاعا كبيـــرا فازداد راتب الكلخوزيين الشهرى من ٤٤٫٦ فى عام ١٩٧٨ ، وكانت هذه الزيادة فى السوفخوزات هى من ٧٠٫٥ الـــى ١٢٤٫٨ روبلا . كما تغيرت نوعيـــا ظروف الحياة فى الريف وكامل نمـــط الحياة الريفية ، وبذلت جهود كبيـــرة لتحسين الضمان التقاعدى والتاميـــن الاجتماعى .

ان النجاحات التى حققتها الزراعـــة قد ضمنت الاساس المادى لاكمل تلبية لاحتياجات سكان البلاد كلها ، ففـــى اعوام ١٩٦٥ — ١٩٧٨ ازداد عـــدد السكان بحوالى ٣٠ مليون شخص ، ورغم هذه الزيادة فقد حقق الانتـــاج الزراعى زيادة كبيرة فى المنتجـــات بالنسبة للفرد الواحد من السكان . فلو قارنا بين متوسط معطيات فتـــرة ١٩٧٦ — ١٩٧٨ وفترة ١٩٦١ — ١٩٦٥ التى سبقت اجتماع اذار (مارس) للجنة المركزية ، لوجدنا ان المنتجات الزراعية لهذه الفترة — بالنسبة للفرد الواحد ازدادت بنسبة ٣٠٪ ، كمـــا زاد انتاج الحبوب بالنسبة للفـــرد الواحد فى الفترة ذاتها ، من ٥٨٠ الى ٨٢٦ كغ واللحم من ٤١٫٤ الى ٥٦٫٤ والحليب من ٢٨٨ الى ٢٥٩ كغـــم والبيض من ١٢٨ الى ٢٣٤ بيضة .



التوظيفات الاساسية فى الزراعة (بمليارات الروبلات)

الا ان طلب السكان على المنتجات الزراعية لم يلب تماما بعد ، وهذا يتعلق خاصة بالمنتجات الحيوانيـــة ، وبالدرجةالاولى اللحم ، علماان انتاجه قد ازداد خلال ١٣ عاما بنسبة ٥٢٪ .

تحولات اجتمـــاعية اقتصادية

ان هذا الوضع تفسره التحـــولات الاجتماعية والاقتصادية العميقـــة الجارية فى الاتحاد السوفييتى ، فعلى اساس زيادة المداخيل النقدية للسكان وازدياد رفاهية الشعب يتغير تركيـــب الغذاء تغيرا ملموسا فمقابل انخفاض استهلاك البطاطس والخبز يـــزداد بسرعة الطلب على المنتجات الغذائيـــة الاعلى قيمة كاللحم والخضـــروات والفواكه ، فمتوسـط استهلاك الخبز ومنتجاته فى البلاد انخفض بالنسبـــة للفرد الواحد من ١٥٦ كيلو غراما فى عام ١٩٦٥ الى ١٤٠ كغ فى عام ١٩٧٨ ، وانخفض استهلاك البطاطا مـــن ١٤٢ كغ بينما ازداد استهلاك اللحم من ٤١ الى ٥٧ كغ سنويا ومنتجات الالبان من ٢٥١ الى ٣٢١ كغ .

وتبذل الان جهود كبيرة لتطويـــر تربية الحيوانات ، فقد انشئت الاف المزارع والمجمعات الجديدة ، ويزداد عدد المواشى . والى جانب هذا انشىء قبل بضع سنين فرع متخصص بانتاج مكائن خاصة بتربية الحيوانات وانتاج الاعلاف لكن انتاج اللحم لا يزال بطيء النمو .

لقد ازدادت طاقات الزراعة فـــى السنين الاخيرة وقد تجلى هذا فى عام ١٩٧٨ ، اذ بلغ محصول الحبوب اعلى مستوى له خلال كل تاريخ الزراعـــة السوفييتية ، حيث زاد علـــى ٢٣٧ مليون طن ، اما فى العام الماضـــى (١٩٧٩) فرغم الظروف المناخيـــة الصعبة تم جمع ١٧٩ مليون طن من الحبوب وتميز فى هذا الموسم زارعـــو الحبوب فى كازاخستان بجمعهم محصول حبوب قياسيا بالنسبة للجمهوريـــة زاد على ٣٤ مليون طن .

كما كان محصول القطن فى خريـــف العام المنصرم (١٩٧٩) جيدا . ويتم التغلب على مواسم الجفاف بتجهيـــز الزراعة بالتكنيك وباستصلاح الارض وادخال اصناف محسنة جديدة مـــن المحاصيل الزراعية .

مكننة الزراعة والاهتمام بها تتغلب على الظروف الجوية القاسية فيخرج الحصاد الوافـــر من الغـــلال

توطد العلاقات بين نيكاراغوا والاتحاد السوفييتي

«الاتحـــاد السوفييتى قادر عـــلى تقديم المســـاعـــدات للانظمـــة الوطـــنيـــة والدفـــاع عـــن اســـتقلالهـــا»

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم وفد الجبهة الوطنية لتحرير نيكاراغوا (ساندينيـــو) الحكومي والحـــزبى مباحثاته فى موسكو يوم الاربعاء المـــاضى . ووقـــع الوفـــد النيكاراغوانى مع الوفد السوفييتى على بروتوكول العلاقات الحزبية والمعاهدة القنصلية بين البلديـــن وعلى العديد مـــن اتفاقات التعاون الاقتصادى والتجارى والعلمى والثقافى وعلى اتفاقية المواصلات الجوية بينهما .

وصرح كيريلنكو ، عضو المكتـــب السياسى وسكرتيـــر اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعى الســـوفييتى ، ان الاتحاد السوفييتى يسعى دومـــا الى تطوير علاقات الصداقة والتعـــاون الواسع مع جميع دول العالم بمـــا يخدم مصلحة السلام والامن الدوليين وتعميق الانفراج . الا ان الاوضـــاع الدولية فى الاونة الاخيرة تزداد سوءا بسبب عدم رغبة الاوســـاط الحاكمة الامريكية الاعتراف بواقع الوضـــع الدولي القائم وبسبب محـــاولاتهـــا وقف مسيرة التطور التاريخى ، بل انها تحاول املاء وفرض اســـاليب اخرى على الدول المتحررة حديثا وعلى شعوبها لضمان استمرار نهب ثروات هذه الشعوب . ولهذا تعلن الاوساط الامريكية الحاكمة عن مناطق واســـعة فى العالم مناطق مفتوحة امام تحركاتها العدوانيـــة ، التي يمثلها انشـــاء مـــا يسمى بـ « فيلـــق الرد السريع » وتشكيل « قوات البحر الكاريبي » . واضاف كيريلنكو : ان الاتحـــاد السوفييتي يتبع سياسة مبدئيـــة ثابتة . ويبذل قصارى جهده كي لا تستطيع الرجعية والامبريالية اعادة العالم الى ازمنة الحرب الباردة . والاتحاد السوفييتي قادر على صـــد اي عـــدوان يستهدف اراضيه او اراضي حلفائه فى منظومـــة الدول الاشتراكية . وهو قادر على تقديـــم المساعدات للانظمة الوطنية فى قـــارات العالم والدفاع عن استقلالها . ومن هذا المنطلق تسعى الى تصفيـــة بؤر التوتر فى الشرق الاوسط ومنـــاطق اخرى فى عالمنا . وندعو الى حـــل جميع القضـــايـــا الدوليـــة بالطرق السلمية .

واكد كيريلنكو : ان لا اهـــداف مفرضة لدى الاتحـــاد السوفييتي ، بل اسهم ولا يزال يسهم فى قضيـــة تنمية اقتصاد الدول النامية . وبهذا يعمـــق استقلال هـــذه الـــدول الاقتصادي والسياسي . واقـــامة علاقاتنا مع دول امريكا اللاتينيـــة تتفق وهذه المبادىء وتتفق مع مصالح الشعوب فى العالم كله .

فانس يؤكد عداء الامبريالية للشـــعـــب الفلسطينى :
« اسرائيل دولة حليفة تساعد على الاستقرار ؟! »

واشنطن — الوكـــالات — « ان لاسرائيـــل اهميـــة استراتيجية كبرى بالنسبة لامن الولايات المتحدة الامريكية القومي . فاسرائيل دولة حليفة ذات قدرات عسكرية كبيرة تساعد على الاستقرار فى منطقة الشرق الاوسط . وان هذه الصفقات لم تتغير على الرغم من تغير الحكومات فيها » — هذا ما اعلنه سايروس فانس ، وزير الخارجية الامريكي ، مساء الخميس الماضي ، فى شهادته التي قدمها لاعضاء لجنة التحقيق فى الكونغرس الامريكي .

ويذكر ان لجنـــة التحقيق هـــذه شكلت لتبحث ما وصفته بـ « الخطاء » الادارة الامريكية لدى التصويت على قرار مجلس الامن الدولي فى الاول من اذار الجارى ، والذى ادان سياسة الاستيطان الكولونيالي التي تنفذهـــا حكومة اسرائيل فى المناطق العربيـــة والفلسطينية المحتلة .

واظهر اعضاء لجنـــة التحقيـــق فى اثناء البحث عداءهم السافر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واصرارهم على دعـــم عدوانية حكام اسرائيل وتكريس احتلالهـــم الاراضي العربية المحتلة .

ومع ان فانس لم يستطع الوقوف فى وجه العـــالم كله الذي يرى فى القدس العربية والضفـــة الغربيـــة وقطاع غزة وهضبة الجولان مناطـــق محتلة فاعلن ان الولايات المتحـــدة ايضا تعتبرها مناطق محتلة الا انـــه اكد ان حكومته تعارض قيام دولـــة فلسطينيـــة وانها ترى فى مشروع « الادارة الذاتية » التامري (والذي يرفضه الشعب الفلسطيني بالاجماع) سبيلا وحيـــدا لتسويـــة القضيـــة الفلسطينية .

مجلس الامـــن والاستيطان الاسرائيلـــى

نيويورك — دعت المجموعة العربية فى الامم المتحدة مجلس الامن ، هـــذا الاسبوع ، الى التصدي لسيـــاسة اسرائيل فى مواصلتها الاستيلاء عـــلى الاراضي العربية المحتلة .

واوضحت المجموعة العربية ، فى دعوتها ، ان استمرار اسرائيل فى هذا النهج العدواني هو خرق واهـــانة ســـافرة وفاضحة لقرارات مجلس الامن التي اتخذت بالاجماع فى الاول من اذار الجاري ، والداعية الـــى تصفيـــة الاستيطان الكولونيالي فى الاراضي المحتلة ، كما انه تحـــد صارخ المنظمة الدولية .

حظر امريكى يفرض على مبعـــوث دستـــان

بـــاريس — قاطع البيت الابيض الامريكي مبعوث الرئيس الفرنســـي الخـــاص ، ميشل فونيا توفسكي ، الذي كان من المقرر ان يلتقي مـــع بجيجنسكي ، مستشـــار الرئيس الامريـــكي للامن القومي ، وبعضـــ الشخصيات فى البيت الابيض . وكان الرئيس الفرنسي اوفد مبعوثه الخاص ليشرح للادارة الامريكيـــة المبـــادرة الاوروبية لاشراك منظمـــة التحرير الفلسطينية فى احلال الســـلام فى الشرق الاوسط . واشار المراقبـــون الى ان الحظر المفروض على المبعوث الفرنسي جاء احتجاجا امريكيا على موقف فرنسا .

سقوط الحكومة الايطالية ال ٣٧

روما — قدم فرانســـكو كوسيغا ، يوم الاربعاء الماضي ، استقالة حكومته بعد ان عجزت عن حل القضـــايـــا المعقـــدة التي واجهتها . فقد تفاقمت البطالة وازداد حجم التضخم المـــالي وارتفـــاع الاسعـــار بالاضافة الى استمرار اعمـــال العنف والارهـــاب ، التي تنفذهـــا منظمـــة « الالويـــة الحمراء » .

ودعا الحزب الشيوعي الايطالي الى تشكيل حكومة قويـــة بمشاركته الى جانب الاحزاب الاخرى تحظى بتاييد جماهير الشعب الواسعة وقادرة على مواجهة القضايا المعقدة الداخلية .

ويذكر ان حكومة كوسيغا هي ال ٣٧ ، التي تولت الحكم فى ايطاليـــا منذ الحرب العالمية الثانية . وكانت حكومة كوسيغا حكومة اقلية تشكلت من اعضاء الحزب الدمقراطي المسيحي قبل سبعة اشهر واعتمدت على تأييد الاشتراكيين والليبراليين فى البرلمان .

النميري يحرض اعوانه على الطلبة الدمقراطيـــين ويغلق جامعة الخرطوم

الخرطوم — الوكـــالات — اعلنت سلطات حكم النميري ، يوم الاربعاء الماضي ، عن اغلاق جامعة الخرطوم واعتقال اكثر من ٤٠ طالبا دمقراطيا من طلابها وذلك على اثر فشل الطلاب الموالين لها فى انتخابات اتحاد الطلاب الجامعيين السوداني ، حيث حققت القوى الدمقراطية نصرا بارزا .

ودفع نظام النميري الرجعي باعوانه فى الجامعة وبافراد شرطته السرية والعلنية الى تنظيم اعتداء دموي على الطلبة الدمقراطيين ، كانت حصيلته مقتل طالب وجرح ٣٥ اخرين .

ادانة الولايات المتحدة
بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

بيروت — الوكالات — ادانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فى بيـــان اصدرته ، مساء الثلاثاء ، سياسة الولايـــات المتحدة الامريكيـــة التي تدعم مساعي اسرائيل التوسعية بشتى الطرق . وقالت ان هذا الموقف المعادي يشكل خطرا جسيما ليس على القضية الفلسطينية فحسب ، بـــل وعلى الشعوب العربية كلها .

ودعت منظمة التحرير الفلسطينية الشعوب العربيـــة الى التصـــدي بحزم وبوضوح لتحديـــات الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة العدوانيـــة السياسية والعسكرية والى اسقاط المؤامرات التي تحوكها على القضيـــة العربية ومصالح شعوبها .

ويذكر ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عقدت اجتماعها هذا لبحث مستجدات الوضع على الساحة الشرق اوسطية وقضيـــة الجنوب اللبنانى .

تطبيـــع العلاقات فى مجال النفط ايضا

القاهرة — وقع ممثلو شركة النفط المصرية العامة والشركات الاسرائيلية « باز » و « ديلك » و « صونول » ، يوم الثلاثاء الماضى،على اتفاقية نفطية. والتزمت الشركة المصرية بتزويـــد الشركات الاسرائيلية بمليون ونصف المليون طن من النفط حتى نهاية العام الجاري .

تحية اللجنة المركزية لحزبنا الى حزب العمال الاشـــتراكي الهنغـــاري فى مؤتمره ال ١٢

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » — بعث سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، بتحية أخوية حارة الى حزب العمـــال الاشتراكي الهنغاري لمناسبة انعقـــاد مؤتمره ال ١٢ ، وتمنى للمؤتمر ومن خلاله لجميع الشيوعيين الهنغاريين العمل الناجح فى خدمة قضيـــة السلام والاشتراكية . وجاء فى رسالة التحية :

نحن واثقون بان مؤتمركم الثاني عشر سيكون حدثا مميزا فى حيـــاة الشعب الهنغاري ومعلمـــا هاما للبناء الاشتراكي فى هنغاريا ، من اجل رفع مضطرد للمستوى المادي والثقافي للشعب ومن اجل ضمان مستقبل سعيد مزدهر .

نحن نقدر عاليا دور شعب جمهورية هنغاريا الاشتراكية ، يدا بيد مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وفى الدفاع عن عملية الوفاق وتعميقه وفى دعم الامن الاوروبي والدفاع عن السلام العالمي .

ونقدر عاليا الاسهام الحقيقي لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري فى تقوية وتوطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة العمال على اساس الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

ايها الرفاق الاعزاء ، يشن الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضـــالا مثابرا ضد حكومة اسرائيل الرجعية الموالية للامبريالية والمعادية للشعب، التي تتمسك بسياسة الاحتلال والاضطهاد الموجه ضد الشعب العربي الفلسطيني والاستفزازات ضد لبنان وسوريا .

نحن نناضل ضد المحادثات المنفردة بين الدوائر الحاكمة الاسرائيلية والمصرية تحت اشراف الامبريالية الامريكية . هذه المحادثات المنفردة لا تهدف الى تحقيق التفاهم والسلام العادل فى الشرق الاوسط وانما على العكس ، فانها تنشىء عراقيل اضافية فى طريق السلام وتحمل فى طياتها اخطار حرب جديدة . ان التدخل العسكري الاسرائيلي فى لبنـــان والاستفزازات الموجهة ضد سوريا هي فقط اشارة الى الاهداف الحقيقية لهذه المحادثات المنفردة . وهدفها الحقيقي اقامة كتلة عسكرية عدوانية وقاعدة عسكرية امريكية فى منطقتنا موجهة ضد الدول التقدمية والحركات المعادية للامبريالية فى الشرق الاوسط وفى الخليج العربي وفى افريقيا ، وضد الاتحاد الســـوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

وان مباحثـــات « كامب ديفيد » موجهـــة ضـــد الشعب العربي الفلسطيني وتستخدم كستار من اجل تثبيت الاحتلال الاسرائيلي المناطق الفلسطينية والعربية .

لقد اثبتت التجربة ان السلام فى الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط عن طريق ضمان الحقوق القومية العادلة لكل الشعوب المعنية وبضمنهـــا الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني ، وعن طريق وضع حد للاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية المحتلة فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وعن طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فى الضفة الغربية (بضمنها القسم العربي من القدس) وقطاع غزة ، وعن طريق ضمان امن وسلامة جميع دول المنطقة وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية التي يجب ان تقام . من اجل تحقيق هذه المبادىء ، التي هي اساس للسلام ومطابقة لقرارات الامم المتحدة ، يجب ان يعقد مؤتمر سلام عالمي بمشاركة كـــل الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

نحن ندين بشدة حملة الافتراءات المنظمة ضد الاتحاد الســـوفييتي بواسطة الامبريالية الامريكية واعوانها فى اسرائيـــل وسائر الـــدول الرأسمالية ، والتي زادت حدة ، مؤخرا ، على ضـــوء الاحـــداث فى افغانستان . ان هدف هذه الحملة الامبريالية هو احياء الحرب البـــاردة وصرف الانظار عن الاعمال التخريبية التي تقوم بها امريكا واعوانها ضد الاستقلال القومي لافغانستان وايران ودول اخرى .

ان المساعدة السوفييتية لافغانستان هي عملية تضامن أممي مـــع نضـــال شعب يقاتل من اجل الدفاع عن استقلاله القومي ومن اجل التقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ، يبذل الشيوعيون الاسرائيليون كل جهد من اجل تقوية النضـــال الموحد للعمال والفئـــات الشعبية ضد النقصاف الرأسماليين الكبار والحكومـــة الاسرائيليـــة على حقوقهم ومستوى معيشتهم . نحن نشن نضالا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القوميـــة الموجهة ضد المواطنين العرب فى اسرائيل ومن اجل المساواة والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ايها الرفاق الاعزاء ، نتمنى للمؤتمر الثاني عشر لحزبكم كل نجاح فى تحقيق اهدافه النبيلة .

عاش حزب العمال الاشتراكي الهنغاري !
عاشت الماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية !
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية !
عاش السلام والاشتراكية !
عاشت الصداقة بين الشعوب فى اسرائيل وفى جمهوريـــة هنغاريا الشعبية !

مـــاير فلنـــر — السكرتير العام
الحزب الشيوعى الاسرائيلى — اللجنة المركزية

خبر وتعليق

مـــاذا وراء التحـــريض عـــلى ســـوريـــا ؟ !

حذرت وزارة الخارجية الامريكية ، يوم الاربعـــاء الماضي ، سوريا مما اسمته بـ « الاخطـــار المترتبة عن سمـــاح سوريـــا لفدائيي منظمة التحرير الفلسطينية بالعمل من اراضيهـــا فى الجولان ضد اسرائيل » . وقال البيان ان الولايـــات المتحـــدة الامريكية ترى فى مثل هذه الخطوة نقضـــا لاتفاقية فصـــل القـــوات فى الجـــولان » التي وقعت فى العام ١٩٧٤ .

وسرعـــان مـــا تلقفت الصـــحف الاسرائيليـــة واجهزة الاعلام الســـاداتية هذا التحـــذير فطفحـــت بالمقـــالات التحريضية على سوريـــا . واجمع الكس فيشمـــان وسمدر بيري من صحيفة « عل همشمـــار » المبامية ويهوشع تدمر مـــن « دافار » الهستدروتية ، يوم الجمعـــة الماضي (٢١ آذار ١٩٨٠) علـــى ان « الرئيـــس الســـوري ، حافظ الاسد ، يعيش ايام سلطته الاخيرة ، فقد بدأت المسيرة نحو النهاية . وان على اسرائيل ان تكون حذرة ومتيقظة ازاء الاخطـــار القادمة من الشمال » . ولم تنس اذاعة الساداتيـــة اطلاق صفاراتهـــا هي ايضـــا فتحدثت عمـــا اسمتـــه بـ « اتســـاع المعـــارضة الشعبية فى سوريا لاسقاط النظـــام العلوي » .

ومجرد هذا الاجمـــاع الامبريالى الامريكـــي والتوسعي الاسرائيلي يؤكد خطورة التآمـــر الامبريالي على سوريا خصوصا بعد ان فشلت المحـــاولات السابقة الموجهة ضد سوريا حيث :

* فشلت جميع الضغوط الخـــارجية ، الامريكية — الاسرائيلية — الســـاداتية ، لجر سوريـــا الى طريـــق « كامب ديفيد » المسدود .

* فشلت هذه القوى فى دق اسفـــين الفرقـــة بين سوريـــا والقوى التقدميـــة العربية من ناحية وبـــين سوريا والاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية من ناحية ثانية .

* فشلت الرجعيـــة الداخلية فى التوصـــل الى اهدافها الرجعية التآمرية ، التي تلقى الدعم والتـــأييد من الامبريالية والرجعيـــة وتأتمر بأمرها .

وامـــام هذا الفشـــل الثلاثي تعمقت فى ســـوريـــا الوحدة الوطنية الداخلية ، التي تمثلت فى التفـــاف الجمـــاهير الشعبيـــة والاتحـــادات النقـــابية والمنظمـــات الدمقراطية من حول الاهداف الوطنيـــة للنظام السوري . وتشكلت الميليشيـــا الشعبية المسلحة لتأخذ هذه الجماهير دورها فى الدفـــاع عن مكاسبهـــا الاجتماعية والسيـــاسية . وتوطدت علاقات الجمهورية العربيـــة الســـوريـــة مع منظومة الدول الاشتراكيـــة والاتحـــاد الســـوفييتي . والتفت من حولها ايضـــا دول جبهـــة الصمـــود والتصدي العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية . وكل القوى التقدمية الرافضـــة لمؤامرة « كـــامب ديفيـــد » وسيـــاسة الامـــلاءات الامبريالية .

وعلى ضوء هذه الموازنة لم تجـــد الامبريـــالية والرجعية وحكام اسرائيل الا السير فى طريق تصعيـــد المؤامرات وتصعيد التهديد على سوريا . الا ان الرأي العام العالمي متنبه لهـــذه الاخطار . وقد نبه الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمســـاواة فى الكنيســـت جماهير الشعب من اخطار مغامرة عسكرية تشن ضد سوريا فى محاولة مـــن القوى المتآمرة فى « كـــامب ديفيد » للخروج من عزلتها ومن ازمتهـــا . ولهذا فلن يكون من السهل على هـــذه القوى واعوانهـــا ان تمرر مؤامرتها هذه فى ظروفنـــا الراهنـــة . ولن تنجـــح فى اخافة سوريا بمثل هذه التحذيرات المجوجة والتي ترفضهـــا الدول الوطنيـــة ذات السيادة .

ويقيننـــا ان تعميـــق الدمقراطية ووضع الجماهير الشعبية امـــام مسؤولياتها والاستمرار فى النهج المعادي للامبريـــالية والرجعيـــة وتعميـــق العلاقـــات مـــع المنظومـــة الاشتراكيـــة والاتحـــاد الســـوفييتي وحركـــة التحرر الوطني العالمية والعربية هي الدرع الواقي لكل نظـــام تقدمي وهي القيـــاس لمـــدى تقدميته . وهذا هو الخط الذي اتخذتـــه القيـــادة السوريـــة فى مواجهـــة المؤامـــرات الامبريـــالية الخـــارجية والرجعيـــة الداخلية ، وهو العـــامل الاساسي فى افشال هـــذه المؤامرات .

عفيف سالم



طوش عمومية وخسارات مؤلمة وتحريض أرعن على فرقنا العربية في الدرجتين الاولى والثانية

*** طوشة في آزور ·· والبوليس يتهم الفريق العربي الضيف * لاعبو الطيبة يجرون تغييرات هامة ويعينون عبد القادر ظاهر مدربا بعد خسارتهم بالنتيجة (٩ — صفر) * فريق هبوعيل حتصور يهنئ شباب شفاعمرو بالصعود الى الدرجة الاولى * نقطة واحدة يحصلها فريق شباب الناصرة من بين جميع فرقنا العربية في الدرجة الاولى ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — على ملعب رمات غان ستجرى ، غدا الاربعاء ، المباراة الاولى ضمن المباريات التمهيدية لكاس العالم ١٩٨٠ بين منتخبي اسرائيل وايرلندا الشمالية . وبسبب هذه المباراة توقفت مباريات الدرجة الممتازة منذ اسبوعين لاجراء تحضيرات المنتخب الاسرائيلي .

قوائم الدوري

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٣٢
٢ — ريشون لتسيون	٣٢
٣ — هبوعيل بيسان	٢٩
٤ — رمات غان	٢٩
٥ — هبوعيل عكا	٢٨
٦ — هبوعيل اللد	٢٦
٧ — مكابي حيفا	٢٣
٨ — بيت شيمش	٢٢
٩ — نتسيرت عيليت	٢٢
١٠ — طبريا	٢٠
١١ — الخضيرة	١٩
١٢ — حولون	١٩
١٣ — هبوعيل هرتسليا	١٧
١٤ — بات يام	١٧
١٥ — مكابي هرتسليا	١٦
١٦ — طيرة الكرمل	١٥

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٢٨
٢ — غيفعات اولغا	٢٧
٣ — رمات هشارون	٢٦
٤ — مكابي الخضيرة	٢٥
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٤
٦ — بيتار نتانيا	٢٤
٧ — تل حنان	٢٢
٨ — رعنانا	٢٢
٩ — كريات آتا	١٨
١٠ — اشكيم	١٨
١١ — شباب الناصرة	١٥
١٢ — نهاريا	١٢
١٣ — اخاء الناصرة	١١
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٣٠
٢ — بيتار الرملة	٢٦
٣ — مكابي شعرايم	٢٣
٤ — هبوعيل الرملة	٢٣
٥ — بيتار بئر السبع	٢٣
٦ — كريات غات	٢٣
٧ — اشدود	٢٠
٨ — اشكلون	١٩
٩ — مرمورك	١٨
١٠ — كريات اونو	١٦
١١ — ديمونه	١٤
١٢ — كفر قاسم	١٣
١٣ — لزروس	١٣
١٤ — اور يهودا	١٣

الدرجة الثانية

شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٣٥
٢ — مكابي بياليك	٢٩
٣ — كفر كما	٢٢
٤ — مكابي عكا	٢٢
٥ — الجبيل	٢٠
٦ — مكابي العفولة	١٩
٧ — نفيه شأنان	١٨
٨ — هبوعيل حتصور	١٧
٩ — شباب عكا	١٧
١٠ — مكابي حتصور	١٥
١١ — مكابي طبريا	١٤
١٢ — كريات شمونه	١٤
١٣ — بيتار العمل الناصري	١٢
١٤ — هبوعيل صفد	٩

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٣٢
٢ — سولم	٢٥
٣ — القريديس	٢٤
٤ — نحليئيل	٢٢
٥ — معين دالية الكرمل	٢٢
٦ — العفولة	٢١
٧ — غيفعات حاييم	٢٠
٨ — هتسمير حيفا	١٩
٩ — الطيبة	١٩
١٠ — عليا كفار سابا	١٨
١١ — كريات يام	١٦
١٢ — مكابي زخرون يعقوب	١٦
١٣ — كفر قرع	١٦
١٤ — مكابي هشارون	٩

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — رمات هشيكما	٢٦
٢ — تسفريريم	٢٦
٣ — ازور	٢٥
٤ — روش هعاين	٢٥
٥ — غني تكفا	٢٥
٦ — كريات شلوم	٢٣
٧ — الطيرة	٢٢
٨ — كفار شليم	٢٢
٩ — اتحاد شباب يافا	١٨
١٠ — معنى يهودا	١٨
١١ — مكابي الرملة	١٤
١٢ — بيتار حولون	١٤
١٣ — بيتار هرتسليا	١٢
١٤ — بيتار يافا	١٠

وحسب القدرة الكروية فان فريق ايرلندا الشمالية ، الذي يضم في صفوفه لاعبين محترفين مشاهير مثل فات جنيس ، حامي المرمى ، ودافيد مكريري ومارتين دونيل وسامي نيلسون



زاهي ارملي

وجيمي نيكول وكريس نيكوز وجون اونين وسامي ماكارتردي ، وهم في اغلبيتهم يلعبون ضمن فرق الدرجة الممتازة في بريطانيا يتمتع بميزات يتفوق فيها على المنتخب الاسرائيلي الذي يضم خيرة لاعبي البلاد وبينهم اللاعب العربي رفعت ترك ، الذي له آمال كبيرة بان يلعب ضمن ال ١١ الاوائل . وستجرى المباراة على أرض ملعب رمات غان .

أما ضمن مباريات الدوري للدرجة القطرية في الجولة ال ٢٣ ، التي جرت في السبت الاخير ، فقد تقابلت وفي ثلاث مباريات حاسمة ستة فرق للتصدر اللائحة وتتنافس على احتلال المرتبات الثلاث الاولى ومن ثم للصعود الى درق الدرجة الممتازة .

وكان ابرز لقاء بينها في بيسان ، حيث حل فريق هبوعيل القدس ضيفا على فريق هبوعيل المحلي في مباراة قمة . سجلت فيها نتيجة التعادل دون اهداف . وحافظ فريق القدس على مكانته الاولى ، بعد ان امتاز خط دفاعه وعلى راسه اللاعب العربي علي عثمان .

اما اللقاء الثاني فجرى في عكا وهناك استضاف هبوعيل المحلي فريق هبوعيل رمات غان . وهنا ايضا سجلت النتيجة نفسها وهي التعادل دون اهداف ، مما يعتبر مكسب لفريق رمات غان .

اما اللقاء الثالث فانتهى بفوز ساحق لفريق رشون لتسيون على مكابي حيفا وذلك بتسجيل ٣ اهداف نظيفة تم تسجيلها في الشوط الثاني . وعلى اثر ذلك اصبح رصيد فريق رشون لتسيون نفس رصيد هبوعيل القدس وهما يحتلان المرتبتين الاولى والثانية بفارق الاهداف .

اما في قاع الدوري فيبرز انتصارا فريقي بات يام ومكابي هرتسليا بالنتيجة نفسها (٢ — ١) على فريقي هبوعيل اللد وهبوعيل طبريا بالتوالي. وحسن هذا الانتصار من امكانيتهما في الهروب من القاع .

أما النتائج الاخرى فكانت : هبوعيل بيت شيمش — طيرة الكرمل (٢ — ٢) ، نتسيرت عيليت — هبوعيل حولون (٢ — ٢) ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل هرتسليا (صفر — صفر) .

الدرجة الاولى

فريق شباب الناصرة كان الفريق العربي الوحيد الذي حصل على نقطة ، هذا السبت ، من مباريات دوري الدرجة الاولى . وقد كانت نقطة غالية جدا حيث حصلها خارج ملعبه ومن احدى الفرق القوية نسبيا في هذه الدرجة (تل حنان) . اما الفرق العربية الثلاث فقد منيت بالهزائم .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — لم يبذل لاعبو شباب الناصرة جهودهم القصوى ليفوزوا بنقطة تعادل ثمينة على ملعب تل حنان مع فريق هبوعيل المحلي . فقد لعبوا بهدوء واتزان وفي بعض الاحيان بتراجع شديد وببعض البلبلة .. ولذا لم يعودوا الى الناصرة بنصر .. ومع ان هذا كان ممكنا جدا . فالفريق الخصم لعب بدون تنسيق ورغم كثرة هجماته على مرمى الناصرة لم يستطع احراز هدف واحد . وبالمقابل حاول لاعبو هجوم الناصرة اكثر من مرة نقل المعركة الى باحة مرمى تل حنان .. واستطاعوا الوصول الى المرمى وتوجيه الضربات من مواقع ممتازة .. الا ان البلبلة من ناحية وامتياز حامي مرمى تل حنان من ناحية اخرى افشلا جهود الناصرة . وهكذا استمر اللعب سجالا حتى نهاية المباراة لتنتهي بدون اهداف .

وقد ساعدت نقطة التعادل شباب الناصرة على الهروب من مرتبة القاع الاكثر فاكثر .

اخاء الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — الهدف الممتاز الذي أحرزه عدنان المدني لصالح فريق اخاء ابناء الناصرة لم ينقذ الفريق من خسارة المباراة امام رمات هشرون هذا السبت . فقد كان الفريق بحاجة الى اصابتين اخريين كهذه ليفوز بها . وفي الحقيقة .. كان بامكان اخاء الناصرة احراز النصر .. اذ ان فريق القمة من رمات هشرون لم يبرز في الملعب كمتفوق مطلق .. ونجح لاعبو الناصرة في الوصول الى مرماه وتخطيه عدة مرات . لكن الشعور بالخيبة الذي يسيطر على لاعبي الناصرة كما يبدو ومن ناحية اخرى تصرفات حكم المباراة الذي اخرج احد لاعبيهم في الثلث الاخير من المباراة .. اثرا على الفريق واضعفا جهوده لاحراز النصر أو حتى التعادل.

وهكذا تمكن فريق رمات هشرون من هزيمة اخاء الناصرة بهدفين مقابل هدف



سمير القط

واحد مسجلا الخسارة ال — ١١ للاخاء . وقد ساهمت هذه الخسارة في زيادة الاخطار على فريق الاخاء حيث يقبع اليوم في المرتبة القطرة (١٣) ورصيده ١١ نقطة . فاذا لم يبذل جهودا جدية لانقاذ نفسه .. فسيلحق بغريمه أم الفحم (الذي استسلم للهزائم وضمن هبوطه للدرجة الثانية) .

ام الفحـم

زاد فريق شباب ام الفحم سرعة تدهوره الى الدرجة الثانية ، هذا السبت ، بتسجيله خسارة اليمة (٥ — ١) أمام فريق هبوعيل قريات آتا .. هي الخسارة ال — ١٦ . وقد جرت هذه المباراة في طبريا بسبب قرار محكمة الاتحاد العام المجحف بابعاده عن ملعبه حتى نهاية الموسم . ولكن هذا القرار لا يمكن ان يقبل سببا للخسارة والاستسلام الغريبين اللذين يبديهما الفريق في الاسابيع الاخيرة .

كفر قـاسم

هذا السبت صار فريق شباب كفر قاسم واحدا من ثلاث فرق تقبع في قاع الدوري وتتنافس على المرتبة ١٢ ، مرتبة « الامل الاخير » للهروب من قاع الدوري ، حيث رصيد كل من هذه الفرق ١٣ نقطة . وقد حصلت هذه المساواة بين الفرق الثلاث ، وهي كفر قاسم ولزروس حولون واور يهودا ، بفضل الفريق العربي . فبينما تمكن اور يهودا من احراز نقطتين ، هذا السبت ، وتمكن لزروس حولون من احراز نقطة تعادل خسر فريق شباب كفر قاسم ، على ملعبه وبين جمهوره مباراته امام فريق هبوعيل اشدود بالنتيجة ١ — صفر .

وقد كانت مباراة غريبة فعلا ، حيث سيطر شباب كفر قاسم على الملعب طول وقت المباراة وشنوا هجمات متواصلة على مرمى اشدود دون جدوى . وقبل خمس دقائق من انتهاء المباراة تمكن هجوم اشدود من استغلال الفرصة وسجل هدفا لصالحه وسط خيبة جمهور المباراة ومفاجأته .

الدرجة الثانية

طوشة في آزور حيث جرت مباراة شباب الطيرة مع الفريق المحلي وأخرى في القريديس حيث جرت مباراة فريق القريديس مع مكابي هشرون وتحريض على الفريقين العربيين — كالعادة — طغت اخبارهما على اخبار مباريات الدرجة الثانية هذا السبت .

ففي آزور حيث خسر فريق شباب الطيرة مباراته بهدفين مقابل هدف واحد وقع شجار عنيف بين جمهور الفريقين . وكالعادة تدخلت الشرطة واعتقلت عددا من لاعبي وجمهور الطيرة ، الضيوف .

مجيد سلباق

وفي القريديس اوقف الحكم المباراة في الدقيقة ٥٧ بحجة ان احد مساعديه اصيب بجرح في راسه من حجر قذف من الخارج . وقدم الحكم شكوى الى محكمة الاتحاد ضد فريق القريديس . وكانت نتيجة المباراة عند توقيفها (صفر — صفر) .

وكان الحدث الثالث في بروزه .. خسارة شباب الطيبة بالنتيجة (٩ — صفر) في حيفا (اقرأ تفاصيل الخبر على هذه الصفحة) .

أما شباب شفاعمرو فكما عودنا واصل انتصاراته وفاز هذا السبت بالنتيجة (٥ — ٣) على هبوعيل حتصور .

واما بيتار العمل الناصري فقد احرز نقطة تعادل هامة على ملعبه امام فريق مكابي حتصور (٢ — ٢) ، ومع انه كان بامكانه احراز النصر الا ان التعادل يعتبر هاما في مسيرة الفريق للتخلص من دربة الهبوط .

وتعادل ايضا فريق شباب عكا بهدف واحد مع هبوعيل صفد . اما فريق كفر قرع فخسر مباراته مع هبوعيل نحليئيل (٣ — ٢) وكذلك خسر معين دالية الكرمل امام مكابي زخرون يعقوب (٣ — ١) وخسر شباب سولم امام جيمات حايم (٣ — صفر) وخسر اتحاد شباب يافا امام بيتار هرتسليا (١ — صفر) .

وفيما يلي نقدم وصفا تفصيليا لمباراة شفاعمرو .

يهنئون شفاعمرو بالصعود الى الدرجة الاولى

شفاعمرو — من خليل حجاج — التقى فريق ابناء شفاعمرو في مباراة حماسية بفريق هبوعيل حتصور على ملعب الاخير . وقبل بدء المباراة قدم لاعبو حتصور باقات الزهر لابناء شفاعمرو وهنأوا الفريق بصعوده الى الدرجة الاولى . واعلن فريق حتصور ان فريق ابناء شفاعمرو هو مثل يحتذى في رفع المستوى الاخلاقي والرياضي للمباريات ولهذا وجبت تهنئته .

وفي هذا الجو الرياضي الجميل بدأت المباراة بين الفريقين وشن هجوم شفاعمرو هجمات جميلة اسفرت في الدقيقة العاشرة عن احراز الهدف الاول على اثر تمريرة جميلة من اللاعب مجيد سلباق الى زاهي ارملي الذي يسكن الكرة الشباك . وبعد عشر دقائق يعود مجيد سلباق ليمرر الكرة الى سمير القط الذي يسجل الهدف الثاني لصالح ابناء شفاعمرو .

واستمرت الهجمات المتتالية والعروض الكروية الجميلة حتى الدقيقة اربعين . زاهي ارملي يلتقط الكرة ويحاور دفاع حتصور بنفطاه ويسجل الهدف الثالث وينتهي الشوط الاول .

وفي بداية الشوط الثاني يستمر ابناء شفاعمرو في الضغط على مرمى الفريق المضيف وفي الدقيقة ٤٧ يسجل مجيد سلباق الهدف الرابع ويتبعه لاعب الدفاع صبحي يوسفين ، على اثر تمريرة من زاهي ارملي ، يسجل الهدف الخامس . وعلى ضوء هذا الانتصار يتراخى ابناء شفاعمرو ، الامر الذي ادى الى ان يسجل فريق حتصور ثلاثة اهداف متتالية وتنتهي المباراة بالنتيجة (٥ — ٣) .

هذا واجرى ابناء شفاعمرو مباراة ودية هذا الثلاثاء مع فريق قريات اتا من الدرجة الاولى على ملعب شفاعمرو فاز فيها ابناء شفاعمرو بالنتيجة (٣ — ١) وسجل الاهداف اللاعبون سمير القط وزاهي ارملي ومجيد سلباق .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة الطاعة لاتحاد كرة القدم ستبت ، غدا الاربعاء ، بامر المباراة التي كان من المقرر اجراؤها في السبت الاسبق بين فريقي ابناء شفاعمرو ومكابي العفولة . فعلى الرغم من الاستقبال الحافل الذي استقبل به ابناء شفاعمرو لاعبين وجمهورا الفريق الضيف ، الا انه رفض اجراء المباراة بحجة الخوف من جمهور شفاعمرو الذي بلغ ٦ الاف مشاهد . هذا على الرغم من تاكيدات ادارة الفريق ورئيس البلدية لفريق العفولة بانهم يستطيعون أن يشعروا انهم في بيتهم وانه لن يمسهم اي سوء .

هذا واستنكر فريق ابناء شفاعمرو وجمهوره تحريض جريدة «السبورت» ، التي ادعت ان ابناء شفاعمرو اعتدوا على اعضاء فريق مكابي العفولة في محاولة لتبرير موقف الاخير .

ويذكر ان فريق مكابي العفولة كان اعتدى في مباراة سابقة على ابناء شفاعمرو .

شبيبة الطيبة تتنادى لانقاذ فريقهم

الطيبة — لمراسلنا الرياضي — مني فريق شباب الطيبة بهزيمة مريرة ، حيث سجلت في مرماه ، هذا السبت، تسعة اهداف نظيفة ، وذلك في مباراة خارجية في حيفا قابل فيها فريق « هتسمير حيفا » المعروف كفريق متوسط المستوى .

واستمر للاسف الشديد ما حذرنا منه في « عالم الشباب » في الاسبوع الماضي ، اذ لم يحرك المسؤولون الهستدروتيون المراخيون اي ساكن لانقاذ الفريق من الوضع المزري وتفاقم حالة الفوضى واللامبالاة ، التي وصل اليها بفعل اهمالهم والتمادي فيه .

كان واضحا قبل اجراء هذه المباراة ان الفريق لن يخرج اليها . الا ان وعي وغيرة بعض اعضاء الفريق ومؤيديه دفع الفريق لاجراء هذه المباراة ، لتلافي المثول امام محكمة الطاعة . والعقوبة الممكنة في مثل هذه الحالة وهي خصم عدة نقاط من رصيد الفريق او انزاله الى فرق الدرجة الثالثة .

وفعلا خرج فريق شباب الطيبة الى مباراته وهو مشكل في اغلبيته من فريق الشبيبة والاشبال . واضطروا



صبحي يوسفين

الى انهاء المباراة بعشرة لاعبين بعد ان اصيب احدهم في الدقائق الخمس الاولى . وهكذا كانت الخسارة المريرة المذكورة .

وفي مساء اليوم نفسه اصدر فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية بيانا حمل فيه المسؤولين الهستدروتيين المراخيين في الطيبة كامل المسؤولية عن تدهور الفريق . وجاء في البيان : « ان أسلوب ادارة الفريق وتصريف اموره اثبت فشلها . والمسؤول الاساسي عن ذلك هم مسؤولو هبوعيل الهستدروتي في الطيبة والذي يحمل الفريق اسم مركزه » . واشار البيان الى المهمة الملحة وهي انقاذ الفريق . وحث البيان اللاعبين وجمهور المؤيدين على القيام بارغام المسؤولين الهستدروتيين على تسليم ادارة شؤون الفريق لهيئة ادارية شعبية من ذوي الكفاءات ، الذين يتمتعون بثقة اللاعبين وبالامكان الاستفادة من قدراتهم وذلك بمساعدة واشراف المجلس المحلي . وبان يبذل اللاعبون من ابناء الطيبة جهودا اكثر للحفاظ على بقاء الفريق ضمن الدرجة الثانية ومواصلة التمرينات بمثابرة لضمان كسب اغلبية المباريات الست المتبقية له ، وبالعمل على تطوير الكوادر الحالية من اللاعبين الشباب واعطائهم التوجيه ورصد الميزانيات اللازمة التي حرموا منها حتى الان . وهذا هو احد الاسباب التي دفعت الفريق الى ازمته الحالية . وجاء في البيان ايضا : بما ان الفريق يمثل شباب الطيبة فان من واجب المجلس المحلي ، الذي صرف الكثير وساعد الفريق ماديا ومعنويا في بداية الموسم ، ان يبادر وأن لا يسمح بتدهور الفريق كلية . كما نطالب شباب الطيبة الغيورين على مصلحة فريقهم بالالتفاف حول هذه المطالب وبالعمل على تحقيقها لكي يعود الفريق الى احتلال مركزه في طليعة الفرق والى استعادة مكانته وسمعته الرياضية .

وعلى اثر ذلك عقد لاعبو الفريق اجتماعا لهم في المساء قرروا فيه بالاجماع بذل المزيد من الجهد والعطاء والعودة الى التمارين المنتظمة لافشال مخطط حل الفريق وضياعه . وتقرر ان يدرب الفريق عبد القادر ظاهر بمساعدة كل من عدنان جابر ومصلح جبارة مع الاستمرار في الصلة بالمسؤولين الهستدروتيين فيقوموا بواجبهم هم ايضا .

لأول مـــرة في طمـــرة عرض كـــاراتيـــه شيق

طمرة — لمراسلنا — اقيم في قاعة المركز الجماهيري في طمرة، هذا الاسبوع ، ولاول مرة ، عرض رياضي رائع في الكاراتيه بحضور رئيس واعضاء مجلس طمرة الدمقراطي وجمهور غفير من القرية والقرى المجاورة .

وافتتح هذه الامسية الرياضية ، التي بادر لتنظيمها مدرب الكاراتيه منير سعد ، فواز ذياب ، نائب مدير المركز ومدير قسم الرياضة التابع له. وحيى السيد عباس حجازي ، رئيس المجلس المحلي ، هذه المبادرة الهامة لنشر الاهتمام الرياضي بين الجماهير ، وقال : سنعمل كل ما باستطاعتنا لخدمة الرياضة وتطورها في قريتنا .

وفي بداية البرنامج ، الذي قدمه المدربان بوب بتوين ومنير سعد ، قدم اربعة اطفال من طمرة ، هم بسام شحادة وسعيد هيبي واحمد هيبي وجمال ريان ، عرضا افتتاحيا ثم قدم فريق طمرة للكبار عرضا للحركات (كاتان) . وقدم عرضا آخر فريق كفر ياسيف للكبار بقيادة المدرب هاني سكس .

ثم اجرى الفريقان المؤلفان من اللاعبين يوسف عواد وعلي ابو الهيجا وساهل ابو الهيجا وعادل سواعد ومامون مرشد وخليل ريان (من فريق طمرة) وحسان موسى وبني للقان وعادل ابو عقل واياد الحاج والياس سعدة (من فريق كفر ياسيف) مباراة بينهما فاز فيها الفريق الضيف بالنقاط ١٤١٠٧ مقابل ١٣٢٤٩ .

وقدم المدرب بوب بتوين وتلاميذه من نادي «الحرمون» في حيفا تمارين الدفاع عن النفس .

ومن ثم جرت مباراة ثنائية بين اعضاء فريق كفر ياسيف واعضاء فريق طمرة فاز فيها فريق طمرة بالنتيجة (٦ — ٢) .

كذلك قدم المدربان منير سعد وهاني سكس عرضا شيقا . وتبعهما المدربان بوب بتوين وايد هملي بعرض للدفاع عن النفس . كما قدم الطفل بوقاب امير ، من عكا ، عرضا منفردا.

هذا وقدم اللاعبون عرضا في تحطيم الواح القرميد . وفي النهاية وزع رئيس واعضاء المجلس المحلي الشهادات على الفائزين والمشاركين في هذا العرض الرياضي الشيق .

مبـاريات على شرف « يـوم الارض »

البعنة — لمراسلنا الخاص — جرت في البعنة يومي الجمعة والسبت ، مباريات رياضية على شرف يوم الارض الخالد . وبدا المهرجان بالوقوف دقيقة حداد اجلالا لشهداء يوم الارض .

وفي مباريات الكرة الطائرة ، التي جرت يوم الجمعة ، التقى فريقا الشبيبة في كل من مجد الكروم والبعنة ، بحضور جمهور غفير من اهالي القريتين . وفاز في هذه المباراة فريق مجد الكروم بالنتيجة (٢—١) .

وفي اليوم التالي جرت مباراة في كرة الطاولة بين فرق الشبيبة في كل من البعنة ومجد الكروم وكفر ياسيف وابو سنان . واحتل فيها ممثل فريق ابو سنان كمال خوري المرتبة الاولى.

حافظي على شبابك

سرطـان الثـدي

ما هو هذا السرطـان ؟!

السرطان بشكل عام هو مرض يصيب خلايا الجسم وهو تعبير عن تكون خلايا غير ناضجة تكبر بصورة سريعة جدا وتدخل الى الانسجة السليمة من حولها . اما السرطان المنتشر بين النساء فهو ذلك الذي يصيب الثدي ويظهر غالبا بين السنين ٤٥ — ٥٥ من العمر وقد يظهر قبل هذا الوقت مما يستوجب فحصا اساسيا .

سرطان الثدي هو عبارة عن تورم خبيث يصيب خلايا الثدي عند المرأة واحيانا (اذا لم يكتشف مبكرا) ينتقل الى خلايا الجسم الاخرى مما يؤدي الى الموت .

هذا المرض يصيب حوالي ٤٠٪ من النساء غير المتزوجات والنساء المتزوجات بدون اطفال او اللواتي لا يرضعن اطفالهن .

من الواضح ان ليس كل تورم في الثدي هو سرطاني . فمن الممكن حدوث تورم كل شهر عند ظهور الحيض وبعدها يختفي ، او حدوث تورم عند وجود التهابات عادية تختفي بعد استعمال العقاقير اللازمة ، ولكن كل هذا يستلزم معاينة الطبيب .

كيف يمكن اكتشافــه ؟

تنصح النساء اللواتي تجاوزن سن الثلاثين ان يفحصن انفسهن مرة كل شهر بعد فترات الطمث مباشرة .

عادة توجد علامات منذرة لسرطان الثدي ، والنساء هن اللواتي يكتشفنه بطريقة بسيطة : تقف السيدة امام المرآة ويداها مرتخيتان الى اسفل وبعدها تشبكهما وراء رأسها وتفحص حجم الثدي ولونه وتجاعيده مع الحلمات (يظهر الجلد كقشرة البرتقال ويظهر عليه احيانا قرحة صغيرة ومفتوحة ، اما الحلمتان فتكونان غائرتين واحيانا تنزفان دما !) . بعد ذلك تستلقي على السرير وتضع يدها اليسرى تحت رأسها وبيدها اليمنى تفحص الثدي الايسر ، وبالعكس . يكون الفحص بحركات دائرية من اصابع اليد لجميع جوانب الثدي مع الابط بحثا عن كل او تورم او زيادة في سمك الجلد ، فاذا وجدت مثل هذه التغييرات يجب مراجعة الطبيب حالا .

حوالي ٦٠٪ من سرطان الثدي يظهر في الربع الاعلى (الخارجي) للثدي ، وفي حالات نادرة جدا يظهر في الجانبين معا .

هل مـن عـلاج ؟!

ان الاكتشاف المبكر لهذا المرض ينقذ حوالي ٩٠٪ من الحالات ، اما اذا انتشر المرض اكثر فيتضاءل الامل في الشفاء . اذا اكتشفت اية سيدة بان هناك تورما في ثديها ترسل الى المستشفى للفحص ، حيث تؤخذ قطعة صغيرة من نسيج الورم نفسه الى المختبر للتاكد منها ، فاذا كانت هذه العينة سرطانية تجرى عملية لاستئصال جذري للثدي مع العقد الليمفاوية المحيطة به ، وبعد العملية تعالج منطقة الصدر بالاشعة او بالادوية الجديدة المضادة للسرطان للقضاء على اية خلايا سرطانية بقيت بعد العملية .

من التجارب التي يقوم بها الاخصائيون يتضح ان هنالك املا كبيرا للنساء المصابات بسرطان الثدي المتفاقم (حيث لا تنفع الجراحة) ، وذلك بواسطة استعمال الهورمونات . وكذلك تجرى الابحاث لايجاد وسيلة لمنع سرطان الثدي قبل حدوثه .

دكتور جوني نقولا — ابو سنان

تهانيـنـــا

* الى الرفيقين جميلة وسعد سعدي بالمولود الجديد .

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

* الى الصديق تركي نصار بالمولود حسين .

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

* الى الصديق صبحي محمد طه وزوجته بمناسبة المولود الجديد محمد .

اعضاء الحزب والشبيبة — كابول

الحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

* نشاطـــات * نـدوات * اجتماعات

* رمات غان (النادي الثقافي) — شارع زوهر رقم ٤ — اجتماع حول موضوع « لم الاحتلال مكروه » باشتراك المحامية فيليتسيا لانغر . اليوم الثلاثاء ٢٥—٣—٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء .

* سخنين (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة حول « الثورة الحقيقية والثورة اللفظية » . يوم الخميس ٢٧—٣—٨٠ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .



اضرابـات ومظـاهرات طلابيـة لذكرى يوم الارض

مؤتمرات منطقية للسلطات المحليـة واجتماعات شعبيـة تأييـدا لقرارات مؤتمر الناصرة ضـد القهـر القـومى ونـــهب الارض

حيفـا ــ لاقى النداء الذى اصدرتـه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى باحياء ذكرى يوم الارض وتحويله الى يوم نضال ووحدة صف اصداء واسعة فى اوساط الراى العـام اليهودى والعربى فى البلاد . وكان التجاوب مع هذا النداء سلسلة من عشرات الاجتماعات الشعبية والمؤتمرات المنطقية للسلطات المحلية فى الجليل والنقب والمثلث ، ونشاطا طلابيا واسعا يبلغ ذروته ، يوم الخميس القادم ، بالاضراب العام الذى اعلنه الطلاب الجامعيون العـرب والاجتماع الطـلابى التظاهرى الذى يعقد فى اليوم نفسه فى حيفا باشتراك وفود الطلاب الجامعيين والثانويين من كافة انحاء البلاد .

وقـرر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب تحويـل الاجتماع القطرى فى حيفا الى تظاهرة جبارة لوحدة الصـف ضد استمرار سياسـة المصادرة والهدم والتشريد وضد التمييز اللاحق بالطلاب العرب فى الجامعـات . كما قـرر الطلاب تنظيم النشاطات المحليـة فى الجامعات تحضيرا للاضراب .

وكان اتحاد الطلاب قد اصدر بيانا بالعبرية فى الجامعات يشرح فيه ابعاد سياسة المصادرة ويناشد فيه الطلبة اليهود على التضامن . كما بـادرت لجنة الطلاب الى جمع التواقيع على عريضة لمطالبة الحكومة بالكف عــن سياسة القهر القومى ورفع يدها عن اراضى العرب فى اسرائيل .

ودعت لجنتا الطلاب العـرب فى جامعتى حيفا وتل ابيب الى مظاهرتين طلابيتين غدا الاربعاء . كما يعقـد طلاب جامعة بئر السبع اجتماعـا فى اليوم نفسه لهذه المناسبة . وناشـد الاتحاد الجامعيين العرب المساهمـة الفعلية فى انجاح الاضراب والاجتمـاع الاحتجاجى القطرى فى ساحة سانت لوكس فى حيفا لتحويله الى مظـاهرة تضامن جبارة ضد سيـاسـة التمييز العنصـرى والتنكر لحقوق الشعب العربى فى اسرائيل .

واصدر تنظيم « كامبوس » اليهودى ــ العربى فى كل من جامعتى القدس وحيفا نداء الى القوى الدمقراطيـة اليهودية لدعم الاضراب والمشاركة فى الاجتماع الذى دعا اليه الاتحاد .

وعلم مراسلنا ان وفودا ستتوجه من مهرجان حيفا والمثلث والجنوب الى قرية المنجر قرب الخضيرة للتضامن مع سكانها المهددين بالطرد من قريتهم . وذلك يوم الخميس بعد غد ، الساعة الثالثة بعد الظهر .

الثانويـات العربية تعلن تضامنها مع شعبهـا

واصـدر اتحاد الطلاب الثانويـين العرب بيانا اعرب فيه عن التضامن مع لجنة الدفاع عن الاراضى ودعا الى الاضراب ساعة عن الدروس تعقـد خلالها اجتماعات طلابية احياء لذكرى يوم الارض وذلك فى الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس ، تتوجه بعدها وفود الطلاب الثانويين للمشاركة فى المهرجان القطرى الذى يعقد فى حيفا .

السلطات المحلية تستعد ليــوم الارض

عقدت السلطات المحلية العربية فى دير حنا وعرابة وسخنين اجتماعا موسعا فى مجلس عرابة حضره رؤساء واعضاء السلطـات المحلية واللجان المحلية للدفاع عن الارض ووفد عــن لجنــة الاراضى القطرية لبحــث التحضيرات ليـوم الارض فى عرابـة والمسيرة التقليدية من نصب الشهداء فى سخنين الى عرابة وكذلك من ديـر حنا الى عرابة .

وعلم مراسلنا ان رؤساء منطقـة الشاغور ، الرامة والبعنة ودير الاسد ومجد الكروم ونحف وكفر ياسيـف قرروا دعوة مجالسهم الى اجتمـاع مشترك فى دير الاسد يوم الخميـس القادم للاضراب عن تضامن مجـالس الشاغور مع نضال لجنة الدفاع عــن الاراضى وتأكيد مقاومة الشعب العربى فى هــذه البــلاد لسياسة التهويد والمصادرة والقهر القـومى وللمطالبة بالارض لمتطلبات الاسكان والتطويـر والزراعة .

ووجهت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى رسالة الى رؤساء السلطات المحلية العربية تعرب فيها عن التقدير لتجاوب مجالسهم مع مقررات مؤتمر الناصرة وتدعوهم فيها الى الاشتراك فى المهرجانات الشعبية التى ستعقـد فى ٣٠ آذار ، يوم الارض .

الصحف تحذر من خطورة الوضع فى النقــب

دعا الشيخ حماد ابو ربيعة لفيفا من رؤساء السلطات المحلية العربيـة والشخصيـــات الاجتماعية ومشايـخ البدو لاطلاعهم على مخططات السلطة لتصفية عرب النقب .

ويعقد اليوم عرب العزازمة اجتماعا مماثلا لشرح الاعتداءات التى تعرضوا لها فى الاشهر الاخيرة والتى كان آخرها فى مطلع هذا الشهر حيث قامت قوات الجيش و « الدوريـات الخضـراء » بطردهم من اراضيهم وتعريضهم للجوع والعطش .

وحذرت الصحف من خطورة الوضع فى النقب . واشارت « هارتس » ان استمرار هذه السياسة قد يؤدى الى سفك الدماء . واستشهدت بالصدام الدموى الذى وقع فى مطلع كانـون الثانى الماضى بين رجال « الدوريات الخضراء » وعرب العزازمة فى موقـع حلوصة ــ رفيفيم ، حيث تقيـم ٥٠ عائلة . ولولا تدخل قائد « الدوريات الخضراء » بسحب قواته لحدث ما لم تحمد عقباه . وبقيت تفاصيل هــذا الاشتباك طى الكتمان ولكن الصحـف اشارت الى اتلاف عدد من سيـارات الدورية ووقوع عدد من الجرحى من الطرفين .

ومن الجدير بالذكر ان محكمة العدل العليا قد اصدرت امرا اوليا ، بنـاء على طلب تقـدم به محامى عـرب العزازمة ، يمنع فيه سلطات الجيش و « الدوريات الخضراء » من طـرد العائلات العربية من اراضيها الى ان يتـم النظر فى استئناف اصحـاب الارض .

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش كانت قد طردت الخمسين عائلة مع مواشيهم عن الارض التى يقيمـون عليها بحجة حاجة الجيش الى اجراء التمرينات العسكرية على اراضيهم .

تجاوب شخصيات يهودية مع نداء لجنة الاراضى

علم مراسلنا امس الاثنين ان حزبى « ميلم » و « شيلى » وكذلك عددا من الشخصيات اليهودية قد لبوا نداء لجنة الدفـــاع عن الاراضى بالاشتراك فى المهرجانـــات القطرية فى يوم الارض تضامنا مع نضال الجماهير العربيـة ضد سياسة تحويلهـم الى لاجئـين فى وطنهم .

الذكرى الرابعة ليوم الارض المجيد آذار ١٩٨٠

جمـــاهير ام الفحم تستعد لانجـاح مخيم العمل التطوعى القطرى الثـانى

*** مئـــات المشتركـين مـن اليهـود والعـرب يسجلـون أسماءهـم**
*** المجلـس المحـلى يخصـص ميزانيـة ٣٥٠ الــف لـيرة ***

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ بلغـت استعدادات جماهيـر ام الفحم اوجها ، هذا الاسبوع ، لاجـل انجاح مخيم العمـل التطوعى الثانى فى القرية الذى سيفتتح فى ساعات المساء من يوم الاربعاء ٢ــ٤ــ١٩٨٠ ويستمـر حتى مسـاء السبـت ٥ــ٤ــ٨٠ .

ويفيد مراسلنا بان اللجان الفرعية المنبثقة عن اللجنة التحضيرية العامـة للمخيم اعدت برامج مفصلة لايـــام العمل التطوعى ولياليه ، حيــث سيجرى العمل نهارا فى المشاريــع الحيوية للقريـــة مثل بناء الاســوار والترميمات فى مساجد القرية والمقابر والتنظيف فى الشوارع العامة . واما فى ساعات المساء فستقـام برامـج فنية متنوعة يشترك فى تقديمها العشرات من المواهب الفنية فى قرانا .

وعلمنا ان المجلس المحلى الدمقراطى فى أم الفحم خصص ميزانية ٣٥٠ الف ليرة لشراء مواد بناء وتطوير توضـع تحت تصرف لجنة المشاريع للمخيم .

هذا وفى الايام القليلة المتبقية حتى افتتاح المخيم يقوم العشرات من الشبان والشابـــات بتزيين البلدة وبجمـع التبرعـــات المالية والغذائية مــن الاهالى .

ومن جهة اخرى بدات تتوارد على المجلس واللجنة التحضيرية عشــرات الطلبات من مواطنين داخل وخـارج القرية ، يهود وعربا ، للاشـتراك فى المخيم . ويؤكد اعضاء اللجنة ان اهالى ام الفحم بالمقابل يبدون استعدادهـم لان يستضيفوا المشتركين فى المخيم فى بيوتهم .

عمـال الادارة والخدمات والممرضات فى المستشفيات يهـددون بالاضراب العام

تل ابيب ــ لمراسلنا ــ يواصل العمال الاداريون وعمال الخدمـــات فى المستشفيـــات الحكوميـة ومعهـم الممرضات كفاحهم العادل ضد سياسة التقليصات الحكومية فى اماكن عملهم . وقـد اعلنوا انهم فى يـوم الخميس (بعد غد) سيقومون باعمالهم كما فى ايام السبوت ، منذرين بانهم سيعلنون الاضراب العام فى الثامن من نيســان القادم اذا لم يستجب وزير الماليــة للتفاوض معهم .

ويطالب العاملون الغاء قرار تقليص ٦٪ من عدد العاملين

استخدام الكــلاب لفصل العمال من المصنــع ؟!

نهاريا ــ لمراسلنا ــ فوجىء عمال « رهيطي هجليل » (اثاث الجليل) حين قدومهم الى العمل ، صباح امس الاول ، من ان بوابة المصنع مقفلة ، وبدل ان يجدوا اصحاب العمل وجدوا كلاب الحراسـة فى انتظارهم تهـددهم اذا حاولوا الدخول .

واتضح فيما بعد بان اصحـــاب المصنـــع استاجروا هذه الكلاب لاستخدامها فى مقاومة العاملين الذين سبق وارسل لهم اصحاب العمـل رسائل فصل من العمل منذ يـــوم الجمعة الماضى .

اما « ذنب » هؤلاء العاملين فلم يكن سوى انهم تقدموا بطلب الى المسؤول عن علاقات العمل لاعلان نزاع عمـل سببه ان اصحاب المصنع رفضـــوا الاستجابة لطلبهم العادل بالتوقيــع على اتفاقية العمل ودفع علاوة الغلاء التي قبضها العاملون فى معظم انحـــاء البــلاد .

شركة كهرباء القدس لــن تتنــازل عــن عروبتهـــا

القدس ــ لمراسلنا ــ اعلن السيد انـور نسيبــة ، رئيس مجلس ادارة شركـة الكهربـــاء العربية فى القدس المحتلة ، ان الخطوة القادمة فى كفاح الشركة ضد قرار الحكومة الاسرائيلية بمصـادرتها ستكون التوجــه الى القضـــاء الدولي والمحلي بشكاو قانونية . واضاف نسيبة ، الذي كان يتحدث فى مؤتمر صحفي عقده هــذا السبت على اثر عودته من زيــارة للاردن ، ان الشركـــة معتمدة على الاجماع الوطني فى المناطق المحتلــة لن تتنـــازل عن عروبتهـــا وستسير فى كفاحها وفق سياسة « البحـــر من ورائنا .. » .

قروض السكن اصبحت عبئا هى الاخرى

القدس ــ لمراسلنا البرلمـاني ــ ذكرت احصاءات وزارة الاسكان ان ٥٪ فقط من الازواج الشابة ذوي الحق فى الحصول على قروض سكن كبيرة مارسوا حقهم فى ذلك وان البــاقين (٩٥٪) لم يتجراوا على ذلك بسبب اعباء التضخم المالي (حيث ان قسما كبيرا من القروض مربوط بجــدول غلاء المعيشة) وعدم ضمـان لسديد القروض شهريا (بسبب البطــالة وتفاقم الغلاء) وتضخم اسعار البيوت بشكل مذهل فى السنوات الاخيرة . وافـــادت الوزارة ان الكثيرين من هؤلاء يفضلون الهجرة من البلاد .

الهستـــدروت تحقق فى حـــوادث الفصل السيـــاسى من العمل

تـل ابيب ــ لمراسلنـا ــ القت اللجنـــة المركزة للهستدروت ، فى اجتماعها اول امس الاحــــد ، على عاتق رئيس الدائرة النقابية ونائب السكرتير العام ، يسرائيل كيســار ، اجراء تحقيق حول عدد المفصولين من اعمـــالهم لاسباب سياسية وحول ظروف الفصل ونتائجه .

وقـد اتخذت اللجنـــة المراخية قرارها على اثر تزايد اجراءات الفصل من العمل لاسباب سياسية خصوصا فى الدوائر الحكوميـة .. وبعـد ان طالت يد الفصل السياسي ايضـــا الموظفين المراخيين . ومن المعروف ان القيادة المراخية للهستدروت اتخذت طول الوقت موقف الصامت حيـــال الفصــــل السياسي من العمل حين كان الضحايا من القوى اليسارية او العمال والموظفين العرب .

الاتحــاد القطــرى للطـــلاب العـــرب

ـ بوحدة صف لافشال سياسة المصادرة والتشريد ..
ـ من اجل الدفـاع عن الاراضي وضد سيـاسـة التمييز والقهر القومي ..
ـ من اجل حق الطلاب العرب فى حرية التعبير والتنظيم فى الجامعات .
تدعو جميع الطلاب فى الجامعات الاسرائيلية الى المسـاهمة فى الاضراب العام للطلاب العرب يوم الخميس ٢٧ آذار ١٩٨٠ .
والى المشاركة فى الاجتماع التظاهري القطري الذي سيقام فى حيفا ـ ساحة سانت لوكس (شارع سانت لوكس ٤ ، زاوية جادة الامم) فى السـاعة الواحدة من بعد ظهر يوم الاضراب .
ويتكلم فيه كل من : رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي القس شحادة شحادة ، الدكتور سامي مرعي ، الدكتور بيل فريدمان ، من جامعة حيفا ، ممثل عن « كامبوس » ، ممثلين عن الطلاب الثانويين والجامعيين .

كلمـة « الاتحاد » ــ بقيـــــة

الدماء .

لقد كان من الممكن تجنيب شرقنا كل هذه الويلات التى تزيد ، فى وزنها النسبى ، على ما تعرض له شعب الفيتنام من ويلات ، لو ادركت القوى الوطنية الاخرى ما ادركناه نحن الشيوعيين منذ اليوم الاول واقلعت عن التردد وعــن الانتظار فى التعامل مع الامبريالية ومع الرجعية العربية .

يمكن القول ، الان ، ان السيل قـد بلغ الزبى فى العديد من ساحات المواجهة مع الامبرياليــة والعدوان الاسرائيلى وخيانة الرجعية العربية ؛ وهذا ما نراه بارزا ، مثلا ، فى سوريا الان .

بل هناك بعض الاشارات التى تشير الى ان تلــك الاوساط الفلسطينية المتنفذة ، التى كانت ، حتى الماضى القريب ، تتلكا وتتردد وتتوهم بالامبرياليين وبالرجعيين ، خيرا معينا ــ هذه الاوساط اخذت تدرك الان ان عالمها كله اصبح مهددا .

ان طريق « كامب ديفيد » ، الطريق الذى اوصل الى قرار تهويد الخليل ، هو طريق عدوانى واستفزازى فى آن معا . وهناك اشـــارات واضحة تشير الى ان العديد من الاوساط الاسرائيلية المتعقلة ، التى حتى الامس الاخيــر توهمت ان طريق « كامب ديفيد » من الممكن ان يوصل الى السلام المنشود ، هذه الاوساط الاسرائيلية بدات تستيقظ على الكارثة التى تهدد اسرائيل نفسهـــا ومستقبلها جراء تفاقم هذا الاستفزاز لمشاعر عالم عربى باسره بل لمشاعر عالم الربع الاخير من القرن العشرين .

ان ما تقوم به حكومة الليكود من اعمال جنونية ، تزداد جنونا ، هو الثمن الباهظ ، الذى تريـد امبريالية امريكية مفلسة ورجعيـــة اسرائيلية وعربية يائسة مـــن المستقبل ، ان تفرضـه على شعـــب اسرائيل والشعـــب العربى الفلسطينى وبقية شعوب المنطقة .

حين نقول : بلغ السيـــل الـــزبى ! نكون نعنى ان الامبريالية وركائزها آخذت تقع فى الحفرة التى حفرتها ..

(« الاتحاد »)

اليــوم ، انتخابـــات نقابـــة العمـــال الزراعيـــين

الاقتراع جـزء من الكفـاح ضـد الاسـتغـــلال البشع والاجـور الزهيـدة وشروط العمل القـاسيـة

*** من أجل الخبز والعمل والسلام العادل ، أنتخبوا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ·· صوتوا و ***

حيفــا ــ لمحرر الشــؤون النقابية ــ يتوجــه العمـال الزراعيون فى البلاد ، اليـوم الثلاثاء ، الى صناديق الاقتراع فى المجالس العمالية لانتخـاب ممثليهـم فى النقابة لقيـادة كفاحهم خلال السنوات الاربع القادمة من اجل تحسين ظروف عملهم القاسيــة واجورهـم الزهيدة .

والعمال الزراعيون يعتبرون مـن اكثر القوى العاملة عرضة للاستغلال وضحية لشروط العمل القاسيـــة فى البلاد . وهم مدرجون فى سلم الاجور تحت خط الفقر حيث لا يتعدى الاجـر الاجمالى (اى قبل خصم الضرائب) للعامل ذى الاقدمية فوق العشريـن سنـــة مبلغ ١٠ الاف ليرة والاجـرة اليومية (ايضا قبل خصم الضرائب) للعامل المبتدىء لا تتعدى ٢٦٠ ليرة . هذا فضلا عن ان العمـــال العرب فى هذا القطاع (وهم كثيرون) مستغلون اكثر من ناحية الاجور ومحرومون من الشروط الاجتماعية المتبعة تجـــاه العمال اليهود .

ويزداد وضع العمال الزراعيين فى البلاد ســوءا وخطورة مع اشتـداد الازمة الحكومية وتفاقم التضخم المالى واستشراء الغلاء . وحتى الان لم تقم نقابة العمال الزراعيين باية خطـوة جدية للكفاح ضد هذه السياسة ومـن اجل تحسين شروط العمل والاجـور بشكل يتلاءم ، على الاقل ، مع اجور سـائر العاملين فى البلاد . فالقيـادة المراخيـــة للنقابة ، انطلاقا مــن سياستها المعادية للعاملين والمتهادنـة مع اصحاب العمل ، تفتش باستمرار عن « سلام داخلى » مع المشغلين . الامر الذى يدعو العمال الزراعيين الى انتخاب قائمة تمثل مصالحهم الحقيقية وتطــرح برنامجا واضحا ومخلصـا ومكافحا من اجلها .

هــذا وقد اصدرت كتلة الجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة نداء الى العمال الزراعيين اكدت فيه ان الاقتراع هو جزء من الكفاح ضد الاستغــــلال البشع والاجـور الزهيدة وشــروط العمل القاسية . ودعتهم الجبهـــة : من اجل الخبز والعمـل والســـلام العادل انتخبوا الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة و ..

صــوتــوا

و

غـــاز ســـام فى سمـــاء عكـــا

عكا ــ لمراسلنا ــ اثار انفلات الغاز السام من مصنع «بروتاروم» للبلاستيك فى عكا ، ليلة اول امس الاحد ، قلق المواطنين فهرعوا الى المراكز الطبية فى المدينة يشتكون ويطلبون معاينتهم . وقد اعترف مسؤولو دائرة الصحـــة فى المدينة بخطورة انتشار هذا الغاز ونصحوا السكان بالاكثـار من شرب الشاي .. لكنهم لم يستطيعوا فعـل شيء لتبديد الغاز حيث ظل يحوم فى سماء المدينة حتى ساعات بعد ظهـر امس . ويطـــالب اهالي عكـــا البوليس والبلدية ودائرة الصحة ان يعملوا لضمان عـــدم تكرار هـــذا الحادث الخطر فى المستقبل .

ردا عـــلى قرار ــ بقيــــــة

ديفيد » وفرض « الادارة الذاتية » على شعب فلسطين فى المناطق المحتلة .

اقتراح نزع الثقــة

واثار القرار ردود فعل غـاضبة فى الراي العــــام العالمي والمحلي . وعارضته جميــع كتل المعارضة فى الكنيســـت . وتحفظ منه عدد من اعضاء الائتلاف من كتلتي الدمقراطيين والليبراليين . وناقشت الكنيسـت ، امس (الاثنين) ، الاقتــراح الذي تقدمت به كتلة « شاي » لنزع الثقة بالحكومة . والقى كلمة الجبهة شارلي بيطون فأكد ان كل خطوة تقوم بهـــا حكومة بيغن يدعو الى نزع الثقـــة . واضاف : « كيف يمكن ان تستمـر هذه الحكومة اذا كان عدد كبير مــن وزرائهـا يعارضونها ؟ وكذلك هناك الكثرة فى الكنيسـت وفى الراي العام المحلي يعارضون قرارهـا التوسـعي الاخير . ان القرار استفزازي ويتحدى الراي العام ولذلك على الحكومة ان تنصرف » .

ورد على الاقتراح الوزير موشـــه نسيم فتحدث ، بكل صفاقة ، عن حق اسرائيل فى الاستيطان فى كل بقعة من « ارض اسرائيل » بما فيها مدينـــة الخليل . واسقط الاقتراح باكثريـة ٥٦ صوتا مقابل ٤٤ صوتا وامتنـــاع ثلاثة نواب .

يوم الخميس .. اجتماع لجنـــة الخارجية

هذا ومن المتوقع ان تعقد لجنــــة الخارجية والامن اجتماعا طارئـــا بعد غد الخميس للبت فى القرار بطلب من اعضاء المعارضة . وكان يغئال يدين ، الذي عارض القرار ، قد طلب احالته الى هذه اللجنـــة ــ استنـــادا على الاتفاق الائتلافي مع التكتل ــ مع العلم ان لجنـــة الخارجية والامن ليس بامكانها ان تلغى قرار الحكومة . الا ان طرحه للبحث يستهدف التخفيف من حـــدة وقع القرار والرد الفوري عليه .

بيان الحركة الطلابيـــة فى كليـــة العلـــوم جامعـــة القـــدس العربيـــة

فوجىء طلبة كلية العلوم فى ابو ديس بقرار سلطات الحكم العسكري اغلاق الكلية (التي بوشر التدريس فيها منذ ١٥ــ١١ــ١٩٧٩) وذلك فى اليوم الاول الذي يبتدىء فيه التدريس للفصل الثاني .

لقد جاء هذا القرار الجائر بعد موافقة مبدئية من الحـــاكمية العسكرية ، حيث قيل للمسؤولين فى الجامعة ان احتمال رفض الترخيص غير وارد .. مما شجع عميد الكلية على تجهيزها باحدث المختبرات والاجهزة .

ان هذه الممارسة التعسفية بحق طلبة المناطق المحتلة ليست سوى حلقة اخرى فى سلسلة المحاولات لضرب المؤسسات التعليمية فى منطقـــة القدس وضغطا على الطلبة فى محاولة لتهجيرهم .

ومن هذا المنطلق فاننا نناشد كافة المؤسسات الوطنية ان تقف فى وجه هذا الاجراء والالتفاف حول هذه الكلية التي تكرس عروبة القدس رغم كل المحاولات الصهيونية لتهويدها . وبالمقابل لقرار الحكم العسكري فقد قامت الحركة الطلابية فى الكلية بتوجيه برقيات الاحتجاج والاستنكار للجهات المعنية محليا ودوليا طالبة منها الوقوف الى جانب قضيتهـــا العـــادلة .

وعاشت عروبة القدس .

نقابـــة العاملـــين الاجتماعيـــين تدعـــو الى النضال ضـــد سياســـة التقليصـــات الحكوميـــة

القدس ــ لمراسلنـا ــ اصدرت نقابة العاملين الاجتماعيين القطرية ، امس الاول ، بيانا مستفيضا وزعتـه على الصحف شرحـــت فيـه مـدى التقليصات الحكومية التي تصيـب قسم العاملين الاجتماعيين والحيـــاة العامة فى البلاد ، مشيرة الى خطورة هذه السياسة الكارثية .

وتوجه البيان الى وزير المـــالية ســـاخرا من تبريراته لسيـــاسة التقليصات : احقا ليس لديك المال ، سيدي الوزير ؟! واحصى البيــــان جملة من مجالات الحياة التي تحـــرم من مخصصات الوزارة مثل الغـــاء « السوبسيديا » عن المواد الغذائية والخدمات الضرورية . وفى المقابـــل ابرز الوجه الاخر الذي يحظى بالدعم الحكومي مثل الدعم الحكومي النقدي لرؤوس الاموال السوداء والاعفاءات من الضريبة لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة . هذه السياسة التي تزيد من غنى الفئـــة القليلة وتزيد من فقـــر وحرمـــان الغـــالبية العظمى من المواطنين .

وفى وقت لاحق اعلنت النقـــابة عن يوم غد الاربعاء يوم اضراب لجميع العـــاملين الاجتماعيين احتجاجا على هذه السياسة .

بهلـــوى ــ بقيـــة

الى بنما .

وفى القاهرة خف انور الســـادات لاستقبال « عزيزه » الذى لم يبـــق بلد فى الدنيا يجرؤ على ايوائه . ونقل الشاه المخلـوع الى جناح خاص فى مستشفى « المعادى » حيث يشرف على علاجه من مرض السرطان عدد كبير من الاطباء الامريكيين والمصريين . وتقـــوم قوات كبيرة من رجال الامن بحراســـة المستشفى .

واما فى اسرائيل فقد اسرع وزيـــر الصحة ، شوستاك ، الى الاعلان عن استعداد وزارته على تقديم كل مساعدة تطلب منه للشاه المخلوع .

واما السلطات الايرانية فاعلنت ان حكومة انـــور السادات احق من ان تتحمـــل مسؤولية ايواء الشـــاه المخلوع . فهي حكومة خانعة خضوعا ذليلا للامبريالية الامريكية . ولذلك فان ايران مستمـــرة فى تحميل الحكومـــة الامريكية كل مسؤولية . ويصر الطلاب الذيـــن يسيطرون على السفـــارة الامريكيـــة فى طهران ، على تسلم السفاح الايرانى الهارب .

« السفيـر » ــ بقيـــة

بيروت بواسطة هذه المدافع الامريكية الصنع .

وكتبت « السفير » البيروتية امس الاول ، الاحد ، ان اسرائيل وعملاءها يلجاون لاثارة الاستفزازات فى بيروت بهدف عرقلة تطبيع الوضع فى لبنـــان وتسوية الازمة على اساس مشـــروع الوفاق الوطنى .

وحذر الدكتور سليم الحص ، رئيس الحكومة اللبنانى ، فى حديث لصحيفة « السياسة » الكويتية ، من اخطـــار استمرار العـــدوان الاسرائيلى عـــلى لبنان وقال : ان لاسرائيل مطامع فى اراضى ومياه لبنان وهى تستفيـــد فى تحقيق مطامعها مـــن احتلالها المقنـــع للجنوب بمساعدة الخونة امثال سعد حـــداد .

مليارديــــر ــ بقيـــة

وحين خرج شاؤول ايزنبرغ مـــن اجتماعه مع رئيس الوزراء المصرى رفض الادلاء امام الصحفيين بتفصيلات المشروع واكتفى بالقول « ليس مـــن مصلحتنا الحديث عن المشروع فى هذه المرحلة البدائية » .

هذا واضافت صحيفة « جروزلـــم بوست » ، التى نشرت هذا الخبر ، ان المصادر الاسرائيلية الرسمية افادت ان ايزنبرغ اعد المشروع خلال اربعة اشهـــر وذلك بعد اجتماعه بانـــور السادات فى اكتوبر الماضى وان انـــور السادات رحب بالمشروع .

وقالت « جروزلم بوست » ان شاؤول ايزنبرغ يمتلك اسهما بنكية وتجاريـــة ضخمـــة فى اسرائيل وفى الشـــرق الاقصى ..

الاتحاد
٩ شارع الحرية
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١٢٩٦/٧ ـ ٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

ـ يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

AL-ITTIHAD

٨ صفحات — الثمن : شاقل واحد

الجمعة ٢٨ آذار ١٩٨٠ ، ١٢ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٢ VOL 92/36 — 28.3.1980

عرابة وكفركنا والطيبة واللقية [النقب] تحتضن شعب يوم الارض

موعدنا بعد غد ، الاحد ، فى الثالثة والنصف بوحدة صف فولاذية مسقية بدم الشهداء !

حيفا — لمراسلينا — « هنا باقون » : يتعالى هتاف التصميم من حناجر مئات الالوف من ابناء وبنات الشعب العربي فى بلادنا وهم يحشدون قواهم ويعززون وحدة الصف النضالية استعدادا للاحتفال بيوم الارض الخالد ، الثلاثين من آذار ، فى اربعة مهرجانات ضخمة ستقام ، بعد غد الاحد ، فى كل من عرابة وكفر كنا والطيبة والنقب . وتفتح الجماهير العربية صدورها لكي تستقبل ، فى هذه المهرجانات ، ممثلى كل قوة دمقراطية اسرائيلية أعربت عن رغبتها فى مشاركة هذا الشعب فى يومه الخالد ، احياء لذكرى شهداء عاطرة ابدا واعرابا عن تصميم جبار ما بعده من تصميم وتأييدا لطريق لا يحيد عنه هذا الشعب : ان يعيش حرا وكريما وآمنا ومتساويا على ارضه وفى وطنه — وطن الآباء والاجداد .

وقد تكلم فيها كل من الطالب رشاد عمرى ، عضو لجنة الطلاب العرب ، والطالب عودة بشارات رئيس اللجنة والمحامي محمد ميعارى عضو سكرتارية لجنة الاراضى .

فى « يوم الارض »

وجاءنا من لجنة الدفاع عن الاراضى ان المهرجانات المركزية ستقام فى ...

اضراب الجامعيين

وكانت الجماهير العربية فى مختلف قرانا ومدننا اقامت الاجتماعات والمظاهرات والندوات التحضيرية على شرف يوم الارض طول الاسبوعين الماضيين . وكان فى مركز هذه النشاطات الاضراب العام المهيب الذى اعلنه اكثر من الفى طالب عربى يدرسون فى الجامعات الاسرائيلية ، يوم امس الخميس ، استجابة لدعوة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب فى البلاد . وعلى الرغم من هطول الامطار توافد مئات الطلاب العرب من جامعات حيفا والقدس وتل ابيب وبار ايلان وبئر السبع وكذلك الطلاب الثانويون من مختلف المدارس الى الاجتماع القطرى الذى ...

...

وأما مهرجان الطيبة فسيقام فى المركز البلدي ويشارك فيه جماهير المثلث ومنطقة السهل والمركز .

وأما مهرجان النقب فسيقام فى منطقة اللقية قرب كيبوتس « لاهب » ويشارك فيه عرب النقب .

يوم الارض فلسطيني عام

بيروت — دعت منظمة التحرير الفلسطينية ، شأنها فى الاعوام الماضية ، الشعب العربي الفلسطيني فى مختلف مناطق تجمعه الى اعلان الاضراب العام فى « يوم الارض » ، الثلاثين من آذار .

سميح القاسم الى أوروبا

حيفا — غادر شاعرنا المعروف ، الرفيق سميح القاسم ، البلاد امس الخميس متوجها الى براغ عاصمة تشكوسلوفاكيا — محطته الاولى فى جولة فى عدد من الاقطار الاشتراكية الاوروبية للمشاركة فى احياء « يوم الارض » . ويذكر ان جولة مماثلة قام بها الرفيق اميل حبيبي فى العام ١٩٧٨ والرفيق اميل توما فى العام ١٩٧٩ .

وقفة شعب الخليل مع الخليل !

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — يبدو ان الهبة الشعبية ، والوقفة الصامدة التى يقفها ابناء الشعب الفلسطيني فى المناطق المحتلة ، تضامنا مع مدينة الخليل التى تتعرض لمؤامرة التهويد ، ترعب سلطات الاحتلال . فمنذ يوم الاربعاء (امس الاول) تحظر السلطات العسكرية على اهالى الضفة ، ممن يسكنون خارج الخليل ، دخول المدينة خشية ان يشاركوا فعليا فى التصدى لمؤامرة تهويد المدينة . حتى ان هذه السلطات منعت الدكتور احمد حمزة النتشه ، ابن الخليل ، من الوصول الى عيادته .

وكانت السلطات قد حاولت منع انعقاد مؤتمر وطني دعت اليه النقابات العمالية فى المدينة ، امس الاول (الاربعاء) . وحاصرت القوات العسكرية مبنى البلدية ، لمنع دخول المدعوين . ولكن ، ابى الداعون الى المؤتمر الا ان يعقدوا مؤتمرهم . فتوجهوا الى مقر رابطة الجامعيين فى المدينة . وهناك عقدوا مؤتمرهم ...

... مؤكدين على ضرورة تشديد النضال والتماسك الوطني لمواجهة الحملات التوسعية ضد مدينة الخليل .

اضراب اكد وحدة المصير الفلسطيني

هذا ، وقد استجابت جميع الهيئات الوطنية والبلدية فى الضفة المحتلة لقرار مؤتمر الخليل (يوم الاثنين الماضي) فاضربت جميع مدن الضفة بما فيها القدس العربية طيلة يوم الاربعاء . وعطلت المرافق العامة والبلديات والمؤسسات والمعاهد التعليمية فى محافظة الخليل وبيت لحم ونابلس ورام الله . كذلك ارسلت برقيات الاحتجاج والاستنكار الى وزير العربية ...

... بيانات تندد بقرار الحكومة التوسعي وتؤكد على عروبة الخليل وعلى ضرورة التمسك بالارض وبالوحدة الوطنية .

وكانت القوات العسكرية فى حالة استنفار حيث جابت المجنزرات فى الشوارع واقيمت حواجز التفتيش على الطرق الرئيسية وعند مداخل المدن ...

مؤتمر شعبي فى بير زيت

وفى جامعة بير زيت عقد مؤتمر شعبي ضخم دعا اليه مجلس طلبة الجامعة ردا على قرار الحكومة التوسعي فى الخليل واستنكارا لقرار سلطات الاحتلال اغلاق كلية العلوم فى ابو ديس . واتخذ المؤتمر قرارات ...

... المؤتمر التفاف جماهير الارض المحتلة حول منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

وطالب المؤتمر بتشكيل لجنة متابعة خاصة لبحث قضية كلية العلوم فى ابو ديس مكونة من مندوبين عن لجنة التوجيه الوطني ومجلس التعليم العالى والحركة الطلابية فى الكلية .

هذا ، وقد حاولت سلطات الاحتلال منع انعقاد المؤتمر ، فحاصرت حرم الجامعة لمنع اعضاء الوفود من المشاركة فى الاجتماع المحتشد ، مما ادى الى وقوع اشتباك بينها وبين الطلاب . لكنها فشلت فى منع هذه القوى الوطنية من الالتقاء واسماع اصواتها الغاضبة .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

المزيد من وحدة الصف بقيادة المنظمة

توفيق زياد : « متضامنون معكم حتى النهاية » !

جبهة وطنية بقيادة الشاذلى للاطاحة بالسادات

دمشق — اذاع راديو دمشق ، مساء امس الخميس ، نص بيان القاه الفريق سعد الدين الشاذلى ، رئيس الاركان المصرى السابق ، فى مؤتمر صحفى عقد فى اليوم نفسه فى العاصمة السورية واعلن فيه عن قيام جبهة وطنية مصرية فى الخارج للاطاحة بحكم السادات العميل . وهذه الجبهة هى امتداد للتجمعات الوطنية فى داخل مصر . وجاء فى البيان انه لاسباب امنية واضحة ليس من الممكن نشر اسماء جميع ممثلى الاحزاب والقوى والتيارات المشتركة فى الجبهة . ووقع هذا البيان كل من : الفريق سعد الدين الشاذلى — مستقلا ، الدكتورة حكمت ابو زيد — عن التيار الناصرى ، الحاج ابو محمد — عن التيار الدينى ، ميشيل كامل — عن الحزب الشيوعى المصري والدكتور حسن فتح الباب — عن تجمع الوطنيين المصريين .

مناحم مطمئن من جهة جيمي وانور ..

واشنطن تلوح ، مرة اخرى ، بالفيتو ضد الشعب الفلسطيني !

حيفا — للمعلق السياسى — لبت وزارة الخارجية الامريكية « توجيهات » رئيس الحكومة الاسرائيلية ، مناحم بيغن ، واعلنت (بلسان ناطقها الرسمى هودينغ كارتر) ان المندوب الامريكى سيلتجىء الى حق النقض ، « الفيتو » ، اذا حاول اعضاء مجلس الامن الدولى اقرار قرار ينص على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ارضه .

وكان مناحم بيغن قد صرح امام التلفزيون الاسرائيلى ، مساء الاربعاء امس الاول ، بان الرئيس الامريكى كارتر تعهد له — قبيل التوقيع على « معاهدة السلام » الانفرادية مع مصر — بالالتجاء الى الفيتو الامريكى فى مجلس الامن لمنع اتخاذ اى قرار ينص على حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة . وقال بيغن ان هذا التعهد جاء ضمن التعهد الامريكى بمنع اجراء اى تعديل ، فى مجلس الامن ، على قرار ٢٤٢ الذى يعتبره بيغن « الاساس الذى قامت عليه كل اتفاقيات كامب ديفيد » .

بهلوانيات ..

ومما يثير السخرية ان مناحم بيغن نفسه ، الذى يتشبث الان بقرار ٢٤٢ ، هو هو الذى استقال فى حينه من حكومة « التكتل القومى » برئاسة غولده مئير « احتجاجا » على موافقة غولده مئير على قرار ٢٤٢ !

بيغن مطمئن

وبدا مناحم بيغن ، امام عدسات التلفزيون الاسرائيلى ، مطمئنا غاية الاطمئنان . ولم يخف اسباب اطمئنانه . فقد ذكر ان نائب الرئيس كارتر ، مونديل ، كان تعهد فى اجتماع انتخابى ...

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

« بيان نيو دلهي »

دعم نضال فلسطين وسوريا ولبنان

الحورانى يحيى قوى السلام الاسرائيلية

نيو دلهي — خاص بـ « الاتحاد » — اختتم المؤتمر العالمي من اجل السلام والامن فى اسيا ، اعماله فى العاصمة الهندية ، مساء الثلاثاء الماضي . واقر المؤتمر البيان الذي اطلق عليه اسم « بيان نيو دلهي » .

... الفلسطيني العادل .

وندد مندوب الشعب المصري ، حسين فهمي ، بسياسة نظام السادات التنكرة لحق الشعب الفلسطيني ...

اللجنة العالمية للتضامن مع الشعب الفلسطيني

عرفات فى الهند بعد الاعتراف بالمنظمة

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

كلمة الاتحاد

يوم الارض :

من الجليل حتى الخليل ومن شعب حتى النقب !

اصبح الثلاثين من آذار — يومنا — يوما عالميا للتضامن مع هذا الشعب الذى اجترح معجزة بقائه وصموده فى وطنه فى اوضاع بلغت من الشذوذ شأوا اصبح معه البقاء والصمود معجزة اية معجزة !

اضراب يوم الارض ، فى الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ، عرى حقيقة السياسة الاسرائيلية الصهيونية ، وأساليبها ، كما لم يعرها — امام انظار العالم اجمع — كل الحبر الذى بذل ، خلال ثلاثين عاما ، لكى تشرق شمس الحقيقة وتبدد ظلام التزييف الصهيونى والامبريالى الدامس .

لقد جنت على نفسها براقش . والارواح الطاهرة والبريئة التى ازهقتها براقش فى ذلك اليوم المشهود ، ارواح خديجة شواهنة ورجا ابو ريا وخضر خلايلة وخير ياسين ومحسن طه ورأفت زهيرى ، قد كبدت حكام اسرائيل من الخسائر ما زعزع الاسس التى تقوم عليها دعايتهم الكاذبة فى العالم حتى لم يعد من الممكن ان تقوم لها قائمة .

لم يعد فى مقدور الذئب أن يختفى فى جلد الحمل ! ان لجوء حكام اسرائيل الى « صراحة » امثال الوزير شارون فى تحدى الرأى العام العالمى وفى تحدى القيم الانسانية ، التى بذلت فى سبيل الدفاع عنها وتثبيتها ملايين الضحايا عبر مئات الاجيال ، هو التعبير الحتمى عن اقرار السارق بان عيون العالم قد مسكته متلبسا بالجريمة !

ولذلك ليس لنا من جواب سوى مشاعر الاشمئزاز على ما تحاوله بعض الصحف والاوساط ، الرسمية وغير الرسمية ، فى اسرائيل من السير على مجرى المثل الشهير : « ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » !

اننا نعنى ما تتظاهر به هذه الصحف وهذه الاوساط من « غضب » ومن « فزع » جراء ردود الفعل — فى الخليل وفى حلحول وفى انحاء اخرى من المناطق المحتلة — على قرار حكومة بيغن ، العدوانى الكولونيالى والاستفزازى ، بالشروع فى تهويد مدينة الخليل ..

ان الوزراء ، الذين يزورون العالم الخارجى ، يعرفون ان هذا الشطط فى الوقاحة لم يعد يقنع رأيا عاما لا فى الخارج ولا فى الداخل . يستطيع المبعوث الامريكى ، سول لينوفتس ، ان يستنكر « النداءات التحريضية » التى ادعوا ان قادة الضفة الغربية المحتلة قد اطلقوها ، « بدون أن يقرأ نصوصها » — كما صرح سيادته بدون أن يطرف له جفن . ولكن وزراء اسرائيل ، الذين هتكتهم فضيحتهم فى قضية بسام الشكعة ، يدركون ان هذه البهلوانيات لم تعد تنفع حتى ولا « للاستهلاك الداخلى » .

لا . لم يعد فى مقدور هؤلاء الحكام ان يعتمدوا على شطارتهم فى تزوير الحقيقة وفى قلب الوقائع رأسا على عقب . لم يعد امامهم سوى ان يفخروا بتاريخ الصهيونية كله ، فكرا وممارسة ، وبسمعة حليفتهم الامبريالية الامريكية ، من الفيتنام حتى ايران ، وبتاريخ الرجعية العربية البغيضة والبغيض كله ، من نورى حتى انور — ثمنا لكل قطيع غنم يذبحونه فى النقب ولكل « لاجىء » مقيم يمنعونه من العودة الى قرية شعب ولكل شبر من الارض ينتزعونه كى يهودوا الجليل او يهودوا الخليل !

لقد رأينا قاضى الخليل ، الحاج راغب التميمى ، من على شاشة التلفزيون واستمعنا اليه يعبر عن مشاعر شعب يتوق حقا الى السلام وحسن الجوار . فماذا فعلوا بهذا الشعب ؟ قال القاضى ان حكام اسرائيل زرعوا ، فى كل مكان ، المرارة والعداوة والحقد ! لقد واجهوا هذا الشعب ، فى كل مكان ، بالاحتلال وبالاقتلاع وبالمصادرة وبالتشريد وبما يسمى التهويد وبهدم البيوت وبالدوريات الخضراء ، وبالطائرات الامريكية وبالرجعية العربية . ان كل خطوة ، فى هذا التاريخ ، هى معول آخر يعمق خنادق عداء ويهدم جسور سلام . فبأى حسن جوار يطالبونه حين لا يضعون جارا له سوى الراب ليفنجر ؟!

هناك شعور بالفزع ، حقا ، من هذه السياسة والممارسة . انه الشعور الذى يطغى على اوساط واسعة من شعب اسرائيل نفسه : الفزع على مستقبل السلام واماني السلام والاستقرار اذا ما استمر المهووسون المتصهينون فى سياستهم الجنونية .

يوم الاحد القادم ، الثلاثين من آذار ، سنحيى الذكرى السنوية الرابعة لاضراب يوم الارض المشهود ولاستشهاد الشهداء الستة . والجماهير العربية فى اسرائيل ، التى صنعت بصمودها هذا اليوم الخالد ، تستقبل بكل العطف والتقدير مختلف الاوساط الدمقراطية اليهودية التى اعربت عن رغبتها فى المشاركة فى احياء هذه الذكرى . اننا نرى فى هذه المشاركة الواسعة تعبيرا عن اليقظة الضرورية فى وجه الاخطار الجسيمة التى تهددنا جميعا ودون استثناء .

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

حول تصريح ياسر عرفات لصحيفة نمساوية

مواقـف واضحـة وعـقـلانيـة تضع الحقيقـة التـاريخيـة على قدميهـا

بقلم اميل حبيبي

ابرزت صحف اوروبا الغربية تصريحا جديدا ادلى بـه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفـات ، الى صحيفة نمساوية اشـاد فيها بموقـف حكومة النمسـا (كرايسكي) ونفى قطعيا اكاذيب حكام اسرائيل التى حاولوا بها ، وقتا طويلا ، تضليل الراى العام الغـربي مدعـين ان منظمة التحرير الفلسطينية تستهدف ((ابادة دولة اسرائيل)).

فعلى سؤال حول هذا الامر اجاب ياسر عرفات ((اننا لا نستهدف قتل او ابادة أحد ما . انما نناضل من اجل اقامة دولة فلسطينيـة مستقلة)) . واضاف ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لاقامـة الدولة الفلسطينيـة المستقلة على كل قطعة ارض تجلـو عنها اسرائيل من فلسطين .

هذا وكان مستشار المانيا الغربية السابق ، ويلى برانت ، قد صـرح بان ياسر عرفات ابلغه بانه اذا وافقت اسرائيل على الجلاء عن جميع الاراضى التى احتلتهـا منذ العـام ١٩٦٧ واعترفـت بحق الشعب العـربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلـة فان ممثلى الشعب العربى الفلسطينى (اى منظمة التحريـر الفلسطينية) سيجلسون مع ممثلى دولة اسرائيـل حول مائدة المفاوضات وان هـــذا الامر ، بحد ذاته ، يعنى الاعتـراف الضمنى .

ويلاحظ المراقبـون الغربيـون ان مواقـــف ياسر عرفات ، الواضحـة والعقلانية ، قد سحبت الارض مـن تحـت اقدام التزوير الاسـرائيلى والصهيـونى الرسمى ، القديـم والمستمر ، هذا التزوير الذى ارادت به الصهيونيـة (ومـن ورائهـا الامبريالية الامريكية) قلب الحقائـق راسا على عقب واخفـاء الحقيقـة الاساس للسياسة الاسرائيلية الرسمية وهى ان حكام اسـرائيل ، القدامى والحاليـــين ، هم هم المغتصبـون والمعتدون . هم هم الذيـن يتنكرون حتى لمجرد وجـود الشعب العـربى الفلسطينى وقاموا بتشريده عن وطنه ويلاحقـــون المشردين حيث هـــم موجودون . يرفضون الاعتراف بحقـه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ويعملون على ازالته ، ابادته ، مـن الوجود . فاذا لم يستطيعوا ذلك فانهم يزيلونـــه من الوجود فى سياستهم ومواقفهم وغاراتهم وطلعات طائراتهم وقصف مدافعهم وعمليات الاستيطـان الكولونيالى ومصـــادرة الارض التى يقومون بها .

والعـــالم يرى ويراقب ويلاحـق ويستنتج ويكتشف الحقائق الاساس : فعلامة الاستفهام ليست موضوعة ، ولم توضع طول اكثر من ثلاثين عاما ، على مصير اسرائيل وشعب اسرائيل . انما علامة الاستفهام يضعها حكـــام اسرائيل والحركـة الصهيونية ومـن ورائهما الامبريالية الامريكية (والرجعية العربية فى السر والعلن) على مجرد وجود الشعب العربى الفلسطينى وعلى مستقبله .

واصبحت اوسع اوساط الشعـب العربى الفلسطينى تدرك ان اولئـك المزايدين ، فى بعض الدول العربيـة واولئك الفلسطينيين المزايدين الذيـن يقفون على هـامش النضال الوطنى الفلسطينى ، انما ساعدوا ويساعدون (شاؤوا ام ابوا) حكام اسرائيـل والصهيونيـــة والامبريالية فى تمرير التزوير الصهيونى التاريخى . وهـم بهذا يخدمـون (شـــاؤوا أم ابوا) الرجعية العربية البغيضة التى تآمرت مع الامبريالية ومع الصهيونية — منذ ظهـور القضيـة الفلسطينية — على الحيلولـــة دون الشعب العـــربى الفلسطينى وتثبيـت كيانه القومى فى وطنه فلسطين وممارسة حقه فى تقرير مصـــيره واقامة دولته المستقلة فى وطنه . وما خيانة السادات الا الوجه الاخر — الحقيقى — لمواقف الرجعية العربية على طول الطريق .

ولذلـــك فان الشعـــب العـربى الفلسطينى ، فى جميع اماكن تواجده — فى وطنه وفى خارج وطنـــه — يؤيد ، بجماهيره العريضة جدا ، مواقف ياسر عرفات الحكيمة والعقلانية والعادلـــة والصحيحة ، هذه المواقـف التى هى مواقف القيادة المقررة والمعترف بها فلسطينيا وعربيا ودوليا ، للشعـب العربى الفلسطينى — منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن شان هذه المواقف ، الواضحة والمحددة ، ان تعزز وتوسع وتعمـق وحدة الصف الفلسطينيـة — وحـدة الصف الفلسطينية المحلية ، داخـــل الارض الفلسطينية وخارجها ووحـــدة الصف الفلسطينية الشاملة . من شان هذه المواقف ان تقطع الطريق عـــلى الاعداء وان تعزز تضامن الاصدقاء ، فى كل مكان ، مع القضية الفلسطينية العادلة . ومن شانها ان تكون قاعـــدة سياسية صلبة وعريضة تتعزز عـــلى اسسها وتتوسع وحدة صف جميـــع القوى الوطنية الفلسطينية بقيــــادة منظمة التحريـــر الفلسطينيـــة حتى لا يبقى مجال لدس الدساسين والمزايدة ذوى الميول اليسارية الطفوليـــة . ان من شانهـــا ان تعزز الاعتـــراف ، الفلسطينى والعربى والعالمى ، بحق الفلسطينيين انفسهـــم فى ان يضعـــوا قرارهم وان يقرروا مصيرهم وان يكون القرار الفلسطينى فلسطينيـــا ، وان تعزز الاعتراف ، الفلسطينى والعربى والعالمى ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العـــربى الفلسطينى .



طفـل فلسطيني فى مخيم لاجئين فى جنوب لبنـــان
هل لا يزال على قيــد الحيـــاة ؟

سقط سهوا

من مقال النائب توفيق زيـاد حول قضايا الارض العربية وهـــدم البيوت ، الذي نشر على الصفحة الثانية من عدد الثلاثاء الماضي ، سقط سهوا ان المقال هـــو نص الخطاب الذي القاه فى الكنيست فى الاسبوع الماضي . فمعذرة .



في الكنيست

● كيف تجنى الحكومة ارباحـــا طائلـــة مـــن مخصصات الاطفـــال ؟

بتاريخ ١٧—٣—٨٠ ناقشت الكنيست اقتراحات لتعديل قانون التأمين الوطنى . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة النائـــب شارلى بيطـون فاظهر بالحقائق والارقام ان الحكومة لا تدفع من ((جيبها)) شيئا من مخصصات التأمين ، بل بالعكس انها تجبى ارباحا طائلة على حساب اطفال هذه البلاد .

قال النائب بيطـــون :

((ان مهمة التامين الوطنى هو ان يمنـــح مواطنى الدولة ضمانـــا اجتماعيا بالاشتراك مع المشغلين والمستخدمين ووزارة الماليـــة . وتنص المادة ٢١٧ من قانون التامين ان على وزارة الماليـــة دفع ١٥٪ من تأمين الشيخوخة و ١٠٠٪ من تامين الاطفال . ولذلك فان ديون المالية لمؤسسة التامين تصل هذا العام الى ٢٩٥٣، مليون ليرة . وفى الوقت نفسه يصل الفائض فى مدخولات المؤسسة الى ١٨ مليار لـــيرة . (حسب القانـــون الفائض يحول الى وزارة المالية — ((الاتحاد))) . وفى العام الاخير ارتفعت نسبة الدخل بـــ ٢٤٪ بينما ارتفعت نسبة مدفوعات المؤسسة للمحتاجين بـــ ١٢٪ فقط . وهذا الفارق بين المدفوعات والمدخول البالـــغ ٢٧٦٠، مليون ليرة يذهب الى خزينة الدولة بدلا من توزيعه على ٢٠٠ الف مواطن هم بحاجة ماسة الى هذه الاموال)) .

وهكذا فان الحكومـــة لا تدفـــع ما عليها وحسب ، وانما هى كذلك تستفيد من الاموال الفائضة فى المؤسسة ، ويذكر ان هذه الاموال ستصل فى اواخر هذا الشهر الى ١٨٠ مليار ليرة ، بينها ١٧ مليار ليرة فائض عن مخصصات الاطفال و ٧٦ مليار ليرة عن مخصصات الشيخوخة .

كيف تصرف هذه الاموال ؟

قال النائب بيطون : ((ان وزير المالية ينفقها على مستوطنات الغوش امونيم بدلا من ان يزيد مخصصات الاطفال والارامل)) .

استجوابـــات :

● عن مدرسة ((الظهرات)) فى عرعرة

((مدرسة الظهرات)) فى عرعرة تضم ٢٩٠ طالبا . وهى مؤلفة مـــن ١٠ غرف مستاجرة ، موزعة فى الحى ، ومنذ سنوات يطالب الاهـــالى (١٧٠ عائلة) باقامة بناية للمدرسة ، لكن لا حياة لمن تنادى .

النائب توفيق طوبى تقدم باستجواب الى وزير المعارف يطالب فيه بالاستجابة الى مطلب الاهالى وخصوصا لجنة الابـــاء التى لا تألوا جهدا فى المطالبة والالحاح .

● لماذا لا تجرؤ الوزارة عـــلى التحقيـــق فى شكوى طالبـــة ؟

((بتاريخ ٢٠—٥—٧٩ توجه المواطن سلامة ابو حمود من دالية الكرمل الى وزير المعارف يطالب بتاليف لجنة خاصة للتحقيق فى قيام انسان مجهول برسم ((الصليب المعقوف)) على ورقـــة امتحـــان قدمتها ابنتـــــه عفراء الى أحد معلميها بهدف توريطها . وبتاريخ ٢٧—٦—٧٩ تسلم رسالة تبلغه ان الشكوى ((رهن البحث)) . ولكن بتاريخ ٢—١—٨٠ تسلم رسالة من قسم العلاقات العامة تفيد انه بسبب خطا فنى تاخـــر ((البحـــث فى الشكوى)) .

النائب توفيق طوبى تقدم باستجواب الى وزير المعارف يسال فيـــه ماهو هذا ((الخطا الفنى)) ؟ وهل الوزير على استعداد ان يعجـــل فى التحقيق فى الشكوى واستخلاص النتائج ؟ .

❋ عـــذر أقبـــح مـــن ذنـــب ! من أين تستحـــدث الشرطـــة وقاحتهـــا ؟

فى عدد سابق كنا نشرنا شكوى النائب توفيق زياد عن قيام شرطيـــة باحتجاز شهادة عضوية الكنيست التى قدمها لها عندما اوقفته فى الطريق من الخضيرة الى الناصرة بتاريخ ١٢—٣—٨٠ .

بتاريخ ١٧—٣—٨٠ تسلم ردا من رئيس مكتب القائد العام للشرطـــة يقول فيه : انه بعد التحقيق تبين أن توفيق زياد ناول الشرطية شهادته .. وترك المكان دون أن ياخذها .. هكذا ادعت هذه الشرطية ، فصدقوها ، ولذلك اغلقوا ملف التحقيق .

هذا الرد نشره النائب زياد فى مذكرة وزعت على جميـــع اعضـــاء الكنيست ، قائلا :

((ان هذه الرسالة تثير المشاعر اكثر من الحادث نفســـه ، وتفوح منها رائحة الاستهتار بقانون الحصانة)) . واضاف :

((ان الرسالة ، تساعدنى وتساعد اعضاء الكنيست على معرفـــة المصدر الذى يستقى منه افراد الشرطة ((الشجاعة)) على المس بقانون الحصانة)) .

ويذكر ان المسالة لم تتوقف فقط على الشرطية اياها . فقد جلبت الشرطية فى حينه اربع سيارات شرطة مليئة برجال الشرطة وكان هنـــاك ضابطان ايضا . كما كان النائب زياد سالها بوضوح : هل افهم أنكـــم تصادرون البطاقة . فاجاب احدهما : افهم ما شئت .

هذا وقد التقى النائب زياد مع رئيس الكنيست ، يتسحاق بيرمن ، وتباحث معه فى الموضوع . فاعرب هذا عن دهشته من تصرفات الشرطـــة ورسالة قائد الشرطة ووعد بالتحقيق فى الامر .

وكانت قيادة الشرطة اعادت بطاقة الكنيست للنائب زياد قبل ١٠ ايام .

● عـــن هاتـــف فى فـــرع الحـــزب الشيـــوعى فى الطيبـــة !

بتاريخ ٢—١—٧٧ كان قدم الرفيق عبد الحميد ابو عيطـــة طلبا الى وزارة الاتصالات لتركيب جهاز هاتف فى مكتب فرع الحزب الشيـــوعى فى الطيبة . ولكن حتى الان لم تقم الوزارة باى عمل على الرغم من ان الفرع بحاجة ماسة الى هاتف !

حول هذا الموضوع تقدم النائب توفيق طوبى باستجواب الى وزيـــر الاتصالات يطالب فيه بالاسراع فى تركيب الجهاز .

تعازينـــا

● الى الدكتور رشيد سليم وجميع آل سليم بوفاة الوالد .
حسن بشارة — الطيرة

● الى الرفيق نور عامر واقاربه بوفاة الخال هانى ذياب .
اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

● الى الاخ نور عامر واقاربه بوفاة الخال هانى ذياب .
لجنة المبادرة الدرزية
فرع شفاعمرو للجنة المبادرة الدرزية

● الى اولاد الحاج عبد البرانسى وبناته وعموم أفراد العائلة بوفـــاة الوالدة . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

● والى الرفيق محمد احمد البرانسى (ابو خالد) والى صديقنا ابى احمد وعموم افراد العائلة بوفاة الجدة ام احمـــد . لها الرحمـــة ولكم طول البقاء .

● والى رئيس المجلس المحلى السيد عبد اللطيـــف حبيب واخوانـــه واخواته ووالدته وجميع أفراد العائلة بوفاة الوالد ابو محمود . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

حملة التبرعات لـ((الاتحاد))

❋ مجموع ما جـــاد به أحبـــاء ((الاتحـــاد)) تضامنا مع قضيتها العادلة ٥٣٢ الـــف لـــيرة ❋ لجنة دعم ((الاتحاد)) تقدم شكرها للمتبرعـــين ❋

حيفـــا — مكتب ((الاتحـــاد)) — قررت لجنة دعم ((الاتحاد)) فى قضيتها العادلـــة تقديـــم شكرهـــا لاصحاب التبرعات لتغطية نفقات المحكمة المقامة ضدها بدعوى تشويه سمعة المحامى جميل شلهوب .

وفى اختتام الحملة بلغ مجموع ما جاد بـــه احبـــاء ((الاتحاد)) فى البلاد والخارج ٥٣٢ الف ليرة اي بزيادة ١٣٢ الف ليرة عن مصاريف المحكمة والغرامة المفروضة على ((الاتحاد)) .

وبهذه المناسبة ، لا يسع ((الاتحاد)) ، وهي تعبر عن الشكر الجزيل لكل من ساهم فى الحملة ، الا ان تؤكد من جديد انها ستواصل مسيرتها الكفاحية ودربهـــا الوطني الاممي معتمدة الشجاعة فى قول كلمة الحق مهمـــا تبلـــغ تكاليفها ودائبة على نشر كل ما تراه مفيدا فى دعم الكفاح الوطني من أجل الســـلام العـــادل والثـــابت ومن اجل الدمقراطية والمســـاواة والتحرر من نير الاستغلال والقهر القومي والاجتماعي .

وننشر فيما يلي آخر قائمة للمتبرعين :

طلابنا فى موسكو	٣٤٤٤
الحاج ابراهيم عوض فريخ — كفر قاسم	٥٠٠
قراء ((الاتحاد)) فى عراد	٥٠٠
صليبا طنوس — اللد	١٠٠
طلابنا وقراء ((الاتحاد)) فى رومانيا	٢٦٣٦٣
احمد هيبي — كابول	١٠٠
عمر هيبي — كابول	١٠٠

ايهـــا الوطـــن .. تعال لنقرأ التاريخ معا

بقلم محمـــد على طـــه

اربعة اعوام مضت .. فما جف الدم ولا التام الجرح . ولا نسيت الذاكرة .

ما تركوا القمح ينمو فى تراب الملّ .. ولا الجلنار يزهر فى هضاب كفركنا ولا عبير الياناوى يتضوع فى الطيبة . ولا اباريق القهوة السمراء تزغرد مرحبة بالضيفه على رمال النقب .

اربعة اعوام خلت .. فما خلعت الام رداءها الاسود ولا ستر الاب الثاكل ، ولا تعزى الشقيق .

حاولوا ان يغطوا الشمس بعباءة .. وان يسدوا النبع بحجر .. وان يغيروا اتجاه الريح بجلدة سوط .. وان يغتالوا القمر فى ليلة بدره ..

ولكن .. هيهات .. هيهات ..

تعال ايها الوطن الغالى .. ايها الجارح والمجروح .. ايهـــا العاشق والمعشوق .. تعال لنقرا التاريخ معا .

منذ ان كان يكسونا ريش الحرام خبرتنا امنا ان الجوارح تترصدنا بعد ان اغتالت ابانا وهو يصلى التراويح فى العشر الاخير من رمضـــان .

منذ وعد القوادة العجوز بريطانيا — التى كانت عظمى — والصهيونية تعمل بجهد لتسحب التراب من تحت اقدامنا .. معركة شرسة وعنيدة منذ ستين عاما ونيف ، وقافلة طويلة كالزمن روت ترابك ايها الوطن .

منذ ان صارت الرجعية العربية خليلة للحركة الصهيونية وفلاح هذه البلاد يدفع ثمن هذا الزنا . لقد دفعه غاليا فى مرج ابن عامر ودفعه غاليا فى سهل الحولة . ودفعه غاليا فى وادى عارة وفى جبال الروحة وفى كل مكان .

كم حاولوا وعملوا ليبعدوا العاشق عن المعشوق ، ليبتروا الفرع عن الجذع ، ليثكلوا الام وييتموا الطفل ..

ستون عاما ما غمض لهم جفن وهم يخططون ويتآمرون .. ليبعدوا الاخ عن اخيه .. والابن عن ابيه ، لياخذوا الزيتونة وثمارها والارض وازهارها .

لكننا بقينا مغروسين فيك ايها الوطن كسنديانة الجرمق .

❋❋❋

ايها الوطن .
يا شجرة غناء تهبنا الظل والثمر والانتعاش ..
يا كرم الزيتون ويا بيارة البرتقال ..
يا قندول الجليل .. ويا طيون وادى عارة ..
يا رمان كفركنا ويا مل سخنين ..
يا ياسمينة البيت ويا نعنعة الحاكورة ..
يا صبار بلادى ..
قسما بالخبز والملح والزيت لن نخونك .

❋❋❋

حكام اسرائيل — ((المعراخيون)) ، ((المفداليون)) ، ((الليكوديون)) .. وجوه مختلفة وحقيقة واحدة .
تعددت الاسباب والبؤس وسلب الاراضى واحد . يحسبون اننا شعب فطرى ينسى بسرعة .
رجالهم عادوا يجوبون القرى ويشربون القهوة السادة فى بيـــوت المخاتير وافراح المتزعمين .
سلوهم !
من الذى فرض الحكم العسكرى البغيض علينا ؟
من الذى مارس سياسة سلب اراضينا طيلة ثلاثين سنة ؟
اية ريح عاتية قصفت خمسين زهرة فى كفر قاسم ؟
اية يد ملطخة بدماء ستة شبان فى الثلاثين من آذار ؟
من هدم بيت احمد المصرى واخوانه ؟
من دمر ٢٨٠ قرية عربية ؟
من صادر الاوقاف الاسلامية ؟
من حول مقدساتنا ودور عبادتنا فى اللد والرملة ويافا وحيفا وبئر السبع الى متاحف ودور ملاه ؟
السلم انتم ايها المعراخيون .
البيوت ، وعيون الماء ، وخوابى الزيت ، واشجار الزيتـــون والصبار فى الدامون والبروة والغابسية وصفورية ولوبيا والمجيدل والشيخ مؤنس وميعار تشير اليكم ايها المعراخيون !
بيت احمد السواعد يشهد عليكم .
بيت على القيسى بعد اصابعه ليفقا عيونكم .
برامج التعليم او التجهيل فى مدارسنا تقول انتم ..
وكل القوانين العنصرية تصرخ فى وجوهكم .
والاراضى المحتلة فى القدس — والضفة الغربية وغزة والجـــولان تقول : انتم .

وتحسبون ان شعبنا نسى .
ايها المعراخيون المفداليون الليكوديون المركاون المخضرمون ..
لتنسنا ايدينا اليمنى ان نسينا اعمالكم .
لينسنا زيت الزيتون وخبز القمح ان لم نذكر اعمالكم .
نذكراكم باقية كبقعة سوداء على قميص ابيض ناصع !
زعماء العالم العربى ذو الكوفيات الحريرية والقبعات الامريكية قـــد يلهثون وراء زجاجة وسكى وامراة شقراء فى واشنطن وباريس ولندن ..
حامى الحرمين يهب ملايين براميل النفط يوميا لاسياده فى البيـــت الاسود فيحولونها اموالا لاريك شارون ليبنى المستوطنات الزائلة على جبال نابلس والخليل .
وملك الاستعمار فى عمان ينتظر بفارغ الصبر اشارة من مستـــر كارتر ليبايع خديوى مصر .
وخديوى مصر يمارس الكذب والبغاء وينافس سعد حداد .
وسعد حداد صار ((سعدان)) بعد ان اعلن عن دولة القليعة .
وانت يا تراب الوطن باق .. باق .

❋❋❋

يا حسن العزازمة .
ايها البدوى الاصيل الصامد فى رمال النقب .
ايها المغروس فى عرين النقب من قبل ايلاف قريش — ايلافهم رحلة الشتاء والصيف .
قد تطاردك دورية خضراء سوداء ،
قد تهاجمك آلة عصرية تزرع الدمار ،
قد يبقرون عنزتك السمراء وشاتك البيضاء وناقتك الغبراء .
قد يسجنون زوجتك وابنتك ويشردون ابناءك . كل هذا باســـم ((كامب ديفيد)) .
باسم امريكا والسادات وبيغن .
باسم السلام المزعوم ، باسم الحضارة المهترئة ..
باسم المدينة التى رقصت لها الماهر فى هلتون القاهرة ، وقرأ لها شيخ الازهر الفاتحة .
ولكنك يا حسن العزازمة باق ..
فانت حسن الارض .
وعزم الوطن .

❋❋❋

يا نسيم آذار .
يا سوسنة الساحل .. وخزامى الهضاب ونوار اللوز .
يا دم الشهداء فى عرابة وسخنين وكفركنا ونور شمس .
نعاهـــــدك ..
نقســـم امامـــــك ..
نقسم بتراب الجليـــل وصخوره .
نقسم بعبـــير البرتقـــال فى يافـــا .
نقســـم بزعتر الجليـــل وعكـــوب البطوف .
نقسم .. ونعاهـــدك .
كما تحفظ الرموش والاجفان العيـــون .
كما تحمى الام وليـــدهـــا .
كذلك سنحافظ ونحمـــى ترابنـــا ووحدتنـــا .

❋ القيت فى الاجتماع الشعبى الكبير الذى عقد فى قرية كابول مســـاء السبت ٢٢—٣—٨٠ ، على شرف الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

❋❋❋

اجتماعات تحضيرية ليـــوم الارض

تعلن اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى عن عقـــد اجتماعات فى الاماكن التالية تحضيرا ليوم الارض :

● ام الفحم — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعـــة ٦٠٠ مســـاء . باشتراك : حنا نقارة وتوفيق الصلح والقس شحادة شحادة ومحمود حسين ومحمد علي خالد .
● كفر ياسيف — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعـــة ٥٠٠ مساء . باشتراك : غازى شبيطة .
● جلجولية — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعة ٥٠٠ مســـاء . باشتراك : توفيق الصلح ونسيم ابو خيط .
● الطيرة — يوم الجمعة ٢٨—٣—٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى النادى . باشتراك : حسن بشارة .
● باقة الغربية — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعـــة ٦٠٠ مساء . باشتراك : سليم مخولى وجمال طربيه وعبد اللطيف مواســـى وابراهيم بيادسة .
● كفر قرع — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر فى مكتبة الطالب . باشتراك : عبد الحميد ابو عيطة .
● الطيرة — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى مقهى على الصادق . باشتراك : غازى شبيطة .
● جديدة — يوم السبت ٢٩—٣—٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء فى نـــادى الحزب الشيوعى . باشتراك : عبد العظيـــم خلف وعفيف كيـــال ومحمود ابو شنب .
● الرامة — يوم السبت ٨٠/٣/٢٩ الساعة ٦٠٠ فى نادي الصداقة . باشتراك : نمر مرقس وجهاد سعد وسليمان نفش ونعمان حداد .
● شفاعمرو — يـــوم السبت ٨٠/٣/٢٩ الساعة ٦٣٠ مســـاء . باشتراك : اميل حبيبي وسعيد بركة وابراهيم شليوط .
● مجد الكروم — يـــوم السبت ٨٠/٣/٢٩ الساعة ٦٠٠ فى نـــادي الصداقة . باشتراك : احمد سعد وحسن صفير وممثلين من شباب الجبهة والحزب .

جبهـــة الناصـــرة الدمقراطية

بمناسبة الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض تقام ندوة حول مشاكل الجماهير العربية فى اسرائيل ، وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٣/٢٩ الساعـــة السابعة مساء فى قاعة بيت الصداقة فى الناصرة باشتراك :
❋ الدكتور سلمى جرايسى — حول المشاكل الاجتماعية فى الوسط العربى . ❋ الدكتور سامى مرعى — حول قضايا التعليم العربى . ❋ الشـــاعر سالم جبران — حول الدروس الفكرية والعملية من معركة الارض . ❋ الشاعر توفيق عبد الله — حول اثر معركة الارض على الثقافة والمثقفين . ❋ يدير الندوة المحامى كميل الظاهر .



٣٠ آذار حـــدث في تــاريخ ارضنا المأساوي

ارادت الصهيونية ارضا بدون شعب .. فواجهت شعبا ضرب جذوره عميقا في الارض حتى لم تفلح جميع بلدوزرات الصهيونية لا في القضاء عليه ولا في تغيير معالم الارض لاخفاء آثار الجريمة .

وكان من نتائج الغزو الصهيوني ان جعل اصحاب فلسطين شعبا بدون ارض. و«الخطأ» التاريخي الذي ارتكبته الصهيونية انها اخفقت تماما في تصفية هذا الشعب المطالب بالارض .

وواصلت الصهيونية محاولاتها لتحقيق هذه المهمة المستحيلة . بعد قيام دولة اسرائيل : باستفراد الجزء الذي بقي في وطنه بعد الكارثة لتشليحه من الارض وللالحاقه باللاجئين من ابناء جلدته . .

فهدمت قرى بالعشرات . واغتصبت ارضا ورحلت الالوف في الداخل واستولت على قرى سالمة استوطنها مهاجروها وصادرت . ولا تزال تصادر ، ارض المئة الف عربي الذين بقوا في وطنهم .

وتحول المئة الف عربي فلسطيني في اسرائيل الى اكثر من نصف مليون نسمة . لم يقطعوا صلتهم بالارض . بل ان قسما كبيرا منهم بقي يعمل في ارضه ولو عاملا بالاجرة .. وهكذا لم تنقطع صلته بالارض .

وتحول المالك المستوطن الجديد الى طبقة اسياد الارض يعمل لديهم اصحاب الارض الاصليون .

وبقي العرب في اسرائيل عقودا يقاومون اخطبوط التوسع الصهيوني مثل سكان الجب ، لا يسمع احد صوتهم نتيجة مؤامرة الصمت التي نجحت الصهيونية في فرضها على نضالنا دائما بالتواطؤ مع الرجعية العربية .

واستطاع العرب في اسرائيل الخروج من هذا الجب في ٣٠ آذار ، يوم الارض ، مؤكدين عزمهم على مواصلة النضال بلا هوادة للاحتفاظ بارضهم وانتزاع حقوقهم القومية واليومية المسلوبة .

ولا تزال الدماء ، التي سفكت في يوم الارض ، تصرخ : « اقبضوا على القاتل » ، « اقبضوا على القاتل والسارق » .

لقد هز الاضراب الراي العام الاسرائيلي .. وحطم اسطورة « الفردوس » الذي يعيش فيه العرب في اسرائيل .

وكان هذا الاضراب تعبيرا عن المطالبة باحترام الكيان القومي للعرب في اسرائيل وباحترام حقوقهم وعلى راسها وقف سياسة نهب الاراضي .

ولذلك فاحداث ٣٠ آذار ١٩٧٦ ليست الا فصلا دمويا من فصول مأساة استمرت ثلاثة عقود لم تخل من مجازر دموية ضد العرب، دون ان نرى نهاية قريبة في الافق لهذه المأساة .

النمو السكاني الطبيعي لدى العرب في اسرائيل تعتبره القيادة الصهيونية الحاكمة خطرا يهدد امن الدولة التي ارادوها دولة يهودية خالصة . والاساليب الخفية التي تنتهجها هذه القيادة لتحجيم المجتمع العربي لم تقتصر على مصادرة الارض ، بل تجاوزت ذلك الى منع رخص العمار وتشجيع الهجرة بخلق ظروف يفضل فيها العرب الخروج من الفردوس الصهيوني .

ان مأساة عرب النقب لا تتمثل بمحاولة ترحيلهم عن صحرائهم وحسب . بل بتحديد لنسل مواشيهم .

تصدق او لا تصدق . فان الحقيقة هي وجوب حصول الشاة على شهادة ولادة حين تضع حملا . والبدوي الذي لا تتوفر لديه هذه الشهادات تصادر مواشيه . فالقانون ، اي قانون « الدوريات الخضراء » في النقب ، هو ان ثروة العرب الحيوانية يجب الا تتعدى مئة وخمسين الف راس ، في حين ان ثروتهم تزيد عن ٢٥٠ الفا . ولذلك فهنالك ١٠٠ الف شاة مطاردة في النقب. مثل الفدائيين والمتسللين، تجوز مصادرتها وقتلها او الاستيلاء عليها واكلها. وبعد ذلك يعاقب صاحبها.

ان القانون الاسرائيلي . يجيز محاكمة الدور غير المرخصة .. ليس محاكمة اصحابها وحسب . بل محاكمة الدار نفسها واصدار الاحكام بنسفها ، او مصادرتها فضلا عن معاقبة صاحبها حين يكون عربيا .

ومن يرفع صوته ضد هذه السياسة يعتبر متطرفا خطرا . والتطرف في نظر حكام اسرائيل هو تجاوز الخط الاحمر . لكل عربي او دولة عربية رسمت اسرائيل خطا احمر . فالخط الاحمر على الليطاني يحظر على العرب تجاوزه لان الجنوب اللبناني معد للتوسع الصهيوني . وخط احمر على طول نهر الاردن ، وخط احمر من الخليج الى المحيط او الى حيث تستطيع ان تصل مقاتلات اسرائيل الجوية .. وخط احمر لكل عربي في اسرائيل والمناطق المحتلة . وكل كلمة احتجاج تمس الممارسة الصهيونية تعتبر تجاوزا للخط الاحمر تقمعه اسرائيل بالحديد والنار .

وهناك خط اخضر واحد ، وراء حدود اسرائيل ، يجوز لها تجاوزه للتوسع في العالم العربي .

وفي يوم الارض تجاوزنـــا الخط الاحمر . فزعم المسؤولون ، الذين اتهموا الحزب الشيوعي بتنظيم يوم الارض ، بان هبة العرب في اسرائيل هي تعبير عن التطرف في موقفهم من الدولة وتماثلهم مع منظمة التحرير الفلسطينية التي تهدف الى القضاء على اسرائيل . وزعم هؤلاء المسؤولون ايضا ان الحزب الشيوعي هو الذي يحرض الجماهير العربية ويقودها الى المواجهة مع الدولة .

فعملية الاحتجاج اذن هي التطرف كما تتهمه اسرائيل . ولكن اية خطوط ، مهما يكن لونها ، قادرة على كبت شعب باكمله وزجه في غيتوات ومعسكرات اعتقال ؟!

وهذا الفصل المأساوي الذي مثله حكام اسرائيل داخل « الخط الاخضر » يحاولون تمثيله اليوم في المناطق المحتلة ، وباساليب اشد شراسة . فبعد قرار تهويد الخليل ، زعم المسؤولون ان رئيس بلديتها فهد قواسمي قد تجاوز ، في احتجاجه ، الخط الاحمر .

فماذا كانت حكومة بيغن تنتظر ؟ ان يفرش قواسمي البساط الاحمر امام الجنرال الروديسي الرابي ليفنغر ؟!

لكل فصيلة من فصائل الشعب العربي الفلسطيني يومها .. ولنا ، نحن الجزء من هذا الشعب في اسرائيل ، يومنا الذي تذكر فيه حكام اسرائيل باننا شعب حي لن يتخلى عن حقوقه وعن كرامته القومية .

ويجب ان نكون على قناعة تامة ، بان صوتنا ، الذي نرفعه في يوم الارض ، يهز حكام اسرائيل الى الاعماق على الرغم من تظاهرهم بعدم الاكتراث .

ويجب ان يكون هذا الصوت عاليا ليقتنع الضعفاء منا باننا شعب حي . ويعرف انه حي ويستطيع ان يتخذ قراره .

صليبا خميس

أسبوعيات

لأمـــر مـــا جدع قصير أنفـــه ..!

« دوائر الامن » هي الاسم البرلماني لدوائر المخابرات السرية في اسرائيل وفي العديد من الدول المماثلة . و « دوائر الامن » هي المصدر الذي اعتمد عليه الصحفي الاسرائيلي النشيط في المناطق المحتلة ، يهودا ليطاني ، لكتابة مقال (« هآرتس » ٢٣ آذار ١٩٨٠) عن التيارات الباطنية والتحالفات الخفية في المناطق المحتلة . ويستحق يهودا ليطاني التقدير على كونه ، في هذا المقال ، صريحا في رد ما جاء فيه من تقديرات ومن تكهنات الى « دوائر الامن » .

فهل تكون « دوائر الامن » معنية ، حقا ، بافشاء اسرارها ؟ نحن لا نبالغ في ذكاء وفطنة وجبروت « دوائر الامن » الاسرائيلية . فان اضخم « دوائر امن » في التاريخ لم تستطع ان تقي الشاهنشاهات من غضبة شعوبهم . والفضيحة مستمرة : من خليج الخنازير ، في كوبا ، حتى مصير الخنازير الذي آل اليه شاهنشاه ايران ومن قبله اسد صهيون في اثيوبيا .

ولكننا ، في الوقت نفسه ، لا نستخف لا بدوائر الامن الاسرائيلية ولا بغيرها . ولذلك فان قيامها ، بواسطة يهودا ليطاني ، بالكشف عن « اسرارها » في المناطق المحتلة ليس « تفريطا امنيا » بل محاولة اخرى لدس الانف في شؤون المناطق المحتلة . يدسون الانف من اجل شق الصف قبل كل شيء آخر .

ولذلك يحسن بكل المعنيين — بكل الوطنيين الصادقين — ان يقرأوا مقال يهودا ليطاني على هذا الضوء . وذلك حتى يتحقق مثلنا الشعبي الرائع : كلام السرايا مش مثل كلام القرايا . ها انا استعرض اهم ما جاء في مقال يهودا ليطاني لفائدة القرايا — القرايا في المناطق المحتلة والقرايا خارجها :

مجمل آراء « دوائر الامن » ، كما اوردها يهودا ليطاني ، انه يجري الان في المناطق المحتلة (في الضفة الغربية وفي قطاع غزة) استقطاب جديد في صفوف الشعب العربي الفلسطيني . وترى « دوائر الامن » ان هذا الاستقطاب الجديد هو بين الدوائر الاردنية وحركة « فتح » — ويعتبرونها الجهة المعتدلة — من جهة ، وبين اوساط ما يسمونه « جبهة الرفض » وعلى راسها الشيوعيون الفلسطينيون ، من جهة اخرى .

ودوائر « الامن الاسرائيلية » هذه تلاحظ ان حركة « فتح » غير راضية عن تركيب « لجنة التوجيه الوطني » و « مجلس التعليم العالي » على اعتبار ان رجال « جبهة الرفض » يؤلفون الاكثرية الساحقة في الهيئتين المذكورتين اعلاه . ودوائر الامن الاسرائيلية « تلاحظ » ، ايضا ، ان حركة « فتح » تعمل الان على تغيير تركيب اللجنتين بحيث يتوازى تركيبهما مع تركيب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الخارج حيث يؤلف رجال « جبهة الرفض » اقلية ضئيلة .

وتستمر دوائر الامن الاسرائيلية في « الملاحظة » . وهكذا « تلاحظ » ان حركة « فتح » ، في جبهتها مع الاردن ، تتصرف بمبالغ ضخمة من الاموال تستطيع ان تفرض بها ارادتها على الوضع السياسي في وسط الشعب العربي الفلسطيني ان شاءت ذلك . فان « صاحب المئة يجب ان يكون صاحب الراي » كما تؤكد دوائر الامن الاسرائيلية .

ويبدو ان دوائر الامن الاسرائيلية شديدة الملاحظة . فقد لاحظت ، مثلا ، ان الدوائر الحاكمة الاردنية قابلت بسام الشكعة ، حين سافر الى عمان بعد انتصار قضيته ، بفتور شديد . في حين قوبل بالتصفيق الحاد من مندوبي مؤتمر المدن العربية الذي عقد في دحى عاصمة قطر . ولاحظت دوائر الامن الاسرائيلية ، مرة اخرى ، ان هذا التصفيق اثار انزعاج « مؤيدي الاردن — فتح » .

وفطنة دوائر الامن الاسرائيلية ، في الملاحظة ، لا حصر لها ولا عد . ولكنها ، في نهاية مقال يهودا ليطاني ، تعترس بحسرة ويأس : تعترف بان هذا « الاستقطاب الجديد » ، الذي تدعيه ، لا يزال ماثلا . وتعترف بان وحدة الصف الشاملة لا تزال ، في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ، هي الامر الغالب والمقرر في نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ولكن — وهذا ما نستخرجه من مقال يهودا ليطاني تعبيرا عن احلام دوائر الامن الاسرائيلية — لا باس من الاستمرار في دس الانف وفي محاولة تفريق الصف جريا مع النكتة التي اوردها شاعر مكسيكي : « لا يمكن ان تنام مع كل نساء العالم . ولكن ، لا باس من المحاولة » ..

هذا ومن الواضح ان دوائر الامن الاحتلالي الاسرائيلية لا تميز بين عربي وعربي . كلهم في عينيها اجانب ومخربون حتى العرب في اسرائيل . واذا كان الحديث عن العرب الفلسطينيين « فليس هناك مجال للقائهم سوى ساحة القتال » كما جاء في « الاجماع القومي » على لسان رئيس الوزراء السابق اسحق رابين .

ولذلك فان تودد دوائر الامن الاسرائيلية لهذه المنظمة الفلسطينية او تلك هو امر لا يمكن ان ينطلي على فلسطيني عاقل . لا هو مسبة لحركة « فتح » ولا هو وسام للشيوعيين الفلسطينيين . فهذا ليس توددا بل محاولة غير فطينة لدس الانف ولشق الصف فقط لا غير .

لقد اعترفت دوائر الامن الاسرائيلية ، بقلم يهودا ليطاني ، ان جميع القوى الوطنية والشعبية الفلسطينية في المناطق المحتلة تقف صفا واحدا في وجه الاحتلال الاسرائيلي . هذا هو الامر الاساس الذي يقض مضاجعها .

ويبقى هذا الامر ، بالطبع ، هو الامر الاساس الذي لا يستطيع وطني مخلص ان يحيد عنه ويظل مخلصا .

هذه هي ارادة القرايا في وجه انف السرايا .

(جهينة)

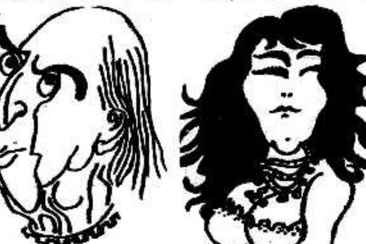
عن « اليسار العربي » :

فلسفة «كـأن» في السيـاسة المصرية

بقلـم — احمـد حلمي

ربما لا يعرف الكثيرون ممن يتابعون الاوضاع الراهنة في مصر ، ان الفنان المسرحي الشهير يوسف وهبي ، او بالاحرى « يوسف بك وهبي » — باعتباره ما كان — يتحمل جانبا مهما من المآسي التي حدثت وتحدث في الساحة المصرية حتى الان !

وقد يبدو في هذا القول غرابة لاول وهلة . ولكن اذا عرف السبب بطل العجب . ففي ثلاثينات هذا القرن تقدم للعمل في « فرقة رمسيس » ،



اليزابيت تيلور — يوسف وهبي

التي كان يملكها ويديرها يوسف وهبي ، شاب مصري قال عن نفسه انه يحس في اعماقه بمواهب كبيرة في فن التمثيل ، وانه يود ان يخضعه مدير الفرقة للاختبار حتى يتبين بنفسه عمق موهبته ومداها . وفي تأكيد ذلك قال ان من مزاياه القدرة على تمثيل الادوار المأساوية والكوميدية بنفس القدر من التمكن والرسوخ . وهو لا يطلب سوى ان يراه الفنان المسرحي الشهير وهو يؤدي امامه نماذج للادوار المختلفة ... ولكن يوسف وهبي ، الذي كان قد تعود على ان يطرق باب مسرحه كل يوم عشرات من الهواة الذين تصور لهم اوهامهم او حتى حبهم للمسرح انهم قادرون على التمثيل ، لم يلتفت اليه . وطلب الى سكرتيره أن يصرفه بعد ان يدعه يترك عنوانه حتى يستدعيه اذا دعت الحاجة اليه .

ولقد خرج الشاب الاسمر من الباب الخلفي لمسرح رمسيس وهو يتبرم غضبا وحقدا على الفنان الكبير الذي لم يتواضع الى حد مجرد مقابلته والاستماع اليه . وبعدها قرر بينه وبين نفسه ان يستغني عن امثال يوسف وهبي من الفنانين الكبار المتغطرسين ، وان يوجه نفسه بنفسه . فاذا كان قد اختار التمثيل مهنة له فليجعل الحياة كلها مسرحا له . وليحاول دائما ، في المآسي والملاهي ، ان يلعب دور الفتى الاول ، حتى ولو لم يصفق له الجمهور ، بل حتى ولو قذفه بالطوب والحجارة وحاول ان يحرق خشبة المسرح التي يؤدي عليها ادواره المستعارة !

وبالطبع لم يخسر يوسف وهبي وحده ممثلا فذا ، وانما خسرت مصر كلها ما كبدها اياه ممثل مرفوض في مسرح المحترفين اراد ان يفرض نفسه بقوة الحديد والنار على مسرح الحياة المصرية باسرها . ان ذلك الممثل المرفوض ، كان — ولا فخر ! — محمد انور السادات ، الذي يؤدي الان ، دور رئيس جمهورية مصر العربية ! على خشبة مسرح خال من الجماهير الحقيقية وان امتلأت مقاعده عن آخرها برجال الشرطة والمباحث وامن الدولة .

واذا تأملنا هذا الحدث المهم في حياته ، وما رسبه من عقد في شخصيته ، استطعنا ان ندرك بوضوح مغزى الكثير مما يحدث في السياسة المصرية هذه الايام .

في شهر تشرين اول (اكتوبر) قرر السادات ان يلعب بطولة مسرحية اسماها « الاستعراض الكبير » ، ونظرا لانه اصبح بليونيرا كبيرا يناطح اغنى اغنياء العالم ، فلقد اعتبر الخزينة المصرية ملكا حلالا له ، وقرر ان يجعل من القاهرة شمسا مضيئة في عز الليل . فالوزارات والمؤسسات والمحلات العامة ينبغي أن تغطيها الزينات الملونة طيلة اليوم . وليس مهما ان تنقطع الكهرباء عن معظم احياء القاهرة وخصوصا الشعبية منها « فما حاجة هؤلاء الناس الى الكهرباء في هذه الايام «المفترجة» ؟ » ، والشوارع ينبغي ان تكون ، لاول مرة منذ ايام زيارة نيكسون للقاهرة ، نظيفة لامعة ، والاعلام يجب ان ترفرف ، واقواس النصر لا بد ان تقام ، وصور « الرئيس » بحجم اهرامات الجيزة يجب أن تنصب في مداخل الطرقات الرئيسية ، وبعد ذلك كله يجب ان يلعب افراد الشعب دور السعداء المكتفين الممتنين لرئيسهم الذي وفر لهم كل ما يحتاجونه من امن غذائي ، ووسائل مواصلات مريحة عصرية ، وتليفونات تتصل بكل انحاء العالم بسهولة ، ومقاعد لكل اطفالهم في المدارس ، وقماش من القطن المصري يغطي اجسادهم التي كانت عارية ، ومساكن جميلة مريحة ينتقلون فيها ما بين المدينة والقرية وشاطىء البحر ، واهم من ذلك كله امن واطمئنان على حياتهم ، فلا سجون ولا معتقلات ولا نيابات لمباحث امن الدولة وغيرها من الصور البشعة التي توجد في المجتمعات الاخرى القريبة والبعيدة عن أرض الكنانة ! وماذا يريد المواطن اكثر من ذلك ؟ أن يعبر عن رأيه بحرية ؟ اجل هناك الاحزاب والصحف القومية وغير القومية تفيض انهارها بكل الاراء الحرة المتنوعة المنطلق والهدف . والى جانب ذلك هناك قامات الحزب الديمقراطي ، وهو ديمقراطي جدا ، يستطيع سكرتيره العام ان ينوب عن كل الشعب ، ويعبر عن همومه ومشاعره وافكاره ، فيريحه من معاناة الكلام ومشاكل التعبير . كل شيء الآن نظيف ولامع ودافىء ومضيء . لكل فرد من افراد المجتمع حسب حاجته . والمجتمع كله وحدة مترابطة كأنه العروة الوثقى بل هو العروة الوثقى بذاتها . اسرة متماسكة ، عائلة يشد افرادها أزر بعضهم الاخر . والرئيس — ويا له من رئيس ! — قلبه عامر بالحب المنزه والعواطف القروية البكر ، وعقله موضوعي يقظ لكل تهديد يصيب العائلة او يعكر صفو القرية ، وتحالفاته الخارجية ذكية — وعائلته ايضا — مع ابناء عمومته في تل ابيب ، وابناء خالته في واشنطن ، واخوته — لامه — في عمان قابوس ، وصومال زياد بري ، وسودان النميري . اي مجتمع هذا ؟ لا نظير له في العالم وهؤلاء البشر ما اسعدهم بدولتهم ورئيسها ومصيرهم ومصرها . فاذا ما تصور احد الامر على غير ذلك ، فلا بد انه حاقد ، ملحد ، رافض لنعمة العم سام والعم بيغن والعم خاشنجي !

●

ان الحائط الرابع ينبغي ان يكون موجودا دائما . الوهم ضروري لسير المسرحية . والمخرج حازم وصارم لا يقبل التفريط في اصول مهنته . وعندما يصرخ الناس قائلين ان هذا كله كذب وخداع وتضليل ، يندهش المخرج لهؤلاء الناس وجهلهم باصول الفن المسرحي . ان الكلمة المقدسة في فن التمثيل هي « كأن » ! فلماذا رفضت « كأن » هذه لن يكون هناك تمثيل ولن يكون هناك فن ولن يكون هناك مسرح ! والمنطق السائد في مصر الان هو : كأنك تأكل ، وكأنك تسكن ، وكأنك تجد لباسك وطبيبك ومدرسة ابنائك . كأنك تعيش في ديمقراطية . كأنك تعبر عن نفسك بحرية . كأنك لست في السجن او المعتقل . كأنك قد حررت ارضك من الاحتلال الصهيوني والغزو الامريكي . كأنك تعيش في جنة الله فوق الارض !

●

وما اشد ما تغير التاريخ بحق ! في مهرجان « الاستعراض الكبير » وقف السادات مبهورا وحوله نجوم ماليون : اليزابيت تيلور ، وفرانك سيناترا ، وانريكو ماسياس ليقول : « ان الكثير ... الكثير قد وقع في الشرق الاوسط ، وان فرانك سينترا موجود بيننا الان » ! وبالطبع كان لا بد للممثل الهاوي ، الذي يصرفه سكرتير يوسف وهبي من على باب المسرح منذ اكثر من ثلاثين عاما ولا يحقق له حلمه بلقاء الفنان المسرحي الكبير ، ان ينبهر وحوله غانية السينما الصهيونية اليزابيت تيلور ، ومغني اورشليم انريكو ماسياس ، وصاحب الاغنية الشهيرة «ادفع دولارا تقتل عربيا» فرانك سيناترا ! لقد صار الرئيس نجما عالميا . الممثل الهاوي تجاوز يوسف وهبي نفسه ، الى حد انه حاز اعجاب اليزابيت تيلور نفسها عندما صرحت لجريدة النيويورك تيمس : انها دهشت من لقاء السادات لغزارة معلوماته الفنية ودقة متابعته لادوارها في الافلام التي كانت ممنوعة في مصر ! مسكينة اليزابيت تيلور فهي قد كشفت عن جهلها الفاضح بحياة واحد من اشهر الممثلين العالميين في عصرنا : الرئيس المؤمن محمد انور السادات !

غير ان لعبة المسرح التي يهواها الرئيس منذ نعومة اظفاره ، وحقق منها نجاحا منقطع النظير خصوصا في بعض المواقف الدرامية مثل زيارته لاسرائيل — على حد تعبير ربة الصون والعفاف الراحلة جولدا مائير — يبدو انها لا تلقى نجاحا في المحيط العربي . وهذا بالطبع مفهوم ومبرر ، فهؤلاء العرب البدو « غير المتحضرين » — على حد تعبير الفنان الكبير انور السادات — لا يفهمون فن المسرح ، ولا يقدسون مثله كلمة « كأن » !

●

فلقد ذكرت صحيفة « الفاينانشال تيمز » اللندنية ، وهي صحيفة اقتصادية لا علاقة لها بالفن وهذا ما يفسر عجزها عن فهم ما يجري في مصر الان ، في مقال افتتاحي : « انه ليس هناك سوى برد العزلة القارص يمكن ان يفسر استئناف السادات حملته على السعودية على الرغم من انه لا يمكن ان يبرر ذلك » .

وذكرت صحيفة « الجارديان » البريطانية — وهي صحيفة سياسية جهلها بالفن اشنع من جهل زميلتها — في تقرير لها من القاهرة : ان السادات يخفي كثيرا من الحقائق عن الشعب المصري حول العلاقات مع اسرائيل . ان الشعب المصري لا يعرف الا القليل من اعتزام الحكومة المصرية بيع مياه النيل الى اسرائيل بالاضافة الى نفط سيناء . ان الحكومة المصرية والصحافة لا تتحدثان الا قليلا عن الاتصالات على مستوى الخبراء والخاصة بمناقشة التعاون المستقبلي مع اسرائيل .. » .

ومثل هذا الكلام كله ان لم يكن دافعه « الحقد » فلا شك ان منطلقه هو الجهل . فمن قال ان المؤلف المسرحي مطالب بمحاكاة الواقع كما هو ؟ ومن قال ان الممثل الراسخ ينبغي ان يكون في ادائه واقعيا ؟ اليس هذا هو التخلف بعينه ؟ هل طلب احد من شكسبير ان ينقل وقائع التاريخ بحذافيرها ؟ وهل خرج احد من المسرح وهو يرى الفنانين يؤدون ادوارهم طبقا للمذهب السيريالي او التجريدي ؟ اليست هذه عودة الى المذهب القديم في الفن الذي كان يسمى بالواقعية الاشتراكية او الواقعية الفوتوغرافية ؟! ولماذا يطالبون السادات بما لم يطالب به احد شكسبير او تشرشل او حتى يوسف بك وهبي ؟!

●

ومع ذلك فيظهر ان السادات ، بدافع من شغفه بالديمقراطية فقط ! ، قد تأثر بالنقد المسرحي الذي ووجه به فقرر ان يعد طائفة من تلاميذه للقيام برحلات خارج الحدود لنشر مذهبه الجديد . ويقال في كواليس المسرح الساداتي ان شلة من فرقته سوف تقوم في القريب بتقديم عرض جديد اسمه : « التضامن العربي » . وهو بالطبع ليس نفس العرض الذي شهدته القاهرة منذ سنوات قريبة حتى وان كان الممثلون هم انفسهم . ولكنه طبعة جديدة مزيدة ومنقحة تتلاءم مع ذوق الجماهير الذي تطور في السنوات الاخيرة . ولقد بدأ التمهيد للعرض الجديد بالهجوم على دول الاوبك في الاهرام : الصحيفة القومية جدا من رأس ابراهيم نافع المشرف على تحريرها الان والذي فرضه مصطفى خليل رئيس الوزراء لصداقته الوثيقة باولاد خالة الرئيس في واشنطن الى الحمص قدم مكرم محمد احمد الذي كان ناصريا فظهر له الحق في ليلة القدر فصار ساداتيا منفتحا بكل جيوبه . .. قالت الصحيفة القومية : ما اكثر ما اخذنا الحماس لهذه الاوبك العربية التي تكاد تغلق الطريق امام اية امكانية طموحة للتنمية والتي تريد ان تنصب نفسها حارسا على اقتصاديات الدول العربية الاخرى اذا ما استدعت الضرورات طلب المعونة والتي تسكب اموالها دون حساب الى مصارف الخارج على حين تعاني كل الدول العربية من نقص حاد في التمويل والتي تهدد بمسلكها الاجتماعي الاستقرار في المنطقة كلها .. » .

وبعد ذلك التمهيد الضروري تبدأ المسرحية . والمطلوب هو « ان السلام مع اسرائيل لا يعني نهاية التضامن او انتفاء مبرراته ، وانما يعني بالدرجة الاولى ان يتفرغ الجهد العربي لاستثمار فرصة التاريخ المتاحة وان يوظف العرب امكانية تضامنهم ومؤسسات هذا التضامن من اجل المساعدة على خلق عالم عربي جديد اكثر قوة واكثر استقرارا » . واذا لم يكن هذا الكلام مفهوما فمعناه ان على العرب أن يقبلوا بإسرائيل ، وان يتعاملوا معها ، وان يوظفوا اموالهم تحت قيادتها وفي ضوء تخطيطاتها للمنطقة . وسيصبح بعد ذلك من قبيل تحصيل الحاصل ان يقبلوا نظام السادات ويعفرون وجوههم بالتراب ندما على عدم اللحاق به في طائرته التي هبطت ذات ليلة في مطار بن غوريون بتل ابيب ! واذا لم يحدث ذلك ، فان العرب يبعثرون اموالهم . ويفقدون الفرصة التاريخية لان يصبحوا في العالم « قوة سادسة » تحت قيادة اسرائيل ! غير ان برنامج الموسم القادم حافل بعديد من المسرحيات الجديدة . والمسرحية التالية بعد مسرحية « التضامن العربي والقوة السادسة » سوف تكون بعنوان « حقوق الانسان العربي والمصري » . فلقد اكتشف الفنان الكبير انور السادات ان هذه المسرحية كانت ناجحة في واشنطن ومسارح البرودواي في نيويورك ، فقرر اقتباسها وترجمتها وعرضها على اوسع نطاق . فاذا كان كارتر قد تحدث عن حقوق الانسان بشكل عام ومجرد ، فان فناننا سوف يحددها ويخصصها ويطبقها على العرب ومصر بادئا بدايته البارعة دفاعا عن المبادىء الانسانية الرفيعة ، واخلاق قرية ميت ابو الكوم ، وقواعد التعامل التي ارستها بجدارة طيلة ربع قرن مؤسسة « المقاولون العرب » لصاحبها عثمان احمد عثمان ، ونماذج السلوك الدولي النزيه والشريف التي حققتها مجموعة شركات جيهان السادات المنتشرة في مصر وفرنسا وانجلترا وولاية تكساس الامريكية . وهذه هي وحدة الفكر والعمل ، التخطيط والممارسة على الفور .

ولسوف يقف الممثل الاول ، بطل المسرحية الجديدة — التي سيجري عرضها في الهواء الطلق — فوق شرفة قصر عابدين ، الذي وقف في ساحته منذ اكثر من تسعين عاما فلاح اسمه عرابي ، ليعلن انه عرابي نفسه بعث

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

احسن النية دافيد ليفي الطوبرجي فحفظنا الجميل

قررنا ان نطلق عليها اسم : جامعة الشيخ مؤنس ..

وخربة الشيخ نزحنا عنها مشردين ، مشتتين ، متظمين ، موصلين .. ونعود اليها اساتذة وطلابا .. على هذه التلة التي يقوم عليها معهد التشريح ولد ثلاثة من اطفالي .. وكان لنا بيت وحاكورة وكنا نراقب عن بعد سفن الصيادين والمراكب المحملة الراسية على ميناء يافا ..

ولم نعد الى بلد الشيخ الا بفضل حكومة بيغن والحركة الصهيونية ودافيد ليفي الطوبرجي الذي نشأ فقيرا مسحوقا رافضا حياة البؤس والجهل ، رافعا علم الحضارة والعلم فأبى الا ان يبني لنا في قلب مدينة الخليل كلية ومكتبة يشقط منها العلم تشقيطا .. وقلنا ما قاله احدهم اذا شئتم فليس ذلك باسطورة .. فهؤلاء دعاة حضارة وعلم ، الم يروا في هذه البلاد مستنقعات ورمالا وبعيرا فحملوا رسالة انسانية وجاءوا ليحيوا القفر وليعمروا الخراب وليخلصونا مما تراكم علينا من اوساخ تركيا وحملات ريكاردوس قلب الاسد ؟

في حينـــه قلت لجماعتي : لا تقفوا ضد حملات « التحضير » التي يشنها علينا الراب ليفنغر — طيب الله ثراه — فاليوم يبنون مدارسهم في تلوبنا وغدا نبني مدارسنا في قلوبهم ، الحالة وحدة ، و « النرملة » بيننا وبينهم على قدم وساق ، هم يجلبون الحضارة ونحن نرد الفضيلة باحسن منها .

وهكذا ، قلنا في حينه ، نعطيهم « حطة قدم » في ساحة الحرم ونعود الى خربة الشيخ مؤنس ، معززين مكرمين ، ونقول لهم : نحن طلاب سلام ، وحسن جوار ، وتستطيعون ان تتعلموا في جامعتنا وسنمنحكم الهبات والمساعدات ونقدم لكم كل ما تستحقونه ، كل حسب حاجته ، وسيدفع كل منكم حسب طاقته ، وستعيشون في امان واطمئنان وسعادة لا مثيل لها ، فنعيد ايام الاندلس يوم كان « الرمبام » يعالج امير المؤمنين حتى عندما كان يشكو من عجز اصابه بعد ليلة من ليالي البسط والكيف .

لم ننكر حق دافيد ليفي الطوبرجي في تحويل ساحة الحرم الى كلية يدرسون فيها تصريحات يشعيا ويحزقيل ويعلمونهم حكاية الحق التاريخي . وكان العالم صاحب فضل علينا . فلم ينكر حقنا في العودة الى خربة الشيخ لاحياء الحضارة والقيم والمبادىء التي لطختها امخاذ بنات اليركون وقراعيم سجاير النفس الطويل ودخان مصانع الكاوتشوك . وقلنا واحدة بواحدة ، نستطيع نحن ان نكون دعاة سلام ومحبة وبناة حضارة .. مثلما جاءوا الينا كاصحاب حق تاريخي وبناة حضارة ، هكذا نجيء اليهم . فان من يوزع الحق على الناس لا يفرق بين اعجمي وعربي الا بالتقوى .. ونحن كنا متسامحين الى اقصى حدود التسامح وكرم الاخلاق .. لكنهم انكروا وتمادوا . واعمى الطمع ابصارهم حتى اصبح من يكسرها ومن يجبرها معهم في خبر كان ..

هكذا اطلقنا عليها اسم : جامعة الشيخ مؤنس .. في العمارة الاولى غرف تدريس تضم ثمانين طالبا والى جانبها بناية من ثلاثة طوابق يسكنها المدرسون والحاشية . والبناية الثانية مدرسة ميدانية يتعلم فيها خمسون طالبا وطالبة ، يقفون في ساعات الصباح المبكرة على السطوح وينظرون الى شواطىء المدينة الذي تتحرك فيه مراكب الصيادين والسفن المحملة ببضائع الشرق والغرب . نعلمهم كيف يعشقون الارض وحي العجمي وراس العامود في ساحة الساعة ، البعيدة عن نبارك المرحوم شولمان الذي ضايقته ان ثلاثة لاجئين كانوا يملكون الارض التي اقام عليها ورشته ..

اطلقنا عليها هذا الاسم ولم نعد نوهم انفسنا ، ان صراعنا على جلدة كتاب ، او على ريشة قلم باركر ، او على اختيار الاسماء .. فقد احسن الينا الرب دافيد ليفي ونحن نعرف كيف نحفظ الاحسان .

سلمان ناطور

الاتحاد
ادب * فن

« الصورة الاخيرة في الالبوم »

قصة جديدة لسميح القاسم

— اصدرت منشورات « الكاتب » في القدس العربية المحتلة قصة الشاعر سميح القاسم الجديدة « الصورة الاخيرة في الالبوم » . تقع في ٩٨ صفحة من الحجم الصغير.

واستمد القاسم قصته من واقع معاناة جماهيرنا العربية في ظل سياسة التمييز والاضطهاد القومي والتفريق بين الارض وبين صاحبها العربي ومؤامرات التذويب القومي ونشر العدمية الترائية وغبن الطلبة الجامعيين العرب والخريجين ... كذلك يتعامل مع العنصر اليهودي بشقيه ، الرجعي المتعجرف والتقدمي النير مؤكدا على وحدة ابناء الشعبين الجدلية في مواجهة مصيرهم ونضالهم من اجل غد مشرق باسم .

الملفت النظر في قصة القاسم الثانية ، بعد « الى الجحيم ايها الليلك » ، هو طغيان اللغة الشاعرية المرهفة بين ثناياها وانسجامها مع اضطراد وقع الحدث واللقطات الحوارية المتعددة في نسيج واحد متكامل مشدود من أول القصة حتى نهايتها .

زكي مراد .. مناضلاً وشاعراً

المناضل ، والقائد الشيوعي المصري ، زكي مراد ، كان شاعرا كذلك . لغته المطلقة بطاقات شعبه كانت سلاحه الاول في مقاومة التعذيب والزنازين وقوى الردة . ولغته المطلقة بانتصار قضية الطبقة العاملة ، كانت سلاحه الامضى في صموده الشيوعي ، في صلابته التي لم تهن ولم تقلق او تضطرب . لغته المطلقة بضرورة الانخراط في العمل الثوري وجدواه فتحت لديه آفاق القول الشعري الذي استلهم المقاومة الشعبية الرائعة ضد العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ ، واسهم بتشديدها .

ان استشهاد زكي مراد ، منذ حوالي الشهرين ، يؤجج حضوره ضد الغياب ، وان احتضان شعبه لنضاله ولشعره يؤكد الثقة المطلقة بانتصار الشعب على قوى الردة المتصالحة مع العدوان والمستكينة الى الخيانة .

في ما يلي ننشر مقتطفات من شعر زكي مراد كان قد نشرها في العام ١٩٥٦ في « قصائد مصرية » :

١ — والنصر ليس بلا ثمن

الغاصبون .. !
الوافدون على دم الفلاح في كفر الدوار
وفي « القنال »
وفي ربى « التل الكبير »
الزاحفون على الجثث
حتى ضواحي القاهرة
المجرمون .. !
السافكون دم البريء بـ « دنشواي »
السائقون الى المذابح شيبنا وشبابنا
الناهبون حصادنا
السارقون غلالنا !
... اليوم نهزمهم ونطردهم على نفس الطريق
عبر القنال
ونشيّع العهد البغيض
الى الزوال !
وننكس العلم الكريه
ونرفع العلم الحبيب .
رمز انتفاضات الشعوب .

* * *

٢ — مجداً لشعبك يا بلادي

لو كان لي صوت الشعوب
كل الشعوب
لصرخت من اعلى جبل
ان الجبابرة القدامى والطغاة
وعهدهم ولى وزال
... مجداً لشعبك بور سعيد
لشبابك الصلب العنيد
لطليعة الخط المجيد
خط القتال .

طابون حسنة

قصة محمد نفاع

— كلها لتة طين وكم حجر !! ثابتة البلد واقمدتها !!

احتج رجل فظ طويل يخاطب صفا من الناس .

— تقوم قيامتك والناس نايمة يا جمصوص يا زنبوط !!

ردت حسنة .

رأى البعض ان الضحك مناسب فضحكوا وان السكوت كذلك فعلوا .

وحسنة اليوم حرمة ظهرها محني كالقنطرة وراسها مرفوع كحية الماء .

— طولة البال بالرواقة !! قرر شيخ من طرف واحد . الاولاد ايضا يدعونها حسنة ، هنالك اسماء ليس من المألوف ان تتقدمها نعوت والقاب وهي قليلة .

— حرمة مقطوعة لا في المشي ولا طارت تحرج على بلد !!

— هاي زلة مشوربة هاي حرمة !!

ليس الامر هكذا بالضبط فللبلد شلن خلص مع امثالها من الاغراب والمسنين والمقطوعين ، فهم دايما على عب اللحم .

لكن اليس من الواجب قول كلمة من البلد ؟

بيوت قديمة متقاربة متعانقة متكاتفة تلاقي داليا بشكل ما من الامام والخلف والاطراف كعومة اولاد بتوشوشون ، تقطع البلد من مشرقها لمغربها على السطوح . دروبها ضيقة كالمقطم ، ملتوية كالامعاء متشعبة كالاضلاع .

اذا لا يعقل ان تظل هكذا ، امور كثيرة تغيرت وكلها خرجت من هذه البيوت الصغيرة ، جاء بعض المتنورين واطلقوا هذا الشعار الهام :

يجب اصلاح الدروب ورصفها حتى توسيعها ، فالدبش متوفر والايدي قوية مستعدة .

— خايف على القلشين تتغبر ؟؟

اية قلشين فالارجل مقشبة مكللة . واذا كانت الدرب بعرض الدابة المحملة بمشتيل الماء وحمل الحطب نهذه هي الغاية .

لكن يبقى توسيع الدروب الخطر ما في الامر .

قل كلمة نخوة !! المروة يا اهل المروة على صب باطون !! والسلق الناس !! يأتون مع طلوع الشمس ، يحملون ادوات العمل مما ملكت ايديهم وبيوتهم ، طوريات ، مجارف ، سطول واتناك . يغبصون في جبلة الباطون ، هذا يخلط وذاك يملا الاوعية التي تنتظر بالدور ، واحد يحمل كيس الاسمنت تحت باطه ويصعد السلم محتقن الوجه بنسوع من المفاخرة عل نظر الصبايا يقع عليه ، ويحدث ذلك بالفعل . والكريكات تجمر بخشونة نغف الجص والمخلوط . يلاحظ احدهم ان الحركة بردت فيهمس في اذن شيخ او امرأة :

— نخوا الناس !! الشغل واقف !!

— وين راحت الشاشا !!

— ابشر من عند عيونك !!

— يا مقدير الهلهلي !!

ويكلّف الشيوخ بسد الثقوب بالورق حفاظا على الاسمنت ويصب الماء على الجبلة ، والنساء ينقلن الرمل والجص على الرؤوس في اثناك صحلة نمشاء ، والوجوه الملتهبة ملطخة بالغبار ومشحات الباطون . ويدور احدهم بالشراب ، والشراب الوان ، احمر قاني وغامق ، واصفر ليموني ، من عصير التفاح ، والتوت والليمون ...

وما ان تنشل الشمس في جبهة السماء « جل السما واسمه » حتى تكون الورشة قد انتهت وصدت الوليمة لحم وارز وكبة وتبولة ، بصل نيء مجزأ وارغفة رقيقة مطوية على شكل الحجاب و ...

— حرام ثم حرام على كل من يروح بلا غداء .

— امانة جابرونا ، تفضلوا سدوا على الزاد ...

تبقى عامرة بالافراح ...

اما اليوم فالبلد مقبلة على اصلاح الطريق . والبداية موفقة الى حد ما . يتحمس واحد فيكسر تن دجاج عتيق سبق وبناه في وسعة على الدرب ، لم يكن ذلك بالعمل المنكر ، بل نوع من « الدبار » فما الحاجة لسحنة هنا ؟ ضربة واحدة بالشاكوف ، ينفسخ التن ، لم يهيل متكا كومة واحدة ، وتفوح رائحة الرماد وسلح الطيور والعفن والقش ، وتتغير سحنة المكان ، يبدو غريبا مجلوها اجلق ، وتغيير العوايد صعب . ولا بد من لحظة صمت واجم نودع فيها الايام الماضية ومميزاتها وخيوطها .

ازيلت طوالة نمحدت على جانب الطريق ، وعند قاعدتها خوازيق ذات عقد معقوفة مربط الدواب .

فحفت « رقة » تحت الشباك بلما عقدت عليها جلسات ناطقة والاخرى صامتة على مر السنين واصحاب البيت يضعون « شربة » الماء في الشباك يشرب العطشان ومراق الدرب وفي بابها غصن جمساس او طبوق ورد جوري ، يبرد فيها الماء في ايام الشوب والليالي ذات الافق المحمر الباسم المفرج كوجه الصبية في لحظات معروفة .

والطابون !!

بنته حسنة في مكان مواجهة ، في زاوية اقحمت نفسها قليلا كالانف الاقنى المستفز الجميل في قلب الطريق ، على مفترق دروب .

حسنة لا ولد ولا تلد !! ومع ذلك عمرته قبل دهر وقت كانت ذراعها السمراء شديدة ، طرية كالريحان ، شكلت عن زنودها وتعصبت طيلة ايام نبشي ، لتنقل الحجارة ، وتجبل الطين الاصفر اللزج جانبية ، وبين اسفل الساق الملطخ بالطين وزمة الشنتيان الزهري تبدو « كرشة الاجر » لم يعرق احد الا وصب عليها نظرات سخية وقوى صاحبتها بالعافية .

ترملت حسنة في عز عمرها وظلت . وشيخ خفيف الظل مخولي يفتتم الفرصة ، يشير بالمكاز الى الطابون :

— الطين في هذا المحل خفيف !!

لكن نظره مصوب على رجلها « ككرزم الفخة » وهو امر مشروع .

نظر الناس الى الطابون نظرات وداع . اتحسبون ان من السهل تغيير خلقة ربنا بهذه السهولة ؟

على مهلكم فالطابون سيبقى !! هكذا فهموا من نظراتها المتحدية وهو ما ارادت .

بلعوا نظراتها القاسية بهدوء وامتعاض كالدواء . والبعض لسانهم قصير معها .

— حرمة شرها يعلق على الحيطان، لسانها طويل !! اما مختصر الكلام فهو انها « فشلت » العديد من الرجال في التقرب اليها ، في الزواج على سنة الله ورسوله ، في الصحبة ، او في طلب الماطل الردى . فهي مصون مسيجة بالطهر والعفة .

— وقفوا عند حدكم هاودوا !!

نطقت حسنة بصورة قاطعة .

تقدم عدد من الشيوخ ، « اوادم البلد » ممن لهم حظوة مميزة او يجب ان تكون . واسمعوها درسا رخوا مقطع الاوصال عن اهمية اصلاح الدرب ، فهذا عمل صالح ، فيه اجر وثواب ، لا غيرة صيف ولا رحل شتاء ، يلتقي واحد وواحدة ، تكون حشرة ، وهذا عمل منكر ، ايام اليوم غير ايام زمان !!

في ثورة ال ٣٦ سهرت حسنة على صوت البارود يكركع ويرعد . تسمع تلك الالة التي تكر الطلقات كرا ، فتدعو عليها ان تنمحق و « تروكب » فهي للانكليز ، المعركة بعيدة في الليل وحسنة جالسة في الباب ، وهي امرأة غريبة :

— تمشط شعرها في الليل ومسا تخاف تلتمس !!

— تتغسل ليلة الجمعة !!

— تتفتح في مدخل بيتها والباب مفتوح على « صيلره » !! نصاص الليالي !!

وتغسل البيت ، وتروح الى العين قبل ما يطلع الضو ، تزور المقبرة المغرب ،

— حلمت ان حسنة بركت عليّ في الليل وراحت تخنقني ! ! حكت واحدة .

الرصاص يلعلع بتقطع .

يمكن في منتصف الليل ، يمكن بعد ، مر ثلاثة من الاغراب ، بجلبة خاصة قرب الطابون ، وفيه بعض «البصابيص والرمعون» .

وهي كيف ظلت على الطراحة في مدخل البيت المفتوح لهذه الساعة كمن تنتظر غائبا ؟ حيث ينام الناس وجو البلد ينفث اصواتا متقطعة ، بكاء طفل ، سعالا ، من قلب البيوت ، وقطة ملاحقة تموء وتخشر .

مليح ان ترتكت الخبازة حالها من الطحين ، تصب عدة الخبز وتنهي عملها بان تقول لحسنة :

— خلي لك رغيفين سخنات ! !

ويدملون في الجمر حب البطاطا والباذنجان .

كانوا ثلاثة رجال صامتين ، ابطأوا الخطو عند الطابون وكأنهم قاصدون المكان عن معرفة سابقة . انهم ثوار . تشعر بحنين للرجال واصوات الرجال وتطمئن الى البارود في ايديهم ! !

وضعت امامهم ارغفة الخبز والزيت و «الشاشية» الزيتون .

لو يناولها البارودة ريثما يأكل لقمته ! !

لو يطلب منها احضار جمرة يولع بها سيجارته ! !

لو يمس دقنها على الاقل وتحس انفاسه على وجهها . لكنهم يتهيأون لترك المكان .

قتل احدهم عند صخرة ، جلب على محمل ، نظفوا الدم الجاف اليابس على شاربه وعنقه ، وحسنة امرأة في عز عمرها احضرت الماء الساخن لغسله ، شاركت في كل شيء ، دفن في مقبرة البلد بدون ضجة ،

تروح على المقبرة في الليل ، وتعود مهمومة يدب فيها الكبر ، وفي حدقتيها حمرة .

مرت دزينة من السنين ، تجدد البارود في كل مكان ، صفرت القرية، وذلك الذي صب بيته بالباطون ، قتل على البيادر بعدد من الطلقات ومع عدد من الناس ، وفي نص الليل ، قبل ان يبدأ اليوم الجديد ، مر قرب الطابون اثنان من الرجال .

لو يمس احدهما دقنها على الاقل ويشدها الى فوق ، رفعت رأسها وكأن ذلك حدث بالفعل .

رحل احدهما بضياع .

لو يبقى ويطرد وحشة المكان وغربته ، ويعلو صوته على صوت السوس ينخر في كل مكان .

تدافع الناس ، الشيوخ منهم والشباب ، وقفوا مشدوهين لا لازالة الطابون ولا للرد على حسنة، فالطابون طابون البلد ،

نظروا الى كل ذلك بمقاييس ليست عصرية .

— يعني حسنة تبقي الطابون حتى يعود ذلك اللي رحل ؟

— وايش دخل الطابون — ها ؟ ؟

— تحكي من زمان ، حسنة حرمة صالحة ! !

— حطت في واجب البلد وهي ساكتة وكان الناس بلا ضمير ! !

سيظل الطابون موقودا ليل نهار ، البلد كلها قدر وواجب لعودة الغياب ...

محمد نفاع

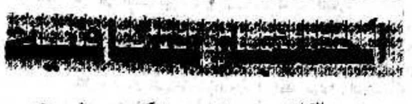
شجرة التاريخ

رشدي العامل — العراق

كانت تفتح عينيها ،
في ضوء الفجر ،
على ضحكة ثغر النارنج ،
وخضرة اوراق الآس ،
فتبتسم العينان ،
وتفتح كفاها الشباك ،
قول :
— اخاف على زنديك من البرد ،
وتضحك
— اشعر بالدفء يعانق اهدابي
كانت ترقب كل صباح ،
لحظة يلثم ضوء الشمس ،
عيون الورد
تحدق ، خلف السور ،
وتصغي ،
كركرة الاطفال
ولثغة طفل ،
ايقظه صوت الشارع
((اماه انا جائع))
تخطف رجليها ،
بين المطبخ والباب ،
تعود واغنية ترقص
بين الشفتين
وهمسة حب بين عيون الطفل وبيني ..
في ذلك النهار
خلت منها قرطها .. تذكار
— ... ن ؟
ضحكنا كانت البحار
ما بيننا والجزر البعيدة
قلت لها : عيناك والامطار
ول ما تبوحه القصيدة
خبأت شيئا ،
وبكت : حذار !
في ذلك النهار
كانت على انتظار
وكنت وحدي داخل الاسوار

* * *

فتحت عينيها ،
اغلقت الشباك
والقت فوق الطفل غطاء
مد يديه ،
تحيّرت الدمعة بين الاهداب
ظلت بين سرير الطفل النائم ،
والباب
همست :
— ما عاد ابوك الليلة ،
اعرفه .. كذاب
خجلت من لعبتها ،
ضحكت اشجار النارنج
وهزّ السعف انامله ،
سمعت كركرة الصبيان ،
وراء السور :
إذن سيعود !
في ذلك النهار
كنت معي ،
اردت ان اخطو على الاسوار
ان اعبر الجدار
لكنني ...
ارجوك ان تعلمي الطفل ،
مذاق ، النار .



* « الكلاب » — قصص زكي درويش *

— « الكلاب » هي المجموعة القصصية للكاتب زكي درويش صدرت مؤخرا ، عن منشورات « الاسوار » في عكا القديمة . تقع في ٨٠ صفحة من الحجم الصغير وتضم ست قصص نشر قسم منها والقسم الآخر ينشر لاول مرة ، يتراوح تاريخ كتابتها بين الاعوام ١٩٧٢ — ١٩٧٩ .

وكانت قد صدرت لزكي درويش ثلاث مجموعات قصصية هي « شتاء القرية » ، ١٩٧٠، «الجسر والطوفان» ١٩٧٢ ، و « الرجل الذي قتل العالم» ١٩٧٦ ، ومسرحية بعنوان « الموت الاكبر » ، ١٩٧٨ ، قام بتمثيلها مسرح « الغربال » الشفاعمري .

* « ابدية النار الباردة » — مجيد حسيسي *

صدر عن دار « الكلمة » للنشر في دالية الكرمل الكتاب الثالث للشاعر مجيد حسيسي ، و هو مجموعة قصائد تقع في ٩٠ صفحة من القطع الوسط ، صمم غلافها واللوحات الداخلية الرسام فؤاد دقه والخط بريشة الشاعر .

مجموعة الشاعر الاولى صدرت عام ١٩٧٥ بعنوان « كلمات متشردة » والعمل الثاني رواية الفها بالاشتراك مع المحلل الاجتماعي فرحات فرحات صدرت في اكتوبر ١٩٧٥ وهي تعالج قضية اجتماعية .

فيلم ((مانهتن)) و وودي الن :

الفنان يترك الهزل والمفاجأة ويحتفظ بالضحك الاسود !

نعتاده مزيجا من « بيتر سيلرز » و « جيري لويس » في ارتباكه وخجله وكبته المعلن ازاء اشياء العالم . رجل عادي وخاسر ، يخضع لسطوة « العادي » في الحياة اليومية ؟ وفي العلاقات المكونة : الضحك (العمل) الذي لا يجيد سواه ، الشوارع المبكرة التي الفت خطواته ؟ «نيويورك» حديقة الاسمنت ، و «المانهاتن» التي كانت تراه متسللا وضائعا في معطفه الطويل وقبعته الوارفة .

بعد « باناناس » (١٩٧٠) ، و « اعدها ثانية يا سام » (١٩٧٢) ، و « اني هول » الذي حصد اوسكارات عام ١٩٧٧ ، حاول وودي الن ان يذهب مباشرة الى التعمق في نهاية الضحك العميق . فحقق « مشاعر » دراما سيكولوجية سوداء ، تضبط عناصر البناء الفيلمي (الصورة ، اللون ، الحركة ، الصوت) في خلفية قاتمة واطار مغلق ، وتحرك شخصياته في متاهة التأمل والحوار حول الموت .

« مشاعر » لم ينجح جماهيريا ، ويقول وودي الن ان اخفاقه في ايصال ما يريد هو السبب في ذلك . فيحاول من جديد . ويتكرر . ويفاجأ ان فيلمه الاخير « مانهاتن » يلتقط نجاحا جماهيريا واسعا منذ بداية عرضه في صالات الولايات المتحدة وفرنسا .

« مانهاتن » قصة عادية جدا ، تحكي ، ببساطة ، التفاصيل العادية في حياة رجل هو اسحاق دافيس (وودي الن) يعيش مع فتاة مراهقة هي « تريسي » (ماريال همنغواي — حفيدة الكاتب الامريكي ارنست همنغواي) ، لم يهجرها ليعيش مع ماري (ديان كيتون) وهي عشيقة صديق له متزوج ولا يستطيع هجر زوجته . لكن ماري لا تلبث ان تعود الى علاقتها السابقة فيحاول اسحق دافيس ان يعود الى « تريسي » فيجدها على وشك الرحيل الى انكلترا . كل هذا لا يقول حقيقة « مانهاتن » . المشاهد الاولى الرائعة، التي تلتقط تفاصيل اليومي في نيويورك هي التي تقول كل شيء . الحنين الى الاربعينات « شابلن » وخمسينات «مارلن سينيت» وهوليوود الفترة نفسها ، هو الذي يعطي الابيض والاسود دلالة اكبر من الذاكرة ، البريئة . الصورة تخلو من بهجة الالوان وفرحها الفاقع . ضوء رمادي يفاجيء المدينة متلبسة بصباح بليد . الاشياء والناس الخيلة تتمايل ، والكاميرا تترج في حركة بانورامية ، تشير ولا تؤطر ، تستعرض ولا توغل في العمق . انه الواقع القيم والواقع العارض . المدينة وازياؤها . الانسان ومشاغله العادية .

ولكن خارج هذه اللعبة التي تذهب الى ما هو ابعد من الشكل . وودي الن لماذا يتكرر ؟ في الضحك الاسود ، وفي البكاء الصريح . في الكوميديا الصرفة المبنية على موقف غير متوازن ومبالغ به حتى العبث (الهزلي) وفي دراما « اليومي » التي تحاور الذات والآخرين ولا تصل . يعترف وودي الن انه مسكون بهاجس مشاكله الخاصة . وان الافلام التي حققها بعد «اني هول» لا تعبر ، الا جزئيا ، عن هاجس عام . فهو يرى ان التحليل النفسي جزئي وكذلك السياسة . لذلك لا تعبر افلامه عن وعي جماعي متكون بضغط الظروف الاجتماعية . الن يرفض الوعي الدائم والمستمر . لان وعي الموت والشيخوخة يجعل الحياة مستحيلة ، ولان الموقف النيتشوي من هذا النمط من المعرفة هو الصحيح في رأيه . ويرى وودي الن ايضا ، ان الحياة شيء ، ان تكون سلسلة من الانشغالات التي تحول دون التفكير الجدي بالحياة . العمل والموسيقى والقراءة ليست سوى تنويعات على هذا الوعي المأساوي العاد . لكن التشاؤم ينتصر على الرغم من كل هذا . الن ليس غريبا ان نجسد في اعمال هذا « الكوميدي » ، غلبة « دوستويفسكي » على بوستر كيتون وغلبة تشيكوف او ابسن على موليير . هكذا يحاول الن ان يصور الحياة شبيهة بمعسكر اعتقال (على الطريقة النازية) والخلاص لا يأتي الا بمصادفة ما او بمعادلة ما . فالانسان، في هذا القرن ، خاضع لسطوة المصادفة . وليست فاعليته في مجرى الامور سوى فاعلية محدودة وجزئية : التحليل النفسي ، الابداع ، السياسة .

« مانهاتن » يقول هذا كله وبوضوح لم يتوصل اليه وودي الن في فيلميه السابقين . ربما لان عمله الاخير يضيف الى عناصر السيرة الذاتية ، بعدا جديدا ، هو التسلسل الكرونولوجي (الزمني) الذي كانت تفتقده اعماله السابقة . وكان الضحك الذي بدا لذاته ، باعتراف الن ، لم يكن كافيا في مواجهة جمهور (امريكي خاصة) اعتاد الفصل بين « الكوميدي » و « الدرامي » معتبرا ان « الكوميدي » يفتقد دائما شيئا من العمق . في « مانهاتن » يتخلى وودي الن عن ادواته («الهزلي» و « المفاجيء » و « المضحك ») ليحتفظ بسواد الضحك الاسود ، وتشاؤم السخرية الاشائمة .

رغم ذلك ، نعتاده ، ونقبل عليه . « اني » يقنعنا . «مشاعر» يحاصرنا بالمكان المغلق والموت . و « مانهاتن » يجدد الاقناع والحصار ولكن يبقى السؤال : ماذا بعد « اني هول » فعلا ؟

بسام حجار — لبنان

حول كتاب « صراع اليمين واليسار في الثقافة المصرية » :

أزمـة الثقافـة المصريـة وليـد أزمـة البرجوازيـة

بقلم : انطوان شلحت

✻ ازمة الثقافـــة ... من بطن سياســة الـردة

يتزايد الحديث في الاونة الاخيرة ، حول ازمة الثقافة المصرية الراهنة ، الناجمة عن وجهة السياسة الاستسلامية التي ينفذها انور السادات وعملاؤه والتي يواكبها اجراءات استسلامية اخرى في حقل الثقافة او كما قال احد المعلقين على هذه الظاهرة « ان هذه الاجراءات في المجال الثقافي هي من بطن هـذه السياسة » .

والحقيقة انه يمكن التمثيل على هذه الازمة ومظاهرها في عدة اتجاهات ومسارب نمن اغلاق المجلات الثقافية الوطنية واحدة تلو اخرى ، او الابقاء على بعضها بعد تفريغه من محتواه وقيمته الحقيقية ، الى بيع القطاع العام السينمائي لتجار الافلام والقصص البوليسية ، والتخلي عن صالات عرض الفنون التشكيلية لسماسرة العقارات وتقديم التسهيلات لتجار مسرح المضحكات حتى تصاعد سطوة الرقابة ، في اثناء ذلك ، على كل ما يكتب وينشر وبالذات على الفنون الحية حتى شل الابداع المسرحي شللا تاما ... كلها مؤشرات على تلك الازمة .

وقد كانت مجلة « كتابات » ، التي يصدرها عدد من الادباء الشبان الوطنيين في مصر ، مصيبة في تحديد جذور هذه الازمة ودلالاتها حين كتبت في مقدمة العدد الاول منها تقول « ان الازمة الثقافية الراهنة .. ليست قضاء او قدرا في ذاته ، او اهمالا من الاجهزة المسؤولة ، او مجرد سوء فهم او تخطيط ، او ما شابه ذلك . بل هي امتداد عضوي ونتيجة حتمية لازمة البرجوازية المصرية على جميع الاصعدة ولطبيعة مواجهتها لازمتها . ان الهبوط الذي يرقى الى الاسفاف والابتذال ويضرب في جذور الحياة الثقافية الرسمية ، لهو التعبير الثقافي الامثل عن وصول البرجوازية المصرية وحلفائها الى الطريق المسدود » .

في هذا السياق يبرز تحذير الحزب الشيوعي المصري المحظور هو وصحيفة « الانتصار » من اسقاطات توقيع معاهدة الاستسلام بين النظام الساداتي وحكام اسرائيل على الوضع الثقافي والمثقفين في مصر حين كتب («الانتصار» — عدد نيسان ١٩٧٩) « عندما يبدا التنفيذ الفعلي لبنود المعاهدة سوف يقع عبء كبير ومباشر على عاتق المثقفين الثوريين والوطنيين ... فالمثقفون فضلا عن انهم يدركون الان اكثر من غيرهم حجم الكارثة التي حلت بالبلاد سوف يتعرضون لاثارها المباشرة كانوا كتابا او فنانين ، مهنيين او اساتذة جامعات — تلك الثروة التي تكونت في سنوات الاستقلال ومعارك التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ورفض الامبريالية والعنصرية والصهيونية كوجهين لعملة واحدة . سوف تصبح في العصر الجديد تمر غير مقبولة بل مدانة من قبل السلطة والمؤسسات الجديدة ، التي سوف تتم بناء على المعاهدة ، وتفتح الباب على مصراعيه لدخول عناصر الثقافة العنصرية بل وفرضها من خلال التبادل الثقافي المنصوص عليه في المعاهدة » .

لكن رغم هذا الواقع القهري ورغم حدة العسف وكثرة الذين تركوا الساحة وسقطوا بدأ ينطلق على سطح الحياة الثقافية والسياسية في مصر تيار جديد واعد في الخروج من الاحباط المسيطر على حركة الواقع الثقافي ، هذا التيار يصر على مواصلة الطريق وخوض معركة التحرر الاجتماعي من قوى الرجعية المحلية ومن نفوذ اسيادها الامبريالية العالمية والصهيونية ، وهذا ما عكسه واكد عليه « الايضاح الضروري » الذي قدمه ابناء مصر الوطنيون المنفيون قسرا خارج سلطة القهر الساداتية الذين حضروا مؤتمر الادباء الثاني عشر في دمشق ، بعنوان: ادب المقاومة في مواجهة ادب السلطة، حيث جاء بالحرف الواحد « ان مصر العربية لن تموت ، حتى تحت جنازير الدبابات الامريكية ، ومهما اشتد القهر وتفاقم على ايدي الامبريالية الامريكية والصهيونية العالمية . ولن تموت الكلمة المناضلة التي تقاوم هذا القهر وترفض التبعية وتصهر وحدة جماهير شعبنا في بوتقة النضال القومي التحرري . ان ادب المقاومة الحالي في مصر لم يولد ببدء سقوط السادات فحسب بل انه تنبأ بهذا السقوط قبل حدوثه باعوام . هذا الادب المتنامي يوما بعد يوم شكل الوجه الابداعي الحقيقي للادب المصري التقدمي المعاصر .. فقد ولد هذا الادب ونما في الشارع المصري » .

ذكرت آنفا ان الحديث حول هذه الازمة كثير ، وهذا الكثير تتجاوز غالبيته حد الرصد المباشر الى تحليل الخلفيات الجدلية والاشارة الى مسلك الخروج وبالاضافة الى المقالات الدائمة في « اليسار العربي » ، الصادرة في باريس ، والنشرات والكراريس الدورية الصادرة بين ثغرات القانون الساداتي هناك فيض من الدراسات الجادة :

١ — « ازدهار وسقوط المسرح المصري » للناقد فاروق عبد القادر .

٢ — « مصر تدخل عصر النفايات الذرية » للدكتورين هايد ربيع ونعمات احمد فؤاد .

٣ — دراسات المفكر التقدمي صلاح عيسى واهمها بعنوان « ازمة الفكر البرجوازي العربي » .

٤ — « دفاع عن الثقافة القومية » — كتاب رد على الادباء دعاة الاستسلام والتخبط . اصدار لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي وغيرها .

واخيرا ، وليس آخرا ، هذا الكتاب المهم « صراع اليمين واليسار في الثقافة المصرية » للدكتور امير اسكندر ، الذي صدرت الطبعة الثانية منه مؤخرا في القدس المحتلة .

يتسم هذا الكتاب بالجراة والموضوعية والرؤية العلمية الجدلية . قسمه المؤلف على اربعة ابواب مشدودة في سياقها بخيط سحري شمولي يعبر لكل عن الجزء عنوتها على النحو الاتي « زمان التناقضات »، « زمان الردة » ، « زمان السقوط » و « عدو واحد ، هدف واحد ، يسار واحد » .

ولعل هذه العناوين ان تبلغ ، بايجاز ، عما يحتويه هذا الكتاب .. الدراسة كما يبلغ هذا الحكم للمؤلف نفسه « الطريق لفهم الوضع الثقافي الراهن في مصر يجب ان يبدأ بفهم تناقضاته بل ان تحديد هذه التناقضات ليس ضروريا لفهمه فقط وانما ايضا لكشف العلاقة الضرورية بينه وبين اوضاع سائر البنى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، التي تشكل معه في هذه اللحظة الوحدة الجدلية لبنية المجتمع المصري ككل » (ص ١٨) .

كما يجتهد في طرح التساؤل المتردد على السنة العديد من متفحصي الوضع الثقافي المصري ومحاولة جلو الاجابة عليه « هل نشأت التناقضات فجأة بعد زيارة السادات ؟ ذلك لان زيارة السادات نفسها لم تكن « مفاجأة » الا في شكلها ، اما مضمونها نفسه فلقد بدا يتشكل منذ بعيد وقبل وقوع « حدثها » بسنوات وهو الامر نفسه الذي ينطبق على الثقافة ربما بطريقة اشد عمقا مما يحدث على المستوى السياسي الخالص » (ص ١٧) .

ان صيغة الاجابة بهذا الشكل ، ربط الوضع الراهن بتاريخه الماضي ، توجه الكاتب في كل ابواب الكتاب فهو يعتقد ان العزل بين الماضي والحاضر « هو بطبيعته ضد اية محاولة موضوعية للفهم والتفسير لانه اقتطاع لجملة من سياق » .

✻ مرحلة الناصرية لـم تحقق تغـيرات ثقافية كيفيـة

اذ يثمن الدكتور اسكندر انجازات مرحلة الناصرية على الصعيدين الفكري والسياسي يرى ان تلك المرحلة لم تحقق تغيرات كيفية في بنية الثقافة داخل المجتمع المصري ويحدد الاسباب الموضوعية والذاتية التي لم تجز ذلك في ستة بنود :

١ — « ان التحولات التي قادتها البرجوازية الصغيرة الوطنية ، واقسام من البرجوازية المتوسطة — والعليا احيانا ، لم تكن تحولات جذرية . فضلا عن انها تمت بمعزل عن مشاركة الجماهير الحقيقية وفي اعتماد كامل على الاجهزة البيروقراطية والبوليسية وحدها ... ومثل هذه التحولات لا تستطيع ، بمنطقها الفوقي ، ان تحفر في الصخر المجرى الحقيقي لثورة جذرية وتبقى دائما عرضة لرياح الارتداد والنكوص والتراجع » .

٢ — « ان المعارك الساخنة ضد الامبريالية والاستعمار ، التي دارت على الصعيد السياسي حينذاك ، لم تصاحبها في الواقع وعلى المستوى نفسه معارك ضد ثقافة الاستعمار والامبريالية وممثليها — دور النشر المشبوهة مثل مؤسسة « فرانكلين » ودار « الكرنك » ، التي استطاعت ان تتسرب الى الاجهزة الرسمية وتحتوي بعض كبار المسؤولين فيها » .

٣ — « كثرة التعرجات والانحنادات الحادة في خط تطور الايديولوجية السائدة التي بلغت احيانا حد التخبط والتناقض . حتى جاء الحسم الفكري « من فوق » ، حين اعلن عبد الناصر عام ١٩٦٥ « ان هناك اشتراكية واحدة ، وان اشتراكيتنا هي طريق عربي للاشتراكية » . فكف اللجاج ، وصمتت الاجهزة المتعارضة ، وظهرت نجاة الموافقة « العلنية » ولكن في الخفاء وفي الممارسة العملية كان العمل يجري بداب على افراغ هذا القول من محتواه » .

٤ — « تمزيق قوى اليسار وتمزقها .. كان ظاهرة ضاغطة بثقلها على المجتمع من حيث الفكر والممارسة» .

٥ — « ان احتواء المثقفين من جانب الاجهزة القابضة على السلطة عن طريق الترغيب والتهديد قد ادى — فيما ادى اليه — الى اضعاف قدرة الفكر على الابداع وعلى الاستقلال في الرؤية الى حد بعيد ، وكان لذلك نتائجه الخطرة . كذلك بقاء الوجوه الثقافية التي كانت سائدة في عصر الملكية والاقطاع والاستعمار في مواقع التحكم والتاثير ، بعد سقوط الملكية وضرب الاقطاع والصراع مع الاستعمار » .

٦ — « تطور عبد الناصر الفكري ، كقائد بطل ، جرى في ظل تخلف الاجهزة ، بل وعدائها احيانا . كذلك فان مظاهر وآثار هذا التطور لم تنسحب — او لم يتح لهـا ان تنسحب — على ما حوله ولا على من حوله » (ص ٣٧ — ٤٤) .

✻ ردة السادات

يؤكد الدكتور امير اسكندر ان ثقافة الردة لا منظهر فجأة فهي مرتبطة اشد الارتباط بقضية عجز احداث التغيرات الكيفية في العهد الناصري « ان اي مراجعة موضوعية للاوضاع الثقافية العربية قبل نكسة ١٩٦٧ تؤكد ان عناصر ثقافة الردة كانت موجودة في الساحة المصرية والعربية ، كامنة احيانا وبادية على السطح في كثير من الاحيان .. ولكنها في كل الاحوال كانت جزءا من البنية الاجتماعية ومن النسيج السياسي لم تنفصل عنها لحظة ولم تختف من اطارها في اي وقت من الاوقات ... لقد كانت اشبه بالجراثيم الكامنة في نسيج الجسم الاجتماعي سرعان ما تجمعت واطلقت قواها عندما ضعف هذا الجسم واشتد هزاله » (ص ٧٩) .

وملامح هذه الردة تبدو جليا في ثلاثة مجالات فنية ، قادرة اكثر من غيرها على الايحاء بملامح الوضع وهي المسرح ، الذي انتهى الى شكل من اشكال الملاهي الليلية ، والسينما ، حيث تسود الاعمال الهابطة ويسرح التجار الباحثين عن الربح السريع من اقصر طريق ، والاغنية ، حيث تنعدم الاغنية الشعبية ويسود الغناء المبتذل عن الحب القليل المقهور الذي يمارسه محب بائس فاقد لابسط قيم الكرامة الانسانية .

والخلاصة تتمثل في الخطوط التالية « كما يحدث في الميدان الاقتصادي يحدث ايضا في الميدان الثقافي — والقياس بالطبع مع الفارق — حين تطرد العملة الرديئة العملة الجيدة ، وحين تغرق السوق الثقافية بكم هائل من الاعمال الهابطة طبقا لنهج استهلاكي مخطط ومدروس ، لا يزيف الوعي الجماهيري فحسب ، وانما يخلق بالطريقة نفسها « حاجات زائفة » لدى الجمهور كما يفعل بالنسبة للسلع المادية سواء بسواء . ومن ثم تتم الدورة بشكل يبدو في ظاهره طبيعيا وان كان في جوهره هو التعبير الاكمل عن الشذوذ » (ص ٦٣ — ٦٤) .

هذه الردة التي قادت خطوة خطوة الى السقوط ، على المستوى السياسي .. في منزلق الخيانة القومية قادت على المستوى الثقافي الى صنع السموم المهلكة للعقل المصري والى المزيد من التغريب المستمر للروح المصرية والروح العربية . « فالسياسة الثقافية لاية دولة ، هي جزء لا يتجزأ من السياسة العامة لهذه الدولة ، ليس بامكانها ان تكون مستقلة ، او محايدة ، او بمعزل عنها (ص ٨٧) .

✻ التخطـــي

في الباب الاخير من الكتاب يؤكد المؤلف « ان السلطة المصرية لم تستطع ان تحقق اهدافها . فاصالة الشعب وضرورات التاريخ وعمق ازمة النظام في مواجهة التحديات الوطنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية تقف سدا منيعا في وجه تنفيذ مخططاتها وربما كانت احداث شهر يناير ١٩٧٧ صورة من صور الرد الجماهيري الصاعق على كل تلك المخططات » (ص ٩٢) .

ويهاجم اولئك الذين يحاولون انتقاص قيمة ادب المنافي فيقول « في زمن الاحتكار الفكر ، والقهر المفكرين ، لا يصبح الابتعاد عن المستنقعات الراكدة « ظاهرة خطيرة » بل « ظاهرة طبيعية » رغم كل ما يتداعى عنها من اسى ومرارة . وتصبح الهجرة — المنفى الاختياري — املا للشباب . وما اشد ما يثيره هذا الامل من عذاب » (ص ١٠٧ — ١٠٨) .

ومن ثم يسجل رؤيته الواضحة المخرج فيكتب « لا سبيل الى تخطي الازمة الا بتخطي اسبابها وتحقيق نقائضها . ونقيض الراسمالية هو الاشتراكية .. ونقيض القهر هو الحرية .. ونقيض الاغتراب هو ... الوحدة !! » (١٤٢) .

المعركة محتدمة بين قوى التبعية والقوى التقدمية « وكل العوامل والعناصر والظروف تمهد للنصر في هذه المعركة الفكرية والعملية : ازمة البرجوازيات العربية المتخلفة . فساد اسلحتها الفكرية والعملية . وعي الجماهير العربية ويقظتها وتطلعها الى الخلاص . وفي الوقت نفسه ازمة الراسمالية العالمية وتمزق جبهتها وانفضاح اساليبها ومناهجها ، وقوة معسكر اليسار والتحرر العالمي » (ص ١٤٨) .

في هذه العجالة لم يكن بامكاننا ان نستعرض كل ما تضمنه الكتاب وباختصار يمكن ان نسجل له دوره التقدمي في تسجيل جانب من الحرب الخفية الدائرة رحاها اليوم في مصر بين قطبين متنافرين : رجال السيف الرجعيين ورجال الثقافة والفكر الوطني النير .

ويبقى ان نضم صوتنا الى صوت بشراه « في الربيع القادم ، عندما تتحرك المياه ويضيء النهار ، لن يكون المنفى الاختياري ، او الاجباري ، « املا » . سيختار شبابنا وطنهم . وسيختار وطننا مفكريه . وربما ينبغي ان اقول : سيستعيد الوطن شبابه ومفكريه . ذلك لان الخفافيش تخاف النور . وستكون حينذاك قد اختارت منفاها » .

✻ « نيرودا عاشق الارض والحرية » ✻

— صدر في بيروت كتاب جاك موسينياك عن شاعر تشيلي الكبير بابلو نيرودا بعنوان « نيرودا عاشق الارض والحرية » ، ويحتوي دراسة مطولة ومنتخبات شعرية .

نقل الكتاب الى العربية احمد سويد ويقع في ٢١٠ صفحات من الحجم المتوسط . وهذا ليس اول عمل لتعريف قراء العربية بهذا الشاعر الطليعي المقاوم فقد سبقه نشر العديد من ترجمات قصائده والمقالات النقدية حول ادبه في غالبية الصحف والمجلات الصادرة في الاقطار العربية .

الفنانة تمام الاكحل — شموط :

اسعى دائما وفي كل عمل اقوم به الى خدمة قضية شعبي العادلة

■ التقت مراسلة مجلة « المراة السوفييتية » ، ليانا سابوجنيكوفا ، مع الرسامة الفلسطينية تمام الاكحل في اثناء حلولها ، قبل فترة وجيزة ، ضيفة شرف في ربوع وطن الاشتراكية لحضور احد المؤتمرات العالمية ، فكان هذا اللقاء الشيق والخفيف الذي ننقله فيما يلي لقراء « الاتحاد » :

ان اسم تمام الاكحل معروف على نطاق واسع لا بين ابناء شعبها وحسب ، ولا في كل بلدان العالم العربي وحسب ، بل وكذلك في الكثير من بلدان العالم . والموضوع الرئيسي لنتاج الرسامة تمام الاكحل هو حياة الشعب العربي الفلسطيني ونضاله ، وآلام سكان المخيمات الفلسطينية التي لا تطاق ، وبسالتهم العالية ، وما قدموه من ضحايا ، وارادة الفلسطينيين التي لا تلين في النضال .

وقد رسمت الفنانة في سلسلة من لوحاتها ماساة مخيم تل الزعتر التي هزت العالم .. بيوت مهدمة وحرائق وخرائب ونساء يحاولن انقاذ اطفالهن وحمايتهم باجسادهن ، ووجوه الجياع المتعبين والناس المحرومين من المياه.. بيد ان تمام الاكحل تعبر ايضا في هذه اللوحات المأساوية عن الشيء الرئيسي. وهذا الشيء الرئيسي ليس الخوف وياس الناس وهم على شفير الموت ، وانما قوة روحهم وعزمهم الراسخ على النضال حتى النهاية ، حتى النصر .

ان مخيم تل الزعتر سيبقى الى الابد محفورا في ذاكرة وقلب الرسامة .. بيد ان الشعب الفلسطيني لا يناضل بالسلاح وحده . انه يتعلم ويكدح ويبذل كل قواه من اجل الحفاظ على تراثه ، على ثقافته وفنه وتقاليده القديمة في ظروف التشرد والحرمانات القاسية . وينعكس كل ذلك في ابداعات الرسامة ، فلوحاتها تتحدث عن الحياة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومن شغيلات مؤسسة « صامد » وعن الطقوس الشعبية ، وبالطبع تضم الكثير من الصور .

وبالاضافة الى الرسم تمارس تمام الاكحل نشاطا اجتماعيا كبيرا . انها تعمل في منظمة التحرير الفلسطينية منذ تاسيسها ، وتشغل الان منصب رئيسة قسم الثقافة الفنية في دائرة الاعلام والثقافة لدى المنظمة .

✻✻✻

رجوت تمام الاكحل ان تتحدث لقراء مجلة « المراة السوفييتية » عن حياتها وابداعها ، فقالت :

— ولدت في مدينة يافا ، وفي عام ١٩٤٨ نزح اهلي الى بيروت بسبب الاحتلال والارهاب الصهيوني الذي دفعنا الى مغادرة ارض الوطن . وكان والداي من الاميين بيد ان ابي كان وطنيا كبيرا واشترك بنشاط في نضال العرب الفلسطينيين . وقد ادرك اهمية وضرورة التعليم . فلم يعارض احد على دراستي . وكان المال يشكل العقبة الوحيدة . ومع ذلك تسنى لي تحقيق برامجي فحصلت على التعليم الثانوي في بيروت ، ثم انهيت المعهد العالي للفنون الجميلة بالقاهرة، وحصلت على بكالوريوس فنون جميلة وشهادة اجازة التدريس العالي .

وفي عام ١٩٥٤ تعرفت في القاهرة الى الفنان اسماعيل شموط عندما اقمنا معا معرضا مشتركا لاعمالنا الفنية . ولسوف اذكر مدى الحياة حفلة افتتاح المعرض التي حضرها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

وفي عام ١٩٥٩ تزوجت من اسماعيل شموط ، الفنان الفلسطيني المعروف ، ومن حينه ونحن لا نفترق . لقد وحدتنا قضية مشتركة وعمل مشترك في النضال من اجل استعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه واقامة دولته المستقلة .

ومنذ الخطوات الاولى غدا موضوع الشعب العربي الفلسطيني المعذب الموضوع الرئيسي لانتاجي الفني الذي ارتبط ارتباطا وثيقا لا انفصام له بحياتي اللاحقة كرسامة .

انا ، انا واسماعيل ، نكرس الكثير من جهودنا واوقاتنا لاجل اقامة المعارض المشتركة لنتاجاتنا الفنية التي عرضت في كل البلدان العربية والكثير من بلدان اوروبا ، وآسيا ، وامريكا .

ونحن نعتبر ان واجبنا الرئيسي يتلخص في صيانة تراث الشعب العربي الفلسطيني الثقافي . فهذا الشعب يخوض اليوم نضالا على مختلف الاتجاهات ، ومنها صيانة وتطوير الفنون والثقافة الوطنية وتقاليد الابداع الفني .

وبغية تحقيق هذا الهدف بدأنا بجمع نتاجات التراث الفني الشعبي الفلسطيني كالاثواب الفلسطينية والحلى الفضية القديمة وجميع ما تبدعه اليد الفلسطينية من حرف شعبية قديمة وحديثة تغلب عليها ظاهرية الجمال والفن . ويساعدنا في تكوين هذه المجموعات عدد كبير من الوطنيين الذين كثيرا ما تبقى اسماؤهم مجهولة .

ان العائلات الفلسطينية تتبادل من جيل الى جيل اسرار الفن الرفيع . واليوم تبدع في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين روائع في الفن تثير اعجاب زوار معارض الفنون التطبيقية الفلسطينية .

ان مركز الثقافة والتراث لدى منظمة التحرير الفلسطينية ، الذي يرئسه اسماعيل شموط ، قد انجز عملا كبيرا بالغ الاهمية في مجال تنظيم هذه المعارض في برلين وبودابست ولايبزغ ووارسو وبراغ . وقد حقق المعرض الذي اقيم في موسكو ، والذي اتفق موعد افتتاحه مع يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ، نجاحا كبيرا .

وبودي ان انوه في ختام الحديث بانني اسعى دائما وفي كل ما اقوم به الى خدمة شعبي ، واكرس كل قواي وكل عملي وجهودي لقضية انتصاره، قضية انتصار العدالة — استعادة الفلسطينيين لحقوقهم المشروعة واقامة دولتهم المستقلة .

تمام الاكحل في مرسمها



لوحة « في بيروتنا » من المخيم — ١٩٧٩

قصة للاطفال

الغراب

عاش في غابة «التوندرا» غراب مسن بخيل ولم يكن في « التوندرا » طعام سوى الطحالب .

طار الغراب مفتشا عن طعام .. ولكنه عاد وبطنه خاوية .

— من الافضل ان اطير الى البحر — فكر الغراب — فقد اجد هناك طعاما .

وطار متجها نحو البحر ، وجلس على صخرة .

كان الهدوء يسود البحر ، ولم تكن هنالك اية موجة تعكر هذا الهدوء . وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار الفريسة .. ورأى سمكة مفلطحة .. وفكر :

— اي طعام في هذه السمكة .. لا شيء فيها .. انها يابسة وحتى العين على جانب واحد .

لا اريدك — قال الغراب — انت يابسة تماما . فقتل الغراب السمكة ورماها في البحر . وبدات الامواج تتصاعد في البحر .

وظل الغراب جالسا على الصخرة بانتظار غنيمة .

ثم صادف فقمة صغيرة ، ظهرها مرقش وبطنها بيضاء .

— لا اريدك — قال الغراب — ان دهنك قليل ولست سمينة . قتلها ورماها في البحر .

وتصاعدت موجات البحر اكثر فاكثر .

ثم رأى فيل بحر كبير السن .

— لا اريدك — قال الغراب — انت كبير السن ولحمك كثير العروق ...

قتل الغراب فيل البحر ورماه في الماء .

الغراب جالسا على الصخرة

وتصاعدت الموجات تصاعدا هائلا .. وما زال بانتظار الفريسة .

ثم رأى حوتا كبيرا سمينا . وكان على ظهره شراعا . كان الحوت مضطجعا وذيله في الماء ورأسه عند الشاطىء ، وفمه كان مفتوحا .

نظر الغراب الى فم الحوت فرأى في داخله سمكا كما في شبكة صياد .

— ها هي فريستي — قال الغراب ، ثم قفز الى فم الحوت .. اكل حتى التخمة .. واخذ معه اكبر سمكة وخرج من فم الحوت ، نشر جناحيه ، وطار عائدا الى بيته بالتوندرا .

وفي طريق عودته صادفه ثعلب .

— من اين لك بهذه السمكة ايها الغراب ؟

— سأل الثعلب . ولكن الغراب لم يجب وكانه لم يسمع شيئا .

— اعرفك ايها العجوز — قال الثعلب — فلقد جمعت السمك الميت الجايف وانت مسرور لذلك .

انزعج الغراب .. فتح فمه وقال :

— انت تكذب ايها اللص اللعين .. لقد اخذتها اليوم من فم الحوت .

وما ان نطق بهذه الكلمات حتى سقطت السمكة من منقاره .. فامسكها الثعلب وولى هاربا .

— لا باس — فكر الغراب ، هناك سمك كثير في فم الحوت .. ساشبع حتما .

خفق بجناحيه وطار عائدا الى البحر .. كانت العاصفة هائجة . وكان الحوت يهتز مع الامواج ، ذيله في الماء ورأسه عند الشاطىء وفمه مفتوح .

قفز الغراب الى فم الحوت مباشرة . فضرب الحوت ذيله بالامواج ونشر زعانفه على ظهره كالشراع ، اغلق فمه واتجه نحو البحر .

وانتهى الامر !

الرئيس الافغاني يدعو الدول الاسلامية الى رؤية مصلحتها الحقيقية :

النجدة الاممية تقليد من خيرة تقاليد الحركة العمالية العالمية



بابراك كارمال

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — ادلى بابراك كارمال ، رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء الافغاني ، بحديث لمجلة « الازمنة الحديثة » الاسبوعية السوفييتية ، نشرته في عددها الاخير الصادر هذا الاسبوع .

واعلن الرئيس الافغاني ان ثورة ابريل نيسان من العام ١٩٧٨ اتصفت بطابع وطني دمقراطي وافتتحت صفحة جديدة في تاريخ الشعب الافغاني . فبعد انتصار الثورة مباشرة اقر برنامج التحولات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الواسعة والغيت ديون الفلاحين الباهظة وصدر قانون الاصلاح الزراعي وبدات حملة محو الامية . ورحب العاملون وجماهير الشعب بهذه المبادرات الثورية . الا ان القوى الامبريالية والرجعية لم يتابعا بعدم اكتراث تطور الحركة الثورية في افغانستان . وهذا طبيعي . وشن المعتدون الامبرياليون والصينيون حربا غير معلنة علينا . ونحن نخوض معركتنا التي فرضت علينا ، وحربنا ضدهم هي حرب عادلة .

وقال الرئيس الافغاني كارمال : ان من واجب دول العالم الثالث ومنظومة عدم الانحياز والدول الاسلامية ان تدعمنا في نضالنا هذا . الا ان عددا من المشتركين في مؤتمر الدول الاسلامية ، الذي انعقد في اسلام اباد ، حاول ، كما هو معروف ، تصوير الوضع وكأن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية على حد سواء يهددان الدول الاسلامية . وهذا الموقف هو محاولة للابتعاد عن العالم الاشتراكي . وهو ما انعكس في قرار ذلك المؤتمر الختامي . والسؤال هو : كيف يمكن التغاضي عما يدور في العالم من صراع مرير بين قوى الثورة والتقدم وبين قوى الرجعية والامبريالية . هذا الصراع الذي يؤثر بصورة واضحة على مصير دول عدم الانحياز بما فيها الدول الاسلامية . ولهذا فان اتخاذ موقف مجرد من الصراع يساعد فقط الامبرياليين في صرف الانظار عن المخاطر الحقيقية التي تهدد الدول الاسلامية .

واضاف الرئيس الافغاني : اننا على يقين بانه لو لم تطرا احداث افغانستان لوجدت الامبريالية والرجعية العالمية حجة اخرى لتوتير الوضع العالمي وتطوير مواجهتها للاتحاد السوفييتي . وكان من الممكن مثلا ان تكون احداث ايران هي الحجة ، ايران التي يحاولون الان تخويفها بالخطر السوفييتي المزعوم ويحاولون تحريضها على افغانستان ، او الاحداث في جنوب شرقي اسيا او اية منطقة اخرى من العالم .

وقال : يثير موقف بعض القوى التقدمية ، التي تمثل الطبقة العاملة ، على الصعيد الدولي ، استغرابنا نحن الافغان . اذ يزعم هذا البعض ان نجدة الاتحاد السوفييتي ، التي جاءت بناء على طلبنا ، تخل بالمبادىء الاساسية للتعايش السلمي . فالنجدة الاممية هي جزء لا يتجزأ من خيرة تقاليد الحركة العمالية العالمية . والمساعدة السوفييتية هذه تساعدنا على توطيد اختيار طريق تطورنا المستقل . ونحن نشكر الاتحاد السوفييتي على مساعدته الاممية والاخوية هذه .

اننا على ثقة تامة بانه نتيجة لجهودنا ولتضامن القوى الثورية الحقيقية معنا ستزول كل الخرافات الدعائية . وسيدرك من هو على خطأ الان المعنى الحقيقي لاحداث افغانستان والمساعدة السوفييتية .

الثورة الايرانية وقواعد اللعبة الجديدة داخل منظمة « الاوبيك »

بقلم : مراد شريف

لا شك ان ايران كانت تقدم الى عهد قريب كنموذج للاستقرار والتقدم الاقتصادي في الشرق الاوسط . بل لقد تحدث البعض عن « المعجزة الاقتصادية الايرانية » .. اسوة بالمعجزة الكورية والمعجزة البرازيلية التي يجري التركيز عليهما في التحليلات الاقتصادية الغربية كنموذج للنمو والتنمية مطروح على بلدان العالم النامي بهدف الاقتباس والتقليد . وفجأة تفجر البركان الايراني الهائل لكي تلتهم نيرانه « البناء الاقتصادي » الذي تم تشييده في ظل حكم الشاه دون هوادة او رحمة . واذا بالعلاقة بين النفط والتنمية تطرح نفسها من جديد على الدول النفطية . فلم يعد من المسلم به ان «الثراء النفطي» هو بالضرورة عامل استقرار وتهدئة ... بل لقد ثبت انه قد يصبح عنصر اقلاق وتفجير اذا ما فشل نظام الحكم في حل التناقضات المترتبة على توزيع ثمار التنمية والثراء النفطي .

وما يهمنا هنا هو تحليل آثار الحدث الايراني الهائل على مستقبل داخل منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبيك » . وذلك يعود للثقل الهام الذي تمثله ايران داخل مجموعة الدول المصدرة للنفط ، فايران تعتبر ثالث دولة في العالم من حيث اهمية الاحتياطات النفطية المعروفة بعد السعودية والاتحاد السوفييتي . اذ تقدر هذه الاحتياطات بحوالي ٦٥ — ٧٠ بليون برميل وهو ما يعادل انتاج لاثنين عاما بالمعدل الحالي للانتاج . ومن ناحية اخرى فان الصادرات النفطية الايرانية تمثل اكثر من ١٥٪ من حجم الصادرات النفطية الاجمالية على الصعيد العالمي . كما بلغ انتاج النفط في ايران في عام ١٩٧٧ — باعتباره عاما عاديا — حوالي ٢٦٪ من مجمل انتاج الشرق الاوسط ، اذ كان متوسط الانتاج في عام ١٩٧٧ (٥٠٢٦) مليون برميل يوميا .

ولا بد لنا من التأكيد هنا على اهمية التغيرات الهيكلية التي طرات على علاقات القوى داخل منظمة «الاوبك» نتيجة حدوث الثورة الايرانية . فمن المعروف للجميع انه في السابق كان هناك نوع من السيطرة « شبه الكاملة » في عملية اتخاذ القرارات داخل منظمة « الاوبك » لاكثر الاعضاء انتاجا وتصديرا للنفط : السعودية وايران . فوفقا للتحليلات الاقتصادية المتخصصة كان كل من السعودية وايران يعتبران البلدان القائدان في عملية تحديد اتجاه ارتفاع الاسعار ، وكان من الصعب على البلدان الاخرى ولا سيما ما يسمى بالبلدان المتشددة (العراق وليبيا والجزائر) مقاومة عملية « القيادة السرية » التي كانت تمارسها كل من ايران والسعودية .

والآن وبعد التغييرات الثورية التي طرات على طبيعة السلطة في ايران فانه من الواضح ان السياسة الاقتصادية لنظام الحكم الجديد في ايران ستعمل على تخفيض مستوى صادرات النفط الايرانية بما يحقق قدرا اكبر من الصيانة للثروة النفطية للاجيال القادمة ، اخذا بالحكمة القائلة بان الاحتفاظ بالثروة النفطية في باطن الارض يمثل افضل استثمار للاجيال القادمة . وسوف يترتب على ذلك اعادة توزيع (او جدولة) الانتاج النفطي بين دول « الاوبك » للتعويض عن النقص في مستوى الصادرات الايرانية ، بالاضافة الى مواجهة التوسع المستقبلي في احتياجات الطلب العالمي على النفط .

وكما يتضح من الجدول (١) فان متوسط الانتاج من نفط دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا قد بلغ عام ١٩٧٨ ٢٣٤٦٨ مليون برميل يوميا . ولكن تقدر الطاقة الانتاجية القصوى لهذه الدول في الوقت الحالي بحوالي ٣٢ مليون برميل يوميا وبدون ايران بحوالي ٢٦ مليون برميل يوميا .

جدول (١)

متوسط الانتاج السنوي من النفط لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا عام ١٩٧٨

الدولة	متوسط انتاج عام ١٩٧٨ (الف برميل يوميا)	النصيب النسبي
ايران	٥١٩٧	٪٢١٦٨
السعودية	٨٣٠٠	٪٣٤٤٩
العراق	٢٦٢٩	٪١١٤١
الكويت	٢٠٩٦	٪ ٨٤٨
ليبيا	١٩٩٠	٪ ٨٤٤
الامارات	١٨٨٢	٪ ٧٤٩
الجزائر	١٢٢٥	٪ ٥٤١
قطر	٤٨٢	٪ ٢٠٠
المجموع	٢٣٨٠١	٪١٠٠

ويمكن لنا تكوين فكرة من خلال الجدول (٢) عن المراكز النسبية للاقطار العربية المصدرة للنفط في تغذية سوق النفط العالمي في المستقبل ، لمقابلة النقص في مستوى الصادرات الايرانية ، من جهة ، ومقابلة التوسع سوق النفط العالمي وعلاقات القوى في الطلب على النفط من جانب الدول الصناعية المتقدمة ، من جهة اخرى .

جدول (٢)

المراكز النسبية للاقطار العربية المصدرة للنفط لمقابلة احتياجات سوق النفط العالمية

البلد	تقديرات الطاقة القصوى (بليون برميل في اليوم)	مستويات طاقة الانتاج الحالية (بليون برميل في اليوم)	هامش الزيادة القصوى الممكنة (بليون برميل في اليوم)
السعودية	١١٤٨	٨٤٣	٣٠٥
العراق	٤٤٠	٢٩٦	١٤٤
الكويت	٣٠٣	٢٦١	١٤٢
ليبيا	٢٤٥	٢٤٠	.٤٥
الامارات	٢٤٥	١٤٩	.٤٦
الجزائر	١٦٢	١٦٢	—
قطر	.٤٦	.٤٥	.٤١
الموقف الاجمالي	٢٥٤٩	١٨٤٦	٧٠٣

وهكذا يبدو ان مركز السعودية النسبي ، رغم الاهمية المطلقة لهامش الزيادة القصوى للانتاج النفطي الذي تتمتع به ، قد ضعف في عملية اتخاذ القرارات داخل « الاوبك » ولا سيما في ظروف العجز في السوق النفطية . فالمجال اصبح مفتوحا لكي تمارس الدول الاخرى مثل العراق والكويت وليبيا دورا اكبر في عملية اتخاذ القرارات داخل منظمة « الاوبك » . وبسقوط محور السعودية — ايران داخل منظمة « الاوبك » تلوح فرص جديدة لتنسيق المواقف داخل المنظمة بين السعودية والعراق — في ظل تقلص مستويات الانتاج والتصدير للنفط الايراني الجانب الاعظم من امدادات النفط الجديدة حسبما يتضح من الجدول (٢) : حوالي ثلثي الامدادات النفطية الاضافية الممكنة . فهل تكون اهم نتائج الاحداث الايرانية ان تشهد تنسيقا سعوديا — عراقيا داخل منظمة « الاوبك » . ليصبح كل من العراق والسعودية البلدين القائدين الجديدين في مجال تحديد الاسعار ، وبالتالي خلق علاقات جديدة للقوى داخل منظمة « الاوبك » .. ؟ هذا ما سوف تجيب عليه الاحداث القادمة .

المصدر : منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

الثورة اعادت النفط لاصحابه

بيان الحزب الشيوعى السورى

* دعوة الى توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وضمهم الى الجبهة الوطنية *

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — نشرت صحيفة « برافدا » ، في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ، خبرا عن بيان اصدره الحزب الشيوعي السوري ادان فيه المؤامرات الرجعية الامبريالية على استقلال سوريا وصمودها .

وجاء في البيان : الولايات المتحدة الامريكية ، جنبا الى جنب مع حكام اسرائيل ومصر ، تتآمر لتصفية مكاسب حركة التحرر الوطني العربية ولتكريس الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ولزعزعة علاقات الصداقة والتعاون بين البلدان العربية وصديقها الوفي الاتحاد السوفييتي .

ان سوريا التي تحملت جزءا كبيرا من مسؤوليات النضال ضد اتفاقات « كامب ديفيد » وخيانة السادات ، فوت ووطدت علاقاتها مع الدول الاشتراكية ورفضت كل محاولات الامبريالية الساعية لتوطيد مواقعها في الشرق الاوسط مستغلة في ذلك دعايتها الكاذبة حول « انقاذ الاسلام في افغانستان » .

واثارت مواقف سوريا هذه غضب واشنطن ، التي لجأت في سعيها المحموم لكسر مقاومة سوريا ، الى الاعتماد على تهديدات اسرائيل في تجديد اعتداءاتها من ناحية وعلى القوى المعادية للثورة في الداخل من ناحية اخرى .

وبعد ان يصف البيان جرائم الرجعية الداخلية الوحشية يقول : ان الجبهة الوطنية التقدمية والمؤتمر السابع لحزب البعث وضعا برنامجا لاصلاح الوضع في البلاد ولتوطيد مكاسب العمال التقدمية . ان القوى الرجعية تحاول تفجير هذا النهج الايجابي بمساعدة وسائل الاعلام الغربية .

ودعا الحزب الشيوعي السوري ، في بيانه ، الى تقوية وحدة القوى التقدمية والوطنية . ان الضمانة للتغلب على الرجعية هي في توسيع الدمقراطية للعمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وضمهم الى مؤسسات الجبهة . ومن اجل التغلب على المؤامرات المعادية للشعوب العربية ومن اجل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » لا بد من تقوية الجبهة التقدمية الوطنية وتعميق علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وقوى الحرية والتقدم والاشتراكية في العالم . ان العلاقات مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الاساس لنجاح نضال الشعب السوري ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية الداخلية والعربية .

ويذكر ان وكالات الانباء اعلنت في نبأ لها من دمشق ، يوم الجمعة الماضي ، ان الحكومة السورية سمحت للحزب الشيوعي السوري باصدار صحيفة له .

الاتحاد السوفييتي ونيكاراغوا متضامنان مع الشعب الفلسطيني وافغانستان وايران

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — ادان البيان النيكاراغوي — السوفييتي المشترك الصادر يوم الاحد الماضي ، في عاصمتي البلدين محاولات فرض الصفقات الانفرادية على الشعوب العربية . وعبر عن قلق الجانبين من تطورات الوضع الخطيرة في المنطقة .

ودعا البيان الى احلال التسوية العادلة والشاملة في المنطقة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة واستعادة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه المشروعة بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ووصف الجانبان الحملة الامبريالية لتصعيد حدة التوتر الدولي بصدد احداث افغانستان بانها محاولة لنسف حق الشعب الافغاني والشعوب الاخرى في اختيار طريق تطورها المستقل . واعربا عن تضامنهما التام مع الثورة الايرانية .

« برافدا » السوفييتية :

عبثا تحقيق السلام بدون الشعب الفلسطيني

موسكو — خاص ب « الاتحاد » — كتب معلق صحيفة « برافدا » السوفييتية باڤل دمتشنكو في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، مقالا تناول فيه دعوة الرئيس الامريكي كارتر لكل من بيغن والسادات لاجراء مباحثات معه في واشنطن .

وجاء في المقال ان هذه الدعوة هي محاولة لمنع حدوث فشل آخر في سياسة كارتر الخارجية وللتغلب على الطريق المسدود الذي وصلت اليه المباحثات المصرية — الاسرائيلية . ويدور الحديث من مباحثات ما يسمى ب « الادارة الذاتية » العبثية منذ بدايتها بسبب التوجه المصطنع لحل القضية الفلسطينية في غياب طرفها الاساسي والمقرر الشعب العربي الفلسطيني .

ووجدت مصر واسرائيل نفسيهما معزولتين تماما في الشرق الاوسط وبدانا الحوار بينهما . ونظرا لكون اتفاقيات « كامب ديفيد » هي من صنع امريكي تقرر اللجوء مجددا الى كارتر للتوصل الى اتفاق . وفي الوقت نفسه يسعى كارتر لاضافة اصوات جديدة الى رصيده في معركته الانتخابية .

واشار دمتشنكو ان التجربة تؤكد ان المباحثات الانفرادية ليس بامكانها خفض حدة التوتر في المنطقة واحلال السلام . كما يؤكد سعي الادارة الامريكية العنيد للاستمرار في السير على طريق « كامب ديفيد » ان ما يهمها اساسا مصالحها الذاتية الضيقة وليس التوصل الى سلام عادل وثابت ودائم في الشرق الاوسط .

فلسفة « كـأن » — بقيـــة

هيا واستولى على السلطة ووقف في شرفة القصر بدلا من الوقوف في البرد تحتها ، وان كل ما كان يطالب به عرابي قد تحقق واكثر منه . وبعد ذلك يبدا في تلاوة الميثاق الجديد واسمه « حقوق الانسان العربي والمصري » .

الاولى آه وحق الانسان العربي في التحرر من الخوف والحاجة . والثانية آه وحق الانسان العربي في الحياة بحيث لا يجوز حرمانه منها بشكل تعسفي (يجوز بالطبع بشكل قانوني) ! . والثالثة آه وحق الانسان العربي في اقامة تشكيلاته النقابية والنيابية واتخاذ الاراء دون حجر ومعرفة الاراء الاخرى دون حجب . والرابعة آه وحق الانسان العربي في المعاملة الحسنة وتجريم الاهانة والتعذيب من جانب الدولة او الجماعة (يجوز من جانب بعض الافراد مثل ضباط المباحث وامن الدولة !) والخامسة آه وحقه في مستوى معيشي مناسب ، وفي ان يتمتع باقصى حد ممكن (بالمسرحية بالطبع !) والسادسة آه وحقه في مغادرة اى قطر لاخر (وخصوصا اذا كان من مصر حتى يريح ويستريح !) .

وعندما ينتهي البطل من اداء مواله سوف يبدا الفصل الثاني . ولقد اختار له المؤلف عنوانا خاصا مثيرا اسمه « محكمة القيم » ! والمشهد الثاني في هذا الفصل يسمى « المدعي العام الاشتراكي » ! واشتراكي ليه؟ لا يجوز الاعتراض على المخرج ! فلقد اعلن انه قرر تغيير اسم المحكمة من « محكمة الحراسة » التي كانت قد تشكلت في ديسمبر عام ١٩٧٠ (لحراسة الاقطاعيين والمرتشين والمهربين وتجاوز السوق السوداء) الى « محكمة القيم » .. بعد ان انضجت هذه القيم واصبحت واقعا معاشا كل يوم في كل مكتب وكل مؤسسة وكل وزارة وكل قسم من اقسام الشرطة ! وسوف يقدم امام هذه المحكمة كل من يعتدي على الدولة وقيمها (المعروفة بالطبع) . والاحكام التي تصدرها المحكمة ليست مسببة . فلا يجوز في العروض المسرحية احلال الجمهور بنصوص القوانين وبنودها المعقدة . يكفي القول بان هذه هي تقديرات القاضي النزيه . ويجوز لها ان تتحفظ على المتهمين سنة وراء سنة حتى خمس سنوات .. وبمرة اخرى لا بد من الابتعاد عن الملل ، والاكتفاء بالتقديرات الصائبة الحكيمة لبطل المسرحية ، وعلى الجمهور ان يفهم ويفتح مخه فالامر واضح لمن يريد ان يبيت في منزله بعد نهاية المسرحية!

ولقد بدا « ابو سحلي » ، وهو فرد من افراد الكورس في الفرقة القومية ، بالقول قبل رفع الستار ان الرئيس السادات — يقصد بطل المسرحية — قد اعلن « ان ايام المعاناة قد انتهت ، واننا بدانا نقطف الثمار بعد مفاوضات السلام » . والجمهور الذى سبق لحضور المسرحية لم يجرؤ بطبيعة الحال على السؤال : من المقصود بعبارة « بدانا نقطف الثمار » هل هو الجمهور الذى لم يقطف سوى ثمار المرارة ام هو بطل المسرحية وافراد الكورس الذين قطفوا بالفعل وما زالوا يقطفون ثمارا نضجت من دم الجماهير التى تشاهد المسرحية ؟ مثل هذه الاسئلة محرمة . لانها ضد ميثاق حقوق الانسان العربى والمصرى . وضد مبادرة السلام . وضد التضامن العربى السلام . وضد التضامن العربى ووحدة شعبى مصر واسرائيل ! وفضلا عن ذلك فهى ضد قانون « كان » الذى هو اساس العرض المسرحى كله !

●

وهكذا تتوالى العروض ، واحدا تلو الاخر . الممثل الوحيد . والجمهور الذى لا يفتح فمه ، وعليه ان يصفق ، ويمجد البطل ، ويصبح بحمد الله الذى منحه مثل هذه الحياة الفنية الخصبة ، التى لا تعرف العوز او الحاجة ، ولا ترى ظلا لسجن او معتقل .

تسع سنوات الان مرت ، والبطل الاوحد يمثل فينا ، او يمثل بنا ، وعلينا بعد كل عبارة ينطق بها ان نقول على الفور : الحمد لله .. الحمد لله .. يا افندم !

تسع سنوات بلياليها مرت ، والبطل الاوحد يحاول ان ينتقم فينا ، في شعب باسره ، من اهانة وجهها لمواهبه منذ اكثر من ثلاثين عاما الفنان المقطرس يوسف بك وهبي !

ليتنا نقول ليوسف وهبي ما كان يقوله في مسرحياته القديمة : عليك اللعنة ! اما كان يمكن ان تريحنا ، تريح شعبا باسره ، امة بكاملها ، من ماس كثيرة ، لو كنت ضممته الى فرقتك ، « كانه » ممثل !

ما ابشع الثمن الذى ندفعه اليوم لغلطة فنان لم يقرا التاريخ جيدا !

برجنيف يرحب بنداء العلماء الامريكيين ويدعو الى حظر السلاح النووى

واشنطن — تمت في السفارة السوفييتية في واشنطن ، هذا الاسبوع ، مراسيم تسليم رد ليونيد برجنيف ، الامين العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، على نداء علماء الطب الامريكيين ، الذي اقروه في مؤتمرهم في مدينة كمبردج .

وايد ليونيد برجنيف نداء العلماء الامريكيين الداعي الى حظر السلاح النووي ووقف سباق التسلح . وجاء في رده : ان الاتحاد السوفييتي يواصل سياسته السلمية المبدئية الرامية الى احقاق الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة في عالمنا . ومنذ البداية دعا الاتحاد السوفييتي الى حظر السلاح النووي والى الامتناع عن جر العالم الى سباق تسلح خطر جديد .

واضاف ليونيد برجنيف : ان الاتحاد السوفييتي على استعداد لاقامة علاقات تعاون متكافئة ومتبادلة النفع مع الولايات المتحدة الامريكية وذلك على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الدول الداخلية .

واكد الكسندر ليف ، احد علماء الطب الامريكيين الموقعين على النداء ، ان رد ليونيد برجنيف بناء ويدعو الى التفاؤل . ومما لاشك فيه انه سيحظى باهتمام العلماء الامريكيين .

ويشير المراقبون الى انتقاد العلماء الامريكيين للرئيس كارتر ، الذي لم يرد رسميا حتى الان على ندائهم .

ويذكر ان ٦٠٠ عالم طب امريكي عقدوا مؤتمرا لهم في كمبردج في ولاية ماساشوتس اصدروا في نهايته نداءا يدعو الى حظر السلاح النووي في العالم .

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

حكام اسرائيل ومصر سماسرة الامبريالية فى تسليح جنوب افريقيا

ما زالت وكالات الانباء العالمية تتحدث عن الزيارة السرية ، التى قام بها وزير الحربية الاسرائيلى ، عيزر فايتسمان ، الى جنوب افريقيا مؤخرا . ولفتت وكالة انباء « اسوشيتد — برس » ، فى التاسع عشر من آذار الجارى ، الانظار الى ان حكام اسرائيل يقيمون علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية وطيدة مع النظام العنصرى فى جنوب افريقيا . ويستفيد النظام العنصرى هناك من هذه العلاقات لتعزيز قدراته العسكرية ليتمكن من القيام باعتداءاته القرصانية على الدول الافريقية الوطنية المجاورة وليواصل اعمال القمع ضد الجماهير الافريقية فى الداخل لسحق نضالها المشروع لاسقاط النظام العنصرى البغيض .

واضافت وكالة « اسوشيتد — برس » ان حكام اسرائيل يصدرون الى جنوب افريقيا طائرات « كفير » العسكرية . ويقدر الخبراء ان ٧٠٪ من صادرات اسرائيل العسكرية تذهب الى جيش العنصريين فى جنوب افريقيا .

وفى هذا الوقت بالذات كتب مراسل صحيفة « صندى تايمز » البريطانية فى القاهرة ان وفدا عسكريا من جنوب افريقيا قام فى الاسابيع الاخيرة بزيارة لنظام السادات ، حيث جرت المباحثات بين الطرفين عن اكمال الصفقة العسكرية ، التى تقرر البدء بها فى الصيف الماضى . وقال المراسل ان النظام المصرى سيبتاع سلاحا فرنسيا يقدر بعشرة ملايين دولار ومن ثم يقوم بنقله الى ايدى قادة جنوب افريقيا العنصريين .

واشار المراقبون الى ان النظام العنصرى فى جنوب افريقيا يجد فى حكام مصر واسرائيل والتعاون بينهما منفذا له لتصعيد عسكرته ، خصوصا ، بعد الحظر الذى فرضته عليه منظمة الامم المتحدة .

ومنذ ان ارتكب النظام العنصرى فى جنوب افريقيا مذبحته البشعة فى مدينة شاربيفيل فى آذار من العام ١٩٦٠ ، ومرورا بجريمته فى سويتو فى حزيران من العام ١٩٧٦ ، وهو يسعى الى توطيد قبضته العسكرية ليس فقط بهدف مواجهة الجماهير الافريقية الغاضبة ، بل وايضا ليضرب الدول الافريقية الوطنية المجاورة . وما اعتداءاته القرصانية ، التى يشنها على اراضى موزمبيق وبتسوانا وانغولا وغيرها ، الا اثبات لهذا القول . وذكرت صحيفة « يو . اس . نيوز اند ووردلد ريبورت » مؤخرا ان تعداد قوات النظام العنصرى تبلغ ٤٨٠٥٠٠ جندى وضابط منهم ٧٠٪ يقومون بالخدمة العسكرية الالزامية وان ٥٪ فقط منهم من الافارقة . كما ان بامكان النظام ان يجند ٢٨٠ الف جندى آخر من البيض . واضافت الصحيفة ان حجم القوات العنصرية ازداد خلال السنوات الخمس الاخيرة فقط ب ٢٥٪ .

ويعتمد جلاوزة النظام العنصرى على ثروات جنوب افريقيا الطبيعية وحاجة الانظمة الراسمالية المتطورة لهذه الثروات . فخلال الفترة ما بين الاعوام ١٩٧٢ و ١٩٧٨ قدمت البنوك الغربية قروضا بحجم ٨ مليارات دولار للنظام العنصرى صرفها على تدعيم اقتصاده . واستثمرت الشركات متعددة الجنسية فى اقتصاد جنوب افريقيا مبلغا يفوق بحجمه ما استثمرته فى القارة الافريقية كلها . وقدمت البنوك الالمانية الغربية لوحدها ، فى العام ١٩٧٩ ، قروضا بحجم ٤٠٠ مليون دولار لصندوق بريتوريا النفطى . وذلك بعد ان اعلن النظام الثورى الايرانى عن ايقاف ضخ النفط الى جنوب افريقيا والذى احتل ٩٠٪ من احتياجاتها . كما حاولت ادارة كارتر الامريكية ، فى اواسط العام الماضى ، اخراج النظام العنصرى من عزلته وذلك حين اوفدت مبعوثيها الى بريتوريا لـ « يقنعوا » بوتا باحداث اصلاحات فى نظامه يصبح معها بامكان الامبريالية العالمية والدول الغربية التعامل معه دون الخوف من غضبة الراى العام العالمى .

فالامبريالية والرجعية تحاول بشتى الطرق ، بعد ان فقدت العديد من مواقع نفوذها فى آسيا وافريقيا ، التشبث بما تبقى لها . وتقدم المساعدات المالية للنظام العنصرى فى جنوب افريقيا وتوعز لحكام اسرائيل ومصر بتقديم المساعدات العسكرية لهذا النظام . وبهذا يجد سفاحو بريتوريا منفذا لهم للالتفاف على القرارات الدولية ودعما للاستمرار فى ممارساتهم الوحشية .

ولم يكن من قبيل الصدفة ان صعد حكام بريتوريا العنصريون ، بعد انتصار ارادة شعب زمبابوى ، تهديداتهم للدول الافريقية الوطنية . اذ ان انتصار شعب زمبابوى على النظام العنصرى فى روديسيا وتحرر جميع الدول الافريقية المحيطة بجنوب افريقيا دفعت جماهير الشعب هنا الى تصعيد النضال المسلح فى الوقت الذى لم تتخل فيه القيادة الثورية للجماهير عن الاستمرار فى نضالها السياسى .

واوضح اوليفر تامبو ، رئيس حزب المؤتمر الوطنى الافريقى ، مهام الحركة الثورية فى جنوب افريقيا وفى هذه الظروف فكتب :

« من اجل البدء بشن معارك عسكرية وضمان الانتصار النهائى علينا ان نعمل لتعبئة الجماهير بمثابرة اكبر . وهذا يعنى انجاز مهمة مزدوجة : الاعتماد على النشاط السياسى المتنامى للمتهورين والمستغلين من اجل نيل تاييدهم ومن ثم زجهم فى النضال المسلح » («قضايا السلم والاشتراكية» ، العدد ٣ آذار ١٩٨٠) .

واذا اخذنا بعين الاعتبار الخبرة النضالية الغنية لحزب المؤتمر الوطنى الافريقى وفشل النظام العنصرى هناك فى تجنيد اتباع له من الجماهير الافريقية وعزلته العالمية والافريقية ، على الرغم من مساعدات الامبريالية وحكام مصر واسرائيل ، وحقيقة ان الطبقة العاملة فى جنوب افريقيا منظمة وواسعة الصفوف وذات تقاليد كفاحية ، فان من الممكن لنا ان نقول ان الظروف الموضوعية لانجاز هذه المهمة مواتية . ولهذا فان محاولات حكام اسرائيل ومصر بدعم من الامبريالية الامريكية ايجاد منفذ للنظام العنصرى لن تمكنه الى المدى البعيد من الافلات من حكم الشعب ، وان ساعدته على اطالة عمره فترة ما قادمة . لا بل ان هذه المساعدات ، السرية والعلنية ، ستساعد على كشف حقيقة الحلف العدوانى الاسرائيلى — المصرى — الامريكى ومهامه المعادية لحركة التحرر الوطنى الافريقية والعربية . وستزيد من عزلة رموزه عالميا وافريقيا .



جرائم العنصريين فى جنوب افريقيا

على شرف الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض :

جبهـــة النـــاصرة تـــدعو الى تعميق الوحدة الكفاحيـــة ضد النهب والتمييز

* ندوة فكرية هامة غداً (السبت) في النـاصــــرة بمناسبة ذكرى يوم الارض *

الناصرة — اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانـــا وزعتـــــه امس (الخميس) وتواصل توزيعه اليوم وغدا ، بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وبعد ان يشيد البيان بالوقفــة البطولية الشامخة والشاطة للجماهير العربية ويحيي ذكرى الشهداء رمز العطاء الوطني ونكران الذات في سبيل القضية العامة ، يقول : « لقد جاء يوم الارض بعد اشهر قليلة من انتصار ارادة شعب الناصرة البطل ، بوصول جبهة الناصرة الدمقراطية الى قيادة البلدية وهناك صلة عميقة بـــين الحدثين ، اذ ان انتصار الناصرة فجر الطاقات الخلاقة لشعب بكاملـــه ، وعزز الثقة انه بالوحدة الواعية يمكن دحر الظلم والظالمين واحراز المكاسب» .

ويدعو البيـــان الى تعميق وترسيخ وحدة شعب الناصرة كمدماك هام في وحدة كل شعبنا ، كما يدعو الى « مواصلة الالتفاف الشعبي حـــول البلدية ودعمها ماديا ومعنويا لكي يكون شعب الناصرة درعها الواقي في معركة المساواة في الميزانيات وضد سياسة التمييز والحصار والخنق المالي » .

هـــذا ، وتعقد جبهة النـــاصرة الدمقراطية ندوة هامة حول مشاكل الجماهير العربية في الساعة السابعة من مساء السبت (غدا) في قاعة بيت الصداقة على شرف الذكرى السنوية الرابعة ليوم الارض . (اقرأ اعلانا منفصلا حول هذه الندوة ، في مكان اخر من هذا العدد) . وقد قرر مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية في جلسته المنعقدة يـــوم الخميس الماضي ، تجنيد جماهير الناصرة للمشاركة في مهرجان كفر كنـــا ، يوم الارض . وستتحرك قوافـــل السيارات من الناصرة الى كفر كنا الساعة الثالثـة بعد ظهر الاحد (بعد غد) من ساحة العين وساحة الصداقة ، وكل الاخوة اصحـــاب السيارات مدعوون الى المساعدة في نقل المواطنين الى كفر كنا، للمشاركة في تحويل مهرجان منطقـة الناصرة ، الى صيحة قوية ضـــد النهب والتهويد ، وانطلاقة لتعميق وحدة الصف الكفاحيـــة الواسعة لجماهيرنـا .

مجلس طمرة المحلى يبـاشر مهامــه

* الاهـــالى يدفعـون ٢٠٠ الــف لــيرة ضرائـــب في اليـــوم الاول لتسلـم المهام * ويعلنون استعـدادهم للمشاركـة في الاعمـال التطوعيـة *

طمرة — لمراسلنا — باشر المجلس المحلى الجديد في طمرة اعماله بعد ان نشرت الجريدة الرسمية نتائج الانتخابـات الاخيرة بتاخير يقارب الشهرين، وذلك بعقد جلسة مفتوحة له ، يوم السبت الماضي ، حضرها المئات من اهالى القرية .

وحيى رئيـس المجلـس المحـلى المنتخب ، السيد عبـاس حجازى ، اهالى القرية على الثقة التى اولـوه اياها وعلى روح التاخي والهـدوء التي ميزت العلاقات بينهـم . وتمنى لاعضاء المجلس المحلى الجديد النجاح والتوفيق في خدمة مصالح قريتهم .

ودعا السيد عباس حجـازى الى تشكيل ائتلاف شامل ، وذلك لتنفيـذ وانجاز المشاريع الهامة في القريـة كانهاء العمل في المدارس وشق الطرق الجديدة ورفع مستوى الخدمات .

وحيى الاخ محمـد حسن كنعان ، عن كتلة جبهة طمرة الدمقراطيـة ، الجمهور ودعا الى الوحدة وضـرورة تنفيذ برنامج الجبهة الذى يخدم مصلحة الاهالى .

وتحدث عضو المجلس الرفيق عادل ابو الهيجا . فاكد في كلمته على روح القيـــادة الجماعية في عمل المجلس وعلى العمل التطوعى وعدم المساومة على مصلحة وكرامة اهالى القرية .

هذا وتم انتخاب الرئيس بالاجمـاع ليوقع على المستندات المالية .

وتجـلى دعم المواطنين لمجلسهـم المحلى الدمقراطى بان باشروا بدفـع الضرائب المستحقة وتم دفع حـوالى مئتى الف ليرة في يوم الجلسة المذكور. كما اكدوا استعدادهم لتنفيذ اى عمل تطوعى يخطط له المجلس .

وعقد في المركز الجماهيرى احتفال نسائى مهيب لمناسبة عيد الام . وتمنى رئيس المجلس للام في عيدها الصحة والسعادة لتتمكن من تربية اطفالهـا اساس المستقبل .

عباس حجازي

في ظل سياسة الليكود وخنوع القيادة المراخية :

تنفيذ الاتفاقيات يتـــم من جـــانب واحـــد !!

كفر ياسيف — لمراسلنا — منذ ٣٠\١\١٩٨٠ بعث المجلس المحلي الى وزارة الداخليـــة النماذج والمستمسكات اللازمة لتحرير التعويض عن الغلاء عام ١٩٧٩ وتقديم هبة خاصـــة لتسديد العجز في ميزانيـــة المجلس عن السنة الماليـــة الماضية . ولكنه لم يتلق اي جواب حتى الان .

وهذا التعويض مع هـذه الهبة كانا جزءا من الاتفـاق الذي توصلت اليه وزارة الداخلية والمالية من جهة ومركز السلطات المحلية في نهـــاية ١٩٧٩ . واما الجزء الثاني من الاتفاق الذي جاء ليحل — ولو جزئيا — ازمة السلطات المحلية في البلاد فكان ان ترفع السلطات المحلية وللمرة الثانية خلال السنة المالية نسبة الضرائب البلدية .

وقد رفعت كل السلطات المحليـــة الضرائب حسب الاتفاق المذكور وجبتها من السكان . امـــا الشق الاول من الاتفاق فلم يتم تنفيـذه بعد رغم ان السنة المالية شارفت على نهايتها !!

وفي ١٩٨٠/٣/١٧ ارسـل رئيس المجلس المحلي ، الرفيق نمر مرقس ، مذكرة الى وزارة الداخلية طالبهـا فيها بصرف ما يستحقه المجلس فورا من التعويض عن الغـــلاء والهبـة الخاصة . وتساءل في المذكرة : هل يتم تنفيذ الاتفـاقـــات من جـانب واحد ؟؟ وفقط من جانب جمـــهور الكلفين ؟!

صورة تذكارية للقاء التاريخي بين وفدي الحزب الاشتراكي الالماني الموحد في جمهورية المانيا الدمقراطية والحزب الشيوعي الاسرائيـــلي في الفترة بين ١٢ — ٢٠\٣\١٩٨٠ . في الصورة من اليمين : علي عـــاشور ، نـــيم براخا ، نجيبة غطاس ، دافيد حنين ، اريش هونيكر (سكرتير عام الحزب ورئيس مجلس الدولة في جمهوريـــة المانيـــا الدمقراطية) ، توفيق طوبي (نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس وفـــدنا) ، بـــاول فرنر (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الالماني الموحد) .

يوم دراسى لمحاسبى المجـالس العربية

* الوزارة تتجـــاهل اوضـــــاع السلطـــات المحليـــة العربيـــــة وتطـــالبهـــا بتقليصـــ مـــلاك موظفيهـــــا بنسبـــــــة ٦٪ *

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعـــوة من مركز السلطـــات المحلية ووزارة الداخلية عقد في حيفا يوم ٢٤—٣—١٩٨٠ يوم دراسى لمحاسبى السلطـــات المحلية العربية حول الميزانيات للسنة المالية الجديدة .

وكانـــت اللجنة القطرية لرؤســـاء السلطات المحلية العربية قد طلبـــت عقد هذا اليوم في اواخر شباط الماضى او مطلع آذار الحالى استعـــــدادا لوضع الميزانيات الجديدة . ولكـــن مسؤولى مركـــز السلطـــات المحلية ووزارة الداخلية دحرجوه حتى اواخر آذار !!... ويظهـــر ان هـــــذه الدحرجة لم تكن بالصدفة وانمـــا لان ليس لدى وزارة الداخلية ما تقدمـــه للسلطات المحلية . وهكذا فان اليوم الدراسى المذكور كان مجرد تقديـــم مواعظ وابحاث نظرية عن طرق اعداد الميزانيات !

اما الشؤون العملية — كم يكون المعدل للنفر في الميزانيـــات الجديدة ، وكم ستكون نسبة الهيـــئة العامة ، ومتى تقدم الميزانيات من السلطـــات المحلية الى حكـــام الالوية ، وغير ذلك — فقد تجاهلها المحاضر في اليـــوم الدراسى .

فقط امران « عمليان » اوضحهمـا : الاول ان الحكومة قررت ان نسبـــة التضخم المالى في العام المالى الجديد ستكون ٦٥٪ وان على السلطـــــات المحليـــة ان تخفض ٦٪ من مـــلاك موظفيها وعامليها !!

ومعروف للجميع ان ملاك الموظفين والعاملين في السلطات المحلية العربية « مقلص من ربه » ... فهو اقل من نصف الملاك المتبع في السلطات المحلية اليهودية . فالمطلــوب هو رفعـــه لا تقليصه .

اما وزارة الداخلية و «أصدقاؤها» في ادارة مركز السلطات المحلية فيرون الامور مقلوبة على ما يظهر .

سجن قـــادم جديد لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة

تل ابيب — لمراسلنـا — حكمت السلطـات العسكريـــة على القـــادم الجـديد ، شمعون تايتلباوم ، (٢٩ عاما) بالسجن لمدة ٢١ يومـــا بسبب اصراره على رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة .

وكان تايتلباوم قد غادر منزله في كيبوتس كرم شلوم مخلفا وراءه زوجة حامل وولدين واتجه الى مركز التجنيد دون ان يدري بأمر الاعتقال . وسبق ان ابرق الى وزير الحربية ومسؤول اســـم التجنيد مطالبا باعفائه من الخدمة في المناطق المحتلة ، ولم يتسلم ردا عليه الا حين توجه الى مركـــز التجنيد !!

نشـــاطـــات منـوعـــة بعيـــد الام

الناصرة — لمراسلنا — اقامت لجنـة نسـاء الناصرة احتفالا شعبيا دافئا بمناسبة عيـــد الام ، يـــوم الجمعـة الماضي ، حضره المئـــات من الامهات والمواطنين .

وقد افتتح الاحتفال بأغنية مارسيل خليفة « أحن الى خبز امي » — كلمات الشاعر محمـود درويش — اداهـــا المغني الشـــاب بشـــارة ديب . ثم قدمت السيـدة جهينـــة قنـدلفت (حبيبي) برنامج الحفل وادارتـــه فأكدت اهمية الاحتفال بهذا العيـــد في الناصرة ، ناصرة الوحدة والجبهة .

ثم القت السيدة مارسيل مزاوي كلمة لجنة نساء النـــاصرة فاشادت بدور الامهات في الكفاح من اجل نهضـــــة بلادهن مشيرة الى اهميـــة العمـــل التطوعي . وقالت ان الامهات يشاركن جماهير الشعب كفاحاتها .. بوحدة ، « على اعتبار ان الوحدة قوة ضـــد الفقر والغلاء والحرب والهجوم علينا ومن اجل الســـلام والحيـــــاة السعيدة » . ثم تكلمت المربية الام وداد نصار عن الام ودورها الانساني في تربية الاولاد ، رجال المستقبل .

والقى النائب توفيق زياد ، رئيس البلدية ، كلمة في الاحتفال ركز فيها على الدور الكفاحي للامهـــات عبر تاريخ شعبنـــا وقال : « في تاريخنا العربي وقفت المراة وشـــاركت في معارك شعبنـــا . وفي تاريخنا الحديث راينا اخواتنا وامهاتنا في دير حنـــا والنقب يعطين صـــورة للكفـــاح والتضحيـــة دفاعا عن حقنـــا في الحيـــاة .. ورأيناهن يخرجن من البيت الى المصنع واماكن العمـــل الاخرى لصنع الحياة » . ودعا زيـــاد الى توحيد كافة التنظيمات النسائية في الناصرة والى زيادة مشاركة المراة في الحياة السياسية .

هذا وقدم في الاحتفال برنامج فني منوع تضمن عرضا فنيا من فرقـــــة نادي الاحداث الارثوذكسي والمدرسة « أ » الباليه بقيادة السيدة نهـــاد شمشوم وتشيدين من فرقة الانشـــاد التـــابعة للمركز الثقافي البلدي باشتراك المغنية حنان بشارة وقيـــادة الاستاذ يوسف الخل وعرضا مسرحيا مقتبسا من قصة « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » للاديب اميل حبيبي قدمها المشـــلان اميل دوك ودنيا ابو النصر — اخراج ريـــاض مصاروة وتمثيليتين بسيطتين من نادى الطلبة العـــرب والمدرســـة الاعدادية « أ » . واختتم الاحتفـــال بالغنية « امي يا ملاكي » بصوت حنان بشارة اللاكي .

عيلبون

عيلبون — لمراسلنا — قام اعضـــاء الشبيبة الشيوعية وابناء الكادحين في عيلبون بتوزيع بـــاقات الورود على الامهات في بيوتهن بمناسبة عيـــد الام . كمـــا اقـــام المجلس المحلي الدمقراطي في القرية معرضا فنيـــا بالمناسبة .

اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

هذا وكانت اللجنـة القطريـــة للطلاب الثانويين العرب عممت برنامجا للاحتفاء بعيد الام على جميع المجالس الطلابية في المدارس الثانوية العربية . وبناء على دعوة اللجنة احتفلت معظم المدارس الثـــانوية العربيـــة بهذه المناسبة ودعيت امهات لالقاء كلمـات في صباح ذلك اليـــوم (الجمعـــة ١٩٨٠/٣/٢١) وتم بث الحان بالمناسبة في ساعات الاستراحة وخصصت ساعة للنقاش حول دور الام .

الحكـــم عـلى مــواطن لبنـــانى تائـــه بالسجـــن لمـــدة سنتـــين

اللـد — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في اللـــد بالسجن لمدة خمس سنوات ، اثنتان منها فعلية ، اول أمس الاربعاء ، على المواطن اللبناني توفيق فاخورى الذى اعتقلتـــه قوات سلاح البحريـــة الاسرائيلية قبل ثمانية أشهر عندمـــا تاهت سفينته في لجج البحر وحطت عند راس الناقورة .

وقد ادانته المحكمة بتهمـــة نقـل الاسلحة في سفينته عام ١٩٧٧ مـــن صور الى طرابلس لصلحـــة الجبهـــة الدمقراطية لتحرير فلسطين عـــلى الرغم من عدم وجود دليل واضح على هذا . فاعلنت موكلتـــه ، المحاميـــة فيليتسيـــا لانغر ، انها ستستأنـــف القرار .. امام محكمـــة الاستئنـــاف العسكرية .

وفي سياق المحاكمة قدم توفيـــق فاخورى شهادته حول صنوف التعذيب، التى تعـــرض لها طول مــــدة الاعتقال .. ولكن المحكمة رفضت هذه الشهادة وجلبت النيابة العسكريـــة عددا من رجال « الشين بيت » للادلاء بشهـــادات تدحض شهادة المواطـــن اللبناني .

وحكم جـــائر بحق ثلاثة فلسطينيين آخرين

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاثنين السابق ، على ثلاثة شبـــان عرب بالسجن المؤبد بتهمة العضويـــة في المنظمات الفلسطينية والابحار الى اسرائيل لتنفيذ اعمال قتل ضد مواطنين اسرائيليين .

والشبان الثلاثة هم خالد صبرى شاهين ومحمد نبيب محمود منصور ، وهما فلسطينيان من مواليد دمشق ومن سكان مخيم اليرموك للاجئين ، وحمزة محمد عيسى دينارى ، مـــن مواليـــد الباكستـــــان . وكانت السلطـــات الاسرائيلية اعتقلتهم في ١٨—٨—١٩٧٩ عند شطئان اسرائيل بعد ان قتلت قائدهم واصابت ثلاثتهم بجراح ورمت بهم في غياهـــب احد السجـــون العسكرية ، حيـــث تعرضوا لعملـــة تعذيب وحشية ، كمـــا اتضح مـــن شهادتهم للمحامية فيليتسيا لانغـــر ، التى رافعت عنهم . ومع ان الشبان الثلاثة نفوا تهمة القتل واكدوا انهم يحاربون الجيش فقط فرضت المحكمة هذا الحكم القاسى .

ندوة طلابية في الطيبـــــة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة مـــن الشبيبة الشيوعية في الطيبة اقيمـت الخميس الماضى ، في قاعة نـــادى « عثمان ابو راس » ، ندوة طلابية هامة حول موضوع « مناهج التدريس في الثانويات العربية » .

وقد لبى الدعوة عشرات من الطلاب والطالبات واستمعوا الى كلمـــات المربين :

حسن بشارة — المدرس في ثانوية الطيبة ، وشالوم شموئيل — المدرس في احدى المدارس الثانوية اليهوديـة في بيتح تكفاه ، وعدنان جبالى — المدرس في ثانوية الطيبة . وقد شارك عـــدد من الطلاب والطالبات في تقديم الاسئلة والنقاش حول الموضوع .

هذا وكان قد افتتح الندوة ورحـب بالضيوف والحضور الرفيق عماد بلعوم مسؤول العمل الطلابى في الفرع . وعضو لجنة الفرع المحلية .

رسالة الطيبة

من محمد ابو اصبع

غرامات باهظة على الابنية غير المرخصـــة

اصدرت محكمة الصلح في نتانيا ، خلال الاسبوعين الماضيين ، سلسلة احكام قاسية ضد عشرات المواطنـين العرب من ابناء المثلث بحجة البناء غير المرخص .

ومن هذه الاحكام :

* توفيق ابو اصبع غرم بدفـــع ٢١٨ الف ليرة او السجن لمدة سنة كاملة .. بتهمة البناء غير المرخص . وتوفيق ابو اصبع هو عامل بسيـــط يعيل عائلة مكونة من ٨ انفار ويعيش اخوانه ، وهم شبان في سن الزواج ، في غرفة واحدة . وكانوا قد تقدموا بطلبات لاستصدار رخص بناء وانتظروا ثلاثة اشهر اتصلوا خلالها عدة مرات بلجنة التنظيم ولكن بدون جدوى . فاضطروا الى البناء .

* مازن رشيد جبارة بالتهمـــــة نفسها غرم بدفع ٥٠ الف ليرة .

* حسن هاج يحيى غرم بدفـــع ٧٥٠ ليرة بتهمة بناء جدار على ارتفاع ٣٠ سنتيمترا لمنع مياه الامطار مـــن التسرب الى داخل البيت .

* آدم سعيد جابر غرم بدفع ١٠٠ الف ليرة بتهمة بناء دفيئة زراعية .

* وهناك مواطن اخر غرم بدفـــع ٢٠٠ الف ليرة بحجة بناء بيت بدون رخصة . وكان هذا الشخص تقـــدم بطلب استصدار رخصة ولكن طال وقت انتظاره فبدأ بالبناء . وفي مرحلـــة متقدمة من البناء وصلته الرخصة لكن المحكمة غرمته .

وضريبة الدخل ..

المواطـــن عبـــد الحليـــم حاج يحيى من الطيبة .. « فحوش » داره وفتح دكانا في احدى غـــرف البيت . استدعى مؤخرا الى مكتب ضريبة الدخل في نتانيا « لتسويـــة حساباته » .. وهناك بادره الموظـــف بسلسلة من الاسئلة الغريبة .. حول بيته الذى كان بناه في العام ١٩٥٩ وكلفه في حينه ٣ الاف ليرة تقتطف منها ما يلي :

— انت دهنت دارك ؟ اذن من هو الدهان ؟ كم تقاضى في حينه .

— انت زوجت ثلاث بنات وجهزتهن كم كلفك ذلك ومن اين لك بالمال ؟

عندئذ لم يحتمل صاحبنا واعلن انه لن يجيب على اسئلة كهذه . ولـــم يطل الوقت واذا به يفاجأ بامر حجـــز على املاكه .

اهـــالى عرابة يتصدون

لقـــرارات فصـــل المعلمـــين لاسبـــاب سياسيـــة

عرابة — لمراسلنا — تنادى اهالى عرابة البطوف لمواجهة قرار تعسفى اخر من وزارة المعارف بفصل معلم اخر مـــن المدرسة الثانوية لاسبـــاب سياسيـــة .

وكانت وزارة المعارف واوســـاط سلطوية مسؤولة قاموا بضغوط مكثفة على المجلس المحلى لفصل المعلـــم موضي حسين الذى كان عين فـــي المدرسة بطلب من وزارة المعـــارف نفسها . وقد تسلم المجلس اربـــع برقيات تطالبه بفصل المعلم . ولمـــا رفض المجلس الانصياع لهذه الضغوط حضر المفتش على حيدر ومسؤول اخر من الوزارة الى القرية وهددوا المجلس بقطع الالتزامات المالية التى تدفعهـا الوزارة للمجلس .

وقد اثارت هذه الوسائل الدنيئـــة اشمئزاز الاهالى وسخطهم . فعقـــد المجلس المحلى جلسة له قرر فيهـــا بالاجماع رفض طلب وزارة المعـــارف وتهديداتها . كما عقد الاهالى اجتماعا باشتراك قادة الجبهة الدمقراطيـــة وفرع الحزب الشيوعى ومجلس الطلاب ولجنة اولياء الامور قرروا فيـــــه التصدي لقرار الوزارة وطالبوهـــــا بابطاله .

كذلك بدأ مجلس الطلاب بجمـــع تواقيع اهالى القرية ، على عريضـــة موجهة لوزير المعارف يشجبون فيهـــا القرار ويطالبون بالغائه .

ويرى اهالى عرابة في قرار الوزارة، في هذا الوقت بالذات ، محاولـــــة بائسة لضرب المعلمين الدمقراطيـــين وللمدرسة الثانوية الجديدة في القرية خصوصا وان الوزارة لم تعترف بهذه المدرسة بعد .

ويذكر ان الوزارة كانت فصلت من قبل المعلمين محمد بدارنة ومصلح كناعنة لاسباب سياسية .

الجماهير العربية ١٥٪ مـــن سكان الدولـــة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — نشرت دائرة الاحصـــاء المركزيـــة الحكومية ، هذا الاسبوع ، معلومات حول عدد سكان اسرائيل في العـــام ١٩٧٨ يتضح منها ان عدد السكان العرب بلـــغ ذلك العـــام ٥٩٦٤٠٠ نسمة (بضمنهم سكان القدس العربية المحتلة) يشكلون نسبـــة ١٦٪ من مجموع سكان الدولة . وعلى هـــذا الضوء تشكل الجماهير العربيـــة في اســـرائيل نسبـــة ١٥٪ من مجموع السكان .

اهـــالى شعـــب يستنكـــرون التحريض عليهم

عفـــو فاعـــور يحـــرض وزارة المعـــارف عـــلى معلمى وطـــلاب مدرســـة « ب »

شعب — لمراسلنـــا — استنكر معلمو وطلاب مدرسة شعب الابتدائية « ب » واولياء امورهم واهالى القرية تحريض رئيس اللجنة المعينة عليهم .

ورفضوا بشدة رسالته ، التى ارسل بها لوزارة المعارف ، والتى حشاهـــا بالافتراءات على الاضراب الذى نفذه الطلاب والمعلمون في بناية المجلس ، في الاسبوع الماضى ، احتجاجا عـــلى وضع المدرسة المزرى .

وكان رئيس اللجنة المعينة ، عفـــو فاعور ، ادعى بان الشيوعيين هـــم الذين حرضوا على هذا الاضـــراب ولذلك فعلى وزارة المعارف ان تبحـــث الامر بسرعة . (كذا !!) .

وعقد مساء السبت الماضى اوليـــاء امور الطلاب والهيئـــة التدريسية في المدرسة الابتدائية « ب » اجتماعا لهم تغيب عنه رئيس اللجنـــة المذكور . واستنكر المجتمعون هذا التحريـــض وارسلوا برسائل الى وزارة المعارف شرحوا فيها حقيقة الوضـــع .

ورفض سكرتير فرع الحـــزب في القرية ، الرفيق محمود عبد الرحمن ، افتراءات رئيس اللجنة المعينة وقـــال اننا لم نقم الا بواجبنا ونضالنا مـــع مطالب الطلاب والمعلمـــين ، الذيـــن احتجوا مرارا على اوضاع المدرسة المزرى والمتردى . اننا نرفض هـــذا الدس الذى يهدف الى تفرقة الصفوف وندعو جماهيرنا الى اليقظة حيالها .

« سلام الان » : « باوامر من فوق » — الشرطة تعتدى علينا

تـــل ابيب — احتجت حركــــة « سلام الان » ، في رسالة بعثت بهـــا الى وزير الداخلية يوسف بـــورغ ، على تدخل الشرطة الفظ وتعاملهـــا بقسوة مع رجـــال الحركة الذين توجهوا ، يوم الثلاثـــاء الماضى ، لمقابلة نائب رئيس الوزراء يقتـــال يدين وحثه على الاستقـــالة احتجاجـــا على قرار الحكومة تهويد مدينـــة الخليل العربية . وكان رجال الشرطة تعرضوا لرجـــال الحركة واحتجزوا تسعة منهم رهن الاعتقـــال لمدة ٨) ساعة باوامر « من فوق » — كما قالوا لهم .

بطريرك اللاتين يزور بلدية النـاصــرة

الناصرة — لمراسلنا — قـــام غبطة البطريرك يعقوب بلترينتي، بطريرك اللاتـــين في الديـــار المقدسة ، ظهر يوم الثلاثـــاء الماضي ، بزيارة بلدية الناصرة، ويرافقته سيادة المطران حنـــا الكلداني وعدد من رجال الدين اللاتين . وقد كان في استقبالهم رئيس البلدية ، النائب توفيق زياد ، ونوابه واعضاء ادارة البلدية ومديرو اقسام البلدية. وقـــد تبادل غبطة البطريرك ورئيس البلدية الكلمات ، ثم قدم رئيس البلدية لغبطتـــه هدية تذكارية احتراما وعرفانا .. هذا وكان رئيـــس البلدية وبقية المسؤولين في البلدية في استقبال غبطته يوم الاثنين ، لدى وصوله الى المدينـــة ، بمناسبة عيد البشارة .

٨٦٪ من العمال المفصولين من قطاع الانتـــاج !

حيفا — يتضح من احصـــاء اعده قسم التشغيل ، في وزارة العمل ، ان نسبة العمـــال المفصولين من قطـــاع الانتاج في اسرائيل في الفترة الواقعة بين تشرين الثـــاني ١٩٧٩ وشبـــاط ١٩٨٠ تبلغ ٨٦٪ من مجموع المفصولين عن العمـــل ، وجلهم من فـــروع النسيج والمعادن والبناء والاغذية .

وهذه الارقام تفند الادعاء ، الذي يروج له وزير المالية ، هورفيتس ، حول الانتقال من الخدمـــات الـــى الانتاج لشفاء الازمة الاقتصادية !!

تعدد حوادث السرقة في ام الفحـــم

ام الفحم — لمراسلنا — شهدت بلدة ام الفحـــم في الشهر الجاري العديد من حوادث السرقة والسطـــو على المحلات التجـــارية والتي كان اخرها محاولة السطو على صيدلية سمير طنوس ، التي اكتشفها احـــد المارة فاطلق اللصوص عليه النـــار وولوا الادبار . وكانت الصيدليـــة نفسها تعرضت قبل ذلك الى حادث سرقة .

وفي ليلـــة ٢/١٦ سرق مجهولون سيـــارة المواطن ذيـــاب الشـــايب جارين واكتشفها البوليس في اليـــوم التالي قرب نابلس مقلوبة ومصـــابة بخلل يقدر بـ ٣٠ الف ليرة . كذلك تتعرض مدارس القريـــة لحـــوادث اعتداء وتخريب اثاث وتكسير زجـــاج الشبابيك .

ازاء هذه الحوادث المقلقة يطالب اهالي ام الفحم الشرطة بالتحقيـــق في هذه الحوادث والعمل على قطـــع دابرها ، حفاظا على سلامة الاهالي .

الحكومة تتشاطر حتى على الارامـــل

تل ابيب — لمراسلنا — اكد بحث اجرته مؤسسة التامين الوطني ان ٣٨٪ من الارامل يعشن دون حد الفقر وان ٢٩٪ منهن يعشن فوق هذا الحد بقليل بفضل مـــساعدة التـــامين الوطني .

واشار البحث الى ان توصيـــات الكنيســــت ، التي اقرت في وقت سابق ، لرفع نسبـــة المســـاعدات لهؤلاء الارامل جرى تجميدها في اطار سيـــاسة التقليص الحكوميـــة في ميزانيات الوزارات المختلفة عدا وزارة الحربية .

في ظـــل الاحتلال

أحكـــام جائرة على ثلاثـــة فتيـــان فلسطينيـــين مـــن سلـــواد

في المحكمة العسكرية في رام الله فوجىء المدعى العام هذه المرة ايضا . مع انه اعد لائحة اتهـــام خطيرة الا انه لم ير المتهمين مـــن قبل . ويوم افتتاح جلســـات المحكمة وقف امامه ثلاثة فتيـــان نحيفون لا تتجاوز اعمارهم الخامسة عشرة ، وثيابهم رثة .

في ١٨—٢—٨٠ قرأ المدعى العام لائحة الاتهام بحقهم وتضمنـــت : الانتساب الى منظمة غير قانونية منـــذ عام ١٩٧٧ ، ورفع العلـــم الفلسطيني على بناية مدرســـــة سلواد في العام نفسه ووضـــع بندقية وعلبة فارغة لها شكل عبوة ناسفة الى جانب العلم للردع من محاولة ازالته . كذلك اتهمـــوا بكتابة شعارات ضد المتعاونين مع الاحتلال خصوصا اولئـــك الذين عملوا في خدمة مستوطنة «عوفرة» التى اقيمت على اراضي سلـــواد وانهم مع الوقت جمعوا الرصاص وانابيب معدنية ، وصنعوا منهـــا بندقية حيث اطلقوا منها النار على اثنين من المتعاونين مع الاحتـــلال واصابوا احدهما . كذلـــك عثروا على قنبلة وخبأوها . وقام الفتيان الثلاثة ببيع دراجـــة هوائيـــــة واشتروا خدما لتوقيع المناشـــر وقطـــع حديدية اخرى لتركيـــب « البندقية » خبأوها في كسارة .

واشتملت اللائحة على اتهامات خطيرة مثل تدبير مؤامرة قتل كان يمكن ان تؤدى الى فرض عقوبـــة بالسجن لعدة سنوات .

واتفق المدعى العام على الغاء التفاصيل بشأن تدبير مؤامـــرة الاغتيال واستبدالها بتهمة « اطلاق النار على انسان » ، وهي كذلك خطيرة المعقوبـــة عليهـــا حكـــم بالاعدام .

وعـــلى الرغم من ان المدعى اعترف بانه فوجىء لرؤية المتهمين الا انه طالب بالتشديد في الحكـــم وطلـــب فرض عقوبة السجـــن لسنوات عديدة « لابعادهم عـــن المجتمع الذى يشكلون خطـــرا عليه » ، ولم يلحظ بالاعتذار صغر سنهم . كذلك قدم للمحكمة احكاما سابقة فرضت على فتيان في جرائم مدتها ١٠ سنـــوات واكثـــر . المتهمون الثلاثة نضال محمـــود يعقوب حماد وعبد الناصـــر عيسى حماد ومحمـــود جمعة حماد ، جلسوا طيلة الوقت بعد ان فكت السلاسل من ايديهـــم الناعمة ، وكانت رؤوسهم مرفوعة .

عند تلخيص المرافعة عرضـــت محاميتهم فيليتسيا لانغـــر امـــام المحكمـــة « الخـــردوات » التى يسميها المدعى العام « قطعـــة سلاح » . وطلبت من القضاة ان ينظروا الى المتهمين الذين يقبعون منذ شهرين ونصـــف في سجن رام الله حيث ينامون على الارض مع المعتقلين الكبار .

عنـــد صـــدور الحكم اقـــرت المحكمة ، انه على الرغم من ان المخالفات خطيرة جدا ، وارتكبت خلال ثلاث سنوات ، ولكن المحكمة لا يمكن ان تتجاهل صغر ســـن الفتيان الثلاثة ، فاصدر على كـــل منهم حكم بالسجن لمدة ٦ سنـــوات منها ٩ اشهر فعلية والباقي مـــع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات ، ويسرى الحكـــم منذ اليوم الاول للاعتقال اى ٢٧—١٢—٧٩ .

تهانينـــا

* الى الرفيـــق كمال خطيـــب حسين بمناسبة نجاته من حـــادث خطير مع تمنياتنا له بالشفـــاء العاجل .

اعضاء الحزب والشبيبة — شعب

الوزارة تعترف بضرورة زيادة ميزانية بلدية الناصرة لكنها تتملص

*** المحكمة العليا تمهل الوزارة اسبوعين وتلزمها بتفسير مماطلاتها واحابيلها ***

الناصرة – لمراسلنا – تابعت محكمة العدل العليا النظر ، اول امس الاربعاء ، في دعوى بلدية الناصرة الدمقراطية ضد وزارة الداخلية وتشطيباتها التعسفية في ميزانية ٧٩/٨٠ وقررت اعطاء مهلة اسبوعين (حتى ١١-٤-٨٠) للوزارة كي تعيد النظر في مواقفها وتضيف ١٦ مليون ليرة على باب الهبات البلدية .

ويذكر ان هيئة المحكمة كانت ابدت استغرابها ، في جلسة يوم ٢٠-٢- ، من ان الوزارة لم تكلف نفسها عناء الرد على اعتراض بلدية الناصرة بخصوص التشطيبات في الميزانية وامرت في حينه الوزارة بالرد على الاعتراض على ان تعود هيئة المحكمة وتجتمع بعدئذ للبت في الموضوع .

وبعد هذا القرار اضطرت الوزارة الى اعادة دراسة الاعتراض .. ولم تجد مفرا من التراجع عن قسم من تشطيباتها الامر الذي ادى الى زيادة حجم الميزانية بمبلغ ١٦ مليون ليرة من المفروض ان تضاف الى بند الهبات. لكن الوزارة لجأت الى حيلة مفضوحة فاخترعت بابا اسمته « باب اشتراك وزارة المعارف في ادارة شؤون المعارف » ووضعت فيه المبلغ وذلك بدون اية تغطية قانونية في باب المصروفات . وهكذا حولت النقل الى دخل وحتى حيث ان وزارة المعارف لا تعلم بالامر . ومن المعروف ان وزارة الداخلية لا تستطيع ان تتعهد باسم وزارة المعارف في اي شيء .

ويعني تصرف وزارة الداخلية هذا انها تعترف من ناحية بضرورة زيادة ميزانية بلدية الناصرة لكنها تتملص عمليا من واجبها في زيادة بند الهبات بقيمة ١٦ مليون ليرة . وقد استغربت المحكمة هذا الامر . وحيث ان محامي الوزارة لم يستطع الاجابة على هذا التساؤل قررت المحكمة اعطاء الوزارة فترة اسبوعين لتفسير موقفها وسبب امتناعها عن اضافة المبلغ الى بند الهبات . وحددت المحكمة موعدا لانعقاد الجلسة القادمة يوم الجمعة ١١-٤-١٩٨٠ .

ماذا وراء الدعوة الرجعية لفصل البنات عن البنين في مدارس باقة الغربية

باقة الغربية – لمراسلنا – عقدت اللجنة الدينية بالتنسيق مع المجلس المحلي ومدير المدرسة الثانوية في باقة الغربية اجتماعا لها ، يوم السبت الماضي ، بهدف تعميم الدعوة لفصل البنات عن البنين في المدارس . ولم يحضره الا نفر قليل من طلاب الصفين السابع والثامن من المدرسة الاعدادية .

ولم يجد عبد الله نمر موضوعا للحديث عنه الا التحريض على الاهالي الذين قاطعوا دعوته . وطالب في كلمته بفصل الفتيات عن الفتيان في مدارس القرية قائلا ان الفتاة مكانها في البيت فقط وليس الخروج الى المدرسة او العمل . وان عليها ان لا تخرج الا بالحجاب .

واثارت هذه الدعوة الرجعية غضب جمهور النساء والاهالي في القرية . كما استنكرها طلاب المدرسة الثانوية في بيان خاص اصدره مجلس الطلاب . وقرروا عقد اجتماع لرفض هذا التحريض هذا السبت في قاعة بيت الشبيبة بعد ان رفض مدير المدرسة عقد الاجتماع في احدى قاعات المدرسة .

محاكم عمار أم نهب وخراب ديار ؟

كسرى – لمراسلنا – فرضت محكمة الصلح في عكا ، في ١٦ الشهر ، غرامات باهظة على عدد من المواطنين العرب من ابناء قرية كسرى الذين اقاموا منازل لهم بدون ترخيص ، حيث منعت عنهم سلطات الاضطهاد ذلك الترخيص . والمعروف ان قرية كسرى تحرمها السلطات من رخص العمار منذ ١٨ عاما عقابا لاهلها على رفضهم التنازل عن ارضهم .

وفيما يلي ننشر قائمة باسماء المغرمين :

● وجيه يوسف شقور (عاطل عن العمل) وغرم ٣٦ الف ليرة ● فؤاد نعيم نصر الدين (عاطل عن العمل) وغرم ٣٤ الف ليرة ● منهال نجيب صباح (جندي مسرح ووالد ٨ اولاد) وغرم ٣٤ الف ليرة ● علي حسين نصر الدين (حرس حدود والد ٦ اطفال) وغرم ٣٠ الف ليرة ● سلمان محمد عبد الله (حرس حدود ووالد لطفلين) وغرم ٢٨ الف ليرة ● نجيب يوسف صباح (جندي مسرح ووالد ٤ اطفال) وغرم ٢٤ الف ليرة ● نعيم صالح شقور (شرطي ووالد ٧ اطفال) وغرم ٢٢ الف ليرة ● اسعيد سلمان عبد الله (جندي مسرح ووالد ٧ اطفال) وغرم ٢١ الف ليرة .

فكيف بعد هذا كله يجرؤ امل نصر الدين وامثاله على الحديث بان مشاكل القرية الدرزية سويت وان يشكر المسؤولين ؟

اليس في هذه الاحكام دليل قاطع على أن سياسة سلطة الاضطهاد تجاه العرب الدروز وسائر الطوائف العربية الاخرى واحدة ؟ .

بيان « نيودلهي » – بقية

ومصادرة الاراضي في المناطق العربية المحتلة .

وتطرق البيان الى الازمة اللبنانية فاكد تأييده للحل الذي تطرحه الحركة الوطنية اللبنانية والذي يمكن ان يكون اساسا لحل الازمة وحماية امن لبنان ووحدته الاقليمية والقومية . واستنكر تدخل اسرائيل في احداث لبنان وتصعيدها لتهديداتها ضد سوريا .

واقر المؤتمر يوم الخامس عشر من حزيران يوما عالميا للتضامن مع الشعب اللبناني .

وفضح « بيان نيو دلهي » الحملة الدعائية الافترائية ، التي شنتها الامبريالية العالمية والرجعية بصدد الوضع في افغانستان . وجاء في البيان : ان هذه الحملة تهدف الى تبرير تصعيد الامبريالية لوجودها العسكري في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي وارهاب دول المنطقة التي تنتهج سياسة تقدمية مستقلة . ان السلام يمكن ان يقوم في هذه المنطقة على اساس ان توقف الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها التدخل الفظ في شؤون افغانستان الداخلية واحترام امنها وسيادتها .

واستقبلت رئيسة وزراء الهند ، انديرا غاندي ، المشاركين في المؤتمر وحيتهم على نضالهم وشرحت لهم سياسة الهند الخارجية .

ويذكر ان مؤتمر نيو دلهي عقد بمبادرة من مجلس السلام العالمي ولجنة السلام والتضامن الهندية ، ورئسه روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي . وشارك في اعماله ممثلو حوالي ٧٠ بلدا و ١٠ منظمات عالمية .

مناحم مطمئن – بقية

لم يسمع عن كارتر ، هذه المرة ، اي انتقاد ولو بالتلميح على قرار استيطان الخليل .

ولكن اطمئنان مناحم بيغن لا يقتصر على معرفته بحقيقة الموقف الامريكي . انما هو مطمئن ، في الاساس ، لانه يعتقد ان اتفاقيات كامب ديفيد قد وضعت انور السادات في جيبه الخلفية ، اي جيبة مناحم بيغن . فقد عاد واعلن ان الفريق المصري وافق على هذه الاتفاقيات علما منه بالموقف الاسرائيلي الصريح في استمرار استعمار المناطق المحتلة وفي التنكر الشامل لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

دولة فلسطينية ؟ « لو ، لو » !

وعاد مناحم بيغن ، في اللقاء التلفزيوني المذكور ، الى الاعراب عما يسميه « الاجماع القومي » في اسرائيل على التنكر لحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة باية صورة من الصور . هتف : « لو ، لو » – اي « لا ، لا » ! ليش ؟ قال : لان هذه الدولة الفلسطينية ستتحول ، حالا ، الى « قاعدة سوفييتية في وسط الشرق الاوسط » ! اما تحول دولة اسرائيل ، منذ ايامها الاولى ، الى قاعدة عسكرية عدوانية وسبب اثارة القلاقل والنزاعات في هذه المنطقة فهذا « كشير » في عيني بيغن وكارتر وانور السادات طبعا .

واسقط الحجج الساقطة ما ادعاه بيغن من ان قيام الدولة الفلسطينية سيهدد امن اسرائيل حيث تكون فوهات المدافع الفلسطينية في محاذاة تل تل ابيب تماما » .. هذا ومن الممكن ان يكون هذا الكلام مقنعا لدى بعض الاوساط المهووسة في اسرائيل . اما العالم كله فيعلم ان المصيبة الحقيقية هي وجود فوهات المواقع الاسرائيلية في محاذاة العديد من العواصم العربية وعلى ارض الدولة الفلسطينية المزمع انشاؤها .

مجلس الامن

هذا وقد تجددت هستيريا حكام اسرائيل ، ومن ورائهم حكومة كارتر ، على اثر القرار بعقد جلسة خاصة لمجلس الامن يوم الاثنين القادم (٣١ منه) بدعوة من اللجنة الخاصة لمتابعة تنفيذ القرارات الخاصة بممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه القومية العادلة .

وتستعد دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الاسلامية بتقديم مشروع قرار يعود ويؤكد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ولما كانت الولايات المتحدة ، قبل عدة اشهر ، قد التجأت الى حق الفيتو لمنع اتخاذ قرار مماثل في مجلس الامن فان العديد من الدول العربية ودول عدم الانحياز يفكر في دعوة الجمعية العمومية للامم المتحدة الى دورة خاصة لالغاء الفيتو الامريكي . ومن المنتظر عقد هذه الدورة الخاصة في منتصف شهر نيسان القادم . كما انه من المنتظر ان يرئس الوفد الفلسطيني الى هذه الدورة فاروق القدومي رئيس المكتب السياسي في منظمة التحرير الفلسطينية .

ويتوقع المراقبون ان يكون البحث في حقوق الفلسطينيين في مجلس الامن امتحانا لدول اوروبا الغربية التي اكثرت من التصريح ، في المدة الاخيرة ، عن تغير لصالح الحقوق الفلسطينية في مواقفها الرسمية . ومن الممكن ان يكون هذا البحث فضيحة جديدة للحكومة الامريكية ولاصدقائها في البلدان العربية ، الوقحين (السادات) والخجولين ..

هنا باقون

اعتقالات ارهابية وتعذيب شبان من كفر مندا ؟!

كفر مندا – لمراسلنا – قامت قوات الشرطة والمخابرات بهجمة مسعورة على قرية كفر مندا (قضاء الناصرة) في منتصف ليلة السبت – الاحد الماضية اتبعتها ، ليلة الثلاثاء الماضية ، بهجمة أخرى واجرت خلالهما حملة اعتقالات ارهابية شملت ثمانية شبان احدهم عثمان رجا شناوي في ال – ١٤ من عمره .

وقد اطلقت السلطات سراح الفتى عثمان ، بعد ظهر الاحد (أي بعد ساعات من اعتقاله) وكذلك الشابين عبد رجا شناوي وحسن شناوي ولكن ليس قبل ان تعمل فيهم قبضة التعذيب الوحشي الانتقامي لكونهم يشاركون في نشاطات فرع الشبيبة الشيوعية الفتي في القرية . واما الحجة الرسمية للاعتقال فكانت تهمة كتابة شعارات على الجدران .. لكن جميع المعتقلين دحضوا هذه التهمة مؤكدين ان كتابة الشعارات لم تكن سوى حجة لضرب نشاط الشبيبة الشيوعية في القرية .

وفي لقاء مع مراسلنا شكا المعتقلون المطلق سراحهم من الضرب والتعذيب الذي تعرضوا له ولا تزال علاماته ظاهرة على اجسامهم وخصوصا الفتى عثمان الذي ضرب بماسورة مطاطية وهو عار . ومنذ اطلاق سراحه وهو طريح الفراش .

وعلم مراسلنا ان المحققين اعتدوا على الرفيق انيس شناوي وضربوه وعذبوه خارج السجن لابتزاز اعتراف منه بكتابة الشعارات . وقد جلب الى القرية مكبلا ، بحجة تشخيص كتابة الشعارات ، لاثارة الفزع فيها . وبطلب من الشرطة امرت محكمة الصلح في عكا بتمديد اعتقاله ١٥ يوما اخر .

كما اعتقلت السلطات ، ليلة الثلاثاء ، الشاب زايد زياد وصالح عرابي وعادل جميل وسليم زيدان بالتهمة نفسها .

هذا .. وقد اثارت هذه الهجمة الارهابية سخطا عارما في القرية خصوصا وانها ليست الهجمة الاولى وان اغراضها مكشوفة فان انطلت ذات يوم على احد فلن تنطلي هذه المرة .

وقفة شعب الخليل – بقية

بيان لجنة التوجيه الوطني

واصدرت لجنة التوجيه الوطني بيانا يوم الثلاثاء الماضي اكدت فيه ان سياسة الاستيطان الاسرائيلية هي « نتيجة حتمية للمؤامرة كامب ديفيد وتتحمل اطراف هذه المؤامرة ، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة ، كامل المسؤولية عن هذا التطور الخطير في السياسة الاستيطانية التوسعية لحكومة اسرائيل » .

وجاء في البيان ايضا ان هذه الخطوات « هي نقلة نوعية خطرة في الاستراتيجية الاستيطانية – الصهيونية هدفها تهويد المدينة بعد محاولة تهويد الحرم الابراهيمي الشريف وما يجري من تهويد لمدينة القدس منذ عام ١٩٦٧ » .

وقررت اللجنة اعلان التضامن التام مع بلدية الخليل والالتزام المطلق بكافة القرارات التي صدرت عنها .

واعلنت في ختام بيانها :

« اننا على ثقة تامة بان جماهير شعبنا ، التي خاضت معارك متواصلة ضد الاستيطان وممارسات القمع والارهاب ، ستقف صفا واحدا مع ابناء مدينة الخليل الباسلة ومجلسها البلدي دفاعا عن التراب الوطني وتاكيدا لهويتها العربية الفلسطينية ».

الجبهة والناصرة :

مع الخليل حتى النهاية

هذا ، وقام نواب الجبهة الدمقراطية في الكنيست بزيارة الى بلدية الخليل ، يوم الاربعاء ، حيث اعربوا عن استنكارهم للقرار الاسرائيلي وتاييدهم المطلق لنضال اهالي المدينة . وتالف الوفد من النواب : ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون وحنا مويس . كذلك ارسل توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، برقية الى المهندس فهد القواسمي يشجب فيها قرار الحكومة . وجاء فيها ايضا :

« على حكومة اسرائيل اتخاذ قرار وحيد اوحد هو الانسحاب التام من المناطق المحتلة والاعتراف بحق شعب فلسطين في اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير . حقوق الشعوب وليس قرارات حكومة اسرائيل هي التي تقرر التطور التاريخي المحتوم في منطقتنا . اننا متضامنون معكم حتى النهاية » .

كذلك أرسلت جبهة الناصرة الدمقراطية برقية الى رئيس بلدية الخليل تشجب فيها الخطوة الاستفزازية الجديدة للاحتلال ، « هذه الخطوة التي تكشف من جديد الوجه البشع واللاانساني للاحتلال » .

واختتمت البرقية بتحية المجلس البلدي وشعب الخليل على وقفتهم الموحدة والباسلة .

كلمة « الاتحاد » – بقية

اننا نرجو ان يكون قد مضى ، الى غير رجعة ، ذلك الزمن القريب الذي كانت فيه بعض هذه الاوساط الدمقراطية مغمضة عيونها وضمائرها عن ممارسات السلطات الاسرائيلية العنصرية تجاه الجماهير العربية . اننا نقترب ، سريعا ، من اللحظة التي لا يعود فيها ممكنا التردد والتذبذب واللعب على الحبلين . لقد آن الاوان كي يعترف جميع طلاب السلام الاسرائيليين ، الصادقين في رغبتهم ، بان طريق كامب ديفيد – طريق الحلف المدنس بين الرجعية الصهيونية والرجعية العربية تحت راية الامبريالية – هو الذي اوصلنا الى هذه المآسي كلها ، داخل « الخط الاخضر » وخارجه. ليس سلاما هذا الذي يفترض اقامة القواعد الجوية العسكرية على خرائب بدو النقب . وليس نضالا ضد مصادرة الاراضي والاستيطان الكولونيالي في الخليل وفي بقية المناطق المحتلة هذا الذي يستعيض عن ذلك بتهويد الجليل وغبو الجليل .

لا مخرج من هذه الكارثة الشاملة سوى تلبية نداء الشيوعيين : « سلام الشعوب بحق الشعوب » – من الجليل حتى الخليل ومن شعب حتى النقب !

واما هذا الشعب ، الراسخ في وطنه رسوخ الكرمل والجرمق ، فيعلم انه استطاع ان يجترح معجزة بقائه وصموده ، معجزة تربية الاجيال الجديدة ، جيلا جيلا ، على الكرامة والقامات المنتصبة والوعي السياسي الرفيع ، بفضل وحدة الصف النضالية التي حققها عبر القسي واطول تجربة وممارسة . ان وحدة الصف هذه ، التي تجتذب نحوه الان – مهابة واحتراما – كل من يريد أن يسميه الناس دمقراطيا ومحبا للسلام ، مفتوحة ، برحابة صدر ، امام كل فئة وطنية راغبة في تحمل المسؤولية عن مصير هذا الشعب ومصير اجياله الشابة والقادمة .

يعلم هذا الشعب ان وحدة الصف التي حققها قد جبلت بدم اعز الشهداء حتى لم يعد من الممكن على اي من الاحياء فصم عراها . ويعلم هذا الشعب انه ، بهذه الوحدة ، اصبح علما من اعلام الامل لشعبه كله وبرهانا على حتمية انتصار الحق – حق شعبه كله .

وحدة الصف هي طريقنا الى تكريم الشهداء . وحدة الصف هي امانتهم وهويتهم التي يقدمونها الى شعبهم كله في هذا اليوم وفي كل الايام !

(الاتحاد)

مجلس الطيبة يقر مشروع ميزانيته

*** الميزانية (١٤٠ مليون ليرة) تعكس حاجيات البلدة للتطور والمساواة ***

الطيبة – لمراسلنا – اقر المجلس المحلي في الطيبة ، يوم الاثنين الماضي ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٠/٨١ بحجم ١٤٠ مليون ليرة . وعارض عضو الائتلاف حسن عازم القرار دون ان يبين الاسباب لذلك .

وقدم رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، اقتراح الميزانية معلنا ان الاقتراح ياخذ بعين الاعتبار رفع مستوى البلدة اجتماعيا وثقافيا وانه يتناسب وقرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القاضي بتقديم ميزانيات تهدف الى التوصل الى المساواة مع ما يقدم للسلطات المحلية اليهودية .

وبعد نقاش حي واقتراحات لاحداث بعض التعديلات ووفق على الميزانية بالاجماع .

واعلن الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس عن كتلة الجبهة ، ان مشروع الميزانية ايجابي وان من الضروري مطالبة وزارة الداخلية بما يلي :–

١ – التصديق على الميزانية بسرعة حتى يستطيع المجلس تسيير اعماله وتقديم الخدمات المطلوبة .

٢ – رفض تشطيب اي بند من الميزانية فالقانون لايخول حاكم اللواء بذلك دون العودة الى المجلس المحلي .

٣ – وضع ميزانية تطوير للسنة المالية ٨٠/٨١ .

وقد وافق المجلس على هذا كما اقر المجلس اقتراح عبد الحميد ابو عيطه الثاني بوضع بند لاعانات العائلات العديدة الاولاد وذات الدخل المحدود بمبلغ قدره نصف مليون ليرة .

ونوه في كلمته انه لا يكفي اقرار الميزانية ، بل يجب الاصرار ومواصلة النضال لمنع التشطيبات ولاقرارها في وزارة المالية بفترة لا تتعدى الشهرين من الان .

هذا ويبلغ التعليم في الميزانية ٣٣٢٦ مليون ليرة وبند الصحة ٦٤٤ ملايين وبند الشؤون الاجتماعية تسعة ملايين .

رافضو الخدمة في المناطق المحتلة يتضامنون مع الخليل

تل ابيب – لمراسلنا – بعث افراد مجموعة ال – ٢٧ شابا ، من رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة برسالة تضامن ، أول امس الاربعاء ، الى بلدية الخليل اكدوا فيها رفضهم للاجراءات الاضطهادية التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهالي الخليل .

واعلن افراد المجموعة انهم سيواصلون كفاحهم ضد الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة لاعتقادنا بان هذا يساهم في السلام بين الشعب اليهودي في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

ويذكر ان افراد المجموعة اقاموا ، هذا الاثنين ، مظاهرة امام دار وزارة الحربية في تل ابيب طالبوا فيها باطلاق سراح زميلهم اوورن ادار الذي يقضي محكوميته بالسجن ٣٥ يوما لرفضه الخدمة في المناطق المحتلة . وبعد انتهاء التظاهرة ساروا في الشوارع الرئيسية في تل ابيب وهم يضعون على صدورهم شعار « اطلقوا سراح اوورن ادار ». ووزعوا منشورا طالبوا فيه بالاعتراف بحقهم في رفض الخدمة في المناطق المحتلة .

نتائج انتخابات نقابة العمال الزراعيين

تل ابيب – اسفرت انتخابات نقابة العمال الزراعيين ، هذا الثلاثاء ، عن حصول قائمة الجبهة الدمقراطية على ١٠٫٥٪ ويعادل ٢٦٥ صوتا . بينما فاز « المعراخ » بـ ٨١٪ وقائمة المتدينين بـ ١٧٫٥٪ .

ويلاحظ ان الهبوط الذي طرا على عدد المقترعين لقائمة الجبهة الدمقراطية وهو ٠٫٩٪ عما كان عليه في انتخابات النقابة في عام ١٩٦٨ ، مرده الاساس الى ان عدد اصحاب حق الاقتراع ، في هذه المرة ، هبط من ٤٥ الفا – عام ١٩٦٨ الى ٢٨ الفا. فقد اقتصر حق الاقتراع على العمال الزراعيين هذه المرة . بينما اشترك في الانتخابات السابقة سكان القرى الزراعية العربية واليهودية .

اما العمال الزراعيون العرب ، ويشكلون نسبة محترمة من العمال الزراعيين في البلاد ، فقد حرموا من الاقتراع هذه السنة وحرموا من التنظيم النقابي ان كان بالتنظيم المستقل أو بالانضمام الى اتحاد الزراعيين في البلاد .

أضخم ميزانية حرب في تاريخ اسرائيل

الكنيست – لمراسلنا – باكثرية ٥٧ صوتا اقرت الكنيست امس الاول (الاربعاء) ميزانية الدولة لعام ١٩٨٠ – ١٩٨١ ، والبالغة ٦٥٣ مليار ليرة . وقد صوتت جميع كتل المعارضة ضد اقتراح الميزانية بعد ان قدمت حوالي مئة تحفظ منها .

ويذكر ان نسبة النفقات العسكرية في الميزانية تصل الى ٦٣٪ (٤١٥ مليار ليرة) بما فيها ميزانية وزارة الحربية وتسديد ديون عن صفقات الاسلحة . وقد تكلم باسم كتلة الجبهة كل من النواب ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون ، مؤكدين ان هذه الميزانية مبنية على خدمة استراتيجية حكومة الليكود العسكرية والتوسعية . كذلك تخدم اصحاب رؤوس الاموال على حساب عامة الشعب خصوصا ابناء الطبقات الفقيرة والمتوسطة .

ويذكر ان وزير المالية ، لدى تقديم الميزانية ، لم ياخذ في الحساب ارتفاع جدول الغلاء لمدة سنة كاملة ، وانما لستة اشهر فقط . ولذا فمن المتوقع ان تصل هذه الميزانية حتى اخر السنة المالية الى اكثر من ٨٥٠ مليار ليرة .

عطلة الكنيست الربيعية

الكنيست – لمراسلنا – امس الاول (الاربعاء) انتهت الدورة الشتوية للكنيست ، وستستمر عطلتها حتى الخامس من شهر أيار القادم .

وتميزت هذه الدورة بالرقم القياسي الذي ضربته في عدد الاقتراحات لنزع الثقة بالحكومة . اذ بلغت عشرين اقتراحا .

محاسبو السلطات المحلية يهددون بالاضراب

تل ابيب – الوكالات – ابرق السيد بنحاس ايلون ، رئيس مركز السلطات المحلية ، الى وزيري الداخلية والمالية مهددا باعلان اضراب عام لمحاسبي السلطات المحلية اذا لم تتوقف سلطات ضريبة الدخل عن اجراء التحقيقات مع المحاسبين وتهديدهم بالاعتقال بسبب التاخر في دفع الضريبة .

وجاء في برقية ايلون : « ان السلطات المحلية لن تدفع الضرائب اذا لم تسدد الحكومة ما عليها » .

ايها الشبان العرب واليهود !

أم الفحم تدعوكم للاشتراك في مخيم العمل التطوعي الذي يفتتح في يوم الاربعاء ٢-٤-١٩٨٠ في الرابعة بعد الظهر ويستمر لمدة اربعة ايام هي الخميس والجمعة والسبت .

بهذا النداء الحار يتوجه مجلس ام الفحم المحلي واللجنة المنظمة لمخيم العمل التطوعي في البلدة الى الشبيبة العربية واليهودية للاشتراك في المخيم .

وسيتضمن المخيم : لقاء شبيبة يهودي – عربي وامسيات فنية ساهرة .

فاذا احتجت الى الاتصال بام الفحم لترتيب اشتراكك في المخيم فيمكنك الاتصال بمجلس البلدة ، تلفون رقم ٠٦٥/٩٢٠٢٨ .

فهيا الى مخيم العمل التطوعي

من اجل أخوة يهودية – عربية ومساواة في الحقوق القومية والمدنية للسكان العرب في اسرائيل .

لنعمل على اصلاح ما اهملته وافسدته سلطات الاضطهاد في قرانا العربية !

لنجمل قرانا وندفع بها الى امام !

وهكذا، فى يوم الارض الرابع، غمرت موجة النضال العادل رقعة واسعة من الارض!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

الثلاثاء ١ نيسان ١٩٨٠ ، ١٦ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٩٣\٣٦ VOL 93/36 — 1.4.1980

شعب الخليل يتضامن مع شعب الجليل ! اضراب شامل فى الضفة والقطاع المحتلين

القدس — بقلم سلمان ناطور — على الرغم من كل ممارسات القمع والارهاب التي قامت بها سلطات الاحتلال بتهديد رؤساء السلطات البلدية الوطنيين واستدعاء القيادات الوطنية : « للتنبيه والتحذير » واقامة الحواجز على الطرقات وتحديد التنقل واستعراض المجنزرات والسيارات العسكرية في شوارع مدن الضفة المحتلة ، على الرغم من كل ذلك لبى ابناء وبنات الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة نداء الارض مطلدين الثلاثين من آذار باضراب عام شمل جميع مدن الضفة والقطاع. وقد تعطلت جميع المؤسسات البلدية في القدس العربية والخليل ورام الله والبيرة ونابلس وبيت لحم وبيت ساحور وطولكرم وقلقيلية وجنين .

وفي بيت ساحور منعت سلطات الاحتلال عقد مؤتمر جماهيري كان مقررا عقده في النادي الارثوذكسي العربي . وصدر عن مواطني مدينة بيت لحم بيان سياسي بهذه المناسبة. كذلك عقد في مقر شركة الكهرباء العربية في القدس اجتماع لموظفي الشركة تكلم فيه المحامي انور نسيبة وامين سر النقابة الحاج عبد ابو ذياب الذي اكد « ان يوم الارض هو يوم الفداء وان عطاء العمال لشركتهم لا يقل تضحية عن عطائنا لارضنا » .

وفي ساعات صباح الاحد (امس الاول) حاصرت قوات الاحتلال جامعة نابلس الوطنية ، بعد ان حاول الطلاب تنظيم مهرجان شعبي بمناسبة يوم الارض . وقد منعت الطلاب من مغادرة حرم الجامعة . فاعتصموا في قاعة الجامعة رافضين تقديم هوياتهم للسلطات . وقام بزيارتهم رئيس البلدية السيد بسام الشكعة وعدد من اعضاء المجلس البلدي . ورغم كل المحاولات التي قاموا بها لفك الحصار عن الجامعة ، الا ان الحاكم العسكري رفض الاستجابة اليها حتى ساعات الليل . وارسل الشكعة برقية احتجاج الى وزير العربية والحاكم العسكري مستنكرا هذه التصرفات . ومن جهة اخرى اشاد بمواقف الطلبة وتصرفهم المسؤول وعدم انسياقهم وراء ردود الافعال ، مؤكدا على تقديره لهم لتضامنهم وموقفهم الوطني المشرف في هذا اليوم .

واصدرت نقابة المحامين في الضفة الغربية بيانا بمناسبة « يوم الارض » اكدت فيه انها « تقف بكل فعالياتها ، وراء اخواننا العرب في فلسطين في نضالهم العادل ضد هذه السياسة الغاشمة التي باتت تهدد كيانهم ووجودهم هناك » .

واستنكر البيان الهجمات الاستيطانية على الاراضي الفلسطينية في المناطق المحتلة ، وخصوصا الهجمة الاخيرة على مدينة الخليل .

واختتمت النقابة بيانها قائلة : « ونقابتنا اذ تعلن للملا جميعا تمسك شعبنا العربي الفلسطيني

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

اكثر من ثلاثين الفا فى الجليل والمثلث والنقب يحتفلون بيوم الأرض فى شاهق من وحدة الصف!

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اكثر من عشرة آلاف في عرابة الشهيد واكثر من ستة آلاف في كفر كنا الشهيد واكثر من اربعة آلاف في طيبة الشهيد واكثر من الفين في النقب الذي لا يتزحزح ، بالاضافة الى اكثر من ستة آلاف ، على الاقل ، ممن اشتركوا في اجتماعات يوم الارض المحلية — اكثر من ثلاثين الفا (على الاقل) : هذه هي الالوف المؤلفة التي اشهرت سلاح وحدة الصف ، وحدة الصف التي لا يغلبها غلاب ، في يوم الارض الرابع — الثلاثين من آذار ١٩٨٠ .

وتميز احياء هذا اليوم النضالي المؤثر ، في هذا العام ، بالامور الاساسية التالية : ١ — بالتضامن العالمي والعربي ، وخصوصا الفلسطيني مع وحدة الصف هذه : تقديرا واملا وتشجيعا ، ٢ — باضطرار اسرائيل الرسمية ، حكومة وصحافة واذاعة وتلفزة ، الى الاعتراف بهذا اليوم الخالد اي الاعتراف بان ما قامت به من جرائم ، في يوم الارض الاول ، قد عاد على براقش وبالا وفضيحة وعزلة محلية وعالمية ، ٣ — تحول هذا اليوم ، بجريرة الاحتلال واستمراره وتفاقم موبقاته ، الى هبة عارمة — في كل مكان — في وجه الاحتلال ومصادراته وتهويده ، هبة اجمعت على انه لا بد مما ليس منه بد وانه لا طريق الى تحقيق السلام سوى سلام الشعوب العادل وعلى راسه انحسار الاحتلال كليا والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمته حقه في انشاء دولته المستقلة على ارضه في الضفة (بما فيها القدس العربية) والقطاع — بقيادة ممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية ، و) — بارتفاع موجة وحدة الصف النضالية ، اعلى من شواهق الجبال ، حتى شملت الزبد الزبد من الاوساط الشعبية ، المحلية والقطرية ، حتى تلك الاوساط التي كانت الدوائر الحاكمة ، السابقة والحالية ، تعتبرها محسوبة عليها ، ان في الجليل او المثلث او النقب . ولذلك ، وكما اشار العديد من الخطباء في مهرجانات يوم الارض ، ليس غريبا (وان يكن معيبا) ان تظهر اصوات نشاز تحاول ان تخربش ، خرابيش دجاج ، على وحدة الصف الشاهقة هذه . تلك شنشنة عرفناها من اخزم . وما ادراك ما اخزم . ولكن الشعب ، بيقظته وبوحدة صفه ، اخزى اخزم هذا والقاه على الهامش .

ونشر « الاتحاد » — ما وسعها النشر — في هذا العدد موجزا لما كتبه مراسلوها الخصوصيون في وصف المهرجانات القطرية الاربعة . وللاتحاد عودة ، وعودة ، على هذا اليوم الخالد : تقويما واستخراج عبرة للاستمرار في المسيرة لا في سرعة بل في تسارع .

في عرابة البطوف

في كفركنا

اكثر من عشرة آلاف حنجرة تهتف : « نحن باقون » ! من قلب الجليل ترتفع نداءات التضامن مع شعب الخليل !

عرابة — بقلم انطوان شلحت — في عرابة الشهيد تجمعت ، اول امس الاحد ، جماهير حاشدة من قرى وبلدات منطقة عكا وقطاع البطوف فسالت بها ساحة « الثلاثين من آذار » لاحياء الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد . وسبق المهرجان مسيرتان مهيبتان انطلقتا من سخنين وديرحنا ، بمشاركة الالوف من اهالي القريتين ، توجتهما الشعارات النضالية المنددة بمصادرة الاراضي العربية والمطالبة بالمساواة للجماهير العربية واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ورفع الطوق الفولاذي المفروض على الشعب العربي الفلسطيني في الخليل وباقي المناطق العربية المحتلة .

وعندما ازفت ساعة المهرجان تجمع في الساحة اكثر من عشرة آلاف شخص اطلقوا عقيرتهم بالهتاف ، الذي شق عنان السماء ورددت صداه قمم الجبال الشامخة وقامات الوديان السحيقة ، « هنا باقون » و « بالروح والدم نفديك يا جليل » .

في هذا المهرجان الشعبي جددت الجماهير عهدها ان تستمر في الدفاع عن الارض اكراما لانصاب الشهداء الراسخة عميقا في الارض وان تبذل الغالي والرخيص ، ماديا ومعنويا ، في سبيل ذلك وبغية رفع مشعال المعركة المقدسة من اجل السلام والمساواة واحقاق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني واولها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

لقد انعكست في هذا المهرجان روح الوحدة الجدلية ، التي لا تنفصم عراها ، بين جماهيرنا العربية وبين اراضيها — رمز بقائها وانطلاقتها في مسيرة التطور والرقي والعيش بحرية وكرامة على تراب حرثه الاجداد بعرقهم وزرعه الابناء بمعالم سنديانا ولوزا وزيتونا وسريسا ورمانا ..

رئس المهرجان واداره فضل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

مهرجان النقب :

انذار بالاعتصام الجماهيري أمام الكنيست وتعزيز وحدة الصف المتمثلة بلجنة الدفاع عن الارض

النقب — بقلم نظير مجلي — مندوبنا الخاص — ليس بعيدا جدا ذلك اليوم الذى كنت ترى فيه تجمعات من البشر محصورة عنوة في مكان ضيق خانق لغرض ما . في حينه اطلق على تلك التجمعات اسم غيتوات . مثل هذه الغيتوات تجدها اليوم حول مدينة بئر السبع بكثرة . وهذه المرة سكانها من عرب النقب الذين دابت السلطات الاسرائيلية على ترحيلهم عن اراضيهم المنهوبة منذ قيام الدولة .

وفي احدى هذه الغيتوات ، قرية اللقية ، اقيم مهرجان النقب المركزي لذكرى يوم الارض الخالد هذا العام .

على الطريق الى اللقية حاجز من شرطة حرس الحدود يتصدى للوافدين على المهرجان . « قف الى جانب الطريق — هكذا الاوامر » ولا يجوز لك العبور الا بعد ان يلقنك امرا جديدا من الضابط الميداني المتمركز في مكان ما . لكن الاشمئزاز الذي يتملكك من جراء هذا الاستقبال الاستفزازي سرعان ما يتبدد عند اول اطلالة على القرية حيث يستقبلك شبان القرية وشيوخها .. ليس بابتسامة حسن الضيافة العربية الاصيلة فحسب بل وبحرارة التقدير للتضامن في الكفاح من اجل القضية الواحدة .

« هذا هو يوم كفاحي » : يعلن شحدة عطية بن برى مفتتحا المهرجان ومديره وسط تصفيق ما يزيد على الفي شخص حضروا الى المكان من مختلف انحاء النقب بالاضافة الى وفود التضامن اليهودية والعربية من القدس وتل ابيب والجليل ووفود المناطق العربية المحتلة التي استطاعت ان تتجاوز حواجز التفتيش والمنع .

ويتوالى خطباء المهرجان :

الشيخ حسن الصانع يعلن : لم نعرف من السلطات الاسرائيلية معاملة انسانية ابدا . ويليه السيد على صنع الله ، رئيس مجلس محلى دير الاسد الجليلية ليؤكد ان كفاح اهالي

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

في كفر كنا الشهيد :

ستة آلاف في يوم الارض المقدس ! « وحدنا هذا الشعب لنتابع المسيرة حتى النصر »

كفر كنا — بقلم سميح صباغ — اكثر من ستة الاف رجل وامراة ، شاب وشابة من ابناء الشعبين ، توافدوا بعد ظهر هذا الاحد على قرية كفر كنا الشهيد محسن طه للاشتراك في مهرجان يوم الارض تكريما لذكرى شهداء الارض الستة مجددين العهد على الاستمرار في الكفاح دفاعا عن تراب الوطن .

وكان رئيس المجلس المحلي في كفر كنا ، الرفيق صالح عبد القادر ، اول الخطباء وعريف الاحتفال . فحيا الالوف المجتمعة التي جاءت لتشارك في هذا اليوم المقدس مؤكدا ان هذا اليوم هو يوم لجميع ابناء شعبنا وللقوى الدمقراطية في اسرائيل . واستنكر سياسة سلطات الاضطهاد والتمييز التي توغل في نهب الارض العربية وحقوق المواطنين .

وتلاه رئيس مجلس طمرة المحلي عباس حجازى مستنكرا سياسة الحكومة في مصادرة الاراضي مؤكدا على اهمية وحدة الجماهير العربية وتحالفها مع القوى الدمقراطية الاخرى حفاظا على كرامتنا ووجودنا ، فهي الضمانة الاساسية لحقنا .

ثم تكلم الشيخ جمال عباس معدى ، من يركا ، باسم لجنة المبادرة الدرزية ، فحيا المهرجان « تحية عربي مؤمن بيوم الارض المقدس » . واكد على عروبة الطائفة العربية الدرزية رغم جميع المحاولات السلطوية لفصمها عن الشعب العربي قائلا : لا كرامة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

في القدس :

علم فلسطيني يرفرف خفاقا فوق نادى الموظفين استنكار شديد لاقتحام البوليس مقر النادى

القدس — لمراسلنا — ابلغت سلطات الاحتلال اربعة من اعضاء الهيئة الادارية لنادى الموظفين ، وهم امين السر : رائف شديد ونائبه : سمير صلاح والعضوين : سعد النشاشيبي والهام الكرد ، ابلغتهم بتقديمهم الى المحاكمة غدا (الاربعاء) بتهمة التحريض . وكانت السلطات اعتقلت يوم الاحد (امس الاول) ٣٢ شخصا واستدعت للتحقيق العشرات من اهالي القدس العربية ، بعد ان اقتحمت قوات البوليس مقر نادى الموظفين في اثناء انعقاد المهرجان الشعبى التقليدى بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض .

وفي المهرجان رفعت الشعارات الوطنية التي تندد بالاحتلال وبالمؤامرات المحاكة ضد الشعب العربي الفلسطيني ، كذلك رفرف العلم الفلسطيني خفاقا على مبنى النادى . وعندما كان رئيس بلدية الخليل يلقى كلمته داهمت المبنى قوة كبيرة من البوليس وفرقت المجتمعين وقامت بتكسير اثاث النادى والكراسي وطاولة المكتب واقفال الباب . كذلك احتجزت ٢٥ كتيبا ومفكرة ومواد تسجيلية اخرى تتعلق بعمل النادي متعدية ، بذلك ، وبشكل فظ وارهابي وغير قانوني على حرمة المكان .

واصدر نادى الموظفين بيانا يستنكر فيه « حلقات التآمر التى تحيكها اطراف الحلف الثلاثى الامبريالى الصهيونى الرجعى الساداتى » ومحاولة فرض الادارة الذاتية المرفوضة . كذلك يستنكر البيان كل ممارسات الاحتلال القمعية والتوسعية في المناطق المحتلة .

ومن جهة اخرى يحيى بيان نادى الموظفين نضال اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي والتى تقود نضال شعبنا ضد سياسة التهويد والاقتلاع ومصادرة الاراضي . وجاء في البيان : اننا « ننحني اجلالا وتخليدا لذكرى شهداء يوم الارض » .

هذا ، وقد استنكرت الهيئات الوطنية والشعبية هذا الاعتداء الارهابي على نادى الموظفين . واصدرت نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس بيانا استنكرت فيه هذا الاعتداء . كذلك اصدرت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة بيانا مماثلا .

في المثلث :

كلنا « ائتلاف » في الدفاع عن الارض والحقوق ! وحدتنا ويقظتنا الكفاحية هما برهان النصر ..

الطيبة — بقلم عفيف سالم — تدفقت جماهير يوم الارض الخالد بوفودها الشعبية من قرى المثلث الصامد الى ساحة النضال والدفاع عن الارض والتشبث بتراب الوطن والتمسك بوحدة الصف النضالية ، يوم امس الاول — الى بلدة الطيبة .

ووسط التصفيق الحاد والمتواصل اعتلى ممثلو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية وممثلو القوى الدمقراطية اليهودية منصة المهرجان . ثم وقفت الجموع بخشوع وهيبة دقيقتين حدادا على ارواح الشهداء .

واكد عبد الحميد ابو عيطة ، عضو اللجنة القطرية للدفاع عن الارض الذى رئس المهرجان ، ان هذا المهرجان الكفاحي هو المعبر عن وحدة صف جماهيرنا العربية ، التي بنتها معمالها اثر معمالك ، وهو المعبر عن كفاحات هذه الجماهير التي خاضتها خلال اكثر من ثلاثين عاما ، ولهذا فلن تسمح لاى كان ان يشوش على وحدة الصف وعلى ما تحقق من انجازات بفضلها . فكل تطاول على هذه الوحدة يخدم حكام اسرائيل ومؤامراتهم على حقوق شعبنا القومية والاجتماعية .

وقدم تحية جماهير الطيبة السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلى . واستعرض وضع المجالس المحلية العربية واهمية معركة الارض التي تخوضها جماهيرنا وقال : ان السلطات المحلية العربية مدعوة للاتحاد والتعاون . فلا ائتلاف او معارضة في قضايا الدفاع عن الارض والحقوق ، بل كلنا موحدون في نضالنا هذا .

وحيت امينة محاميد ، باسم منظمة النساء الدمقراطيات في المثلث ، نضال جماهيرنا دفاعا عن اراضيها وقالت : رغم الاصوات النشاز ، التي تقول ان مكان المراة هو المطبخ ، سنقف الى جانبكم وسنواصل معا النضال وستبقى المناضلات اللواتي يتحملن المسؤولية ويربين الاطفال على حب الارض والوطن تماما كما كانت لينا واخواتها .

ودان البروفسور ماتى بيلد (من حركة « الشيلي ») سياسة حكومات اسرائيل المتعاقبة . وقال انه حان الوقت لاحداث تغيير جذري في هذه السياسة فلا تبرير ولا مكان لسياسة العداء للشعب العربى الفلسطينى وللشعوب العربية . وحان الوقت للعمل المشترك من اجل السلام والمساواة لنا جميعا .

ودعا رئيس مجلس محلى ام الفحم ، السيد محمد مصطفى محاميد ، الى الحفاظ على وحدة جماهيرنا النضالية ، التي تعمدت بدم الشهداء . وقال : توجد لنا نحن العرب في هذه البلاد قيادة حكيمة ، وتخوض هذه القيادة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

يوم الارض

وفود شعبية تضامنا مع الناصرة من رام الله وبير زيت وخان يونس

الناصرة — لمراسلنا الخاص — شهدت بلدية الناصرة ، يومى الجمعة والسبت الماضيين ، مبادرة شعبية من المناطق المحتلة تملأ النفوس بالاعتزاز وبالامل .

ففى يوم الجمعة الماضى وفد على دار البلدية وفد شعبى من الشبان والشابات من رام الله والبيرة للتضامن مع بلدية الناصرة وشعب الناصرة بمناسبة يوم الارض الخالد .

وفي اليوم التالى ، السبت ، وفد على دار البلدية وفد شعبى كبير ، يضم حوالى خمسين عربيا فلسطينيا ، من اهالى خان يونس . جاء يتضامن مع بلدية الناصرة واهلها بمناسبة يوم الارض .

وقد استقبلت هذه الوفود بالحفاوة والاكرام وعرفان الجميل . وجرى تبادل الكلمات الوطنية والتضامنية — كلمات الاشقاء مع الاشقاء .

حظر مسيرة « جوش ايمونيم » الاستفزازية فى الخليل أمام غضبة الشعب العارمة فى المناطق المحتلة واسرائيل

القدس — لمراسلنا الخاص — أعلن مجلس الخليل البلدي انه لن يتوقف عن استعداداته لعقد مؤتمر التضامن الشعبي مع الخليل حتى يتاكد من ان جماعة « جوش ايمونيم » لن ينظموا مسيرتهم الاستفزازية في الخليل . وكان حاكم الضفة الغربية العسكري قد اصدر امرا ، امس الاثنين ، يحظر فيه مسيرة استفزازية ارادت هذه الجماعة ان تنظمها في الخليل يوم الاربعاء ، غدا . كما حظر فيه عقد مؤتمر شعبي في الخليل ومسيرات شعبية من جميع انحاء الضفة والقطاع المحتلين كان مجلس الخليل البلدي قد دعا الى اجرائها في اليوم نفسه ردا على استفزازات « جوش ايمونيم » . وكانت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل قد اصدرت نداء (تنشره « الاتحاد » في مكان افتتاحية هذا العدد) تدعو فيه انصار السلام العادل ، اليهود والعرب ، في اسرائيل الى التضامن مع الخليل ومع المسيرات الشعبية الى الخليل .

وكان مجلس الخليل البلدى قد عقد جلسة طارئة ، يوم الاحد امس الاول ، بحث فيها الانباء التى تواردت عن اعتزام حركة « غوش ايمونيم » الكولونيالية الفاشية تنظيم مسيرة الى مدينة الخليل العربية . واستعرض مجلس الخليل البلدى الوضع من كافة جوانبه . وقرر المجلس الدعوة الى مؤتمر شعبى يعقد في مدينة الخليل يوم الاربعاء — غدا في الساعة ١٢ ظهرا — وهو اليوم نفسه الذى قررت فيه جماعة « غوش ايمونيم » تنظيم مسيرتها .

وكان تقرر ان تتجه الى مدينة الخليل ، غدا الاربعاء ، ومنذ ساعات الصباح الباكر ، مسيرات شعبية من جميع مدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لتؤكد تضامنها مع مدينة الخليل في وقفتها الشجاعة في وجه محاولات التهويد والاستيطان الكولونياليين .

وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية (الاثنين ٣١-٣) انه « يتوقع ان يصل الى مدينة الخليل ، يوم الاربعاء القادم (غدا) ..١ الف مواطن عربى من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة لمؤازرة شعب الخليل وتاييده في موقفه » .

وعلى اثر هذه الانباء وهذه القرارات قامت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اسرائيل — التى توحد القوى التقدمية اليهودية وجماهير الشعب العربى في اسرائيل — باصدار نداء الى جميع انصار السلام العادل في اسرائيل دعتهم فيه « الى تنظيم اعمال تضامنية مع المسيرة ومع الشعب الفلسطيني ومع سكان الخليل » .

تضامنا مع اهالى الخليل !

للوقوف فى وجه فاشيلة « غوش ايمونيم » !

يا سكان اسرائيل ، اليهود والعرب !

فى يوم الاربعاء ١٩٨٠\٤\٢ تنظم عصابة « غوش ايمونيم » اجتماعا استفزازيا في مدينة الخليل بهدف زيادة التوتر والضغط لزيادة المستوطنات . وتعتبر هذه الخطوة تحديا للشعب العربي الفلسطيني ولقوى السلام في اسرائيل .

ان الغالبية العظمى من الشعب فى اسرائيل تعارض قرار حكومة الليكود بالاستيطان اليهودي في قلب مدينة الخليل العربية المحتلة . وتستهدف سياسة الحكومة وضع العراقيل امام جميع الطرق نحو السلام — السلام الذي هو المصلحة العليا لجميع الشعوب .

وتعلن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن تضامنها مع اهالي الخليل ومع جميع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة الذين سينظمون مسيرة احتجاجية ضد الاحتلال والاستيطان والقمع وضد استفزازات « غوش ايمونيم » . وهي الاستفزازات التي تقوم بها بمشاركة الحكومة .

وتدعو الجبهة جميع انصار السلام في اسرائيل الى تنظيم اعمال تضامنية مع المسيرة ومع الشعب الفلسطيني ومع سكان الخليل .

لنناضل من اجل ازالة كل الاستيطان الاحتلالي !
لنناضل من اجل السلام العادل والشامل والثابت الذي هو مصلحة جميع الشعوب .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
(الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية)

تل ابيب ١٩٨٠/٣/٣١

في أنحاء العالم العربى :

مزيد من التمسك بالقيادة الفلسطينية ومزيد من النضال ضد مؤامرة « كامب ديفيد »

بيروت — احيت القوى الوطنية والتقدمية ، في مختلف البلدان العربية ، الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد . فنظمت المسيرات الشعبية والمهرجانات الكفاحية يومى الاحد والاثنين ، امس وامس الاول ، واعلنت تضامنها مع جماهيرنا العربية في اسرائيل في نضالها المجيد دفاعا عن الارض وتمسكا بالوطن وبالحقوق والكرامة .

ففي بيروت عقد ، امس الاول ، مهرجان شعبي كبير شاركت فيه فصائل المقاومة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير والقوى الوطنية اللبنانية . وفي مخيم اليرموك في دمشق سارت جماهير الشعب الفلسطيني في مسيرة مهيبة منددة بسياسة مصادرة الاراضي العربية وبتهويد الخليل . وعبرت الجماهير الفلسطينية عن تمسكها بقيادتها الوطنية الشرعية والوحيدة المعترف بها منظمة التحرير الفلسطينية .

وطافت جماهير الشعب الفلسطيني في مخيم النيرب في حلب شوارع المدينة امس الاثنين . وارسلت برقية من مهرجانها الذى اختتمت به المسيرة ، الى منظمة التحرير ودول جبهة الصمود والتصدى العربية عبرت فيها عن دعمها لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ودعت الجماهير العربية في مهرجاناتها واحتفالاتها الى التصدى لمؤامرة « كامب ديفيد » واحباطها .

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية ومنظمة « فتح » دعت الى اضراب الشعب العربي الفلسطيني اضرابا عاما لمناسبة يوم الارض . وحيت في بيان اصدرته الجماهير العربية في الجليل والمثلث والنقب في نضالها دفاعا عن الارض بقيادة اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية . واشادت المنظمة في بيانها بوحدة الصف النضالية ودعت الى ترسيخها وتوطيدها .

كل عام وأنتم بخير

اسرة « الاتحاد » تتقدم باحر التهاني الى المواطنين اليهود بمناسبة حلول عيد الفصح العبرى الذى يبدأ اليوم .

ايام ارهاب عصيبة تعيشها الخليل تحت وطأة الاحتلال والتهويد !

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — سبق قرار الحكومة اطلاق العنان لسائبة « غوش ايمونيم » في تهويد مدينة الخليل ايام ارهاب وتنكيل عصيبة عاشها المواطنون على جلدتهم . وشمل ذلك حتى الحرم الابراهيمي الشريف حيث انه بمناسبة وبدون مناسبة تقوم جماعات « غوش ايمونيم » بالاعتداء على المصلين المسلمين وبتمزيق المصاحف والكتب الدينية الاخرى . وفي الاونة الاخيرة قاموا بتكسير بعض المصابيح وحرق السجاد .

ويكفي للتدليل على اجراءات الارهاب ان نشير الى مدرسة عصابة « غوش ايمونيم » داخل بناية الدبوية ، الواقعة وسط المدينة ، بتغطية من جنود الاحتلال الذين يحيطونها ويقومون باغلاق الشارع من حين الى اخر امام حركة السير في المدينة لحماية حلقات الرقص الهستيرية في الشوارع التي ينفذها مهووسو « غوش ايمونيم» وغيرهم ، والتي بلغت « ذروتها » يوم اقرار قرار التهويد الحكومي ورافق ذلك منع سكان المنطقة المجاورة للدبوية من الوصول الى بيوتهم والتحرش ببعضهم وتفتيشه بشكل استفزازي وحجزه حتى ساعات متأخرة من الليل .

ومعروف ان مدرسة « اسامة بن منقذ » ، البالغ عدد طلابها ٦٠٠ طالب ، تحاصرها قوات من الجيش ويسيطر عليها المستوطنون في الليل ويعود الطلبة للدراسة صباحا داخل طوق من قوات الجيش على سطح المدرسة والبنايات المجاورة ! وتجوب السيارات العسكرية شوارع المدينة باستمرار ، الامر الذي يعيق مركز المدينة التجارية ويعرقل حركة البيع والشراء !

وذكرت احدى الطالبات ، التي تقطن في مركز المدينة ، لمراسل « الاتحاد » انه كثيرا ما تقذف الحجارة على بيتهم في الليل وانهم يعيشون في جو فزع وخوف من اقتحام البيت والاعتداء على قاطنيه .

ان سلطات الاحتلال والحكم العسكري تشارك عصابات المستوطنين الكولونياليين و « غوش ايمونيم » ارهاب الاهلين الفلسطينيين في المدينة بهدف تهجيرهم من منازلهم وخاصة في مركز المدينة — منطقة سوق الخضار والحي الممتد بين السوق والحرم الابراهيمي — وفي منطقتي باب الزاوية والبريد ، حيث اقام هؤلاء كنيسا في احدى البنايات وحاولوا احتلال مبنى دائرة الصحة ، مستشفى مار لوقا ، وحاصروا مئة دونم من الاراضي بحجة انها مقبرة لليهود ويدعون ، حسب ادعائهم ، ملكية عشرات البيوت في المدينة الماهولة بعشرات العائلات .

هذه الاجراءات والممارسات القمعية هي نقطة في بحر دوامة الارهاب العنصري المفروض على الخليل ، كبقية القرى والبلدات الفلسطينية ، ضمن المخطط الحكومي الشامل الهادف ضم الضفة والقطاع المحتلين الى دولة اسرائيل والقضاء المجرم على حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

احكام جائرة

القدس — لمراسلنا — اصدرت المحكمة العسكرية الاحتلالية في نابلس احكامها على خمسة شبان من قباطية بعد ان « ادانتهم » بالانتماء الى التنظيمات الفلسطينية المسلحة والتآمر لاغتيال حاكم جنين العسكري لدى الاحتلال بتدشين مشروع المياه في قباطية .

وحكمت المحكمة العسكرية المذكورة على محمد عبد الرحمن ابو الرب بالسجن لمدة ٥ سنوات نصفها فعلية وعلى الشاب هشام احمد عطية بالسجن ثلاثين شهرا نصفها فعلية وذلك بتهمة الانتماء الى تنظيم داخلي مؤيد « لفتح » وعلى الشاب محمود شريف اكميل بالسجن الفعلي لمدة ٣ سنوات ونصف السنة وعلى كل من خالد يوسف اكميل وعمر توفيق ملالحة بالسجن لمدة ٣ سنوات نصفها مع وقف التنفيذ .

هذا واجلت المحكمة النظر بقضية باقي افراد المجموعة وهم خالد عبد اللطيف اكميل (وهو ضرير) وخليل توفيق اكميل وجعفر سعيد الصالح وخالد عمر عبد الله المتهمين بالتهمة نفسها الى موعد آخر .

وصرح محامي المتهمين ، الاستاذ وليد فاهوم ، لمراسلنا بان وسائل الاعلام الصهيونية رافقت اعتقال افراد

— البقية على صفحة ٥ ع ٦ —

قرانا في معركتها المستمرة من اجل حقوقها المشروعة وضد الاستفزاز والظلم القومي .. !

* رؤساء واعضاء مجالس قرى الشاغور : الرامة ، نحف ، البعنة ، مجد الكروم ، ودير الاسد ، اجتمعوا مساء يوم الخميس الماضي وتداولوا في مجالات التعاون المختلفة بينهم من اجل تطوير قراهم ، وقد اصدروا بيانا من اجتماعهم الهام هذا ، الذي يعقد لاول مرة في تاريخ الشاغور ، ابرزوا فيه رغبتهم في تقوية التعاون والعمل المشترك بين مجالسهم وقراهم في جميع المجالات . ومما جاء في بيانهم المذكور ، الذي وزع في قراهم :

« استعرض الاجتماع اوضاع هذه القرى الخمس في عملها المشترك من اجل تأمين احتياجات تطورها في جميع المجالات : التعليم ، الثقافة ، الشباب ، التصنيع ، البناء والمساكن للازواج الشابة والعائلات المحتاجة ، وغير مطالبة الحكومة ، بوزاراتها المختلفة ، باعطاء الميزانيات وتأمين الاراضي اللازمة لهذه الغايات الهامة ، مبينا الحاجة الى توسيع مسطحات القرى والاقرار السريع للخرائط الهيكلية التي تؤمن هذه الاحتياجات . كما قرر المجتمعون رفع صوتهم باسم قرى الشاغور الى السلطات الحكومية المختصة والى الرأي العام الاسرائيلي مطالبين بوقف اقامة المناظر الاستفزازية التي اعلن عنها وخططت للاحاطة بالقرى العربية في الجليل لا لاحتياجات الاسكان او التطوير وانما لهدف اغتصاب ما تبقى لهذه القرى من اراض وقلع وخنق امكانيات تطورها وتوسعها الطبيعي .. »

وقد قرر الاجتماع بالاجماع تحية مدينة الخليل ، مجلسا وسكانا ، على وقفتهم المشرفة ضد محاولات الاستيطان الصهيونية الاستفزازية في قلب مدينتهم ... وكذلك قرروا تأييد برامج اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي في احتفالات يوم الارض ودعوة جماهير الشاغور للاشتراك في المهرجان الشعبي الذي سيقام في عرابة .

* في الانتخابات الاخيرة للسلطات المحلية في البلاد كانت قرية المزرعة الجليلية هي القرية العربية الوحيدة التي تمت فيها الانتخابات دون ان تجرى عملية التصويت لان جميع سكان القرية اقاموا ائتلافا شاملا للجنة قريتهم قبل الانتخابات وانزلوا للانتخاب قائمة واحدة فقط فازت بالتزكية .

لجنة قرية المزرعة تابعة للمجلس المنطقي جعتون منذ ثماني وعشرين سنة وهذا المجلس يهمل هذه القرية العربية منذ ثماني وعشرين سنة ... حتى في ميزانية عادية بسيطة لم تعط لهذه اللجنة حتى اليوم ....

وبتاريخ ٩—٣—٨٠ ارسلت اللجنة المحلية لهذه القرية رسالة الى حاكم اللواء ووزير الداخلية واللجنة الداخلية للكنيست تشرح فيها اوضاعها المأساوية بالنسبة لكل ما يتعلق بالخدمات والميزانية واحتياجات القرية ، هاكم بعض ما جاء فيها : « اربعة شوارع في القرية مغلقة فعليا ، وخلال كل السنوات تم تعبيد لا اكثر من ثلاثمائة متر فقط ... لا توجد ، ولم تكن ، ميزانية للقرية بيد اللجنة المحلية . لا يوجد بناء للجنة المحلية .. » « لا يوجد ملعب لكرة القدم ، لا توجد عيادة لصندوق المرضى ، ولا مسجد ، ولا كنيسة ، ولا ملاعب للاطفال ، ولا مجاري ، حتى ساحة المدرسة ليست معبدة ولا سياج حول المدرسة ... » « ليس فقط انه لا يوجد بيد اللجنة اية ميزانية ، وانما ايضا لا توجد للجنة اية صلاحيات محلية مما يعطيها القانون ، اللجنة لا تشترك باي من لجان المجلس المنطقي ، وبدل التعاون مع اللجنة فالمجلس يهملها كليا واحيانا يتعاون مع اشخاص من خارج اللجنة ... » .

هذا هو وضع قرية عربية سكانها يزيدون على الفين وخمسمائة نسمة .

وقد جاء في نهاية رسالة اللجنة المذكورة طلبها :

« أ — اقامة لجنة تحقيق ، لفحص وضع القرية ، والعلاقة الاضطهادية المبرزة من مجلس جعتون المنطقي تجاه القرية وتجاه لجنتها المحلية .

ب — اقامة مجلس محلي في قرية المزرعة كما بغيرها من القرى العربية » .

* لا نزال نذكر ما نشر عن قرار وزارة الداخلية ضم قرية عيلوط الى سلطة بلدية الناصرة استفزازا واساءة لسكان قرية عيلوط ولسكان مدينة الناصرة بدل الاستجابة لطلب سكان القرية بحقهم باقامة مجلسهم المحلي المنتخب الذي يرعى شؤونهم ....

* ارسل عضو الكنيست حنا مويس ، رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، برقيات الى كل من وزير المعارف والثقافة ووكيل عام وزارته والى وزير المالية والى سمحا ايرليخ نائب رئيس الحكومة والى رئيسة لجنة المعارف بالكنيست والى رئيس مركز السلطات المحلية ... يعلمهم بها ان مبلغ الثمانين مليون ليرة التي اعلنت وزارتا المالية والمعارف منذ شهرين عن تحريرهم لابنية المدارس في الوسط العربي — والتي كانت وزارة المالية قد جمدتها ومنعت صرفها — لم يصرف اي مبلغ كان لاي من السلطات المحلية العربية . ويذكرهم في البرقية ان السلطات المحلية العربية كانت قد جمدت قرار الاضراب الذي اقره مؤتمرها تجاوبا مع اعلان الوزارتين تحرير هذه الاموال ، ويطلب رئيس اللجنة القطرية للرؤساء صرف الثمانين مليون ليرة حالا والا ستضطر السلطات المحلية العربية لاعادة النظر في قرارها .

* نشرت جريدة « الانباء » الحكومية (١٢—٣—٨٠) خبرا عن « مشاريع الانشاء والتطوير في الجليل » جاء فيه ان رئيس دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية دروبلس صرح في مؤتمر صحفي في حيفا انه في السنوات الثلاث الاخيرة « اقيم او اصبح في دور الاقامة العملية ٥٩ نقطة استيطان ، منها ٢٦ مستوطنة جديدة ، نصفها اصبح اليوم ماهولا بالسكان والنصف الاخر في دور البناء ، و ٣٣ نقطة استيطان منها ١٠ نقاط ماهولة بالسكان والباقي سيتم اسكانها خلال الاشهر القليلة القادمة ... » و « ان لجنة وزارية جديدة لشؤون الاستيطان قد تم تشكيلها مؤخرا برئاسة السيد سمحا ايرليخ نائب رئيس الوزراء ... » .

اني ادعو اولئك الذين يعدون انفسهم من بين المواطنين العرب المرتبطين مع احزاب المراخ ، سواء بالعضوية او بالتعاون العلني ، ان يسألوا المسؤولين في هذه الاحزاب عن موقفهم من برامج الاستيطان — التهويدي — الاستفزازي هذه ، الموجهة ضد المواطنين العرب وارضهم وكيانهم ، وليحاسبوا انفسهم قبل ان تضطر الجماهير الى محاسبتهم .

* صرح يسرائيل كينج انه « منذ قيام الدولة ترك الجليل قرابة نصف مليون يهودي ، وبدل ٨٠٠ الف كان من الممكن ان يسكنوا الجليل يعيش فيه اليوم ٢٠٠ الف فقط » و « ان الوضع السكاني في الجليل يزداد حدة وانه يجب عمل كل الجهود لاسكان المنطقة بالسكان اليهود » (« دافار » ٢٧—٣—٨٠) .

بلدية الناصرة تتضامن مع الخليل ضد الهجمة الاستيطانية الشرسة

*** الناصرة مع كل شعبنا — ضد النهب والتهويد ومن اجل التطور العصري * مخيم العمل التطوعي الخامس في ٢٠ — ١٩٨٠/٨/٢٤ ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس بلدية الناصرة ، برئاسة النائب توفيق زياد رئيس البلدية ، اجتماعا مساء الخميس الماضي (٢٧—٣—٨٠) بحث خلاله عددا من المواضيع الجارية . وقد اعلن رئيس البلدية في بيانه امام المجلس انه قام برفقة بعض اعضاء ادارة البلدية بزيارة قرية عيلوط والاجتماع باهلها ، حيث لمس الاصرار الواسع لاهالي القرية على حقهم في اقامة سلطة محلية مستقلة وعدم الانضمام الى الناصرة .

وقال توفيق زياد ان هذا الموقف من قرية عيلوط يؤكد صحة موقفنا برفض ضم عيلوط الى الناصرة ودعم عيلوط في معركة حماية الارض واقامة سلطة محلية مستقلة ومطالبتنا بضم مناطق للناصرة من الاراضي التابعة، تاريخيا ، للمدينة ، وليس بضم بيوت عيلوط الى الناصرة بينما اراضي عيلوط تضم الى مجلس نهلال المنطقي.

وقدم الرئيس تقريرا عن جلسة محكمة العدل العليا بخصوص شكوى البلدية ضد وزارة الداخلية بشأن الميزانية ، مشيرا الى اهمية ان المحكمة اقرت للبلدية حوالي ١٦ مليون ليرة اضافية ستثبت المحكمة في شكل دفعها ، في اواسط نيسان . كذلك اعلن ان لجنة المالية تعمل بشكل مكثف لاعداد الميزانية الجديدة للبلدية للسنة المالية ١٩٨١/٨٠ . واعلن الرئيس انه في اعقاب اصرار البلدية ونشاط لجنة مكافحة الاجرام في المدينة ، عقد اجتماع مشترك مع ممثلي الشرطة ، وقد قامت الشرطة بتقديم طلبات الى المحكمة باغلاق تسعة محلات ملاه في المدينة تستعمل فيها العاب غير مسموح بها قانونيا ، تشبه القمار . وقال : هذا امر ايجابي ، ونحن نصر على ان تقوم الشرطة بواجبها كاملا في الحفاظ على الامن العام .

وعبر رئيس البلدية عن التضامن الكامل مع مدينة الخليل ، بلدية وشعبا ضد الخطوة الحكومية الجنونية بالاستيطان اليهودي في قلب الخليل ، وقال انه بعث برقية الى المهندس فهد القواسمي رئيس بلدية الخليل ، بهذا الشأن .

● يوم الارض

هذا ، وقررت البلدية بالاجماع احياء ذكرى يوم الارض وشهدائه الابرار ، ودعوة شعب الناصرة الى المشاركة في مهرجانات يوم الارض ، كما طالبت البلدية الحكومة بوقف نهب الارض ، وتخصيص الاراضي الكافية للسلطات المحلية العربية لضمان التطور الطبيعي ، بمساواة وكرامة .

● مخيم العمل الخامس

وبناء على طلب رئيس البلدية ، قرر المجلس ان يعقد مخيم العمل التطوعي الخامس في المدينة في ايام الاربعاء حتى الاحد ٢٠—٨٠/٨/٢٤ ، وان يبدأ التحضير لذلك ، باقامة لجنة مركزة شعبية تضم ممثلين عن البلدية واقامة لجنة مهندسين متطوعين لمسح المشاريع المزمع تنفيذها ، وكذلك دراسة اللجنة المالية للمشاريع التي تحتاج الى ميزانيات كبيرة .

هذا ، وقد اعلن رئيس البلدية ، في بداية الجلسة انه في اعقاب استقالة الدكتور باسم توما ، انضم الى المجلس البلدي ، المرشح التالي في قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية ، الشاعر سالم جبران . وقد تمنى الرئيس للدكتور باسم توما ، الذي استقال لاسباب صحية ، الصحة والعافية ، مشيدا باسهامه الكبير في العمل البلدي والشعبي في المدينة ، كما تمنى للعضو الجديد عملا مثمرا .

اهالي ترشيحا يهبون للدفاع عن اراضيهم امام مخطط المصادرة الجديد

ترشيحا — لمراسلنا — تواصل سلطات التهويد والمصادرة هجومها العنصري على البقية الباقية من اراضي ترشيحا العربية . فنشرت اعلانات في بعض الصحف اليومية عن مخططها لبناء مستوطنة جديدة باسم « مدينة الورود » . وبعد ان اطلع اصحاب الاراضي العرب وبعض اعضاء المجلس المحلي في معلوت — ترشيحا على الخريطة المتعلقة بالامر (رقمها ٣٦٦٣) اتضح لهم ان المدينة المقترح اقامتها تمتد على ٥ آلاف دونم ارض تقع مباشرة جنوب مسطح العمار في قرية ترشيحا العربية .

وان قسما من هذه الاراضي يعود الى ملكية اهالي ترشيحا والقسم الاخر هو مراع واحراش وارض وعرية مسجلة باسم مدير اراضي اسرائيل والقسم الاخر مسجل باسم مجلس محلي ترشيحا منذ زمن الانتداب البريطاني . اما القسم الاخير فهو مسجل باسم اهالي القرية ، الذين بادلوا اراضيهم في وقت سابق مع الحكومة .

وامام هذا الخطر الداهم عقد اهالي ترشيحا اجتماعين تم فيهما انتخاب لجنة للدفاع عن الارض من تسعة اشخاص ضمت اعضاء المجلس المحلي العرب الخمسة .

وكشفت اللجنة عن قضية الاراضي المملوكة وحضرت جدولا بها كما قررت توسيع الاستشارة لاربعة محامين اخرين يتولون تقديم الاعتراضات .

وطالب اعضاء المجلس المحلي العرب المجلس المحلي بعقد جلسة للمجلس المشترك الذي اقر باجماع الاصوات رفض مشروع بناء « مدينة الورود » كلية والدفاع عن ملكية اهالي ترشيحا لاراضيهم وضم الاراضي المنوي مصادرتها الى سلطة المجلس المحلي .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات التهويد والمصادرة اقامت على اراضي ترشيحا حتى الان ٩ مستوطنات هي معلوت وموشاف معونة وموشاف عين يعقوب وموشاف بن عامي وكيبوتس جعتون ويحيعام وساعار وشبكون ترومبلدور نهاريا واقتطع موشاف حوسون وموشاف غورين قسما من اراضي ترشيحا .

ويعاني اهالي ترشيحا من ازمة سكن خانقة ومن نقص كبير في الاراضي لبناء مساكن لهم .

خطر مناورات الجيش فوق رؤوس اهالي معاوية ثانية !

معاوية — من شوقي توفيق — منذ اسبوعين واهالي القرية يستيقظون فزعا على صوت لعلعة الرصاص ودوي الانفجارات ، الناجمة عن مناورات الجيش في المناطق المحاذية للقرية ، والتي تقلق راحتهم وتعرض حياتهم للخطر .

ويذكر ان خطر « المناورات العسكرية » مسلط فوق الاهالي منذ فترة طويلة حتى ان بعضهم لا يتمكن من زراعة اراضيه او الدخول اليها خوفا من مخلفات هذه المناورات خصوصا وان العديد منهم اصيب بجروح بليغة اضافة الى مصرع العديد من المواشي .

وازاء ذلك يطالب اهالي القرية المسؤولين الكف عن الاستهتار بحياة المواطنين وابعاد مناطق المناورات عن البقع الاهلة بالسكان .

الرقابة العسكرية تحظر نشر كتاب يكشف عن قدرة اسرائيل الذرية

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » ، هذا الاحد ، على لسان مراسلها العسكري ان الرقابة العسكرية حظرت نشر كتاب كان اعلن عنه في الخارج انه يحتوي على معلومات عن قوة اسرائيل في المجال الذري .

والكتاب وهو بعنوان : « بعدنا لن يبق اثر » لمؤلفيه « عمي دوروون » و « ايلي تايفر » يعتمد على جمع مواد منشورة . وهو يضم اكثر من الف مخطوطة كانت قدمت الى الرقابة وسمح بنشرها . وهو عبارة عن رواية خيالية تعتمد على واقع جار .

وجاء في الصحيفة ، ايضا ، ان المراقب العسكري ، في حديث له مع المؤلفين ، كان حذرهما : انه فيما لو كشفا عن التسلسل من الكتاب سيتعرضان للحكم وقد يكون بالسجن ابتداءا من ١٥ عاما وحتى السجن المؤبد .

وتذكر الصحيفة ايضا : ان الكتاب كان نشر عقب تهريب اقسام منه بوساطة مراسل التلفزيون من وكالة ال (سي.بي.اس) .

هذا .. واعلن المؤلفان انهما سيعقدان مؤتمرا صحفيا للتعبير عن احتجاجهما على الامر العسكري وانهما ينويان التوجه الى محكمة العدل العليا لاستصدار امر احترازي يمكنهما من نشر كتابهما .

تهانينا

● الى الرفيق الدكتور مصطفى متاني بمناسبة حصوله على شهادة طب الاسنان في جامعة اولومتس وعودته الى ارض الوطن .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع تلفيتا

تبرئة ساحة المواطنة الفلسطينية عزيزة عناني!

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — برات محكمة اللد العسكرية ، في قرارها الصادر يوم الاربعاء الماضي ٨٠/٣/٢٦ ، ساحة عزيزة عناني ، مواطنة وادي الجوز ، من التهمة التي وجهتها لها سلطات الاحتلال — الانتماء الى الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين .

وجاء في حيثيات القرار ان شهادات النيابة ضعيفة جدا ، وعلى هذا الضوء توافق المحكمة على اعتراضات الدفاع (المحامية فيليتسيا لانغر) بخصوص شهادة المدعو ابو زنوت بحيث انه لا يمكن الاستناد عليها كما لا يمكن الاستناد على بقية الشهادات ، الواردة في سياق المحكمة .

وكانت سلطات الاحتلال واجهزة المخابرات قامت بفبركة شهادة زور ضد عزيزة عناني والبستها للمدعو محمد ابو زنوت ، الذي ظهر امام المحكمة وشهد ضد عزيزة متهما اياها بعضوية الجبهة الدمقراطية ومحاولة تجنيدها في صفوفها ، لكنه في المرة الثانية تلعثم خلال الادلاء بشهادته معبرا عن ورطته وطلب ان يغادر القاعة ، وحين سمح له بذلك توجه اليه ابن عزيزة عناني ، ماهر ، وهمس في اذنه بشيء فما كان من الحاكم الا ان صعق مطالبا باعتقال الابن بحجة « الاخلال بنظام المحكمة » .

وتصدت محامية الدفاع ، فيليتسيا لانغر ، لهذه المحاولة فاعلنت ان طلب اعتقال ماهر ينبع عن كراهية كل ما هو عربي ، خصوصا وان ماهر لم يهدد الشاهد وانما وبخه على قوله امام المحكمة بان عزيزة بمثابة ام له تحنو عليه وهو يودها ! وبعد طول نقاش وافقت المحكمة على عدم اعتقاله على ان لا يعيد ، بتاتا ، الظهور في محكمة امه !

وتحدثت عزيزة فانكرت التهمة الموجهة اليها واستعرضت التحقيقات الاستفزازية ، التي سبقت يوم المحكمة . كما تحدث زوجها حول سفر زوجته ، بين فترة واخرى ، الى عمان لتلقي راتب الاعالة المستحق لها من الحكومة الاردنية .

وتكلم ممثل النيابة العسكرية فاعترف بالصفقة التي عقدها مع ابو زنوت ضد عزيزة واعلن انه لا يرى غضاضة في ذلك فالامر مشروع ؟؟

شكر على تعاز

آل سليم ابراهيم في عبلين وخارجها يتقدمون بخالص الشكر وعظيم الامتنان لجميع من واساهم بفقيدهم وعميدهم المرحوم

صالح سليم ابراهيم

(ابو مرشد)

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان او الحضور الى بيت العزاء او بالنعي في الصحف او بارسال الاكاليل وبرقيات التعزية .

« نحن الدروز » في التلفزيون العبري !

لماذا لم يفسح المجال للكاتب سلمان ناطور ؟

بقلم : جهاد سعد

تضاربت الاراء بين المشاهدين العرب واليهود وفي الصحف ، حول الحلقة الخاصة التي اذاعها التلفزيون العبري بعنوان « نحن الدروز » وعالج فيها قضايا الطائفة العربية الدرزية ضمن برنامج « كليسا حوفشيت » (٢٤—٣—٨٠) — ضمن البرنامج العبري .

لقد سبق البرنامج جلسات جماعية وفردية بين المشتركين ومقدم البرنامج « ايلي نيسان » وقد اشترط التقدميون ، وخصوصا الكاتب سلمان ناطور ، ان تمنح الفرصة لكل مشترك كي يعبر عن رأيه بحرية وان لا يقتصر البرنامج على « الاعوان ومؤيدي سياسة السلطة » .

وكما علمنا وافق السيد نيسان مشيرا الى انه سيحاول ان يقدم ، من خلال البرنامج ، صورة صادقة لما يدور بين صفوف الطائفة من تيارات واتجاهات بالاضافة الى عرض المشاكل والقضايا التي يعانون منها . ولكن السؤال الذي يطرح نفسه : لماذا لم يفسح المجال للكاتب سلمان ناطور ان يتحدث بين الاوائل ، ليدور النقاش حول القضية الاساسية التي طرحها وهي المشكلة القومية ، لب القضية ، وليس المعاملة الفردية والاساءة الشخصية لهذا او ذاك ؟!

على اثر الضجة التي اثارها عضو الكنيست الليكودي امل نصر الدين قبل اذاعة البرنامج في محاولة لالغائه « بسبب سيطرة الشيوعيين عليه » — كما ادعى بالاضافة الى ضغوط العناصر اليمينية في داخل التلفزيون وخارجه ، حاول معدو البرنامج الا يخرجوا عن « حدود المسموح به » بتوجيه يوسف لبيد وغيره من ادارة التلفزيون فتجاهلوا القضية الاساس وهي القضية القومية .

كذلك ضيقوا المجال على العناصر التقدمية في الطائفة ، وهذا كان بارزا وملموسا ، بالاضافة الى انهم اطلقوا العنان لزيد عباس — وهو موظف في وزارة العربية — ليرد على كل من ينتقد سياسة الحكومة وظهر انه احضر خصيصا لهذا الهدف ، كي لا يكون الانطباع العام ان كل ما بني بين الطائفة الدرزية والصهيونية وحكوماتها قائم على الرمل ولا اساس له في الواقع ولكن ، على الرغم من كل ذلك لم يعد بالامكان التستر على المظالم والاضطهاد التي يعاني منها ابناء هذه الطائفة كبقية ابناء شعبنا العربي في هذه البلاد . واذا كان الشيوعيون واعضاء لجنة المبادرة الدرزية قبل سنوات يطلقون مثل هذه التصريحات لوحدهم ويتهمون « بالانحراف والعمل ضد الدولة » فاليوم اصبح يقولها جهرا حتى ضباط الجيش والموظفون المحسوبون على السلطة الذين يحسون على جلودهم ما تنزله بهم سياسة التمييز العنصري والتفرقة القومية.

وقد احسن الشيخ حسن خرباوي عندما اشار ، بمرارة الى هذا الواقع حيث قال : « اننا نتألم . ولكن ممنوع علينا ان نصرخ . لا نستطيع ان نصرخ، لانهم يتهموننا باننا يساريون . فماذا تعني الدمقراطية ؟ » .

لا شك ان البرنامج كان له تأثير بالغ على المشاهدين اليهود الذين لا يعرفون الحقيقة ، حقيقة ان ابناء هذه الطائفة يساقون بالقوة الى الخدمة في الجيش ، وانهم يعانون من سياسة نهب الارض التي تحدث عنها محمد رمال ومن سياسة شطب الميزانيات التي تحدث عنها صالح خير ومن سياسة التفرقة حتى في الجيش والقسم تحدث عنها حسن خرباوي وجمال حسون . وبعد الاستماع الى هذه الاقوال لم يبق ما يقال للشعب اليهودي سوى ما قاله سلمان ناطور :

« اننا نرفض تحالف الدم بيننا وبينكم . نحن لسنا مجموعة تجيد القتال فقط . ولا نريد ان تبنى علاقاتنا معكم على الخداع والمواربة . نحن نريد حلف سلام وتعاون واحترام متبادل مع الشعب اليهودي . نحن جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني وعلى الحكومة ان تحترم حقوقنا القومية . واهم هذه الحقوق هو عدم الخدمة الاجبارية في الجيش ».

اذا كان هناك هدف من وراء تسجيل البرنامج . وهو اظهار الطائفة الدرزية وكانها تعاني من صراعات وعقد نفسانية ، وخيبة امل ومرارة وتمزق ، فان هذا ما تريد السلطة ان تظهره وتغرزه في نفوس المشاهدين لكي ينظروا الينا بعين الشفقة والرحمة ولكي تشغلنا السلطات في هذه الصراعات وتلهينا عن قضايانا الاخطر والاهم . ولكن عندما نقول بصراحة : اننا نرفض حلف الدم ، ونحن جزء لا يتجزأ من ابناء الشعب العربي الفلسطيني فلن يبقى هناك مجال للشك في ان هذا الموقف هو الذي سيتمسك به ابناء الطائفة العربية الدرزية . وبالطبع فان عدم افساح المجال للقوى الوطنية التقدمية لان تقول كلمتها في فقرات البرنامج ، لا يعني ان نسبة هذه القوى الفعلية بين صفوف الطائفة هي كنسبتها بين المشتركين في البرنامج . فيجب ان ندرك حقيقة ان المشتركين اختيروا اختيارا ولم ينتدبوا عن التيارات والقوى العاملة في الطائفة . كذلك علينا ان ندرك الحقيقة الاهم وهي ان البرنامج اذيع من التلفزيون الاسرائيلي الذي تسيطر عليه مجموعة من اليمينيين المتطرفين امثال هامر وبارون ولبيد وغيرهم. وان اشراك سلمان ناطور ليس لافساح المجال امام القوى الوطنية لتعبر عن رأيها — وهذا لم يعط له بحرية — وانما لان التلفزيون حتى الاسرائيلي لا يستطيع ان يتجاهل هذه القوى وينكر وجودها .

وهذه حقيقة مثلما ان المحسوبين على السلطة لم يستطيعوا ان يتجاهلوا سياسة التمييز والنهب . ولا شك انه ، يوما بعد يوم ، يدرك العديد من ابناء الطائفة ان ما نقوله نحن منذ سنوات هو ما سيقوله الجميع عاجلا ام آجلا . ولم يبق للشيخ حسن خرباوي ولمحمد رمال ولصالح خير ، وغيرهم ممن يحسون بآلام هذه السياسة ، الا ان يقبلوا برحابة صدر وباعتزاز « التهم » التي يوجهها اليهم عملاء المخابرات والسلطة وكأنهم « يساريون » . وهي تفعل ذلك لتردعهم عن قول الحقيقة والتعبير عن اوجاعهم . فلولا انها تحسب حسابا لليساريين وتخاف من جرأتهم وشجاعتهم لما وجهت اليهم مثل هذه « التهم » !

بالطبع ، ان ما يعاني منه ابناء الطائفة العربية الدرزية ناجم ، في الاساس ، عن سياسة حكومات اسرائيل واحزابها الصهيونية التي تتنكر لحقوقنا كجزء من شعب تتنكر لمجرد وجوده . ولهذا فان نضال ابناء الطائفة الدرزية لا يمكن ان يكون خارجا عن نضال ابناء هذا الشعب .

بهذا الوضوح ، وعلى ضوء هذه الحقيقة ، نحن نطرح قضيتنا .. وكنا نود ان يدركها جميع ابناء الطائفة ، وابناء الشعب الاسرائيلي ، والمسؤولون عن التلفزيون ايضا ..

حرب التقـــارير السريـــة عن اسرائيل فى واشـــنطن

خـوف عـلى مصير اسـرائيل من سياستها التوسعية الجنونيـة وتأكيد صهيونى على اهميـة دور اسـرائيل العسكرى والتجسسى!

تل ابيب ـ نشرت صحيفة « دافار » التي يسيطر عليها المعراخ (في ٢٧ آذار الماضي) خبرا من واشنطن عن حرب التقارير السرية الدائرة رحاها في العاصمة الامريكية حول اسرائيل ودورها ومصيرها .

وتبرز هذه « الحرب » في تقريرين يختلفان في النتائج ويتفقان في ان الدور المنوط باسرائيل ، في عيون الدوائر الحاكمة الامريكية ، هو خدمة الاستراتيجية العدوانية الامريكية وخدمة ارباب الراسمالية الاحتكارية الامريكية ـ فقط لا غير .

التقرير الاول يبدي تخوفه على مصير اسرائيل من سياستها التوسعية والعسكرية الجنونية ويدعو الى تغيير هذا الدور حتى تستمر اسرائيل في اداء دورها الامريكي . والتقرير الثاني يؤكد ان ما يقوم به حكام اسرائيل الان ، وما هم مستعدون ان يقوموا به في المستقبل ، يخدم المصالح الاستراتيجية الامريكية خير خدمة .

التقرير الاول :

اما التقرير الاول فاعده معهد امريكي للتكهنات الاقتصادية الاتية وتموله عشرون شركة امريكية كبيرة بينها بنكان كبيران وشركتان معروفتان للانتاج الالكتروني . ومركز المعهد هو واشنطن . وذكرت « دافار » ان واضع التقرير هو امريكي يهودي اسمه مرفين كارتون .

وهذا التقرير يضع تكهنات اقتصادية وسياسية بخصوص مستقبل الوضع ، في نهاية السنوات العشر او العشرين القادمة ، في ٢١ دولة من دول العالم .

ويستخلص التقرير ، من دراسته للوضع في اسرائيل ، نتيجة عامة واحدة وهي ـ كما جاء في « دافار » ـ ان اسرائيل من الممكن ان تنهار في نهاية السنوات العشر القادمة .

ويحترس واضعو التقرير فيقولون انه من الممكن ان تتلافى اسرائيل هذا المصير اذا ما اسرعت وانسحبت من جميع المناطق المحتلة واقيمت دولة فلسطينية .

ويعتمد واضعو التقرير ، في تقرتهم هذه ، على العوامل التالية :

* ان نسبة التضخم في اسرائيل هي من اعلى النسب في العالم . وديون الدولة ضخمة وتزداد على الرغم من المساعدات الامريكية السخية والمساعدات التي تتلقاها من يهود امريكا عن طريق « البوندز » و « الجباية » .

* ان الزيادة الطبيعية للسكان في اسرائيل (اليهود) تتضاءل بسبب الهروب من اسرائيل ، الامر الذي اوصل حوالي عشر سكان اسرائيل اليهود ، والاشكناز منهم على وجه الخصوص ، الى الولايات المتحدة الامريكية . هذا في الوقت الذي يتزايد فيه السكان العرب بنسبة ٦،٨ بالمئة سنويا !

* اسرائيل هي دولة بدون مصادر طاقة وبدون مواد خام . ولا تستطيع ان تنتج ، بنفسها ، حتى ولا منتجات زراعية ! !

* اسرائيل لا تستطيع ان تنتج المعدات الحربية الضرورية لها بنفسها .

* القوات العسكرية الاسرائيلية جيدة وقادرة على خوض الحروب التقليدية . ولكنها عاجزة عن خوض معارك ضد ثوار وضد عمليات تخريبية ـ هذه المعارك التي يعتقد واضعو التقرير انها ستزداد في الشرق الاوسط .

* تصرفات اسرائيل السياسية تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة .

* اسرائيل هي دولة قامت العائلة الدولية والامم المتحدة بعزلها ومثلها مثل جنوب افريقيا .

التقرير الثاني :

وذكرت « دافار » ان هذا التقرير اثار انزعاج « اللوبي » الصهيوني في واشنطن . ولذلك قام « المعهد اليهودي للامن القومي » في العاصمة الامريكية باعداد تقرير مضاد يشتمل على النقاط التالية :

* موقع اسرائيل هو موقع جغرافي آمن .

* تملك اسرائيل قدرة عسكرية متطورة .

* القوات العسكرية الاسرائيلية متدربة على استخدام خيرة الاسلحة الامريكية واحدثها .

* تملك اسرائيل ميناء عميق المياه ومتطورا في حيفا .

* وتوجد ، بالقرب من حيفا ، قواعد جوية قادرة على خدمة احدث الطائرات النفاثة .

* اسرائيل مجاورة لطرق مواصلات مائية حيوية في البحر المتوسط وفي البحر الاحمر وفي الخليج الفارسي .

* تملك اسرائيل سلاحا جويا اقوى من الاسلحة الجوية التي يملكها العديد من دول اوروبا .

* اسرائيل هي مجتمع يتكلم بعدة لغات . ولذلك تستطيع ان ترصد الاذاعات السوفييتية والاوروبية الشرقية . واكثرية ضباط الجيش الاسرائيلي يتكلمون ويقراون اللغة الانجليزية .

* تمتلك اسرائيل خبرة في التصدي للسلاح السوفييتي المتطور .

* تستطيع اسرائيل ، بفضل موقعها واسلحتها ، ان تقدم مساعدة فعلية للاسطول السادس الامريكي .

* تستطيع اسرائيل ، في حالة وقوع حرب واسعة تضطر القوات الامريكية الى الانشغال في جنوب اوروبا ، تستطيع اسرائيل ان تتصدى لعمليات تطويق تقوم بها القوات السوفييتية .

* اسرائيل هي دولة دمقراطية تتجه نحو الغرب وتتميز برغبة قوية في تقديم المساعدة الى حلف الاطلسي .

فشـــر اعداؤك يـــا عيـــلوط

بقلـــم :
المحامى عبد الحفيظ دراوشه
ـ الناصرة ـ

في شهر آب سنة ١٩٤٨ وقبيل الاحتلال الاسرائيلي لقرية عيلوط ، وخوفا من الموت والفتك والتنكيل نزح قسم كبير من سكان هذه القرية الواقعة الى الشمال الغربي من الناصرة .

قسم شط به النوى خارج الحدود وقسم لاذ بالناصرة والاخر بقي ينتظر في القرية وحولها في سهولها وكرومها .

لقد كان هدف القوات الاسرائيلية تفريغ القرى والمدن من جميع السكان العرب والقذف بهم وراء الحدود . كانت التعليمات والاوامر واضحة لا لبس فيها : القتل ، والقتل وايقاع الرعب والخوف والفزع في قلوب العرب كي يلوذوا بالفرار ، ومن يحاول الرجوع ولو للبحث عن طفل نسيه او لحاجة في بيته يطلق الرصاص عليه دون انذار فيقتل .

في ١٦ـ٧ـ١٩٤٨ وفي الساعة الثامنة صباحا قامت القوات اليهودية بتطويق هذه القرية التي بلغ عدد سكانها آنذاك حوالي الفي نسمة . ثم جمعت النساء بدار عبد الكريم واكد وقد انتزعت اقراط بعضهن من آذانهن بشدة وغلاظة . اما الرجال فقد جمعوا امام دار يونس حسن ابو راس حيث شتموا واهينوا وروعوا . ثم امروا بالاصطفاف وبالجلوس . واخذ بعض الجنود يمر من بينهم وينتقي من يشاء . وهكذا اخرج من بين الصفوف عشرون رجلا اقتيدوا خارج القرية حيث المكان المسمى « جبل المين » ، وهو منحدر صخرى قريب من القرية يفصله منها شارع ترابى . وهناك امروا بالاصطفاف والتوجه نحو القبلة ، ثم استدار الجند خلفهم وعلى بعد عشرة امتار منهم امطروهم بالرصاص وقتل الجميع ما عدا اثنين هما محمد مصطفى ابو راس وخضر على يوسف ابو راس (حيا لليوم) فقد جرحا وسقطا ارضا وتظاهرا بالموت بعد ان كتما انفاسهما واخمدا الالم والوجع . فالاقدار تأبى احيانا الا ان تبقى ولو على شاهد عيان واحد يحتضر ليفضح السفاح المجرم !!

لقد قتلوا سعيد فلاح ابو راس ـ ٢٥ سنة ، لم تخلف امه سواه ، ولا تزال والدته العجوز الثكلى حسنة محمود الشيخ اسماعيل على قيد الحياة .

كما قتلوا شقيق هذه الوالدة وهو حسن محمود شيخ اسماعيل ـ ٦٠ سنة ، وقتلوا مرعى حسن محمود ـ ٣٦ سنة ، ومحمود سليم ابو عياش ـ ٢٦ سنة ، وسليم ابو تنهة ـ ٥٠ سنة وابنه صالح ـ ١٧ سنة ، واحمد محمد ابراهيم ابو راس ـ ٢٥ سنة ، ونايف حسن سلطي ـ ٢٥ سنة ، وصالح محمد سليمان ـ ٣٥ سنة ، وصبرى على ابو راس ـ ٤٥ سنة ، ومحمد يوسف ابو راس ـ ٦٠ سنة ، وذيب ابو راس ـ ١٧ سنة ، ونجيب حسن عبود ـ ٣٥ سنة ، وشقيقه محمد حسن عبود ـ ٤٥ سنة ، ومحمد عودة الله ـ ٤٥ سنة ، ومحمد عيسى شحادة ـ ٦٥ سنة ، وقاسم ابو شتيتة مزاريب ـ ٥٠ سنة ، ومحمد مصطفى شحادة ـ ٢٠ سنة ، ومحمد ابراهيم صالح ـ ٢٥ سنة ، وحسن محمد درويش ـ ١٩ سنة وصالح محمد ابراهيم سليمان ـ ٥٠ سنة .

وقد قتل البعض في ارض صفورية المجاورة مثل : على عوض محمد ابو راس ـ ٣٥ سنة ، وسليم محمد ابراهيم ابو راس ـ ٢٧ سنة ، وعلى عودة عبود ـ ٤٥ سنة . اما طه ابو عياش ـ ٣٥ سنة فقد ضرب وضرب ولما لم يمت اجهزوا عليه بالرصاص بخلاف صالح سعيد ابو راس الذى ضرب شرقى القرية وبقى يضرب الى ان مات دونما حاجة لضربه بالرصاص . اما نبية محمد العبد ـ ٤٠ سنة فقد قتلت بالرصاص وهي ترضع طفلتها في كرم الصاحب المجاور للقرية ، واستمرت طفلتها ترضع من ثديي والدتها الى ان عثر على جثتها . كما نسفت دار حسن محمد ابو راس ودار حسن ابو عياش ودار سليم على ابو عياش ودار عبد الحليم ابو عياش وقد خرج من تحت الردم والانقاض احمد ابو عياش ونجا من الموت اذ ظللته « خابية » القمح وسقفت فوقه .

لقد قتل اكثر من ثلاثين شخصا في اراضي صفورية المجاورة مثل محمد فايز قبلاوى ونمر قبلاوى وخالد قبلاوى وقد وجد رعيان القرية بعض الجثث ملقاة بالعراء بعد خمسة عشر يوما من قتل اصحابها وقد عبثت بها بنات آوى ـ الواويات ـ وحيوانات وطيور البر المختلفة .

رغم سفك الدم والقتل والاجرام ومحاولة ابادة سكان هذه القرية وتصفيتها وابتلاعها وشطبها نهائيا من الجغرافية ومن التاريخ ، فقد نمت واطلقت واصبح تعداد سكانها اليوم يزيد على اربعة الاف نسمة . قال لى احدهم : ـ « الزرع الذى ارتعته الحيوانات وداسته حتى الشرش نما واطلق بقوة وبغزارة . فللحياة القوى » .

كانت عيلوط تملك ١٧،٥٥٧ دونما عدا مسطح القرية البالغ ٣٥ دونما . لكن السلطات ، التى لم تكتف بقتل السكان في سنة ١٩٤٨ وبايقاع المجزرة بهم ، اخذت باستمرار تغتال الارض وتستولى عليها الى ان لم يبق ما يعادل نصف الدونم للفرد الواحد . وياليت هذه الذئاب الضارية ارتوت من دم هذا البلد المثخن بالجراح والذى لا يعرف ضوء الكهرباء حتى هذا اليوم . ويا ليت كفت من الولوغ به ـ لكننا نرى مؤامرة جديدة وجدية لاغتيال حقه الاولى والاساسى والدمقراطى في انتخاب سلطته المحلية . فقد اصدر وزير الداخلية قبل اقل من شهر (٢٨ـ٢ـ٨٠) امرا يقضى بضم هذه القرية اداريا لبلدية الناصرة مع ما في هذا الامر من انعدام المنطق والمبررات القانونية ومع ما فيه من غرابة واستبداد واعتباط ورغم معارضة السكان .

ستبقى قرية عيلوط شوكة في حلق من اراد ولا يزال يرغب في اذابتها وفي ازالتها . ستبقى لا حبرا على ورق في خرائط البلدان واطالس الجغرافية بل واقعا وحقيقة ذات مجلس محلى منتخب من سكانها فقط وستنضم الى المسيرة التاريخية التى تسيرها بقية قرانا ومجالسنا المحلية مع الناصرة الام ، ولن ندع للايدى الاثمة ان تفتك باولاد وباحفاد ضحاياها ولو كانت بكف من حرير يقبض على سكين ملفوف بالقطن الناعم . لن نسمح عيلوط باعادة دفن شهدائها والتمثيل بهم من جديد . لن نلدغ اكثر مما لدغت حتى اليوم ولو غيروا اسم الجحر وبدلوا مكانه . لقد آثر سكانها الاستشهاد على التخلى عن قريتهم .. وعلى الشروش تنبت الجذور .

غول نهب الارض ، فى المناطق المحتلة ، لا يشبـــع !

اسـتمرار تطويق القدس المحتلـــة بالمستوطنـــات

القدس ـ خاص ـ توجه ٣٦ مواطنا من بيت حنينا بواسطة المحاميين فليتسيا لانغر وعبد عسلي الى المحكمة العليا لاستصدار أمر احترازي ضد وزير الدفاع والحاكم العسكري في رام الله بمنعهما من القيام بأي عمل في اراضي هؤلاء المواطنين ، التي تبغي السلطات مصادرتها .

وكان مواطنو بيت حنينا تسلموا ، مؤخرا ، ابلاغات من « القيم على املاك الغائبين والدولة » للحضور الى مكتبه وتسلم التعويضات عن الاراضي المنوي مصادرتها . كما منعت سلطات الاحتلال المواطنين من البناء في منطقة يبلغ عرضها حوالي مئتي متر على طول البلدة .

ويذكر ان مصادرة اراضي بيت حنينا تاتي في اطار مشروع السلطات لتحقيق « ارتباط ارضي » بين المستوطنات الكولونيالية التي تطوق القدس المحتلة .

اتساع مؤامرة مصادرة الاراضي في منطقة الخليل

اتسعت موجة مصادرة الاراضي في منطقة الخليل بحجة انها اراضي اميرية . وترفض سلطات الاحتلال اوراق ثبوتية يقدمها المواطنون اصحاب الاراضي منذ عشرات السنوات .

في هذا الاطار ابلغت السلطات اهالي بلدة الضاهرية بضرورة احضار اوراق ملكية لاراضيهم في منطقة وادي الغاري ، التي تبلغ مساحتها ٢٣٠ دونما ، ولاراضيهم في منطقة ابو الكروم ومساحتها ٢٥٠٠ دونم ، على الرغم من كون هذه الاراضي مزروعة وملكيتها مثبتة بواسطة الكواشين التي بحوزة اصحابها .

وكانت السلطات ابلغت مواطنين من حلحول بضرورة اثبات ملكية اراضيهم في منطقة ارنبة . كما ابلغت ٢٠ مواطنا في قرية بيت كاحل بضرورة اثبات ملكية اراضيهم في منطقة واد حسكة ، التي مساحتها حوالي ١٥٠٠ دونم ... وكل ذلك في سبيل الاستيلاء عليها .

مصادرة اراضي لتوسيع رقعة مستوطنة « مسحة »

ومن جهة اخرى تمهد سلطات الاحتلال للاستيلاء على مساحة ٤١٠ دونمات بمحاذاة مستوطنة مسحة الكولونيالية في اراضي اهالي عزون والزاوية وصنيريا ، بعضها مشجر والبعض الاخر مفتلح .

ولهذا الغرض استدعت سلطات الاحتلال مخاتير القرى وابلغتهم بنيتها مصادرة هذه الاراضي معلنة ان الاعتراض على المصادرة يكون فقط امام الحاكم العسكري او من ينوب عنه . وكذلك على كل مشتكي ان يرفق شكواه بمستندات تثبت ملكيته لهذه الاراضي .

ويدرك الاهالي ان موجة المصادرة هذه تاتي لتوسيع رقعة مستوطنة « مسحة » الكولونيالية ويستذكرون ، في هذا الصدد ، ان هذه المستوطنة بدات بمساحة ١٧ دونما فقط وشرعت توسع تدريجيا على حساب الاراضي العربية المحيطة بها حتى اصبحت اشبه بمدينة قائمة بذاتها ! .

الجبهـــة :

تقليص ميزانية وزارة الرفاه ـ ضربة أخرى بحـــق المعـــوزين

الكنيست ـ لمراسلنا ـ تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بطلب مستعجل لبحث موضوع تقليص ميزانية وزارة الرفاه والعمل بنسبة ١٤٥ ٪ . وجاء في طلب الجبهة ان هذا التقليص الجديد هو ضربة اخرى تنزلها الحكومة بالمعوزين وستؤدى الى زيادة عدد العاطلين عن العمل والى اغلاق مؤسسات للاطفال .

عودة وفدين حزبيين من المانيا الدمقراطية

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ عاد الى البلاد مساء الخميس الماضي ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذى كان اجرى محادثات هامة مع قيادة الحزب الاشتراكى الالماني الموحد .

وكان قد عاد الى البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد نشيطي الحزب الذي قام ، في الوقت نفسه ، بزيارة في جمهورية المانيا الدمقراطية استغرقت اسبوعين . وتألف هذا الوفد من الرفاق غازى شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث (رئيسا) ويتسحاق نامليكوب (اللد) وتوفيق عبود (حيفا) وكلارا كالسليمان (تل ابيب) ونقولا عاقلة (الناصرة) وابراهيم بيادسة (باقة الغربية) وامين سمعان (طرعان) ووهيب شاهين (ابو سنان) وكمال نزال (نحف) ـ اعضاء .

بيان لحركة النســاء الدمقراطيـــات ضد الغلاء

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ اصدرت حركة النساء الدمقراطيات بيانا تدعو فيه جميع النساء لتشديد النضال ضد الغلاء ومن اجل اعادة الدعم (السوبسيديا) للحاجيات الضرورية ، ودفع علاوة غلاء كاملة شهريا ، ولفرض رقابة على الاسعار . كذلك تطالب الحركة مجلس العاملات والمستدروت بالعمل للمحافظة على مستوى معيشة عامة الشعب .

نشـــاط لجنة المتابعة لاولياء أمور الطلاب في الجليـــل الغـــربى

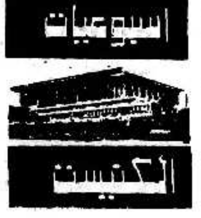
كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بدات لجنة المتابعة لاولياء امور الطلاب في قرى الجليل الغربي ، البعنة ومجد الكروم ودير الاسد وجديدة والمكر وكفر ياسيف وابو سنان ودنون ، نشاطها من اجل تحسين وضع التعليم في القرى المذكورة .. فتوجهت الى اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية معلنة تبنيها لقرارات اللجنة الخاصة بشؤون التعليم العربي ، التي اتخذت في مؤتمر السلطات المحلية العربية من ١٢ كانون الثاني ١٩٨٠ .

كما بعثت برسائل الى اعضاء الهيئات التدريسية في المدارس اعلنت فيها تضامنها مع نضالهم العادل من اجل حقوقهم وطالبتهم بايجاد الطرق الملائمة لتعويض الطلاب عما خسروه في فترة الاضراب ، الذى اعلنه المعلمون مؤخرا .

« يوم أسود » ! في حيـــاة الهجرة اليهودية

تل ابيب ـ عن « هارتس » ٢٥ـ٣ـ١٩٨٠ ، ان يوم الاحد (٢٣ منه) كان « يوما اسود » في حياة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفييتي الى اسرائيل . ففى ذلك اليوم وصل الى فيينا ١٠٢ من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي . الا ان ٤ منهم فقط طلبوا السفر الى اسرائيل . واما الـ ٩٨ الباقون فقد طلبوا الهجرة الى الولايات المتحدة وكندا . هذا وتبلغ نسبة المهاجرين ، الذين يرفضون المجيء الى اسرائيل ، ٥٨ ٪ من اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي واكثرهم من يهود كييف (٩٨ بالمئة) وموسكو (٩٠ بالمئة) ولننغراد (٨٥ بالمئة) .

الدمقـراطيـــة فى الســـجن والكنيســـت فى اجـــازة ..



سلمـــان نـــاطور

لم نوهم انفسنا مما تعلمناه في المدرسة عن تعريف الدمقراطية بان « الديمو » تعني الشعب ، و « القراطية » ـ تعني الحكم ، وانها تقوم على فصل السلطة التنفيذية عن التشريعية ، عن القضائية .

ولسنا بحاجة لان نحلل هذا الفهم البرجوازي لحكم الشعب ، اكاديميا ، كي نثبت بطلانه ، فان اقسى الانظمة الفاشية وصلت الى الحكم استنادا على هذا الفهم المضلل . ولعل في كنيست اسرائيل نموذجا بارزا مما تعنيه هذه « الدمقراطية » .

كان من تحصيل الحاصل ان تكون الكنيست صورة مصغرة لفئات الشعب وطبقاتها الاجتماعية او انتماءاتها القومية والطائفية . فهل هي حقا تمثل فئات المجتمع الاسرائيلي ؟

طبقيا : ان اكثر من سبعين بالمئة من الشعب الاسرائيلي ينتمون الى طبقة الفقراء واصحاب الدخول المنخفضة والمتوسطة . فهل تنعكس هذه البنية الاجتماعية في الكنيست ؟

في العام الماضي نشرت احدى الصحف المحلية تقارير مفصلة عن اعضاء الكنيست التاسعة واملاكهم ومدخولاتهم ، ويتبين من هذه التقارير ان اكثر من ستين بالمئة من اعضاء الكنيست هم « مليونيريون » .. اصحاب شركات ويملكون عقارات واملاكا تقدر بملايين الليرات ، ويتمتعون بمستوى معيشة يحسدون عليه ! .

واما على المستويين القومي والطائفي (والنظام في اسرائيل يقوم على هذا الاساس) فان ستين بالمئة من سكان اسرائيل اليهود ينتمون الى الطوائف اليهودية الشرقية وان العرب يشكلون ١٥ بالمئة من مجموع السكان . وعلى هذا الاساس كان يجب ان تشكل الكنيست من ٧٠ نائبا من اليهود الشرقيين وعلى الاقل كان يجب ان يمثل العرب ١٥ نائبا . فهل هذه هي الصورة التي تظهر في الكنيست ؟ ان من يسيطر على نظام الحكم في اسرائيل اقلية تمثل طبقة اصحاب رؤوس الاموال . وهذه ليست ظاهرة شكلية ، انما هي جوهر النظام القائم وهي نتيجة حتمية لهذا الفهم البرجوازي « لحكم الشعب » .

عند تلخيص اعمال اية دورة كنيست ، صيفية كانت ام شتوية ، لا يمكن تجاهل هذه الحقيقة التي تنعكس نتائجها على مصير الشعب الاسرائيلي . كان ذلك من خلال السياسة التي تمارسها حكومة اسرائيل ، وهي ليست في مصلحة عامة الشعب ، او من خلال الاقتراحات والقوانين التي تطرح امام اعضاء الكنيست ، والتي يجري التصويت عليها حسب توازن القوى بين اعضاء الائتلاف الحكومي وبين المعارضة . واعضاء الائتلاف يشكلون الاكثرية ولذا بامكانهم ان يمرروا اي اقتراح يخدم مصلحة الطبقة الحاكمة .

يوم الاربعاء الماضي ترك النواب مقاعدهم وانصرفوا لقضاء اجازة الربيع . وظلت « الدمقراطية » رهينة سجن اصحاب رؤوس الاموال . ولكن تميزت الدورة الاخيرة اكثر من سابقاتها بعدة ظواهر تبرز الازمة السياسية القائمة من جهة واتجاهات حكومة التكتل اليمينية المتطرفة من جهة اخرى .

فقد قدم خلالها عشرون اقتراحا لنزع الثقة في الحكومة . وهو رقم قياسي لم تعرفه اية حكومة اخرى . وان دل على شيء فانما يدل على الازمة الخانقة التي يعاني منها المجتمع الاسرائيلي ، والمحاولات اليائسة للتخلص من كابوس حكومة التكتل . ولكن ، بسبب شكل النظام ، لا يستطيع هذا الشعب ان يتخلص بسهولة من حكومة اوصلها الى الحكم في حالة غيبوبة شوفينية ولهفة شديدة للخلاص مما تركه نظام حزب العمل التقليدي .

وفي هذه الدورة ازداد عدد الاستجوابات التي قدمت الى الوزراء حيث بلغت ١١٥٧ استجوابا ، لم تكن حول تساؤلات واستفسارات فقط وانما اكثرها كان شكاوى واحتجاجات وانتقادات لاعمال الوزارات المختلفة . وكثيرا ما كانت الاستجوابات محاولة لاثارة موضوع للنقاش ، بعد رفض رئاسة الكنيست ادراج الموضوع على جدول الاعمال كقضية مستعجلة للبحث . وقد لجا الى هذا الاسلوب نواب الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بسبب مواقف الاكثرية اليمينية في لجنة الكنيست والتي ترفض اوتوماتيكيا كل طلب مستعجل تتقدم به الجبهة او الكتل الصغرى الاخرى ، اذا تعارضت وسياسة الحكومة .

وقد حاولت لجنة الكنيست ان تضيق الخناق على هذه الكتل ، حتى من هذه النافذة . فقدمت اقتراحات لتحديد عدد الاستجوابات وكذلك الطلبات المستعجلة . ولم ينته البت في هذه الاقتراحات ولذلك فلا يستبعد ان تعود اليها اللجنة في الدورات القادمة .

وفي مجال تضييق الخناق ، ايضا ، اقر ٤٦ قانونا جديدا وتعديلا في قوانين سابقة . كان اخطرها ثلاثة قوانين : الاول « قانون الجمعيات والتنظيمات الشعبية » الذي يمنح وزارة الداخلية الحق في التدخل في شؤون هذه التنظيمات الداخلية .

ويستطيع ان يحلها متى يشاء ووفقا لاعتبارات مبهمة مثل : امن الدولة والامن العام وغيرها . وبالطبع ، فان الاحزاب السياسية تدخل ضمن هذه التنظيمات الامر الذي يعرضها الى الرقابة والتدخل الحكومي المباشر ويشكل خطرا على وجودها .

والقانون الثاني ، الذي اقر في نهاية الدورة الصيفية في القراءة الاولى ، ويظل كالسيف المرفوع الذي يهدد عرب النقب اذا ما رفضوا العروض القسرية المجحفة التي تقدمها لهم حكومة بيغن لتشريدهم عن اراضيهم ، هذا القانون تأجل اقراره في القراءتين الثانية والثالثة ولا يستبعد ان يقدم في الدورة القادمة .

والقانون الثالث هو التعديل في قانون المحاكم المذهبية الدرزية ، والذي يمنح وزير الاديان الحق في التدخل في شؤون هذه المحاكم ، وخصوصا تعيين قضاة لمدة سنة او اكثر دون اللجوء الى لجنة تعيين القضاة .

جميع القوانين ، التي اقرت ، قدمتها الحكومة او اعضاء الائتلاف . ونستطيع ان نتصور طابع هذه القوانين عندما تقترحها حكومة تعاني من ازمة وزارية وسياسية ، حاول الشعب عشرين مرة ان يسقطها عن دست الحكم . لكن بلا جدوى .

ان الانظار تتطلع الى الدورة القادمة . ويبقى هناك امل عريض في ان تنجح الكنيست باسقاط الحكومة التي انزلت على هذا الشعب ضربات جعلته يعيش تحت خط الفقر . ولم يعد الجوع هو المأساة الوحيدة التي يعاني منها . فكل يوم ، في ظل حكومة الليكود ، هو مأساة تتكرر ..

ويظل السؤال مطروحا : هل هذه الكنيست قادرة على تخليص هذا المجتمع من هذا الجحيم ؟ وهل شكل النظام القائم قادر على تخليص الانسان الاسرائيلي من سيطرة اصحاب رؤوس الاموال ، بما فيهم بيرس وجماعته ؟ ؟

انجازات الادارة الدمقراطية في ام الفحـــم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ بدات الادارة الدمقراطية في مجلس ام الفحم المحلي ، الاسبوع الاسبق ، في تنفيذ مشروع مد شبكة المجاري في البلدة .. وشملت المرحلة الاولى منه ، التي يتوقع ان ينتهي العمل بها في مدة لا تتجاوز ٧ اشهر ، مد انابيب في حي الجبارين الرئيسي .

وكانت الادارة الدمقراطية وزعت بيانا على الاهالي دعتهم فيه الى دعم هذا المشروع بسخاء . ولاقى تجاوبا منقطع النظير حيث سارعت غالبيتهم الى دفع المبالغ المطلوبة مما سهل المباشرة في هذا المشروع الحيوي والتخطيط ، من ثم ، لمراحله التالية .

كما يجري العمل في تغيير شبكة مياه الشرب بطول كيلومترين ، اضافة الى تعبيد الشوارع المحفورة جراء مشروعي المجاري والمياه ، وبناء المدرسة الثانوية المتنقلة على ارض مساحتها ٤٥٠٠ متر مربع كان المجلس حررها من الدولة . وستضم ١٦ غرفة تدريس وقاعات للمحاضرات والمختبرات والفعاليات التربوية المختلفة والتعليم المهني للبنات والبنين .

ويقوم تخطيط السنة المالية الجارية على اجراء ترميمات في المدرسة الابتدائية (و) ، في حي الملساء ، واصلاح ٨ دونمات من الارض تم تحريرها من املاك الدولة بواسطة المحكمة واعدادها للعب كرة القدم ، ورصد مبلغ مئة الف ليرة كمنح لطلاب البلدة ، الذين يدرسون في المعاهد العلمية العليا داخل البلاد وخارجها ، بما في ذلك الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية .

ان جميع هذه المشاريع ، المنفذ منها وما يخطط له ، هي في اطار البرنامج البلدي ، الذي التزمت به جبهة ام الفحم الدمقراطية لخدمة مصالح القرية وحاجات تطورها وان المثابرة فيها يعود الى التفاف الاهالي حول جبهتهم وحرصهم على وحدة صفهم .

تعـــازينـــا

- الى الرفيق احمد ابو سالم واخوانه واقاربه لوفاة اخيه عبد الكريم . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .
  اعضاء الحزب والشبيبة ـ عرعرة عارة
- الى صلاح دباجة وافراد عائلته بوفاة الوالدة .
  تميم وليندا منصور
- الى الاستاذ عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، بوفاة الوالد .
  رئيس مجلس كفرياسيف المحلي
  نمر مرقس

الرحمة يا قائد الاركان ! العفو يا رئيس الدولة !

تل ابيب ـ نشرت صحيفة « هارتس » ، في عددها الصادر يوم الجمعة ٢٨ آذار ، ما يلى :

« وافق رئيس الدولة ، السيد اسحق نافون ، على توصية وزير الامن ـ عيزر فايتسمان ـ بالعفو عن آريه سديه ، الذى كان قائد فرقة هندسية بدرجة كولونيل في ايام عملية الليطاني وكان حكم بجناية قتل اسير ، بتخفيض درجته الى نفر وبالسجن خمس سنوات . وكان القائد العام ، الجنرال ايتان ، قد خفف محكوميته الى سنتين ونصف السنة وانزاله الى درجة ميجور .

وتبعا لقرار رئيس الدولة بالعفو عن سديه فسوف يطلق سراحه عشية يوم الاستقلال ـ بانتهاء فترة ثمانية اشهر سجن .

كذلك قرر رئيس الدولة الموافقة على توصية وزير الامن بتخفيض الحكم على يسرائيل لدرمان ، الذى كان حكم بالسجن عشرين عاما لقتله عربيا في القدس في فترة خدمته في الدفاع المدنى جنديا في الاحتياط . وكانت محكمة الاستئناف العسكرية قد خفضت محكوميته الى عشر سنين سجن . وكان القائد العام قد خفض الحكم عليه الى ثلاث سنين . وكان لدرمان سيخرج من السجن في الرابع من نيسان . ولكن تخفيض الحكم عليه سيمكنه من الخروج من السجن عشية عيد الفصح » .

ويذكر أن الراى العام الاسرائيلى كان ثائرا ، في حينه ، على قرارات القائد العام بتخفيض الحكم عن عدد من المدانين بقتل عرب ابرياء ومسالمين . ويبدو ان « ثورة » الراى العام كانت بنت الساعة او ان المسؤولين يعرفون عن هذا « الراى العام » ما لا نعرفه ..

وتعيد هذه « الرحمة » الى الاذهان « رحمة » مماثلة تحلى بها المسؤولون ، منذ السنوات الاولى لقيام الدولة . وذلك حين ظلوا يخففون الحكم ويعفون عن مرتكبي مجزرة كفر قاسم ، التي ذهب ضحيتها ٤٩ من المواطنين العرب بينهم النساء والاطفال والامهات الحوامل ووقعت في الساعات الاولى من العدوان الثلاثى على مصر في ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، حتى أعيد لهم « احترامهم » وسلموا وظائف مسؤولة في جهاز الحكومة والبلديات ..

ويسال السؤال : لو ظهرت مثل هذه « الرحمة » تجاه مرتكبي جرائم قتل ضد يهود ، في اى بلد آخر في العالم ، بل اقل من هذه « الرحمة » ، كيف كانت اخلاقية ومدنية حكام اسرائيل ستتصرف تجاه هذا الامر ؟!

تحقيق اعده الحزب الشيوعي الفرنسي

قائمة بجرائم الامبريالية وعملائها في العالم

باريس : منذ زمن بعيد وسلطات الاحتكار في الولايات المتحدة الامريكية والحكومات الامبريالية الاخرى تنفذ جرائمها ضد الشعوب، وخاصة ضد الشعوب المتطلعة الى الحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي، تنفذ جرائمها تحت ستار كثيف من الكلام عن «الديمقراطية» و«حقوق الانسان» و«الحرية»! . وهذا الكلام المموه للحقيقة تزايد بشدة عقب فشل هذه الاوساط في خنق التطور الثوري التقدمي في افغانستان .

ولذا قرر الحزب الشيوعي الفرنسي اقامة لجنة لحقوق الانسان تعمل في تلك البلدان التي تخرق فيها قوانين حقوق الانسان .

وتضم هذه اللجنة قادة الحزب الشيوعي وقادة المنظمات النقابية ومحامين ورجال علم وشخصيات معروفة من دول العالم الثالث .

وقبل فترة وجيزة نشرت اللجنة تلخيصا اوليا لعملها تشمل قائمة بعدد ضحايا القتل والاعدام لاسباب سياسية وعنصرية وطبقية كانت تنفذها الدول الامبريالية وحليفاتها ضد ابناء الشعوب المكافحة من اجل الحرية وحقوق الانسان في السنوات العشرين الاخيرة . وعن سفك الدم هذا لم نسمع طبعا «المدافعون» عن حقوق الانسان امثال كارتر .

وهاكم بعض المقاطع من قائمة طويلة نشرتها لجنة حقوق الانسان

دكتاتور تشيلي بينوشيت الذي اغتصب السلطة وسفك دم الشعب وارتكب الموبقات .

في فرنسا :

● ١٩٦١ — انغولا :
وصل عدد ضحايا الهبة الشعبية في انغولا ضد الاضطهاد الكولونيالي البرتغالي ٢٠ الف مواطن .

● ١٩٦١ — العراق :
بلغت ضحايا هبة الشعب الكردي، التي استمرت سنتين، عشرة الاف ضحية .

● ١٩٦٢ — الجزائر :
في حروب التحرير التي خاضها الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي قدم اكثر من مليون شهيد .

● ١٩٦٣ — ايران :
٢٠ الف ايراني، كانوا ضحايا الاضطهاد القمعي لحكم الشاه الدموي . وقد قام بتنفيذ ذلك مختصون امريكيون ورجال الشرطة السرية الايرانية (السافاك) المدربون على ايدي الامريكيين .

● ١٩٦٣ — العراق :
كان الشيوعيون والتقدميون ضحايا مذبحة قام بها انقلاب يميني . وبلغ عددهم بالالاف .

● ١٩٦٣ — ١٩٦٥ — جنوب افريقيا :
صدر الحكم باعدام ٢٠٠ مواطن . وهذا الرقم يساوي نصف عدد المحكوم عليهم بالاعدام في العالم كله في تلك الفترة .

● ١٩٦٥ — الولايات المتحدة الامريكية :
ارتكب حكام الولايات المتحدة جريمة قتل ٦٠ مواطنا متمردا من ابناء احياء الفقر في لوس انجلوس المعروفة بسكانها السود . فقد ثار ابناء هذه الاحياء على التمييز العنصري .

● ١٩٦٥ — اندونيسيا :
في الانقلاب اليميني الموالي لامريكا والذي تم بمساعدتها في ذلك العام ارتكبت جرائم ضد الشيوعيين والقوى التقدمية كان ضحاياها ٥٠٠ الف اندونيسي .

● ١٩٦٦ — غواتيمالا :
كان نتيجة تمرد الفلاحين ضد استغلالهم الوحشي في مزارع الاحتكاريين الامريكيين ان قمعت هبتهم بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية وارتكبت الجرائم بحقهم وكان عدد الضحايا ٨ الاف مواطن .

● ١٩٧٠ — الاردن :
وهو العام الذي ارتكب فيه النظام الهاشمي مجزرة بحق الفلسطينيين كان ضحيتها الالاف .

● ١٩٧١ — باكستان :
اجرى النظام الرجعي الحاكم مجزرة دموية ضد معارضيه فقتل ٦٠٠ الف مواطن باكستاني .

● ١٩٧١ — سيري لانكا :
طارد النظام الحاكم الشبيبة التقدمية وقتل عشرات الالاف .

● ١٩٧٢ — موزمبيق :
جنود جيش الاحتلال البرتغالي يقومون بمجزرة «صغيرة» فيقتلون ٤٠٠ مواطن .

● ١٩٧٢ — هاييتي :
العصابات المسؤولة عن «النظام» والتي تدعى «طونطوس ماكوطس» تقوم بقتل المشكوك بـ«اخلاصهم» فتقتل ٢٠٠ مواطن .

● ١٩٧٢ — السودان :
حيث جرى، في ذلك العام، تحول في سياسة النميري في اتجاه السياسة الامريكية ادى الى قتل ٥٠ الفا من معارضي النظام .

● ١٩٧٢ — بوروندي :
عدة دول امبريالية تقترف مجزرة دموية بحق المعارضين من اجل الحرية . هذه المجزرة التي اطلقت عليها منظمة الامم المتحدة «ابادة شعب بشكل جماعي» . وقد اسفرت الجريمة عن مقتل ٢٠٠ الف مواطن .

● ١٩٧٣ — تشيلي :
وهو عام الانقلاب الفاشي الذي اعدت له الـ(سي. آي. ايه) وكالة المخابرات المركزية الامريكية، نظمته ومونته ودربت من قاموا به . وكان ضحيته ٣٠ الف مواطن تشيلي .

● ١٩٧٣ — ايران :
صدرت احكام باعدام ٧٠٠ مواطن من معارضي نظام الشاه الدموي .

● ١٩٧٤ — قبرص :
شجعت الامبريالية الامريكية على قيام انقلاب مضاد فاشي اسفر عن مقتل ٦ الاف .

● ١٩٧٥ — بنغلادش :
وكان عام الانقلاب اليميني بتشجيع الولايات المتحدة الامريكية . فقتل رئيس الحكومة المنتخب وسقط ٢٠٠ من الضحايا .

● ١٩٧٥ — الارجنتين :
قتلت المنظمة الفاشية (اي. اي. اي) الفي انسان .

● ١٩٧٥ — كمبوديا :



جرائم النظام العسكري في باكستان . هذا المشهد بات مألوفا في شوارع المدن والقرى الباكستانية ولكن القوى الوطنية لا تختنع

٦٠٠ الف ضحية حصيلة القصف الامريكي للقرى والمدن الآمنة والمعارك لصد الغزاة الامريكيين، التي استمرت خمسة اعوام .

● ١٩٧٥ — فيتنام :
بلغ عدد الضحايا في معارك التحرير ضد المحتلين الامريكيين مليوني ضحية وملايين المشوهين والايتام .

● ١٩٧٦ — انغولا :
اسفرت اعمال عصابات الارهاب، التي مولتها ودربتها الامبريالية الامريكية، عن مقتل آلاف المواطنين .

● ١٩٧٦ — جنوب افريقيا :
وكانت في ذلك العام مجزرة «سويتو» التي اسفرت عن مقتل ٦٠٠ مواطن .

● ١٩٧٦ — تيمور :
اسفرت غزوات جيوش اندونيسيا، بتأييد الولايات المتحدة الامريكية، عن مقتل ٧٥ الف انسان . ومنذ الغزوات، هذه، بلغت جوعا ٢٠٠ الف مواطن . ويذكر ان عدد سكان تيمور الشرقية يساوي ٦٥٠ الف انسان .

● ١٩٧٨ — العراق :
اسفرت حملات الارهاب والاعتقال ضد الشيوعيين عن اعدام ٣١ مجندا شيوعيا ونشيطين شيوعيين آخرين .

● ١٩٧٨ — البرازيل :
يقوم الفاشيون بقتل ١٧٧ شخصا في منطقة واحدة .

● ١٩٧٨ — انغولا :
عدوان جيوش افريقيا الجنوبية على مخيم لاجئين في ناميبيا يؤدي الى مقتل ٦٠٠ انسان .

● ١٩٧٨ — لبنان :
ادى القصف الارهابي والغزو الاسرائيلي في آذار الى مقتل الالاف .

● ١٩٧٨ — ايران :
كان مجمل ضحايا نظام الشاه الدموي، الذي استمر فترة ١٦ عاما، ٤٥ الف ضحية .

● ١٩٧٨ — قبرص :
منذ الغزو التركي كان مجمل الضحايا ٢٥٠٠ انسان واختفاء الفي مواطن آخر .

● ١٩٧٨ — نيكاراغوا :
قتل نظام السفاح سوموزا، وهو موال لامريكا، ٧ آلاف من معارضيه .

● ١٩٧٨ — الارجنتين :
خلال عامين اسفر نظام الاضطهاد الدكتاتوري عن اختفاء ١٥ الف مواطن .

● ١٩٧٩ — جنوب افريقيا :
شنق النظام الرجعي ١٧١ مواطنا .

● ١٩٧٩ — السلفادور :
النظام الموالي للامبريالية الامريكية يقتل ٦٣٩ مواطنا من معارضيه .

● ١٩٧٩ — روديسيا (زمبابوي) حاليا :
على مدى ٦ سنوات قام النظام العنصري بقتل ١٢ الف مواطن افريقي .

● ١٩٧٩ — نيكاراغوا :
في المعارك ضد نظام سوموزا قتل ٨٠ الف انسان .

● ١٩٧٩ — الباكستان :
وتميز هذا العام باعدام اثنين حتى ثلاثة مواطنين يوميا .

● ١٩٧٩ — تركيا :
قتل خلال عام واحد لاسباب سياسية ١٢١٧ مواطنا .

وثيقة هامة

نص بيان ومبادىء الجبهة الوطنية المصرية في الخارج :

«لكي تعود مصر العظيمة الى ذاتها القومية الاصيلة ومركزها القائد في حركة تحرير الشعوب»

١ — العمل على اسقاط النظام الحاكم في مصر
٢ — اقامة نظام وطني دمقراطي

دمشق — عقد الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس الاركان المصري السابق، مؤتمرا صحفيا يوم الخميس الماضي، اعلن فيه عن تأسيس جبهة وطنية مصرية في الخارج للاطاحة بنظام السادات العميل . وفيما يلي ننشر نص البيان الذي القاه الشاذلي في مؤتمره الصحفي :

« لقد فوضتني الجبهة الوطنية المصرية بان اعلن عن بيان تشكيل هذه الجبهة واقرأ عليكم البيان الذي تم الاتفاق والتوقيع عليه .

شعب مصر العريق

ان شعب مصر، شعب الحضارة والعروبة والمواقف التاريخية في مقاومة الاستعمار، شعب مصر في مواجهة النكسة الوطنية والكارثة القومية، التي بلغت ذروتها اليوم على يدي النظام الساداتي بتطبيع العلاقات مع النظام الصهيوني، شعب مصر في هذه الظروف العصيبة، التي يرتفع فيها العلم الاسرائيلي في مصر ملوثا ارضها الطيبة وتاريخها المجيد بينما تختفي الاعلام العربية . شعب مصر، الذي كان دائما وعبر تاريخه القديم والحديث معطاءا ومضحيا ومقداما في الذود عن حماه الوطني وفي الدفاع عن امته العربية، شعب مصر الذي انجب الابطال وضرب المثل وقدم الدروس في الفداء والتصدي للغزاة من مختلف الالوان والاجناس، والذي طالما طارد الغزاة والمعتدين وطردهم من ارضه ومن ارض الوطن العربي كله . شعب مصر الذي ادمت قلبه وجرحت كبرياءه الوطني والقومي خيانات النظام الساداتي والذي يواجه اليوم نكسات النظام وكوارثه بروح المواجهة والتحدي والذي تهزه النكسة ولكنها لا تهزمه وتدميه الطعنة ولكنها لا تقتله، بل تزيده النكسة والطعنة اصرارا على المقاومة وتمسكا بوطنيته وقوميته واندفاعا في طريق المواجهة الحاسمة ضد النظام — نظام الخيانة والتفريط . يعلن شعب مصر من خلال تنظيماته وتياراته وشخصياته الوطنية، التي التقت وتلاحمت في اطار الجبهة الوطنية المصرية، بيان البيان التالي :

مبادىء الجبهة

نحن الموقعين ادناه، ممثلي التيارات والاحزاب والشخصيات الوطنية في الخارج، نقر اتفاقنا على المبادىء العامة التالية في تكوين جبهتنا الوطنية مع احتفاظ كل طرف بخطه الفكري والسياسي خارج نطاق العمل الجبهوي وحق كل تيار في نموه الخاص واستقلاله في العمل السياسي داخل وخارج مصر .

١ — العمل على اسقاط النظام الحاكم في مصر وذلك للاسباب الآتية :

ان النظام قد فقد الشرعية منذ تحالف، رسميا وعلى كافة المستويات، مع العدو الصهيوني والامبريالية العالمية، الامر الذي يعتبر انقلابا جذريا مضادا لارادة الشعب المصري ومصالحه وتطلعاته وكرامته ويهدر دماء عشرات الالاف من شهداء مصر وعرق اللاجئين من ابنائها المناضلين وتضحياتهم . وهو ايضا الانقلاب الذي سلخ مصر عن ارتباطها العضوي بالمصير القومي للعرب جميعا وذلك عبر خطوتين حاسمتين من جانب رئيس النظام الراهن وهما : زيارة القدس المحتلة في ١٩ نوفمبر ١٩٧٧ كاعتراف من اعلى مستوى حاكم في البلاد بشرعية دولة العدو وبالتالي شرعية اغتصاب اراضي عربية في طليعتها فلسطين واجزاء من الاراضي العربية السورية، بينما العدو الصهيوني كان وما زال قابعا على اراضي مصرية وعربية .

توقيع معاهدة الصلح في واشنطن في ٢٦ مارس / آذار من العام ١٩٧٩ بعد وقت قصير من توقيع اتفاقيتي «كامب ديفيد» وهي المعاهدة التي تنتقص من السيادة المصرية على سيناء وخليج العقبة والتي اهدرت الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

لقد ادت الخطوتان السابقتان الى سحب الشرعية العربية من النظام الحالي وذلك لارتداده عن تعهداته والتزاماتها امام الشعب المصري وانتهاك التوقيعات الرسمية لمصر على ميثاق الدول العربية وقرارات القمة العربية في الخرطوم والجزائر والرباط .

كما ادت الخطوتان السابقتان الى ما سمي بـ«تطبيع العلاقات المصرية — الاسرائيلية» وفق احد بنود المعاهدة الذي يربط بين الانسحاب من الاراضي المصرية وتبادل التمثيل الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي، الامر الذي يعد اهدارا رسميا مباشرا للسيادة الوطنية المصرية وخروجا على الاعراف الدولية في ابرام المعاهدات . وتحت شعار ما اسماه النظام بتنويع مصادر السلاح عمل هذا النظام، بالتنسيق مع الامبريالية والصهيونية، على اضعاف القوات المسلحة المصرية التي هي العامل الرئيسي لاسترداد الحقوق المصرية والعربية من العدو الصهيوني . وفي ظل هذا الشعار الكاذب والمخادع انخفضت القدرات [illegible]، خلال السنوات الست الماضية، الى ان اصبحت اقل من نصف ما كانت عليه في اكتوبر ١٩٧٣ بينما زادت قدرات العدو الصهيوني في المدة نفسها لكي تصبح ضعف ما كانت عليه . ولكي يغطي النظام الراهن هذه الحقائق عن الشعب عمل على توجيه القوات المصرية المسلحة نحو اهداف اما عكسية تماما، كما حدث في الصدام المفتعل مع القوات العربية الليبية على الحدود الغربية في يوليو ١٩٧٧، واما بعيدة تماما عن الاستراتيجية الوطنية المصرية كما حدث في زائير .

لقد ربط النظام الساداتي في السيادة الوطنية بسماحه بالوجود العسكري الامريكي على مستوى الخبراء والمستشارين وكذلك الفنيين في محطات الانذار المبكر في شبه جزيرة سيناء وباستخدام مطاراتنا وموانئنا من جانب هذه القوات وبالمناورات المشتركة التي تقوم بها والاتجاه الواضح الى منح قواعد عدوانية لامريكا تحت ستار التسهيلات بهدف تهديد الامن القومي للعالم العربي .

ويعاني شعب مصر اشد المعاناة من تدهور مستوى المعيشة وانتشار البطالة والتضخم والارتفاع الجنوني للاسعار واختفاء السلع الرئيسية والتردي الناجم لقطاع الخدمات والفساد المستشري في كل مكان للفئات الطفيلية التي تستنزف وتنهب خيرات البلاد والثروات الوطنية وتقتسمها مع الشركات والمصارف الاجنبية .

كما تتفاقم الصعوبات الاقتصادية نتيجة اصرار النظام والحاحه على تأزيم وتخريب العلاقات الاقتصادية مع اشقائنا في الوطن العربي لخدمة مصالح اسرائيل والصهيونية العالمية، حيث عمل النظام على تحويل الاقتصاد المصري الى اقتصاد تابع تماما لراس المال الاجنبي والشركات الاحتكارية الامبريالية . وفي ظل سياسة التطبيع يفتح الباب امام هيمنة راس المال الاسرائيلي وصادراته السلعية بآثارها المدمرة على الاقتصاد المصري . كما وجدت الراسمالية نفسها، نتيجة لذلك كله، امام الافلاس الاضطراري وتحولت قطاعات منها الى ملحقات تابعة لمكاتب الاستيراد والتصدير وتوكيلات الشركات الاجنبية والتوجه نحو المضاربات المالية للبورصة والتجارة الربوية والسلع الكمالية والتهريب والسوق السوداء، مما ادى الى كساد الصناعة الوطنية وافلاسها وتوقف التنمية في المجالات الانتاجية .

اما ما تبقى من شركات ومؤسسات القطاع العام فيتم تفكيكه على مراحل بعرض اسهمه على الافراد ورؤوس الاموال المحلية والاجنبية .

الشاذلي

وعلى الصعيد الثقافي العام بدأت عمليات الغزو من جانب الثقافة الصهيونية المضادة لتقاليدنا وقيمنا الاساسية، والتي تهدد الاجيال المصرية الجديدة . ان انقلابا جذريا في مناهج التعليم وبرامج الاعلام يقوم بعملية غسل مخ جماعي للشعب لا مثيل لها ومن شأنها ان تبدل قيما ومبادىء راسخة عبر الاف السنين وتشوه تراثنا القومي وتفرض قيما مضادة ومبادىء مستوحاة من ابشع نظريات العصر العنصرية وهي الصهيونية .

وقد ادت سياسة النظام واتجاهاته ومواقفه، على الصعيدين الوطني والقومي، الى عزل مصر عن امتها العربية واهدار عروبة مصر اهدارا حقيقيا برغم كل مزاعم النظام ودعاواه المتهاوية مما ادى الى حرمان الامة العربية وقضاياها المصيرية من ثقل مصر العربي ومن دورها القومي التاريخي الذي كانت تقوم به قبل ان يتمكن السادات من اغتصاب السلطة في مصر وبذلك حرم العرب من مصر وحرمت مصر من العرب .

كما اساء النظام، الى غير حد، الى كل المبادىء والمفاهيم والقيم الاسلامية والتي اهدرها وزيفها وافترى عليها ووظفها بغير امانة او خلق لخدمة وتبرير خيانته ومروقه على احكام الاسلام ونصوصه . ان هذه الانقلابات المتتابعة في البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والعسكرية لمصر ادت في نهاية المطاف الى تأسيس نظام تابع عميل يرتكز على دعائم وتحالفات اجنبية معادية لتاريخنا القومي وتراثنا الوطني وتقاليدنا العريقة وقيمنا الاساسية، الامر الذي كان من شأنه ان تفقد مصر معه دورها القيادي في محيطها العربي والعالم الثالث والمجتمع الدولي .

٢ — اقامة نظام وطني دمقراطي يعمل على تحقيق الاهداف التالية :

أ — الغاء معاهدة الخيانة والعار الموقعة مع اسرائيل بكل ما يترتب عليها من التزامات والشروع فورا في العمل من اجل تحرير الاراضي المحتلة والغاء القواعد الامريكية العدوانية والعمل على تأكيد الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة وذلك بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ب — تأكيد عروبة مصر باعتبارها ليست مجرد تحالف سياسي او تكامل اقتصادي او لغة مشتركة بين المصريين وغيرهم من العرب، بل هي الهوية القومية الوحيدة للشعب المصري . ان الهوية القومية العربية للمصريين ليست رداءا يمكن خلعه او ارتداؤه في المناسبات ولا هي شعار سياسي في احدى المراحل انما هي تراث الارض والتاريخ واللغة والاقتصاد والوجدان والثقافة والقيم الدينية المشتركة بين العرب جميعا، وفي طليعتهم مصر صاحبة الدور التاريخي في حراسة وتطور الفكر العربي على مر العصور .

ج — تحرير الاقتصاد الوطني من سيطرة راس المال الاجنبي والطفيلي واعتماد سياسة التنمية والتخطيط في الميدان الاقتصادي والاجتماعي بما يتفق مع جماهير الشعب ورأس المال الوطني المنتج مع دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع الاقطار العربية في اطار تحقيق الدمقراطية الحقيقية لجماهير الشعب المصري، بمشاركته في صنع القرار ومراقبة تنفيذه دون وصاية علوية وبالتالي حرية مختلف التيارات السياسية في التنظيم والتعبير عن نفسها وللشعب وحده حرية الاختيار بينها في ظل جمهورية برلمانية .

ان الغاء جميع القوانين المقيدة للحريات هو الضمان الوحيد لاقامة الحكم الدمقراطي الصحيح في البلاد .

ولما كان انجاز هذه المهام التاريخية يتعدى امكانات كل فصيل او تيار من قوى المعارضة المصرية على حدة فقد بات لزاما على كافة تلك الفصائل والتيارات التعاون والتكاتف فيما بينها لاقامة جبهة عريضة تتسع لكافة الاتجاهات الوطنية والدمقراطية والمعادية للنظام الراهن وبحيث يستطيع الشعب المصري بكامله ان يجد فيها المظلة والقيادة القادرة على انجاز هذه المهام .

نحن على ثقة تامة بان جهود ابناء شعبنا ومناضليه وقواه المعارضة وقياداته داخل مصر هي القوة الصدامية الاساسية والفعالة لاحداث التغيير المنشود . وفي علاقة وثيقة بالجهود المبذولة داخل مصر من اجل دعم وتطوير الجبهة نقيم جبهتنا في الخارج كامتداد طبيعي لتلك الجهود .

وتتكون قيادة الجبهة من ممثلي قوى وتيارات واحزاب رئيسية وشخصيات هامة وقد حالت ظروف امنية واعتبارات سياسية دون الاعلان عن بعضها .

وتعلن الجبهة عن ترحيبها التام بكل من يقبل الارتباط ببيانها وببرنامجها ويعمل على تنفيذ ما جاء فيهما نصا وروحا .

اننا نحيي كفاح جماهير شعبنا المصري بعماله وفلاحيه وجنوده ومثقفيه الثوريين وعلى الاخص الشباب، الذي ضحى وما زال يضحي من اجل مواصلة المسيرة الثورية والذي يتلقى الان اعنف الضربات القمعية من النظام العميل .

اننا نعاهد شعبنا المصري وامتنا العربية على ان نعمل دون كلل على توحيد القوى وتكثيف الجهود لاسقاط النظام الخائن والمساهمة في اقامة نظام وطني دمقراطي مستقل يعود بمصر العظيمة الى ذاتها القومية الاصيلة ومركزها القائد في حركة تحرير الشعوب .

التوقيع :

الفريق سعد الدين الشاذلي — مستقل

الدكتورة حكمت ابو زيد — عن التيار الناصري

الحاج ابو محمد — عن التيار الديني

الاستاذ ميشيل كامل — عن الحزب الشيوعي المصري

الدكتور اللواء حسن فتح الباب — عن تجمع الوطنيين المصريين في الخارج .

حقيقة «المدافعين» عن الشعب الافغاني

باريس — نشرت الصحيفة الفرنسية البرجوازية «لاكسبرس»، مؤخرا، مقابلة صحفية مع من وصف نفسه بـ«قائد قوات تحرير افغانستان»، جرت في الاراضي الباكستانية طبعا .. وروى هذا المدافع عن «العالم الحر» لمراسل الصحيفة صورا عن معاملة جنوده للاسرى فقال : «اذا كان الاسير روسيا او شيوعيا فان تعذيبنا له يكون شاملا . اننا نقتل هؤلاء الاسرى ببطء، نغرز الابر الحادة في عيونهم وآذانهم ونجدع انوفهم ونقتلع اظافرهم . وبعد ذلك نقوم ببتر اطرافهم الى ان يموتوا تحت التعذيب» ...

تأييد الاحزاب الاشتراكية في دول السوق الاوروبية للاستمرار في سياسة الانفراج الدولي

لوكسمبرغ — عبرت الاحزاب الاشتراكية في دول السوق الاوروبية المشتركة في مؤتمرها المنعقد في مطلع آذار، في لوكسمبرغ، عن تأييدها لسياسة تخفيف التوتر الدولي والاستمرار في سياسة الانفراج، فاشار زعيم الحزب الاشتراكي في المانيا الغربية، ويلي براندت، والسكرتير العام للحزب الاشتراكي في اسبانيا ف. غونزالس، الى ضرورة المحافظة على الانجازات الهامة لسياسة الانفراج الدولي والبحث عن سبل جديدة لتطوير واستمرار الحوار بين الشرق والغرب . وهذا الامر يعني الاستفادة الجدية من مبادرات السلام التي قام بها الاتحاد السوفييتي .

واعلن مندوب الحزب الاشتراكي الفرنسي انه «لا يمكننا ان نسمح بجرنا الى طريق الحرب الباردة واستخدامنا دمى في حملة الانتخابات الدائرة في الولايات المتحدة الامريكية . ان مهمة الاحزاب الاشتراكية الاوروبية هي الاسهام في تعزيز السلام وتوسيع التعاون بين الدول المختلفة بالاستناد الى سياسة الانفراج الدولي» .

واكد المؤتمر على ضرورة تنفيذ مقررات مؤتمر هلسنكي والعمل على انجاح لقاء مدريد الذي سوف يلتقي به المشتركون في هلسنكي .

وبحث المؤتمر، ايضا، المشاكل الاقتصادية الصعبة لدول السوق مثل : تفاقم البطالة وانكماش التجارة العالمية .

زيادة الاعتمادات الصحية في جمهورية روسيا الاتحادية

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — صادقت الدورة الاولى لسوفييت جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية، يوم الاربعاء الماضي، على برنامج مواصلة تحسين نظام الرعاية الصحية في الجمهورية .

وينص البرنامج على زيادة الاعتمادات الخاصة ببناء المستشفيات والعيادات الطبية في الريف واقامة مراكز البحث الطبي . وستزيد النفقات باكثر من ٥٠٪ عما كانت عليه في الميزانية السابقة .

ويذكر ان جمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية تتفوق الآن على الدول الغربية المتطورة في عدد الاطباء بالنسبة لتعداد السكان، اذ يعمل فيها ٣٩ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن .

ويذكر ان المواطنين السوفييت يتلقون العلاج الطبي مجانا .

وبحثت الدورة الاولى للسوفييت الجديد، الذي تم انتخابه في شباط الماضي، قضايا الجمهورية . وشكلت اللجان النيابية المتخصصة، التي تضم نصف عدد النواب البالغ ٩٧٥ نائبا . كما انتخبت هيئة عليا من ٣٩ شخصا برئاسة ميخائيل ياسينوف وتم تعيين مجلس للوزراء برئاسة ميخائيل سالومنتكو .

المنظمة وكوبا يتوسطان بين افغانستان وايران والباكستان

بيروت — نشرت صحيفة «السفير» البيروتية في عددها الصادر يوم الخميس الماضي خبرا عن احتمال قيام منظمة التحرير الفلسطينية بمهمة التوسط بين الثورتين الافغانية والايرانية . وذكرت ان الرئيس الافغاني بابراك كارمال تقدم بهذا الطلب الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في موسكو، محمد ابراهيم الشاعر، لدى اجتماعه به في كابول .

واعلن مصدر مسؤول في باكستان ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو كلف وزير الخارجية الكوبي بالتوسط من اجل حل الخلافات القائمة بين افغانستان والباكستان .

عرفات يؤيد الجهود السورية

دمشق — اعلن ياسر عرفات، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية، يوم الاربعاء الماضي، ان الشعب الفلسطيني يؤيد جهود الحكومة السورية في ضرب ومواجهة الاستفزازات الرجعية الداخلية . فالشعب الفلسطيني سيؤيد سوريا دوما في التصدي لجميع اعدائها الداخليين والخارجيين .

واوصى ياسر عرفات بهذه التصريحات على اثر اجتماعه بالرئيس السوري الاسد في دمشق .

البرلمانيون السوفييت يحذرون من التحركات العسكرية الامريكية

موسكو — خاص بـ«الاتحاد» — دعا البرلمانيون السوفييت زملاءهم البرلمانيين في العالم من ذوي الارادة الطيبة الى الاحتجاج على اعمال الولايات المتحدة الامريكية، التي تهدد السلام والامن في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

وجاء في البيان الصادر يوم الاربعاء الماضي : ان زيادة التواجد العسكري الامريكي في المحيط الهندي والخليج العربي وتشكيل فيلق «الرد السريع» تتعارض تعارضا تاما مع ميثاق هيئة الامم المتحدة وهي محاولة للعودة الى سياسة القوة والتهديد باللجوء اليها في العلاقات الدولية .

ان اعلان الحكومة الامريكية عن مناطق واسعة في العالم، ومن ضمنها المناطق العربية من مصادر النفط، بانها مجال لمصالحها الحيوية، يدل على عدم رغبتها في الاعتراف بسيادة الامم وبحقها في التصرف بثرواتها الطبيعية بحسب رغباتها .

ويرى البرلمانيون السوفييت في مواصلة هذه السياسة خطرا يهدد بنسف الانفراج الدولي ويضع العالم على حافة الحرب النووية .

٢١٨٥ مليون دولار من امريكا الى اسرائيل

واشنطن — قررت لجنة الخارجية التابعة لمجلس النواب الامريكي، هذا الاسبوع، زيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل بما مقداره ٢٠٠ مليون دولار . وعليه ستتلقى اسرائيل، منذ تشرين اول القادم، مساعدة عسكرية سنوية مقدارها مليار و ٤٠٠ مليون دولار، منها ٥٠٠ مليون دولار هبة عسكرية . هذا بالاضافة الى مبلغ ٧٨٥ مليون دولار مساعدة اقتصادية مدنية كلها هبة . فيكون مجموع المساعدة الامريكية لاسرائيل، في السنة القادمة، ٢١٨٥ مليون دولار او ما يساوي ٨٧٤٠٠ الف مليون ليرة اسرائيلية . واما مجموع المساعدة الامريكية، التي تقررت لمصر، فتبلغ ١٠١٥ مليار دولار منها ١٤٢٤ مليون دولار هبة . ولما كان مجموع المساعدة الامريكية الخارجية كله هو ٥٥٠٠ مليار دولار، تكون اسرائيل ومصر وحدهما قد نالتا الكثرة هذه المساعدة .

تبادل اسرى جديد بين المنظمة واسرائيل

عمان — اكد مكتب الهلال الاحمر الفلسطيني ان المفاوضات جارية حاليا، تحت رعاية الصليب الاحمر الدولي، لاطلاق سراح مئة من المعتقلين السياسيين الفلسطينيين من السجون الاسرائيلية مقابل اعادة جثث جنود اسرائيليين قتلوا في جنوب لبنان وتوجد جثثهم في حوزة منظمة التحرير الفلسطينية .

الصهيونية تلقن كارتر درسا وكارتر يؤكد انه تلميذ نجيب !

نيويورك — تفوق السيناتور ادوارد كندي على منافسه الرئيس كارتر في الانتخابات التمهيدية التي جرت في ولاية نيويورك هذا الثلاثاء . وحصل كندي على ٥١٪ من الاصوات بينما حصل الرئيس كارتر على ٤١٪ فقط .

والمحت الدوائر الصهيونية، في امريكا وفي اسرائيل، ان ما حصل في ولاية نيويورك هو درس يجب ان يتعلمه كارتر وغيره من مرشحي الرئاسة حتى لا يتحركوا الا في الدائرة التي يرسمها لهم حكام اسرائيل .

ويبدو ان كارتر قد تعلم الدرس حالا . فعلى اثر ظهور هذه النتائج القى خطابا في اجتماع لحزبه في نيويورك عاد فيه واكد ان «امن الولايات المتحدة قائم على امن اسرائيل . ونحن نتفاءل اللحظة حين تكون اسرائيل حرة وقوية ومطمئنة وتعيش في سلام» ..

الصومال تمنح امريكا تسهيلات عسكرية في اراضيها

بربرة — الوكالات — اعلن رئيس الصومال محمد سياد بري في خطاب القاه، هذا السبت، ان حكومته وافقت من حيث المبدأ على تقديم التسهيلات اللازمة للقوات الامريكية . وان حكومته ستجري مفاوضات مع القادة الامريكيين حول تنظيم هذه الترتيبات في وقت لاحق .

هذا وكان النظام الصومالي منح قطع البحرية الامريكية العسكرية، التي تقل اكثر من عشرة الاف جندي من فيلق الرد السريع، حق الرسو في ميناء بربرة .

وحذرت القوى الوطنية والانظمة التقدمية في منطقة حوض البحر الاحمر من هذه الخطوة، التي خطتها الحكومة الصومالية، والتي تشكل خطرا داهما على امن وسلام الشعوب .

واشار المراقبون الى ان تكثيف تواجد امريكا العسكري في هاتين المنطقتين هو جزء من خططها العدوانية التي ينفذها للتآمر على حرية الشعوب وارادتها .

مظاهرات فلاحية في البرتغال

لشبونه — تظاهرت جماهير الفلاحين في مدن البرتغال يوم الخميس الماضي، احتجاجا على سياسة الحكومة الزراعية .

واستنكر المتظاهرون الردة على قانون الاصلاح الزراعي، الذي اقرته ثورة ابريل ١٩٧٤، التي اطاحت بنظام سالازار الدموي . وتقضي هذه الردة باعادة بعض الاراضي الى ملاكها الاقطاعيين الامر الذي يتهدد الفلاحين المنتفعين من الاصلاح الزراعي .

وحذر الحزب الشيوعي البرتغالي في وقت سابق من اخطار هذه الردة، التي تعني عودة الاقطاعيين الى التحكم بمصير الفلاحين، الامر الذي يعد خيانة لمبادىء ثورة القرنفل .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٣٧
٢ — يهود	٢٩
٣ — هبوعيل تل ابيب	٢٨
٤ — كفار سابا	٢٧
٥ — مكابي تل ابيب	٢٦
٦ — بني يهودا	٢٥
٧ — شمشون تل ابيب	٢٥
٨ — مكابي بيتح تكفا	٢٥
٩ — هبوعيل بئر السبع	٢٤
١٠ — هبوعيل حيفا	٢٢
١١ — رمات عميدار	٢١
١٢ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٠
١٣ — مكابي يافا	١٩
١٤ — بيتار القدس	١٩
١٥ — هكواح رمات غان	١٩
١٦ — بيتار تل ابيب	١٨

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٣٤
٢ — ريشون لتسيون	٣٣
٣ — رمات غان	٣٠
٤ — بيسان	٢٩
٥ — هبوعيل عكا	٢٨
٦ — هبوعيل اللد	٢٨
٧ — مكابي حيفا	٢٤
٨ — بيت شيمش	٢٣
٩ — طبريا	٢٢
١٠ — نتسيرت عيليت	٢٢
١١ — حولون	٢١
١٢ — الخضيرة	١٩
١٣ — مكابي هرتسليا	١٨
١٤ — طيرة الكرمل	١٧
١٥ — هبوعيل هرتسليا	١٧
١٦ — بات يام	١٧

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٣٠
٢ — رمات هشارون	٢٨
٣ — غبعات اولغا	٢٨
٤ — مكابي الخضيرة	٢٧
٥ — بيتار نتانيا	٢٦
٦ — هبوعيل نتانيا	٢٥
٧ — تل حنان	٢٥
٨ — رعنانا	٢٣
٩ — كريات آتا	١٨
١٠ — افيكيم	١٨
١١ — شباب الناصرة	١٦
١٢ — نهاريا	١٢
١٣ — اخاء الناصرة	١١
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٣٠
٢ — بيتار الرملة	٢٨
٣ — بيتار بئر السبع	٢٥
٤ — هبوعيل الرملة	٢٤
٥ — مكابي شعرايم	٢٣
٦ — كريات غات	٢٣
٧ — اشدود	٢٢
٨ — اشكلون	٢١
٩ — مرموريك	١٩
١٠ — كريات اونو	١٨
١١ — لزروس	١٥
١٢ — ديمونه	١٤
١٣ — كفر قاسم	١٣
١٤ — اور يهودا	١٣

الدرجة الثانية —

شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٣٧
٢ — مكابي بيالك	٣١
٣ — كفر كما	٢٣
٤ — مكابي عكا	٢٢
٥ — المجدل	٢٠
٦ — مكابي العفولة	١٩
٧ — هبوعيل حتسور	١٩
٨ — نفيه شأنان	١٩
٩ — شباب عكا	١٨
١٠ — مكابي حتسور	١٧
١١ — مكابي طبريا	١٦
١٢ — كريات شمونه	١٤
١٣ — بيتار العمل الناصري	١٢
١٤ — هبوعيل صفد	١١

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٣٤
٢ — سولم	٢٧
٣ — الفريديس	٢٦
٤ — نحاليل	٢٢
٥ — دالية الكرمل	٢٢
٦ — هبوعيل العفولة	٢١
٧ — الطيبة	٢١
٨ — غبعات حاييم	٢٠
٩ — هتسعير هينا	١٩
١٠ — كريات يام	١٨
١١ — كفر قرع	١٨
١٢ — عليا كفار سابا	١٨
١٣ — زخرون يعقوب	١٧
١٤ — مكابي هشارون	١٣

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — تسغريريم	٢٧
٢ — رمات هشيكما	٢٦
٣ — روش همعين	٢٦
٤ — ازور	٢٥
٥ — كريات شالوم	٢٥
٦ — غني تكفا	٢٥
٧ — الطيرة	٢٤
٨ — كفار شليم	٢٤
٩ — اتحاد شباب يافا	٢٠
١٠ — محني يهودا	٢٠
١١ — مكابي الرملة	١٤
١٢ — بيتار حولون	١٤
١٣ — بيتار هرتسليا	١٢
١٤ — بيتار يافا	١٢

عالم الشباب

بعد ٣ اسابيع استراحة ، فرق القاع في الدرجة الممتازة تقوم بجهود ناجحة للهرب

*** ثمانية لاعبين فقط يلعبون من فريق ام الفحم ويقومون بجهود رائعة لحفظ كرامة فريقهم * شباب الناصرة يخسر نقطة ثمينة على ملعبه * خسارة كفر قاسم تدفعه الى مرتبة الهبوط * اخاء الناصرة في وضع صعب * شباب الطيبة يحرز نصرا هاما على طريق التخلص من المحنة ***

حيفا — لمراسلنا — عادت فرق الدرجة الممتازة لمباريات الدوري بعد هدوء عاصفة مباراة المنتخب الاسرائيلي وانصب كل الاهتمام على المباريات التي جرت ، السبت الاخير ، في فرق القاع ومساعيها للتملص من خطر الهبوط وفعلا حققت هذه الفرق نتائج جيدة ابرزها كان انتصار كل من مكابي يافا وهبوعيل بيتح تكفا على ملعبيهما ، الاول بثلاثة اهداف نظيفة على هبوعيل حيفا والثاني بهدف ثمين على فريق بني يهودا .

اما باقي فرق القاع فحازت على نتائج تعادل لتكمل صورة عامة تنحصر فيها الجهود للخلاص من مرتبات القاع ، ويبرز سقوط فريقي بيتار القدس وبيتار تل ابيب الى مرتبات الخطر وقد تقابل الفريقان مع بعض وتقاسما النقاط على اثر التعادل بينهما صفر — صفر .

ونظرا لما تقدم نتركز كل الجهود في القاع نظرا لان مهمة الفوز في بطولة الدوري قد حسمت ، على ما يبدو ، لصالح فريق نتانيا الذي انتصر على يهود في عقر داره بالنتيجة ٢ — ١ واصبح الفارق بينه وبين المرتبة الثانية ٨ نقاط .

اما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل بئر السبع — هبوعيل تل ابيب ١ — صفر ، مكابي تل ابيب — مكابي بيتح تكفا ٢ — ١ ، هبوعيل كفار سابا — شمشون تل ابيب ١ — صفر ، رمات عميدار — هكواح رمات غان صفر — صفر .

الدرجة القطرية

ضمن مباريات الدرجة القطرية خسرت كل فرق القمة ، باستثناء هبوعيل القدس ، نقاط ثمينة للغاية لصالح فرق وسط اللائحة وتبرز خسارات فريقي بيسان ، لصالح طيرة الكرمل ١ — ٢ ، وعكا ، لصالح اللد ١ — ٢ ، اما هبوعيل القدس فحقق نصرا هاما على نتسيرت عيليت ١ — صفر ودعم مكانته الاولى ، ويليه ريشون لتسيون ، ، الذي انهى مباراته ال ١٧ دون خسارة ، حيث تعادل في بيت شيمش مع الفريق المحلي ٢ — ٢ .

في اسفل اللائحة فريق مكابي هرتسليا ، الذي كان لاسابيع طويلة في المرتبة الاخيرة ، ارتفع الى اعلى بفعل مكاسبه الاخيرة حيث كان اخرها نصره على فريق هبوعيل هرتسليا ٢ — ١ .

وكانت باقي النتائج كما يلي : هبوعيل حولون — هبوعيل الخضيرة ١ — صفر ، طبريا — بات يام ٤ — ١ ، رمات غان — مكابي حيفا صفر — صفر .

الدرجة الاولى

ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — لعب فريق هبوعيل ام الفحم مباراته البيتية ، هذا السبت ، على ملعب قريات يام وذلك وفق احكام محكمة الطاعة .

والتقى هبوعيل ام الفحم بفريق مكابي الخضيرة بطاقم غير متكامل اذ حضر فقط ٨ لاعبين هم سمير عيسى ومفيد حسين وعز الدين على محاجنة وحسين محمد صادق وعلي ناجي ومحمد محاجنة وباسم هاني . وبذل لاعبو ام الفحم الجهود المستميتة في الدفاع عن مرماهم ومنع تسجيل الاهداف في مرماهم الا ان ذلك لم ينقذ الفريق من الهزيمة المحققة . وسجل لاعبو الخضيرة سبعة اهداف في مرمى هبوعيل ام الفحم .

شباب الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — على الملعب البلدي في الناصرة التقى شباب الناصرة هذا السبت بفريق هبوعيل نتانيا في مباراة قوية ومثيرة وهامة .

ومنذ بداية الشوط الاول امسك لاعبو شباب الناصرة بزمام المبادرة فسيطروا على الملعب . وتركز اللعب في النصف الثاني من الملعب ، الا ان هذه السيطرة وهذا اللعب المتماسك والسريع والمثير لم يترجم الى لغة الاهداف .

وفي الشوط الثاني نزل شباب الناصرة الى الملعب وشددوا هجماتهم على مرمى الفريق الضيف . واستمر هذا الضغط الا ان يقظة حامي مرمى هبوعيل نتانيا افشل جميع هذه المحاولات . وانتهت المباراة بالتعادل دون احراز اهداف .

كفر قاسم

خسر شباب كفر قاسم مباراتهم هذا السبت ايضا بالنتيجة ١ — صفر امام فريق هبوعيل اشكلون فادى ذلك الى زيادة تدهورهم في قائمة الدوري فهبطوا الى المرتبة ١٣ ورصيدهم من النقاط ١٣ نقطة مثل المرتبة الاخيرة .

والواقع ان هذه الخسارة جاءت مفاجئة ومدهشة حيث لم يكن لعب فريق كفر قاسم سيئا في هذه المباراة وخصوصا في الجزء الاخير منها .

في بداية المباراة شن الفريق المحلي من اشكلون هجمات مكثفة على مرمى كفر قاسم اسفرت في الدقيقة ٢٢ عن هدف لصالحه . ومرت الدقائق .. بعدئذ حاول الشباب القسماوي تعديل النتيجة ولكن بدون جدوى .

وفي النصف الثاني من الشوط الثاني شن فريق كفر قاسم عدة هجمات مكثفة وقوية على مرمى اشكلون وايضا بدون جدوى .

اخاء الناصرة



بولي صباح

في مباراة اتسمت بالضعف تغلب فريق القمة بيتار نتانيا على فريق اخاء الناصرة بالنتيجة ٢ — صفر .

وفي الشوط الاول تبادل الفريقان الهجمات وبرز تفوق لاعبي نتانيا ، لكنهم لم يصلوا رغم ذلك الى مرحلة تخطير مرمى اخاء الناصرة وانتهى بالتعادل صفر — صفر .

في الشوط الثاني استفاق لاعبو نتانيا وتسللوا عبر ثغرات دفاع الناصرة فسجلوا هدفين ، الاول في الدقيقة ٧١ والثاني في الدقيقة ٨٤ على اثر ضربة جزاء من ١١ مترا .

وتورط هذه الخسارة اكثر فريق اخاء الناصرة حيث انه لا يزال قابعا في المرتبة الخطرة ١٣ ، التي تضع علامة استفهام على مجرد بقاء الفريق في الدرجة الاولى !

الدرجة الثانية

ابناء شفاعمرو — كفر كما ٢ — صفر ، شباب عكا — نفيه شأنان صفر — صفر ، مكابي طبريا — بيتار العمل الناصري ٢ — ١ ، الطيبة — غبعات حاييم ١ — صفر ، سولم — معين دالية الكرمل ٢ — ١ ، مكابي الفريديس — هبوعيل العفولة ٢ — ٢ ، كفر قرع — عليا كفار سابا ٣ — صفر ، الطيرة — غني تكفا ٢ — صفر ، اتحاد شباب يافا — مكابي الرملة ٢ — صفر .

الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — اثمرت الجهود والمساعي المخلصة لتخليص فريق شباب الطيبة من محنته وحقق الفريق نصرا هاما بالنتيجة ١ — صفر على فريق غبعات حاييم وذلك من هدف سجله اللاعب زلاتسر في الدقيقة ٦٢ ولم يحتسب الحكم هدفا جميلا اخر سجله اللاعب وليد ثلث بعد ذلك بـ ٥ دقائق . وهذه المباراة اعادت الثقة الى الشباب بمقدرتهم على التخلص من محنتهم فيما لو بذلوا جهودا مثابرة وقدموا التضحيات اللازمة وانصاعوا لتوجيهات المدرب .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — على ملعب شفاعمرو وبحضور ٦ آلاف متفرج التقى ، السبت الاخير ، فريق ابناء شفاعمرو مع فريق شباب كفر كما .. وقبيل افتتاح المباراة قدم لاعبو كفر كما باقات الزهور الى لاعبي شفاعمرو بمناسبة صعودهم الى مستوى فرق الدرجة الاولى .

بدأت المباراة بشن لاعبي شفاعمرو هجمات متتالية اثمرت في الدقيقة العاشرة عن تسجيل الهدف الاول لصالح فريق شفاعمرو من قدم اللاعب زاهي ارملي ، وبعد ٥ دقائق حول اللاعب مجيد سلباق كرة الى اللاعب بولي صباح الذي سجل بدوره الهدف الثاني وحسم نتيجة الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني شدد هجوم شفاعمرو هجماته على مرمى كفر كما وفي الدقيقة ال ٦٠ سجل مجيد سلباق هدفا لصالح شفاعمرو ، الا ان حكم المباراة لم يحتسبه بحجة تسلل ! !

وقبل نهاية المباراة بربع ساعة استفاق هجوم كفر كما وبدأ بشن الهجمات على مرمى شفاعمرو الا ان دفاع شفاعمرو المتماسك استطاع صد هذه الهجمات بفضل تفوق اللاعب صبحي بوسطين وحامي المرمى زهير ...

الدرجة الثالثة

طرعان — بيتار حتسور ١٦ — صفر ، مكابي كرمئيل — شباب ترشيحا ٢ — ١ ، سخنين — بيتار طبريا ٢ — صفر ، بيتار معلوت — هبوعيل كفركنا ١ — ١ ، كفر سميع — مكابي بيسان ٢ — ١ ، كرمئيل — شباب الرامة ٢ — ١ ، المكيصة — هتسعير دالية الكرمل ٢ — ١ ، شباب مجد الكروم — جديدة ٢ — ٢ ، مكابي طمرة — شلومي ٢ — صفر ، البعينة — شباب المزرعة) — صفر ، ابو سنان — هبوعيل مجد الكروم ١ — ١ ، بيتار حيفا — شباب الكابير ٢ — صفر ، مكابي كفر كنا — هكواح دالية الكرمل ١ — ١ ، تعناخيم — بير ابو الجبش ٥ — ١ ، عين ماهل — شباب طمرة ٢ — صفر ، باقة الغربية — غبيع هكرمل صفر — صفر ، مصمص — برديس حنه ١ — ١ ، دبورية — مكابي ام الفحم ٣ — صفر ، هود هشرون — جلجولية ١ — ١ ، سدى حيمد — قلنسوة ٢ — صفر ، تسفون تل ابيب — مكابي كفر قاسم ٤ — ١ .

رفعت ترك نجم مباراة منتخبي اسرائيل وايرلندا الشمالية

حيفا — على ملعب رمات غان وامام ٤٥ الف متفرج جرت المباراة التمهيدية لالعاب كاس العالم في كرة القدم بين منتخبي اسرائيل وايرلندا الشمالية وفي هذه المباراة ، التي انتهت بالتعادل السلبي دون اهداف ، لمع نجم اللاعب العربي رفعت ترك ، الذي لعب ضمن المنتخب الاسرائيلي . واناط المدرب الانجليزي منسل برفعت مهمة اساسية في خط الوسط وقام رفعت بالواجب على احسن وجه واجمعت كل الاوساط الرياضية والصحافة والضيوف من ايرلندا على تفوق وقدرة اللاعب العربي من بين كل لاعبي المنتخب الاسرائيلي .

تميز رفعت ترك ، في هذه المبارة ، بقدرته الكروية ولياقته البدنية وانسجامه ودفع بذلك كل المنتخب الاسرائيلي نحو مرمى الضيوف .. ويعتبر هذا المكسب تجسيدا لقدرات وامكانات رياضيينا العرب اذا اتيحت لهم الفرص والظروف .

والجدير بالذكر ان المعلق السويدي وصف مستوى لعب رفعت ترك انه مستوى عالي وراق جدا !

حدث في البلاد

غرام على الطريقة الاسرائيلية ..

فتى في الخامسة عشرة من حي « القطمون » في القدس ، عشق جارته ، وهي في الثامنة والعشرين وتعمل في وزارة الخارجية ، لكن نيران حبه التهبت عندما نظر اليها من النافذة .. فراى مفاتن جسدها عارية .. و « حسرة الشوق » ... والحرمان » ولم يستطع ان يحظى بالتفاتة منها الا بواسطة صندوق البريد .. والهاتف ... وشبكة الكهرباء .. فقد ظل لمدة ستة اشهر يبعث اليها الرسائل « الغرامية العنيفة » دون ان يوقع عليها .. كذلك مزق رسائلها في صندوق بريدها .. وقطع عنها التيار الكهربائي سبع مرات .. وحطم سيارتها .. وكان يدق جرس منزلها في ساعات النهار .. والليل المتاخرة ..

ولم تعرف هذه الفتاة من هو هذا العاشق الولهان الى ان تدخلت الشرطة .. ونصبت له كمينا .. ووقع في « شرك » شرطة اسرائيل قبل ان يقع في « شرك » محبوبته موظفة وزارة الخارجية : اعتقل يوم الخميس الماضي .. وبعد ان اعترف اطلق سراحه . بشرط : « ان يخمد نيران حبه ... »

طفلان ابتزا ٤٠ ألف ليرة من طفل في الثانية عشرة !!

اعتقلت الشرطة يوم الجمعة الماضي طفلين في الرابعة عشرة والخامسة عشرة ، من حيفا ، بتهمة ابتزاز ٤٠ الف ليرة من طفل اخر في الثانية عشرة من عمره .

وقصة الابتزاز بدأت قبل ثلاثة اشهر عندما اكتشفا انه سرق دراجة هوائية .. وكما بدو دفع لهما هذه الاموال لكي لا يفشيا بالسر ..

وقال احدهما في المحكمة انه انفق « حصته » على شراء الثياب له ولاخيه .. واما الثاني فقد ادعى انه اعاد قسما من المبلغ الى الطفل .. لكن ، يظل السؤال : من اين احضر هذا الطفل اربعين الف ليرة في ثلاثة اشهر ؟

عندما يحجز الطفل حرية أمه ..

صباح السبت الماضي اتصل رجل مسن من نتانيا ، بالشرطة وقال لهم ، ان امراة تركت في بيته طفلا في الشهر الثالث من عمره واختفت .

ولما وصلت ضابطة الشرطة حدثها الرجل المسن ان امراة في الخامسة والعشرين دخلت الى بيته مساء الجمعة وقالت انها معنية بشراء شقته التي اعلن عنها للبيع . ولما اتفقا على السعر طلبت ان تعود الى بيتها في « اشدود » لاحضار الاموال .. واخلت منه مبلغ خمسة الاف ليرة .. « لترتيب شؤونها » ولكي لا تثير قلق الرجل وشكوكه ابقت طفلها لديه « رهونا » ريثما تعود .. ولكنها ذهبت .. وظل الطفل يبكي بين ذراعي الرجل ، وهو يحاول يائسا ان يطعمه وان ينومه لكن بلا جدوى .. ولم تعد الام حتى ساعات الصباح .. الى ان اتصل بالشرطة .. وتبين فيما بعد ان هذه الام الصبية .. فعلتها ثلاث مرات .. تترك طفلها رهونا وتذهب للتنجم والسهر .. بعد ان تضمن النفقات .. وفي جميع الحالات كانت الجدة هي التي تأخذ الطفل .

هنا وهناك

ميني طائرة

وضع مكتب التصميم الطلابي في معهد الطيران في موسكو تصميما جديدا لطائرة صغيرة لمساعدة المزارعين . ويبلغ طول اجنحة هذه الطائرة مترا ونصف المتر ووزنها يقارب ال ٦ كيلوغرامات ويمكنها ان تقلع من فوق راحة يد « الانسان » الذي يتحكم بها بواسطة جهاز لاسلكي صغير . وبامكان هذه الطائرة ان تطير على ارتفاع ٥ — ١٠ امتار وتستخدم لتوزيع العشرات المبيدة للآفات الزراعية .

وقال الطلبة المصممون ان بامكان هذه الطائرة « الميني » ان توزع الحشرات فوق مئة هكتار (٥٠٠ دونما) خلال ساعة واحدة .

عين في اعماق الارض

اخترع العلماء السوفييت جهاز قياس جديد باسم « قلوبينا — ١ » اي « العمق » . وركب هذا الجهاز في بئر عمقها ٣ كيلومترات فيرسل الى سطح الارض المعلومات عن ارتفاع درجة الحرارة والضغط وسرعة تيار الغاز ، الامر الذي يمكن العمال من مراقبة العمق في الارض .

ومن الجدير بالذكر ان الجهاز يسجل المعلومات كل ٨ ثوان .

سفينة نقاوة

انتهت في الاتحاد السوفييتي عملية تجربسفينة خاصةلتنظيف السواحل من النفايات وبقايا النفط . وتتمكن هذه السفينة من تنظيف هكتارين من سطح الماء في كل ساعة . وبامكانها ان تعمل في الميناء وخارجه .

رصيد كميات الثلوج

لم يسجل علماء الهيدروجيولوجيا في كازاخستان بعد عودتهم من الجزء الشمالي من سلسلة جبال تيان شان حتى ولا موضعا واحدا ينذر بخطر انهيار الثلوج .

ورغم غزارة الثلوج فان جميع المراكز الرياضية ومخيمات الاستجمام ودور الاستراحة احيطت علما بمعلومات مفصلة عن مواضع تراكمها .

وادى استطلاع العلماء الى اجراء بعض التصحيحات والتعديلات على اطلس تراكمات الثلوج في الجمهورية الذي وضعه علماء اكاديمية علوم كازاخستان . عظمى كذلك بالنسبة للمختصين والضبط كميات ثلوج الجبال اهمية في اعمال الري . وتساعد التخمينات الشتوية الاولى منذ الان على التخطيط القادر سيل المياه الربيعية الناتجة عن ذوبان الثلوج في مجرى الانهار الهابطة من سلسلة جبال تيان شان والتي تروي اكثر من مائتي الف هكتار من الواحات المروية والمزروعة .

الحاسب الالكتروني وعالم النبات

اصبح النبات السمي ارابيدوبسيس ، بمثابة الدليل الكاشف عن التغييرات الوراثية تحت تاثير الوسط الخارجي . ففي غضون شهر واحد يثمر هذا النبات اثني عشر جيلا مما يتيح مراقبة جميع تاثيرات المحيط الخارجي على الجسم الحي .

وتساعد التجارب التي يستخدم فيها النبات المذكور علماء الوراثة على ضبط توصياتهم بصدد استحداث محاصيل جديدة من النباتات الزراعية . وقد توفر الان مقدار كبير من المعلومات بصدد كيفية تاثير المواد الكيماوية واشعاع الشمس وتقلبات الحرارة على النباتات .

غير ان نبات الارابيدوبسيس هذا له ايضا نواقص : فان بذوره لا تحتفظ بالخواص الجديدة التي اكتسبتها الا لبعض سنين . فكيف يمكن استرجاع الخواص المفقودة ؟ ساعدت العلماء على هذه المشكلة الحاسبة الالكترونية التي تحتفظ في ذاكرتها بما سجلت من مواصفات اجيال هذا النبات كافة .

الميكروبات كعنصر للتنقية

اقترح الباحثون العلميون في اذربيجان اسلوبا فعالا لتطهير المياه الصناعية بواسطة فواصل عمليات تكرير البترول .

وفي منظومات البيوكيمياوي المتوفرة حاليا كما تحقق العلماء لا تستطيع الاحياء المجهرية التي تأثير بكامل قوتها من جراء نقص العناصر المجهرية اللازمة لفعاليتها الحيوية . غير ان هذه العناصر متوفرة في النواتج الزائدة عن الانتاج في اثناء عمليات تكرير البترول . وادخالها بكميات غير كبيرة في تيار المنظومات المذكورة يتيح ازالة الشوائب العالقة بها .

أحكام جائرة — بقية

هذه المجموعة بحملة تحريض مهووسة زاعمة بان من شان هذه التهم ان تجلب على المتهمين حكما بالاعدام . وركزت هذه الوسائل تحريضها على المتهم خالد عبد اللطيف اكميل بالذات وهو كفيف البصر زاعمة بانه قائد الفرقة .. لكن لائحة الاتهام لم تتضمن بنودا كهذه . الامر الذي يشير الى مدى « هيمنة » هذه الصحف ونواياها الخبيثة المبيتة .

وفي الاسبوع الماضي حكمت محكمة الاحتلال العسكرية في نابلس على الشاب علي عبد الله نعيرات بالسجن لمدة ٣ سنوات . سنة ونصف السنة منها فعلية وذلك بتهمة العضوية في منظمة « فتح » منذ عام ١٩٧٦ وتقديم المعلومات لها . وقد ترافع عنه المحامي وليد فاهوم .

كما كانت المحكمة دانت في اسبوع سابق الشاب رائد محمد رشيد مراغبة بتهمة العضوية في الجبهة الديمقراطية والتدرب على السلاح وحكمت عليه بالسجن لاربع سنوات منها عشرون شهرا فعلية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

فرع القدس — يستضيف اميل حبيبي في ناديه (شارع كورش ١٤ — المدخل د — بيت رقم ٨) يوم الثلاثاء ٨—٤—١٩٨٠ الساعة ٨.٠٠ مساء في محاضرة — باللغة العبرية — عن « قضايا الشرق الاوسط من وجهة النظر العالمية » .

فرع شعب — (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — يعلن عن افتتاح دورة تثقيفية للرفاق والاصدقاء . تتضمن الدورة عدة محاضرات فكرية وسياسية لعدة محاضرين . موضوع المحاضرة الاولى : « بيان الحزب الشيوعي » . المحاضر : عادل ابو الهيجا . وذلك اليوم الثلاثاء ١—٤—٨٠ الساعة ٦.٠٠ مساء في نادي الحزب .

حافظ على شبابك

اساءة استعمال الفاليوم او الخطر الاصفر

ادمنت السيدة ايفون تبتون على الفاليوم نتيجة حزنها الشديد على مرض امها الخطير . وتبدأ القصة مع ربة المنزل هذه والتي تسكن في مدينة دلاوير منذ تسع سنوات ، حيث كانت تتعاطى حبتين من الحبوب الصفر كل يوم . وعندما قررت ان تقطع نهائيا عن استعمال هذا المهدئ ظهرت عليها اعراض حادة نتيجة انقطاعها عن استعمال الفاليوم وانتهت الى المستشفى . وخلال ثلاثة اشهر كانت تقضيها في المستشفى حاولت الانتحار مرات عدة . واصبح من المتعذر تركها لوحدها . وفي الاسبوع الثاني من ايلول الماضي صرحت تلك السيدة بانها تعاني من فقدان الذاكرة وكذلك تعاني من اضطرابات في التركيز الفكري .

ولقد كانت السيدة تبتون بين الشهود الذين كانت عندهم قصص مشابهة عن الفاليوم وانواع المهدئات الاخرى .

ابتدأت بربارة داغيس في تعاطي حبوب الفاليوم المهدئة عندما كانت تعمل في عيادة كاليفورنيا . وعندما اخفق العقار في تهدئتها التفتت بربارة الى تعاطي المشروبات الروحية ولذلك فقد دامت اعراض انقطاعها عن المهدئ ستة شهور . ولم تبق مشكلة المهدئات والانقطاع عنها والاصابة باعراضها الحادة مشكلة خاصة بالافراد العاديين . فقد تجاوزتهم الى بعض اطباء العلاج النفسي ، ووقع الدكتور النفسي تيودور كلارك في مشكلة المهدئات باستعماله نماذج الادوية المهدئة التي يحصل عليها مجانا من المصنعين كنماذج . ولم يكتف باستعمال الفاليوم ، بل تعدى ذلك الى حبوب الليبريوم . ويقول الدكتور النفساني تيودور « بينما كان بعض الاطباء يقرأون ما يقدم لهم من نماذج ، كنت انا التهم تلك النماذج » .

■ اساءة الاستعمال

لقد اصبح الفاليوم (الذي انتج عام ١٩٦٣) بسرعة كبيرة اكثر عقار شيوعا بين الناس والاطباء . وقد وصفه الاطباء لمرضاهم على نطاق واسع . وتزايد اهتمام خبراء الصحة العامة بهذا العقار على الرغم من معرفتهم انه عقار امن ونصحوا المرضى قائلين بان اي سوء استعمال لهذا العقار يمكن ان يؤدي الى الادمان . وفي العام الماضي كتب الاطباء في امريكا ٦٨/ مليون وصفة طبية لاستعمال الفاليوم والليبريوم ومهدئات اخرى من عائلة البنزوديازيبن ، ويبلغ ثمن تلك الوصفات ٣٦٠/ مليون دولار وذلك حسب اسعار الجملة . ويقول السناتور ادوارد كينيدي حول هذه المشكلة : ان تهدئة امريكا اصبحت شغلا . ويرى خبراء علاج الادمان على المهدئات والمشروبات الروحية ان مشكلة الادمان تتزايد .

ومن بين الخبراء الذين وافقوا على الراي المطروح كان الكابتن الدكتور جوزيف بورش (رئيس برنامج العقاقير والكحول في لونغ بيتش بكاليفورنيا التابع للمركز الطبي المحلي البحري) الذي عولجت فيه السيدة الاولى السابقة في امريكا بتي فورد والسناتور هلمان تالمادج وكذلك بيلي كارتر شقيق الرئيس الامريكي الحالي . ويقول بورش : « ان الاطباء يصفون العقاقير بحرية لانهم لا يشعرون بالقلق من قدرة تلك العقاقير الادمانية »

■ الانقطاع

ويشهد الاطباء ان مدمني الفاليوم يتصرفون مثل اي شخص في الشارع يستعمل العقار ، فهم ينسون الوصفات ، يزورون سلسلة من الاطباء ليحصلوا على وصفات جديدة ، ويلجأون الى اصدقاء عندهم تلك المهدئات وذلك ليزيدوا من مؤونتهم . وعندما تنفد تلك المؤونة من الحبوب المهدئة فانهم يعانون من نتائج الانقطاع عن المهدئ . ومن نتائج هذا الانقطاع ، القلق والكآبة والتعرق ، والتشنجات والغثيان وحتى في بعض الاحيان يعانون من انعكاسات نفسية ومن نوبات مرضية . وكما يقول الدكتور كونوي هنتر (من مستشفى بيتش فورد في اتلانتا) « ان الانقطاع عن تعاطي العقاقير الطبية يقتضي فترة طويلة ، وغالبا ما يكون صعبا حتى انه يتطلب فترة اطول . ويعاني مريضه اكثر مما يعاني المريض المدمن على الهيروين » .

وطبقا لما يقوله احد الشهود فان الاطباء اما ان يصفوا الفاليوم كعقار مضاد للاكتئاب والحزن واما ان يصفوه كمسكن للالام .

ويقول الدكتور نلسون هندلر (الطبيب النفسي في جونزهوبكنز) « في الواقع ان الفاليوم يتداخل مع مادة السيروتونين وهي مادة كيميائية يفرزها الدماغ وتحتوي على فاعلية طبيعية مضادة لانخفاض الحيوية وهي (السيروتونين) تساعد على النوم الطبيعي . ويقول الدكتور نلسون ان الفاليوم يزيد في انخفاض الحيوية بشكل طبيعي وفي الوقت نفسه يزيد في عدم القدرة على النوم .

وقال بعض الشهود من مصح كندي بان الحط الغائر والمؤسف الذي عزي الى الفاليوم والعقاقير الاخرى كان مبالغا فيه . وقد صرح روبرت كلارك (رئيس مصنع هوفمان لاروش لصنع الفاليوم والليبريوم) ان هناك /٢٠٠٠٠/ مقالة علمية تؤيد ما هو متعامل عليه من ان الفاليوم هو اكثر العقاقير امانا واشدها فعالية ضد القلق . ويقول كلارك بان الناس الذين وقعوا في مشاكل الفاليوم هم ممن خالفوا اوامر الاطباء . ويؤيد كلارك في ذلك الطبيب الداخلي في واشنطن مشيل هاليرستام فيقول : « لنقل ان ما قيل عن العقار بانه خطر او انه يصيب مستعمليه بالادمان ، لنقل ان ذلك كله ليس فقط غير صحيح ، وانما يعرقل خدمة عظيمة لملايين البشر الذين اضطربت حياتهم وانتهت » .

ومع ذلك فان معظم الاطباء يعتبرون ان وصف الفاليوم او العقاقير المهدئة الاخرى يجب ان يجري بحكمة اكثر . ومن المحتمل ان تكون هذه العقاقير غير ملائمة لمساعدة احد للتغلب على الاجهادات والمعاناة من الحياة اليومية ، وبالمقابل فان هذه الحبوب يجب ان تعطى فقط لاولئك الذين اعجزهم الاجهاد .

يا عيني على العيد ! موجـة غلاء جديدة بعد الفصح العبري ..

تل ابيب – « زنت » الصحـف الى قرائها « البس » « بشارة » موجة غلاء مهولة جديدة مباشـرة بعد انتهاء عيد الفصح العبري . واعلنت ان الدوائـــر الحكومية المسؤولة اجلت هذه الموجة الى ما بعد العيد حتى لا تنغص عيش المعيدين ..

ففي الاسبـوع الثاني مـن الشهر الجديد ، نيسان ، سترتفع الاسعار بالنسب التالية : البترول والكهرباء ما بين ٢٠ – ٣٠ بالمئة. الماء بنسبـة ١٠٠ بالمئـــة ! والمواصلات بنسبة لم تتحدد بعد . خدمات البريد والتلفون والتلغراف بنسبة ٣٥ بالمئة . كذلك سترتفع اسعار اللحـــم المثلج والخبـز بانواعه ومواد اساسية اخرى .

وابتداء من اول نيسان ترتفـع الضرائب البلدية بنسبة تتراوح بين ١٠٠ – ١٢٠ بالمئـة . وضريبـة الراديو والتلفزيون ستصبح ٢٠٠٠ ليرة في السنة (بدلا من ١٠٥٠ ليرة) . وسترتفع التعريفة ، التي تفرضها وزارة الداخلية على اصدار بطاقات هوية وجوازات سفر وعلى الخدمات الاخرى بنسب تتراوح بين ٦٠ – ٤٠٠ بالمئة . واما تعريفـة اصدار الرخص فسترتفع بنسبـة ١١٠ بالمئة .

كذلك سيرتفـع الاشتـراك في التامين القومي الى ٢٩٠٠ ليرة (الحد الاعلى) بينما كان ، حتى الان ، ٩٦٠ ليرة .

مهرجان يوم الارض في النقب

غـــدا ، المخيم التطوعى الثـــانى فى عاصمـة المثلث الشمـالـى – ام الفحم

ام الفحم – لمراسلنا – دعا الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو) ، عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، جماهير ام الفحم والجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية الى تحويل مخيم العمل التطوعي الثاني في ام الفحم الى قاعدة كفاحية اخرى من اجل تعزيز الوحدة وتحصيل الحقوق .

وكان الرفيق ابو العفو يتحدث في اجتماع لاحياء الذكرى الرابعة ليوم الارض ، يوم الجمعة الماضي ، في ام الفحم فقال : مثلمـا توحدنـــا وتكاتفنا في يوم الارض علينا ان نفعل ذلك في يـوم تطوير ام الفحـم – في مخيم العمل التطوعي .

ويذكر ان المخيم سيفتتح في ساعات بعد الظهر من يوم غد الاربعاء ويستمر حتى مساء السبت القادم . وسيتم خلاله تنفيذ عدة مشـاريع تطويرية حيوية للقرية . كما سينظم لقـــاء شبيبة يهودي عربي وستقام امسيات فنية حافلة بالبرامج المنوعة .

ويفيد مراسلنا ان لجان المخيم المختلفة وضعت اللمسات الاخيرة على برنامجها واعدت ما يلزم لاستقبـــال مئات الضيوف المتطوعين من الخـارج وان المجلس المحلي الديمقراطي اعد المواد اللازمة لانجاز المشاريع .

ويؤكد مراسلونا في المنـــاطق ان جماهير الشبيبة يستعدون للمشاركة في مخيـــم ام الفحم بحماسة تـذكر بحماستهم عشية مخيم العمل التطوعي في الناصرة ، حيث يعي الجميع أن الاشتراك في المخيـــم رمز اصيـــل للتضامن الاخوي وترسيخ الوحـــدة لمواجهة سلطـات الاضطهـــاد القومي والتمييز العنصري .

احتفـالات يــوم الارض فى المدن والقرى
نشـــاط شعبى محـلى يضم عشـرات الالـــوف

حيفا – لمراسلينا في المناطق – بالاضافة الى المهرجانات المركزيـة الاربعة التي اقيمت اول امس الاحـد في عرابـة وكفركنا والطيبة والنقب والاضراب العام في جامعات البلاد ، يوم الخميس الماضي ، احيت جماهيرنا العربية ذكرى يوم الارض في معظم القرى والمدن العربيـة في البـلاد بمختلف البرامج والاشكال .

ففي ام الفحم اعلن طلاب المدرسة الثانوية الاضراب عن التعليم طـول يـوم اول امس الاحـد (٣٠ آذار ١٩٨٠) وكانت جماهير القرية قـد عقدت اجتماعا شعبيا ضخما ، يـوم الجمعة الماضي ، في قاعة سينمـــا الحمراء .

وفي الناصرة عقدت ندوة بمبـادرة جبهة الناصرة الديمقراطية عن مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل بمناسبة يوم الارض ، يوم السبت الماضي ، شارك فيها كل من دكتور سـامي جرايســي ودكتور ســامي مرعـي والشاعرين ســالم جبران وفوزي عبد الله وادارها المحـامي كامـل الظاهر .

وفي تل ابيب عقدت ندوة ممـاثلة بدعوة من « اللجنة من اجل التطوير بلا مصادرة » و « لجنة الدفـاع عن الاراضي » يوم الاحد الاسبق .

وفي كفرياسيف اعلن طلاب مدرسة يني الثانوية الاضراب عن التعليم طـول يوم الخميس الماضي (في وقت اضراب طلاب الجامعات العرب) . وكذلك عقد اجتماع مشترك لقريتي كفرياسيف وابو سنان يوم الاربعاء الماضي احياء لذكرى يوم الارض .

واصدرت لجنة المبادرة الدرزيـة بيانا دعت فيه جـماهير الطائفـة العربية الدرزية وسائر ابناء شعبنا الى المشاركة في احيـاء ذكرى هذا اليوم النضـالي . كذلك اصدرت جبهـة معليا الديمقراطيـة وقائمـة « معليا الغد » بيانـا بينت فيه بالارقـام اخطـار سياسـة المصادرة والتهويد ودعت للمشاركة في احياء ذكرى يوم الارض المجيدة .

ويفيد مراسلونا ان لجان الدفاع المحلية عن الارض عقـدت اجتماعات لذكرى يوم الارض في كل من حيفـا وعكـا وشفاعمرو والرملة وكفرقاسم وجلجولية والطيرة وقلنسوة وجت وباقة الغربية وكفرقرع وسخنـين ودير حنا وجديدة والرامة ومجد الكروم وكابول وعارة وعرعرة وغيرها .

فى عرابـــة البطـوف – بقيـــة

نعامنة ، نائب رئيس مجلس عرابة المحلي . فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة حدادا على ارواح الشهـداء ، الذين سقطوا في اوج المعركة من اجل الدفاع عن الارض . وقال : اننا من هنا ، من قلب الجليل ، نرفع اسمى آيات التضامن مع شعب الخليـل والمنـاطق العربية المحتلة ، الذي يتصدى ببسالة لسلطات الاحتـلال وقرار الحكومة الاجرامي بتهويـد الخليل واطلاق عصابات « غـوش ايمونيم » لتنكل بالاهلين الفلسطينيين الامنين .

ثم قدم خطبـاء المهرجان فـاشـاد رئيس مجلس محلي عرابة ، السيد محمد عبري نصار ، بوحدة الصـف الفولاذية التي تجلت في « الثلاثـين من اذار » وتحدت الموت كسنديان الملّ وزيتون الجليل . وقال ان عبرة يـوم الارض تكمن في تمتين هذه الوحـدة والسير على هديها دفاعا عن الارض دون يأس او تردد او تخبط .

واعلن القس شحـادة شحـادة ، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي ، اننا « هنا باقون » !! وان الجمـاهير العربية لم تعارض قط التطوير بل انها متعطشة للتطوير . واما سياسة المصـادرة فلا تمثل التطوير الذي ننشده وانما تستهدف تشريدنا وتقطيع اوصالنا وممتلكاتنا . واعلن ان لجنة الدفاع عن الاراضي ستنظم قريبـا ، سوية مع عرب النقب ، مسـيرة من بئر السبع تنتهي بالاعتصام امام مبنى الكنيست احتجاجا على مصـادرة اراضي عرب النقب .

واكد السيد جمـال طربيـه ، رئيس مجلس سخنين المحلي ، اننا لسنا غرباء هنا ولن نسمح بضيـاع اراضينا – رمز تطورنـا . وذكر ان قرية سخنين كانت تمتلك ، قبـل العام ١٩٤٨ ، ٦٥ الف دونم ارض وكان عدد سكانها ٢٨٠٠ نسمة . اما اليوم فلم يبق لها سوى ١٨ الف دونم مع ان عدد سكانهـا اصبح ١٥ الف نسمة .

ثم وقف السيد رجـا خطيب ، رئيس مجلس دير حنا المحلي ، فدعا الى وحدة الجماهير العربية وتعميـق التعاون مع القوى الديمقراطيـة اليهودية للاستمرار في الدفـاع عن الارض ، خـاصة وان مؤامرات المصادرة والنهب لا تعرف حـدودا وتغير اشكالها وانماطها بهدف التمويه على الاهلين العرب .

وفند امين عسـاقلة ، رئيس مجلس المغـار المحلـي ، ادعـاء السلطـة بما يسمى « مسـاواة الدروز » مؤكدا ان سياسة المصـادرة والتمييز لا تفرق بين مسلم ومسيحي ودرزي .. وان الـدروز هم عرب اقحاح ، لا يمكن الطعن بعروبتهم . وانهم فرع حي في شجرة الشـعب العربي الفلسطيني العملاق .

والقى الشاعر شفيق حبيب ، نائب رئيس مجلس محلي دير حنا المحلي ، قصيدة مؤثرة الهبت حماس الحضور.

ورفعت السيـدة سلوى موسى تحية النساء العربيات الى المهرجان مشيرة الى دور المراة في معـارك الجماهير العربية واستعدادها الدائم للبذل والتضحية .. وثمنت موقف النساء اليهوديـات الديمقراطيـات في دعم كفاح الجماهير العربية .

وعاد السيد يوسف عطاالله ، نائب رئيس مجـلس بركـا المحلي ، الى التأكيد بان سياسة الاضطهاد القومي والمصادرة لا تفرق بين مذهب ومذهب فهي تستهدف كل مـا هـو عربي ! واهاب بالجماهير الى الوحدة .

وذكـر الطالب الجامعي عصام مخـول ، رئيس اتحاد الطـلاب الجامعيين العرب ، ان اضراب الفي طالب جامعي عربي ، يـوم الخميس الماضي ، هو مؤشر على وقوف الطلاب الى جانب شعبهم في معاركه الكفاحية، يغذونه ويتغذون منه . واستعـرض اوضاع الطلبة العرب في الجامعـات الاسرائيلية مشيرا الى انهم ينالون ، كجزء من هذا الشعب ، حصتهم مـن سياسة التمييز .

والقى غسان فوزي تحية ما يسمى بـ « الحركة الوطنية التقدمية » .. فاستغل هذا المنبر النضالي وعـلى مسمع ومرأى رجال الصحافة المحليين والاجانب لطمن وحدة الصف المتجلية في هذا المهرجان عبر نفث حقده المسموم على اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وعلى الهيئات الشعبية الاخرى وعلى القوى الديمقراطية اليهودية ! واثارت كلمته استياء عاما بين الجماهير فتعالى صراخها المندد بهذا الموقف الانتهازي والمزايد .

ثم تحدث الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، فاعلن تضامن الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ووقوفهما الى جانب كفاح الجماهير العربية . وقال : على الجماهير العربية ان تبقى موحدة الصف والا تخضع لمؤامرات السلطة الهادفة الى تفريق التحامها وعليها توطيد اواصر تعاونها مع القوى الديمقراطية اليهودية في المعركة من اجل صد سياسة المصادرة والتمييز القومي ومن اجل السلام العادل والتقدم الاجتماعي.

واستنكر النائب فلنر قرار حكومة التكتل بتهويد الخليل وتفريق اجتماع ذكرى يوم الارض في القدس المحتلة بالارهاب والعنف البوليسي . واكد ان الارهـاب والقرارات الحكومية لـن تفلح في تركيـع الشعـب الفلسطيني الملتهب حماسا ونضـالا ضد الاحتلال ومن اجـل الحرية واقامة الدولـة الفلسطينية المستقلة .

ومن معليا التحدي تحدث السيد مسعد قسيس فاشار الى اهميـة اضطراد وعي الجماهير العربية حتى يمكن صد الاخطار المسلطة فوق رؤوسها واراضيها وممتلكاتها .

وقـال الكاتب محمـد نفاع ان جماهيرنـا العربية ، بصمودهـا وتلاحمها ، وشعبنا العربي الفلسطيني، ببسالته واجتراحه المعجزات ، اصبحا شوكة في حلوق اعدائهمـا وفي حلوق الرجعية العربية ، التي تتوهم وهما قائلا انها قادرة على سحق حقوقـه القومية واستمرار التنكر لها وتراهن على القمة علنة .

وحيا المهرجان والد الشهيد خير ياسين ، محمد سليم ياسين فدعا الى عدم التفريط بالارض والمحافظة عليها كما نحافظ على بؤبؤ اعيننا .

وكان مسك الختام قصيدة حماسية القاها الشاعر حمزة يشي ، المغار .

وتلقى مهرجان عرابة تحيات من جبهة وشبيبة جبهة مجد الكروم ، بلد الشهيد احمد المصري ، ومن لجنة المبادرة الدرزية في جامعة حيفا وجبهة المغار الديمقراطية ومجلس الطلاب الثانويين في مدرستي تيراسنطة عكا والرامة واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

كذلك لم تبخل الجماهير في التبرع لنصرة كفاح اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي لقيـادة معركة الارض ودفعت خلال فترة وجيزة مبلغ ٢٢ الف ليرة عهدا منها أن تواصل البـذل في المعارك المقبلة .

فى كفـر كنـــا – بقيـــة

لانسان بدون شعبه . وقال ان تجنيدنا الاجباري في الجيش هو مسرحية لخلق البلبلة في الداخل والخارج . ونحـن نرفض التجنيد لاننا نكره سفك الـدم ونرفض عراك الاخوة .

وتكلـم عن القوى الديمقراطية اليهودية : البروفسور كالمان التمان (جامعة التخنيون) فقال : اننا نعبر عن رفضنا لسياسة مصادرة الاراضي العربية وفرض الاستيطان اليهـودي واقامة مدن عنصرية مثل كرميئيـل . وقال : اننا نتضـامن مع اخواننـا العرب في المناطق المحتلة ضد سياسة المصادرة والاستيطان . ان نضالهـم ونضالنا مشترك لانه ضـد الاحتـلال الاسرائيلي وضد العنصريـة . ان نضالنا المشترك مع فلسطينيي المناطق المحتلة هو الذي افشل قرار الحكومة بطرد بسام الشكعة .

وتـلاه في الحديث رئيس مجلس طرعان المحلي ، يونس نصار . فتكلم عن اهمية الارض للانسان . وتحدث عن سياسة التمييـز الحكومية ضـد السلطات المحلية العربية وقال : نحن طلاب حق وليس لنا وجود بدون ارض.

وعن حركة النساء الديمقراطيـات تكلمت اوديت نمر من الناصرة فاشادت بدور المراة الكفـاحي في المشاركة في معارك شعبها وضربت مثلا على ذلك شهيدة يوم الارض خديجة شواهنة . وقالت : لقد وحدتنا المآسي العظام . حتى الاطفـال شاركوا شعبهم في الكفاح .

وتحدث الكاتب يهوشوع سوبـول فقال : انني اشعر بالخجل (كيهودي) ابـن هذا الشعب الذي عـاش في الغيتوات ، كيف يمارس السياسـة نفسهـا بالنسبة للعرب . واستنكر سياسة السلطـة في مصادرة الارض العربية .

ثم تحدث ابن قرية المغار ، عـلى القيس . فسرد على الحاضرين قصة اهالي القرية المأساوية في مطـاردة السلطات لهم وممارساتها اللاانسانية، بحقهم ، لترحيلهم عن بلدهم .

وتحـدث سكرتير اتحاد الطـلاب الجامعيين العرب في البلاد ، الطالب محمد عمري . فحيـا ذكرى الشهداء الابرار مؤكدا على ضرورة وحدة ابناء الشعب الواحد ضد سياسة المصادرة، والوحدة مع القوى الديمقراطية .

وحيـا المهرجـان المحـامي المعروف حنــا نقـــارة واضعا امام الحاضرين خطورة مصادرة الارض ومبينـا بالحقائق الدامغة استيلاء حكومات اسرائيل المتعاقبة على معظم الاراضي العربية . وقال : ولكن شعبنا ابت ، في يـوم الارض الخالد ، انه سيبقى والى الابد على هذا التراب . ان جماهيرنا ادركت ان الـوطن هو الارض والارض هي المستقبل .

وتلاه الشاعر عبد الرحمن عواودة من كفر كنا فقرا قصيدة في المناسبة . ثم الكاتب محمـد على طه باهدى ابياته السياسية بعنوان : « ايها الوطن – تعال لنقرا التاريخ معا » (نشرت في عدد «الاتحاد» السابق) . ثم الطالب الجامعي عمر سعيد رضوان من الحركة المسماة « الوطنية التقدمية » .

وكانت الكلمة الجامعة للنائب توفيق طوبي فاكد على ان هذه التظاهرة الوطنية تؤكد صدق طريقنا الذي سارت عليه جماهيرنا العربية من اجل البقاء والصمود في وطنها . وقال : ان يوم الارض هو يوم تجديد العهد عـلى الاستمرار في النضال ، مؤكدا : اننا جئنا اليوم لا لنحني رؤوسنا لذكرى شهدائنا ، فقط ، بل لنجدد سيرنا على طريقهم ونعمقه متضامنين مـع القوى الديمقراطيـة التي ساندتنـا وتساندنا من اجل حقنا ومن اجـل السلام . ففي هذا نكرم شهداءنا حقا. اننا جئنا نجدد العهد على الحرص على مسيرتنـا الصعبة ، هذه المسـيرة الطويلة التي وقف حزبنا في قيادتها يوم كان شعبنا مكسور الظهر (الاشارة الى ما بعد العام ١٩٤٨) ، وواصـل قيادتها الى اليوم حيث اقام اطـار التحـالف الواسـع ، الجبهـة الديمقراطية . فعلى هذا الطريق المجرب ومع اللجنة القطرية للدفاع عن الارض جمعنا هذا الشعب لنتابع المسيرة دون ان نتوانى عن حق .

ثم اكد النائب طوبي : ان معاركنا ليست فقط في يوم الارض بل على مدى الايام . فبقيادة اللجنة القطرية للدفاع من الارض خاضت جماهير معليـا معركتها وخاضت مـع اهالي عرابـة معركتهم من اجل فتح (منطقة ٩) ، وكذلك في الدفاع عن اراضي عـرب النقب .

والمح النائب طوبي الى بعض الفئات المزايدة التي تسيء الى وحدة شعبنا فقال : يعز علينـا ان تقوم بعض الفئات بتفريق وحدة الصف الوطنية وابعاد الجماهير عن القوى الديمقراطية – حليفها الاساسي في معركتهـا مـع السلطة .

واكد النائب طوبي ، في كلمته ، على اهمية يوم الارض الخالد وعلى الصدى البعيد الذي تركه على الساحة الدولية قائلا : اصبح يـوم الارض يومـا ديمقراطيا عالميا . واكد على اهميـة تضامن القوى التقدمية في مختلـف انحاء العالم وقال : في الوقت الـذي نحتفل فيه هنا تمتد ايدي التضامـن معنا من اخوتنـا الفلسطينيين عبـر المناطق المحتلة وعبر الحدود . اننـا نعتز بهذا التضامن الاخوي الـذي اصبح مكملا لنضال جميع اجزاء هذا الشعب المحروم من حقوقه . انـه تضامن من اجل السلام العادل ، من اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

واكد طوبي في نهاية كلمته عـلى اهمية احياء ذكرى هذا اليوم في الوقت الـذي تستشرس فيه حكومة بيغـن – شارون في فرض الحصار على قرانا العربية المخنوقة وفي اقامة القـلاع الصليبيـة (المتلطر) . وقال ان جماهيرنـا ترى في هذا اليوم يوما للنضال من اجل فك الحصار عنها من اجل ضمان كيانها وتطوره .

وكانت آخر الكلمات قصيدة حماسية للشاعر نزيه حسون .

تحيات الى المهرجان

هذ وقرا عريف المهرجان تحيات التضامن الاخوية من : لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ولجنة الطلاب العرب في التخنيون – حيفا ورابطة الطلاب العرب الجامعيين – عبلـين واللجنة القطريـة للطلاب الثانويين العرب ولجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع والتنظيم « كامبوس » – تجمـع الطلاب اليهـود والعرب الديمقراطيين في جامعة حيفـا ومجلس طلاب وطالبات الكلية الارثوذكسية في حيفا ولجنة الطلاب المهندسين في الناصرة .

واختتم المهرجان بقرارات كان على راسها القرار التالي :

نحن ، المجتمعون في كفركنا في يوم الارض الخالد، نعلن عن تأييدنا لشعب المناطق المحتلة في كفاحه العادل ضد الاستيطان والاحتلال ونستنكر عمليات الاستيطـان الاستفزازية والاجراءات التعسفية التي تقوم بها السلطات ضد اهالي الخليل الرامية الى التهويـد والاستيطان .

ونطـالب حكـام اسرائيل بابطـال قرارهم الجـائر ضد اهالي الخليل الصـامدة وبانهـاء الاحتلال جملـة وتفصيلا .

شـــعب – بقيـــة

التحم بترابه الغالي الذي رواه بدماء ابنائه على مر العصور ، وتصميـم هذا الشعب على الدفاع عن حقوقـه الوطنية بكافة الوسائل المتـاحة ، لتجديـد العهـد برفض الاحتـلال الاسرائيلي لبلادنا ، وشجب ممارساته في الشروعة حيال ارضنا واهلنا ، وبالاصرار على حقنا العادل والمشروع في تقرير مصيرنا بحرية تامة على ترابنا الوطنـي ، واقـامة دولتنـا الفلسطينية » .

فى المثلـــث – بقيـــة

النضال من اجـل تغيير السياسـة السلطوية الاضطهادية .

والقى عضو الكنيست نفتالي فيدر (مبام) كلمة عبر فيها عن تضامنه مع نضال جماهيرنا العربية . وقال : لقد كتب علينا ان نعيش معا في هذه البلاد. ولهذا لن نرضى بمسـاواة شكليـة للجمـاهير العربية . ان المقيـاس للديمقراطية ليست في وضع الاكثريـة وعلاقاتها فيما بينها ، بل في علاقتها مع الاقلية والحفاظ على حقوقها .

وحيى محمود يونس (مبـام) من عرعرة المهرجان . وقال انـه لا يمكن لاي شعب ان يبني مستقبلـه عـلى انقاض شعب آخر .

والقى عضو سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والشعـوب العربية ، عوزي بورشطاين ، كلمـة قوية استنكـر فيها سياسة حكـام اسرائيل العدوانية وقال : علينا ان نعمل من اجل تحررنا من هذه الحكومة ومن « غوش ايمونيم » ومن المناطـق العربية المحتلة . فهذه الاراضي هي للشعـب العربي الفلسطيني الذي سيقيم عليها دولته الوطنية المستقلـة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .

ودعا عوزي بورشطاين في كلمته الى حل ما يسمى بالدوريات الخضراء ، التي هي في الحقيقـة دوريات اشد سوادا من السواد نفسه . ودعـا الى ابطـال قانون مصادرة اراضي عرب النقب العنصري .

وتلاه حسن جبارين من ام الفحم ، الذي استنكـر سياسة الاستيطان الكولونيالي في الجليل وغيرها . ودعا الى التصدي لمصادرة الاراضي وهدم البيـوت العربية والعمـل عـلى احيائها .

والقى المربي المعـروف ، حسن بشـارة ، كلمة في هذا المهرجـان النضالي قال فيها : اننا اقلية صامدة تعيش في وطنها . ولا نريد لشعبنا ان يكون اقليات وطوائف . نريد وحـدة شعبية تفرض هيبتها على السلطـات لتحسـب لها الف حساب وتعتـرف بحقوقها . وحيى ، في كلمته ، القوى الديمقراطية اليهودية التي تمثل الوجه الانساني للشعب اليهودي .

واكد الطالب الجامعي محمد بركة ، باسم اتحاد الطلاب العرب الجامعيين في البلاد ، ان الطـلاب ممثلين في الاتحاد يرون ان دورهم هو النضـال جنبا الى جنب مع شعبنا كله وهـم يرفضون اصوات التعالي . وقـال : ان المستفيد الوحيد من تفرقة صفوف الطلاب الجامعيين هو السلطة وحدها. ولذلك علينا ان نوحد صفوفنا الطلابية للتصدي للقوى الفاشية في الجامعات.

وكانت الكلمة المركزية للرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة . فاستعـرض مجمل الوضع المحـلي والمنطقي والدولي . واكد في كلمته ان يوم الارض اصبح منـذ العام ١٩٧٦ يوما نضاليا وطنيا وقوميا لا يحتفل به في الطيبة وعرابة وكفر كنا وبئر السبع فحسـب ، بل وفي الخليـل ونابلس وجنين والقدس العربية المحتلـة وفي الشرق الاوسط والعالم اجمع ، تعلن فيه الجمـاهير الفلسطينية والقوى التقدمية والوطنية تضامنها مع نضال جماهيرنا العربية في اسرائيل . وهذا الامر هو دليل على اننا نحن نصـف المليون نسمة الموحدين لسنا وحدنا في المعركة وعلى اننا في وطننا نستطيع ان نؤثر في الاحداث الجارية ونميل كفـة الميزان لصالح شعبنا وحقوقه . اننا في نضالنا المستمر وفي صنعنا لايـام ارض صغرى في النقب ومعليا وكسرى وغيرها استطعنا ان نحقق انجـازات هامة . ونحن نخوض هذا النضال من موقع افضل . فقضيتنا عالميا ومحليا ومنطقيا هي اوضح بكثير الان ، وكذلك قضية شعبنـا العربي الفلسطيني . والشعب في اسرائيل يرى اليوم ان الازمة الاقتصادية الخـانقة ، التي يعاني منهـا ، ناتجة عن سياسـة الاحتلال . حاول حكام اسرائيل ان يحطموا حقـوق الشعب الفلسطيني فكـانت النتيجة ان تحطمت اسنانهم هم . ان ازمة هؤلاء تتلخص بصمود منظمة التحرير الفلسطينية وصمـود قضية الشعب الفلسطيني . وبـاءت كل المؤامرات عليهما بالفشل .

وقال توفيق زياد : ان وحدتنـا ويقظتنا الكفاحية هي الامر الاساسي الذي يحقق الانجـازات . ولهذا لم تكن صدفة في فترة تصعيد سيـاسة الاضطهاد ان يهاجم البعض وحدتنـا هذه . فالشـين بيت يرتدي القلنسوة والعمامة في هـذه الايـام ليستغـل الدين لضرب وحدتنا . وكان الشين بيت الاسرائيلي هو الذي اوجد الدين الاسـلامي قبل الفي عام . الدين الاسلامي ليس دينا رجعيا بل هو دين تقدم وتحرر . ونحن نفرق بين رجال الدين الحقيقيين والمتاجرين بالديـن لاخفاء عداءهم للشيوعية . ان مـن يغار على الدين حقا يرى ان طريـق الكفاح امامه مفتوحة لاسترجاع املاك الوقف الاسلامي وحـق المسلمـين في ادارة شؤونهم الدينية . وليحـرروا الاقصى من الاحتلال لا ان يزعمـوا « تحريرنا » من الشيوعية . وهـذه الدعوة الزائفة والقذرة لحجز النساء في البيوت غريبة عن الاسلام فالمـرأة المسلمة عملت دائما وحاربـت الى جانب الصحابة .

واضاف توفيق زياد نلاحظ ظاهـرة اخرى وهي عدم التزام فئة بالوحـدة وقيامها بتصرفات انفرادية . ان للوحدة اطارها وشروطها ومنطقها وفي طليعة هذه الشروط الالتزام بقرارات القيادة الجماعية المعتـرف بها . الالتـزام بقرارات اللجنة القطرية للدفاع عـن الارض وبقـرارات لجنة رؤسـاء السلطات المحلية العربية .

هذا واتخـذ المهرجان العديد مـن القرارات النضالية الكفاحية الداعيـة الى رص الصفوف والحفـاظ عـلى وحدتها والالتفاف حول اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ولجنـة رؤسـاء السلطات المحلية العربية في كفاحهما من اجل الحقوق القومية والاجتماعيـة لجماهيرنا ، والى المطالبة باسترجاع الاراضي المصادرة وايقاف سيـاسـة خنـق القرى العربية . وشجـب المهرجان سياسة القمع والاحتـلال وتهويد الجليل واستنكـر مؤامـرة « كامب ديفيد » .

كما حيى المهرجان القوى الديمقراطية اليهودية المتضامنة مع نضال جماهيرنا ومع نضال شعبنـا العربي الفلسطيني من اجل حقه في تقرير مصيره واقامـة دولته الوطنية المستقلة على ترابـه الوطني الى جانب دولة اسرائيل .

يوم الارض فى المثلث



مهرجـــان النقـــب – بقيـــة

الجليل والنقب من اجل حقوقهم ودفاعا عن اراضيهم هو كفاح واحد . ثـم الشيخ عودة ابو ربحان : « منذ ٣٢ سنة وهم يضطهدوننا .. ولم نر احدا منهم الا وقت الانتخابات » . ثـم الدكتور نعمي كيس ، وهي عضو حزب « شلي » ، حذرت من محـاولات « المراخ » الظهور بمظهر المدافع عن العرب قائلة انهم يبحثون عن الاصوات.

اما الطالب الجامعي ميسرة السيد من الحركة المسماة « وطنية تقدمية » فلم يكن في فيه سوى مهاجمة اللجنـة القطرية للدفاع عن الاراضي واتهام قيادتها بالخمول ؟! ولما واجهه زملاؤه الطلاب في جامعة بئر السبع بالحقائق كاشفين انه وجماعته لم يشاركوا في اي نشـاط خلال معركة عرب النقـب والتحضيرات ليوم الارض ثارت ثائرتهم واخـذوا يزعقون امام كاميرات التلفزيون الاسـرائيلي والصحفيين . لكن الجموع اسكتتهـم ومنعت ايـة محاولة لتخريب المهرجان .

ثم وقف الشيخ سلامة الهزيل فحيا جماهير الحاضرين واكد اهمية وحـدة عرب النقب في كفاحهـم دفاعا عـن اراضيهم وحقهم في الحياة وقـال : الوحدة هي سلاحنا الوحيد . وهاجم الذين يحاولون استغلال مأساة البدو من اجل مصالحهم الحزبية الضيقة .

ويردد النقـب اصداء التصفيق الملتهب حين يعلن العريف عن الخطيب القادم ، الناقد والكاتب اميل حبيبي ، الذي اكد اهميـة يوم الارض يومـا نضاليا تقام فيه الاجتماعات والمظاهرات والمهرجانات التضامنية في مختلف انحاء العالم مع كفاح هذا الجزء من شعبنا العربي الفلسطيني الصامـد والصابر والحي والمناضل الباقي في وطنه عنادا واملا . وقال : « لقد اصبح يومنا هذا يوما يعترف به عالميا وعربيا وفلسطينيا واسرائيليا ايضا . ان دماء الشهداء لم تذهب سدى » . واكد حبيبي على اهمية وحدة جماهيرنـا في كفاحها – « هذه الوحدة التي هي السلاح السري الذي توصلنا اليه وتوصل اليه ابناء شعبنا في المناطق المحتلة » . واشاد باللجنة القطرية للدفـاع عن الاراضي « فهي مكسب كبير حققناه بفضل كفاحنا ولم يكن ذلك سهلا » . كما ركز عـلى اهمية التعاون مع القوى الديمقراطية في الوسط اليهودي المستعدة للتضامن مع كفاحنا والمشاركة فيه وقال : نحن نكافح في ظروف صعبة للغاية في ظروف تحاول فيها حكومة بيغن جعل مصير الخليل كمصير الجليـل . ولذا فان النصف الكلامي لا يحل المشكلـة . نحن بحاجة الى كل تـأييد يهودي واسرائيلي وعالمي . نحن لسنا اقلياء بالعدد بل بالتصميم والقضية العادلة وبمدى ما نستطيع ان نكسب من تأييد صادق لقضيتنا العادلة . ونحن نفرق بين التأييد الصادق والتأييد لغرض الانتخابات . فحين يأتي الى هنـا مندوب مبام مثلا نحن نريد ان تكتب « عل همشمار » (صحيفة مبام) عن كفاحنا ونريد من كيبوتسات مبـام ان تاتي لتتظاهر معنا ضد الدوريـات الخضراء الفاشية وضد نهب الارض وسلب الحقوق . ان الشعب العربي الفلسطيني يدرك اهمية تحالفنا مـع القوى الديمقراطيـة اليهوديـة في اسرائيل كما يدرك اهمية تحـالفه المصيري مع الحركة الوطنية اللبنانية في لبنـان . ورد اميـل حبيبي التحية باحسن منها الى منظمة التحرير الفلسطينية والى لجنة التوجيه الوطني في المناطق المحتلة اللتين حيتنا لجنة الدفاع عن الاراضي العربية في اسرائيل واكدتا التضامن معها .

وتكلم السيد يوسي اميتاي عضـو مجلس السلام الوطني الفلسطيني – الاسرائيلي فقال : لو كان بيدي لاقمت لجنة دفاع عن الضمير اليهودي لتناضل الى جانبكم ضد السياسـة العنصرية التي تؤدي الى نهب اراضيكم لاقامة مستوطنات يهودية عليها . ثم تكلـم الشيخ موسى العطاونة الذي ابـدى دهشته من قيام « اريك شارون ورجاله وسائر زمران بيغن الذين يقتلون العنزة التي ترضع اطفالنا الحليب » وقال : شعبنا لن يقبل هذا الظلم وسيظـل يكافح ضده . واما عضو الكنيست شارلي بيطون فقال : ان نهب الاراضي والترحيل وقتل المناضلين دفاعا عـن اراضيهم ليست احداث شلاقل اسرائيل بل هي جزء من السياسـة المبرمجـة التي انتهجتها جميع حكومات اسرائيل المتعاقبة . ثم تكلم علموس الون من حـزب « مبام » فدعا الى « عـدم التطرف » في النضال والصبر مع انه اعترف بسيـاسـة القمع والنهـب الحكوميـة . ودعا نوري العقبى ، عضو لجنة الدفاع عن أراضي عـرب النقب ، جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل الى تكثيف النضال والتضامن مع كفاح عرب النقب .

واما بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، فاشاد بدور الجماهير العربية في الكفاح من اجـل السلام والديمقراطيـة في البلاد وقال انتم الجسر الحقيقي للسلام . واذا لم تعاملكم حكومات اسرائيل على هـذا الاساس فهذا لانهم لا يمثلون الوجـه الحقيقي للشعـب اليهودي وبسبـب سياستهـم العدوانية المتغطرسـة . والشعب الفلسطيني سينتـزع حقـه انتزاعا .

ثم تكلم الطالب ثابـت ابو راس ، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، فاشـاد بدور اللجنة القطرية للدفاع عن الارض . وتـلاه الاستاذ محمد زيدان الناطق الرسمي بلسـان اللجنة القطرية لرؤسـاء السلطات المحليـة العربية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي فقال : في ٣٠ آذار ١٩٧٦ اثبتنـا مرة اخرى اننـا شعب يتحمل المسؤولية وشعب مكافح يسجل انصع صفحات البطولة بينمـا تسجل السلطات الاسرائيلية صفحات سوداء في تاريخها . ثم نقل زيـدان تحية ابناء كفر مندا الخمسة المعتقلين في السجون الاسرائيلية بتهمة تعسفية (كتابة شعارات على الجدران) . ثم شكر احد ابناء النقب ، محمد على ابو جواد ، الحاضرين على تضامنهم وقدم الشاعر بيبي قصيدة ليوم الارض .

واختتم المهرجـان الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة القطرية للدفاع عن الارض فاعلن ان الطريـق الوحيد للرد على تعنت السلطـات الاسرائيلية في موقفها لمصادرة اراضي النقب العربية بغية اقامـة المطارات العسكرية هو طريق النضال البـاسـل والمثابر . ودعا الى التحرك في مسيرة من النقب الى الكنيست والاعتصـام هناك وعدم العودة الا اذا اعترف بحق عرب النقب في اراضيهم .

وقبيل نهاية المهرجان اعلن عضـو الكنيست حماد ابو ربيعة انه موافق على كل ما جاء في كلمات الخطباء . وانفض المهرجان بمزيد من التصميـم على الكفـاح ضد سياسة النهـب والترحيل .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٩١٤٥٧ – حيفا

فلنر يهتف فى وجه الحاكم العسكرى : هذه الارض فلسطينية ووجودكم هو غير القانونى !



يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

AL-ITTIHAD

الجمعة ٤ نيسان ١٩٨٠ ، ١٩ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٤ VOL 94/36 — 4.4.1980

كان يوم الاربعاء يوم الخليل ..

منعوا المسيرات من الدخول فتحولت الى مظاهرات محلية

القدس — لمراسلنا الخاص — سيل عارم من برقيات التاييد والتضامن ما زالت تنهال على مجلس بلدية الخليل ، مؤكدة لشعب المدينة الصامدة وقوف جميع القوى الوطنية والتقدمية الى جانبه فى نضاله ضد الغزو الكولونيالى الذى تقوم به سلطات الاحتلال وعصابات غوش أمونيم الفاشية .

وتلقى رئيس البلدية ، فهد القواسمى ، برقيات التضامن من جميع الهيئات والمؤسسات الوطنية فى نابلس ومن مجلس ادارة جمعية المهندسين فى قطاع غزة ومن مجلس بلدية غزة ومن اتحاد الجمعيات الخيرية فى محافظة القدس ومن رئيس مجلس امانة القدس . كما بعث الرفيق عمر سعدى ، سكرتير منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، برقية اكد فيها تضامن الوف اعضاء الحركة واصدقائها مع اهالى الخليل وحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

يوم الخليل

هذا ، وشهدت مدينة الخليل يوم الاربعاء (امس الاول) احد اروع ايامها الكفاحية . فقد تصدى شعبها ببسالة لاستفزازات عصابات الاحتلال . ونجح فى منع مسيرة غوش امونيم والراب كهانا . وعلى الرغم من قيام الجيش بمحاصرة مبنى البلدية ومقرات المؤسسات العامة ، التى كان من المقرر ان تعقد فيها مؤتمرات شعبية ، الا ان قادة المدينة استطاعوا ان يعقدوا مؤتمرهم الجماهيرى فى احد البيوت الخاصة وهناك القى رئيس البلدية كلمة اشاد فيها بوقفة اهالى المدينة ووحدة الصف التى تجمعهم . كذلك اثنى على جميع القوى التى اعربت عن تضامنها مع اهالى الخليل ، فى الضفة والقطاع المحتلين . وكذلك اثنى على القوى التقدمية اليهودية والعربية فى اسرائيل . واشار الى زيارة التضامن التى قام بها فى اليوم نفسه ، نواب الجبهة الدمقراطية — فلنر وطوبى وبيطون .

وبعد انتهاء المؤتمر توجه المجتمعون الى مسجد السنية لاداء فريضة صلاة العصر .

اضراب .. ومسيرة حاشدة فى نابلس

واستجاب اهالى مدينة نابلس لدعوة الهيئات الشعبية والوطنية . فاضربوا طول يوم الاربعاء . كذلك انطلقت فى شوارع المدينة مسيرة حاشدة تقدمها رئيس البلدية وقاضى المدينة الشرعى ورؤساء الهيئات الوطنية والبلدية وممثلو النقابات والاتحادات . وقامت قوات الاحتلال بتطويق المسيرة . ومنعت المتظاهرين من الوصول الى مقر الحاكم العسكرى لتسليمه مذكرة احتجاج واستنكار لممارسات الاحتلال .

وفى حلحول نظمت مسيرة مماثلة وقف على راسها رئيس المجلس البلدى ، محمد ملحم ، واعضاء المجلس . وقد انطلقت فى طريقها الى مدينة الخليل . الا ان السلطات منعت المتظاهرين من دخول المدينة . وعند حاجز الشرطة سلموا الضابط الاسرائيلى مذكرة احتجاجية الى الحاكم العسكرى .

مسيرات فى رام الله ومؤتمر فى بيت لحم

وفى رام الله نظم طلاب المدارس مسيرة شعبية فى شوارع المدينة الا ان قوات الاحتلال فرقت المتظاهرين واعتقلت عددا من الطلاب والطالبات . كذلك حاولت وفود شعبية عديدة التوجه الى مدينة الخليل . لكنها اوقفت عند حواجز الجيش ومنعت من دخول المدينة .

وفى بيت لحم اجتمع اربعة رؤساء بلديات ، هم حلمى حنون رئيس بلدية طولكرم وامين النصر رئيس بلدية قلقيلية ووحيد الحمد الله رئيس بلدية عنبتا والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم ، واصدروا بيانا احتجاجا على منعهم من الوصول الى الخليل . كذلك استنكروا فى بيانهم ممارسات الاحتلال الاستيطانية والقمعية .

نواب الجبهة فى الخليل

وتوجه ، صباح الاربعاء ، وفد عبر عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، الى مدينة الخليل للاعراب عن تضامن القوى التقدمية مع نضال الاهالى . لكن السلطات لم تسمح الا لنواب الجبهة ، مئير فلنر وتوفيق طوبى وشارلى بيطون ، بالدخول الى المدينة بعد نقاش مع حاكم المدينة العسكرى الذى قال لهم ان المنطقة مغلقة ودخولهم مخالف للقانون ، فرد عليه النائب فلنر قائلا : اننا لا نعترف بقوانين الاحتلال . ان وجودك انت هنا هو غير قانونى وهذه الارض هى ارض فلسطينية .

ثم توجهوا الى مبنى البلدية حيث اجتمعوا برئيس واعضاء المجلس البلدى مؤكدين وقوف القوى الدمقراطية اليهودية والعربية الى جانبهم . والقى رئيس البلدية ، المهندس القواسمى كلمة اثنى فيها باسم المجلس البلدى واهالى الخليل على الحزب الشيوعى والجبهة الدمقراطية وجميع قوى السلام على تضامنها مع نضال الشعب العربى الفلسطينى ضد الاحتلال والاستيطان . وقال : ان هدفنا واحد وهو تحقيق سلام عادل وثابت . ونحن نعتمد على قوى السلام التى تمثل مصالح الشعب الحقيقية .

ثم توجه نواب الجبهة الى بلدية بيت لحم حيث اجتمعوا باعضاء البلديات المجتمعين للاحتجاج على منعهم من دخول الخليل .

عشرة جنود احتلال وعلى راسهم ضابطهم !

اعتداء وحشى على الدكتور النتشة وزوجته

الوفود والبرقيات تعرب عن الاستنكار الشعبى



المحامية لانغر تتوجه الى المحكمة فى الساعة الثانية صباحا لمنع ابعاده . الدكتور النتشة يتهم قوات الاحتلال باختلاق الاكاذيب « ضربنى وبكى وسبقنى واشتكى »!

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — « ارفض واستنكر بشدة كل الاتهامات التي لا تستند على اي اساس من الصحة . لم اقم باي عمل غير قانوني . بل اعتدي علي وعلى زوجتي بطريقة وحشية وبدون اي سبب . وقدمت شكوى على هذه المعاملة الوحشية الى وزير الدفاع عيزر وايزمن والى حاكم الخليل العسكري . ان اتهاماتكم هي ذريعة لتغطية الهجوم الوحشي الذي تعرضت له ومحاولة لقلب الضحية الى مجرم وتسهيل عدم العقاب للمجرم . كما يقول المثل العربي : ضربني وبكى ، سبقني واشتكى » .

هذا التصريح قدمه الدكتور احمد حمزة النتشة صباح امس (الخميس) فى مخفر شرطة بيت لحم بعد استدعائه للمرة الثانية للتحقيق بحضور محاميته فيليتسيا لانغر .

والدكتور النتشة كان مرشحا لرياسة بلدية الخليل ، فى انتخابات ١٩٧٦ ، الا ان حكومة رابين ابعدته فى اللحظة الاخيرة . واعيد الى وطنه باصرار شعب الخليل .

وقد تعرض الدكتور النتشة للاعتداء الوحشى عليه يوم الاربعاء (امس الاول) عندما كان يتحدث الى صحفيين اجانب عند باب جامع السنيه فى الخليل . فتقدم منهم عشرة جنود بقيادة الضابط باروخ . وانهالوا عليه وعلى زوجته بالضرب ، مما تسبب فى اصابته بجراح .

وعلى الفور اتصل بالمحامية لترفع شكوى الى وزير الحربية وحاكم المدينة العسكري .

وفى الساعة الحادية عشرة والنصف ليلا وصلت قوة من جنود الاحتلال الى بيته لاستدعائه للتحقيق . فتوجهت المحامية لانغر الى قاضي المحكمة العليا ، شمغار ، لاستصدار امر يحظر على السلطات اية محاولة لابعاده . واوضحت للقاضي ان الخشية من خطر ابعاد النتشة هي التي تستدعي استصدار الامر فى ساعة متأخرة من الليل . ثم توجهت الى بيت لحم لاعداد الدعوى ، فى الساعة الثانية صباحا . واجتمعت بالدكتور النتشة بعد ان اطلقت السلطات سراحه . وارسلت برقيات احتجاج الى وزير الحربية والحاكم العسكري .

ويذكر ان السلطات اطلقت سراحه ، صباح امس ، بكفالة رئيس بلدية بيت لحم السيد الياس فريج الذي حضر مع نائبه السيد جورج حزبون الى مقر الشرطة . وهناك اعربا عن تضامنهما مع النتشة واستنكارهما للاعتداء عليه وعلى اهالي مدينة الخليل وابناء الشعب العربي الفلسطيني فى كل مكان .

هذا ، ومنذ انتشار الخبر اخذت وفود شعبية ووطنية تؤم بيت الدكتور النتشة للاعراب عن استنكارها واحتجاجها على هذا الاعتداء . كذلك ارسلت برقيات احتجاج الى السلطات المختصة تشجب هذه التصرفات وتطالب بمعاقبة المعتدين ووضع حد لهذه الاعتداءات على الشخصيات الوطنية فى المناطق المحتلة .

الدكتور احمد حمزة النتشة

والسنغال تعترف بمنظمة التحرير

دكار — اعلنت حكومة السنغال فى بيان رسمي اصدرته امس (الخميس) عن قرارها منح ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية ، فى العاصمة دكار ، جميع الحقوق والامتيازات الدبلوماسية التي تتمتع بها السفارات الاجنبية الاخرى .



كلمة الاتحاد

قضية فلسطين ليست قضية « نفرتيتى » !

مدخلنا الى الافتتاحية ، التى امام اعينكم الان ، هو مصير جلسة مجلس الامن الدولى التى كان عليها ان تستمع الى تقرير اللجنة الدولية « لاحقاق حقوق الشعب العربى الفلسطينى » . وهى اللجنة التى اقامتها الجمعية العمومية للامم المتحدة ، قبل ثلاثة اعوام ، لمتابعة قرارها رقم ٢٣٣٦ . وهذا القرار ، كما تذكرون ، وافق عليه الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى — منظمة التحرير الفلسطينية . وينص هذا القرار على انسحاب اسرائيل ، الفورى والشامل ، من جميع الاراضى التى احتلتها منذ العام ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره على ارض وطنه ، على حقه فى العودة وفى انشاء دولته المستقلة فى الضفة (بما فيها القدس العربية) وفى القطاع . وكانت الولايات المتحدة واسرائيل وعدد من دول اوروبا الغربية قد صوتت ضد هذا القرار بدون ان يطرف لها جفن .

وفى شهر اب من السنة الماضية ناقش مجلس الامن ، للمرة الاولى ، تقرير لجنة «احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني» وهددت امريكا باللجوء الى حق النقض (الفيتو) فيما لو ظهرت الاكثرية ، فى مجلس الامن ، تؤيد قرارا بما ورد ذكره فى قرار ٢٣٣٦ وعلى راس ذلك الانسحاب الاسرائيلي الفوري والشامل من جميع الاراضي المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية . والدول الاوروبية الغربية ، التي بدات منذ ذلك الوقت فى التودد الى منظمة التحرير الفلسطينية ، « نصحت » بعدم احراج الولايات المتحدة وبعدم احراج انور السادات ..

وفى النهاية (فى السنة الماضية) وجدت جميع الاطراف المعنية ، العربية والاوروبية والامريكية ، مخرجا من هذه الورطة . وذلك بفض جلسات مجلس الامن (فى السنة الماضية) بدون اتخاذ اي قرار . وكانت الحجة (فى السنة الماضية) هي عدم احراج المندوب الامريكي اندرو يانغ الذي طرده الرئيس كارتر بسبب تعاطفه مع العرب ..

فماذا حدث فى هذه السنة ؟

عقد مجلس الامن جلسته ، لبحث « احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، يوم الاثنين الماضي . واستمع الى مندوب منظمة التحرير الفلسطينية ، زهدي الترزي ، والى المندوب الاسرائيلي . ثم تاجل البحث الى اجل غير مسمى .

ومن المنتظر ان يكون مجلس الامن قد عقد جلسة اخرى ، مساء امس الخميس ، ليتكلم مندوبون اخرون . وتؤكد مختلف المصادر ان الاتفاق قد حصل ، فى الاروقة ، لفض هذه الجلسة بدون اتخاذ اي قرار . وذلك لان الولايات المتحدة قد هددت ، كما فى السنة الماضية ، بالالتجاء الى الفيتو . واما الدول الاوروبية الغربية ، التي اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ، فى هذه الاثناء ، فقد نصحت بالتريث الى ما بعد ٢٦ ايار القادم .

ما هو الامر الخاص فى ٢٦ ايار القادم ؟ هذا هو الموعد المحدد ، فى اتفاقيات « كامب ديفيد » بين امريكا واسرائيل ومصر ، على انهاء مباحثات « الحكم الذاتي » لسكان الضفة والقطاع المحتلين . فحتى هذا « الحكم الذاتي » ، الذي هو من بنات افكار مناحم بيغن ، لم يتقدم — حتى على الورق — اية خطوة الى امام والسيد بيغن يؤكد : ماله ؟ حتى ولو لم نتفق حتى ٢٦ ايار ، نستطيع ان نستمر فى التفاوض الى ما بعد هذا الوعد . والمبعوث الامريكي الخاص ، لينوفتس ، يؤكد ان المستر سادات موافق على الاستمرار بالتفاوض الى ما بعد ٢٦ ايار . ولكن المستر سادات يطلب « تنازلا » اسرائيليا ينقذ ماء وجهه ..

وتؤكد وكالات الانباء الغربية ان الولايات المتحدة اقنعت دول اوروبا الغربية بعدم التصويت على قرار الدولة الفلسطينية وان تنتظر الى ما بعد ٢٦ ايار . فلعله وعسى الخ ! وهكذا — كما يراد لنا ان نفهم — تجد منظمة التحرير نفسها فى وضع حرج بدلا من ان يكون الحرج هو نصيب الولايات المتحدة واصدقائها فى البلدان العربية ونصيب دول اوروبا الغربية .

ماذا ينتظر المنتظرون من ٢٦ ايار وما بعده ؟

الخلاف بين بيغن والسادات هو مجرد خلاف على شكل تنفيذ « الحكم الذاتي » — هذا « الحكم الذاتي » الذي معناه فى الاساس وجملة وتفصيلا ، التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ومعناه تجاهل جميع قرارات الامم المتحدة فى هذا الشان .

وماذا يطلب مستر سادات حتى ينقذ ماء وجهه ويتظاهر بانه « انتصر » ؟ يطلب بامرين : الاول — اعطاء سكان القدس العربية العرب حق الاشتراك فى انتخاب هيئات «الحكم الذاتي» . وثانيا — وقف الاستيطان الكولونيالي الاسرائيلي حتى انتهاء مفاوضات « الحكم الذاتي » .

لنفرض ، جدلا ، ان مستر سادات « انتصر » وحقق الامرين . فماذا عدا مما بدا ؟ هل قضية القدس العربية هي الاشتراك او عدم الاشتراك فى انتخابات « الحكم الذاتي » ؟ انهم يرفضونها جملة وتفصيلا كما يرفضون الجنسية الاحتلالية الاسرائيلية . وهل قضية الضفة والقطاع المحتلين هي وقف الاستيطان ، الى اجل محدد ، ام ازالة المستوطنات عن بكرة ابيها وازالة الاحتلال الاسرائيلي معها ؟!

يقينا انه تجري محاولة لصرف الانظار عن القضايا الاساس . وهذه المحاولة تقوم بها حكومة بيغن (ومعها كل المعارضة الصهيونية) باتفاق مباشر او غير مباشر ، مع مستر سادات ومستر كارتر . وحين قرر بيغن الاستيطان فى مدينة الخليل لم يكن متسرعا بل قرر قراره هذا عن سبق

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

(الاتحاد)

برجنيف يدعو الى اليقظة امام تحركات الامبريالية

موسكو — حذر ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، الامبريالية والاوساط العدوانية الغربية من خطر استمرار سياستها العدوانية ومحاولاتها العودة الى ازمة الحرب الباردة .

وقال : علينا فى هذه الظروف الدولية وامام العقائق المنتهية ، التي ظهرت مؤخرا ، ان نحافظ على يقظتنا واستعدادنا للدفاع عن السلام العالمي ، الذي نناضل بثبات وبمبدئية من اجل الحفاظ عليه .

وجاء هذا التحذير ، الذي نقلته وكالات الانباء الغربية ، فى معرض كلمته التي القاها يوم الثلاثاء الماضي فى حفل تقليده وسام لينين لسلاسة القاء مذكراته عن الحرب الوطنية العظمى « الارض الصغرى » و « الانبعاث » و « الارض البكر » .

موجة المظاهرات تشمل جامعات القاهرة

«م.ت.ف» تحمى الجبهة الوطنية المصرية

بيروت — « ان هدف الجبهة الوطنية التقدمية المصرية اسقاط النظام الحالى فى مصر والعودة بها الى الصف العربى . واذا لم يسمح لنا بالتظاهر فاننا سنلجا الى اساليب كفاحية اخرى » . هذا ما اكده سعد الدين الشاذلى ، الامين العام للجبهة الوطنية التقدمية المصرية ، التى اعلن عن تشكيلها مؤخرا .

واشاد الشاذلي ، فى ندوة صحفية عقدها امس الاول الاربعاء فى بيروت ، بمواقف الاتحاد السوفييتى المبدئية وبدعمه لنضال الشعوب العربية سياسيا وماديا . وقال ان الاتحاد السوفييتى صديق وحليف لنا فى نضالنا وهو لا يبخل علينا بالمساعدات . كما ادان الشاذلى مؤامرات الامبريالية الامريكية على شعوب المنطقة وتواطؤ نظام السادات معها . وقال ان السادات اضعف الجيش المصرى لدرجة ان ليس بامكانه الان القيام بالدفاع عن اراضى الوطن . وهذا جزء من مؤامرة الامبريالية الامريكية لاخراج مصر نهائيا من صف الشعوب العربية . وكانت دول جبهة الصمود والتصدى والمنظمات الشعبية والنقابية قد رحبت ، ترحيبا واسعا ، بتشكيل الجبهة الوطنية التقدمية المصرية . واعلنت عن استعدادها للعمل معها فى سبيل تحقيق اهدافها الوطنية .

وابرزت وكالات الانباء تاييد منظمة التحرير الفلسطينية لهذه الجبهة الوطنية المصرية ووصفت الحراسة المشددة التى اقامتها منظمة التحرير الفلسطينية على الفندق الذى عقد فيه المؤتمر الصحفى فى بيروت .

تل ابيب — هذا ولا تزال الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات القمع الساداتية مستمرة فى اسيوط . واعترف مراسل التلفزيون الاسرائيلي ، ايهود يعري ، ان المظاهرات امتدت لتشمل جامعات القاهرة ، حيث خرج الطلاب بجماهيرهم منددين بسياسة السادات وباستقباله للشاه الايرانى المخلوع . واضاف يعرى ان قوات النظام تمكنت من تفريق المتظاهرين !!

ونقلت وكالات الانباء ان المظاهرات امتدت الى صعيد مصر على الرغم من اوامر القمع التى اصدرها وزير الداخلية نبوى اسماعيل والتى تضمنت امرا باطلاق النار على كل متظاهر .

عيد الفصح المجيد

يحل ، بعد غد (الاحد) ، عيد الفصح المجيد لدى جميع الطوائف المسيحية . وبهذه المناسبة تتقدم « الاتحاد » الى قرائها المسيحيين متمنية لهم عيدا سعيدا . وان يعود وقد تحقق السلام العادل فى منطقتنا .

اقامة مستوطنة على اراض زراعية فى اريحا

اريحا — تقوم سلطات الاحتلال هذه الايام باعداد الارض لاقامة مستوطنة جديدة بالقرب من مخيم عقبة جبر ، على اراض زراعية تعود الى اهالي المخيم . ويذكر ، ان سلطات الاستيطان تخطط لاقامة ست مستوطنات فى هذه المنطقة .

رائدا فضاء ، هندى وفرنسى ، يتدربان للتحليق فى سفينة سوفييتية

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اعلن العلماء السوفييت ان مواطنين من الهند وفرنسا يتلقيان التدريب فى مركز علم الفضاء السوفييتي تمهيدا لمشاركتهما فى تحليق فضائي سيتم قريبا .

واضاف العلماء السوفييت : ان التدريب والتحليق يتمان وفق اتفاقية التعاون الفضائي بين الهند والاتحاد السوفييتي وبين الاتحاد السوفييتي وفرنسا .

وكانت سفينة الفضاء « سيوز — ت » قد هبطت ، هبوطا لينا ، على الاراضي السوفييتية بعد ان مكثت فى الفضاء الخارجي مئة يوم . وكانت التحمت بالمحطة المدارية « ساليوت — ٦ » التي لا تزال تقوم بدورها منذ عامين ونصف العام .

هذا واطلق الاتحاد السوفييتي فى اليوم التالى محطة النقل « بروغرس — ٨ » للالتحام بالمحطة المدارية . وحملت اليها المعدات والوقود اللازم لاستمرار تحليقها .

تعزية بوفاة الرئيس الفيتنامى

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفيتنامي ، عبرت فيها عن اصدق التعازي بوفاة رئيس الجمهورية الفيتنامية تون دوك تانج واحد ابطال معارك التحرير ومؤسسي الاشتراكية فى فيتنام .

بين نميرى وصدام !

الخرطوم — اوفد حاكم السودان ، جعفر نميري ، مبعوثه الخاص ابو بكر عثمان محمد صالح الى العراق حيث اجتمع مع صدام حسين وسلمه رسالة من النميري تتضمن اقتراحات تدعو لمزيد من التنسيق بين الجانبين على ضوء « الميثاق العربي » الذي اعلنه صدام حسين فى وقت سابق .

تشيلى
اضراب ١٥٠٠ سجين سياسى عن الطعام

سانتياغو — يواصل ١٥٠٠ سجين سياسي ، فى سجن سانتياغو (تشيلي) المركزي ، اضرابهم عن الطعام احتجاجا على الظروف اللاانسانية والمعاملة القمعية التي يلقونها على ايدي سفاحي بينوتشيت . ونظم اهالي العاصمة مظاهرة تضامن مع المعتقلين امام السجن . وقامت قوات النظام الفاشي بتفريق المتظاهرين المتضامنين بالقوة واعتقلت عددا منهم . هذا ونظم المصلون فى احدى كنائس سانتياغو اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين واحتجاجا على استمرار القمع السلطوي .

تحية فى عيد هنغاريا

تل ابيب — فى العيد الـ ٣٥ لتحرير جمهورية هنغاريا من وطأة النير النازي ، والذي يحل اليوم ، بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتحياتها الى اللجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري معبرة عن اطيب تمنياتها للشعب الهنغاري ، بهذه المناسبة السعيدة ، الاستمرار فى تعزيز بناء الاشتراكية فى بلده .

حـول الانتخـابات النقابيـة الاخيرة

دروس معركـة صغيـرة

بقلم : جمـال مـوسى

بالامس انتهت الانتخابات النقابية الرابعة في هذه السنة ، وهي انتخابات نقابة عمال الزراعة . وفازت « الجبهة الدمقراطية » بـ ٢٦٥ من الاصوات التي تساوي ١٥٠ بالمئة من مجموع الاصوات . لقد تمكنت « الجبهة الدمقراطية » من زيادة عدد اصواتها في انتخابات عمال صناعة الاغذية . وضاعفت اصواتها في انتخابات نقابة الموظفين . كذلك حافظت « الجبهة الدمقراطية » على قوتها في انتخابات نقابة عمال البناء . فحصلت على ٢٥٦١ من الاصوات وما يساوي ٨٠٨٨ بالمئة ، مقابل ٢٧٢٩ صوتا و ٨٠٩٠ بالمئة في الانتخابات التي جرت في اواخر ١٩٧٥ (اي بنقص ١٦٨ صوتا يعادل نسبة ٧ بالالف) .

بادئ ذي بدء لا بد من التاكيد ان النسبة (٩ بالمئة) التي حققها حزبنا الشيوعي في انتخابات ١٩٧٥ كانت اعلى نسبة حققها الحزب ، ونيسبا بعد « الجبهة » ، في الهستدروت ونقاباتها المتعددة . لذلك يمكن اعتبار المحافظة على هذه النسبة ، وتسبو بالتقريب ، مكسبا هاما . ثانيا : لقد انحصرت المعركة ، في هذه الانتخابات ، ما بين « الجبهة » و « المعراخ » خاصة بين العمال العرب بعد ان خسر منها « الليكود » . والحقيقة ان كل احزاب الحكم ، الائتلافية ، والمعارضة ، تماشت ضد «الجبهة الدمقراطية» .

ثالثا : تتميز الظروف السياسية والاقتصادية الحالية بهجوم عنيف ، وعلى طول الجبهة ، ضد جماهير العاملين : تخفيض القيمة الحقيقية للاجور وضرب الحقوق الاجتماعية والطرد من العمل وسلب لقمة العيش وتفاقم الغلاء والتضخم المالي والضرائب الباهظة .

رابعا : « المعراخ » هو السيد المطلق التصرف في « مملكته » الهستدروت ذات القدرات والمؤسسات الضخمة العاملة في كل مجالات الاقتصاد والمال والصحة والثقافة والرياضة .. الخ . فهناك حوالي ربع مليون من العاملين والموظفين الذين يعملون في المؤسسات الهستدروتية ، ذات الهيمنة في عدد من فروع العمل الاساسية . بالاضافة الى هذا يرتبط كل اعضاء الهستدروت وابناء عائلاتهم من البالغين ، اي ما يقرب من ثلثي السكان ، بالدوائر الهستدروت وبصناديقها المالية الضخمة ومؤسساتها الاجتماعية ، ذات العلاقة المباشرة بمتطلبات الحياة اليومية لهذه الجماهير الواسعة . والمعراخ يستغل كل هذه الامكانيات القهرية ليبسط نفوذه والتبعية السياسية والاجتماعية على مئات الالوف من العاملين اليهود والعرب .

خامسا : لا يمكن ان اترك خارج الصورة هذه تعاظم الحملة الامبريالية والعسكرية الاحتلالية — الاستيطانية ، الاسرائيلية ، والرجعية العربية — الساداتية ، التي تنهش في مجرد وجود ووطن الشعب العربي الفلسطيني ، والقيام بحملة تحريض دموية على الشيوعية والاتحاد السوفييتي مرفقة بالتحريض الديني . ويقابل هذا الحقد « اليساري » الاعمى ضد الشيوعية . ويضاف الى كل هذا الهجوم المستمر على مصالح الجماهير العربية واراضيها .. الخ .

والسؤال الان : هل نتوقع من نظام الحكم الاسرائيلي حالة او ظروفا مريحة او افضل من هذه المذكورة ؟؟

والسؤال الثاني هل نحن ، المكافحون ، الشيوعيون ، والجبهويون نصنع الظروف السياسية التي نعمل من خلالها على النحو الذي يروقنا ، ام اننا نكافح ضمن ظروف موضوعية ومريرة ونجند العاملين والجماهير من اجل تغيير كل هذه السياسة بل والنظام من جذوره ؟ فالجواب معروف لدينا . ولا جديد امامنا . فمنذ قيام اسرائيل حقق كفاحنا مكاسب هامة . وذلك من خلال الجهد المرير ، والتضحية المتفانية . وهذا معروف وشائع . فليس من قبيل الصدف ان تنحصر معارك الانتخابات النقابية الحالية بيننا نحن الشيوعيين والجبهويين ، وبين اكبر حزب للسلطة في اسرائيل «المعراخ» (عمل — مبام) . وحققنا ما حققناه في هذه الانتخابات وهو حسن وليس يسيرا . ويكسبنا امكانيات جديدة لتقوية كفاحنا العنيد . ولكن هذا الذي حققناه لا يرضينا . وبمقدور حجم ووزن قوتنا وكفاحنا وتنظيمنا ، والوعي العمالي والجماهيري ، تحقيق مكاسب اكبر من هذه .

ان مسؤوليتنا ، وضخامة المعركة التي نقودها ، ونخوضها ، وليس لهذا الشعب وعماله سوانا ، تستدعينا فحص النواقص والعيوب الذاتية التي حالت دون تحقيق مكاسب اكبر في هذه الانتخابات .

ان جراتنا مستمدة من مسؤوليتنا ، ومن الامنا وامالنا واحلامنا . ولسن نتقاعس عن الكشف عن نواقصنا . وهذا هو احد الشروط الاساسية لتطوير كفاحنا وزيادة مردوده ومكاسبه .

وبناء عليه هناك شروط اساسية ، ضرورية لكفاحنا ولحياتنا السياسية ، لا بد من توفير رسوخها واستمراريتها واتساعها بدون انقطاع او فجوات . وهنا اود ان اؤكد بعضا منها :

اولا : النشاط السياسي الدؤوب ، على مدى ايام السنة ، ما بين العاملين وقطاعات الجماهير . ايصال صحف الحزب ومنشوراته ومطبوعاته الى اوسع الفئات في مراكز التجمع وفي الاحياء والاطراف النائية وفي اماكن العمل . كذلك عقد الاجتماعات والندوات واللقاءات ، في النوادي وحيث تيسر ، لمختلف قطاعات وفئات العاملين والشبان والنساء ، والجماهير عامة . علينا ان لا نالو جهدا في تعميق الوعي السياسي للعاملين والجماهير بنظريتنا وسياستنا . لا توجد افكار غير مشحونة بالسياسة . وهناك سياستان لا غير . فاما ان تكون الافكار مشحونة بسياستنا واما ان تكون مشحونة بالسياسة المضادة : رجعية ، سلطوية ، استسلام ، يائسة .. الخ .

ثانيا : المثابرة في الدفاع عن مصالح العاملين وقطاعات الجماهير ، الطبقية والدمقراطية والوطنية ، العامة والخاصة والفردية . وتنظيم كفاح العاملين والجماهير ورص صفوفهم وترسيخ تجاوب الكفاح الواعي وتصفية مفاهيم الخنوع والتبعية ، والاذناب والاعتماد على الوساطة . فالكفاح لنيل الحقوق هو التجربة الجماهيرية والتاريخية التي لا بد منها لرفع مستوى الوعي الطبقي . فالتجربة الذاتية اكثر رسوخا واخصب استيعابا للنظرية والسياسة الطبقية والتقدمية التي نرفع لواءها .

ثالثا : توثيق الروابط — ما بين نشاط وكفاح ممثلي الحزب و«الجبهة» في الهيئات المنتخبة والشعبية — الهستدروت ونقاباتها ومجالسها المحلية ، السلطات المحلية ، الكنيست .. وغيرها بكفاح العاملين وقطاعات الجماهير ، العام واليومي ، من اجل حقوقها ومطالبها المتعددة . ان هذا التمثيل هو منابر للجماهير ومثالا حيا للسلطة الشيوعية الجبهوية او الشعبية ، او الدمقراطية الحقة . يجب ان نميز وان تبرز الفوارق بين هذا التمثيل الطبقي والجماهيري الصحيح وما بين تمثيل بقية الاحزاب الذي يعود الى التمثيل الطبقي المضاد ، الاستغلالي ، الاضطهادي الراسمالي والرجعي . واي خلل يقع في روابط تمثيلنا مع مصالح وكفاح العاملين والجماهير ، يتسلل من خلاله العدو وينزل الضرر بالتمثيل وبالجماهير ، وبالكفاح . ومن طبيعة تمثيلنا تقديم الخدمة الدؤوبة لمصالح الجماهير العامة والخاصة ، كذلك من طبيعة تمثيلنا اشراك العاملين والجماهير بدور فاعل في هذا التمثيل ، وضمان الالتقاء بينهما بالمنشورات والاجتماعات .. الخ . ان الفردية وعزلة التمثيل عن الحزب ، والجبهة ، والجماهير ، ينزل اشد الاضرار بالتمثيل نفسه وبالحزب والجبهة ، والكفاح الجماهيري .

رابعا : ضمان الدور القيادي ، الدينامي والفعال ، لحزبنا الشيوعي كشرط لا مفر منه لكسب اية معركة صغيرة او كبيرة في حياة الجماهير السياسية .

وهذا يعني : ا — توفير الفهم الشيوعي — الكفاحي واليقظة الثورية العالية والعين المفتوحة . فالصراع الطبقي والنضال السياسي الوطني والدمقراطي ، صارم لا يرحم وكل كبوة لها ثمن . فنحن نواجه قوة غاشمة تمتلك كل ما يلزمها للبطش والاستغلال وممارسة القهر الطبقي والقومي . لقد صمدنا ، وسرنا قدما على طريق الكفاح بفضل ثوريتنا ويقظتنا . فكل موطئ قدم نكسبه في هذه المواجهة ذو قيمة كبرى وضرورة لا بد منها لتحقيق مكاسب اكبر وللوصول الى اهداف نضالنا . فلا يجوز الاستهتار بـ «صغار» المعارك . فهي ليست صغيرة ، ولا يجوز الاستخفاف بـ « الصوت » (اي الادلاء بالصوت) فهو ذو شان ومكانة في المعركة الدائرة . فكل سلطة ، مهما كانت غاشمة وجبارة ، تحتاج الى تاييد الجماهير . واذا ما خسرت هذا التاييد سقطت .

وحزبنا الشيوعي حزب الطبقة العاملة وجماهير الشعب وتنظيم الطبقة العاملة هو من اهم اسلحة كفاحها . والتنظيم النقابي للعاملين هو حجر الزاوية في كفاحهم ، بما في ذلك في ظروف تنظيم نقابة العاملين القائمة في اسرائيل (الهستدروت) ذات القيادة الرجعية والاهداف الصهيونية . والقضية هي تحقيق تمثيل في النقابة ، تحقيق نسبة عالية في الاصوات ، بل اخذ قيادة النقابة . ان الاحزاب الحاكمة تبذل الجهود للسيطرة على النقابات لتكون مطية لسياستها ولجاما لكفاح العاملين .

ونحن الشيوعيين لسنا «النقابيين» فحسب بل نهدف من دورنا في النقابات الى تحويل هذه النقابات الى سلاح الكفاح الطبقي ، النقابي ، والسياسي ، للعاملين .

ان القيادة الصهيونية على مختلف احزابها تبذل الجهود الجبارة لمنع حزبنا (والجبهة) من اخذ مكانته تحت الشمس في هذه النقابات . فاقامت حاجزا امام دخول هيئات هذه النقابات وهو الحصول على واحد بالمئة من الاصوات (نسبة حسم) .

ويقوم المعراخ بتصعيب مجرد اشتراكنا واشتراك مؤيدينا في هذه الانتخابات . ويمارس طرقا تعسفية . وينظم سرقة الاصوات .. الخ لمنع تمثيلنا .

و « المعراخ » يمنع اقامة مجالس عمال في القرى ويمنع اقامة مجلس لنقابة عمال البناء في الناصرة وانزل عدد اعضاء مجلس هذه النقابة في عكا من ١٢ الى ٥ . كل هذا يمنع تمثيل « الجبهة » في هذه الهيئات .

وهذا يدل على اهمية الدور الذي نقوم به في هذه النقابات ، وتاثير هذا على مختلف اصعدة الكفاح مع العلم ان المعراخ يعطل فعالية هذه النقابات ويحولها الى مؤسسة « معراخية » .

وبناء عليه ، على تنظيم الحزب ان يتجاوب مع كل معركة بذاتها . لان القدرة التنظيمية وتجند القيادات والكوادر والافراد فيها ، له الاثر الكبير على نتيجة كل معركة ، على نتيجة كل انتخابات وعلى تحقيق السياسة الموضوعة .

واكثر من مرة اضر الخلل التنظيمي ، مهما كان صغيرا او فرديا ، بالنتائج . بل وبالسياسة المقررة . كثيرا ما نتكلم عن فولاذ الحزب والانضباط وقيام العضو بالنشاط المطلوب . فهذه الفولاذ مطلوبة لكل معركة صغيرة او كبيرة ، بما في ذلك الانتخابات النقابية .

بامكاني ان اقدم العديد من الامثلة من النواقص التي وقعت بالفعل واضرت بنتيجة الانتخابات النقابية الاخيرة . وكل فرع للحزب او « للجبهة » يستطيع ان يعرف بنفسه مدى اشتراك كوادره النشيطة ابتداءا من السكرتير او الرئيس والمحترف ، او المسؤول ، في الدعاية لهذه الانتخابات وفي الاتصال بالناخب وفي اخذ الناخب في يوم الانتخابات الى صندوق الاقتراع . ان الاكتفاء بـ « انا مشغول » : يعني تسييب الانتخابات وترك الحبل على الغارب . لقد حدث ان تواجد عدد كبير من المخصصين للعمل والمسؤولين في مكاتبنا ونوادينا ، في يوم الاقتراع بينما ترك صندوق او اكثر دون مراقب وارسل شبان حديثو السن والمعرفة الى صناديق الاقتراع الاخرى . ولم ينظم نقل الناخبين الى صناديق الاقتراع .. الخ وتركت الساحة لعاملي وعملاء « المعراخ » . الامر الذي مكن المعراخ من فرض ارهابه على الناخب وابتزاز صوته .

كما تبين ان نشيطا او اكثر لم يقم بايصال المنشورات واحرف الاقتراع الى الناخبين ذوي العلاقة به . لقد اكتشف احد الفروع نواقصه في انتخابات نقابة عمال الاغذية ، بعد ان انخفضت اصواته فيها . فتجند في انتخابات نقابة عمال البناء وحقق ٧٥ بالمئة من الاصوات .

ان اسهام الكوادر القيادية والنشيطة ، في معركة انتخابات نقابية صغيرة ، يخرج هذه المعركة من بوتقة « النقابية » والاستخفاف الى الصعيد السياسي العام وعندها نربح « الجبهة » نسبة اعلى .

بالامكان سرد الكثير من النواقص التي اضرت بالنتائج . وهنا اقصد بالنتائج ليس مجرد هذه النسبة او تلك من الاصوات التي حققتها « الجبهة » ، بل اضيف اليها الاستنتاجات والتفسيرات التي يطلقها باطلاقها كل عنصر على هواه ، والتي تستهدف النيل من الخط السياسي للحزب او « الجبهة » وذلك بقصد تشويه الموقف السياسي الصحيح وانزال الضرر بكفاح العاملين والجماهير وتشويه سمعة هذه الجماهير باظهارها وكانها موالية للصهيونية واحزاب الحكم .

مثال : صرح جورج سعد — سكرتير مجلس عمال الناصرة (المعراخي) — لوسائل الاعلام بقوله : « لقد ابتعد العمال العرب عن « ركاح » الحزب الشيوعي ، لان الحزب الشيوعي يعارض « مسيرة السلام » (البغينية — الساداتية) » . طبعا يهدف جورج سعد واضرابه من زلم الاحزاب الحاكمة الى تغطية خدمتهم للسياسة المعادية للعاملين وللسلام العادل ولحقوق شعبهم وذلك عن طريق تضخيم نتائج هزيلة كانت في صالح المعراخ . وعن طريق وصم العاملين العرب بالخنوع وتاييد هذه السياسة العدوانية .

مثال اخر : اعلن يروحام ميشسل ، سكرتير عام الهستدروت ، ما معناه ان العمال العرب عادوا الى « وعيهم » ، الى تاييد « المعراخ » ودعمه . فمن يصدق ان العمال العرب ، وخاصة عمال الناصرة « تمعرخوا » . اليس هذا اساءة بل اهانة توجه الى العاملين والجماهير العربية المضطهدين طبقيا وقوميا . هل نسمح بهذا نحن الشيوعيين والجبهويين الذين قهرنا احزاب الحكم والاضطهاد جميعها ، وانزلناها كلها الى اقلية في انتخابات الكنيست السابقة بين المواطنين العرب ، وثم في انتخابات السلطات المحلية العربية . وقد كانت اخر ضربة موجهة ضدهم الانتخابات المحلية ، في طمرة وكفركنا التي اسقطت ركائزهم ورفعت « الجبهة » الى الرئاسة والفوز . هل نسمح باعطاء الفرصة لاعداء العمال والشعب بتلطيخ سمعة جماهيرنا الابية المكافحة المضحية التي تقف في الخندق الاول للكفاح وذلك لمجرد ان تفلت من بين اصابعنا نواقص وسلبيات لا مكان لها .

وهناك مثال معاكس . فقد ارتفع صوت يقول بما لنا ولهذه الانتخابات النقابية العديمة القيمة ، والميؤوس منها . وهذا موقف انعزالي يطعن مواقفنا الاساسية ، ويفرض علينا الوهن ، وتقليص دورنا ونشاطنا ، والخروج من الشارع السياسي ، الى حد التصفية .

●

والان لنعرض الصورة ، الحسنة ، الايجابية ، في انتخابات نقابة عمال البناء ، والتي اقلقت « المعراخ » وزلمه ، وهي ان « الجبهة » تفوقت على «المعراخ» وحققت الاكثرية في الاماكن التالية :

كوكب ابو الهيجا — ٥٠ بالمئة ، كابول — ٥٠ بالمئة ، طمرة — ٥٥ بالمئة ، المكر — ٦١ بالمئة ، دير حنا — ٦٢ بالمئة ، عرابة — ٦٣ بالمئة ، عيلبون — ٦٥ بالمئة ، جديدة — ٦٣ بالمئة ، ابو سنان — ٧٤ بالمئة ، كفر ياسيف — ٧٥ بالمئة ، صندلة والمقيبلة — ٧٧ بالمئة ، وفي عشر قرى : البطوف — كفر ياسيف ، انزلت « الجبهة » « المعراخ » من تحتها فحصلت على ٦٨٨ صوتا تساوي ٤٩ بالمئة من الاصوات بينما حصل « المعراخ » على ٦٦٧ صوتا تساوي ٤٧ بالمئة من الاصوات . كذلك تغلبت « الجبهة » على «المعراخ» في قطاع المثلث الشمالي ، فحصلت على ٢٧١ صوتا ، بينما حصل «المعراخ» على ٢٥٥ صوتا . وفي قطاع المرج احرزت الجبهة ٧٢ صوتا ، بينما حصل المعراخ على ٥٤ صوتا .

لقد كان انخفاض طفيف في اصوات « الجبهة » في شسوطة وترشيحا والبقيعة وقطاع المثلث الجنوبي وفقط في مدينة الناصرة كان هناك انخفاض بارز في اصوات « الجبهة » ، لا مبرر له ، بسبب ظروف سلبية محلية ، بامكان الحزب و « الجبهة » التخلص منها .

والان تقبل علينا انتخابات نقابة عمال النسيج والخياطة ، ونقابة المعلمين ، ونقابة عمال المعادن والكهرباء .. الخ .

كذلك يقبل علينا اول ايار ، يوم الطبقة العاملة العالمية ، المنتصرة في عالم النظام الاشتراكي ، والمكافحة في عالم النظام الراسمالي — الكولونيالي . ونحن مدعوون الى احراز المزيد من المكاسب والسير قدما ، نحو قهر سياسة الاحتلال والجوع .

حتى رخصة تيسير العاروري تشكل خطرا على امن الاحتلال !

القدس — لمراسلنا — يوم الاحد الماضي ، عقدت لجنة الاعتراضات العسكرية جلسة لبحث طلب المحامية فيليتسيا لانغر باعادة رخصة السياقة للاستاذ تيسير العاروري ، مدرس الفيزياء في جامعة بير زيت .

ويذكر ان سلطات الاحتلال ترفض منحه الرخصة منذ سنتين بعد اطلاق سراحه من الاعتقال الاداري الذي دام اربع سنوات ، بحجة « ان رخصة تيسير العاروري تشكل خطرا على امن جيش الدفاع الاسرائيلي وعلى النظام العام » — كما ورد في قرار المحكمة في شهر نيسان الماضي .

وفي جلسة يوم الاحد ، قال المستشار القانوني للاحتلال ان القرار يستند الى معطيات ومواد سرية لا يستطيع ان يبوح بها امام المحامية او موكلها .

وفي معرض دفاعها قالت المحامية لانغر ان رفض منح رخصة السياقة للعاروري هو عمل تعسفي ومخجل وغير قانوني ويخلو من المنطق حيث ان وسائل النقل العامة متوفرة ، وبامكانه ان يتنقل اينما شاء ، كذلك قالت ان هذا الموقف التعسفي هو تمييز واضح ضد العاروري اذ ان جميع المعتقلين الاداريين سابقا حصلوا على رخص سياقة . وقد حضر الجلسة احد المعتقلين الاداريين سابقا وهو الصحفي عدنان دامر وابرز رخصة السياقة التي حصل عليها بعد خروجه من السجن .

وفي نهاية الجلسة اقرت اللجنة تاجيل اتخاذ قرار في الموضوع الى جلسة اخرى ليتاح لها فرصة الاطلاع على ما قدمه المستشار القضائي من « مواد سرية » حسب ادعائه .

انقذوا الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الذي قرر حكام امريكا تسليمه الى حكام اسرائيل !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تلقى رئيس بلدية الناصرة ، النائب الرفيق توفيق زياد ، برقية من المحامي العربي الامريكي الكبير ، عابدين جبارة يحيي فيها ، بواسطة توفيق زياد ، الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والمناضلين من اجل حقوق الانسان داخل اسرائيل . وذلك لمناسبة يوم الارض الخالد .

ويناشد عابدين جبارة جميع المدافعين عن حقوق الانسان في اسرائيل ان يرفعوا اصواتهم لانقاذ الشاب الفلسطيني زياد ابو عين الذي قررت سلطات الولايات المتحدة تسليمه الى اسرائيل بتهمة اشتراكه في عمليات فدائية .

ويعلن المحامي عابدين جبارة انه محامي هذا الشاب الفلسطيني وان الشاب زياد ابو عين ، المسجون حاليا في سجن في شيكاغو ، قد بدا (هذا الاثنين) الاضراب عن الطعام احتجاجا على تنكر السلطات الامريكية لحقوقه القانونية .

ويلفتنا عابدين جبارة ان المحكمة في ولاية الينوى قد قررت تسليم هذا الشاب الى حكومة اسرائيل « بدون معالجة القضايا القانونية المرتبطة بهذه القضية » . ولكن محامي زياد ابو عين قرروا استئناف هذا الحكم .

وقد علمنا ان حكومة اسرائيل طلبت من الحكومة الامريكية تسليم هذا الشاب الفلسطيني وذلك قبل سنة ونصف السنة معتمدة على شهادة احد المتهمين (من المناطق المحتلة) بالقيام بعمليات فدائية في داخل اسرائيل . وكانت السلطات الاسرائيلية قد القت القبض على عدد من الشبان موجهة اليهم تهمة القيام بهذه العمليات في طبريا وفي اماكن اخرى . وادعى احد المتهمين ان الشاب زياد ابو عين (وكان قد سافر الى الولايات المتحدة) قد شاركه في احدى العمليات .

ونقوم في الولايات المتحدة ، منذ عدة اشهر ، حملة واسعة ، يشترك فيها رجال القانون والعلم والصحافة ، لمنع تسليم زياد ابو عين الى حكام اسرائيل على اعتبار ان التهمة الموجهة اليه هي تهمة سياسية لا يجوز فيها تسليمه ، وعلى اعتبار انها مجرد تهمة وان المسؤولين عن السجون في اسرائيل قد ثبت ، عالميا ، انهم يقومون بتعذيب السجناء تعذيبا وحشيا — الامر الذي يتهدد حياة هذا الشاب بالخطر .

ونقلت وكالات الانباء من مدينة شيكاغو الامريكية ان حوالي مئة فلسطيني تظاهروا ضد القرار الامريكي العادي وان هناك نشاطات احتجاجية متواصلة في هذه المدينة . كما قام المحامي عابدين جبارة بعقد مؤتمر صحفي امس الخميس .

ويذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية كانت تقدمت باحتجاج رسمي الى السفارة الامريكية في بيروت مطالبة بالغاء التسليم . كما بعث رؤساء البلديات الوطنيين في المناطق المحتلة بطلب مماثل الى السلطات الامريكية وابرقوا الى سكرتير عام الامم المتحدة يطالبونه بالتدخل .

تهـانينـا

* الى الرفيقين جميلة وصادق دلاشة بالتوامين البكر . تتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية
لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية في الناصرة

* الى الرفيقين جميلة وصادق دلاشة بمناسبة ولادة التوامين البكر لينا وريم . تتمنى لهما حياة سعيدة في ظل والديهما .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

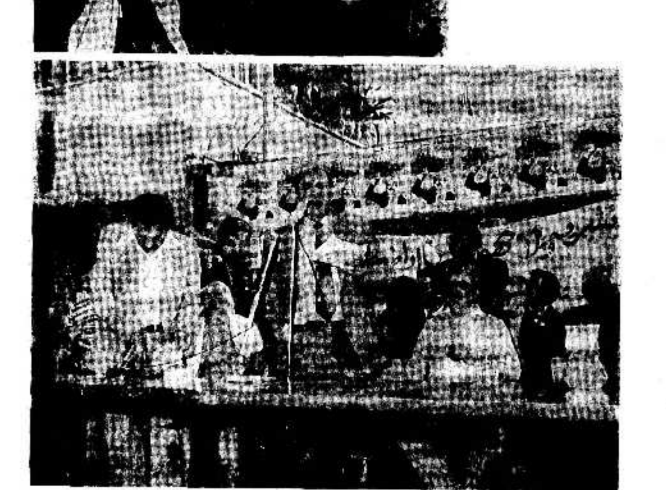
* الى الصديقين فهد وعادل ابو عيسى وعائلتيهما بمناسبة زفاف ولديهم منير وعدالة . وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

* الى الصديقين فادة وكمال شريف بالمولود البكر عصام .
* والى الصديق صموئيل يونس بالمولود البكر اياد .

الجبهة الدمقراطية — كفرياسيف





في الصورة العليا : اميل حبيبي يخطب في مهرجان النقب . **وفي الصورة اليسرى :** فتاة من شبيبة يوم الارض تعلق شارة يوم الارض لجمع التبرعات في النقب . **في الصورة السفلى :** عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس الطيبة المحلي ، يخطب في مهرجان الطيبة ليوم الارض .

فصل سياسي من العمل في اذاعة الجيش

تل ابيب — تقدم يوسي عوزرد ، مدير قسم الاخبار الاداري في اذاعة الجيش الاسرائيلي ، شكوى الى محكمة العدل العليا ضد وزير الحربية والقائد العام وقائد اذاعة الجيش .

وشرح الصحفي المذكور في شكواه انه لدى قيامه في الخدمة الفعلية في الاحتياط في شباط الماضي تلقى امرا بفصله من العمل دون ابداء اسباب ذلك . كما انه فشل في استيضاح هذه الاسباب لدى الجهات العسكرية المسؤولة التي توجه اليها .

واضاف : ان السبب الحقيقي لفصله التعسفي من العمل هو سياسي لان اراءه السياسية تختلف عن اراء وزير الحربية والعاملين في مكتبه ووزارته . وان استغلال السلاح السياسي بهدف منعه التمتع بحقوقه الاساسية ، الحق في العمل وفق امكاناته وقدراته ، مرفوض اساسا .

ميخائيل تسور « لطخ اسم الدولة » وسيطلق سراحه في عيد استقلالها

تل ابيب — الوكالات — اوصى وزير العدلية شموئيل تمير باطلاق سراح ميخائيل تسور بمناسبة عيد الاستقلال (بعد ثلاثة اسابيع) .

ويذكر ان المحكمة المركزية في تل ابيب كانت حكمت عليه عام ١٩٧٥ بالسجن لمدة ١٥ سنة بعد ادانته بالاختلاس وتسلم رشاوى . وكان قاضي المحكمة العليا قال عنه : « انه لطخ اسم الدولة » وسيمضي وقت طويل الى ان يمحى اثر هذه الفعلة النكراء . وقد ضمت لائحة الاتهام ضده ١٤ تهمة ، ارتكب جناياتها عندما كان يعمل مديرا لشركات حكومية في الخارج ، وقد بلغت الاموال التي اختلسها ملايين الدولارات وتسلم رشاوى بقيمة ١٦٥ مليون دولار و ١٤٢ مليون مارك .

وزارة الصحة تنفي اكتشاف دواء لعلاج مرض السرطان

تل ابيب — لمراسلنا — نفى ناطق باسم وزارة الصحة في اسرائيل الانباء عن التوصل الى صنع ادوية حديثة لعلاج السرطان . وقال ان وزارته لم تجز حتى الان تجربة هذا الدواء ، الذي لا يزال في دور التحضير ، على المرضى بالسرطان . واضاف ان هذه الفترة هي الفترة في اجازة هذا الدواء .

كما نفى الناطق الاتهامات بان هذا الدواء يحتوي على مواد سامة .

مظاهـرات ضـد الغـلاء

* الحـل الوحيـد ايداع المـواد الغذائيـة والخضروات في البنوك للحفاظ على قيمتها *

تل ابيب — حيفا — لمراسلنا — تظاهرت ، هذا الاحد ، مجموعات من الشبيبة في حيفا وتل ابيب امام البنوك احتجاجا على الاعلان عن التخفيضات في اسعار المواد الغذائية في منتصف نيسان الجاري في الوقت الذي ازدادت فيه اسعار هذه المواد بشكل خيالي في الشهر الاخير .

ففي تل ابيب دخل الشبان الى فروع « بنك هبوعليم » و « بنك دسكونت » وطلبوا ايداع الزبدة والبيض والطحين والسكر والحليب في مستودعات البنوك لضمان الارباح منها بعد الفصح . وقد فسروا ذلك الى مدير البنك قائلين : ان السلع التي ترتفع اسعارها بسرعة فائقة برعاية نظام الليكود ليست اسهما ولا ذهبا وانما هي بالضبط : المواد الغذائية الاساسية ، مشيرين بذلك الى الارباح الطائلة التي يجنيها اصحاب رؤوس الاموال والمحال التجارية المتعاملون بتسويق هذه المواد وبيعها .

وفي حيفا ، تظاهرت يوم الاثنين ايضا مجموعة من الطلبة الجامعيين التقدميين يهود وعربا ، من حركة « كامبوس » ، والفهود السود وابناء العائلات عديدة الاولاد والازواج الشابة ونشيطو احياء الفقر — تظاهروا ضد سياسة افقار الفقراء واغناء الاغنياء . وقد رفعوا شعارات مثل : « يا ارض الحليب والعسل لماذا نعيش نحن على الفتات » و « الاسعار تتضاعف فلماذا لا نودع المياه » ! وطلبوا من البنوك ايداع المواد الغذائية في مستودعاتها ثم وزعوا المناشير احتجاجا على سياسة الغلاء .

اضراب محاسبي البلديات لمدة يومين

تل ابيب — لمراسلنا — اصدرت منظمة محاسبي السلطات المحلية بيانا دعت فيه الى اضراب عن العمل يومي الاربعاء والخميس القادمين (٩—١٠/٤/٨٠) . وقد اتخذت المنظمة قرارها هذا في الاجتماع الذي عقدته يوم ٨٠/٣/٢٧ ، احتجاجا على قيام سلطات وزارة المالية باجراء تحقيقات مع محاسبي البلديات حول التاخر في دفع ضريبة الدخل .

واستنكر البيان الذي صدر عن الاجتماع مماطلة الوزارات الحكومية في دفع المبالغ المستحقة للسلطات المحلية ، وعلى الرغم من ذلك تقوم السلطات بملاحقة المحاسبين واجراء التحقيقات معهم وكانهم مخالفون للقانون .

هذا ، وسيعقد اجتماع تطرى يوم الاربعاء القادم لاتخاذ اجراءات اخرى بما فيها اضراب شامل .

دائرة الاراضي تحاول نهب ١٨٥ دونما من اراضي يركا

يركا — لمراسلنا — لجأت « دائرة اراضي اسرائيل » الى المحكمة مؤخرا لسلب ارض عائلة محمد قاسم ملا البالغة مساحتها ١٨٥ دونما (بلوك ١٨٩٠٤ قسيمة ٦) الواقعة في منطقة الظهرة .

وكانت دائرة الاراضي حاولت سلب الارض بمختلف وسائل التزييف والضغط . لكن يقظة صاحب الارض ، الذي يملكها وعائلته سنوات طويلة قبل قيام الدولة ، حالت دون ذلك . فقد اعترض هذا في الوقت المحدد على ادعاء ملكية ارضه .

ويذكر ان دائرة الاراضي تقوم بهجمة على اراضي يركا في الاونة الاخيرة كان اخرها حين قامت بزرع ارض في كرم حسن الواقع في منطقة المنشر بين يركا ودير الاسد .

تعـازينـا

● الى صديقنا الشاعر جمال قعوار وعموم الاقارب بوفاة الوالدة ام بهجت .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

● الى الاخ الشاعر جمال قعوار وعموم الاقارب بوفاة الوالدة .

جبهة الناصرة الدمقراطية

● الى الرفيق صلاح دباجة بوفاة الوالدة .

جبهة جديدة الدمقراطية

● الى الصديق سليمان زيدان وعموم ال زيدان بوفاة المأسوف على شبابه ابراهيم سليمان زيدان .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الصفحة ٣ بصفحتها

يوم لــه مــا بعـده !

كيف كان وقع تظاهرات يوم الارض في مسامع حكام اسرائيل !

اذا اخذنا رد فعل مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، غور اريه ، نفهم من تصريحه ان مهمته البحث عن انجع الاساليب في خوزقة العرب في اسرائيل ...

فهكذا يجب ان يكون المستشار والا لا فيه ولا في مستشاريته ! ولكن يؤسفنا ان نقول ان السيد غور اريه ليس ادهى المستشارين الذين عرفناهم، فليه شيء من المتصرف اسرائيل كينغ . وربما « لكل جديد خلعة » .

فالسيد غور اريه ادلى بتصريح ، بعد احداث يوم الارض ، قال فيه بلهجة « العارف » ان الجماهير العربية لم تستجب لنداء لجنة الدفاع عن الاراضي التي وراءها راكاح ، لان هذه الجماهير لم تر سببا للاحتجاج !! ووصف يوم الارض بانه تظاهرة احتجاج مفتعلة لا علاقة لشعاراته بالارض .

وقال غور اريه ان توقعاته هي ان يوم الارض ، الذي هو بالاساس يوم ذكرى للشهداء الستة الذين سقطوا في ١٩٧٦ ، سوف يضمحل من سنة لسنة حتى يتلاشى !

فاذا كان السيد غور اريه يعبر عن موقف الحكومة وعن ردها على صرخة يوم الارض ، فذلك برهان جديد على منطق النظام العنصري الذي لا يعير وزنا للرأي العام واساليب النضال الدمقراطية ، لانه نظام يرفض الدمقراطية ، اساسا ، ويميل ميلا خطيرا الى ممارسة الاساليب الفاشية .

ولكن لحسن الحظ لم تعد الجماهير العربية وحدها في اسرائيل التي لا تتحمل هذا النظام ، بل الاكثرية الساحقة من الجماهير اليهودية ايضا . وقد عبرت ، بشتى الوسائل ، عن مطالبتها باسقاط هذه الحكومة التي تقود اسرائيل الى كارثة محققة .

ولا يهم ، في هذه الحالة ، من سيكون البديل لهذه الحكومة . لان اوضاع هذه الدولة بلغت حدا من العزلة والافلاس لا يستطيع البديل المنتظر انقاذها من هذه الاوضاع الا بتغيير جذري في السياسة الرسمية تقوم اولا ، وقبل كل شيء ، بالاعتراف الكامل بالحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطيني .

وبالنسبة لنا ، نحن العرب في اسرائيل ، فان العراك ، الذي بـــدا بشتري الحقائب الوزارية ، لم يكن احساسه اقل بلادة لحقوقنا من احساس المستشار الليكودي غور اريه .

وسائل الاعلام العاقلة اعترفت بان مؤتمر الناصرة ، الذي دعــت اليه اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، في شباط الماضي ، كان اضخم مؤتمر شامل التمثيل ، عقده العرب في اسرائيل . ووسائل الاعلام هــذه اعترفت في اكثر من مناسبة ان الحكومة تنتهج سياسة خرقاء تجاه العــرب وترتكب بحقهم جرائم ضد الانسانية .

كل هذا ينكره السيد غور اريه ويتهم الجماهير العربية بعدم الاكتراث لقضاياها ، زاعما بانه ليست هناك قضية على الاطلاق .

والمثير للشفقة على تفكير السيد غور اريه (جب الاسد) ما جاء في تصريحه بان اجتماع عشرة الاف في عرابة البطوف لا يمثل الا نسبة ضئيلة من العرب في اسرائيل . ويتجاهل « جب الاسد » ان هذا الاجتماع يمثل وفودا شعبية من مختلف انحاء البلاد . ويتجاهل ايضا الاجتماعات الضخمة التـــي عقدت في المثلث والنقب وكفر كنا ، في يوم الارض ، وعشرات الاجتماعات والتظاهرات التي جرت تحضيرا ليوم الارض .

لقد اعترف الرسميون بان العرب في اسرائيل نظموا في شهر تمـــوز الماضي اضخم مظاهرة امام الكنيست منذ قيام الدولة مما اضطر الرسميين الى الاعتراف بانها مظاهرة عملاقة . غير ان الحكومة تبجحت ، بعقلية « جب الاسد » ، بانها لا تعير وزنا لمظاهرات الاحتجاج ، ولا لقرارات الامم المتحدة ولا للرأي العام العالمي باسره ولا للوصايا العشر .

لقد كانت اجتماعات يوم الارض تعبيرا عن رفض الشعب العربـــي في اسرائيل لسياسة حكام اسرائيل جملة وتفصيلا . كما كانت تجسيدا لوحـــدة الارادة في النضال للدفاع عن كل شبر ارض يملكه العرب في اسرائيل ومطالبين باستعادة الاراضي المسلوبة لفك الخناق عن القرى العربية .

غريبة ان يزعم مستشار رسمي بان هذه الاجتماعات لم تعبر عن رأي الجماهير العربية في اسرائيل . ويجوز الاعتقاد بان جهاز مقياس الزلازل في تفكيره معطل .

ليست تظاهرات يوم الارض مجرد مناسبة لـ « قل كلمتك وامش » ، كما يتصور بعض السذج . و « الانتحام الثوري » لا يتم بالقصف الميكروفوني، واشعال الثورة العارمة ، من الخليج الى المحيط ، شعرا ونثرا نوريـــا صداميا قوميا تقدميا ومنه « ايا » اخرى .

فعلى رسلكم ايها المتحمسون .. ان الحماس هو ميزة ايجابية مـــن ميزات شعبنا الثورية وان كل ما ندعو اليه ان يكون هذا الحماس واعيا ، يأخذ بعين الاعتبار ميزان القوى في ساحة الصراع ، ويميـــز بـــين الاحلاف والاعداء ، ويهدف الى ايجاد اوسع قاعدة شعبية مبنية على وحدة الصف .

ان كلمة ياسر عرفات ، في الهند ، نموذج حي على نضوج خط منظمة التحرير الاستراتيجي وسر تعاظم نفوذ هذه المنظمة في العـــالم . فلقـــد اكد ياسر عرفات على ان استراتيجية المنظمة تقوم على تحديد موقفهـــا مـــن الاصدقاء والاعداء . فالتناقض الاساسي لحركة التحرر الفلسطينية هـــو مع الولايات المتحدة وربيبتها الصهيونية ، والحليف الاستراتيجي لهذه الحركة هو الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية الجبارة بقيادة الاتحاد السوفييتي.

ولا يمكن لهذا الخط الا ان يأخذ بعين الاعتبار الخيارات المطروحة لحل القضية الفلسطينية في ظل توازن قوى معين في المنطقة والعالم .

وعلى هذا الاساس نحدد موقفنا كجزء من الشعب العربي الفلسطيني الذي بقي في اسرائيل — اي بقي في وطنه .

وهذا الجزء قد تعلم بخبرته القاسية الا ينجر وراء الشعارات المغامرة والمتهورة .

وفي الوقت نفسه ، لا ننكر ضرورة رفع مستوى نضال الجماهير العربية الى المستوى السياسي الذي يتجاوب مع الظروف التي تعيشها الجماهيـــر العربية ومع المرحلة التي تجتازها قضية شعبنا العربي الفلسطيني . ولا نستثني من هذه الضرورة العمل على اقامة تحالفات دمقراطية مع القـــوى العاقلة في اسرائيل التي تؤيد الى حد ما حق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة وتناهض الاحتلال الاسرائيلي .

وكل حزب او تنظيم سياسي لا بد ان ينطلق من موقع المسؤولية فـــي العمل المشترك ، على اساس البرنامج الذي تقبله جميع القوى الواردة في حساب هذا العمل المشترك .

ولذلك فان الدعوة المشحونة بسموم جماعة منسبين المصابين بحمـــى العداء للشيوعية وقضايا العرب ، باسقاط قيادة لجنة الدفاع عن الاراضي هي دعوة صبيانية . فهذه القيادة ، ان كانت من الشيوعيين او من رؤساء السلطات المحلية العربية او شخصيات نظيفة ، تمثل الاكثرية الساحقة من شعبنا .

ورفع مستوى النضال لا يكون بالضرورة باسقاط هذه القيادة ، بـــل بالتخفيف من غلواء الانفعالية والمزايدات الجوفاء ، وبوضع خط فاصل بين خط الحزب او التنظيم السياسي ، وبين برنامج دمقراطي للعمل الجماهيري الواسع على اساس تحالف مختلف القوى الوطنية التقدمية في المجتمع .

ويوم الارض هو يوم له ما بعده . والتصميم الذي ابدته جماهيـــر شعبنا في يوم الارض سوف تعرف كيف تترجمه الى فعاليات نضالية لا تترك مجالا للشك ، لدى رؤساء غور اريه ، بان الجماهير العربية تعني ما تقول .

وبالتصميم الصخري الـذي عبر عنــه هذا الشعب للتصدي لسياســة التشريد والتنكر لحقوق شعبنا ، بهذا التصميم نفســه ، ترفض جماهيرنـــا ان تضع قيادتها في ايدي فئات اقل ما تتميز به هو الرعونة .

هل كان يحلم « جب الاسد » بهذا الامر حين اطلق العنان لخيالـــه « مؤكدا » ان الاهتمام بيوم الارض ، في السنين القادمة ، « سيتضاءل حتى يتلاشى » ؟

سوف نعيش وسوف نـرى .

صليبا خميس

اســـبوعيات

صدقــوني ، يـــا أولادي ، صدقــوني !

تشرفت بالاشتراك ، في يوم الارض الرابع ، في مهرجان اللقية بالنقب وبالجلوس ، فوق منصة واحـــدة ، مع شيوخ النقب ومع العديد من أبنائهم الجامعيين والطلاب الجامعيين . شرفنا الالوف ، من ابناء وبنات النقب الطلاب والخريجيـــين والعمال والفلاحين ، بأن استمعـــوا الى ما القينـــاه علـــى مسامعهم من كلام يفيض بالحمـــاس وبالامل وبمشـــاعر التضامن مع قضيتهم الوطنية والانسانية العادلة .

وتذكرت مهرجانا مماثلا عقدته عصبة التحرر الوطني في بلدة اسدود في العام ١٩٤٦ — أي قبل ٣٥ عاما . وشرفني ، حزبي ، في ذلك الوقت ، بأن اختارني عريفـــا لذلك المهرجان ومفتتحا له . ولقد اشترك في ذلك المهرجان ما يزيد علـــى عشرين الف نسمة . وشاركنا فيه ضيوف من البلدان العربية، شخصيات وطنية من السودان ومن بلدان عربية اخرى اصبح بعضهم ، فيما بعد ، وزراء ورؤساء وزراء . وكانت لعلعـــة الرصاص ، لا التصفيق ، التعبير الجماهـــيري عن التأييـــد الحماسي في ذلك المهرجان .

وكان ذلك المهرجان واحدا من سلسلـــة مهرجانـــات شعبية — مؤتمرات وطنية كما كنا نسميها — عقدناهـــا في ذلك العام لكي نكشف امام اوســـع الفئـــات الشعبية عـــن خطورة المؤامرة التي حاكتهـــا الامبرياليـــة ، بالاتفاق مـــع الصهيونية ومع الرجعية العربيـــة ، ضد الشعب العـــربي الفلسطيني بهدف التخلص من هذا الشعب البطل وتقديمـــه « كبش ضحية » لمطامع الامبريالية والصهيونيـــة وتقديمـــه « بساطا احمر » أمام ارجل الرجعيـــة العربية في طريـــق خياناتها المشؤومة .

لقد حاولنا ، بكل ما اوتينا من قوة ، ان نكشف امـــام الشعب عمق المؤامرة التي تحاك ضده وان نكشف عن دور الاقانيم الثلاثة في هذه المؤامرة . كذلك حاولنا تجنيد الشعـــب لتأييد برنامج الخلاص الذي عرضناه وعلى رأســـه وحـــدة الصف الدمقراطية — برنامجا وقيادة .

وفي مهرجان اللقية في النقب ، في يوم الارض الرابع ، أي في الثلاثين من آذار ١٩٨٠ ، كنت مستعدا لان استعيد ، في كلمتي ، هذه الذكريات .

لقد كان بودي ان اقول انني اقف الان ، بعد ٣٥ عاما ، امام ذرية الضحية — ضحية ابشع مؤامرة مثلثة على شعب واحد هو الشعب العربي الفلسطيني . صحيح انه لا يوجد زيات يقول عن زيته انه عكر . ولكنني ، مع ذلك ، اعلن امام العالم اجمع انه لا يوجد شعب أسلم نيـــة واصدق طوية من شعبي هذا الذي يمثله ، في سلامة النية وصـــدق الطوية ، عرب النقب احسن تمثيل !

ماذا كان على هؤلاء الناس ان يفعلوا بعد ان دهمتهم الكارثة من كل جانب وكان ظلم ذوي القربى ، الطعنة النجلاء في الظهر ، اشد مضاضة ؟

ولكنهم فعلوا ! صمدوا ! عمروا ! خلفـــوا ! تعلموا ! صرخوا ! حتى اصبح العالم كله يسمع .

كانت المسافات الشاسعة والخوف من ان نكون مثل « الاخرين » وقبضة الحكم العسكري الحديدية ، والاسلاك الشائكة ، والسجون والطواقي الخضر والدوريات الخضراء، والعطش — كل هذه الامور كانت تفصل ما بينهم وبين بقيـــة شعبهم ، البقية .

ومع ذلك صمدوا ، عمروا ، خلفوا ، تعلموا ، صرخوا . وفي يوم الارض الرابع تضـــاءلت كل المسافات وانهارت كـــل الاسلاك الشائكة . وتعلق الولد بأحضان امه .

ولكن اولادا آخرين — قلب أمهم عليهم وقلبهم عـــلى الحجر — نغصوا علينا هذا اللقاء بل حاولوا ان يمنعوه — بعد فرقة مأساوية ، كارثية ، امتدت حتى الان ٣٥ عاما .

ليس من السهل ان تقنع هذا الشعـــب ، الذي تخلى عنه اقرب ذوي القربى ، ان القيادة الشعبية الجديدة ، التي جاءت اليه وجاء اليها ، هي قيادة تختلف عن القيادات القديمة التي أوردته موارد الحتوف ، بسياساتها وزعقاتها العقيمة . ثم تخلت عنه وفرت من الاتون متبعثرة أيدي سبا » !

واذا بشاب من مدينة عكـــا ، من الطلاب الجامعيـــين الذين يسمون انفسهم « الحركة الوطنية التقدمية » ، يقـــف على منصتنا ، وبدعوة منا ، ويأخذ أمام هذه الجماهير الصامدة والصابرة ، في شتمنا واتهامنا بالخيانة ويأخذ في شتم رؤساء السلطات المحلية العربية وشيوخ البدو ، الذين التجأوا الى امهم الشعب ففتحت أمهم أمامهم صدرهـــا الرحب — وحدة الصف ، ويأخذ في الهجوم على وحدة الصف هذه (المتمثلـــة باللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي) مطالبا « بانقاذ اللجنة القطرية من السيطرة الفئويـــة والانفرادية في القـــرارات الفوقية .. وعلى تنحية العناصر الخاملة المؤقتة للنضـــال واستبدالها بكوادر وطنية ملتزمة قولا وفعلا » . ولا يتورع، امام شعب نكب بالصراخ الفارغ ، ان يتهـــم مجترحي يـــوم الارض الخالد بأنهم « حولـــوا اللجنـــة الى بيئـــة لادارة المهرجانات » ! هل كل ذلك حتى ترضى « العصبة الشيوعية الثورية (ماتسبين — شرارة) » والمنظمـــة الاشتراكيـــة في اسرائيل (متسبين) » وغيرهما ممن اصدروا معهم منشورا مهرجانيا مزايدا — حشوه بشتمنا ؟!

أم كل ذلك حتى يجد التلفزيون الاسرائيلي (ومن بوقه) مادة للتهكم علينا وعلى هذا الشعب ؟

أم كل ذلك للدعاية « الخارجية » ؟

هناك اصدقاء مخلصون في الخارج ، اصدقاء عاقلـــون ومسؤولون ، يعرفون حقيقة هؤلاء الشبان المتحمسين ، وهم يرفضـــون مزايدتهم التي تسيء الى تضحية شعبهم العاقلة والى قيادته المسؤولة . ولكن هؤلاء الاصدقـــاء يقولون لنا : ولكن هؤلاء الشبان يبقون أبنـــاءكم . وانه علينـــا ان نتحمـــل مسؤوليتهم .

لقد جاءتنا التقارير ان امثال الشـــاب العكي في النقب ظهر في مهرجان آخر او مهرجانـــين في يوم الارض الرابـــع . وفعلوا مثلما فعل .

ومع ذلك نحن غير آسفين على دعوتهم الى مشاركـــة شعبهم كله في يوم الارض الرابع . وسوف نفتح لهم صدورنا ، حتى الحد الاقصى من الامانة ومن المسؤولية عن مصير شعب بأسره . وسـوف نجدد الدعـــوة اليهم ان يحتلـــوا مكانهم في وحدة الصف .

ولكن ، بالطبع ، ليس على حساب ما حققه هذا الشعب حتى الان من وحدة صف ولا على حســـاب ما انجزه هـــذا الشعب من قيادة جديدة — قيـــادة حملـــت وتحمـــل عبء المسؤولية عن هذا الشعب ومصيره حتى كظم الغيظ والصبر المر على ابناء لا يعرفون انهـــم ، بطيشهم ، يبصقون عـــلى تاريخ كامل من المعاناة والتجربة الشعبية .

فيا اولادنا ليس لكم غير هذه الام . فاذا بصقتم عليهـــا لن تجدوا أمامكم — هنا أمامكم ، في النقب والمثلث والجليل — سوى المصير الذي اعدته الدوريات الخضراء لغنم بدو النقب .

صدقوني ، يا اولادي ، صدقوني !

(جهينة)

عام على معاهدة الخيانة وماذا بعد ؟ !

حلت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، الذكرى الاولى للتوقيع على « معاهدة السلام » الاسرائيلية — المصرية دون ان تثير انتباه احد تقريبا ، في هـــذه البلاد . والسبب هو ان هذه المعاهدة ليست ، في حقيقة الامر ، ســـوى معاهدة صلح منفرد بين مصر واسرائيل . فحتى الان لم يتم تطبيع العلاقات الكامل بين البلدين على الرغم من ان « ذليل مصر » ، السادات ، طلب من رئيس وزرائه مصطفى خليل البدء في هذا التطبيع الكامل في ١٥ شبـــاط الماضي .

ويذكر القراء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي ، مناحم بيغن ، اعلن في مؤتمر القمة الذي عقد في اسوان في مطلع كانون الثاني الماضي ان الطيران بين مصر واسرائيل سيبدأ في السادس والعشرين من ذلك الشهر . ولكن هذا لم يحصل حتى الان . وحينما فتحـــت طريق الحدود في العريش لـــم يجتز هذه الحدود احد من المصريين . وقد اشار الجنرال علي ، الذي يرئس اللجنة المصرية لتطبيع العلاقات في مقابلة اذاعية ، الى « ان الموظف المصري سيجد انه من الصعب عليه ان يطلب تأشيرة دخول (فيزا) لزيارة اسرائيل، لان هذا سيتعارض مع مصالحه الحيوية في العالم العربي » .

ومعروف ان حزب الاحرار الاشتراكي المعارض ، الذي يحتل ٣٠ مقعدا، في البرلمان وضع شرطا اساسيا لتطبيع العلاقات وهو الانسحاب الاسرائيلي الكامل من سيناء واحراز تقدم في مباحثات « الحكم الذاتي » ، وان الحزب الوطني التقدمي الوحدوي (الذي لم يمثل في البرلمان بسبب ضيق خزق « الدمقراطية » الساداتية) يواصل معارضته التامة لمعاهدة « السلام » الاسرائيلية — المصرية . وقد دعا قائد هذا الحزب ، خالد محي الدين ، الى النضال ضدها . ونشر الحزب قائمة سوداء تضمنت اسماء الشركات المصرية التي تتعامل مع اسرائيل . وفي الوقت نفسه قررت هيئة المقاطعة المصريـــة مقاطعة كل شكل من اشكال التعامل مع اسرائيل الى ان يتم الانسحـــاب الكامل من سيناء ومن سائر الاراضي العربية المحتلة وبضمنها القدس . وحذر بعض الخبراء الاقتصاديين من امكانية ان تقوم اسرائيل بمحاولات لاغـــراق السوق المصرية ببعض البضائع مثل البيرا — التي بدأ بيعها في بعـــض الاماكن في القاهرة — والسلع الاستهلاكية الاخرى ودمى الاطفال التـــي تضمنتها احدى الاتفاقيات التجارية التي تم ابرامها مؤخرا .

وحظرت الكنيسة القبطية على الاقباط المصريين الحج الى الاراضـــي المقدسة الى ان يتم ايجاد حل لمشكلة دير الاقباط الذي سلمته اسرائيـــل للرهبان الاثيوبيين . هذا بالاضافة الى القرارات التي اتخذتها معظم النقابات المهنية ، من عمال وصحفيين واطباء وصيادلة ومهندسين وحقوقيين ، ترفض التعامل مع اسرائيل .

ولا تتوقع الاوساط الاقتصادية المطلعة اقامة علاقات اقتصادية كاملـــة بين مصر واسرائيل في المستقبل القريب ذلك لان كثيرا من الشركات المصرية ، سواء التابعة للقطاع الخاص او العام ، سوف تزن بدقة موقفها قبـــل ان تقدم على اي مشروع صناعي او تجاري مع اسرائيل . فهذه الشركات لا تزال تقيم علاقات تجارية مع بعض البلدان العربية ولو على نطاق ضيق على الرغم من المقاطعة التي فرضتها الدول العربية على مصر .



وكان اقتراح السادات — نقل مياه النيل الى صحراء النقب ثـــم ايصالها فيما بعد الى القدس — عرضة لهجوم عنيف شنته المعارضة ممـــا اضطر رئيس الوزراء مصطفى خليل الى انكار ان مياه النيل سيجري نقلها الى خارج حدود مصر !

واشارت صحيفة « ذي نيويورك تايمز » في عددها الصادر يوم الاحـــد الماضي الى انه على الرغم من مرور شهر على وجود السفير الاسرائيلي بن اليسار في القاهرة فلا يزال المسؤولون المصريون يقاطعونه اجتماعيا . وقالت ان الارستقراطيين المصريين هم فقط الذين يقومون بالتبادل الثقافي والسياحي مع اسرائيل .

ولا بد ان نشير الى مقاطعة جماهير الشعب الفلسطيني في الضفـــة الغربية وقطاع غزة للصحف المصرية . فهذه الصحف تباع فقط بواسطـــة موزعين يهود وفي الاساس في الاكشاك اليهودية الموجودة في داخل اسرائيل .

وبالاضافة الى كل ذلك فتحت سياسة « الابواب المفتوحة » ابواب مصر على مصاريعها امام تدفق البضائع الغربية . وادى تعدد برامج « المساعدة » والارتفاع الكبير في عدد الشركات الاجنبية الى انتشار دعاوى الفساد الى حد ان رئيس الوزراء مصطفى خليل وجد من الضروري ان يدافع عن نفسه امام الاتهامات التي وجهت اليه فيما يتعلق بمشاريع المواصلات والاسكان .

وعلى الرغم مما تبذله الحكومة من جهود واموال لمراقبة اسعار السلع الاستهلاكية الاساسية فان التضخم المالي هو في ازدياد مستمر . وبلغ الان نسبة ٣٠ بالمئة في السنة ! وفشل نظام السادات في رفع مستوى معيشـــة المواطنين . وتدور الاحاديث في القاهرة الان حول الارتفاع الفاحش فـــي الايجارات والنقص في المواد الغذائية والفساد المستشري بين موظفي الحكومة واخفاق محادثات الشرق الاوسط والعلاقات بين الرئيس الســـادات و « صديقيه الحميمين » جيمي كارتر ومناحم بيغن . اما بالنسبة للطلبـــة الفلسطينيين فقد حظر على هؤلاء دراسة المواضيع العلمية ولا يسمح لهـــم الا بدراسة مواضيع مثل التاريخ والادب . والاهم من كل ذلك ان كرســـي الطالب الجامعي اصبح يباع بمبلغ خمسة الاف جنيه مصري !!

ان مبلغ السوبسيديا (الاعانة) في ميزانية ١٩٨٠ هو ١٠٥ مليـــار جنيه مصري . ومن هذا المبلغ ١٠٢ مليار جنيه للمحافظة على اسعار المواد الغذائية فقط . وهذه السوبسيديا هي احد العوامل الاساسية التي تؤدي الى العجز المستمر في الميزانية . ومع ذلك فان اية محاولة لالغائهـــا او تخفيضها يمكن ان تؤدي الى هبة شعبية تعرض النظام الساداتي كله الـــى الخطر !

وتعاني الشركات التابعة الى القطاع العام من الخسائر ، الامر الذي يشكل عبئا اخر على الميزانية .

ومما زاد الطين بلة ان نظام السادات وجد نفسه مضطرا ، في الايام الاخيرة ، الى « استضافة » شاه ايران المخلوع محمد رضا بهلوي بعد ان نبذته كل دول العالم وبضمنها الولايات المتحدة الامريكية .

لقد اثار البدء في تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل مشاعر مختلطة بين المصريين . وعبرت عن هذه المشاعر صورتان كاريكاتيريتان نشرت احداهما صحيفة « الاخبار » الموالية للحكومة والاخرى نشرتها صحيفة الحزب الوطني الوحدوي التقدمي الاسبوعية .

الاولى صورت وزير الدولة للشؤون الخارجية بطرس غالي وهو يقول للسفير الاسرائيلي الجديد في القاهرة : « ايها السفير ! ليكن واضحا لك تماما ان عقد الايجار فيه شرط مهم جدا : جنينة السفارة تفضل جنينة وما تتعملش مستوطنة » !

والثانية صورت السفير بن اليسار وهو يقول لرئيس الوزراء الاسرائيلي مناحم بيغن عبر الهاتف : « هالو سيد بيغن ! نحن لا نستطيع ان نجـــد مبنى للسفارة في القاهرة . هل تعتقد باننا سنقيم مستوطنة » ؟!

وهاتان الصورتان الكاريكاتيريتان لا تعبران فقط عن المخاوف من سياسة اسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة وانما تعبران ايضا عن المخاوف من ان ترفض اسرائيل التخلي عن المستوطنات الست عشرة في سيناء عندما تبدأ المرحلة الثانية من الانسحاب .

لقد اشار عاموس اران — المدير السابق لمكتب رئيس الوزراء السابق اسحق رابين — الى امكانية توتر العلاقات بين مصر واسرائيل على لسان احد مضيفيه المصريين (جيروزلم بوست ٢١—٢—٨٠) الذي قال : « اذا لـــم تتوصلوا الى اتفاق مع السادات في الموعد المحدد وهو ٢٦ ايار القادم فلن يستطيع (السادات) ان يقف مثل اناء فارغ . ولا تفاجأوا اذا اضطررنا الى استدعاء سفيرنا واعدنا اليكم سفيركم وجمدنا الاتفاقات » .

وصف المضيف المصري السلام الاسرائيلي — المصري بانه « سلام تنقصه نسمة الحياة » . وقال : « ان السادات لا يقوى على الاعتراف بالفشـــل التام . وسيكون مضطرا الى المحافظة على كرامته امام شعبه وامام العالم العربي ايضا » !

واوضحت صحيفة « ذي نيويورك تايمز » في عددها المذكور ، ان شعورا من القلق اخذ ينمو في مصر بعد عام من توقيع « معاهدة السلام » المصرية — الاسرائيلية بسبب نواقص المعاهدة ونتائجها ومضاعفاتها . فمصر تجـــد نفسها اليوم في عزلة متزايدة في العالم العربي والعالم الثالث حيث تعودت ان يكون لها اصدقاء وحلفاء كثيرون . وقد تم حتى الان ابعادها عن المؤتمرات الاسلامية وعن جامعة الدول العربية وعن المنظمات الافريقية ومنظمات الدول غير المنحازة .

لقد فشل السادات في جعل سنة ١٩٨٠ — كما وعد — بداية عهد من الرخاء لجماهير الشعب الكادح . ويجد نظام السادات نفسه الان في اعتماد كلي تقريبا على الولايات المتحدة في التزود بالاطعمة والاسلحة !

والامال بان تؤدي « معاهدة السلام » الى حل القضية الفلسطينيـــة بددتها سياسة حكومة بيغن الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ويعتقد السادات الان ان سيده كارتر سيعمل على انقاذه من محنته . ولذلك فهو يأمل ان يحصل على تنازلات من اسرائيل خلال الزيارة التـــي سيقوم بها الى واشنطن في الشهر القادم . ولكن هيهات ! فكارتر هو الذي يأمل من السادات ان يعمل على انقاذه من محنته في معركته الانتخابية التي هي على اشدها الان .

ولهذا يعتقد وزير خارجية مصر السابق اسماعيل فهمي ، الذي استقال في سنة ١٩٧٧ احتجاجا على زيارة السادات « التاريخية » لمدينة القدس ، بان « ذليل مصر » السادات سيوقع في واشنطن على صفقة جديدة تتعلق بنوع محدد من « الحكم الذاتي » وتمكنه في الوقت نفسه من التهرب مـــن المباحثات حول مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

ولهذا ستبين زيارة السادات القادمة الى واشنطن ماهية المرحلة الجديدة من الخيانة التي يود ان يجتازها « ذليل مصر » السادات .

علي عاشور

يـــا ياسر عرفــات ! اترك لهم كوستاريكا ..

اعمل في وزارة الخارجية منذ خمس عشرة سنة .. موظفة كبيرة . بدأت عملي كمراسلة . آخذ الرســـائل واوزعها . اذهب الى غرفة التصوير .. اصور بعض الوثائق ، حتى السرية منها ، واحيانا يطلب مني ان احضر فنجـــان الشاي . الساعة العاشرة « للبوس » . اذكر انني شاهدت « ايدي امين » لاول مرة في الممر المؤدي الى مكتب الوزير . ابتسم لي . ووضع يده على شعري وسألني :

— وات إز يور نيم ؟

قلت له :

— هالو مستر امين . ماي نيم إز سونيا !

كنـــا نحبه كثيرا . انه رجل « على كيف كيفك » .. اخو الـ ....

الوزارة في ايام ايدي امين كانت تختلف كثيرا . « كان في حركة .. حركة .. » وانا كبرت مع هالحركة .. ساعدني « البوس » فارتقيت الى كـــاتبة .. كنت أحل واربط .. مسؤولة هنا .. ومسؤولة هناك .. اشتغلت مع ابا ايبان .. مع يغئال الون .. الله يرحمه — مع موشي ديان .. جميعهم احبوني .. كنت اثير غيرة جميع الفتيات في المكتب .. انـــا سمراء .. وغير متزوجة .. اتكلم الانجليزيـــة والفرنسيـــة والاسبانية بطلاقة .. دائما كانت ابواب التقـــدم مفتوحة امامي .. من درجة الى درجة .. من وظيفة الى وظيفة .. ولكن اليوم كل شيء تغير .. حتى ان « البوس » تغير .. وجاءنا الوزير الجديد .. شمير .. نسميه الختيار .. انه لا يعرف المزح .. لا يتكلم مع احد ولا يلاطفني انه جدي .. امس .. دخل نائب المدير .. وجلس ، كعادته ، الى جانبي .. قـــال لي انه يحمل خبرا غير سار .. توقعت .. « بنينا » كانت مسؤولة كبيرة في دائرة العلاقات الاوروبية .. قبل شهرين دخل نائب المدير الى مكتبها وقال لها : انتهت خدمـــاتك . ثم دخل مكتب « شلوميت » .. وابلغهـــا .. وذهبت الى البيت .. و « راحيل » .. ماذا تعمل اليوم ؟ انها تتنقل من مكتب الى مكتب . تبحث عن عمل .. وســـاري وغيئولا .. ويونا .. لم يبق احد في مكتبنا .. لقد ذهبن .. قال المدير ان الوزارة تنفذ سياسة الحكومة .. وتقلص عدد الموظفين .. احضروا لنا موظفا من وزارة المالية والقى محاضرة عن الميزانية وقال بالحرف الواحد : يجب ان نقطع في اللحم الحي ، يجب ان نطرد موظفـــين ، الميزانيـــة ، الديـــون ، التضخم ، الوضع الاقتصادي . كاد الموظف يذرف الدموع وهو يتحدث عن حالتنا الاقتصادية . قلنا له في حينه : ولكن هذه وزارة خارجية ، هنا قلب العالم ، نحن ندير شؤون العالم هنا ، كيف تقلص عدد الموظفين . من سيتصل بحكومات العـــالم .. وبالسفراء .. من سيستقبل ، من سيبعث الوفود ، من سيسافر ، من سيأتي ؟ سألنـــا الموظف . فقال انه لا يفهم شيئا في شؤون وزارة الخارجية. كل ما يعرفه هو انه علينا ان ننصرف الى البيت .. تقليص ميزانيات ..

ها انا اجلس في مكتبي . انتظر الموعد المحدد لانصرافي الى البيت . فكرت .. الافضل ان ابحث عن دائرة اخرى في الوزارة .. ربمـــا اجـــد عملا .. ولكن ، لا .. كل يـــوم يغلقون دائرة جديدة .. قبل سنوات كانت دائرة افريقيـــا هي افضل دائرة .. فاغلقت .. توجد واحدة فقط لجنوب افريقيا .. ولكنها دائرة مغلقة وهي للبيض فقط .. وانـــا سمراء .. قبل اشهر كانت دائرة غرب اوروبا اهم دائرة .. ولكن ياسر عرفات اغلقها .. سافر الى اسبانيا ، الـــى البرتغال ، الى النمسا ، ووزع جماعته في انحاء اوروبا .. فجاء نائب المدير وقال : يجب ان نغلق الدائرة .. الم تسمعوا ماذا قال وزير المالية ؟ انه يريد ان يقطع في اللحم الحي .. تقليص في ميزانية الوزارة .. ان علاقاتنا ممتازة مع اوروبا .. فقبل ثلاث سنوات صرح جيسكار ديستان انه معني بتوثيق العلاقات معنا .. اننا نذكره دائما بهذا التصريح .. نكتب له كل شهر رسالة .. نرسلها « اكسبرس » .. نذكره .. وننتظر الجواب .. وهل هذا يحتاج الى دائرة ؟ . هكذا نفعل مع المانيا .. وبريطانيا .. صديقتنا تاتشر .. لسنا بحاجة الى موظفين من اجل تذكير دول اوروبا بانها اعترفت عـــام ١٩٤٨ باستقلال دولتنا ..

هكذا قال المدير . ولم اعرف ان ياسر عرفات يقوم بدور هوروفيتس .. وهو الذي يقطع في اللحم الحي ويقلـــص ميزانية وزارتنا . في الاسبوع الماضي زار الهند ، فاغلقنـــا الدائرة . ان موظفي وزارة الخارجية يراقبون تحركـــات عرفات ليل نهار . ننتظرون زياراته الجديدة بقلق وخوف : كلما اعلنوا عن زيارة جديدة ، يستعد موظفون عندنا لتـــرك العمل . اننا مشغولون دائما بزياراتـــه .. كأنـــه هو يرسم سياستنا الاقتصادية ويكافح التضخم ..

ان اهم دائرة في الوزارة هي الدائرة المصرية .. ولكن يقولون ان سفيرنا في مصر « يكش ذبان » في القاهرة .. وهو معزول ، لا يتصل باحد ولا يتصل به احد . والسفيـــر « مرتضى » هنا .. سمعت انه طلق زوجته .. لم يبـــق ما يفعله هنا سوى ان يطلق ويتزوج .. ويطلق .. ويتزوج.. يستطيع في تل ابيب ان يجد بنت حلال على ذوقـــه .. وسيشغلنا بحفلات زواجه وطلاقه .. على كل حال ، اذا بقيت لنا دائرة كوستاريكا فسنظل نقول انه توجـــد وزارة خارجية.. سمعت صديقتي «الشولا» تصلي لكي لا تصل قدما

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

سلمان ناطور

الاتحاد
ادب * فن

زمن الشـــدة

محمد الريشه

(١)
الواحـــة رافضة للقلم / النكـــره
تمتـد جـذوري في الوطن / النجـم المخضوضر
وطن الاطفـــال المرتـــد الى سعف الشمس
وقـد غطـى شهــداءه /
اسيـــل الجرح جفونـــه
اعطانـــي الـــرمز المتلائم مع هـــذا العيـد .
انـي ادركت النور ومـــا فات اوانـــه /
زمن الشدة خاض الضالع الهـارب من شجـر التحديق
ويدور دوار الاشلاء المشحونـة بالسوط المـــارق
فـوق الاعصـــاب جهيمـــا

(٢)
الليلة ادكى للعـــزم القـــائم
على اثر القسمـات المعروفـة / في لحمـي
عن ظـل القريـة في الساعات السابقة الفجر ،
وساصدح شـدوى ،
فالان وان ناطت لا ريب ستسمـــع
للصـــوت صـــداه .

(٣)
الفارس ما قبل الساحة قد اشهـر غضب الفرسان ،
وتـراب الموجـة ينتظـر حضوره /
يتداخل في جحـــر الافعـــى
فهموم الفـرح ستبدو بين الفاجعة / حيـــاة .

(٤)
اثقلت الركب القـــائم من وصلـــي
وهززت الراس / ولم ابخل بالطيب /
الـــدم ..
يـا بلـدا لا ارحـل عنـــك
انـي استلهمـــك آياتـــي /
سفـري المكتـوب على الطين الازرق بالفحم ،
قدست الاحجـــار الصلبـــة /
والبـــاب الموصـد بالزيتـــون ،
يـــا بلـدا افخـــر بك
اتمجـــد من كحـــل الوشم الرابض فـوق القبضة ،
والطــارد للوحش / الهــم .

(٥)
اتعبـــد في ذاتـــك انـت !
اتسمـر فـــوق الاسمـــاء المنبوذة /
هيجـــان الوحشة ما رد سوى اللفـــة البكر ،
وداهمني عسف الاشبـــاح ،
لكنـي اتناول عشقك / نثرات الزعتر لا تبرح زادي
فالعـرس على السور الشـــائك ،
يتزاوج بعـــراء الخيمـــة بالوطـــن
المغتصب بالامـــر !

أيـــن الترجيـح في مـــراجعـة الشـــاعـر سميح القـــاسم ؟!

بقلم : دكتور اميل توما

كعادته اشتق الشاعر سميح القاسم اشتقاقا جديدا وأصيلا . فاختار اصطلاح « المراجعة » (١) مدخلا لتعقيبه النقدي على كتابي الاخير « الحركات الاجتماعية في الاسلام » .

وانا اقصر باعا عن مجاراته في رشاقة التعبير وجمالية وخصوصا في مقدمته او تحفظه قبل الدخول في صلب الموضوع ولئن يسكرني مديحه وبخاصة انى اميل الى قبول القول المأثور « اجمل الشعر اكذبه » .. فمبالاة الشعراء المبدعين مشهورة .. وسميح القاسم يجمع بين رهافة الحس والتفهم الاجتماعي العميق .

والان لندخل في صلب الموضوع ..

مـــا هـــو السائـــد والمقـــرر

ياخذ على صديقي وزميلي الشاعر سميح القاسم رفضي مقولة احمـد امـين : « ان التشيع كان ماوى يلجا اليه كـل من اراد هدم الاسلام » .. ويرى انى في هذا تجاوزت الموضوعية والعلمية على اعتبـــار ان التعميم لا يستقيم مع الجدلية ..

اعتقد بانى اصبت حين رأيت في طرح احمد امين استمرارا في عـداء الطبقات العليا للتيار الثوري في الشيعة ومحاولة لتشويه هذا التيار بالتلويح بخطره على الاسلام ..

ولعل من ابرز الدلالات على هذا الامر اعتقاد احمد امين بان اشتراكية ابي ذر او دعوته الى العدالة الاجتماعية تعود الى تاثير عبد الله بن سبـــا الذي تلقاها ، بدوره ، من مزدكية العـــراق او اليمن « واعتنقهـــا ابو ذر الغفاري حسن النية في اعتقادها » (اوردت ذلك في الكتاب ص ٦٤) .

لم انف ابدا التاثيرات والتيارات الفكرية المختلفة في الشيعة بل اكدتها في مواضع عديدة . فكتبت ، في معرض الحديث عن المزدكية (وهي بدورهـــا ثورية في الاساس) ، « ان القربى في الافكار واضحة وتطورت بعد ذلك لتدخل في ايديولوجية الشيعيين المتطرفين » ... (ص ٦٥) .

وكتبت : وصبت في الشيعة ، بسبب جذورها الشعبية وارتباط اســـم زعيمها بالعدالة الاجتماعية ، قوى التمرد الاجتماعي والصراع القومي ..

ولا ادري لماذا يرفض الصديق الشاعر وصف الشيعة « بالايديولوجية » ويعتبر ذلك ابتسارا لانها انقسمت الى تيارات متعددة .. ولا يجمعها تصور شامـــل ..

لقد لاحظت ، في الفصلين حول منشاء الشيعة والاسماعيلية ، تيارهـــا الثوري . ان في الشيعة صبت جداول كثيرة .. وانها انقسمت الى شيـــع وفرق (ص ٧١) . كما اشرت الى التمايز في داخل تيارها الواسع بسبـــب التغييرات المستمرة في توازن القوى الطبقية في المجتمع العربي الاســـلامي (ص ٧٦) ..

ولكن ذلك لا يغير من طابعها العام الرافض للانظمة القائمة في الامبراطورية العربية الاسلامية .. ولا يغير من ذلك ايضا ان فرقـــة من فرقها وصلت الى الحكم فاقامت النظام الفاطمي .. وان النظام القرمطي التقدمي ، بالقياس الى عصره ، انتسب ايضا الى الشيعة ..

لعل الشاعر سميح القاسم يعتقد ان الشيعـــة ، باعتبارهـــا طائفة في الاسلام ، لا تستحق هذا التعريف الذي يمكن اطلاقه على الاسلام عامة .. ولكننا نصف الفروع في الايديولوجية الواحدة بوصف الايديولوجية اذا برزت في افكارها معالم محددة ورؤيا متكاملـــة الى حد ما .. وفروع الايديولوجيـــة الراسمالية او الايديولوجية الاشتراكية كثـــيرة .. ونطلق على بعض هـــذه الفروع وصف الايديولوجية فنقـــول ايديولوجية البرجوازية الدمقراطيـــة وايديولوجية النازية .. والايديولوجية الاشتراكية العلميـــة وايديولوجيـــة الاشتراكية الاصلاحية ..

والخلاصة ، في هذه النقطة ان رفضي مقولة احمد امين « ان التشيـــع كان ماوى كل من اراد هدم الاسلام لعداوة او حقد ومن كان يريد ادخال تعاليم ابائه من يهودية ونصرانية وزردشتية وهندية » يعود الى قناعتي الثابتة بان الشيعة نمت في تربة المجتمع العربي – الاسلامي وفي ظروف موضوعية محددة ولم تجسم في بلورتها وتمايز تياراتها « تسلل » العناصر اليهودية والمسيحية والزردشتية اليها .

واعتقادي ان على الباحث العلمي الموضوعي ان يرى العامل السائد والمقرر لا التاثيرات الهامشية .. وعليه ان لا يحـــول بعض الظواهـــر السطحية الى طابع جوهري ..

والواقع ان التيارات الثورية ، في الامبراطورية العربية الاسلامية ، احتفظت بماهيتها ومعالمها الاقليمية – القومية .. ولـــم تدخـــل في تيارات الشيعة .. بل ايدها الشيعيون . وهذا ما اشرت اليه لدى الحديث عن ثورة بابك الخرمي في اذربيجان (ص ٨٨) .

واقبل ملاحظة اخي الشاعر سميح القاسم حول تحفظـــه مما ظهر في الكتاب في موضوع دور الشيعة في الحركات الثورية في الاسلام . واوافقـــه على اننا لا نسلم « بحقهم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت » .. وتصوري ان جملة سقطت من هذه الفقرة وتركت الانطباع الذي اثار تحفـــظ سميـــح القاسم .

والصحيح ان الفقرة يجب ان تقرا على هذا الوجه : « والحركـــات الثورية في الاسلام تبنت ايديولوجية شيعية .. وقصتها من اروع صفحـــات النضال من اجل الحياة الافضل على الرغم من تمسك قادة الشيعة بحقهـــم في الخلافة باعتبارهم من آل البيت » ..

والجملة التى سقطت او اهملتها هي ، كما يظهر لمن يقـــارن الاصل ، « على الرغم من تمسك قـــادة الشيعة » .. (ص ٨٨) .

والواقع انى ذكرت ان « الخوارج » مثلوا الاتجاه الدمقراطي في قضية الخلافة فاعلنوا انه ليس بالضرورة ان يكون الخليفة قرشيا بل ان يكون عبدا حبشيا اذا تم اختياره اختيارا حرا من المسلمين (ص ٧٠) .

التوجه الجدلى نحـــو الشعوبيـــة

اتصور ان الشاعر سميح القاسم انطلق من منطلق الجدلية حـــين استبعد صحة ما ذهبت اليه من ان « الشعوبية » بدات بدعوة الى التسوية او المساواة بين الشعوب في الامبراطورية العربية – الاسلاميـــة وتدهورت حتى انزلقت الى هوة التعصب القومي ..

وقرر ان العنصرين : المساواة والتعصب القومي « سايرا على طـــول الطريق وان تفاوت صوتاهما بين مرحلة واخرى .. »

اعتقادي ان مثل هذا التوجه الى الجدلية يفتقر الى العمق ولا اقـــول السذاجة الميكانيكية ..

صحيح ان المادية الجدلية ، التي تسحب على المجتمع ونعرفها بالمادية التاريخية ، تعتمد على رؤية الصراع بين الاضـــداد و « النفي الجـــدلي » و « نفي النفي » وكما يقول الفلاسفة الماديين : « في كل مجال من الواقـــع المادي تجري باستمرار عملية اضمحلال القديم ، الذي فات أوانه ، وظهـــور شيء جديد تقدمي . ان استبدال القديم بالجديد والمضمحل بالمولود حديثا » .. هو ما نعنيه حين نتحدث عن التطور ..

وبحق نقرر ، مثلا ، ان الراسمالية ينت الجديد عاد نشوئها وقـــامت بدور تقدمي حين استبدلت النظام الاقطاعي المضمحـــل بنظـــام الراسماليـــة الدمقراطية النامي ..

صحيح ان الراسمالية احتوت ، لطابعها الطبقي الاستغلالي ، عـــامل اضمحلالها .. ولكن ذلك لا يسمح لنا بان نقرر انها بمكافحتهـــا الاقطاعيـــة والقضاء عليها ، قامت بدور تقدمي ورجعي في الوقت نفسه .. لقد قامت بدور تقدمي حين انتصرت على الاقطاع واقامت النظام الراسمـــالي الدمقراطي .. وبعد ذلك تغلبت عوامل الاضمحلال عليها حين لم تعد قادرة على حل الصراع الجوهري الذي كان قائما في بنيتها منذ البداية وازداد احتداما مع التطور .

ولا يمكن تطبيق الجدليـــة على فكرة المساواة التي نشات بعد عهـــد المشاعية البدائية وبدء المجتمعات الطبقية الا باقترانهـــا بمرحلتها العينيـــة وبالقوى الاجتماعية التي ترفع لواءها ..

وهكذا لم تظهر الدعوة الى التسوية الا بعد الفترة الاولى من الاسلام الذي التمت دعوته على المساواة وعلى مبدا « لا فضل لعـــربي على عجمي الا بالتقوى » . اي اقترن ظهور الدعـــوة بنشوء الامبراطورية العربيـــة الاسلامية وبالسيطرة العربية – الطبيعية جدا – على شعوب الامبراطورية ..

ولم تنتشر هذه الدعوة بين اغنياء الشعوب المضطهدة بل بين الفئات الشعبية .. وهذا يظهر من تعريف المعاصرين للقوى التي تمسكت بالشعوبية . نهم « السفلة والحشوة واوباش النبط وابناء اكره القرى . فاما اشـــراف العجم وذوو الاخطار منهم واهل الديانة فيعرفون ما لهم وما عليهم ويـــرون الشرف نسبا ثابتا » (ابن قتيبة في كتابه « تفضيل العرب » اوردته في الكتاب ص ١٢٧) .

وهذا يظهر ، ايضا ، من كلمة الخليفة العباسي المامون . وجاء فيهـــا تاكيد للوحدة الطبقية بين اغنياء واسياد ارض شعوب الامبراطورية العربيـــة الاسلامية : « الشرف نسب ، فشريف العرب اولى بشريف العجم من وضيع العجم بشريفهم . وشريف العجم اولى بشريف العـــرب من وضيـــع العـــرب بشريفهم » (اوردته في الكتاب ص ١٢٩) .

ولهذا ، لا اساس لرفض سميح القاسم تقويمي للشعوبيـــة وقوله ان العنصرين ، عنصر المساواة وعنصر التعصب ، تسايرا على طول الطريق !! خصوصا وان بعض الكتاب العرب القدامى ، بغض النظـــر عن مواقعهم ، اعترفوا بان « نزعة الشعوبية .. تذهب الى ان العرب ليسوا افضل مـــن غيرهم من الامم ولا امة افضل من اية امة .. والناس كلهم من طينة واحدة .. وانما التفاضل بين الافراد لا بين الامم » (صاحب « العقد الفريد » اوردته في الكتاب ص ١٢٤) .

واذا كانت « نزعة الشعوبية » تدهورت فيما بعد الى تعصب قومي ، كما تدهورت ايديولوجيات تقدمية كثيرة في التاريخ الى هاوية الرجعية فذلك تم في ظروف اشتداد الصراع الاجتماعي و « القومي » الذي طرا على المجتمعات العربية الاسلامية .

ويخطيء رفيقي سميح القاسم حين يتصور ، كما يبدو من مراجعتـــه ، ان الشعوبية شاعت بين الفرس .. « فنزعة الشعوبية » انتشرت بين مختلف القوميات في الامبراطورية العربية الاسلامية .. وهذا ما اثبته في الكتاب تحت عنوان « شعوبية ام شعوبيات » ولاحظت ان هذه الدعوة تطبعت بملامـــح عينية في كل ولاية اعتمادا على ظروف تلك الولايـــة واوضـــاع اهلها » (ص ١٢٧ – ١٢٨) .

كذلك لاحظت صعوبة تحديد نقطة التحول في الشعوبية نحو التعصـــب القومي .. واوضحت ان الخلفاء العباسيين المتاخرين لم يحاربوا «الشعوبية الفارسية » على الاقل .. ورأوا في اشراف الفرس عضدا لهم . (ص ١٣٠) .

واعتقد ان اخي الشاعر لم يحالفه التوفيـــق حين لجا الى السخرية في رده على تقويمي ان السلطة العربية تميزت ، منذ اليوم الاول بعد وفـــاة النبي واختيار الخليفة الاول ابي بكر ، بتمييـــز العرب عامة وابناء قريـــش خاصة .. فانـــا لم اتوقع من اوائل المسلمين العرب الذهـــاب الى اقـــاصي خرسان للبحث عن فارسي يقبل بالاسلام لتنصيبه خليفة على المسلمين .. ومن السخف ان يتصور ذلك أحد حتى في معرض المراجعة .. انا قررت واقعـــا موضوعيا واساسا قام عليه البناء القومي وخلق الظروف الموضوعية لنشوء « الشعوبية » .

ومن حق التاريخ علينا ، دون الانزلاق الى اجراء القياسات الالية بين مراحل التاريخ ، ان نذكر الفرق بين تعصب الاقوام المظلومة وتعصب الاقوام (الطبقات العليا في الاساس) الظالمة ، لا لتسويغ ادعاءات الشعوبيين حول نواقص العرب او تعداد مثالبهم بل لفهم اعمق لهذه الظاهرة التاريخية ..

واعتقد انى لم اتجن على الصواب حين استنتجـــت ان الشعوبية – الدعوة الى التسوية او المساواة – خلقت مناخا لنمو حركات ثورية تقدميـــة في الامبراطورية العربية الاسلامية .. وذلك بدليل انضـــواء ابناء مختلـــف الاقوام تحت أعلام تلك الحركات وتغليبها الوحدة في معاركها الاجتماعية على التفرقة « القومية » .. ويدل على ذلك ، مثلا ، ثورتا القرامطة الزنج .

الطائفية في العالم العربي

اردت ، من فصل « الطائفية في العهد العثماني » ، ان اؤكد دور الدول الكولونيالية – الامبريالية الطامعة في تقاسم « ممتلكات » السلطنة العثمانية في الشرق العربي في تطبيع الطائفية .

وقررت حقيقة لا يختلف عليها الكتاب الموضوعيون . وهي ان روسيـــا القيصرية وفرنسا وبريطانيا ، لاغراضها الامبريالية نصبت نفسها « حاميـــا »



بريشـــة الرسام الفلسطينى كمـــال بلاطـــة

للطوائف المختلفة في القسم الثاني من القرن التاســـع عشر . وهكذا كانـــت روسيا القيصرية « حاميا » للمسيحيين الارثوذكس !! وفرنسا « حاميـــا » للمسيحيين الغربيين (الموارنة والكاثوليـــك) ! وبريطانيا « حاميـــا » للدروز !! (ص ١٧٩) .

ويجب رؤية الاحتراب الطائفي ومذابح الستين طائفة في اطار صراع هذه الدول الامبريالية الثلاث من ناحية ، ومحاولة السلطنة العثمانية رد الهجمة الامبريالية والمحافظة على امبراطوريتها من ناحية ثانية .

وفي الوقت نفسه يجب رؤية هذا الاحتراب في ظروف اشتداد الصراع الاجتماعي الطبقي بين اسياد الارض (الاقطاعيين) والفلاحين في الاساس .

واعتقد ان رفيقي سميح القاسم انجرف مع تيار « السطحيـــة » ، اذا صـــح هـــذا التعبير . ولهـــذا تصور ، خطـــا ، انى ركزت « على البؤرة اللبنانية الدموية بين عامي ١٨٤٠ و ١٨٦٠ » .. بينما لم افرد غير صفحتين لهذا الموضوع ..

ولعل هذا التصور جره الى التصدي لهذا الموضوع من منطلق اعتبره منطلقا انحرافيا .. فقد كتب :

« كاد التاريخ لهذه المرحلة يقتصر على اتجاهين قطبين ، احدهما يلب عن الموارنة ويلعن الدروز والاخر يفعل العكس » .

فاي تاريخ هذا ؟ هذا الكـــلام يصح على المؤرخين الطائفيـــين مـــن الطائفتين – المارونية والدرزية ومجرد الدخول في احداث لبنان في تلك الفترة من هذا المدخل يدفع الكاتب او الباحث الى السقـــوط في مهاوى المجادلـــة الطائفية العقيمة .

ولا اختلف ، لا مع اخي سميح القاسم ولا مع الباحث اللبناني الـــذي احترمه فؤاد قازان ، الذي يستشهد به سميح بان المعركة الطبقية او التناقض الطبقي الجوهري في تلك الفترة كان بين الاقطاعيين (اسياد الارض الدروز والموارنة) من جهة والفلاحين (دروز وموارنة) من جهة ثانية .

كما انى أوافق تماما على ان الاكليروس الماروني ، ورجال الدين عامة ، ينمي الطائفية ويتحزب لها ويرى في رسوخها مصالح مكتسبة يريد المحـــافظة عليها .

واظن ان الموضوعية كانت تفترض على سميح القاسم ، بعد ان استشهد بقازان ان يكتب : ان نفوذ الاكليروس المرتبط بالدول الاستعمارية كان قويـــا الى درجة انه تمكن ، احيانا ، من ايقاع الفلاحين الموارنة في شراكه . كانت تفترض عليه ان يضيف ان الامر نفسه ينسحب على مشايخ الدروز الاقطاعيين المرتبطين مع الامبريالية البريطانية ..

والمعروف تماما ان عهد السلطة العربية – المصرية (عهد ابراهيـــم باشا ١٨٣١ – ١٨٤٠) اتسم بالاصلاحات الاجتماعية ومنها ضرب الاقطـــاع وسيطرته في لبنان .. وتضافرت ، في تلك الفتـــرة ، الامبريالية البريطانيـــة والسلطنة العثمانية والاقطاعية المحلية على ضرب السلطة العربية المصريـــة وتصفيتها في سوريا في عام ١٨٤٠ ..

ولهذا لم يكن غريبا بعد ذلك ، في عام ١٨٤٠ ، كمـــا اوردت في الكتاب (ص ١٧٧) ، ان يعود الاقطاعيون الدروز الكبار – وقد تعاونوا على تصفية السلطة العربية المصرية في لبنان مع العثمانيين والبريطانيين – الى مواقعهم ليجدوا الفلاحين الموارنة قد استولوا على اراضيهم .. فيستخدموا الســـلاح لاجلاء اولئك الفلاحين ..

كما لم يكن غريبا ان يتحول الصراع الاجتماعي الى احتراب طائفي في عام ١٨٤٥ ويتورط فيه الفلاحون الدروز والموارنة وتستفيد الاقطاعية (عامة) والدول الامبريالية من ذلك . (ص ١٧٧) .

ومن حق الشاعر سميح القاسم ان لا يقبـــل استنتاجات المستشـــرق السوفييتي لوتسكي . ولكن ذلك لا يغير من ان الاقطاعيـــين الدروز ، عـــلى الرغم من تماثل مصالحهم مع مصالح الاقطاعيـــين الموارنة ، فجروا مذابـــح ١٨٦٠ .. لاغراق ثورة طانيوس شاهين الفلاحية .

ان هذا الامر لا يلغي العوامل الاخرى .. ولا يبيض صفحة الاكليروس او العثمانيين او الامبرياليين .

ولا يغير هذا الامر من جوهر التناقض الطبقي القائـــم آنذاك .. او استعداد الاقطاعيين الدروز على معاونة الاقطاعيين الموارنة كما يذكر سميح القاسم .

والواقع ان وحدة المصالح الطبقيـــة لا تؤدي دائما الى وحدة عمـــل مشتركة . وبدون الدخول في تفاصيل الوضع الراهن نستطيع ان نقرر ان من اهم عوامل الحرب الاهلية اللبنانية الاخيرة كان عامـــل الصـــراع الطبقي الاجتماعي . ولكن ذلك لم يمنع اسياد الارض وكبار الماليين والبيروقراطيـــين الموارنة من تفجير صراع طائفي لصيانة مواقعهم ..

وبعد .. فشكرا للشاعر سميـــح القاسم

لقد برهن الرفيق سميح القاسم ، في مراجعته ، على انه يجمع بـــين الشاعرية المبدعة والتوجه العلمي . واعتقد جازما انه خدم البحث الموضوعي بهذه المناقشة . واسهم – وهذا الاهم – ، بطرحه هذه القضايا على بساط البحث ، في استنفار المثقفين الى ولوج ميدان النقد والمناظرة الفكرية . فبذلك يغنون النتاج الثقافي ويرسمون طريقه الصحيح .

فشكرا للشاعر سميح القاسم .

---

١ – عدد « الاتحاد » ٨ شباط ١٩٨٠ .

غلاء وامرأتان وحافلة

شكيب جهشان

– ١ –

اكبر اطفالي السبعة في الصف الرابع
اصغرهم
لم يخرج بعد
من قشر البيضة لم يشتد
كنا نستهلك يوميا خمسة اكياس حليب
جاء اوان الجد
ارخص يـا ولـدي الشاي
الـد الشاي
وجـاء اوان الشد
اعرف يـا ولـدي الان
مـا معنى الواو ؟ !!

– ٢ –

كانت واحدة من عشرين ربيعا في اوج الشبق الوحشي
اسعار الخبز الاسود طارت عشرات المرات
وطـار الزيت
يـا زمن الموت
يـا زمن الركض الهمجي !!
هذي الانثى
شاخت مثل قشور اللوز اصابعهـا
وتهدل ردفاها كجرابي سفل مذعور
وعلى هدبيهـا انتحر النـور
لكن القطر الفاخر ما فارق يوما اذنيهـا
او لديهـا
صار لهـا زوج في حجم الفقاعـات
وصار لها خمسة اطفال مهزومين
كاس حليب في هـذا الوقت المجنون
صـار دواء
صـار غناء
عاهرة هذي الايـام
من عشرين خريفا
ظل الشبق الوحشي هو الشبق الوحشي
زانية هذي الانثى
لكن يحميهـا
قانون الشرف الطبقي !!!

– ٣ –

ارتفعت اسعار الخبز الاسود في هذي الايام الحبلى
عشرات المرات
وانتفخ الجار التاجر الاف المرات
والجار الثاني
اصبح مسحوقا
وقديما اوصى الله بسابع جـار
هل اوصى بالجار الالف ؟ !!
طوبى للجوعى
طوبى (للمسحوقين)
يـا رب
هب بعضا من جنات الخلد الاتي للتجـار
وانا ... هبني بعضاً من تلك النـار !!!

– ٤ –

كاس حليب صار دواء
صار غناء !!
تاكل طائرة حربيـة
في طلعة كشف واحدة اطنان الكعك
ورواتب الاف العمـال ! !

ثمن الحريـه
والفرديـه
كتب الاطفال ، ملابسهم ، وهدوء البـال
في طلعة كشف واحـدة
تاكل طائرة في نهم
اطنـان الكعك
ثمن الحرية ، إفك ، إفك ، إفك ... افك
عصر هذا ام عهر ؟ !
ما عاد ابو ذر يحمل سيفا
مشغول منذ الفجر
يمشط لحيته
وينقب فيهـا
عن بعض الشيب
يـا وجع القلب !!
ثمن الحرية ان تدمى اقـدام المسحوقين
خلف اللقمه
ثمن الفردية : بعض المحظوظين
إحترفوا الوقفة في اعلى درجات السلم ، والتجويع
، يشكون التخمه ؟ !
او عـاد ابو ذر يحمل سيفاً
لاعتدل السلم فوق الارض
كم تحلو الدنيا لولا البعض ؟ !!

– ٥ –

تذكرة السفر الادنى اغلى من تذكرة السفر الاخر ، والحافلة الكسلى

تزحف في شكل التابوت
يستبق السواقون الوقت
ويستبقون الموت !!
الوقت يفوت
والموت يفوت !!
هذي الحافلة الكسلى كانت بكرا
روضها من سنوات اهل الشاطيء
وامتصوا كل نضارتها
هذي الحافلة الكسلى
صارت حكرا
الناس المسحوقين
الشارع إسفلت عربي حتى الان
حذقت اعمالي الرقص على كل الالحان !!!
تذكرة السفر الادنى اغلى من تذكرة السفر الاخر
مسى البنزين عماد الخبز
ومفتاح الحنفية في ايدي سراق الارض
وبايديهم مفتاح النبض
ويخر الناس كورق التين
سبحان الله ... وسبحان البنزين !!!

– ٦ –

مثل المهره
تقفز واحدة اخرى ، امراة ، من باب السيارة في نزق الاغراء

وفي وقد الجمره !!
« ما اكتظ غني الا من إملاق فقير »
تحمل في يدها اليمنى كيس حليب في اليسرى
اكثر من قطعة لحم
ولدت قطتهـا اليـوم ؟ !!

– ٧ –

يـا اطفالي
كان الإفطار شرائح خبز افرنجي مغموس بالشاي
دمعت عيناي
« ما اكتظ غني إلا من اطباق فقير »
هل حقاً ان الله يقسم في هذا الاجحاف الرزق
ويحترف التزوير ؟ !!

قصة سوفييتية

لونكا من البحيرة الصغيرة

بقلم : قسطنطين باوستوفسكى

قسطنطين باوستوفسكى (١٨٩٢ — ١٩٦٨) صاحب قصص صغيرة وكبيرة ، وروايات ، واوصاف ، للمناظر الطبيعية الجميلة ، وصور ادبية ، ونبذات رقيقة ، صادقة عن اسرار عملية الابداع الادبي والفني .

نمط الموهبة الرومانطيقي ، التحسس الفنانى بالعالم ، البهاء الوطنى والاجتماعى لموضوع الطبيعة الروسية ولكل روسى صرف ، والكشف العميق عن الجمال الروحى الملازم للكادح والمبدع والبانى والمحارب — كل هذا كسب للكاتب حب اوساط لا عد لها من القراء فى الاتحاد السوفييتى وفى خارجه .

وانها لخارقة موهبة باوستوفسكى فى نوع الاقصوصة الغنائية .

يرى باوستوفسكى ان مهمة الفنان الاجتماعية الاخلاقية الرئيسية هى تربية شعور الجمال فى الناس ، ومساعدتهم فى صنع العالم الجديد لمستقبل البشرية المشرق .

ويحمل الكاتب الناس على ان يروا ويحبوا شعر العالم المحيط بهم ، وجمال ارضهم ، فيستثير بذلك فى نفوسهم الرغبة العارمة فى الدفاع النضال عن هذا الجمال ، فى صيانته بحماسة وغيرة ، والنضال فى سبيله عند الاقتضاء .

وقد صدرت مؤلفات قسطنطين باوستوفسكي « الوردة الذهبية » و « البحر السود » و « كولخيدا » ، و « قصة عن الحياة » وكثير غيرها مرارا فى الاتحاد السوفييتى وفى الخارج . وقصة « لونكا من البحيرة الصغيرة » التى نقدمها للقراء كتبها باوستوفسكى سنة ١٩٣٨ .

كنا نمضي على هدى خريطة موضوعة في السبعينات من القرن الماضي . وفي زاوية الخريطة كانت حاشية تفيد ان الخريطة موضوعة « على اساس استجواب السكان المحليين » . هذه الكتابة لم تفرحنا رغم صراحتها . ونحن ايضا عمدنا الى استجواب السكان المحليين ، ولكن اجوبتهم كانت دائما تقريبا غير دقيقة .

صاح « السكان المحليون » زمنا طويلا بحرارة ، وتجادلوا ، وذكروا اشياء وعلائم كثيرة . وكانت توضيحاتهم تبدو على النحو التالي تقريبا : « حين تصلون الى الخندق ، اتجهوا نحو الغاب بانحراف شديد ، وهناك روحوا وروحوا على طرف الطريق على اطراف الغاب المحروقة نحو حفرة الفرير ، وبعد الحفرة من الافضل لكم ان تتوجهوا الى التلة الصغيرة ، ومن هناك قلما تظهر ، والطريق ، بعد التلة الصغيرة ، اذا جاز القول ، بسيطة تماما — عبر الاكمات الصغيرة الى البحيرة بالذات .. وهكذا تصلون » .

تتبعنا بدقة هذه العلائم ، ولكننا لم نصل ابدا .

والان رحنا على هدى الخريطة ، ولكننا ضللنا السبيل مع ذلك في المستنقعات الجافة التي اكتست بغاب صغير .

كان اليوم الخريفي يحف بتكسر الاوراق . ثم بدا ينهمر مطر ناعم جدا اشبه بغبار بارد .

نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ، وصلنا الى رابية رملية وسط المستنقعات المكسوة بالخشخاش الجاف . اخذ النهار يسود بسرعة . واطل الغسق تحت سماء متجهمة ،

واقترب الليل — ليل رهيب في المستنقعات ، حافل بطقطقة الاغصان اليابسة ، وخشخشة القطرات ، والشعور الذي لا يطاق بالوحدة .

اخذنا نصيح ونستمع بانتظار الصيحة الجوابية . كانت الريح تضج جوابا في الاجمات الميتة وتحمل نعيق اسراب الغربان الابح .

ثم انداحت فيما وراء طرف الارض والمستنقعات صيحة جوابية مستطيلة وضعيفة .

واخذ الصوت يقترب . قرقعت اشجار حور صغيرة ، وبدا الصوت قريبا جدا ، وخرج من الاجمة صبي انمش . كان يناهز الثانية عشرة من العمر . يمشي باحتراس حافي القدمين على سقيط الاغصان ، ويحمل في يديه جزمتين قديمتين . اقترب منا وحيانا بحياء .

— وانا سمعت ، شخص ما يصيح ويصيح . — قال ذلك وضحك . — وحتى خفت : لا يمكن ان يكون احد هنا في هذا الوقت . في الصيف ، النساء يفتشن عن العنبيات . اما الان ، فلا عنبيات . كل شيء انتهى ! ضللتم ؟

اجبنا :

— ضللنا .

قال الصبي :

— هنا يضيع المرء بسرعة . في الصيف الماضي ، ضلت امراة . في الربيع فقط وجدوها ، لم يبق منها غير العظام .

— وانت كيف وصلت الى هنا ؟

— انا من ابناء المحلة ، من البحيرة الصغيرة . افتش عن عجلة .

وقادنا الصبي الى البحيرة الصغيرة . وعند هبوط الليل فقط ، خرجنا من المستنقعات ، ورحنا الى الارض الصلبة ، ومشينا في طريق مكسوة بالاعشاب . كانت الريح قد طاردت الغيوم نحو الجنوب . وكانت النجوم تشع بنور ثاقب فوق رؤوس اشجار الصنوبر ، ولكن بروج النجوم المعروفة كانت تبدو غريبة من خلال فوضى الاغصان . وكان من الصعب ان نجد بينها حتى الدب الاكبر .

بعد صمت طويل قال الصبي :

— لقد لفقت لكم حكاية العجلة . انا لم افتش عن عجلة .

— وعم كنت تفتش في المستنقعات ؟

اجاب الصبي :

— عن نجم ساقط . في ليلة ما قبل البارحة ، سقط هنا نجم ، فيما وراء التلة الصغيرة . استيقظت . اصغيت ، البقرة مانكا تقلق ، وتنعي ، وتلوح بقرنيها . لا بد ان ذئبا اقترب من البيت . خرجت الى الحوش لانظر . وقفت ، سمعت . واذا شيء ما يتوهج فجأة عبر السماء كلها . نظرت .. نيزك . طار على علو خفيف فوق الغاب وسقط في مكان ما هناك ، فيما وراء التلة الصغيرة . هدر بشدة مثل الطائرة .

— وما حاجتك الى النيزك ؟

اجاب الصبي :

— ساحمله الى المدرسة . يجب البحث . الا تعرفون بنية النجوم ؟

وبدا حوار ليلي عن النجوم وعن التحليل الطيفي .

نحو منتصف الليل وصلنا الى ضفة بحيرة غابية سوداء . كانت سماء الخريف المرصعة بالنجوم تتوهج في الماء . على الضفة كانت تنتصب بضع بيوت خشبية صغيرة . في طرف واحد فقط كان يشع قنديل من الكاز . طرق الصبي الباب .

قال صوت نسائي غاضب فيما وراء الباب :

— اين كنت ، وحق الشيطان ؟ انت تبلي الجزمتين عبثا وحسب .

اجاب الصبي :

— خلعتهما يا امية !

وضج المزلاج ، ودخلنا بتلمس الى المدخل . كان المدخل يعبق بأريج التبن والحليب الطازج .

امضينا الليل في بيت الصبي . اسم الصبي لونكا زوييف . ودخن كل منا سيجارة مع والد لونكا ، وهو رجل كهل صموت بنظارتين حديديتين ، وتمددنا في التبن ، قرب موقد دافىء ، وصر صرصور ، وهمهمت الدجاجات النائمة في مدخل البيت .

استيقظت في وسط الليل . كان صوت نسائي قوي ملىء بالدموع ، يغني لحنا معروفا من اوبرا « بنت الستوني » . وكانت الاوركسترا تصدح بمئات الاوتار المشدودة شدا . وكانت النجوم تهتز في النوافذ المكسوة بالندى ، وكف الصرصور عن الصرير حين سمع الغناء .

قالت والدة لونكا من المنامة المقامة على سقف الموقد :

— هذا الراديو يزعجك . لونكا صنعه ، وهو لا يدعك تنام ، ولكني لا اعلم كيف اوقفه ! لا بد من ايقاظ الصبي .

— لا داعي . فلينم .

قالت المراة من العتمة ، واصبح صوتها هادئا ومغنيا :

— نحن نحب ، نحب كثيرا ان نسمع كيف تغني موسكو . هذا غير مفهوم ، ومحزن ، ومرح . احيانا حتى الصباح لا تغمض لنا عين ، مع اننا في النهار نتعب واي تعب من شؤوننا .

وسكتت .

ثم قالت ، وابتسمت ، على الارجح في الظلمة :

— وكل شيء من صنع لونكا . مهموم واي هم ، يتحرق واي تحرق الى معرفة كل شيء . لا بد انه مثل ابيه .

تساءلت المراة :

— ومن هو ابوه ؟

وسالت المراة بدورها :

— من هو سيميون ! سيميون عضو في الحزب عندنا منذ سنة ١٩١٧ .. كل شيء لاجل الناس ... الكسرة الاخيرة المتبقية يعطيها للغير ، اما هو فيشبع من الكتب .

في الصباح علمنا قصة سيميون زوييف . كان في شبابه صبيا صانعا باشراف خياط في ريازان . مؤسسة ليسوف التي كان يشتغل فيها كانت تعتبر افضل مؤسسة في المدينة . كانت تشتغل لتلبية حاجات المحافظ والعساكر والمحامين . كان المحامون يفضلون الفراكات ، وافسد سيميون بصره بتخبيط الاشرطة الحريرية على بناطلين الفراكات . فقد كان هذا العمل يدويا ودقيقا جدا .

كان الشيخ ليسوف ، الجاف ، الورع ، ذو الوجه الاخضر كزيت القنديل ، يقرأ طوال النهار كله الكتب المقدسة او « تاريخ دولة روسيا » للكاتب كارامزين . وانفق الف روبل على رونق المدينة وعظمتها ، فقد دق على جدران المنازل في الشوارع الكبراء لوحات حديدية عليها مقتطفات من « تاريخ » كارامزين . ونحتت في نص كان ايضاح : « انظر تاريخ السيد كارامزين » ، المجلد كذا ، الصفحة كذا .

قال سيميون :

— بدأت بكارامزين ، وانتهيت بمقالات لينين . كان صوت لينين يصل بقوة حتى ابعد النواحي النائية الخالية اذا جاز القول . في الليل اقرا ، وفي الصباح اخرج الى الشوارع . الغبار ، طيور الوز تتسكع الى برك الماء ، جدار الدكان ملطخ بالشمع الاحمر الذي تختم به قناني الفودكا . في الكنيسة ، قرع الاجراس ، والناس التعساء يتضاربون بالعصابات من اجل كوبيك . خلاصة القول ، روسيا مما قبل الطوفان . وفي الراس احمل كلمات طريئة مشرقة لنير مستقبلنا .

بعد الثورة ، راح سيميون الى القرية ، الى البحيرة ، وبنى على الضفة بيتا خشبيا قرويا وشرع يستصلح الارض الخصبة منتزعا اياها من الارض الغابية النائية . والان تعيش خمس عائلات قرب البحيرة .

في الصباح قادنا لونكا حتى الطريق الكبيرة . كانت الشمس البيضاء تشع في الغابات التي تساقطت اوراقها ، وفي نورها البارد كانت تظهر جيدا كل ورقة سقطت من اشجار البتولا والحور الرجراج في ماء البحيرة . وبين الفينة والفينة ، كانت تهب الريح ، فكانت الاوراق تطير مثل مطر صاخ ، وتصفع الوجه .

بعد بضعة ايام ، جاءنا لونكا الى القرية ، حاملا قطعة من « النجم الساقط » — شظية حادة صلبة مغطاة بالصدأ والسخام . وقد عثر عليها فيما وراء التلة الصغيرة في جلمود محطم .

ومنذ ذاك تصادقت مع لونكا . واحببت التسكع معه في الغابات ، فقد كان يعرف جميع الدروب ، وجميع زوايا الغاب النائية ، وجميع الاعشاب ، والشجيرات والزهور واصناف الطحلب والفطر ، وكان يعرف اصوات جميع الطيور والوحوش .

كان لونكا بين المئات والمئات ممن تقابلت معهم في حياتي اول من حكى لي اين وكيف تنام السمكة ، وكيف تذهب المستنقعات الجافة سنوات وسنوات تحت الارض ، وكيف تزهر الصنوبرة القديمة ، وكيف تتنقل العناكب الصغيرة مع الطيور في هجرات الخريف . ان هذه العناكب تطير باتجاه الجنوب متشبثة بخيوط لعابها ، حين تهب الريح ، وتطير عشرات الكيلومترات .

وكان عند لونكا كتابان من تاليف كايغورودوف بليا من القراءة . وقد فتش فيهما عبثا عن حل للغز هجرة العناكب في الخريف .

قال لونكا :

— لن افهم شيئا واحدا ، العنكبوت صغير ، ولكنه يفرز من اللعاب بحيث اذا كبسناه في كتلة ، صارت هذه الكتلة تساوي اربعين عنكبوتا .

كان لونكا يمضي كل يوم الى المدرسة الواقعة على بعد عشرة كيلومترات . وطوال الشتاء كله ، تغيب عنها يومين فقط ، ولكن لم يكن يطيب له ان يتذكر هذا ، وكان يرتبك ، فقد هبت آنذاك عاصفة ثلجية قوية ، وغمر الثلج بيتهم حتى السقف .

في الشتاء كان لونكا يغادر البيت في الظلمة . كانت النجوم الشاحبة تهتز بسبب الصقيع ، وكانت اشجار الصنوبر تفرقع ، وكان الثلج يحف تحت القدمين ، فكان ينقبض قلب لونكا ، خوفا من ان تسمع الذئاب . في الشتاء كانت الذئاب تقترب من القرية بالذات وتعيش في اكوام الهشيم .

ولكن الاسوأ كان في اواخر الخريف ، في تشرين الثاني — نوفمبر — عندما كان الثلج الذائب نوعا بفعل المطر ، ينبسط على الطرقات ، وعندما كانت الريح الملصفة تنقض من السماء السوداء على الوجه وتجمد الجسم كله .

وفي الصيف كان لونكا يحرث مع امه ، ويعزق حوض الخضار ، ويبذر ، ويحصد الهشيم . ولم يكن بمقدور سيميون ان يشتغل ، كان قلبه يشتد خفقانه سنة بعد سنة ، وكان وجهه يمتلىء بدمل بلون التراب ، وكان سعال جاف مستطيل يعذبه .

— لا اعرف ما اذا كنت اعيش ام احتضر . — قال سيميون ومسح صدره النحيل براحة يده . — الحياة الصرصورية قضت علي . وجاءت الثورة بعد فوات الاوان ، على ما يبدو ، لا باس . فان لونكا سيكمل بالنيابة عني ما يجب فعله .

تصادقت مع لونكا وارسلت له من موسكو كتبا كثيرة . وكل خريف كنت اذهب الى القرية الغابية وامضي منها الى البحيرة . وغدا ذلك تقليدا .

وكنت دائما اصل بصورة مفاجئة . كنت امضي في الغابات الخريفية الهادئة حيث لم يكن ثمة كلام غير الطيور ، وكنت اعرف الجذامير القديمة ، والصحات المحترقة ، ومنعرجات الدرب المهمل . وكنت اعرف كل صنوبرة في طرف الغاب . وقد علمني لونكا كيف احبها .

وكنت اصل عادة في ساعة متأخرة من الغسق حين كانت النجوم الشاحبة تنبىء بليل بارد وحين كانت رائحة الدخان تبدو افضل رائحة في العالم . كانت هذه الرائحة تدل على قرب البحيرة ، والبيت الدافىء ، والاحاديث المرحة والشكاوى الناعمة الرخيمة من ام لونكا ، والفراش من الهشيم الجاف ، وتدل على اغاني الصرصور والليالي اللامتناهية ، حين كنت استيقظ على اعصار الاوتار ، على انغام بتهوفن وفردي التي تخنق عواء الذئاب الجائعة .

وفي كل مرة كان لونكا يقفز من البيت ويسرع الى ملاقاتي . كان يخجل من تبيان فرحه وكان يكتفي بمصافحتي بشدة . ثم كنا نتحادث طويلا عن الكتب المقروءة ، وعن الغلة ، وعن التشتية في القطب ، وكسوف الشمس ، وصيد سمك القش . وكانت لدينا مواضيع اسرة كثيرة للاحاديث ، وكان سيميون يحكي من جديد عن شبابه وعن الطلاب الذين كانوا يجلبون المناشير والنداءات الثورية الى ريازان .

وهكذا توطدت عرى الصداقة . وحيثما كنت ، كنت اعرف اني ساعود في اواخر الخريف الى هذه الناحية الغابية ، اني ساعود وارى لونكا وسيميون ، وان معاشرة هذين الشخصين توفر لي اكثر فاكثر الاحساس بان الحياة تصبح افضل فافضل سنة بعد سنة . واخذت تتكاثر الايام التي اسمع فيها ضجة الغابات تضج بصوت اصم في مهب الريح ، والينابيع الباردة تشقشق في الطحلب ، واعرف كل القيمة الهائلة لكتب وتأملات وصداقة صبي قروي يحلم للسنة الثالثة بالذهاب الى موسكو ورؤية المترو والكرملين والفيل الحي في حديقة الحيوانات .

وكل سنة ، يودعني لونكا حين اغادره . وهكذا كان الحال في هذه السنة ايضا . انطلق القطار الضيق السكة ، الذي يسميه السكان المحليون « بالبغل العجوز » — وهو قطار صغير مضحك — عبر الغابات . وكانت الممرات في الغاب تكشف اجمات ارجوانية وذهبية ومتنوعة الالوان ، وفي احد الممرات ، قرب خط السكة الحديدية بالذات ، وقف لونكا يلوح بقبعة والده العتيقة . واذا القاطرة التي تشبه ابريق الشاي تصفر بغضب في وجهه ، ولكن لونكا ضحك وصاح بي في النقاة :

— سننتظرك ! سنكتب لك رسالة عن كل شيء ، وانت لا تنس ان ترسل لي كتاب بريم .

وزمنا طويلا رأيته متورد الخدين ، يركض ويلوح بحقيبة فيها كتب ويبتسم الخريف الرطبة والقابضة . كان يركض ويلوح بحقيبة فيها كتب ويبتسم لي وللغابات والشمس والعالم كله بابتسامته الحية ، الساذجة ، الطيبة .

في السينما

انطوان شلحت

فيلم « هير » : صيحة الاحتجاج ضد الحرب ومن اجل الحرية !

« هير »

اخراج : ميلوش فورمان

تمثيل : جون سافاج

انيكس غولدن

كريس وليامز

■ يعرض في بلادنا فيلم امريكي ، هوليوودي ، من « الصنف الآخر » ذي الجانب الانساني التقدمي والصبغة السياسية الواعية النفاذة الى عمق تركيبة المجتمع الرأسمالية وذيولها على توليد مختلف المظاهر السلبية التي تعصف بالمجتمع وتعمق ، بالتالي ، ازمته الاجتماعية — الاخلاقية .

انه فيلم « هير » (شعر) للمخرج الامريكي ، التشيكوسلوفاكي الاصل ، ميلوش فورمان ، المشهور بأفلام النهج الانساني المعادي للقمع والاستغلال .. و « هير » في الاصل ، مسرحية استعراضية عرضت بنجاح في عدد من العواصم الامريكية والاوروبية ، حولها فورمان الى فيلم سينمائي بعد ان اضاف اليها — حسب احد النقاد — [رؤيته الجمالية الخاصة خلال المحافظة على جوهرها « الرفضي » البارز للعلاقات البرجوازية بطابعها الارستقراطي ، الذي يطمس الاصالة الانسانية من خلال « مكننة » التصرف والشعور واحتقار البداهة في داخل الانسان وتحويل الفرد الى عبد للبروتوكول الحديدي] .

يلفت النظر في هذا الفيلم ، بشكل خاص ، تسجيله للظاهرة اتساع الدفاع عن قيم الحرية الفردية وكرامة الانسان واستقلال السلطات البشرية داخل المجتمع الامريكي . وقد لا نكون في حاجة الى ان نذكر بان النظام الذي يسحق الافراد تحت عجلاته الاحتكارية ويسلبهم كرامتهم من اجل لقمة الخبز ويستلبهم ذواتهم ويلقي بهم في صحراء الغربة فرائس سهلة لليأس والعدمية والضياع لا يمكن ، باي حال ، ان يكون حريصا على الحرية الفردية والكرامة الفردية والذات الفردية .

كذلك يسجل الفيلم ويثمن ظاهرة مناهضة التورط الامريكي في فيتنام من وجهة نظر واعية تؤكد رفض منطق الغزو الامبريالي ضد الشعوب والتمييز العنصري والقومي وتبشر بعلاقات انسانية جديدة تحترم حقوق الانسان بغض النظر عن جنسه ولونه وعرقه ... في احدى لقطات الفيلم ، لوحة غنائية رائعة ، ينشد الشبان الامريكيون اغنية تمجد الانسان .. ونشاهد الزنجي مع الابيض مع الفيتنامي الاصفر يغنون معا للسلام والحرية في العالم .

● **قصة الفيلم**

في المجتمعات ذات النظم الاجتماعية الرأسمالية ثمة انقسام حاد في التركيبة الاجتماعية يعبر عن التناقض القائم بين المؤسسة البرجوازية السائدة والمتسلطة والمهيمنة على المجتمع والطبقات الشعبية في ذلك المجتمع ، وعند كل منعطف تاريخي من منعطفات التحول الاجتماعي يتفجر هذا الانقسام ويعبر عن نفسه بعنف ، كما حدث في نهاية الستينات من هذا القرن حين اندلعت حركات الشبيبة في غالبية البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، وكما حدث في الولايات المتحدة ، ابان حرب فيتنام ، حين اندلعت حركات « الهيبيين » وغيرها كشكل من اشكال



مشهد من الفيلم

الرد الفكري على النمط السائد .. ولكن ذلك كله لم يكن من القسوة والشمول ، في ذلك الوقت ، بحيث يمكنه ان يشكل طريقا للخلاص والتحرر تبعا لتشخيصات تلك اللحظة التاريخية ومعطياتها وتبعا لعدم تلاحم هذه الحركات / النواة مع قاعدة الجماهير العريضة ومع الطبقة البروليتارية .

ومن الجدير ان نتذكر هنا ان هذه الحركات لم تصدر في تحركاتها عن نظرية مسبقة وانما عن مبادىء عامة تخبطت بين العبث والسلبية والمثالية بحيث افقدتها قدرة الفعل والتأثير .

وقصة الفيلم ترصد منعطفا من هذه المنعطفات .. حرب فيتنام — وهي ليست سردية بقدر ما هي فكرة محورية معبر عنها فنيا خلال توظيف عدد من الادوات الفنية بانسجام (رقص ، حوار واغان) وتتلخص في :

احد الشبان الامريكيين البسطاء ، هو « كلود » ، يغادر مسقط راسه في احدى الولايات الامريكية تمهيدا للالتحاق بالخدمة العسكرية متوجها الى نيويورك . وفي اثناء رحلته يصادف في احدى الغابات مجموعة من « الهيبيين » ، بيضا وسودا ، ذكورا واناثا ، يعيشون على مقربة من قصور العائلات الارستقراطية ... كما يشاهد ثلاث حسناوات ارستقراطيات يمتطين الخيول وتأسر احداهن ، « شيلا » ، قلبه ولبه . لكن انماط العلاقات الاجتماعية السائدة « تحرم » على فتى مثله حتى مجرد التفكير بحب « مثالي » كهذا الحب ..

يتزامل « كلود » مع الهيبيين ويقيم معهم . وتلتقط لنا الكاميرا وجهين لحركات « الهيبيين » .. الاول : القذارة والحشيش والبوهيمية ... والوجه الاخر ، الاساسي ، الانساني الرافض للنظام الطبقي واجراءات العسكرة والذي يرنو الى الانعتاق نحو الحرية والسلام ! ! ويبذل اصدقاء « كلود » ، الكافرون بانماط العلاقة السائدة ، جهودا محمومة للجمع بين الحبيبين . فنشاهدهم يقومون بزيارة « غير متوقعة » لحفلة عدد من الارستقراطيين ، اهل « شيلا » . يفرضون وجودهم ويبدأون بالرقص فوق المائدة المحملة بصنوف الاكل والحلوى ويغنون الاغنيات مرهفة تحدي التقاليد الجامدة وتنشد التحرر من اغلالها ... لكن ذلك لا يلبث ان ينتهي بهم الى غياهب السجن حيث يخرجون من ثم بكفالة مالية .

يغادر « كلود » اصدقاءه الى معسكر التجنيد حيث نلتقي بؤرة الامبريالية ومستودع التخطيط للموت والدمار والقتل ... ونلتقي الضابط العسكري الصارم يخاطب الجنود بمنهجية الصلف « انتم اقوى جيش في العالم » ، الجنود لا يعرفون سوى الطاعة العمياء ، والانصياع للاوامر النازلة عليهم « من فوق » ... لكن في احد المقاطع ، وهنا رمز بالغ الدلالة ، يخرق الجنود قواعد الطابور وينشدون « نتعلم ، نجوع ، نتدرب لنذهب الى ما وراء المحيط لقاتلة شعوب تحتضر » .

ويعثر « الهيبيون » على جميع الحبيبين فيلحقون بـ « كلود » في المعسكر ومعهم « شيلا » ، وقد تحررت من تقاليدها الارستقراطية ووجدت ذاتها الفردية . ونشاهد احدهم ، « بيرجر » ، بعد معارضة حرس المعسكر السماح لهم بدخوله ، يقص شعره العزيز عليه جدا ، وهنا اشارة رمزية اخرى ، ويتنكر بزي ضابط حيث يدخل المعسكر ويستبدل صديقه فيلبسه بزة الضابط ويلبس بزة الجندي حتى يخرج للقاء حبيبته .. في هذا السياق تحدث المفاجأة المروعة : يتاخر « كلود » في العودة وتصدر اوامر عسكرية بنقل الجنود الى فيتنام .. وعندما يصل « كلود » تكون طائرات النقل قد اقلعت بصديقه بعيدا الى « المسلخ » .. ثم ننتقل الى مقبرة يبرز فيها القبر الرخامي المنقوش عليه اسم « بيرجر » وسط الالاف القبور ضحايا العدوان الامريكي ، القذر في فيتنام !

شد الفيلم الانظار بمستواه الاستعراضي الفني ورموزه الفنية المستخدمة لهدف تعبيري وتعريفي وتحريضي .

وانيطت بطولته بالممثلين جون سافاج (كلود) وكريس وليامز (بيرجر) وانيكس غولدن (شيلا) .

لقد صاغ فيلم « هير » صيحة الاحتجاج ضد الحرب ومن اجل الحرية عبر رؤية انسانية توصل ، من خلالها ، الى قول امور حادة ولاذعة تعبر عن الجراح والالم الدفين في صدور الشعب الامريكي وشبيبته .

---

* « ميلاد في رحم المأساة » — باكورة الشاعر نزيه حسون *

■ اهدانا الشاعر الشاب نزيه حسون باكورة اشعاره ، الصادرة مؤخرا ، بعنوان « ميلاد في رحم المأساة » وقد اهداها « الى الزهور التي سقطت فداء زهرة تدعى الوطن .. والى ارواح الشهداء » .

وتضم ثلاث عشرة قصيدة كتبها الشاعر في العامين ١٩٧٨ — ١٩٧٩ ونشر عدد منها في صحيفتنا « الاتحاد » . في القصيدة التي يحمل الديوان اسمها يعلن نزيه :

لن تكفي حروف لغات العالم
كي ارسم وجه المأساة !
لكني من أول حرف اعلنها
سأمزق هذه المأساة ،
من اول حرف اعلنها رعدا
يتقصف في سمع العدوان .

وفي هذا السياق تتراوح بقية قصائد المجموعة ، التي تفوح منها رائحة حب الارض والوطن والتجند للدفاع عنها امام الاخطار المسلطة .

قصة للاطفال

عصيدة فأس

في يوم من الايام ، منح احد الجنود اجازة لزيارة اهله . فمشى ومشى الى ان تعب ، فراى من بعيد قرية . توجه نحوها وطرق باب آخر بيت فيها :

— اسمحوا ان يستريح عندكم عابر طريق .

فتحت الباب امراة عجوز وقالت :

— تفضل ايها الجندي .

ولما جلس الجندي واستراح ، سأل صاحبة الدار :

— الا توجد لديكم يا صاحبة الدار لقمة اكل .. انني جوعان .

وكانت العجوز ، صاحبة الدار ، تملك كل شيء لكنها بخلت اطعام الجندي المسكين ، فاجابته :

— آخ ايها الانسان الطيب ، انا بنفسي لم آكل شيئا طوال اليوم .. ولا شيء عندي .. ثق انني لم آكل اي شيء .

ولمح الجندي في هذه الاثناء فأسا تحت الدكة فقال :

— ما دام ليس لديك شيء يمكن طبخ عصيدة من هذه الفأس .

ضربت العجوز كفا بكف وقالت :

— كيف يمكن طبخ عصيدة من الفأس ؟ !

— .. هكذا .. اعطني انت القدر فقط .

جلبت العجوز القدر ..

اخذ الجندي الفاس ووضعها فيه وسكب فوقها الماء ، ثم وضع القدر على النار .

كانت العجوز تنظر الى الجندي باهتمام دون ان تحول عنه نظرها .

واخذ الجندي ملعقة وبدا يخلط الماء المغلي ويتذوقه .

سألته العجوز :

— هل جهزت ؟

اجابها الجندي :

— بعد قليل ستكون جاهزة . لكن من المؤسف انها بدون ملح .

انتفضت العجوز وقالت :

— عندي ملح .. خذ ملح الطعام .

اضاف الجندي الملح الى القدر ومن جديد بدا يتذوق الماء المغلي . وقال :

— لو اضيفت الى القدر حفنة حنطة مجروشة لكانت العصيدة الذ .

وجلبت العجوز حفنة حنطة مجروشة قائلة :

— خذ .. اضف الى القدر ما يلزم ..

وجعل الجندي القدر يغلي ويغلي ، وبعد مدة خلط العصيدة وتذوقها . كانت العجوز تنظر اليه باهتمام غير قادرة ان تقطع عنه نظراتها . وبدا الجندي يمدح العصيدة :

— يا لها من عصيدة لذيذة .. لكن لو كان لدينا الدهن واضفناه اليها لاصبحت الذ واطيب ..

ووجد الدهن عند العجوز ايضا .

وبعد برهة قال الجندي لصاحبة الدار :

— خذي ملعقة ايتها العجوز .

واخذا ياكلان العصيدة ويمدحانها . وقالت العجوز مندهشة :

— الى الان لم افكر انه يمكن طبخ عصيدة طيبة ولذيذة بهذا الشكل من الفأس .

اما الجندي ، فقد واصل الاكل وهو يضحك .



مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر يقر مهام النضال المستقبلي

انتدب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، للمشاركة في اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني الذي عقد في شباط الماضي .

وارسل لنا الرفيق ابراهيم مالك من براغ ، حيث يمثل الحزب في المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية ، ((قضايا السلم والاشتراكية)) ، هذا المقال عن اعمال المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني . وننشر الحلقة الاولى منه في هذا العدد على ان تنشر ((الاتحاد)) الحلقة الثانية في عددها القادم .

كان انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي الياباني الخامس عشر حدثا هاما وبارزا في حياة الشيوعيين اليابانيين ومنطلقا لمواصلة النضال الجريء من اجل جعل العقد الثامن من قرننا الجاري عقد تحولات ديمقراطية في اليابان وعقد مكاسب هامة وحاسمة لجماهير الشعب الياباني العمالية والفلاحية والفئات الشعبية الاخرى . وكان نقطة تحول في علاقات هذا الحزب الاخوية مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة . فلاول مرة سمحت السلطات اليابانية لمثل هذا العدد الكبير من الوفود الشقيقة بالمشاركة في مؤتمر الحزب . اذ اشترك فيه ممثلون من ٣٠ حزبا شيوعيا وعماليا . ولكن السلطات اليابانية لم تسمح، وبصورة تعسفية، لوفد حزب العمل الكوري بدخول الاراضي اليابانية والمشاركة في المؤتمر. وقد ادان المؤتمر هذا التصرف التعسفي وشجبه بشدة .

لقد اكتسب هذا المؤتمر اهمية كبيرة نظرا للظروف المعقدة المحلية والدولية ، التي انعقد فيها ، ولتزايد تأثير الشيوعيين اليابانيين على مجرى الاحداث في هذا البلد الاسيوي الذي يبلغ تعداد سكانه قرابة مئة مليون نسمة ويحتل المكان الثاني في العالم الرأسمالي ، بعد الولايات المتحدة ، من حيث القدرات الاقتصادية والتكنولوجية .

اخطار ومهام تواجه الشيوعيين و الشعب الياباني

اكد تقرير اللجنة المركزية الذي قدمه رئيس سكرتيرية اللجنة المركزية، الرفيق تيتسوزو فوها ، ان المؤتمر ينعقد في ظروف اشتداد الهجمة الرجعية المعادية للشيوعية في اليابان من جهة ، وتزايد قوة الحزب الشيوعي نوعيا وعدديا من جهة اخرى .

وحدد التقرير مهام اساسية ثلاث تواجه الشيوعيين اليابانيين والشعب الياباني عامة في العقد الثامن الذي

الحلقة الاولى

بقلم : ابراهيم مالك

ما زلنا في مستهله . وهذه المهام هي :

١ — مواجهة الاخطار المترتبة من التحالف العسكري الامريكي — الياباني واستمرار العمل في المعاهدة العسكرية الامريكية — اليابانية .

٢ — مقاومة خطر الفاشية المتزايد كنتيجة لتعمق ازمة رأسمالية الدولة الاحتكارية في اليابان وبالذات ازمة الحزب الليبرالي الحاكم ، وصيانة الحريات الديمقراطية وتعميقها .

٣ — الدفاع عن مصالح العاملين والفلاحين والمثقفين والفئات الشعبية الاخرى المتضررة من تسلط الاحتكارات على الحياة الاقتصادية في اليابان ، وحماية هذه المصالح وتعزيزها في وجه جشع الاحتكارات والسياسة الحاكمة التي تخدمها .

لقد اسهب التقرير في شرح الاخطار المترتبة عن استمرار العمل في المعاهدة العسكرية الامريكية — اليابانية وعن اتساع التحالف العسكري الامريكي — الياباني في هذه المرحلة بالذات . وقد اشتد خطر هذا التحالف ، مؤخرا ، بعد قيام الدوائر الحاكمة في واشنطن بتصعيد نهج المغامرات العسكرية وسياسة القوة والتهديد ومحاولات اغراق العالم من جديد في تحالفات عسكرية ورجعية ودفعه الى ما كان عليه في ايام الحرب الباردة في الخمسينات والستينات . واتسع خطر استخدام الولايات المتحدة لقواعدها العسكرية المقامة على الاراضي اليابانية ليس فقط ضد شعوب الشرق الاقصى ، بل كذلك ضد شعوب الشرق الاوسط وشعوب افريقيا . وهو ما حدث ، مؤخرا ، فعلا حين اقلعت السفن الحربية الامريكية من قواعدها في بحر اليابان متجهة الى منطقة الخليج العربي للتدخل السافر في شؤون شعوب هذه المنطقة والاعتداء على حركاتها التحررية الوطنية .

ويتضح من التطورات الاخيرة ان الامبريالية الامريكية تعير اليابان اهتماما متزايدا في سياستها الاستراتيجية الشاملة وتسعى لاعطائها دورا فعالا في التصدي لحركات التحرر الوطني في الشرق الاقصى ومناطق اخرى من عالمنا .

ولقد حذر التقرير المقدم الى المؤتمر من محاولات الامبريالية الامريكية استخدام اليابان اداة في خدمة مصالح هذه الامبريالية . وكشف التقرير عن مخطط اعدته الدوائر العسكرية الامريكية واليابانية بصدد دور اليابان في حالة اندلاع حرب في القارة الاوروبية . ويتلخص هذا الدور بقيام القوات العسكرية اليابانية باغلاق الممرات والمداخل المائية التي تربط بين بحر اوكهوتسك وبحر اليابان والمحيط الهادي . وهذه ممرات دولية وقريبة من شواطىء الاتحاد السوفييتي وكوريا الديمقراطية وفيتنام. ولا يخفى على احد ان الهدف من هذا المخطط توريط اليابان في حرب مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ومحاولة عرقلة التحركات السوفييتية في تلك المنطقة .

وان ما يؤكد تزايد خطر هذا التحالف على السلام في تلك المنطقة وبالتالي السلام العالمي هو :

— ازدياد المناورات العسكرية المشتركة اليابانية — الامريكية .

— العمل على انعاش العسكرية اليابانية بشكل ملحوظ وموافقة حكومة اوهيرا على مضاعفة نفقات اليابان العسكرية والقيام بقسط اكبر في تحمل اعباء هذا التحالف المالية .

— السعي لتوطيد تحالف عسكري رجعي جديد في المنطقة يضم الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية وقيادة الصين الحاكمة في بكين اليوم . وستمول الاحتكارات الامريكية واليابانية هذا التحالف العسكري الرجعي الجديد .

ودعا التقرير والمؤتمر الى ضرورة تجنيد اوسع القوى لمواجهة هذه الاخطار وضمان الغاء المعاهدة العسكرية الامريكية — اليابانية وفي الوقت نفسه تحييد اليابان وعدم انضمامها الى اي تحالف عسكري وذلك لصيانة السلام في تلك المنطقة والعالم عامة . وفضح التقرير ، بقوة، سياسة الحزب الليبرالي الحاكم الذي يدعي انتهاج سياسة مستقلة ، لكنه يعمق في الواقع التحالف مع الامبريالية الامريكية وقادة بكين الشوفينيين ومع الاوساط المغرقة في الرجعية في الشرق الاقصى .

ازدياد الطابع الرجعي العدواني للسلطة داخليا

واشار التقرير الى ان ما يميز سياسة هذا الحزب الحاكم — حزب الاحتكارات ورأس المال الكبير — ليس فقط ازدياد تحالفه مع الاوساط الامبريالية وخصوصا الامريكية ، بل ازدياد الطابع العدواني الرجعي لسياسته على الصعيد الداخلي .

فمع تزايد الازمة الاقتصادية في اليابان واشتداد الازمة السياسية للحزب الليبرالي الحاكم ، وكلاهما من معالم ازمة النظام الرأسمالي الاحتكاري العالمي ، شددت الاوساط الحاكمة في اليابان هجمتها على الحريات الديمقراطية (البرجوازية في جوهرها) بهدف تقليصها الى درجة خطرة . وتقوم هذه الاوساط بتشجيع العناصر الفاشية التي تحاول ان ترفع رأسها من جديد وبدأت تشكل خطرا يتهدد حريات العاملين والقوى الديمقراطية في اليابان . وفي مجال التشريع سنت هذه الاوساط قانون الطوارىء وفرضته على البرلمان الياباني . وهذا القانون يخول هذه السلطات صلاحيات قمعية واسعة. وتتصاعد في الوقت نفسه ممارسات ملاحقات الشيوعيين في اماكن العمل وفي المنظمات النقابية والديمقراطية .

ومع تزايد الهجمة على الحريات الديمقراطية يحاول الحزب الليبرالي الحاكم تحميل العاملين اعباء ازمة سياسته الاقتصادية ونتائج تصعيد العسكرة في اليابان . فتشتد وتكثر التضخم المالي بنسب لم يعرفها الاقتصاد الياباني من قبل . وترتفع الاعباء الضرائبية على العاملين . ويجري تقليص الانفاق العام على مجالات الخدمات كالصحة والتعليم . ويشتد التقاطب الاجتماعي . ويتضح من المعطيات الرسمية ان الاقتصاد في اليابان يتميز بانتاجية عالية ولكن اجور العاملين متدنية كثيرا بالنسبة لاجور العاملين في اقطار رأسمالية اخرى . فمتوسط اجرة العامل الياباني لساعة عمل واحدة يساوي ٤٤٪ من اجرة نظيره في الولايات المتحدة ، و ٥٣٪ من اجرة نظيره في المانيا الاتحادية و ٦٥٪ في ايطاليا و ٧٣٪ في بريطانيا و ٧٧٪ في فرنسا . فمستوى دخل العامل الياباني ادنى مستوى بين الدول الرأسمالية الصناعية السبع الاكثر تطورا في العالم الرأسمالي .

كما ان مداخيل العاملين في سن التقاعد تبلغ خمس مداخيل العاملين في اقطار اوروبا الرأسمالية الصناعية. فاذا كان العامل المتقاعد في اوروبا الرأسمالية يتقاضى بالمتوسط ١٠٠ الف ين ياباني فان نظيره في اليابان يتقاضى ٢٠ الفا فقط . (للمقارنة نذكر ان الدولار الامريكي يتراوح سعر صرفه اليوم بين ٢٤٥ — ٢٥٠ ينا) .

وبالمقابل تحقق الاحتكارات اليابانية ارباحا دسمة مستفيدة من سياسة الحزب الليبرالي الاقتصادي. ففي الاشهر الستة الاولى من العام الماضي (١٩٧٩) حققت الاحتكارات اليابانية زيادة في الربح تبلغ ١٩٪ . وهي اعلى نسبة ربح حققتها هذه الاحتكارات منذ ازمة الطاقة في عام ١٩٧٣ . وفي الفترة بين عام ١٩٧٤ و ١٩٧٩ زادت مدخرات هذه الاحتكارات المالية من ٧٥٠٠ بليون ين الى ١٢ الف بليون ين اي بزيادة ٦٠٪ .

(الحلقة الثانية من هذا المقال في العدد القادم)

الشيوعيون اليابانيون يناقشون في مؤتمرهم مهام المرحلة المقبلة — مرحلة السلام والتقدم الاجتماعي

مباحثات عرفات وغاندي

* البيان المشترك يؤكد على حق العودة واقامة الدولة *
* عرفات يشيد بصداقة السوفييت ويدين التآمر الامريكي *

نيو دلهي — اختتم ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية زيارته الرسمية الى الهند يوم الاحد الماضي ، حيث اجرى مباحثات ضافية مع رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي .

وحظي ياسر عرفات باستقبال رسمي وشعبي حافل لا يلقاه عادة الا رؤساء الحكومات والدول ، الامر الذي يشير الى الدعم والتأييد اللذي تلقاه منظمة التحرير الفلسطينية من الهند ، التي اعترفت بها اعترافا دبلوماسيا كاملا في اواسط الاسبوع الماضي .

واكد البيان الفلسطيني الهندي المشترك من هذه المباحثات انه لا يمكن تحقيق السلام الثابت والعادل في الشرق الاوسط دون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية كشريك كامل الحقوق في اية تسوية . واشار البيان الى ان اية تسوية لازمة الشرق الاوسط يجب ان ترتكز على انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق العربية المحتلة وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة بما فيها حقه في العودة الى وطنه وتقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وادان البيان ، بشدة ، تعنت اسرائيل وتحديها المتواصل لقرارات منظمة الامم المتحدة واستمرار عدوانها على الجنوب اللبناني وتنفيذ المجازر ضد مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

واكد ياسر عرفات ، في مؤتمر صحفي عقده قبل مغادرة نيو دلهي ، ان زيادة التواجد العسكري الامريكي في منطقتي المحيط الهندي والخليج العربي تشكل خطرا مباشرا فعليا على امن وسلامة الدول العربية وعلى القضية الفلسطينية . وفضح قلق الامبريالية الامريكية المزعوم على الاسلام في افغانستان قائلا — كيف تدعي امريكا لنفسها مثل هذا القلق في الوقت اللذي تهدد فيه الثورة الاسلامية في ايران وتدعم فيه سياسة الاستيطان والتهويد الاسرائيلية في القدس والخليل المحتلتين ؟!

واشاد ياسر عرفات بالاتحاد السوفييتي وقال : انهم اصدقاء حقيقيون للثورة الفلسطينية ويتفهمون تفهما تاما الحقوق الوطنية الفلسطينية على عكس حكام امريكا القوة الرئيسية المعادية للشعب الفلسطيني .

وكانت انديرا غاندي اعلنت ، في حفل عشائي اقامته تكريما لعرفات ، ان الشعب الفلسطيني يحظى بتأييد ودعم الهند في نضاله العادل من اجل تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

افغانستان على عتبة تحولات اشتراكية

البدء في انشاء التعاونيات الزراعية التحضير لمؤتمر المعلمين الاول

كابول — حذر سلطان علي كشتمند ، نائب رئيس وزراء جمهورية افغانستان الثورية ، من الاخطار المترتبة على مواصلة القوى العدوانية الامريكية والرجعية لحربها غير المعلنة على ثورة الشعب الافغاني . وقال ، في تصريح صحفي له ، ان المساعدة العسكرية السوفييتية ، التي جاءت في وقتها ، نسفت جميع مخططات المعتدين المتدخلين والمتآمرين على منجزات ثورة نيسان المجيدة .

وقرر مجلس الوزراء في اجتماعه ، يوم الاثنين الماضي ، تخفيض رسوم رياض الاطفال والبدء في انشاء التعاونيات الزراعية المكفلة تحت اشراف الدولة .

وستشهد افغانستان في العاشر من نيسان المؤتمر الاول للمعلمين . وسيضع المعلمون فيه اسس تنظيمهم النقابي واهدافهم في الدفاع عن منجزات الثورة واحداث التغييرات في جهاز التعليم ورفع مستواه ليتناسب والمهمات الثورية المطروحة على الساحة الافغانية .

في السلفادور

مذبحة ضد رجال الدين واليساريين تنظمها الطغمة الحاكمة بتمويل أمريكي

سان سلفادور — اتهم رجال الكنيسة والقوى اليسارية في السلفادور نظام الطغمة العسكرية القائم بتنظيم وتنفيذ مجزرة دموية في ساحة العاصمة ذهب ضحيتها اكثر من اربعين شخصا وجرح ١٦٠ آخرين .

وقال رجال الكنيسة ان قوات الطغمة العسكرية اطلقت النيران من اسلحتها الاوتوماتيكية على الجموع الشعبية التي وفدت الى ساحة المدينة لالقاء نظرة الوداع الاخيرة على جثمان القس اوسكار روميرو الذي قتل في الاسبوع الماضي . واضاف هؤلاء ان الجماهير وقعت في مصيدة النيران هذه مما ادى الى مقتل آخرين دهستهم الجموع . وكان اغلبية هؤلاء من الاطفال والنساء والشيوخ . واثارت هذه المجزرة الدموية نقمة جماهير الشعب في السلفادور وتجددت الاشتباكات المسلحة في السلفادور .

هذا واعلنت الادارة الامريكية امس الاول ، الاربعاء ، انها اقرت تقديم مساعدات مالية للطغمة العسكرية بحجم ٥٥ مليون دولار لتتمكن من تجاوز الازمات التي تهزها . الا ان ناطق باسم القوى اليسارية اعلن ان الامبريالية الامريكية تزود الطغمة العسكرية في السلفادور باسلحة القمع وبخبراء التعذيب . وان الامبريالية الامريكية تواصل تدخلها الفظ في شؤون شعوب امريكا اللاتينية وتقدم المساعدات للانظمة الدكتاتورية في محاولة منها لانقاذ الانظمة ، التي كرهتها ونقمت عليها الشعوب ، ولعرقلة تطور الحركة الوطنية التحررية .

وكانت الدعاية الامبريالية الامريكية حاولت في وقت سابق اتهام قوى اليسار بافتعال الصدامات مع قوات الطغمة العسكرية في السلفادور الا ان رجال الكنيسة هناك رفضوا هذه المزاعم الدعائية المغرضة واتهموا الطغمة العسكرية باتباع سياسة القمع الدموية وقتل الشعب .

سلطات السادات تقتل طالبا في أسيوط

القاهرة — اعترف وزير داخلية نظام السادات ، نبوي اسماعيل ، في خطاب له امام مجلس النواب ، يوم الاثنين الماضي ، ان التظاهرات في اسيوط لا تزال مستمرة منذ يوم الجمعة الماضي ، وان الجماهير العمالية والفلاحية تشارك مشاركة نشطة في هذه المظاهرات والاعتصامات.

وكان ناطق بلسان طلاب جامعة اسيوط اعلن يوم الاحد الماضي ، ان سلطات القمع الساداتية قتلت طالبا جامعيا في المظاهرة التي نظمها الطلاب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على ايواء شاه ايران المخلوع في مصر ومساعدته .

وقال الناطق : ان سلطات امن السادات اطلقت النيران والقنابل المسيلة للدموع على مظاهرة الطلاب لدى خروجهم من مسجد ناصر في اسيوط ، حيث اجتمعوا لادانة خطوة النظام الساداتي . وحاول الطلاب يوم السبت اخراج جثمان الطالب الشهيد ودفنها الا ان قوات السادات تصدت لهم واعتقلت خمسين طالبا وجرحت ستة اخرين .

وهدد السادات الطلاب بانه سيلجأ الى كافة الاساليب لقمع ما اسماه بـ « اعمال الشغب » .

ويذكر ان مظاهرات اخرى جرت في جامعة القاهرة في وقت سابق .

الصدامات في تشاد تدخل أسبوعها الثاني

بنجامينا — دخلت الصدامات المسلحة بين القوات الموالية لوزير الدفاع حسين هبري وبين القوات الموالية لرئيس الحكومة الانتقالية عويدي اسبوعها الثاني. وفشلت حتى الان كل اتفاقات وقف اطلاق النار التي تم التوقيع عليها بين الجانبين .

وافادت وكالة الانباء الفرنسية ان الدمار ينتشر بتسارع مضطرد في العاصمة بنجامينا التي تعاني من نقص في المواد الغذائية ومياه الشرب والطاقة الكهربائية ، ومن نقص كبير في الادوية .

هذا وكانت الجاليات الاجنبية لجأت الى معسكرات القوات الفرنسية المتواجدة على مقربة من العاصمة التشادية وتم ترحيلها من هناك ، في الوقت اللذي انتقل فيه العديد من المواطنين الى جمهورية الكاميرون .

عزلة السفير الاسرائيلي في القاهرة

نيويورك — اكد مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » في القاهرة ، في خبر لصحيفته ، يوم الاحد الماضي ، ان سفير اسرائيل في القاهرة يعيش وطاقمه في عزلة سياسية واجتماعية مطبقة تماما . وان علاقاته تقتصر فقط على العلاقات الودية مع الوزراء ورجال السياسة الحكوميين . وجاء في الخبر ان اثنى عشر مصريا ، كانوا دعوا الى وجبة طعام في منزل دبلوماسي امريكي ، اعادوا بطاقات الدعوة حين عرفوا بحضور السفير الاسرائيلي وزوجته .

وفاة رئيس جمهورية فيتنام

هانوي — توفي، يوم الاحد الماضي، الزعيم الشيوعي الكبير ورئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية ، تون دوك تانج ، عن عمر يناهز ٩١ عاما . وكان الفقيد قد تولى منصبه في العام ١٩٦٩ على اثر وفاة الرئيس هوشي منه .

راح الشاه جاء دميريل ؟

انقرة — وقع رئيس الحكومة التركية سليمان دميريل ، يوم الاحد الماضي ، على اتفاقية عسكرية مع الولايات المتحدة تجيز لها الاستمرار في استخدام خمس قواعد عسكرية و ٧ مراكز تجسس في تركيا على الاتحاد السوفييتي . ويرى المراقبون ان الحكومة الامريكية تحاول ، بهذه الاتفاقية ، الاستعاضة عما فقدته من قواعد ومراكز تجسس في ايران بعد خلع الشاه .

« الفجر » المقدسية :

التمييز الواضح بين الاصدقاء والاعداء اكسب منظمة التحرير الفلسطينية حرية الحركة

القدس — لمراسلنا الخاص — اصابت صحيفة « الفجر » المقدسية ، في افتتاحية عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ٣١\٣ ، كبد الحقيقة حين اكدت ان الرؤية الواضحة ، التي تميز تحركات منظمة التحرير الفلسطينية السياسية والدبلوماسية — وهي الرؤية التي عبر عنها رئيس اللجنة التنفيذية ياسر عرفات في الهند من حيث التمييز الواضح بين الاعداء (وعلى رأسهم الامبريالية الامريكية) والاصدقاء الثابتين (وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي) — هذه الرؤية الواضحة هي التي تقي المنظمة العثار وتمنحها ، فلسطينيا وقوميا ، ملء الحرية في التحرك السياسي والدبلوماسي في اوروبا وفي غير اوروبا .

ولاهمية هذا الموقف ، الذي عبرت عنه « الفجر » في افتتاحيتها ، ننشر هذه الافتتاحية كاملة فيما يلي :

الاصدقاء ... والاعداء

في مؤتمره الصحفي الذي عقده في نيودلهي بمناسبة زيارته الرسمية للهند ، اوضح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اهم الحقائق المؤكدة والثابتة في مرحلتنا السياسية الحالية ، والتي تأخذ دورها الرئيسي في صياغة هذه المرحلة بكافة وجوهها وظروفها . ويمكن ان نضع تلك الحقائق المهمة داخل اطارين متكاملين :

● حقيقة ان الادارة الامريكية معادية للشعوب العربية والقضايا العربية عامة ، والقضية الفلسطينية خاصة ، مع تحالفها الكامل مع اسرائيل . واي تعام او تغافل عن هذه الحقيقة الواضحة ، يدفع الى فهم خاطىء وخطير للاحداث الجارية ، ليس في المنطقة العربية فحسب ، بل في كل المناطق التي تحاول الامبريالية الامريكية ان تسيطر عليها . ومن ذلك مثلا موقف الادارة الامريكية المتناقض ما بين ايران وافغانستان . فقد ابدى ياسر عرفات في حديثه الصحفي ، تعجبه واستغرابه من القلق الامريكي المزعوم على مسلمي افغانستان في الوقت الذي تقف فيه امريكا ضد الثورة الايرانية في ايران ، ومع سياسة الاستيطان والتهويد الاسرائيلية في القدس والخليل .

● حقيقة ان الاتحاد السوفييتي صديق استراتيجي للثورة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ولكل الشعوب العربية ، ومتفهم للحقوق الوطنية الفلسطينية ولحركة التحرر العربي عامة . واي تجاوز لهذه الحقيقة يدفع الى سياسة الخلط بين الاصدقاء والاعداء ، في مرحلة نحن احوج ما نكون فيها الى اصدقاء واضحين وثابتين .

ان اهمية وضوح هاتين الحقيقتين الرئيسيتين تلتحم مباشرة مع اهمية الوضوح الذي يشمل بقية الحقائق او العناصر السياسية التي تدور حولهما ومن خلالهما . ففي كافة انشطتها وتحركاتها الدبلوماسية الدولية ، لم تفقد منظمة التحرير الفلسطينية هذا الوضوح ، مما اكسبها الثقة الكبيرة بنفسها وبقدرتها الوطنية على التحرك السياسي الواسع ويمكن ان نتحسس ونتابع كل هذا في اعتراف غالبية دول العالم بها التي تزداد يوما بعد يوم ، والتي تعني في نهاية المطاف حتمية التنفيذ الفعلي لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

ياسر عرفات ! — بقية

عرفات الى كوستاريكا .. انها ام لخمسة اطفال وتعمل منذ ثلاثين سنة في الوزارة .. ماذا ستفعل اذا اغلقت الدائرة .. قالت لي : انها على استعداد ان تتوجه شخصيا الى منظمة التحرير لكي لا تصل الى كوستاريكا ... هل تستطيع ان تنشر هذا الطلب في جريدة « الاتحاد » ؟.. انني اعرف انكم تقرأونها . هذا طلب انساني . انتم تدافعون عن حقوق الموظفين . وانتم ضد البطالة . انها ام لخمسة اطفال ، ارجوكم ! قولوا لياسر عرفات ان لا يذهب الى كوستاريكا .. قولوا له باسم اطفال هذه المرأة المسكينة ! ارجوكم .. ارجوكم ..

جناز الاربعين

مصطفى بكري وابناؤه وبناته واقاربهم وانسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين للمرحومة

شيحة قاسم بكري
(ام احمد)

وذلك يوم السبت ٥—٤—١٩٨٠ الساعة ٢٠٠٠ بعد الظهر في مقبرة البعنة — دير الاسد .

تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

لائحة المواعيد

اليوم المقرر هو : ٩٠ يوما قبل الانتخابات	٣—٢—٨٠
الاعتراضات	حتى ٢—٥—٨٠
الرد على الاعتراضات	حتى ٦—٥—٨٠
ارسال اشعار للناخب	حتى ٦—٥—٨٠
نشر قوائم الاحتياط	١٣—٥—٨٠
تقديم قوائم المرشحين	١٣—٥—٨٠
ادخال تعديلات على قوائم المرشحين	حتى ٢٠—٥—٨٠
يوم الانتخابات	٣—٦—٨٠

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .

— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .

— القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

— قائمة الناخبين تحتوي على التفاصيل التالية :

اسم العائلة — الاسم الشخصي — اسم الاب — رقم الهوية — ومكان العمل . المعلمون المأذونون رسميا ، والمتقاعدون يسجل وضعهم ومكان عملهم .

قوائم المرشحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تتسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣—٥—٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعمومية جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧—٥—٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٣١) .

صوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين



منصة مهرجان عرابة ليوم الارض

منصة مهرجان كفركنا ليوم الارض

اكليل من الزهور على النصب التذكاري ليوم الارض في الطيبة

نـدوة فكـريـة هـامــة في النـاصرة عــن مشـاكـل جماهيرنـا العربيـة

عقدت جبهة الناصرة الدمقراطية مساء السبت ٢٩\٣\٨٠ ندوة فكرية ، في قاعة الصداقة ، على شرف يوم الارض ، وقد افتتح الندوة وادارها المحامي كامل الظاهر ، عضو سكرتارية الجبهة ، وشارك فيها : الدكتور سامي جرايسي ، الباحث الاجتماعي المعروف ، الدكتور سامي مرعي المحاضر في جامعة حيفا وصاحب عدة ابحاث اكاديمية حول التعليم العربي ، الشاعر سالم جبران ، سكرتير الحزب الشيوعي في المدينة وعضو سكرتارية الجبهة والشاعر فوزي عبد الله سكرتير رابطة الجامعيين في الناصرة وعضو مكتب الجبهة .

وقد اكد المحامي كامل الظاهر في كلمته الافتتاحية الموجزة ان يوم الارض قمة من قمم نضال شعبنا ووحدة صفوفه ونحن مطالبون ان نحتفل بيوم الارض ليس فقط بالمهرجانات والخطابات بل بالنضال الواعي ، المثابر ، بوحدة صف ، خصوصا وان مشاكلنا وقضايانا تزداد حدة وصعوبة .

المشاركة .. لا الوصاية !

ثم قدم الدكتور جرايسي استعراضا مكثفا لمشاكلنا الاجتماعية ، فقال : نحن مجتمع قروي باكثريته الساحقة ، اذا استثنينا الناصرة وشفاعمرو والمدن المختلطة . ولكننا بعد ثلاثين سنة من عهد الدولة اصبحنا مجتمعا كادحا ، مجتمع بروليتاريا ، الزراعة تتقلص وكذلك رأس المال المستقل ضعيف جدا . بقدر ما توجد صناعة فهي صغيرة لا تستطيع الوقوف في المزاحمة مع رأس مال الاكثرية ، الاكبر اصلا ، وعنده دعم حكومي وتخطيط . ملكية الارض في الوسط العربي تتناقص بشكل سريع وخطير حتى باتت ملكية المزارع العربي اقل من خمس ملكية المزارع اليهودي . كما ان ٢٥ بالمئة من ايدينا العاملة في الزراعة لا تعمل في الزراعة العربية بل خارج القرى واكثر من ٣٠ بالمئة من القوة العاملة العربية موجودة في فرع البناء و ١٤ بالمئة في الخدمات . من هنا اقول ان العبء الاكبر في اعالة مجتمعنا تقع على كاهل البروليتاريا والعاملين باجرة بشكل عام .

نحن نزداد بوتيرة سريعة ، والسؤال الخطر الذي يواجه كل الاقليات في العالم هو : تحديد النسل وتخطيط العائلة ام الزيادة العالية كشكل من اشكال رفض واقع الاقلية .

مشكلة الاسكان حادة جدا .. كل ١٥ سنة نتضاعف ، وهذا مع نقص رقعة الارض يقودنا نحو انفجار المشكلة السكانية . تتقلص الارض بسبب المصادرة على اساس مختلف القوانين الرسمية ، والتهويد في الجليل . حتى الثروة الحيوانية نقصت باكثر من ٩٠ بالمئة خلال السنوات العشر الاخيرة . حتى الدواجن تختفي تدريجيا من مجتمعنا . ومع كل هذا ، فان حصة العرب من المياه اقل من ١ بالمئة . لكل هذا لم تعد القرية تستوعب ابناءها ، الارض للزراعة غير كافية وللتطور العمراني غير كافية . ويجب ان نقول في وجه مختلف الاقاويل انه بقدر ما تقوم عمارات عصرية في مجتمعنا فهذا على اكتاف اصحابها ، وليس بمساعدة حكومية . وقال الدكتور جرايسي : سلم الاولويات في مجتمعنا هو كالتالي : البناء ، الزواج (وهو ايضا بناء ، بناء عائلات) ثم التعليم . بالمقارنة مع مجتمعات اخرى ، فهذه الاولويات تدل اننا شعب صحيح وسليم اجتماعيا ونفسيا . وبالرغم عن كل هذه المشاكل فنحن ، في الحقيقة ، لا نشارك اطلاقا في تخطيط واقعنا ومستقبلنا ، فاللجنة القطرية للتخطيط وكذلك اللجان اللوائية ليس فيها اي عربي ! وانا اقول : الدمقراطية تحتم المشاركة ومن حق السلطات المحلية العربية ومن حق المواطنين العرب ان يشاركوا في تخطيط مستقبلهم ومستقبل البلاد . وقال : ان عرب المدن المختلطة يعانون من مشاكل مأساوية فهم في الواقع سكان احياء فقر ، مع تخلف اجتماعي وثقافي واسكاني ، وفقط قبل اربع سنوات تخرج اول جامعي من اللد والرملة ويافا . من حقنا ان نفكر بمستقبلنا ، هناك حاجة الى التصنيع الذي يساعد على رفع مستوى المعيشة والتطور النظامي والاداري للناس ، كما ان هناك حاجة الى حدائق ، ونواد ومسرح وملاعب رياضية ورياض اطفال وبرك سباحة . الا يثير كل مواطن انه لا توجد بركة سباحة في كل الوسط العربي بما في ذلك الناصرة ، بينما في نتسيرت عيليت بركتا سباحة ؟!

وقال في ختام كلمته الجامعة : نطالب بكل هذا ، وبمرافق صناعية ، فليس ممكنا ان تظل ايدينا العاملة ، الماهرة مهنيا تعمل في نتانيا والخضيرة وتل ابيب بينما مجتمعنا محروم من اية صناعة . هذه المطالب كلها تدخل تحت مطلب المشاركة ، وعلينا ان نثابر في المطالبة لنيل حقوقنا كاملة غير منقوصة !

الدكتور مرعي : يوجد على الاقل ١٥٠ عربيا اكثر كفاءة من السيد كوبيليفتش !

ثم قدم الدكتور سامي مرعي مساهمة حادة في صدقها ووضوحها ، حول مشكلة (او : مأساة) التعليم العربي . فقال :

— التعليم في كل مجتمع هو من اهم القضايا لانه يعنى ببناء الانسان ، ببناء الشعوب . التعليم العربي في اسرائيل فاشل ، فاشل من وجهة نظر المخطط لانه زرع في المنهج بذورا سامة لزرع العدمية ، اللاانتماء ، بذور الكراهية الذاتية . لقد فشلوا لاننا شعب سليم ، قوي روحيا وقوميا وانتماؤنا عميق ، تغلب على كل التحديات والسموم . تصدينا لهدم الروح العربية وحمينا انتماءنا العربي الفلسطيني ، وكل هذا رغم وجود اطر ذات طاقات مادية تواجه وتقاوم خط السلطة . الحقيقة ان الاطارات السياسية الشريفة والصحافة والاطارات الاجتماعية المحلية قامت بالدور الذي من المفروض ان تقوم به المدرسة . ولكننا الان بحاجة الى معركة لكي تكون المدرسة العربية مدرسة فعلا تقوم بدورها الحضاري والتربوي . برمجوا للمعلم ان يكون جسما بلا حرارة ، اداة تعمل بدون ضمير او حافز داخلي قيمي ، كما هو معروف دائما مسؤول المعارف العربية غير عربي . وانا اقول هنا وفي كل مكان : هناك على الاقل ١٥٠ عربيا اكفا ، تعليميا ومهنيا ، من السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف . لماذا يجب ان يكون المسؤول يهوديا ؟ ببساطة ، تريد السلطة ان تقول للعرب ، انتم لا تفهمون بما فيه الكفاية لذلك تحتاجون الى اوصياء من الشعب الراقي ! وهنا احب ان اورد حادثة عميقة الدلالة . شكلوا مجلسا استشاريا للتعلم العربي . وفجأة قرروا ان يكون البروفسور مناحيم ميلسون رئيسا للمجلس . قلنا لا يجوز ، يجب ان يكون عربيا او على الاقل مع رئيسين : عربي ويهودي ، وهذا تنازل منيف جدا منا .. المهم ان البروفسور ميلسون — هكذا قيل لنا — اعتذر .. فعينوا يهوديا اخر . ومؤخرا كشف لي البروفسور ميلسون انه رفض لانه قال ان رئيس هذه الهيئة يجب ان يكون عربيا ومن الخط السياسي والتربوي ان يكون يهوديا . هناك خطة لعزل كل عربي غيور ، وكل من يستعد ان يتفرغ من اية كرامة او مضمون حضاري بنصبونه ويرفعونه ، بشكل شكلي طبعا وفارغ من اي مضمون . حتى تقسيمنا على اساس « ايجابيين » و « سلبيين » هو استفزاز مهين ، وبعضنا ان الذين يوصفون انهم « ايجابيون » يقلون عددا وينقرضون ... هناك من يقول : ليس لنا مكان في ذهن المخطط . الحقيقة ان هناك تخطيطا لزيادة مشاكلنا وعقدنا . وقال الدكتور مرعي في ختام كلمته : يوم الارض وحده كان اكثر تربوية من الثلاثين سنة الماضية من عمل جهاز التعليم .. هنا ، برز ان الارض هي الوطن ، هي الام . كل شخص له امه ، والشعب له ام ايضا ، هي الارض ، الوطن . وقال : جاء الوقت كي ينتفض العلم ، كي يهب اولياء الامور ، جاء الوقت لتعميق الالتحام بين الارض والشعب . علينا جميعا ان نرفع قضيتنا الى هذا المستوى !

سالم جبران : وحدة النصف مليون — سم الموت لسياسة القمع القومي !

ثم القى الرفيق سالم جبران كلمة حول الدروس الفكرية ليوم الارض ، فقال : في هذه الايام ، عشية ذكرى يوم الارض ، تعود بنا الذاكرة الى ذلك الايام العاصفة والمجيدة وشعبنا يجمع صفوفه ويتعبأ ليصعد في جماعية بطولية نحو قمة الثلاثين من آذار . في ذلك اليوم العظيم ، برزت جماهيرنا ، في صمودها الوحدوي ، اشبه ما تكون بقبضة فولاذية من المستحيل كسرها ، وبالمقابل ، برزت السلطة الظالمة عارية تماما امام الرأي العام والمجتمع الدولي ، وهشمنا جبروتها الكاذب والمتغطرس .

ثم طرح سالم جبران النقاط التالية :

* يوم الارض قمة ، ولكنه حصيلة واستمرار لبطولة ثلاثين سنة من الصمود ، ورؤية هذه الصلة بمعارك الماضي ضرورية لكي نواصل المسيرة ، في المستقبل .
* خلال عملية عميقة تداخلت القضية القومية والاجتماعية ، فكان سقوط العائلية والطائفية ، ونمو الطبقة العاملة والمثقفين والشباب مقدمات ضرورية حتمية ليوم الارض ، وبهذا المعنى ليوم الارض صرخة مزدوجة : قومية واجتماعية .
* كانت هناك ضرورة ان تسقط تماما (الايجابية) وان يكتشف شعبنا ، بالتجربة ، ان كله (سلبي) في نظر السلطة ، لمجرد بقائه في وطنه . ويجب ان يكون هذا مقدمة للثقة بان العين يمكن ان تكسر المخرز ، وان الحائط الواقف على صدورنا يجب ومن الممكن هدمه .
* عرفت جماهيرنا اهمية تحولها الى « القوة ضاغطة » ، الى الاستفادة من الدمقراطية ، لعزل السياسة الظالمة ايذانا بضربها .. كما انه كان من الضروري قبل يوم الارض ، معرفة مخاطبة الرأي العام محليا وعالميا والذكاء في كسب كل مواطن يهودي يمكن ان نجد معه قاعدة مشتركة للوقوف عليها ، ولو في قضية جزئية محددة .
* لقد وجدت جماهيرنا قوتها غير المحدودة في الوحدة ، القائمة على برنامج صحيح ، واضح ، ممكن ، تقتنع به اكثر فئات الشعب ، والاتفاق على خطة ، اداة ، لتحقيق هذا البرنامج . ان هذا الوضع وطني وثوري وواقعي ، لانه يرفض الذل من ناحية ويرفض الانسلاخ عن الواقع والانسياق وراء الشعارات المغامرة .
* ثبت في تلك المعركة ان الاضراب او غيره ، هو اداة وليس هدفا .. والقيادة الحكيمة المتمثلة في اللجنة القطرية للدفاع عن الارض ، لم تقحم الجماهير في مزالق ومغامرات ، هواية في الاضرابات ، بل بعد ان ثبت ان لا مجال آخر امام هذه الجماهير . وهذه الرؤية الواضحة ان لا خيار امامنا بالجماعية ، بالدور الجماعي ، في الكفاح ، تخلق بسالة رائعة ووحدة شاملة الى حد بعيد . لقد ادركت جماهيرنا بالتجربة خطر المزايدة والمراهنة السياسية والتمزق الصبياني ، وان البرنامج الذي يوحد نصف مليون هو سم الموت لسياسة القمع القومي !

وقال الرفيق سالم جبران في ختام كلمته : معركتنا قاسية وطويلة ، واكثر فاكثر يرى شعب بكامله ان علينا الا ننتظر الفرج ، فنحن الفرج لانفسنا . وان خلاصنا صنع ايدينا . وعلى هذا الاساس فان وحدتنا الجبهوية ليست حاجة تكتيكية عابرة ، بل حاجة استراتيجية لبقائنا وتطورنا ومستقبلنا وتأثيرنا الفاعل في اتجاه حل قضية الشعب الفلسطيني . ان مناخ يوم الارض يجب ان يصبح ميزة قومية دائمة لشعبنا الباقي في وطنه !

فوزي عبد الله : ضرورة وحدة الفكر والممارسة عند المثقفين

وكانت مسك الختام كلمة شاملة للشاعر فوزي عبدالله حول اثر يوم الارض على الثقافة والمثقفين العرب ، قدم لها بتقييم حول مكانة المثقفين فقال : المثقفون فئة ، ليسوا طبقة بل ان المثقفين ابناء جميع الطبقات . ولكن المقدرات العلمية والثقافية المعينة تزيد من وزن المثقفين وتأثيرهم . ولكن يجب ان لا تؤدي هذه القدرات الى شعور فوقي ، استعلائي ، كما لا يفيد الجدل من اجل الجدل في انسلاخ عن قضايا المجتمع والشعب . ان دور المثقفين بشكل عام ، كما نراه ، هو المساهمة في الثورة في معناها الشامل ، الرحب ، اي التغيير للافضل والتغيير للاجمل . وهذا يحتم امتزاج النشاط الذهني الفكري ، بالعمل وبالممارسة . لقد قال ابن خلدون : « اليد مهيأة للصنائع في خدمة الفكر » . الان ، يجب الجمع بين الفكر والعمل . وقال : ان اكبر قاعدة للعمل هي فئات العمال والفلاحين واكثر فئة بامكانها — اذا اخلصت للمصلحة العامة — التخطيط والبرمجة هم .. المثقفون . وقال : الضمان الاكيد لسلامة موقف المثقف ان تتعمق الصلة بين نشاطه الفكري ونشاطه العملي ميدانيا ، وان اي استقطاب — على مستوى الجدال غير الممارس — ليس لصالح اي فئة من شعبنا ، بل هو لصالح اعداء قضية شعبنا .

ثم تعرض الاستاذ فوزي عبد الله ، الى التوظيف ، سيطرة النظام الحاكم على مصادرة لقمة العيش ، لامتصاص الطاقات الثورية للمثقفين بل لمحاولة تحويلهم الى اداة عاملة في خدمة النظام القومي .. واشار الى القمع في الخمسينات ، مما اضعف المساهمة الاجتماعية الوثابة للمثقفين .. ولكن بشكل موقت .. واشار الى التأثيرات البركانية ، نفسيا وقوميا ، لحرب حزيران ، وحرب اكتوبر ، وقيام منظمة التحرير الفلسطينية واعتراف العالم بها ، كعوامل هزت الوجدان القومي لشعبنا ، بما فيه المثقفون . كما كان للقاء عرب هذه البلاد بالاهل والاخوة في المناطق المحتلة اثر عميق وبعيد .. وقال : ان زيادة شعبنا من ١٥٠ الف نسمة سنة ٤٨ الى ٥٤٠ الفا سنة ١٩٧٦ جرت معها تطورا نوعيا .. لشعبنا كله .. وللمثقفين ايضا .. واشار الى دور الكتاب والشعراء والصحفيين والخطباء والصحافة التقدمية (« بالاساس الصحافة الشيوعية ») ، في نشر الثقة بالنفس والوعي ، كما ان تزايد عدد التقدميين الذين يرون شرعية نضالنا عمق هذا الاتجاه .

وقال الشاعر فوزي عبدالله ، ان تزايد عدد المثقفين جر معه شعورا اعمق بالجماعية ، بالدور الجماعي ، فقامت روابط الجامعيين في الناصرة وغيرها كما قامت في نفس الفترة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ولجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ولجنة الدفاع عن الارض ، حيث شارك المثقفون بشكل نشيط . وقال الشاعر فوزي عبد الله في ختام محاضرته الفكرية الهامة « ان المثقفين العرب هم ابناء لاقلية قومية مضغوطة ولمجتمع نام ، وهذا جعلهم يعرفون ابعاد واجباتهم ، واستخدام الفكر والثقافة كقوى تغيير في كل مجالات حياتنا » ، وقد انعكس هذا اسطع ما انعكس في انخراط المثقفين في الجبهة ، حيث امكانية دمج الفكر والممارسة ، وحيث الامكانية الحقيقية لتغيير الواقع بالمشاركة النشيطة مع بقية فئات الشعب ، من اجل الصالح العام .

* الدكتور سامي جرايسي : الدمقراطية تحتم المشاركة .. ومن حق الجماهير العربية ان تشارك في تخطيط مستقبلها ومستقبل البلاد !
* الدكتور سامي مرعي : هدف واضع برامج التعليم هو التفريغ القومي ، مسخ الانتماء وحتى زرع الكراهية الذاتية .. ولكن الحكومة فشلت في هذا !
* سالم جبران : الوحدة الجبهوية ليست اداة تكتيكية مؤقتة بل هدف استراتيجي لضمان البقاء والارض .. والمستقبل !
* فوزي عبدالله : الواقع السياسي القاسي لشعبنا جعل مثقفينا فئة وطنية واعية يتعاظم دورها في معاركنا !

سكرتارية جديـدة لجبهة الطلاب العرب في تل ابيب

جامعة تل ابيب — من رياض رزق — نظمت جبهة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ، الاسبوع الماضي ، نشاطها التثقيفي الاول للسنة الجارية حيث جرى فيه انتخاب سكرتارية جديدة للجبهة وضعت امامها مهمة العمل على تنمية وتقوية الجبهة لدى الطلاب داخل الحرم الجامعي وكذلك تنظيم محاضرات سياسية وتثقيفية نظرية على مدار السنة بهدف رفع الوعي الجبهوي النضالي لدى اعضاء الجبهة واصدقائها من جمهور الطلاب .

وفي هذا اللقاء قدم الصحفي سميح غناذري محاضرة حول « الجبهة والعمل الجبهوي » دار في نهايتها نقاش حيوي حول ضرورة غرس فكرة الجبهة والعمل الجبهوي على اساس عامي بين صفوف الطلبة العرب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

فرع شعب — المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية للرفاق والاصدقاء وموضوعها : « الحزب الشيوعي — تنظيمه واهدافه » . يوم الاربعاء ٩—٤—١٩٨٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غناذري .

فرع القدس — يستضيف اميل حبيبي في ناديه (شارع كورش ١٤ — المدخل د — بيت رقم ٨) يوم الثلاثاء ٨—٤—١٩٨٠ الساعة ٨٫٠٠ مساء في محاضرة — باللغة العبرية — عن « قضايا الشرق الاوسط من وجهة النظر العالمية » .

رسائل القراء

رسالة من عـامل مفصـول

انا الموقع ادناه العامل محمد سعيد سليمان من سكان الناصرة اعمل بالاجرة كعامل قصارة لدى شركة مقاولين — دروكر زخاريا — منذ شهر ايلول سنة ١٩٧٨ . وخلال طوال الفترة التي عملت فيها كنت مواظبا على العمل ولم اي مكان كان من ايلات حتى صفد .

ومنذ تاريخ ٢٤—٢—١٩٨٠ اصبت بمرض في رجلي وظهري ولم استطع مواصلة العمل ولدي تقارير طبية تشهد على هذا حتى تاريخ ٢٠—٣—١٩٨٠ . وكنت قد ذهبت للشركة وعرضت على المسؤولين هذه الشهادات ففوجئت باحدهم ، ابراهام هورنسبرغ ، يبلغني بانه لا يوجد لديه عمل لي . فطالبت عندها على الاقل بكتاب فصل من العمل . لكنه رفض تسليمي الكتاب واخذ يماطل لمدة ايام دون ان اعرف اذا كنت مفصولا ام لا . وبتاريخ ٢٠—٣—١٩٨٠ عدت للاستفسار وبعد انتظار ساعات وساعات سلموني كتاب فصل ليس اغرب منه . اذ جاء في هذا الكتاب ، وهو مؤرخ بتاريخ ٢٠—٣—١٩٨٠ ، انني مفصول عن العمل بسبب تغيبي لمدة شهرين عن العمل وبدون اذن !! ولهذا لم ابلغ ايضا قبل ١٢ يوما من موعد الفصل حسبما تنص قوانين العمل .

اني استغرب هذا التصرف غير العادل والمشين . فهل محروم على العامل في اسرائيل حتى ان يمرض ؟! وهل هكذا بجرة قلم يستطيع موظف ما ان يحرم عائلة كاملة — من ثمانية انفار — حق سبل العيش . ثم وحتى لو فصلوا العامل ظلما الا يحق له اي تعويض على عرقه الذي نزفه في العمل ؟!

اني لن اسكت على هذا التصرف ولقد ذهبت للهستدروت وارسلت رسالة للشركة احتج فيها على هذا التصرف غير القانوني ... وما زلت انتظر الجواب ، وكلي اصرار على متابعة هذه القضية دون اي تنازل عن حقي وحق عائلتي في العمل والحياة . واهيب بكل عامل الا يتنازل عن حقه او يسكت عن اي ظلم يواجهه ... وكلي ثقة بان « الاتحـــاد » ستكون مفتوحة الصدر لنشر كل شكوى تصلها .

محمد سعيد سليمان

* ملاحظة هيئة التحرير : نرجو من العامل محمد سعيد سليمان ان يتوجه الى نشيطي كتلة الجبهة الدمقراطية في اتحاد النقابات العام (الهستدروت) في منطقة مكان عمله او سكناه ليرشدوه في كفاحه لتحصيل حقوقه العادلة . وبالمناسبة نتوجه الى جميع العاملين المظلومين بدعوة مماثلة . فنشيطو الجبهة الذين انتخبتموهم انما وجدوا لخدمة مصالحكم ومؤازرة كفاحكم .

كتاب مفتوح الى الحاكم العسكري في منطقة بيت لحم !

انا مختار قرية نحالين ، محمد على محمد غياظة ، اعرض عليكم انني قد حضرت قبل مدة الى مكتب ضابط القرى الكابتن ايدي ، المدعو « ابو سامي » ، بناء على طلب منه حيث عرفني على شخص في مكتبه بانه مبعوث من القيادة طالبا مني ان اتجاوب معه فيما يطلب . فسألني هذا عن سالم احميد حمامرة من حوسان فاجبته اني لا اعرفه ولكن اسمع عنه انه مريض وهارب من قريته ، فسألني عن محمد حسن ياسين من نحالين فاجبته اني اعرفه . فرد علي قائلا ان محمد هذا هو جار لسالم احميد فاجبته ان محمد حسن ياسين اعلمني بدوره ان جاره في الارض اسمه احميد .. عندها اتهمني هذا المبعوث بالكذب ونادى باعلى صوته « موفاديا » فدخل علينا المدعو « ابو فهد » فاخبره المبعوث بعدم تجاوبي معه ، فطلب مني التجاوب وذهب . عندها طلب مني المبعوث ان اضع ختمي على الطاولة وعندما وضعته تناوله وختم به اوراق امامه لم اعرف مضمونها وامرني بان اوقع عليها فرفضت قائلا « على ماذا اوقع ؟ » .. قال : توقع على ان محمد حسن ياسين جار لسالم احميد في خلة السراويل في الجهة الجنوبية . فاجبته انني لن اوقع الا على ما اكتبه بيدي وكتبت بالحرف الواحد « انا مختار قرية نحالين اشهد بان محمد حسن ياسين من نحالين قال لي انه جار احميد من حوسان وعلى ذلك اوقع » .. واذا حدث اي تحريف لشهادتي هذه يعتبر تزويرا ...

ان كل ما جرى كان بحضور ضابط القرى « ابو سامي » في مكتبه وان اية مسؤولية تنجم عن اي تزوير او تحريف يكون الحكم العسكري مسؤولا عنه . واني على استعداد لتأكيد ذلك للجهات القضائية والرسمية المختصة . والله من وراء القصد !

محمود على محمد — مختار نحالين

* ملاحظة هيئة التحرير : علمنا ان سلطات الاحتلال قامت بعدد من الاجراءات المماثلة لتزوير اقوال بعض مخاتير قرى الضفة الغربية المحتلة تمهيدا لمصادرة اراضيها وقد توجه بعض المخاتير الى المحامية فيليتسيا لانغر التي ستقوم بدورها باتخاذ الاجراءات اللازمة لفضح عمليات التزوير هذه .

المقبـرة اعتـدت عـلى الشـارع ؟!

في ٢٠ آذار المنصرم بث التلفزيون الاسرائيلي تحقيقا حول الاوقاف والمقابر الاسلامية ومقبرة النبي صالح في الرملة ... واظهر التحقيق حقائق دامغة ومخجلة تتحمل تبعتها بلدية الرملة ووزارة الاديان والاوساط المسؤولة الاخرى ، حيث توضح مدى الاهمال الذي تعاني منه مقدساتنا الاسلامية وفي الرملة بالذات . فالمقبرة بدون جدار اضافة الى كونها مرتعا لاعمال العهر وتعاطي المخدرات وقسم منها استولت عليه دائرة الآثار في وزارة السياحة وجعلت الدخول اليه مقابل رسم دخول .

ولفت النظر في هذا التقرير عنصرية موقف رئيس بلدية الرملة ، هنري حداد ، الذي ذكر ان المقبرة « اعتدت » على الشارع ولا يمكن بناء سياج الا بشرط هدم بعض القبور وتوسيع الشارع ... وانه لن يتلكأ في التوجه الى المحكمة لتنفيذ ذلك ! كذلك ادعى ان هذا الوضع يزيد حوادث الطرق في المنطقة ! ! .

ويطرح السؤال : ماذا كان رأي رئيس بلدية الرملة لو ان الحديث يدور حول مقبرة يهودية ؟ الرأي العام يذكر كيف ان الحكومة لا تزال تعارض مد شارع في البقيعة بحجة وجود احدى المقابر اليهودية !! فلماذا هذا الاستهتار بمشاعر المسلمين الدينية !! الم يحن الوقت للاهتمام بحقوق ومشاعر المواطنين .

محمد جيوسي — قلنسوة

حدث في البلاد

هذه « العاملة الاجتماعية » التي ساعدت العجوز

يوم الجمعة الماضي ، طرقت باب عجوز في السبعين من عمرها ، امرأة في الثامنة والثلاثين ، عرفت نفسها بانها عاملة اجتماعية .. جاءت لتقدم خدماتها للعجوز التي تسكن في شارع الملك سليمان في تل ابيب .

فرحت العجوز ، فقد وصل من يعيلها في هذه الايام الصعبة .. لكن سرعان ما تحول فرحها الى فزع عندما امتدت يد المرأة الى محفظتها الموضوعة على الطاولة وحاولت نهبها .. فاخذت تصرخ الى ان وصل الجيران وقبضوا على « العاملة الاجتماعية » .. وعندما سلمت للشرطة عرفت هويتها : انها عاهرة .. معروفة .. وعند التفتيش عثر في حوزتها على شيكات مزورة ومسروقة .

انتحـار عاطل عـن العمـل

ابراهام دهان (٢٤ عاما) من بئر السبع عاطل عن العمل منذ عدة اشهر .. ومنذ ان طرد من عمله وهو يعاني من حالة نفسية صعبة ، فقد قرر يوم الاثنين الماضي وضع حد لحياته . فعندما كان اهله يستقبلون عيد الفصح ، طلب من اخته المتزوجة ان تعطيه مفاتيح بيتها لقضاء ليلة العيد . ولما ذهب اخرج مدفعا رشاشا تابعا لصهره الذي يخدم في الجيش .. واطلق الرصاص على نفسه .

ألقـت بطفلتها .. عن الطابـق الرابـع

« رأيت الطفلة تسقط عن الطابق الرابع وهي تصرخ ، احضرت ماء وسكبت عليها ، اطلقت انينا وسكتت » .

هذا ما قاله عمرام عزرا ، من كريات يوبيل في القدس ، في افادته لمحققي الشرطة الذين هرعوا الى مكان الحادث يوم الثلاثاء الماضي . ووصل الاب ، واتهم زوجته بانها هي التي القت الطفلة البالغة من العمر سنة واحدة فقط . وقال : « انها — اي الام — دائما كانت تضايقني انا والاطفال ، وعرفت ان النهاية ستكون مأساوية » . ويقول ابنه (١١ عاما) ان والدته كانت تحمل الطفلة وتقف بجانب الشباك ، ولم يعرف كيف سقطت .. وقد وقفت امه واجمة وبعد دقيقة اخذت تصرخ بشكل هستيري .

وعلى الفور اعتقلت الشرطة الوالدة بتهمة ارتكاب الجريمة خصوصا بعد ان سمعت من الجيران ان الوالدة صرحت امامهم اكثر من مرة انها تكره طفلتها ولا تطيقها .

ما هو الممنوع والمباح .. في « نوفمبر » ؟

« نوفمبر » هو نادي ليلي في تل ابيب .. قام بعرض مشاهد جنسية مخلفة في امسيات هذا الاسبوع .. الى ان تدخلت الشرطة واعتقلت صاحب النادي والممثلين ، لتقديمهم الى المحكمة بتهمة « القيام باعمال غير اخلاقية محظورة .. في مكان عام » .

وعند تمديد الاعتقال ادعى محاموهم ان الممثلين لم يقوموا باي عمل لااخلاقي وان المشاهد الحية التي عرضوها هي ضمن المباح والمسموح به .

فما هو المباح والممنوع في نادي ليلي ؟ هذا السؤال سوف يطرح امام القضاء الاسرائيلي في اثناء البت في هذه القضية .

قــوات الجيش والبوليس ترتكب جريمــة همجيــة اخرى بحق عــرب النقب

*** مرة اخرى تقوم قوات « الامن » بترحيل ٣٠٠ رجـــل وامــــراة وطفـــل عن اراضيهـم وتقـذف بهـم فى منطقـة نائيـة بـدون مــاء او غــذاء ***

بئر السبع – خاص بـ « الاتحاد » – قامت قوات الجيش والبوليس ، امس الاول الاربعاء ، بتطويق مضارب عرب العزازمة المقيمين فى اراضى خلوصة قرب مستوطنة رفيفيم فى النقب . وانذرتهم انه عليهم مغادرة المكان الذى يقيمون عليه خلال ساعة . وتحت الضغط والانذار اجبرهم المسؤولون عن هذه العملية بخلع اوتاد خيامهم وجمع امتعتهم وتحميلها على عربات وظهور البهائم ومغادرة المكان .

وستقتهم القوات العسكرية المرافقة لهم الى تل صخرى قرب بئر تسلوج بجوار مستوطنة « مشابى سدية » ، ٣٠ كيلو مترا بعيدا عن اراضيهم . ويبلغ عدد الذين اجلتهم قــوات البوليس والجيش زهاء ٣٠٠ تنقسم بين رجال ونساء واطفال . وتركتهم تحت السماء والطارق بدون ماء او طعام او مراع لمواشيهم البالغ عددها زهاء ٤٠٠٠ راس .

استغلال عنصرى لقرار المحكمة

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش و « حرس الحدود » و « الدوريات الخضراء » كانت اجلت هؤلاء المواطنين عن اراضيهم بالقوة وحجزتهم فى مكان قرب بئر السبع بالجوع والعطش لمدة ٣ ايام . وقد توجه ارباب العائلات المطرودة من ارضها ، من عرب العزازمة الى محكمة العدل العليا حيث استصدروا امرا احترازيا ضد قرار سلطات الجيش باجلائهم عن الارض فاعيدوا الى مواقعهم فى خلوصة .

ويوم الاحد الماضى نظرت المحكمة فى ادعاء عرب العزازمة وقــررت رد ادعائهم . وعلى الفور ، فى غضون يومين قامت قوات الجيش بطردهم من اراضيهم بقسوة تنم عن الروح العنصرية التى تكمن فى سلــوك السلطات التنكيلية تجاه عرب النقب دون تامين الحد الادنى من مقومـات الحياة لهؤلاء التعساء ولماشيتهم التى هى مصدر معيشتهم .

حجة سلطات الجيش ذريعة واهية لنهب الارض

وكانت هيئات الراى العام قــد احتجت بشدة على سلوك قـــوات الامن الهمجى فى طرد عرب العزازمة من مواقعهم فى مطلع الدار الماضى .

ووجهت اللجنة القطرية للدفـــاع عن الاراضى احتجاجا شديد اللهجــة الى وزير الدفاع ورئاسة الكنيست .

وقد اعترفت وسائل الاعلام بـــان سلوك قوات الامن لم يكن له مبرر .

وحجة الامن الجديدة ان عـــرب العزازمة قد طردوا من اراضيهـــم لقربها من منطقة تمارين عسكرية .

والامر الذى للسخرية ان التمارين والمطارات لا يمكن اجراؤها واقامتها على ١٣ مليون دونم من اراضى النقب الا حيث يقيم العرب فى النقب .

وقد فضح هذه الذرائع النائــب الشيوعى مئير فلنر فى خطابه امــام الكنيست ، الذى طالب فيه بوقـــف هذه الجرائم ضد عرب النقب .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى سوف تبحث فـى اجتماع قريب ، تنظيم حملة احتجاج واسعة النطاق ضد العدوان الواقــع على عرب النقب . فان هناك مئات العائلات البدوية مهددة بالرحيل .

سلطـات القمع تقوم بحملـة اعتقــالات ارهـابيــة بين صفوف شبيبــة يـوم الارض

*** اعتقالات وتحقيقات استفزازية وتعذيب شبان من عرابة واور يهـودا ورمات غــان وكفر مندا ***

حيفا – لمراسلينا – بعد فشل سلطات القمع الاسرائيلية فى تجاهل يوم الارض الخالد والمهرجانات المهيبة وســائر النشاطات التى اقيمت على شرفه فى جميع انحاء البـــلاد ، وتعبيرا عن عجزها وحقدها ، اطلقت هذه السلطات اجهزتها القمعية من رجال « الشين بيت » والشرطة لتقوم بحملـــة اعتقالات وتحقيقات ارهابية انتقامية بين صفوف شبيبـــة يوم الارض فى عرابة وكفر مندا وغيرهما .

ففى ساعات الصباح من يـــوم الاربعاء ، امس الاول ، قامت ثلــة من رجال الشرطة باعتقال ثلاثة شبان من اعضاء الشبيبة الشيوعية فـى عرابة هم زاهى محمود خطيب وزيـــاد محمود خطيب ونادر ابراهيم شمشوم ونقلهم الى مركز شرطة عكا حيث قـام بالتحقيق معهم رجال مخابرات لـــم يفصحوا من هوياتهم . وحاول هؤلاء المحققون ابتزاز اعترافات من الشبان الثلاثة (اعمارهم تتراوح بين ١٦ – ١٨) بانهم مع غيرهم من الشبان قاموا ليلة السبت الماضى باحراق اطارات قديمة واقامة حاجز فى وجـــه دبابات الجيش الاسرائيلى التى تركزت عشية يوم الارض على اراضى القرية بغيــة الارهاب والتخويف . ولما انكر الشبان التهمة ، مؤكدين ان الاعتقالات جــرت للانتقام منهم ومن سائر شبيبة يــوم الارض ، اعتدى المحققون عليهــم بالضرب المبرح وقاموا بتعذيبهم .

هذا واطلق البوليس ســـراح الشاب زياد محمود الخطيب فى اليوم نفسه ، بعد ضربه وتعذيبه . لكنـــه احتجز الشابين الاخرين واستصـــدر امرا من المحكمة بتمديد اعتقالهمـــا لستة ايام اخرى . وقد شكا المعتقلان لمحاميهما ، صلاح بدارنة ، مـــن اساليب التحقيق الوحشية والمنافيــة للعرف والقوانين .

اور يهودا ورمات غان

ويفيد مراسلنا فى تل ابيب بان ثلة من رجال الشرطة كانوا يقيمون حاجـز تفتيش قرب بلدة راس العين فى مركز البلاد اعترضوا ، مساء الاحد الماضى ، سيارة اجرة تقل خمسة شبان من اور يهودا ورمات غان . وحين علم رجال الشرطة ان الشبان الخمسة قادمون من مهرجان يوم الارض فى الطيبـــة اخذوا يصرخون فى وجوههم ويجرون تفتيشا دقيقا فى سيارتهم وحاجياتهم ثم صادروا بعض الكتب والمناشير التـى كانت فى حوزتهم واعتقلوهم لعـــدة ســـاعات ثم سجلوا التفــاصيل عن هوياتهم واطلقوا سراحهم .

كفر مندا

ويذكر ان سلطات القمع كانـــت اعتقلت ثمانية شبان من كفر منــدا عشية التحضيرات ليوم الارض بتهمـة كتابة شعارات « معادية » علـــى الجدران . واما الشعارات المعاديـة فكانت : « اذا الشعب يومــــا اراد الحياة فلا بد ان يستجيب القــدر » و « ستفهم الصخر ان لم يفهم البشر ان الشعوب اذا هبت ستنتصـــر » وغيرهما من هذا القبيل .

وقد اطلقت السلطات سراح ثلاثة شبان لكنها استصدرت امرا من محكمة الصلح فى عكا بتمديد اعتقال الشبان الخمسة الاخرين لـ ١٥ يوما اخر . وقد صرح محامو المعتقلين ، صلاح بدارنة وهاشم دلاشة ومحمد عساقلة ، لمراسلنا بان المعتقلين تعرضوا لتعذيب شديد .

وكان اهالى كفر مندا نظموا حملـة احتجاج واسعة ضد الاعتقـــالات الارهابية . وبدعوة من المجلس المحلى اقيم اجتماع شعبي يوم السبت الماضي تقرر فيه اقامة لجنة متابعة تعمـــل لاطلاق سراح المعتقلين وارسل الاجتماع برقية استنكار الى وزير البوليس . كما قرر عقد مهرجان احتجاجي كبيـر فى القرية يوم الاثنين ٣١–٣–٨٠ ، الا ان قيادة الشرطة فى المنطقة رفضت السماح بعقد هذا المهرجان .

ويفيد مراسلونا فى المناطق ان قوات الشرطة تكثف من دوريات « استعراض العضلات » فى القرى والمدن العربيـة فى الاسابيع الاخيرة .

استمرار هبوط قيمة الليـرة

الدولار = ٤٢،٠٩ ليرة

تل ابيب – استمر هبوط قيمة الليرة الاسرائيلية بوتيرة سريعة خـلال الاسبوع الماضي . وفى يوم اول امس الاربعاء لوحده بلغ الهبوط بالنسبة للدولار ٢٠ اغورة . وهكذا اصبح سعر الدولار الواحد يســاوي ٤٢ ليرة وتسع اغورات .

مئات المتطوعين يقررون ، بالاجماع ، تمديد ايام عمل المخيم يومـا آخر !

السواعــد الأبيــة فى مخيم العمـــل التطوعى فى ام الفحـم تتحـــدى عراقيـــل الامطـــار

ام الفحـم – لمراسلنا – تحدى مئات المشاركين فى مخيم العمل التطوعي فى ام الفحم الامطار الغزيرة التي انهمرت يوم امس الخميس ، اليوم الاول من المخيم ، فخرجوا الى العمل فى مختلف الاحياء غير آبهين . وعملوا عدة ساعات تحت الشتاء حتى اضطرتهم ادارة المخيم الى ترك الاعمال خوفا من المرض .

ومع ان عدة مشاريع بنـاء كبيرة واساسية تعطلت بسبب الامطار الا ان المتطوعين ركزوا عملهم فى اليوم الاول فى المدارس وقرروا بالاجماع تمديد العمل يومـا اخر كي ينجزوا جميع المشاريع وعليه ينتهي المخيـم مساء الاحد وليس السبت ، كما كان مقررا .

هذا وكان المخيم افتتح ، مساء اول امس الاربعاء ، بمهرجـان شعبي ضخم اقيم فى ساحة المدرسة « ب » فى القرية . وافتتح المهرجـان السيد محمد مصطفى محاميد ، رئيس المجلس المحلي . فحيا الهمم العالية وجماهير الشباب والفتيات الذين قدموا من خارج ام الفحم للاشتراك فى المخيـم معربين عن تضامنهم وتلاحمهم مع كفـاح القريـة من اجل التطـور والمساواة . كما تكلم السيد محمود خليل ، سكرتير اللجنة التحضيرية للمخيم . فاشاد باهمية هذا المخيم . وبعدئذ تم تقديم برنامج فنى قصـــر ثم وزع الضيــوف على المضيفين فى القرية .

ومن المعروف ان كل يـوم عمل فى المخيم ينتهي بامسية فنيـة منوعــة باشتراك الفرق الموسيقية والفنانين وفرق الرقص الشعبي المحلية .

ويفيد مراسلنـا فى ام الفحم ان عدد المشتركين فى المخيم من خـارج ام الفحم بلغ فى اليوم الاول حوالي ٢٠٠٠ شخص قدموا من اقاصي الجليل ومن الكرمـل وتل ابيب ويـافــا وبئر السبـع والقدس . وامـــا المشتركون من ام الفحم نفسها فمن الصعب احصاء عددهم حيث انه ، بالاضافة الى العاملين فى المشاريع ، هناك المشاركون فى اعداد الطعـــام وتجهيزه وهناك العاملون المتبرعون من ابناء الاحياء الذين لم يسجلوا انفسهم مشتركين فى المخيم . ويتنظر ان يكون اكبر عدد من المشتركين ، من داخل القرية وخارجها ، غدا السبت حـين يكون معظم العاملين فى استراحة .

السواعد الشابة فى مخيم ام الفحم التطوعي

محـافظ بنـك اسرائيـــل يـدعـو الى تقليص جـدى فى المصروفات العسكرية

*** « التعليم والاسكان والصناعة ليس اقل شانـا من الامـــن القـــومى » * انتقـــادات شديـــدة اللهجـــة فى الحكومـــة ***

حيفـا – لمراسلنا – اكـد السيد ارنون جفنى ، محافظ بنك اسرائيل ، ان للمصروفات الحربية دورا اساسيا فى الازمة الاقتصادية المتفاقمة فى البلاد ودعا الى اجراء تقليصـات جدية فيها لانقاذ وضـــع الاقتصـاد .

وحذر جفنى ، فى تصريحه المذكور ، السلطات الاسرائيلية من استمـــرار سياسة العسكرة القائمة مؤكدا انهـا ستعمق الازمة وستزيد نسبة التضخم المالى و « ستضطر معها الـــى الاستسلام لواقع تبعيتنا للولايـــات المتحدة الامريكية » .

وكان جفنى يتكلم فى اجتمـــاع لخريجى المدرسة العلمية فى حيفا ، اول امس الاربعاء . واضــاف ان نسبة المصروفات العسكريـة تساوى ٢٥ بالمئة من قيمة الانتاج القومى فى الوقت الذى لا تتجاوز فيه نفقات دول حلف شمال الاطلسى نسبة ٥ بالمئة من الانتاج القومى لدول الحلف . واشار جفنى الى ان الديون الخارجيــة للدولة تراكمت بالاساس من المصروفات العسكرية وان هذه الديون بلغت فى العام الماضى ١٥ مليار دولار (٦٣١ مليار ليرة اسرائيلية) يضاف اليهـا فائدة سنوية بمبلغ ١،٥ مليار دولار (٦٣ مليار ليرة اسرائيلية) .

ودعا جفنى الى اتخاذ موقـــف واقعى تجاه ما يسمى بالامن . وقال « ان مستوى التعليم ومعنويـــات السكان والاسكان والصناعة المتطورة والتصدير بكميات كبيرة كل هـــذه عوامل ليست اقل شانا من الامـــن القومى . والاعتراف بهذه الحقيقـــة يوجب اتخاذ خطوات عملية لتقليص وزن المصروفات العسكرية » . واشار فى هذا المجال الى تدهور مستـــوى التعليم وتذمر السكان من الاوضـــاع الاقتصادية المتازمة فى اسرائيـــل وهجرة الوف المواطنين وخصوصـــا رجال العلم الى الخارج .

هذا وقد اثارت تصريحات جفنـــى الجريئة ردود فعل غاضبة فى اروقـــة الحكم الاسرائيلى لما تحويه من كثير بعدد من المفاهيم والحجج الاساسية التى يعتمدها حكام اسرائيـــل ، السابقون واللاحقون ، فى ممارساتهم العدوانية التوسعية وانصياعهـــم المطلق للاستراتيجية الامبريالية فـــى المنطقة والعالم وانتهاجهم سياســـة الحرب ومعاداة العاملين . ومن وزارة المالية نقلت الصحف على لسان موظف كبير انتقادا شديد اللهجة لارنـــون جفنى ووصف تصريحاته بانها غــير مسؤولة ومضرة لاسرائيل فى الخارج .. ودعا هذا الموظف ارنون جفنى ، الذى لا يمكن اتهامه بالشيوعيـــة خصوصا وانه معروف بمواقفـــه الصهيونية العريقة ، الى الاستقالة .

كلمـــة « الاتحـــاد » – بقيــة

تعمد واصرار ليصرف الانظار عن ضرورة انهاء الاحتلال والاستيطان الى نقاش المهابيل حول استمرار الاستيطان او ايقافه لاجل مسمى .

اننا نستمع الى ما يدور من نقاش فى اسرائيل بين مختلف الاوساط الصهيونية وما يدور من نقاش بينها وبين مبعوثي المستر كارتر وبين الاوساط الساداتية الحاكمة فى مصر ونتساءل : على من يضحك هذا الثلاثي المفضوح ومن يستهبل ؟!

وهناك اوساط عربية تحاول ، هي ايضا ، استهبال شعوبها . ونورد ، على سبيل المثال ، حكاية القرار العربي بمقاطعة شركة « نفرتيتي » المصرية للطيران لانها تتعامل مع اسرائيل . ان الحكومة المصرية اقامت هذه الشركة المنفردة حتى تنفرد بالتعامل مع اسرائيل وحتى تبقى شركة مصر للطيران فى منأى عن العقوبات العربية . وهكذا كان . وخرجت مصر مبسوطة كما خرجت السعودية مبسوطة . وكل واحد وطني وزيد الوطنية يخرج من شدقيه .

اننا متاكدون من ان الشعوب العربية (وشعب اسرائيل فى وسطها) اوعى من ان تقع فى هذا الاستهبال الساذج . واما الثالوث المستهبل فلن يستهبل سوى نفسه .

اما ما نحب قوله فهو انه من العبث التفكير بان المخرج من ازمة الشرق الاوسط شبيه بمخرج شركة « نفرتيتي » .

ان العوامل الباطنية (والمقررة فى نهاية الامر) ، التي اوصلت الحكم الوطني فى سوريا ، مثلا ، الى نقطة الحسم مع الامبريالية والرجعية ، قائمة فى المجال العربي العام وخصوصا فى المجال الفلسطيني . لقد رحبنا ، ونرحب ، بكل ما حققته القضية الفلسطينية العادلة من منجزات سياسية ودبلوماسية فى اوروبا الغربية . بل ندعو الى العمل من اجل المزيد من هذه المنجزات .

ولكن القضية الاساس – المخرج – تبقى فى الادراك العميق انه لا بد مما ليس منه بد : لا بد من التخلص النهائي من الاوهام بانه فى اطار المناورات الامبريالية والتحالفات مع الرجعية العربية يستطيع الشعب العربي الفلسطيني ان يجد مكانا له ، فى وطنه ، تحت الشمس .

اما حكام اسرائيل فلا باس من ان نعود ونقول لهم : ان ما تتظاهرون به ، من سذاجة ومن شطارة ومن بولوتيكا ومن هدوء اعصاب ، لن ينقذ سياستكم العدوانية المفلسة من المصير المحتوم .

ان ما يحدث الان فى المناطق المحتلة وان حصول منظمة التحرير الفلسطينية على ما يقارب الاجماع من اعتراف دول العالم وان اهتزاز الارض تحت اقدام الساداتيين فى مصر ، اشارة الى الزلزال الوشيك الوقوع وان فشل المؤامرات الداخلية فى سوريا وفى لبنان – كل ذلك يجب ان يساعد حكام اسرائيل على رؤية المكتوب على الجدار ، اذا بقي فى عيونهم نظر !

مــن « الاتحـــاد »

تحيـــة الى رفيـق كــل الطريـــق

العاملـــون فى هيئة تحرير « الاتحـاد » وادارتها ومطبعتها يحيون ، تحية حب واكبار وامتنان ، زميلهم مدير ادارة « الاتحاد » ، الرفيـق يوسف صباغ ، لمناسبة



بلوغه الستين من عمره المديد والغنى بالعمل وبالتجربة التى لا تعوض .

هناك عدد من الرفاق ارتبطت اسماؤهم باسم « الاتحاد » عبر اكثر من ربع قرن من حياتها . ويقف رفيقنا ابو واصف – يوسف صباغ – فى وسط هذا الرعيـل الاول ، تاريخا وعطاء ورسالة . لقد استحق يوسف صباغ ، مـن « الاتحـاد » ومن حزبه ومن زملائه ، اللقب الرفيع : رفيق كل الطريق .

نتمنى لك ، ايها الرفيق يوسف صباغ ، الصحة والعمـر المديد واستمرار العطاء ، ابدا عـلى هذا الطريق !

« الاتحاد »

الرفيق يوسف صبـاغ (ابــو واصف) – فى الستـــين مــن عمـــره

يبلغ رفيقنا العزيز يوسف صباغ (ابو واصــف) ، اليــوم الجمعة ٤–٤–٨٠ ، الستين من عمره . ان الرفيق يوسف صباغ هو واحد من قدامى اعضاء الحزب فقد انضم الى عصبة التحرر الوطني سنة ١٩٤٦ . ومنذ تلك السنة ، والى الان ، وهو نموذج فى الاخلاص والمثابرة والعطاء غير المحدود لقضية طبقتنا العاملة وشعبنـا ، مما جعله يحتل مواقع قيادية ، قائدا نقابيا فى مؤتمر العمال العرب ، وعضوا فى هيئات الحزب فى مدينته ، الناصرة ، وعضوا فى لجنة المنطقة ثم رئيسا للجنة المراقبة المنطقية ، بالاضافة الى نشاطه على طول السنين فى قيادة عصبة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وادارة « الاتحاد » . وهو يقوم بكل واجباتــه ، فى حماس ومثابرة ، بلا ضجيج ، وبتواضع يعكس عمق اخلاقه الشيوعية الثورية .

اننـــا نتمنى لك ، ايها الرفيق يوســف ، صحة وسعادة ، لـك ولعائلتك ، وعمرا مديدا فى خدمة القضيـــة المقدسة – سعادة شعبنـا وسعادة الانسان !

لجنــة منطقة الناصرة للحزب
لجنة المراقبة المنطقية للحزب
اللجنة المحلية للحزب – الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ – ٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٨ نيسان ١٩٨٠ ، ٢٣ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٥ VOL 95/36 — 8.4.1980

قرارات الدورة ال ١٩ للجنة المركزية ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي

يتصاعد نضال الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ونضال الجماهير الاسرائيلية ضد حكومة بيغن !

* الاشادة بوحدة الجماهير العربية في يوم الارض والتنبيه الى ان سياسة « المعراخ » ليست بديلا لسياسة « الليكود » *

تل ابيب — خاص — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها ال — ١٩ ، يوم السبت ٥—٤—١٩٨٠ ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وترأس جلسات هذه الدورة الرفيق صليبا خميس ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية . وقدم فيها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، محاضرة حول تطورات الوضع السياسي والكفاح الطبقي ومهام الحزب . ثم جرى نقاش لخصه المحاضر . وبعد اقرار المحاضرة والتلخيص اتخذت اللجنة المركزية للحزب عدة قرارات .

واشارت اللجنة المركزية في قراراتها الى ان اجراءات النظام الامريكي ضد الانفراج الدولي تواجه بمعارضة متزايدة من شعوب العالم ومن داخل الولايات المتحدة الامريكية نفسها . وان هذه الاجراءات تمنى بالفشل .

وتشير اللجنة المركزية ، بارتياح ، الى نجاح الشعب الافغاني وحكومته الثورية في افشال المحاولات التخريبية التي تقوم بها القوى الرجعية الداخلية وفي صد التدخل الامبريالي العدواني الاجنبي . وذلك بفضل المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفييتي .

وتشير اللجنة المركزية ، بارتياح ، الى فشل جهود نظام كارتر في التخريب على الالعاب الاولمبية المقرر اجراؤها في صيف العام الجاري في موسكو وتعرب عن ثقتها بنجاح هذه الالعاب ، الامر الذي يخدم مصلحة السلام والصداقة بين الشعوب .

وتشير اللجنة المركزية الى الاهمية الكبرى لانتصار حركة التحرر الوطني المعادية للامبريالية في زمبابوي . وتعرب عن تمنياتها لشعب زمبابوي بالنجاح في بناء حياته المستقلة الحرة الجديدة على خرائب الكولونيالية والعنصرية .

وتعرب اللجنة المركزية عن تقديرها بان دعوة السادات وبيغن الى المحادثات في واشنطن جاءت نتيجة لاخفاق مؤامرة « كامب ديفيد » ووصول مفاوضات « الادارة الذاتية » الى باب موصود ونتيجة للعزلة المتعاظمة التي يقبع فيها السادات في العالم العربي وفي مصر نفسها .

وتشير اللجنة المركزية الى ان توسيع رقعة الاستيطان ومصادرة الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية ، وبشكل خاص في قلب مدينة الخليل ، ادت الى تصعيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال والقمع وضد اتفاقيات « كامب ديفيد » و « الادارة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

ديان للامريكان :
« اسرائيل تحت الطلب » !

نيويورك — اعلن وزير الخارجية السابق موشه ديان ، ان جميع الاسلحة التي تلقتها اسرائيل من الولايات المتحدة ، بما فيها طائرات « الفانتوم » ، هي تحت تصرف الولايات المتحدة الامريكية فيما لو احتاجت اليها في عمليات عسكرية في المستقبل .

وكان موشه ديان يتحدث في اجتماع يهودي في ميامي بيتش في الولايات المتحدة امس الاثنين . وعاب على حكومة كارتر انها لم تلجأ الى القوة في انقاذ الرهائن الامريكان المحتجزين في طهران . وقال ان هذا « الاهمال » اساء الى سمعة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

ووجه ديان النصيحة الى الولايات المتحدة انه عليها ان تسرع في اقامة قوة امريكية « سريعة الحركة » تسرع الى « مناطق الخطر » للمحافظة على مصالح الامبريالية الامريكية .

منظمة التحرير الفلسطينية تنفي كل صلة بحادث « مسجاف عام »

القدس — لمراسلنا الخاص — اذاع راديو اسرائيل في نشراته العبرية ، منذ صباح امس الباكر ، انباء الصدام الدامي الذي وقع في كيبوتس « مسجاف عام » في الجليل الاعلى وذهب ضحيته خمسة شبان فلسطينيين واسرائيليان اثنان و ١٦ جريحا اسرائيليا .

واذاع راديو لندن ، من بيروت ، ان منظمة التحرير الفلسطينية انكرت ، انكارا باتا ، اية صلة لها بهذا الحادث .

ويستدل ، مما اذاعه راديو اسرائيل ، ان خمسة فدائيين فلسطينيين ، منتمين الى « جبهة التحرير العربية » التابعة الى حزب

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تحركات بحرية وجوية اسرائيلية على شواطىء لبنان وفوق اراضيه

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — منذ صباح أمس ، الاثنين ، والاذاعة الاسرائيلية تذيع انباء ، قالت انها مستقاة من مصادر العميل سعد حداد ، عن تحركات عسكرية اسرائيلية واسعة ، بحرية وجوية ، على شواطىء الجنوب اللبناني وفوق الاراضي اللبنانية .

لقد اصبح واضحا ان المضمون الحقيقي لاتفاقات « كامب ديفيد » ، بما فيها المعاهدة الاسرائيلية — المصرية المنفردة ، هو اطلاق العنان للقوة الاسرائيلية الضاربة . وذلك لمحاولة ضرب كل قوة عربية وطنية معادية للامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، وخصوصا ، الان ، محاولة ضرب الحركتين الوطنيتين الفلسطينية واللبنانية والنظام الوطني الصامد في سوريا .

كما اصبح واضحا انه يجري تصعيد تحركات القوة الاسرائيلية الضاربة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الهند تدعم الشعب الفلسطيني وتدمغ تسليح أمريكا للباكستان

نيودلهي — اكدت انديرا غاندي ، رئيسة وزراء الهند ، مجددا ، دعمها وتاييدها لنضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل استعادة حقوقه الوطنية المشروعة . وقالت : ان تسوية ازمة الشرق الاوسط لا يمكن ان تتم الا بانسحاب القوات

— البقية على ص ٦ ع ٤ —



طفلان فلسطينيان — من ضحايا غارات اسرائيلية سابقة على جنوب لبنان

اسبوع آسيا من اجل الانسحاب العسكري الامريكي

من مكتب « الاتحاد » — ناشد مجلس السلام العالمي قوى السلام في العالم اجمع رفع صوتها وتشديد نضالها من اجل انسحاب القوات العسكرية الامريكية البحرية المتواجدة في المحيط الهندي وفي الخليج بمناسبة اسبوع آسيا بين الخامس والثاني عشر من نيسان .

وكان المؤتمر الدولي للسلام والامن في آسيا ، الذي عقد في نيودلهي — الهند — في اواخر الشهر الماضي ، قد اعلن عن اسبوع (٥ — ١٢ نيسان) اسبوعا للعمل من اجل ازالة القواعد الامريكية في آسيا وانسحاب القوات البحرية الامريكية من المحيط الهندي ومنطقة الخليج مؤكدا ان البناء العسكري الامريكي يحمل مخططات الهيمنة الاستعمارية وان الاساطيل الامريكية المتواجدة وعليها الاسلحة النووية تشكل خطرا كبيرا على السلام في العالم اجمع .

وكان المؤتمر قد اعلن ، في بيانه ، ان تسوية سياسية للقضية الافغانية ممكنة ولكن ذلك مشروط بتعهد الولايات المتحدة بعدم التدخل في شؤون افغانستان الداخلية واحترام امنها وسيادتها .

واعلن المؤتمر ، كذلك ، تضامنه مع الشعب العربي الفلسطيني ومعارضته لكامب ديفيد مطالبا بانهاء الاحتلال والاستيطان واقامة الدولة الفلسطينية حسب قرارات الامم المتحدة .

السادات جاهز لتنازلات جديدة

القاهرة — تبدا ، اليوم ، محادثات انور السادات مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر ، في جو من الارتياح الكبير في اسرائيل عن احتمال مبادرة ساداتية جديدة قد تذهل العالم ومن شأنها ان تنقل العلاقات الاسرائيلية — المصرية — الامريكية الى مستوى الاحلاف العسكرية لتبديد مخاوف حكام اسرائيل وشكوك بيغن ، والتحضير لقمة ثلاثية جديدة لتتويج نتائج هذه المحادثات .

وذكرت « الاهرام » ، عن مصادر رسمية في القاهرة ، ان السادات سوف يطرح على كارتر بدائل للمفاوضات على الادارة الذاتية اذا لم تتقدم محادثات الادارة الذاتية حتى ٢٦ ايار ، موعد انهاء هذه المحادثات . وتؤكد المصادر الرسمية في القاهرة ان السادات لن يخرج عن اتفاقات كامب ديفيد مهما تكن نتائج مفاوضات الادارة الذاتية مع اسرائيل !

وكان السادات قد المح عن استعداده تمديد محادثات الادارة الذاتية اذا وافقت اسرائيل على تجميد الاستيطان في اثناء فترة المحادثات وعلى تطبيق مبدأ الادارة الذاتية في قطاع غزة .. وقد رفضت اسرائيل هذه الاقتراحات بشدة ، مثلما رفضت اشراك سكان القدس العربية في الانتخابات لسلطة الحكم الذاتية .

الاحتلال يعاود التنكيل الوحشي باهالي الجلزون

القدس — لمراسلنا — عادت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى اسلوب التنكيل الوحشي باهالي مخيم اللاجئين الفلسطينيين المحتل « الجلزون » الذي كانت استخدمته ضدهم عدة مرات هذه السنة ، ففرضت نظام منع التجول واعتقلت ٥٠ مواطنا تحت السماء والطارق .

ففي ساعات بعد الظهر من يوم السبت الماضي داهمت قوة كبيرة من جنود الاحتلال المخيم تطوقه واعلنت على السكان حظر التجول وانتشرت بين البيوت تضرب وتشتم وتعذب دون تمييز بين فرد وآخر وتقتحم البيوت وتجري التفتيشات التخريبية فيها . ثم اعتقلت هذه القوات حوالي ٥٠ شخصا من اهالي المخيم واحتجزتهم في ساحة دار الحكم العسكري تحت السماء والطارق دون ماء او غذاء طول الليل ولم يطلق سراح المعتقلين الا بعد اعتصام نساء المخيم في دار بلدية البيرة واصرارهن على مواصلة الاعتصام حتى يحرر ازواجهن واخوانهن . كما تدخل رئيس بلدية البيرة ، السيد ابراهيم الطويل ، وطالب الحاكم العسكري بوقف اجراءاته التعسفية .

وكانت سلطات الاحتلال زعمت ان سبب هذه الاجراءات هو قيام بعض الشبان برشق سيارات الاحتلال بالحجارة .

المزيد من الاحزاب الشيوعية الاوروبية يشترك في مؤتمر باريس من اجل السلام ونزع السلاح

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — رحبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية ، « برافدا » ، امس الاول الاحد ، بمبادرة الحزب الشيوعي الفرنسي وحزب العمال الاشتراكي البولوني الموحد ، لعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية من اجل السلام ونزع السلاح في باريس في ٢٨ و ٢٩ نيسان الجاري .

وقالت « برافدا » ان عقد مؤتمر باريس يتصف باهمية كبرى في وقت تقوم فيه الاوساط الامبريالية والعدوانية ، وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، بهجوم مكثف على الانفراج الدولي . الامر الذي يستدعي من القوى التقدمية والمحبة للسلام في العالم تصعيد نضالها من اجل الحفاظ على ثمار الانفراج الدولي وفق البيان الختامي لمؤتمر هلسنكي وضمان الامن المتساوي لجميع الاطراف وتقديم كل ما يلزم لانجاح مؤتمر مدريد الذي سيعقد في نهاية العام الجاري .

واضافت « برافدا » ان مبادرة

— البقية على ص ٢ ع ٨ —

طوغو تتوسط في تشاد

بنجامينا — عبر رئيس جمهورية تشاد ، جوكوني عويدي ، عن شكه بالتزام وزير الدفاع حسين هبري باتفاقية وقف اطلاق النار التي تم التوصل اليها امس ، الاثنين ، نتيجة لوساطة رئيس طوغو . وقال عويدي ان الامل ضعيف جدا في الحفاظ على اتفاقية وقف اطلاق النار التي سيبدأ مفعولها اليوم ، الثلاثاء .

ومن ناحية اخرى اعلن رئيس طوغو ان ضباطا من الكاميرون وطوغو ونيجيريا وليبيريا سيتولون الاشراف على تنفيذ وقف اطلاق النار في تشاد وذلك تمهيدا لتشكيل قوة من منظمة الوحدة الافريقية تتولى فيما بعد الحفاظ على وقف اطلاق النار .

توجيه تهمة ملفقة الى رئيس بلدية قباطيا

القدس — لمراسلنا — تواصل سلطات الاحتلال استفزازاتها الارهابية بحق رؤساء البلديات الوطنيين في المناطق المحتلة ، في محاولة للحد من نشاطهم وحرمانهم من امكانية ترشيح انفسهم في الانتخابات القادمة . فقد استدعت ، يوم ٢—٤—٨٠ ، السيد خالد مواد ياسين العوني ، رئيس مجلس قباطيا البلدي ، ووجهت اليه تهمة التحريض للاضراب في « يوم الارض » . وقد انكر التهمة واطلق سراحه بكفالة مقدارها خمسة آلاف ليرة . هذا ، وقد توجه الى المحامية فلتسيا لانغر للترافع عنه .

مؤتمر اتحاد نقابات العمال خطوة اخرى لتشديد نضال الطبقة العاملة في الضفة المحتلة

* عادل غانم : نضال الطبقة العاملة الاول هو النضال من اجل تحرير الوطن
* عبد أبو نياب : لا خيار أمامنا سوى الوقوف موحدين في وجه الاحتلال *

القدس — لمراسلنا — رفض مؤتمر اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة تدخلات ضابط العمل وقراره بتعديل المادة ٨٣ من قانون العمل . كذلك قرر المؤتمر مطالبة المؤسسات الوطنية والبلدية دعم موقف الاتحاد العام للنقابات ، وارسال مذكرات وكتب احتجاج لهيئات العمل واتحادات النقابات الدولية .

وقد جاءت هذه القرارات في ختام المؤتمر الذي عقد يوم الجمعة الماضي في قاعة نقابة شركة الكهرباء العربية في القدس باشتراك ممثلين من تسع عشرة نقابة عمالية في الضفة الغربية المحتلة .

وافتتح المؤتمر الاخ عادل غانم ، الامين العام لاتحاد النقابات ، بكلمة حيى فيها ابناء الطبقة العاملة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الدكتور النتشة :
يجب تقديم المعتدين للمحاكمة وليس الذين يدافعون عن وطنهم

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — من المتوقع ان تتوجه ، اليوم زوجة الدكتور احمد حمزه النتشه الى مركز شرطة بيت لحم للادلاء بشهادتها بشأن الشكوى التي رفعها زوجها ضد جنود الاحتلال الذين اعتدوا عليهما يوم الاربعاء الماضي .

وكانت صحيفة « دافار » نشرت يوم الاحد (امس الاول) خبرا لمراسل « عيتيم » يفيد بان سلطات الاحتلال قررت محاكمة الدكتور النتشه بتهمة « الاخلال بالنظام العام ومضايقة جندي في اثناء قيامه بعمله » .

وعقب الدكتور النتشه على هذا الخبر قائلا في حديث خاص مع مراسل « الاتحاد » : « انني لم ابلغ بقرار السلطات . ولكن اذا ما قرروا محاكمتي فاهلا وسهلا . لانها ستكون محاكمة الاستيطان والاحتلال ومحاكمة لكل المؤامرات التي تحاك لتصفية القضية الفلسطينية وخاصة اتفاقات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي » التي يحاولون تنفيذها بالقوة وستكون كذلك محاكمة لجميع القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية » .

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اتساع موجة التضامن مع زياد ابو العين

القدس — لمراسلنا الخاص — تتسع هبة التضامن العالمية ، يوما بعد يوم ، مع الشاب الفلسطيني زياد ابو العين ضد قرار المحكمة الامريكية تسليمه الى اسرائيل لمحاكمته بتهمة تنفيذ عملية فدائية في طبريا .

ففي الارجنتين اصدرت نقابة المحامين بيانا ادانت فيه القرار مؤكدة انه يتنافى وحقوق الانسان التي تدعي حكومة كارتر المناداة بها . وطالبت النقابة الامين العام للامم المتحدة بالتدخل لالغاء قرار المحكمة .

وذكرت وكالات الانباء ان عددا من مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة يسعون لصياغة بيان لمطالبة الحكومة الامريكية بالغاء قرار التسليم .

وفي القدس دعا عدد من ائمة المساجد الوطنيين ، في خطب الجمعة الماضية ، الى الغاء هذا القرار . فقال الشيخ صلاح الزير انه في الوقت الذي تقوم به الولايات المتحدة بتهريب الشاه المعزول من بلد الى آخر رغم جرائمه المعروفة ورغم مطالبة الثورة الايرانية الاسلامية بتسليمه فانها تريد تسليم الشاب الفلسطيني زياد ابو العين لمجرد الاشتباه بقيامه بعمل فدائي .

ويذكر ان الشاب زياد ابو العين بدأ منذ ١٣ يوما اضرابا عن الطعام وقد نقل الى مستشفى السجن في مدينة شيكاغو الامريكية على اثر تدهور حالته الصحية .

أموال لمحاربة سورية وطلاب الجامعات المصرية [illegible]

مؤتمر دولي للاخوان المسلمين في اوروبا برياسة سعودي عميل للمخابرات الامريكية !

تل ابيب — لمراسلنا — افاد محرر صحيفة « هآرتس » المختص بالقضايا العربية (الاحد ٦ الجاري) ان حركة « الاخوان المسلمين » ، في تسع دول عربية ، قررت عقد مؤتمر « دولي » لها في احدى العواصم الاوروبية الغربية .

وجاء في الخبر ان المؤتمر سيعقد « سرا » في الايام القريبة القادمة . وسيشترك فيه مندوبون من « الحركة » في كل من مصر وسوريا والاردن والسودان والسعودية والعراق والمغرب وتونس والكويت . وسيشترك فيه السياسي السعودي العتيق كمال ادهم . وكان هذا المذكور ، وهو سمسار نفط عالي مشهور ، قد كشفه كتاب ظهر في الولايات المتحدة على انه عميل ماجور لوكالة المخابرات المركزية الامريكية ، فيما كشفه هذا الكتاب من عملاء ماجورين لهذه الوكالة في عدد من الاقطار العربية .

ويتضح ، من المعلومات التي نشرتها الصحيفة الاسرائيلية (هآرتس) الواسعة الاطلاع ان مؤتمر « الاخوان » سيبحث في وسائل تصعيد النشاط التخريبي في سوريا ، من اغتيال وقتل ابرياء وحرق ، للقضاء على النظام الوطني السوري الذي يصبح العقبة الرئيسية في وجه مؤامرة « كامب ديفيد » وخيانة السادات . كذلك سيبحث مؤتمر « الاخوان » في الطرق لزيادة حجم الاموال الحركة ، واموالها ، في مختلف البلدان العربية ، بالاضافة من المال ، ومن اسلحة الاقتتال والحرق الخفيفة .

ومسائل الاتم — كما جاء في الصحيفة الاسرائيلية — تصعيد « النشاط » ضد « مظاهر الرادية المنتشرة في اوساط الطلبة الجامعيين في مصر » .

غزة هاشم تخزى السادات

القدس — لمراسلنا — اجمعت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة المحتل على رفضها مؤامرة ما يسمى بـ « تطبيق الادارة الذاتية » في القطاع اولا . وهي المؤامرة التي تروج لها سلطات الاحتلال ونظام الحكم الساداتي ، وتسعى الى فرضها .

واعلن رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، في تصريح ادلى به الى صحيفة « المدينة » السعودية ، ان ابناء قطاع غزة المحتل رفضوا كل الاقتراحات الساداتية الاسرائيلية بعد فتح الحدود بينهما . فابناء القطاع المحتل يجمعون على تأييد التسوية الشاملة العادلة في المنطقة المبنية على اساس حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واقامة دولته الوطنية المستقلة ، التي ستكون عاصمتها القدس .

تشكيل الحكومة ٣٩ في ايطاليا

روما — شكل رئيس الحكومة السابق ، فرنسكو كوسيغا ، الحكومة الايطالية الائتلافية الجديدة الـ ٣٩ التي يتم تشكيلها في ايطاليا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

ويشارك في هذه الحكومة الائتلافية الحزب الدمقراطي المسيحي بـ ١٥ وزيرا والحزب الاشتراكي بـ ٩ وزراء والحزب الجمهوري بـ ٣ وزراء . واعلن الحزب الشيوعي الايطالي انه سيبقى في المعارضة .

كلمة الاتحاد

يا ستار يا عظيم ! يا افنيري يا منصور !

يبدو ان عضو الكنيست (عن « شلي ») ، أوري افنيري (صاحب مجلة « هعولام هزيه ») ، قد حقق في القاهرة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ما لم يحققه لا جيمس بوند ولا شمهورش ولا كل صفحات « هعولام هزيه » الاخيرة منذ اول غزواتها .

هذه هي « البشارة » التي « زفها » انيس منصور ، رئيس تحرير صحيفة « اكتوبر » الساداتية المكشوفة ، من على صفحات جريدته يوم السبت الماضي (٥ الجاري) . واراد بها ان يحضر العالم كله الى مفاجئة ساداتية جديدة « سيكون من الصعب على العالم تصديقها » .. وانيس منصور ، هذا ، اشتهر مؤخرا باهتمامه باستحضار ارواح الميتين !

والحكاية ، من طق طق الى السلام عليكم ، يمكن تلخيصها بما يلي :

ان محمد انور السادات تفضل ، عشية سفره الى واشنطن للاجتماع بعزيزه جيمي ، تفضل ومنح اوري افنيري لقاء معه في فيلا خاصة بالسادات قرب القاهرة حيث انفردا بلقاء الحبايب مدة ساعتين بطولهما .

ولما كانت الطيور على اشكالها تقع (والعقول ايضا) فان محمد انور السادات ، « رئيس اكبر دولة عربية » ، خص اوري افنيري وصحيفته المحترمة بمبادرة ساداتية قال عنها انيس منصور انها — حين سينشر اوري افنيري تفاصيلها في صحيفته الاسرائيلية — « سيكون لها تأثير كبير على التطورات في الولايات المتحدة وفي الشرق الاوسط » .

واضاف انيس منصور ان مبادرة السادات الجديدة تتضمن « برنامجا للسلام ، جديدا ومثيرا » . وقال : « غدا او بعد غد ستحدث مفاجئة كبيرة جدا . ومع ذلك تظل المشكلة هي : هل يصدق العالم هذا الكلام ؟ والعديد من الناس سيهز رأسه في دهشة . هذا مع العلم ان الرئيس السادات قد اتخذ ، في الماضي ، قرارات اهم » من هذه المبادرة .

الحقيقة ان « مفاجئات » السادات لم تعد تدهش احدا من الناس حتى ولو اعلن عن اقامة « جامعة عربية » او « جامعة اسلامية » تجمع ما بينه وبين بيغن وشاه ايران السرطان المخلوع . وقريبا ، قريبا جدا ، سيتأكد العالم (وعلى رأسه الرأي العام الاسرائيلي) ان السادات يتكلم على خاطره وبلا حرج لا لسبب سوى انه لم يعد يمثل احدا في مصر سوى زوجته واصهاره . وآخر دليل على ذلك انه لم يجد صحيفة ينقل عبرها « مفاجئته » اكثر مسؤولية من صحيفة اوري افنيري « هعولام هزيه » .

انما الذي يهمنا هو الضوء الساطع ، امام الشعب العربي الفلسطيني كله ، الذي تلقيه شمهورشيات انيس منصور على حقيقة الدور الذي يقوم به عضو الكنيست اوري افنيري على راس حركته المسماة « شلي » .

قد يكون افنيري ، بتهافته على السادات الذي يلفظ حكمه انفاسه الاخيرة في مصر سيكسب « دنياه » — اي انتشار العدد القادم من « هعولام هزيه » انتشارا خاصا . ولكنه يخسر « آخرته » ..

فماذا ستقول ، بعد هذا كله ، تلك الاوساط الفلسطينية التي كانت تغازل اوري افنيري موهمة نفسها وغيرها انه يستطيع ان يكون « العنوان » لقوى السلام الاسرائيلية ؟

لا توجد عجائب على هذه الارض : ان الدوافع ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

القوميـــة : « غير يهـــودى » ؟ ! !

*** تجاهل كتاب الاحصائيات السنوى الحكومى وكل الوثائق الرسمية للعرب فى هذه الدولة من حيث هم عرب ونعتهم بـ « غير اليهود » لا يعكس مشكلة عربية بقدر ما يعكس عقدة الصهيونية المعادية للعرب ***

بقلم سالم جبران

■ صدر ، مؤخرا ، كتاب الاحصائيات السنوى الحكومى ، لهذه السنة . وقد تناولته الصحف واجهزة الاعلام الاخرى من مختلف نواحيه ، حيث حاولت ، من خلال ارقامه واحصائياته الجافة ، استخلاص حصيلة التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسكانية والثقافية والمهنية وغيرها .

سأترك هذه المهمة للاخـــوة ذوى الاهتمـــام الاقتصادى والاجتمـــاعى ، واريد ان اتناول هذا الكتاب السنوى، من زاوية « القومية » . وهى عدم قدرة محررى هذه الوثيقة الاسرائيليـــة الرسمية ، ان « يهضموا » كلمـــة « عربى » فاستعاضوا عنها بكلمتـــى « غير يهودى » !

ان هذا التصرف ليس جديـــدا والحقيقة ان كل المنشورات الرسمية فى الدولة تتكلم اما عن « غير اليهود » او عن الطوائف الدينية الاسلاميـــة والمسيحية والدرزية . وفى كلمة ، ابان الاضراب التاريخى فى يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٧٦ ، اعلن رئيس الحكومة فى حينه ، يتسحاك رابين ، فى مقابلته مع ممثلى السلطات المحلية العربيـــة « ان هذه الحكومة ، واى حكومـــة فى اسرائيل ، ليست مخولة ان تعترف رسميا بوجود قومية عربية فى اسرائيل لان هذا يتناقض مع معتقـــدات صهيونية رئيسية ، واكثر ما تعتـــرف به الحكومة هو وجود مميــــزات (خصوصيات) دينية وثقافيـــــة للاقليات » .

ان تجاهل وجودنا كاقلية قومية ، لا ينعكس فقط ، فى الوثائق والمنشورات الرسمية . حاولوا ان تفحصـــوا خطابات رؤساء الحكومات عند تقديم برامج حكوماتهم للكنيست ، حاولـــوا ان تفحصوا خطابات الوزراء عنـــد تقديم ميزانيات وزاراتهم للكنيست ، وسوف تذهلون . ولا كلمة ، ولا نصف كلمة عن نصف المليون عربى فى هذه البلاد ، الذين مشاكلهم حادة ومعقدة وذات مميزات خاصة . حتى مكاتب استطلاع الراى العام عندما تحـــاول ان تعرف راى الجمهور فى هـــــذه القضية او تلك — شعبية الحكومة ، الموقف من الحكم الذاتى ، الموقـــف من السياسة الاقتصادية ، الموقـــف من الاستيطان ، الموقف من منظمـــة التحرير الخ .. — لا تجد اية حاجة ان تسـال احدا من نصف المليون عن رايه . لان راى العرب فى هـــذه الدولة ، على ما يبدو ، متفق رسميا انه ليس جزء من الراى العــــام . ولانه من المريح للضمير الصهيونى ، المتهك والمخرب ، تناسى وجود نصف المليون عربى هذا !

ان حكام اسرائيل ، المتعصبين ، مستعدون ان يستخدموا الجاسوسية لمعرفة عدد اليهود (وليس « غيـــر العرب » !) القاطنين فى مدينة دير الزور فى سورية ، مستعـــدون ان يجندوا شبكة عالمية من العلمـــاء والجواسيس والصحفيين لمعرفة عـــدد اليهوديات (وليـــس « غــــير البرتوريكيات » !) اللواتى افســدن العنصر النقى بزواجهن من « غــير اليهود » . بالمقابل تصل الصفاقـــة الاستعلائية عند النظام الحاكم فـــى اسرائيل (والنظام الحاكم ليـــس الحكومة ، فقط ...) الى حد سلبنا حتى الغلاف الشكلى ، اللفظـــى ، لانتمائنا القومى ، وهى كلمة «عرب»، وذلك بعد سلبنا الارض .

الا يذكر حكام اسرائيل ان عـــدد اليهود فى فلسطين ، عند اعلان قيـام الدولة ، لم يكن يتجاوز كثيرا الـ ٥٠٠ الف نسمة ، وكانوا يستحقون دولة.. فلماذا يستكثرون على ٥٠٠ الف عربى فى هذه البلاد ، حتى اصطـــلاح الانتماء القومى .

اننا نكتب هذا الكلام لا لنعبر عـــن عقدة عندنا . فانتماؤنا القومى — الثقافى — التاريخى — الحضارى ، كعرب ، كفلسطينيين ، ليس بحاجـــة الى اعتراف اسرائيلى ، او امريكى او انجليزى او غيره .. ولكننا بهـــذا الكلام نشير الى عقدة صهيونيـــــة متفشية ومستاصلة كانت تحلم ان تكون هذه الدولة « نظيفة » من العرب ، فاذا خرق هؤلاء العرب كل برنامـــج وبقوا وتكاثروا وصاروا ١٦ بالمئة من سكان الدولة فان العقدة تحتـــم تسميتهم « غير اليهود » ! ما راى السادة حكام هذه البلاد ، اذا سمينا الشرق الاوسط شرقا عربيا ، على اعتبار ان اليهود فى هذه المنطقة هم «اقليات غير عربية» ؟! لماذا الهستيريا من هذه الفكرة ؟ ان نسبة العرب فى اسرائيل اكبر بكثير (كثير جدا جدا ..) من نسبة اليهود فى الشرق الاوسط ؟!

يجب فضح التوجه العنصـــرى المتجاهل لوجودنا القومى فى هـــذه البلاد .. والاهم : يجب ان نوصـــل قضيتنا العادلة الى كل زاوية فـــى العالم . يجب ان نهز بصرختنا كـــل وجدان العالم . يجب ان نفضح عهر الصهيونية التى تتاجر عالميا «بالاخلاق» و « القيم » و « العـــدل » و « الديمقراطية » ، بينما هى تقترف ابشع الموبقات ، فى بيتها . والاهم : يجب ان نغرز اقدامنا عميقـــة فى هذه الارض — ارضنا ، وان نرفع هاماتنا عالية فى السماء — سماءنا . انني احب ان استفز الغطرســـة الاستعلائية للحكام . ولذلك لا بأس ان نذكرهم بان هذا الوطن هو وطننا .. حتى قبل ان يصدر كتاب الاحصائيات الرسمى الاول ، فى دولة اسرائيل .

انـــــا دكتـــور .. هَمْ !

بقلم دكتور محمـد انـور

واضح انه ليس من السهل الفوز بشهادة دكتوراة بدون ان تدرس فى الجامعة سبع — تسع سنوات وبدون ان تقدم الامتحانات والاطروحات . لكن — قديما قال احد الزملاء (فى المهنة) — ان شئتم فلن تكون هذه اسطورة . وهكذا فان كنت ذا شخصية متميزة فذة .. وان كنت منفتحا وعصريـــا (مودرن) وفلنكجيا .. فلن يصعب عليك ارتداء الجبـــة الاكاديمية والفوز بالدكتوراة الفخرية .

انـــا مثلا لم احصل على الدكتوراة الفخرية فحسب . بل جاءني الى مصر عمـــداء الجامعة الامريكيـــة فى نيويورك ليسلموني الشهادة . وارجو هنا ان تلاحظوا الفرق بيني وبين عزيزي مناحم الذي سافر بنفسه الى امريكـــا وفقط هناك حصل على الدكتوراه .

واذكركم انني ، وبفضل مواصفاتي الشخصية المذكورة اعلاه فزت أيضا بنصف جائزة نوبل للسلام . النصف الثاني من الجائزة ، كما تعلمون ، حصل عليه زميلي فى المهنة مناحم .

انكم ولا شك متشوقون لمعرفة اسرار اللعبة ! حسنا .. سابهركم بالمعلومات عن طريقتي .

اولا — عليكم ان تجيـــدوا اللعب على حبلي الشـــرق والغرب . فانا أمتزت فى هذه اللعبة واجترحت البطولات . ومن اول نظرة « قفرت » اسرار اللعبة واكتشفت ان معظم اوراق اللعب موجودة بيد امريكا وحين تفحصت الامر جيدا واقتنعت — فانا لا اقدم على اية فعلة بدون اقتناع — ملت لامريكا فمالت اليد الي فانفتحت علي.. وحصل اللقاء وجرى العناق ولم تكن هذه الا البداية .

تابعت مسيرة التفحص والاقتناع لكن بإباء وشمم وعزة وكرامـــة وقمت بالخطوة الثانية فطردت الروس الكفرة من بلاد النيـــل وعمقت ثورتي التصحيحية وحجزت جميــع « اولاد الابالسة » والمشاغبين من اكبر شنب فى مصر وحتى اصغر حمال فى الجيزة واغلقت السجون عليهم الى الابـــد وبدأت العهد الجديد عهد الدمقراطية فصرت من ابناء العالم الحر .

بعد كل هــذا زادت حماستي فلم اقنط من مســـيرة التفحص والاقتناع فدرست من جديد تجربة العبور ، عبور أولادي الأبطال ، وقررت ان الوقت قد حان للعبور الى معركة طاحنة من اجل السلام . ولم يكن هذا صعبا فعبرت وبحبل الله اعتصمت وعليه توكلت ورغم رفض الرافضين من العرب اجمعين وجدت فى نفسي الشجاعة لأدوس ارض مطار اللد واصلي فى الاقصى راسما الخطوة الاولى فى تاريخ معركة السلام . وكان الخصم مسكينـــا مليئـــا بالشـــك والتخوفات فقد بهرته خطوتي فلم يصدق مبادرتي فقدمت التنازل تلو التنازل وانا افحمه فى كل مرة الف مرة مثبتا بما لا يقبل التاويل انني رجل سلام من الوزن الثقيل .

لقد كانت احدى ميزاتى العظام ، التى صعقت خصمي ونالت تقدير حليفي المؤمن حامل الغالبية العظمى من اوراق اللعب ، انني لم ابخل بالعطاء ولم اترك لخصمي اي غطـــاء للتشكيك فى نواياي السلمية .

لقد فهمت مبتغاه جيدا وباساليبى الدبلوماسية الفرتيكية انشلت كل مؤامراته واستفزازاته . فحين قرر تكثيـــــف الاستيطان وضم الجولان لم انجر وراءه ولم اقطع الحبل معه واغظته اكثر حين اكتفيت بابداء اسفى واستنكارى . وحين قرر مصادرة المزيد من الاراضى ، ايضا ، لم انجر وتجاهلت الامر بل وبعثت اليه بتهنئة فى عيد رأس السنة اليهوديـــــة « نفلقته » . واكثر من ذلك .. حين قرر تهويد الخليل اعربت عن اسفى واحتجاجي لا غير ويا للويل كيف كان رد فعله .. لقد وصلت به البلبلة والبلاهة حدا صار يبحث معه عن اية قشور ليتهمني بافشـال اتفاق السلام . ولكن هيهات . كنت امامه بالمرصاد . ادعى اني جعلت سفيرهم عندنا فى عزلة فنفيت هذا امام الملأ واقمت حفلة ضخمة اثبت فيها اننا كلنـــا نحبه ونعزه ونكرمه — ونحن اهل الجود والكرم . ادعى ان اولادى الصحفيين يستغلون الدمقراطية ليهاجموه فامرتهم بالكف عن مهاجمته . ادعى انني ساعرقل تنفيذ مشروع نقل مياه النيل الى النقب فاستدعيت المتمول اليهودى ايزنبـــرغ ودعوته لبدء التخطيط للمشروع . ادعى انني اعيق سير تطبيع العلاقات فدعوت مندوبيهم واقمت علاقات تجارية ورحلات طيران واتفاقات نفط وفتحت الحدود على الاخر .. وهكذا .. اجبتهم باحراج شديد وكانت ضربة معلم .

ولم اتوقف عن مسيرة التفحص والاقتناع . كنت مقتنعا باني اذا ارضيت الاب الكبير سيكون سهلا اكثر اقناع الابـــن الصغير . فلعبت امام واشنطن عدة العاب زادت تقديرهم لى وايمانهم بى . ارسلت قواتى الى زائير وعمان ونقلت قواتى من الشرق الى الغرب عند حدود « الواد الليبى المجنون » وشجبت الاحتلال الروسى لافغانستان ولم اساوه باحتـــلال اسرائيل ليهودا والسامرة لاضرب عصفورين بحجر واحـــد (اى لاغيظ الرافضين واطمئن خصومى فى اسرائيل) واكثر من هذا .. كانت ضربتي حين استقبلت الشاه واجبرته على البقاء فى مصر ، من وجهة نظر انسانية ، كادت تسيل الدمعة من عينى كارتر ابو لمعة .

وهكذا ضربة وراء ضربة . هى ضربات سلمية لكنها موجهة للخصم .

وكل ذلك وغيره .. نفذته بحكمة وهدوء غير آبـــه بالحسودين والحقودين من الرافضين او الفلسطينيين . فقد اغلقت اذنى امام زعيقهم وزعيق عملائهم فى مصر من الشحاتة والجائعين وابناء العائلات « المنغوصة » التى لا لها اصل ولا فصل .

وهكذا .. نجحت فى مسيرتى وصرت دكتور انور . وان تسألونى عن رغبتى الان فانى لست انانيا ، احب واتمنى ان يحصل القادة والملوك العرب ، وبشكل خاص الفلسطينيون على شهادة دكتوراه كالتى حصلت عليها بعد ان حصـــل عليها مناحم .

انا دكتور .. هم .. !

(طبق الاصل)
نظير مجلى

اتحاد الطلاب العرب يتضامن مع طلبـــة كلية العلوم

حيفـا — لمراسلنا — بعث اتحاد الطلاب العرب ، ولجنة الطلاب فى جامعة حيفا ، ببرقيتين الى مجلس طلاب كلية العلوم فى ابو ديس يعربان فيهـا عن تضـامن الطلاب العرب فى اسرائيل معهم فى نضالهم من اجل اعادة فتح الكلية التى اغلقتها سلطـــات الاحتلال قبل اكثر من اسبوعين .

وكان طلاب الكلية قد اصدروا ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا شجبوا فيه اجراءات سلطات الاحتلال ضـــد المعاهد العلمية فى الاراضي المحتلة ، واكدوا اصرارهم على الاستمرار فى النضال من اجل ممارسة حقهـــم فى التعليم .

مجلس معليا يقر ميزانية بـ ١٧ مليون ليرة

معليا — لمراسلنا — اقـــر مجلس معليـــا المحلي ، فى جلسته فى اواخر آذار ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بمبلغ ١٧ مليون و٢٤٣ الف ليرة ، تبلغ قيمة الهبات فيها ١٢ مليونا .

واصر ممثل الجبهة الدمقراطية ، السيد جورج قسيس، فى تلك الجلسة، على زيادة المخصصات للخدمـــات المحلية مثـل جمع النفايات وتنظيف الساحات العامة وصيانـــة الشوارع واضاءتها . كما اصر على المطالبـــة بالخدمات الحكومية مثـــل تصليح المدرسة وآلاتها وتجهيز غرفة لطب الاسنان .

وقد اعتمدت جبهة معليا فى موقفها من الميزانية على قرارات لجنـــــة الرؤساء للسلطات المحلية العربيـــة والتي تطالب بان يكون معدل النفقات البلدية على الفرد الواحد ١٠٠ الاف ليرة . وان يكون قيمة الهبات الحكومية اكثر من ١٢ مليون ليرة .

نهب الـــف دونـــم من اراضـــى طلـــوزة

نابلس — عن الصحف العربية — ابلغ ضابط الادارة المدنية ، رئيس مجلس طلوزة (فى الضفة المحتلة) بمصادرة اراضي تعود الى القرية تقدر بحوالي الف دونم . وتقع بالقرب من محطة الرادار العسكرية البعيـــدة خوالي ١٠ كيلومترات عن جبـــل عيبال . وقد توجـــه اصحاب الاراضي الى محكمة العدل العليا بطلب الغـــاء المصادرة .

ويذكر ان هذه الاراضي مسجلـــة باسم ١٧ عائلة من اهالي القرية . وكانت سلطات الاحتلال قد صادرت ٥٠٠ دونم وجميعها مسجلة رسميـــا على اسماء اصحابها .

الحكومة تدعم البنوك بمليارى ليرة

تـل ابيب — فى الوقت الذي تجرى فيه الحكومة تقليصات بمئـــات ملايين الليرات فى ميزانيات حيويـــة يتضح ان لوزارة المالية اموالا طائلة تمنحها لدعم البنوك فى اسرائيل . فقد نشر مكاتب « هآرتس » الاقتصادي فى الاسبوع الماضي ان هنالك اتفاقا سريا قائما بين وزارة المالية وجهاز البنـــوك يلزم الوزارة بشراء سندات دين معينة من البنوك اذا اتضح انها غير مربحة لها . ومنذ العام ١٩٧٥ وحتى الان اشترت وزارة المالية من البنـــوك سندات كهذه بمبلغ يزيد عن مليارى ليرة .

ويطالب اصحاب البنوك ، اليوم ، الوزارة بامتـــلاك سندات اخرى ، كهذه التي اشترتهـــا ، بما يزيد عن مليار ليرة !.

غـــرق شـــاب من يـــافـــة النـــاصرة

شيعت جماهير يافة الناصرة يـــوم الاحد ، امس الاول ، بمزيد مـــن الحزن والاسى جثمان المأســوف على شبابه فايز حسين غزالين ، ابن الـ١٧ من العمر الذي لاقى حتفه غرقا فـــى حادث مروع .

ان اعضـــاء الحـــزب والشبيبة فى يافة الناصرة يتقدمون من آل غزالين واقربائهـــم باحـــر تعازيهـــم القلبية وبمواساتهم فى مصابهم الجلل .

وفاة فاضل

معليا — لمراسلنا — شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة ، يوم الاحـــد الاسبق ، جثمان بطرس ايوب شاهين (ابو اديب) الى مثواه الاخير . وقد توفي عن عمر يناهز الـ ٧٨ عاما .

ان جبهة معليا الدمقراطية تتقـــدم لجميع ابناء الفقيد وبناته ولجميع آل شاهين باحر التعازي .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل بابا وفرهود وانسباؤهـــم واقرباؤهـــم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعــــين راحـــة لنفس فقيدتهـــم المرحومة

ميلانـــة يوسف البابـــا

وذلك يوم السبت الموافق ١٢—٤—٨٠ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك فى شفاعمرو .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة للجميع .

لا اراكـم الله مكروهـــا بعزيـــز

نـــداء من احمد علي القضماني ..

الى كـــل مـــن يهمـــه !

وصلت الينا رسالة من الشيخ المناضل احمد على القضماني من مجدل شمس فى هضبة الجولان السورية المحتلة . وهو يوجه هـــذا النداء الىكل من يهمه الامر، لرفع الاقامـــة الاجباريـــة المفروضة عليه منذ أكثر من سنـــة ونصف السنـــة فى محاولة لارهابـــه وكســر معنوياتـــه واسكاتـــه ازاء ممارســـات الاحتـــلال التعسفيـــة ومحاولاتـــه الهمجية ارغـــام اهـــالى الهضبة السوريـــة قبـــول الهويات الاسرائيلية .

وكـــان الشيخ القضمانى واحدا من رجالات الجـــدل الذين بعثوا بعريضةالىوزير الحربية والسلطات المختصة يطالبون فيها برفع الاقامات عن خمسة من مناضـــلى الهضبة . وتقدمت كتلـــة الجبهـــة الدمقراطيـــة فى الكنيست باستجوابات الى الوزير بهذا الشأن . وقد رفعت السلطات الاقامة عن اربعة منهم وابقتها عـــلى الشيخ القضماني .

وفيما يلى نص النداء :

« انا احمد على القضماني من قرية مجدل شمس فى هضبة الجولان السورية المحتلة ، من مواليد العام ١٩٤٠ ومسؤول عن اسرة مؤلفة من سبعة اشخاص . مصدر رزقنا الوحيد من انتاج ارضنا وهى صغيرة وانتاجها متواضع بالنسبة للغلاء الفاحش ومع ذلك يحظر على مغـادرة القرية لاى مكان ولا يسمح لى بالوصول الى ارضى التى تبعد عن القرية ليس اكثر من الف وخمسماية متر .

لقد فرضت علي الاقامة الاجبارية داخل حدود قريتي بامر من قيادة الحكم العسكرى فى هضبة الجولان ، وذلك للسنة الثانية على التوالى . وقد ارسل الحاكم العسكرى شفهيا يهددنى بانه لن يغير سياسته ضدى حتى عشرين سنة قادمة — حسب زعمه — اذا لم ابدل سياستي واذا لم اتعهد بان اكون « على كيفه » .

لقد عرفت من خلال تحقيقات سالفة اجريت معي انهم يتخذون هذا الموقف ازائى مدعين انني من النشيطين فى معارضة مشاريـــع سلطـــات الاحتلال لضم الهضبة الى اسرائيل واستبدال جنسيتنا الوطنية السورية بالجنسية الاسرائيلية وبانى انادى بقيام مجالس بلدية دمقراطيـــة منتخبة وليست معينة تعيينا من طرف الحاكم العسكرى كما هو الوضـــع اليوم ، وبانى ذو ميول يسارية واشجع على التثقيف الاشتراكى واشترى صحافة الحزب الشيوعى الاسرائيلى واكتب فيها . وبانى اقيم علاقات ودية مـــع اشخاص يساريين ودمقراطيين وتقدميين فى اسرائيل نفسها .

لقد توجهت الى السلطات المختصة ، والى لجنة حقـــوق الانسان والى هيئات دولية طالبا التدخل من اجل رفع الاقامـــة الاجباريـــة عنى . كذلك ارفع ندائى هذا طالبا التدخل وعمل ما يمكن عمله لاسترجاع حقى الطبيعى فى الحياة ورفع يد الاضطهاد عنى وليصبح بامكانى ان اصل على الاقل الى ارضى ساعة اشاء لاشتغل فيها واتدبر معيشة اسرتى .

امل منكم المساعدة والعناية والاهتمام » .

احمد عـــلى القضمـــانى
مجدل شمس — هضبـــة الجولان

نقاش مع قائمة ((ل. ف.)) فى نقـــابة المعلمـــين العـــامة

بقلم : راضى كرينى

فى الظروف التى يعانى منها ابناء شعبنا ، وفى المعارك البطولية التى يخوضها هذا الشعب من اجل البقاء على ارضه ، والقضاء على سياسة التمييز العنصرى ، كان للمعلمين دور هام فى النضال والمواجهة . فقـــد ساروا فى شوارع قرانا ومدننا العربية لتعبئة الجماهير وتجنيدها للمعارك التى يخوضها شعبنا بالتحالف مع القوى اليهودية الدمقراطية ضد السلطات الجائرة . لذلك اتبعت السلطات الظالمة التكتيكات الخبيثة ، الظاهـــرة والمخفية ، ضد هذه الفئة الخيرة والمثوبة من جماهير شعبنا بدءا بفصل المعلمين التقدميين من سلك التدريس لاسباب سياسية اعتباطية ، وانتهاء بتكثيف نشاط هيئة المفتشين والمدراء المزيفة .

ان مدارسنا تعانى الامرين من جراء سياسة التمييز والقهر القومى ، ومن برامج تدريس تخدم الفكر الصهيونى والنقص فى المبـــانى اللازمـــة والضرورية لمتطلبات المدارس وتقليص فى الميزانيات ، حتى ان تقرير لجنة عتصيونى يتجاهل المشاكل التى تعانى منها المدارس العربية .

اما كتلة « التقدم » فلم توافق على تقرير لجنة عتصيـــونى مجملا ، ولكنها وافقت على بحث كل بند على حدة . مثلا ، وافقت على دفع علاوة غلاء ٦٧٪ للمعلمين وفى الوقت نفسه استمرت فى مطالبتهـــا بدفـــع علاوة ١٠٠٪ وشهريا ووافقت على تحسين شروط عمل المعلمين ... ورفضت وترفض البنود التى تتضمن فصل المعلمين او معاقبتهم اذا مـــا انتقدوا او عملوا على انتقاد وزارة المعارف وهيئاتها . ورفضت وترفض اعطاء المدراء صلاحية فصل معلمين لاسباب خاصة ، ادراكا منها لنوعية غالبية المدراء ! وغيرها من البنود التى ترفضها .

ولكن ما بال قائمة « ل.ف » توافق على التقرير مجملا ! ولـــم تقف عند هذا الحد بل تسعى لتوزيعه على حسابها الخاص ! وشـــن حملـــة دعائية ايجابية له للتضليل ؟!

نعرف قائمة « ل.ف » نفسها بانها « مستقلة » وتنـــادى « بضرورة كون نقابة المعلمين نقابة مهنية محضة لايمانها بضياع الكثيـــر من مصالح المعلمين فى اطار الخلافات الحزبية ، ومن هذا المنطلق كانـــت القائمـــة مستقلة وستبقى » . (اقتباس من برنامج القائمة) .

لقد خبر شعبنا استقلالية [illegible] وما آلت اليــــه اليوم ! وهنا نطرح التساؤلات :

* هل الذين يقفون وراء سياســـــات البطش والتمييز ضد المعلمين العرب مستقلون ؟!

* اليس هذا طرحا لامتصاص نقمة المعلمين العرب على مضطهديهم ؟! وبالتالى لتفتيت وحدة المظلومين ؟!

« خلافات حزبية » . اية احزاب ؟! الم تتفق كل الاحزاب الصهيونية السلطوية حول التمييز ضد العرب منذ قيام الدولة ؟! هل التعميم بهـــذا الشكل هو صحيح ؟!

اننا نوافق على ان كافة الاحزاب الصهيونية تتسابق للنيل من حقوق الجماهير العربية ، لذلك كانت كتلة « التقدم » فى نقابـــة المعلمين ضد كل هذه الاحزاب وتدعو لتغيير وجه قيادة نقابة المعلمين .

ان مفهوم « الاستقلالية » امام هذا البطش من الاحزاب الصهيونية لا يربكنا ولم يوقعنا الى مهاوى اليأس ومن ثم الوهم وطرح الشعـــارات الاستجدائية او الوهمية ، بل يزيدنا اصرارا والحاحا فى دعوتنا للوحدة — القوة والدفاع عن مصالح المعلمين المقهورين ولتصفية الغبن اللاحق بهـــم باتباع طرائق نضالية ، للمواطنين اليهود والعرب . « استقلالية » المعلمين العرب عن المعلمين اليهود تضر بكفاحهم وحقوقهم ومســـاواتهم .

ورد تحت باب اهداف قائمة « ل.ف» فى بيان تعـــرف على القائمة : رفع مكانة المعلم العربى فى البلاد ...

وهنا نسال كيف ؟!

* هل مجرد صدفة او بقدرة قادر تدنت مكانة المعلم العربى ؟! الم تكن سياســـة منتهجة لسنين طويلة ادت الى هذا التدنى ؟!

* هل صدفة لم يطرح هذا فى البيان ؟!

* هل بتغريب المعلمين العرب عن شعبهم الذى اختار طريق الجبهات الدمقراطية المكافحة ضد سياسة السلطة السوداء ؟!

* هل برضوخ المعلمين العرب لـ « الاستقلالية » تتحسن مكانتهم ؟!

* هل بسلخ نضال المعلمين العرب عن نضال اخوتهم من المعلمـــين اليهود التقدميين ممكن رفع مكانة المعلم العربى ؟!

اننا نستهجن كيف لم يكتب ولا كلمة واحدة عن اسباب تدنى مكانـــة المعلم العربى فى بيان « التعرف » ؟! وتحت باب قضايا عامـــة من نفس البيان المذكور ورد : « ان القائمة عملت فى الدفاع عن المدارس العربيـــة من خلال القضاء » .

وهنـــا نســـال :

* الم يسمع نشيطو « ل.ف » عن الغاء التفتيش والاعتراف بمدرسة بنى الثانوية فى كفر ياسيف منذ بدء السنة الدراسية الحالية لرفض المجلس المحلى الدمقراطى وجماهير مدرسة بنى فصل معلمين لاسباب سياسية ؟!

* الم يتخرج رئيس قائمة « ل.ف » من هذه المدرسة المنضلة عنه ؟!

* لماذا لم تحرك القائمة ساكنا بهذا الخصوص ؟! ولم تعمل على اعادة المعلمين المفصولين ؟!

لقد فصل كاتب هذه السطور مرتين فى اول سنتين دراسيتين متتاليتين، لاسباب سياسية تعسفية ، وفصل غيره العديد من المعلمين التقدميين من عرابة وطمرة وعبلين ... لماذا لم تدافع عنهم القائمة ؟! الم تكن فى احوج ما يكون لهم مدارسنا العربيـــة ؟! لماذا لم ترسل القائمة ولو رسالـــة تضامن ؟! الم تعلم بفصلهم ؟!

ان تدنى مكانة المعلم بشكل عام والمعلم العربى بشكل خاص ، نتاج سياسة تكريس الاحتلال والمؤامرة على الســـلام والمصادرة وعسكـــرة الاقتصاد الاسرائيلى والمشاكل الاخلاقية الاجتماعيـــة التى تعانى منهـــا المدارس جراء هذه السياسة والرياح الفاشية التى تنمو على ارض واقع هذه البلاد . وجراء برامج التفريغ القومى والمناوئة لاخوة الشعوب وحب السلام والتفاهم ، الهادفة والمبرمجة لخدمة مآرب الصهيونية البشعة .

لا يمكن احراز المكاسب الا بوحدة المقهورين حـــول برنامج يطـــرح مطالبهم وانضوائهم تحت قيادة واعية مجربة تقودهـــم بحنكة وبمثابـــرة لمجابهة هذه السياسة وردعها ومن ثم اسقاطها .

ومن هنا اننا ندعو كافة المعلمين العرب الى الالتفاف حول قائمـــة « التقدم » اليهودية العربيـــة الممثلة الحقيقية للمظلومين من المعلمـــين والجديرة بالدفاع عنهم ، القوية بوحدتكم وتاييدكم وهى حتما ستغير وجه نقابة المعلمين وسـتردع كل يد تتطاول على مصلحة المعلمين .

مـــا يشغـــل بال قيـــادة المعـــراخ :

التطـــرف اليمينى ضـــد اليمين الليكـــودى المتطرف

تل ابيب — لمراسلنا — قام عضو الكنيســـت المعـــراخي ، جاد يعقوبي ، بجولة «تفقدية» فى الجولان المحتل ، هـــذا الخميس ، حذر فى اعقابهـــا رئيس الحكومـــة ووزراء المالية والاسكـــان والـــزراعـــة ، « الليكوديين » ، من عـــدم تنفيذهم لوعودهم والتزاماتهم، التي قطعوها على انفسهمامام اللجنـــة الاقتصـــادية التـــي يرأسها بتطوير استيطـــان الجولان .

واوضح عضو الكنيســـت المعراخي ان هؤلاء الـــوزراء وعدوا ببناء ٧٥٠ وحدة سكن فى الجولان الســـوري المحتل خلال هذا العام . ولكن بعـــد ان حقق فى ميزانية الدولة اتضح لـــه انه سيتم بناء وحدات سكنـــية اقل مما وعد به .

وتابع يعقوبي تصريحاته الكولونيالية التي بز فيها حتى خصومه من الليكود اليميني المتطرف فقال :

سنطالب الحكومة بتنفيذ وعودها فى تطوير مستوطنـــات الجـــولان بوتيرة سريعة . وسنتوجه الى الهستدروت وشركاتها بطلب لزيادة الامكانـــــات المتوفـــرة للعمـــل فى « كتسـرين » . « فاذا لم تقم الحكومة بدورهـــــا الوطني ستقـــوم نحـــن بهـــذا الدور وليستخلص الشعب النتائج » .

واعرب يعقوبي عن دهشته من عدم قيام الحكومة بضم الجولان رسميـــا الى اسرائيل . ودعـــا رئيس الحكومة الى اصدار بطاقات الهوية الشخصية الاسرائيلية لاهالي الجولان .

تخفيف الحكـــم على سمســـار ارض تعـــاون مع البوليس

القـــدس — لمراسلنا — خففت محكمة العدل العليا الحكم على صبري ابو طير من القدس العربية ، وهـــو احد افراد عصـــابة سماسرة الارض الذين زيفوا تواقيع عشرات اصحـــاب الاراضي فى الضفة الغربية المحتلـــة وباعوها لدوائر وسماسرة الاحتلال — خففت المحكمة الحكم عليه من ست سنوات الى اربع وذلك نظرا لتعاونه مع البوليس ومساعدته فى الكشف عن المزيـــد من السماسرة . ورفضت المحكمة نفسها ، يوم الاربعاء الماضي، طلب سمســـارين اخرين ، هما محمد سلطي عليـــان (المحكوم بالسجن ٨ سنوات ودفع مليوني ليرة غرامـــة) وفايز ابو طير (٥ سنوات سجن وربع مليون ليرة غرامة) بتخفيف الحكـــم عليهما .

طبعت اوراق نقـــد بقيمة ٢٨ مليار ليرة خلال سنـــة واحـــدة

تل ابيب — لمراسلنا — وصل حجم اوراق النقد ، التي طبعتها الحكومة خلال شهر آذار الماضي ، الى ٢٤٢ مليـــار ليرة . اي ضعف ما كانت خططت له . وتلخص حجم اوراق النقد فى السنة المالية الماضية بـــ ٢٨ مليار ليرة مقابل ٢٣ مليارا فى الســـنة المالية السابقة ، الامر الذي يعني استمرار التضخم المالي الكاسح .

المزيـــد — بقيـــة

الشيوعيـــين البولونيين والفرنسيين تثبت مجددا ان الشيوعيين بدون يد التعاون لاية قوة ، بغض النظر عن انتماءها السياسي والفكري والعرقي والديني ، وذلك من اجل النضال فى سبيل توطيـــد السلام والامن فى اوروبا والعـــالم .

وعبرت « برافدا» عن قناعتها التامة بان مؤتمر باريس سيكون مرحلـــة هامة فى نضال القوى الحرة للسلام فى اوروبا لتدعيم الانفراج الـــدولي وضد تفاقم خطر مواجهة عسكرية .

واعلن الشيوعيون الدنماركيون ، فى بيان مؤتمرهم الختامي ، عن تأييد مبـــــادرة الشيوعيين الفرنسيين والبولونيين . ودانوا بشدة مؤامرات حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة الامريكية وتهديدها للامن والسلام فى اوروبا وذلك بنشر الصواريخ النووية المتوسطة المدى على حـــدود دول المنظومة الاشتراكية . كما اعـــلن الشيوعيون فى السويد عن تأييدهم لعقد مؤتمر باريس من اجل الانفراج ونزع السلاح .

ومن الجدير بالذكر ان الحزبين الشيوعي الفرنسي والعمال الاشتراكي البولوني الموحد اصدرا بيانـــا الى الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية دعوا فيه الى عقد مؤتمر باريس . كما اصدرا مشروع برنامج لهذا المؤتمر تجري مناقشته الان ، قبل انعقـــاد المؤتمر .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

فرع شعب — المحاضرة الثانية ضمن الدورة التثقيفية للرفاق والاصدقاء وموضوعها : « الحزب الشيوعي — تنظيمه واهدافه » . يـــوم الاربعاء ٩—٤—١٩٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نـادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

فرع القـــدس — يستضيف اميل حبيبي فى ناديه (شارع كورش ١٤ — المدخل د — بيت رقم ٨) يوم الثلاثاء ٨—٤—١٩٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء فى محاضرة — باللغة العربية — عن « قضايا الشرق الاوسط من وجهة النظر العالمية » .

منطقة عكا — (اتحاد الشبيبة) — احتفال الربيع — مهرجان سياسى فنى باشتراك : اميل حبيبي ، عمر سعدي ، عزت سلامة، الشاعران نايف سليم ونزيه خسون . غناء : سمير الحافظ ، نبيل عوض وفرقته ، جوقة الطليعة ، فرق الاشبال . يوم الجمعة ١١—٤ الساعة ٦،٣٠ مساء فى سينما « جان عيدن » — عكا .

يوم الجمعة القادم ١١—٤—٨٠ يصـــدر العـــدد الثالث مـــن مجلـــة



تقرا فى هذا العـــدد :

* ١١٠ سنوات على ميلاد ف. ا. لينين * تغيرات فى التركيبة الاجتماعية لجماهيرنا العربية * ٢٥ سنة على تاسيس الجامعـــة العربية * مـــن مسرح ديبليس * نوادر ابي صابر * ماذا يجـــرى فى السلفـــادور ؟ * درس زيمبابوى * الكشكول والقطع التبقة ، شعر وفن ورياضة *

* اقرا « الغـــد » مجلة الشباب ، منار الشباب *

لقاء مع وفد النساء السوفييتيات الذي زار البلاد واشترك في احتفالات النساء الدمقراطيات بمناسبة الثامن من آذار :

ثلاث ممثلات لملايين الاصدقاء

* لجنة النساء السوفييتيات، هي التي تعد مشاريع القوانين الخاصة بالنساء * سعي دائم لتحسين شروط المرأة العاملة في البيت والمصنع * دستور الاتحاد السوفييتي يضمن للنساء المساواة الكاملة * « نتمنى لكم ان تخفت وتيرة ارتفاع الاسعار المذهلة » *

(نشرت الشقيقة « زو هديرخ » مقابلة مع وفد النساء السوفييتيات الذي زار البلاد في آذار الماضي واشترك في احتفالات النساء الدمقراطيات بمناسبة الثامن من آذار . ونحن ننشره بدورنا لما فيه من معلومات هامة عن حياة المرأة السوفييتية في ظل النظام الاشتراكي المتطور والحقوق التي تتمتع بها ودورها في حياة البلاد وبناء الاشتراكية) .

لاجل العاملين

ليديا كوبياك ، رئيسة الوفد ، عاملة نقابية . وهي رئيسة دائرة الخدمات الاجتماعية للعاملين في اللجنة المركزية للتنظيمات النقابية السوفييتية عامة .

وتقص ليديا عن حياتها : « منذ ايام دراستي في الجامعة ، فورا بعد الحرب في فترة القتين ، بدأت اعمل في التنظيم النقابي من اجل تحسين ظروف حياة الطلبة الجامعيين » . الى موسكو وصلت ليديا كوبياك من سيبيريا ، حيث ولدت وانهت دراستها الثانوية وعملت سكرتيرة للشبيبة الشيوعية في المدرسة . وفي موسكو التحقت بكلية الاقتصاد .

من هما والداها ؟

— « انهما عاملان . كانت امي عاملة زراعية بالاجرة ، قبل الثورة » . عملت ليديا كوبياك عشر سنين كاقتصادية . وبعد ذلك اشتغلت في التنظيم النقابي . وعندما تتحدث عن نفسها فانها في الواقع تتحدث عن عملها : « انه عمل مدهش ، انني احبه تماما ، انني اشكر قدري على انني وصلت الى عمل كهذا . لماذا ؟ لان لتنظيماتنا النقابية حقوقا عديدة : في بناء منازل السكن وتوزيعها وفي الرقابة على نقل العاملين بين الاحياء والمصنع وتحسينهما وفي بناء دور الحضانة ومنازل الرعاية للاطفال وتوسيعها وفي تحسين المطاعم في المصانع وسائر الخدمات للعاملين . هذا كله يساعدنا في صنع الكثير من اجل العمال » .

ومن يعطي المال لذلك ؟

— « الحكومة بالطبع . ولكن التنظيمات النقابية هي التي تقرر ماذا يبنون وكيف واين وكم ، وهي التي تقوم بالرقابة على كل شيء بالطبع » .

وتتابع « ان من حقنا ان نراقب عمل كل مؤسسة حكومية او غير حكومية ، في كل مصنع — وكل هذا بهدف تأمين ظروف العمل والحياة للعاملين » .

هل كل شيء على ما يرام فلا نقاشات ولا تناقضات هناك ؟

— « لماذا لا يكون ..؟ هناك نقاش وحوار ، ولكن التنظيمات النقابية ممثلة في كل مكان . وبالطبع في السوفييتات المحلية وفي السوفييت الاعلى وبواسطة ممثلينا في السوفييتات المحلية وفي السوفييت الاعلى وبواسطة ممثلينا في المؤسسات ننقل مقترحاتنا ومطالبنا . وتعمل معنا لجان عديدة من المختصين في جميع المجالات : تضم مهندسين ومعماريين ومحامين واختصاصيين في التغذية واختصاصيين في قضايا الغذاء ودور الحضانة ومنازل رعاية الاطفال ومهندس مواصلات . وهم يعدون المشاريع ويقدمون الاقتراحات في مختلف المجالات . ولان قضية السكن كانت صعبة عندنا غالبا نهتم كثيرا في توزيعة عادلة للمنازل السكنية والرقابة على التوزيع » .

ان القسم الذي تعمل فيه ليديا كوبياك يتشكل من ست دوائر : مطاعم العمال ، بناء الدور ، توزيع الدور ، ودور الحضانة ورياض الاطفال ، المواصلات ، الخدمات العامة — من محالق ومغاسل وحوانيت بقالة وغيرها — . ففي السنوات العشر الاخيرة استطاع هذا القسم ان يوسع شبكة المطاعم في المصانع بنسبة ٣٠ بالمئة ، وان يحسن مستواها وتنظيمها .

جراحة وممثلة لجماهير واسعة

لرجريتا لانطينا عينان سماويتان باسمتان وكفان خفيفتان ذات اصابع طويلة ولطيفة . ووالداها ايضا كانا عاملين ، وهي تعمل منذ اكثر من عشرين عاما . جراحة اطفال . وفي السنوات العشر الاخيرة تقوم بعملها هذا في موسكو . وهكذا ففي الاتحاد السوفييتي لست بحاجة ان يكون لك اب ذو نفوذ حتى تصبح جراحا جيدا . ولكي تكون جراح اطفال انت بحاجة لقلب طيب كهذا القلب الذي نلمسه في مرجريتا ، وللطاقة انسانية بالفة . ومرجريتا المولودة في سيبيريا ايضا ، والتي انهت العلوم الطبية في نوفوسيبيرسك جراحة من ذلك النوع ، حتى ان المجموعة التي تعمل معها رشحتها الى سوفييت جمهورية روسيا الاتحادية اكبر جمهورية في الاتحاد السوفييتي .

لماذا اقترحوها وانتخبوها ؟

— « انا اعرف .. ؟ على ما يبدو لانهم يحبونني » هكذا تجيب بتواضع وخجل . كما ان الكادر الطبي في المستشفى الذي ترشيحها لتمثل عددا من عاملي المصانع في المنطقة ، وانتخبت . « وهكذا كان » — تنهي الجواب عازفة عن الحديث عن نفسها . ولكن رفيقاتها في الوفد لا يكتفين بجوابها فقلن : انها متواضعة . وهي معروفة جدا كنشطة في جميع المجالات وجراحة جيدة ، وقد انتخبت ثانية للفترة الثانية ، وهي عضو في رئاسة مجلس السوفييت . وقد اشتركت في اللجنة العليا التي صادقت على التشريع الجديد ..» .

كيف توفق بين عملها كطبيبة وعملها في السوفييت الاعلى



امرأة سوفييتية عاملة

الجمهور وانظر في مشاكله وقضاياه ومطالبه . وفي ايام جلسات مجلس السوفييت يحررونني من العمل مع المحافظة على اجري طبعا » . « هذا كل شيء .. فماذا احدثك بعد عن نفسي ؟ » .

لغات وروابط وتفاؤل

الفيرا ياكوشينا زارت البلاد في العام ١٩٧٣ . ولها هنا اصدقاء عديدون .

كيف وصلت الى قسم الشرق الاوسط في لجنة النساء السوفييتات والى النشاط المتشعب في اوساط النساء في بلادها والى علاقات مع نساء ومنظماتهن في العالم؟ تقول الفيرا والبسمة لا تفارق وجهها : « ان جذوري تعود الى ابي ، فقد اشترك بشكل نشط في ثورة اكتوبر وفي الحرب الاهلية وفي التصنيع وفي تأميم ممتلكات الدولة » . وبجدية تقول : « انه كمرآة تنعكس تاريخ الاتحاد السوفييتي» .

هي كبرت في موسكو وانهت علومها في معهد اللغات بكلية الحضارة الرومانية كما تعلمت الانجليزية . عملت سنوات مترجمة اداب ، وبعد ذلك ربت طفلها لمدة عامين لم خرجت مرة اخرى الى العمل فعملت ١٢ عاما في قسم العلاقات الخارجية في وزارة الصحة السوفييتية . ومنذ العام ١٩٧٠ وهي — « كل شيء بعد العمل ، استقبل تعمل في لجنة النساء السوفييتيات .

ما هو تركيب لجنة النساء وكيف تنظم ، مثلا ، هذا الوفد؟

يتبين ان لجنة النساء السوفييتيات لا تتشابه في تركيبها منظمات النساء الاخرى : هناك جهاز متواضع من العاملات الثابتات ، ولكن اللجنة مؤلفة من ممثلات الجمهوريات السوفييتية والمدن الكبرى والمنظمات الكبيرة والدوائر النقابية ومنظمات الشبيبة وغيرها .. وهي في علاقة دائمة ووثيقة مع كل هذه المنظمات والمؤسسات . « ان لدينا مجموعة واسعة من العاملين النشيطين في جميع الجمهوريات . وهناك ١٨ لجنة مختلفة تعمل بشكل دائم : واحدة من اجل حقوق المرأة ولجنة قضائية ولجنة تقصي اوضاع المرأة ولجنة العلاقات مع منظمات النساء في مختلف انحاء العالم ، وغيرها ...

ان عاملات « الاكتيف » هذا تشترك في استقبال الوفود القادمة الى الاتحاد السوفييتي وتشترك في الوفود الخارجة منه .

ما هي مجالات نشاط اللجنة ؟

— « نحن نشترك في تشريع القوانين المتعلقة بالنساء . اننا نعد مشاريع القوانين واقتراحات تعديل في القوانين وذلك بمساعدة محامين يعملون معنا . ففي الدستور الجديد مثلا هناك تعديل يبعث على الفخر الكبير في نفوس لجنة النساء السوفييتيات لانها هي التي اقترحته وصودق عليه . في الدستور السابق « منحت المرأة حقوقا متساوية مع حقوق الرجل » والتعديل الجديد ينص على تأمين حقوق متساوية للنساء والرجال » ، اي مساواة كاملة في الحقوق .

وتتعاون لجنة النساء السوفييتيات بشكل واسع ، مع التنظيمات النقابية في مجال توسيع سائر الخدمات للنساء العاملات من اجل تحريرهن من الهموم البيتية .

ففي الاتحاد السوفييتي يوم تعليم طويل في جميع المدارس ، بالطبع ، مع مطاعم . ويعدون الان من اجل اقامة غرف نوم للطلاب صغار السن — في اطار يوم التعليم الطويل ، هذا . وفي دور الحضانة نخطط لامكانية ابقاء الطفل لليلة واحدة او حتى المساء ، لان امهات عديدات يتعلمن في الاماكن او انهن يردن الخروج الى المسرح او الكونسيرت .

وتعمل لجنة النساء السوفييتيات بالتعاون مع التنظيمات النقابية في اقامة مشاغل الخياطة ولتحضير طعام شبه جاهز ونقله الى البيت واقامة مغاسل تعتمد على العمل الشخصي في الاحياء ، وغيرها ، بهدف توفير الوقت على النساء وتحسين ظروف حياتهن .

ازهار من ارض السلام

تركت الزيارات التي قامت بها اعضاء الوفد انطباعات لديهن حيث رأين النساء اليهوديات والعربيات يعملن سوية ، والجيل الشاب من النشيطات يشترك في اجتماعات النساء ، واجرين حديثا مع الاصدقاء ومنظمات نسوية وصحفية . تقول ليديا كوبياك : « هناك امور تعبر عن نفسها لوحدها » . « ان طفلا من عكا قدم لنا زهورا وقال : عندما تعودون ويعود السلام سأقدم لكن زهورا اجمل وذات رائحة اعطر ، فتلك هي زهور ارض السلام » وتضيف كوبياك : وانني اتمنى لكم زهورا كهذه من ارض السلام .

الفيرا ياكوشينا التي سبق وزارت البلاد تقول انها تأثرت من التغيير في الرأي العام لدى الشبيبة : « لقد سمعنا عن الشبان ال ٢٧ رافضي الخدمة الاجبارية في المناطق المحتلة . ويخيل لي ان هذا امر جديد في بلادكم وهام جدا . وهذا دليل ان هناك شبانا يرفضون احتلال واضطهاد شعب اخر . ويخيل لي ان استمرار رفض الاحتلال هو اكثر اليوم مما كان عليه في العام ١٩٧٣ .

وتقول الطبيبة مرجريتا : تأثرت من كل شيء . واتمنى لكم ان تخفت وتيرة ارتفاع الاسعار .

النساء في طمرة

رابطة الاكاديميين في طمرة تدعو الجمهور الى لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية اشتراك الشيخ فرهود فرهود والاخ جهاد سعد واخرين ، وذلك يوم الجمعة ١١-٤-٨٠ الساعة السادسة مساء في نادي الحزب الشيوعي.



العاملون الاجتماعيون ضد سياسة تخفيض الخدمات الاجتماعية ...

منذ مطلع هذه السنة ونقابة العاملين الاجتماعية ترفع صوتها بالاحتجاج على سياسة هذه الحكومة التي تؤمن الارباح الاسطورية لكبار الراسماليين وفي الوقت نفسه تخفض بشكل مبرمج ومثابر من مستوى حياة الفقر التي تعيشها عشرات الوف العائلات التي تعتمد في معيشتها على مخصصات الشيخوخة او العجز عن العمل او مخصصات الارامل ...

* بموجب تلخيصات قسم الابحاث في مؤسسة التامين القومي تبين انه بينما كانت نسبة العائلات التي تعيش « تحت خط الصفر » في البلاد في انخفاض مستمر بين السنوات ١٩٦٩ — ١٩٧٧ ، فان هذه النسبة ارتفعت خلال سنة ١٩٧٨ من ٢٨ بالمئة الى ٣٢ بالمئة من مجموع عدد عائلات العمال المأجورين في البلاد ...

كما ان المخصصات التي يقدمها التامين القومي للشيوخ والارامل والمقعدين قد انخفضت من ٢٥ بالمئة من معدل الاجور في سنة ١٩٧٥ الى ٢٠.٦ بالمئة من معدل الاجور في اكتوبر ١٩٧٩ ...

* في مذكرة ارسلها سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين الى اعضاء النقابة في شباط الماضي جاء ان العاملين الاجتماعيين مستعدون لتحمل الزيادة في العمل والمسؤوليات وان يؤجلوا في هذه المرحلة طلباتهم بزيادة الاجور ولكنهم « لا يستطيعون الموافقة على توجيه الضربات للفئات الضعيفة » بينما «الاقوياء يزدادون قوة» . ويقول ايضا .. « لا نقبل الحجج التي يجيء بها وزير المالية باستمرار بان ليس لدى المال » بينما هو لا يزيد نسبة ضريبة الدخل ولا يعيد ضريبة السفر الى الخارج ويعفي من الضرائب اصحاب البيوت الضخمة ويلغي ضريبة التركات ولا يزال تجار الماس معفين من مسك الحسبات ...» .

* في ٢٨ كانون الثاني الماضي ، في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، اعلنت فرقة كبيرة من العاملين الاجتماعيين القادمين الجدد انهم قد ضللوا وكذب عليهم ...

وقد اعلن باسمهم يتسحاق كدمن ، سكرتير نقابة العاملين الاجتماعيين القطرية ، انهم قد هاجروا الى اسرائيل اثر الحملة التي نظمتها سلطات الهجرة في السنتين الاخيرتين واستهدفت اقناع عاملين اجتماعيين من اليهود الامريكيين بالهجرة الى اسرائيل ، وانه نظمت دعاية واسعة لهذه الحملة في الصحف والراديو والتلفزيون مرتين في كل اسبوع ...

وقد استجاب لهذه الحملة خمسون من هؤلاء تركوا اعمالهم المؤمنة هناك وهم يحملون شهادات جامعية . ولكن افراد قلائل منهم فقط استوعبوا في العمل ... بينما ، حسب قول كدمان ، « هناك اكثر من خمسماية وظيفة شاغرة لعاملين اجتماعيين ... » وقد ابرز كدمن امام الصحفيين احد كراريس الدعاية التي كانت قد وزعت على هؤلاء من قبل موظفي الهجرة الاسرائيليين الرسميين في امريكا وبها الوعود الرسمية الواضحة بتأمين العمل والمساعدة بتعلم اللغة العبرية وتقديم المسكن ... الخ ...

* لاول مرة في تاريخ الخدمات الاجتماعية في البلاد تفرض الحكومة البطالة على العاملين الاجتماعيين . وفي الوقت الذي تحتاج فيه الخدمات الاجتماعية الى سد النقص في العاملين المهنيين نجد الدولة تدفع مخصصات بطالة الى عمال اجتماعيين » . من رسالة نقابة العاملين الاجتماعيين الى الوزير كاتس في اول شباط الماضي .

* مؤخرا تسلم مئات العاملين الاجتماعيين اشعارات بالفصل من العمل . وهؤلاء العاملون المفصولون ضروريون جدا لمكاتب الشؤون الاجتماعية والمستشفيات ومراكز المعالجة النفسية ... » .... « وفي اماكن كثيرة وصل النقص الى ٢٠ وحتى ٣٠ بالمئة من القوة البشرية العاملة » . (« دافار » ٢٤-٣-٨٠) .

* يوم ٢٦ آذار الماضي اضربت جميع الخدمات الاجتماعية ومكاتب الاستشارات الاجتماعية في جميع مدن وقرى البلاد بموجب قرار نقابة العاملين الاجتماعيين ، احتجاجا على سياسة التخفيضات في الخدمات الاجتماعية . وقد اشترك المئات من العاملين الاجتماعيين في الاجتماع الاحتجاجي العام الذي اقيم في « اوهل — شم » بتل ابيب حيث دعا خطباء الاجتماع الى استقالة وزير العمل الاجتماعي من الحكومة .

* اذا كان هذا هو الوضع بالنسبة للخدمات الاجتماعية في الوسط اليهودي ... بالامكان تصور وضع الخدمات الاجتماعية في الوسط العربي حيث الوظائف الاجتماعية هي اقل بنسبة واحد الى عشرة مما هو قائم في الناحية اليهودية ...

* والان لنعلم ان كل هذا التقليص في مخصصات الشيوخ والارامل والعائلات الفقيرة يتم في الوقت الذي يتراكم فيه مبلغ ١٧٠ مليار ليرة اسرائيلية لحساب مؤسسة التامين القومي لدى وزارة المالية ...

احتجاج محاسبي السلطات المحلية

* اثر استدعاء محاسب بلدية تل ابيب للتحقيق ، في اواخر الشهر الماضي ، بسبب عدم دفع بلدية تل ابيب الاموال التي خصمتها لضريبة الدخل ... اعلن رئيس بلدية تل ابيب شلومو لاهط ان على محققي ضريبة الدخل ان يستدعوه هو وليس المحاسب وان وزارة المالية مدينة للبلدية باكثر من نصف مليار ليرة وهذا المبلغ هو اضخم بكثير من ضرائب الدخل التي لم تدفع ...

وفي ٢٧ من آذار الماضي قررت ادارة نقابة المحاسبين في السلطات المحلية اعلان الاضراب يومي ٩ و ١٠ نيسان الحالي احتجاجا على استدعاء محاسبي السلطات المحلية للتحقيق لدى دوائر ضريبة الدخل . وقد جاء في قرار ادارة نقابة المحاسبين :

« ١ — ان نقابة المحاسبين في السلطات المحلية ترى نفسها واعضاءها كجزء من جهاز السلطة في دولة اسرائيل .

٢ — ان اجراء التحقيقات ضد اعضاء النقابة يؤدي الى الشك وكأن هناك جرائم جنائية ارتكبها ذلك العضو شخصيا .

٣ — الازمة المالية التي تؤدي الى تأخيرات في دفع السلطات المحلية هي نتيجة التأخير والمماطلة وخرق الاتفاقات وغير ذلك ، الذي تقوم به الحكومة ووزاراتها — هذه الوقائع التي كان يجب ان تؤدي على الاقل الى ان تقوم وزارة المالية بخصم متبادل للديون وان تدفع الفرق الى صناديق السلطات المحلية حالا .

٤ — ان تجاهل وزارة المالية لطلبنا هذا ، مع مناورات التحقيقات ، قد اوجد ضغطا لا يحتمل على محاسبي السلطات المحلية ، الذين هم من ممثلي القانون في كل سلطة محلية — بما يشكل اهانة للقانون والنظام » .

واعلنت ادارة نقابة المحاسبين انه في يومي ٩ و ١٠ نيسان الجاري لن يوقع المحاسبون اي مستند وفي ١٠ نيسان سيقام اجتماع عام للمحاسبين سيقرر في الاجراءات الاخرى التي ستتخذ والتي قد تصل الى الاضراب العام .

هذا وكانت اللجنة الداخلية للكنيست قد شجبت في الوقت نفسه استدعاء محاسبي السلطات المحلية للتحقيق طالبة من وزيري المالية والداخلية « ايجاد حل موضوعي ومحترم لوضع السلطات المحلية المالي الصعب ، وان تمتنع عن اتخاذ اجراءات زائدة ومضرة تسيء الى موظفي السلطات المحلية دون ذنب اقترفوه » .

بلدية الناصرة تطلع السكان على انجازاتها وعملها في مختلف المجالات

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، نشرة لمرة واحدة بعنوان « اخبار الناصرة » حلقة صلة اخرى بينها وبين الاهالي ، الذين اولوها ثقتهم للسهر على مصالحهم وتقدم ورفاه مدينتهم .

وعرضت النشرة تحت عنوان « الحقائق تتكلم » جدولا بانجازاتها في مجالات مد خطوط تصريف وشبكات المياه وتعبيد وترميم بعض الشوارع وبناء الارصفة واستمرار الاعمال التطويرية في المدارس والمرافق العامة . وتوقفت ، في هذا السياق ، عند مشروع المجاري الذي اولته الادارة الحالية جل اهتمامها منذ تسلمها البلدية ، اواخر العام ١٩٧٥ ، بحيث قامت بتعميم المشروع حتى شمل غالبية احياء المدينة ويجري التخطيط والعمل ليشمل الاحياء النائية عن مركز المدينة . كما جرى اعداد خريطة هيكلية لاضخم مشاريع المجاري المزمع تنفيذها في المدينة .

واوردت النشرة معلومات وملاحظات حول تقرير مراقب الدولة عن نشاط بلدية الناصرة ، الذي نشره في ٧ شباط ١٩٨٠ ، واعترف بانجازات الادارة الدمقراطية وتقصير المؤسسات المسؤولة في دعمها (نشرت «الاتحاد» حول التقرير في حينه !) . ودعت البلدية الجمهور المعني بزيارة دار البلدية والاطلاع على التقرير .

واستنكرت النشرة تشطيبات وزارة الداخلية وحاكم اللواء الشمالي التعسفية في ميزانية التطوير من ١١٠ ملايين ليرة الى ٢٠ مليونا في الوقت الذي تحصل فيه بلديات مدن يهودية اصغر من الناصرة على ميزانيات تطوير سنوية تبلغ عشرات بل وربما مئات الملايين لكل منها . وقدمت النشرة ، برهانا على ذلك ، قائمة بميزانيات عدد من المدن والقرى ، اليهودية والعربية ، في البلاد ومعدلاتها بالنسبة للفرد بفضح سياسة التمييز والتقلص المجحفة المنتهجة ازاء السلطات المحلية العربية .

واشارت النشرة الى معركة البلدية العادلة من اجل زيادة مخصصات المياه للمدينة والاهالي !

ولم تغفل « اخبار الناصرة » من الانباء المتفرقة حول معركة المدينة القضائية ، بلدية وشعبا ، ضد سياسة التمييز ، وثبتت عددا من القرارات الصادرة عن محكمة العدل العليا المنددة باسلوب وزارة الداخلية المتسم بالمماطلة في التعامل مع البلدية.

واستعرضت بعض النشاطات الشعبية ونشاطات الشبيبة في المدينة في مجالات الثقافة والرياضة والفن فثمنت الجهود المبذولة في هذا السبيل واكدت على دأب البلدية على تشجيع هذه النشاطات ورعاية شؤون الرياضة المتنوعة .

قضية عيلوط

واعادت النشرة الى اذهان الاهالي قرار البلدية الاجماعي منذ ٨-٣-٨٠ الرافض ضم قرية عيلوط الى الناصرة تأكيدا لحقهما في التطور المستقل وانتخاب سلطة محلية ونظرا لما سيشكله هذا الضم من عبء اضافي على ضوء ازمة البلدية الخانقة . وذكرت ان هذه القضية ، كما اكد ذلك وفد الشخصيات العيلوطية الذي شارك في اجتماع البلدية المذكور ، هي جزء من سياسة سلب الاراضي العربية البقية والهدف منها سلخ كل المناطق القريبة من اراضي عيلوط وضمها الى مجلس نهلال الاقليمي !!

وختمت البلدية نشرتها بندائين الى المواطنين اهابت بهما بالمحافظة على جمال ونظافة المدينة وبتسديد ديون البلدية ، مساهمة في دعمها من اجل خير وصالح الناصرة .

السلطات تعين مجلسا يهوديا لادارة شؤون ١٤ الفا من عرب النقب

* الاهالي يرفضون هذا الاستهتار بهم ويعلنون مقاطعتهم المجلس المعين *

بئر السبع — خاص بـ « الاتحاد » — وقع اكثر من الف مواطن من عرب النقب الذين رحلتهم السلطات عن اراضيهم خلال السنوات الماضية وجمعتهم في قرية قرب كيبوتس شوفال (شمال بئر السبع) اطلقت عليها السلطات اسم « راهط » ، وقعوا على عرائض موجهة الى وزير الداخلية يستنكرون فيها قيامه بتعيين مجلس محلي يدير شؤونهم من اناس ليسوا من سكان القرية .

وكان وزير الداخلية اعلمهم انه ، ابتداءا من اول نيسان ١٩٨٠ يبدأ المجلس المعين بممارسة اعماله لادارة شؤون القرية .

والغريب ان اربعة من اعضاء المجلس المعين هم من اليهود ويرئسه المدعو رؤوبين فيسوكر ، وهو المدعي العام الذي يظهر في المحاكم المقامة ضد عرب النقب لنهب اراضيهم وترحيلهم وتشريدهم .

وقد اعلن سكان القرية انهم يرفضون هذا التعيين رفضا قاطعا كما يرفضون التعاون مع المجلس المعين وانهم يعتبرون هذا التعيين استهتارا بهم وبحقهم في انتخاب مجلس من سكان القرية . فهل لا يستطيع اهل القرية ادارة شؤونهم ؟!

ويذكر ان عدد سكان هذه القرية يزيد على ١٤ الف نسمة وهم يمثلون معظم عائلات وعشائر عرب النقب . ويوقع على العرائض المذكورة اصحاب حق الانتخاب وعددهم ٢٥٠٠ شخص . ولا تزال حملة التواقيع مستمرة .

كينغ يقوم بزيارة مشبوهة الى مجلس البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — قام حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ، اياه ، بزيارة « شبه سرية » الى مجلس البقيعة المحلي يوم ٢٦-٣-٨٠ . وقد اثارت زيارته هذه غضب واستياء كافة الوطنيين والواعين في القرية كما اثارت قلقهم واعتبروها زيارة تآمرية ، خصوصا وان عضوي الجبهة الدمقراطية في المجلس ، وهما عضوان في ادارته الحالية ، لم يعلما بالامر .

كما ، وفي يوم الزيارة نفسه ، بدأ شارع المناطر بين خلة « المل » و « الجور » بالتوجه غربا لشق شارع جديد باتجاه ارض القرية في « الزغرين » و « الحرايق » ، الامر الذي يشكل خطرا كبيرا على البقية الباقية من ارض القرية .

وكان مراسلنا علم ان كينغ ، في زيارته هذه ، وضع المسؤولية في تمويل معظم المشاريع البلدية على السكان كالعادة . هذا في الوقت الذي لم يصرف فيه قسم كبير من ميزانية عام ١٩٧٩ بسبب تشطيبات كينغ اياه وتأخير تمويل الاموال المصدق عليها للمجلس .. حتى ان مصروف المجلس من تلك الميزانية لغاية نهاية العام ١٩٧٩ وللاسباب ذاتها ، كان اقل من ثلث المصادق ليها فقط .

٤٦ عـاماً على الحزب الشيوعي العراقي

حـزب « وطن حر وشعب سعيـد »

ماض فى طريق الجبهـــة الوطنيـــة لا يحيـد !

قبل ستة واربعين عاما ، فى ٣١ آذار من العام ١٩٣٤ ، ابتدا ربيع الحركة الثورية فى العراق الذى تجسد فى اندماج الحلقات العمالية الماركسية فى كيان تنظيمى واحد هو الحزب الشيوعى العراقى . حزب من طراز جديد يلتزم بالمبـادىء الماركسية ـــ اللينينية والاممية البروليتاريـة ويدافع عـن مصالح واهداف الطبقة العاملة ويناضل من اجل تحقيق امانى جماهير الشعب الوطنية الحقيقية .

وخلال هذه السنوات سجل الحزب الشيوعى العراقى الصفحات المجيدة فى النضال ضـد الاستعمـار والرجعيـة والصهيونية . وقدم قوافل الشهداء فـداءا لحريـة الشعب واستقلاله الحقيقى . ولم تثنه اعمال القمع والتعذيب والقتل عن الاستمرار فى طريق الكفاح الذى رسمه لنفسه ودافع عنه . بل زادته هذه الممارسات الاجرامية صمودا وتمسكا بمبادئه ، مبادىء :

« وطن حر وشعب سعيد » .
و « الحرية للعراق والحكم الذاتى لكردستان » .

عفيف صلاح سالم

ويتصف هذا النهـج ، فى ظروف العراق الحالية ، باهميـة خاصة . فمنذ العـام ١٩٧٧ بدات السلطـة فى العـراق ردتها الخطيرة ، التى افرغـت الجبهة الوطنية والقوميـة التقدمية المنبثقة فى العام ١٩٧٣ مـن ...

والوطنييـن وعادت الى اساليـب الاغتيـال السيـاسى والتصفيـة الجسدية .

وانسحبت ردة نظام البعث العراقى ، برئاسة صدام حسين ، على مختلف جوانب السياسة العراقية الخارجية والداخلية .

طريق الشعب

الموقف مـن القضية الكردية

الموازنة الخاطئة

المخرج من الازمة

لانتقال فى مواقع السلطة

... الكردية ، عمق النظـام من علاقاتـه الاقتصاديـة مع الراسمالية العالمية وسوقهـا . وذلك كماتع وكمشتـر وكمستورد للتكنولوجيـا من البلـدان الراسمالية المتطورة ، فضلا عن المواد الاستهلاكية والكمالية ، بحيث بلغـت نسبته الاستيرادات من هذه الاقطـار الراسمالية ٧٦٫٤٪ من المجموع العام لعام ١٩٧٧ . وذلـك على حسـاب انخفاض بنسبة الاستيـراد من الدول الاشتراكية . كمـا عهد الى الشركات متعددة الجنسية ٩٠٪ من الاستثمارات فى القطاع الصنـاعى . وادى مجمل السياسـة الاقتصادية الى نمـو البرجوازية البيروقراطية الطفيلية والى نمو فئات برجوازية واسعة فى الريف من الاقطاعيـين السابقين والتجـار واغنياء الفلاحين . فى الوقـت الذى نمت فيه الطبقة العاملة وازداد تاثيرها فى مختلف نواحى الحياة . وادى هـذا التغيير الاجتماعى الى اشتداد الصراع الطبقى . ولم تجد الفئات البرجوازية المذكورة والمتنفذة فى السلطة من طريق الا تعميق القمع السياسى والنقـابى ضد الطبقة العاملة والفلاحين .

ان انتقال مواقع السلطة فى العراق ...

ان سلطة البعث فى العراق تسير باتجاه التعاون مع الانظمة الرجعيـة والمهادنة للامبرياليـة . فى الوقـت الذى اشتد فيه التآمر على حركـة التحرر الوطنى ، والذى بلغ ذروتـه بتوقيع اتفاقات « كامب ديفيد » . ومن البراهين الدامغة على مواقف سلطـة ...



مؤتمر دولى لــلامن والتعــاون فى حــوض البحــر المتوسـط

فيلتا ـ « امام الاخطار الجدية على السلام العالمي وفى منطقة الشرق الاوسط على قوى السلام والتقدم فى العـالم اجمع ان توحد جهودها فى جبهة موحدة للنضال من اجـل تصفية جميع القواعد العسكرية الاجنبية فى اوطانها ومن اجل تخفيف حدة التوتر الدولي » ـ هذا ما جاء فى نداء المؤتمر الدولي الاول ضد القواعد الامبريالية ومن اجل الامن والتعاون فى حوض البحر المتوسط ، الذي اختتم اعماله فى عاصمـة مالطـــا ، يوم الاثنين ٣١ آذار الماضى ، فى الذكرى الاولى لتصفية القواعد العسكرية الاجنبية فى الجزيرة .

ودان المؤتمر ، فى بيانه الختامي ، سعي الولايات المتحدة الامريكية ودول ... العربيـة ومصادره وعلى خطوط المواصلات البحرية اليها والى تمرير صفقة « كامب ديفيد » الانفرادية بين حكام مصر واسرائيل .

وعبر المؤتمر عن تأييده لمقترحات الوفد السوفييتي لتحويـل حوض البحر المتوسط الى منطقة سـلام ...

وحسن جوار وتعاون وسحب جميع السفن والغواصات النوويـة من ...

وجاء فى البيان : ان شعوب المنطقة عازمة على احلال علاقـات السلام والتعاون فى هذه المنطقة وعلى بسط احكام بيان هلسنكي الختامى على منطقة حوض البحر المتوسط .

هذا وشارك فى المؤتمر ٥٠ وفدا من ٢٥ بلدا آسيويا وافريقيا واوروبيا .

مؤتمر الحزب الشيو عى اليابانى الخامس عشر

يقـر مهـام النضـال المسـتقبلـى

ابراهيم مالك

انتدب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، المشاركة فى المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني الذي عقد فى شباط الماضي .

وارسل لنا الرفيق ابراهيم مالك من براغ ، حيث يمثل الحزب فى المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية ، « قضايا السلم والاشتراكية » ، هذا المقال عن اعمال مؤتمر الشيوعيين اليابانيين . واستعرض الرفيق ابراهيم مالك فى الحلقة الاولى من مقاله التي نشرتها « الاتحاد » فى عددها من الرابع من نيسـان ، الاوضـاع الداخلية فى اليابان ، وفى هذه الحلقة ، الثانية والاخيرة ، يعالج مهـام الشيوعيين المستقبلية .

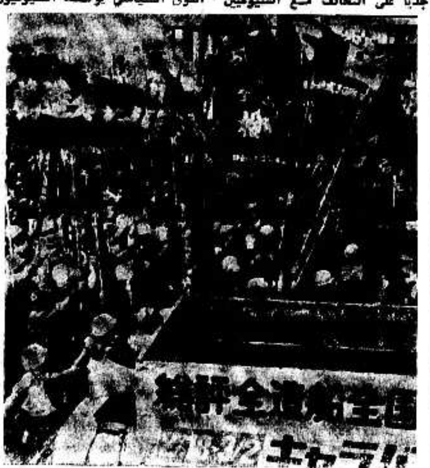
مطلب ملح : توطيد الجبهة التقدمية الموحدة

يـدرك الشيوعيون اليابانيون ان الاحتكارات وذراعها فى السلطة الحزب اللبرالي الحاكم لن تتورع عن القيام باي عمل من اجل ضمان استمرار ... الاحتكارات ، تحت ستار «الاشتراكي» .

ومن الواضح ان موقف قـيـادة الاشتراكيين يسهم فى شق صفوف الطبقة العـاملة اليابانية ويضعف كفاحيتها ونضالها دفاعا عن حقوقها . وهو ما يحذر الشيوعيون اليابانيون ...

وبعد لانتخابات الاخيرة فيمثلهم ٤١ نائبا فى المجلس التشريعي و١٦ نائبا فى المجلس الاستشاري . وقد ارتفعت نسبة الاصوات التي حصل عليها الشيوعيون اليابانيون من ٢٫٦٪ فى آخر انتخابات جرت فى الخمسينات الى ٦٫٨٪ فى اواخـر الستينات والى ١٠٫٧٪ فى الانتخابات الاخيرة فى العام الماضي .

والتدليـل على التغير فى توازن القوى السياسي يؤكـد الشيوعيون ...



الشعب الياباني يتظاهر ضد سياسة الحكومة وضد التحالف مع الامبريالية الامريكية

وترسيخ جبهة اليسار التقدمية ، التي تشكل اليوم ضرورة ملحـة لاحداث تغييرات اجتماعية هامـة فى الابنية الحاكمة فى اليابان وفى بنية البلاد الاقتصادية .

امكـانيات التحول الدمقراطي متوفرة

يدرك الشيوعيون اليابانيون جيدا الاخطار التي تواجههم وتواجه شعبهم ...

اليابانيون انه مقابل كل نائب شيوعي فى المجلسين كـان للحزب اللبرالي الحاكم ٢٠ نائبا فى انتخابات ١٩٦٠ و ٧ نواب فى انتخابات ١٩٦٩ و ٤ نواب فى عام ١٩٧٩ .

وقـد زاد الشيوعيون تمثيلهم بنسبة ملحوظة فى الانتخابات البلدية والمحلية ، الامر الذي يؤكد اتجـاه تنامي قوتهم ونفوذهم السياسيين .

ولقد رسم المؤتمر الخامس عشر الطريق لزيادة قوة الحزب وتدعيم جبهة اليسار الموحد . ووضع اهدافا محددة امام هيئات الحزب المختلفة القياديـة والقاعديـة . ويطمح الشيوعيون اليوم الى تجاوز نسبة ال ـ ١٠٪ من مجموع اصوات الناخبين فى كل المناطق والوصول الى الفوز ب ٢٠ ـ ٣٠٪ من الاصوات فى نهاية هذا العقد الجاري . وعليه حدد المؤتمر مهمة اساسية امام الفروع : مواصلة بناء حزب قوى يضم فى صفوفه مليون عضو فى اواسط الثمانينات ، او ما يعادل ١٪ من السكان ، وبلغ عدد ...

... التقدم الاجتماعي ، نحو يابـان محايدة ، دمقراطية ، نصيرة للسلام وتقدمية .

واذا كان يمكن ان نلخص انطباعنا فنستطيع الجزم ان المؤتمر الخامس عشر للحزب الشيوعي الياباني اسهم بقوة فى عملية الدفع نحو هذا الهدف الكبير .

صحيفة « ازفستيا » « كامب ديفيد » ميت ولا يمكـن احيـاؤه

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ كتب معـلق صحيفة « ازفستيا » السياسي ، الكسندر بوفين ، معلقا على دعوة الرئيس الامريكي كارتر لكل من السادات وبيغن لاجراء مباحثات معهما فى واشنطن قائلا : « ان عشرة اشهر من مباحثات الادارة الذاتية لم تثمر بتاتا وبقي الوضع مليئا باخطار ...

... « كامب ديفيد » ؟! وبهذا يمكن تشكيل الاساس لبناء دولة جديدة فى المنطقة ؟ !

وقالت « ازفستيا » : ان طرح « واشنطن بوست » لهذا التساؤل بهذه الصورة يعبر عن نفسه .

واضافت « ازفستيا » : ان كارتر سيحاول طبعا انقاذ صنيعته وبذلك سيحاول انقاذ مواقعه .

سفن حربية المانيــة غربية فى المحيط الهادى !

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ عبرت وكـالة الانبـاء السوفييتية الرسمية « تاس » يوم الاربعـاء الماضي ، عن قلقها من توجه السفن الحربية الالمانية الغربية الى المحيط الهادي ، حيث ستشترك هنـاك بمناورات عسكرية مع قطع الاسطول الامريكي .

وقالت «تاس» : ان هذه الخطوة التي تقدم عليها جمهوريـة المانيا ...

نــداء اللجنـة الدوليـة للتضامـن مــع الشعـب الفلسطيني

الى أسرع وأوسع التضامن العالمى مع نضال الشعب العربى الفلسطينى

من اجل حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة بموجب قرار ٢٣٣٦ !

حيفا ــ من مكتب « الاتحاد » ــ حمل الينا الرفيـق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعـي الاسرائيلي وعضو رياسة مجلس السلام العالمى ، نصـ قرارات اللجنة التنفيذية للجنة التضامن العالمية مع الشعب العربى الفلسطينى ، فى اجتماعها فى العاصمة الهندية يومى ٢٤ و ٢٥ آذار الماضى . كما حمل الينا نص قرارات المؤتمر العالمى للسلام والامن ، الذى عقـد فى ٢٣ ــ ٢٥ آذار فى العاصمة الهندية ايضا . وكان النائب طوبى قد اشترك فى هذين الاجتماعين .

واحتلت القضية الفلسطينية مركـز الصدارة فى الاجتماعين المذكورين . وتميز هذان الاجتماعان ــ وقــد ...

حقوق الشعب الفلسطينى وتصعـد من سياستها العدوانية العنصريـة المتمثلة فى مصادرة المزيد من الاراضى ...

اقتلاع جذور الشعب الفلسطينى من وطنه . وتقوم عصابات غوش ايمونيم الفاشية بدور استفزازى خطير فى هذا المجال .

وتؤكد اللجنة التنفيذية ان تمـادى حكومة اسرائيل فى اعمالها القمعيـة ...

وتدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلـي للارض العربية والى تحقيق العدالـة للفلسطينيين والى تأمين السـلام العادل والشامل والثابت » .

المؤتمر العالمى

اما القرار ، الذى اقره المؤتمـر ...

PALESTINE SOLIDARITY
Newsletter

شخصيات عالمية

شعب اليمـن الـدمقـراطـى يشيـد بسياسـة الاتحـاد السوفييتى وبصداقته

عـــدن ـ اولت صحـف جمهوريـة اليمن الدمقراطيـة الشعبيـة ، هذا الاسبـوع ، اهتماما كبيرا لنتائج زيارة وفد مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السـوفييتي برياسـة شكولنيكوف ومباحثاتـه التي اجراهـا مع قـادة اليمن الدمقراطي .

يقدمها الاتحاد السوفييتي الصديق لشعب جمهوريـة اليمـن الدمقراطي وللشعوب العربية المناضلة من اجـل تحرير اراضيها المحتلة .

وصدر بيان مشترك عن المباحثـات اشاد فيه الجانبان بالاهمية التاريخية لاتفاقية التعاون والصداقة بيــن البلدين ، التي وقع عليها فى موسكـو فى ٢٥ اكتوبر من العام ١٩٧٩ ، هـذه ...

الساعية الى انشاء التحالفات والقواعد العسكرية العدوانية وارسال ما يسمى بـ «فيلق الرد السريع» للقيـــام بالعمليات العدوانية واحتلال بعـض المواقع التي تتمتع باهمية اقتصادية واستراتيجية فيها . واعلنا تضامنهما التام مع الثورة الايرانية ولـثـورة الشعب الافغاني .

وعبر الوفدان عن قلقهما العميق ...

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ – نتانيا	٣٨
٢ – يهود	٣٠
٣ – هبوعيل تل ابيب	٢٩
٤ – مكابي تل ابيب	٢٨
٥ – كفار سابا	٢٧
٦ – مكابي بيتاح تكفا	٢٧
٧ – بني يهودا	٢٦
٨ – شمشون	٢٦
٩ – هبوعيل بئر السبع	٢٥
١٠– هبوعيل حيفا	٢٢
١١– هبوعيل بيتاح تكفا	٢٢
١٢– رمات عميدار	٢١
١٣– مكابي يافا	٢٠
١٤– هكواح رمات غان	٢٠
١٥– بيتار تل ابيب	٢٠
١٦– بيتار القدس	١٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ – هبوعيل القدس	٣٥
٢ – ريشون لتسيون	٣٣
٣ – هبوعيل رمات غان	٣٢
٤ – بيت شان	٣١
٥ – هبوعيل عكا	٣٠
٦ – هبوعيل اللد	٢٨
٧ – مكابي حيفا	٢٦
٨ – بيت شيمش	٢٣
٩ – هبوعيل حولون	٢٢
١٠– هبوعيل طبريا	٢٢
١١– الناصرة العليا	٢٢
١٢– هبوعيل الخضيرة	٢٠
١٣– مكابي هرتسليا	١٩
١٤– طيرة الكرمل	١٩
١٥– هبوعيل بات يام	١٩
١٦– هبوعيل هرتسليا	١٧

الدرجة الاولى – جنوب

الفريق	النقاط
١ – مكابي يفنه	٣٢
٢ – بيتار الرملة	٢٩
٣ – بيتار بئر السبع	٢٧
٤ – هبوعيل الرملة	٢٦
٥ – مكابي شعرايم	٢٤
٦ – كريات غات	٢٣
٧ – هبوعيل اشدود	٢٢
٨ – هبوعيل اشكلون	٢١
٩ – مرمورك	١٩
١٠– كريات اونو	١٨
١١– لزروس حولون	١٧
١٢– هبوعيل ديمونة	١٦
١٣– اور يهودا	١٥
١٤– كفر قاسم	١٣

الدرجة الاولى – شمال

الفريق	النقاط
١ – كريات شمونه	٣٠
٢ – رمات هشارون	٣٠
٣ – غبعات اولغا	٢٩
٤ – مكابي الخضيرة	٢٨
٥ – تل حنان	٢٧
٦ – بيتار نتانيا	٢٧
٧ – هبوعيل نتانيا	٢٦
٨ – رعنانا	٢٣
٩ – الفكيم	٢٠
١٠– كريات اتا	١٩
١١– هبوعيل الناصرة	١٦
١٢– مكابي الناصرة	١٣
١٣– نهاريا	١٣
١٤– شباب ام الفحم	٥

الدرجة الثانية

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ – رمات هشكما	٢٨
٢ – راس العين	٢٨
٣ – تصفريريم	٢٨
٤ – غاني تكفا	٢٧
٥ – ازور	٢٥
٦ – كريات شلوم	٢٥
٧ – الطيرة	٢٤
٨ – كفار شليم	٢٤
٩ – شباب يافا	٢٠
١٠– محني يهودا	٢٠
١١– مكابي الرملة	١٦
١٢– بيتار حولون	١٤
١٣– بيتار هرتسليا	١٣
١٤– بيتار يافا	١٢

شمال أ

الفريق	النقاط
١ – مكابي شفاعمرو	٣٩
٢ – مكابي كريات بياليك	٣٢
٣ – كفر كما	٢٤
٤ – مكابي عكا	٢٢
٥ – مكابي العفولة	٢١
٦ – مجدال هعيمق	٢١
٧ – هبوعيل حتسور	١٩
٨ – نفي شأنان	١٩
٩ – مكابي حتسور	١٩
١٠– ابناء عكا	١٨
١١– مكابي طبريا	١٦
١٢– كريات شمونه	١٥
١٣– بيتار العمل	١٤
١٤– هبوعيل صفد	١٢

شمال ب

الفريق	النقاط
١ – اور عكيبا	٣٦
٢ – سولم	٢٧
٣ – مكابي الفريديس	٢٧
٤ – دالية الكرمل	٢٤
٥ – نحليئيل	٢٤
٦ – غبعات حاييم	٢٢
٧ – هبوعيل العفولة	٢١
٨ – الطيبة	٢١
٩ – كفر سابا	٢٠
١٠– شباب حيفا	١٩
١١– كريات حاييم	١٩
١٢– كفر قرع	١٩
١٣– زخرون يعقوب	١٧
١٤– مكابي هشارون	١٣

عالم الشباب

الصراع مستمر في قاع الدوري الممتاز
قرار مجحف بحق فريق ابناء شفاعمرو

*** خسارة مؤلمة أخرى للطيبة * أخاء أبناء الناصرة يحرز نصراً هاماً * شباب كفر قاسم في قاع الدوري * الفريديس وسولم يفقدان آمالهما بالصعود الى الدرجة الاولى هذه السنة ***

ضمن مباريات الدوري الممتاز تسلطت الاضواء، كما هو مرتقب على المباريات، التي تؤثر نتائجها على الصراع الدائر في اسفل لائحة الدوري من اجل البقاء في الدرجة الممتازة. وفعلا كان التنافس شديدا للغاية برز فيه الفوز المفاجيء الذي حققه صاحب المرتبة الاخيرة، حتى المباراة الاخيرة فريق بيتار تل ابيب وبالنتيجة (٢ – ١) على فريق كفار سابا القوي وعلى ارض ملعبه. وقد سجل هدف الفوز اللاعب رومانو وذلك في الدقيقة ٨٣ بعد ان كان فريق كفار سابا تفوق بهدفه اليتيم اولا.

هذا الفوز المفاجيء ساعد الفريق على التخلص من المرتبة الاخيرة والى هنالك سقط فريق « بيتاري » آخر هو فريق بيتار القدس، الذي فاجأنا بصورة عكسية وخسر مباراته البيتية، التي استضاف فيها بعيدا عن ملعبه وبدون جمهور على ملعب اللد بسبب عقاب محكمة الاتحاد – واستضاف في هذه المباراة مكابي بيتاح تكفا، الذي لايعنيه صراع القاع لكنه لعب دون تراخ وكسب المباراة بعد ان سجل هدفا بضربة راس من اللاعب تابيري في الدقيقة الـ ٨١ من المباراة. ولم يستطع فريق بيتار القدس معادلة النتيجة وعلى ما يبدو ان المرتبة الاخيرة تتناسب مع لعبه وهو الذي يتحلى بانخفاض رصيده من الاهداف (١٢ هدفا حتى الان).

اما فريق مكابي يافا، الذي استضاف هبوعيل يهود، فريق القمة، فقد امل الفوز قبل المباراة لكنه اكتفى في نهايتها بالتعادل بالنتيجة (٢ – ٢) بعد ان كان فريق يهود تفوق بهدفين لصالحه، لكن صحوة فريق يافا آخر نصف ساعة من المباراة عادلت النتيجة. وكان مستوى هذه المباراة جيدا، والاهم انه سجل فيها ٤ اهداف جميلة.

كدنا ان ننسى القمة وهناك لاجديد. ففريق نتانيا يستمر في تفوقه ويحتل المرتبة الاولى ويفارق ٨ نقاط رغم تعادله الخارجي مع شمشون تل ابيب دون اهداف، الامر الذي لم تستغله الفرق التي تلي نتانيا فانهت مبارياتها بالتعادل.

ويبرز من الان ان المنافسة الاساسية في الدوري الممتاز ستستمر بين ٨ فرق في قاع الدوري. كما ان قلة اهتمام الجمهور سواء نتيجة لمستوى اللعب المتدني او للوضع الاقتصادي السيء، ينعكس على هذه المنافسة. اذ لم يحضر ٨ مباريات هامة سوى ٢٠ الف متفرج وهذا يعني اقل من ٥٠٪ من الجمهور.

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد احتل المكان الرئيسي لقاء فريق هبوعيل رمات غان مع فريق ريشون لتسيون، صاحب الامال العريضة في الصعود الى فرق الدرجة الممتازة سوية مع فريق هبوعيل القدس. هذا اللقاء حسم لصالح رمات غان بهدف يتيم سجله لاعب احتياط دخل اللعب في آخر ربع ساعة من المباراة الاخيرة التي خاضها.

اما فريق هبوعيل القدس فعاد من مباراته مع فريق هبوعيل الخضيرة بتعادل مقبول بالنتيجة (١ – ١) وذلك اذا اخذنا بعين الاعتبار مساعي الخضيرة عدم الانزلاق الى القاع.

وحقق كل من هبوعيل عكا وبيت شان نصرين بيتيين هامين ففاز الاول على طبريا (٣ – ١) والثاني على بيت شيمش (١ – صفر).

اما في القاع فكان هنالك ايضا لقاء حاسم حيث استضاف هبوعيل بات يام هبوعيل هرتسليا وفاز الاول بهدف يتيم عزز مرتبته وآماله ودفع بالخاسر الى عمق اسفل اللائحة.

الدرجة الاولى

اما في الدرجة الاولى فباستثناء اخاء ابناء الناصرة الذي احرز فوزا هاما هذا السبت، فقد خسرت فرقنا العربية الثلاث الاخرى مبارياتها وبنتائج كبيرة.

وقد كانت اخطر هذه الخسائر خسارة شباب ام الفحم بالنتيجة (١٣ – ١) لفريق تل حنان. وهذه المرة ايضا لم يحضر سوى ثمانية لاعبين، يتحملون المسؤولية.

اما فريق شباب الناصرة فقد خسر مباراته رغم الجهود المكثفة التي بذلها لكسب المباراة. وقد كانت مباراته حماسية وجميلة .. وكان من الممكن احراز النصر لولا بعض التقاعس في خط الدفاع من ناحية وفي الهجوم من ناحية اخرى.

واما شباب كفر قاسم فالخسارات البيتية المتتالية التي كان اخرها يوم السبت الاخير وعلى ملعب كفر قاسم مع فريق بيتار بئر السبع (٣–١) اصابت مكانة وموقع الفريق مما ادى الى انزلاقه الى المرتبة الاخيرة. وهذا ما لم يتوقعه احد لهذا الفريق، الذي طالما كان عند حسن ظن ومحط انظار فرقنا وشبابنا الرياضي ..

من هنا نتوجه بالنداء ونطالب لاعبي الفريق وادارته وجمهوره بان يبذلوا جل جهدهم ويتكاتفوا لينشلوا الفريق من محنته، خصوصا، وانه ما زال هنالك امل.

واما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد ابدع هذا السبت بفوزه الجميل والضروري والهام على فريق القمة هبوعيل كريات شمونة (٢ – ٢) والذي اثبت فيه من جديد ان قوة الارادة لا تأبه بالفرق القوية وان بامكان فريق متماسك ومسؤول ان يحرز انتصارات على الفرق مهما بلغت قوتها.

جرت المباراة على ملعب كريات يام بسبب القرار المجحف ضد اخاء ابناء الناصرة بابعاده عن ملعبه. ومنذ بداية المباراة ابدى الفريقان توازنا وحماسة. لكن هجوم كريات شمونة بادر الى تسجيل هدف التفوق الاول لصالحه. فقام لاعبو الاخاء عندئذ بشد وزارهم وكثفوا هجماتهم. وتلاحقت الاهداف لصالحهم وتمكنوا من احراز ٣ اصابات في الدقائق ٢٣ (رمزي) و٣٨ (جميل) و ٨٥ (عدنان المدني). هذا غير الاهداف التي اضاعها مهاجمو الناصرة. وكاد لاعبو كريات شمونة يحرزون التعادل حيث احرزوا هدفا لصالحهم في الدقيقة ٨٠ الا ان الاخاء حافظ على مرماه وعلى فوزه حتى نهاية المباراة.

الدرجة الثانية

نقطة واحدة يحتاجها فريق شباب شفاعمرو ليضمن نهائيا صعوده الى الدرجة الاولى. وكما يبدو سيكون فريق شفاعمرو هو الفريق العربي الوحيد الذي سيصعد هذه السنة .. حيث الفرق العربية الاخرى التي كانت مرشحة للصعود (الفريديس وسولم) فقدت الاحتمالات. وذلك لان مكابي اور عقيبا ضمن لنفسه الصعود من الان.

وهكذا يكافح الان فريقا بيتار العمل الناصري وشباب كفر قرع من اجل البقاء في الدرجة الثانية خلال المباريات الخمس المتبقية لها. واما الاول (بيتار العمل) فاحرز هذا السبت نقطتين ثمينتين حين فاز على مكابي عكا واما كفر قرع فقد احرز نقطة تعادل واحدة وهذا غير كاف.

اما الفرق الاخرى فكانت نتائجها كما يلي:

مكابي الفريديس – زخرون يعقوب (٢ – ٢)، شباب سولم – مكابي اور عقيبا (١ – ١)، مكابي هشكما – شباب الطيرة (١–صفر).

اما اتحاد شباب يافا فمن المتوقع ان يكسب المباراة مع بيتار بافاداريا (٢ – صفر) بعد ان توقفت بينهما في الدقيقة ٨٤ على اثر اعتداء لاعبي بيتار على حكم المباراة.

وفيما يلي وصف تفصيلي عن مباراتي الطيبة وشفاعمرو:

الطيبة – دالية الكرمل

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – هزيمة مؤلمة وغير متوقعة يتذوقها فريق شباب الطيبة في مباراته مع فريق معين دالية الكرمل على ملعب الدالية وبالنتيجة (٧ – ١).

لهذه المباراة نزل شباب الطيبة بتركيب ناقص اضعف آمال الفريق. فلم يحضر اليه وبشكل غير مفهوم وغير مقبول كل من اللاعب زلتسر وحامي المرمى الياس والمهاجم روغيك. ومكانهم لعب لاعبون من الشبيبة اجتهدوا وعملوا قدر استطاعتهم لسد الفراغ. لكن النتيجة العامة كانت تشير الى ان لعب فريق الدالية تفوق على الاقل بدرجتين على فريق شباب الطيبة، وتجلى ذلك على ارض اللعب وخصوصا في الشوط الاول. حيث تمكن فريق الدالية من تسجيل خمسة اهداف نظيفة مستفيدين من عنصر المفاجأة الذي بلبل دفاع الطيبة. وفي الشوط الثاني اجرى المدرب بعض التغييرات وكانت القوى متزنة اكثر والهجمات ترادفت في الاتجاهين فتمكن شباب الطيبة من تسجيل هدفهم الوحيد. لكن فريق دالية الكرمل رد على هذا الهدف بهدفين اضافيين في دقائق المباراة الاخيرة. كان احدهما بضربة جزاء من بعد ١١ مترا في الدقيقة ٨٩.

شفاعمرو

شفاعمرو – من خليل حجاج – واصل فريق ابناء شفاعمرو، هذا السبت، مسيرة الانتصارات التي بداها منذ مباريات الموسم الحالي الاولى. وبات صعود ابناء شفاعمرو، الذي يتربع على عرش الدوري، الى فرق الدرجة الاولى اكيدا.

وفي هذا السبت وعلى ملعب عكا، بحضور جمهور غفير من شفاعمرو وعكا والقرى المجاورة التقى ابناء شفاعمرو مع شباب عكا في مباراة حماسية، تجلت فيها الروح الرياضية.

ففي بداية المباراة قدم شباب عكا لضيوفهم الشفاعمريين باقات الزهور مهنئيهم بصعودهم الاكيد الى فرق الدرجة الاولى. ثم صفر الحكم معلنا بدء المباراة، التي بداها الفريقان بحذر ملحوظ. وفي الدقيقة العاشرة يتلقى اللاعب الشفاعمري صبحي بشناق الكرة من بعد عشرين مترا وليسجل هدف فريقه الاول. وهنا بدأ ابناء شفاعمرو يشن الهجمات المتتالية. وفي الدقيقة العشرين تثمر هذه الهجمات عن هدف ثان سجله زاهي ارملي، الذي عاد وبعد ٥ دقائق فقط ليسجل الهدف الثالث. وقبل نهاية الشوط الاول يحرز سهيل شعبان لاعب عكا هدفا لفريقه ولينتهي الشوط الاول بالنتيجة (٣ – ١) لصالح شفاعمرو.

اما في الشوط الثاني فشدد شباب عكا من هجومهم لاحراز التعادل، الامر الذي اوجد توازنا في اللعب. الا ان مجيد سلباك يسجل في الدقيقة السبعين هدفا لصالح شفاعمرو لم يحتسبه الحكم. فيصمم مجيد سلباك اكثر على تسجيل هدف في هذه المباراة. وبعد عدة دقائق يتم له ما اراد ويسجل هدف فريقه الرابع.

ويذكر ان قلب الدفاع الشفاعمري، اللاعب صبحي يوسفين، اصيب قبل نهاية المباراة بعشر دقائق اصابة اضطرته الى الخروج من اللعب. ونتمنى له الشفاء العاجل والعودة السريعة الى اللعب.

بيان ادارة الفريق عن القرار المجحف

واصدرت ادارة فريق ابناء شفاعمرو، هذا الاسبوع، بيانا استنكرت فيه بشدة قرار محكمة الطاعة في الاتحاد العام لكرة القدم، والتي حملت فيه الفريق مسؤولية تصرف فريق مكابي العفولة، الذي رفض اللعب في شفاعمرو في ٢٣ اذار الماضي. وقررت بصورة عشوائية ابعاد ابناء شفاعمرو ومؤيديهم عن ملعبهم حتى نهاية الدوري وبدفع غرامة مالية قدرها ٤ الاف ليرة.

واعلنت الادارة عن استئناف القرار المجحف المذكور.

ومن الجدير بالذكر ان فريق مكابي العفولة رفض النزول الى ملعب شفاعمرو على الرغم من ان الحكم اعلن عن بدء المباراة وان الجمهور استقبل الفريق بروح رياضية جيدة.

الرياضيون يرفضون مقاطعة اولمبياد موسكو

*** كارتر في دعوته: وبقيت بين الناس فردا ***

لندن – افاد بحث اجرته وكالة الانباء البريطانية « يونايتد برس » ان مطالبة الرئيس الامريكي كارتر بمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو والحملة الدعائية الشعواء التي شنها لايجاد ((البديل الاولمبي لهذه الالعاب)) فشلت وتحطمت كلية. ولم يبق في العالم من يطالب بالمقاطعة الا صاحب الدعوة نفسه، كارتر.

ورفضت الاندية الرياضية في الدول الغربية مثل فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا واستراليا وكندا واليابان دعوة الرئيس الامريكي، هذا في الوقت الذي فشلت فيه الحكومات في فرض الحظر على مشاركة لاعبين من بلدانها في هذه المباريات الدولية.

وقالت وكالة انباء (يونايتد برس) ان اسبابا ثلاثة افشلت دعوة كارتر وهي معارضة الرياضيين المنظمة في العالم كله لهذه الدعوة السياسية وفشل الولايات المتحدة في تنفيذ برنامجها البديل وقرار اللجنة الاولمبية البريطانية في الاسبوع الماضي ايفاد رياضييها البريطانيين الى اولمبيادة موسكو خلافا لتعليمات « المرأة الحديدية » تاتشر.

ولاحظت الوكالة ايضا ان اللجنة الاولمبية واتحاد الرياضة الامريكي يرفضان بحزم ايضا مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو.

هذا ويذكر ان اللجنة الاولمبية الدولية برئاسة اللورد كلانين اعلنت في وقت سابق رفضها وتصديها لدعوة الرئيس الامريكي كارتر. وقالت انها سترفض كل عمل يؤدي الى « تسييس الرياضة » وان الالعاب الاولمبية ستجرى في موسكو كما تقرر في السابق والا فانها لن تجرى بتاتا في اية دولة اخرى.

مهرجان كرة قدم في شعب

شعب – لمراسلنا – نظمت لجنة مبادرة من فرق كرة القدم الاربع في قرية شعب مهرجانا في كرة القدم، في الاسبوع الماضي، بهدف نشر الروح الرياضية والاخوية السليمة بين جمهور الرياضيين.

والفرق الاربع هي: ابناء شعب والاهلي وشباب الغد والفهود السود. ولاقت مبادرتهم صدى ووقعا حسنين في نفوس شبيبة القرية ورجالها.

المباراة الاولى

التقى في المباراة الاولى فريقا ابناء شعب والفهود السود.

في الدقيقة ١٥ احتسب الحكم ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح « الفهود » الا ان اللاعب جمال فهد اخطأ التصويب. وعاد الفريق في الدقيقة ٢٠ الى تخطير مرمى ابناء شعب عبر ضربة قوية من قدمي اللاعب صلاح هيبي صدها حامي المرمى احمد مصري. وانتهى الشوط الاول بالتعادل السلبي.

وفي الشوط الثاني كان اللعب سجالا ومتوازنا حتى جاءت الدقيقة السبعين حيث احرز لاعب الفهود السود ... خوالد هدف الفوز لفريقه في المباراة على اثر ضربة جزاء من ١٧ مترا ...

المباراة الثانية

ثم نزل الى الملعب فريقا الاهلي وشباب الغد حيث برز تفوق الفريق الثاني منذ بداية المباراة .. وفعلا في الدقيقة ٢٥ احرز رائف شنتيوي الهدف الاول لشباب الغد على اثر تمريرة من وليد شعبان .. وعاد رائف شنتيوي في الدقيقة ٣٥ الى تمرير كرة لوليد شعبان ليسكنها الاخير في شباك مرمى الاهلي. وبعد دقيقتين احرز غانم غانم الهدف الثالث وحسم نتيجة الشوط الاول.

احمد مصري – ابناء شعب

بسام شحيبر – الفهود السود

في الشوط الثاني توالت هجمات الشباب، وفي الدقيقة ٥٦ يحرز غانم غانم الهدف الرابع. عندها استفاق لاعبو الاهلي وانتقلوا الى الهجوم المضاد الذي اثمر في الدقيقة ٦٠ عن احراز هدفهم الاول من قدمي اللاعب حسن خوالد. وفي الدقيقة ٦٥ ضربة جزاء من ١١ مترا لصالح شباب الغد حولها وليد شعبان الى هدف خامس. وعاد فريق الاهلي في الدقيقة ٦٧ ليحرز الهدف الثاني من قدمي اللاعب باسم شحيبر. وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة ختم اللاعب غانم غانم سلسلة اهداف المباراة بهدف لصالح شباب الغد لتنتهي بالنتيجة: ٦ – ٢.

التصفية

وكانت مباراة التصفية بين فريقي الفهود السود وشباب الغد حماسية ومثيرة شهدت لعبا متوازيا. فالدقيقة العاشرة احرز اللاعب كامل عصام هدفا لصالح الفهود لكن الشباب اسرعوا « للثأر » وبعد عدة دقائق احرز اللاعب احمد تركي هدف التعادل.

ولكن فريق الفهود صعد هجومه فاحرز ٣ اهداف متتالية في الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني احرز وليد شعبان الهدف الثاني لشباب الغد.. ولكن الفهود عاد الى تألقه حيث احرز هدفين آخرين في الدقيقة ٦٠، من قدمي اللاعب احمد بقاعي، وفي الدقيقة ٦٥، من قدمي اللاعب جمال فهد. وانتهت المباراة بفوز الفهود السود ٦ – ٢.

وقام الرفيق قاسم شعبان، احد البادرين للمهرجان، بتسليم كاس المهرجان لفريق الفهود السود وسط تصفيق الحضور وفرحتهم.

حول تقرير التلفزيون الاسرائيلي بشأن ملعب الناصرة البلدي

صادف ان تمكنت مساء الخميس الماضي من مشاهدة البرنامج الذي بثه التلفزيون الاسرائيلي عن قضايا ملعب كرة القدم في الناصرة .. وعند انتهائه شعرت بحاجة ملحة لتسجيل بعض الملاحظات:

● مع ان البرنامج حول هذا الموضوع اتسم ببعض التوازن حيث اشترك فيه ممثلو الجهات المختلفة الا انه تجاهل قضية اساسية. فالمشكلة حسب رأيي ليس فقط مشكلة الملعب بل مشاكل الرياضة عامة في الناصرة .. وفي الوسط العربي. وقد اضطر السيد غور اريه، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، الى الاعتراف – خلال البرنامج – بان هنالك حاجة لميزانيات خاصة للرياضة لدى العرب من غير الميزانيات العادية بسبب الاوضاع السيئة للرياضة العربية. وبالرغم عن ان آريه القى باللائمة على المجالس المحلية التي لم ((تطالب)) – على حد زعمه – فقد كانت هناك حاجة لاعترافه. واما بالنسبة للمجالس العربية فقد خصص معظمها ميزانيات للرياضة لكن يد التشطيب كانت سباقة لمحو اية امكانية للتطور في هذا المجال. ولعل اصدق مثل على هذا ما جرى في ميزانية بلدية الناصرة للعام ٨٠/٧٩ حيث اقر المجلس مساعدات للفرق الرياضية بقيمة ١٠٠ الف ليرة خسفها حاكم اللواء الى ٥٠ الفا.

● بالنسبة للملعب البلدي في الناصرة لا شك ان ما قاله مدرب شباب الناصرة هو الصحيح. فقد قال تيبي نويمان ان هذا الملعب لا يليق بمدينة الناصرة اكبر مدينة عربية في البلاد. والان .. من المسؤول عن وضع هذا الملعب ؟ ..

حسب توجه مندوب حاكم اللواء، نزار الناشف، يبدو وكان بلدية الناصرة هي المسؤولة .. فهو ملعب بلدي. وماذا قال حضرته: البلدية لم تهتم بتخصيص الاموال له.

هل هذا صحيح ؟ !

توجهنا للسيد رامز جرايسي، نائب رئيس البلدية، نستوضح الامر فقال:

١ – في ميزانية التطوير الاخيرة للبلدية (١٩٨٠/٧٩) خصصنا مبلغ مليون و ٢٠٠ الف ليرة لاجراء تصليحات جذرية في الملعب فخسفها حاكم اللواء ولم يصادق منها الا على ٧٥ الف ليرة. لكننا لم نستطع الاكتفاء بصرف مبلغ كهذا على الملعب فهو بحاجة الى تصليحات جذرية لكي يصلح للعب. وهكذا صرفنا حتى اليوم حوالي ٦٠٠ الف ليرة عليه.

٢ – ليس صحيحا ان الملعب لا يصلح للعب اليوم. فالصور التى اظهرها التلفزيون التقطت قبل ثلاثة اشهر أي قبل اجراء الجولة الاخيرة من التصليحات فيه.

٣ – نحن ابدينا استعدادنا في الماضي ونبديه اليوم للمستقبل من اجل تحسين وضع الملعب وترميمه. ولكننا نسأل: هل الاهتمام بالملعب هو امر يخص البلدية وحدها ؟ اين دور مجلس عمال الناصرة ؟ اوليس هو المسؤول – مع منظمة هبوعيل الهستدروتية – عن فريق شباب الناصرة ؟ فماذا يقدمون ؟ وكذلك اين ادارات مكابي وبيتار ؟ .. هي ايضا لا تقدم المساعدات، وقد بعثنا نطالب هؤلاء بالمساعدة ولكنهم لم يستجيبوا بعد.

٤ – ومع هذا نحن نواصل دعمنا لفرقنا انطلاقا من الموقف المبدئي لجبهة الناصرة الدمقراطية ورؤية الرياضة كعنصر حيوي واساس في حياة شبيبتنا. وعليه فقد شملنا الخارطة الهيكلية التي نعدها للمدينة مركزا رياضيا ضخما يضم عددا من الملاعب الرياضية والقاعات لمختلف انواع الرياضة.

● اما بالنسبة للملعب الحديث القائم في « نتسيرت عيليت » فقد دهشت من شكل طرح الموضوع. فالكل يعرف في الناصرة ان هذا الملعب اقيم في حينه ليخدم فرق هبوعيل في المدينتين العربية واليهودية. لكن المسؤولين الهستدروتيين عن الفرق العربية (اي مجلس عمال الناصرة) تقاعسوا في المطالبة بحقنا .. وعليه لم يستغل الملعب حتى الان. والأكثر ان فريق شباب الناصرة حين توجه هذه السنة (في اثناء اغلاق ملعب الناصرة البلدي) ليلعب عليه طولب بدفع اجر خيالي. فاضطر الى اللعب على ملعب مجدال هعيمق.

ولعل غياب ممثلي مجلس عمال الناصرة عن البرنامج يفسر هذه الحقيقة الدامغة. على كل حال .. فقد وعد رامز جرايسي ان تقوم البلدية بالاشتراك في مصروفات الصيانة للملعب اذا اتيح لفرق الناصرة ان تمارس حقها في اللعب في هذا الملعب.

واخيرا .. كان بودي ان اذكر معدي البرنامج بان الحديث عن الملعب البلدي في الناصرة دون التطرق الى قيام البوليس باغلاقه لخمسة اسابيع بأمر تعسفي غير عادل يكون حديثا ناقصا. فقد كانت معاناة فرق الناصرة الاساسية من جراء هذا القرار ..

« نصراوي »

بلدية الناصرة والرياضة

الناصرة – لمراسلنا – في النشرة الخاصة التي اصدرتها ادارة بلدية الناصرة الدمقراطية بعنوان ((اخبار الناصرة)) تم تخصيص زاوية عن نشاطات البلدية في القضايا الرياضية. ولاهمية هذا النشاط ننشر فيما يلي نص ما جاء في النشرة عن الموضوع:

* تقوم في الناصرة اليوم ٨ فرق رياضية لكرة القدم ٣ منها للشباب صغار السن في فرق: شبيبة هبوعيل شباب الناصرة، شبيبة مكابي اخاء الناصرة، وشبيبة بيطار العمل. والفرق الخمس الاخرى للكبار هي: هبوعيل شباب الناصرة، مكابي اخاء الناصرة، بيطار العمل الناصرة، هبوعيل بير ابو الجيش وهبوعيل شمال الناصرة. ومع ذلك فهنالك مجموعات كبيرة من الشباب في احياء عديدة من الناصرة لم تتمكن حتى اليوم من تشكيل فرق رياضية لاسباب منها انعدام وجود اماكن لممارسة الرياضة والحاجة الملحة الى المال الضروري لتمويل الحركة الرياضية.

* اولت بلدية الناصرة اهتماما ملحوظا تجاه شؤون الرياضة وقررت رصد ميزانيات مالية تستطيع مساعدة شبيبتنا في هذا المضمار الا ان سياسة حاكم اللواء العنصرية يسرائيل كينغ عملت دائما على خسف الميزانيات التي كانت تقررها البلدية لهذه الشؤون. وعلى سبيل المثال وليس الحصر صرفت بلدية الناصرة ما يزيد من مليون ليرة على تهيئة وتنظيم ملعب كرة القدم البلدي للموسم الرياضي الجديد في حين خصص من المصاريف التي تم دفعها حتى الان والحاجة تتطلب ملايين اخرى لكي الحاكم اياه مبلغ ١٤٠ الف ليرة منحة حكومية اى ما يساوى ١٥٪ فقط يصبح هذا الملعب لائقا برياضيينا الشباب وبسمعة هذه المدينة المكافحة.

* في مطلع الموسم الرياضي الحالي وبالتعاون الاخوي الفعال مع الفرق الرياضية تمت زراعة الملعب البلدي بالعشب الاخضر الخاص بالملاعب ووظفت البلدية عاملا خاصا لصيانة الملعب وقدمت « هبات » متواضعة لفرقنا الرياضية وتم اعداد غرفة حكام المباريات واثثتها بالوسائل المطلوبة.

* فوجيء عشاق مباريات كرة القدم والرياضة بقرار شرطة الناصرة باغلاق الملعب البلدي بعد احداث مؤسفة وقعت على ارض ملعب الناصرة يوم ٣–١١–٧٩ كان مسببها فريق جبعات اولغا والمؤيدون الذين حضروا مع الفريق وهم مزودون بكل وسائل العنف والشغب والاعتداء.

غير ان بلدية الناصرة وهيئات المدينة الشعبية والفرق الرياضية لم تقف مكتوفة الايدي امام ذلك .. فارسلت البلدية العديد من برقيات الاحتجاج على قرار شرطة الناصرة الى الجهات الحكومية المختصة وعقدت جلسة طارئة خاصة حضرها ممثلون عن الفرق الرياضية للرد فيها استنكار الاعتداء وشجب قرار الشرطة، واسهمت البلدية بانجاح الاجتماع الذي عقد في المركز الثقافي البلدي بتاريخ ١٣–١١–١٩٧٩، بخصوص الموضوع واشتركت فيه الفرق الرياضية، واسفر هذا وغيره من وسائل الكفاح بحمل البوليس على الغاء قرار اتخذ اعتبارا من ٢٢–٢–١٩٨٠.

ان بلدية الناصرة اذ تحيي فرقنا الرياضية وجماهير مؤيديها تهيب بالمواطنين ان يحافظوا على الملعب ومحتوياته وبتشجيع الفرق الرياضية عن طريق دفع بدل بطاقات الدخول وعدم التسلق على الجدران الشائكة وبتقديم كل المساعدات الممكنة حتى تنمو هذه الفرق وتصل الى المراكز المرموقة في عالم الرياضة.

حزب «وطن حر وشعب سعيد» – بقية

ومنظمات وقوى مستقلة ايديولوجيا وسياسيا وتنظيميا وتكون قراراتها اجماعية. وتحل اي خلاف ينشأ بين اطرافها بالاساليب الدمقراطية. جبهة مفتوحة لجميع الاحزاب والقوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية وتناضل من اجل انجاز مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية وفق برنامج متفق عليه ».

واشارت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي في بيانها الذي نشرته صحيفة الحزب السرية « طريق الشعب » (اواخر آب ١٩٧٩) الى المهام الاساسية التي يجب تنفيذها:

* انهاء الحكم الدكتاتوري واقامة حكومة ائتلاف وطني تقدمية تصفي آثار القمع والارهاب وذلك باصدار عفو ثوري عام وشامل واطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسجناء واعادة المفصولين السياسيين مدنيين وعسكريين الى وظائفهم واعمالهم. وتحريم الملاحقات والاعتقال التعسفي والتعذيب الجسدي والنفسي والغاء المحاكم والاجهزة الاستثنائية – الارهابية وتصفية جميع مظاهر احتكار السلطة واجهزة الدولة، المدنية والعسكرية، والتشكيلات السياسية والنقابية وسياسة التبعيث ومظاهر التمييز القومي والديني والطائفي.

* اشاعة الديمقراطية واطلاق حرية تأسيس ونشاط الاحزاب والنقابات والمنظمات الاجتماعية وحرية النشر والتعبير عن الرأي والاجتماع والاضراب والتظاهر.

* انهاء الاحكام العرفية والقوانين الارهابية ونقل البلاد الى حياة دمقراطية دستورية عبر انتخاب مجلس وطني تأسيسي يشرع دستورا دمقراطيا ويفتح الطريق امام انبثاق السلطات التنفيذية والتشريعية والقضائية المعبرة عن ارادة الشعب.

* تحويل الجيش الى مؤسسة دمقراطية تدين بالولاء للوطن والشعب بأسره واستئصال مظاهر التمييز القومي والطائفي ونزعات الاحتكار من صفوفه.

* حل المسألة الكردية حلا دمقراطيا سلميا وفق شعار « الدمقراطية للعراق والحكم الذاتي لكردستان ».

* اعتماد التخطيط العلمي لاستثمار عوائد النفط والموارد المالية وتطوير الزراعة والصناعة وغيرها بما يخدم تحرير الاقتصاد من التبعية لرأس المال الاجنبي ولرفع مستوى الجماهير المعيشي.

* حماية مكاسب الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين وتطويرها. واشاعة العلاقات الدمقراطية في المؤسسات الانتاجية والنقابية ومواقع العمل وزيادة الاجور. وضمان مساهمة الطبقة العاملة الفعالة في حياة البلاد السياسية والاجتماعية.

* المساهمة الفعالة في نضال الشعوب العربية ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل افشال مؤامرة « كامب ديفيد » وتحرير المناطق العربية المحتلة ودعم نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل العودة واقامة دولته الوطنية المستقلة.

* تعزيز التضامن الكفاحي بين الشعوب العربية والسير نحو الوحدة على اسس دمقراطية وعلى اساس العداء الحازم والكامل للامبريالية والصهيونية والرجعية.

* انتهاج سياسة خارجية مستقلة تقوم على العداء للامبريالية وتطوير حركة عدم الانحياز والدفاع عن السلام والانفراج الدولي والتعاون مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية ومع القوى التقدمية في العالم.

ان الالتفاف من حول المهام التي يقترحها الحزب الشيوعي العراقي كبرنامج عمل للجبهة الوطنية، التي يدعو الى اقامتها، كفيل باخراج الشعب العراقي من محنته الحالية وكفيل بضمان السير به الى تحقيق شعار « وطن حر وشعب سعيد ».

٤٠٠٠ يـــوم و ٥ مـــلايـــين لـــــيرة واروع مظاهرة وحــــدة وكـــدح فى مخـــيم العمـــل فى ام الفحـــم

*** اللجنـة الشعبية للمخيـم تحيى ضيوف المخيم من القوى الدمقراطية اليهودية ومن الناصرة وقرى الجليل والكرمل والنقب والمثلث والمناطق المحتلة المتضامنين * جماهير ام الفحـم تصد اعتـداءا استفزازيـا حاقـدا مـن جماعـة « الاخـوان » ***

ام الفحم — لمراسلنا — اربعة الاف يوم عمل ، هذا ما قدمته جماهير شعبنا فى مدن وقرى الجليل والمثلث والنقب والقوى الدمقراطية اليهودية وابناء شعبنا الفلسطيني من الضفة الغربية المحتلة فى مخيم العمل التطوعي فى ام الفحم ، الذى استمر اربعة ايام ، واختتم مساء امس الاول ، الاحد بمهرجان شعبى مهيب . وتقدر قيمة المشاريع الضخمة التى نفذت وفق التخليصات الاولية باكثر من خمسة ملايين ليرة .

ومنذ صبيحة الاربعاء الماضى بدأت الوفود فى تدفقها على ام الفحم تلبية لنداء « اللجنة الشعبية للمخيم » التى ضمت جميع الفئات والتيارات السكانية ، التى تمثل الغالبية العظمى لجماهير ام الفحم ، والتى اقامها ورعاها المجلس المحلى الدمقراطى الجبهوى فى البلدة . وزاد عدد المتطوعين من خارج القرية عن ٣٠٠ متطوع ومتطوعة استقبلهم اهالى ام الفحم بحفاوة بالغة مؤكدين على تقديرهم لهذا التضامن الرائع معهم وواعين لما يحمله هذا التضامن الرائع من مفاهيم وحدة الصف الدمقراطية والوطنية . ويشيد اهالى ام الفحم ، بصورة خاصة ، بوفود الشبيبة من مدينة الناصرة التى شاركت فى ورشات المؤتمر مشاركة فعالة وتنم عن عمق المحبة والاخلاص .

مشاريع ضخمة

وامكن خلال ايام المخيم الاربعة ، بحماسة الشباب وقدرته على العمل الخلاق والمبدع ، بناء اكثر من ٥٥٠ مترا من جدران الباطون بارتفاع يتراوح ما بين المتر ونصف المتر وحتى الخمسة امتار واكثر من ٣٠٠ متر اخرى من جدران الحجر تراوح ارتفاعها ما بين المتر والمترين . هذه الجدران الواقية للمقابر والطريق المؤدية الى ملعب كرة القدم واماكن اخرى حساسة التى من شأنها توسيع عدد كبير من الشوارع فى القرية .

كذلك تم انجاز عشرات المشاريع الصغيرة والاعمال الحيوية كاصلاح شبكات المجارى والمياه فى عدد من مدارس القرية ورشق ودهان اكثر من ٢٤ غرفة وجدار خارجى لعدد من المدارس وتصليح وتركيب اكثر من خمسين بابا وشباكا . كما بنيت عبارة ضخمة لتحويل مياه الشتاء الى وادى الشاغور بدلا من اغراق شوارع القرية ، وتثبيت حاجز حديدى تجاوز طوله العشرين مترا فى مكان خطر وحساس بالقرب من ساحة البلدة .

ولم يكتف اهالى ام الفحم بالمشاركة الجدية فى تنفيذ هذه المشاريع ، بل قدموا الآليات والطعام والشراب للمتطوعين واستضافوهم فى بيوتهم . ولم يدفع المجلس المحلى الا نصف مليون ليرة ثمنا للمواد الاولية كمواد البناء وغيرها اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع .

وتحولت ايام المخيم الاربعة الى عرس شعبى حقيقى ملىء بالزغاريد والاناشيد الشعبية والوطنية ولفت الانتباه وجود عشرات المتطوعات اللواتى اعتنين بادارة المطبخ ونقل الطعام لكل ورشة فى البلدة . وكانت تتحول هذه العملية الى عرس مصغر يتم فيه تمجيد الكدح والتضامن والتعاون ووحدة الصف الخلاقة .

وكانت امسيات المخيم الثقافية اثباتا جديدا على اننا شعب متلاحم الصف قادر والف قادر على احراز المكاسب والحفاظ على مسيرته .

وبالروح الخلاقة التى ابتدأ فيها المخيم تم اختتامه مساء الاحد باحتفال حاشد اشترك فيه آلاف الضيوف والاهالى . ووسط الحماس والغناء والنشيد والتصفيق قدم الرفيق محمود حسين اغبارية (ابو العفو) كلمة المجلس المحلى فى ام الفحم داعيا الى خوض معارك كفاحية جديدة بروح التضامن الوطنى والاممى ووحدة الصف . وشكر المتطوعين الضيوف ما قدموه للمخيم . واشاد باهالى البلدة لما ابدوه من حسن ضيافة وتبرعات مادية لدعم عمل « اللجنة الشعبية للمخيم » والمجلس المحلى .

وقدم السيد محمد حسين جبارين ، عضو سكرتارية لجنة المخيم ، احصاءات اولية مدعومة بالارقام عن انجازات عيد الكدح والعمل ، هذه الانجازات التى الهبت الحماس وارضت الجمهور . وقد ادار الحفل السيد عدنان لطفى محاميد ، عضو سكرتارية اللجنة الشعبية لمخيم العمل فى ام الفحم .

ثم قدمت فرقة « نجوم الليل » من ام الفحم برنامجا غنائيا على شرف حفل الاختتام . واسهم الفنان محمد جميل من ام الفحم بعدد من الاغانى الشعبية .

وقد رافقت جماهير ام الفحم الضيوف حتى مشارف القرية مودعة اياهم بالشكر والثناء والعرفان بالجميل .

لفت نظر

واثار خبر صحيفة « الفجر » المقدسية لمراسلها الياس الزنانيرى دهشة واستياء القيمين والمشاركين فى مخيم العمل فى ام الفحم . اذ تجاهل المراسل « اللجنة الشعبية لمخيم العمل التطوعى » ودور المجلس المحلى . ويبدو ان المراسل استقى معلوماته من مصدر معين يرغب فى طمس الحقيقة وابراز فئة معينة على حساب الفئات الاخرى ، التى شاركت فى انجاح مخيم العمل ولبت بحماس نداء « اللجنة الشعبية لمخيم العمل التطوعى » فى ام الفحم . وقد قررت اللجنة اصدار بيان يوضح الحقيقة ومطالبة الزميلة « الفجر » بتصحيح المعلومات غير الدقيقة التى نشرها مراسلها .

استفزاز دموى ينفذه « الاخوان المسلمون »

وافشل صبر جماهيرنا ، الذى فاق صبر ايوب ، استفزاز من يطلقون على انفسهم اسم « الاخوان المسلمين » ، الذى نظوه فى حفل المخيم الختامى . اذ فوجئت الجماهير بقطع التيار الكهربائى وبمحاولة للتخريب على الاحتفال . وحين قام بعض الشباب لاصلاح العطب اطلقت عليهم النيران من مواقع قريبة من عامود الكهرباء الرئيسى . وتيقظت الجماهير ازاء هذا الاستفزاز غير انها فوجئت بشراذم « الاخوان المسلمين » تصرخ فى نقاط البلدة المتعددة وتتجمع امام نادى الحزب الشيوعى حيث صعدت استفزازاتها بالشتائم الشخصية الرخيصة . ولم يكتف هؤلاء عند هذا الحد ، بل قذفوا الجمهور بالزجاجات الفارغة مما ادى الى جرح بعض الضيوف . الا ان تصدى الجمهور الواعى واليقظ عزل هؤلاء المهووسين واضطرهم الى التراجع مخذولين .

ويذكر ان « اللجنة الشعبية لمخيم العمل التطوعى » كانت عرضت فى وقت سابق على هؤلاء المتسترين بالدين الاشتراك فى المخيم وترميم بعض المساجد الا انهم رفضوا العرض وقاطعوا المخيم وتنقلوا شتى الاستفزازات ضد المشاركين فيه . وكشفت كل هذه التصرفات حقيقتهم الحاقدة وجوهرهم ومن يخدمون فى تصرفاتهم .

العمل ما زال مستمرا

وعلم مراسلنا ان عددا من المشاركين فى مخيم العمل التطوعى من اهالى ام الفحم اعلنوا عن مبادرات جديدة لتحقيق مزيد من الانجازات فى صالح البلدة وجماهيرها . وواصلوا العمل طول يوم امس ، الاثنين .

شبيبة « يوم الارض » تبنى بالعمل التطوعى الاسوار الواقية فى ام الفحم لتنتصب مدماكا آخر فى صرح الصمود ووحدة الصف ..

مركز السلطات المحلية يهدد بالاضراب

*** توفيق زياد : على مركز السلطات المحلية أن يستخدم قوته ليضطر الحكومة الى معاملة السلطات المحلية باحترام حقوقها * زياد يدعو المركز الى الوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية ***

حيفا — لمراسلنا — قرر مركز السلطات المحلية فى اسرائيل بحث طلب الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، باقرار اضراب عام لجميع السلطات المحلية فى حالة استمرار الاجراءات التعسفية التى تتخذها الحكومة واجهزتها المختلفة ضد السلطات المحلية فى البلاد .

وسيبحث هذا الطلب بعد غد الخميس فى الاجتماع العام للمركز الى جانب عدد من القضايا التى تعانى منها السلطات المحلية فى البلاد مثل حجز المبالغ المستحقة على الوزارات لفترات طويلة .

وكان المركز عقد اجتماعا يوم الخميس الماضى فى حيفا ندد فيه جميع الاعضاء بالتحقيقات الاستفزازية التى تجريها دائرة ضريبة الدخل مع محاسبى البلديات بحجة صرف مبالغ من صناديق البلدية لاغراض غير مقررة من قبل .. وغيرها من التهم التعسفية . واعرب المركز عن تضامنه مع محاسبى البلديات الذين سيضربون عن العمل ليومين ابتداء من يوم غد الاربعاء .

وبحث الاجتماع مشاكل السلطات المحلية جراء مماطلة الوزارات فى دفع الاموال المستحقة عليها واقترح عدد من رؤساء البلديات اعادة الخدمات الحكومية (مثل التعليم والشؤون الاجتماعية وغيرها) فورا الى الوزارات كى لا تدفع البلديات الفوائد البنكية على تأخير الاموال عن مصاريف هذه الخدمات .. الا ان الاكثرية رفضت هذا الاقتراح .

وقد تكلم فى هذا الاجتماع الرفيق توفيق زياد ، فاستعرض فى كلمته قضايا السلطات المحلية عامة فى البلاد وقضايا السلطات المحلية العربية بشكل خاص مشيرا الى اخطار الازمة التى تعانيها جميعها ، بسبب سياسة العسكرة والتقليصات فى ميزانيات التعليم وغيرها التى تنتهجها حكومة « التكتل » .

واستنكر زياد عدم تحرير الثمانين مليون ليرة لاقامة المنشآت التعليمية والمدارس العربية عن السنة المالية المنصرمة ١٩٨٠/٧٩ . وكان مدير عام وزارة المعارف اليعزر شمويلي ، اعلن عن استعداده لتحريرها قبل نهاية السنة ، الامر الذي ردت عليه لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بحسن نية فى حينه فجمدت قرار الاضراب العام فى المدارس العربية .

وقال زياد : لم تدفع الوزارة من هذا المبلغ اي مليم حتى الان . وطالب مركز السلطات المحلية بالوقوف الى جانب السلطات المحلية العربية فى مطلبها بتحرير هذا المبلغ .

وتعرض توفيق زياد الى الاجحاف السلطوي الممارس ضد السلطات المحلية العربية فقال : ان الميزانيات المخصصة للسلطات المحلية العربية تافهة ، وهي لا تزيد عن ٢٠ — ٢٥٪ من الميزانيات لدى السلطات المحلية اليهودية . وطالب بالمساواة التامة فى الميزانيات بحيث تكون بحجم المعدل الاسرائيلي العام للفرد الواحد .

وفى معرض حديثه عن الخدمات الحكومية التي تقدمها السلطات المحلية كالتعليم والصحة والرفاه ، قال توفيق زياد : ان مصدر ازمة السلطات المحلية الاساسي هو ما تصرفه على هذه الخدمات الحكومية والتي من المفروض ان تغطي الحكومة كافة مصاريفها . الا ان الوزارات المختلفة تتأخر فى دفع التزاماتها الكاملة ولذا تطلب الحكومة ان تقوم بدفع كل دين يتأخر للبلديات مربوطا بجدول الغلاء ، خصوصا ، بعد صدور القانون الذي يربط بجدول الغلاء ويفرض رسوم تأخير على كل دين للبلدية على المواطنين .

واكد توفيق زياد على قوة مركز السلطات المحلية وان بامكانه ، باتخاذ خطوات حاسمة ، ان يضطر الحكومة الى تغيير توجهها والى معاملة السلطات المحلية باحترام حقوقها وحل مشاكلها التي تزداد تعقيدا .

اضراب ٩٠ الـف مشـغل ومخـزن احتـجاجـا عـلى السياسة الاقتصادية

تل ابيب — لمراسلنا النقابى — ٩٠ الف مشغل ومخزن تجارى ومحطات البنزين يعلنون الاضراب غدا الاربعاء تلبية لقرار اتحاد الغرف التجارية فى اسرائيل احتجاجا على سياسة الضرائب الحكومية .

وسوف تغلق فى يوم الاضراب جميع المخازن التى اصحابها اعضاء فى الاتحاد وكذلك محطات البنزين والكراجات ووكلاء الغاز ومكاتب اصحاب الشركات المنظمة فى الاتحاد .

ويحتج اتحاد الغرف على ان قرار زيادة الضرائب على الارباح ، فى سنة التضخم ، يؤدى الى تدمير الصناعة الصغيرة والخدمات .

ومن مظاهر الاحتجاج ، التى قررها الاتحاد ليوم الاربعاء ، اطفاء جميع نوافذ العرض ليلا .

واعلن سكرتير اتحاد اصحاب محطات البنزين انه يجدر باصحاب السيارات الاحتياط بملء سياراتهم بالوقود الذى يحتاجون اليه . لان المحطات ستغلق فى يوم الاضراب . كما سيتعذر توزيع المواد الغذائية .

واشد ما يعترض عليه اصحاب الحرف والمشاغل هو ابدال ضريبة الحرف الثابتة بضريبة على العائدات للمشغل .

ويعتبر هذا الاضراب اول اضراب من نوعه فى اسرائيل واكبره . وقد دعت لجنة الاضراب جميع سكان الدولة اختزان ما يحتاجون اليه من المؤن اليوم بسبب الاضراب غدا .

اعتداءات احتلالية على الاحتفالات الدينية والصلوات فى المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — شهدت المناطق العربية المحتلة ، خلال الايام الاخيرة ، سلسلة اعتداءات على الاحتفالات الدينية والصلوات والاماكن المقدسة قام بها المحتلون الاسرائيليون جيشا ومستوطنين .

ففى ساعات الظهر من يوم السبت الاخير قام عدد من رجال الجيش الاسرائيلي بالتحرش بالمواطنين المشاركين فى مسيرة سبت النور فى رام الله ، عشية عيد الفصح للطوائف المسيحية . وقبل وصول المسيرة الاحتفالية الى كنيسة الروم الارثوذكس فى المدينة كرد رجال الجيش اعتداءاتهم فوقع اشتباك بالحجارة بينهم وبين الشبان المشاركين فى المسيرة . فحضرت على الفور قوات احتلالية أخرى فهاجمت المسيرة وضربت واعتقلت عددا من المواطنين بعد ان القت عليهم قنابل الغاز المسيل للدموع ثم فرقت الجموع بالقوة .

اعتداء على المصلين فى الاقصى

وفى ظهر الجمعة الماضي ، حين كان المصلون المسلمون يقيمون صلاة الظهر فى المسجد الاقصى فى القدس العربية المحتلة ، حاول عشرات المستوطنين اليهود ، بعضهم معروفون كافراد عصابة غوش ايمونيم ، حاولوا اقتحام باحة المسجد من جهة مدرسة العمرية فى القدس المحتلة بحجة انهم يريدون الفرجة على صلوات المسيحيين فى كنيسة القيامة !! لكن الشبان العرب الحاضرين تنبهوا للامر ذاكرين انه عشية اعياد الفصح فى السنة الماضية قام بعض المستوطنين باقتحام المسجد وانتهاك حرمته بحجة الصلاة « فى القسم اليهودي منه » ! فتصدوا للمستوطنين باجسادهم وجرى اشتباك بين الطرفين قام خلاله احد المستوطنين باطلاق الرصاص لارهاب الشبان العرب . وحينما حضرت قوات الاحتلال الى المكان فرقت الجموع بالقوة واحتجزت ٥٠ مستوطنا لمدة ساعة ادعت انها اجرت خلالها التحقيق معهم ثم اطلقت سراحهم دون كفالة ودون اي التزام . واعلن احد المستوطنين انه طالب الشرطة بان تعاقب العرب الذين منعوهم من التجول بحرية فى «القدس الموحدة» ؟!

وانتهاك حرمة الحرم الابراهيمي

وفى الخليل قام الرابي موشيه ليفنجر ، احد قادة عصابة « غوش ايمونيم » ، بالدخول الى الحرم الابراهيمي الشريف حيث يصلي المسلمون وهو يحتذي حذاءه لاستفزاز مشاعر المصلين المسلمين .

سطو على مسجد الظاهرية

كما ذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، هذا الاحد ، ان مجهولين اقتحموا مسجد الظاهرية فى قضاء الخليل ، مساء الخميس الماضي ، وسرقوا محتوياته من سجاد وساعة حائط كبيرة وصندوق لجمع التبرعات وكشاف كهربائي . واشارت «الفجر» ان حوادث السرقة تكررت فى الاونة الاخيرة فى عدد من قرى محافظة الخليل .

جرحى انفجار نويبعة فى وضع خطير

بئر السبع — لا يزال معظم الجرحى جراء انفجار بالون الغاز فى شاطئ نويبعة المحتلة (سيناء) يعالجون فى مستشفيات البلاد المختلفة حيث جراح الغالبية العظمى منهم ، وخصوصا الاطفال ، خطيرة للغاية .

وكان بالون الغاز انفجر مساء يوم السبت الماضي بين المصطافين على الشاطئ المصري المحتل نتيجة خطأ تكتيكي فاحرق ثلاث خيام وثلاث سيارات وافراد ثلاث عائلات (١٤ فردا بينهم ٨ اطفال) . ولانعدام العيادات الطبية على الشاطئ المذكور ظل الجرحى دون علاج لاكثر من ساعتين ووصلوا الى ايلات متأخرين .

واذاع راديو اسرائيل ، فى ساعة متأخرة من مساء امس ، نبأ وفاة احد المصابين متأثرا بجراحه .

الصحن الغريب الطائر بالون اطفال !

القدس — روع اهالي القدس ، يوم السبت الماضي ، لمرأى جسم غريب براق يحوم فوق سماء المدينة (صحن طائر) فاتصلوا فورا بالشرطة التى ما ان حضرت الى المكان حتى طار الجسم باتجاه الشرق واختفى عن الانظار . عندها تعاظم الفزع واتخذت اجراءات امنية طارئة ومشددة .

وفى سياق التحقيق اتضح ان ليس ثمة جسم غريب فى سماء القدس وزادت الحيرة والهلع حتى اتصل احد المواطنين بالشرطة يعلمهم باعتقاده ان هذا « الصحن » هو البالون الذى اقتناه من مدينة الاطفال فى تل ابيب . ويحوي غاز الهيليوم وطار من يديه فى طريق عودته الى القدس .

المفتشة — بقية

واضاف : « اننى لم اقم باى تصرف غير قانونى . هم اعتدوا علي وسأثبت ذلك فى المحكمة . ان وجودهم هو غير قانونى . وجميع اعمالهم غير قانونية . هم يجب ان يقدموا الى المحاكمة وليس اولئك الذين يدافعون عن وطنهم وشعبهم وارضهم » .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر ، التى تترافع عن الدكتور النتشه : « اذا كانوا فعلا قرروا تقديمه للمحاكمة فهذا دليل واضح على ان المحكمة معدة سلفا . والتهمة ملفقة . فان الشرطة حتى الان لم تنته من جمع الافادات . كذلك لم يقدم الملف الى المستشار القضائى » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٩٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

قرارات الدورة ال ١٩ — بقية

الذاتية » الهادفة الى تخليد الاحتلال . وادت الى انتقال هذا الكفاح الى مرحلة اعلى .

وتعرب اللجنة المركزية عن استنكارها الشديد للاعتداء الذى قام به عدد من ضباط الجيش فى الخليل على الدكتور احمد حمزة النتشه وللتهديد بتقديمه الى المحاكمة . وتؤكد اللجنة المركزية ان هذه الاستفزازات وغيرها لن تردع ابناء الشعب العربى الفلسطينى المخلصين عن كفاحهم العادل ضد الاحتلال ومن اجل الحرية .

وتشير اللجنة المركزية الى ان معارضة الجمهور الاسرائيلى لحكومة بيغن تتسع وتزداد قوة . كما وتتعاظم المطالبة باستقالة حكومة بيغن وبتقديم موعد الانتخابات للكنيست . ويتزايد الوعي بان حكومة بيغن معادية للسلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق وللعاملين . وتشير ايضا الى ان حكومة اسرائيل معزولة اليوم فى كل مكان .

وتحيى اللجنة المركزية الكفاح المتعاظم للعاملين فى اسرائيل ضد سياسة حكومة بيغن — هوروفتس التى تخدم مصالح اصحاب رؤوس الاموال والمعادية للعاملين .. وضد الغلاء المتفاقم والبطالة المنتشرة ومن اجل رفع الاجور وتحسين شروط العمل . وتدعو اللجنة المركزية جمهور العاملين الى القيام بمظاهرة موحدة فى اول أيار من اجل السلام والدمقراطية والمساواة فى الحقوق وضد حكومة « التكتل » ومن اجل سياسة سلام وتقدم اجتماعى . وتدعو اللجنة المركزية الى تشديد النضال وتوحيده لاسقاط حكومة « التكتل » واحداث تغيير اساسى فى السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وتؤكد اللجنة المركزية ان سياسة قيادة المعراخ لا تستطيع ان تشكل بديلا لسياسة الليكود . وانه فقط بالسلام العادل والثابت القائم على اساس الانسحاب الاسرائيلى التام من جميع الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة فى الضفة الغربية ، بما فيها الجزء العربى من القدس ، وفى قطاع غزة الى جانب دولة اسرائيل ، هذا السبيل فقط بجلب الامن . وبهذا الخصوص تشير اللجنة المركزية بايجابية الى تعاظم الوعى الجماهيرى لوجوب تقليص المصروفات العسكرية والغاء مصروفات الاستيطان كخطوة ضرورية لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية الخطيرة .

وتشير اللجنة المركزية ، بارتياح ، الى المشاركة الجماهيرية واسعة النطاق فى احياء ذكرى يوم الارض هذه السنة حيث تجلت وحدة الجماهير العربية فى اسرائيل وتضامن القوى الدمقراطية اليهودية فى اسرائيل معها فى الكفاح ضد سياسة التمييز القومى ومصادرة الاراضى وتهويد الجليل ونهب اراضى عرب النقب ومن اجل المساواة فى الحقوق اليومية والقومية للجماهير العربية فى اسرائيل .

هذا وكان الرفيق مئير فلنر حيى ، فى بداية الجلسة ، وباسم اعضاء اللجنة المركزية ، الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا لبلوغه الستين من العمر . كما حيى الرفيقين منشه خليفة ونمر مرقس ، عضوى اللجنة المركزية ، لبلوغ كل منهما الخمسين من العمر . واعرب اعضاء اللجنة المركزية عن تمنياتهم للرفاق الثلاثة بالصحة الجيدة والسعادة الشخصية والمديد من العمر وسنوات العمل المثمر لمصلحة الاهداف السامية للحزب .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الزميلين **صادق وجميلة دلاشه** — البعينة
لمناسبة ولادة التوأمين
لينا و ريم
والف مبروك .
عمال وموظفو بلدية الناصرة

منظمة التحرير تنفى — بقية

البعث العراقي الحاكم فى العراق ، استطاعوا ان يخترقوا الاسلاك الكهربية ونقاط الرادار وان يدخلوا الى كيبوتس «مسجاف عام» وان يحتلوا دارا للاولاد فيه . وذلك ابتداء من الساعة الواحدة من صباح امس الاثنين .

وجاء فى الراديو ان الفدائيين وزعوا منشورات واذاعوا بيانات طالبوا فيها باطلاق سراح خمسين فلسطينيا معتقلين فى سجون الاحتلال الاسرائيلي وانهم قاموا بهذه العملية « احتفالا » بمرور ٣٣ عاما على تأسيس حزب البعث العراقي الذي يقوده حاليا صدام حسين .. كما اكد راديو اسرائيل ان المنظمة التي ينتمي اليها الفدائيون ، وهي « جبهة التحرير العربية » ومركزها بغداد ، قد اذاعت فى بيروت بيانا عن العملية معلنة انها « احتفالا » بمرور ٣٢ عاما على تأسيس « البعث » العراقي !

واوردت الاذاعة الاسرائيلية وصفا لتطور الصدام يستدل منه ان فرقة من كيبوتس « مسجاف عام » حاولت انقاذ الرهائن واقتلت اربعة من الاولاد . وخلال هذه المحاولة قتل سكرتير الكيبوتس واسمه سامي شاي ، وهو فى ال ٣٢ من عمره . كما قتل احد اولاد الكيبوتس .

وفى الساعة الخامسة من صباح ذلك اليوم وصل الى الكيبوتس وزير الحربية ، عيزر وايزمان ، والقائد العام ايتان . وقادا عملية اسفرت عن مقتل الفلسطينيين الخمسة ومن جرح احد عشر جنديا و ٤ اولاد ومدني واحد من سكان الكيبوتس .

ولدى انتهاء العملية عقد الوزير والقائد العام مؤتمرا صحفيا فى الكيبوتس ، اكد فيه الوزير وايزمان ان المسؤولين الاسرائيليين رفضوا ان يدخلوا فى اية مفاوضات مع الفدائيين .

ويؤكد مراسلنا فى القدس انه اسمم معروفا ، عربيا وعالميا ، ان المسؤولين الاسرائيليين يرفضون اي تفاوض بخصوص رهائن . ولذلك فان ارسال فدائيين فلسطينيين لاخذ رهائن فى اسرائيل انما هو بمثابة التضحية بهم عبثا واهدار دمهم عن سبق تعمد واصرار . ومما يؤكد فداحة هذا الامر ، فى هذه العملية ، ان منظمي العملية يتباهون بانهم اقدموا على ارسال هؤلاء الشبان الى حتفهم « احتفالا » بعيد حزب البعث العراقي !

ومما يذكر ، وكما اذاع راديو اسرائيل ، ان وزير الحربية الاسرائيلي ، عيزر وايزمان ، اجاب فى المؤتمر الصحفي على سؤال احد الصحفيين عما اذا كانت القوات الاسرائيلية المسلحة ستقوم بالرد على هذه العملية ، اجاب الوزير : « ستسمع عن هذا الامر بعد حدوثه لا قبله » !

هذا وجاء فى بعض التعليقات ان قيام « البعث » العراقي باهدار دم خمسة من الفلسطينيين انما جاء « لاثبات الوجود » ولغرض المواقف البعثية العراقية ، التى ثبت غررها ، على منظمة التحرير الفلسطينية . وكذلك لتسعير الحملة التى يشنها « البعث » العراقى ضد الحكم الوطنى فى سوريا .

اما فيما يختص بحكام اسرائيل فان العالم كله يراقبهم الان : هل سيتجرأون ، مرة اخرى ، على اعتبار هذا العمل مبررا لما قاموا وما يقومون به من اعتداء على الشعبين الفلسطيني واللبناني ، اعتداء ذهب ضحيته ويذهب ضحيته السكان المدنيون وبينهم الاطفال والنساء ؟!

ان استمرار حلقة الدم المفرغة يؤكد بصورة مأساوية جدا ، انه ما من اسلاك مكهربة ولا من رادار ولا من اوسع احتلال بقادر على صون الامن والارواح البريئة . وما من مخرج من حلقة الدم هذه سوى التفاهم بين الشعوب — سوى سلام الشعوب العادل والشامل .

الهند — بقية

الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وعلى رأسها حقه فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وتعرضت رئيسة الوزراء انديرا غاندي الى تزويد الولايات المتحدة لنظام ضياء الحق فى باكستان بالاسلحة الامريكية فقالت : ان هذا الامر يشكل خطرا جديا على الهند وعلى السلام والامن فى المنطقة . اذ من المعروف ان قادة باكستان استخدموا دوما مثل هذه الاسلحة للاعتداء على الهند .

تحركات — بقية

ازاء كل ازمة يقع فيها ثلاثي « كامب ديفيد » او لدى وصول مؤامرة «كامب ديفيد» الى مرحلة جديدة من حيث التنفيذ او من حيث الفشل .

ولذلك اصبح من الصعب على حكام اسرائيل (وكل من وراءهم) ان يقنعوا اي وسط من اوساط الراي العام ، لا فى اسرائيل ولا فى العالم ، بأن ما يقومون به من عدوان (بمباركة الولايات المتحدة وانور السادات) هو من قبيل « الرد » على عمل فدائي فلسطيني بغض النظر عن صدقه او عدم صدقه .

مؤتمر اتحاد نقابات العمال — بقية

الفلسطينية والعربية وكل العاملين والمتضامنين معها مؤكدا التزام الطبقة العاملة بالمثل والاهداف والتطلعات المعبرة عن طموحات الشعب العربي الفلسطيني المتلخصة بحق تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ووحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لكافة قطاعات الشعب الفلسطيني .

كذلك ندد الاخ غانم باتفاقات « كامب ديفيد » وجميع المؤامرات التي تحاك ضد الشعب الفلسطيني مؤكدا ان الصراع الاساسي والاول الذي يواجه الطبقة العاملة هو الصراع من اجل تحرير الوطن .

والقى الحاج عبد ابو ذياب ، امين سر نقابة عمال وموظفي شركة كهرباء القدس العربية ، كلمة باسم نقابات القدس العربية مؤكدا ان نقابات القدس انضمت الى الاتحاد العام ، « انطلاقا من واقع الشعور بالانتماء العمالي والايمان الثابت بوحدة النضال الفلسطيني ولانها ما تأثرت بالاحتلال ومغريات الهستدروت ، وايمانا منها بان الاحتلال زائل ومصيره فاشل كمصير اتفاقيات كامب ديفيد والحكم الذاتي » .

وحول محاولات سلطات الاحتلال التدخل فى شؤون العمال النقابية قال الحاج ابو ذياب : « ان سلطات الاحتلال اصدرت امرا عسكريا بتعديل قانون الانتخابات للنقابات العمالية المعمول به فى الضفة الغربية بحيث يخدم مصالحهم ، واليوم نلتقي ونحن نعلم ان لقاء ابناء الطبقة العاملة هو الذي يحرك التاريخ ويصنعه ، ولا اختيار امامنا سوى ان تكون لنا وقفة واحدة وصريحة فى وجه الاحتلال ومخططاته وعدم الرضوخ او السماح له بالتدخل فى شؤوننا النقابية » .

وقد استمرت ابحاث المؤتمر خمس ساعات جرى خلالها نقاش حيوي وتليت بعض توصيات لجنة الصياغة . وقد انتخب النقابي جورج حزبون رئيسا للمؤتمر وعادل غانم مقررا له .

كلمة « الاتحاد » — بقية

التى دفعت افنيرى الى التخبط والفضيحة فى قضية بسلم الشكمة ، هى هى التى دفعته الى دس انفه بين الانوف التى تستميت الان فى انقاذ مؤامرة « كامب ديفيد » (الامبريالية والصهيونية والرجعية) من الانهيار الحتمى .

فالذى لا يريد ان يفهمه اورى افنيرى وامثاله الى يمينه ان القضية الاولى الان (فى معركة السلام العادل والشامل والثابت) هى القضاء على مؤامرة « كامب ديفيد » وعلى كل ذيولها ونتائجها واتفاقياتها وملحقاتها العلنية والسرية — القضاء على هذا الحلف الثلاثي المعادى للسلام وللشعوب ، والمعادى خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الحلف الذى اطلق غول التوسع الصهيونى من عقاله — من جنوب لبنان حتى عرب النقب .

ان زعيم المعراخ ، شمعون بيرس ، يحذو حذو أورى افنيرى مع انه اشد خطرا من افنيرى . وذلك حين يحاول ان ينقذ هذه المؤامرة المثلثة بمحاولته الاجتماع بشخصيات المناطق المحتلة .

ولا يعود من الممكن اللعب على الحبلين الان بعد ان اتضحت حقيقة المؤامرة وبعد ان وصلت معركة الشعوب ضدها الى نقطة الحسم .

ان كل ريش الارض لن يستطيع ، بعد الان ، ان ينبت اجنحة حمامات سلام لاولئك الذين يهرعون الان ، وبعد ان خربت المقاثي ، لانقاذ « كامب ديفيد » وفرسان «كامب ديفيد» من غضبة الشعوب المقدسة .

وحين نقول هذا الكلام لا نستثنى من الشعوب انصار السلام العادل المخلصين فى اسرائيل نفسها ، اليهود والعرب — خصوصا العرب .

لقد اختار افنيرى وبيرس ان يربطا مصيرهما بمصير « كامب ديفيد » وأن يقفا فى الخندق الآخر .

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد



الجمعة ١١ نيسان ١٩٨٠ ، ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٦ VOL 96/36 – 11.4.1980

الوف اللاجئين الجدد فراراً من العدوان الاسرائيلي الجديد !

استنفار عام سورى وفلسطينى ولبنانى امام الزحف الاسرائيلى على الجنوب اللبنانى

بيروت – الاذاعات – صعدت القوات الاسرائيلية اعتداءاتها البرية والجوية على الاراضي اللبنانية أمس الخميس . فقامت القوات العسكرية البرية بتوسيع رقعة احتلالها للقطاع الاوسط في الجنوب اللبناني ، الذي احتلته امس الاول ، الاربعاء . وعززت مواقعها فيه في الوقت الذي اخترقت فيه الطائرات الحربية الاسرائيلية حاجز الصوت فوق مدينتي صور وصيدا وفوق المخيمات الفلسطينية .

واعلن ناطق بلسان قوات الطوارئ الدولية ان اسرائيل تخرق ، بفظاظة ، قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي المتعلقة بالوضع في لبنان وانها تصعب على قوات الطوارئ الدولية تنفيذ مهمتها ، الامر الذي يعرض السلام في المنطقة الى الخطر . وقال الناطق ان الغضب والسخط والاستنكار بلغ ذروته جراء هذا الاعتداء الصارخ والتحدي السافر لقرارات الامم المتحدة ولقوات الطوارئ الدولية .

وفند الناطق بلسان قوات الطوارئ الدولية مزاعم حكام اسرائيل من ان قواتها تاخذ مواقع دفاعية في القطاع الاوسط لمنع تسلل الفدائيين الفلسطينيين فقال : ان هذا الادعاء لا اساس له من الصحة . وهو حلقة من حلقات التحريض التي شنتها اسرائيل وقوات سعد حداد ضد قوات الطوارئ . ومما يثبت كذب هذا الادعاء ان القوات الاسرائيلية والانعزالية شنت الاعتداءات على قوات الطوارئ الدولية حتى قبل تنفيذ عملية « مسجاف عام » . وحقيقة ان القوات الاسرائيلية تعمقت في الاراضي اللبنانية لاكثر من ١٠ كيلومترات واتخذت مواقع لها في بلدة الطيبة ، التي تشرف على نهر الليطاني ، تكشف بوضوح عن اهداف اسرائيل التوسعية .

واعلنت الحكومة اللبنانية ، امس الخميس ، ان اسرائيل ترغب في توسيع دويلة العميل سعد حداد ، دويلة القليعة ، وتحضير التربة لشن عدوان واسع النطاق على لبنان .

واعلن وزير الخارجية انه طلب بحث امكانية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن لبحث الاحتلال الاسرائيلي .

وتفيد وكالات الانباء من بيروت ان قوات الطوارئ الدولية وقوات الردع العربية والقوات الفلسطينية – اللبنانية الوطنية المشتركة اعلنت عن استنفار عام في صفوفها لمواجهة تطور الاحداث في لبنان .

واضافت : ان الاف المدنيين من النساء والاطفال بداوا في مغادرة المناطق المهددة بالاعتداء الى الشمال .

هذا وكان بعض المسؤولين الاسرائيليين طالبوا ، امس الاول ، باتخاذ الخطوات الرادعة لمنع تكرار عملية مشابهة كعملية « مسجاف عام » فاعلن ارنس ، رئيس لجنة الخارجية والامن ، انه يجب ضرب الفلسطينيين اينما كانوا قبل ان ينفذوا مثل هذه العمليات . وبهذه الروح تحدث ايضا قائد منطقة الشمال الجنرال بن غال ، وبذلك يظهر جليا ان حكام اسرائيل يهددون بالقيام بعملية اجتياح عسكرية واسعة لاراضي الجنوب اللبناني مستترين بحجتهم التي فندتها قوات الطوارئ .

ويرى المراقبون في احتلال اسرائيل لمناطق الجنوب اللبناني ليس فقط تحديا لقرارات الامم المتحدة ولمجلس الامن الدولي ، بل استفزاز سافر لسوريا ولمنظمة التحرير الفلسطينية وللحركة الوطنية اللبنانية .

« اله ابرهيم » – في واشنطن – يبارك السادات ويظلله بجناحيه ..

اتفاق مثلث ضمنى على الاستمرار فى طق الحنك لما بعد ٢٦ ايار واطلاق يد العدوان الاسرائيلى والرجعى ضد الفلسطينيين ولبنان وسوريا

حيفا – للمحرر السياسي – لا تنتظروا ، من وراء مباحثات واشنطن ، سوى الاستمرار في طق الحنك (على عين الناس) والاستمرار ، في الوقت نفسه ، في محاولة ضرب الانظمة والقوى الوطنية العربية المعادية لمؤامرة كامب ديفيد : كما حدث ويحدث الان في سوريا وفي الجنوب اللبناني .

السادات « منتصرا » !

فقد انهى الرئيس المصري ، انور السادات ، محادثات « القمة الثنائية » مع عزيزه جيمي كارتر ، اول امس الاربعاء ، وهو مبسوط خالص من تعهد كارتر « بان يصبح – اي كارتر – شريكا كاملا ونشيطا في مباحثات الحكم الذاتي ، في الاسابيع القادمة » . كذلك تظاهر انور السادات بانه « منتصر » بفضل البيان المشترك ، الذي صدر عنه وعن كارتر وجاء فيه ان الرئيسين (الامريكي والمصري) « لا يزالان يعتبران يوم ٢٦ ايار القادم هدفا يجب بذل كل جهد ممكن ليتحقق فيه الاتفاق بخصوص الحكم الذاتي » .

وابدى السادات بالغ سروره مما جاء في الكلمة ، التي القاها كارتر في حفل العشاء الختامي في البيت الابيض ، اول امس . وجاء فيها قول كارتر ان موافقة بيغن على اتفاقيات « كامب ديفيد » تعني انه موافق على انسحاب الحكم العسكري من المناطق المحتلة ، « انسحابا كاملا » مع الاتفاق على الاجراءات الامنية وعسكرة القوات الاسرائيلية « الباقية » في « مناطق امنية متفق عليها » .. اي تيتي تيتي !

العجلة من الشيطان ..

اما حكومة بيغن الاسرائيلية فلم يهتز لها عصب امام هذه «الانتصارات» الساداتية الوهمية .

فقد اجتمعت يوم الاربعاء ، اول امس ، اجتماعا شبه سري . اعلن الناطق الرسمي على اثره ان الحكومة فوضت رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزير الداخلية بالسفر الى واشنطن لاجراء مباحثات مع الرئيس كارتر من اجل الاستمرار في المفاوضات حول اجراءات الحكم الذاتي لسكان يهودا والسامرة وقطاع غزة العرب ، متقيدين بالاخلاص لاتفاقيات « كامب ديفيد » ..

وتؤكد صحف البلاط الاسرائيلي (مثلا : «هآرتس» ١٠–٤) ان الوفد البيغيني سيتوجه الى واشنطن ، في مطلع الاسبوع القادم ، وهو مطمئن كل الاطمئنان على أن كارتر لن يستطيع الان (أمام ما يتهدده من أخطار في انتخابات الرياسة القادمة) ان يوجه اي ضغط على حكام اسرائيل .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

افلاس ..

تل ابيب – المثل : « تمخض الجبل فولد فارا » هو اكبر شانا من ان يصلح تعليقا على « المفاجأة » التي اراد السادات ان يفاجىء بها العالم عن طريق عضو الكنيست اوري افنيري وصحيفته «هعولام هزيه» .

فقد تبين ، مما نشرته صحيفة افنيري هذا الاسبوع ، ان « المفاجأة » هي أعلان السادات عن رغبته في زيارة الكنيست مرة ثانية !

وسرعان ما اعلن عدد من الوزراء الاسرائيليين عن رفضهم منح هذا «الشرف» للسادات مرة ثانية الا اذا سمح السادات لمناحم بيغن بان يخطب في « مجلس الشعب » المصري . وبما ان المفاجأة تظل مفاجأة . فقد فاجأنا السادات واعلن انه سيدعو بيغن ، قريبا ، الى الظهور امام « مجلس الشعب » المصري . وفرفور كفل زرزور ..



المفاجـــاة الجديـــدة

(عن « نوتيل أوبزرفاتور »)

بعد ٣٢ عاماً على مجزرة دير ياسين !

عسكر الاحتلال يعتدى على طلاب رام الله والبيرة وابو ديس وبير زيت

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – اثنا عشر طالبا ما زالوا يتلقون العلاج في مستشفى المقاصد الخيرية ومستشفى رام الله ، وهم يعانون من كسور وجراح تسببته هراوات وسكاكين وقنابل الغاز التي استعملتها قوات الاحتلال في اعتداءاتها على حرم معهد المعلمين في رام الله ، امس الاول (الاربعاء) .

وكانت قوات الاحتلال قد داهمت المعهد بعد مطاردة مئات المتظاهرين في شوارع رام الله والبيرة في الذكرى الثانية والثلاثين لمجزرة دير ياسين الرهيبة ، التي ارتكبتها عصابة « شتيرن » و « الاتسل » بقيادة مناحم بيغن . ورفع المتظاهرون شعارات تندد بالاحتلال وبمعاهدات واتفاقات التآمر وتعبر عن نقمة الشعب الفلسطيني ومطالبة باقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، الامر الذي استفز سلطات الاحتلال فاقتحمت المعهد وانزلت العلم الفلسطيني الذي رفع وحاصرت غرف الصفوف واخذت تكسر الزجاج والاثاث وتنكل بالطلبة وتنزل عليهم الضربات بالهراوات والعصي ثم قامت بحشرهم في ساحة صغيرة معتدية عليهم باشنع اساليب التعذيب غير متورعة عن استعمال السكاكين لطعنهم وتهديدهم بالقتل على مرأى من الجميع . ثم اعتقلت ٤٢ طالبا ، ونقل خمسة عشر طالبا الى المستشفيات .

وعلم مراسلنا ان ثلاثة من المعتقلين ما زالوا في السجن ولا يعلم مكان وجود الباقين ويعتقد انهم نقلوا الى مستشفيات في داخل اسرائيل .

وقد توجهت ادارة المعهد الى مكتب المحامية فيليتسيا لانغر للدفاع عن المعتقلين ولتقديم شكوى ضد السلطات لاعتداءاتها الوحشية على حرم المعهد والطلبة .

ولم يشبع هذا الاعتداء السادي همجية قوات الاحتلال . فقد اقتحمت ايضا معهد المعلمات الحكومي في رام الله وقامت بتفريق الطالبات اللواتي اعتصمن في داخل المعهد .

واثارت هذه الهجمة الجديدة ، التي تميزت بشراستها ، استنكارا شديدا في الضفة المحتلة . وطلب رئيسا بلديتي رام الله والبيرة الاجتماع بحاكم المنطقة العسكري للاحتجاج والاستنكار الا انه رفض مقابلتهما .

وبعثت حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل برقية احتجاج الى وزير الحربية مطالبة بوقف هذه الممارسات القمعية و « بحل القضية الفلسطينية ليس بواسطة الارهاب والقمع وانما بالسلام العادل والثابت » .

طلاب بير زيت

واذاع راديو اسرائيل ، في الساعة الثانية من بعد ظهر امس ، الخميس ، ان مظاهرات الطلبة تجددت في بير

– البقية على ص ٨ ع ١ –

مراسل « هآرتس » يصف :

تصعيد عمليات القمع والاذلال ضد اهالى مخيمى الجلزون والدهيشة

القدس – لمراسلنا – ارسلت كتلة الجبهة في الكنيست ، برقية احتجاج واستنكار الى وزير الحربية عيزر وايزمن وطالبت فيها بالغاء نظام منع التجول عن مخيم الجلزون .

ويذكر ان اهالي مخيم الجلزون يتعرضون ، منذ حوالي اسبوع ، لاقسى ممارسات القمع والتعذيب وقامت سلطات الاحتلال يوم السبت الماضي باعتقال حوالي ١٥٠ من اهالي المخيم بينهم اطفال في العاشرة من اعمارهم ، لمدة يومين . وما زال ثلاثون من الاهالي رهن الاعتقال .

وقد نشر مراسل صحيفة « هآرتس » (١٠/٤/٨٠) التقرير التالي عما لاقاه المعتقلون في اثناء فترة اعتقالهم . فكتب يهودا ليطاني يقول : « ان الجنود عاملوهم معاملة اذلال واهانة واعتدوا بالضرب عليهم ومن بينهم فتيان تتراوح اعمارهم بين العاشرة والرابعة عشرة . وقال بعض الشبان (من المعتقلين) ان الضباط اقتادوهم الى احدى الغرف في مبنى الحكم العسكري وهناك امروهم بتنظيف الغرفة . وعندما سكبوا المياه على الارض دفعهم الضباط للانزلاق والسقوط عليها . كذلك فان الضباط منعوهم من قضاء حاجاتهم في المراحيض واجبروهم على القيام بذلك في المكان الذي تواجدوا فيه . كذلك لم يقدم لهم الطعام والشراب خلال فترة الاعتقال » .

وفي حديث مع مراسل « الاتحاد » قال عدد من المعتقلين ، في اثناء خروجهم من المعتقل « ان سلطات الاحتلال اخذت تمارس اسلوبا جديدا

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

المندوب السوفييتي في مجلس الامن :

لا حل لنزاع الشرق الاوسط الا باحقاق حقوق الشعب الفلسطيني

نيويورك – واصل مجلس الامن الدولي بحث القضية الفلسطينية يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين . واستمع الى كلمات مندوبي الاتحاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية وبنغلادش وممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، زهدي الترزي ، وفيتنام والبحرين والجزائر واليمن وكوبا .

واستنكر الخطباء في كلماتهم سياسة الولايات المتحدة الامريكية العدوانية في الشرق الاوسط ودعمها لصلف وتعنت حكام اسرائيل . وطالبوا بضرورة احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وحق لاجئيه في العودة الى وطنهم .

ورفض مندوب الاتحاد السوفييتي ، اليغ ترويانوفسكي ، مؤامرة « كامب ديفيد » على حقوق الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية

– البقية على ص ٨ ع ١ –

قمة الصمود في ١٣ الجاري

طرابلس – بدا وزراء خارجية دول جبهة الصمود والتصدي في العاصمة الليبية امس ، الخميس ، الاعداد لمؤتمر قمة دول الجبهة المقرر عقده في الثالث عشر من الشهر الجاري لبحث سبل مواجهة مؤامرة اطراف « كامب ديفيد » على الشعوب العربية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وكتبت صحيفة « تشرين » السورية : ان المهمة المطروحة على مؤتمر قمة جبهة الصمود والتصدي هي وضع بديل لاتفاقات « كامب ديفيد » الخيانية الاستسلامية يمكن بواسطته اسقاط هذا التآمر على حقوق الشعوب العربية وفي الاساس حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

واعلن وزير خارجية اليمن الديمقراطي ، سالم صالح محمد ، قبيل مغادرته دمشق امس متوجها الى طرابلس ان اليمن الديمقراطي سيتقدم بورقة عمل لمؤتمر القمة يضع الاسس لاستراتيجية موحدة وفعالة يمكن بواسطتها التصدي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

رسالة من كارمال الى عرفات

بيروت – اعلن وزير خارجية افغانستان ، شاه محمد دوست ، في مطار بيروت ، في اطار جولته لبعض الدول العربية انه يحمل رسالة الى ياسر عرفات من الرئيس الافغاني بابراك كارمال .

ويذكر ان الرئيس الافغاني كان اعلن ، في وقت سابق ، انه سيدعو عرفات الى زيارة افغانستان .

وفي تصريح لوزير خارجية افغانستان في مطار بيروت قال انه سيبحث مع عرفات القضايا المشتركة الافغانية الفلسطينية . وقال : ان قضية الشعب الفلسطيني عزيزة علينا .

تبرئة خلف والطويل

القدس – لمراسلنا – اسقطت محكمة الصلح في القدس التهمة الملفقة ضد رئيسي بلديتي رام الله والبيرة ، كريم خلف وابراهيم الطويل . فبرأت ساحتهما امس الاول ، الاربعاء ، من تهمة الاعتداء على شرطي اسرائيلي لدى قيامه بعمله .

واعلن كريم خلف للصحفيين ان اسقاط التهمة الملفقة عنه وعن زميله هو سقوط لمحاولة الانتقام

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

ايران الثورة :

امريكا تفشل فى جر حلفائها الى فرض العقوبات الاقتصادية

طهران – « لم تقدم الامبريالية الامريكية طول حياتها خدمة للشعوب المضطهدة والمغلوبة على امرها افضل من هذه الخدمة التي قدمتها حين اعلنت عن خطواتها ضد الثورة الايرانية . وستسهم هذه الخطوات الامبريالية الانتقامية في توطيد وحدة الشعب الايراني الوطنية وفي تعميق استقلاله الاقتصادي » . بهذا رد الزعيم الديني آية الله الخميني على خطوات كارتر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران في محاولة للضغط عليها ولاجبارها على اطلاق سراح المحتجزين في السفارة الامريكية في طهران .

ووصل امس ، الخميس ، الى العاصمة الايرانية الدبلوماسيون وبعض العسكريين الايرانيين القادمين من الولايات المتحدة الامريكية بعد ان طالب الرئيس الامريكي كارتر بتركهم الاراضي الامريكية كخطوة اولى في فرض الحصار الدبلوماسي والاقتصادي والنفسي على الثورة الايرانية . واستقبل المواطنون الايرانيون بالافهم مبعوثيهم الدبلوماسيين بمظاهرات الترحيب الصاخبة وبالهتاف ضد الولايات المتحدة الامريكية .

وحاول وزير الخارجية الامريكي ، سايروس فانس ، امس الاول ، الاربعاء ، التاثير على الدول الصديقة لامريكا وطالبها باتخاذ الخطوات الامريكية ذاتها . الا ان وزير خارجية اليابان اعلن امس : ان اليابان ليس بمقدورها الاستجابة لمطالب الولايات المتحدة الامريكية في الوقت الحالي . ولهذا فلن تقطع اليابان علاقاتها الدبلوماسية مع الثورة الايرانية .

واعلن وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة التسع انهم سيحاولون التوفيق بين ايران والحكومة الامريكية لضمان اطلاق سراح الرهائن . الا ان وزير خارجية فرنسا ، بونسيه ، قال ان الخطوات الامريكية ليست مجدية . وهي تفرض موقف مسبق علينا ، الامر الذي لا يمكننا تنفيذه .

وشكك المراقبون السياسيون بفعالية الخطوات الامريكية قائلين : ان التمايز في مصالح الدول الغربية كفيل بافشال الحصار الاقتصادي والدبلوماسي الذي فرضته امريكا على ايران . كما ان الدول الغربية

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

البعث العراقى يفتعل الصدامات العسكرية مع ايران

طهران – اتهمت اذاعة الثورة الايرانية نظام صدام حسين في العراق بافتعال الصدامات العسكرية مع الجيش الايراني وحراس الثورة الايرانية على الحدود العراقية الايرانية المشتركة في منطقة مدينة مصرشيرين في محافظة كرمنشاه ، الامر الذي ادى الى جرح ١٥ جنديا ايرانيا في الاشتباكات التي حدثت امس الاول ، الاربعاء ، واستمرت لخمس ساعات .

وقالت الاذاعة ان نظام البعث العراقي يواصل استفزازاته ضد الثورة الايرانية والايرانيين المتواجدين في

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

كلمة الاتحاد

الجريمة والعقاب

ما من ذكرى ، في التاريخ الحديث ، تعري الحكام « الليكوديين » – من بيغن حتى شارون – كذكرى مجزرة دير ياسين . ولذلك لم تجد قوات الاحتلال العسكرية ، التي تنفذ سياسة الحكام « الليكوديين » ، من طريقة لاخفاء معالم الجريمة الاولى الا باقتراف جريمة من طينتها .

والحديث عن الجريمة التي اقترفتها قوات الاحتلال العسكرية ، يوم الاربعاء امس الاول ، في رام الله والبيرة في محاولتها قمع تحركات الطلبة الفلسطينيين في الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لمجزرة دير ياسين .

قرانا في الزميلة « الشعب » (١٠–٤) ما يلي : « قدمت مجموعة من السيارات المحملة بالجنود الذين اقتحموا حرم المعهد (اي مركز تدريب المعلمين التابع لوكالة غوث اللاجئين في رام الله) واحتجزوا المعلمين في غرفة الادارة . ثم قاموا بدخول كل غرفة للطلبة . ثم صعدوا الى الطابق الثاني مستخدمين قنابل الغاز المسيل للدموع ومطلقين الرصاص في الهواء مما دفع بعض الطلبة لالقاء انفسهم من الطابق الثاني مما ادى الى اصابتهم برضوض وكسور . واستمر اقتحام المعهد لمدة ساعتين .. وقال شهود عيان ان حطام الاثاث والمقاعد والزجاج وبقع الدماء تبدو واضحة في اروقة مباني دار المعلمين .. »

وقرانا في الزميلة « الفجر » (١٠–٤) : « وداهمت قوات اخرى من الجيش معهد المعلمات الحكومي في رام الله حيث قامت بتفريق المعتصمات داخل اسوار المعهد .. »

وبالطبع لم نقرا ، ولن نقرا ، عن استنكار جيمي كارتر لهذه الجريمة الجديدة . واما انور السادات فشاهدناه ، في هذه الاثناء ، من على شاشة التلفزيون ، وهو يستلقي على قفاه ، في البيت الابيض ، من شدة الانبساط !

مجزرة دير ياسين !

وقعت في اليوم التاسع من نيسان سنة ١٩٤٨ .

وقرانا في صحف اسرائيلية ومن مصادر اسرائيلية اخرى الوصف التالي للمجزرة :

قرر رجال « اتسل » و « ليحي » ان يهاجموا قرية هادئة في ضواحي القدس هي دير ياسين . كانوا في حاجة الى تحقيق اي انتصار ليثبتوا مركزهم في مدينة القدس . وحسبوا ان دير ياسين ، الصغيرة والمسالمة ، هي لقمة سائغة .

ولكنهم جوبهوا بمقاومة الاهالي . فاصيبوا بهستيريا القتل والذبح . فاعملوا يد القتل والذبح بدون تمييز . ذبحوا النساء والاولاد والبالغين . قتلوا اهل القرية وهم في بيوتهم ، بالرصاص وذبحا بالسكاكين . ونسفوا بيوتهم فوق رؤوسهم . وفي النهاية جمعوا الجثث وكوموها في احد المحاجر وحاولوا احراقها . واما من بقي على قيد الحياة من اهل القرية ، وبينهم النساء والاطفال ، فقد عصبوا عيونهم واركبوهم على شاحنات وتجولوا بهم في شوارع القدس ، ذهابا وايابا ، في مظاهرة تبجح و « انتصار » ..

واحصى رجال الامم المتحدة ٢٥٤ قتيلا من ابناء وبنات

(«الاتحاد»)

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

غاليلي يكتب برنامج «التجمع» للانتخابات المقبلة.. فأبشروا يا عرب !!

* هل فقد شعبنا الذاكرة حتى ينسى ان « التجمع » مسؤول عن كل مآسينا خلال ثلاثين سنة من بداية ليل الحكم العسكري حتى جريمة قتل الشهداء العرب الستة في يوم الارض ؟!! *

بقلم سالم جبران

نشرت الصحف ، في الاسبوع الماضي ، ان قيادة حزب « العمل » قد عهدت ، رسميا ليسرائيل غاليلي ، بكتابة برنامج « التجمع » للانتخابات المقبلة .

صحيح ان السياسة المأساوية لحكومة « الليكود » تكاد تطير العقل ، وتكاد تطير الذاكرة . ومع هذا ، هل نسي انسان عاقل في هذه البلاد ، بل في هذه المنطقة من هو يسرائيل غاليلي ؟ هل نسي احد وثيقة غاليلي ، على اسم يسرائيل غاليلي ، وثيقة تكريس الاحتلال ونشر الاستيطان كالسرطان ، فوق الاراضي العربية المحتلة ؟! هل نسي احد ان وثيقة غاليلي بالذات ، قد دفعت منطقة الشرق الاوسط الى الحرب ؟! كنا نعتقد ، لاننا ناس طبيعيون عاديون ، ان دم القتلى في حرب اكتوبر لم يشطف فقط حبر الوثيقة الكولونيالية ، العنصرية ، المعادية للعرب المعادية للسلام ، بل مسح عن الخارطة السياسية ايضا صاحب الوثيقة ايانا .



ولكن شمعون بيرس لم يتورع ولا يتورع عن اتخاذ اي خطوة تساعده على تجميع حزب « العمل » وراء قيادته ووراء النهج اليميني للتجمع . ولعل اخراج غاليلي من البراد السياسي ليصبح زعيما مركزيا وكاتبا للبرنامج ، يعكس روح بيرس ، روح « التجمع » ، اكثر من اي خطوة اخرى .

اننا نقول ، على ضوء التجربة ، ان « التجمع » لم يستخلص اي درس اجتماعي او اقتصادي او سياسي او عقائدي من تعفنه وهزيمته في الانتخابات الاخيرة ، ولذلك فهو لا يطرح بديلا سياسيا « لليكود » . « الليكود » ضد الانسحاب الكامل ، و « التجمع » ضد الانسحاب الكامل ، بل ان المرحوم يغال الون كان المبادر ، باسم حزبه ، قطريا ، من اجل عريضة « قوية » لاكثر من سبعين عضو كنيست ضد الانسحاب من الجولان ، « الليكود » ضد دولة فلسطينية والتجمع ضد دولة فلسطينية ، الليكود معاد بهستيريا لمنظمة التحرير الفلسطينية والتجمع يزايد حتى على الليكود في هذا المجال . الليكود عميل لامريكا والتجمع باسم الصداقة الحقيقية مع امريكا يهاجم الليكود. وحتى في المجال الاقتصادي — الاجتماعي ، نرى ان برنامج التجمع لا يختلف جذريا عن برنامج الليكود ، فبدل ان يطالب التجمع وهو تجمع « عمالي » (؟) بسياسة اقتصادية — اجتماعية لصالح الطبقات الشعبية ضد طغمة اصحاب المليارات واصحاب البورصة واصحاب العصابات الخيالية في السوق السوداء ، نجد قادة «التجمع» في بينية اصلاحية انتهازية نموذجية يطالبون بتقاسم العبء الاقتصادي في عدل ، بين العمال والطبقة الراسمالية !! .. وفوق هذا ، فقد شهدت السنة الاخيرة كبتا واضحا من القيادة التجمعية في الهستدروت للنضال النقابي — الطبقي ، واحست هذه القيادة بالرعب من جريه في مستوى سياسي . ففي اجتماعات العمال ، حين كان العمال يهاجمون الليكود ووزراءه ورئيس وزرائه ، ويقولون انه بدل الاستيطان في الخليل يجب حل مشكلة السكن في تل ابيب ، كان القادة المراخيون قوة ضاغطة ضد العمال ، قوة خانقة لما يسمونه « تسييس » النضال النقابي ، بل ان احد النشطاء المركزيين لحزب « العمل » قال لنا ، قبل مدة ، بصراحة ، ان التجمع غير معني بتعود العمال والمستخدمين على الاضرابات والنضال العنيف ضد الحكومة ، لانه سوف يعود الى الحكومة ولا يريد تقاليد نضال طبقي عنيف ضد حكومته هو .

وهكذا ، هل هناك ديماغوغية مفضوحة اكثر من الزعم ان « التجمع » هو بديل «لليكود» ؟! قد يكون بديلا انتخابيا ، بديلا من ناحية التبادل في المقاعد بين المعارضة والحكومة ، ولكن حتى التجمعيون يقولون ان التجمع بقيادة شمعون بيرس اقل التزاما اجتماعيا (للعمال والطبقات الشعبية) من المباي القديم، وهو مولع بالتاكيد ان التجمع يجب ان يتصرف بمسؤولية « قومية » ، هذه المسؤولية (القومية) التي تجعله ينتقد حكومة بيغن ، من مواقع يمينية ، مثل معارضة التجمع لاخلاء كل سيناء ، وخصوصا اخلاء المستوطنات . وقد قال بيرس والون في حينه ، ان التراجع الصهيوني من مستوطنات قائمة هو امر خطير بشكل خاص .

على ضوء هذه الصورة على الصعيد القطري ، يبدو الامر واضحا ، بشكل خاص ، تجاه الوسط العربي . وعلى من يضحك صبيان التجمع ، حين يحاولون استمالة قلب المواطن العربي! هل نحن اغبياء حتى تعرضوا بضاعة التجمع علينا وكأنها بضاعة جديدة ؟!

من هدم مئات القرى العربية فوق جسم هذا الوطن ؟ من اقام نظام الحكم العسكري البغيض ؟ من هندس جريمة كفر قاسم ؟ من ابقى حوالي ٨٠ الف مواطن عربي لاجئين في الوطن ، ابناء البروة وميعار والدامون وسحماتا والمجيدل وكفر برعم واقرث ومئات شقيقاتها من القرى المهدومة ؟ من خطط ونفذ سياسة الابادة الثقافية لاجيالنا الطالعة ؟ من حرم عمالنا من الانخراط في صفوف الهستدروت حتى سنة ١٩٥٩ ، وفرض عليهم بعد ١٩٥٩ وصاية شوفينية قذرة من زلم الدائرة العربية التي ليس فيها شيء عربي غير اسمها ؟!! من استخدم العمالية



والطائفية على اقذر واعنف شكل ممكن ، خلال ثلاثين سنة ، لاستنزاف شعبنا بشريا واجتماعيا وقوميا ؟ واخيرا وليس آخرا ، من خطط ونفذ جريمة النظام الحاكم ضد شعبنا في يوم الارض ، الثلاثين من آذار ١٩٧٦ ؟!

هل يصل الغباء في قيادة حزب « العمل » ، بحيث مع اعادة غاليلي الى صياغة الوثائق ، يعيدون شلومو هيلل ، كوجه جديد لجذب الناخبين العرب ؟ أم هل يعود السيد رابين صاحب التصريح الشهير ان لنا مميزات دينية وثقافية فقط ، وجها لامعا جذابا ؟! وقبل هذا ، وبعده ، فان عند شعبنا ذكريات كثيرة جدا جدا ايضا حول السيد شمعون بيرس ايضا .. كم يبدو التزام حزب «العمل» في الوسط العربي ومعهم ابتام « المرحوم » حزب مبام ، قصيري النظر ضعيفي التقدير ، اذا توهموا بان شعبنا من السطحية وضعف الذاكرة لحيث يرى في جلاد الامس منقذا من جلاد اليوم .

ان سقوط الليكود هو امر ايجابي .. ومطلوب . وحزب العمل وشريكه المبام مدعوان ان ينقذا الجماهير اليهودية من براثن الشوفينية اليمينية المتطرفة للتجمع الليكودي .. ولكن حين يجن جنون « التجمع » لمحاربة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة ، في الوسط العربي ، الى حد تحالف التجمع والليكود وكل الاحزاب الصهيونية ، فان هذا الامر يكشف حقا وفعلا ان الجبهة هي بديل نوعي لكل الاحزاب الصهيونية ، وان وشائج القربى الصهيوني التي تجمع الليكود والتجمع اكثر واكبر من العوامل المفرقة بينهما .

ومن هنا ، فان تحركات رجالات « التجمع » وتحريك الزعانف « العربية » المحلية ، والحديث عن دمج « عرب » في قائمة التجمع المركزية بالاضافة الى النية في انزال قائمة « عربية » مستقلة . ان كل هذا لا يثير في شعبنا الا الضحك من هؤلاء المستخفين بوعيه وحكمته وتجربته وعمق تفكيره .

لقد صمدت جماهيرنا ، الى قسم الوحدة الجبهوية الواسعة ، ولن تنزل عنها ابدا . ان انتخابات كفر كنا وطمرة كانت برهانا جديدا على تمسك شعبنا بالاختيار الجبهوي .. ثم جاءت مهرجانات يوم الارض ، برهانا جديدا ساطعا على ان المناخ الجبهوي ، الوحدوي ، صار شيمة قومية تقدمية لجماهيرنا المظلومة المناضلة ، المقهورة المقاومة ، الراسخة في ارضها رسوخ الجبال . الا .. فليسبح التجمعيون في شبر من الماء ، وليعيشوا في اوهامهم . واما جماهيرنا ، فبثقة وهدوء ووعي ، سوف تواصل طريقها، كالبنيان المرصوص — مع الجبهة .

رسائل القراء

كتاب مفتوح الى وزير الاديان

انا مواطنة من حيفا ، انتمي الى الطائفة الاسلامية . بتاريخ ١٨—٢—٨٠ فقدت ابني البالغ من العمر ٢٤ عاما . توجهنا حالا الى اللجنة الخاصة التي تعد مراسيم الدفن وطلبنا منها القيام بما يلزم لليوم التالي المعد للدفن . ولكن في الساعة المحددة وجدنا ان احدا لم يحرك ساكنا ، فلم يحفر القبر . كذلك فان سائق السيارة الخاصة لنقل الموتى لم يكن موجودا في البيت ولا في المدينة — رغم انه بلغ بذلك — ولم يترك مفاتيح السيارة . وبعد تفتيش وجهود كبيرة عثرنا على مفتاح ولكننا وجدنا ان السيارة فارغة من الوقود ، فاضطررنا رغم حالتنا النفسية الكئيبة والوضع الاليم ان نقوم بكل ذلك ، هذا بالاضافة الى ان المسؤولين عن غسل الجثة لم يقوموا بعملهم ، فكلفنا بعض المعارف بالقيام بهذه المهمة .

ولكن ، الاقسى من كل ذلك ، كان حالة المقبرة التي تغطيها الاوحال ومستنقعات المياه ، والقبور مبعثرة هنا وهناك ، دون اي ترتيب او نظام حتى اننا كنا نجد انفسنا ندوس عليها رغما عنا .

ان هذه الحالة لا يمكن ان تطاق ، انها انتهاك سافر لحقوق الانسان وحرمة الموتى والاماكن المقدسة ومس بمشاعر ابناء الطائفة الاسلامية .

انني اطلب بالتحقيق في هذه الاوضاع ، وباتخاذ كافة الاجراءات الصارمة تجاه اولئك الذين يهملون الواجب ، فقد بلغ السيل الزبى ، حان الوقت لان تحترم الدولة مشاعرنا الدينية ، وان تقوم وزارة الاديان بابسط واجباتها لابسط حقوق الانسان ! السنا مواطنين في هذه الدولة ؟ اين اموال الاوقاف الاسلامية ، فلماذا لا نصرف على شؤوننا الدينية ؟!

فاطمة سليمان زيدان — حيفا

لكي لا تغيب عنا القضايا الاساسية !

النزاع القائم في الطائفة العربية الدرزية خلقته الايدي الرخيصة التي تحيك كعادتها المؤامرات تنفيذا لسياسة الحكومة القائمة على سياسة « فرق تسد » .

انهؤلاء الرخيصين الذين تاجروا وما زالوا يتاجرون بدم شبان الطائفة وباراضيها وبمصيرها ، همهم الوحيد هو اطماعهم الشخصية .

فالظروف التي مرت بها الطائفة في البلاد ، ومحاولة طمس قوميتها وفصلها عن بقية ابناء الشعب العربي لتسهيل تنفيذ مخططات حكومات اسرائيل العنصرية ولتشريد البقية الباقية من ابناء شعبنا العربي الفلسطيني ، هذه الظروف ، ساعدت الى حد بعيد ، بفرض قانون التجنيد الاجباري البغيض على الشبان الدروز واستولت على اكثر من ثلثي اراضيها بما في ذلك اراضي الاوقاف في النبي شعيب والنبي سبلان.

والقرى العربية الدرزية ما زال ينقصها الكثير من المشاريع الضرورية كباقي اخواتها القرى العربية التي تعاني من سياسة الاضطهاد العنصري والتمييز القومي .

وفي السنوات الاخيرة اخذت الطائفة تعود الى مسارها الطبيعي بين الجماهير العربية وتاخذ دورها في الدفاع عن حقوقها الى جانب كل القوى الشريفة في الوسطين العربي واليهودي ، وذلك بعد ان تفتحت اعين الشبان على الحقيقة المؤلمة التي يعيشونها وبعد ان اتضح لهم زيف الوعود الكاذبة وتعمق في داخلهم الشعور القومي .

ان الكفاح الذي قامت به لجنة المبادرة الدرزية الى جانب الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، عرى القوى الرجعية واظهرها على حقيقتها . وكما يبدو ، وبعد ان فشلت اساليب السلطة في ضرب هذه القوى ، اخذت تبث سمومها عبر ماجوريها حتى على حساب الدين والمشاعر الدينية .

اننا نحذر من هذه الاساليب الدنيئة ، ونرجو ان يعرف كل ابناء طائفتنا ان هناك قضايا اخطر بكثير من القضايا الشخصية التي تحاول السلطة ان تشغلنا بها ، فنهب الارض ما زال مستمرا ، والتجنيد الاجباري ما زال كالكابوس على صدورنا ، والتدخل في شؤوننا الدينية يزداد يوما بعد يوم ، والتمييز ضدنا في كل مجالات الحياة ما زال قائما ويتعمق .

صالح قويقس — يركا

قريتنا .. معاوية !

تقع قريتنا معاوية في المثلث الشمالي وهي مثل بقية قرانا العربية تعاني الاهمال والحرمان وسياسة التمييز والاضطهاد القومي حيث انه مثلا ينعدم في قريتنا مجلس محلي ، يرعى شؤونها ويدير مصالح اهاليها ، وتنعدم الشوارع والكهرباء ... هذا بالاضافة الى الخطر المسلط فوق رؤوسنا جراء مناورات الجيش الاسرائيلي بمحاذاة القرية ومخلفات ذلك في الحقول والمراعي ، التي كانت سببا في مصرع وجرح العديد من الاهالي ومواشيهم .

في الاونة الاخيرة قامت في القرية جمعية تعاونية لتنفيذ مشروع الكهرباء وجمعت الاموال اللازمة لذلك من اهالي القرية وقام والدي بدفع المبلغ المستحق عليه .. لكن اتضح فيما بعد ، وبسبب وجود بيتنا في احدى المناطق النائية من القرية ، ان على والدي ان يدفع مبلغ ..) الف ليرة حتى يؤمن وصول الكهرباء الى بيته ... ووضعنا الاقتصادي صعب لا يسمح لنا بدفع هذا المبلغ ولا حتى عشره .. فهل نبقى بدون كهرباء ، نتيجة لذلك ، في الربع الاخير من القرن العشرين .

احمد سعيد حاج علي — معاوية

* الى القارىء ع.ع. من الطيبة : مقالك حول فشل الرئيس الامريكي كارتر في تجنيد اللجان الاولمبية الدولية لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو وصلنا متأخرا .. حيث نشرنا كامل مضمونه في عدد « الاتحاد » الماضي (راجع زاوية عالم الشباب — « الاتحاد » — ١٩٨٠/٤/٨) . ولذا نعتذر عن نشره شاكرين لك جهدك .

رابطة الاكاديميين — طمرة —

لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية

باشتراك : الشيخ فرهود فرهود وجهاد سعد

اليوم الجمعة ٨٠/٤/١١ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .

حركة النساء الدمقراطيات — منطقة الناصرة —

لاول مرة تقيم حركة النساء الدمقراطيات مهرجانا فنيا للفتيات والطالبات والعاملات ذلك بمناسبة الثامن من اذار وبداية الربيع وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٢ الساعة الثالثة بعد الظهر في بيت الصداقة في الناصرة .

في البرنامج : غناء ورقص غربي وشرقي ومواهب مختلفة وتحيات من العاملات والطالبات والموظفات وكل فئات الفتيات .

(نرحب بكل فتاة وكل موهبة تتقدم لتقديم برنامج)

يمكنك الحصول على الدعوات من عضوات الحركة في الفروع وفي قاعة الصداقة يوم الاحتفال .

اهلا وسهلا بكن .

اقتصاديون اسرائيليون كبار يحذرون من انهيار الاقتصاد الاسرائيلي اذا استمرت سياسة العسكرة

* الاقتصاديون يؤيدون تقدير محافظ بنك اسرائيل بأن من الضروري اجراء تقليصات جدية في ميزانية التسلح والا .. * « كل الحلول المقترحة في اطار السياسة الامنية القائمة غير مجدية والحل الوحيد تغيير الاستراتيجية — الامنية » *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — بعد الدعوة الصريحة والجريئة التي اطلقها محافظ بنك اسرائيل ارنون غفني ، في الاسبوع الماضي ، لاجراء تقليصات جدية في المصروفات العسكرية .. اعد مجموعة من كبار الاقتصاديين في الدولة مذكرة جديدة بهذا الشأن اكدوا فيها خطورة استمرار سياسة عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي كما هو اليوم . واعلنوا ان استمرار هذه السياسة سيؤدي الى انهيار الاقتصاد التام .

وكانت دعوة ارنون غفني قوبلت بالغضب والاستياء في اروقة الحكم الاسرائيلي ولدى ارباب سياسة الاحتلال والعدوان الا ان هؤلاء الاقتصاديين اكدوا في مذكرتهم ان لا مفر من قول الحقيقة قبل ان يتفاقم الوضع .

ويقول هؤلاء في مذكرتهم بشكل صريح ان « على اسرائيل ان تعد لنفسها سياسة دفاعية تعتمد على استراتيجية امنية جديدة ومبنية على قاعدة اخرى لشبكة التسلح .. بحيث يمكن اجراء تقليصات جدية في اعباء المصروفات العسكرية » . واضافوا ان جميع الحلول المقترحة لحل مشاكل ميزان المدفوعات في الدولة ، وفق السياسة الامنية القائمة (اي سياسة التضخم العسكري) غير مجدية . و « الحل الوحيد لتقليص العجز في ميزان المدفوعات هو اجراء تقليص حاسم في المصروفات العسكرية بما يعادل نسبة ٥ — ١٠٪ من قيمة الانتاج (اي تقليص المصروفات بمعدل ٥٠٪) . الامر الذي لا يمكن تحقيقه بدون اجراء تغيير في الاستراتيجية الامنية » .

وجاء في المذكرة كما نشرتها صحيفة « هارتس » على صدر صفحتها الاولى (الاحد ٦—٤—١٩٨٠) ان جميع الاقتراحات المقدمة للهيئات المقررة حول السياسة الاقتصادية هي اقتراحات مضللة عن سبق معرفة . وبسبب الابحاث العقيمة حول الوسائل المقترحة تمتنع القيادة السياسية عن اجراء بحث حول ضرورة خلق بديل للسياسة الامنية من شأنه ان يخفف الاعباء عن ميزان المدفوعات .

ويطعن معدو المذكرة في المزاعم التي تحاول القاء اللائمة بتضخم الواردات في اسرائيل على مستوى المعيشة المدنية العالي فيؤكدون : « ان المجال الذي يبرز فيه فائض كبير في الواردات هو مجال المصروفات الامنية التي تبلغ نسبة ٢٥ — ٣٠٪ من الانتاج القومي . وللمقارنة فان هذه المصروفات لا تتعدى نسبة ٥ — ١٠٪ من الانتاج القومي في دول حلف شمال الاطلسي والولايات المتحدة » .

فشل « المعراخ » و « الليكود »

ويؤكد معدو المذكرة ان الاساليب الكلاسيكية التي اتبعتها حكومات اسرائيل منذ عام ١٩٧٣ (اي حكومات « المعراخ » و « الليكود ») باجراء تخفيضات زاحفة في قيمة العملة اخفقت جميعها في حل المشكلة ويجب الا نعلق عليها الآمال . فالنتيجة الوحيدة لهذه الاساليب كانت دائما تضخم التضخم المالي .

كما اكد الاقتصاديون الاسرائيليون في مذكرتهم ان اسلوب ما يسمى بـ « الاسراع في التصنيع لزيادة الصادرات » غير واقعي ولن يساهم في تقليص العجز . وكذلك هاجموا سياسة خفض مستوى معيشة السكان بقولهم : « يجب الا نتوقع ان ينسم الخلاص جراء سياسة تعتمد بالاساس على اجراء تخفيض كبير في مستوى المعيشة بحجة تقليص حجم الواردات » .

يمكن تقليص المصروفات العسكرية !

ونفى معدو المذكرة المزاعم التي تصور الامن والعسكرة كبقرة مقدسة يجب عدم المس بها فيؤكدون : من الممكن اجراء تقليص جدي في اعباء المصروفات الامنية اذا جرى تغيير في الاستراتيجية الامنية التي تعتمد اليوم على استمرار سياسة سباق التسلح مع العرب .

وحذرت المذكرة من استمرار التعلق بالمساعدات الامريكية مؤكدة ان هذا انما يزيد فقط التبعية السياسية لها ويقيد امكانات المناورة لاسرائيل .

لا نخدع انفسنا

وتختتم المذكرة بالجملة التالية : « ان السياسة الاقتصادية القائمة ليست عملية بتاتا . فهكذا يراها جميع اولئك الذين لا يخدعون انفسهم » .

« ليسوا خبراء .. ؟! »

هذا وتعرض الاقتصاديون المذكورون لحملة نقد وتحريض من المسؤولين في وزارة المالية . واتهمتهم وسائل الاعلام ، وبينها « هارتس » التي نشرت المذكرة ، بانهم ليسوا خبراء في الاستراتيجية الامنية ولذا فان تقديراتهم غير واقعية ؟!

سلطات الاحتلال تعتقل الكاتب محمد أيوب

القدس — لمراسلنا — للاسبوع الثالث على التوالي تعتقل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الكاتب الفلسطيني محمد ايوب وذلك دون توجيه اية تهمة له .

ويأتي هذا الاعتقال التعسفي في اطار حملة ارهابية احتلالية تنفذها ضد الشبيبة الوطنية في قطاع غزة المحتل .

ويضيف مراسلنا الى ان اعتقال الكاتب الفلسطيني محمد ايوب جاء عقب عملية انتقام رخيصة يتعرض لها في اعقاب انتخابه مختارا للاجئين الفلسطينيين ابناء يافا المتواجدين في خانيونس . اذ رفضت سلطات الحكم العسكري هذا الانتخاب وقامت على اثره باعتقال الكاتب محمد ايوب .

ويذكر ان سلطات الاحتلال القمعية في قطاع غزة كانت اعتقلت محمد ايوب في العام الماضي دون توجيه اية تهمة له ، كما يحدث حاليا . الا انها اضطرت بعد اعتقاله بفترة قصيرة الى اطلاق سراحه .

واثار اعتقال محمد ايوب السخط والغضب والاستنكار في اوساط جماهير الشعب العربي الفلسطيني الصابر والصامد في القطاع المحتل . ورأت فيه محاولة احتلالية لارهاب القوى الوطنية والتقدمية الرافضة لمؤامرات « الادارة الذاتية » و « كامب ديفيد » .

اعتقال نائب رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح في نابلس

القدس — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الاحتلال الطالب عاطف جمال سعد ، نائب رئيس مجلس طلبة جامعة النجاح في نابلس المحتلة ، يوم الاثنين الماضي ، وذلك على اثر تضامن طلبة الجامعة مع مدينة الخليل الصامدة في يوم الخليل ، الذي اعلن فيه شعبنا العربي الفلسطيني وقفته الشجاعة تضامنا مع جماهير مدينة الخليل واهاليها ومستنكرا اعمال القمع والارهاب والاستيطان الكولونيالي .

النادي الثقافي — شارع هس ٥ تل ابيب —

يستضيف في اطار برنامج « ضيف الشهر » الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وذلك يوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٩٫٠٠ مساء في قاعة النادي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

منطقة عكا — (اتحاد الشبيبة) — احتفال الربيع — مهرجان سياسي فني باشتراك : اميل حبيبي ، عمر سعدي ، عزت سلامة ، الشاعرين نايف سليم ونزيه حسون . غناء : سمير الحافظ ، نبيل عوض وفرقته ، جوقة الطليعة ، فرق الاشبال . اليوم الجمعة ١١—٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في سينما « جان عيدن » — عكا .

فرع شعب — (الحزب واتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية وموضوعها : الثورية الحقيقية والثورية اللفظية . يوم السبت ٨٠/٤/١٢ الساعة ٦٫٠٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي . المحاضر : عمر سعدي .

فرع شفاعمرو — (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — محاضرة في موضوع : الثورية الحقيقية والثورية اللفظية . يوم الاثنين ٨٠/٤/١٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : عمر سعدي .

فرع الناصرة — المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية لسنة ١٩٨٠ لاعضاء الشبيبة والاصدقاء . موضوعها : الثورية اللفظية والثورية الحقيقية . المحاضر: سميح غنادري . يوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٦٫٣٠ مساء في بيت الصداقة (ستجري مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢) .

فرع الناصرة — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالرفاق الجدد والرفاق حتى سن ١٦ عاما واصدقائهم . موضوع المحاضرة اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري . يوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٤٫٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة .

رمات غان (حلقة الشباب) — اجتماع حول موضوع : « الغلاء — الى متى ؟ » باشتراك تمار غوجانسكي . يوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٨٫٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ .

قطاع الجنوب في المثلث — المحاضرة الاولى في اطار الدورة التثقيفية حول تطور المجتمع . المحاضر : عبد الحميد ابو عيطة . يوم السبت ٨٠/٤/١٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي عثمان ابو راس في الطيبة .

مخصصات التأمين الجديدة

* معدل الاجور ٢١ الف ليرة * مخصصات الشيخوخة لزوجين عجوزين ٥١٠٣ ليرات *

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — اعلن مدير عام مؤسسة التأمين الوطني ، رافي روتر ، ان المعدل العام للاجور في اسرائيل بلغ في الشهر الاخير ٢١٠١٦٠ ليرة .

وبناء عليه يكون كل مدخول شهري يقل عن ٦٠٪ من هذا المبلغ (اي يقل عن ١٢٠٧٥٠ ليرة) يكون معاش فقر . ومن المعروف ان نسبة كبيرة من العاملين في اسرائيل لا يحصلون هذا المبلغ .

مخصصات التأمين

هذا واعلن رافي روتر ان مخصصات التأمين ستدفع عن شهر نيسان الجاري على النحو التالي :

● تأمين الشيخوخة للفرد الواحد ٣٤٠٢ ليرة (٢٢١٠ في السابق) ، وللزوجين ٥١٠٣ ليرات (٣٣١٦ سابقا).

● تأمين الاولاد : عن الولد الواحد ٧٤٦ ليرة (بدلا من ٤٩١ ليرة في السابق) ، عن ولدين ١٤٩٢ ليرة (٩٨٢ ليرة في السابق) ، عن ثلاثة اولاد يهود ٢٩٨٤ ليرة (١٩٦٤ ليرة سابقا) ، عن اربعة اولاد يهود ٤٦٦٣ ليرة (٣٢٦٦ ليرة في السابق) (*) .

● مخصصات الشؤون الاجتماعية التي تدفع لزوجين عاجزين عن العمل ستصبح ٧١٤٣ ليرة (٥٢١٥ ليرة سابقا) ، وللارملة التي تعيل ابنا واحدا ٣٥٩٤ ليرة (٢٩٠٢ ليرة سابقا) وللارملة التي تعيل ولدين ٤٩٩٧ ليرة وللارملة التي تعيل ولدين وتستحق مساعدة اضافية من الشؤون الاجتماعية سيدفع ٩٣٥٣ ليرة .

● مخصصات التأمين للمشوهين بنسبة ١٠٠٪ ستكون للفرد الواحد ٥٣١٥ ليرة وللزوجين ٧٩٧٣ ليرة ولزوجين + ولد واحد ٩٠٣٦ ليرة .

● مخصصات الولادة : سيدفع للمرأة الوالدة منحة لمرة واحدة عن ولد واحد ٤٢٥٠ ليرة (٢٥٧٠ ليرة سابقا) ومن توأمين ٢١٢٥٠ لير وعن ثلاثة توائم ٤٢٥٠٠ ليرة .

● تعويضات عن البطالة : سيكون الحد الاعلى من مخصصات البطالة في اليوم ١٢١٠ ليرات (٤٣٠ ليرة سابقا) وفي شهر كامل (٢٥ يوما) سيكون الحد الاعلى ٣٠٢٥٠ ليرة . وفي هذا المجال يجدر التذكر بان البطالة تدفع حسب النسبة المئوية للمرتب وطول فترة العمل .. ويعني هذا ان معظم العاملين ستكون بالنسبة لهم هذه المبالغ خيالية .

* في عدد قادم سننشر بالتفصيل عن التمييز ضد العرب في هذا المجال .

قداس وجناز الاربعين

ارملة الفقيد بهية حرفوش عازر وبناتها جوليا ، ميمي ، مارسيل ، اوديت ، راغدة وانسباؤهم واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

فوزي لطف عازر

وذلك يوم السبت ١٢—٤—١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية للجميع.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكر على تعاز

آل قعوار وآل نصار واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بخالص الشكر لكل من واساهم بفقيدتهم المرحومة

بهيجه امبدا قعوار (نصار)

سواء اكان ذلك بالحضور الى بيت العزاء او بتشييع الجثمان او بارسال برقيات التعزية او بوضع اكاليل الزهور ، راجين الله ان لا يريهم مكروها بعزيز .

ختمة الاربعين

خليل دباجة واولاده واقاربه يدعون لقراءة الختمة عن روح المرحومة

مريم دباجه

وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ١٢—٤—١٩٨٠ في بيت خليل دباجه في ابو سنان .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة شخصية لكل فرد من الاقارب والاصدقاء.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الصفحة ٣٦ وتصفحها

العملية التعيسة والذريعة

قبل عدة اسابيع ، منذ ان اعلنت سورية عن عزمها على سحب قواتها المرابطة في بيروت مع قوات الردع العربية، وقادة حكومة « الليكود » يحاولون تصعيد التوتر وتسخين الجو على الحدود الشمالية . ولم تخف اسرائيل استعداداتها بل كانت تؤكد تأهبها العسكري لمواجهة جميع الاحتمالات ، كذا ، بعد اتضاح نوايا الحكومة السورية .

وكان ينقص حكومة « الليكود » الذريعة المناسبة .. واملت ان يستطيع طيرانها العسكري الذي يخترق الاجواء اللبنانية يوميا ان يحدث تماسا مع القوات السورية يكون ذريعة لتدخل اسرائيلي عسكري ضد سورية وضد الثورة الفلسطينية في جنوبي لبنان . ولكن دون جدوى . كما ان ديناميكية الاحداث في المنطقة ، كالتطورات في ايران ، وقمع التدخل الامبريالي في افغانستان بمساعدة القوات السوفييتية كلها احداث دبت الهلع في قلب الولايات المتحدة واحبطت عزيمة اسرائيل على اشعال حرائق جديدة في المنطقة لا يمكن التكهن بنتائجها .

وكان احباط المواجهة العسكرية ، التي كانت تعد لها اسرائيل ، نصرا لجبهة الصمود والتصدي العربية وللقضية الفلسطينية بنوع خاص . خصوصا وان مثل هذه المواجهة كانت نابعة من اعتبارات اسرائيلية داخلية واعتبارات خارجية لصرف الانظار عن اختناق اتفاق « كامب ديفيد » في جر دول عربية أخرى الى مفاوضات الصلح المنفرد الاسرائيلية ـ الساداتية .

ويحاول حكام اسرائيل تجديد محاولة تسخين الحدود باتخاذ العملية التعيسة ضد كيبوتس مسجاف عام ، على الحدود اللبنانية ، قبل ايام ، ذريعة لهذا الغرض .

ولهذا الغرض تحاول الدوائر المسؤولة في اسرائيل الباس التهمة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، على الرغم من اعلان المنظمة رسميا بان لا صلة لها بالحادث .

وعلى الرغم من ان جبهة التحرير العربية البعثية العراقية المعروفة بخروجها عن خط منظمة التحرير الفلسطينية قد اعلنت مسؤوليتها عن الحادث . الا ان حكام اسرائيل يضعون كامل المسؤولية على منظمة التحرير باعتبار ان جبهة التحرير العربية عضو فيها . وعلى ياسر عرفات بالذات .

وبهذا التزييف للحقائق يرمي حكام اسرائيل الى اصطياد عصفورين بحجر واحد . الاول تشويه سمعة منظمة التحرير عالميا واتهامها بقتل الابرياء والاطفال . والثاني ايجاد المبررات امام الرأي العام الاسرائيلي والعالمي لشن عدوان عسكري على جنوب لبنان . هذا العدوان الذي اعد له حكام « الليكود » العدة منذ مدة طويلة .

وهناك دلائل قوية تشير الى ان اسرائيل تعتزم القيام بعملية عسكرية ضد المنظمات الفلسطينية في جنوب لبنان وربما توسع رقعة عملياتها الى ما هو ابعد من الجنوب اللبناني .

فقد ذكر مراسل « هآرتس » العسكري انه يجوز الافتراض بان لا تقف اسرائيل مكتوفة الايدي ازاء الجريمة التي حدثت في كيبوتس « مسجاف عام » وانها قد ترد على مرتكبيها ضد « تجمعات المخربين في لبنان بالطرق التي تراها مناسبة » .

واعلن القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال رفائيل ايتان ، في مؤتمر صحفي يوم الاثنين الماضي ، ان اسرائيل كانت على علم بان فرقة فدائية تستعد لعملية تخريبية في الشمال ، وان الجيش قد اتخذ الاحتياطات اللازمة . وقال وزير الحربية وايزمان ، ردا على سؤال عن احتمال قيام الجيش الاسرائيلي بالرد على هذه العملية ، انه حين يرد الجيش الاسرائيلي « فانك سوف تسمع عن ذلك فيما بعد » .

وعلى الرغم من العملية التعيسة في « مسجاف عام » ، التي استفزت مشاعر الرأي العام الاسرائيلي ، فان القلق من مغبة رد فعل اسرائيلي متهور يسود اوساطا واسعة في البلاد .

فقالت صحيفة « دافار » ، الناطقة باسم حزب « المعراخ » ، في مقال افتتاحي هذا الاسبوع « ان السؤال الذي يواجه اسرائيل الان ، اي شكل سيتخذه الرد على عملية « مسجاف عام » ؟ يجب الا يكون بسل السيوف . فعلى اسرائيل ان تضع في حسابها اعتبارات سياسية جوهرية وليس مجرد قضية العقاب . وكل عمل تقرره حكومة اسرائيل يجب ان يخدم بوضوح القضية السياسية .. » .

ومع ان « دافار » لا تستثني امكانية الرد العسكري . الا انها تعبر عن قلق « المعراخ » من عملية عسكرية متهورة .

ان اوضاع « الليكود » الداخلية ، خصوصا خطر اسقاط حكومة بيغن نتيجة لاشتداد المعارضة الشعبية وداخل حزبه ، تجعل الفرصة مغرية جدا لتسخين الجو على الحدود الشمالية بغية صرف الانظار عن الاوضاع الداخلية واغراق حملة اسقاط « الليكود » وكبت الصراع الداخلي .. ليتسنى لبيغن البقاء في الحكم ، ربما لاستقبال زميله السادات في زيارته المرتقبة الى الكنيست ليقدم تقريرا عن مبادراته الجديدة في خدمة الحق التوراتي على الاراضي المقدسة ..

ولا يزال العم كارتر ، من جهته ، يعول الكثير على حسن نية بيغن ، احد اثافي « كامب ديفيد » الثلاثة ، لانه اذا تدحرج حجر من احدهم ، سقط القدر وتبعثرت باقي الحجارة . فبقاء بيغن يعني بقاء السادات . وبقاؤهما يعني ترجيح نجاح كارتر في انتخابات الرئاسة القادمة .

ولكن قد تكون مهمة تسديد مركز بيغن بعملية عسكرية في جنوب لبنان عملية باهظة الثمن جدا .

ومن يدري فكثيرا ما تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . خصوصا وان الحق العربي اصبح ماردا لن يستطيع القصف الجوي ان يقوض اساساته الراسخة في الارض وفي قلوب الشعب العربي الفلسطيني .

صليبا خميس

اسبوعيات

حبقوق غير التوراتي

قرأنا ، في ملحق « هآرتس » الاسبوعي (٤ الجاري) ، نص اللقاء الذي اجراه يعقوب حبقوق مع المحامي محمد كيوان بالنيابة عن « حركة أبناء البلد » .

ولما كنا لا نثق بما ينشره حبقوق وامثاله على لسان عربي فاننا لن نعلق على ما اورده حبقوق على لسان كيوان . انما سنكتفي بالتعليق على ما اورده حبقوق على لسان حبقوق .

وعلينا الاهتمام بما جاء على لسان حبقوق لان حبقوق ـ وحبقوق لا ينكر ذلك ـ يعبر عن مواقف « المؤسسة الامنية » في اسرائيل . ولم يعد سرا ان الدمقراطية الاسرائيلية الرسمية لا تتعامل مع العرب ، إن في اسرائيل وإن في خارجها ، الا في اطار « المؤسسة الامنية » .

وبما ان « الاتحاد » هي جريدتنا لا جريدة حبقوق فسوف اختار ، على خاطري ، ما سوف أعلق عليه من اقوال حبقوق .

فماذا قال حبقوق ؟

افتتح مقاله بالتقرير التالي : « يبدو انه لا يوجد اليوم انسان في دولة اسرائيل الا ويعترف بانه حدث تطرف سياسي في وسط عرب اسرائيل » .

كلا ، يا حبقوق . يوجد ويوجد . وانا ومئات الالوف ، من اليهود والعرب الذين يتصدون يوميا لعصابات « غوش ايمونيم » والراب ليفنغر والدوريات الخضراء ومناظر ومناظر الوزير شارون وامثاله ، هم « ناس في اسرائيل » . واصبح هؤلاء لا ينامون الليل قلقا على المستقبل من تصاعد التطرف القومي اليهودي المعادي للعرب في اسرائيل .

ان هذه الحقيقة ـ اي تصاعد التطرف القومي المعادي للعرب في وسط يهود اسرائيل منذ صعود السيد بيغن الى الحكم ، هي الحقيقة الاساس ، في حياة اسرائيل الداخلية والخارجية ، التي تقلق كل انسان بعيد النظر في اسرائيل . ويجب ان تقلق يعقوب حبقوق حين يفتح عينيه على الوضع الجغرافي وعلى آفاق المستقبل وعلى حقائق الوضع العالمي .

وبما ان هذا التقرير ، المشقلب على راسه ، هو نقطة انطلاق حبقوق في مقاله المذكور فانه يشقلب الحقائق راسا على عقب وعلى طول . ولا نعتقد انه في حاجة الى « حركة ابناء البلد » لكي يقوم بهذه الفعلة التي طلعت ريحتها من كثرة ما استعملتها الابواق الصهيونية .

فعلى لسان احد المستعربين الاسرائيليين يؤكد حبقوق ان « التماثل مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع طريقها معناه عدم الموافقة على وجود دولة اسرائيل » .

يقينا ان حبقوق لا يحتاج الى « حركة ابناء البلد » لكي يستمر في علك هذه الكذبة الحقيرة . فالعالم كله اصبح يعرف الان من الذي لا يوافق على وجود دولة الشعب الآخر . ان حكام اسرائيل لا يكتفون بالتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة على ارض وطنه في الضفة والقطاع بل يعملون على ازالة هذا الشعب من الوجود .

واما قيادة الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم فلسطينيا وعربيا وعالميا ، اي منظمة التحرير الفلسطينية، فلم يبخلوا لا بالتلميح ولا بالتصريح في محاولتهم ان يجدوا صيغة عقلانية وعادلة ـ بالنسبة الى اسرائيل والى الشعب العربي الفلسطيني ـ للتعايش بين الشعبين في ظل دولتيهما : دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني .

لقد ذهب الى غير رجعة ذلك الوقت الذي كان فيه العدوان الاسرائيلي يصول ويجول وهو مستتر بعباءة « الرفض » العربية التي كانت الرجعية العربية تمده بها ليستتر بها وليضلل بها شعبه والرأي العام العالمي . الان اصبح واضحا ، وليس بفضل السادات فحسب ، ان الرجعية العربية اطلقت شعارات رفض دولة اسرائيل لتخفي ، هي نفسها ، رفضها لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير وفي اقامة دولته المستقلة .

الان اصبحت جميع الفصائل الوطنية الفلسطينية المقررة واعية على هذه الحقيقة . واصبحت تضع شعب اسرائيل وشعوب العالم اجمع امام الحقيقة الاساس في النزاع . وليست هذه الحقيقة ان اسرائيل ، الموجودة منذ العام ١٩٤٨ ومنضمة الى الامم المتحدة ، هي المهددة . انما هذه الحقيقة هي ان الشعب العربي الفلسطيني يهدده يوميا العدوان الاسرائيلي المدجج بسلاح الامبريالية وبخيانة الرجعية العربية ، ساداتيا ورفضيا !

وبفضل اقسى تجربة ، عبر عليها الشعب العربي الفلسطيني بقيادته المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، اصبح فرسان « الرفض » معزولين فلسطينيا وعربيا . فقد انكشف هؤلاء الفرسان . اصبح واضحا الان انهم يطلقون شعار « كل شيء او لا شيء » حتى يفرضوا على الشعب العربي الفلسطيني البطل «لا شيء» . انهم مجرد تجار . ولكنهم احقر تجار لانهم يتاجرون بمصائر شعب باسره ، هو شعبي !

يدعي حبقوق ان موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من « حركة ابناء البلد » نابع من « ان ركاح يناضل من اجل مجرد حياته نفسه » .

سنأتي على هذا الامر ، فيما بعد وبجملة واحدة . ولكننا نود ان نوضح لحبقوق ولمن وراءه ، « الان » ، ان موقفنا نابع لا من خوفنا على مجرد حياتنا او حياة حزبنا (فحزبنا موجود حتى قبل قيام دولة اسرائيل) . انما موقفنا نابع من حرصنا على مجرد حياة شعبنا باسره . فما من شعب نكب بالمتاجرين بمصيره وبالمزايدين على مصيره كما نكب الشعب العربي الفلسطيني .

لقد عبر هذا الشعب على اقسى تجربة . ودفع في سبيلها ابهظ ثمن وازكى الارواح . ان شعورنا بالمسؤولية عن مصير هذا الشعب وعن مستقبله هو الذي يجعلنا نستهين باية « شعبية » عابرة وباي صوت عابر في انتخابات عابرة !

لقد سقط ـ عبر الدماء الزكية المسفوكة ودموع الايتام والارامل واللاجئين ـ طريق الرجعية وطريق القومية البرجوازية في حل القضية الفلسطينية . ويتأصل ، في المقابل ، طريقنا ، قيادتنا ـ طريق الطبقة العاملة وقيادة الطبقة العاملة وبرنامج الطبقة العاملة في حل القضية القومية .

ان الشعب العربي الفلسطيني كله « يتفتنم » في هذا المعنى . فكيف بهذه البقية الباقية ، الصامدة ، النامية ، الواعية ، المجربة في وطنها ؟!

ولذلك لن يتحقق لما يسمى « المؤسسة الامنية » في اسرائيل ما تحلم به ، وما عبر عنه حبقوق في مقاله ، من ان يصيبنا مع « حركة ابناء البلد » او غيرها ما اصاب البطيخ في المثل « بطيخ يكسر بعضه » .. ان مصير الشعوب ليس بطيخا . ووحدة الصف الجبارة ، التي حققناها ، ابهظ ثمنا واطول حياة وارسخ جذورا وامضى سلاحا من ان يشقها اي إسفين .

وبما اننا نصدر عن اعمق المسؤولية ، تجاه هذا الشعب ومصيره ، فاننا لا يمكن ان نفرط باي ابن مخلص من ابنائه . ولذلك نرى ان ننهي هذا التعليق بترجمة جملة اخيرة وردت في مقال حبقوق . وهي اعترافه بان « المؤسسة الامنية تتعقبهم ـ اي ابناء البلد / ج. ـ لكي تضع يدها عليهم حين تتطلب الضرورة ذلك » . فهل ، حقا ، سينقذهم من هذه اليد عداؤهم للشيوعية ؟! وهل يريدون هم ان يكون العداء للشيوعية نقطة الالتقاء مع الصهيونية في مستقبل منظور ؟ ـ لا نتصور ذلك .

كان حبقوق ، التوراتي ، نبيا . اما « نبوءة » حبقوق الاسرائيلي فهي اضغاث احلام ..

(جهينة)

جوهر الحقيقة

تحاول الدعاية الغربية ـ حتى قبل الاحداث الاخيرة في افغانستان ـ ان تطرح باستمرار اكذوبة ان الاتحاد السوفييتي يعمل على اثارة « القلاقل » في الشرق الاوسط بهدف « النفاذ » الى منابع النفط في الخليج الفارسي والمياه الحارة في المحيط الهندي .

وقد رد السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، ليونيد برجنيف ، على هذه الاكذوبة بقوله : « ان سياسة وعقلية الاستعمار غريبتان عنا .. اننا لا نطمع في ارض او ثروة الاخرين . انما المستعمرون هم الذين تجذبهم رائحة البترول » («برافدا» في ١٢ـ١ـ١٩٨٠) .

وفي الوقت نفسه اعترف معهد الدراسات للشؤون الاجنبية البريطاني (مجلة «ذي ميدل ايست» عدد آذار ١٩٨٠) بان لدى الاتحاد السوفييتي ما يكفيه من النفط وبان احتياط الطاقة لدى الاتحاد السوفييتي كبير جدا . فلديه ١١٫٥ بالمئة من احتياط النفط في العالم و ٣٦٫٥ من احتياط الغاز الطبيعي . وقال المعهد ان الاتحاد السوفييتي في الواقع ينقب عن البترول ويفتح آبار نفط جديدة في سيبيريا الشمالية والغربية التي يوجد بعضها في داخل المنطقة القطبية الشمالية .

وتقول مجلة « ذي ميدل ايست » ، في عددها المذكور ، ان دراسات اخرى وبضمنها دراسات قامت بها شركة سويدية للدراسات البترولية تؤكد على ان الاتحاد السوفييتي سيتمكن من مضاعفة صادراته من النفط ثلاث مرات في عام ١٩٨٥ .

وتشير المجلة الى وجود احتياط هائل من النفط لا يعرف حجمه في سيبيريا وتحت بحر قزوين ، والى ان الاتحاد السوفييتي وقع على عقود مع اليابان واوروبا الغربية والولايات المتحدة للتزود بالمعدات اللازمة لاستخراج هذه الكميات الهائلة من النفط .

ان جوهر الحقيقة ـ كما قال الرفيق بريجنيف امام الناخبين في ٢٢ شباط الماضي ـ هو ان واشنطن بحاجة الى مثل هذه الاكذوبة لتتخذ منها ذريعة لنشر توسعها في آسيا .

ويعتقد بعض المراقبين ـ كما تقول « ذي ميدل ايست » ـ بأن واشنطن تعد ، منذ وقت طويل ، الى نوع من المغامرة العسكرية . ومثل هذه المغامرة هي في الواقع اسلوب مجرب تماما لصرف انتباه الرأي العام عن القضايا المحلية . وقد اعلن مسؤول في « البنتاغون » قبل سنتين ان الولايات المتحدة يمكن ان تخوض « حالا » غمار الحرب . وعندما سئل : كيف سيتم اقناع الشعب الامريكي بهذه الحرب ؟ ، اجاب : بسيطة ، التهديد السوفييتي ! !

ومع ان احداث افغانستان ـ كما قال الرفيق برجنيف في رده على اسئلة « برافدا » في ١٣ كانون الثاني الماضي ـ ليست السبب الحقيقي للتفاقم الحالي في الوضع الدولي ـ اذ لو لم تكن هناك افغانستان لوجدت دوائر معينة في الولايات المتحدة و « ناتو » ، بالتأكيد ، حجة اخرى لتأزيم الوضع الدولي ـ فقد استغل كارتر الاحداث الاخيرة في افغانستان لصرف الانتباه عن الفشل في الوصول الى اتفاق حول الرهائن الامريكيين في ايران ، ولمنح نفسه الفرصة «التحريك عضلاته» في اثناء معركة انتخابات الرئاسة ، ولتبرير مجموعة من القرارات التي اتخذتها الادارة الامريكية في اعقاب الثورة الايرانية ، والتي كان من الممكن في ظروف اخرى ان تواجه بمعارضة قوية من الشعب ومن الكونغرس . ومن جملة هذه القرارات زيادة المصروفات الحربية بنسبة خمسة بالمئة على حساب برنامج الرفاه الاجتماعي ، وتحرير وكالة الاستخبارات الامريكية (سي. آي. إي) مرة اخرى من مراقبة الكونغرس، وجعلها تابعة لسلطة الجيش . لقد استغل كارتر احداث افغانستان من اجل التنكر لاتفاق « سالت ٢ » ، وبذلك استطاع ان يتجنب نوعا من المواجهة مع مجلس الشيوخ حول إقراره .

مع ذلك ـ تقول المجلة ـ حينما حاولت واشنطن استخدام افغانستان لتبرير سياستها الخارجية الجديدة ، التي ترمي الى نسف الانفراج وتأزيم الوضع الدولي ، امام دول العالم الثالث وامام حلفائها الغربيين وجد المسؤولون الامريكيون انفسهم « يصفرون تحت الريح » ! فالمخططات لدعم الوجود الامريكي في الشرق الاوسط ، على اعتبار انها « حماية » ضد موسكو ، قوبلت بالذعر وليس بالحماس من بلدان المنطقة . والمحاولات لاحياء حرب ١٩٥٠ الباردة لم تجد سوى قليل من الدعم في اوروبا واليابان .

وتؤكد المجلة على ان واشنطن كانت تخطط لالغاء القيود المفروضة على وكالة الاستخبارات الامريكية ، ولاقامة « قوة الانتشار السريعة » المؤلفة من ٥٠ الف رجل لارسالها الى « الاماكن المضطربة » في العالم ، والحصول بواسطتها على قواعد دائمة في الخليج الفارسي والمحيط الهندي ، قبل الاحداث الاخيرة في افغانستان ، وبالضبط في اعقاب الثورة الايرانية وظهور بوادر عدم الاستقرار في السعودية .

وتضيف المجلة ان مصر واسرائيل وعمان هي الدول الوحيدة التي اظهرت رغبة حقيقية في مساندة السياسة الامريكية الجديدة . فدول الخليج ، مثلا ، اظهرت عدم ثقتها بالنوايا الامريكية وتهكمت على الولايات المتحدة بقولها : « انها (اي الولايات المتحدة) تريد احتلالنا من اجل مصلحتنا الخاصة » ! وقرر العديد من هذه الدول تخفيض انتاجه من النفط ردا على قيام الولايات المتحدة بحجز الارصدة الايرانية خلال ازمة الرهائن . وقد اوضح وزير النفط الكويتي ، علي خليفة الصباح ، ان مثل هذا العمل لا يشجع اي بلد على انتاج اكثر من حاجته من النفط . وعلق مسؤول عربي عن النفط : « ان الولايات المتحدة تهدد بمصادرة ارصدتنا وبغزونا اذا لم ننتج الكمية التي يريدها الغرب من النفط » !

واكثر من ذلك اعربت الكويت ، في بداية شباط الماضي ، عن استيائها التام من حملة واشنطن المعادية للسوفييت وذلك باعلانها عن شراء صواريخ سوفييتية حديثة (من السطح الى السطح) . واوضح وزير الدفاع الكويتي ، الشيخ سالم الصباح ، ان تجارب اجريت على هذه الصواريخ لصد اية محاولة لاحتلال آبار النفط الكويتية .

وفي الوقت نفسه قال وزير النفط السعودي ، زكي اليماني الموالي للامريكيين ، محذرا : « سيأتي يوم نرفض فيه تجديد عقودنا الا اذا توصلنا الى اتفاق حول نقل التكنولوجيا . ان التكنولوجيا هي الثمن الذي نطلبه مقابل النفط » . وتشير كل الدلائل الى ان السعودية تسعى الى مزيد من الاشراف على نفطها . وهناك حرب غير معلنة بين شركة النفط السعودية ، التي تملكها الدولة والتي تسوق بعض النفط ، وبين شركة ارامكو الامريكية التي تعمل على نقله . وتريد الشركة السعودية مزيدا من حصة النفط على حساب حصة ارامكو . وترفض السعودية الاعتماد الكلي في تسلحها على الولايات المتحدة . وقد اعربت عن رفضها التام منح واشنطن قاعدة في اراضيها .

لقد ذهبت الى غير رجعة تلك الايام التي كان فيها العالم الثالث مجرد مصدر للمواد الخام والايدي العاملة الرخيصة او سوقا مربحة للبلدان الصناعية . فالعالم الثالث يسعى اليوم الى الاعتراف به كشريك في التطور على قدم المساواة .

وبدأت بعض البلدان ، التي تصنعت حديثا مثل الهند والبرازيل ، في مزاحمة الولايات المتحدة واوروبا على الاسواق التي تتقلص باستمرار . ويبرز الشرق الاوسط ، بما لديه من منابع حيوية للنفط ، قوة جديدة على المسرح الدولي على الرغم من انه يواجه المصاعب في النضال من اجل الاستقلال والوحدة .

لقد اشار الرفيق برجنيف ، في خطابه المذكور امام الناخبين ، الى « ان المستعمرين يجازفون بارتكاب الخطأ . فالوقت الحاضر ليس اشبه بفترة ما قبل الحرب . بل ليس اشبه حتى بسنوات الخمسين . فقد خبرت عشرات البلدان ، التي كانت تابعة في الماضي ، الحياة والسياسة المستقلتين . وباتت الشعوب تفهم جيدا لعبة الامبرياليين وتعرف اين اصدقاؤها واين اعداؤها . بل حتى في مناطق من العالم ، كاوروبا الغربية مثلا او اليابان ، ادرك الناس بتجربتهم مزايا الحياة الامنة والهادئة والتجارة النافعة . وليس من اليسير ان يتخلوا عن الانفراج لصالح المشاريع الامريكية في السيطرة على العالم » .

واكد برجنيف انه « مع تقلص امكانات الامبريالية اكثر فاكثر للسيطرة على البلدان والشعوب الاخرى تشتد ضراوة رد الفعل من جانب ممثليها الاكثر عدوانية والقصيري النظر . وليس بوسع سوى جبروت البلدان المحبة للسلام وسياستها الحكيمة وعزم الشعوب على احباط المخططات الخطيرة للطامعين في السيطرة العالمية ان تكبح هذه النزعة العدوانية» .

علي عاشور

احلمي يا زوجتي الحبيبة ..

اقترحت على زوجتي هذا اليوم أن نقضي العطلة بجولة نقوم بها على امتداد شارع همتسمئوت . ومثلما سرها ان اقترحت عليها سرني ان استجابت ، فذاكرتي تحمل عن هذا الشارع الكثير ، الكثير مما شاهدناه يوم أن حطت بنا الباخرة على رصيف الميناء ، ووطئت اقدامنا « أرض الميعاد » لاول مرة فانحنت زوجتي وقبلت الارض ، وفعلت ما لم تفعله معي منذ ان وقعت عيني على عينها ولمع بريق فاكتشفنا اننا نحب بعضنا البعض افلاطونيا .

ويوم وطئت اقدامنا ، كانت جولتنا الاولى على امتداد شارع همتسمئوت ، الذي ارتفعت على جانبيه البنايات الشاهقة ، ولفت انتباهنا كثرة الزبائن المصطفين عند مداخل البنوك .. فقلنا يومها : الحالة في دولتنا بالف خير .. وجيوب الناس معبأة بالنقود .. ومن يدري فقد يكون نصيبنا بين زبائن البنك الدائمين .. وهذا ما تشوقنا اليه ابا عن جد في بلاد المهاجر والمنفى .

كانت زوجتي تحمل محفظة واليوم تمشي في الشارع لا تحمل شيئا احيانا ، واحيانا كثيرة تحمل سلة معبأة بالخضار والفاكهة ، أو صندوقا خشبيا تضع فيه قليلا من الفجل والبصل وتقف بالدور عند مدخل هذه العمارة الشاهقة لتودع ما في سلتها داخل صندوق حديدي أو تقدمه للموظف ، وتوقع على سند ، وتحمله وتعود سعيدة تبشرني بأن الفجل اليوم مربوط « بالاندكس » ، وأن البنك يقدم هبة معفية من الضريبة بقيمة نصف كيلو عن كل عشرة كيلو بصل تودع في البنك ، أو على الاصح في الحسبة .

والحسبة ، يا سادة يا كرام ، كلمة اكل الدهر عليها وشرب ، وكادت أن تختفي من قاموس اللغة بعد ان تآمرت « تنوفا » عليها ، وانتصرت عليها تجاريا وحضاريا . اما تجاريا فان « تنوفا » قد احتكرت أسواق الخضار . وحضاريا فقد منعت الفلاحين من استعمال كلمة حسبة على اعتبار انها من بقايا العربوش الذين خططوا يوما من الايام لالقائنا في البحر كي ياكل السمك لحومنا ، فيسمن ، ويصطادونه على شاطىء عكا والكيشون ويبيعونه بأسعار عالية .

ولكن ، بعد ان طمأننا صديقنا أنور السادات انه اقنع «العربيم» بالعدول عن هذه الفكرة ، واتام ايزنبرغ مشاريعه الزراعية على اراضي الدلتا ، وفتحت « تنوفا » فروعا لها في الاسكندرية والقاهرة ، عادت الحسبة الى الوجود لكننا طورناها على اصول الحضارة الغربية التكنولوجيا التي احضرناها معنا ، في فتوحاتنا منذ ايام الهجرة الاولى وحتى وصول الفاتح بلاطو شارون ، وازدهار شركات هورونيتس التي تنازل عنها لزوجته احتراما للدمقراطية ولكي لا يقع في ذمته ما يثير الشكوك والشبهات .

وهكذا ، ازدهرت الحسبة على حساب البنوك التي ارتفعت على جانبي الشارع ، فالليرة لم تعد لها اية قيمة تذكر ، واصبح حملها عبئا ثقيلا ، واكتشف اهل المدينة الفاضلة في لحظة تأمل ان ايداع كيلو بطاطا في البنك هو افضل بكثير من ايداع مئة ليرة .. او هرتسل من فئة الشاقل او فئة الليرة .. وايداع كندرة اربح بكثير من ايداع الخمسمائة ليرة .. فئة البن غوريون .. او عشر فئات الوايزمان .

هكذا ازدهر شارع همتسمئوت ..

قلت لزوجتي ونحن نقطع محطة القطار في اتجاه السوق القديمة : سبحان الله ، هل ترين هذه البناية الشاهقة ، كان هنا بنك ضخم ، يعج بالموظفين والمدراء والفتيات الحسناوات ، وبقي الموظفون والحسناوات ، وبقيت البناية الشاهقة ، والبنك تحول الى حسبة ، الناس يقفون هنا منذ ساعات الصباح ، هنا بنك الفجل والبصل فقط ، انه لا يتعامل بالحبوب ، للحبوب بنك آخر في الشارع المحاذي ، وهناك بنك للملابس ، انني لا احب الدخول اليه لانه تنبعث منه رائحة الفانيك ، لقد اودعت هنا بنطلون « جينز » قبل ثلاث سنوات . قيل لي انني استطيع بعد عشر سنوات ان آخذ من المستودع ثلاث بناطيل ونصف ، يومها اشتريته بمائتي ليرة ، تصوري لو انني اودعتها في البنك فماذا سآخذ بعد عشر سنوات !

ـ هذا ! (حركة شرقية) .

سرني أن زوجتي استجابت لاقتراحي بان نمضي يوم العطلة في شارع همتسمئوت ، لقد شاهدت بأم عينيها كيف أن دولتنا هي دولة اشتراكية كالتي تحلم بها ، لقد قضينا على الراسمالية وتخلصنا من البنوك .. لقد شاهدت حالة بنك لئومي ، في زاوية من زوايا الشارع ، يبدو كانه كشك يبيع السجائر .. والماستيك .. والشاقل من فئات الهرتسل والبن غوريون ..

لقد تخلصنا من شركات التأمين الاحتكارية . انا امنت على حياتي بخمسة اكيال قمح وعشر تنكات زيت وثلاث براميل كاز وخرج بصل .. كلها مربوطة « بالاندكس » .. اشتراكية يا ناس .. يعيش هورونيتس يا زوجتي العزيزة .. قولي معي .. احلمي في الدولار .. احلمي في الذهب .. احلمي يا زوجتي العزيزة .. قبلي هذه الارض ، وافعلي معها ما لم تفعلي معي منذ وقعت عيني على عينك واكتشفت انني احبك افلاطونيا ..

سلمان ناطور



ادب * فــن

* كتاب جديد لكارين بروتيننتس *

« السبعينات والبلدان المتحــررة »

اصدرت دار النشر للمؤلفــــات السياسية في موسكو منذ وقت قريب تحت هذا العنوان كتابا بقلم الدكتــور في علم التاريخ ، البروفسور كاريــن بروتيننس كرسه للمشاكل الهامـــة لحياة البلدان المتحررة في عصرنا هذا وللتغييرات السياسية والاجتماعيــة والاقتصادية التي تجرى فيها ولازدياد دورها في السياسة العالمية .

السبعينات هي اهم مرحلة في حياة البلدان المتحررة منذ احرازهــــا الاستقلال وتخلصها من التـــــي الاستعماري . وقد طرات على البلدان المتحررة تغييرات كبيرة ذات اهميـــة جلى بالنسبة لها وبالنسبة للعالـــم كله ايضا . واشار صاحب الكتـــاب الى ان المرء يعتبر بحق ان في هذه المرحلة بالذات ابتدا في العـــلاقات بين هذه البلدان وبين العالــــــم الامبريالي تحول يمكننا معه ان نشبهها ، من حيث اهميتها التاريخية ، بمرحلة انهيار الامبراطوريات الاستعمارية .

وفي السنوات نفسها حدثت تغيرات ملحوظة في المناخ الدولي كله ، مما ادى الى تعزز التعايش السلمي بـين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية والى انفراج التوتر الدولي . وقـــد استفادت البلدان النامية من ذلـــــك من ناحيتين . اولا — ان ازديــــــاد جبروت الاشتراكية عنى تعزيز السند الاكيد لحركة التحرر الوطني . وثانيا — استفادت البلدان النامية كثــيرا من الانفراج الدولي الـــذي عزز اهمية مبادىء مساواة الدول فـــي الحقوق وعدم التدخل في شؤونهـــــا الداخلية وعدم استخدام القوة فـــي العلاقات الدولية .

وفي الظروف الدولية الملائمـــــة استطاعت البلدان المتحررة ان تتوصل الى نجاح جوهري وحتى نوعي فـــي كل من الاتجاهات الاساسية مـــــن نضالها ضد الامبريالية : ضد بقايا الاستعمار التقليدي وضد الاستعمــــار السياسي الجديد وفي سبيل تعزيـــــز الاستقلال وتضامن الدول النامية في النضال ضد الامبريالية وفي سبيـــل التحرر الاقتصادي من الامبريالية .

وهذه هي العوامل الاساسية التي ادت الى الازدياد الكبير لدور البلدان المتحررة في السياسة العالمية .

واشار المؤلف خلال تناوله التغيرات الاجتماعية — الاقتصادية في هــــذه البلدان الى ان تعزيز مواقع البلدان المتحررة في نضالها ضد الامبرياليـــــة مرتبط ارتباطـــا وثيقـــا بالتغيرات التقدمية داخل هذه البلدان . وهذا هو حلقة في سلسلة التغيرات الطويلة الامد التي تعنى الابتعاد من الماضي الاستعماري وتركه في الميــــــدان السياسي والاقتصادي والاجتماعـــي والروحي وتتطور هذه العملية ليســـ بصورة مستقيمة وليس في اتجـــــاه الصعود وحده . وبالعكس ، ان هذه العملية مرتبطة بالتغلب على صعوبات كبيرة وغير خالية من الانعطافــــات والخطوات الى الوراء . ولكن كــل ذلك طبيعي تماما بالنسبة لهذه العملية الواسعة النطاق ولا يقلل ابدا مــــن اهميتها التاريخية العالمية .

واجمل كارين بروتيننس في كتابه نتائج تطور البلدان المتحــــررة في السبعينات ، قائلا : « ان الاستنتاج الرئيسي الذي تؤدي اليه التجربـــــة الوفرة — هو الطابع الحيوي للميل نحو الاتجاه الاشتراكي » . وهذا الميل ليس سطحيا ومرضيا بل يولد فـــي معمعان النضال الوطني التحـــرري الذي تخوضه الشعوب ويتبع مــــن منطق تطوره ولا يتلاشى بالرغم مـــن جميع الصعوبات .

واشار الكاتب الى ان التغيــرات التي تحول وجه البلدان التي كانـــت مستعبدة سابقا تحمل طابعا ديمقراطيا عاما . ومنطق النضال ضـــــد الامبريالية والنضال الطبقي المتصاعد يدفع اوساط الراي العام الوطنيــــة والديمقراطية في البلدان النامية الـــى النظر من جديد في مشكلة طرق تطور بلدانها خارج النطاق الراسمالي وفي الطريق نحو المستقبل الاشتراكي .

واعار الكاتب اهتماما كبيرا لمساعدة الاتحاد السوفييتي الى البلــــدان المتحررة .

وان تعزيز الروابط وتوسيــــع التعاون واغتناء مضمونها السياسي هي النزعة التي تحدد تطــــــور العلاقـــات السوفييتية مع هـــذه البلدان .

المسرح البلدي في حيفا ، بالتعاون مع مسرح « الخــان » في القدس يعرضــان مسرحية ايسخيلوس « اغــاممنون » :

صراع الانســان مع الحيـــاة والموت !

بقلم : انطوان شلحت

■ في المسرح اليوناني ... وايسخيلوس

■ يكاد يجمع مؤرخــــو الادب اليوناني على ان الشعراء المؤسسين للتراجيديا اليونانية هم ايسخيلوس وسوفوكليس ، ويوريبيدس وان من عداهم ممن اشتغل بهذا الفن ليسوا الا مقلدين وتابعين .

ويجدر التنويه هنـــا ان « الادب التمثيلي » كان ينقسم عند رواده من اليونان القدماء الى فنين شعريـــين هما : التراجيديا والكوميديا .

كانت التراجيديا هي المسرحيـــة الجادة التي تستهدف التاثير في البشر عن طريق اثارة مشاعرهم .. بـــل وحدد ارسطو هذه المشاعــــر في عاطفتي الفزع والشفقة وقال « ان

نحو ما نلاحظ عند رائدهـــا الاول اريستوفانيس . وكان سلاح الكوميديا كما لا يزال حتى اليوم هو اثـــارة الضحك والسخرية باعتبارها السلاح الاجتماعي القوي في ردع كل ما هو خارج عن مواضعات المجتمع ومالوف الحياة .

وهكذا يمكن القـــول ان الادب المسرحي كان ينقسم في العصر القديم الى فنين احدهما نبيل والاخر شعبي ، وذلك كانت صورة المجتمع في ذلـــك العصر حيث كان منقسما الى طبقتين هما طبقة النبلاء وطبقة العامة (فـــي هذا المجال يمكن الاستفادة كثيرا مما كتبه الدكتور محمد مندور من دراسات حول « المسرح العالمي » و « المسرح اليوناني » بشكل خاص) .





التراجيديا باثارة هاتين العاطفتـــين تطهر النفس البشرية من نوازع الشر والعنف » . وقد استمد اليونـــــان موضوعات تراجيدياتهم من اساطـــير الالهة والملوك والابطال ، ولذلك كانت تعتبر فنا نبيلا بموضوعاته وشخصياته وفخامة لغته الشعرية ، ثم بنـــوع الصراع العاتي الذي كان يجرى فيها فيثير الفزع والشفقة اذ يدور بـــين ابطال التراجيديا وبين ما يعتقدون انه « القدر المحتوم » او بينهم وبين قوة معنوية ساحقة كقوة الحقيقة التي ما يزال اوديب يجاهد عبثا في التخلص من غزوها له وكشف جريمته المطلقة فـــي مسرحية « اوديب ملكا » لسوفوكليس حتى تسحقه في النهاية فيفقا عينيــه وتشنق امه نفسها تكفيرا عن جريمتها التي اوقعها فيها القدر رغم كل مـــا اتخذه من احتياط كي لا يقع فيها .

اما الكوميديا فكانت الفن الـــذي يتناول واقع الحياة المعاصـــرة ، سياسية كانت او اجتماعيـــــة او اخلاقية ، بالنقد والكشف عن مساوئها . ولذلك كانت تلتقط موضوعاتها مـــن حياة المجتمع ومشاكل عامة الناس على

اما ايسخيلوس الذي يهمنا من كل هذه المقدمة فقد ولد في مدينـــــة « ايلوزيس » ، ضواحي اثينـــا ، حوالي العام ٥٢٥ ق.م. لاســـرة ارستقراطية وعاش حتى العام ٤٥٦ ق.م. حارب في شبابه مع ابناء وطنه الفرس ولمواسيه في موقعة «الماراثون» الشهيرة ، كما يدل على ذلك ما امر بكتابته على قبره « تثوى في هذا القبر وفي احضـــان ارض جيلا رمـــات ايسخيلـــوس الاثيني بـن ايفوريون الذي تشهد له غابات ماراثون المقدسة بما ابداه من جراة واقدام في حروبها وتشهد له بمدا كلهـــا التي خبرتـــه وعرفت قدره » .

عندما شرع ايسخيلوس في الكتابـــة كانت التراجيديا ما زالت قريبة مـــن اصولهـــا التي ترجع الى ما قبـــل التاريخ فاضاف ممثلا ثانيا الى الممثل الوحيد الذي كان يقوم بجميع الادوار من قبل واخترع كثيرا من ملابـــس التراجيديا ومعداتها وطور المسرح .. وكان يشترك في تمثيل مسرحياته ويدرب الجوقة فيها .. ولما كان ايسخيلوس يكتب في زمن كانت المعتقدات الدينيـــة فيه فوق كل شيء وكان مجد اثينـــا الموضوع الذي يتردد على فم كل فرد من ابنائها فقد جاءت مسرحياته دينيـــة جدا في مفهومها ومتعصبـــة للوطن في نغمتهـــا . وقيل انه كتب تسعـــين مسرحية لم يبق لنا منها سوى سبـــع مسرحيات اصاب نصوصها شيء مـــن التحريـــف هي « المستجيـــرات » و « الفرس » و « السبعة يحاصرون طيبة » و « بروميثيــــه مغلــولا » و « اغاممنون » و « مقدمو القرابين » و « الاومينيديس » . وقد اقتبـــس ايسخيلوس معظم مسرحياتـــه مـــن الشعر القصصي الحماسي .. كــــان يقول « اني لاقنع بما يتساقــط مــن مائدة هوميروس » .

داب ايسخيلـــوس في معظـــم مسرحياته الى التركيز على هــــدف واحد ، كما في « اغاممنـــون » التي نتعرض لها ، ولذا عمد الى رصـــد صورة واحدة من صور الحياة لم يكد يتجاوزها الى غيرها ويظهــر فيهـــا الانسان متنازعة ارادتـــه مع ارادة « القضاء » (*) .. وكما ذكر احـــد النقاد « كان مسرح ايسخيلوس ميدانا لهذه الحرب التي تقع كل يـــوم بـــين هـــذه الارادة الضعيفة التي تنكـــر ضعفها ولا تعترف به بل تمضي فيمـــا تحاول مغرورة مفتونة بما يظهر لهـــا من قدرة (الانسان — أ.ش) وبـــين تلك الارادة القوية الهادئة التي لا تضطرب ولا تجيش وانما تقدر فينفــذ ما قدرت ، وتقضي فيتم ما قضـــت (القضاء — أ.ش) » .

تمكن ايسخيلوس في هذه الحرب من جلو الانسان في صور مختلفة مـــن السطوة والجلال ومن الكبريــــاء والغطرسة ثم من الضعف والضالـــة ومن الخمود والاستسلام .

ولا غرو في هذا المعنى فلقد كان في صلب المعتقدات اليونانية الذاهبـــة ، و « الياذة والاوذيسة » اكبر دليل على ذلك ، الى ان هناك قوة قاهرة لا يامن بطشها الناس ولا الالهة انفســـهم ترسم كل شيء فيجـــري كل شيء في الارض والسماء كما رسمت . وهذه القوة القاهرة هي القضاء . واقـــــام ايسخيلوس الى جانبها قوة اخرى هي ارادة الالهة !

ملخص المسرحية :

يخطف فريس ، نجل ملك طروادة ، زوجة منلاوس ، ملك سبارطـــة ، الجميلة هيلينا . وفي اعقاب ذلك يقرر شقيق منلاوس الملك مينون غزو طروادة فيجهز جيشه واسطوله ويقدم ابنتـــه ايفيجينيا ضحية للالهة حتى تهدأ الريح الشمالية وتتمكن سفنـــه من الابحـــار باتجاه طروادة .

يخلف اغاممنون زوجته كليتمنسترا في انتظـــاره مدة عشر سنوات وتوكل

بعض رجال الحرس على قمم الجبال الشاهقـــة الممتدة من ارغوس حتى طروادة حتى يبشروا بعودة اغاممنون منتصرا او مهزوما . وتظهر كليتمنسترا امام شيوخ ارغوس ، احد الايـــام ، تعلمهم انها علمت بسقـــوط طروادة واندلاع شعلات نارية من قمم الجبال تؤكد ذلك !

وفعلا يظهر اغاممنون في مداخـــل ارغوس بعزة وفخر وقد جلـــب معـــه سبية — كاسنـــدرا ، ابنة ملـــك طروادة . وتقنع كليتمنسترا زوجهـــا الا يطأ — وهو قاهـــر طروادة — التراب بقدميه وانما يجب عليـــه ان يسير من عربته الى القصر فلا يطـــا الا افخر البسط .. عندهـــا تنتقم الزوجة من الزوج فتقتله مع سبيتـــه يعاونها في ذلك عشيقها ابان غيـــاب الزوج ايغيستوس ، الـــذي يستولي على عرش الملوكية .

■ « اغاممنون » .. بركـــوف

مخرج المسرحية ، انجليـــزي الجنسية ، هو ستيفن بركوف تعرفنـــا عليه من قبل عبر مسرحية « المسخ »



لفرانز كافكا .. لكنه هنا يختلف عنه هناك حيـــث يرى معظم من النقـــاد المسرحيين ان نزعته الشخصية وآثـــار اصابعه بارزة فيها اكثر من الالتـــزام بالنص الاصـــلي لدى ايسخيلـــوس خصوصا انه اناط بنفسه ، اضافـــة الى الاخراج ، المونتاج والديكور . وهو نفسه لا ينكر ذلك حيـــث يذكر في المقابلـــة معه المنشورة في « كراس الشرح » ما يلي : « لست ملزمـــا لايديولوجية فرد ، ان كان هذا الفرد ايسخيلوس او شكسبير . ان نتاجهم قابل للتغير طالما انه في حـــوزتي ... وعندما امثل شخصية هاملت فـــانني استعين بشكسبير لتحديد مشاعري » .

وكتب احدهـــم ، بوعز عفرون في « يديعوت احرونوت » ، بصـــدد ان اقوال بركوف المشـــار اليها تنم عـــن سخرية ينجم عنها التغاضي كلية عـــن مضمون هذه المسرحيات ، وكانه يمكن الفصل ، فاصـــل ، بين البنيـــة الايديولوجية — الذاتية للمسرحية وبين طابعها وماهيتهـــا . واضاف : ان مشاعر بركوف بصـــدد ذاتهـــا ازاء « هملت » او « اغاممنون » لا تهمنا ، ستهمنا عندما يحددها هو عبر شخصيته المستقلة وليس عبر هاملت . اضافة الى ان هاملت ليس مجرد مشاعر وانما نمط شخصية تفرض نفسها على تاريخ المسرح وتتحرك في اطر محددة لها سلفا وواجـــب المخرج هو عكسها بمنظار الظروف التاريخية التي يعيشها .

ونؤكد هنا ما نبناه عفرون من اراء نقديـــة لكون المسرحية فاشلـــة في التبشير لهدف المخرج ، الذي هو سام بعد ذاته ، ان الحرب شيء رهيب . اذ ان المسرحية ، رغم تصويرهـــا اجواء الحرب وتنغيصاتها واسقاطاتها الكارثية على حياة المواطنين الامنين وكونها تعبيرا عن مطامع شخصية او اهواء فئة متسلطة مهيمنة ، ليســت صرخة احتجاج ضد الحرب — هذا هو الانطباع الذي يخرج به المشاهد عند اسدال الستار .

كذلك فهناك ثمة تباين شاسع بـين تصوير عامة الشعب (الجوقة) لدى ايسخيلـــوس وبين التصوير لـــدى بركوف .. لدى الاول الشعب صامـــد مرفوع الهامة يتحدى حتى مليكه اذا اخطا .. وهذه الحقيقة تمسخ عنـــد بركوف الى مجرد حفنة تسلم بالسوط فتظهر خنوعا (سيطرة ايغيستوس على السلطة تتم في الاصل عبر صراعـــات طاحنة اما هنا فتتم بسهولة متناهية) .

ومن المهم هنا ان نذكر بنغمة تاليه القوة ، السائدة اغلب خيوط المسرحية بعد تعديلات بركوف ، بشكل يتعارض ربما مع الهدف الذي اراده وهو دمغ الحرب والطغيان ومظاهـــر القـــوة والعدوان !!

■ الادوار

ادى اشي تسرفاتي دور اغاممنون .. هذا الممثل ذي المواهب النادرة .. الخلاقة .. الطاغية . ادى شخصية القائد الفذ ، الهجومي ، المنجهي ، الداهية والاحمق في الوقت نفســه ، المعتـــد بنفسه الى درجة الجنـــون والانقياد الى حتفه بقدميه (اختفت في نص بركوف بعض النواحي الانسانية التي اسبغها ايسخيلوس ، اعتمـــادا على هومـــيروس ، على شخصيـــة اغاممنون) .

العديد من مؤرخي ايسخيلـــوس يسجلون له ان امتع شخصية خلقها في مسرحياته ، باستثناء بروميثيوس ، هي كليتمنسترا في هذه المسرحيـــة . فهي امراة صلبة العود شديدة المراس ، يشبهها النقاد بشخصية « الليـــدي مكبث » عند شكسبـــير . كانت لا تخشى ان تجهر بمـــا تراه الحـــق في وجه الالهة والناس وقد قتلت زوجها ولم تبد على فعلتها اسفا ولا ندما ولم يعتورها ضعف او خور فكانما هي فيما فعلـــت يد « القدر » ورســـول « العدل » .... هذا الدور المعقد اداه الممثلة جوانا بلد بنجاح .

هذان هما الـــدوران الرئيسيان في المسرحية ، كما اراد ايسخيلـــوس اصلا ، وقد يكون تمثيلهم للمناظـــر المتعددة على غير ما نفهمه في هـــذا العصر ولكن مضمون المسرحية وبنيتها يركزان على ظهور ممثلين على المسرح يتبادلان حوارا يتبعه ويفسره غنـــاء تنشده الجوقة !

الجوقة هنا ديناميكية جدا ، رغم ان ادوار ممثليها ثانوية جدا يبرز مـــن بينها بين الفينة والاخرى تمثيل : نحما دنون (في دوري هيلينا وكسندرا) ، وعاموس ليفي (في دور الرســـول) وشموئيل وولف (في دور الحارس) واهرون الموغ (في دور ايغيستوس) وزئيف شمشوني (في دور فريس) . بالاضافة اليهم اشترك في الجوقـــة الممثلان العربيان مكرم خوري وسهيـــل حداد والممثلون شبتاي كونورتي وداني موجي ومايكل روزنبـــرغ وسفيكـــا سرير .

الموسيقى في « اغاممنون » تؤدي دورا يوازي دور التمثيل بقيادة زوهر ليفي ، العامل في اطار « المسرح البلدي » ، ترافـــق الحركات .. البانتوميم ... الحوار .. انسياب الحدث .. وحدة الزمان والمكـــان ، بشكل يعكس اثره الجلي على مجريات الامور .

لقد قدمت « اغاممنون » ايسخيلوس لنا واستنفرتنا الى بعث تراثه الفني ، الذي يصور عقلية الادبـــاء القدمـــاء في فهمهم للاشياء والواقع وعكسهم له في قالب من الذاتية الادبية المبدعـــة ، التي لا تزال تلهم حتى يومنا هذا ! .

*كانت حياة الانسان الاول شاقة عسيرة ، وكان العالم من حوله يعج بظواهر لا يفهمها ومشكلات لا يقـــوى على تعليلها ولكنه كلما ازداد على مر الزمان خبرة وذكاء ازداد رغبة في فهم هذه الطبيعة وتفسيرها . وعلى هـــذا الاساس اخذ في تفسير الطبيعة فكان من الطبيعي ان ينسج القصص حـــول ظواهـــر الكون كما تنسج حـــول الانسان .. فلكل ظاهرة قصتهـــا او اسطورتها التي تشرح تاريخها وتكونت عبر ذلك طائفة من الاساطير تصـــور عقلية الانسان في فهمه للاشياء !

وادت هذه النظرة بالانســـان الى المتعبدة بوجود الهة لا عـــدد لهـــم يسكنون ويكمنون وراء كل ظواهـــر الوجود ويعنون بشؤون البشــــر ، وكثيرا ما يقف بعضها موقف العـــداوة من الانســــان ولهذا لم يكن بد عند الانسان الاول من عبادة الالهة وخشية بطشها .. كما ادرك الانسان حقيقـــة الموت والصراع الدائر بين الحيـــاة والموت داخل الانسان ، وهو اكثر ما انعكس في اساطير الاداب القديمة ، وخصوصا المصرية الفرعونية والبابلية الاشورية واليونانية .

قصة للاطفال

فتات الخبز السحري

بقلم ميخائيل جستيف

كان « غريشا » يجمع الفطـــر في الغابة فضـــل طريقه . ولما بلغ مرجـــا ، جلس على جـــذع شجـــرة واخرج من جيبه قطعة خبز وشـــرع ياكلها . اكـــل « غريشـــا » قطعة الخبز ، اما الفتات فقـــد جمعـــه في راحة كفه بحرص بالغ ثـــم دسه في فمه . لقد فعل ذلك بحكم العادة ، فقـــد كـــان والداه يقولان له دائما :

— لا يجـــوز رمي الخبز وحتى الفتات . وستـــدرك عندما تكبر ان فتات الخبز هذا سحري .

تذكر « غريشـــا » ذلـــك وفكر : « حبذا لو كان هذا الفتات بالفعل سحريـــا ، فيرشـــدني الى طريـــق العودة » .

ولم يكد « غريشـــا » ينتهي من هذه الفكـــرة حتى راى امامه عجوزا . وقد تاملـــه العجوز مبتسما وساله :

— اطويل طريقك ايهـــا الفتى ؟

فاجابه « غريشـــا » :

— حتى الطريق العام .

قال العجوز :

— وانا ايضـــا ذاهب الى هناك . هلم نذهب معـــا . سارا وسرعـــان مـــا راى « غريشـــا » وسط الاشجار الطريق الذي يعرفـــه ثـــم محطة الباص .

ولكـــن ما ان وصلا الى المحطـــة حتى تبين لهما ان الباص الاخير قد مر قبـــل لحظـــات ، وانــــه ينبغي الانتظار حتى الصباح .

انه لمن السهولة القول — حتى الصباح !

واين يمكن الانتظار ؟ على الطريق العام ؟ صمـــت « غريشـــا » وهو يفكر :

« اذا كنت يا فتات الخبز بالفعل سحريا ، فما عليك الا ان تجد لي مكانا استطيع ان انام فيه حتى الصباح » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هذا حتى سمـــع العجـــوز يخاطبه قائلا :

— طالما ان الباص قـــد رحـــل فلنذهـــب الى بيتي نقضي الليل فيه . اني اعيش في القرية القريبة من هنا .

بات « غريشـــا » في بيت العجوز وفي الصباح استعد للذهاب الى محطة الباص . وفوجىء اذ تبيـــن له انه لا يحمل في جيبه نقودا . من المحتمل انه قد فقد نقـــوده عندما كان يجمع الفطر . مشي صوب المحطة وهـــو يفكر : « حبذا لو ان فتـــات الخبز يستطيع ان يؤمن لي اجرة الطريق » .

ولم يكد ينتهي من تفكيره هـــذا حتى راى العجـــوز راكضا يريد اللحاق به .

— مهلا ! هل تملك اجرة الطريق ؟

— كلا . لقد فقـــدت نقودي في الغابة .

— لقد ادركت الان لماذا خرجت متجهما . خذ !

اخذ « غريشـــا » النقود وانفجر ضاحكا :

— حقا ان فتات الخبز سحري .

روى « غريشـــا » للعجوز كيف ضل الطريق في الغابة وكيـــف توسل الى فتـــات الخبز ان يرشده الى طريق العودة ويجد له ماوى يبيت الليل فيه ويؤمن له النقـــود لركوب الباص .

فاجاب العجوز :

— انه بالفعل سحـــري فعندما بلغت المرج في الغابة رايتك جالسا تاكل خبـــزا وفكرت : مـــا اكثر الصبيان الذين يجولون في الغابة بحثا عن الفطـــر . واردت ان اواصـــل طريقي . وهنـــا لاحظت انك تدس الفتات في فمك بعدما اتيت على قطعة الخبز وفكـــرت : انه فتى حقيقي ! انه يحترم الخبز ! ومن يحترم الخبز — يحترم عمل الاخرين ومن يحتـــرم العمل — يحترم الانســـان وقررت آنذاك : « فلاتحدث معه » . او رايت مما بدات صداقتنـــا ؟ من فتـــات الخبز السحري .

وسال « غريشـــا » :

— واين السحر هنا ؟

— اننا بفضل فتات الخبز هذا نصبح نحن انفسنــــا سحرة !

— ونفعل الاعاجيب ؟

— حيث السحرة هناك الاعاجيب . مثلا : « اظهر يا جبل الخبز ! » ويظهـــر الجبل امامنا .

وسال « غريشـــــا » في ارتياب :

— جبل حقيقي ؟

— بالطبع ! جبل حقيقي فنحن عندما نجمع الفتـــات نحصل على قطعـــة خبز ، وعندما نحرص على القطعة نحصل على رغيـــف فكـــم رغيفا كهذا نحصل عليـــه عندما نحرص على الخبز ! ملايين الارغفة ! اجمـــع تلك الملايين فيرتفع امامـــك اعلى جبل في العالم .

هكذا يمكن ان يكون فتات الخبز سحريا .

وهكذا يمكننا ان نصبح سحرة حقيقيين .

باقلام القراء

* نقـــد .. مراجعـــة .. حـــوار .. راي .. ســـؤال *

مع الشاعر عبـــد الناصر صالـــح

اعداد : علي مبارك

عبد الناصر صالح ، شاعر معروف ولد في مدينة طولكرم في الضفة المحتلة بدا كتابة الشعر عام ١٩٧٤ ، حيث كان طالبا في بداية المرحلة الثانوية .

اعتقل عام ١٩٧٧ وافرج عنه عام ١٩٧٨ بعد ان مكث سنة كاملة فـــي السجن . وخلال فترة سجنه اكتسب ثروة ادبية كبيرة ، بحيث انعكســـت على نتاجه الادبي عامة ، والشعري خاصة ، فشعر عبد الناصر ، داخل السجن يختلف عنه في خارجه ، لانه في السجن تكمن المعاناة الحقيقية .

عبد الناصر صالح ، رغم المـــه وحزنه وتشرده القصي ، لا يستسلم لليل ، ولا يعرف طريقا للهوان ، فهو الفارس الذي لا يلتفت الى الخلـــف ابدا .

يقول عن بدايتـــــه في كتـــابة الشعر :

بدايتي الشعرية لم تكن مجـــرد صدفة ، بل كانت محصلة الافكـــار ومعتقدات ورؤى متراكمة في الذهن ، استطعت ان اجسدها عمليا من خلال الشعر ، كانت البداية صعبة وحزينة في آن ، صعبة كاي بداية ترى النور من جديد ، وحزينة لانها نابعة مـــن اعماق الواقع الحزين الذي يحيـــط بها ، ويفرض عليها طابعه اليومي . بدايتي كانت ولادة ، والولادة تحتـــاج الى الم ، والالم هو الوقود لعمليـــة الابداع ، وهو جزء غير قابل للانفصال عن جسم التجربة ، بمعنـــى ، ان الشاعر او الاديب ، عندما يريد ان يصـــــور شيئـــــا معينـــا او يطـــرح فـــكرة معينـــة في عطـــاءه الادبي ، لا يستطيع ان يتهرب مـــن واقعه المفروض فيكون العمل الناتـــج ممزوجـــا بالواقع ، ولا يعني هـــذا الاستســـلام للواقـــع او الظروف وتجاهل الامل ، مطلقـــا ، فالكاتب او الشاعر يستطيع من خلال واقعـــه والمه ، ان يقدم فكرة مستقبليةلواقع افضل تزول فيه التناقضاتوالعراقيل .

فالقصد هنا ، هو ان وجود الواقـــع في العمل الادبي امر طبيعي ليـــس بالغريب ، وبداياتي الشعرية كانـــت جزءا من واقعنا القائم ، وجزءا من المنا وحزننا .

تجربتي الشعرية قائمة على التصوير والشمول ، والشاعر الناجح هـــو الذي يصور الاحداث والتناقضـــات الشعرية والاجتماعية في شعره بطريقة جديدة ، وينقلها على انها فكـــرة جديدة ، ويترجمها باسلوب جديد متميز ، التجربة — في نظري — مقياس الادب والفن عامة ، لانها افرازات لمعاناة موجودة بحد ذاتها ، ومبنية علىاساس الواقع الموجود .

فالمعاناة هي الان الاوتوماتيكية التي تغذي التجربة ، وتمدها بالنبض والقوة لضمان بقائها .

لمحـــة تاريخيـــة عن ادب الاطفـــال

اعداد : يوسف حيدر — عبلين

ظهرت كتب الاطفال الاولى باللغة اللاتينية في القرن السابع وكـــان الهدف منها تعليم الدين واوليـــات الكتابة ، ولما كانت الكتب اذ ذاك منسوخة فان التاليف للصغـــار لم يتطور الا بعد اختراع المطبعة . وقد طبع اول كتاب للصغار عام ١٤٨٤ بعنوان « خرافـــات ايزوب » . وفي القرن الخـــامس عشر صدرت كتب احتوت على اغان ووصف لالعاب كانت تدار في الحفلات . ثم ظهرت الالواح وهي صحف ملصقة على خشب عرفت بـ « كتب القرن » ثم طبعت عـــلى الكرتون وبعدها على الورق .

شهد القرن الثامن عشر نهضـــة لا مثيل لها في تاليف كتب الصغـــار وطبعها وبعد « جون نيوبري » المؤلف الناشر ، اول من اصدر كتبا مصورة للاطفال . وحتى هذا اليوم تصدر كتب تحمل اسمه . وفي هذه الفترة صدرت روائع الكتب للاطفال مثل : « رحلة الحجاج » لجون بنيـــان و « روبنسون كروزو » لديفـــو و « رحلات جلفر » لسويفت وكذلك قصص لشكسبير .

ويعتبر النصف الاخـــير من القرن التاسع عشر ومطلع هـــذا القرن ، الفترة الذهبية في ادب الصغار فقد ظهرت كتب وليم بايك وعكف الاخوان « غريم » في المانيا مدة ١٣ سنة على جمع الاقاصيص الشعبية الالمانيـــة واصدارها في مجموعات تحمل اسمهما . كذلك ظهرت مجموعة اخرى بالالمانيـــة في سويسرا بعنوان «الاسرة السويسرية روبنسون » ، ثم ظهرت مجموعـــة الدانمركي «هانس كريستيانأندرسن» التي استلهم فيهـــا الادب الشعبي ومنها « الف ليلة وليلة الشرقية » ، وصدرت مجموعات « تشارلز وماري لامب » الانجليزية .

وتبرز في القرن العشرين اسمـــاء كثيرة لادباء تخصصوا فقط بكتابة ادب الاطفـــال منهم اكلنز وراسكين وستيفنسون وكبلينج ، كـــذلك تخصصت دور نشر كبيرة في اصدار مثل هذه الكتب ، واصبحت تشرف عليها مؤسسات تثقيفية وتربويـــة اكاديمية عالية .

عمر محاميد — لينينغراد

اعترافات لوطني الجميل

يحملني الشوق لجبل القـــدس
المزدان بخد صبيه ،
نسير على مهل من سهل الزيتون
لقمة كرملنـــا الاخضر .
تحملني الريح ، اليـــك .. اليـــك
تطير بنـــا فوقك يا ابن العـــامر ،
انت السابح في حلمي ، في حلم الشمس
القمر .. البحر ، عيون الصبايا الفحماويات .
اقتات رغيفاً من خبزك ،
هذا المجبول بعرق الفلاحين
الصابروا مع الايـــام سجنـــاء
وجوه النحس ، وجوه العملات الصعبه .
تقف دقيقة حداداً على من دفنـــوا
تحت احذيـــة الجنود القادمين عبر
البحـــار الداميه
ونقول آه .. وآه .. يا عرق الفلاحين
يا وطن المجبولين بالطين .. بالنـــار .. بالنور
بالحور العين .
يا وطن الازهار ، الاشجار ، الاغنية العذبه
يا وطن الاطفال ، الاقمار ، الصبايا الحالمات .
يا وطن الزيت ، الزيتون ، التين الزيت العنبر
يا اجمل حلم يتجدد تحت النار ، وتحت القيد
وتحت السوط
ستظل اغنية واحـــة مـــاء يتفجر .
لماذا اغني وكل الشوارع تمزق وجهي
تلسع حبي وتهرب ؟ !
لماذا انشد الاعشاب
والزرع اصفر .. كالموت اصـــفر ؟ !
لماذا اناديـــك فتهربين
كاوراق الخريف تهربين ؟
اغني على الرقص فوق
هاتيك الجبال
لا تحرموني حفنة المطر اللذيذ .
فاما اعيش وفي عنقي كل اسماء الشجر
واما اموت وفي عنقي كل الحـــان القتال .

● عمر محاميد : من مواليد ام الفحم ، يدرس الان في كلية الصحافة في جـــامعة لينينغراد . صدرت له عام ١٩٧٧ مجموعة شعرية بعنوان : « ازهار فلسطينية في الشودة الغضب »

الرحيل

قصة رياض حنا بيدس ـ شفاعمرو

ان محاولة التذكر بكلماته القارصة التي وجهها الى طيلة اسبوعين متتالين تثيرني وتصعقني ، ولو اردت التحديقات انها تحز في نفسي وتلهبني بسياط لاهثة على ظهري الذي يتلظى في حرارة الشمس القاتلة .

السيارة تهتز . السائق يدندن بالحان اغنية قديمة العهد عن الهجرة والفراق ، يبدو ثرثارا كباقي السائقين ، الا انه لحسن حظي لم يكن فضوليا اكثر من اللزوم ، بل نال احيانا كفايته من الردود بان اجبت وسكت حينما اردت ذلك .

ـ تنوي الدراسة في الخارج ؟

اجبت باقتضاب وبلا تركيز :

ـ لا . انوي العمل !

ـ اذن ، انت مهاجر ؟

....

نظر في المرآة . الغاني غارقا في لجة افكاري . صفر صفيرا حادا ، صفير الغنية : « زورونا كل سنة مرة ... حرام » ... لم يدرك مدى وقع صفيره الحاد على نفسي ... كان يجرحني من البداية ... هذا السائق اللعين الذي لم يكف عن التغني باغان حساسة ... تماما مثل ابي ... يرش على النار كازا ... ليرى حدة اشتعالها :

ـ ارجوك ان تكف عن صفير هذه الاغنية !

ضحك . شعرت انه يجد لذة غارمة بتعذيبي :

ـ تخاف هذه الاغاني ؟!

....

ـ احاول ايها الصديق ان اسليك ... قد اشتاق لك في احد الايام ... لا ادري السبب ... لا احب تبرير الافعال بالاسباب احيانا ... يجب ان يفرض الامر نفسه علينا فرضا ... لم كل البكاء والصراخ ساعة الوداع؟! ... لا ادري السبب ... اتساءل عن اولئك الذين يذرفون الدموع الساخنة في ساعات الوداع ... هل يشعرون بنفس المشاعر عندما يموت احد افراد العائلة ... ببساطة لا ادري السبب ... يجب ان لا نتسلح باسباب منطقية جدا في احيان كثيرة ... يجب ان نتقبل اشياء كثيرة كما هي !

ـ لكن ما نفع الافعال ، اذا لم تنطلق من مبررات واسباب منطقية جدا ؟

ـ لا ادري ! يجب ان لا يبيت الانسان دائما ضمن اطار المعادلات الدقيقة لوحدها !

*

لم يحضر ليودعني ... هذا افضل بكثير مما لو حضر معي اهلي لوداعي ... ففي مثل هذه اللحظات تفقد الام والاب كل صبرهما ... الصبر والتجمل في مثل هذه الظروف بالنسبة لهما امر مفروغ منه ... قد يتمالك الانسان زمام نفسه الجياشة في مواقف اخرى ... ليس كمواقف مثل هذه ... فالام تبدأ ببعث كلامات الوعظ والارشاد في اذن الابن ... بينما الابن يعيش في دوامة الحيرة والوداع والفراق ... « انما المرء مخلق من لحم ودم لا من طين وحجر كما جاء في الاساطير ، وحتى لو كان حجرا فلا بد للحجر من ان يحن الى مقلعه » ... الغياب ... التشرد ... يمسي الانسان محدقا متطلعا في مستقبل بعيد في تلك البلاد الجديدة ...

بينما الاقدام لم تعتاد موطنهما الجديد ... الحيرة والارتباك يمزقان الحواس تمزيقا ... والام لا تكتفي بالوعظ ... بل بالقبلات والتشبث ... والذكريات المريرة تلاصق وجدانهما وذاكرتها التعبين ... وهي تحاول ان تتعزى باي شيء ... تستغرق النظر الى ارجاء المطار الواسع ... فلا تجد امام ناظريها سوى القفر ... قفر بشري .. يهز مشاعرها هزا ... يجعلها فريسة للحزن العميق ... حزن ليس ككل الاحزان التي عرفتها سابقا ... حزن ممزوج مع آلام نفسية مريعة .

ثانية التفت صوب مقود السائق .. لاحظت انه غير آبه لي في هذه اللحظات ... امتدت يدي للاسة كفه ... لاتسلى ... الا ان يدي زحفت ببطء ثانية على المحفظة القابعة بجانبي ... اذا ما تكرته ... سائر عاصفة في السيارة ... انه يحدثني عن اشياء كثيرة ... لذلك تراجعت يدي للخلف ببرودة وصمت ... ادار مفتاح المذياع .. تعالت اصوات الحان موسيقى « بحيرة البجع » لا تروق له موسيقى هذه السيمفونية ... انه على حظ وافر من التعلم والدراية ... الا انه لا يعبأ بهذه الموسيقى كما يبدو ... ولا تروق له ... تمتد يده نحو المؤشر ... الاصوات عديدة متقطعة .. السائق يعجب لاجتذاب المذياع في مثل هذه اللحظة الحرجة ... يتمتم ماطا شفتيه :

ـ اللعنة !

رعشة خفيفة ... نقرة حادة ... اشارت الى انه اسكت المذياع ... عاود الصدمة بخفوت ... اغاني قديمة تتداعى في خلايا ذاكرته القوية ... عاصفة من الالم تجتاحني ... الرغبة في التطلع في المقعد الخلفي الكثير تراودني ... الشبابيك المغلقة تثيرني ... لم كل هذا الانغلاق ؟! ... السائق يلتفت للوراء ... يتساءل بعينيه عن سبب اضطرابي الشديد ... شعرت ان عيني تلتهبان ... قلت بعصبية بالغة :

ـ الرجاء فتح زجاج النوافذ !

ـ حسنا . ثمة شيء يضايقك ؟!

اللعنة ! ... انه يحاول ان يقف على حقيقة كل شيء ... يفتح منفذا الى بحر الحديث :

ـ لا شيء يضايقني البتة ، لكن الرجاء فتح زجاج النوافذ !

ـ فتح زجاج النوافذ ؟! غريب امرك ! الم تنتبه اليوم صباحا الى حالة الطقس ؟ الضباب البارد يغلف كل شيء ... يحمل رطوبة في ثناياه ... باستطاعتك فتح زجاج النافذة بجانبك !

ـ حسنا ، شكرا !

لا يختلف عن الباقين ... نفس الصورة ... كنت آمل ان لا يخوض في مواضيع اخرى ... قطع حبل افكاري قائلا :

ـ لماذا لم يحضر والداك لتوديعك؟

انه يستفزني ... يثيرني ببرودة اسئلته :

ـ ما شانك انت ؟!

ـ لا شيء . آسف اذا ما ...

وسكت .

*

لم يحضر والداي لانهما لا ينويان ذلك ... لانهما يعارضان فكرة سفري ... اللعنة على هذا السائق الذي مزق الضمادات عن جروح كانت تندمل ... منذ مدة اسبوعين وابي لا يكف عن التمتمة ولعن الحظ الذي لا يشاء ان يحالفه لوجود ولد عاق مثلي ... كان يسخر من فكرتي قائلا :

« تبحث عن الجنة هناك ؟» ... « ظننت اني انجبت ابنا يفهم معنى الحياة اكثر مما تبديه امامي الان من اراء غريبة » ... تريد الرحيل ... الهجرة ... اللعنة ... منذ متى وانت تفكر بمثل هذه الامور ؟ ... مؤخرا ، هه ؟ ... اي شيطان اقحم فكرة الهجرة هذه الى راسك ؟! ... على كل حال ، هذا شانك ... امرك لم يعد يعنيني بالمرة ... حين ولدت فتحت ستائر النافذة بهجة ... نظرت الى الارض الطيبة ... فلقيتها كما هي ... تعانق ذراتها بعضها البعض ... تماوجت المياه في بحر امالي الشاسع ... كنت احدث نفسي فرحا باشياء كثيرة ... فقد رزقت بمولود يعتني بالارض بعد مماتي ! ... يحرسها ... يصونها ... يزرعها تبقى كما هي ... لا تدوسها رجل خنزير سافل ... والان تتحطم كل احلامي امامي ... لا يبقى شيء على حاله ... حتى انت تريد الرحيل ... الرحيل ... حاولت يومئذ ان اهدئ روعه ... لكنه لم يسمعني ... ما حاجته بسماع كلام لا يعنيه ... الرحيل ، هه ... يجب ان تفهم يا ابي اني لا استطيع ان ... اسكتني باشارة من يده ... قال باستياء :

ـ لك حرية المشيئة ، لكن لا تجادلني في امور لا اقتنع بها !

بتوسل :

ـ لكن يا ابي يجب ان تفهم ....

ـ افهم ماذا ؟ مبررات تركك الارض والبيت اللذين نشانا فيهما وتركك ايانا !

ـ ....

خرج دون ان يلتفت للخلف ... لم يندم ... انما شيء ما في داخله كان يحدثه عن معنى الرحيل ... وعذابات الرحيل ... الرحيل بالنسبة له موت الارض ... والارض كل شيء ... باستطاعتك ان تكون هيبيا هناك ... او اي شيء اخر ... تصرف كالاجانب ايضا ... لا مانع عندي بالمرة بان تتصرف مثلهم وتتقن اخر رقصات الديسكو المثيرة ... كله واحد عندي ... كونك تكتب رسالة واحدة ... او خمس رسائل في السنة ... فبقدرة قادر عظيم ستصبح انت اجنبيا اصيلا ... تعالى صوت السائق مرددا بفرح :

ـ اوشكنا على الوصول ، المطار يبدو واضحا ، انظر ! واشار بيده الى مكان قريب . تعالى وجيب قلبي ... جف اللعاب في فمي الذي امسى كمفازة ... حاولت ان اتنفس ... تعثرت الكلمات عن الخروج من فمي ... كلمات ابي تطن في اذني ... امي تقف في الحوش هامسة بالتوصيات الحارة في اذني ... تتسع الفرصة امامي كي اعدل عن قراري .. يبتعد ابي عن هذا الجو الخانق ... يرتقي درجات البيت الخشبية بثبات ووقار ... انه لا يبتعد كثيرا ... يقف ... يلتفت للخلف ... امي تتشبث في ... تحاول نزع فكرة الرحيل من دماغي ... تدمع عينا ابي ... يدخل البيت ... يسدل الستار على الشبابيك بعنف ... الستائر تحجب الرؤية عما يحدث في الداخل ... الجيران ينظرون الى امي القابضة على ذراعي ... ارجوك يا امي دعيني ادخل ، كي اودع ابي ! ... تنفلت يداها ... ادخل ... الدموع تسح على ماقيه بهدوء ... ذراعه تضغط على الطاولة القديمة ... ارتفع بجسمه الضامر ... مد يده صوب يدي الراجفة ... الاصابع تتشابك ... الدموع تسح من عيني بصمت ... اتقدم ... احاول ان اضمه الى صدري ... ينأى عني ... لا حاجة الى ذلك يا بني ... مع السلامة ! ... اخطو المدرجات وانا مزروع في الخلف ... وامي توصيني خيرا بنفسي

ـ وصلنا ! تعالى صوت السائق بثبات .

جذوري في البيت تكبر اكثر واكثر ... الف وادور في جميع الاماكن ... الا انني لا استطيع الرحيل ... الوي يد الباب ... ينفتح ... قدماي لا تقويان على حملي ... رعشة تسري في اوصالي ... ترتعد تحت وطأة جسمي المهتز ... احزان عميقة تنتابني ... من الممكن ان تصبح هيبيا كذلك ... لا ضير في هذا بتاتا ... نحن بحاجة للهيبيين ... تستطيع ان تكتب خمس رسائل او رسالة واحدة ... الامر سيان ... لتدوس الارض الطيبة جميع ارجل الخنازير القذرة العديدة ... ماذا يهمك !؟ ... الرحيل ... البقاء ... السائق يتساءل عن سبب عدم مرافقة اهلي لي لوداعي ... امي توصيني خيرا بنفسي ... والكآبة دائما ... ابي يتحدث عن اشياء كثيرة جدا ... الوطن بالنسبة لي معجون من فخار ، على حد ما يراه ابي ... استطيع تشبيهه متى اشاء ذلك ... الارض لا تساوي شيئا بالنسبة لي ... المهم فقط ان انتمي الى حزب فوضوي هناك ... او ان ادعي الوجودية كحل لمشاكل جميع البشر ... اما الارض وابي وامي فهم لا يساوون شيئا ... لا ، هذا غير صحيح يا ابي ... سأثبت لك عدم صحة هذا الامر ... لقد غلطت ... ان يكون الوطن بالنسبة لي من فخار اقوى على تشبيهه متى اشاء ، هذا غير صحيح ! ... انتم كلكم عزائي وسلواي في ساعات ضيقي ... المغفرة على هذه الغلطة ... شيء كالجمر يتقد في دماغي ... اغنية قديمة تعلمتها مذ كنت صغيرا اغفو في حضن امي : البقاء ... لا ينفع شيء غير البقاء ... الوطن بالنسبة لي يا ابي صدر ام لاولادي ... لا تقوى اي يد على تحطيمه ... انا عائد يا ابي ... لن ارحل ...

ـ ايها السائق ، عد من حيث جئت !

ـ ايها السائق عد من حيث جئت !

* أمسيـة شعريــة في نادي عسفيـا النسائي *

■ يوم الجمعة الماضي عقدت في النادي النسائي في عسفيا ندوة شعرية حضرتها عشرات الفتيات . افتتحت الندوة مركزة النادي ، السيدة رجاء قيس ، فرحبت بالحضور . وادارها الشاعر وهيب وهبه . واشترك فيها كل من الشعراء الشبان فاضل جمال علي وفهيم ابو ركن وملحم خطيب وهيام قبلان والشيخ نزيه حسون .

وتحدث الشعراء عن حياتهم وتجاربهم الشعرية كما القوا قصائد من نتاجهم .

وفي الكلمة التي القاها الشاعر نزيه حسون تحدث عن مأساة التجنيد الاجباري مؤكدا اثرها على ابناء الطائفة العربية الدرزية ، ودعا الفتيات الى الاعلان عن مواقفهن في رفض الخدمة الاجبارية . كذلك اشار الى دور لجنة المبادرة الدرزية في توعية الجماهير وطرح القضايا بشكل جريء ومبدئي .

سلمان مصالحة

المـوت عـلى الجـدار

انا الجرح انضح قيحا
واسمع وقع الطريق
على الارصفة
وفي النزع نزعي الاخير افيق
تفتق قلبي كما الياسمين
وارفع راية حب
طواها الطريق
ملكت عذابي
ملكت الوصول الى اللصقات
هنا قد يكون التامل صعبا
بوحل الطريق
بوحل العيون
هنا قد تعيش بنطفة شعر
وبعض عتابا ..
ارى الموت .. موتي
يكشر فوق الجدار
تتمتم بعض الشفاه كلاما
اتمتم بعض كلام الشفاه
انظر
كيف يموت الجدار
اخاف
على موقد الروح
هذا السقوط
اخاف كثيرا
من الانهيار
على الكاس يجمعنا مركب الجد
بحر الضياع
تعانقت والجرح وقتا طويلا
هو الجمر تحت الرماد
يختبئ دفئا
وننفخ في الصور
بعض الانين
وبقتات
نبعث بعض الحنين
انا الصوت
امضي ... واصرخ في البر
بعض احتضار

انا الصوت رجع الصدى
تبعثر فوق الدفاتر
فرق الكؤوس التي تفتدى
فارجع ... قهقهة شالخة
انا الصوت
يحمل رجع الجفاف
ويبحر بين الشتاء .. وبين الخريف
ويحرث رمل الرصيف
انا الرجع ..
مزقني الصوت بين المدى ـ
واعتراه الصدا
تمزقت بين الاظافر
فوق السرير
فغاب عن المركب الغض
لون المصير
وها انا انصب حولك بيتا
يعشعش في الريح
خلف الضباب
عرفتك جرحا
تشدق صبحا على الاغنيات
عرفتك صوتا
تداخلت جرحك .. صوتك
صوت النزيف
فكيف
فكيف يرد احتقاني الرصيف
احاول ..
لكن موتي فوق الجدار
يكشر
يرطن ليل نهار
وما من نهار
احاول خطف الطريق
تضيق الطريق علينا ..
تضيق
وحتى الجدار الذي يحتضر
تصمم صبيته
ـ هويته .

نحن معشر الكتاب ..

للكاتب التركي الساخر عزيز نيسين

ولد الكاتب التركي المعروف عزيز نيسين في استانبول عام ١٩١٥ وتخرج من المدرسة الحربية ، ومنذ عام ١٩٤٤ يعمل في حقل الصحافة والتاليف . يحمل الجائزة البلغارية « هيتي بيتر » . وقد ترجمت مؤلفاته الى عدة لغات .

في ما يلي ننشر فقرات من الكلمة التي القاها في اللقاء الدولي للكتاب والذي عقد في صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الاشتراكية في حزيران الماضي تحت شعار « السلم امل المعمورة » .

نحن الكتاب ، مسؤولون عن كل ما يحدث في هذا العالم ، نحن المحامون عن المعذبين والبائسين والمظلومين والمحرومين في العالم اجمع ، ونحن حماتهم المدافعون عنهم ايضا .

اننا نقوم نحن ، معشر الكتاب بمهمات المهندسين المعماريين بناتي الراي العام العالمي . لم يكلفنا احد بهذه المهمة . وانما اخذناها نحن على عاتقنا ، فاذا ما راح بعض الناس المجهولين قتلا في مكان مجهول ما في العالم فالمسؤولية تقع علينا ، نحن الكتاب ، واذا مات الاطفال بسبب الجوع والامراض والعوز في مكان لا نعرف حتى مجرد اسمه في هذا العالم ، فمن تظنون المسؤول ؟ انه نحن ايضا ، معشر الكتاب ..

لقد بلغ قتلى الحرب العالمية الاولى ما يزيد عن ثمانية ملايين شخص ، وقتل ابان الحرب العالمية الثانية ٥٠ مليونا . وبالنسبة للحرب العالمية الثالثة فانها لم تقع . انها لم تتحقق ، ولكن هلك منذ الحرب العالمية الثانية حتى الان ٤٠ مليون انسان في مختلف الحروب المحلية والموضعية ، وكان حربا عالمية جديدة قد حدثت بالفعل .

ولكن اذا كان العارفون بمسؤولية الكاتب المقبل قبل الحرب العالمية الاولى لا يعدون واحدا ولا خمسة ولا مائة ، وانما جميع كتاب العالم آنذاك ورفعوا اصواتهم ضد الحرب لما هلك وقتل ثمانية ملايين انسان، ولو ادرك قبل الحرب العالمية الثانية جميع كتاب عالم ذلك العصر مجددا مسؤولية الكاتب ووقفوا في وجه الحرب لما سقط ٥٠ مليونا من القتلى فيها ، ولو كنا نحن الكتاب نعرف بعد عام ١٩٤٥ حتى الان مسؤوليتنا من جديد ، واذا كنا قد اثبتنا احساسا رفيعا بالمسؤولية، كما يتطلب الوضع ذلك ، لما لقي ٤٠ مليون انسان حتفهم في حروب محلية وموضعية .

ليس بوسعنا نحن كتاب هذا العصر القول ان لنا بلدا واحدا هو ما نطلق عليه « بلدي » . الكتاب ليست لديهم بلاد واحدة ، وليس لديهم تعبير « بلدي » ، ان لديهم ما نطلق عليه كلمة « عالمي » . العالم الذي نعيش فيه هو ملكنا ، ملك الجميع . اننا مسؤولون عن العالم كله . فمثلا انني ككاتب تركي ، مسؤول عن اليونان ، مسؤول عن قبرص ، وعن تركيا ، وعن فيتنام ، وعن زيمبابوي ... كما ان الكاتب اليوناني ، والامريكي ، والالماني، والفرنسي مسؤولون عن تركيا ، واليوم يقتل الناس في بلادي نتيجة جرائم سياسية باستمرار كل يوم ، نعم ، كل يوم .

علينا معشر الكتاب ان نعنى بهموم الناس في اي مكان من العالم . ان الانسان الغارق في الاحزان يصرخ من الالم ، ويصيح ، ونحن الكتاب نصرخ ايضا ونصيح باشعارنا وقصصنا ، برواياتنا ومسرحياتنا ، جراء الم العالم اجمع الذي نحسه ، ولو نظمنا اشعار الغرام وقصائد وصف الطبيعة ...

هناك اغنية ايطالية على الافواه بكل اللغات ، واعتقد اننا جميعا نعرفها . وفي هذه الاغنية يلتفت احد الرجال نحو امراة خبرت مختلف المغامرات الغرامية ويقول لها: « انني احبك » . وترد عليه المراة : « باروليه ، باروليه ، باروليه ! » (مجرد كلام ، كلام ، كلام !) . ويتابع الرجل : « اموت في حبك !» وتجيب المراة : « مجرد كلام ... » . ويصر الرجل قائلا : «ليس بوسعي الحياة بدونك!» وتظل المراة تردد نفس اجابتها ... «كلمات جوفاء!»

ثمة في عصرنا كتاب لا يشعرون في روحهم بآلام العالم الذي يعيشون فيه ، وهم في اشعارهم وقصصهم ، وفي رواياتهم وتمثيلياتهم لا يصرخون ولا يصيحون ، لانهم لم يجربوا الالم . انهم يقولون لقد نظمنا اشعارا . وجوابنا عليهم هو : « باروليه ، باروليه ، باروليه ... » وهم يلحون ويصرون . غير ان ردنا عليهم يبقى هو : « باروليه ، باروليه باروليه!» .. لقد الفنا روايات ومسرحيات ! ... ولكننا سنبقى نجيبهم : « انها كلمات جوفاء ... » .

اننا نعرف كلنا جيدا ان هناك في عالمنا ، العابا كبيرة تجري ، ومن هذه الالعاب بلبلة الشعوب باضفاء المعاني المغايرة على المفاهيم في ادراكها .. ويتم في عصرنا اضفاء معان مختلفة على مفهوم السلم . ان السلم الذي نفهمه نحن ونريده للعالم قاطبة ، ليس بسلم عادي ، فثمة في هذا العالم حروب من اجل الشرف والواجب ، على غرار حروب الاستقلال والتحرر الوطني ، وهناك ايضا صراعات طبقية ... اننا نناصر هذه المعارك لان السلم الحقيقي لن يستتب الا بنجاح هذه المعارك . نعم اننا مناضلون من اجل السلم ، ولكنه السلم الذي يتم بهذا المعنى .

نحن نبذل الجهود باقلامنا في سبيل بناء عالم لاطفالنا ، يتمكن فيه اطفال المعمورة جمعاء من العيش في ظل سلام حقيقي .

فليعش اولئك الذين يناضلون من اجل السلم الحقيقي ، ليعش السلم العالمي ، وليعش الاطفال .

* العـدد الثالـث مـن « الجديـد » *

■ صدر هذا الاسبوع العدد الثالث (آذار ١٩٨٠) من مجلة « الجديد » الثقافية يحتوي قيما من الدراسات والمقالة النقدية والقصص والقصائد بالاضافة الى الابواب الثابتة والمقابلات والاخبار الثقافية .

في مجال القصة نقرا قصصا باقلام احمد سويد وسمير انيس ويوسف ضمرة ونايف القطناني وعبد الغني عبد الهادي ، وجميعهم من الاقطار العربية ، والسوفييتي كوفال .

وتصدرت العدد دراسة الدكتور اميل توما بعنوان « منابت العنصرية في الصهيونية » التي فيها الضوء على ايديولوجية الصهيونية العنصرية ومنابع الصهيونية الفكرية التي هي من مصدرين جوهريين هما الايديولوجية البرجوازية ، التي تنتسب اليها منذ البداية ، والدين اليهودي ومصدره التوراة . وتوقف عند بعض فصول التوراة ، التي يميل الصهيونيون القررون الى انتقائها بما يتفق مع توجههم العنصري ... ولذلك يحبذون اشعيا على ميخا .

كذلك تكشف الدراسة عن علاقة الصهيونية المتساوقة مع اللاسامية بسبب توازي طبيعتهما العنصرية .

ويذكر ان هذه الدراسة هي جزء من مجموعة دراسات حول الصهيونية يعكف الدكتور اميل توما على كتابتها.

ونشرت المجلة دراستين من العالم العربي الاولى نقدية حول « كليلة ودمنة .. تراث عربي اصيل » بقلم الباحث اللبناني د. حسين مروة ، والثانية تاريخية بعنوان « هل نشأ المسرح في احضان الدين » بقلم د. محمد شاهين .

كذلك حوى قصيدة للشاعر اليمني عبد العزيز المقالح وقصائد حب من مصر القديمة ومقابلة مع الروائي الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز حول روايته المعروفة « مئة عام من العزلة » .

اما زاوية « سياحة ثقافية » ، التي يعدها انطوان شلحت ، فاشتملت على استعراض لديوان الشاعر الشعبي المصري احمد فؤاد نجم « اصحي يا مصر » ، الصادر مؤخرا . ونص المقابلة التي اجرتها « النداء » اللبنانية مع المفكر والكاتب التقدمي المصري محمود امين العالم ، ونبذ عن الاصدارات الثقافية المحلية .

وعرض راي الجديد بعنوان « تسييس الثقافة » لمؤتمري الادباء والكتاب العرب في دمشق وبيروت واشار الى انعكاس قضايا العالم العربي السياسية والاجتماعية في ابحاثهما بصورة ايجابية تنم عن وعي غالبية المشتركين فيهما لدورهم في ظروف المنطقة السائدة .

وزين الغلاف الخارجي ملصق « هنا باقون » ، الصادر في الذكرى الرابعة ليوم الارض المجيد .

* فيلم تلفزيوني عن فيليتسيا لانغر *

■ في برلين ، انتهى العمل ، هذه الايام ، من اعداد فيلم يصور حياة واعمال المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر . وقد انجز هذا العمل في اطار التعاون القائم بين جمهورية المانيا الدمقراطية والمخرج ماريو اوفنبرغ ، الذي يعمل في برلين الغربية . وكان اعد مجموعة افلام عن القضية الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ، تحت الاحتلال وفي المنافي .

ويتضمن الفيلم عن فيليتسيا لانغر مشاهد عن ممارسات الاحتلال القمعية، ومقاومة سكان المناطق المحتلة للاحتلال خلال ثلاث عشرة سنة .

كذلك اشترك فيه المناضل الشيوعي، نعيم الاشهب ، الذي ابعدته سلطات الاحتلال عن وطنه ، والشاب احسان

قصماني ، من مجدل شمس ، الذي يدرس في المانيا الدمقراطية . وكانت المحامية لانغر قد ترافعت عنهما في اثناء اعتقالهما في سجون الاحتلال .

وسيعرض الفيلم في جميع انحاء العالم .

* العمل الثاني لمسرح « آذار » *

■ قدم مسرح «آذار» الشفاعمري، ايام الجمعة والاحد والاثنين الماضية ، عمله المسرحي الثاني بعد « انا راجع بيه » وهي مسرحية بعنوان « طلع القمر » من تأليف واخراج المسرحي الشاب رياض خطيب ، خريج كلية المسرح في جامعة تل ابيب .

تضمنت خلفية المسرحية لوحتين منفصلتين هما السجين والبيادر ، لكن ، ثمة رابط عضوي بينهما يشدهما في النهاية نحو هدف المسرحية وهو عرض مآسي الشعب العربي الفلسطيني ، بكافة فئاته ، جراء ممارسات الصهيونية العنصرية.

اشترك في التمثيل كل من رياض خطيب وعدنان كناته ومعين العربي وزياد علي حماده وجمال حسين وزهير نفاع . لحن الاغاني ورافق الموسيقى الشاب بهاء ابو حجول . واشرف على الاضاءة وليد ياسين .

ولاقت « طلع القمر » استحسان الجمهور الشفاعمري الامر الذي حدا بادارة المسرح دراسة امكانية عرضها في اماكن اخرى .

* « اسرار الضفة الاخرى » ـ مجموعة قصصية جديدة للفلسطيني محمود قدري *

■ اصدرت « دار الفارابي » ـ بيروت مجموعة قصصية جديدة للقاص الفلسطيني محمود قدري بعنوان « اسرار الضفة الاخرى » تشتمل على سبع قصص قصيرة كتبت في بيروت بين العامين ١٩٧٧ و ١٩٧٩ وهي (ابريق العيون والزغاريد) ، (بين القمر والحصاد) ، (ساعة في الفجر) ، (اسرار الضفة الاخرى) ، (الراس) ، (قطار الفجر الكاذب) و (فيوم ف س٠١ الشارع الاخير) . في هذه القصص تتقاطع الكتابة مع الذاكرة في اكثر من موقع . فكل قصة من مجموعة قدري تحمل شيئا من متعة الذاكرة وشيئا من الماضي القريب : القرية ، ارض الزرع ، « زهرة » ابنة الكندرجي ، المناشير ، اللقاءات السرية ، السجون ، التعذيب وواقع المقاومة في المناطق المحتلة . وعندما تخرج كتابة قدري من زمن الاحتلال ، كواقع عايشه ، تتقاطع مع مشاهداته في احياء بيروت وواقع المقاومة والمقاومين في المنافي .

نزيه حسون

(١)

مـن أكـواخ الفقـراء

عندما حل الغلاء
كان بالتقتير يحيا مثل كل المعدمين
يزرع الساحات كدحا ... رغم اوجاع السنين
... عندما نام مريضا
كان يبكي كيف يبتاع الدواء .
فتحدى الداء قسرا
وتحدى ..وتحدى ...
ثم كاد الجوع يغري طفلتيه .
ولهذا عندما حل الغلاء ...
راح يرمي في مزاد السوق
احدى كليتيه !!!

(٢)

أمنيـة

حين يقضي العامل المسحوق عمدا
كي يزيد المال مالا في قصور الموسرين
ويعيش الدهر يخشى
ان يصير الفقر لصا يتحرى
لقمة العيش المهين
ويرى في البيت طفلا
نام في الجوع ليال ... عاش في البؤس سنين
... حين تنمو جذوة الاحزان قسرا
في عيون البائسين
اتمنى لو يصير الشمر خبزا
لشفاه الجائعين !!!

(١٩٨٠)

اجماع القوى الوطنية الفلسطينية في غـــزة على رفض مشروع التجزئة الساداتي

القدس ـ لمراسلنا ـ تصدت جماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة المحتل، ممثلة بقواها الوطنية، الى مشروع السادات التآمري الجديد القاضي بفرض «الادارة الذاتية» على القطاع المحتل اولا. وذلك في محاولة لانقاذ مؤامرة «كامب ديفيد». فاجمع الشعب الفلسطيني على رفض هذا المشروع واكد انه سيسقطه كما اسقط، في تاريخ نضاله الحافل، كل المؤامرات والمشاريع التي حيكت ضده.

ووقع البيان، الذي عبر عن هذا الموقف الفلسطيني، الدكتور حيدر عبد الشافي وزهير الريس وزهير الصوراني وعبد اللطيف ابو مدين وفايز ابو رحمة ويسرى البربري وجبر النباهين وداود الصايغ ومحمد ال رضوان ويونس الجرو ونافذ الوحيدي وعبد القادر ابو شمرة.

وجاء في البيان:

«نحن، ابناء الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة، الذي كان دائما وابدا طليعة مسؤولة في الكفاح الطويل على طريق وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة قيادته لتحقيق اهدافه في العودة وحقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة والذي كان له شرف المساهمة في بناء منظمة التحرير الفلسطينية وشرف تقديم التضحيات المتواصلة، نعلن رفضنا وادانتنا للمشروع الذي اعلنه السادات حول فرض «الادارة الذاتية» على قطاع غزة تنفيذا لمخططات «كامب ديفيد» ضد شعبنا الفلسطيني واعادة تجزئته مجددا وضد اماني امتنا العربية.

وثيقة هامة

«اننا نؤكد ان الشعب الفلسطيني كل لا يتجزأ. كما نؤكد ان منظمة التحرير الفلسطينية هي التجسيد الحقيقي لوحدته وانها هي قيادته الشرعية الوحيدة. وان اية محاولة لتفتيت هذه الوحدة هي محاولة معادية لشعبنا تستهدف ضرب نضاله الشريف وتصفية قضيته العادلة التي قدم من اجلها اغلى التضحيات وهي بالتالي مقدمة لضرب حركة التحرر الوطني العربية.

ان شعبنا في قطاع غزة سيقاوم هذه المؤامرة كما قاوم كافة المؤامرات التي استهدفت تصفية قضيته بدءا بمشروع توطين اللاجئين في سيناء والذي اسقطه نضال شعبنا عام ١٩٥٥.

ونؤكد في هذا المجال ان المؤامرات الامريكية ضد شعبنا لا بد وان تواجهها كافة القوى الفلسطينية في اطار من الوحدة الوطنية، بمزيد من التصدي. كما يجب ان تواجهها كافة القوى العربية المستهدفة (بالفتح) وذلك بفاعلية اكبر لجبهة الصمود والتصدي العربية والتي يجب ان تلتف حولها كل قوى وجماهير امتنا العربية.

واننا ندعو كافة القوى التقدمية والصديقة في العالم لتقديم المزيد من الدعم لشعبنا في مواجهة هذه المؤامرة واسقاطها.

عاشت وحدة شعبنا الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد.. وعاش صمود شعبنا في وجه كافة المؤامرات المعادية لامانيه واهدافه.

٣٥ عـامـا عـلى تحـريـر هنغـاريا

احتفلت جماهير الشعب الهنغاري في الرابع من نيسان الجاري بالذكرى ال ٣٥ لتحرره من الاحتلال الفاشي. فبعد تحرر الشعب الهنغاري من الفاشية بدأ في مسيرته نحو بناء المجتمع الاشتراكي الذي حرر طاقات الانسان الابداعية في شتى مجالات الحياة، معتمدا مسيرته الخلاقة هذه على دعم الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية الاخرى.

وتحتل جمهورية هنغاريا الاشتراكية اليوم مركزا هاما في منظومة الدول الاشتراكية. وتقدم الدعم المتواصل للدول المتحررة حديثا وللشعوب المناضلة من اجل حريتها واستقلالها ولحركات هذه الشعوب التحررية. كما تناضل هنغاريا من اجل احقاق السلام في اوروبا وفي العالم اجمع وتدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية من اجل تحرير اراضيها المحتلة واستعادة حقوقها المسلوبة.

وجنبا الى جنب مع قيامها بهذا الدور التقدمي في الساحة الدولية تواصل هنغاريا، بقيادة حزبها الطليعي، رفع مستوى حياة الجماهير الهنغارية. ويكفي للدلالة على ذلك ما تقدمه الدولة من الخدمات الصحية لمواطنيها.

وافادت وكالة الانباء الهنغارية في تقرير لها ان: الاهداف التي طرحتها وزارة الصحة، امامها، قبل ٥ سنوات، تحققت بكاملها. فقد تطور، بشكل ملموس، جهاز وقاية صحة الامهات والاطفال والشبيبة فمتوسط الاعمار ارتفع وانخفضت حالات وفيات الاطفال والامهات انخفاضا بيّنا. كما زاد عدد العيادات الخاصة بالاطفال، في المدن، زيادة ملحوظة.

وحدث تطور سريع في الخدمات الصحية في المصانع (في عدد العيادات والاطباء والممرضات). يضاف الى ذلك زاد عدد المعالجين من مرضى القلب والدم. فلكل عشرة الاف مواطن في هنغاريا، اليوم، ٨٧ سريرا في المستشفيات بينما كان عدد الاسرة في عام ١٩٧٠ ٨٢ سريرا. وحتى نهاية هذا العام سيزداد عدد الاسرة بـ ٢٥٠٠ سرير.

اشتغل في الخدمات الصحية في هنغاريا، في العام ١٩٧٨، ما يقرب ٢٠٠ الف عامل وعاملة يشكلون ٣٫٩٪ من مجموع عدد المشغلين. اما العاملون في الخدمات الصحية فـ ٢٥ الف منهم اطباء، ٥ الاف صيدلي، ١٠٠ الف ممرض وممرضة وعامل في اشعة التصوير و ٧٠ الف قوة بشرية مساعدة.

ويعمل في هنغاريا، اليوم، طبيب واحد (بالمعدل) لكل ٤٤٠ مواطنا.

هذا، وخططت للسنوات القادمة تحسينات وتتمات كبيرة في الخدمات الصحية. وان المخططين، على ثقة، بان هذه البرامج، ايضا، ستتحقق لان الدولة الاشتراكية تدعمها بكل الوسائل المطلوبة، فتحسين مستوى الحياة هي الدعامة الاساسية الاولى لبناء الاشتراكية.

لم يوفر النظام الاشتراكي لجماهير الشعب ظروف الراحة فحسب، بل وفر ايضا امكانيات التطور الصناعي المستمر

الاطفال ـ رجال المستقبل ـ يحظون بالعناية الطبية اللازمة في هنغاريا الاشتراكية

ماذا وراء حملــة التحريض السامة على جورج مارشيه ؟

تتصدى جماهير الشيوعيين والديمقراطيين والعديد من محاربي المقاومة السريين المشهورين، اليوم، بغضب واستياء، لحملة التزييف والتحريض التي تبثها ابواق البرجوازية الفرنسية ضد جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي.

فمنذ اكثر من عامين وابواق الدعاية البرجوازية تحاول ان تثبت ان جورج مارشيه اشتغل باختياره في مصنع للنازية.

فقد نشرت صحيفة «لاكسبرس»، احد هذه الابواق «الديمقراطية» قبل فترة غير قصيرة، صورة «شهادة» مفبركة بهدف اثبات «ان جورج مارشيه كان اشتغل طوعا في مصنع الفاشية «المسرشميت» في مدينة اوراسبورغ في العام ١٩٤٤». ومثل هذا التحريض نشرته قبل عامين صحيفة «مينيوت» «الحرة».

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة انه فرض على جورج مارشيه، في العام ١٩٤٢، العمل القسري في المانيا في جيوش حكومة باتن لافل، كعامل باريسي فتي وكان معه ٧٢٠ الف فرنسي.

وفي ستراسبورغ حاول مارشيه الهرب ولكن القي القبض عليه. وفي صيف العام ١٩٤٣ ابرقت له زوجته تبلغه: «لقد ماتت صغيرتنا جانيت». وجانيت هي ابنة اخت زوجته السابقة. واستغل مارشيه هذه الرسالة وابرزها امام الفاشيين زاعما ان المتوفاة هي ابنته (وكان له في حينه بنت في الثانية من عمرها). وفعلا اذن له الالمان بالسفر لتشييعها. وسافر في تموز ١٩٤٣ ولم يعد. وساعدته طول خمسة اشهر شهادات المرض التي حصل عليها من طبيب معاد للفاشية يدعى بريير. ومن باريس هرب الى نورمانديا حيث اختبأ وعائلته في مزرعة هناك.

وعلى هذه الحقيقة صادق شهود كثار: الدكتور بريير وابناء القرية التي ولد فيها والذين حقق معهم مراسلو صحيفة «ليموند» وبينهم المرأة التي كانت تاتي له بالصحف يوميا. وكذلك زوجته السابقة «بولات» التي بعثت ببيان خاص الى الصحف وصفت فيه القضية بكل تفاصيلها. وعامل من «ديموس»، ايضا، سافر ومارشيه سوية الى فرنسا في العام ١٩٤٣. وقال هذا العامل: «لم يعد اي واحد منا الى هناك». وتقدم صاحب مطعم في الالزاس بنفسه الى هيئة تحرير صحيفة «الالزاس» ليدلي بشهادة مفادها انه عندما كان يعيش في باريس في العام ١٩٤٣ شاهد مارشيه فيها. وقال: «عندما عاد مارشيه الى فرنسا، وكان الاول ممن وصلوا، للاشتراك في التشييع حاز على شهادات مرض تمكنه من عدم العودة الى عمله الاجباري في المانيا». واكد في كلامه، كذلك، اهتمام احد الاطباء «بمنح شهادات المرض للعمال لان خطر الابعاد الى المانيا كان يتربص بهم».

وماذا مع الشهادة ؟

كان ابراز «الشهادة» بهدف اثبات ان مارشيه مكث في المانيا في العام ١٩٤٤ «بمحض ارادته». ولكن تحقيقا دقيقا في الارشيفات اجراه مراسل «هومانتيه» في ١٤-٣-١٩٨٠، في زيارة له لمدينة اوسبورغ، حيث منها وصلت «الشهادة» التي زيفتها صحيفة «لاكسبرس»، صادق عليه مؤرخون ورجال قضاء في المدينة. وجاء فيه:

«ان عاملا كبيرا في ارشيفات المدينة يدعى م. بيتشر فحص الافلام الصغيرة لبطاقات جميع المواطنين المسجلين في المدينة، ابتداء من عام ١٩٣٩. ولم يجد اسم مارشيه بينهم.. وهذا الامر يثبت انه لم يسجل كمواطن، مع ان القائمة تحوي اسماء اجانب جاؤوا بدافع رغبتهم في العمل في المدينة في ايام احتلال فرنسا وحكومة فيشي». وقال بيتشر لمراسل «الهيومانيته»:

«ان حقيقة وجود اسمه في قائمة اسماء الاجانب، الخاصة بالشرطة، يثبت ان وجوده في المانيا كان رغما عنه».

ونظرا لظهور اسم جورج مارشيه في قائمة الشرطة في العام ١٩٤٦ ايضا، اي عقب عودته الى فرنسا، بثلاث سنوات، فان المدافعين عن الراسمالية في فرنسا حاولوا استغلال ذلك ايضا «كاثبات» ضد مارشيه.

فما هو السبب لذلك؟

يقول المعلمي شميت لرمان (من ميونيخ) لمراسل «هومانتيه»: «عندما تعرفون بيروقراطية المانيا، امس واليوم، يزول الشك».

ما الهدف من حملة التحريض ؟

العديد يسألون، ممن هم داخل فرنسا وخارجها، عما استهدفه عملاء البرجوازية الكبيرة من حملة التزييف هذه؟

ان الاسباب واضحة وهي سياسية طبقية: فالحزب الشيوعي الفرنسي



جورج مارشيه

حزب كبير. وهو الحزب الوحيد الذي يحمل البشرى الاجتماعية الحقيقية للشعب الذي يعاني من ازمة عامة سياسية ـ اقتصادية ـ ثقافية.

الحزب الشيوعي الفرنسي هو الحزب النقي الوحيد الذي يقف في مواجهة الاحزاب التي يتآكلها الفساد والانحلال تماما كالنظام الذي تمثله تلك الاحزاب وترغب في المحافظة عليه.

يضاف الى ذلك ان هذه البرجوازية غاضبة، على عملائها في الصحف بسبب الوعي الطبقي الاممي النشط للشيوعيين بشأن انقاذ الثورة الافغانية وفي كفاحهم ضد محاولات الولايات المتحدة الامريكية ضرب الانفراج الدولي وكفاحهم ضد الحملة الامبريالية لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو وغيرها.

محاربو المقاومة : هذا تحريض ارعن

اما لماذا اختاروا «السليطة» على ماضي جورج مارشيه بالذات، في الوقت الذي يصمتون فيه من تعاون سياسيين وصناعيين وصحفيين كبار مع الفاشية في الماضي، او «على الاقل» تعاون هؤلاء مع حكومة فيشي الخائنة، يجيب على ذلك، بصورة مؤثرة، بيان موقع من مئات ابطال ومحاربي المقاومة الفرنسية الشيوعيين ذوي الاوسمة الوطنية والذين يشغلون، اليوم، مراكز محترمة في الحزب وفي مجلس السينات والبرلمان وفي البلديات. جاء في البيان:

«ان احد اهداف هذه الحملة هو محاولة زرع الفرقة بين العاملين، وما بين اولئك الذين اشتركوا في المعارضة والجماهير التي لم تشترك. انها محاولة لضرب الشبيبة من خلال تشويه تاريخ شعبها.

«لا يخلق المرء شيوعيا. لقد اصبحنا شيوعيين في لحظات معينة من حياتنا وباختيار ذاتي بالطبع، يرتبط ببيئتنا. وكان التاريخ الى جانبنا ولم يتوقف عند ال ٨ من ايار ١٩٤٥. وخاض حزبنا معارك سياسية كبرى، ايضا، في خدمة الكادحين والشعب والوطن.

«وقد شارك جورج مارشيه في هذه المعارك منذ نهاية الحرب. فانضم الى صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي في ايار ١٩٤٧، في الوقت الذي اخرج فيه الوزراء الشيوعيون من الحكومة. وكان ذلك في داخل مصنع «فازان» في اثناء معركة ضد ازالة الصناعة الجوية الفرنسية التي سعت اليها البرجوازية الفرنسية. ومنذ ٣٥ عاما من الكفاح في خدمة الكادحين، والشعب يمنحنا ثقته النابعة من ثقته التي وضعها بجورج مارشيه».

هؤلاء هم الذين افتنوا في زمن الاحتلال

وجاء في البيان، الذي وقعت عليه شخصيات معروفة ومشهورة من قيادة «ماكي» (الانصار الشيوعيين في محاربة الاحتلال النازي في فرنسا) وكذلك الادباء المعروفون: اراغون وستيل وفيرسار، جاء فيه:

«هذه البرجوازية التي اعطت فرنسا للمحتل النازي وجنت الارباح والغنى من الاحتلال تهين جورج مارشيه، اليوم، وفي حوزتها «ذريعة» واحدة ووحيدة وهي ان مارشيه عندما كان فتى ارغم ان يكون ضحية الابعاد مع ٧٢٠ الف عامل فرنسي، ارغم خلالها على العمل القسري في المانيا. وفي اهانتها هذه لمارشيه انما تهين البرجوازية الفرنسية كل ضحايا الاحتلال النازي وتحاول تزييف الحقيقة التاريخية».

ولاثبات زيف هذه التهمة ياتي المعارضون باقتباسات من الصحف البرجوازية في العام ١٩٤٠ (عشية احتلال فرنسا) مثال: «هتلر افضل من الجبهة الشعبية»! فمثل هذا الاختيار سبب موت مئات الالاف الفرنسيين وتسبب في اسر ١٤٨ مليون وابعاد ٧٢٠ الف فرنسي. وذلك بامر من حكومة فيشي.

جورج مارشيه يرد على التحريض

ورد جورج مارشيه نفسه على حملة التحريض السامة هذه في صحيفة (رفوليسيون، العدد ٢، ١٩٨٠). قال: ان حياتي هي حياة محارب مستقيم. وفي رأيي هذا هو الاساس. وحياتي النضالية هي حياة انسان انضم الى الحزب الشيوعي لا لمكاسب شخصية وانما محاولة منه لمنح الحزب كل ما يستطيعه.

المزيفون يبحثون عن «شهود»

ان التزييف الكبير ضد مارشيه يستقي روحه من التقاليد السوداء للبرجوازية الفرنسية منذ ايام درايفوس. وقد جاء هذه المرة بوساطة الصحافة «الحرة». وبعدما اسقطت «الشهادة» بالحقائق الدامغة وببيانات مجموعة من الشهود الاحياء فان المزيفين لم يحاولوا البتة التنصل، بل بعثوا بمجموعة الى «اسبورغ» للتفتيش عن «شهود» احياء يقولون انهم رأوا مارشيه في المدينة في العام ١٩٤٤. حتى انهم نشروا في احدى الصحف اعلانا تجاريا هذا نصه: «هل تعرف مارشيه؟».

هذا، ويذهب الشيوعيون الفرنسيون الى الاعتقاد، وبحق، انه من الممكن العثور على «شهود» كهؤلاء في اوساط النازيين القدامى الذين كانوا على استعداد لان يفعلوا كل شيء ضد الشيوعيين.

جورج مارشيه، في مؤتمر صحفي : لتقم لجنة تحقيق لجميع الشخصيات السياسية

وفي رده على حملة التحريض الكاذبة في مؤتمر صحفي صادق جورج مارشيه على القصة بكاملها ولكنه كذب «الشهادة» موضحا اسباب هذه الهجمة الكاذبة.

وردا على سؤال فيما اذا كان مستعدا للمثول للتحقيق قال: «بالطبع. ولكن يجب ان يشمل التحقيق جميع الشخصيات السياسية». وقصد بذلك اقتراحين عمليين: الاول وهو اجراء تحقيق على نشاطات جميع الشخصيات السياسية الهامة في فرنسا ما بين ١٩٣٩ الى ١٩٤٥.

والثاني: اقامة لجنة تحقيق برلمانية تحقق في مسؤولية جميع هؤلاء الذين ساندوا الامبراطور بوكاسا وتستروا على جرائمه المفزعة للحصول على مكاسب شخصية.

ولكن الصحافة البرجوازية رفضت فورا الاقتراحين واعلنت، بصراحة، ان رفض قبول هذا التحقيق «نابع من تضامن مع كل سياسية معينة» اي تضامن الزمرة السياسية لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة.

اشار بيان المكتب السياسي للحزب

ـ البقية على ص ٧ ـ

الاتحاد السوفييتي ينفذ مبادرته المعلنة ويسحب وحداته من المانيا الدمقراطية

برلين ـ موسكو ـ سحب الاتحاد السوفييتي مجموعة اخرى من قواته المسلحة الموجودة في اراضي جمهورية المانيا الدمقراطية. وودعت الجماهير وحدة الدفعية السوفييتية التي رابطت في مدينة اوشانس بالقرب من لايبزغ بحضور العديد من الصحفيين المحليين والاجانب وكانت وحدات عسكرية سوفييتية انسحبت في كانون اول الماضي من مواقعها في فيتربرغ.

وياتي انسحاب هذه القوات وفق القرار الذي اعلن عنه ليونيد برجنيف، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى، في اكتوبر الماضي. واعلن برجنيف في حينه ان الاتحاد السوفييتي سيخفض عدد قواته الموجودة في وسط اوروبا بعشرين الف جندي وبالف دبابة من طرف واحد.

الصومال قاعدة عسكرية أمريكية

مقديشو ـ اجرى وفد من الكونغرس الامريكي، هذا الاسبوع مباحثات عسكرية مع الرئيس الصومالي سياد بري، حول افضل السبل لاستخدام القواعد الحربية في الصومال. وذلك في الوقت الذي وصلت فيه الى ميناء بربرة طلائع القوات الامريكية من «فيلق الرد السريع».

واثارت هذه المباحثات وتواطؤ نظام سياد بري الغضب والاستنكار في منطقة البحر الاحمر وفي افريقيا. خصوصا وان شعوب هذه المنطقة تدعو الى تحويلها الى «بحيرة سلام وامن».

الشاذلي بن جديد : لا تراجع عــن الخيــار الاشتراكي

الجزائر ـ ادلى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد بحديث صحفي «للكفاح العربي» هذا الاسبوع. واكد الشاذلي ان بناء الاشتراكية في الجزائر هو استراتيجيتنا الثابتة والنابعة من اختيار الشعب كله والمعبرة عن ارادته. ولهذا لا عودة عن النهج الاشتراكي.

وقال الشاذلي: ان الخطة الخماسية القادمة في الجزائر ستركز على تطوير الزراعة وحل مشكلة الاسكان ورفع المستوى الثقافي لجماهير الشعب. واضاف ان من الضروري تحسين نظام ادارة الاقتصاد والاستفادة في ذلك من الخبرات المتراكمة ومن الكوادر العلمية الجديدة وكذلك من الامكانيات الاقتصادية والمالية المتوفرة لدينا.

متابعات اخبارية

بقلم : عفيف سالم

حمامات الدم في السلفادور

جبهة السلفادور الدمقراطية من رجال الدين حتى الشيوعيين

خطوة متقدمة جديدة خطتها القوى الوطنية والدمقراطية والمعادية لنظام الطغمة العسكرية في السلفادور، هذا الاسبوع، على طريق تصعيد النضال من اجل الحرية والاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي. فاعلنت النقابات المهنية والمنظمات الشعبية والحزب الدمقراطي الاشتراكي والحزب الدمقراطي المسيحي وممثلو الاوساط الوطنية التي يشارك فيها الحزب الشيوعي في السلفادور، عن اقامة جبهة السلفادور الدمقراطية.

واعلنت جبهة السلفادور الدمقراطية، في بيانها التاسيسي، ان الهدف الاساسي هو توطيد وحدة كل القوى الدمقراطية في السلفادور لاسقاط نظام الطغمة العسكرية واقامة حكومة الوحدة الوطنية لاخراج شعب السلفادور من ازماته ومآساته. ومنحه كل الحقوق وضمان تقدمه نحو بناء مستقبل افضل.

ولاحظ المراقبون السياسيون ان توحيد جميع القوى الوطنية والتقدمية والدمقراطية في السلفادور ياتي في وقت تفاقمت فيه ازمة الطغمة العسكرية في هذا البلد، الذي يعاني منذ خمسين عاما، من حلف الانظمة العسكرية المتعاقبة على على دست الحكم.

والسلفادور اصغر دولة في امريكا الوسطى وتبلغ مساحتها ٢١٠٤ الف كيلو متر مربع. يسكنها حوالي خمسة ملايين انسان. اي ان الكثافة السكانية تتخطى ٢٠٠ انسان لكل كيلو متر مربع. وتعاني هذه الدولة من المشاكل الاقتصادية والبطالة والفقر المدقع. اذ تسيطر على اقتصاد البلاد ١٤ عائلة اقطاعية مرتبطة براس المال الاجنبي وفي الاساس الامريكي واحتكاراته. فاقل من نصف في المائة من الملاكين تملك ٣٧٫٧٪ من الاراضي المفتلحة في الوقت الذي تملك فيه ٩١٫٤٪ من المواطنين اقل من ٢٢٪ من الاراضي الصالحة للزراعة. وان ٥٨٪ من السكان لا يتعدى دخلهم الشهري العشرة دولارات فقط. كذلك فان ١٦٪ فقط من القوى الانتاجية القادرة على العمل بامكانها ان تعمل طول العام. اما عن الخدمات الصحية وغيرها فحدث ولا حرج. وفي هذا المجال يكفي الذكر ان ٣ اطباء يعالجون ١٠ آلاف مواطن.

لم تكتف الانظمة العسكرية المتعاقبة على دست السلطة في السلفادور بالابقاء على هذا الوضع المتدهور.. بل نفذت اعمال القمع الجماهيرية والدموية ضد كل من رفع عقيرته بصوت الاحتجاج. ولم تتورع عن تعذيب رجال الكنيسة الكاثوليكية في هذه البلاد التي يدين فيها ٩٥٪ من السكان بالولاء لهذه الكنيسة. وكان آخر جرائم السلطة ضد رجال الدين اغتيال اسقف العاصمة، اوسكار روميرو، قبل اسبوعين وتنفيذ حمام الدم ضد المشيعين في ساحة العاصمة.

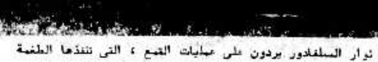
والحقيقة ان اغتيال الاسقف اوسكار روميرو كان اشارة الى بدء الطغمة العسكرية في عملية تصعيد جديدة في ارهابها. فلم تعد هذه الطغمة تقوى على الصمود امام النقد: فاغتالت روميرو عقابا له على افكاره التي نادى بها. فقد صرح روميرو، قبل اسبوع من اغتياله، لمراسل وكالة انباء «برنسا لاتينا»، ماريو روريفس، ان «العدو الاساسي لشعب السلفادور هو الطغمة الاقطاعية (الاليكارخية) التي تتصاعد الكراهية لها. واني اصرخ ـ انزعوا خواتمكم وحليكم من اصابعهم والا جاء اليوم الذي تجتث فيه هذه الاصابع». واضاف الاسقف روميرو: «حين تقمع الدكتاتورية حقوق الانسان الاساسية وحين تعمل يد الهدم والتدمير بمقدرات الشعب فانه لا مجال هنا الا للحديث عن الثورة الشرعية ضد هذه الدكتاتورية».

لم يكن توصل الاسقف روميرو الى هذه النتيجة سهلا، بل كان اشارة الى وصول الغضب الشعبي الى ذروته. فقد اغتالت الطغمة العسكرية الدكتاتورية، المنظمة العسكرية الفاشية «اوردن» التي شكلتها العائلات الاقطاعية ال ١٤، اكثر من الف مواطن خلال شهر آذار الماضي.

وكان من الطبيعي امام اعمال القمع هذه ان تتوحد القوى الوطنية والدمقراطية والتقدمية في السلفادور حول الهدف الرئيسي وهو الاطاحة بالنظام العسكري الدكتاتوري القمعي. وحذرت هذه القوى الموحدة في جبهة السلفادور الدمقراطية من تدخل الامبريالية الامريكية في شؤون السلفادور الداخلية، واعلنت: «ان الامبريالية الامريكية تواصل تقديم مساعداتها المالية والعسكرية للطغمة الدكتاتورية، فاعلنت عن منحها ٦ ملايين دولار وعن ايفاد العديد من الخبراء والمستشارين والمدربين العسكريين الى السلفادور، في الوقت الذي يصعد فيه النظامان الدكتاتوريان في غواتيمالا وهندوراس من استفزازاتهما اذ يرسلون الجنود والمرتزقة الى الطغمة العسكرية لسحق النضال الثوري الذي تشنه جماهير الشعب في السلفادور. كذلك بدأ الاسطول الامريكي في تحركه نحو شواطئ السلفادور، في محاولة لانقاذ الطغمة العسكرية. كما حاول في الماضي في نيكاراغوا».

ودعت جبهة السلفادور الدمقراطية الراي العام العالمي وجماهير العمال الى التضامن مع نضال شعب السلفادور العادل، والى الامتناع عن شحن وتفريغ السفن والطائرات المتوجهة من والى السلفادور. فبمثل هذا التضامن العالمي مع تصعيد النضال في الداخل يمكن افشال مؤامرة الامبريالية الامريكية في التدخل في السلفادور واحباط خططها الرامية الى الحفاظ على مواقع نفوذها في هذه المنطقة.

ومما لا شك فيه ان يقظة القوى الثورية والوطنية في السلفادور ووحدتها وتلاحمها وتضامن القوى التقدمية العالمية معها قادر على افشال خطط الامبريالية الامريكية، كما هو قادر على الاطاحة بالنظام الدكتاتوري القمعي. ومثال سوموزا لا يزال حيا في اذهان الشعوب.



ثوار السلفادور يردون على عمليات القمع، التي تنفذها الطغمة العسكرية. بالارادة والوحدة تسقط النظم الدكتاتورية

نـــادى حـــى النمســـاوى - علامــة مضيئة على طريق النــاصرة الجبهويــة !

✻ لجنــة الحى ، بالتعاون مع البلدية ، اقــامت النــــادى وحولتــه الى ملتقـــى حـــافل بالنشـــاط الاجتماعى والثقافى ✻ كل العمــل فى النادى — علـى اســـاس تطوعـــى ✻

كتب مراسل « الاتحاد » في الناصرة — من علامات العافية الاجتماعية لشعبنا المصمم على البقاء والحياة في وطنه ، ظاهرة انبثاق الطاقات الاجتماعية للناس في اطار العمل التطوعي . في الناصرة اولا ، وها هي هذه الظاهرة الخيرة — العمل التطوعي — تنتشر الى بقية قلاعنا الجبهوية .

والعمل التطوعي تتسع معانيه وتتعمق .. فلم يعد مقتصرا على العطاء المادي في مخيمات العمل ، بل هناك عمل تطوعي في مجال التنظيم الثقافي والاجتماعي للناس .. وخصوصا الشباب والطلاب .

ومن العلامات المضيئة ، على هذا الطريق ، في الناصرة الجبهوية ، نادى حى النمساوى ، الذى قــام بمبادرة لجنة الحى ، وبالتعاون الوثيق مع البلدية .





هنا ، في مخيم العمل التطوعي ، بدأت شبيبة نادي حي النمساوي نشاطها لتطوير الحي .

مع بناء المدينة — بناء الانسان

زرت النادى ، بدون موعد مسبق . وكان يخيل لى ان النادي لا يفتح ابوابه يوميا . قلت : اذهب ، فاما ان اجد الشباب او لا اجدهم ، فاعود مرة ثانية .. ووصلت ، فاذا النـــادي مليء بالشبيبة والاحداث والاطفال . يختلطون ببعض ، في الفة وانسجام . حتى ضجة الاطفال كانت تبدو عذبة وجميلة . « كيف لا تجدنا ؟! » — قال الاستاذ جورج حلو ، المعلم في المدرسة الاكليركية (المطران) ومركز النادى ، تطوعا — « النادى مفتوح سبعة ايام في الاسبوع .. وقد صرنا نرى هذا المكان ، وهؤلاء البشر جزء من حياتنا . هنا نحن لا نعمل تطوعا ، بل نمارس انسانيتنا ، بأجمل معانيها — معاني العطاء لسعادة الانسان وغناه الثقافي والروحي . في هـــذا النادي نحن نجسد فعلا ما قلناه دائما في مخيمات العمل ، وهو اننا لا نبني فقط اسوارا وجدرانا ودرابزينات ، بل نبني — وهذا هو الاهم — الانسان . وفي هـــذا النادى نحن نبدا من الاطفال في سن مبكرة » .

تنظيم داخلى

بالاضافة للاستاذ جورج حلو ، في اللجنة المركزة للنادى الاخوان : فؤاد بشارة ، ريمون خوري ، جورج وروز وهنا مسمار . كما ان في النـــادى « لجنة عمل » ، و « لجنة مالية » . وكل واحد يعرف واجبه ويعرف دوره في الحفاظ على النادى وتنشيط فعالياته . وفي النادى حاليا حوالى ..١ شاب وفتاة ، اعضاء منظمين .. هناك اوقات محددة للصغار (الاطفال)، واوقات للكبار .. كذلك هناك تخطيط حاليا ، لضمان وقت محدد للاهالي انفسهم ، وتقديم برامج محددة لهم ، بما في ذلك الامهات ايضا . « طبعا الرقم ..١ لا يكفي — يقول الاخوان — ونحن معنيون ان نجلب اكبر عدد من شباب حى النمساوى ، الى هـــذا النادى ليكون بيتا ثانيا لكل واحـــد منهم » .

ومن حديث الى حديث ، يسرد الشباب باعتزاز قصة ايقاف النادى على رجليه ، كما يقولون . « البلدية استأجرت البيت .. ولم يكن هناك شيء في البداية كنا نجلس على حصيرة .. نحافظ عليها الى الان ، للذكرى.



جــورج حلــو

رشقنا النادى بعد ان قصرنـــاه .. نظفناه داخليا .. بمساعدة البلدية وبالتبرع ، صار فيه هذا الاثاث .. الان نفكر تبرعا باقامة ملعـــب في الساحة المجاورة .. المهم هو اصرارنا .. تصميمنا على بقاء النادى ملتقى للشباب .. وملاذا امينا للاطفـــال . الان كل ام في الحى ، تجلس مطمئنة في بيتها عندما تعلم ان ابنها فـــى النادى ، مع الخوة له ومعلمـــين حريصين عليه » .

نشاطـــات

سالت الاخوة اعضاء اللجنة المركزة للنادى عن النشاطات .. فقالوا : نظمنا عدة محاضرات ، كانت آخرها محاضرة لمدير الثانوية الاكليركية ، الاب اميل شوفاني حول دور النوادى فـــى التربية الاجتماعية للشباب . نظمنـــا احتفالات بمناسبات عيد الاضحـــى المبارك وعيد الميلاد المجيد وعيد الام . نظمنا رحلة مشيا الى جارتنا قريـــة اكسال ، وكذلك الى الجبل الــذى فرضوا عليه ان يسمى « جبـــل تشرتشل » ، شرقي الناصرة . كذلك سنقوم قريبا برحلة الى وادي القرن قرب قرية معليـــا . وفي هــــذه الرحلات ، نتعرف على البلاد تعرفـــا عميقا ومباشرا . كذلك توجد فـــى النادى العاب كثيرة ، طبعا من الصنف الذى يطور الانسان بدنيا وعقليـــا ، وليس الالعاب غير المقبولة . ويقول احد الاخوان : بالطبع ، نحن بحاجـــة ان نطور اثاث النادى اكثر ونزيـــد الالعاب وننوعها ، بحيث نرضـــى اهتمامات اكبر . ولكن بالاضافة الى كل هذا ، يعتز مرشدو النادى بمكسب اساسى وهو فتح صفوف للطلاب حيث يحضرون دروسهم ، تحت اشـــراف المرشدين . « نعتز اعتزازا كبيرا بهذا العمل — قال الاستاذ جورج حلو — وقد قارنا شهادات الطلاب لهـــذا الفصل وشهاداتهم قبل ان ننظـــم الدراسة هنا . والنتيجة هى ارتفاع حقيقى ، ملحوظ جدا ، في مستوى الطلاب ونجاحهم . هذه التجربة سوف نثابر بها ، ونحن ندعو الى تعميمها ، بحيث في كل النوادى ، تجرى عمليـــة مساعدة تبرعية للطلاب لرفع مستواهم التعليمى . ان هذا الامر له ابعـــاد هامة وعميقة على المستوى التعليمـــى لاجيالنا الطالعة ، اذا عممناه في مدننا وقرانا » .

بالاضافة لكل هذا ، فان اعضاء نادى حى النمساوى بداوا فعلا باقامة مكتبة للنـــادي . سوف يبنونها من تبرعات الناس بالمال او بالكتـــب . المهم ان تقوم نواة مكتبة — يقولون — وبعدها سوف تنمو .. كما ينمـــو شعبنا !

التطوع .. ينقى الدم !

في هذا النادى كلمة « تطـــوع » معناها يختلف تماما عن المعنـــى القاموسى .. التطوع هو نقاء الدم .. التطوع هو تنقية المجتمع .. التطوع هو المساهمة الفردية في اطار جهـــد جماعى ، مع السعادة الحقيقيـــة ان يذوب الجهد الذاتى في جهد المجموع . هكذا يتكلم المربون — او المرشدون ، وهكذا يتكلم الاطفال الصغار كزغـــب القطا . ويقول احدهم بفرح : « هذا السبت ٢٩—٣—٨٠ سوف نكنس الحارة كلها وننضبطها » .

— وما هو الشيء الاخر الذيـــن تريدون ان تقصوه لنا ؟ — سالته .

— من الان نحضر تحضيرا جيـــدا لمشاركة النادى بشكل نشيط في برامج مخيم العمل التطوعى الخامس .. في برامجه الثقافية — الاجتماعية ، في الليالى ، وطبعا .. سواعدنا في خدمة الجبهة .. حتى نبنى هذه المدينـــة اعلى فاعلى ، راقية ، قويـــة ، جبهوية !!

مشروع «شاى» البديل لا يشكل بديلا

« ازاء الوضع القائم فـانى متخوف من اعادة سيناء الى مصر ، لان مصر ليس بامكانها الاستمرار في « علاقات السـلام » معنـا في الوقت الذى تستمر فيه انتفاضة الضفة الغربية ضدنا . لذا علينا ان نسأل انفسنا قبل تنفيـذ عمليـة الانسحاب المقبلة — هل لهـذه العملية اهمية تذكر اذا لم نحـل القضايا الاساس ؟! » —

هذا ما اعلنه شموئيل طوليدانو ، عضو الكنيست عن كتلة « المبادرة والتغيير » (شاى) في مؤتمـر صحفى في بيت سوكولوف ، يـوم الخميس الماضى .

وبادرت حركة « شـــاى » الى عقد هذا المؤتمر الصحفى لطـرح مشروع « الادارة الذاتية البديل » لمشروع بيغن . وشارك فيه عضوا الكنيســـت امنون روبنشتايـــن وشموئيـــل طوليدانـــو وجنـــرال الاحتياط اهرون يريف ، من قادة الحركة المذكورة .

واكد قادة « شاى » ان مشروع الحكومة « للادارة الذاتية » غير واقعى وغير مقبول ويدخل اسرائيل الى حلقة من الاخطار العديدة التى تحويها ، ويقود الى اقامة الدولة الفلسطينية ، الامر الذى لا يرغب فيه قادة (شاى) ، ولذا يهاجمون « الليكود » من اليمين ويتهمـون مشروعه بانه يـؤدى الى قيـام الدولة الفلسطينية .

وقالوا ان مشروعهم الذى اقره مجلس حركتهم في الصيف الماضى وضع لتنفذه حكومة اخرى بديلة لحكومة « الليكود » . وسيكون ، وفق هذا المشـروع ، المقرر في صلاحيات « الادارة الذاتية » مصر واسرائيل (والاردن اذا انضـم الى المفاوضـــات) كما تنـص اتفاقـــات « كامب ديفيـــد » . وستتمتـــع « الادارة » بحقـــوق تشريعية مرتبطة بالحقوق الاساس الا ان ليس من صلاحيتها الاعـلان عن انشاء دولة منفردة . فالـــذى يقرر في ذلك جميع الاطراف . اى ان الذى يشغلهم منع قيام الدولة الفلسطينية باى ثمن .

واعلنوا ايضا : ان المناطـــق الامنية في المستوطنات الاسرائيلية (الكولونيالية) لن تضم الى منطقة نفوذ « الادارة الذاتية » . كمـا سيرافق الجيش الاسرائيلى المجال الجوى والبحرى والبـرى لمنـع الاعمال « الارهابية او التخريبية » في اى مكان . فمن حق الجيــش الاسرائيلى منع مثل هذه الاعمال !!

وعلى ضوء هذا الاعلان لمبادىء المشروع البديل ، الذى تطرحـــه « شاى » ، يمكن فهم مرتكزاتـــه التى تتلخص بما يلى :

✻ ان المشروع البديل لا يخرج عن اطار اتفاقات « كامب ديفيد » التى رفضها الشعـــب العـــربى الفلسطينى والشعوب العربيـــة والقوى المحبة للسلام والتقدم في العالم .

✻ ان هذا المشروع يتنكر لحقوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى الاســاس . وهى حقه في العـــودة وتقرير مصيره واقامـــة دولتـــه الوطنية المستقلة ، تماما كمشروع بيغن .

✻ وان هـــذا المشروع ايضـــا يحاول حل القضية الفلسطينية في ظروف غيـــاب الشعب الفلسطينى وممثله الشرعى والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، واستبعاده عن اى مشاركة في الحل المطلوب .

ان طرح مثل هذه « المشاريع البديلة » هو استمرار في التوجه المعادى لحقوق الشعب العـــربى الفلسطينى الاســـاس ابتداءا من مشـــروع الون ويسرائيل غاليلى ومشروع « البيغنوميا » — نسبة الى بيغـــن والاوتونوميـــا ، كمـــا وضعها توفيق زياد — . وكلهـــا تراهن على انضمـــام الاردن الى مفاوضـــات « الادارة الذاتيـــة » واتفاقات « كامب ديفيـــد » .. كاستمرار في تنكرهـــا للشعـــب الفلسطينى ولحقوقه المشروعة ، وتمرير هذه المؤامرات جميعهـــا ضده ومنع قيام الدولة الفلسطينية المستقلة . ولن تفيد هذه المناورات وعمليات التجميل البلاستيكيـــة في شيء طالما ان القضية الفلسطينية والتوجه لحلها لم يتغير .

ان البديل الحقيقى لكل هـــذه المشاريع هو الاعتـــراف بحقـــوق الشعـــب العـــربى الفلسطينى المشروعة ، بما فيها حقه في العودة وتقريـــر مصيره واقامة دولتـــه المستقلة . وكل مشروع آخر يبقى مجرد مشروع مخطوط على الورق ولا يمكن تمريره . وكشـــف هـــذا المشروع عن جوهر حركة (شاى) التى تدعى انها البديل لسيـــاستى « الليكود » و « التجمع » عـــلى حد سواء . وظهر ان هذا البديل هو السير قدما في طريق سياســـة العدوان والتوسع وتعميق العداء لحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ولحقه في اقامة دولتـــه الوطنية المستقلة .

نضال حازم

مارشيه — بقيـــة

الشيوعى الفرنسى الى هذا التحريض بقوله انه : « تزييف فظ » . امـــا الدافع الاساسى لهؤلاء المزيفـــين واسيادهم فهو « اتخاذ الاجراءات ، ايا كانت ، ضد انسان هو مرشـــح الحزب الشيوعى الفرنسى لانتخابـــات الرئاسة في العام المقبل ١٩٨١ » .

هذا ولا تزال المعركة مستمـــرة والاف الرسائل تصل ، بلا انقطاع ، الى الحزب الشيوعى الفرنسى والى مارشيه نفسه مفعمة بالغضب علـى تلك الحملة واستنكارا لها .

وامام النظام المليء بالفضائـــح ينتصب الحزب الشيوعى الفرنســـى واضعا امامه هدف « ايضاح الحقيقة كلها للوصول الى انتصار العدالـــة ونظافة الايدى والوضوح » .

(عن « ارومانيته »)

«عسفيا الدمقراطية» تدعـو الى اقامة لجنة شعبية تراقب عمـل المجلس

✻ « المجلس يحوم فى دائــرة مفرغة من القضايـــا الجانبيـــة ولا يكترث لقضايا القرية الاساسية » ✻

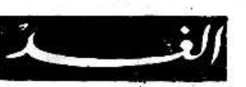
عسفيـــا — لمراسلنـــا — اصـــدرت كتلة عسفيـــا الدمقراطيـــة بيانا الى اهالى القرية استعرضت فيه القضايا الملتهبة التى تعانى منها القرية ولا تلقى الاهتمام والحل مـــن المجلـــس المحلى المشغـــول بتعيين الموظفين مما هب ودب وذلك لارضاء مراكز القـــوى والتكتلات العائلية والحمائلية لضمان اصواتها في الانتخابات القـــادمة .

وجاء في البيان ان المجلس المحلى في القريـــة يحوم في دائرة مفرغة مـــن القضايا الجانبية التى لا تهم مصلحة الاهالى في شيء . وانه بدل الاهتمام بمعالجة القضايا المزمنة والملتهبـــة كقضية ضريبة الارنونـــة المجحفة التى تتهدد اراضى الاهالى بخطر المصادرة ، بقر زيادة الضرائب على المبانى بنسبة ٢٠٠٪ .

ودعا البيان الاهالى الى تشكيـــل لجنـــة شعبية لمراقبة عمل المجلـــس والضغط عليه للسير في طريق الدفاع عن حقوق المواطنـــين والمجلـــس في الحصول على ميزانية مساواة اسوة بالمجالس المحلية اليهوديـــة . ودعـــا البيان الى العمل من اجل ان يسير مجلس عسفيـــا المحلى على طريـــق مجلس محلى المغار الذى تمكن مـــن انتزاع حقوقه في اقرار ميزانية عادية بحجـــم ٣٩ مليون ليرة عدا ميزانيـــة التطوير . بينما ميزانيـــة عسفيا لا تتعدى ٩ ملايين ليرة ولا تجيب عـــلى ابسط احتياجات القرية . وكما جاء في البيان « انها تخدم وزارة الداخلية وحاكم اللواء وليس الاهالى وتشـــير بوضوح الى تقاعس المجلس ورئيسه وعدم تحملهم المسؤولية الشخصيـــة والشعبية والقانونية » .

وطالب البيان بأن يفي رئيس المجلس المحلي بوعوده الانتخابية التي قطعها على نفســـه بان يعمل على تطوير القرية وسد احتياجاتها .

اليوم الجمعة يصدر العدد الثالث من مجلة



تقرا في هذا العـــدد :

✻ .١١ سنوات على ميلاد ف. ا. لينين ✻ تغيرات في التركيبة الاجتماعية لجماهيرنا العربية ✻ ٣٥ سنة على تأسيس الجامعـــة العربية ✻ مـــن مسرح دبابيس ✻ نوادر ابى صابر ✻ ماذا يجرى في السلفـــادور ؟ ✻ درس زيمبابوى ✻ الكشكرل والقطع المنتقة ، شعر وفن ورياضة ✻ ✻ اقرا « الغـــد » مجلة الشباب ، منار الشبـــاب ✻

تهانينـــــا

✻ الى الدكتور راضى شاهين (بيت جن) بمناسبة حصوله على شهادة الطب من الجامعة العبرية في القدس .

لجنة المبادرة الدرزية

فرعا جامعة القدس وبيت جن

✻ الى الصديقين قاسم محمد عواودة واحمد حسين مقاري وعروسيهما وجميع افراد العائلتين بمناسبة الخطوبة . والف مبروك والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفركنا

ابناء شفاعمرو الى الدرجـــة الاولى

ستوديو حمودي

حيفا — لمحرر الشؤون الرياضية — ضمن فريق ابناء شفاعمرو لنفســـه الصعود نهائيا الى الدرجـــة الاولى لكرة القدم وذلك بعد ان فاز ، هـــذا الاثنين ، بهدفين نظيفين (٢ — صفر) على فريق القمة مكابى قريات بياليك .

ومع انه تبقى لنهايـــة الدورى) مباريـــات حتى الان الا ان فريـــق شفاعمرو ضمن لنفسه الصعود نتيجة لرصيد نقاطه الكبير (٤١) نقطة ، اى بفـــارق ٩ نقاط عن فريق المرتبـــة الثانية) . ويذكر ان فريق شفاعمـــرو كان من ابرز فرق كرة القدم هـــذه السنة بفضل نجاحاته الكبـــيرة التى حققهـــا خلال الدورى . وقد حظى اسلوب لعبه المتطور ووحدته وتماسك اعضائه ونجاح لاعبيه باعجاب كافـــة المراقبين الرياضيين . وسجل الفريق لنفسه اعلى رصيد من الاهداف في هذا الموســـم بين جميع فرق الدرجـــات الممتازة والقطريـــة والاولى والثانيـــة (٧٦ — ٢٢) . ويستحق الفريق منا ومن جميع مشجعى الرياضـــة احـــر التهانى والامنيات بالتقدم .

(في الصورة ، وقوف ، من اليمين الى اليسار : قاسم خطيب ، سليـــم قرطام ، راجح الملك ، نسيم جروس (كابتن الفريق) ، زاهى أرملى ، امين مباريكى ، نعيم ابو جليل ، مجيـــد سليمان وجلال باسين . اما الجالسون فهم من اليمين : سمير القط ، بـــولى صباح ، زهير كنانة ، فؤاد البيـــم ، صبحى بشناق ، عمر الملك وصبحى يوسفين . ولا يظهر في الصورة اللاعب خالد حمدى الذى كان مصابا بجراح عند التقاط الصورة) .

توفيق زياد فى نـــدوة سياسية فى كيبوتس « بيت هعيمق » :

حكام اسرائيل يثيرون قضيـــة انتمـــاء الجليـــل لينهبـــوا المزيد من الارض

النـاصـرة — لمراسلنــا — استعرض الرفيـــق توفيـــق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، في محاضرة القاها في كيبوتس « بيت هعيمق » يوم الخميس الاسبق ، نضالات جماهيرنـــا العربية في اسرائيل في مواجهة سياســـة الاضطهـــاد القومى والتمييز العنصـــرى ونهـــب الارض المتواصل .

وقال زياد في معـــرض رده عـــلى اسئلـــة الحاضرين « ان القضيـــة المركزيـــة اليوم هى قضيـــة الارض القاعدة التى تتفرع عنهـــا القضايـــا الاخرى كالضائقة السكنية والنقص في المدارس والنوادى وغيرها » . وخلال السنوات الماضية صادرت السلطات من ٨٠—٨٥٪ من الاراضى العربية .

وبعد ان اثبت النائب توفيق زيـــاد بالارقام والاحصاءات صحـــة ما ذهب اليه قال : « ان الامر الواضح مـــن ممارسة الحكومة هذه ان الامر الاكثر اهمية بالنسبة لها ليس ما يمكن عمله بالارض وانما كيف يمكن الفصل بـــين الارض وبين صاحبها العربى » .

واضاف زياد : ان نضال الجماهير العربيـــــة في اسرائيل هو نضـــال دمقـــــراطى . وان دعمها للجبهـــة الدمقراطية للسلام والمساواة هـــو دعم لبرنامج سياسى واضح يضمن لها المساواة التامة في الحقـــوق اليومية والقوميـــة ويضمن حل القضيـــة الفلسطينية حلا عادلا .

وكشف توفيق زياد في كلمته حقيقة الدعاية السلطوية حول الجليل قائلا : لا احد يطرح قضية الجليل الا حكـــام اسرائيل . فهم الذين يتحدثون عن ان الجليل جزء من اسرائيل ام لا ، وهم يثيرون هذه القضية كتبرير للقيـــام بمزيد من مصادرة الاراضى العربية .

واكد توفيق زياد في نهاية محاضرته : ان الجماهير العربية في اسرائيل تناضل ليس من اجل الانفصال عن الدولة ، بل من اجل تحقيـــق المساواة التامـــة والحصول على حقوقها في التطـــور والعيش الكريم على تراب وطنها .

لجنـــة منطقـــة عكـــا للشبيبـــة الشيوعيـــة تحيى جمـــاهير الخليـــل المحتلـــة الصـــامدة

عكا — لمراسلنـــا — وجهت لجنـــة منطقة عكا للشبيبـــة الشيوعية ، في اجتماعها الدورى ، هـــذا الاسبوع ، نداء الى شبيبة المنطقة للاشتراك في مهرجان الربيع الذى تعقده الشبيبـــة الشيوعية اليوم الجمعة ١١—٤—١٩٨٠ في قاعة سينما عكا . وذلك استعدادا للاحتفال بيوم العمال العالمى الاول من ايار .

وكـــان تكلم في الاجتماع سكرتيـــر منطقة عكا للشبيبة الشيوعية الرفيق محمـــد نفـــاع محيا الشبيبة على مشاركتها النشطة في احياء الذكـــرى الرابعة ليوم الارض الخالد مؤكـــدا على استعداداتهـــا للايام الكفاحيـــة المقبلة .

وقدم الرفيق احمد سعد ، عضـــو سكرتارية مركز الشبيبة ، محاضـــرة هامة حول التضخـــم المالى والازمـــة الاقتصادية الخانقة في البلاد .

وكـــان رئس الاجتماع عضو مركـــز الحركة الرفيق نعمان حداد .

واختتمـــت لجنة منطقة الشبيبـــة اجتماعها باعلان تضامنها مـــع كفـــاح شعبنا العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة وتاييدها لكفاح جماهير مدينـــة الخليل المحتلة ودعمها في معركتها مـــن اجل المحافظة على الوطن .

وشجب الاجتماع سياســـة حكـــم « الليكود » الاقتصاديـــة الكارثيـــة مؤكدا وقوف شبيبتنـــا وحزبنـــا الى جانب نضال ومطالب الطبقة العاملة لحقوقها اليومية والعامة ، من اجل العمل وضد البطالة ، من اجل اجور مرتفعة ضد الغلاء والتضخم والهجوم على لقمة الكادحين .

ايهـــا العاملون

بمقدور كل منكم ان يساهم في احـــداث التغيير وتبديل السياسة المهادنة التي يتبعها قـــادة النقابـــات « المراخيون » ازاء سياســـة الحكومة المعادية للعاملين .

قووا كتلـــة الجبهـــة الدمقراطيـــة ..

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبـــل يـــوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- بدء استلام الاعتراضات في ١٩٨٠/٣/٢٤ . الموعد الاخير للاعتراض امام لجنة الانتخابات هو ٤٥ يوما قبل موعد الانتخابات — في ١٩٨٠/٤/١١ .
- اخر موعد لدفع رسوم العضوية هو ١٩٨٠/٤/١١ .
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصنـــاديق من قبـــل لجنـــة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

تعليمـــات بشـــأن انتخـــابـــات المعلمـــين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابـــة المحلية لعبىء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢—٥—١٩٨٠ .

انتبـــــه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

- يحق الاقتراع لكل عضـــو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
- يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :
  - ✻ اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يومـــا قبل يوم الانتخابات .
  - ✻ اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
- القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قـــوائم المرشـــحين :

- = لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحليـــة تسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٢—٥—٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعلوميـــة جمهور الناخبين .
- = ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧—٥—٨٠ .
- = عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمـــين ، شريطـــة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صـــوتـــوا

كتلة « التقـــدم »

في نقابة المعلمـــين

ر

تهانينا الى الدكتور دياب مطلق بمناسبة انهاء دراسته واستعداده لخدمة ابناء بلده في بيته الكائن في شارع عباس رقم ٦٨ تلفون رقم (٠٤ — ٥٢٨٨٠٢) — حيفا .

نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة المجتمع .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

الجبهة تطالب قيادة الهستدروت باقرار سياسة اجور واضحة وفتح اتفاقيات العمل

*** مرت عشرة ايام على انتهاء موعد اتفاقيات العمل الجماعية والهستدروت لا تحرك ساكنا لفتحها * آلاف العاملين ياخذون زمام الامور بايديهم * جمال موسى يطالب بحث اوضاع البطالة في الوسط العربي ***

حيفا — لمحرر الشؤون النقابية — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بطلب الى السكرتير العام للهستدروت، يروحام ميشل، دعته فيه الى عقد اجتماع عاجل للجنة التنفيذية للهستدروت يتم فيه اقرار سياسة اجور واضحة لمواجهة الوضع الاقتصادي المتدهور الذي يعيشه العاملون بسبب سياسة حكومة الكوارث الاقتصادية.

وكررت الجبهة طلبها بضرورة اعداد نقابة العمال لمواجهة محاولات الحكومة تاجيل فتح اتفاقيات العمل الجماعية بغية منع زيادة اجورهم. هذه المحاولات التي تلقى اليوم تجاوبا واضحا من قيادة الهستدروت المراخية. وكانت الجبهة تقدمت بطلب مماثل في مطلع آذار الماضي، اي قبل شهر من موعد انتهاء مفعول الاتفاقيات القائمة. وها قد مر الشهر ومرت عشرة ايام اخرى على انتهاء موعد الاتفاقات ولم تقم قيادة الهستدروت باية خطوة جدية في سبيل المطالبة بفتحها ووضع برنامج واضح لتجديدها. وفي حينه طالبت الجبهة بان تبنى الاتفاقيات الجديدة على اساس زيادة اجور العاملين بنسبة ٥٠٪.

كفاح العاملين مستمر

وازاء تقاعس قيادة الهستدروت ومواقفها المتخاذلة، عاد العاملون في مختلف مجالات العمل الى اخذ زمام امورهم بايديهم فاعلنوا عن اجراءات كفاحية في اماكن عملهم على مسؤوليتهم ودون اعتراف الهستدروت بعدالة مطالبهم. ومن هؤلاء:

● العاملون الاجتماعيون اعلنوا انهم سيضربون عن العمل يومي الخميس والجمعة القادمين (١٧ و ١٨—٤—٨٠) كخطوة اخرى في النضال من اجل الغاء فصل زملائهم (حوالي ٢٥٠ عاملا) وتحسين ظروف عملهم وزيادة ميزانية وزارة الشؤون الاجتماعية. واعلنوا انهم ابتداء من ١١ ايار القادم سيعلنون اضرابا مفتوحا حتى تستجاب مطالبهم.

● مستخدمو الطواقم الجوية في شركة «ال — عال» للطيران هددوا، امس الاول، بالاعلان عن نزاع عمل اذا استمرت ادارة الشركة في سياسة فصل العمال. والغريب ان سكرتير عام الهستدروت لم ير من الواجب التدخل لمنع فصل العاملين واعلن: «اذا توجه الى الطرفان.. ساتدخل»!

● محاضرو الجامعات هددوا باعلان نزاع عمل في الايام القريبة القادمة اذا لم تفتح اتفاقيات العمل الجماعية معهم، وكان ذلك في اجتماع عقده قادة رابطة محاضري الجامعات الاسرائيلية كلها اول امس الاربعاء في جامعة بار ايلان.

● مساعدو محاضري جامعة القدس اعلنوا عن اضراب جزئي لمدة ٤ ساعات (من العاشرة صباحا وحتى الثانية بعد الظهر) وذلك في يوم الاثنين القادم احتجاجا على محاولات تقليص عدد العاملين منهم.

البطالة

هذا ولا تزال القضية الملتهبة التي تقلق جماهير العاملين في مختلف انحاء البلاد هي اخطار البطالة. ففي كل يوم تسجل الاحصاءات عشرات العمال العاطلين عن العمل حديثا، بسبب السياسة الاقتصادية الكارثية التي تتبعها حكومة بيغن — هورفتس.

وتفيد احصاءات مكتب العمل في تل ابيب ان البطالة في تل ابيب تضاعفت ست مرات خلال الشهرين الماضيين (اي بنسبة ٦٠٠٪) وخلال الخمسة اشهر الاخيرة بنسبة ١٠٠٠٪. اما في حيفا فقد اعلن سكرتير مجلس عمال حيفا ان عدة آلاف من العمال الذين فصلوا عن العمل من منطقة حيفا لم يسجلوا كعاطلين عن العمل. وهذا فضلا عن حوالي ٣٠ الف عامل كهذا من خارج المنطقة (اي من المناطق المحتلة).

ويسأل السؤال هنا.. متى تتحرك قيادة الهستدروت المراخية؟

هذا وطالب الرفيق جمال موسى سكرتير عام الهستدروت بوضع قضية البطالة في القرى العربية وواجب الهستدروت في ايجاد عمل للعاطلين عن العمل والدفاع عن حقوقهم. كما طالب بفتح مكتب عمل في دير حنا بناء على طلب مجلسها المحلي.

يوم اضراب عن التدخين

القدس — دعت منظمة مكافحة السرطان الى اعتبار يوم الثلاثاء، ١٥ نيسان، يوم اضراب عن التدخين، كرمز لنضال الانسان مع نفسه من اجل الحياة بدون الاضرار الخطيرة، التي تسببها عادة التدخين المضرة لصحة الانسان ولجيبه. فمن تعز عليه صحته ويشعر بآلام التدخين ان يرى في يوم الاضراب هذا حسابا مع نفسه!

المعراخ يرفض رفع شعارات كفاحية في مظاهرة اول ايار المركزية

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — رفض ممثلو المعراخ، في لجنة اول ايار الهستدروتية، معظم الشعارات الكفاحية التي اقترحتها شبيبة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لترفع في مظاهرة اول ايار المركزية المزمع اجراؤها هذه السنة في تل ابيب باشتراك مجالس العمال وحركات الشبيبة.

ويبدو ان المسؤولين المراخيين، الذين لم يتعظوا من سقوطهم عن الحكم في ايار ١٩٧٧ بسبب سياستهم العدوانية والمعادية للعاملين، عادوا الى اسلوب رئيسة حكومتهم الغابرة غولدا مئير المشهورة بانكارها مجرد وجود الشعب الفلسطيني فرفضوا اي شعار ذكرت فيه كلمة فلسطيني او فلسطينيين مثل: «لتقم جبهة واسعة للنضال من اجل اقامة دولة فلسطينية بجانب اسرائيل» او فهم منه تاييد الحقوق الفلسطينية المشروعة التي اعترف بها العالم كله مثل: «لا باطلاق الرصاص والضرب بالهراوات بل بالاعتراف بالحقوق المشروعة» او «لتسقط اجراءات القمع في المناطق المحتلة».

وبشكل تعسفي متحل رفضت الاكثرية المراخية الليكودية في اللجنة، برئاسة المراخي ناحوم فاسة ودون ان يطرف لهم جفن، «لتسقط غوش ايمونيم ولتسقط الفاشية» معلنين صراحة انهم يعارضون التعرض لعصابة «غوش ايمونيم» وانهم مستعدون لاستبدال هذا الشعار بآخر يدين الاستيطان. وليس هذا فحسب بل رفضوا الشعارات التي تدين النظام العنصري في جنوب افريقيا وتطالب بقطع العلاقات بين اسرائيل وجنوب افريقيا او حتى الشعارات التي تحيي الشعوب التي تبني الاشتراكية وتتضامن مع انصار الحرية في العالم مثل: «الحرية لشعوب افريقيا» و «لنتضامن مع اورغواي وجميع انصار الحرية» وغيرهما.

ورفضت اللجنة حتى بعض الشعارات التي تلقى تأييدا واسعا بين ممثلي المعراخ في اللجنة التنفيذية للهستدروت مثل: «من اجل دفع علاوة غلاء بنسبة ١٠٠٪ ومرة كل شهر» و «لتدعم الهستدروت نضالات العمال من اجل رفع اجورهم» و «لتنظم الهستدروت المظاهرات والاضرابات القطرية ضد الغلاء» و «من اجل التطوير بدل نهب الارض».

.. وافتراءات ايضا

ولم يكتف رجال المعراخ بهذه الاجراءات التعسفية، التي تعكس مدى تهادنهم وانهزاميتهم ازاء حكومة الليكود الليكودية، بل نظموا حملة افتراءات تحريضية على الجبهة وادعوا ان شعارات الجبهة تمس برئيس الحكومة شخصيا. وقد رد على هذه الافتراءات عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة، الرفيق يهوشع ايرغا، قائلا: ليس عندنا اي موقف شخصي من رئيس الحكومة بل اننا مستعدون لتقديم الورود اذا اراحنا واستقال. فنحن نبني مواقفنا على اساس مواقف رئيس الحكومة. وعليه لا يعتبر الشعار: «بيغن اذهب. ليقدم موعد الانتخابات» مسا بشخص بيغن.

لتكن مظاهرة كفاحية

هذا وصرح الرفيق بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت من الجبهة، لمراسلنا بان الجبهة ستواصل الكفاح من اجل رفع هذه الشعارات بشكل رسمي في المظاهرة وستتوجه بهذا الشأن الى «المبام» والى السكرتير العام للهستدروت يروحام ميشل للتدخل في الامر. ودعا غونين جماهير العاملين الى الاشتراك في المظاهرة وجعلها مظاهرة كفاحية كما يليق بهذا اليوم، يوم العمال العالمي الذي اقترن بالكفاح والتضحية في جميع انحاء العالم.

لجنة المبادرة الدرزية تتضامن مع أحمد القضماني

شفاعمرو — لمراسلنا — لبت لجنة المبادرة الدرزية النداء الذي اطلقه الشيخ احمد علي القضماني ابن هضبة الجولان السورية المحتلة من على صفحات «الاتحاد» (٨/٤/٨٠) الى جميع القوى الدمقراطية للتدخل من اجل الغاء الاقامة الاجبارية المفروضة عليه منذ اكثر من سنة ونصف السنة، فبعثت ببرقية الى وزير الحربية تستنكر فيها هذه الممارسات القمعية ضد القضماني وتطالب بالغاء امر الاقامة الاجبارية المفروضة عليه.

وعلم مراسلنا أن اللجنة ستنظم حملات تضامنية وستنقل النداء الى جميع فروعها واعضائها، والى الهيئات والمؤسسات الشعبية والدولية لاسماع اصواتها دفاعا عن حق المناضل القضماني في التمتع بابسط حقوق الانسان وهي حرية التنقل والعمل في ارضه.

سلطات القمع البوليسية تضطر الى اطلاق سراح معتقلي كفر مندا وعرابة

..لكنها تواصل التحقيقات الارهابية مع شبيبة عرابة التحقيق يتركز على نشاط الحزب الشيوعي

عرابة، كفر مندا — لمراسلينا — اضطرت سلطات القمع البوليسية الى اطلاق سراح الشبان الذين اعتقلوا في اسبوع يوم الارض وذلك بعد عدة ايام من التحقيقات والضغوط الارهابية حول نشاطاتهم السياسية ونشاط الحزب الشيوعي في القريتين.

ومن جهة اخرى لا تزال فرق المخابرات والبوليس تجوب القريتين بشكل استفزازي وقح. وفي عرابة تواصل السلطات استدعاء الشبان العرب الى مراكز التحقيق حيث تقوم بمحاولات بائسة لارهابهم وابتزاز المعلومات منهم حول نشاطاتهم السياسية ونشاطات فرع الحزب الشيوعي.

وكانت السلطات اطلقت سراح المعتقلين الثلاثة من عرابة وهم نادر شمشوم وزاهي خطيب ومحمد ياسين بكفالة قيمتها ١٥ الف ليرة وذلك بعد ستة ايام من الاعتقال في مركز شرطة عكا. واكد المعتقلون الثلاثة لمراسلنا انه لم يجر معهم اي تحقيق خلال فترة اعتقالهم سوى في اليوم الاول. وقد اصدر فرع الشبيبة الشيوعية في عرابة بيانا شجب فيه هذه الحملة الارهابية الاستفزازية وفضح اغراضها الدنيئة وطالب بوقفها حالا.

اما معتقلو كفر مندا الخمسة فأطلق سراحهم يوم الجمعة الماضي. وقد صرحوا لمراسلنا بان المحققين لم يركزوا في التحقيق معهم على التهمة الموجهة اليهم (وهي كتابة شعارات سياسية) وانما حاولوا الضغط عليهم للتراجع عن خطهم السياسي والانسحاب من الحزب الشيوعي. الامر الذي رفضه جميع المعتقلين بشدة معلنين شجبهم هذه الاساليب الوقحة والمهينة.

ويذكر ان السلطات البوليسية تراجعت عن اتهام معتقلي كفر مندا بكتابة شعارات معادية للدولة حيث تبين ان الشعارات سياسية. ولذا وجهت اليهم تهمة تلطيخ جدران بيوت خاصة.. وذلك على الرغم من ان اصحاب البيوت رفضوا اقامة دعوى قضائية ضد الشبان.

السلطات المحلية تحذر من خطورة تجميد بناء المدارس

حيفا — لمراسلنا — حذرت ادارة مركز السلطات المحلية وزارة المعارف من انها قد لا تستطيع افتتاح السنة الدراسية القادمة (١٩٨١/٨٠) بسبب تجميد ميزانيات التطوير وبناء المدارس في البلاد. وقد ورد هذا التحذير في اجتماع مركز السلطات المحلية في حيفا أمس الخميس.

رئيس مجلس يافة الناصرة:

حبل الكذب قصير يا.. «الانباء»

يافة الناصرة — لمراسلنا — لم تطق صحيفة «الانباء» الحكومية قيام المجلس المحلي الدمقراطي في يافة الناصرة بالتعاون مع اهالي حي مراح الغزلان بشق وتعبيد الشارع في الحي (١٦٥ كيلومتر) فأبت الا ان تختلق الاكاذيب حول المشروع وحول دور المجلس.

ففي عددها الصادر امس الخميس، نشرت الخبر زاعمة بأن اهالي الحي لم يتلقوا اية مساعدة من المجلس. وقد رد الرفيق اسعد يوسف كنانة، رئيس المجلس، على هذا الافتراء بقوله: «عجبت للانباء الحكومية هذه ولمراسلها الحاقد. اولا يدركون ان حبل الكذب قصير. ام هم مطمئنون لحقيقة ان اهالي قريتنا كسائر ابناء شعبهم لا يقراون الانباء وعليه فلا بأس من نسج الاكاذيب. ان كل واحد في حي مراح الغزلان يعرف الحقيقة حول هذا الشارع. فان تكاليف شقه وتعبيده بلغت ١٦٥ مليون ليرة دفع الاهالي منها ٥٥٠ الفا. والباقي سدده المجلس من صندوقه ولولا هذه المساعدة لما تم المشروع بتاتا. وهذا فضلا عن قيام المجلس بتبني المشروع وتنظيم الخرائط واعداد الرخص للشارع والاشراف على تنفيذ العمل وجباية الاموال من الاهالي. فكيف لم ترتعش يد ذلك المراسل، المعروف جيدا في القرية، وهو يقلب الحقائق بجرة قلم راسا على عقب»؟!

اضراب المحال التجارية يشمل معظم انحاء البلاد

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شمل الاضراب الذي اعلنه اتحاد الغرف التجارية في البلاد، اول امس الاربعاء، جميع محطات البنزين ومحلات شركات الغاز ومعظم المحال التجارية والكراجات والحوانيت، باستثناء المتاجر الشاملة (سوبر ماركت)، في معظم انحاء البلاد.

وكان اتحاد الغرف التجارية اعلن الاضراب احتجاجا على قرار الحكومة فرض ضريبة على ارباح التضخم المالي التي جنوها نتيجة لتكديس البضائع على مدار السنة في مخازنهم. وعلى الرغم من مطالباتهم بمختلف الوسائل وتحذيراتهم السابقة رفضت الحكومة الاستجابة لمطالبهم واصرت على اعتبار رفع اسعار البضائع ارباحا يجب وضع ضرائب عليها. الامر الذي رفضه التجار فاعلنوا اضرابهم الكبير.

ويذكر ان الحكومة حاولت الضغط والتمويه في اللحظات الاخيرة قبل الاضراب الا انها فشلت في منعه في معظم المناطق فشمل في منطقتي تل ابيب وحيفا حوالي ٩٥٪ من المحلات. وكان الاضراب في مدينة الناصرة شاملا. اما في ايلات والقدس حيث يسيطر نشيطو الليكود على فرعي اتحاد الغرف التجارية فلم يتم الاضراب.

البعث العراقي — بقية

العراق وذلك بعد فشل محاولة اغتيال طارق عزيز، في مطلع هذا الاسبوع.

ويذكر ان «حركة الدعوة» في العراق اعلنت مسؤوليتها عن محاولة الاغتيال هذه. وقالت في بيان اصدرته ان سلطات صدام حسين تحاول تشويه الحقائق وصرف انظار الجماهير عن اهداف هذه العمليات بالقاء المسؤولية على ايران.

ويحاول نظام البعث العراقي التستر على عملياته الاستفزازية ضد الثورة الايرانية بدعوى مطالبته باستعادة جزيرتي طنب الكبرى والصغرى وجزيرة ابو موسى ضد ما اسماه بـ «السياسة التوسعية للقيادة الايرانية».

وتساءل المراقبون السياسيون — في مصلحة من يفجر نظام البعث العراقي الآن مثل هذه المعارك الجانبية مع النظام المعادي للامبريالية الامريكية في ايران في الوقت الذي تتخذ فيه الامبريالية الامريكية خطوات عدوانية ضد الثورة الايرانية؟!

ايران الثورة — بقية

في موافقة على قيام امريكا بعملية عسكرية استفزازية في المنطقة. وهو الامر الذي ذكرته وكالة الانباء اليابانية الرسمية. وقالت الوكالة ان الولايات المتحدة ستقوم بزرع الالغام في حقول النفط الايرانية وفي مضيق هرمز في الخليج العربي.

واضاف المراقبون ان خطوات كارتر هذه ليست عملية وليست مفيدة. وانها لن تنجح في عزلة الثورة الايرانية. بل على العكس تماما اذ ستسهم اسهاما كبيرا في زيادة عزلة امريكا ذاتها. خصوصا وان دول المنطقة غير راضية عن ممارساتها.

هذا واعلن مجلس الثورة الايراني انه امام تصعيد الامبريالية الامريكية لاعمالها القرصانية ضد الثورة فعلى الشعب الايراني ان يوحد صفوفه ويستعد للتصدي لاي عدوان محتمل تقوم به هذه الامبريالية البغيضة.

بعد ٣٢ عاما — بقية

زيت احتجاجا على اعتداء قوات الاحتلال على زملائهم في رام الله والبيرة في اليوم السابق. وجاء في الانباء ان قوات الاحتلال الاسرائيلي اصطدمت بمظاهرات الطلبة في بير زيت ايضا.

اعتداء على كلية ابو ديس

وفي اليوم نفسه — الاربعاء — فرضت سلطات الاحتلال حصارا على قرية ابو ديس، في اثناء اعتصام طلاب كلية العلوم احتجاجا على اغلاقها. فقد منعت رؤساء البلديات ووفود المعاهد الاخرى في الضفة المحتلة، من دخول المعهد. وبينما كان اكثر من الف طالب معتصمين في احدى قاعات الكلية التي طوقتها قوات الاحتلال، دخل الحاكم العسكري وانتزع العلم الفلسطيني الذي ارتفع من القاعة وامر باخلاء المكان خلال خمس دقائق مهددا بتدخل الجيش وقوات حرس الحدود التي تمركزت في الساحة. فقررت ادارة الاعتصام، بعد ان القيت الكلمات واتخذت القرارات المندّدة بممارسات الاحتلال والمطالبة بفتح الكلية، قررت انهاء الاعتصام. وفي اثناء خروج الطلاب قام رجال الجيش والبوليس بتسجيل اسماء حوالي ١٢٠ من المتواجدين موجهة اليهم التهم ومهددة بتقديمهم الى المحاكمة. وشارك في الاعتصام وفد عن جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس.

المندوب السوفييتي — بقية

الاخرى. وقال: ان الولايات المتحدة الامريكية تواصل تقديم الدعم لحكام اسرائيل وذلك بهدف الحفاظ على مواقع نفوذها في المنطقة وعلى هيمنتها.

ودعا ترويانوفسكي الى احقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة. فبهذا يمكن فقط حل مشكلة الشرق الاوسط حلا جذريا وعادلا.

ورفض ممثل منظمة التحرير الفلسطينية، زهدي الترزي، مؤامرات «كامب ديفيد» و «الادارة الذاتية» وقال ان هذه المؤامرات تقضي بتخليد العبودية الاحتلالية للشعب العربي الفلسطيني. وان الشعب العربي الفلسطيني سيواصل، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، نضاله العادل من اجل احقاق حقوقه المشروعة واسقاط المؤامرات ضده.

واجمع مندوبو الدول الاخرى على استنكار ممارسات سلطات الاحتلال الاستيطانية والقمعية ودعوا الى وقفها حالا الى جانب الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني.

هذا وسيعقد مجلس الامن جلسة اخرى في موعد لاحق يتم الاتفاق عليه.

مراسل — بقية

من الارهاب والاذلال. فتعتقل العشرات من الاهالي لمدة يوم او يومين وتجبرهم على القيام باعمال تنظيف في سجن رام الله ومبنى الحاكم العسكري».

ويذكر ان قوات الجيش والبوليس تقوم منذ شهرين بدوريات واعمال ارهابية في المخيم، في ساعات النهار والليل. كذلك يعتدي رجالها على النساء والاهالي باطلاق المسبات والشتائم. ويقوم رجال المستوطنات، من عصابات «غوش امونيم»، باعمال استفزازية وارهابية حيث يحطمون الزجاج ويحرقون السيارات. كذلك يتعرض مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم) لممارسات ارهابية مماثلة. وقد توجه مخاتير ووجهاء المنطقة الى وكالة الغوث طالبين التدخل من اجل تخليص اهالي المخيمين من هذه المعاملة اللا انسانية التي لم تعد تطاق.

تبرئة خلف والطويل — بقية

السياسي منهما، التي لجأت اليها سلطات الاحتلال. وهي الاعتداء على شرطي لدى حضورهما جلسة في محكمة العدل العليا قبل عامين.

وعقبت المحامية فيليتسيا لانغر التي دافعت في المحكمة عن خلف والطويل مع المحاميين الياس خوري وحنا نقارة بقولها: «هذه المحكمة يجب ان تعلم سلطات الاحتلال الا «تفبرك» مثل هذه التهم الباطلة. فان من قام بالمخالفات والتهم التي وجهت الى رئيسي البلديتين هم رجال الشرطة وقد طلبت، في حينه، من المحكمة ان ترفض هذه التهم خصوصا بعد الاستماع الى افادات شهود العيان».

«اله ابرهيم» — بقية

بل تؤكد هذه الصحف ان كل ما يطمح اليه انور السادات الآن هو الاتفاق على صيغ مطاطة جديدة تخوله ان يوافق على استمرار مباحثات الحكم الذاتي الى ما بعد السادس والعشرين من ايار القادم. ويبدو ان بيغن مستعد ان يمنحه هذه الصيغ المطاطة، والتي لا تغير من لب الامر شيئا، في محاولة لانقاذ السادات من كارثة محتملة في مصر.

ويذكر ان مناحم بيغن كان اعرب في الاسابيع الاخيرة، مرات عديدة، عن رأيه الشهير ومفاده انه لا ضرورة للعجلة. قال: بالطبع سنبذل «اقصى الجهد» للتوصل الى اتفاق حتى السادس والعشرين من ايار. ولكن اذا لم نتفق لن تحدث مصيبة. نحن قاعدون. ونستطيع أن نستمر في المفاوضات فيما بعد هذا الموعد ايضا. لماذا العجلة؟!

«الفعل» الحقيقي

والحقيقة انه علينا ان نرى، في هذا التكتيك المتفق عليه بين اطراف «كامب ديفيد» الثلاثة، جزءا اساسيا من اتفاقيات «كامب ديفيد» نفسها.

ففيما يستمر علك العلك، في واشنطن او في مصر او في اسرائيل، يقوم حكام اسرائيل (بتأييد الحكومة الامريكية وبسكوت انور السادات) في محاولاتهم المحمومة لتنفيذ الاهداف الحقيقية من وراء اتفاقيات «كامب ديفيد». وعلى راس هذه الاهداف: الاستمرار في ضرب حركة التحرر الوطني العربية وشق صفوفها (والآن، خصوصا، ضرب النظام الوطني في سوريا) وتوجيه المزيد من الضربات الى حركة التحرر الوطني الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية كما يجري الآن في الجنوب اللبناني وما جرى، وما يجرى، من تصعيد الاستيطان الكولونيالي وتصعيد القمع الاحتلالي في المناطق الفلسطينية المحتلة.

«نحن لكم»
«ونحن لكم»!

ومع ذلك أصبح من الصعب جدا اخفاء هذه الحقائق عن الراي العام، ان في اسرائيل او في مصر او الراي العام في العالم العربي عموما.

وفي مصر، خصوصا، تتكشف خيانة السادات حتى العظم. وذلك لانه لم يخجل، في مباحثاته الاخيرة في واشنطن، من العزف على وتر واحد ووحيد وهو انه «لم يبق للولايات المتحدة، بين دول العالم الثالث، حليفا مؤتمنا سوى مصر». وتوكيده، امام كارتر، بقوله: «نحن لكم».. والحاجة الى ضرورة تعزيز مركزه وانقاذه امام شعبه حتى يصبح قادرا على خدمة الامبريالية الامريكية ضد ايران وافغانستان..

اي تماما كما دأب حكام اسرائيل على ترديده وما عاد موشى ديان الى تأكيده، في الاسبوع الماضي، وهو ان اسرائيل، ايضا، باسلحتها الامريكية الحديثة، هي «ملك» الولايات المتحدة الامريكية..

ولذلك لم يتورع كارتر وحاشيته عن «استلطاف» — قل: استلطاخ — انور السادات بصراحة. فقد استلقى السادات على قفاه من شدة الضحك والانبساط حين قال كارتر: انه — اي كارتر — يشكر الله على انه لن يقف، في انتخابات الرياسة الامريكية — امام منافس مثل انور السادات! وأما رئيس الاكثرية «الدمقراطية» في مجلس النواب الامريكي، جيمس رايت، فقد هتف امام السادات: «ليباركك اله ابرهيم وليظللك بجناحيه». فطأطأ السادات رأسه وقال: آمين..

كلمة «الاتحاد» — بقية

واطفال وامهات القرية. وأحد رجال الامم المتحدة (سويسري) شهد انه وجد، بين خرائب القرية، «رجل طفلة لا تزال ساخنة». فبحث عن صاحبتها فوجدها لا تزال حية.

وأما مناحم بيغن فقد رفض، طول هذه السنين، ان يستنكر المجزرة التي اقترفها رجاله. بل على العكس: أعلن ان الجريمة جلبت «الخير» على اسرائيل من حيث انها «اقنعت الجماهير العربية بالهروب من البلاد»..

وأريك شارون؟
ان اسمه مرتبط بمجزرة مماثلة هي مجزرة قبية، في الضفة الغربية. ففي خريف العام ١٩٥٣ قامت فرقته بمهاجمة هذه القرية (التي كانت آنذاك ضمن المملكة الاردنية) وقتلت اكثرية سكانها، من اطفال ونساء ورجال. حتى ان رئيس الوزراء آنذاك، دافيد بن غوريون، اضطر الى الكذب والادعاء بان «المستوطنين» اقترفوا هذه الجريمة بمبادرتهم هم انفسهم.. وأما اريك شارون فادعى، فيما بعد، انه لم يكن يعلم بوجود الاهالي داخل بيوتهم التي نسفها..

هذا وتعتقد المصادر الاسرائيلية ان رهبة المجزرة الدموية لا تزال مسيطرة، بعد اكثر من ربع قرن، على من بقي في قرية قبية على قيد الحياة حتى انهم يرفضون ان يتحدثوا، حتى الآن، عما جرى في تلك الليلة الدموية..

فهل اضاع مرتكبو المجازر صوابهم، بعد ٣٢ عاما، حين وجدوا ان «رهبة المجازر» لا تزيد الضحايا الا اصرارا على انقاذ انفسهم والاجيال القادمة من هذا التاريخ الدموي؟!

لقد رفع الطلاب الفلسطينيون، في رام الله والبيرة، الاعلام الفلسطينية فوق معاهدهم مطالبين بزوال الاحتلال وباقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

فبحق ما سفك من دم بريء في دير ياسين وفي قبية: هل هناك طلب وطني في وقتنا الحاضر أعدل من هذا الطلب وأكثر انسانية وأشد حرقة؟

وهل هناك عار يستدعي المسح السريع اشد من عار وجود هذه الحكومة، بعد ٣٢ عاما، ممثلا لاسرائيل في عيون الشعب العربي الفلسطيني؟!

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ — ٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه — حيفا
مطبعة «الاتحاد» التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

رياح التغيير تعصف بأشد الانظمة الرجعية استقرارا في افريقيا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد


٦ صفحات
الثمن: ٨٠ اغورا
Price: 80 Agora
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٥ نيسان ١٩٨٠، ٣٠ جمادى الاولى ١٤٠٠، العدد ٣٦/٩٧ VOL 97/36 — 15.4.1980

جاويش شاب [٢٨ عاما] يقود الانقلاب في ليبيريا
صحف البلاط الاسرائيلي تبكي على «أثبت واقدم صديق»

حيفا — لمحرر «الاتحاد» السياسي — «حتى ليبيريا!»، كما جاء في افتتاحية «هآرتس» (١٤ الجاري) لم تسلم من رياح الثورة التي تعصف بما بقي في افريقيا السوداء من انظمة عفنة مماثلة للامبريالية الامريكية. ففي الساعة ١،٣٠ من صباح السبت (١٢ الجاري) قام حرس قصر الرئاسة، بقيادة الجاويش الشاب (٢٨ عاما) ساموئيل دو باجتياح القصر واعدام الرئيس الطاغية، العميل الامريكي العريق وليم طولبيرت، والاستيلاء على الحكم.

وما ان اشرقت شمس ذلك اليوم حتى كانت مقاليد الحكم، في العاصمة مونروفيا وفي جميع انحاء الجمهورية البالغ عدد سكانها ما يزيد على مليون وسبعمئة الف نسمة، قد استقرت في ايدي الانقلابيين.

وقام مجلس الثورة العسكري بتعيين مجلس وزراء يضم ١٩ وزيرا، من عسكريين ومدنيين، بينهم رئيس حزب الشعب التقدمي — جبرئيل باكوس ماتيوس — الذي عين وزيرا للخارجية وكان الرئيس المخلوع، طولبيرت، قد القى ملقية هذا الحزب، منذ حوالي السنة، واعتقل قيادته. وكان من المفروض ان تجرى محاكمتهم في الاسابيع القادمة.

وكان النظام في ليبيريا، حتى صباح السبت الماضي يعتبر اكثر الانظمة استقرارا في القارة السوداء. ومن المعروف ان ليبيريا، التي انشأها في العام ١٨٤٧ مواطنون امريكيون سود ارسلتهم الولايات المتحدة الى افريقيا على اعتبار انها وطنهم الاصلي — خضعت خضوعا تاما للامبريالية الامريكية منذ نشأتها. واستقدم هؤلاء المستوطنون السود، الذين لا تزيد نسبتهم على ٥ بالمئة من مجموع سكان البلاد، بجميع اجهزة الحكم والاقتصاد. وتميزوا بمظاهر البذخ ومعاملات الرشوة والتسلط على السكان الاصليين.

وفي اسرائيل لم تستطع صحف البلاط ان تخفي جزعها من الانقلاب الذي اخذ حكام اسرائيل على حين غرة.




وليم طولبيرت
الدكتاتور المخلوع

فنشرت «معاريب» (١٣ الجاري) تقريرا ضافيا عن تاريخ العلاقات الوطيدة والقديمة بين حكام اسرائيل وليبيريا وذلك منذ تأسيس دولة اسرائيل.

وجاء في هذا التقرير ان حكام اسرائيل اعتبروا ليبيريا «اشد اصدقاء اسرائيل ثباتا في القارة الافريقية.. وانها الدولة التي من الممكن الاعتماد عليها دائما حين يجرى تصويت في الامم المتحدة غير مريح لاسرائيل. وكانت ليبيريا اشبه بقائد للكتلة الافريقية الموالية لاسرائيل.. وقام بدور الوسيط (العراب) الرئيسي بين حكومة اسرائيل وليبيريا الراسمالي الاسرائيلي الكبير، موشي مئير حتى اصبح، في نهاية الخمسينات وبداية الستينات، عنصرا اقتصاديا هاما في ليبيريا. وهو الذي بنى قصر الرئيس على شاكلة البيت الابيض.. وموشي مئير هذا وزوجته اصبحا صديقي عائلة الرئيس طابمان (الرئيس الاسبق)».

وعلى الرغم من ذلك فان ليبيريا اضطرت، بعد حرب ١٩٧٣ في الشرق الاوسط، الى قطع علاقاتها باسرائيل.

اما «هآرتس» فاشتملت افتتاحية تحت عنوان «حتى ليبيريا»؟! اعربت فيها عن القلق مما يمكن ان يحمله الانقلاب من انهيار معقل امريكي ثابت اخر في القارة الافريقية.

وتحاول صحف البلاط الاسرائيلي، في لخمتها، ان تثير فزاعة «الايدي السوفييتية» كي تمنع شعبها من الاستنتاج الصحيح الوحيد وهو ان رياح التغيير الثوري ستهب ان عاجلا او آجلا، على جميع الاقطار التي لا يزال يسودها «الاستقرار» الرجعي المعتمد على حراب الامبريالية الامريكية.

وتجدر ملاحظة امرين: الاول — ان التضخم المالي والغلاء قد عصفا بليبيريا، شأنها شأن اسرائيل. والثاني ان قائد الانقلاب، الشاب ساموئيل دو، ينتمي الى عائلة من سكان ليبيريا الاصليين. وبذلك يكون اول حاكم لليبيريا من غير المستوطنين الامريكيين السود.

تضامن الحزب الشيوعي الفرنسي مع الدكتور النتشة وزوجته

باريس — خاص بـ«الاتحاد» — بعثت الكتلة الشيوعية في البرلمان الفرنسي بالبرقية التالية الى وزير خارجية فرنسا جان فرانسوا فرنسي:

«علمنا ان الدكتور احمد النتشة احد الشخصيات الفلسطينية البارزة وزوجته التي

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد يدعو الى

اعتصامات واضرابات في الجامعات الاسرائيلية احتجاجا على القمع في المناطق المحتلة

القدس — لمراسلنا — دعا اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد جميع الطلاب العرب في الجامعات وسائر المعاهد العليا في اسرائيل الى تنظيم الاعتصامات والاضرابات الاحتجاجية في الساعة الثانية عشرة من ظهر الخميس (بعد غد) تضامنا مع طلاب وسكان المناطق المحتلة.

ودعا الاتحاد الى تنظيم حملة احتجاج شعبية على اجراءات القمع الاسرائيلية الاحتلالية ضد طلاب جامعة بير زيت ومعهد المعلمين في رام الله وسكان مخيمي الجلزون والدهيشة واحتجاجا على اغلاق كلية العلوم في ابو ديس. ودعا الى تشديد المطالبة بوقف هذه الاجراءات وتشديد الكفاح ضدها.

مؤتمر صحفي

هذا وكانت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس دعت الى اجتماع، هذا الاحد، شارك فيه مندوبو اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ولجنة طلاب جامعة بير زيت وتباحثوا فيه حول هجمة الاحتلال الاسرائيلي الوحشية على المعاهد العليا وسائر المؤسسات الوطنية في المناطق المحتلة. واكد المجتمعون على ضرورة اتخاذ اجراءات كفاحية تضامنا مع الطلبة الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واتفق المجتمعون على ان يعقد الاتحاد مؤتمرا صحفيا بالاشتراك مع لجنة طلاب بير زيت وعصبة حقوق الانسان. وتقرر موعدا للمؤتمر يوم غد الاربعاء الساعة ١١ صباحا في بيت اغرون للصحفيين في القدس الغربية.

بيان لجنة حيفا وجبهة القدس

وكانت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس اصدرت بيانا، اول امس الاحد، ادانت فيه الممارسات القمعية ضد جماهير الاراضي العربية المحتلة والطلبة منهم على وجه الخصوص ودعت الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية الى تجنيد اوسع كتلة متراصة للتصدي لاجراءات القمع الاحتلالية.

وتضمن بيان الجبهة وصفا لعمليات القمع الاحتلالية في جامعة بير زيت ومعهد المعلمين في رام الله وغيرهما.

واصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا مماثلا باللغة العبرية امس الاثنين وزع بآلاف النسخ على الطلبة اليهود.

اضراب طلبة جامعتي بير زيت وبيت لحم احتجاجا على ممارسات الاحتلال

*** اعتقال وتعذيب عشرات الطلاب * اغلاق مدرسة صفا الثانوية * ترحيل اساتذة ابو ديس * استنكار رؤساء البلديات والشخصيات اليهودية الدمقراطية ***

القدس — لمراسلنا — اضرب امس (الاثنين) طلبة جامعة بير زيت احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال ضد طلبة الجامعة واعتقال ثلاثة من مجلس الطلبة هم حسن عبد الله ومفيد عبد ربه وعصام العاروري يوم السبت الماضي ورفض السلطات اطلاق سراحهم. وكانت السلطات اعتقلت، في اليوم نفسه، عشرين طالبا لعدة ساعات تعرضوا خلالها للضرب والاهانة واجبروا على العودة ركضا الى بيوتهم.

واحتجت ادارة الجامعة على هذه المعاملة. كذلك اجتمع الدكتور حنا برامكي — صباح امس — الاثنين — بالحاكم العسكري وطلب اطلاق سراح المعتقلين. الا ان الحاكم رفض ذلك واعلم الدكتور برامكي ان سلطاته العسكرية تبحث عن طلاب اخرين.

مذكرة الى فالدهايم

وكان رؤساء بلديات رام الله والبيرة ودير دبوان وبيتونيا وبني زيد اجتمعوا يوم السبت في بلدية دير دبوان لبحث الاعتداءات على اهالي المنطقة. وتقرر، في نهاية الاجتماع، ارسال مذكرات الى وزير الحربية والحاكم العسكري العام للضفة الغربية والى الدكتور فالدهايم سكرتير عام الامم المتحدة يستنكرون فيها قيام السلطات الاسرائيلية باقتحام الجامعات والمعاهد والتي يعتبرونها «استمرارا في سياسة القمع والتشريد لاهالي الضفة الغربية». وتطالب المذكرات المسؤولين بالكف عن هذه الاعمال التعسفية فورا.

اضراب جامعة بيت لحم

وفي جامعة بيت لحم اضرب امس — الاثنين — طلبة الجامعة احتجاجا على اعتقال ٢١ طالبا اتهموا بالاشتراك في اعتصام كلية العلوم في ابو ديس يوم الاربعاء الماضي. ورفضت السلطات الافراج عنهم على الرغم من الطلب الذي تقدم به رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة جورج حزبون ورئيس بلدية بيتساحور هنا الاطرش.

ترحيل اساتذة كلية العلوم

ونفذت سلطات الاحتلال خطوة اخرى في سياسة اغلاق المعاهد العلمية في الضفة المحتلة حيث اصدرت اوامر بترحيل ثلاثة من اساتذة كلية العلوم في ابو ديس المغلقة منذ حوالي شهر والغاء تصاريح اقامتهم. والاساتذة هم الدكتور محمد وصفي الكفري والدكتور محمد عرفات النتشة والدكتور احمد سعيدان عميد الكلية. وجميعهم يعلمون المواد العلمية في الكلية. كذلك كانت السلطات قد منعت يوم السبت الماضي عقد اجتماع لمجلس امناء الكلية، وذلك حين لم يتح لاعضاء المجلس بالدخول الى مبنى الكلية.

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الاحتلال يؤجل انتخابات الضفة المحلية

القدس — ابلغت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلي، في الضفة المحتلة، رؤساء البلديات والمجالس المحلية عن تأجيل الانتخابات للسلطات المحلية الى اجل غير مسمى. وكان من المفروض ان تجري هذه الانتخابات خلال شهر نيسان الحالي بحسب القانون الاردني.

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

*** اخرجوا من لبنان! * لا، للادارة الذاتية! * ارفعوا الايدي عن مخيم الجلزون وجامعة بير زيت ومعهد المعلمين في رام الله! * لينحسر الاحتلال ولتقم الدولة الفلسطينية المستقلة! * ليتصاعد نضال العاملين من اجل اسقاط حكومة التكتل! * لنتظاهر، في اول ايار، بوحدة صف! * المساواة للجماهير العربية في اسرائيل! * ارفعوا الايدي عن رؤوبين تيطلباوم واحمد علي القضماني! ***

تل ابيب — خاص — عقدت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة اجتماعا يوم الخميس ١٩٨٠/٤/١٠. ومما جاء في قراراتها:

ان لقاء كارتر مع بيغن والسادات هو نتيجة للطريق المسدود الذي وصلت اليه المفاوضات حول مخطط الادارة الذاتية.

هذه المحادثات جاءت نتيجة لفشل اتفاقات كامب ديفيد وعزلة السادات المتزايدة في العالم العربي وفي مصر، ومعارضة الشعب العربي الفلسطيني الصامدة لمخطط الادارة الذاتية.

ان اتفاقات كامب ديفيد تعني اليوم الغزو الاسرائيلي للبنان والذي يضاعف التوتر وخطر سفك الدماء.

ادارة الجبهة الدمقراطية تطالب بانسحاب قوات الجيش الاسرائيلي عن اراضي لبنان حالا وتعارض اي تدخل في شؤون لبنان الداخلية.

ان الادارة الذاتية، حسب مفهوم بيغن، تعني مضاعفة اضطهاد وتعذيب سكان المناطق المحتلة. ولذا فان ادارة الجبهة الدمقراطية تطالب الحكومة بوقف الاعمال المهينة التي تمارسها في مخيم الجلزون وفي جامعة بير زيت ومعهد المعلمين في رام الله.

كذلك تعرب ادارة الجبهة عن تضامنها مع نضال سكان المناطق المحتلة من اجل انهاء الاحتلال ومن اجل حرية واستقلال الشعب العربي الفلسطيني. وتدعو ادارة الجبهة جميع قوى السلام في اسرائيل لتتوحد من اجل وقف اعمال الاجرام في الضفة الغربية المحتلة.

وتشير ادارة الجبهة الى خيبة الامل بين عامة الشعب، وخصوصا في الاحياء الفقيرة، من حكومة بيغن هوروفيتس.

ان الغلاء المستفحل يتطلب تشديد نضال العاملين ضد الحكومة التي تتحمل مسؤولية الانهيار الاقتصادي الذي تعاني منه الدولة. ولذا فان ادارة الجبهة تدعو الطبقة العاملة وسكان الاحياء الى النضال الجماهيري المكثف من اجل اسقاط حكومة التكتل.

تدعو ادارة الجبهة جماهير العمال اليهود والعرب للاشتراك في مظاهرة اول أيار في تل ابيب والتي تنظمها الهستدروت.

لنتظاهر من اجل السلام الشامل والعادل والثابت الذي يمكن تحقيقه فقط على اساس الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة الى جانب اسرائيل.

لنتظاهر من اجل اسقاط حكومة التكتل واجراء انتخابات جديدة للكنيست.

لنتظاهر ضد الغلاء والتضخم المالي والبطالة المتفشية وضد اثراء الاغنياء والسماسرة.

لنتظاهر من اجل حقوق العاملين والاخوة اليهودية العربية ومن اجل مساواة الجماهير العربية في اسرائيل في الحقوق المدنية والقومية.

وارسلت ادارة الجبهة برقية الى وزير الدفاع تطالبه فيها باطلاق سراح رافضي الخدمة في المناطق المحتلة الشاب رؤوبين تيطلباوم من كيبوتس كيرم شالوم. كذلك ارسلت برقية اخرى الى الوزير تطالب فيها برفع الاقامة الاجبارية عن الشيخ احمد علي القضماني من هضبة الجولان المحتلة.

برقية من شاندرا الى طوبي:

انصار السلام في العالم يشجبون القمع الاحتلالي في الضفة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — تلقى الرفيق النائب توفيق طوبي، عضو رئاسة مجلس السلام العالمي، برقية من روميش شاندرا رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس لجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطيني يعلمه فيها ان هاتين الهيئتين الدوليتين تنظمان عمليات تجنيد واسعة للرأي العام العالمي لشجب اعمال القمع الاخيرة في المناطق العربية المحتلة.

وذكر شاندرا انه ارسل برقية احتجاج الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن يعرب له فيها عن تضامنه باسم ملايين انصار السلام في ١٢٥ دولة، مع ضحايا هذه الاعمال وجاء في البرقية الى بيغن: «اننا نحتج بشدة على اجراءات القمع التي قام بها الجيش الاسرائيلي مؤخرا ضد طلاب جامعتي بير زيت ورام الله المحتلتين وكذلك على فرض نظام منع التجول المستمر لمدة شهرين على مخيم الجلزون للاجئين ونطالب باطلاق سراح جميع المعتقلين حالا ووضع حد لاعمال القمع ضد الفلسطينيين واحترام حقوقهم الانسانية». ويختتم البرقية بقوله: «ان سياسة القمع الكولونيالية والضم التي تنتهجها حكومتكم هي التي تؤدي الى تفجر الاوضاع الخطيرة في الشرق الاوسط».

المخابرات الامريكية قتلت عبد الناصر؟!

لندن — جاء في رواية لاحد خبراء التجسس، ويدعى شاشمان فيلنشر، صدرت في لندن يوم الجمعة الماضي، وهي بعنوان: «مكائد قذرة» ان موت القائد العربي الراحل جمال عبد الناصر لم يكن طبيعيا بل بفعل مكيدة دبرتها له الاستخبارات الامريكية. يقول المؤلف: ومن الممكن ان تكون الاستخبارات الامريكية عجلت في موته في ايلول ١٩٧٠. اذ انها نجحت في اضافة كميات قليلة من المواد السامة الى حبوب الانسولين التي كان يتناولها عبد الناصر بسبب مرض السكر. واستطاعت ان تقترف هذه الجريمة بعد ان نجحت في «زرع» احد عملائها في الاوساط المقربة من الزعيم الراحل.

ويقول فيلنشر، اضافة الى ما جاء في الرواية، ان بعض التفاصيل المطروحة فيها تقوم على اساس الحقائق التاريخية.

اضراب عام في سجن بئر السبع

*** استهتار ادارة السجن بحياة المعتقلين تؤدي الى اصابة المعتقل مصطفى سمارة بالشلل ***



القدس — خاص بـ«الاتحاد» — اعلن السجناء السياسيون العرب في سجن بئر السبع الصحراوي الاضراب العام، ابتداء من يوم اول امس الاحد، وذلك احتجاجا على معاملة ادارة السجن غير الانسانية والمستهترة بحياتهم.

وكان سجناء بئر السبع اتخذوا عدة اجراءات كفاحية في الماضي لتحسين اوضاع معيشتهم في السجن. ومن هذه الاجراءات اضرابان عامان احدهما استغرق ٤٥ يوما سنة ١٩٧٧. وكانت ادارة السجون تتعهد في كل مرة بتحسين الاوضاع لكنها نكثت بوعودها باستمرار واستمرت في سياستها

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

بيغن يتعهد بمصادرة المزيد من الارض..

القدس — تعهد رئيس الوزراء بيغن، في جلسة مجلس الوزراء امس الاول، بالعمل على ضمان المزيد من الاراضي للمستعمرات الاحتلالية في المناطق المحتلة. وكان وزير الزراعة شارون، قد طالب بالبت في هذا الامر حالا وسن قانون اسرائيلي يخول

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

طلبة الدهيشة يشجبون القمع

القدس — اعلن طلاب وطالبات مدارس مخيم الدهيشة (قرب بيت لحم المحتلة) الاضراب عن الدراسة، اول امس الاحد، وذلك احتجاجا على اجراءات القمع الوحشية التي يتعرض لها سكان المخيم منذ عدة اشهر. وتتمثل هذه الاجراءات بفرض نظام

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

اهالي مخيم الجلزون ما زالوا يعانون من القمع الهمجي
حقائق اخرى مروعة يكشفها الاهالي لمراسل «الاتحاد»

القدس — لمراسلنا — حدث اهالي الجلزون مراسلنا ان جنود الاحتلال دخلوا، في الاسبوع الماضي، احد البيوت حيث واجهوا والدة فتاة تبلغ الثامنة عشرة من عمرها وطلبوا من الوالدة ان تزوجها لاحدهم (وهو يتكلم العربية بطلاقة) وقال لها: «هيا لنقرأ الفاتحة».

ويقوم الجنود، متى يحلو لهم، باصدار الاوامر الى اهالي المخيم لتقديم الشاي والطعام لهم. وكذلك يتعرض الاهالي، يوميا، لاستفزازات واعتداءات جنود الاحتلال الذين يقيمون الحواجز على مفارق الطرق الفرعية داخل المخيم على نمط ما الفوه في مخيمي الامعري والدهيشة. ويذكر ان مخيم الجلزون يتعرض،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

سلطات الاحتلال تحجز على اموال البلديات

القدس — لمراسلنا الخاص — قررت سلطات الحكم العسكري، في الايام الاخيرة بشكل تعسفي ومخالف للقوانين الدولية، الحجز على اموال بلديات الضفة المحتلة لامتناع هذه البلديات عن دفع الضرائب. وقد عممت قرارها على

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بعد اضطرار القوات الاسرائيلية الى الانسحاب

العميل سعد حداد يقوم بالمهمة ويتحرش بقوات الطوارئ

تل ابيب — لمكاتب «الاتحاد» — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي عن انسحاب القوات الاسرائيلية من المواقع التي احتلتها يوم الاربعاء الماضي في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني. وكان وزير الحربية عيزر وايزمن صرح يوم السبت الماضي بان القوات الاسرائيلية ستظل في لبنان الى ان «تنفذ مهمتها». ولم يحدد موعد مسبق لانسحابها.

ويذكر ان الغزو الجديد للاراضي اللبنانية اثار ردود فعل شديدة في العالم. وطلب لبنان عقد جلسة طارئة لمجلس الامن. وفي نيويورك دعا الدكتور كورت فالدهايم مجلس الامن لعقد جلسة طارئة يوم الاحد — اول امس — حيث قدم تقريرا للمجلس عن الاعتداءات التي يقوم بها رجال مليشيا سعد حداد على قوات الطوارئ الايرلندية المرابطة في الجنوب اللبناني. كذلك دعي المجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الاحتلال يحاول العبث بنقابات العمال في الضفة

القدس — اكدت صحيفة «هآرتس»، امس، ان قرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي اجراء تغيير على قانون العمل الاردني المعمول به في الضفة المحتلة انما يستهدف حرمان اليسار من حق التمثيل النقابي في النقابات المهنية، هذا اليسار الذي

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

بيغن يسافر الى واشنطن مطمئنا وكارتر يعترف «بحق» الاستيطان الاسرائيلي

حيفا — من مكتب «الاتحاد» — اعرب رئيس الوزراء مناحم بيغن، وهو يغادر مطار بن غوريون متجها الى واشنطن صباح امس الاثنين، عن اطمئنانه الى حسن نوايا زميليه انور السادات وجيمي كارتر. والمح الى قيام الاتفاق الضمني بين الثلاثة على الاستمرار في مفاوضات الادارة الذاتية الى ما بعد ٢٦ ايار القادم والى ما شاء الله..



ويصحب بيغن الى واشنطن كل من وزيري الخارجية والداخلية. وكانت الوزارة الاسرائيلية قد قررت في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد امس الاول، ان تخول هذا الوفد باتخاذ القرارات بشأن اقتراح كارتر والسادات ان تجرى مفاوضات الادارة الذاتية (من الان فصاعدا) في واشنطن وبدون توقف. واشترطت الوزارة ان يلتزم المفاوضون، التزاما امينا، باتفاقيات كامب ديفيد.

اللعبة الجديدة

ويتضح، مما تنشره صحف الفرسان الثلاثة، ان شكل مفاوضات الادارة الذاتية، مكانا وكثافة، هو مدار اللعبة الجديدة التي يراد بها الهاء الرأي العام.

فبينما يصر السادات على اجرائها في واشنطن فان بيغن يصر على اجرائها في الشرق الاوسط على اعتبار ان اجراءها في واشنطن هو اشارة الى «ضغط امريكي على اسرائيل». ومن المنتظر — للضحك على الذقون وللتمكين انور السادات من التظاهر بانه حقق «انتصارا» جديدا — ان «يتنازل» بيغن ويوافق على اجراء هذه المفاوضات، او قسم منها، في العاصمة الامريكية.

وهكذا سيستمر «طق الحنك» حول الادارة الذاتية على امل ان يفسح هذا الامر في المجال امام المزيد من التآمر الامريكي والمزيد من العدوان الاسرائيلي والمزيد من الخيانة الساداتية.

تطمينات كارتر

وكان الرئيس الامريكي قد صرح، في لقاء تلفزيوني مع ممثلي الصحافة في كل من بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا (الذي بث مساء امس الاول، الاحد) ان حكومته ترفض ان توجه اي ضغط على حكام اسرائيل على اعتبار ان اسرائيل «دولة حرة ودمقراطية». ومع انه ادعى ان حكومته تعارض اقامة المستوطنات الاسرائيلية في المناطق المحتلة الا انه عاد واعرب عن «حق» اسرائيل في اقامة هذه المستوطنات على اعتبار ان وضعها يشبه وضع العرب الذين يعيشون في اسرائيل..

كذلك عاد كارتر واكد تعهده لحكام اسرائيل بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبعدم التفاوض معها ما دامت لا تعترف باسرائيل وبحق اسرائيل في الوجود. واشاد بمناحم بيغن الذي «تنازل» ووافق على اعطاء الفلسطينيين «صوتا» في مفاوضات تقرير مصيرهم..

ولا ديستان!

واعرب كارتر، لاول مرة، عن انزعاجه من تصريحات الرئيس الفرنسي الاخيرة، ديستان، بخصوص حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. وقال انه غير راض عن هذه التصريحات ويعتبرها مسيئة الى «جهود السلام» التي يبذلها الفرسان الثلاثة.

مهرجان الربيع السياسي الفني في عكا :

نضرة .. وشبيبة مشحونة بالحماس والوعى المسؤول!

عكا — لمندوبنا — مئات الفتيات والشبان من قرى وبلدات منطقة عكا والجليل الشمالي هلت ، يوم الجمعة الماضي ، زرافات زرافات للاشتراك في مهرجان الربيع السياسي — الفني الذي نظمته لجنة منطقة عكا للشبيبة الشيوعية .



جوقة « الطليعة » الناصرية للانشاد تقدم فقرتهـــا

وفرشت هذه الجموع نضرتها وحيويتها وحماسها للبلبل على ارجاء المكان ، الذي ضاق بها ، والمزدان بالشعارات الكفاحية « لاسلام بدون الدولة الفلسطينية المستقلة » و « مرحبا باول ايار — يوم كفاح الطبقة العاملة » و « لتسقط حكومة الليكود » و « من اجل العلم والعمل والرياضة والفنون لشبيبتنا العربية » .

وحيا المحتشدون جماهير شعبنا العربي الفلسطيني على وقفتها الصامدة والصابرة ضد سلطات القمع والاحتلال واعلنوا تضامنهم مع نضالهم من اجل تخلصهم من نير الاحتلال البغيض والفوز بالاستقلال القومي ودعوا جماهير الشبيبة ، العاملة والمتعلمة ، الى تشديد كفاحها من اجل اسقاط حكومة الليكود وسياستها الكارثية ودعم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وطالبوا بوقف العدوان على جنوب لبنان ورفع الاقامة الاجبارية عن المناضل السوري الوطني احمد علي القضماني ، من هضبة الجولان المحتلة .

وكان افتتح المهرجان واداره الرفيقان الياس ابو عقصة وفرجيني منصور ، عضوا سكرتارية منطقة الشبيبة . والقى فيه الرفيق عزت سلامة ، عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة ، كلمة لجنة المنطقة نجاء فيها على مظاهر تصعيد التمييز ضد الشبيبة العربية في كافة المجالات ومكاسب شبيبتنا برغم هذا الطوق . كما دعا الى الانخراط في احتفالات اول ايار المقبلة والمعارك الانتخابية القريبة مؤكدا على دور الشبيبة الشيوعية وشبيبة الجبهة في رفد النضال الشعبي ، على كافة المستويات ، الذي تخوضه جماهيرنا العربية من اجل حقوقها القومية والمدنية ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

واستقبل المحتفلون بعاصفة من التصفيق القائد والكاتب البارز اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس تحرير « الاتحاد » الذي القى كلمة هامة وشاملة استهلها بنقل تحية الطلاب العرب ، الذين يتلقون دراستهم في الاقطار الاشتراكية وبلدان اوروبا الغربية الى الشبيبة العربية في اسرائيل . ثم تحدث عن دروس نضال جيل « القدامى » في الحزب ، عبر احلك الظروف والممارسات ، منوها باهمية الاستفادة من هذه التجربة ونقلها الى الاجيال الشابة بعمق يليق بعمق هذه التجربة الثوري والوطني والاممي ، الذي يعكس ذيوله هذه الايام على ساحة نضال الشعب العربي الفلسطيني برمته .

وتطرق الى الاوضاع السياسية الراهنة فاشار الى تعمق الوضوح والرؤية الصحيحة لدى قيادة الشعب العربي الفلسطيني الحالية ، ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية ، في مواجهة حدة خيانة الرجعية العربية ومثلها انور السادات . وقال ان ذلك يتمثل في رفض هذه القيادات لشعارات « الرفض » والمزايدة ، مهما كان مصدرها ، لكونها تتساوق مع اهداف الرجعية العربية .

واختتم الرفيق اميل حبيبي كلمته بالتأكيد على دور الجماهير العربية في تقرير مسيرة السلام المستقبلي وذلك عبر ترسيخ وحدة صفها والتفافها حول برنامج الجبهة الواقعي ونبذ المواقف المغامرة وتنشئة الاجيال الثورية بالاستفادة من خبرة حزبنا باهظة الثمن والتكاليف ، الممتدة على طول ستين عاما من النضال الدؤوب والمثابر .

والقى الشاعران نايف سليم ونزيه حسون قصيدتين بعنوان « ليبقى الصوت في ارضي فلسطيني » و « عن نزول الشاهات » .

برنامج فني

وحوى برنامج المهرجان الفني فقرات حافلة ومنوعة شارك فيها فرقة البقيعة للرقص الشعبي ، وفرقة الاشبال للتمثيل من كفرياسيف — ابو سنان (قدمت مقطوعة بعنوان « الخائن » من تأليف الكاتب محمد نفاع) وفرقة اشبال مجد الكروم للانشاد ، وفرقة مجد الكروم للرقص الشعبي بمرافقة المغني رفيق بكري ، والمغني سمير الحائك والمغني نبيل عوض وفرقته الموسيقية . ولفت الانظار بشكل خاص انشاد جوقة « الطليعة » الناصرية ، التابعة لفرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، بقيادة الفنية الشابة حنان بشارة ، التي قدمت اناشيد « موطني » و « ارض اجدادي » و « اخي » و « اناديكم » ، والاخرين من كلمات الشاعر توفيق زياد والحان غساوي غاوي واحمد العبور .

اهالي قرية الطور المحتلة يتصدون للجرافات الاسرائيلية

القدس — تصدى اهالي قرية الطور (قضاء القدس المحتلة) للجرافات الاسرائيلية التي اقتلعت اشجار الفاكهة والزيتون في اثناء شقها شارعا ، صباح الاربعاء الماضي، في الاراضي الزراعية الواقعة شرقي قرية الطور والتابعة لاهالي القرية . والذي يبلغ عرضه ٧٠ مترا . ومنعوا هذه الجرافات من اتمام عملها .

هذا ، ويزمع اصحاب الاراضي تقديم دعوى الى المحكمة لاتخاذ اجراءات قانونية ضد هذا العمل الاجرامي . ويتساءل المواطنون ، وبحق ، عن الهدف في ان يكون عرض الشارع ٧٠ مترا ، في الوقت الذي لا تستدعي الحاجة ، في المنطقة ، ذلك .

الجبهة تطالب بتحسين خدمات «صندوق المرضى» في دير حنا

عكا — لمراسلنا — ابرق الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن الجبهة الدمقراطية ، الى السكرتير العام ، يروهام ميشل، مطالبا بتدخله الفوري لتحسين خدمات عيادة « صندوق المرضى » في قرية دير حنا بحيث يتواجد فيها الطبيب بشكل دائم وزيادة مخزون الادوية والمستلزمات الاخرى .واشار في طلبه الى اضطراد مطالبة رئيس المجلس المحلي ولجنة « صندوق المرضى » المحلية بتلبية هذا المطلب العادل لكن ذلك لم يلق آذانا صاغية من المسؤولين ، الامر الذي يزيد من معاناة الاهالي !

تعذيب وحشي لوطنيين من غزة في سجون الاحتلال الاسرائيلي

*** فيليتسيا لانغر : كانسانة يهودية اخجل من نفسي ازاء قيام يهود بانتهاج اساليب التعذيب النازية ، التي استخدمت ضد اليهود في اوروبا ، مع العرب الفلسطينيين ***

القدس — لمراسلنا — مثل المعتقلون الاداريون الخمسة من قطاع غزة المحتل وهم ، علي محمود خليص وسالم حسين ابو ميري ونظير حسين سنور وعطية مقاطعه وفتحي المصري ، المعتقلون منذ ايلول من العام الماضي، امام لجنة الاستئناف في غزة المحتلة في الثلاثين من آذار للنظر في طلب اطلاق سراحهم .

وكالعادة اضطر المعتقلون الاداريون الخمسة وموكلتهم المحامية فيليتسيا لانغر الى الخروج من القاعة حين ادلاء رجال « الشين بيت » والحكم العسكري في القطاع بشهاداتهم بحجة الاسرار الامنية . واعترف ممثل النيابة فيما بعد بانه سيطالب باطلاق احد المعتقلين الاداريين وهو عطية مقاطعه بعد شهر في الوقت الذي سيطالب فيه بتمديد اعتقال الاربعة الاخرين . وعندها طالبت المحامية باطلاق سراح عطية مقاطعه فورا دون تاجيل حيث لا مبرر لاحتجازه شهرا آخر طالما سيطلق سراحه ، الطلب الذي اقره الحاكم . واعلن ممثل النيابة ان لديه البيانات ضد المعتقل الاداري علي محمود خليص تتلخص في شهادة احد « المعتقلين » ضده . وحين طالب علي محمود خليص بمواجهة هذا « المعتقل » لمناقشة افادته في الشرطة منع من ذلك .

اما الجديد في امر هذه الجلسة فكان لدى مثول رجل « الشين بيت » المسمى بـ « ابو اهرون » للادلاء بشهادته . ولم يتوقع المعتقلون الاداريون مثل هذه المواجهة ، ولهذا صرخوا ان هذا « الشنبوت » هو الذي حقق معهم وهو الذي مارس شتى اصناف التعذيب ضدهم ، ابتداء بضربهم وانتهاء بقلع شعورهم وحلق جزء من شواربهم لدى التحقيق معهم ، بهدف تحقيرهم واهانتهم . وقام مع غيره من المحققين بايقاف المعتقل على مكبل الايدي عند الحائط ووضع كيس من الرمل على راسه وضربه بقسوة في مختلف انحاء جسمه . كما عروه ووضعوا كمية كبيرة من الصابون على وجهه وجسمه ووضعوه تحت مزراب ماء بارد حتى زال الصابون .

وروى احد المعتقلين على لجنة الاستئناف ما تعرض له هو وزملاؤه من اصناف التعذيب التي بلغت حد التجويع والتعطيش . وقال المعتقل عطية ان المحققين مزقوا طبلة اذنه وانه جراء ذلك لا يسمع جيدا حتى اليوم . وكذلك شكا المعتقل نظير من ظروف سجنه اللاانسانية في زنزانة ضيقة لا يدخل النور اليها ، وقد حلق المحققون جزءا من شعر راسه لاهانته واذلاله . وقد علقت محامية الدفاع على هذا بانها كيهودية واسرائيلية تشعر بالخجل من سماع هذا الوصف ومن النظر الى الانسان الذي نفذ عملية التعذيب لانه بمثل هذه الصورة تصرف النازيون مع اليهود ولان هذا الرجل يلحق العار بشعبه .. « هذا ما حدث لزوجي في معسكرات الاعتقال ولكن لم اظن ان ارى في يوم ما من ينفذ ذلك هنا » — قالت المحامية وهي تشير الى « ابو اهرون » . وقال ممثل النيابة ، « لكن لزوجك لم يكن محام واما لموكليك فيوجد » . وردت المحامية على هذه الملاحظة بقولها — حقيقة ان لديهم محاميا ليس كزمن النازيين ولكن ليس باستطاعتي فعل الكثير لمنع التعذيب . ولكن رغم كل ذلك فان على « ابو اهرون » ان يعلم انه عليه ان لا يستمر في التعذيب .. وجلس « ابو اهرون » طول هذه الفترة صامتا . ولم يتجرأ احد باخراج كلمة من فمه .

وطلبت المحامية بان يسجل في بروتوكول الجلسة انذار « لابو اهرون » يحذره من القيام باية اعمال انتقامية ضد المعتقلين كما حدث عادة بعد كل شكوى قدموها الى الصليب الاحمر الدولي .

هذا وكانت المحامية زارت موكليها في المعتقل قبل ايام من مثولهم امام اللجنة واستمعت الى قصص التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له فنقلتها الى اللجنة مطالبة بوقف التعذيب فورا واطلاق سراح المعتقلين .

رئيس بلدية الناصرة - الى ايطاليا للمشاركة في تظاهرة تضامن مع الشعب الفلسطيني

الناصرة — لمراسلنا — تلقى النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، دعوة من الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية في مقاطعة لومبارديا في ايطاليا ، للمشاركة في التظاهرة الكبرى التي ينظمونها في المقاطعة ، تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ، وباشتراك اوسع اوساط الراي العام في ايطاليا . وقد دعي الى هذه التظاهرة ايضا العديد من الشخصيات الوطنية البارزة في العالم العربي ، بما فيها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني .

وقد جاء في الرسالة التي وجهها الرفاق الايطاليون الى رئيس بلدية الناصرة :

« منذ سنوات وحزبنا الى جانب كل القوى الدمقراطية والحركة العمالية في ايطاليا يقودون معركة من اجل ان تحرز كل الشعوب ، ومن بينها الشعب الفلسطيني ، على حقوقها في تقرير المصير والسلام وفي اختيار مستقبلها بحرية .

بشكل خاص فاننا نطالب بان يتم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني وبانه فقط معها يمكن التفاوض من اجل الوصول الى تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة من قبل اسرائيل والى اقامة دولة فلسطينية مستقلة ضمانة للسلام القائم في منطقة البحر المتوسط .

كما اننا نعمل من جهة اخرى حتى تتخذ الحكومة الايطالية التزامات واضحة ومحددة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، كهدف من اجل تمتين السياسة الخارجية لبلدنا ومن اجل المساهمة في انطلاقة جديدة لسياسة الانفراج في العالم .

انا نؤمن بان وجودك هنا بين ظهرانينا في ايطاليا سوف يساهم في اعطاء دفعة قوية للنضال المشترك من اجل التقدم والسلام وحقوق كل الانسانية . وسنكون سعيدين حقا باستقبالك قريبا معتقدين بجزم ان شخصية المناضل والرجل السياسي توفيق زياد ستكون دون شك مركز الهام ليس فقط للشيوعيين ولكن لكل القوى السياسية الدمقراطية والمؤسسات الدستورية الايطالية، والتي ستكون بالتأكيد مهتمة بالالتقاء بشخصك » .

هذا وقد علمت «الاتحاد» ان النائب زياد سيلبي هذه الدعوة للمشاركة في هذا الحدث الهام الذي يعقد في اواخر نيسان واوائل ايار القادم .

تشديد مطالبة اهالى يافة الناصرة بفتح صف عاشر !

يافة الناصرة — لمراسلنا — وصلت معاناة اهالي يافة الناصرة جراء انعدام صف عاشر في القرية لذروتها عندما اعلنت مدارس الناصرة الرسمية رفضها قبول طلاب يافة الناصرة بسبب عدم توفر المقاعد الدراسية الكافية وكذلك تحجيم عدد الطلاب المقبولين في المدارس الاهلية . وفي الحال ابرق رئيس المجلس المحلي ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، الى وزير المعارف والدوائر المسؤولة يطالبهم بحل هذه الازمة وتنفيذ الوعد الذي قطعه على نفسه مدير عام وزارة المعارف والثقافة ، مندوبا عن الوزير ، بفتح هذا الصف في السابق . كما يقوم الاهالي بتوجيه العرائض الى وزير المعارف والمسؤولين الاخرين من اجل تنفيذ هذا المطلب العادل ، قبل فوات الفرص ، وضياع عام دراسي على طلاب القرية .

ويشير مراسلنا الى انه على ضوء زيادة عدد سكان القرية وطلابها تبرز الحاجة ماسة الى فتح صف عاشر والتخطيط لبناء مدرسة ثانوية توفر على الطلاب مشاق السفر والمصاريف الناجمة عن ذلك والوقت المهدور .

النادى الثقافى
— شارع هس ٥ تل ابيب —

يستضيف في اطار برنامج « ضيف الشهر » الرفيق **اميل حبيبي** ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وذلك اليوم الثلاثاء ٤/١٥ الساعة ٩:٠٠ مساء في قاعة النادي .

بواكير انجازات الادارة الدمقراطية في طمرة :

اول عمل تطوعى وتوطد لجان الاحياء

طمرة — لمراسلنا — بجو من الحماس والثقة بالمستقبل تم يوم السبت الاسبق تنفيذ اول عمل تطوعي باشراف جبهة طمرة الدمقراطية وكتلتها في المجلس المحلي وهو تعبيد شارع بطول اكثر من ٤٠٠ متر وبدأ العمل باقامة جدار واق ، واشترك فيه كافة اهالي الحي ، الذي يقع فيه الشارع ، وبرز تصميمهم على اتمام العمل حتى انجازه والاحتفال به بحفل شعبي بهيج .

ومن جهة اخرى عقد سكرتيرو وامناء صناديق لجان الاحياء في القرية اجتماعا تداولوا فيه حول خطة عمل مستقبلية . وفي الاجتماع دار نقاش حول الميزانية ، المزمع اقرارها، وما يجب ان تتضمنه من بنود حيوية وملحة . وهذه اول مرة في تاريخ القرية تعرض فيه ميزانية المجلس على الجمهور لمناقشتها .

وفي الحي الغربي اجتمعت لجنة الحي وقررت القيام بيوم عمل تطوعي لتنظيف المقبرة الغربية ، واتفق مع ادارة المدرسة الثانوية على تنظيم يوم عمل تطوعي اخر لتنظيف المقبرة الشرقية .

كذلك وضعت لجنة حي خلة الشريف جدولا بالاعمال التطوعية الواجب تنفيذها في المدرسة الابتدائية « د » تمهيدا للسنة الدراسية المقبلة .

ويذكر ان الادارة الحالية بدأت في نفض مخلفات العهد السابق الثقيلة ، فقامت بتصليح مئة خط من مواسير المياه التي كانت تتسرب المياه منها هدرا ونتيجة لاهمالها دفع المجلس السابق مبلغ ٧٨٠ الف ليرة لقاءها !

كل هذا .. ولم يمض على تسلم الادارة الدمقراطية للمجلس اكثر من ٣٠ يوما وذلك بفعل تكاتف الاهالي حول المجلس الجديد وثقتهم به ودعمهم له ، المتمثل في دفع الضرائب المستحقة بسخاء على الرغم من الاوضاع الاقتصادية المتأزمة .

رسالة يافة الناصرة

حادث طرق اضافي في « شارع الموت »

يافة الناصرة — لمراسلنا — صدمت سيارة شرطة ، ثاني يوم عيد الفصح ، في الشارع الرئيسي الناصرة — حيفا بمحاذاة البلدة ، الذي يسميه الاهالي « شارع الموت » ، صدمت الطفل علاء رياض خوري في اثناء عبوره الشارع وهو يجر دراجته .. وفقط بطريق الصدفة اصيب الطفل باصابة طفيفة في يده .

وهذا الحادث يعيد الى السطح ضرورة توسيع هذا الشارع ووضع الحواجز على جانبيه منعا لتكرار مثل هذه الحوادث وحفاظا على ارواح الاطفال الابرياء . ويأمل الاهالي ان يكون هذا الحادث مع سيارة الشرطة ضوءا احمر يثير اهتمام المسؤولين ، خاصة وان المجلس المحلي عبر ، منذ مدة طويلة ، عن استعداده لتقديم كافة المستلزمات المطلوبة منه .

عمل تطوعي !

بعد قيام المجلس المحلي بتنظيف مقابر القرية بادرت سرية كشافة الوردية بالدعوة الى القيام بعمل تطوعي لاتمام التنظيف .. والتف حول الدعوة العديد من الشبان حيث التقوا وتم الاتفاق على توزيع العمل والمهام . وحيت ادارة المجلس المحلي الدمقراطية هذه المبادرة ودعت الى استمرار تطورها وعبرت عن استعدادها لتقديم ما يلزم .

لقاء يهودى عربى بين طلاب ام الفحم وحيفا وتل ابيب والقدس

ام الفحم — لمراسلنا — استقبل طلاب ام الفحم الثانويون ، يوم الثلاثاء الماضي ، مجموعة من الطلاب الثانويين اليهود من حيفا وتل ابيب والقدس ، الذين يؤمنون بضرورة « وضع اساس لفهم متبادل وحياة مشتركة وسلام بين الشعبين اليهودي والعربي في البلاد » .

واتسم اللقاء بالودية والصراحة ، حيث تطرق الطلاب الى القضايا السياسية والاجتماعية وفي الاساس الى المشاكل ، التي تواجههم كطلاب ثانويين .

واستضاف طلاب ام الفحم ضيوفهم في بيوتهم على الغداء .. ثم التقوا في النادي لتلخيص اللقاء فثمنوه عاليا وقرروا الا يكون اللقاء الاخير بل فاتحة لسلسلة لقاءات ودية وصريحة اخرى .

رابطة الجامعيين — الناصرة

تقام يوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة السابعة مساء في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة ، حول :

الفكر والادب والصحافة ، في فلسطين قبل عام ١٩٤٨

باشتراك :

- * الدكتور اميل توما
- * الشاعر مؤيد ابراهيم
- * المحامي حنا نقارة
- * الاديب عرفان ابو حمد
- * الشاعر حنا ابو حنا
- * ونخبة من كبار ادباء فلسطين

الدعوة عامة

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

رمات غان (حلقة الشباب) — اجتماع حول موضوع : « الفلاء — الى متى ؟ » باشتراك تمار غوجانسكي . اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٨:٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ .

فرع الناصرة — المحاضرة الخامسة ضمن الدورة التثقيفية لسنة ١٩٨٠ لاعضاء الشبيبة والاصدقاء ، موضوعها : الثورية اللفظية والثورية الحقيقية. المحاضر : سميح غنادري. اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/١٥ الساعة ٦:٣٠ مساء في بيت الصداقة (ستجري مراجعة هذه المحاضرة يوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢) .

فرع الناصرة — المحاضرة الثالثة ضمن الدورة التثقيفية الخاصة بالرفاق الجدد والرفاق حتى سن ١٦ عاما واصدقائهم . موضوع المحاضرة اسس التنظيم الشيوعي . المحاضر : سميح غنادري . يوم الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في قاعة بيت الصداقة .

فرع طمرة — المحاضرة الرابعة ضمن الدورة التثقيفية الحالية موضوعها : « دور الفرد والجماهير الشعبية في التاريخ » . المحاضر : سميح غنادري . يوم الخميس ٨٠/٤/١٧ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب .

الدورة التثقيفية في المثلث — قطاع الجنوب

- * المحاضرة الثانية — (الاشتراكية الطوباوية) — الاربعاء ٨٠/٤/١٦ الساعة ٦ مساء .
  المحاضر — غازي شبيطة .
- * المحاضرة الثالثة — (الاشتراكية العلمية) — السبت ٨٠/٤/١٩ الساعة ٥:٠٠ مساء .
  المحاضر — غسان حبيب .
- * المحاضرة الرابعة — (الاشتراكية القائمة) — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء .
  المحاضر — زاهي كركبي .
- * المحاضرة الخامسة — (انتصار الاشتراكية في كوبا) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساء .
  المحاضر — زاهي كركبي .

(تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة)

● مركز الدورة الرفيق : نسيم ابو خيط ●

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمى

في الفروع التالية :

- ● معليا — الخميس ٨٠/٤/١٧ الساعة ٥:٣٠ مساء في الساحة العامة للقرية. الخطباء: جورج قسيس والشاعر نزيه حسون وجمال موسى.
- ● بيت جن — الجمعة ٨٠/٤/١٨ الساعة ٥:٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : نديم مرعي وسهيل قبلان وجمال موسى .
- ● نسوطة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٢:٠٠ بعد الظهر في الساحة العامة الخطباء : جورج جريس ويوسف شحادة .
- ● المزرعة — السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٤ ب.ظ. في الساحة العامة . الخطباء : موسى غضبان وسخي جريس وجمال موسى .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
— اجتماع قطرى للحركة —

يعقد اجتماع قطري للحركة يوم السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٩ صباحا في نادي الفرع الموحد كفرياسيف — ابو سنان . باشتراك اعضاء لجان الحركة المنطقية والرفيق توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب، والرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي .

● الاشتراك بموجب دعوات خاصة ●

![حدث في البلاد]

حدث في البلاد

اشير يدلين ما زال محسوبا على الزعامة !

اشير يدلين .. مدير مؤسسة « صندوق المرضى » الهستدروتية سابقا والذي رشحته حكومة التجمع السابقة لمنصب محافظ بنك اسرائيل قبيل اكتشاف سرقاته ، والذي امضى في السجن ثلاث سنوات واطلق سراحه قبل شهر .. اشير يدلين اياه ما زال محسوبا على الزعامة في مطار بن غوريون وشركة العال .. ففي الاسبوع الماضي سافر مع زوجته الى الولايات المتحدة لقضاء « شهر العسل » وفي المطار عومل معاملة خاصة لا يتمتع بها سوى زعماء الدولة والذوات ... فقد اعدت اوراقه موظفة خاصة .. كذلك خصص له مكان مرموق في الطائرة .. وقدمت له الواجبات على ارفع مستوى ..

شاب يتوسل الى الشرطة : اعتقلونـــي

يوم السبت الماضي توجه شاب من نيبونه الى الشرطة وهو يتوسل : احسنوا الي ! اعتقلوني !

ابت الشرطة طلبه ، بعد ان سمعت قصته فاحسنت اليه لانها انقذت حياته من خمسة شبان يلاحقونه ويهددونه بالقتل لانهم يتهمونه بسرقة جهاز تلفزيون لاحدهم . اعتقلت الشرطة ثلاثة منهم ، وستطلق سراحهم بعد اعتقال الاثنين الباقيين ، وعندما تطمئن على سلامته .

متهم بقتل والدته

اعتقلت الشرطة في اواخر الاسبوع الماضي شابا من حيفا يبلغ الواحدة والعشرين من عمره ، بتهمة قتل والدته خنقا في بيتها الكائن في الطابق السابع في رمات غان .

وتعتقد الشرطة ان الابن هو القاتل استنادا على حقيقة ان الابن يعاني من اوضاع اقتصادية صعبة ولا يستبعد ان يكون قد طلب مبلغا من المال من امه ورفضت اعطاءه .

محاولة انتحار ..

رجل مقعد في الاربعينات من عمره حاول هو وزوجته ، يوم الخميس الاسبق ، وضع حد لحياتهما بابتلاع عشرات الاقراص. وقبل ان يفارقا الحياة اتصلت الزوجة بالشرطة واعلمتها بالامر دون ان تذكر اسمها او عنوانها .. وقد تذكر احد ضباط الشرطة ان هنالك رجلا مقعدا وابكم كان يتصل به دائما .. ويقلقه .. وهو يعرف اسمه وعنوانه .. فاسرع الى بيته مع عدد من افراد الشرطة وسيارة اسعاف ، ولما دخلوا البيت كان الرجل في حالة اغماء والزوجة « على آخر رمق » ولكنها نجحت قبل ان تفقد وعيها ان تقول للشرطي انهما قررا الانتحار بعد ان رفضت المؤسسات الطبية معالجة زوجها .

ومحاولة اخرى

يعقوب سلمان ، من تل ابيب ، يعاني من مرض في القلب ، وهو في الاربعينات من عمره ، مطلق وله ولدان ، ويسكن منذ سنوات في بيت عشيقته .. قبل حوالي سنة ساءت حالته الصحية .. وقبل اسابيع نقل من مكان عمله الامر الذي اثر كثيرا على حالته النفسية والصحية على حد سواء. فقرر يوم الخميس الماضي ان يضع حدا لمعاناته .. خصوصا وان زوجته لم تعد تطيق تصرفاته العصبية في البيت ... ففتح انابيب الغاز في البيت وحمل مسدسا واخذ يطلق النار في جوانب البيت مهددا بقتل كل من يقترب منه وباطلاق الرصاص على نفسه .. ولما وصلت الشرطة استطاعت ان تدخل البيت بعد ان اطلقت الغاز المسيل للدموع وقنابل الدخان .. وبعد ان اقنعته بالقاء السدس .

قداس وجناز الاربعين

آل عواديه واقرباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم وعميدهم المرحوم

طيب جبور عواديه

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو ■

تعازينـــا

- ● الى الصديق زكي شما واخوانه والى جميع آل حجير بوفاة المأسوف على شبابه خالد شما .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — طمرة
- ● الى الصديق زكي شما واخوانه والى جميع آل حجير بوفاة المأسوف على شبابه خالد شما .
  جبهة طمرة الدمقراطية
- ● الى الصديق عمر خليل كناعنه واخوانه والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالد المرحوم خليل موسى كناعنة .
  اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — فرع عرابة
  الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة — عرابة

قداس وجناز السنة

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

زاهي جبران نجار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

اسبوعيات الكنيست

مائير فلنــر ، عن انظمة الطوارىء :

اسمها اسرائيلي ومضمونها كولونيالي

[في الجلسة الاخيرة لدورتها الشتوية ناقشت الكنيست اقتراحات لتعديل انظمة الطوارىء ، تقدم بها وزير العدلية شموئيل تمير . ويذكر ان تعديلا كان قد طرأ قبل حوالي سنة على الانظمة بحيث الغي اسمها الانتدابي واجريت تعديلات طفيفة عليها . وكان مطلب الجبهة ولا يزال هو الغاء هذه الانظمة كليا ، وهذا ما اكده النائب فلنر في مقدمة كلمته حول التعديلات الجديدة . وفيما يلي ننشر نص هذه الكلمة :]

« ان اسم هذه الانظمة هو اسرائيلي (تسمى اليوم : قانون الصلاحيات في حالة الطوارىء) ولكن مضمونها بقي كولونياليا .. بنتائل والدمقراطية .. وهذا القانون ، باسمه الاسرائيلي وقبل ذلك باسمه الانتدابي ، يطبق ضد المعارضين السياسيين والقوى الدمقراطية خصوصا بين المواطنين العرب . ومنذ عام ١٩٦٧ يطبق في الاساس ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يعانون من نير الاحتلال ، فلا يقدمون للمحاكمات ولا توجه اليهم التهم وبموجبه يقبع خيرة ابناء هذا الشعب في سجون الاحتلال .

وكنا قد عرضنا امام الكنيست حقائق مرعبة عن خيرة المثقفين والعمال الذين فرضت عليهم الاعتقالات الادارية فقط بسبب مقاومتهم السياسية للاحتلال .

ان مدة الاعتقال الاداري هي ستة اشهر ولكن بشكل أوتوماتيكي تمدد هذه المدة . وهناك من امضوا في السجن اكثر من سنة ونصف السنة وسنتين دون ان يقدموا للمحاكمة . كذلك عذب الكثيرون منهم بشكل وحشي حتى ان عددا منهم توفي في السجون وهناك معتقلون اصيبوا بعاهات مزمنة ، وكنا تقدمنا باقتراحات لجدول الاعمال حول مثل هذه الاحداث . انني اعرف ان القانون يحدد فترة الاعتقال ، هذا صحيح . ولكن الواقع ان هناك الكثيرين ممن يقبعون في السجن دون أن يقترفوا اي ذنب ولم توجه اليهم اية تهمة . لذلك فاننا نقترح الغاء القانون كلية .

التعديــــلات

وحول التعديلات الجديدة في القانون ، لدينا ثلاثة تحفظات اساسية : الاولى فيما يتعلق بالمادة الرابعة التي تنزع الثقة من بعض القضاة ، حيث ان التعديل الجديد يمنح وزير الدفاع الحق في التوجه الى اي قاض لتمديد فترة الاعتقال بعد ٤٨ ساعة ، ولكن النص الاصلي يحدد الوزير بالتوجه الى رئيس المحكمة في المنطقة ، وهذا التعديل يمنح الوزير امكانية التوجه الى اي قاض يحدد الفترة بسهولة اكثر . وهذا يعني ان الحكومة تعلن انها لا تثق بعدد من القضاة ، ولا تعتمد عليهم في تمديد فترة الاعتقال ، الامر الذي يشير الى توجه الحكومة ومنطلقاتها .

وحول البند الثاني هناك تعديل فني وكان هناك خطأ مطبعي حيث كتب — في النص الاصلي — « محام عسكري » واليوم تقترحون الغاء كلمة « عسكري » . ولكن الجوهر ليس في الكلمة . فالحديث عن محامين عليهم ان يحصلوا على ترخيص خاص للمرافعة في محاكم عسكرية ، هذا التمييز بين المحامين هو امر مرفوض وغير دمقراطي .

(مقاطعة نائب وزير الحربية ، تسيبوري) : هل تقصد المحامين الذين يقدمون التقارير لموسكو ؟

شولاميت الوني : هناك محامون عرب اسرائيليون ، وهم اعضاء نقابة المحامين .

تسيبوري : هم اعضاء النقابة ، ولكن هناك امورا الافضل الا يطلعوا عليها ، ومن يفهم ذلك افضل من اعضاء الكنيست ؟

شارلي بيطون : اسجنوهم ، هكذا لن يطلعوا على شيء .

مائير فلنر : هناك محامون عرب وكذلك هناك محامون يهود لم يسمح لهم بالمرافعة في محاكم معينة . واعتقد ان المحكمة احيانا تتحول الى مؤامرة بين الحكم العسكري ووزارة الدفاع وبين اشخاص معينين يسمون قضاة .

(يقاطعه وزير العدلية متهما اياه بانه يمس بالمحاكم ، ويطالب ايقافه عن الكلام) .

فلنر : انكم انتم تمسون بالمحاكم عندما لا تثقون برؤساء محاكم معينين — كما يبدو من اقتراح التعديل الذي قدم اليوم .

والامر الثالث ، انني لا اعارض التعديل حول امكانية تقصير مدة الاعتقال دون اللجوء الى المحكمة ، ولكن هذا امر جانبي . فالقانون بمجمله مرفوض ، كذلك التعديلات الجوهرية مرفوضة .

مــن أيــن لهــم المــال الاســود ؟

(مقاطع من كلمة النائب فلنر في الكنيست خلال دورتها الشتوية حول اقتراحات لتعديل بعض القوانين المالية) ..

« يقدر خبراء اقتصاديون ان مبلغ الاموال السوداء التي في حوزة الاسرائيليين يتراوح بين ٢٠٠ — ٤٠٠ مليار ليرة . فاين هذه الاموال وما هو مصدرها ؟

جزء من هذه الاموال مسجل خارج البلاد وبواسطة شركات فادوزية (نسبة



(ملصق)

الى مدينة فادوز السويسرية ، مدينة البنوك الشهيرة) ، ولكن ليست جميع الاموال في فادوز ، فهناك اماكن اخرى مثل جزر البهاما وغيرها .

كذلك فان المصدرين والمستوردين بامكانهم تهريب الاموال الى خارج البلاد . وقد نشرت جميع الصحف ما يقوله خبراء الاقتصاد بان وكلاء شركات اجنبية ودولية وتجار أسلحة في اسرائيل ، يتلقون قسما كبيرا من الاموال الى خارج البلاد ليخدعوا انظمة الضرائب ، ولا يفعل ذلك تجار المجوهرات وحدهم وانما الكثيرون غيرهم .

وهناك مصدر اخر للاموال السوداء وهو الاموال التي تهرب من البلاد وتعاد للتوظيف كعملة اجنبية ، استنادا على قانون تشجيع توظيف الاموال الذي يمنح اصحاب هذه الاموال حقوقا وتسهيلات خاصة .

ومصدر آخر ، هو ما ينجم عن تزييف المبالغ المسجلة ، واحتياطي البضائع ، والحديث هنا عن عشرات مليارات الليرات .

خبرة ... واعتــزاز ... ويقظــة ... !

مخيم العمل التطوعي في ام الفحم الذي اقيم في مطلع هذا الشهر كان له انجازاته المادية الكبيرة في خدمة جماهير هذه القلعة الصامدة : جدران الباطون الواقية للمقابر والطرق ... اصلاح شبكات المياه والمجاري ... عبارة ضخمة لتحويل مياه الامطار الى الوادي ... تصليحات كثيرة ورشق ودهان في المدارس وغير ذلك من عشرات الاعمال الحيوية للقرية التي بلغت قيمتها اكثر من خمسة ملايين ليرة اسرائيلية ... الا ان المكسب الاكبر من هذا كله كان هذه الوحدة الشعبية — الجبهوية — الوطنية الرائعة التي تجلت في هذا العمل الكبير : اللجنة الشعبية للمخيم التي اقيمت باشراف المجلس المحلي الجبهوي مثلت كل القوى الخيرة في ام الفحم ... التضامن اليهودي العربي ... مئات المتطوعين من خارج القرية ... العشرات من نساء القرية اللواتي تطوعن لاعداد وتقديم الطعام والشراب للعاملين في عشرات الورش في مختلف انحاء القرية ... مئات البيوت التي فتحت ابوابها وقلوبها لاستضافة المتطوعين من خارج القرية .... عرس شعبي حقيقي زادت في زخمه الاناشيد الوطنية ولم تنقصه الزغاريد .

نحن نفهم جيدا حقد وغضب الاوساط السلطوية — الصهيونية تجاه هذا المظهر من مظاهر الوحدة النضالية وهذا التحدي لسياسة منع تطوير قرانا العربية .... ولكن ما يؤلم ويثير الغضب الشعبي العادل هو التصرف الانعزالي المعادي الذي قام به بعض من يطلقون على انفسهم « الاخوان المسلمين » .... فمنذ بداية الاعداد للمخيم طلبت منهم لجنة المخيم الشعبية الانضمام والتعاون مع كل الاوساط الشعبية في القرية ... ولكن هؤلاء اخذوا يشترطون الشروط التي يعرفون سلفا انها لا يمكن ان تكون مقبولة لدى ادارة المخيم الدمقراطية مثل عدم اشراك نساء في العمل ... أو عدم اشراك يهود في المخيم ... ولكن هؤلاء الحاقدين على وحدة الصف لم يكتفوا بمقاطعة المخيم ... طيلة ايامه الاربعة ، بل اخذوا ينظمون التجمعات الاستفزازية ويشتمون المشاركين والمشاركات في المخيم بالشتائم البذيئة ويستخدمون وسائل التخريب مثل تخريب تراكتور وقذف بعض بيوت الرفاق الشيوعيين بالحجارة وكتابة الشعارات البذيئة على جدران المدارس .... حتى تخريب خطوط الكهرباء لعرقلة الاحتفال الشعبي بانتهاء المخيم ثم اطلاق النار على الذين حاولوا اصلاح الخط الكهربائي ...

ان كل ذي عقل سليم يعرف ان اعمال الزعرنة — الاستفزازية الاجرامية هذه تحظى ببركة وتأييد سلطة الاضطهاد القومي ... لا شك ان الكثيرين ممن ينجرون وراء هذه الاعمال القبيحة لا يعرفون ان وراءها اصابع اجهزة الظلام الاسرائيلية واموال سعودية — ساداتية — كارترية ...

ان هذه الاعمال هي ابعد ما يكون عن مبادىء وقواعد الدين الاسلامي الحنيف ...

هناك من يحاول يوميا عمل مثل هذه الاشتباكات في قرانا — سواء باسم الدين او باسم الطائفية او باسم العائلية .... لكن مخيم العمل التطوعي في ام الفحم كان مدرسة ، لقرانا ولسلطاتنا المحلية ، لوحدة الصف النضالية اكسبنا الكثير من الخبرة ... والاعتزاز ... واليقظة ..!

كفـــاكم تهريجـــا ... !

« أمل نصر الدين :

وزير المعارف وعد بزيادة الميزانيات المخصصة للابنية المدرسية في القرى الدرزية والشركسية . » ..

تحت هذا العنوان نشرت جريدة « الانباء » ، يوم ٩ نيسان الجاري ، خبرا عن اجتماع عقد بين وزير المعارف ورؤساء المجالس المحلية في القرى « الدرزية والشركسية » ...

ويقول امل نصر الدين في تصريحه للجريدة المذكورة « ان وزير المعارف قد وعد باضافة ٢٠٥ بالمئة (انتبهوا : اثنان ونصف بالمئة — ر.خ.) على الميزانيات العادية المخصصة للابنية المدرسية في القرى الدرزية والشركسية حتى يصبح بالامكان انجاز المشاريع بالسرعة الممكنة ... » ويقول الخبر ان امل نصر الدين اياه « اعرب عن ارتياحه العميق وارتياح رؤساء المجالس المحلية للنتائج الايجابية التي أسفر عنها هذا اللقاء » ....

طبعا لم يصرح امل نصر الدين ولا وزيره هامر ما هي الميزانيات التي خصصها لبناء المدارس في تلك القرى كي نعرف ما هي قيمة ال ٢٠٥ بالمئة التي وعد بزيادتها على هذه الميزانيات . ولكننا نعرف جيدا ان مبلغ ال — ٨٠ مليون ليرة ، هذا المبلغ الهزيل ، نسبيا ، الذي كان قد خصص لابنية المدارس في المحيط العربي ، بما في ذلك المحيط العربي الدرزي للسنة الماضية ، جمدته الحكومة.. وحتى التصريح الذي اعلنه وزير المالية والمعارف ، اثر قرار الاضراب الاحتجاجي الذي اعلنه مؤتمر السلطات المحلية العربية ، بتحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة المذكور والذي على اثره قررت اللجنة القطرية للرؤساء تجميد قرار الاضراب ... هذا التصريح لم يكن له اي رصيد لان مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة المذكور لم يحرر ولم يدفع منه اي مبلغ لاي من السلطات المحلية العربية لغاية انتهاء السنة المالية الماضية في ٣١ آذار الماضي .

ان سلطاتنا المحلية العربية ومن ضمنها طبعا السلطات المحلية في القرى العربية الدرزية لن تستطيع الحصول على الميزانيات اللازمة لتطورها وبناء المدارس اللازمة لها عن طريق التصريحات التهريجية ... وانما عن طريق النضال المشترك ضمن وحدة الصف لجميع سلطاتنا المحلية العربية .

هذا وعلمنا ان قادة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية يتداولون حول هذا الوضع وسيضعون امام الاجتماع القادم للجنة القطرية اساليب النضال التي ستتبعها سلطاتنا المحلية بما في ذلك قرار اعلان الاضراب الذي كان اتخذ سابقا . كما ان اللجنة القطرية تعد لاقامة مؤتمر قطري كبير لبحث قضايا التعليم العربي وأبنية المدارس باشتراك الرؤساء واصحاب المدارس الثانوية ولجان الاباء وعدد من المتخصصين العرب والمحاضرين وأساتذة الجامعات .

فالى وحدة الصف النضالية .... وكفى تهريجا وتصريحات تضليلية ... !

النتـــائج الرسمية لانتخابات عمال البناء

❋ الجبهة تفوز ب ٨٩،٩٤٪ من الاصوات (٨٩،٩٥٪ في السابق) وبـ ٤٥ مقعـدا في مجلس النقابة ❋

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — نشرت هنا ، يوم الخميس الماضي ، النتائج الرسمية لانتخابات نقابة عمال البناء التي جرت في ١٨ اذار الماضي وذلك على النحو التالي :

● مجموع الاصوات الاجمالي ٢٩٩٧٤ صوتا (اي ٥٨٪ من ذوي حق الاقتراع) . منها ٢٩١٩٧ صوتا صحيحا .

● فازت الجبهة الدمقراطية بنسبة ٨٩،٩٤٪ من الاصوات (في الانتخابات السابقة ٨٩،٩٥٪) وحصلت على ٤٥ مقعدا في مجلس النقابة العام . اما المعراخ ففاز ب ٨،٠٦٪ و ٤،٠ مقاعد والمتدينون ١،٠٤٤٦٪ و ٥٢ مقعدا . واما شلي فلم تستطع اجتياز نسبة الحسم (١٪) حيث لم تحصل سوى على ٢٥٠ صوتا .

ويذكر ان وسائل الاعلام الصهيونية ونشيطي المعراخ حاولوا ، طول الوقت ، تزوير الحقائق فادعوا بان الجبهة منيت بهزيمة ساحقة في هذه الانتخابات . وها هي النتائج الرسمية تؤكد ان الجبهة حافظت على قوتها تماما حيث بقي عدد ممثليها في المجلس كما هو (٤٥ مقعدا) ونسبة تمثيلها هبطت بنسبة ١ في العشرة الاف (من ٨٩،٩٥٪ الى ٨٩،٩٤٪) .

مـــع رافضـي الخدمــــة الاجباريـــة

اعداد : جهــاد سعــد

اعفي بعــد ثمــاني سنــوات مــن الرفــض

نجح الشاعر الشاب سهيل قبلان من بيت جن في التخلص من الخدمة الاجبارية في الجيش بعد رفضه الانصياع لها ثماني سنوات مصرا على عدم المثول للفحوصات على الرغم من الملاحقات والمطاردات خلال هذه الفترة . وقد بعثت اليه السلطات ببطاقة تسريح من الجيش والاحتياط كتب فيها « انه غير مجد للخدمة في الجيش » ولاشك ان طريق النضال والرفض التي اتخذها الشاب سهيل قبلان هي التي ضمنت له هذا الخلاص ، هذا بالاضافة الى نشاطه المثابر في صفوف لجنة المبادرة الدرزية .

سهيل قبلان

انيس عباس — ابو سنان

يقبع في سجن مجدو ويمضي محكومية اربعة اشهر بتهمة التغيب عن الخدمة في الاحتياط . وكانت المحكمة حكمت عليه بالسجن لمدة ثمانية اشهر الا ان المدة خفضت بعد ان استأنف الحكم .

مالك سرحــان كرباج شفــاعمرو

يبلغ الواحدة والعشرين ، يتيم لابيه ، وله سبعة اخوة . جند في ١٨—٥—٧٧ وتهرب لمدة اربعة اشهر كي يعيل عائلته . فالقي القبض عليه وسجن لمدة خمسة اشهر ونصف الشهر . ولم يتوقف رفضه عند هذا الحد فقد واصل تهربه وحكم عليه بالسجن ست مرات الى ان اعفي من الخدمة بتاريخ ٢١—٥—٧٩ .

وهو اليوم عضو نشط في فرع لجنة المبادرة الدرزية في شفاعمرو .

جماهير الجليل الاعلى والشاغور وعكـا تستعد لمهرجان اول ايـار في كفرياسيف

❋ لجنة شيوعيي منطقة عكا تتضامن مــع جماهيــر المنـاطق المحتلــة ❋

عكا — لمراسلنا — قررت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماعها الدوري الذي عقدته في الاسبوع الماضي رفع اعلام اول ايار عاليا هذه السنة في مهرجان تظاهري ضخم يقام في كفر ياسيف بعد ظهر الخميس ١٩٨٠/٥/١ .

واكدت لجنة المنطقة ان مهرجان كفرياسيف سيكون مهرجانا منطقيا تشترك فيه الالوف من جماهير العمال والمثقفين ورؤساء واعضاء السلطات المحلية والهيئات الشعبية المختلفة ، رجالا ونساء ، من قرى الجليل الاعلى والغربي وقرى الشاغور وعكا . وستشارك الشبيبة الشيوعية باناشيدها وموسيقاها الحماسية في هذا المهرجان الكبير . كما ستعقد الاجتماعات الشعبية في مختلف فروع المنطقة احتفالا بعيد العمال العالمي باشتراك قادة الحزب والجبهة وشعراء الشعب وقادة الشبيبة الشيوعية .

ذكرى الانتصــار على النازية

وقررت لجنة المنطقة اقامة الاحتفالات الشعبية التثقيفية في القرى جنبا الى جنب مع مركز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي على شرف الذكرى الخامسة والثلاثين ليوم النصر على النازية (٩ ايار ١٩٤٥) . وكذلك المشاركة الجماهيرية في المهرجان اليهودي العربي الكبير الذي سيقام بالمناسبة في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت ١٩٨٠/٥/١٠ .

هذا وقدرت لجنة المنطقة تقديرا عاليا المشاركة الجماهيرية الواسعة اليهودية — العربية في مهرجانات احياء الذكرى الرابعة ليوم الارض هذه السنة . كما قدرت الاحتفالات الهامة التي اقيمت على شرف عيد المرأة العالمي (٨ آذار) .

الانتخابات النقابية

ولخصت لجنة المنطقة نتائج الانتخابات النقابية التي جرت مؤخرا (عمال البناء وعمال الزراعة) فاشارت الى الزيادة في اصوات الجبهة الدمقراطية . كما انتقدت النواقص ومواطن الضعف حيث برزت وخصوصا في عمل الكوادر النشطة .

ووضعت لجنة المنطقة اهدافا امام فروعها وكوادرها تتعلق بزيادة مبيع صحف الحزب وتحصيل اثمانها وغير ذلك من النشاطات الحزبية الهامة .

واعربت لجنة المنطقة عن تضامنها مع كفاح جماهير الخليل المحتلة وسائر سكان المناطق المحتلة المكافحة ، ضد الاجراءات الاحتلالية الوحشية .

ودعت اللجنة الى تشديد النضال من اجل مصالح العاملين في وجه استشراء الغلاء .

هذا وكان ترأس الاجتماع الرفيق نضيل خوري وقدم البيان والابحاث ولخص النقاش الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقة .

تعليمــات بشــان انتخــابــات المعلمــين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتاكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابة المحلية لعبىء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢—٥—١٩٨٠ .

انتبــه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

- يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
- يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :
  - ❋ اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
  - ❋ اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
- القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا برأي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قوائم المرشحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تستلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣—٥—٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعلومية جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧—٥—٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٢١) .

صــوتــوا

كتلة « التقــدم »

في نقابة المعلمين

ر

اسرائيـــل مرشحة لبطولـــة العالم في التضخــم المــالي

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثارت جهود الطغمة العسكرية الحاكمة في الارجنتين لتخفيف حدة التضخم المالي الكبير عندهم ، اثارت قلقا مشروعا في اروقة الحكم الاسرائيلي .. حيث يخشى حكام بلادنا من ان تتربع اسرائيل على عرش بطولة العالم في التضخم المالي .

فمن المعروف ان الارجنتين تتربع اليوم على هذا العرش ورصيدها من التضخم ما قيمته ١٧٢،٦٪ . وتحتل اسرائيل اليوم المرتبة الثانية حيث بلغ التضخم فيها نسبة ١١٧،٥٪ . وهكذا تمكنت من الفوز بالتضخم على نظام الحكم الرجعي السفاح في زائير (١١١،٧٪) وحتى على نظام بينوتشيت ، جزار تشيلي (١٠٨٪) .

وفي الاشهر الاخيرة علم ان حكام الارجنتين اتخذوا سلسلة اجراءات مشددة لمكافحة التضخم . ونجحوا في تخفيضه قليلا وهم يخططون لتخفيضه الى نسبة ١١٩،٢٪ .. الامر الذي سيتيح لاسرائيل — وفقا لسياسة عسكرة الاقتصاد الكارثية التي تنتهجها — ان تتفوق على الارجنتين بسهولة .

ومن الجدير بالذكر ان جميع الدول الرأسمالية تعاني من التضخم المالي .. وخصوصا دول الغرب الغنية . ففي الولايات المتحدة بلغ التضخم نسبة ١٨٪ (كان ١٣،٩٪ في السنة الماضية) وفي بريطانيا ١٩،٢٪ وفي ايطاليا ٢١٪ واليابان ١١،٦٪ والمانيا الغربية ٨،٢٪ . ولعله من نافل القول التأكيد على ان الدول الاشتراكية لا تعرف التضخم المالي .

« مجموعة النقب من اجل حقوق المواطن » : تكشــف جرائــم الجيش ضد عرب العزازمة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — ارسلت « مجموعة النقب من اجل حقوق المواطن » في كيبوتس كيرم شالوم عرائض الى اعضاء الكنيست من جميع الكتل البرلمانية والى بنيامين غور آريه ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، اعربت فيها عن احتجاجها على ممارسات الجيش اللا انسانية ضد عرب العزازمة من النقب حيث قامت اعداد كبيرة من قواته باجلائهم هم ومواشيهم عن اراضيهم ومضارب الكلأ وقذفت بهم بعيدا في بقعة مهجورة شمالي كيبوتس « مشافي سديه » بين السماء والطارق .

وعبرت « المجموعة » عن قلقها جراء افقار العائلات السبع عشرة المتضررة الى الماء والمرعى بحيث تتعرض الى الهلاك وفناء المواشي .

ومما جاء في العريضة ، التي وقعها نيابة عن المجموعة كل من اوري ومارينا شتراوس وحنتسيلت فسرمان ودوب كولر وعليزة حيمن ، قمنا بزيارة عائلات حمولة صبحات من عشيرة العزازمة ، الذين تم اجلاؤهم بواسطة الجيش ، يوم الاربعاء ٢—٤—٨٠ ، من مكان سكناهم في منطقة حلوصة الى منطقة مهجورة قرب كيبوتس « مشافي سديه » حيث تنعدم مياه الشرب ويضطرون الى جلب المياه من حنفية معاجر « رفيفيم » ، على بعد عدة كيلومترات غربي الموقع .

ويتعرض ٤ الاف رأس من الضأن الى الهلاك خلال عدة ايام بسبب ندرة المراعي في المنطقة وانحسار مياه الشرب الى درجة ان واحتين من مياه الامطار معرضتان للجفاف بسرعة متزايدة جراء تصاعد موجات الحر الشديد ، والتي ترد اليها للشرب ايضا قطعان مواشي اخرى تابعة لعشائر العرب القاطنة في تلك الناحية .

كذلك بلغ مسامعنا ان البحث القضائي بخصوص مطالب عرب النقب في منطقة حلوصة لم ينته بعد . ورغم ان محكمة العدل العليا الغت الامر الاحترازي الصادر ضد الجيش الا انها لم تبت في الطلب الذي تقدمت به عائلات العزازمة في ١٨—٢—١٩٨٠ بخصوص حقهم في الارض .

كذلك فان بيانات الجيش حول اجلاء الجيش لهذه العائلات مع توفير مصادر المعيشة تناقض الوقائع الملموسة الموجودة في المنطقة ، كما اتضح خلال زيارتنا .

---

١٠ عــائلات يهوديــة تطلب الهجرة من البلاد

تل ابيب — توجهت عشر عائلات يهودية ، من مهاجري الاتحاد السوفييتي ، الى مكتب تنظيم الهجرة في تل ابيب ، بطلب الهجرة الى امريكا وتقديم المساعدة لها للانتفاع من (قانون اللاجئين) الامريكي الجديد والذي يمنحهم حقوق اللاجئين ، بالرغم من كونهم ذوي جنسيات اسرائيلية ، باعتبار انه لم يتم استيعابهم في البلاد .

ولكن طلب هذه العائلات رفض . وحتى رفض اجراء مقابلة معهم . وابلغهم مدير المكتب المذكور انه لا يمكن مساعدة المهاجرين الذين وصلوا الى البلاد ، بتاتا .

ويذكر ان السلطات الاسرائيلية اخذت في الاونة الاخيرة تضيق الخناق على السكان الذين يحاولون الهجرة لكي يردعوا الاخرين .

« المعراخ » ، كعادته ، يتلاعب بانتخابات عمال النسيج والجلود :

كتلة الجبهة تطالب بتأجيل الانتخـابات

تل ابيب — خاص بـ « الاتحاد » تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت بطلب الى لجنة المراقبة المركزية لتأجيل موعد انتخابات عمال النسيج والجلود نظرا لممارسات الخرق الخطيرة واللادمقراطية التي تنتهجها القيادة المعراخية في لجان الانتخابات .

ومن هذه الممارسات محاولة حرمان العمال العرب من حق الاقتراع للنقابة القطرية وفروعها المحلية . وتأخير اصدار سجلات الناخبين وحتى عدم صدور مثل هذه السجلات في العديد من الاماكن .

ففي عكا قررت الاكثرية المعراخية معارضة ضم قرى البطوف وكفرياسيف اليها ، حسب تعليمات لجنة الانتخابات المركزية ولذا لم تشكل حتى كتابة هذه السطور لجنة انتخابات تهتم بمشاغل هذه القرى . والامر نفسه ينسحب على كرمئيل حيث رفض ضم قرى الشاغور اليها .

ولم يصدر سجل الناخبين في مجلس القرى العربية الدرزية الاقليمي ، بالرغم عن وجود لجنة انتخابات لهذا الغرض .

والجدير بالذكر هنا انه حسب قانون الانتخابات النسبية في الهستدروت على لجنة الانتخابات ان تصدر السجل الاول ، الذي يحتوي على اسماء الناخبين ... لعمال ... في ٢٢—٣—١٩٨٠ و الموعد الاخير لتقديم الاعتراض على ذلك هو يوم ١١—٤—١٩٨٠ فكيف يمكن الاعتراض لمن لم يدرج اسمه في السجل خلال هذا الوقت القصير في حالة انعدام وجود لجنة انتخابات او سجلات ناخبين !

وفي مشغل آتا ، في كريات آتا ، الذي يضم المئات من العمال العرب لم يصدر لغاية اليوم سجل ناخبين .. واتام العمال لجنة انتخابات خاصة بعد فصل المشغل عن مجلس عمال حيفا بشكل تعسفي وغير دمقراطي وذلك لحرمان العمال من انتخاب ممثليهم في نقابة حيفا المحلية .

ويبدو واضحا هدف « المعراخ » من وراء هذه الالاعيب وهو حرمان الناخبين العرب من حق التصويت للنقابة القطرية لعمال النسيج بالاضافة الى حرمانهم من حق انتخاب ممثليهم في النقابات المحلية على ضوء انعدام مثل هذه الفروع في قرانا العربية .

زيــادة مذهلــة في عدد المصابــين بمــرض التهـــاب أغشيــة الدمـــاغ

تل ابيب — جاء في تقرير من وزارة الصحة ان عدد المصابين بالتهاب في اغشية الدماغ في ازدياد مذهل . فقد بلغ عددهم في الاشهر الثلاثة الاخيرة ، من العام ١٩٧٩ ، ١٢٤ مصابا ، اي بزيادة ٤٠٠٪ بالنسبة لعدد الاصابات الاولى . وبلغ عدد المصابين في الاشهر الثلاثة الاولى من العام الجاري مائة ، اي اربعة اضعاف الفترة السابقة لها .

ويشير التقرير الى ازدياد حالات الاصابة بهذا المرض في منطقة بئر السبع ومنطقة العفولة . وفي الشهر الاخير ظهرت معظمها في اواسط البلاد .

ويفيد الطبيب الرئيسي في قسم معالجة هذا المرض بان معظم الاصابات هي بين الاطفال وان معظمهم يشفى خلال ايام معدودة من العلاج .

هذا ويذكر ان اول حالات الاصابة بهذا المرض كانت نتيجة تلوث مياه الشرب .

ليس « القمر ع البـاب » حتى يقرر بيرس مقابلته

القدس — علق «مراقب» صحيفة «الطليعة» المقدسية في العدد الصادر هذا الخميس ، العاشر من نيسان الجاري ، على الفقاعة الاعلامية التي فجرها مؤخرا زعيم حزب العمل شمعون بيرس لدى اعلانه انه اجتمع ببعض الشخصيات ورؤساء البلديات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين .

ويفضح مراقب « الطليعة » في مقاله حقيقة هذه التصريحات والفقاعات الاعلامية . وننشر فيما يلي مقال صحيفة « الطليعة » :

هناك من يعتقد في الجانب الاسرائيلي ، الرسمي وشبه الرسمي ، ان رؤساء البلديات والشخصيات في الضفة والقطاع دائما «تحت الطلب». ويكفي ان يقرر بيرس او بورغ مقابلتهم حتى يهبوا خفافا سراعا الى مقابلته . وحينما لا تتم هذه المقابلات ، مثلما جرى مع بورغ ، يبرر ذلك بمشاغله وليس لان احدا لم يظهر الرغبة في مقابلته . واذا ما تم لقاء ، وهو في الحقيقة استدعاء تصوره اجهزة الاعلام الاسرائيلية وكأنه حدث نتيجة رغبة متبادلة للطرفين ، وليس كاستدعاء من سلطات الحكم العسكري لامر غير موضح في « امر الجلب » او « تلفون الجلب » لا فرق .

وفي الايام القليلة الماضية اعلن عن مقابلات اجراها بيرس في الضفة الغربية وقطاع غزة مع اربعة رؤساء بلديات ووجهاء حسب تعبير الناطق بلسان حزب العمل الاسرائيلي . واضاف الناطق ان بيرس سيجتمع مع اخرين . وقد تبين ان بيرس لم يقابل احدا من رؤساء البلديات حتى كتابة هذه السطور . كما تبين ، بعد الاستفسار من عدد كبير من رؤساء البلديات ، ان احدا لا يرغب في مقابلة شمعون بيرس . وحتى اذا ما اتبع اسلوب الاستدعاء فسيقال للسيد بيرس عن طبيعة اللقاء وعن انه لم يتحقق بناء على رغبة متبادلة .

وقد يتساءل بعض « الليبراليين » الاسرائيليين بغضب ولكن لماذا ؟! وما هو الضرر في مقابلة بيرس ؟!

والجواب ماذا عند بيرس غير ما كان يفعله ، ابان مسؤوليته ، كوزير للدفاع الاسرائيلي ، عن المناطق المحتلة ؟ الم يكن صاحب مشروع الادارة المدنية ، والمبادر لاقامة المستوطنات ؟

ان بيرس لا يحمل اي جديد . وموقفه معروف جدا . وهو يتنكر لحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة . وقد اراد حزب العمل الاسرائيلي ، الذي يقوده بيرس ، تاكيد كل مواقفه السابقة بتكليف غاليلي ، واضع برنامجه الانتخابي السابق ، باعداد البرنامج الجديد .

ان الشخصيات الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية ، اي الشخصيات التابعة للمؤسسة الحاكمة ومنها شمعون بيرس ، ينظرون الى الشعب الفلسطيني كمجرد « حالة » داخل قفص لا بد من النظر اليها بين الحين والاخر لدراسة اية عوارض توحي باستعدادها للتجاوب مع عروض « التدجين » .

واختيار بيرس لهذا الوقت للاعلان عن مقابلاته ، التي لم يعرف عنها الا بالنسبة لشخص واحد ، لا يخرج عن كونه محاولة لايهام الرأي العام العالمي بان امكانيات اشراك الفلسطينيين في مفاوضات الادارة الذاتية لم تستنفد بعد .

وكان بيرس قد قام بهذا الدور في الفترة الواقعة بين اجتماع بيغن والسادات في الاسماعيلية ومؤتمر كامب ديفيد . وكان دوره آنذاك اشبه بـ « وصلة » بين مشهدين للمحافظة على مظهر الاستمرارية للدور الامريكي الاسرائيلي . واذا كانت هناك بعض الاعتبارات « الحزبية » الانتخابية وراء قرار بيرس بمقابلة شخصيات في الضفة والقطاع ، فان نصيب هذه الاعتبارات في دوافع القرار ضئيل جدا .

ومع ذلك فان بيرس ، مثل اخرين غيره ، يدرك ان فرص نجاح مفاوضات الادارة الذاتية محدودة للغاية . وان اشتراك فلسطينيين فيها امر غير واقعي . ولهذا يريد التعرف على ردود الفعل فيما يتعلق بالحل الاقليمي الذي يقترحه حزب العمل كوسيلة لجذب الاردن الى مائدة المفاوضات كبديل لمنظمة التحرير الفلسطينية .

والحل الاقليمي هذا لا يختلف من حيث الجوهر عن مشروع الادارة الذاتية لانه يكرس الاحتلال ويعارض في قيام دولة فلسطينية ولا يعترف بمنظمة التحرير كطرف في المفاوضات وكممثل للشعب الفلسطيني . ولكنه اكثر خبثا من مشروع الادارة الذاتية حيث يختلف عنه بانه يلمح لتاديـــم بعض « الفتات » لطرف عربي يقبل بالاشتراك في المفاوضات على اساس اتفاقيات كامب ديفيد .

واذا كان مشروع الادارة الذاتية يعطي دورا اداريا لحكام الاردن ، مع احتفاظ اسرائيل بالارض ، فان « الحل الاقليمي » الذي يقترحه حزب العمل الاسرائيلي يسعى لاراحة اسرائيل من مشكلة الكثافة السكانية ، اي يسعى للاحتفاظ باكبر مساحة ممكنة من الارض باقل عدد ممكن من السكان.

من هذا ليس هناك لقاء حول البداية . ان بيرس يعتزم تقديم شيء ما للاردن . او على الاصح تكليف الاردن بمسؤولية اخضاع الفلسطينيين وحرمانهم من حقوقهم القومية بوضع المناطق الكثيفة بالسكان تحت سلطتهم الادارية . اما الفلسطينيون فيعتبرون نقطة البداية هي الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، والانسحاب الاسرائيلي من الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ .

ولهذا فان على بيرس ان لا يستغرب حينما لا يجد فلسطينيين يقفون على بابه حتى يقرر مقابلتهم وقتما يشاء .

« مراقب »

غزة هاشم ترفض مؤامرة السادات

اجماع الشخصيات والهيئات الوطنية على الالتفاف حول منظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا — اجمعت الشخصيات الوطنية والشعبية الممثلة لجماهير الشعب العربي الفلسطيني في قطاع غزة المحتل على رفض مشروع السادات فرض ما يسمى بـ « الادارة الذاتية » على القطاع المحتل اولا . واعلنوا تأييدهم المطلق وتمسكهم التام بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا ومعتمدا للشعب العربي الفلسطيني .

واعلنت هذه الشخصيات الوطنية في تصريحاتها لصحيفة « الفجر » المقدسية بانها ستتصدى بكل قوة لهذا المشروع — المؤامرة التي تستهدف ضرب وحدة شعبنا الفلسطيني الوطنية في قطاع غزة والضفة الغربية المحتلين .

واعلن الاستاذ حمدي الحسيني : ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض، رفضا قاطعا ، مشروع « الادارة الذاتية » بكل فروعه . وان الشعب العربي الفلسطيني في الداخل والخارج لا يمكن ان يقبل بهذا المشروع حتى ولو فرض عليه بالقوة والاكراه . فالشعب الفلسطيني لا يرضى الا بانسحاب اسرائيل التام من جميع الاراضي الفلسطينية المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية الحرة .

وصرح الدكتور حيدر عبد الشافي ، رئيس جمعية الهلال الفلسطيني : ان الشعب الفلسطيني بكل فئاته وفي شتى مواقعه يرفض ويدين اتفاقات « كامب ديفيد » لانها تتنكر لحقوقه الاساسية في الاستقلال والسيادة . ان هذه الاتفاقيات تتجاهل قيادة الشعب العربي الفلسطيني المعتمدة منظمة التحرير الفلسطينية .

واضاف الدكتور حيدر عبد الشافي : ان الاقتراح بتطبيق « الادارة الذاتية » في غزة اولا لا يختلف في رأيي عن المؤامرة التي تنطوي عليها اتفاقات « كامب ديفيد » ، التي تهدف الى تجزئة الشعب العربي الفلسطيني . ولهذا فليس غريبا ان يرفض شعبنا جملة وتفصيلا هذه الاتفاقات — المؤامرة .

واكد رئيس بلدية خانيونس ، سليمان الاسطل ، ان مطالب شعبنا الفلسطيني كانت دائما وابدا واضحة ومحددة وهي حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة وان اية تسوية تستبعد منظمة التحرير الفلسطينية ممثل شعبنا الشرعي والوحيد لا يمكن ان نعترف بها .

واعلنت عفاف الادريسي ، احدى الشخصيات النسائية الفلسطينية ، ان هذا المشروع لا يحمل الا الاهانة لشعبنا وتكريس الاحتلال . اننا لا نقبل بديلا للدولة الفلسطينية التي ستقوم تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

واعربت عن يقينها ان الشعب العربي الفلسطيني بكل فئاته قادر على افشال هذا المخطط واسقاطه .

وصرح عادل ابراهيم الفرا ، رئيس الغرفة التجارية في خانيونس ، ان مشروع « الادارة الذاتية » لا يحقق حتى الحد الادنى من مصالح شعبنا الفلسطيني ، بل هو يهدف الى تقطيع شعبنا وتجزئته ولهذا فان شعبنا سيسقط هذه المؤامرة .

وقالت اسعاف البرند — لقد قال شعبنا كلمته — ان لا بديل للدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . وسيسقط شعبنا هذه المؤامرة كما اسقط جميع المؤامرات السابقة .

وقال توفيق الصايغ ، ناظر مدرسة ومختار الطائفة المسيحية ، اثبت قطاع غزة انه من طلائع الوحدة الفلسطينية وسيظل كذلك حتى يحقق النصر على كل اعدائه . وسيبقى شعبنا ملتفا حول قيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية .

وعبر شيخ عشيرة ابو جابر في قطاع غزة ، الشيخ حسين ابو جابر ، عن قناعته بان شعبنا الفلسطيني سيسقط مؤامرة التجزئة والالتفاف على منظمة التحرير الفلسطينية .

وقال الاستاذ شفيق ترزي ، رئيس كلية غزة ، ان مشروع « الادارة الذاتية » خال من اي مضمون الاستقلال التام ولا قيمة له ولا ترجى منه اية فائدة .

وصرح رئيس مجلس ادارة بنك فلسطين ، هاشم عطا الشوا ، اننا نرفض مشروع « الادارة الذاتية » بكل اشكاله . فهو يهدف الى ابقائنا تحت عسف الاحتلال . كما انه لا يحقق الحد الادنى من تطلعات شعبنا الوطنية ، لا بل يفرض تجزئته ولهذا فان شعبنا يرفضه رفضا قاطعا .

واعلن الصيدلي محمد زين الدين : ان المحاولة المفضوحة التي يهدف من ورائها اطراف « كامب ديفيد » سلخ قطاع غزة عن الضفة الغربية وتطبيق مشروع « الادارة الذاتية » الهزيل كمرحلة اولى ما هي الا اول خيط من خيوط مؤامرة التفتيت . وشعبنا في الضفة الغربية والقطاع متمسك بوحدته ولا يرضى بتجزئة اوصاله .

واكد داوود الصايغ ، المدير العام لجمعية الهلال الاحمر ، رفض الشعب الفلسطيني لمؤامرة الادارة الذاتية واتفاقيات « كامب ديفيد » . وقال اننا نرفض التجزئة ولا يمكن ان نقبل بها .

ووصف المعلمي يونس الجرو اتفاقات « كامب ديفيد » بانها حلقة جديدة من حلقات التآمر الامبريالي الصهيوني على حركة التحرر الوطني العربية وعلى منظمة التحرير الفلسطينية. وان مشروع « الادارة الذاتية » يهدف الى اجهاض كفاح الشعب الفلسطيني الذي يكتسب التأييد العالمي المتصاعد يوما بعد يوم . كما يهدف الى طمس القضية الفلسطينية وايجاد القيادات البديلة .

وقالت يسرى البربري ، رئيسة الاتحاد النسائي الفلسطيني ، ان الشعب العربي الفلسطيني يرفض مؤامرة « الادارة الذاتية » ويطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

واعرب عضو بلدية غزة ، موسى ابو شعبان ، عن ايمانه العميق بفشل هذا المخطط المشبوه فتاريخ شعبنا مليء وحافل بالتصدي واحباط المؤامرات .

واعلن احمد ابو دقة ، رئيس مجلس قروي عبسان الكبيرة ، ان مؤامرة « الادارة الذاتية » سوف تلاقي الفشل الذريع فهي تصطدم بصخرة الصمود الفلسطيني ، الذي يطالب باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير .

وبمثل هذه الروح الرافضة للمؤامرة تحدث ايضا الدكتور جورج رشماوي ، رئيس الاتحاد الرياضي الفلسطيني لكرة السلة ، ونصري خيال .

برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية في دورة المجلس الوطني الفلسطيني

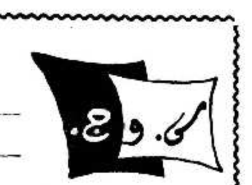
بيروت — يعقد المجلس الوطني الفلسطيني دورة جديدة له في النصف الاول من أيار القادم . وستناقش الدورة كيفية العمل على تطوير القدرات الفلسطينية وتعزيز مقوماتها وتحديد الاجراءات الكفيلة بذلك .

وعلم في بيروت ان الدورة القادمة ستناقش العديد من أوراق العمل المطروحة على بساط البحث لضمان التصدي في هذه الظروف الجديدة للهجمة الامبريالية العدوانية التي تنفذها اطراف مؤامرة « كامب ديفيد » ، خصوصا ، على صعيد ممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلية في المناطق العربية المحتلة ومؤامرة فرض « الادارة الذاتية » .

كما ستبحث الدورة برنامج الوحدة الوطنية الفلسطينية والتأكيد على استقلالية القرار الفلسطيني ورفض جميع اشكال الوصاية ، وضرورة تعميق تلاحم أطراف حركة التحرر الوطني العربية ممثلة في دول جبهة الصمود والتصدي والاحزاب والقوى الدمقراطية والارتقاء بعلاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية الى مرتبة اعلى .

واشارت بعض المصادر العليمة في منظمة التحرير الفلسطينية الى انه يجب توطيد علاقات التضامن والصداقة مع القوى الدمقراطية العالمية وخصوصا مع ثورتي الشعبين الايراني والافغاني والتصدي للمؤامرات ضدهما .

وذكر أيضا ان الدورة الحالية ستبحث في امر اعادة تشكيل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفق قرارات دورة المجلس الوطني السابقة التي عقدت في العام الماضي بصورة تضمن اشراك أوسع لجميع المنظمات الفلسطينية .



الوضع في تشاد

السؤال :

تلقينا رسالة من الاخ امين مجدي من يافا يسأل فيها عن الاوضاع المتفجرة في تشاد . ويسأل الاخ امين مجدي : هل لكم اعطائنا لمحة عن الصراعات في جمهورية تشاد ومن هي القوى المتصارعة وماهي ميول كل منها واتجاهاتها ؟!

الجواب :

على الرغم من اعلان الاطراف المتنازعة في تشاد ، في الاسبوع الماضي ، عن اتفاقها على وقف اطلاق النار تمهيدا لاجراء مباحثات مستفيضة حول الامور المختلف عليها ، الا ان الاتفاق هذا لم يصمد طويلا وعادت الاطراف المتنازعة الى الاشتباك مجددا وبصورة ضارية لم تشهدها خلال سنوات الصراع والنزاع ال ١٥ .

وتحاول الاذاعات الغربية والرجعية بكل ما اوتيت من قوة اظهار الصراع في هذه البلاد الافريقية ، البالغ مساحتها ١٠٢٨٤ كيلومترا مربعا وبسكانها ٤٠٢ مليون نسمة ، وكأنه صراع بين المسلمين ، القاطنين في الشمال والمسيحيين القاطنين في الجنوب . الا ان الحقيقة تختلف تمام الاختلاف عن هذه الادعاءات .

من المعروف ان الاستعمار الفرنسي احتل تشاد في العام ١٩١٤ وبسط سيطرته عليها حتى العام ١٩٦٠ . وكان طول الوقت يمنح الامتيازات لسكان الجنوب المؤلفين من المسيحيين والوثنيين جريا على عادة الاستعمار في سياسته « فرق تسد » . واذا اضفنا الى ذلك ان المنطقة الجنوبية من تشاد هي افضل بثروتها الاقتصادية من الشمال فانه بامكاننا ان نجزم ان الصراع هو في الاساس صراع اجتماعي شنه اهالي تشاد الشماليون من اجل احقاق المساواة التامة في الحقوق . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان تكون حركة تحرير تشاد الوطنية (فرولينا) هي من الشمال في الاساس . وهي التي ناضلت ضد العسكريين ، وهم برئاسة معلوم ، الدمية في يد فرنسا ، الذي اغتصب السلطة في عام ١٩٧٥، من اجل ايجاد نظام وطني دمقراطي يعمل على توطيد الاستقلال الوطني وعلى اخراج القوات الفرنسية الموجودة في تشاد قرب العاصمة والتي تقدر عددها بالفي جندي من المظليين .

وفي آب من العام الماضي ١٩٧٩ سعت ليبيا والسودان ونيجيريا والنيجر والكامرون الى تنفيذ المصالحة الوطنية . ووقعت الاطراف المتنازعة على اتفاقية تقضي بتشكيل حكومة وطنية انتقالية تعمل على وضع دستور دمقراطي وتحضر التربة لاجراء انتخابات عامة . وتضمنت الاتفاقية النقاط الهامة التالية :—

١ — وقف اطلاق النار العام في البلاد .

٢ — تقوم وحدات من الجيش النيجيري بالاشراف على وقف اطلاق النار .

٣ — اعلان العفو العام واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

٤ — حل المؤسسات القائمة والعمل على تكوين حكومة وحدة وطنية انتقالية تضم الاطراف المتنازعة .

٥ — اعادة تشكيل جيش تشاد بحيث يضم عناصر تنتمي الى كافة الاتجاهات السياسية .

٦ — تقوم لجنة محايدة مؤلفة من ضباط جيوش الدول المجاورة لمراقبة تنفيذ الاتفاقية .

واقرت الحكومة الوطنية الانتقالية ، التي يرئسها عويدي ، عزل معلوم العميل الفرنسي .

الا ان فرنسا والسودان تمكنتا من الحفاظ على وجود عميل جديد في الحكومة المؤقتة وهو حسن حبري ، الذي احتل مركز وزير الدفاع . وكان حسن حبري قد انفصل عن جبهة (فرولينا) وتعاون مع القوات الفرنسية الموجودة في تشاد من اجل منع انتقال تشاد الى الاستقلال السياسي والاقتصادي التام عن الاستعمار الفرنسي . ولهذا منع بكل الطرق تنفيذ المطلب الاساسي للقوى الوطنية الحقيقية في تشاد وهو سحب القوات الفرنسية . ويذكر ان حبري تعاون مع الجيوش الفرنسية والقوى اليمينية في الوقت الذي كانت فيه قوات جبهة فرولينا على مشارف العاصمة نجامينا . ولهذا رفض الجناح الذي يقوده ابو صديق والجناح الذي يقوده احيل احمد ، المشاركة في الحكومة الوطنية الانتقالية . وطالبوا باخراج الفرنسيين في البداية ومن ثم التوصل الى اتفاق لحل ازمة تشاد.

وتوقعت القوى الوطنية في تشاد ان يستمر حسن حبري بمخططاته للاستيلاء على السلطة وهكذا كان .

وعلى هذا الضوء فان الحل الاساسي لمشكلة تشاد هو انهاء الوجود الفرنسي وانشاء حكومة وحدة وطنية حقيقية تجمع كل الاطراف وتنتسب والقوى التي تمثلها بالاضافة الى العمل على انهاء كافة مظاهر التفرقة التي لها اسس طبقية عميقة داخل المجتمع في تشاد .

حتى السلفادور يا حكام اسرائيل !

اعلن ممثلو جبهة السلفادور الدمقراطية في مؤتمر صحفي عقدوه في عاصمة المكسيك مؤخرا ان الاوساط الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية . وفي اسرائيل تقوم الان بتقديم المساعدات العسكرية الكبيرة للطغمة العسكرية في السلفادور وذلك لمساعدتهم على ضرب الحركة الوطنية الشعبية الساعية الى الاطاحة بالنظام الدكتاتوري الدموي هناك .

وصرح مسؤولو جبهة السلفادور الدمقراطية ان الخبراء العسكريين الاسرائيليين والامريكيين يقومون بتدريب المرتزقة المعروفين بجرائمهم السوداء التي ارتكبوها في فيتنام . وتتم التدريبات على اراضي النظام الدموي في غواتيمالا . واضافوا ان ايتام الدكتاتور سوموزا في نيكاراغوا وجدوا ملجأ لهم في حظيرة هؤلاء الخبراء . وذلك كله لاجهاض النضال الوطني التحرري لشعب السلفادور .

من الجدير ذكره ان حكام اسرائيل ساعدوا طول الوقت حركات الردة وذلك لاخراج الكستناء من النار في صالح الامبريالية الامريكية .



العم سام يستعد

بريشة رسام الكاريكاتير السوفييتي سميرنوف

الشـــراك الـدعـــائية الامـريكيـة

بقلم : كودرياتسيف

كتب معلق صحيفة « ازفستيا » السوفييتية كودرياتسيف في العدد الصادر في السادس من نيسان الجاري مقالا علق فيه على الدعاية الامريكية للتستر على سياسة العودة الى الحرب الباردة والى سياسة المواجهة مع الاتحاد السوفييتي ولتبريرها. هذه الدعاية التي انجرت وراءها قيادة المملكة السعودية .

وفيما يلي ننشر مقال المعلق السوفييتي كودرياتسيف مع بعض الاختصار .

ان حسابات الدعاية الامريكية ، كما تؤكد الحقائق ، قائمة ليس فقط لتسميم الجو الدولي بهدف التخفيف عن سياسة المواجهة والسياسة المعادية للانفراج ، بل انها قائمة ايضا للتشويش على الدول الاخرى وقبل كل شيء على الدول النامية . ويسعى هذا التوجه الى صرف انظار هذه الدول عن الخطر الحقيقي الكامن في سياسة الولايات المتحدة الخارجية وتركيز اهتمامها على خطر وهمي نابع كما يدعون من سياسة الاتحاد السوفييتي . وهذه الحسابات بسيطة جدا : في الوقت الذي يتركز فيه اهتمام هذه الدول حول خطر مزعوم يختفي خلفه الخطر الحقيقي تحاول الولايات المتحدة بكل خيوطها جر هذه الدول الى دائرة نفوذها وتستغلها ضد الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى وضد جميع الدول التقدمية .

وسياسة التضليل الامريكية هذه تؤثر على عقول بعض ممثلي الاوساط الحاكمة في المملكة السعودية ، الذين يصرحون في المدة الاخيرة كثيرا عن الاخطار المحيطة ببلادهم مما يسمونه بـ« الخطر السوفييتي » . فقبل ايام اكد وزير الدفاع السعودي الامير سلطان في حديث لمجلة « نوفيل اوبزرفاتور » الاسبوعية الفرنسية : ان سياسة الاتحاد السوفييتي في افغانستان بعددها ما اسماه « بسعي الاتحاد السوفييتي » لنشر هيمنته على هذه المنطقة الغنية بالنفط التي ترتبط بمصالحنا ، (اي مصالح المملكة السعودية) وكذلك بمصالح العالم الغربي الهامة والحيوية » .

وعلى الاغلب لم يفكر الامير ، حين عبر عن رأيه هذا ، بانه يعيد ويكرر دعاية الصحف الامريكية وبعض ممثلي الاوساط الحاكمة في امريكا هذه الدعاية المجوجة والمختلقة . كما انه لم ينظر الى خريطة العالم الجغرافية . ولو فعل لكان من الممكن الظن بانه رأى « الغث من السمين». فبين الاتحاد السوفييتي والمملكة السعودية تفصل آلاف الكيلو مترات حيث تنتشر دول اخرى ، في الوقت الذي تتركز فيه تحت انف المملكة السعودية في منطقة الخليج امداد كبيرة من القطع البحرية والبرية للقوات الامريكية . والى هنا تضاف الولايات المتحدة بمشاة البحرية المنضوية تحت لواء ما يسمى بـ « فيلق الرد السريع » المعد خصيصا للعمل في هذه المنطقة بالذات . وفي الوقت الذي يفكر فيه قادة المملكة السعودية الواقعون تحت تأثير الدعاية الامريكية بما يحدث في الحقيقة فان افراد البنتاغون ، الذين لا يخفون اهدافهم ، يمترسون على مقربة منهم محاولين بسط هيمنتهم على منطقة الشرقين الاوسط والادنى النفطيتين الواسعتين بما فيها المملكة السعودية .

ولعله من قبيل الصدفة ان تزامن تصريح الامير السعودي مع ما كتبته صحيفة « واشنطن بوست » عن خطط البنتاغون المتعددة تجاه الخليج العربي . وكما اكدت الصحيفة فان البنتاغون وضع خطة لاحتلال جزيرة «خرق» الايرانية بهدف : وضع هذه المنطقة الهامة للانتقال الى الاراضي الايرانية تحت تصرفها » . كما ان البنتاغون بحاجة لاحتلال هذه الجزيرة ليس فقط لتحويلها الى قاعدة هامة لمشاة البحرية ، فان خطط العسكرية الامريكية تضرب بعيدا . فبمساعدة الغزاة في مشاة البحرية يمكن السيطرة على انابيب النفط واستغلال النفط الايراني وملء خزانات السفن القادمة من شتى انحاء العالم . ولدى بحث هذه الخطة اكد رئيس وكالة المخابرات المركزية السابق ريتشارد هيلمز : ان بامكان « الولايات المتحدة الامريكية ان هي سيطرت على جزيرة « خرق » ان تقرر من هي الدول التي ستحصل على النفط » . اي ان بامكانها ان تضغط على الدول الاخرى .

ولكن بامكان الامير السعودي ان يسأل — وما هو دور المملكة السعودية في ذلك؟! لها دور اذا اخذنا بعين الاعتبار الامور التالية :

١ — ان ما ذكر اعلاه من المخصصات فكر البنتاغون يتماشى وفهم « قدسية الملكية الخاصة » الامريكية. وهم ينظرون الى النفط الايراني وكأنه خاصتهم وفق المبدأ المعروف : كل ما هو لي — لي وكل ما هو لك — لي ايضا . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان النفط السعودي يقلق ايضا الشركات الامريكية النفطية اضعاف ما يقلقها النفط الايراني ، فان بامكان الولايات المتحدة الامريكية وفق «المبدأ» المذكور ان تستغله ايضا بالنسبة للمملكة السعودية .

ثانيا — ان نظرة واحدة الى خريطة الخليج العربي تؤكد ان جزيرة « خرق » يمكنها ان تكون نقطة مراقبة امريكية ليس فقط بالنسبة لساحل ايران المطل على الخليج ، بل ايضا وبالحجم ذاته ، بالنسبة لمدن المملكة السعودية كالدمام وميناها النفطي راس تنور .

اما فيما يتعلق بالامكانيات المادية لتنفيذ هذه الخطط للبنتاغون فانها كافية خصوصا وان حاملات الطائرات الامريكية والسفن الحربية متمركزة في منطقة الخليج — اي ان الاسلحة تكفي لتحقيق هذه الخطط . اليوم ايران وغدا المملكة السعودية اذا افاد ذلك مصالح البنتاغون .

ولكن الامر لايتركز فقط بعدد القطع البحرية والجوية الامريكية المتواجدة في منطقة الخليج . فالولايات المتحدة الامريكية تعتبر المحيط الهندي ايضا جزءا من مياهها الاقليمية ولديها قاعدة عسكرية بحرية ضخمة في جزيرة دييغو غارسيا ويود البنتاغون استغلال جزيرة « مصيره » على ساحل عمان وموانيء كينيا وجنوب افريقيا. وكما كتبت المجلة الهندية « سيكولار ديمقراسي » : « ان الولايات المتحدة الامريكية مستغلة الازمة الايرانية تريد ان تضع العالم امام حقيقة منتهية وهي بقاء الاسطول الخامس في هذه المنطقة الصف العربي قال في نهاية مقاله : دوما بهدف الضغط على الدول المستخرجة للنفط فيها وعلى بعض الدول الافريقية المجاورة » . ويتضح ان المجلة الهندية تظهر يقظة تجاه الخطط الامريكية في المنطقة اكثر مما يظهر الامير السعودي بالنسبة لبلاده .

ولكن يتضح ان هذا التهديد الجدي لاستغلال المملكة السعودية ولثروتها النفطية ولدول المنطقة لايكفي للتفكير الاوساط الحاكمة السعودية بالوقائع ولتظهر بعض اليقظة في الاتجاه المطلوب قبل ان تكرر اكاذيب البنتاغون .

وبعد ان تعرض الصحفي السوفييتي الى مؤامرات الامبريالية الامريكية ضد الدول العربية المجاورة للسعودية ولغيرها لضرب وحدة ان مستقبل المملكة السعودية جزء لا يتجزأ من مستقبل الشرق العربي . وعليه فان سقوط المملكة السعودية في احابيل الدعاية الامريكية من شأنه ان ينتهي بها الى المواقع المعزولة نفسها التي سقطت فيها مصر السادات . لان قادة الرياض (يحذوهم حذو الدعاية الامريكية حول ما يسمى بـ« الخطر السوفييتي » فانهم يساعدون في تحويل بلادهم الى سلاح طيع في ايدي سياسة الهيمنة الامريكية في الشرقين الاوسط والادنى .

١٩ عاما على تحليق غاغارين :
« سيوز ٣٥ » تلتحم بالمحطة المدارية « ساليوت ٦ »

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — التحمت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٣٥ » ليلة الجمعة الماضي بالمحطة المدارية « ساليوت » ٦ التي تواصل تحليقها منذ حوالي العامين ونصف العام . وهي تقل رائدي الفضاء السوفييتيين المقدم ليونيد بابوف والمهندس فاليري ريومين .

وعمل حتى الان على متن المحطة المدارية ، « ساليوت ٦ » ، ١٤ ملاحا كونيا من الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبولونيا . وكان احد افراد الطاقم الاخير ، الذي عمل على متنها ، المهندس فاليري ريومين . وهو في الاربعين من العمر وهذا هو التحليق الفضائي الثالث له . وكان في تحليقه الثاني سجل رقما قياسيا اذ عمل على متن المحطة المدارية لمدة ١٧٥ يوما .

اما قائد سفينة « سيوز ٣٥ » ، العقيد ليونيد بابوف ، فهو طيار عسكري في الرابعة والثلاثين من العمر . وهذا اول تحليق كوني له .

ومن الجدير بالذكر ان سفينة النقل « بروغرس — ٨ » كانت التحمت بالمحطة المدارية « ساليوت — ٦ » قبل اسبوعين ، حيث حملت المعدات والمواد الغذائية لضمان تنفيذ برنامج التحليق الحالي .

ويذكر ان يوم السبت الماضي هو يوم الفضائيين العالمي الذي يصادف الذكرى ال ١٩ لتحليق رجل الفضاء الاول يوري غاغارين في الفضاء الخارجي ، حيث استمر التحليق ١٠٨ دقائق فقط .

اعتقال السكرتير العام للحزب الشيوعي في بنغلادش

داكا — شنت سلطات الحكم الرجعي الدكتاتوري في بنغلادش ، بزعامة ضياء الدين الرحمن ، حملة اعتقالات تصفية ضد الشيوعيين . فاعتقلت السكرتير العام للحزب الشيوعي ، محمد فرحات ، دون توجيه اية تهمة اليه . واعتقلت ، كذلك ، عشرات الشيوعيين في مدن مختلفة في بنغلادش .

لقد اثارت هذه الحملة التصفية الشرسة موجة سخط عام في البلاد ، فاعلن تسعة احزاب ، في البلاد ، احتجاجها على حملة الاعتقالات هذه .

لاعبو فريق ابنــاء شفـاعمرو في لقـاء مع « الاتحـاد » حــول صعودهــم الى الدرجــة الاولــى :

العنصر الحـاسم في صعـودنــا كــان وحـــدة اعضـاء الفـريق وتعـاونهم

لمراسلنا — ابناء شفاعمرو الذي حاز على اهتمام هواة الكرة والمعلقين الرياضيين على صعيد قطري ، استطاع ان يرتقي الى فرق الدرجة الاولى قبل انتهاء الموسم الرياضي وبفارق كبير من النقاط وبمعدل قياسي من الاهداف . بهذه المناسبة توجهنا الى عدد من لاعبي شفاعمرو مهنئين وسائلين رد فعلهم الاول على هذا المكسب الكبير فاجابوا :



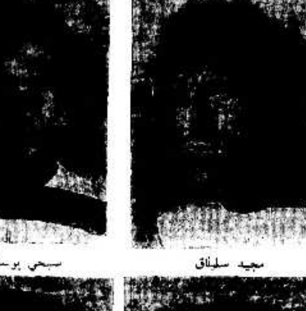




مجيد سلباق — سبحي يوسفين — راهي ارملي







سمير القط — خالد حمدي — عمر الملك





مجيد سلباق : شعور بالسرور والغبطة . لقد لعبت مع عدة فرق من خارج شفاعمرو ودائما كنا نلعب لكي نحافظ على عدم السقوط الى مرتبة ادنى . اما الان فاني العب في بلدي ومع فريقي ودائما بهدف الصعود الى فرق الدرجة الاولى وها هي جهودنا نحولها الى واقع ملموس .

جلال ياسين : انني اشعر بارتياح الان لاننا استطعنا ان نثبت ان فريق ابناء شفاعمرو يلعب على مستوى فرق الدرجة الاولى .

نسيم جروس : ان فرحتي مضاعفة في هذه المناسبة فصعودنا الى فرق الدرجة الاولى من ناحية ووحدة اهالي البلدة حول الفريق من ناحية ثانية يزيد سعادتنا وتصميمنا على العطاء اكثر واكثر في المستقبل .

صبحي بشناق : ان التعاون والمحبة ميزا فريق ابناء شفاعمرو في هذا الموسم وهو السبب المباشر لصعود الفريق واملنا الاستمرار في هذا التعاون والصعود للفرق القطرية .

عمر الملك : ان صعودنا لفرق الدرجة الاولى لم يكن مفاجئا لي بالمرة . فمنذ بداية الموسم كان واضحا للجميع ان صعودنا بات مؤكدا وذلك لروح التعاون والمسؤولية التي نعلي بها اعضاء الفريق .

زاهي ارملي : ان شعوري كشعور كل اللاعبين الذين استطعنا معا وبروح التعاون ان نحقق لبلادنا ولفريقنا الصعود الى فرق الدرجة الاولى ولاول مرة في تاريخ شفاعمرو وروح الوحدة ، وحدة الاهالي حول الفريق هو مصدر اعتزاز لنا .

صبحي يوسفين : ان صعودنا الى الدرجة الاولى بحد ذاته مكسب كبير ولكن هدفنا الان ان نلعب في الدرجة الاولى ونحتل مرتبة محترمة ان لم نستطع الصعود الى فرق الدرجة القطرية .

امين مباريكي : اننا نشعر بفرح عظيم لان جهودنا التي بذلناها خلال عام كامل اثمرت واعطت نتائج نفتخر بها .

وما هي امنياتكم للسنة القادمة ؟

خالد حمدي : المهمة الاساسية التنظيم داخل الفريق وزيادة وحدة صفوفه . اننا نملك مواهب كروية جيدة بحاجة للاهتمام والتدريب . وفي هذه المناسبة اننا نطلب من الهيئات الرياضية بان تمد يد المساعدة للفريق وخصوصا اننا بحاجة لبناء جدار حول الملعب .

سمير القط : ان امنيتي هي الارتقاء الى فرق الدرجة القطرية او الاحتفاظ بمركز محترم في الدرجة الاولى خصوصا وانه لا ينقصنا لاعبون اكفاء وهو ما ابقناه في فرق الدرجة الثانية . لقد واجهنا مشاكل ولا يوجد فريق بدون مشاكل ولكن املنا كبير بالتغلب على هذه المشاكل في الموسم القادم .

راجح الملك : املي في الموسم القادم هو الصعود الى فرق الدرجة القطرية . وهذا يعتمد على استمرار التعاون في اللعب . واني اؤكد على وجود لاعبين باستطاعتهم في الموسم القادم الاستمرار في الفوز والارتقاء .

زاهي ارملي : نامل ببناء سور حول الملعب حتى نستمر في اللعب في بلدنا وبين جمهورنا الذي هو مصدر قوتنا وعزيمتنا . واني اتمنى من جمهورنا ان يحافظ على الروح الرياضية العالية التي ابداها دائما واتمنى ان يكون لكل فريق جمهور كجمهور شفاعمرو .

صبحي يوسفين : انني اطلب من جمهورنا ان يعي حقيقة مهمة للسنة القادمة . فنسبة الاهداف التي كنا نحصل عليها من الصعب علينا تحقيق نفس نسبة الاهداف بل على الجمهور ان يكون مستعدا لتقبل هزائم الفريق بروح رياضية .

نسيم جروس : من الضروري دراسة الاسباب التي ادت بفرقنا العربية الى خسارة مراكزها ضمن فرق الدرجة الاولى وان نتعلم من اخطاء الفرق حتى لا تقع فيها مرة اخرى .

جلال ياسين : يودي ان اشكر من على صفحات « الاتحاد » جمهور ومؤيدي فريق شفاعمرو الذي شجع الفريق بكل طاقاته وكان دائما مع الفريق حتى في مبارياته الودية .

سبحي بشناق : نامل من الجمهور ان يستمر في التحلي بالروح الرياضية واستقبال الضيوف بروح رياضية هذا الجمهور الذي نشعر بفضله في صعودنا .

عمر الملك : امنيتي ان نتابع مسيرتنا التي ابتدأناها ، وآمل ان يتعود الجمهور في مواجهة الخسارة اذا حدثت . كما تعود على استقبال الفوز .

مجيد سلباق : بدون اية مبالغة فامنيتي ان نحتل مركزا محترما ضمن فرق الدرجة الاولى وكل الامكانيات متوفرة لذلك الهدف .

اننا نحيي ابناء شفاعمرو الذين حققوا نصر فريقهم فردا فردا : زهير كنانه وفؤاد البيم في حراسة المرمى . وفي الدفاع : صبحي يوسفين ، امين مباريكي ، راجح الملك ، سليم قرطام ، قاسم خطيب ، خالد حمدي ، عمر الملك ، جلال ياسين . وفي خط الوسط : نسيم جروس ، مجيد سلباق ، صبحي بشناق ، سمير القط ، وفي الهجوم : زاهي ارملي ، نعمه ابو جليل ، بولي صباح .

منتخبا الكويت والجزائر يضمنان حق اللعب في اولمبياد موسكو

فاز منتخب الكويت الوطني لكرة القدم بحق الاشتراك في اولمبياد موسكو بعد ان هزم في مباراة فاصلة منتخب العراق الوطني على الاستاد الدولي في بغداد بالنتيجة (٣ — ٢) ، وكانت نتيجة الشوط الاول (٢ — صفر) لصالح العراق .

وبهذا سيلعب الفريق لاول مرة في حياته ضمن المباريات النهائية لاولمبياد موسكو .

وجدير بالذكر ان منتخب الجزائر هو الاخر كان ضمن ذلك لنفسه .

وتجدر الاشارة الى ان من يشرف على تدريب المنتخب الكويتي هو اللاعب البرازيلي كارلوس البرتو .

الاتحـاد العـام لكرة القـدم يلـجـأ الى التحريـات لمنع صفقـات بيع المباريات في نهايـــة الموسـم

❋ مكابي نتانيا يضمن الفوز ببطولة الدوري ❋ اشتداد التنافس على « الهبوط » الى الدرجة القطرية ❋ صراع شديد ومستمر في قمة الدرجة القطرية وقاعها ❋ شباب كفر قاسم وجهود متعاظمة للبقاء في الدرجة الاولى ❋ مباراة الدربي الاخوي بين شباب واخاء الناصرة تدعم جهود الاخاء للبقاء في الدرجة الاولى ❋ خطر هبوط ببيتار العمل الناصري ❋ فريق الطيبة يتغلب على الصعاب ❋

حيفا — مكتب « الاتحاد » — مع اقتراب انتهاء الدوري لكرة القدم في درجاته المختلفة وعلى راسه الممتازة والقطرية ، (بقي ٤ مباريات فقط) ونظرا لاشتداد حدة التنافس والصراع بين مختلف الفرق ذات النوايا المتعارضة الصعود من ناحية والسقوط من ناحية اخرى استنفر اتحاد كرة القدم الاسرائيلي جهازه وكامل قواه وارسل المراقبين وجهاز « التحريات المدني » والشرطة وطواقم الحكام لمراقبة المباريات ، كل ذلك من اجل مراقبة وضمان عدم « الغش » في المباريات ولمنع حوادث البيع والشراء والصفقات غير الرياضية وذلك على خلفية الوضع والفساد الاجتماعي المتفشي في البلاد ونظرا لحدوث مثل هذه الحوادث في الماضي ايضا (اي ترتيبات لنتائج مباريات مسبقة وتعاقدات وصفقات غير رياضية) .

وفي ظل هذا الجو جرت مباريات السبت الاخير وجلبت معها نتائج دهورت مكانة فرق بيتار القدس وبيتار تل ابيب ومكابي يافا في قاع الدوري . الاول هزم امام فريق عميدار في صراع حامي الوطيس ٢ — صفر ، والثاني هزم امام شمشون تل ابيب بنتيجة مفاجئة ٤ — ١ ، والاخير هزم امام بطل الدوري لهذا العام مكابي نتانيا ٤ — ٢ .

هـــذه الفرق الثـــلاث خســـرت وتحتــــل المراتب الثلاث الاخيرة ، التي تؤدي في نهاية الموسم الى الهبوط لصفوف الدرجة القطرية .

وحقق فريق هبوعيل بيتاح تكفا نصرا خارجيا هاما على هبوعيل يهود ١ — صفر ، واقتنص كل من هبوعيل حيفا وهكواح رمات غان نقطة ثمينة الامر الذي صلح وضعهما في اللائحة .

اما مباريات الدربي بين هبوعيل تل ابيب ومكابي تل ابيب ، والتي جرت على ملعب بلومفيلد ، فكانت اهميتها طفيفة في هذه المرة وانتهت بالنتيجة السلبية ، بالتعادل صفر — صفر . ومع هذا اكسبت هذه النتيجة هبوعيل تل ابيب نقطة ثمينة وجعلته يحتل المرتبة الثانية في الدوري على اثر خسارة هبوعيل يهود . لكن هذه المرتبة ستبقى مخربة حيث بطل الدوري اصبح معروفا لهذا الموسم وهو مكابي نتانيا الذي حصل على ٤٠ نقطة (اي بفارق ١٠ نقاط عن المرتبة الثانية).

وقد جرت حادثة طريفة مع احدى الفرق المرشحة للهبوط بيتار تل ابيب ، هذا السبت ، حيث هاجم جمهوره المدرب ناحوم ستلمخ بحجة انه السبب في خسارته . وقد مر هذا بجلدته واعلن استقالته .

اما النتائج الاخرى في الدرجة الممتازة فكانت كما يلي : بني يهودا — هكواح رمات غان ١ — ١ ، هبوعيل حيفا — هبوعيل بئر السبع ١ — ١ ، مكابي بيتح تكفا — هبوعيل كفار سابا ١ — ١ .

الدرجة القطريـــة

اما في مباريات الدرجة القطرية فقد تحقق نصران هامان لكل من فرق هبوعيل ريشون لتسيون وهبوعيل رمات غان وبالنتيجة نفسها ١ — صفر . الاول على بيسان والثاني هزم فريق هبوعيل اللد . وعلى اثر ذلك تضاعفت آمالهما للارتقاء سوية مع فريق هبوعيل القدس المتربع على لائحة الدوري رغم تعادله على ارض ملعبه مع فريق القاع مكابي هرتسليا بدون اهداف ، الى فرق الدرجة الممتازة . نقرر ذلك لان هذه الفرق الثلاث لها رصيد نقاط يكاد يضمن صعودها ازاء الفرق التي تحاول منافستها . وبقيت حتى انتهاء الدوري مباريات اربع ويكفي لكل منها ان يحقق نجاح ٥٠ بالمئة وهذا متوقع ، بل واكيد . عندئذ ستصبح هذه الفرق في عداد الفرق الممتازة .

وكانت النتيجة المفاجئة هزيمة هبوعيل عكا في هرتسليا ، حيث انتصر هبوعيل هرتسليا بالنتيجة ٢ — ١ .

وجدير بالذكر ان نظرة الى اللائحة تشير الى حقيقة ان نصف فرق الدرجة القطرية تناضل من اجل البقاء وعدم الهبوط .

اما باقي نتائج مباريات الدرجة القطرية فكانت على النحو التالي : مكابي حيفا — هبوعيل طبريا ٢ — ١ ، هبوعيل رمات غان — هبوعيل اللد ١ — صفر ، هبوعيل حولون — هبوعيل بات يام ١ — صفر ، هبوعيل بيت شيمش — هبوعيل نتسيرت عيليت ١ — صفر ، طيرة الكرمل — هبوعيل الخضيرة ١ — ١ .

الدرجة الاولى

ثلاث مباريات بقيت لفرق الدرجة الاولى وكل منا يضع يده على قلبه آملا ومتمنيا بقاء اكبر عدد من فرقنا العربية في الدرجة الاولى . فقد اصبح مؤكدا هبوط فريق ام الفحم الى الدرجة الثانية والذي خسر مباراته هذا السبت بالنتيجة ١٠ — صفر . ويزداد الخطر على فريق شباب كفر قاسم مع انه يبذل جهدا ملحوظا ، ولو انه جاء متأخرا ، للبقاء في الدرجة الاولى . وقد تعادل هذا السبت بالنتيجة ٣ — ٣ مع فريق بيتار الرملة القوي (الذي ينافس للصعود الى الدرجة القطرية ولديه احتمالات جدية لذلك) وكانت مباراة خارجية لذا فان نتيجتها مرضية وهامة . واذا بذل الفريق جهودا كهذه في مبارياته القادمة فمن المحتمل جدا ان يضمن بقاءه .

ومع ان خطر الهبوط الى الدرجة الثانية يقل نسبيا عند فريق اخاء ابناء الناصرة الا انه لا يزال قائما . وللحقيقة نقول ان فريق الاخاء ايضا يبذل جهودا طيبة للخلاص من هذا الخطر . وفي هذا السبيل نجح في اقتناص نقطة ثمينة هذا السبت من مباراة الدربي الاخوية مع فريق شباب الناصرة التي انتهت بالتعادل السلبي صفر — صفر . وكانت مباراته متوازنة داب فيها الفريقان على حماية مرميهما . ونتيجة لها عزز فريق الاخاء مكانته في المرتبة ١٢ ورصيده ١٤ نقطة بفارق نقطة واحدة عن مرتبة الهبوط ١٣ . وعلى الفريق ان يعزز رصيده بنقطتين اخريين في كل مباراة قادمة . كي ينفد بجلده .

الدرجة الثانية

واصل فريق ابناء شفاعمرو انتصاراته ليعزز مرتبته في عرش الدوري ... وهو مطمئن تماما لصعوده الى الدرجة الاولى بحيث اصبحت مبارياته الان احتفالية وتدريبية اكثر منها دورية . وبات واضحا ان فريق شفاعمرو هو الفريق الوحيد الذي سيصعد الى الدرجة الاولى بين الفرق العربية . ولهذا فان ما يلفت النظر اليوم هما الفريقان اللذان يتهددهما خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة وهما فريقا بيتار العمل الناصري وهبوعيل كفر قرع .

اما فريق العمل فقد تضاءلت احتمالات بقائه في الدرجة الثانية ، بشكل خطير حيث يقبع اليوم في المرتبة الاخيرة بفارق ٣ نقاط عن مرتبة الخلاص . وحتى لو احرز اربع نقاط من مباراتيه المتبقيتين فلن يضمن الخلاص الا اذا خسر الفريقان اللذان يسبقانه مباراتيهما القادمتين . ومع ان هذا صعب جدا فهناك حاجة للمحاولة . (ويذكر ان الفريق تعادل بهدف واحد مع فريق المجيدل) .

اما فريق شباب كفر قرع فقد خطا هذا السبت خطوة هامة جدا في سبيل الخلاص من الهبوط حيث فاز بالنتيجة ٢ — ١ على الفريق الضعيف مكابي هشرون نتانيا . وبهذا زاد رصيده الى ٢١ نقطة (بفارق نقطة واحدة من مرتبة الخطر) . واذا كان الفريق معنيا بالبقاء عليه ان يضمن الفوز في مبارياته الثلاث المتبقية .

واما الفرق العربية الاخرى في الدرجة الثانية فتدور مبارياتها في فلك حماية مواقعها في الدوري وفي هذا الاطار تعادل فريق شباب عكا مع بيتار قريات شمونة بهدفين لكل منهما . وتعادل فريق معين دالية الكرمل بدون اهداف مع هتسعير حيفا وكذلك تعادل فريق الطيبة مع مكابي اور عقيبا ١ — ١ . اما مباراة القمة العربية بين شباب سولم ومكابي الفريديس فانتهت بفوز الاول بالنتيجة ٢ — صفر .

وخسر شباب الطيرة مباراته مع هبوعيل راس العين ٤ — ٢ واما اتحاد شباب يافا ففاز بالنتيجة ٢ — ١ على بيتار حولون .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل حجاج — بسبب القرار المجحف والغريب الذي كانت اتخذته محكمة اتحاد كرة القدم بابعاد فريق شفاعمرو عن ملعبه لمباراتين (بحجة منع فريق العفولة من اجراء مباراته مع فريق شفاعمرو مع ان فريق شفاعمرو ورئيس بلديتها استقبلا الفريق في حينه مؤكدين انه لن يصاب بسوء) اضطر فريق شفاعمرو هذا السبت لان يجري مباراته مع فريق مكابي نفي شانان على ملعب قريات يام .

بدأت المباراة كالعادة .. بسيطرة الشباب الشفاعمري وشن الهجمات على مرمى الضيوف . وفي الدقيقة العشرين تمكن اللاعب صبحي بشناق من احراز الهدف الاول لفريقه .

وفي الشوط الثاني نزل الفريق الشفاعمري مدعما بقلب الدفاع ، صبحي يوسفين فزاد هجماته على مرمى الضيوف وتمكن في الدقيقة السبعين من احراز هدفه الثاني من قدمي اللاعب مجيد سلباق .

وانتهت المباراة بفوز فريق شباب شفاعمرو بهذه النتيجة ٢ — صفر على الرغم من ان عددا كبيرا من لاعبي التركيب الاول لم يشاركوا في هذه المباراة بسبب اصابتهم في الاسابيع الماضية .

الطيبــة

الطيبة — من عبد القادر الظاهر — على ملعب الطيبة استضاف شباب الطيبة فريق مكابي اور عكيفا الذي ضمن لنفسه البطولة والصعود الى الدرجة الاولى . وذلك بعد ان فاز شباب الطيبة في مباراتهم المؤجلة يوم الاثنين الماضي على ارض ملعب زخرون يعقوب على فريق مكابي المحلي بالنتيجة ٢ — ١ . وكان لهذا النصر اثر معنوي كبير على اسلوب ونهج لعب الشباب ، الامر الذي حررهم من شعور ومخاطر الانتماء الى اسفل اللائحة . لذا لعب الشباب مباراتهم هذه باعصاب هادئة وبثقة تامة وتجلى ذلك في مباراة شيقة وممتعة استمتع الجمهور طيلة وقتها .

فقد سيطر شباب الطيبة في ٨٠ من اصل ٩٠ دقيقة من وقت المباراة . وفقط في اول عشر دقائق لدى الافتتاح ضعف لعب الشباب ، حيث سجل فيها هدف مباغت لصالح الضيوف بهجمة منفردة . ورغم ذلك لم يتاثر الشباب ولعبوا باسلوب متقن وحماس وبتعاون وتفاهم . وامطروا مرمى الضيوف بضربات متلاحقة وخطرة جاءت عند نهاية الهجمات المترادفة . وانقذ حامي مرمى اور عكيفا مرماه لا يقل عن ١١ مرة بصعوبة كبيرة من كرات سددت وكانت تستقر في ثنايا شباكه . هذا الامر كان له الاثر على مضاعفة حماس واندفاع الشباب . وزاد تشجيع الجمهور له . وبالرغم من ان الحكم اخرج بصورة جائرة احد لاعبي الطيبة في الدقيقة ال ٣٥ ولعب الفريق حتى النهاية بعشرة لاعبين فقط رجحت الكفة لصالحهم بشكل مستمر .

وكم عديدة هي المرات والفرص التي وصل اليها كل من وليد تلة ومحمود عبد القادر وعبدالعزيز عاصي . وصوبوا كرات جيدة لكنها للاسف اما صدها حامي المرمى او مرت من جانب زوايا المرمى . وفي الدقيقتين ٦٢ و٧١ رأى الحضور وكان الكرة كـادت تدخل المرمى بضربات عن بعد عشرين مترا صوبها عبد الفتاح ظاهر لكن حامي المرمى صدها بصورة اجمل .

وجاءت الدقيقة ٨٩ وكانها جاءت لتعوض الشباب . هجمة من اليسار ترفع الكرة فيتصدى لها عبد العزيز عاصي . ضربة قوية محكمة يصدها حامي المرمى الى راس عبد العزيز ، الذي قفز وصوبها هذه المرة الى المرمى ليسجل هدف التعادل استحقه الشباب في وقت مبكر جدا .

اعتداء وقـح على شباب الطيبة

من الجدير بالذكر انه بعد انتهاء المباراة بين فريقي الطيبة وزخرون يعقوب يوم الاثنين الماضي قام قسم من جمهور زخرون يعقوب من ذوي الرؤوس الحامية بمحاولة للاعتداء على فريق الطيبة . وكان من بين المعتدين احد رجال الشرطة في لباس مدني . وركز هؤلاء المهووسون اعتداءاتهم واستفزازاتهم ضد لاعبي الطيبة اليهود كزلتسر وروفيك واليساس .

وصرح اللاعب زلتسر لمراسلنا : انني العب الكرة من حوالي العشرين عاما ومررت بكثير من هذه المواقف والمآزق لكني لم اشهد مثل هذه الهستيريا . اني اخجل من مثل هذه التصرفات العنصرية . وانا مسرور لاننا تغلبنا عليهم الامر الذي سيؤدي الى سقوطهم .

هذا وقد تحلى لاعبو الطيبة برباطة جأش وبهدوء اعصاب منقطع النظير الامر الذي فوت الاستفزاز على مدبريه .

ذوو الرؤوس الحامية

يخربـــون علـى الروح الرياضية في مبـــاراة المكـــر — طمـــرة

طمرة — لمراسلنا — شاهد اكثر من خمسة آلاف متفرج ، هذا السبت ، مباراة رياضية حماسية بين فريقي مكابي طمرة وهبوعيل المكر ضمن فرق الدرجة الثالثة على ملعب المكر . وحاول كلا الفريقين كسب المباراة الا انها انتهت بالتعادل (١ — ١) .

وبعد نهاية المباراة قام ذوو الرؤوس الحامية باثارة الشغب والقلاقل مما ادى الى حدوث طوشة عمومية مؤلمة وغير ضرورية . وقد حاول العقلاء من كلا الفريقين منع الحادث .. الا انهم فشلوا في ذلك . وبهذا منح ذوو الرؤوس الحامية الشرطة فرصة للتدخل .. وهكذا كان . الامر الذي اسفر عن جرح العديد من الجانبين واعتقال اكثر من اربعين متفرجا .

واعلنت مصادر الشرطة يوم الاحد انها ستقوم باجراء اعتقالات اخرى .

هذا ومن الجدير بالذكر ان رئيس مجلس محلي طمرة ، السيد عباس حجازي ، وادارة فريق مكابي طمرة ، اجتمعوا قبل المباراة بادارة هبوعيل المكر وبنائب رئيس مجلس المكر المحلي لضمان اجراء مباراة رياضية حقا .. الا ان ذلك لم يتم .

ولا بد هنا من الاشارة الى ان فرقنا العربية الرياضية وجمهورنا لا يمكن ان يرضوا بان تتحول الملاعب الى ساحة للشجار والتطاول على وحدة الصف والروح الرياضية الحقة .. وعلى العقلاء في كل مكان منع ذوي الرؤوس الحامية من جر الفرق الرياضية الى مثل هذه الحوادث ، التي تثير السخط والاشمئزاز .

بلدية الناصرة تدعو لتوحيد جهـود الفرق الرياضية بالكفاح لاجـل المساواة

اجتمــاع هام بين رئيســ البلديـــة ومسؤول الرياضة في المجلس البلـــدي وبين فرق كــرة القــدم في الناصرة ❋ البلدية تقدم المنح المالية لجميع الفــرق ❋

الناصرة — لمراسلنا — عقدت ادارة بلدية الناصرة اجتماعا هاما هذا السبت ، مع ادارات فرق كرة القدم في المدينة لبحث اوضاعها واحتياجاتها وبحث الاجراءات الواجب اتخاذها لتطوير هذه الفرق ومساعدتها على تادية رسالتها .

وقدمت بلدية الناصرة الدمقراطية في هذا الاجتماع مساعدة مالية متواضعة للفرق الرياضية في المدينة تبلغ ٢٥ الف ليرة . والتزمت امام ادارات هذه الفرق بتقديم منحة مالية بعشرة الاف ليرة لفريقي هبوعيل ومكابي ان نجحا في البقاء في فرق الدرجة الاولى . كما قدمت هبة بمبلغ ٥ آلاف ليرة لفريق بيتار العمل الناصري لحثه وتشجيعه على البقاء في فرق الدرجة الثانية . وحصل فريقا هبوعيل بير ابو الجيش وهبوعيل شباب الناصرة من فرق الدرجة الثالثة والرابعة على منحة مالية سريعة بخمسة الاف ليرة .

وكانت ادارات الفرق الرياضية في المدينة بحثت مع رئيس البلدية الرفيق توفيق زياد والاخ رافع شجبري ، رئيس لجنة الرياضة والشباب ، هذا السبت ، اوضاع الفرق الرياضية واحتياجاتها .

واكدت بلدية الناصرة الدمقراطية انها تعمل كل ما باستطاعتها لتطوير الفرق الرياضية في المدينة . وانها قدمت مبالغ تفوق بكثير ال ٤٤٠ الف ليرة المخصصة للملعب البلدي ولدعم الفرق الرياضية وفق الميزانية التي صادق عليها حاكم اللواء كينغ للعام المالي ٧٩/٨٠ . وان البلدية صرفت اكثر من مليون ليرة على تطوير وتحسين وصيانة الملعب البلدي ، هذا عدا الدعم غير المباشر الذي قدمته البلدية للفرق الرياضية .

وبالاضافة الى ذلك ناضلت بلدية الناصرة الدمقراطية من اجل اعادة فتح الملعب البلدي ليكون تحت تصرف الفرق الرياضية في المدينة بعد ان اغلق بقرار تعسفي من الشرطة . وتم هذا الامر بعد ان صرفت البلدية اموالا طائلة على تكثيف تسييج الملعب واكملت بناء المدرج ووضعت بوابات جديدة .

واشار ممثلا البلدية الى ضرورة تشكيل لجنة مشتركة للفرق الرياضية في المدينة تتولى التنسيق مع بلدية الناصرة لمطالبة الجهات المسؤولة الاخرى ، مثل الهستدروت (التي لم تشارك منذ) سنوات في دفع اي مبلغ لصيانة الملعب) والمؤسسات الرياضية مثل « سبورتوتو » والاتحاد العام الرياضي لكرة القدم والى سلطة الرياضة لمطالبتها بتقديم المنح والمساعدات للفرق الرياضية العربية مثلما تفعل مع الفرق اليهودية .

كذلك طرح على بساط البحث في هذا الاجتماع امر بناء ستاد رياضي يليق بالناصرة وبمركزها ونشاطها الرياضي ، خصوصا ، وان الملعب البلدي ليس بامكانه الان توفير الظروف الملائمة لتطور ثمانية فرق رياضية في المدينة . وهذا الامر يستدعي من هذه الفرق ان تناضل جنبا الى جنب مع بلدية الناصرة من اجل تحقيق هذا الهدف .

هذا وشكر ممثلو ادارات الفرق الرياضية في المدينة لبلدية الناصرة وادارتها الدمقراطية هذا الاهتمام بها وبمصالحها وبالسهر على تطورها وتقدمها .

قوائـم الدوري

الدرجـة الممتـازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٤٠
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٠
٣ — يهود	٣٠
٤ — مكابي تل ابيب	٢٩
٥ — شمشون تل ابيب	٢٨
٦ — كفار سابا	٢٨
٧ — مكابي بيتح تكفا	٢٨
٨ — بني يهودا	٢٧
٩ — بئر السبع	٢٦
١٠ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٤
١١ — رمات عميدار	٢٣
١٢ — هبوعيل حيفا	٢٣
١٣ — هكواح رمات غان	٢١
١٤ — مكابي يافا	٢٠
١٥ — بيتار تل ابيب	٢٠
١٦ — بيتار القدس	١٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	[illegible]
٢ — ريشون لتسيون	٣٥
٣ — هبوعيل رمات غان	٣٤
٤ — بيسان	٣١
٥ — عكا	[illegible]
٦ — مكابي حيفا	٢٨
٧ — اللد	٢٨
٨ — بيت شيمش	٢٥
٩ — حولون	٢٣
١٠ — طبريا	٢٣
— نتسيرت عيليت	٢٢
١٢ — الخضيرة	٢١
١٣ — مكابي هرتسليا	٢٠
١٤ — طيرة الكرمل	٢٠
١٥ — بات يام	٢٠
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٩

الدرجـة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٣٢
٢ — رمات هشارون	٣٢
٣ — مكابي الخضيرة	٢٩
٤ — غيفعات اولغا	٢٩
٥ — هبوعيل نتانيا	٢٨
٦ — تل حنان	٢٨
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٥
٩ — افيكيم	[illegible]
١٠ — كريات آتا	٢٠
١١ — شباب الناصرة	١٧
١٢ — اخاء الناصرة	١٤
١٣ — نهاريا	١٣
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٣٤
٢ — بيتار الرملة	٣٠
٣ — بيتار بئر السبع	٢٨
٤ — هبوعيل الرملة	٢٧
٥ — مكابي شعرايم	٢٤
٦ — كريات غات	٢٣
٧ — اشكلون	٢٢
٨ — اشدود	٢٢
٩ — مرموريك	٢١
١٠ — كريات اونو	٢٠
١١ — ديمونه	١٨
١٢ — لزوروس حولون	١٧
١٣ — اور يهودا	١٦
١٤ — كفر قاسم	١٤

الدرجة الثانيـــة شمال أ

الفريق	النقاط
١ — ابناء شفاعمرو	٤٣
٢ — كريات بياليك	٣٢
٣ — كفر كما	٢٨
٤ — مكابي عكا	٢٥
٥ — مكابي العفولة	٢٣
٦ — المجيدل	٢٢
٧ — نفيه شانان	٢١
٨ — مكابي حتصور	٢١
٩ — هبوعيل حتصور	٢٠
١٠ — شباب عكا	١٩
١١ — صفد	١٨
١٢ — مكابي طبريا	١٨
١٣ — كريات شمونه	١٨
١٤ — بيتار العمل الناصري	١٥

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٣٧
٢ — سولم	٣٠
٣ — الفريديس	٢٧
٤ — دالية الكرمل	٢٥
٥ — غيفعات حاييم	٢٤
٦ — نحليئيل	٢٤
٧ — الطيبة	٢٤
٨ — كريات يام	٢٢
٩ — العفولة	٢٢
١٠ — عليا كفار سابا	٢٢
١١ — هتسعير حيفا	٢١
١٢ — كفر قرع	٢١
١٣ — زخرون يعقوب	٢٠
١٤ — مكابي هشارون	١٣

جنـوب أ

الفريق	النقاط
١ — رأس العين	٣٢
٢ — تسفريرم حولون	٣٢
٣ — مكابي هشكما	٣١
٤ — كفار شليم	٣٠
٥ — غني تكفا	٢٩
٦ — ازور	٢٨
٧ — كريات شالوم	٢٥
٨ — الطيرة	٢٤
٩ — اتحاد شباب يافا	٢٢
١٠ — محني يهودا	٢٢
١١ — مكابي الرملة	١٧
١٢ — بيتار هرتسليا	١٦
١٣ — بيتار حولون	١٤
١٤ — بيتار يافا	١٢

اللجنة التنفيذية للهستدروت تدعو جمهور العاملين الى

التظــاهر في اول ايــار ضد الغــلاء والبطالة وسيــاسة الحكومــة الفاشلــة

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — دعت اللجنة التنفيذية للهستدروت جمهور العاملين في اسرائيل الى التظاهر في اول ايــار هذه السنة ضد الغلاء والبطــالة وسياسة حكومــة الليكود اليمينية الفاشلة . ودعت اللجنة الى انجاح المظاهرة العمالية القطرية التي ستقام في تل ابيب في اول ايــار .

وكانت اللجنة عقدت اجتماعــا صاخبا لها ، ظهر امس الاثنين ، حــاول فيه ممثلو الليكود فرض سياستهم المعادية للعاملين وطي اعلام اول ايــار والغــاء المظاهرة . وقد اقترحوا الغاء قرار اللجنة باعلان يوم اول ايار يوم عطلة رسمية وهاجموا هذا اليوم الكفاحي والعلم الاحمر والاممية لكن اقوالهم قوطعت عــدة مرات من كتلة الجبهة الدمقراطيــة وغيرها من كتل المعارضة وفشــلت محاولاتهم التعيســة .

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين فدعا الى التظاهر في اول ايار لاسقاط سياسة الحكومة المعاديــة للعاملين وللسلام العادل .

سياسة اجور واضحة

وطالب غونين قيادة الهستدروت بن نقر سياسة اجــور واضحــة والمطالبة بزيادة الاجور وان تعمل على فتح اتفاقيات العمل الجماعية التي مر على موعدها حوالي نصف الشهر ولا تزال قيــادة الهستدروت ســاكتة ازاءها .

اعبــاء الضرائــب تزداد على العمــــال وتنخفض على اصحــاب الرسامـيــل

القــدس — لمراسلنــا — دلت احصاءات دائرة ضريبة الدخل على ان الضرائب ، التي يدفعهــا العمــال والموظفون في اسرائيل ، زادت بنسبة ١٠٪ بينما انخفضت بمثل هــذه النسبة الضرائب التي يدفعها اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة .

وجاء في الاحصاء انه بينما دفــع العمــال والموظفون نسبة ٢٩٪ من ضرائب السنة المالية ١٩٧٩/٧٨ دفعوا في السنة المالية المنصرمة ، ١٩٨٠/٧٩ ما نسبته ٣٢٪ . وبالمقابل دفع ارباب المــال ٧١٪ من ضرائب ٧٩/٧٨ وانخفضــت في ٨٠/٧٩ الى ٦٨٪ . واعترفت الدائرة ان انخفاض ضرائب ارباب المال جرى بفضل الاعفاءات من الضرائب للعديد من الشركات وارباب المال الكبار بحجة لتشجيــع التصدير او زيادة الانتاج .

ومن جهة اخرى اعلن ان بنــك اسرائيل قدم دعما لاصحاب الشركات الكبرى في البــلاد بمبلغ ٩ مليارات ليرة في السنة المالية المنصرمة .

محاسبو السلطات المحلية يجنون ثمــار كفاحهــم

تل ابيب — اعلن ممثل ضريبــة الدخل ومدير عــام وزارة المــالية ان دائرة ضريبة الدخل ستحجم عــن استخدام اسلوب التحقيق الــذى انتهجته مع محاسبي البلديات بسبب عدم قيامهم بنقل اموال لضريبة الدخل عن طريق السلطات المحلية .

وقد جاء هذا التراجع ، مع التعهد بعدم الاستمرار في هذا النهج ، على اثر الاضراب الذى اعلنه محاسبــو البلديات لمدة يومين احتجاجا علــى هذه التحقيقات وتهديدهم بتصعيــد كفاحهم اذا لم تتوقف هذه التحقيقات .

ميشل يؤكــد نوايــا المعراخ بتقديم موعد انتخابات الهستدروت

تل ابيب — لمراسلنا النقابــي — اكد سكرتير عام الهستدروت ، يروحام ميشل ، ان كتلة (المعراخ) ستجرى الانتخابات العامة للهستدروت في السنة الجارية — اي قبل موعدها بسنة — اذا اصرت الحكومة على اجــراء انتخابات الكنيست في موعدها — نهاية ١٩٨١ .

ابكي يا بلادنا الحبيبة !

اعلنوا عنه غــائبا وهو حــاضر لينهبوا ارضه !

قلنسوة — من محمــد جيوسي — السيــد سليم ابو تايه ، عجوز في الرابعة والسبعين من عمره ، يملك ارضا مساحتها ٧٥ دونما في قلنسوة وكان ورثها ابــا عــن جــد ويحمل فيهــا كواشــين من مختلف الانظمة التي تعــاقبت على هذا الوطن .

وفي عهد دولــة اسرائيل تم تسجيــل الارض بــاسمه وباسم زوجتــه شفيقة وزوجة ابنــه كاملة . لكنــه في العــام ١٩٧٨ فوجيء بقيام بعض المستوطنين من موشاب « تنوفوت » المجاور بفلاحة قسم من الارض تبلغ مساحتهــا ١٧٫٥ دونم ، وتبين فيما بعد ان هؤلاء يفلحون ارضه دون علمــه او استشارته منــذ ١٢ عاما . فاستدعى مهندسا لمســح الارض وليتأكد من انها ارضــه .. فاكد له المهندس ذلك . لكن المستوطنين استبقوا الحوادث فتوجهوا الى المحكمــة المركزية في تل ابيب مطالبين بمنعه من دخول ارضه .

وفي سياق المحــاكمة تبين ان السلطــات الاسرائيلية صــادرت الارض وسلمتها للمستوطنين بحجة ان صاحبها غائب عن البلاد (وفق قانون املاك الغائبين او الاملاك المتروكة) فزاد هذا من دهشته حيث انه لم يبرح ارضه ووطنه بتاتا منذ قامت اسرائيل . لذا توجه الى المحكمة مؤخرا مطالبــا باستعادة ارضه .

هــذا وصرح السيد سليم ابو تايه لمراسلنا بانه لن يترك ارضه مهما يكلفه ذلك من ثمن .

نصر جديد تحققه بلدية الناصرة الدمقراطية في معركتها لاجل المساواة

١٦ مليــون لـــيرة تحصلها في المحكمة

الوزارة تتعهــد بدفع المبلغ امــام المحكمــة
توفيق زياد : اذا لم يدفعوا سنتوجه مرة اخرى للمحكمة

الناصرة — لمراسلنا — بعد حوالي شهرين من الاجراءات القضائية ضد وزارة الداخلية نجحت ادارة بلديــة النــاصرة الدمقراطية في تحصيل مبلــغ ١٦ مليون ليرة تعهدت الوزارة بتغطيتها امام محكمة العــدل العليا في اقرب وقت .

وكانت البلدية تقدمت بشكوى الى المحكمة العليا مطالبة باستصدار امر يلزم الوزارة بتفسير اسباب عدم ردهــا على اعتراض البلدية بشان الميزانية واســباب التشطيبــات التعسفية في مختلف بنود المصروفات والخدمــات والتطوير . وفي ١٩٨٠/٢/٢٠ امرت المحكمة وزارة الداخليــة بالرد على الاعتراض . وعلى اثر هذا الامر عقدت جلســة بين ممثلي البلدية والوزارة اتفق خلالها على زيادة بنود المصروفات في الميزانيــة بمبلغ ١٦ مليون ليرة . لكن الوزارة حاولت ، في حينــه ، التملص من دفع المبلغ فوضعته في اطار بند مدخــولات وهمي . الامر الذي تنبه اليه المسؤولون البلدية وطالبوا الوزارة بتوضيحه امــام المحكمــة واضافة المبلغ على باب الهبات .

وفي يوم الجمعة الماضي، ٨٠/٤/١١ عقدت المحكمة العليا جلسة لها بحضور القضاة موشه لنداو (رئيســا) و ي. كوهن و أ. براك (عضوين) . وقــد اعلنت ممثلة وزارة الداخليـــة ، المحامية ميكل شيكــد ، ان الوزارة تتعهد بضمان دفع المبلغ للبلدية. وهكذا وبعد تسجيل هذا التعهد في بروتوكول المحكمة (الامر الذي يجعله ملزمــا بصورة رسمية وقانونية) اعلن محامي البلدية ، موشه عمار ، موافقـــة البلدية . ويذكر ان ميزانية بلديـــة الناصرة المصدقة للسنة المالية الماضية بلغت ١٦٢ مليون ليرة .

نصر جديد

وعلى اثر صدور هذا القرار الهام توجه مراسل « الاتحاد » في الناصرة الى رئيس البلدية ، الرفيق توفيــق زيــاد ، يسال عن اهمية القرار فقال: كان هذا نصرا جديدا حققته البلديــة في معركتهــا من اجل المســاواة . هو نصر جزئي لكنه هام جدا .

واعلن زياد انه اذا لم تف الوزارة بالتزامهــــا وتدفع المبلغ خلال فترة معقولة فستتوجه البلدية الى المحكمــة مرة اخرى .

ضربني وبكى ••

هجــوم عســــكرى وتحــريض ارعــن على قريـــــة بيــت ســــوريـك المحتلـــة

القدس — لمراسلنا — قامت قوات كبيرة من « حرس الحدود » وعصابات « الدوريات الخضراء » يوم الجمعة الماضي ، بهجــوم عــسكري متكــامل ، استخدمت خلاله اسلحة القمع المعروفة ، على قرية بيت سوريك المحتلــة قضاء القدس .

وكانت قوات « الدوريــات الخضراء » قامت في البدايــة بمداهمة راع من ابناء القريــة فطــاردته بشكل ارهابي وحملت مئات رؤوس الماعز على سيارات شحن لمصادرتها بحجة انها تخرب على الطبيعة . وقد نجح الراعي في الوصول الى القرية واعــــلام اصحاب القطيع بالهجوم . وحين هرع هؤلاء الى المكان لاستيضــاح الامر قام قائد القوة العدوانيــة باستدعاء قوات « حرس الحدود » الذين وصلوا بسرعة وهــاجموا الاولاد والرجــال والنساء الذين حضــروا الى المكــان وجرحوا العشــرات منهم واعتقلوا عــددا اخر .

والغريــــب ان الصحــف الاسرائيلية حاولت بكل صلف قلب الحقائق واظهار المواطنين العرب العزل من السلاح معتدين فكتبت ان العرب هاجموا « الدوريــات الخضراء » (المسلحة) وقذفوهم بالحجارة وهم يصرخون « اذبحوا اليهود » فقامت هذه باستدعــاء قوات حرس الحــدود — « التي حضرت لحسن الحظ في الوقت المناسب وانقذت قوات الدوريات الخضراء » .

كتلة « التقدم » تفتتح معركة الانتخابات النقابيــة بين المعلمين وتدعوهم الى نبـــذ « المعــراخين »

حيفا — لمراسلنا النقابي — عقدت كتلة « التقدم » ، الممثلة في مركز نقابة المعلمين العامة ، اجتماعا قطريا واسعا في حيفا ، في الاسبوع الماضي ، حضره عدد كبير من المعلمين اليهود والعرب من حيفا والناصرة وتل ابيب وعكا وبئر السبع والمثلث وترأسه عضو ادارة الكتلة الاستاذ عبد المنان شبيطة فرحب بالحضور واعلن ان هــذا الاجتمــاع هو افتتاح لمعركة الانتخابات النقابية .

وحاضرت امام المجتمعين المعلمــة تسيبورا شاروني ، ممثلة كتلــة « التقدم » في مركز نقابة المعلمين ولجنة الانتخابات المركزية للنقابة ، عن نشاطات الكتلة ودورها النقابــي والسياسي الهام دفاعا عن مصالــح المعلمين والتعليم على مدى السنوات السابقة . هذا الدور الذى برز في مواقف الكتلة الفعالة ، في معركــة المعلمين الاخيرة والتصدى لمحــاولات الخنوع المعراخية ، ومن ثم النــزول الى الشارع في اسبوع الاضــراب والمظاهرات .

وفضحت شاروني دور الكتــل « العربية » ذات الاسماء المتعــددة التي تختفي مع انتهاء الانتخابــات ولا تظهــر في معارك المعلمين . هذه الكتل التي يتحدد دورها الكلي فــي السعي لتبديد قوة وكفاح المعلمين العرب وتمزيق صفوفهم ، وابقائهــم فريسة التعسف والارهاب والخنوع.. وهي بذلك انما تخدم سياسة «المعراخ» و «الليكود» على حد سواء .

ودعت المعلمة تسيبورا شارونــي المعلمين العرب الى توحيد صفوفهــم والالتفاف حول كتلة « التقدم » المعبر الوحيد عن مصالحهم .

هذا واشترك عدد كبير من المعلمين اليهود والعرب في النقاش وتقديـــم الاقتراحات ، معبرين عن تأييدهــم الواعي والكبير لكتلة «التقدم» ورفضهم لسياسة العزلة وشق الصفوف التي تمثلها « شخصيات » لها مآربهـــا وخدماتها لاحزاب وسياسة السلطة .

وفضح المناقشون اساليــب التعسف التي تقوم بها ايد خفيـــة تستهدف حرمان اعداد كبيرة مـــن المعلمين العرب من حق الاقتــراع لنقاباتهم . فذكروا اسماء عدة مدارس قام معلموها بايصال نماذج الاحصاء الى فروع النقابة المحلية ولكـــن اسماءهم لم تظهر في سجل الناخبيــن الذى صدر .

واشاد المعلمون ، في الاجتماع ، بتأييد عشرات المعلمين الذين قدمــوا تواقيعهم لتزكية قوائم « التقـــدم » المرشحة لانتخابات مجالس فـــروع النقابة .

وانتهى الاجتماع بروح الثقـــة العالية والاندفاع النشط ، في معركة الانتخابات ، لتحقيق زيادة كبيرة فــي قوة وتمثيل « التقدم » في مؤتمر ومركز نقابة المعلمين العامة .

المعلمون يردون على مساعي « المعراخ » البائســة

هذا وطلعت علينا صحيفة «الانباء» يوم الاحد الماضي ، بنبأ يفيد بـــان « المعراخ » قد جمع زلمه من قوائــم المعلمين العرب المرتبطين بحـــزب « المعراخ » ، في الناصرة ، بحضور مدير الدائرة « العربية » في حزب « العمل » ومدير الدائرة « العربية » في نقابة المعلمين واقروا حل القوائــم « العربية » في مختلف المناطـــق والاندماج ضمن قائمة « المعراخ » .

وقد ردت كتلة « التقدم » على هذا الاجتماع مؤكدة صدق موقفها ، حين كانت تتوجه الى المعلمين بان هذه الكتل « العربية » لم تقم الا لتخدم المعراخ وان تسترها تحت اسماء استقلاليــة وغيرها لم يكن الا قناعا خادعا للوصول الى مآربها . وقد التفت هذه الكتل حول شخصيات ذات مآرب خاصــة ضيقة ومارس وجودها خدمة سياسة « المعراخ » و « الليكود » ضد كفاح المعلمين ووحدتهم .

والان ، اذ تقرر هذه الكتـــل الانضمام الى كتلة المعراخ فانما ترفع القناع عن وجهها وتعلن ، بشكل سافر اذعانها وخدمتها لسياسة « المعراخ » سياسة القهر القومي والتمييز والتنكر لحقوق المواطنين العرب التي مارستها طول فترة حكمها الظالم .

ودعت كتلة «التقدم» المعلمين العرب الى نبذ هذه القوائم وعدم الانخداع بسياسة « المعراخ » الجديدة القديمة التي يحاول بواسطتها ضرب شعبنــا في مختلف المجالات .

اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تندد بسيــاسة الاحتلال والكوارث الاقتصادية

* تجنيد اعضاء واصدقاء الحركــة في النشاطات والمعارك الكفاحية القادمـــة *

ام الفحم — لمراسلنا — نددت اللجنة المركزية لاتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بسياسة الاحتلال والاستيطان والكوارث الاقتصادية التي تنتهجها حكومة اسرائيل اليمينية وتصعدها يوما بعد يوم غير عابئة بالراى العام العالمي ولا المحلي ومتجاهلة معاناة جمهور العاملين في البلاد جرائها .

كما نددت اللجنة المركزية باجراءات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة وحملاتها الاستبدادية المتلاحقة داعية جماهير الشبيبة الى تشديــد الكفاح ضد هذه السياسة وكـــل مؤيديها والقيام بالنشاطات التضامنية. وشجبت اللجنة هجمات الحكومـــة الاسرائيلية على جمهور الشبيبـــة وحقهم في العلم والعمل وكافة مجالات الحياة . كما نددت بحملة الاعتقالات الاستفزازية التي تقوم بها اجهـــزة السلطة بحق اعضاء الحركة واصدقائها في كفر مندا وعرابة وغيرها .

ودعت اللجنة الى التجند في المعارك والنشاطات الكفاحية المقبلة وبذل كل الجهود لانجاح الجبهة الدمقراطية في الانتخابات النقابية المقبلة . وكذلــك دعت اللجنة اعضاء الحركة الـــى التجند في احتفالات الاول من ايـــار عيد العمال العالمي ، والى احيـــاء ذكرى النصر على النازية .

واختتمت اللجنة قراراتها بدعـــوة جماهير الشبيبة الى القيام بنشاطـــات سياسية ورياضية على شرف الدورة الـ — ٢٢ للالعاب الاولمبية التي ستقام في موسكو في صيف العام الجاري . وشجبت اللجنة حملةالتحريض السام ضد الاتحاد السوفييتي وطن اكتوبـــر وحصن الاشتراكية والسلام وسنـــد الشعوب ، هذا التحريض الذى تقوم به الامبريالية الامريكية واعوانهـــا في مختلف انحاء العالم .

وكانت اللجنة المركزية عقدت دورتها العاشرة في ام الفحم ، يوم الجمعـــة الاسبق . وترأست الدورة الرفيقـــة تالي زهاي عضو اللجنة وقدم فيهـــا الرفيق محمد نفاع ، مركز سكرتيريـــة اللجنة المركزية ، تقريرا شاملا عـــن الوضع السياسي ونشاطات الحركـــة خلال السنة الماضية وطرح برنامـــج عمل جديد تضمن خطة لتكثيف النشاط السياسي وتقوية المبادرات الذاتيـــة ورفع مستوى التنظيم وتوسيع توزيـــع الصحافة والمنشورات الشيوعية .

وساهم جميع اعضاء اللجنة في نقاش التقرير . ثم لخص الرفيق بنيامـــين غونين ، عضو المكتب السياســـى للحزب ، النقاش السياسي ولخـــص الرفيق محمد نفاع النقاش التنظيمي .

ويذكر ان اعضاء اللجنة المركزيـــة شاركوا في مخيم العمل التطوعي فـــي ام الفحم وعقدوا دورتهم في القرية على شرف المخيم .

اهالي نين يقيمون مسجداً في القرية

الناصرة — لمراسلنا — بادر اهالي قرية نين ، في مرج بن عامر ، الى بناء مسجد في القرية على اسم مسجد عمر. وقد عقد اجتماع شعبي لهذا الغرض في القرية اول امس الاحد . وكانـــت اللجنة المبادرة دعت بلدية الناصـــرة الدمقراطية للمشاركة في الاجتماع فلبت البلدية الدعوة حيث شارك نائب رئيس البلدية ، اديب ابو رحمون ، وعضوا الادارة سليم الشيخ سليمان ورافـــع شعبري ، وتبرعوا باسم البلديـــة بمبلغ عشرة الاف ليرة .

مبادرة محمودة لاقامة جامعة في الناصرة

* فكرة اقامة الجامعـــة تعبـــير عن التغـــير الجـــذرى الـــذى طـــرأ على جماهيرنـــا العربيـــة * مـــن الضـــرورى ان يحظـــى المشـــروع بتأييد كافـــة القطاعـــات * معارضـــة الليكـــود والمعـــراخ *

الناصرة — لمراسلنا — تنادت مجموعـــة من المثقفين والاكاديميين العرب في البلاد ، بمبادرة جمعيـــة « الصوت » للنشر ، الى دراســـة امكانيات اقـــامة جامعة عربيـــة في الناصرة .

وعقــد اجتمــاع لهذا الغرض في الناصرة ، هذا السبت ، باشتراك ٥٠ شخصا بينهم محاضرو الجامعات والاطبـــاء ومحامون ورجـــال دين وصحفيون . وحضر الاجتماع ايضا رئيس بلديـــة الناصرة ، النـــائب توفيق زيـــاد وترأسه القس ريـــاح ابو العســـل وعرض فيـــه كـــل من الاساتذة : دكتور سامي مرعي ودكتور جورج قنازع (نيابة عن دكتور سامي جرايسي) ودكتور اميل توما تصوراته لتطبيـــق الفكرة والخطوات الواجب اتخاذها لذلك . واكد الاساتذة الثلاثة على حيوية الفكرة وضرورتها لجماهيرنا العربية في اسرائيل . وقال الدكتور مرعي ان هذه الجامعة يجب ان تكون مصدر اشعاع فكري عربي فلسطيني .

وقال الدكتور قنازع انه علينا العمل على الحفاظ على الجامعة مستقلة مع البحث عن علاقـــة مع الجـــامعـــات الاسرائيلية . اما الدكتور توما فاكد فكرة اقامة الجامعة تدل على التغير النوعي الذي طرأ على الجمـــاهير العربية وعلى اخفاق سياسة فرض العدمية القومية عليها .

وقال الدكتور توما انه ليس متفائلا جدا من ان توافق السلطـــات الاسرائيلية على اقامة الجامعة حيث سترى فيها مركزا وطنيا وعليه فمن الضروري شن معركة سياسية لتحقيق هذا الهدف مؤكدا ان فكرة الجـــامعة تعلو عن السياسة .

وتكلم في الاجتماع رئيس البلديـــة فحيا هذه المبادرة مذكرا بان جبهـــة النـــاصرة الدمقراطية وضعت مشروع اقامة جامعة في الناصرة في برنامجيها الانتخابيين العام ١٩٧٥ والعام ١٩٧٨. واكد حاجة جماهيرنا لاقامة الجامعة.. وقال : اننا لا نقيم الجامعة ضد احد وليست هذه الفكرة ردا على احـــد ولا حتى على سياسة الاضطهـــاد القومي ، بل هي ضرورة ثقـــافية اجتماعية قومية حضـــارية لجمـــاهير شعبنا العربي الفلسطينية وتسهـــم في تحقيق التفاهم بين الشعبين .

ودعا زياد الى توسيع حلقة هـــذا الاطار (المشاركين في الاجتماع) ليضم ممثلي المؤسسات الشعبية الجماهيرية ورجال الدين والسلطات المحليـــة وممثلي كافة قطاعات جماهيرنا مؤكدا ان اقامة الجامعة ستحتاج الى معركـــة كفاحية ويجب ان يكون هذا الكفاح مدعوما من جميع قطاعات جماهيرنا . ودعا زياد الى اصدار بيان موقع من مئات الشخصيات العربية واليهودية التي تؤيد الفكرة لتكسب معركتنـــا اوسع قاعدة شعبية ممكنة .

وفي ختام الاجتماع ، الذي لخصه القس رياح ابو العسل ، تم انتخاب لجنة متابعة تضم خمسة اشخاص هم القس رياح ابو العسل ودكتور اميل توما ودكتور سامي مرعي ودكتور جورج قنازع والمحامي محمد ميعاري مهمتها متابعة دراسة المشروع من كـــافـــة جوانبه ، الاكـــاديمية والقـــانونية والمالية ، وتجنيد التـــأييد الواسع له .

الليكود والمعراخ يعارضان

هذا ويفيد مراسلنا في القدس ان السلطات المسؤولة ترفض فكرة اقامة الجامعة العربية في الناصرة . كمـــا اعلنت عضـــو الكنيست اورا نميـــر (معراخ — مبام) رئيسة لجنة المعارف في الكنيست معارضتها للمشروع وذلك في رسالة بعثتها امس الاثنين الى وزير المعارف طالبته فيها العمل على منع تطبيق الفكرة .

كتلة الجبهة تطالب ببحث قضية اراضي « الخربة » المهددة بالمصادرة

طرعـــان — لمراسلنـــا — استدعت ادارة اراضي اسرائيل عددا من اهالي قريـــة طرعـــان اصحاب الاراضي في موقـــع الخربـــة ، البلوكات ١٦٦٣٠ و ١٦٦٣١ ، بهـــدف تبليغهم بحاجة السلطة الى اراضيهـــم لاغراض (امنية) ودعوتهم الى التفاوض بشان تسليم اراضيهم « بالاتفـــاق » اي قبول التعويضات او المبادلة . الامر الذي يعرض اراضي القرية في هـــذا الموقع الى التصفية .

وحالا بعث عضو المجلس عن كتلـــة الجبهة الدمقراطية وعضـــو لجنـــة الاراضي والتخطيط ، الرفيق سعيد بـــدر ، برسالة الى رئيس المجلس يطلب فيها عقد جلسة طارئة للجنـــة الاراضي والتخطيط المحلية لبحث هذا الخطر المسلط فوق رؤوس هـــؤلاء الفلاحين ودراسة سبل وتنظيم كفـــاح الاهالي والمجلس لصد هذه الاجراءات والحؤول دون نهب اراضي القرية .

مجلس ام الفحم المحلى

اعــلان رقم ٥ — ١٩٨١/٨٠
وظائف شــاغرة بالمدرسة الثانوية

استنادا للمادة ١٢ من امر المجالس المحلية ومصلحة الاستخدام لسنة ١٩٦٢ يعلن مجلس ام الفحم المحلي عن حاجته الى معلمين للمدرسة الثانوية في ام الفحم لتدريس المواضيع الاتية :

١ — اللغات الثلاث — العربية ، الانكليزية والعبرية .
٢ — الرياضيات ، الاجتماعيات ، العلوم (فيزيــاء ، كيميــاء ، بيولوجيا) .
٣ — الدين الاسلامي والرياضة البدنية .

المؤهلات المطلوبة : شهادة ب. أ على الاقل .

تقدم الطلبات على نماذج خاصة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي مع الشهادات المطلوبة حتى ١٩٨٠/٥/١٥ .

المجلس المحلي على استعداد تام التوقيع على اتفاقيات عمل في حالة تقديم الطلب .

رئيس المجلس المحلي
محمد مصطفى محاميد

اضـــــراب عـــــام — بقيـــــة

وممارساتها المستهترة بحياة السجناء العرب .

وفي الاونة الاخيرة ادى هـــــذا الاستهتار الى اصابة السجيـــن الفلسطيني مصطفى سمارة بشلل في الحوض حيث كان هذا السجين بحاجة الى اجراء عملية فتاق جراحيــــة مستعجلة . بيد ان سلطات السجـــن لم تنقله الى المستشفى لاجرائهـــا فاصابه الشلل .

ويذكر ان العديد من السجنــــاء السياسيين الفلسطينيين يعانـــــون امراضا مزمنة نتيجة للاوضاع المزرية في ظروف المعيشة في السجن وسوء المعاملة الطبية .

تضـــامن الحزب الشيوعي — بقيـــة

تحمل الجنسية الفرنسيـــة ، يتعرضان لعمليات تعذيب وتهديدات بالطرد . نطالبك بالتدخل فـــورا لدى حكومة اسرائيل والاحتجـــاج على هذه الاعمال » .

التوقيع
لوى اودرى
باسم كتلةالحزب الشيوعيالفرنسي

وبرقية الى بيغن من لجنة حقوق الانسان والمواطــن

كذلك ارسلت لجنة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن الفرنسية برئاسة جورج مارشيه ، برقيـــة الى مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي تستنكر فيها بشـــدة الاعتداء على الدكتور النتشـــة وتشجب محاولة طرده من الضفة الغربية . كذلك طالبت اللجنة بان تحترم اسرائيل الحريات وحقـــوق الانسان الاساسية في المناطـــق المحتلة .

بعـــد اضطـــرار القـــوات — بقيـــة

لعقد جلسة اخرى في ساعة متاخـــرة من الليلة الماضية .

وكانت قوات الطوارىء قد تعرضت يوم السبت ، لاعتداء نفذ قام به رجال حداد قرب قرية الطيرة الامر الـــذى ادى الى اشتباك بين الطرفين تسبب في مقتل احد رجال الميليشيات واصابة احد جنود الطوارىء . كما قام حداد باحتجاز اربعة من الايرلنديين . وتفيد الانباء ان حداد ورجاله يواصلـــون اعتداءاتهم على القوات الدوليـــة بالقصف المتواصل على مواقعهـــم ، مهددا بان رجاله سيستعملون القـــوة لطرد الكتيبة الايرلندية اذا لم تترك المنطقة طوعا .

هذا واصبح معروفا دوليا ان سعد حداد هذا لا يتحرك الا بالدعم والاسلحة الاسرائيلية . ومن هنا استمرار تحرشه بقوات الطوارىء الدولية التي لا ينظر حكام اسرائيل الى وجودها في الجنوب اللبناني بعين الرضى بل يريـــدون ان يقوموا هم انفسهم ، وبواسطة سعد حدادهم ، بمهمة « حفظ الامن » — اي احتلال — الجنوب اللبناني .

اهــــالى الجلــزون — بقيـــــة

منذ اكثر من سنة لحملات مكثفـــة من القمع والارهاب يقوم بها جنـــود الاحتلال ومستوطنة بيت ايل القريبة من المخيم . وقد بلغ عدد ايام منـــع التجول التي فرضت على اهالــــي المخيـــم ، ليلا ونهـــارا ، اكثر من شهر . مما ادى الى الحاق خســـارة تقدر بـ — ٤٨٠ الف ساعة عمل على حوالي ٢٠٠٠ عامل وعاملة . وذلك يعني خســـارة ٢٤ مليون ليرة . بالاضافة لذلك هناك خسائر لحقت بسكان المخيـــم تقدر بالاف ساعات العمل التي فقدهـــا عمـــال وعاملات المخيم نتيجة حشرهم لمدة اسابيـــع طوال ساعات الليل الامر الذى حال دون ذهابهم للعمل في الايام التالية .

هذا ولم يستطع السكان حصـــر الخســـائر التي نجمت عن تحطيـــم السيارات وزجاج البيوت وتخريـــب المزروعات .

(في عدد « الاتحاد » الماضي كنا نشرنا تفاصيل عن ممارســـات الاحتلال القمعية ضد اهـــالي المخيم) .

ســلطــــات الاحتــــلال — بقيـــــة

كافة البلديات والمجالس القروية .

كما وجهت تهديدا لمحاسبـــي البلديات بسبب عدم اقتطاع هـــذه الضريبة من ميزانياتها .

وقد احدث قرار ضابط شـــؤون الضرائب الاسرائيلي هذا سخطـــا عاما في كافة المجالس البلدية فـــي الضفة المحتلة استنكارا له .

واكد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، ان البلديات ستتخذ موقفـــا موحدا ازاء هذا القرار ، خصوصا وان سلطات الاحتلال اشعرت بانهـــا ستقتطع الضريبة من ضريبة الاملاك .

طلبـــة الدهيشـــــة — بقيـــــة

حظر تجول غير معلن على المخيـــم وقيام قوات الاحتلال باعتقال عشرات المواطنين لمدة ساعات في ساحـــة مبنى الحكم العسكرى والتنكيل بهـــم واجراء التفتيشات الاستفزازيـــة والتخريبية في البيوت بشكل عشوائي .

وقالت صحيفة « الفجر » المقدسية التي اوردت الخبر ، ان الطـــلاب رفعوا شعارات تندد بالاحتـــلال الاسرائيلي والسياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل ومن ورائهـــم حكام الولايات المتحدة بحق الشعـــب العربي الفلسطيني وشجبوا القـــرار الامريكي بتسليم المعتقل الفلسطيني زياد ابو العين الى اسرائيل .

الاحتـــلال يحـــاول العبث — بقيـــة

يقف في طليعة القوى المقاومة للاحتلال و « الذى له تاثير كبير في النقابـــات المهنيـــة » باعتـــراف « هارتس » نفسها .

فبينما اقتصر القانون الاردني على حرمان كل من ادين بتهمة جنائية او تهمة تلحق به العار من ان يكون عضوا في نقابة عمالية فان التغيـــير الـــذي تفرضه سلطات الاحتلال ، اليوم ، يقضي بحرمان كل من حكم بتهمـــة « امنية » ايضا . وهنا نسأل : وهل يسلم احد من سكان المناطق المحتلة من مثل هذه التهمة !؟

بيغـــن يتعهـــد — بقيـــة

الحكومة مصادرة الاراضي في المناطق المحتلة ايضا من اجل « متطلبـــات الاستيطان » . الا ان الوزارة قررت ارجاء البحث في هذا الامر الى مـــا بعد عودة بيغن من واشنطن . وتتظاهر وزارة بيغن وشارون ان هــذا الامر « ملتهب » نظرا للاضراب المستمر عن الطعام ، منذ ٢٧ يوما !!! ، الـــذي اعلنه رؤساء المستوطنات الاحتلاليـــة مدعين ان الارض التي صادرتهـــا الحكومة لصالحهم غير كافية وانهم في حاجة — هؤلاء المساكين — الى المزيد من ابتلاع الاراضي العربية ..

اضـــراب طلبـــة — بقيـــة

ويفيد مراسلنا ان سلطـــات الاحتلال لم تسمح حتى الان بفتح مدرسة صفا الثانوية المغلقة منذ يــوم الاربعاء الماضي .

استنكـــار شخصيات اسرائيليـــة

وتثير هذه الحملات الهمجية علـــى معاهد التعليم وطلابها موجات مـــن الاستنكار والسخط في الضفة الغربية وكذلك بين الاوساط الدمقراطية فــي اسرائيل . فقد قررت لجنة الســـلام العادل واتحاد الطلاب العرب عقـــد مؤتمر صحفي في القدس غـــدا — الاربعاء — لاطلاع الراى العام على ما يجرى في بير زيت والمعاهد التعليميـــة الفلسطينية في المناطق المحتلة . كمـــا اصدرت ٤٢ شخصية دمقراطيـــة يهودية بيانا نشر في صحيفة هارتس امس — الاثنين — تستنكر فيه هـــذه الاعمال وتطالب بوقفها فورا . وقـــد وقع عليه كل من : الشاعر مردخاي ابي شاؤول والدكتورة نعومي كيس وسونيا ايدلبرغ وروت لوبيتش وسمحا فلابن والدكتور شموئيل امير ودانـــي بيتر والكاتب بوعز عبرون والدكتـــور بنيامين كوهين وروت شلوســـــر والبروفيسور شاؤول نوفل ودانيــد هيئين وسيني بيلر واندره درازدنـــن والدكتورة روحاما ماروتون والبروفيسور هلموت ايشتاين والكاتب يهوشـــواع سوبول وميشا ايدلبرغ وعـــوزى بورشتاين وحايا امرولكابيتر وهانس فيرخت واوري رام ودان كادار ويحيئيل هميت ودان درين وجاد نلمان ويورام غوجانسكي والدكتور مناحيم بـــيرى وموشى زيسر وبلـــير غروز واورى ليفشتس واشير تسرفاتي وايتان فرين وترات كوبر وبيبي وليلون زهاشـــي وساسي غباي وبتسحاك لؤور ومريم غاليلي وشلومو فرنكل وليفـــي مورفيتس وحاييم برعام .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع خياط - حيفا
مطبعة "الاتحاد" التعاونية - حيفا
شارع السوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



الجمعة ١٨ نيسان ١٩٨٠ ، ٣ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٨ VOL 98/36 — 18.4.1980

الهيئات النسائية الفلسطينية تدعو الى تخصيص خطبة الجمعة فى المساجد ليوم السجين

وزير الحربية يفجر الازمة الوزارية!
تناطح الثيران امام الباب الفلسطينى الموصود..

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — لا نعتقد ان توقيت القاء « القنبلة السياسية » ، التى فجرها وزير الحربية عيزر وايزمان مساء الاربعاء امس الاول ، قد جاء محض الصدفة فى الوقت الذى كان فيه رئيسه (فى الحكومة وفى حزب حيروت) منهمكا فى صياغة البيان المشترك الذى من المنتظر ان يكون صدر عن محادثاته الكئيبة فى واشنطن مع الرئيس المثلث الرياسات (الامريكى والاسرائيلى والمصرى) جيمسى كارتر .

« القنبلة »

ففى برنامج « موكيد » التلفزيونى ، مساء الاربعاء الماضى ، فاجا الوزير عيزر وايزمان جمهور المشاهدين بالاعلان عن انه يحبذ استقالة حكومة بيغن (التى يتولى فيها منصب وزير الحربية) واجراء الانتخابات البرلمانية (الكنيست) فى موعد لا يتجاوز الستة اشهر .

واعلن الوزير وايزمان انه يرغب فى ان يتولى منصب رياسة الوزارة ولكنه لا يمانع — فى ظروف معينة — فى ان يخدم وزيرا للحربية فى حكومة معراخية برياسة شمعون بيرس . والمح الى ان موقفه السياسى هو خليط من مواقف « جوش ايمونيم » و « حركة السلام الان » ويحبذ ان تتحول « حركة السلام الان » الى حزب سياسى .

تعددت الاسباب

اما الاسباب ، التى اوردها الوزير وايزمان فى تفسير موقفه ، فيمكن اجمالها بما يلى : ان الوضع الداخلى فى اسرائيل ، الاقتصادى والسياسى ، قد وصل الى الباب الموصود : يوجد فى اسرائيل — قال — « عدم رضى كما يوجد يأس » . وقال : « يوجد اليوم ، شكوك اكثر من اللازم ونقاشات وسير فى طرق مختلفة » . واعترف انه كثيرا ما ظهرت خلافات بينه وبين رئيس الوزراء . (من المعروف ان بيغن فعل بوزير حربيته ما فعل ، سابقا ، بوزير خارجيته السابق ديان . وذلك حين اقصاهما الواحد بعد الاخر ، عن المفاوضات المرتبطة بالادارة الذاتية) .

ولم يخف وايزمان رأيه فى حزب « حيروت » . والمح الى انه من الممكن ان يترك هذا الحزب وينضم الى كتلة اخرى . كما المح الى امكانية ان يقدم استقالته فى وقت قريب .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

آلاف الطلاب العرب واليهود يتضامنون مع طلاب المناطق المحتلة

حيفا والقدس — من مراسلينا — لبى الوف الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين ، امس (الخميس) ، نداء اتحاد الطلاب العرب وشاركوا فى حملات التضامن مع طلاب المعاهد الفلسطينية التى تتعرض لاعتداءات قوات الاحتلال ويتهددها خطر الاغلاق وتعطيل الدراسة بسبب ما يواجهه الطلاب من ملاحقات ومطاردات تعسفية .

* ادارة جامعة بير زيت : لا يمكن الاستمرار فى هذا الوضع *

ففى حيفا نظمت لجنة الطلاب العرب مظاهرة احتجاجية مقابل بناية الجامعة الرئيسية . فرفع الطلاب الشعارات المنددة بسياسة السلطات القمعية والداعية لاطلاق سراح الطلاب المعتقلين والى اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . كذلك نظمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع اعتصاما رفعت فيه شعارات مماثلة . وقامت ادارة الجامعة باستدعاء الشرطة لتفريق الطلاب الا انهم رفضوا مصممين على انهاء اعتصامهم فى الوقت المحدد رغم استفزازات الطلاب الفاشيين والشرطة . كذلك نظم اجتماع احتجاجى فى جامعة تل ابيب بدعوة من لجنة الطلاب العرب ووزع منشور يطالب السلطات بان ترفع ايديها عن المعاهد . كذلك وقع عشرات الطلاب والمحاضرين ، على عريضة استنكار الى وزير الحربية .

واما فى القدس فقد رفضت لجنة الطلاب العرب ، التى تقودها « الحركة الوطنية التقدمية » ، تلبية نداء الاتحاد بحجة ان النداء وصلها متأخرا .

هذا وكانت جبهة الناصرة الدمقراطية استنكرت ممارسات الاحتلال القمعية فى اجتماعها الذى عقدته يوم الثلاثاء الماضى ، وعبرت الجبهة عن تضامنها الكامل مع شعب المناطق المحتلة واعجابها بوقفتهم الباسلة وناشدت السلطات المحلية العربية والجبهات الدمقراطية المحلية والهيئات الشعبية والرأى العام المحلى والعالمى عمل كل شيء ممكن من اجل وقف اعمال القمع هذه ودمغ مرتكبيها بالعار .

وجاء فى بيان اصدرته الجبهة انها اذ تعبر عن اعمق مشاعر التضامن الاخوى مع ضحايا هذه العمليات القمعية ومع كل شعب المناطق المحتلة وهيئاته البلدية والتعليمية والوطنية تستنكر اشد الاستنكار هذه الجرائم الجديدة للاحتلال التى تعكس رعبه من الوقفة البطولية الشاملة لشعب المناطق المحتلة ضد الاحتلال وضد ما يسمى بالادارة الذاتية وتمسكا بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطينى ، حقه فى تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وتمسكا بقيادته الشرعية الوحيدة منظمة التحرير الفلسطينية .

مؤتمر صحفى فى القدس

وفى القدس عقد ، امس الاول (الاربعاء) ، مؤتمر صحفى دعا اليه اتحاد الطلاب العرب ولجنة السلام العادل افتتحه البروفسور فوغل المحاضر فى جامعة القدس باسم لجنة السلام وتكلم باسم الاتحاد الطالب عصام مخول شارحا موقف الطلاب العرب فى جامعات اسرائيل من الوضع ومؤكدا على تضامنهم مع طلاب المناطق المحتلة وشعبها حتى ازالة الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية . ومن مجلس طلبة بير زيت والحركة الطلابية فى الضفة تحدث الطالب عادل زالما

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

٣٢ عاما على دولة اسرائيل

(بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى)

تحيى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى جماهير الشعب فى اسرائيل لمناسبة يوم الاستقلال .

ان شعب اسرائيل يحيى يوم الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل بوضع هو من اشد الاوضاع تأزما على الاصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

فالسياسة الحاكمة فى اسرائيل ، التى تحددت واصبحت اكثر تطرفا عقب قيام حكومة « الليكود » ، اهدرت استقلال اسرائيل وامنها وجعلت من دولة اسرائيل اداة طيعة فى ايدى الامبريالية الامريكية .

ان حكومة بيغن ، بتأييد قيادة حزب العمل ، تعلن صراحة عن استعدادها وضع البلاد والجيش الاسرائيلى تحت تصرف الولايات المتحدة الامريكية فى مؤامراتها ضد الدول المستقلة وحركات التحرر الوطنى فى منطقتنا وضد الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى . ومقابل ذلك ، تأمل الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ان تنجح فى تخليد احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة والقضاء على الكيان القومى للشعب العربى الفلسطينى . ان هذا المخطط الكولونيالى والعدوانى الذى يحول دون السلام مطروح فى صلب مؤامرة كامب ديفيد وبرنامج « الادارة الذاتية » البيغينى .

ونتيجة لهذه السياسة المغامرة فان حكومة اسرائيل تزيد من الاستيطان ومصادرة الاراضى وتشدد من اضطهاد جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة . وهكذا يبتعد السلام العادل والشامل والثابت عن منطقتنا . وبسبب هذه السياسة زادت ، بشكل لم يسبق له مثيل ، النفقات العسكرية وسياسة عسكرة الاقتصاد .

وبلغ التضخم المالى حتى الذرى وقلصت الخدمات الشعبية واتسعت البطالة . الاغنياء ازدادوا غنى والفقراء صاروا اكثر فقرا . وقلصت الحريات الدمقراطية ورفعت القوى الفاشية راسها وتصاعدت اكثر سياسة التمييز تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل واستمر نهب الارض منها فى الجليل والنقب . واستمرت سياسة التمييز الطائفى واشتد الاكراه الدينى والاساءة الى منزلة المرأة . وتفشى الفساد والعنف .

فى ظروف كهذه تنعدم الافراح فى اوساط الشعب فى اسرائيل .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى وقف فى طليعة الكفاح لتحرير البلاد من نير الحكم البريطانى الاجنبى ومن اجل استقلال شعب اسرائيل والشعب

— البقية على صفحة ٢ ع ٥ —

اضراب الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ومؤتمرات واجتماعات تضامنا مع السجين الفلسطينى

القدس — لمراسلنا — احتفلت جماهير الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، بيوم التضامن العالمى مع السجين الفلسطينى ، باضراب شامل عم المدن والقرى الفلسطينية وتعطلت المرافق العامة والمؤسسات والهيئات البلدية والشعبية . كما عقدت المؤتمرات واجتماعات التضامن . وقام ممثلو الهيئات الوطنية بزيارة اسر المعتقلين والسجناء مؤكدين وقوف جماهير الشعب الى جانب نضال سجناء الاحتلال الذين يقبعون فى الزنازين وغرف التوقيف ويتعرضون لابشع اعمال التعذيب دفاعا عن حرية الوطن وكرامة ابناء شعبهم وقضيتهم العادلة . كذلك اصدر رؤساء البلديات والمؤسسات الشعبية واتحادات النقابات بيانات حيوا فيها السجناء فى يومهم وعيدهم القومى كما حيوا ذويهم وامهاتهم الذين قدموا فلذات اكبادهم فى سبيل امتهم ووطنهم .

اجتماع شعبى فى نابلس

وفى نابلس عقد امس الاول (الاربعاء) اجتماع شعبى ضخم فى قاعة منتزه البلدية احتفاء بيوم السجين تكلم فيه رئيس البلدية السيد بسام الشكعة وقاضى نابلس الشرعى الشيخ واصف عبده والانسة فايزه عبد المجيد ممثلة الهيئات النسائية . وقد حاولت سلطات الاحتلال منع عقد الاجتماع الا انها لم تفلح امام حماس واندفاع شعب المدينة . وفى ختام الاجتماع صدر بيان عن الهيئات الوطنية جاء فيه : « اننا نقف اليوم لنرفع صوتنا احتجاجا ولنذكر بالاوضاع المؤلمة التى يعيشها ابناؤنا والشرفاء الذين نذروا انفسهم فى سبيل اشرف قضية عرفها تاريخ الانسانية الا وهى قضية الشعب الفلسطينى الذى يقاتل فى سبيل حقه فى تقرير المصير والسيادة الوطنية على ارضه ، ونتيجة لايمانهم وتضحيتهم الرائعة تحملوا ولا يزالون يتحملون الوان التعسف المختلفة » .

ويستنكر البيان المعاملة الوحشية التى تمارسها سلطات الاحتلال فى السجون والتى تتنافى وابسط القواعد الانسانية ويناشد الرأى العام ان يقف مع السجناء فى نضالهم من اجل اطلاق سراحهم وخصوصا المرضى منهم واعتبار جميع السجناء الفلسطينيين السياسيين اسرى حرب . كذلك يطالب البيان بتحسين ظروف السجناء .

وبهذه الروح وقع المجتمعون على عرائض ارسلت نسخ عنها الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة والصليب الاحمر ولجنة العقود الدولية ورابطة الحقوقيين الدولية .

اجتماعات وندوات ثقافية

وفى اماكن اخرى عقدت اجتماعات وندوات تحدث فيها ممثلو الهيئات الشعبية ومعتقلون اطلق سراحهم وابناء السجناء . ففى مقر جمعية انعاش الاسرة فى البيرة عقدت ندوة حول يوم السجين اختتمت ببيان يؤكد مطالب الشعب الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير ويطالب بتحسين ظروف

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

باستثناء واشنطن !
اجماع فى مجلس الامن على ادانة اسرائيل

نيويورك — اعلن المندوب الاسرائيلى فى الامم المتحدة ان المندوب الامريكى تعهد له بان يستعمل حق النقض (الفيتو) فى حالة تصويت الاكثرية فى مجلس الامن على قرار بادانة التدخل الاسرائيلى فى جنوب لبنان والمساعدات المباشرة التى تقدمها اسرائيل للعميل سعد حداد فى ما يقوم به من استفزازات ضد قوات الطوارئ الدولية .. وكان مجلس الامن قد بدأ ، يوم الثلاثاء الماضى ، اجتماعاته لبحث هذه القضية حيث تناوب اعضاء المجلس ، من الشرق والغرب ، على القاء الخطب التى نددوا فيها بالدعم الاسرائيلى المباشر للاجير الاسرائيلى سعد حداد . ولم يترك اعضاء مجلس الامن ، بمن فيهم مندوبو بريطانيا وفرنسا وحتى هولندة ، مجالا للشك فى ان تحرشات سعد حداد بقوات الطوارئ الدولية انما هى بايعاز وبتحريض وبتمويل من العسكريين الاسرائيليين . وجدير بالذكر ان المسؤولين الاسرائيليين حاولوا خداع الرأى العام والتظاهر بانهم يقومون بدور الوسيط والمصالحة بين سعد حداد وقوات الطوارئ الدولية . [illegible]

زامبابوى توثق علاقاتها مع المعسكر الاشتراكى

سولزبري — وصل هذا الاسبوع الى عاصمة زامبابوي (روديسيا) وفد سوفييتي لاول مرة ، بعد ان قضى شعب زامبابوي على نظام سميث الابيض العنصري . ويتألف الوفد من اشرف رشيدوف ، العضو المرشح فى المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وليونيد اليتشيف ، نائب وزير الخارجية ، وفاسلاف روستينوف ، مدير الدائرة الافريقية فى وزارة الخارجية السوفييتية . ومن المتوقع ان يكون قد وصل زامبابوي ، فى الوقت نفسه ، وفد من بلغاريا ومن اثيوبيا . وتشترك وفود رفيعة المقام ، من الاقطار الاشتراكية واقطار العالم الثالث ، فى احتفالات اعلان استقلال زامبابوي فى هذا الاسبوع .

صدام التكريتى يكشف عن سحنته

صدامات دموية فى بيروت يثيرها البعث العراقى

بيروت — توسعت ، منذ يوم الاربعاء الماضي ، الصدامات الدموية فى المنطقة الوطنية من بيروت . وهي الصدامات التي اثارتها استفزازات حكومة البعث العراقية فى العراق وفى بيروت .

بدأت الاستفزازات الدموية حين اقدمت سلطات البعث العراقي على اعتقال الرئيس الروحي الشيعي فى العراق ، الامام محمد بكر الصدر . وتعتبره الجماهير الشيعية اللبنانية رئيسها الروحي ايضا .

ومعلوم ان حكومة صدام حسين فى بغداد ، الماضية فى تسعير خلافاتها مع حكومة الثورة الايرانية حتى وصل الامر الى ما يشبه الحرب على الحدود العراقية الايرانية ، لم تترك لشام الجماهير الشيعية اللبنانية مع ان هذه الجماهير تؤلف العدد الاكبر من جماهير الحركة الوطنية اللبنانية ومقاتلي الحركة الوطنية المسلحة .

وكان من الطبيعي ان يثير خبر اعتقال الزعيم الروحي ، الامام محمد بكر الصدر ، ثائرة الجماهير الشيعية اللبنانية الوطنية . فانطلقت فى مظاهرة ضخمة احتجاجا على تصرفات البعث العراقي . حينئذ وقع الاستفزاز الاجرامي وقام مسلحون (من لدن السفارة العراقية فى بيروت كما جاء فى الانباء) باطلاق الرصاص على المتظاهرين مما اسفر عن قتل خمسة من المتظاهرين من ابناء الطائفة الشيعية اللبنانية الوطنية .

حينئذ احتدم الصدام الدموي المسلح . وجاء فى الانباء ان الجماهير الشيعية اللبنانية المسلحة هاجمت مقر السفارة العراقية ومقرات حزب البعث اللبناني (قسم العراق) و « جبهة التحرير العربية » الموالية للبعث العراقي . وكان هذان التنظيمان منتميين الى الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموحدة .

وهكذا يكشف صدام حسين التكريتي عن حقيقة الاهداف التي

— البقية فى صفحة ٨ ع ١ —

مارشيه يلتقى عرفات

الحزب الشيوعى الفرنسى الكبير يعزز علاقات التضامن بمنظمة التحرير



بيروت — يقوم وفد شيوعي فرنسي عالي المستوى ، برياسة الامين العام للحزب الشيوعي الفرنسي جورج مارشيه ، بزيارة منظمة التحرير الفلسطينية وقائدها ياسر عرفات . وقد اجرى الوفد الشيوعي الفرنسي لقاءات تضامنية ولقاءات عمل مع ياسر عرفات ومع وفد رفيع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية .

كما اجتمع الوفد الشيوعي الفرنسي بقادة الحركة الوطنية اللبنانية وعلى راسهم الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوي .

واشادت الصحف الوطنية ، الفلسطينية واللبنانية ، بهذه الزيارة مشيرة الى تأثيرها الايجابي الكبير على الرأى العام التقدمي فى اوروبا الغربية وعلى توطيد العلاقات بين الحركة الشيوعية العالمية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى المقابل لم تستطع الدوائر الامبريالية والرجعية — ومن بينها الدوائر الاسرائيلية — اخفاء انزعاجها الشديد من هذه الزيارة ومن نتائجها .

« لا يمكن ان يوضع العدو والصديق فى مرتبة واحدة »

دول الصمود تعزز نهجها التقدمى وجبهتها المتحدة مع الاتحاد السوفييتى

طرابلس — اصدرت قمة جبهة الصمود والتصدى العربية مقررات اجماعية واضحة وقوية اعتبرتها القوى الوطنية التقدمية فى العالم العربي خطوة جديدة بل مرحلة جديدة فى نضال الشعوب العربية ضد هجمة كامب ديفيد الامبريالية الصهيونية الرجعية الشرسة عليها وعلى مكتسباتها .

وكانت قمة جبهة الصمود والتصدى — ليبيا والجزائر وسوريا واليمن الدمقراطى ومنظمة التحرير الفلسطينية — قد اختتمت اعمالها فى العاصمة الليبية مساء الاثنين الماضى بمقررات اجماعية هامة عرت فيها الاهداف الحقيقية لمؤامرة كامب ديفيد ودعت الشعوب العربية جمعاء الى الوقوف الحازم فى وجه محاولة الامبريالية الامريكية اقامة قواعد لها فى الوطن العربى .

كما اعلنت جبهة الصمود والتصدى ، فى مقرراتها ، وقوفها الراسخ ، بدون اى تردد او تحفظ ، فى معسكر واحد مع جبهة الاصدقاء فى العالم وعلى راسهم الاتحاد السوفييتى وفى مواجهة جبهة الاعداء وعلى راسهم الامبريالية الامريكية .

ولهذا ، وكما جاء فى نص المقررات ، « اذ يؤكد المؤتمر ايمانه بمبادىء عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعنى الوقوف على الحياد فى الصراع الدائر بين القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى . اذ لا يمكن ان يوضع العدو والصديق فى مرتبة واحدة » .

وتبعا لهذا القرار الواضح اقر المؤتمر جملة من قرارات التضامن تدعم هذا الموقف الراسخ . وعلى راسها دعم الثورة الايرانية والوقوف الى جانب الثورة الافغانية ودعم الحكومة الشرعية فى تشاد برياسة جوكونى عويدى ودعم نضال الشعب الصحراوى من اجل استقلاله ودعم مالطا و « تقديم كافة اشكال الدعم والمساعدة لحركات التحرر الوطنية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية » .

وانطلاقا من هذا النهج الواضح اعلن المؤتمر ان الاعتماد الاساسى ، فى مقاومة الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ، هو على الجماهير العربية نفسها . « فهى القاعدة للنضال القومى وهى المستهدفة من الامبريالية والصهيونية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية فى التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة » .

وبالطبع وجه المؤتمر دعما خاصا الى منظمة التحرير الفلسطينية والى الحركة الوطنية اللبنانية والى النظام الوطنى فى سورية — وذلك — كما جاء فى القرارات لان « سورية تشكل

— البقية فى صفحة ٨ ع ٧ —

على اليرموك قف ..
مفاوضات اردنية — اسرائيلية باشراف الولايات المتحدة ..

واشنطن — قررت وزارة الخارجية الامريكية ، هذا الاسبوع ، تعيين احد رجالها المرموقين ، فيليب حبيب ، ممثلا للولايات المتحدة فى المفاوضات الجارية منذ سنة بين اسرائيل والاردن على ما يسمى « اقتسام مياه اليرموك » . وهناك مشروع امريكى لهذا الغرض ، يكلف

— البقية فى صفحة ٨ ع ١ —

عن صبيان جامعيين وعلماء جامعيين وصحافة حرة ..

لا تطفئوا هذه الشمعـــــة !

بقلم : « الشمعة »

هل من حق مسؤوليتنا التاريخية ، التي التزمنا بها تجاه الشعب والتاريخ ، ان تشحن صدورنا بشحنة هائلة من ضبط الاعصاب أم العكس هو الصحيح ونحن نحاول ، بهدوء رجال السياسة — تبا لهذا الهدوء — ان نتصدى للفرية الدموية العنصرية التي اشعل نارها ضد شعب بأسره صبيان مهاويس يقودون « هستدروت الطلاب » في الجامعة العبرية بالقدس وعلى رأسهم « الشبل » تساحي هنجبي ؟!

اسرائيل ، بما اعلنه هذا الطالب العربي الصغير السن (سنة اولى) انه ظن وجود الشمعة المضاءة بسبب انقطاع التيار الكهربائي . فلما اضاء زر الكهرباء اطفأ الشمعة بغير نية سوء .

ولكن ، كما يبدو لنا ، اصبح الشعور بالاثم العنصري (في نفوس صحفيين وعلماء ورجال سياسة وصبيان في اسرائيل) طاغيا وعميقا بحيث لا يفكرون بطريقة للتخلص منه سوى بجنون عنصري اذا استمر لن يدمر سواهم تدميرا ملساويا ..

اننا نعرف — شخصيا — العشرات والمئات من عقلاء الناس اليهود الذين

لو كان الامر القصر على هؤلاء الصبيان لكنا اكتفينا بمطالبة « شيوخهم » ان يردوا اولادهم لان الولد الزريل يسبب لأهله المسبة . في ان الكارثة الحقيقية هي في استسلام دوائر مسؤولة في الجامعة — جهابذة علم وتاريخ واخلاق — لهذه الفرية العنصرية الدموية واحتدام المباراة بين صحف صهيونية سيارة ، وعلى رأسها الصحيفتان المسائيتان ، في اشعال نار هذه الفرية والتردي التقهقري الى عهود الظلام ومحاكم التفتيش في اسرائيل « واحة الدمقراطية والمدنية والعالم الحر النير » وفي الربع الاخير من القرن العشرين !

اننا نشير ، بهذا الكلام ، الى العاصفة القالبة والقائمة التي اثارتها الصحف ، ركضا ارعن وراء صبيان تساحي هنجبي ، حول ما قيل عن قيام طالب عربي صغير السن باطفاء شمعة اشعلت ، في رواق في بيت للطلبة ، لذكرى ضحايا النازية من اليهود .

كان من الممكن الاكتفاء ، لولا المستنقع شبه الفاشي الذي يراد به

اغراق الحياة اليومية في دولة اصيبوا باشد القلق على مستقبل هذه الدولة واخلاق المتنفذين فيها حين جابهوا هذه الفرية الجديدة . لقد تذكروا فريات دموية عنصرية مشابهة نشرتها ، في العصور المظلمة الغابرة ، رجعية سوداء في اوروبا ضد اليهود من مثل « تسميم آبار » و « مص دماء اطفال » . وكان من الممكن ، في تلك العصور الغابرة ، ان تؤدي مثل هذه الفريات الى تنظيم مذابح عنصرية ضد اليهود .

فهل وصل الشعور بالاثم العنصري ضد العرب بمسؤولين وصحفيين وعلماء اكاديميين وصبيانهم في اسرائيل الى هذا الجنون الرجعاني — القهقري — الى عهود محاكم التفتيش ؟!

ان الامر مذهل حقا . ولكن الامر الاشد اذهالا منه انه يصبح امرا عاديا في اسرائيل . هذه هي الحقيقة العارية التي يجب ان تقض مضاجع كل من بقي عاقلا على هذه الارض وقبل فوات الاوان .

اننا نتذكر ايامنا الاولى في دولة

اسرائيل : حين كان يقف عضو المسؤولة في اسرائيل تنهب ارضا عربية جديدة وتنسف قرية عربية اخرى وتشرد المزيد من العرب وتلقي بهم في بحار الغربة والضياع .

وكانت الصحافة الصهيونية « الحرة » في اسرائيل تتجند — كرجل واحد — في المعركة لانقاذ الدولة المسكينة والعلم الاسرائيلي المسكين والطاهر وجيش الدفاع الاسرائيلي ذي السلاح النقي دوما وابدا ، تتجند لانقاذ هؤلاء المساكين جميعا من خطر العرب في اسرائيل الماحق ، وخصوصا من الهول الاكبر الذي هدد الدولة منذ ٣٢ عاما — طلاب المدارس الابتدائية في القرى العربية ..

واخبرنا العالمون ببواطن الامور في الجامعة العبرية ان تلامذة لاندو وبيغن ، تساحي هنجبي وشلته ، قد دأبوا على اجترار هذا التاريخ (والصعود به الى مراتب عليا من

الكنيست (الوزير حاليا) لاندو (حيروت) على منصة الكنيست ويلفظ في الزعيق الهستيري ان طلابا عربا ، في كفر ياسيف او غيرها من القرى العربية ، قد مزقوا علم اسرائيل او احرقوا علم اسرائيل : العرب في اسرائيل — يا عالم ، يا دنيا ! — يريدون هدم الدولة وذبح اولادنا والقاء اليهود في البحر !!

وكان « حراس الامن والنظام » — من عسكر بوليس وجيش — يتدفقون على المكان الضحية وعلى الاولاد الضحية ، كالجراد . ويعملون يد البطش والتعذيب والاعتقال وقطع الارزاق . وفي هذه الاثناء تكون السلطة

الشرف والاستقامة والدمقراطية والمدنية والانسانية والعالم الحر) كلما شعروا بالخطر على مراكزهم الانتخابية في الجامعة .

ان الجهود تبذل الان لتجميع جبهة انتخابية ، يهودية عربية ، في الجامعة ضد صبيان الليكود . فلا يجد الصبيان الليكوديون وسيلة لانقاذ مراكزهم ، في الانتخابات القادمة ، الا بالعودة الى هذا التراث المجيد ..

اننا نعلم ان الظلم الاعوج هو من الثور الكبير . ونحمل الثور الكبير المسؤولية اليومية والتاريخية عما يقترفونه من اثم بحق شعب اسرائيل نفسه وتقاليده — ما يقترفونه من اثم بحق الاجيال اليهودية الشابة نفسها .

لقد نبهنا — بشحنة كبيرة من ضبط الاعصاب ، من المسؤولية — ما جرى من محاولات رسمية وضيعة لربط الاحتفالات في اسرائيل بذكرى ضحايا النازية اليهود ، لربطها بالتحريض العنصري الدموي على العرب وعلى الشعب العربي الفلسطيني على وجه الخصوص .

اننا نقرف من ان نكون في حاجة الى شرح موقف الشعب العربي الفلسطيني من النازية — هذا الشعب العريق الذي يراد له ان يكون آخر واشمل ضحايا الفاشية والنازية .

تبا لهذه المسؤولية التي ، على الرغم من سلسلة متواصلة من الجرائم

العنصرية المنكرة — من دير ياسين حتى قرى الجنوب اللبناني وعبر اللد والرملة وعيلبون وعيلوط وكفر قاسم الخ ، الخ ، وعبر تسميم المزروعات في كفر قدوم وفي اراضي الخليل ، وعبر جوش ايمونيم والدوريات الخضراء وهدم البيوت وردم الابار ، الخ الخ — تبا لهذه المسؤولية التي تضطرنا الى الاكتفاء بهذا القدر مدركين ان مسؤولية الرد الحقيقي ، الفعال ، تقع على عاتق كل العقلاء من ابناء وبنات شعب اسرائيل . وذلك لان الكارثة الحقيقية ، النابعة من هذا الجموح العنصري — صبيانا وعلماء وصحافة ومن وراءهم — هي الكارثة التي تهددهم هم انفسهم . وهم يعلمون !


طالب عربي صغير السن ، هاشم سليمان ، امام صبيان غوشن ايمونيم وحكومة بيغن « الكبرى » .. ما هو لــون قمصانهم ؟!

[مع الاعتذار لموشيك ، رسام الكاريكاتير في « دافار »]

رسالة كفرياسيف

توزيع شهادات تقدير على المشاركين في العمل التبرعي

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من ادارة المجلس عقد مساء الاحد الاخير اجتماع احتفالي في قاعة نادي بيت الشباب شارك فيه مئات المواطنين الذين ساهموا في العمل التبرعي ودعموه خلال ١٩٧٩ ، بما فيهم عشرات من القرية الشقيقة ابو سنان .

جلس في رئاسة الاجتماع رئيس المجلس الرفيق نمر مرقس وزملاؤه في ادارة المجلس : السيدة غبوليت خوري (نائبة الرئيس) وعبد الكريم صفية (عضو الادارة) ونعيم شحادة (عضو الادارة ومسؤول العمل التبرعي) وخليل كريني (عضو سكرتارية الجبهة الدمقراطية ومسؤول عن العمل التبرعي فيها) وفارس خوري (عضو المجلس عن الجبهة الاهلية) .

وقد القى رئيس المجلس كلمة شاملة عن الدور الهام للعمل التبرعي كاحد وسائل التحدي لسياسة خنق التطور التي تمارسها السلطة تجاه مدن وقرى الجماهير العربية ، وكتعبير عن الوعي العالي لدى هذه الجماهير . وشكر كل من اسهم في الاعمال التبرعية ودعمها على مدار السنة الماضية ، من كفر ياسيف والقرى المجاورة ومن منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وعشرات الشباب من المانيا الغربية .

وتحدث بعده عضو المجلس فارس خوري معلنا تقدير كتلته للعمل التبرعي. ثم جرى توزيع شهادات التقدير من نائبة الرئيس السيدة غبوليت خوري وعضو الادارة السيد عبد الكريم صفية .

هذا وجرى تقديم ضيافة متواضعة.

ادارة المعارف لا تعرف !!

منذ خمسة اشهر ورئيس المجلس المحلي يلاحق ويراسل ادارة المعارف العربية للحصول على المستند القانوني او الاداري الذي يحدد كيفية اختيار نائب مدير للمدرسة الثانوية . ولكنه لم يتلق حتى اليوم المستند المطلوب . وتلقى بدله العديد من الرسائل المبهمة ! وفي بعضها ذكر احد المسؤولين رقما وتاريخا لنشرة دورية من مدير عام الوزارة لم يستطع لا هو ولا مديرو العديد من المدارس التي تم

— البقية على ص ٧ ع ٥ —

مطالبة الحكم العسكري باقامة نقابة لمعلمي الضفة المحتلة

القدس — خاص — طالب المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، في طلب بعثا به الى المستشار القضائي للحكم العسكري الاسرائيلي ، بالموافقة على طلب معلمي الضفة الغربية السماح باقامة نقابة عامة لهم . وذكرا انه في حالة عدم موافقة السلطات القضائية على ذلك فانهما سيتوجهان الى المحكمة العليا بهذا الخصوص .

وكانت اللجنة التحضيرية لنقابة المعلمين في الضفة المحتلة وكلت المحاميين لانغر وعسلي العمل على مراجعة السلطات الاسرائيلية المختصة بهذا الشأن .

وجاء في الطلب ان سلطات الحكم العسكري لم تطبق القوانين الاردنية ، المعمول بها في المناطق المحتلة ، على قطاع المعلمين . وان الحاجة ماسة لاقامة نقابة لهم نتيجة تفشي ظروفهم المعيشية والاقتصادية خصوصا وان السلطات وافقت على اقامة نقابات للمحامين وموظفي ومدرسي الجامعات وغيرها من الفئات المهنية في الضفة الغربية المحتلة .

شركة البناء الهستدروتية تمنع العمال من اقامة الصلاة

عرعرة — لمراسلنا — شكا عدد من عمال شركة البناء الهستدروتية « حبرات هعوبديم » وعمال قسم البناء التابع لكيبوتسات « م م » ، شكوا امام مراسلنا من ان اداراتي الشركتين تحرمانهم منذ حوالي شهرين من اداء فريضة الصلاة .

وكان هؤلاء العاملون ينظمون اوقات العمل بحيث يمكنهم العودة الى قراهم ايام الجمعة في الساعة الحادية عشرة وذلك ليتمكنوا من اقامة صلاة الجمعة في المساجد . الا ان الادارة رفضت الاستمرار في هذا النظام وهددت العاملين بالفصل اذا تركوا العمل قبل الواحدة . الامر الذي يرفضه العاملون ويحتجون عليه ويعتبرونه استفزازا لشعائرهم الدينية .

تهانينا

* الى الدكتور دياب مطلق بمناسبة انهاء دراسته واستعداده لخدمة ابناء بلده في بيته الكائن في شارع عباس رقم ٦٨ تلفون رقم : (٠٤ — ٥٣٨٨٤٢) حيفا. نتمنى له التوفيق والنجاح في خدمة المجتمع .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا

الى الرفيق العزيز يوسف صباغ

تحياتنا وتهانينا بمناسبة بلوغك الستين متمنين لك صحة واستمرارا في النضال من اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

سكرتارية حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

من وقائع محاكمة طلاب ثانوية « قدري طوقان » في نابلس

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » —

المكان : قاعة محكمة نابلس العسكرية .

الزمان : ٨ نيسان ١٩٨٠ .

التهمة : الاشتراك في مسيرة الاحتجاج على اعتقال رئيس بلدية نابلس ، السيد بسام الشكعة ، في مدرسة قدري طوقان الثانوية في نابلس ، بتاريخ ١٩٧٩/١١/١٠ .

المتهمون : طلاب المدرسة المذكورة تتراوح اعمارهم بين ١٧—١٩ عاما وعددهم تسعة هم : فايز رامز السايح ، بشار حاتم ابو غزالة ، نضال محمد ابو لاوي ، عماد عبد القادر التكروري ، رامي اسماعيل الخطيب ، احمد عبد الواحد الهندي ، عدي عبد الواحد الهندي ، خالد عز الدين سروجي وناصر الدين محمد عماشة .

النقاش صاخب في هذه الجلسة الطويلة المضنية ، التي لم يتقرر على اثرها مصير كل « المتهمين » .. فقد اعلنت براءة كل من فايز السايح ونضال محمد ابو لاوي وحكم على بشار حاتم ابو غزالة بدفع غرامة قيمتها ٣٥ الف ليرة او سجن والده لمدة ٢٠ شهرا في حالة عدم الدفع خلال عشرة ايام ، وعلى عبد القادر التكروري بدفع غرامة قيمتها ٢٥ الف ليرة او بالسجن لمدة عشرة اشهر وكذلك بالسجن لمدة ٦ اشهر مع وقف التنفيذ .

من ثنايا الجلسة

سمع فجأة صوت المترجم ينادي على اثنين من افراد المجموعة لمرافقته :

— فايز رامز السايح وبشار حاتم ابو غزالة .

سمع هذا النداء محاميهما وليد الفاهوم فتبعهما ودخل في اثرهما الى مكتب المدعي العام .

فقال المدعي للمحامين :

— ارجوك ان تخرج .

المحامي — اسف لعدم تلبية رغبتك فانا محاميهما .

ويستمر الحوار :

— اريد ان اكلم معهما بامور لا تتعلق بالمحكمة .

— البقية على ص ٧ ع ٣ —

٣٢ عاما على دولة اسرائيل — بقيــة

ان اسقاط حكومة « الليكود » وتقديم موعد الانتخابات للكنيست العاشرة اصبحا ضرورة حيوية لشعب اسرائيل ولجماهير الشعبين اليهودي والعربي . وان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ليدعو كافة المعارضين لحكومة « الليكود » الى العمل الموحد لاسقاطها واقامة حكومة سلام ودمقراطية واستقلال وطني . فكما يحتاج التنفس للهواء تحتاج اسرائيل ، ليس فقط الى احداث تغيير في الحكم وانما الى احداث تغيير جذري في السياسة . وسياسة قيادة « المعراخ » لا يمكنها ان تكون بديلا لسياسة حكومة « الليكود » . فقد حال « المعراخ » ايضا ، بسياسته على مدى ٢٩ عاما ، حال دون تحقيق السلام وجاء بالحروب . و « المعراخ » ايضا خدم اصحاب رؤوس الاموال واساء الى الشعب العامل ، وانتهج سياسة التمييز القومي والطائفي . ان النضال ضد حكومة « الليكود » يجب ان يجري على اساس سياسة سلام حقيقي ودمقراطية ومساواة في الحقوق والدفاع عن قضايا الكادحين .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ليدعو ، في الذكرى السنوية ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، الى :

* النضال من اجل سياسة استقلال وطني وسلام .
* ومن اجل الا تكون اسرائيل اداة طيعة في ايدي الامبريالية الامريكية .
* لتكن اسرائيل دولة مستقلة محبة للسلام وغير منحازة في سياستها الخارجية .
* مع الشعوب العربية ضد الامبريالية وليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية .
* ليسقط الاحتلال ! وليعش السلام !
* لنناضل من اجل استقلال حقيقي لدولة اسرائيل !

العربي الفلسطيني ، بما يتفق وحق الشعوب في تقرير المصير الذي نصت عليه واقرته هيئة الامم المتحدة ، ان حزبنا الشيوعي يدعو ، في يوم الذكرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل ، جميع الكادحين وجميع مواطني اسرائيل الى النضال من اجل تغيير جذري في السياسة الاسرائيلية الرسمية .. ومن اجل سياسة سلام واستقلال وطني وتقدم اجتماعي .

ان الطريق الى احداث تغيير في الوضع للاحسن هو بتحقيق سلام عادل وشامل وثابت . فمثل هذا السلام هو السلام الحقيقي . ومن اجل تحقيقه فان على اسرائيل ان تنسحب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في العام ١٩٦٧ ، وان تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . هذا هو الطريق الوحيد لتحقيق السلام ولتأمين الاستقلال والسيادة والخروج من العزلة وللحيلولة دون الاخطار . هذا هو مفتاح الحل للقضايا الاقتصادية والاجتماعية المتأزمة . هذا هو الطريق لتحسين العلاقات والبدء بعلاقات ودية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية والدول المحبة للسلام التي كانت وما زالت صديقة حقيقية لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على حد سواء . ان التحريض المعادي للسوفييت ، الذي تقوم به الاوساط الحاكمة في اسرائيل والقادة الصهيونية ، يتعارض والمصالح الحقيقية لاسرائيل . ويخرب على احتمالات السلام في منطقتنا ويساعد اعداء الانفراج الدولي في الساحة الدولية. فمن اجل السلام واستقلال اسرائيل يجب وضع حد لهذا التحريض .

في الذكرى السنوية ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل يشير الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى ان اوساطا متزايدة اخذت تدرك ان السياسة الحاكمة قد تلحق كارثة قومية باسرائيل، وان تغييرا جذريا في السياسة هو حاجة ملحة . ان الغالبية الساحقة من الشعب في اسرائيل على يقين بان حكومة « الليكود » هي عدو السلام والدمقراطية وقضايا العاملين .

المنظمة الاسرائيلية للمحاربين ضد الفاشية وضحايا النازية

اجتماع شعبي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٧ لتمرد غيتو « وارسو »

يقام يوم غد السبت ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة ٧٫٠٠ مساء في قاعة نادي الاخوة الثقافي بحيفا (جادة بن غوريون — ٣٩) .

يتكلم : يوشكه فالخشتاين — احد اسرى معسكر التعذيب « اوشفيتس » *

ويعرض فيلم في نهاية الاجتماع .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية للتثقيف السياسي والنظري

اجتماعات بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لولادة فلاديمير ايليتش لينين

* بئر السبع — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : هانس لبرخت .
* عكا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء في النادي. باشتراك: زاهي كركبي .
* ام الفحم — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧٫٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .
* تل ابيب — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨٫٣٠ مساء في النادي . باشتراك : وولف ايرليخ .
* حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٧٫٣٠ مساء في نادي درج الموارنة . باشتراك : اميل توما .
* القدس — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ي. براق .
* بيتح تكفا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨٫٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ش. مندل .
* الطيبة — الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦٫٠٠ مساء . باشتراك : زاهي كركبي .

قداس وجناز الاربعين

آل ابراهيم في عبلين يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس عميدهم المرحوم

صالح سليم ابراهيم
(ابو مرشد)

وذلك يوم الاحد ١٩٨٠/٤/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عبلين

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز السنة

آل نجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز السنة راحة لنفس فقيدهم

زاهي جبران نجار

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٤/١٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس بطرس وبولس للروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

النادي الثقافي
شارع هس ٥ — تل ابيب —

الهستدروت — الى — اين ؟

ندوة باشتراك : يوسف تمري (التكتل) وبنيامين غونين (الجبهة) وموشه وربين (المعراخ — مبام) .

[يوم الثلاثاء ٢٢—٤—٨٠ الساعة ٩٫٠٠ مساء] .

تعازينا

● الى ابناء الحاجة كاملة وبناتها والى عموم افراد عائلة الشريم وعازم بوفاة الوالدة والام الاسوف عليها . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● الى الصديق جبر قاسم عيابطة وعموم آل عيابطة في عكا بوفاة المأسوف على شبابه عمر قاسم عيابطة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا



الصهيـــونية ثورة ام مؤامرة ؟

« الدولة الصهيونية لم يتم بناؤها » — هكذا يعتقد الكثيرون من دعاتها. فهؤلاء الدعاة ، الذين يقبضون على زمام الامور في اسرائيل يرون « ان لا طريق لتحقيق ذلك غير العنصرية » — اى تحقيق الذات الصهيونية .

تذكرت ذلك عشية احتفالات اسرائيل بعيد قيامها ال — ٣٢ . لانـه لا يجوز الاستمرار في استغلال الكارثة ، التي حلت بيهود اوروبا على يـد النازية ، لاتزال الكوارث المتلاحقة بشعوب هذه المنطقة .

والعنصرية الصهيونية لا تقتصر على التفرقة والقهر القومي . بل ترتكز، بالاساس ، على العدوان والتوسع ومحاولة القضاء على كيان شعب اخر ، هو الشعب العربي الفلسطيني . وقد اجاز هذا النوع من العنصرية اباء الصهيونية من بروخوف الى جابوتنسكى فبن غوريون والرابي كوك وغيرهم . ناهيك عن تيودر هرتسل ، الذى كان يؤمن بانه لا يمكن اقامة الدولـــة اليهودية الا على انقاض الشعب الفلسطيني .

وكان هرتسل هذا متواضعا بالنسبة لمن خلفه .

بن غوريون ، الذى كان له اكبر الاثر في تكوين شخصية الدولـــة الصهيونية في سنوات الخمسين ، تحدث عن الثورة اليهودية المعاصرة !! وقال بن غوريون ان ما يميز هذه الثورة انها « ليست ثورة ضد نظـــام وحسب . ولكنها ضد القدر ، ضد قدر فريد لشعب فريد » . وانه « لا يوجد في تاريخ اية امة مايوازى مصير اليهود الفريد من نوعه .. والفريد ان الشعب اليهودى يؤدى رسالة رائدة للعالم اجمع تلك الرسالة التي بشر بها جميع انبياء اسرائيل . وقد اعطى هذا الشعب للعالم حقائق ووصايا ازلية اخلاقية عظيمة » («الجديد» ، اقتباس لاميل توما ، في مقـــال منابـــت العنصرية في الصهيونية) .

فالرائد حداد ، في دويلة القليعة ، هو واحد من اعمال الريادة الصهيونية في الشرق الاوسط . ويليه الدوريات الخضراء . والنشاط التبشيرى الذى تقوم به عصابات غوش ايمونيم في الضفة .. واهم رسالة تؤديها الصهيونية في المنطقة هي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والعدوان الدائم ..

والثورة اليهودية المعاصرة ، ليس مجرد ثورة ، بل هي ، في نظـــر الدكتور شلومو افنيرى ، الضالع في الصهيونية « ثورة دائمة » .

فهو يرى ان الثورة الصهيونية من الوجهة التاريخية هي تجديد الوعى اليهودى كلية وليس لمجرد طائفة ومؤسسة دينية .

وهكذا يرى افنيرى ان نجاح الصهيونية يكمن في خلق محور نموذجي للوجود اليهودى . وهذا الوعى ، الذى يتحدثون عنه ، كان كافيا لخلـــق الامة اليهودية العالمية .

ومن هذا المنطلق يرى غلاة الصهيونية ان جوهر قيام الدولة وليـــس مجرد قيامها هو الذى يضمن استمرار بقائها مركزا لانتماء الشعب اليهودى.

ولذلك فان الثورة الصهيونية في نظرهم هي ثورة دائمة لمقتضيات هـــذا الغرض !

وانبتت التجربة ، خلال ثلاثة عقود ، ان الرسالة الفريدة التـــى نشرتها اسرائيل في المنطقة لم تكن مشعل نور والهام ، بل رسالة دمـــار وعدوان ، وحروب احتلال وتوسع .

ويظهر ان هذا هو مغزى قيام الدولة الحقيقى وليس الجوهر الخلقـــى، فدولة يهودية ذات سيادة اصبحت تعنى دولة في كل فلسطين وذلك حتـــى تستطيع جذب المهاجرين اليها من الخارج وان اقتضت الضرورة تعنى الاستيلاء على قطعة من مصر وقطعة من سورية وقطعة من الاردن وقطعة من لبنان .

فالتزلج على جبل الشيخ وتربية الافاعى في دويلة القليعة وتحويل مياه الليطاني والاصطياف في راس محمد وبلع الضفة الغربية ، كل ذلك جـــزء من الرسالة الفريدة .

واسد فرادة منها رسالة ديان حول استعداد اسرائيل وضع كل طاقاتها العسكرية في خدمة الولايات المتحدة لقمع الثورة الايرانية وتاديب الخميني .

والفريد في رسالة ديان انه يعتب على امريكا كيف انها تحاول ولـــو للحظة ان تنسى هذا « المخفر الامريكي المتقدم » في الشرق الاوسط لمغازلـــة السادات الذى لا حول له ولا طول .

فالثورة اليهودية المعاصرة اذن ، او الثورة الدائمة ، ليست مجـــرد اقـــامة وطن قومي . فهذا الهـــدف كان نكتة قديمة للضحك على العالم . واقامة دولة صهيونية ذات سيـــــادة في فلسطـــــين كلها ، هـــو بعض الهدف . اما الهدف الكامل ، فهو الزحف المتواصل على شبه جزيرة العرب وغير العرب ان امكن ، لانه يجب حمل الرسالة الى اقاصى المعمورة.

ولا يستطيع حمل مثل هذه الرسالة الا من كان ايمانه بقدر ايمان الرابى ليفنغر او بيغن ولا استثنى من ذلك بيرس .

ان الاضراب عن الطعام الذى يشنه « رؤساء السلطات المحليـــة الاسرائيليون » في الضفة الغربية قد دخل يومه الثلاثين احتجاجا على تلكؤ الحكومة في سن قانون يجيز استيلاء اليهود على اراضى الضفة ويبيـــح الاستيطان فيها دون قيد او شرط .

اليس هذا الاضراب هو رمز لهذه الثورة المعاصرة الفريدة ، لدولـــة فريدة ؟!

لم انح في هذا الباب اسلوب البحث العلمى . انما اعتمدت الحقائق في الكشف عن جانب من جوانب الممارسة الصهيونية .

ولذا فانا اترك القارىء يقرر لنفسه ان كانت هذه الممارسة هي ثورة ام مؤامرة . اذ بدون تقييم صحيح للامور لا نستطيع ان نعى اين نقف .

ونحن ، اذ نكشف النقاب عن بشاعة هذه المسيرة ، انما نكشف عن عقمها وافلاسها ونؤكد انه ما من مخرج عقلانى ومقبول ، ويضمن مستقبل اسرائيل السلمى في هذه المنطقة ، سوى التخلى عن هذه الاطمـــــاع والممارسات الجنونية وسوى الانصياع لارادة الحق ولارادة التاريخ ولارادة الاسرة العالمية والقبول بسلام الشعوب العادل — سلام بدون احتلال وبدون ضم وبدون توسع وبدون تشريد : سلام الشعوب بحق الشعوب .

صليبا خميس

اســبوعيات

دارت عليها الدائرة ..

اتحفنا التلفزيون الاردنى ، مساء الاحد الماضى ، بساعة لقلبك — بالوان التكنيكولور — مع الرئيس الامريكى جيمـــى كارتر وهو يجيب على اسئلة اربعة صحفيين غربيين : واحد انجليزى وواحد فرنسى وواحد ايطالى ورابعهم المانى غربى .

وكان واضحا ، امام اعيننا البصيرة ، ان الرئيـــس الامريكى (والمرشح للرياسة القادمة) قد اســتعد لهذا اللقاء التلفزيوني — ايما استعداد — شكلا ومضمونا . كان جالســا على كرسى عادى . كانه البابا في يوم غسل ارجل التلاميذ ، ووراءه نافذة زجاجية تطل على حديقة غنـــاء من الورود الحمراء حتى كانها هالة قدسية او قناع من ورود اصطناعية ميتة .

وكان الصحفيون الغربيون المنتقون يتظاهرون انهـــم والرئيس العظيم « خوش بوش » : يسالونه الاسئلـــة « المحرجة » . فيرد عليهم الرئيس العظيم باحسن منهـــا . وهكذا لمدة ساعة اضاعوا فيها علينا فيلم الاسبوع الاجنبى الا اذا كان هذا هو المقصود .

ولكن ، حين دخل الرئيس العظيم في قضية الشـــرق الاوسط ، سقطت جميع الاقنعة . واصبح ما يتظاهر به من سذاجة افكا ما بعده افك .

واشد هذا الافك محاولته الدفاع عن « حق » الاحتلال الاسرائيلى في استيطان المناطق المحتلة بتشبيه هذا الاستيطان بمجرد « وجود » عرب في اسرائيل !

قال الرئيس الامريكى العظيم : مثلما يوجد عرب فـــى اسرائيل فمن الممكن وجود يهود في المناطق المحتلة .

من الواضح ان كل ما قصد اليه الرئيس الامريكى ، من وراء هذا التضليل ، هو اضفاء صفة الشرعية علـــى الاحتلال الاسرائيلى وعلى الاستيطان الاسرائيلى الكولونيالى في المناطق المحتلة .

اما العرب في اسرائيل فما « قدموا » الى اسرائيل الا من ارحام امهاتهم . وابن الوطن لا « يستوطن » . والذى عمره اقدم من عمر اسرائيل لا « يستعمر » . وتاتينى ، في هـــذا المجال ، ذكرى كلمة خرجت من فم وزير الحربية الاسبق ، لافون ، في الكنيست حين ابدى دهشته كيف يصر العـــرب الفلسطينيون على « التسلل » عودة الى وطنهم « مع اننـــا نطلق الرصاص عليهم ونقتلهم » . فاجبناه : انك مندهش لانك لا تعرف معنى لحب الوطن !

فالعرب في اسرائيل لا وطن لهم غير هذه البلاد . ولا ينعمون بالكوزموبوليتية التي ينعم بها يهود امريكيـــــون « يختارون » الاوطان . فاذا بهم من اشرس زعران جـــوش ايمونيم . ولكنهم يظلون يلفظون اللغة العبرية بلكنة امريكية « متمدينة » ..

الا اذا كان الرئيس الامريكى العظيم يحلم (ويخطط) لكى يصبح مصير العرب في المناطق المحتلة مثل مصـــير اخوانهم في اسرائيل . ومن الواضح ان هذا ما يحلم بـــه ، ويعمل من اجله ، زعران جوش ايمونيم ومن ورائهم حكومة بيغن في مهلة من الزمن يمطها السادات وكارتر وبيغن الى اجل غير مسمى ..

وعاد كارتر ، في هذا اللقاء الصحفى التلفزيونى ، الـــى ترديد معزوفته المجوجة ومفادها انه على القيـــــادة الفلسطينية ، اولا ، ان تعترف باسرائيل وبحقها في الوجود ، الخ !

ان الرئيس الامريكى العظيم ، « بطل » الدفاع عـــن حقوق الانسان ، يعلم ان هذا الشعب (الذى يطالبـــه بالاعتراف ، اولا ، بالدولة التي تحتل اراضيه وتشرده وتمنع عنه حق العودة الاولى الى وطنه) هو الشعب الذى يحتاج الى الاعتراف (الامريكى والاسرائيلى) بمجرد وجوده وحقه في تقرير مصيره . ويعلم ان قيادة هذا الشعب (التي اعترف بها العالم اجمع سوى حكام امريكا واسرائيل) ابدت استعدادها (على الرغم من كل نكباتها) لهذا الاعتراف بشرط ان يكون متبادلا .

فماذا فعل الرئيس الامريكى العظيم ؟ لم يترك ، فـــى استعراضه التلفزيونى ، كلمة مديح الا اغدقها على مناحم بيغن . على ايش ؟ على انه « تنازل » ومنح الفلسطينيين حق « اسماع صوتهم » في المفاوضات التي عليها ان تقرر في مصيرهم !

وبما ان الرئيس الامريكى هو رئيس عظيـــم فمـــن المفروض فيه ان يعلم الفرق بين الاعتراف بحق شعب من الشعوب في تقرير مصيره بنفسه وبين اعطاء هذا الشعب مجرد « الحق » في « اسماع صوته » في مجلس اللصوص الذين يريدون ان يقرروا هم انفسهم في مصيره بحق القوة والعدوان والاحتلال والخيانة (من جانب السادات وكل من يمثله السادات من رجعية عربية) .

ان حصر الامر بما يسمى « اسماع الصوت » هو اقذر تنكر لحق هذا الشعب العريق في تقرير مصيره بنفسه .

هذه هي ، اذن ، الاخلاقية الامبريالية الامريكيـــة والصهيونية والساداتية ! وعلينا ان نوضح هذه الامور حتى يدرك كل من يهمه الامر اية دائرة تدور فيها الحـــلول الامبريالية والصهيونية والرجعية . لانه ما من حل عـــادل وشامل لهذه القضية الانسانية الكبرى الا حين تدور الدائرة على هذه الدائرة !

(جهينة)

الثلاثي التعس!

عندما قرر « ثلاثى كامب ديفيد التعس » ان يكـــون السادس والعشرون من ايار الموعد النهائى للتوصل الـــى اتفاق حول مشروع « الحكم الذاتى » لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة كان يتوهم بانه سيستطيع حتى ذلك التاريخ ان ياتى « بما لم تستطعه الاوائل » ! وان يرفع مكانته الى اعلى عليين !!

ولكن — كما قال المتنبى — « تجرى الرياح بمـــا لا تشتهى السفن » . فمنذ « كامب ديفيد » حتى الان و « الثلاثى التعس » يفاوض بعضه بعضا . وقد وصلت مكانته الـــى اسفل السافلين !

ويؤكد المراقبون على انه اذا لم يتم حتى ٢٦ ايار القادم التوصل الى اتفاق ما — مبدئيا على الاقل — حول كيفية كسر الجمود الحالى في مباحثات « الحكم الذاتى » فستبدا كـــل « مسيرة كامب ديفيد » في الانهيار ، وستصل الاضـــرار الناجمة عن ذلك الى حد الكارثة !

وتقول صحيفة « ذى نيويورك تايمز » في عددهـــا الصادر بتاريخ ١٩٨٠/٤/٦ ان « الثلاثى التعس » يعيش الان في جو عاصف فاذا لم « يتترتح » الواحد منهم بالاخـــر فسيغرقون جميعا في الرمال !

وليس صدفة ان الرئيس الامريكى كارتر قال اكثر من مرة : « اننا لا نستطيع ان نتحمل الفشل » . ووصف اتفاقات « كامب ديفيد » بانها « عهد مقدس » !

ويكفى للدلالة على « الحالة » التى وصل اليها هـــذا « الثلاثى التعس » ان نشير الى ان كارتر قال عن السادات انه « اشهر رجل في العالم » !!

وشهرة السادات نابعة بالطبع من جرأته الفريدة في ارتكاب الخيانات . فالسادات — كما تقول « ذى نيويورك تايمز » — هو الذى قال ان « نزاعات العرب مع اسرائيـــل تافهة اذا ما قورنت بخطر التطويق السوفييتى » ! وهو الذى « ينتهج بسياسته (الخيانية طبعا) على الرغم من ادراكـــه العميق لمصير شاه ايران والمخاطر الشديدة التى يتعرض لها في بلاده » ، وهو الذى « احتضن اسرائيل واخذ يعتمد بدون حياء على « حكمة » الولايات المتحدة ومساعدتها » !

واوضحت الصحيفة المذكورة « ان السياسة التـــى تنتهجها مصر حاليا هى نموذج للسياسة التى تريد الولايات المتحدة ان ينتهجها كثير من بلدان الشرق الاوسط» ! قالت ان التنازلات التى تريدها الولايات المتحدة من اسرائيل هـــى فقط من اجل اغراء هذه الدول على انتهاج مثل هذه السياسة . واضافت بصورة فجة : « هذه هى روح « كامب ديفيـــد » واولئك الذين يرفضون اتفاق « كامب ديفيد » انما يقفون ضد الهدف الامريكى .

ودعت الصحيفة « الثلاثى التعس » الى الوقوف صفا واحدا امام معارضى اتفاق « كامب ديفيد » اذا ارادوا حقـــا لهذا الاتفاق البقاء .

وشبهت اتفاق « كامب ديفيد » بكرسى ذى ثلاثة ارجل . وقالت لا يمكن لهذا الكرسى ان يقف بدون دعم من اسرائيل بما فيها المسؤولون الاسرائيليون المتطرفون .

وادعت بأن فشل السادات في اغـــــراء الاردن والفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة على الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتى » ، ولو بشروط ، هو تماما مثل زرع المستوطنات الاسرائيلية النشط في الضفة والقطـــاع ، فكلاهما — كما قالت — في نظر الولايات المتحدة تهديد لروح « كام بديفيد » !

وخلصت الى القول ان افضل طريقة لحمايـــة الاردن والفلسطينيين في الضفة والقطاع من الاستيطان الاسرائيلى — لمدة خمس سنوات على الاقل — هو الانضمام الى محادثات « الحكم الذاتى » .

ومن هنا بامكاننا ان ندرك ان تشديد عملية الاستيطان الاسرائيلى في الضفة الغربية وقطاع غزة يستهدف اجبـــار الاردن والفلسطينيين في الضفة والقطاع على الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتى » .

وبكلمات اخرى : اما الاشتراك في مباحثات « الموت لسكان الضفة والقطاع بعد خمس سنوات » (اى الاشتراك في مباحثات « الحكم الذاتى ») او الموت الان !

ولكن هيهات ! فالشعب العربى الفلسطينى اختـــار الحياة . وهو يرفض ان يموت الان وبعد الان . فالمـــوت للمحتلين اعداء الحياة .

على عاشـــور

سجلــت فى مفكـــرتى حدثـــا تاريخيـــا ..

اليوم الخامس عشر من نيسان .. سجلت في مفكرتى حدثا تاريخيا .. لقد اشتركت لاول مرة في اضراب .. قررت هذه المرة ان اشترك بعد ان اقنعنى زوجى ان اشتراكى هـــو ضرورى ، هو انسانى وهو وطنى من الدرجة الاولى ..

فقد بلغت هذه الايام الثانية والثلاثين من عمرى ، تاريخ ميلادى لم يعد سرا يخفى على احد ، فانا ولدت مع مولـــد دولتنا في الليلة التالية التى اعلن فيها بن غوريون عن اقامـــة الوطن القومى لشعبنا .. اى ان الدولـــة اكبر منى بيوم .. وحقها على ان احترم وجودها ونظامها والا اسىء اليها مهمـــا اساءت الى .. ولا انكر انها اساءت ولكننى دائما افكـــر بالجملة التى قالها احد الرؤساء الامريكيين : لا تفكر بمـــا تعطيك دولتك انما فكر بما تعطيـــه لدولتك .. وانا اعطيت خلال اكثر من ثلاثين عاما .. دفعت الضرائب .. الدخل .. والجمرك .. والمس عيرخ موسـاف .. واعطيتها ثلاثة اولاد ، تدمتهم هدية للجيش ، ففى تلك الايـــام ، قبل عشر سنوات عندما كان يولد طفل لبعضنا كنا نهمس لبعضنا في المستشفى : لقد ولد جندى .. ولد بطل .. طيرجى .. دبابجى .. او حتى لو اشتغل في المطبخ كان يكفى ان نراه عـــائدا وهو يلبس البزة الخاكى والقبعة الحمراء .. والعوزى تتراقص على كتفـــه .. فتتراقص قلوبنا فرحا واعتزازا .. لكن ذهبت تلك الايام .. لقد تغير كـــل شىء .. كلما ولـــد طفل اصبحنا نخاف ان يتحول الى حشاش ..

لقد اقشعر شعر بدنى ، آسفة شعر راسى ، عندمـــا قالت لى جارتى مريم انها لن تنجب اكثر من طفلـــين ، الاول تريد له ان يصبح طبيبا والثانى تريد له ان يصبح مهندسا ، هكذا على الطلب ، سالتها ولماذا لا يصبح احدهما ضابطـــا كبيرا في الجيش .. خجلت لسماع الجواب .. قلت اننـــا نتدهور .. لقد اصبحنا ضعفاء ، اننا نهلك انفسنا بانفسنا .. فانظروا الى حالتنا اليوم ، يقوم شاب لم يجف حليب امـــه حتى الان عن شفتيه ويقول بوقاحة : ارفض الخدمـــة في المناطق .. المدارة .. ويفضل ان يذهب الى السجن بدلا من ان يدخل شخيم او حبرون .. هذا اسلوب جديد لم نسمعه من قبل .. هؤلاء هم اعداء الدولة ، هل تظنين ان القواسمى او الشكعة او طوبى هم اعداء الدولة .. كلا .. هؤلاء .. انهم كالسوس ينخرون فينا من الداخل ، تعلموا في المدارس وقدمت لهم الدولة كـــل شىء واليـــوم يبصقون في البئر الذى شربوا منه ..

اسمعى الاصوات الجديدة .. سلام الان .. انتخابات الان .. كل شىء الان .. غدا سيقولون انسحـــاب الان .. دولة فلسطينية الان .. جورج حبش الان .. ماذا يريد منـــا هؤلاء الشبان المعقدون .. لقد جئنا الى هنا لكى ندافع عـــن العرب ام لكى ندافع عن انفسنـــا ..

والدى ، الله يرحمه ، كان صديقا حميما لجابوتنسكى ، لقد تعلم منه الكثير ، وعلمنى والدى ان جابوتنسكى اراد ان يصنع في بلادنا شخصية يهودية جديدة .. اصيلة ونظيفة .. انا منذ صغرى كنت في «البيتار» واليوم نشيطة في الحيروت .. اريد ان اخلق الشخصيـــة اليهوديـــة الجديدة .. لكن ياتى هؤلاء الشباب المعقدون الذين تسمم افكارهم النظريـــات الاجنبية ويعكروك صفو حياتنا .. والمأســاة ان هناك الكثيرين من مؤسسى الدولة الذين جاءوا الى هنا قبل عشرات السنين وجففوا المستنقعات وزرعوا اشجار اليوكاليبتوس يدخلون الافكار الاجنبية في حياتنا ، لماذا ، لاسباب حزبيـــة ، انظرى الى ميشيل ماذا يريد ان يفعل بعد اسبوعين ، قال ، انـــه سيرفع الاعلام الحمراء في شوارع تل ابيب .. تصورى اعلام حمراء في شوارع تل ابيب .. هذا ما ينقصنا ان نرفع اعـــلام روسيا .. هل نسى ميشيل ماذا يفعل بنا الروس .. وكيف يعاملون ساخروف وايده نوديل وشيرانسكى وآلاف اليهـــود الذين يريدون الهجرة الى هنا .. او الى امريكا .. يريد ان يرفع الاعلام الحمراء .. يجب ان يخجـــل على نفسه .. الا يعرف ان هذه الاعلام هى اعلام شيوعية .. انهـــا اعـــلام الشيوعيين .. الذين يحرضون على اعلان الاضرابات .. كل يوم نسمع عن اضراب جديد .. اضراب معلمين .. اطباء .. مهندسين .. عمال ميناء .. كل يوم اضراب .. لقد تركـــوا اطفالنا يلعبون في الشوارع واخرجوا المعلمين للتظاهـــر .. لانهم يريدون زيادة معاش ليشتروا البدلات وربطات العنق .. انهم لا يعرفون كيف كان اباؤنا يعملون .. لقد حدثنى والدى انه كان يشترى كل سنة فقط قميصا .. او اثنين في احسن الاحوال .. انا لم اشترك في اى اضـــراب .. لماذا .. ان الاضرابات تكلف الدولة ملايين الليرات .. انها تحرق .. حرقا بدون اية فائدة .. حتى عندما اعلنوا عن اضراب في مكـــان عملى جئت لوحدى واشتغلت من الصباح وحتى منتصف الليل بدون مقابل .. اتهمونى اننى انعزالية واننى اخون الجماعة .. ولكننى لن اخون دولتى .. ومبادىء معلمنا جابوتنسكى ..

هذا اليوم فقط قررت ان اشترك في الاضراب ، اليـــوم عرفت اهمية الاضراب .. فكرت ان اقوم بحملة في الشوارع وفي البيوت لاقناع الناس بان يشتركوا .. لماذا لا يشتركـــون في هذا الاضراب المهم .. الانه غير سياسى وغير حزبى .. الانه لا يكلف الدولة .. الانه يوفر على الناس ملايين الليرات .. اين اصحاب الاعلام الحمراء .. هذا اضراب لماذا لا يشتركون بـــه ..

خرجت من البيت لارى اذا اضرب الناس .. سالتهـــم هل تعلمون ان اليوم اضراب .. فحركوا رؤوسهم مثل اغصان الشجر .. وابتسموا .. سخروا منى .. اين الوطنيـــة .. اين الانسانية .. اين الدفاع عن حياة الانسان وحقوقـــه .. لماذا لا يشتركون مثلى في اضراب الخامس عشر من نيسان ..

سجلت في مفكرتى اليوم اننى اشتركـــت لاول مرة في الاضراب .. عن التدخين .. الخامس عشر من نيسان .. اضراب عن التدخين .. اشعلت سيجارتى الاولى الساعـــة الثانية عشرة ودقيقة واحدة .. بعد ان انتصف الليل ..

سلمان ناطور

السادات : سنتقدم لامريكا — بقيـــة

ديفيد » انفسهم عاجزين عن الحركة . ولكن من الصعب على امريكا وقـــد يكون امرا خطيرا على كارتر ان يحاول اجبـــار اسرائيل على التنازل عن اي شيء خلال عام الانتخابات في الولايات المتحدة . ونتـــــائج الانتخابات في نيويورك وكونيكيت تشير الى ذلك بوضوح .

اذن في هذه الظروف ، من الصعب الحديث عن تحقيق انجازات جديدة في المحـــادثات بين كـــارتر والسادات وكارتر وبيغن . وكما يبدو ستكون النتيجة « خديعة تكتيكية » اخرى لانزال ستار من الدخان على الخديعة الاستراتيجية لكامب ديفيد .

وملخص القول هو انه على الرغم من موقف امريكا العدوانى في الشرق الاوسط ، فان السادات يظل ضروريا لواشنطن . فاستخدام اسرائيـــل كشرطي ضد دول اسلامية في منطقة الخليج الفارسي سيؤدي الى الكثير من المتاعب . امـــــا مصر فتستطيع كدولة مسلمة ، كما تامل الولايـــات المتحدة — ان تقوم بهذا الدور. وليس صدفة ان مصر تظهر في الاونة الاخيرة كشريك استراتيجي الى جانب الولايات المتحدة في هذه المنطقة من العالم .. ومن هنا يمكن فهم المساعدات الامريكية العسكرية والاقتصاديـــة بقيمة ٢٠٥ مليار دولار الى مصر . ومن هنا .. ومع ان السادات وكارتر لم يبحثا في واشنطن القضية السلام العـــادل في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية فليس صحيحا القول ان محادثاتهما لم تكن بدون نتائج . فهي بالنسبة للقوى العدوانية كانت ايجابية ......

الاتحاد
ادب * فن

الكتاب والشباب في فيتنام

يقال ان للفيتناميين قولا مأثورا هو « ان الكلمة الجيدة اكثر صمودا من الصخر » ، ولذا نجد ان الحركة الادبية تكتسب شعبية واسعة في كل ارجاء البلاد . وكمثال ، فقد اعتاد الفيتناميون على تقديم العديد من المقاطع الشعرية البارعة والبهيجة اثناء احياء حفلاتهم ومهرجاناتهم التكريمية.

بعد ان نال الشعب الفيتنامي استقلاله ، واستطاعت الدولة الاشتراكية من القضاء التام على الامية ، فتحت كل المطابع ودور النشر ابوابها امام المبدعين الشباب ، ووجدت العديد من المجموعات الشعرية والقصص والروايات طريقها الى القرى والمجمعات السكنية العمالية. ويتهافت الفيتناميون على المجلات والكتب بلهفة فتنفذ من الاسواق حال نزولها .

ويعتقد الكاتب المعروف فوتونام ، عضو اتحاد الكتاب الفيتناميين ومدير دار النشر « تاك قام موي » في نيويورك ، بان العديد من الكتاب والشعراء الذين انطلقت باكورة اعمالهم قبل ٣٠ عاما ، وبعد الثورة مباشرة هم الآن من الكتاب الكلاسيكيين في نظر جيل الادباء والكتاب الجدد . ان جيل الكتاب الجديد يرى مهمته الاولى الكتابة عن واقع الثورة الحالي ، اي زمن التحرر الكامل للبلاد . وهذه هي الافكار السائدة في اعمالهم .

يضم اتحاد الكتاب الفيتناميين الآن ٢٨٠ عضوا من بينهم ٦٠ مرشحا للعضوية، والعديد من الكتاب والشعراء الشباب استطاع نشر العديد من الاعمال ذات الموهبة الحقيقية ، والمثيرة لاهتمام الحركة الادبية .

ومن الاسماء الجديدة التي ظهرت مع بداية هذا العام ، نغوين نكوك تاي ، وهي من المبدعات الشابات واحدى مراسلات الصحف الاسبوعية ، اذ قامت بنشر روايتها « الصباح » ، وهي من الاعمال المهمة التي تتناول واقع القرى الفيتنامية هذه الايام .

اما عن افضل القصص التي كتبت حديثا فهي «انتقام ذوي الاردية الزرقاء » للقاص شو فان موي ، الذي هو احد رجال القوة البحرية السابقين والذي يصور في قصصه مخاطر عمل رجال البحرية (ذوي الاردية الزرقاء) الذين ازالوا الالغام من المياه الساحلية الفيتنامية والذين خرقوا حصار امريكا البحري حول البلاد . ويبرز الكاتب الروح المعنوية الخارقة وشجاعة ابطاله ، وحبهم واخلاصهم اللامحدود للوطن .

اما الشاعرة فان تي تان ، المعروفة لدى العديد من القراء فهانوي هي « بطل قصائدها » في مجموعتها الشعرية الجديدة (لوحة النصر) .

والشاعرة فان تي تان تكتب بأسلوب خليط من الشعر الكلاسيكي واسلوب الشعر الحديث ، تستدعي من القارىء فهما وحذقا بارعا للغة الفيتنامية .

اما الرقيب العسكري تان تاو (الذي ما زال نشيطا في الخدمة) ، وهو المقاتل المحنك في حروب دلتا نهر الميكونغ ، فقد قدم العديد من الاعمال الشعرية المثيرة للانتباه . وقصيدته « اولئك الذين وصلوا البحر » والتي نشرتها « الدار العسكرية » ، تجسد اعمال البطولة والاخلاص لجنود التحرير الفيتناميين .

ونذكر هنا ايضا رواية « وداعا للمحنة » لكاتبها « تاي باي لوي » والمجموعة الشعرية لـ « داينغ نام » ، ويذكر الكاتب فوتونام ، مدير دار النشر المذكورة، انه ستقوم دار النشر بطبع ٦٠ كتابا خلال العام ١٩٨٠ وبمعدل ٧ — ١٦ الف نسخة .

ان شحة الورق ووسائل الطباعة من المعوقات الرئيسية الآن، وهي مشاكل يجري حلها بالتدريج . ان شعار الدار الآن هو « نشر كل الاعمال التي تهم القراء ولو بنسخ قليلة . وهناك معيار واحد فقط هو نوعية واهمية العمل المقدم » .

لجنة متابعة لتشكيل مجمع ادبي في الضفة المحتلة

تواصل لجنة متابعة مؤلفة من الكتاب اسعد الاسعد ومحمد كمال جبر وعلي الخليلي وجمال بنوره وزكي العيلة ، تواصل اعمالها لتشكيل تجمع ادبي في المناطق المحتلة ليكون الاداة المنظمة والساهرة على مصالح الاديب وتطوره الفكري ، وستعد اللجنة مسودة النظام الداخلي والتحضير لاجتماع هيئة ادارية في خلال ثلاثة اشهر .

وكانت لجنة المتابعة شكلت في اجتماع عقد في اواخر شهر اذار المنصرم في جمعية الملتقى الفكري العربي في القدس حضره عدد كبير من كتاب الضفة والقطاع المحتلين .

وشهد شاهد من اهلــه ..

« المسرح المصري مهدد بالانقراض » !

بقلم : انطوان شلحت

■ يبدو المشهد الثقافي في مصر الان كما لو ان رياحا مسمومة قد هبت على وادي النيل فزلزلت اعمق الجذور من ارض الكنانة واطاحت باطيب الثمار والازهار .

واذا كان التاريخ لا يعيد نفسه فان هذا لا يعني انه يمضي في طريق مستقيم بغير تراجعات ولبلبات وانتكاسات ... وما يجري في مصر الان هو ردة ثقافية كاملة .

لقد « كتب » للقاهرة ان ترتد عن دورها الطليعي في ميادين الثقافة والفكر والفنون ، وهي التي برزت كمركز اشعاع حضاري في الوطن العربي . واننا من ناحية الشكل نستطيع ان نرصد علامات كثيرة على هذا « المشهد » منها ان الاذاعة والمسرح والتلفزيون والسينما قد اضحت الميدان المستباح للقوات الرجعية تنهش في جسم التجربة الناصرية وانجازات الشعب المصري ابائها . ان افلام ومسرحيات يوسف السباعي واحسان عبد القدوس وابراهيم الورداني وصالح جودت وغيرهم هي منشورات تحريضية سافرة على القوى الوطنية الثورية في المجتمع .

في اطار هذه « الصورة القاتمة » يجري تفريغ النشاط المسرحي من مضمونه الاجتماعي والانساني وربطه بالنشاط الراسمالي الطفيلي حتى يتحول الى سلعة استهلاكية يتضاربها مبدأ الربح والخسارة . وبدلا عن المسارح الوطنية تنتشر الاستديوهات الخاصة وتجارة التمثيليات والحلقات المسلسلة التافهة .

ولعل في وصف الكاتب محمد المغربي لمأساة سقوط المسرح المصري ما يشير الى حدة هذا السقوط وخلفياته . كتب («اليسار العربي» — شباط ١٩٨٠) « بصدور قرار المصادرة (مصادرة المسرحيات) والعمل لا يزال جنينا على ورق .. واذا ما تفلتت مسرحية ما من الحصار المضروب تصادر وهي على طاولة القراءات الاولى بين يدي الممثلين او تلحقها المصادرة قبيل الافتتاح بايام او بعد مضي ليلة او ليلتين على احتفاء الجمهور بها . وتتعدد اشكال الرقابة واسبابها وتعدد جهات الاختصاص : الرقابة على المصنفات الفنية ، رقابة الازهر ورجال الدين ، رقابة الحزب الحاكم ، رقابة المسؤولين في وزارة الثقافة ، رقابة لجنة النصوص في هيئة المسرح ، رقابة مدير المسرح الذي تعينه الدولة ، ثم رقابة المباحث العامة وهي مستقلة فينظرتها وقراراتها عن الاجهزة سالفة الذكر . يعاون هذه الاجهزة مخبرون صحفيون متجولون في المسارح يؤدون عملهم اما بكتابة البلاغ المنشور علنا واما بكتابة التقرير الذي يسلم سرا . واخيرا ، ويا للاسف ، تبقى رقابة الفنان على نفسه من شدة البطش يفكر : هذا يجاز وذاك لا يجاز ، هذا يمر وذاك لا يمر .. والملاحظ ان واحدا فقط من هذه الاجهزة هو الذي ياخذ صفة الرقابة صراحة وباقي الاجهزة تمارس الرقابة دون ان يكون لها الحق القانوني » .

بعد كل هذا — يستطرد الكاتب — لم يعد الا بقايا اشلاء متناثرة في جسم المسرح الذي كان . ودخلنا في عصر هجرة الطرد او النفي في داخل

قراءات

الوطن . وتحت الضغوط سقط كثيرون وبسرعة البرق تغيرت جلود الشعابين وارتدوا ملابس الرقص والطبل والزمر وتشنجت الاصوات







الفناجة بالهتاف « لبطل السلام كبير العائلة » .. صار المسرح يقترن بالضحك الفج والتورية الجنسية وارتبطت متعة التذوق بالبذاءة ... وهذا ليس مبالغات او استعارات كلامية لكنه واقع يحدث . وفي النهاية اننا نأسف اذ نقول بان المسرح في مصر اصبح معادلا للتفاهة .

* وشاهد من اهله يقول الحقيقة

ولم يمض وقت طويل على مقال المغربي المذكور حتى طالعنا ملحق « الاهرام » الادبي (٤ نيسان ١٩٨٠) بمحضر الندوة حول المسرح المصري بعنوان : « الى اي مدى صحة هذا التخوف السائد الآن في الاوساط المسرحية : المسرح المصري مهدد بالانقراض » ، وقد اشترك فيها كل من الدكتور شوقي ضيف والدكتور فوزي فهمي والمخرجين المسرحيين حمدي غيث وعبدالغفار عودة والكاتبين المسرحيين علي سالم والسيد الشوربجي والممثلين جورج سيدهم وفؤاد المهندس وزكريا سليمان . وفرض واقع الازمة / الكابوس ، والقهر والتسلط ، ظله على مداخلات الندوة برغم محاولات الصحيفة المدمومة تمويه النقاش وابتزاز شهادات زور تقر « ايجابية » هذا الواقع .

ونترك المجال هنا لراي الصحيفة نفسها ، ومن ثم لمشتركي الندوة لالقاء الضوء على بعض الظلال القبيحة في المسرح المصري والمخفية عن سبق تعمد مع تثبيت حقيقة ان القارىء يشعر بفعل مقصات الرقابة الصارمة في ثنايا التداعيات بين بعض مقاطع الحوار .

« الاهرام » : « اجمعت كل الاراء ، التي لا تعبر فقط عن اصحابها من الحاضرين وانما عن اغلبية المشتغلين بالحركة المسرحية في مصر والمهتمين بها ، على ضرورة مساهمة الدولة وعدم تخليها عن الثقافة بشكل عام والمسرح على وجه الخصوص ... طالبوا بالدعم المادي والادبي وسرعة تنفيذ نظام « البيوت المسرحية » المستقلة . قالوا ان المسرح مهدد ، بسبب تراكم مشاكله ، بالانقراض الامر مما لا يسيء فقط الى الفن المصري وانما الى بناء الانسان .. وهو ليس فقط « معدة » وانما هو « عقل وروح » يغذيه المسرح وتغذيه الثقافة ... والضرر الواقع عليه الآن هو مخاطبة غرائزه بفكاهة لا صلة لها بالبناء .. تصيبه بالاحباط وتعوده على ان « ثمن الشيء » اهم من قيمته ! .

لقد استغرقت الندوة ثلاث ساعات كانت كلها مشحونة بالكلمات المعبرة الدالة على « واقع مؤلم » والطامحة الى مستقبل مشرق » .

واضافت الصحيفة : « المسرح كلمة وممثل . لكنه لا يكتمل الا بالجمهور. بل ان «الظاهرة المسرحية» نفسها تسبق تاليف النص واخراجه وتجسيده .. انها حياة متكاملة عمادها الاساس هو « الناس » الذين يتلقون العمل بالرضا او بالغضب . وفي دفء هذه الحياة ومن رحم الظاهرة نفسها يولد المؤلف والمخرج والممثل وبدون ذلك يصاب المؤلف بالعقم . والمثال موجود في مؤلفينا الكبار ، الذين لا ينتجون لانه لا يوجد «مسرح حقيقي» ، وفي مخرجينا الذين هاجروا او بحثوا عن سبل اخرى ، وفي فنانينا الذين تاهوا في اروقة التلفزيون .. كذلك في «الجمهور» الذي لا ينكره احد » .

حمدي غيث : ان الحركة المسرحية الان في حالة انحسار . وكل الدارسين والباحثين — بل والجمهور — لمسوا هذه الحقيقة .. بينما كان المد قويا في الستينات التي شهدت حركة ضخمة ، حدث انكماش في السنوات العشر الاخيرة (فترة حكم السادات — ا. ش.) وحدثت تغيرات ضخمة ، فكرية وثقافية (سلبية) اثرت على الحركة المسرحية . ولكي يزدهر المسرح فلا بد ان يعبر عن فلسفة يؤمن بها الشعب .

اصبح مسرحنا بلا دور فكري او ثقافي وسيطرت عليه الفكاهة الفارغة.

عبد الغفار عودة : الواقع المسرحي حاليا مؤلم جدا وتزداد الخطورة بالغاء دور وزارة الثقافة ، فقد احس الفنانون ان الدولة ليست مؤمنة بدور المسرح كرسالة ثقافية خصوصا واذا لم تعط الاعتمادات الكافية له . ان الاعتمادات لا تساوي اكثر من « ملاليم » بالنسبة لما يتطلبه المسرح سواء في القاهرة او في المحافظات .

ومثل فؤاد المهندس على ظاهرة سيطرة مبدأ الربح والخسارة واللهاث وراء جمع الاموال على المسرح بقوله : امس فقط التقى منتج مسرحي مع مؤلف .. سأله المنتج : ما هو المبلغ الذي تريده ؟ فاجاب المؤلف : مهما اعطيتني فلن ترضيني . ان الوقت الذي استغرقه في كتابة عمل مسرحي يكفي لتأليف ثلاث مسلسلات تلفزيونية يصل اجري عنها الى عشرين الف جنيه .

وحول الامر نفسه ذكر جورج سيدهم ان « ممثلا ثانويا » كلفنا العام الماضي اجرا يوازي اجر عمر الشريف.

اما الكاتب المسرحي علي سالم فكان اجراهم في الاشارة الى موضع الجرح حيث قال : « نحن نعيش في ظروف تحتم علينا بحق الشرف الانساني ان نتكلم معبرين عما نفكر فيه . المشكلة ليست مشكلة مؤلف يجري وراء مسلسل تلفزيوني يعطي اجرا اعلى .. ابدا .. انما هي في تفريغ الحركة المسرحية (من مضمونها الايجابي) . لقد كان ممكنا ان يستمر مؤلفو المسرح في الستينات في التعبير والكتابة ، وكان ممكنا ان يظهر معهم وفي ظلهم جيل جديد وهكذا .. ولكن « البعض » في الاجهزة البيروقراطية وفي هيئة المسرح افتعل الدسائس والمكائد لتشويه الذين قام مسرح الستينات على اكتافهم فمنعت اعمالهم وهم براء مما نسب اليهم . نحن نطالب بعدم تشويه صورة احد .. نطالب بان يترك الابداع حرا ، بان يكون الحكم على « العمل » بمدى ما يحتويه من قيمة فكرية وثقافية وفنية ، بان توجد حركة مسرحية تخلق ابطالها ونجومها ، ولتتاح لكل فنان معطى هنا وهناك ... كلي [illegible] عقليا » . (اعملت مقصات الرقابة في اجاباته بشكل واضح وفاضح — ا. ش.) .

بعد هذه « الشهادات » هل يبقى ثمة مجال لتحجيم المخاوف بصدد خطر انقراض المسرح المصري الحقيقي .. ويودنا ان نضيف هنا ما لم يذكره المشتركون في الندوة ، وربما ذكروه وبقي في ملفات « المخابرات » ، ان المسرح لم يكن طول تاريخه ابدا مدللا لسلطات القمع بل اننا نعرفه كتعبير حقيقي عن صراع الانسان ضد جبروت القوى التي تعيق تحريره وانطلاقته نحو عالم جديد رحب . ودائما كان المسرح الخلاق الملتزم خلاصة تيارات الابداع الصاعدة من رحم الشعب تعبر عن حياته وتتبنى وجهة نظره في العلاقات التي تحكم عملية الصراع الاجتماعي .. اما المسرح الذي ينام في احضان السلطة ولا يقف في صف الشعب فيسقط بحكم التاريخ لانه يخون قضايا الانسان ويتعامى عنها .

الحقيقة الموضوعية لا تكتمل بالحديث عن انقراض المسرح المصري، فقد كان من نتائج القهر والتسلط ان حفر المسرح في مصر قنوات اخرى للتعبير تمثلت في المنابر العلنية القليلة ، التي يسمح بها نظام السادات ، من قبيل التمويه ، وفي منابر الاعلام العربي خارج مصر وفي الادب السري .

***

اننا نظلم الثقافة المصرية والمسرح المصري ظلما فادحا اذا اقتصرنا في رؤيتها على الجانب الرسمي واغفلنا بقية الجوانب .. فلربما لم تعد القاهرة مركز « مسرح الجماهير » المعبر عن طموحاتها ، ولكن هذا لا ينفي واقع الحال وهو ان « الثقافة المصرية الحقيقية » لا زالت تنبض في ارقى صورها في قصائد احمد فؤاد نجم وغناء الشيخ امام وكلمات سمير عبد الباقي والحان عدلي فخري وفي قصائد وقصص ومقالات ومسرحيات ولوحات العشرات بل المئات من الفنانين والكتاب الوطنيين الشرفاء .

لا زالت الثقافة المصرية مشرقة بوجهها الوطني الثوري .. وكل ما حدث هو انها دخلت مرحلة جديدة من مراحل صراعها .

واما المخرج ، الذي لم تتطرق له « الاهرام » في ندوتها ، فقد حدده محمد المغربي بوضوح ما بعده وضوح: « ان تصاعد الاجراءات الاستثنائية والقوانين المقيدة للحريات وانعدام الديمقراطية هي الاسباب الرئيسية التي ادت الى انهيار المسرح في مصر . فلا يمكن ان ينمو فن جوهره الحوار في بلد يمنع الحوار ويصادره ولا يبقي الا صوتا منفردا هو السادات .

لم يعد مجديا ان نزج الحناجر في مطالبة الدولة بالبحث عن علاج لما يسمى ازمة المسرح لانها من وجهة نظرها ليست هناك ازمة . ولم يعد نافعا ان يحث البعض الدولة على تأكيد مسؤوليتها عن النشاط المسرحي ومعاملته باعتباره خدمة عامة . لقد تكشفت الامور وظهر العدو بسلحته ولم يبق الا ان يشق بيديه طريق الخروج ويضطلع بالدور المنوط به . لا بد ان يبحث الفنان عن حماية لمسرحه ولن توجد هذه الحماية الا بين الجماهير عندما يعيش الفنان في قلبها ويستنبط منها طرق التعبير ويطرح عليها المسرح في اشكال الفنون الشعبية التي تمارسها وتألفها . مسرح يعبر عن طموحات الجماهير وتطلعاتها وتتجسد فيه آلام المظلومين — هذه هي الحماية الوحيدة للمسرح من الموت المحقق » !

شفيق حبيب — دير حنا

يا مجد !

يا مجد خرّ لنا سجودا
آذار عاد مظفرا
آذار تنشر زاحف
الارض مهد جدودنا
مهما نسام فاننا
يا ارض مهرك من دما
اصمد اخي فالدرب مل
فدم الشهيد مقدس
سنسير فوق دروبه

وهب الشهيد بنا خلودا
رشوا مواكبه ورودا
حطم السلاسل والقيودا
انبيع يا شعبي الجدودا ؟
نزداد يا وطني صمودا
نا لا نكف بان نجودا
تهب حذار بان تحيدا
لنضالنا يبقى الوقودا
فالحق لا يخشى الوعيدا

******

يا حاكمي لن تهد الـد
شطروا القلوب ونصبوا
ايطيب عيش فيه نصف
لكنه ما عاد يسب
فتمرد البركان في
شعبي تفجر اعزل الـ
فتقاعس الجبناء اذ
تحمي عرائنها ومن
مهلا لصوص الليل إن
ستظل حافزة بان

نيا وانّ بنا شريدا
ما بين شطريها الحدودا
في تازف يحيا طريدا ؟
تجدي الفتات او الوعودا
شعبي وآلى ان يذودا
كفين قد قهر الجنودا
لاقوا حيالهموا اسودا
اجسادها صنعت سدودا
رصاصة قتلت شهيدا
نرعى لقتلانا العهودا

******

ما للضمير اذا افا
لم يكفهم تشريدنا
سلبوا رمال النقب
فبنوه ما خنعوا انف
اتظل ماسورا عصيـ
ما ضاع حقي والنسا
يا صانعا تاريخ امـ
اذن فنصرك عند بـا

ق هنيهة افقي عقودا ؟
بدوه تشريدا جديدا
هب النقب إنسانا وبيدا
تصب وما سجدوا عبيدا
ـب العين يا وطني وحيدا ؟
ء يلدن احرارا وصيدا
ته الا فارفع بنودا
بك واقرع الاجراس عيدا

[صدر للشاعر مؤخرا ، مجموعته الثالثة وهي بعنوان « دروب ملتهبة » وهي تقع في ١٨٠ صفحة من القطع الصغير . مواضيع قصائد المجموعة هي الارض والوطن . مجموعته الاولى كانت صدرت عام ١٩٧٢ بعنوان « قناديل وغربان » ، والثانية « ماساة القرن الضليل » صدرت عام ١٩٧٦ . القصيدة المنشورة هنا القيت في مهرجان عرابة في الذكرى الرابعة ليوم الارض .]

اخبار ثقافية

* كتاب هام عن ظاهر العمر *

■ اصدرت مطبعة الحكيم في الناصرة كتاب « ظاهر العمر » وهو « كتاب يتناول تاريخ الجليل خاصة والبلاد السورية عامة من سنة ١٦٩٨ حتى سنة ١٧٧٧ » .. ومؤلف هذا الكتاب هو الاستاذ المحامي توفيق معمر .

من مقدمة الكتاب ، يتبين ان المحامي معمر كان قد بدأ فعلا بكتابة دراسة عن ظاهر العمر ، في الجامعة الامريكية ببيروت تحت اشراف المؤرخين المشهورين اسد رستم وقسطنطين زريق ، الا انه تحول الى الحقوق وبقي في ذهنه هذا الحب العميق لظاهر العمر ، البطل الوطني الموحد لجليل كله ، في اطار من الانتماء العربي العام ، بعيدا عن الطائفية ، ويحق ، يؤكد الكاتب في المقدمة « ان الدور الذي لعبه ظاهر العمر في حياة البلاد السورية خلال نصف قرن او يزيد هو اعمار الجليل بالسكان وتطهيره من اللصوص والنهابين واقرار الامن والطمأنينة في ربوعه وحماية الاهلين وخاصة الاقليات منهم ...... كما فعل الكثير من اجل التساوي بين السكان على اختلاف مذاهبهم وطوائفهم .. ثم كفاحه حتى اليوم الاخير من حياته في سبيل هدف قومي وهو سلخ البلاد السورية عن السلطنة العثمانية والسير بها نحو الحرية والاستقلال ».

يتميز هذا الكتاب بتبحر كاتبه في مختلف الكتب والوثائق المتعلقة بالموضوع ، في شتى اللغات ، كما يعتمد ايضا على روايات كهول ومعمرين ممن عرفوا وسمعوا مباشرة ، عن فترة حكم ظاهر العمر .

ان هذا الكتاب مساهمة هامة عميقة في الكشف عن تاريخ شعبنا وبلادنا .. وهذه المساهمة تاخذ اهمية خاصة ، خصوصا على ضوء محاولات السلطة قطع الصلة التاريخية بين شعبنا ووطنه .

* « منزرعون » — باكورة الشاعر منيب مخول *

■ اصدرت منشورات « الصوت » باكورة الشاعر منيب مخول بعنوان « منزرعون » ، التي اختار لها من نتاجه الشعري سبع عشرة قصيدة .

وقدم للمجموعة اللجنة الادبية ، الى جانب دار النشر ، غابي روزت بمضمون القصائد ، التي يتضمنها الديوان ، حول قضية الارض والذي يجيء مواكبا لفترة الذكرى الرابعة ليوم الارض الخالد .

يقع الديوان في ١٢٠ صفحة من الحجم المتوسط ويحوي لوحات بيانية داخلية وعلى الغلاف بريشة الرسام الفلسطيني سليمان منصور .

* قصص فلسطينية بالفرنسية *

* بالاشتراك مع منظمة اليونسكو اصدرت دار « سيكومور » في باريس مجموعة قصص فلسطينية ترجمها كلود كرول ومحمود موعد .. وتحتوي المجموعة قصصا لغسان كنفاني واميل حبيبي وسميرة عزام ويحيى يخلف ورشاد ابو شاور وتوفيق فياض ومحمود موعد وفاروق وادي .

* « الحياة رائعة » — فيلم سوفييتي — ايطالي جديد *

■ يضع المخرج السوفييتي ، صاحب الصيت العالمي ، غريغوري تشوخراي هذه الايام اللمسات الاخيرة على الفيلم السوفييتي — الايطالي المشترك « الحياة رائعة » ، الذي تصور مشاهده بين البلدين .

وقام بكتابة السيناريو مع المخرج الكاتب المسرحي الايطالي اوغستو كامينيتو . وسيمثل الدور الرئيسي فيه الممثل كارلو جانيني سوية مع نخبة من الممثلين السوفييت والايطاليين .

وتدور قصة الفيلم حول تعاسة الذات البشرية في عزلتها ودأبها على مصالحها الفردية . ويهيب الى الكفاح من اجل حياة افضل للجميع — ففي ذلك تكمن معادلة سعادة الانسان الحقيقية .

البطل في الفيلم هو طيار يشترك في عدد من العمليات العسكرية ضد احد الاقطار الافريقية لكنه يحرر من الخدمة بسبب رفضه اطلاق النار على المواطنين العزل والنساء والاطفال .

* مهرجان الافلام المعادية للعنصرية *

■ اختتم في بلدة « اميان » ، فرنسا مهرجان الافلام المعادية للعنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب ، وكان افتتح في اوائل آذار المنصرم . وفاز بالجائزة الاولى المخرج الايراني باروبز كومياوي على فيلمه الوثائقي « الى اللقاء يا مستر » .

وعقد المهرجان في اطار « الايام السينمائية ضد العنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب » ، وشاهد افلامه ٧ الاف متفرج .

وفاز بجائزة احسن فيلم قصير فيلم المخرج السويسري الفارو بيزارو « صفحات من حياة مهاجرين » . اما جائزة الجمهور ففاز بها فيلم المخرج النمساوي فرد شفيبس . وفاز بالجائزة الخاصة الفيلم السويدي القصير « ايفرغينو » .

* بغدادي ونادیا تويني في فيلم وثائقي جديد *

■ آخر اعمال المخرج السينمائي مارون بغدادي شريط وثائقي (٥٥ دقيقة) نفذه بالاشتراك مع الشاعرة نادیا تويني (التي اصدرت مؤخرا مجموعتها الاخيرة «٢٠ دقيقة من اجل حب») .

يحتوي الشريط على بعض المشاهدات في لبنان ما بعد الحرب .. مع زياد الرحباني ، الذي يجد صعوبة في انهاء مسرحيته الجديدة ، مع فرقة كركلا التي تحضر جولتها الاوروبية .. مع مارسيل خليفة في امسية شعرية .

يقول بغدادي ان الفيلم نفذ بنظرة نادیا تويني للاماكن والناس .

قصة للاطفال

الصرصر والدجاجة

في يوم من الايام خرجت صاحبة الدار ، ونسيت ان تسد الباب وراءها . فانتبهت الدجاجة لذلك وقررت ان تدخل الى الغرفة بعد ان فكرت مع نفسها « لا بد من التعرف على الغرفة والنظر اليها جيدا » . واندست في الباب ، ومن ثم توجهت نحو المطبخ .

كان الصرصر جالسا في شق من الحائط فنادى عليها بغضب :

— هيه .. ايتها النمامة .. ماذا تعملين هنا ؟

اجابت الدجاجة بلطف :

— دخلت لكي اعرف كيف يعيش الناس .

فرد عليها الصرصر بلهجة اكثر حدة :

— ومن هم هؤلاء الناس ؟ هذا بيتي .. الناس موجودون هنا فقط لخدمتي .

— ومن انت اذن ؟

— انا ؟ عجيب كيف لا تعرفين ذلك ؟ انا صاحب الدار . انا الصرصر . انظري الي جيدا لكي تعرفيني مباشرة في المرة القادمة .

احنت الدجاجة راسها جانبا ، ونظرت اليه فرات شاربيه المنتفشين ، واومات براسها له .

فسالها الصرصر :

— هل نظرت الي بما فيه الكفاية ؟

اجابت الدجاجة .

— كيف لا .. كيف لا .. نظرت جيدا .

— انا حيوان مخيف ... اليس كذلك ؟

— اجل مخيف .. مخيف جدا .

— وحتى الثور ليس اكبر مني !

— كيف له ان يكون اكبر منك .. انت ...

— وحتى الحصان ليس اقوى مني !

— كلا .. ليس اقوى .. ليس اقوى .

صرخ الصرصر وهو يهز شاربيه !

— اما اي غضوب انا ! آخ ... اي غضوب انا !.. كل من اقبض عليه اقتله ، وكل من تصل اليه يداي لن يفلت من بينهما حيا .

صوصات الدجاجة ونظرت من جديد في الشق حيث يجلس الصرصر وسألته :

— يا له من كابوس .. كيف تقتل ضحاياك .. كيف تسلب حياتهم ؟

فأجاب الصرصر :

— الكبار منها احصرها بين قرني ، اما الصغار فادوسها بأرجلي .

— وماذا تاكل ؟ كيف اصبحت بهذه العظمة ؟

— آكل الخبز والزبدة .

— وماذا تشرب ؟ ومن اين لك هذه القوة ؟

— اشرب الحليب والقشدة ، اما الان فسوف آكلك انت ايتها الدجاجة .

وقالت الدجاجة :

— يا لها من اعجوبة !.. انك قد تربيت على الاكل اللذيذ ومن المفروض ان يكون طعمك طيبا .

والتقطت بمنقارها الصرصر من الشق . التقطته وبلعته .. بلعته وثم قالت بخيبة امل :

— ها .. ايها المغرور ! يا لك من حشرة صغيرة . ان حبة حنطة اطيب منك بكثير .

تعليمات بشأن انتخابات المعلمين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه ان يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابة المحلية لعبىء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢—٥—١٩٨٠ .

انتبه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

— يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
— يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب ويُنتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :

* اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يوما قبل يوم الانتخابات .
* اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .

— القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قوائم المرشحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحلية تتسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٣—٥—٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لعلومية جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧—٥—٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت اعمالها وبمصادقة مركز المعلمين ، شريطة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٣١) .

صوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

الذي ترك المدينة

قصة الكاتب السوري : صبحي دسوقي

المحطة الاولى :

اسند ثقله الى جدار متآكل .. حملقت عيناه في البيوت الطينية المبعثرة حوله — اغمض عينيه : سارحل عنك ايتها القرية المرهقة .. سلسبي في شوارع مضاءة واقبل فتيات تفوح رائحة العطر منهن .

ارتقت عيناه بعيدا — سار في شوارع مضاءة .. حملق بذهول بعشرات العسناوات .. شعر بالسعادة ثم زحف احساس بالانقباض تدريجيا الى داخله واستفاق جوعه القديم .. عندما بدا ينظر بطريقة مختلفة الى الموجودات .. ولم يبتسم .

المحطة الثانية :

— ١ —

قال والدي من يعشق نساء المدن يتعب .

ثم حدق في سقف الغرفة واشرق وجهه الشاحب .

— ٢ —

وقال لي ابي مرة : لا تعشق النساء .

ومد رجليه المتشققة وظل يربت طويلا على معدته الخاوية .

*

— ١ —

— هل انساك الحزن شيئا ..؟؟

— نسيت وجهي لديها .

ابتسما معا عندما التقيا .. سارت الى جواره صامتة .. حدق في الاضواء المتراقصة .. تابع تعرجات الشارع بعينيه المتعبتين ، ود لو يسند جسده الى جدار ما ، اصوات السيارات تهز جسده ، التفت اليه ، التقت نظراتهما ثم عادت لتراقب تشقق الاسفلت ، تحركت يده في جيب بنطاله ، داعب القطع الصغيرة ؟ اوقفتهما سيارة مسرعة ، ناففت بصوت مسموع ، حاول ان يقول شيئا : كان يكره السيارات ، كل السيارات تذكره بطبقته وتشعره بكرهها له ، همس بها :

— اخاف الموت اسفل سيارة مسرعة .

نظرت اليه قليلا .. نقلت الكتاب بين يديها .. استقرت عيناه على جثة صفراء تسير في الشارع ، انقبض داخله وشعر برغبة تدفعه للحاق بتلك الجثة وتقبيلها ، دموع امراة ما تنهمر في الشارع ، تدير المراة وجهها خشية النظرات التي استقرت عليها دفعة واحدة .

— تسريحة شعرك سيئة .

— سافرها .

همست ببرود ، لم يتوقفا عن السير .

— هل تعبت ..؟؟

ابتسمت ، سارا في شارع اخر ، ظلت صامتة ، توقفا فجأة ودون ان يقولا شيئا افترقا .

— ٢ —

نظر بعيدا .. استقرت عيناه على وجه فتاة جميل ، مسح عرقه بيده المغبرة ، نظر الى تمزق يديه واهتز جسده بذعر عندما داهمه هاجس عدم قدرته على متابعة العمل ، رفع المجرفة الى الاعلى ثم تركها تسقط بقوة على الارض التي بدأت تتشقق ، لمح سيارة تقترب مسرعة ، داهمه خوف ما ، تسارعت دقات قلبه ، كانت السيارة تتجه اليه بسرعة ادهشته ، جحظت عيناه عندما جثمت السيارة فوق ارغفة الخبز وقطع البندورة التي اسندها الى الجدار القريب منه ، قفز مسرعا ودون ان يتردد قذف السيارة بالمجرفة ، تناهى الى سمعه صوت الزجاج وهو يتحطم ، وقف بثبات وهو يمسك بكلتا يديه احجارا كثيرة .

— ٣ —

كان الباب مغلقا .. ارتاح جسدها الى جواره : انت رائعة .

— وانت ..؟؟

— مليئا بالحب اجبك ، ابتعدي .. اقتربي .. تنبطر احلامي ، في المحطة يصفر القطار اقترب ، يصبح ظلانا افقا جريحا .

— احبك .. احبك .

يمتزج الظلان ، يتداخلان ، ينهمر الحزن ، يعبرانه طريقا لا خلاص منه ، يحاول تقبيلها .

— تعبت .

يرسمان على الجدار اشكالا .. تتمزق الاشكال وتتساقط حين يبتعد الظلان .

— انت كئيب .

— طردت من العمل هذا الصباح .

حاول رسم ابتسامة على وجهه .. التصق وجهه بالجدار ، تنفسها يخترق مسامات جسده ، يرتاح ، يحاول النظر اليها ، دموعها تؤلمه :

— هل تبكين ..؟؟

ظلت صامتة ، وكان الباب مغلقا والليل طويلا .

— ٤ —

— هل ترحل ..؟؟

— الحقائب شاحبة والقطار يعلن بداية احزان جديدة .

— اكره اصوات القطارات .

— ...

تفرس وجهها طويلا .

— هل ترحل ..؟؟

— ...

اغرورقت عيناها بالدموع وراحت تنشج بعصبية .

— ٥ —

كور يديه فوق راسه ، انزلهما قليلا ثم شرع يضغط بشدة ، صرخ انا محاصر .

حدق في الجدران الاربعة العارية ، شعر ان والده ينظر اليه من بعيد .. تشبع والدته الصامت يصلبه .. صراخ شقيقته الصغيرة سهام انا جائعة .

دفع يديه الى الجدار بقوة .. تسربت البرودة الى داخله ، ابتعد صوته خارج الغرفة ، تابع منحنيات الازقة .. مر بالارصفة .. ارتجف العشرات من الفقراء ، ارتفعت اصواتهم ، تشاركه الصراخ ...

— ٦ —

في الحقائب قبعت كتب كثيرة واوراق صفراء مهترئة وصور حبيبته ، دفع رغيف خبز يابس الى جوار الكتب ، طافت عيناه في الفراغ ، تنفس بارتياح :

غدا ساعود اليك ايتها القرية الرائعة .

واغمض عينيه على صور ازقة القرية الترابية القليلة .

الفنان السوري علي فرزات :

عالمية الكاريكاتير تفرض تكثيف الرسم والاستغناء عن التعليق

الفنان علي فرزات

— مواليد حماة — سوريا ١٩٤٥ .

— حصل على شهادة البكالوريا عام ١٩٦٥ وانتسب لكلية الفنون الجميلة .

— عمل رساما للكاريكاتير في عدة صحف ومجلات سورية الى ان استقر في جريدة « الثورة » اليومية منذ عدة سنوات .

— مارس تصميم الملصقات السياسية واغلفة الكتب والمجلات .

— اختارت اللجنة الدائمة للمعارض العالمية للكاريكاتير في « كابرفو » ببلغاريا عددا من اعماله ضمن الموسوعة العالمية للكاريكاتير في القرن العشرين .

— يستعد لاصدار كتاب عن اعماله قريبا .

يقال دوما .. ان الفنان هو اكثر الناس التصاقا بهموم مجتمعه اليومية . وهو بهذه الصفة اكثر ابناء قومه عرضة للمعاناة .. انه يحمل اوزارهم لانه يمتلك تلك النار المقدسة التي تحترق في وعيه واعصابه وتجعله مفتوح العينين ابدا .. يرى ويلاحظ ، وينطلق من مجرد الرؤية الى محاولة التغيير .

الفنان علي فرزات واحد من هؤلاء الفنانين الذين عشقوا الوطن فجاء عشقهم في اكثر الحالات مشوبا بالحزن والالم ... احترف رسم الكاريكاتير نافذة يطل منها الناس كل صباح كل يوم على همومهم ومشاكلهم ويرون فيها انفسهم .

والفنان علي فرزات الذي حصل على الجائزة الثانية في المعرض العربي للكاريكاتير الذي اقيم في دمشق مؤخرا يملك الكثير ليقوله للقراء .

مجلة « الحرية » ، الصادرة في لبنان ، التقت الفنان فرزات وكان هذا الحوار :

● س : الكاريكاتير وسيلة تعبير فنية تتسم بالتكثيف والبساطة معتمدة اسلوب السخرية او الكوميديا السوداء بمعنى ادق . بالنسبة لك كيف ترى مهمة رسام الكاريكاتير في الصحافة وفي الظروف الراهنة تحديدا . وكيف تنظر الى استخدام التعليق والحوار في اللوحة ؟

■ ج : اسمح لي بهذه المقدمة الصغيرة . قرات منذ سنوات مقالا من فن الكاريكاتير في مجلة « الهلال » المصرية . وقد اتت مع الموضوع صورة كاريكاتيرية كانت قد رسمت على ورق البردي ويرجع تاريخها الى ٥٠٠٠ سنة قبل الميلاد .. وهي قمة في التكثيف والبساطة وعمق التعبير حيث تمثل طائرا يصعد الى شجرة بواسطة سلم . انني اسأل دائما : ماذا قدمنا الى هذه اللوحة من اضافات بعد ٥٠٠٠ سنة ، عدا استخدامات التقنية الحديثة في التنفيذ بسبب التقدم الصناعي للادوات ؟ . المؤسف في الامر ان نجد رساما الفن التعليق على اللوحة منذ ٥٠٠٠ سنة ، واستطاع التعبير عن فكرته من خلال الرسم بينما نجد الان من يعتمد على التعليق ليساعد لوحته على التعبير . في مجال الادب والكتابة ، كلما اتسعت الرؤيا ضاقت العبارة في مجال الرسم ، فان هذه العبارة تتلاشى لتحل محلها الرؤية فقط ... وهذه المسألة مطالب بها رسام الكاريكاتير على وجه التحديد ... انه مطالب ان يتمثل علاقات الحياة بكل ما فيها من تناقضات والغاز ليخرجها الى القراء ، واضعا لها فهرسا جديدا وصفحات مبوبة بحيث لا يضيع على الانسان فهم هذه العلاقات التي تبدو للغير احيانا احجية مبهمة . رسام الكاريكاتير يقرأ ما بين السطور .. يستطيع ان يميز الاشياء في العتمة .. وبقدر ما يكون متفهما للعلاقات الحياتية فهو بالتالي — بحكم كونه رساما — سيطرح تصوراته على شكل لوحات .. خالية من اية عبارة توضيحية حتى لا يقع هو نفسه في التناقض من حيث الاسلوب في التعبير .. فالفنان الرسام له اسلوب الرسم في التعبير .. والفنان الاديب له اسلوب الكتابة . فقط يجوز للرسام ان يضع الخبر عندما يتناول موضوعه من خلاله .. وهذا الخبر عادة يأتي للتعريف ويوضع في زاوية من اللوحة .

● س : الفنان علي فرزات . في رسومك التي طالعناها طيلة السنوات الماضية لاحظنا انك تتوجه الى مسألتين اساسيتين الاولى تتعلق بالصراع العربي — الاسرائيلي واحداثه وملابساته ، والثانية تعالج قضايا اجتماعية وحياتية يومية للناس . ما هي السمات المشتركة للتعبير في الحالتين وايهما تحس انها اكثر قربا من نفسك ومن فكرك كفنان . وكيف ترى مستقبل الكاريكاتير في الصحافة السورية ؟

■ ج : املك الان (١٤) عاما من الممارسة الفعلية الكاريكاتير في الصحافة ، وخلال هذه المدة ، كنت اطلع على اغلب ما ينشر في الصحافة الاجنبية على الاخص لما تحويه من تقنية ظاهرة في الشكل الفني والمتطورة في مضمونها وتعرفت على بعض الرسامين بشكل شخصي وعلى بعض الاخرين من خلال الصحف والمجلات والكتب والمعارض العالمية التي اشتركت بها ، وكنت اضع نفسي في حوار دائم معهم ، واتخذتهم منافسين لي في مجال الكاريكاتير . لقد نمت هذه العلاقة في الحوار من خلال الممارسة الى ان بدأت بعض الصحف العالمية تنقل رسومي وتنشرها على صفحاتها ومن هذه الصحف على سبيل المثال (برافدا ، ذي ميدل ايست ، جون افريك ، ستريشل ، رودي برافو ، الجارديان) . طبعا عدا الصحف والمجلات العربية التي تصدر في الامريكتين . لقد اشتركت في عدة معارض عالمية ونلت الجائزة في معرض اسيا وافريقيا للكاريكاتير السياسي ، واختارت اللجنة الدائمة للمعارض العالمية للكاريكاتير في (كابرفو) — بلغاريا — بعضا من اعمالي لنشرها ضمن مجموعة سوف تصدر تحت اسم الموسوعة العالمية للكاريكاتير في القرن العشرين وتضم نخبة من رسامي الكاريكاتير العالميين من محترفي الصحافة . الى جانب ذلك اخبرني احد القراء الامريكيين عن نقل بعض رسومي للصحافة الامريكية عن طريق مجلة « تلاش » التي تصدر في سورية باللغات العالمية . وبالمناسبة ان جميع تلك الرسوم سياسية تتعلق بمسالة الصراع العربي — الاسرائيلي .. تلك التجربة التي ذكرتها وما توصلت اليه من نتيجة كانت نابعة من اعتقادي وقناعتي ان اية مشكلة انسانية او سياسية او اجتماعية هي مشكلة واحدة بالنسبة للمواطن فهي مشكلة الانسان في العالم . على الفنان ان يجعل منها لوحة تؤدي غرضها محليا وعربيا وعالميا .. من اجل ذلك يجب ان يلغى التعليق على الكاريكاتير ليترجم نفسه الى كل لغات العالم .. اسرائيل مثلا حاربتنا عربيا وعالميا .. والشرفاء في هذا الوطن يملكون القدرة ضمن امكاناتهم ..

علي فرزات

الادب الحقيقي

على الرغم من سياسة التجهيل الثقافي التي تمارسها الصهيونية ضدنا ، فقد استطاع شعبنا خلال ثلاثين عاما ان ينجب الشعراء والادباء الذين لمعت اسماؤهم في العالم . فالمعاناة التي تعانيها جماهيرنا العربية تلزم هؤلاء الكتاب والشعراء على اختلاف اعمارهم الادبية الوقوف بوحدة صف من اجل ان يفعل القلم فعله في طرح الواقع المرير الذي نحياه نحن ابناء الاقلية العربية . وقد تكون هذه القضية الاساسية التي يجب ان تدفعنا الى الوحدة لزرع الثقافة الوطنية بين جماهير شعبنا ، وتعرية المزاودين ودعاة طمس حقيقية المعاناة . سواء كان ذلك عن طريق تجنيد بعض الاقلام واحتضانهم في الصحف السلطوية ، او عن طريق كبت الكلمة الحرة التي تنغرس كالسهام في صدور هؤلاء المزاودين . فحين نقول كبت الكلمة الحرة ، نعني بذلك الملاحقة التي يتعرض لها شعراؤنا وكتابنا في اسرائيل وفي الضفة والقطاع المحتلين .

كل هذا يضعنا امام مسؤولية التحدي ... الوقوف بوحدة امام هذه الهجمات السلطوية ، وهنا اشير الى اعلام جديدة (الانباء) واهمس في اذنهم ... ان لا طريق للادب في الظروف الحالية في الدفاع ... الدفاع عن حقوقنا المهضومة ... الدفاع عن اخواننا رافضي الخدمة الاجبارية ... الدفاع من ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة وفي المثلث . واقول بان لا وقت للمراهقات ... والعلاك الكلامي .. لا وقت للتغني بعمالم « السلام » التي ترفرف فوق جماجمنا .

علينا ان نتكاتف مسلحين بالوعي التام ... بالايمان بحق شعبنا فحين نكون متكاتفين ملتصقين ، لا مكان بيننا لدعاة التفرقة وعندها تفعل الكلمة فعلها . فلقد اثبت تاريخ الادب العربي والعالمي ، بان ليس هناك ادب خالد غير الادب الصادر من نضالات الشعوب ... ونحن اليوم نخوض معركة البقاء ..... البقاء على ارض ابائنا واجدادنا ، ومع ازدياد شراسة الحكومة والتصريحات العنصرية التي يطلقها المسؤولون الصهيونيون ، وحملة الابادة ضد ابناء شعبنا في المثلث ، نصدق حين نقول باننا نخوض معركة الوجود او عدم الوجود . ومن هنا يتوجب علينا تغذية ادبنا من الصراع اليومي حتى نتخطى هذه المعارك ونصل الى الحرية .... الحرية على ارضنا والعيش بكرامة . واكرر حتى نصل الى هذه المرحلة المنشودة ، علينا ان نتكاتف ونحس بواقعنا ... دون ان ندع الغرور يسيطر علينا ونرتمي في احضان صحف معادية لحقوقنا .

عدنان بكرية — عرابة

مسرح « آذار » الشفاعمري يقدم عمله الثاني بعد طول غياب

بقلم : عفيف شليوط

■ بعد طول غياب قدم لنا مسرح «اذار» الشفاعمري عمله الثاني — مسرحية « طلع القمر » من تأليف واخراج المسرحي الشاب رياض خطيب (قدم المسرح عمله الاول « انا راجع بيه » في اوائل ايلول العام ١٩٧٧) .

و « طلع القمر » مسرحية سهلة تخلو من الزركشات والرتوش .. تمس شغاف القلب بلغتها والحانها .. شخوصها تعايش جمهور النظارة وتحادثهم مباشرة .

تبدا السهرة والمدعو « ابو الهبل » يثرثر مع الجمهور طويلا حتى يستوقفه اخر باسم « العو » طالبا الاشتراك معهم في المجادلة .. ويتطرق الحوار لعدة مواضيع الى ان يشعر « ابو الهبل » بان « العو » يحاول المس بكرامته فيثور ويهدد ويتكهرب الجو ، ثم لا يلبث ان يتحول اشتباك . عندها يصرخ « الاخرس » طالبا التوقف عن الشجار . هذا الاخرس الذي بداخلنا ، ينطق اخيرا مفرغا كل ما كبته في داخله منذ سنين .

الموقف المذكور يربكهم ويشدههم الا ان الاخرس يثبت لهم انه انسان كامل لا يميزه عنهم شيء غير انشاده موالا حزينا يبعث التاثر في نفوس الجميع وخصوصا « العو » فيستذكر حارته القديمة ويحن اليها ... الحديث عن الحارة القديمة يوحدهم فيعلن « جلطة » ، احد شخوص المسرحية ، عن طلوع القمر : قمر المحبة والوحدة ، يبشر حياة جديدة ومفاهيم جديدة وعلاقات اجتماعية جديدة يؤديها الاشخاص خلال حداثتهم وتعاونهم .

من الواضح ان كاتب المسرحية ينتقد فيها عناصر التفكك والفرقة ويناشد الى الوحدة .. ويحاول ان يفجر رايه عبر « الاخرس » ، مع انني كنت افضل لو انيط دور « الاخرس » بممثل يخرج من بين الجمهور كون هذه المسؤولية تقع على عاتقنا جميعا !!

✽ النواحي الفنية !

حاول المخرج تقديم خلفية متحركة لحوادث المسرحية وذلك بواسطة




مشهد من المسرحية

عرض صور « الفانوس السحري ».. الا انها سلطت بشكل جانبي مما ادى الى توزيع اهتمام المشاهد بين رؤية الصور ومتابعة تحركات الممثلين والحدث المسرحي . رغم ذلك يعتبر هذا التجديد شيئا يستاهل التقدير .

كما اضطلعت الموسيقى في « طلع القمر » بدور بارز ، مؤثر وحيوي .. وهي من تصميم الطالب الثانوي بهاء ابو حجول .

الديكور في غاية البساطة والتعبير . والامر نفسه ينسحب على الاضاءة ، الا ان ظهور ظل الممثلين كان احدى الاخطاء ، التي ارتكبها وليد ياسين ، المسؤول عن الاضاءة .

اما التمثيل فهو مقبول وقد انيط بكل من : عدنان كناعنه ومعين العربي ورياض خطيب وزياد حمادة وزهير تفاع وجمال حسين .. واذا كان من ملاحظة في هذا المجال فهي هذه الهمسة في اذن المخرج الشاب : فبقدر نجاح عدنان كناعنه في دور « الاخرس » فشل في دور المحقق !!

يبقى ان نامل لمسرح « اذار » الشفاعمري اضطراد النشاط وتقديم الاعمال المسرحية الجادة بعد طول الغياب هذا !!

باقلام القراء

التحدي في ديوان الشاعر نزيه حسون (ميلاد في رحم المأساة)

بقلم : نور عامر — شفاعمرو

الشاعر الشاب نزيه حسون ابن شفاعمرو الذي خاض تجربته الشعرية من خلال الصحف والمجلات ، وانطلقت لامته الحماسية الجريئة تصدح في مناسبات شعبية كثيرة طلع علينا بديوانه (ميلاد في رحم المأساة) .

ومن خلال قراءة هذا الديوان تبرز امام القارىء بصورة واضحة روح التحدي والتمرد التي نلمسها في معظم القصائد . ففي القصيدة التي افتتح بها الديوان والتي جاءت بعنوان (شعب لينا لن يلين) يقول الشاعر :

والمجرمون اذا ارادوا صبنا
فستقلب الدنيا بوجه المجرم
قسما بلينا لن نلين للحظة
يا سلطة هوجاء فلتتعلمي

نزيه حسون

وتستمر هذه الروح التي تمتزج بموسيقى القصيدة حتى نهايتها حيث تنتهي بقول الشاعر :

لن تقدر الدنيا وكل طغاتها
ان تقهر الشعب المعمد بالدم

وننتقل من هذه القصيدة الى قصيدة اخرى بعنوان (رسائل فلسطيني الى زهرة المدائن) حيث يخاطب الشاعر مدينة القدس — بالم ممزوج بالتحدي — قائلا :

لمي يا قدس جمراً
من عيوني قد تدفق
وخذي زندي درعاً
وعظام الصدر خندق
واذا مت شهيداً
فاجعلي وجهي شراعاً
وشغاف القلب زورق
ابحري فوق دمائي
نحو نصر يتحقق ! ! !

وكمعظم الشعراء الفلسطينيين نرى الشاعر حسون يصر في كثير من قصائده عن ذلك العشق المتقد لمدينة القدس حيث يقول في قصيدة « اعود .. اعود .. فانتظري » :

بحثت .. بحثت عن وجهه
لاعشقه
فما حنت لغير القدس اشواقي
ولا ارتاحت لغير قبابها يوما
شراييني .

وينتقل الى السخرية والهزء من الحكام الرجعيين الذين يقف على راسهم اليوم حاكم مصر فيقول مخاطبا مظفر النواب الذي يسخر بسلطان عمان قابوس قائلا :

(قابوس هذا سلطان وطني
جداً جداً)

فيرد على مظفر قائلا :

« اعذرني مظفر »
« قابوس هذا سلطان وطني
جداً جداً »
لكن « الانور وطني » اكثر
اولم تسمعه يرتل آيات القرآن
« ربنا هبنا من لدنك رحمة »

ونجيء الى القصيدة التي حملت عنوان المجموعة (ميلاد في رحم المأساة) حيث تجسد ابياتها المأساة الفلسطينية بمختلف ابعادها وتنتهي الى الحتمية التاريخية — حتمية انتصار الشعوب ، حيث ينهي قصيدته بقوله :

والحق اقول لكم : —
ان التاريخ الابيض يأتي
وستنهض يا عبد الناصر من
رحم الرمس
كي تكمل رحلتنا نحو الشمس
كي تصنع من معطف لينا
المزروع دماء اقواسا للنصر
على ابواب القدس .

ولعل روح التحدي والتمرد التي تسيطر على معظم قصائد الديوان تنبع من الواقع المأساوي الذي تعيشه الطائفة العربية الدرزية في اسرائيل ، ومن معاناة الشاعر نفسه لمأساة التجنيد الاجباري حيث سجن عدة مرات وزاده ذلك تحد واصرارا حيث يقول في قصيدة (صوتي ممزوج بالدم) والتي تعكس مأساة التجنيد ، يقول بصوت يتدفق رفضا واصرارا :

حتى لو كان الرفض سيقتلني
لن اسفك دم اهلي
في سيف صنعته يد الاعداء

كلمة اخيرة :

ان هذا الديوان يترك في نفس القارىء اثرا جميلا ، والشاعر يملك موهبة شعرية جيدة ، فحبذا لو كتب بتمعن وتركيز اكبر لجاءت اشعاره احلى واروع .

تحية الى نزيه حسون والمنى له التوفيق ومستقبلا شعريا مشرقا .

ايدشن الانقلاب مرحلة جديدة في ليبيريا ؟!

دكتور اميل توما

شهدت ليبيريا انقلابا عسكريا ، يوم السبت الماضي في ١٢ نيسان ١٩٨٠ ، ... وفاجا الانقلاب الكثيرين بسبب انطباع الاستقرار الذي اشاعه نظامها في المحافل الافريقية والعالمية غير المطلعة على بواطن الامور .
فما هي خلفية هذا الانقلاب ؟

شيء من الجغرافية والتاريـــــخ

تقع جمهورية ليبيريا ، ومساحتها ٤٣ الف ميل مربع ، على الساحل الافريقي الغربي ويحدها من الغرب سيراليون ومن الشمال غينيا ومن الشرق ساحل العاج .. كما انها تحاذي المحيط الاطلسي وتمتد شواطئها عليه حوالي ٣٥٠ ميلا الى الغرب .

وحدد جغرافيتها ، اي اطارها الاقليمي ، وفيما بعد تطورها التاريخي عدد من العوامل ابرزها :

* هجرة حوالي ١٦٠٠٠ عبد افريقي، حر، من الولايات المتحدة الى ساحلها، بين الاعوام ١٨٢٢ و ١٨٩٢ باشراف ومساعدة الجمعية الكولونيالية الامريكية وبعض المنظمات الخيرية .

* هذا الامر انقذها من الاحتلال الكولونيالي المباشر ، فلم تدخل في اقتسام الدول الكولونيالية للقارة الافريقية ، الذي تم في القرن التاسع عشر .

* في العـــام ١٨٤٧ توحدت المستوطنات التي اقامها المهاجرون في تلك المنطقة .. واعلنت استقلالها وانخذت ليبيريا اسما لها وقد اشتقته من كلمة « الحرية » بالانكليزية « ليبرتي » .

* مع ان الولايات المتحدة ، او على الاصح جمعياتها الكولونيالية والخيرية ، ساندتها ماليا في البداية الا انها قلصت تلك المساعدات في منتصف القرن .. واحتلت مكانها في ذلك بريطانيا وهي الدولة الوحيدة التي اعترفت بها في العام ١٨٤٨ واعانتها فيما بعد المانيا القيصرية .. ولحقت بهما الولايات المتحدة في وقت متاخر .

* كان من الطبيعي ، في تلك الظروف ، ان يستولي المهاجرون - العبيد الافريقيون الامريكيون سابقا - على السلطة في هذه الدولة الافريقية ويتحولوا الى الفئة الارستقراطية المهيمنة على المواطنين الافريقيين الذين توزعوا على قبائل ووحدات « عرقية » متعددة لا تزال في مراحل تطور متخلفة .

واستمر تحكم اولئك المهاجرين في السلطة على الرغم من ان رئيس ليبيريا آ. باركلي (١٩٠٤ - ١٩١٢) دعا الى القضاء على موقف اللامبالاة ازاء المواطنين الاصليين والى دمجهم في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في البلاد .

المرحلة الاوروبية

ويقسم المؤرخون البرجوازيون تاريخ ليبيريا الى ثلاث مراحل : المرحلة الاوروبية ، ومرحلة فاير ستون ، ومرحلة تابمان .. والاصح تقسيمها الى مرحلتين : مرحلة الهيمنة الاوروبية .. ومرحلة انتقال الهيمنة من اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة ..

ومن الممكن اعتبار هذا التقسيم المرحلي انعكاسا لواقع السيطرة الاقتصادية الكولونيالي .

وبعبارات المرحلة الاوروبية ، وكانت بريطانية - المانية عامة وبريطانية في الاساس ، باعتراف بريطانيا بدولة ليبيريا المستقلة في العام ١٨٤٨ ..

ومع الاعتراف بدأ احتلال المواقع الاقتصادية في ذلك القطر . في العام ١٨٥٣ انشأت بريطانيا خطا بحريا يربطها بليبيريا .. وبادرت الى الاتجار معها أي استغلال مواردها الطبيعية.. وفي العام ١٩٠١ نشطت شركة بريطانية في التنقيب عن الذهب والمعادن .. وفي ١٩٠٦ اخذت شركة باركلي المطاطية (البريطانية) في زراعة شجر المطاط وحققت نجاحا كبيرا في هذا المضمار اذ ما ان حل عام ١٩١٠ حتى وصل عدد الاشجار الى ٣٥٠٠٠٠ ، وهذه حققت محصولا كبيرا .

وسارت المانيا القيصرية (الامبراطورية) في طريق بريطانيا فاقامت علاقات تجارية مع ليبيريا وانشأت مصرفا المانيا ليبيريا ومنشآت « صناعية » لتصنيع المنتجات الزراعية . وما ان حلت الحرب العالمية الاولى حتى تساوت بريطانيا والمانيا في حصتيهما في التجارة مع ليبيريا . الا ان بريطانيا تفوقت على المانيا من حيث النفوذ السياسي .. فقد حسمت الخلاف الاقليمي في مصلحتها وسيطرت على قوات الشرطة الليبيرية وانشأت هيئة لمراقبة اقتصاد ليبيريا بعد ان اغرقتها بالديون .

المرحلة الامريكية

وبعد الحرب العالمية الاولى : التي انتهت بهزيمة المانيا الامبراطورية ، تقلص نفوذها الاقتصادي في ليبيريا وبدات الهجمة الكولونيالية - الامبريالية الامريكية عليها .

فقد اكتشفت شركة الاطارات الامريكية العملاقة « فاير ستون » طاقات ليبيريا في انتاج المطاط فبدات بالاستيلاء على مزارع اشجار المطاط حتى اصبحت تحتكرها تقريبا في العام ١٩٢٦ .. ولهذا يصف المؤرخون هذه المرحلة بمرحلة « فاير ستون » ..

والواقع ان شركة « فاير ستون » زرعت اشجار المطاط بحيث اصبحت تشمل ٨٠ الف هكتار (٨٠٠ الف دونم) من الارض .. ونتيجة لنشاطها الاقتصادي الواسع وضعت البلاد تحت النفوذ الامريكي .

وفي العام ١٩٤٢ اقامت الولايات المتحدة قاعدة عسكرية في ليبيريا . وجسمت زيارة الرئيس الامريكي روزفلت في ليبيريا .. وزيارة الرئيس الليبيري تابمان في الولايات المتحدة في العام ١٩٤٣ السيطرة الامريكية السياسية والعسكرية (وطبعا الاقتصادية) على ليبيريا .

ولهذا لا يمكن اعتبار تولي وليم تابمان رئاسة ليبريا في العام ١٩٤٠ بداية مرحلة جديدة بل هي استمرار لمرحلة سيادة النفوذ الامبريالي - الكولونيالي الامريكي على ذلك القطر .

وقد استمر تابمان في منصبه حتى وفاته في العام ١٩٧١ حين خلفه نائبه و. ر. تولبرت الذي اطاح به الانقلاب الاخير .

والحقيقة ان الشركات الاحتكارية الامريكية .. والمتعددة القوميات تسيطر على موارد البلاد الطبيعية : المطاط والحديد الخام والماس والانتاج الزراعي ، وخصوصا الانتاج الزراعي المعد للتصدير : القهوة والكاكاو .

وبداهة ان البلاد لا تزال زراعية الا ان زراعتها من الارز لا تسد حاجاتها .. ومع انها تنتج الفاصوليا والذرة وغيرها .. وتربي الثروة الحيوانية الا انها تستورد كميات كبيرة من المواد الغذائية .. ويمثل هذا النوع من الاستيراد حوالي ١٥ في المئة من مجموع استيرادها .

وحسب الاحصاءات القديمة حققت ليبيريا بدء الفي في التصدير عن الاستيراد وبلغت قيمة صادراتها من المطاط والحديد الخام والالماس والكاكاو والقهوة وغيرها مئات ملايين الدولارات ، الا ان الارباح من هذه العمليات الصناعية - الزراعية - التجارية ذهبت الى صناديق الاحتكارات بينما لم تتحسن اوضاع سكان البلاد .

والمعروف ان ليبيريا قامت بدور رجعي في افريقيا .. وفي سنوات السنين الاولى حين نظمت دول افريقيا المعادية للامبريالية جبهة « الدار البيضاء » لتشديد الكفاح التحرري بادرت ليبيريا الى اقامة كتلة « مونروفيا » الموالية للامبريالية لمجابهة الجبهة .

انقــــلاب

لقد ابرزت الوكالات ان الانقلاب الذي اطاح بتولبرت انهى مرحلة تاريخية امتدت من العام ١٨٤٧ ، عام تاسيس دولة ليبيريا ، حتى نجاح الجيش في الوصول الى الحكم بقيادة الجاويش صموئيل دوي .

فبهذا الانقلاب انتقلت السلطة من العائلات « الارستقراطية » - من خلف المهاجرين - الى ابناء البلاد الاصليين الذين قاسوا الاستغلال الكولونيالي الذي تم في ظروف الرؤساء تابمان وتولبرت اللذين حكما البلاد منذ العام ١٩٤٠ .

من السابق لاوانه تحديد طابع الحكومة الجديدة ونهجها في المستقبل الا ان من الممكن ذكر بعض المؤشرات التي قد تكون لها مدلولاتها :

* ينتسب قادة الانقلاب الى السكان الاصليين لا الى خلف الافريقيين الامريكيين .. وقد اختاروا جبريل باكوس ماثيوس وزيرا للخارجية .. وهو زعيم حزب الشعب التقدمي الذي زج به الرئيس الراحل (فقد قتل خلال الانقلاب) في السجن بتهمة محاولة القيام بانقلاب .

* يتفق المراقبون على ان النقمة الشعبية تزايدت بسبب تدهور اوضاع الجماهير المعاشية نتيجة سياسة النظام الاقتصادية .. وقبل سنة في ١٤ نيسان ١٩٧٩ تظاهرت الجماهير بغضب جامح في العاصمة مونروفيا احتجاجا على زيادة اسعار الحاجات وبخاصة الارز وادى الى هجوم الشرطة على المتظاهرين الى مقتل اكثر من سبعين شخصا .

* على الرغم من ان قادة الانقلاب اكدوا على طابع الحدث الداخلي الا ان بعض المراقبين رأوا دلالات معينة في دعوة قائد الانقلاب سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للاهتمام به لتوضيح الامور .

ومع هذا فلا بد من الانتظار حتى تتضح الامور .

« تاس » تعرى الاهداف الامبريالية في ايـــران ومنطقة الخليج

لماذا يتجاهل كارتر القضية الاساسية وهي تسليم الشاه ومحاكمته على جرائمه

❋ السفير الايراني في موسكو : « العقوبات » الاقتصادية الامريكية ضد ايران فاشلة» ❋ « لا يوجد هناك اي سبب يمنع استمرار علاقات صداقة وحسن جوار بين ايران والاتحاد السوفييتي رغم الخلافات في وجهات النظر » ❋

موسكو - لمراسلتنا الخاصة د. ايتل كلينجر - اصدرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية بيانا ، هذا الاسبوع ، ردت فيه على الاجراءات الانتقامية ، التي اتخذها الرئيس الامريكي جيمي كارتر ونظامه الامبريالي ضد ايران ، عرت فيها الاهداف الامبريالية الكامنة وراء هذه الخطوات والموجهة ضد الشعب الايراني وشعوب المنطقة عامة .

وفندت «تاس» مزاعم كارتر بانه في خطواته انما ينفذ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن مؤكدة ان المجلس لم يتخذ اي قرار بفرض عقوبات على ايران . واضافت ان قرار حجز الاموال الايرانية المودعة في البنوك الامريكية يثبت ان حكام الولايات المتحدة لا يرفضون فقط اعادة الاموال المسروقة من الشعب الايراني ، وانما شاركون مباشرة ايضا في سرقة هذا الشعب .

واشارت الوكالة الى ان واشنطن بدلا من ان تستجيب لطلب الشعب الايراني العادل بتسليم الشاه المخلوع لمحاكمته على جرائمه وبدلا من اعادة الاموال المنهوبة تقوم باستفزاز الشعب الايراني عن طريق حماية الشاه وتهدد باجراءات عسكرية عدوانية ضد هذا الشعب .

واكدت الوكالة على ان التحركات الامريكية العسكرية في المحيط الهندي وتركيز قوات كبيرة فيه واستعراض العضلات العسكرية في وجه ايران تستهدف كلها اجبار ايران وغيرها من دول المنطقة على الرضوخ لاغراض الامبريالية . واما قضية الرهائن فهي ازاء التحركات العدوانية الامريكية تتخذ طابعا اخر غير الذي تحاول واشنطن تصويره . وليس صحيحا الزعم الامريكي بان الحكومة الايرانية ترفض حل المشكلة . فقد اعلن المسؤولون الايرانيون اكثر من مرة انهم مستعدون للحل اذا ابدت امريكا موقفا ايجابيا من مطالب ايران العادلة . وعليه فليست قضية الرهائن هي التي تقلق حكومة امريكا وانما الخطر الذي يتهدد مصالحها الامبريالية في المنطقة . فهي تبحث عن حجة لتصعيد التوتر في الشرق الاوسط . وليس ادل على ذلك من تصريح كارتر : « اذا لم تستجب ايران للانذار الامريكي فسيكلفها ذلك ثمنا باهظا » . وقد تكرم الناطق باسان البيت الابيض بتوضيح هذا الانذار بقوله : « لا نخرج من حساباتنا استخدام القوة » .

الرد الايراني

ومن جهة اخرى رد السفير الايراني في موسكو ، م. موكاري ، على تهديدات كارتر مؤكدا على ان الاجراءات الامريكية ستفشل حتما لان بمقدور ايران الاعتماد على قوتها وعلى دعم دول من الغرب والشرق في معركتها العادلة ، ولانها اذا دعت الحاجة تستطيع تجنيد ٢٠ مليون انسان لخدمة العلم .

واكد موكاري على ان الحكومة الامريكية غير معنية بل وترفض تسوية الخلافات معنا ، وقال ان اجراءاتها تؤكد ذلك .

هذا وتعرض موكاري ، في مؤتمر صحفي عقده في موسكو هذا السبت ، الى العلاقات بين ايران والاتحاد السوفييتي فقال : لا يوجد هناك اي سبب يمنع استمرار علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين على الرغم من الخلافات في وجهات النظر .





عن « اليسار العربي »

واخيرا تبين ان الاسلحة الكيماوية في افغانستان صنعت في امريكا

كابول - تاس - واخيرا وبعد عدة اسابيع من التحقيقات والبحوث كشفت حكومة افغانستان الثورية النقاب عن ان الاسلحة الكيماوية المبيدة التي استخدمت في افغانستان وقتل من جرائها المئات من الاطفال والنساء والرجال الآمنين كانت من صنع امريكي .

ففي مؤتمر صحفي عقد في العاصمة الافغانية كابول ، يوم السبت الماضي ، عرض وزير الاعلام والثقافة الافغاني ، ا. سربولاند ، عينات من القنابل الكيماوية كتب عليها بوضوح انها من صنع امريكي . واعلن الوزير ان جنود الثورة وجدوا هذه القنابل مع المرتزقة الذين يحاربون الثورة الافغانية لمصلحة حكام الولايات المتحدة والحكومات الرجعية التابعة لها في المنطقة . واضاف ان الكيماويين وجدوا ان شظايا القنابل المبيدة هي من نفس نوع هذه القنابل .

ومن الجدير بالذكر ان وسائل الاعلام الغربية كانت نظمت في حينه حملة تحريض هستيرية على الاتحاد السوفييتي متهمة اياه باستخدام هذه الاسلحة المبيدة . والآن وبعد ان عرفت الحقيقة هل ستقول هذه الوسائل الاعلامية كلمة حق وتصف حكام الولايات المتحدة بالصفة التي يستحقونها على هذا العمل الاجرامي ؟ !

مؤتمر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصـر :

يجب اسقاط مؤامرة « كامـب ديفيد » والعـودة بمصـر الـى طريـق الثورة المعادية للامبريالية

❋ الهدف السامي للحزب بناء مجتمع اشتراكي حر خال من الاستغلال والقمع ❋ خالد محيي الدين : حزبنا كـان وسيبقى امينا لمبادئ ثـورة ٢٣ يوليـو ❋ المؤتمـر يعيـد انتخـاب محيي الدين امينا عاما للحـزب ❋

القاهرة - الوكالات - اختتم مؤتمر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في مصر اعماله ، يوم السبت الماضي ، باقرار دستور للحزب واقرار اهداف نضاله ومؤكدا على ضرورة اسقاط سياسة السادات الانعزالية والعودة بمصر الى سياسة الثورة المعادية للامبريالية وحلفائها .

وكان المؤتمر افتتح اعماله منذ الخميس الماضي باشتراك ٥٠٠ مندوب . وقدم فيه السيد خالد محيي الدين ، امين عام الحزب ، تقريرا عن الاوضاع الدولية والوضع الداخلي اكد فيه ان الحزب كان وسيبقى امينا لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ كما قادها الرئيس الوطني الراحل جمال عبد الناصر .. واكد محيي الدين على ان الهدف الاساسي للحزب هو العودة بمصر الى طريق معاداة الامبريالية وطريق الاستقلال الاقتصادي والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

وبعد يومين من النقاش والقاء التحيات اختتم المؤتمر اعماله باقرار دستور جديد للحزب حدد فيه الاهداف السامية له وهي : بناء مجتمع اشتراكي حر خال من الاستغلال والقمع . كما اقر المؤتمر تقارير لجنته المركزية وبرنامج عمل تضمن دعوة لكل القوى الوطنية الى القيام بمسؤوليتها لاسقاط وافشال اتفاقات « كامب ديفيد » التآمرية والتجنيد لاوسع تضامن مع منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ومضاعفة النضال من اجل حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني بتقرير المصير واقامة الدولة المستقلة بقيادة المنظمة ومقاومة السلام المنفرد مع اسرائيل ومنع التواجد الامريكي العسكري في مصر والعالم العربي عامة .

خالد محيي الدين

وشجب المؤتمر بشدة اجراءات اجهزة نظام السادات القمعية والمس بالحريات الدمقراطية وتضييق الخناق على المعارضين النشيطين لسياسة السلطة وطالب بوضع حد لمطاردة ذوي الاراء المخالفة لاراء حكومة السادات وبالغاء القوانين غير الدمقراطية وباجراء انتخابات حرة وحقيقية .

وفي مجال السياسة الخارجية اكد المؤتمر ضرورة تعزيز الكفاح من اجل السلام العالمي وخفض حدة التوتر والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية وتعزيز التضامن مع حركات التحرر الوطني ودول عدم الانحياز وتقوية روابط الصداقة والتعاون العميق على اساس من المساواة والفائدة المتبادلة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية التي تعتبر الحليف الاساسي للشعب المصري .

هذا وانتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة . كما اعاد انتخاب السيد خالد محيي الدين امينا عاما للحزب .

بالارهاب والضغوط الحكومية يقـرر الرياضيون الامريكان مقاطعة الالمبيـادة

❋ رئيس اللجنـة الدوليـة : التحضـيرات مستمـرة ❋ معظـم التذاكـر للالعـاب الاولمبيـة نفـدت ❋

واشنطن - الوكالات - بالارهاب والضغوط السياسية والمادية المباشرة ، التي قام بها ارفع دبلوماسيي النظام الامريكي « الحر » وعلى راسهم الرئيس كارتر نفسه ، نجح نظام كارتر في فرض موقفه الامبريالي على اللجنة الاولمبية الامريكية وابتزاز موافقتها على مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو .

ففي اجتماع صاخب عقد فجر يوم الاحد ١٣ الجاري (حسب توقيت منطقتنا) في كولورادو، وبحضور نائب الرئيس الامريكي ، وولتر مونديل ، وغيره من الموظفين الكبار قرر اكثرية اعضاء اللجنة (١٦٠٤ ضد ٧٩٧ صوتا) مقاطعة الالعاب الاولمبية . وكان نظام كارتر اعد لهذا الاجتماع منذ عدة شهور . وقد اعترف عدد من الرياضيين بانهم صوتوا مع اقتراح الحكومة الامريكية نتيجة لهذه الضغوط . بينما اعلن عدد من الرياضيين الذين رفضوا الانصياع للضغوط انهم سيشاركون في الالعاب الاولمبية رغم القرار الا اذا منعتهم الحكومة ، بامر بوليسي ، من مغادرة البلاد .

هذا ولم يفت المراقبين الرياضيين ان القرار اتخذ نتيجة للضغوط الارهابية . وقد اعلن احد قادة اللجنة الاولمبية الفرنسية (معريب ٨٠/٤/١٤) ان كارتر قام بضغوط غير محتملة على الرياضيين الامريكيين. ولهذا السبب نجح في اخذ الاكثرية . كما نقلت وكالات الانباء بيانا لوكالة « تاس » السوفييتية اكدت فيه ان كارتر قام بضغوط وحشية وبلا رحمة على الرياضيين الامريكيين .

النظام المصري « معاهم .. »

ومما يلفت الانتباه ان النظام المصري الساداتي سارع الى اعتنق مقاطعة الالعاب الاولمبية رسميا حالما اعلن عن القرار الامريكي . الامر الذي لم تتجرا على فعله اكثر الانظمة الرجعية عمالة للامبريالية في العالم .

التحضيرات مستمرة

ومن جهة ثانية اعلن رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، اللورد كالينين ، ان التحضيرات للالعاب الاولمبية مستمرة ولن تتأثر بالقرار الامريكي . وستعقد اللجنة الدولية سلسلة اجتماعات لها في الفترة بين ٢١ - ٢٣ الجاري .

وتفيد مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينجر ، ان معظم تذاكر الدخول الى المهرجان الختامي واكثرية المباريات قد نفدت في دول اوروبا واسيا وافريقيا .

السادات : سنقدم لامريكا ما تحتاجه كي تصـل الـى الخليـج الفـارسى

❋ « ازفستيـا » : ليـس صحيحـا ان محادثـات كارتر - انور انتهت بـلا نتائـج ❋

موسكو - لمراسلتنا الخاصة د. ايتل كلينجر - في مقابلة اجرتها شبكة التلفزيون الامريكية « ان. بي. سي. » مع الرئيس السادات في ختام محادثاته في البيت الابيض ، الاسبوع الماضي ، اعرب عن استعداده بان يقدم الى الولايات المتحدة كل ما تحتاجه لكي تصل الى الخليج الفارسي . وقد ايد جميع الخطوات التي اتخذها كارتر ضد ايران واعلن بوقاحة انه يامل بان تقوم الولايات المتحدة بعمليات عسكرية ضد ايران .

واعترف السادات بان مصر تشترك بشكل فعال الى جانب الولايات المتحدة والصين في الحرب ، غير المعلنة ، ضد النظام الثوري في افغانستان ولا تحتفظ بهذا سرا . فلى نهاية الامر ، اعلن بوضوح عن دعمه التام لسياسة الهيمنة التي تمارسها واشنطن في الشرق الاوسط ، وعن استعداده للقيام مع حكام اسرائيل بدور الشرطة للحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الاستراتيجية في المنطقة وفي القارة الافريقية .

ايران الشاه في العالم الاسلامي

وفي مقال تحليلي نشرته صحيفة « ازفستيا » السوفييتية (٨٠-٤-١٠) كتب س. كوندرياشيف ، انه بالنسبة للولايات المتحدة فان مصر السادات تقوم الان بدور ايران الشاه في العالم الاسلامي وعلى هذا الضوء يجب النظر الى صفقة «كامب ديفيد».

واضاف : لقد كانت الولايات المتحدة واسرائيل بحاجة الى الصلح المنفرد لكي تضمنا جر مصر ودول عربية اخرى الى الموافقة على تسوية تضمن للولايات المتحدة بموجبها سيطرتها في المنطقة ، وتمكن محميتها اسرائيل من الاستمرار في احتلال المناطق العربية المحتلة وفتح الابواب للتوسع الاقتصادي في العالمين العربي والاسلامي .

ولكن التخطيط شيء والواقع شيء آخر .. فان الطريق المسدود الذي آلت اليه محادثات «الادارة الذاتية» والتي يحاول السادات بواسطتها الدفاع عن نفسه امام التهم الموجهة اليه بانه يخون القضية العربية ، هذا الطريق سوف يمس بمكانته وسيؤدي الى عزلته تماما .. الامر الذي يمس نجاعته كخادم امريكي .

وفي هـذا الوضع هناك ضرورة لتنازلات اسرائيلية .. بدونها سيجد الشركاء الثلاثة في صفقة « كامب

- البقية على صفحة ٣ ع ٥ -

سخط عارم وحملة احتجاج واسعة في اسرائيل والمناطق المحتلة على

جريمة تسميم المزروعات في منطقة الخليل

* توفيق طوبي يطالب الكنيست باجراء بحث مستعجل حول الموضوع وباقامة لجنة تحقيق ومعاقبة مرتكبي الجريمة *

القدس ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ ابرق النائب توفيق طوبي عن الجبهة الدمقراطية ، هذا الاربعاء ، الى رئيس الكنيست يطالبه بعقد جلسة مستعجلة لبحث جريمة تسميم اراضي مزروعة تابعة لفلاحين فلسطينيين في منطقة الخليل المحتلة وفي ممارسات اجرامية اخرى واقامة لجنة تحقيق في هذه الحوادث لمعاقبة المسؤولين عنها .

وكان كشف النقاب عن قيام طائرة تابعة ، يقال انها مستاجرة ، لعصابات « الدوريات الخضراء » بامرة الوزير اريك شارون ، برش حوالي ٥٠٠ دونم من اراضي الفلاحين الفلسطينيين المزروعة بالقمح والشعير وحوالي ٤٠ دونما مزروعة بأشتال الزيتون ومئات الدونمات المزروعة بالمحاصيل المختلفة في منطقتي القنسا ودورا ، غربي الخليل ، وفي يطا ، جنوبي الخليل . ونجم عن ذلك اتلاف كل هذه المحاصيل والتي يعتمد عليها الفلاحون بشكل رئيسي وتعتبر مصدر الدخل الوحيد لعائلاتهم .

واصدر رئيس بلدية حلحول المحتلة ، السيد محمد حسن ملحم ، بيانا صحفيا استنكر فيه هذه الجريمة المروعة واعلن ان مخاتير القرى المذكورة كانوا رفعوا شكوى بهذا الخصوص ، قبل اسبوعين ، الى سلطات الحكم العسكري التي اجرت فحصا للمنطقة ادعت على اثره ان الاراضي التي تم تسميمها « هي اراضي اسرائيلية بموجب اتفاق « رودوس » المعقود مع الملك عبدالله العام ١٩٤٩ » . واذا كان هناك ثمة تجاوزات فهي بفعل « الرياح وغير مقصودة » ـ على حد زعمهم .

لكن الناطق الرسمي باسم ادارة اراضي اسرائيل كان اكثر صراحة فاعلن ان الاراضي المسممة مزروعة بشكل «غير قانوني »كونها تابعة لملكية الدولة وقد تم تسميمها في اطار صلاحيات ادارته وضمن القانون (!) وشدد هذا الناطق على عزم ادارة اراضي اسرائيل منع « الزراعة » من هذا القبيل في المستقبل .

رد الفعل الشعبي

وعم السخط والاستنكار الاهالي الفلسطينيين في المناطق العربية المحتلة على هذا الاسلوب الاجرامي الذي يعتبر بمثابة حلقة اضافية في سلسلة الممارسات الكولونيالية المستهدفة اراضيهم الموروثة ابا عن جد .

ويشار هنا الى قيام سلطات الاحتلال بمصادرة اراضي الوقف الاسلامي ومن بينها ٣٠٠ الف دونم من اراضي غور الفرجة والنويعمة ، التي صودرت « بحجج امنية » ـ كما تدعي السلطات . في الوقت الذي يحاول فيه اهالي قرية الطور المحتلة ، شرقي القدس ، باجسادهم ومنذ عدة ايام منع الجرافات الاسرائيلية من العمل على تسوية الارض واتلاف مزروعاتهم وقيام جيش الاحتلال بابعادهم بالقوة عن مكان عمل هذه الجرافات . ويدعي الحكم العسكري ، لتبرير تواجد الجيش في تلك المنطقة منذ اسبوعين ، ان السلطات تعمل لشق طريق يربطبين مستوطنة الخان الاحمر « معليه ادوميم » الكولونيالية وجبل الزيتون في مدينة القدس العربية المحتلة .

داخل اسرائيل

واجمعت الاوساط الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل على شجب هذا الحادث الاجرامي ، الذي يهتك القناع عن انتهاكات حكومة الليكود ووزير الاستيطان الكولونيالي اريك شارون وعصابته الفراغ ضد الاهلين الفلسطينيين الامنين .

وشملت موجة الاستنكار حتىعناصر بعض الاحزاب الصهيونية . حيث طالب النائب عوزي برعام (معراخ)، في رسالة بعث بها الى نائب رئيس الكتلة في الكنيست ، بعقد اجتماع للكتلة لبحث « سلاح جو اريك شارون الخاص » .

واحتج مندوبا كتلتي « شاي » و « المعراخ » في لجنة الخارجية والامن على محاولات رئيس اللجنة ، الحيروتي موشيه ارنس اخفاءالمعلومات حول هذا الحادث عن اعضاء اللجنة.

وانشات صحيفة « هارتس » ، اول امس الاربعاء ، افتتاحية بعنوان « الدوريات الخضراء تضرب ثانية .. وهذه المرة من الجو » جاءت فيها على بشاعة هذا الحادث وذيوله السلبية على اوساط الرايالعام المحليوالعالمي واهابت بالكنيست ولجانها الاضطلاع بدورها في لجم « الدوريات الخضراء» وقائدها على ضوء تلكؤ الحكومة وتواطؤها مع مثل هذه الممارسات المنافية للعرف والاخلاق .

ومن المعروف ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم بها طائرات اريك شارون باتلاف المزروعات . فقد سبق لهذه الطائرات ان اتلفت محصولات اراضي تابعة لفلاحين عرب من كفرقاسم قبل حوالي الشهر . كما كانت سلطات الاحتلال نفسها قد سممت الوف الدونمات من اراضي عقربة المحتلة (غور الاردن) في مطلع السبعينات .

من وقائع ـ بقية

ـ كل كلام قبل الجلسة يجب ان يكونا معروفا لي .
ـ ربما اريد ان اعين موعدا مع اخت احدهما !
ـ حتى هذا من شاني معرفته قبل محاكمتهما .

واصطخب الجو وسارع المحامي الى مكتب القاضي العسكري للاحتجاج وأوما الى المتهمين الا يتجاوبا مع تساؤلات المدعي العام !

في غرفة القاضي احتج المحامي الفاهوم على هذا التصرف النافي للقانون .. وبعد طول جدل ومحاورة اعرب القاضي (هذه المرة) عن صدق موقف المحامي وشرعية حقه بالتواجد .

وعليه نقل المتهمان الى مكتب نائب حاكم عسكري المدينة وكان برفقتهما بالاضافة الى المحامي والد بشار ، وهو عضو بلدية نابلس . ودار الحوار التالي :

ـ لقد توسط لكما رئيس بلدية نابلس ونحن نريد اسقاط لائحة الاتهام ضدكما .

ـ لا يمكن ان يتوسط رئيس بلديتنا لاثنين فقط من المتهمين ويترك باقي افراد المجموعة . وانني ارفض ان تكون لولدي معاملة خاصة ـ هتف ابو بشار .

ـ تلك معاملة خاصة لك .

ـ ارفض ذلك . اما ان تسقط لائحة الاتهام عن الجميع او ليحاكم الجميع .

ـ كذا ....

ـ نعم مثلما تسمعون ..

وانفض الاجتماع . وفي بداية الجلسة طالب المحامي بتسجيل هذه الحادثة في سجل المحكمة لكن اعتراض المدعي العام العسكري ... حال دون ذلك .

رسالة ـ بقية

مراجعتهم أن يجدوها في ملفات المعارف او المدارس .

فما رايكم في هذه الادارة الحكومية المنظمة ؟! ام ان وراء الاكمة ما وراءها ؟!

الاعمال التبرعية تبدأ في كفر ياسيف

بدأ في الاسبوعين الاخيرين موسم الاعمال التبرعية في كفر ياسيف الذي يستمر طيلة اشهر الربيع والصيف . وقد تم خلال هذين الاسبوعين رشق ودهان معظم غرف المدرسة الثانوية والعديد من الاصلاحات الاخرى بمبادرة من لجنة الطلاب فيها استعدادا ليوم الطالب فيها .

كذلك تم بناء سور بطول ٤٢ مترا بارتفاع مترين تقريبا ، وترقيع الشارع الرئيسي للقرية بالزفتة . وقد شارك في العمل الاخير فرقة متطوعين من الشباب الالمان (من المانيا الغربية) الذين حلوا على القرية لمدة اسبوع بهدف المساهمة في العمل التبرعي .

نجاحات هامة لطلاب مدرسة يني الثانوية

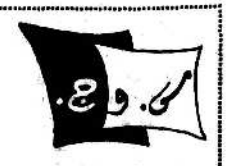
علمت مؤخرا ان طلاب مدرسة يني من صفوف الحادي عشر الذين تقدموا لامتحان الاجتياز في مواضيع الكيمياء والتاريخ والمدنيات في السنة الماضية ، قد حصلوا جميعا على نجاح تام .

فقد تقدم لامتحان الكيمياء ٢٦ طالبا نجحوا وبعلامة سبعة وفوق .

وتقدم لامتحان المدنيات والتاريخ ١٦٠ طالبا نجح منهم ١٥٩ بعلامات ممتازة .

وجدير بالذكر انه جرى مؤخرا امتحان جزئي عملي (تحسب علامته كجزء من علامة امتحان الاجتياز) في موضوع البيولوجيا للصف الثاني عشر. وقد اشترك في الامتحان ٢٦ طالبا نجحوا جميعا بعلامة ثمانية وما فوق .

هذا وقد ارسل رئيس المجلس اثر معرفته بهذه النتائج برسائل تقدير الى اساتذة المدرسة الذين يدرسون المواضيع المذكورة .



الشروط للحصول على تعويضات البطالة

توجه الينا العديد من القراء ومن نشيطي الجبهة النقابيين يطلب اعادة نشر شروط الحصول على تعويضات البطالة ، التي كنا نشرناها في « الاتحاد » قبل ثلاثة اشهر .

ونحن اذ نستجيب لهذا الطلب لمعرفتنا ان العديد من العاملين العرب العاطلين عن العمل لا يمارسون حقهم في الحصول على تعويضات البطالة نعود ونؤكد هنا ان بامكان كل عامل ان يتوجه لـ « الاتحاد » او لنشيطي الجبهة النقابيين بطلب الاستفسار والمساعدة في اية قضية نقابية .

الجواب : (*)

● من هو العاطل عن العمل ؟

ـ العاطل عن العمل هو الشخص الذي يسجل اسمه في مكتب العمل كطالب عمل ولم يقدم له المكتب اقتراحا ملائما للعمل .

● من هو الذي يستحق الحصول على تعويضات البطالة ؟

ـ كل عاطل عن العمل من سكان اسرائيل الدائمين او الموقتين الذي يتراوح عمره بين ٢٠ عاما و ٦٥ عاما (المراة حتى ٦٠ عاما) الذي كان عمل اجيرا لمدة نصف سنة قبل فصله من العمل . (في ظروف معينة يتمتع بهذا الحق ايضا ابناء ١٨ ـ ٢٠ عاما) .

ـ كل جندي مسرح خلال السنة الاولى لتسريحه .

ـ كل عاطل عن العمل في جيل ١٥ ـ ١٨ عاما يشارك في اعالة ذويه او اذا كان بدون اهل .

● ما هي فترة دفع التعويضات ؟

ـ تدفع تعويضات البطالة كاقصى حد عن ١٣٨ يوما لكل ١٢ شهرا ظل فيها طالب العمل عاطلا عن العمل . اما العاطل عن العمل الذي تخطى ٤٥ عاما من العمر (أو يعيل ٣ انفس) فتدفع له التعويضات عن ١٧٥يوما.

● كيف تمارس حقك في تحصيل التعويضات ؟

ا ـ توجه الى موظف مكتب العمل لتحصل على شهادة تصديق بعدد ايام البطالة .(هذه الشهادة يمكن الحصول عليها ابتداء من كل يوم خامس من الشهر وذلك عن جميع ايام البطالة في الشهر السابق) .

ب ـ توجه الى مؤسسة التامين الوطني في منطقة سكناك وتقدم «بدعوى تعويضات البطالة» .

يجب ارفاق كل نموذج دعوى بشهادة من صاحب العمل الذي عملت لديه في الاشهر الستة الاخيرة قبل الفصل عن العمل تؤكد انك عملت في الاشهر الستة لديه او تقدم مستند بحساب المرتبات التي قبضتها عن ١٥٠ يوم عمل في السنة الاخيرة قبل فصلك عن العمل .

وبالطبع يجب احضار بطاقة هوية العاطل / العاطلة عن العمل وبطاقة هوية زوجته / زوجها .

● قيمة التعويضات ؟

ـ قيمة التعويضات تحسب على اساس الاجر الذي كنت تتقاضاه قبل الفصل عن العمل وعلى اساس الاجر المتوسط . وابتداءا من ١/٤/٨٠ سيكون الحد الاعلى للتعويضات ١٢١٠ ليرات لليوم الواحد .

* هذه المعلومات تشرها مؤسسة التامين الوطني رسميا في ١٦/٤/١٩٨٠

رسالة « الرسالة » ..

« المعراخ » في ثوب المخلص لم يغير جلده !

■ في اطار الهجمة المراخية المسعورة على جماهيرنا العربية ، التي ترتدي اكثر من غطاء ، اصدرت الدائرة العربية في حزب العمل (احد قطبي المراخ) ، بقيادة رعنان كوهين ، نشرة شهرية باللغة العربية بعنوان « الرسالة » جاء العدد الاول منها ، آذار ١٩٨٠ ، في ٨ صفحات خصصت) منها للمرحوم يغئال الون (سيرته وقراءات « ذكية » في فكره وممارسته وثبت بخدماته في سبيل « تقريب قلوب الشعبين في البلاد » !!) .

اما الاربع صفحات الباقية فاشتملت ـ كما علق على ذلك احد الظرفاء ـ على اخبار « اثرية » ومقابلة مطولة مع سكرتير عام الحزب ، حاييم بارليب ، ومقال مأخوذ عن « اكتوبر » انيس منصور بعنوان « مصر في عيني كاتب اسرائيلي » بقلم البروفسور شمعون شمير حاول فيه ، باسلوب اكاديمي برجوازي « نقي » استقراء احداث من التاريخ السحيق واستحضارها لاسقاطها على الحاضر بهدف ترسيخ الزعم بـ « تاريخية الود والقربى بين الشعبين الاسرائيلي والمصري » خدمة لاهداف « السلام الموهوم » بين حكام القطرين !!

لقد اتت هذه النشرة في الواقع تنضح بما فيها .. ثمار فجة ومزة وكوميديا بائسة تمزج ما يحلو لها ـ الموضوعية واللاعقلانية والعبث ـ باسم « قضية مقدسة » سرعان ما تتكشف نواياها ـ مصلحة حزب العمل الانتخابية الضيقة وتطلعات عودته الى دست الحكم ... كوميديا بائسة خرقاء لانها تعامل التاريخ القريب كاكلوبة بشكل مموه واستعلائي يمسنا كعرب فلسطينيين نناضل من اجل حق شعبنا في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، ويمسنا كمواطنين في هذه الدولة اكتوينا بنار سياسة التمييز والاضطهاد القومي وسلب الاراضي (صلب نهج حكومات المراخ وحكومة الليكود الحالية على السواء منذ نيف وثلاثين عاما) وتناضل ضدها .

ففي « كلمتنا » (افتتاحية النشرة) على صدر صفحتها الاولى ثمة محاولة لاستدرار عطف الجماهير العربية على « مصير الدولة » من حكم الليكود .. ولسنا بحاجة ، في هذه العجالة ، الى انعاش ذاكرة القيمين على هذه النشرة بسياسة « المراخ » حين كان في السلطة والمصير الاسود ، الذي قاد الدولة وجماهير الشعب اليه ... فتلك حكاية معروفة في وعي جماهيرنا العربية وشبيبتها ، الذين ذاقوا الامرين ابان هذه الفترة . ومعروف في وعيها ، اليوم ، و « المراخ » في صف المعارضة انه لا يعمل في وجهة سياسية صحيحة وشافية .. والحقيقة التي لا يحجبها تصريح هفهاف وحتى نشرة « طويلة عريضة » ان مذلة حكم « الليكود » واضطراد كوارثه على رؤوس الشعب وجماهير العاملين تابع عن بقاء كتلة المعارضة الكبرى التي تغذي هذه المواقف او تتطرف اكثر في قضايا « البقرة المقدسة » : الامن والعسكرة .. حتى يبدو في نظر الشعب ، واستمرارا في ديماغوغيته الكارثية ، انه اهل اكثر من « الليكود » للاضطلاع بالمسؤولية « القومية » !!

وننتقل الى المقابلة مع حاييم بارليب ، سكرتير عام حزب العمل . ففيها ما يعبر عن توجه هذا الحزب الى الجماهير العربية ، الصادر عن السياسة والايديولوجية الصهيونية نفسهما اللتين اتبعهما خلال فترة وجوده في الحكم رغم محاولته « تغطية السماوات بالعماوات » .

مع ان بارليب يسرد نواحي الازمة الاقتصادية العاصفة بالمجتمع الاسرائيلي .. ويرصد من مظاهرها : التضخم المالي والعجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري وتبعثر القطاع الزراعي وتفاقم ازمة السكن وغيرها .. الا انه لا يتجاوز ذلك ، عن سبق تعمد ، الى ذكر جذور هذه الازمة الحقيقية الكامنة في سياسة العسكرة والصرف على الاحتلال والاستيطان الكولونيالي ، التي تبتلع اكثر من ثلثي الميزانية على حساب المجالات الحيوية الاخرى مما ذكرها بارليب ومما لم يذكرها . ولا شك ان اخفاء ذلك ، بالطبعة العربية ، لم يكن صدفة او من باب « سقط سهوا » . ففي الشارع اليهودي اذ يجري طرح هذه القضايا يجري التاكيد على الامر الاساس والجوهري في سياسة المراخ الهوجاء « عدم المس بامن اسرائيل » .. واصطلاح « امن اسرائيل » مرادف في قاموس حزب « العمل » وفي اذهان قادته ، وفي مقدمتهم رئيس الحزب شمعون بيرس ، لاستمرار الاحتلال وتوسيع رقعة الاستيطان اليهودي وتشجيع العدوان على لبنان . فلماذا سقط هذا التاكيد في نشرة « الرسالة » ؟

ويبرز التناقض بين هذا الاسقاط ومواقف حزب العمل حين يتحدث بارليب عن « السلام » بين حكام مصر واسرائيل بحماسة منقطعة النظير ناسيا خلفياته الى « المراخ » ومؤكدا ان مسيرة « السلام » ، التي بداها السادات بزحفه الى القدس ، يجب ان تستمر باي ثمن !!

ولكي يكسب حزب « العمل » ود زعانفه العرب قال بارليب : اننا نتحدث عن دمج كامل في الحزب للاعضاء العرب ، دمج يبدا باقامة فروع للحزب في القرى العربية . كما قررنا كذلك دمج الاعضاء العرب في جميع مؤسسات الحزب كما هو متبع بالنسبة للوسط اليهودي .

وردا على سؤال ماذا سيكون موقف حزب العمل من القوائم العربية الموجودة حاليا او تلك التي يمكن ان تشكل في المستقبل معلنة ان لا علاقة بينها وبين « ركاح » اجاب بارليب : الواقع ان حزب العمل لم يناقش بعد هذه المسالة ..

ولم يمض وقت طويل حتى وزعت وكالة « عتيم » الاسرائيلية للانباء بيانا صحفيا (الاربعاء ٢ نيسان ١٩٨٠) « بشرت » فيه بان حزب العمل اعد مخططا يستهدف منه تقريب المواطنين العرب في اسرائيل اليه .

اسحاق رابين وزكي ديب حين كان الاول رئيسا للحكومة والثاني رئيسا لمجلس طمرة المحلي .

.. انتهى شهر العسل !

ومع ان « المخطط » لم ينته بعد الا ان « عتيم » كشفت عن اهم بنوده ومنها :

● اصدار نشرة دورية تشرح سياسة الحزب وتعطي الشبيبة العربية والمثقفين مجالا للتعبير عن ارائهم ومواقفهم .

● اقامة عشرة فروع للحزب في التجمعات العربية الكبرى .

● ضم مرشحين عرب الى قائمة مرشحي حزب العمل في الانتخابات القادمة .

● اقامة (حزب العمل هو الذي سيقيم) قائمة عربية تخوض انتخابات الكنيست من اجل «اولئك الذين لا يريدون التصويت للحزب الشيوعي ولا يريدون الانخراط في صفوف حزب صهيوني » . مع الوعد بان يقوم زعانف الحزب ، ولاول مرة في تاريخ « حياتهم الحزبية » بانتخاب المرشحين في كلا القائمتين وليس كما في الماضي حيث كان قادة حزب العمل يعينون مرشحي القوائم على كيفهم !

واضح مما تقدم ان حزب العمل لم يأت بشيء جديد في مخططه هذا .. فسياسته العبر عنها نعرفها منذ قيام الدولة ..

ان ظهور حزب « العمل » في ثوب « المخلص » في وسطنا العربي دون ان يغير جلده من شانه ان يكشف بشكل واضح وفاضح عن توجه قيادة هذا الحزب المستهتر والمهين ازاء جماهيرنا العربية كما يكشف عن « هوية » زعانفه المتسربلين بدعوته الموهة تلك !

فاين الجديد في هذا البرنامج ؟ واين من هذا « المخطط » وهذه « الكوبطة » المشاكل الاساس التي تعاني منها جماهيرنا العربية بكافة فئاتها ؟ هل جماهيرنا الواعية ، الصامدة ، الصابرة صبر ايوب في وطنها ، من الغباء بحيث تنسى بسهولة مصادرات الاراضي اللئيمة وتشريدها من قراها وبلداتها .. الحبر لم يجف بعد عن مخططات ترحيل اهالي عكا القديمة عن بيوتهم وقذفهم في المكر وترحيل عرب السواعد عن مضاربهم في الخلاء وقتل مواشيهم وتخريب خيامهم .. كما انه لم يجف بعد عن وثيقة « كينغ » السوداء ، التي استلهمت بنودها من تطبيقات « المراخ » الميدانية في الوسط العربي ، وقرارات هدم البيوت العربية وتشريد عشرات العائلات القاطنة في ربوعها ! ان سياج المنطقة رقم « ٩ » (في القاموس العسكري) وتشويهات المزارعين فيها جراء مخلفات الجيش ودماء ضحايا يوم الارض الطاهرة معالم، وأية معالم ، على درب هذه السياسة الممتدة على طول ٣٢ عاما والتي يطالب عملاء « العمل » العرب ، بكل وقاحة وصلف ، جماهيرنا العربية ان تبايعها ... والقائمة طويلة جدا ودامغة جدا !!

وما تقدم نقطة في بحر ينساب في ذاكرة جماهيرنا المتيقظة دائما التي لن تخدع بدرامية « الباكي على مصير الدولة من حكم الليكود » .. وعبر القسي تجربة اصبحنا ندرك ان وعاء وحدتنا ـ وحدة جماهيرنا الشعبي الراسخ ، البديل عن سياسات الاحزاب الصهيونية كافة دون استثناء ، ليس سوى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .. والواجب الملح اليوم هو مواصلة بناء هذا الوعاء حتى يشمل اوسع القوى الثابرة في مواجهة مظاهر اليمين والعسكرة والاضطهاد القومي .

انطوان شلحت

لائحة الاجور الجديدة لعمال النسيج والالبسة والجلود

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ بموجب الاتفاق بين قيادة الهستدروت والمنظمات الاقتصادية سيجرى تعديل اجور عمال النسيج والالبسة والجلود ابتداء من راتب شهر نيسان الجارى (الذى (سيدفع في مطلع ايار القادم) . وعلى الرغم من هزال هذه الرواتب .. الا ان الكثير من العاملين يشكون من انهم لا يحصلون حتى عليها . ولذا ننشر فيما يلى قائمة مفصلة بالاجور : المبالغ بالليرات وعن الاجر اليومى :

نوع العمل		عامل مبتدىء	درجة ب	درجة جـ	درجة د	درجة هـ	درجة خاصة
قص وتصليح	الاجرة السابقة	١٧٤،٢٧	١٧٨،٩٠	١٨٥،٢٨	١٩٣،٧٣	٢٠٨،٥٥	٢٢٠،٦١
	الاجرة الجديدة	٢٥٥،١٣	٢٦١،٩١	٢٧١،٤٠	٢٨٣،٦٢	٣٠٥،٥٢	٣٢٢،٩٧
خياطة بالماكينة	الاجرة السابقة	١٧٤،٢٧	١٧٨،٩٠	١٨٤،٤٥	١٨٩،١٠	٢٠٥،٧٨	٢٢٠،٦١
	الاجرة الجديدة	٢٥٥،١٣	٢٦١،٩١	٢٧٠،٠٣	٢٧٦،٨٤	٣٠١،٢٦	٣٢٢،٩٧
خياطة باليد وحياكة	الاجرة السابقة	١٧٤،٢٧	—	١٧٨،٩٠	١٨٤،٤٥	١٩٠،٩٥	١٩٩،٢٠
	الاجرة الجديدة	٢٥٥،١٣	—	٢٦١،٩١	٢٧٠،٠٣	٢٧٩،٥٥	٢٩١،٧٨
مراقبة	الاجرة السابقة	١٧٤،٢٧	١٨٠،٦٧	١٩١،٨٧	٢٠٨،٥٥	—	٢٢٢،٤٦
	الاجرة الجديدة	٢٥٥،١٣	٢٦٤،٥٠	٢٨٠،٩٠	٣٠٥،٣٢	—	٣٢٥،٦٨
الملابس الجاهزة	الاجرة السابقة	١٧٤،٢٧	١٧٧،٩٧	١٨١،٢٢	١٨٦،٣٠	١٩٨،٢٥	٢٠٥،٧٨
	الاجرة الجديدة	٢٥٥،١٣	٢٦٠،٥٥	٢٦٥،٣١	٢٧٢،٧٤	٢٩٠،٢٨	٣٠١،٢٦
قص	الاجرة السابقة	١٧٤،٢٧	١٧٧،٩٧	١٩٦،٥٠	٢١٨،٧٥	٢٤٦،٥٥	٢٧٢،٥١
	الاجرة الجديدة	٢٥٥،١٣	٢٦٠،٥٥	٢٨٧،٦٨	٣٢٠،٢٥	٣٦٠،٩٥	٣٩٨،٩٥

وفيما يلى قوائم مفصلة اخرى تتعلق بهذا المجال من العمل :

الكى

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
عامل مبتدىء	١٧٤،٢٧	٢٥٥،١٣
درجة أ	١٧٩،٨٢	٢٦٣،٢٦
درجة ب	١٩٥،٥٨	٢٨٦،٣٢
درجة جـ	٢٢١،٥٣	٣٢٤،٣٢
درجة د	٢٤٤،٧١	٣٥٨،٢٦
درجة هـ	٢٧٠،٦٦	٣٩٦،٢٥
درجة خاصة	٢٩٦،٦٢	٤٣٤،٢٥

التصليحات النهائية

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
عامل مبتدىء	١٧٤،٢٧	٢٥٥،١٣
بعد ٦ اشهر	١٧٧،٩٧	٢٦٠،٥٥
بعد ١٢ شهرا	١٨٧،٢٥	٢٧٤،١٣
بعد ١٨ شهرا	١٩٥،٥٨	٢٨٦،٣٢
درجة خاصة	٢٠٨،٥٥	٣٠٥،٣٢

عمال غير فنيين

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
مع بدء العمل	١٧٤،٢٧	٢٥٥،١٣
بعد ٣ اشهر	١٧٧،٩٧	٢٦٠،٥٥
بعد ٦ اشهر	١٨٧،٢٥	٢٧٤،١٣
بعد سنة	١٩٦،٥٠	٢٨٧،٦٨
بعد سنة ونصف السنة	٢٠١،١٥	٢٩٤،٤٨
درجة خاصة	٢٠٨،٥٥	٣٠٥،٣٢

حياكة (بولفشند)

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
عامل مبتدىء	١٨٣،٥٣	٢٦٨،٦٩
درجة أ	٢٠٠،٢٢	٢٩٣،١٢
درجة ب	٢١٨،٧٥	٣٢٠،٢٥
درجة جـ	٢٤١،٠٠	٣٥٢،٨٢
درجة خاصة	٢٥٠،٢٦	٣٦٦،٣٨
درجة د	٢٥٩،٥٤	٣٧٩،٩٧
درجة د خاصة	٢٧٠،٦٦	٣٩٦،٢٥
درجة هـ	٢٨٧،٢٤	٤٢٠،٦٧
درجة هـ خاصة	٣١١،٤٤	٤٥٥،٩٥

حياكة عادية

الدرجة	الاجر السابق	الاجر الجديد
مع بدء العمل	١٨٣،٥٣	٢٦٨،٦٩
درجة أ	٢٠٠،٢٢	٢٩٣،١٢
درجة ب	٢١٨،٧٥	٣٢٠،٢٥
درجة جـ	٢٤١،٠٠	٣٥٢،٨٢
درجة جـ خاصة	٢٥٠،٢٦	٣٦٦،٣٨
درجة د	٢٥٩،٥٤	٣٧٩،٩٧
درجة د خاصة	٢٧٠،٦٦	٣٩٦،٢٥
درجة هـ	٢٨٧،٢٤	٤٢٠،٦٧
درجة هـ خاصة	٣١١،٤٤	٤٥٥،٩٥

تهانينا

* الى الصديقين بديع وجانيت صليبا بالحفيدة رنين .
* والى جورج ونبيلة مزاوي بالمولودة الجديدة رنين .

اعضاء الحزب والشبيبة ـ حيفا

* الى الرفيق محمد اسعد وعروسه نادية بمناسبة الزواج ، وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ ام الفحم

* الى الصديق صبحي خاسكية وزوجته بمناسبة المولود الجديد .
* والى الرفيق محمد غضيلي وزوجته احلام بالمولودة البكر رشا .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية ـ عكا

ترحيـل مجموعـة جديدة مـن عـرب العزازمـة فى النقب لنهـب اراضيهـم

بئر السبع — لمراسلنا الخاص — تواصل السلطات مطاردة عرب العزازمة في النقب لاجلائهم نهائيا عن اراضيهم. وقد قامت قوة بوليسية ، امس الاول ، بترحيل ٣ عائلات تقيم قرب ((سدي بوكر)) على اراضيهم ووضعهم في منطقة نائية وضربت حولهم الاسلاك ، على الرغم من امر منع مؤقت اصدرته محكمة بئر السبع الى حين البت في قضية النزاع على الاراضي .

وتمهيدا لعملية الترحيل اعتقل البوليس ، هذا الثلاثاء ، اثنين من عرب العزازمة هما سالم الطنطاوي وسلام الطنطاوي ، وافرج عنهما في الساعة الثامنة مساء ليعاد اعتقالهما في اليوم التالي . وقد افرج البوليس عنهما بعد ان تمت عملية الترحيل .

واتخذت محكمة صلح بئر السبع امس للنظر في طلب العائلات الثلاث التي قدمت ادعاء بملكية الارض التي اجلوا منها .

اعتداءات متكررة

واشتكى محمد سليمان الرياطي ، من عشيرة ((ابو سرحان)) في النقب ايضا ، ان مستوطنين يهود قد غرسوا قبل بضعة شهور ، شتل بيارة في ارضه البالغة مساحتها ٢٠ دونما . ولما قام بقلع الشتول ، تلقى انذارا بدفع تعويض باهظ قيمته مليون ليرة ونيف . ومن ثم جرى اعتقاله للتحقيق . وفي الشهر الحالي تكررت المحاولة وقام المعتدون باتلاف البطيخ والشمام لصاحب الارض وزرعوا مكانه الشتائل حمضيات . ولما اعترض صاحب الارض اعتقله البوليس وافرج عنه يوم الاثنين الماضي . ويدعي صاحب الارض ان الخسائر التي تكبدها تزيد عن ٥٠ الف ليرة .

والامر الذي يثير اشد الاستنكار هو سلوك ضابط البوليس الذي يقابل شكوى صاحب الارض مدعيا ان عليه اثبات ملكيته على الارض قبل ردع المعتدين عليها .!

بفعل هزال علاوة الغلاء
اضراب عمال ((مولر)) في نهاريا

عكا — لمراسلنا المتجول — اعلن العمال اليهود والعرب في مصنع ((مولر)) للنسيج في نهاريا ، اول امس الاربعاء ، اضرابا عاما عن العمل وذلك احتجاجا على عدم تناسب علاوة الغلاء ، التي اقرتها الهستدروت ، مع حجم الغلاء الحقيقي في البلاد . وطالبوا بزيادة اجورهم زيادة حقيقية تكفي لسد اود عائلاتهم .

ويذكر ان عمال ((مولر)) اعلنوا هذا الاضراب بشكل تلقائي اثر قبض رواتبهم وتبينهم هزال هذه العلاوة وكذلك استنكارا لتواطؤ لجنة العمال مع اصحاب العمل ضدهم .. وامام النقمة المشروعة لم يملك اصحاب المصنع من شيء الى التنصل من المواجهة ومغادرة المكان .

بعـد عـرب المفجـر ..
السلطات تسعـى لتشريـد عـرب كفـر سمير

حيفا — لمراسلنا — اصدرت المحكمة المركزية في حيفا ، يوم الاربعاء هذا الاسبوع ، امرا باعتقال عوض علو وذياب علو من كفر سمير ، قرب حيفا ، بدعوى انهما حقرا المحكمة ولم يسلما لبلدية حيفا الاراضي التي يملكونها البالغة حوالي ١٠٠ دونم بما عليها من بيوت يسكنونها مع ابناء عائلاتهم .

وكانت بلدية حيفا قد قررت مصادرة هذه الارض لاقامة ((مدينة ملاهي)) على ارضهم الواقعة على الشاطئ . ويذكر ان عائلة علو البالغ عدد افرادها ٢٠ نسمة كانت قد اشترت هذه الارض وهي تفلحها وتقيم عليها منذ اكثر من ٣٠ سنة . ومن الجدير بالذكر ان السجين ذياب علو هو شخص طاعن في السن ، عمره فوق ٧٦ سنة ويعاني من امراض مزمنة في الصدر والقلب .

وهكذا فان قضية قرية المفجر قرب الخضيرة ، التي تجرى ازالتها ، تتكرر في كفر سمير ، لتنظيف المنطقة من اصحابها العرب !

محاولة اجرامية لحرق بلدية النــاصرة

*** هذه هي المحاولة الثالثة * بلديـة النـاصرة في بيـان للاهالي : ((شعب الناصرة ، بلدية وبلـدا ، اثبـت من الصخر في وجه الجريمة والمجرمين)) ***

الناصرة — لمراسلنا — كشفت بلدية الناصرة الدمقراطية ، في بيان اصدرته ظهر امس الخميس ، عن محاولة اخرى لحرق دار البلدية قام بها زعران معروفون صباح اول امس الاربعاء .

وتوجت البلدية بيانها بالعنوان : ((شعب الناصرة ، بلدية وبلدا ، اثبت من الصخر في وجه الجريمة والمجرمين)) . وكشف البيان ان الاثنين ، وهم معروفون للبوليس والبلدية واهالي المدينة ، تسللوا الى الطابق الثاني من دار البلدية صباح الاربعاء وصبوا البنزين على باب مكتب رئيس البلدية واشعلوا النار فيه ثم لاذوا بالفرار . وقد اتت النار على قسم من غرفة الرئيس والغرفة المجاورة . وقبل ان تنتشر في رقعة اوسع هرع بعض مستخدمي البلدية ، الذين كانوا قد حضروا لمباشرة عملهم اليومي ، الى المكان وتمكنوا من اخماد الحريق . وبذلك منعوا وقوع كارثة محققة . فلو انهم تأخروا قليلا لكانت انتشرت النار في كل منطقة السوق والمدينة القديمة التاريخية بما فيها الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية ولوقعت كارثة من الصعب تخمين ضحاياها في الارواح والممتلكات .

واشارت البلدية في بيانها الى ان هذه هي ثالث محاولة يقوم بها مجرمون غير مجهولين لاحراق البلدية.

واختتمت البلدية بيانها مؤكدة : ان بلدية الناصرة هي ملك البلد والجريمة البشعة موجهة ضد المدينة ككل . وعلى المجرمين وكل من يفكر باساليبهم النكراء ان يعرفوا ان بلدية الناصرة الدمقراطية اثبت من الصخر .. لا تعرف الخوف بل تتحدى كل محاولات الارهاب والزعرنة والجريمة . وهذا لا يزيدها الا اصرارا على المحافظة على قوانين البلدية وانظمتها والقيام بواجبها . واما المجرمون فلن يفلتوا من العقاب العادل .

ويذكر ان قوات البوليس حضرت الى مكان الجريمة واجرت تحقيقا قامت على اثره باعتقال مشبوهين .

حكومة اصحاب الملايين تتخـذ اجـراءات لضرب الحريـات النقابيـة ولجم كفـاح العـاملين

*** الطاقم الاقتصادى يقرر عدم دفع اجور ايام الاضراب واللجـوء الى المحاكم والغرامـات واوامـر العمل الالزامية * لجـان ال — ١٠٠ الف عامل تفتح معركتهـا * والهستدروت — ((ليست هنا)) ؟! ***

القدس — لمراسلنا البرلماني — وضع الطاقم الوزاري للشؤون الاقتصادية خطة مفصلة ، في مطلع هذا الاسبوع ، لشق صفوف العاملين وضرب كفاحهم النقابي ومنعهم من الاضرابات عن العمل واتخاذ الاجراءات الكفاحية وعن ممارسة اي حق في النضال النقابي .

ولم يخجل اعضاء هذا الطاقم ، الذي يعتبر مهندس السياسة الاقتصادية لحكومة اصحاب الملايين الليكودية ، لم يخجل من الاعلان صراحة عن ان الخطة استهدفت ((بحث الوسائل لمنع نزاعات العمل)) وضرورة خلق ((هدوء نقابي)) — اي منع العمال من اعلان اجراءات كفاحية . وقرر الطاقم عدم دفع اجرة للعاملين عن ايام الاضراب وتقديمهم الى المحاكمة في حالة اصرارهم على مطالبهم وعدم نجاح المفاوضات معهم واستصدار اوامر العمل الالزامية بحقهم وتغريمهم بالخصم من مرتباتهم .

وقرر الطاقم ايضا عدة قرارات لالغاء العديد من الاضافات على الرتبات التي كان اتفق على دفعها للموظفين والمستخدمين في مختلف القطاعات مثل تقليص مخصصات الوقود ، التي تدفع للمستخدمين الذين يستخدمون سياراتهم في التنقل في اطار العمل ، الى نسبة ٥٠٪ .

خطوات اولية

هذا واكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على خطورة هذه الخطوات مؤكدا انها خطوات اولية في اطار سياسة شاملة تستهدف تشديد القبضة والضربات على جمهور العاملين في البلاد .

وكان غونين يتحدث في اجتماع لجنة التنسيق في الدائرة النقابية للهستدروت ، اول امس الاربعاء . ففند مزاعم الليكود بان قرار التقليصات يستهدف فقط المستخدمين الاغنياء اصحاب السيارات دفاعا عن العاملين الصغار والضعفاء . وقال : انه لامر يثير السخرية ان يدعي الليكود حزب الليونيريين واصحاب الرساميل الكبيرة الدفاع عن العاملين الصغار . والحقيقة هي ان حكومة الليكود توجه ضربتها الان الى العاملين الكبار — اذا صح التعبير — كي يسهل عليها ضرب الضعفاء . ولذا فليس غريبا ان توجه الحكومة ضرباتها الى القطاعات العمالية الكبيرة مثل مستخدمي الدولة (اليوم) وعمال شركة الكهرباء وعمال ال — عال وعمال الموانئ وغيرهم (في السنة الاخيرة) .

واكد غونين ان الاموال التي تقلصها الحكومة اليوم كان العاملون قد حصلوا عليها بالكفاح واصبحت جزءا اساسيا من اجورهم . وتقليصها يعني تخفيض اجورهم .

رد حازم

ومن جهة اخرى تنبه الوف العاملين لسياسة حكومة الليكود . وازاء صمت قيادة الهستدروت المراخية والتزامها الحياد ، وفي اكثر الحالات الرد بالتصريحات الطنانة دون فعل اي شيء عادت لجان العمال ال — ١٢ (الشهيرة بالاضراب الذي قادته وشارك فيه ١٠٠ الف عامل في مطلع هذا العام) واخذت زمام المبادرة بايديها معلنة انها ستجتمع في القريب لاتخاذ اجراءات كفاحية لاجل فتح اتفاقيات العمل الجماعية .

ويذكر ان موعد اتفاقيات العمل انتهى في ٣١ آذار الماضي . بيد ان القيادة المراخية للهستدروت لم تقم بأي عمل لتجديدها . وقد اثار الرفيق بنيامين غونين هذا الموضوع مرة اخرى في الاجتماع المذكور فاجابه قادة الهستدروت انهم ينتظرون حتى تنتهي المفاوضات حول تدريج ضريبة الدخل . وحين سألهم بدهشة ما دخل التدريج في اتفاقيات الاجور اجابوا بكل صلف : ان تدريج الضريبة قد يرفع الاجور بنسبة ٧ الى ٨٪ ويجب حساب هذا عند المطالبة برفع الاجور . حينئذ صاح بهم : انظروا الى انفسكم . ها انتم تظهرون بوجهكم الحقيقي حلفاء لليكود ضد العاملين . فهل تعديل تدريج الضريبة يزيد الاجور حقا ؟ ان التدريج يجيء للحفاظ على قيمة الاجور فكيف لا تخجلون من القول انها رفع الاجور ؟!

وزارة المعارف تستخدم الميزانية لفرض الارهـاب السـياسى على مدرسة عرابة

*** الوزارة تقطع الامـوال عن المدرسـة لـرفض المجلس الانصياع لاوامرها بفصل معلم دمقراطى ***

عرابة — لمراسلنا — عم السخط والاستنكار قرية عرابة الجليلية هذا الاسبوع بسبب القرار الاضطهادي العنصري الذي اتخذته وزارة المعارف بالغاء مراقبتها عن مدرسة عرابة الثانوية لان المجلس المحلي رفض الانصياع لاوامرها بفصل المعلم الدمقراطي عوض حسين .

وخلال الايام الاخيرة نظم اهالي القرية حملة احتجاج واسعة على هذا القرار المهين . فتم توقيع عريضة موجهة الى وزير المعارف تطالبه بالغاء القرار فورا وقررت لجنة اولياء امور الطلاب عقد اجتماع طارئ لها لمواجهة القرار واتخاذ الخطوات اللازمة لمكافحته كما اتخذ مجلس الطلاب الثانويين في القرية قرارا مماثلا . وتضامنا مع اهالي عرابة وطلابها ومعلميها ومجلسها المحلي ابرق رئيس لجنة الطلاب الثانويين العرب ، مصطفى استيتة ، الى وزير المعارف يحتج على القرار . كما قام عدد من رؤساء المجالس المحلية العربية بزيارة مجلس عرابة تضامنا .

وكانت وزارة المعارف امرت المجلس المحلي بفصل المعلم المذكور في رسالة متجهمة لم تكلف فيها نفسها ((عناء)) توضيح الاسباب . الامر الذي فهمه المجلس المحلي كفصل سياسي واعتبره اهانة للمجلس واهل القرية فرفضه رفضا حازما . وبدلا من ان تتراجع الوزارة من موقفها الخاطئ وتلغي قرارها المجحف صعدت اجراءاتها التعسفية والغت مراقبتها عن المدرسة. الامر الذي يعني ايقاف دفع الاموال المخصصة للمدرسة في ميزانية المجلس .

ومن الجدير بالذكر ان وزارة المعارف تنتهج هذا الاسلوب منذ فترة .. بغية فرض ارادتها وآراء قادتها السياسية على المدارس العربية . وهذا امر سبق ورفضته السلطات المحلية العربية بكل شدة وينتظر ان تتحد في اتخاذ اجراء كفاحي شعبي ضده .

لا يمكـــن أن — بقيــة

في هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المطلوب ضربها باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي ، بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، وبوصفها القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل)) .

وكان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ابلغ المؤتمرين ان سورية نجحت في القضاء التام على عصابات المتآمرين الرجعيين على النظام الوطني. وجاء في بعض الانباء انه اتهم نظام صدام حسين التكريتي ، البعثي في العراق ، بان له اليد الطولى في تحريك هذه العصابات .

ومن اهم الانجازات ، التي حققها المؤتمر ، المصالحة التي تمت بين معمر القذافي وقيادة حركة ((فتح)) وعلى راسها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وقد تمت المصالحة بالاتفاق على ما جاء في المقررات بصدد ما يسمى ((المبادرات الاوروبية الغربية)) . ومما جاء في هذه المقررات في هذا الشأن : ((ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة اتفاقات كامب ديفيد وقرار مجلس الامن ٢٤٢ منساقة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية واهمها قضية فلسطين)) . كما جاء في المقررات ((تصميم المؤتمر على تحديد العلاقات الاقتصادية لدول الجبهة مع الدول الاوروبية اذا استمرت في لعب دور النيابة من امريكا في القضية العربية))

و ((مقاومة اية محاولات تستهدف الالتفاف على الموقف العربي ورفض اية تسوية للقضية فلسطين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي تعديل ينطلق من القرار المذكور)) .

هذا وقرر المؤتمر ارسال وفد عنه ، برئاسة معمر القذافي ، الى الاتحاد السوفييتي ((لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة)) .

ولم تستطع الدوائر الامبريالية الامريكية والاوروبية الغربية اخفاء جزعها من هذه المقررات التي حققت العكس تماما مما كان اصحاب مؤامرة كامب ديفيد يتوخونه . فقد كانوا يتوخون ابعاد حركة التحرر الوطني العربية عن الاتحاد السوفييتي وابتلاع دولة عربية بعد الاخرى بين فكي مؤامرة كامب ديفيد وشق الصف الوطني العربي وضرب النظام الوطني في سورية والقضاء على الحركة الوطنية اللبنانية وابادة المقاومة الفلسطينية في لبنان وعزل منظمة التحرير الفلسطينية .

وزيـــر الحربيـــة يفجـــر الازمــة — بقية

كذلك الح الى ان خلافاته مع حزبه هي ، ايضا وفي الاساس ، خلافات سياسية . ويبدو ان وايزمان يؤيد السادات ويؤيد شمعون بيرس في تحبيذ تجزئة قطاع غزة عن الضفة الغربية والشروع في تطبيق الادارة الذاتية اولا في قطاع غزة . هذا وكانت قيادة حزب ((العمل)) قد قررت ، في الاسبوع الماضي ، تحبيذ هذا الامر رسميا .

((انتصارات)) بيغـن

وقعت هذه ((الهزة الارضية)) الوزارية في الوقت الذي كان فيه رئيس الوزراء ، مناحيم بيغن ، يتأهب للعودة الى البلاد ((غانما سالما)) . وما من عجب ان كل ((انتصار)) يحققه بيغن يسرع زميله انور السادات ويعتبره ((انتصارا)) له ايضا .

وهكذا كان هذه المرة . فقد ((نجح)) بيغن في ((اقناع)) كارتر بان تجرى مفاوضات الادارة الذاتية ، منذ الان وحتى ٢٦ ايار القادم ، في الاسكندرية وهرتسليا على التوالي . وفي الوقت نفسه ((تنازل)) بيغن ووافق — ومن هنا ((انتصار)) السادات — على ان تجرى هذه المفاوضات لمدة اربعين يوما دون توقف . وكل ذلك بشرط ان تستمر هذه المفاوضات الى ما بعد ٢٦ ايار ايضا والى اجل غير مسمى .

وكان بيغن يتأهب للعودة وقد انجز — حقا — ما توخاه : فقد ضمن استمرار ((طق الحنك)) الى ما شاء الله كما ضمن موافقة كارتر على عدم اعطاء الادارة الذاتية اية صلاحية تشريعية وعدم منح سكان القدس العربية حق الاشتراك في انتخابات الادارة الذاتية . كما ضمن تغاضي ادارة كارتر عن هجمته الاستيطانية الكولونيالية الشرسة في المناطق المحتلة .

الاسباب العميقة

وهكذا تنفجر ازمة الحكم في اسرائيل ، لا من جديد فقط ، بل بصورة لم يسبق لها مثيل .

وواضح لنا ولغيرنا ان الاسباب العميقة لهذه الازمة هي الطريق المسدود — داخليا وخارجيا — الذي تسير فيه السياسة الاسرائيلية الرسمية في تنفيذ المخططات العدوانية الامريكية والصهيونية الخاصة .

لقد وصلت احلام مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود حقا . ففي الداخل اصبح واضحا ان هذه السياسة تؤدي الى المزيد من الانفاق العسكري لضرب الصمود العربي وخصوصا الفلسطيني بلا طائل . بل يتعاظم هذا الصمود حتى يصبح عبئا ثقيلا تنوء الجماهير الاسرائيلية تحته .

وفيما كان اساطين مؤامرة كامب ديفيد الامريكيون يحسبون ان الاستمرار في ((طق الحنك)) لمرور الوقت سيمكنهم من استدراج دول عربية اخرى الى زريبة كامب ديفيد ، اذا بمؤتمر جبهة الصمود والتصدي العربية في طرابلس يقطع عليهم كل طريق في هذا الاتجاه .

ولذلك اصبح الوضع الداخلي في اسرائيل والوضع الخارجي ناضجين لمحاولة البحث عن مخرج من هذا الباب الموصود .

وربما يكون حكم الليكود قد استهلك ضروراته داخليا وامريكيا . ولذلك تجرى المحاولات الان ، للاستعاضة عنه بحكم رجعي من طينته ويخدم ، بلا تشنج ، اهداف الامبريالية الامريكية في محاولتها انقاذ الانظمة الرجعية المماثلة لها في المنطقة ، خصوصا نظام السادات المهترئ .

ان السبب الحقيقي والاعمق لهذه الازمة هو ضخامة الصمود الفلسطيني الذي سد ، وسيسد في المستقبل ، جميع شرايين التنفس امام العدوان الامبريالي — الصهيوني وامام خيانة الرجعية العربية .

الاف الطــلاب العــرب — بقية

معددا الاعتداءات التي تعرضت لها المعاهد والطلاب في الاونة الاخيرة ثم قرأ بيان الحركة الطلابية الذي يؤكد على المطالبة بالغاء قرار اغلاق كلية ابو ديس والكف عن مضايقة المؤسسات التعليمية واطلاق سراح الطلاب المعتقلين كما يؤكد البيان على رفض مؤامرات كامب ديفيد والحكم الذاتي وعلى استمرار النضال من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد لشعب فلسطين . وتحدث الطالب محمد مقبل من دار المعلمين في رام الله شارحا ظروف الهجوم الشرس الذي تعرض له المعهد قبل حوالي اسبوعين . واختتمت المؤتمر المحامية فيليتسيا لانغر فاستنكرت حظر السلطات عليها من مقابلة المعتقلين وخصوصا عاطف سعد نائب رئيس جامعة النجاح المعتقل منذ اسبوعين . كذلك شرحت الاوضاع اللاانسانية التي يعاني منها اهالي مخيمي الجلزون والدهيشة مؤكدة على ان معاملة الاحتلال لاهالي المناطق المحتلة ما هي الا سادية تناقض وجميع الاعراف الدولية . ووزعت في المؤتمر الصحفي رسالة رئيس مجلس السلام العالمي التي يستنكر فيها ممارسات الاحتلال (نشرت في عدد ((الاتحاد)) السابق) .

اجتماع في بيت حنينا

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقد في مجمع النقابات في بيت حنينا اجتماع لمجلس التعليم العالي بحضور ممثلي طلبة الجامعات ورؤساء البلديات وممثلي القوى والمؤسسات الوطنية ، تحول الى مؤتمر صحفي قرأ فيه المهندس ابراهيم الدقاق بيان مجلس التعليم العالي الذي يدين ممارسات الاحتلال. وقرأ الدكتور جابي برامكي عميد جامعة بير زيت بيان الادارة الذي يعلن عن اغلاق الجامعة حتى يوم السبت (غدا) لاستحالة مواصلة التعليم في ظروف القمع والمطاردة التي تتعرض لها الجامعة .

وقد حاول رجال الشين بيت دخول المؤتمر الا ان الحضور منعوهم من ذلك . وبعد انتهائه اعتقل الرفيق جمال زحالقة عضو جبهة الطلاب العرب في القدس واطلق سراحه مساء بعد ان وجهت اليه تهمة ملفقة وهي عرقلة الشرطي في اثناء عمله .

فيليتسيا لانغر تزور المعتقلين

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر قامت بعد ظهر امس بزيارة الطلاب المعتقلين . ويذكر ان السلطات رفضت السماح لها بذلك منذ اعتقالهم. ولما هددت المحامية لانغر بالتوجه الى المحكمة واعدت الشكوى لتقديمها الى المحكمة سمحت لها السلطات .

ومن بين الطلاب المعتقلين الطالب بسام الصالحي رئيس منظمة طلبة بير زيت الذي اعتقل يوم الثلاثاء الماضي بعد مداهمة بيته اكثر من سبع مرات واعتقال والده كرهينة الى ان سلم نفسه .

صدام — بقية

يستهدفها نظامه الدموي : ففي الوقت الذي تشدد فيه الامبريالية الامريكية من حصارها العدواني لايران الثورة وتهدد بالتدخل العسكري ضد ايران ، وفي الوقت الذي يتصاعد فيه العدوان الامريكي والاسرائيلي والساداتي على الحركة الوطنية اللبنانية والفلسطينية الموحدة ، يقوم النظام الدموي في العراق بعملياته العسكرية ضد ايران ويفجر الاستفزازات الدموية في بيروت ضد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية .

على اليرمـوك — بقية

حوالي الف مليون دولار ، تقوم الحكومة الامريكية والبنك الدولي (امريكي) بتمويله بالقروض الباهظة . وبموجب هذا المشروع يجري اقتسام مياه النهر الاردني بحيث تستطيع الاردن استخدام جزء من هذه المياه من اجل الري وتوليد الكهرباء . والقسم الاخر تستخدمه اسرائيل . ويرى المصدر الاوروبي الغربي الذي اورد هذا الخبر ، ان تعيين فيليب حبيب دلالة على ان المفاوضات قد اقتربت من الوصول الى نهايتها الناجحة .

اضـراب الشعب — بقية

السجناء واطلاق سراح المعتقلين الاداريين . كذلك نظم احتفال حاشد في نادي سلوان المقدسي وزعت في ختامه الهدايا على ابناء السجناء . كما عقد احتفال مماثل في مقر شركة الكهرباء بالقدس العربية والقيت محاضرات في نادي الهلال . ويفتتح اليوم (الجمعة) معرض نتاج السجناء الادبي والفني نظمته اللجنة الثقافية لنادي الموظفين بالقدس . ودعت الهيئات النسائية في الضفة الغربية الى تخصيص خطبة الجمعة في المساجد ليوم السجين .

منع الشكعة وملحم من الوصول الى الناصرة

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال فرضت على السيد بسام الشكعة ، رئيس بلدية نابلس ، وعلى السيد محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، الاقامة في مدينتيهما حتى يوم الاحد وحظرت عليهما الوصول الى مدينة الناصرة غدا (السبت) لحضور الاحتفال التقليدي بمناسبة يوم السجين والذي تنظمه جمعية انصار السجين .

وفي حيفا اصدرت رابطة الحقوقيين الدمقراطيين بيانا دعت فيه الى التضامن مع السجناء الفلسطينيين وطالبت بالغاء الاعتقالات الادارية وتحسين اوضاع السجناء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

• يا عمـال العالـم اتحدوا ! •

الاتحاد



الثلاثاء ٢٢ نيسان ١٩٨٠ ، ٧ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/٩٩ VOL 99/36 — 22.4.1980

لمـاذا ينتقمـون من الكتيبـة الارلنديـة ؟!

٣ اطفال وامهم بين ضحايا العدوان الاسرائيلى الاخير واشنطن تتعهد باستخدام « الفيتو » ضد التنديد باسرائيل!

بيروت ــ طالب لبنان مجلس الامن الدولى رسميا ببحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على اراضيه . ودعا فؤاد بطرس ، وزير الخارجية اللبنانى ، مجلس الامن الى النظر فى سبل تدعيم قوات الطوارىء الدولية لتمكينها من القيام بمهامها وتنفيذ القرارات الدولية المتعلقة ببسط الشرعية على الاراضى اللبنانية وضمان انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة من الجنوب اللبنانى . وقال ان ما يجرى حاليا فى الجنوب اللبنانى يرتبط ارتباطا وثيقا بسياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية .

وكان مجلس الامن الدولى استانف مساء امس الاثنين ، بحث الوضع المتفجر فى جنوب لبنان ومشروع مجموعة الدول العربية ، الذى قدمته تونس باسمها .

ويذكر ان مجلس الامن الدولى قطع بحثه هذا ، يوم الجمعة الماضى ، وذلك لبحث جريمة القوات الانعزالية وقتلها لجنديين ايرلنديين فى قرية بنت جبيل . ودان مجلس الامن الدولى جريمة الاغتيال هذه بالاجماع . واكد ان هذه الجريمة الوحشية هى تحد مباشر لسلطة مجلس الامن الدولى وللمهمة التى تقوم بها الامم المتحدة فى الحفاظ على السلام والامن الدوليين .

وكرر مجلس الامن عزمه على اتخاذ الاجراءات المطلوبة التى تساعد قوات الطوارىء الدولية على مراقبة جميع مناطق العمليات على الحدود الدولية المعترف بها . كما طالب اعضاء المجلس اسرائيل بوقف تاييدها ودعمها لعصابات المنشق سعد حداد .

وحاول سعد حداد الادعاء ان لا علاقة له بجريمة اغتيال الجنديين الايرلنديين . وادعى ان اهالى قرية بنت جبيل ثاروا لمقتل احد المواطنين فى السابق . الا ان هذا الادعاء لم ينطل على احد ، خصوصا وان هذه الجريمة كانت قمة الاستفزازات التى شنتها عصابات الانعزاليين على قوات الطوارىء الدولية ، بدعم من حكام اسرائيل . ولهذا طالبت الحكومة الايرلندية فى بيان شديد اللهجة اصدرته امس الاول ، الاحد ، حكام اسرائيل بوقف الدعم لعصابات سعد حداد . الا ان وزير حربية اسرائيل ، عيزر وايتسمان ، اعلن انه « لا يمكن لاسرائيل ان تتخلى عن سعد حداد وستواصل تقديم المساعدات له » وهذا ما اكده ايضا الجنرال بنغال ، قائد المنطقة الشمالية العسكرى .

واكدت الحكومة الايرلندية فى بيانها المذكور : ان هذه الجريمة لن تضطرها الى سحب قواتها العاملة فى صفوف قوات الطوارىء الدولية .

وذكرت وكالات الانباء ان جريمة الانعزاليين اثارت موجات السخط والغضب فى مجلس الامن والدول الاسكندنافية . وذكرت ان ايرلندا ستقوم بعمل دبلوماسى نشط لفضح دور الانعزاليين والداعمين لهم ، الذى يتهدد السلام والامن فى المنطقة . هذا واصبح معروفا للراى العام العالمى ان المسؤولين الاسرائيليين ادعوا ان الفدائيين الفلسطينيين ، الذين اغاروا على كيبوتس مسجاف عام ، دخلوا الى اسرائيل من الاراضى التى تشرف عليها الكتيبة الايرلندية فى قوة الطوارىء الدولية .

تاييـدا للجريمة يعتدون عـلى صرفنـد

ولم يكتف حكام اسرائيل باعلان استمرار دعمهم للانعزاليين فى جنوب لبنان . بل شنوا عدوانا سافرا على بلدة صرفند الساحلية اللبنانية الواقعة على بعد ١٢ كيلومترا جنوبى صيدا فى الساعة الواحدة من فجر يوم الجمعة الماضى .

ونسفت القوات الاسرائيلية المعتدية منزلين ادعت انهما قاعدة للفدائيين الفلسطينيين . واسفر هذا العدوان عن مقتل ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم اكبرهم فى السابعة واصغرهم فى الثالثة .

ولاحظ المراقبون ان حكام اسرائيل يستمرون فى اعتداءاتهم على جماهير الشعبين الفلسطينى واللبنانى بهدف ضرب القوى الوطنية اللبنانية والفلسطينية المتحالفة معتمدين فى ذلك على استمرار الدعم الامريكى لهم . فقد اعلنت ادارة كارتر انها ستعمل على افشال اى قرار فى مجلس الامن الدولى يندد بالسياسة الاسرائيلية العدوانية فى لبنان .

الرئيس البلغارى فى دمشق ويلتقى ياسر عرفات

دمشق ــ اشاد تيودور جفكوف ، الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة ، بعلاقات الصداقة والتعاون السورية ــ البلغارية . واعلن عن تاييد بلغاريا

ــ البقيــة على ص ٦ ع ٢ ــ

اجتماع الامانة العامة لمؤتمر الشعب العربى

الجزائر ــ دعا المشاركون فى الدورة الثالثة للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي ، المعقودة فى العاصمة الجزائرية ، الى ضرورة حشد القدرات والطاقات العربية لمواجهة اخطار حلف « كامب ديفيد » التآمري وذلك من خلال الالتفاف حول دول جبهة الصمود والتصدى والعمل على تنفيذ مقررات مؤتمر قمة الجبهة الرابع .

واشار عفان جيلالي ، عضو المكتب السياسى لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائرية ، الى ان حلف « كامب ديفيد » بدأ مرحلة هجومية خطيرة بهدف فرض الامر الواقع على الامة العربية . وتجلى هذا الهجوم الخطير فى محاصرة الوجود الفلسطيني فى لبنان واثارة الاضطرابات فى سوريا بهدف النيل من صمودها وحرف انظار الشعوب العربية عن مهامها النضالية الاساسية .

افـرحى وتهللـى يا اورشليـم !

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ تهلل رئيس الوزراء ، بيغن ، على نفسه واصدر اوامره الى شعب اسرائيل ان يفرح ويتهلل فى الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيام دولة اسرائيل . لِمَ ؟ قال : « القدس ستبقى موحدة ــ شرقها وغربها وشمالها وجنوبها .. ستبقى القدس لنا الى الابد .. مصيرها لا يقرره سوى شعب اسرائيل وقد قرره شعب اسرائيل » ! وكمان « لقد اوضحنا للعالم ولكل من يريد ان يفهم ان استيطان شعب اسرائيل فى جميع انحاء ارض اسرائيل هو حق شرعى لشعب اسرائيل .. ولا يمكن تصور السلام بدون حرية شعبنا المطلقة فى الاستيطان » . وكمان : « للسلام ثمن اقتصادى يجب ان ندفعه .. ونحن نتقدم الى امام .. فى اكتوبر ٧٩ كان التضخم المالى ١٠٫٥٪ والآن ، فى آذار ، هبط الى ٥٫١٪ » ...

بعـد ٣٢ عـامـاً على تـأسيس الدولـة !

بيغـن يسـتغيث بالـقـوات الامـريكيـة .. هل القاعـد فى البيت الابيض هـو الذى « يحيى ويـميت » ؟ !

حيفا ــ لمحرر « الاتحاد » السياسي ــ كشف النقاب هنا (واذاع راديو اسرائيل ظهر امس الاثنين) عن ان رئيس الوزراء ، مناحم بيغن ، كان دعا الحكومة الامريكية الى ارسال قواتها العسكرية الى الشرق الاوسط واعلن ان اسرائيل ترحب بعسكرة هذه القوات فى اراضيها . وجاءت دعوة بيغن هذه ضمن اللقاء التلفزيوني الذي اجرته معه شركة « اي. بي. سي. » الامريكية قبل مغادرته واشنطن يوم الجمعة الماضي .

هذا وكانت المصادر الحكومية الاسرائيلية قد طبلت وزمرت لخبر مفاده ان بيغن وكارتر اتفقا على عقد حلف عسكرى بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويبدو ان هذا الخبر احرج موقف كارتر امام اصدقائه فى البلدان الغربية فاسرعت وزارة الخارجية الامريكية ونفته .

ويأتي هذا التدهور الخطير فى مكانة اسرائيل الدولية فى الذكرى السنوية الثانية والثلاثين لقيامها على اعتبار انها دولة مستقلة ذات سيادة !

ويبدو ان دوائر حكومة بيغن معنية بتوكيد خدماتها الاستراتيجية للامبريالية الامريكية خصوصا الان حين تزداد الدلائل التي تشير الى ان الرئيس الامريكى ، كارتر ، يعمل على اسقاط حكومة بيغن والاستعاضة عنها بحكومة موالية اخرى اما برياسة شمعون بيرس او برياسة عيزر وايزمان .

وفى الوقت نفسه فان حكومة بيغن منزعجة من ازدياد وزن مصر السادات فى مخططات الامبريالية الامريكية العدوانية وترغب فى توكيد مركزها الممتاز ، والثابت والتاريخى ، فى خدمة هذه المخططات .

وكانت الدوائر السياسية فى اسرائيل قد اصيبت بالحرج ، فى نهاية الاسبوع الماضي ، جراء انكشاف زيف « السيادة » التي كان حكام اسرائيل يتظاهرون بها . فاذا بالقاعد فى البيت الابيض ، عبر المحيط ، هو الذي يسقط ويعين الحكومات فى اسرائيل ..

وخلاصة الامر ان الرئيس الامريكي ، كارتر ، وجه الدعوة الى زعيم حزب « العمل » شمعون بيرس للاجتماع به فى واشنطن . هذا فى الوقت الذي يستقتل فيه بيغن للبقاء فى الحكم وفى الوقت الذي يطالب فيه بيرس يتسلم رياسة الوزارة . وهكذا ، وبعد ٣٢ عاما من قيام الدولة ، تفقد اسرائيل سيادتها ، رسميا ايضا ، الاقتصادية والسياسية والوزارية ..

وكانت « الاتحاد » قد اشارت الى ان ما يسمى « قنبلة » الوزير عيزر وايزمان ، التي اطلقها فى الاسبوع الماضي وحين كان بيغن يجري مفاوضاته مع كارتر فى واشنطن (طالب وايزمان باستقالة حكومة بيغن وباجراء الانتخابات للكنيست

ــ البقيــة على ص ٦ ع ٣ ــ

حـادث دورا الدمـوى :

الاحتـلال احتـلال عسكـر او لصـوص

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ اذاع راديو اسرائيل ، فى نشرته الاخبارية باللغة العبرية فى الساعة الواحدة من بعد ظهر امس الاثنين ، ان ٣ جنود اسرائيليين كانوا يركبون فى سيارة مدنية اطلقوا الرصاص على جمهور من اهالى قرية دير العسل التحتا قضاء دورا جنوب غرب الخليل فى ساعات صباح امس الباكر وذلك حين هاجمهم الاهالي بالحجارة والعصى فجرح على الاثر مواطنان . ثم قامت قوات الاحتلال باعتقال ١٦ من الاهالى .

ولكن اهالي القرية يروون رواية اخرى . فقد اعلن رئيس بلدية دورا ، محمد موسى عمر ، ان مجهولين قاموا ، فى ساعة مبكرة من صباح امس ، بمحاولة السطو على بيت حسن الخليل السيخ لسرقة اغنامه . فلما هب الاهالى لمطاردتهم اطلقوا الرصاص وجرحوا اثنين ، هما يوسف محمد يوسف نصر (١٨ عاما ــ طالب توجيهي) وجراحه خطرة ، ونصر عبد القادر محمد اسماعيل نصر (٤٨ عاما) ، الامر الذي اثار ثائرة الاهالي وحاولوا تطويقهم فوقعت المعركة .

هذا وعقدت بلدية دورا جلسة طارئة احتجت فيها ، بشدة ، على تصرفات سلطات الاحتلال . ولا يزال القلق يسود المنطقة .

لانغـر تتقـدم بدعـوى قضائيـة لاطـلاق سـراح معتقلى بير زيـت

*** مطالبـة الوزيـر بمعاقبـة المسؤولـين عـن تعذيـب المعتقلـين ***
« التنكـر للشكـاوى يشجع الجنـود عـلى الاستمـرار فى التعذيـب » *

القدس ــ لمراسلنا الخاص ــ افادت المحامية فيليتسيا لانغر بانها ستتقدم اليوم ، الثلاثاء ، بدعوى قضائية الى المحكمة العسكرية فى رام الله لاطلاق سراح طلبة جامعة بير زيت المعتقلين فى سجون الاحتلال انتقاما منهم على نشاطهم السياسى ويتعرضون لتعذيب وحشى واهانات بذيئة من المحققين .

وكانت المحامية تقدمت بطلب مماثل الى وزير الحربية عيزر فايتسمان فى رسالة احتجاجية بعثت بها ، يوم الخميس الماضى ، وطالبته بمعاقبة المسؤولين عن تعذيب المعتقلين . وطالبت المحامية بان يهتم الوزير بالشكوى هذه المرة مؤكدة ان تنكره لشكاوى مماثلة فى الماضى شجع ويشجع جنود الاحتلال والمحققين على استمرار انتهاك حقوق الانسان فى المناطق المحتلة .

ويذكر ان سلطات الاحتلال تزج فى سجونها بستة معتقلين ثلاثة منهم اعتقلوا فى ١١ــ٣ــ١٩٨٠ وهم اسلمة عبدالله على الحاج وحسن عبد الله شتيوى ومفيد محمود عبد الربو . وجميعهم من سكان بير زيت . وقد اعتقلوا فى منتصف الليل وسيقوا الى بناية الحكم العسكرى فى رام الله

ــ البقيــة على ص ٦ ع ٧ ــ

قضية اراضى اهالى بيت امـر الى المحكمـة العليـا

القدس ــ لمراسلنا ــ وجه المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، فى اواخر الاسبوع المنصرم ، شكوى الى محكمة العدل العليا باسم ٢٦ عائلة من قرية بيت امر المحتلة ، قضاء الخليل ، تطالب بأن تصدر المحكمة امرا احترازيا ضد وزير الحربية وحاكم الخليل العسكري لتفسير القرار الصادر باغلاق الاراضي التابعة لهذه العائلات منذ العام ١٩٧٦ بهدف اقامة مستوطنة « مجدال عوز » الكولونيالية ومنع اصحابها من دخولها والتصرف بها بحرية .

وارفق المحاميان بالشكوى الكواشين والمستندات التي تثبت شرعية ملكية اصحاب الدعوى للارض المنوى مصادرتها .

٣٢ عامـا !

اطلاق سراح مجرم الحرب اربيـه ساديه

تـل ابيـب ــ عشية « عيد استقلال » الدولة ، وبتوصية من رئيس اركان الجيش ، وعفو رئيس الدولة اسحق نافون ، اطلق سراح مجرم الحرب اربيه ساديه الذي ادين قبل ثمانية اشهر بتهمة قتل اسير فلسطيني فى اثناء عملية الليطاني . وكانت المحكمة قد حكمت عليه بالسجن لمدة خمس سنوات وتجريده من جميع رتبه العسكرية .

ويذكر ان ساديه يتمتع ، منذ خمسة اشهر ، بامتيازات خاصة فى السجن حيث يسمح له بمغادرته صباح كل يوم لاداء مهمات خاصة فى الجيش والعودة فى ساعة متأخرة للنوم فقط . وكان رئيس الاركان خفف عنه الحكم من خمس سنوات الى سنتين ونصف السنة واعاد له بعض رتبه العسكرية فى اعقاب حملة اعلامية نظمتها زوجته واجتمعت خلالها بكبار ضباط الجيش ورئيس الاركان ووزير الحربية .

عـدن :

استقالة عبد الفتـاح اسماعيـل

عدن ــ اذاع راديو عدن خبر استقالة عبد الفتاح اسماعيل من جميع مناصبه الحكومية والحزبية لاسباب صحية . وقال الراديو ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني انتخبت علي ناصر محمد ، رئيس الوزراء ، الى منصبي الامين العام للحزب ورئيس مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية خلفا للرئيس عبد الفتاح اسماعيل الذى انتخب رئيسا للحزب .

غروميكـو فى باريس ضغوط أمريكية وحشية على دول السوق الاوروبية

موسكو ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ يبدأ وزير الخارجية السوفييتية ، اندريه غروميكو ، محادثات مع وزير الخارجية الفرنسى ، اليوم الثلاثاء ، ستتناول الازمتين الايرانية والافغانية .

وكانت صحيفة « برافدا » السوفييتية قد علقت ، امس الاثنين ، على الضغوط الامريكية الموجهة نحو دول السوق المشتركة واليابان ، لدفعها الى مشاركتها فى فرض عقوبات اقتصادية وسياسية على ايران ، انها تثبت ان الحملة الامريكية ضد الثورة الايرانية هى حلقة من سياسة امريكية متكاملة ضد الثورة الايرانية والشعب الايرانى .

مظاهـرة المليون فى هافانـا

هافانا ــ شهدت العاصمة الكوبية اضخم مظاهرة جماهيرية فى تاريخها تاييدا للنظام الاشتراكى وخطواته برياسة الرئيس فيدل كاسترو . وتوجه مليون متظاهر الى سفارة بيرو فى كوبا هذا السبت منددين بالخونة .

واعترفت وكالات الانباء الغربية ان مظاهرة المليون هذه نسفت حملات الدعاية الغربية المعادية للنظام الاشتراكي فى كوبا . واوضحت وكالات الانباء ان الحكومة الكوبية لم تلغ اعلانها السابق عن انها ستمنح كل من يرغب فى الهجرة اجازة بذلك شريطة ان يوقع على تعهد بعدم العودة وذلك لضمان عدم تسلل المعادين للثورة الى كوبا ثانية .



١١٠ أعوام على ميـلاد لينـين :

« فالنـصر لهـم .. » !

اليوم ، ٢٢ نيسان ١٩٨٠ ، تحل الذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لميلاد مؤسس الحزب من نوع جديد للطبقة العاملة وقائد الثورة الاشتراكية المظفرة الاولى فى العالم ، ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ــ فلاديمير ايليتش لينين .

لشد ما تغير عالمنا وانقلب ، عاليه سافله ، فى هذا القرن الذى نقترب من نهايته والذى تتنفس ويتنفس الصعداء برئتى الماركسية اللينينية ، الشيوعية . لقد قاوم لينين ، مثله مثل مؤسسى الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز ، كل اتجاه نحو ما يسمى « تقديس الشخصية » وعزل القائد الفذ عن الطبقة التى انجبته والرسالة الاجتماعية التى اندمج بها . ومن الواضح انه من غير الممكن ، خصوصا فى افتتاحية ، استيفاء هذا القائد الفذ ، برسالته الاجتماعية التى طبقها فغير بها وجه العالم ، حقه وحقها . ولكننا نود التاكيد ، بداية ونهاية ، على انه مثلما جاءت الماركسية اللينينية لتمنح الطبقة العاملة العالمية سلاح العلم كذلك اصبح مؤسسو هذا العلم ، الاشتراكية العلمية ــ ماركس وانجلز ولينين ــ ملكا للطبقة العاملة فى جميع انحاء العالم ورمزا لتفوقهم ، عقلا وعلما وممارسة واخلاقا ، على جميع الطبقات المستغلة .

ما من شعب حى الا وقد انجب رموزه التاريخية والشعبية النضالية . وما من شعب حى الا وقد سجل ايامه القومية النضالية . فما اجمل طلوع الفجر ، فى مستقبل عالمنا كله ، حين يجتمع كادحو الارض على رموز واحدة وعلى مواسم شعبية واحدة ــ مثل اول ايار وذكرى ميلاد لينين .

وتتميز رسالة الماركسية اللينينية ، فيما تتميز به ، بان الحياة نفسها اثبتت صحتها وبان الممارسة الحياتية تزيدها اغناء . واذ نحتفل بلينين وباللينينية فاننا نحتفل بما كسبناه من اعظم واغنى خبرة ــ خبرة مظفرة ــ نريد ، بواسطة حزبنا الشيوعى ، ان نعزز بها ونقوى طبقتنا العاملة وقضية شعبنا العادلة كله .

وكان لينين هو الذى عرّف الحزب الشيوعى ، الحزب من نوع جديد ، انه « الوحدة العضوية بين الاشتراكية العلمية وحركة الطبقة العاملة » . ولينين الذى طور ، فى عصر الامبريالية والثورات البروليتارية ، شعار ماركس وانجلز ــ يا عمال العالم اتحدوا ــ فاصبح : يا عمال العالم ، ويا ايتها الشعوب المظلومة ، اتحدوا ! ــ قد اهدى سلاح علم الثورة وخبرة الممارسة الثورية ، الى حركات التحرر الوطنى . وفى كل مكان فى عالمنا المعاصر ، من فيتنام حتى كوبا ومن اليمن الجنوبى حتى فرنسا ، تظهر الحاجة الحيوية الماسة الى الكوادر والقيادات الشيوعية والى ما تتحلى به من اغنى خبرة ، عبر اضخم تراث ثورى مظفر ، ومن اعمق تفان فى خدمة قضايا الشعب العادلة . ليس لدى الشيوعيين اية مصلحة شخصية سوى مصلحة تحقيق امانى الشعب العادلة ، اليومية والتاريخية والقومية .

هى هى احدى المهام الرئيسة لحزب الشيوعيين فى كل مكان ، بما فى ذلك بلادنا . وننجز هذه المهمة بالطبقة العاملة وباسم الطبقة العاملة . لقد اصبحت هذه الطبقة ، التى تنتج كل الخيرات المادية والروحية ، مؤهلة ــ بالاشتراكية العلمية وبالممارسة الثورية العالمية المظفرة ــ لان تقود المجتمع كله . وهى القائد الاصيل ، قائد كل الطريق . فالنصر لهـا !

اننا نحترم اصحاب مختلف العلوم ، بقدر ما لا يخونون علومهم ولا يشحذونها سكاكين . ولكن المتخرجين فى « جامعة » الماركسية اللينينية ، « جامعة » الممارسة الثورية المنظمة ــ حملة شهادة الخبرة الثورية العالمية المظفرة ــ هم « اكاديميو » الحركة الثورية والشعبية الوطنية الذين يستطيع الشعب ان يوكل بهم ــ دون خوف او وجل او شك ــ مصيره ومصير حركته ومصير الاجيال الطالعة .

ونحن ــ مع شعبنا ــ اذ نواجه فى هذه الايام حرشا من المصائب والقمع والتضليل ، واذ يصبح للياس وللبصلات المحروقة ، ياسا ، مئة لسان ومئة سحنة ، نابتة اللحى او عاطلة ، واذ يصم النباح آذان قافلتنا من حولها ، نستعيد كلمة هتف بها لينين نفسه فى العام ١٩١٨ ، حين كان الاعداء الراسماليون الموتورون يحيطون ببلد الثورة الفتى من كل جانب وكان المتنبؤون « المثقفون » الراسماليون يؤكدون ان الطبقة العاملة لن تقوى على الحكم طويلا فى بلاد الثورة ــ قال لينين :

« وبقدر ما تشتد مقاومة البرجوازية ومتملقيها ، بقدر ما تتعاظم قوة البروليتاريا والفلاحين المنضمين اليها .

ــ البقيــة على ص ٦ ع ٣ ــ

(الاتحـاد)

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، منظمـات وصحافة ، يحتفل بمرور ١١٠ اعـوام على ميـلاد لينـين



تل ابيب ــ لمراسلنا ــ يحتفل الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والانسانية التقدمية جمعاء ، فى هذه الايام ، بالذكرى السنوية العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين ، المنظر والقائد الجماهيري ومعلم البروليتاريا العالمية ومؤسس الحزب الشيوعي السوفييتي والاممية الشيوعية واول دولة اشتراكية فى تاريخ الانسانية .

واذ يحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بميلاد لينين اليوم فانه ، كما فى السابق ، يبقى امينا لتعاليم الماركسية اللينينية ــ نظرية الطبقة العاملة العالمية والمجتمع الاشتراكي ، نظرية تطور المجتمع والفكر الانساني العام ، نظرية حتمية القضاء على النظام الراسمالي واقامة النظام الاشتراكي والشيوعي .

وتنظم مناطق الحزب وفروعه فى هذه الذكرى الاجتماعات والمحاضرات التي يتحدث فيها المحاضرون عن لينين وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ويشرح المحاضرون النظرية اللينينية حول الاممية والمجتمع الاشتراكي وسياسة الاتحاد السوفييتي الامينة للمبادىء اللينينية وكذلك الانتصارات التاريخية العالمية التي حققتها النظرية والممارسة اللينينية .

وتحتفل صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي « الاتحاد » و « زو هديرخ » بهذه الذكرى بنشر العديد من المقالات عنها . كما تنشر مجلتا الحزب « عراخيم » و « الجديد » مواد كتبها لينين ومقالات عنه . ومن بين هذه المقالات مقال الرفيق وولف ايرليخ : « تراث لينين والحزب الشيوعي الاسرائيلي » . ويتناول فيه المعارك النضالية للطبقة العاملة فى الانظمة الراسمالية ، التي تشنها على الجبهات الثلاث السياسية والنظرية والاقتصادية . ويبرز المقال كيف ينظم الحزب النضال وفق النهج اللينيني فى ظروف بلادنا الخاصة . ويصف نضال الحزب لصد معاداة الشيوعية والعداء للسوفييت . وكيفية مزج النضال من اجل اقامة اوسع الجبهات الديمقراطية بالنضال النظري ضد الافكار البرجوازية وخصوصا ضد النظرية الصهيونية وممارساتها .

يـاسر عرفـات :

تسوية القضية الفلسطينية فى اطـار الامـم المتـحدة « دولتنـا هـى التى فى حـاجـة الى ضمانـات »

نيويورك ــ عاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، واكد ، فى مقابلة نشرتها مجلة « نيوز ويك » فى عددها الاخير ، رفض منظمة التحرير الفلسطينية لمخطط الادارة الذاتية واتفاقيات كامب ديفيد ، جملة وتفصيلا . واكد نهج المنظمة الواضح والثابت بان ياتي الحل عن طريق الامم المتحدة . وقال : « ان منظمة التحرير الفلسطينية تسعى الى تحقيق تسوية للقضية الفلسطينية عن طريق الامم المتحدة » .

واوضح ياسر عرفات ان اتفاقيات كامب ديفيد « لا تقدم الى شعبنا الا نوعا اخر وجديدا من العبودية وحسب » . فبموجب هذه الاتفاقيات ، قال : « يسيطر الاسرائيليون على كل شيء : الارض والشعب والعناصر الامنية والمناطق العسكرية مع الاستمرار فى بناء المستوطنات . كما انهم يصرون على التحكم بمصادر المياه » . وتساءل : « هل توجد قرية فى العالم كله لا تسيطر على مياه شربها ؟ » .

واعرب ياسر عرفات عن عمق القرف الذي يستشعره الشعب العربي الفلسطيني ازاء ما يتظاهر به حكام اسرائيل بانهم الضحية وما يقوم به الامريكيون من ابداء عواطف القلق على هذه « الضحية » المزعومة . فقال : « لم يعد بالامكان الثقة بالادارة الامريكية . فهي تمنح المعتدي كل شيء فى الوقت الذي تطالب الضحية الثمن كله .. ونحن الضحية . اننا لا نعاني من وضع صعب فقط بل نعيش فى الجحيم نفسه ، مشردين بلا بيت او وطن . ونحن الفلسطينيين ، نتعرض للقتل يوميا على ايدي القوات الاسرائيلية التي تستخدم اسلحة امريكية . ومع ذلك لا يصدر احتجاج من احد » .

واجاب ياسر عرفات ، على سؤال عن « امن اسرائيل » ، قائلا : « ان هذه قضية سخيفة . وهي شعار اسرائيلي . وان دولتنا المرتقبة هي التي تريد ضمانات وتحتاج الى ضمانات . واسرائيل هي الدولة الوحيدة فى العالم التي لا يوجد خارطة لحدودها » .

هذا وكان ياسر عرفات قد القى كلمة فى افتتاح المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، صباح يوم السبت الماضي ، ندد فيها بالدول التي تمنح الولايات المتحدة تسهيلات لاستعراض عضلاتها فى بحار المنطقة . واطرى على قدرة الشعب العربي الفلسطيني ، مع الشعوب العربية جمعاء ، على التصدي لنشاط البحرية الامريكية . وقال : « لن نكون وحدنا فى هذه المعركة بل سيقف الى جانبنا كل الشرفاء فى هذا العالم سواء من دول عدم الانحياز او من الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي لشعبنا الفلسطيني » .

لقـــاء مـع الرفيق مـاير فلنر ، الامـين العـام للحزب الشيـوعي الاسـرائيلي :

الآمال وخيبة الامـال واحتمالات المســتقبـل فى الـذكرى الثانيـة والثلاثين لقيـام دولـة اسرائيـل

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي نص المقابلة الصحفية الهامة التي اجرتها الشقيقة « زو هديرخ » ١٦—٤—١٩٨٠ مع الرفيق مايـر فلنر ، الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وتحدث فيها عن تقويم الحزب للاوضاع في البلاد والمنطقة بعد ٣٢ عاما من قيام دولة اسرائيل واستمرار حالة الحرب والتوتر في المنطقة وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة واحتمالات السلام)

■ سـؤال — كيـف تقوم الوضع في اسرائيل عشيـة الذكرى ال ٣٢ لقيام الدولة ؟

● جواب — ما يميز الوضع هو الفرح وقيام التخبط وخيبة الامل والقلق على المستقبل . ومن وجهة اخرى اشتداد التناقضات السياسية والكفاحات الطبقية . ليس صدفة ان العديدين في اسرائيل وفي وسائل الاعلام يدعون ، اليوم ، الى « انقاذ اسرائيل » . فهذا ، عمليا ، اعتراف بفشل الايديولوجية والسياسة الحاكمة .

■ سؤال — ما هـو ، حسب رأيك ، وضع اسرائيل الدولي اليوم ؟

● جواب — انها في عزلة تامة بين شعوب العالم وتعتمد اليوم فقط على الاوساط الامبريالية المتطرفة المعادية للانفراج الدولي وكذلك على الاوساط الرجعية والعنصرية المختلفة .

■ سؤال — هل دولـة اسرائيل اكثر استقلالا مما كانت عليه حين قيامها عام ١٩٤٨ ؟

● جـواب — اعتقد ان دولـة اسرائيل اليوم غير مستقلة . فالاوساط الصهيونية الحاكمة جعلتها ، بارادة ووعي منها ، اداة طيعة لخدمة الاستراتيجيـة العالمية للامبريالية الامريكية والقوى السوداء الاخرى . ومفهوم ان هذه « الشراكة » ، ذات الاغراض السوداء ، تعني الارتباط المطلق تقريبا بتموين السلاح والنقد الامريكي . والجديد في الوضع هو ان اسرائيل اليوم ليست الوحيدة من دول الشرق الاوسط في سوق ارباب السلاح والنفط الامريكيين .

في العام ١٩٤٨ كانت مستقلة اكثر ومركزها كان ثابتا اكثر في المجال الدولي ، واكثر عافية — ان صح التعبير — في المجال الداخلي . بينما هي اليوم ، بالرغم من السلاح الحديث الموجود بكثرة في اسرائيل ، من مصنوعات امريكية ومحلية ، ولا شك لدي في ذلك ، اشد ضعفا في مركزها الخارجي ووضعها الداخلي مما كانت عليه في العام ١٩٤٨ . ولو سبرنا اعماق الامور وتطلعنا اليها من وجهة نظر تاريخية لكنا على يقين من ذلك . فالاحتلال يهدم اسرائيل ويضعفها . وقد انزل بها ازمة سياسية واقتصادية واجتماعية حادة جدا .

■ سـؤال — هل تستطيع اسرائيل بحسب رايك ، ان تكون غير موالية ومستقلة ؟

● جواب — ان ولاء اسرائيل بل عبوديتها لامريكا ليست ضرورة حتمية ، ولا هي حاجة موضوعية . وزيادة على ذلك فهي خطر على اسرائيل وتحول دون تجذرها في منطقة الشرق الاوسط العربية . وفي الظروف الدولية في عصرنا ، ومن خلال توازن القوى الجديد في العالم بين الاشتراكية والامبريالية وبين قوى السلام والتقدم وقوى الحرب والرجعية ، تستطيع كل دولة ، مهما كانت صغيرة ، ان تكون مستقلة حقا وان تزدهر اذا ما اتبعت سياسة استقلال وطني وانشات لها علاقات دولية تضمن عدم التبعية للدول الامبريالية الكبرى وتضمن لها حاجاتها الوطنية الاقتصادية والامنية . وهناك كثر من الامثلة العينية اليوم . واحد هذه الامثلة ، وليس الاخير ، هو نيكاراغوا في امريكا اللاتينية . ففي زمن حكم الاقلية (اوليغاركية) بزعامة الدكتاتور سوموزا ، الذي امدته اسرائيل بالسلاح والخبراء ، ارتبطت نيكاراغوا كليا بواشنطن . ومنذ اللحظة التي اسقطت فيها الدكتاتورية اتخذ ممثلو الشعب الحقيقيون سياسة استقلال وطني وسياسي واقتصادي واصبحت نيكاراغوا مستقلة حرة . واضطرت الامبريالية الامريكية ، رغم مساعيها التامرية ، الى التسليم بانهيار الحكم الاستبدادي الذي كان اداة طيعة في يدها ، والتسليم بواقع النظام التقدمي المستقل .

وتستطيع اسرائيل ايضا ان تكون دولة مستقلة نامية ومزدهرة في ظروف سلام وامن اذا تغير النظام بشكل جذري ، بحيث يحرص على شعب اسرائيل وليس على المعارك المعادية للسوفييت التي ينظمها المليارديريون الامريكيون واذا احترم النظام حقوق الشعب العربي الفلسطيني واذا حرص على مصالح جماهير الشعب وليس على مصالح مجموعة صغيرة من اصحاب رؤوس الاموال . ان المصلحة الحقيقية لشعب اسرائيل هي اتباع سياسة سلام واستقلال وطني وعدم الانحياز في السياسة الخارجية واتباع سياسة ديمقراطية ومساواة في الحقوق وتقدم اجتماعي في السياسة الداخلية .

■ سـؤال — لاشـك في ان حكومة الليكود وحتى حكومة « معراخية » ، عتيدة ، اذا قامت ، لن تغير سياستهما الاساسية الفاشلة ، فماذا هو العمل ، اذن ؟



● جواب — هناك حاجة ضرورية ، في الوضع القائم ، قبل كل شيء ، الى اسقاط حكومة الليكود . فهي اسوا حكومة عرفتها اسرائيل . وهي الحكومة الاكثر تطرفا ضد السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي . صحيح ان « المعراخ » ، وكما تبين خلال فترة حكمه ٢٩ عاما ، اتبع هو ايضا سياسة حالت دون السلام وأتت بالحروب وأضرت بشدة بالعاملين وجماهير الشعب ، وقامت على اسس التمييز القومي والاضطهاد الطائفي ومؤازرة الاكراه الديني . وقيادة « المعراخ » لم تتغير . فلم تتعلم ولم تنس شيئا . ولا فرق بين الثوءمين رابين — بيرس او بيرس — رابين . ليست سياسة « المعراخ » سياسة بديلة . ان السياسة البديلة في جميع المجالات هي سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، سياسة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة . وان تعزيز قوتنا وتقوية تمثيلنا في الكنيست العاشرة سيكون له مدلول هام جدا . وحتى اليوم ، بتمثيلنا الحالي خمسة اعضاء في الكنيست ، فاننا عنصر هام وله تاثيره على اوساط جماهيرية مختلفة ، وحتى على عناصر داخل احزاب مختلفة . ولنا قسط لا باس به في الوعي السياسي في اوساط مختلفة . واذا كان سكان احياء الفقر ، الذين ادلوا باصواتهم من اجل « بيغن الى الحكم » يصرخون اليوم : « الاموال لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » واخذوا يفهمون القضية الفلسطينية ، فلنا قسط في ذلك .

ان تعزيز قوتنا من الممكن ان يجعلنا عنصرا ذا تاثير اوسع ومتراس في المعارك السياسية والاجتماعية القائمة في الكنيست وخارجها . وفي هذا مصلحة ليس فقط لحزبنا الشيوعي او الجبهة الديمقراطية . انها مصلحة العاملين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي وكل من يهمه السلام والاستقلال الوطني والديمقراطية والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي .

■ سـؤال — هل واجبنا اليوم الكفاح ضد حكومة الليكود ، فقط ؟

● جواب — سيكون ذلك خطا فادحا ان نسير هكذا . علينا الكفاح ضد حكومة الليكود حتى ابعادها . ولكن علينا ، في الوقت نفسه ، ان ننظم حملة اعلامية شاملة ضد سياسة قيادة « المعراخ » التي تؤازر ، في جميع المجالات ، الخطوط الاساسية لحكومة « الليكود » . علينا ان نقول الحقيقة للشعب ، وان نبرز امامه البديل السياسي والاجتماعي . ويجب ان يكون واضحا انه بدون تغيير جذري في السياسة فان الوضع سيتدهور الى حروب اخرى وانهيار اقتصادي وفقر مريع اكثر . ومثل هذا التطور قد يضاعف اخطار الدكتاتورية الفاشية ايضا ، « كمنقذ » من هذا الوضع .

■ سؤال — اذا كان الامر كذلك اولا يكون المعكس افضل ؟ فاذا كان بامكاننا الافتراض ان الغالبية الساحقة من الجمهور تعارض اليوم استمرار حكم « الليكود » فانه سيسقط في الانتخابات القادمة ان تقدم موعد الانتخابات ام لم يقدم . ولذا اليس من الافضل ان نركز معركتنا الاعلامية ضد « المعراخ » لان « الليكود » اصبح في موضع الاستثناء ؟

● جواب — سيكون ذلك خطا فادحا اكثر . « فالليكود » ما زال في السلطة . فاسقاطه ليس عملية اوتوماتيكية وامر اسقاطه « ليس في الجيب » . فهو سيستمر في مناوراته وتضليله . وسيحاول اجراء تغييرات في القيادة والوزراء ايضا . وهناك خطر قيام حكومة « وحدة قومية » للوقوف « سوية » ضد السلام العادل والشامل وضد « خط » قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل . ولذا علينا ان نركز نار كفاحنا ضد حكومة اليمين المتطرف ، حكومة الصقور المتطرفين في الليكود ، وان نوضح في الوقت نفسه سياسة « المعراخ » في عهد حكمه وسياسة قيادته الحالية حتى نبين على انها جاءت بالمآسي في السابق ومن الممكن ان تاتي بمثلها مستقبلا . وفوق هذا كله علينا ان نبين ، دون انقطاع ، بالكلمة المقروءة والمسموعة وبكل الوسائل والحلول الصحيحة والواقعية التي نقترحها لحل مشاكل اسرائيل الخطيرة .

■ سؤال — هل يكون سلام في نهاية الامر ؟

● جواب — من جانبنا سنبذل كل مجهود حتى يكون سلام ولا تكون حروب بعد . ان قوى جبارة في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي تعمل في هذا الاتجاه . وحتى في الغرب هناك توجه واقعي اكثر . لقد اتضح ، بشكل عملي ، ان اتفاقيات كامب ديفيد ، تعمل فقط على عرقلة السلام الحقيقي الشامل والعادل والواقعي والثابت . لقد صدقنا حين عارضنا هذه الاتفاقيات ليس بسبب « السلام » مع مصر وانما لانها استهدفت منع ما لا يمكن منعه وهو اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة الغربية المحتلة بما فيها القسم العربي من القدس ، وفي قطاع غزة المحتل . لذلك انها يحولون دون السلام الفعلي . وهذا ما تحسه اليوم اوساط عديدة جدا في اسرائيل . اننا سنظل متفائلين ومؤمنين بان السلام سينتصر في نهاية الامر ، وسيتغلب على عراقيل « كامب ديفيد » ومعارضي الانفراج الدولي والواقعية السياسية .

شيوعيو منطقة تل ابيب — يافا يدعون الى :

المشاركة الجماهيرية الكفاحية الواسعة في مظاهرة اول ايار في تـل ابيـب

تل ابيب — لمراسلنا — اختتم مؤتمر منطقة تل ابيب — يافا للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله ، يوم السبت الماضي ، بقرارات سياسية وتنظيمية كان على راسها دعوة غالبية القوى الى التوحد من اجل اسقاط حكم الليكود ، وتقديم الانتخابات للكنيست العاشرة ، ومن اجل تغيير في السياسة الاسرائيلية : من سياسة استيطان كولونيالي وضم واضطهاد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى سياسة سلام عادل وثابت وشامل ، يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني ، في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وشارك في النقاش الحي الذي تخلل المؤتمر ٢٨ مندوبا من بين ٨٠ مندوبا . فتعرضوا في كلماتهم الى المرحلة الحالية من الصراع السياسي والنقابي والفكري مدللين على ذلك بنماذج من خلال النشاط الحزبي في المنطقة وفي مجال العمل وفي الاحياء ، وبين اوساط الشباب .

هذا وشارك في المؤتمر ايضا اعضاء من الشبيبة الشيوعية ومناطق الحزب الاخرى .

وفي بيان لجنة المنطقة الذي قدمته الرفيقة تمار غوجانسكي ، جاء تلخيص لنشاطات المنطقة في السنتين الماضيتين . واشير الى الانجازات ونقاط الضعف بشأن زيادة تأثير الحزب وتعميق صلاته مع الجمهور ، وبشأن زيادة اعضاء الحزب ونشر صحافته الحزبية .

واستقبل مندوبو المؤتمر بالتصفيق نتائج المباراة بين فرعي تل ابيب — يافا ورمات غان ، احتفاء بالمؤتمر ، والتي فاز بها فرع رمات غان حيث زاد عدد اعضائه في العامين الاخيرين بنسبة ٤٠ ٪ .

واستعرض الرفيق اريه زبرق ، في بيان لجنة المراقبة المنطقية ، القضايا التنظيمية الداخلية التي دابت منظمة تل ابيب في العامين الاخيرين على الاهتمام بها ودعا الى تحسين التنظيم باستمرار والتقيد بالطاعة الحزبية .

ولخص المؤتمر نائب السكرتير العام للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، حيث قوم عمل منطقة تل ابيب — يافا في المركنين السياسية والاجتماعية والذي رسم خطوط العمل للحزب في المرحلة الحالية من التطورات العالمية ، وفي منطقتنا وفي اسرائيل .

ثم انتخب المؤتمر هيئات الحزب في المنطقة .

واختتم المؤتمر بنداء الى كافة العاملين والشباب في اوساط البلاد الى الانضمام لمظاهرة الاول من ايار التي تنظمها الهستدروت في تل ابيب، ولرفع شعارات كفاحية للدفاع عن قضايا العاملين .

مخيم العمل التطوعي الخامس — على الابـواب !

انتخـاب لجنـة حـي جديـدة .. في حـي الصفافـرة بالنـاصرة

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقد مساء السبت الاسبق ، في حي الصفافرة ، اجتماع واسع لنشطاء الحي بحضور نائب رئيس البلدية المحامي وليد الفاهوم ومركز لجنة الاحياء الاستاذ جوزيف حلو والاخ سامي مسمار عضو سكرتارية لجان الاحياء ، والسيد محمد اسعد شحادة (عضو البلدية من المعارضة) ، حيث جرت مناقشة العمل البلدي في الحي ومساهمة لجنة الحي ، والاستعداد لمخيم العمل التطوعي الخامس الذي يعقد بين ٢٠ و ٨٠/٨/٢٤ .

وافتتح الاجتماع الاخ محمد سعيد سليمان . وقدم الاستاذ جوزيف حلو تقريرا عن عمل لجان الاحياء ونشاطاتها وانجازاتها . كما اكد المحامي الفاهوم على حقيقة انبثاق العمل التطوعي كظاهرة اجتماعية وطنية في ظل العهد الجبهوي لبلدية الناصرة . وانتخب الحضور لجنة حي من الاخوة : محمد سعيد سليمان ، خالد نجم ، محمود سعيد شحادة ، احمد اسعد شحادة ، عادل سليمان ، عبد ابراهيم ابو صلاح ، سعيد حاج يوسف غريب ، ناجي ظاهر ، امين ذيابات .

وقام ممثلو اللجنة بزيارة البلدية حيث التقوا مع القائم باعمال رئيس البلديـة المهندس رامز جرايسي وناقشوا معه مجموعة من الاقتراحات بمشاريع يقترحون اعطاءها الاولوية من الان وحتى المخيم . وقد جرى اللقاء في جو من التلاحم الاخوي بين البلدية ولجان الاحياء .

اهـالى البعينـة يطالبون باقـامـة مجلس محـلى

البعينـة — لمراسلنـا — اقام اهالي قرية البعينـة في الجليـل لجنة شعبية لاجراء الاتصـالات مع المسـؤولين واتخاذ الاجراءات الكفاحية اللازمة من اجل اقامة مجلس محلي في القرية .

وكانت مجموعة من الشبيبة الشيوعية والتقدمية ووجهاء القرية تنادوا في الاسبوع الماضي وعقدوا اجتماعا شعبيا تباحثوا فيه حول الاوضاع المزرية التي تعيشها القرية بسبب غياب مجلس محلي يدير شؤونها وبسبب اهمال السلطات المسؤولة التام لصالح القرية .

وقد عقد الاجتماع في اعقاب قرار وزارة الصحة التعسفي اغلاق عيادة رعاية الام والطفل في القرية بحجة التقنين . واعلن المجتمعون رفضهم هذا القرار العنصري واصرارهم على مقاومته . واكدوا ان الاوضاع الصحية المزرية في القرية تستدعي افتتاح مراكز صحية اخرى وليس اغلاق المركز الوحيد القائم فيها .

ومن الجدير بالذكر ان اهالي القرية توجهوا عدة مرات في الماضي للسلطات المسؤولة بطلب اقامة مجلس محلي بواسطة العرائض ورسائل الاحتجاج . ولا حياة لمن تنادي . الامر الذي دعا الاهلين الى تشديد المطالبة وتصعيد رسائل الكفاح .

بلديـة النـاصرة تستضيـف رئيـس مجلس طمـرة واعضـاء من ادارة المجلـس

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — استضافت ادرة بلدية الناصرة ، قبل ظهر يوم الاربعاء ٨٠/٤/١٦ ، وفدا عن مجلس محلي طمرة الدمقراطي توامه السادة : رئيس المجلس الاخ عباس حجازي واعضاء المجلس الاخوان : علي صالح ابو الهيجا وعادل ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان في دار البلدية ، حيث رحب بالوفد رئيس البلدية النائب توفيق زياد ونائبا الرئيس رامز جرايسي واديب ابو رحمون وبعض اعضاء ادارة البلدية .

وجرى في هذا اللقاء الودي تبادل الخبرة . وبعد جلسة استمرت اكثر من ثلاث ساعات اعلنت ادارة بلدية الناصرة وفد مجلس طمرة انها على استعداد ان تضع في خدمة طمرة ومجلسها الدمقراطي كل مساعدة ممكنة في مجال العمل البلدي . واعرب وفد مجلس طمرة ، في نهاية هذا اللقاء الحار ، عن شكره وتقديره لاهتمام بلدية الناصرة به . كما استنكر بشدة الحادث الاجرامي الذي جرى صباح اليوم نفسه والذي استهدف اضرام الحريق في قاعة البلدية ومكاتبها . وبعد هذا اللقاء ، الذي اعتبر جلسة عمل ، دعا وفد مجلس طمرة رئيس وادارة بلدية الناصرة الى لقاء بين الطرفين سيتم في طمرة في موعد سيتعين فيما بعد .

مكتـب جبهـة النـاصرة الدمقراطيـة يلخـص اعمـال الكتلـة في البلديـة

النـاصرة — لمراسـل « الاتحـاد » — قرر مكتب جبهـة الناصرة الدمقراطية في جلستـه التي عقدهـا مسـاء الثلاثاء (٨٠/٤/١٥) التعبير عن سخطـه واحتجـاجه على ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة .

وكان المكتب قد نـاقش في نفس الجلسة وفي جلسة سـابقة تقريرا شاملا وتفصيليا حول العمل البلـدي من جميع جوانبه .. وقد عبر النقاش الحي وتلخيص النقاش الذي قدمه رئيس البلدية عضو الكنيست توفيق زيـاد ، عن تصميم الجبهـة على تنشيط العمـل الشعبي والبلـدي وتطوير الحركة الشعبية من اجل كل حقوق المدينة في مجـال الميزانيات ونيل كافة الحقوق الاخرى . كذلك جرى تأكيد على توطيد الصلة المباشرة والمستمرة مع الجمهور وتوطيد لجان الاحياء ودعم العمل التطوعي وبذل كل الطاقات حتى يكون المخيم التطوعي الخامس (٢٠— ٨٠/٨/٢٤) قمـة جديدة من قمم العطاء الاجتماعي والوحدة الراسخة لشعب المدينة ولتطوير التضـامن القطري مع نضال الناصرة ، جبهة وبلدية وشعبـا من اجل المساواة والتطور . وقد اقر مكتب الجبهـة البيان واوكل الى السكرتارية تجميع الاقتراحـات التفصيلية التنفيذية ، في كل مجال ومجال ، كما قيّم تقييما ايجابيـا الندوة الهامة الفكرية التي عقدتهـا الجبهة عشية يوم الارض .

منطقة الكروم الشمالية تطلب اعادتها الى سلطة بلديـة النـاصرة

النـاصرة — لمراسلنا — قررت ادارة بلدية الناصرة اتخـاذ كافـة الخطوات الممكنة ، من اجل اعادة منطقـة الكروم الشماليـة ، شرقي شارع الناصرة — الرينة ، الى سلطة بلديـة الناصرة ، وذلك في اجتماعها المنعقد مساء الخميس ١٠—٤—١٩٨٠ .

وقد بحثت ادارة البلدية الموضوع في اعقاب تلقي رسالة من المواطنين العرب سكان هذه المنطقة ، موقعة من الاستاذ المحامي فرج سلمان ، احد سكان هذا الحي . وقد اكدت الرسالة ان هذه المنطقة مضمومة الى الناصرة العليا ، فقط من خلال دفع الضرائب البلدية ، بينما لا تتلقى اية خدمات بلدية ، من بلدية الناصرة العليا . وترجو الرسالة بلدية الناصرة العربية المساعدة في ضمان الثقافة العامة في هذا الحي ، الذي كان اصلا جزء من الناصرة ، وسكانه عرب ، ولكن جرى ضمه تعسفا لبلدية الناصرة العليا .

ويفيد مراسل « الاتحاد » ان ابناء المواطنين العرب في منطقـة الكروم الشمالية يتعلمون في مدارس مدينة الناصرة ، كما ان كل علاقات السكان هي مع هيئات ومواطني المدينـة . ولذلك من الطبيعي جدا ان تكون هذه المنطقة (كما كانت) جزء من الناصرة .

ان وزارة الداخلية ، التي تحاول اعتباطا وتعسفا ان تضم عيلوط الى الناصرة (ضد ارادة بلدية الناصرة وسكان عيلوط) من الاجدر بها ان تعيد الى سلطة بلدية الناصرة منطقة الكروم الشمالية ومنطقة الصفح غربي المدينة وغيرهما من المناطق التابعـة تاريخيا للناصرة .

مجلـس نـحـف يقـر ميزانيتـه بحجـم ٣٩،٥ مليـون ليـرة

نحف — لمراسلنـا — اقر مجلس نحف المحلـي ، في جلسته العادية في نهايـة الاسبوع المـاضي ، مشروع الميزانية للسنة المالية ٨١/٨٠ بحجم ٣٩٤٤٢٣٤٧٠٠ مليـون ليرة ، اي بزيادة ١٥ مليون ليرة عن ميزانية السنة المالية السابقة .

واكد ممثل الجبهة الدمقراطية في المجلس ، السيد صالح اسماعيـل مطر ، في كلمته على اهمية مطالبـة السلطات المسؤولة باقرار الميزانية بكاملها اسوة بالمجـالس اليهودية . كما طالب المجلس ان يسمى بالتنسيق مع لجنة رؤساء السلطات المحليـة العربية للقيام بنضال مستمر من اجل تطبيق مبدأ المساواة في الميزانيات .

ويذكر ان حاكم اللواء الشمالي ، العنصري كينغ، اعمل قلم التشطيبات في ميزانية العام المنصرم فخفضها من ٢٤٠٥ مليون ليرة الى ٨ ملايين ليرة .

وتقرر في الجلسة نفسها ان يصدر المجلس نشرة للاهالي حول اعمـاله تتضمن المعلومات حول بنود الميزانية المقترحة ودعوة الى تجندهم حـول المجلس في المعركة لاجـل اقرارها . ومن آخر اعمال المجلس كان التخطيط لاتمام بناية المدرسة الابتدائية في خلال شهرين واعلان مناقصة لبناء سـور واق حول بناية المجلس وسور آخر حول المقبرة .

الجبهة الدمقراطية تصيغ خطة عمـل مقبلة

هـذا وعقدت ادارة جبهة نحف الدمقراطية جلستها الدوريـة حيث ناقشت انجازات المجلس الحالي ودور الجبهة في تفعيل المجلس . وجرى نقاش حي تم على اثره صياغة خطة عمل للفترة المقبلة مع التاكيد على المبادرة لنشاطات شعبية تسهم في دفع العمل البلدي وتوطيد وحـدة صف الاهالي .

طـمرة تلتقـى أشقاءهـا أبنـاء الطائفة المعـروفية

طمرة — لمراسلنا — بدعوة من رابطة الاكاديميين في بلدة طمرة التقت جماهيرها الوطنية ، وعلى راسها رئيس المجلس المحلي الدمقراطي السيد عباس حجازي واعضاء المجلس ، اعضاء لجنة المبادرة الدرزية ابناء الطائفة المعروفية ، اشقاء الكفاح والقضية المشتركة ، في اجتماع اخوي حميم .

افتتح اللقاء المحامي عبد الهادي مجدوب ، سكرتير رابطة الاكاديميين ، فحيا نضال اللجنـة واعضاءهـا النشيطين في نضالهم مع ابناء شعبهم العربي في البلاد لنيل حقوقه القومية واليومية .

وتكلم عن لجنة المبادرة الاخ جهاد سعد فتحدث باسهاب عن الخلفية التي وقفت وراء فرض قانون التجنيد الاجباري التعسفي على ابناء الطائفة العربيـة الدرزية ، الا وهي المؤامرة التي حاكتها حكومة اسرائيل لتفتيت وحدة ابناء شعبنا العربي وتقسيمه الى طوائف . وتعرض ، في كلمته ، الى المقـاومة الكبيرة في حينـه لهذا القانون الجائر . وقال : ولكن تلك المقاومة فشلت بسبب تعـاون بعض العملاء من ابناء الطائفة مع السلطة ورضوخهم لاملاءاتها واساليبهـا الارهابية .

ثم تحدث عن ظروف تاسيس لجنـة المبادرة الدرزية ونضالها المثابر من اجل الغاء التجنيد الاجباري وتحصيل حقوق ابناء الطائفة .. هذا النضـال الذي اكسب اللجنة قـاعدة شعبية واسعة وتأييدا جماهيريا كبيرا .

هذا ووصلت الى الاجتماع تحيات الرافضين ، من ابناء الطائفة ، من السجون العسكرية وكذلك تحيـات الشيخ فرهود فرهود الذي حـالت واجباتـه الدينية دون حضـوره الاجتماع .

وتخلـل الاجتمــاع اسئلـة واستفسارات رد عليها جهاد سعد .

وقد اختتم الحضور اجتماعهم باعلان تضامنهم مع لجنـة المبادرة الدرزية في نضالها العادل الى جانب ابنـاء شعبها العربي في التصدي لمصادرة الاراضي والاضطهاد القومي والتمييز العنصري وفي التصـدي لقانون التجنيد الاجباري . كمـا وبعث الاجتماع بتحياته الى رافضي الخدمة الاجبارية في السجون مطالبا باطلاق سراحهم .

واستنكر الاجتماع بشدة اعمـال سلطات الاحتلال في هضبة الجـولان وفرضها الاقامة الاجبارية على الشيـخ احمد القضماني ، مطالبا بالغائها عنه حتى يتمكن من ممـارسة حريتـه الشخصية والعمل في ارضه واعالة اسرته .

الحزب الشيوعى الاسـرائيلى

✽ نشاطات ✽ اجتماعات ✽ ندوات ✽

فرع الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — على شرف اول ايار : لقاء مع الرفيق منعم جرجورة حول المهمة التاريخية للطبقـة العاملة وذكريات عن مهرجانات اول ايار النضالية في الناصرة . يوم الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٣٠ مساء في قاعة بيت الصداقة .

● رمات غان (حلقة الشبيبة) — حوار حول « دور من بعد نيكاراغوا والسلفادور ؟ » يوم الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٨:٠٠ مساء في بيت يهوديت زيلغ . يدير الحوار : كارلوس ليفنهوف .

● دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الثورية الحقيقية والثورية الدفلية » يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦:٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

● البعينة (الحزب والشبيبة) محاضرة حول « المهمة التاريخية للطبقة العاملة » يوم الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

لمناسبة الـذكرى ال ١١٠ لميلاد لينيـن

محاضرة « اللينينية ماركسية عصرنا » تقدم في الفروع التاليـة :—

● كفر كنا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : عمر سعدي .

● الرينة — اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

● يافة الناصرة — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : عبد الغفار عمري .

● عيلبون — الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .

● الشهد — السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمى

● عيلبون — الثلاثاء ١٩٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : منعم جرجورة .

● دير حنا — الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطباء : رمزي خوري وعلي حسين .

● جديدة — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ونهلة مصري وكريم سكس وعطا ارشيد .

● عكا — (اجتماع نسائي) الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في بيت نادرة خاسكية . الخطيب : محمد نفاع .

● تلفنوة — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥:٠٠ مساء . الخطباء : عوزي بورشتاين والدكتور حسن متاني .

● نحف — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وجميل شباط ورابحة شعبان ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .

● المكر — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الصداقة . الخطباء : صليبا خميس وبنيامين غونين واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .

● المشهد — يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : عمر سعدي .

● سخنين — يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .

● طمرة — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطيب : سالم جبران .

● دالية الكرمل — يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦:٣٠ مساء في « بيت الصداقة » . الخطباء : سلمان ناطور وفيليتسيا لانغر .

● دنون — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وداوود بدر وسناء شحادة .

● ترشيحا — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥:٣٠ بعد الظهر في الساحة العامة . الخطباء : جبرائيـل بشارة وتسيبورا شاروني والشاعر حسين مهنـا .

● الجش — الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٤:٠٠ بعد الظهر في الساحـة العامة . الخطباء : جمال موسى ونجيبة غطاس .

● المرامة — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساء في نادي الصداقة . الخطباء : محمد نفاع وبنيامين غونين وعزات سلامة ونجيبة غطاس والشاعر شكيب جهشان .

● الناصرة (الحي الشرقي) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .

● عبلين — الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطيب : سالم جبران .

● عكا — الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر في ساحة الكراكون . الخطباء : جمال موسى وتسيبورا شاروني واحمد ابو شنب واوليفيا اطرش والشاعر نزيه حسون .

● يركا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في ساحة بيت صالح عطا الله . الخطباء : صياح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .

● البعنة ودير الاسد — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في ساحة بيت الرفيق حبيب خوري . الخطباء : اميل حبيبي واحمد بكري .

● حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنـا ٣٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .

● مجد الكروم — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعـة ٥:٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : اميل حبيبي ويهوشع ايرقا وعلي حريكة ورابحة شعبان .

الدورة التثقيفية في المثلث — قطاع الجنـوب

✽ المحاضرة الرابعة — (الاشتراكية القائمة) — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٦:٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .

✽ المحاضرة الخامسة — (انتصار الاشتراكية في كوبا) — السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٥:٠٠ مساء .
المحاضر — زاهي كركبي .

(تلقى المحاضرات في نادي عثمان ابو راس في الطيبة)

● مركز الدورة الرفيق : نسيم ابو خيط ●

هيف الشعر
فيلتسيا لانغر

اعــداد : سلمـــان نـــاطور



طفولة انتهت فى الثامنة • وامــل تحول الى حــزن وحسرة والم •••

طفلة صغيرة تلعب فى ازقة مدينة تارنوف فى بولونيا . ولدت فى ليلة من ليالى ديسمبر حين كانت الثلوج تتساقط على المدينة . وغادرتها بعد ثمانى سنوات حين كانت القنابل تتساقط على المدينة ..

أوائل الثلاثينات .. بيت مؤلف من خمس غــرف . الاب « حايم » دكتور فى الحقوق والاقتصاد . الام ، « شوشانا » ربة منزل .. عائلــة برجوازية . و « فولا » ، الطفلة الصغيرة ، لا يسمح لها بان تلعب الا مع اطفال ينتمون الى هذه الطبقة . علموها حب العلم والادب . وتعلمت هى حب الفقراء والمسحوقين . « دائما انا مدينة لامى التى احبتنى كثيرا وتعلمت منها حب الاخرين . كنت ابنة وحيدة وامى احبتنى واحببت غيرى مــن الاطفال .. احسست بهذا الحب . ولذلك عرفت كيف امنحه للآخرين .. » .

هذه الطفولة السعيدة / البريئة لم تدم طويلا . لقد انتهت بعد ثماني سنوات حين اشتعلت الحرب العالمية الثانية فى العام ١٩٣٩ . وكانــت للشرارة الاولى فى بولونيا .

هربت العــائلة السعيدة الى الاتحاد السوفييتى بحثا عن الامـــان والطمانينة . وهناك ، مع انتمائها الى طبقة جديدة وفى ظروف القحــط والتقتير التى كانت تمر فيها البلاد مع ارساء أسس الاشتراكية ، تاثرت بهذا الشعب الذى تقاسم افراده لقمة الخبز بالتساوى . ومنه تعلمت معنى اخوة الشعوب : « لقد شاهدت بام عينى ، لاول مرة ، كيف تلتقى الشعوب من قوميات عديدة لتبنى مجتمعا واحدا ... وهذا جعلنى احب كل شىء اكثر فاكثر . حتى الشعر والادب احببتهما اكثر بعد ان قرات قصائد « نبى الثورة » نيكراسوف الذى يصف معانـــاة وآلام الشعب الروسى قبل الثورة » ... لكن هذه الحياة لم يكتب لها ان تستمر طويلا . فقد فقدت الطفلة « فولا » والدها بعد ان فقدت طفولتهــا ... وبقيت فى كازاخستان يتيمة لابيها .

ولما تحررت بولونيا وانقذ مسقط راسها ابناء هذا الشعب ، الذين أمضت معهم ما تبقى من طفولتها ، عادت فى العام ١٩٤٥ الى تارنوف لتبحث عمن بقى على قيد الحياة من اقارب واتراب . لكن الامل ، الذى اعادها الى وطنها ، تحول الى حزن وألم وحسرة حين لم تجد احدا ممن بحثت عنهم ... وكان عليها أن تبدا كل شىء من جديد .. بدون اقارب ، بدون أب . ومع كثير من الحب والرغبة الملحة فى اكمال الدراسة وتحصيل العلم « كان على ان اتعلم واتفوق ليس حبا فى العلم وحسب وانما لانفــذ وصية حملنى اياها والدى قبل ان يفارق الحياة » .

رأيت الرجل السمين ذا الصلعة اللماعة وفى حينه احسست بقيمة العطاء للاخرين

تعرفت على « موشى » عندما كنا على مقاعد الدراسة . فقد كــل ابناء عائلته . بقى لوحده بعد ان هرب من خمسة معسكــرات ابادة .

تزوجنا فى العام ١٩٤٩ . وبعد سنة قدمنا الى اسرائيل فى اعقاب الوالدة التى وصلت من قبل . وهنا اصطدمت بواقع جديد . كان على أن أواجهه بعنف وتحد ولم يتوقف عند اللحظة التى وطئت فيها اقدامنا على هــذه الارض . هنا ادركت ان كل ما تعلمته عن النظام الراسمالى هو حقيقــة واقعة . فقد بدأت عملى فى مصنع للنسيج . وبرز امــام عينى شكــل الراسمالى ، السمين ذى الصلعة اللماعة وفى فمه غليون يشعله وهــو يشد عليه بأسنانه وينظر بطرف عينه الى العمال المنكبين على تشغيــل الآلات . فى عينيه حقد وفى ملامح وجهه جشع يستفز ...

وادركت هنا الفرية التى تسمى الصهيونية . فعمال المصنع كانــوا جميعا من القادمين الجدد .. من اقطار عديدة . وينطقون بلغات كثيرة .. ولم يكن ما يوحدنا سوى جشع هذا الراسمالى الذى يمتص عرق جباهنا . لم تربطنى بالعمال لغة مشتركة ولا تراث مشترك ولا تقاليد ولا عادات ولا تاريخ . ربطنى بهم عطفى عليهم امــام هذا الرجل السمين ذى الصلعة اللماعــة ..

وازاء ذلك كان على ان افعل شيئا .. لاجلى ولاجلهم .. التحدى مرة أخرى .. ولم يكن امامى ، فى تلك الايام ، الا ان انشــط فى لجنة العمال وان أناضل من اجل تحسين ظروف العمل والحصول على حقوقنا النقابية .. وهكذا فعلت . وفى حينه احسست بقيمة العطاء والبذل والعمل من أجل الاخرين ..

كنا نسكن فى غرفة صغيرة . ملجأ صغير . او على الاصح غرفة تصلح لان تكون مخزنا . وفى هذه الغرفة ولد « ميخائيل » سنة ١٩٥٣ ... لم يكن هناك مكان لاضع سريرا ينام عليه . وعلى بعد امتار عنا اليميت بناية ضخمة وجميلة .. ننظر اليها كلما خرجنــا من البيت وكلمــا دخلناه .. ونحلم ، نحلم فقط ، ليس اكثر ولا اقل ...

اكثر من مرة واجهنــا سؤال : ان نبقى هنــا او نعود الى مسقط الرأس ... الامكانية الثانية كانت مستحيلة فبقى علينا ان نظل هنــا فى هذه البلاد ... ولما ايقنت ان لا محالة من البقاء ، ايقنت ايضا اننى لا استطيع ان اعيش مكتوفة اليدين . يجب ان اتحرك .. ان افعل شيئا . وهكذا بدأت مرحلة جديدة فى حياتى .. مرحلة البحث ...



النشاط الذى اعطى معنى اخر لوجودنا واعاد الينا الامل الذى فقدناه

لقد بدأت ، انا وزوجى ، نبحث عن الحزب . لم نجيد اللغــة العبرية ولم نقرأ الصحف المحلية . بدأنا ندرس اللغة ونطالع الصحف . ولم نتوقف عن البحث عن الحزب الشيوعى الى ان قرانا ، صدفة ، عن اجتماع فى « رمات غان » . فتوجهنا الى مكان الاجتماع . وقدمنا انفسنا الى المسؤولين عن الفرع مؤكدين رغبتنا الملحة فى الانتساب . كنا ظاهرة غريبة . فى ذلك الحين لم يكن عاديا ان يأتى انسان ويعرف نفسه ويطلب الانتساب الى الحزب بسبب التحريض على الشيوعيين واثارة الحقــد عليهم . فى ايام حكومة بن غوريون .. وكان اول نشاط لنا فى الحزب جمع تواقيع على عريضة لمنع انتشار الاسلحة النووية . هذا النشاط اعطى معنى آخر لوجودنا هنا . أعاد الينا الكثير من الامــل الــذى فقدناه فى بولونيا وفقدناه على هذه الارض عندما وطئت اقدامنا للوهلة الاولى ..

ولم يقتصر نشاطنا الحزبى على جمع التواقيع وحضور الاجتماعات . دائما كنا نحس بانه فى امكاننا ان نقدم اكثر واكثر .. واننا كلما قدمنا اكثر ، كلما تعزز الامل فى نفوسنا . واصبح كل موقع من مواقعنا قاعدة للنضال . فكنت اضع « ميخائيل » فى عربة او احمله على ذراعى وانتقل من شارع الى شارع ومن بيت الى بيت اوزع المناشير وبيانات الحزب والصحيفة . واشتغلت موظفة محترفة فى الحزب . ثم انتقلت لاعمل موظفة فى صحيفة « هآرتس » . وهناك ، كما فى مصنع النسيج ، نشطت فى العمل النقابى وفى النضال من اجل حقوق العمال والموظفين . لكن دائما شعرت ان شيئا ما ينقصنى ، سلاحا استطيــع ان استعمله لكى احقق اكثر .. لكى انجز اكثر .. سلاح العلم .. الحلم الذى راودنى منذ الطفولة ..

اللقاء الاول بالعرب فى « خربة خزعة » •• شعب بأسره لا يتحرك الا مع رخص •••

فى سنة ١٩٥٢ ، وبعــد انتسابنا للحزب ، كان لقــاؤنــا الاول بالعرب .. وتم هذا اللقاء ضمن النشاط الحزبى الذى قمنا به ، جولة فى القرى العربية . لقد اردت ان اتعرف على هذا الشعب . واردت اكثر ، ان اطلع على المعاملة التى يعاملون بها . وصلنا الى قرى المثلث . على جانبى الطريق برزت امام اعيننا آثار القرى المهدمة . الثلثة وشجر الصبار . الرمز للكارثة . والحكم العسكرى كان بالنسبة لى امتدادا لحالات تذكرتها فى الخارج . شعب بأسره لا يتحرك الا مع رخص وتصاريح من الحاكم ... سمعت قصة « خربة خزعة » قبل ان اقراها فى كتاب س. يزهار . حدثنى ابناء القرى ، التى زرناها ، عن خرب كثيرة .. وعن قرى لم يبق لها اثر .. شعرت بالاشمئزاز .. وبالخجل وادركت حقيقة مؤلمة . وتحطم فى داخلى وهم اكتسبته عندما كان ابناء شعبى يعانون من الموت والتعذيب والاضطهاد .. لقد اكتشفت ان المعاناة لا تطهر كل انسان . وليس هناك ما يضمن ان شعبا عانى من الظلم لن يظلم شعبا اخر .. فان العذاب فى كثير من الاحيان قد يقسى القلوب ويجرد الانسان من العاطفة والمشاعر . ولكننى تعلمت من هذه الحقيقة ان على ان امنح ابنى كل العطف والمحبة لكى يكون قادرا على منحها للغير . ومن هذه الحقيقة ايضا ادركت اكثر اهمية ان اكون منظمة فى الحزب . وظلت هذه المشاعر تتفاعل فى داخلى وتشدنى الى تنفيذ الوصية التى اخذتها عن والدى .. والى تحقيق الرغبة الملحة فى ان اكتسب سلاحا يساعدنى على خوض المعركة .. وعلى الانتصار ..

ففى سنة ١٩٥٩ بدأت مرحلة اخرى فى حياتى ..

مهنة تسند خطواتى على الطريق الطويلة والشاقة • وشعرت بالرضى

بدأت دراستى فى الجامعة . وكان على ان اختار بين دراسة الادب ودراسة القانون . وفضلت ان ادرس القــانون على الرغم من ظروفى القاسية ، ظروف السكن ، العمل ، والنشاط الحزبى . واضفت على ذلك نشاطا اخر .. النشاط الطلابى . فقد انتخبت عضوا فى مجلس طلبة الجامعة . وفى حينه خضنا معارك سياسية عنيفة ضد حكومة بن غوريون وخصوصا حول قضية لافون ... والجو المكارثى الذى فرضته هذه الحكومة وهذا الرجل . وفى سنة ١٩٦٥ حصلت على رخصة محاماة وافتتحت مكتبا صغيرا فى تل ابيب . وبدأت ارافع فى قضايا اجتماعية . نساء مضطهدات ، شبيبة جانحة ، واما القضايا السياسية فما كان يرتبط منها بالمتظاهرين الذين اعتقلهم بوليس حكومة بن غوريون .. شعرت بالرضى والاكتفاء . احسست باننى افعل شيئا ، وان دراستى الجامعية تكتسب قيمة نضالية لم تخيب املى .. وفى تلك الفترة بدأت تتحسن احوالنا المالية واصبح بامكانى ان اوزع نشاطى وان اكثفه . واصبحت مهنتى جزءا لا يتجزأ من نشاطى السياسى وهى تسند وتعزز الخطوات التى بدأت بها على الطريق الطويلة والشاقة حين انتسبت الى الحزب ..

الامى لم تكن عابرة كآلام فرتر الصغير تترك جرحا عميقا فى الذات

صباح الخامس من حزيران كنا ، انا وزوجى ، فى طريقنا الى القدس ... ومن مذيــاع السيارة سمعنا المارشات العسكرية ... والنداءات لجنود الاحتياط . وبينما كانت اذاعة اسرائيل تنشـــد « اغنيات السلام » كانت المدمرات تقصف شواطىء المدن .. والطائرات تغير على المدن والقرى .. وفرق الجنود تزحف وتتوسع .. وفى حينه ادركت حجم الكارثة التى قعت ليس على الشعب العربى وحسب وانما على شعبى ايضا . عندما عدنا الى تل ابيب كان الناس يرقصون فى الشوارع .. وموسيقى « هتكفا » تنبعث من كل بيت . هستيريــا لم اشهد مثلها من قبل ، خصوصا عندما احتلــوا القدس . كنت حزينــة جدا ، كئيبة الى اقصى حدود الكآبة ، خفت على مصير الشعب الاخر وخفت ايضا على مصير شعبى . لقد عرفت ما معنى الاحتلال . تعلمت واحسست على جلدى ما معنى ان يضطهد شعب شعبا اخر ويفقــد حريته هو نفسه . ذلك الالم كان عنيفا لدرجة اننى لم اشعر بمثله من قبل بعد رغم كل ما قاسيت منه وواجهته فى حياتى بعد الاحتلال ..

ولم استطع ان اترجم هذا الالم الى بكاء او الى لوعة .. كان على ان احوله الى عمل . فلم يكن بامكانى أن اعيش هذه الاوضــاع دون ان افعل شيئا بحجم الصدمة التى انزلت بى والكآبة التى اعتصرت داخلى . ان لا افعل شيئا كان يعنى بالنسبة لى ان اعانى من الم عابر .. ومآسي الشعبين ليست كآلام فرتر الصغير فى رائعة جتيــه .. انهــا ليست صدمات عابرة .. انها تترك اثرا فى النفس . تترك جراحا عميقة فى الذات ..

اقسمت على انقاض عمواس • وظلت تلاحقنى حتى فى ليديتسيـــا

استجبت لدعوة رفاقى فى الحزب وفتحت مكتبا فى القدس للدفاع عن ضحايا الاحتلال . فى البدء لم اعرف كيف اواجه التحديات والقضايا الجديدة . لكن عرفت شيئا واحدا وهو انه على ان ابذل كل جهد .. وان اكون ناجحة .. الى اقصى حدود النجاعة .. وشاءت الصدف ، او ربما انها الصدفة المقصودة ، ان ارافق بعض الرفاق فى سفرة الى القدس عن طريق اللطرون رام الله . وعلى الطريق توقفنا عند ثلاث قرى ممسوحة . لم يبق منها الا الرمز . شجر الصبار ومقابر مهجورة . اشار احد الرفاق : هنا كانت عمواس .. هنا كانت بيت نوبا .. هنا كانت يالو .. الهدوء .. الفراغ . الاثر الذى لا يكاد يرى بالعين المجردة .. كان اقوى من مليون صرخة .. صمت ولم اقدر على الكلام . هذا ما فعله ابناء شعبى انا !

عمواس ظلت تلاحقنى ، فى بيتى . فى مكتبى . فى كل مكان ، حتى عندما كنت بعيدة عنها الاف الاميال . وعندما وقفت عنــــد خرب قريــة ليديتسيا فى تشيكوسلوفاكيا ، عدت الى عمواس :

.. اننى احدق فى الصور التى تظهر القرية قبل هدمها وخرابها وفى رسائل الاطفال الذين تفرقوا ايدى سبا وفى الاوانى المنزلية التى ظلت تحت ركام البيوت المهدومة .. اننى اغرق فى تأملاتى واعود الى حجمى الخاص وأتصور البيت المهدوم فى نابلس ، بيت المكليك . وأتصور زوجه الحامل بين انقاض البيت المهدوم . اتخيل بيت الابيض من غزة وهضبة الجولان الخربة واتذكر القنيطرة فينفطر قلبى وانقبض « انت لست هنا يا اماه » يصرخ بى ولدى . احدق فيه ولا انفوه بكلمة . ويتابع قوله : « ان هذا اشبه بالقرى الثلاث فى منطقة اللطرون : بيت نوبا ويالو وعمواس . ولى صديق هنــا وهو من عمواس » . قلت له : « ربما سيقيمون متحفا ايضا فى عمواس » . والى مقربة منى عجوز تتحجب وبعض الشباب بسراويل « الجينس » يتكلمون الانكليزية ويقراون كلمات هيملر : « نحن الالمان الامــة الوحيدة التى تعامل الحيوانـــات برفـــق ولين » . والى جانب هذا الكلام تبدو صورة لبيت مهدوم ويبرز من بابه نصف كلب دفن نصفه الثانى تحت الانقاض » . « اولئك اخوانى » ، ص ١٧٩) .

على انقاض عمواس اقسمت يمينا ان اكرس حياتى دفاعــا عن ضحايا الاحتلال .. والتضحية اصبحت تعنى بالنسبة لى : ان اقطع طريق الالام مع اولئك اخوانى ..

التضامن معهم شرف وايما شرف • ابنى سامى سيعود يوما من الايام

مهدي بسيسو .. نعيم الاشهب .. خديجة ابو عرقوب .. سليمان النجاب .. نادر العفوري .. طلعت الصفدي .. سلمان فخر الدين .. زياد العزا .. بسام الشكعة .. حمزة النتشة .. سعاد ابو ميالة .. محمود الصفدي .. سامي اسماعيل .. هايل ابو جبل وغيرهم ، الاف الاسماء . رافقت جميعهم فى طريق الالام ... لم اتمكن هنا من ان اذكر جميع الاسماء .. ولكن كل اسم ممن ذكرتهم وممن لم اذكرهم يمثل فى حياتى رمزا .. رمز للبطولة . للتضحية . للاخلاص . لحب الوطن . للكرامة . ازاء مواقف هؤلاء كنت احس دائما ان ما افعله لا يضاهى حجم ما يفعلونه هم من اجل شعبهم ووطنهم . دائما احاول ان افعل اكثر واكثر واظل احس بالعجز ، لان ما يفعله هؤلاء الابطال لا حدود له ولا حصر . وفى هذه الحالة يصبح التضامن معهم شرفا وايما شرف .. فتصور بما معنى ان نتضامن مع بطل مثل مهــدى بسيسو الذى قاد أطول اضراب عن الطعام فى سجون الاحتلال .. لقد نحل جسده وكان يبدو كالهيكل العظمى . حاولنا ان نقنعه بان يكف عن الاضراب لكنه رفض .. وقال لو فعلت ذلك لاجلى لما اضربت ، ان ما اقوم به لاجل زملائى .. وما داموا مضربين فانا معهم حتى النهاية .. وتصور ما معنى أن تتضامن مع مئات الابطال الذين يضحون بحياتهم وحريتهم وكل ما لديهم من طاقة لاجل الاخرين .. لاجل الوطن . لاجل السلام . لاجل الشعب ..

هؤلاء بالنسبة لى ليسوا ابناء الشعب الاخر .. ولا حواجز تفصل بينى وبينهم .. انهم اخوانى... عندما قابلت اسماعيل فى السجن كان محطما ويائسا . همس فى اذنى :

ـ فيليتسيا ! احلم فى ان تكونى امــا لى .

قلت له :

ـ انت اخ لميخائيل .

انه بعيد عن وطنه . احس بشوق كبير لابنى الثانى سامى . لكن الاحتلال يحظر عليه ان يعود الينا . فما ابشع هذا المحتل . عندما اقابل امــه استمد منها الكثير من القوة والامل .. الامل فى ان يعود سامى يوما من الايام .. وسيعود سامى .. سيعود سامى ..

مــا اقوم بــه ليس لاننى محامية فقط .. وانما لاننى انسان ولاننى يهوديــة ولاننى ام ولاننى شيوعيــة

لسليمان طفلة فى الخامسة ••• فى عينيها ارى طفولتى التى لم تكتمل ••

بقدر ما يشدنى هذا الواقع الى العمل .. يشدنى العمل الى الكتابة ... لماذا اكتب ؟ لاخفف عن نفسى وليس هذا وحسب ، بل لكى يعرف العالم عن بطولة هؤلاء .. اولئك الذين يمثلون شعبا ينبض بالحياة ويابى الذل والانكسار .. وليعرف العالم ، كل العالم ، ما يفعله الاحتلال وما يرتكبه من جرائم ..

تأكد .. ليس سهلا ان تنتمى الى شعب يضطهد شعبا اخر .. تظل فى نهاية الامر تحس بمسؤولية معينة .. وعندما تناضل ضد هــذا الاضطهاد ترضى ضميرك وتخفف كثيرا من ثقل هذه المسؤوليــة التى تتحملها فقط لانك تنتمى الى الشعب . وما اقوم به ليس لاننى محاميــة فقط .. وانما لاننى انسان ولاننى يهودية ولاننى ام ولاننى شيوعية ولان طفولتى كانت بائسة وانتهت فى الثامنة مع تساقط القنابل على احيــاء مدينة تارنوف ..

ذكريات طفولتى تعود الى دائما ... فى عيون اطفال قلنديا ومخيم الجلزون . وفى عينى طفلة نادر العفورى . وفى العيون الحزينة الكئيبة لكن التى تحلم بمستقبل افضل .. اراها فى عيون مهــا .

« لسليمان طفلة فى الخامســة من عمرها اسمها مها . عندما سألتها عنها : اين والدك ؟

اجابت : فى السجن !

وسألتها : لماذا ؟

فاجابت : لانه يحب وطنه !! »

« بام عينى » ١٩٧٤ ، « اولئك اخوانى » ١٩٧٦ ، « من مفكرتى » ١٩٧٩ . هنا نجد هؤلاء .. ونلتقى يوميا بفيليتسيا لانغر ..

تحية لذكرى الضحايا

بقلم : المحامى عبد الحفيظ دراوشة ــ الناصرة

كان يوم الاحد الموافق ١٣ــ٤ــ٨٠ يوم احياء لذكرى ضحايا النازية والفاشيست . وانا اقدس كثيرا هذه الذكرى واجلها ، واقسم اننى كثيرا ما استغرق فى تفكيرى وتصورى مــا عانته الضحايا ومــا مر عليهــا من عنت وتعــذيب وتنكيل قبل قتلها وابادتها .

اتذكرهم واحيى ذكراهم لا فى يوم الذكرى وحسب بل دائما فى كل يوم وفى كل اسبوع وفى كل شهر وطيلة كل العام .

اتذكرهم كلما مر بطينى وبخيالى ضحايا مجزرة قرية دير ياسين على اطفالها وصبيانها وشبابها وشيوخهـــا ، نسائها ورجالها ، اذ طبقت عصابات « اتسل » و « ليحى » وقلدت جرائم النازية والفاشيست واستعملت نفس اسلوب الابادة والتصفية الجماعية وقتلت اهل هذه القرية بالرصاص كما ذبحت الكثيرين منهم بالمــدى وبالسكــاكين ونسفت البيوت على من فيها .

الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب بشعلة ضحايا النازية والفاشيست عن الشبه مطابق وقوى فى الحالتين !

ومن سخرية الاقدار بل ومن المشــين والمخزى ان بعض الايدى التى تتظاهر ثعلبيا باشعال الشعلـــة الاولى وبالحرص عليها وتتباكى حولها هى هى نفس الايدى التى استعملت نفس ورق كربون الهتلريةضد شعبنا الفلسطينى .

احيى « يوم الذكرى » عندما اتذكر مجزرة كفر قاسم على تفاصيلها المروعة .. « مجموعات بشرية » من كبير وصغير ومن ذكر وانثى تحصد وتباد برصاص جيش نظامى هو الجيش الاسرائيلى وبالدم البارد ودون ما سبب ، سوى انهم عرب . وفى اثناء عودتهم مســـاء من عملهـــم الشاق المضنى فى حقولهم . كان ذلك فى اكتوبر عـــام ١٩٥٦ وفى مســاء « الحرب المقدســة » جدا على حد تعبير بن غوريون رئيس الحكومة آنذاك .

ــ الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازية والفاشيست .

احيى « يوم الذكرى » فى كل مرة اتذكر بها مجـــزرة عيلبون ومجزرة نمرين ومجزرة عيلوط ومجـــزرة الصبيح وقبية وقلقيلية ومجازر كثيرة اوقعت بشعبى قد تكون بعددها عدد القرى والمدن الفلسطينية .

اتذكرهم بتذكرى المجازر العديدة التى ارتكبت هناك فى مخيمات اللاجئين التى لا تزال تتعرض لقصف الطائرات الاســرائيلية والقنابل المحرقة على سكانها المشردين العزل .

اذكر ضحايا النازية فى كل يوم تقريبا حيث نشهـــد عدوانا اثر عدوان ضد شعبنا فى المناطق المحتلة وضد طلبة يرون فى القفز من نوافذ الطابق الثالث فى مدرستهم خـــير وســيلة « للنجاة » من براثن وحش مدجج بالســلاح .

« مايير هارتسيون » صديق اريك شـــارون والمكنى ببطل اســرائيل يقيم فى قرية كوكب الهوى العربية المفرغة من سكانها فى قصر مشرف ومطل يذكر متباهيا عـــن مدى تمتعه بقتل عربى اعزل « صرخ دخيلك ! دخيلك ! فطعنته بالخنجر فى ظهره طعنة .. ثم طعنة .. ثم طعنة . تدفـــق الدم متفجرا عبر خطوط قنبازه .... واخيرا تهق ثم خفت حركة جسمه الساقط ... ومات .

القتل بالسكين اشهى وامتع من القتل بالرصــاص . اذ انك تحس باداة الموت فى يدك دائما وانت مسيطر عليهـــا لا كالرصــاصة المنطلقة فى الهواء ... » .

الحق كل الحق لهذه الضحايا بشعلة مضيئة تنتصب بجانب شعلة ضحايا النازية والهتلريـــة وشعلـــة اخرى اضيفهـــا لذكرى ضحايا هارتسيون ولضحايـــا العديدين امـــثاله .

ولتبق هذه الشعل كلها مضاءة والى الابد .

سلطاتنا المحلية وقرانا العربية لن ترضــى بتصريحات « بلا رصيد » من وزارة المعارف ••!

* « قال السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة ان وزارته قــد وضعت خطة شاملة لسد النقص فى المبانى والغرف الدراسية فى الوســط العربى وستعمل الوزارة حسب الاحتياجات فى كل مدينة وقرية ... » («الانباء» ١٦ــ٤ــ٨٠) .

« افاد السيد جدعون بن درور مدير قسم التطوير فى وزارة المعــارف والثقافة بان دائرته تسلمت امس المصادقة الرسمية من اللجنة الماليــة التابعة للكنيست على اعتماد ميزانية خاصة فى الوسط العربى بمبلغ ال ٨٠ مليون ليرة التى اعلن عن الغاء تجميدها قبــل اكثر من شهرين ... » («الانباء» ١٥ــ٤ــ٨٠) .

« ومن المشاريع واعمال التطوير للسنة المالية الحالية قال السيد بن درور انه تم اعتماد ميزانية تقدر بحوالى ١٨٥ مليــون ليرة للوســط العربى من اجل اقامة مبان وغرف دراسية ... » (نفس المصدر) ...

أولا ــ ان مبلغ ال ــ ٨٠ مليون ليرة الذى يقولون انهم « افرجــوا عنه » وانه سيدفع فى اوائل ايار كان مخصصا لان يدفع فى السنة الماضية . ومن المعروف ان قيمة هذا المبلغ تنخفض باستمرار وهى لم تعد تكفى اليوم لاقامة نصف الابنية المدرسية التى كان يمكن اقامتها فى السنة الماضية بسبب التضخم المالى والغلاء ...

ثانيا ــ ان النقص الخطير فى ابنية المدارس فى الوســط العربى هو ، حتى حسب تقديرات الوزارة نفسها ، يتجاوز ال ــ ١٢٠٠ غرفة تدريس ، واذا اخذنا ايضا تقدير وزارة المعارف بان الوسط العربى يحتاج الى زيادة ١٣٠ غرفة تدريس سنويا بسبب التكـــاثر الطبيعى .... فان الوســط العربى يحتاج الى بناء ٢٦٠ غرفة تدريس سنويا لكى يسد النقص الخطير القائم خلال عشر سنوات .... واذا اخذنا بالاعتبار ان النقص الفعلى هو اكثر بكثير من ال ــ ١٢٠٠ غرفة تدريــس التى تذكرهــا تقاريـــر وزارة المعارف ، وان احتياجات المدارس هى ليست غرف تدريسفقط وانما ايضا غرف ادارة ومختبرات وقاعات رياضة واشغال وغير ذلك ، نستطيع ان نقدر حسابيا ان مبلغ ال ١٨٥ مليون ليرة المخصصة لبناء المدارس للسنة الحالية لا تستطيع ان تغطى حتى ربع احتياجات التكاثر الطبيعى السنوى فى الوسط العربى ــ اى ان ازمة غرف التدريس وابنية المدارس ستزداد احتدادا ومأساوية ...

ان جماهيرنا العربية وسلطاتنا المحلية وتلاميذنا واولياء امور الطلاب لن يستكينوا ولن يقبلوا ان يكونوا « اضيع من الايتام على مأدبة اللئام» . ان لهم الحق الادبى والمعنوى والقانونى بالحصول على الميزانيات اللازمة لبناء المدارس .... ان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، التى تحضر لمؤتمر التعليم العربى القطرى ، مدعوة ان تكون على قــدر المسؤولية وان نقرر خطوات النضال الموحد بجميع الوســائل المشروعــة وليرتفع صوتنا ليشق عنان السماء ....

سلطاتنا المحلية فى المثلث على طريق النضال من اجل المساواة التامة ••!

رفض رؤساء المجالس المحلية للمثلث ، فى اجتماعهم فى الفريديس ، يوم ١٤ الجارى ، تعليمات وزارة الداخليـــة وطلبها تقليص الميزانيات والخدمات للسنة المالية ٨٠/٨١ . واعلنوا انه من المستحيل التجاوب مع رغبات الوزارة اذ ان الوسط العربى لم يسد حتى اليوم احتياجاته لكى يطالب منه التقليص فى الخدمات .

وقد بحث الرؤساء المجتمعون اوضـــاع مجالسهم وقراهم فقـــرروا مطالبة وزارة الداخلية والوزارات المختلفة بتوسيع خدماتها فى قراهــم وقرروا كذلك التوجه الى وزارة الداخلية بطلب اقامة لجنة لتنظيم منطقية ذات صلاحيات كاملة كلجنة محلية للبناء والتنظيم لقرى المثلث الشمالى تهتم بموضوع البناء والتنظيـ م والخرائط الهيكلية ... وعندمـــا بحــث المجتمعون موضوع الخدمات الاجتماعية والحاجة الى فتح مكاتب للشؤون الاجتماعية فى كل من قرى المثلث ، تبين ان هناك اربعة وظائف ونصــف وظيفة فقط فى المكتب اللوائى فى الخضــــيرة تقدم بواسطتها الخدمــات الاجتماعية ل ٤٨ الف نسمة من سكان قرى المثلث ــ بينما المعدل القطرى لوظائف الشؤون والخدمات الاجتماعية هو موظف واحد لكل الف نسمة ــ فقرروا المطالبة بمساواتهم التامة فى هذا المجال الهام مــن الخدمــات للمواطنين ....

هذا كله يبين صحة واهمية القرارات والتوجيهات الهامة لمؤتمــر السلطات المحلية العربية الذى عقد فى مطلع هذه السنة . وهذا أيضا يظهر كم هى هامة وضرورية وحدة سلطاتنا المحلية ونضالها القطرى الموحد وراء اللجنة القطرية للرؤساء من اجل الوصول الى هــذه المطالب والى المساواة التامة .

منح دراسيــة لطلابنــا

* « مجلس ام الفحم المحلى يقرر توزيع منح دراسية بقيمة مئة الــف ليرة على الطلاب الذين يدرسون فى المعاهد العليا . » ...

« ٨٠ الف ليرة منح جامعية توزعها بلدية شفاعمرو . » ...

« مجلس دير الاسد يوزع منحا دراسية على طلاب القرية الذيـــن يدرسون فى الخارج . » ...

مثل هذه العناوين التى نقراها فى الصحــف فى الاسابيع الاخــيرة اخذت تملا صدورنا اعتزازا لان سلطاتنا المحلية اخذت تشعر ان من حقها ان تتبنى وتساعد طلابنا الجامعيين الذين يقتحمون الجامعات الاسرائيليــة وغير الاسرائيلية طلبا للعلم رغم تكاليف التعليم الباهظة . انــا اعرف ان العديد من سلطاتنا المحلية اخذت تسير على هذا النهج وتخصص الميزانيات لتقديم مساعدات للطلاب الجامعيين ...

ان من واجب كل سلطاتنا المحلية العربية ، ومن حقها ، ان تخصص الميزانيات لمثل هذه المساعدات ... ومن حقها ايضا ان تزيد من قيمــة هذه المساعدات التى لا تزال لغاية الان رمزية وغير كافية .

١١٠ اعـوام على ميلاد فلاديمير ايليتش لينين

التاريخ يؤكد صواب افكار لينين وقضيته

لن يسمح الحزب الشيوعى السوفييتى ، الحزب الذى اسسه لينين ، باضعاف مواقع الاشتراكية . ولن يقلل من تأييده الاممى لنضال الشعوب التحررى



بقلم : ميخائيل سوسلوف
[عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي]

يحتفل الشعب السوفييتي والبشرية التقدمية باسرها بالذكرى العاشرة بعد المائة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين مؤسس الحزب الشيوعي واول دولة اشتراكية في العالم والزعيم المعترف به للطبقة العاملة العالمية .

ان كل نشاط لينين ونضاله كله لا ينفصلان عن التاريخ الحي للبشرية ويستحيل فهم مضمون عصرنا واتجاهه الاجتماعي دون اللجوء الى ابداعه المتعدد الجوانب والى تعاليمه . وبالاضافة الى ذلك فان عظمة افكار لينين ولقضيته لا تدرك ادراكا حقيقيا الا بالارتباط مع المسيرة الفعلية للتاريخ الحديث .

تطويرا لتعاليم ماركس

ان لينين بحكم كونه ماركسيا مثابرا ، لم يقتصر ابدا على الدراسة العميقة لاعمال ماركس وانجلز وعلى نشر افكارهما . وكان موضع حرصه الدائم التعميم العلمي لتجربة التطور الاجتماعي واستخدام نظرية ومنهج الماركسية لدى تحليل ممارسة الكفاح الثوري . ويفترض هذا بالضرورة ، ليس فقط الدعاية ، بل والتطوير الابداعي المستمر للنظرية الثورية وفقا للحالة الموضوعية المتطورة على الدوام .

كان لينين ، التابع الوفي لتعاليم ماركس ، لا يشك ابدا في انه يستحيل الدفاع عن هذه التعاليم بصورة ناجحة ومقنعة دون تطويرها اللاحق . كما انه كان لا يشك ابدا ، ايضا ، بانه لا يجوز تطوير الماركسية دون الذود عن موضوعاتها الاساسية من اية تشويهات . لان هذه الموضوعات تعبر بشكل صائب ودقيق ، عن السنن الموضوعية العميقة للواقع وعن المصالح الجذرية لاكثر الطبقات ثورية في عصرنا الا وهي البروليتاريا . هذا هو واحد من اهم مبادئ الموقف الماركسي حقا من النظرية الثورية .

لقد برز في ابداع لينين وفي نشاط البلشفية بشكل مدهش ، الاهتمام الحي والشديد بدراسة واستيعاب كل التجربة السياسية العالمية للنضال التحرري والمساهمة النشيطة جدا في المنظمات الدولية للطبقة العاملة والاطلاع الرائع ، على حد قول لينين ، بصدد الاشكال والنظريات العالمية للحركة الثورية .

حينما اكتشف لينين قانون عدم الانتظام في التطور الاقتصادي والسياسي للراسمالية طرح ، انطلاقا منه ، وصاغ موضوعه حول ان الاشتراكية ستنتصر اولا في بلد واحد او في عدة بلدان ، اما بقية البلدان فستبقى على مر فترة من الزمن برجوازية او في طور ما قبل البرجوازية .

لقد طور لينين ، انطلاقا من نظرية ماركس حول الصراع الطبقي دكتاتورية البروليتاريا ، تطويرا شاملا ، نظرية الثورة الاشتراكية . واضع الاستراتيجية العلمية للتحالفات الطبقية الواسعة مع الفلاحين والفئات الاخرى للكادحين في النضال من اجل الديمقراطية والاستقلال الوطني والاشتراكية كاهم شرط لانتصار الثورة والدفاع عن مكتسباتها وتدعيمها . وقد اكدت افكار لينين ، بشكل رائع ، في ممارسة الثورات البروليتارية والشعبية الديمقراطية والتحررية الوطنية الظافرة في القرن العشرين . وهي تعتبر في ايامنا مرشدا وهاديا في نضال الاحزاب الشيوعية للبلدان الراسمالية المتطورة والبلدان النامية .

ان لينين ، زعيم ثورة اكتوبر العظمى والقائد المباشر للبناء الاشتراكي في السنوات الاولى للسلطة السوفييتية ، قد طور تطويرا ابداعيا تعاليم ماركس وانجلز حول الاشتراكية والشيوعية . وشكل علما متكاملا عن طرق واساليب البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي للمجتمع الجديد . وان الاحزاب الشيوعية لبلدان المنظومة الاشتراكية ، المسترشدة بهذا العلم ، تحقق اليوم نجاحات جديدة وجديدة .

ان فضل لينين الخالد على روسيا وعلى الحركة الثورية العمالية وعلى البشرية التقدمية باسرها لا يعود فقط الى انه صاغ ، بصورة عميقة وشاملة ، التعاليم عن الحزب من طراز جديد وعن مبادئه الفكرية والنظرية والسياسية والتنظيمية بل والى انه انشأ هذا الحزب .

ولئن كشف لينين عن واحدة من اهم السنن الموضوعية للصراع الايديولوجي بين البروليتاريا والبرجوازية فقد اشار الى ان خصوم الماركسية غير القادرين على معارضتها بشكل شريف وسافر يتسترون اكثر فاكثر بستار الماركسية كي ينسفوها من الداخل . وان الاشكال الخارجية لهذا « القناع » الايديولوجي تتبدل مع مرور الزمن بطبيعة الحال . ولكن خاصيتها الرئيسية تظل ثابتة وهي تكمن في تفريغ تعاليمنا من جوهرها الثوري . وتهدف الى هذا الغرض محاولات الانتهازيين غير الجديدة ابدا لفصل لينين عن ماركس ووضع الماركسية في مواجهة اللينينية .

الممارسة
تثبت صواب لينين

ان اللينينية هي ايديولوجية الطبقة العاملة . واللينينية عقيدة متكاملة وعلم اصيل عن المجتمع وعن قوانين عمله وتطوره . وبالتالي فانه تنسحب عليهما نفس المعايير التي تنسحب على اي علم آخر . ولهذا فان معيار الممارسة الذي يسمح بتحديد صحة التفسير النظري للواقع وقدرة النظرية على التنبؤ بتطور الاحداث وامكانية التاثير الفعال عليها . وكان البرهان الحاسم على صواب اللينينية التحقيق المظفر ، بقيادة الحزب الذي اسسه لينين وبارشاداته ، لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التي فتحت عصرا جديدا في التاريخ العالمي . فتطور الاشتراكية الواقعية في الاتحاد السوفييتي ، ثم في الدول الاخرى ، قد بين ان السنن الموضوعية الرئيسية للثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الجديد والتي كشفها لينين وجربت لاول مرة في ظروف بلادنا تتكرر وتعاد ايضا في ظروف تاريخية ووطنية اخرى . وهذا التكرار هو اهم علامة لاصالة السنن الموضوعية التي تم كشفها . وطالما ان الحديث يدور عن بلدان اخرى ، فهو دليل على الطابع الاممي للينينية واهميتها .

ان اللينينية الان ليست فقط نظرية علمية وممارسة حية للاشتراكية العالمية الواقعية التي يعمل في ظلها عشرات ملايين الناس من قوميات كثيرة . وينبغي للحكم عليها حكما صائبا الانطلاق ليس فقط من النظرية بل ومن التجربة . وليس من باب الصدفة ان خصوم اللينينية يحاولون ، من اجل نسفها او اضعاف تاثيرها على الجماهير الشعبية الواسعة على اقل تقدير ، ان يركزوا النيران على النظام الاشتراكي بالذات كتجسيد فعلي لافكار لينين . وهم يشوهون جوهره بكل السبل .

والان حينما بلغت الاشتراكية مرحلة نضوجها في الاتحاد السوفييتي وتنمو في بعض البلدان وتتخذ اشكالا متطورة في البلدان الاخرى ، وحينما تتوحد منظومة اشتراكية عالمية قوية وقادرة على زيادة افضلياتها باستمرار في المنافسة التاريخية مع الراسمالية — اصبح من المستحيل عمليا انكار واقعيتها . ولهذا السبب بالذات يلجأ خصوم الاشتراكية الى اساليب اخرى للنضال . فبعضهم يتظاهر بحماية الماركسية ويسعى الى البرهان وكأن الاشتراكية الواقعية لا تتطابق مع تعاليم ماركس وانجلز وحتى لينين . وفي هذا الصدد يبدي « النقاد » البرجوازيون والمحرفون عدم فهم تام سواء للماركسية اللينينية او للاشتراكية الواقعية .

في بعض الاحيان يستغرب النقاد البرجوازيون والمحرفون عن الاشتراكية الواقعية ويتساءلون : « ما هذه الاشتراكية التي لا توجد في ظلها مساواة اقتصادية تامة بين الناس وتنقص اشياء كثيرة من اجل تلبية كل المتطلبات بصورة كاملة » . ولكن الماركسية اللينينية لم تؤكد ابدا ان كل هذا سيتم بلوغه في الطور الاول من المجتمع الشيوعي . وان مثل هذه الاراء الخيالية يتصف بها لا الماركسيون ، بل انصار البرجوازية الصغيرة . لقد علم لينين ، بالتطابق التام مع فكرة ماركس ، ان « الشيوعية في طورها الاول وحتى في درجتها الاولى لا يمكن ان تكون ناضجة تماما من الناحية الاقتصادية وحرة تماما من التقاليد او من آثار الراسمالية » . وفي هذه الدرجة لم يتم كذلك بشكل كامل ، بعد ، التخلص من نقائص « القانون البرجوازي » .

ان الاشتراكية الواقعية تصفي ، بطبيعة الحال في حركتها المقبلة ، النواقص والعيوب الاساسية للمجتمع البرجوازي ، وهي تتطور اكثر فاكثر على اساسها الاقتصادي الخاص . ولكن الاشتراكية تظل مع ذلك حتى في شكلها الناضج في اطار الطور الاول من المجتمع الشيوعي ، حينما لا تحصل على التطور الشامل لا القوى الانتاجية ولا الناس انفسهم .

ان النظام الاشتراكي يعطي امثل تنظيم حتى اليوم الراهن للحياة الاجتماعية التي لا تعرف الاستغلال ولا التناحرات الاجتماعية والقومية التي تتسم بها الراسمالية . ولكن هذا لا يعني البتة ان الاشتراكية هي مجتمع بلا مشاكل وبلا صعاب وبلا تناقضات ولا سيما في ظروف التعايش مع البلدان الراسمالية .

لقد اشار لينين في حينه الى ان « التناحر والتناقض ليسا شيئا واحدا ابدا . فالاول يختفي والثاني يبقى في ظل الاشتراكية » . وتؤكد تجربتنا وتجربة تطور الاشتراكية الواقعية في عدد من البلدان ، صواب هذا الاستنتاج اللينيني .

علم لينين ان الشرط الذي لا بد منه لبناء المجتمع الجديد الناجح هو الديمقراطية التي تتطور وتتعمق باستمرار . وتثبت ذلك تماما الحياة وممارسة البناء الاشتراكي والشيوعي .

ان الديمقراطية بمفهومها اللينيني هي سلطة الشعب ولاجل الشعب . وقد تكشف هذا المبدأ اللينيني بشكل شامل في الدستور الجديد للاتحاد السوفييتي ، الذي يحمل المواطنون السوفييت للعالم الثالث بتاثيره الخلاق . وتفترض الديمقراطية الاشتراكية مشاركة اوسع فاوسع الجماهير في ادارة جميع شؤون الدولة والمجتمع ونشر النقد المبدئي والنقد الذاتي الذي يسمح بالكشف عن النواقص الموجودة وازالتها . وهي تعطي وتؤمن للمواطنين اوسع الحقوق والحريات الاجتماعية الاقتصادية والسياسية وتضمن تلبية متطلبات ومصالح مختلف الفئات الاجتماعية للكادحين وجميع الامم والقوميات وكل الاجيال بصورة اكمل فاكمل .

ان المجتمع الاشتراكي مجتمع مفتوح . ولهذا بالذات فان العلانية الواسعة واحدة من اهم سمات ديمقراطيته . ويذكر الحزب الشيوعي دائما وصية لينين حول ان الدولة قوية بوعي الجماهير ، حينما تعرف الجماهير كل شيء يمكنها ان تحكم على كل شيء ، وتمضي نحو كل شيء بوعي . ويتوصل الحزب الشيوعي السوفييتي بواسطة العلانية الواسعة الى تأييد سياسته من قبل الشعب كله ، والى سياسته من قبل الشعب كله ، والى تقوية الدولة الاشتراكية التي هي دولة الشعب باسره .

ان حزبنا وشعبنا قد خلقا في فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، وتحقيقا لتعاليم ماركس ولينين عن القاعدة الاقتصادية للمجتمع الجديد ، قوى منتجة جبارة مكنت الاتحاد السوفييتي من الانضمام الى مجموعة البلدان المتطورة صناعيا وازدادت حصة الاتحاد السوفييتي في الانتاج الصناعي العالمي من واحد بالمائة عام ١٩٢٢ الى حوالي ٢٠٪ في الوقت الراهن .

ان الاقتصاد السوفييتي الان هو عبارة عن مجموعة ديناميكية تضم جميع الفروع المعاصرة . وهو قادر ، استنادا الى استخدام منجزات الثورة العلمية التكنيكية بنطاق واسع ، على تلبية حاجة البلاد الى التكنيك الطليعي الذي ترمز اليه سفن الفضاء والسفن النووية والالات والادوات الخارقة الدقة والمعروفة في كثير من البلدان والالات الزراعية العالية الانتاجية والمتينة ، والكثير من انواع المصنوعات الاخرى .

كما ان زراعة البلاد هي فرع هام ممكن يواصل السير نحو تنفيذ مهمته الرئيسية ، الا وهي ضمان المحاصيل الثابتة من جميع المزروعات وتلبية حاجات البلاد المتزايدة الى المواد الغذائية والخامات .

ويقوم الاتحاد السوفييتي باعمال البناء الاساسي على اوسع نطاق في العالم اذ يتم في بلادنا كل عام تشغيل اكثر من مائتي مؤسسة صناعية ضخمة . وتبنى اكثر من مليوني شقة . ومن الادلة الساطعة ، على نمو اقتصادنا المستمر وعمل الشعب السوفييتي الدؤوب ، تلك المشاريع الضخمة التي يعرفها العالم كله والتي تم تشييدها في الاعوام الاخيرة . وهي حقول البترول والغاز في تيومين ، ومصنع السيارات على نهر كاما و « اتوماش » وخط السكة الحديد بايكال — امور . واستغلال ثروات سيبيريا والشرق الاقصى والشمال .

لقد حقق الحزب الشيوعي السوفييتي نجاحا كبيرا في رفع المستوى الثقافي للمواطنين السوفييت ورفع وعيهم السياسي . ففي العقد الاخير حصل اكثر من ٤٢ مليون مواطن سوفييتي على التعليم الثانوي (العام والمتخصص) وبلغ عدد الحاصلين على التعليم العالي والثانوي (الكامل وغير الكامل) عام ١٩٧٩ اكثر من ٨٠٠ شخص من كل الف عامل في الاقتصاد .

ان المجتمع الاشتراكي المتطور ، الذي يتحول تدريجيا الى المجتمع الشيوعي ، يطرح امام الحزب اللينيني ، باعتباره حزبا حاكما ، مهام جديدة وجديدة تقف في طليعتها قبل كل شيء مهام تحسين ادارة البلاد وادارة الانتاج .

لقد اعار لينين اهمية اولوية لادارة الاقتصاد وتخطيط تنميته . وقد اكتسب الحزب ، خلال ما يزيد عن ٦٠ عاما ، خبرة غنية جدا في هذا المجال غير ان الظروف الجديدة تفرض ايجاد حلول جديدة .

ويعتقد الحزب الشيوعي السوفييتي بان رفع مستوى الادارة يتوقف الى حد كبير على مشاركة الجماهير الواسعة من المواطنين بنشاط في جميع حلقاتها وعلى تطوير الديمقراطية السوفييتية اللاحق من جميع النواحي .

ومع تطور المجتمع السوفييتي يتطور الحزب نفسه باعتباره قوة قيادية موجهة له . وقد كان الحزب ، بعد انتهاء الحرب الاهلية عام ١٩٢٢ حينما بدأ تنفيذ التغييرات الاشتراكية مباشرة ، فريقا صغيرا من الساسة المقاتلين تجاوز عددهم ٥٢٨ الف عضو بقليل . وقارن لينين آنذاك الحزب بـ «الحبة» . وكان واثقا تماما من انه — اي الحزب — سيغير الحياة في كل البلاد تغييرا جذريا . بالرغم من قلة عدد اعضائه وهذا ما تحقق فعلا .

ان الحزب الشيوعي السوفييتي ، بصفته حزبا للطبقة العاملة ، يغدو مع بناء المجتمع الاشتراكي المتطور زعيما سياسيا وطليعة وحزبا للشعب السوفييتي كله . وهو يضم الان اكثر من ١٧ مليون شيوعي اي تسع العاملين في بلادنا . ويؤلف العمال نسبة ٤٢٪ من مجموع اعضائه والكولخوزيون ١٣٪ وقد ارتفع مستوى الشيوعيين الثقافي والسياسي والنظري كما ازداد وعيهم كثيرا .

تأثير اللينينية الحاسم

لا يمكن للمرء ان يدرك نشوء الحضارة الشيوعية الجديدة وديناميكية التغيرات في القسم غير الاشتراكي من العالم ، وميزان القوى بينهما والنزعات الاساسية في تطور الوضع الدولي ، دون ان يأخذ بنظر الاعتبار تأثير اللينينية الحاسم .

كتب لينين قبل ستين عاما : «اننا اضعف من الجميع (ماديا وعسكريا الان) ولكننا اقوى من الجميع ... لان التطور الاقتصادي والسياسي العالمي .. يجري كما تنبأنا به » .

لقد تكهن لينين بان ميزان القوى العالمية سيتغير في مجرى الصراع بين النظامين لصالح الاشتراكية . وتتجسد هذه النزعة في ايامنا هذه في الجبروت المتزايد للاشتراكية التي تحولت ، وفقا لما قاله لينين تماما ، الى قوة أممية « قادرة على التاثير تاثيرا حاسما في السياسة العالمية كلها » . وتتقوى اسرة البلدان الاشتراكية على اساس من تقاربها المتزايد في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي ويضاعف تطابق مصالحها الجذرية والتعاون الشامل بينها ، امكانياتها البناءة ودورها الايجابي على الصعيد الدولي.

تنبأ لينين بان المجتمع البرجوازي سيتطور في طريق تشديد استغلال الطبقة العاملة وزيادة تركيز رؤوس الاموال في ايدي جماعات قليلة من اصحاب المال ، وفي طريق تعمق ازمة الراسمالية العامة واندماج الاحتكارات مع الدولة ، وفي طريق التعفن والفساد والطفيلية .

ونشهد اليوم الاحتكارات التي تبتز ارباحا فاحشة تقدر بمليارات الدولارات متطاولة على مستوى معيشة الكادحين. وتمارس الضغط المتزايد على الطبقة العاملة بغية انتزاع المكاسب التي حققتها بفضل النضال العنيد الطويل وتبتلع الاحتكارات العملاقة التي تجتاز الحدود القومية وتسيطر على الفروع الرئيسية لاقتصاد جملة من البلدان الملكية الصغيرة والمتوسطة . ونشهد تعاقب الازمات الاقتصادية ومن ضمنها الازمات الحادة مثل تلك التي وقعت في الثلاثينات والسبعينات وهزت الدعائم الاقتصادية وكذلك الاجتماعية والسياسية للنظام الراسمالي .

ان تصاعد الغلاء المستمر والبطالة الكثيفة وانعدام الضمانات الاجتماعية لحقوق الانسان الرئيسية ، كحق العمل والسكن والتعليم ورعاية الصحة وحماية الطفولة والامومة ، والفضائح المرتبطة برشو الاحتكارات موظفي الدولة والانحلال الثقافي وازدياد عدد الجرائم والمجاعة والامراض والامية التي يعاني منها ملايين الناس نتيجة نهب الامبريالية ثروات المستعمرات السابقة ، ان كل ذلك ادلة واضحة على عجز الراسمالية عن التخلص من التناقضات التي تمزقها من الداخل .

لقد تنبأ لينين بتعاظم الدور الطليعي للطبقة العاملة في النضال ضد الامبريالية وفي سبيل السلم والاشتراكية . وقد تحققت هذه النبوءة تماما . فخلافا لشتى نظريات «الوداع» الطبقة العاملة في المجتمع الراسمالي تغدو هذه الطبقة قوة اجتماعية يتزايد جبروتها . وفي قرننا ازداد تعداد العمال في العالم مرات عديدة .

ان الطبقة العاملة تبرز في البلدان الاشتراكية كقوة محركة رئيسية للتقدم الاجتماعي ، وتؤثر بحزم في سياسة الدول الداخلية والخارجية . وتتسع ، في البلدان المتطورة صناعيا ، امكانيات سيطرتها «على مركز وعصب كل النظام الاقتصادي » ، على حد قول لينين ويرتفع مستواها التنظيمي وتتسع ، من عقد الى عقد آخر ، حركة الاضرابات التي تتخذ اكثر فاكثر نطاقا وطنيا ، واتجاها معاديا للراسمالية . وتنمو صفوف حلفاء البروليتاريا بين الفلاحين والمثقفين والمستخدمين والطلبة وغيرهم من الفئات غير البروليتارية في النضال ضد تحكم الاحتكارات وفي سبيل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي . وتنمو الطبقة العاملة في البلدان المتحررة من التبعية الاستعمارية ، وتحتل مواقع متينة في حياة الشعوب .

ان الطبقة العاملة العالمية ككل هي اقوى القوى الاجتماعية واكثرها ديناميكية في عصرنا . وهي تمثل مستقبل البشرية . لذلك فان السياسة التي لها اوسع الافاق والقادرة على تذليل كل العقبات في طريقها ، انما هي السياسة التي تبنى اعتمادا على الطبقة العاملة ، وتدافع عن مصالحها وتناضل في سبيل اهدافها القريبة والنهائية . هذا هو ينبوع لازدياد سمعة ونفوذ الاحزاب الشيوعية السائرة بانتظام على مثل هذه السياسة الطبقية .

تنبأ لينين بالمستقبل العظيم للحركة الشيوعية العالمية التي كان من منظميها . اذ المهم تكوين احزاب عمالية ثورية من طراز جديد ، وكان مناضلا متحمسا في سبيل تعزيز وحدتها وتلاحمها. وقد قال لينين : « اننا نحتاج الى احزاب ترتبط فعلا وباستمرار مع الجماهير وتستطيع قيادة تلك الجماهير » . وقد أسس البروليتاريون هذه الاحزاب في كثير من البلدان . فتنشط الان في ٧٧ بلدا غير اشتراكي احزاب شيوعية وعمالية تضم اكثر من اربعة ملايين و ٥٠٠ الف عضو . ويلعب الشيوعيون دورا متعاظما في الحياة السياسية في بلدان كثيرة . وتحولت الحركة الشيوعية العالمية ككل الى اكثر القوى السياسية تاثيرا في عصرنا .



صفوف الناس السوفييت والضيوف الذين يزورون ضريح لينين في الساحة الحمراء لا تنقطع ، صيفا وشتاء على مدار السنين .

قدرما تنمو الحركة الشيوعية ، قدرما تتنوع جوانب المهام الوطنية التي تواجه كل حزب . كما تتزايد مسؤوليته امام عمال بلده وسائر الكادحين . وفي الوقت نفسه تؤكد تجربة تطور العملية الثورية العالمية ، ان المصالح الوطنية الحقيقية لا تتناقض ابدا مع مصالح الكادحين الامية وان تطبيق مبدأ الامية البروليتارية يؤدي الى انجاح نضال الطبقة العاملة العالمية كلها .

لقد حدد لينين بمنتهى الجلاء الجوهر الطبقي للامية البروليتارية القائمة على وحدة المصالح الطبقية للبروليتاريا العالمية ، اذ وصفه بانه العمل بنكران الذات من اجل تطوير الحركة الثورية في البلاد وتأييد مثل هذا النضال في جميع البلدان الاخرى تأييدا شاملا . وكان حزبنا يبرهن بكل نشاطاته ولا يزال يبرهن على انه وفي لهذا المبدأ . وكان الاتحاد السوفييتي في كل مراحل تاريخه يبذل كل ما في وسعه لدعم نضال الكادحين وشعوب البلدان الاخرى في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي والسلم والاشتراكية.

ان توثيق الاواصر الامية ، التي تربط بين الشيوعيين ، لا يتناقض اطلاقا مع استقلال الاحزاب الشقيقة رغم ما تزعمه ابواق دعاية العدو الطبقي الذي يحاول شق الحركة الشيوعية العالمية . بل بالعكس . فان استقلال الاحزاب الشيوعية الحقيقي وعدم تبعيتها لا يمكن تطبيقها في ظروف الضغط المستمر الذي تمارسه عليها القوى المعادية للشيوعية ، والموحدة على النطاق الدولي ، الا بشرط تطوير علاقات التعاون الاخوي والمساعدة المتبادلة والتأييد مع الحركة الشيوعية والعمالية العالمية كلها .

لقد تنبأ لينين بان الثورة الاشتراكية « لن تكون فقط وقبل كل شيء نضالا للبروليتاريين الثوريين في كل بلد ضد برجوازييهم ، بل ستكون نضالا تخوضه جميع المستعمرات والبلدان التي تظلمها الامبريالية وكل البلدان التابعة ضد الامبريالية العالمية » .

ونشهد الان نتائج ذلك النضال العظيمة . فقد انهار نظام المستعمرات الامبريالي ونشأت حوالي مائة دولة مستقلة تلعب دورا متزايدا في الشؤون الدولية وتعارض السياسة الامبريالية للعدوان وفرض الارادة ، وتناضل في سبيل السلم والتقدم الاجتماعي . واليوم حينما تواجه البلدان المتحررة مهام التخلص من التخلف الاقتصادي والتبعية للامبريالية ، والبحث الوطني واختيار سبل التطور اللاحق ، تتخذ اهمية ملحة افكار لينين عن امكانية التطور اللاراسمالي وسبل واشكال تغيير اقتصاد تلك البلدان المتعدد التشكيلة تغييرا اشتراكيا .

لقد طرح لينين امام الحزب المهام التي تجسد فيها جوهر الاشتراكية بالذات والتي من الضروري تنفيذها كلما تنشأ قضية اعادة بناء المجتمع على الاسس الاشتراكية . وتلك المهام هي :

— بناء دولة اشتراكية تؤمن سلطة الطبقة العاملة بالتحالف مع فئات الكادحين الاخرى .

— تصفية الملكية الراسمالية لوسائل الانتاج واقامة الملكية الاجتماعية .

— تغيير نظام العلاقات الانتاجية وغيرها من العلاقات الاجتماعية على الاسس الاشتراكية بالتدريج .

— بناء صناعة حديثة حيث لا وجود لها ، وتكوين الاقتصاد المستقل ، ونقل الارض الى الذين يزرعونها وتوفير ظروف ملائمة لتنظيم تسيير الاقتصاد بصورة جماعية .

— تطبيق المبادئ الاشتراكية الجديدة لتنظيم العمل والانضباط والحوافز للنشاط الانتاجي والاجتماعي.

— اشراك الطبقة العاملة واوسع الجماهير من الكادحين في ادارة الانتاج والدولة والمجتمع وتطوير الديمقراطية الاشتراكية تطويرا شاملا وضمان حقوق المواطنين وحرياتهم .

— سحق معارضة الطبقات المستغلة المغلوبة مهما كانت اشكالها ، وحملات البرجوازية العالمية ، على الثورة . والدفاع عن المكاسب الثورية للطبقة العاملة اعتمادا على التأييد الدائم للاغلبية العظمى من الشعب .

— ضمان الدور الطليعي للحزب الشيوعي .

الا تدل الثورات الاشتراكية المظفرة في بلدان اوروبا الشرقية وآسيا وفي كوبا وكذلك تطور عدد من بلدان آسيا وافريقيا في الاتجاه الاشتراكي على ان المضمون الرئيسي لفكرة لينين عن الثورة الاشتراكية والمعادية للامبريالية يظل محتفظا بحيويته ، وعلى ان تجربة ثورة اكتوبر فريدة وتتميز في الوقت نفسه بخصائص عامة جوهرية ؟ ولا توجد تجربة اخرى تبرهن على امكانية الانتقال الى الاشتراكية بطريقة اخرى مختلفة مبدئيا .

من الضروري بلا شك وضع خط سياسي واستراتيجي وتكتيكي يتجاوب على اكمل وجه والظروف التاريخية الوطنية في كل بلد . ويأخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي الراهن . ولا تزال ملحة ، بالنسبة للطليعة البروليتارية ، المهمة التي اشار اليها لينين والتي تتلخص في « معرفة تطبيق مبادئ الشيوعية العامة والرئيسية على تلك العلاقات الخاصة بين الطبقات والاحزاب وعلى خصائص التطور الموضوعي نحو الشيوعية ، التي يتميز بها كل بلد والقدرة على دراستها واكتشافها واستيعابها » . ومن المفروض التحليل الدقيق والبحث عن افضل القرارات في كل حال على حدة. وهذا البحث تقوم به الاحزاب الشيوعية ويتفهمه الحزب الشيوعي السوفييتي تماما . وتحتوي الابحاث الاخيرة على الكثير من الاستنتاجات والفرضيات الهامة والواعدة . وفي الوقت نفسه تطرح في مجرى البحث افكارا قابلة للمناقشة يجب تحليلها وبحثها في ضوء مبادئ النظرية اللينينية للثورة الاشتراكية والخبرة المكتسبة في تطبيقها .

ان سنن التغيرات الاشتراكية ، التي اكتشفها لينين واختبرتها التجربة الامية في كثير من البلدان ، تعطي مجالا واسعا لايجاد مواقف رائعة حقا ازاء تحليل الواقع ووضع قرارات سياسية تأخذ بالحسبان خصائص كل بلد باكمله في اية مرحلة من مراحل التطور العالمي . وان هذه السنن العامة يجب الاهتداء بها في مثل هذا التحليل وتحديد الخط السياسي . ويقود التخلي عنها بكل باحث وسياسي، الى مواقع البراغماتية والتجريبية . ولم يكن من قبيل الصدف ان تتحول الكثير من محاولات تصوير اللينينية كنظرية وممارسات تنطبق على ظروف روسيا فقط ، في مرحلة معينة من تاريخها ، وكذلك محاولة انكار عمومية التعاليم اللينينية ، تتحول الى العدول عن الماركسية بوجه عام وعن النظر في ميزان القوانين العامة والخاصة للتطور الاجتماعي ، من خلال المادية الجدلية ، بوجه خاص . وابتداء بالدعوة « للعودة الى ماركس » يدعون للعودة الى « كانت » وعلى التحديد الى نظرية الكانتية الجديدة التي تنكر مبدئيا قوانين التاريخ وتصوره كمجموعة من الوقائع العرضية الفريدة التي لا يمكن الا وصفها .

اللينينية وقضية السلام

ان القوة العظيمة للافكار اللينينية تنعكس في اندماجها مع الواقع الحي وتطورها معه واغتنائها بمادة الحياة الجديدة . ومن افكار لينين فكرة ارتباط الاشتراكية بالسلم ارتباطا لا ينفصم .

لقد احصى المؤرخون ان ١٥ الف حرب تقريبا قد نشبت في الخمسة الاف عام الاخيرة ازهقت فيها ارواح حوالي ٤ مليارات شخص ، اي ما يعادل تعداد سكان الارض الحالي وان افظع تلك الحروب واكثرها فتكا شنت في عهد الراسمالية والامبريالية . وقد راى لينين في الاشتراكية المظفرة اول قوة مادية في التاريخ قادرة على مجابهة الحرب. فقد عارضت دولة العمال والفلاحين ، منذ قيامها تحت قيادة لينين ، السياسة الامبريالية للحقد القومي والظلم الاستعماري وحروب السلب والنهب ، بسياسة الاخاء الامي بين الكادحين ، والصداقة بين شعوب جميع البلدان ، والاستقلال الوطني والمساواة التامة وسياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

لقد راى لينين في النضال من اجل ابعاد الحرب عن حياة البشرية وتطبيق مبدأ التعايش السلمي ، كقاعدة للعلاقات الدولية ، اساسا عميقا دائما للسياسة الخارجية التي تنتهجها الدولة الاشتراكية . واوصى حزبنا بان يتمسك بها بصرامة . وقال لينين « اننا اذ باشرنا البناء السلمي سنبذل كل الجهود لمواصلته باطراد » .

لقد حذر لينين من الوهم بان احلال السلام امر سهل ، لان طابع الامبريالية العدواني لم يتغير . ومما يشهد على ذلك قيام الحرب العالمية الثانية وعشرات الحروب الاقليمية التي شنها المعتدون الامبرياليون في مختلف انحاء العالم ، والتهديدات بالسلاح النووي وبناء شبكة من القواعد الحربية في كل الكرة الارضية وتشكيل الاحلاف الحربية العدوانية وعشرات السنين من « الحرب الباردة » .

جرائم الامبريالية

وتعرقل الامبريالية ، وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية ، التسوية العادلة في الشرق الاوسط ، واحدثت وضعا خطرا جدا في الخليج العربي اذ ارسلت اليه اسطولا من السفن الحربية . وتبنى قواعد حربية جديدة تهدد امن كثير من الشعوب . ويجري الان تشكيل جيش مخصص للتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى بذريعة «الدفاع عن المصالح الامريكية» .

وعندما يهب شعب من الشعوب للنضال ضد الظلم الفاسد ، تشن حملة صاخبة بحجة « مكائد موسكو » . وتحت ستار مثل هذه الحملة تنفذ محاولة تصدير الثورة المضادة . فقد حدث ذلك في انغولا واثيوبيا ، في كامبوتشيا وافغانستان . وعندما يقدم الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية المساعدة الى هذا البلد او ذاك تلبية لطلب حكومته المشروعة ضد دسائس الرجعية الخارجية يوصف ذلك بانه « تدخل » ويزيدون بهذه الذريعة المزيفة حدة التوتر الدولي .

ويتبين بوضوح متزايد ان الاوساط الامبريالية تسعى الى استخدام معاداة قادة بكين للاتحاد السوفييتي ضد الاشتراكية الواقعية وحركات الشعوب التحررية وتساعد على تزويد الصين بالاسلحة الحديثة وتغذي مطامعها الى الهيمنة والعدوان على الدول المجاورة.

ان سباق التسلح يشكل الخطر الاعظم على البشرية . فمنذ وقت بعيد تراكمت لدى البشرية كمية كبيرة من الوسائل النووية لدرجة ان حصة كل انسان يعيش في العالم تبلغ اطنانا عديدة من المادة المتفجرة اذا ما قيست الاسلحة النووية بالتروتيل . ولذلك جرى الاعتراف ، منذ وقت بعيد ، بان الاعداء المحتملين يستطيعون ابادة

— البقية على صفحة ٥ —

لينين في الساحة الحمراء استعدادا للاشتراك في مظاهرة اول ايار ١٩١٩

قوائم الدوري

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٣٤
٢ — رمات هشارون	٣٢
٣ — مكابي الخضيرة	٣١
٤ — غبعات اولغا	٣١
٥ — هبوعيل نتانيا	٣٠
٦ — تل حنان	٢٨
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٥
٩ — انيكيم	٢٣
١٠ — كريات اتا	٢٢
١١ — شباب الناصرة	١٨
١٢ — اخاء الناصرة	١٤
١٣ — هبوعيل نهاريا	١٤
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الثانية شمال ا

الفريق	النقاط
١ — شفاعمرو	٤٥
٢ — كريات بياليك	٣٤
٣ — كفر كما	٣٠
٤ — مكابي عكا	٢٥
٥ — المجدل	٢٤
٦ — مكابي العفولة	٢٣
٧ — هبوعيل حتصور	٢٢
٨ — مكابي حتصور	٢١
٩ — نفيه شانان	٢٠
١٠ — بيتار كريات شمونه	٢٠
١١ — شباب عكا	١٩
١٢ — هبوعيل صفد	١٨
١٣ — مكابي طبريا	١٨
١٤ — بيتار العمل الناصري	١٥

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٣٩
٢ — سولم	٣٠
٣ — نحليئيل	٢٨
٤ — الفريديس	٢٧
٥ — غبعات حاييم	٢٦
٦ — الطيبة	٢٦
٧ — دالية الكرمل	٢٥
٨ — كريات يام	٢٤
٩ — هبوعيل العفولة	٢٣
١٠ — كفر قرع	٢٢
١١ — عليا كفار سابا	٢٢
١٢ — هشمير حيفا	٢١
١٣ — زخرون يعقوب	٢٠
١٤ — مكابي هشارون	١١

جنوب ا

الفريق	النقاط
١ — تسفريريم	٤٥
٢ — روش هعاين	٣٤
٣ — رمات هشيكما	٣٣
٤ — كفار شليم	٣١
٥ — غني تكفا	٢٩
٦ — ازور	٢٨
٧ — اتحاد شباب يافا	٢٥
٨ — كريات شلوم	٢٥
٩ — الطيرة	٢٤
١٠ — محني يهودا	٢٢
١١ — مكابي الرملة	١٩
١٢ — بيتار هرتسليا	١٧
١٣ — بيتار حولون	١٦
١٤ — بيتار يافا	١٢

عالم الشباب

بيتار القدس «يحتفل» بهبوطه الى الدرجة القطرية باعتداء على رفعت ترك وزملائه

*** هبوط بيتار العمل الناصري الى الدرجة الثالثة * شباب كفر قاسم يواصل مسيرة الهرب لكن .. * رغم خسارة اخاء الناصرة هناك احتمال لبقائه في الدرجة الاولى ***

حيفا — مكتب «الاتحاد» — مباريات الدوري الممتاز والتي جرت في السبت الاخير جلبت في نهايتها نتائج متوقعة باستثناء نتيجتين كان لهما اثر كبير على تقرير مصير الصراع الدائر للهروب من قاع الدوري .

النتيجة الاولى كانت غير متوقعة وهي خسارة فريق مكابي نتانيا ، بطل الدوري وصاحب القدرة الجيدة امام فريق بيتار تل ابيب الضعيف ، الذي يصارع للبقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة . وكانت النتيجة (٢ — ١) لصالح الاخير . الامر الذي حشد لديه بصيص امل في النجاة .

اما النتيجة الثانية فكانت حاسمة في تقرير مصير بيتار القدس وسقوطه ، وذلك حين استضاف فريق هبوعيل تل ابيب وعلق آمالا على الفوز لكنه فشل وانهزم بالنتيجة (١ — صفر) . وكان تسجيل الهدف من صنع اللاعب العربي رفعت الترك ، كابتن فريق تل ابيب ، بضربة جزاء من بعد ١١ مترا في الشوط الاول .

وكان رفعت وحامي مرمى تل ابيب اريه بيجارانو نجمي هذه المباراة .

وعلى ما يبدو فان الامر لم يرق لجمهور مؤيدي بيتار ، الذين هجموا عند نهاية المباراة بشكل هستيري عنصري واعتدوا على لاعبي هبوعيل تل ابيب وخصوصا على رفعت الترك . وكانوا يهتفون بهتافات عنصرية وشتائم نابية .

اما باقي النتائج فجاءت مقبولة ومتوقعة .

وكانت على النحو التالي : هكواح رمات غان — هبوعيل حيفا ١ — صفر ، مكابي تل ابيب — بني يهودا ٤ — ٤ ، هبوعيل بيتح تكفا — مكابي يافا صفر — صفر ، هبوعيل كفار سابا — مكابي رمات عميدار (١ — ١) ، هبوعيل بئر السبع — هبوعيل يهود صفر — صفر ، مكابي بيتح تكفا — شمشون تل ابيب ١ — صفر .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد خسرت فرق هبوعيل القدس ورشون لتسيون ورمات غان صاحبة الامال الكبيرة للصعود الى فرق الدرجة الممتازة على نقاط ثمينة ضمنت تفوقها واستمرار احتلالها للمراتب الثلاث الاولى بفارق نقاط كبير عن باقي الفرق التي تليها ، الامر الذي يعزز احتمالات صعودها الى الدرجة الممتازة .

هبوعيل القدس تعادل خارجيا في بات يام دون اهداف ورشون لتسيون تعادلت بالنتيجة (١ — ١) مع هبوعيل اللد على ملعب الاخير . اما هبوعيل رمات غان فانتصر على هبوعيل طبريا بالنتيجة (٢ — ١) .

اما في قاع الدوري فما زالت المعركة حامية . ويشتبك فيها نصف فرق الدوري تقريبا وجاءت خسارة هبوعيل هرتسليا لصالح مكابي حيفا بالنتيجة (١ — صفر) لتضعف آماله في النجاة وابقائه في المرتبة الاخيرة .

وأما باقي النتائج فكانت كما يلي : هبوعيل عكا — هبوعيل حولون ٢—١ ، هبوعيل الخضيرة — هبوعيل بيت شيمش ١ — صفر ، مكابي هرتسليا — هبوعيل طيرة الكرمل ١ — صفر ، هبوعيل نتسيرت عيليت — هبوعيل بيسان ١ — ١ .

الدرجة الاولى

يشتد كفاح كل من فريقي اخاء ابناء الناصرة وشباب كفر قاسم من اجل البقاء في صفوف الدرجة الاولى .. مع ان هذا الكفاح جاء متأخرا ، حيث لم يبق لنهاية دوري الدرجة الاولى سوى مباراتين .

وفي هذا السبت نجح فريق شباب كفر قاسم في احراز نقطتين هامتين لتدعيم معركته لكن احتمالات بقائه خفتت ازاء كفاح الفرق الاخرى . فقد فاز الفريق بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل كريات اونو هذا السبت وزاد رصيده بنقطتين . لكن الفرق التي تسبقه في المرتبة وتواجه خطر الهبوط هي الاخرى احرزت نتائج تضعف احتمالات هبوطها وتزيد احتمالات بقائها في الدرجة الاولى وذلك على حساب فريق كفر قاسم . ففريق اور يهودا الذي يحتل المرتبة ١٢ تمكن من احراز نقطة تعادل هذا السبت وصار رصيده ١٧ نقطة . (كفر قاسم في المرتبة ١٤ ورصيده ١٦ نقطة) . كذلك تمكن فريق لزروس من احراز نقطتين ثمينتين في مباراته هذا السبت مع هبوعيل اشدود ودعم مرتبته (المرتبة ١٢) واصبح رصيده ١٩ نقطة .

بالطبع لم يفقد فريق كفر قاسم الامل تماما .. وبمكنه احراز اربع نقاط في مبارياته القادمة لكن بشرط خسارة باقي الفرق .

اما فريق اخاء الناصرة فمع انه خسر مباراته هذا السبت بشكل مفاجيء وغير مقبول (٢ — ١) امام هبوعيل كريات اتا الضعيف الا انه لم يفقد الامل في البقاء في الدرجة الاولى .. واذا فاز في مباراتيه القادمتين وحافظ على معدل اهداف جيد يمكنه البقاء ذلك لان منافسه على البقاء ، فريق هبوعيل نهاريا ، يملك الرصيد نفسه من النقاط (١٤ نقطة) ورصيد اهداف اقل (١٢ — ٢١ لنهاريا مقابل ٢١ — ٣٥ للناصرة) . ويمكن ان يحقق فريق الاخاء آماله . ففي يوم السبت القادم سيلتقي مع فريق ام الفحم الهابط الى الدرجة الثانية .

اما فريق شباب الناصرة فمع انه هو الاخر يحتاج ولو الى نقطة واحدة لحماية مكانه في الدرجة الاولى الا ان احتمالات هبوطه تبتعد باستمرار . وقد احرز هذا السبت نقطة تعادل من مباراته مع هبوعيل نهاريا الضعيف مع ان كان بامكانه احراز نصر جدي ينقذه وينقذ الفريق الشقيق (اخاء الناصرة) من ورطته .

واما فريق شباب ام الفحم فلا يزال يتلقى الخسارات المؤلمة بنتائج كبيرة وكانت نتيجة خسارته الاخيرة امام انيكيم (١٣ — صفر) وهكذا سجل لنفسه اسوأ رصيد اهداف بين جميع فرق الدرجات الممتازة وحتى الثانية (٩ — ٩٥) .

الدرجة الثانية

الخبر الطازج الذي نزفه بالم شديد الى قرائنا في هذه الدرجة هو خبر هبوط بيتار العمل في الناصرة الى مستوى الدرجة الثالثة . فقد تأكد هذا الهبوط في مباراة السبت الاخير حيث خسر بالنتيجة (٣ — ١) امام كريات بياليك .

اما باقي فرقنا العربية في هذه الدرجة فلم يتغير وضعها .. ولم يعد هناك خطر على اي منها . وكانت نتائج هذا السبت بينها على النحو التالي : اتحاد شباب يافا — كفار شليم ١ — ١ ، بيتار هرتسليا — هبوعيل الطيرة) — ٢ ، هبوعيل نحليئيل — شباب سولم ٢ — ١ ، هبوعيل جبعات حاييم — معين دالية الكرمل ٣ — ١ ، هبوعيل كفر قرع — هبوعيل العفولة ١ — ١ ، شباب الطيبة — شباب الفريديس ٣ — ١ ، شباب شفاعمرو — هبوعيل صفد ١ — صفر .

وننشر فيما يلي تفاصيل مباراتي الطيبة — الفريديس وشفاعمرو :

الطيبة — الفريديس

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — حقق شباب الطيبة نصرا لامعا وعادلا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وذلك في مباراتهم مع فريق شباب الفريديس المنتمي الى فرق القمة ، جرت على ملعب مكابي الخضيرة .

نزل الفريقان لهذه المباراة بهدف اللعب الجيد ، بدون توتر وبروح رياضية وكان واضحا ان اللعب سيكون جميلا ومفتوحا وفعلا كان كذلك . ومنذ الدقائق الاولى وحتى الختام ترادفت الهجمات لكلا الطرفين بسرعة واتقان . وكان فريق الفريديس هو السباق في تسجيل هدفه الوحيد ، حين صوب اللاعب محسن عبد حسن كرة قوية سكنت شباك مرمى الطيبة في الدقيقة ال ٢١ . لكن لاعبي الطيبة انطلقوا بعد تسجيل الهدف في مرماهم بلعب مسؤول ومتقن لتخطير مرمى الفريديس . ولم يتأخر هدف التعادل . وكان جميلا جدا . روغيك يرفع كرة من اليسار الى وليد تلة الذي يبعدها بضربة رأس امام مرمى الفريديس . وعن بعد ١٠ امتار يتلقفها عبد الفتاح ظاهر ليسكنها شباك الفريق الخصم بضربة قدم قوية على الطاير . وكان ذلك في الدقيقة ال ٢٥ .

بعد ذلك تضاعفت هجمات شباب الطيبة واسفر ذلك عن تسجيل هدف ثان سجل مباشرة في الدقيقة الثلاثين حين استغل وليد تلة سوء تفاهم بين دفاع وحامي مرمى الفريديس فتسلل بينهما واسكن الكرة داخل المرمى . وانتهى الشوط الاول .

وجاء الشوط الثاني وكانت احداثه مثيرة وجميلة هي الاخرى ، حيث سيطر في غالبية وقته فريق الطيبة امام هجمات قليلة ومنفردة لشباب الفريديس . وفي الدقيقة ٧٥ سجل هدف الطيبة الثالث وكان ثمرة تمريرات رائعة بين اللاعب الناشيء سامي حاج يحيى (١٦ عاما وله مستقبل جيد) ووليد تلة ، حيث سجل الاخير هدفه الثاني وهدف فريقه الثالث . وحتى نهاية المباراة سنحت فرص اخرى للطيبة وللفريديس على السواء لكن النتيجة لم تتغير .

شفاعمرو

شفاعمرو — من خليل هجاج — استضاف فريق شفاعمرو هذا السبت وعلى ملعبه فريق هبوعيل صفد الذي يقبع في قاع الدوري ويتهدده خطر السقوط .

ومنذ بداية المباراة سيطر لاعبو الفريق الشفاعمري على ارض الملعب . وشنوا الهجمات المتتالية على مرمى صفد الا ان حامي المرمى ولاعبي الدفاع افشلوا هذه الهجمات محاولين الخروج من هذه المباراة بالتعادل . وتم للاعبي صفد ما ارادوا في الشوط الاول .

الا ان ابناء شفاعمرو شددوا من هجماتهم في الشوط الثاني وفي الدقيقة ال ٨٥ تمكن اللاعب الممتاز زاهي ارملي من تحقيق هدف النصر لفريقه . ولتنتهي المباراة لصالح ابناء شفاعمرو بالنتيجة (١ — صفر) .

هذا ومن الجدير بالذكر ان هذه المباراة كانت المباراة البيتية الاخيرة لابناء شفاعمرو .

مهرجان رياضي كبير في معليا باشتراك ١٧ مدرسة عربية

معليا — لمراسلنا — نظمت ١٧ مدرسة عربية مهرجانا رياضيا في قرية معليا هذا الخميس تنفيذا لقرار مدرسي الرياضة في المدارس العربية في اجتماع كانوا عقدوه في وقت سابق في الناصرة .

واقتصر المهرجان على مسابقات العدو لمسافات مختلفة . وفي مسابقة العدو لمسافة ١٦٠٠ متر للبنات فازت مدرسة معليا بالمرتبة الاولى ومدرسة الزرعة بالمرتبة الثانية ومدرسة ترشيحا بالمرتبة الثالثة .

وفي مسابقات العدو لمسافة الفي متر للبنين فازت مدرسة معليا بالمرتبة الاولى ومدرسة حورفيش بالمرتبة الثانية ومدرسة الزرعة بالمرتبة الثالثة .

اما في سباق الالفي متر للبنات فقد فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى وتلتها مدرسة الزرعة واحتلت مدرسة معليا المرتبة الثالثة .

وفي سباق ال ٢٥٠٠ متر للبنين فازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى وتلتها مدرسة معليا واعقبتها مدرسة دبورية .

واما في سباق الالفي متر للبنات ففازت مدرسة سخنين الثانوية بالمرتبة الاولى ومدرسة عرابة الثانوية بالمرتبة الثانية ومدرسة ترشيحا الثانوية بالمرتبة الثالثة .

كذلك فازت مدرسة سخنين بالمرتبة الاولى في سباق ال ٢٢٠٠ مترا للبنين واحتلت مدرسة كفر كنا المرتبة الثانية ومدرسة مجد الكروم المرتبة الثالثة .

وفي النتيجة النهائية حصلت مدرسة معليا على كاسين وسخنين الثانوية على) كؤوس . في الوقت الذي وزعت فيه الشهادات التقديرية على الفائزين الاخرين .

مباراة في كرة الطائرة على شرف اول ايار

البعنة — لمراسلنا — على شرف الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، التقى فريق بيت الشباب في كفر ياسيف للكرة الطائرة بفريق البعنة ، هذا السبت ، في مباراة ودية جميلة جرت على ملعب البعنة وبحضور جمهور غفير من محبي الرياضة في القريتين .

وتغلب في هذه المباراة التي عمقت علاقات الصداقة بين لاعبي الفريقين فريق البعنة بالنتيجة (٢ — ١) .

هذا وامتاز اللاعب جمال بكري من فريق البعنة واللاعب زاهي اندراوس من كفر ياسيف في هذه المباراة .

حافظ على شبابك

الادمان — والفاليوم

يمكن التاكيد على ان الفاليوم ، بالرغم عن انه لا يدخل سجل المواد الكيماوية المحظورة مثل (ال. إس. دي.) والحشيش وغيرهما الا انها تكوّن — حسب اعتقادي — ارتباطا جسمانيا ونفسانيا بها .

الارتباط الجسماني : يصبح الجسم بحاجة لهذه المادة واذا لم يحصل عليها فانه يمر في مراحل غير مريحة وخطرة كالتشنج والقلق .

الارتباط النفساني : يحاول المريض بكل الطرق والوسائل الحصول عليها عن طريق العيادات الطبية وحتى على حسابه الخاص وتصبح هذه الحبوب عكازته في حل مشاكله الكبيرة منها ام الصغيرة .

والمؤسف ان الوضع في بلادنا بالنسبة لتعاطي هذه الحبوب لا يقل عما في اوروبا او امريكا .

هناك امثلة كثيرة ، ويكفي هنا سرد حادثة واحدة : اتى اليّ يوما شاب (مريض) في ريعان الشباب مفتول العضلات ، وطلب مني حبوب الفاليوم وكأنه خبير بذلك .. واتضح لي انه يتعاطى هذا الدواء منذ سنتين حسب ارشادات الطبيب .. وان هذه الحبوب احسن الحبوب لتسكين اوجاعه ، وانه لا يقدر على العمل بدونها . اما من الناحية الثانية فصارحني بانه يشعر بالانحطاط والضعف الجسماني ، وضعف شهيته عن الطعام وحتى ضعف قدراته الجنسية .

ومن الفحوصات الاولية تبين ان عنده ضعف بالدم ، الهيموجلوبين ٨،٣ (الهيموجلوبين العادي ١٢) . ورويدا رويدا تم استدراك هذا الشاب حتى كف عن استخدام هذه الحبوب قطعيا . وبعد عدة اشهر حتى نتأكد من صحة ذلك اجرينا فحصا للدم وكان طبيعيا ، وطمأنناه عن النتيجة الطبية المرضية ، ورجعت حياته طبيعية .

وعلى ضوء ما تسببه هذه العقاقير الطبية من الفاليوم اتوجه لكل المسؤولين وخاصة الاطباء بالتقليل من اعطائها للمرضى الا في الحالات الخاصة والضرورية .

د. عبد الرازق استيته — الناصرة

الذكرى ال ١١٠ — بقية

بعضهم البعض مرات عديدة . ولم تبق في المعمورة بقعة لا يمكن نقل شحنة مميتة اليها . وبالرغم من كل ذلك يستمر سباق التسلح بل تزداد سرعته .

ان الامبريالية هي بالذات المذنبة في ذلك . ويؤكد هذا مجددا وقائع المرحلة الاخيرة . اذ اقدمت الولايات المتحدة وحلفاؤها في حلف الاطلسي على زيادة المخصصات للاغراض الحربية واتخذوا قرارا بانتاج الوان جديدة نوعا من الاسلحة الصاروخية النووية وتوزيعها في اوروبا . وهكذا شرعوا بدورة جديدة خطرة من سباق التسلح . انهم يحاولون خرق توازن الاسلحة والقوات المسلحة التقريبي القائم وتغيير الوضع الاستراتيجي الحربي على حساب أمن بلدان معاهدة وارسو . فقد اجلت الادارة الامريكية لاجل غير مسمى ابرام معاهدة « سالت — ٢ » التي فسحت مجالا لبلوغ اتفاقيات اخرى في مجال تحديد الاسلحة .

وعند التعامل مع الممثلين السياسيين للرأسمال الاحتكاري تتضح خطر الحواجز التي تسد طريق السلام واكبر المصاعب التي يجب تذليلها لاحداث تغييرات ايجابية على الصعيد الدولي .

ان حزبنا يستخلص كل ما يلزم من الاستنتاجات من الوضع الناشيء ولن يسمح باضعاف مواقع الاشتراكية امام الاستعدادات العدوانية الامبريالية ولن يقلل من تاييده الاممي لنضال الشعوب التحرري . وفي الوقت نفسه سيواصل الاتحاد السوفييتي بذل كل ما في وسعه لتخفيض مستوى المجابهة العسكرية بشرط مراعاة مبدأ امن الجانبين المتكافيء .

ان نهجنا ، كما قال ليونيد برجنيف ، « يوفق بين حب السلام الدائم ورد العدوان بحزم . ولقد برهن هذا النهج على صحته في العقود الماضية وسوف تواصله في المستقبل ايضا . وليس بمقدور احد ان يحرفنا عنه » .

ان التاريخ يظهر بصورة مقنعة ان التعاليم اللينينية تعكس باعمق صورة مصالح التقدم الاجتماعي العالمي الجذرية ومصالح البشرية جمعاء . وتؤكد العمليات الاساسية التي تنعكس من خلالها صورة العالم المعاصر الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، صدق الافكار اللينينية وتشهد على ان التاريخ يتطور تطورا يتفق وما تنبأ به لينين العظيم .

(منقولة باختصار من مجلة «كومنيست»)

عهد

تهانينا

* الى الاخ تيسير حندقلو بالمولود الجديد .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جت

* الى الصديق المحامي انيس شقور لمناسبة حصوله على شهادة كاتب عدل .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الرفيق عاطف عبادي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق عبد جبر بصل بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديق قاسم ديراوي بمناسبة الخطوبة .
* والى الصديقين هاشم وريا الحاج بالمولود الجديد شادي .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جديدة

* الى الرفيق كمال نعامنة وزوجته بمناسبة المولود الجديد مصطفى .
لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة التثقيف السياسي والنظري

اجتماعات بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لولادة فلاديمير ايليتش لينين

* بئر السبع — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧،٣٠ مساء في النادي . باشتراك : هانس لبرخت .
* عكا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : زاهي كركبي .
* ام الفحم — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٧،٠٠ مساء . باشتراك : غسان حبيب .
* تل ابيب — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨،٣٠ مساء في النادي . باشتراك : وولف ايرليخ .
* حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادي درج الموارنة . باشتراك : اميل توما .
* القدس — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ي. براق .
* بيتح تكفا — الاربعاء ٨٠/٤/٢٣ الساعة ٨،٠٠ مساء في النادي . باشتراك : ش. منقل .
* الطيبة — الخميس ٨٠/٤/٢٤ الساعة ٦،٠٠ مساء . باشتراك : زاهي كركبي .

النادي الثقافي
شارع هس ٥ — تل ابيب —

الهستدروت — الى — اين ؟

ندوة باشتراك : يوسف تمري (التكتل) وبنيامين غونين (الجبهة) وموشه وربين (المعراخ — مبام) .

[اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٩،٠٠ مساء] .

تهانينا

الى المحامي انيس شقور — حيفا بمناسبة حصولك على شهادة كاتب عدل .
متمنين لك النجاح والتوفيق .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — حيفا —

تقيم اجتماعا احتفاليا لمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد ف.ا. لينين . يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧،٠٠ مساء في قاعة نادي « الاخوة » الثقافي — جادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم فيه : البروفسور كالمان التمان والمحامي انيس شقور والكاتب شاؤول ليفشتس . ويتضمن معرضا عن سيرة حياة لينين .

* في نهاية الاجتماع يعرض فيلم *

لجنة المبادرة الدرزية

تدعوكم لحضور الندوة الهامة حول برنامج التلفزيون « كنيسا حونشيت » ، الذي اذيع يوم ٨٠/٣/١٧ عن مشاكل الطائفة العربية الدرزية

باشتراك المتحدثين في البرنامج :

* الشيخ حسن خرباوي (بركا) * رفيق حلبي (التلفزيون الاسرائيلي) * الشيخ صالح الشيخ (عسفيا) * د. جمال حسون (شفاعمرو) * حاتم حسون (شفاعمرو) * محمد رمال (بركا) * سلمان ابو ركن (عسفيا) * عاطف كيوف (عسفيا) * نزيه خير (دالية الكرمل) * وجيه كيوف (عسفيا) * سلمان ناطور (دالية الكرمل) واخرين .

● مدير الندوة : جهاد سعد ●

وذلك اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة بلدية شفاعمرو .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — الناصرة —

بمناسبة العيد المئوي ال ١١٠ لميلاد فلاديمير لينين مؤسس الدولة السوفييتية ، تعقد ندوة على شرف هذه المناسبة وذلك اليوم الثلاثاء ٨٠/٤/٢٢ الساعة السابعة مساء باشتراك :

* الدكتور اميل توما يتحدث عن : لينين وحق تقرير المصير والشعب الفلسطيني .
* الكاتب محمد علي طه يتحدث عن : لينين والثقافة والادب .
* الصحفي سميح غنادري يتحدث عن : لينين والشباب .

الجمهور مدعو للمشاركة في هذه الندوة الفكرية — الثقافية الهامة والمشاركة بالاسئلة والنقاش .

الدعوة عامة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي / اللجنة المركزية
دائرة الطلاب القطرية

اجتماع قطري للطلاب الشيوعيين

يعقد يومي الجمعة والسبت ٢٥ و ٢٦—٤—٨٠ في نادي الحزب في القدس — شارع قورش ١٤ .

البرنامج :

■ يوم الجمعة ٢٥—٤—٨٠ الساعة السادسة مساء
* الافتتاح — يوسف الغازي .
* ستون عاما من الكفاح وموقف الحزب من القضية الفلسطينية — الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب .
* نقاش وتلخيص .

■ يوم السبت ٢٦—٤—٨٠ الساعة التاسعة صباحا
* التحديات السياسية والواجبات الآتية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات — الرفيق جورج طوبي ، رئيس دائرة الطلاب
* نقاش وتلخيص .

(جميع الطلاب اعضاء الحزب والشبيبة مدعوون للاشتراك في الاجتماع) .

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ١٩٨٠/٦/٢ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين . وستكون امامكم فرصة تغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » — اثبت خلال فترة وجوده في الحكم افلاسه التام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المعراخ » ، المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساعد على سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا . ونعارض سياسة التشطيب والتقليصات في ميزانية المعارف .

لتصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين أجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل — اننا بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تكافح من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، لكتلة لا تخضع لترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين . كتلة تمثل بامانة جمهور المعلمين ومصالحهم .

صوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

ذكرى الاربعين

سليمان زيدان وعائلته واخوته وعموم آل زيدان في حيفا يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في قراءة الختمة الشريفة عن روح فقيدهم الاسوف على شبابه

ابراهيم سليمان زيدان

وذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٨٠/٤/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيتهم بشارع المتنبي رقم ٢٠ — حيفا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يوم الجمعة القادم يصدر عدد نيسان من : « التقدم »
المجلة التي تعالج قضايا التعليم والمعلمين

من مواد العدد : ضيف الشهر — المربي حبيب حزان * نضال المعلمين الموحد ارغم الحكومة على التراجع * اللغة العربية — تأثرها وتأثيرها في لغات الامم * نوادر النقابية * تشيخوف يتحدث عن معلم سنة ١٩٠٨ * حوار مع شالوم لفين * مواد ثقافية وتربوية هامة * اخبار قصيرة .. قصيدة .. قصة .

● اطلبه من باعة وموزعي « الاتحاد » ونشيطي كتلة « التقدم » ●

مهرجانات واجتماعات شعبية واستعدادات ضخمة في مدننا وقرانا لرفع رايات اول ايار الكفاحية عالية خفاقة

*** الجماهير العمالية في البلاد تستعد لانجاح مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب وجعلها احدى أضخم مظاهرات الكفاح لاجل اسقاط حكومة اصحاب الملايين المعادية للعاملين * البوليس يرفض السماح باقامة مظاهرة في الناصرة ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — كما في كل عام تؤكد جماهيرنا العمالية تمسكها بتقاليد اول ايار الكفاحية وتلاحمها في النضال من اجل اهدافها السامية فتقوم بالاستعدادات المتعاظمة لرفع رايات اول ايار عالية خفاقة ولجعل احتفالات هذه السنة انطلاقة جديدة في مسيرة الصمود والكفاح ضد السياسة العنصرية الحاكمة المعادية للسلام والمساواة والعاملين .

ففي طول البلاد وعرضها ، في مدننا وقرانا ، تقام الاجتماعات والمهرجانات والنشاطات الشعبية منذ اكثر من اسبوع على شرف الاول من ايار . وحيث لم تقم بعد نشاطات تجرى استعدادات كبيرة للاحتفاء بعيد العمال العالمي باشكال مختلفة خلال الاسبوع الجاري والاسبوع القادم حتى اول ايار (الخميس) .

وفي يوم اول ايار نفسه ستتركز الجهود على انجاح مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب التي اعلنت عنها الهستدروت . وتستعد الجماهير العمالية اليهودية والعربية لتحويل هذه المظاهرة الى احدى اضخم مظاهرات الكفاح ضد سياسة حكومة الليكود الفاشلة ، حكومة اصحاب الملايين المعادية العاملين والسلام ، وضد البطالة والغلاء .

وستشارك جماهيرنا العربية في مناطق المثلث والكرمل والنقب والمركز بشكل كبير في هذه المظاهرة وستنضم اليها وفود من منطقتي الجليل والناصرة .

اما جماهير الجليل فستحيي اول ايار بمهرجانين ضخمين في الناصرة وكفر ياسيف .

مهرجان كفر ياسيف

ويفيد مراسلنا في عكا بان لجنة منطقة الحزب الشيوعي تواصل تحضيراتها لهذا المهرجان الضخم وانها اصدرت ملصقا خاصا بالمناسبة يهيب بالعاملين وكافة القوى التقدمية ان تتجند لهذا اليوم العظيم . كما اصدرت المنطقة بيانا وزع على اهالي عكا والشاغور والجليل الاعلى يثمن ذكرى اول ايار النضالية الملهمة ويطالب باسقاط حكومة الليكود الكارثية ومواجهة تخاذل قيادة الهستدروت المراوغية ازاءها . ودعا البيان جماهير العاملين والشبيبة والنساء في التجمعات المذكورة الى تحويل مهرجان كفر ياسيف الى عرس نضال حقيقي ضد سياسة التمييز والمصادرة والاضطهاد القومي ومن اجل السلام والمساواة والتقدم الاجتماعي .

منع مظاهرة الناصرة

وابلغنا مراسلنا في الناصرة ان قيادة الشرطة في المنطقة رفضت ، هذه السنة ايضا ، السماح باقامة مظاهرة عمالية في الناصرة معتمدة الحجة الزائفة اياها بان المظاهرة قد تعرقل السير في المدينة . هذه الحجة التي تثير السخرية والاشمئزاز وتؤكد مرة اخرى حقيقة هذه الديمقراطية التي لا تتحمل تجمعا تظاهريا في مناسبة تحتفل بها البشرية جمعاء . فقد اكد طالبو المظاهرة غير مرة انهم مستعدون لاقامة المظاهرة في خط سير لا يعرقل السير في الشارع الرئيسي .

هذا وتستعد جماهير الناصرة لاحياء ذكرى الاول من ايار بمهرجان ضخم يضم الجماهير العمالية الشعبية من جميع قرى المنطقة . وتقوم فروع الحزب الشيوعي والجبهة الديمقراطية في هذه القرى بتنظيم الاجتماعات والمهرجانات والمحاضرات على شرف اول ايار .

وفي الناصرة المدينة اقيمت لجنة شعبية خاصة للتحضير لاول ايار تضم عشرات العمال والمثقفين . وتنظم هذه اللجنة اربعة اجتماعات شعبية في احياء الناصرة المختلفة بالاضافة الى المهرجان المركزي الذي سيقام في يوم اول ايار . كما يقوم فرع الشبيبة الشيوعية بنشاطات خاصة للاحتفاء بهذا العيد الكبير .

في تل أبيب والقدس وبئر السبع !
« لا يحتفلون بذكرى قيام الدولة ولا يحزنون على شهداء جيش اسرائيل »

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » (١٩٨٠/٤/٢٠) المسائية سلسلة اخبار غاضبة عن الجماهير اليهودية التي « لم تحي ذكرى شهداء جيش اسرائيل ولم تحتفل بذكرى قيام دولة اسرائيل » .

وذكرت الصحيفة ان عشرات المقاهي في تل ابيب والقدس فتحت ابوابها امام الزبائن عشية يوم الذكرى « حين كان رئيس الدولة يشعل شمعة الذكرى لضحايا جيش اسرائيل » وان مئات الزبائن اليهود « كانوا يتلذذون بكل البوظة وتناول المرطبات » . ونقلت الصحف تصريحا لاحد اصحاب المقاهي في شارع ديزنكوف في تل ابيب جاء فيه : « انا مستعد لاغلاق المقهى . فهكذا فعلت في السنة المنصرمة . لكن اصحاب المقاهي المجاورة لم يغلقوا محلاتهم . فلماذا اغلقه انا لوحدي ؟! » .

والغريب ان شرطة الناصرة حاولت منع قيام عرس في الناصرة ليلة « يوم الذكرى » بينما لم تقم شرطة تل ابيب والقدس باتخاذ اي اجراء ضد المقاهي المفتوحة في المدينتين .

تقشف في بئر السبع

ونشرت « معريب » ، في العدد نفسه ، خبرا ساخطا عن بلدية بئر السبع التي لم تحتفل بالذكرى ال — ٣٢ لقيام الدولة بسبب اوضاعها المالية الصعبة . فلم تزين المدينة ولم تقم اي احتفال بالمناسبة . واشارت الصحيفة الى ان هذه هي اول مرة في تاريخ المدينة تغيب فيها اعلام الدولة في ذكرى قيامها .

عساقلة يدعو الى افشال قانون منع الخدمات عن الابنية « غير المرخصة »

رئيس مجلس المغار يدعو زملاءه رؤساء المجالس العربية الى التصدي لهذا القانون العنصري

المغار — لمراسلنا — بعث الرفيق امين عساقلة ، رئيس مجلس المغار المحلي ، برسالة دورية لجميع زملائه رؤساء السلطات المحلية دعاهم فيها الى العمل لاجل افشال قانون منع الخدمات عن الابنية غير المرخصة الذي يجرى بحثه في اروقة الكنيست .

والقانون المذكور يقضي بحرمان اصحاب البيوت ، المبنية بدون ترخيص ، من الماء والكهرباء وغيرهما من الخدمات الحيوية . وكتب عساقلة في رسالته ان المواطنين العرب هم الذين سيعانون من هذا القانون بالدرجة الاولى . وذلك لانهم يضطرون في معظم الاحيان الى البناء غير المرخص . اما للنقص في الاراضي (بعد ان صودرت معظم اراضيهم) واما بسبب العراقيل التي تضعها لجان التنظيم (التابعة لحكام الالوية امثال يسرائيل كينغ وجر ..) امام المواطنين العرب ، حيث انه في كثير من الاحيان كانت تدعي اللجنة ان الارض المنوي قيام البناء عليها مصادرة او ليست مسجلة في دائرة تسجيل الاراضي (طابو) او هي ملك عام وغيرها من الحجج التي تتذرع بها على امل نهب الارض ومنع البناء .

واقترح رئيس مجلس المغار على زملائه عقد اجتماع سريع لجميع رؤساء السلطات المحلية العربية لتنسيق وتنظيم حملة شاملة لاجل احباط هذا القانون العنصري قبل اقراره في الكنيست . وابدى عساقلة استعداد مجلس المغار استضافة مثل هذا الاجتماع .

موجة غلاء جديدة

تل ابيب — ارتفعت ، منذ يوم الاحد ، اسعار لحوم الطيور فاصبح ثمن الكيلوغرام ١٠٠ ليرة وما يزيد .. اي بزيادة ما بين ليرة الى خمس ليرات .

وارتفعت اسعار البيض بنسبة ١٨٪ واصبح سعر البيضة صنف (١) ٥٢٫٠ اغورة (وكان سعرها ٤٥٫٠ اغورة) وصنف (ب) ٤٨٫٠ اغورة (٤٢٫٠ اغورة) . وارتفع سعر الارز بنسبة ١٣٪ فاصبح سعر كيلو غرام واحد من ٣٩٫٠٥ — ٤٢ ليرة . اما اسعار الخضار والفواكه فهي في ارتفاع جنوني مستمر . وقد بلغ سعر كيلوغرام البندورة الواحد ١١٫٠ ليرات في اسواق حيفا وتل ابيب .

هذا وتتوقع الاوساط المطلعة موجة غلاء جديدة في الايام القريبة القادمة تشمل البنزين والغاز والماء ومواد غذائية مدعومة ماليا من الحكومة .

علام هذه الضجة في اذاعة اسرائيل ؟
كيف يمكن أن توصف ممارسات جنود الاحتلال ؟

القدس — الوكالات — تقوم العناصر اليمينية في سلطة الاذاعة بحملة تحريض مكارثية عنصرية ضد الطلاب العرب وضد أحد الصحفيين في الاذاعة لنقله تصريحا على لسان الطالب عصام مخول رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب كان ادلى به في المؤتمر الصحفي الذي عقد يوم الاربعاء الماضي احتجاجا على ممارسات الاحتلال القمعية ضد المعاهد التعليمية في المناطق المحتلة .

وفي ذلك التصريح قال عصام مخول ان المس بالمؤسسات الثقافية في الضفة الغربية مثله مثل التصرفات الفاشية في تشيكوسلوفاكيا عام ١٩٣٩ . واضاف ان المثقفين في تشيكوسلوفاكيا عملوا هم ايضا على ازالة الاحتلال .

وقد طالب اريليل فينشطاين ، احد كبار العاملين في سلطة الاذاعة ، بايقاف الصحفي يوئيل نير من العمل لنقله هذا الخبر . كذلك قرر طرح هذا الموضوع على جدول اعمال اللجنة التنفيذية لسلطة الاذاعة في اجتماعها المقبل .

وقد اثارت هذه الحملة المكارثية دهشة واستغرابا حتى بين الصحفيين المرغوب فيهم لدى السلطات . واعلن يوئيل نير انه يقف مشدوها ازاء هذه الحملة « فكل ما فعلته هو نقل تصريح مثير يشير الى اتجاه تفكير المواطنين العرب » .

اعتقال استفزازي لعضو الشبيبة الشيوعية في عرابة

عرابة — لمراسلنا — في اطار الحملة الارهابية البائسة التي تقوم بها سلطات « الامن » البوليسية ضد شبيبة عرابة الشيوعية داهمت ثلة من رجالها بيت الرفيق حسن صبح (١٥ عاما) ، يوم الاربعاء الماضي ، واعتقلته بتهمة حرق اطارات واقامة حاجز في وجه دبابات الجيش ليلة الثلاثين من آذار الماضي .

وكالعادة لم يجر التحقيق معه حول التهمة الملفقة بل حول عضويته في حركة الشبيبة الشيوعية ونشاطاته ونشاطات رفاقه . وحين يئس المحققون في مركز شرطة سيجف من ابتزاز المعلومات من الرفيق حسن صبح نقلوه الى مركز شرطة عكا . وعلى اثر اصراره على رفض التجاوب مع التحقيق الاستفزازي هناك ايضا اضطروا الى اطلاق سراحه دون كفالة ودون توجيه تهمة .

لاول مرة لجنة تنظيم محلية في كل من مجلسي الطيرة والطيبة

*** مكسب هام على مجالسنا المحلية الاخرى ان تسعى لتحقيقه ***

الطيرة — لمراسلنا — واخيرا ، وبعد مطالبة دامت عشرات الاعوام ، حصل كل من مجلسي الطيرة والطيبة المحليين على حقه في اصدار رخص بناء كل في قريته . واقام كل منهما لجنة تنظيم محلية هي اللجنة الاولى من نوعها في القرى العربية .

وبهذه الخطوة تكون كل من القريتين وضعت حدا لاستبداد لجنة التنظيم اللوائية (في منطقة المركز ومقرها في بيتح تكفا) التي اتبعت أسلوبا اقل ما يقال عنه انه تعجيز بل وحتى انتقام من جماهير المثلث العربية ، حيث كانت اللجنة تماطل في اصدار الرخص وتجمد طلبات استصدار الرخص لمدد تتراوح بين ٦ اشهر وحتى ٨ سنوات . الامر الذي يدفع الناس الى اليأس من الانتظار فيضطرون الى البناء بدون ترخيص . وآنئذ تقدمهم اللجنة الى المحاكم التي تنزل بهم اقسى العقوبات بدءا بتغريمهم بدفع عشرات الوف الليرات (المعدل المتوسط للغرامات ٢٥ الف ليرة) وحتى الحكم عليهم بالسجن الفعلي وذلك الى جانب قرار بهدم البناء اذا لم يتم اصدار رخصة خلال فترة معينة .

وبناء عليه تعتبر هذه الخطوة مكسبا هاما لقريتي الطيبة والطيرة وعلى مجالسنا المحلية العربية الاخرى ان تسعى لتحقيقه في قراها .

هذا ويفيد مراسلنا في الطيرة ان المجلس اتم تركيب لجنة التنظيم المحلية واجراء الترتيبات اللازمة لتسلم مهامها .

كما اقام المجلس المحلي احتفالا بهذه المناسبة حضره الى جانب اعضاء المجلس البناؤون والمقاولون والمهندسون وجمهور من اهالي القرية تم خلاله شرح صلاحيات اللجنة واستعدادها بتركيبها الجديد لبذل اقصى طاقاتها لمساعدة الاهالي في الحصول على رخص العمار خلال اسابيع وحتى ايام معدودة على ان يراعي السكان مصلحة تطوير القرية بالمحافظة على الانظمة « لكي يثبتوا للسلطات باننا قادرون على ادارة شؤوننا بانفسنا دون حاجة لوصاية من احد » . وقد ابدى السكان ارتياحهم واستعدادهم للتعاون مع اللجنة .

وعلم مراسلنا ان ابواب اللجنة الجديدة مفتوحة امام السكان لحل القضايا المزمنة التي عملت اللجنة السابقة على تعقيدها ووضع العراقيل أمام حلها والتي ما زالت معلقة في المحاكم حتى اليوم .

ان جماهير الطيرة تبارك هذه الخطوة المهامة وتأمل ان تكون اللجنة دافعا لتحسين تنظيم القرية وحل مشاكل السكان ، خاصة في بعض الاحياء الجديدة التي تعاني من نقص في فتح الطرق ، وهي مدعوة الى العمل بثبات والمساهمة لما فيه خير القرية عن طريق عدم القيام بتجاوزات تضر بالتنظيم والصالح العام وتصعب عمل اللجنة .

مظاهرة كفاحية لعاملات مصنع « دلتا » العربيات في بيت جن

بيت جن — لمراسلنا — أعلن حوالي مئة عاملة في مصنع « دلتا » للنسيج في بيت جن الاضراب عن العمل يوم الخميس الماضي وذلك احتجاجا على الاجور الزهيدة التي يتقاضونها وعلى سوء المعاملة من ادارة المصنع .

وقد سارت العاملات العربيات المضربات بمظاهرة مهيبة في شوارع القرية اثرت في اهالي القرية واثارت اعجابهم وتقديرهم . ووصلت الى بيت جن الرفيقة نجيبة قطاس عضو مجلس « نعمات » القطرية فاجتمعت بالعاملات واعربت عن دعم الجبهة الديمقراطية لكفاحهن العادل ودعتهن الى مواصلة هذا الكفاح حتى يحصلن حقوقهن .

في مهرجان يوم السجين في الناصرة :
تحية للسجناء .. ودعم لحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عقدت « جمعية انصار السجين » ، بمناسبة يوم السجين ، اجتماعا في قاعة سينما الناصرة ، بعد ظهر السبت الماضي ، تقرر في نهايته زيادة النشاطات الشعبية ضد الاحتلال ، ضد اعمال القمع والممارسات الوحشية للاحتلال ودفاعا عن الحقوق الانسانية للسجناء .

وقد تراس هذا الاجتماع المحامي وليد الفاهوم من الهيئة الادارية لجمعية انصار السجين . ثم قدم المحامي محمد ميعاري رئيس جمعية انصار السجين تقريرا اكد فيه على ضرورة القيام باعمال تضامنية مع السجناء وضد كل ما يهين انسانية السجين من اعمال العسف والتنكيل . ثم القى رئيس بلدية الناصرة عضو الكنيست توفيق زياد كلمة اشاد فيها ببطولة السجناء ضحايا الاحتلال ووقفتهم الشامخة مع شعبهم . كما طالب بتصعيد العمل الشعبي ضد الاحتلال ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ثم القت الاخت رحاب عيساوي من القدس كلمة باسم السجناء اكدت رفض السجناء ، مع كل الشعب ، لصفقة كامب ديفيد ومهزلة الحكم الذاتي وخيانة السادات وتمسك السجناء بقضية شعبهم وقيادته — منظمة التحرير الفلسطينية . ثم القى رئيس عصبة حقوق الانسان في اسرائيل الكاتب مردخاي ابي شاؤول كلمة حيا فيها كل جهد للدفاع عن كرامة وانسانية السجناء وندد بالعسف الوحشي للاحتلال في مخيم الجلزون ورام الله وبير زيت . كما استعرض نشاطات عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل . ثم القت الاديبة فايزة عبد المجيد رئيسة جمعية رعاية الامومة والطفولة في نابلس كلمة مؤثرة باسم الهيئات النسائية في نابلس وامهات السجناء ، مؤكدة ضرورة الدعم المعنوي المطلق للسجناء وعائلاتهم . ثم القى الشاعر جمال قعوار قصيدة وطنية وقدمت جاودة الشكعة — كمال ، شقيقة بسام الشكعة ونائبة رئيس جمعية الهلال الاحمر في نابلس ، تحية مؤثرة . وقالت : لئن منعوا بسام الشكعة وكريم خلف ومحمد ملحم من المشاركة في هذا الاجتماع فانهم مع كل جهد مخلص ، ودائما مع قضية شعبهم . ثم القى الشاعر محمود دسوقي قصيدة وطنية . وقدمت المحامية فيليتسيا لانغر تحية رسمت فيها ملامح المأساة والبطولة في سجون الاحتلال . وكان اخر المتكلمين السيد صالح برانسي الذي اكد انه لا يجوز الكلام عن السجناء من منطلق العطف والشفقة فهم اصحاب قضية ومناضلون من اجلها ، ودعمهم يكون بدعم القضية .

وقد اعلن المحامي ميعاري في نهاية الاجتماع اقتراحا بقرار يعلن رفض الاحتلال وكل ممارساته الوحشية والمطالبة بتقرير المصير للشعب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والشهداء بتعميم المعركة محليا وعالميا دفاعا عن السجناء وحقوقهم الانسانية التي تضمنها كل المواثيق الدولية ، اقره الاجتماع بالتصفيق .

الرئيس — بقيـــة

دون تحفظ لنضال الشعوب العربية والشعب العربي السوري في سبيل احقاق السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط . وقال — اننا سنقدم كل ما بمقدورنا من المساعدات لنضال الشعب السوري الصديق في سبيل تحقيق بناء المستقبل الافضل وتوطيد نظامه التقدمي .

وادلى تيودور جفكوف بتصريحه هذا امس في دمشق ، حيث حظي باستقبال رسمي وشعبي حافل . واعلن جفكوف انه سيجري مباحثات شاملة مع الرئيس السوري حافظ الاسد تتناول القضايا الثنائية الهامة للجانبين وبعض القضايا الدولية الملحة . وذلك بهدف تطوير وتعميق العلاقات بينهما .

هذا ويواصل الرئيس البلغاري جفكوف ، على راس وفد حكومي وحزبي رفيع المستوى ، المباحثات في العاصمة السورية ، اليوم ، والتي من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ان الزعيم البلغاري سيجتمع في دمشق برئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

بعـــد ٣٢ عامـــا — بقيـــة

بعد ستة (اشهر) ، انما جاءت جزءا من المحاولة الامريكية لايجاد مخرج (امريكي عدواني) من ازمة مباحثات الادارة الذاتية التي وصلت الى الباب الموصود .

وتاتينا الانباء ، الان ، بان عيزر وايزمان سيقابل كارتر ، هو ايضا ، في اثناء وجوده في واشنطن هذا الاسبوع . ومع ذلك فان نوايا ادارة كارتر غير واضحة تجاه حكومة بيغن ومستقبلها . وهناك اصحاب آراء يقولون ان تودد كارتر الى كل من بيرس ووايزمان انما هو وسيلة ضغط على بيغن ليقلع عن تشنجه وليسير في التلم الامريكي دون دلال ..

ومهما يكن من امر فان مجموعة من التطورات الاخيرة اقلقت واضعي السياسة الامريكية تجاه الشرق الاوسط وجعلتهم يفتشون عن خيوط جديدة يتعلقون بها لانقاذ مؤامرة كامب ديفيد من الغرق النهائي .

وعلى رأس هذه التطورات رسوخ وحدة الصف الفلسطيني ، في لبنان وفي المناطق المحتلة ، واخماد الفتنة الداخلية في سوريا وقرارات مؤتمر جبهة الصمود والتصدي العربية في طرابلس الغرب التي عززت العلف من الاتحاد السوفييتي ووضعت النقط على الحروف بشأن ما يسمى « المبادرة الاوروبية » : ان لا تكون في اطار كامب ديفيد .

كذلك اصبح واضحا ان المخرج ، الذي تتوخاه الادارة الامريكية من ازمة كامب ديفيد ، هو مخرج امريكي عدواني يستهدف ، فيما يستهدفه : ١ — جر الملك حسين الاردني الى اتفاقات كامب ديفيد بالتلويح له باستعادة جزء من الضفة الغربية المحتلة (وهذا هو مشروع بيرس والمراخ) و ٢ — شق الصف الوطني الفلسطيني باقناع اوساط فلسطينية يمينية بالموافقة على الادارة الذاتية على اعتبار منح هذه الادارة بعض الصلاحيات (وهذا ما يلمح له عيزر وايزمان) .

ونقول : هيهات ! اعتمادا على تصريحات ياسر عرفات الاخيرة (نيوز ويك) الذي رفض فيها مخططات كامب ديفيد والادارة الذاتية جملة وتفصيلا واصر على ان يكون الحل في اطار الامم المتحدة لا في اطار الامبريالية الامريكية (والصهيونية والرجعية العربية) .

في بلادنا

ألعوبة جدول الغلاء !

هل هي مسألة ضحك على الذقون ام ماذا ؟ كيف يمكن اقناع جمهور العاملين بان غريف الغلاء ، التي احاقت به خلال الشهر الماضي ، كانت بنسبة ٥٫١٪ كما يدلنا جدول الغلاء الرسمي الذي اعلن هذا الثلاثاء ؟

في اعداد سابقة من « الاتحاد » اشرنا ، ونعيد اليوم الاشارة ، الى ان طريقة حساب جدول الغلاء في اسرائيل وفي كل الدول الراسمالية تعتمد على التمويه والتضليل ولا تعكس الواقع المعاش . فوزارة المالية نفسها تعترف ان غلاء المواد الاساسية زادت نسبته بضعفين او اكثر عن جدول الغلاء الرسمي . فاسعار المواد الغذائية عامة ارتفعت بنسبة ١١٪ . واسعار اللحوم بنسبة ٢٣٪ . ولحوم الدجاج بنسبة ١٣٪ . والاسماك بنسبة ١٠٪ . والارز بنسبة ١٤٪ . والحليب ومنتجاته بنسبة ١١٪ . والبيض بنسبة ١٤٪ (هذا لا يتضمن الزيادات الاخيرة في الاسعار) . والسكر بنسبة ١٥٪ . والحلويات بنسبة ١٢٪ . والقهوة بنسبة ١٥٪ . والدقيق ومنتجاته بنسبة ٢٥٪ .

اذن كيف لم تزد نسبة ارتفاع جدول الغلاء عن ٥٫١٪ ؟

القضية هي ان وزارة المالية تجرى حساباتها على اساس معدل الغلاء العام في البلاد . ويشمل هذا المعدل جميع المواد الضرورية والكماليات على حد سواء . فمقابل ارتفاع اسعار المواد الغذائية الاساسية ، التي يعتاش عليها جمهور العاملين وعامة الشعب ، هبطت اسعار السيارات المستعملة بنسبة ٧٪ واسعار المجوهرات والحلى بنسبة ٨٪ واسعار الالات الكهربائية (بما فيها التلفزيونات الملونة واجهزة الستيريو واجهزة تسجيل الصوت والصورة — فيديو — وغيرها) بنسبة ٥٪ . لكن من الذي يشترى هذه الاجهزة اليوم . هل هم جماهير الشعب العامل ؟! اذن من الذي يستفيد من هذا الهبوط ؟!

الجواب واضح !

لكن ، وزير المالية ، المتمول يغئال هورويتس ، لا يكتفي بالتمويه المذكور في حساب جدول الغلاء . فهو اليوم يستخدم وسيلة اخرى حديثة لا تقل خبثا لكنها لم تكن معروفة في السابق .

وملخص طريقته هو تاجيل رفع اسعار بعض المواد الاساسية الى النصف الثاني من الشهر بحيث يقسم تاثيرها على شهرين . فمن المعروف ان هناك نية لرفع اسعار الوقود بنسبة كبيرة جدا (حوالى ٢٠٪) . لكن الوزير اجلها من نهاية اذار الى نهاية نيسان . وذلك لسببين :

١ — ارتفاع اسعار الوقود سيؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار معظم المواد الاستهلاكية . وبما اننا نعيش مرحلة يشتد فيها الكفاح الطبقي فان الوزير غير معني بغلاء كبير دفعة واحدة حيث ان خطوة كهذه قد تزيد من مطالب العاملين بزيادة أجورهم .

٢ — ارتفاع الوقود في نهاية نيسان ، مهما تكن نسبته ، سينقسم تاثيره على جدولي الغلاء عن شهر نيسان وعن شهر ايار ايضا . وهكذا فاذا ارتفع بنسبة ٤٠٪ فسيكون التاثير بنسبة ٢٠٪ على جدول نيسان و ٢٠٪ على جدول ايار . وقد اجرى الملحق الاقتصادي في صحيفة « معريب » ، بتسحاق ديش (١٦—٤—١٩٨٠) ، حسابا استنتج فيه ان رفع اسعار الوقود في اخر نيسان سيساهم في رفع جدول الغلاء بنسبة ١٫٢٪ بينما اذا ارتفع سعره في النصف الاول من نيسان (او منتصف اي شهر اخر) فيساهم هذا في رفع جدول الغلاء بنسبة ٤٪ .

وكما في اسعار الوقود يتلاعب وزير المالية في المواعيد وسائر الوسائل لرفع اسعار مختلف المواد لكنه لا يحيد عن نيته الاساسية في الاستمرار بالغلاء والتضخم المالي . وكل ذلك في سبيل عدم المس بما يسمى بامن الدولة والمصروفات العسكرية الهائلة ومصروفات الاستيطان ومواصلة سياسة اغناء الاغنياء وزيادة فقر جماهير الشعب العامل .

نظير مجلي

لانغر — بقيـــة

وهم مكبلون بالسلاسل وتعرضوا — وهم في السيارة ايضا — الى عملية تنكيل وحشية وضرب باعقاب البنادق على انحاء مختلفة من أجسادهم . ومن جراء ذلك ظهرت ندوب الضرب على اجسادهم بوضوح وشاهدتها المحامية فيليتسيا لانغر بنفسها حين زارت المعتقلين في سجنهم يوم الخميس الماضي . كما شاهدت كدمات زرقاء كبيرة على ظهر الطالب مفيد عبد الربو .

اما الثلاثة الاخرون ، وهم سامي صليبا خضر وبسام احمد عمر صالحي وسامي موسى همدان فتم استدعاؤهم الى بناية الحكم العسكري في رام الله يوم ١٥—٤—٨٠ دون ذكر الاسباب لذلك . وحين ذهبوا برفقة الدكتور جابي برامكي ، عميد جامعة بير زيت ، استبقاهم موظفو الاحتلال من ساعات الصباح وحتى الثانية بعد الظهر ثم أودعوا السجن دون توجيه اية تهمة لهم . وعلى الفور اتصلت المحامية بالمستشار القضائي للحكم العسكري وحذرته من اي اعتداء على الطلاب المعتقلين وطالبته باطلاق سراحهم . وكذلك فعل الدكتور برامكي .

هذا واعلن الطلاب المعتقلون لمحاميتهم ، في اثناء زيارتها لهم يوم الخميس الماضي ، انهم يرون في هذا الاعتقال استفزازا مدبرا في نطاق سياسة الارهاب التي ينتهجها الاحتلال ضد الوطنيين في المناطق المحتلة لفرض مؤامرته على جماهير الشعب الفلسطيني .

اجتماعات احياء في الناصرة تحضيرا لاول ايار

● حي شيكون العمال العرب (في بيت الرفيق اميل حبيبي) — الخميس ١٩٨٠/٤/٢٤ الساعة ٧٫٠٠ مساء .

● حي الروم والشوفاني (في بيت الرفيق توفيق عاقلة) ، الجمعة ١٩٨٠/٤/٢٥ الساعة ٧ مساء .

كلمة « الاتحـــاد » — بقيـــة

ان المستثمرين (بالفتح) يقوون ويصلب عودهم وينمون ويتعلمون ويخلعون سلاسل العبودية المجورة — القديمة قدم آدم — بقدر ما تشتد مقاومة اعدائهم المستثمرين (بالكسر) . ان النصر سيكون الى جانب المستثمرين (بالفتح) لان الحياة معهم ومعهم قوة العدد وقوة الجمهور وقوة المصادر التي لا ينضب لها معين ، لكل متفان وفكري وشريف ومندفع الى الامام ومستيقظ على بناء الجديد ولكل الاحتياطي الهائل من الطاقة والموهبة لدى ما يسمى بالعامة ، لدى العمال والفلاحين . فالنصر لهم » .

ان الزمن لهم ولشعوبهم ولحركاتهم التحررية . فاكثر من ثلث البشرية يستظل الآن بظلال الاشتراكية الوارفة . ونظام المستعمرات لفظ انفاسه الاخيرة . والراسمالية تلعنها امبرياليتها وحروبها العدوانية كما تلعنها ازماتها الاقتصادية التي لا فكاك منها .

تعالوا وانظروا واشهدوا : ففي كل بلد لا تزال الراسمالية والامبريالية واتباعها تحكمها لا يوجد استقرار البتة ولا يعلم احد متى تثور البراكين . وتثور البراكين عاجلا او آجلا . واما في كل بلد تقوده الاشتراكية وانصارها وكوادرها فترسخ المنجزات الشعبية التقدمية ولا يعرف المجتمع الازمات والحروب ويزدهر المجتمع ماديا وروحيا ويتخلص من نواقصه وترتفع عاليا ، لا يغلبها غلاب ، اعلام المساواة بين الشعوب وحرية الشعوب وتنتصر — حتما — قضية السلام العادل .

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد



الجمعة ٢٥ نيسان ١٩٨٠ ، ١٠ جادى الثانية ١٤٠٠، العدد ٣٦/١٠٠ VOL 100 /36 — 25.4.1980

ليلة «المدنية الغربية» -غوش ايمونيم- في رام الله والبيرة!

عصابات المحتلين السائبة تثبت انها اقوى من الذئاب وبنات آوى

*** مظاهرات احتجاجية صاخبة في رام الله * قرارات بالتظاهر وباضراب حركة السير والعمال * قائد الضفة العام يهدد * الجبهة الدمقراطية تستنفر الكنيست * بيانات لجنة السلام العادل وحركة السلام الان * وفود تضامن الى رام الله والبيرة غدا ***

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — تقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست بطلب مستعجل لتدرج على جدول الاعمال موضوع الجريمة التي ارتكبها افراد عصابات « غوش امونيم » في رام الله والبيرة ليلة امس الخميس حيث قاموا بتحطيم حوالي ١٥٠ سيارة تابعة لاهالي المدينتين بينها عدد من الباصات العامة . كذلك القوا الحجارة على حوالي ٢٠٠ منزل فحطموا الزجاج والشبابيك . واثار هذا العمل العنصري الهمجي ذكريات اليمة في نفوس الناس العقلاء اليهود عن الليلة السوداء المعروفة باسم « ليلة الكريستال » حين قامت قطعان فرق الصاعقة الهتلرية ، على اثر وصول هتلر الى الحكم في المانيا ، بالهجوم على ممتلكات اليهود في المانيا وتحطيم بيوتهم وحوانيتهم وسياراتهم . فباي اسم ستدخل ليلة « غوش امونيم » في رام الله والبيرة في تاريخ الشعب الفلسطيني ؟ ام انها ستدخل في تاريخ اسرائيل ؟!

مظاهرات صاخبة

وشهدت رام الله صباح امس مظاهرات قام بها الطلاب في شوارع رام الله والبيرة احتجاجا على جرائم المستوطنين الكولونياليين . وقد ساد المدينتين توتر شديد . والقيت الحجارة على سيارات الجيش ومجنزراته التي جابت الشوارع فارضة جوا من الارهاب والقمع . وانتشر المئات من جنود الاحتلال وحرس الحدود في شوارع وازقة رام الله والبيرة . واقيمت الحواجز عند المداخل .

اجتماع شعبي في بلدية رام الله

وبينما كانت المجنزرات تحاصر بلدية رام الله عقد في قاعة البلدية اجتماع شعبي ضخم حضره رئيسا واعضاء بلديتي رام الله والبيرة وعدد كبير من رؤساء المجالس البلدية من قرى ومدن الضفة الغربية المحتلة وممثلون عن الهيئات الشعبية والوطنية . وندد المجتمعون بهذه الجريمة واتخذوا قرارات تدعو الى تنظيم المظاهرات والاعلان عن اضراب في حركة السير العامة لمدة ثلاثة ايام واضراب جميع العمال الفلسطينيين العاملين في اسرائيل ومقاطعة المستوطنين الكولونياليين .

وفي اثناء انعقاد الاجتماع اقتحم القائد العام للضفة الغربية قاعة البلدية وطلب الى السيد كريم خلف الغاء القرارات . فرد عليه رئيس بلدية رام الله بان القرارات اتخذت باجماع ممثلي اهالي المدينتين ولا يمكن الغاؤها .

اما استنكار ..

وكان القائد العام للضفة الغربية قد اعلن « استنكاره » لاعمال عصابات « غوش امونيم » هذه بشكل هو اقرب الى التبرير من الاستنكار . وذلك حين اعلن انه يستنكر تحطيم السيارات وزجاج البيوت كما يستنكر ، في الوقت نفسه ، قيام الاولاد في رام الله والبيرة ، برشق السيارات الاسرائيلية بالحجارة !!

واذاع راديو اسرائيل ان حركة الراب كهانا المسماة « فقط هكذا » ابدت اعجابها بعملية الزعرنة واسعة النطاق التي قامت بها عصابات « غوش امونيم » ودعت الحكم العسكري الى تاييدها علانية .

هذا واذاع راديو اسرائيل ، امس الخميس ، تهديدات اطلقها الحكم العسكري بلقه سيغرب « بيد من حديد » كل محاولة للتظاهر ولعقد الاجتماعات الممنوعة في المناطق المحتلة ..

واصدرت لجنة السلام العادل بيانا نددت فيه بهذه الجريمة البشعة وطالبت بمعاقبة المجرمين معاقبة شديدة . كما استنكرت الجريمة حركة « سلام الان » . وسيقوم ، غدا السبت ، وفد يمثل شخصيات يهودية دمقراطية بزيارة الى رام الله للاعراب عن تضامن القوى الدمقراطية مع الاهالي الفلسطينيين .

كلمة الاتحاد

قرارات المجلس الاوروبي بين الترحيب الفلسطيني والفزع الاسرائيلي

تظاهرت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة — امام الراي العالم الاسرائيلي — بانها فوجئت بالقرارات الشرق اوسطية التي قررها ، يوم الاربعاء ٢٣ نيسان الجاري ، المجلس الاوروبي . وهو يضم برلمانيين من ٢١ برلمانا اوروبيا غربيا .

ويمكن اجمال هذه القرارات ، كما نشرتها الصحف الاسرائيلية والصحف العربية المقدسية ، بما يلي ١ — الاقرار بفشل اتفاقيات « كامب ديفيد » في حل الصراع العربي الاسرائيلي على اساس عادل ودائم يخدم قضية السلام في الشرق الاوسط ، ٢ — الاعتراف بان اتفاقيات « كامب ديفيد » هذه لا يمكن اعتبارها « حتى الان .. » اساسا لتسوية شاملة في المنطقة ، ٣ — الاقرار بانه لا يمكن تحقيق هذه التسوية الشاملة والثابتة الا بالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ، ٤ — ولذلك ، وتبعا لذلك ، ضرورة استبدال قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ او اكماله بحيث لا تبقى مشكلة الشعب العربي الفلسطيني مشكلة لاجئين ، فحسب ، بل ضرورة ان ينص هذا القرار على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ويدعو المجلس الاوروبي ، في قراراته ، الدول الاوروبية الغربية الى القيام بمبادرة في الامم المتحدة لتغيير او اكمال قرار ٢٤٢ بحيث ينص على حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ٥ — ادانة سياسة الاستيطان الاسرائيلية في المناطق المحتلة و ٦ — توكيد حق اسرائيل في الوجود وفي الامن وفي الاستقلال ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاعتراف بهذا الحق .

قلنا ان الدوائر الاسرائيلية « تظاهرت بانها فوجئت » . اما اذا كانت قد فوجئت حقا ، فذلك عذر اقبح من ذنب مع عدم استبعادنا هذا الامر نظرا لما نعرفه عن حكام اسرائيل الذين يمعنون في الكذب والتزييف حتى يصدقوا انفسهم . ويلفت الانظار ، في هذا المجال ، ما قراناه في صحف اسرائيل (امس الخميس) عن « استغراب » المسؤولين الاسرائيليين واقع ان « المجلس الاوروبي ، الذي كان على العموم صديقا لاسرائيل ، لم يذكر دور منظمة التحرير الفلسطينية في عمليات قتل مثل ما جرى في مسجاف عام ومحاولة نسف طائرة « العال » في زوريخ » (« هارتس » الخميس) .. في الوقت الذي يستغرب فيه الراي العام التقدمي الاوروبي حقيقة اخرى وهي ان المجلس الاوروبي هذا تجاهل ما اقترفه ويقترفه حكام اسرائيل من « عمليات » في جنوب لبنان وفي المناطق المحتلة .

ومع ذلك تظل « مفاجاة » حكام اسرائيل مجرد تظاهر . فهؤلاء المسؤولون يدركون ، نعم يدركون ولكنهم يخفون عن شعبهم ، افلاس طريق « كامب ديفيد » الذي توهموا انه « جاب لهم راس كليب » . فلم يجلب لهم ، في الحق والحقيقة ، سوى « خوري بلا طايفة » !

ان الحقيقة الفلسطينية العنيدة ، حقيقة شعب اثبت انه اقوى من الابادة ومن طعنات « ذوي القربى » من الخلف ، اضخم من ان يتجاهلها حتى عميان السياسة ، المتعجرفون عنصريا ، الحاكمون في بلادنا بنعمة الامبريالية وطائراتها وصواريخها واجهزة اعلامها القذرة .

وهذه الحقيقة الفلسطينية ، خصوصا الاجماع العربي المعادي للامبريالية كما تبدى في مؤتمر جبهة الصمود والتصدي في طرابلس ، هي التي تدفع الاوروبيين الغربيين الى محاولة ان « يلحقوا حالهم » وان ينقذوا ما يمكن انقاذه ، من الغرق في شرقنا ذي الارض المتحركة ، مما بقي من نفوذ لامبريالية — امريكية او غربية — جرت على شرقنا المصبوح كل ما عاناه ويعانيه من ويلات ومن عنف ومن قذارة ومن خيانة .

وهل يستطيع هؤلاء الاوروبيون الغربيون ان يتجاهلوا ما يجري في ايران ؟ وما ادراك ما يجري في ايران ! فامام نجاح الرئيس الامريكي — كارتر — في دفع حلفائه الاوروبيين الغربيين الى السير في تلمه ومقاطعة ايران الثورة اقتصاديا ، نجد ايران الثورة تتخلى عن حساسياتها الطبقية وتتوجه نحو الاتحاد السوفييتي ، على راس العالم الاشتراكي ، لتحطيم هذا الحصار . اوروبيون غربيون او امريكيون او يابانيون . كله واحد . شعوب الشرق الثائرة تعرف ان الامبريالية لم تعد قادرة على محاصرتها . وتعرف ان لها ، في هذا العالم — وما اروعه من عالم — سندا جبارا ، صديقا صدوقا ، صديق وقت الضيق وفي كل وقت ، هو الاتحاد السوفييتي على راس العالم الاشتراكي !

ان هذه الحقائق مجتمعة هي التي اضطرت المجلس الاوروبي — هذا الذي كان حكام اسرائيل يعتبرونه وكرا من اوكارهم وحكرا على الدعاية الصهيونية — الى محاولة اتخاذ موقف مستقل او شبه مستقل .

واشد ما يفضح حكام اسرائيل ، ومن ورائهم كارتر والسادات ، انهم يجهرون بامتعاضهم وبفزعهم من قرارات المجلس الاوروبي الاخيرة .

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

« الاتحاد »

م . فلنر :

بيغن يورط اسرائيل في حروب تهدد وجودها وبيرس يود اقناع كارتر بانه افضل من بيغن !

تل ابيب — لمراسلنا — عقب الرفيق ماير فلنر على الاقتراحات السخية التي قدمها مناحم بيغن لحكام الولايات المتحدة — بوضع القواعد العسكرية والموانىء والمطارات والمستشفيات تحت تصرف الولايات المتحدة في حالة تدخلها في المنطقة ، مقابل منح اسرائيل الاموال والخبرة العسكرية على اساس اتفاق عسكري — عقب في بيان صحفي قائلا : « ان هذه الاقتراحات تشكل خطرا بالغا على اسرائيل ، حيث انها تعني التعاون العسكري بين اسرائيل والولايات المتحدة للتدخل في شؤون الدول المناهضة للامبريالية في الشرق الاوسط والخليج العربي وافريقيا .

واضاف : « ان رئيس الحكومة لا يخجل من الاعلان في التلفزيون الامريكي ، عشية الاحتفال بعيد الاستقلال الثاني والثلاثين ، ان اسرائيل على استعداد لان تمنح حكام الولايات المتحدة كل ما يطلبونه في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعية وضد القوى المناهضة للامبريالية . ان هذه السياسة ناجمة عن كراهية حكام اسرائيل العمياء للاشتراكية وعن اطماعهم التوسعية بدعم من الولايات المتحدة .

نحن الشيوعيين نحذر من هذه السياسة المغامرة التي ستورط اسرائيل في حروب خطيرة تشكل خطرا على وجودها » .

بيرس على طريق بيغن

وحول الزيارة التي يقوم بها رئيس حزب « العمل » ، شمعون بيرس ، الى الولايات المتحدة منذ يوم الثلاثاء الماضي بدعوة من الرئيس الامريكي الذي اجتمع به امس الخميس ، قال النائب فلنر :

« ولا يقل خطرا عن ذلك ان قيادة حزب « العمل » شريكة في سياسة حكومة « التكتل » المؤيدة للامبريالية فان زيارة بيرس الى الولايات المتحدة لا تبشر بالخير . لانه سيحاول اقناع حكام الولايات المتحدة بان حكومة « التجمع » برئاسته سوف تخدم المصالح الامريكية افضل من حكومة « التكتل » وستخدم بشكل افضل مخططاتها لاقامة حلف عسكري وسياسي ثلاثي بين الولايات المتحدة واسرائيل ومصر » .

عن مغامرة جيمس بوند الاسرائيلي

وعن اقتراح الجنرال دان شومرون القيام بعملية عسكرية « لتحرير الرهائن الامريكيين في ايران » ، عقب النائب فلنر قائلا : « ان هذا الاقتراح هو اقتراح غير مسؤول كاقتراحات ديان في اثناء زيارته للولايات المتحدة . وهو يعني ان حكام اسرائيل هم من العناصر المتطرفة التي تدفع الانسانية الى كارثة نووية من خلال اطماعهم الرجعية في لجم المد الثوري واعادة عجلات التاريخ الى الوراء » .


تمثال « الحرية » الامريكي كما يراه الفنان الايراني داريوش

الرئيس الفرنسي يستقبل غروميكو

باريس — الوكالات — استقبل الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار دستان ، امس الخميس ، وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو حيث اجرى معه محادثات مطولة حول مختلف القضايا التي تهم البلدين . ومع ان الرجلين رفضا الافصاح عن فحوى هذه المحادثات الا ان المراقبين يؤكدون اهميتها في هذه الظروف المميزة حيث تشتد الهجمة الامبريالية على الانفراج الدولي وعلى الانظمة التحررية في العالم . وكان الوزير السوفييتي وصل الى فرنسا اول امس الاربعاء ، بناء على دعوة رسمية من نظيره الفرنسي فرانسوا بونسيه . ومن المنتظر ان يغادر غروميكو فرنسا ظهر اليوم الجمعة .

تصاعد التحرش العدواني الاسرائيلي في جنوب لبنان

تلميح المسؤولين الاسرائيليين باستمرار الاعتداء على الارلنديين

حيفا — لمحررنا السياسي — من المنتظر ان يكون مجلس الامن الدولي قد انهى مناقشاته ، مساء امس ، واتخذ قرارات في شجب العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان الذي راح ضحيته ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفال وامهم في بلدة صرفند اللبنانية الساحلية) . هذا الا اذا تجرأ المندوب الامريكي على الالتجاء الى حق النقض (الفيتو) .

وكان مجلس الامن الدولي قد اجتمع ، منذ اكثر من اسبوع ، بناء على طلب الحكومة اللبنانية وعلى اثر تفاقم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . وهو العدوان الذي يحاول حكام اسرائيل تبريره باعتباره «انتقاما» من العملية الفدائية في كيبوتس مسجاف عام .

ويناقش مجلس الامن الدولي اقتراح قرار ، بشجب العدوان الاسرائيلي ويدعم قوات الطوارىء الدولية وتوسيع صلاحياتها ، قدمته الحكومة التونسية .

وفي اثناء جلسات مجلس الامن ، لبحث العدوان الاسرائيلي الجديد ، وقعت الجريمة الوحشية في قرية الطيرة اللبنانية الجنوبية (التي يسيطر عليها العميل الاسرائيلي سعد حداد) وذهب ضحيتها — هما — اثنان من جنود الكتيبة الارلندية في قوة الطوارىء الدولية . ومعروف ، عالميا ، ان المسؤولين الاسرائيليين اتهموا الكتيبة الارلندية بانها تغاضت عن الفدائيين الفلسطينيين وان الفدائيين تسللوا الى مسجاف عام عبر المنطقة التي تشرف عليها الكتيبة الارلندية .

ولذلك اجمع اعضاء مجلس الامن الدولي (وحتى المندوب الامريكي اضطر الى ذلك) على مسؤولية اسرائيل عن هذه الجريمة وطلبوا من المسؤولين الاسرائيليين ان يكفوا شر عميلهم سعد حداد .

ومنذ اتخاذ هذا القرار وحكام اسرائيل يلفون ويدورون لا لتفادي الغضب الدولي فحسب بل للاستمرار في تهديد الكتيبة الارلندية ومحاولة اخراجها من المنطقة .

ففي هذا الاسبوع وحين جاء السفير الارلندي الى رئيس الحكومة بيغن محتجا على الجريمة ، اجابه بيغن — وكان شيئا لم يحدث — انه يشجب الجريمة ولكنه لن يتخلى عن تعهد اسرائيل « بحماية النصارى » . والمع رئيس حكومة اسرائيل الى ان التعرض لجنود الكتيبة الارلندية سيستمر ما لم تسرع هذه الكتيبة وتعقد « راية الصلحة » مع عائلة البزي اللبنانية التي قيل ان احد افرادها هو الذي قام باغتيال الجنديين الارلنديين « انتقاما » لقتل اخيه برصاص الجنود الارلنديين ..

ويوم الاربعاء الماضي ، امس الاول ، تمادى المعلق في راديو اسرائيل في « تطوير » قضية « الصلحة » هذه .. فاعلن — بلهجة « علمية » صبيبة — ان الارلنديين يجب ان يفهموا تقاليد العرب وان يعقدوا « راية الصلحة » مع عائلة البزي وان يتنازلوا عن « كبريائهم » والا .. الا ماذا ؟ والا فسيستمر التعرض للكتيبة الارلندية ويستمر سفك الدماء . وذلك — قال

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

اسرائيل تطلب المشاركة ..

حشود جوية امريكية في مصر استعدادا لعملية جنونية ضد ايران ؟

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — نشرت صحيفة « معاريب » المسائية ، امس الخميس ، خبرا على صفحتها الاولى بقلم محررها العسكري يعقوب آرز جاء فيه ان سلاح الجو الامريكي اخذ ، في الايام الاخيرة ، يستعمل مطار قنا في مصر العليا ، استعمالا مكثفا ، على اعتبار انه قاعدة هجومية له !

واعرب الصحفي العسكري الاسرائيلي عن اعتقاده بان هذا الامر يشير الى نية الامريكيين « تكثيف استعداداتهم العسكرية للقيام بعملية في المنطقة — ويبدو انها في ايران » .

وتقوم طائرات النقل الامريكية العسكرية الضخمة ، من طراز « سي — ١٣٠ » بتفريغ عتاد الكتروني حديث . كما تتجمع في المطار طائرات « الفكس » الامريكية المجهزة باحدث اجهزة الرقابة .

واكد الصحفي العسكري الاسرائيلي انه تجري الان مناورات امريكية مصرية جوية مشتركة وان هذا الامر جرى الاتفاق عليه بين انور السادات وجيمي كارتر في لقائهما الاخير في واشنطن « حيث اتفقا على تكثيف الوجود العسكري الامريكي في مصر » .

واوردت « معريب » ، في صلب الخبر ، تقريرا لمراسلها في واشنطن جاء فيه أن « موظفا كبيرا » في الحكومة الامريكية اعلن ان حكومته غير معنية ، في الاوضاع الحالية ، باستعمال قواعد عسكرية في اسرائيل « لان هذا الامر من شانه فقط ان يغضب الدول العربية التي لا تؤيد اتفاقيات كامب ديفيد » .

وكانت اسرائيل الرسمية (بيغن وديان ووايزمان وجنرالات جيمس بونديون) قد وجهوا « الاسترحام » تلو « الاسترحام » الى ادارة كارتر كي تشركهم في عملياتها العسكرية العدوانية المنتظرة ضد ايران .

طهران تعتمد على موسكو في مواجهة العقوبات

طهران — الوكالات — يقوم وفد سوفييتي يمثل لجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية ، باجراء محادثات في طهران مع الحكومة الايرانية لعقد اتفاق تعاون اقتصادي جديد بين الدولتين لمواجهة العقوبات الاقتصادية التي تتخذها الدول الامبريالية ضد ايران .

ويذكر ان الاتحاد السوفييتي يقوم ، منذ عام ٧٢ ، بانجاز مشروعات صناعية في ايران من بينها توسيع مصانع الصلب في اصفهان واقامة محطة لتوليد الكهرباء الحرارية .

مؤلفات لينين : تحتل المكانة الاولى في العالم

اليونسكو — الوكالات — تفيد تقارير اليونسكو ان مؤلفات لينين تحتل المكانة الاولى في العالم من حيث الانتشار والتوزيع . فقد ترجمت مؤلفاته ، التي جمعت في ٥٥ مجلدا ، الى ١٢٦ لغة . وهي تضم حوالي تسعة الاف مقال ودراسة كتبها لينين خلال ٣٠ عاما .

ابراهيم مالك يشارك في مؤتمر علمي في موسكو

موسكو — لمراسلتنا ايتل كلينغر — بمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد لينين عقد في موسكو في اواسط هذا الشهر مؤتمر علمي استمر يومين دعا اليه معهد الدراسات الماركسية اللينينية التابع للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واكاديمية العلوم وكان موضوعه : عصرنا والماركسية اللينينية . وشارك في المؤتمر ممثلون عن اربعين حزبا شيوعيا وعماليا ومن بينهم الرفيق ابراهيم مالك مندوب حزبنا في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » حيث تحدث عن تاثير اللينينية على حركات التحرر الوطني وعلى نضال حزبنا الوطني والاممي .

« الفجر » باللغة الانجليزية

القدس — لمراسلنا — صدر في القدس العربية المحتلة ، اول امس الاربعاء ، العدد الاول من صحيفة « الفجر » المقدسية باللغة الانجليزية . وهي اول صحيفة تصدر في المناطق المحتلة باللغة الانجليزية . وقد تضمن العدد الاول مجموعة من المقالات والاخبار والتعليقات التي تعكس وجهة النظر الفلسطينية الوطنية التقدمية التي ميزت شقيقتها « الفجر » باللغة العربية . ويرئس تحرير الصحيفة الجديدة الاستاذ حنا سنيورة وهو المحرر المسؤول في صحيفة « الفجر » باللغة العربية .

علاقات السوفييت واليمن الجنوبي تتطور وتتعمق

بيروت — اشاد الرئيس الجديد لليمن الجنوبي الدمقراطي ، علي ناصر محمد ، بعلاقات الصداقة القائمة بين بلاده والاتحاد السوفييتي منذ عشرين عاما وبمعاهدة الصداقة والتعاون التي كان وقع عليها الرئيس السابق عبد الفتاح اسماعيل مؤكدا ان علاقات اليمن الجنوبي ستستمر وتتطور بصورة طبيعية وثابتة . وقد ادلى بتصريحاته هذه في مقابلة معه نشرتها صحيفة « النهار » البيروتية .

وفي الوقت نفسه اكد الرفيق ليونيد برجنيف في رسالة بعث بها الى السيد علي ناصر محمد بمناسبة توليه منصب امين عام الحزب اليمني الاشتراكي خلفا للسيد عبد الفتاح اسماعيل الذي استقال من منصبه لاسباب صحية ، اكد ان الاتحاد السوفييتي سيواصل وقوفه بثبات الى جانب شعب اليمن الدمقراطي الصديق في كفاحه للدفاع عن مكاسب الثورة والاستقلال الوطني والسيادة . كذلك اعرب برجنيف عن ثقته بان العلاقات بين الاتحاد السوفييتي واليمن سوف تستمر في التطور والقوة .

افغانستان ستشترك في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية

افغانستان — الوكالات — اعلنت حكومة افغانستان ، في بيان نشرته وكالة الانباء الافغانية « بختار » ، انها ستوفد وفدا رسميا الى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد قريبا . وانها تعتبر قرار المقاطعة ، الذي اتخذ في المؤتمر السابق ، غير شرعي . وجاء في بيان الحكومة ان الوفد الافغاني سيمثل مصالح العالم الاسلامي في النضال ضد العدوان الامبريالي والصهيوني ومن اجل تعزيز السلام والامن في الشرق الاوسط والعالم .

كذلك يؤكد البيان ان طرح موضوع ما يسمى « بالمسالة الافغانية » على جدول اعمال المؤتمر ما هو الا محاولة لصرف النظر عن القضايا الملحة التي تواجه الدول الاسلامية . والوفد الافغاني على استعداد ان يشرح موقف الحكومة والشعب الافغاني ويقدم الادلة التي تثبت ان الامبريالية تستغل الوضع في افغانستان لتشديد التوتر في العالم وتعزيز مخططاتها العدوانية في الشرق الاوسط .

وزير الحربية يبرر جريمة ابادة المزروعات في اراضي البطوف

* في رسالة جوابية الى توفيق طوبي : بعد انسحابنا من سيناء نحتاج لهذه الاراضي من اجل المناورات العسكرية *

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن وزير الحربية، عيزر فايتسمان، انه بعد انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء يزداد النقص في الاراضي لاجراء المناورات العسكرية وعليه فانه ليس في نية جهاز الامن التخلي عن اراضي البطوف (رقم ٩) وتغيير طابعها كمنطقة مغلقة .

وكان الوزير يرد على استجواب كان قدمه النائب عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست، الرفيق توفيق طوبي، الذي احتج على جريمة ابادة المزروعات في هذه الاراضي العربية . فحاول الوزير تبرير هذه الجريمة بمختلف الذرائع « الامنية » متجاهلا تماما حقيقة ان هذه الاراضي المغلقة في وجه الفلاحين العرب اصبحت مفتوحة امام المستوطنين اليهود .

وجاء في رد الوزير المؤرخ في ٨٠/٤/١٣ :

« منذ قيام المدرسة الشرق اوسطية لجنود المشاة التابعة للجيش البريطاني، في العام ١٩٤٤ ومنطقة رقم ٩ تستخدم للتمرينات العسكرية .

ومع قيام الدولة قرر الجيش الاسرائيلي الاستمرار في استخدام هذه المنطقة للغرض نفسه . وذلك لكونها، بمعظمها، منطقة جبلية جردا، ولقلة عدد سكانها في حينه .

ولكن مع مرور الزمن وعلى ضوء التكاثر السكاني في القرى والحاجة الى اراض زراعية اخرى وعقب توجه مخاتير القرى الى سلطات الامن قرر الجيش تقليص مساحة المنطقة المغلقة بحسب القانون والتي يستخدمها للتمرينات من ٦٠ الف دونم الى ٤٠ الف دونم فقط .

وعقب حرب حزيران، اذ توفرت لسلطات الجيش مناطق تمرينات جديدة، قرر الجيش تقليص منطقة التمرينات اكثر . ولم يبق سوى ٣ الاف دونم تستخدم للتمرينات بالنيران الحية . واتفق مخاتير القرى ان الحاجة تتطلب تصريحا لدخول المنطقة . (المنطقة المتبقية ومساحتها تبلغ حوالي ٣٦ الف دونم تبقى منطقة تمارين بدون استخدام النيران)

ومما تجدر الاشارة اليه انه على الرغم من ان غالبية اراضي تلك المنطقة هي اراضي الدولة فان غالبيتها مفلوحة دون اية عراقيل . وان عددا محدودا فقط، من القسائم التي يملكها الفلاحون العرب، هي في اطار منطقة التمرينات التي يجري فيها اطلاق نار . وقد اقترحت اجهزة الامن على اصحابها المبادلة بقطع ارض اخرى (من اراضي الدولة) خارج منطقة التمرينات التي يجري فيها اطلاق نار .

وقد اوضحت سلطات الامن في لقاءاتها مع مخاتير القرى انه على الرغم من ان هذه التمرينات تسبب عدم ارتياح للمواطنين من جهة وللجيش — وهذا واضح للجميع — الا ان هذا هو ثمن الامن . ان الجيش سيتجاوب مع السكان قدر استطاعته . وعلى المواطنين من الجهة المقابلة ان يفهموا حاجات الجيش اذ لا يمكنه ان يسلم بمحاولات فرض الامر الواقع في المنطقة وارغامه على اجراء تمرينات بحسب المزروعات في المنطقة .

لقد تنازل الجيش من مناطق ضرورية للتمرينات وذلك لصالح المواطنين العرب واليهود في الجليل ومع كل النوايا الطيبة (!) فان الجيش يقوم بمهمة جدية وصعبة في مناوراته وسوف ينفذها .

اما المزروعات التي دمرت بواسطة الدبابات والجنزرات في اثناء المناورات العسكرية فان الخطأ كامن في زراعتها حيث عرف زارعوها تماما في حينه انهم يفلحون ارضا خاضعة لمنطقة المناورات .

والان وعلى اثر انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء يزداد النقص في الاراضي للمناورات العسكرية وسلطات الامن لا تنوي تغيير طابع المنطقة كي لا تزيد المصاعب على الجيش في قيامه بواجبه .

ومع هذا ستعمل الاوساط المسؤولة عن المناورات في الكلاء قدر مستطاعها على الحفاظ على علاقات حسن الجوار التي سادت في المنطقة عبر السنوات المنصرمة .

وبهذا ارجو ان تطلب من رئيس الكنيست الغاء استجوابك بعد ان تلقيت جوابي .

مع تحيات — عيزر وايزمن — وزير الامن

مجلس الطيرة المحلي يقر ميزانية تطوير بحجم ٦٠ مليون ليرة

الطيرة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيرة المحلي جلسة له، الاسبوع الماضي، اقر فيها ميزانية التطوير للسنة المالية ١٩٨١/٨٠ بحجم اكثر من ٦٠ مليون ليرة .

وتضم الميزانية بناء مدرستين جديدتين، واحدة للتعليم الخاص واخرى في المنطقة الغربية من البلدة . واضافة قاعات للمدارس القائمة، تقدر تكاليفها بحوالي ١٥ مليون ليرة .

كما سيباشر المجلس، بموجب هذه الميزانية، بالمرحلة الثانية من مد مشروع المجاري، تقدر تكاليفها بـ ١٥ مليون ليرة .

وخصصت الميزانية مبلغ ١٠ ملايين ليرة لاتمام تعبيد شوارع القرية، و ٥ ملايين ليرة لحفر بئر جديدة للمياه لحساب المجلس، و ٥ ملايين اخرى لاقامة حدائق عامة وملاعب للاطفال وتوسيع مداخل القرية، ومليونين لتغيير بعض خطوط المياه القديمة، ومليونين لبناء مكتب للشؤون الاجتماعية .

هذا وكان المجلس المحلي قد اقر في جلسة سابقة ميزانيته العادية والبالغة حوالي ٧٥ مليون ليرة بعجز يزيد على ٢٢ مليون ليرة سيتم تغطيته من الهبات العامة، التي لم تزد في السنة الماضية عن ٧ ملايين ليرة فقط .

والجدير بالاشارة هنا هو ان حجم الميزانية المقترحة لم يزد كثيرا عن حجم الميزانية السابقة (٣٢ مليون ليرة) اذا ما اخذنا بالاعتبار جدول الغلاء وهبوط قيمة الليرة، خلال العام الماضي والجاري .

ويفيد مراسلنا ان المجلس المحلي، بكامل اعضائه، ابدى استعداده للنضال والاصرار على اخذ موافقة وزارة الداخلية على الميزانيتين باعتبارها لا تتجاوب سوى مع الحد الادنى لمتطلبات البلدة الحيوية .

طوبي يثير قضية البناء في مجد الكروم في الكنيست

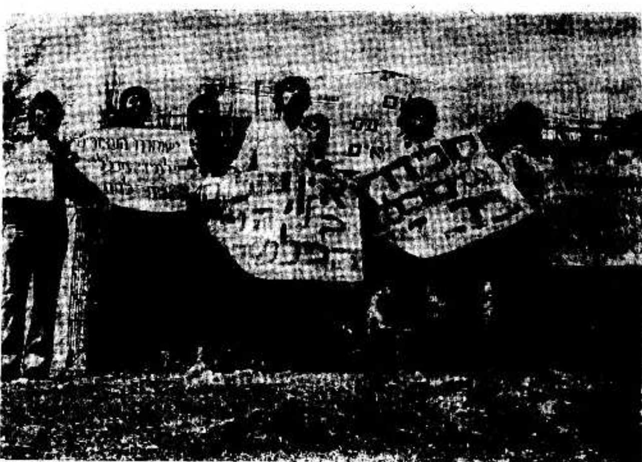
القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب توفيق طوبي استجوابا، هذا الاسبوع، لوزير الداخلية اثار فيه قضية قرية مجد الكروم العربية بما يتعلق بشروط البناء في المنطقة المحاذية للشارع الرئيسي عكا — صفد . فكما هو معروف تصر وزارة الداخلية على ان يقام البناء الجديد على بعد مئة متر من هذا الشارع، الامر الذي يقلص الامكانيات الصغيرة اصلا المتوفرة لدى اهالي القرية .

وسأل النائب توفيق طوبي الوزير — لماذا لا يستجيب وزير الداخلية لمطالب المجلس المحلي التي عرضها على لجنة التخطيط والبناء القطرية والتي تتلخص باجازة البناء على بعد ٢٥ مترا من الشارع المذكور . وفيما اذا كان الوزير على استعداد لنقل الشارع الى الناحية الجنوبية الامر الذي سيمكن من توسيع منطقة البناء !!

فلنر يطالب بوقف المساعدات العسكرية للطغمة الفاشية في السلفادور

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب مائير فلنر، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية في الكنيست، رئيس الكنيست بالدعوة الى عقد جلسة خاصة لبحث الحاجة الملحة « لوقف المساعدات العسكرية الاسرائيلية الى الطغمة العسكرية الفاشية في السلفادور » .

واوضح الرفيق مائير فلنر في طلبه : انه في الوقت الذي تحتفل فيه الانسانية بالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر على النازية تجلب المساعدة العسكرية الاسرائيلية المقدمة لانظمة دكتاتورية فاشية كالنظام النازي العار والشنار لدولة اسرائيل، وتظهرها بمظهر المدافع عن قتلة الشعب . ولهذا فعلى الكنيست ان تبحث هذا الامر حاليا لتقرر في ايقاف مثل هذه المساعدات .



طلاب جامعيون عرب في مظاهرة تضامن مع جامعة بير زيت نظمت في القدس (من الارشيف)

« الاتحاد » و « الفجر » و « الطليعة » و « زو هديرخ » ممنوعة في السجون !

القدس — لمراسلنا الخاص — رفضت محكمة العدل العليا طلب السجناء جورج كرزم وخالد أسعد الاشهب وزهير اللاعبي ادخال صحف « الاتحاد » و « الفجر » و « الطليعة » و « زو هديرخ » الى سجني بئر السبع والرملة بحجة الحفاظ على الامن والطاعة النظامية داخل السجون .

وكان الثلاثة، وجميعهم سجناء سياسيون قد تقدموا الى المحكمة بطلب اصدار امر ضد ادارة خدمات السجون التي تمنع ادخال هذه الصحف التقدمية الوطنية الى السجون رغم انها صحف علنية وقانونية . الا ان هيئة المحكمة رأت ان « لا يمكن المساواة بين الناس الاحرار وبين السجناء من حيث المواد المتاحة قراءتها . فالحرية المتاحة لكل انسان في الحياة اليومية لا يمكن نسخها خصوصا الى ما وراء جدران السجن بدون الاضرار بالامن الداخلي للسجن وسيادة القانون والطاعة التنظيمية الضرورية لظروف السجن » .

وكانت هيئة المحكمة مؤلفة من القضاة مئير شمغار (رئيسا) و م. بايسكي و ا. آشر اعضاء . وقد تحفظ الاخير من هذا القرار الا انه صوت في النهاية الى جانبه .

هذا ورفضت هيئة المحكمة هذه في اليوم نفسه (الاربعاء ١٩٨٠/٤/١٧) طلب احد سجناء بئر السبع السماح له بادخال جهاز راديو ترانزستور بحجة ان منظمات المقاومة الفلسطينية تستخدم الراديو لاصدار الاوامر لاعضائها داخل البلاد بما فيها السجون .

« المعراخ » يواصل سياسته الانعزالية في نقابة عمال البناء

نهاريا — لمراسلنا — عقد مجلس نقابة عمال البناء في نهاريا جلسته الاولى في الاسبوع الماضي لاقرار نتائج الانتخابات الاخيرة ولانتخاب سكرتاريا ورئيسا وسكرتيرا .

واحتفظت قائمة المعراخ، التي حازت على ١٤ مقعدا، بجميع هذه المناصب لنفسها ورفضت مشاركة اعضاء من كتلة الجبهة (٣ اعضاء) في السكرتاريا، الامر الذي يتعارض ومصلحة مجلس النقابة ومصالح العاملين العرب . واحتج اعضاء كتلة الجبهة على التاخير في ارسال الدعوات لهذه الجلسة وطالبوا بارسالها في المستقبل في وقت مبكر .

ومن الجدير بالذكر ان « عرب المعراخ » تغيبوا عن هذه الجلسة .

شباب جبهة الطيبة يتضامنون مع كفاح الاشقاء في المناطق المحتلة

الطيبة — لمراسلنا — عقد شباب الجبهة في الطيبة، يوم الجمعة الماضي، اجتماعا عاما لهم لخصوا فيه نشاطاتهم السابقة وتم وضع برنامج عمل جديد للمستقبل، يضمن مشاركة الشباب الدمقراطي في معارك جماهيرنا العربية ونضالاتها تحت قيادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

وترأس هذا الاجتماع العام، الذي شارك فيه الاعضاء والنشيطون، الاخ كامل عازم، عضو لجنة عمل شباب الجبهة . وقدم البيان والتلخيص الرفيق عبد القادر ظاهر، عضو لجنة عمل شباب الجبهة في الطيبة .

وادان شباب الجبهة اعمال السلطات الاحتلالية الانتقامية التي تمارسها ضد طلاب جامعة بير زيت وضد اهالي مخيم الجلزون . واعلنوا تضامنهم التام مع ضحايا ممارسات الاحتلال الهمجية .

واقر الشباب في اجتماعهم التجند لمارك ومظاهرات الاول من ايار قطريا ومحليا، والمبادرة والتجند في مخيم العمل التطوعي وهو الاول من نوعه في البلدة، وذلك بالتعاون مع المجلس المحلي، والاوساط الاخرى المستعدة للعمل وفق ما تتطلبه مصلحة البلدة .

تغيير الخط الرئيسي للمجاري في منطقة وادي النسناس

حيفا — لمراسلنا — قام قسم المجاري في بلدية حيفا بتغيير خط المجاري الرئيسي الذي يمتد من امام « بيت المهندس » الى شارع وادي النسناس . وكان قد حدث في الماضي غير البعيد خراب متكرر في هذا الخط ادى الى فيضان مياه المجاري التي غمرت في حينه شارع الوادي .

وعلى اثر ذلك توجه الرفيق زاهي كركبي — عضو بلدية حيفا عن كتلة الجبهة، الى المسؤولين في قسم المجاري طالبا تغيير خط المجاري هذا . وبالفعل وعد المسؤولون بالقيام بهذا العمل، ثم قاموا بتنفيذه خلال فترة قصيرة . وبذلك تم ضمان عدم فيضان مياه المجاري على وادي النسناس في المستقبل .

ومما يجدر ذكره ان وفدا من اصحاب الدكاكين في شارع وادي النسناس قام على اثر فيضان مياه المجاري بزيارة للبلدية حيث طالب المسؤولين بحل هذه المشكلة كليا . ولا شك في ان مطالبة السكان المثابرة قد ساهمت في الاسراع في حل المشكلة .

الهيئة التمثيلية للطائفة الارثوذكسية في الناصرة تنتخب هيئاتها وتؤكد حرصها على وحدة اهالي الناصرة جميعا

الناصرة — لمراسلنا — اجتمعت الهيئة التمثيلية المنتخبة للطائفة الارثوذكسية، في المدينة بدعوة من رئيس وسكرتير اللجنة الانتخابية، بحضور سيادة المتروبوليت ايسيدورس والاباء الروحيين: سمعان نصار ومتري وبرنابا .

وبعد اداء اليمين حسب الدستور، تم انتخاب مكتب لهيئة الطائفة، بالاجماع، من السادة : سميح رزق (رئيسا) زاهي جبران وامين قدحة (نائبين للرئيس)، رمزي جرجورة (سكرتيرا) وكريم عزيز (محاسبا) . كما تم، بالاجماع ايضا، انتخاب مجلس الهيئة من تسعة اعضاء وهم السادة : فؤاد فرح، ميشيل نصار، بشارة عبود، جورج دبيني، صبحي السروجي، الياس فرح، رشيد سليم، رفول جبالي وسعيد خليل .

وقد تمنى الاب سمعان نصار ورئيس مكتب هيئة الطائفة الاستاذ سميح رزق للمجلس المنتخب الجديد العمل البناء المثمر والسهر على وحدة الصف ليس للطائفة فقط بل لكل ابناء الناصرة الناخبين . وبعد تقدير لجهود اللجنة الانتخابية، انفض الاجتماع بروح الوئام والعزم على مواصلة الطريق .

وفي يوم الخميس الاسبق ٨٠/٤/١٧ انتخب مجلس الطائفة المهندس فؤاد فرح رئيسا له والمحاسب بشارة عبود سكرتيرا والمهندس رفول جبالي نائبا للرئيس والسيد ميشيل نصار امينا للصندوق والسيد جورج دبيني محاسبا .

كما وسيجري في وقت لاحق انتخاب مختلف اللجان الفرعية المتخصصة في مجالات العمل المعينة .

اننا نتمنى للهيئة التمثيلية للطائفة ومكتب الهيئة والمجلس ولكل عضو فيها، النجاح في العمل، حتى تظل الطائفة الارثوذكسية مثالا يحتذى وعنصرا فعالا في وحدة الناصرة على طريق الوعي والخير والتطور .

وفاة فاضل

الناصرة — لمراسلنا — شيعت جماهير غفيرة من اهالي الناصرة والقضاء جثمان المأسوف على شبابه اكرم الجلطة الذي كان توفي اثر مرض لم يمهله عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما . وقد خلف الفقيد وراءه زوجة وثمانية انجال .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باحر تعازيهم الى شقيقي الفقيد ناصر وابراهيم والى جميع افراد عائلته .

جبهة الطلاب العرب في القدس تبلور برنامجها السياسي :

نحو صيغة موحدة لحركتنا الطلابية

القدس — لمراسلنا — وزعت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس نص برنامجها السياسي، المبلور بعد مرور ثلاث سنوات على تاسيس الجبهة . وسوغت خلال ذلك العوامل التي حدت بها الى ادخال بعض التغييرات والتفصيلات على البرنامج الاساسي، الذي اعلن عنه عند تاسيسها، فذكرت ان هذه العوامل ناجمة عن « التبلور والنضوج الذي وصلت اليه الجبهة، من حيث فهمها واقع الطلاب العرب ودورهم في الجامعات الاسرائيلية وموقعهم من النضال، الذي يخوضه شعبنا العربي الفلسطيني والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل وفي منطقة الشرق الاوسط » .

ويعتمد هذا البرنامج بنودا ستة هي :

١ — يرتبط واقع جمهور الطلاب العرب ارتباطا وثيقا مع واقع الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل، فالانتماء القومي لهذه الجماهير هو في الوقت نفسه انتماء الى الواقع السياسي نفسه الذي تعيشه هذه الجماهير . وبناء عليه تعمل الجبهة على تعميق صلة الطلاب العرب مع شعبهم وواقعه ونضالاته السياسية ضد سياسة التمييز والاضطهاد ومصادرة الاراضي . وتعمل من اجل انخراط الطلاب العرب في التنظيمات والهيئات الشعبية المناضلة العاملة بين الجماهير العربية . وتعمل على اعداد جيل من الشبيبة المثقفة الواعية لقضية شعبها كي تنخرط في نضالاته حال عودتها الى القرية او المدينة . ومن جهة اخرى يتحمل الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية مسؤولية رفع قضايا شعبهم امام الراي العام في الجامعة وتجنيد التضامن مع هذه القضايا من خلال التحالف الوثيق مع القوى الدمقراطية والتقدمية اليهودية .

٢ — ينتمي الطلاب العرب، كجزء من الجماهير العربية، الى الشعب العربي الفلسطيني، الذي يخوض نضالا مثابرا من اجل احقاق حقوقه القومية المشروعة اكسبه تاييد الغالبية الساحقة بين اوساط الراي العام العالمي . وعبر هذا النضال تبلور، في السنوات الاخيرة، برنامج سياسي لحل قضية هذا الشعب توافق عليه كافة قوى التقدم والتحرر في العالم بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، والقوى التقدمية في اسرائيل وينص على ان منظمة التحرير هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد وعلى ضرورة انسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ وعودة اللاجئين الفلسطينيين بموجب قرارات الامم المتحدة، التي تقضي بحقهم في العودة او قبول التعويض . وعلى جمهور الطلاب العرب طرح هذا البرنامج وتجنيد التأييد له بين اوساط الطلبة والمحاضرين اليهود . والنضال، من ناحية مكملة، ضد سياسة السلطة وممارسات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة .

٣ — تقف جبهة الطلاب العرب موقف العداء من الصهيونية — فكرا وممارسة . فالصهيونية هي حركة كولونيالية عنصرية، تمثل مصالح البرجوازية اليهودية الكبرى .

٤ — تناضل الجبهة من اجل الدمقراطية وحرية التعبير في الجامعات ضد الموجة اليمينية الفاشية، التي تجتاح الجامعات، وتصاحبها حملة تحريض عنصرية على الطلاب العرب .

٥ — تعمل الجبهة على توعية الطلاب العرب للنضال من اجل نيل حقوقهم الاكاديمية .

٦ — تنظم الجبهة نشاطات سياسية بروح المبادئ المذكورة كما تتعاون مع الاجسام السياسية الدمقراطية والتقدمية في الطريق من اجل تحقيق هذه المبادئ .

وعبرت الجبهة عن املها في ان يكون هذا البرنامج كفيلا بتوحيد الحركة الطلابية ووضعها في الموضع الصحيح، الذي يحقق نضالها المردود والمرجو لصالح قضية جماهيرنا العربية .

اكبر سرقة مجوهرات في تاريخ البلاد

تل ابيب — تنهمك مصادر الشرطة، هذه الايام، في التحقيق باضخم سرقة في تاريخ البلاد، حسب تاكيدها، وهي حادث سرقة مجوهرات بقيمة ٤ ملايين دولار (١٧٢ مليون ليرة) من بورصة المجوهرات في رمات غان، ظهر يوم الجمعة الماضي .

واثارت هذه العملية عدة تساؤلات في اوساط تجار المجوهرات والشرطة اذ كيف كان بالامكان تنفيذ عملية السطو في وضح النهار وعلى الرغم من الحراسة المشددة على البناية . الامر الذي اثار الشبهات حول واحد من تجار البورصة او موظفيها .

رسائل القراء

« من شر حاسد اذا حسد » !

تابعت معركة انتخابات عمال البناء من خلال جريدة « الاتحاد » . وكانت متابعتي بدقة وامعان ... واعترف انني احسست، ولاول مرة في حياتي، بالحسد . « حسدت » العمال، كونهم يمارسون حق الترشيح والانتخاب .. « حسدتهم » وانا اتصور احساس المقترع وهو يتجه الى الصندوق ليساهم في رسم مسار المستقبل السياسي للقطر، الذي يعيش فيه .

وشعرت بالم .. فانا، مثلي مثل بقية العاملين لدينا، محروم من حق تمارسه غالبية شعوب المعمورة .. محروم من حق اختيار نقابة تمثلني وتدافع عن حقوقي من اضطهاد المستغل (بالكسر) .. بالاضافة الى كوني، وبقية ابناء شعبي، نرزح تحت نير احتلال بغيض مقل .

اعذروني على هذا « الحسد » المشروع، الذي لن يطول عمره .. وعزائي في ذلك ان احساسا ما يزهر بين جنباتي بقرب يوم الحرية .. حيث استطيع ان اتوجه فيه الى صندوق الاقتراع . ذلك ان احلك ساعات الليل هي تلك التي تسبق بزوغ الفجر .

حسن جبريل — قطاع غزة المحتل

أين العدالة ؟!

اليوم بعد انتظار طويل ممض دام ٥ سنوات .. وبعد آلام واوجاع وعذاب .. أعود الى الصراخ : حتى متى ؟ واين العدالة ؟ هل صرختي هذه تلقى اذنا صاغية لدى المسؤولين ومن كل ذي ضمير حي !

لقد سبق ان كتب الاخ نور عامر، من بلدتي، عن مشكلتي في « الاتحاد » بتاريخ ٢٠-١-١٩٧٩ ومنذ ذلك التاريخ وحتى كتابة هذه السطور لم يحدث اي تقدم ملموس فيها . وتتلخص مشكلتي / مأساتي انه بتاريخ ١٥-٨-١٩٧٥ اصبت بحادث طرق، في اثناء عودتي من العمل، اصابة بالغة في عمودي الفقري وفخذي الايمن عطلتني عن العمل حتى اليوم. لكن الشيء الغريب في الامر ان مؤسسة التامين الوطني قررت عدم منحي اي تعويض او صرف معاش شهري اعيل به عائلتي، المؤلفة من ستة انفار. فاضطررت لبيع قطعة ارض كنت املكها بثمن زهيد حتى احمي اطفالي من اشداق الجوع .. ولكن ذلك لم يحل المشكلة نهائيا . ابرقت الى رئيس الدولة ورئيس الحكومة ووزير العدل ومحكمة العمل في القدس، طارحا مشكلتي . وجاء الرد بانهم التمسوا من مؤسسة التامين ان تهب لمساعدتي .. لكن شيئا من هذا لم يحدث .

بتاريخ ١-١-٨٠ اعطيت نسبة ٣٠٪ عطلا، وهي نسبة لا تخولني حق قبض راتب شهري من مؤسسة التامين القومي ! وعندما اعترضت على ذلك اعلمت ان محكمة العمل ستبت في القضية !

وتوجهت الى موظف الشؤون الاجتماعية في بلدتي، الذي اخبرني ان ليس بامكانه مساعدتي حسب نسبة العطل، التي حصلت عليها ! كما توجهت الى مسؤول مؤسسة التامين المحلية ووجهت بالجواب نفسه .

لا اعرف كيف استطيع وعائلتي استمرار العيش ! والام يستمر هذا الوضع المأساوي .

كايد ابو عاصي — شفاعمرو

تهانينا

* الى الرفيق عدنان والى رئيس المجلس الصديق رجا خطيب بمناسبة زفافهما، والف مبروك .
* والى الرفيق محمد قاسم سالم بالمولود الجديد، والف مبروك .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — دير حنا

* الى الاخ العزيز محمود محمد ابو عيسى وزوجته بالمولودة الجديدة بشارة .

سلمى محمد ابو راس — الطيبة

* الى الرفيق الدكتور يوسف سلامة بمناسبة افتتاح عيادة طب الاسنان في الطيبة في دار الدكتور يونس جبالي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — قلنسوة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

- رمات غان (حلقة الشبيبة) — حوار حول « دور من بعد نيكاراغوا والسلفادور ؟ » يوم الاحد ٨٠/٤/٢٧ الساعة ٨.٠٠ مساء في بيت يهوديت زيلغ . يدير الحوار : كارلوس ليختهوف .
- دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الثورية الحقيقية والثورية اللفظية » يوم الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦.٣٠ مساء . المحاضر : سميح غنادري .

لمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين

محاضرة « اللينينية ماركسية عصرنا » تقدم في الفروع التالية : —

- الطيبة — الطيرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — الجمعة ٨٠/٤/٢٥ الساعة ٦.٠٠ مساء في قاعة نادي عثمان ابو راس في الطيبة . في البرنامج : كلمات — عبد القادر ظاهر ونعيم ابو خيط . فيلم سينمائي خاص بالمناسبة . مباراة في المعلومات حول حياة وتراث لينين . موسيقى واناشيد ثورية .
- عيلبون — الاثنين ٨٠/٤/٢٨ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : توفيق كناعنة .
- المشهد — السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٦.٠٠ مساء . المحاضر : سامي فطاس .

اعلان من ادارة « الغد »

[نرجو من جميع فروع الشبيبة ايصال جميع الاعداد المتبقية من عدد « الغد » الثالث (الاخير) الى مكتب « الغد » في حيفا، فنحن في امس الحاجة اليه] .

تعازينا

- الى آل حمادي واقربائهم بوفاة عميد العائلة صالح حمادي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

- الى السيد محمود زحالقة واخوانه واقربائه في عارة وكفر قرع بوفاة ابنه الشاب عبد الكريم اثر صدمة كهربائية . له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عارة وعرعرة

قداس وجناز نصف السنة

يقام في كنيسة الروم الارثوذكس في حيفا قداس وجناز نصف السنة عن روح المرحوم المربي الكبير الاستاذ

شكري نجيب الخازن

وذلك يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة العاشرة صباحا . فارملة الفقيد واولادها وآل خازن يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم الصلاة عن نفسه .

الدعوة عامة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصف السنة

الناصرة — موسى طنوس واولاده واخوته واخواته وعموم آل طنوس ونجار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

ندى حنا (نجار) طنوس

وذلك يوم السبت ١٩٨٠/٤/٢٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في كنيسة الكاثوليك في الناصرة، راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



رســالــة الى وزير الحـربيـــة

سيدي الوزير .

فوجئت عندما تسلمت هذه الايام أمرا باستدعائي الى الخدمة في الاحتياط من تاريخ ١٩٨٠/٥/١٨ الى ١٩٨٠/٦/٢٠ وبعد ان تسلمت امرا آخر وقع يوم ١٩٨٠/٣/٢١ ويدعوني للخدمة ليوم واحد بتاريخ ١٩٨٠/٤/٤ .

اسمح لنفسي بأن اشك في ان هذه الدعوة هي عمـــل استفزازي يأتي في اعقـــاب تصريحي في التلفزيون بتاريخ ١٩٨٠/٣/١٧ بأنني ارفض الخدمة العسكرية واطالب حكومة اسرائيل الاعتراف بحقوقنا القومية كجزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني ولذا عليها اعفاؤنا من الخدمة الاجبارية . هذا بالاضافة الى ان سلطات الجيش تعفيني من الخدمـــة منذ ثلاث سنوات . وفي المرة الاخيرة اعفيت بعد ان سلمت السلطات نسخاً من اوامر تحديد الاقامـــة التي تحظر عليَّ دخول المناطق المحتلة لاسباب أمنية ، حتى انهم سجلوا على امر الاستدعاء ان سبب اعفائي هو « انني اشكل خطراً على الامن » .

انني لا افهم كيف اعتبر ، وبهذه الوقاحة ، خطيراً على امن الدولة وفي الوقت نفسه استدعى لخدمة هذا الامن ؟

هل في حياتي اليومية وفي عملي كصحفي اشكل خطراً على الامن وعندما يحلو لاحدكم ان يستدعيني يصدر بحقي الاوامر لادافع عن هذا الامن الذي اهدده بالخطر ؟

اليس في هذا استفزاز وقح ؟

انني احتج وبشدة على هذه المعاملة واطلب اعفائي كليا من اية خدمة عسكرية او أمنية .

وفي هذه المناسبة اود ان اؤكد انني ارفض ، مبدئيا ، تجنيد ابناء طائفتي في الجيش لاسباب انسانية وضميريـــة واخلاقية وقومية وسياسية .

هناك حقيقة تاريخية لا يمكن لاية حكومة ان تزيفها او تغيرهـــا وهي ان الدروز في اسرائيل هم جزء من الشعب العربي الفلسطيني مثلما ان الدروز في سوريـــا هم جزء من الشعب العربي السوري وفي لبنان جزء من الشعب العربي اللبناني . وبما ان حكومات اسرائيل تتنكر لحقوق شعبي ، ومنذ اكثر من ثلاثين عاماً تحاول ابادة هذا الشعب ، فلا يمكن بأي شكل من الاشكال ان اخدم جيشاً يستعمل ذراعاً للقمع والابادة تحت سلطة هذه الحكومات . فتصور كيف سيكون شعورك انت لو انك اضطررت الى الخـــدمة في جيش كل عملياته واهدافه هي قمع ابناء شعبك اليهودي . فكيف ستتصرف وماذا ستقول عن يهودي كهذا وسلطات كهذه ؟

بالاضافة الى ذلك، انني ارفض حلف الدم الذي عقدوه مع زعماء مهزوزين من الطائفة ، لا يمثلون أحدا سوى انفسهم . ارفض هذه الصفقة التي تمت على اساس غير عـــادل وغير مستقيم ، فقد خدمت مصــــالح هؤلاء الشخصية وبالطبع مصالح حكومات اسرائيل السياسية والعسكرية .

ليست هناك اية ضرورة ، في دولة عصرية ، تقديم ٢٠٠ ضحية من اجل تعبيد الطرق واقامة بنايـــات للمدارس . لاجل هذه الحقوق نحن ندفع الضرائب كبقية مواطني الدولة دون اي تمييز جنسي او عرقي او قـــومي او ديني . وعلى الرغم من التضحية ودفع الضرائب فان حكومـــات اسرائيل ميزت وما زالت تميز ضدنا في الحقوق المدنية الضرورية على اساس سياسة التمييز القومي التي تمارس ضد كل الجماهير العربية في اسرائيل .

من ناحية اخلاقية لا استطيع خدمة هذا الجيش الذي يتمسك باحتلال منذ ١٣ عاما ويضطهد ابناء شعبي في المناطق المحتلة ويسلب حقه في الحرية والاستقلال ويغلق المعاهـــد التعليمية ويبعد القادة الوطنيين ويقمع المظاهرات ويقتـــل الاطفال ويلقي عليهم الغاز المسيل للدموع ويضربهم بالسكاكين والعصي دون رحمة ويعتقل الاطفال ويفرض منع التجول في مخيمات اللاجئين ويسلب الاراضي ويقيم المستوطنات في قلب المدن الفلسطينية وعلى اراضي الفلاحين والقرويين .

لن اخدم جيشاً يقوم جنوده بخنق ابناء شعبي بخيطان النايلون ويلقون بهم في الآبار ثم يقوم رئيس اركان هذا الجيش بالعفو عن المجرمين واطلاق سراحهم .

لن اخدم جيشاً تقوم طائراته ومدافعه يومياً بقصف مخيمات اللاجئين والقرى والمدن اللبنانية ، يقتل الأطفـــال والنســاء والشيوخ ويشجع مليشيات الفاشيين على مواصلة عمليات الهدم والابادة .

لن اخدم جيشاً وتحت إمرة جنرال كبير يعتبرني أنـــا وابناء شعبي « سرطاناً » في قلب الدولة (الجنرال بن غال) .

لن اخدم جيشاً هو ذراع للقمع في الجليـــل والمثلث والنقب ، ولهدم بيوت المواطنين العرب وسلب اراضيهم .

لن اخدم جيشاً وضع على اهبة الاستعداد في خدمـــة الاسطول الامريكي السادس وضباط جيوش الولايات المتحدة والامبريالية .

هنـــاك اسباب عديدة تمنعني من الخدمة في الجيش ، انني ارفضها كانسان وكدرزي وكعربي فلسطيني . ولهـــذا فانني اطالب بالغاء حلف الدم واتوجه الى الشعب اليهودي وقاداته لنعقد بيننا حلف سلام عادل واخوة واحترام متبادل لمصلحة الشعب اليهودي وشعبي الفلسطيني .

ارفعوا عنا هذا العار القومي ولا تحولوا ابناء الطـــائفة الدرزية ، رغماً عنهم ، الى خونة وضحايا .

الغوا قانون التجنيد الاجباري المفروض على ابنــــاء الطائفة العربية الدرزيـــة !

نسخة : الى لجنة المبادرة الدرزية .

مرفق : اوامر الخدمة ونسخ عن اوامر تحديد الاقامة .

باحترام

سلمان ناطور

دالية الكرمل

اسبوعيات

« حضارة » غوش ايمونيم ..

علمنا بأن الرئيس بيغن سبق زميلـــه ، الـــرئيس سادات ، في الحصول على الدكتوراه الفخرية من احـــدى الجامعات الامريكية . ولكننا لم نعلم ، الا الان ، بأنه نـــال هذه الدكتوراه في موضوع «الاستشراق» ـــ فرع «العرب» . يعني « عربيست » !

اكتشفنا هذه الحقيقة بعد ان امعنا النظر فيما نشرته الصحف العبرية الاسرائيلية يومَ الثلاثاء ٢٢ نيسان (وعلى راسها « دافار ») عن المحاضرة الاكاديمية ـــ الفولكلوريـــة التي القاها السيد مناحم بيغن امام السفير الارلندي حـــين التقيا ، يوم الاثنين الماضي ، واوضح فيهـــا « عادة الثار » المنتشرة بين العرب . واضاف المستشرق ـــ «العربيست» ـــ بيغن الى ذلك قوله : « وفي مثل هـــذه الحالة لا يفيـــد اي تدخل » («دافار» ٢٢ـــ٤ـــ١٩٨٠) .

كان رئيس الوزراء بيغن يفسر ، في هذا اللقاء ، للسفير الارلندي « حقيقة » ما حدث في قرية الطيرة في جنوب لبنان في الاسبوع الماضي مؤكدا ان « عادة الثار العربيـــة » هي التي ادت الى مقتل جنديين ارلنديين من قوة الطوارئ الدولية . ووجه « العربيست » بيغن النصيحـــة الى الارلنديين ان يعقدوا راية « الصلحة » مع عائلة البزي في قرية الطـــيرة اللبنانية حتى لا يتكرر قتل الجنود الارلنديـــين . ولم يبخل رئيس الـــوزراء الليكـــودي (حيروت ـــ اتسل سابقا) في الكلمات التي تنم عن استبشاعه للجريمة التي وقعت بسبب « عادة الثأر » العربية الهمجية البربرية الخ ، الخ .

يقينا ان هذا الخداع لم يعد ينطلي على الراي العـــام العالمي . واما اولئك ، من المحسوبـــين على الراي العـــام الاسرائيلي ، الذين يتظاهرون بتصديق هذا الخداع فهـــم فصيلة من احط الميكافيليين الذين يجيزون كل اثم في سبيـــل ما يعتقدون انه « امن الدولة » .

مجلس الامـــــن كله ـــ حتى بدون وقاحـــة الفيتـــو الامريكي ـــ اجمع على شجب المسؤولين الفعليين عن جريمة اغتيال الجنديين الارلنديين : العميل (البيرق) سعد حـــداد وحكام اسرائيل الذين يدفعون راتبه ورواتب مرتزقته (رسميا) ويسلحونهم ويسترون عوراتهم ـــ من الطاقية حتى الجزمة .

ورئيس الوزراء ، بيغن ، لم يخف هذه الحقائق . ولم يكتف بذلك بل برر (وهدد) باستمرار هذه الجرائم على اعتبار انها من « تقاليد الثار » العربية وفي « مثل هذه الحالة لا يفيد اي تدخل » .. ان « اسرائيل تعهدت بمنع ذبـــح النصارى ولذلك لن توقف مساعدتـــه » اي مســاعـــدة سعـــد حـــداد (« هآرتس » ٢٢ نيســان) .

كل هذه الامور اصبحت معروفة . ولم يعـــد في مقدور حكام اسرائيل ان يتهربوا منها . ومع ذلك فمـــن العجيـــب ـــ والله عجيب ! ـــ محاولة تجاهل واقعة لم يمض عليها اكثر من اسبوعين . وهي ان « الفنديتا » العربية ـــ عادة الثار ـــ لم تتحرك في صدور البيارق الاسرائيليـــــة (سعـــد حـــداد ومرتزقته) الا بعد ان اعلن المسؤولون الاسرائيليون عن ان الفدائيين الفلسطينيين الخمسة ، الذين اغاروا على كيبوتس مسجاف عام يوم ٧ نيسان الجاري ، انما تسللوا الى اسرائيل عبر المنطقة في جنوب لبنان التي تشرف عليها الكتيبة الارلندية في قوة الطوارئ الدولية . الا تدل هذه الواقعـــة ، دلالـــة واضحة ، على ان « عادة الثار » هذه المـــرة ليست عربيـــة بالمرة ؟ خصوصا وان « تقاليد الثار » اصبحت ، منذ زمن بن غوريون ، سياسة رسمية لا لقبيلة من القبائل ولا لفخـــذ او بطن او عائلة بل لدولة عضو في الامم المتحدة ـــ هي اسرائيل؟!

لقد شجبنا عملية اخذ الرهائن ومقتل طفل في مسجاف عام . ولكن ، ماذا فعلت حكومـــة « المستشرق » (اتســـل سابقا) السيد بيغن ؟ شنت غارة عدوانية سافرة على بلـــدة صرفند اللبنانية الساحلية وقتلت ستة من الفدائيين الفلسطينيين وثمانية من المدنيين بينهم ثلاثة اطفـــال وامهـــم . واكبرهم في السابعة واصغرهم في الثالثة .

اتذكرون حين تشاطر الجنـــرال ماط وســـال بسمـــام الشكمة : هل تبرر قتل الاطفال ؟ اننا لانسأل رئيس الحكومة هذا السؤال لانه برر ويبرر قتل الاطفال . اذا قال ان قواته اغارت على صرفند « انتقاما » لما جرى في مسجاف عام فذلك تبرير لقتل الاطفال . واذا قال ان الحق على الفدائيين لانهم يقيمون « قواعدهم » بين منازل السكان المدنيين فهذا ايضـــا تبرير مباشر لقتل الاطفال . واما اذا قال ان « امن الدولة » فوق كل شيء فاننا لا نحتاج الى جواب .

بقيت حكاية « عادة الثار العربية » هذه . فالسيد بيغن يلوكها فيما يلوكه ، هو وغيره ، من تحريض عنصري عـــلى شعب بأسره ـــ شعب عريق ممتدة جذوره في اعماق التاريخ الحضاري وتورف اغصانه فوق حضارة المستقبل . فهل حقا ، ايها « المستشرقون » ، يتعامـــل هذا الشعـــب العريق مـــع قضاياه القومية من منطلقات « عادة الثار العربية » ؟ هل هكذا تعامل اهل كفر قاسم مع مرتكبي المجزرة ؟ واهل دير ياسين ، الخ ، الخ ؟

انكم تتعاملون ، ايها « المستشرقون » ، مع شعب يعض على جراحه حتى يدميها من جديد وهو يتعلق بكل بارقـــة امل تخلصه من سياسة امبريالية واسرائيلية صهيونية تؤججها « عادة الثار » من شعب لا « جريرة » لـــه سوى رفضـــه ان يخلي وطنه او ان يتخلى عن وطنه .

ويؤلمنا وقوع بعض المثقفين العرب ، من ذوي النوايا الطيبة ، في شراك هذا التحريض العنصـــري الصهيـــوني فنسمعهم يتهمون شعبهم « بالتخلف الحضاري ويجادلون بأن هذا « التخلف الحضاري » هو سبب عجـــز العرب ، حتى الان ، عن التصدي للعدوان الامبريالي الصهيوني .

كل الانسانية التقدمية تحني هاماتها امام شعب الفيتنام البطل ، مثلا . فهل نجح هذا الشعب في التصـــدي للمعتدين على ارضه بسبب انه ارفع شأنا ، في مضامير الحضارة ، من العرب ، ام لانه اوكل قيادته بقيادة متفانية ومجربة وعقلانية هي قيادة الطبقة العاملة ؟

وكل الاحترام لما انجزه وينجزه شعـــب اسرائيل مـــن منجزات مادية وروحية رفيعة . وكل الاحترام لتراثه التقدمي . ولكن اي « تقدم حضاري » هذا الذي اوصله ، بعد ٣٢ عاما من تأسيس دولته ، الى حكم الليكود وتطعان غوش ايمونيم واستجداء الامبريالية الامريكية حلفا عسكريا ؟

ولولا « الحضـــــارة » الامبرياليـــة ـــ هذه الرجعـــة الكومبيوترية الى عهود اكلة لحوم البشر ونسف المنازل فوق رؤوس سكانها وتسميم المزروعات واحتلال اوطان الشعوب الاخرى ، هل كان من الممكن ان تستمر مسبة الملوك في بـــلاد العرب ، بما فيها قطع الرؤوس والايـــدي ووأد البنـــات الجاهلي ؟ وهل كان من الممكن ان يحكم ارض الكنانة انور ؟

ان فرية « التخلف الحضاري » ، التي تلصق بالشعوب العربية هي وعاء يغسل به العديد من المجرمين السياسيين ايديهم « من دم هذا البريء » . ومن هـــؤلاء : امبرياليـــون ومستعمرون (وحلفاؤهم حكام اسرائيـــل) الذين لولاهم ، ولولا جرائمهم الاشد بشاعة من حز الرؤوس وقطع الايدي ، لما عاشت في ارضنا ، حتى هذا اليوم ، مسبة الملوك وشيوخ النفط وادران الجاهلية . ومن هؤلاء ، ايضـــا ، حكـــام رجعيون مفلسون فرضوا انفسهم ، بقوة الامبريالية ، على الشعوب العربية ويحاولون ، بهذه الفرية ، ان يبرروا عجزهم وخياناتهم وافلاس انظمتهم القمعية . يرمون التهمة عن انفسهم ويلصقونها بشعوبهم العريقة .

لقد آن الاوان ان نضع هذه النقاط على هذه الحروف حتى اذا اتهمنا لا نظلم شعبنا ولا كل الشعوب .

(جهينـــة)

---

٣٢ عــامــا ومــاذا بعد ؟

صـــادف ، يوم الاثنين الماضي ، الذكـــرى ال ٣٢ لقيام دولة اسرائيل . وبهذه المناسبة كتب الدكتور «جوزيف جوفي» ، المحرر السياسي لصحيفة « داي زايـــت » التي تصـــدر في هامبورغ ، مقالا نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريـــخ ٢٠ـــ٤ـــ١٩٨٠ بعنوان « مفارقة مأساوية » . دعا فيه الى تغيير سياسة اسرائيل تجاه المناطق المحتلـــة وذلـــك حتى تستطيع ان تتغلب على عزلتها المتزايدة في العالم .

وجاء في هذا المقال : ان اسرائيل تجد نفسها ، بعـــد ٣٢ عاما على قيامها « معزولة بشكل متزايد عن مجموعـــة الشعوب ومصدرا عاما تقريبا للامتعاض وحتى للكراهية » .

وتساءل : « هل هذا هو المصير اليهودي ـــ دولة او لا دولة ـــ الابدي الذي لا يتغير » ؟

واجاب على هذا التساؤل بقوله : انه لا يوافق اولئـــك الاسرائيليين الذين يقولون ان « العرب في العالم هم اكثر من اليهود ولديهم النفط . واوروبا مستعـــدة ان تتخلى عنـــا وتحتضن منظمة التحرير الفلسطينية من اجل وهم الحصول على مؤوناتهم من الطاقة . والدول الشيوعية تعمل فقط على تغطية « لاساميتها التقليدية » بستار من معاداة الامبريالية . وبلدان العالم الثالث تكرهنا لان اسرائيل ـــ فقط باعطائهـــا مثلا للتطور الدمقراطي الناجح في وسطهم ـــ تذكرهم دومـــا باخفاقاتهم السياسية والاقتصادية المؤلمة » .

ودعا الى انتهاج سياسة حكيمة ومتعقلة بدلا من تلك السياسة الاستفزازية التي تنتهجها حكومة بيغن بتاييد مـــن حزب « العمل » « وكان الاستيطان في الخليل ـــ كما قال ـــ هو اكثر اهمية من مطالب اسرائيل الحيويـــة والمشروعة في الوجود الابدي في الشرق الاوسط » .

وقال ان امتعاض الراي العام في الغرب ، المتزايد ، من اصرار اسرائيل على الاستيطان في المناطق المحتلة ومن تنكرها التام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة يجعـــل من المستحيل على اصدقاء اسرائيل اسماع صوتهم (الى جانب اسرائيل طبعا) .

واوضح ان العالم يمكن ان يؤيد مطالبة اسرائيل بضمان امنها . ولكنه لن يؤيد ادعاء الحكومة بان مـــن حق اليهـــود الاستيطان في اي مكان وفي كل مكان .

واضاف : ان اسرائيل هي الان في وضع مأساوي لان « حفنة من المتحمسين المقاتلين والمتدينين سمح لهـــم بـــان يفسدوا مصلحة اسرائيل القومية » . وقال : « ان العالم لم يقبل ابدا الحق الالهي او التاريخي في يهودا والسامرة . وقد كف ، منذ زمن طويل ، عن الاعتقاد بان الاستيطان معنـــاه الامن » .

واشار الى ان اصدقاء اسرائيل لا يمكنهم ان يوافقوا على سياسة « الحكم الذاتي » التي هي مجرد ستار يخفي وراءه الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة .

وتساءل : « كيف تتوقع اسرائيل ان تجعـــل مطالبهـــا الامنية مسموعة اذا اصبح « الامن » لا ينفصل عن السيطرة الاستبدادية المباشرة » ؟!

وقال : ان المستوطنات اليهودية ، في المناطق المحتلة ، هي عبارة عن « جيوب يهودية ماهولة ومعزولة وسط سكان معادين . وهي لن تكون سوى عائق استراتيجي وتكتيكي في حالة هجوم عربي على نطاق واسع » .

واوضح كيف كان من الضروري اخلاء المستوطنات في هضبة الجولان من السكان ، عندما نشبت الحـــرب في عام ١٩٧٣ ، حتى لا تكون عائقا امام عمليات الجيش النظامي .

واكد على ان المستوطنات في الضفة والقطاع لن تكون مجرد عائق (في حالة نشوب حرب) . وانما ستكون تهديدا لامن اسرائيل بكل ما في الكلمة من معنى .

واضاف : « اي شخص يزور مستوطنـــة في الضفـــة الغربية ـــ كريات اربع مثلا ـــ يصـــاب حالا بشعـــور من السخف : اسلاك شائكة هائلة ، كشافات ، ابراج مراقبـــة مروعة ، حراس مسلحون يخفرون طوقا يفصل ما بين سكان عرب غاضبين مروعين (بالتهديد) وجماعة يهودية صغيرة لا تستغل حتى الارض (التي تقيم عليها) وانما تسعى الى الرزق في مدينة القدس » .

ووصف هذه المستوطنات بانها « رمز للحماسة المضللة ولضلال الصهيونية المشؤوم » . وقال : « في هذا القرن اصبح بامكان اليهود ، اخيرا ، ان يتدفقوا على اسرائيـــل لكي ينجوا مرة والى الابد من الفيتوات التي فرضتهـــا عليهم الاكثريـــة المعادية . ولكن « كريات اربع ليست بالتاكيد انتصارا للحلم الذي الهم الاباء الصهاينة مؤسسي دولة اسرائيل . فخلـــف الواجهة الوهمية ، خلف السوق المركزية اللامعة ، والمساكن التي هي على احدث طراز لا شيء سوى الغيتو ـــ ولا يقلل من المأساة حقيقة ان هذا الغيتو تم اختياره بحرية ولم تفرضه من الخارج الاكثرية الحقودة . ان « كريات اربع » ، ومثلها مستوطنات اخرى عديدة ، لا تبنى بدافع الامل وانما بدافـــع الخوف » .

وتساءل جوزيف جوفي ، في ختام مقاله : ماذا سيكـــون مصير اسرائيل بعد ٣٢ عاما على قيامها ؟ واجاب :

اذا لم تبدأ اسرائيل في التمييز بـــين مطالـــب الامـــن المشروعة وترف الحكم شبه الكولونيالي باهظ التكاليف فانها ستواجه ليس فقط معارضة عنيدة من عالم ممتعض ، واذا لم ترفع يدها عن مليون من العرب في المناطق المحتلة ، فانها لن تخسر فقط اولئك الذين يتعاطفون جوهريا مع مطامع الدولة اليهودية المشروعة وانما ستعرض للخطر ايضا « السلام » الاسرائيلي ـــ المصري الذي هو شعاع الامل بعد ٣٠ سنـــة من الحرب ! وستبقى في حوزة اسرائيل القنبلة الموقوتة التي ستقوض في النهاية الدولة اليهودية بعمق اكثر من كل الدول العربية مجتمعة » .

على عاشور

مـــزاج (*)

بقلـم : ب. ميخــائيل

يوم سينمــائى من اجـل سعــادة المـدير العــام

في ذروة نقاش وســائل الاعلام حول عرض الفيلم التلفزيوني عن « الاميرة التي دق عنقهـــا » من السعوديـــة ارتفع صوت مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون الاسرائيلي (يوسف لبيد) ، حيث توجه الى مدير التلفزيون وطلب اليه فحص امكان عرض الفيلم في اسرائيل « في حالة وجوده ملائما للعرض من الناحية المهنية دون ايـــة علاقة بالســياسة » .

القلب ينبض اعتزازا .. فاخيرا تؤدي اسرائيل دورها في النضال العالمي من اجل صحافة حرة طليقة من الابتزاز والضغوط السياسية . ولا تبقى انجلترا وهولندا وحدهما في ميدان رفض الاعتبارات المـــالية ازاء اعتبارات مبدأ حريـــة التعبير .. فها هي اسرائيل تدخل هذا الميدان . وفيما لو قطعت السعودية علاقاتها الدبلوماسية معنـــا فسندرك ان التضحية بذلك كانت من اجل هدف ســـام .

ورغم كل ذلك تثير الاعجـــاب الجملـــة ســـالفة الذكر « ملائمـــا للعرض من النـــاحية المهنية دون ايـــة علاقـــة بالسياسة » . فهل هدف هذا العرض هو تزويد جمهورنـــا بفيلم مهني حول دق عنق فني ؟! ولا شك ان هذه الجملـــــة الذكية مخصصة لاهداف تكتيكية بغية تسهيل البث . لانه ، ببساطة ، لا يتناسب مع سياسة سلطة الاذاعة المعلنة بصدد تخفيف افلام العنف وحشرها في الفترة الزمنية الواقعة بين الساعة الحـــادية عشرة وبرنـــامج « عند منتصف الليل » (كمعات حتسوت) .

لكن من غير المحبذ ، لهذه المبادرة المباركة ، ان تتوقف عند هتك حجاب الغطاطة السعودية . من واجب اســـاطين السلطة الاستمرار في جعل التلفزيون الاسرائيلي ناطقا امينا باسم المجتمع الحر والمتحضر . والخطوة الحيوية التالية يجب ان تكون بث الفيلم حول الارمن ، الذي حظر عرضه قبل عـــدة سنوات . فعلى ضوء سياسة يوسف لبيـــد الجديدة يظهر خنوعه السلطات التركية مثيرا للسخرية .

يجدر بالسيد لبيد أن يبث حالا تلك الافلام (هي ايضا من انتاج بريطاني) التي تكشف امـــام المشـــاهد الاسرائيلي الوجه الحقيقي لصديقتنا العلية جنوب افريقيا .

ويجدر ايضا بث افلام تصف وتاثر التضخم المالي كما يتمثل ذلك في الارجنتين وتشيلي والبرازيل .

وربما تلك الافلام حول انظمـــة دينيـــة مظلمة ، مثل الباكستان ، توضح للمشاهد الاسرائيلي ماذا يحصل في الدولة التي يحتل الدين فيها مرتبة متقدمة .

ومن المهم عرض النضال المثابر والدموي الذي يخوضه الاكراد من اجل الحكم الذاتي . وربما نجد احد الافلام الهامة حول نضال جماهير مقاطعة الباسك الاسبانية او جمـــاهير كورسيكا (في ايطاليا) من اجل الحكم الذاتي ، دون اية علاقة بالسياسة . ويجوز ان نخطيء فنبث افلاما تاريخية حول قذارة الحـــكم البريطـــاني الكولونيـــالي وفـــســاد موظفي الامبراطورية العثمانية وتدهور الاخلاق الرومانية ايـــام غروب النظام القيصري .

في اسرائيل ، ازاء ذلك ، من المستحسن ابراز الوجه الايجابي . لانه في عالم مثقل في السواد من الاهمية بمكان ان تكون على الاقل نقطة ضوء واحدة .

* ـــ عن « هآرتس » ـــ ١٧ نيسان ١٩٨٠ .

تعليمـــات بشـــأن انتخـــابـــات المعلمـــين

صدرت سجلات الناخبين . على كل معلم ان يتأكد اذا ورد اسمه في السجل . وان لا فعليه أن يتوجه في اسرع وقت الى نشيطي كتلة « التقدم » او لجان النقابـــة المحلية لعبيء نموذجي الاعتراض والاحصاء .

الموعد الاخير للاعتراض هو ٢ـــ٥ـــ١٩٨٠ .

انتبــــه !

لقد تم الاتفاق على ان يمنح معلمو المدارس الخاصة والاهلية الخاضعة لاشراف وزارة المعارف حق التصويت للنقابة . فمارسوا حقكم .

- يحق الاقتراع لكل عضو مسجل في قائمة الناخبين وقوائم الاحتياط .
- يحق لكل عضو في نقابة المعلمين ان ينتخب وينتخب اذا كان مستكملا للشروط التالية :
  * اذا كان قد قبل في نقابة المعلمين حتى اليوم المقرر ، اي ٩٠ يومـــا قبل يوم الانتخابات .
  * اذا كان مسددا رسوم العضوية في نقابة المعلمين على الاقل الثلاثة اشهر التي سبقت اليوم المقرر .
- القوائم الممثلة في مركز المعلمين وغير الممثلة في لجنة الفرع ترسل عنها ممثلا براي استشاري الى لجنة الانتخابات المحلية في كل فرع من فروع النقابة .

قـــوائم المرشـــحين :

= لجنة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات المحليـــة تتسلم قوائم المرشحين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل يوم الانتخابات اي في ١٢ـــ٥ـــ٨٠ وفي الايام والساعات التي يعلن عنها لمعلوميـــة جمهور الناخبين .

= ينشر سجل الناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢٧ـــ٥ـــ٨٠ .

= عدد المرشحين في القوائم المقدمة للفروع لا يزيد عن عدد اعضاء اللجنة التي سينتخبها الفرع (عدد اعضاء لجنة الفرع تقرره اللجنة التي انهت أعمالها وبمصادقة مركز المعلمـــين ، شريطـــة ان لا يكون عدد اعضائها اقل من ٥ وان لا يزيد عن ٣١) .

صـــوتـــوا

كتلة « التقـــدم »

في نقابة المعلمـــين

ر

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي ـ حيفـــــا ـ

تقيم اجتماعا احتفاليا لمناسبة مرور ١١٠ سنوات على ميلاد ف. أ. لينين . يوم السبت ٨٠/٤/٢٦ الساعة ٧.٠٠ مساء في قاعة نـــادي « الاخوة » الثقافي ـ جادة بن غوريون ٣٩ .

يتكلم فيه : البروفـــور كالمان التمان والمحامي انيس شقور والكاتب شاؤول ليفشتس . ويتضمن معرضا عن سيرة حياة لينين .

الاتحاد
ادب * فن

رحيل المستشرق الكبير بارانوف

فجع الاستشراق السوفييتي بمصاب جلل ، اذ توقف قلب العالم المستعرب الكبير البروفيسور في معهد العلاقات الدولية ، العلامة خارلامبي بارانوف ، بعد حياة حافلة بالاعمال الجليلة دامت ٨٩ عاما .

لقد انتمى بارانوف الى ذلك الجيل من المثقفين الروس الطليعيين ، الذين حملوا على اكتافهم المهمة الشرفة والصعبة ، مهمة وضع اسس الثقافة الاشتراكية الجديدة .

ولقد كان واحدا من طلائع علم الاستشراق السوفييتي .

انهى خارلامبي بارانوف معهد لازاريف للغات الشرقية بموسكو قبل فترة وجيزة من قيام ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وكان من بين اساتذته الاكاديمي اغاتانغيل كريمسكي ، المتضلع في الادب الجاهلي والاسلامي ، والبروفيسور ميخائيل عطايا ، المولود في دمشق ، والذي كان يغرس في طلابه حب اللهجة العربية الدارجة .

ان نماذج العناية العميقة بالارث الثقافي العربي مع قضايا التطور المعاصر لغة والادب العربيين طبع بصماته على كل النشاط العلمي – التربوي للبروفيسور بارانوف .

لقد عاش خارلامبي كاربوفيتش بارانوف حياة طويلة وحافلة بالعطاء .. ففي سنوات الحرب العالمية الاولى توجه الى الجبهة متطوعا ، وبعد اكتوبر العظيم اصبح ضابطا في الجيش الاحمر ودافع عن جمهورية العمال والفلاحين الفتية .

وكرس ستين عاما من اعوام حياته للنشاط العلمي – التعليمي . ومنذ عام ١٩٢٤ حتى اواخر حياته ترأس ، بدون انقطاع ، قسم اللغة العربية في معهد الاستشراق بموسكو ، اولا ، ومن ثم في معهد العلاقات الدولية .

وكما هي طبيعة الناس ذوي الثقافة الرفيعة فان خارلامبي بارانوف كان متواضعا وبسيطا للغاية .

ان شخصيته المؤثرة البارزة كانت قدوة لاجيال من تلامذته الذين اصبحوا اليوم علماء معروفين ودبلوماسيين مشهورين وصحفيين . وهم يحتفظون باعمق مشاعر الاحترام ازاء معلمهم .

ان حقيقة المأثرة العلمية للبروفيسور بارانوف تجلت في تأليفه القاموس العربي الروسي الذي صدرت طبعته الاولى في الاربعينات ، والاخيرة ، الخامسة ، في عام ١٩٧٦ .

وتتجسد القيمة الكبرى لهذا العمل في مسألتين : الاولى في اعتماده ، كأساس لمنهج عمله ، على الادب العربي المعاصر والصحافة العربية ، والثانية في معرفته العميقة باللغة العربية ، وندرة التعاطف ، التي يتسم بها ، مع لغته الام ، الروسية .

وهكذا زاوج بين معارفه الموسوعية ودقته العلمية الفريدة .

ان قاموس بارانوف العربي – الروسي هو مفخرة الاستشراق السوفييتي واصبح نموذجا للقواميس الاخرى .

لقد عمل الفقيد سنوات طويلة في ترجمة الادب العربي الكلاسيكي .

وكان منهمكا منكبا قبل وفاته على ترجمة « سيرة رسول الله » لابن هشام الى اللغة الروسية واستطاع انجاز نصف الاضافات والتعديلات للطبعة السادسة للقاموس العربي – الروسي .

واحب بارانوف الشعب العربي حبا جما وكانت السعادة تغمره كلما سنحت له فرصة اللقاء بممثلي البلدان العربية الذين يزورون موسكو ، وعندما كان يتحدث مع العرب بلغتهم الام لم يخطر ببال اي واحد منهم ان هذا الاشيب « شيخ المستعربين » ، كما يسميه تلامذته ، لم يكن أبدا في اي بلد عربي .. اجل ... فان بارانوف لم يزر هذه البلدان ، فعندما حصلت الشعوب العربية على استقلالها الوطني واخذت تقيم الصلات الواسعة مع عالم الاشتراكية كان عالمنا في عمر لم يسمح له بالتفكير في السفر ، لكنه في الوقت نفسه كان على صلات وثقى بممثلي العالم العربي، فهو نائب رئيس الجمعية السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية ، واسهم نشاطه الاجتماعي الكبير بقسطه الهام في توطيد علاقات الصداقة بين الشعوب السوفييتية والعربية .

لقد ثمنت الحكومة السوفييتية تثمينا عاليا اعمال خارلامبي بارانوف في المجالين العلمي – التربوي والنشاط الاجتماعي ، فمنح لقاء ذلك وسام لينين وراية العمل الحمراء ، ووسام الصداقة بين الشعوب وشارة الشرف وميداليات اخرى .

انه لحزن كبير ان يرحل عنا معلمنا العزيز ، ولكن ذكراه ستبقى ماثلة امامنا .

(عن « انباء موسكو »)

الـذكرى السنوية ال ١١٠ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين :

حول سمات لينين الشخصية

بقلم : اناتولي لوناتشارسكي

في هذا الشهر ، مع انطلاقة الربيع تحتفل الانسانية التقدمية كلها ، بعيد ميلاد لينين ، الانسان العظيم الذي جمع بين الفكر الثاقب والطاقة الخارقة على تنظيم الطبقة العاملة وكل المظلومين وقيادة اول ثورة اشتراكية ظافرة في العالم – ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

ونحن ننشر ، هنا ، مقالا ليس عن لينين القائد ، او الفيلسوف ، او المنظم ، او رجل الدولة ، بل عن لينين الانسان . ولعل السمات الشخصية لهذا القائد الثوري العظيم ، تعكس اكثر من اي شيء ، شخصيته الفنية ، المتكاملة ، الساحرة الفذة .

وكاتب هذا المقال ، اناتولي لوناتشارسكي (١٨٧٥ – ١٩٣٣) هو اول مفوض لشؤون الثقافة في الاتحاد السوفييتي ، وهو زميل لينين لسنوات طويلة في الحركة الثورية قبل انتصار الثورة ، وقد كان كاتبا وناقدا مرهفا ، لا يزال انتاجه الى اليوم من روائع الابحاث الجمالية التي تحدد موقف الماركسية – اللينينية من الفنون .

■ كلما كانت جبارة الحركة التي تجري امامنا وكلما بلغت الكمال احاطة هذا القائد او ذاك بها كلما توجب علينا ، بالتالي ، ان نقدر ، بشكل كامل ، مدى قوة فكره وارادته .

ان فلاديمير ايليتش قد امتلك فكرا متميز الوضوح بصورة استثنائية ، متناهي الدقة عميق الاحاطة بكل موضوع ، ولذا فهو فكر مستبصر خارق . فمن المعروف انه حتى في مثل هذا الجهاز الفولاذي ، الحزب الشيوعي الذي صلبه نضال العشرين عاما ، لعب لينين وارادته دوره « المحرك » المتميز الذي اعطى، غالبا الدفع المحفز الضروري ، والذي كان العنصر الحاسم في عمل الحزب كله . فبدون ان ينفصل لحظة واحدة ، عن الاغلبية الحزبية كان لينين « محرك » الحزب بالمعنى الكامل للكلمة .

لقد عرف لينين ذاته جيدا هذا الجانب في اية شخصية كبيرة ، لاسيما في الشخصية العظيمة الفذة ، فكان ، مثلا مولعا بالحديث عن « القوة الطبيعية – الفيزياوية – لعقل » بليخانوف ولقد سمعته بنفسي عدة مرات وهو يقول هذه العبارة ،ولكنني لم افهمها في البدء . وقد اصبح واضحا لدي الان ، انه يقدر ما هو ممكن وجود الانسان القوي جسديا القادر على التغلب عليك ببساطة غلبة لا ريب فيها ، فمن الممكن كذلك وجود العقل القوي « فيزياويا» ، ذلك العقل الذي تشعر ، عند الاصطدام به ، بالقوة التي لا تقهر والتي تخضعك لذاتها . وان القوة « الفيزياوية » لعقل لينين قد فاقت القوة الفيزياوية الهائلة لعقل بليخانوف .

الا ان الفكر والارادة لا يكونان شخصية الانسان ، انهما يجعلان الشخص بارزا مؤثرا ويميزانه بكونه هائل العظمة في البنية الاجتماعية ، لكنهما قطعا لا يحددان سمات وجوهر الشخصية بالذات .

غالبا ما يفكر الناس (وهو تفكير ليس عديم الاساس) بان سمات وطباع شخصية الفرد لا تلعب دورا كبيرا في التاريخ . والواقع اننا ، ودون ان ننفي ، قطعا ، دور الفرد في التاريخ ، في حدود معينة ، لا يسعنا من الاخذ بكون قوة الفكر وشدة الارادة تلعبان بالذات . في هذه الحالة الدور الاول . وذلك ان كل ما نبلي صادر من المجتمع ... فكون ماركس او لينين ثوريين ومفكرين وقائدين بروليتاريين ، لهو واقعة حتمها الزمن . ومن الممكن القول انه في حالات تاريخية واجتماعية مماثلة كان آخرون قد اتخذوا وجهة النظر هذه ، غير انهما عبرا عن وجهة النظر هذه بوضوح متناه ، من حيث حجمها بالذات .

وان سمات اخرى من الخصائص الذاتية حتى ولو لشخصية عظيمة ، يمكن ان تمتلك اهمية استثنائية كبيرة في سيرة حياته ، لكن هذه السمات ، من وجهة نظر تحليل الدور الاجتماعي للفرد ، تبدو كما لو انها تنسحب الى الخلف .

الا ان لفلاديمير ايليتش بعض السمات التي كانت ، بصورة عميقة جدا ، خاصة به بالذات وبه وحده، وهي السمات الشخصية التي كانت بصورة عميقة جدا ، خاصة به بالذات وبه وحده ، وهي السمات الشخصية التي كانت لها ، في نفس الوقت ، اهمية اجتماعية ضخمة .

واود ان اتوقف عند سمتين من تلك السمات الكبيرة الاهمية والجلية للعيان . وهي كبيرة الاهمية لكونها تحدد سمات لينين كشيوعي ، ولااقصد بهذا انها تخص اي شيوعي لا على التعيين لكنها يجب ان تسم الشيوعي الكامل ، اي ذلك الانسان الذي نبنيه في نفس الوقت مع بناء المجتمع الجديد ، ذلك الانسان الذي ربما طمح كل منا الى ان يكونه . ولكن بالشكل الكامل حقا المتمثل في فلاديمير ايليتش .

واولى تلك السمتين اللتين اتحدث عنهما هنا انما هي انعدام اية نزعة شخصية في شخصية لينين . وهي ظاهرة عميقة جدا ، وجديرة بمعالجة جادة في الادب الشيوعي . واعتقد ان هذا سيتحقق بمرور الزمن حين تصل قضايا فن الحياة الى المستوى اللائق تماما .

اننا نعرف ، بالطبع ، عددا غير قليل من الناس « الصغار » الذين يبدون ، وربما بحكم « صغرهم » بالذات ، اشخاصا ذوي نزعات شخصية كبيرة . وقد قال ليف تولستوي ذات مرة ، ان قيمة الانسان الحقيقية هي حاصل قسمة صفاته الجيدة على درجة ذاتيته ، اي انه حتى الانسان الموهوب نسبيا ، اذا انطوى على قدر كبير من الذاتية والغرور ، فانه سيبدو لهذا بالذات ، مضحكا ، بل اسوء من هذا ، ومؤذيا . وعلى الضد من هذا ، فان الشخص ذا المواهب المتواضعة ، وذا النظرة المتواضعة عن نفسه قد يكون حبيبا الى نفس الاخرين ونافعا .

ربما يكون مضحكا تماما افتراض ان تواضع لينين ، وهي السمة التي كثيرا ما يدور الحديث حولها ، كاد يتحول الى عدم ادراكه هو ، لينين بالذات لقوته العقلية الفائقة الخلفية . ولكن اذا ما تمتع شخص ما من طراز برجوازي او بالاحرى ، من طراز « ما قبل الشيوعي » ، بمثل هذا المركز الهام ومثل هذا الادراك لقوته الجبارة فان هذا المركز وهذا الادراك سيكونان من كل بد ، مصحوبين بالنزعة الذاتية ، بل وحتى اذا كان هذا الطراز من الناس متواضعا ، فانكم سترون التكلف والتصنع في تواضعه بالذات وسيجعل ذاته كما لو كانت آنية ثمينة من نوع ما ، وهو لا بد ان يستجلب الانتباه اليه ، وهو حين يلعب دوره في التاريخ فسيكون هو ذاته المشاهد المنبهر الى هذا الحد او ذاك .

وهذا بالذات ما لم يكن له وجود لدى فلاديمير ايليتش ، وفي هذا بالذات تتمثل شيوعيته الخارقة . وهذه الطبيعية والبساطة غير المألوفة السمتان اللتان لازمتاه دائما ، لم تكونا قطعا نوعا ما من « بدلة استعراض رصاصية » يحاول فلاديمير ايليتش ان يتميز بها عن الوشي الذهبي لعظماء التاريخ الاخرين والكثيرين من «الصغار» كلا ان فلاديمير ايليتش ، قد كان ،من حيث المظهر الخارجي ، طبيعيا بشكل استثنائي ، وكان يحلق كالطائر ، ويمرق كالسمك في الماء في جميع الظروف الصعبة ،دون أن يلاحظ ذاته ابدا ، او ينشغل بتثمين نفسه . انه لم يقارن ابدا وضعه بوضع الاخرين ، وكان كليا ، بدون حدود يستغرقه العمل الذي كان ينجزه .

وانطلاقا من مهام هذا العمل، كان يدرك جيدا انه عامل جيد ، وان باستطاعته ان ينجز هذا العمل او ذاك افضل من اي رفيق آخر ، او ان باستطاعة رفاق معينين ان ينجزوا بشكل جيد هذا العمل بمساعدته وتوجيهه فقط ، الا ان الذي كان يفرض هذا انما هي المهام التنظيمية الناجمة من العمل ذاته .

لقد كان فلاديمير ايليتش رجل عمل بارفع معاني الكلمة ، وباعمق واروع دلائلها . وطبيعي ان مثل هذا الاخلاص للعمل ، ومثل هذا التحويل – اللا مشروط ، الخالي من اي تزويق للذات الى منجز لهذا العمل ، لهو عظيم وجليل ، وذلك بالذات ان القضية نفسها ، هي المهمة الاكثر ضخامة والتي هي الاكثر جسامة من اي شيء معقول في العالم .

ان فلاديمير ايليتش قد عاش حياة الانسانية وبالدرجة الاولى حياة الجماهير المضطهدة ، وبشكل اكثر مباشرة ، حياة البروليتاريا ، خاصة البروليتاريا الطليعية الواعية . فبهذا الهدف ارتبط لينين بالانسانية ، واحس العمل المفعمة به حياته عملا طبيعيا تماما في كنف هذه الانسانية .

ولانه لم تكن لدى فلاديمير ايليتش اية رغبة في رعاية ذاته والاهتمام بها او تزيينها . بحكم ما يمكن تسميته بعدم الاكتراث الكامل بشخصه لانه اسلم ذاته كلها لكور الحدادة الشيوعية فقد ظلت شخصيته ليس فقط قوية ، بل وكاملة وبدرجة غير مألوف ولا شبيهة لها ، بل ونموذجية بالنسبة للجميع .

اما سمته الثانية فهي تلك التي لا يمكن عدم التوقف عندها . لقد كان فلاديمير ايليتش شخصا مرحا مبتهجا بشكل غير عادي ، وهذا لا يعني بالطبع ان لم ينقبض ، ولم يعرف الكمد ، وان هذا لم يسم وجهه بالحزن العميق عند سماع او مشاهدة اسى جماهير الكادحين الاحباء اليه فقد استقبل كل هذا بتعاطف صادق وجاد . ولكنه رغم كل شيء ، كان شخصا بشوشا .



مع الكاتب البريطاني هـ. ج. ويلز

فكيف عاشت في قلب فلاديمير ايليتش مثل هذا يفسر بكون لينين قد عاش ، عمليا ، كماركسي حتى النهاية . فالماركسي الحقيقي يرى كل الانعطافات ومستقبل كل تشكيلة اجتماعية قائمة . لقد ادرك لينين ان الشيوعيين قد يرتكبون خطأ ما ،وان الظروف عموما قد تقف ضدهم لكنه لم يكن قادرا على تصور انتصار العدو تماما مثلما انه ليس بامكاننا الشك ، ونحن بعد في اوائل الربيع ، بل ونحن نخوض في الغدران تحت المطر المدرار والريح ، ان نشك في انه سيأتي ايار والدفء والشمس والازهار .

ان فلاديمير ايليتش قد لعب اصعب « دست » شطرنج في العالم ، لكنه كان يعرف مقدما بانه سيعلن « مات » لخصمه ، او بصورة ادق انه عرف بان هذا « الدست » الذي يلعب فيه دور القطعة الضخمة الاهمية ، والذي تديره البروليتاريا لهو الدست الرابح حتما . ■ .

لينين برفقة زوجته

ساعات مع لينين في مكتبه

[انطباعات أوردها النحات والرسام الالماني ناتان التمان في الساعات التي امضاها في الكرملين مع قائد ثورة اكتوبر فلاديمير ايليتش لينين في مكتبه بالكرملين . وكان قد صادف عيد لينين الخمسين] .

ان الانطباعات التي اقدمها هنا ، ليست تسجيلا كاملا لوصف شخصية ايليتش لينين . انها انطباعات وصفية شبيهة بالمسودات التي نقلتها خلال جلوس الرفيق لينين أمامي لعمل تمثال له ، وهي تعبيرا للدقائق والساعات التي امضيتها برفقة قائد الثورة في شهر ايار عام ١٩٢٠ وفي اليوم الذي بلغ فيه الرفيق فلاديمير ايليتش لينين عامه الخمسين . ويرجع الفضل في التقائي بلينين الى فاسيليفيتش لوناتشارسكي ، وكان ذلك عندما سافرت الى موسكو واجتمعت به في الكرملين .

وكان لقائي بلوناتشارسكي في غرفته الرحبة ، التي كانت تستعمل ايضا حجرة للضيافة . فيها مكتبة كبيرة وفي احدى زواياها رايت تمثالا غير متكامل من الطين وهو كما بدا لي يمثل « بورتريه » لوناتشارسكي لكنه كان ابعد من ان يشخص معالم ذلك الاديب الروسي الكبير .

فاقترحت عليه ان يجلس امامي فقد اكون « امهر » من ذلك النحات ، فوافق . وهكذا سنحت لي الفرصة ان ادخل الكرملين في كل يوم تقريبا .

ومع تكرار زياراتي الكرملين كانت رغبتي في صنع تمثال نصفي للينين تتعاظم ، رغم علمي المسبق ان لينين لم يوافق حتى ذلك الحين على المثول امام نحات او رسام .

رغم كل ذلك ، فقد اقترحت على لوناتشارسكي التحدث الى لينين بهذا الشأن لعل وعسى .... وبعد ايام اعلمني لوناتشارسكي بموافقة لينين على ذلك .

فعجبت .. وفرحت بذلك فرحا شديدا وحملت معداتي : طاولة ومادة الطين وصعدت بها الى الطابق الثالث حيث غرفة لينين .

ممرات ذلك الطابق كانت تعبق برائحة ذات نكهة طيبة . وكانت الغرفة ، التي عمل فيها لينين ، شبه دائرية وغير كبيرة . ويتوسط احد جدرانها نافذتين كبيرتين تطلان على حديقة الكرملين . وتوسطت الغرفة مكتبة كبيرة وخارطة . وفي الجهة الاخرى كان تمثال ماركس النصفي يقبع في احد الاركان وهو تقدمة من عمال احد مصانع بطرسبورغ . وفي وسط الغرفة مكتب كبير وعليه كتب وجرائد واوراق كثيرة وهاتف كان يستعمله لينين باستمرار .

في اليوم الثاني لعملي في غرفة لينين توجه نحوي دون أن يغير من وضع وجهه واقترب من كتلة الطين متفحصا ، ثم مشيرا الى ان وضع الانف في تلك الكتلة يبدو له غير دقيق. فاجبته بان العمل لا يزال في بدايته ، ولا بد من تصليحات معينة هنا وهناك. وبدا لي ان لينين يفكر بشيء ما فقال انه عندما عرض عليه لوناتشارسكي فكرة الجلوس امامي ، قال ان العمل لن يستغرق طويلا .. مرتين .. او ثلاث .. في مدة اقصاها نصف ساعة . فاوضحت له الامر ومتطلبات العمل في ضرورة الاستمرار لاجل الانتهاء منه . لم يعارضني الراي بل هز راسه ورجع الى مكانه كما كان في السابق .

***

لقد كان لينين منهمكا في تحضير مسودات لكتابه « مقالات سياسية » وكانت قليلة هي الوفود التي تزوره . غير ان وفودا من الاحزاب العمالية في بريطانيا والمانيا وتركيا زارته في اليوم الذي عملت به في غرفته . لقد كان الوفد البريطاني مرحا يتصف بالروح العذبة وغير الشكلية ، اما الوفد الالماني فقد اتسم بالجدية وبالعناد حينا . واما اعضاء الوفد التركي فقد كانوا معجبين بكل كلمة قالها لينين وكانت لغتهم الروسية ركيكة تعلموها في اثناء مكوثهم كأسرى حرب في روسيا .

والذكر ان شخصيات سوفييتية مرموقة كانت تدخل الى غرفة عمل لينين منها : غوركي واندرييف وكوريلنوفسكي وستاسوف وفلاديميروف وغيرهم . والشخصيات الحكومية : ستالين وكلمينيف . وكانت زياراتهم متكررة وكان لينين على العموم مرحا وكثيرا ما اضفى روح الفكاهة في احاديثه معهم .

***

لقد مضى على مكوثي في غرفته اكثر من ستة ايام ، والعمل على تمثال لينين شارف على الانتهاء . اما لينين فقد كان يغوص أكثر واكثر في عمله في كتابة المقالات مما تعذر على رؤية وجهه . وعندما كان يتحدث بالهاتف ، وكثيرة كانت تلك المحادثات ، كنت ارى ذقنه ورقبته فقط ! وعندما لفت نظره في ضرورة تمكني من رؤية تقاسيم وجهه كان يرد على ان ذلك سوف يعكس وضعا غير طبيعي في وقفة التمثال فاقترحت عليه الاتفاق ولو لبرهة صغيرة من الزمن فوافق ...

ان الاثاث الموجود في مكتبة لينين يكاد ينعدم فيه « التمثيل الفني » من صور وتماثيل وزخارف اخرى فلم نجد في تلك الحجرة سوى تمثال ماركس النصفي وتمثال لتشارلوتين . وكان انطباع لينين عن اعمالي بانني من دعاة « المستقبلية » (**) في الفن وكان هو يتساءل ان كان التمثال النصفي الذي أقوم بصنعه ينتمي من حيث النزعة لاعمال « المستقبليين » فاجبته بان عملي يتركز الان على المضمون وهناك ضرورة في مزج الفكرة بالمضمون . فرجاني ان اعرض عليه نماذج من اعمال «المستقبليين» .. فعرضت عليه بعض الاعمال . وعندما رآها قال : « انني لا افهم من ذلك شيئا ، ان هذا من اختصاص العاملين في هذا المضمار » .

في احدى المناسبات عرضت عليه صورة فوتوغرافية لتمثال لوناتشارسكي النصفي ، فاشار في ملاحظاته ان العينين تبدوان له غير دقيقة وليست متشابهة ، فاجبته ان السبب قد يرجع الى تعوده على رؤية لوناتشارسكي مع نظارة ترافقه دائما . وفي مناسبة اخرى مع زوجتي لينين ولوناتشارسكي كان انطباعهما عن تماثيل رجالهما غير مرض .

***

ان الطين الذي تعاملت به قد اصبح يابسا فاضطررت الى ان اصب الماء حتى يطرى مما سبب أن اغوص بقدماي في وحل اغرق ارضية الغرفة. واستمر لينين في رفضه المكوث طويلا مما دعاني الى الدوران المستمر حوله لاتفحص معالم وجهه من جميع الزوايا. وكنت اعتذر له عن المضايقات الكثيرة التي اقوم بها . وكان يرد علي : « افعل ما تراه مناسبا – لن امنعك من ذلك » .

***

ان الاول من ايار يبدو يوما مرحا : الموسيقى والاعلام الحمراء تسيطر على اجواء الساحة الحمراء ومجموعات تقدر بالآلاف تمضي في اتجاه واحد .. باتجاه الساحة . وكنت انا الوحيد في غرفة لينين ، غير ان صوت لينين اتى من زوايا الدهاليز محييا « عيدا سعيدا ايها الرفيق التمان » وعلى وجهه بدت اشراقة مفرحة ، وكان يعتنق ربطة حمراء وأردف : « هذا اليوم هو عيد اول ايار » . وتساءل عن سبب عدم ذهابي .

***

لقد قارب عملي في غرفة لينين على الانتهاء وتوجب علي الانصراف في ذلك اليوم ، بعدما استلمت تلغرافا من بطرسبرغ يدعوني الى المجيء على عجل . اخرجت التمثال من غرفة لينين الى غرفة مجاورة لاسكب التمثال بالجبس . وكان لينين منهمكا في جلسة خاصة . خرج لبرهة وكان لقائي به في تلك اللحظات وجها لوجه ولاول مرة ....

وكانت هي المرة الاولى التي ارى فيها ملامح ذلك الزعيم عن كثب . ان اسفي كان عميقا في مغادرة ذلك المكان . لقد أيقنت عميقا ، ان من هذا المكان سوف يولد العالم الجديد .

(عن مجلة « الفنون التشكيلية » التي تصدر في المانيا الديمقراطية – ١٩٧٠) .

** المستقبلية – (فوتوريسم) – وهو التيار الذي تمثل بالادب والفن في سنة ١٩٠٩ في ايطاليا والداعي الى وجوب اعطاء سمات عصرية للمدارس الادبية والفنية في أوروبا في ذلك الوقت .

على الطريق

« الطاحونة المهجورة »

جئت اودع حزني
بين وهاد « المجنونة » *
وصبايا يركا
تناجي النبع المنساب
كحواري العين المسحورة
وخرير الماء يغازل
عصفور الوادي الولهان
بين غصون الشجرة
وبقايا طاحونة ماء مهجورة
تسأل عن قمح « الخربة » *
عن شبابة راع
سكتت عن عزف الالحان
المسحورة

جئت اودع حزني
بين وهاد المجنونة
والنبع يسير بطيئا
ويصب بيم الاحزان الابدية
ينقبض القلب
وتنغص العين بالدمعات
حين تطل خلف سيج الغدر
ارض « المونة » *

***

لكن النبع سيغضب يوما
وسيجرف كل الاحقاد البشرية
كالنبع المنساب سنبقى

صالح قويقس – يركا

* وهاد المجنونة ، الخربة ، المونة ، الرلحب : اراضي مصادرة تابعة لاهالي يركا .

عن طفلة ترقص للربيع

الحيرة والتساؤل والرعب
في عيني
تكبت أنفاسي
والكلمات المرتجفة
في شفتي تزيد عذابي
وحقيقة الحياة
تزيد شقائي
علموني الحق
فمشيت دربي
بثبات وعماد
علموني الحب

فعشقت وطني
باخلاص ووفاء
وحلمت كثيرا
في ان ابحر في المحيطات
في ان اطوف البلاد
احمل في يمناي قلمي
وفي يسراي مبادئي وشعاري
حلمت بنشوة طفلة
ترقص جذلى
للربيع
البرقوق الاحمر .

مينا سعيد عليان – شفاعمرو

قصة للاطفال

لينين صيادا

بقلم : يوري ناغيبين

قضى فلاديمير ايليتش اجازته القصيرة في تلك السنة في احدى قرى ضواحي موسكو على شاطىء بحيرة كبيرة ، ومنذ زمن بعيد كان قد سمع من كهول الصيادين عن هذه البحيرة . يا لهـا من بحيرة مليئة ، صافية نظيفة – وما اغناها بكل انواع الطيور ، ويبدو انها كانت كذلك في القدم . ومنذ ذلك الوقت نبتت على البحيرة الحشائش والقصب فجفت وزادت ضحالة حتى طيورها قد اختفت . ولم تعد الطيور هنا قليلة بسبب الظروف الطبيعية وحسب بل وبسبب الصيادين المخالفين للقانون الذين كانوا يمارسون الصيد غير المشروع صيفا .

وعلى كل حال فما زال يوجد هناك بط : بط بري . وكان لينين يخرج كل يوم مع بزوغ الفجر الى البحيرة يحمل بندقيته . وكلما سمع سكان قرى البحيرة صوت اطلاق النار قالوا متبسمين : « ايليتش يصطاد » ...

وكثيرا ما كانوا يرون كيف يجتاز لينين صفوف العشب الكثيف ، وكيف يثب من نتوء الى نتوء على شاطىء البحيرة ذات المستنقعات الكثيرة او يغوص في الماء حتى حزامه متقفيا اثر الصيد .

وكان الناس فخورين بأن فلاديمير ايليتش صيادا ماهر مقتدر وعنيد لا يكل .

وعندما كان لينين يعود الى البيت قبيل المساء بحذائه الملطخ بالوحل كانوا يسألون :

– كيف الصيد يا فلاديمير ايليتش ؟

– بشكل رائع .

وذات مرة حكى صاحب البيت الذي كان يقيم فيه لينين لسكان القرية بأن فلاديمير ايليتش كان يعود الى البيت بصيد قليل جدا : فاذا اصطاد بطا بريا ، فبطة واحدة ، واذا اصطاد طيورا صغيرة فلا اكثر من ثلاثة طيور . انه لامر غريب ! مع ان البحيرة شحت فطيلة يوم من الصيد كان يمكن حتى للصياد غير المحترف ان يحصل على صيد ا[illegible] . [illegible] القول ان حكاية صاحب البيت قد ادهشت وكدرت الجميع . [illegible] الناس : بأن لينين لكي يصطاد يجب ان [illegible] والنجم [illegible] الجميع .

وفي اليوم التالي ، عندما [illegible] من الصيد [illegible] سمائية [illegible] كانت حصاد على [illegible] كانت حقيبة صيده كعادتها فارغة تماما – [illegible] بالقرب من سياج القرية احد الصيادين الكهول وقال ، في اسف [illegible] : ماذا يا ايليتش .. هل بطنا ماكر هكذا ؟

– ما السبب ؟ – هز لينين كتفيه – لجميع البط عادة واحدة .

– كلا – اذن لامتلأت حقيبتك ...

– لماذا ؟ تكفيني واحدة للعشاء .

– وهكذا صدقت ... ربما تعبت عيونك من الكتب ؟ اترغب في اخذ نظارتي ؟ – ونزع العجوز من انفه نظارة ذات مقابض مربوطة بخيط .

– شكرا ايها الجد ، فالوقت لا يتطلب – اجاب لينين . ونظر الى العجوز بمكر بعينين ضيقتين قليلا .

وكان يبسط جناحيه صقر ويحلق عاليا في السماء . ها هو يختار لنفسه ضحية . – ودون ان يرى الخطر المحدق وثب من سياج اغصان مجدولة ديك فتي وصاح بصوت رفيع . وفي حلقات مختصرة اخذ الصقر يهبط نحو الديك ، وفجأة اندفع الى اسفل كالحجر . فقد كان لينين من هذه اللحظة قد صوب بندقيته فدوى عيار ناري ... وسقط الصقر على الارض فاقدا ريشه .

– اذن فيا لك من رام يا ايليتش ! همهم الصياد العجوز في حدة وهدوء – معنى ذلك انك قد فرضت حظرا على نفسك .

وابتسم لينين ورفع حافة القبعة ومضى في طريقه .

وبعد ذلك اصبح الصياد العجوز يقص دائما كلما تحدث عن ذلك الحدث :

– لقد قدم لنا ايليتش درسا بأن لا نقتل سدى اي وحش او طائر ما ، علينا ان نمنحهم الفرصة للتكاثر مرة اخرى ...

ندوة الناصرة حول الفكر والادب والصحافة في فلسطين قبل العام ١٩٤٨

■ بدعوة من رابطة الجامعيين في الناصرة عقدت يوم الجمعة الماضي ، في قاعة المركز الثقافي البلدي في المدينة ندوة فكرية ـ ثقافية هامة حول « الفكر والادب والصحافة في فلسطين قبل العام ١٩٤٨ » .

اشترك في الندوة كل من المحامي حنا نقارة والدكتور اميل توما والاديب عرفان ابو حمد والشاعران حنا ابو حنا ومؤيد ابراهيم . وادارها سكرتير رابطة الجامعيين ، الشاعر فوزي عبد الله ، الذي افتتح الندوة بتقديم بعض الملاحظات الشخصية المتعلقة بمداخلات مواضيعها .

والقى كل متحدث محاضرة موجزة حول نواحي النشاط الثقافي ـ الفكري ، الذي زخرت به فلسطين قبل عام الكارثة ، ١٩٤٨ ، وتشتت الشعب العربي الفلسطيني ايادي سبا . فقدم الاديب عرفان ابو حمد عرضا عاما للخلفيات الاجتماعية والسياسية والثقافية ، التي سادت فلسطين . وتحدث المحامي حنا نقارة حول مساهمة « النادي الارثوذكسي العربي في حيفا » في الحقل الثقافي ، التي جعلته معلما من المعالم الحضارية المضيئة . وتوقف الشاعر حنا ابو حنا عند دور «السيمنار» الروسي في الناصرة في مد الشعب الفلسطيني بخريجين اهتموا بالادب والثقافة والصحافة وتركوا بصماتهم في حياة البلاد الثقافية . واورد الشاعر مؤيد ابراهيم بعض ذكرياته وملاحظاته بصدد اسهام الشعر في الثقافة الفلسطينية . وختم الندوة الدكتور اميل توما بمسح موجز حول « الفكر الفلسطيني قبل ١٩٤٨ والعوامل التي اسهمت في تشكيله ».

وقد اجمع المتناقشون والمريف على اعتبار هذه الندوة بمثابة مدخل عريض لدراسة نواحي النشاط الفكري ـ الثقافي في فلسطين ومحفز لندوات لاحقة . واكدوا على ضرورة تنشيط المبادرات الذاتية وملاكات المثقفين والدارسين، من ابناء شعبنا ، بغية تجميع هذا التراث الفني وتقديمه الى الاجيال الطالعة زادا حضاريا وسلاحا مضيئا في وجه عتمة القهر القومي والفكري .

❋ العدد الرابع من « الكاتب » ❋

■ صدر العدد الرابع ، نيسان ١٩٨٠ ، من مجلة « الكاتب » التي يحررها الشاعر اسعد الاسعد . ويحوي فيضا من الدراسات والابحاث والقصص القصيرة والقصائد والمتابعات النقدية والتقارير الشهرية ، الراصدة ملامح النشاط الثقافي الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الاقطار العربية .

كما يضم العدد ملفا خاصا في المسرح و « المسرح المحلي » ساهم في كتابة مواده يعقوب اسماعيل ونادية الشداد وتاديوش لومنيتسكي .

في مجال القصة القصيرة نقرا قصتين باقلام صبحي حمدان ونجوى زريقي . وفي مجال الشعر نقرا قصائد لتوفيق الحاج ولؤي جيوسي ومحمد رشاد محاميد ومنير ابراهيم .

في « متابعة نقدية » يتصدى القصصي غريب عسقلاني لمناظرة مع مقالة محمد موسى الناصرة (المنشورة في عدد المجلة الثالث) حول مجموعته القصصية « الخروج من الصمت » . ويحلل نضل الريماوي قصص العدد الماضي من خلال التعرض الى بنائها الفكري والفني . بالاضافة الى القراءة الاستعراضية في كتاب « كارتر والتسوية في الشرق الاوسط » لطاهر عبد الحكيم .

واشتملت زاوية « فنون » على لقاء مع المغني مارسيل خليفة ومقالة حول الرسام التشكيلي الفرنسي بول سيزان وراى حول « الاغنية العربية الى اين ؟ » اورده احمد شاكر بدران ، الطالب في جامعة بيت لحم .

اما باب الابحاث فيحوي مقالا حول « شعار الديمقراطية الحقة ـ ماذا وراءه ؟ » مقتبس عن مجلة «الاشتراكية في النظرية والتطبيق»حول كتاب لينين « الثورة العمالية والمرتد كاوتسكي » . ومقالا حول « ايران ـ جمهورية تحت التصنيع » ترجمة جورج نباح .

وتناولت افتتاحية العدد قضية ملحة ـ نتائج طلبة التوجيهي ومضاعفاتها تحت التساؤل المشروع « مسؤولية من ؟ » .. مؤكدة ان الطلبة الفلسطينيين ، طوال ثلاثة عشر عاما من سني الاحتلال ، يعانون وضعا صعبا للغاية ينجم عنه تراكمات سلبية على سير التعليم ومعاهده المختلفة .

خواطر

اصوات

بقلم : ادوار الياس ـ الجش

الصوت الاول : صوت الحارة الفلسطينية . احلى ، اجمل واقوى الاصوات .

الحارة هي مركز القرية الفلسطينية . في الصدر يقع مكتب البريد . على يمينه تقع دكان ، يبيع صاحبها كل ما يحتاج اليه ويشتهيه الجسم . على اليسار مكتبة . والمكتبة في الاصقاع الفلسطينية تقوم بمهمة « كل بو » او « سوبر ماركت » للاختصار نقول « سوبر » . المكتبة الفلسطينية تبيع كتب تعليم ، كتب مطالعة وكتب جنس ، وجميع انواع الاقلام و « الاسطوانات » و «الكاسيتات» . وبما ان تشكيلة المبيعات المذكورة لا تطعم خبزا ، فالمكتبة تحتوي كذلك على جميع ما يمكن ان يباع للاطفال . والطفل احسن زبون . الطفل .. اي طفل ، فضولي ، يريد ان يعرف ويمتلك ، يريد ان يدسدس ويلوق كل ما يراه .

الصوت الثاني : صوت بياع الجريدة .

وبياع الجريدة يتجول في البلدة ، كل البلدة ، من بيت لبيت ، يدق ويقرع الابواب . يبيع ولا يُباع . يرى ولا يُرى ، يسمع ولا يُسمع . الجريدة تدخل البيوت .. تستقر في البيوت وهو يقف عند العتبة . لا يتعدى العتبة . من لا يدفع ، يدفع في المرة القادمة و « صار عليه حق جريدتين » .

ـ « خذ جريدة »

ـ « بنقراهاش » .

الصوت الثالث : يصدر عن تخابط الابعاد الزمنية وغير الزمنية .

الماضي بوسخه ، الحاضر بوسخه والمستقبل بقهقه مع التوازيات في اللانهاية . الماضي بيع ، الحاضر يُباع والمستقبل يقهقه مع التوازيات في اللانهاية .

الزمن المر .. زمن مُر .. كيف سيكون ؟

« يا زمان الكيف عود يا زمان » . هل كان زمن ؟ هل كيف الزمن ؟ هل يعود الكيف ؟ وهل يعود الزمن ؟ ومن يقهقه في اللانهاية ؟

الصوت الرابع : عامل وفلاح .

لا اصلي ، لا اعترف ولا اتناول ، وافلح يوم السبت فقط . السبت يوم الفلاحة . اربط حمارين وافلح . هذاك اليوم ربطت حمار « ابو حنا » جنب حمارنا . يوم السبت نربط الحمير ونفلح . يوم الاحد وغيره .. اشتغل عامل ، ابني واتاجر واعلم . اقوم بواجباتي تجاه الغير وتجاه زوجتي . ديوم السبت افلح . اربط حمير وافلح . هذاك اليوم «ابو حنا» خرب الدنيا وشقلبها فوقاني ـ تحتاني وهو يدور على حماره وانا رابطه . « ابو حنا » « بيقربني » وحماره « بيقرب » حماري ، ربطت الحمارين . يوم الاحد وغيره ، انا عامل ، اقوم بواجباتي تجاه الغير وتجاه زوجتي .. !

الصوت الخامس : صوت الاصوات .

انا الرئيس .. انا المنتخب ، انتخبتني اكثريتكم . هيك بلد بدها هيك رئيس ! واجبي ان اقول وعليكم ان تسمعوني ! تطالبون بشارع ومجاري وساحات ، وانا لا اجد ما اجلس عليه ! انتم « نوَر » ! والا .. كيف تقبلون ان يجلس رئيسكم على كرسي مرقّع ؟ يا « نور » ! كيف تقبلون ان يجلس رئيسكم وامامه طاولة مرقعة ؟ يا « نور » .. هيك بلد ، بدها هيك رئيس !

تخابط الاصوات

الدنيا ظهر ، وخلص صيام المسيحية . المسيحية بصوموا للظهر . اغلق « ابن بطوطه » ، « بوسطجي » البريد وموزع التامين ، باب المكتب واسرع للزقاق الشمالي المؤدي لبرج « قبة » الكنيسة ، وبعد لحظات رن الجرس . « بوسطجي » البريد وجرس الكنيسة اعلنا عن انتهاء الصيام : « هلي صايم بيقدر يفطر وبينال حسنة ، وهلي مش صايم بيقدر يفطر وبينال حسنة ! والختياريه اليوم بيقبضوا التامين» . سبعين .. ثمانين .. كل حالة « ختيار » و « ختيارة » اهل بلدنا .. « جايين » حتى يقبضوا التامين ، و « يترضوا على امريكا هلي بتعطي المصاري » ، وعلى « ابن بطوطه » موزع التامين ، هلي بيبصمهم وبيسلمهم المصاري وبيدق جرس الكنيسة معلن عن انتهاء الصيام .

شمّرت « شيخه » عما كان يسمى فيما مضى افخاذ ، رفعت الفستان ونزلت ما يشبه الكلسون ، انحنت .. اتّت .. وفرّغت .

ـ « يخرب بيتك يا شيخه .. بتستحيش على شيبتك .. بنت ثمانين وبتعمليها في الشارع ! وين كمان .. قدام البريد .. ؟ ! » ـ قال ابو فكتور وهو بيحلص ويرتج فوق عصاه .

ـ « حرة .. انا حرة اعملها وين بدي .. انا حرة اعملها على راس الحكومة كمان .. المصاري بجيبي .. وبكرا العيد .. نسيتوا يا ختيارية اليوم ، لمن كنتم بعز شبابكم تركضوا ورا شيخه ! وتبصبصوا عليها .. وتستنوا ساعات حتى تشوفوها تشمر وتعملها .. !! »

لمت شيخه ما يشبه الافخاذ وما يشبه الكلسون . ولم ابو فكتور ما يشبه العيون المحلصة وبقي يرتج فوق عصاته .

ومن يبصم ويقبض التامين لازم يمر « بالسوبر » وبالدكان . فكرتم من تياسة فتح صاحب « السوبر » وصاحب الدكان جنب البريد !!

بكره العيد .. اليوم البصم والقبض ، والمدرسة اخلت فرصة من اول امبارح .

الختياريه بيتمكزوا في الشوارع طول الشهر والاولاد « البناديق » بزفونهم .. يتزحلقون ولا احد يرفعهم .. يتدركمون ويزمورون .. يمرون بهسم وكانهم لا يرون . بكرا العيد .. بصمت الختياريه وقبضت وخلت المدرسة فرصة من اول امبارح والحارة مليانة صبيان ابتدائية وثانوية وهلي بتزربوا عند الراهبات كمان .

الدكان جنب البريد و «السوبر» جنب البريد والمصاري بعب الختياريه . «جدي بدي..» و « جدي بدي..» و « بكرا العيد ! »

والجد حنون .. والجد حبيب .

ـ « خذ جريدة واعطني علبة بيره » .

ـ « هات كمان شاقل » .

ـ « ليه ؟! »

ـ « البيره بشاقلين »

ـ « يلعن ابو هيك حكومة وهيك تجار حراميه »

ـ « ارجع .. ! خذ جريدتك وانقلع من هون .. هات العلبة .. عمره ما حدا شرب » .

ـ « يا ابن الكلب انشالله الحكومة بتصادر ارضك ودكانتك وعمره ما حدا قرا جريدة » .

ـ « جدي ، بدي الكرة الكروية .. الاستاذ في المدرسة قال اشتروها » .

ـ « استاذك عرص يما جدي .. استاذك تيس يا جدي .. بيعرفش ان الناس بتنام بالجوع ؟! »

ـ « كروية يا جدي وبكرا العيد ».

ـ « اعطيه الكروية وشو حقها ؟ ».

فاجاب صاحب الدكان : « كل ما عندنا كروي .. شو بده ؟ بصل .. فجل .. لفت .. طابه .. بيضه .. كندره .. «برنيطه» ؟ » .

ـ « كره كرويه يا جدي وعليها دول » .

فصرخ صاحب الدكان : « امشي انخيكب .. دول على البصل واللفت ؟ واللا على الكنادر والبيض ؟ » .

ـ « كرويه يا جدي » .

في « السوبر » دفع الجد ثمن « الكرويه » وحبة « بوظه » وثمن دفتر عربي وشحويطه (الشحويطه هي الشحشيطه والابوجه والسريجه).

ـ « جريده .. خذ جريده » .

ـ « هاي شاقلين .. شاقل تبرع الحزب » .

ـ « جدي ، ادفع تبرع للحزب» .

ـ « لا يا جدي .. هذاك اليوم .. على زمن الانكليز يعني .. كنا ندفع تبرع للمختار . يوم ، سبني المختار والناس طالعه من الصلاة . ضربته كف . ضرب ابن عمه هلي كان واقف جنبه . انا اول من ضرب مختار في هالبلد وبديش ادفع تبرع » .

ـ « جريده .. جريده »

ـ « شو فيها ؟ »

ـ « فيها كلام .. وفيها دفاع عن الاراضي .. وفيها هذا المضروب على عينه هلي بيغني » .

ـ « فيها صورة الرجلي ؟ »

ـ « فيها » .

ـ « اعطيني اياها وهاي شاقلين . شاقل تبرع علشان عيون هلي بيغني».

ـ « جريدة الدفاع عن الاراضي يا رئيس المجلس » .

ـ « الكرسي مرقّع ! »

ـ « راح يبقى مرقّع حتى نبدله نحنا بياعين الجريدة بكرسي جديد !»

ـ « قبضت ؟ »

ـ « قبضت » .

ـ « اشتريت ؟ » .

ـ « لين يا حسره ! »

ـ « بكرا العيد يا ابو عبد الله ! »

ـ « منع الاولاد بيجوا لعندي » .

وطفرت دمعة من عيني « ابو عبد الله » .

عبد الله يمنع خلفه من زيارة والده .

وزاد الطين بلّه ، قول « ابو فوزي » هاي آخر العمر .. قربت القيامة . هاي آخر الدنيا .. الولد يمنع ابنه من زيارة جده ! .

ـ « صحيح يا ابو فوزي هاي آخر الدنيا .. شو فكرك يا ابو فوزي وين آخر الدنيا ؟ » .

صفن ابو فوزي .. عبس .. قطب .. تجهم .. ابتسم وقال : « آخر الدنيا يا ابو عبد الله هاي بسيطه ! اعطي بالك ! شايف هذاك الكرم .. لا مش هذاك .. هلي وراه وبيجي وراه بعدين الجبل .. ابوه هذاك . في كمان كرم وبعدين الجبل.. وبعد الجبل ، في سبع كروم وسبع جبال وبعدين ! تحت .. آخر الدنيا .. »

ضحك العبدوش وهو «يكشر» عن اسنان ناصعة البياض .. لا ، مش لانه بيعتني بنظافتها وبستعمل فرشاة اسنان الثانية و « كولجيت » فرنسي ! ما هي كل البلد بتعرف ان العبدوش ركّب طقم اسنان جديد .

قال العبدوش يضحك « هيه .. هيه يا ابو فوزي . يخرب شرك .. ولو ! مستكثرها على الدنيا ! سبع كروم وسبع جبال بس ! شايف يا ابو فوزي هذا الجبل .. صحيح بعده في سبع جبال وسبع كروم ! لكن بعدين في كمان كرم وكمان جبل .. وكمان كرم وكمان جبل وبعدين تحت .. ! بعد سبع كروم وسبع جبال وبعدين تحت ! الله يسامحك يا ابو فوزي .. صحيح انك بتعرفش تحسب ! » .

ـ « جريده .. جريده » .

ـ « شو فيها ؟ »

ـ « فيها ارضكم .. والدفاع عن ارضكم .. فيها حياتكم والدفاع عن حياتكم .. فيها انتم .. اقراوا انتم .. جريدة بشاقل .. انتم بشاقل .. اشترى انتم بشاقل .. حياتكم بشاقل .. ارضكم بشاقل .. »

وسلم « ابن بطوطه » ، موزع البريد و « مقبّض » التامين والمعلن عن انتهاء الصيام ، بياع الجريدة رسالة من الخارج .

شق الرسالة بعصبية و ... !

ـ « ما زلت انتظرك .. تعال .. الطفلة ... »

ـ « جعلك ولكمد الرسالة بقبضة كفه ...

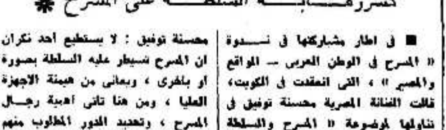
ـ « جريده .. جريده .. »

ـ « شو فيها ؟ »

ـ « فيها اصوات .. صوت الحارة الفلسطينية .. صوت بياع الجريدة .. فيها صوت العامل والفلاح .. فيها صوت الاصوات .. وفيها صوت تخابط الابعاد الزمنية وغير الزمنية .. »

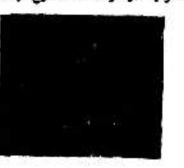
ـ « وفيها صورة الرجلي ؟ » .





❋ محسنة توفيق : نحن مسؤولون عن كسر رقابة السلطة على المسرح ❋

■ في اطار مشاركتها في ندوة « المسرح في الوطن العربي ـ الواقع والمصير » ، التي انعقدت في الكويت، قالت الفنانة المصرية محسنة توفيق في تناولها لموضوعة « المسرح والسلطة وموقف الفنان المسرحي من السلطة » :





« المشكلة ان رجال المسرح لا يحبون المسرح بصدق ، وليس لديهم ثورية وقوة في الدفاع عن حبهم ومن مسرحهم . فعندما واجه المسرح بعض الصعوبات من السلطة ، تخلى رجال المسرح عن مسرحهم وبعضهم انضوى تحت لواء السلطة والبعض الاخر اتجه الى المسرح التجاري .. » .

وردا على سؤال قالت الفنانة محسنة توفيق : لا يستطيع احد نكران ان المسرح تسيطر عليه السلطة بصورة او باخرى ، ويعاني من هيمنة الاجهزة العليا ، ومن هنا تاتي اهمية رجال المسرح ، وتحديد الدور المطلوب منهم وهو استمرار المطالبة الدائمة بحرية التعبير في المسرح ، ورفع الرقابة عنه ، وليصبح هذا هو الهدف الاسمى الذي يفوق هدف عمل العرض المسرحي، فليكتب كل مؤلف ما يراه صوابا ، وما يعطيه الاحساس بتملك حرية التعبير ، وعلى الفريق المسرحي تحويل النص الى عمل مسرحي . سوف تغلق السلطة المسرح وعلى الفنان ومن معه ان يدافع عن عمله من خلال جميع الاجهزة الاعلامية ... » .

واضافت الفنانة محسنة توفيق : « لماذا لا يلجا الفنان الى نماذج من المسرح تعطيه فرصة كبيرة للتعبير ؟ مثلا اللجوء الى « المسارح الفقيرة » ومنها مسارح الشارع والقهوة ، وهي مسارح تهبط للناس في اماكن تجمعهم وقادرة على الهروب من الرقابة » .

❋ اخر اعمال جورج امادو بالفرنسية ❋

■ صدرت ، عن منشورات «ستوك» في العاصمة الفرنسية ترجمة آخر اعمال الروائي البرازيلي جورج امادو ، وهي بعنوان « تييتا الاغريستية او مودة الفتاة الضالة » . وقد تناولت الصحافة الثقافية في فرنسا هذا العمل الروائي الجديد بحماس ، واعتبرته استمرارا لعمل هذا الاديب البرازيلي المبدع ، ورات فيه تنويعا يضيف الى تراثه الروائي الجديد الجيد .

وجورج امادو ، الذي تعرف القراء على اثاره المنقولة الى العربية « دروب الجوع » ، « كانكان العوام الذي مات مرتين » و « فارس الامل » يتناول في روايته الجديدة انماطا جديدة في الشخصيات الواقعية ، ويضيء جوانب جديدة في الواقع الشعبي البرازيلي .

« تييتا الاغريستية » هي حكاية فتاة تطرد من منزلها العائلي في « سانت انا الاغريستية» لتعيش حياة حافلة بالمغامرات تؤدي بها في نهاية المطاف الى الزواج من رجل اعمال وسياسة في العاصمة سان باولو . وتصبح مديرة « لبيت خاص » في الاوساط المخملية . ولكن بعد وفاة زوجها تعود الى « سانت انا » ، مدينتها الصغيرة ، لتكون على راس تحرك شعبي معارض لانشاء مصنع للمواد الكيميائية السامة ، يهدد بتلويث البيئة ، وبتحويل منطقة الشمال الشرقي الى « مزبلة البرازيل » .

رواية امادو الجديدة تقع في ٦٦١ صفحة وقد قامت بترجمتها عن البرازيلية « اليس رايبار » .

فيلم « القمر » لبرتولوتشي

❋ مراهق يفتش عن هويته الجنسية في والدة حاضرة غائبة وهويته الشخصية في والد غائب حاضر ❋

برتولوتشي

١ ـ « وجه امي ... والقمر »

٢ ـ « ... لا ابالي باي شيء »

٣ ـ « افتقد لابي ... »

انها الزوايا الثلاث للمثلث الذي رسمه المخرج الايطالي الكبير برناردو برتولوتشي لآخر افلامه « القمر » . جاءت هذه العبارات الثلاث على لسان المراهق جو ، وفي محطات متسقة متتابعة في سياق الفيلم . من هذه الزوايا تحبو القصة « التوثيقية » لتتراوح بين اضلاع المثلث .

القصة في فيلم برتولوتشي بسيطة وسهلة لا تعاني من الحبكة وانحلت بالعقد ، انها تتهادى على مراحل تزم بقدر عكسها للمشاهد المشحونة تماما . تقوم المراحل بتجسيد هاجس البحث عن الهوية الجنسية والجسدية في سيرة مراهق يفتش ، وهو يجابه متطلبات النمو ويتلقى مستجداته بانفعال عبثي تارة وبلا مبالاة طورا ، يفتش عن صور حسية لانطباعات « شبابية » تكونت ماثرها وتراكمت مؤثراتها في « باطن » طفولته الاولى .

وفي هذا السياق تتحول الانطباعات ، في سن المراهقة المحرومة ، الى « هوس باطني » يتوق الى التماثل والتطابق مع المعطيات التي يفرزها الواقع « الظاهري » . يستوحي برتولوتشي من التحليل النفسي الفرويدي اطارا لفيلمه ، ومن « عقدة اوديب » خيطا شفافا ينسج به عناصر القصة باسلوب شاعري خاص تميز به برناردو برتولوتشي في افلامه السابقة « ١٩٠٠ » ، « آخر تانغو في باريس » .

١ ـ « وجه امي ... والقمر »

القصة لا تتعدى كونها سيرة تاخذ طابع الحكاية « الوجدانية » . ففي احدى المقابلات يقول برتولوتشي ان قصة الفيلم مستقاة من حادث حصل معه ، عندما كان في الثالثة او الرابعة من عمره يجلس على مقود الدراجة التي تقودها والدته . كان يتامل وجهها الذي اندمج في القمر..

وفي الفيلم ، تبدأ هذه الحكاية في ليلة صيف مقمرة ، حيث تشاهد مغنية الاوبرا الشهيرة كاترينا (الممثلة جيل كلايبورغ) تلاعب طفلها العاري جو ، بل تداعبه بحنان وبحركات ابحائية غير عادية او غير مالوفة . يلعق الطفل المدلل العسل المنساب على اصبع والدته ، على فخذها ، على ركبتها . تمسح كاترينا العسل عن شفتيها وتدخله باصبعها الى فم الطفل ، فيشرق جو في نوبة من السعال ، تضمه الام تربت على ظهره .. ثم تتركه لتنشغل الاسطوانة الراقصة في وقت كانت الجدة تعزف على البيانو موسيقى كلاسيكية . ترقص الوالدة مع الوالد ويرقبهما الطفل فيرى وجه والدته يحجب القمر منه او يمتزج بالبدر في الافق . ياخذ بالبكاء (تركته الام لترقص مع زوجها) ويصرخ هاربا الى جدته ، وخيط صوف يربطه بوالدته اللاهية عنه بالرقص .

وتنطبع تلك الصورة الرومانسية الشفافة والرمزية في ذاكرة الطفل ، وعبرها تتراكم المشاعر والاحاسيس الى « باطنه » . ومن هذا المشهد « الخاص » الذي يمكن اعتباره مفتاح « الحكاية » او عتبة غنية ومشحونة بالرموز والانطباعات ينطلق برتولوتشي بالطفل جو والام كاترينا الى ميلودراما تلامس « عقدة اوديب » ولا تخضع لها ، وتتلمس التحليل النفسي الفرويدي دون ان تنساق الى غياهبه او تتوه في مراميه الميتافيزيقية ، بل « اتقن » المخرج هو التعبير في تخطيط الاحاسيس « المرضية » التي تعود جذورها الى الليلة المقمرة والمداعبة والعسل والرقص ووجه الام ، وفي معانيه حطام العواطف المتفجرة الناجمة عن المشاعر المضطربة المقموعة ...

ترحل الفنية كاترينا وابنها المراهق الى ايطاليا بعد موت زوجها الامريكي الذي اعتقده جو والدا .وفي ايطاليا تتالق كاترينا في عالم الفن وتصبح ممثلة مسرحية كبيرة ونجمة اوبرا شهيرة ، يحيط بها العشاق من كل صوب . الا ان هذا التالق والنجاح الفني جاء على حساب حنان الام وعطف صديقة الطفولة .

ويكبر جو معزولا من اصداء « طقوسية » الطفولة الاولى التي ما زال يحلم بها ويسعى اليها . انه الان يراقب بحسرة اللذة «الجوبية» والدته التي توزع القبلات يمينا وشمالا ، وفي ذاكرته تختمر صورة القمر ... كلما افتقد وافتقر جو الى الجو الحميم من الحنان والعطف والاهتمام ، كلما توهجت وطفت « شبابية » الانطباعات الاولى التي يختزنها « لاوعيه » وبقدر ما احس جو بدوافع ملكية الوالدة روحا وجسدا . وفي هذا السياق التصاعدي من حب الملكية وصعوبة استرداد عطف الام ولهفتها واهتمامها ، وامام النمو الجسدي والجنسي في محيط مبهور بمفاتن الام وجاذبية انوثتها ، وبفقدان الاب (القدوة) ، استسلم «الاوعي» جو الى خفايا « عقدة اوديب » . فاخذ المراهق يميل الى جاذبية والدته التي تجسد طفولته الغائبة واحلام المراهقة التي يعيشها .





جيل كلايبورغ في مشهد من الفيلم

٢ ـ « ... لا ابالي باي شيء »

امام هذا الوضع المتازم وهروبا من العزلة الخانقة ، يسعى جو الى تنفيس الاحلام المكبوتة ، ومهادنة الاخفاق والافلاس بلجوئه الى المخدر الذي يقول عنه الشاعر الفرنسي بودلير «انه الجنة الارضية» . وعندما يصحو من تاثير الافيون يعود المراهق لبحث عن امه ، ومن خلالها يبحث عن مخدر آخر باسترساله في منظور « اللا وعي » ، كان يقف جو وراء ستار المسرح حيث تؤدي امه دورها الفناني امام جمهور ملفوف مسحور بغنائها . يحاول جو ان يلفت نظر امه اليه بطريقة لا شعورية وكان (العسل والقمر) يدفعانه الى ذلك ، انه الوجه الذي امتزج بالقمر ! حتى ان اوبرا «القيطا» تدور في هذا الجو ...يعتاد جو على حقن ذراعه بالمخدر الذي يقوم بتخفيف حدة الاضطراب والهواجس الناجمة عن تضخم مخزون « اللا وعي » . ولاحظ كاترينا تدريجيا لا مبالاة ابنها وانطوائه والانكفاء في عالم خاص به لا تدرك كنهه ، الى ان تكتشف في عيد ميلاد جو الخامس عشر ان ولدها يغرس في ذراعه ابرة المخدرات وبمساعدة صديقته . تصعق كاترينا امام المشهد ... تقرر التنازل عن عرش مجدها الفني لتهتم بابنها وعلى طريقتها الخاصة التي بدت في اول الفيلم . وهنا يتعامل برتولوتشي مع « العقدة الاوديبية » باستعراضه نوعا من الاسلوب الكوميدي «الوجداني» الجريء ، اذ يفكك بنمط ايحائي الهالة الاخلاقية .... فيندفع الاحاسيس الى حافة الانفجار وتقع الوالدة في الحفرة التي حفرتها في « باطن » طفلها منذ ١٢ سنة . يبدا الصراع ويخلفه الضياع ثم الهروب . فالمشاعر العنيفة التي تتنازعها الشجار حتى الضرب والحب على العناق .. وعندما لا يجد ابنها المخدر ويغرس شوكة الطعام مكان الابرة ، تقوم كاترينا بمداعبة ابنها جنسيا تعويضا من المخدر .

لكن هذه الحلول « الفرويدية » المعتمدة على قدرة وفاعلية العلاج الجنسي دفعت بجو ، الذي لعب دور الاب مع امه ، الى تقمص شخصية الوالد الغائب او المفقود ، حتى ان كاترينا انجرفت وهي تحافظ على امومتها الى تمثيل دور زوجة ابنها الى حد بعيد يرسمه المخرج بريشته الخاصة ، وسعت كاترينا الى امتلاك ابنها وتلبية رغباته للحفاظ عليه .

٣ ـ « افتقد لابي ... »

وتبدأ رحلة المراهق ، الذي تقمص شخصية الاب ، للبحث عن هذا الضمير الغائب (لتكمل زوايا المثلث الذي رسمه برتولوتشي لفيلمه) ، خاصة وان جو قد اكتشف ان زوج والدته الامريكي الذي قتل بحادث سيارة ليس والده ، فوالده مدرس ايطالي يعيش مع امه العجوز . انساقت كاترينا الى اللعبة الفرويدية واخذت ترى في مراهقها زوجا يملأ فراغها الجديد ـ القديم ، فالايحاء بالوصال الجنسي دفعها الى الانصياع امام رغبات « طفلها » . اما جو ، وهو يقوم بدور الاب ، يشعر « بالزيف » والنقص في شخصيته لا في رجولته ، فلا بد من «الكادر» حقيقي واقعي لهذه اللوحة «الباطنية» . وتتمثل هذه المحاولات بالرموز المعنوية فكاترينا ترتدي ثياب ابنها (الذكر) عندما تذهب الى مصطفى المغربي الذي يؤمن الهيروين لجو . وجو ينتعل حذاء والده عندما التقى به دون علمه . لكن جو ، وبعد ان حصل على اللذة الجنسية من انامل والدته ، يشعر اكثر من كاترينا بفقدان الوالد ، وكان كاترينا قد اكتفت باحتضان ابنها مع ما يرمز اليه هذا « الاحتضان » من ابعاد ورموز ودوافع ومرامي . يقول جو لوالدته : « انا مشتاق لابي ، انت لست مشتاقة اليه » ، الا ان كاترينا، ولانها دخلت مع جو في علاقة تبادل النقص والتماثل والاندماج ، ذهبت بدورها بعدما تخلت عن الاوبرا الى منزل استاذها العجوز (الوالد الفني) .

وفي المشهد الاخير ، وعندما تتم عملية اكتمال المثلث بزواياه واضلاعه، تتاكد نهاية البحث عن الضمير الغائب وعندما يصفع الاب الحقيقي (الاصل) المراهق جو (النسخة) . وبهذه الصفعة يصحو جو من هواجس « اللا وعي » فيضحك باكيا ويبكي ضاحكا . وعلى المسرح ، واسام الوالد وابنه تعود الام كاترينا (القمر والعسل) الى التالق ، ويتاملها جو باعصاب هادئة متزنة ومسترخية هذه المرة .

ينبغي ان نشير الى قدرة برتولوتشي على الوصول الى القمة الشاعرية الشفافة ، وايصال ادق التفاصيل للمشاهد ، وتمكنه من تناول المواضيع الحساسة والمعقدة باسلوب ايحائي متكامل . وتؤكد جيل كلايبورغ على قدرتها الفنية ومقدرتها في استيعاب ابعاد الشخصية التي تقوم باداء دورها .

شربل فارس

(عن « النداء » اللبنانية)

تحية حزبنا الى الحزب الشيوعي الاسباني لمناسبة الذكرى الستين لتأسيسه

تل ابيب — بعثت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي بتحياتها الحارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني لمناسبة الاحتفالات السنوية بالذكرى الستين لتأسيس الحزب جاء فيها :

« ايها الرفاق الاعزاء ! بهذه المناسبة العزيزة نبعث اليكم بتحياتنا الاخوية متمنين لكم كل نجاح في نضالكم من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

« ان الشيوعيين الاسبان ، على مدى تاريخهم الطويل ، سجلوا صفحات مشرقة في النضال الثوري المتفاني والبطولي وفي الحرب ضد الامبريالية والفاشية .

« وقد كسب نضال الشيوعيين الاسبان احترام ودعم واعجاب الحركة الشيوعية العالمية وجميع قوى التقدم بصفة كونهم امميين ووطنيين مخلصين .

« وبينما يحتفل الحزب الشيوعي الاسباني ، اليوم ، بالذكرى السنوية الستين لتأسيسه فهو يواجه تحديات جديدة في تطوير اوسع اتحاد لجميع القوى اليسارية والدمقراطية ، في اسبانيا ، في الحركة من اجل المصالح اليومية للطبقة العاملة وتعزيز الدمقراطية ودحر الرجعية ومؤامرات الامبريالية ، من اجل الامن الاوروبي ومن اجل السلام والاشتراكية .

« نتمنى للشيوعيين الاسبان النجاحات في نضالهم ، وفي تحقيق اهدافهم السامية .

« لتعش الذكرى الستون لتأسيس الحزب الشيوعي الاسباني !
« لتعش تعاليم ماركس وانجلز ولينين المظفرة !
« ليعش التضامن الاممي للطبقة العاملة !
« ليعش السلام ولتعش الشيوعية ! »

مع تحياتنا الاخوية
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مقال هام في « الوطن » الشيوعية الفلسطينية

نحو المؤتمر القادم للمجلس الوطني الفلسطيني

« الاتحاد » — عالجت نشرة « الوطن » السرية ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية ، في عدد آذار الماضي (رقم ١٣) ، مهام الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني المقرر عقدها قريبا ، وذلك في افتتاحية العدد التي نعيد نشرها فيما يلي بعد ان تسلمناها بالبريد في مكاتبنا في حيفا .

من المقرر ان تنعقد خلال الفترة القريبة القادمة الدورة ال ١٥ للمجلس الوطني الفلسطيني . ويأتي انعقاد هذه الدورة في ظل اشتداد شدة الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وتعاظم المؤامرات على الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الوطنية المشروعة . فالمجلس الوطني ينعقد في وقت تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة لتحويل الانظار عن الصراع القائم في الشرق الاوسط عن الاخطار المحدقة بمصالح الشعوب العربية ولتمرير الاحلاف والقواعد العسكرية الامريكية تحت ستار الدفاع عن امن المنطقة والغيرة الكاذبة على الاسلام . ويجتمع المجلس في وقت اشتداد حمى الجهد الذي تبذله الامبريالية والرجعية لتصفية التناقض القوى مع الصهيونية والاحتلال الاسرائيلي في صالحها ولاقامة تحالف معلن ووطيد بين الرجعية العربية واسرائيل ضد حركات التحرر الوطني والاجتماعي في المنطقة . ولا تخرج عن اطار هذه الجهود النشاطات المكثفة التي تقوم بها اسرائيل من خلال تصعيد الممارسة الهمجية والاضطهاد الفاشي للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، ابتداءا من حملات الاعتقال والتعذيب والعقوبات الجماعية والى تسعير النشاط الاستيطاني ومصادرة الاراضي الى استغلال تطبيع العلاقات الاسرائيلية المصرية من اجل تهيئة الاجراء لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي .

وليس هناك شك في ان القضية الاساسية التي سيناقشها المجلس الوطني ستكون كيفية العمل على تطوير النضال الفلسطيني وتعزيز مقومات قوته والاجراءات الكفيلة بضمان نجاح هذا النضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة وتأمين حقوق الشعب الفلسطيني واولها اقامة دولته الوطنية المستقلة فوق ارض وطنه . وفي تقديرنا فانه وحتى تكون

الوطن
جريدة التنظيم الشيوعي الفلسطيني

قرارات المجلس الوطني متناسبة مع عظم التحديات ، التي تواجه شعبنا الفلسطيني ، ولتكون متجاوبة مع احتياجاته النضالية فلا بد من ان نتناول قضيتين رئيسيتين بوضوح لا مجال للتأويل فيه وبحزم لا يتطرق الشك اليه .

القضية الاولى : الوضوح التام في تحديد البرنامج النضالي . وفي تحديد الهدف والمسار . وفي هذا المجال فمن الضروري ان تؤكد قرارات المجلس الوطني الاهداف النضالية للشعب الفلسطيني وغير القابلة للمساومة او التنازل والمتمثلة في تأمين حقوق الشعب الفلسطيني وعلى راسها تحرير الضفة الغربية ، بما فيها القدس ، وقطاع غزة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة فيهما .

ان الوصول الى هذا الهدف لا يمكن ان يتم الا من خلال التصدي النضالي للمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية . والالتحام بحركة التحرر الوطني العربية وسد الطريق بشكل قاطع وصارم على المحاولات اليمينية الهادفة الى خلخلة الموقف الفلسطيني وفتح ثغرات فيه ينفذ من خلالها دعاة مهادنة الامبريالية الامريكية والاطمئن في استجداء الحلول من امريكا على الطريقة الساداتية . ولا يمكن ان يتم ذلك الا بتحديد دقيق للارتباط العضوي بين المصالح الامريكية والمصالح الصهيونية في المنطقة وبفهم عميق وواضح لطبيعة الصراع الدائر في الشرق الاوسط ولطبيعة الموقع المتقدم الذي يشغله الشعب الفلسطيني الباسل في جبهة النضال الوطني ضد الصهيونية والمصالح الامريكية والذي لا يمكن موضوعيا ان ينفصم عن النضال الاجتماعي لشعوب المنطقة ضد الرجعية وفي سبيل التقدم الوطني والاجتماعي . ولعل في تجربة المقاومة الفلسطينية على الارض اللبنانية خير دليل على ذلك .

اما القضية الثانية : والتي لا يمكن فصلها عمليا عن الاولى فهي تتمثل في الاتفاق على الاجراءات والوسائل الكفيلة بتعزيز مقومات قوة الشعب الفلسطيني ، بما فيها صلته بحلفائه الطبيعيين كجزء من هذه المقومات .

وفي هذا المجال فمن الواجب ان تحدد قرارات المجلس الوطني الخطوط الاساسية ضمن ٣ اتجاهات . فعلى الصعيد الفلسطيني يجب العمل على تأمين وحدة وطنية راسخة بين مختلف القوى النضالية على كافة الاصعدة ، وفي كافة الميادين . ولا يمكن ان يتم الوصول الى ذلك دون الاعتراف الصريح والموضوعي بدور كل من هذه القوى وفسح المجال لها لتشغل مكانها الطبيعي ضمن اطار الوحدة الوطنية المتماسكة . وبكلمات اخرى فمن الواجب العمل على تمثيل كافة التنظيمات في هيئات منظمة التحرير المختلفة بما يتناسب مع حجمها الطبيعي وقوتها واسهامها الفعلي في النضال الوطني . فلضمان مستوى رفيع من الوحدة الوطنية ولضمان فعالية تركيب منظمة التحرير كاطار متفق عليه لتمثيل الشعب الفلسطيني لا بد ان يستجيب هذا الاطار وان يتسع لقوى وطاقات شعبنا . وكلما كانت هذه الاستجابة اكثر قربا من الواقع الموضوعي كلما كانت طورا اعظم من الفعالية النضالية . وفي هذا الاطار لم يعد من المقبول الاستمرار في فرض حظر على تمثيل الشيوعيين في اجهزة المنظمة بما يتناسب مع عطائهم النضالي بما في ذلك حقهم الطبيعي في التواجد في اللجنة التنفيذية للمنظمة جنبا الى جنب مع القوى الاخرى .

هذا من جانب ، اما من جانب آخر فان المجلس الوطني مطالب اكثر من اي وقت آخر بالعمل على تعزيز وحدة الراي والعمل بين الداخل والخارج . وبالتأكيد فان احدا لا يستطيع الادعاء بان هناك مبالغة في القول بان جماهير الارض المحتلة لعبت وستلعب دورا اساسيا في التصدي للاحتلال وفي افشال كافة المخططات الهادفة الى تصفية القضية الفلسطينية والالتفاف على الحقوق الوطنية لشعبنا وعلى ممثليه الشرعيين . ولم يعد يخفى على احد ان استبسال الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة في الدفاع عن حقوقه وتمسكه بمنظمة التحرير كممثل شرعي له ، كان ولا يزال عقبة رئيسية وكاداة في طريق تمرير مؤامرة الحكم الذاتي ومخططات « كامب ديفيد » . ومن هنا فقد آن الاوان ، ومنذ وقت طويل ، للارتقاء بمستوى العلاقة بين منظمة التحرير الفلسطينية والقوى الوطنية في الارض المحتلة بشكل يضمن التفاعل والدعم المتبادل على اكمل وجه . ان الوصول الى ذلك كفيل ليس فقط بتعزيز نضال جماهير الارض المحتلة ، بل وبتعزيز مكانة منظمة التحرير وتوفير مقومات القدرة لديها على اتخاذ وتنفيذ القرارات الصحيحة المتعلقة بالارض المحتلة .

وليس هناك شك في ان من الواجب العمل على توجيه كل انواع الدعم والمساندة المخصصة للارض المحتلة في الاتجاه الصحيح وبالشكل الذي يخدم قبل كل شيء مصلحة النضال ضد الاحتلال ومن اجل الاستقلال الوطني ، بحيث يكون المقياس الرئيس في توزيع هذه المساعدات مدى الاسهام في هذا النضال وليس اي مقياس آخر . وفي هذا الاطار لا بد من الاشارة الى الخطر الجدي في المبالغة في دور العناصر المشبوهة بصدق ولائها للقضية الوطنية وبصدق اخلاصها لحقوق شعبنا ، وفي الاصرار على الاستمرار في اقامة العلاقات معها ، في الوقت الذي لا توفر فيه هذه العناصر فرصة الا وتحاول فيها الخروج على الاجماع الوطني والالتفاف عليه . ان الاستمرار في الاصرار على دعم مثل هذه العناصر كفيل ليس فقط بالاساءة للنضال الوطني ، بل وبالحاق اضرار جدية باولئك الذين يقفون وراء هذا الاصرار بانفسهم .

واخيرا فان المجلس مطالب بتحديد وسائل واشكال تطوير التعبئة الجماهيرية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق انصهار كل الطاقات الفلسطينية في بوتقة النضال الموحد ، الامر الذي لا يمكن الوصول اليه دون الاستجابة بجدية للمتطلبات التي ذكرناها .

اما على الصعيد العربي : وفي ظل عملية الفرز الجارية في العالم العربي فان المجلس الوطني مطالب بتأكيد تلاحم النضال الوطني الفلسطيني مع قوى حركة التحرر الوطني والاجتماعي العربية ، بما في ذلك ضرورة استمرار منظمة التحرير في القيام بدورها في اطار جبهة الصمود والتصدي ووجوب اسهامها الفعال في تنشيط هذه الجبهة ومحاولة دفعها لتصبح محورا لتجميع طاقات حركة التحرر العربية في مواجهة الهجمة الامبريالية وموجة الاستسلام والتخاذل اليميني .

وكل ذلك لا يمنع ، بل يقود الى ضرورة ان تؤكد قرارات المجلس الوطني استقلالية العمل الفلسطيني وحرية القرار الفلسطيني والرفض القاطع لكل اشكال الاملاء والوصاية والفرض من اي نظام عربي ايما كان ومهما كان رصيده . ضمن ذلك فان من الواجب ان يحدد المجلس الفلسطيني شكل العلاقة مع الدول العربية على اسس واضحة ، بحيث لا تلحق اي ضرر مهما صغر بالنضال الوطني الفلسطيني وبوحدته . وسيكون الالتزام بهذه الاسس واجبا حتميا ليس فقط على منظمة التحرير ، بل وعلى كل قوة فلسطينية عاملة في اطارها . وفي هذا المجال فلا بد ان يولي المجلس اهتماما خاصا لطبيعة ولشكل العلاقة مع الاردن وبضرورة اخراج اللجنة المشتركة الفلسطينية — الاردنية من المزالقات التي فرضت فيها بشكل جعلها بعيدة كل البعد عن خدمة النضال الفلسطيني وحاجاته . وبالتالي فان المجلس الوطني مطالب باتخاذ الاجراءات الكفيلة بجعل عمل هذه اللجنة يتفق في الاساس مع مصالح الشعب الفلسطيني ، بحيث تقدم المساعدات المقدمة من خلال هذه اللجنة ، في المحصلة ، هدف التحرر والاستقلال الوطني وتدعيم الصمود الحقيقي لسكان الارض المحتلة وليس لدعم مواقع ونفوذ الاشخاص على حساب المصلحة العامة .

وعلى الصعيد العالمي : فلا بد ان تتضمن قرارات المجلس الوطني تحديدا واضحا لمعسكر الحلفاء والاعداء ، بما في ذلك التأكيد على ضرورة تعزيز وتطوير علاقات التعاون والصداقة مع دول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في النضال المشترك ضد الامبريالية العالمية ومؤامراتها . وفي الوقت الذي تبذل فيه الامبريالية الامريكية جهودا محمومة للاساءة لعلاقات التحالف مع الاتحاد السوفييتي ولتشويه صورة الدعم الاممي الذي يقدمه للشعوب المناضلة ، وخاصة مساعدته للشعب الافغاني ، فمن الواجب ان يؤكد المجلس الوطني حرص الشعب الفلسطيني على الصداقة الثابتة والاستراتيجية مع الاتحاد السوفييتي كعامل لنجاح نضاله ، وعلى تقديره لنزاهة وشرعية المساعدات الاممية التي يقدمها للشعوب المناضلة وحركات التحرر الوطني ، بما في ذلك دعمه للثورة الافغانية .

واخيرا فان جماهير شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة مليئة بالامل في ان تساهم قرارات الدورة القادمة للمجلس الفلسطيني في دفع نضال شعبنا الوطني الى الامام على طريق تعزيز وحدته وتأمين حقوقه المشروعة واستقلاله الوطني .

حزب التجمع الوطني المصري يدعو الى

استقالة السادات وتشكيل حكومة موقتة

القاهرة — دعا حزب التجمع الوطني المصري ، يوم الاحد الماضي ، في نشرته الداخلية « التقدم » ، جميع قوى المعارضة المصرية الى التكتل والتنسيق فيما بينها في العمل على اسقاط اتفاقيات « كامب ديفيد » ودفع حكومة السادات الى الاستقالة وتشكيل حكومة موقتة تكون ممهدا لاجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب المصري . وسيكون من مهام الحكومة الموقتة الغاء كافة القوانين التعسفية المقيدة للحريات السياسية والدمقراطية وحالة الطوارىء التي فرضها النظام الساداتي . وان على قوى المعارضة العمل بكل الوسائل لتحقيق هذين الهدفين .

وكان حزب التجمع ، في بيان صادر عنه عقب مؤتمره الاول في مطلع نيسان الجاري ، اكد ان الائتلاف الوطني يجب أن يتحول الى تحالف استراتيجي .

وفي التقرير الوطني ، الذي قدمه لطفي الخولي الى المؤتمر ، اكد الخولي انه لا يمكن فصل القضية الوطنية المصرية عن القضية العربية القومية . وانه من الوهم التفكير عكس ذلك .

هذا ، وتشير صحيفة « الوطن » الكويتية الى اتساع جبهة المعارضة المصرية ولا سيما نقابة المحامين ونادي القضاة .

وفي المقابل ، ازاء اتساع واشتداد جبهة المعارضة لنظام السادات ، تشير الانباء الى ان السادات يعتزم تشكيل حكومة جديدة تهدف ضم اكثر العناصر المقربة الى سياسته الدكتاتورية الموالية للامبريالية . وذلك للبطش بقوى المعارضة وتعزيز نظامه القائم على فوهة بركان .

البرلمان الاوروبي يقر فتح مكتب لرعاية الشؤون الفلسطينية

باريس — الوكالات — أقر المجلس الاوروبي فتح مكتب دائم لرعاية المصالح الفلسطينية داخل المجلس المؤلف من ٢١ دولة بالاضافة الى الدول التسع الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .

وقد اعلن عن هذا القرار في البيان الختامي الذي صدر في مطلع الاسبوع عن محادثات اللجنة الفلسطينية الوطنية برئاسة خالد الحسن ورابطة التعاون الاوروبي التي استمرت ثلاثة ايام .

وحث البيان الدول الاوروبية على العمل من اجل السلام في الشرق الاوسط والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وتقديم كافة المساعدات الاقتصادية والثقافية والتعليمية للشعب الفلسطيني .

وكان الوفد الفلسطيني اجرى عدة محادثات رسمية مع المجموعة الشيوعية والاشتراكية في البرلمان الاوروبي ومع المجموعتين المسيحية الدمقراطية والليبرالية نوقش فيها الوضع الراهن في الشرق الاوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية وضرورة دعم منظمة التحرير واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني كأساس لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

أنور السادات يهنىء بعيد ميلاد اسرائيل

القاهرة — بعث حاكم مصر ، انور السادات ، الى سفارة اسرائيل في القاهرة بمندوب خاص ، يوم الاحد الماضي ، ابلغ الياهو بن اليسار ، السفير الاسرائيلي ، تهاني السادات بعيد ميلاد اسرائيل . وسلمه رسالة منه بهذا الخصوص .

أين «الخبز والكساء» يا أنور السادات ؟

القاهرة — صرح كمال حسن علي وزير دفاع نظام السادات ، ان الولايات المتحدة ستمنح مصر قرضا تزيد قيمته عن ٢٠٠٠ مليون دولار لشراء اسلحة امريكية بما فيها طائرات « ف ١٥ » و « ف ١٦ » وذلك بناء على تعهد الرئيس الامريكي للسادات لقاء منح الجيش الامريكي تسهيلات عسكرية على ارض مصر . وكشف كمال حسن علي ان وزير الدفاع الامريكي سيزور مصر مترئسا وفدا عسكريا امريكيا في نهاية شهر نيسان الجاري . والسؤال الان اين « الخبز والكساء » اللذي باسمه اقدم السادات على خيانته واستسلامه مدعيا ان تصدي الشعب المصري للعدوان الاسرائيلي قد انهك اقتصاده ؟!

شيوعي رئيسا لطلبة بريطانيا

لندن — انتخب الطلاب الجامعيون في بريطانيا ، هذا الاسبوع ، الشاب الشيوعي ديب ارونوفيتس رئيسا لاتحادهم القطري باكثرية ساحقة . وهذه هي المرة الرابعة التي ينتخب فيها شيوعي لهذا المنصب .

اسرائيل صديقة الشاه منذ قيامها

تل ابيب — كشف اوري لوبراني ، الذي كان ممثلا لاسرائيل في ايران ، في ملحق صحيفة « دافار » بمناسبة يوم الاستقلال عن العلاقة الحميمة والعميقة التي ربطت حكام اسرائيل منذ قيام الدولة بأحد اشد النظم رجعية ودكتاتورية في العالم وهو نظام الشاهنشاه المخلوع في ايران . فجاء في الصحيفة ان جميع قادة اسرائيل السياسيين من بن غوريون فغولدا مئير وابا ايبن ورابين والون وبيغن وديان كانوا زاروا ايران في اثناء حكم الشاه المخلوع .

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- ترسل اعلامات للناخبين في موعد لا يتأخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتأخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة الرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

ايها العاملون

المعراخ يحاول ابتزاز اصواتكم بالسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة .

صوتوا لجبهتكم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتقووا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

صوتوا و

بيان مؤتمر القمة الرابع لجبهة الصمود والتصدي العربية

وثيقة

(« الاتحاد ») — ننشر ، فيما يلي ، نص البيان الختامي الذي صدر عن مؤتمر القمة الرابع للجبهة القومية للصمود والتصدي . وهو المؤتمر الذي عقد ما بين ١٢ — ١٥ نيسان ١٩٨٠ في العاصمة الليبية ، طرابلس :

بدعوة من العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح العظيمة ، انعقدت في طرابلس القمة الرابعة للجبهة القومية للصمود والتصدي في الفترة ما بين ٢٦ — ٢٩ من جمادى الاولى ١٤٠٠ هـ الموافق ١٢ — ١٥ من نيسان ١٩٨٠ م وقد حضرها الاخوة الرئيس الشاذلي بن جديد ، رئيس الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية ، الرئيس حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية ، العقيد معمر القذافي ، قائد ثورة الفاتح من شهر ايلول ، الرئيس عبد الفتاح اسماعيل ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، والاخ ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية . وقد استعرض المؤتمر التطورات التي تمت منذ انعقاد مؤتمر القمة الثالث للجبهة في دمشق على الساحتين العربية والدولية . كما ناقش باسهاب الوضع الراهن في ساحة الصراع العربي الاسرائيلي الامبريالي والنتائج الخطيرة لاستمرار سياسة معسكر داود ضد الامة العربية في محاولة للقضاء على القومية العربية وخلق التناقضات بين اقطارها وجرها الى معارك جانبية مستخدمة نظام السادات ضد الامة العربية وفي مقدمتها شعب مصر ، كل ذلك في سبيل السيطرة الكاملة على الشعب العربي ومحاولة اخضاع الامة العربية في القضاء على انجازاتها القومية وسلب ثرواتها . وقد استخلص المؤتمر من خلال تحليل هذا الوضع النتائج التالية .

● اولا — ان ما قامت به اطراف اتفاقيات « كامب ديفيد » ما هو الا حلقات في سلسلة المؤامرة التي تقودها الامبريالية الامريكية ضد الامة العربية وقضيتها المركزية فلسطين .

● ثانيا — ان تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل يشكل خطوة جديدة في تعزيز الحلف الثلاثي بين امريكا واسرائيل والنظام المصري الموجه بالاساس ضد الامة العربية .

● ثالثا — ان الهدف الرئيسي للمخطط الامبريالي يستهدف تصفية قضية فلسطين وتمزيق الشعب الفلسطيني وطمس شخصيته الوطنية والنيل من وحدة تمثيله وكذلك القضاء على منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب العربي الفلسطيني والممثل الشرعي والوحيد له .

ومن هنا يأتي المخطط الامبريالي في تصفية القضية الفلسطينية ، واقامة المستوطنات ، وتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتهجير الشعب العربي الفلسطيني من ارضه .

● رابعا — ان سوريا تشكل في هذه المرحلة الحلقة الرئيسية المستهدف ضربها باعتبارها قاعدة الصمود والتصدي بحكم موقعها الجغرافي والقومي من قضية فلسطين ، وبوصفها القوة الرئيسية في مواجهة اسرائيل .

ومن هنا تفسر الهجمة الشرسة التي يتعرض لها القطر السوري في محاولة لاستلاب دوره القومي بقصد ضرب جبهته الداخلية باعتبارها السند الاساسي لقوة وصمود سوريا .

● خامسا — بسط الهيمنة الامريكية على بعض الدول العربية واقامة قواعد عسكرية امريكية للدفاع عن المصالح الغربية ، وتحت ستار الدفاع عن استقلال هذه الدول ضد المخاطر الخارجية .

● سادسا — محاولة تضييق الفواصل بين نظام السادات وبين بعض الانظمة العربية كخطوة لجرها الى اتفاقات « كامب ديفيد » وتصفية وحدة الموقف العربي التي رسختها قرارات القمة العربية ، وتصعيد الصراع في الساحة العربية وتأليب البعض ضد البعض الآخر عوضا عن ان تقف كل العرب في خندق واحد ضد اسرائيل ومطامع الامبريالية .

● سابعا — ان بعض اقطار اوروبا الغربية ما زالت تتردد في اتخاذ المواقف المنسجمة مع مصالح شعوبها وتحاول الالتفاف على الموقف العربي من خلال مشروعات تكميلية لصيغة اتفاقات « كامب ديفيد » وقرار مجلس الامن ٢٤٢ متساهلة في ذلك وراء سياسة الولايات المتحدة الامريكية في منطقة الشرق الاوسط دون الالتفات الى عدالة القضية العربية واهمها قضية فلسطين .

● ثامنا — ان الموقف العربي الذي تجسد في جبهة الصمود والتصدي وفي مؤتمرات القمة العربية في بغداد وتونس ومؤازرة الدول الاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والافريقية والدول الصديقة للامة العربية ورفضها لاتفاقيات « كامب ديفيد » تشكل دفعة نوعية جديدة للجبهة المناضلة في مصر في تصعيد حملتها المناهضة لنظام السادات ، الامر الذي اعطى دليلا جديدا على تصميم الشعب المصري على اسقاط نظام السادات ومعاهدة الصلح المنفرد ، واعادة مصر الى مكانها الطبيعي في الساحة العربية .

● تاسعا — لقد اثبتت الاحداث والتطورات التي شهدها الوطن العربي منذ قيام الجبهة القومية للصمود والتصدي في طرابلس في تشرين ثاني عام ٧٧ ان هذه الجبهة شكلت نواة للموقف العربي الرافض للنهج الاستسلامي في المنطقة العربية ولعبت دورا رائدا في المؤتمرات العربية والدولية وان تطوير هذه الجبهة وتجنيد طاقات اطرافها بات مطلبا ملحا بتحويلها الى رد اكثر فعالية للتصدي للمؤامرة وتحدياتها وتعميق التضامن العربي على قاعدة مواجهة اتفاقات « كامب ديفيد » واسقاطها .

وفي ضوء ما تقدم وبعد دراسة عميقة للوضعين العربي والدولي اتخذ المؤتمر عددا من القرارات :

١ — يؤكد المؤتمر اصرار سياسة الصمود والتصدي للامبريالية ولاسرائيل باعتبارهما العدوين الرئيسيين للامة العربية ، ويدعو الحكومات العربية الى اعادة النظر في علاقاتها مع الولايات المتحدة ويعتبر اقامة اية قاعدة امريكية في الوطن العربي عدوانا مباشرا على اطراف الجبهة والامة العربية ، الامر الذي يستوجب مقاومته بجميع الوسائل ويهيب بالجماهير العربية تصعيد نضالها ضد هذه القواعد .

٢ — تشكيل مؤسسات الجبهة القومية للصمود والتصدي وهي أ — القيادة العليا ، ب — القيادة السياسية ، ج — اللجنة الاعلامية ، د — القيادة العسكرية .

وقد تقرر ان تباشر هذه المؤسسات عملها فورا كما تقرر تشكيل قوة عسكرية موحدة للجبهة ترتبط بالقيادة العسكرية .

٣ — تكلف اللجنة السياسية للجبهة بوضع منهاج للعمل العربي المشترك يعرض على اطراف الجبهة وبعد اقراره من قبلها يطرح على الحكومات العربية ويقوم المنهاج على الاسس التالية :

أ — مقاومة الوجود الصهيوني والتصدي للسياسة الامبريالية في المنطقة .

ب — حشد جهد سياسي واقتصادي وعسكري في ساحة الصراع مع العدو وتقديم برنامج لبناء قوات مسلحة تساعد في اعادة التوازن العسكري مع العدو .

جـ — تركيز الجهد العربي الرئيسي باتجاه ساحة الصراع مع اسرائيل .

د — تحديد مواقف واضحة ضد سياسة الولايات المتحدة الامريكية التي تقدم الدعم والمساندة لاسرائيل الامر الذي يؤدي الى تعزيز القوة الاسرائيلية وترسيخ احتلالها للارض العربية .

هـ — تتقدم اطراف الجبهة ببرنامج اقتصادي لاجتماع وزراء الخارجية والاقتصاد العرب التحضيري للقمة العربية وذلك من اجل استخدام الاقتصاد العربي في المواجهة الفردية والايجابية .

٤ — استمرار العمل على مقاومة سياسة ثلاثي اطراف « كامب ديفيد » ولمصالحها في المنطقة انطلاقا من ان الجماهير العربية هي القاعدة للنضال القومي وهي الجبهة الرئيسية في ساحة الصراع وهي المستهدفة من الصهيونية والامبريالية باعتبارها صاحبة المصلحة الحقيقية في التحرر والتقدم واسقاط كل المخططات والمؤامرات الهادفة للسيطرة على المنطقة .

٥ — يؤكد المؤتمر دعم مؤتمر الشعب العربي العام ويدين جميع المحاولات الهادفة الى شقه او النيل من وحدته .

٦ — يقرر المؤتمر تحديد العلاقات الاقتصادية لدول الجبهة مع الدول الاوروبية اذا استمرت في لعب دور النيابة عن امريكا من القضية العربية .

٧ — يؤكد المؤتمر تصميمه على احكام المقاطعة ضد نظام السادات اقتصاديا وسياسيا وماديا واعلاميا وتطبيق احكام المقاطعة المطبقة على اسرائيل على نظام السادات واجهزته ومؤسساته ، ويدعو الدول العربية الى تطبيق الاحكام نفسها .

٨ — أ — دعم صمود الشعب العربي الفلسطيني في الوطن المحتل وخارجه ماديا وسياسيا وتعزيز قدراته على مواجهة مخططات الادارة الذاتية ومواجهة الاحتلال ، ودعم منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها قائدة كفاح الشعب الفلسطيني المسلح والممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني في داخل الوطن المحتل وخارجه .

ب — تلتزم دول الجبهة بالتصدي لجميع المحاولات المشبوهة المدفوعة من قبل الامبريالية والصهيونية والرجعية في داخل الوطن المحتل التي تستهدف النيل من وحدة الشعب الفلسطيني ووحدة تمثيله ووحدة قيادته من خلال منظمة التحرير الفلسطينية

٩ — الوقوف الى جانب سوريا في وجه الهجمة الامبريالية الصهيونية الشرسة التي تتعرض لها باعتبارها الحلقة الرئيسية في جبهة الصمود العربي ، وكذلك العمل على تعزيز صمودها لاعادة التوازن الاستراتيجي بينها وبين اسرائيل كمرحلة لا بد منها على طريق التحرير واستعادة الحقوق القومية .

١٠ — مقاومة اية محاولات تستهدف اي تسوية لقضية فلسطين على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ او اي تعديل ينطلق من القرار المذكور .

١١ — يؤكد المؤتمر حق الثورة الفلسطينية في العمل من جميع الجبهات العربية ويدعو حكومة الاردن الشقيق الى تمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة دورها ومسؤولياتها النضالية ضد اسرائيل عبر الجبهة الاردنية .

١٢ — دعم نضال الشعب العربي في مصر لمقاومة خيانة نظام السادات والتغلغل الاسرائيلي فيها ومساندة جميع القوى الوطنية والتقدمية المصرية في نضالها الوطني والتحرري من اجل تحرير مصر واعادتها الى الامة العربية .

١٣ — يؤكد المؤتمر على وحدة لبنان واستقلاله وعروبته وسيادته وعلى احترام الاتفاقيات المعقودة بين الحكومة اللبنانية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وكذلك قرارات مؤتمرات القمة العربية وبيت الدين ودعم مبادىء الوفاق الوطني اللبناني ومناشدة جميع الاطراف في لبنان الشقيق الى وضعها موضع التنفيذ .

١٤ — قرر المؤتمر الاعتراف بالجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية ودعوة الدول العربية الى الاعتراف بها .

١٥ — تعمل اطراف الجبهة على تعزيز وتطوير علاقاتها في مختلف المجالات مع بلدان المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي الصديق والارتقاء بصيغة هذه العلاقات بما يعزز التصدي الفعال والحاسم لاتفاقيات « كامب ديفيد » واطرافها .

وفي هذا المجال فان المؤتمر اذ يؤكد ايمانه بمبادىء عدم الانحياز يرى ان عدم الانحياز لا يعني الوقوف على الحياد في الصراع الدائر بين الالتفاف على الموقف العربي ورفض القوى الامبريالية والصهيونية من جهة وقوى التحرر والتقدم من جهة اخرى اذ لا يمكن ان يوضع العدو والصديق في مرتبة واحدة .

١٦ — قرر المؤتمر ان يقوم الاخ العقيد معمر القذافي بالاتصال بالاتحاد السوفييتي باسم الجبهة لبحث امكانية تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجبهة بما يؤدي الى مزيد من الدعم العسكري والسياسي لجبهة الصمود واعادة التوازن العسكري والسياسي الى المنطقة ، وكذلك توثيق العلاقات وتعميقها بين الاتحاد السوفييتي ودول الجبهة .

١٧ — يؤكد المؤتمر تضامنه مع الثورة الايرانية في صراعها ضد تآمر الولايات المتحدة الامريكية ويعتبر اي اجراء عدواني امريكي عليها تهديدا خطيرا للامن والسلام في المنطقة وفي العالم .

١٨ — يؤكد المؤتمر احترامه لارادة افغانستان للدفاع عن وطنها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها .

١٩ — يؤكد المؤتمر على اهمية تعزيز العلاقات مع الدول الافريقية وترسيخ التضامن العربي — الافريقي في وجه المخططات الامبريالية والصهيونية والوجود العنصري في القارة الافريقية وفلسطين المحتلة .

واعطاء الاولوية في الدعم

— البقية على صفحة ٧ —

الاعتقـالات الادارية (٢)

دراسة مقارنة على هامش تعديل قوانين الاعتقال الادارى فى اسرائيل والمناطق المحتلة

بقلم المحامى وليد الفاهوم ـ الناصرة

كانت « الاتحاد » قد نشرت فى ٢٤-١٠-١٩٧٨ مقالا للمحامي وليد الفاهوم تحت عنوان ـ « الاعتقالات اللاادارية (١) ـ مشروع القانون الذى جاء ليكحلها نعماها » .. يعالج فيه الكاتب مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات واوامر مختلفة) ١٩٧٨ ، والذى أصبح فيما بعد قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات) ـ ١٩٧٩ بعد ان احدث سبعة تغييرات ـ عمليات تجميل ـ هي في اساسها لمصلحة مشرّع القانون بقيادة أكثر الحكومات الاسرائيلية يمينية وتطرفا واعتداءا على الحقوق الدمقراطية الاسرائيلية وحقوق الشعب العربى الفلسطينى سواءا كان ضمن حدود « الخط الاخضر » او فى المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ ، الا وهى حكومة الليكود .

وهكذا فقد تبع القانون الاسرائيلي مؤخرا (اى بعد مرور سنة عليه) تعديل مقابل فى انظمة الحكم العسكرى بالمناطق المحتلة . فما هو هذا التعديل وما اثره ولماذا كل هذه الاسرلة ؟ (نسبة الى اسرائيل) .

***

فى العام ١٩٤٨ تبنت اسرائيل قوانين الطوارىء الانتدابية وبضمنها انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ سيئة الصيت الخاصة بالاعتقالات الادارية واوامر التقييد والمراقبة التى اصبحت وصمة على جبين الدمقراطية الاسرائيلية .

ومرت السنون وكانت هذه الانظمة مسلطة كسيف على رقاب العرب فى اسرائيل . ثم جاءت حرب ١٩٦٧ وطال السيف جزءا آخر من الشعب العربى الفلسطينى واستطال ... وتم تعديل والغاء بعض البنود الانتدابية وجعلها اسرائيلية على عدة مراحل ... بحيث اصبح يتم بواسطته ضرب المعارضين السياسيين والقوى الدمقراطية بشكل « وطنى مشروع » يحمل ختم الكنيست.

ومرت السنون .. وجاء دور التنسيق بين هذه القوانين والانظمة القائمة فى المناطق المحتلة . السنا نعيش فى ظل حكومة الليكود التى تعمل بصراحة وعلى المكشوف فى سبيل الضم ؟

الآن لا بد من تعديل منسق لانظمة الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة التى يصدرها قائد المنطقة على شكل اوامر ومناشير . وكان التعديل الاخير الذى صدر فى ١١-١-١٩٨٠ تحت الرقم ٨١٥ ـ « الامر بشأن تعليمات الامن » تعديل رقم (١٨) والذى يتناول الفصل الخامس من الامر الاصلى بشأن تعليمات الامن (يهودا والسامرة) رقم ٣٧٨ لسنة ١٩٧٠ بخصوص اوامر التقييد واوامر المراقبة والاعتقال الادارى .

***

وهنا لا بد من الاشارة الى ان هذا الامر بشأن تعليمات الامن هو بمثابة القانون العام او مجموعة القوانين (كوديكس) للحكم العسكرى فى المناطق المحتلة . وهو مقسم الى سبعة ابواب من حيث المبنى ، هي : تعليمات عامة ، المحاكم والاحكام ، المخالفات ، الاعتقالات والتفتيش والتوقيف والمصادرات ، أوامر التقييد والمراقبة والاعتقال الادارى ، التحديدات (المرور ومنع التجول) ، وتعليمات مختلفة .

وهذا الامر يحتوى على ٩٧ مادة تعتمد فى الاساس على قوانين الطوارىء ان لم تكن نسخة طبق الاصل عنها ولنمعن النظر بالمقارنات التالية كماهو مبين فى الجدول ادناه .

هذه هى الحقيقة بالنسبة للاعتقالات الادارية . اما بخصوص اوامر التقييد واوامر المراقبة فقد بقي الوضع كما هو ولم تطله اصابع «الكوسمتيكا» لا فى اسرائيل ولا فى المناطق المحتلة * .

اننا نلاحظ ان عمل اللجنة العسكرية الاستشارية اصبح مقصورا على الاعتراضات على أوامر التقييد والمراقبة . وقد جاءت المادة ٨٦ من الامر بشأن تعليمات الامن (تعديل ١٨ المشار اليه سابقا) مطابقة للبند ١١١ (٤) من انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ والذى تم الغاؤه .

فالذى خرج من الباب دخل من الشباك ! وبذلك تكون اوامر التقييد قد بقيت (تيتى تيتى مثل ما رحت مثل ما جيتى) فالمادة ٨٥ من الامر المذكور تخول القائد العسكرى ان يصدر امرا ضد اى انسان للاهداف التالية ، كلها او بعضها :

١ ـ ان يضمن عدم تواجده فى منطقة من مناطق نفوذه ...

٢ ـ ان يطلب اليه الاشعار عن تحركاته ...

٣ ـ ان يمنعه او ان يحدد ملكيته او استعماله لاى غرض ...

٤ ـ ان يحدد مهنته او اشغاله او اتصالاته او عمله الاعلامى او نشر افكاره .

اما بخصوص موضوع المراقبة ، فبموجب البند ٨٦ من الامر نفسه يجوز لقائد عسكرى ان يأمر شخصا بان يكون تحت المراقبة الخاصة :

١ ـ ان يسكن فى مكان معين .

٢ ـ ان لا يغادر المدينة ، القرية او المنطقة التي يسكن فيها بدون تصريح خطي من قائد عسكرى .

٣ ـ ان يعلم القائد العسكرى او من ينوب عنه فى اى بيت يسكن او اى مكان يقطن .

٤ ـ ان يحضر باى وقت يطلب منه قائد عسكرى الحضور فيه الى المكان الذى يعينه القائد .

٥ ـ ان يبقى خلف ابواب بيته فى فى الساعات التي يحددها القائد العسكرى بالامر .

ومن الواجب هنا ان نذكر ان هذين البندين (٨٥ ـ ٨٦) من الامر بشأن تعليمات الامن ١٩٧٠ هما فى الواقع نقل حرفي الى حد بعيد للبندين (١٠٩ ـ ١١٠) من انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥ المعمول بهما حتى الان فى اسرائيل .

وبعد ، فلنعد الى القانون الاسرائيلي الجديد الذي ما لحق ان يطل برأسه حتى لحقه مشروع قانون آخر هو مشروع قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات) (تعديل ١٩٧٩) ـ الذى جاء لكى يسهل اكثر على اجهزة القمع فيمكنها ان تجلب المعتقل الادارى خلال ٤٨ ساعة من صدور امر الاعتقال امام اى رئيس محكمة مركزية كائنا أينما كان الاعتقال او امام قائم باعماله اذا تعذر الامر او اى قاض مركزى آخر وهذا مما يعطى السلطة التنفيذية فرصة انتقاء قضاة على هواها .

وبعد ،

فمن المنطق الانساني الفردي فان اعتدائي على ممتلكات الغير هو مخالفة اخلاقية وليس قانونية فحسب . اما ان نعتدى على اراضى الغير فمن المفهوم الانسانى العام بشكل تعلنـا مخالفة اخلاقية وقانونية بالعرف الدولى العـام . وهكذا فاننا اذا اجزنا لانفسنا سواء على المستوى الفردى ام الجماعى ما نحرمه على الاخرين فان دل هذا على شيء فانما يدل على ازمة اخلاقية لها مردود نفسانى عام على المدى البعيد بالنسبة للمغتصب واهله وذويه ، فشعب يضطهد شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .

وبعد ايضا ، فماذا سيقول السيد يعقوب شمشون شبيرا وزير القضاء السابق لاحفاده حين يجابهونه بمقولته المشهورة عن انظمة الطوارىء الانتدابية التى « ليس لها مثيل فى اى قطر من اقطار العالم وحتى فى المانيا النازية لم تكن لديها قوانين كهذه» .. ثم جاء وطبقها ثم طورها وعدلها شكلا ؟

وماذا سيقول وزير العدل الاسرائيلى الحالى شموئيل تمير لابنائه حين جاء وغيرها شكلا ثم ابقاها مضمونا . وهو نفسه (بوصفه رجل منظمة «الانسل») تم اعتقاله وطرده فى حينه من البلاد على يد السلطات البريطانية بموجب مواد القانون نفسه ؟

ثم ماذا يقول قادة المناطق المحتلة العسكريون امام محكمة التاريخ : ايقولون كنا نتلقى الاوامر ؟؟؟ !!!!

* لقد تم تقييد كاتب هذه السطور وعشرات آخرين حيث منعوا من دخول المناطق المحتلة الا بتصريح خاص بموجب أمر صادر من قائد المنطقة يسرى مفعوله لمدة سنة كاملة ويجدد فى معظم الاحيان وذلك بدعوى الاسباب الامنية .

	القانون الاسرائيلى		القانون فى المناطق المحتلة	
	انظمة الدفاع (حالة الطوارىء) ١٩٤٥	قانون صلاحيات حالة الطوارىء (اعتقالات) ١٩٧٩	الامر بشأن تعليمات الامن ١٩٧٠	أمر بشأن تعليمات الامن (تعديل ١٨) منذ ١٢-١-١٩٨٠
١ ـ توقيع أمر الاعتقال	أ ـ قائد الاركان . ب ـ قائد منطقة عسكرية وبدون محاكمة فى الحالتين وكذلك دون تحديد زمن او مدة الاعتقال (بند ١١١ الغى) .	أ ـ وزير الدفاع ب ـ قائد الاركان لفترة زمنية محددة بـ ٤٨ ساعة (بند ٢) . يتم التصديق او عدم التصديق على الامر بواسطة المحكمة المركزية لمنطقة الاعتقال او الرئيس المناوب او اى قاض اذا تعذر ذلك خلال ٤٨ ساعة من الامر . ويعاد النظر فيه كل ٣ اشهر على الاكثر .	أ ـ قائد الاركان . ب ـ قائد عسكرى . ج ـ من ينوب عنهما .	أ ـ قائد المنطقة . ب ـ قائد قضاء (لواء) لفترة لا تزيد عن ٩٦ ساعة (بند ٨٧) . يجلب المعتقل خلال ٩٦ ساعة من اعتقاله امام قاض حقوقى حيث يجوز له المصادقة على الامر او الغاؤه او تخفيفه . يعيد القاضي الحقوقى النظر فى موضوع الاعتقال كل ٣ اشهر على الاكثر (بند ٨٧ ج) .
٢ ـ مدة الاعتقال	بدون تحديد (الغى)	٦ اشهر على الاكثر مع امكانية التجديد لمدة لا تزيد عن ٦ أشهر كل مرة .	بدون تحديد (الغى)	٦ اشهر على الاكثر مع امكانية التجديد لمدة لا تزيد عن ٦ اشهر فى كل مرة .
٣ ـ حضور المعتقل او محاميه	غير وارد	جائز الا اذا اقتنع قاضى المحكمة المركزية ان اطلاعهما على البينة يضر بأمن الدولة او الجمهور ، وذلك بعد اطلاعه هو عليها . (انحراف عن احكام البينات) بند ٦ ، ٨ .	غير وارد	يجوز للقاضى الحقوقى قبول البينة حتى فى غياب الشخص المعتقل او وكيله او بدون اطلاعهما عليها اذا اقتنع بعد اطلاعه ان كشفها من شأنه ان يمس بامن المنطقة او بسلامة الجمهور (انحراف عن احكام البينات) بند ٨٧ .
٤ ـ الاستئناف أو الاعتراض	امام لجنة عسكرية استشارية يرئسها قاض عسكرى ذو ثقافة قانونية ولا تتعدى صلاحيات اللجنة اصدار التوصية لدى القائد العام . (الغى)	لدى محكمة العدل العليا امام قاض فرد	امام لجنة يعينها قائد المنطقة ويرئسها قاض عسكرى . وقراراتها لا تتعدى اصدار التوصية لقائد المنطقة . وتجتمع مرة كل ٦ اشهر على الاقل . (الغى)	لدى رئيس المحاكم العسكرية .

عملية تزييف مفضوحة لسلب قطعة أرض فلسطينية من مالكها

*** المحامية لانغر تطالب وزير الداخلية بالتحقيق فى الامر ومعاقبة المسؤولين ***

القدس ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ بعثت المحامية فليتسيا لانغر ، اواسط الاسبوع الماضي ، برسالة الى وزير الداخلية والشرطة طالبت فيها بالتحقيق فى حادثة تزييف وثائق باسماء بعض مخاتير قرى الضفة الغربية المحتلة ، لسلب اراض من حوزة اصحابها الشرعيين فى تلك القرى، ومعاقبة المسؤولين عن ذلك للحؤول فى المستقبل دون هذه الممارسات المنافية للاعراف الدولية .

وجاء فى الرسالة انه فى شهر آب العام ١٩٧٩ استدعت سلطات الحكم العسكري فى بيت لحم كلا من محمود عطا عطية ، مختار وادي بوقـان ، ومحمود علي محمد ، مختار قرية نحالين ، واسماعيل زعول ، مختار قرية حوسان . حيث استفرد بكل منهم على حدة المدعو « ابو سامي » واخر ادم نفسه على انه « مبعوث سلطات الحكم العسكري » فاعلما المخاتير الثلاثة ان استدعاءهم تم بخصوص اراضي المدعو سالم حميد . وعندما اعلن المختاران عطية ومحمد ان ليس لهما علاقة بالموضوع حاول هذا « المبعوث » تهديدهما وتطاول على مد يده الى جيب عطية وسحب ختم المخترة منه بهدف التوقيع به على ورقة مشبوهة لكن اصرار المختار على رفض هذا التوقيع حال دون ذلك . واتفق فى النهاية على ان يوقع المخاتير على النصوص التي يناولونها بانفسهم فوقع عطية على ما يلي « اشهد بهذا ان الاراضي الواقعة فى « حلة السراويل » ، الواقعة قرب قريتنا ، هي بحوزة حميد سالم ، نجل سالم حميد . وعلى هذا اوقع ». وفعل الامر نفسه المختار محمود على محمد . اما اسماعيل زعول فرفض فعل ذلك فاخذ منه «المبعوث» هويته وختم المخترة وارجعهما اليه بعد نصف ساعة دون ان يعلم ماذا فعل بهما .

وبعد مرور سبعة اشهر اطلع الثلاثة على وثيقة تسلمها حميد سالم تظهر انهم وقعوا على ورقة بيع اراضيه . ورأوا وثيقة اخرى مذيلة بتواقيعهم تقر ان الارض تابعة لسالم حميد ، مع العلم انهم وقعوا على اخرى تقر ملكية حميد سالم للارض .

ويتضح من هذه الاحابيل ان الحكم العسكري قام بتزييف وثائق باسماء المخاتير المذكورين لفركة مصادرة الارض المذكورة .

والجدير بالذكر هنا ان الاب ، سالم حميد ، المعروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، قام ببيع الارض بعد فترة وجيزة لبعض الاشخاص اليهود .

النظر فى الاعتقالات الادارية وفق القانون الجديد

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ نظرت لجنة الاستئناف العسكرية فى سجن نابلس المركزى بقضايا تسعة من المعتقلين الاداريين فى منطقة نابلس المحتلة فى ١٣ نيسان . ورئس الجلسة وأدارها القاضى العسكرى موتى بيلد وذلك وفق قانون الاعتقال الادارى الجديد . وحضر الجلسة محامو المعتقلين المصرى وكمال وكيوف والونى ووليد فاهوم .

وقرر القاضى اخلاء سبيل صالح نادر سلمان من كفر قليل ، الذي بعد ان امضى مدة محكوميته سنة تقريبا فى السجن ، عادت سلطات الاحتلال لاعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر . وعارضت وكالة المخابرات اطلاق سراح صالح سلمان وعددت باستصدار امر اعتقال ادارى جديد ، الامر الذى اذا نفذ يبرهن على ان القانون الجديد ليس جديد . (اقرا مقالا عن القانون فى مكان آخر من هذا العدد) .

كما قرر القاضى اطلاق سراح كل من غسان ابو طويلة (مخيم بلاطة المعتقل اداريا منذ ستة اشهر وفوزى علاونة من قباطيا وحسن محمد صوان من امانين قضاء طولكرم (معتقل منذ ١٠٨ ايام) ، وهو شاب رياضى حصل على بطولة الضفة الغربية فى رفع الاثقال الا انه بدا عليه الشحوب والارهاق . كما اطلق سراح عبد العزيز عرار من كفر ثلث وهو معتقل ادارى منذ ١٧ شهرا .

وقرر القاضى الابقاء على اعتقال كل من عبد اللطيف ابو حجلة وهو من صنيريا قضاء طولكرم ومعتقل اداريا للمرة الثانية وخميس عبدالله من مخيم عسكر وهو معتقل اداريا منذ ستة اشهر وعاهد الشوملي من نابلس وهو معتقل اداريا لمدة ستة اشهر .

اما لدى النظر فى قضية المعتقل الادارى مازن محمد دردوك فطلب القاضى العسكرى خروجه وخروج محاميه وليد الفاهوم . وبعد ذلك اتضح ان القائد العسكرى اصدر فى اليوم نفسه امر اعتقال ادارى جديد بحقه لمدة ٩٦ ساعة وذلك لحرمان المعتقل من حق الدفاع عنه فى تلك الجلسة اذا اصبح معتقلا بموجب امر اعتقال اداري جديد . الامر الذي احتج عليه المحامي .

وبعد انتهاء فترة ٩٦ ساعة مدد الحكم العسكرى امر الاعتقال الادارى ثلاثة اشهر اخرى . وقد عقدت المحكمة العسكرية بنابلس جلسة لها فى ١٦-٤-٨٠ للنظر فى هذا الامر . ورغم البينات التي قدمها المحامي وطعونه بعدم شرعية الاعتقال ، خصوصا وان المحكمة لم تعقد كما ينص القانون فى مدة اقصاها ٣ اشهر .. الا ان القاضى صادق على امر الاعتقال بعد ان سمع اقوال المدعى العام فى جلسة سرية بغياب المعتقل ومحاميه .

المعتقلون الاخرون

اما بالنسبة للمعتقلين الاداريين الاخرين ، والبالغ عددهم ١٧ معتقلا وفق مصادر الحكم العسكري ، فتقرر النظر فى قضاياهم فى وقت لاحق . ومن بينهم الشاب عبد الحميد ابو الحمص (رام الله) الذى اعتقل فى الماضى اداريا لمدة ٤٥ شهرا واخلي سبيله ثم اعيد اعتقاله والشاب على عوض الجمال (من جنين) وهو معتقل ادارى منذ خمس سنوات ونصف .

هذا ولا يعامل المعتقلون الاداريون حسب القانون ، الذى يستوجب احتجازهم على حدة ولهم حقوق الموقوف لا المحكوم أي زيارة كل اسبوعين (بدلا من كل اسبوع) وتمييز ضدهم بالنسبة للكانتين (يحصلون على ما يعادل ٢٢٥ ليرة شهريا ولا تكفي ثمنا للسجائر) .

حركة النساء الدمقراطيات تحتج على تسميم مزروعات المناطق المحتلة

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ طالبت حركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل رئيس الحكومة ، بيغن ، باجراء تحقيق فى جريمة رش المزروعات العربية واشتال الزيتون بالسموم ، وهو الامر الذى اقدم عليه رجال عصابة « الدورية الخضراء » بأمر من الوزير اريك شارون . وطالبت الحركة بتقديم المسؤولين عن هذا العمل الوحشى الى القضاء ومعاقبتهم .

وفى الرسالة التى وجهتها الحركة الى رئيس الحكومة ، يوم الخميس الماضى ، اعلنت ان الجمهور الاسرائيلى لن يصبر على هذه الاعمال الاجرامية، واتهمت الرسالة الوزير شارون بانه يقدم على تنفيذ كل خطوة مهما كانت وحشيتها لسلب العرب اراضيهم .

بيان مؤتمر القمة الرابع ـ بقية

والمساعدات العربية للدول الافريقية الصديقة التى تقف الى جانب الحق الفلسطينى والعربى .

٢٠ ـ يؤكد المؤتمر دعمه ومساعدته للحكومة الشرعية فى تشاد برئاسة جوكوني عويدى والمنبثقة عن اتفاق لاغوس ضد المخططات الاستعمارية والاطراف المتعاونة مع الاستعمار ، ويطالب بجلاء القوات الاستعمارية التى يعتبر تواجدها على ارض تشاد عائقا فى طريق تحقيق مصالحة وطنية فى تشاد وفقا للاتفاق المذكور .

٢١ ـ تقديم كافة اشكال الدعم والمساندة لحركات التحرر الوطنية فى اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لتصعيد نضالها فى مواجهة الامبريالية والصهيونية والعنصرية ومن اجل تحقيق اهدافها فى الحرية والاستقلال والتقدم .

٢٢ ـ يشير المؤتمر الى الارتباط الوثيق للامن فى البحر الابيض المتوسط بالامن فى المنطقة العربية وفى هذا الصدد يؤكد المؤتمر دعمه ومساندته لجمهورية مالطا التى اعلنت حيادها وقامت بجلاء القوات الاستعمارية عن اراضيها .

٢٣ ـ استمرار العمل على تعزيز التضامن العربى ليكون اكثر فعالية فى مواجهة العدو الصهيونى والامبريالية وزج طاقات الامة العربية فى ساحة العمل على الحفاظ على وحدة الموقف العربى تجاه ما يهدد الامة العربية من مخاطر جسيمة تمثلت فى اتفاقات « معسكر داود » .

كما يقرر المؤتمر استمرار متابعة التطورات فى الساحتين العربية والدولية والاتصال بالدول العربية الشقيقة من اجل تعزيز العمل العربى المشترك فيما يزيد من القدرة العربية على المواجهة الشاملة للعدو الصهيونى ولسياسة معسكر داود وكذلك اجراء اتصالات مع دول عدم الانحياز والمنظومة الاشتراكية والدول الاوروبية من اجل توفير اوسع دعم مالى لنضال العرب العادل .

ان المؤتمر اذ يجدد التزامه بسياسة الصمود والتصدى حتى تتحقق أهداف الامة العربية يؤكد ان الامة العربية بامكانياتها المعنوية والوطنية لقادرة على مواجهة العدوان والتآمر وتحقيق النصر ، باذن الله ، على كل اعدائها .

الحـزب الشيـوعى الاسرائيلـى

اجتماعات بمناسبة اول ايار ـ عيد العمال العالمى

- ● شفاعمرو ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء . الخطباء : عوزي بورشتاين والدكتور حسن متاني .
- ● نحف ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وجميل شباط ورابحة شعبان ومحمد نزال والشاعر شكيب جهشان .
- ● المكر ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى نادي الصداقة . الخطباء : صليبا خميس وبنيامين غونين واحمد خطيب وصالح ابو عيشة .
- ● المشهد ـ يوم الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . الخطيب : عمر سعدى ويوسف مرعى .
- ● سخنين ـ يوم الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . الخطيب : اميل حبيبي .
- ● الناصرة (حى الروم والشوفانى فى منزل الرفيق توميسى عاقلة ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء . الخطباء : غسان حبيب ورامز جرايسى وسهيل ذياب .
- ● جت ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . الخطباء : مريد فريد ورمزى خورى .
- ● باقة الغربية ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . الخطباء : توفيق طوبى وبراهيم بيادسة .
- ● الطيرة ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء . الخطباء : م. منصور وغازى شبيطة .
- ● كفر قاسم ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء . الخطباء : فيليتسيا لانغر وعبد الحميد أبو عيطة .
- ● طمرة ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . الخطيب : سالم جبران ومحمد حسن كنعان ومحمد فضل حسان .
- ● رمات غان ـ الجمعة ٢٥/٤/٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء . الخطيب : ليلون زهـاق .
- ● دالية الكرمل ـ يوم السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء فى « بيت الصداقة » . الخطباء : سلمان ناطور وفيليتسيا لانغر .
- ● ابو سنان ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر فى نادى الاخوة . الخطباء : زكية دباجة ووهيب شاهين ومحمد نفاع .
- ● دنون ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى وداوود بدر وسناء شحادة .
- ● ترشيحا ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٥٣٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . الخطباء : جبرائيل بشارة وتسيبورا شاروني والشاعر حسين مهنا ورمزى خورى .
- ● الرامة ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى نادي الصداقة. الخطباء : محمد نفاع وبنيامين غونين وعزات سلامة ونجيبة فطاس والشاعر شكيب جهشان ونبيه القاسم .
- ● الناصرة (الحى الشرقى ـ فى بيت الرفيق مصباح زياد) ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء . الخطباء : اميل حبيبي وعبد اللطيف ناصر واديب ابو رحمون وعزيز بسيونى .
- ● حولون ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧٣٠ مساء فى النادى . الخطيب : وولف ابرليخ .
- ● هرتسليا ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء . الخطيب : يهوشوع ايرغه .
- ● رمات غان (باللغة الايديشية) ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ١٠٣٠ صباحا فى بيت الرفيق انشل .
- ● عرعرة ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر . الخطباء : غسان حبيب ومفيد صيداوى .
- ● المغار ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء . الخطيب : رمزى خورى .
- ● طرعان ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . الخطباء : سعيد بدر وسهام سمعان .
- ● الناصرة (الحى الغربى ـ فى منزل الرفيق عطاالله طنوس) ـ السبت ٢٦/٤/٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم وتوفيق عواد ونجيب الفاهوم .
- ● الجش ـ الاحد ٢٧/٤/٨٠ الساعة ٤٠٠ بعد الظهر فى الساحة العامة . الخطباء : جمال موسى ونجيبة فطاس ووزيست الياس ويوسف جول حنا .
- ● المكر (اجتماع للنساء) ـ الاحد ٢٧/٤/٨٠ الساعة الواحدة بعد الظهر فى النادى . الخطيبة : نجيبة فطاس .
- ● عيلبون ـ الاحد ٢٧/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء . الخطيب : سالم جبران وراجى النجمى وصالح مرشد سليم .
- ● عكا ـ الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٤٣٠ بعد الظهر فى ساحة الكراكون. الخطباء : جمال موسى وتسيبورا شاروني واحمد ابو شنب واوليفيا الطرش والشاعر نزيه حسون .
- ● الناصرة (شيكون العمال الغرب ـ فى منزل الرفيق اميل حبيبى) ـ الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٧٠٠ مساء . الخطباء : سالم جبران ورافع شحبري وخالد عطية .
- ● عرابة ـ الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . الخطباء : سليم القاسم وغازى ياسين .
- ● كفر ياسيف (اجتماع نسائى) ـ الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء فى نادى السلام . الخطباء : سناء شحادة ونجيبة فطاس وحبيب ابو عقل . برنامج فنى .
- ● كابول ـ الاثنين ٢٨/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء . الخطباء : صليبا خميس ومحمد على طه وزكى هيبى .
- ● بركا ـ الثلاثاء ٢٩/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى ساحة بيت صالح عطا الله . الخطباء : صباح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .
- ● البعنة ودير الاسد ـ الثلاثاء ٢٩/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء فى ساحة بيت الرفيق حبيب خورى . الخطباء : اميل حبيبى واحمد بكرى وحسين نمر قيني ومحمد يوسف ورفيقة بكرى وشكيب جهشان .
- ● كفر ترع ـ الثلاثاء ٢٩/٤/٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء . الخطباء : رمزى خورى وزهير توفيق .
- ● شعب ـ الثلاثاء ٢٩/٤/٨٠ الساعة ٦٣٠ مساء . الخطباء : غسان حبيب وقاسم شعبان ونزيه حسون وحسين عباس .
- ● تل ابيب ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء فى بيت سوكولوف . الخطباء : مابر فلنر وعمر سعدى وتمار غوجانسكى .
- ● حيفا ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٧٣٠ مساء فى قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .
- ● مجد الكروم ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٥٣٠ مساء فى الساحة العامة . الخطباء : اميل حبيبى ويهوشع ايرغا وعلي حريكة ورابحة شعبان وشكيب جهشان .
- ● يافة الناصرة ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٥٣٠ مساء . الخطباء : صليبا خميس واسعد يوسف وريالى خورى .
- ● بيتح تكفا ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء فى النادى . الخطيب : ساشا هينين .
- ● هود هشرون ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء . الخطيب : هانس ليبرخت .
- ● نتانيا ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٧٣٠ مساء . الخطيب : يوسف الغازى .
- ● زلفة ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء . الخطيب : محمود حسين اغبارية .
- ● معاوية ـ الاربعاء ٣٠/٤/٨٠ الساعة ٥٠٠ مساء . الخطيب : مويد قرينة .
- ● تل ابيب (احتفال للشبيبة) ـ الخميس ١/٥/٨٠ الساعة ٨٠٠ مساء فى منزل الرفيقة يهوديت زيلبغ .

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات والاجتماعات الشعبية احتفاءا باول ايــار عيد الكفاح العمالى العالمى

الحزب الشيوعى الاسرائيلى			الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة		مجلس عمال الطيبة
تـل أبيب	كفر ياسيف	أم الفحم	القدس	الناصرة	الطيبة
الاربعاء ١٩٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨ مساء فى بيت سوكولوف فى تل ابيب	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. فى ساحة العين	السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٤ ب. ظ. فى الساحة العامة	الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥،٣٠ مساء فى ساحة « همشبير لتسرخان »	الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. فى ساحة الصداقة	الجمعة ٨٠/٥/٢ الساعة ٤ ب. ظ. (مظاهرة تنتهي بمهرجان شعبي فى الساحة العامة)
يتكلم : ماير فلنر وتمار غوجانسكى واحمد سعد ويشارك المغنية حانة روت	يتكلم : توفيق طوبى وبنيامين غونين ونمر مرقس واحمد سعد وغيرهم	يتكلم : اميل حبيبى ويهوشع ايرغا وغازى شبيطة وشارلى بيطون وغيرهم	يتكلم : روت لوبتش ونعيم جلعادى	يتكلم : ماير فلنر واميل حبيبى وسليم القاسم وغيرهم	يتكلم : محمد عبد الغنى سكرتير مجلس العمال ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلى ، وبنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس المحلى ، وآخرون .

شاركوا فى مظاهرة اول ايار القطرية التى تنظمها الهستدروت فى تل ابيب وتبدا الساعة ١١ قبل الظهر فى الساحة العامة فى جادة « روكياح » طريق جسر بار يهودا وتسير فى شارع ابين جبرول حتى ساحة ملوك اسرائيل

زيادة اسعار الوقود بنسبة ٣٦ بالمئة تطلق موجة غلاء فظيعة جديدة !

حكومة الغلاء والضائقة والعسكرة يجب ان تذهب !

على قيادة الهستدروت الا تكتفى بالرد الكلامى على ضربات الليكود !

* الجبهة تطالب الهستدروت باقرار سياسة أجور واضحة وتجنيد العاملين فى الكفاح لاجل حقوقهم
* الملعقون « يبشرون » بجولة واسعة من الغلاء تشمل جميع المواد الغذائية والمستهلكة

حيفا — لمحرر الشؤون الاقتصادية — على اثر ضربة الغلاء الاخيرة ، التي وجهتها حكومة أصحاب الرساميل الليكودية ، توجهت كتلة الجبهة الدمقراطية فى الهستدروت بطلب الى يروحام ميشل ، السكرتير العام ، دعته الى عقد جلسة عاجلة للجنة التنفيذية للهستدروت لاتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذه الضربة بالشكل الكفاحي المناسب .

وجاء فى طلب الجبهة ، كما قدمه بنيامين غونين ، ان غلاء الوقود بهذه النسبة العالية (٣٦٪) سيجر الى غلاء اكبر فى جميع المواد الغذائية والاساسية وسيؤدى الى تخفيض جديد كبير فى قيمة الاجور الحقيقية . الامر الذى يضع الهستدروت امام مسؤولية كبرى للمطالبة بتعويض نزيه ملائم . وهذا التعويض لن يكون واقعيا الا اذا تم دفع علاوة غلاء مرة كل شهر وبنسبة ١٠٠٪ وزيادة الاجور زيادة عامة فى البلاد بنسبة ٥٠٪ . ودعا غونين القيادة المراخية للهستدروت الى اقرار سياسة أجور واضحة لفتح اتفاقيات العمل الجماعية وتجنيد العاملين فى الكفاح دفاعا منها ولتحقيقها .

ليس بالكلام

هذا واصدرت كتلة الجبهة فى الهستدروت بيانا ، اول امس الاربعاء ، دعت فيه قيادة الهستدروت الا تكتفي بالرد الكلامي على ضربات « الليكود » وان تنظم النشاطات الكفاحية ضدها . ودعت الى اسقاط حكومة الغلاء والضائقة والعسكرة مؤكدة ان الهستدروت قوة ضخمة قادرة على ذلك ان عملت القيادة بالشكل الصحيح .

لكن ..

والغريب ان ميشل ، وبدلا من الانطلاق من موقع الدفاع عن مصالح العاملين ، القى خطابا ملتهبا ، امس الاول امام سكرتيرى الاتحادات النقابية ، رد فيه على طلبات الجبهة فاعلن بكل صلف : لن نسقط الحكومة بالمظاهرات والاضرابات . واضاف لا فض فوه : دولتنا دمقراطية واسقاط الحكومة يتم بنزع الثقة عنها فى الكنيست فقط . اولا يكفى نزع ثقة الشعب وجمهور العاملين بالذات عنها ، يا رئيس نقابة العمال ؟!

والانكى من ذلك ان ميشل ادعى ، بعد حين ، ان الهستدروت لن تسكت على ضربة حكومة «الليكود» الاخيرة . الن ماذا سيفعل ؟!

رد الحكومة

ومن جهة اخرى واصل مندوبو حكومة « الليكود » الكارثية توجههم العدائى تجاه جمهور العاملين ودفاعهم عن هذه السياسة . فاعلن يغئال هورفتس ، وزير المالية ، انه « لا يزال هناك مال بايدى الجمهور . وانه على الرغم من الضرر الذى يلحق بهذه الفئة او تلك فان الحكومة ترى ان توجهها صحيح » .

الغلاء

وكان جمهور المواطنين فى البلاد استفاق ، صبيحة اول امس الاربعاء، على اخبار رفع اسعار الوقود بنسبة ٣٦٪ والكهرباء بنسبة ٣٠٪ . وفى الحال اجرى الاقتصاديون حساباتهم فاكدوا ان هذا الغلاء سيجر فى القريب غلاء جميع الخدمات والمواد الغذائية والاستهلاكية وخصوصا الماء بنسبة ١٠٠٪ والمواصلات ورسوم البريد والمكالمات التلفونية بنسبة ٥٠ — ٥٥٪ ورسوم التامين بنسبة ٧٥٪ . وتوقع المراقبون الغاء ما تبقى من مساعدات للمواد الغذائية (سوبسيديا) تماما ، الامر الذى يعنى مضاعفة اسعار الخبز والطحين والحليب والزيوت ومنتجاتها .

احراق سيارة لجمع النفايات فى الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — التهمت النار ، ليلة الاثنين الماضي ، واحدة من سيارات جمع النفايات التابعة لبلدية الناصرة . وقد اتت النيران على السيارة من الداخل كليا .

ووقع هذا الحادث فى الساعة التاسعة ليلا حيث كانت السيارة داخل مخزن البلدية (الحسبة) مع غيرها من سيارات البلدية وآلياتها . وقد اعلنت الشرطة ، التي ابلغت بالحادث بمجرد وقوعه ، اعلنت انها تحقق فى الامر .

ويشير مراسلنا فى الناصرة الى احتمال وجود علاقة بين هذه الجريمة وبين جريمة اشعال النار فى مبنى بلدية الناصرة صباح الاربعاء ١٩٨٠/٤/١٦ .

انقطاع مياه الشرب عن كابول .. الى متى ؟!

القدس — لمراسلنا — منذ فترة يعاني اهالي قرية كابول الجليلية من انقطاع مياه الشرب عن بيوتهم بشكل متقطع ومفاجىء . وعلى الرغم من احتجاج الاهالي عدة مرات لم تحرك ادارة المجلس ساكنا لاصلاحه .

لجنة المبادرة تستنكر استدعاء سلمان ناطور الى الخدمة العسكرية

شفاعمرو — لمراسلنا — بعثت لجنة المبادرة الدرزية ببرقية الى وزير الحربية تستنكر فيها استدعاء الرفيق سلمان ناطور للخدمة العسكرية التي يرفضها لاسباب ضميرية ومبدئية . كذلك اصدرت اللجنة بيانا شجبت فيه هذه الخطوة الاستفزازية وزعته على الصحف المحلية والمؤسسات الشعبية والشخصيات اليهودية والعربية .

ويذكر ان الرفيق ناطور ارسل مذكرة الى وزير الحربية يؤكد فيها رفضه الخدمة العسكرية فى الجيش . وارسل نسخة منها الى لجنة المبادرة الدرزية (اقرأ نص الرسالة على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

اهالى يافة الناصرة يحملون وزارة المعارف مسؤولية عدم فتح صف عاشر فى القرية

يافة الناصرة — لمراسلنا — بعث رئيس مجلس محلي يافة الناصرة ، الرفيق اسعد يوسف كنانة ، ببرقية احتجاج شديدة اللهجة الى وزير المعارف حمله فيها مسؤولية المماطلة فى تنفيذ وعود المعارف بفتح صف عاشر فى القرية .

وكان المسؤولون فى الوزارة اغدقوا الوعود على المجلس المحلي باستعدادهم لفتح الصف العاشر . ولكن الايام والشهور تمر دون ان تخرج هذه الوعود عن حيزها الكلامي . بل ويتبين ان هذه الوعود لم تكن سوى محاولات جديدة للتهرب والمماطلة .

وقد عقد المجلس اجتماعا مع لجان اولياء امور الطلاب تقرر فيه تشديد الكفاح من اجل فتح الصف العاشر واتباع كل الوسائل الكفاحية المتاحة لذلك .

ومن الجدير بالذكر ان عدم فتح الصف العاشر فى القرية يعني تشريد طلاب هذا الصف فى السنة الدراسية القادمة لان مدارس الناصرة المزدحمة بطلابها لا تستطيع استيعاب طلاب يافة الناصرة .

اعتقال رافض الخدمة طايطلبوم للمرة الثانية

تل ابيب — لمراسلنا — اعتقلت سلطات الجيش الشاب شمعون طايطلبوم (٢٩ عاما) للمرة الثانية بسبب رفضه الخدمة العسكرية فى المناطق المحتلة . وكان قد اطلق سراحه قبل اسبوع بعد ان امضى ٢١ يوما فى السجن .

وفور اعتقاله بعث برسالة الى وزير الحربية يؤكد فيها انه يرفض الخدمة العسكرية فى المناطق لاسباب ضميرية وانه يرفض ان يكون شريكا لممارسات الاضطهاد والتعذيب التى ينفذها الجيش الاسرائيلى ضد ابناء المناطق المحتلة . واختتم رسالته قائلا : « ما زلت اعتقد ان من حقى العيش فى وطنى وفقا لما يمليه على ضميرى » .

ويذكر ان طايطلباوم هو احد افراد مجموعة ال — ٢٧ شابا رافضى الخدمة فى المناطق المحتلة . ومن المعروف ان هناك ٧ شبان آخرين انضموا الى المجموعة فاصبح عددهم ٣٤ شابا .

تصاعد التحرش العدوانى — بقيــة

هذا المقواجة — لان « الثار » هو عادة العرب . « صحيح — قال الخواجة — ان الثار غير مقبول لدينا . ولكن هذه هى عادة العرب . وهى منتشرة بين عرب اسرائيل ، فى كفر كنا وسخنين وعرابة وغيرها . وحكومتنا ، على الرغم من كل محاولاتها ، ظلت عاجزة امام هذه العادة » ..

الى هذا الدرك الاسفل من الانحطاط ينحدر المسؤولون عن الاعلام الاسرائيلى الرسمى فى محاولتهم التهرب من مسؤوليتهم عن الجريمة وفى محاولتهم تبرير استمرار التعرض للكتيبة الارلندية . (انظر « اسبوعيات » هذا العدد) .

ولكن هذا التبرير العنصرى القبيح لم يعد ينطلى على الرأى العام العالمى . وهو لا ينطلى ، فى اسرائيل ، الا على اصحابه وامثالهم من المنافقين . واما فى العالم فتعلو موجات الاستنكار فى كل مكان بما فى ذلك اوروبا الغربية والدول التى كانت تعتبر معاقل للدعاية الصهيونية . واعلن القائد العام للقوات الارلندية المسلحة ، امس الاول ، ان اسرائيل هى المسؤول المباشر عن الجريمة .

وجاء من بيروت ، فى ساعة متاخرة من مساء امس ، انه تصاعدت التحرشات الاسرائيلية العسكرية فى جنوب لبنان وعلى سواحله وان الطائرات العمودية العسكرية الاسرائيلية تحلق على ارتفاع منخفض فوق المنطقة وان التوتر على اشده هناك .

أول أيــار — يــوم العمــال العــالمى !

اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى تدعو جمهور العاملين اليهود والعرب

الى الكفاح المشترك من اجل السلام العادل واسقاط حكومة الليكود

تل ابيب — يافا — لمراسلنا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة عيد العمال العالمي ، اول ايار ، حيت فيه العمال اليهود والعرب بهذا العيد العظيم ودعتهم الى الكفاح المشترك من اجل مصالحهما المشتركة فى تحقيق السلام العادل والشامل فى المنطقة واسقاط حكومة الليكود المعادية للعاملين .

واستعرض البيان الاوضاع فى البلاد مشيرا الى ازدياد الوعى لدى جمهور العاملين فى اسرائيل لحقيقة العلاقة بين سياسة الاحتلال والاستيطان وبين افقار العاملين . وجا فى البيان ان المطالب المصاغة على نحو « الاموال للسكن وليس للاستيطان » و « الاموال للخدمات وليس لغوش ايمونيم » و « تخفيض النفقات العسكرية والغاء مخصصات الاستيطان » . هذه المطالب اصبحت مقبولة الان لدى الكثيرين فى اسرائيل .

واكد البيان ان المطلوب ليس فقط تغيير الحكومة بل تغيير السياسة . فقيادة المراخ ايضا لم تتعلم شيئا وتواصل انتهاج السياسة القديمة التى عرقلت مسيرة السلام وقادت الى الحروب وضرب حقوق العاملين .

ودعا البيان الى تقديم موعد انتخابات الكنيست العاشرة واقامة حكومة سلام واستقلال ودمقراطية ومساواة فى الحقوق وتقدم اجتماعي . كما دعا البيان العمال اليهود والعرب الى النضال المشترك ضد التمييز الواقع على العمال والمواطنين العرب فى اسرائيل وضد تجريد الفلاحين العرب فى الجليل والمثلث والنقب من اراضيهم ولاجل المساواة فى الحقوق القومية واليومية .

هذا ومن الجدير بالذكر ان الجماهير العمالية اليهودية والعربية تواصل نشاطاتها واستعداداتها للاحتفاء باول ايار هذه السنة تحت شعارات الكفاح ضد السياسة الحاكمة سياسة العسكرة وضرب حقوق العاملين (اقرأ اعلانات اول ايار) .

مظاهرة ٣٠٠ ابتدائى فى القدس تضطر المسؤولين الى الاستجابة لمطالبهم

القدس — لمراسلنا — قام حوالي ٣٠٠ من تلاميذ المدرسة الابتدائية « بيت نوف » فى القدس الغربية بمظاهرة فى جادة هرتسل ، اول امس الاربعاء ، مطالبين ببناء مدرسة ثانوية فى تلك المنطقة . وقد فرقت الشرطة هذه المظاهرة واجتمع قادتها مع اولياء امور الطلاب . اما بلدية القدس فهاجمت المظاهرة لكنها اضطرت الى الاعلان لاولياء الامور عن استعدادها لاجراء تخطيط لاقامة مدرسة .

كلمة « الاتحاد » — بقيــة

ماذا فى هذه القرارات « ضد اسرائيل » ؟ ان مجرد اعتبارها معادية لاسرائيل هو كشف عن اقذر نوايا التوسع ومحاولات ابادة الشعب الآخر ، الشعب الفلسطيني .

وفى الوقت نفسه فان ما اظهره ممثلو الشعب العربى الفلسطينى من ارتياح لهذه القرارات هو اكبر دليل على حسن نواياهم وعلى رغبتهم فى وضع حد لهذه المأساة المروعة التى استمرت ، حتى الان ، زهاء نصف قرن .

ونحن ، ايضا ، لنا قول فى هذا الامر : اننا لم نطلع على نص القرارات التى اقرها المجلس الاوروبى . ومع ذلك فان ما نشر منها من الممكن اعتباره خطوة الى امام فى الانتصارات السياسية التى حققها ويحققها الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله العادل ، على جبهات النضال المختلفة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه العادلة والشرعية (أى التى تعترف بها العائلة الدولية المنظمة) . فبدون ممارسة هذه الحقوق لا يمكن تحقيق السلام العادل والشامل والثابت الذى هو التعبير الاسمى عن مصلحة الشعبين وعن مصلحة الانسانية كلها .

وتتجلى هذه الانتصارات السياسية باهمية خاصة من حيث انها توجه المزيد والمزيد من الضربات الى التضليل الصهيونى المزمن والذى لا يمكن تجاهل تاثيره السلبى على الرأى العام العالمى . انها تضع ، امام العالم ، القضية الفلسطينية « على رجليها » . فالنزاع ليس ناجما ، كما تصر الصهيونية وتدعى ، عن رفض الفلسطينيين الاعتراف باسرائيل . انما هو ناجم عن رفض حكام اسرائيل ، بكل ثمن ، الاعتراف بمجرد وجود الشعب الاصيل فى هذه البلاد وبحقه فى تقرير مصيره واقامة دولته حتى ولو فى جزء من وطنه ، الى جانب اسرائيل او حتى ولو فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ !

وفى الوقت نفسه نرى ان قرارات المجلس الاوروبى الاخيرة انما هى مجرد خطوة الى امام ، مجرد خطوة لا تزال تفتقر الى المقومات الاساس للحل العادل والمقبول .

فاعتمادا على ما نشر من هذه القرارات نرى ان الاوروبيين الغربيين لا يزالون يتجاهلون قضايا اساسية : ان الاكتفاء بالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطينى ، فى هذه المرحلة العالية من النضال الفلسطيني المشروع ، هو تهرب معيب من قضية اقامة الدولة الفلسطينية فى الاراضى التى يجب على اسرائيل الجلاء عنها . كذلك لا نجد اعترافا صريحا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا ووحيدا للشعب العربى الفلسطينى . لقد اصبح هذا الاعتراف التعبير اللازم عن الاعتراف بحق السيادة للشعب الفلسطينى فى وطنه . كذلك لا نجد شجبا مباشرا وواضحا للاحتلال الاسرائيلى (ليس يكفى شجب الاستيطان الاسرائيلى) . ولا نجد دعوة واضحة ومباشرة الى الانسحاب الاسرائيلى الشامل والناجز عن جميع الاراضى المحتلة منذ العام ١٩٦٧ .

اننا واثقون بان منظمة التحرير الفلسطينية ، بجميع قياداتها الوطنية الحكيمة ، لن تقع فى مكيدة « بيع جلد الدب قبل اصطياده » . بل ستتركز على كل ما هو ايجابى فى قرارات المجلس الاوروبى مشيرة الى ان هذه القرارات لا تزال تفتقر الى : ١ — انها لم ترتفع ، بعد ، الى الحد الادنى من المستوى الذي توصلت اليه الامم المتحدة نفسها قاعدة للحل العادل ، و ٢ — انها لا تزال مجرد كلام فى كلام و ٣ — انها عكست الآية ، بشكل فظ . فقد كان يجب عليها ، قبل كل شىء آخر ، ان تطلب من اسرائيل الاعتراف بالشعب الفلسطينى وبحقه فى السيادة والامن والاستقلال .

وتدرك كل الفصائل الفلسطينية ، دون اى استثناء ، ان كل ما تحقق ويتحقق من تراجع فى مواقف الدول الامبريالية ، غربية او امريكية ، انما تحقق ويتحقق — دائما وابدا — بفضل الصمود الفلسطيني الشرعي وبفضل التلاحم العربى المعادى للامبريالية وبفضل الاصرار على تحقيق السلام العادل وبفضل التلاحم العضوى ، غير المنفصم ، مع عالم الاشتراكية بقيادة صديق الحرية وسند الحرية الجبار : الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبى

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

عـاشت أعـلام أول أيـار! عـاشت وحـدة الصف! عـاشت ثقتنا بطلوع الفجر!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد



٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٩ نيسان ١٩٨٠، ١٤ جمادى الثانية ١٤٠٠، العدد ١٠١/٣٦

VOL 101/36 — 29.4.1980

العلم الفلسطيني فوق بلدية رام الله !

تصاعد الغليان الشعبي امام تصاعد القمع والاستفزاز

*** جروهم في شوارع رام الله بالحبال كماكان يجر العبيد في القرون الغابرة ! ***

القدس — لمراسلنا الخاص — استمر الاضراب العام لليوم الرابع على التوالي (امس الاثنين) في كل من القدس وبيت لحم ورام الله . وفي رام الله انفجر الاضراب العام انفجارا امام استفزازات جديدة قام بها زعران الراب كهانا الذين دخلوا الى المدينة ، صباح امس الاثنين ، ووزعوا نشرات بذيئة (بلغة عربية ركيكة) يطلبون فيها من الاهالي ترك وطنهم ويطالبون بطرد رئيس البلدية كريم خلف ! وعلى الاثر انفجر الاضراب العام وانتظمت الجماهير في مظاهرة ضخمة سار على راسها رئيس البلدية . وفي هذه الاثناء رفرف العلم الفلسطيني فوق مباني البلدية .

وجاء في الاذاعة الاسرائيلية ، عن هذا الخبر ، ان الجيش قام فيما بعد بطرد زعران كهانا من رام الله والبيرة « ولكن ، بعد ان وزعوا نشراتهم ».. والمح المذيع الى ان التوتر الشديد لا يزال قائما خصوصا وان الزعران المتصريين « ما زالوا موجودين في المنطقة » كما قال المذيع .

وهناك دلائل تشير الى ان ظاهرة الاستفزازات الجديدة ، التي قام بها زعران كهانا ، ليست ظاهرة منعزلة . بل هي حلقة في عملية منظمة لتصعيد القمع ومحاولات الاذلال وكسر شوكة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ففي مساء السبت الماضي ، ٢٥ الجاري ، شوهدت مجموعة من جنود الاحتلال وهي تسوق عددا من المواطنين الفلسطينيين في شوارع رام الله كما كان يساق العبيد في العصور الغابرة : ربطوهم بحبل واحد وكان احد الجنود يسحبهم بينما اخذ الجنود الاخرون في ضربهم طول الطريق فارضين عليهم ان يطاطئوا رؤوسهم ! .

كما تصاعدت عمليات مداهمة البيوت واعتقال الطلاب والشبان . ففي بير زيت قام اربعة جنود ومعهم احد المستوطنين ، مساء ٢٤ الجاري ، باقتحام بيت يسكنه ثلاثة من الطلاب . اختطفوا الثلاثة الى مكان قريب وضربوهم بوحشية ثم اعادوهم الى البيت ..

وفي رام الله قامت ثلة عسكرية ، يوم السبت ٢٥ الجاري ، بانتزاع الشابين امين وبشير البرغوثي من بيتهما دون ابداء الاسباب . وما زالا معتقلين حتى الان .

وفي اليوم نفسه قامت ثلة من جنود الاحتلال باستفزاز التلاميذ المضربين في مدرسة عارورة . فقام التلاميذ بالدفاع عن انفسهم برشق الحجارة . فعاد الجنود على رأس قوة كبيرة وفرضوا منع التجول واخذوا يضربون كل من يجدونه في الطريق من الاهالي . ثم جمعوا الذكور — من ١٤ الى ٦٠ عاما — في ساحة القرية واخذوا يضربونهم بالهراوات والعصي الخشبية والحديدية . ثم اعتقلوا ٢٠ تلميذا ١٥ منهم لم يتجاوزوا الرابعة عشرة .

وجاءنا من مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان التلاميذ المعتقلين ارغموا على تنظيف المراحيض والساحة العامة في مبنى الحكم العسكري .

كما جاءنا من مكتبها انها التقت في سجن رام الله ، امس الاثنين مع شابين معتقلين هما محمد علي خالد واحمد محمد علي زلوط . وابلغاها انهما اعتقلا يوم السبت الماضي امام

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

هـل أضـاعت الامبريالية الامريكية صوابها ؟!

كـوبـا تتعـرض لخطر غزو عسكري امريكي..

براغ — تلفونيا — اعلنت الحكومة الكوبية ، في ساعة متاخرة من ليلة امس ، انها تتعرض لخطر غزو عسكري امريكي واسع النطاق . واهابت بكل قوى السلام والحرية في العالم ان تتضامن مع جزيرة الحرية وان تدفع معها هذا الخطر الذي يهدد سلام العالم .

جاء هذا الاعلان في بيان اصدرته الحكومة الكوبية كشفت فيه النقاب عن الاهداف العدوانية الجنونية التي حددتها الادارة الامريكية لمناورات بحرية عسكرية كبيرة ستجريها في منطقة الكاريبي ابتداء من ٨ أيار القادم .

ويشترك في هذه المناورات اكثر من ٣٠ قطعة بحرية كبيرة . كما سيجرى خلالها انزال ٢ الاف جندي امريكي في قاعدة جوانتانمو الامريكية (الموجودة على الارض الكوبية) .

وسيجرى تنفيذ هذه المناورات وفق خطة مرسومة تشير الى اهدافها الحقيقية الخطيرة . فوفق هذه الخطة تقوم (نظريا) اوساط حاكمة في جزيرة ما بطلب النجدة من الولايات المتحدة لاخماد اضطرابات سياسية اندلعت على ارض تلك الجزيرة . وتقوم الادارة الامريكية ، متذرعة بمتطلبات الامن القومي ، بتلبية الطلب .

وسيقوم الاسطول الامريكي ، في اثناء هذه المناورات وفعليا ، ببث الالغام في المياه الكوبية لاول مرة في تاريخ المناورات الحربية . كما سيجرى لاول مرة وفعلا ، حصار كوبا جوا وبحرا في اثناء هذه المناورات .

واعلنت الحكومة الكوبية انها تتابع هذه المؤامرة الجديدة بقلق بالغ وترى فيها اعدادا لحرب سافرة تستهدف كوبا او السلفادور .

كما اعلنت الحكومة الكوبية انها تتعرض لخطر غزو عسكري فعلي في اطار مناورات حربية بحرية امريكية ، الامر الذي دفع بالحكومة الكوبية وبشعب كوبا باسره الى التاهب والى المزيد من اليقظة لمواجهة كل خطر محتمل .

هذا وبعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي برسالة احتجاج على المناورات الامريكية العدوانية ، وطالبت برفع الايدي عن جزيرة الحرية . وعبرت الرسالة عن عميق التضامن مع كوبا ، حكومة وشعبا ، في مجابهة الحصار الامبريالي ونوايا العدوان العسكري الامريكي عليها .

عملية القرصنة الامريكية ضد ايران :

اول غـزوات الحلف الثـلاثي ؟

القبس : « انـذار سوفييتي اضطرهم للانسحاب »

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — لا تزال ذيول عملية القرصنة الجوية الامريكية الفاشلة ضد ايران في بدايتها حتى يصدق عليها المثل : « مجنون القى حجرا في بئر ومئة عاقل يعجزون عن انتشاله » ! فعلى الرغم من تظاهر الرئيس الامريكي كارتر ، الذي اعطى الاوامر بتنفيذ هذه العملية الجنونية ، بان اكثرية الشعب الامريكي تقف معه وتشد ازره فالانباء من واشنطن تؤكد ان وزير خارجيته ، سايروس فانس ، قد قدم استقالته احتجاجا على هذه القرصنة التي تتسم بالطيش وتتجاهل توازن القوى الدولي وتنقض تعهدات الولايات المتحدة بأن تلتزم الاجراءات السلمية لحل مشكلة الرهائن الامريكيين في السفارة الامريكية بطهران .

وكان الراي العام العالمي قد فوجيء ، صباح يوم الجمعة الماضي ، ٢٥ الجاري ، ببلاغ اصدرتها حكومة كارتر عن عملية جوية فاشلة لاطلاق سراح الرهائن في طهران . تزودت بالوقود في جزيرة مصيرة العمانية . هذا وجاء في المجلة الاخيرة من مجلة « نيوزويك » الامريكية ، ان اسرائيل — ايضا — اسهمت في العملية . وذلك بتكثيف تحركات القطع البحرية الاسرائيلية ...

... عليها ان تهبط في طهران العاصمة بالقرب من مقر السفارة الامريكية . وكان من المفروض ان تقوم بالقاء قنابل الغاز والدخان في اجواء العاصمة في الوقت الذي يغير فيه ٩٠ جنديا امريكيا ، من الكوماندوز ، على السفارة الامريكية .

الا ان كارتر — كما جاء في البيانات — اضطر الى وقف العملية القرصنية في مرحلتها الاولى . وذلك حين ابلغه قائد العملية بانه حصل عطل في طائرتين قبل اقلاعهما . ثم عطلت طائرة اخرى . ولكن الفوضى ، كما يبدو ، عمت وطمت حين بدا الانسحاب . اذ اصطدمت طائرة هيلوكوبتر بطائرة هركوليز على ارض المطار الايراني ...

... الخميس — الجمعة ، من حاملة الطائرات نيمتس في المحيط الهندي . وفي الوقت نفسه انطلقت ست طائرات هيلو كوبتر اخرى من قاعدة عسكرية قرب القاهرة بمصر . وانطلقت طائرة هركوليز من قاعدة امريكية في تركيا . والطائرات ، التي انطلقت من القاهرة ...

... الامريكي سوى انور السادات ومناحم بيغن .

وفي البلدان العربية اثارت القرصنة الامريكية قلقا شديدا . وطالب الرئيس الليبي بطرد الولايات المتحدة من المنظمة الدولية . واعلن ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وقوف الشعب الفلسطيني كله مع ايران الثورة .

وفي ايران نفسها عززت هذه القرصنة من وحدة الشعب الايراني وراء ثورته ومن تصميمه على « تركيع الطاغوت الامريكي » ، كما اعلن اية الله الخميني .

وفي العالم الاشتراكي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، يدق ناقوس الخطر على السلام العالمي جراء هذا الجنون العدواني الامريكي . واعلن وزير الخارجية السوفييتي ، غروميكو ، في اثناء زيارته في باريس ان « الاتحاد السوفييتي لن يسمح بتكرار المحاولة الامريكية ثانية » !

وهناك اشارات وتلميحات تشير الى دور سوفييتي فعال ، مباشر او غير مباشر ، في انقاذ ايران والسلام العالمي من هذا الجنون الامريكي العدواني . فالمعلق في اذاعة القاهرة اخذ يشتم الاتحاد السوفييتي لانه ، في اعتقاده ، هو المسؤول عن التشويش على الرادار الامريكي في اثناء العملية !

اما صحيفة « القبس » الكويتية فتؤكد ان الاتحاد السوفييتي وجه انذارا الى كارتر وانه هدد بالتدخل لحماية ايران من غزو امريكي ، الامر الذي اضطر كارتر الى سحب الغزاة « المغاوير » قبل ان يحدث ما لا تحمد ...

... حاملة الطائرات « كونستليشن » وست سفن حربية امريكية اخرى الى المحيط الهندي . ومن المتوقع ان تصل ، اليوم ، حاملة الطائرات « ايزنهاور » وسفينتان حربيتان . وبهذا يصل عدد القطع الحربية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

سريد يؤيد الدولة الفلسطينية بشرط ..

تل ابيب — اعترف عضو الكنيست يوسي سريد (معراخ) بان كل الطرق تؤدي الى قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولذلك فانه يؤيد قيام دولة فلسطينية الان وبمشاركة اسرائيل خوفا من ان تقوم بدونها في المستقبل . واعلن سريد انه على استعداد للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت بحق اسرائيل في الوجود . لكنه في الوقت نفسه انتقد المستشار النمساوي ، برونو كرايسكي ، على لقائه مع ياسر عرفات وفتح ابواب اوروبا امامه بدون اي مقابل — حسب تعبيره .

وكان سريد يتحدث في مقابلة مع صحيفة « ماريانش » الفرنسية . وردا على سؤال المراسل قال : هذا هو رايي الشخصي لكن ربع اعضاء حزب العمل يؤيدونني فيه بما فيهم عضو الكنيست ابا ابن . واضاف ان موقفه يلقى تاييدا متزايدا داخل الحزب .

عيد الثورة الافغاني الثاني

كابول — احتفلت جماهير الشعب الافغاني بالذكرى الثانية لثورة نيسان المجيدة ، التي صادفت امس الاول ، الاحد . واعلنت الدول الاشتراكية والانظمة التقدمية ، في برقيات التهنئة التي طيرتها الى قيادة الثورة الافغانية وقوفها الى جانبه في معركته دفاعا عن مستقبله وحقه في اختيار طريق تطوره وصده لعمليات التدخل الامبريالية والرجعية .

كلمة الاتحاد

أول آيار ١٩٨٠ :

قسمـا باعلامنـا !
هـذه هي أعلامنـا !

« طيارة حرامية — في ايران مرمية » : بهذا الهتاف ، الذي صاغه شاعر ، نايف سليم ، انطلقت حناجر الجماهير المحتشدة في نهاية الاسبوع الماضي في الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم اول ايار — بعد غد ، الخميس . ومنذ القدم كانت الامثال والحكايات والحكم الشعبية تعبيرا عما تاصل في وعي الشعوب من ممارسة ومن خبرة ومن نتائج على السجية ولكنها على اكبر غاية من الدقة والصحة ونفاذ البصيرة .

فلا عجب ان انطلق هذا الشعار ، في اول ايار ، من اعماق شعب حقق وحدة صفه النضالية فوق حقول مزروعة باشواك الياس والصبر الحامض والقمع والتضليل واغلال العزلة ؟!

لقد تحققت وحدة الصف هذه بفضل القيادة هذه — قيادة الطبقة العاملة . وذلك لان هذه القيادة تتميز بامرين اساسيين : اولا لانه لا مصلحة خاصة لها سوى مصلحة اوسع الجماهير الشعبية ، اليومية والقومية التاريخية ، مصلحة تحقيق المطالب الشعبية الانية والاستراتيجية . ان هذه القيادة تدرك انه ما من قوة تزحزح جبال القهر والظلم سوى جماهير الشعب كلها (ولنقل ، مجازا ، من « اليمين » حتى « اليسار ») في تحركها المنظم ، هذا التحرك الذي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس برنامج يؤخذ فيه بالحساب قدراتها وامكانياتها الفعلية لا قدرات وامكانيات فئة او افراد قلائل فحسب .

وثانيا : لان الطبقة العاملة ، وعلى راسها قيادة الطبقة العاملة ، لم تعد — في عصرنا ، في السنوات العشرين الباقية على القرن العشرين — « من ضيعة قليلة » . بل اصبحت القوة الكبرى المقررة على تراب كوكبنا الارضي بمنجزاتها التاريخية الكبرى وعلى راسها وجود وجبروت عالمها الاشتراكي وعلى راسه سدس الكرة الارضية، الاتحاد السوفييتي . وتستمد قيادة الطبقة العاملة ، في بلادنا وفي جميع البلدان ، القوة من هذه القوة والحكمة من خبرة حركة الطبقة العاملة العالمية ، المظفرة، عبر اكثر من مئة عام .

و « ماساة » الامبرياليين وكبار الراسماليين والرجعيين وجميع الحكام ، الذين يعتبرون الشعوب

(« الاتحاد »)

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عيد العمال العالمي

« سنحرق الخليج كله .. »

وزير الخارجية الايراني في جولة في البلدان العربية

بيروت — دمشق — توجه صادق قطب زادة ، وزير الخارجية الايراني ، الى العاصمة الكويتية لمواصلة جولته في عدد من الدول العربية بهدف توضيح حقيقة التوتر على الحدود الايرانية — العراقية وموقف بلاده منها . وذلك مساء امس الاثنين .

وكان قطب زادة اجرى مباحثات امس وامس الاول في بيروت مع قادة الحكومة اللبنانية وقادة منظمة التحرير الفلسطينية . واكد موقف الثورة الايرانية الداعم لنضال الشعب الفلسطيني من اجل حقوقه المشروعة . وادان استمرار الاعتداءات الصهيونية على الجنوب اللبناني .

واجرى الوزير الايراني مباحثات مستفيضة مع قادة سوريا . وصدر امس الاثنين بيان مشترك عن هذه المباحثات ادان فيها الجانبان تامر « كامب ديفيد » على الشعوب العربية والمؤامرات الامبريالية على الثورة الايرانية . ونددا بسياسة السادات الخيانية ، التي منحت الامبريالية الامريكية قواعد عسكرية في مصر وذلك لشن العدوان على حركة التحرر الوطني العربية وعلى الثورة الايرانية .

واعلن قطب زادة في مؤتمر صحفي عقده امس الاول ، الاحد ، في دمشق ان ايران ستقوم باغلاق مضيق هرمز بزرع الالغام فيه وانها ستحرق الخليج برمته اذا ما فكرت الامبريالية الامريكية بتنفيذ اعتداءاتها على الاراضي الايرانية . واضاف انه سيشرح موقف بلاده من هذا الامر لدى زيارته لبعض دول الخليج العربي .

ماذا حدث في بغداد ؟!

باريس — ذكرت وكالة الانباء ...

عودة سميح القاسم

حيفا — « الاتحاد » — عاد الى الوطن ، يوم السبت الماضي ، شاعرنا الكبير سميح القاسم بعد ان قام بجولة في عدد من الاقطار الاشتراكية والاوروبية الغربية استمرت حوالي الشهر . وكان سميح القاسم الخطيب الرئيسي في العديد من المهرجانات الشعبية التي نظمت في الاقطار التي زارها لمناسبة يوم الارض . وفي كل مكان كان الرفيق سميح القاسم يستقبل بالحفاوة الشعبية والرسمية . اننا نرحب بشاعرنا في عودته الى الوطن . ومما لا شك فيه انه سيلبي رغبة الوف المعجبين به في ان يكتب عن رحلته الفنية والهامة هذه .

قائد عسكري اسرائيلي سابق :

عمليـة عينتيبه كلفت ٥٤ جنديا قتيلا لدى تحضيرها !

القدس — اعترف قائد سلاح الجو الاسرائيلي الاسبق ، جنرال الاحتياط بني بيلد ، ان اسرائيل فقدت ٥٤ جنديا لدى التحضير للقيام بعملية عينتيبه الترصانية وذلك لدى تحطم احدى الطائرات .

وجاء هذا الاعتراف في مقابلة تلفزيونية اذيعت مساء امس الاول ، الاحد ، في معرض تعليقه على فشل العملية العدوانية الامريكية في ايران . وادعى الجنرال بني بيلد ان من بين عوامل الفشل ايضا فرض تقييدات تمنع القتل في هذه العملية . وبهذا اعتراف ضمني بان مثل هذه التقييدات لم تفرضها القيادة العسكرية على الفرقة التي نفذت عملية عينتيبه المذكورة .

هذا وكان اسحق رابين ، رئيس الوزراء الاسبق ايضا ، عبر عن اندهاشه لان الادارة الامريكية ارسلت مثل هذا العدد القليل من الطائرات لتنفيذ العملية الفاشلة وهي التي تملك اكثر من ٨ الاف طائرة !!

هلموا الى المظاهرات والمهرجانات والاجتماعات الشعبية احتفاءا باول ايـار عيد الكفاح العمالي العالمي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — الاربعاء ١٩٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف في تل ابيب. يتكلم : ماير فلنر وتمار غوجانسكي واحمد سعد ويشارك المغنية حنانة روت

كفر ياسيف — الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة العين. يتكلم : توفيق طوبي وبنيامين غونين ونمر مرقس واحمد سعد والقس شحادة شحادة وعباس حجازي مع تحيات وقصائد .

أم الفحم — السبت ٨٠/٥/٣ الساعة ٤ ب. ظ. في الساحة العامة. يتكلم : اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وغازي شبيطة وشارلي بيطون وغيرهم

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

القدس — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في ساحة « همشبير لتسرخان ». يتكلم : روت لوبتش ونعيم جلعادي

الناصرة — الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٤ ب. ظ. في ساحة الصداقة. يتكلم : ماير فلنر واميل حبيبي وسالم جبران وصالح دراوشة وتوفيق كناعنة وتوفيق زياد والشاعران : فوزي عبد الله ونزيه حسون وممثل الشبيبة وممثلة النساء .

مجلس عمال الطيبة

الطيبة — الجمعة ٨٠/٥/٢ الساعة ٤ ب. ظ. (مظاهرة تنتهي بمهرجان شعبي في الساحة العامة) يتكلم : محمد عبد الغني سكرتير مجلس العمال ، وعبد اللطيف حبيب ، رئيس المجلس المحلي ، وبنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، وعبد الحميد ابو عيطة ، عضو المجلس المحلي ، واخرون .

شاركوا في مظاهرة اول ايار القطرية التي تنظمها الهستدروت في تل أبيب وتبدأ الساعة ١١ قبل الظهر في الساحة العامة في جادة « روكياح » طريق جسر بار يهودا وتسير في شارع ابن جبرول حتى ساحة ملوك اسرائيل

بلديــة النـــاصرة تقـر ميزانيـة للسنة المـاليــة ٨٠-٨١ بقيمة ٤٩٧ مليون ليرة

** توفيق زياد : الهـدف الرئيسى من الميزانيــة المقترحــة ان تكــون خطــوة نوعيــة الــى امام مــن اجــل تلبيــة الحاجــات الملحــة لتطــور مدينــة الناصــرة **

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — اقر مجلس بلدية الناصرة ، في جلسته المنعقدة مســاء الاربعاء المــاضى ، وبالاجماع ، اقتراحا بميزانية للبلدية للسنة المالية ٨١/٨٠ بقيمة (٤٩٧،١٢٨،٦٠٠) ليرة . وقال رئيس البلدية ، عضو الكنيست توفيق زياد ، في محاضرته التمهيدية امام المجلس حول الميزانية ، « ان الميزانية المقترحة مقصود بها ان تكون خطوة جدية نوعية نحو تلبية الحاجات الملحة لمدينة الناصرة للتطور الضروري والمعقول . خطوة نوعية نحو المساواة مع السلطات المحلية الاخرى في البلاد مع ان الميزانية المقترحة ، ايضا ، لا تزال اقل من المعدل العام في البلاد » .

واشـــار رئيس البلديـة الى ان الخدمات الحكومية ، المعارف والتعليم والشؤون الاجتماعية ، من المفروض ان تغطيها الحكومة ، ولكن السلطات المحلية قطريا (بما في ذلك الناصرة) تدفع عمليا بين ٢٥ — ٥٠٪ من مصاريف التعليم الالزامي — مثلا . ففي الناصرة تدفع اكثر من ثلاثة ملايين ليرة اجورا لحوالى مئتي غرفة مستأجرة للمدارس .

** ملامح الميزانية الجديدة**

وضعت البلدية نصب عينيها ، في باب المصروفات ، تلبية حاجات المدينة للتطور العصري المقبول في مختلف المجالات ، ولذلك ازداد باب المصروفات المحلية من ٣٣ مليونا في ميزانية السنة المالية ٧٩ — ١٩٨٠ الى ١٣٠ مليونا في الميزانية الجديدة ، ستكون موزعة بين ابواب هامة وحيوية من ابرزها :

٢٤ مليون ليرة لصيانة الشوارع والطرق و ١٠ ملايين ليرة للخدمات التنظيمية والهندسية و ١٠،٥ مليون للتنظيم المدنى والخارطة الهيكلية ومليون ليرة لتخطيط التعليم ومليونا ليرة لتطبيب الاسنان في المدارس . كما قرر المجلس البلدى ان تضم الميزانية في باب المساعدات البنود التالية :

لابناء الناصرة في مؤسسات التعليم العالى ٥٠٠ الف ليرة وللمعهد الموسيقى ٢٥٠ الف ليرة وللفرق الفنية ١٠٠ الف ليرة ولنوادى الاحداث ٢٠٠ الف ليرة وللفرق الرياضية ٣٠٠ الف ليرة ولرياض الاطفال ١٢٠ الف ليرة وللمؤسسات الدينية والاهلية ٢٠٠ الف ليرة ولرياض الاطفال ١٢٠ الف ليرة وللمستشفيات ٣٠٠ الف ليرة . كذلك قرر المجلس البلدى اقامة نـاد للاطفال الموهوبين باشراف خبير نفسى وناد للمكفوفين وآخر للعجزة .

وقال رئيس البلدية في معرض تحليله للميزانية امام المجلس البلدى ، ان في البلدية الان حوالى ٣٤٠ وظيفة مشغلة ، فعلا ، وفي الميزانية الجديدة اقتراحــات بزيادة حوالى ٥٠ وظيفة لمجالات هامة واساسية بعضها هناك اقرار رسمى بوجوبه ويجب ايجاد الموظفين فقط . لكن حتى بعد زيادة ٥٠ مستخدما الى المستخدمين الحاليين يظل معدل المستخدمين في الناصرة اقل من المعدل العام ، واقل حتى من عدد المستخدمين في الناصرة العليا حيث لا يصل عدد السكان الى ٢٠ الف نسمة .

اما في باب الواردات ، فقد زادت البلدية باب الضرائب العامة حسب قرار مركز السلطات المحلية فقد زادت الضرائب على المنازل بمعدل ٨٥٪ بينما زادت الضريبة على اماكن العمل بمعدل ١٠٠٪ (قرار مركز السلطات المحلية هو زيادة ٩٥٪ على كل المباني ، فقررت البلدية ان تنقص الضريبة قليلا على المساكن وزادتها على المحلات الربحية) . وبالمقابل ، رفعت البلدية حجم الاعفــاءات من الضرائب من ١،٠١٠،٠٠٠ سابقا الى ثلاثة ملايين ليرة في الميزانية الجديدة ، للحالات الاجتماعية وذوى الدخل المحدود . كذلك زادت البلدية باب الدخل من الخدمات الحكومية من ٦٥ مليونا للسنة المالية ٧٩ — ٨٠ الى ١٢١ مليونا للسنة المالية ٨٠ — ٨١ .

وبناء على مجمل الميزانية تتضح الصورة التالية : مجمل الميزانية ٩٧،١٢٨،٠٠ ليرة ومجمل الواردات ٢،٠٣،٦٨،٤٩٠٠ ليرة وعليه يكون حجم الهبــات الحكوميــة المقترحــة ٢٩٣،٤٤٣،٧٠٠ ليرة اى ان البلدية تتوقع هبة حكومية بمعدل ٦٥٠٠ ليرة للنفر وهذا اقل من المعدل القطرى العام لهبات الحكومة للسلطات المحلية في البلاد .

** ميزانية حـــد ادنى**

ان المطالعــة الدقيقة للميزانية المقترحة للبلديــة تكشف بوضوح ان ادارة البلديــة تطمح الى تطوير الخدمـــات في المدينة لتصفية تخلف السنوات الطويلة الماضية او على الاقل تقلصه .. كذلك يأخذ اقتراح الميزانية ، بعين الاعتبار ، حق هذه المدينة — حق كل جماهيرنا العربية — بالمساواة في الميزانيات من اجل ضمان الخدمات البلدية المعقولة ، الانسانية والعصرية .

ان ميزانية السنة المالية السابقة ، التى اقترحتها البلدية ، اصلا بحجم ١٩٦ مليون ليرة شطبها مكتب حاكم اللواء وقلصها الى ١٣٤ مليونا ، وكان حجم الهبات فيها ، كما اقرها ممثلو وزارة الداخلية ٣٤ مليون ليرة اى اقل من الف ليرة للنفر !!!.. ولكن البلدية ذهبت الى محكمة العدل العليا وانتزعت ١٦ مليون ليرة اضافية . ومن الواضح تماما ان المعركة من اجل ميزانيـــات مساواة ليست معركة السلطة المحلية العربية ، فقط ، بل اولا وقبل كل شيء معركة المواطنين الذين يستفيدون من كل زيادة ويحسون هذا في تحسن الخدمات . لذلك فان شعب الناصرة ، صاحب المدينة وصاحب البلدية ، مدعو ان يقوم بدوره كاملا وبشتى الوسائل الشعبية حتى تعرف وزارة الداخلية ان مطلب بلدية الناصرة هو تعبير عن ارادة شعب الناصرة في المساواة والتطور العصرى .

تفتيش ارهـابـى ضـــد الشيوعيــين فى معـاويــة

معاوية — من يوسف احمد — في عصر يوم الاربعاء ١٦—٤—٨٠ داهمت قوات من الشرطة وحرس الحدود يرافقها رجال « الشين بيت » منزل السيد احمد عبد الرؤوف في معاوية ، وهو والد الرفيق السجين رافت . ويشار هنا الى ان اولاد السيد احمد الثلاثة اعضاء في الحزب الشيوعى .

وبصورة غير مشروعة دخلوا المنزل مدججين بالسلاح فانزعوا من كان في البيت من نساء واطفال . واخذوا في التفتيش داخل المنزل فبعثروا اثاثه ولم يحصلوا بالعثور على شيء . فخرجوا الى التفتيش في الساحــة واستمر التفتيش حوالى ساعة ونصف الساعة . وبمحاولة بائسة قام احد رجال « الشين بيت » بسحب ابن صاحب البيت البالغ من العمر ١٤ عاما وقيد يديه بالاغلال ثم القاه على الارض واشهر السلاح في وجهه مطالبا اياه بالاعتراف بوجود سلاح في البيــت وبالكشف عنه . وقام رجل الشين بيت، اخر ، في الوقت نفسه ، بمحاولــة مشابهة مع ابن السيد احمد ولكــن الذى نفى ان يكون في حوزته سلاح .

هذا وترك هذا العدوان الهمجى اثره على سكان القرية الذين راوا فيه افتراء محضا . ومحاولة ابتزاز دنيئة المقصود فيه ارهاب صاحب البيت وهو اب لثلاثة اعضاء في الحزب الشيوعى .

لجنة منطقة الحــزب فـــى المثلـــث تشجــب القمــع فى المناطق المحتلــة

ام الفحم — لمراسلنا — اعلن قــادة منطقة الحــزب والشبيبة الشيوعية في الاجتماع الدورى للجنة منطقة الحزب الذى عقد في ام الفحم ، الاسبوع المـاضى ، عن استعدادهم النشط لتجنيد أوسع الفئات الجماهيرية للاشتراك في المظاهرة القطرية الكفاحية في الاول من ايار في تل ابيب وفي المظـاهرة الكفـاحية في ام الفحم في ٣—٥—١٩٨٠ وفي مظاهرة مجلس عمال الطيبة في ٢—٥—٨٠ وفي انجاح المهرجانات الشعبية التى سترتفع فيها رايات ايار الكفاحية في جميع قرى المثلث .

واعلنوا عن تضامنهم مع كفاح جماهير المناطق المحتلة ضد اجراءات الاحتلال التعسفية في تسميم المزروعات في قضاء الخليل وتعذيب اهالى الجلزون واقتحام المدارس والجامعات وضرب وتعذيب وجـــرح واعتقال عشرات الطــلاب والطالبات .

كما قرروا تشديد كفاحهم من اجــل مصالح العاملين وضد حكومة اصحاب الملايين والعمل على افشال اجراءاتها لضرب الحريات النقابية ولجم كفاح العاملين .

كما قرروا شجب المحاولة الاجرامية لحرق بلدية الناصرة والمطالبة بالكشف عن المجرمين ومعاقبتهم . واعلنوا عن استنكارهم وشجبهــم لاجراءات وزارة المعارف التعسفية وفرضها الارهــاب على مدرسة عرابة وفصلها معلمــا لاسباب سياسية .

واعلن شيوعيو المثلث عن استعدادهم لتجنيد اوسع ما يمكن لانجاح الجبهــة الديمقراطية في انتخابات عمال النسيج وانجـــاح كتلة التقدم في انتخابــات المعلمين .

واعلنـــوا عن استعدادهم لتجنيــد اوسع الجماهير للمشاركة في المهرجان اليهودى — العربى على شرف الذكرى ال ٣٥ ليوم الانتصـــار على النازيــة والذى سيقام في غابة الجيش الاحمــر عـــلى جبال القدس يوم السبـــت ١٠—٥—١٩٨٠ .

هذا .. وكان اجتماع لجنة منطقــة الحزب في المثلث عقد باشتراك اعضاء سكرتاريــة لجنة منطقة الشبيبــة الشيوعية وحضره ايضا الرفيق توفيق طوبى نائب السكرتير العام للحـزب والرفيق رمزى خورى سكرتير لجنــة المراقبة المركزية . وترأس الاجتمــاع الرفيق فتحى شبيطة ، وقدم البيـــان التنظيمى سكرتير المنطقة الرفيق فازى شبيطة فتضمن تلخيصا لمهرجانات يوم الارض والخيم العمل التطــوعى في ام الفحم .

وكان جرى في الاجتماع نقاش حيوى لخصه الرفيق توفيق طوبى . واستمع الرفاق منه الى بيان سياسى شامل .

الطـــلاب العـــرب فى جامعـــة تل ابيـــب يتصـــدون لاحـــد دعـــاة الســـادات

تل ابيب — لمراسلنا — بشكل مفاجىء ودون اعــلام سابق ادخلت ادارة جـــامعة تل ابيب احد ابـــواق النظـــام الساداتى ، الدكتور حسين فوزى ، والذى يزور اسرائيل منذ فترة ، في اطار تطبيع العلاقات بين النظام الساداتى ونظـــام بيغن ، ادخلته الى قاعة المحاضرات للغة العربية . ومنحتـــه نصف ساعة لبث سمومه ، امام الطلاب ، على نظام القائد عبد الناصر والترويج لمصر السادات .

ومع ان بعض الطلاب لم يكن على علم بهوية المدعو حسين فوزى الا انــه سرعان ما كشف هونفسه عن حقيقتـه حين قال ان ثــورة ٢٣ يوليـــو ١٩٥٢ « خربت مصـــر » ! وأن « الليبيـين وحوش » ! وان « حكم عبد الناصر بذر النقود ، التى اخذها تعويضا من الانجليز ، هباء » ! ولم يكتف بذلك بل اقترح ان يكون اسم جمهورية مصـــر العربية : « جمهورية مصر التى تتكلم العربية » !

وقد تصدى طلابنـــا العرب الذيـــن حضروا اللقاء لهذا الصعر الســـاداتى بالمقاطعات والاسئلة والاستنكار .

ومما يلفت النظر ان زيارة الدكتور الساداتى ، هذا ، جاءت في اليـــوم نفسه الذى اعلنه الشعب الفلسطينى يومـــا للسجـــين الفلسطينى وهـــو ١٧—٤—١٩٨٠ وكانـــت لجنة الطـــلاب العرب في الجامعة تتظـــاهر فيه ضـــد سياسة الاحتلال الاسرائيلى وتجمـــع التواقيع على عريضة ضـــد تعذيـــب المساجين .

احكام جائرة على طــلاب قريـــة قبلان الثانوية

الناصرة — لمراسلنا — حكمــت المحكمة العسكرية في نابلس ، يـــوم ٢٢—٤—١٩٨٠ ، على ثلاثة طـــلاب ثانويين من قرية قبلان المحتلة ، قضاء نابلس ، بالسجن ٣ اشهر مع وقف التنفيذ لمدة ٣ سنوات .. وكذلـــك دفع كل واحد منهم غرامة مالية بحجم ٢٠ الف ليرة او سجن احد الوالدين ، في حالة عدم الدفع لمدة ٢٠ يوما .

والشبان الثلاثة هم سميح يوسف اقرع — ١٧ عاما — ، صالح قاسم ازعر — ١٧ عاما — وعباس يحيى عملة — ١٦ عاما — . ووجهت اليهم سلطات الاحتلال تهمة رشق احدى سيـــارات المستوطنين بتاريخ ٧٩/١١/١٨ بالحجارة . وقد ذكر شهود العيان ، في سيـــاق المحاكمة ، انهم شاهدوا هــــؤلاء المستوطنين وهم يطاردون حوالى ٤٠ ولدا الى مشارف القرية خلال اطــلاق الرصاص بغية ارهابهم . ودافع عنهم المحامى وليد الفاهوم .

واجلت المحكمة النظر الى اجل غير محدد في قضية زملاء الطلاب الثلاثـــة وهم نبيل احمد اقرع ونجاح موســى عملة وعبد الله يوسف بشـــير ، وجميعهم في عمر ١٦ — ١٧ عامـــا ، الذين وجهت لهم سلطـــات الاحتـــلال « تهمة مشابهة » .

المحكمـــة العليـــا تقــر امـــر طـــرد المهندس الفلسطينى ســـعيد الصرمـــة !

القدس — خاص بـ « الاتحاد » — رفضـــت المحكمــة العليا ، يوم الخميس الماضى ، الشـــكوى التي تقدم بهـــا المحاميان فيليتسيا لانغر وعبد عسلى ضـــد قرار سلطـــات الاحتلال الاسرائيلى بطرد المهنـــدس الفلسطينى سعيد عبـــد العزيز الصرمه (من دير دبوان المحتلة) من وطنه بحجة عدم « ارتباطه به » (!!) .

وكان الصرمه سافر عشية عـــدوان حزيران ١٩٦٧ الى عمان في بعثة عمل ولذا لم يشمله احصاء السكان بعـــد العدوان . وتناوب ، في اعقاب ذلك ، على زيارة اهله في فترات متقطعـــة بموجب اذن زيارة خاص حتى سمـــح له في العام ١٩٧٦ بالعودة الى موطن سكناه والعمل فيه . وهناك تـــزوج وانجبت زوجته طفلا . وطالب والداه العجوزان السماح له بالبقاء في بلـــده لكن طلبهم جوبـــه بالرفض ، بل ان السلطات طلبت اليه مغادرة المنطقـــة واجبرته على التوقيع على مستند يلتزم بموجبه بأحد امرين : اما مغـــادرة المنطقة الى غير رجعـــة أو ايداعـــه غياهب السجن طيلة فترة بقائه .

وفي ٢٨—١—١٩٨٠ استدعى سعيـــد المثول أمام سلطات الحكم العسكرى في رام الله حيث اعلم بصدور امـــر طرد بحقه ، وعلى اساسه تم اعتقاله . وحالا تقدم المحاميان بشكوى الى محكمة العـــدل العليا ، التى أصدرت في ١—٢—٨٠ ، آمرا احترازيا بمنع طرده حتى يتم اصدار قرار نهائى .

وفي سياق الجلسة تفنن المستشار القضـــائى للضفة الغربية المحتلـــة والقاضى شمغار في استنباط الاسباب الداعيـــة لطرده ، مثل قولهم ان لا حقوق للصرمه في البقـــاء ، وتشبيهـــه بالسياح والعمال القادمين من البرتغال للعمل حسب اتفاقيات محددة المـــدة الزمنية .

واعترضـــت المحامية لانغر على هذا الامر بقولها ان تشبيه الصرمه بمـــن سبق ذكرهم هو تمويه ! فهؤلاء يملكون وطنا يقيمون حياتهم عليه بينما هـــو يفتقد مثل هذا الوطن . ولا يجوز بعد تخلى الصرمه عن جواز سفره الاردنى ان يصبح سجن رام الله ماواه الوحيد.

وطالبت لانغر القضاة بان يبحثـــوا القضية من وجهة نظر انسانية واخلاقية فيحبطوا امر الطرد ويصدروا قـــرارا يجيز لهذا المواطن استمرار البقاء في وطنه .



البازيان قبـل أن يفقـــد بصـــره

المحكمـــة تستجيب لطلب المحامية لانغـــر وتخفف حكـــم السجن بحـــق البـــازيـــان

القدس — لمراسلنا — عقدت محكمـــة الاستئنـــاف العسكرية جلسة لها ، يـــوم الخميس المـــاضى ، للنظـــر في الاستئناف الذى تقدمت به المحامية فيليتسيا لانغر بخصوص التهمة التى وجهتها سلطات الاحتلال للشاب علاء الدين أحمد البازيان ، من القدس العربية المحتلـــة ، وعقوبة السجـــن الناجمة عن ذلك لمدة ٥ سنوات فعلية . واصـــدرت قـــرارا بتثبيت التهمة وتخفيف الحكم عنه حتى ٣ سنوات فعلية منـــذ يوم اعتقاله .

وصرحـــت المحامية فيليتسيا لانغـــر لمراسلنا بانها ، في اعقاب هذا القرار، ستتوجـــه الى الهيئات الرسميـــة ومطالبتها بالاسراع في اطلاق ســـراح البازيان وتخفيف معاناته الممضة .

ويذكر القراء ان البازيان كان اصيب اصابات بالغة في انحاء جسمه وفقـــد بصره جراء انفجار قنبلة قرب سيـــارة المدعو عبد الله الصوص ، المعـــروف بتعاونه مع سلطات الاحتلال ، في العام الماضى . كما قتل في حادث الانفجـــار نفسه الشاب كمـــال النابلسى ، مـــن القـــدس المحتلة ايضا . وحاولـــت السلطات واذرعتها المختلفة ، بتواطؤ مع الصوص المذكور ، الصاق تهمـــة وضع القنبلة بالبازيان مع انه أنكـــر التهمة مرارا وتكـــرارا ، في اثنـــاء التحقيق الوحشى معه وفي المحاكمة ، التى شـــهد فيها ضده أعوان « الشين بيت » ، ومثل الادعاء العسكرى فيها واحد منمؤيدى عصابات «غوش امونيم» والراب كهانا . وقد طالت جلســـات محاكمته حتى اتخذ القرار النهـــائى الجائر بحقـــه ، في ٨—١١—١٩٧٩ ، والقاضى بسجنه لمدة ٥ سنوات فعلية. وخلال ذلك استعرت حمية النقـــاش والمشادات الكلامية بين محامية الدفاع ورجالات الحكم العسكرى واعوانهـــم واتهمت المحامية المحكمة بانها تساعـــد النيابة العسكرية في مبتغاها . وبلـــغ هذا الامر حد تهديد صديقة عبد اللـــه الصوص للمحامية لانغر انها « ستشوه وجهها بحيث يصبح مثل وجه المتهم » اذا لم توقف تحقيقها مـــع عبد اللـــه الهادف فضح تعاونه مع السلطـــات ضد البازيان .

حكم بالسجن على شابيـــن من نابلـــس

القدس — لمراسلنا — حكمـــت المحكمة العسكرية في نابلس ، يـــوم الاربعاء الماضى ، بالسجن لمـــدة ١٥ عاما على الشابين انور نبيل القساس ومؤيد فوزى الحبشى ، وهما من مدينة نابلس المحتلة ويتراوح عمرهما بـــين ١٧ — ٢٠ عاما . وقد وجهت اليهمـــا سلطات الاحتلال تهمة الانتماء الـــى منظمة « الصاعقة » والتدرب علـــى السلاح وكذلك وضع قنبلة ، لم تنفجر في نتانيا بتاريخ ١٥—١—٧٩ . ودافع عنهما المحاميان فيليتسيا لانغر ووصفى المصرى .

ويفيد مراسلنا ان الشابين تلقيـــا امر الحبس ببسمة هدوء مفعمة بالامل ان فجر الحرية طالع لا محالة .

ســجنـــاء بئـــر الســبع يشكون اوضاعهم المزرية

القدس — خاص بـ « الاتحـــاد » — شكا السجنـــاء الفلسطينيون في سجن بئر السبع ، الذى نقلوا اليه فيما سبق من سجن الرملة ، من سوء اوضاعهم المتردية يومـــا بعـــد يوم امام المحامية فيليتسيا لانغر ، التى قامت بزيارتهم يـــوم الجمعة الماضى . حيث انهم يعانون من الضائقة الشديدة فيقيم كل سجين على قطعة ارض بحجم جسمـــه فقـــط ويأكلـــون طعامهم على الارض . ولم يتسلموا حتى الان ملابس صيفية بالاضافة الى مصادرة ملابســـهم الداخلية وبيجاماتهـــم وشراشفهم ، التى كانت بحوزتهم في سجن الرملة .

وحيال اوضاعهم الصحية المتدهورة تقدم لهم حبوب الاسبرين فقط . امـــا المرضى النفسانيون فيعانون من الاهمال التام ولا يتلقون ادنى علاج مناسب — كما حصل مع السجين عواد الجعبرى. كذلك يبرز ، بشكـــل جلى ، واقـــع التمييـــز العنصرى بين السجنـــاء السياسيين الفلسطينيـــين والسجنـــاء الجنائيـــين اليهود حتى في انفـــه الحاجيـــات ، مثل ورق التواليـــت ومصروفات « الكانتينا » .

واحتج السجناء على سوء الطعام المقدم لهم وعلى انتشـــار الحشـــرات القارصـــة في ايام الحر اللاهبة ولا تحرك الادارة ساكنا للقضاء عليها . كذلـــك تحظر عليهم ادارة السجـــن زيارات الاهالى سوى مرة في الشهـــر وعبر كوة من الاسلاك الشائكة التى تحـــول دون رؤية وجوه بعضهـــم البعض .

كما عبر السجناء عن عميق شكرهم وتقديرهم لكافة الاوساط والفئـــات الشعبية ، التى اضربت وتظاهـــرت واحتشدت في اجتماعات شعبية مهيبة بمناسبة « يوم السجـــين » فاعربـــت بذلك عن تضامنها مع كفاح سجنـــاء الحرية . وقال السجين احمد سرحـــان للمحامية ان هذه المظاهر تعزز ثقتنـــا بعدالة قضيتنا وقرب انتصارها .

يوم الطالب فى ثانوية الشاغور

مجد الكروم — لمراسلنا — بمبادرة من لجنة الطلاب العامة احتفلـــت مدرسة الشاغور الثانوية ، يـــوم الخميس الماضى ، بيوم الطالـــب التقليدى . ورفعت خلال ذلك الشعارات المطالبة بتحرير الميزانيات المستحقـــة للمدارس العربية ومساواة المدارس العربية بالمدارس اليهودية .

واشتمل الاحتفال على القاء كلمات بالمناسبة من مدير المدرسة واعضـــاء لجنة الطلاب وتمثيلية قصيرة حـــول اوضاع عيادات « صندوق المرضى » في قرانا العربية وغناء وموسيقـــى وزجليات وقصائد قدمت بجهود الطلاب الذاتية ومن نتاجهم .

رابطـــة الجامعيـــين — الناصرة

بمناسبة اول ايار ، يوم العمال العالمى تقام يوم السبت ٣—٥—٨٠ الساعة الخامسة بعد الظهر ، في المركز الثقافى البلدى في الناصرة ، ندوة حول الشؤون النقابية .. باشتراك :

* القاضى خليل عبود — قاضى محكمة العمل .
* السيد سليم القاسم — رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
* السيد جورج سعد — سكرتير مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت .
* المحامى عزيز شحادة — عضو سكرتارية رابطة الجامعيين .

كل الجمهور مدعو لهذه الندوة الهامة ، وللمشاركة فيها بتوجيه الملاحظات والاسئلة لمشتركى الندوة .

قضايا سلطانية
• بقلم : رمزي خوري •

لتسيطر الافكار الوطنية — الرياضية — الشريفة على فرقنـــا وملاعبنـــا ...!

من المؤسف ما نسمعه بين آن واخر من حوادث عنف و «اصطدامات» في ملاعب قرانا الرياضية ... على ملعب المكر بين مؤيدى فريقى طمـــرة والمكر ... على ملعب دير الاسد في المباراة بين دير الاسد وشفاعمرو ... في الرامة وفي قرى المثلث والناصرة وغيرها ...

الحماس لكرة القدم بين شبيبة قرانا هو كبير واحيانا يكون في ملعب كرة القدم الالوف من الشباب والمواطنين ، ويختلط الحابل بالنابل ، وهات من يستطيع ان يعرف من الذى بدأ الشغب وعلى من الحق ...!

ولكن في كل مرة نرى تحركات البوليس والشينيت والاعتقـــالات واستعراض العضلات وتهم الاعتداء على البوليس وهات يا ركض وهات يا واسطات ... والرابح في كل مرة لا يكون اى من الفريقين في المباراة وانما اولئك المعنيين في بذر الخلاف والتفريق بين شبابنا وقرانا وابناء شعبنـــا وفي اضعاف فرقنا العربية وعرقلة تقدمها .

في السنوات الاخيرة استطاعت معظم قرانا وجماهيرنا ان تتخطـــى حواجز العائلية والطائفية والتعصب بجميع اشكالها وان تتوحـــد وراء الجبهات الديمقراطية التى اخذت تسير بقرانا وجماهير شعبنا في طريـــق الوعى والتحرر الديمقراطى متغلبة على ما كان يفرقنا من عوائق ، وهذا الامر اقلق القائمين على نظام الحكم الاضطهادى الذى اراد لنا ان نكون « حطابين وسقاة ماء » .... لم تنجح تشجيعات هذا الحكم للمزايديـــن ودعاة التفرقة ... فهل ينجحون في ضرب شبابنا وقرانا باسم التحمس الزائد لهذا الفريق او ذاك من الفرق الرياضية الناجحة التى نعتز بهـــا كلنا ....

بعض التحقيقات المبسطة بينت ان هناك اشخاصا مدسوســـين والمشبوهين من المقربين لاوساط البوليس واجهزة الظلام هم الذين يبداون الاستفزازات والشتائم والتحرشات التى كثيرا ما تجر العديد من الشباب المتحمسين الى اعمال ابعد ما تكون عن الرياضة والروح الرياضية ...

على شبابنا وفرقنا الرياضية ان تكون على يقظة وان تعالج هـــذه الظاهرة الغريبة عن تقاليدنا الوطنية بمسؤولية كاملة ...

اعتقد ان هناك حاجة الى معالجة قطرية من مجالسنا المحليـــة ورؤسائها . وهناك ضرورة لمؤتمر قطرى للمسؤولين عن فرقنا الرياضيـــة ونوادينا لشرح وشجب هذه الظاهرة المسيئة ... لنكثر من الشرح ومـــن الندوات الرياضية — التثقيفية ... وليكن التقليد بين شبابنا الواعى انه في حالة قيام اى من المشبوهين بالاستفزاز او الاعتداء في الملاعب ان يقوم جماعته وأهل بلده وأصدقاء فريقه بعزله وايقافه عند حده .

وبهذه المناسبة فانى اتساءل لماذا لا يقوم للمواطنين العرب فـــى اسرائيل منتخب رياضى قطرى لكرة القدم نعتز به جميعا وتذوب فيه النعرات المحلية والاقليمية .

وكذلك مجلس قطرى لتشجيع الرياضة بين شبابنا والسعى لتامين احتياجات مجتمعنا لها . فالعقل السليم من الجسم السليم .

لنفرض على وزارة المواصلات حماية اطفالنـــا من خطـــر الدهـــس ...!

اقرا في الصحف ، اسبوعيا تقريبا ، عن حوادث الدهس لاطفـــال ابرياء على الشوارع الرئيسية التى تخترق الكثير من قرانا . في سخنين دهس ثلاثة اطفال خلال اسبوع واحد على الشارع العام الذى يختـــرق القرية في اوائل هذا الشهر ... في يافة الناصرة اصبح السكان يسمون الشارع العام الذى يخترق القرية « شارع الموت » .. الخ .

لو كان ما يحدث من حوادث الدهس المذكورة حدث في اى قريـــة يهودية لراينا المظاهرة والاستنكار واقفال الشارع الى ان تقوم دائـــرة الاشغال والمواصلات باقامة الحواجز والممرات و « الرمزورات » حمايـــة لارواح الابرياء ....

انى الفت نظر المسؤولين في قرانا ان من حقهم أن يفرضوا على وزارة المواصلات ودائرة الاشغال العامة اجراء الاصلاحات والتلمينات اللازمة لارواح المواطنين والاطفال او ابعاد هذه الشوارع عن المرور في وســـط قرانا التى تعج بالحياة ...

رابطـــة الاكاديميين — كفر ياسيف
صنـــدوق بريـــد ٢٤

تدعو جميع سكان البلدة الى المناظرة الهامة حول موضوع :

الشرق الاوسط بعد « كامب ديفيـــد »

باشتراك : — عضو الكنيست **توفيق طوبى**
— عضو الكنيست **يوسى سريد**

يوم الجمعة ٢—٥—٨٠ الساعة ٦٠٠ مساء في بيت الشبـــاب .

مــن هــذه السجــون ستنشــا قيــادة ووزراء للدولــة الفلسطينيــة

المساحة التي يقيمون عليها هي بحجم اجسادهم .
وبدلا من ارض الوطن يقيمون على ارضية باردة من الباطون .
وبدلا من السماء الزرقاء هناك سقف يغطيه الطحلب .
٢٤ ساعة ، ساعة تلو الساعة ، سنة تلو السنة ، يعانون من التعذيب الجسدي والنفسي الذي يقترفه سجانوهم .
وبدلا من الهواء للتنفس هناك حب للوطن يمنحهم القوة على الاستمرار في النضال حتى من وراء القضبان من اجل هدفهم المتدفق انسانية .
وازاء القوة العظمى التي تطبق عليهم من كل ناحية يناضلون ببطولة حتى الموت في عسقلان ونابلس والخليل والقدس والرملة .
ان الهواء الذي يتنفسونه هو نحن ، وشعورهم بان احدا لم ينسهم وان سجانيهم ليسوا احرارا في التصرف معهم لان اصحاب الضمائر لا يقفون مكتوفي الايدي .
انهم ليسوا رقما احصائيا يتغير حسب اهواء السلطة واكاذيبها . انهم جزء لا يتجزأ من شعب متكامل يقاتل ضد الاحتلال ويعترف كل العالم المتفتح بحقه وبقيادة منظمة التحرير له .
لقد شاهدتم كيف ان هذه الجماهير اضربت وانطوت في البيوت في هذا اليوم ـ يومهم ـ لكي تثبت للجميع ان قلوب الجماهير معهم فهم ابناؤها وبناتها واخوانها وآباؤها ولا يمكن لاحد ان ينصبهم عن ابناء شعبهم وكل ضرر يصيبهم يكون ضررا عليها ايضا .
نعم ، انهم يعدون بالالاف ، شبيبة وشيوخا ، اولادا وبنات طري العود ، على استعداد لان يكافحوا ضد القمع والاذلال حتى آخر سلاح بقي لهم .. وهو اجسادهم .
لقد جوعوا اجسادهم غير مرة حتى ضاقت بهم النفس وزج بهـا في الزنازين التي افقدتهم ابصارهم .
انه شرف عظيم ان يتضامن ابناء شعبي معهم حيث ان شعبا يسجن شعبا آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حرا .
ان الحاجة الملحة هي تقديم المساعدة لهم خلف القضبان .
نحن الذين نرى نور الشمس والسماء الزرقاء والارض الخضراء ونضرة الزهور ونقف على الارض ، نؤكد انه لن يتحقق السلام ما دامت هذه الارض مزروعة بالسجون .
لقد توجهوا اكثر من مرة بنداء الى اصحاب الضمائر من ابناء شعبي ، وحان الوقت لان نلبي النداء لاجلهم ولاجلنا .
يجب ان يعرف الجميع ان بناة الدولة الفلسطينية العتيدة يقبعون في الزنازين . من بين هؤلاء ستنشا قيادة ووزراء في الدولة الجديدة القائمة لا محالة . لقد تعلموا الماركسية التي تنير طريقهم وهم يجلسون على ارضيات الباطون .
فقط عندما تتحول الزنازين الى متاحف سوف تهدأ هذه البلاد .
انه شرف عظيم لكل من يعمل من اجل تقريب هذا اليوم .

فيليتسيا لانغر

* الكلمة التي القتها المحامية لانغر في مهرجان يوم السجين في الناصرة ١٩ـ٤ـ١٩٨٠ .

القيادة القطرية للشبيبة الشيوعية تدعو الجماهير الى تشديد الكفاح ضد الاحتلال والعسكرة

*** توفيق طوبى : على الشبيبة الشيوعية ملقاة مسؤولية هامة لتنمية التراث الوطني والفني واعطائه المضمون النضالي التقدمي * تحية الى فرقة ال ـ ٢٧ ***

ابو سنان ـ لمراسلنا ـ اصدرت القيادة القطرية للشبيبة الشيوعية نداء الى جمهور الشبيبة اليهودية والعربية في البلاد دعتهم فيه الى تشديد الكفاح وتوسيع نطاقه ضد سياسة الاحتلال والعسكرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل الليكودية وتشجعها في ذلك الاحزاب الصهيونية الاصلاحية والليبرالية .

وقد صدر هذا النداء في اعقاب الاجتماع القطري الذي عقد في يوم السبت ١٩ـ٤ـ١٩٨٠ في ابو سنان باشتراك اعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي واعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع من مختلف انحاء البلاد . كما حضره الرفاق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وبنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، وجمال موسى ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية ، ونمر مرقس رئيس مجلس محلي كفر ياسيف وعضو اللجنة المركزية للحزب .

وكان افتتح الاجتماع وترأس الجلسة الاولى منه الرفيق دورون فلنر ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحركة . وتلاه الرفيق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية ، فقدم تقريرا عن عمل الحركة خلال السنة الماضية والنشاطات السياسية والجماهيرية التي قامت بها مبرزا ان عدد اعضاء الحركة زاد بمعدل نسبة ١٦٪ . واعلن الرفيق محمد نفاع ان المسابقة الاشتراكية بين المناطق اسفرت عن فوز منطقة الناصرة بعلم الحركة .
ثم جرى نقاش حيوي بين الاعضاء كما القى الرفيق نمر مرقس تحية حارة الى الشبيبة الشيوعية مشيدا بدورها الكفاحي في كل بقعة تتواجد فيها .

وفي الجلسة الاخيرة لخص الرفيق محمد نفاع النقاش التنظيمي الذي تميز بوعي رفيع لاهمية دور الحركة في كفاح الجماهير .

مسؤولية وواجب

ثم قدم الرفيق توفيق طوبى تحية الحزب للشبيبة فكانت كلمة شاملة تعرض فيها للاوضاع السياسية في المنطقة وللتطورات التاريخية وميزان القوى في العالم وللاوضاع في اسرائيل .

وحيى طوبى افراد مجموعة ال ـ ٢٧ من الشبيبة الاسرائيلية اليهودية المؤلفة من الشيوعيين والدمقراطيين الاخرين محبي السلام الذين يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة معرضين انفسهم للسجن المتواصل . وقال : ان هؤلاء الشبان والشابات والمنضمين الجدد اليهم اذ يعبرون عن مشاعر انصار السلام بين الجماهير اليهودية الناقمة والساخطة على استمرار الاحتلال يعكسون في الوقت نفسه نمو واتساع حركة الاحتجاج الشعبية ضد الاحتلال وضد الممارسة الاسرائيلية الرسمية في المناطق المحتلة . واضاف ان هؤلاء بموقفهم الانساني الشريف يقوون الثقة بامكانية التعايش بسلام واحترام متبادل للحقوق بين كلا شعبي البلاد .. تلك الامكانية وذلك المستقبل الذي يمثله اتحاد الشبيبة الشيوعية بتوحيده الشبان والشابات من ابناء الشعبين في صفوفه مكافحين طامحين لبناء مستقبل ينعدم فيه المضطهاد شعب لآخر . ويختفي فيه التمييز والتفرقة العنصرية ويسوده التفاهم والصداقة والمساواة بين شعبي هذه البلاد .

واشار طوبى الى الواجب الهام الملقى على الشبيبة الشيوعية بين الجماهير العربية وخصوصا بين الاجيال الشابة لتنمية التراث الوطني والفني واعطائه المضمون النضالي التقدمي وذلك باقامة المزيد من الفرق الفنية المسرحية والغنائية واغناء حياتنا النضالية الصعبة . وناشد طوبى الكتاب والشعراء الشيوعيين والتقدميين اغناء مكتبنا بالاعمال الملائمة للغناء والمسرحيات القصيرة المثقفة . وقال ان من اهم واجبات كتابنا وشعرائنا تزويد اطفالنا بالقصة والادب الملائم لحاجات تنمية الروح الوطنية والاممية .

نــداء

وفي ختام الاجتماع قرر المؤتمرون اصدار نداء الى جماهير الشباب يدعونها فيه الى تشديد الكفاح ضد سياسة حكام اسرائيل المعادية للجماهير العمالية وللسلام ، سياسة الاحتلال والحرب والغلاء والبطالة .
واعرب المؤتمرون عن دعمهم المطلق لكفاح الجماهير العربية في البلاد من اجل المساواة في الحقوق القومية واليومية واستعدادهم الدائم للتجند في هذا الكفاح . كما اكدوا ضرورة تشديد الكفاح لتحصيل حقوق جماهير الشبيبة العاملة والمتعلمة .
واقر المؤتمرون برنامج عمل للمستقبل يتضمن عدة بنود هامة في صلبها استمرار العمل على توسيع صفوف الحركة وزيادة نشر كلمة الحزب السياسية ونشر الوعي بين جماهير الشبيبة لحقوقهم وتراثهم الوطني . كما تقرر تنظيم نشاطات شبيبية واسعة على شرف الالعاب الاولمبية القادمة .

شبيبتنا .. !

شهداء ام ضحايا

بقلم : كمال كيوف ـ عسفيا

في كل عام يقام في المقبرة العسكرية في عسفيا احتفال بذكرى من يطلق عليهم اسم « الشهداء الدروز » ، الذين هم في الحقيقة ضحايا بريئة لصفقة تجارية ـ سياسية دنيئة كلنا نعرف كيف تمت بعكس رغبة جماهيرنا العربية الدرزية .
ويشترك كل مرة القضاة واعضاء الكنيست الدروز وبعض الشخصيات السلطوية الاخرى بالاضافة الى ممثل الحكومة الاسرائيلية . وفيه يقرا الرئيس الروحي او من ينوب عنه الفاتحة على ارواح الشهداء وتطلق ثلاث طلقات نارية تحية لهم . وفي هذه المناسبة المأساوية لا بد لنا من وقفة مراجعة للذات . وقفة حساب مع المسؤولين عن سفك دم هؤلاء الابرياء ، وقفة تأمل وتمحيص من حقيقة هذا الحدث ومغزاه الجوهري في خضم الصراعات الدائرة في الطائفة كجزء من الصراعات العامة في الاقلية العربية بين اوساط اجنبية واعوانها وبين المدافعين عن كيان الطائفة المتمسكين بطابعها وقيمها وتراثها العربي التاريخي الذي يعجز المزيفون عن تزييفه واخفائه عن عيون الذين لهم عيون وبصائر من الجماهير الواسعة في الجليل والكرمل .
حتى الان سقط ٧٧ ضحية في عز الشباب ، في زهرة العمر ، منهم المتزوج الذي ترك ارملة واولادا ايتاما ومنهم الخاطب فتاة احلامه ومنهم الذي انهى الدراسة الجامعية ويحمل الآمال العريضة .. شباب غرر بهم وتلقفتهم ايد غير امينة لتقضي على شخصياتهم الابية العقلانية وتقضي على مستقبلهم الآتي وذلك بكل اشكال الخداع فكانت نهايتهم كما كانت .. شباب احبونا كما احببناهم . لقد عشقوا الحياة لكن اعداء الحياة لم يتحملوهم هكذا ينمون كالورود في حديقة خضراء ورغم محاولاتنا نحن اعضاء لجنة المبادرة الدرزية رد الموت والبكاء عن الورود وعن الفرسان الشابة وعن الاطفال والاباء والامهات فان فاتحي ابواب الموت والرعب على مصاريعها يقاومونا ويضللون الكثيرين ويتهموننا بالتطرف والطيش . فيا كل الناس الطيبين .. هل الدفاع عن حب الحياة والسعادة والكرامة يعد تطرفا وتخريبا ؟! هل محاولة كسب الاصدقاء هي مبرر لهذه الاتهامات .. ونعود للسؤال لماذا سقطوا ؟ .. ومن اجل من ؟ ؟ ..
اقتلوا حتى يتباكى السيد بيغن حسرة لان عربا يسكنون على الكرمل في عسفيا ودالية الكرمل ؟! اقتلوا من اجل تطمان ليفنفر وكهانا ! .. اقتلوا من اجل مؤيدي « ارض اسرائيل الكبرى » ام من اجل بنفال وقبله زيوفون هامر الذي قال اننا سرطان في جسم الدولة ؟! .
اقتلوا من اجل امنون لين وبورغ وبيرس وشارون صاحب «الدوريات الخضراء» ام من اجل بلاطو شارون ؟
هل يجب ان يكونوا هكذا ضحايا للمسؤولين بلا ثمن وبلا حساب ؟!
هل كان لا بد من سقوطهم هكـذا دفاعا عن الفكر والممارسة الصهيونيين ضد الارض والشعب العربي الفلسطيني بكل ملته ونحله ؟! او دفاعا عن ارضنا التي صادرها المدعون حمايتها ؟
وعلى ضوء ذلك هل نحن حقا معتبرون من ابناء آدم ، لنا حق الكلمة والحياة وحق تقرير المصير والمستقبل ام عبيد تباع في سوق العبيد في جاهلية هذا القرن العشرين ؟! ام سلعة استهلاكية تباع وتشترى بابخس الاثمــان ؟!
ايها الذين يعيشون هذه المأساة .. ايها الاباء والامهات الجالسون على الجمر ويا عيون الاطفال الصبية البريئة . صبرا جميلا لا تتمصوا وتمالكوا اعصابكم واضبطوا نفوسكم السخية الفلاحية وتمهلوا حتى تعرفوا ابعاد ومغزى الدم الذي اهدر .. نعم نحن الشباب كنا ضحية صفقة سياسية ـ تجارية وقتلانا هم ضحايا . باعونا كلنا بابخس ثمن .. ببضعة قروش . وذلك منذ العام ١٩٥٦ وهكذا وقعت المأساة او النكبة الثانية . واستمرت حتى يومنا هذا رغم المعارضة المستمرة . منذ تلك الايام والمتزايدة باضطراد ، فالقليل من شبابنا لم يزوروا السجن اياما وشهورا عدا عن المتهربين بشتى الوسائل .. المئات يضجون من هذا الكابوس ومنهم من تعقد نفسانيا وفكريا من جراء الصراع بين الانتماء المغروس بالدم وبين وجوب القتال .. بين العدالة والباطل .. هذا شيء من وضع الاحياء فماذا عن الاموات في القبور !! لم تشفع دموع الامهات وحسراتهن ولم ينفع حزن الاباء ونضالهم للخروج من المأساة .
ان القلوب الجريحة ستعطي طاقتها اللامتناهية الى الشباب الذي سيندفع الى تكسير السلاسل .. الى قلب الكراسي على رؤوس اصحابها .. الى تحطيم الحواجز العائلية والطائفية .. هؤلاء المأسوف على شبابهم سقطوا ضحايا تآمر الذين لن يفلتوا من قبضة التاريخ .. فماذا كان ثمن استشهادهم ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان طورت برامج التعليم وبنيت المدارس ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان ادخلت الصناعة الى قرانا ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان حصلنا على كمية مياه كافية للزراعة ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان ارجعت اية قطعة ارض مصادرة ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان اعترف بمسطحات القرى على الخارطة الاسرائيلية ؟
هل كان ثمن الاستشهاد ان اعترف بحقنا القومي في وطننا ؟

كيــف وجــدت مكــاني الطبيعي في كتلة « التقدم » ونبــذت كتــل المعــراخ « وعــربــها » المذنبيــن

بقلم : مرشد خلايلــة

لماذا خضت معركة الانتخابات لنقابة المعلمين السابقة مع زلم المعراخ ؟ يومها كانت النقمة شديدة على القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ بين المعلمين . فاجتمعنا ، بعض المعلمين الاصدقاء ، وقررنا خوض الانتخابات للدورة السابقة لنقابة المعلمين والامل يحدونا باجراء التغيير وتحريك العمل النقابي وايجاد كادر يمثل المعلم بشكل لائق وسليم ويخدم مصالح المعلم العربي والمدرسة العربية والتربية العربية في اسرائيل .

بهذه الاهداف خضنا معركة الانتخابات لنقابة المعلمين السابقة وحاولنا ان نكون صادقين مع انفسنا اولا ومع المعلمين والحركة التربوية في هذه البلاد .
في البداية كانت كتلتنا مستقلة . ولكن كثيرين من العاملين في الكتلة راوا ان خير الكتلة ومستقبلها وعامليها توجب الارتباط بالمعراخ بدعوى اننا بهذه الطريقة نستطيع ان نوصل صوتنا الى السلطة وذلك رغم تحذير كتلة التقدم آنذاك بعدم جدوى عملنا ، وان السلطة لا تكترث بكل ما يتصل بالعرب في هذه الديار .
ونزلنا بعزيمة وارادة التغيير . وحصلنا على مقعد واحد لقائمتنا ، قائمة « الطليعة » ، التي كانت شارتها (م.ع). وحضرنا المؤتمر منضمين الى كتلة المعلمين العرب المجرورة بالمعراخ وتقاسمت الكتل الكبيرة المراكز في الدائرة ونحن (اعني الكتل الصغيرة) بقينا كالايتام على موائد اللئام كل يحاول الحصول على مكانة له . وكان نصيبي بالدائرة عضو ادارة الكتلة اول سنتين .
خلال السنتين حاولت بكل طاقاتي تفعيل بعض الكتل للوقوف بوجه الصفاقة والجمود ومحاولة تحريكها والعمل لمصلحة المعلم والمدرسة والعمل التربوي ولكن هيهات هيهات . فكيف يقف الخادم الامين في وجه مستخدمه ؟! فاللقمات ستصعب عليه ومركزه في خطر والكرسي ستهتز من تحته وواسطته لن تقبل .
حاولت ، في الاجتماعات الاولى للكتلة العربية (في الدائرة العربية) في نقابة المعلمين ، تذكير النقابيين بالاهداف التي نصبوها امامهم والوعود التي اطلقوها للمعلمين بغير حساب . حاولت ، اولا ، تجنيدهم للعمل من اجل الغاء الدائرة العربية . فاصطدمت بمعارضة شديدة بسبب خوف « المشايخ » من الضياع (!) في النقابة العامة وابطال نهج الواسطة التي تربوا عليها . لم افاجأ ، في حينه ، بهذا الموقف لان اعضاء كتلة « التقدم » كانوا اخطروني باحتمال كهذا من قبل .

ولم تكن هذه المحاولة الاولى بالنسبة لي . حاولت اقناع بعض الاعضاء بايجاد نوع من المعارضة داخل كتلة المعلمين العرب من زلم المعراخ .. وبالفعل تجمعنا سوية . وعلى الرغم من ميوعة مواقف بعض الاعضاء تمكنا من تغيير اعضاء هيئة تحرير « صدى التربية » . ولكننا لم نفلح في ابعاد رئيس التحرير .. لان مدير الدائرة اوصى به واعضاء الكتل الباقية وقفوا الى جانبه . كما طالبنا الاطلاع على ميزانية « صدى التربية » . فاصطدمنا بمعارضة رئيس الدائرة وكثير من اعضاء الكتلة . فلم نسكت بل طالبنا بقرار واضح وحصلنا ، في نهاية المطاف ، على موافقة للاطلاع على الميزانية . وحتى الان لم تصل الميزانية الى يدي ولا اعرف عنها شيئا .

اما المعارضة الشديدة ، التي قوبلت بها وصدمتني ، فكانت في بيت المعلم في حيفا حيث طلبت من الحضور (وهم اعضاء الكتلة « العربية » في الدائرة العربية) ، الوقوف دقيقة حداد على ارواح شهداء يوم الارض الذين سقطوا دفاعا عن الارض وعن كرامة العربي في هذه الديار . فرفض الجميع ووقفت وحدي وسط سكون مكهرب .
وهكذا اخذت نقمتي تكبر على اعضاء « الكتلة العربية » المعلمين لا يجرؤون على الخروج من الاطار الذي رسموه لهم في المعراخ . يئست من الانتظار لتغيير هذه السياسة وعرفت انها في هذا الاطار لن تتغير فخرجت وفي جعبتي تجربة مريرة وقاسية لكنها مفيدة . تجربة اكدت لي بوضوح ان السياسة المرسومة التي ساروا عليها ، سياسة هدم القرى العربية والتشريد وجريمة كفر قاسم والحكم العسكري ومصادرة الاراضي وقتل الابرياء وتجهيل الاجيال العربية الصاعدة بتحنيط الثقافة العربية بعد تشويه وجهها الاصيل ، هذه السياسة نفذها «المعراخ» بالامس وينفذها « الليكود » اليوم وسيستمر تنفيذها في الغد اذا لم نتكتل ونقف مع الجبهة ، جبهة السلام والمساواة .
والان لماذا انضم الى كتلة التقدم ؟!

كتلة التقدم هي خلية نحل من ولاجل ماذا يعمل ، واي الاهداف التي العاملين . كل يعمل ويعرف كيف ولم يخدمها .

عرفت رئيسة كتلة التقدم الرفيقة تسيبورا شاروني في اثناء انعقاد مؤتمر نقابة المعلمين والقائها كلمة التقدم امام اعضاء المؤتمر ومطالبتها بجرأة وحماس بالحقوق والمساواة الكاملة للمعلم والمدرسة والتربية في الوسط العربي كما هي لدى زميله اليهودي ، رغم تعالي صراخ اعضاء الليكود والمعراخ والمتدينين .

وحينما طرحت مطالب كتلة التقدم كنت الوحيد من بين الحاضرين غير اعضاء كتلة التقدم اجد نفسي اؤيد جميع المطالب . كذلك ابديت الغاء الدائرة العربية . واذكر انني في اليوم الذي حزمنا حقائبنا للعودة الى بيوتنا ، دعاني اعضاء كتلة التقدم لاجلس معهم ويومها قالت الرفيقة تسيبورا : المكان الطبيعي لكل معلم عربي هو بين صفوف كتلتنا وليس مع المعراخ . واجبتها : سيأتي يوم وتجدونني معكم . وفعلا انا الان انضم الى الكتلة كعضو فعال وعامل لانني اقتنعت بان الطريق الوحيد والاسلوب السليم والصوت المخلص والعزيمة الثابتة التي لا نعرف حدودا للتضحية للوقوف في وجه سياسة الليكود اليوم والمعراخ بالامس والحصول على حقوقنا كاملة هي ضم صوتنا مع اصوات اعضاء كتلة التقدم . فهي صوتنا الحقيقي والمنابر والعالي والمدافع الامين عن حقوقنا .

وهناك من يدعي انه المدافع عن حقوق المعلمين حيث يقف الاعضاء في قائمة تدعى الاستقلالية ! وعدم الخوض في السياسة لان السياسة توجع الراس . والسؤال هو من منا لا يوجعه راسه ؟! لا بل من منا لا توجعه الضربات الاقتصادية وضربات المصادرة والتجهيل ؟! سياسة حكام اسرائيل ، بالامس واليوم وكذلك في الغد ، هي الوان للعرب وتكملة اخرى جهنم وهل في جهنم حياد ؟! (مع الاعتذار للرفيق اميل حبيبي) .

والان اخي المعلم لماذا لا تنضم الى صفوف كتلة التقدم ؟ فزمن الخوف قد ولى . والدليل ان اعضاء « الجبهة » (التي تؤيد التقدم) ومؤيديهم هم كثر في كل قرية وكذلك في المدينة . فالناخب مزق حجاب الخوف ونزل الى الشارع ليصرخ بوجه سياسة السلطة . فكم بالحري انت ! انت المربي لاجيالنا . اما آن الاوان لتصرخ في وجه السلطة واعوانها وتضم صوتك الى كتلة التقدم ؟! فالكتلة واعضاؤها منك واليك . فهيا تعال معنا في صفوفنا . لترفع شعارات الكرامة والاخوة والسلام والمساواة ونيل الحقوق .

كتلــة « التقــدم » في نقابــة المعلمــين في بيــان انتخــابي :

المعلمون العــرب ليسوا متخلفين عــن الجمــاهــير ولــذا سيناصرون الجبهة

حيفا ـ لمراسلنا ـ اصدرت « قائمة التقدم » في نقابة المعلمين العامة بيانا الى جمهور المعلمين والمعلمات في البلاد فضحت فيه محاولات القوائم السلطوية والمعراخية والمذنبة تفرقة صفوف المعلمين بحجج واهية لا تصمد امام اي نقاش عقلاني . وذلك كله بهدف ايصال النفعيين الى بعض المكاسب الشخصية على حساب المعلمين وحقوقهم .

وجاء في البيان : « ان الجماهير العربية الواعية ، التي عبرت على جلدها سياسة الاحزاب الصهيونية ، قالت لهذه السياسة في يوم الارض وبصوت عال موحد : لا . واذا كانت هذه الجماهير انشلت القوائم «العربية» والصهيونية في انتخابات الكنيست واختصرتها من سبعة اعضاء الى خمسة الى ثلاثة تواجد مختلف عليه فهل سيكون المعلمون العرب متخلفين عن الجماهير العربية او متخلفين عنها ؟!
طبعا لا . فالمعلم العربي ، الذي ساهم بانتصارات الجبهات الدمقراطية في السلطات المحلية والنقابات العمالية الاخرى ، لن يقف متفرجا في هذه المعركة » . ولا حياد ولا وسطية في هذه المعركة .
ولاحظ البيان « ان وحدة المعلمين التقدميين ضرورية جدا . وان اية محاولة لشق صفوف المعلمين التقدميين تحت شعارات مزايدة هي خدمة للسلطـة ومحاولة لمنافسة قائمة « التقدم » الامينة على مصالح المعلمين والتي تناضل من اجلهم طيلة ايام السنة . ان تأييد قائمة « التقدم » ودعمها هو الرد الحقيقي والسليم على سياسة الحكومة والاحزاب الصهيونية والقوائم « العربية » » .
ودعت قائمة « التقدم » في بيانها جمهور المعلمين الى الالتفاف حولها والى دعمها في كفاحها من اجل زيادة الاجور ورفع مكانة المعلم واقرار برامج دراسية عصرية وبناء غرف دراسية ملائمة ومجهزة بالاثاث والقاعات ووسائل الايضاح . ومن اجل رفع الارهاب عن المعلمين العرب وازالة سيف الفصل السياسي وايجاد مكان عمل يتلاءم ومكان السكن ومن اجل المساواة التامة بين المعلم العربي والمعلم اليهودي في كل العلاوات .

المجلــة الصحيــة في عرعــرة

عرعرة ـ لمراسلنا ـ صدر في عرعرة العدد الاول (نيسان ١٩٨٠) من المجلة الصحية . وهي تحوي مقالات وارشادات علمية للوقاية الصحية والعناية بالفرد والمجتمع .

ويشرف على هذا العمل ، الفريد من نوعه في وسطنا العربي ، السيد سليمان يونس ـ ضابط الشؤون الصحية لمنطقة الخضيرة ، والرفيق الدكتور امين رفول ، طبيب عيادة « صندوق المرضى » في القرية ، والدكتور الونوفسكي ، الطبيب البيطري لمنطقة الخضيرة .

فتحياتنا الى القائمين على هذه المجلة ، وأملنا ان تستمر في نشر المواد العلمية الموجهة .

رسالة شعب

مستوطنتان جديدتان علــى اراضي القريــة تباركهما اللجنــة المعينة !

شعب ـ من قاسم شعبان ـ انتهى العمل في اقامة مستوطنة « جلول أ » على اراضي شعب ، مؤخرا ، ويشارف على الانتهاء العمل في اقامة مستوطنة « جلول ـ ب » حيث تم فتح الشوارع ومد انابيب المياه وخطوط الكهرباء اليها . وتقع المستوطنتان في قلب الجبل من الجهة الشمالية .
وازاء ذلك لم تملك اللجنة المعينة لادارة مجلس شعب المحلي سوى مباركة هاتين المستوطنتين وعدم الاحتجاج على اقامتهما .
ومن الجدير بالذكر ان الكهرباء ستدخل المستوطنتين خلال اسبوع بينما لا يزال غالبية اهالي شعب محرومين من نور الكهرباء .

« ايجــد » تهدد بقطع الباص

قامت شركة « ايجد » ، مؤخرا ، بانذار رئيس اللجنة المعينة في القرية انها ستقطع خط المواصلات عن القرية اذا لم يتم تصليح الشارع الرئيسي . ورد رئيس اللجنة اياه على هذا التهديد بالقول انه اذا لم يقم الاهالي بدفع نصف تكاليف التصليح فلن تقوم اللجنة بالتصليح !!
واستنكر الاهالي هذا الموقف الانهزامي وعبروا عن استعدادهم لارسال وفد رسمي الى دائرة الاشغال العامة لمطالبتها القيام بدورها في تعبيد الشارع وترميمه . الامر الذي هو من واجبات اللجنة والقيمين عليها .

ضغوط سياسية على معلــم من البقيعــة

البقيعة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٦ آذار ١٩٨٠ تسلم المعلم حسين مهنا رسالة من مكتب المدير العام لوزارة المعارف والثقافة ، اليعزر شمويلي ، تحوي اتهاما مبطنا بما معناه انه « شخصية سلبية تجاه الدولة » مدعيا بان لديه تقارير تشير الى ذلك بنى على اساسها اتهامه . وانهى رسالته بتحذير شديد اللهجة يلمح بسوط فصله عن العمل .
وحالا رد المعلم مهنا على ذلك مطالبا بتوضيح حيثيات هذه التقارير ، التي يدعي المدير العام انها في حوزته لكن المدير العام اصر في رسالة جوابية على موقفه ورفضه توضيح ماهية هذه التقارير .
لقد فات على جناب المدير العام ان التهمة التي يوجهها الى المعلم حسين مهنا هي تهمة خطيرة ومن حقه اتخاذ الاجراءات القانونية ضده ! واما التقارير التي يرفض جنابه الافصاح عنها فواضح من اصراره على عدم الحديث عنها انها لا تمت الى النواحي التربوية باية صلة تذكر . وليعلم السيد شمويلي ان مثل هذه الاساليب باتت لعبة سخيفة لا تخيف احدا بل على العكس فانها تثير الاشمئزاز والاستياء .

الرئيس الســوري حافظ الاسد في خطابه الهام في مؤتمـــر اتحـــاد شبيبــة الثـــورة :

طـريقنـا نحـدده عـلـى اسـس علميـة موضوعية ولـــن نسـاوي بـيـن عدونا وبـيـن اصدقائنا !

* الرجعية الداخلية سلاح استعماري مفلول * الاسد يكشف : الرجعيون طالبونا بصراحة بأن نذهب الى « كامب ديفيد » ونتراجع عن طريقنا الاشتراكي فنلغي التأميمـــات والاصـــلاح الـزراعي *

دمشـــق — أكد الرئيس السوري حافظ الاســد ان المؤامرات ، التي تحاك في واشنطن والقاهرة وتل ابيب ضــد الامة العربيــة والشعــب العربي الفلسطيني ، ستفشـل وستتحطم على صخرة الصمود العــربي . وان الامبرياليــة مهما فعلت لن تستطيع تصفية القضية الفلسطينية « طالمـا بقيت فينا بقية من حياة » .

وكــان الرئيس الســوري يتحدث في المؤتمر الثالث لاتحاد شبيبة الثورة يوم الاربعاء ٢٣—٤—١٩٨٠ الذي حضـره سويـــة مع ضيفه الرفيق تيـودور جيفكوف ، السكرتـير الاول للحــزب الشيـــوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية . وهاجم الاســـد الامبريالية العالميــة وعملاءهـــا حكام اسرائيل ومصــر واساليبهم القذرة التي ينتهجونها ضد الامة العربية وسوريا والفلسطينييــن بشكل خاص لفرض الاستسلام عليهــم وقال : ان الامة العربية تتعرض اليوم لواحـــدة من اخطر المؤامرات التي تستهدف حريتها وحضارتها وصمودها . واضاف الاسد ان الولايات المتحدة حققت انجازا بارزا لاستراتيجيتهـــا الامبريالية بتحقيق الاستسلام الساداتي. وارادت لهذا الاستسلام ان يهيمن على المنطقة بكاملها . وارادت لـــه ان يظلل الامة العربية كلها . وكان طبيعيا ان تتنبه سورية لهذه اللعبة الاستعمارية القذرة وان تحول بينها وبين النجاح . وبالفعل بصمود شعبنا وامتنا اقمنــا سدا منيعا في وجه هذه اللعبة . وحين لمست الولايات المتحـدة واسرائيـل

وحليفهما المسخ الجديد تصميمنا لجاوا الى القوى الرجعية داخل سوريـــة (العصابات المسمـــاة بـ « الاخوان المسلمين » الذين يسمونهم في سوريـــة اليوم « بالخوان » نسبة الى خائـن أو « باخوان الشياطين ») .

عملـــوا مـــا امروهم بعملــه !

وتكلم الرئيس السوري باسهاب عن جرائم هذه العصابـــات ووضعهـــا في مكانها الصحيح فقال :

لقد زجت أمريكا وحلفاؤها بالرجعية السوداء في وجه الشعب . واخذت هذه الرجعية تنفذ بامانة ما امروها بفعلــه من تفتيت جهود البلد وارباك مسيرته. وكانوا يستهدفون ضعضعة الاوضاع في هذا الوطن كي يسقط شعبنا بين يــدي اعدائه . لكن سورية ، بفضل شعبها المكافح وجنودها المقاتلين المؤمنين فقط بسورية تقدمية اشتراكية وامة عربيـــة واحدة ، تمكنــت من ضرب المؤامـــرة واجتثاثها .

نمـــاذج مما طرحتـــه الرجعيـــة

واستعرض حافظ الاسد بعض مطالب



هذه العصابات ومزاعمهـــا وقال : تحدثوا كثيرا عن الدين . فقلنا لهـــم هاتوا آراءكم ان كنتم صادقين . وعندما سمعنا آراءهم وجدناها تتعلـــق بكــل شيء الا بالدين . فقلنا ونعيد الان : الدين لا يمكن ان يكون سلاحا ناجحـــا بايدي الرجعيين فالدين ثورة والاسلام ثــورة . وثــورة الاسلام تقدميـــة اشتراكية . فاين انتم من الدين .

لقد استمعنا اليهم جيدا فوجدنـــا عندهم شريطا أمريكيا مسجلا باللغـــة العربية ومضمونه الاساسي ان اذهبوا الى « كامب ديفيد » .

هاجموا مجلس الشعب وهاجمــــوا سائر المؤسسات والهيئات الشعبية . طالبـــوا بصراحة ان نتراجع عـــن الاشتراكية . قالوا : اعيدوا الارض لاصحابها واعيدوا المعامل لاصحابها . هاجموا الانتخابات في الاقاليم . قالوا من هذا القائد الــذي نجح في هـــذه المنطقة لقد كان فرانا . بينما فلان ابن فلان سليل الزعامة ووريث المجد هزم في الانتخابات .

وكشف الاسد عن ان عددا من قادة هؤلاء الرجعيين كانوا تقلدوا بعـــض المناصب في قيادة الدولة . فبعضهـــم كانوا أعضاء في مجلس الشعب واحدهم كان وزيرا . وقال : في زمن مجلـــس الشعب المعين في العام ١٩٧١ كانت الحكومة السوريـــة وطنية مكافحة في نظرهم . اما اليوم وهم بعيدون عـــن السلطة فلم تعد الحكومـــة وطنية . ولهذا يقومون باغتيال كل من تطالـــه ايديهـــم ويشكون بانه قد يكشـــف مؤامراتهم التخريبية ويهاجمهم . قتلوا امام مسجد . وقتلوا مدرسين ثوريين. وقتلوا عالم دين . وبعد هذا صرخـــوا امام العالم ... لماذا الهجوم علينا . حســــن جدا انكم تسالون . اننـــا نهاجمكم لانكم مجرمون وسفلة واحقر ما عرفه تاريخ هذه الامة لانكــم أعـــداء الله والشعب . وعليكم ان تعرفوا ان

الشعب اقوى من الخونة ومؤامراتهم ومن يقف وراءهم ومن يزودهم بالمــال والسلاح . وحين اقول الشعب اقصد الكادحين العمال والفلاحين والمعلمــين والمثقفين التقدميين الثوريين المؤمنـين بالاشتراكية والوحدة .

ثم اعلــــن الاسد وسط تصفيـــق الجمهور : في الايام الاخيرة جرت عملية تفتيش وملاحقة واسعة للمجرمين الذين عكروا صفو الامـــن في مدينتي حلـــب وحماة وقد القي القبض على عدد منهم وصــــودرت اسلحة وذخائر كانـــت بحوزتهم .

نفـــرق بين الاصدقاء والاعـــداء

وردحافظ الاسد على القوى الرجعية في الداخل والخارج ، التي تطالـــب سورية باتخاذ موقف محايد من الدولتين العظميين ، فقال : بـــدون محاباة او مجاملة اقول لهؤلاء يجـــب الا نفصـــل طريقنا . نحن نفهم الموقف الـــدولي ونحدد طريقنا في اطاره على اســـس علمية موضوعية . نحن بلد من بلدان عدم الانحياز . ولكن هذا لا يعني اننا نساوي بين الولايات المتحدة الامريكية وبين الاتحـــــاد الســــوفييتي . ان البلـــدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، بلدان صديقة لنا تربطنا بها علاقة صداقة متينة نتيجـــة دعمها لنا في كفاحنا ضد الامبريالية .

ان امريكا تعطي السلاح لاسرائيـــل لتحتل ارضنا وتشرد شعبنا والاتحـــاد السوفييتي يقدم لنا السلاح لنحرر هذه الارض المحتلـــة ولنوقف التوســـع الاسرائيلي .

ان أمريكا تقف ضدنا في الامم المتحدة وكل المحافل الدولية بينما يقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا في الامم المتحدة وكل المحافل الدولية .

ان الولايات المتحدة تحاول وتعمل مـــن اجل ان تفرض علينا الهيمنـــة الاسرائيلية بينما يقف الاتحاد السوفييتي الى جانبنا لكي نتصدى بقوة وكفـــاءة لنصد هذه الهيمنة .

فكيف نساوي اذن بينهما ؟ ان من يطالبنا بالمساواة بين الاتحاد السوفييتي وأمريكا يطالبنا اولا بان نساوي بـــين العدو والصديق وهـــذا محال . انـــه عمليا يطالبنا ان نضع الاتحاد السوفييتي في موضــــع العداوة منا والولايـــات المتحدة موضع الصديق . وهذا ايضا محال .

في ختام زيارة الرئيس البلغاري جيفكوف في سورية :

لبلغاريـــا وسوريـــة تقويـــم واحـــد وتصـــور موحـــد حــــول جميـــع القضايـــا الدوليـــة

دمشـق — اكد الرئيسان البلغاري والسوري ، في ختام محادثاتهما ، يوم الخميس الماضي ، ان لحكومتيهما تقويم واحد وتصور موحد حول جميع القضايا الدولية . وانهما اتفقا على تعزيز اواصر الصداقة بين بلديهمـــا الى اقصى حـــد لانهما ، كليهما ، مقتنعان بان هذه الصداقة تخدم مصلحة شعبيهما ومصلحة الدول الصديقة وجميع قوى التقدم والحرية المكافحة ضـــد الامبريالية وقوى العدوان والصهيونية .

وجــــاء هذا التأكيد المتبــادل في الكلمتين اللتين القاهما كل من الرئيس جيفكوف والرئيس الاسد في ختـــام الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس البلغاري في سورية واستغرقت أربعة أيام . ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرفيق جيفكوف ، السكرتــــير الاول للحـــزب الشيوعي البلغاري ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريـــا الشعبية ، اشاد بالدور الاســـاسي والحاسم الذي تقوم به سورية اليوم من اجل توحيد القوى الوطنية والتقدمية والتحررية وضد المؤامرات الامبريالية في المنطقة . واكد ان الدول الاشتراكية، وعلى راسها الاتحـــاد السوفييتي ، قامت وستواصـــل في المستقبل ايضا القيام بتقديم كل الدعم لكفاح الشعوب العربية في قضيتها العادلة .

وفي رد على سؤال أحد الصحفيين أدان جيفكوف النهج الاستســـلامي الساداتي وقال : هذا النهج وما تأتي عنه من اتفاقيات واحلاف عقد الاوضاع في الشرق الاوسط وزاد حدة التوتـــر فيها . ولكن — وهذا هو الاساس — الامة العربية لن تستسلم ولا يمكن ان تركـــع امام الهجمة الامبرياليـــة الصهيونية الرجعية . وها هي قرارات مؤتمر الصمود والتصدي تشكل اساسا متينا لدعم قوة العرب في مواجهـــة الاستسلام والمؤامرات .

اما الرئيس السوري فاشاد بعلاقات الصداقة المتينة التي تجمع بين البلدين وقال : اننا نخوض صراعا جـــادا ومعركة مستمرة مشتركة في خنـــدق واحد ضد الامبريالية . واضاف : ان الشعب البلغاري هو شعب عظيم وقد وقف هو وشعوب الدول الاشتراكيـــة الاخرى الى جانبنا ولا يزال في صراعنا ضد الامبريالية والصهيونية .

واعلن الاسد ان المحادثات بينه وبين جيفكـــوف أسفرت عن اقامة لجـــان متفرعة لتطوير علاقات التعاون بـــين البلدين في مختلف المجالات .

لينيـــن في حيـــاتي

شهادتان : لقائد من الهنـــد ولامرأة من فيتنـــام

— ١ —

روميـــش تشانــــدرا

[رئيس مجلس السلام العالمي — الحائز على جائزة لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعـــوب »]

خـــلال احدى الزيارات للاتحـــاد السوفييتي توجه وفد مجلس الســلام العالمي الى ضريح فلاديمير ايليتش لينين في الساحة الحمراء بموسكو . وبعد الدقائق المهيبة ، التي رافقت وضع اكاليل الزهور ، دخلنا القاعـــة التي كان يلفها هدوء بارد حاذر ، وكانت الى جانبي ايزابيلا بليوم من قدمـــاء مجلس السلام العالمي . انها امـــراة جريئة ، باسلة . وما اقتربنا مـــن القاعدة التي يرقد عليها جثمان لينـين حتى خففت بليوم من مشيتها وقـــالت هامسة : « اننا نعمل ما وعدنا بـــه لينين . وليس بوسع اية قوة عـــلى الارض ان تمنعنا من مواصلة المسيرة التي بدأناها .. »

وقد دوت هذه الكلمات مثل قســـم نضالي من اجل السلام والذود عـــن مصالحه ومستقبله .

لم اتذكر هذه الحادثة مـــن قبيـــل الصدفة . اذ انعكس فيها الايمـــان اللامتناهي بالقضية اللينينية والاخلاص لها . هذا الايمان والاخلاص اللذان لا يزالان الى اليوم يعيشان في قلـــوب ملايين الناس في العالم اجمع .

وبالنسبة لي شخصيا كان لينين دائما مثال الثوري العظيم وصانع الحيـــاة الجديدة الذي « .. راى ابعد من اي شخص آخر» حسب قول بابلو نيرودا. واليوم يؤيد ملايين الناس البسطاء هذه الكلمات . ملايـــين الناس الذيـــن يلمسون ذروة التطلعات المحبة للسلام

لدولة العمال والفلاحين الاولى في العالم وعطفهـــا الاخوي على شقيقاتهـــا الصغيرات وقوتها الحازمة واستعدادها الابوي للدفاع عن الحرية المكتسبة . وبالنسبة لي ، كرئيس مجلس السلام العالمي وكانسان كرس حياته لقضية النضال في سبيل الســـلام ، فسيبقى عالقا في ذاكرتي واقع ان لينين قد كتب بنفسه مرســـوم السلام الشهير في الساعات الاولى للثورة الظافرة معلنا بذلك فلسفة السلام سياسة رسميـــة للدولة الاشتراكية الفتية . وقد تطورت هذه الفلسفـــــة لاحقا في كل سياسة الشعب السوفييتي الدائبة المحبـــة للسلام .

لقد كان لينين وسيبقى دائما معبود الشبيبة . انه يعيش في كل انسان وفي كل حركة تقدمية على الارض .

وقد انتسبت الى الحزب الشيوعي الهندي بتاثير التعاليم اللينينية وانا في ربيعي ال ١٨ عندمـــا كان الحزب لا يزال يمارس النشاط السري . وفي سن العشرين شاركت ، مسترشـــدا بافكار لينين ، مشاركة فعالة في حركة التحرر الوطني . وكنت احد قـــادة الحركة الطلابية . وكنت دائما انهـــل واستمد القوة من اللينينية . واليوم يتحدث العالم كله عن لينين . وتدخل افكاره مثل نور الشمس الى كل مكان. انها تشع ايضا في كل مكان لا يزال يسوده الظلام الدامس ..

— ٢ —

نغويـــن تهي ديـــن

[الحائـــزة على جـــائزة لينـــين العـــالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب »]

سمعت باسم لينين لاول مرة وانا في ربيعي السادس عشر . كان ذلك في اليوم الذي اجتمع فيه في بيتنا فلاحون ثوريون كانوا يخوضون آنذاك نضالا غير متكافئ ومحفوفا بالمخاطر ضـــد المستعمرين الفرنسيين الذين كانـــوا ينشرون الارهاب والقمع في فيتنام .

وكان ابي من الفلاحين المعدمين مـــن ولاية بنتشي في دلتا نهر ميكونــــغ . وكان يعمل اياما كاملة لمصلحة صاحـــب الارض لقاء حفنة من الرز . ولم يكن ، بالطبع ، قادرا على اعالة اســــرة كبيرة . وكان لا يشتكي ابدا مـــن المتاعب . ولكنني ، كما اذكر ، لـــم ار يوما على وجهـــه حتى ظـــل

ابتسامة . وهل من المعقول ان يعيش الانسان طول حياته من دون ابتسامة ؟ في حينه كان الكثيرون يعيشون من دون ان يتمتعوا بالحق في الابتسامة . لقد كان الناس يحلمون ، وقد استيقظوا في الصباح ، بان يعيشوا حتى المساء وكانوا لا يعرفون حين يستعدون للنوم ان كانوا سيرون شروق الشمس .

لقد اشترك ابي وشقيقي الاكبـــر اشتراكا نشيطا في النشاط الســـري الثوري . وكنت اكلف احيانا ايضا بعض المهمات . وكنت اتصل بالمجموعـــات الاخرى واحرس الاجتماعات واعـــد واوزع الارغفة المصنوعـــة من الرز في اماكن الاقامة السرية .



وفي ذلك اليوم ، الذي اشرت اليه في بداية حديثي ، اجتمع في بيتنا عدد كبير من الناس . ولاول مرة سمـــح لي ابي بحضور الاجتماع . لعله كان يريد ان اطلع انا ايضا على الحـــدث الرئيسي في قرننا . هـــكذا كان ابي يسمي دائما ثورة اكتوبر التي قام بها البلاشفة بقيادة لينين . ذلك اليـــوم عرفت لاول مرة بوجود دولة يعتبـــر فيها الفلاحون اسياد ارضهم وعملهـــم والعمال يشتغلون لما فيه خير وطنهم . والناس يتمتعون بحقوق متساوية . فقد قضي ، الى الابد ، على استثمار الانسان للانسان .

وقد هزتني المفاجأة . فانا لم اكـــن اتصور ان بوسع الناس على الارض ان يعيشوا بشكل يختلف عن الحيـــاة التي يعيشها المئات من جيراننا مـــن المعدمين والمضطهدين امثالنا . وفي ذلك اليوم رأيت البسمة لاول مرة تشع على وجه ابي . اما شقيقي الاكبر فقـــد تأملني بعطف وتمتم : « عما قريـــب ستصل حقيقة لينين الى ارضنا ايضا ».

وكانت تلك هي الكلمات الاخيرة التي سمعتها من فمه . ففي اليوم التالي اعتقل المستعمرون ابي وشقيقي وزجوا بهما في السجن . ولم يخرج شقيقي منه . واقسمت آنذاك على ان اكرس كل حياتي للنضال الثوري وتحريـــر وطننا من المستعمرين .

لقد شهـــدت في حياتي الكثير مـــن الاحزان والآلام فكثيرا ما كنت اودع الى الابد اناسا اعزاء على قلبي كانـــوا يموتون على ايدي الجلادين . بيـــد اني كنت اتزود دائما القوة والايمـــان بعدالة النضال الثوري من كتب لينين . ان لينين بالنسبة لنا مثال لاجرأ واشرف المناضلين من اجل سعـــادة الشعوب .

وعندما دخلت السجن ، وحين كانت حياتي معلقة على شعرة ، اخذت

اقلب في ذهني وصايا لينين ، فشعرت بالاطمئنان . واني لا ازال اتذكـــر جيدا حتى اليوم كلمات لينيـــن عن ان النضال وحده يربي الطبقة المستثمرة والنضال وحده يكشف حجم قواهـــا ويوسع مداركها ويضاعف من طاقاتها ويبلور ذهنها ويصقل ارادتها .

ولقـــد علمنا الرئيس هو شي منـــه دائما ان نتحلى بالحكمة اللينينيـــة العظيمة . وكان يؤكد بشكل خـــاص على مدى الاحترام العميق الذي كان الرفيق لينين يكنه لدور المرأة في نضال البروليتاريا الروسية الثوري . وكان العم هو شي منه يحب ان يكرر دائما كلمات لينين عن انه من المستبعد ان تنجح ثورة لا تشترك فيها المـــرأة . وبذلك كان يدعو الى رص الصفوف في النضــــال من اجل حرية الشعـــب الفيتنامي . ومن حقنا ان نقـــول ، ونحن نتـــذكر اليـــوم بطلات فيتنـــام الباسلات ، ومنهن تا تهي كيو ونغوين تهي اوت وغيرهما ، ان مآثرهـــن اصبحت ممكنة بفضل نظرتهن اللينينية الى النضال من اجل سعادة النـــاس وحرية الوطن واستقلاله .

وعندما منحت ، وسط احتفال مهيب

— البقية على صفحة ٥ —

العـــالم قاطع جنوب افريقيا واسرائيـــل عززت تعاونهـــا معهـــا

موسكو — تـــاس — بلغت قيمة التعاون التجاري بين اسرائيل ونظام جنوب افريقيا العنصري ١٤٥ مليون دولار . وقد نظم مؤخرا ، ولاول مرة في جنوب افريقيا ، معرض اشتركت فيه خمسون شركة اسرائيلية عرضت انتاجها فيمجالي الصناعات الالكترونية والاسلحـــة وخصوصا محركـــات الطـــائرات . وقد كشفت عن هـــذه المعلومات صحيفة « ستار » ، التي تصدر في جنوب افريقيـــا ، وتؤكـــد على تعزيز التعاون الاقتصادي بـــين النظامين . كذلك افادت الصحيفة ان وفدا اسرائيليا اجرى محادثات مـــع سلطات جنوب افريقيا العنصرية من اجل تجديد الاتفاقية الاقتصــــادية التي وقعت بين الطرفين .

ويذكر ان قيمـــة الاستثمـــارات الجنوب افريقية تزداد كل عام بنسبة ٥٠٪ ، ويعتمد التعاون العســـكري بين البلدين ، في الاســـاس ، على المجال النووي . حيث ان اسرائيل تستورد الاورانيوم الخام وتصدر الى جنوب افريقيا الخبرة والتكنولوجيا .

تاريخ افغـــانستان شاهد—[١]

« الاتحاد » — ابتداء من هذا العـــدد ، وفي الاعداد القادمة ، نقدم « مسلسل الاتحاد » الجديد . وهـــو عن تاريخ افغانستان منذ نهاية الحرب العالميـــة الاولى حتى يومنا هذا . وهو « مادة مرجعية » أعدتهـــا وكالة أنبـــاء « نوفوستي » السوفييتية في مطلع هذا العـــام ووضعت لها العنوان التالي : « افغانســتـــان — هدف تقليــــدي لاستراتيجية الامبريالية المعادية للاتحـــاد السوفييتي — تاريخ محاولات البلدان الامبريالية تحويل افغانستان الى راس جسر للنشاط التخريبي والعدواني ضـــد الاتحـــاد السوفييتي » . فنلفت الانظار الى هذه السلسلة الهامة :

مرة اخرى منيت الامبريالية الدولية وقوى الرجعية بالهزيمة . وفي هذه المرة في افغانستان ، حيث تحاول تنفيذ مخططاتها الشريرة الرامية الى خنق النظام الديمقراطي الشعبي في البلاد وبعث النظـــام الاقطاعي البائد فيها وترسيخ سيطرتها عليها .

والولايات المتحدة الامريكية هي الموعز الرئيسي بهذه المخططـــات . ومنذ الايام الاولى بعد ثورة نيسان العام ١٩٧٨ وباللجوء الى مساعـــدة الصين والارتكاز على باكستان ومصر ، قامت الولايات المتحدة الامريكية بنشاط لتدخل تخريبي على نطاق واسع ضد جمهورية افغانستان الديمقراطية لجات في اطاره الى تدريب وتسليح وتسريب لتشكيلات ارهابية — تخريبية من اراضي باكستان اساسا الى دولة افغانستان المستقلة وذات السيادة . وابان ذلك علق أعداء الثورة الافغانية آمالهم على انهم بعـــد ان يطيحوا بالنظام الثوري ويخضعوا افغانستان لنفوذهم سوف يتمكنون من تحويـــل هذا البلد الى راس جسر للامبريالية على حـــدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية .

الا ان تطور الاحداث قد افسد هذه المخططات . فقد خلعت القوى الوطنية في الجمهورية الديمقراطية الفتية حفيظ الله أمين عميل الامبريالية وجلاد الشعب الافغاني .

وتشكل المساعدة المعنوية والسياسية والاقتصادية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي لشعب افغانستان الصديق عنصرا هاما في صد العدوان الخارجي على افغانستان . تلك المســاعـــدة التي سألتها مرارا حكومة جمهورية افغانستان الديمقراطية من جارها الشمالي في مواجهـــة العدوان الخارجي المتزايد الاتساع .

لقد انهار التواطؤ ضد افغانستان المستقلة . واذ تحتدم نوازع الشر العاجز في قلوب منظمي هذه المؤامرة ينظمون الان على نطاق واسع حملة اكاذيب وافتراءات وتزوير معادية لافغانستان وللاتحـــاد الســـوفييتي يستهدفون من ورائها ليس فقط تشويه الصداقة السوفييتية — الافغانية التي محصها الزمن ، ولكن ايضا تقويض مشاعر الثقة التي تكنهـــا حركة التحرر الوطني للاتحاد السوفييتي — صديقها المخلص وحليفهـــا الرئيسي في النضال المعادي للامبريالية .

وفي هذا الصدد يجب تناول تاريخ المسالة وتذكـــر الاحداث التي وقعت في مختلف الازمنة والمرتبطـــة بتدخل الامبريالية الفظ في شؤون افغانستان الداخلية . والتاريخ شاهد محايد وموضوعي ودقيق على كثير من المحاولات الفاشلة التي قامت بها الدول الغربية لحرمـــان الشعـــب الافغاني من سيادته واستقلاله ، وتحويل افغانستان الى ركيزة للسياســـة التخريبية والعدوانية من جانب الامبرياليـــة والرجعيـــة ضد اول دولـــة اشتراكية في العالم .

انهيـــار مخططـــات التدخـــل

فور انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا في العام ١٩١٧، وما تلاها على الفور من تشكيل جمهورية تركستان الاشتراكية السوفييتية ذات الحكم الذاتي (على اراضي آسيا الوسطى السوفييتيـــة في الوقت الراهن) قامت بريطانيا ، الدولة الامبريالية الرئيسية والمستعمر الرئيسي في الشرق حينئذ ، بتنشيط حاد لسياستها التوسعية في وسط آسيا ساعية لتحويل هذه المنطقة الى بؤرة للنشاط التخريبي والعدوان المباشر ضـــد الدولة السوفييتية التي لم يكن قد اشتد ساعدها آنذاك .

كان المستعمرون البريطانيون يعلقون آمالا كبرى حينذاك في تنفيذ هذه المخططات على الامير الافغاني الرجعي حبيب الله خان . واذ كان حبيب الله خان يعمل بأوامر من لندن لم يقتصر فحسب على ان رفض اقتـــراح حكومة جمهورية تركمانيا الاشتراكية السوفييتية الذاتية الحكـــم بشأن ارساء علاقات ودية متكافئة مع افغانستان ، بل وسمـــح ايضا باجراء المهاجرين من اعضاء الثورة المضادة من تركستان الى افغانستان بلا عقبات، هؤلاء المهاجرين الذين كانت المخابرات الانجليزية تنوي استخدامهم للقيام بانشطة تخريبية ضد آسيا الوسطى السوفييتية .

وفي العام ١٩١٨ قام ممثل تركستان السوفييتيـــة المتمتع بكـــامل الصلاحيات في امارة بخارى (امارة اقطاعية كانت في اراضي اوزبكستـــان وانتهى وجودها في العام ١٩٢٠ نتيجة لثورة شعبية) بابـــلاغ مفـــوض (يعادل درجة وزير الان) الشؤون الخارجيـــة في جمهورية تركستـــان الاشتراكية السوفييتية بانه يتم نقل « جميع انـــواع الاسلحة » عبـــر افغانستان الى بخارى بالاضافة الى السلع الاخرى . وهذا الســـلاح كانت توردة الى امير بخارى الحكومة الانجليزية مشجعـــة ومؤيدة بكل الوسائل نشاط امير هذه الدويلة المعادي للاتحاد السوفييتي .

وفي صيف ذلك العام نفسه اقتحمت القـــوات الانجليزية — القادمة من ايران ، التي كانت تحتلها ، اراضي جمهورية تركستـــان واحتلـــت المنطقة الواسعة الواقعة الى الشرق من بحر قزوين . وفي الوقت نفسه احتل المتدخلون قلعة كوشكا الواقعـــة على الحدود بين افغانستـــان وتركستان . وخطط الانجليز للبدء مع المهاجرين البيض في القيام بهجـــوم واسع النطاق من كوشكة على جيرات وقلب افغانستان . وكان المستعمرون يأملون في ان السيطرة على افغانستان سوف تمكنهم من توسيع اعمـــال التدخل المسلح من اراضيها ضد تركستان واحتلال جمهوريـــة سوفييتية ذاتية الحكم في آسيا بالاستناد الى مساعدة امير بخارى .

ولم يقدر لهذه المخططات ان تتحقق . ذلك ان هزيمـــة المتدخلين البريطانيين من الجيش الاحمر في جبهة ما وراء بحر قزوين قد واكبها تولي امان الله خـــان للعرش الافغاني في بداية العام ١٩١٩ . وقد اعلن امان الله خان الاستقلال الكامل لافغانستان وتوجه الى الحكومـــة السوفييتية باقتراح ارساء علاقات تحالفية ودية . وتأكيدا لموقفه الودي المخلص مـــن الجمهورية الاتحادية السوفييتية بعث امان الله خان برسالـــة الى امير بخارى في شهر نيسان في العام ١٩١٩ اعرب فيها عن معارضته لمشاركة بخارى في الانشطة المعادية للجمهورية السوفييتية ، وسأل الامير ان يدعم فكرة طرد الانجليز من الشرق . وناشد اهل بخارى تأييد « البلاشفة — الاصدقاء المخلصين للبلدان الاسلامية » . وبذلك قدمت الحكومة الافغانية للبلد السوفييتي تأييدا سياسيا ومعنويا هـــاما في النضال ضد المتدخلـــين البريطانيـــين .

كما ان هزيمة القوات الانجليزية في المناطق الواقعة وراء بحر قزوين قد خففت بدورها من وطأة نضال الشعب الافغاني ضد المستعمرين الانجليز الذين اشعلوا الحرب الانجليزية — الافغانية الثالثة (٣ أيار — ٣ حزيران العام ١٩١٩) . واذ باءت انجلترا بالهزيمة مثلمـــا حـــدث في الحربيـــن السابقتين ، اضطرت الى توقيع معاهدة صلح مع افغانستان اعترفت فيها لاول مرة باستقلال هذا البلـــد .

ورحبت الجمهورية السوفييتية بانتصار الشعب الافغاني . ودخلت العلاقات السوفييتية — الافغانية مرحلة جديدة .

وكان من الواضح ان تطور العلاقـــــات السوفييتية — الافغانيـــة يتناقض مع مخططات الانجليز وعملائهم في افغانستان . وقد سعت هـــذه القوى بكل الوسائل الى عرقلة ارساء علاقات الصداقـــة بين الدولة السوفييتية وافغانستان .

وفي شهر ايار في العام ١٩١٩ نظمت المخابرات الانجليزية هجوما على





احدى المظاهرات الطلابية المعادية للامبريالية في كـــابول ، وقـــد رفـــع المتظاهرون فيهـــا شعارا يقول : « ارفعوا ايديكم عن بلادنـــا وثورتنـــا .. دعونا نواصل طريق الاستقلال والتقـــدم » .

اول ممثل دبلوماسي سوفييتي في افغانستان — ن. برافـــين وزملائـــه . ونتيجة للمحاولة التي قامت بها مجموعة من العمـــلاء الذيـــن استأجرتهم المخابرات الانجليزية لاغتصاب السفينة التي كان يستقلها برافين وزملاؤه في نهر اموداريا ، قتل اثنان وجرح ١٨ شخصـــا من اعضاء البعثـــة الدبلوماسية . وقد تمكن برافين من النجاة والوصول سالما الى كابول .

وابلغ الممثل السوفييتي امان الله خان بان حكومة بلاده على استعداد لتقديم كل مساعدة ممكنة الى افغانستان ، بما في ذلك السلاح ، من اجل الدفاع عن استقلالها في مواجهة تطاولات المستعمرين واعتداءاتهم . وفي العام التالي ابرمت بين البلدين اتفاقية بشان قيام روسيا السوفييتية بمنح افغانستان — مجانا — مليون روبل ذهبي وعـــدد من الطائرات و ٥ آلاف بندقية مع الاحتياطيات اللازمة من الطلقات وبناء مصنع للبارود ومدرسة للطيران في افغانستان وارسال متخصصين تقنيين وغيرهم اليها .

ومع ذلك فان الامبرياليين الانجليز استمروا — بالعمل من خـــلال الاوساط الرجعية للقمة الاقطاعية الحاكمة في المجتمع الافغاني — في القيام بمحاولات لتقويض العلاقات السوفييتية — الافغانية ، وسعوا الى الحيلولة دون توقيع معاهدة الصداقة والتعاون بين البلدين التي كانت قد اعدت في كل من موسكو وكابول .

ومن اجل ذلك الغرض حاولت انجلترا ممارســـة ضغط وقع عـــلى الحكومة الافغانية سائلة اياها ابعاد الممثلين الدبلوماسيين السوفييت من كابول وحصر العلاقات السوفييتية الافغانية في العلاقات التجارية . وقد رفضت الحكومة الافغانية تطاولات المستعمرين البريطانيين .

وفي العام ١٩٢١ صادق البلدان على معاهدة الصداقة السوفييتية — الافغانية . وقد انطوى ابرام هذه المعاهدة على اهمية تاريخية . فقـــد صارت واحدة من اول الوثائق في تاريخ البشرية التي ترسى فيها العلاقات بين دولة عظمى واخرى صغيرة على اسس المساواة وعدم التدخـــل في الشؤون الداخلية والصداقة والاحترام المتبادل .

لاول مرة في تاريخ الالعاب الاولمبية تنظم دورة لتطوير الرياضة في الدول النامية



صراع حتى الدقيقة الاخيرة في قاع الدوري الممتاز للهبوط الى القطرية

*** الم شديد في كفر قاسم وأم الفحم على هبوط فريقيهما من الدرجة الاولى الى الثانية * شباب الناصرة يضمن بقاءه في الدرجة الاولى ***

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اثر نتائج السبت الاخير في الدرجة الممتازة لكرة القدم تعقد حل لغز معرفة الفريقين اللذين سيصاحبان فريق بيتار القدس في الهبوط الى فرق الدرجة القطرية . واذا كانت حقيقة سقوط بيتار القدس في حكم المنتهية بعد خسارته امام فريق بني يهودا بالنتيجة (١ — صفر) فان النتائج الاخرى تشير الى ان الصراع بين ست فرق اخرى اشتد لكي لا تصاحب فريق بيتار القدس في سقوطه وسيستمر هذا الصراع حتى الدقيقة الاخيرة من مباريات الموسم الحالي . (بقيت مباراتان فقط لكل فريق) . ولربما ستحسم الامور حسب نسبة ايجابية ما لهذه الفرق وما عليها من اهداف .

نقول ذلك بعد ان حقق كل من فريقي مكابي يافا وبيتار تل ابيب نصرين هامين ، الاول كان متوقعا (على هبوعيل بئر السبع بالنتيجة ١ — صفر) اما الثاني فكان مفاجئا ودراماتيكيا ، حيث سجل فريق بيتار تل ابيب نصره الخارجي على فريق مكابي بيتاح تكفا بالنتيجة (٢ — ١) في اخر ثواني المباراة تماما . وذلك بعد ان كانت النتيجة متعادلة . وبالمقابل خسرت فرق رمات عميدار وهبوعيل بيتاح تكفا مما ورطهما من جديد في القاع . فخسارة بيتاح تكفا جاءت متوقعة بالنتيجة ٢ — صفر (امام مكابي نتانيا) اما خسارة عميدار على ملعبه مع شمشون تل ابيب فكانت مفاجئة نوعا ما .

اما فريق هبوعيل حيفا فسجل نصرا بينا هاما على مكابي تل ابيب بالنتيجة (١ — صفر) وتزود بنقطتين ثمينتين جدا . وستكون مباريات السبت القادم حاسمة جدا ، حيث ستلتقي ٤ فرق متورطة في القاع وهي مكابي يافا مع هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب مع عميدار .

فاتنا ان نذكر ان هبوعيل تل ابيب دعم مرتبته الثانية (نائب بطل الدوري) وذلك اثر فوزه على ملعب بلومفيلد على خصمه العنيد هبوعيل كفار سابا بالنتيجة (٢ — ١) وكان فريق كفار سابا قد تفوق بهدف لصالحه اولا . لكن رفعت ترك لم يمهل فريق كفار سابا طويلا وسجل هدف تعادل ثمين وفتح المجال لتسجيل هدف الفوز من قدم اللاعب شبتاي ليفي .

الدرجة القطرية

اما في الدرجة القطرية فقد سجلت اكبر المفاجئات ، حيث خسر فريق ريشون لتسيون وفي عقر داره امام فريق ضعيف هو فريق نتسيرت عيليت بالنتيجة ١ — صفر . وغطت هذه النتيجة على باقي النتائج واضرت بفريق ريشون لتسيون . واجلت مصاحبته لفرق هبوعيل القدس ورمات غان في الصعود الى الدرجة الممتازة . واما هذه الفرق الاخيرة فقد ضمنت صعودها نهائيا ، حيث اصبح رصيد كل منهما ٣٨ نقطة وهما يحتلان المرتبتين الاولى والثانية . وحتى لو خسرا ما تبقى لهما من مباريات فان ذلك لن يكون له اثر على صعودهما .

وكان هبوعيل القدس قد تعادل مع هبوعيل عكا تعادلا سلبيا وهبوعيل رمات غان الحق هزيمة بفريق هبوعيل هرتسليا بالنتيجة (٤ — صفر) وانزله عمليا الى الدرجة الاولى . ويكفي فريق ريشون لتسيون نقطة تعادل واحدة في احدى مبارياته المتبقية لضمن صعوده الى الدرجة الممتازة .

وفي مؤخرة اللائحة لا تزال مستمرة محاولات العديد من الفرق للهروب من المواقع الثلاث الاخيرة . وعلى ما يبدو فان فريق بات يام وطيرة الكرمل اللذين التقيا وجها لوجه يوم السبت الاخير وتعادلا دون اهداف لن يسلما بهبوطهما وذلك على حساب فرق متورطة اخرى .

الدرجة الاولى

بعد الخسارة المدوية والمفاجئة التي منى بها فريق شباب كفر قاسم (٦ — صفر) امام الفريق الضعيف ، هبوعيل ديمونه ، هبط الفريق نهائيا الى الدرجة الثانية .

اما فريق اخاء ابناء الناصرة فقد حقق نصرا لامعا على هبوعيل ام الفحم (٢١ — ١) وبهذا عزز احتمالات بقائه في الدرجة الاولى . لكنه حتى الان لم يضمن بقاءه وعليه ان يفوز في مباراة السبت القادم امام هبوعيل تل حنان . فاذا خسر مباراته هذه سيهبط حتما الى الدرجة الثانية لان فريق بيتار نهاريا ، الذي ينافسه على البقاء في الدرجة الاولى ، سيلعب مع هبوعيل ام الفحم المفكك وفوزه مضمون تقريبا الا اذا حصلت مفاجئات . وعليه فعلى لاعبي اخاء ابناء الناصرة ان يبذلوا جهودا عظيمة لهزيمة الخصم . وهم قادرون على ذلك اذا التزموا اللعب باعصاب هادئة واسلوب لعب منسق وبتعاون واذا حافظوا على ثقتهم بانفسهم واملنا بهم كبير .

واما فريق شباب الناصرة فقد ضمن لنفسه البقاء هذا الموسم ايضا بالدرجة الاولى بعد ان فاز على هبوعيل رعنانا بالنتيجة ٢ — صفر . والحقيقة ان لاعبي الناصرة بذلوا جهودا في هذه المباراة يحسدون عليها . فقد سيطروا على الملعب معظم وقت المباراة ولعبوا بتنسيق رائع ولولا ضياع الفرص لتمكنوا من الفوز بنسبة اعلى من الاهداف . ومع انهم اكتفوا بهدفي اسامة خوري وعزمي نصار الا ان فوزهم كان حازما ومصيريا .

الدرجة الثانية

لم تعد هناك مفاجآت في اطار الدرجة الثانية وقد انتهت معظم المباريات . ومن الواضح ان فريق شفاعمرو هو الفريق العربي الوحيد الذي نجح هذا الموسم في الصعود الى الدرجة الاولى . وفريق بيتار العمل الناصري هو الذي هبط الى الدرجة الثالثة . اما باقي الفرق العربية في الدرجة الثانية فحافظت على مكانتها في هذه الدرجة .. وسيتضح في الاسبوعين القادمين من هي الفرق التي ستصعد الى هذه الدرجة من الدرجة الثالثة .

وكانت نتائج مباريات السبت الاخير في هذه الدرجة على النحو التالي :

شباب عكا — مكابي العفولة ٣ — ١ ، هبوعيل قريات يام — معين دالية الكرمل ٣ — صفر ، هتسعير حيفا — مكابي الفريديس ٥ — ١ ، شباب الطيبة — هبوعيل نحلئيل صفر — صفر ، شباب سولم — عليا كفار سابا ٥ — ١ ، شباب الطيرة — مكابي الرملة ٦ — ٢ ، اتحاد شباب يافا — هبوعيل محني يهودا ٢ — ١ .

الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — على ملعب الطيبة استضاف شباب الطيبة فريق هبوعيل نحلئيل في اخر مباراة له في الموسم الحالي . نزل الشباب للمباراة بثقة وحماس وتركيب الفريق مدعم بلاعبين شباب ليغنوا خبرتهم في صفوف الفريق خصوصا في هذه المباراة غير المقررة .

وكان مستوى المباراة متوسطا وتميز اللعب بتفوق ملحوظ لشباب الطيبة الذين كرروا الهجمات والمحاولات لاخضاع مرمى الضيوف في وقت مبكر لكن دون جدوى . ومع مرور الوقت حال دفاع نحلئيل وخصوصا حلمي المرمى دون تسجيل اي هدف لصالح الطيبة ، مستفيدين احيانا من سوء تصويب وهدر فرص سانحة من لاعبي خط هجوم الطيبة .

وفي الشوط الثاني احدث المدرب تغييرات مما احدث تحولا في خطورة هجمات شباب الطيبة . ولاحظ الحضور تحسنا في لعب الشباب من حيث التعاون والاداء ، مما ادخلهم مرات عديدة الى مواقع جيدة للتصويب . ونذكر مثلا ٣ فرص كانت في الدقائق ٦١ و ٦٩ و ٧٢ ، حيث انفرد في اخرها محمود عبد القادر بحامي مرمى الضيوف . ولكنه للاسف صوب كرة من بعد خمسة امتار الى يسار المرمى وقفز حامي المرمى فصدها الى ضربة ركنية .

وحتى النهاية بقيت النتيجة متعادلة سلبا وفي الختام تصافح اللاعبون على امل اللقاء في الموسم القادم . وبعد المباراة مباشرة اقيم لقاء بحضور كل اللاعبين والمدرب وبعض الاداريين وسكرتير مجلس عمال الطيبة في بيت الهستدروت في البلدة وتم تبادل الاراء الاولية حول الموسم المنصرم ووضع الفريق وتحدث مدرب الفريق الرفيق عبد القادر ظاهر فشكر جميع اللاعبين على جهودهم لانقاذ الفريق واشاد بقدرة اللاعبين وخصوصا الشباب الناشئين بالتعاون مع القدامى واللاعبين اليهود على نقل الفريق الى انتصارات ومواقع افضل في العام المقبل .

وطالب مجلس عمال الطيبة بتوفير الميزانيات والناس الاكفاء في ادارة الفريق ورعايته لضمان عدم تكرار ما حدث في هذا العام .

وفي الختام تحدث باسم اللاعبين ، اللاعب ابراهيم مصاروة وشكر المدرب وبعض الاخوان الذين سهروا على مصلحة الفريق .

مهرجان رياضي في كفر مندا على شرف اول ايار

فرع الشبيبة الشيوعية في كفر مندا يدعو جمهور الشباب لحضور المهرجان الرياضي الهام الذي سيقام في ملعب القرية السبت القادم الساعة ٩:٣٠ صباحا باشتراك فرق كرة القدم في فروع شفاعمرو وطمرة وشعب وكفر مندا .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — مكابي نتانيا	٤٢
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٤
٣ — يهود	٣٢
٤ — شمشون تل ابيب	٣٠
٥ — بني يهودا	٣٠
٦ — مكابي بيتح تكفا	٣٠
٧ — مكابي تل ابيب	٣٠
٨ — كفار سابا	٢٩
٩ — بئر السبع	٢٧
١٠ — هبوعيل حيفا	٢٥
١١ — هبوعيل بيتح تكفا	٢٥
١٢ — رمات عميدار	٢٤
١٣ — هكواح رمات غان	٢٤
١٤ — بيتار تل ابيب	٢٤
١٥ — مكابي يافا	٢٣
١٦ — بيتار القدس	١٩

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٣٨
٢ — هبوعيل رمات غان	٣٨
٣ — ريشون لتسيون	٣٦
٤ — عكا	٣٣
٥ — بيسان	٣٢
٦ — مكابي حيفا	٣٠
٧ — اللد	٢٩
٨ — الخضيرة	٢٥
٩ — حولون	٢٥
١٠ — نتسيرت عيليت	٢٥
١١ — بيت شيمش	٢٥
١٢ — مكابي هرتسليا	٢٤
١٣ — طبريا	٢٤
١٤ — هبوعيل بات يام	٢٢
١٥ — طيرة الكرمل	٢١
١٦ — هبوعيل هرتسليا	١٩

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٣٦
٢ — رمات هشارون	٣٤
٣ — هبوعيل نتانيا	٣٢
٤ — مكابي الخضيرة	٣١
٥ — غبعات اولغا	٣١
٦ — هبوعيل تل حنان	٣٠
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٥
٩ — العكيم	٢٣
١٠ — كريات اتا	٢٢
١١ — شباب الناصرة	٢٠
١٢ — اخاء الناصرة	١٦
١٣ — نهاريا	١٦
١٤ — ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابي يفنه	٣٦
٢ — بيتار بئر السبع	٣١
٣ — بيتار الرملة	٣١
٤ — هبوعيل الرملة	٣٠
٥ — مكابي شعرايم	٢٦
٦ — كريات غات	٢٦
٧ — اشدود	٢٤
٨ — اشكلون	٢٣
٩ — ديمونه	٢١
١٠ — كريات اونو	٢١
١١ — مرمورك	٢١
١٢ — لزروس حولون	٢٠
١٣ — اور يهودا	١٨
١٤ — كفر قاسم	١٦

الدرجة الثانية

شمال ب

الفريق	النقاط
١ — اور عقيبا	٣٩
٢ — سولم	٣٢
٣ — نحلئيل	٢٩
٤ — غبعات حاييم	٢٨
٥ — الفريديس	٢٧
٦ — الطيبة	٢٧
٧ — كريات يام	٢٦
٨ — دالية الكرمل	٢٥
٩ — هبوعيل العفولة	٢٥
١٠ — عليا كفار سابا	٢٤
١١ — هتسعير حيفا	٢٣
١٢ — كفر قرع	٢٢
١٣ — زخرون يعقوب	٢٠
١٤ — مكابي هشارون	١١

جنوب أ

الفريق	النقاط
١ — روش هعاين	٣٦
٢ — تسفرييم	٣٦
٣ — رمات هشيكما	٣٣
٤ — كفار شاليم	٣٣
٥ — ازور	٣٠
٦ — غني تكفا	٢٩
٧ — اتحاد شباب يافا	٢٧
٨ — كريات شالوم	٢٧
٩ — الطيرة	٢٦
١٠ — محني يهودا	٢٢
١١ — مكابي الرملة	١٩
١٢ — بيتار هرتسليا	١٨
١٣ — بيتار حولون	١٦
١٤ — بيتار يافا	١٢

لينين — بقية

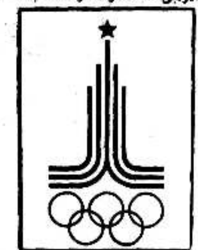
في قاعة « سفيردلوفسكي » بالكرملين جائزة لينين العالمية « في سبيل توطيد السلام بين الشعوب » ، لم اشعر بالانفعال وحسب ، بل وكذلك بالاعتزاز بقضية الشعب الفيتنامي الذي استطاع ان يحرر ارضه من المستعمرين والمضطهدين . وعدت بالذاكرة من جديد الى لينين العظيم الذي علمنا ان نخوض نضالا لا هوادة فيه في سبيل سعادة الناس وغرس فينا الثقة بقوانا وعلمنا ان ننتصر .

الاتحاد السوفييتي يعد مدربين رياضيين من ٣٥ بلدا ، على حسابه الخاص ، لتطوير معلوماتهم

ينظم الاتحاد السوفييتي دورات رياضية لاعداد المدربين الرياضيين من البلدان النامية والمتحررة حديثا . واوجد الاتحاد السوفييتي بذلك تقليدا رياضيا جديدا يدعو الى نشر مبادىء الرياضة السامية في العالم ، مبادىء الصداقة والتعاون ، الامر الذي سيكون له ايضا اثر كبير على رفع المستوى الرياضي لدى رياضيي الدول النامية . وتشرف اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي على عمل هذه الدورات .

وقد اجرى الصحفي ميخائيل ديمتربيف من وكالة انباء « نوفستي » حديثا مع الكسندر دوبوف ، رئيس الادارة الذاتية والمؤسسات التعليمية في اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتي ، حول هذا الموضوع .

وقال الكسندر دوبوف — اولا بودي ان اشير ان هذه هي المرة الاولى التي تنظم فيها مثل هذا الاعداد لكوادر المدربين للدول المستقلة حديثا في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقبل ذلك كانت اللجنة الرياضية قد نظمت ضمن اطر برنامج « التضامن الاولمبي » ، ندوات وحلقات بحث



ودورات قصيرة . اما الان ، وتلبية للرغبات والطلبات العديدة التي تقدمت بها المنظمات والهيئات الرياضية في البلدان النامية ، قررنا ، وبالاعتماد على ملاك معهد موسكو للتربية البدنية، المعروف جيدا عندنا ، وفي الخارج ، افتتاح دورات ببرنامج موسع ورصين، لتاهيل المدربين النظري والعملي .

■ من : ومن اية بلدان بدا الدراسة في هذه الدورات ، وما هي ظروف الدراسة ؟

— لقد قدم الى موسكو ٥٠ ممثلا للرياضة من ٣٥ بلدا منهم من الهند وكينيا وزامبيا وبنغلادش وسيراليون والمكسيك وجزر سيشيل وبيرو وبينين والاردن والمغرب ونيروبي . وكلهم بصورة رئيسية رياضيون سابقون ، او ما زالوا يمارسون الرياضة ، ومن بينهم ثمة عدد من الرياضيين المعروفين.

ونوفر لكل مشارك في هذه الدورات، بطاقة الذهاب والاياب الى ومن موسكو والمنحة والبدلة الرياضية والثياب الشتوية وغرف السكن في بيت الطلبة الحديث التابع للمعهد . ويوفر لهم بصورة مجانية كما هو الامر بالنسبة للطلبة السوفييت التعليم ذاته والخدمة الطبية واستخدام المكتبات والمختبرات والكتب المدرسية والمنشآت الرياضية.

■ حدثنا قليلا من فضلك ، عن برنامج الدراسة .

— ان الدورة كلها ، التي يدرس فيها ويشرف عليها ، افضل اساتذة المعهد ، معدة لـ ٢٥ اسبوعا . واسبوع اخر من اجل دورة الامتحانات . والاختصاصات في هذا العلم هي العاب القوى والملاكمة والجمباز وكرة السلة والمصارعة .

ورغم ان الدراسة تتم باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية تبعا للبلدان التي ياتي منها طلاب الدورات فقد ادخل في البرنامج بناء على طلبهم ، مادة اللغة الروسية ، وكذلك محاضرات مختصرة عن « الاتحاد السوفييتي » . ومن بين المواد الرئيسية : الاسس التشريحية والفيزيولوجية لنوع الرياضة المختار ، وعلم صحة هذا النوع من الرياضة والرقابة الطبية والرقابة الذاتية والتدليك الرياضي والاسس النظرية للتربية البدنية والرياضة وتنظيم وتخطيط العمل الرياضي واسس التربية وعلم النفس ومادة الاختصاص التي كرس لها نصف الفترة الدراسية . وتجرى الدروس يوميا ، باستثناء يوم الاحد ، لمدة ست ساعات .

وبالاضافة الى ذلك ، فقد اعددنا للطلاب برنامجا ثقافيا . وهو زيارة المتاحف والمسارح ومشاهدة المباريات الرياضية وزيارة المشاريع الاولمبية وزيارات في المدن الاخرى . وباختصار، فاننا نود ان لا يحصل طلاب الدورات على معلومات اكاديمية جيدة فحسب بل وان يطلعوا على بلادنا وعلى التجربة السوفييتية لتطوير التربية البدنية والرياضة .



اللجنة الاولمبية ترفض الانصياع للدعوة الامبريالية

لوزان — قررت اللجنة الاولمبية الدولية رفض اقتراحات الرئيس الامريكي كارتر الداعية الى مقاطعة الدورة الثانية والعشرين للاولمبيادة المقرر اجراؤها في صيف العام ١٩٨٠ في موسكو .

واعلن اللورد كالينين ، رئيس اللجنة الاولمبية الدولية ، ان اللجنة قررت بصورة لا تقبل التاويل رفض المقترحات الامريكية والابقاء على القرارات السابقة . واضاف انه سيحاول بحث صيغة للتوصل الى حل يكفل مشاركة جميع الرياضيين في العالم في هذه الالعاب . وفي هذا الاطار ستفتح اللجنة المجال امام الرياضيين الذين قررت حكوماتهم مقاطعة الالعاب الاولمبية ، للمشاركة في الدورة الاولمبية في موسكو . كما اعلن كالينين انه سيلتقي في اطار مساعيه مع الرئيس الامريكي جيمي كارتر والرئيس السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف .

ولاحظ المراقبون الرياضيون ان النقمة في صفوف الرياضيين تتصاعد ضد مواقف الادارة الامريكية ، التي اقحمت الرياضة في السياسة ، وهي التي ادعت في السابق الالتزام بمبدأ الرياضة الصرف .

واصدر ممثلو ٢٦ منظمة رياضية بيانا شديد اللهجة انتقدوا فيه الدعوة لمقاطعة الاولمبيادة في موسكو . وشارك في وضع البيان ووقعه الامير فيليب زوج ملكة بريطانيا .

وكان فلاديمير بوبوف ، نائب رئيس اللجنة الاولمبية التحضيرية السوفييتية، ادان بشدة قرار امريكا بمقاطعة الالعاب في موسكو وقال : ان هذا القرار انتهاك فظ لحقوق الانسان وان الخاسر الوحيد والاساسي هم الرياضيون في الولايات المتحدة الامريكية .

هذا واصدرت اللجنة الاولمبية السوفييتية بيانا ادانت فيه الاوساط الرجعية الامريكية والاوروبية الغربية، التي تنظم حملة عنيفة لعرقلة اجراء الالعاب الاولمبية في موسكو ، وتستخدم في ذلك الوسائل الارهابية للضغط على رياضييها .

وابرزت اللجنة الاولمبية السوفييتية في بيانها ان التحضيرات لعقد المباريات الاولمبية في موسكو مستمرة وفق ميثاق الالعاب الاولمبية . وان المواطنين السوفييت يبذلون كل ما في وسعهم لكي تصبح اولمبيادة موسكو عيدا رياضيا حقيقيا من اجل تدعيم الصداقة والتفاهم بين شباب العالم اجمع وانشاء عالم افضل واكثر طمأنينة .

مهرجان رياضي في مجد الكروم على شرف اول ايار

مجد الكروم — من حسن الصغير — اقام فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية في مجد الكروم مهرجانا رياضيا في كرة القدم على شرف الاول من ايار اشتركت فيه اربع فرق رياضية محلية هي هبوعيل مجد الكروم ومكابي مجد الكروم وشباب مجد الكروم وشبيبة مجد الكروم .

وكانت المباراة الاولى ، يوم الاربعاء الاسبق ١٦—٤—٨٠ ، بين فريقي هبوعيل مجد الكروم ومكابي مجد الكروم وانتهت بفوز الفريق الاول بالنتيجة ٢ — ١ . سجل الاهداف اللاعبون احمد غانم ووليد صفير ونبيل كنعان . وسجل هدف مكابي اللاعب سليم كريم . وفي المباراة الثانية ، يوم الاربعاء الماضي ٢٣—٤—٨٠ ، التقى فريقا شباب مجد الكروم وشبيبة مجد الكروم وانتهت بفوز الفريق الاول بالنتيجة ٣ — ١ . سجل الاهداف اللاعبان جميل سرحان — هدفين — وعلى سليم . وسجل هدف الشبيبة اللاعب خضر صفير . وحكم المباراتين عرب صفير وسهيل اسماعيل.

وستجرى غدا الاربعاء مباراة التصفية للفوز بكاس الحزب والشبيبة الشيوعية بين الفريقين الفائزين ، هبوعيل مجد الكروم وشباب مجد الكروم .

تعازينا

● الى آل واكد (العبلوطي) واقرباؤهم وانسباؤهم بوفاة المرحوم علي عبد الكريم واكد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

انتخابات عمال النسيج والالبسة والجلود

- يوم الانتخابات ١٩٨٠/٥/٢٧ .
- يحق التصويت لمن عمل ٩٠ يوما في اطار المهن المذكورة قبل يوم الانتخابات (اي منذ ١٩٨٠/٢/٢٧) واكثر .
- ترسل اعلامات الناخبين في موعد لا يتاخر عن ٢١ يوما قبل الانتخابات حتى يوم ١٩٨٠/٥/٦ .
- تسلم قوائم المرشحين الى مجلس النقابة والنقابة القطرية في موعد لا يتاخر عن ٢٠ يوما قبل الانتخابات — الموعد الاخير ١٩٨٠/٥/٧ .
- تنشر قائمة الناخبين الاخيرة في ١٩٨٠/٥/١٢ .
- يمكن ادخال تغييرات على قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٣ .
- في ١٩٨٠/٥/١٣ يتم الاعلان عن امكنة الصناديق من قبل لجنة الانتخابات المحلية .
- يمكن اضافة اسماء الى قائمة المرشحين حتى يوم ١٩٨٠/٥/١٦ .
- الموعد الاخير لاعلان لوائح اسماء المرشحين هو ١٩٨٠/٥/٢٠ .

ايها العاملون

المعراخ يحاول ابتزاز اصواتكم بالسلطة ليدعم مركزه في قيادة نقابتكم وليواصل سياسته المهادنة .

تصوتوا لجبهتكم الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لتاووا صوت المدافعين الحقيقيين عن حقوقكم .

صوتوا و

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ١٩٨٠/٦/٣ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين . وستكون امامكم فرصة تغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » — اثبت خلال فترة وجوده في الحكم افلاسه التام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المعراخ » ، المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساعد على سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا ، ونعارض سياسة التشطيب والتقليصات في ميزانية المعارف .

لتصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين اجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل — اننا بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تكافح من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، لكتلة لا تخنع لترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين . كتلة تمثل بامانة جمهور المعلمين ومصالحهم .

صوتوا ر

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

- يركا — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في ساحة بيت صالح عطا الله . الخطباء : صباح كنعان وجهاد سعد وحسن جمال وزكية دباجة وبنيامين غونين وجمال موسى والشاعر نزيه حسون .
- البعنة ودير الاسد — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦:٠٠ مساء في ساحة بيت الرفيق حبيب خوري . الخطباء : اميل حبيبي واحمد بكري وحسين تمر تيتي ومحمد يوسف ورفيقة بكري وشكيب جهشان .
- كفر قرع — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦:٠٠ مساء . الخطباء : رمزي خوري وزهير توفيق .
- شعب — الثلاثاء ٨٠/٤/٢٩ الساعة ٦:٣٠ مساء . الخطباء : غسان حبيب وقاسم شعبان ونزيه حسون وحسين عباس .
- تل ابيب — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في بيت سوكولوف . الخطباء : ماير فلنر وعمر سعدي وتمار غوجانسكي .
- حيفا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في قاعة المؤتمر (شارع مار يوحنا ٣٩) . الخطباء : بنيامين غونين وزاهي كركبي وعلي عاشور .
- مجد الكروم — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في الساحة العامة . الخطباء : اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وعلي حريكة ورابحة شعبان وشكيب جهشان .
- يافة الناصرة — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٣٠ مساء . الخطباء : صليبا خميس واسعد يوسف وريالي خوري .
- بيتح تكفا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨:٠٠ مساء في النادي . الخطيب : ساشا حينين .
- هود هشرون — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٨:٠٠ مساء . الخطيب : هانس ليبرخت .
- نتانيا — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٧:٣٠ مساء . الخطيب : يوسف الغازي .
- زلفة — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٠٠ مساء . الخطيب : محمود حسين الخبارية .
- معاوية — الاربعاء ٨٠/٤/٣٠ الساعة ٥:٠٠ مساء . الخطيب : مريد فريد .
- تل ابيب (احتفال للشبيبة) — الخميس ٨٠/٥/١ الساعة ٨:٠٠ مساء في منزل الرفيقة يهوديت زيلغ .
- حيفا (الكريوت) — الجمعة ٢—٥—٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء . الخطيب اميل توما .
- تل ابيب (حي شبزي) — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٨:٠٠ مساء . الخطيبة : تمار غوجانسكي .
- ريشون لتسيون — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء في النادي . الخطيب : ساشا حنين .
- بئر السبع — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٧:٣٠ مساء . الخطيب : ابراهام لفنبراون .
- تل ابيب (باللغة الايديشية) السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ١١:٠٠ صباحا في النادي . الخطيب : عوزي بورشطاين .
- اللد — الرملة — الاحد ٤—٥—٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد . الخطيب : جورج طوبي .
- كفر مندا — الاحد ٤—٥—٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء . الخطباء : محمد علي طه ونزيه حسون وانيس شناوي وسالم جبران .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

- المشهد — محاضرة بمناسبة الذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين موضوعها : « اللينينية — ماركسية عصرنا » — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .

أول أيار ١٩٨٠: لن نلين إلا لن نلين إلا لن نلين!

مظاهرات ومهرجانات اول أيار ١٩٨٠ لاسقاط حكومة الحرب والاحتلال والغلاء

*** عشرات المهرجانات والاجتماعات الشعبية في مدننا وقرانا تجسد وحدة الصف الجبهوية التي صارت شيمة قومية لشعبنا العامل ***

حيفا — لمراسلينا في المناطق — في ظل اعلام الكدح والكفاح والوحدة والامل ومن خلال الاصرار على الكفاح ضد سياسة الحرب والغلاء تستعد الجماهير العمالية في البلاد ، يهود وعربا ، الى الاحتفال بعيدها ، عيد العمال العالمي اول ايار ، سوية مع الشغيلة في كل ارجاء الكرة الارضية في سلسلة مهرجانات ومظاهرات واجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد .

ونقف في مركز هذه الاحتفالات المظاهرة القطرية في تل ابيب التي من المنتظر ان يشترك فيها ١٠٠ الف عامل وعاملة . ويعلق المراقبون اهمية كبرى على هذه المظاهرة على الرغم من القيود التي وضعتها قيادة الهستدروت المراخية على شعاراتها وحصرها في الشعارات العامة « ضد سياسة الحكومة الفاشلة وضد الغلاء والبطالة » ، فمن الواضح ان جمهور العاملين الذي يحس على جلده اخطار هذه السياسة سيرفع شعارات كفاحية اوضح واعمق .

وستبدا هذه المظاهرة في الساعة العاشرة عشرة (صباح الخميس ، بعد غد) من مركز التجمع في منطقة ريدينغ وجسر يار يهودا لتنطلق في شارع ابين جبرول وحتى ساحة « ملوك اسرائيل » حيث يقام المهرجان الختامي .

نشاطات الجبهة والحزب

وفي يوم اول ايار نفسه ستشارك الجماهير العمالية الكادحة في الجليل والمرج في المهرجانين المركزيين اللذين سيقامان في الناصرة وكفر ياسيف في الساعة الرابعة من بعد الظهر كي يتسنى للمشاركين في مظاهرة تل ابيب الوصول اليهما . كما ستقام مظاهرة في الطيبة تنتهي بمهرجان شعبي في الساحة العامة ، يوم الجمعة ٢ ايار ، دعا اليها مجلس العمال . وسيقام ايضا مهرجان مركزي في ام الفحم واخر في تل ابيب وثالث في القدس (انظر الاعلان على الصفحة الاولى من هذا العدد) .

مهرجانات الوحدة

هذا وكانت اقيمت خلال الاسبوعين الماضيين عشرات المهرجانات والاجتماعات الشعبية والمحاضرات واللقاءات في معظم مدننا وقرانا العربية حيث تكلم فيها قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والجبهات المحلية وممثلو مختلف قطاعات الشعب من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب ونساء وشبيبة ومختلف هيئاته الشعبية . وتحولت هذه الاجتماعات والمهرجانات الى تظاهرات كفاحية تموج بالحماسة والامل مما يؤكد تقويمنا ان عيد العمال العالمي تحول فعلا الى عيد وطني تقليدي وشيمة قومية لشعبنا العامل .

واتسمت هذه الاجتماعات باجماع رائع حول ضرورة تشديد الكفاح اليهودي العربي وتوسيع نطاقه ضد سياسة الاحتلال والعسكرة ومن اجل سلام عادل وثابت يضمن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة ومن اجل المساواة لجماهيرنا العربية في البلاد ومن اجل الدمقراطية ورفع مستوى معيشة جمهور العاملين .

استفزاز موتور في كفر قاسم

ويفيد مراسلنا في كفر قاسم ان احد الموتورين من افراد عصابة « الاخوان المسلمين » القاطن في القرية لم يحتمل على ما يبدو احتفال عمال كفر قاسم باول ايار ولم يحتمل الخطابات التي ادانت الاحتلال وكشفت عن وجهه الاجرامي وفضحت سياسته الارهابية العدوانية ، بما فيه اعتداءاته على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية ، ففقد اعصابه هذا السبت ودخل بعد انتهاء الاجتماع الشعبي الى المسجد وراح يصيح في مكبر الصوت داعيا الى مهاجمة الحزب ومعاداته . وقد لاقى هذا التصرف النشاز استنكارا عارما في القرية وقام عدد من المواطنين باسكاته .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تقرر بالاجماع :

الاضراب العام وتظاهرة امام الكنيست احتجاجا على اهمال اوضاع التعليم العربي

الطيرة — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا هاما لها ، يوم السبت الاخير ٢٦—٤—٨٠ في مجلس الطيرة المحلي ، بحثت فيه العديد من المواضيع واتخذت بخصوصها القرارات المناسبة . وكان الموضوع الرئيسي الذي تركز حوله البحث هو موضوع التعليم في الوسط العربي والازمة الخانقة التي تعانيها المدارس العربية في مجال الابنية .

واجمع اعضاء اللجنة على شجب الاستهتار المهين الذي ابداه مسؤولو وزارة المعارف وغيرها تجاه طلبات اللجنة المكررة باجراء مقابلات مع ممثليها للبحث في ازمة الابنية المدرسية والتخطيط لحلها . كما تحدثوا بمرارة عن الوعود المضللة التي اطلقها مسؤولو وزارة المعارف بخصوص تحرير مبالغ لتمويل مشاريع بناء للمدارس . وقد اتضح ان كل ما اذاعه التلفزيون والاذاعة وجريدة « الانباء » من اخبار عن تحرير هذه المبالغ لهذه القرية او تلك لم يكن الا خداعا للرأي العام .

وعلى ضوء هذه الحقائق قررت اللجنة بالاجماع :

١ — تكليف احد اعضائها بالتحدث عن الازمة امام الاجتماع القطري للسلطات المحلية الذي يعقد في القدس يومي ٢٩ و ٣٠—٤—٨٠ .

٢ — عقد مؤتمر صحفي ، في ٨—٥—٨٠ ، للكشف للرأي العام عن حقائق الازمة التي يواجهها التعليم في الوسط العربي .

٣ — اعلان اضراب لكل السلطات المحلية العربية في اسرائيل يوم ٢٠—٥—١٩٨٠ . وتنظيم مظاهرة امام الكنيست في اليوم نفسه باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية ولجان الاباء .

٤ — اعلان اضراب شامل في كل المدارس الابتدائية والثانوية العربية يوم ٢٧—٥—١٩٨٠ .

٥ — عدم فتح المدارس في بدء السنة الدراسية القادمة اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب اللجنة بتحرير الاموال اللازمة للبدء في حل ازمة ابنية المدارس واذا لم تضع خطة لفترة زمنية معقولة لحل الازمة نهائيا .

هذا وقد استمعت اللجنة الى تقرير اللجنة الفرعية التي تعد لمؤتمر عام عن التعليم في الوسط العربي . . وبعد المناقشة اقرت التحضيرات وقررت عقد المؤتمر يوم ١٧—٥—١٩٨٠ في الناصرة . واوكلت اللجنة الفرعية باستكمال التحضيرات .

بهذه القرارات ، وبعد ثلاثة اشهر من تجميد قرار الاضراب في المدارس ، وبعدما قامت به من محاولات خلال هذه الاشهر لثني المسؤولين عن الاستمرار في استهتارهم ، اكدت لجنة الرؤساء موقفها المسؤول تجاه قضية هامة رئيسية من قضايا الجماهير العربية في اسرائيل — قضية التعليم التي لا تقل اهمية عن سواها ، فيما يتعلق بمستقبل الاجيال النامية لهذا الشعب . ومما لا شك فيه ان هذا الموقف سيلقى كامل الدعم من جماهير هذا الشعب ومن القوى الدمقراطية اليهودية .

مجلس سخنين ينتخب نائبين آخرين لرئيسه

سخنين — لمراسلنا — عقد مجلس سخنين المحلي جلسة استثنائية ، مساء اول امس الاحد ، انتخب فيها باغلبية ساحقة نائبين اخرين للرئيس احدهما متفرغ وهو الرفيق فيصل ابو يونس . والثاني هو السيد حمد شاويش خلايلة بالاضافة الى النائب المتفرغ الشيخ خالد ابو مسعود غنايم .

كما قرر المجلس في الجلسة نفسها اجراء تصليحات في عدد من الشوارع وتعبيد بعض الشوارع بما قيمته ٦٠٠ الف ليرة . كما قرر اعلان مناقصة لمشروع مد خطوط مياه جديدة في القرية .

الجبهة تطالب الكنيست ببحث السياسة الاقتصادية الحكومية ووقف الغلاء

القدس — لمراسلنا البرلماني — تقدم النائب عن الجبهة الدمقراطية ، شارلي بيطون ، بطلب الى رياسة الكنيست امس الاثنين ، دعاها فيه الى اجراء بحث مستعجل حول السياسة الاقتصادية الحكومية الفاشلة والضربات القاصمة التي تصيب العاملين وذوي المداخيل المحدودة من جرائها .

وقال بيطون ، في معرض تفسير الطلب ، ان غلاء الوقود والكهرباء والمواصلات لن يكون الغلاء الاخير في ظل هذه السياسة . فالحكومة مصرة على تخفيض مستوى معيشة العاملين اكثر فاكثر ولذا فهي ستواصل رفع الاسعار . وعلى الكنيست ان تقرر منع الحكومة من الاستمرار في هذه السياسة واجراء تغيير جذري فيها يضمن لجم التضخم المالي ووقف الغلاء المستشري .

والغلاء مستمر

ومن جهة اخرى يواصل التجار الكبار واصحاب المصانع والشركات الكبرى رفع اسعار المواد الغذائية والاساسية مستفيدين من التشجيع الحكومي من جهة ومن صمت قيادة الهستدروت المراخية من جهة ثانية. فمنذ صباح امس الاثنين ارتفعت اسعار كل من المواد والخدمات التالية :

● الاسمنت بنسبة ٢٢،٥٪ ● تركيب الغاز والزيوت بنسبة ٢٧٪ ● المرجرينا بنسبة ٦٪ ● لحم الدجاج الطازج بنسبة ٥٪ . ومن المتوقع ان يرتفع مرة اخرى حتى منتصف ايار القادم بنسبة ١٥٪ ● الزجاج بنسبة ٢٥،٥٪ ● الورق بنسبة ٢٤٪ ● الشوكولاته بنسبة ٧،٤٪ .

وابتداء من اليوم ، الثلاثاء ، سيكون بامكان شركات النقل والسفر الشعبية ، باصات وسيارات اجرة وغيرها ، رفع اسعارها بنسبة تصل الى ٥٠٪ .

ومن جهة اخرى واصل تجار الخضروات والفواكه رفع اسعار بضاعتهم . وقد بلغ سعر البندورة امس رقما قياسيا جديدا حيث بيع الكيلو غرام الواحد في المدن الكبرى بمئة وثلاثين ليرة وكذلك بيع التفاح بمئة وعشر ليرات للكيلو غرام الواحد.

مجلس كفر ياسيف الدمقراطي يضطر كينغ والوزارة الى التراجع عن قرار عنصري

كفر ياسيف — لمراسلنا — نجح مجلس كفر ياسيف الدمقراطي في الغاء القرار العنصري المجحف الذي كان اتخذه حاكم اللواء الشمالي ، يسرائيل كينغ اياه ، بتحويل مبلغ مليون ليرة من الهبة العامة في ميزانية المجلس للسنة الماضية الى قرض .

وكان كينغ اتخذ قراره المذكور قبيل انتهاء السنة المالية المنصرمة . لكن المجلس رفضه قطعيا وبعث الى كينغ بانذار شديد بواسطة المحامي الياس فرح ، يطالبه فيه بالتراجع عن قراره . وعندما لم يستجب كينغ للانذار بعث المجلس بانذار ثان لمدير عام وزارة الداخلية مهددا بالتوجه الى القضاء في حالة عدم التراجع . وقد نفع الانذار هذه المرة فافرجت الوزارة عن المبلغ وتسلمه المجلس في الحال .

كينغ يواصل تماديه ..

يطلب من مجلس كفر ياسيف فصل ٤ موظفين

كفرياسيف — لمراسلنا — تسلم مجلس كفرياسيف المحلي ، في الاسبوع الماضي ، رسالة من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ اياه يطلب فيها من رئيس المجلس فصل اربعة موظفين من المدرسة الثانوية تم تعيينهم خلال السنة الدراسية الجارية . وهم طبيب (خمس وظيفة) وممرضة (نصف وظيفة) وعاملة مختبر الكيمياء وعامل صيانة !

واما حجته في هذا الطلب الغريب العجيب فهي : ان تعيين هؤلاء الموظفين هو خرق لقرار الحكومة بتجميد ملاكات الموظفين في السلطات المحلية وعدم اخذ موافقة على ملء الوظائف من ادارة التشغيل في وزارة الداخلية وانهم لم يعينوا حسب الشروط الادارية !!

اما الحقيقة فهي ان تعيين هؤلاء الموظفين تم بشكل مؤقت من بداية شهر تشرين الثاني ١٩٧٩ بناء على توجيه واضح من مسؤولي ادارة المعارف في اجتماع عام لمديري واصحاب المدارس الثانوية عقد في مطلع شهر تشرين الاول الماضي . وكل وظيفة لا تعبأ — كما اعلن اولئك المسؤولون — تخصم ادارة المعارف مقابلها نسبة معينة من التحويلات المالية التي تقدمها وزارة المعارف للسلطات المحلية صاحبة المدارس . وبناء على ذلك عين مجلس كفرياسيف وغيره من اصحاب المدارس الموظفين الثانويين . ولكن يظهر ان لكينغ حسابات خاصة مع ادارة مجلس كفرياسيف .

الحركة الدمقراطية تمدد عمرها في الحكومة « لا نريد الانتحار » !

حيفا — لمحرر الشؤون الحزبية — كما كان متوقعا وافق معظم اعضاء المجلس القيادي (٣٢ ضد ٦ وامتناع ٢) للحركة الدمقراطية للتغيير على تاجيل البت في قضية البقاء في الحكومة لفترة تجريبية اخرى .

وقد توصل المجلس الى هذا القرار نتيجة لضغط وزراء الحركة الذين اعلنوا صراحة ان انسحاب الحركة من الائتلاف الحاكم سيعني حل الحكومة واجراء انتخابات جديدة الامر الذي يعني ضياع الحركة وتفكيكها . وكان عدد كبير من اعضاء المجلس هاجموا سياسة الحكومة الفاشلة وطالبوا بالانسحاب منها فاجابهم رئيس الحركة ونائب رئيس الحكومة يغئال يدين : « تريدوننا الانسحاب من الحكومة ، الى اين ؟ لا اعرف » . اما وزير القضاء شموئيل تمير فكان اكثر صراحة فقال : « لا نريد ان ننسحب فهذا هو الانتحار بعينه . واعتقد انه يوجد لنا مستقبل اذا بقينا » . ولاسكات الاصوات المعارضة اتفق المجلس على تشكيل وفد يقابل رئيس الحكومة وبعض الوزراء ويشرح لهم موقف الحركة .

مكاسب هامة يحرزها مستخدمو المستشفيات والتلفزيون

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — احرز مستخدمو المستشفيات الحكومية والهستدروتية والممرضون والممرضات مكاسب هامة في كفاحهم من اجل تحسين شروط عملهم واجورهم .

ففي مساء اول امس ، الاحد ، توصل مندوبو هذه القطاعات العمالية الى اتفاق مع ممثلي الحكومة والهستدروت تقام بموجبه لجنة تجري بحثا جذريا في اوضاعهم . وقد وافق ممثلو العاملين على اقامة اللجنة بعد وعد ممثلي الحكومة والهستدروت ببحث مطالبهم بايجابية .

وكان هؤلاء العاملون طالبوا باعادة زملائهم العمال المفصولين وزيادة ميزانيات المستشفيات والعيادات الطبية ورفع اجور العمال بنسبة تتلاءم وارتفاع الاسعار الجنوني . ومن اجل هذه المطالب قام العاملون بسلسلة اجراءات كفاحية بينها الاضراب من العمل لعدة ايام . وكان من المفروض ان يبدأ هؤلاء العاملون باجراءات كفاحية مشددة قد تصل الى حد الاضراب العام ابتداء من يوم امس الاثنين ، لكنهم جمدوا هذه الاجراءات بعد التوصل الى الاتفاق .

التلفزيون

ومن جهة اخرى نجح الصحفيون والعمال الاداريون في التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية في منع سلطة الاذاعة والتلفزيون من تنفيذ القرار بتقليص مخصصات السفريات لهم بنسبة ٢٥٪ وكان هؤلاء قرروا الاضراب عن العمل لمدة نصف ساعة (الامر الذي يعني ايقاف البث التلفزيوني) فجاءهم مدير عام سلطة الاذاعة ، يوسف لبيد ، قبل عشر دقائق من الاضراب واعلن موافقته على مطالبهم .

نشاط فعال لتعبيد شارع البعنة — مجد الكروم

البعنة — لمراسلنا — يبادر المجلس المحلي في البعنة بمساعدة الاهالي ونشاطهم الفعال لتعبيد الشوارع وتوسيعها . وقد تم تعبيد احد شوارع القرية الرئيسية في كرم الدار .

وعلى ضوء هذه المبادرة عقد اهالي حي الخلال اجتماعا لهم انتخبوا فيه لجنة من خمسة اعضاء وذلك لترتيب تعبيد الشارع الموصل ما بين البعنة ومجد الكروم وفي الحال بدأت اللجنة بجمع الاموال اللازمة . ونتيجة لتجاوب الاهالي السريع والفعال تم حتى الان بناء جدار مساحته ١٤٠ مترا مربعا .

ويفيد مراسلنا ان الاهالي يتبرعون بايام عمل وذلك لضمان سرعة انجاز هذه المشاريع الهامة .

الاجتماع القطري للطلاب الشيوعيين في الجامعات الاسرائيلية

يشجب اعتداءات الاحتلال على المعاهد التعليمية في المناطق الفلسطينية المحتلة

القدس — لمراسلنا — عقد الطلاب الشيوعيون في الجامعات الاسرائيلية اجتماعا قطريا لهم يومي الجمعة والسبت الماضيين (٢٥—١٩٨٠/٤/٢٦) في القدس تباحثوا فيه حول اوضاع التعليم العالي في البلاد والقضايا التي يواجهها الطلبة في ظلها ودور الطلاب الشيوعيين ومهامهم في الجامعات .

وفي الجلسة الاولى ، التي عقدت مساء الجمعة القى كلمة الافتتاح الرفيق يوسف القازي ، عضو سكرتارية الدائرة القطرية للطلاب في الحزب . ثم القى الرفيق ماير فلنر ، الامين العام للحزب ، محاضرة شاملة حول موضوع : « ستون عاما على تاسيس الحزب الشيوعي في البلاد والموقف من القضية الفلسطينية » . وبعد هذه المحاضرة جرى نقاش حيوي شارك فيه ٢٢ طالبا وقام المحاضر بتلخيصه .

وفي اليوم التالي واصل الاجتماع اعماله وتوالى على رئاسته الطالبان عزمي بشارة ومحمد عمري ، عضوا سكرتارية الدائرة الطلابية . ثم قدم الرفيق جورج طوبي ، رئيس الدائرة ، محاضرة حول « التحديات السياسية والواجبات الآنية الملقاة على عاتق الطلاب الشيوعيين في الجامعات » . وبعد نقاش المحاضرة ، الذي شارك فيه ٢٤ طالبا ، قام المحاضر بتلخيص النقاش ثم اتخذت عدة قرارات هامة منها :

● شجب الغزوة العدوانية الامريكية الفاشلة في ايران ● شجب اجراءات القمع الوحشية والاعتداءات التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد المؤسسات التعليمية في المناطق العربية الفلسطينية المحتلة ● تعزيز التعاون مع قوى اليسار وانصار السلام في الجامعات لاسقاط الليكود وقوى اليمين المتطرف عن السلطة في اتحادات الطلاب في الجامعات ● العمل بجهد وتنسيق لانجاح حركة كامبوس — القدس في انتخابات اتحاد الطلاب في الجامعة العبرية في القدس ● مواصلة الكفاح لمنع رفع رسوم التعليم في الجامعات ● ضمان مشاركة معظم الطلاب الجامعيين في مظاهرة اول ايار القطرية التي تنظمها الهستدروت في تل ابيب وفي الاجتماعات والمهرجانات والمظاهرات التي ينظمها الحزب والجبهة الدمقراطية في مختلف مدننا وقرانا ●

العلم الفلسطيني — بقية

حاجز لجنود الاحتلال حين علم الجنود انهما من طلاب جامعة بير زيت !

هذا وكانت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها قد اضربت اضرابا شاملا لمدة ثلاثة ايام ، ابتداء من يوم الجمعة ، احتجاجا على هجوم سائبة غوش ايمونيم ، ليلة الخميس الماضي ، على بيوت وسيارات رام الله والبيرة .

وتتسع اعمال التضامن مع رام الله والبيرة في داخل اسرائيل نفسها . ومما جاءنا ، حتى الان ، من اعمال التضامن : وفد من الشخصيات الشعبية التقدمية من تل ابيب زار يوم السبت بلدتي رام الله والبيرة . وكان الوفد يضم صحفيين ومحاضرين بينهم دافيد شاحام وسمحا فلافن وعوزي بورشتاين وعاموس كينان والشاعر يبي والدكتورة تانيا راينهارت وبن ليون ميخش والخرين .

كذلك طيّر برقيات التضامن كل من لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في المنطقة ومجلس عرابة المحلي ولجنة قطاع البطوف الشيوعية .

وقام السجناء الفلسطينيون في سجن بئر السبع بتحميل محاميتهم فيليتسيا لانغر تحياتهم الى لجنة التوجيه الوطني والى رؤساء البلديات الوطنيين في الضفة المحتلة في دفاعهم عن شعبهم العربي الفلسطيني .

عملية — بقية

الامريكية في المحيط الهندي والخليج العربي الى ٢٤ قطعة حربية بينها حاملتا الطائرات « نيمتس » و « كورلبي » .

ولذلك كانت صحيفة « برافدا » السوفييتية محقة تماما حين اكدت ان تصرفات كارتر هذه « تشكل تهديدا خطرا على السلام في الشرق الاوسط وفي العالم . وينبغي وضع نهاية لهذه الرعونة » .

ويجمع المراقبون السياسيون في البلدان العربية على ان هذه القرصنة العدوانية هي « اول غزوات » الحلف الثلاثي الجديد : الامريكي — الاسرائيلي — المصري .

كلمة « الاتحاد » — بقية

« رعاعا » وتدوخهم السلطة ومدافع السلطة وسجونها ، انهم يحسبون حساب كل صغيرة وكبيرة وبالكومبيوترات الحديثة ايضا . ولكنهم يتجاهلون او لا يستطيعون ان يروا حقيقتي القرن العشرين الاساسيتين السالفتي الذكر .

حتى اذا فوجئوا بانهيار حساباتهم الكومبيوتورية اخذوا يفتشون عن اسباب « خارقة » ، ما فوق الطبيعة — عجائب !! في العام ١٩٧٣ سمعنا عن « الاهمال » . وفي اسرائيل يتحدثون ، الان ، عن « تقصير الدعاية الاسرائيلية الرسمية » على اعتبار انها « السبب » في نجاح القضية الفلسطينية العادلة في العالم .

لقد كان العقل السليم يفترض ان يقودهم تكرار المفاجأة الى التفتيش عن الاسباب الحقيقية . ولكن تصرفاتهم الجنونية الاخيرة تشير الى انهم اضاعوا العقل السليم .

هل تذكرون فضيحة « خليج الخنازير » في كوبا الثورة في اوائل الستينات ؟ لقد اقالوا ، على اثرها ، المسؤولين عن دائرة المخابرات المركزية الامريكية واجروا « اصلاحات » في مخابراتهم ..

وهل تذكرون وعود الرؤساء الامريكيين المتعاقبين بان قواتهم المسلحة الجرارة ستنهي مقاومة الشعب الفيتنامي في عدة اشهر ؟!

بل هل تذكرون « اكتشاف » الامبريالية الامريكية للدين الاسلامي حتى كاد اباء الصهيونية ، في اسرائيل وفي العالم الغربي ، ان يلبسوا الجبة والعمامة ؟ عليهم ! على الاتحاد السوفييتي وعلى افغانستان وعلى اليمن الجنوبي واثيوبيا وانغولا وسوريا والجزائر ! عليهم : هكذا توهم جيمي وانور ومناحم وجميع الكومبيوتريين ..

ففي اية خانة من خانات « العجائب » علينا ان نضع — الان — فضيحة « الطيارة الحرامية فوق ايران مرمية » ؟!

رابين ، وهو يحسب نفسه قاعد على راس الكرة الارضية ، يلوم الامريكيين انهم لم يزجوا ، في عمليتهم القرصانية (الحرامية) الاخيرة سوى ٨ طائرات . ان رابين لا يرى ، ولا نتنظر منه ان يرى ، انه حتى الطائرات الثماني هي اكثر مما « يجوز » للامريكيين في منطقة على حدود الاتحاد السوفييتي ...

وتورد الصحف الغربية مختلف التكهنات في تفسير « العطل الفني » الذي اضطر كارتر الى الغاء العملية وهي في اوجها . وصحف بريطانية تتحدث عن « انذار سوفييتي » . ومعلقون في اذاعة القاهرة يشتمون الاتحاد السوفييتي على اعتبار ان اجهزته الدفاعية المحكمة قامت « بالتشويش على رادار الطائرات الامريكية » . وغيره وغيره .

في حين ان العقل السليم ، لو كان هذا المذكور في حوزتهم ، يجب ان يدلهم (وقبل التورط في الفضيحة القرصانية) ان للجنون العدواني الامريكي (وغيره) حدودا . وهناك من يستطيع ان ينوب عن العقل السليم ، المفتقد في عالم الامبريالية والرجعية .

انه ، اولا ، الشعب صاحب القضية الذي يعيش ويناضل ويصمد ثم ينتصر في عالم يوجد فيه الاتحاد السوفييتي ، ثانيا ، على راس معسكر الاشتراكية والتحرر الوطني — معسكر الطبقة العاملة الثورية .

ونحن ، ايضا ، نعتقد انه لن يكون من السهل على الامبريالية الامريكية — التي تشرف على « ولايا » رجعيين مصموغين في انحاء مختلفة من العالم — ان تبلع الملة ، هكذا بسهولة !. ان التصرفات الجنونية العدوانية ، التي اقدم عليها كارتر ، تنذر بتوتر دولي يستدعي منا اشد اليقظة .

ولكن : ماذا تستطيع الامبريالية في عصرنا امام شعوب لا تلين وامام معسكر اشتراكي لا يتخلى عن مسؤولياته الدولية ؟!

يقينا ان الامبريالية ليست ، حتى الان ، « نمرا من ورق » . ولكننا — نحن العمال على راس الشعوب المتعطشة الى الحرية ، نحن العمال الذين حققنا اكبر مكسب انساني في التاريخ بقيام العالم الاشتراكي — نحن العمال الاقوى والاعدل واصحاب المستقبل النير المضمون لنا ولشعوبنا .

لم يعد أي تضليل يستطيع ان يخفي الامبريالية وكل « ولاياها » — حرامية !... ولم تعد كل القنابل والمدافع والطائرات الحربية وكل اعمال القمع والسجون والغطرسة تستطيع ان تنقذ الامبريالية والرجعية من المصير المحتوم : « فوق ايران مرمية » !

اول ايار ١٩٨٠ : كل عام وانتم بخير ، ايضا في شرقنا ، ايضا في بلادنا وايضا لقضية السلام العادل وايضا لتحرر الشعب العربي الفلسطيني من الاحتلال ومن الغربة . قسما باعلامنا ! هذه هي اعلامنا !

الاتحاد — ٩ شارع الحريري — ص. ب. ١٠٤ — تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي — ١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا — شارع الوادي ٤٣ — تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

• يا عمال العالم اتحدوا ! •

الاتحاد



الجمعة ٢ ايار ١٩٨٠ ، ١٧ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٢ — VOL 102/36 – 2.5.1980

اول ايار ١٩٨٠ في اسرائيل :

لا بيغن ولا العودة الى بيرس ورابين بل لا مفر من الاعتراف بحقوق شعب فلسطين !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — ما من تحرك جماهيري ، على طول تاريخ هذه الدولة ، كشف عن حقيقة البركان الذي تقف فوق فوهته مثل التحرك الجماهيري الضخم والذي لم يسبق له مثيل الذي شهدته اسرائيل ، وما تحاول ان تستعمره وان تبتلعه ، في الاول من ايار ١٩٨٠ — امس الخميس .

ففي حين كان ميشل وبيرس ورابين يحاولون ان يجيروا اكبر مظاهرة عمالية شهدتها تل ابيب في تاريخها لصالح عودة المعراخ الى الحكم ، بسياسات المعراخ التي اوصلت البلاد الى كارثة الحكم الليكودي البيغيني ، وفي حين كان الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية والعمال الواعون اليهود والعرب والشبيبة الشيوعية وحركة الفهود السود وطلاب الجامعات يهتفون ، على الرغم من المنع الهستدروتي الرسمي ، بشعارات من مثل : « يا الله ، يا الله ، بيغن اطلع من رام الله » ، كان الحكم العسكري الليكودي — من سلالة الحكم العسكري المعراخي — يصعد القمع الدموي ، خصوصا — يا للهول — في يوم العمال العالمي ، في المناطق المحتلة . منع رفع اعلام اول ايار الحمراء وروى مقاعد مدرسة عنبتا ، قضاء طولكرم ، بدماء الطلاب الحمراء . وفي حين كان عمال القدس الغربية يسيرون ، بانتظام، في شوارع تل ابيب كان عمال القدس الشرقية — العربية — يتناثرون امام رصاص رجال الاحتلال ، في يوم العمال العالمي .

وفي الناصرة وكفرياسيف ، حين احتشد ما يزيد على ٢٠ الف نسمة ، من العمال ونسائهم واطفالهم ومن المثقفين واصحاب الحرف والطلاب ، في حشود لها ما بعدها — كان استشهاد الطالب العنبتاوي يثير غليان البراكين .

ما من احتفالات بأول ايار ، منذ العام ١٩٥٨ ، اظهرت — من جهة — بشاعة القمع السلطوي وازمة السلطة ، حكاما وسياسة ، واظهرت — من جهة اخرى — تصميم الجماهير على الخروج من الوضع المأساوي الراهن كما اظهرت هذين الامرين احتفالات اول ايار امس الخميس .

وها نحن نحذر : ان الحكم الليكودي ، الذي يشعر بأنه يلفظ انفاسه الاخيرة ، يحاول ان يغرق معه كل بادرة امل في سلام عادل قريب وفي تعايش الشعبين سلميا !

وها نحن نحذر : ان ما يبدو على الحكم الليكودي المفلس من بوادر قراره بتصعيد القمع في المناطق المحتلة من شأنه ان يزعزع اسس الحياة في اسرائيل نفسها وان يقود الشعب الى هاوية من الصعب معرفة نهايتها .

ونقدم « الاتحاد » على هذه الصفحة ، تقارير موجزة عن احد فعاليات اول ايار المركزية في كل من تل ابيب والناصرة وكفرياسيف بأقلام محرريها الذين اوفدتهم للاشتراك في هذه الاحتفالات .

وسننشر عن الفعاليات الاخرى بمناسبة اول ايار في العدد القادم .

الطالب ناجح يمنح شهادة الشهيد ..

منعوا الاعلام الحمراء وروّوا مقاعد المدرسة بالدماء الحمراء!

استشهاد طالب (١٧ عاما) في مدرسة عنبتا الثانوية

عنبتا — خاص : صباح امس الخميس ، في يوم العمال العالمي ، وفي ظل الحظر الذي فرضه الحكم العسكري الاسرائيلي ، على احتفالات اول ايار وعلى رفع اعلام العمال الحمراء في المناطق المحتلة ، روّى الحكم العسكري مقاعد الدراسة ، في مدرسة عنبتا الثانوية للذكور ، بدماء ثلاثة طلاب ذهب احدهم قتيلا شهيدا هو الطالب (١٧ عاما) ناجح احمد الحاج ابو عليا . والطالبان الاخران — محمد خيري سليمان القبج وجمال عبد العزيز عبد القادر — اصيبا بجراح نقلا على اثرها للعلاج . لقد وقعت هذه الجريمة الجديدة على اثر قيام قوات الاحتلال الاسرائيلي باقتحام المدرسة بسياراتها المصفحة .

بيان مجلس عنبتا المحلي : « ليعلم العالم كله أننا على ارضنا صامدون ، يدا واحدة وقلبا واحدا ، نقول : لا ومليون لا لاتفاقية كامب ديفيد ونعم ومليون نعم للدولة الفلسطينية ! »

وفي الحال اعلن الحكم العسكري منع التجول في البلدة واصدر بيانا عن الحادث ادعى فيه ان الحاكم العسكري ومساعده في طولكرم استدعيا لتهدئة اعمال « شغب » بدأت في احدى مدارس عنبتا . وهناك هاجمهم ٣ شبان كان احدهم مسلحا بسكين ، وتعارك مع مساعد الحاكم العسكري فانطلقت رصاصة من سلاح مساعد الحاكم العسكري فاردت المهاجم قتيلا . وادعى الحاكم العسكري ، ايضا ، ان التحقيق يجري الان فيما اسماه بامكانية نصب كمين له ولمساعده .

ومنعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الضفة الغربية المحتلة من عقد اجتماع لهم في بلدة عنبتا المحتلة . وقالت انها ستمنع اي نشاط لاستغلال الحادث في التحريض عليها .

وعلى اثر هذه الجريمة النكراء اجتمع المجلس المحلي في عنبتا في جلسة طارئة رغم جو الارهاب الذي فرضته سلطات الاحتلال على البلدة . واصدر المجلس بيانا اعلن فيه : « صباح الاول من ايار ، عيد العمال العالمي ، وفي هذا اليوم الذي تحتفل به الدنيا في طولها وعرضها ، لم تكتف سلطات الاحتلال الاسرائيلي « الدمقراطية جدا والمتحضرة جدا ! » بأن تمنع عمالنا وشعبنا من الاحتفال بل ابت « شهامتها ورجولتها » !! الا ان تظهر قوتها على طلاب عزل الا من الايمان بحق شعبهم في الحياة الحرة الكريمة على ارضهم وارض اجدادهم .

« لقد دوت طلقات الرصاص « المقدس » في ساحات مدرسة عنبتا الثانوية وحديقتها فاستشهد الطالب المرحوم ناجح احمد الحاج محمود ابو عليا وجرح اثنان هما محمد خيري سليمان القبج وجمال عبد العزيز عبد القادر . وحتما ستقول سلطات الاحتلال هذا جزاؤهم . لقد هتفوا بحياة شعبهم وارضهم وهتفوا بسقوط الاحتلال ورشقوا الجنود والمسؤولين بالحجارة وكتل التراب الى نهاية المعزوفة التي نعرفها منذ سنوات » .

واضاف بيان المجلس البلدي في عنبتا : « لم يجرح جندي واحد ولا كسر زجاج سيارة واحدة ولكنها الغطرسة التي لا حد لها . جاؤوا الينا ليس بقصد الارهاب والتخويف فقط ، بل جاؤوا بقصد القتل . ولماذا يريدون من وراء ذلك ؟! هل يريدون ان يخرسوا اصواتنا ليوهموا العالم باننا راضون باحتلالهم البغيض ؟! هل يريدون منا ان نفرش البسط والسجاد للخائن مصطفى خليل عبد الخائن الاكبر انور السادات في هذا اليوم الذي بدأوا فيه المحادثات المكثفة في هرتسليا — محادثات ما اسموه بـ « الحكم الذاتي » ؟ هل يريدون تخويفنا لنجلو عن ارض اجدادنا ونتركها لهم ؟! ولكن ليعلموا وليعلم

— البقية على ص ٨ ع ٣ —



رام الله في هذه الايام : طلاب مسلحون بالحق في مواجهة احتلال مسلح

القدس العربية : رصاص الاحتلال وهراوات الشرطة على العمال المحتفلين بأول ايار !

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اوامرها المشددة بمنع النقابات والمنظمات الجماهيرية من عقد مهرجانات ومظاهرات احتفالية بالاول من ايار في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين . واما في القدس العربية — التي يأبى الاحتلال الاسرائيلي اعتبارها منطقة محتلة ، فقد اقامت نقابات القدس احتفالاتها في قاعة سينما القدس شاركت فيه جميع المؤسسات والنقابات في الضفة الغربية المحتلة ، حيث تحدث عدد من ممثلي هذه النقابات .

وبينما كان الزجال ، راجح غنيم السلفيتي ، يلقي زجله اذا بقوات كبيرة من الشرطة والمخابرات وحرس الحدود تقتحم المبنى وتقوم بمهاجمة الموجودين واعتقال قسم كبير منهم . كما طاردت الحضور في الشوارع المحيطة ، حيث اطلق افراد المخابرات النار . واصيب العديد من المشاركين بجروح من الهراوات والحجارة في اثناء التراشق مع قوات الاحتلال .

واكدت معظم الكلمات على ضرورة الوحدة الوطنية الفلسطينية وعلى رفض جميع الحلول الاستسلامية . كما اكدت على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني .

ورفض المتحدثون تعديل القانون رقم (٨٢) واعلنوا : ان الغاء الحكم العسكري لاحتفالات الاول من ايار ما هو الا صورة من صور الاضطهاد الطبقي والقومي وممارسات الاحتلال الهمجية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة .

هذا ، وتلقى الاحتفال برقية تحية من جبهة الطلبة العرب في جامعة القدس .

واضاف مراسلنا في القدس ان مدارس الضفة الغربية اغلقت ابوابها في اغلبية مدن الضفة المحتلة احتفالا بالاول من ايار واحتجاجا على ممارسات القمع التي تنفذها سلالة غوش ايمونيم وسلطات الحكم

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

❋ تل ابيب ❋ ١٥٠ الف متظاهر يهتفون : « يا الله يا الله .. بيغن اطلع من رام الله » !

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — على الرغم من قرار رئيس بلدية تل ابيب الليكودي ، منع رفع الاعلام الحمراء فوق مؤسسات البلدية ، وفي شوارع المدينة ، فان آلاف الاعلام الحمراء رفرفت خفاقة وهي تطوف شوارع المدينة وآلاف الحناجر تهتف بسقوط حكومة بيغن وسياسة الفلاء .

وفي تمام الساعة العاشرة عشرة من صباح امس — الخميس — اخذت جماهير المتظاهرين تتحرك من الجسر الذي يمتد فوق نهر اليركون وعلى امتداد شارع ابن جبيرول حتى ساحة البلدية . وتقدم المتظاهرين اعضاء اللجنة التنفيذية للهستدروت . وبرز بينهم قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وعلى رأسهم النائبان ماير فلنر وتوفيق طوبي ومن خلفهم ممثلو مجالس العمال واكثر من مئة وخمسين الف متظاهر ، شبابا وشيوخا ، رجالا ونساء ، وحركات الشبيبة من جميع انحاء البلاد والتنظيمات الحزبية والسياسية ، وقد رفعوا الاعلام الحمراء والشعارات التي تحيي العمال في عيدهم العالمي واخرى تطالب

— البقية على ص ٨ ع ١ —

في ناصرة الجليل : ٨ آلاف حنجرة تهتف : « يا شهيد ارتاح ارتاح ، سنواصل الكفاح » !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — مهرجان الالوف ، عرس كفاحي ، اضخم مظاهرة للتعبير عن وحدة الصف الكفاحية .. اي اسم ممكن المرء اختياره ليكون صادقا في وصفه مهرجان

كما في كل عام ، وفي كل مرة اكبر واضخم ، الجماهير العمالية الكادحة والفلاحون والمثقفون والطلاب — رجالا ونساء ، شيبا وشبيبة واطفالا في عمر الورود ونضارتها — حوالي ثمانية الاف نسمة تقاطروا من جميع احياء الناصرة وقراها وقرى المرج والبطوف ، زرافات زرافات ، في زفات شعبية رائعة تعكس روح الجليل الصامد حيث الاغاني والاهازيج الوطنية .

ويقف ابناء الناصرة بجميع فئاتهم وفي مقدمتهم شبيبتها الشيوعية بلباسها الرسمي المزدان بالياقات الحمراء ، يستقبلون الضيوف ، اصحاب البيت ، بموسيقى المارش الحماسية وهتافات التقدير والتضامن الاخوي وحلقات الرقص الشعبي لتنضم هذه الوفود اليهم ويستقبلون سوية الوفود الاخرى . فيتحول اللقاء وسط غابات الاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية التي غمرت سماء وجدران ساحة بيت الصداقة في الناصرة ، ساحة اول ايار ، يتحول الى عرس كفاحي مهيب .

ويأبى ارباب الاحتلال الا ان يعكروا صفو الاحتفال والمحتفلين . فتصل انباء سقوط الشهيد ناجح ابو عليا في عنبتا المحتلة . وتنطلق هتافات التصميم من الحناجر : « يا شهيد ارتاح ارتاح — نحن نواصل

— البقية على ص ٨ ع ٥ —

في كفر ياسيف : من الجليل الاعلى والشاغور والساحل اكثر من عشرة آلاف متظاهر يهتفون : نعم للدولة الفلسطينية ! لا للحلف الثلاثي الدنس !

كفر ياسيف — لمندوبنا الخاص — كما في كل عام ارتدت كفر ياسيف الدمقراطية ابهى حللها احتفاءا بعيد كفاح الطبقة العاملة العالمي .. الرايات الحمراء مشرعة .. ورود قرنفل وزنابق برية تبعث اريجها في الاجواء ، شبيبة وفتيات ، في عمر الزهور ، بالربطات الحمراء القانية . شيوخ اطفال نساء ، اكثر من عشرة الاف انسان ، من الجليل الاعلى ومنطقتي الشاغور والساحل ، اقبلوا باهازيجهم وسحجاتهم وهتافاتهم على القرية للاشتراك في المهرجان التقليدي الذي تقيمه ، في كل عام ، لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي .

وسبق ساعة المهرجان طواف فرقة الشبيبة الشيوعية الموسيقية ، في ارجاء البلدة ، التي عبقت بنضرتها وشعاراتها الكفاحية وقرع طبولها ونفخ زمورها !

وبغضب عارم ساخط استنكرت جماهير اول ايار في كفرياسيف جريمة قتل شهيد عنبتا الفلسطينية ، الرازحة تحت وطأة الاحتلال . ودعت الى الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والغاء المستوطنات الكولونيالية ووضع حد لليل الاحتلال الدامس .

افتتح هذا المهرجان وادارة الرفيق احمد سعد ، عضو مجلس محلي ابو سنان . فرفع تحيات المهرجان الاممية الى الاتحاد السوفييتي — حصن السلام والاشتراكية ، والى جزيرة الحرية — كوبا ، التي تواجه انياب الوحش الامبريالي . والى

— البقية على ص ٨ ع ٧ —

❋ حيفا ❋ شعبان .. وكفاح واحد !

حيفا — لمراسلنا — احتفلت الجماهير العربية واليهودية في مدينة حيفا ، مساء الاول ، الاربعاء ، بعيد العمال العالمي — الاول من ايار — في اجتماع شعبي مهيب في قاعة «المؤتمر» في وادي النسناس . فتوافدت الى الاجتماع الشعبي الوفود من ابناء الشعبين تحدوهم اناشيد الشبيبة الشيوعية وقرع الطبول .

وتحت شعارات النضال العمالي والوطني رحب سكرتير منطقة حيفا الرفيق علي عاشور بضيوف الاجتماع .

وقدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي لحزبنا وعضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، كلمة الاجتماع مؤكدا على اهمية هذا اليوم الكفاحي الذي يحتفل به جميع عمال العالم .

وتلاه الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية لحزبنا وعضو المجلس البلدي ، فدعا الى تشديد النضال ضد سياسة الحرب والغلاء التي تنتهجها الحكومة ، ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنه حقه في اقامة دولته المستقلة .

وفي الختام اتخذ الاجتماع قرارا يندد بالعدوان البوليسي على الطالب الجامعي رفيق بدارنة .

في ذكرى ميلاد لينين

عرفات : ايها الرفيق برجنيف ، شكرا !

فلولا بلد لينين لكنا عبيدا للامبريالية والصهيونية

❋ « ليس من قبيل الصدف اننا ، بالكلاشنكوف نحارب الامبريالية ❋ وقفة الاتحاد السوفييتي الى جانب الثورة الايرانية هي التي فعلت فعل السحر في هزيمة الغزوة الامريكية » ❋

بيروت — لمراسل خاص — هتف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، امام الالوف المحتشدة في العاصمة اللبنانية احتفالا بمرور ١١٠ اعوام على ميلاد لينين : « اقول باسم الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية وباسم الوطنيين الشرفاء والاحرار في امتنا العربية ، اقول : ايها الرفيق برجنيف شكرا على دعمكم . نحن لسنا بمفردنا . فمعنا الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكل الاحرار في العالم . ولذلك سننتصر » .

وكان ياسر عرفات على رأس الخطباء الذين تكلموا في الاحتفال المهيب الذي دعا اليه الحزب الشيوعي اللبناني يوم الاثنين الماضي لمناسبة هذه الذكرى . وشارك في القاء الكلمات قادة الحزب الشيوعي اللبناني ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية والتقدمية اللبنانية .

واستعرض ياسر عرفات ، في كلمته ، الدور التحرري المقرر الذي قام ويقوم به الاتحاد السوفييتي الذي اسسه لينين ويسير بمثابرة وبلباقة على هدى مبادئه .

وقال : نحن ، الثوار الفلسطينيين نعتبر دولة لينين الاشتراكية قلعة للحرية وملجأ للاحرار يلجأون اليها وسط هذه الظلمة . فالاتحاد السوفييتي هو المعين العظيم لحركتنا ولكل حركات التحرر ولجميع المقاتلين في سبيل شعوبهم المضطهدة .

واستعاد رئيس منظمة التحرير الفلسطينية مآثر لينين وصموده ، على رأس الدولة الاشتراكية الاولى ، في الايام العصيبة التي واجهها . وقال: لنر الى هذا القائد الذي استطاع ان يجترح المعجزات . لنتذكر كيف تنطحت له اوروبا وحاصرته الامبريالية العالمية ، الاوروبية والامريكية ، من كل جانب . حاصروه وظنوا انهم قادرون على اركاع العملاق . فكانت النتيجة عكسية . انتشرت افكار لينين في جميع بقاع الارض . واكثر من ثلثي العالم يسير الان بهديها . واستطاعت ان تسحق الوحش النازي ، مزقته الجيوش المناضلة ، التي تبنت افكار لينين العظيم . اندحرت الفاشية ورفع الجندي السوفييتي العلم الاحمر فوق الرايخستاغ .

وقال : ان امتنا العربية ، وهي تواجه العدوان العالي منذ معاهدة سايكس بيكو ، تحفظ الجميل . فهي ترى وتعرف من الذي وقف معها

— البقية على ص ٨ ع ٢ —

صدام حسين وراء الاعتداء على السفارة الايرانية بلندن

لندن — اعلن المسؤولون البريطانيون ان الايرانيين ، الذين اقتحموا السفارة الايرانية في العاصمة البريطانية امس الخميس واحتجزوا اكثر من عشرين رهينة ، هم عملاء حكام العراق البعثيين المارقين وفيسوا — كما حاولوا الادعاء — عربا وطنيين من اقليم عربستان — الاهواز — الايراني . ويذكر ان حاكم العراق صدام حسين التكريتي ، قد دأب على تنظيم الاستفزازات ضد الثورة الايرانية بحجة المطالبة باستعادة اقليم الاهواز . ومما يثير التساؤلات المشروعة ان صدام حسين يصعد من اعماله الاستفزازية ضد ايران الثورة كلما صعدت الامبريالية الامريكية من تآمرها على ايران .

« الجديد » في خطاب السادات : سيتاء بدل سيناء !

القاهرة — لوحظ ان الامر الجديد الوحيد ، في خطاب انور السادات الذي القاه في مدينة العريش ظهر امس اول ايار ، هو تسميته صحراء سيناء باسم « سيتاء » اي بفتح السين . وهو ما لم يلفظه العرب لا في جاهليتهم ولا في اسلامهم . ويسود الاعتقاد ان السادات اراد ، بهذا التجديد ، الاقتراب من اللغة الانجليزية الامريكية — سايناي ! والتطبيع مع التسمية العبرية « سيناي » !!

اما بقية ما جاء في خطابه فهو مزيد من الوعود للمستقبل ومزيد من توجيه التهديد الفظ ضد القوى الوطنية والدمقراطية المصرية وضد الدول العربية . وفي الوقت نفسه لم يبخل السادات في كيل المديح لحكام اسرائيل وعلى رأسهم بيغن . واكد السادات ان بيغن قام بتنفيذ كل التزاماته بموجب المعاهدة المصرية الاسرائيلية ، بلباقة وشرف .

نعي

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ، بل احياء عند ربهم يرزقون

(قرآن كريم)

عنبتا . بمجلسها المحلي رئيسا واعضاء . بشيوخها وشبابها . طالباتها وطلابها . يزفون الى الشعب الفلسطيني حيثما تواجد والى امتنا العربية والاسلامية الطالب الشهيد

ناجح احمد الحاج محمود ابو عليا

الذي استشهد في عيد عالمي في ساحة مدرسة ذكور عنبتا الثانوية برصاص ضباط سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغاشم . الى جنات الخلد يا ناجح حيث الشهداء والابرار والصديقون وحسبك اولئك رفاقا .

مجلس عنبتا المحلي

من اول ايــــار ١٩٧٩ الى اول ايــــار ١٩٨٠

عــام من النضالات العاصفة ضد حكومة أعداء الشعب

✻ هنــاك تحــول ايجـابى فى وعى العاملــين لحقيقــة الصراع الدائــر فى البــلاد والعلاقــة بــين المصروفــات الحربيــة والازمــة الاقتصادية ✻ « المعــراخ » لم يتلقن الــدرس ✻

بقلــم : بنيــامين غونــين

كانت السنة الماضية ، منذ الاول من ايار ١٩٧٩ ، سنة عاصفة بالنضال الطبقي الواسع والشديد بسبب هجوم الحكومة السافر على مستوى حياة العاملين بكل فئاتهم وعائلاتهم .

فهذا العام كان قمة في التضخم المالي اذ بلغ اكثر من ١٢٠٪ وقد اضر هذا التضخم ويضر بشدة بسائر العاملين والاجيرين . وتشهد على مدى الضرر الحقائق التالية :

● في عام التضخم المالي هذا ، بالذات ، لم يتم فتح اتفاقيات العمل الجديدة . وعلاوة الغلاء مقلصة (٧٠٪) وتدفع فقط بعد نصف عام من كل موجة غلاء .

من هنا تقد شمل النضال الطبقي العاصف ، الذي يتجسد بالاضرابات والاجراءات الكفاحية ، شمل مختلف قطاعات العمل ان كان في الخدمات او في الانتاج او الزراعة . واليكم بعض النماذج : ● ٤٠ الف مستخدم من مستخدمي الدولة ذوي التدريج الموحد اضربوا من اجل موازنة اجورهم ● عمال البناء اضربوا مطالبين بزيادة اجورهم بنسبة ٣٠٪ ● ٨٠ الف ممرضة في العيادات والمراكز الصحية الشعبية ● حتى رجال الشرطة اضربوا ، هذا العام ، من اجل حقهم في التنظيم النقابي ● واضرب كذلك عمال شركة الكهرباء وعمال البنوك وعمال « العال » ومعلمو النيابة ● وعمال « رنتجن » ما زالوا يعملون بموجب أوامر العمل الالزامي منذ ٧ اشهر .

وقد كان احد النضالات الابرز اضراب المعلمين . هنا برزت حقيقة هامة قد تكون الاولى من نوعها منذ زمن طويل وهي تضامن جمهور الاباء والطلاب مع نضال المعلمين ، علما بان غالبية اولياء امور الطلاب ينتمون الى مختلف قطاعات العمل في البلاد . هذا النضال ، الذي لم ينته بعد ، حقق مكسبا جزئيا هاما .

تعميق التقاطب الاجتماعي

ان تزايد الكفاحات النقابية والتهابها يشهدان على مجريين : اولهما — تدن كبير في قيمة الاجور الحقيقية بسبب سياسة التضخم المالي وتعميق التقاطب الاجتماعي بشكل لم يسبق له مثيل . وثانيهما — ان جمهور العاملين فهم هذا العام ما معنى التضخم المالي .

وبالنسبة للتقاطب الاجتماعي اصبحت هناك معطيات تحقيق المؤسسة التأمين الوطني نشر في الاونة الاخيرة جاء ان نصف مليون انسان في البلاد يعيشون تحت خط الفقر . ففي آب ١٩٧٩ كان الدخل لدى هؤلاء ٢٢٧٥ ليرة (ومنذ ذلك الحين تزايد عدد هؤلاء وان لم تكن لدينا المعطيات من ذلك) .

والان كيف انخفض الاجر الادنى . كــان الحــد الادنــى للاجور في بداية اتفاقية العمل في العام ١٩٧٨ يعادل نسبة ٤٠٪ من معدل الاجور العام لكنه في نهاية العام ١٩٧٩ انخفض الى ٢٩٪ .

اما الكشف الاخير فهو انه في الربع الاخير من العام ١٩٧٩ حصل انخفاض في الاستهلاك الشخصي بنسبة ٦٪ .

ولا شك ان حصة العاملين في هذا الانخفاض هي حصة الاسد وخصوصا هؤلاء ذوي الاجور المنخفضة حيث الانخفاض لديهم ليس في مجال الكماليات وانما في الغذاء والكساء وفي التعليم ايضا .

فعلا قطعوا في اللحم الحي . لكن في لحم العاملين فقط

على راس المتهمين في كل هذا الوضع تقف الحكومة بسياستها الاقتصادية . لقد كان شعار هورونتس « الاقتطاع من اللحم الحي» وهكذا كان بالفعل . ولكن لحم من اقتطعوا ؟

لقد اثبتت المعطيات في هذه الايام ان كل الكلام عن فرض ضريبة عالية على اصحاب رؤوس الاموال كان محض كلام . وان الضرائب التي جبيت من العمال الاجيرين ، هذه السنة ، زادت بالقياس للضرائب المجبية من أصحاب رؤوس الاموال . فرجال البورصة وتجار المجوهرات ينعمون اكثر بالليبرالية الواسعة في التصريح من حجم اموالهم . ومن هنا ينعمون بقلة الضرائب . وبذلك هم يقتطعون من لحم العاملين الاجيرين .

واذا رفعوا ميزانية الحربية والاستيطان بنسبة ١٢٪ وقلصوا في الوقت نفسه ميزانية الصحة والتربية والشؤون الاجتماعية والثقافة والخدمات بنسبة ٦٪ فانما يقتطعون ثانية من اللحم الحي لسائر العاملين والمحتاجين وكل ذلك من اجل مصلحة استمرار الاحتلال وسباق التسلح والاعداد لمغامرات عسكرية .

واليكم هذا المثل «الصغير» : وزارة الاسكان قسمت ميزانيتها كالاتي : ٤ مليارات ليرة لبناء مساكن استيطانية في المناطق المحتلة و ١٤٢ مليار ليرة فقط للازواج الشابة ومحتاجي السكن في دولة اسرائيل — (« عل همشمار » ١٤-٤-٨٠) .

هذه السياسة في الحقيقة تجسيد للافكار الرجعية المدمرة التي يطرحها الاقتصادي الرجعي ملتون فريدمان ، صاحب النظرية المعادية للشعب والدمقراطية الذي يرى ان الحكومة لا تمنح الخدمات ، بل هي تبيعها لمن يستطيع شراءها .

لقد رافقت هذه السياسة شديدة العداء للعمال موجة من الهيجان « القضائي » ضدهم . فقد تم تجنيد محاكم العمل واطارات « التحكيم الالزامي » على انواعه واوامر العمل الالزامية (شركة ال — عال وشركة الكهرباء وعمال رنتجن) . كما استخدمت ضد العاملين المكافحين اجراءات بلغت حد اصدار القوانين . فهكذا جرى بالنسبة لعمال رنتجن حيث استنفرت الكنيست لسن قانون يلزم ٧٠٠ عامل بقبول قرارات لجنة تحكيم الزامية . ومع ان القانون لم يسن فالخطر لا يزال قائما .

وهنا لا نستطيع المرور عن هذه القضية دون ايضاح الطابع المميز لتوجه محاكم العمل ومنطلقاتها الطبقية . فبموجب قرارات هذه المحاكم تم ايقاف معظم الاضرابات العمالية . وفي الوقت نفسه لم تلمر هذه المحاكم بوقف الاضرابات الرادعة التي اعلنها اصحاب العمل بغية ضرب اجراءات العمال الكفاحية — كما حصل في مصنع « اوردن » في نتانيا مثلا — على الرغم من الدعاوى التي رفعها العاملون بهذا الشأن .

قيادة الهستدروت لم تتعلم !

في سنة كهذه تلتهب بكفاحات العاملين كان من الطبيعي ان نتوقع ان تقوم قيادة الهستدروت بالوقوف على راس العاملين في كفاحهم . اليس كذلك ؟ لكن هذا لم يحدث .

فبالرغم عن ان الحكومة بليدي قوى البرجوازية الكبيرة وسياستها معادية للعاملين بشكل واضح فقط تواصل الهستدروت التصرف وكأن شيئا لم يكن . ويواصل قادتها التستر وراء شعار « المسؤولية الوطنية » الكاذب لكي يمنحوا النضالات العمالية الجدية .

اننا نقول بألم ان هذه القيادة لم تتعلم الدرس مطلقا . فسنوات حكم الليكود لم تعلمهم التعامل بالخلاص مع مصالح العاملين . انهم لا يتجرأون على تحديد النضال الطبقي العادل بل ما زالوا يواصلون تمسكهم بنظرية بن غوريون في حينه . من الطبقة الى الشعب . وهم يواصلون تشويه الصراع الطبقي والخضوع لهجمات الليكود حتى في داخل الهستدروت . والليكود اليوم يعمل وفق نظرية جابوتنسكي القائلة : « من الامور التي يجب تحطيمها وستحطم في ارض اسرائيل هي ايديولوجية الصراع الطبقي . ومن خلال الخنوع لاصحاب هذه النظرية تتنازل قيادة الهستدروت حتى عن الشعارات والرموز الطبقية من العلم الاحمر والتضامن العمالي والتثقيف الطبقي لجماهير اعضائها .

تحــولات هامــة في وعي العاملــين

وفي هذا العام ومن خلال النضال العنيف والمجابهة اليومية لسياسة الحكومة طرأت تحولات معينة في وعي الطبقة العاملة ، وهي ايجابية في رأيي .. ففي هذا العام واكثر من اي وقت مضى يربط العاملون نضالهم من اجل الخبز والعمل بالنضال من اجل السلام . وقد برز ذلك في الشعارات العديدة التي رفعت مثل : توجد ميزانيات للاستيطان ، ولا توجد ميزانيات للحاجات الضرورية — الاسكان والتعليم والصحة !! » .

وكان لهذه الشعارات تأثير الى درجة ان محافظ بنك اسرائيل ارنون جافني صرح بأنه اذا لم تقلص الميزانيات العسكرية فلن يتحسن الوضع الاقتصادي . وان الامن لا يعني الجيش فحسب وانما كذلك الرفاه والتعليم والثقافة وغيرها .

وهناك تحول آخر وهو انه في اعقاب سياسة قيادة الهستدروت المتذبذبة المجازرة لكفاح العاملين فقد تعمق التضامن العمالي . ويشهد على ذلك قيام ١٢ لجنة عمال بالمبادرة الى اضراب المليون الذي استمر لمدة ساعتين ، كذلك يبرز التعاون والتضامن في النضال بين العمال العرب واليهود .

هذه التغييرات في وعي جماهير العمال كانت من الاسباب التي اضطرت قيادة الهستدروت الى الاعلان عن مظاهرة اول ايار القطرية . انه قرار ايجابي بالطبع على الرغم من انه لم يخل من التذبذب وتشويه الصراع الطبقي ، اذ ان هذه القيادة في الشعارات التي سترفعها ليست على استعداد الى الاشارة بوضوح وبصراحة الى اسباب الازمة وتحظر على تنظيمات يسارية في الهستدروت بان تذكر القضية الفلسطينية التي هي لب الازمة الشرق اوسطية . كذلك تحظر التعبير عن التضامن العالمي وحتى استنكار « الابرتهايد » في جنوب افريقيا ، وتمنع رفع كل شعار يتناقض وسياسة « المعراخ » فيما يتعلق بأجور العمال ، هذه السياسة التي تعبر عن الخنوع امام البرجوازية واصحاب رؤوس الاموال .

اننا نحتفل بأول ايار هذا العام ولدينا شعور بان الطبقة العاملة وجماهير العاملين في البلاد قد ازداد وعيهم خلال هذا العام الذي تميز بازدياد المجابهة مع سياسة الحكومة والمشغلين .

بنيامين غونين

ان العمال يدركون العلاقة بين مشاكلهم فيما يتعلق بالاجور والخدمات والبطالة وبين استمرار الاحتلال والسياسة العامة التي تؤدي الى ازمات في جميع المجالات .

ان لهذا النضوج اهمية كبرى للمستقبل ، حيث اننا ازاء سنة صعبة من البطالة والتضخم وكذلك من النضال لاجل فتح اتفاقات العمل التي ستستغلها قيادة الهستدروت لاجراء صفقات مع الحكومة والمشغلين على حساب الاجيرين ، وستكون هذه السنة سنة استمرار ازمة الحكم السياسية .

حتى رجال الشرطة اضربوا ..

قائمة المعلمين المستقلة (ش) :

واجب الساعة — نبذ العناصر التقليدية والانشقاقية وايصال الممثلين الحقيقيين

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت القائمة المستقلة (ش) في فرع نقابة المعلمين في الناصرة بيانا الى جمهور المعلمين والمعلمات ، الاسبوع المنصرم ، ناشدتهم فيه وحدة الصف تحت الشعار « المستقبل الباسم لمعلمينا ولمدارسنا العربية » من اجل انقاذ المدرسة العربية من الاوضاع المتردية التي تسودها وتحقيق رفع مكانة المعلم في مدرسته وتوفير الظروف التي تمكنه من اداء واجبه باعتزاز وكرامة .

وحمل البيان بشدة على مواقف « فرسان » القوائم التقليدية ، المذنبة للاحزاب الصهيونية ، المتمثلة في محاولات التلويح بـ « الدمقراطية » كستار دعائي تضايلي للتسلط على فرع النقابة وقبر قضايا المعلمين المحرقة اربع سنوات اخرى فجاء في هذا الصدد « لقد عرضنا امام جميع القوائم المتنافسة على مقاعد الفرع اقتراحا مفصلا نتوصل فيه الى انتخاب لجنة للفرع بالتزكية وتتمثل فيها كافة قطاعات المعلمين من المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية والاهلية بحيث تنتخب كل فئة ممثليها مباشرة وبشكل مستقل ، وحتى المدراء وافقنا على منحهم ممثلين اثنين . ولكن هذه القوائم حينما تأكدت ان الامر اصبح جديا اخذت تظهر ترددها وعرضت اقتراحا اخر باقتسام الكتل مقاعد الفرع او ان ترفع نسبة المدراء في لجنة الفرع وان يسمح لهم بالاشتراك مع معلميهم في انتخابات المرشحين . ورفضنا باصرار هذا الاقتراح من منطلق عدم قبولنا ان تكون اوصياء على المعلمين نفرض عليهم القائمة التي نريد والممثلين الذين نشاء » .

كما ادان البيان دعاوى قائمة « ل ف » الهادفة الى الظهور بمظهر « الاعتدال والوسط » باتهام قائمة (ش) بالتطرف والحزبية ! واشارت الى رفض قيادة هذه القائمة التعاون مع العناصر الغيورة على مصلحة التعليم والمدارس العربية متذرعة باعذار واهية مثل انهم يريدون المحافظة على اسمهم واستقلالهم !

واضاف البيان اننا نختلف مبدئيا مع هذه القائمة في بعض مواقفها « مثل موقفها من قسم شؤون المعلمين العرب حيث انها رضيت بالعمل في اطاره — لتهدمه من الداخل حسب ادعائها — بينما كانت تستخدم القسم لحل بعض قضايا المعلمين . والجميع يعرف ان هذه الدائرة هي البؤرة التي تتجمع فيها العناصر المعراخية والمهادنة وذوو المصالح . وهي الاطار ، الذي يستخدمه « المعراخ » لفرض نفوذه على المعلم العربي والمدرسة العربية . وكذلك عدم اعلان «ل. ف» عن مواقف محددة تجاه وضع التعليم والمعلم عامة ومشاكل المدرسة العربية والمعلم العربي خاصة ، سوى بعض الشعارات التي ترفعها في كل مناسبة انتخابية » .

وعبر البيان ، في ختامه ، عن امل القوى الدمقراطية والساهرة على مصلحة المعلم ان يرتفع معلمو الناصرة الى مستوى المسؤولية في وعي الظروف الحاضرة وواجب الساعة الملح — انتخاب فرع نقابة حر من تسلط القوائم التقليدية ومخلص ومثابر في النضال من اجل قضايا المعلمين وحقوقهم .

لجان الاحياء في الناصرة تبدأ بالتخطيط لمشاريع مخيم العمل التطوعي الخامس

الناصرة — لمراسلنا — وجهت اللجنة المركزة للجان الاحياء الشعبية في مدينة الناصرة رسالة دورية الى كل لجان الاحياء دعتها فيها الى البدء فورا بفحص مشاكل الاحياء من اجل تقديم اقتراحات بمشاريع مخيم العمل التطوعي الخامس والذي سيعقد بين ٢٠ و ٢٤—٨—٨٠ ، الى اللجنة المركزة للمخيم ولجنة المهندسين كي يتسنى لها دراستها نهائيا والبت في المشاريع التي من الضروري ان تأخذ اولوية في المخيم . وقالت اللجنة المركزة للجان الاحياء : « لنعمل كل شيء حتى يكون المخيم القادم قمة جديدة من قمم العطاء والبذل ، حتى يجسد روح مدينتنا وشعبنا .. لنعمل كل جهد لرص الصفوف والتفاف الشغيلة في كل الاحياء حول لجان الاحياء ، من اجل دعم البلدية وتطوير مدينتنا الغالية ونجاح المصلحة العامة التي هي مصلحة كل فرد منا » .

طــلاب عكــا وطمــرة يحتفلون بيــوم الطــالب

عكا — لمراسلنا — احتفل طلاب مدرسة تيراسانطة الثانوية في عكا ، يوم الاثنين الماضي ، بيوم الطالب وفق البرنامج الذي اقره مجلس الطلاب في المدرسة ، حيث تم انتخاب ادارة للمدرسة من الطلاب ومربين للصفوف .

وترأس الاحتفال الطالبان خالد ماضي ونوال وشاحي . وتحدث المربي امطانس سوسان باسم الادارة والهيئة التدريسية . والقى كلمة الطلاب سليم سلامة ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة ، فدعا الطلاب الى المشاركة الفعالة والنشيطة في يوم الطالب القطري المقرر عقده في الناصرة .

وقدم الطلاب برنامجا فنيا حافلا ضم الاغاني والمشاهد التمثيلية في نقد المسلسل التلفزيوني الهزيل « العم خليل » . وقدم الطالبان زياد جوهر ومحمد عرابي عرضا رياضيا في الكاراتيه . كما قدم الطلاب مقطوعة شعرية وطنية عبرت عن وعي وتطلعات طلابنا نحو مستقبل شعبهم .

وكان مدير المدرسة قيد الطلاب بوقت محدد ، الامر الذي اضطرهم الى حذف فقرات عديدة من البرنامج .

واختتم الاحتفال بان قدم رئيس مجلس الطلاب كأس يوم الطالب لكابتن منتخب صفوف الثاني عشر لفوزه ببطولة المدرسة في كرة القدم .

احتفال رائع لطلاب طمرة

وفي جو حماسي احتفل طلاب مدرسة طمرة الثانوية بيوم الطالب ، وحضر الاحتفال رئيس المجلس المحلي في القرية السيد عباس حجازي والقى كلمة في الاحتفال اكد فيها على دور الطلاب النقابي في معارك شعبهم وتمهيده بتقديم كل الدعم لقضايا التعليم في القرية . ثم القى مدير المدرسة كلمة في الاحتفال حث الطلاب فيها على مواصلة التحصيل العلمي .

وترأس الاحتفال الطالبان سامية ابو الهيجا وسمير عواد .

وقدم الطلاب مباراة في المعلومات العامة وتمثيلية من تأليف واخراج الطالب منصور مجدوب . واحيت فرقة الشموع الذهبية الاحتفال ، الذي وزع فيه رئيس المجلس الجوائز على الطلاب .

ذوو المعتقلين السياسيين يناشدون الهيئات الدولية انقاذ ابنائهم

القدس — لمراسلنا — وجهت امهات المعتقلين السياسيين والمنظمات النسائية في الضفة الغربية المحتلة مذكرة الى سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم والى العديد من المنظمات والشخصيات الحقوقية والدولية التي انتهكت فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمبادئ حقوق الانسان الاولية .

وطالبن في المذكرة ببحث اوضاع المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي في مؤتمر الحقوقيين القادم المزمع عقده في بروكسل وبان توفد المنظمات الدولية هذه لجنة طبية دولية محايدة للتحقيق في اوضاع السجناء واعمال القمع الوحشية التي يتعرضون لها على ايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي .

ميزانية طمرة ١٨١ مليون ليرة

طمرة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي الدمقراطي في طمرة ، ميزانيته العادية بحجم ١٨١ مليونا و ٦١٦٦٢٠٠ ليرة تحتل فيها الخدمات المحلية مبلغ ٨٤ مليونا و٤٧٣ الف ليرة ومجموع الخدمات الحكومية ٧١ مليونا و ٢٠٥٥٠٠ ليرة ، والمشاريع الحيوية في القرية مبلغ ١١ مليونا و ٥٤٦ الف ليرة.

وهذه هي الميزانية الاولى التي تتجاوب مع الحد الادنى من احتياجات القرية . اذ كانت اللجنة المعينة قدمت ميزانية للعام ٧٩/٨٠ بحجم ٢٩٠٥ مليون ليرة حلف منها حاكم اللواء ٥٥٠ مليون ليرة .

واعلن المجلس المحلي الدمقراطي في طمرة انه سيبذل كافة الجهود ليقر حاكم اللواء هذه الميزانية . ويؤكد المجلس انه حسب معدل الميزانيات العام في البلاد تحصل البلديات اليهودية على معدل ١٠ — ١٥ الف ليرة للنفر .

ميزانية البقيعة ٥٦ مليون ليرة

البقيعة — لمراسلنا — اقر مجلس محلي البقيعة في جلسته يوم الثلاثاء الماضي ميزانيته العادية للعام الجاري بحجم ٥٦ مليون ليرة . وبلغ حجم الهبات ٢٠ مليون ليرة منها . وتقرر بناء على اقتراح عضوي الجبهة يوسف سويد ونايف سليم :

✻ رئيس المجلس يعود الى الاسطوانة القديمة : « التفاهم مع كينغ » وعدم الكفاح ضد سياسته ✻

١ — مطالبة حاكم اللواء المصادقة على الميزانية كما اقرها المجلس المحلي وذلك لضمان الحد الادنى من المساواة مع المجالس المحلية اليهودية المجاورة .

٢ — ربط حجم الميزانية بجدول الغلاء للحفاظ على حجم الميزانية الفعلي .

ورفض السيد صالح خير ، رئيس المجلس ، والائتلاف ، اقتراح عضوي الجبهة الداعي الى اتخاذ كل الاجراءات الكفاحية الممكنة ضد التشطيب في الميزانية والسير على نهج المجالس المحلية العربية الدمقراطية التي نجحت في نضالها هذا . ومما اثار الاستغراب ان رئيس المجلس رفض تسجيل هذا الاقتراح في محضر الجلسة وهو امر يخالف القانون والعرف المعمول بهما في المجالس المحلية . وتأتي هذه الخطوة ارتدادا عن موقف المجلس المحلي في العام الماضي الذي اقر مثل هذا الاقتراح الا ان السيد صالح خير رفض تنفيذه على الرغم من المطالبات العديدة بذلك . وادعى السيد صالح خير ان الافضل « التفاهم مع حاكم اللواء وتحصيل مبالغ اكثر من الصدام معه » وكان المجالس المحلية هي التي ترفض التفاهم . وفي هذا الادعاء عودة الى الاسطوانة الخنوعة العتيقة والمشروخة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يرفض فيها السيد صالح خير ، رئيس المجلس المحلي ، تسجيل اقتراح لعضوي الجبهة في محضر الجلسات . اذ سبق ورفض تسجيل طلب للبدء حالا في تعبيد شارع في كرم الشيخ خصوصا ، وان التخطيط قائم ولا خلاف مع اهالي الحي . وحين اقتنع اكثرية اعضاء المجلس بعدالة الطلب وازاء اصرار رئيس المجلس على رفض تسجيله تقرر بالاجماع بحثه في جلسة قادمة وفعلا تم بحث الموضوع في جلسة السبت الاخير ، حيث تقرر بالاجماع البدء في تعبيد هذا الشارع ومساواة الاهالي في ذلك الحي مساواة تامة .

علم الدولة — حجة للتحقيقات الاستفزازية

الناصرة — لمراسلنا — كالعادة وكما في كل عام استغلت الشرطة يوم الاستقلال لنشر تحقيقات استفزازية ضحيتها الشبان والعمال العرب . واستدعت الشرطة في طبريا ١٥ عاملا عربيا يعملون في فندق بلازا للتحقيق معهم حول « حرق وتمزيق علم الدولة » .

ومن الجدير بالذكر ان هؤلاء العمال ينامون في فندق مجاور . ومما يكشف حقيقة هذه التحقيقات الاستفزازية ان الشرطة استدعت الى التحقيق بعض عمال لم يكونوا في طبريا بتاتا في تلك الفترة .

ماذا فعلت الشرطة لكشف جريمة حرق مقهى في ام الفحم

القدس — لمراسلنا البرلماني — اثار النائب توفيق طوبي في استجواب قدمه الى وزير الداخلية ، هذا الثلاثاء ، جريمة حرق مقهى السيد توفيق رشيد صادق جبرين من ام الفحم في بداية نيسان . وهذه هي المرة الثانية التي يتعرض لها المقهى المذكور لمثل هذا الحريق .

وسأل الرفيق توفيق طوبي وزير الداخلية والشرطة — هل حققت الشرطة في امر الحريق الاول في العام ١٩٧٨ وما هي نتائج التحقيق ؟! واية خطوات نفذتها الشرطة حيال الشكوى الثانية ؟! وماذا فعلت للكشف عن الجناة .

ومن الجدير بالذكر ان نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في البلدة تعرض هو ايضا الى مثل هذا الاعتداء .

---

١٠ بالمئة من سكان اسرائيل يتعاطون الحشيش

الناصرة — لمراسلنا — مددت محكمة الصلح في الناصرة مدة اعتقال لاني رفيتس ، مفتش اللغة الانجليزية في الشمال التابع لوزارة المعارف ، لمدة سبعة ايام بتهمة تعاطي الحشيش مع طلاب لصفين ال ١١ وال ١٢ في المدرسة الثانوية المنطقية القائمة في كيبوتس « يفعات » . ويتلقى ٤٠٠ طالب من ٩ كيبوتسات دراستهم في هذه المدرسة .

واحدث انكشاف هذه الحادثة ردود فعل صاخبة بين اهالي الطلاب ، الذين رافقوا ابناءهم الى مراكز الشرطة التي قامت بالتحقيق فيما اذا تعاطى الطلاب الحشيش بصورة دائمة واتضح ان عددا كبيرا من الطلاب مارسوا تدخين الحشيش مرة واحدة على الاقل في امسيات ليلة السبت .

وكشفت « جيروزلم بوست » ، في خبر لها نشرته في مطلع هذا الاسبوع ان ١٠٪ على الاقل من مواطني اسرائيل تعاطوا الحشيش لمرة واحدة في حياتهم . واضافت الصحيفة انه خلال العامين الاخيرين ازدادت نسبة متعاطي الحشيش بـ ٢٥٪ . وذكرت صحيفة « يديعوت احرونوت » ان ٢٥٠ الف اسرائيلي يتعاطون الحشيش والمرهوانا في اسرائيل .

وذكرت صحف اول امس الاربعاء ان الف جندي اسرائيلي ضبطوا وهم يتعاطون المخدرات .

تــعــازيــنــا

● الى آل الياس بوفاة الصديق الاسوف على شبابه شحادة جريس الياس . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

جبهة سخنين الدمقراطية

● الى آل اشقر بوفاة ميخائيل اشقر (ابو اكرم) .

اعضاء الحزب والشبيبة — شفاعمرو

قداس وجناز الاربعين

آل قعوار ونصار واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

بهيجــه مبدا قعــوار (نصار)

وذلك غدا السبت ١٩٨٠/٥/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



لعنة الاحتـــلال

تحت هذا العنوان عقدت صحيفة « هآرتس » مقالا افتتاحيا ، هـــذا الاسبوع ، ذكرت فيه ان احداث الضفة ترمز الى بداية : تمرد مدني .

وذهب بعض خبراء اسرائيل الى الاعتراف بأن اتساع نطاق الاضرابات الشاملة وعنف المقاومة يشير الى وجود قيادة موحدة توجه نضال الضفة . ورأوا في ذلك مؤشرا على ترسخ أسس الدولة الفلسطينية التي هي في دور التكوين .

لم يبتعد هؤلاء الخبراء عن الحقيقة في تقديرهم هذا . لان الاكثرية الساحقة من دول العالم تعتقد بحتمية قيام الدولة الفلسطينية الذي لم يعد الا مسألة وقت . ووقت الاحتلال اصبح يقترب من نهايته المرة .

هذا هو الواقع الذي لم تلغ اتفاقات كامب ديفيد على تغييره .

ولم يغيره الاستيطان الهمجي والاضطهـــاد والبطش الكولونيـــالي والاستيطان .

هذا الواقع الذى يحول تشريعات اسرائيل لضم الضفة والقطاع الى مهزلة من مهازل التاريخ مثل ملكوت بن غوريون الثالثة .

هذا الواقع الذى لم تغيره الحجج التوراتية والتشنج الديني والعنصري .

وهذا الواقع هو انه في المناطق المحتلة ، وبكلمات هآرتس ، هنـــاك شعب يحاول فرض سيطرته على شعب اخر ضد ارادته .

ولم تنطل على العالم بدعة الاحتلال الليبرالي المتنور الذى لا مثيـــل له في التاريخ الحديث !!

فهل شهد التاريخ الحديث همجية تفوق همجية غوش ايمونيم والرابي كهانا واترابهم الذين نبتوا على تربة العنصرية الصهيونية ؟

الرابي كهانا ، تيمنا بقادته ، جاء الى رام الله ليهتف في وجه شعبنا، في عقره داره ، فلسطين يوك ! والجيش الاسرائيلي حارس الكهانية سفك دماء الجماهير التي تصدت لهذا المهووس الذى قذفته مزابل العنصرية الى ارضنا .

بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ادخل حكام اسرائيل ، وعلى رأسهم حزب العمل ، الوهم في نفوس شعبهم بان الضفة وقطاع غزة هما جزء من اسرائيل. وترعرع هذا الوهم في نفوس الكثيرين . حتى تحول الى وحش كولونيالي لم ينجب سوى غوش ايمونيم واشكالهم .

ولكن شعب المناطق المحتلة ، وفي قلب الضفة الصامدة ، قد حطـــم هذا الوهم . وها هو اليوم يحطم مؤامرة الادارة الذاتية امام انظار زمرة كامب ديفيد التى يقف مثلها على كف عفريت .

ان المقاومة الشعبية في الضفة والقطاع تتحول الى تمرد شعبي مدني عارم لن تستطيع قوة ايقافه مهما تبلغ التضحيات .

لقد نبت للمين ناب وللكف ظفر يقاومان مخرز الاحتلال .

ان استعانة سلطات الاحتلال بعصابات غوش ايمونيم وكهانا وعصبية هذه السلطات هي ليست دليل قوة ، بل دليل ضعف يقدم للعالم برهانـــا جديدا على ان الذين يحكمون اسرائيل لا يحترمون المواثيق الدولية ولا يتحملون مسؤولية الحكم الحضاري .

ولم يكن العدوان الصهيوني اول من يستخدم سياسة اليد الحديدية . فالعنف لا يولد الا العنف . واين هي اليد الحديدية التي استطاعت اخماد جذوة النضال في نفوس الشعوب المكافحة من اجل حريتها ؟!

يزعم الاحتلال ، لتبرير سياسة البطش والاستيطان ، بأن المتظاهرين في المناطق المحتلة يرجمون مجنزرات الجيش بالحجارة تعبيرا طبيعيا عن رفضهم للاحتلال .

فماذا كانت تتوقع حكومة الاحتلال ؟

هل توقعت ان يرجم شعب محتل مجنزراتها بباقات الورود ؟

فاذا توقعوا ذلك مثلا ، فربما لان السادات قد ادخل في روعهم ان كل العرب سادات ... عندها يجوز قذفهم بالبندورة اذا توفرت . فسعر كيلـــو البندورة في اسرائيل ، بلد الرخاء ، اصبح اغلى من سعره على المريخ .

هآرتس ، في مقالها المذكور الذي خرجت فيـــه على المألوف بتسمية الاحتلال باسمه ، تدعو الى معالجة القضية معالجة جذرية ، ليس بالحقن المخدرة لتخفيف الالام المبرحة ، بل بالحلول الجذرية . وتعيد هآرتس الـــى الاذهان الحل الاردني ، اى احتلال اسرائيلي — اردني او ادارة مشتركة اسرائيلية — اردنية وفق برنامج العراخ . وفات هآرتس ان برنامج ال — ١٤ نقطة الذى وضعه غليلي لحزب العمل كان من الاسباب التى ادت الـــى اندلاع حرب اكتوبر ١٩٧٣ والى تسلم الليكود الحكم فيما بعد . ولكن عودة غليلي الى الصورة وعودة مشاريع حزب العمل لن تنقذ الاحتلال ولن تحقق السلام العادل والمنشود .

ان انتفاضة شعب الضفة العارمة التى تمزق رحم الاحتلال ، قـــد اصبحت حقيقة تجسد رسوخ القاعدة الشعبية للدولة الفلسطينية .

حرصا على حقن الدماء وابعاد الويلات يتحتم على جميع انصار السلام النضال بلا هوادة لانهاء الاحتلال فورا . والواجب الوطني سيحتم ايضـــا قيام هيئة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ، يشارك فيها العرب في اسرائيل مشاركة فعالة ، لتخفيف ويلات الاحتلال واحبـــاط مؤامراته على حق هذا الشعب ولحشد اوسع القوى لتصفية الاحتلال بأسرع ما يمكن .

ان قيام هذه الهيئة هو ليس واجب وطني وحسب ، بل مهمة تحتمها الغيرة على السلام والتضامن الاممي وحق الشعوب في تقرير مصيرهـــا لتحقيق السلام العادل والتعايش الحر بين الشعوب .

صليبا خميس

أســبوعيات

كلنـا رجالـك ، يــا جيمــى !
كلنــا رجالــك ، يـا جيمــى !

اذا كان الاغتصا بيعتبر زواجا فان « شهر العسل » ، الذى توهم الرئيس الامريكي المغوار (كوماندو) جيمي كارتر انـه سيقضيه مع عرا سـه من المتاجرين بالدين الاسلامي ، لم يدم طويلا . فمع محو الغزوة الامريكية القرصانية ضـــد جمهورية ايران الاسلامية عن ارض الثورة الاسلامية الطاهرة، محوا ومحقا ، محيت اكبر وصمة عار حاولت الامبرياليـــة الامريكية ان تلصقها بجبين الحضارة الاسلامية العريقة .

ويقال لنا ان العديد من اسرار هذه الغزوة الامريكية الفاشلة لن يكشف النقاب عنه الا بعد انقضاء السنـين . ولذلك لن نعرف الان ما اذا كانت الفتاة ، التى حاول المغاوير الامريكان اغتصابها ، قد هتفت : وامعتصماه . او هتفت : واخميناه . ولكن العالم كلـــه اصبح يدرك ، في ضميره وفي وعيه . ان الذى انقذ هذه الفتاة من الاغتصاب ، ولبى النداء حتى بلا نداء ، هو الاتحاد السوفييتي !

وهكذا يصبح واضحا ، وضوح الشمس في ظهيرة يوم شرقي ، ان الذى صان عرض هذه الفتاة في افغانستان هـــو هو الذي صان عرضها في ايران . فباي آلاء ربكما تكذبان ؟

ولقد كنت مقيما في خارج الوطن حين انتهز الامبرياليون الامريكيون — في مطلع هذا العام — جهل الرأى العام العالمي بما كان يجرى في افغانستان فتوهموا انه في مقدورهم ، بمـــا لديهم من حشيش وافيون ومارهوانا الصحافة والاذاعـــة والتلفزيون ، وكوكايين الرجعية التى باعت الدين والدنيا ، توهموا انه في مقدورهم ان يروضوا أسد الشعوب الاسلامية الثائر المزمجر وان يقيدوه وان يشووا لحمه .

فقعدت افكر ، من دون خلق الله اجمعين ، بحكــــام اسرائيل وبالورطة التى اوقعهم فيها رئيسهم الامريكـــي . مساكين ! لقد وقعوا في حيص بيص ! كانوا ، حتى الامس القريب ، يصرخون ويولولون ضد « خطر الدين الاسلامي » وضد « البعث الديني الاسلامي » الذى فجره آيةاللهالخميني. وكانوا يرون « البعبع الاسلامي » في كل مكان وينصحـــون اصدقاءهم الامريكيين بأن يلحقوا حالهم وبأن يسرعوا في توجيه الضربة نحو « البعبع الاسلامي » قبل فوات الاوان ...

واذا بكارتر ، ومعه « السيدة الجديدة » البريطانيـــة مارغو تاتشر ، يلبس الجبة والعمامة ويعلن « الحــــرب الاسلامية » على افغانستان الثورة .

واذكر كم كان من الصعب على السيد بيغن ، في تلك الايام ، ان يلبس قبعه ويلحق ربعه في هذا المضمار . ولكنه فعلها على اعتبار ان الغاية تبرر الواسطة . وكلنا رجالك يا جيمي ! كلنا رجالك يا جيمي !

والان ، بعودة بقايا الهلكوبترات والمغاوير الامريكـان من ارض ايران الطاهرة ، عادت الامور الى مجراها الطبيعي. او كما ينشد اخواننا المتدينون المسلمون في قرانا الصابرة :

« مسلمون ، مسلمون ، مسلمون
حيث كـان الحـق والعـدل نكون
نرتضي المـوت ونـأبى ان نهـون
في ســبيل الله مــا احـلى المنون
نحن ، بالايمان ، حررنـا القـلوب
نحن ، بالاسلام ، حررنا الشعوب »
اللـــــه اكبــــــر !

بهـذا الهتاف المهيب قذف ثوار الجزائر بانفسهم على رشاشات المستعمرين الفرنسيين وقدموا مليون شهيد حتى حرروا الجزائر .

الله اكبـــر !

هكذا كان يهتف ابطال القناة وهم يقلبون الارض على الغزاة ، من كل جنس . في ١٩٥٦ وفي ١٩٧٣ !

الله اكبر : في جنوب اليمن ، في ليبيا ، في سورية ، في الجنوب وفي المكان المحظور ..

الله اكبر في افغانستان وفي ايران .

الله اكبر من الظالمين في باكستان !

الله اكبر « حيث كان الحق والعدل نكون » ..

ففي اى مكان يكون التلفزيون الاسرائيلي باللغــــة العربية ؟!

نعم ، نعم . هذا هو بيت القصيد . انني اقصد بهذا الكلام ، الذى قل ودل ، البرنامج الذى اعده التلفزيـــــون الاسرائيلي وعرضه يوم الاحد الماضي عن « الانبعاث الديني الاسلامي » بين العرب في اسرائيل .

من الواضح ان هذا « الانبعاث » لم يلهب صـــــدور وقلوب وادمغة المسؤولين عن التلفزيون الاسرائيلي حتـــى خصصوا له هذا البرنامج « الانبعاثي » . انها فعلوا الذى فعلوا في لحظة طيش تاريخي — في مرحلة ما قبل الهلوكبترات والجثث الامريكية المحروقة فوق الارض الايرانية الاسلامية الطاهرة — متوهمين ان عملية الاغتصاب الديني مستمـــرة وانه في مقدورهم ترويض الاسد العربي في داخل اسرائيـــل ايضا .

اما الان ، يا حسرة ، فماذا هم فاعلون ؟ اننا واثقـــون انه سيصيبهم ، في هذا المجال ايضا ، ما اصاب براقش التى جنت على نفسها .

لا باس . لا بأس . فعلى نفسها جنت براقشـــــ .

والبادى اظلـــم .

لقد احترمنا مشاعر الناس الدينية — مبدءا لا نحيد عنه. ونرى ان اسمى آيات هذا الاحترام اننا ندافع عن مقدسات وحقوق المتدينين واننا نقاوم كل محاولة تستهدف المتاجـــرة بمشاعر الناس الدينية لاغراض دنيوية — سياسية بعيـــدة عن الدين بعد السماء عن الارض .

فالناس سواسية كأسنان المشط . الله اكبر ! كيــف استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا !

ومما لا شك فيه ان العديد من المسلمين ، الذين ظهروا في هذا البرنامج امام شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وقفوا موقفنا هذا بشجاعة تستقطب كل الاحترام . ونخص بالذكر فضيلة قاضي عكا الشرعي الشيخ محمد حبيشي وذياب حمدان من الطيرة ورفيقنا القائد الشيوعي سليم القاسم . فهـــؤلاء اعترضوا على استغلال الدين في الشؤون السياسية ونبهوا الى اتصالات مشبوهة مع الجماعات الرجعية المتحالفة مـــع الاستعمار من بقايا من يسمون « الاخوان » في مصر وسورية ونواح نائية من المناطق الفلسطينية التى يحتلها حكام اسرائيل وسائبة غوش ايمونيم والرابي ليفنجر واخرهم كهانا .

ولكننا نود ان نبرز واحدا ، ممن ظهروا امام الشاشـة ، ذلك الذى صاح ردا على سؤال المذيع عن وجود تصـــادم بين جماعته وبين الشيوعيين — قال : « مئة بالمئة ! فواجب كل مسلم محاربتهم » . فلما سألوه لماذا ؟ اجاب : « بسبب ما يفعلونه في افغانستان . بيننا وبينهم دم في افغانستان . ولذلك — قال — احبذ التصادم مع الشيوعيين » ..

وهذا التحريض على « التصادم الدموى » مع الشيوعيين — في داخل اسرائيل — يذيعه التلفزيون الاسرائيلي الحكومي بكل ترحيب وبدون اى تحفظ . فما هو جوابنا ؟ هل تذكرون كلمة المرحوم شاريت التى وجهها الى حكومته الاسرائيلية ؟ قال : ماذا تريدون لهذه الدولة (اسرائيل) ؟ هل تريدونها ان تكون دولة قانون ام تريدونها ان تكون دولة لصوص ؟! هل تذكرون ؟

ولكننا نود ان نمضي مـــع هـــذا « الاخ » حتى آخـــر المشوار : بما ان ما تعتقـــد ان الشيوعيين قامـــوا به في افغانستان يثير الى تحبيذ « التصـــادم الدمـــوي » مـــع الشيوعيين — الا يثيرك ما يفعله الامريكيـــون وحلفاؤهم في ايران الى « التصادم الدموى » معهم ومع حلفائهم ؟

ولولا حرصي على الدبلوماسية لوجهت العشرات مـــن الاسئلة الى هذا « الاخ » بصدد العديد من « فواصل الدم » بينه وبين حكام اسرائيل ايضا . والبادى اظلم !

واما عضو الكنيست السابق ، السيـــد سيف الديـــن الزعبي الذى ظهر ، هو ايضا ، امام الشاشـــة وتنبأ بـــأن « اليقظة الدينية ستساعد على ان يخسر الحزب الشيوعي موقعه وموضعه في الانتخابات . لانه لن يصوت المسلمـــون لهذا الحزب » وطمأن الاحزاب الصهيونية طرا بان « هـــذا الانبعاث الديني لن يؤثر على باقي الاحزاب » — فاننا نكتفي بالاعراب عن اصدق الاحترام لشيخوخته .

اما شيخوخة النظام المهترىء ، في اسرائيل وحيثما هو باق ، فللشعوب في ذلك رأى آخر وفعل آخــــر . الم يأت في الحديث الشريف انه « لكل زمان رجاله » ؟ حقا وصدقا !

(جهينــة)

« جيمى المسكين » !

تدل المغامرة التعسة ، التى قام بها « سيد التعساء » ، جيمي كارتر ، في ايران في نهاية الاسبوع الماضي ، على مقدار الحماقة التى يتميز بها غلاة الرجعية في هذه الايام .

فلولا ان الله في ايران هو عدو لدود للامبريالية لكـــان الشرق الاوسط كله يسبح الان في بحر من الدماء ! .

فشكرا والف شكر لله العلي القدير الذى انقذ ايـــران وانقذنا معه من « ابرهمه » القرن العشرين !

قال الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز في ســـورة الفيل :

« الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل * الم يجعــل كيدهم في تضليل * وارسل عليهم طيرا ابابيل * ترميهـــم بحجارة من سجيّل * فجعلهم كعصف مأكول » .

.....

لقد ظل « ذليل مصر » السادات يلح على سيده جيمي كارتر : عليهم يا سيدى ! وعليّ كل « التسهيلات » الى ان وجد السيد المأفون نفسه يكاد يغرق في رمال الصحراء !

وتشير وسائل الاعلام الامريكية الموالية للصهيونية الان بشماتة الى « مأساة كارتر » وتقول : « كان علينا ان ندع الاسرائيليين يقومون بها » (اى بعملية « انقاذ » الرهائن الامريكيين في ايران) !

ولم يرحم هؤلاء حتى قلب « الام الحنون » — ام كارتر — الذى كان ينفطر وهى تستمع في غرفتها في الفندق المقابل للاهرامات (كانت تزور مصر بعد ان حضرت بالنيابة عـــن ولدها احتفالات عيد « استقلال » اسرائيل) الى ولدها كارتر وهو يحمل نفسه ، في خطاب له الى الامة ، المسؤولية التامة عن فشل مغامرته التعسة في ايران !

وتقول صحيفة « معاريب » ، في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، انها صرخت عدة مرات : « يا جيميّ المسكين» (ماى بور جيمي) !!

حتى « الحلفاء » في اوروبا الغربية لم يرحموا « جيمي المسكين » ! فصحيفة « لي موند » الفرنسية علقت على فشل مغامرته التعسة بما معناه : « طز » على هيك ماكينة حربية! « اذا كانت هذه الماكينة ، التى يعتمد عليها تماما نصف هذا الكوكب ، لم تنجح في تأمين طائرتين من الهبوط في الصحراء حتى قبل ان يتدخل العدو » !

.....

تساءل الكثيرون في اعقاب الاعلان عن فشل مغامرة كارتر التعسة : هل صحيح ان سبب الفشل هو خلـــل في التجهيزات العسكرية التى استخدمت في المغامرة ؟

وردت على هذا التساؤل صحيفة « القبس » الكويتية بقولها ان سبب الفشل هو « الانذار السوفييتي » ! واوضحت ان الاتحاد السوفييتي طلب من « البيت الابيض » سحب قوة « الانقاذ » الامريكية فورا من الاراضي الايرانية وهدد بالتدخل اذا لم ينجح في سحبها .

وتضيف التقارير الصحفية عاملا اخر — الى جانـــب « الانذار السوفييتي » — ادى الى فشل المغامرة الامريكية التعسة وهو تعطل وسائل الاتصال كلية — بفترة قـــادر طبعا — بين افراد القوة الامريكية المهاجمة نفسها !

.....

مهما يكن من امر لا بد ان نشير الى ان «جيمى المسكين» استطاع ان يستعيد عقله . فقد أدرك — في اخر لحظة — انه يسير ببلاده نحو الكارثة .

وهو الان في حساب عسير مع نفسه ومع كل المحيطين من حوله — المؤيدين منهم والمعارضين للتوجه العسكرى تجاه ازمة الرهائن . فقد رأى بأم عينه كم هو رهيب هذا التوجه العسكرى الذى يستهدف ان « يهز » الايرانيين — على حد زعم المؤيدين له — لانهم يريدون الاحتفاظ بالرهائن الى ما بعد الانتخابات في شهر تشرين الثاني القادم ويعرضون ايـــران « للتدخل السوفييتي » !

واشارت الصحف الى ان كارتر كان — منهمكا قبيل مغامرته التعسة — تحت تأثير الوهم بأن تاريخه كله يعتمد على كيفية معالجته الازمة الايرانية ! وبأن الولايات المتحدة هي القيمة على ايران وافغانستان والباكستان والنزاع العربي الاسرائيلي ! ، وبأن من حقه ان يقرر في الامور مثلما كان يقرر فيها راسك وماكنمارا وجونسون في ايام فيتنام .

وكان يعتقد بأن مغامرته التعسة ستعزز موقفه وترفع من مكانته ليس في داخل الولايات المتحدة وحدها وانما لدى « حلفائه » ايضا في كل مكان .

والسؤال الذى يتبادر الى الاذهان الان : هل سيتخلى كارتر نهائيا عن التوجه العسكرى في حل « الازمة الايرانية » ام سيفقد عقله كلية والى الابد ؟!

على عاشور

سكـــوب

لـــماذا رفـض الشـيـخ كاكوشى هــذه الصفقة؟

هبطت طائرة البوينغ ٧٠٧ في احد المطارات العسكرية ، في مكان ما ، في جنوب البلاد . هبت عاصفة من الشرق .حملت معها ذرات الرمل . فطلب الى الشيخ كاكوشي ان يتمهل الى ان تهدأ العاصفة خوفا من ان تلتصـــق ذرات الرمل عـــلى سكسوكته المطلية بزيوت وعطور « هيلينـــا روبنشـــتاين » ، ازاح الشيخ الستار الذى يغطى نافذة الطائرة فانكشفت امام ناظريه صحراء تمتد بعيدا بعيدا . فأحس بارتياح شديد لمـــا اثار هذا المنظر في نفســه من ذكريات عن طفولته في صحـــراء الحجاز ، حينما كان يرعى الجمال قبل ان يحضر والده بئـــر الذهب الاسود الذى نقله نورا من رمال الحجـــاز وهضابها المشققة الى ديسكوتكات لندن وباريس وتل ابيب التى يدخلها متخفيا ، يتكلم الانجليزية فقط ، ويده اليمنى تلتف على خاصرة فتاة شقراء واليسرى تلتف على عنق فتاة سمراء .. ويجلس ويتقدم ما لذ وطاب .

بعد دقائق طلب منه ان يستعد للنزول ، وبعد ان هدأت العاصفة . وقف وشد على ربطة العنق وهمس في اذن الشاب الذى يرافقه . فنفض هذا الاخير الغبار عن جاكيت السموكينغ وتقدم امامه في الطريق الى السلم .

على ارض المطار انتظرته سيارة مرسيدس سوداء . فتح بابها الخلفي وانتصب الى جانبه شاب طويل القامـــة ، رفيع ، يضع قبعة على رأســه وتغطي عينيه نظارات سوداء . مد يده وصافحه ولم ينبس ببنت شفة . دخل الشيخ والمرافق السيارة . وجلس الشاب خلف المقود فتحركت المرسيدس في اتجاه القدس بسرعة جنونية . لم يتكلم الشيخ عبد الرحمن كاكوشي مع السائق . اكثر من مرة همس في اذن مرافقه . وكل ما صدر عن هذا انه حرك رأســه واحيانا انفرجت شفتاه عن ابتسامة عريضة عقبها صمت لدقائق معدودة .

وصلت السيارة الى مكتب رئيس الوزراء في ساعـــة مبكرة من الليل . تسلل الشيخ ومرافقه والسائق الى ردهات البناية الضخمة . عند مدخل مكتب رئيس الـــوزراء انتصب شاب طويل القامة عريض المنكبين . فتح الباب ودخل الرجال الثلاثة غرفة فسيحة . كان بيغن ينتظرهم وقد تصبب العرق عن جبهته فمسحه بمنديل ابيض وتقدم نحو الضيـــوف وعانـــق الشيخ ومرافقه واشـــار الى السائق بأن يخلي المكان . فأخلاه واغلق الباب .

فوجيء رئيس الوزراء بالاستمـــاع الى الشيخ كاكوشي وهو يتحدث اليه باللغة العبرية بطلاقة . ابتسم وقال له :

— يبدو انك رجل اعمال ذكي جدا . انك واثق تماما من ان الصفقة ستنفذ . ولهذا تعلمت اللغة العبرية بسرعة .

فأجاب الشيخ :

— هذا سبب . ولكن ســاكشف لك سرا مخيفا . منذ اربع سنوات اعرف فتاة اسرائيلية جميلة جدا . وهي تعيش معي في لندن وقد علمتني اللغة العبرية .

— انت تلاحظ يا شيخ ان فتياتنا يقمن بدور وطني جدا . فلو انك لم تتعرف على هذه الفتاة لما تعلمت لغتنا الجميلة ولما تعرفنا عليك ، ولما زرت هذه البلاد .

واشـــار الشيخ بحركة راس مؤكدا على صحة استنتاجات رئيس الوزراء . ولم يخف علامات الدهشـــة والتعجب مـــن لباقته وذكائه . وقال له :

— لندخل في صلب الموضوع .

فقال رئيس الوزراء : تفضل انا على استعداد . ارجو ان نوضح كل شيء قبل ان تتعرف على البضاعة . وانا لـــن اخفي عنك شيئا . سأتحدث عن الحامض وعن الحلو .

طلب الشيخ أن يقوم بجولـــة في سماء البلاد ، بعد ان سمع التفاصيل الوافية عن البضاعة . وانتهت الجلســـة الاولى في ساعة متأخرة من الليل انتقل بعدها الشيخ ومرافقه الى فندق هيلتون لقضاء الليلة . وفي الصباح الباكر يقومان بجولة على متن طائرة هيليوكوبتر للاطلاع على معالم البلاد وجمالها . لكن برنامج الشيخ كـــاد ان يتعطل لولا الحاج رئيس الوزراء ، بعد ان نشرت احدى الصحف الصباحيـــة خبرا يكشف عن زيارة الشيخ وتوجه عشرات الصحفيـــين الى مكتب الرئيس للاطلاع والاستفســار عن اهداف زيـــارة الشيخ السعودي . وتناقلت الصحف والاذاعـــات الخبر ، على الرغم من ان رئيس الوزراء نفى ذلك بشكل قاطع ولم يخفف من هلع الصحفيين سوى بيان اصدره « جودى باول » في البيت الابيض يفيد ان دولة عربية قد تنضم الى مســـاعي السلام الامريكية في الشرق الاوسط . فكتبت الصحـــف ان الشيخ السعودى الذى يزور البلاد جاء لهـــذا الهـــدف . وانشغل « العالم الحر » بالتطبيل والتزمير للتطور المفاجيء في مساعي السلام . قال الشيخ كاكوشي لصديقـــه رئيس الوزراء :

— دعهم يطبلون ويزمرون ودعنا نكمـــل الصفقة . لقـــد اعجبت بكل شيء ، لم اكن اتصور ان بلادكم جميلة ورائعـــة الى هذا الحد . وانا استطيع ان ادفع كل ما تطلبونه مني . ولكن اريد ان اسأل وارجو ان تجيبني بصراحـــة : هـــل تفاوضتم مع احد غيرى ؟

دهش رئيس الوزراء لسمـــاع هذا السؤال وقال له :

— لقد كانت محاولات عديدة في امريكا وفرنسا . جاءني مرة صديق يهـــودى ثري جدا وعـــرض على ان يشتـــرى اسرائيل ودفع سعرا عاليا جدا لكنه اشترط ان ننظفها مـــن العرب . حاولنا . لم ننجح . فقلت الافضل ان نبيعها لشيخ عربي وهو يستطيع ان يتفاهم مع جميع ســـكان البلاد ، اليهود والعرب على حد ســـواء . فاتصلنا بك . وتأكد اننا لم نتصل بأى امير آخر .

قال الشيخ ، بعد ان اطمأن الى هذا الحديث : لـــكن ظل يراوده شك في ان شيئا ما ليس على ما يرام ، قال له : لا يهمني وضعكم الاقتصادي وهبوط الليرة والســـعر العالي الذى تطلبونه . ولا يهمني الناس هنا فانني سآخذكم عـــلى علاتكم . ولكنني أود ان اعرف شيئا واحدا : ما هي ديونكم الخارجية ؟ اعرف الداخلية ، حوالى ٨٠٠ مليار ليرة . وهذا لا يهمني . استطيع ان ادفع . لكـــن مـــاذا عن الديـــون الخارجية ؟

ارتبك الرئيس . فاجأه هذا السؤال الذى لم يكـــن يتوقعه على الاقل في الخطوات الاولى من الصفقة . لاحظ الشيخ ارتباكه واصر على سماع الجواب . ولما عرف ، بعد الحاح ، ان الديون تصل الى اكثر من ١٦ مليار دولار ، قال الشيخ كاكوشي : لن يصعب علي دفع ١٦ مليار دولار واكثر. ولكنني لا استطيع ان ادفعها مرتين . مرة لكم ومرة للولايات المتحدة . لقد بعتم هذه البضاعة فكيف تدللون عليها اليـــوم . هل ما زلت تعتقد ان العرب اغبياء ؟ الافضل ان تتعلم مـــن هذا الدرس ..

هب الشيـــخ كاكوشي من مقعده . كانت سيـــارة المرسيدس في انتظاره مع مرافقه . عاد الى المطار العسكرى. لم يجد طائرة البوينغ ٧٠٧ . وفي واشنطن كان « جـــودى باول » يرد على تصريح امير سعودى بأنه يرفض رفضـــا قاطعا اتفاقات « كامب ديفيد » ...

سلمان ناطور

الاتحاد
★ ادب ★ فن ★

صدر مؤخرا :

عن منشورات « اليسار » في المثلث صدرت المجموعتان الشعريتان التاليتان :

١ — « الخيل والانثى » لمحمد الريشه

■ يهدي الشاعر محمد الريشة باكورة نتاجه « الى التي ازاحت الستار عن قرص الشمس واوصلت للاطفال بالدخول » . وتضم المجموعة ثلاث عشرة قصيدة تقع في ١١٠ صفحات من الحجم الصغير . ونشر بعضها في « الاتحاد » و « الفجر » و « الشعب » والبعض الآخر ينشر لاول مرة . والشاعر الشاب من مدينة طولكرم المحتلة ويتلقى دراسته الجامعية في كلية النجاح في نابلس .

٢ — « صاعدا من الموت او هابطا منه » لابراهيم عمار

■ هذه المجموعة هي باكورة الشاعر الشاب ابراهيم عمار ، ابن باقة الغربية في المثلث ، يهديها « الى الذين يحملونها ثم يسقطون قبل ان يصلوا » . وجميع قصائد المجموعة ، احدى عشرة قصيدة ، نظمت خلال العام ١٩٧٩ . تقع في ٧٥ صفحة من الحجم الصغير .

ويذكر هنا ان خطوط المجموعتين هي بريشة مؤلفيهما .

✱ « من اغاني الشهداء » — ياسين حسن ✱

■ عن دار « الاشراق » في طيرة صدرت هذه المجموعة الشعرية . وهي باكورة دار النشر وكاتبها كذلك . مهداة « الى كل الذين حاولوا اعادة كتابة التاريخ بدمائهم » وتقع في مئة صفحة من الحجم الصغير تضم احدى عشرة قصيدة .

« فلسطين الثورة » عن رواية « لكع بن لكع » لاميل حبيبي

« اننا نكتب عن لكع بن لكع في ظل لكع بن لكع .. »

(« الاتحاد ») — تحت عنوان « لقاء مع الروائي الفلسطيني اميل حبيبي » نشرت مجلة « فلسطين الثورة » : الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية والصادرة في بيروت ، في عددها الصادر يوم ٣١ آذار الماضي ، المقال — اللقاء التالي حول رواية اميل حبيبي الجديدة — « لكع بن لكع » :

***

بعد روايتيه الرائعتين « سداسية الايام الستة » و « سعيد ابي النحس المتشائل » .. يصدر قريبا للروائي الفلسطيني الكبير عمل ادبي جديد بعنوان « لكع بن لكع » وهي تأخذ طابعا مسرحيا يمتزج مع اسلوب الحكاية . فهي اذن حكاية مسرحية على حد تعبير كاتبها . وقد اطلق عليها هذا الاسم لارضاء ذوق خاص لديه من جهة ، ولارتباطها بالفن الشعبي من جهة اخرى .

وبمناسبة قرب صدور هذه الحكاية المسرحية ننشر نص لقاء اجرته معه ماجدة الخماش ابو بكر ، حيث يلقي حبيبي فيه اضواء كاشفة على محور عمله الادبي الجديد .

● هل هي مسرحية ؟

— هي حكاية مسرحية . ووضعت هذا التعبير في اسم الرواية لسببين : اولا : لكي ارضي ذوقي . فانا لا اتذوق المسرحيات قراءة سوى مسرحيات شكسبير وبعض المسرحيات العربية الشعرية . وانا واحد من اولئك الناس الذين لا يتذوقون المسرح الا مشاهدة . ان انتمائي الى هذا الفصيل وخوفي على هذه المسرحية من ان لا تجد في شرقنا — الآن — مسرحا ، دفعني الى رواية المسرحية : حكاية مسرحية . وفي الوقت نفسه كنت حريصا على جعل تمثيلها في متناول اليد . ان الشخصيات في هذه المسرحية هي ، كما هو واضح رموز . ولكنني جعلت الرموز تنبض بالحياة ، في قوتها وفي ضعفها ، في عنادها وفي ترددها . ومما يؤسف له ان الرموز ، التي يشار اليها بالبنان ، تتعالى عن هذه الحقيقة ، بل تعتبرها عيبا لا يليق برمزية الرمز . اما اصحاب البنان المشار اليه اعلاه فينطلي عليهم تعالي الرمز عن الضعف الانساني فيحسبون انهم جبلوا من طينة اخرى من طينته ، من الطينة الانسانية التي تعالى عنها حتى اصبح رمزا ، فيوكلون الامر للرموز ويستريحون ...

ثانيا : استنجدت بالتراث حتى استنجد بالورثة . هناك من ينادي : النجدة ، النجدة ! فهل حق انه ما من مجيب ام ان المنادي كذاب ومنافق؟ لا هذا الشعب ولا اي شعب من الشعوب حركه النفاق الا قرفا . ولم يقو على الدهر من تراثنا سوى العمل الصادق حتى ولو قاد صاحبه الى الموت مسموما . ولقد وجدت في فنوننا الشعبية صنفا لم يقو الظالمون على اخماد انفاسه . ومن ذلك صندوق العجائب وصندوق الدنيا .

وكنت من المحبين بهذا الفن الشعبي ، وافتقده الآن كما افتقد طفولة لا تعرف المداراة . ويتميز هذا الفن بالارتباط المباشر بين صاحب الصندوق وبين المشاهدين . كان يحبنا وكنا نحبه . كان يطلق خيالنا من المحبوس وكنا نحاوره ونداوره ونطالب بالمزيد .

واعتقد ان اول من التجا ، في اعماله الادبية ، الى هذا الفن الشعبي الصادق ، هو ابو العلاء المعري في « رسالة الغفران » .. اننا نعيش الآن ، حتى في ظل « لكع بن لكع » ، في وضع لا تكلفنا فيه الشجاعة مثقال ذرة مما تكلفه هذا الشجاع العظيم في زمانه حتى يصبح تطاولا وغاية في الوقاحة أن يتسمى التلميذ بهذا الاسم !

● لاحظنا ، في عملك الادبي الجديد ، انك تخطيت حدود بلادك وعالجت ما تراه من عيوب في مختلف البلدان العربية .

— البادي اظلم !

كنا ، في الماضي ، مشغولين بما عندنا من مصائب ، من عيوب . حتى جاءنا « العالم العربي » يحبو على اربع . ولا اعني ، هنا ، انور السادات وحده . لقد اصابنا ما اصاب ذلك المارد ، في الف ليلة وليلة ، الذي حبسه الملك سليمان في قمقم والقاه في اعماق البحور . فانتظر مئة عام وهو يقول : سأهدي الى من يطلق سراحي لآلىء البحر . ثم انتظر مئة عام اخرى وهو يمني من يطلق سراحه بكنوز البر والبحر . فلما انقضت المئة الثانية حلف ان يهلك من يعده ! جاؤونا في المئة الثالثة ، ماردا اخطبوطا بارجل لا حصر لها ولا عد كانت الحدود قد حبستها عنا حتى جاء يوم فاذا بالحدود بساط احمر تحت هذه الارجل . لقد انفقنا ثلاثين عاما من عمر هذا الشعب المنسي حتى حققنا له وحدة الصف . فجاءنا الاخطبوط او الوطواط ، سمه ما شئت . البادي اظلم ! ولكننا نقول : « ان من التي عن كتفيه هذا الفيل لن يتخذه لا الزعيق ولا العويل » ... (كلمة جاءت في الرواية) .

● لماذا لا تتحدث بصراحة ؟

— حتى اظل صادقا . هل تتحدث الموسيقى بصراحة ؟ بالطبع ، لا . ولكن الموسيقى الجيدة تظل صادقة . وعليك ان لا تنسى اننا نكتب عن لكع بن لكع في ظل لكع بن لكع . ولا نكتب فقط ! اننا لا نكتب حتى نفرج عن همومنا . بل نكتب حتى يقرأ الناس ويشاهدوا ما نكتب عنه على خشبة المسرح . فندفع بالامور في الاتجاه الصحيح .. ليس الامر هينا ، يا ابنتي ، خصوصا واننا نرفض التخلي عن الصدق . الامر يحتاج الى فن بعيد عن التفنن . فدعي الموسيقى تعبر عن نفسها . اضيفي الى ذلك انكم وضعتم سورا صينيا بين الادب وبين ما تسمونه (الشعارات والكليشهات) — حتى اصبت — واعترف بذلك — بعقدة نفسية تجاه هذا الامر . لقد اعدت كتابة (لكع بن لكع) عدة مرات . وبعض فصولها اعدت كتابته عشر مرات حتى اتفادى ما تسمونه (الشعارات والكليشهات) .

واما حقيقة هذا الامر فتثير في نفسي التقزز . لقد قرأت العديد من الاعمال الادبية الامريكية والاوروبية الغربية . فماذا وجدت ؟ وجدت أن (الاديب) ، الذي يملأ اعماله بالشعارات المعادية للشيوعية ، مثلا ، يعتبرونه (اديبا متعمقا) . اما نحن فيا ويلنا اذا ذكرنا اسم الشيوعية او الشيوعيين ولو ذكرا عابرا . حينئذ يصرخون : (شعارات !) . هذا الامر يثير التقزز .

ما لها الشعارات اذا كانت صادقة ؟.

ولكنني آليت على نفسي الا احمل السلم بالعرض في رواية واحدة . ان قضية ادب الشعارات ، حين يتطلب الصدق ذلك والصراحة ، تستحق ان تخصص لها عملا متفردا ومتكاملا .

● ولكنك لم تترك احدا من (شرك) .

— هذا ، بالضبط ، ما ارغب في توضيحه . انني لم اترك عبثنا الا وحاولت أن اكشفه وان اسخفه وان ادعوا المعنيين الى محاربته والى التخلص منه . لم اخصص حزبا ولم استفرد بتنظيم . فاذا وجد حزب او تنظيم ما ذكرته من عيوب موجود فيه فقد احسن صنعا . واصلح له ان يصلحه .

● كيف تعتبر نفسك ، في هذا العمل الجديد ، متفائلا أم متشائما أم متشائلا مرة أخرى؟

— دع الموسيقى تتحدث عن نفسها . كان بودي ان اقول انني متفائل لولا خوفي من (النفخة الكذابة) ، التي حاربتها في عملي هذا ، ولولا ان التفاؤل وحده لا يعبر لا عن الزمن الضائع ولا عن الثمن الباهظ .

ان الصفات الثلاث ، التي ذكرتها في سؤالك ، لا تعبر عن الدور المنوط بنا ، نحن الاحياء . وهو اننا وصية . فاذا قمنا بهذا الدور لا يبقى اي سبب لا للتشاؤم ولا للتشاؤل .

● وكيف يكون ذلك ؟

— بان لا تضيع التضحية والتجربة هباء .

قصة للاطفال

كوكشا الغبي

عاش في احدى القرى رجل عجوز له ثلاثة ابناء . الاثنان الكبيران لا يميزهما عن غيرهما شيء . اما الاصغر فهو كوكشا الغبي .

زرع الشيخ ذات مرة حقله وحين نضج الزرع ارسل الاب ابنه الاكبر ليحرس الحقل .

وفي الليل هجم على الحقل طائر الفرنوق (*) . صار الولد يرمي الطائر بالحجارة والعصي وطرد الطائر .

وفي الليلة الثانية ذهب الابن الاوسط وجاء الطائر ليلا من جديد فطرده من الحقل .

وفي الليلة الثالثة توجه الى الحقل الابن الاصغر كوكشا .

وفي منتصف الليل جاء الفرنوق وهبط على الحقل





واخذ ينثر الزرع .

اما كوكشا فقد صار يطعمه .

شبع الطائر وقال لكوكشا :

— شكرا لك يا كوكشا على الطعام ، والآن هيا بنا وكن ضيفي .

اوصل الطائر كوكشا الى عشه في المستنقع واهداه مهيرة وقال الفرنوق :

— هذه المهيرة ليست عادية . عندما تحتاج الى نقود اربت بكفك على صهوة المهيرة تتساقط منها قطع ذهبية وفضية ، ثم اربت مرة اخرى تكف النقود عن السقوط .

قاد كوكشا المهيرة الى الطريق وربت بكفه على صهوتها فتساقطت نقود ذهبية وفضية ، وربت مرة اخرى فانقطع سيل النقود .

جاء كوكشا بمهيرته الى البيت وربطها خفية في زاوية مظلمة من الاسطبل .

قال كوكشا لوالده في الليلة التالية :

— يا ابي سأذهب اليوم مرة اخرى لحراسة الحمص .

اجابه ابوه : — حسنا اذهب اذا شئت .

وابده الشقيقان : اذهب اذهب يا غبي فانت لا تصلح لغير ذلك .

وفي الليلة الثانية اطعم كوكشا الفرنوق ، من جديد ، الحمص اللذيذ .

شبع الطائر وقال :

— والآن يا كوكشا هيا بنا ، وكن ضيفي . وهذه المرة اهدى الفرنوق كوكشا غطاء سحريا .

— تمده فيظهر عليه ما لذ وطاب من الطعام والشراب .

جلب كوكشا الغطاء الى البيت ووضعه في صندوقه وبادر في الليلة التالية الى الذهاب مرة اخرى لحراسة الحمص .

وفي الليلة الثالثة ايضا جاء الطائر وشبع وقال :

— والآن يا كوكشا هيا بنا وكن ضيفي . وقال :

— هاك هراوة . اذا احتجت الى نجدة قل لها : ايا هراوة علميني العقل والتدبير !

خرج كوكشا الى الطريق وصرخ : ايا هراوة علميني العقل والتدبير !

انفلتت الهراوة من يده وراحت تضربه على جنبيه .

— كفي ! كفي ! توقفي !

كفت الهراوة عن ضربه .

عاد كوكشا الى البيت ووضع الهراوة فوق الرف .

حل الخريف واقتربت الاعياد . فجأة قال كوكشا لابيه :

— كل الناس يدعون ضيوفا ، افنحن أسوأ من الآخرين ؟

اجابه الاب : ليس من الصعب ان ندعوهم لكن ما الذي سوف نطعمهم ؟

— سنجد ما نطعمهم .

قال كوكشا وخرج يجمع الضيوف .

دعا كوكشا كل أغنياء المنطقة . وهؤلاء الاغنياء انفسهم يبخلون حتى بالثلج شتاء فلم يمتنع احد عن الطعام هبة .

وفي اليوم الموعود تجمع في بيت الشيخ الاغنياء فاجلسهم كوكشا وراء مائدة خالية فغضب الاغنياء وصاروا يشتمون كوكشا :

— آه منك يا كوكشا الغبي ! اتدعو الضيوف الوجهاء الى مائدة خالية . سنريك الآن كيف تخدعنا !

اخرج كوكشا الغطاء من الصندوق وفرشه فظهرت على المائدة اطعمة واشربة شتى ما لم تره اعين الاغنياء قبلا .

سألهم كوكشا :

— والآن افأنتم شبعى يا ضيوفي الاعزاء ؟

— شبعى .

— وهل تحتاجون الى نقود ؟

— محتاجون . لو تدري كم نحن محتاجون !

قاد كوكشا مهيرته وربت بكفه على ظهرها فاذا النقود تتساقط على الارض ذهبية وفضية .

التهبت اعين الضيوف جشعا وتراموا يلتقطون النقود من الارض وكل واحد يريد جمع الاكثر ، يتعاركون ويغتصب احدهم من الآخر .

حشى الضيوف جيوبهم بالنقود وجلسوا يتشاورون كيف يتحايلون على الغبي ويأخذون منه الغطاء السحري والمهيرة .

وهنا عاد كوكشا الى البيت وسألهم :

— الا تريدون يا ضيوفي الاعزاء ان تصيروا اعقل الناس وادهاهم ؟

— نريد ! نريد !

انزل كوكشا الهراوة من الرف وامرها :

— ايا هراوة علمي الضيوف العقل والتدبير !

فراحت الهراوة تضرب الاغنياء ، هذا على رأسه وذاك على قفاه والثالث على رقبته الغليظة . . . .

— اوي ، لا ! اوي ، لا !

— صار الاغنياء يولولون .

لكن الهراوة ظلت تتطاير من احدهم الى آخر وتعلمهم العقل والتدبير .

فر الاغنياء من البيت وركضوا نحو عرباتهم وراحوا يسوطون الخيول وهم يلهثون ، فكانوا تسلية للقرية كلها .

---

* طائر في فصيلة الكركيات ، عريض الجناح طويل الساقين .

قراءات

بقلم : أنطون شلحت

« الابارتهايد » ضد حرية الصحافة : « الافواه المغلقة » و « ابطال القلم » !

✱ « الافواه المغلقة » .
✱ منشورات « دار الفارابي » — بيروت
✱ ٧٤ صفحة من الحجم المتوسط

هذا الكتاب ..

■ أعلنت منظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٨ عاما للنضال ضد «الابارتهايد» — التمييز العنصري — وقررت منظمة الصحفيين العالمية المساهمة في هذا النضال باطلاع العالم على الحقيقة المروعة لوضع الصحفيين ، الذين يناضلون الى جانب الثوار في الصفوف الامامية ضد « الابارتهايد » ويتحملون وطأة ضرباته وهي قاسية جدا .

وبقرار من مكتب اللجنة الاجتماعية لمنظمة الصحفيين العالمية قام فريق لاستقصاء حقائق « الابارتهايد » برئاسة السيد فخري كريم ، نائب رئيس اللجنة الاجتماعية للمنظمة ونائب نقيب الصحفيين العراقيين ، وعضوية البروفسور ديمتر ديميتروف ، نائب رئيس نقابة الصحفيين البلغار ورئيس تحرير صحيفة « زيميديلسكو زنامه » اليومية ، والدكتور جورجي كاراسيميونوف ، محرر مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية (« نوفو فريما ») . ولهذا الغرض زار الفريق اربع دول هي : انغولا ، تنزانيا ، زامبيا وموزمبيق . وتلخصت مهمة الفريق في الاطلاع ، عن كثب ، على وضع الصحفيين ، الذين سقطوا ضحية الاضطهاد والارهاب والنظام العنصري اللاانساني في جنوب افريقيا — هذا النظام الذي اكتسب صيته السيء تحت اسم « الابارتهايد » المقيت .

من مقدمة الكتاب

يحوي الكتاب خمسة فصول مكثفة الى اقصى حدود الايجاز ملحقة بعدد من الوثائق الممهورة بالختام وتواقيع هيئات شعبية وصحفيين مضطهدين تفضح ممارسات « الابارتهايد » الاضطهادية في الحقل الصحافي ، والحياة الثقافية الاصيلة بشكل عام .

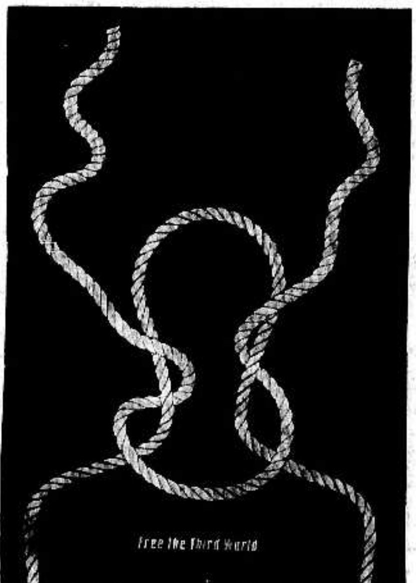
ومهد المؤلفون لتقريرهم ، بعد استقصالهم ، ببحث حول « الابارتهايد » استهلوه بايضاح دلالة كلمة « الابارتهايد » اللغوية التي « لم تكن في الاصل تنطوي على معنى سيء . ولكن العنصريين البيض في جنوب القارة الافريقية ، اي في جمهورية جنوب افريقيا وناميبيا وحلفائهم في زيمبابوي ، قاموا بتحويل الكلمة الى رمز للرعب واللاانسانية . واصبح « الابارتهايد » مرادفا لاكثر نظم التمييز العنصري وحشية ولاانسانية في عصرنا » (ص ١١) .

لقد ظهرت كلمة « ابارتهايد » بوصفها مفهوما سياسيا لاول مرة في العام ١٩٤٣ . وكانت سياسة « الابارتهايد » آنذاك قد ثبتت واخذت تمارس بالفعل في جنوب افريقيا . ولكنها تبلورت في بداية الاربعينات كفكرة سياسية ومبدا اصبح يحدد اصحابه معناه العنصري . وفي العام ١٩٤٨ صرح فيرفورد ، زعيم الحزب الوطني الحاكم في جمهورية جنوب افريقيا ، في خطاب له امام برلمان ذلك البلد « اننا لم نعلن شيئا جديدا .. اننا ندعو الى اشاعة السياسة التقليدية .. سموها تمييزا او « ابارتهايد » وهو اسمها الحقيقي بلغة الافريكان (*) » .

وفي طبعة العام ١٩٥٠ من قاموس لغة الافريكان عرف مبدا «الابارتهايد» رسميا بما يلي « مذهب سياسي يقوم على المبدئين الاساسيين التاليين : أ — الفارق العنصري . وهو فارق في المستوى الحضاري يحول دون التمثل والاستيعاب . ب — الابقاء على خصوصية مختلف الاقوام الملونة ، التي يتألف منها السكان ، وعلى تطورهم الفريد طبقا لطبيعتهم الخاصة وتقاليدهم وخصوصياتهم التي تحول دون الاندماج » .

وعلى هذا الضوء فان الفكرة القائلة ان كافة الاجناس والقبائل المتعايشة فيما بينها لا يمكن أن تصبح شعبا واحدا بسبب الفوارق الكبيرة بينها ، هي الفكرة الاساس التي تكمن في مبدأ « الابارتهايد » . وهذا يعني انه يجب على كل مجموعة من السكان أن تتطور على انفراد في جمهورية جنوب افريقيا .

« لكن الممارسة الفعلية — يذكر المؤلفون — هي أن هذه المجموعات لا تتطور حقا وفق هذه النظرية في « الابارتهايد » بل على العكس من ذلك — فالسكان البيض هناك يبذلون كل ما في وسعهم من جهود لكبح التطور الخاص للسكان السود الاصليين . ويبذل البيض جهودا قصوى للحفاظ على موقعهم وما فيه من امتيازات وابقاء السود في وضع العبيد . وتبذل جهود قصوى لفصل جزء من سكان جنوب افريقيا من غير البيض عن السكان السود الاصليين . ويتمتع هؤلاء بحقوق وامتيازات معينة تبعدهم عن السكان الاصليين وذلك للحيلولة ، عن طريق هذا الفصل ، دون قيام تعاطف فيما بينهم . والهدف من ذلك هو تفكيك الجبهة الموحدة في النضال ضد حكم



الحرية لدول العالم الثالث — بريشة جون بينبريدج (انجلترا)
(من المعرض العالمي للملصقات ١٩٧٩)

البيض واستغلالهم وبالتالي اضعافهم ثم سحقهم » .

ويثبت هذا التمهيد بعض الاحصاءات التي تمثل على التمييز العنصري فمثلا يمتلك المستوطنون البيض ، عددهم ٤،٥ مليون نسمة ، على ٨٧٪ من اراضي جنوب افريقيا بينما يمتلك السود ، عددهم ١٩ مليون نسمة ، ١٣٪ فقط من اكثر الاراضي جدبا . ويحصل البيض على ٧١٪ من الدخل القومي فيما يحصل السود على ١٩٪ فقط . وهناك طبيب واحد لكل ..٤ من البيض مقابل طبيب واحد لكل ٤٤ الف من المواطنين السود . وتبلغ نسبة الوفيات بين الرضع من الاطفال البيض ٢٧ من كل ١٠٠٠ طفل مقابل ٢٠٠ من كل ١٠٠٠ بين الرضع من الاطفال السود في المدن ، و ٤٠٠ من كل الف في الريف . ويخصص سنويا ٦٩٦ دولارا لكل طالب ابيض مقابل ٤٥ دولارا للطالب الاسود (ص ١٠ — ٢١) .

ويدين المؤلفون تواطؤ الامبريالية مع هذا النظام سيرا وراء مطامعها الاحتكارية في القارة الافريقية . ويثمنون نضال الشعوب الرازحة تحت هذا النظام من اجل الاستقلال القومي والتحرر الاجتماعي ... « هذا النضال الذي استنهضته ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بتأسيس المؤتمر الوطني الافريقي والحزب الشيوعي في جنوب افريقيا ، اللذين يشكلان العمود الفقري في « الجبهة الشعبية المتحدة لمكافحة «الابارتهايد» » » .

« الابارتهايد » وحرية الصحافة

ان المشاكل الناجمة عن الآثار اللاانسانية الضارة لسياسة « الابارتهايد » على ظروف عمل ومعيشة الصحفيين في جنوب افريقيا تحتل مكانة مركزية في هذا الكتاب . ويفضي اجراء تحليل للنظم القانونية والوضع السائد فعلا ، كما اتضح للمؤلفين في مجرى لقاءاتهم وأحاديثهم العديدة ، الى الاستنتاج الاكيد بأن حرية الصحافة لا وجود لها من الناحية العملية في جنوب افريقيا وان المحاولات المعزولة ، التي بذلتها بعض المطبوعات لطرح الحقائق طرحا موضوعيا قد تم كبحها نهائيا بقرار صدر في ١٩ تشرين الاول ١٩٧٧ فبموجبه اغلقت صحيفتا « ذي ورلد » و « ويك اند ورلد » واعتقل محرروها ومراسلوها .. والحقيقة ان النظام نفذ بهذا الاجراء تهديداته بالقضاء على كافة اشكال المعارضة الصحفية ضد « الابارتهايد » بما في ذلك الظاهرية منها .

ويرصد الكتاب اتجاهات تطبيق « الابارتهايد » بالنسبة للصحافة :

١ — سيطرة رأس المال الاحتكاري ، الذي يمتلك الصحف الصادرة بالانجليزية — ٨٠٪ من الجرائد اليومية و ٧٥٪ من الجرائد الاسبوعية — (شركة «ارغوس» الاحتكارية وشركة جنوب افريقيا التي تمتلك فيها « ارغوس » اكثر من ثلث اسهمها) . وهذه الصحف تكرس سياسة « الابارتهايد » وتحرم ممثلي الاكثرية الساحقة من سكان البلاد السود من التعبير عن رأيهم عبر الصحافة . ٢ — ان الاقلية البيضاء ، بغية تأمين سيطرتها التامة على الصحافة ، ابتدعت بتواطؤ مع الحزب الحاكم ابشع الانظمة التشريعية في العالم لتمكينها من التعامل بأكثر الطرق دناءة وغطرسة مع كل صحفي او صحيفة تغامر باثارة علامة استفهام حول سياسة النظام الحاكم . وهناك ٢٠ قانونا تتضمن ما مجموعه ٧٦ فقرة تفرض القيود والرقابة وتقضي باتخاذ اجراءات جزائية وقاسية بما في ذلك سجن الصحفيين المعارضين والاقتصاص منهم بشدة . والاكثر من ذلك فان الصحفيين يحرمون عمليا ، بعد الاعتقال ، من حق الدفاع عن النفس ، الذي يعتبر من حقوق الانسان الاساسية . فالقانون ينص على ان بالامكان احتجازهم لاية فترة تراها السلطات ضرورية . والواقع ان العديد منهم تعرضوا الى التعذيب الوحشي . وكما يقول الصحفي باتريك لورنس من جنوب افريقيا فان « الصحفي المحتجز يمكن السماح له بمواصلة مهنته عند اطلاق سراحه . الا ان الاكثر صعوبة بكثير هو مصير الصحفيين الذين حظر عليهم ممارسة مهنتهم . فان مثل هذا الصحفي محكوم عليه بالعيش في عالم من الجثث الحية مدة خمس سنوات وخلال هذه الفترة لا يحق له حتى عبور عتبة مكاتب التحرير للكتابة او الادلاء بتصريحات . فان عشرات الوكلاء في اكثرية الصحف يتكفلون بمنع ذلك ، فوظيفتهم هي التجسس ونقل المعلومات — والنتيجة النهائية هي حالة من الشعور بالاضطهاد الدائم » .

ويرسم صورة ساطعة عن نظام القيد الصارم ، امام مؤلفي الكتاب ، واحد من آخر ضحاياه وهو دونالد وودز ، المدير السابق لجريدة « ديلي ديسباتش » . قال بعد هروبه من البلاد : « ان الوقوع تحت طائلة نظام القيود كما حدث معي انما هو شعور غريب حقا ، يشارف منذ البدء على حافة الخوف الجنوني من الاماكن المغلقة . لقد كان علي الالتزام بثلاثة قيود كانت متطابقة تماما مع القيود التي فرضت على ستيف بيكو . لم يكن لي حق الالتقاء باكثر من شخص واحد في كل مرة باستثناء زوجتي واطفالي . . واذا حدث ان اصطحب احد الاطفال زميلا له من المدرسة الى البيت فقد كان علي اما مغادرة البيت او منع الطفل من دخول غرفتي . لم يكن من حقي دخول اي معمل او مدرسة او جامعة او ميناء .. الخ . كنت محروما من الكتابة او استشهاد الآخرين باقوالي . وكان علي المثول لدى البوليس مرة في الاسبوع . كان مسموحا لي ان اصطحب اطفالي الى السينما بشرط ان لا ينضم الينا اصدقاء آخرون » .

وان سبب كل هذه المضايقات وغيرها ، التي تعرض لها وودز ، تعود لكون جريدته نشرت الحقيقة عن موت ستيف بيكو ، الذي قتله رجال البوليس في السجن .

والاكثر من يعاني من تطبيقات « الابارتهايد » في الصحافة الصحفيون السود . فاولا وقبل اي شيء جرت تصفية الصحافة التابعة لهم في البلاد . وثانيا تمارس سياسة « الفصل العنصري » ازاء الصحفيين السود العاملين في صحف البيض . فيعمل دخل الصحفي الاسود وشروط عمله ادنى بكثير من معدل دخل وشروط عمل الصحفي الابيض . وتوضع كل حركة من حركاتهم تحت مجهر الرقابة . كما يحظر عليهم الانتقال من مدينة الى اخرى الا باذن خاص من السلطات . ووجود مثل هؤلاء الصحفيين السود لا يحتمل في الصحيفة نفسها الا لاعتبارات ديماغوغية فقط : خلق الانطباع بأن الصحيفة سوداء .

وقد وصف اوبد كونين ، احد الصحفيين السود العامل في جريدة « الانجا » برتبة محرر ، هذا الوضع بقوله « في صحف ارغوس السوداء ، تلك التي يشكل السود غالبية قرائها ، هناك تقليد بتعيين صحفي ابيض لـ « الادارة الصحفية » . ويتولى هذا الرجل كامل مسؤولية الصحيفة ويمسك بيديه كل الصلاحية لتعيين سياستها . انه الرجل الذي يطرد ويعين . بتعبير آخر فانه كما اعتدنا ان نقول (الزعيم الكبير) . وعلى يمين هذا الزعيم الكبير ينتصب رجل اسود يتولى وظيفة (محور) . ولا تخطر ببالي لوصف دور الاسود في مثل هذه الحالات سوى كلمة واحدة : الخصي » .

الاستنتاجات والتوصيات

يصل فريق الاستقصاء الى عدة استنتاجات حول وضع الصحفيين في ظل « الابارتهايد » : اولها انتشار القمع والارهاب اللاانساني الموجه ضد الصحفيين الوطنيين في جنوب افريقيا وناميبيا بحيث يحرمهم من اي نشاط صحفي علني . ثانيا : انتشار الامية التي تصل في بعض النواحي الى نسبة ٩٥ — ٩٨٪ . وينعكس هذا الوضع نفسه على امكان تطور الصحافة في تلك الاقطار . ولا تألو حكومة «الابارتهايد» جهدا في تغيير هذا الوضع بل تعمل على تكريسه لانه يخدم اهدافها العنصرية . ثالثا : ان الصحفيين في بلدان « الابارتهايد » ، الذين وجدوا ملجأ في دول افريقية مجاورة ، قد حصلوا جميعا من الناحية العملية على فرص متواضعة ولكن مناسبة لنشر الصحف والمجلات ومطبوعات المنظمات والحركات والاحزاب والجبهات المكافحة ضد « الابارتهايد » .

ويقدم الفريق عددا من التوصيات منها دعوة جميع الصحفيين التقدميين في العالم الى مساندة نضال « ابطال القلم » ضد « الابارتهايد » ، بالضغط على نظام « الابارتهايد » للسماح بطبع الصحف المدافعة عن مصالح وحقوق وحريات السكان المحليين ونشر المعلومات عن الصحفيين اللاجئين وتقديم الدعم المادي والمعنوي للصحفيين المضطهدين بما في ذلك الدفاع القانوني عن الصحفيين ممن اعتقلوا دون محاكمة او تهمة . ويخلص الى القول « ان فريق الاستقصاء ، الذي انتدبته اللجنة الاجتماعية في منظمة الصحفيين العالمية ، قد قام بمهمته بأحسن ما يستطيع في ظل الاوضاع القائمة . وسجل فيما يلي الانطباعات عما شاهده وسمعه أو قرئ عليه حول لاانسانية « الابارتهايد » ازاء اكثر ابناء جنوب افريقيا ذكاء : الصحفيين ، المكافحين بالقلم . ونحن متأكدون بأن المعطيات والوقائع المجموعة هنا ستكون مفيدة في النضال المتواصل والدؤوب ضد « الابارتهايد » » .

والحقيقة ، الواجب تسجيلها في ختام هذا العرض ، هي أن كل من يقرأ الكتاب ويسمع حكايات « الافواه المغلقة » وينصت الى تفاؤلهم المفعم املا ويستشعر سياط « الابارتهايد » على اجسادهم ... ان كل من يتابع هذه الامور سيقتنع بسهولة انهم حقا جديرون باللقب ، الذي اطلقه عليهم واضعو الكتاب ، وهو « ابطال القلم » ! .

(*) هكذا يطلق على المستوطنين البيض من اصل هولندي .

قصة

الورقات الثلاث

بقلم : ناجي ظاهر



■ الورقة الاولى
١٩٥١

في هذه السنة خرجنا من قريتنـــا وتركنا وراءنا كل شيء رمادا ناعما .. لم تستطع قريتنا مقاومة عوامل الحياة والزمـــن و .. اشياء كثـــيرة .. فخرجنا .. كانت عائلتنـــا صغيرة ، تتكون من ولدين انا احدهما ، وثلاث فتيات صغيرات .. كن دائما يبكين من شدةالجوع ، امـــا ابي فكان شيخـــا هرما .. لا يفكر في شيء الا في نفسه ، ولم يكن ذلك ناتجا عن انه لا يريـــد مساعدتنا وانما كان — عاجزا عـــن ذلك ، كنا في كل قرية ننتقل اليها يهرب والدنا من وجه الناس وكان يجلـــس بعيدا عنا فاذا ما حدث واكلنا — أو رزقنا ببعض الطعام جاء وجلس الينا واخذ يأكل معنا .. كنا نرفض ذلـــك ولكننا كنا نرثي لحاله فنطعمه ثم .. لا نراه بيننا الا في اللحظة التالية التي ناكل فيها، وكثيرا ما كانت تلكاللحظة تطول ، كان يجلس قريبا من «البيدر» ويستـــرخي على التبن الاصفر في استسلام تام ، ولم نكن نفكر في والدنا بقدر ما كنا نفكر في الطعام .. ابي ايضا كان يفكر بالطعام .. ربما لهذا السبب لم نلتق الا في اللحظات التي تواجد جامعنا وموحدنا — الطعام .

عندما رأينا السيارة المليئة بالبطيخ لم نتحرك كنا عاجزين عن ذلك ، اوقف السائق السيارة ونزل رجل كان يجلس الى جانبه ، صعد الى اعلى السيارة يتفقد البطيـــخ .. نظر في جميـــع الاتجاهات ، فرآنا في الخلاء .. قـــال وهو يشير الى ابي في مكانه البعيـــد عنا : تستطيع ان تاخذ بطيخـــة .. ركض اخي الاكبر وكـــان صغيرا ، فاعطاه بطيخة ، وعندما وصل ابي اليه كـــان قد مر وقت ، كان ابي شيخا هرما — كما قلت ، قال الرجل لابي : لقد اخذ ابنك بطيخة ، هذا يكفي ، نصرخ ابي ، اراد ان يفهمه كل شيء في كلمة واحدة .. تجمعت الكلمة تمددت وتقلصت ولم تخرج الا على هـــذه الصورة .

— انا جائع ..

رثى الرجل لحاله ، فناوله اربـــع بطيخات دفعة واحدة .. امر لم نكن نتصوره ، وعندما سقطت بطيخة مـــن بين يدي ابي الراجفتين ، احسسنا ان شيئا عظيما حدث .

وقرصنا الجوع .. فبكينا .

واختفى ابي في اللحظة نفسها .. لا اعلم كيف .

●

■ الورقة الثانية
١٩٥٤

لم يعد ابي الى الظهور الا في هذه السنة ، بعد غيبة طالت .. ثـــلاث سنوات لم نسمع في خلالها عنه شيئا ، كان اخي قد كبر قليلا . وكذلك انا . فكرنا ان نبني بيتا .. ولو بيتا صغيرا فاخذنا نجمع الخشـــب والقصدير ، احرقنا الارض التي وقع اختيارنا عليها وبدانا في حركة جديدة دافئة .. كانت الارض التي وقع اختيارنا عليها تقـــع بين المدينة وبين الحـــرش الكبير .. اقمنا بين تلك الارض وبين الحـــرش سدا من القصدير .. خوفا من ان تقع اختي الصغـــيرة في الحرش شديـــد الانحدار .. وابتدانا في بناء البيت ، لا اذكر كيف تذكرنا اختي الصغيرة التي حسبنا لها الف حساب فلم نجدها .. بحثنا عنها — في جميع انحاء القريـــة فلم نعثر لها على اثر . قالت امي : اصعد الى « السد » وانظر في الحرش لعلها سقطت دون ان نعلم .

تسلقت السد القصديري واجلـــت نظري في انحاء الحـــرش .. فلم ار شيئا . راعني الانحدار ، ثم اعتدت رويدا عليه ، انعمت النظر في الحرش فرأيت ابي يجلس بالقرب من شجيـــرة هناك ، وبيده قشرة بطيخ .. كـــان ينظر نحوي ويبتسم في بلاهة واضحة .. قفزت عن السد .. فقالت امي : الى اين ايها المجنون .. تعال .. ولكنني كنت قد قفزت .. ولم اعد اسمعهـــا وهي تصرخ .

وحـــاولت ان اتكلم مع ابي فلم افلح .. لم يشـــا ان يتكلم معي .. نظرت الى اسفل الحرش فرأيت اختي الصغيرة .. فرحت .. ولكن ذلك لم يدم طويلا احسست انها بعيدة عني .. مـــاذا افعل ؟! وابي الى جانبي لا يجيب ، ولم اتخلص مما انا فيه الا بعد ان حدثت المعجزة .. صعدت اختي الى قمة الحرش .. فرحت كثيرا .. في تلك اللحظة كنت على استعداد لان افعل اي شيء .. ما ان مددت يدي الى اختي حتى اخذت تتقهقر رويدا .. لم اعد ارى بعيني ، وانما اخـــذت اركض بإتجاهها .. فلامته بعد ذلك على جدران المدينة ولكن مع اختي .. اقتربـــت منها قبل انتهاء المحتشـــد بشجيرات .. حاولت ان امسك بهـــا ولكن فشلت ، قبل انتهـــاء المنحـــدر بشجرة واحدة امسكت بها وتعلقـــت بنفس الشجرة الاخيرة .

اخذت اصعد نحو قمـــة الحرش ، حيث صمت ابي وصراخ امي الذي لا زال يدوي في رأسي .

اخيرا حدثت المعجزة وعدت مع اختي الى البيت ، اما ابي فلم يعد معي .. بل لم يشـــا ان يـــرد على عندمـــا تكلمت ..

●

■ الورقة الثالثـــة

.. اختفى ابي من حياتنا كلية لـــم نعد نتذكره الا في ليالي الشتاء حيث كنا نشعل النار ونجلس اليها هربا من البرد .. انا الوحيد في العائلة ، كنت اتذكر واتذكر اشياء لم اعرف سببـــا لذكرى لها الا متاخرا ، امـــا اختي الصغيرة فلم تكن تتذكر شيئا .. ولـــم يكن ما تتذكره — يتجاوز اخيلة باهتة تكاد لا ترى ، بل انها كثيرا ما كانت تتكر انها كانت صغيرة جدا ، عندمـــا رأينــــاه — انا وهي — آخر مرة في الحرش . ومع مضي الايام كنت احس بالبعد بيني وبين ابي يزداد ، ولكن الغريب في الامر ان ذلك البعد لم يكن ليمحو الصورة الاخـــيرة له — وهو يحمل قشرة البطيخ — من رأسي .. وانما كنت ، كلما ابتعدت عنه ، اراه اكثر .. فكنت في كل شتاء عندمـــا اتحدث عنه احس بان لدي الكثير من الاشياء التي لم اقلها بعد . واكتشفت — متاخرا — ان ابي اصبح اسطورة وان حكايته معين لا ينضب .. ولمـــا كنت الوحيد الذي اجيد الحديث عنه .. كنت احس بزهو كلما بدىء او افتتح الحديث عنه .

استسلمت لنوم عميق جدا وبدا لي انني ارى ابي .. كان قـــد بلغ مـــن العمر ارذله .. كما يقولون .. كيف التقيت بابي ؟ كنت اقطع طريقا بعيدا موغلا في البعد .. لا اذكر عن مـــاذا كنت ابحث !! رأيته هناك .. هناك .. بعيدا .. لا اذكر ما دار بيني وبينه من حديث .. اما اللغة فكانت عاجـــزة عن نقـــل اي معنى ، كنت افتـــح فمي واغلقه . والغريب ان ابي كان يفهم .. وكان هو يفتح فمه ويغلقه .. وانـــا ايضا كنت افهم . قشرة البطيـــخ .. الحرش .. اختك .. امك .. كلمة واحدة لم افهمها الا متاخرا .. جدا .. اذكر انه اجابني عندما سالته : اين انت ؟ قائلا : انا في داخل كل واحـــد منكم .

جلسنا حول النار التي كانت تبعث فينا دفئا خاصا ، وفكرت في ان اسال اخوتي عما اذا كانوا يحسون بشيء في داخلهم .. وكنت افكر بابي .

— هل صحيح ان ابي في داخل كل واحد منكم ؟

اردت ان اطرح هـــذا السؤال .. ولكنني احجمت في اللحظة الاخيرة .

ولم اسال !

ومرت ايام .. و .. كبرت اكثر .. وكنـــت قد تزوجت في اثناء ذلك .. واصبح لدي اطفالا اظللهم والاعبهـــم وكنت انظر الى اولادي الصغار .. لا بد انهم يرونني الآن شيخا هرما .. بالضبط كما كنا نرى ابي .. وكلمـــا كنت احمل واحدا من اولادي بين يدي، كنت اذكر كلمة ابي : انا موجود في داخل كل واحد منكم .. وكنت اقـــول لابنائي عندما كانوا يسالونني عن معنى تلك الكلمـــة ؟ .. عندما تكبـــرون ستفهمون ذلك .. وكنت في كل مـــرة اســـال فيها .. انظر الى الجبـــال البعيدة .. واحس بدمعة كبيرة تمـــلا عيني .. ولكنها لا تنزل .. فارتاح . ■

الناصرة
١٩٨٠

ردود سريعـــة

- الى اصحاب القصائد : « يائس ام لا » و « إبشري يـــا قدس » و « على نهج ارتحالاتك » و « ايـــار الخالد » و « باحثة عن الحقيقة » — نعتذر عن عدم نشر هذه القصائد لانها ضعيفة ولا تصلح للنشر .
- الى صاحبي القصيدتين : « العلاج العاجل » و « مساء آخر يتوارى » : عادة لا ننشر مـــواد غير موقعة بأسماء اصحابها الصريحة . لذا نعتذر عن عدم نشر القصيدتين .

انتهـــاء اعمال المؤتمـــر الثـــالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيـــين :

مؤتمر على مستوى من المسؤولية والصراحة والنقاش

انتهت اعمال المؤتمر الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ، يوم الجمعة الاسبق ، في العاصمة اللبنانية ، بيروت . وامتد المؤتمر على ستة ايام شهدت مناقشـــات واستعراضات وتبادل وجهات نظر غنية صدر في نهايتها عدة قرارات اهمها التاكيد على ان اتحاد الكتاب والصحفيـــين الفلسطينيين هو اتحاد وطني دمقراطي يخوض نضالات الامة العربية والشعب العربي الفلسطيني من موقع معـــــاد للامبريالية والرجعية .

وكان ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، قد افتتح المؤتمر بكلمة شاملة اكـــد فيها اهمية الكلمة في معركة الشعـــب العربي الفلسطيني .

وتم انتخاب امانة عامة جديـــدة للاتحاد تتكون من ١٦ عضوا . وفازت قائمة الوحدة الوطنية ، الممثلة لكافـــة الفصائل الفلسطينية ، بجميع مقاعـــد الامانة . وكانت نتائـــج الانتخابات على النحو التالي : الشاعر عبـــد الكريم الكرمي (ابوسلمى) — رئيسا، الكاتب يحيى يخلف ، امينا عاما ، الصحفي بلال الحسن ، نائبا للامـــين العام ، غانم زريقات ، امينا للسر ، حسن الكاشف ، امينا للصندوق ، بسام ابو شريف ، مسؤولا عن العلاقات الخارجية ، زياد عبد الفتاح ، مسؤولا عن العلاقات الداخلية ، جميل هلال، مسؤولا عن العلاقات المهنية ، معـــين بسيسو ، مسؤولا عن الثقافـــة ، محمود درويش وعبد العزيز السيـــد وماجد ابو شرار واحمد عبد الرحمن وناجي العلي ورشاد ابو شاور وفايـــز قنديل ، اعضاء .

وفي سياق المؤتمر قدمت لجنـــة الحريات الدمقراطية بيانا ابرزت فيـــه حرص الكتاب والصحفيين الفلسطينيين على الحرية والدمقراطية من اجل رفع القمع والظلم والاضطهاد عن جماهـــير الامة العربية ، والكفاح من اجـــل تحويل النضال بالكلمات الى اسلوب سائد في كل مكان كما هو سائد فـــي الساحة الفلسطينية .

هذا واستقبلت الاوســـــاط الفلسطينية والتقدمية العربية نتائـــج اعمال هذا المؤتمر بارتياح بالـــغ . واشار ماجد ابو شرار ، مســـؤول الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية ، الى ان مؤتمر الكتاب والصحفيـــين الفلسطينيين كان بدون شك علـــى مستوى المسؤولية وشهد جوا مـــن الصراحة والنقاش .

واضاف : انه بفعل اخلاص ممثلي الاطراف السياسية في الاتحـــاد واعضاء الاتحاد للوصول الى صيغـــة مناسبة تم طرح قائمة الوحدة الوطنية، التي فازت بكامل اعضائها ، لتعطـــي دليلا على ممكنات تحقيق الوحـــدة الوطنية الفلسطينية في اطار هـــذا الاتحاد .

واشار بعض المعلقين الى ان من اهم انجازات هذه الدورة انها تنشىء لاول مرة قسما خاصا للاراضي المحتلة داخل الاتحاد برئاسة بلال الحسن . وهذا بحد ذاته مؤشر على ان الاتحاد ينظر بجدية الى تطور الصحافة والادب داخل الاراضي المحتلة .

مهرجان الاغنية السياسية العاشر في المانيـــا الدمقراطية

ظاهـــرة مـــو سيقية عالميـــة تعكـــس احـــد اوجـــه عصرنـــا

■ شهدت برلين ، عاصمة جمهورية المانيـــا الدمقراطية ، في اواســـط الشهر الاسبق المهرجان العاشر للاغنيـــة السياسية واشتركت فيه ٧٠ فرقة غنائية من ٣٤ دولة من انحاء العـــالم المختلفة .

نظمت المهرجان فرقة « اكتـــوبر كلوب » المعروفة للاغنية السياسية في المانيا الدمقراطية بمساهمة اتحـــاد الشباب الالماني الدمقراطي . وقـــد أصبح ، بمرور الوقت ، عيدا سنويا تقليديا للموسيقى والاغنية السياسية. مع انه بدا على شكل نشاط محدود لم يلبث ان تطور الى ظاهرة عالمية ينتظرها الفنانون ويحضرها أهمهم .. وغالبا ما يتم اختيار اغان معينة من اغاني المهرجان لتطبع على اسطوانة تحمل اسم المهرجان وترتيبه .

ويعتبر المهرجان بحق اهم «مؤتمر» عالمي للاغنية والموسيقى والفرق الفنية العاملة في ميدان الاغنية السياسية . وهو يضم خيرة الخبرات الفنيـــة العالية من الفرق الملتزمة ، التي لا تدخل في اطار الاستفادة من فنها على الصعيد التجاري . ومع ذلك تتمتع بحب الجمهور وحماسة في اي من البلاد التي تعمل فيها . كما يشكل المهرجان للفنانين المشاركين مجالا للتنافس والاختبار الفني حيث يتاح للفرق المدعوة ان تؤدي غناءها امام اكثر من ٥٠٠ خبير في الاصـــول الموسيقية ، واضافة الى ان المهرجان يشكل نوعا من التحدي للاعـــلام الرسمي الفئوي في البلدان البرجوازية .

من ضيوف المهرجان العاشر نذكر : الفنان اليوناني ميكيس تيودوراكيس، والملحن التشيلي سرجيو اورتيغا — صاحب الغنية « الشعب الموحد لا يهزم » الشهيرة ، وماريا فرندوري التي ادت الدور المنفرد في « النشيد العام » الذي كتبه الشاعر التشيلي الكبير بابلو نيرودا ولحنه تيودوراكيس، ودانييل فيليتي من الاورغـــواي ، وفرانتس يوزف دقنهارت ، الشيوعي من المانيا الغربية ، وفرقة الفولوب الشيوعي الفنلندي المشهورة « اجيت بروب » . ومن البلدان العربية لم يشترك الا خالد الهبر و « الفرقة » من لبنان .

مفاهيم للاغنية السياسية

اجمع الخبراء على ان كل الفرق المشاركة في المهرجان كانت جيدة . ولكن الذي لوحظ هو ان اللجنـــة المنظمة كانت تميز بين ثلاثة انواع من الفرق : فرق الاغنيـــة السياسية المتكاملة ، والفرق التي تؤدي الاغنية الشعبية والفولكلور ، ثم فرق الاغنية الفنية المشغولة باتقان كبير . وكانت اللجنة تهتم اهتماما خاصا بالاغنية السياسية البسيطة والموحدة كلاما ولحنا والقادرة على توصيل موقف سهل الاستيعـــاب في شـــكل موسيقي اوسع من الاشكال الشائعة السهلة . وقد التقى عدد من فرق الاغنيـــة السياسية حول هذا المفهوم مـــع فرقة « اكتوبر كلوب » ، ومنها كانت ايضا فرقة « الفرقة » وخالد الهبر . وعلى هذا الاساس اختيرت بعض الفرق للاشتراك في نشاطين مميزين : الاول هو القيام بجولة غنائية في بعض مدن المانيا الدمقراطية، وهذه الفرق هي : المكسيكيـــة والكوبيـــة واللاوسية والكمبودية والكندية والايرلندية واللبنانية .

كانتاتا : « هذه الارض لنا »

اما النشاط الثاني فهو الاشتراك الفني في اداء الكانتاتا (مقطوعـــة غنائية طويلة) الالمانية « هذه الارض لنا » ، وقد اشترك فيها الى جانب « اكتوبر كلوب » فرق كوبا وفنلندا ولبنان ايضا . وتعتبر الكانتاتا اكبر تأليف عالمي يقدمـــه المهرجان حتى الان . وفكرته قدمها كل من فلهلم تسويل الالماني وسرجيو اورتيغـــا التشيلي وذلك بهدف اقامة تعـــاون موسيقي عالمي يعكس العالم المعاصر الباحـــث عن السلام والمقـــاوم للامبريالية . وتضمنت الكانتاتـــا اساليب متنوعة وعقليات موسيقية مختلفة اجتمعت في وحدة متكاملة . واحتاج الامر الى مغنين وعازفـــين متباينين كل التباين في اطار موسيقي مستحدث وديكور باهر . اما النصوص الادبية فماخوذة كلهـــا من الشعر الالماني المعاصر .

ميكيس تيودوراكيس

النشيد العـــام

كما تميز المهرجان العاشر هذا العام باداء « النشيد العام » الذي — كما قلنا — هو احدى اعمال بابلو نيرودا الشعرية العامة ، ومن تلحين ميكيس تيودوراكيس .

خالد الهبـــر

هذا وقد لحنه تيودوراكيس في عهد الفاشية العسكرية اليونانية وعهـــد سلفادور الليندي والجبهـــة الشعبية التشيلية . وقد زار الملحن تشيلي بدعوة من الليندي نفسه حيث التمس القضية الواحدة والمشاعر المشتركة ، وبذلك لا يعبر « النشيد العام » فقط عن القضية الواحدة ، بل هو ايضا زواج فني وفكري موفق بين اللغـــة الاسبانية والموسيقى اليونانية .

رابطـــة الجامعيـــين — الناصرة

بمناسبة اول ايار ، يوم العمال العالمي تقام يوم السبت ٣—٥—٨٠ الساعة الخامسة بعد الظهر ، في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، ندوة حول الشؤون النقابية .. بالشتراك :

- ❋ القاضي خليل عبود — قاضي محكمة العمل .
- ❋ السيد سليم القاسم — رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت .
- ❋ السيد جورج سعد — سكرتير مجلس عمال الناصرة ، عضو اللجنة المركزة للهستدروت .
- ❋ المحامي عزيز شحادة — عضو سكرتارية رابطة الجامعيين .

كل الجمهور مدعو لهذه الندوة الهامة ، وللمشاركة فيها بتوجيـــه الملاحظات والاسئلة لمشتركي الندوة .



الشـــاعر الروسي — الســـوفيـــيتي سـرجـــي يســـينين

[بدا الشاعر يسينين (١٨٩٥ — ١٩٢٥) حيـــاته الادبية قبل الثـــورة الاشتراكيـــة الكبرى .. وحين انفجـــرت الثورة كـــانت موهبته تزدهر بحيوية دافقة .. ولم يتردد طويلا بل انحاز بسرعة الى متراس السلطة السوفييتية واتسم نتـــاجه بالروح الثورية والجمالية .. وفي ظروف تقديس الشخصية في الاتحاد السوفييتي تجنى عليه النقـــاد المتزمتون عقائديا ، الا ان هذه الفترة مضت وهـــــو يعتبر بـــين طلائـــع الشعـــراء السوفييت ... ويمتاز شعره بالرهافة] .

كتب في قصيدته « حل الخريف الذهبي » ...

ينزع من الاشجار ...
نصفها الذي حرمت منه ،
ويظل بالرمل اوراقها المتهافتة
لاجل ذلك ..
لبست الحداد ...
احببت ،
ورحلـــت .

ومهما يكن مصيره مؤلما وقاسيا فهو يتمنى الفرح للناس :

القمر في السمـــاء ..
يحث قلبي للتسارع
بالكلمات النابضة —
« حبي »

لقد احب لينين بعاطفة صادقة ، وفي قصيدته « قبطان الارض » التي يرثيه فيها بمناسبة الذكرى الاولى لوفاتـــه يقول :

انـــا سعيـــد
لانني في ساعة الشفق
بنفس شعوره
تنفست ،
وعشـــت ..!

مـــن قصـــــائده المختارة :

روسيا المقهورة

هنـــاك بقيـــة
لم ندركها بعد ..
هي اننا نشأنـــا
تحت راية لينين المنتصـــرة
منشدين اغاني جديدة .
وبنفس الطرق التي اعتدنا عليها
كما علمنا اجدادنـــا .
يا اصدقائي !
يا أصدقائي !
ما هذا التوتر الذي يشج الارض ؟
ما هذا الحزن الذي يكتنف البهجة ؟
ربما لاني ايضا
ارغب بالانطـــلاق ..
في اثر الكومسومول .
انـــا لا الوم المترددين
عندمـــا يتاوهون
كيف يستطيع الكهل اللحاق بالشباب ؟
نعم ، انهم (كالجوادر)
الذي لم يحصد بعـــد ،
ولم يخـــزن
سوف يجفون ،
ويتعفنون بين البذور ،
ويصبحون سمادا لهـــا .
وانـــا نفسي ..
لست شابا ولا عجوزا
وقـــد حكم علي
بان اكون سمادا للوقت
ويبدو انه ينبغي
على القيثار القديم النشـــوان
ان يهدئني باحلام عذبة .
يا قيثاري القديم العزيز
اعـــرف ،
اعزف طويلا وعاليا
اعزف لحنا غجريا ...
شيئا ما ينقذهم من تصوراتي ،
ايامي المسمومة تلاشت بسرعة
لا استطيع معها ايجاد الهدوء
او الراحة التي انشد .
انني القي اللوم
على السلطة السوفييتية
واشعر بالتهجم ازاءها
لانهم عندما كانوا يقاتلون
لم احظ بساعة من الشباب ،
او الحيـــاة الجميلة ،
والموسم المتالق .
بدلا من الاغـــاني
اسمع ازيز الرصاص
نعم ، كل شيء رأيته
لم يكن غير الحرب .
ربما لذلك وبـــ « رأس اصفر »
التف برعونة كالمكوك
حـــول الكوكب .
ولحد الان انا سعيد .
منذ عمر الجهـــاد ..
والدت بانطباعات ، ودروس !
ودوران الاعصار زخرف حياتي
بتزهير ذهبي مطرز .
انا لست من ضمن الرجال الجدد
لماذا اكتم ذلك ؟
لماذا يقدم من الماضي ؟
الذي لم يتغير .
اكافح للامساك
بالصفوف الحديدية
فانزلق ، واتعثر بصف آخر
ولكن ، هناك اناس آخرون
لا يزالون اكثر غيظا ،
لا يزالون اكثر تعاسة
ومنسيين ..
بالاحداث المحيرة مرتبكين
وهم كالقش في الغربال
كمولود مريض غير مرغوب فيه ،
انني اعرفهم ..
واستطعت ملاحظة عيونهم
الاكثر حزنا من عيون البقر ،
بياس يهذون
في روتين حياتهم الممضة
ودمهم نما مترطبا بالعفونة
كالبركة
من الذي يرمي حجرا
في ذلك الماء الراكد ؟
لا نلمسه !
والا نستنوح عفونـــة
سينتهون في وقت ما بانفسهم
عاجلا أم آجلا ..
يذوون كالاوراق ،
يذبلون ، وتمحوهم الذاكرة .
ولكن يوجد آخرون
لا يزالون مخلصين تماما ،
صدق — بان عيونهم الخائفة
متجهة للامام .
من الذي يخدش كل جباههم ؟
ومؤخراتهم ؟
يتحدث عن الحياة الجديدة
نقط ليحفزهم .
انا انصت ...
وفي ذاكرتي اتفحص بدقة
مـــاذا يحـــدث بـــه
اولئك الفلاحون البالية اسمالهم
عن تلك الايام :
« هذه القوة السوفييتية — انها
ملائمة لرجـــل ،
سوف نعمل بمزيد من القطن ،
وبالرغم من ذلك ،
يسرقون ... »
انه ليس كثيرا ما يريـــده
اصحاب اللحى الكثة .
لماذا العن باستمرار
طيلة الليل قدري البائس .
حياتي التعيسة التي عشتها ؟
انني اغبط اولئك
الذين شقوا حياتهم ببنادقهم ،
والذين قاتلوا في دفاعهم
عن الافكار العظيمة
بينما كنت اشتت حياتي بالتوافه .
ولم اخلف شيئا ،
حتى ولا الذكريات ..!
يا للعجـــب ،
لكم هو مخجل ذلك الذي سلكته
وسقطت بين فرقـــة مؤسفـــة
بينما كنت استطيع ان
امنح اشياء اكثر مما اعطيت
مع كل المواهب التي امتلك .
يا قيثاري الجيد القديم
اصدح ، اصرخ طولا وعاليا
اعزف ، شيئا ما غجريا
يستطيع ان ينقذهم من تصوراتي
ايامي المسمومة تلاشت سريعا
بحيث لم يعد لي متسع للهدوء
والراحة التي انشـــد .
الخمرة لا يمكنها ان تفرق الحزن
وليس هناك ثمة فرصة
للقلوب المتوجعـــة
ليس هناك ثمة مهرب
ربما لذلك انا ايضـــا
بسروالي المطوي الى اعلى
ارغب بالانطلاق ..
في اثر الكومسومول * .



هـــامش :
(*) الجودار — نبات من فصيلة الشعير .
(*) الكومسومول — منظمة الشبيبة الشيوعية السوفييتية .

الذكرى ١١٠ لـولادة فلاديمير لينـين

لينين والجماهير

بقلم : كلارا زتكين

عندما استذكر محادثاتي مع لينين ، التي لا تزال تحيا في نفسي كما لو كنت اسمعها اليوم ، الاحظ سمة تميز هذا المرشد الفذ للثورة . انها الاهتمام العميق الذي كان يوليه للجماهير الكادحة ، وخاصة للعمال والفلاحين .

كان لينين يحمل تعاطفا حارا ومخلصا مع هذه الجماهير الواسعة . وكان قلبه ينقبض لرؤية بؤسها وآلامها سواء تعلق الامر بوخز ابرة مؤلم ام بضربات هراوة وحشية العنف . وكانت كل حالة يطلع عليها او يشهدها تنعكس في نظره مصير جمهور من الناس . وباي اثر وانفعال كان يحدثني في اوائل تشرين الثاني ١٩٢٠ عن المندوبين الفلاحين الذين اتوا ليقابلوه قبل ذلك بوقت قريب ؟

— كانوا يلبسون ثيابا رثة وقد لفوا اقدامهم بخروق بالية . ويا له من طقس غريب ! كانت اقدامهم مبللة ووجوههم مزرقة من البرد . وبالطبع امرت لهم باحذية من المستودع العسكري .

ولكن هل يمكن القول ان هذا يكفي؟ هناك الاف وعشرات الالاف من الفلاحين والعمال يحملون قروحا في ارجلهم . ومن المستحيل اعطاؤهم جميعا احذية على نفقة الدولة . فمن اي جحيم عميق ومرعب يجب ان يخرج شعبنا البائس ! ان طريق تحرره اصعب القدرة من طريق طبقتكم البروليتارية الالمانية . ولكنني واثق من بطولته ، انه سيخرج منه .

كان لينين قد بدأ يتكلم بصوت منخفض ، بوشوشة تقريبا . ولكنه لفظ العبارة الاخيرة بصوت قوي خرج من بين شفتين مشدودتين وعلى وجهه امارات العزم والثبات .

كان لينين يدرك بكل كيانه ما تعانيه البشرية المستعبدة من عذاب معنوي ، تعصرها مازمة حياة اجتماعية ويومية بالية الاشكال . غير انه مهما كانت شفقته على مصير الجماهير الفني قوية فان موقفه ازاءها لم يكن يقف عند هذا الحد لان ذلك لم يكن كما هو عند الكثيرين . شفقة متباكية . بل ان تقديره للجماهير كقوة ثورية تاريخية كان موزونا وحصيفا . كان لينين يعتبر المستغلين (بفتح الغين) والمستعبدين (بفتح الباء) اناسا يناضلون ضد الاستغلال والاستعباد . وكان يرى في جميع الكافحين بناة للنظام الاجتماعي الجديد الذي من شأنه ان يضع حدا لكل استغلال واستعباد الانسان للانسان . وكان يربط ربطا وثيقا بين هدم الاسس القديمة للاستعباد والاستغلال ، وهو من عمل الجماهير ، وبين اقامة نظام خال من القمع والاستغلال هو ايضا من عمل الجماهير .

وقال لي لينين يوما انه لم يعد يعتبر ، « كمية الجماهير » وحدها شيئا مرضيا من اجل عمل الثورة البروليتارية التحرري الذي يغير العالم . وكان يقول ان « الكمية والنوعية » لا بد منهما فالجمهور الثوري الذي يهدم النظام القديم والمدعو الى خلق النظام الجديد ، لم يكن في نظر لينين كتلة مادة خام ، بدون شكل ، جمهورا خمولا تستطيع حفنة صغيرة من الزعماء ان تكيفه على هواها ، بل كان يعتبره وحدة بشرية الفعل ، مكافحة ، تحركها الرغبة في الصمود الى التحسين السما ، مؤلفة من عدد لا يحصى من الافراد . ينبغي ايقاظ شعور ووعي هذه البشرية وتنمية ورفع الوعي الطبقي البروليتاري الى مستوى اعلى من النشاط المنظم .

ولما كان لينين يتصور الجماهير بعقلية ماركس ، فانه كان يولي انتباها كبيرا جدا الى تطورها الثقافي المتناسق معتبرا اياها اعظم مكسب للثورة والضمانة الاكيدة لبناء الشيوعية . وقد قال لي يوما :

— لقد فتحت ثورة اكتوبر بابا عريضا فريد الاتساع للثورة الثقافية التي تتحقق على اساس الثورة الاقتصادية التي بدأت لتوها وفي تفاعل مستمر معها . تصوري ملايين الرجال والنساء من مختلف القوميات والعروق ومن مستويات ثقافية مختلفة ، وهم الآن يطمحون جميعا الى الحياة الجديدة . انها مهمة عظيمة تطرح امام سلطة السوفييتات . فعليها ان تقوم في بضع سنوات ، في بضعة عقود ، لتعوض من العجز الثقافي طوال عدة قرون . وفيما عدا هيئات ومؤسسات السوفييتات ، هناك الكثير من المنظمات وجمعيات العلماء ، والفنانين والمدرسين ، التي تعمل باسم التقدم الثقافي وتقوم نقاباتنا في المعامل والمصانع وتعاونياتنا في الارياف بنشاط كبير في الميدان الثقافي . ويتحرك حزبنا وينشط في كل مكان . ويجري عمل الكثير ، فنجاحاتنا كبيرة بالقياس الى ما تم عمله غير ان هذا كله ليس شيئا بالقياس الى ما يجب علينا انجازه فثورتنا تكاد تكون في بدايتها .

وتحدث لينين ، م.ورا ، عن المناقشات حول الاخراج الرائع لباليه في مسرح بولشوي . وقال مبتسما ، نعم ، ان الباليه في راي الكثيرين في الخارج ، وكذلك المسرح والاوبرا ومعارض الرسم والنحت المعاصرين والمحدثين دليل على اننا معشر البلاشفة لسنا اولئك الوحوش المفزعين الذين كانوا يتصوروننا . انا لا انكر هذه التظاهرات للثقافة الاجتماعية وغيرها ولا اقلل من شأنها . ولكنني اعترف بانني كنت افضل فتح مدرستين او ثلاث مدارس ابتدائية في قرى بعيدة على رؤية رائعة في عرض . فنهوض مستوى الجماهير الثقافي العام سيخلق اساسا متينا وسليما ستنمو عليه القوى الجبارة التي لا تنضب لها معين والتي ستدفع الفن والعلم والتقنية ، ان العزم على خلق الثقافة ونشرها عندنا قوي جدا .

... منذ ان استولت البروليتاريا على السلطة اصبحنا نمتلك الشيء الجوهري من اجل الثورة الثقافية الا وهو يقظة الجماهير وطموحها الى الثقافة ، ويكبر اناس جدد ، يكونهم النظام الاجتماعي الجديد ويبدعون هذا النظام .

لقد انقضت اعوام منذ المضي هذا

— البقية على ص ٧ —

لينين يخطب في جنود الجيش الاحمر في اول تأسيسه — ٢٥ أيار ١٩١٩

تقرير قوات الطوارىء الدولية في لبنان يكشف عن تواطؤ اسرائيلي — انعزالي ضد الكتيبة الارلندية

تل ابيب — كشف تقرير الناطق الرسمي باسم قوات الطوارىء الدولية في الجنوب اللبناني عن سلسلة من الجرائم والاستفزازات التي ارتكبتها عصابات الانعزالي سعد حداد بدعم من حكام اسرائيل وتشجيعهم .

وذكرت « هآرتس » في خبر لمراسلها العسكري زئيف شيف ، هذا الثلاثاء ، ان التقرير تعرض الى مقتل الجنديين الايرلنديين العاملين في قوات الطوارىء الدولية . وجاء فيه « ان عصابات سعد حداد توجهت الى اهالي قرية الطيرة وطلبت منهم جثة جنديين ايرلنديين مقابل ٤٠ الف ليرة لبنانية والا فان القرية تتعرض للقصف الانعزاليين المدفعي وستقوم هذه العصابات باعدام مختار القرية . وعلى اثر هذا التهديد هرب من قرية الطيرة ١٢٥ مواطنا » . وطالبت عصابات العميل سعد حداد بذلك بعد ان قتل احد جنودها من قرية بنت جبيل في صدام مع الفرقة الايرلندية العاملة في قوات الطوارىء الدولية . واضاف التقرير ان عصابات سعد حداد نفذت ، خلال شهر ، استفزازين ضد قوات الطوارىء الدولية ، تم في احدها تجريد موقع من السلاح ... التفتيش عن جنود ... الانتقام منهم . اي جريمة القتل كانت منظمة ومخطط لها .

وتعرض التقرير ، ايضا ، لدور القوات الاسرائيلية فذكر ان قوات الطوارىء الدولية توجهت لقيادة الجيش الاسرائيلي لتعمل على اطلاق سراح الجنديين الايرلنديين المختطفين . وان ضابط الجيش الاسرائيلي طمأنهم على سلامة الجنديين . وفي هذا القول ادانة واضحة لدور حكام اسرائيل الداعم للفاشي سعد حداد . ويثبت ان الدمية الانعزالية تنفذ سياسة حكام اسرائيل المعادية للقوات الايرلندية ، خصوصا ، وان الحكومة الايرلندية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وانهما تفضح دور حكام اسرائيل العدواني في الجنوب اللبناني . هذا بالاضافة الى ان المسؤولين الاسرائيليين اتهموا الكتيبة الايرلندية بان الفدائيين الفلسطينيين ، الذين داهموا كيبوتس مسجاف عام ، قد مروا من الاراضي التي تشرف عليها هذه الكتيبة .

هذا واعلن رئيس حكومة ايرلندا في دوبلن (العاصمة) عن اجتماع سيعقد اليوم الجمعة لممثلي الدول العشر المشاركة في قوات الطوارىء الدولية في لبنان لبحث الوضع على ضوء تصعيد العمليات المعادية لها والتي ينفذها حكام اسرائيل وقوات الانعزالي سعد حداد .

اللجنة التنفيذية تحيي صمود الجماهير الفلسطينية

بيروت — تابعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الوضع الخطير الناجم عن استشراس هجمة سلطات الاحتلال الاسرائيلي على جماهير الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة وذلك في مطلع هذا الاسبوع .

وربطت اللجنة التنفيذية بين ما يجري من قمع وعنف واعتداء على الارواح والمقدسات والممتلكات وبين المحاولات اليائسة التي يبذلها اطراف « كامب ديفيد » لتمرير مخطط ما يسمى بـ «الادارة الذاتية» ومحاولات الخروج من الطريق المسدود .

وحيت اللجنة التنفيذية صمود الجماهير في المناطق المحتلة والتفافها حول منظمة التحرير الفلسطينية .

خاركوف :

نشـــاط طـــلابى عـربـى واســـع

تضامنا مع الشعب السوداني ومع الحزب الشيوعي العراقي :

خاركوف — خاص بـ « الاتحاد » — طالب ممثلو التنظيمات الطلابية الاجانب في الاتحاد السوفييتي نظام جعفر نميري في السودان باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ، الذين يعانون اشد ممارسات القمع والعسف . وطالبوا بالغاء قانون امن الدولة القمعي وبوقف انتهاك الحريات الديمقراطية والانسانية الاولية للمواطنين .

احتفالا بالذكرى ال ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي

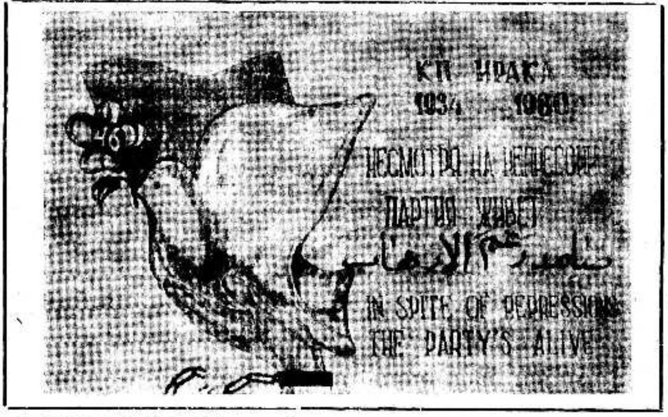
واحتفلت الجماهير الطلابية العربية والاجنبية ، في معاهد خاركوف ، بالذكرى ال ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي وذلك في احتفال خطابي مهيب . وادان المشاركون اعمال القمع الشرسة التي تمارسها طغمة صدام حسين ضد الشيوعيين والوطنيين والدمقراطيين في العراق . هذه الاعمال التي تلحق اشد الضرر بنضال الشعوب العربية لاسقاط مؤامرة «كامب ديفيد» وتعيق مسيرة العراق نحو الغد الافضل .

✱ طلابنـــا يحتفلون بيوم الارض الخالد ✱

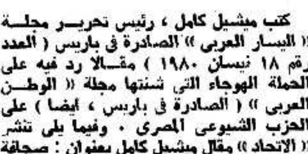
واحتفال بيوم الارض

ونظم اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في خاركوف ، ايضا ، ندوة سياسية هامة عن يوم الارض الخالد ونضال الجماهير العربية ضد سلب الارض ومصادرتها وتهويد الجليل وكفاحها العنيد من اجل السلام العادل واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة . واتخذ المشاركون في الندوة قرارات بارسال برقية تحية الى لجنة الدفاع عن الارض . واعلنوا تضامنهم مع السجناء السياسيين في سجون الاحتلال وطالبوا باطلاق سراحهم وتحسين معاملتهم .

كما استنكروا ، بشدة ، مؤامرة « كامب ديفيد » المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ولممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية .



صحافة « القمع القومى »



بقلم — ميشيل كامل

[رئيس تحرير مجلة « اليسار العربى »]

كتب ميشيل كامل ، رئيس تحرير مجلة « اليسار العربى » الصادرة في باريس (العدد رقم ١٨ نيسان ١٩٨٠) مقالا رد فيه على الحملة الهوجاء التي شنتها مجلة « الوطن العربى » (الصادرة في باريس ، ايضا) على الحزب الشيوعى المصرى . وفيما يلى تنشر « الاتحاد » مقال ميشيل كامل بعنوان : صحافة « القمع القومى » ، كاملا :

شنت مجلة « الوطن العربى » حملة هستيرية على بعض فصائل الحركة الوطنية المصرية ، مركزة احقادها المريضة ضد الحزب الشيوعى المصرى . وهى تستكمل بذلك الحملة التى بدأها السادات ووزير داخليته نبوي اسماعيل ضد المعارضة . وان كانت حملة السلطة المصرية اتسمت « بالبذاءة » ، طبقا لتعبير المجلة نفسها ، بسبب الاوصاف « السوقية » المستخدمة فقد تصورت « الوطن العربى » انها اكثر ذكاءا بتجنب استخدام المصطلحات المستهجنة مع الحرص على أسلوب التشهير بحشد أكبر كمية من الاكاذيب والافتراءات ، بدءا من تاريخ الحزب ونشأته وواقعه ونشاطه الجماهيرى ومطبوعاته ومواقفه السياسية ، حتى اقل التفاصيل شأنا كالقول ان بعض قادة الحزب يحملون جوازات سفر عراقية !!

ومن الطبيعى ان تجىء هذه الحملة من « الوطن العربى » ، التى تخدم خطا سياسيا معينا ومحددا ، كما ان مواقفها ودوافعها ليست بخافية على احد .. لم تدخر جهدا فى التشهير بكل النظم التقدمية من الجزائر الى اليمن الدمقراطية والتنظيمات الثورية الاصيلة ، ولها مواقف مشهودة فى الدفاع عن كل نظام رجعى فى المنطقة ومناصبة العداء لقوى التحرر الوطنى والقومى الاصيلة .

والتشدق « بالقومية » لم يعد يخدع احدا . و « الوطن العربى » هى آخر من تعتمد احكامه وفتواه فى تصنيف القومى من اللاقومى . فهى التى تتبنى « قومية » حلفاء امريكا فى المنطقة وتروج « للاسلام الامريكى » فى مواجهة التيار القومى الدمقراطى الثورى والاسلام المستنير .

ومن جانب آخر ، وبأسلوب التاجر الذكى فى محاولة اقناع المستثمر بأنه يحصل على أفضل الخدمات ، تعتبر « خلافنا » المشروع ونقدنا الموضوعى لبعض مواقف البعث العراقى هو معيار « الموقف القومى » فتكرر فى اكثر من مكان استهجانها « لهجوم » الحزب على « الخط القومى فى العراق » معتبرة انه الدليل القاطع على موقف « لا قومى » !!

ونحن لا نستغرب ان تفجر الحملة فى هذا التوقيت بالذات تعبيرا عن الانزعاج والعداء لنهوض الحركة الوطنية المصرية وتوحدها وتزايد فاعليتها واستعادة مصر لدورها القومى ، الذى يتعارض مع مخططات بعض القوى الشوفينية التى تواصل احلام اليقظة ووصايتها على العالم العربى وانفرادها بزعامته فى غيبة الدور المصرى .

واستخدمت المجلة أسلوب الوقيعة والارهاب الفكرى اولا بمحاولة الابتزاز بتصوير سيطرة الحزب الشيوعى على التشكيل الجبهوى ، الخط التآمرى نفسه اتبع بالنسبة لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، والدس الرخيص بالقول انه « تعرضت محاولات الشانلي الى عملية احتواء سريعة من طرف الحزب الشيوعى المصرى » الخ من افتراءات حول هذا الموضوع .

ثانيا — العرض المغرض لوضع مختلف التنظيمات والحلقات الماركسية والوطنية ، الذى احتوى على اعظم قدر من التزييف والتزوير وتوزيع شهادات البراءة وقرارات الادانة بما يتفق مع خطها وما يمثله .

على اية حال نحن نعتبر حملة « الوطن العربى » شهادة لمصلحة كل من ادانتهم ، كما انها اعظم اساءة لكل من امتدحتهم واشادت بهم . والمثل يقول : « انكر لى من يصفق لك اقل لك من انت » .

هذه الحملة الهستيرية المريضة ليست بغريبة على « الوطن العربى » ، التى تخصصت فى هذا النوع من الاسفاف الموجه . والجميع يعلم انه كما ارتد السادات عن خط عبد الناصر ، فان القائمين على تحرير المجلة ارتدوا عن الخط الناصرى بشرف ، الفقيد هشام ابو ظهر فى اثناء القومى الذى كان يمثله ويعبر عنه ، توليه رئاسة تحرير « المحرر » .

اما المؤسف حقا ، فهو ان ينحدر بعض دعاة التقدم الى مستوى التعاون مع مجلة صفراء ، والتحالف مع من هم وراءها ، وهو منبر مفضوح الهوية والانتماء يقود حملة العداء للحركة القومية والدمقراطية ويقف فى طليعة المهووسين بالعداء للشيوعية . وان يمدها هؤلاء بمادة ومعلومات كاذبة وملفقة للتنفيس عن احقاد وعقد ذاتية وللترويج لاشخاصهم والاوهام التى يعيشون فى ضبابها المعتم . نحن نعرف هؤلاء ولكننا حريصون على تجنب الانسياق الى رغبتهم وحدود نشاطهم فى الدخول فى معارك ثانوية ومهاترات تحرف الانظار عن قضايا الوطن والامة العربية ولا تستفيد منها الا القوى المعادية . ولكننا نحذرهم من التمادى فى هذا الاتجاه .

وعلى اية حال فهم الخاسرون اذ يستقطبون الى معسكر يضم تلك القوى .

مسلسل الاتحاد

تاريـخ افغانسـتان شـاهد [٢]

[« الاتحاد » — نشرنا فى هذه الزاوية من عدد « الاتحاد » الماضى فى ٢٩ نيسان الحلقة الاولى من « تاريخ افغانستان شاهد » وهى « المادة المرجعية » مطلع هذا العام . وتم فى الحلقة الاولى استعراض التى اعدتها وكالة انباء « نوفوستى » السوفييتية فى انهيار مخططات التدخل الامبريالى فى شؤون افغانستان الداخلية واستخدام اراضيها قاعدة عدوانية ضد جمهورية روسيا السوفييتية . وفيما يلى ننشر الحلقة الثانية :]

التعويـــل على الباسماتشيين

على الرغم من احباط مؤامراتهم لم يتخل البريطانيون عن آمال استعادة المواقع ، التى فقدوها فى افغانستان ، واستخدام اراضيها فى اغراض معادية للاتحاد السوفييتى . وتمكنت القوى الامبريالية من زيادة نشاطها فى افغانستان بين المهاجرين المعادين للاتحاد السوفييتى وفى المقام الاول بين الباسماتشيين اى العصابات الاقطاعية الرجعية المضادة للثورة فى اسيا الوسطى السوفييتية . وكان يتزعم هذه العصابات امير بخارى سابقا سيد عليم خان الذى لجأ الى افغانستان . وهناك قام بتجميع العصابات وارسالها الى الاراضى السوفييتية . وقد حصلت هذه العصابات على السلاح والاموال من الانجليز الذين وعدوا عليم خان بتقديم عون شامل له خلال حربه مع السوفييت فى اسيا الوسطى ، والاطاحة بالسلطة السوفييتية فى بخارى واعادته الى العرش الذى فقده .

وقد كتب خان فى بداية العام ١٩٢٢ فى رسالة بعث بها الى آدم بيك رئيس احد هذه العصابات « نأمل ان يقدم لنا امبراطور بريطانيا العظيم عونه ، فقد وعدونا بذلك » . وقد اخبر خال الامير السابق فى رسالة بعث بها الى العصابات الموجودة فى الاراضى السوفييتية ، عن « الاتفاق الكامل مع الحكومة البريطانية على ان الانجليز سيأتون بالقوات والمدافع والطائرات فى بداية الربيع (من العام ١٩٢٢) عبر شوهنان وتشيترال ودارفاز . اما الامير نفسه فيتحرك مع القوات والمدافع من كابول باتجاه شيراباد » .

وقد ناضلت الحكومة الافغانية ضد هذه المخططات . واستجابة لنداء الحكومة السوفييتية جردت السلطات الافغانية ١٠٠٠ باسماتشي ممن لجأوا مع امير بخارى المخلوع الى افغانستان من السلاح . وطلبت حكومة افغانستان من الافغانيين الانسحاب من هذه العصابات . وتلقى محافظو اقاليم الحدود الشمالية فى افغانستان من حكوماتهم امرا بالامتناع عن تقديم اى عون لهذه العصابات . واتجهت القوات النظامية الافغانية الى الحدود بهدف وقف عبور هذه العصابات للحدود .

ولجأت المخابرات البريطانية ، بعد ان اقتنعت بعقم محاولات تحويل افغانستان الى قاعدة لعمل الباسماتشيين المعادين للثورة ضد الاتحاد السوفييتى ، الى الاعمال الارهابية ضد ممثلى السلطة السوفييتية فى افغانستان . وقد استشهد عدد من الدبلوماسيين السوفييت على ايدى العملاء المأجورين . وفى عام ١٩٢٢ قتل خمسة من العاملين فى السفارة السوفييتية فى كابول . وفى هرات اطلق الرصاص على القنصل العام وغيره من العاملين فى القنصلية السوفييتية هناك . ونشرت اجهزة المخابرات البريطانية افتراءات واشاعات استفزازية تزعم ان روسيا السوفييتية تنوى « اقامة السلطة السوفييتية فى افغانستان » .

وفى الوقت نفسه اجرى المستعمرون البريطانيون على حدود افغانستان الشرقية استعدادات عسكرية واقاموا الاستحكامات على عجل ، وحشدوا قوات عسكرية كبيرة ، وشيدوا مطارات حشدوا فيها اكثر من مائة طائرة حربية .

وطالبت بريطانيا الحكومة الافغانية فى نهاية العام ١٩٢٢ بعد ان استعرضت قوتها العسكرية ، بقطع علاقاتها الدبلوماسية مع جارتها فى الشمال . وهددت انجلترا الشعب الافغانى بحرب جديدة فى حالة الرفض . وتصدت الدولة السوفييتية بحزم لاعمال المستعمرين الاستفزازية تجاه افغانستان . ووعد الجانب السوفييتى فى مذكرة ارسلها الى وزارة الخارجية الافغانية بعون ودعم نضال الشعب الافغانى ضد التطاول على حريته واستقلاله .

ولم تكتف الامبريالية بالضغط على افغانستان . ففى (مايو) ايار ١٩٢٣ وجهت بريطانيا للاتحاد السوفييتى « انذار كيرزون » سيء الصيت وكان من بين مطالبه الاساسية استدعاء الدبلوماسيين السوفييت من افغانستان . ورفضت موسكو الانذار الوقح رفضا قاطعا .

وهكذا رد الشعبان السوفييتى والافغانى متعاونين حملات الامبريالية ، ودعما صداقتهما وتعاونهما .

تدبير المؤامرات واعمال العصيان ضد الحكومة الافغانية

وحاكت القوى الامبريالية التى لم ترق لها السياسة الخارجية المستقلة التى اتبعها الامير امان الله ، المؤامرات ضد حكومة افغانستان الشرعية . ولجأت فى ذلك الى رشوة زعماء القبائل والرجعيين من رجال الدين ، والى امداد القبائل بالاسلحة والذخائر . وتمكن عملاء بريطانيا فى عام ١٩٢٤ من تنظيم انتفاضة كبيرة للقبائل فى خوستى ، وهى منطقة متخلفة فى افغانستان تقع على الحدود الهندية . وقد امتد العصيان الذى جرى التحريض عليه من الخارج الى هزنى وهرات وجلال اباد . واقام العصاة بمساعدة الانجليز علاقات مع الباسماتشيين الذين لجأوا الى افغانستان ، وعبروا ضمن اطماعهم عن ضم منطقة كوشكه وغيرها من اراضى اسيا الوسطى السوفييتية الى افغانستان . ودعا عليم خان امير بخارى المخلوع الذى دفع له الانجليز اموالا ضخمة ، للقيام بعمليات اجرامية تخريبية ضد الاتحاد السوفييتى ، دعا الباسماتشيين ، بتوجيه من الانجليز ، الى غزو بخارى .

وحاول الانجليز خلال هذه الفترة العصيبة بالنسبة لافغانستان اضعاف القوات المسلحة التابعة للحكومة الافغانية . واحتجزت سلطات الاحتلال البريطانية عند الحدود الهندية الافغانية ارساليات ضخمة من الاسلحة والذخائر التى اشترتها افغانستان من الغرب .

ومع اتساع نطاق العصيان وازدياد نشاط الحركة الباسماتشية بصورة حادة نشأ خطر على استقلال افغانستان وامن مناطق الاتحاد السوفييتى التى تقع فى الحدود مع افغانستان . وسارع الاتحاد السوفييتى ، من جديد ، الى عون الشعب الافغانى فقدم الطائرات والاسلحة دون مقابل لحكومة افغانستان .

وامكن القضاء على العصيان الموالى للامبريالية نتيجة الجهود الناجحة للجيش الافغانى والعون السوفييتى الذى جاء فى الوقت المناسب .

غير ان انهيار المؤامرة الجديدة لم يؤد الى تهدئة مؤامرات القوى الامبريالية الرامية الى اقامة سيطرتها على افغانستان وتحويل البلاد الى موقع امامى لمحاربة السياسة السوفييتية فى الشرق الادنى . وواصل المعتدون البريطانيون الاعتماد بصورة اساسية على الرجعية الداخلية ، المتمثلة فى الاوساط الاقطاعية وقسم معين من رجال الدين ، وحرضوهم على العمل ضد السلطات الشرعية .

وامكن فى نهاية العام ١٩٢٨ بالرشوة والخداع اثارة عصيان بين بعض القبائل فى شرق افغانستان . وذهب لورينس ، وهو عقيد المخابرات الانجليزية ، الى المحافظة الشمالية الغربية من الهند . وقام بنشاط كبير متخفيا تحت اسم شوو والتقى بالشخصيات الافغانية المعارضة واجرى محادثات معها حول تنظيم العمليات المعادية للحكومة .

آنئذ اعلن امان الله ملك افغانستان عدة مرات خلال احاديث مع السفير السوفييتى انه حصل على معلومات محددة حول قيادة الانجليز لهذا العصيان .

وتمكن عملاء بريطانيا من خلق بؤرة عصيان جديدة فى مناطق افغانستان الشمالية حيث كان باتشاى ساكاو صنيعة بريطانيا يمارس نشاطه . وعشية هجوم قوات ساكاو على كابول التقى رسله سرا مع هامفرس ، السفير البريطانى فى افغانستان ، لتنسيق تفاصيل عملية الاستيلاء على العاصمة الافغانية المزمع القيام بها .

وكتبت جريدة « ديلى ميل » البريطانية يوم ٢٨ فبراير ١٩٢٩ ان هامفرس ممثل بريطانيا فى كابول « ساعد اقوى رجل فى افغانستان — اى باتشاى ساكاو — آنئذ على تسلم السلطة » .

وقد استعرضت بريطانيا قوتها مؤيدة العصاة ، متحركة من قواعدها الموجودة فى الهند بالقرب من حدود افغانستان . وكانت الطائرات الحربية البريطانية تنتهك المجال الجوى لافغانستان ذات السيادة ، كما حلقت بعض الطائرات البريطانية فوق كابول .

وقال جيلانى خان السفير الافغانى فى تركيا ، خلال حديث ادلى به لجريدة « ميليت » التركية : « ان الطائرات البريطانية تنتهك المجال الجوى لافغانستان المستقلة يوميا . فالى متى ستواصل الحكومة البريطانية التى اعلنت عن عدم تدخلها فى شئوننا ، انتهاك القانون الدولى بهذا الشكل الذى لم يسبق له مثيل ؟ » .

وفى يناير كانون الثانى ١٩٢٩ استولى ساكاو على كابول واعلن نفسه اميرا لافغانستان . وقد ساعد هذا العصيان ، بتوجيهات ممن مهدوا له الطريق الى عرش افغانستان ، النشاط المعادى للسوفييت من اراضى افغانستان الذى كانت تقوم به بقايا وحدات الضباط البيض المهاجرين وعصابات الباسماتشيين . وقد شدد حوالى الفى باسماتشى منضمين الى ٢٠ عصابة ومتمركزين فى مناطق افغانستان الشمالية ، من غاراتهم على اراضى جمهوريات اسيا الوسطى السوفييتية . وكانت عصابات المجرمين تقوم بعد ان تعبر الحدود السوفييتية بالهجوم على المؤسسات ونهب السكان واشاعة الرعب بينهم .

وقد شن البريطانيون حملة افتراءات على الاتحاد السوفييتى ، ساعين الى قطع العلاقات الافغانية — السوفييتية بمساعدة ساكاو ، متهمين ممثلى الاتحاد السوفييتى فى افغانستان بالقيام بنشاط تخريبى . ويشهد على اختلاق وكذب هذه المزاعم حقيقة ان الاتحاد السوفييتى المخلص لسياسة الدفاع عن استقلال وسيادة الدولة الافغانية عارض ، بالرغم من سياسة ساكاو الذى اغتصب عرش كابول ، المعادية للسوفييت ، عارض محاولات غزو افغانستان الذى كانت تزمع القيام بها قوات الشاه من ايران المجاورة . بينما كانت القوات الامبريالية تحث فى ايران النشاطات التخريبية المعادية لافغانستان ، ساعية الى اثارة صدام بين البلدين الاسلاميين . واشار البيان السوفييتى الذى سلم لحكومة الشاه فى ١٥ ابريل نيسان ١٩٢٩ الى ان مساعى الاوساط الامبراطورية الهادفة الى العدوان على افغانستان « لا يمكن تفسيرها الا بان هذه الاوساط لديها اساس للتعويل على دعم دول اخرى من عداد الدول العظمى ، حيث ان نشاط هذه الدول بالذات (المقصود هو انجلترا فى المقام الاول — الكاتب) استهدف ... نسف نظام الدولة واستقلال افغانستان » . وقد احبطت الخطوات السياسية التى قامت بها الحكومة السوفييتية المخططات الامبريالية الساعية الى دفع ايران للاعتداء على افغانستان .

ولم يبق ساكاو عميل بريطانيا ، على الرغم من تأييد الامبريالية والرجعية الداخلية ، فى السلطة طويلا ، فقد اسقطته القوى الوطنية وشنقته . وسعى نادر شاه ، الحاكم الافغانى الجديد ، الى المحافظة على نهج سياسة امان الله الخارجية ، والتعاون مع الاتحاد السوفييتى . وقد كان تحطيم عصابات الباسماتشيين المتمركزة فى اراضى افغانستان ضربة قاتلة لآمال الامبريالية بصدد استخدام افغانستان بمثابة قاعدة للقيام بالنشاط التخريبى ضد الاتحاد السوفييتى .

عن الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية (١)

بين التطرف اللفظي .. وكسر المزاريب

بقلم : فريد قاسم غانم
[الجامعة العبرية — القدس]

(« الاتحاد ») — ننشر ، فيما يلي ، مقال الرفيق فريد قاسم غانم ، الطالب في الجامعة العبرية في القدس ، مدركين انه يتضمن بعض العتب على بعض ما جاء في مقال كان ظهر في « الاتحاد » بقلم رئيس تحريرها الرفيق اميل حبيبي قبل عدة اسابيع . وذلك لانه من حق اصحاب القضية المباشرين ان يوضحوا ملابسات ودقائق الامور . خصوصا وان كاتب المقال يصدر ، كما ستقراون ، عن اشد الحرص على وحدة الصف الوطنية وعلى تلافي التصرفات غير المسؤولة خصوصا في موقع حساس ، تتوجه نحوه الانوار الكشافة ، هو الجامعة العبرية بالقدس وخصوصا من فئة مثقفة واعدة من ابناء وبنات هذا الشعب الذي لا يمكن ان يتصور شعبهم ابدا ان يلجاوا الى العقوق والى المتاجرة بحياته وبمصيره وبمستقبله من اجل مجرد « كسر المزاريب » او لتبرير تهربهم من النضال اليومي المضني والممل والطويل والذي يحتاج دوما الى النفس الطويل والى التضحية بالجهد وبالوقت والى التزام المسؤولية الشعبية المنبثقة عن اعمق الثقة بجماهير شعبهم الواسعة وعدم التفريط بهذه الجماهير سدى وعدم الاستهانة بالجماهير الكادحة العريضة المسحوقة وعدم الاستخفاف بما تحملته وتتحمله من عنت ومن جهد لتستمر في الوجود وفي الحياة في وطنها وفي التعلق بقادتها المسؤولين الذين جربتهم خلال حوالي نصف قرن فعرفت انهم لا يتاجرون بها ولا يفرطون بها وبابنائها ..

وننشر هذا المقال ، ايضا ، على امل ان نتسلم ، في القريب العاجل مقالا من الذين يناقشهم فريد قاسم غانم الحساب ويدعوهم الى العودة الى حضن امهم الشعب . ونتعهد بنشر هذا المقال ، حين نتسلمه ، اذا تحلى كاتبه — هو ايضا — بهذه الرغبة مخلصا واذا توخى ، في رده ، الاسلوب المتعامل به بين الراغبين في التفاهم وفي ان يكونوا حلفاء .

هاكم احدى نوادر جحا : شاء يوما ان يشتهر فيردد اسمه بين العامة والخاصة ، فحطم مزراب عين الماء في مدينته — وهو المكان الذي لا غنى عنه — واقعى على مقربة من المكان ليخبر الغادي والرائح بانه هو الجاني . والحق اقول لكم ايها القراء الاعزاء ، شتمت جماهير الشعب جحا ، فذاع صيته في البلاد . ويا له من صيت ! اما بعد ، فان هناك فئة سياسية ولدت في المكتبات والمكاتب ، همها الرئيسي ان يذاع صيتها ومن حق قرائنا علينا ان ننبئهم عليهم ويا له من صيت !

لا نشك في دعوة ابي نضال في «كلمة اليوم » في جريدة الشعب بتاريخ ١٦—٣—٨٠ الى توحيد الصفوف لصد تطمان تساحي جيئولا الفاشي في الجامعة العبرية في القدس . انها دعوة صادقة وصحيحة ، واننا نتبناها .. غير ان هناك امورا عديدة ذات اهمية لم يدركها ابو نضال وذلك بسبب موقعه البعيد نفسيا من هذه الساحة الطلابية . واننا نوافق الرفيق اميل حبيبي على كل ما اورده في كلمته في « الاتحاد » بتاريخ ١٨—٣—١٩٨٠ . غير ان ايصال الحقائق بتفاصيلها وملابساتها تقع على عاتقنا نحن طلاب الجامعة العبرية . ولتسقط كل الاقنعة ، ولتقلع كل التشكيلات .

قبل الولوج الى صلب الموضوع — اي موضوع الخلافات والنقاشات المحتدمة بين جبهة الطلاب العرب وما يسمى « بالحركة التقدمية الوطنية » في الجامعة العبرية في القدس ... — علينا ان نناقش بعض المسائل المتصلة اتصالا عضويا بالموضوع بل تدخل في صلبه .

اولا : لقد قامت الجبهات في هذه البلاد ونصب اعينها هدف اسمى الا وهو توحيد الصفوف للسير معا حسب برنامج تقدمي عريض يصبو الى تحقيق الحد الاعلى من الحقوق ، واجهاض الحد الاعلى من مؤامرات السلطات واعوانها . وفعلا ، لقد اثبتت تجربة السنوات القليلة الماضية صحة البرنامج ونجاعة الجبهات في شتى المجالات والاوقات والاماكن . ان انتصار الجبهات في العديد من قرانا وقيامها على ارمات زلم السلطة لهو مثال واحد ولكنه معبر وبعمق عن اهمية قيام الجبهات ونجاحها في توحيد الصفوف ضد الصهيونية نظرا وممارسة . وان كل من تعاون او تهادن في الماضي ، وانضم الى الجبهة انما هو انتقل الى المعسكر المعادي للصهيونية معسكر جماهير الشعب . وهذا ، بدون شك ، احد الانتصارات التي تسجل للجبهات .

ان برنامج الجبهة ، على المستوى النظري والعملي هو الكفيل لتوحيد صفوف جماهيرنا العربية في كفاحها من اجل حقوقها القومية واليومية وهو الطريقة المثلى القادرة على نقل الجماهير اليهودية المضطهدة — بفتح الهاء — من معسكر الصهيونية الى المعسكر المنطلق اولا وقبل كل شيء من المعاداة للصهيونية . على هذا الاساس قامت جبهات الطلاب العرب ايضا . وان برنامجها المفصل وممارساتها لهي اكبر دليل على ذلك .

ثانيا : ان الذي قام على الجبهات وعلى الحزب الشيوعي — ركاح — واتهمهما بشتى الاتهامات الديماغوغية الرخيصة (مثل « التخاذل » والتمييع النضال » و « مهادنة السلطة » وحتى « بالتصهين » ....) والذي دعا الى عدم التصويت للجبهة في انتخابات الكنيست الاخيرة — وبهذا دعم الاحزاب الصهيونية الشوفينية القوية — قصد ذلك ام لم يقصد — ، والذي يعتبر الحزب الشيوعي — راكاح عدوا — في تصريحاته ومناشيره ومنشوراته — في نفس الوقت الذي يتوجه فيه الى نفس الحزب لاقامة « جبهة وطنية » معه ، هو نفس الفئة التي تتوارى اليوم تحت رداء « الحركة الوطنية التقدمية » . اننا لا يمكن ان نعتبرهم اعداء لنا وانما هم طاقة من طاقاتنا الثورية فيما لو غيروا نهجهم وتوجههم . من حقهم ان يناقشونا من داخل الجبهة ، او من خارجها اذا شاؤوا . لكننا نرفض قطعا تداول الشتائم والاتهامات الديماغوغية الانتهازية التحريفية ... انهم مدعوون دوما للدخول في الجبهة ولا باس ، بل قد يكون من الصحي ، ان نتعارض . اما ان تسود بيننا تناقضات عدائية فهذا لا ما لا نقبل به مطلقا . لان نقيضنا الاساسي والخطر هو السلطات والصهيونية .

ثالثا : ومن المهم والضروري ايضا ان نعرض ، ولو بخطوط عريضة ، مميزات « الحركة التقدمية الوطنية » ، ولنبدا ببرنامجها السياسي . ان ما يثير العجب ان ليس لهذه الحركة خط سياسي على الاطلاق . لكن هناك من ينكر هذه الحقيقة الساطعة علنا فيدعي انهم انما يخشون من نشر « برنامجهم » اي برنامج هو هذا الذي يخشى اصحابه من نشره ، وما قيمته ؟! ام ان جماهير شعبنا تطمان ماشية تسير خلف برنامج مستتر ؟! يتشدق البعض « بجبهة الرفض » ويبايعها بين اربعة جدران مع فنجان قهوة وسيجارة . ولو اخذنا هذا التشدق على علاته وزلاته ، فانه لا يخولهم اطلاقا ان يعادوا حركات تقدمية ووطنية تخالفهم الراي ، وان يتطاولوا حتى على منظمة التحرير نفسها . لا مجال هنا لمناقشة الجبهة الرفض » . ولكن يجب الا ننسى ابدا ان نوعية النضال حتما تتغير بتغير الظروف المحيطة به . ولهذا الامر وحده يشير الى العبث والسطحية في تبني الحركة لبرنامج فئة سياسية لها موقعها الخاص وظروفها الخاصة بها ، لو فرضنا جدلا انهم حقا يتبنون هذا البرنامج . ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تدع ابدا تمثيل الجماهير الفلسطينية في اسرائيل على المستوى التنظيمي . لان هذا لا يمكن بطبيعة الحال . ان منظمة التحرير الفلسطينية من جهة اخرى ، هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني في كل مكان في مطامحه من اجل اقامة دولته المستقلة وتقرير المصير ، ما دامت منظمة التحرير تتمسك بهذا الهدف الاساسي . اما «الحركة الوطنية التقدمية» فانها لا تدرك هذا الامر ، فتقع تبعا لذلك في تناقضات شتى ، وتنزلق انزلاقات شتى كما سنبين بعد حين ، وتغطي على كل هذا بالهجوم والعداء على الحزب الشيوعي والجبهات ...

تركيبة « الحركة الوطنية التقدمية »

لا مجال لتفصيل هذه النقطة هنا . ولكن اشارة الى ذلك قد تكون كافية لالقاء بعض الضوء . لا شك ان هناك عناصر تنطلق من منطلق وطني في صفوف « الحركة الوطنية التقدمية » . ولكن حين يصبح توجه هذه العناصر وممارساتها غير مسؤولة وغير واقعية ، وحين يصبح عدوها الاساسي قوى تقدمية تخالفها الراي فانها عندها تكون ابعد ما يكون عن المصالح الوطنية الحقيقية . ولكن هناك عناصر اخرى شتى داخل هذه الحركة . فمن اليساريين الانتهازيين الى اولئك الذين يدعون التدين الى عملاء السلطة — اعداء الجبهة في قراهم ايضا — الى الباحثين عن منبر ... الخ الخ . نحن ندرك ان التمييز والقهر القومي ... الذي تمارسه السلطات هو احد الاسباب الرئيسية لظهور مثل هذه الفئات . ولكن من المؤسف حقا ان تتحد العناصر الوطنية مع كل هذه العناصر التي يحركها دافع واحد هو العداء للجبهات بما فيها الحزب الشيوعي .

دعائم الحركة : بالرغم عن فشل « الحركة » في جميع الجامعات الاسرائيلية في الانتخابات للجان الطلاب العرب — ما عدا الجامعة العبرية في القدس حيث حازت الحركة على ٥١٪ من الاصوات — وفي انتخابات اتحاد الطلاب العرب ، فانها حصلت على ما ينيف على ثلث الاصوات بشكل عام . كيف ذلك ؟ ان هناك عوامل عديدة ومختلفة . ولكننا نتركز على عاملين رئيسيين وهما دعامتا الحركة : شعار « فلسطين ديمقراطية علمانية » والعداء — ليس النقاش مع — الجبهات والحزب الشيوعي راكاح .

« فلسطين ديمقراطية علمانية »

لو كنا نعيش على التمني لامنا بهذا الشعار . انه شعار لا يعتمد على خطة او برنامج او تحليل موضوعي للواقع الموضوعي او اي شيء من هذا القبيل . انه ، لهذا كبيت الشعر الذي يرجع الاندلس . المسالة ليست اطلاقا « فلسطين كاملة » مقابل « نصف فلسطين » .

لن نتساوم مع « الحركة الوطنية التقدمية » على الحقوق الماضوية المطلقة المثالية . فهناك من يزايد حتى عليهم في هذا المجال ... ان امراء النفط والقيادات العربية الرجعية في الماضي « ارادت » رمي اليهود في البحر ، فرمى الشعب الفلسطيني خلف الصحراء . واما نحن فاننا نمتثل لتحقيق الحقوق الممكنة سياسيا .

اما المطالبة باقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع المحتلين فانها ليست المطالبة بكعكة على صحن ذهبي في مقهى على شاطىء « ميامي » او على طاولات الكافتيريا . انها عملية ثورية جبارة تستهلك الدماء الشريفة والتضحيات العملاقة من اجل انتزاع هذا الحق انتزاعا من براثن الصهيونية والامبريالية فيما بعدها ومعها ... ان كل مطلب باكثر او باقل من ذلك يضر ، وان كل شعار اقل او اكثر تطرفا من الشعار الصحيح انما هو ضرب للنضال وعرقلة للمسيرة الثورية من اجل تحقيقه ، قصد المزايد ذلك ام لم يقصد ، شاء الاعتراف بذلك ام ابى .

العداء لراكاح والجبهات

جل من لا يخطىء ! لكن الاخوة والاخوات قادة « الحركة الوطنية التقدمية » ينبشون الكتب والجرائد والقصاصات ... علهم يجدون كلمة او جملة فيخرجونها من اطارها وسياقها ويخرجونها من ظروفها ... ليفسروها كما يشاؤون وبالتالي يشتمون الحزب الشيوعي والجبهة وهم الابطال الاحرار . نورد على سبيل المثال هجومهم على الحزب الشيوعي واتهامه بمطالبة الحكومة الاسرائيلية بتجنيد الاقلية العربية الفلسطينية في الجيش الاسرائيلي في سنة ١٩٥١ . واثباتهم المثير للسخرية هو جملة من خطاب القاه توفيق طوبي امام الكنيست وكان يتحدث يومها عن التفرقة والتمييز القومي الذي تمارسه السلطات ضد جماهيرنا العربية . ولقد فند الرفيق طوبي ادعاء السلطة القائل بان سبب التفرقة هو عدم تجند الاقلية العربية في الجيش الاسرائيلي ، قائلا : « انتم الذين لا تريدون تجنيد الاقلية العربية » ، والمعنى الذي يتبادر الى الذهن والذي لا يقبل التاويل هو : « ان ادعاءكم فارغ ، فحتى لو ارادت الاقلية العربية التجند ، فانتم الذين لا تقبلون بذلك ». اما قادة الحركة فيرجعون ثلاثين سنة الى الوراء متناسين ان الذي يقدم الاستجوابات في الكنيست لاعفاء الطائفة العربية الدرزية من التجنيد الاجباري هو الحزب الشيوعي ، وان لجنة المبادرة الدرزية هي احد العناصر المركبة للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ويعرفون ويزيفون علهم يحظون بصوت من هنا وصوت من هناك .

ولا يسعنا هنا الا ان نعبر عن اسفنا العميق على بعض طلابنا الذين تغرر بهم مثل هذه النقاشات الهامشية والافتراءات الرخيصة فتجذبهم الى قطب هو ابعد ما يكون عن مصالح جماهيرنا رغم بريقه ودخانه .

(الحلقة الثانية والاخيرة في العدد القادم) .

لينين والجماهير — بقية

الصديق العظيم ، الذي ايقظ الجماهير ورباها ، عينيه اللتين كانتا تنظران بالكثير من الحب والثقة الى الناس البسطاء المتواضعين . غير ان عمل لينين لم ينطفىء مع موته . انه يحيا ويفعل ويتجاوز نطاق الحزب الذي انشاه وقاده ، متغلغلا في الجماهير الواسعة التي تبني الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي والتي تخوض النضال التحرري في سبيل الوصول الى الحكم في البلدان الراسمالية والتي تواجه اسيادها ومستغليها وقاهريها في المستعمرات . وسيكون عملها التاريخي نصبا تذكاريا جديرا بلينين .

* كلارا زتكين (١٨٥٧ — ١٩٣٣) شخصية بارزة في الحركة الشيوعية والعمالية العالمية واحد مؤسسي الحزب الشيوعي الالماني في العام ١٩١٨ . وكانت التقت زعيم البروليتاريا العالمية اكثر من مرة . وكتبت العديد من المقالات عن لينين جمعت في كتاب صدر في عام ١٩٢٣ في موسكو .

لجنة المبادرة الدرزية تنظم ندوة لاحقة للبرنامج التلفزيوني « كنيسا حوفشيت »

شفاعمرو — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الدرزية عقدت يوم الثلاثاء الماضي في شفاعمرو ندوة هامة حول برنامج التلفزيون « الباب المفتوح » (كنيسا حوفشيت) الذي اذيع بتاريخ ١٧—٣—١٩٨٠ وعالج قضايا تتعلق بابناء الطائفة العربية الدرزية . وقد دعي للاشتراك في الندوة جميع الذين تحدثوا في البرنامج لكن لم يجرؤ على الحضور سوى محمد رمال وجمال حسون وحاتم حسون وسلمان ناطور .

افتتح الندوة وادارها جهاد سعد مؤكدا على اهمية انعقادها على ضوء الآراء المتضاربة حول تقويم البرنامج التلفزيوني وعدم افساح المجال لجميع التيارات بان تعبر عن مواقفها خصوصا في الوقت الذي يتصاعد فيه نضال لجنة المبادرة وبروزها كاقوى التيارات في الطائفة .

محمد رمال — عكا

كان اول المتحدثين الاخ محمد رمال من بركا . فقال : انه ابن لعائلة فقيرة ترعرع في ظل الفقر وهو يعتقد ان انسانا ترعرع في مثل هذه الظروف لا يمكن ان ينسى الطبقة التي ينتمي اليها . ومنذ صغره حاول ان يصلح ويطالب بالاصلاح . وقد شعر لاول مرة بالماساة التي يعاني منها ابناء الطائفة في اوائل الستينات عندما اصيب اطفال من قرية كسرى بالحصبة وتوفي عدد كبير منهم بسبب عدم وجود شارع يسهل نقلهم الى المستشفيات . واصطدم مرة اخرى عندما نظمت حملات لمصادرة اراضي القرية فبادر الى كتابة عدة مقالات باسماء مستعارة مؤمنا باهمية العمل في الوسط اليهودي . « انا كمواطن في دولة يجب ان اتمتع بكافة الحقوق ، بما فيها حرية التعبير عن الراي ، ولذلك فانني ارفض الصاق التهم ووضع علامات السؤال علينا اذا طالبنا بحقوقنا واوضحنا مواقفنا للراي العام اليهودي . ان الدروز ليسوا في « الجيبة الصغيرة » كما يعتقدون واننا نجيد القتال فقط وحمل السلاح والمحورية (الغناء الشعبي) . صحيح اننا كشرقيين نستقبل الضيف ونحب الغناء ، ولكن هذا لا يعني ان ليس لنا حقوق ومطالب ، واننا نسمح بان يذهب ٦٠٪ من اراضينا » . وحول التجنيد الاجباري . قال : « اذا اجرينا استفتاء » بين ابناء الطائفة ، فيتبين ان الاكثرية الساحقة ترفض التجنيد الاجباري . والتجنيد اليوم هو مشكلة نعاني منها نحن وكذلك السلطات ، لاننا لم نتوقع ان ياتي يوم ويطالب ابناء الطائفة جهرا بالغاء التجنيد الاجباري .

الدكتور جمال حسون — شفاعمرو

وقال الدكتور جمال حسون ان السلطات حاولت منذ قيام الدولة ان تمسخنا الى طوائف وحمائل وتضطهدنا . كذلك اخذت تستغل عددا من المتعلمين لخلق ما يسمى بالتراث الدرزي الذي لا نستطيع هضمه واستيعابه . وذلك لتزيد من عزلتنا ولتفرق الصفوف . وحول البرنامج . قال : « حاولنا خلال ستين دقيقة ان نستغل الوقت لابراز المشاكل التي نعاني منها ، وقد ركزت على مشكلة الطالب الجامعي وما يواجهه من مشاكل بسبب التجنيد . واعتقد اننا نجحنا في تقديم فكرة عامة عن هذه المشاكل للمشاهد الاسرائيلي الذي يجهل او يتجاهل واقعنا .

حاتم حسون — شفاعمرو

تحدث عن محاولات سلطات الاحتلال ضم هضبة الجولان السورية الى اسرائيل ، مستغلة قلة من الاعوان والمتآمرين ، بنفس الاسلوب الذي مارسته مع ابناء الطائفة عام ١٩٥٦ عندما اقرت التجنيد الاجباري . وحذر من هذه الممارسات داعيا الى التصدي لها واستنكارها بشتى الوسائل .

وعن حديثه في التلفزيون قال : لقد اخترت المشكلة التي تحدثت عنها في التلفزيون لكي ابرز السياسة المرسومة حتى ازاء شبان يخدمون في الجيش . واضاف ان هذه السياسة مخطط لتمييزنا في جميع مجالات الحياة . ودعا في كلمته الى التكاتف والوحدة من اجل المطالبة بحقوقنا المشروعة .

سلمان ناطور — دالية الكرمل

والقى الكاتب سلمان ناطور كلمة شاملة تطرق فيها الى اوضاع الطائفة العربية الدرزية التي تعاني كبقية الطوائف العربية من سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، واكد ان تجنيد الدروز ياتي في اطار سياسة فرق تسد التي تمارسها السلطات لتفسيخ وحدة الجماهير العربية في اسرائيل ، وقد تم ضمن صفقة مع بعض الزعماء المهزوزين الانتهازيين الذين داسوا على مصالح هذه الطائفة العربية من اجل اشباع رغباتهم الذاتية البغيضة . وطالب بان يلغى التجنيد الاجباري عن الشبان الدروز .

واضاف « نحن لسنا محبطين ، كما يحاولون تصويرنا ، ولا نتخبط في صراع داخلي ، بل لدينا وضوح تام في ما نطلبه . كذلك نحن نفهم جذور السياسة التي تمارسها حكومات اسرائيل ولذلك نعرف كيف نعالج القضايا من جذورها » .

وتطرق الى « حلف الدم » المزعوم والى التراث والى مزاعم المساواة مفندا هذه المزاعم بالارقام والحقائق ومشيرا الى ان دالية الكرمل التي تطرحها السلطة « كنموذج للتقدم » في « الوسط الدرزي » ، والتي يبلغ عدد سكانها ٩ آلاف نسمة لا يزيد عدد الطلاب الجامعيين والاكاديميين فيها عن ٣٢ اكاديميا على الرغم من ان الجامعة تبعد ٨ كيلو متر عن القرية . وبينما بلغت ميزانيتها للعام الماضي ١٨٦٥ مليون ليرة بلغت ميزانية قرية يكنعام اليهودية والبالغ عدد سكانها) الاف نسمة ٦٥ مليون ليرة .

قـــرارات

بعد نقاش وتوجيه الاسئلة من الجمهور اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

١— المطالبة بالغاء التجنيد الاجباري واطلاق سراح رافضي الخدمة المعتقلين .

٢— المطالبة بالغاء الاقامة الاجبارية المفروضة على الشيخ احمد قضماني وتاييد نضال الوطنيين رافضي الهويات الاسرائيلية في هضبة الجولان السورية المحتلة .

٣— رفض ما يسمى « بالتراث الدرزي » .

٤— التصدي لمحاولات التدخل في شؤون الطائفة الدينية .

٥— المطالبة بالغاء سياسة النهب والمصادرة واعادة ما صودر من الارض .

٦— شجب استدعاء الكاتب سلمان ناطور للخدمة الاحتياطية .

رسائل القراء

انسحاب من حزب « العمل »

انا الموقع ادناه من اهالي قرية كفر قرع ، المثلث ، اعلن بهذا عن انسحابي من عضوية حزب « العمل » ، الذي انتسبت اليه منذ سنتين وذلك لسببين جوهريين : ١— عدم انسجامي مع خط هذا الحزب السياسي . و ٢— ادراكي ، من خلال التجربة المعاشة ، ان المكان الطبيعي لممارسة حياتي بكرامة هو بين صفوف الاغلبية الساحقة من ابناء شعبي الموحد في اطار « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » .

محمد جبر مصالحة — كفر قرع

* بعث الينا يوسف حيدر — عبلين بمقالة ساخرة جاء فيها على اكلوبة « السلام » ، التي يروجها ثلاثي « كامب ديفيد » التآمري ، للتغطية على اهدافهذا « السلام » الحقيقية المعادية لاماني شعوب المنطقة ، وخصوصا تطلعات الشعب العربي الفلسطيني لممارسة حقوقه القومية المشروعة . والمادة ، على خفتها ، لا تصلح للنشر كاملة .. لذا نكتفي بالاشارة اليها .

مخيم العمل التطوعي الثاني تحول نوعي على طريق كفاح اهالي أم الفحم

عندما بدا التخطيط لمخيم العمل التطوعي الثاني في ام الفحم ارتسمت امام اللجنة التحضيرية صورة واضحة عن الاوضاع والصعوبات ، التي تجابه تطور القرية وتعيق مسيرة تقدمها . وبدا واضحا ، على ضوء ذلك اهمية هدف وحدةوتكاتف اهالي القرية قاطبة لتحقيق انجازات مادية ومعنوية تعبر عن اصرارها على حقها في المساواة والتطور ، اسوة بالسلطات المحلية اليهودية .

لقد انبثقت ارادة جماهير ام الفحم فقامت ، خلال ايام المخيم المحدودة ، بانجاز اعمال ومشاريع كبيرة ساهم فيها مئات المتطوعين من الجليل والمثلث والمناطق المحتلة ومن القوى الدمقراطية اليهودية ، الذين استضافتهم ام الفحم بالعرفان والتقدير . واكد اصرار الجماهير ، الذي واكب عمل المخيم ، على تنفيذ كافة المشاريع وتمديد المخيم بيوم عمل اخر ، اكد على وعي جمهور المتطوعين .

طبعا يرجع الفضل الاول في نجاح هذا المخيم الى وحدة كافة قوى البلدة الغيورة في بوتقة واحدة هي اللجنة التحضيرية . وقد مثل اقامة هذه اللجنة والبرنامج الذي اعدته تحولا نوعيا هاما على طريق كفاح اهالي ام الفحم من اجل حقوقهم .. تحول سيبقى اكبر واقدس من اي شيء اخر .

ولكن .. مع كون المخيم قد جمع من حوله القوى الوطنية والتقدمية والغيورة من البلدة وخارجها فلا بد من الاشارة الى بعض التجاوزات التي كادت ان تؤدي الى تحقيق مآرب بعض المغرضين ، الذين اقضت مضجعهم ظاهرة وحدة اهالي ام الفحم والتفاف العديد من القوى التقدمية من حولها . ومن هذه التجاوزات بعض الخلافات في وجهات نظر قسم من اعضاء اللجنة التحضيرية في مرحلة متقدمة كادت ان تطيح بالانجاز الرائع الذي توخته اللجنة وعملت على انجازه . وادت هذه الخلافات بشكل مؤسف الى توسيع الشقة والتسبب في نشوء بعض العراقيل ، التي تتهدد الانجاز وتسيء الى الضيوف .

وبودنا في هذا المجال ان نشير الى ان ظاهرة بروز خلافات في وجهات نظر شركاء في الهدف والمصير هي ظاهرة صحية فيما لو سارت في النهج الصحيح واتجه حلها نحو طريق الحوار الصريح والبناء في اطار الصالح العام واننا لعلى ثقة بان ايا من العناصر المشاركة في اللجنة التحضيرية لم تهدف تفسيخ اللجنة ، وبالتالي تفتيت وحدة جماهيرنا والتشكيك في اهداف نضالها العادل .

يقينا ان مخيمي العمل التطوعيين ، الاول والثاني ، سيشكلان علامة مميزة على طريق كفاح ام الفحم ، بلدة واهالي ، ضد سياسة خنقها وواد ممكنات تطورها. فاننا نعبر عن تقديرنا للسواعد الجبارة، من البلدة وخارجها ، التي ساهمت في بناء مدماك الانجازات الهائلة ووحدة الصف وندعو الى المزيد من هذه الاعمال .

ابو محمد — ام الفحم

رسالة مفتوحة الى وزير الاديان

سيدي الوزير ،

في كل عام عندما تحتفل حضرتك بذكرى قيام الدولة يقوم ابناء قرية « معلول » المشردون بزيارة قريتهم المهجورة التي لم يبق من آثارها سوى كنيستين وجامع وبعض القبور .

وعلى الرغم من ذكرى التشريد والهدم الاليمة يزيد الامنا اوضاع هذه الاماكن المقدسة ، حيث لا يمكن الدخول اليها بسبب الوحل والاوساخ وروث بقر الكيبوتسات المجاورة التي تمضي فيها طيلة ايام السنة .

انكم تدعون يا سيادة الوزير انكم تحافظون على الاماكن المقدسة فهل هكذا تعني المحافظة بالنسبة لكم ؟ ام ان مقدسات العرب ليست في نطاق محافظتكم واهتمامكم ؟ تصور لو انه في دولة اجنبية او عربية تجد كنسا واماكن يهودية مقدسة على هذا الحال ، فماذا ستقولون وكم ستصرخون وتنددون وتستنكرون وتحتجون .

الا يكفي انكم لم تحترموا وجود الاهالي العرب على اراضيهم ، فشردتموهم وصادرتم ما بقي لهم من ارض ، حتى تتصرفون بمقدساتهم بهذا الاهمال والاجحاف .

لقد اثار هذا الوضع استنكار واحتجاج جميع اهالي القرية ولهذا فانني اتوجه بالنيابة عنهم طالبا ان تعتنوا بهذه المقدسات احتراما لها ولمشاعرهم الدينية والانسانية .

باحترام
نعيم عبيد — حيفا

* الى « الحائرة » من ام الفحم — قرانا رسالتك بالم وحسرة ! لكن بودنا اعلامك ان المعلومات حول مشكلتك الانسانية ، التي تضمنتها الرسالة ، موجزة جدا بحيث انها تصعب علينا تحديد جذورها ومن ثم النصح بمخرج يضع حدا لعذاباتك . نرجو ان تتفضلي لنا ذلك في رسالة تالية والى اللقاء .

تهـــانينـــا

* الى الصديق سهيل جمال وزوجته بالمولودة البكر نيفين .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى اعضاء ومؤيدي فرق ابنا. شفاعمرو بمناسبة صعودهم الى فرق والدرجة الاولى .
طلاب شفاعمرو واسدواؤعم في رومانيا

* الى الصديق سليمان يوسف سليم (حي الصفافرة — الناصرة) بالمولود الجديد محمد .

* والى الصديق قاسم غرايا وزوجته بالمولود البكر ربيع .
اعضاء الحزب الشيوعي — الرينة

* الى الاخت ريما لحام والرفيق نسيم شوفاني بمناسبة الخطوبة . و « عقبال » الفرحة التامة .
خلية فؤاد نصار واعضاء الحزب والشبيبة في الناصرة

* الى الصديق الاستاذ عبد سويطات وزوجته لبيبة بالمولودة الجديدة .
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — حيفا

* الى الصديق الاستاذ عبد سويطات وزوجته لبيبة بالمولودة الجديدة تماضر .
عبد عابدي وكميل شو

* الى الصديق محمود زين وزوجته بالمولود البكر .
اعضاء الحزب والشبيبة — يافة الناصرة

* الى الصديقين كاملة حسن حجازي وعمر حجازي بمناسبة الخطوبة .
اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة

الى جمهور المعلمين ومعلمات روضات الاطفال !

في ١٩٨٠/٦/٣ ستجري الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين . وستكون امامكم فرصة تغيير وجه نقابة المعلمين .

« الليكود » — اثبت خلال فترة وجوده في الحكم افلاسه التام في المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

اما « المعراخ » ، المهيمن على قيادة نقابة المعلمين ، فقد ساعد على سحق اجورنا حيث انه لم يخض نضالا مثابرا من اجل تحسين اوضاع المعلمين السيئة وادى بذلك الى ان نقبع في اسفل درجات سلم الاجور .

اننا نطالب بزيادة اجورنا وتحسين مكانتنا وظروف عملنا . ونعارض سياسة التشطيب والتقليصات في ميزانية المعارف .

لتصرف ميزانيات الاستيطان في المناطق المحتلة على التربية ومن اجل تحسين اجور المعلمين .

لسنا بحاجة الى بيوت في الخليل — اننا بحاجة الى المزيد من بيوت الشبيبة والمكتبات العامة .

هاتوا ايديكم لتغيير الوضع ! صوتوا للكتلة التي تكافح من اجل الدفاع عن مستوى معيشتنا واجورنا ، لكتلة لا تخنع لترتيبات وحلول وسط على حساب المعلمين . كتلة تمثل بامانة جمهور المعلمين ومصالحهم .

ايها المعلمون والمعلمات ! اهتموا بالحصول على بطاقة العضوية من المدرسة او فرع النقابة . بدون هذه البطاقة لا يمكن الادلاء باصواتكم .

كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين

صوتوا
ر

رابطة الاكاديميين — كفر ياسيف

صندوق بريد ٢٤

تدعو جميع سكان البلدة الى المناظرة الهامة حول موضوع :

الشرق الاوسط بعد « كامب ديفيد »

باشتراك : — عضو الكنيست توفيق طوبي
— عضو الكنيست يوسي سريد

اليوم الجمعة ٢—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الشباب .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمي

* حيفا (الكريوت) — الجمعة ٢—٥—٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء . الخطيب اميل توما .
* تل ابيب (حي شبزي) — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء . الخطيبة : تمار غوجانسكي .
* ريشون لتسيون — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي . الخطيب : ساشا حنين .
* بئر السبع — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء . الخطيب : ابراهام لفنبراون .
* تل ابيب (باللغة الايديشية) السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ١١,٠٠ صباحا في النادي . الخطيب : عوزي بورشطاين .
* اللد — الرملة — الاحد ٤—٥—٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب في اللد . الخطيب : جورج طوبي .
* كفر مندا — الاحد ٤—٥—٨٠ الساعة ٥,٠٠ مساء . الخطباء : محمد علي طه ونزيه حسون وانيس شنلاوي وسالم جبران .
* عرابة — الجمعة ٢—٥—١٩٨٠ الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر . الخطيب : سميح القاسم .
* جاجولية — الجمعة ٢—٥—١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . الخطيب : سميح القاسم .
* نهاريا — السبت ٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . الخطيب : بنيامين غونين .
* بات يام — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء في النادي . الخطيب : بنيامين غونين .
* بني براك — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٧,٣٠ مساء في النادي . الخطيب : ابراهام ملاميد .
* يافا — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨,٣٠ مساء في النادي — شارع ترنسا . الخطيب : تمار غوجانسكي .
* تل ابيب (قريات شالوم) — الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٨,٠٠ مساء الخطيب عوزي بورشطاين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** نشاطات * اجتماعات * ندوات ***

* المشهد — محاضرة بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين موضوعها : « اللينينية — ماركسية عصرنا » — السبت ٣—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء . المحاضر : سامي غطاس .
* دير حنا (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « اللينينية ماركسية عصرنا » . يوم السبت ٣—٥—١٩٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء المحاضر : توفيق كناعنة .
* كابول (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .
* شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . يوم الثلاثاء ٦—٥—١٩٨٠ الساعة ٧,٠٠ مساء في نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادري .

كينغ، ما غيره، ينظم استفزازا بوليسيا حاقدا ضد بلدية الناصرة الدمقراطية

*** تحقيقات بوليسية حول اتهامات مفبركة * البلدية : حلقة اخرى في سلسلة الافتراءات بسبب نجاحنا في الدعاوى المقدمة ضد مكتب الحاكم في المحكمة العليا وتعبيرا عن افلاس سياسته العنصرية ***

الناصرة – لمراسلنا – اصدرت بلدية الناصرة الدمقراطية بيانا ، امس الخميس ، كشفت فيه عن حقيقة التحقيقات الاستفزازية التي تقوم بها شرطة المروج في حسابات البلدية بطلب من حاكم لواء الشمال يسرائيل كينغ ما غيره واهدافها الانتقامية . وطالب بيان البلدية باقالة كينغ من منصبه الذي يستغله لتطبيق سياسته العنصرية المعادية للعرب .

وكانت شرطة المروج ، استجابت لطلب كينغ وقامت باجراء تحقيق دام عدة ساعات مع اثنين من مستخدمي البلدية واحد المقاولين بخصوص حسابات ذلك المقاول مع البلدية من سنة ١٩٧٨ . وذكرت صحيفة « الانباء » الحكومية ، معتمدة على مصادر الشرطة ، ان التحقيق سيشمل المزيد من الموظفين والمقاولين . وادانت البلدية ذلك التحقيق الاستفزازي والسياسي الذي يستهدف تشويه سمعة البلدية وادارتها خصوصا وانه لا يستند الى ما يبرره .

وجاء في بيان البلدية : « ان كينغ لا ينام الليل وهو يحوك الاستفزازات العنصرية ضد بلدية الناصرة بقصد الاساءة اليها والهائها والهاء شعب الناصرة والرأي العام والتستر على سياسة السلطات العنصرية ازاءها » . واضاف البيان : « في الاونة الاخيرة يزداد الهوس العنصري ضد شعبنا ويقوم كينغ اياه بدور رئيسي فيه خصوصا ضد بلدية الناصرة المتيقظة للمؤامرات والتي تقف كالطود الراسخ في طليعة الكفاح من اجل المساواة » .

وحول قضية التحقيق نفسها جاء في البيان :

● الحسابات المشار اليها هي من سنة ١٩٧٨ وقد تم فحصها في حينه من قبل موظفي حاكم اللواء الذين يجلسون كلما ارادوا اياما بكاملها في البلدية يفحصون ويبحثون عن اي شيء ممكن استعماله للدس على البلدية . ان نوعية الذين جرى التحقيق معهم واخلاصهم للبلدية ، يؤكد الطبيعة الاستفزازية السياسية للتحقيق .

● هذا الاستفزاز الجديد سبقه عدة استفزازات سياسية ومعادية للبلدية منها التفتيش البوليسي سنة ١٩٧٧ في مكاتب نائبي رئيس البلدية في حينه ، المحاميين رايق جرجورة وكامل الظاهر واخرها النشر الكاذب التضليلي في الصحف قبل بضعة اشهر ، عن « اختفاء » مليون ليرة من صندوق البلدية ، مع معرفة حاكم اللواء التامة ان ذلك المبلغ كان قد صرف كدفعات رسمية على حساب رواتب المستخدمين . ومراقب الدولة يحقق هذه الايام في شكوى البلدية ضد حاكم اللواء ومسؤوليته عن ذلك النشر الكاذب في الصحف .

● بلدية الناصرة تعتبر هذا الاستفزاز الجديد رداً على عدة شكاوى قدمتها مؤخرا ضد حاكم اللواء لوزير الداخلية ومراقب الدولة، وردا على نجاح البلدية في القضيتين اللتين ربحتهما ضده في محكمة العدل العليا في الشهر الماضي بخصوص ميزانية البلدية . كذلك يبدو ان يسرائيل كينغ والذين يدعمون مواقفه العنصرية يثير جنونهم انجازات بلدية الناصرة الدمقراطية بنجاحها في رفع مستوى الخدمات على الرغم من كل سياسة الخنق المالي ، وكذلك النجاعة الملحوظة في عمل مستخدميها وازدياد تأييدها فلا يجد ما يرد به غير التحريضات والاستفزازات . ومن الجدير بالذكر ان عهد اللجنة المعينة برئاسة كينغ (سنة ٧٤ و ٧٥) كان عهدا أسود .

● بلدية الناصرة تستغرب ان الكثير من الجرائم التي ارتكبت ضدها طيلة السنوات الماضية من محاولات حرق متكررة للبلدية ومحاولات الاعتداء على المسؤولين فيها لم يجر اكتشاف فاعليها ولم يجر حتى اي تحقيق جدي فيها ولم يعاقب مرتكبوها . كذلك لا يجري اي اهتمام جدي بالشكاوى التي تتقدم بها البلدية للشرطة هذا في حين ان الشرطة تنشط نشاطا دراماتيكيا في اطار الاجراءات الاستفزازية ضد بلدية الناصرة .

هذه الاستفزازات سترتد الى نحر اصحابها ولن تنجح في تحقيق الغرض منها ، وبلدية الناصرة ماضية في طريقها وستواصل معركتها من اجل حقها في المساواة والعدل والتطوير .

كيف احتفلت الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة بأول ايار ؟

الناصرة – لمراسلنا – « شكرا يا صبية . يوم عرسي لم احصل على وردة ! » . وتجيب الصبية : – « يحق لك ان تملك كل ورود الدنيا » .

– انا ؟!

– نعم انت . انت عامل !

وتتابع « الصبية » ورفاقها توزيع الورود . وردة حمراء لكل عامل . فمنذ الساعة الخامسة من صباح يوم الاربعاء ١٩٨٠/٤/٣٠ انتشر في الاماكن الرئيسية لسفر العمال في مدينة الناصرة وقراها عشرات اعضاء الشبيبة الشيوعية شبانا وشابات في الناصرة ، وباللباس الرسمي لحركتهم ، يوزعون الورود والمناشير على العمال ويهنئونهم بعيدهم . وقابل العمال هذه المبادرة بالتقدير والامتنان فعانقوا الشباب ورددوا معهم الاغاني الثورية وعلقوا الورود على السيارات التي تقلهم . او لوحوا بها ، من خلال شبابيك الباصات ، لفرق الرفاق التي امتدت على طول الشارع الرئيسي في الناصرة .

ويعلق احد العمال « بفضلكم يا « شيوعية » احسسنا بالعيد » فيجيبه احد الرفاق : « عيد ويوم نضال » ويرد العامل : « انتم الاساس » فتحتج احدى الرفيقات : « لا انتم الاساس ! » ويبتسم العامل : « يا عمي انتم الراس » . فيقابل بعشرات الابتسامات : « لا راس بدون اساس » .

ويفيد مراسلنا ان حملة « زر ورد لكل عامل » كانت تتويجا لنشاطات فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة وغيره من فروع الحركة في المنطقة بمناسبة الاول من ايار . هذه النشاطات التي امتدت على طول شهر نيسان . وكان من اهمها عقد عدة لقاءات ، في ستة احياء من المدينة وفي القرى، للشبيبة العاملة في كل حي تضمنت القاء محاضرات من قادة الشبيبة عن تاريخ اول ايار ونضالات الطبقة العاملة والمهمة التاريخية الملقاة على عاتقها ... الخ . ودار في هذه اللقاءات نقاش مفتوح عن دور العمال وطليعتهم ، الحزب الشيوعي ، في مجتمعنا . وتضمنت هذه اللقاءات ايضا برامج فنية حافلة – بالشعر والغناء والرقص ، عدا التضييفات المناسبة .

ويمكن اجمال درس هذه النشاطات بالحوار التالي الذي دار بين رفيقتين :

– الشعر انت ! اصبحنا نعرف العمال بشكل افضل » .

– « هم ايضا اصبحوا يعرفوننا بشكل افضل » .

مجلس المغار الدمقراطي يعلن اضرابا انذاريا

المغار – لمراسلنا – يبدأ مجلس المغار المحلي الدمقراطي ، اليوم الجمعة ، اضرابه الانذاري ليومين احتجاجا على عدم تحويل وزارة الداخلية لمبلغ مليوني ليرة اليه على حساب الهبة العامة للسنة المالية ١٩٨٠/٧٩ .

وكان المجلس المحلي الدمقراطي في المغار قرر اتخاذ هذا الاجراء النضالي بالاجماع في جلسته الاستثنائية التي عقدها يوم الثلاثاء ، بعد ان كان توجه اكثر من مرة الى وزارة الداخلية مطالبا بتحرير هذا المبلغ الا ان الوزارة لم تستجب لتوجهاته العديدة حتى الان . ولهذا اعلن المجلس الاضراب احتجاجا على هذا الاجحاف .

اعتقالات وملاحقات استفزازية ضد الطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا – لمراسلنا – اصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا اول امس الاربعاء كشفت فيه عن قيام رجال المخابرات وقوات البوليس بملاحقة الطلاب العرب في الجامعة وقادة اللجنة بالتهمة الملفقة بكتابة شعارات على بيت المدعو جميل شلهوب .

وكانت السلطات قد اعتقلت عضو سكرتارية اللجنة الرفيق رفيق بدارنه ، منذ الاثنين الماضي وقامت بتعذيبه والتنكيل به بشكل وحشي . كما قامت قوات البوليس عدة مرات بتطويق بيوت اعضاء اللجنة في ساعات الفجر بحجة البحث عن متهمين آخرين . وطالب البيان بوقف هذه الاعتداءات واطلاق سراح المعتقل فورا .

احتفاء بأول ايار – عيد الكفاح العمالي العالمي

مجلس عمال الطيبة

يدعو الى الاشتراك في المظاهرة التي ستنتهي بمهرجان شعبي في الساحة العامة . اليوم الجمعة ١٩٨٠/٥/٢ الساعة ٤ بعد الظهر .

يتكلم : **محمد عبد الغني** ، سكرتير مجلس العمال ، وعبد **اللطيف حبيب** ، رئيس المجلس المحلي ، و**بنيامين غونين** ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، و**عبد الحميد ابو عيطة** ، عضو المجلس المحلي واخرون .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ام الفحم

يدعو الى حضور المهرجان الشعبي يوم غد السبت ١٩٨٠/٥/٣ الساعة ٤ بعد الظهر في الساحة العامة .

يتكلم : **اميل حبيبي ويهوشع ايرغا وغازي شبيطة وشارلي بيطون** وغيرهم .



أول أيـــار ١٩٧٨ في النـــاصرة

تل ابيب – بقية

بالغاء سياسة « افقار الفقراء واغناء الاغنياء » ،ولفتت الانتباه الشعارات التي اطلقها الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية والتي تندد بسياسة الاحتلال وتطالب باسقاط حكومة بيغن وبالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وباقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل . وقد قوبلت هتافاتهم بالتصفيق وانضم اليهم العشرات من الذين اصطفوا الى جانبي الطريق . وبرز كذلك طلاب الجامعات التقدميون من العرب واليهود ، اعضاء حركات « كامبوس » في جامعات تل ابيب وحيفا والقدس وبئر السبع الذين رفعوا ، بالاضافة الى الشعارات السياسية والعمالية ، شعارات تندد بكبت الحريات وبممارسات التمييز العنصري في الجامعات الاسرائيلية ، وباعمال القمع والارهاب في الجامعات الفلسطينية في المناطق المحتلة .

ولعل ابرز مجموعات الشبيبة كانت فرق اتحاد الشبيبة الشيوعية التي تميزت بالقمصان والربطات الحمر ، وبالهتافات الكفاحية والمسيرة المنظمة .. وقد لفت شبابنا وشاباتنا الانتباه بهتافاتهم : « تحيا الشبيبة الشيوعية » و « اخوة يهودية عربية » و « لا – للاحتلال ، نعم – للسلام » . و « بالله ، بالله ، بيغن اخرج من رام الله » وغيرها من الشعارات . وانضمت الى وفد الشبيبة الشيوعية وفود المناطق المختلفة من اعضاء ومؤيدي الحزب والجبهة الدمقراطية وكذلك انتظمت خلفهم مجموعة كبيرة من شبيبة الفهود السود الذين لبسوا القمصان الحمر وعليها شعار الحركة .

وانتهت المظاهرة في حوالي الساعة الثانية بعد الظهر ، في ساحة البلدية وبينما تفرق جميع المتظاهرين واصلت فرق الشبيبة الشيوعية تظاهرها في طريق العودة وانضم اليهم المئات من المؤيدين والاصدقاء وهم يحملون شعاراتهم ويهتفون هتافاتهم .

ويشير مراسلنا الى ان هذه المظاهرة الضخمة ، التي لم يكن لها مثيل منذ قيام اسرائيل وضمت ما يزيد على ١٥٠ الف متظاهر عبرت بشكل صارخ عن نقمة الجماهير على سياسة حكومة بيغن الكارثية ، كان ذلك بالمشاركة الجماهيرية في المظاهرة او بالشعارات الكفاحية التي رفعت .

ومن المعروف ان السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، القى كلمة اللجنة التنفيذية في المظاهرة كما سار فيها قادة المراخ وعلى رأسهم رئيس حزب « العمل » بيرس ورئيس الوزراء السابق رابين .

في ناصرة الجليل – بقية

الكفاح » . وينطلق مئات اعضاء الشبيبة الشيوعية واشبال الحركة – ابناء الكادحين – في مظاهرة لتصل وسط تصفيق الالوف الى مركز المهرجان .

ويفتتح الرفيق سالم جبران ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير الفرع في الناصرة ، المهرجان بكلمات حماسية حارة فيحيي جماهير العمال الكادحة في كل مكان في العالم ويخص بالذكر عمال الشعب الفلسطيني وابناء المناطق المحتلة .

ويدعو رئيس المهرجان الى الرياسة كلا من النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ورئيس الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، والرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » ، والرفيق سليم القاسم ، عضو المكتب السياسي وسكرتير منطقة الناصرة ، والنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة ورؤساء المجالس المحلية الجبهويين السادة صالح دراوشة (اكسال) وحسن محمود (الرينة) واسعد يوسف كنانة (يافة الناصرة) ويوسف سرور (عيلبون) ومرشد سليم (عيلبون) وجمال طربيه (سخنين) ورجا خطيب (دير حنا) وصالح عبد القادر (كفر كنا) ومحمد عيري نصار (عرابة) وامين عساقلة (المغار) . ونائبا رئيس بلدية الناصرة السادة رامز جرايسي واديب ابو رحمون ، و... فاهوم واعضاء سكرتارية لجنة منطقة الحزب وسائر الخطباء في المهرجان .

ويبدأ الخطابات العامل توفيق عواد ، عضو مجلس عمال الناصرة عن كتلة الجبهة . فيلقي كلمة حماسية يؤكد فيها اهمية وحدة الطبقة العاملة في الكفاح وضرورة الالتفاف حول الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي .

ثم يلقي النائب ماير فلنر كلمة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فيستقبله الجمهور بالوقوف اجلالا لما يمثله من مواقف اممية مشرفة وطريق كفاحي صادق . وبعد القاء التحية يؤكد : منذ رفع ماركس وانجلز شعارهما الخالد « يا عمال العالم اتحدوا » وحتى اليوم تحرر ملايين البشر من الاستغلال والاغلال في شتى انحاء العالم واصبحت للعمال دول عظمى يحكمونها بانفسهم . ومع هذا فالمعركة لم تنته بعد . فهناك سفك دماء في اول ايار ١٩٨٠ في تركيا . وكذلك في عنبتا الفلسطينية المحتلة . اننا نشجب جريمة قتل الفتى ناجح ابن عنبتا ونؤكد ان المستقبل لن يكون للمحتلين والمجرمين . المستقبل سيكون للشعوب . هي التي ستنتصر . فطالما الحق معنا والقوة في العالم معنا فالنصر قادم ولا شك .

ثم يلقي الاستاذ صالح دراوشة كلمة باسم رؤساء المجالس المحلية الجبهوية يؤكد فيها على اهمية وحدة الصف في هذه الظروف العصيبة . وينقل تحية الى رؤساء البلديات الوطنيين في المناطق المحتلة .

وياتي دور الشعر فيلقي الشاعر فوزي عبد الله ، ابن الناصرة وسكرتير رابطة الجامعيين فيها ، قصيدة بعنوان « الكلمات الاخيرة الى العملاق الكرتوني » وهي موجهة الى حكام اسرائيل .

ثم يلقي الرفيق توفيق كناعنة ، عضو سكرتارية منطقة الحزب ، تحية قرى البطوف الصامدة .

ووسط هتافات التقدير والاعجاب تقف عاملة النسيج نائلة راشد لتقدم تحية العاملات . وبعد التكلم عن اوضاع الاستغلال البشع التي تعانيها العاملات في المصانع تدعو زميلاتها الى الكفاح دون خوف ، من اجل حقوقهن .

ثم يلقي الشاعر نزيه حسون قصيدة حماسية بعنوان « زحف الشعوب وكدها لا يقهر » ويقدم تحية باسم لجنة المبادرة الدرزية .

وباسم الاف اعضاء واصدقاء الشبيبة الشيوعية نستمع الى كلمة حق ووفاء وعرفان بالجميل لقادة جماهيرنا العمالية على تاريخهم المشرف وتجربتهم الغنية وتعاليمهم الحكيمة لشبيبتنا وتربيتهم لها على حب الوطن والشعب وكادحيه . ويقدم الكلمة الرفيق نظير مجلي ، عضو اللجنة المركزية للحركة ويتبعها بكلمة عهد وقسم : « باسم شهدائنا الابرار .. عن طريق الكفاح الواعي والوحدة لن نحيد » .

ثم يلقي الشاعر العامل عبد الرحمن عواودة قصيدة حماسية .

وتكلم الكاتب والمربي محمد علي طه ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذي اشار في كلمته بالتأييد الجارف لكتلة « التقدم » بين جمهور المعلمين .

وكانت الكلمة الختامية للقائد الشيوعي والكاتب اميل حبيبي فافتتحها قائلا : ابناء جيلي الذين واكبوا احتفالات جماهيرنا العربية في الناصرة وغيرها باول ايار طول السنين الماضية بكوا حين شاهدوا بحر الشبيبة والاشبال واستمعوا الى هتافاتهم الوطنية الصادقة . بكينا فرحا واعتزازا بان الجهد المضني الذي قدمناه سنة وراء سنة لم يذهب سدى وبكينا قلقا من ان يستمر الحال على هذا المنوال وبكينا لاننا تذكرنا ونحن نحتفل اليوم ان طالبا شابا في ال – ١٧ من عمره سقط اليوم شهيدا بعد ان اطلق عليه ضابط عسكري اسرائيلي الرصاص في قرية عنبتا قضاء طولكرم المحتلة . اسم الشهيد ناجح ابو عليا . وهو ناجح . ابنك ناجح يا ام ناجح !

ثم انتقل الخطيب الى الحديث عن التجربة التاريخية العريقة لحزبنا وكفاح شعبنا والانجازات الهامة التي تم تحقيقها فيه بفضل رؤية عظم المسؤولية الملقاة على عاتقه . وقال : تجربتنا ناجحة في امرين : اولهما في وحدة الصف التي حققتها جماهيرنا وثانيهما التضامن الدمقراطي المعادي للاحتلال والممارسة الصهيونية الذي حققناه سوية مع القوى الدمقراطية اليهودية . واضاف : ان وحدة الصف حققها شعبنا لانه وضع في قيادته هذه القيادة المتمثلة في قيادة الطبقة العاملة . وهذه التجربة اصبحت مثلا يحتذى . وها هو شعبنا الفلسطيني في كل مكان يتجه الاتجاه نفسه .

في كفر ياسيف – بقية

الطبقة العاملة الفلسطينية ، التي تجترح المأثرة تلو المأثرة .

والقى الرفيق نمر مرقس ، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، تحية البلد المضيف فاعلن : ان صدور الاهالي، تضمهم وتضيفهم ، لتفتح في هذا اليوم لنستقبل جماهير عملنا وحدة الصف والارادة والمثابرة في النضال لتحصيل الحقوق . ودعا الى التجاوب مع قرار اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية باعلان اضراب عام للسلطات المحلية العربية يوم ٢٠ الجاري واضراب عام للمدارس العربية يوم ٢٧ الجاري .

وقدم الرفيق احمد ابوشنب، عضو مجلس عمال عكا ، تحية العمال فطالب باسقاط حكومة الليكود المعادية لجماهير العاملين . وشجب مواقف قيادة الهستدروت المراخية المتخاذلة التي تغذي سياسة الحكومة .

وتحدث القس شحادة شحادة ، باسم اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي . فحيا هذه المناسبة النضالية . وقال ان جماهير شعبنا وطبقته العاملة ليجددان العهد ، الان، على متابعة المسيرة من اجل السلام والمساواة .

واستقبل الحاضرون بتصفيق حار رتل ابناء الكادحين . وقد افترت ثغورهم مفعمة بالامل وبالتفاؤل . وفرشوا الزهور عليهم . والقى التحية باسمهم طفل وطفلة .

ثم نقل الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، تحية القوى الدمقراطية اليهودية . فاستنكر جريمة اغتيال شهيد عنبتا ودعا الى انهاء الاحتلال وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقوقه القومية المشروعة ، كذلك فند ادعاء السلطات بضرورة « تهويد الجليل » مؤكدا ان الجليل عامر باهله ، الذين سيبنون دماميكه .

والقت الرفيقة نجيبة غطاس تحية العاملات والنساء الدمقراطيات في منطقة عكا . فحيت النساء الفلسطينيات المشتعلات غضبا تحت نار القمع والاضطهاد . ودعت الى النضال ضد سياسة الافقار والبطالة والتجويع التي تنفذها حكومة الليكود .

وحيا السيد عباس حجازي ، رئيس مجلس طمرة المحلي ، المهرجان بكلمة مؤثرة استهلها بالقول ان جبهة طمرة الدمقراطية تقف مع الجماهير العربية لتعويض ما فات من مافي مشين ، في عهد المجلس السلطوي الخنوع . ودعا في سياق كلمته ، الى نبذ كل العناصر المتسرة التي تعرقل مسيرة نضالنا .

ونقل الرفيق محمد نفاع ، مركز اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية تحية اشبال الحزب الى ركنها . وتعرض خلال كلمته الى ذيول السياسة الاقتصادية الكارثية ، التي تعمل لاثراء الاغنياء وزيادة الفقراء املاقا . فقال : في ارض الحليب والعسل اصبح الحليب « مشروبات روحية » .

وكانت الكلمة المركزية في هذا المهرجان الحاشد لنائب السكرتير العام للحزب الشيوعي عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي . فالقى كلمة سياسية شاملة استهلها بنقل تحية لجنة حزبنا المركزية الى المهرجان . وجاء على انجازات اول ايار . وحيا نضال شعوب زمبابوي وليبيريا وايران من اجل الاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي.

واستنكر النائب طوبي محاولات الامبريالية الامريكية اللعب بالنار والتلويح بسوط العدوان على كوبا الحرية . وطالب برفع الايدي عنها .

كما تطرق النائب طوبي الى الاحداث الراهنة في منطقتنا واسقاطاتها على ازمة بلادنا الاقتصادية الاجتماعية السياسية . واشار الى انفضاح زيف السلام الموهوم بين حكام اسرائيل ومصر ، تحت مظلة الامبريالية الامريكية . مؤكدا ان الشعب العربي الفلسطيني اسهم ، بصموده ومواقفه المقاتلة ، في فضح ماهية هذا « السلام » .

وختم الرفيق طوبي كلمته بتوجيه الدعوة الى الالتفاف حول الحزب الشيوعي والجبهة الدمقراطية ، في معركتها من اجل اسقاط حكومة الليكود ، والى نبذ المراخ ، الذي ليس بديلا لليكود .

ثم كانت الكلمة ليسرائيل يوسف ، ممثل الفهود السود فدعا الى توطيد الاخوة العربية اليهودية .

ومن معلميا التصدي لنهب الارض حيا المهرجان الاستاذ جورج تسيس ، نائب رئيس المجلس المحلي . كذلك حيا المهرجان السيد جهاد سعد ، سكرتير لجنة المبادرة الدرزية .

والقى الشعراء شكيب جهشان وحسين مهنا وشفيق حبيب ونايف سليم قصائد مناسبة تفيض بمشاعر الود والتقدير للطبقة العاملة في يومها العالمي .

وتسلم المهرجان تحيات من عمال وعاملات مصانع النسيج والخياطة في عكا وكرمئيل ونهاريا وبيت جن ونحف وجديدة وكفرياسيف وابو سنان ويركا . ومن مجالس الطلاب الثانويين في مدارس الرامة وترأسنطة عكا ويني في كفر ياسيف . ومن بعض فروع الجبهة الدمقراطية وشبيبة الجبهة .

ولم تبخل جماهير اول ايار بالدعم المادي فاسبقت تبرعاتها لحملة الحزب المالية – اعترافا وتقديرا منها لدور الحزب واعباء نضالاته المثابرة من اجل مستقبلها ومن اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

الطالب ناجح – بقية

العالم كله اننا على ارضنا صامدون ولترابها ، بعد الله ، عابدون . وفي سبيل حقوقنا مضحون ، صغيرنا قبل شيخنا وفتاتنا قبل فتانا وكلنا ، يد واحدة وقلب واحد ، نقول بكل ما فينا من عزم وتصميم لا .. ومليون لا لاتفاقية « كامب ديفيد » واتفاقية « الحكم الذاتي » ونعم .. ومليون نعم للدولة الفلسطينية المستقلة على ارض فلسطين وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلنا الشرعي والوحيد .

« وانت يا ناجح يا شهيدنا البار ، لقد ارادوا بكيدهم ان يحرموك الدراسة والترفيع لصف اعلى في السنة القادمة ليرهبوا اقرانك ورفاقك في كل مدارس هذا الوطن الجريح، وما دروا ان يد الله العلي القدير فوق ايديهم وسلطانه اقوى من كل سلطان . فقد اختارك الى جواره ومنحك اعلى شهادة الشهيد . وانتما يا والدينا الجريحين الراقدين في مستشفى طولكرم فندعو لكما بالشفاء السريع العاجل » .

ان الدم الزكي الطاهر ، الذي سال في مدرسة ذكور عنبتا الثانوية ، هو جزء من نهر الدم المقدس الذي نزف وينزف من جروح شعبنا الفلسطيني حتى ينال حقوقه كاملة غير منقوصة. الجنة والخلود لشهدائنا والحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني العظيم » .

ويفيد مراسلنا ان الحاكم العسكري لطولكرم يواصل استفزازاته العنصرية الدموية ضد رئيس المجلس البلدي السيد وحيد الحمد الله اذ يجلس في مكتبه ليمنعه من فضح الجريمة النكراء التي ارتكبها ضباطه وجنوده. ولا تزال النقمة والسخط يعمان البلدة .

في ذكرى ميلاد – بقية

على طول الطريق . انهم تلامذة لينين وشعب لينين وجميع الذين يعتنقون فكر لينين . وليس من قبيل الصدف اننا ، بالكلاشينكوف ، نحارب الامبريالية . كما انه ليس من قبيل الصدف ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية اعادت تسليح مصر اربع مرات . حتى جاء الخائن السادات . ولكنني متأكد ان ليل مصر لن يطول .

وهتف ياسر عرفات : « ماذا كان سيحدث لولا المواقف الشريفة والمبدئية والشعوب السوفييتية ؟ لولاه لكنا عبيدا للامبريالية والصهيونية والرجعية. وهل كانت امريكا تكتفي بارسال ثماني طائرات للاعتداء على ايران لولا الموقف الذي وقفه الاتحاد السوفييتي منذ اللحظة الاولى لازمة الرهائن ؟ منذ اللحظة الاولى اعلن وقوفه الى جانب الشعب الايراني في قتاله الامبريالية الامريكية . ان هذا الموقف هو الذي كان له فعل السحر في ايقاف الهجوم العسكري الذي خطط له

القدس العربية – بقية

العسكري .

وذكرت الصحف القدسية امس الخميس ، ان جنود الاحتلال يصادرون هويات المواطنين في الشوارع ويعتدون عليهم بالضرب ومن ثم يستدعونهم الى مكاتب الحكم العسكري لدرجة ان الاهالي لم يعودوا آمنين على ارواحهم . وهذا ما دفع اهالي بيت لحم الى الاستمرار في اضرابهم لليوم الخامس على التوالي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري

ص. ب. ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة "الاتحاد" التعاونية – حيفا

شارع الــوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد



الثلاثاء ٦ ايار ١٩٨٠ ، ٢١ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٣ VOL 103/36 – 6.5.1980

الارادة الحديدية ازاء «اليد الحديدية» !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تحت ستار كثيف من دخان عملية الخليل تستمر واحدة من اكبر عمليات التزوير السياسي في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي .. فالدوائر الحاكمة في اسرائيل تستميت في اشاعة الوهم بأن سياسة « اليد الحديدية » هي نهج جديد على ممارسات الاحتلال « الليبرالي » ، وانها نتيجة لا سبب !

وكرست الحكومة الشطر الاكبر من جلستها امس الاول لبحث التأزم المتصاعد في الاراضي المحتلة في اعقاب ابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة . وكلفت « اللجنة الوزارية للشؤون الامنية » بوضع خطة « تستهدف ضمان الامن » . واوحى البيان الفتلمي بأن الاجراءات القمعية المنافية للقانون الدولي ولابسط مبادئ حقوق الانسان هي من مقتضى الحال ، علما بأن حكومة الاحتلال كانت قد قررت ابعاد الزعماء الفلسطينيين في جلسة طارئة عقدتها قبل عملية الخليل ! (« يديعوت احرونوت » — ٥/٤ — الصفحة ٦) ..

ان سياسة « اليد الحديدية » تعبير صارخ عن ازمة الطريق المسدود الذي بلغته مؤامرة « الحكم الذاتي » نهايته ، ومحاولة يائسة لفرض الاستسلام على جماهير الشعب العربي الفلسطيني المتشبثة بارادتها الحديدية في الخلاص من ربقة الاحتلال والمحتلين ..

وتشمل سياسة « اليد الحديدية » كافة مجالات الحياة وتتلخص في النقاط التي حددتها « اجهزة الامن » كالتالي :

* اقصى حد من حظر التجول
* التفتيش المزعج بيتا بيتا * طرد رؤساء البلديات النشيطين في اطار « لجنة التوجيه الوطني » واضعاف هذه اللجنة والعمل على حظر نشاطها * اغلاق جسور الاردن * منع نقل الاموال الى الضفة والقطاع * تعطيل الدراسة * منع تسويق المحاصيل الزراعية عبر الاردن .

وكانت جرافات الاحتلال قد هدمت ١٤ دكانا بجوار مبنى الدبوية (هداسا سابقا) ، واستولت على عدد من المنازل بحجة وضع نقاط مراقبة عسكرية .

ويستمر حظر التجول في الخليل وعنبتا . ومنذ ايام لم يسمح لاهالي الخليل بمغادرة منازلهم للتزود بالطعام . وتمارس قوات الاحتلال شتى انواع العنف وكسر الاقفال والاعتقالات في مدن الضفة وقراها المضربة تضامنا مع

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

ستكون ارادة الحياة هي الاقوى !

ليس سرابا ما نراه من قبس من نور في الطرف البعيد من النفق الحالك الظلام الذي يحاول مهاويس الاحتلال العنصريون ان يزجوا فيه شعبهم ودولتهم ومستقبلهما . فاننا نلاحظ — بأمل مشروع — ان عواء الذئاب الجريحة المتعطشة الى دم العرب لم يستطع ان يكم افواه الناس، اليهود العقلاء ، وبينهم رجال سياسة ورجال صحافة ، الذين حذروا من مغبة هذا العواء الدموي . فان المزيد من القمع ومن « اليد الحديدية » سيقود الى المزيد من الانفجار الشعبي الحتمي والى اغلاق ما بقي مفتوحا من جسور السلام العادل .

وليس « الافتقار الى اليد الحديدية » في المناطق المحتلة هو الذي ادى الى وقوع العملية الفدائية في الخليل في الساعة ٧:٤٠ من مساء يوم الجمعة الثاني من ايار ١٩٨٠ ، بل العكس هو الصحيح . ان مجرد اصرار حكام اسرائيل على الاستمرار في فرض الاحتلال ١٣ عاما على الشعب العربي الفلسطيني الذي انتزع اقرار العالم كله تقريبا به وبكيانه ، على هذا الشعب الذي اثبت عمليا ، بوحدة صفه وبسخائه وبموقفه المسؤول من قضية السلام ، انه شعب يستحق الحرية والاستقلال والاستظلال بعلمه الفلسطيني الخفاق فوق ترابه الوطني — ان الاستمرار في فرض الاحتلال على هذا الشعب العريق والاصيل ، خصوصا بعد ان تمادى ذوو القربى في « حسن النية » تجاه ظالميه ومستعبديه وسجانيه ومشرديه حتى الاستسلام ، فلم يرد الظالمون على « حسن النية » الا يأسوا منها — هذا الامر ، بحد ذاته ، هو اشد قسوة من اقسى « يد قاسية » !

لقد عبر رفيقنا ماير فلنر ، الامين العام لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، عن اعمق الحرص على ارواح الناس الابرياء جميعا ، اليهود والعرب ، وعن اعمق الحرص على مستقبل اسرائيل وشعبها حين هتف : « ما من طريق لمنع سقوط الضحايا سوى هذا الطريق : ازالة كل المستوطنات المقامة في المناطق المحتلة والانسحاب من المناطق المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وتحقيق السلام الحقيقي ، العادل والشامل ، على اساس اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل . فليست الدولة الفلسطينية هي الخطر على اسرائيل بل عدم اقامة هذه الدولة واستمرار الاحتلال هما الامر الذي يمنع تحقيق السلام والامن » (اقرأ تصريحه كاملا على هذه الصفحة).

والحقيقة — وقد اشار اليها فلنر في تصريحه — انه ما من فترة ، في تاريخ الاحتلال الاسرائيلي ، جرى فيها تصعيد سياسة « اليد الحديدية » كما حدث في الفترة الاخيرة — من قتل الطفلين في حلحول حتى اجهاز مساعد الحاكم العسكري على الطالب ناجح ابو عليا في باحة مدرسته في عنبتا ، ومن الاستيطان العدواني الاستفزازي في قلب مدينة الخليل حتى « ليلة الزجاج » في رام الله والبيرة التي قامت بها سائبة جوش ايمونيم وحتى منع العمال ، في جميع انحاء المناطق المحتلة ولاول مرة ، من الاحتفالات الداخلية بأول ايار — سلسلة من الموبقات برّت ، في عنفها وفي « يدها الحديدية » كل ما اقترفه الاحتلال الاسرائيلي في زمن موشي ديان واسحق رابين .

ولولا ان القضية هي قضية مصيرية ، بالنسبة الى الشعبين : الشعب الفلسطيني وشعب اسرائيل ، لما وجدنا من جواب على قرارات « اليد الحديدية » الجديدة سوى القول : وشر البلية ما يضحك !

إسألوا موشي ديان : كم من رئيس بلدية وزعيم وطني قام ، في زمانه ، بابعاده عن وطنه واهله وشعبه ؟ وكم من بيت هدم واغلق وبئر ردمت ؟ إسألوا موشي ديان عن عمواس ويالو وبيت نوبا وعن قرى الجفتلك ؟ إسألوه عن العشرات من الشبان والشابات ، شقائق لينا ومنتهى ، الذين سقطوا صرعى « رصاصات طائشة » ؟ اية عقوبات جماعية لم يرتكبها الاحتلال الاسرائيلي ، متحديا بها المواثيق والاعراف والاخلاق الدولية ، في امسه وفي يومه ؟! فهل استطاعت كل هذه « الايدي الحديدية » ان تنتزع من صدور هذا الشعب (وكل شعب !) ، ومن صدور اجياله الطالعة واجياله المستقبلية ، شهيق الحرية وزفير الكرامة ؟!

وياتينا الان معتوه عنصري ، من زعماء كريات اربع ، يزعق في التلفزيون الاسرائيلي مبديا سروره بابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول ويعلن اطمئنانه على « المستقبل » . وذلك — كما قال — لانه ، الان ، سيتعامل مع « المخاتير » وسيعود « زمان الصفا » الذي كان سائدا — كما قال — « في

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

تحت جنح الظلام وفي جو من الارهاب

اختطاف وابعاد ثلاثة زعماء فلسطينيين

* سلطات الاحتلال تقطع الاتصال التلفوني عن المحامية لانغر لتحرم ضحايا الاحتلال من الدفاع عن النفس * لجنة التوجيه الوطني تطالب باعادة المبعدين الى وطنهم وبوقف اعمال القمع والاستيطان *

القدس — لمراسلنا — تحت جنح الظلام (ليلة الجمعة — السبت) وفي جو من الارهاب والقمع انتهكت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مرة اخرى القانون والاعرف الدولية فابعدت كلا من رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم وفضيلة الشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي عن وطنهم الى لبنان ، محملة اياهم بذلك مسؤولية عملية الخليل الفدائية مساء الجمعة الماضي .

فهد القواسمي — رجب التميمي — محمد ملحم

وذكرت صحيفة « معريب » ، في عددها الصادر امس الاول الاحد ، ان وزير الحربية عيزر وايتسمان هو الذي اتخذ قرار الابعاد واضافت ان ٣ فرق عسكرية اسرعت الى اعتقال المبعدين الثلاثة واحضارهم الى مركز الحكم العسكري في الخليل . وهناك تحدث معهم الجنرال بنيامين بن اليعزر الذي لم يخبرهم بقرار الابعاد .

واكتفى الجنود بالقول لهم : ان وزير الحربية يرغب في التحدث اليهم . واجبروهم على اعتلاء طائرة هليكوبتر نقلتهم الى المطلة ومن ثم الى الجنوب اللبناني .

وعلم مراسلنا في القدس ان سلطات الاحتلال قطعت ، منذ ساعات المساء ، الاتصال التلفوني عن المحامية فيليتسيا لانغر ، التي سارعت الى الاتصال بفهد القواسمي خشية طرده . وتحدثت معه . وقال لها ان هناك حظر تجول عاما في المدينة . فاجابته اذا احتجتني اتصل بتلفون آخر لان تلفوني معطل . وفي الساعة الثامنة والنصف من صباح السبت علمت المحامية لانغر ان سلطات الاحتلال اعتقلت السيدين فهد القواسمي ومحمد ملحم فاستنفرت قاضي المحكمة العليا يتسحق كوهين ليصدر امرا احترازيا بمنع طردهما من وطنهما . الا انها سمعت نبأ طردهما بينما كانت في طريقها برفقة والدة فهد القواسمي وزوجة محمد ملحم الى بيت لحم .

ويفيد مراسلنا ان قطع سلطات

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

لانغر تستصدر امرا بمنع ابعاد الدقاق وحزبون والنتشة وخوري

القدس — لمراسلنا الخاص — اصدر قاضي المحكمة العليا يتسحق ، امس الاثنين ، قرارا يمنع فيه وزير الدفاع او من ينوب عنه من طرد كل من ابراهيم جميل الدقاق ، رئيس نقابة المهندسين في الضفة والقدس المحتلة ، وجورج يوسف حزبون ، القائم باعمال رئيس بلدية بيت لحم ونائب سكرتير عام النقابات ، والدكتور احمد حمزة النتشة من الخليل وجريس خوري رئيس منظمة المحامين في الضفة المحتلة ونائب رئيس منظمة المحامين في الضفة الشرقية .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد قدمت التماسا لاصدار هذا الامر الاحترازي ، بعد ان قامت سلطات الاحتلال باستدعاء هذه الشخصيات الاربع وتحذيرها من القيام بنشاطات ممنوعة .

عملية الخليل الفدائية

* « معريب » : بعد مرور النساء والاطفال فتح الفدائيون نيرانهم على الجنود والمستوطنين .. *

القدس — لمراسلنا — اعلن ناطق رسمي ان الجندي حنان كروبتهامر (٢٠ عاما) من بني براك توفي ، مساء الاحد امس الاول ، متأثرا بجراحه في مستشفى هداسا في القدس . وبهذا بلغ عدد قتلى احداث الخليل ٦ افراد .

وذكرت صحيفة « معريب » ، في وصفها احداث مساء الجمعة الماضي في الخليل ، ان مجموعة من الجنود والمستوطنين كانوا في طريق عودتهم من الحرم الابراهيمي الى بناية الدبويا (هداسا سابقا) . وان هذه المجموعة كانت مقسمة الى قسمين : القسم الاول من النساء والاطفال والقسم الثاني من الجنود والرجال . وفي الساعة السابعة واربعين دقيقة وبعد ان عبر النساء والاطفال بوابة الدبويا تعرض الجنود والرجال الى وابل من الرصاص والقنابل اليدوية .

واعلن الحاكم العسكري للضفة الغربية المحتلة بنيامين بن اليعزر ، في مؤتمر صحفي له امس الاول ، الاحد ، انه يعتقد ان ٣ او ٤ من المسلحين ٣ منهم مترسوا فوق اسطحة المنازل مقابل بناية الدبويا بينما مترس الرابع في زاوية بيت يقع الى الجنوب من بناية الدبويا — هم الذين اطلقوا النار على الجنود والمستوطنين ، من الاسلحة الاوتوماتيكية والقنابل اليدوية . وان احد هؤلاء المسلحين خرج الى الشارع الضيق واطلق الرصاص من مدفعه الرشاش .

وقال الجنرال بنيامين بن اليعزر ان العملية استمرت ما بين الدقيقتين والخمس دقائق انسحب على اثرها المسلحون الى المقبرة الاسلامية ، حيث اختفت آثارهم .

هذا وقد لاقى ستة من الجنود

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الساحة التي جرت فيها العملية الفدائية في الخليل . ويظهر ركام البنايتين اللتين هدمتا والى جانبهما ما يسمى بناية هداسا — جنود على اسطحة منازل مهددة بالهدم !

الرفيقان ماير فلنر وتوفيق طوبي يردان على سياسة « اليد الحديدية »

لا مناص من انهاء الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية

* تصعيد القمع يستهدف تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » *

القدس — ابرق النائب توفيق طوبي ، عن الجبهة الدمقراطية ، الى وزير الحربية مستنكرا عملية اختطاف وطرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي من وطنهم ، كما شجبت البرقية ممارسات العقاب الجماعي الوحشية المتمثلة في هدم البيوت وفرض نظام حظر التجول والتنكيل بالاهلين الفلسطينيين ، التي تتنافى مع ميثاق حقوق الانسان والمواثيق الدولية المتعارف عليها .

واكدت البرقية ان تلويح المسؤولين بانتهاج سياسة « اليد الحديدية » ضد جماهير المناطق المحتلة يزيد في تسميم اجواء العلاقات بين ابناء الشعبين ويوسع حلقة سفك الدماء المغرقة ، الناجمة عن سياسة الضم والاستيطان الكولونيالي وتكريس الاحتلال . وعلى هذا الضوء فلا مناص من انهاء الاحتلال والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وكان النائب ماير فلنر اصدر ، يوم السبت الماضي غداة يوم الحادث ، بيانا صحفيا عبر فيه عن عميق اسفه لاستمرار سفك الدماء واكد على اهمية بذل كل جهد للتوصل الى سلام عادل يجلب الامن والطمأنينة .

وجاء في البيان : ان السبيل لمنع وقوع المزيد من الضحايا هو واحد : ازالة كافة المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة ، الانسحاب من المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ واحلال السلام الحقيقي ، العادل والشامل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجانب اسرائيل . فالدولة الفلسطينية العتيدة لن تشكل خطرا على اسرائيل بل ان عدم قيامها واستمرار الاحتلال يمنعان السلام والامن .

اننا نشجب طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول المنتخبين وقاضي الخليل الشرعي . ونشجب تحايل السلطات ، التي حالت دون توجههم الى المحكمة العليا بقطع الخطوط الهاتفية عن بيوتهم وبيت محاميتهم فيليتسيا لانغر . ونشجب هدم البيوت في مركز الخليل والعقاب الجماعي وفرض حظر التجول على الخليل وحلحول .

واضاف البيان : لم تدخر الحكومة شيئا الا وعملته في سبيل توتير الوضع وقمع الشعب الفلسطيني . فلقد قررت اقامة المستوطنات الكولونيالية في مركز الخليل ومدن الضفة الاخرى . ووعدت « غوش ايمونيم » بمصادرة ١٢٠ الف دونم من اراضي الضفة لاغراض الاستيطان . تسترت على حادثة مقتل الطالب ناجح ، ابن الـ ١٧ ربيعا من عنبتا ، في اول ايار بيد ضباط الحكم العسكري . قمعت بقسوة الطلاب الجامعيين والثانويين في رام الله وبير

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مجلس السلام العالمي يدين الابعاد
برقيتان من شاندرا الى طوبي وبيغن

● هلسنكي — ابرق رئيس مجلس السلام العالمي ورئيس لجنة التضامن العالمية مع الشعب العربي الفلسطيني ، روميش شاندرا ، بالبرقية التالية الى رئيس الحكومة الاسرائيلية مناحم بيغن :

« نحتج بشدة ، باسم ملايين المناضلين من اجل السلام ، على ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الديني ، ابعادا غير قانوني . ان اعمال الارهاب غير الشرعي والعقوبات الجماعية وعمليات الابعاد التي تقوم بها حكومتك في المناطق المحتلة هي نقض صارخ لميثاق جنيف الرابع وللقانون الدولي . ان سياستك ، سياسة الاحتلال والاستعمار ومصادرة اراضي العرب والضم الاقليمي ، هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء والآلام في الشرق الاوسط . ونطالب بالغاء امر الابعاد ، حالا ، وبوقف الارهاب الاسرائيلي والممارسات غير القانونية في المناطق المحتلة » .

● حيفا — من مكتب « الاتحاد » — تلقى النائب توفيق طوبي ، تلغرافيا ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

شجب جريمة عنبتا والابعاد
م.ت.ف تدعو مجلس الامن لعقد جلسة طارئة

نيويورك — طلبت منظمة التحرير الفلسطينية ومجموعة الدول العربية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث اغتيال الشاب ناجح ابو عليا من عنبتا وابعاد فهد القواسمي ومحمد ملحم والقاضي رجب التميمي وكذلك اعمال الارهاب والقمع وحظر التجول في الخليل وعنبتا .

ومن المتوقع ان يعقد مجلس الامن الدولي جلسته الخاصة هذه في وقت متأخر من هذا الاسبوع . وافادت وكالات الانباء ان منظمة التحرير الفلسطينية ستطالب بأن يدلي المبعدون الثلاثة بشهاداتهم امام مجلس الامن ، خصوصا وان قرار مجلس الامن الصادر في الاول من آذار ادان الممارسات الاسرائيلية وان فهد القواسمي تلقى دعوة لتقديم شهادته امام المجلس .

« هآرتس » :

على الحكومة ان تبحث عن حل سياسي يحررنا من عبء الاحتلال

* صوت الثورة الفلسطينية يشيد بدعوة « هآرتس » *

بيروت — اشاد صوت الثورة الفلسطينية (اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية الرسمية) في نشرته الاخبارية ، صباح امس الاثنين ، بدعوة صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية (الاحد ٤/٥/٨٠) حكومة اسرائيل الى التخلي عن سياسة القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة والبحث عن حل سياسي للازمة .

وكانت «هآرتس» انشأت افتتاحية عامة تميزت بالواقعية وبعد النظر فحذرت من اخطار سياسة الاحتلال وممارساته في المناطق المحتلة ودعت الى وقفها مؤكدة ان نضال سكان المناطق يعتبر مثل حرب الانصار وان هذا النضال طبيعي في ظروف الاحتلال .

وجاء في افتتاحية « هآرتس » : ان الكمين الذي نصب قرب بناية « هداسا » — الدبوية — في الخليل نظم ونفذ وفق اساليب حرب الانصار . واذا قام مواطنون عرب محليون — كما يقدرون — بهذه العملية فيدل الامر على انهم قادرون على القيام بعمليات اوسع مثل اعمال المنظمات اليهودية قبل قيام الدولة .

وقالت « هآرتس » : في اي يوم من الايام ، لم يكن اساس للاعتقاد بان وجود الجيش الاسرائيلي في المناطق المدارة (اقرأ المحتلة) سيؤدي بالجماهير العربية ان تتبنى لها نظرية « التعايش المشترك » . ان هذه الدعوة الصادرة عن الطرف القوي لا يمكن ان تقبل او تفهم لدى الطرف الآخر كدعوة صادقة . وثبت الآن ايضا ان تفوق القوة العسكرية لا يضمن حياة آمنة لليهود الذين يعيشون في المناطق المكتظة بالعرب . وعلى ما يبدو فان رئيس الحكومة يميل لقبول الخط السياسي الذي يحمله وزير الزراعة ووزير الخارجية والبروفسور موشه ارنس والسيد اليقيم هعتسني (رئيس مستوطنة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

وفد سوفييتي الى احتفالات النصر على النازية

تل ابيب — لمراسلنا — عقدت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مؤتمرا صحفيا امس الاول ، الاحد ، في بيت سوكولوف بتل ابيب اعلنت فيه ان وفدا سوفييتيا رفيعا سيشترك في احتفالات النصر على النازية التي تنظمها الحركة ابتداء من المهرجان التقليدي في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس يوم السبت القادم العاشر من ايار . وتتسم الاحتفالات ، هذا العام ، باهمية خاصة نظرا لمرور ٣٥ عاما على النصر ونظرا للاوضاع الدولية والمحلية . ويرئس الوفد السوفييتي فلاديمير فاسيليفتش كاربوف ، بطل الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس تحرير مجلة « نوفي مير » الادبية وعضو اتحاد الادباء السوفييت . كما يضم الوفد كلا من الموسيقي السوفييتي المعروف بان ابراموفتش فرنكل والصحفي ميخائيلوفتش ميكييف من وكالة انباء نوفوستي .

وفاة الرئيس اليوغوسلافي جوزيف بروز تيتو

تل ابيب — لمراسلنا — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي امس ، الاثنين ، ببرقية تعزية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوغسلافي بوفاة المارشال جوزيف بروز تيتو رئيس الجمهورية وسكرتير عام الحزب عن عمر يناهز الـ ٨٧ عاما .

وجاء في البرقية — « تقبلوا تعازينا بوفاة جوزيف بروز تيتو القائد المكافح ضد الفاشية في يوغسلافيا واحد قادة الكفاح ضد الامبريالية العالمية ومن اجل السلام والحرية في العالم » .

وكان الرئيس اليوغسلافي قد توفي امس الاول بعد مرض عضال استمر حوالي اربعة اشهر . واعلن الحداد العام في يوغسلافيا حتى العاشر من ايار وسيجري تشييع جثمان تيتو يوم الخميس القادم بحضور زعماء الدول الاشتراكية والصديقة .

لن يزيدهم العنف الا عنفوانا !

الارض تشتعل تحت أقدام المحتلين : علم فلسطين يرفرف في خان يونس

القدس — لمراسلنا — تهتز الاراضي الفلسطينية المحتلة تحت اقدام المحتلين الفاشيين منذ صبيحة يوم السبت الماضي سخطا واحتجاجا على جرائم سلطات الاحتلال الاسرائيلي وممارساتها القمعية المتصاعدة . فمنذ ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل ، والمناطق المحتلة تغلي كالمرجل ومعظم المدن تقاوم وتعيش حالة اضراب عام وصدامات مستمرة مع قوات الاحتلال وقطعان الفاشية من عصابات « غوش ايمونيم » والرابي المأفون مئير كهانا منغلتة العقال .

وامتدت المقاومة الى سجون الاحتلال . فاعلن السجناء السياسيون العرب في جميع السجون القائمة في المناطق المحتلة ، وكذلك في سجن بئر السبع ، الاضراب عن الطعام والعمل واستقبال الزوار تضامنا مع كفاح شعبهم واحتجاجا على ابعاد القواسمي وملحم والتميمي .

واعلنت جميع مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة ، منذ السبت الماضي ، الاضراب العام مدارس واسواقا ووسائل نقل ومؤسسات .

وعلى الرغم من اشتداد القمع وجلب المزيد من قوات الجيش وحرس الحدود الى المدن والقرى تصدت جماهير الشبيبة والطلبة ، شبانا وشابات ، للاستفزازات المنهجية ومظاهرات استعراض العضلات فقذفوا سيارات الاحتلال بالحجارة واحرقوا في وجهها الاطارات القديمة واقاموا الحواجز على الطرق .

وفي عنبتا (قضاء طولكرم) قرية الشهيد ناجح ابو عليا (١٧ عاما) ، اصيب نائب الحاكم العسكري وهو يجوب المكان برفقة ثلة من جنود الاحتلال ، ونقل الى المعالجة في المستشفى .

وفي رام الله والبيرة خرجت عشرات الطالبات في مظاهرة مهيبة صباح امس الاثنين . فقامت قوات كبيرة من الجيش وحرس الحدود بالاعتداء عليهن وفرقتهن بالقوة مستخدمة قنابل الغاز المسيل للدموع والضرب الوحشي . وحين التجأن الى مدرستهن لحق بهن الجنود واعتقلوا العديدات منهن ولم يطلقوا سراحهن الا بعد حضور ذويهن وتحذيرهم .

وفي بيت لحم قام مجموعة من الشبان بقذف قوات الاحتلال بالحجارة حين جاءت لتفتح محلات تجارية بالقوة بغية كسر الاضراب . ولما فشلت القوات في اعتقال اي منهم قامت باغلاق المحلات التجارية الثلاثة والصيدلية التي وقف امامها الشبان .

وكانت سلطات الاحتلال بدأت ، منذ اول امس الاحد ، بكسر اقفال المحلات التجارية لكسر الاضراب .

وفي القدس ، التي استمرت فيها الاضرابات ودون توقف ، اعتقلت السلطات ستة شبان بتهمة التحريض على الاضراب . وجاء في الصحف ان الطلقات سادت الى درجة كبيرة بين الاهالي ، ومكان مستمرة على يعلوب على طريق القدس — رام الله .

وفي « نور شمس » بلدة شهيد يوم الارض ، رافت زهيري تصدى الاهالي لعدد من الجنود حاولوا مطاردة الاولاد

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

ليــــلا .. وفي وضح النهار !

بقلم : سميح القــاسم

● الذين يقتلون ويرثون ، يشكلون ظاهرة في هـــذا العصر ..

وفي هذا العصر تنحسر الظواهر لتملأ قوانين التطور مكانها المتطور دائما وابدا ، رغم كل اشكـــال العسف والقمع والهمجية .. من هذا المنظور ، نتعامل مع جريمة عنبتا المتعاقبة والمتكررة منذ ثلاثة عقود ونيف ..

اذن ، كان على أهل الشهيد الجميل ناجح ابو عليا ان يدفنوه ليلا ! ولا بأس ، فالليل هو الآخر نصف حياتنـــا بقدر ما هو نصف موتنا . انما اخطأ المحتلون الحساب حين ظنوا ان الليل كفيل بستر ما لا ينستر .. فاذا كانت دباباتهم تشق طريقها في جرح فلسطين بالاشعة فوق البنفسجية ، فان لجرح الشهيد أشعته فوق البنفسجية الكفيلة بدحـــر العتمة وقهر التعتيم .

لم يكن المشيعون ذوي ناجح وحدهم .. ملاييـــن القلوب والايدي كانت هناك ، تهيل التراب طيب العــرف على الجسد الغض ، كما تهيل التراب نفسه على جـــذع النصبة البضة الموقنة بانها ستصبح ذات يوم شجـــرة تطاول سرحة المنتهى !

ان مراجعة سريعة للتقارير المتضاربة المبلبلة حول اغتيال ناجح ابو عليا ، تكفي لتكوين صورة واضحة عن مدى السقوط السياسي والاخلاقي الذي انحـــط اليـــه الاحتلال الصهيوني « الليبرالي المتحضر » !

ثم ان مؤامـــرة الصمت والطمس المستمرة التي يمارســها الضمير « الليبرالي المتحضر » في اسرائيل حيال كل ما حدث ويحدث في الضفة الغربية المحتلة وفي قطاع غزة المحتل وفي هضبة الجولان المحتلة ، هذه المؤامـــرة الرهيبة التي تزين العهر السياسي ، وتنطلق الى الساحة الدولية متقنعة بالســلام ، لتجمل الوجه القبيح ولتخفف من حدة الحقيقة الجارحة حتى الموت .. الى اي مدى تستطيع ان تستمر ؟!

يخيل للمرء احيانا ان حادث طرق ، من الحـــوادث الكثيرة في بلادنا يهز الضمير الاسرائيلي الرسمي وشبه الرسمي اكثر مما تفعل جريمة قتل متعمـــد في المناطق العربية المحتلة ، ترتكب في وضح النهار ويهال عليهـــا التراب ليـــلا !

اعلـــن عيزر وايزمن وزير الحربية الاسرائيلي ان حكومته ستلجأ الى سياسة « اليد الحديديـــة » لقمـــع محاولات « تشويش النظام » في المناطق المحتلة . ومرة اخرى يزورون الحقيقة ، فسياســـة « اليد الحديدية » متمثلة في الاحتلال المسلح والتنكر لحق الحرية والاستقلال الطبيعي ، ومواصلة الاستيطان الكولونيـــالي ، هـــذه « السياسة الحديدية » لا يمكن ان تنعـــم « باستتبـــاب النظام » مهما كان حجم التضحيات .

والذين يثرثرون عن « النظام والشعب » هم انفسهم الذين يتحركون من خلال زعران كهانا واوباش « غوش ايمونيم » ليدخلوا في روع شعبنا ان حياته على ارضـــه اصبحت لا تطاق وانه مطالب بالرحيل اذا رغب في حقن دمائه .. وهذا النهج يدل على انهم ناس لا يفهمون سوى لغة القوة ، الامر الذي يوهمهم بأن القوة قـــادرة علـــى ابتزاز شـعب ودفعه للتخلي عن وطنه .. يبـــدو انهم لا يفهمون معنى الالتحام بين الشعب والوطن . وكيف يمكن ان يفهموا ؟!

في رواية « الآباء والبنون » لايفان تورغينيف يتداول بعض الشخوص في حالة رجل جريح ، ليقول احدهـــم بتفاؤلية محببة : « سيكون بوسعه أن يرقص بعد ثلاثة اسابيع ! » .. ومثل هذا التعبير العميق يرسخ في القلب ويرسخ في الذاكرة .. وها هو يطفو على لسان القلم ..

سيكون بوسع الشعب العـــربي الفلسطيني ان يرقص .. سيلتئم جرحه .. سيبعـــث شـهـــداؤه .. وسيخفق علمه على دولتـــه المستقلة .. بعـــد ثلاثـــة اسابيع ؟! ربما .. وربما اكثر من ذلك وربما اقل مـــن ذلك ! فهذا زمن مفاجيء .. زمن انتصار القانون على الظاهرة .. زمن ايران وافغانستان ... وفلسطين .

جـــورج ســـعد يعتـــرف بالتمييـــز ضـــد العمـــال العـــرب حتى في الهستـــــدروت !

✱ ســـليم القاســـم : القيـــادة الانتهازيــــة للهستـــدروت تخـــاف مـــن كفـــاح العمـــال ! ✱

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – عقدت رابطة الجامعيين في المدينة ندوة في المركز الثقافي البلدي ، بعد ظهـــر السبت الماضي ، بمناسبة الاول مـــن ايار ، باشتراك القاضي خليل عبـــود قاضي محكمة العمل والرفيق سليـــم القاسم عضو اللجنة التنفيذيــــة للهستدروت ورئيس كتلة الجبهة فـــي مجلس عمال الناصرة والسيد جـــورج سعد سكرتير مجلس عمال الناصرة . وقد ادار الندوة المحامي عزيز شحادة عضو سكرتارية الرابطة .

وقد اعترف السيد جورج سعد ، وهو ينتمي الى حزب « العمـــــل » المهيمن في الهستدروت ، ان هنـــــاك تمييزا ضد العمال العرب حتى فـــي الهستدروت . وقال : العرب فـــير آخذين كل حقوقهم في الدولة والعمال العرب غير آخذين كل حقوقهم فـــي الهستدروت . وقد اعترف ، ايضا ، ان لا حاجة للدائرة « العربية » فـــي الهستدروت . وقد عرى الرفيـــــق سليم القاسم المواقف الانتهازية للقيادة المعراخية في الهستدروت التـــي تخاف من نضال العمال وتقف حاجزا امامه.

وقال : ان الدائرة العربية هي تعبيـــر من التمييز القومي والاستعـــــــلاء الشوفيني الذي تمارسه القيــــــادة الهستدروتية ضد الشغيلة العرب . واوضح القاضي خليل عبود بعضـــــي القضايا المتعلقة بمحاكم العمل وقال انها ليست مرتبطة بالهستـــدروت ولا بوزارة العمل ، بل هي تابعة لوزارة العدلية . ودعا الى زيادة الشـــــرح والتوعية النقابية بين العمال لكـــــي يعرفوا حقوقهم .

تهـــانينـــا

- ✱ الى الصديق الدكتور بسام بشارة بالمولود البكر .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ترشيحا

- ✱ الى الرفيق المهندس محمود عبد رضا بمناسبة افتتاح مكتبه في بناية خليل دباجة ، شارع كفرياسيف – كرم الرجمة . وتمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر .
- ✱ والى الرفيق الدكتور جريس مطانس بمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في عرابة . وتمنياتنا بالنجاح والعمل المثمر .
- ✱ والى الصديق نايف صفية وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة البكر ميساء .
- ✱ والى الصديق صلاح الحاج وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة البكر بـــدان .
- ✱ والى الرفيق نجيب نصرة وزوجته بالمولودة الجديدة ميساء .
- ✱ والى الصديق عيد مطانس وزوجته عطاف بالمولودة الجديدة .
- ✱ والى الصديق فايز قضبان وزوجته بالمولودة الجديدة فرز .
- ✱ والى الصديق نجيب طه وزوجته بالمولود الجديد بلال .
- ✱ والى الصديق شحادة ستونو وزوجته بالمولود الجديد بلال .
- ✱ والى الصديق عمر ستونو وزوجته بالمولودة الجديدة رندة .
- ✱ والى الصديق شاكر حبشي وزوجته بالمولود الجديد .
- ✱ والى الصديق سعيد ابريق بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – ابو سنان كفرياسيف

- ✱ الى الصديق عادل مهنا وزوجته بالمولود الجديد .
- ✱ والى الصديق يوسف ابو عبسة وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة

- ✱ الى الرفيق ماجد محمد طه وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة – فرع البعينة



مشهدان من مظاهرة اول ايار القطرية في تل ابيب . وتظهر فيهما كتلة الشبيبة الشيوعية التي ضمت الكادحين اليهود والعرب المكافحين من اجل السلام العادل والدمقراطية والمساواة

توفيق طوبي في مقـــابلة مع « عل همشمار » :

لا بـــديـــل عـــن الاشتراكية العلميـــة

« الاتحـــاد » – لمناسبة الاول من ايـــار ، عيد كفاح الطبقة العاملة العالمي ، استفتت صحيفة « عل همشمار » المبامية (١٩٨٠/٤/٣٠) عددا من اعضاء الكنيست ، المنتمين لاحزاب مختلفة ، والشخصيات السياسية في البلاد حول « المثل الاشتراكي » ، الذي يصبو اليه كل فرد منهم !

وقد تفنن كل واحد في دبج المبادىء والاسس ، التي يجـــب ان تتبنى الاشتراكية في نظره على هديها .

هكذا ، مثلا ، ذهب عضو الكنيست المعراخي جـــاك امـــير الى ان « اشتراكيتي تضع الانسان الفرد في رأس ســـلم الافضليات لدى اقرار مؤسسات الدولة للسياســـــة – الاقتصادية – الاجتماعية والتربوية »! ولم يتجـــاوز ذلك الشعار الفضفاض الى رصد مدلولاته التطبيقية الميدانية وكيفية تناسقه مع سياسة حزبه في مختلف المجالات .

وقـــال الجنرال مردخاي غور ، رئيس الاركان السابق « الاشتراكية في اسرائيل تعني سياسة اقتصادية منظمة وهادفة الى تقسيم الثروات القومية بصورة عادلة بين جميع المواطنين من اجل ســـد هوة التقاطب الاجتماعي ونشر المســـاواة بين الافراد وتطوير الدولـــة والمجتمـــع بحسب الحلم الصهيوني وفي طريق الحياة التعاونية وفق مبدأ حركة « العمل » » .

واكد يوسي سريد « اشتراكيتي ليست ماركسية انما دمقراطيـــة انسانية » !

وذكر فكتـــور شمطوب ، سكرتير حزب « مبـــام » « اشتراكيتي هي حلم ، ايمـــان ، نضـــال ومثـــل شخصي » .

وعلى هذا المنوال تنساب بقيـــة الاجوبة . ومن بين هذا الفيض المتناقض للعلم ننشر الرد العامي الذي قدمه النائب توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي :

لا يجوز لاي انسان يعتبر نفســـه اشتراكيا ان يفقد ، في كل الاحوال والظروف تطلعاته صوب المجتمـــع المثالي الذي يرتأيه ، واعني المجتمع الاشتراكي . ولا يمكن لقادة الطبقة العاملة ، حتى لو طرح الواقـــع السياسي الاجتماعي الراهن مهامـــا آنية اخرى ، نسيـــان او تناسي الهدف الاستراتيجي الموضوع نصب اعينهم ويتمثل في ان نهاية المســـار التالي السامي هو المجتمـــع الاشتراكي . لانه في حالة فقـــدان هذا المثال الاجتماعي الســـامي ينشأ خطر اندثـــار البوصلة الانســـانية في سياق التصرفات والممارسات اليومية.

« ان المجتمـــع الاشتراكي لا « يفصل » حسب مقاييس وماهيـــة الطموحات الذاتية لفرد ما . كمـــا ان الاشتراكية ليست قضية خيـــالية او بفعل ارادة حسنة لبعض الافراد ، يختار كل واحد منهم « اشتراكية » على نسقه وذوقه ، ان مجرى التطور التاريخي يظهر ، بلا ريب ، ان ثمـــة اشتراكية واحدة قائمة اثبتت نفسها ونجحت في طرح البديل للراسمالية والقضاء على مظاهر استغلال الانســـان لاخيه الانســـان وتسلط شعب على شعب اخر . هذه هي الاشتراكيـــة العلميـــــة ، والتي اسسها ماركس وانجلز ، وطورتها التجربة اللينينية وطبقتها حسب الظروف العينيـــة في عدد من الاقطـــار ، بدءا بالاتحـــاد السوفييتي وحتى كوبا . لا توجـــد « اشتراكية » اخرى وفيما لو ظهرت في قطر مـــا – مثـــل حكم الاحزاب « العمالية » في بعض الاقطار – فانها ما تلبث ان تختفي في غمضة عين . ذلك ان الاشتراكيـــــة مؤسسة على اسس علمية كونية هي : الغاء الملكيـــــة الخاصة على وسائل الانتاج والثروات الطبيعية والمؤسسات المالية وطواقمها، واقامة حكم الطبقة العاملة وحلفائهـــا حتى يضمن التطـــور الاقتصـــادي والاجتماعي المنظم لصالح المجتمع كله.

ان اسس المجتمـــع الاشتراكي هـــذه هي كونية لكن طرق تطبيقها وادارتهـــا في اسرائيل تكون بحسب ظروف المجتمع الاسرائيلي البروليتـــاري المتنوع . علينا التطلع لارساء مجتمع كهـــذا عبر البرلمانية الدمقراطية من اجل تأمين نشـــاط الاحزاب الدمقراطي وايجاد السبل والاطر الملائمة لقيـــام علاقات مساواة وتعاون بين شعبي البلاد .

كما وان كل تفكير بمجتمع اشتراكي في اسرائيل وحتى بتغييرات اجتماعية اساسية متقدمة يوجب ، بادىء ذي بدء ، ضمان احلال السلام وانهاء حالة الحرب والتوتر في العلاقات مع الدول المجاورة وقبل كل شيء مـــع الشعب العربي الفلسطيني . ويوجب تنقية اجواء البلاد من عار استمرار الاحتلال ، عار التسلط على الشعب العربي الفلسطيني واحترام حق هـــذا الشعب في تقرير المصير وبضمن ذلك الاستقلال واقامة الدولة المستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

ان التفكير بمجتمع اشتراكي فـــي اسرائيل يوجب النضال من اجل تغيير نهج التوجه نحو الجماهير العربيـــة داخل اسرائيل لتأمين توجه قائم علـــى اساس المساواة واحترام حقـــوق المواطنين العرب الاســاسية . بدون النضال من اجل السلام والدمقراطية والمساواة في الحقوق القومية لن يتقدم المجتمع الاسرائيلي خطوة واحدة صوب التغيرات الاجتماعية التقدمية .

رسائل القراء

هنـــاك اسبـــــاب لمعـــارضتي .. !

نشرت جريدة « الاتحاد » في ٢٨–٣–٨٠ خبرا تحت عنوان « مجلس الطيبة يقر ميزانيته » . ومن جملة ما نشر تحت العنوان المذكور اعلاه ان عضو المجلس حسن عازم عارض الميزانية المقترحة بدون ذكر اسباب لذلك .

والحقيقة هي انني ذكرت الاسباب لمعارضتي الميزانية المذكورة وهي كالآتي :

١ – لا تحتوي الميزانية على مشاريع بالرغم من ضخامتها .

٢ – تظهر الميزانية بشكلها البارز وكأنها ميزانية رواتب موظفيـــن ليس الا .

٣ – لا استطيع الموافقة على هذه المصروفات . وما دام الامر كذلك فيجب ان نقلص من الموظفين لانهم يتواجدون في المجلس لانجاز المشاريع وانا ارى ان هذا غير موجود . فلماذا وجود هذه الكوادر من الموظفين . ولكم الشكر .

حسن عازم
عضو مجلس الطيبة المحلي

✱ « الاتحاد » – توجهنا الى المجلس المحلي في الطيبة لنأخذ رده على رسالة السيد عازم . ولما تعذر الحديث مباشرة مع رئيس المجلس تلقينا الرد الآتي من عضو ادارة المجلس عبد الحميد ابو عيطة :

صحيح ان السيد حسن عازم قدم الملاحظات المذكورة اعلاه وغيرها حول الميزانية . لكن ملاحظاته مع غيرها من ملاحظات الاعضاء اخذت بعين الاعتبار وتم اجراء بعض التعديلات بموافقة جميع الاعضاء .

اما بالنسبة لقضية الموظفين فقد كال لهم السيد عازم عـــدة اتهامات في جلسة المجلس ايضا . لكنه بعـــد ان طلب منه ان يسحب اتهاماته وافق وانتهى الامر . وغريب حقا ان يعـــود السيد عـــازم على اتهاماته الآن .. وغريب اكثر ان يشكو من « كثرة » الموظفين ويطالب بتقليص عددهم في الوقت الذي يعترف فيه المسؤولون في السلطة بغبن سلطاتنا المحلية العربية في هذا المجال .

اما بالنسبة للمشاريع في الميزانية فمن الواضح ان الحديث يدور عن ميزانية المجلس العادية التي تتضمن مصاريف الخدمات والادارة والتنظيم . اما المشاريع التطويرية فمكانها ، حسب القـــانون ، في ميزانية التطوير .

طلاب مدرسة ينى الثانوية يحتفلون بيوم الطـــالب

كفر ياسيف – لمراسلنا – احتفلت مدرسة ينى الثانويـــة يوم الاثنين الماضي ٢٨–٤–٨٠ بيوم الطـــالب .

وقد اعدت لجنة الطلاب العامـــة لهذا اليوم بتعاون وارشـــاد ادارة المدرسة ومسؤول التربية الاجتماعيـــة ومعلمي المدرسة . وقام عدد كبير من طلاب المدرسة باعداد غرف الصفـــوف بالرشق والدهان وبتزيين ساحـــة المدرسة . وقام طلاب كل صـــف بارشاد مربيه باعداد مواد عنقت في الصفوف حول مختلف المواضيع (كل صف وموضوعه الخاص) واظهـــرت الجهد الكبير الذي بذله الطـــلاب باعدادها . وقامت لجنة تحكيم مـــن رئيس المجلس ومدير المدرسة وممثل لجنة الاباء وعدد من المعلمين لمعرفـــة الصفوف الفائزة .

هذا وقد تسلم الطلاب جميـــع المسؤوليات القائمة في المدرسة : مـــن الادارة الى التدريس والوظائـــف المختلفة .

وجرت مباراة رياضية بين فريـــق المدرسة وفريقين من الكلية الارثوذكسية ومدرسة راهبات الناصرة بحيفا ، فاز فيها الفريقان الضيفان بالكأســـين المخصصين .

وفي ساعات ما بعد الظهر جـــرى القاء كلمات للمناسبة اشترك فيهـــا مدير المدرسة الطالب ، ومديـــر المدرسة ، ورئيس المجلس ورئيس لجنة الاباء ورئيس لجنة الطلاب .

وقام بالعرافة عضوان من لجنـــة الطلاب .

ثم اعلن مدير المدرسة عن الصفوف الفائزة وعن الجوائز التي قدمهـــا المجلس المحلي وتبلغ قيمتها ٢٥ الف ليرة .

وانتهى اليوم ببرنامج فني متنـــوع قدمه طلاب ذوو مواهب ، مع فرقـــة موسيقية ناشئة من ابناء القرية .

وجدير بالذكر ان ادارة المعـــارف لم ترسل اي ممثل الى هذا الاحتفال! وكأن الامر لا يعنيها .

كتلـــة « التقدم » في نـــقـــابـــة المعلمين تعارض اقتراح الميزانية

✱ مناشـــدة المعلمين عدم التوقيع على مستنـــدات تقليص ساعـــات عملـــهم ✱

حيفا – مكتب « الاتحاد » – عقد مركز نقابة المعلمين العامة ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة له لبحث التقليصات في ميزانية وزارة المعارف واقرار ميزانية نقابة المعلمين وبعض الامور المتعلقة بانتخابات المعلمين القريبة .

واقـــر المركز النداء الموجه الى مدراء المدارس وفيه يناشدهم عـــدم التعـــاون مع المفتشين لبرمجـــة التقليصات في جهاز التعليم – المتمثلة في تقليل عدد الصفوف ، حتى ترتفع نسبة الطلاب الى ٤١ طالبا في الصف الواحـــد ، وتقليص حجم ساعـــات التعليم من خلال الضغط على بعض المعلمين لتقليص ملاكات وظائفهم .

وفي هـــذا الصدد ناشدت كتلـــة « التقدم » كافة المعلمين عدم التوقيع على مستندات تقليص ساعـــات عملهم للسنة الدراسية المقبلة ، خصوصـــا وانه لا يمكن تقليل ساعات عمـــل اي معلم دون موافقته على ذلك .

ميزانيـــة النقابـــة

وفي النقاش حول ميزانية نقـــابة المعلمين اشتركت الرفيقـــة تسيـــورا شاروني ، ممثلة كتلـــة « التقدم » ، التي اعلنت عن معارضة كتلتها لاقتراح الميزانية المقدم . وقالت : انه في حينه عارضت كتلتنا خصم ٠،٤٪ من راتب كل معلم للنقابة . واكد زلم « المعراخ » والمتدينين ، انذاك ، ان قسما كبيرا من هـــذا المردود سيرصد للجـــان المعلمين في المدارس . وها نحن نشارف على انتهاء السنة الدراسيـــة ولـــم تتسلم اللجان شيئا . ويرد في اقتراح الميزانية اكتتاب حملة ٣ ملايين ليرة من جمهور المعلمين (من مجموع ١٨ مليون ليرة) . ان كتلتنا تطالب بمنح اللجان نصف هذا المبلغ ، ٩ ملايين لـــيرة ، والغاء الحملة .

واضافت ممثلة « التقدم » : ورد في الميزانية بند ينص على رصد مليـــون ليرة للدائرة العربية ، التي عارضنا في وجودها منذ اقامتها . ويعارض في وجودها اليوم غالبية المعلمين العرب ويطالبون بدمجهم في فروع النقابـــة ، اسوة بزملائهم المعلمين اليهود .

وهنا قاطعها ممثل « مبام » ، حسن زعبي ، بقوله لا تتكلمي باسم المعلمين العرب . نحن ، حزب « مبام » ، ضد الدائرة العربية وانا اتحدث باســـم المعلمين العرب .

وردت عليه الرفيقة شاروني : منذ متى انت ممثل المعلمـــين العرب ؟ ان كتلتنا تضم المعلمين اليهود والعـــرب وتفخر بتمثيلهم سواسية . ليس ثمة تقسيم لدينا ، كالذي لدى « مبام » .

وواضح من هذا الموقف ان السيـــد زعبي يحاول عشية الانتخابات الظهور بمظهر المناضل ضد الدائرة العربيـــة متناسيا حقيقة ان حزب « مبام » كان دوما حليفا في مركز نقابة المعلمين ، الذي اقر قيام الدائرة العربية .

هذا .. واقر اقتراح الميزانيـــة باكثرية اصوات « المعراخ » وحلفائهم (٢٤ صوتا ضد ٧ اصوات) . ويذكر انه في هذه الجلسة اقر المركز عـــدد اعضاء مؤتمر نقابة المعلمين الخامس والعشرين وهو ٤٠١ عضو .

مـــاذا يبغي الشيـــخ عبـــد السميـــع من وراء هـــذه الفريـــة الدمويـــة ؟!

في ليلة ٢٤ نيسان الماضي سمع اهالي كفر قرع ، بشكل مفاجيء صوت الشيخ عبد السميع من خلال مكبر الصوت في مسجد القرية ولمدة تزيد عن ساعة كاملة يطلق استغاثة تحت شعار الدين تحرض الاهالي على فئة من اهالي كفر قرع تدعي ، حسب رأيـــه ، ان « لينين اشرف من محمد » !! ودعا حضرته لمكافحة هذه الفئة الضالة !

لقد تسـاءل اهالي كفر قرع ، وبحق ، عن هدف هذه الفرية الدموية على الشيوعيين .. خاصة انها بعيدة عن اخلاقهم – وتاريخهم شاهد على ذلك في هذه الديار منذ نضالاتهم ومواقفهم الثابتة دفاعا عن مقدســات المسلمين وحرية ادارة شؤونهم الطائفية وحتى تصديهم ، سوية مع بقية العناصر الشريفة ، لمخطط نهب الاوقاف الاسلامية وحرث المقابر الترابية ! ان فرية عبد السميع ، ومحاولته تغطية اشعة الشمس بعباءة مهترئة لن تنطلي على احد . فجماهيرنا تعلمت ، عبر تجربتها القاسية والغالية ، ان توجه سهام حقدها صوب العدو الاساسي صاحب نهب الارض وحرق الزرع وتدنيس اماكن العبادة وسرقة الخبز وقمع ابناء شعبنا العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة وقتل الاطفال والنساء والشيوخ في جنوب لبنان ... سياسة التمييز والاضطهاد ! وتعلمت جماهيرنا ايضا ان تحتضن ، كالام الرؤوم ، ابناءها المخلصين من الشيوعيين وحلفائهم وتنبذ اعداءها المغرضين .

وان اهالي كفر قرع يعرفون الشيخ عبد السميع من خلال تاريخ اقامته في القرية ومواقفه واهدافه ، التي لم تجد سوقا رائجة .. ونحن لا نحسده اذا وصل به الاحباط حد اختلاق الاكاذيب حول الشيوعيين واسهامهم في حياة القرية . ووراء هذا الوعي يقف كالطود شامخا تاريخ قريتنا الحافل بمظاهر الوحدة والتآخي ، بحيث لن يسمح لاي كان بالتطاول عليه وعلى وحدة ابناء القرية . واولى بالشيخ الجليل ان يولي اهتمامه الامور الدينية والدفاع عن طائفته ضد المؤامرات التي تتعرض لها كجزء من الشعب العربي الفلسطيني .

زهير توفيق – كفر قرع

تقليد جديد في بلدية الناصرة بوحـــي أول أيـــــار !

الناصرة – لمراسلنا – لاول مرة في تـاريخ بلديـــة الناصرة اقامت الادارة الدمقراطيـــة ، يوم الاربعاء الماضي ، احتفـــالا كبيرا لمستخدميهـــا بمناسبة عيد العمـــال العـــالمي حضره رئيس البلدية النائب توفيق زياد وعدد من اعضاء المجلس البلدي ومئات المستخدمين .

وقد افتتح الاحتفال الرفيق اديب ابو رحمون ، فحيا العـــاملين بعيدهم واكد ان البلديـــة ستواصل هـــذا التقليد وتهتم بعقد المزيد من اللقاءات بين المستخدمين والادارة .

ثم تكلم منـــدوب نقابة الموظفين ، السيد سمير مظهر ، فشكر البلدية على مبادرتها ودعا المستخدمين الى زيـــادة نجاعة اعمالهم .

وتكلم رئيس البلديـــة ، النـــائب توفيق زياد ، فاشاد بعلاقات الاحترام المتبـــادل السائدة بين مستخدمي البلدية وادارتها قـــائلا : نحن انـــا اصحاب عمل : انـــا مثلكم نحصل لقمتنـــا بعرق جبيننـــا وننتمي الى الطبقة العـــاملة . اي نقف معكم في الخندق نفسه .

وتطرق رئيس البلدية الى الاوضـــاع الاقتصادية المتأزمة في البلاد وتأثيرها السيء على اوضاع العاملين وبشـــكل خاص ، العرب . واكد ان مصـــدر الســـوء في هذه الازمـــات يكمن في السياسة العدوانية ، سياسة الحرب والاحتلال والاستيطـــان الحكوميـــة ، هـــذه الســـياسة التي تستوجب استنفار كل العاملين الى الكفـــاح ضدها واسقاطها .

هذا وقدمت تضـــيفات للحـــاضرين وهدايا رمزية من الادارة الى جميع المستخدمين .. وكان للاحتفال وقـــع طيب وأثر رائع .. واثار الاستغراب عدم استجابة سكرتير مجلس عمـــال النـــاصرة ، السيد جـــورج سعد ، واعضاء السكرتارية لدعوة البلديـــــة لحضور هذا الاحتفال .

ويفيد مراسلنـــا في الناصرة بان ادارة البلدية اقامت احتفالا خاصا بعيد اول ايـــار ، في صباح الاربعاء ، لعمال البلدية من سكان المناطق المحتلة الذين لم يستطيعوا حضور الاحتفال في ساعات ما بعد الظهر . وقد قدمت لهم المرطبات والهدايا . وتكلم في احتفالهم اديب ابو رحمون مؤكدا على اهميـــة نضال الطبقة العاملة الفلسطينية في كل الاوقات . كما تكلم في الاحتفـــال مدير قسم الصحة في البلدية السيـــد سعيد زعبي .

عمـــال النـــاصرة غاضبـــون وقلقـــون !

النـــاصرة – لمراسلنـــا – اقام مجلس عمال النـــاصرة احتفالا بعيد اول ايار ، يوم الاربعاء الماضي ، حضره مئات العاملين من المدينة وقرية عين ماهـــل المجاورة التابعة للمجلس .

وكان طبيعيا ان يخيم على الاحتفال الغضب والقلق من الاوضـــاع التي يعيشها العاملون في البلاد ، والعرب منهم بشكل خاص ، في ظل الازمات الاقتصادية الخانقة والغلاء الفاحش وتدني مستوى الاجور واخطار البطالة المرعبة . واكد الرفيق سليم القاسم ، مركز كتلة الجبهة في المجلس ، بكلمته ، ان هذه الاوضاع تحتاج الى النضال الثابر ضد سياسة الحكومة الفاشلة. ودعا القاسم : « بمناسبة هذا اليوم ذي المضمون الكفاحي العريق نحن جمهور العاملين في الناصرة ، مدعوون للنضال مع جمهور العمال في كافـــة انحاء البلاد من اجل حماية حقوقنـــا النقابية وزيـــــادة الاجور وتحسين شروط العمل ومنع الفصل من العمل وتوفيره لجميـــع طالبيه » . وحث القاسم قيادة الهستدروت المعراخية المهادنة على دعم مطالب العمال وقيادة وتنظيم كفاحهم بالعمـــــل وليس بالتصريحات . هذا واستقبلت كلمته بحماس شديد بين العاملين .

شغيلة مجلس كفر ياسيف يحتفلـــون باول ايار

كفر ياسيف – لمراسلنا – بدعـــوة من رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف احتفل موظفو وعاملو المجلس ومعلمو المدرسة الثانوية مســـاء ٣٠–٤–٨٠ بعيد الطبقة العاملة الاممي – الاول من ايار . وقد دشن المحتفلون قاعـــة المجلس الجديدة بحفلتهم . وشـــارك اعضاء ادارة المجلس في هذا الاحتفال.

وقد افتتحت وقادت الاحتفال عضـــو لجنة العمل لعاملي المجلس الآنســـة عواطف فضول . وتكلم فيه : نائبـــة رئيس المجلس السيدة فيوليت خـــوري وسكرتير لجنة العمل لعاملي المجلس السيد عزمي عوض ورئيس المجلس الرفيق نمر مرقس .

تعازينـــا

● الى رفيقنا حسن الشاعـــر وعموم آل الشاعر في كفر ياسيف وابو سنان وجديدة بوفاة المرحوم ابو فوزي محمد عيسى الشاعر .

اعضاء الحزب والشبيبة – ابو سنان – كفر ياسيف

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

اجتماعات بمناسبة الذكرى السنوية ال ٣٥ للانتصار على النازية

- ✱ كابول – الاربعاء ٨٠/٥/٧ الساعة ٦،٣٠ مساء .
- ✱ عيلبون – الثلاثاء ٨٠/٥/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء . يتكلم : ابراهام ميلاميد .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تعقد احتفالا شعبيا بمناسبة الذكرى السنويـــة ال ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك وفـــد سوفييتـــي

يوم السبت ١٩٨٠/٥/١٠ الساعة العاشرة صباحا في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس

في البرنامج : ● وضع اكاليل الزهور على نصب الجندي المجهول ● اجتمـــاع شعبي ● برامج فنيـــة ● لقاءات يهودية – عربية ● نزهات في احضـــان الطبيعة ●

عن الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبريـة (٢)

بين التطرف اللفظي .. وكسر المزاريب

بقلم : فريد قاسم غانم
[الجامعة العبرية — القدس]

(«الاتحاد» — ننشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من مقال الرفيق فريد قاسم غانم ، الذي يوضح فيه ملابسات ودقائق الامور حول الخلافات بين الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس . وينطلق الكاتب ، كما ننطلق نحن في نشر هذا المقال ، من منطلق الحرص على ضرورة توضيح الحقائق وتكرار الدعوة الى تعزيز وحدة الصف الوطنية والامل ان يكتب الذين يناقشهم فريد قاسم غانم مقالا جوابيا يتوخون به هم ايضا الاسلوب المتعامل بـه بين الراغبين في التفاهم والتحالف . ويذكر ان الجزء الاول من المقال نشر في العدد الماضي من « الاتحاد ») .

الخلافات الاخيرة :

حصلت « الحركة الوطنية التقدمية » على ٥١٪ من اصوات الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس . واحتلت جميع مقاعد اللجنة . لن نناقش اعمالها لهذه السنة ولن نقارنها مع نشاطات اللجنة السابقة حيث شكلت جبهة الطلاب العرب الاكثرية . فلا مجال للمقارنة . لكننا سنتذكر بعض الانزلاقات والاخفاقات التي قادت اليها اللجنة الحالية ، والتي ادت الى احتدام الخلافات في الوقت الذي نحن في أشد الحاجة الى وحدة الصف :

١ — تنقل اللجنة الحالية مكان المحاضرة من قاعة في الحرم الجامعي الى قاعة في دير مار يوسف وذلك « تجنبا » للصدام مع قوى الفاشيين — الذين نظموا محاضرة ضد الطلاب العرب في نفس اليوم . ف.غ — كما ورد في منشور لهم بتاريخ ٣—٣—٨٠ . اننا في كل ساعة معرضون للصدام مع قوى الفاشيين في الجامعات وفي هذه البلاد . ما رأى ابطال التحرير بتركنا لهذه البلاد « تجنبا » للصدام مع قوى الفاشيين ؟!!

٢ — نظمت اللجنة حفلة للطلاب العرب ، كما واتفقت ... على ان ممثل الطلاب يمكنه الدخول فقط برفقة نائب العميدة ، واتفق ان لا يعترف به كممثل من نقابة الطلاب ... كما ورد في منشورهم بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ بعد اكثر من شهر من تلك الحفلة .

ما شاء الله ! وفعلا يدخل نفس تساحي جيلولا وشلته ، هـؤلاء الفاشيون الذين هاجموا الطلاب العرب بالسلاسل الحديدية والسكاكين والذين يخططون كل ساعات ليلهم ويومهم للاطاحة بالطلاب العرب خارج الجامعات بل وخارج حدود الحياة ، فيسجلون احداث الحفلة بينما تحرر فلسطين كابلة مرات ومرات على المنصة ويتحدث احد اعضاء الحركة — وهو ليس طالبا — فيمجد مهد الحركة الميمون ويهاجم جبهة الطلاب العرب . كيف توافق اللجنة الموقرة على انفعال شخص — سواء كان ممثلا من نقابة الطلاب الفاشية او فاشيا هاف — حتى ولو كان برفقة ملائكة الرحمة وليس برفقة نائب العميدة ؟ لم نوجه اي انتقاد للجنة يومها لاننا آثرنا وحدة الصف امام موجة التحريض المسعورة التي كانت تواجه اللجنة والطلاب العرب . ولقد خاب امل الكثيرين من مؤيدي الجبهة فينا بسبب عدم توجيهنا اي انتقاد يذكر للجنة .

٣ — وفي نفس المنشور (بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠) تقول اللجنة : « وتم التحضير لاستدعاء كافة وسائل الاعلام عند الحاجة » . وبعد ذلك بيوم واحد ترد على انتقادنا لها لعدم عقدها مؤتمرا صحفيا ... تقول فيه : «هل اصبحت ابواق الدعاية الصهيونية وسائل اعلام يمكن من خلالها توضيح الصورة على المستوى الاعلامي ، ويمكن من خلالها تجنيد الرأي العام بالشكل الصحيح ؟ » لا جدال على ماهية ابواق الدعاية الصهيونية » ولكن من واجب اية قوة وطنية ان تحاول على الاقل خرق حواجز التعتيم الاعلامي . هذا اولا ، وثانيا فانه من حقنا ان نسألهم عن تناقضهم هذا بين ليلة وضحاها . يقولون انهم انما عنوا « وسائل الاعلام الاجنبية » في قولهم « كافة وسائل الاعلام » . هل يظن اعضاء اللجنة ان بامكان طلابنا كشف الطالع ومعرفة ما في سرائر انفسهم ؟! والادهى من ذلك انهم نسوا انهم كتبوا في منشورهم بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ : « وتم اصدار منشور بالعبرية للصحافة » .

٤ — توفد اللجنة ممثل حركة «ابناء البلد» للتحدث باسمها في الاجتماع التحضيري الذي نظمته لجنة الدفاع عن الاراضي . منذ متى صار ممثل « ابناء البلد » هو الممثل الوحيد للطلاب العرب ؟

٥ — واضافة الى ذلك ، فان مناشير اللجنة اصبحت توقع باسم اللجنة واسم « الحركة الوطنية التقدمية » . وما دامت اللجنة تمثل « الحركة التقدمية الوطنية » نقابيا على الاقل ، فلماذا هذه التشكيلة الجديدة؟ ام انكم تحضرون لانتخابات السنة القادمة ؟ لكم الحق في ذلك ، ولكن ليس عن طريق لجنة الطلاب العرب اطلاقا .

٦ — « يحدث احيانا ان يجتمع القاتل بالمقتول الى مائدة واحدة في المقهى الواحد »

لله درك يا سميح القاسم . فعلا لقد اجتمع احد اعضاء الجبهة برفقة عضو حركة كامبوس مع تساحي جيلولا . فالطرف الاول يجند للمظاهرة احد شعاراتها « طرد تساحي جيلولا وتقديمه للمحاكمة » والطرف الآخر يهدد بالسلاسل الحديدية والسكاكين . اما اعضاء لجنتنا فلا يفقهون ما يدور بين القاتل والمقتول ، ولهذا فنحن هم « الذين يجتمعون مع زمرة تساحي هنيجبي ليل نهار » على حد تعبيرهم في منشورهم — بتاريخ ٥—٣—١٩٨٠ . فلنذكر اعضاء لجنتنا ايضا ان عضو كامبوس هذا منهم وتساحي هنيجبي شاهد ضده ! وعضو كامبوس هذا هو الذي ضرب تساحي على رأسه وادماه بتاريخ ٦—١٢—١٩٧٩ حين جاء الاخير بالسلاسل والسكاكين لمهاجمة الطلاب العرب .

٧ — ولقد تذرعنا بالصبر والصمت طيلة هذه المدة فقط من اجل مصلحة الطلاب العرب بكل فئاتهم . ولكن للصبر حدود ، ولانزلاقات اللجنة لم تكن حدود . بعد اكثر من شهر ونصف لم تحصل خلالها اللجنة على قاعات في الحرم الجامعي استمرت اللجنة في اتصالاتها الصامتة مع ادارة الجامعة : « وقد تقرر ان نرسل اللجنة — كخطوة اخرى في سياستها لضمان الهدوء في الجامعة — وفدا الى عميد الجامعة ...» — منشور اللجنة بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ — وتجمع اللجنة تواقيع الطلاب العرب لاثبات تأييدهم لها في طلباتها من اجل الحصول على قاعات . الذي اصبح رئيس الجامعة هو المبادر الى الاعمال النضالية العادلة ، والا فلماذا تجمع التواقيع ما دامت اللجنة المنتخبة هي الممثل لجميع الطلاب العرب ؟! هذا اولا . وكذلك فانه بعد اكثر من شهر من تسليم احد الطلاب العرب امر اقالة جبرية دون ان تسمع اية نأمة من جانب اللجنة ، وبعد ان قدم لمحاكمة ثمانية طلاب عرب ويهود — من حركة « كامبوس » — لائحة اتهامات لانهم هوجموا من قبل تساحي هنيجبي وزمرته قررت منظمة « كامبوس » تنظيم مظاهرة احتجاجية ترفع فيها المطالب الرئيسية التالية :

ا — الغاء لوائح الاتهام ضد الطلاب الثمانية .

ب — تقديم تساحي جيلولا الى المحاكمة — بدل ان يكون شاهدا كما قررت السلطات — وطرده من الجامعة.

ج — اعطاء قاعات للجنة الطلاب العرب .

د — من اجل حرية التعبير وحق التظاهر . وبعد اكثر من اسبوع من البدء في التحضير لهذه المظاهرة ، تتراكض لجنتنا للمشاركة التامة — توقيع اسمها على المناشير التي كانت قد صدرت — ، والا فلا . للجنة الحق التام في هذه المطالبة ولكن هناك امورا شتى يجب ان توضح . اولا ، لماذا تتراكض اللجنة ولاول مرة للتنسيق مع « كامبوس » . بينما شتمت اللجنة منظمة « كامبوس » قبل اسبوعين فقط لمظاهرة امام الكنيست كانت قد نظمتها .

ثانيا : لماذا انتظرت اللجنة كل هذه المدة حتى تأتي كامبوس لتذكرها بما يجب ألا ينسى ؟

ثالثا : ان اعضاء اللجنة الذين دعوا باكثريتهم الساحقة الى مقاطعة انتخابات نقابة الطلاب العامة — ولقد كان البديل الوحيد (لكامبوس) هو تساحي جيلولا وشلته — والذين فرضوا جوا شبه عدائي بينهم وبين كامبوس . ولو اخذنا هذه الامور ، بالاضافة الى امور اخرى عديدة ومختلفة ، فانه كان من المتوقع ان تكون هناك مشاكل في التنسيق بين الطرفين . ولقد حاول اعضاء الجبهة الاعضاء في كامبوس الخروج بقرار بدعوة اللجنة كجسم رسمي يتحدث في المظاهرة على الاقل ، الا انه كانت هناك صعوبات وملابسات شتى . اما اللجنة ، فانها لما شعرت انها لن تشترك مشاركة تامة — لن يكون اسمها موقعا على منشور كامبوس الذي كان قد صدر !! — قررت في اجتماع طارئ بتاريخ ٤—٣—١٩٨٠ قبل يومين فقط من مظاهرة « كامبوس » القرار المصيري التالي : مظاهرة تحمل نفس الشعارات في نفس المكان واليوم والساعة ، حتى قبل ان تتسلم قرار « كامبوس » الاخير فيما يتعلق بالتنسيق . قد تنتقد منظمة كامبوس ، ولكنها تفهم جيدا في ضوء الظروف المحيطة ، كما اشرنا قبل قليل . ولكن لماذا لا تقوم اللجنة بتنظيم مظاهرة تحمل نفس الشعارات في نفس المكان واليوم والساعة ؟ ولقد تكرم علينا اعضاء اللجنة باحد اطراف الجواب: « للحسم مع كامبوس » على حد قولهم . اما كان من الاصح والاحرى ان يحسم الامر مع نقيضنا ونقيض كامبوس الفاشي اولا ؟ لماذا لم تقم اللجنة بتنظيم مظاهرة يوما قبل مظاهرة كامبوس مثلا ؟!

للجنة الحق التام أن تطلق « كامبوس » بالثلاث — وهذا خطأ ايضا لان التنسيق يبنى بناء ولا يكون حسب قانون « الكل او لا شيء » — ولكن ليس لها حق اطلاقا في الحسم مع كامبوس واضعاف مظاهرته العادلة والصادقة — رغم كل شيء — من اجل التغطية على تقصيرها المتواصل ...

ولنسأل انفسنا ماذا حققت مظاهرة اللجنة . لقد حققت الامور التالية : تأجيج الخلافات بين الطلاب العرب انفسهم . ففي مظاهرتهم !! يتحدث اعضاء «الحركة الوطنية التقدمية» — ليس طالبا — فيدعو « الطلاب العرب الفلسطينيين » الى مظاهرته هو واما « الطلاب العرب الصهاينة » — المشتركون في المظاهرة الحقة — ف.غ. — فليعتمدوا على حد قوله . واما في منشور اللجنة — بتاريخ ٥—٣—٨٠ — فاننا شراذم واهية « ... ويذيلون منشورهم بـ « واجبهتاه .... « تلعثك يتصهينون » ... الخ . واما في تصريحاتهم فانهم ليسوا عدوا الشيوعية ! وانما راكاح فقط عدوهم. وفي اجتماع تنظمه اللجنة « لتبييض وجهها » في مساكن الطلبة يضرب احد اعضاء الجبهة بآلة حادة ما زالت آثارها واضحة حتى اليوم . واما اعضاء اللجنة فيتناوبون في خلع المعطف والتهديد بتشريحنا ، فيقولوا في اليوم التالي انهم فعلوا ذلك بسبب حرارة الجو — هكذا ! — فهل غريب ان نصدر منشورا عنوانه « لجنة طلاب عرب ام شلة زعران ؟ »

اما الشيء الثاني الذي حققته المظاهرة ! اللجنة فهو تسميم العلاقات بينها وبين منظمة كامبوس الجسم الديمقراطي العربي — اليهودي الوحيد في الجامعات الاسرائيلية . صحيح ان هنالك عناصر صهيونية يسارية داخل منظمة كامبوس . ولكن كل اهداف هذه المنظمة وكل ممارساتها وتصريحاتها هي معادية للصهيونية . وكل من ينكر هذه الحقيقة الساطعة فهو اما انه لا يعرف كامبوس واما انه لا يعرف الصهيونية واما انه يعرف ويتجاهل عمدا احدهما او كليهما معا.

واخيرا وليس آخرا ، ارجو ان تكون هذه المقالة المختصرة قد ألقت بعض الضوء على حقيقة الوضع في الجامعة العبرية فيما يتعلق بنضال الطلاب العرب ، وفيما يتعلق بالخلافات الاخيرة . لا شك في ان « الحركة الوطنية التقدمية » تبحث عن الصيت والشهرة ، وقد ظلمتهم الرفيق اميل حبيبي بحقيقة سمعتهم في كل اركان العالم . ومع هذا وانطلاقا من رؤية واجباتنا الاساسية فاننا ندعو اعضاء اللجنة الى توحيد الصفوف والقيام بالواجب والمسؤولية . لهم ان يناقشوا كما يشاؤون ، لكننا لن نسمح بتداول الشتائم والاتهامات الديماغوغية والافتراءات الرخيصة ، ولن نسمح بتداول التهديدات بالتشريح والضرب ومن اجل هذا رأينا ان من الضروري اظهار الحقيقة كما هي .

ضابط — طبيب كبير :
تزايد الازمات النفسية لدى افراد الجيش

تل ابيب — ودا على ذيوع الانباء حول انتشار الازمات النفسية بين رجال الجيش الاسرائيلي ، في الصحافة المحلية المكتوبة والمرئية ، عقد الدكتور عيرن دولب ، وهو ضابط — طبيب مسؤول ، في الاسبوع الماضي ، اجتماعا لمراسلي الصحف في الشؤون الطبية والعلمية اعلن فيه « ان هنالك فيضا في طلبات معالجة من افراد جيش ذوي ازمات نفسية ، ولكن ذلك — اضاف — ليس دليلا على وجود مرضى نفسانيين في الجيش !! » .

وفي سياق حديثه لم ينكر هذا الضابط المسؤول وجود حالات ، نادرة على حد تعبيره ، تعرض فيها بعض هؤلاء الجنود للغبن . لكنه انحى باللائمة في ذلك على «المجتمع» ، الذي لم يدر كيف يستوعبهم بين ظهرانيه .

اتساع المعركة الشعبية لاطلاق سراح رافض الخدمة تيتلباوم

تل ابيب — اعلنت هيلدا تيتلباوم ، زوج شمعون تيتلباوم القابع في اعماق السجون لرفضه الخدمة العسكرية الالزامية في المناطق المحتلة ، انها عازمة على توسيع نطاق المعركة الشعبية من اجل اطلاق سراح زوجها. ولهذا الغرض ستتوجه الى ٧٠ منظمة من اجل حقوق الانسان والمواطن ، في البلاد وخارجها ، بطلب تدخلها الفوري كما ابرقت الى رئيس الدولة بهذا الخصوص شارحة له نواحي القضية الانسانية .

ويذكر ان شمعون تيتلباوم اعتقل في آذار الماضي وقضى حكما بالسجن لمدة ٢١ يوما . وبعد اطلاق سراحه حكم عليه مرة اخرى بالسجن ٢٥ يوما ابتداء من يوم ١٤ نيسان الماضي . وتقيم زوجته ، الحامل في الشهر السابع ، مع طفليهما ابني الـ ٣ والـ ٥ اعوام بدون معيل في كيبوتس كرم شالوم .

شـارون ، لمراسلي التلفزيون :
سأقضي عليكم !

تل ابيب — « لقد حاربت المخربين — يقصد الفدائيين الفلسطينيين — وقضيت وسأقضي عليكم انتم ايضا » — بهذا التهديد الفاشي المتغطرس توجه وزير الاستيطان الكولونيالي ، اريك شارون ، الى الطاقم التلفزيوني الذي لاقاه صدفة امام مكتب رئيس الحكومة يوم الثلاثاء الماضي .

وكان الوزير قد حضر الى المكان في مهمة اقناع رؤساء المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة بان ينهوا اضرابهم — المسرحي — عن الطعام احتجاجا على عدم سن قانون يجيز الاستيطان اليهودي في كل الاراضي العربية المحتلة . وحين وجه المصور التلفزيوني عدسته نحو شارون صاح هذا : « انكم اعداء اسرائيل وعصابة يساريين. انظروا ماذا تعملتم بهذه الدولة . انكم السبب في وضع الدولة . لقد حاربت المخربين وقضيت عليهم. وسأقضي عليكم ايضا » .

هذا ، ولم ينف الناطق بلسان شارون هذه الاقوال .. ولماذا ينفي ؟!

سلطاتنا المحلية تقرر ، موحدة ، تحمل مسؤوليتها التاريخية ...!

في اجتماع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية الذي عقد في قرية الطيرة ، يوم ٢٦ نيسان الماضي ، تقرر بالاجماع ان لا طريق امام السلطات المحلية العربية الا طريق النضال الجماهيري الموحد لانتزاع الحقوق من هذا الحكم الغاشم .

تقرر اتخاذ سلسلة من الاجراءات الهامة لاطلاع الرأي العام الاسرائيلي والعالمي على سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الفاضح التي تتبعها الحكومة تجاه الجماهير العربية وخاصة في قضايا التعليم وابنية المدارس حيث الوف الغرف التي تستعمل للتدريس لا يمكن قبولها لهذه الغاية لدى اي نظام متحضر يحترم الغايات النبيلة من التعليم ...

من هذه القرارات :

* التوجه بنداء الى مئات المشتركين في الاجتماع القطري للسلطات المحلية الذي عقد في القدس بدعوة من وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية يومي ٢٩ و ٣٠ نيسان الماضي ، ومطالبته بدعم مطالب السلطات المحلية العربية العادلة .
* عقد مؤتمر صحفي للصحافة المحلية والاجنبية في القدس يوم ٧ ايار الجاري لشرح اوضاع التعليم العربي والنقص الخطير في ابنية المدارس والمطالبة بتخصيص الميزانيات الحكومية الكافية لسد هذا النقص الخطير .
* عقد مؤتمر عام للتعليم في الوسط العربي يوم ١٧ ايار الجاري في مدينة الناصرة باشتراك مربين واساتذة جامعات ولجان اولياء امور الطلاب ومتخصصين في مجال التعليم لرفع صوت الجماهير العربية المطالبة بحق ابنائها في العلم والمدارس اللائقة .
* اعلان اضراب احتجاجي لجميع السلطات المحلية العربية في البلاد والتظاهر امام الكنيست يوم ٢٠ ايار الجاري باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية ولجان الآباء ... ورفع شعارات المطالبة بالمساواة التامة والميزانيات لسد النقص الخطير في ابنية المدارس ...
* اعلان الاضراب الشامل في جميع المدارس العربية في البلاد يوم ٢٧ ايار الجاري دعما لمطالب السلطات المحلية العربية بالنسبة لابنية المدارس وقضايا المساواة ...
* في حالة عدم تجاوب السلطات الحكومية مع المطالب العادلة والانسانية المقدمة فان السنة الدراسية القادمة لن تفتح في المحيط العربي وسيبدأ مرحلة اعلى من نضال الجماهير العربية من اجل الحق والعدل والمساواة ...

● لا شك ان هذه القرارات التاريخية الهامة تلقى الدعم الشامل من جماهيرنا العربية في اسرائيل بجميع فئاتها ... هذه الجماهير التي تعرف جيدا ان وحدتها هي اقوى وامضى سلاح في يدها من اجل احقاق حقوقها . وهذه الجماهير التي تعتز بهذه الوقفة الموحدة والمسؤولة لسلطاتنا المحلية لن تغفر لاية محاولة للتذبذب او لشق صفوف هذه الوحدة ...

اوقفوا المضايقة او ابعدوا شارع عكا — صفد عن مجد الكروم ...!

● مدة طويلة والمراسلات جارية بين مجلس محلي مجد الكروم ورئيسه السيد محمد مناع وبين سلطات التنظيم القطري والمنطقي فيما يتعلق بترخيص البناء وبعد الابنية عن الشارع المار بمحاذاة القرية ... قررت اللجنة القطرية للتنظيم والبناء ، انه لا يسمح بالبناء في مجد الكروم ببعد اقل من مئة متر عن الشارع المذكور مع ان هنالك عشرات الابنية ، ومنها ما بني برخص ، تبعد عن الشارع المذكور بين ١٢ — و٧٥ مترا ... ؟!!

لا يمكن فهم قرار الهيئات المركزية للتنظيم بابعاد البنا عن الشارع المذكور بهذه المسافة الطويلة الا بهدف المضايقة وتقليص مسطح البناء للقرية التي تطالب بالتطور والتوسع المشروع ...

بموجب خرائط المساحة لدولة اسرائيل لغاية اليوم يعين الشارع المذكور المار بمجد الكروم بعرض ٤٠ مترا فقط ...

دائرة الاشغال العامة سمحت للمجلس المحلي بمد انابيب المياه الرئيسية للقرية على بعد ٢٥ مترا فقط من الشارع المذكور ...

وزارة الاتصال مدت انابيب اسلاك التلفون على بعد ٢٤ مترا فقط من الشارع المذكور ...

في الخريطة الهيكلية التي وضعت واقترحت للقرية يطلب الابتعاد بخط البناء مسافة ٢٥ مترا عن طرف الشارع المذكور ...

فماذا يريدون الان بقرار ابعاد خط البناء ١٠٠ متر عن طرف الشارع سوى خنق هذه القرية ومنع تطورها وقد اصبحت محصورة بين الجبل وهذا الشارع ... ؟

البناء على جانبي شارع عكا حيفا يبعد اقل من ٢٥ مترا عن الشارع

البناء في حي بن غوريون في مدخل عكا من جهة صفد يبعد اقل من ٢٥ مترا عن الشارع ...

لماذا هذا التجبر والتنكيل التعسفي بحق قرية مجد الكروم في البناء والتطور ؟ ...

ان كل ذي ضمير حي في هذه البلاد سيقف مع حق مجد الكروم بان لا يبعد خط البناء اكثر من ٢٥ مترا عن طرف الشارع المذكور .

لقد قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست استجوابا الى وزير الداخلية يطلب فيه التجاوب مع مطلب مجلس محلي مجد الكروم بان يكون خط البناء على بعد ٢٥ مترا عن الشارع لا اكثر .

ولا شك ان سلطاتنا المحلية وقرى الشاغور ستتضامن وتؤيد قرية مجد الكروم في معركتها العادلة هذه ...

وانا اتساءل : لماذا لا ينقل هذا الشارع الى محاذاة الجبل ، حوالي كيلومتر واحد الى جهة الجنوب ، بحيث يتسع مسطح قرية مجد الكروم ويتاح للقرية التطور المريح الى الجهة الجنوبية ؟ ؟ ! .

اعلام ايار على الجهـــات الست!

* عمال الدول الاشتراكية يستعرضون انجازاتهم ويتضامنون مع شعوب العالم وطبقتهم العاملة * الطبقة العاملة العربيـــة تتصـــدى للتآمـــر الامبريالى * عمــال الانظمة الرأسماليـــون يدينـــون نظـــام البطالـــة والاستغـــلال *

حيفا – استعرضت الطبقة العاملة العالمية في يوم تضامنها الاممي ، الاول من ايـــار ، جيوشها المنظمة والمنضوية تحت لـــواء النضـــال ضـــد مؤامرات الامبريالية ومن اجل الســـلام والامن والاستقلال والتقدم الاجتماعي . معتمدة في ذلك على قلعتها الراسخة الاتحاد السوفييتي ومنظومـــة الدول الاشتراكية .

وتوجهت الانظار الى الساحـــة الحمراء في العاصمة السوفييتية ، موسكو ، حيث سارت جموع الشعب السوفييتي المتفائلة يقدها المثير قد الشيوعية ، في اروع مسيراتها . واستعرضت هذه الجماهير امـــام قيادة الحزب والدولة وممثلي المنظمات الشعبية وحركات التحرر الوطني من اكثر من مئة دولة انجازاتها في البناء والتقدم . واعلنت تضامنها مـــع الشعوب المناضلة من اجل حريتهـــا واستقلالها وعزمها على تدعيم وحـــدة منظومة الـــدول الاشتراكية .

ورفع الشغيلة السوفييت لافتات التضامن والدعم للشعوب العربيـــة المناضلة من اجـــل اسقاط مؤامرة « كامب ديفيد » الاستسلامية ، ومن اجل تحرير اراضيها المحتلة . واكدوا عزمهم على مواصلة النضال من اجل السلام والانفراج الدوليين ووضـــع حد لسباق التسلح الخطر الـــذي يهدد مستقبل الانسانية جمعاء .

واقام المجلس المركزي للنقابات في الاتحاد السوفييتي حفـــل استقبال لوفود النقابات الشعبية الاجنبية .

وشهدت عواصم ومدن الـــدول الاشتراكية الاخرى مسيرات نضاليـــة ضخمة اكدت على وحـــدة المنظومـــة الاشتراكية وتضامنها مع شعوب العالم والطبقة العاملة العالمية .

* الغضب الساطع .. في العـــالم الرأسمالي *

وبينما كانت جماهير المنظومـــة الاشتراكية تستعرض انجازاتها العلمية والاقتصادية والثقافية ، كانت جماهير العمال في الدول الرأسمالية تتظاهر ضد البطالة والاستغلال والتضخم المالي . ففي اليابان تظاهر اكثر من ستة ملايين عامل في العاصمة منددين بسياسة الحزب الليبرالي الديمقراطي الحاكم الاقتصـــادية والسياسية . وداعين الى وقف التضخم المالي .

اما في تركيا فقامت الشرطة باعتقال العمال المتظاهرين في انقرة وغيرها من المدن الكبرى . وكذلك فعلت شرطـــة اوسلو في النرويج حيث اعتقلت مئة عامل .

وشهدت دول اوروبـــا الغربيـــة المظـــاهرات الكفاحية التي نظمتهـــا احزاب الطبقـــة العاملة . فانتظمت جماهير الكادحين في المانيا الاتحادية في مظاهرة في بون طالبتها الشعـــارات الطالبة بنزع السلاح وبالحؤول دون تحويل بـــلادهم الى قـــاعدة لاطلاق الصواريخ ضد الاتحاد السوفييتي في صـــالح استراتيجية الامبريـــالية الامريكية .

وفي العاصمة البريطانية لندن ادان المتظاهرون سيـــاسة حكومـــة مارغريت تاتشر الاقتصادية وسعيها الى زيادة المخصصات العسكرية على حســـاب لقمة خبز الشغيلة .

اما في البرتغال فتحول يوم الاول من ايار الى يوم دفاع حقيقي عـــن الاصلاح الزراعي والتأميم ومكاسب ثورة نيـــسان ، التي اطاحت بدكتاتورية سالازار الفاشية .

وحاولت بعض الدول منع الطبقة العاملة من التظاهر في هذا اليوم . فمنعت الشرطة الامريكية احتفـــالا في سان فرانسيـــسكو وتصدت دكتاتورية السلفادور الى العمال المتظاهرين وهكذا فعل نظـــام « ضيـــاع » الحق في باكستان .

* الطبقة العاملة العربيـــة تحتفل بيومهـــا ! *

كتب محرر الشؤون العربية عن احتفالات الاول من ايار في العـــالم العربي : تميزت الاحتفـــالات في هذا العام باعلان جماهير الطبقة العـــاملة العربية عزمهـــا على رفض مؤامرات « كامب ديفيد » الثلاثية ورفض مـــا يسمى بـ « مشروع الادارة الذاتية » . واعلنت جمـــاهير الطبقـــة العـــاملة العربية ، ممثلـــة في اتحاد نقـــابات العمال العرب الدولي ، عن قرارهـــا الاكيد في التصدي للامبريالية العالميـــة واحقـــاق حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتحرير الاراضي العربية المحتلة . ودعا الاتحاد العام في بيان اصدره بهذه المناسبة الطبقـــة العاملة العالمية الى تصعيد وتقويـــة تضـــامنهـــا مع الشـــعب العربي الفلسطيني ومع شعوب دول جبهـــة الصمود والتصدي .

وشهدت العاصمة السورية دمشق مظاهرة حاشدة شاركت فيها جمـــاهير العمال والقوى الوطنية والتقدميـــة المشاركة في الجبهة واكدت في شعاراتها ولافتاتها تصميمها على السير قدمـــا في النهـــج الوطني التقدمي الذي اختارته .

ونظم الاتحاد العام لعمال فلسطين مهرجانا احتفاليا في بيروت شارك فيه ممثلو القوى الوطنيـــة والتقدميـــة اللبنانية .

اما في اليمن الشمالي فاعلن علي عبد الله الصالح ، رئيس الجمهورية في خطاب مذاع من الراديو ان عمـــال الجمهوريـــة لهم الحق وفق قرار جمهوري في تنظيم اتحاداتهم العمـــالية ونقاباتهم .

واكدت وكالات الانباء ان الطبقـــة العاملة اليمنية حققت نصرا باهرا في يوم عيدها الخالد هذا .

* بيـــان الحركة العمالية البحرانية *

فضحـــت المنظمـــات العمـــالية والديمقراطية البحرانية في بياناتهـــا ممارسات السلطات القمعية هنـــاك واعتقالاتها لنشيطي الحركة العمالية والنقابية .

ودعت الرأي العام العالمي الـــى التضامن مع الحركة الوطنية والعمالية في البحرين ، التي تتصدى للمؤامرات الرجعية الحـــاكمة المتساوقة مع الامبريالية الامريكية .

ويذكر ان وكالات الانبـــاء العالمية تحدثت عن ان البحرين كانت قـــاعدة لانطلاق الطائرات الامريكية التي نفذت العملية القرصانية الفاشلة ضـــد ايران .

* خطـــة دمويـــة في ايران *

وفي العاصمة الايرانية طهران ، ابطلت قوات الامن مفعول ٣ قنـــابل وضعت في طريق المظاهرة الشعبية . بينما انفجرت عبوة رابعة اودت بحياة ٤ من المواطنين . وتميزت مســـيرة الجماهير الايرانية بالتنديد بمؤامرات الامبريـــالية الامريكيـــة ضد الثورة الايرانية .

واصـــدر حزب الشعب الايراني (توده) بيانا نشرته صحيفته المركزية « ماردام » ، دعا فيه الشعب الايراني الى مزيد من الوحـــدة . وقـــال انـــه يجب تنفيذ خطوات دمقراطية لتقوية وحدة الثورة الايرانية . ودعـــا الى تنفيـــذ الاصلاح الزراعي والى حل القضيـــة القوميـــة حلا عـــادلا والى مشـــاركة العمال مشاركة فعالة في الدفاع عن الثورة والى تصفية مواقع الرأسمالية الاجنبية والايرانية المحلية في قطاع الدولة العام .

تماثيل بناء — للنحات الالماني فرانز كريمر (١٩٥٤)

بيان الجمعيات النسائية في الضفة المحتلة :

سنصمد على أرضنا رغـــم الاســـتفزازات

القدس – رغم حواجز جنود الاحتلال على مشارف رام الله – البيرة ، اعتصمت ، يوم الاربعاء الماضي ، وفود الجمعيات النسائية في الضفة الغربية المحتلة في مبنى بلدية البيرة بحضور رئيسي بلديتي رام الله والبيـــرة ، السيدين كريم خلف وابراهيم الطويل ، وعدد من الصحفيين المحليـــين والاجانب وذلك احتجاجا على ممارسات عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا الاستفزازية الدموية ، التي شهدتها المدينتان مؤخرا .

وعقد مؤتمر صحفي تحدث فيه السيدان ابراهيم الطويل وكريم خلف . والقت السيدة سميحة خليل ، رئيسة جمعية انعاش الاسرة في البيرة ، بيان الجمعيات ، الذي تضمن استنكارا شديد اللهجة ومطالبة الامم المتحـــدة بالتدخل لوضع حد لمثل هذه الممارسات الوحشية .

وربط البيان بين احداث رام الله وتصعيد مؤامرات سلطات الاحتـــلال لتمرير نهج « كامب ديفيد » ومسخ « الادارة الذاتية » ، الذي رفضه ابنـــاء الشعب العربي الفلسطيني ، جملة وتفصيلا . وطالب البيان باقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير ، وايقاف مصادرة الاراضي ، وازالة المستوطنات الكولونيالية واعلن : ان هذه الاستفزازات لن تثنـــي صمودنا على ارضنا واصرارنا على حقنا في نيل حقوقنا .

المعتقـــل الفلسطيني زيـــاد ابو عـــين يبـــدأ اضرابـــا عن الطعـــام حتـــى المـــوت

القدس – خاص بـ « الاتحاد » – جدد المعتقل الفلسطيني في سجـــن شيكاغو الامريكي زياد ابو عين ، اضرابه عن الطعام منذ يوم الخميس الماضي ، واعلن ان اضرابه هذه المرة سيظـــل مفتوحا حتى الموت او اطلاق سراحه .

واكد ابو عين في بيان اصدره ، عـــلى ان اعتقـــاله مجحف وانه تم بمؤامرة امريكية – صهيونية وبشكل يتناقض مع كل القوانـــين والاعراف الدولية . واضاف : مـــن المعروف ان كل فلسطيني يناضـــل من اجل حرية شعبه مطلوب للمحاكمة امام محاكم الاحتلال الاسرائيلي المعروفـــة بعدائها وعدم نزاهتها . اما بخصوص التهمة الملصقة بي وكأنني قمـــت بوضع قنبلة في طبريا فهي تهمة ملفقة وانا بريء منها .

وتطرق ابو عين الى ظروف اعتقاله فقال انها ظروف غير انسانية . « فانا اعيش في زنزانة ضيقة وقد اصبحـــت حياتي في خطر » .

هذا وبعث ابو عين بتحية الـــى العمال الفلسطينيين في المناطق المحتلة وجميع عمال العالم بمناسبة عيد اول ايار .

كارتـــر : « انـــا اسرائيلـــى »

القدس – نباهي المذيع في الاذاعة الاسرائيلية ، صباح اول ايـــار – الخميس – ان الرئيس الامريكي كارتر ابلغ ضيفه الاسرائيلي شمعون بيرس بانه – اى كارتر – يعتبر نفســـه اسرائيليا في ثلاثة امور : ١– فـــي الاصرار على « توحيد القدس » و ٢– في رفض الاعتراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية او التفاوض معها و ٣– في رفض قيام الدولة الفلسطينية .

برلمانيون بريطانيون من اجـــل فلسطـــين

لنـــدن – قام خمسة اعضاء في البرلمان البريطاني ، من الائتلاف ومن المعارضة ، بتقديم مشروع قرار الى البرلمان يدعو للاعتراف بحق تقريـــر المصير للشعب العربي الفلسطيني . واشاد البرلمانيون الخمسة بالسياسة السلمية البناءة التي ينتهجها المجلس الـــوطني الفلسطيني ، والتي تدعم شرعية المطالـــب الفلسطينيـــة الاستقلالية .

وكـــان عضو البرلمان من حـــزب العمال ، اندرو فولدز ، قـــد قـــدم في الاسبوع الماضي مشروع قرار آخر يدعو للاعتـــراف بمنظمة التحريـــر الفلسطينية ممثلا للشعـــب العربي الفلسطيني والتعامل معها على هذا الاساس .

مجلس الامن :

فيتـــو امريكي اخـــر ضد الحق الفلسطيني

مقر الامم المتحدة – نيويورك : كالمتوقع وكالعادة ، فقد لجـــأت الولايـــات المتحـــدة الامريكيـــة ، مـــرة اخرى ، الى حـــق النقض « الفيتو » في اجتماع مجلس الامن ليلة الاربعاء الماضي ، ضـــد الحق الفلسطيني في الدولة المستقلة – كما ورد في مشروع القرار الذي قدمته تونس نيابة عن دول عدم الانحياز .

الا ان نتيجة التصويت كانت هزيمة سياسية للولايات المتحدة . فقد اجرت طيلة نهار الاربعاء اتصالات محمومـــة مع الدول الاعضاء في المجلس آملـــة في تجنيد سبع دول تقبل بالامتناع عن التصويت الامر الذي يجنب الولايات المتحدة الاضطرار للجوء الى الفيتو . بيد انها فشلت في تحقيق هذا الهدف . فبينما امتنعت خمس دول فقط فقد صوتت عشر دول الى جانب المشروع الداعي للاعتراف للشعب العربـــي الفلسطيني بحقه في تقرير المصير ، الامر الذي يشمل حقه في اقـــامة دولته المستقلة .

وتفيد وكالات الانباء بان الجهـــود السوفييتية والفلسطينية في الامـــم المتحدة افشلت الخطة الامريكية التي استهدفت تمييع الاقتراح التونـــسي حتى يتجنب الامريكيون استخـــدام الفيتو . وتتيح نتيجة التصويت نقل الموضوع للبحث في الجمعية العمومية الامر الذي سعى الامريكيون للحيلولة دون وقوعه .

اسرائيل بيغن تمتدح عراق صـــدام ..

القدس – لمراسلنا – اذاع راديو اسرائيل ، في نشرته العبرية قبيل الساعة السابعة من صباح الثلاثـــاء الماضي – ٢٩ نيسان – تقريرا لاحـــد المسؤولين الاسرائيليين المختصين اورد فيه ما يراه من دلائل على « التغيـــير الايجابي » – في رأيه – في السياسة العراقية الرسمية تجاه منظمة التحرير الفلسطينية وفصائل المقاومة . ويعتقد هذا الاختصاصي الاسرائيلي ان حكومة صدام حسين في العراق اخذت ، في الاونة الاخيرة ، تصعد من محاربتهـــا للمنظمات الفلسطينية – التي يسميهـــا منظمات « الرفض » – وقـــال ان حكومة صدام اعتقلت ممثلي هـــذه المنظمات في العراق وطردت مكاتبهـــا كما زجت بالشيوعيين في اعمـــاق السجون . وقال ان حكومة صـــدام تطلب من الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة محاربة هذه المنظمـــات والا فانها سترسل مبعوثيها لمحاربتهـــم مباشرة . وامتدح الاختصاصـــي الاسرائيلي سياسة صدام حســـين واعتبرها « براغماتية » اى عمليـــة – اى ترضى بالامر الواقع !

مؤتـــمر الاحـــزاب الشيوعيـــة الاوروبيـــة : نعم «للسلام».. «لا» لسبـــاق التسلـــح !

* البيان الختامي للمؤتمر يضع الاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية امام مسؤولياتها تجاه السلام والامن * الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيـــي المؤتمـــر ويتضامن مـــع اهدافـــه *

موســـكو – خاص بـ « الاتحاد » – اشاد بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح في المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، بنتائج مؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية الذي انعقد في باريس يومي ٢٨ و ٢٩ نيسان .

وصرح بونوماريوف ، الذي رئس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، في حديث تلفزيوني في موسكو يـــوم الخميس الماضي ، ان البيان الختامي للمؤتمر هو عبارة عن برنامج عمل عيني وواضح لشعوب القارة الاوروبية في نضالها من اجل السلام ونزع السلاح .

وكان مؤتمر الاحزاب الشيوعيـــة الاوروبية ، الذي شارك فيه ممثلو ٢٢ حزبا شيوعيا وعماليا اوروبيا ، قد اختتم اعماله في باريس باصدار بيان ختامي تحت شعار « من اجل السلام ونزع السلاح » .

وجاء في بيان المؤتمر الختامي : ان سباق التسلح المنفلت العقال يثير الرعب في قلوب شعوب القارة . وان الاحتفال بالذكرى الـ ٣٥ للنصر على الهتلرية يساعد على لمس اهمية السلام وكم هو حيوي واساسي في حقوق الانسان الاولية .

وطالب البيان بالغاء قرار حلف الاطلسي بانتاج صواريخ امريكيـــة جديدة ونصبها في اوروبا ، وبالبدء حالا في المباحثات حـــول الصواريخ متوسطة المدى وتقليصهـــا بصورة متساويـــة .

ودعا لاقرار اتفاقية « سالت ٢ » ولاستمرار المباحثات حول قضيـــة التقليص الاضافي في حجم الســـلاح الاستراتيجي ، والنضال في سبيل تقدم جدي في مباحثات « فينا » حول تقليص القـــوات المسلحة والتسلح وايجاد مناطق منزوعة السلاح الذري في القارة الاوروبية على اساس منح ضمانات بعدم استخدام هذا السلاح .

واضاف البيان :

« لنناضل ايضا من اجل عقـــد مؤتمر السلام والامن والتعاون الاوروبي في مدريد ومن اجل عقد مؤتمر اوروبي لتخفيف حدة التوتر العسكري ونزع السلاح .

ولنطالب بتنفيـــذ قرارات دورة الجمعية العمومية الخاصـــة للامم المتحدة حول نزع الســـلاح وتخصيص ما يتوفر من الامـــوال نتيجة لذلك لمكافحة الجوع .

ان النضال من اجل نزع السلاح هو قضية ملحة واساسية في عالمنـــا المعاصر » .

وتوجه البيان الختامي الى جميع القوى المحبة للسلام في العـــالم ، بغض النظر عن الخلافات في معتقداتها الايديولوجية ، الى النضال وتصعيد النشاط من اجل تنفيذ اتفاقيـــات الامن الاوروبي في هلسنكي .

* تحية الحـــزب الشيوعى الاسرائيلى *

ابرقت اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى مـــؤتمر الاحزاب الشيوعية الاوروبية في باريس محيية المؤتمر والمشاركين فيه .

وجاء في البرقية : اننا نتمنى للمؤتمر النجاح التام في توطيـــد السلام ونزع السلاح في اوروبا الامر الذي يخدم مصلحة النضال من اجل السلام في الشرق الاوسط والعـــالم اجمع ويقوي وحدة الحركة الشيوعية العالميـــة على اساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

ووقع البرقية الرفيق ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب .

فالدهايم يحـــذر الولايات المتحـــدة

نيويورك – حذر السكرتير العـــام لهيئة الامم المتحدة الدكتور كـــورت فالدهايم الولايات المتحدة الامريكيـــة من القيام بحملة عسكرية عدوانيـــة جديدة على الاراضي الايرانية بهـــدف حل ازمة الرهائن هناك . وقـــال فالدهايم ان القيام بمثل هذه العمليـــة سيعقـــد حل القضيـــة وسيعرض السلام والامن في المنطقة وفي العالـــم الى الخطر .

أخطار عدوان عنصرى على أنغـــولا الشعبية

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ادانت اللجنـــة السوفييتية للتضامن الاسيوي – الافريقي حشود النظـــام العنصري البغيض في جنوب افريقيـــا العسكرية على الحدود الانغوليـــة تمهيدا لشن اعتداء على اراضيها .

وجاء في البيان الذي اصدرتـــه اللجنة السوفييتية للتضامن ، يـــوم الخميس الماضي ، ان شعـــوب الاتحاد السوفييتي تعبر عن تضامنها التام مع الشعب الانغولي في نضاله لصد العدوان ومن اجل حقه في بناء مستقبله الوضاء وفق ارادته ودون اي تدخل او ضغط خارجي عليه .

ودعا البيان الى التضامن مـــع الشعب الانغولي وتقديم الدعم اللازم له في معركته العادلة هذه .

وكانت وزارة الدفاع لجمهوريـــة انغولا الشعبية قد اصدرت نداءا الى القوات المسلحة الانغولية والى جماهير الشعب الانغولي اوضحت فيـــه الاخطـــار المتصرية ، ودعتها الى تعبئة قواها في النضال لصـــد اي عدوان خارجي قد ينفذه نظام جنوب افريقيا العنصري بتغطية ودفـــع من الامبريالية العالمية .

صحيفة « باتريوت » الهنديـــة لامريكا : الحـــذار الحـــذار من استخـــدام الاسلحة الكيماوية

نيودلهي – حذرت صحيفـــة « باتريوت » الهندية من خطط وزارة الحرب الامريكية (البنتاغون) لشن حرب كيماوية في العالم .

وذكرت الصحيفة في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ، ان الامبريالية الامريكية رأت في آسيا دوما ساحـــة ومسرحا لاختبار احدث الاسلحـــة الكيماوية التي تصنعها ، فالقت باول قنبلـــة ذرية على مدينتي هيروشيما وناكازاكي في اليابان . وجربت قنابل النابالم المحرقة في فيتنام الى جانب العديد من الاسلحة السامة والغازات .

وقالت الصحيفة ان الرأي العـــام الاسيوي والقوى الدمقراطية والوطنية والمحبة للسلام في الهنـــد تشجب مخططات وزارة الحرب الامريكية وتحذر من اقدامها على استخدام احتياطياتها من هذه الاسلحة القاتلة التي تحملها السفن الحربية في منطقتي الخليج العربي والمحيط الهندي .

ويذكر ان الدول الاسيوية تدعـــو الى تحويل المحيط الهندي الى بحيرة سلام وامن والى اخـــراج السفن الحربية منه .

هذا وتفضح الحقائق التي اوردتها الصحيفة الهندية حقيقة الضجة التي يواصل شنها حكام امريكا واسرائيل حول ما اسموه بتراكمات الاسلحـــة الكيماوية لدى الاتحاد السوفييتي .

برافـــدا :

كوبـــا ليســـت وحدهـــا !

موسكو – خاص بـ «الاتحاد» – حذر الاتحاد السوفييتي حكام الولايات المتحدة الامريكية من شن اى عدوان على جزيرة الحرية ، كوبا ، واعلن انه يجدر بهؤلاء الحكام ان يتذكـــروا ان كوبا ليست لوحدها فالى جانبهـــا يقف الاتحاد السوفييتي ومنظومـــة الدول الاشتراكية وكل قوى الســـلام والحرية في العالم .

وتوجهت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي المركزية « برافدا » بتحذيرها قائلة : اياكم والمساس بكوبـــا . وعليكم ان تكفوا شركم عنها .

واكدت الصحيفة ، الثلاثاء الماضي ، ان الامبريالية الامريكية والغربية تعـــد العدة للاعتداء على كوبا الاشتراكيـــة وفق خطط جاهزة خلال السنوات الثلاث القادمة . وان الامبريالية تستغـــل مناورات الثورة ، اللذين اعلنوا رغبتهم في مغادرة الجزيرة ، لتمرير عدوانها .

وكانت جمهورية كوبـــا الاشتراكيـــة اصدرت بيانا هاما ليلة الاثنين الماضـــي كشفت فيه المخطط الامبريالي الامريكي لشن عدوان عليها ودعت القـــوى المحبة للسلام والحرية الى التضامـــن معها لوقف هذا العدوان المبرمـــج . وتفيد وكالات الانباء من هافانـــا ان الشعب الكوبي يعبىء قواه وصفوفه لمواجهة اي خطر على حريته واستقلاله .. وانه يزيد من وحدته مع قيادته الثورية برئاسة الحزب الشيوعـــي الكوبي .

في اعقاب الغزوة الامريكية الفاشلة في ايران شرخ في البيت الابيض رأديو موسكو : كارتر اضطر فانس الى الاستقالـــة

واشنطن – يبدو ان الشرخ في قيادة البيت الابيض الامريكي لن يقتصر على استقالة وزير الخارجية سايروس فانس (مساء الاثنين الماضي) احتجاجا على تنفيذ الغزوة الامريكية الفاشلة في ايران . ففي اعقـــاب تعيين السناتور ادموند ماسكي (رئيس اللجنة المالية في الكونغرس) وزيرا للخارجية اعلن القائم باعمال وزير الخارجية وورن كرستوفر انه سيستقيل من منصبه .

اما الوزير الجديد فانه من غير المتوقع ان يحيد من السياسة الرسمية الامريكية الحاكمة .. وقد لاقى تعيينه ترحيبا كبيرا في اروقـــة الحكم في اسرائيل . وقام مناحم بيغن ، رئيس الحكومة بنفســـه ، بالابراق مهنئا الى ماسكي مشيرا الى علاقتـــه الوديـــة المتينة باسرائيل . وذكرت « معريب » ، يوم الاربعاء الماضي ، ان القـــادة اليهود في نيويورك طمأنوا حكـــام اسرائيل بان ماسكي كـــان « اسطوانة لا تمحى » في تاييد اسرائيل عبر السنوات الطويلة الماضية . وانه في سنة ١٩٧٠ حصل على جائزة رفيعة في اسرائيل . وصرح في اثناء زيـــارته لهضبة الجولان السورية المحتلـــة في العام ١٩٧١ بانه لو كان اسرائيليا لمـــا تخلى عن الهضبة .

ومن جهة اخرى اكد السيد مـــاجد ابو شرار ، مسؤول الاعلام الفلسطيني الموحد في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان المنظمة لا ترى ان هناك فارقا بـــين فـــانس وبين مـــاسكي في الموقف السياسي . وبالنسبة للفلسطينيين فان تعيين ماسكي يعني تكرارا للوجه الامريكي القبيح المعـــادي لمصـــالح شعبنـــا .

موســـكو : فـــانس اقيـــل !

اكد المعلق السياسي في اذاعـــة موسكو ان الرئيس الامريكي ، انطلاقا من مواقفه المغامرة والمتهورة ، اضطر وزير خارجيته الى الاستقالة ليس فقط بسبب معارضته الغزوة الامريكية في ايران وانما بسبب نهجه المتعقل نسبيا ازاء كل قضـــايا الانفراج الدولي .

ويذكر ان كارتر اكد هذه الحقيقة بنفســـه حين علق على استقالة فـــانس بقوله : « لقد قام بالخطوة الصحيحة والنابـــة » .

عن القرصنة الامريكية ضد ايران

« فتش عن الاتحـــاد السوفييتـــي » .. بـــدء الاعترافـــات الامريكيـــة

القدس – جاء في صحيفة « جروزلم بوست » (الاربعاء ٣٠ نيسـان) خبر يشير الى بدء الصحافة الامريكية في كشف « اسرار » عملية القرصنة الجوية الامريكية الفاشلة ضـــد ايران التي جرت يوم الجمعة الماضي . فقد نشرت صحيفـــة « ذى ستيت » ، الصادرة في كولومبيا من ولاية كارولينـــا الجنوبية انه يبدو ان الاتحاد الســـوفييتي قد اكتشف عملية القرصنة الامريكية منذ لحظة البدء بها . وجاء في الصحيفة الامريكية ان هذا الامر هو الذى اضطر كارتر على ما يبدو الى سحب القوة الغازية قبل ان تدمر كليا .

ويذكر ان صحفا عديدة ، منها القبس الكويتية والاوبزرفر البريطانية كانـــت اشارت ، في الاسبوع الماضي ، الـــى احتمال صدور انذار سوفييتي جـــرى توجيهه مباشرة الى كارتر بضـــرب القوة الامريكية الغازية بالصواريخ ، الامر الذى افزع الغزاة فحدث مـــا حدث . هذا وكان المعلقون قـــد تساءلوا : ما هو « الفزع الداهم » الذى اضطر الغزاة الامريكيين الـــى ترك جثث الجنود الامريكان الثمانيـــة وعدد من الهيليكوبترات فوق الارض الايرانية ؟ واما نحن – «الاتحاد» – فلا نرى اية حاجة الى التســـاؤل خصوصا وان منظمي الغزوة القرصانية الامريكية قد اضاعوا صوابهم حـــين تجرأوا على القيام بفعلتهم في منطقـــة تقع على حدود الاتحاد السوفييتي .

وجدير بالذكر ان الصحيفـــة الامريكية « ذى ستيت » كشفـــت النقاب ، ايضا ، عن « سر » اخر من اسرار القرصنة الامريكية ضـــد ايران وهو ان المخابرات الامريكيـــة كانت قد خططت لان يقوم اعوانهـــا الايرانيون في طهران بتنظيـــم « اضطرابات طلابية » واعمـــال « ثورية » من حرق واضطرابات لنشر الفوضى في اثناء عملية القرصنة ..

مسلسل الاتحاد

تاريـــخ افغانســـتان شـــاهد [٣]

« الاتحاد » – نشرنا في هذه الزاوية من عددي «الاتحاد» الماضيين في ٢٩ نيسان والاول من ايار الحلقتين الاولى والثانية من « تاريخ افغانستان شاهد » وهي المـــادة المرجعية التى اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية في مطلع هـــذا العام . وفيما يلي ننشر الحلقة الثالثة :

أفغانستان في مخططات ألمانيا الفاشية العدوانية

وفي الثلاثينات في ظل التناقضات التي تفاقمت بـــين الدول الامبرياليـــة وخطر الحرب العالمية الثانية غدت افغانستـــان هدفا للتوسع السيـــاسي والاقتصادي من جانب المانيا الفاشية وحليفتيها – ايطاليا واليابان . وحاولت دول المحور ارغام افغانستان على التخلي عن سياسة الحياد ، واجتـــذاب الدولة الافغانية الى معسكرها واستغلالها لاجل تحضير وتنفيذ العدوان ضد الاتحاد السوفييتي . وخص هتلر افغانستان في استراتيجيته المعادية للاتحاد السوفييتي بدور نقطة ارتكاز هامة .

وتحت ستار تقديم « المساعدة الاقتصادية » لافغانستان ارسل الى هنـــا عملاء للاستخبارات الفاشية وكانت مهمتهم تتلخص في التسلل الى المؤسسات الافغانية والحصول على معلومات ذات اهمية على مستوى الدولة . وتمكن عملاء الاستخبارات الالمانية من التسرب بصفة « مستشارين » و « خبراء » الى جهاز الدولة وفي عدد من فروع الاقتصاد الافغاني .

واخذت الجالية الالمانية ، التي تعاظم عددها في افغانستـــان عشيـــة الحرب العالمية الثانية ، تمارس النشاط الايديولوجي التخريبي في اوساط السكان المحليين مروجة على نطاق واسع المطبوعـــات المعادية للاتحـــاد السوفييتي ، ومطلقة الاشاعات الافترائية الموجهة نحو نسف مشاعر الصداقة التي يكنها الافغانيون لجارهم الشمالي . وبدأ العملاء الهتلريـــون الذيـــن تسربوا الى المصلحة العسكرية ووزارة الشؤون الاجتماعية في افغانستـــان امثال شينك وفيشر وفنفر وكنيرلاين وكذلك فيلهلم وسبلودى ولاونيبرغ الذين كانوا يمارسون نشاطهم بصفة « تجار » وغيرهم من عمـــلاء الاستخبارات الالمانية ، بدأوا بتنظيم عصابات من المخربين – الارهابيين الذين كانوا يعتدون على مخافر الحدود السوفييتية . وكان عملاء مصلحة الاستخبارات الهتلريـــة يتسللون من اراضي افغانستان الى جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتيـــة حيث كانوا يعكفون على جمع المعلومات التجسسيـــة ، ويقومون بالاعمـــال التخريبية والارهابية ضد ممثلي السلطة السوفييتية . واقامت الاستخبارات الالمانية في افغانستان نفسها اوثق العلاقات بالمهاجرين الـــروس وزعمـــاء عصابات الباسماتشيين الذين لم يقض عليهم نهائيا . وقد استغلتهم بنشاط في عملهم التخريبي ضد الاتحاد السوفييتي . ووعدهم العملاء الفاشيون باعادة النظام البرجوازي – الاقطاعي في بخارى وخوى .

وحاولت دول المحور في آن واحد ان تغرس في الاوســـاط الحاكمة في افغانستان العداء للاتحاد السوفييتي . ووعدت افغانستان باعطائها كل آسيا الوسطى بعد « سحق » الاتحاد السوفييتي . وبثت من برلين وروما برامـــج اذاعية لافغانستان معادية للاتحاد السوفييتي بلغتي بوشتو وداري .

وباستغلالها مشاعر واسعة من سكان افغانستـــان معادية للانكليـــز بسطت المانيا الفاشية نفوذها بين قبائل جنوب افغانستان والقبائل القاطنـــة في مناطق الحدود في شمال غربي البلاد . وزودتها بالاسلحة والاموال . وفي معرض التحضير لانتفاضة القبائل الافغانية ضد السلطات البريطانية في الهند توجهت الحكومة الهتلرية الى القيادة الافغانية واعدة اياها بتوسيع اراضي افغانستان بضم السند وبلوجستان وغرب بنجاب وكشمير اليها .

لقد كانت المانيا الفاشية تنظر بجدية الى اراضي افغانستان كمســـرح محتمل للعمليات الحربية ضد الاتحاد السوفييتي في الحرب التي كانت تعـــد العدة لها . وفي هذا الصدد كتب غالدر ، رئيس الاركان الالماني ، في مفكرته ان هتلر امر بتقديم المواد لاجل تحضير العمليات العسكريـــة في آسيا بما في ذلك افغانستان .

وفور وقوع العدوان اللصوصي من جانـــب الفاشية على الاتحـــاد السوفييتي (يونيو ١٩٤١) توجهت الحكومة السوفييتية ، التي اقلقها الخطر الذى هدد حدودها الجنوبية ، الى الحكومة الافغانية باقتراح منـــع نشـــاط الاستخبارات الالمانية التخريبي في افغانستان . وتقدمت الحكومة الانكليزيـــة برجاء مماثل . ولبت الحكومة الافغانية المتمسكة بسياسة الحياد طلب الدولتين الحليفتين وطردت العملاء الفاشيـــت من اراضيها .

وبفضل الاجـــراءات التى اتخذت تم تفادى الاعتداء على الاتحـــاد السوفييتي من اراضي افغانستان . وفي سنوات الحرب العالمية الثانية ظلت العلاقات السوفييتية – الافغانية تتطور بنجاح .

عالم الشباب

قوائـم الـدورى

الدرجة الممتازة

الفريق	النقاط
١ — نتانيا	٤٤
٢ — هبوعيل تل ابيب	٣٥
٣ — يهود	٣٢
٤ — مكابى تل ابيب	٣٢
٥ — شمشون	٣١
٦ — كفار سابا	٣١
٧ — بنى يهودا	٣٠
٨ — مكابى بيتح تكفا	٣٠
٩ — بئر السبع	٢٧
١٠— هبوعيل بيتح تكفا	٢٧
١١— رمات عميدار	٢٥
١٢— هكواح رمات غان	٢٥
١٣— بيتار تل ابيب	٢٥
— — هبوعيل حيفا	٢٥
١٥— مكابى يافا	٢٤
١٦— بيتار القدس	٢١

الدرجة القطرية

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل القدس	٤٠
٢ — رمات غان	٣٩
٣ — ريشون لتسيون	٣٦
٤ — هبوعيل عكا	٣٥
٥ — بيسان	٣٢
٦ — اللد	٣١
٧ — مكابى حيفا	٣٠
٨ — الخضيرة	٢٦
٩ — مكابى هرتسليا	٢٦
١٠— حولون	٢٦
١١— طبريا	٢٦
١٢— نتسيرت عيليت	٢٦
١٣— بيت شيمش	٢٥
١٤— بات يام	٢٤
١٥— طيرة الكرمل	٢١
١٦— هبوعيل هرتسليا	١٩

الدرجة الاولى — شمال

الفريق	النقاط
١ — كريات شمونه	٣٧
٢ — رمات هشارون	٣٥
٣ — مكابى الخضيرة	٣٣
٤ — غبعات اولغا	٣٣
٥ — هبوعيل نتانيا	٣٢
٦ — تل حنان	٣٠
٧ — بيتار نتانيا	٢٧
٨ — رعنانا	٢٦
٩ — افيكيم	٢٥
١٠— كريات آتا	٢٣
١١— شباب الناصرة	٢٠
١٢— اخاء الناصرة	١٨
١٣— نهاريا	١٦
١٤— ام الفحم	٥

الدرجة الاولى — جنوب

الفريق	النقاط
١ — مكابى يفنه	٣٦
٢ — بيتار الرملة	٣٣
٣ — هبوعيل الرملة	٣٢
٤ — بيتار بئر السبع	٣٢
٥ — مكابى شعرايم	٢٧
٦ — مكابى كريات غات	٢٧
٧ — اشكلون	٢٥
٨ — اشــدود	٢٥
٩ — ديمونـه	٢١
١٠— كريات اونو	٢١
١١— مرمورك	٢١
١٢— لزروس حولون	٢١
١٣— أور يهودا	٢٠
١٤— كفر قاسم	١٧

مبـــاراة واحـــدة لانتهـــاء الموســـم والصراع فى قاع الدرجـة الممتـــازة عـلى اشـــده

* اتحـــاد الكـرة يحـاول عرقلة جهـود « اخـــاء النـــاصرة » الناجحـــة للبقـــاء فى الدرجـــة الاولـى * انتهـــاء دورى الدرجـــة الاولـى *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — شـارفت مباريـات الـدورى الممتاز لكرة القدم على الانتهاء حيـث لم تبق سـوى دورة واحدة ، السبت القادم . ومع هذا لم يحسم الصراع فى قاع الدورى . وما عدا فريق بيتار القدس لم يعرف بعد اى الفرق ستهبط الى الدرجة القطرية . ذلك لان نتائج مباريات الجولة قبل الاخيـرة ، التى جـرت السبت الاخير ، لم تغير كثيرا فى وضع ست فرق ما زالـت تصارع ويتهددها خطر الهبوط.

لقد تقابلت) فرق القاع فى مباراتى تحد وجها لوجه على النحو التالى : مكابى يافا — هكواح رمات غان وبيتار تل ابيب — رمات عميدار . وانتهت المباراتان بالتعادل السلبى ، الامر الذى اجل الحسم الى السبت القادم.

ونتيجة لخسارة فريق هبوعيل حيفا (صفر — ١) فى القدس امام بيتـار القدس ، حيث تم تسجيل الهدف قبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق ، تـورط الفريق واصبح هو الآخر فى عداد الفرق المهددة بالسقوط .

وسجل فريق هبوعيل بيتح تكفــا نصرا هاما فى بئر السبع امام الفريق المحلى بالنتيجة ١ — صفر ، الامـر الذى حسن وضعه لكنه لم ينجه نهائيا من خطر الهبوط لانـــه سيتبـارى ، الاسبوع القادم ، مع فريق هكـواح رمات غان المهدد هو ايضا .

وانتصـر بطل الدورى ، مكـابى نتانيا ، على مكابى بيتـح تكفا ١ — صفر . اما ثانيه ، هبوعيل تل ابيب ، فتعادل مع شمشون تل ابيب ١ — ١ . وانتصر فريق كفر سابا على بنى يهودا ٣ — ١ . والحق مكابى تل ابيـب الهزيمة بهبوعيل يهود ١ — صفر .

الدرجة القطريـــة

فى الدرجة القطرية تقرر نهائيـــا صعود فريقى هبوعيل القدس وهبوعيل رمات غان الى الدرجة الممتازة . وتقرر كذلك هبوط فريقى طيرة الكرمل وهبوعيل هرتسليا الى الدرجة الاولى .

وستقرر الدورة الاخيرة الفريـــق الثالث « الصاعد » والفريق الثالث « الهابط » . ويتنـافس على الصعود فريقا ريشون لتسيون وهبوعيل عكا . الاول خسر هذا السبت مباراته مـع هبوعيل طبريا ١ — ٢ . بينما فـاز الثانى فى مباراته مع طيرة الكرمل ١ — صفر . الامر الذى قلص الفارق بينهما الى نقطة واحدة !

اما فى القاع فالمعركة بين فـريقى بات يام وبيت شيمش اللذين التقيـا السبت الاخير فى مباراة انتهت بخسارة الثانى صفر — ١ . وسيلعب بات يام مع بيسان بينما سيستضيف فريق بيت شيمش فريق هبوعيل عكا .

اما باقى النتائج فكانت كما يـلى : هبوعيل القدس — مكابى حيفا (١ — صفر) وهبوعيل رمات غان — حولون (صفر — صفر) واللد — هبوعيـل هرتسليا (٢ — ١) ومكابى هرتسليا — هبوعيل بيسان (١ — صفر) .

الدرجة الاولى

اما بالنسبة لفرق الدرجة الاولى فقد انتهى الموسم الرياضى ١٩٨٠/٧٩ بمباريات هذا السبت . واسفرت نتائج هذا الموسم عن صعود فرق كريـات شمونة ورمات هشرون (المنطقـــة الشمالية) ومكابى يفنه وبيتار الرملة (المنطقة الجنوبيـــة) الى الدرجـة القطرية وهبوط كل من الفرق شباب كفر قاســـم واور يهودا (المنطقـــة الجنوبية) وشباب ام الفحم (المنطقة الشمالية) الى الدرجة الثانية .

ومع ان النتائج الواضحة لمباريات الدورى توجب هبوط هبوعيل نهاريـــا الى الدرجة الثانيـــة الا ان الاتحـــاد العام لكرة القدم اجل البت فى هـــذا الموضوع بحجة التلاعب .

وما هو التلاعب ؟!

من المعـــروف ان فريق شباب أم الفحم لعب فى مبارياته الاخيرة بتركيب ناقص حيث يلعب فى التركيـب الاول لاعبون بمعظمهم من الشبيبة . وقـــد ادى هذا الى خسارة الفريق فى معظم مبارياته (٢١ مباراة) وبنتائج كبيرة (١٣ — ١) و (١٠ — صفـــر) و (١٣ — صفر) . وفى السبت قبـل الاخير خسر مباراته أمام اخاء ابنـــاء الناصرة بالنتيجة (٢١ — ١) . وطول الاسبوع الماضى تعـرض الفريق الى هجـــوم عنصرى عليه فى الصحـف الاسرائيلية متهمة اياه وكأنه بـــاع مباراته الى اخاء الناصرة . لكن حكم تلك المباراة النزيه دحض هذه الاتهامات وقال بوضـوح انه لم يشعر بلعـــب غير عادى فى المباراة وكذلك مساعداه وانه لا يرى ضرورة لكل هذه الضجة.

حينئذ سكتت الضجة . لكن فى هذا السبت حين تغيب فريق ام الفحم عن مباراته مع نهاريا عاد التحريض شده مرة اخرى واتهموه انه تغيـب متعمدا كى تسجل نتيجة المباراة ٢ — صفـر لصالح نهاريا خوفا مـن ان يجـرى مباراته مع نهاريا فيخسر بنتيجة كبيرة تتيح للفريق النهارى ان يبقى فى الدرجة الاولى بعد ان يزيد رصيد اهدافه عن اخاء الناصرة .

وغريب حقا ان يتوصل هؤلاء الى هذه النتيجـــة الغبية . فالفارق فى رصيدى اهداف الفريقـين (اخـــاء الناصرة ونهاريا) كبير جدا (الاخـاء ٤٦ — ٢٨ ونهاريا ١٣ — ٣٢) ولكى يحصل نهاريا على رصيد اعلى نهـو يحتاج الى الفوز على ام الفحم عـلى الاقل بالنتيجة ٢٨ — صفر او ٢٩ — ١ او ٣٠ — ٢ وهلمجرا . فهل يجـوز لفريق نهاريا ان يفوز بهذه النتيجـة على ام الفحم ويجوز لفريق افيكيـم ان يفوز على ام الفحـــم بالنتيجـة (١٠ — صفر) ولا يجوز لاخـــاء الناصرة ان يفوز بالنتيجة (٢١—١) ؟!

للانسـان العاقل لا يبدو هذا غريبا . لكن بالنسبة لاتحـــاد الكرة العام فى البلاد يبدو غريبا !! ولذا فقد قـــرر « التحقيق فى تصرفات فريق ام الفحم » و « العلاقات بينه وبين فريق الاخاء ». ومن تجاربنا نعرف ما معنى هـــذا « التحقيق » ..

ويذكر ان فريق الاخاء ، واستمرارا فى جهوده الكبيرة التى يبذلها منـــذ عدة اسابيع لحماية مكانته فى الدرجة الاولى ، فاز هذا السبت بالنتيجـة (٤ — ١) على هبوعيل تل حنان وذلك فى مباراة حماسية ناجحة جرت عـلى ملعب الناصرة . وقد احرز اهـداف الناصرة كل من عبد زرعينى (وهـذا هدفـــه رقم ١٢ فى هذا الموسـم) ومحمد الحاج ونادر شمشوم .

اما شباب الناصرة فى مباراته هذا السبت بالنتيجة (٢ — ٣) امـام جبعات اولغا . واما كفر قاسم فتعادل مع شعرايم بالنتيجة (٣ — ٣) .

الدرجة الثانية

تأجلت المباراة الاخيرة لفرق دورى الدرجة الثانية الشمالية ا اسبوعـــا آخر . وجـــرت هذا الاسبوع فقـط مباراتان هما : شبلى عكا — مكابى حتصور (٢ — ١) ومكابى زخـرون يعقـــوب — هبوعيـــل كفر قـرع ( ) — ٢) .

شفـــاعمرو

شفاعمرو — لمراسلنا — على ملعب غاف يام جرت ، يوم الاربعاء الماضى، المباراة المؤجلـــة بين فريقى ابنـــاء شفاعمرو والعفولة ، التى كانت تأجلت منذ حوالى الشهر بسبب عدم نـــزول لاعبى العفولـــة الى ارض ملعـــب شفاعمرو بحجة الاعتداء عليهم . وتبع ذلك قرار محكمة الاتحـــاد العـــام المجحف بتغريم الفريق مبلغ ٤ آلاف ليرة وابعاده عن اللعب على ارض ملعبـــه لمباراتين .

وانتهت هذه المباراة بفوز فريـــق شفاعمرو بالنتيجة (١٠ — ٢) . احرز الاهداف زاهى ارملى (ستة اهداف) وصبحى بشناق (هدفـين) ونسيـم جروس (هدفين) .

وتميزت هذه المباراة بالضعف مـــن الفريقين . وهكذا بقى امام الفريـــق الشفاعمرى مباراة واحدة لانتهـــاء الدورى مع فريق كريات شمونه .

اعتداء عنصرى على فريـق شـبيبـة هبوعيـل النـــاصرة فى قريـات حاييم

* البـــوليس يعتقـل احـــد لاعبى النـــاصرة * بلديـة الناصرة تشجـب الاعتـــداء وتطـــالب بوضـــع حـــد للتنكيل بالفــرق الرياضيــة العربيــة *

الناصرة — لمراسلنا — اصدرت بلدية الناصـــرة الدمقراطية بيانا ، امس الاثنين ، شجبت فيه الاعتداء الهمجى الذى قام به لاعبو فريق شبيبة قريات حايم ومئات مؤيديه على فريق شبيبة هبوعيل شباب الناصرة وذلك خلال وبعـد مباراة الدورى التى جرت بينهما ، يوم السبت ، على ملعب قريات حايم .

ففى الدقيقة ال — ٦٥ (كانـــت نتيجة المباراة) قرر الحكم وبشكـــل مفاجىء ضربة جزاء عن بعد ١١ مترا لصالح قريات حايم . فقام لاعبـــو الناصرة بالاحتجاج لدى الحكم محاولين تفسير موقفهم .. ومطالبينه بالتراجـع عن قراره المجحف . لكن لاعبـــى قريات حايم انتهزوا الفرصة فهاجموا لاعبى الناصرة واعتدوا عليهم بالضرب. وما هى الا لحظات حتى هرع مئات انصار الفريق المحلى الى الملعـــب بالعصى والزوايا الحديديـــة والآلات الحادة معتدين على اللاعبين الناصريين وهم يصيحون صيحاتهم العنصريـــة المعروفة ضد العرب مثل « عـــرب وسخين » و « يجب قتلكم » . ويذكر ان الفريق الناصرى لم يحضر الـــى المباراة مع جمهوره .

اما الشرطة فكالعادة غطت علـــى المعتدين بل اعتقلت اللاعب الناصرى زهير جرجورة الذى كان احد ضحايـــا الاعتداء وهددت باقى اللاعبـــين الناصريين بالاعتقال . كذلك نقل ثلاثة اخرون من الفريق الناصرى للمعالجة فى المستشفى الايطالى بالناصرة .

ودعت بلدية الناصرة فى بيانها جميع فرق كرة القدم فى الناصرة الى الوحدة وتشكيل لجنة تمثلهم وتتكلم باسمهـــم وتدافع عنهم . كما طالبت البلديـــة سكرتارية مجلس عمال الناصـــرة والقيادة القطرية للهستدروت بالتحرك للدفاع عن حق شبابنا فى الممارســـة الرياضية دون تعرضهـــم للاعتداءات المتكررة والاجراءات المجحفة ضدهـــم بسبب هويتهم القومية . كما طالبـت البلدية الشرطة ان تقوم بواجبها فى اطار القانون لا ان تنفذ تعليمـــات يسرائيل كنغ كما وردت فى وثيقتـــه العنصرية .

واكدت البلدية فى ختام بيانهـــا اعتزازها « بفرقنا الرياضية وشبيبتنـا عموما ، التى تتحدى كل صعوبـــات القهر القومى والتمييز المفروضـــة عليها ... و « يا فرقنا الرياضية ويا شبيبة شعبنا الابطال ، شعبكم معكم .. فالى امام » .

مهرجـــان رياضى كبير فى النـــاصرة عـلى شـرف الاول مـــن ايـــار

الناصرة — لمراسلنا — كما فى كل عـام اقـام نادي مركز الاحـداث الارثـوذكسي فى المدينـــة ، يــوم الخميس المـاضي ، مهرجانه الريـاضي الثـامن على شرف الاول من ايار — يوم كفاح الطبقة العاملة العالمي .

اشترك فى المهرجـان ٤ نواد هي : جمعيـة الشبـان المسيحيـة وسرية كشافة لراسنطة ونادي مركز الاحداث مع سرية الكشافة الارثوذكسية .

افتتح المهرجان فى ساعات الصباح على انغـــام موسيقـى وايقـــاع الاوركسترا ، التابعة لسرية الكشافة الارثوذكسية . ثم جرت مباريات فى كرة القدم وكرة السلة كانت نتائجها على النحو التالي : ● كرة قــدم (جيل متوسط) فاز فريق سريـــة كشافة الكاثوليك . ● كرة قـــدم (الكبار) فاز فريق مركز الاحـــداث الارثوذكسي ● كرة سلة — فاز فريق مركز الاحداث الارثوذكسي .

وفــاز فى مباريـات تنس الطـاولة المذكور الشاب صبحي سعيد بلال . وللفتيات فازت الشابة امل نصار .

وقدمت فرق مركز الاحداث عروضـا جميلة وشيقة .

وفى نهاية المهرجان وزعت الميداليات على جميع المشتركين بحضور اعضـا مكتب الهيئة التمثيلية ومجلس الطائفة الارثوذكسية وممثلي النوادي المشتركة فى المهرجان .

واشار مراسلنا الى اتساع اصداء هذا المهرجان التقليدي على الاوساط الريـاضية فى المدينة من حيث تعـدد فروعه وضخـامة عـدد الرياضيين المشـتركين فيـه وحضور جمهور غفير من المشاهدين يربو على الفي شخص.

ومهرجـــان كبـير فى كفـــر منـــدا

كفر مندا — لمراسلنا — فى كفر مندا التقت اربع فرق كرة قدم ، هذا السبت ، هى فرق شبيبة شفاعمرو وطمـــرة وشعب وكفر مندا فى مهرجان رياضى حيوى على شرف اول ايار .

افتتح المهرجان الرفيق صالح مرشد، سكرتير قطاع شفاعمرو للشبيبـــة الشيوعية ، فأكد على اهمية اللقاء الرياضي والمناسبة . واشار الـــى حملة الاعتقالات الاستفزازية ضـــد اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية فـــى كفر مندا التى جرت مؤخرا وقال : لن تنجح هذه الحملة البائسة فى الفت من عضد رفاقنا . فكما افشلناهـــا فى الماضى فى كل فروع حركتنا سنفشلها فى كفر مندا ايضا .

ثم جرت المباريات على ملعـــب كفر مندا المزدان بالاعلام الحمـــر . وكانت المباراة الاولى بين فريقى شبيبة شفاعمرو وطمرة . وقد فاز فيهـــا الفريق الشفاعمرى باربعة اهـــداف نظيفة احرزها كل من بطرس عوض (هدفين) وغانم عنبتاوى ومحـــمد عربى .

اما المباراة الثانية فكانت بـــين فريقى كفر مندا وشعب وانتهـــت بالتعادل (٢ — ٢) مما اضطر حكم المباراة الى تمديد وقتها فتمكن فريـــق كفر مندا من احراز هدف اخر وانتهت بالنتيجة (٤ — ٣) . وقد احـــرز اهداف كفر مندا على زيدان (٣ اهداف) ومونى شناق (هدفا واحدا) امـــا اهداف شعب فاحرزها احمد تركـــى (هدفين) ومحمد خوالد (هدفـــا واحدا) .

ثم كانت مباراة التصفية بـــين فريقى شفاعمرو وكفر مندا وتميـزت بالحماسة والحيوية . ومنذ الدقيقـــة الخامسة منها احرز اللاعب بطرس عوض هدف شفاعمرو الاول . لكن عوض حلومى يعادل الهدف بهـــدف لصالح فريقه فى الحال . وفى الشوط الثانى يتصدى فيصل خالد (حامـــى مرمى شفاعمرو) لضربة جزاء ١١ مترا وسط اعجاب وتصفيق الجمهور . وفى الدقيقة ٦٠ يحرز لاعب شفاعمرو جمال حجاج هدفا اخر لفريقه ويليـــه غانم عنبتاوى فيحرز هدفا ثالثا للفريق الشفاعمرى . وبالنتيجة (٣ — ١) لصالح شفاعمرو انتهت المبـــاراة وبانتهائها اختتم المهرجان .

مبـــروك

حيفا — بحضور جمهور غفـــير من الاهل والمعارف تم ، بعد ظهر السبت الماضى ٥/٣ ، فى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس على جبل الكرمل اكليل الصديقة نريمان الياس جمال على الشاب براند هابن ، من المانيا الغربية .

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فى حيفا بأحر التهـانى للعروسين ولشقيق العروس انور وجول ولوالدتها يسرى ولعمـــوم افراد العائلة وبالرفاء والبنين .

حافظ على شبابك

اوجـــاع الرأس والظهـــر

يعتبر الوجع جزء من جهاز انذار ودفاع عن الجسم من اخطار تواجهه وهو ظاهرة جسمية — نفسية ، يتحول من احساس مدرك للوجع الى وجع شديد ومنتشر .

تلتقط اطراف الاعصاب الحرة ، الانجارات الخارجية (حم ، برد ، ضغط ، كهرباء ، كيماويات ، وغيرهـــا) والاثارات الداخلية التى تخرج من الانسجة ومن الاعضاء الداخلية وتحولها الى اشارات كهربائية حيث تنقل بواسطة الاعصاب الى النخاع الشوكى ومنها الى المخ .

يسبب الوجع تغييرات كثيرة فى الجسم : تقلصـــات عضلات ، انعكاس لا ارادى للدفاع ، سرعة فى التنفس وفى عمل القلب ، تسبب العرق بكثرة وخوف .

اوجاع الراس :

معظم الناس يصابون بوجع راس وذلك نتيجة لعوامل داخلية او خارجية . وعدد الاشخاص الذين يعانون منه فى ارتفاع مستمر وذلك من جراء تلوث الجو والمياه واستعمال الادوية بدون استشارة .

يحتوى الراس على العدد الاكبر من اطراف الاعصاب الحساســـة للوجع ، كما يزود بكمية كبيرة من الدم ، وعندما تكون كمية الدم اقل من المطلوب ، تقل كمية الاوكسجين فى المخ وعندها نشعر بوجع فى الراس . اسباب اضافية لوجع الراس : مشاكل نفسية ، اصابة ، امراض عامة (فى القلب ، ضغط مرتفع ، حساسية ، تسمم ، وضغط دم) ، امراض فى المخ (اورام سرطانية ، نزيف ، تغيرات فى الاوعية الدموية) وامراض خارج الراس (فى العينين ، الاذنين ، الانف والرقبة) .

احد الاوجاع مسمى « مجرينا » ويصيب حوالى ١٥٪ من سكـــان العالم وهو غالبا وراثى ويصيب النساء اكثر من الرجال ، يظهر بصورة موجات من الوجع تشتد تدريجيا ويصبح المريض حساسا للضوء والصوت واحيانا بتقيا .

ومع اخر ما يسمى (المتسلسل) يصيب الشخص يوما بعد يوم لعدة اسـابيع يكون فى جهة واحدة من الراس ويتركز فى العينين مع احمرارهما ويستمر حوالى الساعة .

هناك الوجع الذى يكون فى الجيوب الراسية بسبب تغيرات فى ضغط الهواء ونشعر به فى الوجه وفى العينين وفوقهما . يكون شديدا فى ساعات الصباح ويخف بعد حمام ساخن .

تخف اوجاع الراس مع الزمن فى معظم الحالات والاسبرين هـــو الدواء المثالى ، ولكن يجب عدم المبالغة فى استعماله لانه قد يسبب نزيفا داخليا .

اوجاع الظهر :

اعتبر الالم فى القسم الاسفل من الظهر — المسمى لومباغـــو — مشكلة العمال الذين يشتغلون باعمال جسمانية صعبة (عمال بنـــاء ، زراعة ، عمال مصانع وعمال الكراجات) ، اما اليوم فنرى ان هذا الوجع ينتشر عند معظم الناس مع مختلف الوظائف .

يصيب هذا الوجع غالبا ، الاشخاص البدينين ، ممن فى سن ٣٠ — ٤٠ من عمرهم ، مارسوا الرياضة مرة وتركوها ويجلسون ساعات طويلة (فى المكاتب او امام التلفزيون) ولا يمشون كثيرا .

بعض الامراض تسبب وجعا شديدا فى الظهر (امراض الكلى ، كيس المرارة ، سرطان ، وجرح المعدة) ولكن السبب المباشر هو الجلوس المستمر لمدة طويلة ، لانه عند الجلوس يحدث ضغط شديد على الفقرات ضعفى الضغط زمن الوقوف .

توجد بين الفقرات اقراص تمنع الارتجاج والاحتكاك ، وعندما تضعف او تتفتت هذه الاقراص لا تقوى على امتصاص الضغط فينتقل هذا الى عظام العامود الفقري مما يسبب الوجع .

لتلافى هذه الاوجاع ، يجب :

١ — عدم الجلوس بصورة متواصلة لمدة طويلة .

٢ — ممارسة الرياضة البدنية التى تقوى عضلات البطن والظهـــر (سباحة ، مشى ، ركوب دراجة) .

٣ — عدم رفع الاشياء الثقيلة ، واذا كان لا بد من ذلك ، ارفعها قريبة من الجسم مع ثنى الركبتين .

٤ — الجلوس قريبا ، قدر الامكان ، للدواسات عند سياقة السيارة .

اذا اشتدت اوجاع الظهر ، يجب مراجعة الطبيب ، لان هذا قد يكون علامة لمشكلة صحية خطيرة .

دكتور جوني نقولا — ابو سنان

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعات بمناسبة اول ايار — عيد العمال العالمى

- بات يام — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء فى النادي . الخطيب : بنيامين غونين .
- بني براق — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء فى النادي . الخطيب : ابراهام ملاميد .
- يافا — الاربعاء ٧—٥—١٩٨٠ الساعة ٨،٣٠ مساء فى النادي — شارع ترنسا . الخطيبة : تمـار غوجانسكي .
- تل ابيب (قريات شالوم) — الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء . الخطيب : عوزي بورشطاين .

* نشاطات * اجتماعات * ندوات *

- كابول (الحزب والشبيبه) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعى » . يوم الخميس ٨—٥—١٩٨٠ الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادى الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .
- شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — محاضرة حول « الموقف العلمي من الحركات الدينية المعاصرة ومضمونها الاجتماعي » . اليوم الثلاثاء ٦—٥—١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء فى نادي الحزب . المحاضر : سميح غنادرى .

جبهـــة النـــاصرة الدمقراطيـــة

اجتماع مجلس الجبهة باشتراك اللجنة المركزة للجان الاحياء

يعقد مجلس الجبهة ، باشتراك اللجنة المركزة للجان الاحياء ، يوم الجمعة ٨٠/٥/٩ الساعة السابعة والنصف مساء فى قاعة الصداقة .

نقـاط البحث :

- تقرير من سكرتارية الجبهة يقـــدمه الاخ جوني جهشان — سكرتير الجبهة .
- تقرير من كتلة الجبهة فى البلدية يقـــدمه الاخ توفيق زياد — رئيس البلديـة .
- تقرير عن التحضيرات لمخيم العمل التطوعي الخامس يقـــدمه الاخ وليد الحاج — عضو سكرتارية الجبهة .

(ارسلت دعوات شخصية لكل المشتركين فى هذا الاجتماع) .

سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية

الى عمـــال النسيـــج والالبســـة والجلـــود

بعد ثلاثة اسابيع (فى ٥/٢٧/ ١٩٨٠) ستتوجهون الى صناديق الاقتراع لاختيار مندوبيكم فى النقابة .

لمن تصوتون ؟

* الليكود — ان تقويته تعني تقوية سياسته المعادية لجمهور العاملين ولصالحهم .. تقوية لسياسته الحربية الاحتلالية التي بالاضافة للضربات التى توجهها للشعـــب العربى الفلسطينى والى ابعادهـــا الســـلام العادل فانها تنهب لقمة خبزكم وتسلبكم حريتكم النقابية .

* المعراخ — لقد جربتم سياسته فى الحكم حوالي ثلاثين عاما . واليوم وهو فى المعارضة يتهادن مع الليكود وبدلا من الكفاح من اجل مصـــالح العمال ضد الليكود يقف حاجزا امام كفاحهم .

* ليـس لكم الا الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . ان تقويـــة الجبهة تعني تقوية الكتلة الوحيدة المكافحة باخلاص من اجل مصالح العاملين .. وتعني تقوية الضغط على المعراخ من داخل النقابة لتغيير سياسته المهادنة .

صـوتوا للجبهة
صـوتوا
و

شهيد طرى العود، جديد، فى سخنين، بقنبلة سائبة! هدية «سلام» كامب ديفيد و«أمن» اسرائيل ؟!

الضحيـــة الثلاثون من أبنـــاء سخنين خـلال ٣٠ عـامـا من الاصرار على المنـاورات ؟!

سخنين — لمراسلنا — خرجت سخنين عن بكرة ابيها، ظهر هذا السبت، لتشييع جثمان شهيدها الجديد، ابن الرابعة عشرة، عادل بشير الذى سقط قبل يوم واحد نتيجة انفجار قنبلة سائبة من قنابل الجيش الاسرائيلى. فاودت بحياته وقطفته زهرة يانعة لتلحقه بقافلة شهداء سخنين شعبنا كله.

وكان الفتى الشهيد خرج الى اللعب، ظهر الجمعة الماضي، سوية مع ثلاثة من زملائه على ارضه، ارض ابائه واجداده، في اراضي المل التي اصبح اسمها في قاموس النهب والمصادرة السلطوي «المنطقة رقم ٩». وفي اثناء اللعب، وحين كان كل واحد من الاولاد يملأ الارض نضرة وحيوية واملا، تعثر الفتى الشهيد بقنبلة فانفجرت به على الفور ونقل الى مستشفى نهاريا. وما ان وصل الى هناك حتى كانت روحه الجياشة قد زهقت ولم يبق للاطباء سوى اقرار موته.

واثار هذا الخبر سخطا وغضبا عاملين لدى كل من سمع به. فهذا ليس الشهيد الاول الذى يسقط برصاص وقنابل الجيش الاسرائيلى وبالطريق نفسها من ابناء سخنين وقرى البطوف العربية الاخرى. فمنذ اتخذت سلطات الجيش اراضي المل، المحاطة بالسكان العرب من كل جوانبها، مسرحا لمناوراتها العسكرية بالرصاص الحي في الخمسينات سقط حوالي ثلاثين طفلا ورجلا وامراة من ابناء قرى البطوف. ومع هذا واصلت سلطات الجيش استخدام المنطقة لمناوراتها. وظل الرصاص الحي يهدد حياة المواطنين في بيوتهم.

ورغم احتجاج المواطنين والمنظمات الجماهيرية وكتلة الجبهة البرلمانية رفضت سلطات الجيش الانسحاب من المنطقة. ومع انها وضعت قسما كبيرا من الاراضي تحت تصرف المستوطنات اليهودية الجديدة والقاطر ظلت تقوم بتدريبات قرب القرى العربية.

وفي المرة الاخيرة التي طالب فيها النائب توفيق طوبي بوضع حد للمناورات العسكرية واعادة اراضي المل لاصحابها اجابه وزير الحربية عيزر وايزمن (١٣—٤—١٩٨٠) بصراحة: بعد انسحاب اسرائيل من معظم شبه جزيرة سيناء المصرية يزداد النقص في الاراضي لاجراء المناورات العسكرية.

وعليه فانه ليس في نية جهاز الامن التخلي عن اراضي البطوف.

ويتساءل اهالي قرى البطوف، وجميعهم واقع تحت خطر الموت برصاص وقذائف المناورات: الا يساوي ارواح المواطنين العرب شيئا بالنسبة لكم؟ هل المناورات اهم منها؟ ام يذهب هذا الشاب ضحية جديدة اخرى من ضحايا «سلام» كامب ديفيد ؟!

جبهة الناصرة تتضامن مع مجلس المغار

المغار — لمراسلنا — قام وفد من جبهة الناصرة الدمقراطية، يوم السبت الماضي، بزيارة قرية المغار للتضامن مع مجلسها المحلي في اضرابه للمطالبة بان تدفع وزارة الداخلية المليوني ليرة المستحقة للمجلس كهبات. وقد التقى الوفد من جبهة الناصرة، برئاسة المهندس رامز جرايسي القائم باعمال رئيس البلدية في الناصرة، مع رئيس مجلس المغار امين عساقلة حيث جرى تبادل الاراء حول العمل البلدي.

بوليس كرمئيل فى غزوة ارهابية أخرى .. هذه المرة فى نحف

نحف — لمراسلنا — استنكرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي، في منشور وزعته اول امس الاحد، حملة الاعتقالات التعسفية التي قام بها بوليس كرمئيل ضد الشيوعيين واصدقائهم في نحف. وطالبت باطلاق سراح المعتقلين والكف عن هذه الاساليب الرخيصة والبالية.

وكانت ثلة من رجال البوليس داهمت، في منتصف ليلة الجمعة الماضية، بيوت الرفيقين محمد جمال نزال وعبد الباسط محمد فتمة والعامل قاسم عبده عتمة واعتقلتهم رهن التحقيق بحجة تهمة مفبركة اعتمادا على اخبارية تلفونية من مصادر البوليس تفيد بان الرفيقين محمد وعبد الباسط دعوا عبر مكبر الصوت الموجود في سيارة العامل قاسم عتمة الى اقامة «دولة خمينية» !!

وغداة الاعتقال احضر البوليس المعتقلين الثلاثة امام قاضي محكمة الصلح في عكا وطالب بتمديد اعتقالهم ووافق القاضي على ذلك رغم احتجاج محاميي الدفاع صلاح بدارنة وابراهيم ارشيد ومطالبتهما المحكمة باطلاق سراح المعتقلين لكون تهمتهم واهية وملفقة، لا تمت بصلة الى موقفهم السياسي الواضح والصريح، وتهدف الى ارهابهم ويدل على ذلك سير التحقيق معهم وما تخلل ذلك من ضرب وتعذيب.

رجال المخابرات يلاحقون الطلاب العرب حتى «بيت الصحفيين» فى حيفا

حيفا — لمراسلنا — بينما كان ممثلون عن لجنة الطلاب العرب يتحدثون في مؤتمرهم الصحفي الذي عقدوه في مقر نقابة الصحفيين امس الاثنين، عن ممارسات الارهاب البوليسي ضد الطلاب العرب وملاحقات رجال «الشين بيت» لهم في هذه الاثناء كان رجال المخابرات والبوليس ينتظرونهم خارج البناية، بعد محاولة منهم لاقتحام الغرفة التي جرى فيها المؤتمر الصحفي، ولكنهم منعوا من الدخول في اعقاب احتجاج الصحفيين، وفور خروج الطلاب العرب قام رجال البوليس باعتقال الطالبين عودة بشارات ورشاد عمري على مرأى ومسمع من الصحفيين.

وقد رفض رجل المخابرات ويدعى عبده الرد على اسئلة الصحفيين حول سبب اعتقال الطالبين العربيين.

عصام مخول: انتقام سياسي

وكانت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ومنظمة «كامبوس» دعتا الى هذا المؤتمر الصحفي احتجاجا على حملات التحريض والملاحقات البوليسية التي يتعرض لها الطلاب العرب في جامعة حيفا. وقد افتتح المؤتمر الطالب عصام مخول، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب، مستنكرا مطاردات الشرطة ورجال المخابرات للاعضاء النشيطين في اللجنة. وقال: ان هذه الملاحقات ما هي الا انتقام سياسي على نشاطهم في الجامعة واحتجاج اللجنة على عمليات القمع والارهاب التي تنفذها سلطات الاحتلال في المعاهد الفلسطينية في المناطق المحتلة.

واضاف: هناك ثلاثة عناصر تلتقي في عدائها وتحريضها على الطلاب العرب في الجامعة وهي: الطلاب الفاشيون وادارة الجامعة وخصوصا رئيسها الذي طلب من الطلاب اليمينيين وبشكل علني «ان يساعدوا ادارة الجامعة لمنع لجنة الطلاب العرب من العمل» واجهزة المخابرات والبوليس.

رفيق بدارنة: اربعة أيام من التعذيب

وتحدث في المؤتمر الصحفي الطالب رفيق بدارنة الذي اعتقل يوم الاثنين الماضي لمدة اربعة ايام تعرض خلالها لاقسى اساليب التعذيب والضرب الوحشي في زنازين الشرطة في محاولة لردعه عن القيام بنشاطات سياسية وقد دار التحقيق حول نشاطه في اطار لجنة الطلاب العرب.

ممثلة كامبوس: حذار من هذه الممارسات

وحذرت الطالبة ديبي اورباخ ممثلة منظمة «كامبوس» من ممارسات الارهاب قائلة: اننا نحذر من هذه الممارسات التي لا تشكل خطرا على الطلاب العرب وحسب وانما على جميع مواطني الدولة. فاذا كانت اليوم موجهة ضد الطلاب العرب فسياتي يوم وتوجه فيه ضد كل من يعارض سياسة السلطة.

واضافت: ان الورقة الوحيدة التي بقيت لنا في هذه الاوضاع هي تعميق الاخوة اليهودية العربية. ولذا فاننا نوجه صرخة الى الراي العام بان يرفع صوته ضد الملاحقات البوليسية في الجامعات.

وتحدث ايضا الطالبان عودة بشارات ورشاد عمري قائلين: ان رجال المخابرات ينتظروننا في الخارج، لقد شاهدتم اعمالهم بامهات اعينكم، اذا كانوا لا يخجلون من القيام بهذه الاعمال في مقر نقابة الصحفيين فتصوروا كيف يتصرفون ضدنا في الجامعات وفي قرانا العربية. هذه هي وجوههم الحقيقية. فانظروا اليها.

هذا واصدر اتحاد الطلاب العرب ولجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا استنكرت فيه هذه الاعمال وطالب باطلاق سراح الطالبين بشارات وعمري.

وبعث النائب توفيق طوبي، عن الجبهة الدمقراطية امس الاثنين، برسالة الى وزير الداخلية والشرطة استنكر فيها اجراءات الملاحقة والتعذيب، التي قام بها بوليس حيفا، ضد الطالب الجامعي رفيق بدارنة. وطالبه بالتدخل الفوري والتحقيق فيما حدث ومعاقبة المسؤولين عن ذلك لردعهم عن مثل هذه الاعمال في المستقبل.

في الكنيست

فلنر: لتذهب هــذه الحكومـة وسياستهـا قبـل ان تغـرقنـا فى مستنقـع الفـاشيـة !

القدس — لمراسلنا البرلماني — «ان الهدف من وراء اليد الحديدية، التي يلوح بها المسؤولون، هو سياسي بحت يستهدف كسر شوكة نضال الشعب العربي الفلسطيني الموحد ضد مخطط الادارة الذاتية وجذب حفنة من الكويزلنجيين الى مؤامرة كامب ديفيد.

هذا ما قاله النائب ماير فلنر، في النقاش الذي جرى بعد ظهر امس، الاثنين، على بيان الحكومة والذي قدمه وزير الحربية، فايتسمان، بصدد احداث الخليل يوم الجمعة الماضي.

واشار النائب فلنر الى ان انعدام السلام والامن في بلادنا ناجم من استمرار الاحتلال والاستيطان الكولونيالي. وانه من اجل استتباب السلام الحقيقي ومنع وقوع المزيد من الضحايا، يهود وعرب) على السواء، يجب ازالة المستوطنات الكولونيالية والانسحاب من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب دولة اسرائيل.

اقتراح الجبهة

وبروح نقاش النائب فلنر وهتاف نواب الجبهة قدمت الكتلة اقتراحها لتلخيص النقاش الداعي الى رفض بيان وزير الحربية وشجب اجراءات القمع في المناطق المحتلة واعادة المبعدين الى وطنهم وانها: الاحتلال والاستيطان الكولونيالي.

وباكثرية اصوات نواب الائتلاف والمعارضة «الخلصة» عارضت الكنيست اقتراح الجبهة واقرت بيان الحكومة.

توفيق زيـاد يرد على افتراءات كينـغ :

طريقنـا نظيـف وايدينـا انقى مـن الثلـج والمتهـم الحقيقى هـو كينـغ

الناصرة — لمراسل «الاتحاد» — اثارت زوبعة الافتراءات الجديدة من مكتب حاكم اللواء الشمالي يسرائيل كينغ ضد بلدية الناصرة اشد مشاعر الغضب في المدينة. وقد استقبل المواطنون بالاحترام والثقة، بيان بلدية الناصرة الذى يعرى الاهداف العنصرية الحاقدة وراء الاستفزاز الكينغي الاخير، كما يعرى حماس الشرطة للتعاون مع مكتب كينغ للتشهير ضد البلدية.

وقد «حققت» الشرطة حتى الان مع الاخوان عبد الفتاح الزعبي (مقاول) وعبد الرحمن سليمان (مستخدم بلدية) والمهندس توفيق عبود (مهندس بلدية) وفاروق حكيم احد النشطاء المركزيين في مخيمات العمل. ومن الواضح من هذا «التحقيق» ان الشرطة تدرك كذب ادعاءات كينغ، فليس هناك اي اتهام جدي. فقد سالوا فاروق حكيم، مثلا: لماذا تجمعون التبرعات لمخيمات العمل؟ من يجمع التبرعات؟ ولماذا يتعلم احد ابنائك في المانيا بينما يتعلم الاخر في كندا؟! وقد علمنا من السيد عبد الفتاح الزعبي ان التحقيق معه دار حول امور سخيفة بقصد الاساءة للبلدية والتشكيك في نزاهة ادارتها.

«طريقنا نظيف .. وايدينا نظيفة»

اعلن رئيس بلدية الناصرة، في حديث مع مندوب «الاتحاد»، ان شعبنا في الناصرة وفي كل البلاد يجب ان يدرك الاهداف الحاقدة وراء هذه الزوبعة. فمما يطير عقل كينغ وكل سياسة الاضطهاد القومي ان بلدية الناصرة الدمقراطية تتعزز وتترسخ واقعا ثابتا جديدا وتقدم شكلا جديدا للعلاقات بين السلطة المحلية والمركزية قائما على مطالبة السلطة المحلية بحقوقها كاملة غير منقوصة. كما تقدم شكلا جديدا للعلاقة بين السلطة المحلية ومواطني المدينة قائمة على الاحترام والتعاون وشراكة المصير.

واضاف زياد: مؤخرا ذهبنا لمحكمة العدل العليا فانتزعنا ١٦ مليون ليرة جديدة لمدينة الناصرة، وقد اعددنا مؤخرا ميزانية باكثر من (٥٠٠) مليون ليرة، ميزانية مساواة وتطوير، وسنصارع دفاعا عن كل بند في اقتراح الميزانية الجديدة. كذلك يعرف كينغ واسناده الدور المركزي لبلدية الناصرة في كل معركة السلطات المحلية العربية للمساواة في الحقوق المدنية والقومية.

وقال النائب زياد، في ختام تصريحه: طريقنا نظيف واهدافنا نظيفة وايدينا انقى من الثلج. والفساد والسرقات وضياع الاموال بشكل مشبوه هو في جهاز النظام الذى ينتمي اليه كينغ وفي بعض السلطات المحلية، حيث لا يزال عملاء كينغ. اما في السلطات المحلية الدمقراطية فلنا من ضميرنا ومن الشعب رقيب .. كما ان مراقب الدولة يفحص كل شيء، ولو كان عنده اي شك حول فساد او لعب بالاموال، لكان احال الامور، هو، الى التحقيق. ولكننا نقول اننا لسنا في موقع الدفاع «للبرهنة» على كذب افتراءات مكتب حاكم اللواء، بل نحن في موقع الهجوم، والذى في قفص الاتهام هو كينغ والشرطة وكل سياسة القمع القومي.

الجبهة: ستنهار هذه الحملة المشبوهة

هذا واصدرت سكرتارية جبهة الناصرة بيانا الى المواطنين يوم السبت الماضي، شجبت فيه حملة الافتراءات هذه مؤكدة انها «ستنهار كما انهارت كل الحملات السابقة».

وجاء في البيان: ان جبهة الناصرة التي توحد وتعكس مصلحة كل قطاعات السكان في المدينة وكتلتها في البلدية وضعت نصب اعينها من البداية تصفية الفساد والمحسوبية والرشوة والصرف المشبوه ونقول باعتزاز اننا نجحنا في هذا.

تحـت جنـح الظـلام — بقيـة

الاحتلال الاتصال التلفوني عن المحامية لانغر وعن القواسمي وملحم هو مؤامرة مخططة لمنعهما من الدفاع عن نفسيهما، وسحب الحق الاولى منهما بصورة تعسفية ومعدة سلفا.

هذا ويذكر ان جريمة الابعاد لا تندرج فقط في سلسلة الجرائم المعادية للانسانية، بل هي ايضا تجاوز حتى لقانون الطوارئ المعمول به. واعلنت والدة فهد القواسمي: اننا لم نفعل شيئا الا الدفاع عن وطننا.

بيروت — وصل المبعدون الثلاثة الى بيروت في ساعات ظهر يوم السبت الماضي، حيث عقدوا مؤتمرا صحفيا في مركز وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) وصفوا فيه عملية الابعاد واهدافها السياسية. وقال فهد القواسمي: لقد ارادوا ابعادنا ظنا منهم ان ذلك سيوقف المد الجماهيري في المناطق المحتلة وان شعبنا سيستسلم امام الضربات ولكنهم لا يعرفون هذا الشعب، الذي لم ولن يتمكنوا من فرض الاستسلام عليه.

واضاف — نحن نسأل من الذى يستحق الابعاد؟! هل الذى قرر الاستيطان في الخليل ام اللذي رفض الاستيطان في الخليل ؟! ان الذى يستحق الابعاد هم الغرباء عن ارضنا وعن شعبنا، الذين جاؤوا ليغزوا ارضنا ويمنعوا اصحابها الحقيقيين من زراعتها والبناء عليها. انهم يريدون الارض ودفع شعبنا الى خارج وطنه.

ووصف فضيلة الشيخ رجب التميمي عملية الابعاد فقال: لقد داهمت سلطات الاحتلال في الساعة الواحدة والنصف بعد منتصف ليلة الجمعة — السبت بيوتنا ونحن نيام وحملنا المحتلون على طائرة هليكوبتر الى جنوب لبنان بهدف ابعادنا. واستعملوا في ذلك اخس الاساليب الوحشية. لقد غطوا وجه كل منا بكيس واجبروني على خلع العمامة وصفعوني ...

واستعرض محمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، ممارسات سلطات الاحتلال القمعية في بلدته الصغيرة وتستر هذه السلطات على اعمال عصابات «غوش ايمونيم» والمستوطنين. وقال: قالوا لي انهم سياخذونني الى وزير الحربية. وفجأة وجدت نفسي في جنوب لبنان. اين الامم المتحدة؟ واين مجلس الامن؟ واين الراي العام العالمي ؟! هل اصبح العالم يعيش في غابة وحوش ؟!

القدس — هذا واصدرت «لجنة التوجيه الوطني» في المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم السبت الماضي، بيانا استنكرت فيه عملية الابعاد. وجاء في البيان: «لقد قابلت الجماهير الفلسطينية في الاراضي المحتلة باشد مظاهر السخط والاستنكار قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بابعاد الاخوة فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل، ومحمد حسن ملحم، رئيس بلدية حلحول، وفضيلة الشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي.

وجاء هذا القرار، الذى يهدف الى تفريغ الارض المحتلة من قياداتها الوطنية والتمهيد لمؤامرة «الحكم الذاتي»، حلقة جديدة في سلسلة استفزازات سلطات الاحتلال لجماهير شعبنا بعد قرارات الاستيطان المتعاقبة وتحرشات «غوش ايمونيم» المتكررة والتهديدات السافرة لرؤساء البلديات واغتيال الشهيد ناجح ابو عليا وفرض منع التجول على بلدة عنبتا ومدينة الخليل ومخيمات اللاجئين.

اننا نرفض كل هذه الاجراءات التعسفية ونؤكد انها لن ترغم شعبنا على الرضوخ للاستسلام والتخلي عن حقوقه الوطنية. وهي لن تزيده الا صلابة في التمسك بحقه في اقامة دولته المستقلة بقيادة ممثله الشرعي الوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

كما نطالب بحزم بالغاء كافة الاجراءات التعسفية المتخذة وباعادة الاخوة المبعدين الى مدنهم ومراكز عملهم ورفع العقوبات الجماعية عن الخليل ومخيمات اللاجئين.

لن يزيدهم — بقيـة

حتى بيوتهم. فحضرت قوات كبيرة الى المكان وطوقت القرية وفرضت عليها منع التجول.

واما في قطاع غزة المحتل فقد نقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية انباء عن اكتشاف عبوة ناسفة تحت سيارة اسرائيلية حطت في المدينة واقامة حاجزين من الحجارة والاطارات المحروقة في مدخل المدينة.

كذلك ذكر انه، في خان يونس، رفع، هذا السبت، وللمرة الرابعة خلال اسبوع، علم فلسطين. وان «مجهولين» وزعوا منشورات مناهضة للاحتلال.

مجلس — بقية

نسخة عن هذه البرقية. واضاف شاندرا، في تلغرافه الى طوبي، ان حركة السلام العالمية تقوم الان بتجنيد الراي العام العالمي ضد عمليات القمع التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية.

«هآرتس» — بقية

قريات (اربع). ولكن لا يوجد اي اساس للاعتقاد بان من الممكن ايجاد زعماء عرب من شاكلة محمد الجعبري. وكل ما يتأتى من سياسة «اليد الحديدية» سيعمق فقط عداء العرب لنا. واما فكرة مصادرة ١٢٠ الف دونم ارض مسجلة باسماء شخصية من اجل توسيع المستوطنات القائمة واضافة مستوطنات جديدة فانها ستكون اشبه بصب الزيت على النار.

وتابعت «هآرتس»: ليس هنالك شعب يتحمل الحكم الاجنبي الا واستكانه تصطك. بيد ان جلب المستوطنين اليهود الى المناطق الخاضعة للاحتلال العسكري والمكتظة بالسكان العرب يوجب ويحفز المقاومة العنيفة، في الظروف الناشئة في العام ١٩٨٠. ان العرب في المناطق يكرهون المستوطنين اكثر من كراهيتهم لجنود الجيش الاسرائيلي.

واضافت الصحيفة: لم نجيء الى البلاد لكي نعيش مع العرب. جئنا الى هنا لنعيش بين يهود. ولما تبين ان البلاد لم تكن خالية من الناس واقفنا على قسيمها. وكل ما قلناه منذ العام ١٩٦٧ كان قائما على التقدير بان عرب فلسطين سيرضخون لاثقا هذه الموافقة ..

ان ما كان ممكنا فعله في قطاع غزة قبل ثماني سنوات لا يمكن النجاح فيه في الضفة الغربية في العام ١٩٨٠. في حينه لم يهتم العالم بما جرى في غزة لكن العالم اليوم ينتبه جيدا لكل ما يجري في الضفة الغربية ...

وتختتم «هآرتس» مقالها مؤكدة: انه سيتضح لوزير الامن ان رضوخه للضغوط التي مورست عليه كان امرا عبثا. فللحكومة مهمة واحدة ووحيدة اليوم: ان تعمل من اجل حل سياسي يحررنا من عبء السيطرة على شعب معاد وذلك دون ان يمس امن الدولة بسوء. ان هذه المهمة ليست مهمة ميئوسا منها لكن من غير الممكن نجاحها الا اذا ارادت الحكومة قبولها كشرط مسبق. واما اذا ضاق ذرع الحكومة بهذه المهمة وبدلا من ذلك انجرت وراء ممارسة القوة والقمع وواصلت الاستيطان فلن يكون بالامكان رؤية نهاية لتورطها.

عملية الخليـل الفدائيـة — بقيـة

والمستوطنين حتفهم في هذه العملية بينما جرح ١٦ آخرون. والقتلى هم:

١ — الجندي يعقوب تسيبرمان (٢١ عاما) من بني براك.

٢ — الجندي الاول غرشون كلين (٢١ عاما) من بني براك.

٣ — الجندي حنان كروبنهايمر (٢٠ عاما) من بني براك.

٤ — ايلي هزئيف (الذئب) (٣٢ عاما) من مستوطني «قريات اربع» والمعروف بانه احد اتباع الراب مئير كهانا.

٥ — شموئيل ميرملشتاين (١٩ عاما) مستوطن من مونتريال في كندا.

٦ — تسفي غلات (٢٢ عاما) مستوطن من الولايات المتحدة الامريكية. وخدم في الجيش الامريكي في فترة الحرب الفيتنامية. قدم الى اسرائيل قبل ٦ سنوات.

الرفيقـان مايـر فلنـر — بقيـة

زيت وغيرهما. تنكل وتفرض حظر التجول على مخيم الجلزون للاجئين وغيره. لم تحرك ساكنا ضد قتلة الفتى والفتاة الفلسطينيين في حلحول. منحت العفو لقاتلي العرب بدم بارد «اسديه ولدرمان». سممت حقول الحنطة وكروم الزيتون وتستر على سائبة «غوش ايمونيم» الذين ينفذون «البوغرومات» ضد الجماهير الفلسطينية، الرازحة تحت وطأة الاحتلال.

ان سياسة «اليد الحديدية» وتصعيد القمع من شانها جلب الكوارث. اننا نحذر من مغبة هذه السياسة على مصلحة شعب اسرائيل والمنطقة عموما.

وختم النائب فلنر بيانه الصحفي بالقول: لم تكن حادثة طرد الزعماء الفلسطينيين وتصعيد القمع في المناطق المحتلة صدفة. ان هدف هذه الخطوات هو فرض برنامج «الادارة الذاتية»، الذى يعني تكريس الاحتلال وفق مؤامرة «كامب ديفيد». وان مآل هذه السياسة الكولونيالية الفشل الذريع، كونها تبعد السلام وتزيد من اخطار انفجار الحرب.

كلمـة «الاتحـاد» — بقيـة

ايام الجعبري» .. حقا إن شر البلية ما يضحك، وحقا ان العنصرية هي، في آخر ايام القرن العشرين، جنون محض !

ولو كان الامر مقتصرا على «جوش ايمونيم» لقلنا: مصيبة ولكنها محدودة. غير ان «هآرتس» (في افتتاحية عددها الصادر يوم الاحد ٤ الجاري) تنبؤنا بان هناك — في الاوساط الحاكمة — من يفكر بارتكاب جرائم في الضفة المحتلة من نوع الجرائم التي ارتكبت (باشراف وبممارسة وزير الزراعة الحالي اريك شارون) في غزة قبل ثماني سنين. وتحذر «هآرتس» (في افتتاحيتها التي ننشر مقاطع منها في الصفحة الاولى من مغبة هذا التفكير الجنوني. وتقول: «الذي كان من الممكن القيام به في قطاع غزة قبيل ثماني سنين لا يمكن ان ينجح في الضفة الغربية في العام ١٩٨٠. فالعالم، في ذلك الوقت، لم يهتم بما حدث في قطاع غزة. واما الان فهو منتبه، انتباها شديدا، لما يجرى في الضفة الغربية».

ونود القول، جازمين، ان هذا الكلام صحيح. ولكنه لا يعبر عن الحقيقة كلها. اما الحقيقة كلها فلا يمكن ان ينسأل عنها موشي ديان فقط. بل لا يستطيع الاجابة عليها سوى جونسون ونيكسون وكيسنجر وجميع الذين خططوا لابشع واقذر واضخم عدوان امريكي في تاريخ الامبريالية الامريكية (الجبارة) في العصر الحديث — العدوان الامريكي على الفيتنام ! لقد حشدوا اكثر من نصف مليون جندي امريكي باحدث واضخم الاسلحة. وحشدوا قطعان الاذناب والعملاء. ازالوا مدنا وقرى من الوجود. هدموها على سكانها. شردوا عشرات الالوف من الفلاحين. قتلوا. احرقوا. عذبوا. استعملوا في حربهم في الفيتنام كمية من المتفجرات اكثر مما استعمل في كل الحرب العالمية الثانية. ولكنهم خرجوا. خرجوا على عجل. خرجوا مشيعين بالخزي والعار. خرجوا ليصبحوا درسا لمن يجيء بعدهم ولمن يتعلق باذيالهم .. فهل يستطيع حكام اسرائيل، مهما ينتفخوا، ان يبلغوا الشأو الامريكي في «اليد الحديدية» ؟!

صدق احد محرري «هآرتس» (٥ الجاري) — يهودا ليطاني — بتسخيفه كل الحديث عن «اليد الحديدية» بقوله: «لا يمكن، بالسياسة الحالية للحكومة، وقف حلقة الدم والانتقام. ان وقف هذا الامر ممكن فقط إما بطرد جميع سكان المناطق المحتلة وإما بازالة اكثرية المستوطنات، حالا، وباخراج سكان قريات اربع من قلب الخليل».

اما «طرد جميع سكان المناطق المحتلة» فقد انتهى الامر حتى ولو بقي يحلم به اريك شارون وزملاؤه في اسرائيل امثال القائمقام كينغ. واما زوال الاحتلال الاسرائيلي، بكل ذيوله وموبقاته، وقيام الدولة الفلسطينية وتحقيق السلام العادل والشامل، فذلك هو الاجماع الفلسطيني القومي والاجماع الدولي العالمي. ويقيننا ان الفلسطينيين والاسرائيليين قد دفعوا، بدمائهم، ثمن هذا الامل المقدس — سلام الشعوب بحق الشعوب — وزيادة.

وتقدم «الاتحاد»، على صفحاتها، موجزا للاحداث المصيرية التي وقعت في نهاية الاسبوع والتي من الممكن اعتبارها نقطة التحول ودرجة الغليان. إننا نعني، بهذا الكلام، اسرائيل نفسها. فاسرائيل تقف الان على مفترق طريقين: فاما تصعيد الجنون الاحتلالي الذى لن يقود الا الى المزيد من التصعيد والقمع حتى يؤدي الى الفاشية في اسرائيل نفسها. وإما ان تسقط هذه الحكومة التي سيحاسبها شعبها، إن عاجلا أو آجلا، على جريمة هذا المستنقع الدموي الذى تحاول ان تغرق فيه — ومعها — شعبها باسره !

إننا نؤمن بان الشعوب ترفض ان تذهب الى المسالخ.

إننا نؤمن بان ارادة الحياة (والحياة في السلام والسلام بالعدل) هي الاقوى. واننا نؤمن بقوى الحرية والتقدم والسلام العاقل اليهودية والعربية التي لم تعد من ضيعة قليلة. إننا نؤمن بمستقبل الشعبين السلمي والوضاء.

الارادة الحديدية — بقيـة

بحافظة الخليل. وصدر امر باغلاق جامعة بيت لحم ومدرسة البنات الثانوية.

وتواصل سلطات الاحتلال قطع تلفونات رؤسا بلديات الضفة الغربية ومنعهم من اجراء اية اتصالات فيما بينهم والادلاء باية تصريحات سياسية.

وتقوم قوات الاحتلال بتفتيش سيارات الاراضي المحتلة بصورة استفزازية وتضرب الحواجز المسلحة على مداخل البلاد.

ونشرت صحيفة «الفجر» المقدسية ان الرقابة العسكرية المشددة فرضت عليها اسوة بسائر الصحف العربية .. وطالب وزير الزراعة، اريك شارون، بفرض الرقابة العسكرية على تقارير التلفزيون الاسرائيلي نفسه عما يجرى في المناطق المحتلة.

اجراءات عسكرية — مدنية !

● وجنبا الى جنب مع الاجراءات القمعية، التي تمارسها قوات الجيش والشرطة وحرس الحدود، فان العصابات الفاشية من حركة «غوش ايمونيم» وحركة «كاخ» التي يقودها الرابي الفاشي كهانا، ومستوطني قريات اربع، تمارس ارهابا منظما ضد الفلسطينيين. فيوم السبت اندفعت قطعان قريات اربع الى مدينة الخليل البطلة وراحوا يحطمون الزجاج ويطلقون الرصاص في كل الاتجاهات .. وفي المنطقة الصناعية في حي الطالبية بالقدس اطلق جنديان النار على سائق تكسي عربي.

وفي «نفي يعقوب» تشكلت كتيبة ارهابية مدنية للاعتداء على سكان القدس العرب، بعد قيام سكان هذا الحي الكولونيالي بالاعتداء المتكرر على «جيرانهم» العرب ..

ويقوم المحتلون — عسكريين ومدنيين — بالاعتداء على السيارات وعلى عابري السبيل من اصحاب البلاد العرب. وقد حطموا عشر سيارات في شارع صلاح الدين بالقدس العربية المحتلة.

وفي رام الله والبيرة فرقت قوات الاحتلال مظاهرات نسائية احتجاجية. واقتحمت منزل السيد ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة واجبرته على فتح مبنى البلدية والتجول مع ضباط الاحتلال في شوارع المدينة .. وكانت قوات الاحتلال قد فرقت مظاهرة نسائية في حلحول بقنابل الغاز المسيلة للدموع من الهليكوبترات. ولم تخرج غزة من دائرة القمع حيث يشيع المحتلون جوا من الارهاب. وتم اغلاق ٨ دكاكين في اعقاب انفجار قنبلة. وتمتد عمليات الارهاب على طول القطاع المحتل وعرضه ..

بالمقابل يتعاظم الصمود الفلسطيني. ويتعمق الاحساس بالاحباط لدى المحتلين الذين يلمسون تحطم «اليد الحديدية» على سندان «الارادة الحديدية» !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا





الجمعة ٩ ايار ١٩٨٠ ، ٢٤ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٤ VOL 104/36 — 9.5.1980

كل القمع لن يكسر شوكة شعب اراد الحياة !

بيان من جميع بلديات ونقابات ومؤسسات الضفة

* « السلام الذى ننشده هو السلام القائم على العدل وطريقه الوحيد هى الاعتراف بوحدة شعبنا وبقيادته الشرعية والوحيدة وحقنا فى تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة » *

القدس – لمراسلنا – اصدرت مئات الهيئات الوطنية الممثلة لكافة قطاعات وفئات الشعب العربي الفلسطيني فى الضفة الغربية المحتلة ، من المجالس البلدية والقروية والنقابات العمالية والغرف التجارية والهيئات الدينية والاتحادات المهنية والمجالس الطلابية والهيئات النسائية والاتحادات الشبابية ، بيانا امس الاول ، الاربعاء ، ادانت فيه بشدة اعمال القمع والارهاب الاحتلالية واعلنت عن تمسكها بممثلها الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب الفلسطيني فى تقرير مصيره وباقامة دولته المستقلة .

وتسلمت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية نسخة من البيان قامت بتوزيعه على الصحف ووكالات الانباء العالمية وعلى الراي العام العالمي والاسرائيلي .

وجاء فى هذا البيان : « تستغل السلطات الاسرائيلية حوادث الخليل والتي بدات بالقرار الصادر من الحكومة الاسرائيلية باستيطان المدينة للوصول الى نتائج السياسة التي ارادها الاحتلال بتمرير اتفاقية « كامب ديفيد » التامرية و « الحكم الذاتي » اتفاقية السادات – كارتر – بيغن . وما ابعاد الاخوة فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد حسن

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

برقية

الى الاتحاد السوفييتى فى عيد النصر

تل ابيب – لمراسلنا – ابرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي مهنئة بعيد النصر على النازية .

وجاء فى البرقية : لمناسبة الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية والذي انقذ الانسانية جمعاء ترسل اليكم باحر تحياتنا القلبية الاخوية . لقد ادى الجيش والشعب السوفييتي

– البقيــة على ص ٨ ع ٢ –

الذئاب الجريحة تعيث فسادا فى مدينة خليل الرحمن !

فلنــر ، فى برقية الى وزير الحربية : كفوا عن ارتكاب العقوبات الجماعية !

* « مسح » البلدة القديمة فى الخليل * الاتصال التلفونى مقطوع * اعتقالات جماعية * عنبتا مطوقة * نسف وهدم فى الدهيشة * الاعتداء على الاطفال * عطش وجوع * ماذا يجرى فى الظاهرية ؟ وفى نور شمس ؟ اغلاق مدارس !

القدس – لمراسلنا الخاص – مدينة خليل الرحمن : هل قرر المحتلون الا يرحموا فيها لا طفلا ولا امراة ولا شيخا مسنا ؟ ان صورة اشد هولا من هذا الكلام تتجمع لدينا من شهادات الاشخاص القلائل الذين استطاعوا ، تسللا او لاسباب رسمية ، ان يخرجوا من الطوق العسكرى الحديدى المفروض على مدينة الخليل منذ يوم السبت الماضى ، اى منذ حوالى الاسبوع .

يطوق مدينة خليل عبد الرحمن ويعيث فى بيوتها وحوانيتها ، تفتيشا وتهديما وضربا واعتقالا ، ما لا يقل عن خمسة الاف جندى بشهادات عدد من الذين استطاعوا اختراق الطوق الحديدى . ولقد علمنا ان الحكم العسكرى الاسرائيلى يعزل الخليل الان عزلة تامة . فلا يسمح لاحد بدخولها حتى ولا لرجال الصليب الاحمر ولا لرجال الصحافة الاسرائيلية والاجنبية باستثناء « المراسلين العسكريين » لبعض الصحف الاسرائيلية .

ومنذ يوم السبت الماضى قطعت جميع وسائل الاتصال مع الخليل او من الخليل ، بما فى ذلك وسائل المواصلات والتلفونات العمومية والشخصية . ولا يتحرك داخل الخليل ، سالبا ، سوى قوات الاحتلال وعصابات غوش ايمونيم وكريات اربع .

وفى هذا الجو من العزلة والسرية التامة تعمل قوات الاحتلال على ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية التى نفذت ، بقيادة ارئيل شارون فى قطاع غزة قبل ثمانى سنين واثارت ، فى حينه ، غضبة الراى العام الاسرائيلى والعالمى . ونستطيع ان نستنتج ، من الوعود التى اغدقها الوزير شارون على مهاويس كريات اربع المتعطشين للدم ، ان شارون نفسه يشرف على عملية ارتكاب الجرائم الجديدة فى الخليل .

وشهد احد العاملين الفلسطينيين فى جهاز الصحة فى الضفة ، بعد ان نجح فى الخروج من الخليل مساء يوم الاربعاء الماضى بما يلى :

هدم البيوت فى الخليل جار وفى اماكن مختلفة من المدينة . لقد انهت قوات الاحتلال مسح منطقة البلدة القديمة . هدمت العديد من المحال التجارية وحولت المنطقة الى « ساحة عامة » . (لقد شاهدنا فى صحيفة « معاريب » – الاربعاء امس الاول – صورة لطفل من اولاد مستوطنى كريات اربع يلعب بالكرة فى « ساحة عامة » من مثل هذه الساحات التى «شيدتها» مدنية الاحتلال الاسرائيلى !) .

العشرات من المحال التجارية ، فى الخليل ، جرى تحطيم واجهاتها الزجاجية والعبث بالموجودات فيها . الجنود «يمشطون» البيوت ، بحجة « التفتيش » ، فى النهار وفى الليل . يعتقلون الرجال والنساء والاطفال دون تمييز . اعتقالات جماعية وفردية . ضرب وشتم واستفزازات وتحطيم اثاث وتحطيم « رؤوس » . هذا ما علمناه . وربما ان ما بقى مخفيا اشد هولا .

وترتكب جرائم العقوبات الجماعية، التى تحرمها الاعراف والمواثيق الدولية والعلاقات الانسانية فى نهاية القرن العشرين ، فى الخليل وفى مختلف المدن والقرى فى منطقة الخليل .

فى عنبتا

ففى عنبتا الشهيد يستمر منع التجول . والبلدة مقطوعة كليا عن العالم . فماذا يجرى فى عنبتا الشهيد من موبقات هدفها اخفاء معالم الجريمة البشعة التى اقترفها رجال الحكم العسكرى ؟

فى مخيم الدهيشة

وجاءنا من شاهد عيان فى مخيم الدهيشة – على طريق بيت لحم الخليل – ان قوات الاحتلال اتمت حتى الان نسف ثلاثة بيوت فى المخيم (يملكها كل من سليمان هارون وعبد العظيم ابو احمد ومحمد دياب) وانه يجرى مسح المخيم بحجة شق الطرق فى داخل المخيم (كما جرى قبل ٨ سنوات فى مخيمات قطاع غزة) . اتمت قوات الاحتلال ، حتى الان ، اعتقال ٤٠ شابا من اهالى المخيم . اعتقلوا محمد سليمان هارون ونسفوا دكانه ففقد عقله . المعتقلون يتعرضون للضرب المبرح . لم يعد الاهالى يميزون – فى عمليات « الانتقام » الدموية منهم – بين الجنود النظاميين وبين سائبة غوش ايمونيم . يدخلون البيوت ويحطمون اثاثها . المياه مقطوعة من العديد من البيوت فيضطر الاطفال الى كسر امر منع التجول والذهاب الى بيوت اخرى لاحضار الماء . فتقوم قوات الاحتلال باعتقال هؤلاء الاطفال وضربهم وتعذيبهم . منع التجول مستمر بدون انقطاع وتفتقر العشرات من العائلات الى الطعام الضرورى . مخيم الدهيشة مغلق على العالم .

قرية الظاهرية

منع التجول مستمر . تفتيش ومصادرة هويات . قوات الاحتلال

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

الجبهة تطلب نزع الثقة بالحكومة !

القدس – لمراسلنا البرلماني – طالبت الجبهة الدمقراطية ، فى طلب مستعجل ارسله النائب مایر فلنر اول امس الاربعاء ، رياسة الكنيست بان تدرج على جدول اعمالها موضوع نزع الثقة بحكومة الليكود بسبب سياستها

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

الاعتداء على زوجة محمد ملحم !

القدس – لمراسلنا – جاءنا الان ان قوات الاحتلال الاسرائيلى هاجمت ، يوم السبت الماضى مبنى بلدية حلحول بحجة التجاء المتظاهرين الى داخل المبنى . وذلك على اثر المظاهرة العفوية التى قامت فى المدينة احتجاجا على ابعاد ملحم والقواسمى والشيخ التميمى . واعتدت قوات الاحتلال على المتظاهرين فى داخل مبنى البلدية بمن فيهم زوجة رئيس بلدية حلحول .

٩ ايـار ١٩٤٥

العلم الاحمر فوق ريخستاغ برلين

اعلام فلسطين ترفرف فى القدس العربية

مظاهرة الوف واضراب عام

القدس – لمراسلنا – ردت جماهير القدس العربية المحتلة على الاجراءات القمعية « الحديدية » ، التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضدهم منذ صباح السبت الماضي ، بمظاهرة صاخبة اخترقت شارع صلاح الدين ، الى الخميس ، ورفرفت فوقها اعلام فلسطين .

وقد هرعت قوات كبيرة من جيش الاحتلال مصحوبة مذهولة لضخامة المظاهرة (حوالي الفي متظاهر) وهيبتها فهاجمتها بشكل هستيري مستخدمة الهراوات وضرب الرصاص فى الهواء واعتقلت حوالي ثلاثين شابا وقامت بضرب ٣ فتيان على مرأى من المتظاهرين بشكل وحشي بغية تلقين الاخرين درسا .

وفى الحال اعلن الاضراب العام فى المدينة فاغلقت الحوانيت والمدارس ابوابها . وانطلق شبان وشابات المدينة فى مظاهرات صاخبة من عدة اماكن فى المدينة . ووقعت اشتباكات بين المتظاهرين وبين عدد من المستوطنين الذين حاولوا المساهمة فى قمع كفاح المتظاهرين . واصيب احد المستوطنين بجراح فى راسه من جراء رجمه بحجر بعد ان اطلق الرصاص على المتظاهرين .

وقد انتشرت قوات الاحتلال باعداد كبيرة لتفريق المتظاهرين وكسر الاضراب . واعترف ناطق عسكري لمراسل « صوت اسرائيل » باللغة العبرية ان قواته لم تفلح فى كسر الاضراب (رغم انها اجبرت العديد من اصحاب الحوانيت على فتح محلاتهم) وانها فشلت فى ضبط اي من المتظاهرين « قاذفي الحجارة والزجاجات الحارقة » – على حد تعبيره – الذين تواجدوا فى باب العمود والمسجد الاقصى . لكنها « نجحت » فى اعتقال ٩ شبان فى باب

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

بعد مجلس الامن احتمال دعوة الجمعية العمومية لبحث قضية المبعدين

نيويورك – بينما يواصل اعضاء مجلس الامن الدولي مباحثاتهم ونقاشهم لاتخاذ قرار يجابي يخالفة اسرائيل لابعادها القادة الفلسطينيين الثلاثة ولممارساتها القمعية فى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، اصدر مكتب التنسيق لدول عدم الانحياز بيانا ادان فيه بشدة عملية الابعاد ودعا الى اعادتهم فورا الى وطنهم . وجاء فى البيان ان المكتب سيدعو الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لعقد جلسة طارئة لها لبحث انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان فى المناطق المحتلة وسبل اقرار حقوق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ويذكر ان الدكتور كورت فالدهايم استنكر عملية ابعاد القواسمى وملحم والتميمى وطالب باعادتهم الى وطنهم .

عدوان اسرائيلى سافر على لبنان

« تاس » : تهديد خطير للسلام

بيروت – شنت القوات الاسرائيلية ، فجر يوم امس الخميس ، اعتداءا جديدا على الاراضي اللبنانية استهدفت فيه القوات المشتركة ، اللبنانية والفلسطينية ، فى منطقتي السعديات والدامور . حيث قامت بعملية انزال من الزوارق الحربية تحت حراسة مكثفة من الطائرات العمودية .

واعلن ناطق باسم القوات المشتركة ان قواتها تصدت للمعتدين وارغمتهم على الانسحاب . وقالت ان ثلاثة شهداء سقطوا فى هذه المواجهة . ويعتقد الناطق ان القوات المشتركة الحقت خسائر بالقوات الاسرائيلية ، التي خلفت وراءها العديد من الاسلحة والعتاد الحربي ، الامر الذي يشير الى اسراعها فى الانسحاب من الاراضي

– البقية على ص ٨ ع ١ –

غزة هاشم – تقاوم

القدس – لمراسلنا – على الرغم من التعتيم الاعلامي الذى تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي حول ما يجرى فى قطاع غزة المحتلة من اعمال مقاومة ونشاطات تضامنية مع الاشقاء فى الضفة الغربية تتسرب معلومات عن قيام جماهير القطاع بنشاطات احتجاجية باسلة تشمل معظم مدن القطاع .

ففى خان يونس يقوم المواطنون بمظاهرات احتجاجية منذ اسبوع على الرغم من اجراءات القمع والبطش الوحشية التى تقوم بها سلطات الاحتلال . وفى صباح امس الخميس رفع العلم الفلسطيني فوق مسجد المدينة مرة اخرى . وذكرت صحيفة « الفجر » المقدسية ، امس الخميس ، ان الاحتلال قام بحملة اعتقالات واسعة بين المواطنين . ومن جهة اخرى عقد المجلس البلدي فى المدينة جلسة شجب فيها ابعاد القواسمي وملحم والتميمي وطالب بالغاء الاجراءات والعقوبات الجماعية المفروضة على مدن الضفة الغربية المحتلة .

اما فى مدينة غزة فتواصل سلطات الاحتلال اجراءاتها القمعية المشددة ضد الاهالي بحجة البحث عن الشبان الذين يرجمون سيارات الاحتلال بالحجارة ويلقون عليها الزجاجات الحارقة .

وفى خضم هذه الاجراءات القمعية قامت قوات الاحتلال ، صباح امس الخميس ، بهدم بيت المواطن مصطفى الحداد الواقع فى شارع دير اللاتين فى غزة . و « جريمة » صاحب البيت ان ابنه سفيان المعتقل منذ شباط الماضي متهم بالقاء قنبلة على سيارة اسرائيلية قتل من جرائها اسرائيليان وفلسطيني واحد وجرح ٩ اشخاص آخرون .

كما قامت بهدم بيت المواطن رجب محمد على الواقع قرب سوق الجمعية الشجاعية بحجة قيام ابنه ربالي بالقاء قنبلة فى ميدان فلسطين فى الفترة نفسها .

ونفذت قوات الاحتلال جريمتها بعد بعد ان اغلقت منطقتي البيتين المذكورين ومنعت الدخول او الخروج منها خوفا من تصدي الاهلين . ولم تنسحب قوات الاحتلال من غزة طول اليوم وتواجدت فى احيائها باعداد كبيرة ولا يزال التوتر فى المدينة على اشده .

– البقية على ص ٨ ع ٢ –

لجنة حقوق الانسان الدولية تحتج على التنكيل بحنون ونائبه

القدس – لمراسلنا – استدعت سلطات الاحتلال امس الخميس السيد حلمي حنون ، رئيس المجلس البلدي فى طولكرم ، الى التحقيق فيما اسمته « بالتحريض على الاضراب فى اعقاب مقتل الطالب ناجح ابو عليا وجرح طالبين اخرين فى مدرسة عنبتا الثانوية فى الاول من ايار .

ورفضت هذه السلطات السماح للمحامين فيليتسيا لانغر وعزيز شحادة وعبد عسلي بحضور التحقيق . ورفض السيد حلمي حنون الاجابة على اسئلة المحقق ونفى التهمة الموجهة له . واطلقت السلطات سراحه بعد ان قدم كفالة مالية بقيمة عشرة الاف ليرة لتضمن حضوره فيما اذا قدم للمحاكمة .

واتصلت لجنة حقوق الانسان

– البقية على ص ٨ ع ١ –

هل هى البداية أم النهاية ؟ قطعان « غوش ايمونيم » تصدر « البيان رقم واحد » !

تل ابيب – لمراسلنا – تحت عنوان على عرض خمسة اعمدة نشرت الصحيفة المسائية « يديعوت احرونوت » ، على الصفحة الاولى من عددها الصادر امس الخميس ، خبرا « مثيرا » عن « القرارات العسكرية » التى قررها ٢٠٠ زعيم من زعماء المستوطنات الاسرائيلية الاحتلالية فى الضفة الغربية .

– البقيــة على ص ٨ ع ٢ –

كلمة الاتحاد

٣٥ عاما على سحق النازية :

حين جاء وقت الحساب لم ينقذ الجلادين ادعاؤهم أنهم « لم يعلموا » !

اليوم ، الجمعة ٩ أيار ١٩٨٠ ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٣٥ لانتهاء الحرب العالمية الثانية بسحق النازية سحقا شاملا – هذا الطاغوت الذى كان امل الامبريالية العالمية الاخير ، وكل معسكر الرجعية ، فى القضاء على الاتحاد السوفييتى وفى الحكم على الشعوب وعلى الطبقة العاملة بالسجن المؤبد . ان كاتب هذه السطور هو من جيل هذه الحرب الذى تربى ، سياسيا ، على انتصار القيم الانسانية فيها . ان القضاء على الوحش النازى كلف الانسانية اكثر من خمسين مليون قتيل ، منهم عشرون مليون شهيد سوفييتى . لقد ادى العدوان النازى على الاتحاد السوفييتى الى محو ٢٠٠٠ مدينة و ٧٠ الف قرية سوفييتية . ان هذه الارقام الجافة لا تعبر ، ولا من قريب ، عن الثمن الباهظ الذى دفعه الاتحاد السوفييتى لرد العدوان عن مهد الاشتراكية المظفرة فحسب ولا لتحرير بلدان اوروبا التى اجتاحتها « العقب الحديدية » الهتلرية فحسب بل لابعاد هذا الشبح الدموى عن مستقبل الانسانية كله . ستعيش الانسانية الوف السنين وهى تذكر لبلد العمال والفلاحين الاول هذا الفضل .

واما « الحلفاء » الغربيون فقد بذلوا كل ما فى مقدورهم بذله كى يخرج الاتحاد السوفييتى من هذه الحرب ضعيفا ومستنزفا وبلا تأثير ، بل اصطنعوا « الحرب الباردة » ، مباشرة بعد انتهاء الحرب الساخنة ، حتى يحققوا هذا الحلم الجنونى وحتى يستفردوا بالشعوب المتطلعة الى قطف ثمرات النصر الحلال .

لقد ادت هذه « الخيانة » ، التى اقترفتها الاطراف الامبريالية الغربية فى الحلف المعادى للنازية ، الى مضاعفة الثمن الذى كان على الشعوب المستضعفة ان تدفعه لقاء تحقيق حريتها . ولكن شيئا ، بعد سحق الافعى النازية وبعد الانتصار المجيد الذى حققه بلد العمال والفلاحين المحرر الاول ، لم يعد فى مقدوره صد السيل الجارف ، سيل تحرر الشعوب – سيلا سيلا وشعبا شعبا ، من الفيتنام حتى الجزائر ومن اثيوبيا حتى كوبا : كان هذا هو الخط البيانى الذى حدد مسيرة التاريخ الحديث منذ الحرب العالمية الثانية . والحبل على الجرار ! ان « الفار » الذى تمخض عنه « جبل » الامبريالية الامريكية فى صحارى ايران ، هو التعبير العميق عن حالة جميع اولئك الذين يتوهمون انه فى مقدورهم احياء عظام النازية والعنصرية وهى رميم .

وتظل الفاشية والعنصرية فاشية وعنصرية مهما تنوع الاسمال التى ترتديها . ويخطىء حكام اسرائيل اذا توهموا ان عالم ما بعد النصر على النازية سيجيز لهم ان يمارسوا ممارساتها بحجة « حقوق توراتية » . لقد نكبت الانسانية ، فى عهود سحيقة ، بما كان يسمى « حق الملوك الالهى » وبان الملوك « ظل الالهة على الارض » . والنازيون ابتدعوا « حقوق العرق الآرى » . ولا يزال الامبرياليون الامريكيون يعتقدون انهم « خلقوا » وفى افواههم « حق » قيادة العالم !

كذلك يخطىء حكام اسرائيل ، خطأ مميتا ، اذا توهموا انهم يستطيعون ان يرتكبوا اية موبقة وكل موبقة بحق الشعب العربى الفلسطينى بحجة ان « دم اليهود ليس هدرا » وبحجج « الانتقام » و « الردع » او بالاعتماد على قدرتهم على اخفاء الحقائق او تزوير الحقيقة . فحين جاء وقت الحساب لم ينقذ الجلادين ، لا كبيرهم ولا صغيرهم ، ادعاؤهم انهم « لم يعلموا » ..

ان موبقات ، اشد هولا من الموبقات التى ارتكبت فى قطاع غزة قبل ثماني اعوام ، يرتكبها المسؤولون انفسهم الان فى انحاء مختلفة من الضفة الفلسطينية المحتلة . ويرتكبونها وهم يتوهمون ان السر سيدفن فى صدور الضحايا او تستره عراكات جانبية وابتسامات متبادلة فى محادثات الادارة الذاتية المثلثة اللعنات .

ويقال انه لامر مأساوي ان يمارس زعماء يهود ما مارسته النازية والفاشية والعنصرية فى اوروبا ضد

– البقية على ص ٨ ع ٤ –

« الاتحاد »

رحيل مؤسس يوغوسلافيا الاشتراكية

ماذا يبقى من الاكاذيب الامبريالية عن الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا ؟!

وسط اكبر حشد من زعماء الدول والحكومات الاشتراكية والاجنبية ودعست جماهير الشعب اليوغوسلافي ، امس الخميس ، رئيسها الراحل جوزيف بروز تيتو الى مثواه الاخير ، بعد ان قاد مسيرتها ٣٥ عاما تم خلالها تأسيس الدولة اليوغوسلانية الحديثة التي اختارت الاشتراكية هدفا وطريقا .

ومن غير الممكن فصل مسيرة جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية عن مسيرة نضال قائدها المارشال جوزيف بروز تيتو ، الحداد ابن الطبقة العاملة واحد قادة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية واحد اقطاب حركة عدم الانحياز الخمسة ، التي ارست اسسها في مؤتمر باندونغ المنعقد ما بين ال ١٨ وال ٢٤ من نيسان عام ١٩٥٥ .

ولد جوزيف بروز تيتو في السابع من ايار ١٨٩٢ . وهو احد ١٥ ابنا لحداد يوغوسلافي فقير . وفي اثناء الحرب العالمية الاولى جند لجيش الامبراطورية النمساوية الهنغارية . وفي العام ١٩١٥ وقع اسيرا في ايدي الجيش القيصري الروسي . وتم اطلاق سراحه بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وانضم حالا الى الجيش الاحمر السوفييتي . وفي العام ١٩٢٠ عاد الى وطنه يوغوسلافيا حيث انضم الى الحزب الاشتراكي اليوغوسلافي ، (الحزب الشيوعي في ذلك الحين) واهتم بعمل النقابات العمالية والفلاحية . الا ان نظام القمع الطبقي الذي كان سائدا في ذلك الحين ، اعتقله في العام ١٩٢٥ واودعه السجن لخمسة اعوام عقابا له على نشاطه الثوري . وبعد ان اطلق سراحه في العام ١٩٣٠ توجه الى موسكو ، حيث عمل في « الكومنترن » . الا ان نجاح النظام القمعي في يوغوسلافيا في تلك الفترة بالبطش بالحزب دفعه الى العودة الى بلاده للاهتمام باعادة تنظيم الحزب وتقوية صفوفه . وعين في العام ١٩٣٧ سكرتيرا عاما للحزب . ومنذ ذلك الحين وحتى اليوم الاخير من حياته وقف تيتو في قيادة الحزب الشيوعي اليوغوسلافي . وفي فترة الاحتلال النازي ليوغوسلافيا نظم المارشال تيتو حركة المقاومة المسلحة، التي كانت نواتها من اعضاء الحزب الشيوعي ، الذي وحد جميع ابناء القوميات في يوغوسلافيا في النضال المرير ضد الاحتلال الفاشي . وقدمت جماهير يوغوسلافيا ٧٠٠ الف شهيد على مذبح الحرية والاستقلال ، في معركة استمرت من العام ١٩٤١ حتى العام ١٩٤٥ . وفي تشرين الثاني ١٩٤٥ ، صدر اعلان تاسيس جمهورية يوغوسلافيا الشعبية الاتحادية ، والقضاء على نظام الاقطاع والراسماليين . وفي السابع من نيسان ١٩٦٣ تم تغيير اسم الجمهورية الى جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية .

ووفقا للدستور الجديد ، الذي اقر في ٢١ شباط ١٩٧٤ ، تسلمت قيادة جماعية الحكم في البلاد وتمثلت في مجلس الدولة الاتحادي ، برياسة تيتو .

طول هذه الفترة ادت جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية دورها الفعال في منظومة الدول الاشتراكية . وفي مجلس التعاضد الاشتراكي (سيف) ، الذي انضمت اليه عام ١٩٦٤ . وعمقت علاقات الصداقة والتعاون مع الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث . وحافظ المارشال تيتو في موقعه بوصفه رئيسا للدولة وسكرتيرا عاما للحزب على علاقات متميزة بالاتحاد السوفييتي فاجرى العديد من اللقاءات والمباحثات مع قادة الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي واسهمت هذه اللقاءات والمباحثات والمشاورات في تعميق علاقات الصداقة والتعاون بين الحزبين والشعبين .

أحد أقطاب حركة عدم الانحياز

في ظروف الحرب الباردة والمؤامرات الامبريالية على الدول والشعوب المتحررة حديثا ، وفي ظل اخطار المواجهة الساخنة ، راى المارشال جوزيف بروز تيتو انه لا بد من ان تاخذ الشعوب والدول المتحررة حديثا دورها الفعال والنشط في المشاركة في تقرير السياسة العالمية فدعا مع الزعماء جمال عبد الناصر وجواهر لال نهرو واحمد سيكوتوري وكوامي نكروما الى عقد مؤتمر دولي لدول اسيا وافريقيا في باندونغ ، عاصمة اندونيسيا ، ما بين ال ١٨ وال ٢٤ من نيسان ١٩٥٥ ، تم فيه وضع اسس حركة عدم الانحياز التي احتفلت في الشهر الماضي بالذكرى ال ٢٥ على تاسيسها .

واشار البيان الختامي لهذا المؤتمر ، الذي اقره ممثلو ٢٩ دولة ، والمكون من عشر نقاط ، الى ضرورة تصعيد النضال ضد الامبريالية ومن اجل احقاق الاستقلال لجميع الشعوب المستعمرة والى التصدي للانظمة العنصرية . ودعا القوى الدمقراطية والتقدمية في العالم الى بناء العلاقات الدولية على اسس السلام والانفراج والتعايش السلمي والامتناع عن استخدام القوة في حل القضايا المختلف عليها . وفيما بعد ، وخلال ٢٥ عاما ، تمكنت حركة دول عدم الانحياز من بلورة مبادئها ووسعت نضالها من اجل ايجاد علاقات اقتصادية وثقافية وسياسية دولية على اسس التعايش السلمي والنضال ضد كل عسف قومي وعنصري وطبقي . واشادت اكثر من مرة بسياسة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المحبة للسلام والداعية الى وقف سباق التسلح والى تحرير الشعوب من سياسة الاملاء الامبريالي والعنصري .


جوزيف بروز تيتو

علام هذه الضجة ؟!

طوال ١٢٠ يوما من مرض الرئيس اليوغوسلافي تيتو والدعاية الغربية والرجعية تثير حملة هوجاء مشككة تركزت حول ٣ نقاط :

١ — التحريض على الاتحاد السوفييتي والادعاء انه يعد لاجتياح يوغوسلافيا حال وفاة الرئيس تيتو .

٢ — تركيز الحديث على انفجارات قومية متوقعة في يوغوسلافيا نفسها .

٣ — اثارة الانطباع وكأن هناك خلافات عقائدية عميقة بين تيتو والرئيس الحالي لمؤتمر دول عدم الانحياز فيدل كاسترو .

بقلم : نضال حازم

ولا يخفى على احد ان هذه الحملة الدعائية الهوجاء ، التي يثيرها الامبرياليون والرجعيون ، جاءت للتحريض على منظومة الدول الاشتراكية من ناحية وبلبلة الراي العام اليوغوسلافي من ناحية اخرى . فالعلاقات القائمة بين الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا هي علاقات صداقة وتعاون ، علاقات تحالف في اطار منظومة الدول الاشتراكية القوة الصدامية الاولى في مواجهة الامبريالية العالمية ومخططاتها العدوانية . وقد اوضح ليونيد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس مجلس السوفييت الاعلى ، عام ١٩٧٩ في اثناء زيارته الرسمية ليوغوسلافيا : ان العلاقات القائمة بين البلدين هي علاقات بين جانبين متساويين تماما . وهي مبنية على اساس الاحترام والمساواة التامين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية . ان النقاش حول بعض القضايا المختلف عليها لا يضر بهذه العلاقات ، بل على العكس تماما ، فانه يسهم في تقريب وجهات النظر وفي تدعيم العلاقات بيننا .

ويجدر بهؤلاء المحرضين ان يذكروا ان يوغوسلافيا دولة اشتراكية تسير على هدى الماركسية اللينينية ، وتنتهج نهج الاممية البروليتارية . وهي عضو متساوي الحقوق والواجبات في عائلة الدول الاشتراكية .

اما بالنسبة للخلافات حول الموقف من حركة عدم الانحياز فيجدر بهؤلاء المحرضين ايضا ان يذكروا ان هذه الحركة في صلبها معادية للامبريالية والرجعية وهي تدعو الى ايجاد علاقات متكافئة بين الدول والشعوب . وهذه الحركة اعلنت انه في قضايا السلم والحرب الدوليين لا يمكن ان تقف اية دولة موقف الحياد . فحركة عدم الانحياز منحازة الى جانب التعايش السلمي والانفراج الدولي وحق الشعوب في تقرير مصيرها ، وحق الدول في اختيار تطورها والحفاظ على استقلالها الوطني .

ومحاولة القوى الرجعية النفخ في هذا البالون الاعلامي انما يكشف في الحقيقة عن امنياتها في تفسيخ وحدة الصف الكفاحية لهذه الحركة لانها باتت من القوى الرئيسية التي تتهدد مصالح الامبريالية ومخططاتها التآمرية .

اما فيما يتعلق بما يسمى « الخوف من الانفجارات القومية » في يوغوسلافيا نفسها فيكفي القول ان الدولة الاشتراكية هي الدولة الوحيدة القادرة على حل القضية القومية . والقضية القومية غير قائمة في الدول الاشتراكية فجميع ابناء القوميات متحدون وموحدون في بناء الاشتراكية والقضاء على مخلفات الماضي .

لقد اعلن مجلسا الرئاسة للحزب الشيوعي اليوغوسلافي والدولة اليوغوسلافية ان يوغوسلافيا ستستمر على الطريق الذي انتهجه زعيمها الراحل تيتو . وان يوغوسلافيا دولة اشتراكية ولا يمكن ان ترتد عن مسيرتها واختياراتها .

قراء « الاتحاد » واصدقاؤها في الخارج يواصلون الحملة لدعمها

« الاتحاد » — وصلت الى مكاتبنا في حيفا رسالتان حارتان من قراء واصدقاء « الاتحاد » في المانيا الاتحادية وايطاليا يؤكدون فيهما استمرار حملتهم لدعم الصحيفة .

وننشر فيما يلي ملخص ما جاء في الرسالتين :

من المانيا الاتحادية

تحية رفاقية نبعثها لكم تقديرا لدوركم النضالي الذي يقوده الحزب الشيوعي دفاعا عن الطبقة العاملة وعن السلام الحقيقي سلام الشعوب .

بناء على النداء الذي وجهته « الاتحاد » اقام قراؤها واصدقاؤها في مدينة جوتنجن في المانيا الغربية امسية تضامن بالتعاون والدعم الرفاقي من فرع الحزب الشيوعي الالماني وخمسة تنظيمات طلابية .

اقيمت الامسية في اوائل اذار الماضي وافتتحت بكلمة عن دور « الاتحاد » وكفاحها . ثم قدم المغني الفلسطيني المعروف ، مصطفى الكرد ، وصلة من الاغنيات الوطنية من كلمات سميح القاسم وتوفيق زياد ومحمود درويش . ثم جمعت تبرعات تضامنا مع «الاتحاد» بلغت ٢٤٢ مارك الماني — حوالي ستة الاف ليرة اسرائيلية .

نتمنى لكم النجاح في نضالكم الشريف .

سكرتير وحدة بادوفا — رفيق مصالحة

من ايطاليا

علمنا بحملة التبرعات من اجل دعم جريدة «الاتحاد» في كفاحها ضد الحملات الهوجاء التي تقوم بها السلطة وعملاؤها لضرب الحزب وصحيفته الرسمية التي تعكس باخلاص قضايا وكفاحات شعبنا وترفع صوته عاليا وتفضح ممارسات التمييز العنصري ضد الجماهير العربية وتكشف زيف الدمقراطية التي تتشدق بها هذه السلطات .

لقد قام اتحاد الطلاب العرب في البلاد — فرع ايطاليا بحملة تبرعات شارك فيها معظم طلابنا . وساهم فيها ايضا عناصر دمقراطية من ابناء الشعب الايطالي .

نامل ان يساهم هذا المبلغ — ٦٠٠ الف ليرة ايطالية ، ما يعادل ٢٨ الف ليرة اسرائيلية — في دعم الجريدة واستمرار عملها لخدمة مصالح شعبنا والتعبير عن مواقفه والدفاع عن حقوقه وعن السلام العادل .

اتحاد الطلاب العرب في البلاد
— فرع ايطاليا —

سكرتير وحدة ميلانو — نزيه ابو احمد

أحكموا صفعتكم لسياسة التجهيل !

لماذا ادعم كتلة التقدم في نقابة المعلمين ؟

بقلم : المعلم نمر نجار

اوساط واسعة في شعبنا تترقب بامل واعتزاز نتائج انتخابات المعلمين في الثالث من حزيران .

لقد قدم المعلمون التضحيات عبر طريق النضال الطويل ولم يبخلوا منذ الخمسينات وحتى اليوم رغم اجراءات الفصل التعسفي والتهديد المتواصل بقطع لقمة العيش . وثابر معلمونا المخلصون على حمل الراية . فتحية الى جميع المعلمين الذين كانوا ضحية لهذه السياسة ، تحية الى نمر مرقس واحمد الخطيب وزملائهم الذين بتضحياتهم اثبتوا فشل سياسة الفصل التعسفي وتحية الى المعلمين الذين استمروا بحمل الراية في احلك الظروف ولم يحنوا هاماتهم ابدا ولو للحظة واحدة وتصدوا بصدور مفتوحة وهامات مرفوعة لكل المؤامرات . تحية الى عبد المنان شبيطة ومفيد صيداوي وزملائهم . وتحية الى جميع المعلمين الذين عملوا بمختلف السبل لدعم هذه القيادة الحكيمة المجربة للمعلمين .

لم يختلف مخلصان في يوم من الايام على ان كتلة التقدم كانت وما زالت المعبر الوحيد من امانى المعلمين والصوت الجريء المدافع عن حقوقنا المهنية والقومية . ولا يغير من هذه الحقيقة ابدا انني ظهرت بين حين وآخر مع قوائم اخرى . لم يكن عملي مع قوائم اخرى اقتناعا مني بانه توجد قائمة اخرى افضل من قائمة التقدم بل لاني اعتقدت — واعرف الان ان ذلك كان خطا — انني لا استطيع في تلك الظروف ان اعمل علنا مع قائمة التقدم . وما اقبله لنفسي فاني اقبله لغيري ، فاني اعتقد ان جميع المعلمين المخلصين ، وما اكثرهم ، كانوا يرون ما رايته وكانوا يظهرون شيئا ويضمرون اخر . وكان ذلك اضعف الايمان .

ولكن ما كان يصح في الانتخابات الماضية لا يصح باي حال من الاحوال في الانتخابات الحالية . ما كان يصح قبل يوم الارض الخالد لا يصح بعد يوم الارض . فيوم الارض كشف طاقات شعبنا الجبارة الخلاقة وكشف بلا ريب واكد ما كانت قيادة هذا الشعب الصامد المكافحة المجربة تقوله دائما بانه لا يوجد اقوى من وحدة هذا الشعب . وقد وحدنا يوم الارض وحدنا في جبهة متراصة عريضة . وقد اثبتت الايام صحة مبادئ وحكمة قيادة هذه الجبهة ، وجبهتنا هذه واسعة كاتساع قلوب ابناء شعبنا الطيب ، وتتسع لجميع المخلصين . فهل يصح اليوم ان نعود للتجزئة ؟ هل يمكن ان يقبل منا شعبنا اليوم اضعف الايمان ؟

ليست مشكلتنا الانتقال من مدرسة الى مدرسة اخرى . وليس هدفنا او ما يشغلنا ان نصبح مدراء او نواب مدراء او مفتشين ، مع احترامي لجميع الالقاب لان هؤلاء ايضا يعانون مما نعاني منه .

الا نعاني من نقص كبير في المباني والتجهيزات ؟ الا نقاسي من البرامج التدريسية التي لا تتناسب ابدا مع متطلبات العصر ؟ هل نميز سياسة سلب الارض بين المعلم وبين المواطن العادي ؟ اترضيكم السياسة الاقتصادية ؟ اليس كل هذا سياسة ؟

ماذا يمكن ان تفعل قائمة ل.ن في هذه القائمة وكان من المقربين فيها ، مع احترامي وتقديري الشخصي لجميع زملائي الذين ما زالوا يصرون على الاستمرار في نفس الطريق . ان قضايانا ليست مهنية فحسب ولكن حتى المهنية فهي ليست مشاكل فردية تحل عن طريق المفتش او الموظف الفلاني . ان قضيتنا هي جزء من القضية العامة لهذا الشعب . فهل يبقى معنى « للاستقلال » الذي يعني الحياد في هذه الظروف ؟ فاما ان نكون مع سياسة الحكومة التي تبرمج وتنفذ كل هذا الغبن اللاحق بنا كمعلمين وكابناء لهذا الشعب الصابر واما ان نتصدى لهذه السياسة . ان مجرد السكوت عن هذه السياسة هو تشجيع لها في التمادي اكثر .

لم يبق حكام بلادنا لاحد حرية « الاستقلال » ، فاخوتنا ابناء الطائفة الدرزية لم يكونوا « متطرفين » وهم يدفعون ضريبة الدم . وبالرغم عن هذا فليست ظروفهم بافضل من ظروف بقية ابناء هذا الشعب ولم يعفوا من مصادرة الاراضي . حتى حرية الاستقلال في دينهم لم تترك لهم .

حتى ابناء الشعب اليهودي افاق الكثيرون منهم من سحر التهديد بامن الدولة لكثرة ما تلقوا على جلودهم من سياط سياسة الكوارث الليكودية وهاهي الاصوات ترتفع من كل مكان واكثر من اي وقت مطالبة باسقاطها .

اذا كنت قد ذكرت اسم قائمة ل.ن ولم انكر فيرها فلاملي وعلمي بان الكثيرين من مؤيدي قائمة ل.ن مكانهم الطبيعي هو كتلة التقدم . هذا اولا ، ولعلمي وعلمكم ان بقية القوائم العربية مفضوحة لجميع المعلمين ولن يغير شيئا ادخال زلمها في قائمة المعراخ مباشرة ، لان كل ما لحق بشعبنا عامة وما لحق بنا كمعلمين خاصة طيلة ثلاثين سنة كان من هندسة وتصميم المعراخ حتى وان غير جلده .

ان المعلمين الذين نزلوا الى الشوارع في انتخابات الهستدروت والكنيست الاخيرتين وفي انتخابات السلطات المحلية لدرجة استدعت جريدة «المعريب» ان تكتب مقالا كبيرا عن « تطرف » المعلمين ويساريتهم ، هؤلاء المعلمين يعرفون دورهم ويفهمون ان المعركة معركتهم وسيكونون عند حسن ظن ابناء شعبهم كما كانوا دائما . وها هي البشائر تؤكد حتمية الانتصار .. فعشرات نشيطي قائمة التقدم يجوبون القرى ومئات التركيبات تنهال برغبة وحماس من اجل انزال قوائم للفروع العديدة . فمزيدا من الوحدة الجبهوية ومزيدا من الصمود والتكاتف لتحكموا الصفعة وليسمع رنينها في كل مكان .

(كفرياسيف)

الجبهة الدمقراطية تهيب بالكنيست : استجيبوا ليد م.ت.ف. الممدودة

القدس — لمراسلنا البرلماني — ابدت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الكنيست اهتماما كبيرا بما نشرته الصحف عن المقترحات التي قدمها خالد الحسن ، باسم وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، الى المجلس الاوروبي في شتراسبورغ داعيا المجلس الاوروبي الى القيام بمبادرة سلام جديدة على اساس هذه المقترحات .

وقامت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، في الاسبوع الماضي ، بتقديم اقتراح لجدول اعمال الكنيست دعت فيه الكنيست الى بحث مقترحات خالد الحسن .

وذكرت الجبهة ، في رسالتها الى الكنيست ، ان هذه المقترحات كما نشرت في الصحف — تتلخص بما يلي :

١ — تنسحب اسرائيل من المناطق المحتلة في حزيران ١٩٦٧ . وتسلم هذه المناطق الى الامم المتحدة لفترة ٦ — ١٢ شهرا ، ٢ — وفي اثناء هذه الفترة المؤقتة يجري استفتاء عام يتمكن فيه الفلسطينيون من تقرير مصيرهم ومن التعبير عن حقهم في تقرير المصير ، ٣ — تقوم الدولة الفلسطينية في حالة تصويت الاكثرية تأييدا لقيامها ، ٤ — بانتهاء فترة اشراف الامم المتحدة على هذه المناطق تجري مفاوضات ، برعاية الامم المتحدة ، لتسوية القضايا التبقية و ٥ — يشترك كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واوروبا ، اشتراكا نشيطا ، في هذه المفاوضات .

واشارت الجبهة ، في رسالتها الى الكنيست ، الى ان الناطقين بلسان م. ت. ف ، في باريس وبيروت ، اكدوا ان هذه المقترحات لا تتعارض مع سياسة م. ت. ف. الرسمية .

واختتمت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة رسالتها الى الكنيست قائلة : « ان هذه المقترحات هي بمثابة برنامج سلام قائم على الاحترام المتبادل للحقوق وعلى التعايش السلمي بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ويستحق هذا البرنامج الدراسة والبحث . واما حكومة اسرائيل فتتجاهل هذا البرنامج وتستمر في الادعاء والتزييف ان — برنامج م. ت. ف. هو القضاء على دولة اسرائيل — . ونرى انه من واجب الكنيست ان تبحث هذا البرنامج الذي يعبر عن جهد جدي للبحث عن حل ، بالطرق السلمية ، للوضع الخطر في منطقتنا » .

قائمة اجور عمال البناء الجديدة
(من نيسان ١٩٨٠ — وتدفع في أيار الجاري)

حيفا — مكتب « الاتحاد — » نشرت النقابة العامة لعمال البناء نص الاتفاق الذي وقعته مع مركز المقاولين ، والذي تقرر فيه دفع علاوة غلاء لعمال البناء والخدمات العامة بقيمة ٤٤٦٤٪ عن اجرة كانون اول ١٩٧٩ . وذلك بدفعها ابتداء من اجرة شهر نيسان المنصرم (التي تدفع عادة في منتصف ايار) .

وفيما يلي قائمة الاجور والزيادات . ونلفت النظر الى ان العلاوة التي دفعت في مطلع هذه السنة تحسب ضمن الزيادة :

	الاجرة اليومية في ١٢—٧٩	قيمة علاوة الغلاء ٤٤٦٤٪ (بالليرات)	الاجرة مع العلاوة
عامل بسيط	٢٧٢،٦٠	١٢٦،٤٩	٣٩٩،١٠
عامل عادي	٢٩٠،٤٥	١٣٤،٧٧	٤٢٥،٢٠
عامل درجة ج	٣١٦،٥٥	١٤٦،٨٨	٤٦٣،٤٠
عامل درجة ب	٣٣٤،٤٥	١٥٥،١٨	٤٨٩،٦٠
عامل درجة أ	٣٦٤،٥٥	١٦٩،١٥	٥٣٣،٧٠
عامل درجة II	٣٩١،٤٠	١٨١،٦١	٥٧٣،٠٠
عامل درجة II (١)	٤٢٢،٥٤	١٩٦،٤٨	٦١٩،٠٢
عامل ممتاز	٤٣٧،٢٥	٢٠٣،٨٨	٦٤١،١٣
عامل ممتاز (١)	٤٧١،٨٠	٢١٨،٩٢	٦٩٠،٧٠
عامل ممتاز (٢)	٥٠٢،٩٠	٢٣٣،٣٥	٧٣٦،٣٠
عامل ممتاز (٣)	٥٤٣،٢٥	٢٥٢،٠٧	٧٩٥،٣٠
مساعد مدير عمل	٥٩٣،٥٠	٢٧٥،٣٨	٨٦٨،٩٠

هذا ويدفع العامل ٥،٤٥٪ من هذه الاجرة لصندوق التامين .

اضمن حقك في الانتخاب للكنيست العاشرة

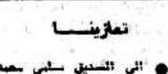
- منذ ١٩٨٠/٥/٤ تعرض سجلات الناخبين الكاملة لانتخابات الكنيست العاشرة كي يتاكد كل مواطن من ان اسمه مدرج في السجل .
- السجلات موجودة في مكاتب السلطات المحلية ومكاتب البريد وبامكان كل مواطن الاطلاع عليها .
- كل من لم يدرج اسمه في السجل وهو مواطن بلغ ١٨ عاما في ١٩٨٠/٧/٢٨ عليه ان يقدم اعتراضا لوزير الداخلية مطالبا بادراج اسمه . وكذلك كل من وقع اي خطا في تفاصيله الشخصية عليه ان يقدم اعتراضا .
- يقدم الاعتراض بواسطة نموذج خاص يمكن الحصول عليه من مكاتب التسجيل وتعاد الى هذه المكاتب بعد تعبئتها .
- الموعد الاخير لتقديم الاعتراضات هو ١٩٨٠/٥/٢٢ .
- يمكن مراجعة سجل الناخبين في مكاتب فروع الحزب الشيوعي ابتداءا من ١٩٨٠/٥/٧ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
سكرتارية اللجنة المركزية

وفاة فاضل

البقيعة — لمراسلنا — شيعت جماهير البقيعة والقرى المجاورة جثمان المأسوف على شبابه المرحوم يعقوب رشيد سخنيني المتوفى عن عمر يناهز ال ٤٧ عاما ، وقد خلف وراءه زوجة واربعة اولاد .

اعضاء الحزب الشيوعي وشبيبته في البقيعة يتقدمون باحر التعازي لذوي الفقيد ، في المصاب الاليم .



تعازينا

- الى الصديق سلمي محمد ابراهيم واخوته وال ابراهيم بوفاة المرحوم محمد علي ابراهيم « ابو سلمي » .
- الى الاصدقاء حسين وتوفيق وعلي وتحسين مراد وال مراد بوفاة المرحوم محمد توفيق مراد « ابو توفيق » .

اعضاء الحزب الشيوعي
والشبيبة — كابول
جبهة كابول الدمقراطية

حلقة الشباب
— رمات غان —
ندوة :
الخارطة السياسية في اسرائيل

رسائل القراء

سلاح ايماني اقوى من اسلحتهم

منذ مدة وانا اتعرض لملاحقات واستفزازات من « الشين بيت » . اما السبب فلأني اعتز بعروبتي واحب وطني .. لاني ضد ماساة التجنيد التي فرضت على ابناء طائفتي العربية الدرزية .. ولاني ارفع صوتي واستنكر عمليات القمع والارهاب التي تمارس ضد ابناء شعبي — طبعا هذا الوضع لا يعجبهم .. فمطالبهم هي ان اغير طريقي في الحياة .. ان اتبع خلف جدران الصمت معزولة عن كل الاحداث ، ان اقف في صف المتخاذلين والمتفرجين . اني ارفض هذا الوضع .. فانا انسان اشعر واري واسمع ولا استطيع ان اصمت على الظلم والباطل ... ومن ابسط حقوقي الانسانية ان ابدي رايي .. وما يثير اشمئزازي وضحكي في الوقت نفسه ، تدخلهم في حياتي الشخصية . فمن طلباتهم ان اقطع علاقات الصداقة التي تربطني بصديقات واصدقاء تقدميين .. فهل حياتي الشخصية اصبحت تشكل خطرا على امن «دولتنا الدمقراطية» ؟!!!

قبل مدة استدعاني رجل الشين بيت للتحقيق وهددني قائلا ان علي ان اختار اما التراجع او سمعتي .. بالحقيقة لم اتصور ان ينزل المسؤولون عن « امن الدولة » الى هذا المستوى .. لكنهم فعلوا.. فعندما راوا ان تهديدهم لم ينجح اطلقوا اشاعات بواسطة [illegible] ... على الطريق الصحيح .. « شرفونا بزيارة » قال لي احدهم [illegible]

بعد نقاش طويل وعندما راى ان لا فائدة .. اذا كنت تريدين الحرب فنحن مستعدون .. فقلت : فعلا اني اعتبر نفسي في حالة حرب معكم .. اما سلاحي فهو الايمان .. والايمان اقوى وابقى من اسلحتهم المتطورة ومن اسلحتهم «القذرة» .

اخوتي ورفاقي على درب النضال ابدا معكم من اجل الحق والمساواة والسلام العادل والشامل الذي يعطي المظلوم حقوقه . والظالم عقابه . ولكم الشكر . مع التحيات .

نهاد زيدان — دالية الكرمل

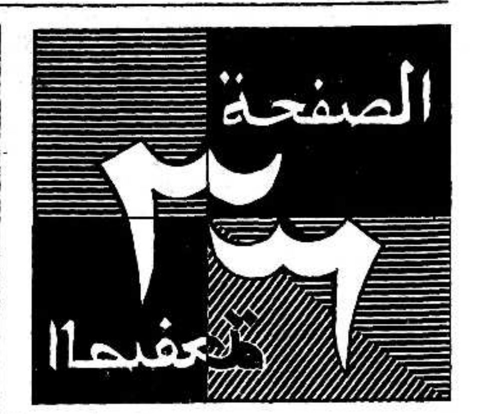
هذه الاجراءات الوحشية .. الام ؟

منذ احتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة وسلطات الاحتلال تمارس سياستها الوحشية — القمع والمصادرة وهدم البيوت وتشريد العائلات الامنة والتنكيل بالاهلين في بيوتهم ومحالهم التجارية واماكن عملهم .

قبل فترة وجيزة داهم جنود الاحتلال بيت الارملة العجوز رفيعة السلايمة ، في القدس العربية المحتلة ، التي تسكن فيه مع بناتها الست . ويعتشن على مخصصات التامين الوطني . وطالب الجنود افراد العائلة باخلاء المنزل ولما رفضوا الانصياع لذلك اخرجوهن بالقوة وقاموا بتخريب اثاث المنزل ! وشردت العائلة ما بين السماء والطارق ، دون ماوى تلجا اليه .

ولم تجد طلبات الارملة من المحكمة باعادتها الى منزلها نفعا . فالام يستمر هذا العسف وهذه الاجراءات الهمجية ، التي تكشف القناع عن وجه الاحتلال البشع ؟. وهل سيسقط ذوو الضمائر الحية على مثل هذا [illegible] لانهاء الاحتلال [illegible] وتمكين الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في الاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة .

سامر خطيب — الضفة الغربية المحتلة



الصهيونية تستحضر الماضي لايقاف الشمس على ابواب الخليل

اعلن بيغن ، في جلسة الحكومة المهيبه ، مباركته لاطلاق « اليد الحديدية » في الضفة بدافع « الغيرة » على توفير الظروف لتعايش الشعبين من جهة ، وبلغة المسكنة ، للدفاع عن النفس ضد خطر الابادة على يد « المخربين » !

وهذه اكبر فرية تحاول القيادة الصهيونية التستر وراءها وبيعها في الاروقة الدولية . والنتيجة المباشرة ، التي يستخلصها حكام اسرائيل لمنع تكرار كارثة الابادة ، اي تكرار الماضي ، هي بالقضاء على الخطر الذي يمثل هـذا الماضي في عرفهم — الشعب العربي الفلسطيني . فالشعب العربي الفلسطيني اصبح يمثل في نظر الصهيونية ذلك الماضي ، الذي تجسده منظمة التحرير الفلسطينية والنضال الفلسطيني لاجل تقرير المصير .

و « اليد الحديدية » الاسرائيلية لم تكن في يوم من الايام يدا حريرية . بل المقصود بسياسة القبضة الحديدية الجديدة ، كما يفهمها غلاة الاستيطان الصهيوني ، اقتلاع جذور العرب واحتلال ارضهم وبيوتهم باسم التعايش وحسن الجـوار .

وافضل عربي في نظر هؤلاء الغلاة هو « عربي ميت » . لانه اصبح التحرر من كابوس الكارثة لا ياتي الا بكارثة تحل بشعب آخر ويكون بطلها ابناء كارثة الماضي .

فلمنع تكرار الماضي تمد الصهيونيـة يدهـا متحديـة التاريخ وشعوب العالم والمواثيق الدولية لانـزال العقـاب بالشعب الفلسطيني وتدجينه باليد الحديدية عملا بمبـادىء حسن الجـوار .

واصبح قادة اسرائيل يرون ان اضمن مستقبل يرونـه لاسرائيل هو ان تكون محاطة بمقابـر الشعـوب الاخـرى محافظة على امنها .

ومن هذا المنطلق المريض بقصر نظر قادة الصهيونية ، الذين يعيشون على خرافات دينية ، عن استخدام « اليـد السياسية » التي يجب استخدامها ليعيش كل شعب حياتـه الخاصة ذات السيادة .

التمرد الشعبي ، الذي يجتاح الضفـة الغربية اليوم ، ليس نتيجة انعدام اليد الحديدية . بل بسبب اصرار حكـام اسرائيل على ايقاف الشمس عند بوابـة الدبويـة (بيـت هداسا ؟!) في الخليل لتنفيذ مذبحة اريحا .

ان الذي قاله رئيس لجنة الخارجية والامن ، ارانس ، في الكنيست عما يجرى في المناطق المحتلـة بسبب القرحـة المعوية ليس للتاريخ وحسب بل للالهـة . قـال ارانـس : « ليست القضية قضية احتلال وثورة شعب مضطهد ضده ، بل هو نضال حركة تحرر يهودية مشروعـة ، نضـال تقرر نتائجه ، الى حد كبير ، حجم الدوافع له » ! اي حجم شهوة التوسـع والتسلط والبطش ، للتحرر من كـابوس المـاضي طبعا !

وللتحرر من تانيب الضمير ، اذا لم يكن مفقودا ، يقرر هؤلاء المستوطنون ان العرب ليسوا بشرا !

في مقال كتبه عاموس ايلـون ، في « هآرتس » هـذا الاسبوع ، ورد ان المستوطنين على الارض العربيـة يرون باصحابهـا « مخلوقات دون البشر ، بـدون حقـــوق مواطن اولية ، بهائم ، حسب اقوال المستوطن ، الذي قـال هذا الاسبوع في التلفزيون : (اذا لم نلجم العربي بالرسـن فانه يلبط) » .

اما الدوافع فانها واضحة جدا . قالهـا الرابي كهانـا (رئيس الدولة الفعلي) على بوابة الدبوبة (بيت هداسا ؟!) في الخليل .

مرة تساءل ديان في الكنيست ، في اثناء مناقشة اقامـة مستوطنة الون موريه . قال : هل نريد ان نرث القرى والمدن العربية ام نريد ان نقيم الى جوارها ؟ هـذا هو السـؤال المبدئي .

الان ، نسمع الجواب على المكشـوف ، على السنـة الوزراء الرسميين وغير الرسميين امثال الرابي ليفنغر بانهم يريدون ان يرثوا العرب لا ان يعيشوا الى جانبهم .

كهانا وغيئولا كوهين (ليكود) : اما نحن او العرب !

ولا عجب ان تكون هذه الحقيقة هي النتيجة الحتميـة لمؤامرة « كامب ديفيد » .

واخطر ما تفعله القيادة الصهيونيـة المتشنجـة في اسرائيل ، هي انها تزج شعبها في عملية تصفية شعب آخر . وهذا ما يميز الاحتلال الاسرائيلي في العصر الحديـث عـن الاحتلال الاستعماري التقليدي .

يقول يهودا ليطاني في جريدة « هآرتس » هذا الاسبوع ، تحت عنوان « مثل بلفاست » ، لا يستبعد الان القيام بنسف باصات عربية بركابها ومهاجمة بيوت العرب والعنف والقتل والهجوم على الارض .

ويضيف ان هناك معلومات عن تاليف جماعات للانتقام وانه لا يمكن منع اعمال الانتقام في الايام القريبة القادمة ضد العرب في الضفة الغربية .

لقد كان نسف البيوت في الخليل واجلاء سكان بيـوت اخرى ، في اطار تطبيق اليد الحديدية ، يهدف الى اعداد المنطقة لاسكان اليهود عليها امتدادا لقريات أربع .

ان استحضار الماضي ونقل مذابحه الى الضفة الغربية لتكرير الكارثة ، التي بطلها ضحية « بوغرومات » الراسمالية سيدة اسرائيل ، لن يوقف الشمس .

بل من المؤكد ان هذه الممارسة ستجلب كارثة . وحذار ان غربت الشمس ولم تتوقف .

صليبا خميس

اسبوعيات

أيش هـــذا ؟ !

يبدو ان ما حدث في الخليل في نهاية الاسبوع الماضي قد افقد الكثيرين في اسرائيل صوابهم .

ولا اقصد بهذا الكلام سائبة « غوش ايمونيم » والرابي كهانا وقريات اربع . فمن الممكن اعتبار صراخهم الهستيري ، في جنازات الضحايا ، « الانتقـام ، الانتقـام ، الانتقـام » (« هآرتس » ٦ الجاري) تعبيرا عن « فورة الدم » . كما من الممكن اعتبارهم هم انفسهـم ، بتنظيماتهم وبسياساتهم وبممارساتهم وبجرائمهـم الاستفزازيـة وذات الصبغـة البوغرومية الفاشية ، تعبيرا عن فقدان الحركة الصهيونية لصوابها .

والا ، كيف تريدوننا ان نقوّم مـا ابداه احد زعماء قريات اربع ، في « فورة الدم » من سرور حين جاءه خبر ابعاد رئيس بلدية الخليل فهد القواسمة ؟ قال : الان سنعود الى التعامل مع المخاتير ، كما في السابق ، وسنتعايش بسلام . وقال : مع المخاتير كما كان في زمان الشيخ الجعبري !

اما الشيخ الجعبري ، المسن والحزين ، فلم يوفـره هؤلاء « المتعايشون » . لقد اعتدوا على بيته وحطموا زجاجه واثاثه واعملوا فيه يد الصهيونية . الا ان زعيم قريات اربع كان يفكر بمختار واحد دون كل المخاتير ، بمختار كيسنجر في ارض الكنانة — بانور السادات رئيس اكبر دولة عربية . فاذا جلبوا راسه ، وجلبوه راكعا ، فكيف يتجرا اهل الخليل على الدفاع عن حرمة بيوتهم ؟! فحتى للجنون يوجد منطق .

اما صحيفة « هآرتس » (الاحد ٤ الجاري) فتـرى ان هذا الجنون اطول عمرا من راس أنور السادات . وترى ان النصر المدبر ، في العام ١٩٦٧ ، هو الذي اعمى بصائر القوم . قالت « هآرتس » في افتتاحيتها الشهيرة : « لم نأت الى هذه البلاد لكي نعيش مع العرب . جئنا هنـا لنعيش يهود بين يهود . فلما تبين ان البلاد لم تكن خالية من الناس وافقنا على تقسيمها . وكل ما فعلناه ، منذ العام ١٩٦٧ ، كان قائما على التقدير بأن عرب فلسطين سيرضخون لالغاء هذه الموافقة .. » .

ان هذا الكلام الشفاف يستدعي التعليق الطويل . لكنه ليس موضوعي الان . ويكفي ان الفت الانظار ، الان ، الى الحقيقة الديموغرافية المعروفة وهي ان موافقـة الصهيونية على تقسيم البلاد بين العرب واليهود لم تحقـق لكاتـب الافتتاحية (وكل من يمثلهم) امله في ان يعيش « اليهود بين اليهود » . فقد كـان من المفروض ان يبقى في « القســم اليهودي » عدد من العرب يساوي ، تقريبا ، عدد اليهود . ولذلك ، ولتحقيق حلم « عيش اليهود بين اليهود » ، كـان من الضرورات الصهيونية لطردهـم من بلادهم . ومع ذلك بقي عرب في اسرائيل . ثم تكاثروا . وعضّوا على ما بقي لهم من ارض ومن وطن بالنواجذ . فهل ، من اجل « عيش اليهود بين اليهود » ، كانت مذبحة كفر قاسم ومذبحة يـوم الارض وكان الاصرار على اباحة تسييب القائمقـام كينـغ وامثاله ؟ ذلك موضـوع آخر .

اما موضوعي فهو جملة من الظواهر التي تشير الى ان الكثيرين في اسرائيل ، من مسؤولين ومن غوغاء ، قد اضاعوا مؤخرا صوابهم . وفيما يلي جملة الظواهـر هـذه التي استطعت ان اسجلها وانا مصاب بدهشة حقيقية .

من هذه الظواهر ما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية من تعقيب على عملية الخليل بصوت نائب رئيس الـوزراء ، يادين شخصيا . كان الاجدر به ان يرثي الضحايا . لكنـه كان مهتما بشيء آخر . فاذا به ينعت الفدائيين الفلسطينيين بانهم جبناء . لماذا ؟ قال : لانهم هاجموا المستوطنـين غدرا ورفضوا ان يواجهوهم وجها لوجه .. اي ان يادين ، اول رئيس اركان لجيش الدفاع الاسرائيلي ، كان ينتظـر من الفدائيين (حتى ينفي تهمة الجبن عنهم) ان يوزعوا عـلى الصحف والاذاعة (وعلى التلفزيون ، ان امكـن ، ايضـا) بيانا يعلنون فيه عن استعدادهم للمواجهة في المكان كذا وفي الساعة كذا . فمَن متازل ، مَن مناطح ؟!

هل هذه هي القضية يا نائب رئيس الـوزراء ؟ مـا هــذا ؟!

واقوال النائب ماير بعيل (شلي) في الكنيسـت (٥ الجاري) كما اوردتها « هآرتس » في اليوم التالي — في اي قالب تنتظرون منا ان نضعها ؟ قال : « ان عملية القتل ، التي قام بها المخربون في الخليل ، توجه ضربة الى عملية السلام وتشد على ايدي معارضي السلام في الحكومة . وذلك لان هذه العملية قدمت الحجة القوية لهم كي يستمروا في عرقلـة المفاوضات مع مصر » ..

كنا نستعد لتوجيه المديح الى ماير بعيل على اقوالـه المتزنة ، التي اذاعتها الاذاعة الاسرائيلية ، في اعقاب عملية الخليل والتي وضع فيها اللوم على الحكومة التي تركت قطعان « غوش ايمونيم » سائبة في الخليل وفي غير الخليل . ولكن يبدو ان ماير بعيل تراجع امام الجو الهستيري . او ربما كان قوله السابق « زلة لسان » لا يتحملها « الصديق » الجديـد انور السادات .

المهم : اي « سلام » هذا الذي يتحدث عنه ماير بعيل في « المفاوضات مع مصر » ؟ الم يات كل ما حدث ، في المناطـق المحتلة وفي جنوب لبنان وخارجهما ، نتيجة لهذا « السلام » ولهذه المفاوضات وتعبيرا عن المضمون الحقيقي لهذا «السلام»؟ ان الاستمرار في الحديث عن « كامب ديفيد » على اعتبار انه « الطريق الى السلام » ، بعد كل الذي حدث ، هو اسـوا تطاول عنصري على الشعب العربي الفلسطيني الذي اعترف العالم اجمع ، منذ العام ١٩٤٨ ، بحقه في تقرير المصـير وفي الاستقلال القومي .

واما اعتبار كل ما يقوم به هذا الشعب من نضال دفاعا عن حقه في العيش في وطنه بحرية وباستقلال ، اعتبار هـذا النضـال «تقديم الحجج المقنعة لمعارضي السلام في الحكومة» — حكومة بيغن وشارون و « غوش ايمونيم » والرابي كهانا — فذلك اما ان يكون تعبيرا عن فقدان الصـواب او ان يكـون تعبيرا عن « السلام » — « سلام » القبور — الذي يرضى به ماير بعيل للشعب العربي الفلسطيني . الى اين وصلنا ؟ ما هذا ؟!

بل لا حدود — كما يظهر — لفقدان الصواب . فها نحن نقرا في الصحف ان نائب « المفدال » ، يهودا بن مئير ، طالب (في جلسة الكنيست المذكورة اعلاه) بسن قانون يمنع محكمة العدل العليا من التدخل في قرارات الحكم العسكري بطـرد هذا الزعيم الفلسطيني او ذاك من وطنه ومن بيته في المناطق المحتلة ، او بنسف هذا المنزل او ذاك في الضفة او القطاع المحتلين ، الخ .

باي منطق ؟ قـال النـائب الفـاضل : ان ما يقوم به الجيش من عمليات في المناطق المحتلة يشبه ما يقوم بـه في لبنان !!

هكذا ، اذن ! حرب عدوانية في لبنان وحرب عدوانيـة مدججة بالسلاح ضد سكان عزل في المناطق المحتلة ! المنطق فظيع . وحشي . جنوني . ما هذا ؟!

مـــا هـــذا ؟

اقراوا ، اذن ، ما يلي : في نشرة الساعة السابعة من صباح يوم الثلاثاء الماضي (٦ الجاري) استمعنا من اذاعـة اسرائيل الى تقرير عن خطاب كان رئيس الاركان ، رفائيـل ايتان ، قد القاه امام اجتماع للطلبة في اليوم السابق .

وجاء في خطاب رئيس الاركان انـه يحترم الطـلاب الذين يعلنون انهم يرفضـون الخدمة في المناطـق المحتلـة . ولكنهم — قال — يجب ان يعلموا ان « المناطق المحتلة » تضم جميع الاراضي والمدن والقرى خارج الحدود التي قررتها الامم المتحدة في قرار التقسيم في العام ١٩٤٧ . وقال : يافا مثـلا . واورد تصريحا لموشي شاريت جاء فيه ان شاريت يتعهد بعدم ضم يافا الى دولة اسرائيل والى الابد .

واضح للجميع ان رئيس الاركان لا يرغب في التنازل عن يافا او غيرها . ان كل ما يريـده هـو ان يضرب السموات بالعموات وان يبرر ضم الخليل ، مثـلا ، على اعتبـار ضم الجليل : الخليل كالجليل . والجولان كالجليل . وهكذا .

ومع ذلك فهناك « ذيول » أخرى لهذا التصريح غابت عن رئيس الاركان . فجنابه ، اذن ، يعتبـر عرب الجليل وعرب يافا (وغيرهما) خارج مواطني الدولة — شعب واقع تحـت الاحتلال .. في نظر نائب « المفدال » يجب شن الحرب عليهم كما تشن الحرب في لبنان . وفي نظر الوزير شارون : اجانب معتدون . وفي نظر اسرائيل كينغ : خارج مهمات الصهيونية (كما جاء في لقاء التهويد في التلفزيـون) . ما هـذا ؟ اي اعترافات ؟ اي جنون ؟

ان المهاويس العنصريين يفتحون كل صفحـات التاريخ وهم لا يدرون : عدنا ، بفضل جنونهم العنصـري وعماهـم السياسي ، الى ايام الانتداب البريطاني : قنابل ورجم حجارة وتحطيم زجاج البيوت وتنفيس عجلات السيـارات ونصـب الاسلاك الشائكة وعسكرة الجنود المدججين بالسلاح فـوق اسطحة المنازل وعلى مفارق الطرق ! هل هذا هو « امـن اسرائيل » الذي حققه حكامها بعد ٣٢ عاما من تاسيسهـا ؟ مـا هـــذا ؟

هذا افلاس . منتهى الافلاس . هذه علائم الساعة .

ساعة لا يبقى مفر من تحقيـق سلام الشعوب بحـق الشعوب . لا مفر ولا قوة ستحول دون تحقيق المخرج الوحيد . مخرج العقلاء غير المجانين ، من هـذه الدوامـة الجنونيـة التي ظاهرها القمع وباطنها الفراغ المميت .

(جهينـــة)

---

٢٦ ايار ١٩٨٠ ؟ !

استانف ((ثلاثي كامب ديفيد)) ، في هرتسليا ، في نهاية الاسبوع الماضي وبداية هذا الاسبوع ، مباحثات ((الحكـم الذاتي)) المقترح لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة ((باشد البرود)) وبعكس ما كان يتوقع العديد من المراقبين . وكـل الدلائل تشير الى ان ٢٦ ايار الجاري لن يكون الموعد النهائي للتوصل الى اتفاق في هذه المباحثات ولا ما يحزنون ! فـاذا لم يتم التوصل الى اتفاق حتى ذلك ((الموعد)) فلن ((تسقط السماء على الارض)) كما توهم ((المتوهمون)) !

واكد هذه الحقيقة رئيس الوزراء الاسـرائيلي مناحـم بيغن . فعندما ساله الصحفيون في واشنطـن ، في أعقـاب المباحثات التي اجراها مؤخرا مع الرئيس الامريكي كارتر : ماذا ستفعلون اذا لم تتوصلوا الى اتفاق حتى ((الموعد المحدد)) ؟ اجاب : ((بسيطة ! سنستمر في المباحثات)) !!

وتؤكد الانباء على ان مباحثات ((الحكم الذاتي)) سيكون مصيرها الفشل . وسيكون ٢٦ ايار الجاري ((الموعد المحدد)) لهذا الفشل ! ومع ذلك تم الاتفاق بين اطراف ((كامب ديفيد)) — كما يبدو — على مواصلة المباحثات بعد ذلك التاريخ ، حتى لا يقال ان هناك اتفاقا منفردا بين مصر واسرائيل ، لان مثل هذا ((الاتفاق)) — كما هو معروف — يعني نهاية حكـــم السادات .

وقد لخص مراسل صحيفة ((جروزلـم بوسـت)) في واشنطن ، ((ولف بليتزر)) ، موقف مصر من مباحثات ((الحكم الذاتي)) ((الجروزلم بوست) ٢٥—٤—٨٠) فقال ان السادات ربط مصيره السياسي كله ومصير بلاده بما اسماه ((المبادرة السلمية . لذلك ((ليس هناك ما يدعوه الى التصرف بطريقة تؤدي به الى الهزيمة عن طريق مطالبة اسرائيـل بتنازلات يعرف انها لن تقوم بها ولا يريد في الحقيقة ان تقوم بهـا)) . فهو قد حقق — على حد قول بليتزر — نصرا هاما (على حساب القضية الفلسطينية والمصالح الحيويـة للشعـوب العربية ، وعلى راسها الشعب المصري ، طبعا) : اعـادة سيناء وتخليص مصر من ويلات العرب مع اسرائيل !

وتقول صحيفة ((جروزلم بوست)) ، في افتتاحيتها بتاريخ ٣٠—٤—٨٠ ، ان مصر تنازلت ، في الواقع ، عـن هـدف تطبيق ((الحكم الذاتي)) حالا في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة . وهي تعمل الان ليس من اجل ((غزة اولا)) وانما من اجل ((غزة لوحدها)) (اي من اجل تطبيق ((الحكم الذاتي)) في غزة فقط) !!

ويرى بعض المراقبين ان مصر تعد العدة الان ((لغسل يديها)) من الضفة الغربية بدعوى ان التفاوض حولها هو من اختصاص الاردن !

وهم يربطون بين سياسة ((القبضة الحديدية)) التي قررت سلطات الاحتلال الاسرائيلي انتهاجها مؤخرا في الضفة الغربية وقطاع غزة وبين اقتراب ((الموعد المحدد)) لانهـاء مباحثات ((الحكم الذاتي)) . وتقول ((جروزلم بوست)) ، في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي ، ان البحث في الحكومة تركز خلال الاسبوعين الماضيين — قبل الاحداث الاخيرة في الخليل — حول السياسة المتبعة تجاه السكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وخاصة تجاه قادتهم الذين توحدوا في ((لجنـة التوجيه الوطني)) . واضافت ان عددا من الوزراء اتهم وزير الحربية عيزر فايتسمان بانه يتبع سياسة ((القبضة الطرية)) تجاههم .

واعترفت ((جروزلم بوست)) ، في افتتاحيتها المذكورة ، بانه ((اذا كان هنالك من دلائل في الضفة الغربية مؤخرا فليس المشاغبون العرب ، الذين كانوا على الاقل يقومـون ببعض واجبهم وانمـا المستوطنـون اليهود — محطمو النوافذ — الذين يعملون على ((صد)) العرب كلما يحلو لهم ذلك)) .

لقد اعلن عيزر فايتسمان ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، ان السياسة التي يتبعها في الضفة الغربية تستهدف في الاساس ((حماية ارواح اليهود)) و ((المحافظة في الوقت نفسه على التعايش السلمي بين الشعبين)) !

ولكن هذه السياسة ، كما يعرف الجميـع ، ليسـت عملية . فلا يمكن في ظل الاحتلال ((حماية ارواح اليهود)) ((وفي الوقت نفسه المحافظة على التعـايش السلمي بـين الشعبين)) .

فمن اجل ((حماية ارواح اليهود)) ، من اجل ((المحافظة على التعايش السلمي بين الشعبين)) ، يجب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ويجب الاعتراف بحق تقريـر المصير للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه في اقامـة دولته المستقلة .

هذا هو الدرس الذي يجب ان يتعلمه حكام اسرائيـل والنظام الساداتي من فشل مباحثات ((الحكم الـــذاتي)) في اسرع وقت وقبل فوات الاوان .

علي عــاشور

كونزالو حنتريشو كريستو

لفت انتباهي ذلك الرجل اسمر البشرة ذو الشنب الكث الجالس خلف طاولة مستديرة وفي فمه سيجار كانه مدخنـة تخرج من احشائه او امتداد فوقي لمصرانه الغليظ . حسبته للوهلة الاولى عربيا من عرب هالبلاد . فقلت في نفسي : نتعارف والتعارف سنة واقضي معه بعض الوقت في هذا المقهى التل ابيبي ريثما يحين موعد حضور صديقي شمعون . واذا كان الحديث ذا شجون والوقت يتوفر لصديقي نواصل الجلوس فلعل هذه الصدفة خير من الف ميعاد .

« طرحت الماسا » على الفتاة الشقراء الواقفة خلف ماكنـة الاسبرسو . فردت على التحية باحسن منها . وهي تعرفني « زكرط » ولا ابخل عليها مما توفر في جيبي ودفاتر شيكاتي من شواقل ودولارات هي ذخيرة اليوم الابيض لليوم الاسود . وكانت صاحبتني في جولة في شوارع يافا وهي تتمدد عـلى مقعد سيارة البونتياك . و « البزنس » معها احسن ما يرام . تقدمت من الرجل الاسمر . كان يراقبني بنظـرات فيهـا الكثير من حب الاستطلاع وشيء من الخوف والقلق . قلت له : سلام عليكم . وحركت راسي وابتسمت .

تمتم الرجل وحرك راسه ولم افهم من حركاته سوى انه لم يفهم ماذا قلت . وكانني فهمت كل شيء . وترجمت التحية الى اللغة العبرية اعتقادا بانه من اخواننا اليهـود الذين يعيشون معنا سنوات طويلة ولم يتعلموا منا حتـى « السلام عليكم » . وكل ما اكتسبوه من تراثنا هو ما نخجل نحن من التفوه به في مجالسنا فطوروه وحنتفوه حتى سمعتها مرة ترن في اذني عندما اراد احد اصدقائي ان يعرفني على زوجته فقال لها : هذا صديقي ابو عزيز .. اخو المذ ... انه مليونير .. كبير .. كبير .

مد الرجل ذراعه فصافحته . وقلت :

— محسوبك ابو عزيز ..

فقال لي :

— كونزالو حنتريشو كريستو ..

ولم يعلق في ذهني سوى الحنتريشو . فادركت انـه اسبنيولي . ولولا انه يصافحني ويبتسم لاعتقدت انه يسخر مني ويهزا بي . فتذكرت ان العرب عاشوا في اسبانيا وربمـا ان اخواننا الاسبان كذلك لم يتعلموا منا الا هذه الكلمات . وسبحان الله كيف ان لنا في كل بقعة اثرا يلاحقنا ويذكرنـا بامجادنا .

ناديت الفتاة الشقراء وطلبت منها ان تجلس معنـا لتترجم . فهي تجيد هذه اللغة . وتستطيع ان تضفي علـى الجلسة جوا من الرومنطيك . وحسنا فعلت بان استجابت .. وسرعان ما زادت حرارة الجلسة عندما عرفـت ان صديقي كريستو هو من كوبا وقد وصل قبل ثلاثة ايـام قادما من امريكا بعد ان هرب من كاسترو مع آلاف اللاجئين الذين شاهدناهم على شاشة التلفزيون .

قلت : اهلا وسهلا ..

قال : بيين فنيدو (اهلا وسهلا) وتعلمت منه شيئـا جديدا هو اول ما نحب نحن العرب ان نتعلمه من الاجانب . وسألته لماذا هرب وهل الاوضاع في بلاده قاسية لدرجة ان الالاف — كما يقولون — يهربون . واخذ يحدثني عـن والده . فعرفت انه كان موظفا كبيرا في عهد الرئيـس باتيستا . وقال ، وهو يعج على سيجارة وينفث الدخـان كالمدخنة : كانت تلك ايام عز . كنا نسكن في مدينة سانتـا كلارا وهي تقع على الشاطىء . كان والدي يقبض راتبـا عاليا جدا ويملك سيارة امريكية فخمة . وبنى قصرا فـي المدينة وانشا فندقا عظيما على الشاطىء تسلمت انا ادارته . وكان ضيوفنا جميعهم من حاشية الرئيس المرحوم ايزنهاور والشخصيات الامريكية العسكرية والسياسية الكبـيرة . وصدقني انني لم اعرف من اين كانت تتسرب اليـنا الدولارات . كنا نشغل اكثر من خمسمائة خادم . وانا اركب سيارة امريكية لم يكن لها مثيل في طول الجزيرة وعرضها . وكان لدي اربع فتيات سمراوات يخدمنني واقضي معهن اوقات فراغي في الليل والنهار . وكلما زهقت من واحدة اتركها في الفندق لاصدقائنا اليانكي وآخذ غيرها . وهكذا عشنا سنوات عديدة من الرفاه والعز لا تشاهد مثلها الا في الافلام الامريكية . ولكن عندما جاء الخائن كاسترو تغير كل شيء . لقد قدموا والدي للمحاكمة وزجوا به في السجن . تصور ! والدي كان يبلغ الستين من عمره . وقد خدم الدولة اكثر من اربعين عاما . امضى كل حياته موظفا في الحكومة . له خدمات لا تعد ولا تحصى . زجوا به في السجن بتهمـة الاختلاس والخيانة . انهم لا يريدوننا ان نتقدم ونتطور وان نكون اغنياء . صادروا كل شيء . وعينوا احد الخدم في الفندق ، وهو انسان احضرته انا من قرية نائيـة .. اشتريته كالعبد وجعلته خادما في الفندق يلبس ثيابا نظيفة وقميصا ابيض وربطة عنق . ولما جاء كاسترو اصبح مسؤولا عن الفندق . وانا اخذوا مني كل شيء . لقد تخلى عنـي خدمي والفتيات السمراوات ابتعدن عني . بقيت لوحـدي .. فكيف تريدني ان ابقى في كوبا ؟ لقد استطعت ان اهرب الكثير من الاموال . لي اصدقاء يانكي ، ساعدوني كثيرا . لي اموال كثيرة في بنوك نيويورك . كنت هناك في الاسبوع الماضي . ملايين يا « اميغو » ، ملايين . التقيت في واشنطـن بصديق قديم فعرفني على موظف في السفارة الاسرائيلية . صديقي اليانكي موظف كبير في السي.آي.ايه . وهـــو يعرف كل بقع الارض قدم لي نصيحة وقبلتها بعد ان تحدثت الى الموظف الاسرائيلي . نصحني ان آتي الى بلادكم . وان اوظف اموالي هنا . قلت في نفسي ان نيويـورك اصبحت تعج بالمشايخ العرب والبترودولار . وانا اضيع بينهم . الافضل ان آتي الى هنا . انشيء فندقا او افتـح مصنعا كبيرا .. وهنا نعيد ايام زمان .. لقد وعدونـي بان يقدموا لي تسهيلات كثيرة .. امس اتصل بي صحفي ووعدني بان يكتب عني كل شيء . قلت له لا تكتب انني مليونير .. اكتب انني لاجيء واحب ان اعيش في بلادكم . هنـاك عشرات اللاجئين مثلي . وعرفت ان حكومتكم تعطف على اللاجئين امثالي وتقدم لهم كل المساعدات .. نستطيع هنا ان نعيش في نعيم . لنا خبرة واسعة ، ونحن نعـرف اليانكي اكثر منكم . هل تعرف ؟ لو انني شغلت في فندقي فتـاة شقراء ، مثل صديقتنـا هذه ، لاصبحـت مليونيرا في خلال شهر ..

وابتسمت صديقتنا الشقراء . خجلت كعادتهـا او تظاهرت بالخجل . سالها عن اسمها . وسجل فـي مفكرته . قلت : والله ابن حرام . ودخل علينا شمعون .. فعرفته على صديقي المهاجر الجديد . فابدى رغبـة شديدة في ان يجلس معه لكنه طلب ان نعين موعدا اللقاء . وفعلنا . وغادرنا . وتركناه يتحدث مع صديقتنا الشقراء .. والحديث ذو شجون .. هل يصبح مليونيرا في خــلال شــهر ؟!

سلمان ناطور

علي الخليلي - شاعر من مدينتنا

(دعا النادي الثقافي المنبثق عن جمعية الاتحاد النسائي بنابلس الشاعر الفلسطيني علي الخليلي لاحياء أمسية شعرية ، ولكن السلطات لم تسمح بهذا اللقاء . وفيما يلي ننشر كلمة التقديم التي كتبتها الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان لهذه المناسبة) .

بقلم : فدوى طوقان

من شعراء الحركة الشعرية الحديثة في ارضنا المحتلة ، شاعر من مدينتنا نستضيفه هذا المساء بكل المحبة والترحيب .

الاستاذ علي الخليلي ، شاعر يقف متميزا متفردا بصوته الشعري الخاص ، شاعر يملك كيانا مستقلا به ، مبرءا من عملية التقمص والتقليد ، فهو ، في عطائه الابداعي الدؤوب ، يسعى دائما وراء كشف شعري جديد ، فيه من اصالة النبض ، وفيه من الفرادة ، ما يمنح قصائده مذاقا خاصا ونكهة تلفت الانتباه .

ما اكثر الذين دخلوا مغامرة الكتابة الشعرية الحديثة ، وما اكثر الذين ارتدوا على اعقابهم خاسرين ، ذلك انها مغامرة مراوغة ، توهم من بعيد ، وقبل الدخول فيها ، توهم باليسر وسهولة التناول ، فلا يكاد المرء في المرحلة الاولى يضع قدميه على اول الطريق حتى تتكشف صعوبة المغامرة وما يكتنفها من مزالق . ومن هنا فالندرة وحدها من اصحاب الموهبة الشعرية الاصيلة هي التي تثبت ولا تسقط على الطريق .

من هذه الندرة شاعرنا علي الخليلي . فمنذ اندفع نحو المغامرة الصعبة يوم كان طالبا في المرحلة التوجيهية ، اي قبل عشرين عاما على وجه التقريب ، شرع يلفت نظري في الصحف المحلية اسم « علي » كشاعر مبتدىء يتلمس طريقه ، فمن خلال ما كنت اقرأه له آنذاك ايقنت ان هناك موهبة شعرية تعد بالكثير .

مر زمن غاب عني فيه صوته الشعري ، حيث تغربت ثلاث سنوات بين انكلترا وقطر . ثم عدت الى مدينتي لانتقل الى مسكني الجديد على « طريق تل » ، ولاجد نفسي جارة لسيدة جميلة ، ذات وجه بشوش ، اصبحها بالتحية وتصبحني ، وامسيها وتمسيني ، لدى عبوري في الغدو او في الاماسي .

عام ونصف ، وغطى ليل الاحتلال مدينتنا الجميلة ، وشلنا الذهول وقد شرعت الكوابيس تملأ حياتنا في النوم واليقظة .

لم تطل فترة الذهول .. وبدأت مرحلة الرفض والتحدي والمقاومة ، ليبدأ معها عنف الغاصب المحتل وممارساته القمعية ضد الشعب ، وتعودت ابواب البيوت طرقات الجند واقتحام اصحاب الخوذات الحربية للغرف والباحات في عمليات التفتيش على السلاح ورجال المقاومة .

بيت جارتي تلك كان من اكثر بيوت الجيرة استهدافا للاقتحام والتفتيش ، وادمنت جارتي معاناتها اليومية مع المحققين . كان ذنبها وخطيئتها الكبرى انها اعطت الوطن خمسة شباب وصبية ، كلهم من الرافضين لواقع الاحتلال المؤلم ، فلسطينيون ، احرار .

في صبيحة كل غارة تفتيشية على بيتها ، كانت نسوة الجيرة تهرع اليها للاطمئنان وللتعبير عن الشعور المشترك . لا يزال يقبع في مخزون الذكريات ذلك الصباح الذي ذهبنا اليها فيه وقد انتزع الجنود من حضنها في الليل اربعة شباب دفعة واحدة ليغلقوا عليهم ابواب الزنازين . لقد ملأ نفسي جمالا وجلالا ان اراها تقف بيننا ذلك الصباح متحصنة بكبرياء الصبر ، تحدث عما جرى شامخة مرفوعة الراس ، لا تجرح عينها دمعة .. فيا لعظمة الام الفلسطينية !

من هنا تعرفت على والدة الشاعر الواعد الذي غاب عني صوته لعدة سنوات . سألتها : اين علي اليوم ؟ قالت : علي في المنفى .

وجاء يوم كنت فيه بعمان اقلب صفحات مجلة « الآداب » البيروتية ، ووجدتني وجها لوجه مع علي الخليلي وقد تربع اسمه مع قصيدته على احدى صفحات المجلة ذات المستوى الادبي الرفيع .

قرأت وابتهجت ، ها هي نبوءتي تتحقق ، وهذا هو الشاعر الواعد بالامس يدخل المعبد بثقة واقتدار وجدارة . واستمرت قصائده من وراء المنافي البعيدة تصل الى غرر الصحافة الادبية الممتازة . واشهد لقد هزتني غبطة جميلة حين رايت ذات يوم قصيدة لشاعرنا تتصدر اولى صفحات مجلة « الشرارة » التي كان يرئس تحريرها الناقد والاديب المصري المعروف الدكتور غالي شكري ، كان عنوان تلك القصيدة (جدلية الوطن) وهو العنوان الذي حملته فيما بعد مجموعته الشعرية الثانية الصادرة عام ١٩٧٠ عن « دار الآداب » في بيروت .

انها لضرورة قصوى في هذا الزمن العربي البائس ان يتحصن الانسان العربي بوعي سياسي وعقائدي يحميه من خطر الضياع ، وعي تتأكد به هويته ويتكثف شعوره بالانتماء . ولعل ، بل من المؤكد ، ان اجدر من يتحصن بهذا الوعي السياسي والعقائدي هم اصحاب القلم الذين ينطلقون الى اداء دورهم النضالي من جهة الفن والفكر والشعر . فلا بد للكاتب والشاعر والفنان من اتخاذ موقف من الحياة وموقع ينطلق منه سلوكه وافكاره واعماله الابداعية .

والآن ، ما هو موقف الشاعر علي الخليلي ، واين هو الموقع الذي تنطلق منه اعماله الادبية .

من هذه الاعمال نفسها يجيء الرد على السؤال ، ويبرز المؤشر الذي يقول ان علي الخليلي صاحب معتقد فكري تقدمي ، يضيء له الطريق ويمنحه عناصر رؤياه كشاعر ، وانه من موقفه الحياتي العقائدي النظيف تنبثق مضامين شعره النظيفة الشريفة . انه شاعر صاحب معتقد تقدمي ملتزم تلقائيا ، ليس فقط بقضية وطنه وشعبه بالاوضاع العربية عامة ، بل هو ملتزم ايضا بمصير الانسان اينما كان . وهو شاعر تقدمي يظل صاحب رؤيا مستقبلية واضحة ، نضرة ، ينظر الى الواقع من زوايا التطور الثوري لهذا الواقع ، ويستوعب الاشياء واحداث الحياة من منطلق النظرة الجدلية ، حيث انتصارات الحياة تنبثق من رجوم الدمامة ، وحيث الغد الجميل يولد من نزالة الايام . يقول :

من الذي يسقط في الشوارع / مشتعلا مشتعلا / غير كسيح
نهضت خطوته فانهزم الطغاة / من الذي تطحنه المصانع /
فيطعم الجياع والاطفال / غير عامل يموت ثم ينفخ الحياة /
من الذي يقوم ضد القتل والخرائب / غير يد تحارب .

اما في قصيدته « المخيم » النابضة بالتوتر والحركة والعلاقات الضدية فان براعة الشاعر تنصب امام عيوننا مخيما فلسطينيا يموج ويصطخب ، يهبط ويرتفع ، يموت ويحيا ، يحترق في السلاسل ، ويندفع منطلقا كالطيور ، يضيق ويتسع ، مستثيرا ، بما يدب فيه من حركة الحياة والتمرد ، غضب رب الجنود الاسرائيلي ، هذا الرب البشع البشع ، المحارب ، الذي يعمل على محو الانسان الفلسطيني ونفيه من الوجود ، ولكن هيهات ، فالانسان الفلسطيني ينفي دائما ذاك النفي .. ويمحو ذاك المحو :

تحرك رحم المخيم فانفجر الليل والوحل / صاح الجنود : هلكنا ! /
ولكنهم اهلكوا كل حي وفروا
تماوج قلب الخراب / وايقظ عشاقه من جديد / ولم يقتنع الرب ،
والرب هذا حديد حديد حديد
فارسل من جنده ، قيل ارسلهم ... وانتهى رغوة بائدة !
والمخيم حلو / تضيء حجارته في العذاب
ويكتب اطفاله قصصا عن طفولة ابائهم في البلاد الجميلة
ـ يا فلسطين !
ثم يغنون اغنية المخيم : يا موحلا ، مشرقا ، هالكا ،
ناهضا ، داميا حافيا ، جائعا عاريا ، صاعدا من بحار
الطحالب والموت والغيظ ، محترقا في السلاسل والرمل ،
مندفعا في العصافير ، مشتعلا واسعا ضيقا نابعا من
دم البرق ، القلب والريح .. / يغضب رب الجنود ، ويطغى
ويحتد .. / لكننا في المخيم باقون دربا الى اهلنا العائدين

ان المستقبل بالنسبة لعلي الخليلي هو البعد الرابع الاساسي ، البعد الزمني يراه من خلال الحاضر ويستبشر به . المستقبل عنده هو موطن الحلم مهما اتسعت المسافة بين الواقع والحلم ، فالحلم عامل رئيسي في تغيير الواقع . يقول علي : « ان الخيال الضيق لا يصنع حلما ، وان من لا يحلم لا يثور » . اوليس هذا ما اكد عليه ذلك الثوري العظيم لينين حين قال : ينبغي ان نحلم ، وعدم التوافق بين الحلم والواقع ليس بسذاجة اذا كان من يحلم يؤمن بحلمه ويلاحظ الحياة ويعمل على تحقيق ما يحلم به .

من هنا نرى ان شاعرنا علي يستشرف دائما غدا اغنى واصفى ، غدا اجمل وافضل . ان انتظاراته وتوقعاته تتسم بالخصب والنضارة ، وهو ، فيما تدق قدماه على بلاط الحاضر ، يشرئب بعنقه دائما نحو تخوم الغد .

واذا كان من سمات الشاعر الحقيقي ان يكون شاهدا على عصره ، خاصة في زمن كهذا الزمن العاصف الذي لا يمكن لاحد فيه ان يبقى غير مبال ، فان شاعرنا ، بحق ، شاهد على عصره ، يعيش معاناة شعبه ، ويعبر عن آلام هذا الشعب وعن حلمه بالتحرر والخلاص . ان انتاجه الابداعي يستمد حياته من اصفى الينابيع ، يستمدها من ارض الوطن ، من الانسان ، من التراث ، من الوجدان الجماعي ، ان الهاجس الابداعي عنده يتركز دائما على هذه المحاور سواء في شعره او في نثره .

في احد مقاطعه الشعرية البديعة يوصل الينا تجربة انسانية من تجاربه المؤثرة في احد سجون الاحتلال ، حيث التقى هناك بسجين آخر كان قد فقد قدميه في عملية بطولية ، وهو الآن يمشي بقدمين خشبيتين ، وهذا البطل ، حتى حين يخلع قدميه هاتين فانه لا يزحف ـ لا يستسلم ـ يقول علي :



علي الخليلي — فدوى طوقان

خلع القدم الاولى
خلع الثانية ، وحدثني عن جسد كان طريا / وجميلا جسدا وقويا /
لم يزحف / حدثني خلف الشبك القصديري عن الخشب النابض تحت
الساقين / فكدت اقبل ما خلع امامي / واصلي للقدم
الخشبية في عين الشمس ، نهاني / واسترسل يحكي لي
عن جسد كان الها ، شطرته القنبلة وما زال يسامر حلما نورانيا
ويا ويلي !
ضد القيد / وضد سقوط الشجر وموت الاطفال
كدت اقبل ، كدت اقبل جذر اللحم المفروم / تداركني حتى لبس
القدم الاولى والثانية ودق الارض ، فايقظني الصوت ، وسرنا
من حضن الساحة منتصبين معا خلف القضبان !

بمثل هذا الشعر المتدفق من نبع الروح والفكر نلج عالم الشاعر ونشاركه تجربته المرتعشة بالالم والحنان والحب وبكل ما له ارتباط بالمشاعر الانسانية النبيلة ، يقابل هذا كله تلك الصورة البطولية الشجاعة ، الثابرة ، الصامدة ، المجاوزة لكل دواعي الياس والاحباط .

ان « علي » الشاعر هو البحيرة الصافية التي ينعكس عليها وجه « علي » الانسان ، انه صديق الانسان ، يؤمن به وبعظمته ، ويقف ابدا الى جانبه ضد المظالم الاجتماعية والسلطوية ، يرفض الاستغلال والقهر الطبقي . ان هذه المضامين الانسانية والتقدمية تمتزج في شعره دائما بالمضمون الوطني . فلسطين ـ الارض ـ لا تنفصل لديه عن الانسان ، الارض عنده وحدة تتكون من اجزاء حية هي العامل والفلاح الفقير والبطل الثوري والاطفال . انها « الايدي الخشنة التي تصنع الحياة » كما يقول في تقديمه لكتابه (اغاني الامل والعمال) . فهناك باستمرار وحدة بيولوجية جدلية في شعره يمتزج فيها الانسان الفلسطيني بالارض ، فهو ملتصق مكتمل بها ، بمائها ، بشجرها ، بل هو الماء الذي يسقي الجذور ، هو المتلك ناصية الحياة ، وواهب الحياة ، يقوم فتنهض الاعناب في يده لان الارض باعنابها جزء منه وهو جزء منها ، انهما اثنان متحدان في واحد ، يجمعهما الالتحام العضوي ووحدة الحياة .

ملتصق ، مكتمل بالارض ، فوار بوجد الماء معطا
اغوص في الجذور / ادفع الجذور / قابض على الحياة واهب الحياة /
اقوم ، تنهض الاعناب في يدي /

و « الانا » هنا وفي شعره عامة تعني « نحن » ، تعني الانسان الفلسطيني .

ومما يميز شعره ان الكلمات التي يبني بها جوه الشعري تاتي محملة بالدلالات والايحاءات الخفية مما يجعل قصائده غامضة المضمون في اغلب الاحيان ، صعبة على فهم القارىء ، وهنا ياتي السؤال : لماذا الغموض ؟

ان الجواب على هذا السؤال ذو شقين : الاول فني جمالي ، فالشاعر ، اي شاعر ، حين يعمد الى الغموض في قصيدته انما يفعل ذلك من اجل توظيف هذا الغموض في خدمة الجانب الجمالي والايحائي في الصورة ، مما يمنح القارىء فرصة المشاركة في عملية الاكتشاف ويناى به عن الملل الذي تسببه الصورة الواضحة محدودة العالم . ان للغموض في الفن هدفا جماليا اساسيا هو باثراء القصيدة واعطائها حجما اكبر لا تستطيع الصورة المباشرة او المبسطة ان تحققه .

اما الشق الآخر للجواب على السؤال فهو الضرورة الاحترازية . فالشاعر حين يكتب من موقعه في جهنم الاحتلال وفي مناخ القمع والارهاب الفكري والكبت والتراجعات الذليلة والاحلاف الاستعمارية الجديدة يضطر الى اللجوء الى الغموض واضفاء غلالة تحجب مكامن الخطر التي يخشاها العدو وكل الانظمة الشريرة . ان الرقابة العسكرية تعرف مدى قوة الكلمة ـ وفي البدء كانت الكلمة ـ فمنها ينطلق الفعل ، ومنها ينبثق نور الرؤية فتتضح المفاهيم في الاذهان وتنبعث روح النضال ، لذلك تعمد الى الشطب والى منع النشر لكي تسد منافذ الضوء وتحول بين الشعب وبين نور الكلمة .. وفي هذا وحده ما يبرر لجوء الشاعر الى الغموض والرمز . وعلى اية حال فان رموز شاعرنا تظل مستمدة من جذور الارض والتراب ، من شمس هذا الوطن الجارح المجروح ، من زيتونه واعنابه ، من نخيله ومن ينابيعه وعصافيره .

اخيرا من حق شاعرنا علينا ان نذكر ، في هذا اللقاء ، جانبه الابداعي الآخر في مجال البحث والدراسات الفولكلورية التقدمية ، فما زال منذ سنوات يكرس جهدا دؤوبا على التراث الشعبي ، وذلك انطلاقا من وعيه العميق لقوة الارتباط القائم بين التراث الشعبي وبين جذور الامة ، وكون هذا التراث هو المعبر الاصيل عن روحها وشخصيتها . ان دراساته تتسم باطارها العلمي وجديتها ، ولعله ، كباحث تقدمي ذي حس شعبي عميق ، خير من يتصدى لمثل هذه الدراسات .

ان اهمية ما يقوم به في هذا المجال من انجازات قيمة تتاكد الآن ، والآن بالذات ، حيث الممارسات الصهيونية تعمل على نشر العدمية القومية في حياتنا وثقافتنا ، فمن مصادرة الكتب الى انتحال تراث الشعب الفلسطيني ، الى محو الذات الفلسطينية ، الى ... الى ... الخ .. من هنا تنبع قيمة هذا الواجب الوطني الكبير الذي يضطلع به علي الخليلي في الظروف العصيبة الراهنة .

ان ابن نابلس البار سيظل مصدر اعتزازنا وفرحنا ، حيث يشكل بما يملك من طاقات ابداعية ، اضافة ذات وزن وثقل في مجالات الابداع الفلسطيني المختلفة .

نايف سليم

عن نزول الشاهات

بمناسبة نزول شاه ايران

المخلوع عند شاه مصر المرشح للخلع جدا

تدب عجائز الغرب الكئيب
دبيب النمل في الوادي الخصيب
فمن شاه يشوه وجه عصر
يلوثه بماضيه الخضيب
ليغفو دير ياسين المصلي
وبالع ارضنا بلع الحبوب
لشارون « لعزرا فيتسمان »
لبن ليسار والبورغ المهيب
صارت مصر مثتى غاصبيها
ومصيف سارقي حق الشعوب ؟
للرجعية انفتحت سماها
وسدت خلفها كل الثقوب ؟
أيحرم شعبها من كل شيء
ليعطى كل شيء للغريب ؟
صار الشاه محتاجا لعطف
ومكبوح الخطى بادي الشحوب ؟
أتاب الشاه عن نهر المخازي
وعن بحر المذابح في الدروب ؟
اما سفك « السفاك » دما بريئا
وشلخ لحم جوعى مثل ذيب ؟
اما زاد اليتامى والايامى
ليمغط كرش سمسار جليب ؟
وكان العرش من ذهب مصفى
وريع الخمر دائبة الهبوب
وكان يحدث التاريخ غمزا
وينهي امر شعب بالقضيب
ويشطب حق مليون صباحا
ليتخم واحدا عند المغيب
ويعصر قلب مليون ليبقى
حساب البنك صخاب الوجيب
وكم شركات بترول ضخام
حرمن الشعب من شرب الحليب
ليبقى الشاه مندفع المعاصي
ومنتفخ الخزائن والجيوب
وكان كقطعة الماضي اطلت
لتعطي الغرب رمزا للغروب
وعاد يلوذ في جنح الليالي
طريدا بشائر الفجر القريب
وتلفظه الحواضر والبوادي
سوى مصر العجيبة ، والعجيب !
ايا « سادات » مصر اين مصر ؟
انام حصانها وقت الوثوب ؟
ام انبطحت مصالحها وديست
باحذية مسمرة الكعوب ؟
وانت بكمب ديفيد مثل افعى
يلف يلف مخلوع النيوب
تدوره عصا الحاوي بحذق
ويرقص رقصة القرد الطروب
أيا سادات مرمرنا طويلا
وبع ما شئت في العام الجديب
وكن جيوب جوعى مصر كنتا
ومص عصارة الغصن الرطيب
واخمد حولها نار التصدي
واخرس كل نبض في القلوب
فكل تحرر يحتاج جهدا
وانت يهدأة العنز الحلوب
فصل ، راعش الاوصال ، صل
لفلسفة التخاذل والهروب
وحول جيشنا بوراد ذل
يصب على يد الغرب « الحبيب ! »
وامركنا فامريكا احبت
خليط النفط من دمنا الصبيب
ورافق كل مخلوع مول
فانك سوف تلحق عن قريب
وصادق كل مغتصب زنيم
ومن كرباجه خذ بالنصيب
وسم الحلف بينكمو سلاما
وثوب العار تحرير الغصيب
وسب العالم العربي طرا
واسلمه مع الوطن السليب
وصف حقه النفسي ايضا
وجنبه ملاقاة الخطوب !
وقل : صلى الإله على الاعادي
وقدس شسع نعلهم التريب
(فإن لثالث الحالين معنى
سوى معنى) بقائكم الغريب
وشعب « جمال » لن يبقى طويلا
يلوك الحزن في وادي النحيب
وها بدأت طلائعه بزحف
سيطلعكم على الراي المصيب
وهذا الليل يشربه ضياء
تلهب في الشمال وفي الجنوب
وفي روديسيا الاحرار ثاروا
وعمد فجرهم لون اللهيب
وفي الافغان الاستعمار ولى
نعيف الريش ، مكوي الجنوب
وشعبي قام عملاقا تصدى
لتجار السياسة والحروب
الا يا ناصر العرب المفدى
اتدري حجم ذنبك في الذنوب ؟
فها إنسانك العربي اضحى
يباع بامر وارثك الكذوب
يزين كل خازوق براه
ويعشق جلاده خشب الصليب
تململ حرض الموتى علينا
وزحزحنا عن الصمت المريب
فنحن على نوى قذف شطون
نعالجها بوقع خطى رتيب !
وهذا الشرق محمر الحواشي
يكنس عتمة الليل الرهيب
اذا نمنا فلا مطرت سمانا
ولا قمنا على صوت النعيب !

قصة للاطفال

اليوم عيد النصر

ان خليل الصغير يعرف ان جده علي سيساله بعد يوم :

ـ يا حفيدي ، اين الطباشير ؟ اذكر ان لدينا قطعة من الطباشير .

وسيجيبه خليل قائلا :

ـ الطباشير في العلبة .

ثم يحضر لجده العلبة . وهو يعرف لماذا يحتاج جده الى الطباشير .

ويخرج جده من الصندوق سترته العسكرية ، ويتناول قطعة من الخشب الرقيق ذات ثغرات للازرار ، ويضع كل الازرار في الثغرات ، ويمسحها بالطباشير ، ثم يبدأ بتنظيفها بالفرشاة . وبعد ذلك تلمع الازرار الصفراء . ويلبس الجد السترة ، ويشذب لحيته من الاسفل ومن الجانبين ثم يقول لخليل :

ـ وانت الم تلبس بعد ؟ البس الحذاء الجديد والسروال الجديد . فان هذا اليوم رائع .

ان خليل يعرف اي يوم هذا ، فالاعلام ترفرف فوق الدور ، والمدرسة القديمة مزينة ايضا بالاعلام ، وهي تبدو مثل ازهار جميلة . وما اجمل منظر الصحراء التي ازهر فيها السوسن . ويقول الجد :

ـ ان هذه الازهار مثل المشاعل . ولن ترى يا خليل ازهار السوسن بمثل هذه الكثرة الا في وطنك .

ويمسك الجد خليل من يده ، وخليل يعرف انهما سيمران الآن بدار الجد جلال العجوز وسيخرج جلال وسيسلم على الجد وعلى خليل . وسيهنئه الجد بالعيد . وسيشكره جلال وينحني قليلا ويقول :

ـ السماء صافية الآن .

وسيجيب الجد :

ـ اجل انها صافية جدا .

ثم يتابع طريقه الى دار الحداد ميخائيل .

ان العم ميخائيل ليس اوزبكيا ولا طاجيكيا ، بل انه روسي . وقد جاء الى هنا بعد الحرب . فقد تلقى في الجبهة ذات مرة طردا من ممرضة طاجيكية مجهولة . كان في الطرد كيس ملىء بالتبغ . وهكذا جاء العم ميخائيل ليرى اين ينمو هذا التبغ العطر وبقي هنا ، ولم يعد الى مدينته سمولنسك ، التي احرق فيها الفاشست كل اقربائه .

ويضيق العم ميخائيل عينيه بشكل مضحك . وهو يسأل خليل دائما حينما يراه :

ـ كيف احوالك ؟ كيف امورك ؟

واية امور لدى خليل ؟ مدرسة ودروس .

ويقول العم ميخائيل :

ـ ينبغي ان تصبح عالما في مثل هذه الظروف



الحياتية . حينما كنت في سنك ، كان لدينا حذاء واحد لي ولاخوتي الخمسة . اما الكتب فكنت اسمع بها فقط .

ويخرج العم ميخائيل لملاقاة الجد ، ويصافحه ويصافح خليل . والعم ميخائيل ايضا في بزته العسكرية . وهو يمضي الى حيث يمضي الجد .

ويلتقي الجد عند الدار التالية بالميكانيكي غسان . وهو شاب لم يحارب .

ويسلم غسان على الجد ويقول :

ـ اهنئك بالعيد .

ثم يساله لقاء ماذا حصل على الميدالية .

ويخرج ابناء غسان ويستمعون . اما الجد فيمسح الميدالية بيده ويتحدث كيف نزع الالغام من حقل الاعداء كي تمر دباباتنا .

وينتظر الجد عند الدار الاخرى سائق الجرار ميرزه ، وهو يحمل ابنه بيديه ويهنىء الجد ويساله لقاء ماذا حصل على الميدالية الثانية .

ويدعون الجد الى الدار فيشكرهم ، ولكنه لا يدخل ويجتمع حوله الناس . ويحدثهم كيف فجر الروس مستودعا كبيرا للفاشست .

وتقول العجوز عائشة :

ـ لقد سمعت ذات مرة دوي الانفجار .

فلا يقاطعها الجد لانها كبيرة في السن .

ويقول الجد بفخار : لقد ارتفع التراب حتى اعالي السماء من شدة الانفجار . ولم تنطلق قذائف العدو بل انفجرت في المستودع .

حاز الجد على ميداليات كثيرة . وهو يتحدث عن كل واحدة منها .

وعند احدى الدور يتوقف الجد ويحني راسه ويقف صامتا فهذه الدار فارغة ، لان صاحبها لم يعد من الجبهة . لكن الجيران يرممون الجدران ويطلونها ويخيل ان شخصا يعيش في هذه الدار .

ويقول الجد :

ـ ولدنا ، انا وهو ، في يوم واحد ، وانطلقنا لقتال أعداء الثورة في يوم واحد . ثم انطلقنا لمحاربة الفاشست في يوم واحد . لقد كان رجلا شجاعا ..

... يسير الجد علي مع حفيده . ويسير خلفهما الناس .

وها هي الساحة امامهما ويجتمع فيها كثير من الناس في عيد اول ايار واليوم .

ويجلس جميع الناس الذين حاربوا على مقعد خشبي فرشت عليه سجادة .

وللجد مكانه الخاص ، فهو اكبرهم سنا .

ويهنىء الجد الجميع بعيد النصر ويجيبونه قائلين :

ـ نهنئك انت ايها الجد . نتمنى لك صحة طيبة .

ويعرف خليل انه سيبدأ الآن اروع شيء . فسيتذكر كل واحد كيف انتصر الشعب على الفاشست .

وتفرش النساء سجادة كبيرة وتضعن عليها فناجين الشاي الثمينة ، على عدد الذين لم يرجعوا من الجبهة ويملأن كل الفناجين بالشاي ويخيم الصمت . ولا يسمع الا صوت المحدث ورفرفة الاعلام . ثم ينهض الجد ، وبعده ينهض كل الناس الذين اجتمعوا في الساحة . وينهض خليل ايضا وهو اقصر من الجميع . ولكنه يعرف هو ايضا ان الناس ينهضون ليكرموا ذكرى اولئك الذين استشهدوا في الحرب .

في مقابلة صحفيــة جديدة

اراغون: الشعر على مر العصور يتطابق مــع الشعر العربى « مجنون السـا » فى خط التحرر العربى مـن الاستعمـار

نشرت صحيفة « النداء » اللبنانية مقابلة مع الشاعر الفرنسي الكبير لويس اراغون وفي ما يلي ننشر هذه المقابلة لما تتضمنه من نظرات وافكار عن الشعر العربي وزوجته السا والسوريالية وهي تحمل من روح اراغون وشخصيته وشبابه الكثير الكثير :

● ماذا يكتب اراغون اليوم ؟

— انني منهمك باعادة النظر في بعض كتابات رومان رولان ، مؤلف رواية « جان كريستوف » . وقد عهدت الى زوجة رومان رولان بتصحيح بعض الاخطاء التاريخية من نصوص ستنشرها بعد موت زوجها . ومن خلال هذه الاعادة اكتب تاريخ حياتي من جديد .

وقيمة هذه المخطوطات ، التي لا ادخل طبعا في تفاصيلها ، تكمن في ايضاح بعض النقاط التي يجهلها الفرنسيون في تاريخهم . انه كبريائي الذي يدفعني الى اعطاء الحياة لاحداث او تفسيرات مبتورة لتاريخ وطني .

● الا تسبب لك طبيعة هذا العمل اجهادا اضافيا انت بغنى عنه اليوم ؟

— وعلى الرغم من ان وهن جسدي والعمر يسببان لي بعض المتاعب فلن اخون رغبتي بالتبحر في مجاهل التاريخ . هذا كبرياء ، يقول الناس عنه ، لكن الواقع الراهن اليوم يصعب الولوج الى معطياته من دون اضواء الماضي . واظن انك قرأت كتابا لي بهذا المعنى ، هو « مجنون السا » ، حيث العودة الى الماضي تقترن بفعل معرفة الحاضر واظهار خفاياه .

● وهل بوسعنا ترجمة « مجنون السا » الى العربية ؟

— المستحيل غير موجود ، لكن هذا الاثر يطرح صعوبات خاصة به . اهمها حجمه الشعري والاعاطفة الشاملة التي يتوخاها لحضارات متعددة ، لم يلحظها الفرنسيون بعين الاعتبار . ويبدو ان حشريتي بدات تعطي ثمارها . اذ اقبل جمهور باكمله على الاهتمام بي وبكتاباتي ، هو الجمهور العربي . وهذا شيء محبب ومستهجن من قبلي في آن معا . لذلك انجرأ اليوم واقول ان عالمكم هو عالمي . وقد قضيت حياتي وانا احاول اذكاء الحشرية في الشعب الفرنسي لبرى الحضارة العربية على حقيقتها ، وليست معكوسة من خلال شاشات التحليل والتقويم المغاير للواقع . وجان ريستا الذي هو صديقي المقرب مني ، قضى فترة شبابه في غرفة ضيقة ، ليفك اسرار حضارة عالمكم ، وتوصل اليوم الى تكوين فكرة اولية عنكم . بينما بقيت اوروبا الشرقية مغلقة امامه . وفي حياتي تعرفت الى اصدقاء لا يجهلون فقط عالمكم ، انما يجهلون ايضا العالم الذي هو عالمي .

وبشكل عام حاولت قراءة كل الترجمات التي وضعت عن العالم العربي . فانا اجهل اللغة العربية ولا ادعي بالتالي معرفة كل اللغات ولكن قرات بتمعن الاحداث والتطورات التي هي احداث وتطورات غير فرنسية ، وحاولت الولوج الى عمقها .

● وهل نستنتج من ذلك ان الكتاب المفضل لديك بين كل مؤلفاتك هو « مجنون السا » ؟

— بالطبع .

● ولماذا ؟

— السبب بسيط ، وهو ان حياتي صنعت واخذت المنحى الذي وصل بي اليوم الى هذا المطاف ، بسبب امراة تدعى السا . عشنا معا حتى ذلك الصباح الذي استفاقت معه ووضعت يدها على كتفي وقالت : انا راحلة .

● وهل كانت مريضة في الفترة التي توفيت فيها ؟

— لم تكن مريضة ، بالمعنى الحصري لكلمة مريضة . انما كانت متعبة بسبب الحياة التي امضتها الى جانبي ، وخصوصا ، بسبب نوعية المهنة التي كنا نمارسها معا ، اي الكتابة والنشر . ولا تنس اننا اجتزنا الحرب سوية . وبالاحرى الحروب . وكانت تقوم باعمال قاسية في اثناء مقاومتنا للاحتلال الالماني . وذات يوم ، وفي ظروف الحرب ، اضطررنا الى الانفصال عن بعضنا . مما ازعج السا . فقالت لي : اذا كانت الامور ستجري على هذه الطريقة ، ساتركك وارحل فانا امراة ولا يسعني القيام باعمال انتحارية . طبعا اخذت تهديدها على محمل الجد ، واجريت اتصالات مع اللجان المسؤولة ، لتغيير طبيعة عملي . هذه الصعوبات تركت جراحا في علاقتنا . وحاولت تجاوزها ، هدف ، ان تبقى السا الى جانبي والى جانب المقاومة الفرنسية .

● نقرا في كتابك « حكم بالاعدام » نشيدا وجوديا ، يرفع السا التي تسميها « فوجير » الى مرحلة الملهمة والرائية ؟

— السا كانت اكثر من نصف حياتي .. انها ثلاثة ارباع حياتي . وطفولتي هبانتي ، بكل تعقيداتها والوان عذابها ، الى التعلق بالسا والهيام بها حتى الجنون ، واليوم اتساءل لماذا اعيش بعدها . انها وقاحة مني .

● لنقرأ من جديد بعض مقاطع من « مجنون السا » . فلماذا تركز على الصوفية العربية فيه ؟

— اعتبر ان الشعر ، كما يحدده النقاد على مر العصور ، يتطابق مائة بالمائة مع الشعر العربي . والشعر الصوفي ، في الفكر العربي ، يتناقض مع المفاهيم الفرنسية في النظرة الى المراة والتعامل معها . من هذه الزاوية تصبح المراة اما يولد من حبها الرجل ، ويهيم بها ، كما يهيم الانسان بالخالق في المناخات الصوفية . المراة هنا ذات طابع كوني ، بصفتها مبدأ للخصب . والصوفي انسان يعيش في هاجس نهائيته . ويتحرق لفهم سر الكون وامتلاك هذا السر والارتقاء به . وهذا لا يتم الا عبر التوجه العاطفي ، بنوع من المحبة ، تجمع بين المحب وموضوع حبه . وجمال المراة ليس هنا الا مجازا لجمال اكثر ديمومة .

وفي « مجنون السا » ، يهيم قيس بن الامير النجدي بامراة ، اسمها السا ، لن تتجلى على الارض الا بعد عدة عصور .

● نلاحظ عبر السياق الملحمي حشدا لاجواء الفولكلور العربي الخاص ببلاد الاندلس ، مما يوحي بانك تتلو فعل اشادة بالحضارة العربية . في ذروة حرب الجزائر فهل تتخذ موقفا ضد الحرب الفرنسية في الجزائر ؟

— شرحت موقفي من الحرب الجزائرية في صحف ومجلات تلك الفترة من التاريخ الفرنسي . و « مجنون السا » تتخطى الحدث السياسي العربي من الاستعمار ، مهما كانت هويته . وتاكيدي تمحور حول المقومات الحضارية عند الشعوب ، التي لا يجب ان تطمسها النيران او الحديد ، ومن النقاد الذين تناولوا هذه المطولة ، صاغوا مقارنة بين مدينة الجزائر المطوقة عام ١٩٦٠ وغرناطة في اثناء الزحف الاسباني عليها .

● هل اراغون اليوم ، يقرا اراغون ؟

— يحدث لي ذلك احيانا . انما انصرف اغلب الوقت لكتابة نصوص جديدة ، استلهمها من وحدتي وشيخوختي .

● هل تكتشف احيانا كتابات يجب تعديلها ؟

— لا يهمني ان اعدل شيئا اليوم من مجمل كتاباتي الماضية . المحاور الرئيسية في حياتي لا يجب ان تعدل . اما الهوامش فلا تعنيني . والمهم ان اعطي معنى لكل يوم امضيه . حتى ولو كنت عاجزا عن الحراك في سريري .

● الكلمة تعني لك بديلا عن الحياة والوجود ؟

— يجب ان اكتب حياتي لكي اشعر باني موجود . حتى ولو بطريقة آلية .

السوريالية هي عجز المعاني

● يبدو انك تعود الى السوريالية ؟



اراغــــون

— السوريالية ليست المدرسة السوريالية التي انتهت مع بيان اندريه بروتون ، اي الاطار المنهجي لمجموعة من الشعراء المهووسين بالحياة مثل روبرت دسنوس وبول ايلوار وفيليب سوبو . انها الحالة الخاصة التي تجعل الخلل في وجود الانا ومعاناتها نوعا من النوستالجية الرائية ، شديدة الالحاح ، تنطلق في لحظات تواصل الوعي مع اللاوعي او المنطق — اللامنطق بشكل تصالبات في الاحساس تبرز منها دماء حارة تسقي طفولته باكملها ، ورؤيا للوجود مذبوحة بطفولة كامنة . السوريالية كما تركت جراحها في جسد كل كتاباتي هي تجاوز دائم للقدرة المحدودة على صياغة المعاني العميقة . واظن ان الحروب التي عشتها وسط حالات من الدهشة والاستغراب والحزن ، هي التي ولدت هذا الانفصام في انطباعاتي وخيالاتي . انها القدرة على التقاط عنصر الدهشة الخارقة في الاشياء اليومية المتداولة ، الاكثر تفاهة ...

● اذا عدنا الى كتاباتك الاولى نرى اطيافا لشخصيات متعددة هي في الواقع ملامح لرفيقك في المغامرة السوريالية اندريه بروتون ؟ فهل تذكر شيئا عنه اليوم ؟

— تعرفت الى اندريه بريتون في العام ١٩١٧ ، عندما كنت ملحقا كجندي احتياطي بمصح سان ديزييه العقلي ، في باريس . وكان اندريه في هذه الفترة شابا مثقفا ، مغرورا بنفسه ، وشغوفا بكل اشارات او ملامح الحداثة في الادب والموضة والهندسة المعمارية . والرابط الذي كان يجمعنا هو نوع من الاشمئزاز ازاء كل اشكال الحضارة الاوروبية ، في مطلع العشرينات ، والتي افرزت حربا مدمرة ، قتل فيها الكثير من اصدقائي . في هذه الفترة ، اسسنا مجلة شهرية اسمها « ادب » — ١٩١٩ — بالاشتراك مع فيليب سوبو ، وشرعناها امام كل تيارات الحداثة ، في النحت والرسم والشعر . وفي هذه المجلة ، نشر فيليب سوبو رائعته « المسلمات المغناطيسية » ثم ادى مجيء مؤسسي تيار الدادائية السالف ، تريستان تزارا ، الى باريس ، قادما من زوريخ — سويسرا — الى اعطاء موضتنا الجديدة في الكتابة زخما اضافيا .

ولا انسى ان اندريه بروتون ، وكان انضج مني في هذه الفترة ، قد اذكى في حب الاكتشافات الغريبة . مثلا زرت معه فرويد ، في العام ١٩٢١ ، واسسنا سوية نسق التنويم المغناطيسي في الكتابة ، مع دسنوس بشكل خاص . ولا تغيب من بالي حتى هذه الساعة نزهاتنا الليلية في حديقة البوت شومون ، في الطرف الشرقي من باريس .. وقد مسختها اليوم حضارة الالة الصناعية . في هذه الحديقة مهبط وحي كل السورياليين ، كان اندريه يمشي متثاقلا ، وهو غائص في تفكير عميق . وفجاة يعود من شطحات تفكيره ليخبرني كيف سيعيد خلق العالم بواسطة الشعر ، والقضاء على اصحاب القلوب المحجرة بواسطة ثورة في الكلمات ، وثورة على انماط الادب الفرنسي . وعلى الرغم من عفوية هذه الثورة ، لعب بروتون دورا كبيرا في اعادة الاعتبار للحلم وللرغبات الانسانية المكبوتة .

● تعتقد اليوم اذن ان السوريالية كمدرسة في الفكر والتكنيك الكتابي ، كانت مغامرة فاشلة ؟

— كلا لم تفشل . الاشياء تحصل بطريقة اكثر تعقيدا مما يظنه الناس . السوريالية ، عبر اعلامها المعروفين والمجهولين كانت مغامرة مضادة لكل مجريات الحياة الاوروبية في العشرينات . وقوتها في جراتها على تغيير وجه المجتمع ، وكل العادات المترسخة ، التي تحولت الى نوع من النواميس الطبيعية في ذهن الناس .

● النقاد الذين تناولوا مؤلفاتك يعدون بالمئات . منهم من اسرف في مدحك لانك تدافع عن خطهم الايديولوجي ومنهم من اسرف في كيل التهم لك ووصفك بـ « الروائي السطحي » وبالشاعر « المصاب بالسيكزوفرينيا » مثل الان هيرو في كتابه « اراغون سجين سياسي » فما هو رايك ؟

لا يعرفني الا .. اراغون

— النقاد الذين اهتموا بي وبكتاباتي وحاولوا اقامة علاقة حوارية غير مباشرة بيني وبينهم ، ساهموا بتوضيح صورتي او تشويشها عند القراء . وفي كلا الحالين حرب طروادة لن تقع بيني وبينهم . لكن اريد ان اوضح هنا ان كل الذين كتبوا عني فهموني كما يريدون هم ان يفهموني . وحتى اليوم لم استطع ان اقع على كتابة واحدة تروق لي بمجملها . ربما هي حدود النقد كفن لغوي اضافي يضاف الى لغة الكاتب الاصلية . ان اصدق ناقد لاراغون هو اراغون نفسه . وذلك ربما لاني اعرف نقاط ضعفي ، اكثر من الاخرين .

● هل بوسعنا ان نتكلم عن اسلوب اراغون ، كما نتحدث عن اسلوب راسين وشاتوبريان وسارتر ومالرو في « الامل » و « المذكرات المضادة » ؟

— كل كتابة من كتاباتي لها اسلوب خاص ونبرة محددة . والرابط بين هذه الاساليب هو شعوري وشعري . وافكاري التي هي الخيط الرئيسي لكل هذه الصياغات .

● كثير من النقاد يفضلون اراغون السوريالي وشاعر السا ، ويشيحون بانظارهم عن الروائي الملتزم بالماركسية والستالينية . فهل تعتقد ان التزامك السياسي افسد تجربتك الشعرية والكتابية ؟

— الذين يطلقون هذه المقولات لم يقراوا رواياتي الملتزمة ، انما اكتفوا بالتعليقات عليها على صفحات الجرائد . على كل حال التزامي السياسي كان قدري ومنهجي في التعامل مع الناس والحياة . وانا اليوم لست نادما على شيء .

ان الحروب التي عشتها اغتالت في قناعات قديمة ، وشكلت في قرارة ذاتي قناعات جديدة . وخلال الحرب يصبح الانسان شخصا لم يالفه من قبل ، شخصا منسجما مع ذاته واحلامه ورغباته . في ايام الحرب تصاب بالانفصام . وكل جزء من شخصيتك يتطاير الى اجزاء ، كالمراة المحطمة ، في رواية « حكم بالاعدام » .

● من هو اراغون اليوم ؟

— هو مجموعة الشخصيات التي رسمها في حياته ، ومجموعة القناعات التي حجب بها وجهه الحقيقي . انه على عتبة الثمانين ، يعيش اصداء كل الامكنة والازمنة التي مربها . انه يحلم بالروايات التي لم يكتبها وبالشعر الذي لم يصفه بعد . ان اراغون لم يبق لديه اليوم سوى الاشياء التي فقدها الى الابد .

● ماذا مثلا ؟

— السا . انها حلم خاص . جسدت حقيقتها لتلقائية : الموت هدية الوفاء . كانت وفية لي في حياتها وموتها .

المخرج السينمائي اليمني فاروق محمد صالح :

تجربة اليمن الدمقراطيــة تهىء المنــاخ لقيــام تجربــة سينمائيــة متميزة

نشرت صحيفة « الثوري » في اليمن الدمقراطية ، في احد اعدادها الصادرة مؤخرا ، مقابلة مع المخرج الشاب فاروق محمد صالح حول تجربة السينما اليمنية — خلفياتها وآفاق تطورها المستقبلي ننشرها فيما يلي :

انجزت المؤسسة العامة للسينما في الآونة الاخيرة عدة افلام تسجيلية تصور بعض ملامح التجربة في بلادنا .. كان منها فيلم عن « انتخابات مجلس الشعب الاعلى » . وفي هذه الافلام تجسدت الفكرة القائلة باعتبار السينما التسجيلية سينما نضالية تتحول فيها عين الكاميرا الى فوهة مدفع .. وتشكل الانطلاقة الاولية لفن سينمائي في بلادنا .

وراء هذا العمل كانت تقف العين السينمائية الواعية لدور هذا الفن الهام .. وكان لنا هذا اللقاء مع المخرج الشاب فاروق محمد صالح .

* أخ فاروق .. نود ان نبدأ الحديث بنبذة عن حياتك وعن بداية تجربتك الفنية في العمل السينمائي .

— في الصغر كان الفيلم الذي اشاهده يترك اثرا عظيما في نفسي . وكاي طفل .. يتحول الفيلم عندي الى حلم جميل اظل اعيشه لابطوال.

تعرفت على العدسة المكبرة وقصاصات من الافلام وصنعت فانوسا سحريا اعرض فيه لقطات من تلك القصاصات التي كنت اجمعها ، اعرضها على اطفال حارتي .. ومع ان اهتماماتي تلك كانت تقع في المدرسة او البيت خوفا على من الفشل في الدراسة ، الا انني استطعت ان احقق تلك الرغبة ، عندما اصبحت مسؤولا عن نفسي .

بعد تخرجي من الجامعة ، من كلية العلوم عام ٧٣ ، درست وعملت في معهد السينما في العراق وتخصصت في مجال الاخراج السينمائي ، وقمت باخراج عدد من الافلام التسجيلية ، اهمها فيلم عن الفن القطري واخر عن المراة والمجتمع وفيلم الاثار وفيلم عن الطبقة العاملة وفيلم « المؤتمر » وفيلم « انشودة يمنية » .

* قبل ولوجك عالم السينما هل عملت في مجال الاخراج المسرحي ؟

— عملت ممثلا هاويا في الفرق المدرسية ثم ممثلا ومخرجا مسرحيا في الفرق الجامعية والاندية والجمعيات الاهلية ، ثم عضوا في فرقة المسرح الحديث .. وكان ابرز الادوار التي قمت بادارتها هي « سكاناريل » في مسرحية « دون جوان » لموليير و « القاضي » في مسرحية « الحاج » لعبد الصبور ، و « جلدنستون » في « هاملت » و « جاسم » في مسرحية « الخان » .

الواقعية الاشتراكية في السينمــا

* « من بين الفنون السينما هي الاهم » — مقولة لينين .. كيف تفهمها من وجهة نظر الواقعية الاشتراكية في السينما .

— السينما من اهم وسائل الاتصال الجماهيرية لخاصيتها الفريدة ، اذ انها تخاطب جمعا غفيرا وتؤثر فكريا وسايكولوجيا بصورة مباشرة حيث تتلقى الاعصاب المعلومات المتدفقة على الشاشة منطبعة مباشرة في الذهن الذي قد يحللها متفاعلا معها كمخزون يضاف الى بقية المعلومات الذهنية والحسية .. وهنا تكمن اهمية السينما باعتبارها اداة فاعلة لصالح قضايا الطبقة العاملة وتكريسها لسلاح فكري في الصراع ضد اشكال القهر والظلم .

ابان ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى تم تثوير هذا الفن وكرس لخدمة البروليتاريا حيث كسرت القواعد الفنية الراسمالية التي دامت عشرين عاما من عمر هذا الفن الوليد ، وكان من ابرز رواد الواقعية الاشتراكية في السينما سيرغي ايزنشتاين وكوزنتسيف وميخائيل روم وغيرهم . والواقعية الاشتراكية في السينما



فاروق محمد صالح

تصوير للواقع المتحرك وتحليل له واعادة خلقه فنيا بما يؤدي الى تثويره من اجل التغيير نحو الافضل . والبطل في الواقعية الاشتراكية هو الشعب العامل صانع الحياة الجديدة والمستقبل الافضل ، كما ان النموذج هو ذلك الانسان المتفاني على صعيد الانتاج والجندي المجهول الذي يهب حياته من اجل الدفاع عن الوطن وهو ذلك القائد الذي لا يهدأ مدافعا عن قضية الكادحين وتلك المراة التي مزقت كفن العبودية الابوي وانطلقت باتجاه الثورة .. ولان الفن السينمائي وليد جديد يعتمد في صياغته على الفنون الاخرى كالفن التشكيلي والادب والموسيقى ، فان جوهره لم يكن معروفا بعد ، ولم يكن لينضج قائما بذاته الا بعد ظهور الافلام السينمائية التي تضمنت لغة خاصة قائمة بذاتها لها خصائصها التي تميزها عن بقية الفنون المعروفة .

الدمقراطيــة .. هي العصب الحساس

* سينما البلدان النامية سينما لم تزل تتلمس طريقها باتجاه خلق حركة سينمائية جديدة .. ما هي في رايك الاسس التي يمكن ان ترتكز عليها هذه السينما سواء من الناحية الفنية او الفكرية ؟

— تجربة الانتاج السينمائي في معظم البلدان النامية لا تزال حديثة العهد ، وتكاد تكون منعدمة في بعضها ، او مبتلية باسلوب الانتاج التجاري المتخلف في البعض الاخر .

ولنفرض بناء سينما حقيقية اصيلة معبرة عن معاناة شعوب هذه البلدان وطموحها من اجل بناء مجتمعاتها المتحررة حديثا من نير التبعية السياسية والاقتصادية يستوجب اولا باول تلمس طريق التطور الاشتراكي بوضوح ووفق الاسس العلمية بعيدا عن التخبطات السياسية والفكرية ، هذا بالنسبة للدول المتحررة من نير الاستعمار القديم والجديد ، وكذا الثورة على الانظمة الرجعية في بلدان اخرى من اجل تغيير الواقع السياسي والنظام الاجتماعي واشاعة المناخ الدمقراطي في كافة المجالات حيث تنتعش الفنون عامة والسينما بشكل خاص .. فالدمقراطية هي العصب الحساس الذي بسببانه يمكن حقا ان انفاءل بمستقبل السينما . اذ ان السينما صناعة تعتمد على كوادر وظيفية ادارية واخرى فنية وابداعية ، وفي ظل امراض البيروقراطية ، التي تعاني منها كثير من البلدان النامية ، وقمع الحريات الدمقراطية وحرية التعبير وعدم اتاحة الفرص المتساوية امام الجميع وبصورة خاصة الشباب ، بدون ذلك لا يمكن اطلاقا بناء سينما جادة حقيقية مهما رصدت الدولة من اموال وكوادر فنية .

مستقبل السينما اليمنيــة .. مستقبل الثــورة

* وماذا عن الافلام الوثائقية اليمنية .. وكيف تنظرون الى مستقبل السينما في اليمن ..؟

— التجربة الثورية الفريدة من نوعها في اليمن الدمقراطية والمتميزة من بين دول العالم الثالث مهدت المناخ السليم لارواء البذرة الاولى في الانتاج السينمائي ، حيث تمت سيطرة الدولة الدمقراطية على الثقافة والفن وارسيت القواعد الفكرية العلمية .. ولا يبقى امام الانتاج السينمائي في اليمن الدمقراطية سوى السير نحو تنفيذ برنامج الحزب في المجال الثقافي ، ويتم الان تدريب الكوادر الشابة وتعليمها في البلدان الاشتراكية وبخاصة تلك البلدان ذات التاريخ الفني بالانتاج السينمائي الذي يخلو من « الامراض الفنية » ومذاهب الفن العقيمة مثل مذهب الفن للفن .. وعلى الرغم من ان اليمن الدمقراطية قد انتجت بعض الافلام الوثائقية ، على شحة الكادر الفني وقلة الامكانيات التكنيكية في بدايتها الاولى ، الا ان تجربتها هذه تبشر ببناء سينما يمنية ذات طابع مميز ومعبرة عن اصالة الشعب اليمني وتاريخه المجيد وحاضره المتطور وافاقه الاممية الرحبة . ولا يبقى امام القائمين على السينما في اليمن الدمقراطية سوى التاكيد اكثر فاكثر على تطوير الكادر الفني المتخصص وتثقيفه باستمرار وتدعيم وعيه السياسي وتعميق فكرة التخصص في مجال السينما لانه مجال ابداعي يعتمد اولا وقبل كل شيء على توافر الموهبة الابداعية عند العاملين في الفيلم ، وتشجيع الشباب للعمل في السينما باستمرار ، وبصورة خاصة العنصر النسائي الواعي والمثقف .

ولا يمكن المقارنة على اية حال بين عظمة الثورة في اليمن الدمقراطية وامكانية السينما اليمنية للتعبير عنها وتعبير آفاقها ذلك ان السينما اليمنية لا تزال وليدة فترة قصيرة .

والكادر السينمائي المتسلح عن وعي بايديولوجية الثورة الاشتراكية ، والمتفاني من اجل ديمومتها وسلامتها والمرتبط عضويا ومصيريا بقضيتها — هذا الكادر هو الوحيد الذي سيعبر بفنه السينمائي عنها وسيكون فنه بمستوى الثورة ، ومستقبله هو مستقبل الثورة ، وكل ما عدا ذلك سيسير بخطى غير ثابتة ومتخلفة عن ركب الثورة ومستقبلها .

★ عدد « الطريق » الاخير في العام ١٩٧٩ ★

■ العدد السادس ، الاخير في العام ١٩٧٩ ، من مجلة « الطريق » اللبنانية حافل بالدراسات التراثية والتاريخية والنقدية والاراء والمناقشات والقصص والقصائد .

في الادب والفن كتب الدكتور فيصل دراج دراسة حول « اميل حبيبي ودلالة الساخر » ، وهي تحليلية فنية لكتاب « سعيد ابي النحس المتشائل » كشكل ادبي جديد يبحث عن تطبيقات الموضوع باسلوبه المناسب . ونشر البحث ، الذي قدمه الاديب اللبناني احمد ابو سعد ، الى المؤتمر الثاني عشر للادباء العرب — دمشق حول « تطور فن الكتابة للاطفال في البلاد العربية ومشكلياته » . كما كتب حسين مروة مقالا نقديا بعنوان « نحو ادب جديد » . ونشرت أربع قصائد لكل من عبد الكريم كاصد ومهدي محمد علي ومحمد نور الدين وعواد ناصر . وقصتان لمحمد عبد الملك والياس محمد . وحاور محمد دكروب الفنان روجيه عساف حول المسرح الثوري . اضافة الى الرسائل الثقافية وعرض للكتب الصادرة حديثا والتقارير السياسية .

★ رحيل المخرج السينمائي ألفرد هيتشكوك ★

■ توفي يوم الثلاثاء الاسبق ، عن عمر يناهز الثمانين عاما ، المخرج السينمائي المعروف الفرد هيتشكوك في بيته في « بيل اير » ، من اعمال لوس انجلوس الامريكية .

ولد هيتشكوك في ١٣ اب ١٨٩٩ في انجلترا ابنا لعائلة كاثوليكية . كان والده تاجرا مولعا بالمسرح . وسرعان ما انتقلت « ميكروبة » هذا الولع الى الطفل الصغير . تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد يسوعي . واكمل تحصيله الاكاديمي في جامعة لندن . وفي العام ١٩٥٥ منح الجنسية الامريكية حيث استقر في الولايات المتحدة الامريكية حتى وفاته .

اطلق عليه بعض النقاد لقب « سيد التشويق » . وراى بعضهم فيه واحدا من كبار رجال الفن السينمائي . ولم ير فيه الاخرون سوى تاجر حاذق عرف « سر المهنة » وتمكن من ان يحقق افلامه ببراعة فائقة ! وتركزت افلامه في النقاط الاساسية التالية : صراع الخير والشر ، الكوني والمادي ، النور والظلام . بالاضافة الى لعبة المصادفات والحس المسيحي الطائفي ، الذي يجعل ابطاله كلهم كمن يسير على درب الجلجلة .

انتج الفرد هيتشكوك ٥٥ فيلما ، ١٦ منها افلام صامتة والبقية افلام ناطقة .

شفيق حبيب — دير حنا

ايــــار

الظلم يا ايار ينحسر
وسواعد الابطال تنتصر
سائل شكاغو عن بسالتهم
لهب دم الاحرار يستعر
ثاروا اذ امتهنت كرامتهم
هبوا بوجه طغاتهم .. ثاروا
المتخمون لهم ولانهم
امنا « العبيد » فخبزهم كدر
فارفع معي علما بظلالنا
ايار ! انت المجد والكبر

* * * *

ايار ! سل آذار يعرفنا
كيف الغزاة اصابهم خور
لم نخشهم فسلاحهم دنس
ورصاصهم بالخزي يأتمر
جرح الشهيد يظل اوسمة
حمراء ، ذاك الفخر والظفر
حكامنا ! ما هان موقفنا
انا لمنزرعون فانتحروا
فالارض ارضي ما كفرت بها
والعار حق لمن بها كفروا
ما خنت ما استسلمت يا وطني !
عزم الاشاوس ليس ينكسر
انا عاشق وطنا يهدهدني
حي انا والبغي يحتضر

* * * *

القدس تأبى ان تكون لهم
لك مسجد ، قم سله يا عمر !
صلى ذليل عند منبره
ضربت على ابصاره السترُ
قبر المسيح بمن منتحبا
ايظل دمع الشمس ينهمر ؟
ويظل جرحي نازفا ابدا
وسواي بالتيجان ينبهر ؟
باعوا ضمائرهم وما ارتجفوا
ويل لمن بالشعب قد غدروا

* * * *

صبرا على الحدثان قاهرتي !
ما دام هولاكو ولا التتر
لا ، لن تباع كما يشاء لنا
فالدرب يا فرعونهم وعر

* * * *

قالوا : السلام هنا يظللنا
هزئ السلام ، فقولهم هذر
« بطل السلام » مهرج عجب
في راسه الافكار تبتكر
فالانفتاح سياسة نبغت
في الليل حيث الكاس والوتر
و « السلم » تسحرنا بشائره
في شارع الاهرام يزدهر
فهناك قد مهرته راقصة
وعلى قفاها « كد » الخبر

* * * *

يار ! عفوك ثارت الذكر
هل مدى الازمان ما صفروا
انا لست سقاء كما رسموا
فانا هنا التاريخ والقدر
الليل مهما طال حالكه
هذي القيود لسوف تنصهر
شعبي بزوغ الشمس موعده
وهنا هدير العصف ننتظر ....

* * * *

[القيت في الاحتفال الشعبي الكبير بكفر ياسيف بمناسبة الاول من ايار ١٩٨٠] .

في الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية

مهمة العصر – الدفاع عن السلام وتوطيده

بقلم: عفيف صلاح سالم

تحل اليوم ، الجمعة ، الذكرى الخامسة والثلاثون للنصر على النازية : ففي مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٥ استكمل الجيش الاحمر السوفييتي عملية انتزاع خيوط فجر الانسانية من بين انياب الوحش النازي ، وذلك حين وجه اخر ضرباته القاصمة الى بقايا القوات الفاشية في العاصمة التشيكوسلوفاكية ، براغ ، فحررها ، مسهما في ذلك بوضع العديد من شعوب اوروبا على بداية الطريق الجديد لتطورها ، طريق الاشتراكية والسلام والتقدم .

وقدم الاتحاد السوفييتي في معركة انقاذ الانسانية ٢٠ مليون شهيد هم الثمن والفدية – فدية السماء الزرقاء الصافية التي تعيش الشعوب منذ ٣٥ عاما تحتها وتبني في ظلها مستقبلها على صورتها ومثالها .

وان كانت شعوب العالم وقواها الديمقراطية والتقدمية وحركات تحررها الوطني قد استوعبت استيعابا كاملا دروس وعبر الشهادة والنصر واقتنعت ان طريقها يسير عبر التلاحم بالدول الاشتراكية وبالاعتماد على قلعتها ، الاتحاد السوفييتي ، ومساعدته النزيهة .. فان الامبريالية العالمية تحاول بشتى المناورات والمؤامرات الالتفاف على هذه الحقيقة ومن ثم الانقضاض على مكاسب الشعوب في السلم والامن والاحتفاظ بمواقع نفوذها والابقاء على سيطرتها . ولهذا تعمل الامبريالية العالمية وانظمتها على اثارة الغيوم السوداء الداكنة في سماء الانسانية الصافية . وتثبت هذه المؤامرات ان الامبريالية العالمية لم تتخل بعد عن هدفها الاستراتيجي ، الذي وضعه مهندس الحرب الباردة ونستون تشرشل . فقد اعترف تشرشل في خطاب القاه في العام ١٩٥٤ انه وضع خطة لشن هجوم على الاتحاد السوفييتي في العام ١٩٤٥ وذلك بهدف وقف المد الثوري لشعوب اوروبا المحياة بالانتصارات الجيشي السوفييتي ودوره الاساسي في تحطيم الوحش النازي وتحرير الشعوب من براثنه . كما اعترف بفشل خطته هذه لان الظروف لم تكن مواتية .

اتجاهان متناقضان طول ٣٥ عاما

على امتداد الاعوام ال ٣٥ الماضية برز اتجاهان رئيسيان اساسيان على مسرح السياسة الدولية . الاتجاه الاول الذي مثلته سياسة الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والحركة الشيوعية والعمالية في الانظمة الراسمالية . والاتجاه الثاني مثلته الانظمة الراسمالية والقوى الرجعية المذنبة لها .

وطول هذه الفترة سعى الاتجاه الاول ، بقيادة الاتحاد السوفييتي ، الى توطيد السلام العالمي واستقلال الشعوب على اسس الانفراج الدولي والتعايش السلمي . واعلن هذا الاتجاه اكثر من مرة ان السلام ضرورة ملحة ومهمة الدفاع عنه وتوطيده هي اقدس اقداس الانسانية . ولهذا قدم الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية المساعدات النزيهة للشعوب المتحررة حديثا وساعدها على بناء انظمتها السياسية والاجتماعية واختيار طريق تطورها بالصورة التي ترغب وتختار . ووقف كالطود الشامخ مدافعا عن خياراتها هذه متمسكا الى اقصى حد بمبادئه اللينينية السلمية القاضية ببناء علاقات صداقة وتعاون بين الشعوب على اسس الاحترام والمساواة التامين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي طرف . وعرض الاتحاد السوفييتي على منظمة الامم المتحدة العديد من الاقتراحات البناءة التي تضمن الحفاظ على السلام العالمي وحرية الشعوب واستقلالها ووقف سباق التسلح الخطر .

ولعل من اهم المعارك التي خاضها الاتحاد السوفييتي في نضاله من اجل السلام العالمي وتعميق الانفراج الدولي هي المعركة على تثبيت السلام والامن في اوروبا ، التي كانت البؤرة الاساسية لتفجر حربين عالميتين . وكان للاتحاد السوفييتي دور مقرر في انجاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في هلسنكي في اب من العام ١٩٧٦ .

وفي توقيع اتفاقية « سالت – ٢ » التي ترفض الامبريالية الامريكية حتى الان المصادقة عليها ، الامر الذي يضع العراقيل امام ضرورة السير قدما نحو انجاح مؤتمر القمة الاوروبي في مدريد من هذا العام . ليس هذا فقط ، بل ان الامبريالية الامريكية ، ومنذ ان اعتلى كارتر السلطة ، تشن هجوما واسعا على سياسة الانفراج الدولي وتثير الاكاذيب الملفقة القائلة : ان مكاسب الاتحاد السوفييتي من سياسة الانفراج والتعايش السلمي اكثر من مكاسب الدول الاوروبية الغربية وامريكا . ولهذا يجب البحث عن طريقة لضمان متساوي المكاسب ، متجاهلة في ذلك ان الرابح الاساسي في هذه السياسة السلمية هو الشعوب ، ومتجاهلة تماما ان الاتحاد السوفييتي باشر في سحب قواته المسلحة واسلحته من وسط اوروبا من طرف واحد كبادرة حسن نية . ودعا الى تخفيض الاسلحة الصاروخية ، والى تقليص ميزانيات الدول المتطورة المسكرة بنسبة ١٠٪ تقدم للدول المتحررة حديثا ولمكافحة الجوع والمرض والتأخر . الا ان الامبريالية العالمية تشن حاليا الحملات الدعائية الهوجاء ضد الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية ، وتصعد من استفزازاتها ضد كوبا الاشتراكية والثورة الايرانية . وكل ذلك بادعاء الدفاع عن السلام والوقوف امام « التغلغل » السوفييتي . وتظن الامبريالية الامريكية انه في ظل هذا الدخان الدعائي والاستفزازات العسكرية بامكانها التغطية والتستر على حقيقة سياستها المعادية للسلام والحرية في عالمنا ، وانه بالتالي بمكنها تمرير مؤامراتها واهدافها الساعية الى العودة الى الحرب الباردة وتصعيد سباق التسلح في صالح احتكاراتها . وذلك تمهيدا للاعتداء على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، وهو الهدف الاستراتيجي الذي لم تتخل عنه الامبريالية حتى الان .

الشعوب تعي مهامها

ان سياسة السير على شفا الحرب ، التي تنتهجها الامبريالية العالمية ودول حلف شمال الاطلسي ، ليست جديدة . وتعرف الشعوب من خبرتها اخطار هذه السياسة . ولهذا لم يكن من قبيل الصدفة ان عقدت القوى التقدمية والمحبة للسلام مؤتمرا للسلم والامن في اسيا في العاصمة الهندية نيودلهي في اذار الماضي ، وان تعقد الاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية في باريس مؤتمرا لها في اواخر نيسان الماضي . كذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان تطالب دول عدم الانحياز والدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية بالغاء القواعد العسكرية الاجنبية في اراضيها والتصدي للمؤامرات الامبريالية الهادفة الى تشكيل احلاف عسكرية عدوانية جديدة . وان تطالب دول حوض البحر الابيض المتوسط بتحويل المنطقة الى بحيرة سلام .

واشادت كل هذه القوى مجتمعة وعلى انفراد بمبادرات الاتحاد السوفييتي السلمية وباقتراحات دول معاهدة وارسو . ورأت فيها وبحق ضمانا لتعميق وتوطيد السلام العالمي والانفراج الدولي . كما دعت دول جبهة الصمود والتصدي العربية الى تعميق التحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية . واعلنت ان هذه الاستراتيجية هي احدى الضمانات الاساسية لافشال مخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية على الشعوب العربية . ولاجهاض التحالف العسكري الثلاثي القائم بينها . وحذرت دول الجبهة من هذا التحالف العسكري العدواني الجديد في المنطقة ودعت الشعوب العربية الى رفض القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة . والى التصدي لكل الحملات الدعائية المغرضة لتشويه ولزعزعة الصداقة العربية – السوفييتية .

ويتضح من كل ما تقدم ان شعوب العالم وقواها الوطنية والمحبة للسلام تعي مهامها ودورها في الدفاع عن السلام العالمي والانفراج الدولي . وتعي اهمية تحالف ووحدة القوى الثورية الثلاث في عالمنا وهي – منظومة الدول الاشتراكية وحركة التحرر الوطني العالمية والاحزاب الشيوعية والعمالية ، طليعة الطبقة العاملة ، في الدول الراسمالية .

لقد رأت هذه القوى انه في ظل سياسة السلام والانفراج بامكانها ان تحرز المكاسب لشعوبها ولقواها الوطنية سواء في تحقيق استقلالها الوطني ام في بناء مستقبلها وضمان تقدمها الاجتماعي ، فالاشتراكية اثبتت تفوقها في المنافسة الاقتصادية والاجتماعية مع الانظمة الراسمالية وبرهنت على تفوقها . فهي في تطور وتقدم مضطردين في الوقت الذي تعاني فيه الانظمة الراسمالية من البطالة والانحسار الاقتصادي والازمات الاجتماعية .

لقد اثبتت تطورات ال ٣٥ عاما الماضية ، منذ ان سحق الاتحاد السوفييتي الوحش النازي ، ومنذ ان ظهرت في عالمنا منظومة الدول الاشتراكية ، ان النضال من اجل السلام لا يمكن ان ينفصل عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . لقد اصبحا كلا واحدا لا يتجزأ . وهذا ما يدعونا نحن هنا الى تصعيد نضالنا لوقف الحملات المعادية للسوفييت التي تشنها حكومة بيغن والاحزاب الصهيونية . والى النضال من اجل الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي المنتصرة . ان خيوط فجر النصر الاول اصبحت شمسا مشرقة لا تسترها غيوم الدخان الاعلامي والمؤامرات . فهذه الشمس هي شمس الشعوب المنتصرة .

واذا لم تتمكن الامبريالية العالمية من فرض الانحسار على خيوط الفجر الاولى ، في فترة كان الاتحاد السوفييتي فيها لا يزال مثخنا بجراح الحرب العالمية الثانية ، فان من غير المعقول ان تتمكن الان من وقف مد النهار .. نهار الشعوب الساطع على ثلثي الكرة الارضية .

واخيرا – ان احتفال الانسانية التقدمية جمعاء في الذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية ليس فقط احتفالا بحدث تاريخي ، بل هو دعوة لتصعيد النضال من اجل السلام والانفراج الدولي دعوة للنضال دفاعا عن حقوق الشعوب في تقرير مصيرها وبناء مستقبلها واحترام خياراتها .. دعوة للنضال من اجل التقدم الوطني والاجتماعي . وعهد للشهداء التحرير ان لن تسمح الشعوب بتكرار ماساة الانسانية في الحرب العالمية الثانية .



حشدت ألمانيا الهتلرية ٩٥٪ من قواتها لشن عدوانها الغدر على الاتحاد السوفييتي فتحطمت قواتها ، واندحر الوحش النازي

وزير الخارجية الكوبي : ايران ليست وحدها !

طهران – « يجب ان يعلم الشعب الايراني انه ليس وحيدا في نضاله ضد الامبريالية . فالشعب الايراني يحظى بتاييدنا المادي والمعنوي » هذا ما قاله وزير الخارجية الكوبي ، ايزيدور ماليركا ، في طهران هذا الاسبوع ، للرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر .

واعرب الوزير الكوبي عن قناعته بان دول عدم الانحياز ستؤكد مجددا تاييدها وتضامنها مع الثورة الايرانية كما فعلت في مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا الذي عقد في اواخر العام الماضي .

ويذكر ان الرئيس الايراني ابو الحسن بني صدر كان قد ارسل برسالة الى الرئيس الكوبي فيدل كاسترو ، رئيس منظمة دول عدم الانحياز ، يطلب منه فيها ان يدعو الى عقد مؤتمر وزاري طارىء لدول حركة عدم الانحياز لبحث الاعتداءات الامريكية على الثورة الايرانية لضمان عدم تكرار مغامرة عسكرية اخرى كالتي حدثت في صحراء لوط .

مؤتمر قمة « وارسو » يعد خطة عمل متكاملة

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – اعلنت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان قادة دول معاهدة وارسو سيعقدون مؤتمر قمة لهم في ال ١٤ وال ١٥ من ايار الجاري في مدينة وارسو وذلك لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس المعاهدة .

واضافت الوكالة ان قادة الدول المذكورة سيبحثون في كيفية التوصل الى الحد من سباق التسلح وتعميق الانفراج في اوروبا والعالم .

ويعتقد المراقبون ان مؤتمر القمة المذكور سيضع خطة عمل متكاملة وسيعد الاقتراحات التي سيتم عرضها فيما بعد على الدول الاوروبية الغربية وعلى اعضاء حلف شمال الاطلسي وذلك بهدف انجاح مؤتمر القمة الاوروبي المقرر عقده في العاصمة الاسبانية مدريد .

مسلسل الاتحاد

تاريخ افغانستان شاهد

(الحلقة الرابعة والاخيرة)

« الاتحاد » – نشرت « الاتحاد » في اعدادها السابقة حلقات ثلاث من الدراسة المرجعية ، التي اعدتها وكالة انباء « نوفوستي » السوفييتية حول مؤامرات الامبريالية المتعاقبة على الشعب الافغاني بهدف تحويل افغانستان الى قاعدة عدوانية ضد الاتحاد السوفييتي . وفي هذه الحلقة الرابعة والاخيرة من مسلسل « الاتحاد » نستعرض حقبة هامة من تاريخ الشعب الافغاني ووقوفه ضد الاحلاف العسكرية العدوانية .

أفغانستان وسياسة الاحلاف العسكرية الامبريالية

حلت بعد الحرب العالمية نهاية السيطرة الانكليزية في اسيا . وشغلت الولايات المتحدة الامريكية مكانها كدولة امبريالية رقم واحد في الشرق . وانعكست السياسة الامريكية ، سياسة الحرب الباردة وتحضير العدوان ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى في الاربعينات – الستينات ، بشكل عملي في تشكيل الاحلاف العسكرية – السياسية بالقرب من حدود الاتحاد السوفييتي . وخصص لافغانستان مكان هام في مخططات واشنطن الاستراتيجية لاحاطة الاتحاد السوفييتي بشبكة كثيفة من القواعد العسكرية . وفي عام ١٩٥٠ كتبت مجلة « كارنت



المعتقلون السياسيون الافغان ينطلقون الى الحرية بعد الاطاحة بحفيظ الله امين

هيستوري » : « ان احد اسباب اهتمام امريكا الكبير بافغانستان يعود الى الاهمية الكامنة لهذا البلد في المستقبل كراس جسر للهجوم على روسيا » . وكان الامبرياليون الامريكيون ، يشنون حملة افترائية صاخبة حول « الخطر السوفييتي » المزعوم على افغانستان المستقلة ، يطمعون في قواعد عسكرية لهم في هذا البلد ، وحاولوا جر افغانستان الى الحلف الموالي للغرب الذي انشاوه في الشرق الادنى .

وبغية تحقيق هذه المخططات سعت الولايات المتحدة الامريكية الى نسف علاقات الصداقة المتبادلة بين افغانستان وجارها الشمالي . وفي يناير (كانون الثاني) من العام ١٩٥٢ طلبت من الحكومة الافغانية « وقف التجارة مع الكتلة الشرقية » . بيد ان الدولة الافغانية رفضت هذا الطلب كما رفضت طلب الولايات المتحدة الامريكية منحها قطع أراضي لبناء مشاريع عسكرية ولا سيما في المناطق الشمالية من افغانستان .

وتسترت الامبريالية الامريكية بالعلاقات الاقتصادية من اجل التسرب الى أفغانستان وتعزيز نفوذها فيها ، فشنت نشاطا تجسسيا تخريبيا معاديا للاتحاد السوفييتي في الاقاليم الشمالية والحدود الجنوبية للاتحاد السوفييتي .

وتحت ستار المثليات الامريكية والمنظمات الدولية نشط الجواسيس المحترفون ، عملاء وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية ، في شمال افغانستان . ومن بين هؤلاء ، مثلا ، الامريكي سامبراور . ففي الخمسينات مارس هذا « الاختصاص بالزراعة » ، وهو يعمل تحت ستار مصلحة هيئة الامم المتحدة في افغانستان ، نشاطا لا يمت بصلة الى المسائل الزراعية . وكما كتبت الصحافة الاجنبية قام سامبراور في مناطق الحدود السوفييتية – الافغانية بالتصوير الطوبوغرافي وفحص ورسم الطرق والجسور والمعابر الجبلية .

وفي تلك الاعوام راهنت الامبريالية الامريكية على باكستان كحلقة هامة في سياسة الضغط على أفغانستان . واختارت الولايات المتحدة الامريكية الخلاف الافغاني – الباكستاني حول بوشتونستان ، وتبعية التجارة الخارجية الافغانية الى حد كبير للترانزيت عبر باكستان ، وسيلة لممارسة ذلك الضغط . وفي عام ١٩٥٥ ، لما جرى تشكيل حلف بغداد العدواني (السنتو) ، بلغ الضغط الامريكي على افغانستان ذروته . واذ حاولت الدول الغربية ، ولا سيما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ارغام افغانستان على تغيير نهج سياستها الخارجية وتحويل مناطق بوشتونستان الى راس جسر استراتيجي لتحضير العدوان ضد الاتحاد السوفييتي ، قامت بتاجيج الخلافات الافغانية – الباكستانية الى درجة المواجهة العسكرية بين الدولتين الجارتين . وفي الفترة نفسها حرمت باكستان افغانستان بتحريض القوى الامبريالية ، الحق في نقل البضائع عن طريق الترانزيت عبر أراضي باكستان . وفي الحقيقة عرض الغرب والرجعية الباكستانية افغانستان للحصار الاقتصادي سعيا منهما الى تحطيم مقاومة الشعب الافغاني وجره الى التحالف العسكري السياسي مع الامبريالية .

بيد ان هذه المخططات فشلت ايضا . وهب الاتحاد السوفييتي لمساعدة افغانستان فعقد عام ١٩٥٥ اتفاقية مع كابول تتعلق بمسائل الترانزيت . ووفقا لهذه الاتفاقية منحت افغانستان الحق في نقل بضائعها الى بلد ثالث بحرية ومن دون ضرائب عبر اراضي الاتحاد السوفييتي . وانزلت الاتفاقية ضربة بمؤامرة الامبريالية والرجعية ضد الشعب الافغاني ، وعززت وضع هذا البلد الدولي .

وفي تلك المرحلة ، وبعد الاخذ بعين الاعتبار لتشديد الولايات المتحدة الامريكية تسليح باكستان بالاسلحة والعتاد الحربي وتحويلها الى قاعدة للنشاط التخريبي ضد افغانستان المستقلة ، توجهت الاخيرة الى جارها الشمالي بطلب المساعدة لاجل تعزيز قواتها المسلحة الوطنية . واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الطلب منطلقة من واقع ان التعاون في المجال العسكري سوف يسهم في تعزيز استقلال هذا البلد السياسي ، ولم يتوقف اسهام الاتحاد السوفييتي في تعزيز الجيش الافغاني طوال ربع قرن مر منذ ذلك الحين .

بيد ان ذلك الاسهام لم يكن ابدا جانبا رئيسيا وسائدا في علاقات الصداقة وحسن الجوار بين البلدين . فقد شغلت المرتبة الرئيسية العلاقات التكنيكية – الاقتصادية والتجارية التي اسهمت في تطلع الشعب الافغاني الى تذليل تخلفه الاقتصادي والاجتماعي وكذلك التعاون بين البلدين في المجال الدولي نظرا الى وحدة مصالحهما المعادية للامبريالية .

وقوبل تعزز الصداقة السوفييتية – الافغانية بردة فعل حاقدة من جانب الامبريالية واعوانها الذين لم يفقدوا الامل بجر افغانستان الى معسكرهم .

وفي السنوات الاخيرة ، حيث اتسمت العلاقات بين الشعبين السوفييتي والافغاني بطابع جديد نوعيا ، اخوي ، ارتدت الحملات الامبريالية ضد افغانستان اشكال التدخل المسلح السافر . ويشهد النشاط التخريبي لاعداء افغانستان المستقلة في ايامنا هذه بكل جلاء على ان الغرب وحلفاءه في اسيا لم يستوعبوا بعد دروس الماضي .

سجناء عسقلان العرب يرفضون الانتقال الى السجن الصحراوي الجديد

القدس – لمراسلنا – اعرب السجناء السياسيون العرب في سجن عسقلان عن استنكارهم الشديد لاجراءات القمع الجديدة ضدهم ونقل عدد منهم بشكل وحشي فظ الى السجن الصحراوي الجديد المقام في قلب النقب .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر التقت ببعض السجناء من موكليها فاخبروها ان جميع السجناء العرب يرفضون الانتقال الى السجن الجديد . لكن سلطات السجن تستخدم جنود الجيش الاسرائيلي لنقلهم بالقوة . وعلمت المحامية ان الجنود اخذوا ١٢ سجينا عربيا بالقوة من سجن عسقلان وفي الطريق الى السجن الجديد اعتدوا عليهم بالضرب المبرح . وحين وصل الخبر الى سجن عسقلان اعلن السجناء الاضراب عن استقبال الزوار من ذويهم .

هذا ولا يزال السجين مصطفى حسن سمارو يعاني من المرض .

وكانت السلطات قد اعادته الى السجن قبل تماثله للشفاء في اعقاب عملية جراحية اجريت له حديثا .

اضراب سجناء جنين ونابلس في الاول من أيار !

الناصرة – لمراسلنا – اعلن السجناء الفلسطينيون في سجني جنين ونابلس العسكريين اضرابا عاما في الاول من ايار احتجاجا على المعاملة السيئة وندرة الصحف والكتب والمجلات وشدة الازدحام وقلة المياه الساخنة وانقطاع مياه الشرب الباردة . وطالبوا بتمديد وقت الزيارة من نصف ساعة الى ساعة وجعلها مرة كل اسبوعين بدل مرة كل شهر وزيادة عدد الزوار لاكثر من ثلاثة افراد وعدد النشرات الاخبارية ، التي يستمعون اليها ، عدا اذاعة اسرائيل العربية .

وكان السجناء قد رفعوا هذه المطالب لدى قيام المحامي وليد الفاهوم بزيارة سجن جنين ، هذا الاسبوع ، حيث قابل موكليه وسمع شكاواهم . وشكا بعضهم من معاملة مدير السجن الجديد لهم حيث يمنعهم من ممارسة الرياضة البدنية في ساحة السجن وقت الفورة وتعريض اجسادهم لاشعة الشمس .

شاب قضى مدة محكوميته ولا يزال رهن الاعتقال

في ١٢–١–١٩٨٠ . انقضت مدة محكومية الشاب عبد العزيز سقلاوي ، ابن جنين المحتلة ، الذي حكم عليه بالسجن لمدة عشر سنوات فعلية يوم ١٣–١–١٩٧٠ بتهمة الاشتباك ، ومجموعة من رفاقه ، مع دورية اسرائيلية . ولكن لم يتم اطلاق سراحه . وتبين لدى اتصال محاميه وليد الفاهوم مع الجهات المختصة ان امرا بالطرد قد صدر بحقه وقعه قائد المنطقة العسكري في جنين ، الكولونيل اهرون هرش ، رغم انه في عداد المحصيين عقب احتلال اسرائيل عام ١٩٦٧ للاراضي العربية . وقد اطلع المحامي على نسخة عن الامر غير مؤرخة في ملفات سجن جنين العسكري . ولم يعلم فيما اذا كان



عبد العزيز سقلاوي

استمرار احتجاز الشاب عبد العزيز على اساس اعتقال اداري ام بسبب امر لطرد المذكور .

ورفض الحاكم العسكري في جنين التعليق على ذلك وابلغ المحامي انه سيرجىء هذا الامر الى ما بعد عشرة ايام !

نشرة « كفاح الطلبة » الفلسطينية

نحو الفهم والدمج الواضح بين الواجب الوطني والاكاديمي

القدس – لمراسلنا – صدر العدد الثاني من السنة الثانية عشرة من نشرة « كفاح الطلبة » ، التي يصدرها اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية المحتلة . واشتمل على تحية لنساء العالم في عيدهن العالمي وللمرأة الفلسطينية ، على وجه الخصوص « في نضالها المستمر والمتجدد ضد الاحتلال من اجل تحقيق استقلال شعبنا الوطني » . وحدد الاتحاد موقفه من دور واهداف مجلس التعليم في الضفة المحتلة فاكد ان « الاساس الذي يجب ان يستند اليه مجلس التعليم العالي هو الدمج والفهم الواضح بين الواجب الوطني والاكاديمي . فان مصلحة آلاف الطلبة في المناطق المحتلة هي جزء هام من المصلحة الوطنية المشتركة . وكي يكون بمقدور هذه الالاف ان تعطي وتزود الحركة الوطنية سواء في مواقعها داخل جامعاتها ومعاهدها او بعد التخرج ، فان اهم الشروط اللازمة لذلك هو ضمان وطنية المؤسسة ، اي التزامها ببرنامج الحركة الوطنية الفلسطينية العام واخضاع نشاط المؤسسة الاكاديمية بكامله في اتجاه مصلحة القضية الوطنية » .

وتبنت النشرة بعض ومضات انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد عسف الاحتلال ومؤامرة « كامب ديفيد » ، في الجلزون والخليل ومخيمات اللاجئين وقرى ومدن الضفة الاخرى .

وتحت عنوان « نتائج التوجيهي – مسؤولية من ؟ » عقدت « كفاح الطلبة » افتتاحية حملت فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والنظام الاردني مسؤولية تدني المستوى التعليمي لمدارس الضفة الغربية خدمة لسياسة الاحتلال المتساوقة مع نظام السادات الخائن في مصر .. ولسد السبيل امام طلبة الضفة في تلقي تحصيلهم الاكاديمي في الاردن او الاقطار العربية الاخرى ودفعهم للدراسة في الجامعات المصرية .

كما تضمنت النشرة اخبارا طلابية شتى واستعراضا للظروف التعليمية المزرية ، التي بدأ في ظلها الطلبة الفلسطينيون عامهم الدراسي الجاري ، والتي تحد من ممكنات ابداعهم ونجاحهم في دروسهم ويزيد في ذلك ممارسات سلطات الاحتلال الاستفزازية اليومية واغلاقها العديد من المدارس .

اتحاد الطلبة الفلسطيني يستنكر القمع الاحتلالي

القدس – لمراسلنا – استنكر اتحاد الطلبة الفلسطيني في الضفة الغربية ، في منشور وزعه مؤخرا ، تصاعد حملات القمع والارهاب الوحشي ضد المؤسسات الوطنية الفلسطينية والحركة الطلابية ورأى فيها « محاولة يائسة لفرض مشروع « الحكم الذاتي » المسخ واطفاء جذوة النضال المتوقد لدى الالاف من شبيبتنا وطلابنا البواسل » .

واكد المنشور : « لن يرهب حركتنا اعتقال العشرات وبضمنهم اعضاء مجالس الطلبة في الجامعات والمعاهد ، بل يحدوها ذلك الى التصدي والمواجهة الثابتة » . ودعا الى رفع حمأة التضامن مع الطلبة وفضح ممارسات الاحتلال عالميا .

الشبيبة الدمقراطية الفنلندية تشجب منع احتفالات أيار في المناطق المحتلة

هلسنكي – خاص – بعثت منظمة الشبيبة الدمقراطية الفنلندية ببرقية احتجاج الى الحكومة الاسرائيلية شجبت فيها بشدة منع جماهير المناطق المحتلة من الاحتفال باول ايار واعربت عن تضامنها الكامل مع الجماهير الفلسطينية ومع القوى المكافحة في اسرائيل من اجل السلام العادل .

الشرطة تقمع مظاهرة احتجاج على القمع

القدس – لمراسلنا – بدعوة من لجنة الدفاع عن الخليل تظاهر عشرات محاضري وطلاب الجامعات الدمقراطيين امام مكتب رئيس الحكومة ، ظهر الاحد الماضي ، احتجاجا على طرد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وسائر الاجراءات القمعية التعسفية التي انتهجتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق .

وقد اعتدت قوات الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بالقوة واعتقلت عشرة منهم بينهم البرفسور داني عميت والدكتور فرجون والبروفسور جودي بلانك والدكتورة نعومي كيس . وبعد تحقيق استفزازي مطول اطلقت الشرطة سراح المعتقلين في المساء .

ومن جهة اخرى اصدرت جبهة الطلاب العرب في جامعة القدس بيانا شجبت فيه اجراءات الاحتلال القمعية .

المحتلون يضطرون لاطلاق سراح ثمانية معتقلين

القدس – لمراسلنا اضطرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى اطلاق سراح ثمانية من طلبة جامعة بير زيت ، الذين اعتقلتهم في ١٩٨٠/٤/١١ دون ان تقوم سلطات الاحتلال بتقديم اية تهمة لهم ودون ان تجري اي تحقيق .. الامر الذي يثبت صحة ادعاء محاميتهم فيليتسيا لانغر بان اعتقالهم جاء حلقة من سلسلة الارهاب والانتقام التي تنتهجها سلطات الاحتلال .

وكان المعتقلون من طلبة جامعة بير زيت قد تعرضوا الى الضرب والانتقام بشتى الاشكال واجبرت سلطات الاحتلال طالبين منهم على تنظيف المنافع في السجن .

اول ايــار فى عاصمة المثلث

« ام الفحـــم يـــا حمـرا .. حيـى ضيــوفـك حبيهـا ! »

ام الفحم — لمندوبنا الخاص — بهذا النــداء ، المفعم بالكرم والامل ، كانت الامهات والفتيات فى ام الفحم يستقبلن الضيوف المشاركين فى مظاهرة الالوف لمناسبة يوم العمــال العالمى . ابتدات المظاهرة من ميدان البلدة فى الساعة ٣:٣٠ من بعد ظهر السبت ٣ الجارى واستمرت على طول كيلومترين اثنين الى مدرسة البنات حيث عقد مهرجان اول ايــار الذى اصبح تقليدا فى عاصمة المثلث .

ولكن الترحيب بالضيوف لم يعــد مهمة أمهات الشعب وبنات الشعب الوحيدة . فقد كنا نسمع اصواتهــن تشق عنان السماء ، فى تحية شهيــد عنبتا : « يا شهيد ارتــاح ارتــاح ، ونحن ابطال الكفاح » .

وسارت مظاهرة الالوف خلف فرق الشبيبة الشيوعية باعلامها وموسيقاها ومن خلفها مئات الاشبــال يلوحــون بالاعلام الحمراء وباغصان الزيتون . وكانت الجماهير ، على جــانبى مسيرة المظاهرة ، تصفق لها وتنضم اليهــا بينما كان سكان البيوت المشرفة يرشــون الملح والعطور على رؤوس المتظاهرين.

وفى ساحة المدرسة كانت المنصـة المزدانة قد اعدت سلفــا . وكانــت مكبرات الصوت تبث التحيات النضالية الى اهالى ام الفحـم والى الوفــود القادمة من انحاء المثلث . كما انطلقت التحيات الى الحــزب الشيوعى والى الجبهة الدمقراطية والى لجنة المبادرة الدرزية والى الفهود السود بقيــادة النائب شارلى بيطون والى وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى المؤلف من الرفاق اميل حبيبى ويهوشع ايرغا وغازي شبيطة وعبد الحميد ابو عيطة .

ثم اعلنت المنصة رياسة الاجتمــاع وفيها رئيس المجلس المحلى فى ام الفحم السيد محمد مصطفى محاميد .

وافتتح المهرجان وأداره ، بــاسم شيوعيى وجبهويى أم الفحم ، الرفيق محمد على مصطفى .

وحين اعلن عريف المهرجان ان وفدا عن ابناء الكادحيــن فى بلدة الطيــرة سيحيى المهرجان هرع الاطفال يلقــون زهور القرنفل الحمراء على الجماهير المحتشدة وعلى رياسة المهرجان .

وقدم تحية الشبيبة الشيوعيــة فى منطقة المثلث سكرتير المنطقة وعضــو سكرتاربة اللجنة المركزيــة للشبيبـة الرفيق مريد فريد .

وباسم الفتيات العاملات القــت التحية الاخت حياة عاصى من الطيبة .

ثم كانت الكلمة لسكرتير منطقـــة المثلث الشيوعية وعضو لجنة الحزب المركزية ، الرفيق غازى شبيطــة . فاستهل كلمته بدعــوة الحضــور الى الوقوف اجلالا لارواح الشهـداء فى المناطق المحتلة .

ووسط عاصفة من التصفيق القى جهاد سعد تحية لجنة المبادرة الدرزية.

ثم كانت الكلمة للرفيق يهوشع ايرغا عضو لجنة الحــزب المركزيـة فعبــر تعبيرا حماسيا ، وصادرا من اعماق قلب رجل ثورى صادق ، عن وقــوف قوى التقــدم اليهودية مع الشعب العربى الفلسطينى فيما يتعرض له الان من تجارب .

ثم القى المربى المعروف حسن بشارة كلمة موجزة اعرب فيها عن وقــوف المثقفين وعلى راسهم المعلمون مـــع شعبهم فى جميع معاركه .

ثم كانت الكلمة لنائب الفهود السود واحد قادة الجبهة شارلى بيطــون . فاستنكر ، فى كلمته القوية ، اعمــال القمــع التى يقوم بها الاحتــلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة والعقوبات الجماعية وابعاد الزعماء الفلسطينيين الثلاثة . وهتــف : « ان شعبــا يستعبد شعبا آخر لا يمكن ان يكــون حرا » !

ثم كانت الكلمة الرئيسيــة لرئيس تحرير « الاتحاد » وعضو المكتــب السياسى لحزبنا الرفيق اميل حبيبى . واوضح اميل حبيبى ، فى كلمته التى استقطبت اهتمام وموافقــة الالــوف المحتشدة ، ان اولئك فى اسرائيل ، من زعماء ومن صحفيين ، الذيــن يحرضون على المزيد من اعمال القمع ضد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة انما يتاجرون بدمــاء شعبهم نفسه وبمستقبله وسيحاسبهم شعبهم ان عاجلا او آجلا .

وكان مسك الختام وقوف الشاعــر العربى الدرزى نزيه حسون . فالقى قصيدتيــه « شعب لينا لن يلين » . فكانت الجماهير المتحمسة تقاطع ابياته بالتصفيق وبالاستعادة بيتا بيتا . فلما انتهى استزادتــه . فالقى قصيدتــه « زحف الشعوب وكدعا لا يقهر » .

وبانتهاء هذا القسم من الاحتفال ، قضت الجماهير وقتا ممتعا مع برنامج فنى حافل .

جبهـة النـاصرة الدمقرطيـة تستنكر استفـــزاز كينغ ضــد البلديــة

سكرتارية الجبهة تعلن تضامنها الكامل مع مجلس المغــار ، وتستكمــل البحــث الشامل حول العمل البلدى ✽ استنكــار جريمــة اغتيــال ناجــح ابو عليــا ✽

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — عبرت سكرتاريـة جبهة الناصرة الدمقراطية ، فى اجتماعهـا مســاء الجمعـة الماضى ، عن غضبها واستنكارها للجريمة الارهابية الجديدة التى اقترفتها قوات الاحتلال ، باغتيال الطالب ناجح احمد ابو عليا فى عنبتا ، فى الضفة الغربية المحتلة ، كما عبرت عــن تضامن اهالى الناصرة ، مع الوقفة الوطنيــة الشجاعــة لجماهير المناطق المحتلة ضد الاحتلال وكل ممارساته .

كذلك عبرت السكرتارية عن تضامن الناصرة الدمقراطية مع مجلس المغار الذى اعلن الاضراب (يومى الجمعة والسبت الماضيين) ضد مماطلـــة الحكومات فى دفع المبالغ المستحقــة لمجلس المغار .

هـــذا ، وقد قامت السكرتاريــة بانجاز البحث الهام الذى قام بـــه مكتب الجبهة حول العمــل البلدى ، حيث حددت كل الاهداف التنفيذيــة الجارية للعمل البلــدى والتوصيــة بالمشاريع والقضايا التى يجب ان تاخذ اولوية . كذلك أكدت السكرتارية على ضرورة التخطيط المبكر لمخيم العمــل التطوعى الخامس (٢٠ — ٨٠/٨/٢٤) حتى يكون ذروة جديـــدة مــن ذرى الالتحـــام الاخوى بين البلديـــة الدمقراطية والجماهير التى صنعتهـا وعرسـا قطريا لكل محبى الناصرة .

هــذا ، وقد استنكرت سكرتاريــة الجبهة حملة الاستفزازات الجديدة من مكتب حاكم اللواء كينغ ، ضد البلدية، مؤكدة ثقتها بادارة بلدية الناصـــرة الدمقراطية ونزاهة هذه الادارة .

مسلح يعترض مواطنا وابنــه فى معليــا

معليا — لمراسلنا — يوم الاحـــد الماضى وبينما كان احد اهالى معليــا وابنه متجهين الى ارضهمــا غــربى القرية اعترض طريقهما حارس احدى فرق السياح واخذ بشتمهما وتهديدهما بالسلاح . وانقذ عدم ردهما على هذا الاستفزاز الموقف من مواجهة دموية . واثار ذلك استنكار الاهالى وغضبهم وهم يطالبون السلطــات المسؤولــة بوضع حد لمثل هذه الاستفـــزازات العنصرية .

عــاملات نحف مــع الجبهــة

نحف — لمراسلنا — تلبية لدعــوة حركة النساء الدمقراطيــات فى نحــف عقدت مجموعـــة كبيرة من الفتيـــات العاملات من القرية ، اجتماعا احتفاليا فى الاسبوع الماضى على شرف الاول من ايــار .

وقد تم فى هذا الاجتماع بحث أوضاع عاملات مصانع النسيــج فى المنطقــة الصناعية فى كرميئيل . فتحدثن عــن الاستغلال البشع الذي يتعرضن لــه داخل تلك المصانـــع وعن أجورهــن المنخفضة التى لا تتعدى ال) آلاف ليرة، وعن ظروف العمل المزرية .

وتحدثت فى الاجتماع عضو مركــز « نعمات » ، الرفيقة نجيبة قطامى ، فحللت الوضع الاقتصادي والسياسى واثره القاسى على الحياة الاجتماعيــة للعاملين وعلى وضع الفتيات العربيات والعاملات منهن على وجه الخصوص . واهابت بالعاملات الى النضــال فى سبيل تحصيل حقوقهــن بالاضرابــات والتظاهر واعربت عن تضامن الجبهة الدمقراطية والحزب مع نضالهن العادل واستعدادهما لتبنى مشاكلهن . ودعت العامــلات الى تاييد قائمة الجبهــة الدمقراطية فى انتخابات عمال النسيج فى ٥/٢٧ ونبذ « الليكود » و « المعراخ » وغيرهما .

وتقرر تشكيل لجنة متابعـة مـن العاملات لدراسة قوانين الهستدروت من اجل تحصيل حقوقهن .

احتفـــالا بذكرى ميــلاد لينين

● دير حنا — عقدت فى القرية ، يوم السبت الماضى ، محاضرة بمناسبة الذكرى ال ١١٠ لميلاد لينين تحولت الى اجتمـــاع شعبى استنكر فيــه الحضور ابعاد الزعمــاء الفلسطينيين الثلاثة وجريمة قتل الطالب ناجح ابــو عليا وهدم البيوت وفرض حظر التجول.

● ام الفحم — القى الرفيق غسان حبيب ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ، الاسبوع الماضى محاضرة فى أم الفحــم حول « اللينينية وقضايا العصر » . افتتحها الرفيق محمد شريدى . واشاد الخطيبان بهــذه الذكــرى ودعيا الى توطيد نشر افكار لينين الثورية .

انخفـــاض قيمة الاجور الحقيقية بنسبــة ٩ ٪

تل ابيب — اعلن مركز الاحصاءات الرسمي فى البلاد ان قيمة الاجــور الحقيقية انخفضت فى السنة المــالية ١٩٨٠/٧٩ بنسبة ٩٪ بسبب التضخم المالي والغلاء وعدم تعويض العــاملين عنهما بشكل ملائم .

ومن جهـــة اخرى اعلن المركز ان معدل الاجور العام فى البلاد بلغ هذه السنة ٢٢ الفا و ٧٨٠ ليرة .

٢٥٠ ألـــف عامــل شاركوا فى الاضرابات عن العمل سنة ١٩٧٩

القــدس — لمراسلنا البرلماني — حاول وزير الرفاه والعمــل التباهي بان حكومته حققت تقدما فى لجــم الاضرابات العمالية فاعلن ، يوم الاحد الماضى انه فى سنـــة ١٩٧٩ ضـــاع ٥٢٥ الف يوم عمل نتيجة الاضرابات (١١٨ اضرابا) بينما ضاع فى سنـــة ١٩٧٨ مليون و ٧١ الف يــوم عمل فى ٨٥ اضرابا .

وتجاهل الوزير بهذا التصريـــح انه فى العام ١٩٧٩ شارك فى الاضرابات ٢٥٠ الف عامل (مقابل ٢٢٢ الفا) وان جمهور العاملين اكثر فى السنــة الاخيرة من الاجراءات النضــالية المتقطعـــة التي لا يقل مفعولهــا عن الاضراب الا انها تحمي العــاملين من اوامر العمل الالزاميــة التي تصدرها محاكم العمل .

قرضــان بشـــروط سهلـــة لبلديـــة النـــاصرة

✽ ٥،٥ مليون ليرة ستصرف على أعمال تطويريـــة وانجـــاز بقيـــة خطـــوط المجـــارى ✽

الناصـــرة — لمراســـل « الاتحـــاد » — اقر مجلـــس بلدية الناصرة فى جلسته ، يوم السبت المـــاضى ٣—٥—٨٠ ، برئاسة رئيس البلدية النائــب توفيق زياد ، بالاجماع الموافقة على اخذ قرضيـــن تبلغ قيمـــة الاول منهما ثلاثة ملايين لـــيرة والثانى ٢،٥ مليون ليرة .

وقد أتيـــح اخذ القرض الاول ، نتيجة لكون البلديـــة غير واقعـــة فى عجز عندما قررت الـــوزارة تغطيـــة عجز البلديات ، فامكن لبلدية الناصرة (مثل كل البلديات التى لم يكن عندها عجز) أن تأخذ هذا القرض الحكومى ، بفائدة لا تتعدى ٦،٥٪ . أما القرض الثانى ، فهو ايضا بشـــروط بسيطة ، ويقصد منه ان يساعـــد على انجـــاز مشاريع المجارى فى الاحياء المختلفة .

ويقول مراسلنا ان انتزاع البلديـــة لل ١٦ مليون ليرة اضافية الميزانيـــة (بواسطة محكمة العدل العليـــا) وكذلك الحصول على هذين القرضيـــن بشروط سهلة ، يساعدها الى حد مـــا على تخفيف الضائقـــة المالية التى تعانى منها (مثل سائر السلطـــات المحلية فى البلاد) . كذلك فهمنا مـــن ادارة البلدية ان الجباية قد تحسنـــت تحسنا ملحوظا فى الاشهر الاخيرة .

الغـــرف المستأجـــرة للتعليـــم فى الرينـــة تزيـــد عـــن ١٠٠٪ مـــن الابنيـــة القائمـــة

الرينة — لمراسلنا — طلب رئيس مجلس الرينة المحلى ، الرفيق حسن محمود ، مـــن وزير المعارف والثقافة تعييـــن موعد قريب لمقابلـــة موفـــدى المجلس بغية التباحث حـــول ازمة نقص الغرف الدراسيـــة المستفحلة فى القرية .

جاء ذلك فى مذكرة مستفيضة وجهها المجلس الى الوزارة ، الاسبـــوع الماضى . وذكر فيها ان نسبة الغـــرف المستأجرة فى القرية تزيد عن ١٠٠٪ من الابنية القائمة ويبلغ عددهـــا ٣٠ غرفة . ومن المتوقع تضخم عـــدد هذه الغرف على ضوء زيادة الطـــلاب فى القرية . ويدفع المجلس اجرة هـــذه الغرف على ضوء زيادة الطـــلاب فى القرية . ويدفع المجلس اجرة هـــذه الغرف على حساب خدمات اخـــرى حيوية . وفى حالة استمرار هـــذا الوضع هناك خطر بالا يجد المجلس هذه المبالغ او الغرف الاضافية اللازمة. ورغم الاتصالات مـــع المسؤولين لـــم ينجم توجه جدى لديهم لانهاء هـــذا الوضع المؤلم .

غـــلاء فى غـــلاء !

تل ابيب — استمرت وتيرة الغلاء الجنـــونى ، الاسبـــوع المـــاضى وهـــذا الاسبـــوع ، فشملـــت بعض المواد الغذائية الحيويـــة — الخضراوات والفواكه — والمستلزمات اليومية . و « التسويغ » الوحيـــد لهذه الموجة هو غلاء اسعار الوقـــود والكهرباء . ومن الاسعار التـــى سجلت مؤخرا :

* اجرة السفر فى المواصـــلات العامة — ارتفعت بنسبة تتراوح بين ٥٠ — ٥٥٪ .
* تركيب جهاز التلفون — ١١٥٠٠ ليرة — ٨ آلاف ليرة سابقا .
* وجبة الفلافل — ٢٤ ليرة — ٢٠ ليرة سابقا .
* كيلوغرام السكر : ٤٠،٥٠ ليرة (٣٦،٢٨ ليرة سابقا) .
* كيلوغرام الارز : ٤١ ليرة (٣٩ ليرة سابقا) .
* الدجاج المجمـــد : ارتفعـــت اسعاره بنسبة ٢٥٪ .
* الدجـــاج الطازج : ارتفعـــت اسعاره بنسبة ٨٪ .
* مياه الشرب والبيوت : ارتفعت اسعارها ١٠٠٪ .
* ميـــاه الـــري والصنـــاعة : ارتفعت اسعارها بنسبة ٥٠٪ .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

اجتماعات لعاملات النسيج

● البقيعة — يوم الاحد ١١—٥—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر فى منزل سعدى سمعان . تتكلم عفيفه سويد ونجيبه قطامى .

● معليا — يوم الاثنين ١٢—٥—٨٠ الساعة ٥،٠٠ مساء فى منـــزل وديعة ابو عقصة . تتكلم : زكية دباجة ونبيهة مرقس .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى — حيفـــا —

تقيم حفلا ساهرا بمناسبة الذكرى ال ٣٥ للانتصار على النازية باشتراك الوفد السوفييتي الضيف — يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٥/١٣ الساعة ٧،٣٠ مساء فى قاعـــة « اوفير » — بجانب محطة « ايجد » المركزية الجديدة فى حيفـــا .

البرنـــامج :

● الافتتاح — ميشيل جريس ، عضو رئاسة الحركة .
● تحية الوفد السوفييتي — يقرأها يوسف غاليلي ، عضو سكرتارية الحركـــة .
● كلمة من زاهي كركبي — عضو مجلس بلدية حيفـــا .
● برنامج فني — رقص وموسيقى وغناء .
● ضيافـــة .

يمكن الحصول على التذاكر لدى نشيطي الحركـــة .

ملاحظة : سيكون الســفر الى غابة الجيش الاحمر ، على جبال القدس ، من حيفا الساعة ٦،٣٠ من صباح السبت ١٩٨٠/٥/١٠ فى شارع الخوري رقم ٢٥ .

تهنئـــة

تهانينا الحـــارة الـــى الصديقين العزيزين **سهام وعبد عسلى** بالمولـــودة الجديدة رنا ، التـــى رأت النور فى الاول من ايار .

عليليسيا وموشيه وميخائيـــل وبلبانا لانغر — سلمان مصالحة — عمر بياضسة — مردخاى وموشيه

مبـــروك

تهانينا القلبية الى سهام وعبد عسلى بولادة الابنـــة « رنـــا » .

حانه وابراهام تشيراون

جماهير اول ايــار فى الطيبة

ليــس ضـــد الاحتـلال فحسـب .. بــل مـــع الدولـــة الفلســطينية ايضـــا

الطيبة — لمراسل خاص — تلبية لدعوة مجلس عمــال الطيبة توافدت جماهير البلدة ، يوم الجمعة الماضى ، عــلى الساحة العامة للاحتفال بالاول من أيار — عيد كفاح الطبقـــة العاملة العالمى .

وازدانـــت منصة رئاسة المهرجان بالاعلام الحمراء والشعارات الكفاحية المختلفة المجدة لهذه الذكرى والمطالبة باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيـــل واسقاط حكومـــة الليكود ، المعادية لمصالح الجماهيـــر والعاملين ومطالبة قيادة الهستـــدروت بتشديد نضالها من اجل الدفاع عـــن حقوق العاملين ومصالحهم .

وطـــافت فرقة الشبيبة الشيوعيـــة الموسيقيـــة ساحة المهرجان رافعـــة اعلامها وشعاراتهـــا فاضفـــت على الاحتفال جو النضرة والحماس .

واستنكرت هذه الجموع المحتشـــدة جريمة قتل الطالب الفلسطينى ناجـــح احمد ابو عليا وجرح طالبين اخرين ، ومنع سلطات الاحتلال مراسيم الاحتفال بالاول من ايـــار فى الضفة والقطـــاع المحتلين وطالبت بانهاء الاحتلال وازالة المستوطنـــات الكولونيالية وتمكيـــن الشعب العربى الفلسطينى من ممارسة حقوقه القومية المشروعة .

افتتح المهرجان وأداره السيد محمد عبد الغنى ، سكرتير مجلس العمال ، فدعا الحضور الى الوقوف دقيقـــة حداد على روح الشهيد الفلسطينى ، ابن عنبتا .

وحيى المهرجـــان رئيس المجلـــس المحلى ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فدعا الى وحدة الصف . وتطرق الى زيارة نائب رئيس الحكومة ، سمحـــا ايرليخ ، الى المجلس المحلى فقال : ان حضرتـــه يعيش فى برج عـــاج ولا يحسن سوى اغداق الوعود علينا !

وتلاه عضو مجلس العمال ، السيد احمد ابو ازيار ، فهاجـــم سياســـة الحكومة الاقتصادية ومصادرة الاراضى العربية وسياسة القمع والاحتلال ، ضد ابناء الشعب العربى الفلسطينى .

وتكلـــم الرفيق عبد الحميد ابـــو عيطة ، عضو المجلس المحلى ، فدعا الى صهر وحدة كافة الفئات فى البلدة ضد عدوها الاســـاسى — السياسة الاضطهادية .

والقى آخر الخطباء ، الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى وعضو اللجنـــة التنفيذيـــة للهستدروت ، كلمة سياسية شاملـــة استهلها باستنكار جريمة قتل الطالـــب الفلسطينى برصاص جنود الاحتـــلال الاسرائيلى . واشاد بمظاهرة أول أيار فى تل ابيـــب منوها بالشعارات التى تخللتها والداعيـــة الى وقف نزيـــف الميزانيات على العسكـــرة والتسلـــح والاستيطان الكولونيـــالى وتحويلهـــا لمصلحـــة التطوير والانشاء وبنـــاء المساكن والمدارس والمستشفيات .

وانهى الرفيق غونين كلمته بالدعوة الى اسقاط حكومة الليكود ونبذ المعراخ لان امر الساعة الملح هو ليس تغيير الكراسى وانما تغيير النهج باتجـــاه السلام الحقيقى .

واتخـــذ المهرجان سلسلة مـــن القرارات بشجب سياسة الليكـــود الاقتصادية الكارثية وتشديد نضـــال العامليـــن ، يهود وعربا ، ضدهـــا والمطالبة باقامة مجالس عمال منتخبة فى الطيبة وسائر القرى العربية ومنحها الصلاحيات الكاملة ومساواة المجالس المحلية العربية بالمجالس اليهودية ، ودفع قيادة الهستدروت المراخيـــة باتجاه الكفاح المثابر ضد سياســـة الحكومة واصحاب العمل .

ورفع قرار خاص التحية الى الطبقة العاملة الفلسطينية ، بهذه المناسبـــة الغالية ، مشيدا بوقفتها الصامـــدة ومكاسبها الكبيرة .

ميزانيـــة عرابـــة ٥٤ مليـــون لـــيرة

عرابة — لمراسلنا — أقـــر مجلـــس عرابـــة المحلى ، فى جلستـــه الاخيرة يـــوم السبت ٣—٥—٨٠ ، ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بحجم ٥٤ مليون ليرة وبعجـــز ٢٩ مليون ليرة ، هـــو قيمـــة الهبة التى يطـــالب المجلـــس وزارة الداخلية بدفعها .

وتشمل الميزانية العديد من مجالات الخدمات للمدارس والصحة والرياضة والشؤون الاجتماعية وصيانة وتطوير الخدمات البلدية الحيوية فى القرية . يضاف الى ذلك بنود ميزانية التطوير ، التى اقرها المجلس فى العام الفائت بحجم ٨٥ مليون ليرة تنفذ على مراحل لفترة ٤ سنوات . وتتضمن بناء مدارس وتعبيد طرق واتمام مشروعى المجارى وشبكة المياه .

ويذكر ان المجلس المحلى كان قـــد قدم ميزانيته العادية للسنة الماليـــة السابقة بحجم ٢٤،٦ مليون ليرة ولـــم يقرها حاكم اللواء كينغ الا فى اواخـــر السنة المالية ، فى ٢٥—٤—٨٠ ، بعد خسفها الى ١٧ مليون ليرة !

٥٦٪ مـــن ميزانيـــة كفـــر ياسيـــف لشـــؤون التعليـــم والثقافـــة ..

كفرياسيف — لمراسلنا — قـــر مجلس كفرياســـيف الدمقراطي ميزانيتـــه العادية للسنة المالية الجديدة (٨٠ / ١٩٨١) بالاجماع وبلغ حجمها ٩٤،٠٥ مليون ليرة .

ويبرز فى الميزانيـــة ان المجلس خصص ٥٦٪ منها لشؤون التعليم والمدارس والثقافة والرياضة . كمـــا خصص ١٠٪ منها لصيانة الشوارع وانارتها و ١٠٪ اخرى للشـــؤون الاجتماعية . كما تاخذ الميزانيـــة بالاعتبار تحسين الاوضاع الصحيـــة والنظافة فى القرية .

وتبلغ قيمة الهبـــات الحكوميـــة المقترحة فى الميزانية ٣٢ مليون ليرة . ومن المقدر ان يغطي الاهالي ما نسبتـــه ٦،٧٪ من الايرادات فى الميزانيـــة (الضرائب المحلية والرسوم المختلفـــة واثمان المياه) .

ومن الجدير بالذكر ان نسبـــة الجباية فى كفرياسيف بلغت فى العام المنصرم ١٠٢،٤٪ (من الضرائـــب الحالية والمتأخرة) .

تهانينـــا

* الى عبد وسهام عسلى بميلاد المولودة الجديدة رنا .

خلية الطلاب واعضاء الحزب الشيوعى — القدس

* الى الرفيق صالح شعيب وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب الشيوعى — عكا

* الى نبيهة وسعيد غصاوى بالخطوبة .
* والى فهمى وشادية فوراني بالمولود البكر شادى .
* والى رمزى ومواهب غصاوى بالمولود امين .

اعضاء الحزب الشيوعى — الحليصة — حيفا

تعقيبا علــى جولة ايرليــخ فــي المثلث

فى صباح يوم الاربعاء ٤/٣٠ زار نائب رئيس الحكومـة ، المسؤول الجديد على شؤون العرب فى حكومة « التكتل » السيد سمحا ايرليخ — زار كلا من بلدتى الطيرة والطيبة .

ففى الطيبة اجتمع الوزير برئيس واعضاء المجلس المحلى ولفيف من المدعوين . . . فرحب به رئيس المجلس المحلى عبد اللطيف حبيب ووضع امامه مطالب البلدة الملحة مثل انجاز مشروع المجارى واقامة بناية للمجلس المحلى وملعب رياضى ونواد للشباب وغيرها .

وتحدث ايضا عضو المجلس المحلى عبد الحميد ابو عيطه مشيـرا الى حقيقة ان ٧٠٪ من أراضى الطيبة مصادرة واكثر من ٧٠٪ من السكان يشتغلون فى العمل فى انحاء البلاد بينما لم تبادر الحكومة لاقامة مشاغـل او مصانع لا فى الطيبة ولا فى اى مكان فى المثلث .

وتحدث فى الاجتماع السيدان كامل الطيبى مدير بنك العمال ومحسن عبد الغنى سكرتير مجلس العمال وعرضا بعض المشاكل الملحة .

وفى رده لم يعد الوزير بشيء سوى نقل هذه الامـور الى الدوائـر المعنيـة .

ثم انتقل الضيف وحاشيته — موظفو مكتب مستشـار رئيس الحكومة — الى الطيرة واجتمعوا باعضاء المجلس المحلى وشخصيات من القرية .

وفى كلمة الترحيب ، دعا رئيس المجلس المحلى فى الطيرة الوزير ايرليخ ان يساعد المجلس على حل قضايا البلدة التى اخذت تتفاقم بسبب تجميد السلطات المشاريع الحيوية مثل المجارى وبناء المدارس ، والامتناع عن اصدار رخصة لحفر بئر للشرب الامر الذى اضطـر المجلس للجـوء الى القضاء ، وكذلك تراجع وزارة الاسكان والداخلية عن الموافقة المعطاة من قبل لشروع بناء ١٠٠ وحدة سكن للازواج الشابـة بعد ان وضع لهذا المشروع الحجر الاساسى قبل اكثر مـن سنتين ..

وتحدث عضو المجلس المحلى ، نسيم ابو خيط ، مشيرا الى انه فى كل مرة يزور فيها مسؤول حكومى القرية ينثر الوعود ولا يعود .

وفى رده قال نائب رئيس الحكومة انه راى بام عينه التطور فى القرية (لم ير البلدة من قبل !) مؤكدا انه لولا حروب اسرائيل لكان التقدم اكثر من هذا (من المسؤول عن اشعالها ؟!) وقال بلغه لم يعد بشيء لانه لا يستطيع ان « يعطى شيكا بدون رصيد » ! وهل سوى الافلاس من رصيد لهذه الحكومة .. حكومة ايرليخ ؟؟

« طـــيراوى »

محـــاولات تغيـــير وضـــع المناطـــق المحتلـــة القضـــائى

« ازداد فى الاونة الاخيرة نشاط اوساط « غوش ايمونيم » ومؤيديهم داخل الحكومة لتغيير الوضع القضائى للضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين حتى يعطى الطابع القضائى القانونى ، وفقا للقانون الاسرائيلى ، لكافـة المصادرات واعمال الاستيطان فى المناطق العربية المحتلة ومن اجل الغاء الحق ، الذى يمنحه القانون الدولى وميثاق جنيف ، لاهالى المناطق المحتلة فى الدفاع عن مكانتهم وحقوقهم . وان هذا النشاط الهادف الى تحويـل وضع هذه المناطق من مناطق محتلة الى مناطق تابعـــة لنفوذ القانـــون الاسرائيلى يعنى تكريس الاحتلال والغاء حق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنه » .

هذا ما جاء فى نص برقية النائب توفيق زياد الى رياسة الكنيســت لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع ولتقرر منع الحكومـة من تنفيـذ مخططاتها بهذا الشان .

حـــول تصريـــح رئيس الحكومـــة تقديـــم خدمـــات وقواعـــد عسكريـــة لامريكـــا

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٢—٤—٨٠) ، تصريحـــا لرئيس الحكومة ذكر فيه انه أعرب عن استعداده ، ابان زيارته للولايات المتحدة ، لتقديم الخدمات والقواعد العسكرية للولايات المتحدة فى حالـة حاجة الاخيرة لذلك عند قيامها باية عملية عسكرية .

وبعث النائب مئير فلنر الى رياسة الكنيست يطالبهـــا ببحث هـــذا الموضوع على وجه السرعة ، نظرا لما تحمله هذه الدعوة المبطنة مـــن اخطار على شعوب المنطقة وشعب اسرائيل والعالم بأسره ، والـــذى جاءت عملية القرصنة الامريكية الفاشلة ضد ايران لتثبته !

استجوابـــات وردود

حول تأشيرات السفر لاهالى الضفة المحتلـــة ؟

استجوب النائب توفيق طوبى وزير الحربية حول المماطلة فى منح اهالى الضفة الغربية المحتلة تأشيرات سفر الى الخارج . الامر الـــذى يتهدد حياة المرضى ، الذين يسافرون فى فترات متباعدة لتلقى العلاج الطبى.

ويسأل النائب طوبى الوزير : ما هى الانظمة المتبعـــة بخصوص تأشيرات السفر لاهالى الضفة الغربية وهل الوزير على استعداد لفحص كيفية تطبيق هذه الانظمة من قبل ضباط الحكم العسكرى ؟

البطـــالة بـــين الاكاديميـــين

رد وزير العمل والرفاه الاجتماعى ، يسرائيل كاتس ، على استجواب النائب شارلى بيطون حول اتساع نسبـــة البطالة بين الاكاديميين فذكر ان هناك حوالى ٣٣٠٠ اكاديمى عاطل عن العمل ، حتى شهر شباط من العام الجارى . وان وزارته تبحث فى السبل والوسائل الممكن تنفيذهـــا لتضييق هذه النسبة . كيف ؟! الوزير وحده الذى يعلم . فمن المعروف ان نسبة البطالة ترتفع باستمرار حسب سياسة الحكومة الاقتصادية .

فى الكنيست

طلبـــات مستعجلـــة

ظاهـــرة الفصل السياسى ضد المعلمين العرب

طالب النائب حنا مويس عن الجبهة الدمقراطية ، فى طلب مستعجل ارسله يوم الثلاثاء الماضى ، رياسة الكنيست ان تضع على جدول اعمالها القريب موضوع الفصل السياسى التعسفى فى المدارس الثانوية العربية .

وجاء فى الطلب انه فى الاونة الاخيرة ازدادت حوادث فصل المعلمين فى المدارس الثانوية العربية وفقا لتعليمات وزارة المعارف وبما يتنافى مع موقف السلطة المحلية ودون ادنى اعتبار لمؤهلات المعلمـــين المفصولين . وواضح من هذا ان اسباب الفصل هى سياسية تعسفية . يشهد على ذلك ما حصل مؤخرا فى عرابة مع المعلم عوض حسين وما حصل فى مدرسة ينى الثانوية فى كفر ياسيف ، العام الفائت . وتتنكر وزارة المعارف بشكل فظ لمعارضة السلطة المحلية لهذا الفصل ، وتوقف اعترافها بالمدارس وتقطع المساعدات المستحقة عنها .

جريمـــة عنبتـــا !

ارسل النائب توفيق طوبى طلبا مستعجـــلا الى رياســـة الكنيست لتدرج فى جدول اعمالها جريمة عنبتا فى الاول من ايار ، التى نجم عنهـــا استشهاد الطالب ناجح ابو عليا وجرح طالبين اخرين فى مدرسة القريـــة الثانوية بيد ضباط وجنود الحكم العسكرى .

وجاء فى الطلب ان اية تعليلات او مواصفات من لدن مسؤولى الحكم العسكرى بصدد هذا الحادث الرهيب لن تبرر اطلاق الرصاص وقتل طالب ابن ١٧ عاما . ويثبت ما حصل تصعيد سلطات الاحتلال نهج القمع والتنكيل ضد الاهالى الفلسطينيين ، فى الوقت الذى يتسم فيه موقف هذه السلطات بالتسامح والاستخفاف ازاء استفزازات زعران « غوش ايمونيم » والراب كهانا . على الحكومة ان تدرك حقيقة ان الاحتلال يلقى المعارضة الشعبية ومن شأن تصعيد القمع زيادة حدة المرارة والنقمة والنضال ضد الاحتلال وكذلك اهدار ممكنات التفاهم بين ابناء الشعبين ووضع المنطقة على فوهة بركان حرب يوشك على الانفجار .

تسميـــم المزروعـــات فى منطقة الخليـــل

طالب النائب توفيق طوبى رياسة الكنيست ان تـــدرج على جـــدول اعمالها موضوع تسميم « الدوريات الخضراء » ، بمساعـــدة من جيش الاحتلال الاسرائيلى ، لآلاف الدونمات المزروعة فى منطقة الخليل ، قرى اذنا ودورا ويطا .

وجاء فى الطلب ان هذه ليست المرة الاولى التى تمارس فيها سلطات الاحتلال مثل هذا الاجراء ، مما يدل على توجه هذه السلطات ازاء اهالى المناطق العربية المحتلة بما يتنافى مع مبادىء حقوق الانسان الاساسية .

قوات الجيش الاسرائيلي تكرر جريمتها

ابادة مزروعات قرى البطوف

عرابة — لمراسلنا — عادت قوات الجيش الاسرائيلي المتمركزة على اراضي البطوف في الجليل وكررت جريمتها فابادت المزروعات العربية بواسطة الجنزرات والآليات الثقيلة بحجة المناورات العسكرية .

منذ مطلع هذا الاسبوع هرعت اعداد كبيرة من قوات الجيش الى اراضي البطوف المسماة في القاموس العسكري (منطقة رقم ٩ — ب) فطوقتها ومنعت الفلاحين العرب (اصحاب الارض) من ابناء سخنين وعرابة من الوصول اليها . وفي كل يوم تقوم هذه القوات بادخال المجنزرات والآليات الى الاراضي فتأخذ هذه تحركها بعجلاتها الكبيرة حتى تدمر مزروعاتها من القمح والشعير وغيرهما .

وحين توجه الاهالي الى الجنود ادعى هؤلاء انهم يقومون بمناورات عسكرية وطالبوا السكان بالانسحاب من المكان كي لا يعيقوا اعمال « قوات الامن » !! وحين توجهوا الى الشرطة قيل لهم ان هذا ليس من شأنها ونصحتهم بالسكوت !!

ومن الجدير بالذكر ان قوات الجيش هذه قامت بابادة المزروعات في اراضي البطوف في بداية الموسم الزراعي قبل اربعة اشهر . وفي حينه توجه الفلاحون الى وزارة العربية برسائل الاحتجاج وطالبوا تعويضهم عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم . وابدت الوزارة تجاوبا مع مطالبهم وارسلت وفدا عنها لتقدير قيمة الاضرار ووعدت بدفعها للفلاحين .

وبناء عليه عاد الفلاحون وزرعوا الارض من جديد . وقبل شهر نبت عود المزروعات من القمح والشعير واكتست الارض الحمراء بغطاء ذهبي من سنابل القمح .. لكن قوات الابادة ابت الا ان تعيث فسادا وتخريبا في هذه الخيرات وتدمرها . والحجة المناورات العسكرية . لكن كل زائر للمنطقة يستطيع ان يرى بعينه ان المنطقة تزرع يوما بعد آخر بالمناظر والمستوطنات الجديدة .

ويؤكد اهالي قرى البطوف ان هدف السلطات هو منع فلاحة الارض تمهيدا لمصادرتها . ويطالب الاهالي بايقاف عمليات الابادة الوحشية هذه ودفع تعويضات كاملة للفلاحين ويعلنون تمسكهم باراضيهم واصرارهم على فلاحتها مهما كلف الثمن .

كما تناشد الاهالي الرأي العام الوقوف الى جانبهم في نضالهم العادل دفاعا عن اراضيهم وحقهم فيها .

سكرتير نقابة معلمي الناصرة يمنع ١٢ معلما من الانتخاب !

الناصرة — لمراسلنا — قام سكرتير فرع نقابة المعلمين في الناصرة، المراحي حارث علي، باجراء تعسفي لمنع ١٢ معلما من مدرسة كفر كنا الثانوية من ممارسة حقهم الدمقراطي في انتخاب نقابتهم .

فقد قام هذا بالاحتفاظ لديه بنماذج اعتراضات هؤلاء المعلمين على عدم ادراج اسمائهم في سجل الناخبين ولم يقدم هذه الاعتراضات لمركز النقابة الا يوم الاربعاء، اول امس، اي بعد ستة ايام من انتهاء موعد تقديم الاعتراضات . وادعى علي ان هؤلاء المعلمين كانوا اعضاء في منظمة المعلمين وليس في النقابة . لكن كتلة التقدم كشفت زيف هذا الادعاء مؤكدة ان المعلمين كانوا اعضاء في المنظمة في الماضي ولكنهم احتفظوا بعضويتهم في النقابة لم تنازلوا من عضويتهم في المنظمة .

هذا وقامت كتلة التقدم بتقديم شكوى ضد هذا التصرف الى لجنة الرقابة المركزية للانتخابات .

قنبلة متروكة في كفر كنا

كفر كنا — من جوهر سعيد — قامت شرطة الناصرة، هذا الاثنين، بابطال مفعول قنبلة يدوية وجدت صدفة قرب بيت المواطن وليد محمود غريفات في كفر كنا وبذلك انقذت القرية من خطر وقوع كارثة محققة . حيث انه حين وجود القنبلة كان العديد من الاطفال يلعبون في المكان .

ومع ان سبب وجود القنبلة في القرية لم يعرف بعد الا ان المواطنين يشيرون الى ان قوات الجيش تقوم منذ فترة باجراء جولات تعارف في القرية وبين بيوتها وزقاقاتها .

ويذكر ان القنبلة المذكورة هي من صنع الجيش الاسرائيلي .

أضخم مظاهرة دمقراطية في جامعة حيفا ردا على تصاعد التحريض الفاشي العنصري

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — شهدت جامعة حيفا، اول امس الاربعاء، اضخم مظاهرة دمقراطية في تاريخها نظمتها لجنة الطلاب العرب وحركة « كامبوس » الدمقراطية ردا على استشراء المظاهر والمجموعات الفاشية داخل الحرم الجامعي بضوء اخضر من الادارة ومجلس الطلبة العام .

واشترك فيها حوالي ٥٠٠ طالب عربي وعشرات الطلاب والمحاضرين اليهود الدمقراطيين، رفعوا الشعارات المندِّدة بالفاشية وبأعمالها وجرائمها وبمواقف ادارة الجامعة ورئيسها، المعروف بمواقفه الشوفينية، غرشون افنير .

وقد استقطبت المظاهرة حين وصولها الى ساحة البناية المركزية الرئيسية اكثر من الف طالب انفردت منهم حفنة من الفاشيين اخذوا يزعقون بشكل هستيري « الفاشية اجل ستمر » !! لكن زعيقهم ضاع وسط صخب المظاهرة وهتاف المتظاهرين « الفاشية لن تمر » .

ويذكر ان الجامعة تشهد، منذ مدة، جوا مشوبا بالتوتر على اثر تشكل مجموعة فاشية اطلقت على نفسها اسم « يش » (مختصر — اسرائيل لنا !) وقامت بجمع تواقيع على عرائض تطالب بطرد الطلبة العرب من الجامعة ! واجتمعت الى عميد الطلبة وطالبته بالسماح للطلاب اليهود بحمل السلاح داخل الحرم الجامعي « للحفاظ على الامن والنظام » وبان يقوم جهاز « الشين بيت » بفحص الماضي السياسي لكل طالب عربي يتقدم بطلب للدراسة في الجامعة . وقامت بمظاهرة رفعت فيها الشعارات العنصرية .

وتنفذت هذه العاصفة الفاشية الهوجاء بدعم سلطات الجامعة الرسمي والعلني . فقد صرح رئيس الجامعة (« هارتس » ٧—٥—٨٠) ان ادارته لا تزال مصرة على قرارها بعدم الاعتراف بلجنة الطلاب العرب وستحظر عليها القيام بنشاطات وفعاليات من شأنها، على حد زعمه، تفجير الصدام مع الطلبة اليهود (اقرأ : الطلبة الفاشيين) .

واستيقظ الطلاب العرب والقوى الدمقراطية اليهودية على هذا الخطر فقاموا بتوزيع منشور تضمن رسالة مفتوحة الى رئيس الجامعة يحملونه مسؤولية بعث قوى الفاشية داخل الجامعة وما ينجم عن ذلك !

واشار مكاتبنا في هذا الصدد ايضا الى ان موقف الطلبة العرب العقلاني والمسؤول افشل مؤامرات « الشين بيت » على لجنة الطلاب العرب . وكانت قوات الشرطة اعتقلت ثلاثة من اعضاء اللجنة : احدهم رفيق بدارنة اطلق سراحه بعد ٤ ايام من الاعتقال والتعذيب والطالبان الاخران عودة بشارات، سكرتير اللجنة، ورشاد عمري، عضو اللجنة، اطلق سراحهما امس الخميس، بكفالة مالية بحجم ٥ الاف ليرة . وتبين انه خلال ثلاثة ايام اعتقالهما رهن التحقيق لم يحقق معهما الا في اليوم الاول ولمدة نصف ساعة وذلك حول تهمة ملفقة كشفت نوايا هذا الاعتقال التعسفي .

وكان سكرتير نقابة الصحفيين في حيفا قد احتج لدى قائد شرطة حيفا على اعتقالهما في « بيت الصحفيين »، يوم الاثنين الماضي . واعقب ذلك اعتذار قائد الشرطة، الضابط نورجمان، على هذا الاعتقال !

كل القمع لن — بقية

ملحم، رئيس بلدية حلحول، والشيخ رجب بيوض التميمي، قاضي الخليل الشرعي، الا خطوة رئيسية على طريق ضرب القيادات الوطنية واخضاع المجالس البلدية والمؤسسات والهيئات الوطنية لهذه المخططات العدوانية .

« لقد توهمت اسرائيل انها بذلك تستطيع التمويه على نواياها والتستر على تصرفاتها واجراءاتها اللاانسانية والتي كان اخرها قتل الطالب ناجح ابو عليا في ساحة مدرسته في عنبتا بأيدي الحاكم العسكري ونائبه، ممثلي السلطة الرسمية، واعمال التخريب والقهر والارهاب التي تمت في رام الله والبيرة والجلزون والدهيشة . كما توهمت ان باستطاعتها ادانة كل عمل وطني ولو بالكلمة والحرف . فصعدت اساليبها القمعية والانتقامية الحاقدة فابعدت بصورة مفاجئة القادة الثلاثة بعد ان فشلت بابعاد بسام الشكعة .

« اننا نعلن ان المجالس البلدية والمؤسسات والهيئات الوطنية وكذلك الدوائر الرسمية هي مؤسسات وجدت لخدمة المواطنين وقضاياهم . لذلك فاننا نرفض سياسة التطبيع لعزل هذه المؤسسات عن قضيتهم وجرهم الى التناقض والعداء مع قياداتهم وامتهم العربية بالوضوح لمخططات « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي الاداري » .

« اننا نهيب بالامة العربية وبالراي العام العالمي، الشعبي والرسمي، دولا وهيئات ومؤسسات دولية، لان تقف بحزم ضد هذه الهجمة التي ترتكب ضد شعبنا وحريته وحقوقه . كما توضح موقف شعبنا في الاراضي المحتلة التي تتلخص بالوقوف بحزم وقوة ضد مؤامرة « كامب ديفيد » و « الحكم الذاتي الاداري » بكل صوره واشكاله والتمسك بوحدة شعبنا في الداخل والخارج تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وشجب سياسة الاستيطان والسياسة القمعية والارهابية التي تمارسها سلطات الاحتلال . ونطالب بعودة القادة المبعدين وخاصة فهد القواسمي ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمي . ونرفض تحويل مجالسنا ومؤسساتنا لصلحة المخططات المعادية ولا نتمسك بها الا لخدمة شعبنا وقضيتنا ومقاومة كل انحراف بها عن واجباتنا . كما نطالب بانهاء العقوبات الجماعية التي يتعرض لها المواطنون في الاراضي المحتلة وخاصة اخواننا في الخليل وحلحول وعنبتا .

« اننا اذ نبين ذلك فاننا نشيد بالوعي والوضوح الكامل الى ان السلام الذي ننشده هو السلام القائم على العدل وطريقه الوحيد هو الاعتراف بوحدة شعبنا وبقيادته الشرعية والوحيدة وحقنا في تقرير المصير واقامة دولتنا المستقلة . وما لهذه السياسة التي تنتهجها اسرائيل واطراف « كامب ديفيد » من تأثير الا زيادة التوتر والمزيد من مشاعر العداء وتعميق الصراع ليهدد الامن والاستقرار على كل صعيد » .

واصدرت الهيئة الاسلامية في القدس، في اليوم نفسه، بيانا استنكرت فيه اعمال القمع والارهاب التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي وسائر « غوش امونيم » . وطالبت باعادة المبعدين الثلاثة الى وطنهم ومراكزهم .

الذئاب الجريحة — بقية

اعتقلت ٣٠ من اهالي القرية وحجزتهم في معسكر للجيش من الساعة ٨ الى الساعة ٤:١٥ من بعد ظهر يوم الاثنين الجاري . ثم نقلوا الى مقر الحكم العسكري في الخليل . استمر اعتقالهم وتعذيبهم حتى الساعة الواحدة من بعد منتصف الليل . وكان من بين المعتقلين رئيس مجلس القرية المحلي، علي ياسين المخارسة، ورجل مسن في التسعين من عمره هو عيسى حسن عوده هموده . ولم يوفروا، بالضرب والتعذيب والتهديد، احدا بما فيهم رئيس المجلس وهذا الشيخ المسن . ثم صادروا هوياتهم جميعا . جيش الاحتلال يتجول في القرية بالسلاح الكامل (سنجي طن ...)

مخيم نور شمس

مسكن احد شهداء يوم الارض (١٩٧٦) ! جاء في صحيفة « الفجر » المقدسية (امس الخميس) ان الحكم العسكري استخدم الرجال في مخيم نور شمس، خلال يومي منع التجول، في بناء سور يحيط بالمخيم (عمل السخرة الجماعي المحظور دوليا) . « ويذكر ان حجارة قذفت من المخيم على حاكم طولكرم العسكري فشجت رأسه . وجاء ذلك في نشرة راديو اسرائيل بالعبرية مساء امس » .

بيت جالا

بعث مجلس الاوقاف والشؤون الدينية، امس الخميس، ببرقية احتجاج الى حاكم بيت لحم احتج فيها على اقتحام افراد الجيش المحتل بغلاظة ووحشية لحرم المسجد امس الاول والاعتداء على المصلين واعتقال ثلاثة منهم والتحقيق معهم .

اغلاق مدارس

وتستمر ممارسات الحكم العسكري « الثقافية » باغلاق العديد من المدارس، وعلى سبيل المثال، لا الحصر، اغلقت مدرسة الامير حسن في البيرة والمدرسة الثانوية في بيت لحم ومدرسة للبنات في القدس العربية .

قطيع ذئاب جريحة

ورويدا رويدا تتسرب اخبار هذه الجرائم والموبقات، التي لا يستطيع الضمير الانساني ان يتحملها، الى الراي العام المحلي والعالمي . ويتحرك ذوو النوايا الطيبة، الذين يحترمون انسانيتهم، لرفع الصوت المجلجل ضد هذه الجرائم ويتحركون من اجل وقفها .

وفي الوقت نفسه تلفتنا الانباء ان معنويات الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة، من الخليل حتى خان يونس، عالية ومرتفعة . ولا تزيدهم هذه الجرائم الجنونية الا اقتناعا بان الاحتلال (بكل ذيوله وآثاره) يعيش ايامه الاخيرة . واكبر دليل على ذلك انه اضاع صوابه واصبح شبيها بقطيع من الذئاب الجريحة المتعطشة الى الدم دون تمييز ودون تبصر بالعواقب .

فلنر : كفوا !

وجاءنا من تل ابيب ان الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب مايـر فلنر، ابرق باسم الجبهة الدمقراطية الى وزير الحربية مستنكرا اعمال الارهاب والقمع التي ينفذها جنود الاحتلال في الخليل واماكن اخرى في الضفة الغربية المحتلة . وطالب بوقف كافة اعمال الهدم والتخريب في الخليل حيث يهدمون البيوت والحوانيت ويقتحم الجنود البيوت الآمنة ويحطمون اثاثها . كما تم قطع جميع الخطوط الهاتفية وتنفيذ حملة اعتقالات جماعية رهيبة .

وطالبت البرقية بوزير الحربية التدخل لوقف اعمال التنكيل المذكورة باهالي الخليل والضفة الغربية المحتلة والغاء نظام حظر التجول وانهاء ممارسات العقاب الجماعي .

الجبهة — بقية

التي توصد الطريق امام السلام وتنزل الكوارث الاقتصادية على رؤوس العاملين .

وجاء في الطلب : « ان اجراءات سلطات الاحتلال الوحشية في الخليل والضفة الغربية المحتلة تثير اشد مشاعر النقمة والغضب لدى الجماهير الفلسطينية في المناطق العربية المحتلة ولدى الاوساط التقدمية اليهودية داخل اسرائيل والراي العام العالمي . وفي الوقت نفسه تشتد الازمة الاقتصادية — الاجتماعية الآخذة بخناق المجتمع الاسرائيلي، نتيجة لسياسة الاحتلال والعسكرة والاستيطان الكولونيالي .

ان كل يوم من عمر حكومة الليكود يزيد من خطر الانفجار في المنطقة ولذا نقترح على الكنيست نزع الثقة بحكومة المصائب العالية » .

هل هي البداية — بقية

ويستدل، مما نشرته « يديعوت احرونوت »، ان قطعان غوش ايمونيم قررت القيام « بعمليات عسكرية » منفردة عن الجيش الاسرائيلي النظامي في الضفة الفلسطينية المحتلة . فقد قرروا اقامة « لجنة امن » مستقلة عن جيش الاحتلال الاسرائيلي . وتقرر اصدار بيان يجري توزيعه على المستوطنات وفي طرق الضفة وفي مكاتب الحكم العسكري . وسيقولون فيه ما يلي : « ابتدأنا في التسجيل وفي التعقب والرصد . الرجاء ان تدمجوا لنا بيانات عن كل تمرد وتحريض والقاء حجارة او اضطرابات وعن كل حادث تمتنع فيه قوات الامن عن الرد بشكل فعال وبسبب قرارات مقيدة من فوق » .

كما جاء في « يديعوت احرونوت » ان اجتماع ممثلي المستوطنات الاحتلالية في الضفة، الذي عقد يوم الاربعاء امس الاول في مستوطنة « الون شفوت »، اقر قرارا يدعو فيه الى استقالة وزير الحربية (وايزمان) والى ابعاد جميع اعضاء لجنة التوجيه الوطني ومنع وصول اموال من منظمة التحرير الفلسطينية الى المنطقة واصدار اوامر جديدة لجميع الجنود وافراد الشرطة تجيز لهم التصرف ضد الاهالي بأشد الصرامة ..

والسؤال الان : كيف يسمح بمثل هذا التصرف « العسكري » الفردي في « دولة قانون »، والى اين سيؤدي هذا الامر . واذا ابتدأوا بالعرب فمن سيردهم عن اليهود المعارضين ؟ وكيف ستكون الحياة في اسرائيل نفسها ؟!

عدوان — بقية

اللبنانية .

وطلب وزير الخارجية اللبناني، فؤاد بطرس، من مندوب لبنان الدائم في الامم المتحدة ان يقدم مذكرة بالعدوان الاسرائيلي الى مجلس الامن الدولي .

وادانت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس »، امس، العدوان الاسرائيلي الفظ على الاراضي اللبنانية الامر الذي يعد انتهاكا فظا لسيادة لبنان وتعريضا للسلام في المنطقة الى الاخطار .

وصرح وزير الحربية الاسرائيلي، عيزر فايتسمان قبل سفره الى القاهرة ان هذه العملية هي حلقة من سلسلة عمليات سيستمر تنفيذها في المستقبل ان اقتضت الضرورة . اما رئيس اركان حربه، الجنرال رفائيل ايتان، فقال ان ذلك يشكل جزءا من الحرب العامة المستمرة ضد ما اسماه بـ « الارهابيين » .

لجنة — بقية

في جنيف بالمحامية لانغر تلفونيا معبرة عن قلقها مما ستقدم عليه سلطات الاحتلال ضد رئيس مجلس بلدي طولكرم واعضاء المجلس الاخرين . واعلمت اللجنة المحامية لانغر بانها تواصل تعقب تطور الاحداث في الضفة المحتلة وممارسات الاحتلال القمعية .

هذا ولا تزال سلطات الاحتلال تعتقل نائب رئيس بلدية طولكرم لليوم الخامس على التوالي بادعاء انها ضبطت في بيته بيانات تدعو الى الاضراب .

غزة — بقية

وذكرت وكالات الانباء الاجنبية ان اعلام فلسطين رفعت فوق مدارس عدة مخيمات للاجئين في قطاع غزة . واضافت انه في مخيم البريج اقيمت مظاهرة شعبية رفعت فيها شعارات نددت بالاحتلال ومؤامرة « الادارة الذاتية » .

اعلام — بقية

الساهرة و ١٤ شابا اخر قرب الحي اليهودي . و ١٥ شابا اخر اعتقلوا بتهمة التحريض على الاضراب .

وكانت طالبات مدرسة القدس الثانوية قد خرجن في مظاهرة من باب مدرستهن . فقامت قوات الاحتلال بتفريقهن بالقوة واعتقلت اثنتين منهن ثم اغلقت المدرسة الى اشعار اخر .

برقية — بقية

البطل، بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي، دورا مقررا في تحقيق هذا النصر التاريخي . ولهذا يتمتع الجيش والشعب السوفييتي باحترام عالي .

نحن نتمنى لكم المزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وتوطيد السلام في العالم .

كلمة « الاتحاد » — بقية

اليهود . اما الحقيقة فان الفاشية والعنصرية لا وطن لها بل هي ضد جميع الاوطان والشعوب . واعمق الحقيقة هي ان هذه الممارسات الاسرائيلية هي، في يومنا وفي تاريخنا، ممارسات ضد شعب اسرائيل وأرواح ابنائه ومستقبله .

ولكن الامر المأساوي حقا هو ان اعداء الشعوب، بغض النظر عن قومياتهم، يأبون ان يتعلموا من دروس التاريخ الحديث . هل انقذ الهتلريين عنادهم الجنوني حتى اللحظة الاخيرة ؟ او الامريكيين كل شراستهم الخاصة، في اللحظة الاخيرة، في فيتنام الا يستطيعون ان يعتبروا بمصير العملاء في ايران وفي نيكاراغوا ؟ ان النصر الساحق على النازية الذي حققه، حققته الشعوب بقيادة الاتحاد السوفييتي وبالثمن الذي دفعه الاتحاد السوفييتي، قد حفر اخدودا عميقا في ارض التاريخ الحديث حتى لا يستطيع ان يوقف السيول الجارية فيه اي سد ! بل لا تفعل السدود في هذا الاخدود سوى ان تجعل مياه السيل تعلو وتعلو حتى تطغى .

وحينئذ هل سينقذ السد ادعاؤه انه « لم يعلم » ؟ اي سد صمد امام هذا المد ؟ وبئس ما يراود حكام اسرائيل من وهم غبي عنصري انهم « سد ولا كل السدود » وان السيل الجارف الذي يتصدون له هو « سيل اضعف من كل السيول » . وحتى هذا الوهم ليس جديدا يا حكام اسرائيل ! وكان يجب ان يزول عن وجه الارض، كل الارض، منذ ان قبرنا الوحش النازي حتى لا رجعة !

ممثلو اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في مؤتمر صحفي :

طفح الكيل ولامناص من الاضراب !

القدس — لمراسل خاص — عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، اول امس الاربعاء، مؤتمرا صحفيا في قاعة « بيت أغرون » في القدس اكد فيه ممثلوها على قرارات اللجنة، في اجتماعها بتاريخ ٢٦—٤—٨٠ بخصوص الخطوات الاحتجاجية التي ستتخذها ضد سياسة المماطلة والتمويه الحكومية .

وشارك في المؤتمر السادة حنا مويس، رئيس اللجنة ورئيس مجلس الرامة المحلي وابراهيم خليل قاسم، رئيس مجلس الطيرة المحلي وجمال طربيه، رئيس مجلس سخنين المحلي وعبد اللطيف حبيب، رئيس مجلس الطيبة المحلي ونمر مرقس، رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ورمزي خوري .

افتتح المؤتمر النائب حنا مويس فشجب الاستهتار المهين الذي يبديه مسؤولو الحكومة ووزارة المعارف وغيرها تجاه مشاكل السلطات المحلية العربية . وقال ان الخطوات، التي تعتزم اللجنة اتخاذها، جاءت بعد ان طفح الكيل وردا على سياسة التمييز الخانقة ضد الجماهير العربية . وتتلخص في : عقد مؤتمر عام حول التعليم العربي يوم السبت ١٧—٥ في الناصرة باشتراك لجان اولياء امور الطلاب العرب ومحاضرين ومهتمين . واعلان اضراب لكل السلطات المحلية العربية يوم ٢٠—٥ وتنظيم مظاهرة امام الكنيست في اليوم نفسه وعقد لقاءات مع كافة ممثلي الكتل البرلمانية واعلان اضراب شامل في كل المدارس الابتدائية والثانوية العربية يوم ٢٧—٥ .

واكد النائب مويس انه اذا لم تلب وزارة المعارف مطالب اللجنة وتحرر الاموال اللازمة المستحقة عليها فانها ستعلن عن عدم فتح المدارس في بدء العام الدراسي المقبل .

وتكلم السيد جمال طربيه عن سياسة التمييز في ميزانيات السلطات المحلية العربية، وعن انعدام الخرائط الهيكلية في ٨٠٪ من القرى والبلدات العربية الخاضعة لنفوذ السلطات المحلية . ودلل على ذلك بالاحصاءات والوقائع فذكر انه بينما تبلغ نسبة المواطنين العرب، الذين يتلقون خدمات السلطات المحلية، ١٢٪ من مجموع متلقي الخدمات في البلاد يخصص لهم فقط ٢٫٥٪ من مجموع الميزانيات العادية . وبينما يخصص في الوسط اليهودي ملاك عامل اجتماعي لكل الف نسمة يوجد في سخنين (١٢ الف نسمة) نصف وظيفة لعامل اجتماعي . وطالب طربيه بانتهاج سياسة مساواة ولا اقل من المساواة .

واستعرض السيد عبد اللطيف حبيب قضايا النقص في الغرف الدراسية فاشار الى ان اوساط وزارة المعارف تقر بان هناك ١٣٠٠ غرفة غير صالحة للتعليم في الوسط العربي، مع ان الرقم الحقيقي يعلو هذا بكثير . واكد ان من حق المواطنين العرب الحصول على نسبة ١٢٪ من مجموع ميزانية وزارة المعارف .

واشار الرفيق نمر مرقس الى تعمق ظاهرة الفصل السياسي ضد المعلمين العرب من قبل وزارة المعارف بشكل سافر ومستهتر بموقف السلطة المحلية ومصلحة المدرسة، كما حدث في كفر ياسيف وعرابة وغيرهما . وذكر ان الفصل يتم عادة اما شفهيا او بواسطة الاتصال الهاتفي .

واستنكر السيد ابراهيم خليل قاسم توجه الوزارات الحكومية الاستعلائي لمشاكل السلطات المحلية العربية . وقال ان هذه الوزارات لا تكلف نفسها حتى عناء الرد على توجهاتنا ورسائلنا وتمتنع عن اجراء مقابلات مع موفدينا للبحث في الازمات الخانقة، التي باتت تشد على قرانا واهليها .

ونقل الرفيق رمزي خوري صورة عن وضع السلطات المحلية العربية باللغة الانجليزية الى شبكات الاذاعة والتلفزيون والصحافة الاجنبية .

ولقي هذا المؤتمر اصداء واسعة، شعبية ورسمية واعلامية، ونشرت وسائل الاعلام المحلية، المرئية والمكتوبة، تقارير مستفيضة عنه وعن مداخلاته .

رد رسمي

وعقب بنيامين غور آرييه، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، على هذا المؤتمر فتجاهل مطالب لجنة الرؤساء القطرية واعلن « ان الحكومة باجهزتها المختلفة لا تكترث للتهديدات (!!) فهي تسير حسب الخطة التي وضعتها امامها لتلبية احتياجات المواطنين العرب الملحة (« الانباء » ٨—٥) . وعاد على التأكيد بأن لا حاجة لاجتماع الوزراء مع « من يسمون انفسهم لجنة رؤساء المجالس العربية » .

واشار محرر الشؤون البلدية الى ان هذا الرد يكشف عن استمرار نوايا الافتراء والتضليل، لدى المسؤولين الحكوميين، الامر الذي يتطلب كامل الدعم لخطوات اللجنة الاحتجاجية من جماهير هذا الشعب ومن القوى العقلانية اليهودية .

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

تدعو كافة رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان اولياء امور الطلاب في المدارس العربية ومديري المدارس وهيئاتها التدريسية ومفتشي المعارف العربية وجميع المهتمين بشؤون التعليم العربي، الى :

المؤتمر القطري لقضايا التعليم في الوسط العربي

الذي يعقد يوم السبت ١٩٨٠/٥/١٧ الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة .





الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص.ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٥٠٤
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيساريه - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ - حيفا

إرفعوا أيديكم عن الشعب العربي الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورة

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ١٣ ايار ١٩٨٠ ، ٢٨ جمادى الثانية ١٤٠٠ ، العدد ٣٦/١٠٥ VOL 105/36 – 13.5.1980

ألجوء الى « سلاح » التجويع والتعطيش بعد ان عجزت جميع الاسلحة !

١٠٠٠ معتقل في الخليل « حتى الآن »

اعتقال عشرات التلاميذ وضربهم وتعذيبهم

* « اللجنة المركزية للاغاثة الاهلية » تهيب بالمواطنين التبرع بسخاء لاغاثة الخليل وعنبتا والدهيشه وعين بيرود وغيرها *

القدس — لمراسلنا الخاص — حتى يوم السبت الماضي ، اليوم الثامن على منع التجول في مدينة الخليل ، اتمت قوات الاحتلال الاسرائيلي « تفتيش » ربع المدينة واتمت اعتقال حوالي الالف من سكان القسم الذي جرى « تفتيشه » . وتنتقل قوات الاحتلال الاسرائيلي التي اذهلها وصعقها صمود الشعب العربي الفلسطيني ، بشيبه وبشبانه وبنسائه واطفاله ، الى « سلاح » التجويع والتعطيش . وهذا ما يحدث ايضا ، منذ الاول من ايار ، في عنبتا والدهيشه وعين بيرود .

ولكن العنف لا يزيد هذا الشعب الاسطوري الا عنفوانا . الاضراب العام ، امس الاثنين ، شمل جميع المناطق المحتلة وعلى رأسها القدس العربية . وتعترف وسائل الاعلام الاسرائيلية ان هذا الصمود الشعبي الشامل هو امر لم تشهده عيون المحتلين الاسرائيليين منذ العام ١٩٦٧ . لم تشهده عيونهم ولم تتصوره عقولهم .

ويرد هذا الشعب الاعزل ، بالاضرابات والتظاهرات وبرجم الحجارة ، على تسيب سلطات الاحتلال الاسرائيلي التي اصبح من الصعب التمييز بينها (على اعتبار انها مؤسسة رسمية) وبين عصابات غوش ايمونيم « غير الرسمية » ..

وتقوم قوات الاحتلال باعتقال تلاميذ المدارس « عن جنب وطرف » في القدس العربية وفي مدن وقرى الضفة الغربية المحتلة الاخرى . وفي القدس العربية المحتلة وحدها جرى اعتقال عشرات التلاميذ حتى الان بتهمة رجم قوات الجيش وحرس الحدود والسيارات العسكرية بالحجارة . واعترف احد قضاة محكمة الصلح ، حين جلبوا امامه عددا من التلاميذ لتوقيفهم بهذه التهمة ، ان « رجم الحجارة اصبح رياضة الدولة » ..

وفي الوقت نفسه ظهر ان الشرطة ، حين تضع يدها على هؤلاء التلاميذ ، لا تخجل من تعذيبهم ومن ضربهم ومن وخزهم بالابر . حتى ان حاكم الصلح (يوم الاحد الماضي) اضطر ، امام ما ظهر من آثار الضرب على جسم تلميذ في الرابعة عشرة من عمره وهو احد انجال القائد الشيوعي المبعد نعيم الاشهب ، الى الطلب من الشرطة تعيين احد ضباطها « للتحقيق في الامر » !

واعترف التلفزيون الاسرائيلي ان زجاجة حارقة (قنبلة مولوتوف) القيت يوم امس الاول الاحد ، على احد الباصات المحملة بالجنود . وذلك بالقرب من برك سليمان على الطريق بين بيت لحم والخليل . فما كان من جنود الاحتلال الا ان اخذوا في اطلاق النيران في اتجاه المنطقة التي القيت منها القنبلة دون تمييز ..

[illegible] منع التجول [illegible] الاول او الثاني من ايار ، في كل من الخليل وعنبتا والدهيشه وعين بيرود . وتؤكد صحف القدس العربية ان الوضع التموين ، في هذه الاماكن ، يتدهور بسرعة . وهناك دلائل تشير الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في فزعها من التطورات التي لم تتصورها عقولها المريضة بالتعالي العنصري ، لا تتورع عن ادخال الجوع والعطش في بنود العقوبات الجماعية التي تقترفها على الرغم من ان ذلك كله يتنافى مع جميع الاعراف الانسانية ومع المواثيق الدولية .

هذا ونشرت صحف القدس العربية انه تم في القدس العربية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تشكيل « اللجنة المركزية للاغاثة الاهلية » لاغاثة المدن والقرى والمخيمات التي يهددها منع التجول المستمر بالجوع وبالعطش .

وقررت اللجنة فتح مكتب لها في مركز الشيخ لولو ومكتب اخر في مكتب الغرفة التجارية في القدس العربية . وذلك لتلقي التبرعات . واصدرت بيانا اهابت فيه « بسكان بيت المقدس والمدن الاخرى في الضفة الغربية للاقبال على التبرع بسخاء من اجل العمل على تامين حاجة اخواننا سكان الخليل ومخيم الدهيشه وغيرهما بالمواد الغذائية والخضار التي هم بحاجة ماسة وملحة اليها ».

ويبدو لنا ان هناك اوساطا احتلالية رسمية قررت المضي في عمليات القمع الجماعية حتى ولو ادى هذا الامر الى خرابها هي نفسها . اي كما فعل شمشوم الجبار ، « علي وعلى اعدائي يا رب » !

وقد المحت صحيفة « يديعوت احرونوت » المسائية الى هذا الامر (الاحد ، امس الاول) حين نبهت الاذهان الى انه « اذا استمر حظر التجول في الخليل عدة ايام اخرى فمن المحتمل ان يتم اغلاق عدد من المصانع الاسرائيلية ، وخاصة في منطقة القدس ، بسبب النقص في الايدي العاملة » . وذلك ، كما جاء في الصحيفة ، لان الخليل تزود يوميا المصانع الاسرائيلية واعمال البناء والخدمات العامة في منطقة القدس بالاف العمال ..

الاضراب العام في وجه « اليد الحديدية » !

القوات الاسرائيلية تعود وتحتل مدن الضفة

* مظاهرات في نابلس ورام الله والبيرة ومخيم الامعرى * الشعب يدافع عن نفسه بالحجارة

* قوات الاحتلال تكسر اضراب المحال التجارية بالقوة * اعتقالات في جنين وتهديد في خان يونس *

القدس — لمراسلنا الخاص — عادت القوات الاسرائيلية واحتلت ، طول يوم امس الاثنين ، مدن الضفة الغربية وعلى رأسها القدس العربية . وذلك في مواجهة الاضراب العام الذي شمل جميع انحاء الضفة الفلسطينية المحتلة تضامنا مع مدينة الخليل الصامدة ومع القادة الفلسطينيين المبعدين الثلاثة .

وعلى الرغم من الدوريات العسكرية المكثفة ، والمدججة بأحدث اسلحة قمع المظاهرات ، لم تكتف الجماهير الفلسطينية بالاضراب العام بل ردت على « اليد الحديدية » بالمظاهرات وبالمسيرات وبرجم الغزاة بالحجارة .

ففي مدينتي رام الله والبيرة انطلقت المظاهرات الشعبية فقامت قوات الاحتلال ، بقيادة منسق سلطات الاحتلال الجنرال داني مطاط ، بالاصطدام بها وبمحاولة قمعها . فدافعت الجماهير عن انفسها برجم المغيرين بالحجارة . وهذا ما فعله ايضا سكان مخيم الامعرى .

وجاء في نشرة راديو اسرائيل ان شبانا من قرية شعفاط رجموا سيارات الاحتلال بالحجارة . كما قام شبان من مدينة جنين بتحطيم مكتب وزارة الزراعة الاحتلالي في المدينة . والقت السلطات القبض على عدد من الشبان واكرهت ذويهم على التعهد بدفع الاضرار ..

والتجات « اليد الحديدية » الى عادتها القديمة في محاولة كسر اضراب التجار واصحاب الحوانيت . ففي طوباس اغلقت ١٠ محال تجارية واعتقلت اصحابها .

وفي مدينتي نابلس والقدس اقتحمت على فتح بعض المحال التجارية عنوة . واعترف راديو اسرائيل ان التجار العرب في مدينة القدس اضطروا لفتح محالهم بعد ان احضرتهم قوات الاحتلال من بيوتهم واجبرتهم على فتحها .

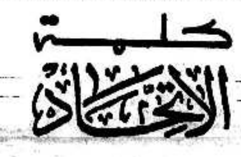
هذا وكانت الهيئات والمؤسسات الوطنية في مدينة نابلس قد نظمت ، يوم الاحد امس الاول ، مسيرة شعبية الى مقر الحكم العسكري سار في مقدمتها رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة وممثلو الغرفة التجارية والمؤسسات والهيئات الوطنية الاخرى . ووجهت المسيرة مذكرة احتجاج الى الحاكم العسكري للضفة والى وزير الحربية احتجاجا على ابعاد القادة الثلاثة . وجاء في المذكرة : « ان كل هذه الاجراءات مخالفة للقوانين وللاعراف الدولية . لذلك نطالبكم ، بالحاح ، بالغاء قرار الابعاد وبالسماح للاخوة المبعدين بالعودة الى وطنهم وعائلاتهم والى ممارسة مسؤولياتهم . كما نطالبكم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —



... [illegible] جسر العودة

● شارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الديمقراطية ، مع رفاقه في مظاهرة التضامن مع القادة المبعدين — وجها لوجه مع قوات الاحتلال قرب جسر « اللنبي » مقابل المظاهرة الفلسطينية ●



كلمة الاتحاد

ارفعوا ايديكم عن الشعب الفلسطيني ! اوقفوا الفاشية قبل ان تمر !

ما من «منطق» نستطيع ان نفسر به تصرفات سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، منذ عملية الخليل في الثاني من ايار الجاري ، سوى « منطق » ذلك الرجل المفزوع الذي وجد نفسه محاطا بالذئاب الجريحة والجائعة (ذئاب جوش ايمونيم) فاخذ يلقي الى هذه الذئاب بكل ما طالت يده ..

ولولا هذا « المنطق » الهستيري الدموي هل كان من الممكن ان ينتظر المسؤولون الاسرائيليون (الذين يتباهون بالذكاء وببعد النظر) اية نتيجة في صالحهم وفي صالح احتلالهم البغيض والمفلس من وراء اطلاق غول القمع والعقوبات الجماعية وما يسمى « اليد الحديدية » من كل عقال ؟! هل من الضروري ان نذكرهم بما حدث في الفيتنام ، مثلا ؟ ومهما يفعلون ، هل يستطيعون ان يبلغوا شأو القمع الامريكي في الفيتنام ؟!

وهل سيظل الغباء العنصري يعمي ابصارهم عن رؤية المعجزات التي اجترحها الشعب العربي الفلسطيني الذي لم تهلكه السنون والنكبة والغربة والتيجان وخيانات ذوي القربى فانتصب من بين الخرائب ماردا اسطوريا ؟!

انهم يعترفون — في غرفهم المقفلة — بان انفجار عملية الخليل لم يكن بسبب الافتقار الى « اليد الحديدية » بل بسبب « اليد الحديدية » نفسها وبكل مدلولاتها ، من استمرار الاحتلال البغيض ١٣ عاما حتى مصادرة الاراضي وتسميم المزروعات وقتل التلاميذ في حلحول وفي عنبتا .

وهل كانوا ينتظرون غير ما يلاقون ؟ هل نسي موشي ديان كلمته ، في سنوات الخمسين وبعد حادثة معليه عقربيم (تل العقارب) ، وقوله : « لو كنا مكانهم لفعلنا اكثر من ذلك» ؟ اما نحن الشيوعيين اليهود والعرب ، فلم ننس . ولذلك هتفنا منذ اليوم الاول للاحتلال ، ومن اجل حقن الدماء البريئة ، دماء اليهود والعرب سواء بسواء : اخرجوا من المناطق المحتلة ! ارفعوا الايدي عن هذا الشعب الاصيل ، الشعب العربي الفلسطيني !

ان تدهور الاوضاع ، بسرعة وبدون مخرج (في ظل السياسة والممارسة القائمة) ، يحفز كل انسان عاقل في اسرائيل وبغض النظر عن انتماءاته السياسية الى التحرك قبل فوات الاوان والى وضع حد لنهم الذئاب الجريحة والجائعة .

وهناك « منطق » اخر لا نستطيع تجاهله . وهو ، ولا شك ، يراود مخيلات الاوساط الحاكمة . ويمكن تلخيص هذا «المنطق» بان محادثات الادارة الذاتية مع رئيس اكبر دولة عربية (مصر) ، ومسرحية تاجيل هذه المحادثات وانتظار الخطاب « التاريخي » الذي سيلقيه المدعو انور السادات غدا الاربعاء — كل ذلك من شأنه (هكذا يتوهم حكام اسرائيل) ان يصرف الانظار عما يقترفونه في المناطق المحتلة . ونسأل السؤال التالي : هل اعتمادا على هذا « الغطاء » الهل والرث والشفاف ، تجرأ حكام اسرائيل على العودة ، في الخليل والقدس العربية وعنبتا والدهيشه وعين بيرود ، الى ارتكاب الموبقات نفسها التي ارتكبوها في غزة هاشم قبل ثماني سنين ؟ اننا نضع هذا السؤال امام الرأي العام العالمي وامام ذلك النفر من انصار السلام الاسرائيليين الذين ايدوا اتفاقات كامب ديفيد ويتهربون من الاعتراف بخطئهم الباهظ التكاليف !

وفي الوقت نفسه نضع الاوساط المتعقلة في اسرائيل ، كلها ، امام مسؤوليتها التاريخية في هذه اللحظات المصيرية :

ان الذئاب الجريحة الجائعة ، حين لا تجد من السلطة سوى المزيد والمزيد من الفرائس الفلسطينية ، لا يعود الفلسطينيون يشبعونها خصوصا وان الشعب الفلسطيني قد اثبت انه ليس فريسة سهلة .

ومنذ اليوم تفتح الذئاب اشداقها لتبتلع فرائس

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

(« الاتحاد »)

الزعماء المبعدون الثلاثة ، الى جلاوزة الاحتلال :

سنعود الى بيوتنا رغم طاغوتكم !

* المظاهرة الفلسطينية الجبارة تدوي بالهتاف : « بالروح بالدم نفديك يا فلسطين » * قوى السلام الاسرائيلية تتضامن بمظاهرة مقابلة *

القدس — لمراسل خاص — بهتافات « بالروح بالدم نفديك يا فلسطين » انطلقت مظاهرة الزعماء الفلسطينيين الثلاثة ، القواسمي وملحم والتميمي ، قبيل ظهر اول امس ، الاحد ، من العاصمة الاردنية عمان باتجاه جسر اللنبي في طريق عودتهم الى وطنهم ، الذي اجلوا عنه ظلما وعدوانا في حماة تصعيد القمع الوحشي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة .

الا ان اعدادا غفيرة من جنود الاحتلال وشرطته المدججة بكامل عدتها متمترسة في الموقع المذكور وتصدت للقافلة ، على مرأى من وسائل الاعلام ، من كافة انحاء العالم .

وجاء في نبأ لوكالة الانباء « رويتر » ان المتظاهرين بصقوا على جنود الاحتلال .

وعقد المتظاهرون اجتماعا صاخبا تحدث فيه الزعماء الثلاثة فدعوا الى انهاء ليل الاحتلال الدامس وشجبوا ممارساته الهمجية واللصوصية . ورفعوا تحية الاكبار والتقدير الى الشعب العربي الفلسطيني ، المنتفض غضبا ونقمة تحت وطأة الاحتلال ، والى قوى السلام من اسرائيل والعالم . وصرخوا في وجوه المحتلين : سنعود الى بيوتنا رغم طاغوتكم .

واعلن الزعماء الثلاثة انهم سيقومون بجولة واسعة النطاق في ارجاء العالم ، يمثلون خلالها امام لجنة حقوق الانسان التابعة لمنظمة الامم المتحدة لفضح اعمال الاحتلال في المناطق الفلسطينية المحتلة ، واستنفار الرأي العام العالمي لتطبيق قرار مجلس الامن الاجماعي ، من يوم الخميس الماضي ٨/٥ ، الداعي الى اعادتهم ووقف اعمال القمع الوحشي ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني .

واشار المراقبون الى ان هذه المظاهرة السياسية استهدفت كشف الموقف الاسرائيلي المتحدي لمجلس الامن وقراراته اكثر مما استهدفت العبور فعلا والعودة الى المناطق المحتلة ، على ضوء علم المتظاهرين مسبقا بان سلطات الاحتلال ، التي طردتهم من ديارهم ، لن يثنيها عن سياستها المتعفنة صدور قرار معارض لهذه السياسة عن مجلس الامن او اية هيئة دولية اخرى .

مظاهرة قوى السلام من اسرائيل

ومن جهة اخرى تظاهر في الموعد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

الكنيست تبحث طلب الجبهة نزع الثقة بالحكومة

القدس — لمراسلنا البرلماني — بحثت الكنيست حتى ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين الطلب ، الذي تقدمت به كتلة الجبهة الديمقراطية لنزع الثقة بحكومة الليكود لسياستها المعادية للسلام وانزالها المصائب الكارثية على رؤوس العاملين .

وفي افتتاح [illegible] الجبهة النائب مائير فلنر فانتقد بشدة استمرار حملة التنكيل الوحشي بالشعب الفلسطيني واشار الى ان اكتشاف الاسلحة المكدسة على سطح المدرسة الدينية في القدس التابعة لغوش ايمونيم ، هو مؤشر على تجميع هذه العصابات ، بتشجيع بعض العناصر الحكومية ، السلاح لانشاء عساكر خاصة لاجلاء كل الشعب الفلسطيني عن وطنه ولتعميق فشستة الحياة داخل اسرائيل .

واشترك في النقاش كذلك النائب شارلي بيطون فدعا الى اسقاط الحكومة ، التي بسبب سياستها المغامرة ، عمقت الازمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية الاخذة بخناق المجتمع الاسرائيلي . هذا ومن المنتظر ان يكون النقاش قد استمر حتى ساعة متأخرة من ليلة امس .

الارض تميد تحت أقدام الخونة في مصر

٥٤ شخصية وطنية تطالب باقالة السادات

القاهرة — فيما كان انور السادات « يعد البيت من الداخل » للمزيد من الاستسلام للامبريالية الامريكية وللعدوان الاسرائيلي اذا بالارض المصرية تميد تحت اقدامه واقدام نظامه العفن . فقد اوردت وكالات الانباء العالمية ان ٥٤ شخصية وطنية مصرية (وبينها خمسة وزراء سابقين) اصدرت ، امس الاثنين ، بيانا طالبت فيه باقالة انور السادات بالطرق الدمقراطية ووقف عملية « تطبيع العلاقات » مع اسرائيل وقطع علاقات العبودية بين مصر والولايات المتحدة . وجاء في البيان ان السادات ينفرد بالسلطة ويقرر في القضايا الاساسية لوحده .

وتمثل هذه الشخصيات جبهة وطنية مصرية واسعة . وعرف من بين الموقعين على البيان كل من كمال الدين حسين (نائب رئيس جمهورية سابق) وخالد محيي الدين (رئيس حزب التجمع الوحدوي) وعزيز صدقي (رئيس وزراء سابق) وصدقي سليمان (وزير السد العالي السابق) ومصطفى الجبيلي (وزير زراعة سابق) والوزير السابق يحيى الجمل ومحفوظ القاضي (مستقل) وممتاز نصار (مستقل) ومجموعة من الناصريين وسيف الاسلام البنا (عن التيار الديني) ومحمود رياض (الامين العام السابق للجامعة العربية) .

هذا وكان رئيس الوزراء ووزير الخارجية الحالي مصطفى خليل قد قدم استقالة وزارته في اليوم نفسه الى السادات ، وذلك — كما اعلن رسميا — « لافساح المجال امام الرئيس المصري لاجراء تغييرات تلائم وعهد السلام » ... وتتكهن الاوساط المطلعة بان انور السادات سيعين نفسه رئيسا للحكومة الجديدة .

وتجيء هذه التغييرات في اعقاب الحركة المسرحية التي اعلنها السادات في نهاية الاسبوع الماضي عن تاجيل او تجميد محادثات الادارة الذاتية . وهي المحادثات التي كان من المفروض ان تنتهي بالاتفاق في ٢٦ ايار الحالي . وكانت الصحف الاسرائيلية قد علقت على هذه المسرحية بانها الطريق الوحيد الباقي امام السادات للالتفاف على الاعتراف بافلاس سياسته افلاسا تاما . وفي الوقت نفسه سيحاول السادات بهذا التاجيل ، ان يعد « البيت من الداخل » لمزيد من الاستسلام والخيانة ويفسح المجال امام حكام اسرائيل للاستمرار في ضرب الشعب

— البقية على ص ٦ ع ٦ —



● في قلب تل ابيب .. تحت انف المؤسسة الحاكمة تتظاهر قوى السلام الاسرائيلية تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ●

مجلس السلام العالمي يدعو الى التضامن مع الشعب الفلسطيني

* طوبي : اعمال القمع الهمجية في المناطق المحتلة هي الوجه الحقيقي لاتفاقات كامب ديفيد *

بودابست — خاص بـ « الاتحاد » — دعت رئاسة مجلس السلام العالمي ، في بيان اصدرته هذا السبت ، الرأي العام العالمي الى النضال من أجل منع تدهور الوضع العالمي الى شفا الحرب ، والى النضال من اجل تحقيق الانفراج الدولي وتخفيف حدة التوتر والى وقف سياسة الحرب الباردة التي تعودت الادارة الامريكية برئاسة كارتر الى انتهاجها .

واقر ٣٠٠ مندوب يمثلون ٧٥ بلدا و ١٢ منظمة دولية هذا النداء بعد مباحثات اجروها في بودابست لمدة ٣ ايام اختتمت هذا السبت .

واشار روميش شاندرا ، رئيس مجلس السلام العالمي ، في كلمته الى ان القوى الامبريالية تحاول في سنوات الثمانين الغاء مكاسب سنوات السبعين في الانفراج والتعايش السلمي ولكن بامكاننا نحن ان نحرز انتصارات للسلام والتعايش السلمي والانفراج في سنوات الثمانين ايضا .

واستنكر روميش شاندرا هجوم حكومة اسرائيل الجديدة على الشعب العربي الفلسطيني ودعا الى التضامن مع نضال هذا الشعب العادل .

وتحدث في هذه الجلسة عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي الذي استعرض الهجمة الاضطهادية الاحتلالية في المناطق المحتلة واعمال القمع الارهابية المنفذة هناك . وقال — ان هذه الهجمة هي الوجه الحقيقي لاتفاقات « كامب ديفيد » . وقال ان نضال الشعب العربي الفلسطيني الشجاع هو الذي ادى الى دخول اتفاقات « كامب ديفيد » ومباحثات « الادارة الذاتية » الى طريق مسدود .

وادان توفيق طوبي اعمال القهر والابعاد والقمع التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق العربية المحتلة . ودعا قوى السلام في العالم الى مبادرة جديدة تحقق السلام في منطقتنا .

وتحدث ايضا خالد محيي الدين ، رئيس حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي المصري ، وعبدالله حوراني ، ممثل لجنة السلام الفلسطينية ، ومداتات ممثل لجنة السلام الاردنية .

راوس شتراوس

بقلم : سميح القاسم

يوم كان مناحم بيغن في مقاعد المعارضة لم يتعد ابدا عن تجريح الحكومة قياما وقعودا . وكان موضوع العلاقات مع المانيا الغربية من اكثر المواضيع الاستهلاكية التي يجيد مناحم بيغن التسلح بها في هجماته الخطابية — المسرحية المشهودة على مواقع زملائه القاعدين على الحكم .

كما يذكر شيبنا وشبابنا فقد رفض مناحم بيغن مقابلة فرانتس يوزف شتراوس في الماضي .. اما اليوم فهو لا يكتفي بالمقابلة بل يخف لمصافحة اليد التي طالما وصفها بانها ملطخة بالدم اليهودي .. يد الرجل المحسوب على النازيين كما بالامس كذلك اليوم والى دهر الداهرين آمين .

هل تحول الزمان الاول ؟ هل تغير فرانتس يوزف شتراوس ؟ ام ان الذي تغير هو مناحم بيغن ؟

لقد اصبح شتراوس زعيما للمعارضة الالمانية ورئيسا لحكومة بافاريا الالمانية الاتحادية — بعبارة اخرى ، اصبح قريبا من موقع السلطة العليا في المانيا الغربية وقربه هذا من موقع السلطة في ذلك البلد الاوروبي الهام هو الذي دفع السيد مناحم بيغن « عدو النازية » لاعادة حساباته وتقديراته .. وما دام شتراوس هذا يصرح بلا رفة هدب انه يعارض قيام الدولة الفلسطينية المستقلة ، فذلك ثمن كاف كما يبدو ، لحصوله على صك غفران من حكام اسرائيل وفي مقدمتهم السيد مناحم بيغن ..

شاهدنا وجه شتراوس القبيح على شاشة التلفزيون الاسرائيلي ، وسمعناه يقول : انا مع حق تقرير المصير لجميع الناس .. ابتداء من قبائل افريقيا حتى الالمان !

اذن ، فما زال الرجل يتبنى النظرية العرقية اياها ، التي تضع الافارقة في ادنى درجات السلم البشري وترفع الالمان الى اعلى درجات هذا السلم .. لا بأس ، فهذه النظرية السافلة لقيت عقابها الذي تستحق وليس من قبيل الصدف اننا نحتفل هذه الايام بيوم النصر على النازية !!

المهم في الامر ان مثل هذا الرجل يصبح « صديقا حميما » لاسرائيل ، اوتوماتيكيا ، مع انفتاح فكه وانطباق اسنانه على مثل هذا التصريح العنصري : لا للدولة الفلسطينية !

ليست هذه المرة الاولى التي « تكسب » فيها اسرائيل مثل هؤلاء « الاصدقاء » .. فالقائمة طويلة ، طول جرائم الاحتلال ، وطول ليل الغبن والقهر والقمع الفادح المنيخ ببشاعته فوق زهرة الحرية .

بيد ان التاريخ يتخذ قراراته بما تمليه ارادة الشعوب . وليس بما يمليه مناحم بيغن وفرانتس يوزف شتراوس واضرابهما ..

والتاريخ نفسه ، الذي اطلق صرخته الدموية « راوس ! » في وجه عصابات شتراوس المهزومة ، ما زال قادرا اليوم ايضا ، ولا سيما **اليوم** ، على تكرار الصرخة اياها « راوس شتراوس ! » وسيسترد الشعب الفلسطيني حقه ، لانه حق لا منّة !

* راوس — المانية تعني : انصرف ، انقلع ، سكتر وهلمجرا ..

حزب الاحرار .. « حر » في الكذب !

* « الانباء » تعلن ان فرع حزب « الاحرار » الليكودي في الناصرة هو رابع فرع للحزب في البلاد من ناحية عدد اعضائه *

الناصرة — لمراسل « الاتحاد » — مؤتمر حزب « الاحرار » الذي انهى اعماله ، مساء الخميس الماضي ، كان نموذجا صارخا للافلاس السياسي والفراغ والصراع الرخيص على المقاعد .. وقد سبقت عقد هذا المؤتمر حملة تراشق بالتهم والشتائم بين الكتل المتصارعة في هذا الحزب ، بما في ذلك نشر الاعلانات الدعائية التي تتضمن الشتائم المتبادلة .

الى هنا ، وكل شيء طبيعي .. فاي حزب صهيوني في هذه البلاد ، لا يعاني من ازمة عنيفة داخليا ، تنظيميا ، وسياسيا و ... اخلاقيا ؟

ولكن قمة الكذب لدى حزب « الاحرار » الليكودي وجريدة « الانباء » هو النشر في جريدة « الانباء » يوم الاربعاء ٧/٥/٨٠ لخبر عنوانه « ٢١ مندوبا من حزب الاحرار في الناصرة يشتركون في مؤتمر الحزب في القدس » . واما تفاصيل هذه الكذبة — النكتة فهي الزعم « ان عدد الاعضاء المنتسبين للحزب في الناصرة وشاركوا في الانتخابات للمؤتمر الخامس وصل الى ٨٦٦ عضوا ، وقد انتخب هؤلاء ٢١ مندوبا لتمثيلهم في المؤتمر » .

ان بعض الاخوة الذين زعمت « الانباء » انهم مندوبون في مؤتمر حزب « الاحرار » (من مدينة الناصرة) انفجروا ضحكا عندما قلنا لهم ماذا نشرت « الانباء » وعلمنا ان بعضهم سوف يرسل تكذيبا رسميا لجريدة « الانباء » ولسماسرة حزب « الاحرار » .. كما علمنا ان « مركز » حزب « الاحرار » في الناصرة قد ابتز تواقيع من البعض وقال لهم : فقط لمساعدتي ، من اجل الوصول الى المؤتمر ، وحتى يعرف وزير السياحة ان لي مكانة وكلمة .. وبعد المؤتمر ينتهي كل شيء ! !

ان اهل الناصرة ، هذه المدينة الجبهوية البطلة ، يتساءلون في هذه الايام : اين ال ٨٦٦ عضوا ؟ وكيف لا نعرف واحدا منهم ؟ .

الحقيقة ان فرع « الاحرار » في الناصرة ليس موجودا الا في اوهام المشرفين على الوسط العربي في حزب « الاحرار » .

اطلاق سراح معتقلي نحف

نحف — لمراسلنا — اطلقت شرطة كرمئيل ، الاسبوع الماضي ، سراح كل من محمد نزال وعبد الباسط عنمة وقاسم عنمة بعد أن تبين ، امام محكمة الصلح في عكا ، وهن التهمة الملفقة الموجهة اليهم وهي « الدعوة بمكبر صوت لاقامة دولة خمينية » .

وجاء اطلاق سراحهم بعد اعتقال دام أسبوعا شهد تصاعد حملة التضامن معهم والسخط على ممارسات شرطة كرمئيل الارهابية وبفضل الدفاع المثابر ، الذي قام به المحاميان ابراهيم ارشيد وصلاح بدارنة .

الجبهة الدمقراطية — ترشيحا —

اجتماع لعاملات النسيج في ترشيحا اليوم الثلاثاء ١٣/٥/٨٠ (الساعة ٦) بعد الظهر في بيت ماري بشارة . يتكلم : العاملة ماري بشارة ونجيبة قطاس — عضو مركز نقابة عمال النسيج .

تعازينا

- الى آل شاعر وآل واكد بوفاة الوالد ابو فوزي .
- والى آل الحاج وآل مبرشم بوفاة الاسوف على شبابها ام حسين .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جديدة

قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

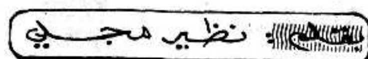
عادل أديب بلان

وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا فاربلة الفقيد ووالده ووالدته وعموم آل بلان يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

« يا عرب الجليل لا تهتموا بالسياسة .. اهتموا بتحصيل لقمة الخبز يصبح التهويد عليكم خيرا .. » (!؟)

تهويد الجليل — فكرا وممارسة !



بقلم : نظير مجلي

رغم زخم الاحداث في العالم وفي منطقتنا ، لا سيما داخل اسرائيل والمناطق المحتلة ، ارتأت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تفسح في الاونة الاخيرة حيزا شاسعا من مساحاتها للموضوع القديم — الجديد ، موضوع « تهويد الجليل » ، الذي يصر البعض خجلا وتسترا على تسميته بمشروع « تطوير الجليل » .

فبالاضافة الى الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية والشهرية اذاع « صوت اسرائيل » باللغة العبرية (السبت ٣—٥—١٩٨٠) برنامجا خاصا عن الموضوع من اعداد مكاتبه يوسي دهان وكان سبقه ايلي نيسان في برنامجه التلفزيوني « كنيسا حوفشيت » (اي — الدخول — الحر) فخصص حلقة برنامجه في ٢٨—٤—٨٠ للموضوع نفسه .

وللحقيقة نقول ان البرنامجين المذكورين كانا يختلفان من حيث



التهويد على الطبيعة !

عائلة عربية هدم بيتها في عرب السواعد بينما تبدو في الخلف بنايات مدينة كرمئيل اليهودية .

الطرح والتوجه وان كان جوهرهما واحدا . فبينما جلب يوسي دهان الى الميكروفون عددا من الشخصيات ورؤساء المجالس المحلية العربية ليشرحوا وجهة نظرهم في موضوع التهويد آثر ايلي نيسان الاكتفاء بسماع راي مواطنين عربيين ، احدهما الصحفي عطا الله منصور والثاني السيد صفوت عودة من ترشيحا ، وذلك مقابل حوالي ٥٠ مستوطنا يهوديا وثلة من كبار الموظفين في وزارة الداخلية والمؤسسات الاستيطانية المختلفة التي تمتد على طول الوزارات الاسرائيلية والوكالة اليهودية والمجالس اليهودية وادارات الكيبوتسات والمستوطنات .

من هنا .. كان البرنامج الاذاعي متوازنا بعض الشيء بينما ظهر البرنامج التلفزيوني احادي الجانب ومتميزا الى حد ان الناقد الصحفي اهرون باخار قدم نصيحة ساخرة للمسؤولين ان « واصلوا استيطان الجليل وتطويره كما تشاؤون ولا تابهوا لوجود العرب ، بل اعملوا وكان العرب ليسوا موجودين » .

* الجوهر .. ! *

بالرغم عما ذكر فقد تميز البرنامجان بعدة امور مشتركة هي :

● لم يرجع معدو البرنامجين الى الوقائع التاريخية المدونة في اكثر من مكان والتي تظهر بوضوح وبالارقام تاريخ الجليل والتطور الدمغرافي وملكية الاراضي فيه .

● بدلا من ذلك اعتمد البرنامجان على اقوال عدد من المشتركين وتقديراتهم غير الدقيقة والتي تعتمد التزييف وتزوير الحقائق التاريخية الجامدة . ومما جاء في هذا المجال :

* ميخا شمير ، من الوكالة اليهودية ، قال في البرنامج التلفزيوني : ان كل ما خسره العرب في الجليل هو ٤٠٠ الف دونم . واما اليهود فخسروا ١٢٠ الف دونم . وباقي الاراضي ، المتنازع عليها ، هي اراضي دولة وستخسرها الدولة في مشروع تطوير الجليل . وهكذا فنحن — اليهود والدولة — نخسر اكثر من العرب .

* عاموس هرباز ، الذي عرف نفسه في البرنامج الاذاعي كمسؤول عن « توطين اليهود الصهيونيين في ارض اسرائيل » قال : ان المظلوم في قضية الارض في الجليل هم اليهود وليس العرب . فللعرب يملكون اليوم من الارض اكثر من ضعفي ما كانوا يملكونه خلال السنوات ٣٥ — ١٩٤٠ ؟

* ايال فريدمان ، وعرفه المذيع « موظفا كبيرا في دائرة الاستيطان في الوكالة اليهودية » ، ادعى بان السلطات اقامت خلال السنوات الثلاث الاخيرة ٣٠ مستوطنة على

حين سيطرت « الدولة » على باقي الاراضي من املاك الغائبين المشردين واراضي القرى المحوقة والاراضي العامة وتلك المسجلة على اسم « المندوب السامي » البريطاني .

واليوم ، بعد ٣٢ عاما من قيام اسرائيل ، لم يبق بايدي عرب الجليل سوى ٣٥٠ الف دونم منها حوالي ١١٠ الاف دونم تقوم عليها مباني السكن والاراضي الباقية تشمل الاراضي البور والزراعية وكلها مهددة بسيف النهب والمصادرة . هذه هي الحقيقة التاريخية التي هي اقوى من اي تزوير مهما يكن مصدره .

لا بأس . فالتزوير ليس عادة جديدة عندهم . وكانوا زوروا تاريخ البلاد . والتهويد ايضا لم يكن جديدا ، فقد عهدناهم به وعهدناه بهم منذ قيام هذه الدولة . وامتدت مشاريع التهويد من اعالي الجليل حتى اقاصي النقب . وتجاوزت مشاريع التهويد الارض العربية لتتطاول على الادب واللغة والتراث والحضارة العربية .

اذن فالتهويد ليس بالجديد . فما الذي جعلهم يثيرون هذا الموضوع هذه الايام بالذات ؟

* هجوم مضاد !! *

اولا — الرغبة في الاستيلاء على ما تبقى من الارض العربية في الجليل — اي ال — ٢٥٠ الف دونم — .

ثانيا — وهو مكمل للاول — القيام بهجوم مضاد كرد فعل على الازمة التي تجتاح المخطط الصهيوني من اساسه وتلم بالحركة الصهيونية من كل جانب فتنخر جسدها خلية خلية .

لقد اخذت مظاهر الازمة في النتوء والبروز بشكل لم يعد بالامكان اخفاؤه .. وصار المسؤولون يعترفون بدون مواربة بفشل المخططات الاستيطانية وليس فقط في الجليل . فقد صادروا مئات الوف الدونمات وصرفوا عليها مئات مليارات الليرات والدولارات وزرعوا عشرات المناطر والمستوطنات والمدن والمصانع والمنشآت .. لكن نسبة المهاجرين من الجليل ظلت اما موازية او اكثر من نسبة القادمين اليه . وقد قدم رئيس مجلس رؤساء بلديات الجليل ورئيس بلدية كرمئيل ، باروخ فنفتر ، في البرنامج الاذاعي مثلا عن هذا الفشل فقال : حين قامت كرمئيل (في العام ١٩٦٣) خطط لها أن تستوعب حتى سنة ١٩٨٠ حوالي ٢٥ الف نسمة على الاقل . ولكن ها نحن في منتصف ١٩٨٠ ولم يتجاوز عدد سكانها ١٢ الف نسمة . وهذا المثل ينطبق على سائر المدن والقرى الاستيطانية في الجليل .

* وما العمل ؟! *

من اجل الاجابة على هذا السؤال

اراضي الجليل لم يصادر من العرب لاجلها سوى ٣٠ دونما من الارض والباقي « اراضي دولة » !

اما المواطنون العرب الذين تكلموا في البرنامجين فرغم محاولاتهم المخلصة ، بمعظمهم ، لاظهار الحقائق والدفاع عن الحق الشرعي للجماهير العربية الا انهم لم يستغلوا الحقائق التاريخية لاوضاع الجليل وتطوره . ونقدر ان السبب في ذلك يعود الى الظروف التي اعد فيها البرنامجان ونوعية الاسئلة المحددة والمقيدة وبالتالي مقص المونتاج .

المهم ان هناك من حال دون ايصال الحقيقة المؤكدة وهي انه قبل قيام الدولة كان العرب يملكون معظم اراضي الجليل البالغة مساحته ٤٥ مليون دونم . وعند قيام الدولة كان العرب الذين بقوا في الجليل يملكون مليونا و ١٢٥ الف دونم من الارض في

كان البرنامجان المذكوران وكانت المقالات العديدة في الصحف .

ما العمل ؟

قرروا تنظيم حملة هجوم دعائية لتحصيل الاموال والارض . وفضلا عن التزوير الذي ارفقوا به حملتهم تكلموا بصراحة مدهشة عن نواياهم تجاه السكان العرب القابعين في الجليل ، اصحاب الجليل .

● ايال فريدمان ، رجل الوكالة الصهيونية يصرخ : « العرب يسيطرون على اراضي الدولة ويجب ان يهب اليهود لانقاذها » . ولا يسأل فريدمان نفسه بالطبع ولا يتخيل ان يسأله احد : من اين جاءت الدولة بهذه الارض . وكيف صارت لها . ومن هو صاحبها الحقيقي . وكيف سيطر عليها العرب ، اي سلاح استخدموا في ذلك ؟!

● يسرائيل كينغ (هل يحتاج الى تعريف ؟) يصيح : اسرائيل قامت لتحقق الحلم الصهيوني بجمع اليهود في البلاد وتطوير حياتهم » . واما بالنسبة لازمة الهجرة من الجليل فيقول : « علينا ان نزرع في نفوس ابنائنا وشبيبتنا حب هذه الارض مثل اي شعب طبيعي » . ويتجاهل هذا الكينغ ان الناس الرابضين في الجليل قبل ان يسمع حضرته باسمه هم ايضا ابناء شعب طبيعي يحب ارضه ووطنه ولا يتخلى عنهما ، بل انه لا يحتاج ابدا الى من يزرع فيه هذا الحب . وفي « يوم الارض » المجيد اقام الدليل القاطع على مدى تشبعه بهذا الحب !

● اما يورام كاتس ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية في منطقة حيفا فيرى ان مشكلة تهويد الجليل هي « العرب » (وهذا حق) . يقول : « لدى العرب توجد حساسية . انهم يحسبون بان التهويد ضدهم » وينصح : « علينا ان نفهمهم ان التهويد لصالحهم » (!؟)

● ويضيف على هذا باروخ فنفتر ، رئيس كرمئيل : « علينا أن نذكرهم بان تطوير القرى والمدن اليهودية يفيدهم هم ايضا . علينا ان نقول لهم : تصوروا لو لم تكن كرمئيل قائمة كيف سيكون حال قراكم .. بدون كهرباء وماء وعمل (؟!) »

وفنفتر هذا صريح جدا وهو يطرح شروطا للتعايش بسلام مع العرب : الا يهتموا بالسياسة ويركزوا جل اهتمامهم على تحصيل لقمة الخبز !

نعم . هذا هو التهويد بشكله

— البقية على ص ٤ —

مهرجان اول ايار ١٩٨٠ في الناصرة

في الصورة العليا — جانب من الجماهير الغفيرة

في الصورة السفلى — جانب من مظاهرة الشبيبة الشيوعية

رابطة الجامعيين في الناصرة تستنكر القمع في المناطق المحتلة

الناصرة — لمراسلنا — بعثت رابطة الجامعيين في الناصرة ببرقية الى وزير الحربية تستنكر فيها اعمال القمع والطرد والعقوبات الجماعية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . وطالبت بوضع حد للاعمال الهستيرية واستفزازات عصابات المتطرفين هناك .

وجاء في البرقية « ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والانسحاب من المناطق المحتلة هو السبيل الوحيد لاحلال السلام العادل والدائم وتمكين الشعبين ، العربي واليهودي ، من العيش بسلام في هذه المنطقة » .

تبقى « التقدم » الكتلة الوحيدة المكافحة والمثابرة

● لبست احابيل المعراخ بخافية على معلمينا ، الذين اكتووا بنارها منذ ٣٢ عاما داخل نقابة المعلمين . فهو صاحب فكرة « الدائرة العربية » ومطاها في النقابة ، وصاحب سياسة القوائم المهنية المدجنة اليه في الوسط العربي التي اقيمت لتشتيت قوى المعلمين العرب واهدار طاقاتهم النضالية الموحدة .

لقد ادعت هذه القوائم في حينه انها عربية وكان بينها وبين العروبة سيادة مدير الدائرة العربية في النقابة ، ران ليرنر ، او رعنان كوهين ، مدير الدائرة العربية « الام » في حزب العمل ولم يمض وقت طويل حتى انفضح هذا الامر وذلك قبل اعلان المعراخ عن تجميع كافة القوائم المرتبطة به في قائمة واحدة . وسارعت هذه القوائم ، الواحدة تلو الاخرى ، الى اعلان انضمامها ومبايعتها حزب « العمل » .

من هذه القوائم قائمة (ع.ع) ، او ما سمي في حينه قائمة الامل والعمل ، التي كان نطاق تحركها في منطقة المثلث . ونحن بانتظار ان يعرف المعلمون ، الذين غررت بهم هذه القائمة تلويحا بشعار « استقلاليتها » .. موقعهم ودورهم المنوط بهم في المعركة الانتخابية القريبة . ومن نافل القول الاشارة الى ضرورة وحدة كافة المعلمين حول القائمة الوحيدة ، المثابرة في النضال دفاعا عن حقوقهم ومكانتهم ومستقبل التعليم العربي باسره — قائمة « التقدم » .

مفيد صيداوي — عرعرة

اسبوعيات الكنيست

طلبات مستعجلة

هجوم شارون الارعن على وسائل الاعلام

طالب النائب توفيق طوبي رئاسة الكنيست بان تبحث تهديدات شارون التي اطلقها ضد صحفيي التلفزيون الاسرائيلي ، يوم ٢٩—٤—٨٠ ، بانه سيقضي عليهم كما قضى سابقا على « المخربين » !

وجاء في الطلب المستعجل ان هذه ليست المرة الاولى التي يهاجم فيها شارون رجال الصحافة وكل من ينتقد اقواله وممارساته المعادية للدمقراطية ، لا سيما سياسته الهمجية في قمع وتشريد الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق المحتلة وداخل اسرائيل . ان استمرار شارون في نشاطه المتسيب هذا يشكل خطرا على الدمقراطية . ولذا فعلى الكنيست ان تقرر فيه وتشجب تصرفاته .

الرطوبة والعفن في أحياء الفقر

« منذ سنوات يعاني سكان احياء القطمون الفقيرة من الرطوبة المنتشرة في منازلهم . وغالبية هذه المنازل غير صالحة للسكن . ان استمرار ذلك يزيد من معاناة سكان احياء القطمون الاجتماعية والصحية . وحتى تحول دون ذلك اقترح على الكنيست أن تبحث هذا الموضوع على وجه السرعة حتى تحث وزارة الاسكان على الاضطلاع بدورها في حل هذه المشكلة » .

هذا ما جاء في الطلب المستعجل ، الذي ارسله النائب شارلي بيطون الى رئاسة الكنيست .

رد على استجواب

قضية اقرث وبرعم لا تزال قيد البحث

رد نائب الوزير الليكودي ، يورم اريدور ، على استجواب النائب توفيق طوبي حول مستقبل قضية اهالي اقرث وكفر برعم ، التي ادعت كتلة « الليكود » انها تبغي حلها حين كانت في صفوف المعارضة . وكذلك بعد اعتلائها سدة الحكم . وقال نائب الوزير ان البحث في هذه « القضية المقلصة » مستمر منذ وقت طويل وذلك « لاسباب خاصة » تمنعنا حتى الان من تنفيذ برنامج ايجابي لحلها ! واستنكف نائب الوزير عن ذكر هذه « الاسباب الخاصة » لكن كل لبيب واهالي القريتين المشردين من الاشارة يفهمون .

من نقاش نواب الجبهة

توفيق طوبي حول قانون البحارة

ان اقتراح قانون البحارة هو خطوة اخرى في سلسلة خطوات الحكومة المتساوقة مع شركات السفن ضد البحارة . والجمهور لم ينس بعد الاضراب العام الذي اعلنه البحارة ، في بداية العام ١٩٧٨ ، واستمر حوالي الشهرين من اجل تحسين ظروف عملهم واجورهم وتأمين رواتب تقاعد تضمن شيخوختهم . ولم يحل هذا الاضراب القضايا الاساس التي يعاني منها البحارة . بالاضافة الى ذلك انخفض مستوى اجورهم على ضوء ارتفاع نسبة التضخم المالي بوتائر مذهلة في العامين ١٩٧٨ و ١٩٧٩ !

وبدل أن تدأب الحكومة على تلبية مطالب البحارة العادلة نأتينا باقتراح قانون ، بتواطؤ مع شركات السفن الكبيرة ، يتضمن بنودا جديدة خطيرة تستهدف تكبيل أيدي البحارة ومنعهم من النضال المشروع .

يهدف هذا الاقتراح عمليا الغاء حرية النضال النقابي الى حد الغاء حرية الاضراب في الاسطول التجاري وذلك عن طريق زيادة العقوبات وسلب البحارة حق التمثيل في المحاكم التاديبية .

واشد البنود ضراوة في اقتراح القانون البنود من ٣ — ٧ . حيث سيتم تطبيق قانون تسوية الخلافات من علم ١٩٥٧ لحرمان منظمات البحارة من اعلان الاضراب بحيث تعتبر مشروعة فقط الاضرابات والاجراءات الكفاحية التي تعلنها الهستدروت . كما يمنع الاضراب في عرض البحر ، الا حسب تعليمات القبطان . ويشكل هذا مسا خطيرا بحرية النضال النقابي . والهستدروت نفسها تعارض في سلب العاملين حق الاضراب . وعبرت عن ذلك حين قدم هذا الاقتراح قبل عام بمطالبة يسرائيل كيسار لرئيس كتلة « المعراخ » البرلمانية معارضة هذا البند (الدافار ١٤—٥—٧٩) .

كما يمنح اقتراح القانون صلاحيات مفرطة لقبطان السفينة والمحاكم التاديبية للبطش بالبحارة حتى في نزاعات العمل .

نعارض كذلك البنود من ١٠ — ١٢ التي تنص على تغيير تركيب المحاكم التاديبية من ثلاثة اشخاص هم : ممثل شعبي (او ممثل المدينة) وممثلا العمال والمشغلين . واقتصارها على ممثلي الدولة لان ذلك يستهدف ابعاد ممثلي العمال .

اننا نقترح رد اقتراح القانون هذا الى الحكومة .

(محاضر الجلسة ٦—٥—١٩٨٠)

شارلي بيطون — عن قانون التعليم الالزامي

ان كتلتنا تعارض اقتراح تعديل قانون التعليم الالزامي ، كما قدمه عضو الكنيست (ليكود) بن تسيون روبين بشان جباية رسوم اضافية من الطلاب لقاء التعليم في المدارس . خصوصا وان هذا القانون يفقد شيئا فشيئا محتواه الحقيقي ويصبح عمليا « قانون التعليم الالزامي بمقابل » .

ولكوني ابنا لعائلة فقيرة نشأت في أحد احياء الفقر فلقد ذقت مرارة « التعليم المجاني » وادرك اليوم معاناة الطلاب الفقراء وأولياء أمورهم جراء ذلك . فهؤلاء الاولياء مطالبون بدفع رسوم عديدة وغريبة : رسوم تسجيل وللجنة أولياء الأمور وللنزهات ولفرع الموسيقى والمخيمات الصيفية والاشغال اليدوية وغيرها .

واليوم عندما اطار المستر هوروفيتس البيض والبندورة عن موائد الاف الاسر وفي اعقاب الغلاء المذهل في اسعار المياه والوقود والكهرباء والمواصلات واجرة المنزل ، التي تلتهم ثلثي الاجر ، وانتشار ازمة البطالة بين العاملين يتدهور التعليم بشكل مقلق . حيث يهجر مئات المعلمين مهنهم وينخفض مستواه بشكل مستمر وترتفع اسعار الكتب والحاجيات المدرسية الاخرى .

ومن شأن اقرار رسوم لقاء خدمات المدارس تقسيم الطلاب عمليا الى مستويين : مستوى متقدم للطلاب الذين يتعلمون في مدارس الاحياء البرجوازية ومستوى متدن للطلاب الذين يعيشون في احياء الفقر .

المستوى الاول سيحصل على كافة المتطلبات وزيادة . بينما الطلاب الفقراء سيحرمون متعة النزهات وتعلم الباليه ، لان اباءهم يفكرون في الخبز والزيت فحسب . لن يتعلموا الموسيقى والسباحة . وستبقى نسبة المعلمين غير المؤهلين عالية لان هدف وزارة المعارف أن يكون اولاد الفقراء فقراء روحيا ايضا .

ما ذنب هؤلاء الاطفال ، الذين ولدوا جميعهم عراة ولم يأت احد منهم عند ولادته بفيتار او بيانو ؟ لكن اذا كان التعليم في البلاد مشروطا بمدى مقدرة الوالدين فان النتيجة حتما ستكون بحسب الصورة ، التي رسمتها امامكم . وبالتالي تعميق نطاق التقاطب في جهاز التعليم ، وهو واحد من ثلاثة آفاق التقاطب الاجتماعي في بلادنا .

(محاضر الجلسات — ٦/٥/٨٠)

الحديد والنار ضد الشعب الفلسطيني يضع اسرائيل على فوهة البركان

النائب ماير فلنر :

« الاتحاد » — ننشر فيما يلي نص الكلمة الجريئة والهامة ، التي القاها النائب ماير فلنر ، في اثناء النقاش على بيان الحكومة حول عملية الخليل الفدائية في الكنيست يوم الاثنين ٥—٥—١٩٨٠ .

نأسف عميق الاسف على استمرار سفك دماء اليهود والعرب . القضية هنا هي كيف نمنع سفك الدماء وصولا الى السلام والامن . ما من طريق الى هذا الا بازالة كافة المستوطنات الكولونيالية والموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل في اطار سلام شامل وناجز . وطالما استمر الاحتلال وحكم شعب آخر بالقوة فلن يتوفر الامن . تلك هي حصيلة تجربة جميع الاوضاع الكولونيالية وهذا هو الوضع عندنا اليوم .

لم تفكر الحكومة شيئا الا وفعلته في قمع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة والشعب العربي الفلسطيني برمته . فرضت نظام حظر التجول اكثر من مرة على المدن ومخيمات اللاجئين ونفذت حملات اعتقالات جماعية واستمرت في نهج التعذيب والتنكيل في السجون وخارجها وحظرت النشاطات السياسية وطردت العديد من الفلسطينيين ، كسلفة السلطات البريطانية ابان حكم الانتداب ، وقذفت قنابل الغاز المسيل للدموع على مظاهرات النساء والطالبات في رام الله واماكن اخرى . وقتل زبانيتها بدم بارد طالبا ابن ١٧ عاما في قرية عنبتا . بينما منحت العفو لقاتلي العرب سحيه والدرمان ومنحت جريمة الجنديين الاسرائيليين ، اللذين اطلقا النار على سائق سيارة اجرة فلسطيني في القدس . واقتحمت قواتها المدارس وضربت التلاميذ والمعلمين . وسمم مستوطنوها كروم الزيتون وحقول الحنطة ونفذوا « ليالي الزجاج » في حلحول ورام الله والبيرة واماكن اخرى فحطموا السيارات وكسروا زجاج البيوت والحوانيت واقتحموا البيوت ونكلوا بمن رفع علم فلسطين ، مع ان من حق كل فلسطيني ان يرفع علمه القومي وعلينا احترام هذا الحق .

اننا نشجب كل هذه الممارسات من منطلق مصلحة اسرائيل ومصلحة السلام ومن منطلق الرؤية الصحيحة للواقع السياسي في المنطقة والعالم ومؤشرات التطور .

اننا نشجب طرد رئيس بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي . نشجب تصرفات الحكومة المشابهة لتصرفات لصوص الليل : الخداع والكذب وقطع الخطوط الهاتفية عن منازل محامية ورؤساء بلديات حتى يحولوا دون توجههم الى المحكمة العليا .

اننا نشجب فرض العقوبات الجماعية المتمثلة في حظر نظام التجول في الخليل وحلحول وعنبتا ومخيمات اللاجئين وهدم البيوت ومصادرة بعضها في مركز الخليل وقذف عائلاتها الى الشارع ، كأنهم ليسوا بشرا . ونشجب التهديدات بالمزيد من اعمال الطرد وفتح الحوانيت بالقوة على ايدي جيش الاحتلال .

واننا اذ نشجب كل هذا لنحذر من ان سياسة الحكومة ووزرائها في المناطق المحتلة سترتد الى نحور اصحابها . ان الحكومة تؤجج نار الحرب وتوسع حلقة سفك الدماء .

انه لوهم خطير الاعتقاد انه بالامكان اليوم بواسطة الحديد والنار استعباد شعب يرزح تحت احتلال كولونيالي بغيض ويتطلع نحو الحرية وتدعمه في ذلك اوساط الرأي العام في العالم باسره .

« اليد الحديدية » لتطبيق « الحكم الذاتي »

ان سياسة « اليد الحديدية » مقرة قبل الهجوم على مستوطني بناية « الدبوية » . وجرى التخطيط لطرد رؤساء البلديات وزعماء فلسطينيين آخرين في وقت سابق . ولهذا كله صلة وثقى بمفاوضات « الحكم الذاتي » . والهدف هو كسر المعارضة للاحتلال ولمخطط « الحكم الذاتي » ، الذي هو مخطط لتكريس الاحتلال . الهدف من وراء ذلك هو سياسي صرف بغية جذب حفنة من الكويزلنجيين الى هذا المخطط المسخ . تلك هي مرحلة جديدة في تصعيد سياسة القمع واجراءات الضم والتوسع الزاحف .

يدلل على ذلك ايضا مخططات المصادرة واسعة النطاق . لقد تم وعد عصابات « غوش ايمونيم » بـ ١٢٠ الف دونم من الاراضي المصادرة من اصحابها من اجل توسيع نطاق الاستيطان الكولونيالي . وهذه المرحلة الجديدة بدأت مع قرار الحكومة بتنفيذ اعمال استيطان في مركز الخليل ومدن الضفة المحتلة الاخرى .

وعندما اقرت الحكومة هذه القرارات عقب عليها رئيس بلدية الخليل ، السيد فهد القواسمي ، بقوله (حسب ما نشر في «دافار» — ٢٨/٣/٨٠) « ... ان حكومة بيغن تريد دفعنا الى صف جبهة الرفض انها تضطرنا اضطرارا الى رفع صوتنا . بعد ذلك يقولون : أولاء متطرفون . من المتطرف ؟ انا متطرف ؟ هل أنا ذاك الذي دخل الى تل ابيب واستولى على البيوت ؟ » .

لقد قدمت كتلتنا في اعقاب قرار الحكومة يوم ١٠ شباط اقتراحا بحجب الثقة عن الحكومة بسبب قرار استيطان الخليل وحذرنا من العواقب . ومما قلناه في حينه « اليس من الواضح ماذا ستكون عليه النتائج في المدى القريب والبعيد ؟ هل غالبية الجمهور الاسرائيلي معنية باستمرار الحياة على فوهة البركان ؟ بهذه السياسة تتحملون انتم ، اعضاء الحكومة ، مسؤولية استمرار سفك الدماء وغياب السلام الحقيقي . ان الاستيطان في قلب الخليل هو خطوة استفزازية تهدف الى ضم الضفة الغربية المحتلة » .

ان ما تفعله الحكومة في المناطق المحتلة هو جرائم حرب بحسب القانون الدولي ومبادئ حقوق الانسان المتعارف عليها . واننا نحذركم : انتم تعملون ضد مصلحة شعب اسرائيل وليس فقط ضد الشعب الفلسطيني . تعملون ضد مجرد قيام دولة اسرائيل في هذه المنطقة وتمنعون السلام والامن . حقا انكم تحظون بتغطية كارتر والسادات لكن الوهم الراكب رؤوسكم بأن بواسطة هذه التغطية يمكن في الربع الاخير من القرن العشرين استمرار المغامرات الكولونيالية هو وهم خطير . فلقد مضت الى غير رجعة الايام التي كان ممكنا فيها استتباب سلطة احتلال على شعب آخر .

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تعلن غالبية قطاعات السكان الاضراب العام . ويتنادى مجلس الامن لعقد جلسة طارئة . ولن يكون بمقدوركم طرد كل الشعب الفلسطيني او سجنه وابادته .

يجب وضع حد لهذه الهمجية العنصرية ضد الشعب الفلسطيني . وتلك مصلحة اسرائيلية لا تقل عن كونها مصلحة فلسطينية . حيث ان الحياة في اسرائيل تصبح تباعا غير مطاقة في جهنم سفك الدماء الى ما لا نهاية والتدهور الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي . اننا من على منصة الكنيست نرفع تضامننا مع أهالي المناطق العربية المحتلة ، نساء ورجالا ، طلابا ومعلمين ، عمالا وفلاحين . نقول لهم هناك اسرائيل اخرى ، نمثلها نحن الذين نحارب اعمال حكومة بيغن القمعية ونناضل ضدها بحزم من اجل حريتكم وحريتنا في الحياة بدولتين مستقلتين : فلسطين الى جانب اسرائيل .

تصاعد أخطار الفاشية

ان كافة التطورات تصعد خطر الفاشية في داخل اسرائيل . وتقوم عصابات فاشية مسلحة من « غوش ايمونيم » والمستوطنين بتنفيذ « بوغرومات » ضد الاهلين الفلسطينيين . فهي تجوب المدن الفلسطينية بحرية حتى في ظل حظر التجول ، المفروض على العرب فقط . وتقوم بالتحرشات والاعتداءات على المواطنين دون رادع . وتهدد باغتيال وزير الحربية لانه على حد زعمها ليس صقرا كفاية . ويشجعهم على ذلك احد احد الوزراء المرشح لمنصب دكتاتور . لكن خطر الفاشية نابع ليس فقط من « غوش ايمونيم » والوزير شارون وانما ايضا من استمرار الاحتلال والحرب . وكيف يمكن في هذا المجال السماح للراب كهانا بتوزيع منشور يدعو الى طرد كل العرب من البلاد ؟.

ان الزعماء الفلسطينيين في المناطق المحتلة ليسوا هم فحسب على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل . وغير صحيح الزعم القائل بأن غالبية الشعب الفلسطيني متطرفة . التطرف موجود هنا في صفوف الحكومة وعدد كبير من اعضاء الكنيست . لقد صرح رؤساء بلديات الخليل ونابلس ورام الله وغيرهم ، امام وفود شعبية من اسرائيل تنتمي الى اوساط واحزاب مختلفة ، بانهم على استعداد لاقامة سلام مع اسرائيل على اساس اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ الى جانب دولة اسرائيل .

ان كل هذا التورط واستمرار سفك الدماء ناجم عن الرغبة في استعباد شعب آخر يتطلع نحو السلام . وعلى هذا الاساس تتعاظم المعارضة للاحتلال ليس في المناطق المحتلة وحدها وانما ايضا في اسرائيل والعالم كله .

وفي النهاية بودنا التأكيد انه حتى داخل اسرائيل ترتفع الاصوات العقلانية والواقعية . وبسبب ضيق الوقت سأكتفي باقتباس مما جاء في افتتاحية « هآرتس » (٤—٥—٨٠) في هذا الصدد : ليس هناك شعب يتحمل الحكم الاجنبي الا ويعض على نواجذه . بيد ان جلب المستوطنين اليهود الى المناطق الخاضعة للاحتلال العسكري والمكتظة بالسكان العرب يوجب ويحفز المقاومة العنيفة ، في الظروف الناشئة في العام ١٩٨٠ . ان العرب في المناطق يكرهون المستوطنين اكثر من كراهيتهم لجنود الجيش الاسرائيلي .

كما كتب يهودا ليطاني («هآرتس» — ٥/٥) : « سيجد الفلسطينيون طالما استمر تواجدهم في المناطق زعماء لهم . ويخطئ من يعتقد انه بواسطة الابعاد يمكن اجم القيادة المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ان تهمة تدهور الوضع لا يمكن الصاقها باحدى الشخصيات وانما بالوضع السياسي . فقط حل سياسي يؤدي الى تهدئة الوضع » .

وما من حل سياسي سوى ممارسة الحق في الاستقلال لهم ولنا والتعايش بسلام .

مع رافضي الخدمة الاجبارية

اعداد : جهاد سعد

فرج حمد ابو شاح عامل في العشرين من العمر ومتزوج وهو ابن لعائلة كثيرة الاولاد . جند للجيش في ١٠—١١—١٩٧٧ . وكان سجن لمدة ٦٢ يوما في فترة سابقة . يسكن مع زوجته في بيت والديه في غرفة واحدة ويعيش اخوه المتزوج في غرفة اخرى ، بينما تحشر العائلة كلها في غرفة واحدة مع العلم بأن رب العائلة مريض جدا .

وامام هذا الوضع القاسي تقدم فرج ابو شاح بطلب للمساعدة من قسم المساعدة الاجتماعية التابع للجيش وتلقى في ٢٦ آذار الماضي موافقة على طلبه اعتبارا من ٢—١١—١٩٧٩ الا انه ولغاية الان وعلى الرغم من المراجعات العديدة لم يتسلم المبلغ المقرر . ولهذا اضطر الى الفرار من الخدمة منذ شهر وذلك ليتمكن من اعالة عائلته .

ومن الجدير بالذكر ان اخاه انهى الخدمة الاجبارية في الجيش قبل شهر اي في فترة خدمة فرج ايضا .


فرج حمد ابو شاح

لاسباب خارجة عن ارادتنا لم نتمكن من نشر تتمة الخبر !!

متطوعو البقيعة يحتفلون

البقيعة — لمراسلنا — تجمع المئات من شبان وشابات ورجال ونساء البقيعة ، يوم الجمعة الماضية ، للاحتفال باتمام مشروع العمل التطوعي الذي قاموا به في القرية وذلك بمد خط للمجاري في الحارة الشرقية على مسافة كيلومترين .

ويذكر ان هذا المشروع قام بمجهودهم المحض ودون اية مساعدة من اية جهة حكومية بالرغم عن مطالبة المجلس المحلي الدوائر الحكومية مرات عديدة بمد يد المساعدة .

وقد غمر الاحتفال الحماس والرغبة للقيام باعمال تطوعية مماثلة منها اتمام مشروع المجاري لبقية الاحياء .

هذا وقدم الاخ سلمان رمضان ، سكرتير لجنة العمل التطوعي ، تقريرا عن جميع مراحل العمل .

ومما جاء في التقرير ان نفقات المشروع كانت ستزيد عن ٢ ملايين ليرة لو اعطيت لمقاول لكنه بالعمل التطوعي كلف ٦٧٣ الف ليرة فقط (ثمن مواد) .

ويشير مراسلنا الى ان هذا العمل قد ترك اثره على وعي الناس في القرية . فقد ادركوا لاول مرة ان وحدتهم تصهر الكثير من الخلافات المحلية بينهم .

واقر المجلس في جلسته الاخيرة القيام باعمال تطوعية عديدة في البقيعة ردا على قصورات السلطة ولرفع مستوى الخدمات .

خطوة مكارثية اخرى في الاذاعة والتلفزيون

تل ابيب — اتخذت الهيئة الادارية لسلطة الاذاعة والتلفزيون قرارا مكارثيا جديدا ، هذا الاسبوع ، تقررت بالاجماع منع صحفيي الاذاعة والتلفزيون من اجراء مقابلات مع شخصيات من المناطق المحتلة معروفة بتأييدها لمنظمة التحرير الفلسطينية . وفسر دعاة « الدمقراطية » الزائفة قرارهم قائلين : لا نريد ان نكون مسرحا للتصريحات والمواقف المعادية؟!

« واشنطن بوست » :

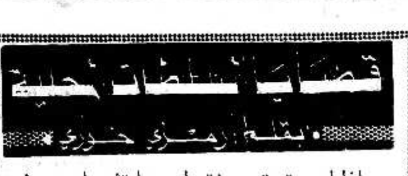
« الذئب » سفاح معروف ..

تل ابيب — ذكرت صحيفتا « جروزلم بوست » و «هآرتس» ، يوم الخميس الماضي ، ان صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية نشرت مقالا كبيرا (٧—٥—٨٠) على صفحتها الاولى كشفت فيه عن ماضي ايلي هزئيب (الذئب) الذي قتل في العملية الفدائية في الخليل مساء الجمعة الماضي بينت فيه انه قاتل معروف .

وجاء في الصحيفة ان هزئيب هو مواطن امريكي ، اسمه جيمي ايلي ماهن ، معروف بانتمائه لعصابة « سائقي الدراجات النارية » المغامرة وكان لقبه في هذه العصابة « جيمي المجنون » . وفي مطلع السبعينات اتهم في اسرائيل بالقتل وبالتسبب في القتل لكن التهمة ضده الغيت ولم يقدم الى المحاكمة .

واضافت الصحيفة ان هزئيب هو ابن لكولونيل امريكي وانه شارك في حرب فيتنام وقبل ٧ سنوات من الهجرة الى اسرائيل اعتنق اليهودية . لكنه ، منذ مطلع شبابه ، « دمج هزئيب بين حب اليهودية وبين الشغف بالقتال . وقد خدم في جيشين واعتقل في ستة سجون » .

وتابعت الصحيفة : ان هزئيب عمل قناصا في كل من الجيشين الامريكي والاسرائيلي . وانه اعتقل ذات مرة في اللحظة الاخيرة قبيل سفره من اسرائيل في مهمة قتل احد رجال منظمة التحرير الفلسطينية الذي كان يقوم بجولة في الولايات المتحدة ، وانه اعتقل عدة مرات في اسرائيل على اثر محاولاته تنظيم أعمال ارهابية ضد العرب . وفي فيتنام عمل في وحدة المقاتلين التي قامت بمهمة القبض على ثوار الفيتنام في الخنادق وجرح هناك عدة مرات . ويقول عنه اصدقاؤه ان حرب فيتنام اثرت عليه كثيرا وجعلته يرى نفسه فقط كمحارب .



جماهير الجليل الاعلى والشاغور وعكا في مهرجان الاارف في كفر ياسيف احتفاء بأول أيار الماضي.

ليقم مجلس محلي في زلفة !

زلفة — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي في زلفة (المثلث) منشورا حث فيه الاهالي على تصعيد مطالبتهم ونضالهم من اجل انتخاب مجلس محلي للقرية يمثل مصالحهم ويتبنى مطالبهم لدى مختلف الدوائر والوزارات .

وعرض المنشور النواقص الجمة الناجمة عن غياب سلطة محلية في القرية .. في مجال الصحة والمدارس ورخص البناء وتعبيد الشوارع والرياضة والشبيبة ، التي يحسها الاهالي على جلودهم يوميا .

كما طالب بان ينتظم نضال اهالي زلفة في بوتقة واحدة فوق كل خلاف في الرأي من اجل مصلحة القرية واهاليها .

متظاهرون في تل أبيب تضامنا مع شعب الخليل

تل ابيب — لمراسلنا — بمبادرة « اللجنة الناهضة للاستيطان في الخليل » سار العشرات من العناصر الدمقراطية والتقدمية في مظاهرة احتجاجية في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، رفعت فيها الشعارات الداعية لسقوط الاحتلال والتضامن مع جماهير المناطق المحتلة وتحقيق السلام العادل .

وقد انطلقت المظاهرة من باحة مسرح « تسافتا » في المدينة وسارت على طول شارع دزنغوف حتى جادة بن غوريون . ووزع المتظاهرون منشورا على المواطنين طالبوا فيه بالغاء امر ابعاد القواسمي وملحم والشيخ التميمي وبازالة المستوطنات الكولونيالية والانسحاب التام من المناطق العربية المحتلة . واكد المنشور : « الطريق الوحيد لمنع سفك الدماء هو السلام العادل والشامل بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

« حرب الجنرالات » بين شارون وبارليب

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم تحتمل شوفينية الجنرال اريك شارون ، وزير الاستيطان الكولونيالي ، حتى اقوال زميله الجنرال حاييم بارليف ، سكرتير عام حزب العمل ، في الكنيست بأن الاستيطان في مبنى الدبوية كان السبب وراء عملية الخليل الفدائية . فقال ، خلال اجتماعه بمصابات مستوطنة « كريات اربع » ، ان معنى هذه الاقوال هو « ان دم اليهودي مباح . وهذا امر لا يمكن السكوت عليه » .

وكان شارون يزاود على بارليب في تضية اي منهما اكثر عداء للشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية المشروعة واكثر تحمسا لمشاريع الاستيطان الكولونيالي . لكن بارليب رد على اتهام شارون وعبر عن اسفه لكون زميله شارون يسعر « حرب الجنرالات » في اسرائيل على لا شيء . وقال : ان الدم اليهودي ليس مباحا بل على العكس من ذلك يجب ضرب الفدائيين الفلسطينيين في جميع اماكن تواجدهم !

واذا لم تستح فقل ما تشاء ...!

رددت وسائل الاعلام الاسرائيلية أصداء المؤتمر الصحفي الهام الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، وشرحت فيه للصحافة الاسرائيلية والعالمية النقص الخطير في غرف التدريس في المحيط العربي وعدم وجود اي تخطيط لتجاوز هذا النقص خلال فترة زمنية معقولة وفضحت فيه السياسة العنصرية الحكومية تجاه السلطات المحلية العربية المتمثلة بعدم تقديم الميزانيات اللازمة للخدمات المحلية والحكومية في الوسط العربي على المستوى المقدم للوسط اليهودي ... ثم مختلف قضايا الاهمال المتراكم خلال اكثر من ثلاثين سنة في جميع المجالات من التصنيع الى الزراعة الى المساكن الى الصحة ... الخ .

وقد اقلق السلطات الصدى الواسع الذي لقيه المؤتمر الصحفي المذكور في الصحافة الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون . فطلع علينا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، غور اربيه ، بتصريح رددته وسائل الاعلام الحكومية « يفند » فيه ادعاءات قادة اللجنة القطرية في المؤتمر الصحفي ومعلنا ان « بناء المدارس في الوسط العربي لم يتوقف » وان « الحكومة لا تكترث للتهديدات وتقوم بتلبية احتياجات المواطنين » وانه « قد تم تحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة لمشاريع البناء التي ستحسب من ميزانية ١٩٧٩ » ... وانه « تم لهذه السنة رصد ميزانية لبناء مدارس وغرف دراسية في الوسط العربي على مساحة ٧٠٠٠ متر مربع » ....

وردا على احتجاج اللجنة القطرية للرؤساء على عدم رد الوزارات المختلفة على مطالبات اللجنة بعقد اجتماع معها لبحث مختلف القضايا الملحة يقول الخواجا غور اربيه « وعليه فلا حاجة لاجتماع الوزراء مع من يسمون انفسهم بلجنة رؤساء المجالس العربية » .... (كل الاقتباسات من جريدة « الانباء » ٨—٥—٨٠) .

ثم في الخبر عن المؤتمر الصحفي المذكور المنشور في اليوم نفسه ، ٨—٥ ، في جريدة « يديعوت احرونوت » يقول الخواجا غور اربيه ، ردا على قرارات اللجنة القطرية باعلان اضرابات ونضال من اجل المساواة : « هذه اقوال تحريضية ... فالمتكلمون باسم منظمة رؤساء المجالس العربية في اسرائيل لم يكونوا سوى ممثلي راكاح » .

* ان الخواجا غور اربيه يعرف جيدا ان اعضاء اللجنة القطرية الخمسة الذين انتدبتهم لعقد المؤتمر المذكور هم الرؤساء : عضو الكنيست حنا مويس — الرامة وعبد اللطيف حبيب — الطيبة وجمال طربيه — سخنين وابراهيم خليل قاسم — الطيرة ونمر مرقس — كفر ياسيف . ان اربعة من الخمسة المذكورين ليسوا أعضاء « راكاح » .

* ثم ان « من يسمون انفسهم لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية » لم يسموا هم انفسهم وانما انتخبتهم جماهيرنا العربية لرئاسة مجالسهم ثم انتخبهم المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية أمام العالم كله ليمثلوا السلطات المحلية العربية . وان من واجبك ومن واجب حكومتك يا حضرة المستشار ان تجتمع بهم وتستمع الى مطالبهم وشكاواهم .

* تبجح حضرة المستشار انه « قد تم تحرير مبلغ ال ٨٠ مليون ليرة لمشاريع البناء التي ستحسب من ميزانية ١٩٧٩ » .. والحقيقة هي :

١ — مبلغ ال ٨٠ مليون المذكور لم يصل بعد الى السلطات المحلية المخصص لها الى اليوم .

٢ — ان ال ٨٠ مليون في ايار ١٩٨٠ قيمتها الفعلية اقل من نصف ٨٠ مليون في نيسان — ايار ١٩٧٩ .

* وحول تصريح المستشار « ان وزارة المعارف والثقافة قد رصدت لهذه السنة ميزانية لبناء مدارس وغرف دراسية في الوسط العربي بما مساحته الاجمالية ٧٠٠٠ متر مربع » انما هو تصريح ديماغوجي مضلل . ففي عدد جريدة « الانباء » نفسه (٨—٥) يقول غور اربيه نفسه عن بناء مدرسة قرية ابطن التي دشنت في هذه الايام ان المساحة الاجمالية للبناء هي ١٢٠٠ متر مربع وان بها ١٢ غرفة تدريس عدا غرف الادارة وقاعات الرياضة ... الخ وانها كلفت ٣٠ مليون ليرة . فما راي حضرة المستشار اذا كانت حسابات وزارة المعارف نفسها تقول ان التغلب على الازمة الخطيرة في غرف التدريس في الوسط العربي خلال خمس سنوات يتطلب بناء ٣٩٠ غرفة تدريس سنويا . وحساب بسيط ، بالمقارنة مع ال ١٢ غرفة تدريس في مدرسة ابطن ، يتبين ان حاجة بناء المدارس للمحيط العربي تتطلب بناء اكثر من ٤٠ الف متر مربع من المساحة المبنية ... واذا كانت ال ١٢ غرفة تدريس وتوابعها في قرية ابطن قد كلفت ٣٠ مليون حسب تصريحه فكم سيكلف بناء ٣٩٠ غرفة تدريس وتوابعها التي يجب أن تبنى سنويا للتغلب على ازمة غرف التدريس الخطيرة المتراكمة ... ؟!

غرف المدارس وازمة التعليم في المحيط العربي لا تحل بالتصريحات الطنانة الجوفاء من المسؤولين وانما بمواجهة الحقائق وعمل الحسابات الفعلية للتكاليف واقرار الميزانيات اللازمة لذلك ... وهذا يحتاج الى اظهار الحد الادنى من حسن النية لدى السلطات المسؤولة بان « تتكرم » بالجلوس مع اللجنة القطرية وتخطيط وبرمجة التغلب على المشاكل ...

واذا كان المستشار المحترم وحكومته يشترطون التعاون مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية بان تكون هذه اللجنة خنوعة ولا ترفع صوتها بالمطالب وتقبل بما يمن عليها الاسياد فقد خاب فألك يا هذا ... لان سلطاتنا المحلية قد شبت عن الطوق وقد ذهبت أيام سلطات محلية — « حاضر يا سيدي » وجماهيرنا وسلطاتنا المحلية تطالب بالمساواة ولن ترضى باقل من المساواة ...!

القوى الوطنية والدمقراطية في الخليج والجزيرة العربية تؤكد :

ضرورة الدفـــاع عـــن الصداقــة العربية ـ السوفييتية

وثيقة

« الاتحاد » ـ اصدرت القوى الوطنية والدمقراطية في الخليج والجزيرة العربية بيانا سياسيا في اوائل نيسان الماضي ، تناولت فيه الوضـــع في المنطقة ومهـــام القـــوى الدمقراطية والتقدمية في مواجهة المؤامرات الامبريالية ، التي تمثلت بتصعيد التآمر على حركة التحرر الـــوطني لشعوب المنطقة وتكثيف الوجود العسكري الامريكي فيها . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص البيان كاملا :

تشهـد منطقة الخليـــج والجزيـــرة العربية تطورات غاية في الاهميـــة والتعقيـــد تعكس اشتـــداد الصراع وتنوع اشكالـــه بين شعـــوب المنطقة وحركتها التحررية من جهة وبين الامبريالية وقوى الرجعية العميلة لها من جهة اخرى ..

ان تعزز النظام التقـدمي في اليمن الدمقراطية وقيام ثورة الشعب الايراني واسقاطها لنظام الشاه احدث تغيرا كبيرا في ميزان القوى لصالـــح قـــوى التحرر والتقدم في منطقتنا . وتشهـــد المنطقة تصاعد الحركة الجماهيريـــة وتعدد نضالاتهـــا ضد الامبرياليـــة الامريكية وعملائها ومعبرة عن طمـــوح جماهير منطقتنا في التحرر الكامل من اشكال السيطرة والهيمنة الامبرياليـــة وخاصة الامريكية ، واحداث تغييرات جوهرية في بلدانها تمكنها من تحقيـــق تقدمها الاجتماعي وتطورها المستقل ..

بعـــد سقـــوط النظام الـــدركي الشاهنشاهي في ايران واهتزاز بقية الانظمة العميلة لها من جراء تصاعـــد النضالات الجماهيرية ، ومن اجل ضمان مصالحها واستمرار نهبها لنفط المنطقة وزيادة تآمرها على الثورة الايرانيـــة واليمن الدمقراطية والحركة التحررية لشعوب منطقتنا ، وتحت ستار مـــن الادعاءات الباطلـــة حول « الخطـــر السوفييتي المزعوم » وايقاف « المـــد الشيوعي » و « الزحف السوفييتي » ومحاولة الاستفادة من التطورات في افغانستان وتقديم الاتحـــاد السوفييتي الدعم للشعب الافغاني وثورته لاحباط التدخلات الامبرياليـــة والرجعية في الشؤون الافغانية ، تعمل الامبرياليـــة الامريكية على زيادة تواجدها العسكري المباشر في المنطقة وارسال اساطيلهـــا وبوارجها الحربية وتعزز من قواعدها العسكرية في البحرين والمملكة العربية السعودية وتحـــول جزيرة مصيـــرة العمانية الى قاعدة عسكرية لها ..

ان القوى الوطنية والدمقراطية في الخليج والجزيرة العربية تؤكـــد ان الامبريالية الامريكية هي العدو الرئيسي لشعوب منطقتنا وترى في التواجـــد العسكري الامريكي الخطر الرئيسي في المنطقة والذي يحولهـــا الى بـــؤرة توتر متصاعد ، الامر الذي يهدد أمن واستقرار شعوبها وحولهـــا وحقها في التطور المستقل ويلحق الاضرار الكبيرة بالامن والسلام الدوليين ..

ان النضال وبمختلف الاشكال لتصفية القواعد العسكرية الامريكية وكـــافة اشكال التواجد العسكري الامبريالي في الخليج والبحر الاحمر وبحر العـــرب والمحيط الهندي مهمة اساسية للحركة التحررية وكل القوى والعناصر الشريفة والمحبة للسلام في منطقتنا .

وتدين القوى الوطنية والدمقراطية نظام قابوس العميل ودعوته للتواجـــد العسكري الامريكي في عمان وفي عموم منطقتنا والذي يفرط بالسيادة الوطنية العمانية ويتآمر بشكل فاضـــح عـــلى امن واستقرار المنطقة ، كما تطالـــب الدول العربية الرافضـــة لاتفاقيـــات « كامب ديفيد » وبصورة خاصة دول الصمود والتصـــدي قطع العلاقات السياسية والدبلوماسية والاقتصاديـــة مع نظام قابـــوس ردا على مواقفـــه الخيانية مع القضايا المصيرية لامتنـــا العربية وفي مقدمتها القضية العادلـــة للشعب العربي الفلسطيني وتاييـــده لاتفاقيات « كامب ديفيد » .

وتؤكد القوى الوطنية والدمقراطيـــة ادانتها الكاملة لكل المحاولات الهادفة اقامة احلاف عسكريـــة « امنيـــة » مشبوهة في الخليج والبحر الاحمر ، وترى ضرورة اقامة العلاقات بين الدول العربية في المنطقـــة فيما بينها مـــع جمهورية ايران الاسلامية على اساس التعايش السلمي واحترام السيـــادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وبما يحقق المصلحة والمنفعة المتبادلة ، وان ذلك يعتبر شرطا ضروريا لتأمين امـــن واستقرار منطقتنا ، وتدين القـــوى الوطنية والدمقراطية مختلف المحاولات لفرض الحصار على النظام التقدمي في اليمن الدمقراطية واستمرار التآمـــر عليه وعرقلة جهوده لاقامة العلاقات الطبيعية مع دول المنطقة . كما تعبر عن ادانتها للتدخـــلات الامبرياليـــة والرجعية السعوديـــة في الشـــؤون اليمنية واقتطاع السعودية لاجزاء من اراضي الجمهورية العربية اليمنيـــة . وترى القوى الوطنية والدمقراطية ان النضال لتأمين امن واستقرار المنطقـــة يرتبط اوثق الارتباط بالنضال من اجـــل اطلاق سراح المعتقلـــين والسجنـــاء السياسيـــين وتحقيق الحريـــات الدمقراطية : حرية تأسيس ونشـــاط الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية والمهنية وحرية الصحافة والمعتقـــد والتعبير عن الرأي وحق الاضـــراب والاجتمـــاع والتظاهر وغيرها مـــن الحريات الدمقراطية ، وقيام الهيئات التشريعية وهيئات الحكم التنفيذية المنتخبة ، وتعلن تضامنها التام مـــع نضال الجماهير الشعبية في السعودية في نضالها لاطـــلاق سراح المعتقلـــين السياسيين وتحقيـــق كامل اهدافها في التحرر واقامة حكم وطني دمقراطي كما تحيي صمود الجماهير البحرانية بقيادة حركتها الوطنية في وجه حمـــلات الاعتقالات الاخيرة وما رافقها مـــن اجراءات قمعيـــة اخرى .. وتدين استمرار الاعتقال السياسي والملاحقة للوطنيين من قبل الانظمة الرجعيـــة في المنطقة ، كما تدين مختلف اشكـــال الاضطهاد الطائفي في المنطقة ومختلـــف الممارسات التي تغـــذي النزاعـــات والصراعات الطائفية وتأجيج العـــداء الطائفي ومحاولة تحويلـــه الى حـــرب طائفية ، ومختلف المحـــاولات التي تتستر بالدين الاسلامي الحنيف من اجل تمرير اشكال التآمـــر المختلفة ضد شعوبنا وحركتها التحرريـــة . وتحيي القوى الوطنية والدمقراطية النظـــام التقدمي في اليمن الدمقراطية وصموده في وجه المؤامرات الامبريالية والرجعية التي تدبر ضده ، كما تحيي انتصـــار الثورة الايرانية بقيادة الامام آية الله الخميني وصمودهـــا امام التهديـــدات الامريكية .

ان القوى الوطنية والدمقراطية في منطقة الخليج والجزيرة العربية تؤكد على وحدة نضـــالات شعوب المنطقـــة وحركتها التحررية بنضالات حركـــة التحرر الوطني العربيـــة ، ومن ان نضالها على صعيد المنطقة يعـــزز من النضال القومي التحرري العربي ضد اتفاقيتي « كامب ديفيد » ومعاهـــدة الصلح الخيانية ومختلف اشكال التآمر الامبريالي والصهيوني الرجعي في عموم المنطقة العربية ..

ان القوى الوطنية والدمقراطيـــة تطالب جبهة الصمود والتصدي بزيادة فعاليتها ودورها من اجل تصعيد النضال ضد اتفاقات « كامب ديفيد » ونهـــج الخيانة والاستسلام الذي يتطلب تصفية المصالح الاقتصاديـــة والسياسيـــة والعسكريـــة والثقافية للامبرياليـــة الامريكية في عموم منطقتنا العربيـــة وتشديد الخناق على نظام الخيانة ، والاستسلام في مصر واحباط كافـــة المحاولات الجارية لاضعاف النضـــال القومي التحرري العربي وفضح محاولات الالتفـــاف والتهرب من تنفيذ مقررات مؤتمري القمة العربية التاسع والعاشر واقامة العلاقات مع نظام السـادات وبصورة غير علنيـــة من قبل الانظمـــة الرجعية العربية . وتؤكد على تدعيم مؤتمر الشعب العربي وزيادة فعاليته في النضال ضد اتفاقيتي « كـــامب ديفيد » ..

كما تؤكد القوى الوطنية والدمقراطية على ضرورة الدفـــاع عن الصداقـــة العربية ـــ السوفييتية وكشف مختلـــف المحاولات لتشويهها وخاصة المحاولات التي تروج لمساواة الاتحاد السوفييتي مع الامبريالية الامريكية .. وتؤكد القوى الوطنية والدمقراطية تاييدها الكامـــل للقضية العادلة للشعـــب الفلسطيني ونضاله من اجل انتصار حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنيـــة المستقلة على ترابه الوطني وبقيـــادة منظمة التحرير الفلسطينيـــة الممثـــل الشرعي والوحيـــد للشعب العـــربي الفلسطيني وتحيي صمـــود المقـــاومة الفلسطينية في جنوب لبنـــان ونضالات الجماهير العربية الفلسطينية في الارض المحتلة لاحباط مشروع حكـــم الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وتحيي القوى الوطنية والدمقراطية سوريا لمعاداتها لاتفاقيـــات « كامـــب ديفيد » ولنهج الخيانة والاستـــسلام وصمود شعب سوريا الشقيق وقواها الوطنية والتقدمية ونضالاتها لافشـــال المؤامرة الداخلية والخارجيـــة التي تدبرها قوى الامبريالية والصهيونيـــة والرجعية ضد سوريا . وتؤكد تاييدها الكامل لنضـــالات الشعب اللبناني الشقيق وحركته الوطنيـــة والقوميـــة التقدمية ومبادرتها السياسية للوفاق الوطني من اجل الحفاظ على وحـــدة لبنان وعروبته وتطوره الدمقراطي ..

كما وتحيي قيام الجبهة الوطنية في مصر وتعبر عن تاييدها الكامل لنضالات شعب مصر وقواه الوطنية والتقدميـــة من اجل اسقاط نظام السادات العميل واقامة نظام وطني يمكن مصر من تحقيق دورها الكامل في النضـــال القـــومي التحرري العربي المعادي للامبرياليـــة والصهيونية والرجعية ..

تيتـــو الى مثـــواه الاخيـر في حديقــة بيتـــه

بلغراد ــ في موكب من مليـــون مواطن يوغسلافي و ٨٠ رئيس جمهورية وملك ورئيس حكومة ووفود اكثر من ١٥٠ دولة تم تشييع جثمان الرئيس اليوغسلافي الراحـــل جوزيف بروز تيتـــو ، يوم الخميس الماضي ، واستمرت المسيرة الجنائزية ٤ ساعات.

حمل الضباط والعمال النعش من بناية البرلمان الاتحادي الى عربـــة مدفـــع طافت بـــه شوارع بلغراد الرئيسية حتى بيت الرئيس الراحل على احدى الهضاب المطلة على المدينة . وهناك في حديقة بيته ووري جثمان الرئيس تيتو التراب وذلك وفـــق وصيته .

كـــان رئيس الحزب الشيوعي اليوغسلافي ، دورو فسكي ، ورئيس مجلس الدولة كوليسفسكي ، قـــد القيا خطابين تابينيين . الاول في الجنازة والآخر في البرلمان الاتحادي . واعلنا العزم على السير في الطريق الاشتراكي الذي اختطه تيتو .

طوال الجنازة حلقت الطائرات في سماء بلغراد في الوقت الذي اطلقت فيه المدفعية طلقات الوداع الاخيرة .

هذا وشارك في تشييع الجثمان وفد رفيـــع المستوى من منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية وعضوية ياسر عبد ربـــه واحمد عبد الرحيم عضوي اللجنة التنفيذية .

واشار المراقبون الى ان جنـــازة الرئيس الراحـــل تيتو تحولت الى اكبر تجمع لرؤساء الدول والحكومات التي قل ان شهد مثلها التاريخ في السنوات الاخيرة .

وبدأ رؤساء الوفـــود في مغادرة بلغراد عائدين الى بلادهم .

مجلس الامن ينـــدد بسياسة الابعـــاد الاحتلاليـــة

عزلـــة اســـرائيـــل تتــعمـــق

نيويورك ــ ندد مجلس الامن الـــدولي ، يوم الجمعـــة الماضي ، بابعاد اسرائيل للقادة الفلسطينيـــين الثلاثـــة فهـــد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، والشيـــخ رجـــب التميمي ، قاضي الخليـــل الشرعي . ودعاها الى اعادتهم الى بلادهـــم حـــالا للقيـــام بواجبهم تجاه مواطنيهم .

وانفذ مجلس الامن قراره هـــذا باجماع ١٤ صوتا وامتناع الولايـــات المتحدة عن التصويت . وادعى المندوب الامريكي ان بلاده « تاسف لاضطرارها الى الامتناع عن التصويت لان القـــرار لا يندد بحلقة « الدم المتساوية » في المنطقة » .

وكان مجلس الامن الدولي قد عقـــد جلســـة طارئة بدعوة من « لجنـــة فلسطين » لبحث ممارســـات حكـــام اسرائيل القمعية الدموية في المناطـــق العربية المحتلة ، وتفشي الابعاد التي هي انتهاك فظ لميثاق جنيف وللقانون والاعراف الدولية . الا ان تونس ، التي قدمت المشروع ، الغت بندا منه يندد باعمال القمع الاحتـــلال لكي لا يصطدم بالفيتو الامريكي .

وقـــد اظهر اجماع مجلس الامـــن الدولي على التنديد بالابعاد جـــدى العزلة الدولية الخانقة المحيطة بحكام اسرائيل ، الذين يواصلون سياستهـــم الحمقاء .

ويذكر ان هذا هو القرار الرابـــع الذي يندد بالسياسة الاسرائيلية خلال الشهرين الاخيرين .

شيوعيو فرنسا يدعون الى التضامن مع المبعدين

باريس ــ ادان الحزب الشيوعي الفرنسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، جريمة ابعاد القادة الفلسطينيين الثلاثة عن وطنهم وممارسات القمع والاستيطان الاحتلالية في محـــاولة لكسر المقاومة التي تبديها الجماهير الفلسطينية في المنـــاطق العربيـــة المحتلة للاحتلال ومؤامرة « الادارة الذاتية » .

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي ، في بيـــانه ، الراي العـــام التقدمي في فرنســـا الى التوجـــه للسفـــارة الاسرائيلية في باريس للاحتجـــاج على سيـــاسة حكومـــة بيغـــن واستنكـــارهـــا .

القادة المبعدون الثلاثة في مؤتمرهم الصحفي في بيروت :

ملحم : لا الدولـــة الفلسطينية بل غيابها هـــو الـــذى يهـــدد الســـلام والامـــن !

بيروت ــ عقد القادة الفلسطينيون المبعدون الثلاثـــة مساء السبت الماضي مؤتمرا صحفيا لهم في مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في بيروت رئسه ياسر عبد ربـــه رئيـــس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية .

ياسر عبد ربه

واستعرض فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، في كلمته ظروف واهداف الابعاد ، الذي نفذته سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحقه وحق زميليه الآخرين. ومما قاله : ان السلطات الاسرائيلية تتصور ان الابعاد هو الوسيلة لتثبيت « الحكم الذاتي » وتطبيق مؤامـــرات « كامب ديفيد » . الا اني اقـــول ان هذه المؤامرات لن تمر ابدا وسيبقى شعبنا صامدا قويا في مواجهتها .

وبعد ان تعـــرض فضيلة الشيـــخ رجب بيوض التميمي ، قاضي الخليل الشرعي ، لعملية الابعاد قال : ان ما لجأت اليه سلطات الاحتلال بابعادنـــا لن يزيدنا الا قوة وعزيمـــة وايمانا . وسيدفع بشعبنا الى مضاعفة جهوده من اجل حقوقه المشروعة .

ولفتـــت تصريحات رئيس بلديـــة حلحول ، محمد حسن ملحم ، انظـــار الصحفيين الاجـــانب وممثلي وكـــالات الانباء العالمية لادانتها ، وبالحقـــائق الدامغة ، ممارسات الاحتلال والقمع الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة. واعلـــن محمد حسن ملحم ــ ان الشاعر الانجليزي قال مرة « رومـــا ستمـــوت من الخراب والشعـــور بالذنب » . والآن فالدمـــار والذنـــب اللذان ترتكبهما اسرائيل بحق الشعب الفلسطيني لا يمكن حصرهما . منذ سنة وفي بلدتي الصغيرة حلحول حصلـــت تظاهرة سلمية واجهها الجنود المحتلون باطلاق الرصاص يسقط نتيجة ذلـــك طفلان . ان الذين قتلـــوا الطالبـــين معروفة اسماؤهم وقيل فيما بعد انهم سجنوا . ولكن اطلق سراحهم بعـــد وقت قصـــير بحجة انهم كانوا يدافعون عن انفسهم بالرشاشات . وضد من ؟! ضد طلابنا العزل . والعالم يعرف هذه الحقيقة . ومنذ اسبوع دمرت القوات الاسرائيلية زجاج ١٥٠ سيارة في رام الله وقبلها بنحو اسبوعين دمرت زجاج ٤٢ سيارة في حلحول . ويعرف الجميـــع من قام بذلك . والآن لا احد يعرف اية بلدة فلسطينية واية سيارة ستدمر . ان الذين قاموا بتلك الاعمـــال جاؤوا لفرض « الامن » لشعبهـــم ولكننـــا نتساءل ــ اين امن شعبنا ؟! اليس لنا الحق في مخاطبة العالم ؟!

انهم لا يريدون الامن ، بل يريدون ارضنا . ويخدعون الناس بالتكلم عن تهم مزعومـــة ! اين الامن الـــذي يتحدثون عنه ؟! ان الامن لن يحل في اي وقت دون التفاهم مع الشعـــوب وبيغن لا يخدع العالم فقط ، بل انه يخدع الاسرائيليين . اننا لا نريد قذف اليهود الى البحر ، بل ان الحكومة الاسرائيليـــة بسياستها الحاليـــة هي التي سترمي بشعبها الى البحـــر . وانا كفلسطيني لا احب رؤية الاطفـــال اليهود والمسلمين والمسيحيين يقتلون .

واضاف محمد حسن ملحم متوجهـــا الى الصحفيين ــ لا تصدقوا الكذبـــة الكبيـــرة التي تقول ان الفلسطيني ارهابي . لا يمكن ان يكون ٩٥٪ من شعبنا من الارهابيين ، كما يـــدعي الاسرائيليون والصحافة في بعض الدول الغربية المتاثرة بهم . ان للشعـــب الفلسطيني الحق في تقرير مصيره . فلديـــه اكثر من ٧٠ الفا من حملـــة الشهادات العليا ولديه آلاف المهندسين والاطباء . انهم لا يحملون شهادات في الارهاب لكنهم يحملـــون شهادات في مجالات العمل السلمي والبناء . هذه هي تركيبة المجتمع الفلسطيني .

واضاف : يدعوننا الى الحكم الذاتي الذي لا قيمة له ولا معنى فهـــو في القاموس السيـــاسي يعنـــي الادارة الذاتية لاقلية ضمن دولـــة الاكثرية . ونحن لسنا اقلية في ارضنا . نحـــن اصحاب الارض . وفي العام ١٩٤٨ كنا نملك ٩٥٪ من الارض .

ان كل شخص في الارض المحتلـــة يؤمن بشيء واحد هو ــ يجب ان يتمتع بحق تقرير مصيره تحت قيادة منظمـــة التحرير الفلسطينيـــة ممثله الشرعي والوحيد واقامـــة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض وطنه .

ان الفلسطينيين لا يريدون ســـوى العودة الى وطنهم . لا يريدون البقاء في كندا او امريكا او الخليج او حتى في بيـــروت ، بل يرغبون في العودة الى ديارهم . واذا نفي رئيس بلدية الخليل وحلحول والقـــاضي الشرعي وكـــل رؤساء البلديات فكل واحد من ابنـــاء شعبنا رئيس بلدية في نضاله والتزامه الوطني . شعبنا لا ينتظر رئيس بلدية ليقول له « قاوم الاحتلال » . يكفي ان نقول ان شعبنا يعيش في ظل احتلال اسوأ من الاحتلال النازي . ان الشعب الفلسطيني يطالـــب بحقوقه العادلـــة والشرعيـــة . واذا كانت الدولـــة الفلسطينية تهدد السلام ، كما يدعون ، فانني اقول ان السلام لا يهـــدده الا غياب الدولة الفلسطينية .



القدس ــ لمراسلنا ــ هبت الهيئات والمنظمـــات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة في وجه ممارسات القمـــع والعقوبات الجماعية ، التي تمارسها سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي تجاه ابناء الشعب العربي الفلسطيني . فاكدت ببياناتها وتصريحاتها الاجماع الشعبي التام الذي تمثل فـــي المظاهرات الصاخبة رغم القمع .

واصدر اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، يوم الخميس الماضي ، بيانا ادان فيه القمع المنفلت المقال الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد المواطنـــين العرب العزل والمسالمين . الامر الذي يستدعي من احرار العالم ومؤسساته الدمقراطية : التدخل السريع لايقافه.

واعلن الاتحاد في بيانه مطالـــب الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين بالغاء قرار ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول فهـــد القواسمي ومحمد حسن ملحم والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي، وبايقاف عمليات العقوبات الجماعيـــة ضد المواطنين وبرفع نظام حظـــر التجول عن عنبتا والخليل والدهيشة فورا وتأمين حرية تقديم الخدمـــات الانسانية والاجتماعية والصحية لهم. وبالغاء جميع القرارات المتخذة بحق الجامعات والمعاهد والمدارس والمتاجر في الضفة والقطاع المحتلين .

وطالب البيان كذلك بوقف عمليـــات الاستيطان الكولونيالي ، الذي يزيـــد النار اشتعالا . وبوقف سائبة «غوش ايمونيم» ومنعها من ممارســـة استفزازاتها . وباطلاق سراح جميـــع المعتقلين ورفع الحظر عن رؤســـاء واعضاء المجالس البلدية لكي يمارسوا نشاطهم ويقدموا خدماتهم لمواطنيهم .

وناشد اتحاد الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلـــين الراي العام العالمي والمؤسســـات الدمقراطية وكل ذي ضمير حـــي بالتدخل السريع لايقاف هذه العمليات القمعية التي تمارسها سلطـــات الاحتلال الاسرائيلي تجاه ابناء شعب مسالم مطلبه الوحيد العيش حـــرا آمنا على ارض وطنه فلسطين .

« حـــك لي .. احـــك لـــك ! »

على ذمـــة الـــراوي ، والراوي مجلة «الاسبرسو» الايطالية (كمـــا اقتبستهـــا « يديعـــوت احرونـــوت » ٧ـ٥) ، فقد جرى اتصال بين « الشـــين بيـــت » الاســـرائيلي و « الالويـــة الحمراء » الايطاليـــة التي اعلنت مسؤوليتها عن عدد كبير من عمليات الاغتيـــال والارهاب في شبه الجزيرة الايطالية ..

اسنـــدت المجلـــة الايطالية كشفهـــا هذا الى فابريتسيـــو فاتشي احـــد اعضاء الالوية الحمراء الذي سقط في ايـــدي الشرطـــة الايطالية .

ونسبت «الاسبرسو» الى فاتشي القول بان المخابرات الاسرائيلية عرضـــت عـــلى (الالوية الحمراء) دعمـــا بالمال والســـلاح مقابـــل معلومات عـــن المنظمـــات الفلسطينية .

اذا صحت الروايـــة ـــ ولا عجيب في هذا الزمـــن العجيب ـــ فان المثل الشعبي العميـــق يطرح نفسه على الفور « حك لي .. احك لك ! » .

احمر

بيان لجنة التضامن السوريـــة :

تضامنـــا مـــع كوبـــا الاشتراكيـــة

دمشق ـــ ادانت لجنـــة التضـــامن الاسيوي الافريقـــي في سوريا النهج العدوانـــي الامريكي في البحر الكاريبـــي بهدف استفزاز جمهورية كوبا الاشتراكية وتهديد امـــن واستقرار شعـــوب ودول المنطقة .

واعلنت اللجنة ، في بيان اصدرتـــه امس الخميس ، عن وقوف الشعـــب السوري الى جانب كوبا المناضلـــة وشعوب المنطقة التي تقف في جبهـــة الخندق الكفاحي والثوري المعـــادي للامبريالية . وطالبت بحزم بوقـــف الاستفزازات الامريكية الخطرة فـــي منطقة الكاريبي .

ودعت لجنة التضامن الشعـــوب والقوى التقدمية العالمية الى تكثيـــف نضالها ضد السياسة الامريكيـــة العدوانية التي تهدد السلام العالمـــي باشد الاخطار . وطالبت بازالـــة الحصار الامريكي كلية عن جزيـــرة الحرية وبتصفية القواعد العسكريـــة الامبريالية في منطقة غوانتنامو .

ويذكر ان الامبريالية الامريكيـــة اعلنت عن عزمها اجـــراء مناورات عسكرية في منطقة البحر الكاريبي ، الامر الذي قد تستغله لشن اعتداء قرصاني على كوبا الاشتراكية .

بعد الاستفزازات في الكـــاريبي

الامبرياليـــة الامريكية تستفز الشـــرق الاوســـط

واشنطن ـــ تواصـــل الولايات المتحدة الامريكيـــة تصعيد استفزازاتها الوقحـــة ضد شعـــوب الشرق الاوســـط والمحيط الهندي وذلك بتعزيـــز قواتها العسكرية في المنطقـــة امعانا في تهديدها باستخـــدام القوة وادخال قوات الـــرد السريع الى ساحة العمل .

واعلن متحدث رسمي باســـم الاسطول البحري العسكري الامريكي، في مطلع هذا الاسبوع ، انه سيتـــم نقل المعدات العسكرية من الآليـــات والدبابات البرمائية الكافية لتسليـــح لواء من مشاة البحرية ، الذي يقـــدر عدده بـــ ١٢ الف جندي . وان هـــذا اللواء سيتم ارساله قريبا الى موانيء احدى الدول الصديقة في المنطقـــة .

وادعى الناطق المذكور ان تجميـــع هذه القوات لا يشكل خطوة لتغطـــي المغامرة الامريكية في ايران .

واعربت القوى التقدمية في منطقـــة الشرق الاوسط عن سخطها على هذه الخطوة الاستفزازية للادارة الامريكية واعتبرتها محاولة لتصعيد التوتر فـــي المنطقة وتحضيرا للاعتداء على حركات التحرر الوطني ودعم الانظمـــة الرجعية الموالية لها .

أذرعة الاخطبـــوط الامبريـــالى

أيـــن ؟ وكيـــف ؟ ومـــاذا ؟ !

« الاتحاد » ـ منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية والامبريالية العالمية تثير الحروب الصغيرة في مناطق عديدة من العالم وتسعى الى تشكيل الاحـــلاف العسكرية العـــدوانية . وعززت قواعدها العسكرية في اراضي الدول الاخرى . ونشرت مجلة « هاريتسونت » ، الصادرة في المانيا الدمقراطية ، مؤخرا ، لائحة بمواقـــع القواعـــد العسكريـــة الامبريالية في العالم وبالاعتداءات التي شنتها .

١ ـ ١٩٦٩ ـ ١٩٨٠ . ايرلندا الشمالية ، حيث يواصل المستعمرون البريطانيون حربهم غير المعلنـــة ضد المواطنين الايرلنديين .

٢ ـ ١٩٥٥ ـ ١٩٥٩ . قبـــرص ، حرب المستعمرين البريطانيين .

٣ ـ ١٩٦١ ـ كوبا ، الاعتداء الامبريالي على كوبـــا والتدخل في خليج الخنازير الذي نفذته الامبريالية الامريكية بالستر وراء المعادين للثورة الاشتراكية.

٤ ـ ١٩٥٤ . غواتيمالا ، الانقلاب الدموي الذي نفذته الامبريالية الامريكية ضد السلطة الشرعية .

٥ ـ جمهورية الدومينيكان . تدخل امريكي .

٦ ـ ١٩٥٤ ـ ١٩٦٢ . الجزائر ، الحرب الاستعمارية الفرنسية .

٧ ـ ١٩٧٠ . غينيا ، تدخل المرتزقة البرتغاليين .

٨ ـ ١٩٥٦ . مصر ، العدوان الثلاثي على مصر ، الذي نفذته بريطانيا وفرنسا واسرائيل .

٩ ـ ١٩٥٨ . الاردن ولبنـــان ، التدخـــل الامريكي والبريطاني .

١٠ـ ١٩٦٧ . مصر ، سوريا ، الاردن ولبنان ، العدوان الاسرائيلي الذي نفذ بدعم حلف شمال الاطلسي .

١١ـ ١٩٧٥ ـ ١٩٧٦ . انغولا ، اعتداءات النظـــام العنصري في جنوب افريقيـــا بدعم حلف شمال الاطلسي .

١٢ـ ١٩٦١ ـ ١٩٧٤ . انغولا ، موزمبيق وغينيا بيساو ، حرب المستعمرين البرتغاليين .

١٣ـ ١٩٦٠ ـ ١٩٦٢ و ١٩٦٤ . زائير (الكونغو كنشاسا) ـ حرب التدخل التي نفذتها بلجيكا وامريكا ودول حلف الاطلسي .

١٤ـ ١٩٧٨ . زائير ، التدخل الفرنسي ـ البلجيكي في اقليم شابا .

١٥ـ ١٩٧٥ ـ ١٩٧٩ . موزمبيق وزامبيا وبوتسوانا ، اعتداءات عسكرية مستمرة من نظـــام روديسيا العنصري .

١٦ـ ١٩٤٧ . مدغشقر ، الحرب الاستعمارية الفرنسية.

١٧ـ ١٩٤٥ ـ ١٩٤٩ . اندونيسيا ، الحرب الاستعمارية الهولندية .

١٨ـ ١٩٤٨ ـ ١٩٥٤ . ماليزيا ، تدخل بريطاني .

١٩ـ ١٩٥٥ ـ ١٩٧٥ . جنوب فيتنام ، الحرب الامريكية العدوانية ودعم انظمة الدمى .

٢٠ـ ١٩٦٩ ـ ١٩٧٥ . كمبوشيا ولاوس ، التدخـــل الامبريالي الامريكي .

٢١ـ ١٩٦٤ ـ ١٩٧٥ . جمهورية فيتنام الدمقراطية ، العدوان الامريكي القذر .

٢٢ـ ١٩٤٠ ـ ١٩٥٤ . الهنـــد الصينيـــة ، حرب المستعمرين الفرنسيين .

٢٣ـ ١٩٤٨ ـ ١٩٥١ . الفيلبين ، العدوان الامريكي على حركة التحرر الوطني .

٢٤ـ ١٩٥٠ ـ ١٩٥٣ . جمهورية كوريـــا الدمقراطية الشعبية ، الاعتداء الامبريالي الامريكي من خـــلال نظام الدمى في جنوب كوريا .

وهذه اللائحة بـ ٢٤ اعتداءا امبرياليا على حركـــة التحرر الوطني والاجتماعي لشعوب العالم ليست الوحيدة التي ارتكبتها الامبريالية العالمية . ففي السنوات العشر الاخيرة فقط استغلت الولايات المتحدة الامريكية قواتهـــا العسكرية مئتي مرة لتحقيـــق اهدافهـــا في السياسة الخارجية . ويجب اضافة المؤامرات والتدخلات التي نفذتها وخططت لها دائرة الاستخبارات المركزية لقلب انظمة حكم وطنية وغيرها من اعمال الارهاب .

ويكفي ان نذكر ان واحدا من كل ٤ جنود امريكيين يخدم خارج اراضي الولايات المتحدة الامريكية وان هناك نصف مليون جندي امريكي موزعين في ١١٤ دولة اجنبية . ويسأل السؤال : من الذي يهدد فعلا السلام العالمي ؟ !

عالم الشباب

انتهـاء الموسم الريـاضي ٧٩ ـ ١٩٨٠

*** مكابى نتانيا ـ بطل الدورى * هبوط بيتار القدس وهكواح رمات غان وبيتار تل أبيب الى الدرجة القطرية وصعود هبوعيل القدس ورمات غان وريشون لتسيون الى الدرجة الممتازة * بقاء اخاء الناصرة فى الدرجة الاولى * المكر وجلجولية الى الدرجة الثانية ***

حيفا ـ مكتب « الاتحاد » ـ كما كان متوقعا من قبل حسم الصراع ، العنيف والمرير ، فى قاع دورى الدرجة الممتازة بشكل مأساوى وليس بحسب النقاط بل بفارق نسبة الاهداف . وقد استمر ذلك حتى اخر دقائق مباريات الموسم النهائية ، يوم السبت الاخير .

وجاء الحسم ضد صالح فريقى بيتار تل ابيب وهكواح رمات غان ، اللذين سيصاحبان فريق بيتار القدس (تقرر هبوطه من قبلهما) الى مستوى فرق الدرجة القطرية .

ونشير هنا الى نجاة فريق مكابى يافا من الهبوط مستفيدا من نسبة اهدافه مقارنة مع نسبة اهداف الفرق الاخرى ، التى تقرر هبوطها . وقد انصب جل الاهتمام على المباريات الثلاث بين ست فرق مهددة بالهبوط وجهد الاتحاد العام لكرة القدم فى اختيار الحكام والمراقبين لها حتى ينهى الموسم بصورة رياضية مقبولة .

فى المباراة الاولى تقابل فريقا هكواح رمات غان وهبوعيل بيتح تكفا على ملعب الخضيرة وتعادلا صفر صفر الا ان هذه النتيجة لم تنقذ هكواح من الهبوط مثلما انقذت الفريق الخصم .

وكانت المباراة الثانية مباراة « الدربى » التل ابيبى بين فريقى هبوعيل وبيتار . وكاد بيتار ان يحقق الفوز حيث انهى الشوط الاول بهدفين مقابل لا شىء لصالحه . لكن هبوعيل تل ابيب لم يسلم بهذه النتيجة ورد اعتباره بثلاثة اهداف متتالية حتى الدقيقة ال ٨٣ . وحتى انتهاء المباراة لم ينجح بيتار الا فى معادلة النتيجة ، التى تقرر على اثرها هبوطه هو ايضا .

واستفاد من ذلك فريق مكابى يافا ، فى المباراة الثالثة المهمة ، حيث سجل نصرا حاسما (٣ ـ صفر) على مكابى تل ابيب وبقى فى الدرجة الممتازة بسبب ايجابية نسبة الاهداف.

وحقق فريقا هبوعيل حيفا ورمات عميدار نصرين بيتيين ساعدا فى نجاتهما . انتصر الاول على كفار سابا بالنتيجة ١ ـ صفر . وانتصر الثانى على مكابى بيتح تكفا بالنتيجة ٣ ـ ١ .

اما بطل الدورى ، مكابى نتانيا ، ففاز بنصر سهل على بئر السبع بالنتيجة ٤ ـ ١ سجل ثلاثة منها نجمه وهدافه عوبيد مخنيس . واحتفل انصار الفريق بفوز فريقهم .

وكانت النتائج الاخرى على النحو التالى : بيتار القدس ـ هبوعيل يهود ١ ـ صفر ، بنى يهودا ـ شمشون تل ابيب ١ ـ ١ .

الدرجة القطرية

كانت وقائع المباريات النهائية فى هذه الدرجة شبيهة الى حد كبير بوقائع مباريات الدرجة الممتازة ، وفيها تقرر هبوط بات يام الى الدرجة الاولى بفارق الاهداف فقط ، (سوية مع فريقى طيرة الكرمل وهبوعيل هرتسليا) وذلك على الرغم من انتصاره على بيسان بالنتيجة ٢ ـ ١ .

وتركز الاهتمام هنا على مباراة فريقى بيت شيمش وهبوعيل عكا ، حيث تطلع كل واحد من الفريقين الى الفوز . الاول ليهرب من خطر الهبوط والثانى ليعزز ممكنات صعوده الى الدرجة الممتازة فى حالة خسارة او تعادل ريشون لتسيون . لكن فريق بيت شيمش انتصر بالنتيجة ٤ ـ ٣ وقطع على فريق عكا طموحه بالصعود كما بدده كذلك انتصار ريشون لتسيون على هبوعيل الخضيرة ٢ ـ صفر .

وهكذا انضم فريق ريشون لتسيون الى فريقى هبوعيل القدس وهبوعيل رمات غان فى الصعود الى الدرجة الممتازة . وكان الفريقان الاخيران التقيا ، السبت الاخير ، فى مباراة « باهتة » انتصر فيها فريق القدس على رمات غان بالنتيجة ٢ ـ ١ .

اما باقى النتائج فكانت كما يلى : طبريا ـ هبوعيل هرتسليا ٣ ـ ١ ، اللد ـ حولون ٢ ـ ١ ، تشيرت عيليت ـ مكابى هرتسليا ٢ ـ صفر ، رمات هشارون ـ بيتار الرملة صفر ـ صفر ، طيرة الكرمل ـ مكابى حيفا ١ ـ ١ .

الدرجة الاولى

ويذكر انه فى الدرجة الاولى تقرر صعود فريق كريات شمونه من المنطقة الشمالية وفريق مكابى يفنة من المنطقة الجنوبية الى مستوى الدرجة القطرية. وسيلتقى فريقا رمات هشارون وبيتار الرملة فى مباراة اختبار يتقرر على اثرها الفريق الثالث الصاعد الى مستوى الدرجة القطرية . وهبط الى مستوى الدرجة الثانية كل من هبوعيل نهاريا وشباب ام الفحم ، من المنطقة الشمالية . وقد التقى الفريقان ، السبت الاخير ، فى مباراة معادة انتصر فيها فريق نهاريا بالنتيجة ٩ ـ صفر لكنها لم تساعده على البقاء بسبب نسبة اهداف اخاء ابناء الناصرة الكبيرة . وهبط كذلك فريقا اور يهودا وشباب كفرقاسم من المنطقة الجنوبية .

وصعد الى هذه الدرجة من الدرجة الثانية فرق شفاعمرو واور عقيبا ومكابى بئر السبع وتسفريريم حولون.

الدرجة الثانية

فى الدرجة الثانية هبطت فرق زخرون يعقوب ومكابى هشارون ومكابى طبريا وبيتار العمل الناصرى وبيتار اللد وهبوعيل غديرا وبيتار حولون وبيتار يافا الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .

وقبيل انتهاء مباريات الدورى فى فرق الدرجة الثالثة بدورة واحدة تقرر صعود كل من فرق المكر وجلجولية وبنيامينا وبنى تسيون الى مستوى الدرجة الثانية . وستقرر نتائج مباريات الدورة القادمة الفرق الاربع الاخرى .

واشار مراسلانا فى المكر وجلجولية الى ان مشاعر الفرحة قد عمت القريتين وشبابهما الرياضى . وكانت المباراتان الاخيرتان للفريقين قد استقطبتا جمهورا حاشدا من القريتين وانتصر فيهما فريق جلجولية على فريق مكابى رمات هشارون ـ بالنتيجة ٦ ـ ١ وسجل الاهداف الستة اللاعب الممتاز عودة نصار . بينما تغلب فريق المكر على بيتار نهاريا بالنتيجة ٢ ـ ١ .

خسارة شفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ انهى فريق شفاعمرو مباريات الدورى لهذا الموسم بخسارة مفاجئة بالنتيجة ١ ـ ٢ امام فريق هبوعيل قريات شمونه وبهذا انقذ الفريق الخصم من الهبوط الى الدرجة الثالثة . وقد لعب فريق شفاعمرو بتركيب معظمه من لاعبى فريق الشبيبة . واحرز هدفه اللاعب الناشىء رياض شقيق نجم الفريق الشفاعمرى زاهى ارملى.

يـوم الطـالب فى ثانويـة سخنـين

سخنين ـ لمراسلنا ـ بجو حماسى احتفل طلاب مدرسة سخنين الثانوية، الاسبوع الماضى ، بيوم الطالب التقليدى . حيث تسلموا مهام الادارة والهيئة التدريسية . وجرى احتفال فى ساحة المدرسة الرئيسية تكلم فيه الطالب موفق شواهنة ومدير المدرسة ، السيد محمد حيادرى . وقدم الطلاب فقرة فنية رافقتهم فيها الفرقة الموسيقية بقيادة فازى بدارنة. وقد وزعت فى نهاية الاحتفال الشهادات والميداليات على الطلاب الفائزين فى مهرجان معليا الرياضى وعلى الصفوف والمعلمين القدوة وعلى الطلاب ، الذين شاركوا فى الفقرة الفنية .

بريطانيا

ليفربول بطل الدورى ويستهام يفوز بالكأس

حيفا ـ الوكالات ـ على ملعب « ويمبلى » فى لندن جرت ، يوم السبت ، مباراة التصفية على كأس بريطانيا بين فريقى ارسنل من الدرجة الاولى ، الذى فاز بالكأس السنة الماضية ، ووستهام يونايتد ، من الدرجة الثانية . وامام ١٠٠ الف متفرج فاجأ فريق ويستهام بانتصاره على خصمه ، العنيد والقوى ، بالنتيجة ١ ـ صفر وفوزه بالكأس الثمين .

وسجل هذا الهدف اللاعب تريبور بروكينغ فى الدقيقة ١٣ على اثر هجمة قوية من فريقه وتمريرة منسقة من الجناح الايسر بايك ، الذى امتاز فى هذه المباراة .

وكانت مباريات الدوري الانجليزية انتهت اواسط الاسبوع الماضي وفاز ببطولتها الفريق المعروف ليفربول للمرة الثانية على التوالي .

قوائـم الدورى

الدرجة الممتازة	عدد النقاط	نسبة الاهداف
١ ـ مكابى نتانيا	٤٦	٥٣ ـ ٢٣
٢ ـ هبوعيل تل أبيب	٣٦	٢٨ ـ ١٩
٣ ـ شمشون تل ابيب	٣٢	٣٣ ـ ٢٤
٤ ـ يهود	٣٢	٢٦ ـ ٢٤
٥ ـ مكابى تل ابيب	٣٢	٣٣ ـ ٣٥
٦ ـ بنى يهودا	٣١	٣٣ ـ ٢٨
٧ ـ كفار سابا	٣١	٣٠ ـ ٢٦
٨ ـ مكابى بيتح تكفا	٣٠	٣١ ـ ٣٣
٩ ـ هبوعيل بيتح تكفا	٢٨	٢١ ـ ٢٤
١٠ـ بئر السبع	٢٧	٢٨ ـ ٢٧
ـ ـ رمات عميدار	٢٧	٢١ ـ ٢٠
١٢ـ هبوعيل حيفا	٢٧	٢٢ ـ ٣٣
١٣ـ مكابى يافا	٢٦	٢٣ ـ ٢٥
١٤ـ هكواح رمات غان	٢٦	٢٧ ـ ٣٦
١٥ـ بيتار تل أبيب	٢٦	٢٧ ـ ٣٩
١٦ـ بيتار القدس	٢٣	١٥ ـ ٢٥

الدرجة القطرية	عدد النقاط	نسبة الاهداف
١ ـ هبوعيل القدس	٤٢	٣٧ ـ ١٢
٢ ـ هبوعيل رمات غان	٣٩	٣٦ ـ ١٩
٣ ـ ريشون لتسيون	٣٨	٣٤ ـ ١٧
٤ ـ هبوعيل عكا	٣٥	٤٦ ـ ٣٥
٥ ـ اللد	٣٣	٣٦ ـ ٣٣
٦ ـ بيسان	٣٢	٣٠ ـ ٢٥
٧ ـ مكابى حيفا	٣١	٢٩ ـ ٢٥
٨ ـ طبريا	٢٨	٣٨ ـ ٤٢
٩ ـ تشيرت عيليت	٢٨	٢٩ ـ ٣٤
١٠ـ بيت شيمش	٢٧	٣٢ ـ ٤٠
١١ـ مكابى هرتسليا	٢٦	٢٥ ـ ٢٧
١٢ـ الخضيرة	٢٦	٢٣ ـ ٢٥
١٣ـ حولون	٢٦	٢٣ ـ ٣٠
١٤ـ بات يام	٢٦	٢٧ ـ ٤٣
١٥ـ طيرة الكرمل	٢٢	٢٤ ـ ٣٨
١٦ـ هبوعيل هرتسليا	١٩	٢٠ ـ ٤٣

اللجـان الاولمبيـة فى امريكا الـلاتينية ترفض دعـوة كـارتر وتقـرر الاشتراك باولمبيادة موسكو

*** حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى تدعو اللجنة الاولمبية الاسرائيلية الى اتخاذ قرار مماثل ***

هفانا ـ دعت اللجان الاولمبية الوطنية فى امريكا اللاتينية ، هذا الاسبوع ، الى المشاركة النشطة والفعالة فى الالعاب الاولمبية المقرر اجراؤها فى العاصمة السوفييتية ، موسكو ، هذا الصيف . وجاء فى القرار الاجماعى ، الذى اتخذه ممثلو دول امريكا اللاتينية ، انهم يؤيدون مساعى رئيس اللجنة الاولمبية اللورد كالينين لتنفيذ برامج الالعاب الاولمبية كما اقرت فى وقت سابق وضد الدعوة الامريكية لمقاطعة هذه الالعاب .

واشاروا فى القرار كذلك الى انهم يرون فى اجراء الالعاب الاولمبية فى موسكو خطوة اخرى على طريق تطوير الرياضة فى العالم ودعم اهدافها فى تعميق الصداقة والتعاون بين الشعوب .

وكانت اللجنة الاولمبية فى نيوزيلانده ايضا قررت رفض دعوة حكومة نيوزيلاندة بمقاطعة الالعاب الاولمبية وقررت الاشتراك فيها بالاجماع . وفى اعقاب ذلك اعلن رئيس الحكومة انه سيخدم قرار اللجنة الاولمبية .

هذا وكان اللورد كالينين قد اجتمع ، فى الاسبوع الماضى ، بليونيد بريجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعى السوفييتى ورئيس مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى فى موسكو . وبحث معه ومع رئيس اللجنة الاولمبية السوفييتية ما تم انجازه من الاستعدادات لاجراء الالعاب الاولمبية الصيفية فى موسكو . واعلن اللورد كالينين عن عزمه مقابلة الرئيس الامريكى كارتر للتباحث معه حول وقف دعوته لمقاطعة الالعاب الاولمبية وعدم تسييس الرياضة ، الامر الذى يلحق الضرر اولا واخيرا بالرياضيين وبالرياضة واهدافها .

دعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ وجهت رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى رسالة الى اللجنة الاولمبية الاسرائيلية دعتها فيها الى اقرار المشاركة فى اولمبيادة موسكو هذا الصيف .

وجاء فى الرسالة : « بعد ان توجه اليكم رئيس الحكومة مناحيم بيغن داعيا اياكم للاستجابة الى دعوة الرئيس الامريكى ، جيمى كارتر، ومقاطعة اولمبيادة موسكو ، نطالبكم برفض هذه الدعوة واقرار مشاركة وفد رياضى من اسرائيل فى هذه الالعاب .

« ان اى قرار اسرائيلى بمقاطعة الالعاب الاولمبية سيضر فقط بالرياضة فى اسرائيل . وسيكون مفهوم قرار المقاطعة الركوع امام الادارة الامريكية والاقرار باستقلال اسرائيل وتحويل رياضيينا الى ادوات لعب سياسية بايدى الادارة الامريكية . ان احداث افغانستان ما هى الا ادعاء باطل تستغله الادارة الامريكية ، التى تلجأ الى سياسة اظهار العضلات فى عام انتخاب الرياسة والى التراجع عن سياسة التعايش السلمى والانفراج والعودة الى الحرب الباردة .

« كما ان كل من يقارن بين الالعاب الاولمبية الصيفية فى موسكو وبين الالعاب الاولمبية التى جرت فى برلين من العام ١٩٣٦ ، انما يلطخون ذكرى ضحايا النازية وينكرون بنضالة الكفاح العالمى الموحد من اجل القضاء على النازية .

« ان مصلحة الرياضة الاسرائيلية، التى نؤكد عليها ، ومصلحة اسرائيل تتطلب منكم رفض دعوة الرئيس الامريكى كارتر والسيد مناحيم بيغن المنجر خلفه .

ومن الجدير بالذكر ان رياسة حركة الصداقة عقدت مؤخرا مؤتمرا صحفيا فى بيت سوكولوف فندت فيه مزاعم المطالبين بمقاطعة الاولمبيادة . ودعت الرياضيين الى اتخاذ موقف حازم من هذه القضية .

اللورد كـاليتين فى لقـاء مـع رئيس الحكومة السوفييتية الكسى كوسيغين

الاستعدادات فى موسكو على قدم وساق

موسكو ـ خاص بـ « الاتحاد » ـ تواصل اللجنة الاولمبية السوفييتية تحضيراتها الواسعة النطاق لانجاح برامج الالعاب الاولمبية فى موسكو وتوفير احسن الظروف للمشاركين فيها وللضيوف الاجانب ، المتوافدين الى العاصمة الاولمبية ـ موسكو .

وفى اطار هذه التحضيرات قام ممثلو اللجان الاولمبية الوطنية المشاركة فى الاولمبيادة باكثر من ثمانين جولة استطلاعية الى العديد من الاماكن الهامة فى الاتحاد السوفييتى للاطلاع عليها ولادراجها فى الاماكن الهامة ، التى سيزورها ضيوف ومشاركو الالعاب الاولمبية .

وزار ممثلو هذه اللجان مؤخرا احدى المزارع التعاونية الواقعة قرب موسكو ، حيث اجتمعوا ومجموعة كبيرة من الصحفيين الى رئيس هذه المزرعة التعاونية وتعرفوا على ظروف حياة اعضائها . وصرح روبرت رايخ ، ممثل اللجنة الوطنية الاولمبية فى سويسرا ، « ان الرحلة كانت مفيدة وشيقة جدا . وتعرفت فيها على امور جديدة عديدة للمرة الاولى فى حياتى » .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلى هذه اللجان الاولمبية زاروا فى وقت سابق مدينة تالين ، حيث ستجرى مباريات الزوارق الشراعية فى اطار الالعاب الاولمبية . كذلك شاهدوا عروض احد المسارح فى موسكو الذى سيشارك فى برامج الاولمبيادة الثقافية .

هنا وهناك

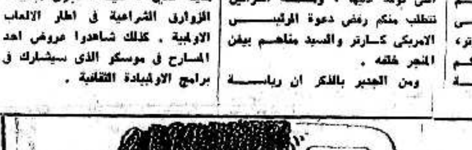
اغتصـاب الرجـال مسمـوح بـــه !

واجهت المؤسسات القضائية فى الدانمرك مشكلة قضائية مستعصية اثارت ضجة كبرى فى البلاد دون ايجاد حل منطقى لها .

فقد قامت احدى الشابات باقتحام بيت قس الكنيسة وحاولت اغتصابه . وبعد عراك طويل بينهما نجح القس فى الهرب وتوجه حالا الى مركز الشرطة . وحين قدمت الى المحاكمة واعترفت بالتهمة لم يجد القضاة بندا فى القانون يجيز اصدار حكم عليها . فقضية الاغتصاب مسجلة فى القانون الدانمركى على اساس واحد وهو اغتصاب الرجل للمرأة لا غير . وحين حاول وزير القضاء تعديل القانون ووجه بمعارضة شديدة من اعضاء البرلمان ومعظمهم من الرجال .

أطـــول امــــرأة

من المعروف ان الصينيين هم اكثر بنى البشر قصرا . ومع هذا فقد فازت الفتاة الصينية هو شون شان بلقب اطول امرأة فى العالم حيث يبلغ طولها ٢٣٠ سنتمترا . وكانت تحمل هذا اللقب فى الماضى الامريكية ساندى الن (٢٢٨ سنتمترا) .




اخبـــار ثريـــا

اخر خبر اذيع عن ثريا خاشوقجى ، مطلقة الثرى السعودى عدنان خاشوقجى ، انها اعترفت بان زوجها كلفها بتجميع فتيات يعملن بالدعارة ووضعهن فى قصره فى لندن لخدمة ضيوفه من المسؤولين السعوديين وزملائه اصحاب الشركات التجارية كى يساعدوه على تطوير ارباحه ومصالحه .

واضافت ثريا ، واسمها الحقيقى ساندرا جارويس ديلى وهى بريطانية الاصل ، ان زوجها كان يقيم حفلات خلاعة بين اولئك المسؤولين وبين الفتيات بينما كانت هى تجمع نساء المسؤولين لالهائهن مؤكدة لهن ان ازواجهن مشغولون باجتماعات عمل .

تهويـد الجليل ـ فكرا وممارسة ـ بقيـة

الصريح والواضح . هذا هو التهويد الذى يجمع عليه قادة الاحزاب الصهيونية الصقرية والحمائمية من الليكود الى المعراخ من مبايه حتى مبامه ، ويشرف على تطبيقه كينغ صاحب الوثيقة العنصرية الشهيرة .

انه التهويد للارض العربية بعد نهبها وتضييق الخناق على القرى العربية وسكانها .

واذا كان فيه تطوير فهو تطوير حياة شعب على حساب شعب آخر .

يطرح حكام اسرائيل الصهاينة مشروع « تهويد الجليل » العنصرى فى عصر انهيار العنصرية . فشعار « التهويد » يحمل اعترافا ضمنيا بان الجليل ليس يهوديا . وبالطبع فهو ليس انجليزيا او ايطاليا ، بل هو عربى والمتضرر الوحيد منه هم العرب .

لهذا تعارض الجماهير العربية هذا المخطط وتقاومه وستظل تقاومه حتى اجهاضه .

لا حيدة فى جهنم . وكل عربى ذو احساس وطنى وكرامة انسانية لن يقبل ان يعيش محايدا صامتا ازاء التهويد . كما ان كل يهودى ديمقراطى ذا ضمير حى لا يقبل الوقوف مكتوف اليدين ازاء التهويد . وعلى المسؤولين ان يعوا ذلك قبل فوات الاوان .

اكثر من ١٠ آلاف في غابة الجيش الاحمر في الذكرى ال ٣٥ للانتصار على الفاشية يهتفون :

سحقا للفاشية ! سحقا للفاشيين !

القدس — لمندوبنا الخاص — اكثر من عشرة الاف شخص ، يهود وعربا ، رجالا ونساء ، اطفالا ، شيبا وشبانا ، يجمعهم الشعور بالامتنان لابطال الجيش الاحمر الذين سقطوا في اقدس معركة لانقاذ البشرية من براثن الوحش النازي ... تقاطروا ، يوم السبت الماضي ، من اقاصي الجليل الاشم وحتى النقب الصابر الى غابة الجيش الاحمر في قلب جبال القدس الشامخة للاحتفال بالذكرى الخامسة والثلاثين للانتصار على النازية .

وكما في كل عام تجمعت الالوف امام النصب التذكاري لشهداء الجيش الاحمر لتضع اكاليل الزهور وتقف دقيقة ، اجلالا للذكرى ولابطالها .. وقد وقف في مقدمة المحتشد اعضاء الوفد السوفييتي الضيف المؤلف من بطل الاتحاد السوفييتي ونائب رئيس تحرير مجلة « نوفي مير » الادبية الاديب فلاديمير فاسيليفتش كاربوف (رئيسا) والموسيقار يان ابراموفتش والصحفي ميخيف ميخائيلوفيتش ومعهم اعضاء رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي وقادة المنظمات الدمقراطية والتقدمية المختلفة في البلاد .

وبعد انتهاء مراسيم وضع اكاليل الزهور التي ادارها السكرتير السابق لحركة الصداقة ، المحامي ابراهام ميلاميد ، القى عضو سكرتارية الاتحاد الاسرائيلي لمحاربي الفاشية وضحايا النازية ، يوسف غولدشتاين ، كلمة حارة قال فيها : لم ننس بعد فظائع الفاشية .. وها نحن بعد ٣٥ عاما نسمع اصوات الفاشية ترتفع في المانيا الاتحادية وغيرها من دول أوروبا الغربية وفي الولايات المتحدة ، وكذلك في اسرائيل . اننا نشجب بشدة تصرفات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق المحتلة ونطالب بوقفها احتراما للانسانية والحق ولذكرى ضحايا النازية ايضا .

ثم توجه الموكب الى الساحة المركزية في الغابة حيث اقيم المهرجان السياسي الفني . وقد افتتح المهرجان وادارة سكرتير حركة الصداقة يورام غوجانسكي محيي الوفد السوفييتي الضيف والجماهير المحتشدة وكذلك القائم باعمال السفارة الرومانية في اسرائيل جورج جو غيناور ورئيس الارسالية الدينية الروسية في البلاد وقال : اننا نحتفل بذكرى الانتصار على النازية الذي كان للاتحاد السوفييتي القسط الحاسم فيه ، نحتفل بكل الاخلاص وصدق . لقد اثبت التاريخ ان مصير كل الشعوب مرتبط بمصير الاتحاد السوفييتي .

ثم تكلم رئيس الحركة الكاتب مردخاي ابي شاؤول فاشاد بالسياسة السلمية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي منذ ثورة اكتوبر الاشتراكية وبمبادراته العديدة لنزع السلاح في العالم وادان السياسة العدوانية لحكام اسرائيل واجراءاتها القمعية في المناطق المحتلة .

ثم تكلم الرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقال : نحن نحتفل اليوم بالحدث التاريخي الذي اثبت ان نهاية الفاشية وكل الفاشيين هو السحق التام . وان الشعب الفلسطيني يستطيع ان يصمد وان يرفع راسه وان يسير على طريق النصر على الرغم من كل الممارسات الفاشية التي يلجا اليها المحتلون لان ارادة الشعوب اقوى من كل احتلال .

ودعا اميل حبيبي الى اوسع تضامن مع جماهير الشعب الفلسطينية التي تتعرض اليوم لابشع قمع في وطنها المحتل لانها تقاوم المحتلين وترفض احتلالهم ومؤامراتهم .

ثم تكلم رئيس الوفد السوفييتي فلاديمير كاربوف فاكد على تمسك الاتحاد السوفييتي بسياسته السلمية التي لا تنبع من مصالح ذاتية بل من الحرص على السلام والطمأنينة في العالم . ودحض كاربوف تزييف وسائل الاعلام الاسرائيلية لاقواله في المؤتمر الصحفي ، يوم الجمعة الماضي ، فقال : هناك طريق واحد للسلام هو الانسحاب من المناطق المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة الدولة المستقلة . واما الاتفاقيات الجزئية فلا تحقق السلام العادل كما يثبت ذلك يوميا في الواقع .

وقبيل اختتام البرنامج السياسي من المهرجان فاجا رئيس الوفد السوفييتي الضيف الحاضرين باعلان قرار اللجنة السوفييتية للصداقة بين الشعوب بمنح وسام الصداقة بين الشعوب للكاتب مردخاي ابي شاؤول تقديرا منها لمساهمته في تعزيز الصداقة بين الشعوب . وقام كاربوف بتقليد ابي شاؤول الوسام الرفيع وسط تصفيق الحاضرين وهتافاتهم . ثم قدمت مايا زهاق تحية باسم لجنة تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ووصلت عدة تحيات الى المهرجان .

ثم اقيم برنامج فني انطلق الحاضرون في ختامه الى ارجاء الغابة الفسيحة فاقاموا حلقات الغناء والرقص والتعارف وقضوا النهار في جو من الود والحماسة .

ويذكر ان وسائل الاعلام الاسرائيلية حاولت التحريض على الاحتفال فادعت ان شجارا عموميا نشب في الغابة بين المشتركين . وبعد التحقيق تبين ان الشجار وقع في مصنع « معليه حمشاه » ، بعيدا عن الغابة ، وذلك ليس بين المشتركين في المهرجان بل بين حارس المصنع وبعض اللصوص الذين حاولوا سرقته .



مهرجان غابة الجيش الاحمر .. تحد لوحوش الغاب الفاشي !

● الصورة العليا : منصة الرئاسة . الصورة الدنيا : جانب من الجماهير المحتشدة ●

الجموا العصابات الفاشية في جامعة حيفا والتخنيون :

التهديد بالعنف المسلح لطرد الطلبة العرب

حيفا — لمكاتب « الاتحاد » — بينما « يتفنن » زعران العصابات الفاشية في التنكيل بابناء الشعب العربي الفلسطيني في الخليل ومخيمات اللاجئين . انفلتت هذه العصابات من عقالها في جامعة حيفا وفي معهد التخنيون العلمي . فهي تسرح وتمرح في الكائن داعية الى طرد الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود . وتهدد باستعمال السلاح والعنف و « اليد الحديدية » واخذ المبادرة في حالة تلكؤ ادارة المعهدين في تنفيذ مطلبها . واكثر ما يقلق ، في هذا المجال ، الخنوع الذي تبديه الادارتان مما يغذي هذه المظاهر الفاشية الشوفينية ويزيد من حدة التوتر .

جامعة حيفا

ففي جامعة حيفا قامت مجموعة « بتش » الفاشية بتوزيع منشور مسموم اول امس ، الاحد ، طالبت فيه بارجاع « الحكم العسكري على عرب ارض اسرائيل الكاملة » !! وعادت في صبيحة اليوم التالي ، امس الاثنين ، الى تنظيم مظاهرة وزعت خلالها منشورا مسموما اخر بلغ السخف فيه حد اتهام عميد الطلبة ، الذي يبدي تهاونا ما بعده تهاون ازاء هذه المجموعة المجرمة ، بانه جعل مكتبه المقر لمنظمة التحرير الفلسطينية» وطالبوه بالاستقالة . وبعيد المظاهرة تشكلت فرقة من ١٥ مهووسا اعلنت ان مهمتها الاساسية طرد الطلبة العرب وكل من يؤيد حقوق الشعب الفلسطيني ، من الطلبة والمحاضرين اليهود ، من الجامعة ودعوا الى عدم التواني عن استعمال العنف المسلح لتحقيق مبتغاهم .

وتجاهل الطلبة العرب هذه المظاهرة فاسقط في يد الفاشيين . فعمدوا الى ملاحقة كل طالب عربي حتى المكتبة والكافيتيريا وتحرشوا بهم واعلموا بالعاملين الامتناع عن بيع الطعام والشراب لهم .

وبرز في فاشيته الرابي المسؤول عن الطعام اذ حاول الصاق تهمة استفزازية بعضو لجنة الطلاب العرب، يوسف شحاده ، بانه دنس « حرمة الكافيتيريا » . وكذلك رجل المخابرات « المقيم » في الجامعة الذي لم يروعه منظر الفاشيين يتحلقون حول عضو اللجنة ، امير مخول ، ويهددونه بالويل والثبور فاستثيرت حميته الشوفينية وهجم عليه دافعا اياه بوحشية ومهددا باعتقاله .

ازاء هذه الاخطار تجمع عشرات الطلبة العرب ، ممن تواجدوا في الجامعة تلك الساعة ، ونظموا مسيرة احتجاجية الى مكتب عميد الطلبة حيث طالبوه بحزم ان يتحمل مسؤولياته في لجم الفاشية والا فانه يتحمل وزر كل التطورات الخطيرة التي قد تنجم عن ممارسات مجموعة « بتش » الاجرامية .

التخنيون

وفي معهد التخنيون ظهرت يوم السبت الماضي على جدران بناية « تشرشل » اشارات « الصليب المعقوف » وشعارات « الموت لليهود ». وحاول بعض المهووسين القاء تبعة ذلك على الطلبة العرب .. الا ان مؤامراتهم باءت بالفشل الذريع ! حيث ان القوى المتعقلة تيقظت لهذا الخطر واشارت باصبع الاتهام نحو عناصر اليمين المتطرف التي تعمل على تعكير اجواء التفاهم والتعاون بين طلاب الشعبين .

وامتدت مظاهر الفشستة هنا لتشمل التحريض حتى على بعض العناصر المعروفة بمواقفها الليبرالية. فقد اقال مجلس الطلبة العام ، الخاضع لهيمنة العناصر اليمينية المتطرفة ، محرر مجلة الطلاب « ايبسلون » التي تصدر مرة كل اسبوعين ، بحجة انه لا يمثل اجماع اراء المجلس وبسبب « ليبراليته المفرطة » وان ما كتبه يمس بالدولة وبتقاليد الشعب اليهودي — على حد زعمهم .

و « جريمة » اليكس باز انه سمح في العدد الاخير بنشر مقابلة مع رئيس لجنة الطلاب العرب ، الرفيق محمد عمري ، فضح فيها سياسة التمييز المنتهجة ضد الطلبة العرب . ولم ير المجلس غضاضة في نشر مقابلة مع احد زعماء حزب « هتحيا » الفاشي ومقال بقلم نائب رئيس التحرير يهاجم فيه الجماهير العربية في العدد نفسه .

وافاد مراسلنا في المعهد ان عددا من الطلبة العرب والدمقراطيين اليهود شكلوا مجموعة للدفاع عن الحريات الدمقراطية باشرت بجمع تواقيع الاحتجاج على استشراء الممارسات الفاشية !

ارهاب بوليسي في قرية شعب الجليلية

شعب — لمراسلنا — اعتقل رجال البوليس ، ظهر اول امس الاحد ، الرفيقين قاسم شعبان ويوسف ابو ضموف . وحتى كتابة هذا الخبر لم يعرف مكان ايداعهما ولكن نما الى علم مراسلنا ان التهمة ، التي يوجهها اليهما البوليس هي « ارسال رسالة تهديد عن طريق المجلس المحلي الى رجل الشين بيت المدعو جيمس » . وتحت ستار هذه التهمة الملفقة يجوب رجال المخابرات والبوليس شوارع القرية وازقتها ويقتحمون بيوتنا بحجة التفتيش .

وكان البوليس قد استدعى ، صبيحة الجمعة الماضي ، الرفيقين المذكورين للمثول في مركز شرطة سخنين حيث انتظرهما عدد من رجال الشرطة وضابط المركز فاجروا معهما تحقيقا ارهابيا حول مسؤوليتهما عن كتابة شعارات في القرية تؤيد نضال اهالي المناطق المحتلة ضد عسف الاحتلال وتطالب برفع الايدي عن الخليل ومخيمات اللاجئين وباعادة الزعماء الفلسطينيين المبعدين الى ديارهم .

وقبل اطلاق سراحهما هدد المحققون الرفيقين بانهما سيتعرضان للسجن في حالة قيامهما باي نشاط سياسي في القرية .

وافاد مراسلنا في شعب ان التهمة الملفقة الموجهة للرفيقين واستمرار غزوات رجال المخابرات للقرية ، صبح مسا ، واستمرار استدعاء البوليس لشبيبة القرية ، من اعضاء فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية ، تثير مشاعر السخط والاستنكار لدى الاهالي .

سنعـــود الــى — بقيـــة

نفسه المئات من انصار السلام في اسرائيل الموحدين في اطار « اللجنة المعادية للاستيطان في الخليل » وهي تضم لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ومجلس السلام الاسرائيلي — الفلسطيني وتنظيم « كامبوس » الدمقراطي وبعض الشخصيات الشعبية . وطالبوا باعادة الزعماء الفلسطينيين المبعدين الى منازلهم ووظائفهم . وانضمت اليهم زوج محمد ملحم السيدة نهاد ملحم واولادها وافراد عائلتها وعائلة زوجها ووفد احركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي . وقد اوقف جنود الاحتلال هذه المظاهرة على بعد ٣ كيلومترات غربي الجسر ومنعوا الصحفيين وعضوي الكنيست شارلي بيطون واوري افنيري وبقية المتظاهرين من الوصول الى الجسر للتظاهر تأييدا لعودة القواسمي وملحم والتميمي .

وانطلقت في العفال مسيرة رفع شعارات المطالبة باعادة الزعماء المبعدين ووضع حد للاحتلال ووحشيته والغاء نظام حظر التجول الوحشي المفروض على الخليل ومخيمات اللاجئين .

وعقد اجتماع افتتحه البروفسور دنيئيل عميت وتكلم فيه كل من السيدة نهاد ملحم والبروفسور متتياهو بيلد والرفيق عوزي بورشتاين وممثل « كامبوس » فطالبوا باعادة المبعدين ووقف كافة ممارسات التنكيل الوحشية في المناطق المحتلة .

وحدث ان قام احد جنود الاحتلال بالتحرش بزوجة محمد ملحم ، وهي تلقي كلمتها فهجم عليه المتظاهرون حيث نشبت مشادة بينهم وبين الجنود ، الذين حاولوا اعتقال احد المتظاهرين . فاندفع الجميع باتجاه الجسر مقتحمين حواجز الاحتلال المنصوبة لكن الجنود ردوهم بـ عقاب البنادق بوحشية وقسوة تنضح حقدا بلغ حد الاعتداء على عضوي الكنيست بيطون وافنيري .

ولم تفت هذه الحادثة في عضد المتظاهرين فاستمرت تظاهرتهم وعلا هتافهم ، رغم انف الجنود وحواجزهم واسلحتهم .

وعلقت الصحف المحلية على هذه المظاهرة بتوسع بين نقل « جاف » لوقائعها وبين تحريض مسموم عليها كما فعلت « هتسوفيه » الفدالية في افتتاحيتها ، امس الاثنين .

● **برقية فلنر وطلب الجبهة**

وجاءنا من مراسلنا البرلماني في القدس ان كتلة الجبهة الدمقراطية طالبت ، في برقية بعث بها النائب ماير فلنر امس الاثنين ، رياسة الكنيست ان تدرج على جدول اعمالها موضوع تنكر سلطات الاحتلال لقرار مجلس الامن ومنع الزعماء الفلسطينيين من العودة الى وطنهم . واقرار التجاوب مع هذا القرار والغاء امر الطرد .

وكان فلنر قد ابرق الى وزير الحربية ، السبت الماضي ، يطالبه بالسماح للزعماء الفلسطينيين الثلاثة بالعودة الى وطنهم ووظائفهم ، تلبية لاماني وتطلعات الشعبين ، العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

ونشرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية ، امس الاثنين ، بيانا في صحيفة « هارتس » طالبت فيه باعادة المبعدين .

الاضراب العام — بقية

بالغاء كافة الاجراءات غير الشرعية واللاانسانية المطبقة ضمن العقوبات الجماعية التي تمارسها السلطات العسكرية في المناطق المحتلة وخاصة في الخليل وعنبتا والدهيشه وعين يبرود » .

وجاءنا من خان يونس ، في قطاع غزة ، ان الحاكم العسكري استدعى، امس الاثنين ، رئيس المجلس البلدي واعضاءه ورؤساء واعضاء المجالس القروية والمخاتير والاعيان في المنطقة وهددهم بفرض اقسى العقوبات لوقف ما اسماه « اعمال الشغب » المستمرة في المنطقة منذ عشرة ايام ..

وهكذا نرى ان تصعيد « اليد الحديدية » لا يزيد هذا البركان الشعبي الا غليانا .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

يهودية ايضا . انها ، اذا تركت سائبة ، لن تكتفي لا بالعواء على وزير الحربية ولا بالعواء على النائب المراخي بار ليف ! هذه هي طبيعة الفاشية وهذه هي الممارسة الفاشية .

والاحظ ، باشد القلق ، ان العديد من الاوساط المتعقلة يصمت الان خوفا من الذئاب الفاشية الجائعة . ان قلقنا على مصير اليهود والعرب في هذه البلاد ، قلقنا على مصير السلام ، يدعونا الى تحذير هذه الاوساط من مغبة الصمت ومن الاستتار وراء ما يسمى « التكتيك » . فانهم اذا استمروا في هذا التردد سيؤكلون ، هم ايضا ، لحمة طرية !

كما نلاحظ ان الذئاب الجائعة اخذت تفتح اشداقها على الجماهير العربية الصامدة والصابرة في اسرائيل . ولا نشير ، فقط ، الى الممارسات العنصرية القبيحة في عدد من المعاهد الاسرائيلية العليا . بل نشير الى تفاقم وقاحة فرسان « التهويد » والمناظر والى ما نشر مؤخرا ، في بعض الصحف الاسرائيلية من تحريض على موقف العرب في اسرائيل .

هل قال لكم احد ، يا ذئاب ، في يوم من الايام ، ان الجماهير العربية في اسرائيل لها موقف اخر من قضية شعبها العربي الفلسطيني العادلة والمقدسة غير موقف حزبها الشيوعي وجبهتها الدمقراطية ؟ اننا نسمع عن نصائح ذئبوية باعادة فرض الحكم العسكري في داخل اسرائيل . اننا نرد على هذه النصائح انها اشارة الى ان التاجر قد افلس !

ولا نزال ننتظر من الاوساط التي بقيت متعقلة ان تستمع الى نصيحتنا الصادقة ، نصيحة تدعمها تجربة ٣٢ عاما مع هذا الشعب في وطنه وتجربة ١٣ عاما مع هذا الشعب في وطنه وتجربة النصر في الحرب العالمية الثانية ..

ارفعوا ايديكم عن الشعب العربي الفلسطيني ! اوقفوا الفاشية قبل ان تمر ! صونوا ارواح اليهود والعرب ! سلام الشعوب بحق الشعوب !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

قيادة الهستدروت المراخية « تفاوض » لتجديد اتفاقيات العمل :

.. وما من مطالب عينية !

✱ قلق في اوساط العاملين من استمرار تهادن المراخ ✱ الجبهة : ارباح شركة « آتا » زادت خلال سنة واحدة بنسبة ٤٠٠٪ فلم لا تزيد اجور العاملين بنسبة ٥٠٪ ؟ ✱

تل ابيب — لمراسلنا النقابي — بعد حوالي شهر ونصف الشهر من انتهاء مدة اتفاقيات العمل الجماعية في البلاد الموقعة منذ نيسان ١٩٧٨ ، بدات صباح امس الاثنين المفاوضات بين ممثلي الحكومة واصحاب العمل والهستدروت لعقد اتفاقيات عمل جديدة .

وتجرى هذه المفاوضات في جو من التوتر حيث يسود القلق بين اوساط العاملين نتيجة تخاذل قيادة الهستدروت المراخية وعدم وضوح سياسة الاجور التي ستعتمدها في المفاوضات .

وكانت اللجنة التنفيذية للهستدروت اقرت ، اول امس الاحد ، باكثرية اصوات المراخ ، المبادىء التي سيعتمدها ممثلوها في المفاوضات . وتتلخص هذه المبادىء في : ✱ الحفاظ على قيمة الاجور الحقيقية ✱ ضمان وجود عمل ✱ منع تقليص الخدمات الاجتماعية ✱ منع الاضرار بمصالح العاملين والعائلات الفقيرة ✱ توزيع العبء الاقتصادي بشكل عادل !

وقد امتنع ممثلو كتلة الجبهة الدمقراطية في الهستدروت عن التصويت الى جانب هذه الاقتراحات لانها تفتقر للمطالب العينية المحددة بالنسبة لسياسة الاجور . وقدم الرفيق يهوشع ايرغا مشروع اقتراح خاص باسم الجبهة يتضمن :

✱ زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل لجميع العاملين ✱ تحديد مدة الاتفاقيات الجديدة لسنة واحدة فقط ✱ المطالبة بدفع علاوة الغلاء بنسبة ١٠٠٪ مرة في كل شهر وربط تدريج ضريبة الدخل بنسبة ١٠٠٪ بجدول الغلاء ✱ ضمان وجود حد ادنى للاجور بنسبة ٦٠٪ من معدل الاجور العام ✱ ضم جميع مركبات الاجور حين حساب التقاعد وضمان دفع تقاعد كامل ✱ وضع حد للبطالة ومنع الفصل من العمل وضمان دفع رسوم بطالة للعاطلين بحجم ٦٠٪ من معدل الاجور العام ✱ ضمان المساواة في الشروط الاجتماعية بين جميع العاملين في جميع القطاعات .

وعند التصويت على الاقتراحات لم يؤيد اقتراحات الجبهة سوى كتلة شلي . كما ايدت كتلة الجبهة اقتراحات شلي مع ان هذه اكتفت بزيادة الاجور بنسبة ٣٠٪ . وكان بارزا في الاجتماع غياب معظم اعضاء كتلة الليكود في اللجنة .

غونين :
مشروعكم كالجثة !

هذا وكانت الدائرة النقابية في الهستدروت قد ناقشت سياسة الاجور في جلستها يوم الثلاثاء الماضي .

وتكلم باسم الجبهة الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت نهاجم القيادة المراخية على مشروعها الهزيل قائلا : انه كالجثة !

ورد غونين على زعم قادة المراخ بان مطالبة الجبهة بزيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ مبالغ فيها . فقال : نحن نعرف انكم تطالبون بزيادة الاجور بنسبة ١٥٪ . فعلى اي اساس تعتمدون على جدول الغلاء ؟. برايكم ان جدول الغلاء يشير الى هبوط القيمة الحقيقية في الاجور بنسبة ١٢٪ فاضفتم ٣٪ لنجاعة العمل وتوصلتم الى الرقم ١٥٪ . لكن هل هذا الحساب صحيح . هل جدول الغلاء يعكس حقيقة الوضع . لنفحص ذلك .. حينما ارتفعت اسعار الوقود بنسبة ٢٠٪ اثر هذا الارتفاع على جدول الغلاء برفعه بنسبة ٢٤٥٪ . بينما ارتفع في الوقت نفسه سعر المياه بنسبة ١٠٠٪ والمواصلات بنسبة ٥٥٪ والكهرباء ب ٣٠٪ والمواد الغذائية ب ٤٥٠٦٪ . لماذا ترتجفون حين نطالب بزيادة اجور بهذه النسبة بينما تسكتون عن غلاء كهذا ؟! ان العاملين لا يطلبون منة بل هم طلاب حق . وتباكيكم المزيف : « من اين تجلب المال ؟ » اصبح مفضوحا . لقد بلغت ارباح شركة « آتا » وحدها سنة ١٩٧٩ مبلغ ١٠١ مليون ليرة اي بزيادة ٤٠٠٪ عن السنة التي سبقتها . فلماذا لا يزيد اجر عامليها ٥٠٪ ؟

لأول مرة في تاريخ طمرة

ائتلاف دمقراطي يدير المجلس المحلي

طمرة — لمراسلنا — قرر مجلس طمرة المحلي في جلسته العادية ، يوم الخميس الماضي العمل على اقامة سوق تجارية في مركز القرية واتمام العمل في مدرستي « د » و « و » واجراء تصليحات عامة واعمال ترميم في الشوارع والمدارس .

وكان مجلس طمرة الدمقراطي عقد جلسة استثنائية في مطلع الشهر انتخب فيها نائبين متفرغين للرئيس هما السيدان علي صالح ابو الهيجا ومحمد حسن كنعان .

ويذكر ان اتصالات كتلة الجبهة الدمقراطية ورئيس المجلس السيد عباس حجازي ، الذي يقودها ، اسفرت عن تشكيل ائتلاف دمقراطي في المجلس من ثمانية اعضاء . وهذا هو اول ائتلاف دمقراطي في تاريخ القرية .

كذلك تم توزيع اللجان وتعيين رؤسائها واعضائها من اعضاء المجلس وغيرهم من النشيطين في القرية .

هذا ويلاحظ انه بالرغم عن الارث الثقيل والمشاكل المستعصية التي خلفتها اللجنة المعينة لادارة المجلس سابقا فان ادارة مجلس طمرة الدمقراطية تقوم بنشاط مكثف لضمان تقديم افضل شكل من الخدمات وحل المشاكل القائمة . ويلقى هذا النشاط تقديرا واسعا بين الاهالي . ويذكر ان جلسات المجلس مفتوحة امام الاهالي وهذا ايضا لاول مرة .

الارض — بقيـــة

الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي لبنان وامام كارتر ليمضي في معركته الانتخابية دون « مشاغل » الشعب الفلسطيني .

الا ان الرياح تجري بما لا تشتهي السفن : لا في مصر ولا في لبنان ولا في المناطق المحتلة .

ألشيوعيون يتهمون حكام إسرائيل بتخطيط طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع، وفيما بعد، من إسرائيل!

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد


٨ صفحات
الثمن : شاقل واحد
Price : 1 Shekel המחיר : שקל אחד
אל-אתיחאד
AL-ITTIHAD

VOL 1/37 — 16.5.1980
الجمعة ١٦ ايـار ١٩٨٠ ، العدد ٣٧/١

فلنر: "اذا أجزتم لمن يملك القوة العسكرية الاكبر ان يطرد شعباً من وطنه.. عليكم أن تفكروا بمستقبلكم!

حيفا — مكتب « الاتحاد » — لم يعـد الصمت ممكنا ! ولا بد من وضع شعب اسرائيل برمته امام مسؤوليته التاريخية على خلفية الجرائم البشعة التي يرتكبها حكامه ضد الشعب العربي الفلسطيني حيثما وجد ! . من هذا المنطلق الضميري المسؤول طرح السكرتير العام لحزبنـا الشيوعي ، النائب ماير فلنر اقتراحه بنزع الثقة من الحكومة امام ممثلي الشعب الاسرائيلي في الكنيست ، يوم الاثنين ١٢—٥—١٩٨٠ ، نيابة عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

ودعم الرفيق فلنر اقتراحه حجب الثقة بالوقائع المفنية من ممارسات سلطات الاحتلال وبدليل ان «الحكومة صعدت القمع وترتكب البوغرومات (المذابح) في المناطق المحتلة ، وتتسع عمليات الاستيطان » ... « نحن نعرب عن عدم ثقتنا بالحكومة — اضاف فلنر — لانه برعايتها تنمو قوى فاشية عتيقة ، تختزن السلاح بهدف طـرد الشعب العربي الفلسطيني برمته ، من وطنه ، والاعتداد لانقلاب فاشي في اسرائيل بتشجيع عناصر من داخـل الحكومة » . « وفوق كل ذلك — قال الرفيق ماير فلنر — نعلن عدم ثقتنا بالحكومة لانها تسد جميع سبـل السلام ، ومن شانها ان تؤدي الى نشوب حرب اكثر دموية من كـل سابقاتها ! » .

وتطرق السكرتير العام لحزبنا الى عملية ابعاد الزعماء الفلسطينيـين الثلاثة المنسوخة عن الممارسـات الكولونيالية البريطانية . وهتف فـي وجوه الحكام : « الان ، انتـم في الحكم . وتتصرفون كالـوا الكولونياليين البريطانيين » .

وكانت المفاجأة الكبرى حين فضح الرفيق فلنر المخطط العنصري الرامي لتصفية الوجود البشري الفلسطيني على الارض الفلسطينية . وتوتر جو الكنيست حين قـال : « الان » يطرحون برنامجا خطيرا ومغامرا لـم يسبق له مثيل ، يستوجب طرد الشعب الفلسطيني كله .. ليس لاجئي ١٩٤٨ و ١٩٦٧ فحسب ، بل طـرد الفلسطينيين من الضفة والقطـاع . وربما ، فيما بعد ، من دولة اسرائيل نفسها » . هنا قاطعه عضو الكنيست بتسحاق بتسحاقي من الليكود :

— « اين كتب هذا ؟ » فتصدى لـه النائب توفيق زياد : « هذا قيـد التنفيذ .. ليس مكتوبا ، لكنه ينفـذ يوميا !» وتابع فلنر كلمته المسؤولة التحذيرية : « اذا جاز طرد شعب من وطنه ، واذا توقف الامر على من يملك عددا اكبر من الدبابات والطائرات والقوة العسكرية ، يتحتم عليكم ، اذن ، ان تفكروا بالمستقبل ، بما سيحدث بعد عشر سنوات وبعد عشرين سنة؟!» وندد فلنر بعمليات نهب الحوانيت وتحطيم الابواب والاثاث . ثم التفت الى التاريخ القريب : « اقرأوا ما كتبه بياليك عن البوغرومات الكلاسيكية. ان ما ارتكب انذاك ضد اليهـود ترتكبونه اليوم في الخليل وفي اماكن اخرى من المناطق المحتلة ، في مخيم الدهيشة وسواه .. » مرة اخـرى تصدى له الليكود من خلال عضـو الكنيست السيدة ساره دورون : « كل ما تقوله كذب ! » فرد نائب الجبهة الدمقراطية شارلي بيطون (ممثـل الفهود السود) : « ترتكبون كـل ذلك ، ثم تقولون انه كذب !» .

قوى السلام تتحـرك ..

● منذ اقدمت سلطات الاحتلال على ابعاد الزعمـاء الفلسطينيين الثلاثـة ، واعلنت عن تصعيـد سياسة « اليد الحديدية » ، انتظمت قوى السلام في اسرائيل ، على ضآلة حجمها النسبي ، في عمليات التصدي للتـدهور الفاشي المشهود .. ففي تل ابيب نظمت « اللجنة المعادية للاستيطان في الخليل » مظاهرة على طول الشـارع الرئيسي (شـارع ديزنغوف) يوم الثلاثاء ٦—٥—٨٠ . وتوجهت الى جسر اللنبي — تضامنـا مع مظاهرة العـودة الفلسطينية — مظاهرة قـوى السـلام الاسرائيلية التي ضمت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربيـة ومجلس السـلام الاسرائيلي — الفلسطيني ومنظمة « كامبوس » الطلابية الجامعية وعددا من الشخصيات الاكاديميـة

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

من النقب حتى الجليل: ارفعوا أيديكم عن الخليل!
طلابنا الجامعيون يتصدون للفاشية السائبة

❋ شعارات ومظاهرات في شفاعمـرو وكفر ياسيف وابو سنان ❋ برقية رئيس مجلس طمرة المحلي ❋ عرائضـ في معليـا ❋ شعـارات جدرانيـة في شعب ❋ الطلاب العـرب واليهـود في حيفا والقدس يتصدون للفاشيـين ❋


جيلا بعد جيل ، تواصل « الاتحاد » مسيرتها التاريخية !

حيفـا — لمراسلنـا — يستعر الغليان بين صفوف الجماهير العربية في اسرائيل سخطـا على مـا ترتكبه قوات الاحتلال الاسرائيلي من جرائم وحشية سادية ضد الاشقـاء ابناء الشعب الواحد في الخليـل والدهيشة وعين يبرود والقدس وسائر المناطق العربية المحتلة .

ففي الايام الاخيرة الماضية انطلقت جماهيرنا معبرة عن غضبها واحتجاجها على هذه الجرائم ومطالبة برفع اليد عن الخليل واخواتها وابناء شعبهـا وبوقف القمع واعادة المبعدين .

في شفاعمرو قام العشرات من اعضاء الحـزب الشيوعـي والشبيبـة الشيوعية واصدقـائهم بتظـاهرتي رفع شعـارات ، يوم الثلاثـاء ، في مركزي المدينة . وعند انتهاء موعـد التظاهرتين انطلق اعضـاء الشبيبة والمواطنين الذين تواجدوا في المكـان في مظاهرة شعبية علت فيها الهتافات المنددة بالاحتلال والداعية لاسقـاطه وزواله .

وفي كفرياسيف وابو سنـان قامت عشرات النساء من القريتين بتظاهرة رفع شعارات صباح امس الخميس في كفرياسيف . ولاقت التظاهرة تجاوبا رائعا من مئـات المواطنين الذين تجمهروا حولها مبدين تـأييدهم . فوقفت الرفيقة نبيهة مرقس والقت كلمة اكدت فيها ان الشعب الفلسطيني مهما بلغت ممارسات الطغاة صامد وقادر على الانتصار .

وكـان فرع الحزب الشيوعي في ابو سنـان وكفرياسيف عقـد ، مساء الثلاثاء الماضي ، اجتماعـا شعبيا ضخما وجه المجتمعون في ختامه برقية الى رئيس الحكومة شجبوا فيها الاجراءات القمعية وطالبوا بوقفها . وتكلم في الاجتماع كل من الرفيقين نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف ، ونديم موسى عضو مجلس ابو سنان .

وفي طمـرة بعث السيـد عباس حجازي ، رئيس المجلس ، ببرقيـة احتجاج باسم جبهة طمرة الدمقراطية. وبعثت كتلة جبهة شفاعمرو البلدية ببرقية مماثلة . وفي معليا يوقع الاهالي على عرائض احتجاج . وكانت جماهير ام الفحم اعربت عن شجبها ممارسات الاحتلال من يوم الجمعة الماضي وذلك في اجتماعين شعبيين عقد احدهمـا بدعوة من فرعي الحزب والشبيبـة الشيوعية في القرية وتكلم فيه سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، الرفيق مريد فريد ، وسكرتير فرع الحزب في ام الفحم الرفيق محمـود حسين . امـا الاجتماع الاحتجاجي الثاني فاقامته « الحركة الوطنيـة التقدمية » و « ابناء البلد » .

وفي شعب رصعت جـدران القرية بشعارات تندد بالاحتلال وتطـالب باحقـاق حقـوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويفيد مراسلونـا ان جماهيرنـا العربيـة في شتى المدن والقرى تقوم بنشاطات احتجاجية مختلفة .

❋ طلابنا الابطال ! ❋

اما في الجامعات فقد استجـاب الطلبة العرب وزملاؤهم الطلبة اليهود الدمقراطيون والتقدميون لنداء اتحـاد الطلاب الجامعيين العرب في البـلاد وقاموا بتنظيم اعمال احتجاجية على ممارسات الاحتلال الوحشية طول يوم الاربعاء (امس الاول) دعوا خلالها الطلبة اليهود ان يتضامنوا مع الشعب الفلسطيني في كفاحه العادل .

لكن قوى الفاشية في جامعتـي القدس وحيفا لم تحتمل ، كعادتها ، هذا النشاط فاعتدت على الطلبة العرب بوحشيتها الموصوفة . ففي القدس هاجم الفاشيون الطلبة خلال اضراب الجلوس . ولولا تدخل حرس الجامعة لتدهور الوضع الى سفك الدماء !

اما في جامعة حيفا فنظمت لجنـة الطلاب العرب مظاهرة سارت في الحرم الجامعي ولم ينجر خلالها المتظاهرون لاستفزازات القوى الفاشية . وبعد انتهاء المظاهرة وتفرق الطلبة العرب واليهود المتظاهرين لحق الفاشيـون ببعض الطلبة العرب الذين دخلـوا احدى البنايات فقام حراس الجامعة باغلاق الباب على الطلاب العـرب ومنعهم من الخروج . وفي الوقـت نفسه وبدعوة من عميد الجامعة حضرت قوات كبيرة من الشرطة كانت تنتظـر مستعدة خارج الحرم الجامعـي . فاقتحمت المبنى وانهالت بالضرب على الطلبة العرب واعتقلت تسعة منهم بينهم الطالبة فهيمة عزايزة ، وذلك وسط غناء الفاشيين وفرحهـم الهستيري . وكانت قوات البوليس تنتقي الطلبة العرب بشكل واضح وحين اعتقلت طالبا يهوديا صاح بهـا الفاشيون « هذا يهودي » فاطلقـت سبيله .

وفي الحال اعلن الطلاب العـرب اضرابا مفتوحا عن الدراسة حتى يطلق سراح المعتقلين . ووقع مئات الطـلاب العرب واليهود على بيان بهذه الروح، واصدرت منظمة « كامبوس » بيانـا تضامنيا . وبادرت المنظمة الى اقامة جبهة دمقراطية لمقاومة الفاشية فـي الجامعة .

وفي اليوم التالي (الخميس) اطلق سراح ستة من المعتقلين هم امير مخول ويوسف شحاده وفهيمة عزايزة وشافع مصالحة واسامة مطر وشاهر عزايزة اما الطلاب الثلاثة الاخرون ، وهـم رفيق بدارنة ورزق اطرش وباسـم عمري ، فتاجل النظر في قضيتهم الـى اليوم ، الجمعة . وقد وجهت لهـم جميعا تهمة عرقلة اعمال الشرطـة في اثناء قيامها بواجبها والاعتداء على رجال شرطة . ويرافع عن المعتقلين

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

أحكـام !

تل ابيب — لمراسلنـا — اصدرت المحكمة العسكرية في اللد ، امـس الاول ، الاربعاء ، احكامها بالسجن المؤبد على كل من جمال ياسين ونائبه احمد الخياط وحنان نخلة امسيـخ وبالسجن عشرين عاما على زميلتهـم عطاف احمد يوسف . وذلك بتهمـة تنفيذ ٩ عمليات مسلحة معظمها فـي القدس وقتل فيها ستة اسرائيليـين وجرح ١٣٠ اخرون .

ويذكر ان السلطات اعتقلت هـذه الخلية في الرابع من حزيران الماضـي . كما نسفت ودمرت بيوت الفتيـات الثلاث في اطار العقاب الجماعي الذي تمارسه قوات الاحتلال .

اشتباك قـرب حنيتا

تل ابيب — لمراسلنا — اعلـن ناطق عسكري ان دورية عسكريـة اصطدمت في الساعة التاسعة مـن مساء امس الاول ، الاربعـاء ، بمجموعة فدائية من ٣ افراد قـرب كيبوتس حنيتا في الجليل الغربي .

الرفيق ماير فلنـر يرئس وفد حزبنا الى موسكـو

تل ابيب — لمراسلنا — يغادر وفـد من الحزب الشيوعي الاسرائيلـي البلاد قريبا الى موسكو لاجـراء مباحثات مع ممثلي اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي . ويرئس وفد حزبنا الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب . ويضم في عضويتـه الرفاق اميل توما ، عضو المكتـب السياسي ، وولف ابرليخ ، رئيـس لجنة المراقبة المركزية ، وزاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية .

كلمة الاتحاد

عـام آخـر ؟

الى امـام ، الـى امـام
حتى نعبر ساعة الليل الاخيرة هذا العام !

بقلم : اميل حبيبي

نعم ، وبكل امل ، عام اخر تستهله « الاتحاد » بهذا العدد . هو عامها السابع والثلاثون . لقد اصبحـت « الاتحـاد » ، اذن ، مثل شعبهـا : لا يفنى ولا تفنى ! فعربدي ، يا قوى الظلام ، وضجي واستبدي فلن يطـول الظلام ..

واحك وان طال !. ماذا ينفع الظالمين طوله ؟ فهـل حققوا ، على طريق الظلم والعدوان والاضطهاد اي استقرار واي مستقبل مضمون لنظامهم المهترىء ؟ ومن حق هـذه الصحيفة — «الاتحاد» — التي لم ترتكب ، طول عمرها ، اية خطيئة بحق السلام العادل والتعايش السلمي الحقيقي والعـادل بين الشعبـين ، لا من هذا الجانب ولا من ذاك الجانب ، ان تحكم على حكام بلادنا بالحكم نفسه الـذي اصدره التاريخ — عبر التاريخ — على جميع الظالمين من كسرى حتى بهلوي ومن « الكولون » في الجزائر حتى ايان سميث في القارة السوداء المتقدة !

ويقينا انهم يحكمون على انفسهم بانفسهم وبما اقترفت ايديهم وتقترف . فان العودة الديناصورية ، في نهاية القرن العشرين ، الى موبقات « اليد الحديدية » والعقوبـات الجماعية والى كل القرف الدموي الذي لم ينقذ اسلافهم ، بل عمق في المستنقع الدموي الذي غرقوا فيه ، ان هذه العودة (وفي مواجهة شعب ينتصب دوما كالمارد فـوق الخرائب) هي الجريمة وهي العقاب في الوقت نفسه وهي الدليل على ان هذا الاحتلال الاستيطاني الكولونيالـي العنصري الاسود يلفظ انفاسه الاخيرة .

وفيما يحط ليل الاحتلال الاسود بكلكله على شعب التضحيات والشهداء والاسلاك الشائكة ومنع التجـول في المناطق الفلسطينية المحتلة — تطل عقارب الفاشيـة السوداء في داخل اسرائيل نفسها . اصوات القطعـان الفاشية (التي تسترشد برئيس الوزراء القاتل : « سنقطع دابرهم » ..) تعلو في الجامعات وفي الصحف وفي العديد من المنابر الرسمية وغير الرسمية . « الصهيونيـة المتعقلة » تتراجع خوفا من هذا العواء . قادة حـزب « العمل » يوهمون انفسهم ان في التراجع السلامـة . حتى توهمت القطعان الفاشية المسعورة انه في مقدورهـا ارجاع عقارب الساعة الى وراء ثلاثين عاما : تطالـب باعادة فرض الحكم العسكري على العرب في اسرائيل ! فرسان التهويد والمقاطر ، المسبحون بفضائل مجزرة كفر قاسم ، لا يجدون من مخرج امام سياستهم الجنونية سوى الجنون نفسه . لقد ادى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رفيقنا ماير فلنر ، مسؤوليته التاريخيـة الوطنية حين نبه الرأي العام ، العالمي والمحلي ، الى مـا يدور في مخيلة المهاويس : انهم يخططون لطرد العرب من بلادهم ، من الضفة والقطاع ومن اسرائيل فيما بعد !

وربما يتراءى هذا الامر مذهلا ومن الصعب تصوره. انه مذهل حقا . ولكن ، هل من مخرج اخر لسياسـة

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

في ١٥ أيار يوم التضامن مع فلسطين

شعب يأبى الا ان يتنفس رغم جو الارهاب الاحتلالي الاسود

❋ مصير « القدس الموحدة » ❋ عيـد الصعـود ممنوع ! ❋ قتلـوا ناجح واغلقوا مدرسته ❋ الاعتداء على زوجة القواسمي وعلى زوجـة ملحم ❋

القدس — لمراسلنا الخاص — خيم جو من الارهـاب الاحتلالي الاسود امس ، الخميس ، على مدينة القدس العربية ومدن الضفة الغربية المحتلة الاخرى تحسبـا من فعاليات الجماهير النضالية بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب العربي الفلسطيني ال ١٥ من أيار .

وجاب مئات الجند وافراد الشرطة المدججين بادوات القمع والسـلاح شوارع المدن الفلسطينية المحتلة امعانا في الارهاب واعلانا ان سلطـات الاحتلال الاسرائيلي ستنفذ تهديداتهـا بانها لن تسمح باي اضراب اومظاهرة. ولم تنج المحال التجارية للمواطنـين المسيحيين ، الذين احتفلوا بعيد خميس الصعود ، من تحطيم الابواب وفتحها عنوة . كذلك واصل افراد الشرطـة والشين بيت جولاتهم القمعية فـي شوارع القدس العربية واجبـروا اصحاب الحوانيت على توقيع تعهدات بعدم الاضراب والا تعرضوا الـى العقاب باغلاق محالهم التجاريـة او اعتقالهم او دفع الغرامات الباهظة .

ومع الاعلان عن رفع نظام حظـر التجول جزئيا عن مخيم الصامديـن « الدهيشة » امس الاول ، تكشفت ابشع صور القمع والتنكيل الدمويين اللذين ارتكبهما اوباش الاحتـلال السلفيون طوال تسعة ايام (انظر شهادات شاهد عيان على الصفحـة الثانية من هذا العدد) .

واستدعت سلطات الاحتلال امـس الاول ، ايضا ، رئيس المجلـس البلدي في عنبتا وحيد الحمد اللـه فابلغته برفع حظر التجول ، الـذي استمر منذ الاول من ايار حين ارتكبت جريمة القتل بدم بارد التي ذهـب ضحيتها الطالب ناجح ابو عليا . الا ان السلطات اعلنت عن اغـلاق المدرستين الثانويتين في عنبتا حتـى اشعار اخر وحظرت على وحيـد الحمد الله الادلاء باي تصريح لوسائل الاعلام . كما رفعت حظر التجول عن عين يبرود .

عمليات الارهاب المبرمجة مستمرة في الخليل

ويفيد مراسلنا ان عمليات القمـع المبرمجة في الخليل لا تزال مستمـرة تحت انظمة حظر تجول ، الـذي لا يزال مستمرا . وكشفت السيدة يسرى القواسمي ، حرم رئيس بلدية الخليل فهد القواسمي ، عن الاعتداءات التي

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

هجوم عسكـري على فتـى ودراجة

القدس — لمراسلنا — اعتقلت دوريـة عسكرية احتلالية الفتى طـارق يعقوب الشويكي من بيت ساحور امس الاول ، الاربعاء ، حين كان يقود دراجته على طريق بيت لحم — بيـت سـاحور . وادعت الدورية انـه قذفها بحجر ولهذا طاردته واعتقلته . ويقول شاهد عيـان ان الفتى هرب على دراجته من الدورية الا انه سقط في الطريق فتحلق حوله الجنود وافراد الشرطة وضربوه بوحشية. ثم قذفوا به الى السيارة ونقلـوه الى مركز الحكم العسكري في بيت لحم . وهناك تعرض لافظـع الضربات ، التي شارك فيها حاكم بيت لحم العسكري وعوبوديـا الياهو الملقب بـ « ابو الفهد » . وقد اغمي عليه .

— البقية على صفحة ٨ ع ٨ —

ذليل مصر يتخبط !

جمد المفاوضـات ثم تراجع ثم عـاد الى تجميدهـا

القاهرة — اصدرت حكومة السادات الجديدة ، مساء امس الخميس ، بيانا رسميا اعلنت فيه ان السادات عـاد وقرر الاستمرار في تجميد مفاوضات الادارة الذاتية مـع اسرائيل . وذلك احتجاجا على القانون الجديد — باعتبـار القدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية — الذي اجازتـه الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء .

هذا وكان السادات قد تظاهـر ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالفتـوة فاعلن عن تجميد المفـاوضـات التي كانت جارية في هرتسليا . ووعـد الراي العام بانه ، في خطابـه التاريخي الذي القاه يوم الاربعـاء الماضي ، سيجري « وقفة مع الصديق الاسرائيلي » يناقشه الحسـاب حـول موقفه المتعنت من الادارة الذاتية . ولكن مكالمة تلفونية بينه وبين الرئيس الامريكي ، كارتر ، جعلته يطـرح خطابه المكتوب جانبا ويرتجل كلمتـه ارتجالا ، اي « ولولة » . وفي هـذا الخطـاب المرتجل تراجع ، بمذلة ، عن قرار تجميد المفاوضات .

وها هو الانيموود ويجمد المفاوضات! وكان رئيس الوفد الاسرائيلـي المفاوض ، وزير الداخلية بورغ ، قد استخف بهذا التخبط الساداتـي واعلن ، امام الاذاعة الاسرائيلية ان السادات يستطيع ان يقرر ما يشاء اما اسرائيل فهي قاعدة في المناطـق المحتلة ولا ترى ضرورة للعجلـة .

وكان السادات قد القى امام مجلس الشعب ، صباح الاربعاء اول امس ، خطابا استغرق اربع ساعات تجاهـل فيه ، تجاهلا معيبا ، ما يرتكبـه الاحتلال الاسرائيلي من موبقـات العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة. وتباهى فيه بانه منح الولايات المتحدة قواعد عسكرية في مصر للاعتداء علـى ايران .

وقام السادات بتعيين نفسه رئيسا للحكومـة بعد ان شـاور كـارتر في الامر . واعترف كارتر ، في مؤتمره الصحفي بواشنطن ، بهذه «المشاورة» وابدى اغتباطه بتعيين الجنرال كمـال حسن علي وزيرا للخارجية وذلك — براي كارتر — لانه « مفاوض ممتاز.. والبت انه مندوب مفيد لمصر في قضايا الامن » ، اي في قضايا القواعـد العسكرية الامريكية في مصر ! وجدير بالذكر ان انور السادات عين الجنرال احمد بدوي وزيرا للحربية . وكـان يشغل منصب الملحق العسكري فـي السفارة المصرية في واشنطن . وكان جمال عبد الناصر قد اعتقله بتهمـة الخيانة العظمى بعد هزيمة ١٩٦٧ !

بعـد تاجيل مباحثات الادارة الذاتيـة

ماذا وراء منـــاورة الســـادات

بقلم: دكتور اميل توما

يوم الخميس الماضي ٨ ايار ١٩٨٠ صرح حاكم مصر انور السادات بعد ان التقى لينوفيتس كبير المفاوضين الامريكيين حول « الادارة الذاتية » ان على الاسرائيليين والفلسطينيين التحلي بالصبر في هذه الفترة لافساح المجال امام الاطراف المتفاوضة للاتفاق حول « الحكم الذاتي » .

وفي الوقت نفسه اصدر السادات بيانا اعلن به انه طلب تاجيل مباحثات « الادارة » على المستوى الوزاري التي كان من المقرر ان تجرى في الجيزة (مصر) يوم الاثنين في ١٢ ايار ١٩٨٠ .

وفسر السادات خطوته « المفاجئة » فقرر انه لا يرى فائدة في استئناف هذه المباحثات ما دام لم يتوصل هو ورئيس الوزراء بيغن والرئيس الامريكي كارتر الى تفسير مشترك لمخطط « الادارة الذاتية » المعقد .

وجاءت هذه الخطوة في اعقاب اخفاق مباحثات الادارة في هرتسليا يوم الاربعاء ٧ ايار ١٩٨٠ .

❋ نقاط اللقاء .. ونقاط الخلاف ❋

خلال جولة مباحثات « الادارة » الاخيرة ، التي بدات في ٣٠ نيسان ١٩٨٠ باشتراك رؤساء الوفود الثلاثة — رئيس الوزراء المستقيل للنظام الساداتي مصطفى خليل ، ووزير الداخلية الاسرائيلي يوسف بورغ والسفير الامريكي المعتمد سول لينوفيتس ، تاكد ان اطراف المباحثات الثلاثة تتمسك باتفاقات « كامب ديفيد » وبنصوصها حول « الادارة » في الضفة والقطاع المحتلين .

وهذه النصوص استبعدت من حيث المبدأ حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني ، كما استبعدت من الميدان ممثله الشرعي الوحيد : منظمة التحرير الفلسطينية ..

وارتأت اجراء مباحثات رباعية بين ممثلي اطراف « كامب ديفيد » — الولايات المتحدة ومصر واسرائيل — والاردن لتطبيق مخطط « الادارة » لمدة انتقالية تستمر خمس سنوات .

وفي اثناء هذه المدة ، بعد ثلاث سنوات من « الادارة الذاتية » تجرى المفاوضات الرباعية لتسوية القضية الفلسطينية بجميع وجوهها وبتقرير مستقبل الضفة والقطاع .

وفي هذه المرحلة يشترك فلسطينيون في المفاوضات حتى يسهموا حسب نص الاتفاق في « تقرير مستقبلهم » لا مصيرهم .

ولهذا اكد السادات مرارا وتكرارا ان لا دور للفلسطينيين في هذه المرحلة .. وقرر ، حين رفض الاردن التورط بهذا المخطط ، ان يجري « مباحثات الادارة » في غيابه .

وترك اتفاق « كامب ديفيد » مسائل تركيب « الادارة » وصلاحياتها وماهيتها لهذه المباحثات الثلاثية التي بدات قبل حوالي السنة ، بعد توقيع اتفاق «السلام» (!) بين السادات وبيغن ، وكان المقرر ان ينتهي بنجاح في ٢٦ ايار ١٩٨٠ .

وتعثرت هذه المباحثات ، فالفجوة بين موقفي السادات وبيغن حول الادارة ظهرت واسعة .

والحقيقة ان بيغن راى في « تنازله » عن سيناء حده الاقصى في « التنازل » ، وذلك مقابل منحه حرية التصرف في الضفة والقطاع — اللذين يؤلفان مع اسرائيل ١٩٤٩ ، « ارض اسرائيل » الكاملة .. ولم يكن اقتراحه تطبيق « الادارة » في هاتين المنطقتين الا « حلا صهيونيا » ، كما قال في احد تصريحاته ، وصيغة « شرعية » لتكريس الاحتلال واستمرار عملية الاستيطان الكولونيالي وفرض الحقائق الراهنة في الضفة والقطاع تمهيدا لضمهما فيما بعد لاسرائيل .

اما السادات ، الذي انزلق الى مستنقع التعاون مع الامبريالية الامريكية والانجذاب وراء مصالحها الاقتصادية والاستراتيجية في المنطقة ، فراى في « الادارة » غطاء يخفي وراءه خيانته مصالح الشعوب العربية عامة والشعب العربي الفلسطيني خاصة ، ولهذا حمل اتفاق « كامب ديفيد » اكثر من طاقته وزعم انه يحقق تقرير المصير !! وحتى « اقامة الدولة الفلسطينية » .

لا شك في ان السادات اراد بهذه المزاعم ان يخفف من عزلته الخانقة في العالم العربي من ناحية ... ويسهل على الرجعية العربية وبخاصة حكام الاردن — الانضمام الى مؤامرة « كامب ديفيد » ..

❋ مؤتمرا القمة في واشنطن ❋

مع اقتراب موعد ، انتهاء مباحثات « الادارة » ، ٢٦ ايار ١٩٨٠ وجمود التقدم نحو الاتفاق حولها بادر الرئيس الامريكي كارتر الى عقد مؤتمري قمة في واشنطن ، الاول بينه وبين السادات والثاني بينه وبين بيغن ..

وروجت وكالات الاعلام الساداتية ان هذين المؤتمرين سيقرران مستقبل المباحثات وتكهنت انهما سيدفعان عجلة هذه المباحثات الى امام ..

وانتهى مؤتمر القمة الاول في ٩ نيسان ١٩٨٠ واكثر السادات من تصريحاته لوسائل الاعلام الامريكية ..

وتلخصت هذه التصريحات ، التي لم تخل من اعلانه عن تمسكه بحقوق الفلسطينيين (فقد تجنب الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير المصير) في امرين :

❋ قال انه اتفق مع الرئيس كارتر خلال محادثاته معه على خطوات محددة لدفع عمليات السلام في الشرق الاوسط ..

❋ وحذر « انه اذا استعصى هذا الخلاف (حول الحكم الذاتي — أ.ت) فسوف ينشا موقف خطير » .. واضاف « اننا سوف ننتظر حتى ياتي مناحم بيغن .. وبعد انتهاء محادثاته في واشنطن سوف يعلن عن النقاط التي تم الاتفاق عليها والنقاط التي ما زالت موضع خلاف » (الاهرام ١١ نيسان ١٩٨٠) .

وانتهى مؤتمر القمة الثاني في ١٦ نيسان ١٩٨٠ وتلخصت تصريحات بيغن في امرين ايضا :

❋ قال بيغن ان مباحثاته مع كارتر كانت بناءة ومثمرة جدا .

❋ واكد على انه يشهد بان المباحثات لم تكن مجابهة وان كارتر لم يمارس اي نوع من الضغط (جروزلم بوست ١٧—٤—٨٠) .

وقبل الرؤساء الثلاثة اقتراح بيغن ان تستانف مباحثات الادارة الثلاثية وتجرى بلا انقطاع وبصورة كثيفة مدة اربعين يوما التي بقيت حتى موعد ٢٦ ايار ١٩٨٠ .

وصرح كارتر بعد الانتهاء من مباحثاته مع السادات وبيغن : « نعتقد اننا سنبذل جهودا مركزة خلال الاربعين يوما لعقد اتفاق بين مصر واسرائيل بمشاركتنا الكاملة .. اننا مسرورون بالتقدم الذي تحقق . لا تزال الطريق طويلة حتى نحقق الاتفاق . وهدفنا ان يتم ذلك في ٢٦ ايار واعتقد اننا تقدمنا تقدما طيبا نحو هذا الهدف .

لم يعلن كارتر كما انتظر السادات او توقع نقاط الاتفاق ونقاط الخلاف .. بل اعلن ان السادات وافق على اقتراح المباحثات الكثيفة المتواصلة لمدة اربعين يوما ..

ومع انه من الصعب معرفة تفاصيل المباحثات في هذين المؤتمرين فمن المؤكد انها تمحورت ايضا على دور حكام مصر واسرائيل في استراتيجية الامبريالية المعادية للسوفييت ولحركات التحرر القومي في المنطقة ..

فالسادات في تصريحاته اعلن : ان مصر لن تقف مكتوفة الايدي ازاء اي التدخل سوفييتي » (كذا) في الخليج انطلاقا من « مسؤولياتها القومية »!! (١) .. وبيغن عاد الى عرض قواعد اسرائيل العسكرية على ادارة كارتر وتعهد بتسخير قدرات بلاده الحربية لتحقيق اغراض الامبريالية الامريكية .

❋ جولة هرتسليا — مماطلة وتسويف ❋

واتضح منذ اعلان « العد التصاعدي » الاربعيني ان اطراف المباحثات الثلاثة ليسوا في عجلة من امرهم .. وجولة المباحثات الاولى بعد مؤتمري واشنطن لم تبدا الا بعد حوالي الاسبوعين في هرتسليا اي في ٣٠ نيسان ١٩٨٠ .

ومع ان الاطراف لم تعلن اوراق عملها الا ان الصحف الاسرائيلية سدت هذا ونشرت مواقف الطرفين الاسرائيلي والمصري من الادارة ..

وهكذا نشرت الصحف الاسرائيلية في يوم بدء الجولة منطلقات حكومة بيغن الاربعة .. وهي :

❋ تتمتع السلطة الادارية في الضفة والقطاع بصلاحيات ادارية فقط لا بصلاحيات تشريعية .

❋ ويجب ان يتوافق المجلس الاداري في تركيبه مع ميادين صلاحياته الادارية .. وهذه الميادين حوالي العشرة (الصحة والتعليم الى آخره ..)

❋ تحتفظ اسرائيل بمسؤوليات الامن الداخلي والاستراتيجي (اي الخارجي) .

❋ وينطبق القانون الاسرائيلي وتسري الادارة الاسرائيلية على المستوطنات اليهودية ، وتقع خارج صلاحيات « الادارة الذاتية » .

ولم تكن هناك حاجة الى تاكيد المواقف الاسرائيلية في المواضيع الاخرى .. فقد اعلنت حكومة بيغن بحزم ان سكان القدس العربية هم خارج ترتيبات « الادارة » .. وان الاستيطان الكولونيالي سيستمر ..

ومقابل هذه النقاط الاربع اعلن الوفد المصري نقاطا اربع وهي :

❋ يجب ان ترافق تكثيف المباحثات رغبة سياسية في احراز التقدم حتى ٢٦ ايار ..

❋ على الاطراف ان تسعى الى اقامة « حكم ذاتي » بمشاركة الفلسطينيين ..

❋ على جميع الاطراف ان تتمسك بنص اتفاق « كامب ديفيد » وروحه (وتفسيره هو موضوع الخلاف) .

❋ على اسرائيل ان تسحب الحكومة العسكرية حتى تسهل انتخاب سلطة الادارة الذاتية الفلسطينية التي يجب ان تتمتع بصلاحيات تشريعية وقضائية . (جروزلم بوست ٣٠—٤—٨٠) .

ولم تكن هذه النقاط سوى مبادىء ترجع فيها كافة المسائل الاجرائية .

وبعد يومين نشرت جروزلم بوست (٢—٥—١٩٨٠) ما اكدت انها سبع نقاط ورقة العمل الساداتية وهي على الوجه الاتي :

١ — يمنح سكان الضفة والقطاع الفلسطينيون حكما ذاتيا كاملا ، وهذا حسب اعراف القانون الدولي يتطلب ممارسة السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية .

٢ — وتتالف سلطة الحكم الذاتي المنتخبة من عدد كاف من الممثلين المنتخبين بحرية بشكل يتفق مع مبدأ الحكم الذاتي الكامل .

٣ — ويتم الاتفاق على تجميد بناء المستوطنات وتوسيعها .

٤ — اما مسالة المستوطنات القائمة في الضفة وغزة فيجري بحثها في المفاوضات .

٥ — تؤلف القدس الشرقية جزءا عضويا من الضفة الغربية ويحق لسكانها ان يشتركوا في انتخابات سلطة الحكم الذاتي .

٦ — وتؤخذ بعين الاعتبار ، بموجب مبادىء اطار الاتفاق (كامب ديفيد)، ضرورات امن جميع الاطراف المشروعة وتشمل الاطراف اسرائيل والشعب الفلسطيني .

٧ — وتمارس سلطة الحكم الذاتي صلاحياتها خلال الفترة الانتقالية وفي نهايتها يتقرر وضع الضفة والقطاع النهائي ، ويتم الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وبمتطلباته العادلة .

ولم يكن من الصعب رؤية الخلاف بين مواقف حكام مصر واسرائيل ..

فحكام اسرائيل انطلاقا من مطامعهم الصهيونية التوسعية يرفضون رفضا قاطعا اي شكل من اشكال « الادارة الذاتية » التي تتجاوز ما هو قائم فعلا في المناطق المحتلة على صورة مجالس بلدية وقروية .. وهم يتصورون «الادارة الذاتية» صورة مركزية لصلاحيات هذه المجالس ..

ولهذا فتنازلات السادات عن حق تقرير المصير .. واقتصاره على الحديث عن « متطلبات عادلة » .. بل موافقته على طرح الاستيطان الكولونيالي للمفاوضات — في وقت دعا فيه مجلس الامن الدولي بالاجماع الى تصفيته — واعترافه « بضرورات اسرائيل الامنية في الضفة والقطاع » ... كل هذا لا يكفي حكام اسرائيل .. فهم يريدون استسلاما ساداتيا يحقق لهم اغراضهم .

ورفض السادات ، في المرحلة الراهنة ، قبول املاء بيغن علنا لا يعود الى اهتمامه بمصالح المواطنين الفلسطينيين في الضفة والقطاع بل الى قلقه المتزايد من استمرار عزلته الخانقة على الصعيد العربي وعزلته مع زميليه بيغن وكارتر على الصعيد العالمي .

وعلى هذا الضوء لم يكن من الممكن جسر الخلافات في جولة هرتسليا .. او في جولة الجيزة التي تقرر ان تبدا في ١٢ ايار ١٩٨٠ .

❋ ماذا بعـد ؟ ❋

خلال مباحثات « الادارة » في جولة هرتسليا اقترح رئيس وزراء السادات (المستقيل) ورئيس وفده في المباحثات مصطفى خليل ان تتحمل الولايات المتحدة مسؤوليات الاردن كما حددها اتفاق « كامب ديفيد » ، في غياب المسؤولين الاردنيين .

ومن هذه المسؤوليات في اطار تطبيق « الادارة الذاتية » الاشتراك في « الامن الداخلي » ..

ولعله تصور انه بهذا الاقتراح يرضي الطرف الاسرائيلي ويزيد من اطمئنانه الى الترتيبات التي توفر « امن اسرائيل » !!

ولكن تاجيل السادات جولة الجيزة ، او تجميده المباحثات ترك هذا الاقتراح وغيره من الاقتراحات معلقا ..

والسؤال : ما هي اهداف السادات من وراء هذه الخطوة ؟



(تقارب وجهات النظر في كامب دافيد الجديد)

[عن « اليسار العربي »]

لقد ازدحمت اعمدة الصحف الاسرائيلية والعربية بالتكهنات حول هذا الموضوع .. ولكنها اجمعت على ان لا ازمة في العلاقات بين حكام اسرائيل ومصر .

وليس ادل على ذلك من ان وزير الحربية عيزر فايتسمان كان في صحبة السادات يوم التاجيل وحضر بوصفه الممثل الاسرائيلي في عملية التطبيع سوية مع قرينه الساداتي كمال حسن على حفلة التوقيع على ثلاثة اتفاقات تعاون بين مصر واسرائيل في ميادين الطيران والتجارة والثقافة ..

وهكذا فعملية التطبيع وما يرافقها من تعاون استراتيجي في المنطقة تحت اشراف الولايات المتحدة لن تتاثر بالتاجيل او التجميد .

كذلك استثنت المحافل السياسية ان يكون هدف السادات اقناع الرئيس كارتر بضرورة الضغط على بيغن بحيث يفرض عليه بعض « التساهل » في مباحثات « الادارة » .. فمن الواضح ان كارتر الذي يتوقع ان يخوض معركة انتخابات الرياسة الامريكية في الاشهر القادمة لن يغامر باتخاذ اية خطوة تستفز عداء المنظمات الصهيونية الامريكية او تؤثر على قدرته في كسب ما يسمى « بالصوت اليهودي » في الولايات المقررة مثل نيويورك .

ولذلك لا يمكن ان يتحقق الكثير حتى لو نجح اقتراح مصطفى خليل ودعا الرئيس كارتر الى مؤتمر قمة ثلاثي على نسق « كامب ديفيد » ..

وقد اشارت الصحف الاسرائيلية (معريب وهآرتس ١١—٥—١٩٨٠) الى ان السادات لجا الى مثل هذه الخطوة بعد « مبادرته » في تشرين الثاني ١٩٧٧ فقطع المفاوضات في كانون الثاني ١٩٧٨ .. وعاد واستانفها ووصل بها الى اتفاق كامب ديفيد في ايلول ١٩٧٨ .

وكتبت هآرتس في هذا الصدد : « واذا كان لا بد من وقف المباحثات (حول «الادارة») لفترة مطولة فان وقفها لفترة محدودة لا يمكن ان يحدث اضرارا ليس بالامكان التغلب عليها عند استئناف المفاوضات » .

وفي الواقع لا يمكن ان نسقط من حسابنا العوامل الداخلية التي اسهمت في دفع السادات الى اتخاذ هذا الاجراء .. فلم يعد خافيا ان النظام الساداتي يواجه صعوبات اقتصادية وسياسية وان المقاومة الوطنية لخطه الاستسلامي ولخيانته القومية تزداد اتساعا وصلابة ومعها تتفاقم النقمة الشعبية على نتائج الانفتاح على الاحتكارات الامريكية والاجنبية واهمها تدهور مستوى حياة العاملين في المدينة والقرية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان تتوقع المحافل السياسية استقالة الوزارة الساداتية الحالية وتاليف غيرها ...

ونميل الى الموافقة مع الصحف والاذاعة السورية التي رات التاجيل عملية مصطنعة ومناورة مكشوفة .. وقررت ان هذه الظاهرة الساداتية التضليلية تهدف الى التمهيد لخلق الظروف التي تتيح لاطراف « كامب ديفيد » المضي قدما في برامجها التآمرية بعد افساح المجال امام اسرائيل لقمع المعارضة الحالية التي اشتدت حدة داخل الاراضي المحتلة ، وبغية البحث عن وسيلة لتطويق الرفض الفلسطيني في الداخل والخارج لكل ما ولد او يولد ضمن اطار نهج كامب ديفيد . (الاذاعة السورية ١٠—٥—٨٠) .

واضافت « الثورة » الدمشقية عنصرا اخر فذكرت في هذا الصدد ان الادارة الامريكية ماضية في اقناع اطراف عربية اخرى في حلقة « كامب ديفيد » ..

وليس خافيا ان النظام الساداتي والادارة الامريكية يعملان على جذب حكام الاردن الى هذه الحلقة ولم ييأسا من نجاحهما في هذا المضمار ..

ولا بد هنا من ان نلاحظ المرشح الحالي لخلافة بيغن في رياسة الوزارة — زعيم التجمع شمعون بيرس الذي صرح بعد عودته من محادثة الرئيس كارتر في نيسان ١٩٨٠ : ان السادات سيؤيد اية خطوة يكون من شانها ان تؤدي الى انضمام الملك حسين الاردني الى المفاوضات « السلمية » !! واضاف انه في حالة انضمام الملك الاردني الى هذه المفاوضات فان الرئيس السادات سيتخلى عن التفاوض مع اسرائيل حول الضفة والقطاع ..

وفسر بيرس اقتراحه فذكر ان على اسرائيل والاردن ان يحددا مواقف اولية متفقا عليها تضاف الى قرار مجلس الامن الدولي ٢٤٢ .. وعلى الطرفين ان يتوصلا الى اتفاق حول تسوية مرحلية بغض النظر عن عدم تطابق آرائهما حول خريطة مستقبلية في المنطقة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان هدف السادات المماطلة والتسويف وعدم الحسم لكسب الوقت حتى تنشا الظروف لتمرير مؤامرة كامب ديفيد على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ويوافق حكام اسرائيل على هذا الامر فهم بدورهم يريدون كسب الوقت ومواصلة الاستيطان الكولونيالي .

ونستطيع ان نقرر على ضوء متابعتنا نهج النظام المصري الموالي للامبريالية ان السادات اتخذ خطوته قبل ٢٦ ايار ، وهو يمتنع عن الحسم في المباحثات — التي اجلها الى اجل غير محدد — ليزود حكومات اوروباالغربية ، — المنظمة في السوق الاوروبية — بذريعة لتاجيل المبادرة التي اشارت انها ستتخذها لتعديل قرار ٢٤٢ ، بحيث يشمل تعريف حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، في حالة فشل مباحثات « الادارة » ، وبعد ٢٦ ايار ...

ان السادات يصر على البقاء في الفلك الامبريالي الامريكي وكان قد انتقد تصريحات المسؤولين الاوروبيين الغربيين حول حق الشعب العربي الفلسطيني لانها تضر بمباحثات « الادارة » !

ولكن امرا واحدا لم يعد موضع شك : لقد افشلت مقاومة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وخارجها ممكنات تمرير مؤامرة « الادارة الذاتية » — والموجة الثورية التي تجتاح الضفة والقطاع المحتلين من ابلغ الادلة على ذلك .

١ — الاهرام ٢١—٤—٨٠

شاهـد عيان يروى لـ « الاتحاد »
كيف ينكل الاحتلال الفاشي بأهالي مخيم الدهيشه

❋ التعطيش والتجويع ومنع الدواء جرائم حرب في كل المواثيق والاعـراف الدوليـة !!
❋ ليتحرك الضمير فـورا — محليـا وعالميـا !

القدس — خاص بـ «الاتحاد » — ارتكب جنود الاحتلال في مخيم الصامدين في الدهيشه ابشع الموبقات واعمال التنكيل والارهاب ، التي يقف لسماعها شعر راس كل انسان لم يفقد انسانيته . واستمر هذا التسيب الاحتلالي على امتداد تسعة ايام كاملة عانى من جرائها جميع المواطنين هناك افظع وابشع عملية انتقام جماعي .

منذ اليوم الاول تعرض الشيوخ والاطفال والنسوة الى اعتداءات جنود الاحتلال . والى الضرب المبرح حتى تفجرت الدماء من اجساد الاطفال الغضة . واطلق الجنود النار بشكل عشوائي على البيوت ونوافذها عوضا عن اقتحامها وتحطيم اثاثها . وقاد مستشار الحاكم العسكري ، عمليات الاعتداء على الاطفال والنسوة والعجزة وحذا حذوه الجنود .

وفي محاولة لتجويع وتعطيش اهالي مخيم الدهيشه الصامدين اتلفت سلطات الاحتلال خزانات المياه . وبال الجنود فيها وقذفوا اليها الاوساخ . وفي الوقت الذي سمح فيه ضباط الاحتلال لاعضاء الجمعيات الخيرية بالدخول الى المخيم لتوزيع الخبز والدواء اعتدى الجنود على هؤلاء المتطوعين ومنعوهم من القيام بمهمتهم الانسانية . وتقدر الخسائر المادية الهمجية الاحتلالية بملايين الليرات . في الوقت الذي ابادت فيه مزروعات الاهالي ونسفت ١٤ غرفة عدا البيوت الاربعة الاخرى ! وكان لدى الاهالي ١٠ دقائق فقط لانقاذ ما يمكن انقاذه .

وافاد شاهد عيان بان سلطات الاحتلال اعتقلت اكثر من اربعين مواطنا من المخيم وصادرت جميع بطاقات الهوية لجميع الذكور في المخيم . وتقوم هذه السلطات باستدعاء المواطنين وفق احرف الابجدية (!) الى التحقيق ، حيث يتعرض المواطنون الى ابشع اعمال الضرب والارهاب هناك . هذا عوضا عن ان المواطنين لم يكن بامكانهم التحرك لضمان الخبز والقوت اليومي الضروري لعائلاتهم .

ويضيف الشاهد ان جنود الاحتلال كانوا يدهمون ابواب البيوت في الليل بشكل هستيري ويمنعون الاضاءة ليلا مهما كان السبب . وكانوا يستفزون المارة ويتحرشون فيهم حتى في الساعات القليلة التي سمح لهم فيها بالتجول للتزود ببعض الغذاء . وفي الشارع الرئيسي حيث رجم الجنود بالحجارة منعت سلطات الاحتلال مئات البيوت القائمة فيه من التزود بالخضار بتاتا .

وفي اثناء التفتيش في البيوت وبالاضافة الى تحطيم الاثاث كان الجنود وفي اثناء التفتيش في البيوت وبالاضافة الى تحطيم الاثاث كان الجنود الارض وغيره . كذلك قطعوا حبال الغسيل ومزقوا الملابس المنشورة عليها. كما قاموا بهدم الاسوار الحجرية (سناسل) امام البيوت . وانتزعوا حجرا من جدران بيت لانهم وجدوا عليه رسما لعلم فلسطين كان رسمه احد الاطفال من ابناء البيت .

وخلال منع التجول ولدت امراة في بيتها في ظروف غير صحية خطيرة بعد ان رفض الجنود السماح لزوجها واهلها بنقلها الى المستشفى .

واطلق جنود الاحتلال النار على الطفلة هناء ديب التي وقفت على درج البيت . ففقدت توازنها وسقطت مما ادى الى حدوث كسر في رجلها .

وقد حولت سلطات الاحتلال المدرسة الوحيدة في مخيم الدهيشه الى مركز للحكم العسكري ، الذي لا يزال يفرض حظر التجول من الساعة الخامسة مساء وحتى الخامسة من صبيحة اليوم التالي .

ان ممارسات التجويع والتعطيش ومنع الدواء عن محتاجيه تعتبر جرائم حرب في كل المواثيق والاعراف الدولية ، فليتحرك الضمير فورا .. محليا وعالميا !

الحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي
اجتماعات شعبيـة تضامنية مع شعبنـا العـربي الفلسطينـي

في الفروع التالية :

❋ **كوكب** — الجمعة ١٦—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء.
الخطباء : فضل نعامنة واحمد الحاج .

❋ **دير حنا** — الجمعة ١٦—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء.
الخطباء : توفيق كناعنه وعلي حسين .

❋ **عرابة** — السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء .
الخطباء : الدكتور محمد عرابي ، ورئيس المجلس المحلي محمد عبري ، وعمر السعدي .

❋ **المغار** — السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠ مساء.
الخطباء : توفيق كناعنه ورئيس المجلس المحلي امين عساقله .

❋ **سخنين** — السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٦,٠٠مساء.
الخطباء : فضل نعامنه وماجد ابو يونس ورئيس المجلس المحلي جمال طربيه .

اجتماعات ❋ ندوات ❋ نشاطـات

■ عباين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزيـة — الثلاثاء ٢٠/٥/٨٠ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. باشتراك: جهاد سعد وشفيق زاهر ونزيه حسون . الدعوة عامة.

لجنـة المبادرة الدرزيـة تدعـو الـى الوحـدة دفاعـا عن الارض

بيت جن — لمراسلنا — دعا فرع لجنة المبادرة الدرزية في بيت جن ، في بيان اصدره الى الاهالي في اوائل ايار الجاري ، الى تقوية وحدة الصف الكفاحية للتصدي بجراة للهجمة الاستيطانية العنصرية الجديدة التي تتهدد البقية الباقية من اراضيهم .

وجاء في البيان : ان السلطات تمنع رخص البناء عن عشرات اهالي القرية وتغرم اصحابها . ومؤخرا هدمت احد البيوت . وهددت بهدم زرائب الماشية في ارض القرية . الا ان هذه السلطات تبارك الاستيطان العنصري على اراضينا بهدف خنق تطور قريتنا .

ان هذه السلطات العنصرية تمنعنا من استصلاح اراضينا الوعرية وترفض توسيع مسطح القرية وعمل خريطة هيكلية لها . وتحرم الازواج الشابة والجنود المسرحين من اقامة المساكن وهذه السلطات التي لصتتهم الشباب وامكانية بناء المستقبل بفرضها قانون التجنيد الاجباري تسرق اراضيهم .

كتلة « التقدم » تطرح قضايا المعلمين الابتدائيين في منظمتهم النقابيـة

تل ابيب — لمراسلنا — عقد مجلس منظمة المعلمين الابتدائيين التابع لنقابة المعلمين العامة ، يوم الثلاثاء الماضي ، اول اجتماع له لبحث تشكيل هيئات ومنظمات مجلس المنظمة، واقر المجلس تشكيل سكرتارية موسعة من ٣٩ عضوا ٢٦ منهم يمثلون الفروع و ١٢ اخرون يتم انتخابهم وفق نسبة كتلهم في نقابة المعلمين العامة .

وتحدث في هذا الاجتماع الرفيق مفيد صيداوي ، ممثل كتلة « التقدم » فاكد في كلمته ان المعلمين الابتدائيين بحاجة الى منظمة مناضلة تدافع عن قضاياهم وحقوقهم . وطالب برفض قرار الحكومة تقليص ٧٪ من ملاك الحصص في المدارس ، الامر الذي يعني فصل معلم من بين ١٨ معلما او انقاص الحصص منهم .

واحتج الرفيق مفيد صيداوي على محاولات ممثلي المعراخ منعه من الكلام مؤكدا ان جمهور المعلمين يرفض مثل هذه المواقف المعادية للديمقراطية.

قداس وجنـاز الاربعـين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

عادل اديب بـلان

وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا . فارملة الفقيد ووالدته وعموم آل بلان يدعون الاقارب والمعارف والاصدقاء لحضور القداس والجناز راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة عامة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز نصـف السنة




فريد جبور واولاده صالح وكمال وجورج وسليم وابراهيم واخوان الفقيد عزيز وبطرس جبور وارملته واولاده وجميع آل جبور وآل نابري واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فريد صالح جبور

وذلك يوم السبت الموافق ١٧—٥—٨٠ الساعة ٩ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم

تعازينـا

● الى آل تلحمي واقربائهم وانسبائهم في شفاعمرو بوفاة فريد جميل تلحمي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

● والى آل خازم واقربائهم بوفاة المرحومة نميمه « ام عمر » . لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

● الى آل عساف وعموم اقاربهم وانسبائهم في معليا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس باسم عساف . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع

تعازينا الحـارة

الى آل عساف في معليا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس

باسم عساف

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

طاقم العمال واخوان زريق بئر السبع

تعازينا الحـارة

الى آل عساف في معليا بوفاة المأسوف على شبابه المهندس

بـاسم عساف

له الرحمة ولكم الصبر والسلوان .

طاقم العمال والمهندسين — روتم تشنيم م.ض — عراد

تعزيـة

ادارة وعمال شركة الجليل للصناعات المعدنية « متيخت جليل » في بئر السبع يتقدمون الى آل عساف في معليا بأحر التعازي بوفاة المأسوف على شبابه

المهندس بـاسم عسـاف

ويرجون للفقيد الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .



مواجهة على الجسر

مظاهرة الشعب الفلسطيني على جسر اللنبي ، هذا الاسبوع ، كانت رمزا لحتمية العودة وتحقيق الذات الفلسطينية . والذي جرى هو ان شعبا ينشد السلام قام وحمل قرار مجلس الامن وسار به الى الجسر ليعيد رؤساء البلديات والشخصيات التي ابعدتها اسرائيل من الخليل وحلحول .

اما جنود اسرائيل فقد مزقوا هذا القرار واوقفوا المسيرة امام اسنة حرابهم المنقوش عليها « كل العالم على قفانا » ...

فاسرائيل هي اخر دولة في العالم تحترم الامم المتحدة وقراراتها واخر دولة تحترم العدالة .

وليس هناك في قاموس الاخلاق الرسمي ، عدالة اكبر من عدالة السلاح الاسرائيلي حين يوجه الى الشعب الفلسطيني .

فهل كان احد يتوقع ان تسمح اسرائيل لاصحاب قرار مجلس الامن بالعودة الى بيوتهم ، هكذا ، بورقة ، بمجرد قرار ؟

ان قرارات كامب ديفيد التي صاغتها اسرائيل نفسها ، لمقتضيات الدعاية والتضليل ، تنكرت لها ، وقطعت الحبل بالسادات في وسط الطريق .

ولكن تبقى للمواجهة على الجسر ابعادها ، ومغزاها الكبير . ثلاثة ملايين نسمة تنتظر خلف الجسر ، تنتظر وتستعد للعودة وبيدها قرار تؤيده المجموعة الدولية وشعوب العالم قاطبة .

اسرائيل تؤجل عودتهم الى حين .. مرت ثلاثة عقود ونيف وقد يمر عقد اخر ، ولكن المسيرة خلف الجسر تطول وتتسع . وشعبنا داخل الجسر يشدد نضاله ، ويقاتل بالاسنان والحجارة ، لبلوغ تلك الساعة ، ساعة الخلاص من الاحتلال وتحقيق المصير ..

مناحم بيغن الذي اصبح اسيرا لوحش غوش ايمونيم الذي اطلقه من القمقم ، يعد ليس فقط بمعارضة قيام دولة فلسطينية ، بل بمنع قيام مثل هذه الدولة ، وابادتها كما تباد الحشرات .. لقد التزم بيغن التزامات اكبر من حجمه امام التاريخ . وهو يتحدث باسم العدالة معلنا بان ليس هناك عدم انصاف اكثر من اقامة دولة فلسطينية .

ولكن الاطفال في الضفة لا يتركون جهة لا يرفعون عليها العلم الفلسطيني ، ليغشى به على عيون قوات الاحتلال التي تدبر ضد الاطفال معارك شوارع مقتلة بالهراوات والبنادق وقنابل الغاز ..

ارتكبت الصهيونية في طريقها الدموي الطويل كثيرا من الاخطاء التاريخية . ولكن بتنكرها في هذه المرحلة لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، فانها ترتكب خطأ مميتا يتحمل عواقبه قادة الصهيونية والامبريالية الامريكية .

كارتر نفسه تحدث ، هذا الاسبوع ، في اثناء عرض سياسته الخارجية عن الخطأ التاريخي .

وقد تباكى كارتر على سلامة شعوب الخليج العربي فقال : « التدخل السوفييتي في افغانستان ، والتهديد الناجم عن ذلك لايران وباكستان ومنطقة الخليج ، يعتبران من اخطر التحديات الاستراتيجية ، البعيدة المدى منذ ان بدات الحرب الباردة » وحذر كارتر بان التقليل من حجم هذا التحدي يعتبر خطأ تاريخيا » ..

وزعم كارتر بان الاتحاد السوفييتي يعتزم السيطرة على الخليج العربي وحذر بان مثل هذه المحاولة تعتبر انتهاكا لمصالح امريكا في المنطقة .

ودعا كارتر حلفاء الولايات المتحدة ، في المشرق العربي طبعا وفي الخليج الفارسي للتعاون « لضمان استقلال شعوب المنطقة » (!!)

ولهذه الغاية تقوم الولايات المتحدة بعمليات انزال بعيدة ، في الخليج الذي تملأ مياهه سفن الاسطول السابع الامريكي التي اشتركت في عملية غزو ايران .

ان خطاب كارتر هذا ، فضلا عن انه اشعال جديد للحرب الباردة ، فانه نموذج كلاسيكي لتزوير الحقائق والنوايا والاهداف .. انه نموذج الكذب على الشعوب وعلى التاريخ .. انه يمثل اخلاقية الامبريالية في دركها الادنى الذي بلغته .

فمعروف ان حكام اسرائيل قد ضربوا رقما قياسيا في العدوان بعدد قرارات الادانة في الامم المتحدة .. العدوان بجميع اشكاله ، الغزو ، الاحتلال ، والتنكر لحقوق الشعوب .

الرئيس كارتر الذي يرى العدوان حيث لم يقع عدوان ، لا يرى العدوان الذي يرتكبه حلفاؤه في اسرائيل باسم البيت الابيض .

وكلما امعنت اسرائيل في العدوان كلما امعنت الولايات المتحدة في الاغداق عليها بالسلاح والنابالم ، وكلما اقتربت انتخابات الرياسة الامريكية كلما ازداد دلال اسرائيل على الرغم من تبويزة السادات .

ومن خلال الاعيب الامبريالية الامريكية وركائزها على حقوق الشعوب ومصائرها تتعلم الشعوب العربية ، من خبرتها القاسية بان لا صديق لها في نهاية الامر ، سوى الاتحاد السوفييتي وما يمثله من قوة ونفوذ في الساحة الدولية .

ان المصلحة العليا للشعوب العربية ولحركتها التحررية تفرض هذا التحالف الطبيعي والحتمي مع المعسكر الاشتراكي . وهذا التحالف هو الضمان لتحقيق امال الشعوب العربية في التحرر والاستقلال وصد الغزو النيوكولنيالي ، او الاستعمار الحديث بجميع اشكاله ، وبضمنه العدوان الصهيوني في المنطقة .

ان انتصار قضية الشعب العربي الفلسطيني ، هو جزء من حتمية الصراع المعادي للامبريالية في منطقة الشرق الاوسط . هذا الصراع الذي تشكل الثورة الفلسطينية احدى طلائعه الاساسية ...

ان احتجاز المسيرة التي كانت ترفع قرارات الامم المتحدة على جسر اللنبي ، لا يعني نهاية المسيرة .. فالشعوب لن تعدم الوسائل التي تحتاج اليها في نضالها لايجاد مكان لها تحت الشمس ..

صليبا خميس

اسبوعيات

الغرب المتوحش

الصورة ، التي ننشرها مع هذا الكلام ، ظهرت في الصفحة الاولى من صحيفة « هآرتس » عدد الثلاثاء ١٣ ايار . وتحتها ظهر ، في « هآرتس » ، الشرح التالي :

« استر شار شلوم ، من سكان قريات اربع ، تنتظر امام بيتها عودة ابنها من روضة الاطفال . واستر ، الصاعدة (يعني المهاجرة الى اسرائيل — ج) من الولايات المتحدة الامريكية ، في شهر الحمل التاسع . وهي تتنقل داخل القرية (قريات اربع) ورشاش العوزي في يدها . وذلك منذ المذبحة في الخليل » انتهى .

لا ، لم ينته ..

واضح لنا ان « شار شلوم » — ومعناها : « مغني السلام » — ليس اسم عائلتها الاصلي ، الامريكي . وفي اسرائيل ، منذ ان اصبح « غرين » هو « بن غريون » ، لم نعد نعرف الخمسة من الطمسة في الاسماء . فما هو اصل « جليلي » او « لف آرييه » — قلب الاسد ، او « جور اربيه » — شبل الاسد ، الخ؟ عليكم علمي . لقد دخل التهويد العنصري في العظم حتى فرضوا على المذيع العربي ، في الاذاعة الاسرائيلية ، ان يقول : « همرباه » . والجش صارت « جوش حلاف » والبقيعة « بقيعين » ويافه « يفيع » وعمان « ربات عمون » ويهود العراق « يهود بابل » وجر .. .. فمع ان المستوطنين اليهود في فلسطين احبوا ان يتشبهوا بالمستوطنين الاوروبيين الاوائل في امريكا الشمالية الا ان الامريكيين لم يغيروا اسماء معالم الطبيعة ولا اسماءهم الاصلية . فايوا ظلت ايوا . والمسيسيبي ظل مسيسيبي . وبرجنسكي ظل برجنسكي . وجولدبيرغ جولدبرغ . وليتوفيتس ليتوفيتس ! ليش ؟ رحم الله غولده مايرسون : لقد رحلت دون ان تستطيع رؤية الشعب العربي الفلسطيني — ايفه ؟ — لكنها لم ترحل قبل ان تغير مايرسون الى مئير خوفا على معالم الامة من ان تطير . واذا سالتني الجواب اقول لك : ان من يجيز اختيار الاوطان لماذا لا يجيز اختيار الاسماء ؟!

وبهذا نعود الى « استر شار شلوم » وهي تحمل ، في قريات اربع الخليلية ، العوزي تحمي به طفلها العائد من الروضة وجنينها في شهره التاسع . لا اعرفها ولا تعرفني . ولذلك لن اتحدث عنها بل عن الصورة — عن هذه الظاهرة السياسية الاعلامية .

وهي ظاهرة منتشرة في اجهزة الاعلام الاسرائيلية والصهيونية الرسمية انتشار صور العاريات المتشمسات فوق الرمال الذهبية على شواطيء ايلات ...

ويبدو لنا ان اصحاب « هآرتس » يتوهمون انهم ، بنشرهم هذه الصورة ، الغاية في « الانسانية » ، قد حققوا مآرب شتى : ففي حين يحاول الراي العام ، الاسرائيلي والعالمي ، ان يخترق اسوار منع التجول والتطويق والتفتيش والعزلة ، المحيطة بمدينة الخليل العربية منذ حوالي الاسبوعين ، اذا بالاعلام الاسرائيلي « الذكي » يجابه الراي العام بهذه الصورة التي تجمع بين اعلى مراتب الانسانية من جهة وبين « الوحش » العربي الذي يجب الاجهاز عليه قبل ان يعتدي على الطفل العائد من الروضة وعلى الجنين ابن الاشهر التسعة وعلى امهما الحامل !

ولا نحتاج الى خيالنا الشرقي حتى نتصور ما يدور في خلد استر شلوم وجمهور الشبيبة من القرار الذي « يتثقف » على « هآرتس » وأمثالها ، فقد شاهدوا افلام « الغرب المتوحش » الامريكية . شاهدوا الام الامريكية واطفالها ، في بيتها الآمن في « الرانش » — المزرعة — ويكون رجلها (البطل جيم) غائبا في المدينة . واذا بالهنود الحمر (وقد زينوا شعورهم بالريش وخططوا وجوههم بالاصباغ الوحشية) يغيرون عليها وعلى اطفالها . وتكون حاملا . ولكنها بطلة زوجة بطل . فتسرع الى بندقيتها . وطاخ طاخ . فيقع الهنود الحمر واحدا بعد الآخر . مثل الذباب يقعون . وتنتصر المدنية والانسانية . وتجمع الام اطفالها في حضنها وتأخذ في البكاء الانساني فرحا بانقاذ اطفالها من الهنود الحمر الهمج ، اكلة لحوم البشر الذين لا يمكن اعتبارهم بشرا ولا بحال من الاحوال ..

اننا لا نحتاج الى خيالنا الشرقي حتى نتصور هذه الخيالات . وذلك لان هذه الخيالات اصبحت ، منذ زمن طويل ، ممارسة يومية ورسمية .

فهل نستطيع ان ننسى ، بسهولة (ولماذا يجب ان ننسى ؟) الصورة التي رسمتها الاذاعة الاسرائيلية على لسان نائب الحاكم العسكري في طولكرم لتبرير ما قام به من الاجهاز رميا بالرصاص على الطالب ناجح ابو علياء داخل مدرسته في عنبتا في الاول من ايار ؟ استمعنا الى المذيع الاسرائيلي « يشرح » الحادث : ان الطالب الفلسطيني ناجح ، ابن ال ١٧ ، وهو شاب عملاق . وكان ملثما بكوفية فلسطينية حتى لم يظهر من وجهه سوى عينيه . وانه كان يحمل سكينا . الا يذكركم هذا « الشرح » بالرسومات المنتشرة في الاعلام الصهيوني عن العربي الفلسطيني الملثم ويعض ، بين نكيه ، على خنجر ؟ ثم الا يذكركم هذا « الشرح » بصورة الهندي الاحمر الامريكي وهو يغير على النساء والاطفال الامريكيين البيض وهو يزعق ويولول ويقذف بالسهام المسمومة ؟ هل هؤلاء بشر ؟ هل يستحقون ان يعاملهم المتمدينون معاملة البشر ؟



ولماذا نذهب بعيدا ؟

في العدد نفسه من « هآرتس » ، وعلى الصفحة الثانية ، قرانا تقريرا صحفيا عن خطاب القاه رئيس الحكومة مناحم بيغن في افتتاح المؤتمر القطري لمنظمة نساء « حيروت » في اسرائيل . وجاء في هذا الخطاب قول الرئيس العظيم : « قر قرارنا ان لا تقوم في ارض اسرائيل (فلسطين /ج) دولة اسمها فلسطينية الى الابد وباي شرط . بصراحة ، لن نسمح باقامتها ولن نوافق عليها » . واضاف (فيما كانت نساء حيروت يصفقن ويهتفن بحماس خليق بكونهن نساء حيروت) : ان م.ت.ف. هدفها ابادة دولة اسرائيل . « ولكن هذه المنظمة السفاحة لن يتحقق لها هذا الامر » . وقال : في حوزة م.ت.ف. ميزانية مليون دولار في اليوم ، من البترو دولارز ، ومخازن اسلحة من الاتحاد السوفييتي لا ينضب لها معين . « ولكننا — قال — سنقطع دابرهم » . واستعمل كلمة « تدبير » التي تستعمل في التعبير عن ابادة الحشرات السامة . اي لا تستعمل في التعبير عن اية علاقة مع بني آدم !

هكذا نطق الرئيس . وينطق . فماذا بقي ؟

كان هناك وقت كان فيه العنصريون في اسرائيل يخجلون من التعبير الصريح عن اهدافهم العنصرية . كانوا ، مثلا ، يسمون تهويد الجليل « اسكان الجليل » . اما الان فان القائمقام كينغ ، امام التلفزيون الاسرائيلي ، يطلب التحدث بصراحة (ولا داع للخجل) عن تهويد الجليل . وكان هناك وقت ، قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، اخفى فيه حكام اسرائيل شهوتهم الى الاستيلاء على فلسطين كلها . بل كان بن غوريون يتصدى لحيروت مناحم بيغن مؤكدا موافقته على السلام مع العرب « دون قيد او شرط » وفي حدود الخامس من حزيران . اما الان ، يا حسرة ، فيحسبون ان الارض اصبحت حفرا نفرا ..

فلماذا ، بعد هذا ، لا يتوهم صغار القوم — من طلاب جامعة حيفا ، مثلا — بان « حلة الحكم » ، في التعامل مع العرب ، قد حلت ؟

بين يدي ، الان ، مجموعة من النشرات العنصرية — باللغة العبرية — اصدرتها ووزعتها مؤخرا مجموعة من الطلاب اليهود في جامعة حيفا تتسمى ، تارة ، باسم « يسرائيل شلانو » ، « يش » (اي « اسرائيل ملكنا ») . وتتسمى ، تارة أخرى ، باسم «منظمة تحرير أرض اسرائيل» . وفي نشرتها الاخيرة جاء : « العربي لا يفهم العيش في ظل الدمقراطية » وان « العربي الارض اسرائيلي (يعني الفلسطيني / ج.) لم يحافظ على النظام ويرضخ للقانون الا في ظل الحكم العسكري » . ولذلك طالبت « باعادة فرض الحكم العسكري على عرب أرض اسرائيل (فلسطين) كلها » . وجاء في النشرة ، ايضا ، المطالب التالية : « يجب اعادة اراضي ارض اسرائيل الى مالكيها الشرعيين — اليهود ! يجب ان نوقفه ، حالا ، توسع البناء والاستيطان العربي في ارض اسرائيل ! اننا ندعو الى تحرير وانقاذ ارض اسرائيل كلها من التطفيح والنهب الذي يقوم به سفاحو النساء والاطفال » !

هل بقي من سر حتى نقول : « خذوا اسرارهم من صغارهم » ؟!

وبعد هذا كله يتجرا دعاة الصهيونية وصحفهم في اسرائيل وصحفيوهم على الادعاء بحدوث « تطرف قومي » بين العرب ؟!

اني اتساءل : كيف علي ان انهي هذا التعليق ؟ فلا اجد جوابا سوى ان اضع هذا السؤال امام كل من بقي عاقلا ومسؤولا عن مستقبل اسرائيل في اسرائيل ، اسرائيل التي يحيط بها « الهنود الحمر » من كل جانب وفي داخلها ، اسرائيل التي عليها ان تعيش وان تزدهر في اواخر القرن العشرين وما بعده لا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

ان وضع رشاش العوزي في يد المرأة الحامل ، المستوطنة في قريات اربع ، هو منظر قبيح ، ووحشي ، غير انساني . ولكنه ، قبل كل شيء ، منظر ينم عن الافلاس التام وعن الجنون الذي ما بعده من جنون .

ابكي على مصير اولئك الذين يحلمون بايام « الغرب المتوحش » في شرقنا العريق ..

(جهينة)

من وحي الخليل

« يا حرام » !!

قالت الام التركية لولدها الجندي وهو في طريقه لمحاربة اليونانيين « لا ترهق نفسك يا ولدي في محاربة اليونانيين : اقتل يونانيا واسترح قليلا » وكررت في اناة : « اقتل يونانيا واسترح قليلا » !

فاجابها ولدها : « ولكني يا اماه اخشى ان يقتلني هؤلاء اليونانيون » !

فانتفضت الام كمن لسعتها افعى وتساءلت في غباء : « وماذا فعلت لهم يا ولدي حتى يقتلوك » ؟!

تذكرت هذه « الحكاية » وانا اقرا واسمع « ردود الفعل » الاسرائيلية على العملية الفدائية التي جرت في الخليل مساء الجمعة — الثاني من ايار ١٩٨٠ — ولاقى فيها ستة من الجنود والمستوطنين الاسرائيليين حتفهم .

فماذا فعل هؤلاء الجنود والمستوطنون الاسرائيليون للعرب حتى يقتلوهم (يا حرام !) ؟!

ان احدهم — ايلي هزنيف — مثلا ، كان فقط يؤكد على «ضرورة ان يكون واضحا لهم (اي للعرب) ولنا (اي لليهود) ايضا ان « ارض اسرائيل » (اي فلسطين) هي لشعب اسرائيل » ! (ملحق « معاريب » ٩—٥—١٩٨٠) وقد سجن مرة واحدة فقط — عندما كان مسيحيا امريكيا — بتهمة القتل . وسجن مرتين فقط في اسرائيل — بعد ان تهود واصبح مواطنا اسرائيليا — مرة بتهمة « محاولة القيام بعملية خاصة — الخروج الى الولايات المتحدة لكي يقضي هناك على ممثل منظمة التحرير الفلسطينية » ، ومرة بتهمة « اقتحام بيوت العرب في الخليل وضرب اصحابها » !

وقد ابنته « احداهن » فقالت : « لو انه لم يمت في الخليل وكان غيره الذي مات لانتقم لهذا القتل » !

والانتقام يعني — كما قال « احدهم » لمراسل التلفزيون الاسرائيلي بلغة عبرية امريكانية — اراقة دماء العرب وطردهم من « يهودا » و « السامرة » !!

« مسكين » ايلي هزنيف ! لقد حارب « ببسالة » في فيتنام وعرف في الولايات المتحدة باسم « جيم المجنون » وكان يردد دائما : « اعرف انني ساقتل — وانا مستعد لذلك » ! (ملحق « معاريب » اياه — ٩—٥—٨٠) .

وبعد ان مات « المسكين » صرح ابوه لصحيفة « معاريب » بان ابنه « المرحوم ايلي » كان عميلا لوكالة المخابرات الامريكية ، « زرعته » الوكالة في عدد من المنظمات الامريكية لتزويد الشرطة بالمعلومات عن نشاطها !!

« مخرب تحت اللحاف » !!

قال النائب بار ليف ، في الكنيست يوم الاحد الماضي (٤—٥—١٩٨٠) ، ان العملية الفدائية اياها التي جرت في الخليل في ٢ ايار الجاري « كان يمكن الا تقع لو ان اليهود لم يستوطنوا في بناية هداسا القديمة هناك » . وقد استحق بسبب هذا التصريح لقب « مخرب » من وزير الزراعة ارئيل شارون الذي وصفه بانه « يتعاون مع العرب الذين يكرهون اليهود » !

ولاحظ المراقبون ان ارئيل شارون اخذ مؤخرا يمنح لقب « مخرب » لكل من يجرؤ على انتقاده او معارضة سياسته ! الى حد انه منح هذا « اللقب » للعاملين في التلفزيون الاسرائيلي ووعد بالقضاء عليهم مثلما قضى — كما قال — على كثير من « المخربين » العرب !

ولا شك في ان هؤلاء المراقبين يتذكرون في هذه الايام وزير الدفاع الامريكي السابق فورستال الذي القى بنفسه من نافذة غرفة في احدى ناطحات السحاب وهو يصيح : « شيوعي تحت اللحاف » !

« تعايش سلمي » بالعافية !

قال نائب الوزير يورم اريدور في الكنيست يوم الثلاثاء الموافق ٦—٥—١٩٨٠ انه يرفض موقف الرابي مئير كهانا الذي يقول ان « العرب يجب ان لا يعيشوا في يهودا والسامرة » كما يرفض ، في الوقت نفسه ، موقف النائب بارليف الذي يقول ان « اليهود يجب ان لا يعيشوا في الخليل » !

واضاف : « على اليهود ان يدركوا انهم يجب ان يعيشوا مع العرب الفلسطينيين ، وعلى العرب ان يدركوا انهم يجب ان يعيشوا مع اليهود » .

واوضح — لافض فوه — انه « يتوجب على اليهود والعرب ان يعيشوا سوية في كل انحاء « ارض اسرائيل » » (اي في كل فلسطين — وفي المستقبل اذا امكن في كل من مصر والاردن والعراق وسوريا ولبنان !!)

وقال ان « الامن في المناطق سيكون بايدي اسرائيل وسوف نضمنه بادوات الامن التي تحت تصرفنا . وعند الضرورة سنضمنه ايضا بالادوات المشروعة (يا لطيف !) التي تحت تصرفنا . ويجب ان يعرف كل شخص ينتهك القانون انه سينال العقاب » !!

هذا وكتب البروفسور باول ايدلبرغ ، المحاضر في العلوم السياسية في جامعة بار ايلان ، مقالا نشرته صحيفة « جروزلم بوست » بتاريخ ١١—٥—١٩٨٠ تحت عنوان «عبرة الخليل» ادعى فيه بان العداء العربي لاسرائيل لن يزول حتى ولو انسحبت اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ! وقال ان التاريخ البشري اثبت ان الوضع الطبيعي بالنسبة للعلاقات بين الشعوب ليس السلام وانما شكل من اشكال الحرب ! واعرب عن اسفه لان « القرن الحالي هو اكثر القرون في التاريخ وحشية واشدها سفكا للدماء » !!

العنف يجر العنف

كتب ماندل لوهانسكي مقالا نشرته صحيفة « جروزلم بوست » في عددها الصادر في يوم الاحد الماضي (١١—٥—٨٠) تحت عنوان « سبب العنف » اوضح فيه ان مستقبل هذه البلاد سيبقى عرضة للخطر ما لم يزل السبب الاساسي وهو الاحتلال .

وجاء في هذا المقال ان الامور وصلت الى حد ان الرابي مئير كهانا رئيس المنظمة التي تدعو علنا الى استخدام العنف وتمارسه فعلا ضد المواطنين العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة ، ظهر على شاشة التلفزيون بعد « احداث الخليل » وهو ينادي : « ليس العين بالعين وانما العينان بعين واحدة » !!

ورجع في مقاله الى ايام « الصهيونية الرومانتيكية » عندما كان الشاعر بياليك يحلم بدولة يهودية لها لصوصها كدليل على طابعها القومي ! وقال ان الحياة حققت اكثر مما كان يحلم به بياليك « فنحن الان — كما قال — لنا لصوصنا وقتلتنا الى حد اننا اصبحنا نصدرهم الى الخارج ! واكثر من ذلك اصبح لدينا من يقوم بالمذابح المنظمة التي يذهب ضحيتها الامنون ! »

« فزمر الشباب المسلحين بالعصي والحجارة ، الذين غزوا قبل اسبوعين مدنية عربية وخلفوا وراءهم شوارعها وهي مكسوة بشظايا الزجاج ، كانوا بدون شك ابناء واحفاد اليهود من شرق اوروبا الذين خبروا بانفسهم المذابح المنظمة التي ذهب ضحيتها الامنون . واذا كانت اهداف حنقهم الانتقامي هذه المرة العربات والبيوت فقط فبامكان المرء حالا ان يتوقع الضحايا البشرية من كلا الجانبين . ان العنف يخضع لقانون التصعيد الحديدي » (اي العنف يجر العنف) .

واوضح ان السبب الاساسي للعنف في كلا الجانبين هو احتلال الاراضي العربية . وقال ان حكم شعب من الشعوب هو حالة غير طبيعية وهو حتما يولد المقاومة من جانب الفئة المحكومة التي بدورها تدفع الحكام الى القيام بعمل مضاد .

— البقية على ص ٧ —

علي عاشور

البشرى التي يحملها الشيخ ابو محمد العنبتاوي !

« بتروح ناس وبتيجي ناس » ..

ابو محمد العنبتاوي عد ثمانين حولا من عمره ، ذاكرته معه ، وساعده اليمنى تضغط على عكازه التي تحمل الهموم من ايام عبد الحميد السلطان وحتى ساعات فؤاد العراقي الاخيرة او كما يسمى داخل « الخط الاخضر » بنيامين اليعيزر ، واصابع يده اليسرى تقلب حبات المسبحة ، تقلب تلك الايام وتاتي على ما تبقى من ايام السلاطين .. الاتراك والانجليز واولاد زين وغوش امونيم .. يحسبها سنة بعد سنة ويسرع في العد فيحسبها يوما بعد يوم ..

« بتروح ناس وبتجي ناس » .. في ايام الحرب العظمى الاولى وصلت الى الاناضول ، ومن يومها وانا احمل اسم بلدي ، ام محمد — الله يرحمها — قالت لي احمل هالاسم ، وصلت بلدي وصار اسمي العنبتاوي ، حتى كنت احملها على جبال الاناضول ، ورحت ورجعت ، وراح السلطان عبد الحميد بدون رجعة ، وراح بعده سلاطين وحكام وما بقي منهم اثر لا هون ولا غير هون .. وانا زي ما انا ...

اصر ابو محمد ان يشترك في تشييع جثمان الشهيد الذي قتلته رصاصة السلطان فؤاد العراقي ، في ساعات الليل الحالكة ، طول الطريق لم ينبس ببنت شفه ، لم يلتفت الى الوراء ، لم يسمع صوت احد ، وكل ما كان يرن في اذنيه نقرة عكازه على الارض الجبلية ، في الطريق التي حملت العديد من الشهداء ، والتي تركت عليها اقدام المشيعين اثارا لم تمح منذ تلك الايام ولن تمحى حتى بعد ان « تروح ناس وما يجي ناس غيرهم » .

منذ ان كان يافعا لم يودع شهيد الا وهو على راس المشيعين ، وفي كل مرة كان يحمل دعاء بان تكون هذه المرة خاتمة احزانهم ، ولم يكن متفائلا الا في المرة الاخيرة ..

يعرف ابو محمد ان الامور اذا لم تشتد فلن تنفرج ، هكذا قال لاحفاده الذين كانوا يذرفون الدموع ويلحون عليه ان يحكي لهم عن ايام زمان ، « اسالوا هالسواعد ، اسالوا هالعكازة ، كم مرة حاصروا بلدنا ، ومنعوا عنا الاكل والشرب ، وقتلوا شبان مثل الورد ، وكل ما شدوا اكثر كل ما قربت نهايتهم ، جنودهم مصوبين بواريدهم على صدورنا ، ودباباتهم معبية الشوارع ، هالمنظر مش جديد علينا » .

حملته عكازه الى الارض التي تطل على القرية الرابضة على جانبي الطريق المؤدية الى نابلس ، جلس على صخرة وتلفت نحو الشرق نحو الغرب ، وجلس يتامل تلك المدينة المحاصرة ، والمدينة الاخرى التي تجوب الدبابات الفولاذية شوارعها ، والمخيم الذي يهدم بيتا بعد بيت وحارة اثر حارة ، راى عن بعيد الذئاب التي تنغل مكشرة عن انيابها وتفترس كل من يصادفها في طريقها ، راى السلطان فؤاد العراقي يشهر مسدسه ويطلق النار ، ظل يتامل تلك المدينة المحاصرة . اخذ يقلب حبات مسبحته . اتكا على عكازه وانتصب على رجليه والقى نظرة اخيرة على الارض وعلى المدينة الحزينة . فكر . لا داعي للحزن . لم يقطع هذه السكينة سوى نقرات عكازه على الارض الجبلية . وعلى لسانه بشرى يحملها لاهل مدينته .. اليوم هي اصدق من اي وقت مضى ، اصدق من اي وقت مضى ...

سلمان ناطور

بمناسبة ١٥ أيار — يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني

المظاهرة

قصة الشهيد الفلسطيني عز الدين قلق

(من مجموعة « شهداء بلا تماثيل » التي صدرت في شهر تموز ١٩٧٨ عن منشورات « فلسطين الثورة »)

بادرتها قائلا :

— هل اخوك سعيد هنا ؟

فهزت براسها دلالة الاثبات والتفتت الى الداخل وصرخت بصوتها الطفولي الحاد :

— سعيد ؟

ثم كررت موضحة :

— سعيد جاء والك .

فقلت لها مداعبا كعادتي في كل مرة :

— ما اسمك ؟

فاجابتني وهي تتثنى بدلال ، كعادتها ايضا :

— عيوش ست البنات !

فقرصت خدها معجبا وعبثت بشعرها . فحاولت ان تتخلص مني دون جدوى ، حتى ظهر اخوها فتركته :

— سعيد قل له يتركني .

حين اخذت طريقي الى غرفته ابديت له اعجابي بلغته :

— اختك الصغيرة تحفة .

فلم يقل شيئا . ولم اشأ ان ازد فقد كنت اشعر بتعب يتمشى في جسمي . لان يوم نقاهتي لم يحن بعد . ولكنني عندما علمت بالامر لم استطيع ان اجثم في البيت اجتر آلامي ، وعلى الرغم من نصيحة الطبيب لي بان الزم الهدوء والا اشرب المياه الباردة ، فقد تغاضيت عن الشطر الاول من النصيحة وداخلني حافز جميل ملح يدفعني الى الاشتراك في التظاهر اذ في استطاعتي ان امد من مرضي وان انتظر اياما عديدة قبل ان اشفى . ولكن ليس باستطاعتي ابدا ان اتخلف. [illegible]

ظليل تحت السباط تجد جرو رمادي اللون ، وغفا مستمتعا برطوبة المكان وظله . وعندما انقشعت السقوف لكزت صديقي كي يغذ في سيره لان حجارة السوق البازلتيه وجدران البيوت كانت تنز القيظ الذي اكتنزته طوال النهار من الشمس الملتهبة حتى الان .

قلت لصديقي فرحا ونحن نعبر قرب التربة الفاتونية :

— قسما بالله شيء رائع ؟

فاجابني سعيد ضاحكا :

— بدها سؤال !

ثم اردف بلهجة جدية وهو يكور يده اليمنى ويقلب كفه الى الاعلى :

— عمل بطولي ، يحق للعرب ان يتفاخروا به ، لك اخي مو قليل ابدا . وبانت على وجهه سحابة امل وهو يضيف :

— آخ لو اقدر ان اطير لمصر ، لقبلته مليون قبلة .

ولما لاحت لنا الساحة ، رأيت هناك قبالة الجامع اناسا كثيرين ، عرفت منهم قليلا . وكان يؤم المكان في كل [illegible]

التفكير عندما رأيت سليمان البابلساوي مع زوجته . فقد صار مجيئهما شيئا عاديا . كنت اقدر في الاثنين شجاعة ادبية جديرة بكل احترام ، فبالرغم عن القيل والقال وبالرغم عن كل التقاليد الشرقية رأيتهما سوية في اربع مظاهرات [illegible]

الكثر ، الوافدين الى قلب الشام من اقاصيها من هو اشد احتياجا مني للراحة ؟ وهل من المفروض الان ان ياخذ المرء كامل احتياجه من الراحة والاستجمام ؟ تبا لهذا الدوار وللجسم المتعب وللتفكير الاخرق ، ترى ما [illegible]



[illegible]

في كل مكان وتتساحب الى اسماع المراسلين الاجانب والى الاحياء البعيدة تحمل اصوات الناس الغاضبة العميقة وهي تدوي :

— فلسطين للعرب وليست للمستعمرين .

فاندفعت اريد ان اندس بين الناس [illegible]

— احبها كثيرا .

سحر ذات العينين العسليتين والخصر النحيل . آه كم تمنيت ان اخاصرها في رقصة فالس تحت ضوء القمر وان امسح راحتها براحتي ثم ارفعها الى فمي اشبعها لثما . كان ذلك آخر ما يمكن ان اتوقعه في حياتي.

لقد فكرت بها من قبل كثيرا ، وفكرت في احتمالات كثيرة يمكن ان تقوم بها اما هذا التصرف ، هذا الموقف الذي نفذته بحماس وايمان ، فقد بعث في صدمة غير خفيفة وان كانت صدمة رائعة ومستحبة . كنت اتخيلها في حلقة تكرية في مدرستها الفرنسية او [illegible]

المساء قد كحل عيون النهار . والتفت حولي ثم انتبهت الى انوار تضاء في جبل قاسيون الاجرد . واستطعت ان اقرأ كلمتين حلوتين كتبتهما يد انسان تحت مصابيح كهربائية :

— عاش جمال .

❋ « الاممية الشيوعية وفلسطين » — لماهر الشريف ❋

هذا الكتاب « الاممية الشيوعية وفلسطين » (١٩١٩ — ١٩٢٨) ، هو في الاصل عنوان رسالة جامعية تقدم بها المؤلف ماهر الشريف في العام ١٩٧٧ الى معهد تاريخ الحركة النقابية التابع لجامعة السوربون في باريس . وقد اشرف على هذه الرسالة الاستاذ « جاك دروز » بالتعاون مع المؤرخين المعروفين « رونيه غاليو » و « جاك كولان » . وينطلق ماهر الشريف في بحثه هذا من تحديد الاشكالية التالية : « كيف كان يتم تطبيق السياسة العامة للاممية الشيوعية تجاه المأساة القومية والكولونيالية على الظروف السياسية والاجتماعية الملموسة التي كانت تسود في فلسطين ؟ » .

ويقسم المؤلف بحثه هذا الى قسمين : يتناول في القسم الاول مسألة ولادة الاممية الشيوعية وموقف مؤتمراتها الخمسة الاولى (١٩١٩ — ١٩٢٤) من المسألة القومية والكولونيالية وتاثير ثورة اكتوبر الاشتراكية في المشرق العربي ، وكذلك مواقف الاممية من الصراع الذي اندلع في فلسطين ومن القوى المشاركة فيه.

اما القسم الثاني فيناقش الاسلوب الذي اتبعه الحزب الشيوعي في فلسطين في تطبيق الخط العام للاممية الشيوعية على الواقع الفلسطيني الملموس . وكيفية ترجمته للشعارات العامة التي رفعتها الحركة الشيوعية العالمية ، خلال مرحلة العشرينات .

ان الجدية والطابع العلمي في تناول هذه المسألة ، بالاضافة الى الموقف العام ، الذي يطل منه المؤلف الى مناقشة هذه المرحلة ، تكسب جميعها هذا العمل اهمية تحليلية وسياسية ، وتقدمه اضافة غنية متميزة تفرض نفسها في سياق الدراسات التي عالجت هذه القضية .

صدر الكتاب عن منشورات « دار ابن خلدون » في بيروت . ويقع في ٣٠٢ صفحات من الحجم المتوسط .

❋ صدور الترجمة الفرنسية لرواية اميل حبيبي « المتشائل .. » ❋

■ اصدرت منشورات « سيكيمور » الفرنسية (باريس) الترجمة الفرنسية لرواية كاتبنا الكبير اميل حبيبي « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل » . وصمم غلاف الطبعة الفنان امين الباشا . وقدم لها المترجم بملاحظات مقارنة بين اسلوب « المتشائل » واسلوب الفيلسوف الفرنسي المعروف فولتير في روايته الشهيرة « كانديد » . كما توقف عند كتب الرواية الثلاثة كل على حدة واطل عليها عبر نظرة تحليلية عميقة يستشف منها واقع القضية الفلسطينية عبر مراحل تطورها ومتناقضاتها عند المنعطفات الحادة ، التي رصد لها كاتبنا باسلوبه الساخر ، الذي يدعو الى التيقظ واليقظة . وهذا الاسلوب — يقول المترجم — نوع من التراث العربي الفكاهي يعتمد على القارىء الغربي في البدء مهمة التفهم لكنه سرعان ما يتجاوب معه في سياق الرواية وصيرورتها الشائقة .

❋ رواية وديوانان لسميح القاسم في بيروت ❋

■ صدرت مؤخرا في بيروت ، عن منشورات « دار ابن خلدون » ومكتبة ميسلون في دمشق ، الطبعة الثانية من رواية شاعرنا سميح القاسم « الصورة الاخيرة في الالبوم » .

وفي بيروت ايضا تصدر قريبا ، عن منشورات « دار الفارابي » ، الطبعة الثانية من ديوان سميح القاسم « احبك كما يشتهي الموت » . وديوان جديد بعنوان « الجانب المعتم من التفاحة الجانب المضيء من القلب » .

❋ طبعة جديدة من القاموس الروسي — العربي ❋

■ صدر في الاتحاد السوفييتي الطبعة الثانية من القاموس الروسي العربي المدرسي لمؤلفه البروفسور غريغوري شارباتوف ، المستعرب السوفييتي الشهير .

وكانت قد صدرت الطبعة الاولى منه عام ١٩٦٢ في عدة آلاف من النسخ بينما صدرت من الطبعة الجديدة عشرون الف نسخة . وقد اصدرت الطبعة الجديدة دار نشر اللغة الروسية وهو مخصص للطلاب العرب الذين يتعلمون اللغة الروسية ولدارسي الادب الروسي وللطلاب الروس الذين يتعلمون اللغة العربية في مختلف المعاهد الدراسية العليا .

ويضم القاموس ستة عشر الفا من اكثر الكلمات شيوعا في اللغة الادبية الروسية المعاصرة كما يضم واحدا وعشرين الفا من التراكيب اللغوية والتعابير الاصطلاحية والافعال والاقوال المأثورة من اجل توضيح اساليب استخدام الكلمات وكشف معانيها .

وادرجت في القاموس جداول ونصوص توضيحية خاصة لشرح مادة النحو . والكلمات مركبة فيه تركيبا هجائيا يشار الى تعبيراتها بالرموز الصوتية على اساس الحروف العربية. وجرى ايراد معاني الكلمات من مختلف اللهجات العربية . ويلفت القاموس النظر الى الفارق في المعنى بين بعض الكلمات الروسية التي تنطق بصورة موحدة .

❋ كتب جديدة عن منشورات « النادي الثقافي العربي » في بيروت ❋

■ اصدر النادي الثقافي العربي في بيروت ثلاثة كتب جديدة في اطار منشوراته . والنادي يضيف بهذه الكتب الى رصيده الثقافي الذي يعمل على اغنائه وتنويعه باستمرار منذ ٣٥ عاما .

● الكتاب الاول « الكتاب العربي في لبنان » يتضمن محاولة لتاسيس ثبت سنوي بالكتب الصادرة في لبنان منذ آب العام الماضي ، هذه المحاولة التي ابتدأت بشكل نشرة احصائية شهرية للكتب الصادرة ، والتي تصل الى علم النادي بواسطة دور النشر . وبالتالي فهذا الكتاب لا يتضمن جميع اسماء الكتب الصادرة في لبنان منذ آب الماضي . ومع ذلك يبقى الكتاب مهما عبر تعاون اهم دور النشر اللبنانية مع النادي .

● الكتاب الثاني « النادي الثقافي العربي خلال ٣٥ عاما » يتضمن تاريخا لمسيرة النادي الثقافي العربي منذ تاسيسه قبل ٣٥ عاما ، وذلك بالضبط في مناسبة مرور هذه الاعوام على تاسيسه . في الكتاب نجد اهم العلامات الفارقة في نشاط النادي ، وهي علامات سرعان ما نستنتج انها تشكل قسما هاما من مجموع الثقافة اللبنانية الحديثة .

● الكتاب الثالث الذي يمكن اعتباره الاهم بين الكتب الثلاثة هو « الاتجاهات الجديدة في ثقافة الاطفال » . ويتضمن جميع المناقشات والمداخلات التي القيت في « اسبوع ثقافة الاطفال ١٩٧٨ » وفي « مهرجان ثقافة الاطفال ١٩٧٩ » بمناسبة عام الطفل الدولي ، ووقائع ومحتويات معرض المهرجان ، وبذلك يشكل هذا الكتاب اهم حصيلة حول ثقافة الاطفال مجموعة في كتاب ، ومرجعا اساسيا للمهتمين بشؤون ثقافة الاطفال . ولا بد من التنويه بما تبقى من نشاطات النادي الدائمة بثقافة الاطفال — ولعله الوحيد الذي قدم للطفل ما يستحقه من اهتمام — وهما « دورة التربية الفنية » باشراف مهى نعمة و « الاطفال يؤلفون مسرح دمى » باشراف نجلاء جريصاتي .

❋ جائزة لينين للصداقة بين الشعوب للاديب المصري عبد الرحمن الخميسي ❋

■ حاز الاديب المصري عبد الرحمن الخميسي ، الاسبوع الماضي ، على جائزة لينين للصداقة بين الشعوب للعام ١٩٨٠ . ويقيم هذا الاديب خارج مصر بسبب معارضته نهج الخيانة والاستسلام ، الذي يتبعه نظام السادات الحالي . وكان من آخر مساهماته اشتراكه في مؤتمر الادباء والكتاب العرب ، الذي عقد في دمشق اواخر العام المنصرم . وتوقيعه على « كتاب مفتوح » وجهه ابناء مصر الحاضرون في المؤتمر الى رياسته يفضح ممارسات النظام هناك لتصفية عناصر الثقافة الوطنية المصرية والتضييق على حرية الادباء والكتاب في التعبير عن رايهم .

وحاز على الجائزة نفسها ايضا كل من اوهو كي كوننين ، رئيس جمهورية فنلندا ، ولي زوان ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفيتنامي ، والاديب الفرنسي ايرمي ديفيل ، والاديب الفنزويلي ميغيل أوتيرو سلفا.

❋ تمثالان بمناسبة اليوبيل الالفي لابن سينا ❋

■ بمناسبة الذكرى الالفية القريبة للعالم العربي الكبير في القرون الوسطى ، ابي علي ابن سينا ، تقرر اقامة تمثالين له احدهما في طشقند ، امام المجموعة التعليمية لمعهد الطب ، والثاني في موطن العالم في قرية « افشانه » بمحافظة بخارى . ولهذا الغرض تم اجراء مسابقة على نطاق الاتحاد السوفييتي لوضع احسن تصميم للتمثال . ودرست هيئة التحكيم ١٧ تصميما اختارت منها تصميمين احدهما من وضع النحات الطشقندي حكيم حسن الدين خوجاييف والمهندس المعماري رفيق تلفتافالوف سيقام في مسقط راس ابن سينا .

قصيدة الشاعر الدكتور عادل قرشولي

اعترافات الحاضر الغائب

« اعيش في عزلة لانني بعيد عنك . وكم اتالم بسبب فيك والمك وما دمت مريضا ، فانني دائم التفكير ، ولا ادري انت العليل ام انا ؟ »

فريد الدين العطار النيسابوري

— ١ —

جئتكم بالخبز والملح ،

وقلت :

ياكل الاحباب من خبز المودة

فاشحتم بالوجوه

وتضاحكتم بخبث ،

فبكيت

— ٢ —

كان هذا وطني —

كانت يداي

تستريحان على صدر الجبل

وتمدان الى الغوطة جذر السنبلة

في عروقي بردى نسغ ،

وشوقي

كان درب الجلجلة

— ٣ —

كنت برقا يمتطي ظهر غمامة

كنت مسكونا بعطر الياسمين

وبشوق الحالمين

سيفي الوهم وفي الصدر يمامة

— ٤ —

كان هذا وطني —

كنت حديث المطر الدائر بين الناس

في قحط المواسم

ولقد كنت نقيا ،

كنت طفلا بدويا

في مسوح الانبياء

حاملا في فورة الشارع

هم الفقراء

وانتفاضات العواصم

— ٥ —

كانت الهمسة سجنا ،

كانت الهمسة منفى ،

كانت الهمسة منشورا ووشما

فوق جدران المنازل

كانت الاعين ترعى بحنو صاحب الهمسة ،

اذ كان يقاتل

انما

قد اخمدوا في المشاعل

صرعوا خصب السنابل

زوروا في الوتر المشدود اشواق البلابل

لقنوني كل اسماء السلاسل

— ٦ —

قلت هذا وطني

قلت حبيبي ، كل ما املك ،

زاد الدرب ،

لكن

حينما انهارت اساطير البكارة

حينما طالت مسيرات المرارة

حينما استعصى علي الامر ،

ضاجعت القذارة

وارتضيت المهر حبا بالطهارة

قلت هذا وطني .

قلت حبيبي .

والتحفت الوهم ، لفقت الاساطير ،

حملت المشعل المطفأ —

لكن

راح عني وطني .

— ٧ —

راح عني وطني ،

فانتفت في الثواني

رحلت عني المسافات

ارتمي في لوعة الموال تابوت الاساطير

وشوق الحالمين

ولقد صرت يبابا ،

ولقد صرت سرابا ،

ولقد صرت صراخ الشجر اليابس

في صدر اليمامات ونسغ الياسمين

— ٨ —

كانت الهمسة سجنا

كانت الهمسة منفى

كانت الهمسة منشورا ووشما —

صارت الهمسة فوق المنبر المزدان بالرايات

صرخات عجافا صمت الآذان ،

آه

لم يعد يعرف ما لون الوطن

— ٩ —

من ترى اغتال اليمامة

وضمير الياسمين

من ترى لطخ شوق الحالمين

برماد البرق في صدر الغمامة

من ترى اوقف في العرس المسيرة

سدد الطلقة في لؤم واردى

صرخاتي المستجيرة

ولماذا اطفئت كل منارة

ولماذا اختلط الحابل بالنابل

في ليل الرصاص

حين هب الموج في حلم الخلاص

والضفاف المستعارة .

— ١٠ —

راح عني وطني —

ضاع في حضن السلاطين ،

وفي احذية التجار والحراس

في جوف تكية

ضاع في بئر من النفط ،

وفي آه الرعية

— ١١ —

فرت الاصداء من صوتي ،

وضاعت في الصحارى —

فالى اين ذهبت ؟

قل في سفر الحضارات حروف الشمس انت

فالى اين ذهبت

ايها الساكن في بيت من الجوع وعث قبلي

ايها الراجف من برد الليالي السود اين الدفء

في حضن الرداء العربي ؟

انت في العري ، ودفء الكون ينصب

بانبوب العباءات على صدر بغي

فالى اين ذهبت ،

والى اين ذهبت ؟

— ١٢ —

انني اطرق باب الزمن

في العراء

بين ارض وسماء

باحثا عن وطني في وطني

— ١٣ —

ذبت وجدا

ذبت حبا واشتياقا

ولقد مرت على دمعي المجامر

ولقد عشت وجربت بلحمي كل انواع الخناجر

حين ادمنت المهاجر

بين اهلي

— ١٤ —

رحلت كفي عن الخنجر ،

فامتد العفن

اخمد البرعم في الجذر ،

احال النسغ جرحا ،

كاد ان يصلب في الآه الزمن

ما الذي ياسرني في وطن

ليس لي فيه كفن

— ١٥ —

وطني ،

يا وطن ال « ما بين بين »

انت في جلدي وفي لحمي وعظمي . اين اهرب ؟

انا اذ ابكيك ابكي الذات في ذاتي واندب .

اين اهرب ؟

انا اذ انفيك انفي الروح من جسمي وارحل

اين اهرب ؟

انت وشمي والهوية

انت في جسمي الخلية

— ١٦ —

وطني ، يا وطن ال « ما بين بين »

ايها المشدود من قطب لقطب

في مدار المرحلة

ايها المدمن خمر البسملة

ايها الدائر في كل الزوابع

فوق فوهات المدافع

تحت حد المقصلة

المرارات استحالت غابة

يختبىء الجائع فيها

والرصاصات

ولغز المسألة

— ١٧ —

جئتكم بالخبز والملح .

اشحتم .

قلت هذا وطني ،

وانا هذا الوطن

وانا ، لولاي لم يمتد في الجلد العفن

وانا لولاي لم يغمد بجرحي الخنجر المسلول

لم يصلب بايامي الزمن

لم تسطح في المسافات التضاريس

وتمحى

في تباشير المواسم

فانا الحاضر والغائب في هم العواصم

وانا في حضرة الموت هنا

دون كفن

— ١٨ —

انكرتني يدي اليمنى ،

وعاداني الجبل

انكرتني قدمي

حين شدتها اليها لعبة الترحال

من قطب لقطب في مدار المرحلة

انكرتني السنبلة

ضاع في وجهي وجه القتلة

حاصرتني الاسئلة

انكرتني يدي اليسرى ،

وعاداني البدن

— ١٩ —

جئتكم بالخبز والملح .

اشحتم . قلت هذا وطني .

قلت حبيبي ، كل ما املك ، زاد الدرب ،

لكن

حاصرتني الاسئلة

حاصرتني الاسئلة

صار درب الجلجلة

مثل بحر همجي الموت في حجم المرارات

ولغز المسألة

وانا العائد والراحل اهلا بالشواطىء

وانا الراحل والعائد اهلا بمنارات المرافىء

وانا الحاضر والغائب اهلا ، ثم اهلا ،

ثم اهلا

بحدود المرحلة

حاشية

حينما اخلع عن جلدي مسوح الانبياء

حينما البس هم الفقراء

حينما تنفجر الآه بصدر البائسين

حينما تلتحم القبضة بالقبضة ،

يرتد الوطن

تفتح اللحظة لي باب الزمن

يطلع البرعم ، تمتد جذور المعدمين

ويصير الجرح نسغا في ضمير الياسمين

عن « تشرين » السورية ٨—١—١٩٨٠

قصة للاطفال

ماذا قـال الثعلب ومـاذا قالت انيابـه؟

بقلم : الكاتب السـوري زكريـا تامـر

كان احد الثعالب يحيا في غابة ، وكان شديد الاعتزاز بمكره ، ومقتنعاً ان مكره قادر ان يمنحه مـا يرغب فيه .

وفي يوم من الايام ، جاع ذلك الثعلب ، ولم يعثر على ما يأكله على الرغم من بحثه الطويـل . فاستلقى تحت اغصان شجرة حزيناً يحلم بدجاجة او ارنب .

بعد لحظات حط غراب على غصن الشجرة ، ونظر الى اسفل ، فرأى الثعلب ، بادي الحزن، فاشفق عليه . وسأله :

ـ ما بك ؟

لم يجب الثعلب تواً .. انما رفع رأسـه ، وتأمـل الغراب بنظرات متفحصة . فبدا لـه طعامـاً شهياً ، وقال لنفسه : «لحم الغراب مر كريه ولكنه افضل من الموت جوعاً » .

ثم خاطب الغراب بصوت حاول ان يجعلـه مرتعشاً ضعيفاً :

ـ آه يا صديقي الغراب! انـا حزين لاني مريض .

وسعل الثعلب سـعالا مصطنعاً ثم تابـع الكلام متسائلا :

ـ هل صحيح ما سمعته عنك يا صديقي الغراب ؟

قال الغراب بفضول :

ـ ماذا سمعت ؟

قال الثعلب :

ـ سمعت انك خير طبيب في الغابة كلها .

قال الغراب بفخر :

ـ ما سمعته ليس بعيداً عن الحقيقة. انا فعلا طبيب قدير . واسخر علمي لمن يحتاج اليـه .

قال الثعلب :

ـ اذن ماذا تنتظر ؟ هيا اترك الغصن وتعـال افحصني .

فكر الغراب لحظات ثم قال للثعلب :

ـ انت بالتأكيد تجهـل مهنـة الطب . ففحص المريض يتم على مرحلتين . في المـرة الاولى افحص المريض وانا بعيد عنه ، فاذا لم اتمكن من معرفة مرضه ، الجأ عندئذ الى المرحلـة الثانية فاقترب من المريض وافحصه فحصاً دقيقاً .

قال الثعلب :

ـ هيا افحصني كمـا تشاء .

قال الغراب :

ـ افتح فمك . .

اطاع الثعلب وفتح فمه، فبرقت انيابه لامعة حـادة مخيفـة : جعلت الغراب يرتجف .. ولكنـه ضحك ضحكة مرحة .

فسأله الثعلب بلهجة لا تخلو من لوم واستنكار :

ـ لماذا تضحك ؟ أليس من القسوة أن تهزأ بمريض مسكين مثلي يعاني الاوجاع؟

قال الغراب :

ـ لقـد ضحكت لانني تذكرت نصيحة جدي .

قال الثعلب بتعجب :

ـ وما هي نصيحة جدك؟

قال الغراب :

ـ نصيحة جدي تحذّر من الاقتراب من مريض له انياب كانيابك .

حول مجموعتي « الفراشات » و « الرحيل الى مدن الفرح » :

واقـع «القمع» في القصـة الجـديـدة في البحـريـن

■ لا نستطيع ان نتلمس مراحـل تطـور كتابة القصة القصـيرة في البحرين ، من خلال القليل القليل الذي يصلنا منها . وهذا القول ينطبق على كل مستويات الكتابة الابداعية فيها . فنحن لا نكاد نعـرف من الشعـراء البحرانيين سوى قاسم حداد ، رغم اصرار قاسم ، في حديثـه عن الادب البحريني ، على الاشارة الى بعض الاسماء والاصوات المتميزة في الشعر والقصة .

طبعا لا يسعنا ازاء هذا الواقـع الا ان نكرر التأكيد على ما لا نستطيع ان نفعلـه هنا ، وهو تلمس واقع القصة في البحرين وآفاق تطورهـا ، من خلال تناولنا لمجموعتي امين صالـح ومحمد الماجـد الا ان قراءتنا هـذه ستحاول تسليط بعض الضوء عـلى كتابة هذين القاصين ، والعمـل ، تاليا ، على اضاءة آلية لهذه الكتابة التي تفسر ، في جملة ما تفسره ، الاطر العامة المحيطة بها . لذلـك ستكـون قراءتنا لهاتين المجموعتين ، قـراءة متداخلة ، بل متقاطعة ، ليس الهدف منها ، ابراز خصوصية هذه او تميز تلك ، بل التقاط السمات العامة التي يبوح بها النص في مناخه العام . وذلك في محاولة اولية ، لاستدراج الكتابة ، الى الهامش القريـب الذي تسعى لاخفائه ، او للوشايـة به ، دون التعرض له مباشرة .

نبدأ بالقول ان هذه الكتابة تزخـر بمدلولات الواقع الـذي تتحرك به . وانها اذا كانت تستجمع كل مخزونهـا الثقافي (التراثي العربي او الغربي) ورموزه القريبة او البعيدة ، فهي لا تفعل ذلك الا من موقع التحايل عليه ونقضه ، رفضاً له من داخل او من هامش قريب يرسمه هـذا الداخل . وهذه الكتابة هي التي تقيـم علاقـة اختلاف مع الواقع الذي تقوله كما هي وليس كما هو عليه . اي تقـول حريتها في علاقة الاختلاف مع «القمع» .

قصص « الرحيل الى مدن الفرح » لمحمد الماجد ، و « الفراشات » لامين صالح ، تتمحور حول هذا المعطى ، وهي في تمحورها عليه ، لا تظـل خارجة ، بل تستبطنه وتتحرك محملة به ، ليس في تضمينه موضوعـات النص وحسب ، بل في آلية الكتابة نفسها . في مجموعة محمد الماجد قصة « عطيل المغربي في لقاه مع سيـد البحار احمد بن ماجد » وفي مجموعة امين صالح « نجنسكي » حنجـرة الرعد » ، تظهر ارضية الواقع فـي الاختلاف تجسدها في كل من النصين . في القصة الاولى ، استدراج لرمز هجين ، وفي الثانية ، اشارة لاشهر راقص الباليه « نجنسكي » . ربما لان ما يجمع محمد الماجد بامين صالح هو هذا الاستناد الى « الغريب » في محاولة لكشف الهامش الخارجـي لواقع القمع الذي يعيشانه . محمد



الماجد يخرج من هذا الواقع عبـر الحوار بين البحار ابن ماجد وعطيل . اي بين هامش الحرية المكبوت ، وبين الهامش الاخر المحقق . اما امين صالح فيذهب الى ابعد من هـــذه المحاورة العادية التي تكتسب شرعيتها من حدوثها كاداة للتواصل والتناثـر المشترك . امين صالح ، يستند الى الخارج ، في ابراز ما يحدث فعلا ، في الداخل . « نجنسكي » ليس تجربة واقع اخر تنسحب ، سحريا ، على معطيات واقع مقيم . بل هـــو « الرقص » في مدلوله الاحتفالي . انه الرقص الذي يمتزج بالايقاع فـي اقصى احتمالاته . انه الجسد الذي يخرج على رتابة المألوف ، يكسر نظام الاشياء ويسعى الى اقصى حـدود حريته . وليست المقاطع ـ المشاهد او الحالات ، التي تفرد هامشا خاصا لكل حركة من السياق الا محاولـة لتقطيع زمن الكتابة المطلق ، وحشره في سياقات متزامنة ، ولكن متعـددة ترافق زمن « القمع » في تعـدده (انها الحرب ، امسية الحيـوان الخراف ، ان كل شيء ليس رعبا بـل غبطة ، الله نار في الراس ، الرعد يلتقي بحنجرته ..) هذه الازمنـة المتعددة للسياق القصصي (الـذي يمتزج بالشعر في اكثر من موضوع) لا يمكن الا ان تعبر ، في وعي الكاتب، عن ازمنة متعددة من الاحبـاط والخيبة . امين صالح ، لا يكتـب ليسجل رفضا لاحد ابعاد النظـام السائد ، بل يكتب ، معددا ازمنـة القول ، ليشمل النظام بصفته الملازمة: « القمع » وهو يعمم هذه الصفـة الملازمة الى حدود التنفس والسعـي اليومي والنوم والعمل والاحاسيس والكتابة ... الخ . في حالة «الله نار في الراس» هذا الكلام الـذي يختصر اجواء المجموعة كلها :

يقف نيجنسكي في الشـارع عاريا ، يحمل على كتفـه صليبا .

جاءني الله : امتحنـك نفسي . فصرخت : انـا الله والله انا .

يعلمني الحكمة فوق جبال الالب ثم يأمرني : انحدر مثـل الشلال انحدر الى المدن .

ثم في « الرعد يلتقـي بحنجرته » يقول : .. نـزل نجنسكي الى الصالة ورقص معهم حتى اول النهار ..

(ص ٥٨)

نجنسكي ليس سوى التنويع على سيرة عبد الرحمن الخارج . لان الرقص يحمل المغامرة الى سمة الخـروج احتفالية المشاركة . اي لحظة اندفاع الذات الى ابعد من قنواتها الخاصة وامتدادها الى الاخرين في شكل مـن اشكال الاحتجاج الجماعي . هكذا لا يعود كلام امين صالح مجرد تعبير عن نوع من الحلولية الصوفية بالله وفيه . انها حلولية الذات في نفسها بعد مراحل التغريب والاغتراب . انهاء في النهاية ، حلولية هـــذه الذات المفردة في طقس جماعي .

هذا لا يعني طبعا ، ان مجموعـة محمد الماجد ، لا تحمل في نصهـا ، ملامح اللحظة التي تبنى عليهـا ، اساسا ، اجواء امين صالح . لقـد انطلقنا في قراءة المجموعتين من لحظة « القمع » الذي يفرض على الواقع ، والذي يخترق « النص » المكتوب ، باشكال تحددها حركة النص نفسهـا . لكن وجه الاختلاف يبدو في هـــذا الفارق الطفيف بين ما نطلق عليـه اسم « القمع البسيط » و « القمـع المركب » . اي بين الشعور الـذي يلتقط اليه القمع الاجتماعي في ظاهـر النواهي والمحرمات ، والشعـور الذي يلمس شبكة هذه المحرمـات في تفاصيل المعيوش كلها . في قصـة « مواويل لعيون الاطفال » يقول محمد الماجد في مقطع « السؤال الاخير » . هذا الكلام القليل الذي يختصر اجواء المقاطع السابقة (الاستجواب ، صلاة ، لحظات للحزن ، المعلم ..) :

ـ ماذا تريد قبل أن تموت؟

ـ لحظة حب . .

ـ ويحك .. الحب ممنوع في هذه المدينة .

ـ اذن لحظة صفاء . .

يضحك حارس السجـن ، ثم يقول وهو يبتعد عــن الزنزانة :

هذا « الكوكب الغريب » والانتماء اليه ، هو الذي يصنع غربة محمد الماجد . بينما يظل القمع عمــلا اجرائيا . ولا يغير في ذلك ان يكون هذا الانتماء تهمة توجههــا اداة القمع (حارس السجن) لموضـوع القمع نفسه . لان مثبة السلطــة الاخيرة هذا التغرب (المثالي) فـي مجردات الحب والصفاء وما شابـه في هذا الحوار ، الذي يحاول الـرد على منطق السلطة البسيط ، سلطة ثانية . سلطة تنجح في اختصـار ابعادها وتنجح في تصنيفها للـذات المتلقية بان تكون واحدة ، تمثـل مظهرا وحيدا من مظاهر حياتـه الخاصة . فيسقط في شراكها مرتين : مرة ، في مناقضتها بشكل جزئـي ، ومرة في استيهام حرية يفترض انهـا موجودة لا يطالها مساس ، علـى الاصعدة الاخرى . عندما يكتفـي بالخروج بواسطة الرمز .

يظهر هذا الاختلاف ، في النظر الى واقع القمع ، ليس في قول هذا الواقع وحسب ، بل وفي طريقة هذا القول ايضا . اي ان صيغة القول تختلف، من مواقعها ، بين النص الذي يحاول ان يتوجه لواقع احادي ، حاشـرا اياه في رمز الموت والانبعاث والنص الاخر الذي يحاول ان يقبض علـى ابعاد الواقع كلها ، فتتعدد الصيغة ، وتتعدد الاصوات وتتداخل الى حدود الالتباس . عندما يصبح الشـارع امتدادا لصدى خطوات الشرطـي ، واللافتة تختصر الاعلان والحركـة (كما في قصة اللافتة لامين صالح) والنافذة هي الجدار الفاصل بـين الافق المفتوح وافق المراوحة ، وكـل العاديات تدخل في هامش القمـع وتكفى اسمارها المفردة ليصبح لهـذا الهامش ملامحه الخاصة . كل ذلك بينما يظل الرمز ينغلق على الرمز .

(عن «النداء» اللبنانية)

بسام حجار

عن باليـه « ألف ليلة وليلة » السوفييتي :

الجمع بين موسيقى الشـرق العـربي والموسـيقى الكـلاسيكيـة الاوروبيـة

■ انتج مسرح «اخوندوف» الاذربيجاني للاوبيرا والباليـه باليه « الف ليلة وليلة » ، مؤخرا . واجمـع كل من شاهده على انه لم يكن مجرد عرض باهر جذاب بل كـان كذلك حكاية ذكية ، طيبة ، كثيرة المعاني والدلالات من حيث مضمونهـا الفـكري والفني والجمالي بمقدورها أن تبعث مشاعر الخير والطيبة وتحمل على التفكير والانفعال . وقد دوى الباليه كنشيد لقوة الفن الابدية الحية ، التي ترفع قدر الانسان .

الجميع يعرفون موضوع حكايـات « الف ليلة وليلة » الشعبية . اليكم كيف يبدو في الباليه : الملك الجبار الشاب شهريار كان رقيقا ولم يكن رهيبا حتى اكتشف ذات مرة ، بعـد عودته من الصيد ، ان زوجته المحبوبة نوريدا تخونه . قتل شهريار الخائنة وغضب على كل جنس النساء . وقتل بدون شفقة جميع النساء ، اللواتي تزوجهن ، الى ان ظهرت في طريقه شهرزاد ـ وهي صورة مجسدة عن الحب والحكمة والجمال والوفاء .

ويستيقظ الحب في قلب شهريار ، الذي قسا ، ولكن شهريار ظـل متشددا وظل الموت ينتظر شهرزاد . الا ان شهرزاد ، الذكية والصبور ، واجهت حقد شهريار على النساء بكل خيالها كقاصة . وبقصص شيقة طويلة اطفأت نار الشر والكره والحقـد واخمدت الغيرة في قلب شهريار .

لحن الباليـه الموسيقار فكرت اميروف ، الحائز على جائزة الدولة للاتحاد السوفييتي ، الذي يقول في مقابلة مع مجلة «الاتحاد السوفييتي» :

ـ « لم تستهوني فكرة هذا الباليه فورا . فقد كان عنصر الحكاية كبيرا اكثر من اللزوم وانا احب في الموسيقى الحياة الفعلية . لكنها اخذت تهمني تدريجيا اكثر فاكثر لان المهام التي طرحها الباليه الجديد امامي حاولت ان اؤديها بنحو او آخر طوال حياتي الفنية . واني اقصد هنا الجمع بين تراث الشرق العـربي والموسيقى الكلاسيكية الاوروبية . وقد عكفت على حل هذه المعضلة ، للمرة الاولى ، في عهد شبابي . انذاك كتبت مقامين سيمفونيين . والمقام موسيقى شرقية تقليدية قديمة جـدا ، مرتجلة ، فلسفية ، يمكن عن كل حق وصواب تسميتها بالاثر الموسيقي لتاريخنا . لم احـاول الاستشهاد والاقتباس من المقامات بل جربت ان اؤلف الموسيقى



الموسيقار فكرت اميروف

بنبرة المقام وبمفتاحه . وحالف التوفيق هذه التجربة ولقي هذان المقامـان استقبالا حسنا في اقطار اوروبـا وامريكا وآسيا وافريقيا .

وفي الباليه حاولت ان اقوم بما يشبه تعميم الانغام الشعبية واضفاء مسحة الفكر الاوروبي عليها . وكما ان كلا من شعوب الشرق يجد الآن في حكايات « الف ليلة وليلة » شيئا ما خاصا به ، كذلك اردت ان تكون موسيقى الباليه مفهومة وقريبة من كل فرد » .

ان موسيقى الباليه هي بالفعل دمقراطية حقا من حيث مفهوميتها . وهي تستأثر بالالباب في الحال وتنطوي على زخم الايقاعات الراقصة وعلى تتابع الالقاءات الملحونة المعبرة ونعومة الغنائية الوجدانية ، التي يشكل الفولكلور الاذربيجاني ينبوعا لا ينضب له معين من اجلهـا .

اغلب الظن ان كتاب حكايات « الف ليلة وليلة » سيصبح « حقا موسيقيا» بنظر الكثيرين ممن شاهدوا الباليه . وليس عبثا طاف الموسيقار الاذربيجاني في كثير من بلدان الشرق .

قالت مديرة الباليه ، المخرجة نايله نظيروفا :

ـ « ان ما استهوانا في هذا الباليه هو كون المرأة تشغل مكان الصدارة فيه . لقد اردنا ان ننشد لها نشيدا ، ولهذا حاولنا ان نضمّن جميع الانغام، جميع خطوات الباليه ، اكبر قدر ممكن من الحب والحكمة والشعور » .

إخراج موفق

لقد وفقت المخرجة الشابة نايلـه نظيروفا في اخراج مشاهد الباليـه وخصوصا المشاهد الجماهيرية ومنها مثلا سوق بغـداد مع الرقصـات الجماعية الرائعة . ويبدو انه ليس عبثا ابدا ان قام الموسيقار مع مديرة الباليه بزيارة بغداد مرتين .

يقول فكرت اميروف :

ـ « ساعدتنا هاتان الرحلتان كثيرا جدا . فان بغداد موطن حكايات « الف ليلـة وليلة » واحداث كثيرة من الحكايات تقع في هذه المدينة القديمة والجميلة . وهناك ايضا مجموعـة نحتية يبدو فيها علي بابا واللصوص الاربعون . وعلى ضفة دجلة ينتصب تمثـالا شهريار وشهرزاد . ان جو الازقة المتعرجة الضيقة في بغـداد القديمة . العابق باريج الحكايات . ومرح اسواق بغداد . والرقصـات ومختلف المراسيم والطقوس ، التي درسناها ببالغ الانتباه . كل هـذا اتاح لنا ان ندخل في ايقاع الباليه وجوها . ونجعل الباليه شعبي الطابع الى اقصى حد » .

ويشترك الصوت في الباليه الجديد بنشاط كبير ، خلال استغلال مختلف اصوات الادوات الموسيقية الشعبية الاذربيجانية .

ان اجتماع مواهب الموسيقار ومديرة الباليه والراقصين والمصممين الفنيين قد اسفر عن ولادة نتاج مشهدي اصبح حدثا ليس في الحيـاة الثقافية في اذربيجان فحسب بل ايضا في عموم الباليه السوفييتي . ولا ريب في انه سيكون طريفا بالنسبة للباليه الناشئ في البلدان العربية . الامر الذي تدل عليـه اقوال الصحف الاجنبيـة والعربية .

أبي

شعـر : سيلفيـا بـلاث *

ترجمـة : نـورا عبـاس

سيلفيا بلاث (١٩٣٢ ـ ١٩٦٣) شاعرة امريكية معاصرة من اصل الماني . عاشت في بوسطن (امريكـا) حتى سنة ١٩٥٥ . انتقلت بعدها الى كيمبردج حيث التقت بالشاعر تيد هيوز وتزوجا في سنة ١٩٥٦ . حاولت سيلفيا الانتحار في سن مبكرة مرتين ولم تنجح ، حين فقدت اباها . وبعد ان اكتشفت علاقة زوجها بصديقة العائلة الحميمة وكانت تدعى الوغـا عاودت المحاولة ونجحت . يفسر الشعر « ابي » حالة الشاعرة التي عاشتها .

لن تنفع بعـد الآن ، لن تنفع
يـا حـذاء اسود
سكنتـه ثلاثـين عـــاما
كأني قـدم بيضـاء حقيرة
كدت فيهـا لا اجرؤ على التنفس

ابي ، كـان عليّ ان اقتلك
لكن الوقت انقـذك مني ، قمت
كقطعـة رخـام ثقيلـة ،
او كيس مليء بـ « الله »
كنصب شبحي في اصبـع قـدم رمـادي
يطـل على « فريسكو » *

كراس ملقى في الاطلنطي العجيب ،
حيث تدافق الخضرة بلون العشب ،
في زرقة المياه قرب شاطىء « نوسنيت » الجميل .
وكنت كي استردك ، اصلي
بالالمانيـة
« آه ـ انت » .
في بلـدة بولنـدية سحقتها مدحلة الحروب ،
حروب ، حروب ...
كنت أخشاك دائمـا
انت وطائرتك الحربيـة النـازية
وزهوك ،
وشاربك الانيـق ،
وعينـك الآريـة الزرقـاء البراقـة .

كنت في العـاشرة حين دفنـوك
وفي العشرين حاولت ان اموت .
ان اعود ، اعود اليـك
كنت اظن ان عظـامك ،
حتى عظـامك تنفـع .

لكنهم سحبوني من الكيس
واعـادوا جمع اجزائي بالغـراء
عندهـا عرفت مـاذا افعـل
صنعت لك تمثـالا
رجـلا في ثوب اسـود
ذا نظـرة نـازية ..
وقلت اقبـل ، اقبـل .

بتنا لي رجـلا ، اكون قـد قتلت اثنين
مصـاص الدمـاء الذي قـال انـه انت
وشرب دمي سـنة
سبع سنوات ، ان اردت ان تعرف .
ابي تستطيع ان تستريح الآن .

في قلبك المنتفخ الاسود محرقـة آدمية
لم يحبـك الفلاحون يومـا ،
انهم يرقصون ويدوسون عليـك ،
كـانوا ابـدا يعرفون انـك انت ،
ابي ،
يـا ابي القـذر
انتهى ! ...

* فريسكو تصغير سان فرنسيسكو .



معتقلون اداريون يعلنون الاضراب حتى المـوت

لـن ننـام وشـراع الحق حطـام !



القدس ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ يواصل المعتقلون الاداريون الاربعة ، علي محمود حسين حليص وسالم حسين ابو ميري ونظير حسين عبد الله سنوار وفتحي المصري من سجن غزة المركزي اضرابهم عن الطعام منذ يوم الجمعة الاسبق على التوالي احتجاجا على اعتقالهم الارهابي القمعي دون ان توجه سلطات الاحتلال لهم اية تهمة .

وكان المعتقلون الاداريون الاربعة قد اعلنوا الاضراب عن الطعام حتى الموت ، بعد ان ايقنوا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ماضية في غيها وان لا رادع يردعها عن الاستمرار في تعذيبهم .

اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سالم حسين ابو ميري ، ابن الـ ٢٤ عاما من دير البلح في ٧٩/٨/٨ وهو طالب في جامعة بيروت العربية ويدرس اللغة والادب العربي في السنة الثالثة ، ولم تقدم ضده اية لائحة اتهام ، بل تواصل اعتقاله بامر اداري منذ ذلك التاريخ .

اما المعتقل الثاني نظير حسين عبدالله سنوار فهو خياط في الـ ٢٦ من العمر اعتقل منذ العاشر من ايلول ١٩٧٩ ولم تقدم السلطات ضده اية لائحة اتهام ايضا .

اما علي محمود حسين حليص فهو طالب في جامعة دمشق والقي عليه القبض في الـ ١١ من ايلول ١٩٧٩ وصدر امر اعتقال اداري ضده في ١٩٧٩/١١/٢٨ . وتتهمه سلطات الاحتلال بالمشاركة في عملية فدائية ضد بنك دسكونت في غزة . واستمر التحقيق معه لمدة خمسة اشهر ولم تتمكن سلطات الاحتلال من ابتزاز اعتراف منه . وقد اخبر المعتقل الاداري محاميته فيليتسيا لانغر بصنوف التعذيب الوحشي التي مارستها السلطات الاحتلالية ضده ، حيث نتفوا شعر راسه وشاربيه ومنعوه من النوم مدة اسبوع كامل .

ولم ينج من هذه الممارسات اللاانسانية اهله . فتم اعتقال اخويه ووالديه لمدة ٤٨ يوما .

وعلم مراسلنا ان هذه الممارسات الارهابية مورست ضد المعتقلين الاداريين الاربعة ، بالاضافة الى الضغط النفسي الذي مورس ضد فتحي المصري حين احضر المحققون بعض صور للشهداء الفلسطينيين مؤكدين له : انه اذا لم يعترف فسيلقى المصير نفسه .

هذا ومددت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في مطلع ايار الجاري اعتقالهم الاداري لستة اشهر اخرى . وستتوجه محاميتهم فيليتسيا لانغر الى وزير الحربية الاسرائيلي عيزر وايتسمان مطالبة بالغاء الاعتقال الاداري التعسفي وبانقاذهم من مؤامرات وممارسات رجال الشين بيت .



هل كان سينتخب جيمي رئيسـا ؟!
جثة جندي امريكي محروقة متروكة فوق اراضي ايران الطاهرة

سجناء الحرية في بئر السبع وعسقلان :

ممارسات القمع الارهابي مستمـرة في السجـون

القدس ــ لمراسلنا ــ ناشد السجناء الفلسطينيون في سجني عسقلان وبئر السبع ، في بيان اصدروه في بداية ايار الجاري ، الراي العام بتنظيم حملة تضامن جماهيرية واسعة معهم يتم فيها فضح ابشع ممارسات العسف والقمع والتي تنفذها السلطات الاسرائيلية ضدهم .

واستعرض السجناء مجمل الوضع الزري ، الذي يعيشون فيه ، واعمال القهر والارهاب والتعذيب التي تمارس ضدهم . وجاء في البيان : « ان مجمل الشروط التي تفرضها السلطات الاسرائيلية على المعتقلين الفلسطينيين في كافة معتقلاتها لا تحمل سوى معاني الاذلال والقهر والتحطيم . وهي تتجاوز في مدلولها الاعمق سحق القيم الوطنية للانسان الفلسطيني . انها تطارده حتى في وجوده الانساني . وتعمل على تشويه وطمس هذا الوجود . وان هدر القيم الانسانية عبر صنوف العذاب والحرمان كان ولا يزال لب هذه الشروط وقالبها . حتى انه لم يعد في وسع اجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية الاستمرار في لعبة التمويه او في تجميلها » .

ان استمرار تمادي السلطات في تجاهل الراي العام المحلي والعالمي فيما يتعلق بسوء المعاملة التي يلقاها المعتقلون الفلسطينيون في السجون الاسرائيلية وضربها عرض الحائط بكل الحقائق التي لم ابرازها ، جنبا الى جنب مع ايغالها في التنكر للمبادىء الاولية لحقوق الانسان ولما تنص عليه القوانين والاعراف الدولية ليعكس مدى تشبث هذه السلطات باهداف سياستها العنصرية وتفضح عن جوهرها المعادي والحاقد على مجرد وجود هذا الشعب .

واشار السجناء في بيانهم الى اضرابهم عن الطعام الذي اعلنوه في الاول من ايار الجاري ، والذي لجأوا اليه مضطرين بعد استشراس حملة القمع السلطوية ضدهم .

« سطو مسلح » على تلاميذ من نابلس

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ حكمت المحكمة العسكرية بنابلس بدفع غرامة ٧٥٠٠ ليرة على كل من التلميذين رامي اسماعيل الخطيب وعدي عبد الواحد الهندي ، وغرامة بقيمة ٦ الاف ليرة على التلميذ ناصر الدين محمد عماشة ، وذلك بتهمة الاشتراك في مسيرة طلابية داخل اسوار مدرسة قدري طوقان في ١٠-١١-٧٩ احتجاجا على قرار ابعاد بسام الشكعة .

وبرات المحكمة ساحة التلميذين احمد عبد الواحد الهندي وخالد عز الدين مسروجي . وكانت المحكمة حكمت بالتهمة نفسها على بشار حاتم ابو غزالة بغرامة ٣٥ الف ليرة وعلى عماد عبد القادر التكروري بـ ٢٥ الف ليرة في مطلع نيسان الماضي . هذا وترافع عن جميع المتهمين المحامي وليد فاهوم .

ايقاف الاضراب في سجن جنين ٠٠ بشرط ٠٠!

الناصرة ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ اعلن السجناء السياسيون العرب في سجن جنين انهم اوقفوا الاضراب الذي كانوا اعلنوه من ١ ايار الى الرابع منه بعد ان ابدى مدير السجن استعداده للتفاوض معهم حول مطالبهم .

وقدم السجناء ١١ مطلبا للمدير بغية تحسين شروط حياتهم في السجن من حيث الاكل والمشرب والمنام ورؤية نور الشمس ومخصصات الكنتين والزيارة وسماع الراديو ومطالعة الصحف والكتب والحصول على الماء الساخن وضمان نظافة الغرف والمراحيض .

هذا واكد بعض السجناء لمحاميهم وليد فاهوم انه اذا لم تلب مطالبهم العادلة فسوف يجددون الاضراب .

من الظواهر « الانسانية » في سجـون الاحتـلال « الانساني » !

الناصرة ــ لمراسلنا الخاص ــ السجين شكيب ابو جبل ، ابن هضبة الجولان المحتلة ، الذي يقضي حكما بالسجن لمدة ١٣٦ سنة بتهم « امنية » في سجن جنين ، يعاني من مرض في عينيه ومن تضخم كيس الماء بين الخصيتين الى حد حجم البرتقالة منذ حوالي السنة .

وبعد التي واللتيا ... وتدخل هيئة الصليب الاحمر الدولية نقل الى مستشفى سجن الرملة ثم الى المستشفى العسكري في صرفند حيث اجريت له عملية استئصال الكيس في ٩-٤-١٩٨٠ .

ادخل شكيب ابو جبل الى غرفة العمليات مخفورا مقيد الرجلين بالاغلال . ولدى تدخل الطبيب الجراح « تنازل » الحارس وفك قيد رجل واحدة . لكن شكيب حين افاق بعد انتهاء العملية احس بالم شديد في رجليه واذا بالاغلال تطوق قدميه مرة اخرى . فطلب من حارسه ان يفك القيد مطمئنا بسخرية : « لا يمكنني الهرب من هنا فانا لا استطيع باية حال من الاحوال ان امشي بعد العملية ! » . لكن الحارس رفض . وبعد ٧ ساعات من الالم الشديد وتدخل الطبيب الجراح وافق الحارس على فك رجل واحدة من القيد . ولكن هذا الحل جاء متاخرا .. حيث اصيب السجين المريض بفتق بين الخصيتين ولا يزال يعاني الاوجاع والالام .

وافاد المحامي وليد فاهوم ان ١٦ سجينا من ابناء الهضبة السورية المحتلة يقبعون في سجن جنين في حالة ازدحام شديد ومعظمهم يعانون المرض .

« القدس » تكتب والاحتلال يوبخ والمحـرر يعتـذر !!

تل ابيب ــ نشرت صحيفة «يديعوت احرونوت» (٩-٥-١٩٨٠) خبرا لمراسلها توفيق خوري عن العلاقة بين سلطات الاحتلال الاسرائيلي وصحيفة « القدس » المقدسية ننشره فيما يلي بدون اي تعليق :

« حذر محرر صحيفة القدس محمود ابو الزلف امس بأن عليه ان يحترس في كل ما ينشره في صحيفته ويمنع ما يمكن ان يثير الجماهير ويؤجج العواطف .

وقد قامت اوساط امنية وممثلو وزارة الداخلية بزيارة في مكاتب « القدس » ووبخوا محررها على العنوان الرئيسي الذي ظهر في الصحيفة في اليوم السابق وجاء فيه : « رجال غوش ايمونيم يحاولون احتلال الاقصى (*) » .

وتحدث عنوان « القدس » ايضا من قيام الشبان العرب بمقاومة هذا الاحتلال حيث جرى اشتباك بين الطرفين .

ومن المعروف ان هذا الاسلوب من الكتابة ليس مقبولا على « اوساط الامن » ويؤدي ــ حسب رايها ــ الى الاثارة .

وقد اعترف ابو الزلف « بخطئه » و « اعتذر » على « الحادث » و « وعد » ان يتصرف في المستقبل « بحذر اكبر » ! » .

* العنوان الذي ظهر في «القدس» لم يقتبس في « يديعوت احرونوت » بدقة والعنوان الصحيح كان على النحو التالي : محاولة اقتحام الحرم القدسي / واشتباك بين شبان عرب ويهود في باب القوانمة / ماط يعترف بفشل سياسة « القبضة الحديدية » / زعيم « غوش ايمونيم » يدعو الى طرد جميع العرب / القاء قنابل حارقة في نابلس واستدعاء المجلس البلدي في طولكرم .

قوات سـلاح البحريـة وشرطـة اشكلـون تعتـدي على ٤٤ صيـادا مـن غـزة

تل ابيب ــ شكا عشرات الصيادين العرب ابناء غزة المحتلة من اعتداء عسكري فظ عليهم ، يوم السبت الماضي ، شاركت فيه قوات عسكرية من سلاح البحرية وشرطة اشكلون .

وجاءت هذه الشكوى خلال المحاكمة السريعة التي اجريت لـ ٤٤ صيادا في محكمة الصلح في اشكلون ، يوم الاثنين الماضي . وقال هؤلاء انهم حين كانوا يصطادون في مياه غزة الاقليمية ، يوم السبت ، هاجمتهم قوة عسكرية كبيرة واعتدت عليهم بالضرب واعتقلتهم جميعا وبضمنهم شيخ في الثمانين من العمر هو الحاج محمد ابو حصيرة .

وكان ناطق عسكري ادلى («يديعوت احرونوت» ١٢-٥-١٩٨٠) ببيان الصيادين العرب اصطادوا في منطقة مغلقة تابعة لميناء النفط في عسقلان . لكن الصيادين نفوا هذا الاتهام في المحكمة وقالوا : « كنا بعيدين عن المنطقة المغلقة ولم توجه قوات الجيش لنا اي انذار قبل اعتقالنا » .

واعترف الناطق العسكري كذلك بان قواته « اضطرت الى استخدام القوة مع الصيادين الذين عارضوا اعتقالهم » وانها حجزت سفن صيد كانت راسية في ميناء غزة لاعتقادها بانها شاركت في الصيد غير القانوني (؟!) وطلب الصيادون اخذ هذا الاعتراف بالاعتبار لدى اصدار قرار المحكمة . لكن القاضي عميرام دانتبرغ ادان الصيادين وحكم عليهم بغرامة ٣٠٠٠ الف ليرة !

ويذكر ان القوات العسكرية باعت الاسماك التي صادرتها وتقدر بحوالي ٣ اطنان بمبلغ ١٥٠٠٠ ليرة ! !

«كفاح العمال» تعرى مؤامرات الاحتـلال على الحركة النقابية في المناطـق المحتلـة

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ عالجت صحيفة « كفاح العمال » السرية ، التي يصدرها التنظيم الشيوعي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ، في عددها الثاني الصادر في اواخر نيسان الماضي ، عالجت محاولات سلطات الاحتلال الاسرائيلي الحد من تنامي الحركة النقابية في الضفة الغربية المحتلة بهدف تحجيم دور الطبقة العاملة الفلسطينية في النضال الاقتصادي والسياسي والاجتماعي .

واشارت الصحيفة الى ان ممارسات الارهاب والقمع التي مارستها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد النقابيين والنقابات فشلت في اضعاف النضال الا انها الان تلجأ الى تنسيق خطواتها « مع خطوات العناصر المخربة داخل الحركة النقابية والتي تطمع في احتوائها والهيمنة عليها وذلك من جانب زلم الاردن من مفتش العمل واصحاب الاعمال والعناصر اليمينية ، التي تتستر بأقنعة فلسطينية . لكن كل تلك الجهود باءت بالفشل ولم تعط ثمارا تستحق الذكر رغم حشد كل امكاناتها المالية والمعنوية والاعلامية واستخدام اساليب الاغراء والوعيد والتهديد » .

وتابعت « كفاح العمال » : « ان سلطات الاحتلال التي ترغب في ان ترى الطريق ممهدا امام « الادارة الذاتية » وادراكا منها للدور البارز الذي تلعبه الطبقة العاملة والحركة النقابية في معركة الشعب الفلسطيني من اجل جلاء القوات الاسرائيلية وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ، لهذه الاسباب مجتمعة اقدمت سلطات الاحتلال على خطوة جديدة من الخطوات الهادفة الى اضعاف نضال شعبنا الفلسطيني وذلك بقرارها من تغيير قانون العمل الاردني ، الذي رغم النواقص ونقاط الضعف فيه ، لا يروق سلطات الاحتلال .وهذا التغيير يعطي السلطات العسكرية الحق في منع الترشيح للانتخابات النقابية لمن لا يروقها وكذلك حقها في ابعاد اي شخص لا يعجب السلطات العسكرية حتى لو كان فائزا في الانتخابات . وباختصار فان هذا التغيير يعطي الحكم العسكري حق فرض السيطرة على الحركة النقابية وتحويلها لمجرد اداة في ايديه وتفريغها من العناصر الوطنية والمخلصة لقضية الطبقة العاملة واستبدالها بعناصر من الموالين لسلطات الاحتلال . »

« لكن الطبقة العاملة التي تمرست في النضال ضد الاحتلال لن تخضع لشبيبة المحتلين ولن تعترف بشرعية هذه الاجراءات التي تتنافى والقوانين الدولية والتي تعتبر انتهاكا لكل الشرائع الدولية التي تحرم على اية سلطة احتلال اجراء اي تغيير في القوانين والتشريعات المطبقة في الاراضي التي تحتلها . ولقد عبر العمال والنقابيون عن سخطهم على هذه الاجراءات التعسفية في المؤتمر العمالي الذي عقد في القدس (اواخر اذار) ودعا الى مقاومة هذه الاجراءات ونجاعلها والاستمرار في تطبيق القوانين والتشريعات العمالية المعمول بها بموجب قانون العمل الاردني . ودعا المؤتمر كل النقابات للتعبير عن احتجاجها لدى المنظمات الدولية وشرح الابعاد السياسية لهذه الاجراءات والانعكاسات السلبية على الحركة العمالية من جرائها » .

واختتمت « كفاح العمال » مقالها بدعوة كل القوى الوطنية ومؤسساتها وهيئاتها الى التضامن مع الطبقة العاملة والى افشال هذا المخطط الاجرامي الذي يتحدى المساس بحرية العمل النقابي الى فتح ثغرة في نضال الشعب العربي الفلسطيني وتحطيم مقاومته في الضفة الغربية المحتلة .

خـالد الحسـن : لا استفتـاء على حـق تقريـر المصـير !

مكتب « الاتحاد » ــ حيفا ــ اوضح السيد خالد الحسن ، رئيس لجنة الخارجية في منظمة التحرير الفلسطينية ، الاسس التي يقوم عليها الموقف الفلسطيني بشأن الصراع القائم ، واجملها في النقاط الاربع التالية :

● لا يجوز ضم مناطق بالقوة .

● الانسحاب من المناطق المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس .

● الاشراف الدولي على هذه المناطق لمدة ستة اشهر ــ سنة ، حتى يجسد الفلسطينيون حقهم في تقرير المصير .. الحق الذي لا يمكن ان يكون موضوعا للاستفتاء العام .

● بعد تجسيد حق تقرير المصير يجري استفتاء عام على طابع الدولة الفلسطينية .

ورد هذا الايضاح في مقابلة صحفية اجرتها صحيفة « لوموند » الفرنسية مع السيد خالد الحسن في ختام جولته الاوروبية يوم الاحد الماضي .

واكد الحسن انه من حق الفلسطينيين ان يحلموا بوحدة فلسطين التاريخية بيد انهم لا يهدفون لتحقيق هذا الحلم الا بالوسائل الدمقراطية وشريطة موافقة الطرف الاخر .

امام استمرار التحرش الاسرائيلي

الحكومة اللبنانية تدعو مجلس الامـن

بيروت ــ « يحتفظ لبنان بحقه في دعوة مجلس الامن الدولي لعقد جلسة طارئة لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة على الاراضي اللبنانية » . هذا ما اعلنه يوم الجمعة الماضي وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس على اثر محاولة القوات البحرية الاسرائيلية القيام بعملية انزال على الشواطىء اللبنانية قرب بيروت .

وذكر بيان رسمي لبناني ان القوات الوطنية اللبنانية ــ الفلسطينية المشتركة تصدت للقوات الاسرائيلية المعتدية وافشلت محاولة الانزال . واشار البيان الى انه في الوقت الذي قامت فيه القوات الاسرائيلية بمحاولتها هذه قصفت القوات الانعزالية منطقتي النبطية وعرنون ومداخلها .

ايكون كـارتر اوفر حظا من مارشال وترومان ؟!

عفيف صلاح سالم

ذكرت صحيفة « اوبزرفر » اللندنية ، يوم الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة الامريكية اقرت مشروع اقامة قاعدة عسكرية امريكية على الاراضي المصرية . وذكرت الصحيفة ان بامكان الولايات المتحدة ارسال ٥٠ الف جندي من هذه القاعدة لتنفيذ العمليات العسكرية في منطقة الشرق الاوسط . واضافت ان وزارة الحرب الامريكية ، البنتاغون ، بحثت امكانية اقامة مثل هذه القاعدة في تركيا او اسرائيل الا ان قرارها رسا في النهاية على مصر السادات . كذلك ستعمل الولايات المتحدة الامريكية على توسيع القاعدة العسكرية البريطانية في جزيرة دياغو غارسيا في المحيط الهندي وعلى اقامة قواعد جديدة في الصومال وكينيا .

وكانت البحرية الامريكية قد اعلنت في وقت سابق انها سترسل المعديد من الاسلحة والعتاد الحربي ، بما يكفي ١٢ الف جندي من فيلق الرد السريع الى الشرق الاوسط . وستحل هذه القوات على دولة صديقة ، فاذا بها مصر السادات . هذا اولا .

اما ثانيا ــ فقد قدم رئيس وفد الكونغرس الامريكي ، الذي زار اسرائيل مؤخرا ، تقريرا عن زيارته ومباحثاته مع رئيس الحكومة الليكودي ، مناحم بيغن . وقال وليم لهمان : « ان بيغن اعلن امام الوفد الامريكي عن استعداد اسرائيل التام لتقديم كل مساعدة عسكرية مطلوبة للولايات المتحدة الامريكية للدفاع عن المصالح الغربية في الشرق الاوسط . « ان « العالم الحر » غير مرتبط بالسلاح الذري الذي لا يمكن استخدامه ، بل هو مرتبط بالجيوش المتطورة » وان هذه الجيوش ثلاثة وهي قوات حلف شمال الاطلسي ، التي لم يفحص اخلاصها المشكوك فيه .. وقوات الولايات المتحدة الامريكية الموجودة خارج الشرق الاوسط .. وجيش الدفاع الاسرائيلي . واضاف ان جيش الدفاع الاسرائيلي ليس اقل استعدادا وملاءمة من الجيوش الاخرى . وعليه فان الولايات المتحدة الامريكية بحاجة الان بالذات الى جيوش اساسية لها قدرات عالية وبامكانها تنفيذ المهام بسرعة وبحذر كاملين » .

وعلى الرغم من صراخ بيغن « على اونا على دويه على تريه » فان كارتر قرر استخدام مصر السادات قاعدة عسكرية لقواته هذه . وذلك لاعتقاده بان استخدام « عروبة » مصر السادات سيقربه من الدول العربية الرجعية الاخرى ، الامر الذي سيمكنه من تنفيذ المهام الرجعية الامبريالية الملقاة على عاتقه ، لا سيما وان وجود قواعد عسكرية امريكية في كينيا والصومال ، والان مصر ، سيكثف الوجود العسكري الامريكي . وهذا الامر يسهل على الامبريالية سرعة العمل ضد حركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية . كذلك فان وجود علاقات حسنة بين نظامي السادات وقابوس عمان سيمكن الامبريالية ايضا من تهديد الثورتين الايرانية والافغانية .

ومما لا شك فيه ان اختيار مصر السادات يجيء في اطار الاستراتيجية الامريكية الامبريالية العدوانية ضد الشعوب العربية والافريقية والاسيوية وحركات التحرر الوطني في هذه المناطق . وفي هذا الوقت بالذات يصعد الرئيس الامريكي كارتر حملته الدعائية الشرسة على الاتحاد السوفييتي . ففي الخطاب الذي القاه في جامعة تمبل في بنسلفانيا قال : « ان الولايات المتحدة الامريكية ستلجأ الى استعمال القوة العسكرية لمنع تسلط اي عنصر غريب على منطقة الخليج العربي » . وكعادته لجأ الى الاحداث الافغانية للتستر على تهديده السافر والمفضوح للشعوب العربية في منطقة الخليج والثورتين الافغانية والايرانية .

والحقيقة ان الامبريالية الامريكية بدأت في نشر تهديداتها ضد شعوب الخليج العربي منذ أواخر ١٩٧٣ . وفي حينه هددت باحتلال منابع النفط العربية . وتصاعدت هذه التهديدات بعد انتصار ثورة الشعب الايراني . الا ان صمود الثورة الايرانية وحركة التحرر الوطني أمام هذه الضغوط افقد الادارة الامريكية صوابها . فلجأت الى السادات لعله ينقذها . وهو الاكثر حاجة لمن ينقذه من عزلته الخانقة . فالشعب المصري بقواه الوطنية يصعد من نضاله للاطاحة بالنظام القائم . وعلى الامبريالية الامريكية أن تذكر ان بامكانها موقتا اعاقة مسيرة الشعوب وتحررها . لكن الشعوب حتما هي المنتصرة . فقد ذهبت « خطة مارشال » وانتهى « مبدأ ترومان » . ولن يكون « حظ كارتر » باوفر من حظ سابقيه . فمكاكيزه النخرة ، نظام السادات وقابوس ، لن تنقذه كما لن ينقذه نظام بيغن الواقع في « حيص بيص » . بل ان هذه الانظمة تعرض استقلال وحرية شعوبها الى افدح الاخطار .

احتفـال منظمـة الحـزب الشيـوعى العراقى في مدينـة كييـف بالذكرى السادسـة والاربعين لميـلاد الحـزب

كييف ــ خاص بـ « الاتحاد » ــ

اقامت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في مدينة كييف السوفييتية مؤخرا حفلا جماهيريا ضخما بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لتأسيس الحزب الشيوعي العراقي واشتمل البرنامج على مهرجان خطابي وحفل فني .

ففي بداية الاحتفال دوى في القاعة (النشيد الاممي) . بعده استهل ممثل منظمة الحزب الشيوعي العراقي كلمة افتتاح المهرجان عبر فيها عن اهمية الاحتفال بهذه المناسبة في الظروف الصعبة والمعقدة التي يمر بها الوطن والشعب العراقي حيث الهجمة الفاشية التي يتعرض لها الشيوعيون والدمقراطيون على يد جلاوزة نظام البعث الفاشي في العراق وما يتعرض له الشعب العراقي من تصفية لمنجزاته ومكتسباته لصالح الطغمة الحاكمة وعزل العراق عن حركة التحرر الوطني العربية بسياسته الرجعية الموالية للامبريالية والمعادية للشيوعية وقوى التقدم ، واستطرد الرفيق قائلا : ان التضامن الاممي مع حزبنا وشعبنا كان له الاثر الكبير في دعم نضالنا وفضح الفاشية التكريتية ، واكد الرفيق مجددا العزم على مواصلة النضال من اجل انهاء الحكم الدكتاتوري في العراق واقامة نظام دمقراطي وحكم ذاتي حقيقي لكردستان .

وبعدها تتالت الكلمات التي عبرت عن تضامنها مع الحزب الشيوعي العراقي في نضاله الصلب وثقتها في انتصار ارادة الشعب العراقي البطل . وكانت الكلمات لممثلي منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ومنظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا القاها ممثل الحزب الشيوعي اليوناني ومنظمة حزب الشعب الدمقراطي الافغاني وممثل الحركة الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية في شمال اليمن ومجلس الطلبة العرب في مدينة كييف وكلمة الكومسومول السوفييتي .

هذا والقت منظمة الحزب الشيوعي العراقي برقيات تليت في الاحتفال كانت من منظمات الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ومن منظمة البارتي الدمقراطي الكردي اليساري في سوريا ومن منظمة الاتحاد الوطني الكردستاني .

كذلك قدم برنامج فني متنوع قدمت فيه الحان واناشيد من البحرين وسوريا واليمن الدمقراطي وافغانستان وفلسطين ودبكة لبنانية ودبكة كردية . ولوحة تمثيلية قدمها الطلبة العراقيون تصور نضال الحزب الشيوعي وصموده .

وفي مدخل قاعة الاحتفال اقيم معرض لصور نضالات الحزب الشيوعي العراقي عبر تاريخه المجيد وصور شهداء مسيرته الظافرة وكذلك عرضت وثائق وادبيات الحزب .

يا ديان ..

كله مسجل على دفاتــر

يابى وزير الخارجية السابق ووزير الحربيـة الاسبق موشيه ديان الا ان يكرر التاكيد على « ضرورة » ممارسات الاحتـلال البشعة ، التي ارتكبت منذ عام ١٩٦٧ في المنـاطق الفلسطينية المحتلة . ففي ايام الاحتـلال الاولى ، حين كان موشيه ديـان وزيرا للحربية ، ارتكبت سلطات الاحتـلال ابشع الجرائم فازالت من الوجود ثـلاث قرى اللطرون يالو وعمواس وبيت نوبا . الا ان هذه السلطات لم تنجح في ازالة هذه الاسماء من الوجود فلا يزال ابناؤها يعرفون انفسهم قائلين — انا عمواسي .. وانا من يالو .. وانا من بيت نوبا .. تماما كما لا يزال ابناء شعبنا الصامدون في وطنهم يعلنون — انا صفوري وانا من المجيدل .. وهكـــــذا ... فالشعب الفلسطيني باق وذاكرته خضراء ينقلها من جيل الى جيل.. وكما قال شاعرنا توفيق زيـاد — « كله مسجل على دفاتر » .

الا ان موشيه ديان قرر ان يسجل سياسة القمع والارهاب والاحتـــــلال ايضا على شريط تلفزيوني في برنامج « موكيد » ، الذي اذيع مساء الخميس السابع من ايار الجاري .. فماذا قـال الوزير السابق والاسبق ؟! قال — ان رشق سياراتنا بالحجارة يعبر عن الروح السائدة في المناطـق (المحتلة) . ورئيس البلدية هو المسؤول عن هذا الامر وعليه ان يتحمل تبعة ذلك . فاسرائيـل لا يمكنها الموافقة على هذا الوضع . واضاف الوزير السابق : اني اؤيـد اتباع سياسة تؤدي الى امتناع العرب عن تأييد «الارهاب»! ومن اجل استخدام كل الاساليب (نعم كل الاساليب) لاعـادة الهدوء . يجب منع اعمـال « الشغب » ! ! واذا شارك اي طفل في رشق سياراتنا بالحجارة فعلينا في المرة الاولى تحـذير والده .. وفي المرة التالية علينا ان نهدم هذا البيت .. نحن هناك بحق القوة وعلى العرب في المناطق ان يفهموا ان عليهم ان يتعايشوا معنا ، حتى وان كانوا يرفضون وجودنا .. وليفهموا اننا لا نربط وجودنـــا هنـــاك برغبتهم .. وسيستسلمون حين يعلمون بهذه الحقيقة .

في معرض رد الوزير السابق على سؤال حول كيفية الاستمرار في العلاقة في المناطق العربيـة المحتلة ، اجاب : — انا لا ادعو الى ضم هذه الاراضي لاسرائيل ، كما ارفض اعادة السلطة الاردنية الى المناطق .. علينا ان نستمر في ابقاء الوضع كما هو عليـه الان ..

ودعا ديان الى تكثيف الاستيطان في المناطق المستوطنة حاليا والى بناء ٤ — ٥ مستوطنات سنويا .. « فبهذا نحافظ على وجودنا » .. كما قـال ..

لقد اثبت موشيه ديان ، في هذا الحديث التلفزيوني ، انه لا يزال امينا جدا لسياسة القمع والابعاد والارهاب التي اختطها منـذ ان كان وزيرا للحربية في عام ١٩٦٧ .. لا بل يدعو الى تصعيدهـا .. فديان يدعو الى مقابلة الحجارة بدبابات الهدم والاحتلال والقمع .. ويثبت هذا الحديث الدياني ان ديان لم يستوعب بعـد الدروس والعبر من سياسة اليـد الحديدية الدموية التي مارسها وابد الاستمرار فيها .. فهذه السياسة لم تـؤد الا المزيد من سـفك الـدم ، والجمـاهير الفلسطينية لا تستسلم ازاءها بل تشدد مقاومتها .. ولن تخرج اسرائيل من هذه الحلقة المفرغة من القمع ومقاومة القمع وتصعيد القمع وتصعيد المقاومة له وهكذا دواليك الا بالانسحاب التـام من هذه الاراضي الفلسطينية المحتلة. وكل الدعوات الفاشية والقمعية لن تؤتي اكلها ، بل ان هـــذه الدعوات ستتاكل .. فالجماهير لا تحفظ في ذاكرتها هذه الجرائم فحسب ، بـل انهـا تحاسب مرتكبيها .. فالشعب يمهل ولا يهمل .

نضـال حـازم

وزارة الداخليــة تحــل مجلس عبلـــين المحلى بعـــد ان لعبـــت بـــالمعـارضة لشل المجلس !

*** جبهة عبلين الدمقراطية ستأخذ الدروس ، بشجاعة ، من هذه الازمة وستوحد صفوف العمـال والفلاحين والمثقفـين لبنـاء جبهـة عريضـة قويـة ، تعـزل الانانيين والوصوليين وعمـلاء السلطة ، وتسير بالقريـة الى التطور ***

عبلين — لمندوب « الاتحاد » — قامت وزارة الداخلية ، يوم الثلاثـاء الماضي ، بحل مجلس عبلين المحلي برئـاسة الرفيق مرشد سليم ، وذلك بعد الشلل الذي اصاب المجلس منذ شهر حزيران ١٩٧٩ . وقد اعترفت وزارة الداخلية ان السبب في الضعف الذي اصاب المجلس لم يكن رئيس المجلس بل عدم تعاون بعض الاعضاء المنطلقين من مواقف ذاتية ضيقة مع الرئيس .

وقد عرضت وزارة الداخلية على الرفيق مرشد سليم ان يكون رئيسـا لاجنة معينـة في عبلـين ، ولكنـه بالطبع ، رفض هذا العرض انطلاقا من موقف مبدئي برفض اللجنـة المعينة . وقد عينت وزارة الداخليـة لجنة معينة مشكلة من مجموعة من الموظفين الحكوميين .

لماذا وصل مجلس عبلين الى هذه الحالة ؟

وفي حديث مع مندوبنا ، قـال الرفيق مرشد سليم ، انه سعى من اليوم الاول للانتخابات ، لاقامة ائتلاف واسع وشامل يضع المصلحة العامة

مرشـد سليـم

فوق اية خلافات او مصالح ضيقـة ، ولكن كتل المعارضة تمسكت بالمناصب والمراكز والمصالح التافهة مثل قضايا المعاشات والمصالح المادية وخاصة قـائمة « العمال والفلاحين » التي كانت تطالب ان تكون الرئاسة مناصفة (مع ان الرئيس انتخب باكثريـة ساحقة) . كما ان خروج اثنين من الجبهة — انطلاقا من مصالح انانية ووصولية رخيصة — زاد من تعقيد الوضع . وقد وصلت الامور باعضا المجلس انهم لم يحضروا حتى جلسة مجلس لبحث الميزانية للسنة المالية ٨٠ — ١٩٨١ فاضطر الرئيس ان يبعث اقتراح الميزانية الى وزارة الداخلية بدون اجتماع مجلس . وقد اعترفت وزارة الداخلية وكذلك لجنة التحقيق « بان الاعضاء يعيشون في دوامة من الخلافات » ، بينما علمنا انه جرت الاشادة باخـلاص رئيس المجلس وحرصه على المصلحة العامة .

ثم مـاذا ؟

يقول مراسلنا ان قيادة جبهـة عبلين الدمقراطية ، اذ تنظر باسف وغضب الى حل المجلس ، تؤكد بكل صراحة ، انها ستتعلم من الخبرة الانتخابية الماضية ، فتقيم الجبهة على اساس الكفاءات والاخـلاص والاستعداد للتضحية في سـبيل المصلحة العامة نابذة كل العناصر الانتهازية الوصولية . كذلك ستسعى جبهة عبلين الدمقراطية الى توسيع قاعدتها ، على اوسع نطاق ممكن ، بحيث تضم جماهير العمال والفلاحين والمثقفين والمعلمين وكل جماهير عبلين الطيبة ، ذات التقاليد الوطنية — الدمقراطية العريقة . كذلك علمنا من مصادر جبهة عبلين الدمقراطية ، انها سوف تضع كل الحقائق امام اهالي عبلين ، بحيث يكتشفون تماما التصرف غير المسؤول ، الاناني والرخيص لما يسمى « المعارضة » ، التي لا تفكر في المجلس ولا القرية ولا المصلحـة العامة ، بل بمقعدها الانانية ومصالحها الذاتية .

ان قرية عبلين ، سوف تخرج من هذا المأزق اكثر ثقة بطريق الجبهة ، اكثر ثقة بضرورة مقاومة العائليـة والطائفيـة ونبذ المرتزقة الانانيين ، وليس بعيدا اليوم الذي تثبت فيـه قرية عبلين انها مع الركب الصـاعد لشعبنا — ركب الوحـدة الجبهوية المنتصرة في مدننا وقرانا .

الجبــــاية فى بلــديـــة النـــاصرة من اعلى النســب فى البــــلاد

*** مجلــس جبهـــة الناصــرة الدمقراطية يستمـــع الى تقاريـــر عــن عمــل الجبهـــة والبلديـــة والاستعدادات لمخيــم العمـــل التطـــوعى ***

الناصرة — لمراسلنا — عقد مجلس جبهة الناصرة الدمقراطية اجتماعا له يوم الجمعة الماضي . واستمع اعضاء المجلس الى تقرير عن نشاط الجبهة وهيئاتها من سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، جوني جهشان ، والى تقرير من كتلة الجبهة في البلدية قدمه الرفيق توفيق زياد رئيس البلدية، والى تقرير من المهندس وليد الحاج حول الخطوات التنظيمية الواجب اتخاذها لانجاح مخيم العمل التطوعى الخامس .

واكـد سكرتير جبهة الناصـرة الدمقراطية ان الجبهة شاركت مشاركة فعالة في نضال جماهيرنـا العربية والفلسطينية .

واستعرض النائب توفيـق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بتوسع مكاسب وانجـازات وقضايا بلدية الناصـرة الدمقراطية وتصديها لاستفزازات حاكم اللواء كينغ . واكد على الاستمرار في النضال من اجـل المساواة التامـة واقرار مشروع الميزانية الذى قدمتـه البلدية للسنة المالية ٨٠/٨١ .

وقـال توفيق زياد : ان صمـت الشرطة على المحاولات الاجرامية لحرق مبنى البلدية وعدم تعاونها مع البلدية لحل قضية التسول وتنفيذ النظام بما يتعلق بالبسطــات التى يقيمهـا « الجروزينيم » في المدينة وسرعتهـا المشبوهــة في البدء في تحقيقــات استفزازية ضد البلديـة يفضح ملـف الشرطة كلية . ولن نسمح باي تطاول على البلديـة مهما كلف الامر ، وان هذه المعركة فرضتهـا علينا الشرطـة وحاكم اللواء كينغ . ونحن في تصدينا لهذه المحاولات نواصل تطوير الخدمات ورفع مستواها في المدينة . فقد حققنا خلال السنة الماضية العديـد مـن الانجازات فتم مد ١٠ خطوط للمجارى واعداد الخرائط لخطوط اخرى سيبدا العمل بها قريبا . كما اشترت البلدية حقوق امتياز مياه تبلغ نصف مليـون متر مكعب . وبلغت نسبة الجبايـة العامة لسنة ٧٩/٨٠ حوالى ٧٨٪ وهى من اعلى النسب في البلاد .

وركز النائب توفيق زياد في تقريره على معركة السلطات المحلية العربيـة لانجاح الاضراب العام للمدارســـ احتجاجا على سياسة السلطــــات الاضطهادية والتمييز به ضدها .

اما المهندس وليد الحاج فقد عـرض تصوره لتنظيم مخيم العمل التطوعـي الخامس على ضوء التجربة الغنيــة التي امكن الحصول عليها في انشاء المخيمات السابقة .

اهالى معلوت وترشيحا يعارضون اقامـــة مدينة الورود على اراضى القريـــة

ترشيحا — لمراسلنا — عقد المجلس المحلي المشترك لمعلوت وترشيحا مؤتمرا صحفيـا ، يوم الاحد الماضي ؛ اعلن فيـه معـــارضة اهـالي القريتـين اليهودية والعربية لاقامة مدينة الورود على اراضيهـــم وعلى حسـاب تطور قريتيهم .

وتكلم في المؤتمر رئيس المجلس ، شاومو بحبوط ومهندس المجلس .

واوضـح السيد جميل نحاس ، نـائب رئيس المجلس المحلـى ، والاستاذ صفوت عودة انهما يدينان موقف المجلس المحلي . وقـالا ان السلطات اقامت ١٠ مستوطنات على اراضي ترشيحا المصادرة . كما فقد الاهالي المراعي والاحراش . واشارا الى حاجة اهالي ترشيحا الماسة الى الارض . واكد الاستاذ صفوت عودة ان المهندس ، الذي صمم خريطة بناء مدينة الورود المذكورة ، قرر مسبقا مصادرة اراضي ترشيحا وذلك لاقامة برك السباحة والشوارع الواسعـة لمدينته العتيدة .

واكد الرفيق جبرائيل بشـــارة لرئيس المجلس المحلي تأييد الجبهة لهذا الموقف واعلن ان الجبهــة ستواصل النضال ضد اقامة مدينة الورود .

٨٣،٨ مـليـون ليــرة — ميــزانــيـة كفركنــا

كفركنا — من جوهر سعيد — اقر مجلس كفركنـــا الدمقراطي في جلسته الاخيرة، في الاسبوع الماضي ، ميزانيته العادية للسنة المالية الجاريـة بحجم ٨٣،٨ مليون ليرة .

ويخصص المجلس اكثر من نصـف الميزانية — ٤٣،٣ مليونا — لشـؤون والتعليم والمدارس و ١٤،٥ مليـون ليرة لتصليح الشوارع واقامة الارصفة وانارتها والمحافظة على النظافـــة العامة . كما خصص المجلس مبلغـا لشراء تراكتور لجمع النفايات .

ويبلغ العجز في الميزانيـة ٤،٢٥ مليون ليرة .

هذا واعلن رئيس المجلس ، الرفيق صالح عبد القادر طه ، ان المجلس سيصر على حجم الميزانية ولن يقبل باجراء تشطيبات فيها . فهذه اقل ميزانية يمكن اقرارها للبدء بتخليص القرية من اوضاعها المزرية والنهوض بها الى طريق التقدم والتطور .

يوم عمل تطوعي لتنظيف القريـة

بادر معلمو وطلاب مدرسة كفـر كنا الثانوية بمساعدة ودعم المجلـس المحلى ، يوم الخميس الماضى ، الى تنظيم يوم عمل تطوعى تم فيه تنظيف شوارع القرية واحيائها من الاعشاب والاتربة . وقدم اهالى القريـــة السيارات والتراكتورات .

واعلن المجلس انه سينظم يوم عمل تطوعى اخر يتم فيه تنظيف المقابـر والاماكن الدينية في القرية .

اجتماعـــات لعامـــلات النسيـــج

- بيت جن — اليوم الجمعة ١٦—٥—٨٠ الساعة ٣،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت نايفة نفاع . يتكلم : نجيبة غطاس .
- يركا — اليوم الجمعة ١٦—٥—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعد الظهر في بيت الاخت لينا عطاالله . يتكلم : حنه داوود ونبيهة مرقس .
- الرامة — يوم السبت ١٧—٥—٨٠ الساعة ٤،٠٠ بعـد الظهـر في بيت الزميلة ابتهاج شيبان . يتكلم : ابتهاج شيبان ونجيبة غطاس .

مجلس عرعرة يطالب المعارف بحل مشكلـة المدارس فى القرية

عرعرة — لمراسلنا — اقر مجلس عرعرة المحلى التوجه لوزارة المعارف ليشرح لها مجددا وضع المدارس المزرى في القرية ويطالب بحل سريع . واتخذ المجلس قرارا بالعمل على افشـال مساعي « دائرة اراضي اسرائيل » لمصادرة بعض الاملاك العامة للقرية.

ويفيد مراسلنا في عرعرة ان الاهالى يطالبون مجلسهم المحلى بتنفيذ اضراب السلطات المحلية في العشريـن مـن الشهر الجارى . وكذلك العمل على تنفيذ القرارات باضراب المدارس فـي ٢٧—٥—٨٠ .

« المراخ » يواصل تلاعبه فى انتخابات المعلمـــين

الخضيرة — لمراسلنا — كان مـــن المقرر ان تعقد لجنة الانتخابـــات الفرعية لنقابة المعلمين في الخضيــرة اجتماعا لها يوم الخميس الماضى . الا ان رئيس اللجنة — معراخى — وبقية الاعضاء تغيبوا عن هذا الاجتماع ولم يحضره سوى ممثل كتلة «التقدم» مفيد صيداوى وسكرتير فرع النقابـة تسفى هليفى . واتضح ان رئيســ اللجنة المعراخى وزملاءه اكتفـــوا باجتماعهم الحزبى الذى عقدوه في يوم سابق ، وهم بهذا يحاولون عرقلـــة عمل الكتل الاخرى .

الطيبة تحتفل بالذكرى ١١٠ لميلاد لينــين

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة مـن فرع الحزب الشيوعى في الطيبة القى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى الاسرائيلى ، محاضرة قيمة عن اللينينية احتفالا بالذكرى ال ١١٠ لميـــلاد فلاديمير ايليتش لينين .

عقدت المحاضرة في نادى عثمان ابو راس في البلدة ، الذى غص بالحضور.

مـــن وحى الخليـــل — بقيـــــة

ويستمر الفعل ورد الفعل بوتيرة متصاعدة باطراد الى ان يتم التوصل الى حل اما بالمفاوضات او بالدم » !

واشار الى وجود اشخاص في اسرائيل يطالبون بـأن يكون الحل بنقل السكان العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة الى البلدان العربية مقابل اليهود الذين جاءوا من هناك الى اسرائيل .

وقال : عندما سالت احد هؤلاء الاشخاص : كيف يمكن نقل السكان الذين لا يرغبون في الانتقال ؟ اجاب : « هناك طرق » !!

واضاف : « ان سياسيينا مولعون بالقول ان الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة هو احسن احتلال . انهم لا يفهمون بوضوح ان في هذا تناقضا في التعبير . فـلا يوجد احتلال حسن مثلما لا توجد دكتاتورية حسنة او سجن مريح . بعض الاحتلالات اكثر وحشية وبعضها اقل ، والاخيرة تزداد وحشية كلما تزداد اعمال المقاومة » .

وقال ان جورج برنارد شو ، ابن الشعب الذى عانى قرونا طويلة ولا يزال يعاني من حكم الاخرين لخص هــذا الموضوع في روايته « جان دارك » .

ففي حديثه عن قائد الجيش البريطاني الذى يحتـل فرنسا تقول بطلته :

« في اللحظة التي مس فيها ارض بلادنا ركبه عفريت وجعله عفريتا اسود . ولكنه في الوطن ، في المكان الــذى صنعه له الله ، هو انسان طيب . ولو ذهبت انا الى انجلترا ضد ارادة الله لكي اخضع انجلترا ، وحاولت ان اعيش هناك واتكلم لغتها فسوف يركبنى العفريت . وعندما اصبح عجوزا سارتعد كلما اتذكر شر ما فعلت » .

واختتم ماندل لوهانسكي مقاله قائلا : « ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية تكفي لجعل اى اسرائيلي يملـك مشاعره يرتعد مما حدث ، ويرتعد اكثر مما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب . ان المستقبل لم يكن معرضا للخطر في يوم من الايام اكثر مما هو معرض للخطر الان » !

٢٣٧ الـــف انســـان يعيشـــــون تحــت خــط الفقــر فى اســرائيـــل

*** حقائق مذهلـة عن التمييز الطائفـى فى الاجـور والمداخيـــل والمعيشـة**

*** ١١٥ الف عامل لا تتجاوز اجورهـم ال ١٠ آلاف لـــيرة فى الشهـــر**

*** ٦٥٠٠ عامل « يعيشون » على ما لا يزيد عن ٦ آلاف لـــيرة شهريـــا ! ***

واحدة من العائلات ال — ٥٩ الفا التي تعيش تحت حالة الفقــر في البـلاد

نشرت دائرة الاحصاء المركزية مؤخرا بيانا وافيا عن مدى الفوارق الاجتماعية في اسرائيل التي ازدادت عمقا فـي السنوات الثلاث الاخيرة ، في فترة حكم « الليكود » .

ففي ظـل السياسة القائمة عـلى الانفاق العسكرى والاستيطـــان الكولونيالى ازداد عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ، في العامـين الاخيرين ، بـ ٢٥ الف عائلة حتـى بلغ ٥٩ الف عائلة في العام ١٩٧٩ . وبالمقابل زاد عدد المواطنين الذيـن يعيشون بمداخيل تحت خط الفقــر من ١١٨ الف انسان في العام ١٩٧٧ الى ٢٣٧ الف انسان في العـــام ١٩٧٩ . (ويشار في التقرير الى ان هذه المداخيل تشمل جميع المخصصات التي تتقاضاها هذه العائلات مــن التامين ومن الشؤون الاجتماعية) .

وبينما بلغ عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر في العام ١٩٧٧ مـــا نسبته ٢،٨٪ من مجموع السكان في البلاد فقد كانت حالة جزر كبيرة فـي العام ١٩٧٨ في المساعدات التـــي تتلقاها هذه العائلات نظرا لموجـــات الغلاء . وبذلك بلغ عدد العائلات التي تعيش تحت خط الفقر ٤،٣٪ وهكذا استمرت الزيادة في عدد هذه العائلات حتى بلغت في العام ١٩٧٩ نسبة ٦،٦٪ من سائر العائلات في البلاد .

اتساع الفوارق فى المداخيل واتساع الفوارق الاجتماعيـة والطائفية

دلت التقارير الاحصائية كذلـك ، على مدى الاتساع في الفوارق فـي مداخيل العائلات منذ مطلع العـــام ١٩٧٧ اى منذ تولي الليكود السلطة. وعلى ارضية ذلك اتسعت معهــــا الفوارق الطائفية . ففي العام ١٩٧٨ كان معدل مدخول العائلة من اصل غربي (اشكنازي) اعلى بـ ٣٩٪ من معدل مدخول عائلة تعمل بالاجرة من اصل شرقي . بينما بلغ هـــذا الارتفاع ٢٤٪ في العام ١٩٧٦ .

ويشير التقرير الى الفـــوارق الاجتماعية — الطائفية الكبيرة ما بين عائلات المتقاعدين والمشوهين مـــن اليهود الغربيين وبين العائـــلات اليهودية من اصل شرقي . فقد بلغت الزيادة في مداخيل عائلات من هم من اصل اوروبي وامريكي ٦٠٪ عنها في مداخيل عائلات ممن هم من اصـــل اسيوي وافريقي . بينما بلغت تلـك الفوارق ٣٠٪ في العام ١٩٧٦ . ويذكر التقرير ان هذه الزيادة في مداخيـــل عائلات اليهود الغربيين العاطلة عن العمل هو بفضل المردود المالي النابع من ممتلكات هذه العائلات والمساعدات التي تتلقى بالدولارات من الخارج وقد ساعدت السياسة الاقتصادية في حكـم الليكود هذا المردود على النمـــاء والزيادة . وبينما بلغت هذه المداخيل التي لا تعتمد على العمل ، قبل عشر سنوات ٤،٦٪ من مجموع المداخيـــل فقد بلغت عام ١٩٧٨ نسبة ١٠٪ .

القـــط والفار ؟!

علق المدير العام لمؤسسة التامـين الوطني على هذا الوضع فقال : «اننا نشبه القط الذى يركض خلف ذنبه : فالفوارق في اتساع مستمر ما بـــرح التضخم المالي في هذا التسارع ...».

وفي تحقيق نشره الدكتور مناحـــم كرمي جاء ان كل عامل عاشر فـــي البلاد ، اى ١١٥ الف عامل بالاجرة، لا تتعدى اجورهم نصف معدل الاجور العام . وفي الوضع الحالي الـذى نعيشه فان هؤلاء مرغمون على العيش من اجر اجمالي لا يتجاوز ١٠ الاف ليرة في الشهر . وان ٥٪ من هؤلاء العمـــال ويشكلـــون ٦٥٠٠ عامـــل يعتاشـــون مـــن مدخول اجمالي لا يتجاوز ٦ الاف ليرة. وهذه الاجرة تكاد تكفي نفرا واحدا يريد ان يحيا بكفاية وكرامة في اوضاع الغلاء التي تسود البلاد .

ويضيف التحقيق ان الحد الادنـى من الاجور في انخفاض مستمر فـي ظروف التضخم المالي المتفاقم . فبينما بلغت هذه الاجور ٤٠،٦٪ من معدل الاجور في البلاد في كانون ثاني ١٩٧٦ فقد انخفض معدلها اكثر في العـــام ١٩٨٠ حتى بلغ ٣٠٪ من معدل الاجور العام .

ازمة السكن فى ظل حكم « الليكود »

تفيد المعطيات الاخـــيرة لوزارة الاسكان ان هناك ٢٦ الف زوج شاب ممن استحقوا المساعدة الحكومية لا يجدون حلولا سكنية . وان عدد هؤلاء يقارب ضعف عدد الدور او الحلول السكنية الموجودة . وعلى الرغم من ان ٥٣٠٠ عائلة تسكن في ظروف غــير انسانية وبازدحام سكني يزيد عن ٣ انفار للغرفة الواحدة فلا ذكر لاى حل لهذه العائلات . فالتضخم المالي يلتهم كل المساعدات الحكومية المقدمـــة للازواج الشابة . ومنذ بدء العمـــل بالطريقة الجديدة في تقديم تلـــك المساعدات — اى ربطها بجدول الغلاء منذ ايلول الماضي ، تضاءلت المساعدة الحكومية ايضا . فبينما كان الزوج الشاب يحصل على مساعدة تساوى ٦٤٪ من ثمن الدار فانه يحصل اليوم على ٤٧٪ .

ويلفت محررنا للشؤون الاقتصاديـة النظر الى ان هذه الاحصاءات رغـم خطورة الحقائق التي تجيء بها فانها متواضعة جدا وهي لا تشمل جميـــع العائلات والمواطنين المتضررين مـــن السياسة الاقتصادية الحكومية حيث ان الكثيرين من هؤلاء لم يسجلوا لدى مكاتب العمل والشؤون الاجتماعية . كما ان هذه الاحصاءات حين تتحدث عن التمييز بين الطوائف لا تتطرق الــى الجماهير العربية والعمال العرب الذين يعانون بشكل خاص من تمييز عنصرى قومي فضلا من التمييز الطبقي .

كذلك تجدر الاشارة الى ان الحديث عن الطائفة الشرقية كعائلات يطمس الكثير من الحقيقة . فالمعـــروف ان العائلات الشرقية هي كثيرة الاولاد .

وفـــاة شـــاب فى معليـــا

معليا — لمراسلنا — شيعت جماهير معليا والقرى المجاورة في موكب مهيب جثمان الفقيد الشاب باسم عساف الى مثواه الاخير . وكان الشـاب الفقيد اصيب في حادث اصطدام مروع بين سيارته الخصوصية وسيارة شحن كبيرة في اشكلون ، يوم الاحد الماضي ، فاودت بحياته عن عمـر يناهـز ٢٦ عاما .

ان اعضاء جبهة معليا الدمقراطيـة يتقدمون بأحر التعازي لذوي الفقيـد واقاربه .

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

كتـــاب مفتـــوح
لماذا لا يسمعون صوتنـــا ؟!

بعـد تصاعد نضال لجنة المبادرة الدرزية في البلاد بدات وسائل الاعلام الرسمية اظهار بعض الاهتمام بما ندعو اليه وننادي بـه . وكان برنامج « كنيسا حوفشيت » التلفزيوني ، على الرغم من كـل سلبياته ، احدى ثمار هذا النضال الثابر والمتواصل ، الذي يدعو الى رفض تدخل السلطات في شؤون ابناء الطائفة الدرزية الدينية الداخلية والى رفض قانون التجنيد الاجباري ، كما يدعو الى مساواة القرى العربية الدرزية والى تحقيق مطالبها العادلة .

وفي الاحتفالات الدينية التي جرت في مقام النبي شعيب ، عليـــه الســـلام ، في ال ٢٤ من نيسـان الماضي ، اجرى مراسـل التلفزيون الاسرائيلي جيل سدان مقابلة معي اوضحت فيها مواقفنا . وطبعا استمع المراسل الى اراء بعض الاطراف الاخـــرى . واذكر اني قلت له حين افترقنا — « آمل ان لا يتدخل مديركم لبيد ويامر بحذف آرائنا من هذا البرنامج » ..

وكانت نتيجة اللقاءات كما توقعنا فعلا . فقـــد اذيع البرنامج واسمعت اراء شتى الفئات الا ان صوتنا وآراءنا لم تذع . والسبب معروف — عداء السيد لبيد والقيمين على الاذاعة للراي الحر المخـالف لارائهم وآراء الاوساط التي يمثلونها . والسؤال الذى يسال — لماذا يصادرون حقنـا الطبيعي في التعبير عن آرائنا في الوقت الـذى يسمحون فيه للاخرين بالتعبير عن آرائهم ؟ وهل يعتقدون ان هذا الاسلوب الكارثي بامكانه ان يخنق صوتنا ؟!

ان هذا التوجه السلطوي لن يفيد اصحابه شيئا فنحن ماضون في طريقنا العادل والصريح . وهذا التوجه يفضح اصحابه فقط ويشير الى حقيقة «الدمقراطية» التي يتبجحون بهـا ! .

جهاد سعد — شفاعمرو

درس فى الدمقراطية

في ١٩—٢—١٩٨٠ بدات عملي مدرسا للغة العبرية في مدرسة اورط كرمل للشبيبة العربية العاملة والمتعلمة في حيفا بموافقة مدير المدرســة وادارة مدرسة اورط .

بعد ثلاثة اشهر دعيت الى غرفة المدير حيث اعلمني بقرار فصلـي من التعليم . وقال لي المدير ان امر الفصل تم بضغط من « سلطـــات الامن » اى المخابرات وانه هو شخصيا لا يوافق على قرار الفصــل لانه راض عن اسلوبي وتعليمي ولكن ما باليد حيلة .

وتساءلت . ما هي الاسباب السياسية ؟! انني طالب في السنـــة الثانيـــة في جامعة حيفا حيث ادرس التاريخ والتربية . و « جريمتي الوحيدة هي انني عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة وانني مثل سائر ابناء شعبي جندي في معركة الكفاح من اجل المساواة لجماهير شعبـي الصابرة في وطنها .

نعم هذه هي دمقراطيتهم .

ويحسبون انه بسبب لقمة الخبز يمكن ارغامي على تغيير مبادئـــي . لكن هيهات . فهل تشترى المبادىء وتباع ؟

يوسف شحاده — شفاعمرو



حتى الاطفال يعرفون اين يسمعون دقات قلوبهم !

اوباش كهانا يعدون للارهاب المسلح !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — واخيرا أزيح النقاب عن التنظيم السرى اليهودى للارهاب المسلح فى المناطق المحتلة . ففى غمرة الارهاب المسلح العلنى الذى يمارسه حكام اسرائيل ضد شعبنا ، جرى فى القدس اعتقال الارهابى الرابى كهانا وشريكه فى حركة « كخ » الفاشية ، باروخ غرين ، مساء الثلاثاء ٥/١٣ ، بعد التأكد ان عصابة كهانا تسلحت للقيام بعملية دموية استعراضية فى مدينة الخليل المحتلة ، وعلى جانبى الطرق الفلسطينية التى رجمت عليها آليات الاحتلال .

بيد ان امر الاعتقال الذى وقعه وزير الحربية عيزر فايتسمان بمعرفة رئيس الحكومة مناحم بيغن — كما اشارت الصحف يومي امس وامس الاول — لا يعنى افشال المغامرة . ذلك ان بقية افراد العصابة ما زالوا طلقاء ويهددون علانية بالقيام « بردود فعل عنيفة » ما لم يطلق سراح زعيمهم الهر كهانا وزميله .

ويتضح من اجهزة الاعلام الاسرائيلية ان اوباش كهانا ليسوا وحدهم فى ميدان الارهاب الفاشى السرى . فلم تتأكد علاقتهم بالاسلحة والاخطار التى اكتشفت فى الاسبوع الماضى على سطح المدرسة الدينية اليهودية فى القدس المحتلة .

ومما يثير السخط والقلق ان اعضاء كنيست وشخصيات اسرائيلية « المرموقة » يعلنون « قلقهم » على كهانا هذا وتابعه غرين ، الامر الذى يشى بتأييد هؤلاء « القلقين » مخطط الارهاب العسكرى السرى !

كان المستوطنون الفرنسيون قد اقاموا تنظيما عسكريا سريا ارهابيا مسلحا حين « لم يكتفوا » بجرائم حكومتهم ضد الشعب الجزائرى البطل . وبذلك عجلوا فى تقصير عمر الاحتلال الفرنسى .. والاحتلال بالاحتلال يذكر !!

تفتيشات وتحقيقات ارهابية فى شعب

❋ اعتقال عضوين فى الحزب الشيوعى بتهمة ملفقة ❋

شعب — لمراسلنا — منذ اسبوعين تقوم فرق من البوليس و « الشين بيت » بدوريات ارهابية وتفتيشات تخريبية فى قرية شعب الجليلية اسفرت عن اعتقال الرفيقين قاسم شعبان

ويوسف ابو شعوف واجراء تحقيقات استفزازية مع مجموعة من الشبان والمثقفين ولا تزال هذه الحملة مستمرة .

وكانت الشرطة اعدت لحملتها هذه بواسطة عملائها المحليين . وفى ٩—٥—٨٠ استدعت الرفيقين قاسم

ويوسف الى التحقيق بتهمة كتابة شعارات على جدران القرية . لكنها اضطرت الى اطلاق سراحيهما مهددة باعادة اعتقالهما اذا قاما باي نشاط سياسي فى القرية . وبعد يومين عادت قوات الشرطة لتعتقلهما بعد اجراء تفتيش تخريبي فى بيتيهما وهذه المرة بتهمة ملفقة جديدة هي كتابة رسالة تهديد الى احد رجال المخابرات .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي فى القرية بيانا شجب فيه هذه الاجراءات الارهابية وطالب باطلاق سراح المعتقلين مؤكدا ان الارهاب لم ولن يفت فى عضد ابناء شعب المكافحين علنا وبدون اي وجل ضد السياسة العدوانية الحاكمة ومن اجل حقوق شعبنا القومية واليومية ومن اجل السلام العادل .

تحقيقات مع معلمين

ويفيد مراسلنا ان الشرطة استدعت سبعة معلمين بدعوى التحقيق فى كتابة الشعارات . والمعلمون هم علي خطيب ويوسف سعدة وعدنان فاعور (نائب مدير المدرسة « ب ») وابراهيم شحادة وعطية مصري وسعيد تركي ومحمد ابو الهيجاء . ومعروف ان هؤلاء المعلمين هم من نشيطي كتلة التقدم ، الامر الذي يكشف النوايا الحقيقية وراء التحقيق الارهابي معهم .

٢٥ ايار الجارى — يوم الطالب القطرى

حيفا — لمراسلنا — وزعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، هذا الاسبوع ، منشورا دعت فيه الطلاب الثانويين الى تحويل يوم الطالب القطرى ، الذى تقرر عقده يوم الاحد ٢٥ الجارى فى الناصرة ، الى مهرجان تظاهرى طلابى من اجل العلم والكرامة يعكس وحدتهم حول اللجنة القطرية وجماهير شعبهم .

واكد المنشور على اهمية الاسهام فى هذا اليوم « لرفع صوت الاحتجاج مدويا ضد مذابح سلطات الاحتلال الهمجية ضد الشعب العربى الفلسطينى وطلابه البواسل ، وضد برامج التعليم المتنكرة لتاريخنا وتراثنا ومن اجل تطوير التعليم العربى وايجاد الاجهزة اللازمة . وضد محاولة التضييق على القرى العربية . ومن اجل مطالبة وزارة المعارف بتحرير الاموال اللازمة للسلطات المحلية العربية » .

قائمة مرشحى كتلة « التقدم » لانتخابات نقابة المعلمين القطرية

حيفا — قدمت كتلة « التقدم » ، هذا الثلاثاء ، قائمة مرشحيها لانتخابات نقابة المعلمين القطرية التي ستجرى فى الثالث من حزيران القادم . وكان العشرات من المعلمين اليهود والعرب ونشيطى كتلة التقدم اقروا القائمة فى اجتماعهم يوم الخميس الماضى فى حيفا .

وتضم القائمة ستين مرشحا من المعلمين الدمقراطيين اليهود والعرب من مختلف انحاء البلاد . وهم :

١ — تسيبورا شارونى — حيفا
٢ — محمد علي طه — كابول
٣ — عبد المنان شبيطة — الطيرة
٤ — شموئيل شالوم — بنى براق
٥ — شفيق جهشان — المغار
٦ — تيسير الخبارية — ام الفحم
٧ — موشيه حباني — بئر السبع
٨ — واصل طه — كفر كنا
٩ — مرشد خلايلة — عكا
١٠ — شوليت حنين — تل ابيب
١١ — موريس مخولي — كفرياسيف
١٢ — مفيد صيداوي — عرعرة
١٣ — بارون بيكر — رمات غان
١٤ — حسين مهنا — البقيعة
١٥ — يحيى طه — دير حنا
١٦ — وجيه حنا — الرامة
١٧ — ساره بيلونسكي — بئرالسبع
١٨ — محمد جبر مصالحة — كفرقرع
١٩ — ميسر موراني — معليا
٢٠ — محمديوسفاسدي —ديرالاسد
٢١ — حايم مورنتسكي — تل ابيب
٢٢ — عدنان جبالي — الطيبة
٢٣ — هاتم حلبي — دالية الكرمل
٢٤ — سميرة دراوشه — الناصرة
٢٥ — مكرم سعيد — عيلبون
٢٦ — راحل روغل — بئر السبع
٢٧ — فوزي ناصر حنا — الناصرة
٢٨ — حسن جميل — بركا
٢٩ — علي ياسين شحاده — طمرة
٣٠ — شنطل شريط — بئر السبع
٣١ — فاروق كيال — جديدة
٣٢ — كمال ملحم — كفر ياسيف
٣٣ — ليس عبده — البقيعة
٣٤ — اسكندر عمل — حيفا
٣٥ — محمد فارس سعيد — نحف
٣٦ — عدنان محاميد — ام الفحم
٣٧ — صادق دلاشه — البعينة
٣٨ — اميل عبد — حيفا
٣٩ — جلس داود — عبلين
٤٠ — نايف سويد — عيلبون
٤١ — راضي كريني — كفرياسيف
٤٢ — عفو خليلية — يافة الناصرة
٤٣ — ميسرة يحيى — كفر قرع
٤٤ — موسى عواد — عبلين
٤٥ — ابراهيمقاسميوسف—ديرالاسد
٤٦ — نمر نجار — كفر ياسيف
٤٧ — جورج قسيس — معليا
٤٨ — جميل شبلط — نحف
٤٩ — يوسف بلان — عيلبون
٥٠ — خالد شريف — كفرياسيف
٥١ — آمال كريني — كفرياسيف
٥٢ — فهيم عبد الخالق — الناصرة
٥٣ — فهمي ابو خيط — الطيرة
٥٤ — جمال عباس معدي — يركا
٥٥ — ادريس عازم — الطيبة
٥٦ — هاشممصطفىمحاميد—ام الفحم
٥٧ — فتحي فوراني — حيفا
٥٨ — سليمان جابر — المغار
٥٩ — حسن بشارة — الطيرة
٦٠ — مطانس مطانس — ابو سنان

ومن الجدير بالذكر ان النقابة العامة للمعلمين (بقيادة المراخ) منعت معلمي الناصرة من الترشيح فى القائمة بحجة انهم مرشحون فى قائمة محلية (المستقلة ش) تحمل اسما اخر وليس التقدم .

هذا وسننشر قوائم المرشحين فى فروع النقابة فى عدد قادم .

غداء المؤتمر القطرى الاول للتعليم العربى

❋ اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تبادر بهذه المهمة الضخمة ❋ انفضاح مزاعم وزارة المعارف بشان ميزانية ال — ٨٠ مليون ليرة ❋ اولياء الامور يؤيدون المؤتمر ويشاركون فيه ❋

حيفا — لمراسلينا فى الفروع — تستعد جماهيرنا العربية والاوساط المعنية فى قضايا التعليم العربى فى البلاد للمؤتمر القطرى الاول للتعليم العربى الذى دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل وسيعقد غدا فى قاعة المركز الثقافى البلدى فى الناصرة ، الساعة الثانية والنصف بعد الظهر .

ويلقى المؤتمر اهتماما جماهيريا بالغا خاصة وان وزارة المعارف لا تزال مصرة على انتهاج سياسة الاهمال والتمييز تجاه التعليم العربى والمدارس العربية .

ويفيد مراسلنا فى بيت جن بان لجنة المتابعة للجان اولياء امور الطلاب فى الجليل الغربى اعربت فى اجتماعها فى بيت جن اول امس الاربعاء عن بالغ تقديرها للجنة الرؤساء على دعوتها لعقد المؤتمر وقررت المشاركة بفعالية فى المؤتمر .

اكاذيب المعارف ؟!

ومن جهة اخرى اكد مراسلونا فى الطيبة والمكر وجديدة ان ما تطبعه وسائل الاعلام الاسرائيلية على لسان مسؤولي الوزارة بان الوزارة حررت ٨٠ مليون ليرة للمجالس المحلية هو كذب محض . فمجلس الطيبة الذى زعموا انه تلقى اموالا كهذه يؤكد انه لم يتسلم سوى نصف مليون ليرة . اما مجلسا المكر وجديدة فلم يتلقيا شيئا ولذلك تم تجميد مشروع بناء المدرسة المشتركة للقريتين على الرغم من انه قدم للمناقصة . وكان المجلسان قررا فى الجلسة المشتركة التى عقداها فى المكر بتاريخ ١٠—٥—١٩٨٠ تمسكهما بحقهما فى بناء المدرسة وعدم التنازل عن هذا الحق باى شكل من الاشكال . كما قررا المشاركة فى الاجراءات الكفاحية التى كانت اقرتها لجنة الرؤساء .

ويذكر ان مؤتمر التعليم هو خطوة اولى فى سلسلة خطوات ستتخذ لكشف سياسة المعارف العنصرية والكفاح ضدها . وفى ٢٠—٥—٨٠ ستعلن جميع المجالس المحلية العربية عن الاضراب العام وستقام مظاهرة احتجاجية امام الكنيست . كما ستغلق المدارس العربية ابوابها طيلة نهار ٢٧ ايار .

الجبهة الدمقراطية تهيب بعمال النسيج والخياطة : « الواوات » تدرأ عنكم الاخطار

حيفا — مكتب « الاتحاد » يتوجه عاملو النسيج والخياطة ، يوم الثلاثاء ٢٧ الجاري ، لانتخاب ممثليهم فى النقابة الهستدروتية . وتجري هذه الانتخابات فى ظل ظروف قاسية جدا يعاني منها عمال النسيج والخياطة كافة : اجور متدنية تتراوح بين ٢٥٥ — ٤٥٥ ليرة اليوم الواحد (قبل الخصميات) ، سياسة الفصل التعسفي من العمل .

وينعكس هذا الواقع ، بصورة اشد ايلاما ، على العاملات والعاملين فى مشاغل القرى العربية ، الذين يتعرضون لابشع ممارسات الاستغلال والانتقام بحسم اجورهم وفصلهم دون تعويض ومراقبتهم حتى فى اوقات الراحة والطعام وقضاء الحاجة .

ويشار هنا الى ان كوارث حكومة « الليكود » الاقتصادية والاجتماعية تكتسب « الشرعية » وتتغذى على ارضية مواقف « المراخ » المتهادنة الاستسلامية فى قيادة النقابة وفروعها ولجان العمال .

وتبقى كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الكتلة الوحيدة المثابرة فى الدفاع عن مصالح العاملين استمرارا لكفاحها فى الكنيست والهستدروت وبين الجماهير .

● برنامج الجبهة

اصدرت الجبهة برنامجها ويتضمن العمل على زيادة الاجور بنسبة ٥٠٪ على الاقل ومساواة العاملين العرب بالعاملين اليهود ودفع كامل علاوة الغلاء شهريا ومساواة الشروط الاجتماعية للعمال المياومين بشروط العمال الشهريين وضمان التقاعد الشامل ودفع التعويضات عن سني العمل والكفاح ضد فصل العمال التعسفي وتصفية سياسة الاحتلال والاستيطان والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته الوطنية المستقلة .

ودعت الجبهة جميع العاملين الى التصويت لقائمتها ضد الليكود وكوارث سياسته وضد المراخ المتمسك بسياسة الليكود . فهذه الانتخابات تمنح الفرصة للعاملين لتغيير واقعهم المؤلم . واننا لعلى ثقة — يختتم برنامج الجبهة — بان العاملين يدركون مصلحتهم ، وسيبرهنون على ذلك بملء صناديق الاقتراع بواوات مكافحة تدرأ عنهم الاخطار وتحبط مواقف المراخ الخنوعة .

غلاء اسعار السجاير

حيفا — ارتفعت منذ صباح اول امس الاربعاء ، اسعار السجاير المحلية بنسبة تتراوح بين ٢١ — ٣٢ بالمئة . واصبحت الاسعار الجديدة على النحو التالي :

— تايم — اوروبا : ٢٨ ليرة .
— برودوى — تايم ١٠٠ : ٣٢ ليرة .
— مونتانا : ٣٤ ليرة .
— كابيتول — سمايل : ٢٨،٥٠ ليرة .
— رويال — نلسون : ٢١ ليرة .
— اسكوت — دوبك فلتر ١٦ ليرة .
— دوبك ١٠ : ١١،٥٠ ليرة .
— مروم : ٨،٥٠ ليرة .
— سيلون : ٨ ليرات .

بلدية الناصرة تدعو لانجاح اضراب السلطات المحلية والمدارس

❋ المجلس البلدى يطالب مجددا باقالة حاكم اللواء كينغ ❋

الناصرة — لمراسلنا — قرر مجلس بلدية الناصرة بالاجماع ، فى جلسته المنعقدة مساء اول امس الاربعاء التأييد التام للقرارات لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية فى اعلان الاضراب العام للسلطات المحلية والمدارس احتجاجا على تجميد الميزانيات لبناء المدارس . وطالبت البلدية بوضع خطة خماسية مع ميزانيات كافية لحل مشكلة النقص الخطير فى غرف التدريس بالوسط العربي . وناشدت البلدية السلطات المحلية العربية والمعلمين واولياء الامور والطلاب بذل كل جهد للنجاح فى معركة التعليم العربي وبناء المدارس اللائقة .

وطالب المجلس البلدي مجددا باقالةحاكملواء الشمال كينغ ، صاحب الوثيقة العنصرية ، مؤكدا ان هذا هو مطلب جميع السلطات المحلية والجماهير العربية .

كذلك قرر المجلس البلدي مجددا دعمه لكفاح اهالي منطقة الكروم الشمالية شرقي شارع الناصرة — الرينة فى الحصول على خدمات متساوية فى اطار الناصرة العليا وترحيبه بانضمامهم الى الناصرة العربية اذا قرروا هم ذلك .

وجددت البلدية المطلب بضم كل المناطق المسلوخة فى المدينة ومناطق اخرى معتبرة « اراضي دولة » الى منطقة نفوذ البلدية لضمان تطور المدينة الطبيعي والعصري .

من النقب حتى الجليل — بقية

المحاميان محمد ميعاري ومحمد ملحم .

هذا وبعث الرفيق زاهي كركبي ، عضو بلدية حيفا ، برسالة الى رئيس البلدية اريه غورئيل يطالبه فيها بشجب تصرفات الشرطة وقوى اليمين الفاشي .

اليوم — محاكمة طلاب عرب ومظاهرة فى جامعة النقب

فى بئر السبع ، واستمرارا فى ملاحقة الطلبة الجامعيين العرب وسلبهم حرياتهم الدمقراطية تعقد المحكمة « التأديبية » فى جامعة بئر السبع ، صبيحة اليوم الجمعة ، جلسة مغلقة لها لمحاكمة الطلاب شحدة عطية وثابت ابو راس وعفيف صفية بتهمة « احداث الشغب » ، التي الصقت بهم ، سوية مع) طلاب اخرين ، فى اعقاب تنظيمهم مظاهرة ضد القمع فى المناطق المحتلة فى « يوم السجين » .

ودعت لجنة الطلاب العرب وتنظيم « كامبوس » الدمقراطي الى التظاهر امام قاعة المحكمة احتجاجا عليها وعلى استمرار التحريض ضد الطلبة العرب !

وكان التنظيمان قد نظما يوم الثلاثاء الماضي مؤتمرا صحفيا تحدث فيه ممثلوها فندوا بهذه المحاكم التعسفية وطالبوا ادارة الجامعة بالغائها فورا . كما عقدوا حوارا حيا حول موضوع « الحريات الدمقراطية » باشتراك عدد من المحاضرين وبادروا الى جمع تواقيع الطلاب على عرائض موجهة الى عميد الجامعة تطالبه بعدم اتاحة الفرصة امام العناصر الفاشية ، التي تستشري داخل الحرم الجامعي على خلفية مطاردة الطلبة العرب وتقييد تحركاتهم .

فى جامعة تل ابيب

وفى جامعة تل ابيب يقوم الطلاب اليهود والعرب فى حركة « كامبوس » الدمقراطية منذ اسبوع برفع شعارات تضامنية مع كفاح الشعب الفلسطيني ومن اجل السلام ويوقعون على عرائض احتجاج . وفى اول امس الاربعاء حاولت مجموعة من الطلاب اليمينيين الفاشية استفزاز طلاب « كامبوس » ولكن هؤلاء افشلوا الاستفزاز كما يجب . وفى يوم امس الخميس خرج الفاشيون بتقليعة جديدة فوزعوا منشورا سريا باللغة العربية موقعا باسم « ابو جهاد » يدعو الى « ذبح اليهود » . ولكن كلمة ذبح مكتوبة هكذا « ظبح » الامر الذي يشير الى ان كاتبها لا يعرف العربية .

وعلى الفور توجه اعضاء « كامبوس » الى عميد الجامعة الجديد ، بروفسور يورام دينشتاين ، ونبهوه الى هذا الاستفزاز . كما ابرق النائب مائير فلنر الى وزير الداخلية يطالبه بالتدخل الفوري لوضع حد للاستفزازات الفاشية على اشكالها .

اعتقالات فى حيفا

وفى حيفا اعتقلت الشرطة ، مساء امس الخميس ، ثلاثة من اعضاء فرع الشبيبة الشيوعية هم الرفاق عدنان الاشهب وكمال عاشور وسهيل شريف بينما كانوا يوزعون منشورا ضد الهجمة الفاشية على الطلبة العرب فى الجامعات . وفى وقت لاحق اطلق سراحهم .

هجوم — بقية

ونقلته سلطات الاحتلال فى الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ، الى مستشفى الحسين فى المدينة حيث اجريت له عملية جراحية . واتضح انه اصيب بنزيف داخلي حاد فى الوقت الذي امتلأ فيه جسده بالجروح والكدمات والرضوض . هذا ولا يزال وضعه الصحي سيئا .

ولم تكتف سلطات الاحتلال بهذا الاعتداء الدموي على الفتى ابن ال ١٧ من العمر ، بل قامت باعتقال والده وبتهديد شقيقته بالطرد من عملها .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر وجهت شكوى شديدة اللهجة الى وزير الحربية عيزر فايتسمان .

الشيوعيون يتهمون — بقية

والاجتماعية المعروفة . وقد تصدت قوات الاحتلال لهذه المظاهرة واعتدت عليها وعلى النائبين شارلي بيطون واودي اديب اللذين لم تشفع لهما حصانتهما البرلمانية .

وفى تل ابيب اعتصم ثلاثة شبان يهود يوم الثلاثاء ١٣—٥ ، بجسر نهر اليركون وهددوا بالانتحار احتجاجا على اعمال القمع المستشرسة فى الاراضي المحتلة .. وقامت الشرطة باعتقالهم .

التماس لابطال الابعاد ..

● قدم المحاميان الشيوعيان فيليتسيا لانغر وعبد عسلي ، امس الاول ، التماسا الى محكمة العدل العليا باسم المناضلات الفلسطينيات يسرى قاسم قواسمه زوجة السيد فهد القواسمه ونهاد حمدان ملحم زوجة السيد محمد حسن ملحم ، ومريم سليمان قصراوي ابنة عم الشيخ رجب بيوض التميمي ، يطالبن فيه باعادة الزعماء المبعدين الى وطنهم وذويهم . ويؤكد الالتماس ان طردهم من وطنهم يتناقض مع ميثاق جنيف والقوانين الدولية ، وحتى مع القوانين الاسرائيلية نفسها التي تشترط اعطاء المبعدين فرصة للدفاع عن انفسهم امام المحاكم !

وعلم مراسلنا انه تقرر عقد جلسة لمحكمة العدل العليا يوم الثلاثاء القادم وان المستشار القضائي للحكومة استدعي للادلاء باقواله فى الجلسة التي ستنظر فى التماس المحامين لانغر وعسلي .

كلمة « الاتحاد » — بقية

تصعيد « اليد الحديدية » ؟

١٣ عاما على الاحتلال ، على تصعيد « اليد الحديدية » . فهل ادت هذه السياسة الا الى المزيد من الانفجارات ومن سفك الدم ومن القعود على فوهة بركان وربما على افواه براكين ؟

و٣٢ عاما من اضطهاد هذه البقية الباقية فى وطنها — فى اسرائيل — من الشعب العربى الفلسطينى ، من الحكم العسكرى وهدم القرى والتشريد ونهب الارض و « يوم الارض » — هل استطاعت هذه السياسة وهذه الممارسة ان تحقق الحلم الصهيونى القديم ؟

نعم ، اننا نقبل على عام اخر — عام جديد فى تاريخ « الاتحاد » العريق . ولكنه لن يكون مجرد عام اخر . ففيما نحذر من هذه الاخطار كلها ، من هذه الرجعة المهولة ، نرى فيها — فى الوقت نفسه — برهانا على ان الاحتلال يعيش ايامه الاخيرة وعلى ان شعب « يوم الارض » ، الذى اقام من وحدة صفه الشامخة نصبا شامخا لشهداء كفر قاسم ، سيقوى ، مرة اخرى ، على قطيع الذئاب العنصرية السائبة وسيعرف كيف يرص صفوفه ، حتى لا تفرقة ، وكيف يقف صفا واحدا مع جميع اعداء الفاشية والعنصرية اليهود فى وجه الفاشية والعنصرية حتى لا تراجع وحتى لا تمر الذئاب .

اننا ، فى « الاتحاد » وحزبها وما ربته ورباه من اجيال ، نراجع ما قطعناه من مسيرة وما اكتسبناه من خبرة هي راس مال وسلاح ، فتمتلىء صدورنا ايمانا بالدور الذى قمنا به وسنقوم به الآن وفى المستقبل باسم الطبقة العاملة وفى سبيل اقدس قضية : قضية سلام الشعوب بحق الشعوب .

خصوصا فى اللحظات التاريخية الحاسمة صدقا تحذيرا ونصيحة وسياسة . ولكننا نود ان نوجه الكلام ، الان ، لكل من يعنيه الامر فنقول : الان الدنيا تغيرت ، الدنيا حوالينا ودنيا هذا الشعب الغنى باغنى تجربة بفضلها اوصل هذه القيادة المخلصة والمتفانية الى مراكز قيادته وحقق وحدة الصف الرائعة — المحن والامل والمثل .

اننا ، فى عيد « الاتحاد » هذا ، ندعو الشعب الى اشد اليقظة واوسع الوحدة . ندعوه الى التشبث ، بلا تردد ، بسياستنا العادلة والعقلانية ، سياسة سلام الشعوب بحق الشعوب . ندعوه الى الدفاع عن كل ما انتزعه ، بالجهد والعرق وبالتضحية ، من حق دمقراطى ومن حق قومى ، الى الدفاع عن ارضه وعن وطنه والى الدفاع عن حرياته .

لا تراجع ! ان ذئاب العنصرية السائبة وحوش جريحة ومطوقة من كل جانب .

لا تراجع ! ان قضية الشعب عادلة : قضية السلام الحقيقي والمساواة الحقيقية .

لا تراجع ! اننا نعيش فى عصر الانتصار الاكيد لحرية الشعوب .

لا تراجع ! فمعنا معسكر الاشتراكية والحرية الجبار بقيادة الاتحاد السوفييتي .

لا تراجع ! حتى نفهم جميع الدمقراطيين اليهود انه ما من فسحة للتراجع الا الهوة . فالى امام ، الى امام حتى نعبر ساعة الليل الاخيرة هذا العام !

فى ١٥ ايار — بقية

تعرضت لها فى بيتها على ايدى جنود الاحتلال وضباطه . فاعلنت ان احد ضباط الاحتلال تسلق جدران الحديقة وطارد ابنها خالد ، ١٦ عاما ، الى داخل البيت . وبعد ان كسر الباب وحطم زجاج النوافذ مع جندي اخر اقتحما البيت وقلقا بها الى الارض وشتماها ثم خرجا بعد نصف ساعة .

واضافت يسرى القواسمي انها اخبرت اعضاء المجلس البلدى بهذا الاعتداء الفظ على حرمة البيوت فذهب احد الاعضاء الى مساعد الحاكم العسكرى واخبره بالامر . وروت انه « فى اليوم التالي حضرت سيارة جيش الى بيتنا وكان بين الجنود ضابط الارتباط الذي لم يتورع من تهديدنا قائلا : لقد كسر الجنود زجاج بيتكم اما فى المرة القادمة فسيكسرون ايديكم وارجلكم ان خرجتم الى الحديقة » .

الارهاب فى حلحول

فضحت السيدة نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول ، سلطات الاحتلال التي اعتدت على مسيرة نسائية سلمية سارت يوم الاحد الاسبق احتجاجا على ابعاد رئيس البلدية . فقالت ان جنود الاحتلال قذفوا المتظاهرات بقنابل مسيلة الدموع واعتدوا عليها شخصيا بالضرب . وهدد الحاكم العسكري اعضاء البلدية بالطرد من وطنهم وبفرض حظر التجول والعقوبات الجماعية « ان لم يعيدوا الهدوء » الى المدينة . كذلك اعتدى الجنود على احد اصحاب المحال التجارية لانه لم يفتح دكانه فى ساعة مبكرة .

وفى محاولة من السلطات لفرض ستار حديدي على ما ترتكبه من موبقات فى المناطق الفلسطينية المحتلة ولفرض الصمت على ما تقوم به لم تكتف بمنع رؤساء البلديات والمجالس المحلية والقروية من الادلاء بتصريحات للصحافة واجهزة الاعلام ، بل قامت بطرد الصحفيين عنوة من دار البلدية فى نابلس هذا السبت . كما تعد العدة لتقديم رئيس بلدية طولكرم واعضاء المجلس البلدي الى المحاكمة بتهمة التحريض على الاضراب !

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

مجلس مجد الكروم المحلى

اعلان مناقصة رقم ٨٠/٦

بشان اتمام بناء جناح لمدرسة مجد الكروم « ب »

١ — يعلن مجلس مجد الكروم المحلي عن قبوله عروضا من مقاولين للاعمال آنفة الذكر **للمصالحة فقط !**

٢ — على مقدمي العروض ان يرفقوا الشهادات المطلوبة حسب القانون : نسخة عن شهادة تسجيل المقاول فى سجل المقاولين للاعمال انفة الذكر — تصديق بشان ادارة حسابات حسب القانون — كفالة بنكية بنسبة ٥٪ من قيمة العطاء لمدة ٩٠ يوما .

٣ — العطاءات التي لا ترفق بها الشهادات المذكورة اعلاه لا يبت فيها اطلاقا .

٤ — جميع تفاصيل المناقصة ونماذج العطاءات يمكن الحصول عليها مقابل دفع مبلغ ٧٥٠ ليرة (لا يعاد هذا المبلغ لدافعه) من مكتب المجلس المحلي .

٥ — يجب تقديم العروض بواسطة الظرف المختوم او بالبريد المسجل الى مجلس مجد الكروم حتى يوم ٨٠/٥/٢٨ الساعة ١٢ ظهرا .

٦ — المجلس المحلي غير ملزم بقبول ادنى عرض او اي عرض اخر .

٧ — تقام جولة للمقاولين يوم ٨٠/٥/٢٢ الساعة العاشرة صباحا ، بداية الجولة من بناية المجلس المحلي .

محمد مناع
رئيس المجلس المحلي

بلدية الناصرة

ايها المواطن الكريم ...

١ — تسهيلا عليك قررنا تمديد الفترة التي يخفض خلالها ١٥٪ من قيمة الضريبة . فكل من يدفع ضرائب السنة الجديدة فى موعد اقصاه ١٩٨٠/٥/٣١ سيحظى بالتخفيض .

٢ — بادر حالا الى تصفية ديونك المتأخرة للبلدية (ضرائب واثمان مياه ورسوم الخ ...) لتتجنب دفع رسوم التأخير الثانوية بنسبة ٧٢٪ فما فوق .

٣ — لا تسمح بان تتأخر عليك ديون جديدة فعليها ايضا يسرى قانون رسوم التأخير .

ادارة بلدية الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

אל-אתיחאד

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٠ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ٥ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٢/ ٣٧ VOL 2/37 – 20.5.1980

تصاعد المقاومة الشعبية على الرغم من "اليد الحديدية"!

* قنابل محرقة على سيارات عسكرية * قطع كابلات الكهرباء عن قريات اربع * حريق فى مزروعات
* اغلاق متاجر فى غزة وجباليا * منع تجول فى بيت لحم ونابلس * « غوش أيمونيم » يهدد ..

القدس – لمراسلنا الخاص – لا شراسة « يد الاحتلال الحديدية » الرسمية ولا تسيب وحشية عصابات الاستيطان الدموية بقادرة على اخضاع الجماهير الفلسطينية فى المناطق العربية المحتلة . فقد قر قرار هذه الجماهير ان تبقى منتصبة الهامة وموفورة الكرامة فى وطنها . فتصدت ، وهى العزلاء ، لجحافل المحتلين المتغطرسين . وفى بيت لحم اشتعلت النيران فى سيارة عسكرية احتلالية بعد ان قذفت بقنبلة مولوتوف حارقة .

واذاع راديو اسرائيل ، مساء السبت الماضى ، ان سيارة دورية عسكرية شاهدت سيارة مدنية تنطلق بسرعة كبيرة نحو بيت لحم فامرتها بالتوقف ، الا ان السيارة واصلت انطلاقها فى شوارع المدينة الضيقة ، حيث اختفت ، بعد ان قذف احد ركابها بقنبلة المولوتوف تجاه سيارة الدورية العسكرية . وقد اشتعلت النيران فيها واصيب احد الجنود . وفرضت سلطات الاحتلال ، فى اعقاب ذلك ، حظر التجول على منطقتى راس غطيس وساحة النجمة . وقامت بعمليات تمشيط واسعة فيهما . واعتقلت اكثر من عشرين شخصا بعد ان صادرت مجموعة من قنابل مولوتوف الحارقة عن سطح احد المنازل . هذا ولا يزال حظر التجول مفروضا على هاتين المنطقتين . كذلك انقطع التيار الكهربائى عن مدينة القدس الغربية – الاسرائيلية – وعن مستوطنة « قريات اربع » ليومين متتاليين بعد ان اتلفت بعض الاسلاك الكهربائية بالقرب من « قريات اربع » .

وفى حى رافيديا فى نابلس تعرضت سيارة باص اسرائيلية الى قذفها بقنبلة مولوتوف امس الاول ، الاحد ، واعتقلت سلطات الاحتلال اكثر من عشرين مواطنا من المدينة .

وذكرت صحيفة « هآرتس » امس ، الاثنين ، ان حريقا شب فى حقل يقع ما بين كيبوتس بيت كما وقريات جات فى منطقة الخليل . ويعتقد خبراء الشرطة ان هذا الحريق ما هو الا عملية انتقامية ردا على تسميم المزروعات العربية فى المنطقة ، التى نفذتها سلطات الاحتلال قبل عدة اسابيع .

ورغم محاولات سلطات الاحتلال اسدال ستار من الصمت حول ما يجرى فى قطاع غزة المحتل فقد اصبح معلوما ان جماهير الشعب الفلسطينى فى مدينة غزة وفى جباليا نظمت العديد من فعاليات الاستنكار للاحتلال. وردت سلطات الاحتلال القمعية على هذه الاعمال باغلاق حوالى ٣٠ متجرا .

هذا واعلنت سلطات الاحتلال عن رفع حظر التجول جزئيا فى مدينة الخليل الصامدة امس الاول ، الاحد . ولا يعود هذا الامر الى انسانية المحتلين ، بل استجابة لرغبة اصحاب المصانع فى اسرائيل ، حيث يعمل قسم كبير من ابناء الخليل فيها ، والتى تهددها خطر الاغلاق لعدم توفر الايدي العاملة . أي ان ذلك جاء لاستمرار نهب واستغلال عمال الخليل .

وامام فشل سياسة « اليد الحديدية » ، مرة اخرى ، اذاع راديو اسرائيل فى نشرته الصباحية يوم امس ، الخميس ، ان ممثلي المستوطنات الكولونيالية فى الضفة الغربية المحتلة قرروا عقد اجتماع لتقرير الخطوات التي يجب اتخاذها « لحماية انفسهم » ... واما وزير الحربية ، وايزمان ، فقد طمأن الحكومة ، فى اجتماعها الاسبوعي يوم امس الاول ، ان الجيش « سيطر » على الوضع فى المناطق المحتلة وان سياسة « اليد الحديدية » مستمرة !

يا بيغن ويا شارون: هذا وطننا واحنا هون!

جماهيرنا الغاضبة تواصل مظاهراتها الاحتجاجية على جرائم الاحتلال في المناطق المحتلة

* توفيق طوبى يطالب الكنيست بوضع حد لاعمال القمع * مظاهرات واجتماعات شعبية فى الناصرة والجليل والمثلث * أضخم مظاهرة فى تاريخ جامعة تل أبيب * ٤٠ محاضرا فى الجامعة يؤيدون كفاح الشعب الفلسطينى لاقامة دولته المستقلة * البوليس يعتدى على مظاهرة عرابة * شعارات جدارية فى مجد الكروم * طلابنا الثانويون مع أشقائهم *

حيفا – لمراسلينا فى المناطق – واصلت جماهيرنا العربية الفلسطينية فى اسرائيل نشاطاتها الاحتجاجية الغاضبة على جرائم الاحتلال واجراءاته القمعية الغاشمة ضد الاشقاء فى المناطق المحتلة . فاقامت المظاهرات والاجتماعات الشعبية واعمال احتجاج اخرى فى طول البلاد وعرضها ، فى الجليل والناصرة والمثلث والجامعات ، مطالبة بوقف هذه الاجراءات هاتفة : ارفعوا ايديكم عن شعبنا .

وتقدم النائب توفيق طوبى بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست دعاها فيه باسم كتلة الجبهة ان تجرى بحثا مستعجلا وتقرر الزام الحكومة بوقف اجراءاتها القمعية فى المناطق المحتلة . وكانت ادارة الجبهة قد طيرت برقية الى مجلس الامن الدولى اكدت فيها تضامنها مع كفاح شعبنا فى المناطق المحتلة . وكذلك فعلت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وحركة النساء الدمقراطيات فى اسرائيل والمنظمة الاسرائيلية لضحايا النازية والمحاربين ضد الفاشية .

المظاهرات

فى يوم السبت ، يوم عطلة معظم العاملين فى البلاد ، شهدت مدننا وقرانا عشرات المظاهرات الاحتجاجية.

فى الناصرة ، وبدعوة من جبهة الناصرة الدمقراطية ، تجمع حوالى ١٥٠ شخصا من قادة الحزب والشبيبة الشيوعية والمثقفين والتجار وطلاب الجامعات فى ثلاثة مراكز اساسية فى المدينة حيث رفعوا شعارات تندد باجراءات القمع الاحتلالية وتطالب : «ارفعوا ايديكم عن الخليل واخواتها» . وعلى مدى ساعة كاملة هتف المتظاهرون (بالعربية والعبرية) : « يا بيغن ويا شارون ، هذا وطننا واحنا هون » و « بيغن وايزمن يا فشل ، اخرجوا من الخليل » و « يا بيغن اطلع برة ، الضفة الغربية حرة » و « يا شهيد ارتاح ارتاح واحنا نواصل الكفاح » . وقد تحلق حول المتظاهرات جمهور واسع من اهالى المدينة وزوارها العرب واليهود والسياح . وبعد انتهاء موعد التظاهرة سارت الجموع فى مظاهرة مهيبة فى الشارع الرئيسى تركت اثرا وتقديرا بالغين فى نفوس الجماهير المصطفة على جانبى الطريق .

وكانت جبهة الناصرة اصدرت بيانا قويا شجبت فيه اجراءات القمع ودعت الى اوسع نشاط لوقف الجرائم .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

مظاهرة الناصرة تضامنا مع الاشقاء فى المناطق المحتلة

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لوقف التدهور نحو هوة الحرب والفاشية!

ان الاحداث الاخيرة المضطرعة فى البلاد تثير القلق والخوف العميقين لدى انصار السلام والدمقراطية كافة فى اسرائيل . وان حكومة الليكود ، بمخططاتها المغامرة الخطيرة الهادفة الى ضم الضفة الغربية وقطاع غزة نهائيا الى اسرائيل وتوسيع الاستيطان الكولونيالى ، الذى يعنى اجلاء الشعب الفلسطيني عن وطنه ، هذه الحكومة تجر البلاد والمنطقة الى المزيد من سفك الدماء . وفى الوقت نفسه تؤدى سياستها هنا فى الداخل الى اشتداد عود القوى الفاشية .

ان سياسة « اليد الحديدية » ، التى تتبعها حكومة بيغن – شارون – وايزمان ، ضد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة بدات قبل عملية الخليل . فقد جرى تصعيد ممارسات القمع وطرد رؤساء بلديات وقيادات شعبية وفرض الارهاب على المؤسسات التربوية الى حد قتل الطالب فى عنبتا . وشاهدنا «ليلة الزجاج» وبوغرومات عصابات غوش ايمونيم . حظر تجول مستمر على الخليل ومخيمات اللاجئين وارهاب وحشى ضد عشرات الوف اهالى المدينة ومنطقتها . وفرض الحظر على تحركات وظهور رؤساء البلديات والقيادات الشعبية فى الضفة والقطاع . ان كل هذا يبغى قصم ظهر الشعب العربى الفلسطينى لفرض مخطط « الادارة الذاتية » عليه ولتكريس الاحتلال .

وتمنع سلطات الاحتلال الصحفيين وممثلى وسائل الاعلام من الاتصال بالقيادات الشعبية فى المناطق المحتلة حتى تتستر على الجرائم الوحشية المنفذة بما يتنافى مع القوانين الدولية وميثاق جنيف .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلى يذكر بالدرس التاريخى انه ما من وسيلة قمع ، مهما اشتدت ضراوتها ، يمكنها خنق كفاح عادل لشعب يحارب من اجل استقلاله وحريته . وهذه هى حصيلة تجربة ثلاث عشرة سنة من الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع . ومن شان سياسة « اليد الحديدية » ، التى يمارسها جيش الاحتلال بمساعدة بوغرومات مستوطنى غوش ايمونيم ، ان تصعد مقاومة الشعب العربى الفلسطينى وتوسع حلقة سفك الدماء المفرغة وتزعزع الاستقرار وتبعد السلام . وستكون نهاية هذا القمع الفشل الذريع .

ان الاحتلال والجهود المبذولة لسلب الشعب العربى الفلسطينى ، بالقوة ، حقوقه القومية ومنعه من اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل تسبب المعاناة للشعبين على حد سواء . فالاحتلال هو الذى يؤدى الى استمرار سفك الدماء البريئة وهو الذى يغذى قوى الرجعية والفاشية التى تهدد المجتمع الاسرائيلى نفسه .

لقد حذرنا ، نحن الشيوعيين ، من الاخطار على الحريات الدمقراطية الناجمة عن استمرار الاحتلال . ان غوش ايمونيم وحلفاءهم ، الذين ينفذون المذابح فى المناطق المحتلة ، يبذرون مشاعر التطرف القومى والعنصرية الخطيرة داخل اسرائيل ازاء الجماهير العربية والقوى الدمقراطية . يشهرون سيفهم على بعض الشخصيات الشعبية التي تتحفظ من مخططاتهم المتطرفة بل انهم يؤسسون عساكرهم المسلحة الخاصة لتنفيذ اعمال ارهابية فى اسرائيل ، كما اثبت ذلك اكتشاف مخزن السلاح السرى فى القدس .

ويشجب المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى مظاهر استشراء قوى اليمين والفاشية ، الشوفينية والعنصرية ، فى الجامعات الاسرائيلية والتى ، بمساعدة من الشرطة واوساط معينة فى ادارات الجامعات ، تنظم الاستفزازات الخطيرة والاعمال الهجومية والاعتقالات

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

الهيئات الوطنية فى القدس العربية تحمل الاحتلال مسؤولية الجرائم البشعة

القدس – لمراسلنا – تنادى ممثلو العديد من النقابات العمالية والمهنية والجمعيات والنوادي والمؤسسات الوطنية ولفيف من شخصيات القدس العربية المحتلة وقضاتها فعقدوا اجتماعا لهم هذا السبت فى قاعة نادي الخريجين العرب . وتدارس المجتمعون اجراءات القمع والارهاب والعقوبات الجماعية المخالفة لابسط قواعد القانون والاعراف الدولية ، التى تنفذها سلطات الاحتلال المافون بهدف تركيع هذا الشعب الصامد والصابر فى وطنه فى محاولة لتمرير مؤامرة الحكم الذاتي المرفوض جملة وتفصيلا .

واصدر المجتمعون بيانا الى الراي العام اعلنوا فيه استنكارهم لابعاد الشخصيات الوطنية من الخليل وحلحول وطالبوا باعادتهم الى وطنهم لممارسة مسؤولياتهم . كما استنكروا ترحيل عائلتي الشوملي والكعبي الى اريحا وطالبوا باعادتهما الى اماكن سكناها الاصلية .

وادان المجتمعون ، بشدة ، العقوبات الجماعية المنفذة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني فى الخليل وعنبتا وعين ببرود والدهيشة والجلزون وطالبوا برفع حظر التجول عن الخليل وبوضع حد لاستفزازات المستوطنين وجماعة الرابي العنصري كهانا « غوش ايمونيم » التي اطلقت لها سلطات الاحتلال العنان فتمادت فى تهديدها لحياة المواطنين وامنهم وسلامة ممتلكاتهم . كما طالبوا برفع الحظر عن تحركات رؤساء واعضاء المجالس البلدية ليتسنى لهم ممارسة اعمالهم لمصلحة مواطنيهم وباطلاق سراح جميع المعتقلين الذين جرى اعتقالهم مؤخرا وبالغاء اوامر اغلاق المؤسسات التعليمية والمتاجر والمنازل وبالغاء الغرامات الباهظة المفروضة على الطلاب .

واكد المجتمعون تمسكهم التام

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

عودة مجلس الامن لبحث قضية المبعدين

* اليوم تنظر المحكمة العليا فى قضيتهم *

تل ابيب – لمراسلنا – فى الوقت الذي يبحث فيه مجلس الامن الدولي ، اليوم الثلاثاء ، رفض حكام اسرائيل اعادة المبعدين الثلاثة فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، ومحمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول ، والشيخ رجب بيوض التميمي ، قاضي الخليل الشرعي ، الى وطنهم تنظر المحكمة العليا بالالتماس الذى رفعته المحامية لانغر ضد وزير الحربية عيزر فايتسمان وحاكم الضفة الغربية المحتلة العسكري العام .

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

مؤتمر صحفى لتحريك الضمير محليا وعالميا

القدس – لمراسل « الاتحاد » – عقدت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية مؤتمرا صحفيا امس الاول الاحد ، فى القدس . وفضحت اللجنة امام حشد من الصحفيين الاجانب والمحليين اعمال الارهاب والاتقساء الجماعية التى تنفذها سلطات الاحتلال فى الضفة الغربية المحتلة . واوردت كذلك تفاصيل جديدة عن ظروف ابعاد الشخصيات الوطنية الثلاث .

– البقية على ص ٦ ع ١ –

تحذير لبناني – فلسطيني من غزو اسرائيلي جديد ..

بيروت – اعلنت اذاعة بيروت امس ، الاثنين ، ان الطائرات العسكرية الاسرائيلية واصلت انتهاكها لسيادة الاجواء اللبنانية فحلقت فوق مدن صور وصيدا والنبطية . وتصدت مدفعية القوات الوطنية اللبنانية – الفلسطينية المشتركة واجبرتها على الانسحاب .

وذكرت الاذاعة ان اسرائيل تواصل اعتداءاتها السافرة على الاراضى اللبنانية لليوم الثالث على التوالى .. وان قواتها المعتدية البحرية والبرية قامت فى يومى السبت والاحد بقصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين والمدن اللبنانية . وقصفت مدينة الدامور الساحلية القريبة من العاصمة بيروت . وان قوات العميل سعد حداد شاركت

– البقية على ص ٦ ع ٧ –

السادات يستعد لتنازلات جديدة فى انتظار اوامر الرئيس كارتر !

تل ابيب – ينتظر حكام مصر واسرائيل ، بصراحة لا خجل فيها ، اوامر الرئيس الامريكى بالعودة الى مفاوضات الادارة الذاتية . وكان انور السادات قد بعث برسالة الى زميله الاسرائيلي ، بيغن ، اعرب فيها عن تلهفه على استئناف المفاوضات راجيا من بيغن ابداء « بادرة حسن نية » لم يحددها الرئيس المصرى . الا ان بيغن

– البقية على ص ٦ ع ١ –

لقاء غروميكو وماسكى

فينا – اكد وزير الخارجية السوفييتى ، اندريه غروميكو ، يوم الجمعة الماضى فى العاصمة النمساوية ان الاتحاد السوفييتى سيواصل بذل الجهود من اجل تخفيف حدة التوتر الدولى ودعم الانفراج . واضاف معلقا على المباحثات ، التى اجراها فى اليوم نفسه مع وزير خارجية امريكا الجديد ادموند ماسكى ، انه كان هناك ضرورة لاجراء هذه المباحثات وانه يامل ان تظهر الايام القادمة انها كانت مفيدة . هذا ورفض ماسكى التعقيب على اللقاء بدعوى ان عليه ان يقدم تقريره اولا للرئيس الامريكى كارتر .

برجنيف وديستان يبحثان قضيتى الشرق الاوسط والانفراج الدولى

وارسو – وكالات الانباء – فى قصر فيلانوف الاثرى فى ارياف العاصمة البولندية من القرن الثامن عشر جرى ، امس ، اللقاء الهام بين الرئيس السوفييتى ليونيد برجنيف والرئيس الفرنسى فالرى جسكار ديستان ، بحضور الرئيس البولونى ادوارد غيرك . واكدت اوساط دبلوماسية فرنسية ان اللقاء يستهدف انقاذ الانفراج الدولى والبحث فى القضايا المتازمة دوليا كقضية الشرق الاوسط .

ويرى المعلقون السياسيون فى هذه الخطوة الدبلوماسية اشارة واضحة للدوائر الحاكمة فى واشنطن بانها لا تستطيع التصرف على هواها فى قضايا العالم الخطيرة ولا تستطيع البت وحدها فى شؤون الانفراج الدولى .

توفيق زياد الى ايطاليا وفنلندا

تل ابيب – لمراسلنا – غادر البلاد ، امس الاثنين ، الرفيق النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، متوجها الى ايطاليا للاشتراك فى النشاطات الشعبية العالمية التى ينظمها الحزب الشيوعى الايطالى تضامنا مع الشعب العربى الفلسطينى فى كفاحه العادل من اجل تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية ولحث الحكومة الايطالية على الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى وحيد للشعب الفلسطينى .

وكان زياد تلقى دعوة رسمية بهذا الخصوص من سكرتيرية الحزب الشيوعى الايطالى فى مقاطعة لومبارديا . وبعد اختتام جولته فى ايطاليا سيتوجه زياد الى العاصمة الفنلندية ، هلسنكى ، حيث سيشارك فى مؤتمر البرلمانيين العالمى من اجل السلام والامن ونزع السلاح الذى دعا اليه مجلس السلام العالمى وسيعقد فى الفترة بين ٣٠/٥ – ١/٦/٨٠ .

برقية وحيد الحمد الله الى لجنة حقوق الانسان الدولية

كى تخرس لغة المدافع .. وينتصر السلام !

القدس – لمراسلنا – ابرق السيد وحيد الحمد الله ، رئيس مجلس عنبتا البلدي امس الاول ، الاحد ، الى رئيس واعضاء لجنة حقوق الانسان الدولية فى جنيف ودعاهم للقيام بواجبهم فى الدفاع عن حقوق ابناء الشعب العربى الفلسطينى، المتعرضين لاعمال القمع والقتل والاغتيال المنظم ، الذى تنفذه سلطات الاحتلال الاسرائيلى .

وبعد ان استعرض وحيد الحمدالله فى برقيته الجريمة النكراء التى ارتكبها ضباط الحكم العسكرى باغتيالهم الطالب ناجح ابو عليا وجرح زميليه محمد خيرى قبج وجمال عبد العزيز عبد القادر قال – ان ذلك ليس اغتيالا لحقوق الانسان فقط ، بل انه اغتيال للحرية والدمقراطية ولكل القيم الانسانية التى ناضل الجنس البشرى من اجلها على مر العصور . واضاف : ان الاحتلال الاسرائيلى العدوانى واللاشرعى لا يشكل خطرا دائما علينا فحسب ، بل على الشعب اليهودى نفسه وعلى الانسانية جمعاء .

وكان المجلس البلدى فى عنبتا قد اصدر بيانا نيابة عن اهالى البلدة ، نشرته صحيفتا «الشعب» و «الفجر» امس الاول ، جدد فيه العهد ان : « تبقى راية السلام الصادق العادل خفاقة فى ايدينا . وسنبقى على الدوام نهتف : لا للاحتلال ! لا للاستيطان ! لا لهضم الحقوق ! نعم للسلام العادل الشريف ! وان للسلام العادل الشريف الدائم والوحيد طريقا واحدا لا طريق غيره يمر عبر شعبنا الفلسطينى ومنظمتنا منظمة التحرير الفلسطينية، ممثلنا الشرعي والوحيد » !

« وسنبقى على هذا الدرب سائرين . وكل الذين انضموا الى قافلتنا على اختلاف جنسياتهم ودياناتهم نعتبرهم اخوة لنا لكى تخرس لغة الحراب والمدافع وينتصر السلام على ارض المحبة والسلام » !

... واذا الميزان مال ؟!



سلطات الاحتلال الآثمة تقذف بعائلة الكعبي الى مخيم عقبة جبر المهجور وتحكم عليها بالتشرد مجددا ..



يد الاحتلال تعيث فسادا فى اثاث عائلة الشوملى .. مظهر من مظاهر « انسانية » المحتل فى مخيم عين السلطان فى اريحا

العائلتان المرحلتان تواصلان الاضراب وفود التضامن من اسرائيل والمناطق المحتلة

* طوبى يضع القضية امام الكنيست * لانغر ترفع القضية امام المحكمة العليا *

القدس – لمراسل « الاتحاد » – تواصل عائلة الشوملي (من بيت ساحور) والكعبي (من مخيم بلاطة) اضرابها عن الطعام لليوم الخامس على التوالي احتجاجا على عملية الترحيل الهمجية التي اقترفتها سلطات الاحتلال بحقهما .

واثارت عملية الترحيل هذه الغضب والاستنكار الشديدين لدى القوى التقدمية والدمقراطية فى اسرائيل . فطلب النائب توفيق طوبي ، باسم كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بحث هذه العملية الوحشية فى الكنيست . وتقدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، امس ، بشكوى الى المحكمة العليا ضد هذا

– البقية على ص ٦ ع ١ –

معلمون .. لا ملقنون !

بقلم : سميح القاسم

نذكر زمنا كانت مهنة التعليم فيه مثارا للشكوك !

كان الناس يتهامسون « فلان لبس معلم » على غرار « فلان لبس بوليس » الخ .. وكان للشكوك ما يبررها ، فقد كان مفروضا في المعلم آنذاك ان يجتاز مراحل « الكوميديا الالهية » جملة وتفصيلا ..

لا بأس في مزيد من الذكرى ، فنحن نوغل في الماضي من اجل الايغال في المستقبل منطلقين من قاعدة الواقع الواضح الصلب .. اذن لا جناح في استعادة الصورة الممسوخة من ذلك الزمن الممسوخ ، يوم كان « المعلمون » مرادفين « للمخاتير » و « حملة المسدسات » و « الاذناب » و « الوشاة » وهلمجرا ..

لا اخطر من التعميم في مسائل التاريخ ، ولا اخطر من تكريس هذه الصورة عن معلمي الزمن الاول الذي تحول ، وإلا فكيف يتسنى لنا ان نفهم التطور المدهش داخل جمهور المعلمين ، بمعزل عن نضال اولئك المعلمين الرواد الذين لوحقوا وطردوا من عملهم تبعا لمواقفهم الكفاحية المتصدية لسياسة التجهيل والتيئيس المنهجية الرسمية ؟

حتى في اشد ساعات التعليم العربي في اسرائيل حلكة ، لم يعدم معلمونا طليعتهم الثورية المنتصبة في وجه المخطط التجهيلي بشعلة بروميثيوس .. رفض هؤلاء أن تكون لقمة الخبز وسيلة لسد اللهاة وخنق الصيحة العادلة ، ودفعوا الثمن عن وعي وطيب خاطر ، بيد أن تضحيتهم لم تكن زبدا يذهب جفاء ، فها هي نصبة الكفاح تستوى سرحة لفاء متقلة بالثمر الناضج ، وها هو جمهور المعلمين يشب على الطوق ويكسر الاطواق اسوة بالشعب الذي شب على الطوق وكسر الاطواق ..

لقد اتسعت جماهير شعبنا كما وتعمقت كيفا ، واقامت الدليل القاطع ، بكفاحها وتضحيتها ، على انها بضعة اصيلة من الشعب العربي الفلسطيني المبضّع الى حين .. ونحن لا نعني طبعا « الى حين » التاجيلية الاتكالية ، بل « الى حين » القائمة على الرؤية الثورية العلمية الصحيحة الموقنة بان ظلام الظلم ليس سوى ظاهرة عابرة في هذا الزمن ، زمن انتصار العدالة وغلبة الحق .

بخبرتها المكتسبة عبر ثلاثة عقود ونيف ، وبقيادتها المجربة ، فرضت جماهيرنا صيغة العمل الجبهوي ، ليس كاطار شكلي ، بل كضرورة صدامية لا محيد عنها ولا بديل لها ..

ومن هنا كان نشوء الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، ومن هنا نفهم ضرورة تصعيد الكفاح المعلمي على الاسس الجبهوية ، وضرورة رفع هذا الكفاح من المستوى المطلبي المهني الصرف الى مستوى التسييس القادر على مواجهة التحديات السلطوية .. فالسلطة هي التي تسيّس الشؤون المعلمية ولا بد من طرح الردود المناسبة على قاعدة علمية مدروسة بحيث ننتقل من مرحلة **رد الفعل** الى مرحلة **المبادرة بالفعل** .

إن هذا الجسم المعلمي الجبهوي قائم فعلا ، في « كتلة التقدم » النقابية التي اثبتت عبر السنين جدارتها بقيادة جمهور المعلمين بوعي وبحكمة وبصلابة ، الامر الذي يجعل الانخراط في صفوف هذه الكتلة والاسهام في تعزيز مواقعها واجبا تعليميا — تربويا — سياسيا على غاية الاهمية .

لقد كان « المؤتمر القطري الاول لقضايا التعليم في الوسط العربي » المنعقد في الناصرة يوم السبت ١٧—٥—١٩٨٠ ، تعبيرا واضحا عن مرحلة اعلى من الوعي لدى جماهير شعبنا متمثلة بقيادتها الوطنية الشريفة ، ولا بد من تكريس الجهود والطاقات كافة ، من اجل وضع مقرراته موضع التنفيذ ، الامر الذي يتطلب التصاقا مثابرا بهذه المقررات — فكرا وممارسة .. ويقينا أن اي دعم إضافي تلقاه « كتلة التقدم » في الانتخابات النقابية القادمة ، سيكون دعما لمقررات المؤتمر وتصعيدا لنضالنا العادل من اجل نسف قلعة التجهيل من اساسها واستبدالها ببنية جديدة عصرية تقدمية تليق بالتعليم وتليق بالثقافة وتليق باجيالنا ..

لقد ذهب زمن **التلقين** الى جهنم .. وهذا الشعب الذي تخطى واقع **التلقين** الى واقع **الارادة** جدير ولا ريب بأن تربى ابناءه كوادر من **المعلمين** .. لا **الملقنين** ..

يرفض شعبنا إطاعة ما يملى عليه ، فهل يكون ابناؤه المعلمون على غير دينه ؟

تعزيـــــة

اعضاء الهيئة التدريسية في مدرسة شعب « ب » يتقدمون الى ال سعدة والى زميلهم الاستاذ كامل علي سعدة مدير المدرسة بـاحر التعازي بوفاة الوالدة الفاضلة

« ام كـــامل »

للفقيدة الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

قداس وجنـــاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى ابو نصـــار

(ام انوار)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، شدروت همجنيم في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنـــاز نصف السنـة

ارملة الفقيد واولاده وآل اشقر يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس فقيدهم المرحوم

فريـــد بطرس أشقر

وذلك يوم السبت ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس للـــروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كيـف نشــأت معاهدة وارسو؟

*** الخطوط الاساسية لبرنامج السلام الـذي أعدتـــه دول المعــاهـــدة ***

بقلم : عفيف صلاح سالم

« هجوم سلام جديد تشنه الدول الاشتراكية » — « دول معاهدة وارسو امينة لسياسة الانفراج والتعايش السلمي » — « الدول الاشتراكية تتصدى لمؤامرات حلف « الناتو » العسكرية وتحذر من اخطارها على السلام العالمي » — هذه هي بعض العناوين الرئيسية التي صدرت بها اغلبية الصحف العالمية في جهات العالم الست وعلقت فيها على البيان الختامي عن مداولات اللجنة السياسية الاستشارية لدول معاهدة وارسو في الخامس عشر من ايار الجاري . وقد احدث البيان الختامي اهتماما واسعا في اوساط الراي العام الاوروبي والعالمي لما حواه من برنامج مفصل لتعميق الانفراج الدولي وسياسة التعايش السلمي واتباع الانفراج السياسي باخر عسكري . وقد اقر البيان الختامي رؤساء الدول السبع الاعضاء في معاهدة وارسو ووزراء الخارجية والدفاع بعد ان عقدوا اجتماعا مشتركا لهم في العاصمة البولونية وارسو . وصادف انعقاد هذا المؤتمر ، الذي عقد على مستوى القمة ، الذكرى ال ٢٥ لتوقيع معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل بين الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبلغاريا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وبولونيا ، والتي عرفت فيما بعد بمعاهدة وارسو . فما هي الاسباب ، التي دعت في حينه ، الى تشكيل هذه المعاهدة ؟!

لقد ادى الانتصار على النازية الالمانية والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية في الحرب العالمية الثانية الى وجود ظروف دولية جديدة تمثلت بما يلي :

١ — نشوء منظومة الدول الاشتراكية .

٢ — تصاعد حركة التحرر الوطني لشعوب المستعمرات .

٣ — تصاعد نضال جماهير الشعب في الدول الراسمالية الغربية المتطورة كفرنسا وبريطانيا وغيرها من دول اوروبا الغربية .

٤ — ان الدول الاوروبية الغربية التي انهكتها الحرب اتجهت الى الولايات المتحدة الامريكية وارتبطت بها واصبحت منقذا امينا لسياستها . وهذا ما اتضح في اجلى صورة في خطاب تشرشل ، رئيس الحكومة البريطانية ، في آذار عام ١٩٤٦ في امريكا ، حين دعا الولايات المتحدة الى الترعم العالم الحر مع بريطانيا» ، والى شن « الحملات الصليبية ضد الاتحاد السوفييتي والجمهوريات الشعبية الوليدة في أوروبا الشرقية» .

وفي هذه الظروف الجديدة حاول قادة الدول الامبريالية شن هجوم بهدف تحجيم تاثير الاشتراكية السياسي والفكري من ناحية ، والى الابقاء على مناطق نفوذهم في المستعمرات من ناحية اخرى . ولهذا لجأ هؤلاء القادة الى سياسة الاحلاف العسكرية والى « الحرب الباردة » . وتبلور هذا السعي المحموم في الاعلان عن تشكيل حلف سياسي عسكري عدواني في نيسان عام ١٩٤٩ عرف بحلف دول شمال الاطلسي وانضمت اليه امريكا وبريطانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا والبرتغال والدنمارك والنرويج وايسلندا ولوكسمبورغ .

وعلى الرغم من كل المبادرات السلمية التي عرضها الاتحاد السوفييتي على هذه الدول لتقوية منظمة الامم المتحدة وايجاد علاقات دولية جديدة ، استمرت الدول الاعضاء في حلف « الناتو » في غيها . وصعدت من تهديداتها لامن وسلامة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى. ووصلت قمة التصعيد حين أعلن في الخامس من ايار عام ١٩٥٥ عن ضم المانيا الغربية الى حلف « الناتو » . ومن ثم البدء في اعادة تسليحها .

وأمام هذه الاخطار الجدية كان لا بد للاتحاد السوفييتي ومنظومة الدول الاشتراكية من اتخاذ خطوات دفاعية للحفاظ على استقلالها وسلامة اراضيها وضمان انجازات شعوبها السلمية . فوقعت الدول الاشتراكية السبع على معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل في ١٥ أيار ١٩٥٥ ، المعاهدة التي عرفت فيما بعد بمعاهدة وارسو . وجاء في المادة ١١ من المعاهدة « ان معاهدة وارسو تصبح في حكم اللاغية اذا تم الاتفاق بين جميع دول القارة الاوروبية على تشكيل حلف للامن الجماعي ، وهو الهدف الذي تسعى اليه الدول المشاركة في المعاهدة المذكورة .» . أما المادة ٩ فتقول : « ان هذه المعاهدة مفتوحة امام كل دولة بغض النظر عن نوع النظام الاجتماعي فيها ان هي اعلنت عن استعدادها للانضمام الى دول المعاهدة والى العمل على توحيد جميع الدول المحبة للسلام من أجل ضمان امن وسلام الشعوب » . ومسيرة ال ٢٥ عاما الماضية تثبت بصورة لا تدع مجالا للشك ان دول معاهدة وارسو لا تزال امينة لاهدافها المعلنة . وانها لا تألو جهدا لضمان السلام والامن الدوليين . والبيان الختامي ، الذي صدر في وارسو مؤخرا ، هو اثبات جديد على ذلك ، فقد حوى برنامجا سلميا فنيا وواضحا مبنيا على اساس تعميق الانفراج الدولي واستكماله بانفراج عسكري وعلى أساس ضرورة الحفاظ على حق الامم والشعوب ودولها في الاستقلال التام والتطور بحرية وفق اختيارها في ظروف السلام والامن . ودعا البرنامج الى ما يلي :

١ — عقد مؤتمر قمة دولي تشارك فيه جميع دول العالم بهدف بحث السبل والوسائل الضرورية للقضاء على بؤر التوتر والنزاعات الدولية في عالمنا ، الامر الذي يسهم اسهاما اساسيا في تجنيب الانسانية ويلات واخطار الحروب .

٢ — البدء حالا في المباحثات الاوروبية لتخفيف عدد الاسلحة الصاروخية النووية متوسطة المدى في وسط أوروبا ولتخفيف الوجود العسكري الكثيف فيها . والعمل على انجاح مؤتمر القمة الاوروبية المقرر عقده في مدريد في خريف هذا العام .

٣ — تخفيف الوجود العسكري البحري لجميع الدول وعلى مستوى متكافئ في المحيطين الاطلسي والهندي وفي البحر الابيض المتوسط والخليج العربي .

٤ — التصديق على معاهدة « سالت — ٢ » وتاييدها ودعوة الولايات المتحدة الامريكية الى التصديق عليها حالا والبدء فورا في الخطوة التالية وهي توقيع معاهدة « سالت — ٣ » . الامر الذي سيكون له بالغ الاثر على تثبيت الانفراج الدولي والحد من سباق التسلح النووي .

وقد تعرض البيان الختامي بالتفصيل الى الهجمة الامبريالية المحمومة على سياسة الانفراج الدولي والتعايش السلمي والى المحاولات غير المسؤولة للقضاء على ثمار الانفراج والعودة الى سياسة الحرب الباردة سيئة الصيت ، التي اثبت التاريخ عدم جدواها واخطارها الشديدة على العالم ولاسيما على الدول التي تمارسها . وجاء في البيان : ان الامبريالية العالمية تسعى الى تصعيد سباق التسلح الدولي والى تفجير نزاعات مسلحة محلية في العديد من مناطق العالم وذلك للتستر على محاولاتها الرامية الى اضعاف حركة التحرر الوطني للشعوب والى الابقاء على مواقع نفوذها والاستمرار في نهب خيرات هذه الشعوب دون وازع من ضمير . وما القرارات التي اتخذها حلف دول شمال الاطلسي ، الناتو ، في ايار الجاري الا خطوة جديدة على هذا النهج الخطر الذي لا يمكن للدول الاشتراكية والقوى المحبة للسلام والامن في العالم ان تغض الطرف عنه . وتعلن الدول الاعضاء في معاهدة وارسو انها من اجل كل عمل يبعد شبح الحرب عن عالمنا وانها من اجل دعم الثقة بين الشعوب والسير على الانفراج والتعايش السلمي ومن اجل تنفيذ اتفاقية الامن الاوروبية المعقودة في هلسنكي ومن أجل استمرار الحوار السلمي والمتكافئ بين الدول ، الا انها ترى نفسها مضطرة لاتخاذ تدابير دفاعية للتصدي لاي اعتداء قد يقع عليها .

واكد البيان الختامي ان تعزيز دول معاهدة وارسو لقدراتها الدفاعية لا يشكل تهديدا لاية دولة في العالم .

ومن الجدير ذكره في هذا المجال ان اللجنة السياسية الاستشارية في الاجتماع الذي عقدته في تموز عام ١٩٦٦ في بوخارست اعلنت : ان الدول الاشتراكية تقف ضد تقسيم العالم الى احلاف واتحادات عسكرية ولكن « طوال الوقت الذي يستمر فيه حلف شمال الاطلسي بالوجود وطالما ان القوى الامبريالية العدوانية تتعين الفرص للانقضاض على السلام العالمي وتهدد بذلك فان دول معاهدة وارسو مضطرة الى الحفاظ على يقظتها العالية والى تقوية قدراتها الدفاعية» .

أما بالنسبة لانهاء بؤر التوتر والنزاعات المحلية الخطرة في عالمنا فيمكن القول انها دعوة الى محاصرة الحرائق أولا لضمان عدم انتشارها وتوسعها وثانيا من اجل اطفائها . وذلك كله على أساس الحفاظ على سلام الشعوب والدفاع عن حقوقها الاساسية . ويمكن القول ان الحل الذي يضعه هذا البرنامج لمشكلة الشرق الاوسط هو نموذج لكيفية حل النزاعات المحلية في عالمنا . يقول البيان : كان من الممكن ان يحل السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط منذ مدة بعيدة . فقد أثبتت التطورات انه لا يمكن حل ازمة الشرق الاوسط بتجاهل اطرافها . بل يتطلب الحل الواقعي والاساسي والجذري مشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ممثلا بممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية وذلك على اساس مبدأ احترام حقوق جميع شعوب دول المنطقة . ان هذا الامر يتطلب قبل كل شيء انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

ان هذه الدعوة تنسجم انسجاما تاما مع قرارات الامم المتحدة والمؤتمرات الدولية الاخرى . وهي تضمن مستقبل دول وشعوب المنطقة وتضمن لها السلام والاستقلال السياسي والاقتصادي التام .

واهابت دول معاهدة وارسو في بيانها بالدول وبالشعوب وبالقوى المحبة للسلام ان تتصدى لكل محاولة تهدف الى نهب خيرات الشعوب والتطاول عليها والتدخل في شؤونها الداخلية . فمن حق كل شعب في عالمنا ان يتمتع بثرواته الطبيعية كما يريد دون اية عملية اكراه او اخضاع من طرف خارجي .

ان نظرة اجمالية عامة الى البيان الختامي تكفي للخروج بخلاصة واحدة وهي ان البيان في حقيقته خطة عمل واقعية يمكن تنفيذها لضمان السلام والامن لجميع الدول والشعوب على أساس الاحترام المتبادل واحترام الاستقلال الوطني التام وتحريم التدخل في الشؤون الداخلية وايقاف محاولات الهيمنة والترغيب والترهيب. ومما لا شك فيه ان هذا البرنامج يأتي خطوة اخرى على طريق دفع مسيرة السلام وتحقيقه ، الامر الذي ينسحب على مسيرة دول معاهدة وارسو منذ تأسيسها ومنذ توقيعها على بيان المعاهدة في ال ١٥ من ايار عام ١٩٥٥ .

أسعـــار الميــاه الجديـــدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة الكنيست لشؤون المياه على رفع اسعار المياه ، يوم الخميس الماضي ، بنسبة تتراوح بين ٥٠ و ١٠٠ ٪ .

وحسب هذا الارتفاع ستكون اسعار المياه على النحو التالي :

● مياه الري والمياه للمصانع سيصبح سعرها ٥٫٢٥ (خمس ليرات و ٢٥ قرشا) للمتر المكعب الواحد (بدلا من ٣٫٥٤) .

● مياه الشرب للبيوت ستوزع على النحو التالي : * حتى ٣٠ ايلول ١٩٨٠ :

— ١٤ ليرة على كل متر مكعب من ال — ٨ امتار مكعبة الاولى .

— ٢٤ ليرة على كل متر مكعب من ال — ٨ امتار مكعبة الاضافية .

— ٢٨ ليرة على كل متر مكعب اضافي .

* حتى الاول من تشرين الاول ١٩٨٠ :

— ١٨٫٥٠ ليرة عن كل متر مكعب من ال — ٨ أمتار مكعبة الاولى .

— ٢٩ ليرة عن كل متر مكعب من ال — ٨ امتار مكعبة الثانية .

— ٤٦ ليرة عن كل متر مكعب اضافي .

هذا وقد اخذت اللجنة بعين الاعتبار اوضاع العائلات كثيرة الاولاد . فقررت منح امتياز ٣ امتار مكعبة اضافية عن كل نفر خامس في العائلة . اي ان العائلة المكونة من ٥ انفار يحق لها ان تستهلك ١١ مترا مكعبا في الشهر حسب سعر المجموعة الاولى . اما العائلة المكونة من ٦ انفار فيحق لها استهلاك ١٤ مترا مكعبا . وعائلة من ٧ انفار يحق لها استهلاك ١٧ مترا مكعبا .. وهكذا دواليك .

تعازينـا

● الى والدة واخوة فقيدنا الغالي جمال حسن زيتون والى جميع آل زيتون في نحف وشعب ، الذي فارقنا اثر اصابته بمرض عضال لم يمهله طويلا وهو في قمة النشاط والعطاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — نحف

٣١ مليـون ليـــرة ميزانية مجلس دير حنا

دير حنا — اقر المجلس المحلي في دير حنا ميزانيته العادية للسنة المالية ٨١/٨٠ بمبلغ ٣١ مليون ليرة. بينما بلغت ميزانيته العادية للسنة الماضية ١١ مليونا لم يصادق حاكم اللواء الا على ٤٫٢٥ مليون ليرة منها .

واقر المجلس بالاجماع ميزانية تطوير للبلدة بلغت ١٩٦٥ مليون ليرة . وقد تضمنت بناء مدرسة اعدادية وبناء مركز لرعاية الام والطفل ودار للمجلس المحلي ، وصيانة مدرسة (ب) ومدرسة (أ) واقامة جدران حولها وتبليط ارضيتها واقامة ملعب وشراء ادوات للمختبر ، وكذلك شراء تراكتور لنقل النفايات وتحسين الاوضاع الصحية ، وشق الطرق في القرية وتزفيتها وصيانتها .

٧٩ مليـون ليـرة ميـزانية مجلس الـرامة

الرامة — لمراسلنا — اقر مجلس الرامة المحلي ، في جلسته يوم ٨—٥—١٩٨٠ ، ميزانيته العادية لعام ١٩٨٠ بمبلغ ٧٩ مليونا و ٥٠٠ الف ليرة . وذلك بعجز مقداره ٢٣ مليونا و ١٠٠ ألف ليرة على الحكومة ان تغطيه بالهبات .

وتوزعت الميزانية كالاتي : * الخدمات المحلية (الشوارع ، الصحة والنظافة والمجاري) ١٣ مليونا و ٢٥٠ الف ليرة وهي ١٧٪ من الميزانية .

* الخدمات الحكومية (المدارس والمعارف والثقافة والشؤون الاجتماعية) ٥٤ مليونا و ٤٩٠ الف ليرة ، اى ٦٨٪ من الميزانية .

* الخدمات للمشاريع (المياه والاسواق وصيانة المقابر والاراضي الزراعية) وبلغت ١١ مليونا و ٧٦٠ الف ليرة ، اى ١٥٪ من الميزانية .

هذا ، ويذكر ان الميزانية العادية للمجلس المحلي في الرامة لعام ١٩٧٩ التي كان اقرها المجلس بلغت ٣٢ مليونا و ١٤٠ الف ليرة ، لم يصادق حاكم اللواء سوى على ٢٢ مليونا و ٩١٥ الف ليرة منها . بينما بلغت مصروفات المجلس الفعلية لعام ١٩٧٩ مبلغ ٢٥ مليونا و ٦٥٨ الف ليرة اى اكثر من الميزانية التي صادق عليها حاكم اللواء . ولذا تقدم المجلس بميزانية اضافية بلغت مليون و ٣٩٠ الف ليرة. وبذلك بلغ العجز في الميزانية للسنة المالية ١٩٧٩ مبلغ ٥٫٢٥ مليون ليرة .

وبينما تقدم المجلس بميزانية تطوير لعام ١٩٧٩ بمبلغ ١٢ مليون ليرة فان حاكم اللواء لم يصادق سوى على ٩٠٠ الف ليرة منها . ورغم طلبات المجلس المتكررة لاستلام المبلغ المصادق عليه كقرض لشراء حقوق مياه فانه لغاية اليوم لم تحول اغورا واحدة للمجلس .

وبالاضافة الى العجز في ميزانية المجلس العادية فقد بلغ العجز في ميزانية التطوير (للشوارع واتمام العمل في تطوير المدرستين الثانوية والاعدادية) مبلغ مليون و ٥٥٨ الف ليرة .

هذه الارقام تفضح مزاعم حاكم اللواء اسرائيل كينغ حول « فائض » ميزانيات السلطات المحلية العربية وبضمنها مجلس الرامة المحلي !

تهانينـــا

الى الدكتور **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه **عيادة لطب الاسنان** في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحاده شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

اعضاء فرع الحزب الشيوعي في الناصرة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات * ندوات * نشاطـات

■ عبلين (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لقاء مع لجنة المبادرة الدرزية — الثلاثاء ٨٠/٥/٢٠ الساعة ٦٫٣٠ مساء في نادي الحزب في القرية. باشتراك : جهاد سعد وشفيق زاهر ونزيه حسون . الدعوة عامة.

● مجد الكروم (خلية طلاب ثانوية الشاغور) — محاضرة حول «اوضاع التعليم العربي في اسرائيل » . يوم الخميس ٨٠/٥/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ مساء في نادي الصداقة . المحاضر : مرشد خلايلة .

● نحف — اجتماع للطلاب في بيت الرفيق جميل عبد الكريم . يوم الخميس ٨٠/٥/٢٢ الساعة ٥٫٠٠ . يتكلم : عزت سلامة .

● سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . يوم الجمعة ٢٣—٥—٨٠ الساعة ٧٫٠٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .

انتخبوا مرشحي قائمة التقدم القطرية والقوائم المحلية

حيفا — قدمت كتلة « التقدم » قوائم مرشحيها لانتخابات المجالس النقابية المحلية في معظم مناطق البلاد (كنا نشرنا القائمة القطرية في العدد السابق من «الاتحاد») . وننشر فيما يلي القوائم التي وصلت الينا :

●● فرع نهاريا :

١ — آمال كريني — كفر ياسيف
٢ — جميل شباط — نحف
٣ — ميسر حوراني — معليا
٤ — محمد يوسف اسدي — دير الاسد
٥ — وجيه حنا — الرامة
٦ — حسني حمول — بركا
٧ — خالد شريف — كفر ياسيف
٨ — كمال ملحم — كفر ياسيف
٩ — محمد سعيد — نحف
١٠— راضي كريني — كفر ياسيف
١١— ابراهيم يوسف — دير الاسد
١٢— نمر نجار — كفر ياسيف
١٣— جمال عباس معدي — بركا
١٤— جورج قسيس — معليا
١٥— موريس مخولي — كفرياسيف
١٦— مرشد خلايلة — عكا
١٧— مطانس مطانس — ابو سنان
* وكيل القائمة — نمر نجار
* نائب الوكيل — محمد يوسف اسدي .

●● فرع صفد :

١ — حسين مهنا — البقيعة
٢ — ليس بشارة — ترشيحا
٣ — يوسف سليم سويد — البقيعة
٤ — ليس عبده — البقيعة
* وكيل القائمة — يوسف سليم سويد
* نائبة الوكيل — ليس عبده .

●● فرع الخضيرة :

١ — مفيد صيداوي — عرعرة
٢ — محمد جبر مصالحة كفر قرع
٣ — عدنان لطفي محاميد — ام الفحم
٤ — تيسير خالد اغبارية — ام الفحم
٥ — هاشم مصطفى محاميد — ام الفحم

●● فرع طبريا :

١ — سليمان عساقله — المغار
٢ — يوسف بلان — عيلبون
٣ — نايف سويد — عيلبون
٤ — شفيق جهشان — المغار
٥ — غسان يوسف — عيلبون
* وكيل القائمة — شفيق جهشان
* نائب الوكيل — نايف سويد .

●● فرع كفار سابا :

١ — عبد المنان شبيطه
٢ — فهمي ابو خيط
٣ — شعيب خطيب
٤ — مازن دعاس
٥ — ابراهيم عراقي
* وكيل القائمة — عبد المنان شبيطه
* نائب الوكيل — فهمي ابو خيط

●● فرع نتانيا :

١ — عز الدين عماوي — قلنسوة (وهو وكيل القائمة)
٢ — عدنان جبالي — الطيبة (وهو نائب وكيل القائمة)

●● فرع بيتح تكفا :

شالوم شموئيل

●● فرع بئر السبع :

موشيه حدايي .

ايها المعلمون والمعلمات والمرشدات في روضات الاطفال . في ٣ حزيران ستنتخبون نقابتكم . « قائمة التقدم » هي قائمتكم . هي الامينة على مصالحكم . المكافحة من اجل قضاياكم دون خوف ودون وجل .

فهاتوا ايـــديكم .

صوتــوا | ر |

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

الحقيقة اقوى من متصرف اللواء !

لا يزال صدى المؤتمر الصحفي الهام ، الذي عقدته اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في السابع من هذا الشهر في بيت الصحفيين في القدس ، يحرج ارباب سياسة التمييز والاضطهاد القومي امام اعين الرأي العام الاسرائيلي والعالمي ....

فبعد ردود الادون غور اربيه ، التي كنا قد عالجناها تحت هذا الباب في الاسبوع الماضي ، طلع علينا يسرائيل كينغ اياه معلنا في التلفزيون الاسرائيلي واجهزة الاعلام المختلفة ، يوم ١٠ من الشهر الجاري ، ان « قرار اضراب السلطات المحلية العربية في الجليل والمثلث خطوة سياسية » .... و « ان وزارة الداخلية ترصد سنويا مبالغ ضخمة للسلطات المحلية العربية وان قسما منها لم يستغل بعد » ... وحول حرمان القرى العربية من امكانيات البناء والتوسع وعدم اقرار الخرائط الهيكلية يعلن الخواجا كينغ اياه « ان الخرائط الهيكلية اللوائية تفي بمتطلبات السكان العرب حتى عام الفين وانه تمت حتى الان المصادقة على ٣٩ خارطة هيكلية لقرى الجليل وان ٣٧ خارطة اخرى ستجرى المصادقة عليها قريبا » ...

مع انى اعرف جيدا مدى « صحة » اقوال كينغ اياه فقد رأيت ان اتوجه الى السيد حنا مويس عضو الكنيست ، رئيس مجلس الرامة المحلي ورئيس اللجنة القطرية للرؤساء ، لاستمع الى رده على اقوال كينغ التي نشرت في صحف يوم ١١—٥—٨٠ .... وقد املى علي الرد التالي : « السيد يسرائيل كينغ حاكم اللواء الشمالي معروف بعدائه وكراهيته للمواطنين العرب والسلطات المحلية العربية وذلك من خلال وثيقته العنصرية سيئة الصيت التي قدمها للحكومة قبل بضع سنوات والتي يعلن فيها عن الخطوات الواجب اتخاذها ضد المواطنين العرب بالاضافة الى العمل المستمر خلال عمله الطويل لخنق قرانا ومنع تطويرها — اذن فلا عجب ان عمل الاسود أبيض وبالعكس ....

« السيد كينغ ينكر الحقائق والسلطات المحلية العربية تعيش على الفتات لان الميزانيات التي تقدم للسيد المذكور للمصادقة عليها من المجالس يشطب فيها شطبا عشوائيا ....

« اريد ان اسأل السيد كينغ : ان الميزانيات العادية للسلطات المحلية عامة بلغت ٣٫٠٤٧ مليار ليرة للسنة المالية الماضية ، فهلا يعلم السلطات المحلية العربية كانت حصتها من هذه الميزانية اقل من ٢٫٦ بالمئة بينما تقدم هذه السلطات الخدمات لحوالي ١٢ بالمئة من مواطني الدولة ؟! كذلك في ميزانيات التطوير لم تحصل السلطات المحلية العربية حتى على ٢ بالمئة من مبلغ ٦٥٤٫٠ مليون ليرة التي شكلت ميزانية التطوير للسلطات المحلية عامة للسنة الماضية ... اين هي المساواة ؟ .. وهل يعتقد ان السلطات المحلية العربية تحب الاضراب من اجل المتعة ام لانها مظلومة من كل النواحي وقد اصبح الوضع عندها لا يطاق ؟ نعم انه اضراب احتجاجي على السياسة العنصرية ، سياسة التمييز القومي المتبعة ضدنا ...

« لقد ذكر متصرف اللواء كينغ انه تمت حتى الان المصادقة على ٣٩ خارطة هيكلية لقرى الجليل . اني اتحدى حضرته اذا كان يستطيع ان يعلن ويذكر أسماء هذه القرى ؟!

« واخيرا ، « المبالغ الضخمة » التي يدعي انها ترصد سنويا للسلطات المحلية العربية ... فقد قدم مجلسنا المحلي في الرامة ميزانية تطوير للسنة الماضية بمبلغ ٦٫٠ مليون ليرة شطبها ولم يبق لنا سوى تسعمائة الف ليرة لا تكفي لاصلاح شارع واحد في القرية » .

اعتقد ان اجوبة السيد حنا مويس المذكورة لا تحتاج الى اضافة مني ... اريد فقط أن اذكر ما نشر في الصحف الاسرائيلية يوم ٨ الجاري من انه « قد صرف مبلغ ٨٫٠٧ مليار ليرة في سيناء منذ حرب الايام الستة » ، كما صرح وزير المالية هورويتس . لقد صرفت هذه الاموال في طريق زيادة افقار احياء الفقر واغناء الكثير من اغنياء الحرب الاسرائيليين في طريق السياسة التي لا تزال تحرم شعبي هذه البلاد من السلام والامن والتطور الطبيعي .

هذا الحكم الذي يسير على سياسة الظلم والتمييز والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب ، يحرم ويظلم ويضطهد الجماهير الواسعة من الشعب الاسرائيلي ايضا ... وسيأتي اليوم الذي سيلتقي فيه نضال السلطات المحلية العربية والجماهير العربية في اسرائيل مع نضال الجماهير اليهودية الواسعة التي يخفض هذا النظام من مستوى معيشتها ويحرمها من حياة الامن والاستقرار .

خمس ساعات في هضبة الجولان السورية المحتلة

حقــــائق .. وفيهـا رمـز ..

بقلـم :
مندوب خاص

لم يشدنا الى هضبة الجولان السورية المحتلة مناظرها الخلابة والثلوج التي غطت قمة جبل الشيخ الشامخ بعد شتاء ماطر ، فلم ندخلها سياحا لنتمتع بجمالها ، ولن ندخلها هكذا ما دام هناك جندي اجنبي يحتل الارض ويصوب بندقيته الى قلوب الوطنيين الشرفاء ، اهالي هذه القطعة المسلوبة من الوطن السوري الابى . شدتنا اليها النار الملتهبة في صدور ابنائها الشرفاء المحاصرين داخل زنزانة كبيرة لكنهم يقاومون الحصار ويفكون القيود باصرار وبشجاعة وبايمان وبثقة ان المستقبل للشعوب وان الاحتلال مهما يكن مدججا بالسلاح والكراهية والجشع فلا بد ان يذوب امام ارادة هؤلاء ، امام وطنيتهم الخالصة والصادقة .

امضينا في الهضبة السورية خمس ساعات . وفي اللحظة الاولى التي قطعنا فيها الجسر انتابنا شعور بالحزن وتساءلنا : باي حق ، والى متى ؟ ولماذا ؟ وكلما قطعنا مترا اشتد الالم في نفوسنا انهم يحتلون الارض ويحاولون عبثا احتلال نفوس الاهالي .

حتى المعالم يحاولون تغييرها واصبح كل شيء عربي يضايق هذا الاحتلال لدرجة ان « الهلال » الذي انتصب على قبة مقام مقدس ضايق الحاكم العسكري فامر بانزاله . واليكم قصة الهلال الذي اقض مضاجعهم ، حقيقة وفيها رمز :

« على مقربة من مجدل شمس ومسعدة وفي قلب بساتين التفاح ترتفع قبة مقام اليعفوري المقدس وفي كل عام يلتقي ابناء الطائفة العربية الدرزية في ٢٥ من شهر آب للزيارة . في العام الماضي ادخلت تحسينات على المقام واضيفت غرفة جديدة وقبة يتوجها هلال اسوة بما هو معمول به في اغلب القباب المقامة فوق قبور الاولياء والصالحين في البلاد العربية والاسلامية . هذا الهلال ضايق الحاكم العسكري فاخذ يردد ان لا علاقة للدروز به . وبلغت به العنجهية والغرور درجة انه استدعى الشيخ القيم على المقام والمسؤول عن الاوقاف وطلب منه ازالته وهدده بالانتقام اذا لم ينفذ اوامره . وبدلا من ان يقوم هذا الشيخ « الطيب القلب » بطرح الموضوع امام الاهالي ذهب وازال الهلال .

وحدثنا الاهالي الطيبون عن تدخل اخر ، هو حقيقة ايضا وفيها رمز لطبيعة هذا الاحتلال الوحشية :

منذ شهرين قام اكثر من خمسين شابا من مجدل شمس بتشكيل جمعية خيرية والاعلان عنها . والجمعية تحمل اهدافا انسانية ينص عليها دستورها المعلن . وقام وفد عن اللجنة المسؤولة من بين اعضائه مهنا حسين صفدي ورفيق صالح ابراهيم بمقابلة الحاكم العسكري وطلبوا الاذن منه واوضحوا له بالتفصيل الغاية من انشاء الجمعية وان على راس اهدافها تقديم المساعدة المالية للطلاب من ابناء القرية الذين لا يمكنهم تامين نفقات التعليم الجامعي في اسرائيل بسبب اوضاعهم المالية . ولكن الحاكم موشي عطار ، الذي كما يبدو مثلما يضايقه الهلال يضايقه العلم ايضا ، اجرى معهم حوارا ضمنه الشتائم واتهمهم بانهم يسببون المتاعب ، وبانهم شيوعيون متخفون ويتسترون وراء هذه الجمعية ليقوموا بنشاط سياسي هدام — على حد زعمه . وامرهم بحل الجمعية . وادعى ان رجال الدين هم الذين طلبوا منه حل الجمعية وعاد هؤلاء الشبان واجتمعوا برجال الدين للاستفسار عن حقيقة موقفهم فاتضح انه لا صلة لهم بالمسألة كما يدعي الحاكم العسكري . وان السيد الحاكم ينزل الى هذا المستوى من الدس خدمة لاغراضه الاحتلالية .

هذه الحقائق تركت اثرا في نفوسنا . وقد سمعنا حقائق مؤلمة اخرى كتبنا نشرنا عنها . وهذه الحقائق تترك آثارا بالغة ايضا في نفوس اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة ، لكنها لا تحطم عزائم الشرفاء الوطنيين بينهم وانما تزيدهم ايمانا واصرارا على مقاومة هذا الاحتلال البشع . فهؤلاء الذين يعيشون في هذه الزنزانة الكبيرة ، والكثيرون منهم عانوا من زنازين الاحتلال الصغيرة الخانقة ، يعرفون من تجارب التاريخ العديدة ان هذه القيود ستنكسر وان مصير الاحتلال وكل احتلال هو الزوال . ويعزز من ايمانهم بذلك حقيقة ان العالم كله معهم وان القوى الدمقراطية اليهودية ايضا معهم .

انهم حتى الان يتحدثون بتأثر شديد عن لقائهم بالمحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر التي زارتهم في نيسان الماضي . حدثونا باهتمام واعجاب وحماسة ومحبة وايمان في انه ما دام هنا اناس يقفون الى جانبهم ويواكبون نضالهم « فالجريمة لن تمر ، والاحتلال سينصرف عاجلا ام آجلا ، ولعل هذه الزيارة تحمل رمزا يترك اثرا بالغا في النفس .

لقد وصلت فولا الى هضبة الجولان لزيارة معارفها الذين تعرفت اليهم في المعتقلات والسجون الاسرائيلية ، ولتهنئة الشاب المناضل هايل حسين ابو جبل بمناسبة اطلاق سراحه من السجن بعد ان امضى سبع سنوات . كذلك زارت الشيخ احمد علي قضماني الموضوع تحت الاقامة الاجبارية منذ عامين وكان حكم عليه بالسجن مرتين . كذلك زارت الشيخ المناضل محمود صفدي والشيخ ابو خزاعي محمود على المختار السابق الذي زج به في السجن واقاله الحاكم العسكري بسبب مواقفه الوطنية ، والشيخ ابو غالب فارس ابراهيم رفيق درب ابي مدنان وابي خزاعي والشاب المناضل صالح مداح وغيرهم .

حدثوها في هذا اللقاء عن ظروفهم القاسية خلال ١٢ عاما تحت كابوس الاحتلال لكنهم اكدوا ان الاحتلال مهما تبلغ قساوته فلن يفت من عضدهم وصمودهم . وحدثوها عن كل شيء ، يؤكد على صلابة ارادة اهالي الهضبة الوطنيين . وكان اخرها ما حدث بتاريخ ١٩-٣-١٩٨٠ . ففي ذلك اليوم وصلت لجنة من الصليب الاحمر الدولي الى مجدل شمس لالقاء محاضرة عن الصليب الاحمر ومهماته في العالم وفي المناطق المحتلة . واراد الحاكم العسكري ان تلقى المحاضرة في مقر المجلس المعين وامر بتوجيه الدعوة بواسطة مكبرات الصوت . لكن المواطنين رفضوا الحضور لانهم لا يعترفون بشرعية هذا المجلس . فطلب مندوب الصليب الاحمر بان يتفاوض مع ممثلين عن الاهالي فاشترطوا ان تلقى المحاضرة في المدرسة وليس في المجلس فقبل مندوب الصليب الاحمر بشرطهم المنطقي . وواجه الحاكم العسكري بذلك ، فضاعت المبادرة من يد الحاكم الذي انسحب وغادر البلدة الى مكتبه في مسعدة وهو ساخط يتوعد ويهدد ، وتم اللقاء كما ارادوا وحضره اكثر من مائة وخمسين شخصا كل ما قالوه كان ادانة لهذا الاحتلال .

وظلت تصرفات هذا الحاكم تذكرهم بحاكم آخر حكم ايام الاستعمار الفرنسي على جبل العرب ، وكان يدعى كاربيه .. وحكاية هذا الحاكم الفرنسي تتردد على السنتهم كلما شاهدوا تصرفات الحاكم الاسرائيلي موشي عطار حتى اصبحوا يسمونه « موشي كاربيه » .. ونهاية الحكاية معروفة .

تناسينا الالم الذي انتابنا عندما قطعنا الجسر وتجاوزناه كليا عندما التقينا بالشيخ المناضل احمد علي القضماني الذي حمل الينا ثمرة من ثمرات النضال العنيد الصامد وهو ايضا حقيقة وفيها رمز !

لقد رفعوا عنه وعن الشاب المناضل نزيه غياض الاقامة الاجبارية . وسجلنا معه لقاء لننقله الى قراء « الاتحاد » .. في عدد قادم .



مهما تراكمت اسلاك الاحتلال الشائكة ستظل عاجزة عن كبت صيحة الحرية في هضبة الجولان السورية الصامدة في وجه الغزو !

الشبيبة الشيوعية في الناصرة تنظم مهرجانا لاسعاد الاطفال في يومهم العالمي

الناصرة — لمراسلنا — اعلن فرع الشبيبة الشيوعية في الناصرة في بيان اصدره الى الاهالي ، هذا الاسبوع ، انه سينظم مهرجانا لاطفال المدينة بمناسبة يوم الطفل العالمي ، الفاتح من حزيران .

ودعا البيان اهالي الناصرة الى العمل سوية لجعل هذا اليوم يوما سعيدا لاطفالنا . وتنظم الشبيبة الشيوعية في هذا اليوم سلسلة نشاطات لاطفال المدينة من الساعة التاسعة صباحا حتى الخامسة بعد الظهر في قاعة وساحات دار الصداقة في الناصرة .

وسيقام المهرجان تحت شعار « السلام والخبز والعلم والرياضة والان .. لاطفالنا » .

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

تمييز خطير ضد اليهود !

في كثير من الاحيان تقع في اسرائيل احداث لا اتخيل انها يمكن ان تحدث في دولة اخرى لشدة غرابتها .

بتاريخ ٢٧-٤-١٩٨٠ طالعتنا وسائل الاعلام الاسرائيلية باخبار عن الانتخابات الداخلية لمندوبي مؤتمر الحزب الليبرالي شريك حزب حيروت في الليكود .

لا تستغرب اعلانهم ان عدد اعضاء الحزب يبلغ ١٠٠ الف فنحن نعرف كيف ينضمون لحزبهم ولكل حزب صهيوني . فهذا رقم انتخابي جدا جدا .

لكن الذي اثار استغرابي ودهشتي هو القول ان عدد اعضاء الحزب العرب من الناصرة والجليل والمثلث يبلغ المئات . بيد انه سرعان ما زالت دهشتي .. حين وقعت لي هذه الحادثة .

في يوم الانتخابات المذكور فوجيء اهالي قريتنا ، كفر قرع ، بجمهرة من الناس امام احدى الغرف المهجورة في القرية يحيط بهم العديدون من الرجال المسلحين وحركة غريبة واسعة .. سيارات تغدو واخرى تروح تقل الناس وتلخذهم من القرية وخارجها .

ما الامر ؟

قالوا — هذه انتخابات داخلية للحزب الليبرالي ؟ فتوجهت الى بعض الشبان الواقفين ينتظرون دورهم للادلاء باصواتهم اسألهم عن عضويتهم في هذا الحزب . فجاء الجواب مملحا بابتسامة ساخرة مفهومة انهم لم يعرفوا انهم اعضاء في الحزب الا في هذا اليوم . فقد جاؤوا من اجل فلان الذي رجاهم مؤكدا ان مصالحه مرتبطة بانتخابهم فاشفقوا عليه وجاؤوا . بينما هناك عديدون لا يعرفون لماذا جاؤوا وماذا سيفعلون .

ويتضح ان « الناخبين » العرب لم يدفعوا رسوم اشتراكات (وهذا تمييز خطير ضد اليهود ؟ !) .

وعلمنا ان عملاء هذا الحزب العرب سجلوا مئات الاسماء من العرب في الحزب دون علمهم وان معظم هؤلاء لم يحضروا الى الصناديق مستنكرين هذا الامتهان لاسمائهم وكرامتهم ومهددين بالتوجه الى القضاء . او ليس هذا التصرف غريبا ؟

زهير توفيق — كفر قرع

هل بالوعود تعالج المشاكل المزمنة

منذ اسناد منصب نائب رئيس الحكومة لسمحا ايرليخ ، وهو يقوم بجولات مكثفة في قرى الجليل والمثلث العربية بدعوى انه يريد ان يقف عن كثب على مشاكل المواطنين ويعمل على حلها . والسيد ايرليخ الذي فشل في ميدان وزارة المالية ، يحاول ان يجد له ميدانا اخر عله ينجح حيث اخفق سواه فجاء هذه المرة الى القرى العربية لتوزيع الوعود وذر الرماد في العيون . ولم يتعظ من فشل من سبقوه طوال اثنين وثلاثين عاما رغم الوعود والزيارات التي قام بها هؤلاء المسؤولون ، للمواطنين العرب في قراهم .

ان المشاكل التي يعاني منها المواطنون العرب ليست وليدة الصدف بل هي نتاج سياسة تمييز صارخة ، واهدار لحقوق هؤلاء السكان وسلب اراضيهم بقوانين جائرة ، واسباب واهنة وذلك لحرمانهم من التقدم الحضاري ، وحقهم في الحياة الكريمة العادلة . ان الخرائط الهيكلية التي لم تنجز للقرى العربية بعد اثنين وثلاثين عاما وما يترتب على ذلك من اعاقة مستمرة للنهوض بهذه القرى ، وتجريد السكان العرب من اراضيهم وحرمانهم من مصدر الرزق والمأوى ، واعاقة تصنيع القرى العربية كل هذه الامور وغيرها ، انما تأتي لاكمال حلقة تضييق الخناق على السكان العرب في اسرائيل . فهل ترى ان سمحا ايرليخ يجهل هذه الامور ، ام تراه يحاول ترميم صورة حزبه ، وحكومته التي لم تجد لها متسعا من الوقت لعقد جلسة لمناقشة مشاكل المواطنين العرب ، رغم وجودنا في الربع الاخير من عمر هذه الحكومة .

والسيد ايرليخ الذي عهد اليه بمعالجة قضايا المواطنين العرب يتحدث بمرارة عن المساواة ، وضرورة ايجاد حلول شافية مناسبة لهذه المشاكل ، ونحن اصحاب هذه المشاكل نبحث في وضح النهار ومعنا كذلك مصباح ذلك الفيلسوف اليوناني الشهير عن هذه المساواة منذ قيام الدولة ، الى يومنا هذا فلم نعثر على دليل واحد يؤكد وجود مثل هذه المساواة التي يتحدث عنها السيد ايرليخ . ولعل الاخوة في كفر قاسم والطيبة والطيرة كانوا صادقين حين سالوا سمحا ايرليخ عما اذا كانت هذه الوعود ستتبخر كسابقاتها ، او انها بداية لحملة انتخابية .... تساؤلات صادقة تنم عن وعي الناس صهرتهم المحن وعركتهم التجارب . ان ام الفحم اكبر قرية عربية في اسرائيل ، قد صودرت معظم اراضيها (٩٥٪) ولم تحظ الى الان بخارطة هيكلية تتجاوب مع متطلبات المواطن ، وعدم وجود مثل هذه الخارطة يبقى عائقا امام مشاريع الاسكان التي تعتبر القرية بحاجة ماسة اليها وكذلك تصنيع القرية ومشاريع اخرى لخدمة عشرين الف مواطن يقطنون هذه القرية ، واعداد مماثلة من الناس تؤمها اسبوعيا لقضاء حاجاتها .. فهل للحكومة متسع من الوقت لمثل هذه القضايا ، ومعالجتها ، ومساواة نصف مليون عربي يقطنون في هذه البلاد ؟ ... ام الفحم ومشاكلها ليست سوى جزء لا يتجزأ من مشاكل الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، فهل ينجح سمحا ايرليخ فيما اخفق فيه سواه وهو يعرف ان الوعود وحدها ليست كافية . ان نيفا و اثنين عاما كافية لحل مشاكل وبتر معاناة لو توفرت النوايا الحسنة !

ان السيد ايرليخ نائب رئيس الحكومة (للشؤون العربية) وهو يجشم نفسه عناء الترحال الى القرى العربية يدرك جيدا ان حل قضايا هؤلاء المواطنين يكمن في تشييد المدارس لاطفالهم ، في تصنيع قراهم، في اعادة اراضيهم المصادرة وفقا للمساواة التي يتحدثون عنها ، وفي منحهم الميزانيات لتطوير قراهم والنهوض بهـا ، وليس بالوعود والمهرجانات الخطابية . فقد اصبح للمواطن مناعة جيدة لمثل هذه الاساليب .. لقد وعد السيد ارليخ بزيارة جميع القرى العربية ، وربما سيفعل هذا ... وعندما يقوم بزيارته العتيدة لام الفحم والتي تامل ان تتم قريبا قبل نهاية العام الدراسي ، فاننا نامل ان يقوم سيادته ولو على سبيل النزهة بزيارة للغرف الدراسية المستاجرة ليرى كيف «ينعم» التلاميذ باوضاع فوق طاقة البشر ، وكيف «يتعلمون» في ملاجيء تهرب منها حتى الجرذان ، وعلى مقربة من المجاري والمكاره الصحية .. وكيف يعيش السكان في ضائقة سكنية لا مثيل لها ... مجرد مناظر ... حقائق دامغة ومؤسفة ستظل تدين سياسة التمييز التي انتهجتها الحكومات طوال نيف وثلاثين عاما حيال الاقلية القومية العربية في اسرائيل ، ونصيحة لوجه الله نسديها الى نائب رئيس الحكومة ان الشعارات شيء ، والواقع امر آخر . وتجاربك في وزارة المالية خير شاهد على ذلك . والوسط العربي ليس مرتعا خصبا سهل المنال !! وعلى سيادتكم ان تعلموا ومن خلفكم .. ومن امامكم ، ان العرب في اسرائيل يريدون العيش في وطنهم بمساواة وانهم لن يتنازلوا عن اي حق من حقوقهم .

نصر ناجي — ام الفحم

* الى السيد « ابو محمد » — نعتذر عن عدم نشر تعليقك بعنوان « بروفسور يدين نائب رئيس الحكومة — مبادئ ام كراسي » ، فقد يساء فهمك فيه .

* الى محرر مجلة « الحديث » — الشهرية الثقافية . وصلنا العدد الاول من مجلتك . نشكرك ونامل لك التقدم لما فيه خدمة شعبك .

* الى ل. ف. — وصلنا منشوركم . نوافقكم على ان كل ذي نقاش اعوج عليه ان يقوم اعوجاج نقاشه . وبناء عليه نامل ان تقوموا اعوجاجكم .

* الى الاخوة من كفر سمير . نرجو ان تتصلوا بنا لمتابعة قضيتكم.

* الى الزميل صاحب مقال «الطائفة العربية الدرزية والحقيقة». مقالك يتطرق للقضية تم الحسم فيها على ما نظن . نرجو ان تتصل بنا للتفاهم حوله .

اسبوعيات الكنيست

طلبـات مستعجلــة

* مخزن السلاح في القدس وعساكر الفاشية

اكتشاف مخزن السلاح على سطوح « المدرسة الدينية » ، التابعة لعصابة « غوش ايمونيم » ، مؤشر على استشراء ظاهرة العساكر الفاشية السرية — العلنية ، التي تخطط لقمع الشعب العربي الفلسطيني واجلائه عن وطنه ..

حول هذا الموضوع الخطير نبهت الجبهة الدمقراطية ، في الطلب الذي بعث به النائب ماير فلنر الى رياسة الكنيست لبحث الموضوع على وجه السرعة . وحذر الطلب من محاولات بعض الاوساط المسؤولة التستر على هذه الفضيحة وفرض جدار من الصمت حولها . وطالب بان تقرر الكنيست اقامة لجنة تحقيق برلمانية مساهمة منها في التصدي التدهور الفاشي ، الاخذ بالمجتمع الاسرائيلي .

* لجنة وزارية لتخطيط المزيد من المصادرة

في جلستها يوم الاحد ١٨ الجاري ، قررت الحكومة اقامة لجنة وزارية برئاسة وزير الاستيطان شارون « لحل مشكلة الارض ، التي تعاني منها ٧ مستوطنات في الضفة الغربية » . ويعني هذا الامر المزيد من مصادرة الاراضي الفلسطينية بغية توسيع المستوطنات الكولونيالية القائمة واقامة غيرها . وقد بعث النائب شارلي بيطون بطلب مستعجل الى رياسة الكنيست لتدرج على جدول اعمالها هذا الموضوع وتقرر بالتالي الغاء هذه اللجنة الوزارية ووقف عمليات الاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .

ردود على استجوابات

* « السجين نادر العفوري اصيب بمس في عقله دون ان يتعرض للتعذيب » !!

بهذا القول ، اعلاه ، رد وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، على استجواب النائب ماير فلنر حول التعذيب السادي الذي تعرض له السجين الفلسطيني نادر العفوري ابن نابلس المحتلة في السجون العسكرية .

اذن كيف تحول العفوري ، بين عشية وضحاها ، من انسان صحيح البنية والعقل الى مصاب بمس افقده القدرة على التفكير والتذكر ؟ جاء في رد وزير الحربية المذكور : بعد خمسة ايام على اعتقاله لوحظ على نادر انه يتصرف بشكل غير متزن . واظهر فحص اجراه له احد الاخصائيين النفسانيين والجهات المسؤولة في السجن انه يعاني من مرض نفساني اسمه العلمي « غنزار » غالبا ما يصيب السجناء واسرى الحرب في وضع معين يشعرون به انهم يواجهون خطرا جسيما !!

لم يتضمن الرد معطيات تدلل على هذا « الخطر الجسيم » . لكن ما واجهه العفوري ، وبقية سجناء الحرية الفلسطينيين ، من خطر اصبح اكثر من معروف .. آلة التعذيب و « التحقيق » الوحشية الرهيبة ، التي لم تدخر موبقة الا و« استغلتها » في سجون الاحتلال النموذجية . فهل يعتقد وزير الحربية ، ومستشاروه النفسانيون ، انه بالاستناد على « عمليات » علم النفس يسترون جرائمهم المفضوحة ، محليا وعالميا ؟ هناك شك كبير .

* الاقامة الاجبارية المفروضة على محمود محارب

« حضرة النائب مئير فلنر — تل ابيب .

١ — اسباب فرض امر الاقامة الاجبارية على محمود محمد محارب ، اللد ، هي امنية .

٢— ردا على سؤالك حول امكانية الغاء هذا الامر الجواب هو بالنفي».

بهذه الكلمات « الدمقراطية » جدا رد وزير الحربية على استجواب النائب مائير فلنر .

(طبق الاصل)

* جواز السفر لاهالي الضفة المحتلة

رد عيزر فايتسمان على استجواب النائب توفيق طوبي حول المماطلة في منح اهالي الضفة المحتلة تاشيرات سفر الى الخارج فقال ان كل مواطن فلسطيني يرغب في السفر عليه ان يملأ نموذجا خاصا يمكن الحصول عليه من دوائر البريد ، وعلى ضوئه تمنح التاشيرة !.

* حول ممارسات الجيش مع المواطنين العرب

وزير الحربية ايضا ، عيزر فايتسمان ، رد على استجوابين النائب توفيق طوبي حول شكوى المواطنين سليمان ابو رعد ، شفاعمرو ، وفايز قاسم من عرب العرامشة على ممارسات الجيش الارهابية ضدهما . الاول في اثناء « سحبه » للخدمة الاحتياطية في الجيش ، التي يرفضها مبدئيا . والثاني في اثناء توجهه الى العمل في كيبوتس « ادميت » . فقال انه اوكل للمستشار القضائي بحث الموضوعين والتقرير فيهما وحتى تظهر النتائج سيدرس امكانية اتخاذ الاجراءات اللازمة .. في انتظار !!

* الشرطة .. ايضا .. تهـرب !

في شهر شباط الماضي جرى الحديث عن احداث تغييرات في سلك الشرطة ، لواء المروج ، بسبب تورطهم في عمليات تهريب . وبعث النائب توفيق زياد يستجوب وزير الداخلية والشرطة حول ماهية هذه التغييرات وما اتخذ من اجراءات ضد المتهمين ودور الضابط المدعو بيرى في العملية . وجاء رد الوزير يقول ان الضابط بيرى لا دخل له في هذه التحقيقات بل خمسة رجال شرطة اخرون جرى التحقيق معهم حول تهريب سجائر امريكية عن طريق ما يسمى « الجدار الطيب » . اما « بيرى » المذكور فقد تسلم منصبا ارفع في سلك القيادة القطرية .

* تكذيب الاضاليل ليس داب هوروفيتس

شارلي بيطون الى وزير المالية :

« ظهر في صحيفة « يديعوت احرونوت » ، ١٤ شباط ١٩٨٠ ، العنوان الاتي : هوروفيتس — ستهبط وتيرة التضخم المالي خلال شهرين بنسبة ٥٠٪ .وعلى هذا الاساس اسال سعادتكم :

١ — هل الاقتباس امين ؟ ٢ — واذا كان غير امين فلماذا لم يكذب الوزير اقتباسا من شانه تضليل الجمهور ؟ ٣ — واذا كان امينا هل يشرح لنا الوزير كيف ستهبط نسبة التضخم المالي خلال الاشهر القريبة بـ ٥٠٪ » .

وزير المالية الى شارلي بيطون :

« ١ — الاقتباس غير دقيق ، ٢ — لا ارى داعيا لاقامة جهاز تكذيب ، ٣ — عندما تسلمت وزارة المالية كانت نسبة التضخم المالي في ذلك الشهر ٩٫٧٪ في حين ان جدول الغلاء في شهر نيسان الماضي كان بنسبة ٥٫١٪ .. وهذا هبوط بنسبة ٥٠٪ » .

جاء هذا الرد قبل ان يعرف الوزير ان جدول الغلاء ارتفع في شهر نيسان الماضي بنسبة ١٠٫٤٪ .

* مجلس محلي معين في بلدة راهط

رد وزير الداخلية على استجواب النائب توفيق طوبي حول تنصيب لجنة معينة لبلدة راهط ، التي يقطنها عرب النقب من خارج القرية ، الامر الذي يلقى معارضة شديدة من الاهلين هناك . فقال ان الحديث يدور حول تنصيب مجلس محلي معين ، حسب قانون السلطات المحلية ، الذي ينص على ان وزير الداخلية يعين اول امس مجلس محلي بعد صدور القرار الرسمي باقامة السلطة المحلية . ويؤدي هذا المجلس مهامه حتى انتخاب مجلس اخر ، وفقا لقانون انتخابات السلطات المحلية .

ويذكر عن قرية راهط انها اقيمت شمالي — غربي بئر السبع قبل عدة سنوات ووضع فيها حوالي ١٠ الاف مواطن من عرب النقب كانوا شردوا عن اراضيهم عنوة . وقد فاجأهم وزارة الداخلية بتعيين لجنة لادارة شؤون القرية مؤلفة بمعظمها من ... اليهود (!!)

نقـــاش

* مقاطع من كلمة شارلي بيطون حول نزع الثقة بالحكومة

بودي ، بادئ ذي بدء ، ان اعقب على ما اورده هنا النائب عقيبا نوف (الحركة الدمقراطية) . يؤسفني ان يقتبس عضو كنيست فقط مما كتبته الصحف ولا يحاول ان يسأل نفسه عما حدث على جسر اللنبي . لقد كان نضال بمشاركة الزعماء المبعدين والقافلة القادمة من الجانب الغربي للجسر من اجل السلام وجسر الهوة بيننا وبين الشعب العربي الفلسطيني من اجل ايجاد سبيل للسلام والتعاون والنضال سوية من اجل الاهداف السامية ..

نوف : دعنا مما حدث على الجسر ، لنتحدث عن القواسمي . وهؤلاء الاشخاص المؤيدين لمنظمة التحرير ، التي تبغي ابادة دولة اسرائيل ؟

بيطون : هل سمعتم اليوم ما قاله فاروق القدومي ، الذي يمكن اعتباره وزير خارجية م.ت.ف. القدومي نفسه ذكر مرارا ومن على شتى المنابر في العالم ان مطلب م.ت.ف. هو حق تقرير المصير ، حق اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

دافيد شتيرن (ليكود) : اين سمعت هذا ؟

بيطون : ويجدر بكم قراءة صحف غير « يديعوت » و « معريب » ، اللتين تبيحان لكم ما تريدون سماعه .

ان كتلتنا ، من منطلق الحرص على الشعب ودرءا للاخطار التي جلبتها حكومة الليكود ، تطالب الكنيست بحجب ثقتها عن الحكومة ، فما الذي حدث خلال ٣ سنوات حكم حكومة بيغن — ايرليخ — هوروفيتس ؟!

على صعيد السياسة الخارجية ضربت هذه الحكومة رقما قياسيا ، لم تحققه حكومة جنوب افريقيا المعروفة بصيتها السيء ، في العزلة الدولية!

كما هتكت ممارسات هذه الحكومة الحجاب عن احتلالها « الليبرالي » الذي يواجهه سكان المناطق المحتلة بمقاومة ومرارة حازمة .

وادت هذه الحكومة الى المزيد من موجات الغلاء والبطالة والاضرار بمستوى التعليم والتعليم العالي . وقلصت الخدمات الصحية الى حد كبير . وعمقت التقاطب الاجتماعي وازمة المسكن للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشابة !

تنعدم الاموال والميزانيات للصحة والاسكان والتربية ولكن يوجد اموال لتبذير المليارات في المناطق وتعويض سكان يميت و « حديقة الخضار » ، الى حد منح الفرد منهم تعويضا بقيمة ١٢ مليون ليرة . بينما عندما تطالب عائلة ما في احياء الفقر بمنزل انساني يضع حدا لمعاناتها طوال ثلاثين عاما ونيف فان الحكومة ومعها ابواقها الصحفية ترفع عقيرتها بالنداء « هذا ابتزاز » !

ان الشعب في اسرائيل يريد حكومة تخلصه من عذاباته وتصل به شاطىء الامان . ولكن هذه الحكومة ، بسياستها الاقتصادية والاجتماعية ، فعلت عكس ما تامله الشعب ولذا نطالب باسقاطها ، عبر الاستفتاءات المختلفة ومظاهرة عشرات الالوف في الاول من ايار . واستنادا على ذلك تطالب كتلتنا الكنيست بنزع ثقتها عن الحكومة .

(جلسة نزع الثقة — ٨٠/٥/١٢)

قــائمة ج. د لانتخــابــات عمــال النســيج والجلــود

حيفا — قدمت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في مركز نقابة عمال النسيج والجلود قائمة مرشحيها في الانتخابات القطرية في نهاية الاسبوع الماضي. ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات ستجري في ١٩٨٠/٥/٢٧ (اقرأ الاعلان في مكان آخر من هذا العدد). وننشر فيما يلي القسم الاكبر من قائمة الجبهة :

١ — موشيه ديفا — بات يام
٢ — خالد نعامنه — عرابة
٣ — نبيل حميد — كابول
٤ — يعقوب شتيرن — تل ابيب
٥ — سالم اطرش — عكا
٦ — البرت الفنداري — بات يام
٧ — نبيهة رشاد — الرينة
٨ — شاؤول كلمبوبوفيتش — حولون
٩ — رفيقة بكري — البعنة
١٠— شاؤول زند — تل ابيب
١١— سعيد شحادة — كفرياسيف
١٢— هنريغ هندلر — حولون
١٣— بشير نكد — المغار
١٤— ميسر ابو النصر — الناصرة
١٥— مانس زونشتاين — حولون
١٦— روزيت الياس — الجش
١٧— فؤاد حميد — البقيعة
١٨— حياة حاج يحيى — الطيبة
١٩— فخرية عبدالهادي — اكسال
٢٠— عادل بقاعي — كابول
٤٥— رحمة ناشف — الطيبة
٤٦— محمد حبيب الله — عين ماهل
٤٧— نوال ابو عقل — كفرياسيف
٤٨— زكية دباجة — ابو سنان
٤٩— عريفة على الصالح — يافا
٥٠— فرج زبن — يافة الناصرة
٥١— فؤاد سويد — البقيعة
٥٢— سهيلة جبران — المرينة
٥٣— اهرون نسيم — تل ابيب
٥٤— ازدهار بسيوني — الناصرة
٥٥— حنه غلريت — رمات غان

أهي خطوة في خطة الترحيل ؟ !

القدس — لمراسلنا الخاص — بدات تتكشف خيوط مؤامرة الاحتلال الاسرائيلي الاولى الهادفة الى ترحيل الشعب العربي الفلسطيني من ارضه ووطنه في الضفة الغربية المحتلة وتركيزه في معسكرات اعتقال ، الامر الذي حذر من اخطاره الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في كلمته امام الكنيست في مطلع الاسبوع الماضي .

فقد اقدمت سلطات الاحتلال الدموية مساء يوم الخميس الماضي على ارتكاب اولى جرائم النفي وتركيز جماهير الشعب الفلسطيني في معسكرات الاعتقال هذه وذلك حين فرضت حظر التجول لمدة ساعتين على بلدة بيت ساحور المحتلة وقطعت الاتصال التلفوني مع الخارج لتتستر على جريمتها النكراء في اغلاق بيت معلم المدرسة الثانوية في البلدة يعقوب شوملي بالاوكسجين وقذف عائلته الى مخيم عين السلطان المهجور في اريحا . وحطمت سلطات الاحتلال اثاث هذه العائلة وقذفت به الى الشارع .

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتدت بالضرب والتعذيب على ابن هذه العائلة طارق يعقوب الشوملي ، الذي لا يزال في مستشفى بيت لحم بعد ان اجريت له عملية جراحية يوم الاربعاء الماضي انقاذا لحياته من النزيف الداخلي الذي اصيب به .

هذا وكانت سلطات الاحتلال قد اقدمت في وقت سابق على ترحيل عائلتين اخريين من مخيم بلاطة للصامدين الى منطقة اريحا بعد ان اعتقلت شابين من ابنائهما . واحدى هاتين العائلتين هي عائلة محمد الكعبي .

وعلم مراسلنا ان المحامية فيليتسيا لانغر ستتخذ الخطوات القانونية المطلوبة لفضح معسكرات الاعتقال هذه .

كلمة الكاتب السوفييتي فلاديمير كاربوف في احتفالات يوم النصر على النازية

سياسة الاتحاد السوفييتي - اخراج الحرب من حياة الانسانية

القى رئيس وفد الصداقة السوفييتي الكاتب فلاديمير كاربوف الحائز على لقب بطل الاتحاد السوفييتي ، كلمة هامة في المهرجان الاحتفالي الذي انعقد في غابة الجيش الاحمر على جبال القدس في العاشر من ايار ، احتفالا بالذكرى ال ٣٥ ليوم النصر على النازية ، فيما يلي نصها :

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

لمناسبة عيد الانسانية التقدمية في جميع انحاء العالم ، الذكرى ال ٣٥ للانتصار على المانيا الفاشية ، يرسل اتحاد الجمعيات السوفييتية للعلاقات التربوية والصداقة مع الشعوب الاجنبية تحياته لكل اعضاء حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ولكل نشيطيها ولكل المشاركين في هذا المهرجان المنعقد في غابة الجيش السوفييتي .

ان عيد النصر في ال ٣٥ من عمره . وبوغل في البعد ربيع عام ١٩٤٥ ، علم النصر ، وتتوطد وتتقوى في قلوب ذوي الارادة الطيبة المبدئية في الحفاظ على السلام ، ذكرى النصر الذي تحقق بهذا الثمن الغالي — حياة عشرات الملايين من البشر ، ويحافظون على هذه الذكرى كما يحافظون على بؤبؤ العين . ان الذكرى العطرة لاولئك الذين استشهدوا في ساحة المعارك واولئك الذين عذبوا في معسكرات الاعتقال تهيب بكل ابناء كرتنا الارضية ان قووا ووسعوا صفوف كل المناضلين ضد قوى الظلام قوى الحرب والعدوان ومن اجل انتصار السلام في عالمنا كله .

ان الناس السوفييت ، الذين حملوا على اكتافهم عبء هذه الحرب العالمية الاساسي ، يعرفون جيدا العذاب والالام والهدم الوحشي للمدن والقرى وكم دمر من الخيرات الانسانية المادية والثقافية في الحرب . ولهذا لا يالو الاتحاد السوفييتي جهدا في النضال من اجل السلام الثابت ومن اجل ان تخرج الحرب ، كوسيلة لحل القضايا المختلف عليها ، من حياة الانسانية الى الابد .

ايها الاصدقاء ،

احتفلنا قبل مدة وجيزة ، نحن الناس السوفييت والانسانية التقدمية في عالمنا ، بالذكرى ال ١١٠ لميلاد فلاديمير ايليتش لينين — مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم . ومنذ مرسوم السلام اللينيني وحتى يومنا هذا تحتل سياسة اخراج الحرب من حياة الانسانية واحلال السلام العادل والدائم في العالم كله موقع العامود الفقري في سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية . ونحن مخلصون لبرنامج السلام الذي اقره مؤتمرا حزبنا ال ٢٤ و ال ٢٥ . وقد قال الرفيق ليونيد برجنيف « لهذه الاسباب الان فاننا في سنوات الثمانين كما في سنوات السبعين نؤيد تقوية التعايش السلمي وليس هدمه . نؤيد تقليص سباق التسلح وليس تصعيده . نؤيد التقارب والتفاهم المتبادلين بين الشعوب وليس التنكر المصطنع واثارة الاحقاد » .

وتثير مبادرات السلام السوفييتية ، التي تهدف الى تقوية السلام وتعميق نهج التعايش السلمي ، اصداء واسعة داخلة في قلوب الانسانية التقدمية التي تعتقد ، وبحق انه لا توجد هناك اية قضية دولية مختلف عليها لا يمكن حلها بالطرق السلمية . ومن اجل ذلك المطلوب هو الارادة الطيبة لدى الدول المعنية والفهم العميق من قادتها لمسؤوليتهم الكبيرة الملقاة على عاتقهم تجاه شعوبهم وتجاه الانسانية كلها .

ويجب عمل الكثير ايضا في المستقبل من اجل القضاء على النزاعات الدولية القائمة بما فيها النزاع القائم في الشرق الاوسط . انكم تعرفون حقيقة ما يجري في لبنان والمناطق المحتلة . ان السياسة السوفييتية تجاه النزاع الشرق اوسطي مبنية على ضرورة اقامة السلام والعدل في هذه المنطقة ، على اساس ايجاد الظروف لتطور جميع دول الشرق الاوسط بما فيها اسرائيل . ان الطريق لتحقيق ذلك واحدة — الانسحاب التام من جميع المناطق المحتلة واعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه الحقيقي والفعلي في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية الخاصة به . وليس بمقدور اي اتفاق منفرد ان يجلب السلام العادل . وقد اثبتت الحياة صحة ذلك يوميا .

ان الاتحاد السوفييتي المعني بايجاد الظروف لتطور العلاقات مع جميع الدول الشرق اوسطية لا يسعى لتحقيق مكاسب خاصة او الى تحقيق

علاقة مميزة له .

والشعب السوفييتي على قناعة راسخة انه بفضل هذا التوجه الواقعي للقضايا التي لم تحل بعد في هذه المنطقة ممكن لا بل من الواجب احلال السلام العادل والثابت .

ومن عام الى عام يتعاظم دور القوى التقدمية في النضال من اجل تقوية الثقة والفهم المتبادلين بين الدول وضد محاولات زرع الكراهية والشك في العلاقات بين الشعوب وضد التلفيقات والتهجمات المثارة ضد سياسة الاتحاد السوفييتي الداخلية والخارجية وضد الدول الاشتراكية الاخرى . ونقدم حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، التي توحد في صفوفها ممثلي قوى السلام والتقدم في بلادكم ، اليهود والعرب ، قسطها الهام في هذا النضال .

اننا نتمنى لكم ، ايها الاصدقاء الاعزاء ، انجازات اخرى في نشاطكم ونضالكم من اجل احلال السلام ومن اجل تقوية الصداقة بين الشعوب .

شعب كوريا الجنوبية يتحرك ضد الدمية الامريكية

سيئول — اكثر من ثلاثين الف متظاهر من العمال والطلاب في مدينة سيئول ، عاصمة كوريا الجنوبية ، يواصلون تظاهراتهم المستمرة منذ بداية الاسبوع الماضي ، مطالبين باعادة الدمقراطية الى البلاد وبحقهم في انتخاب حكومة شرعية تعمل على الغاء القوانين العسكرية والغاء الرقابة على الصحف والغاء الحظر على انشاء النقابات العمالية والمهنية والشعبية . واعلن المتظاهرون انهم سيواصلون تظاهراتهم الى ان تتحقق مطالبهم هذه .

وقذفت حكومة سيئول الرجعية بجندها وشرطتها الى الشوارع لتفريق هذه المظاهرات الامر الذي ادى الى حدوث صدامات دموية ذهب ضحيتها عشرات القتلى والجرحى .

ويذكر ان الامبريالية الامريكية كانت في وقت سابق قد اغتالت رئيس الجمهورية ونصبت عميلا جديدا لها على دست الحكم في محاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه الا ان الهبة الشعبية لا تزال مستمرة .

في سجون الاردن :

حاولوا سلبه بصره .. فزاد تمسكه ببصيرته

بقلم : زياد موسى — موسكو

شعرت ، حين التقيته لاول مرة في احد مستشفيات موسكو ، اني اعرفه منذ زمن بعيد . وبكل بساطة الحقيقة شعرت اني على موعد مع انسان عزيز انتظرته فترة طويلة . ولهذا كان من الطبيعي ان احادثه ببساطة كبساطة الحقيقة ايضا .

انه انسان عادي .. عادي جدا .. طويل القامة اسمر اللون مرحه يطغو على ماساته التي يعيشها نتيجة لاعمال التعذيب الوحشي الذي مارسته عليه مخابرات نظام الملك حسين الاردني . ان تقرا في الصحف والنشرات عن لا انسانية الانظمة الرجعية شيء وان تشهد اثار ممارساتها اللا انسانية شيء اخر تماما . وهذا ما حدث لي حين التقيت الرفيق عدنان حسن الاسمر ، ابن ال ٢٨ ربيعا ، عضو الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في موسكو .

يتحدث الرفيق عدنان الاسمر بهدوء عن سفر الماساة التي عاشها بوصفه احد ابناء الشعب العربي الفلسطيني . يقول : ولدت في قرية تقع في قضاء الخليل المحتل . اسكن حاليا مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ . مهنتي الاساسية مدرس ونخصصي الرياضيات . الا اني منعت من ممارسة المهنة لاسباب سياسية . ان ممارسات الرجعية المتعاونة مع الامبريالية والصهيونية والتي خانت القدس قضية هي التي قادت خطاي الى صفوف المدافعين الحقيقيين عن مصالح الشعب الفلسطيني . فانضممت الى الحزب الشيوعي الاردني صاحب التراث النضالي والذي يطرح الطرح الصحيح لحل القضية الفلسطينية . هذا الطرح الذي اكدت صحته الاحداث .

وفي العام ١٩٧٦ اعتقلني جهاز الامن الوقائي في الاردن واطلق سراحي في كانون الثاني من العام نفسه . الا ان السلطات اعتقلتني ثانية على اثر زيارة السادات المشينة للقدس وبعد حديث لي مع وفد من الكونغرس الامريكي يمثل الشباب الامريكيين . والقت بي سلطات « الامن الوقائي » في سجن عمان المركزي — المحطة — بتهمة العضوية في الحزب الشيوعي الاردني . وتعرضت كباقي الرفاق المعتقلين الوطنيين والتقدميين والشيوعيين الى شتى اصناف التعذيب الجسدي . وكان المحققون يعرضون قائلين — اما بصرك او اعترافك على الحزب ! ولكن من اين يفهم هؤلاء ، ان القناعة التامة بالقضية التي تخدمها يمكن ان تتحول الى قوة مادية تحيط الجسد كله بدرع لا يمكن قهره ؟! من اين يفهم هؤلاء ان لا خيار امامنا الا الصمود !!

ويتابع الرفيق عدنان الاسمر — طيلة فترة اعتقالي ، التي استمرت ١٨ شهرا ، لم تقدم لي السلطات الاردنية اي علاج طبي على الرغم من تدهور وضع بصري المستمر . ونتيجة للتعذيب الذي تعرضت له تمزقت شبكة عيني اليسرى الى خمسة اجزاء . اما العين اليمنى فاصيبت بالماء الازرق واصيب العصب بجرح بالغ . واضر عدم العلاج بنظري جدا ويبذل الان الاطباء السوفييت كل ما باستطاعتهم لانقاذ بصري .. وساعود حتما الى موقعي في معركة الحزب والشعب .

اما اطلاق سراحي فلا يمكن ان تعزله عن التضامن الواسع والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في سجون الاردن ، الذي شارك فيه الصليب الاحمر الدولي وغيره من المنظمات الدولية والاجتماعية في الاتحاد السوفييتي والعالم العربي . ولا يمكن نسيان موقف رفاقنا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحيفته « الاتحاد » . وكان لهذا التضامن الواسع اثره الفعال في التعجيل باطلاق سراحي . واذا كانت لدينا مثل هذه القوة لتفرض على الرجعية والصهيونية والامبريالية التراجع واطلاق سراح المعتقلين فان قوتنا هذه قادرة على تحقيق النصر .

في ال ١٥ من ايار — يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

ممثل م.ت.ف في قبرص يؤكد على الدعم السوفييتي

*** يشيد بالقوى التقدمية في اسرائيل وعلى رأسها الحزب الشيوعي « ركاح » ***

نيقوسيا — خاص بـ « الاتحاد » — اقام مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في قبرص في قاعة المركز الثقافي السوفييتي في نيقوسيا معرضا للصور الفلسطينية التي تعبر عن مسيرة الشعب الفلسطيني الكفاحية تحت كابوس الاحتلال والعدوان والاضطهاد العنصري وذلك في اطار نشاطات الخامس عشر من ايار يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني .

حضر حفل الافتتاح الذي جرى برعاية وزير التربية والثقافة القبرصي د. سوفيانوس ، سفراء الدول الاشتراكية والعربية المعتمدون لدى قبرص وحشد من الشخصيات الرسمية والاصدقاء والمواطنين القبارصة .

والقى كلمة الافتتاح الدكتور سوفيانوس فاكد على دعم الشعب القبرصي وحكومته لنضال الشعب الفلسطيني من اجل قضيته العادلة مشيرا الى طبيعة النضال المشترك الذي يخوضه الشعبان : الفلسطيني والقبرصي . ذلك النضال الذي هو من اجل استعادة الحق والعدل المنتهكين على ايدي قوى الامبريالية وعملائها في المنطقة .

والقى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لدى قبرص محمد سعيد الطراوية كلمة استعرض فيها الحروب التوسعية العدوانية الصهيونية التي شنت بمساعدة الامبريالية الامريكية ، على الشعب العربي الفلسطيني وشعوب الامة العربية . واشار الى الظروف الراهنة التي يعيشها الشعب الفلسطيني داخل المناطق المحتلة وخارجها وما يتعرض له من تصعيد الاعتداءات الصهيونية عليه بهدف فرض مؤامرة الحكم الذاتي المنبثقة عن اتفاقيات كامب ديفيد والتي يقاومها ويرفضها .

ثم تعرض الى الهبة الشعبية التي تعم المناطق المحتلة مؤكدا على « ان قرار شعبنا بمواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي هو قرار بالمقاومة وعدم الاستسلام للعدوان والتامر على حقوقه » . ومؤكدا ايضا على وثوق شعبنا في مقاومته ونضاله من حتمية انتصاره ، كما الشعوب التي ناضلت وتحررت من مستعمريها ومضطهديها ، واستشهد على ذلك بانتصار الشعب الفيتنامي البطل في معركته ضد الامبريالية الامريكية .

واكد الطراوية ، في كلمته ، ان ان شعبنا وهو يناضل بقيادة ممثله الشرعي والوحيد م.ت.ف لا يقف وحيدا في معركته ، فهو يتمتع بدعم ومساندة الدول الاشتراكية وعلى راسها صديق شعبنا العظيم : الاتحاد السوفييتي والدول غير المنحازة وكافة القوى الدمقراطية والتقدمية والمحبة للسلام في العالم ، وخص بالذكر ، من هذه القوى ، القوى التقدمية في اسرائيل وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركاح » .

وقد قوبلت كلمته هذه بالتصفيق الحار من جميع الحاضرين لما اثارته من ارتياح في نفوسهم .

واختتم حفل الذكرى هذا بعرض افلام فلسطينية منها فيلم عن « يوم الارض » الخالد .

بفضل يقظة الشعب الكوبي تراجع الولايات المتحدة عن مناورات الكاريبي

براغ — خاص بـ « الاتحاد » — تراجعت حكومة الولايات المتحدة الامريكية ، في اللحظة الاخيرة ، عن المناورات البحرية الحربية الاستفزازية ضد كوبا في البحر الكاريبي والتي كان من المقرر اجراؤها ابتداء من ٨ ايار الجاري . واضطرت الحكومة الامريكية الى التراجع امام حملة الاستنكار العالمية الواسعة لهذه المناورات الاستفزازية وامام التحذير شديد اللهجة الذي وجهه القادة السوفييت الى المسؤولين الامريكان وامام يقظة شعب كوبا البطل . وكانت كوبا قد قررت الرد على هذه المناورات بمناورات كوبية كان يجب ان تجرى في المكان نفسه وفي السابع من ايار ، اي قبل موعد المناورات الامريكية بيوم واحد . كل ذلك اضطر الادارة الامريكية الى الغاء مناوراتها فالغت الحكومة الكوبية مناوراتها المضادة .

هذا واجرى الحزب الشيوعي الكوبي مظاهرة في العاصمة هفانا ، في ١٧ ايار ، اشترك فيها اكثر من مليون كوبي تظاهروا امام الممثلية الامريكية في كوبا . وقد حملت هذه المظاهرة الرسالة الضرورية الى الامبرياليين الامريكيين واعوانهم الا يتجراوا ، في المستقبل ايضا ، على التامر ضد كوبا والا سوف تحترق ايديهم ..

مشروع افغاني لضمان امن المنطقة

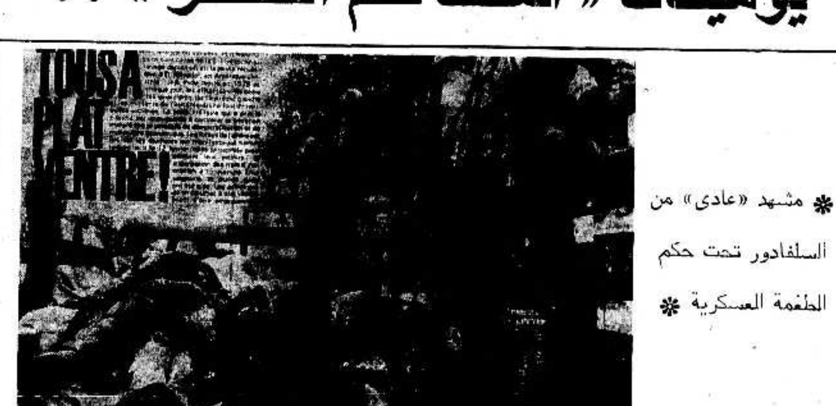
كابول — الوكالات — تقدمت جمهورية افغانستان الدمقراطية ، يوم الاربعاء الماضي ، بمشروع لضمان الامن والاستقرار في المنطقة والى اقامة علاقات تعاون وحسن جوار مع جمهوريتي ايران والباكستان على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في شؤون الاطراف الداخلية . وجاء في بيان اعلان هذا المشروع : ان اقامة علاقات سوية بين دول المنطقة يحول دون الامبريالية العالمية والرجعية من استخدام الوضع لتنفيذ مؤامراتها على شعوب المنطقة وحريتها واستقلالها .

واكد بيان جمهورية افغانستان الدمقراطية ان افغانستان على استعداد للطلب من الاتحاد السوفييتي سحب قواته المسلحة من اراضيها اذا اختفت من الوجود كل الاسباب التي دعت افغانستان الى طلب هذه المساعدة ، وتوافق على ضمانات سوفييتية — امريكية لصيانة الاستقرار .

ولاحظت وكالات الانباء العالمية ان الصحف السوفييتية رحبت ترحيبا كبيرا بهذه المبادرة الافغانية .

هذا واعلن ماسكي ، وزير الخارجية الامريكي الجديد ، ان بلاده ترفض هذا المشروع جملة وتفصيلا ، الامر الذي يؤكد عزمها على الاستمرار في تامرها على ثورة الشعب الافغاني وحقه في اختيار طريق تطوره ونظامه .

يوميات « العالم الحر » !!



* مشهد «عادى» من السلفادور تحت حكم الطغمة العسكرية *

الولايات المتحدة الامريكية

* اعتقلت السلطات رئيس نقابة عمال الشحن والتفريغ في ميناء سيتل ونائبه . واعلنت انها لن تطلق سراحهما الا اذا اوقف العمال اضرابهم عن العمل الذي اعلنوه بعد ان رفضت ادارة الميناء الاستجابة لطلباتهم في تحسين ظروف العمل . واصدرت المحكمة قرارا بان تدفع نقابة العمال غرامة قدرها ٣٠ الف دولار .

وظهرت حقيقة « حرية الاضراب » في الولايات المتحدة الامريكية ايضا حين اعلن عمال المترو الاضراب في نيويورك . فقد اصدرت المحكمة قرارا بان تدفع نقابة العمال غرامة قدرها مليون دولار وان يدفع كل عامل غرامة قدرها يوم عمل مقابل كل يوم اضراب !!

* اعتدى العنصريون البيض في مدينة بريستول (مقاطعة جورجيا) بمساعدة الشرطة على مسيرة احتجاج سلمية نظمها اعضاء منظمة حقوق المواطن في المدينة . وجرح العنصريون تسعة من المتظاهرين . وقاد العنصريين المسلحين بالقضبان الحديدية والعصي ضابط الشرطة ومعاونوه .

ويذكر ان مسيرات الاحتجاج ضد العنصرية مستمرة في هذه الولاية الامريكية منذ شهرين .

* في مؤتمر صحفي عقد في كابول ، العاصمة الافغانية ، مؤخرا تمكن الصحفيون الاجانب والمحليون وممثلو الصليب الاحمر الدولي وبعض اعضاء السلك الدبلوماسي والمنظمات الدولية الاخرى من التعرف على سلاح امريكي جديد تم تهريبه من باكستان لتنفيذ اعمال اجرامية ضد الشعب الافغاني . والسلاح الجديد هو قنابل يدوية سامة تتلف اعصاب كل من يتعرض لها . وتمكنت السلطات الثورية الافغانية من مصادرة هذه القنابل من ايدي افراد عصابة ارهابية ، اعترفوا ان مهمتهم تتلخص بالقاء هذه القنابل في مناطق كثيفة الحركة لاحداث البلبلة والفزع !!

جنوب أفريقيا

* حقق حكام جنوب افريقيا العنصريون رقما قياسيا عالميا لصالحهم . واتضح ان رسل « الحضارة الغربية الى القارة الافريقية » هؤلاء لم يحققوا رقما قياسيا فقط في استخراج الذهب ، بل في تنفيذ احكام الاعدام ضد مستخرجي الذهب من اعماق الارض .

واعترف مصدر حكومي مسؤول في جنوب افريقيا انه ما بين حزيران ١٩٧٨ وتموز ١٩٧٩ تم شنق ١٤٨ مواطنا . كان من بينهم ١١٠ من اصحاب البلاد الشرعيين و ٣٦ من الميتوس و ٢ من البيض .

ويذكر انه وفق الاحصاءات الرسمية من العام الماضي (تموز ٧٧ — حزيران ١٩٧٨) نفذ حكم الاعدام بحق ١٠٥ افراد ، ٧٩ افريقيا و ٢٥ من الميتوس وواحد أبيض .

غواتيمالا

* نفذ النظام الفاشي في غواتيمالا ، الذي يتمتع بدعم الامبريالية الامريكية ، العديد من الاغتيالات السياسية مؤخرا . فقد اغتيل ماركو انطونيو اوريتسر ، رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين ، وهو في طريقه الى الجامعة . كما اغتيل بروفيسور في كلية القانون وهو في ال ٤٨ من العمر . واعلنت العصابة الفاشية المسماة بـ « الجيش السري المعادي للشيوعية » مسؤوليتها عن حادثي الاغتيال . وبعد ذلك بيومين اغتيل سكرتير نقابة عمال البناء رودولفو روميرو وزوجته .

وفي العشرين من نيسان الماضي عثر على قبر جماعي حوى ٢٦ جثة على بعد ٧٠ كيلومترا من العاصمة . ولدى فحص الجثث تبين ان اصحابها تعرضوا للتعذيب الوحشي قبل عملية القتل . ومنذ ان نفذ الانقلاب الفاشي في غواتيمالا بمساعدة الجيش الامريكي ووكلاء المخابرات المركزية في عام ١٩٦٤ ارتفع عدد الاغتيالات السياسية اليومية من ٧ الى ١٠ اغتيالات في المتوسط .

واضطرت حتى صحيفة « نيويورك تايمز » الى الاعتراف — بان كل من ينتقد النظام القائم في غواتيمالا عليه ان يختار احد ثلاثة : ان يقتل دون اعتقال او ان يقتل بعد الاعتقال او ان يعيش في السر !!

السلفادور

* ذكرت الصحيفة المكسيكية « سول » : ان الطغمة الفاشية في السلفادور تقتل كل اربعين دقيقة مواطنا واحدا . وطبعا تنفذ الطغمة الفاشية جرائمها بمساعدة ودعم الامبريالية الامريكية . ففي اليوم الذي عرف فيه ان الجنود قتلوا ١٦ فلاحا في قرية تبعد ٣٤ كيلومترا عن العاصمة سان سلفادور قررت الولايات المتحدة الامريكية تقديم مساعدات مالية اضافية عدا ال ٥٠ مليون دولار السابقة !!

اسرائيل

* حدث ولا حرج ..

في الاتحاد السوفييتي

العلم يخترق الاسرار الباقية

*** هل من علاج شاف من مرض السكر ؟ * من هو أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي ؟ * سيارة مائية ! * مغناطيس كهربائي مستمر .. ***

حين ظهر الانسولين بين الادوية في العشرينات اعتقد بعضهم ان مرض السكر (البول السكري) قد هزم الى الابد . ولكن سرعان ما اتضح ان هذا الدواء ليس قادرا على كل شيء . وبالاضافة الى ذلك ان حاجة الجسم الى تناول الانسولين — اذا ما حقن الجسم به مرة — لا تختفي الى نهاية ايام المريض تقريبا .

واذ يدرك الاطباء والبيولوجيون ذلك يحاولون في كثير من معامل العالم جعل الجسم نفسه يعاود افراز هذه المادة .

كيف تترجم هذه الفكرة الى واقع ؟ لقد اخفقت حتى الان كل محاولات زرع البنكرياس « مصنع الانسولين » في جسم المريض والمأخوذ من انسان اخر . فالبنكرياس في مكانها الجديد تفرز مع الانسولين مواد اخرى .. تدمرها .

هذا وحاول العلماء بعد ذلك الاكتفاء بزرع الجزء المسؤول عن « انتاج » الانسولين من البنكرياس . لكن الفشل حالفهم مرة اخرى . وهنا ظهرت فكرة الاكتفاء بزرع بعض الخلايا القادرة على افراز الانسولين . ولحصر الخصائص « الغريبة » لهذه الخلايا في الحد الادنى تم زرعها في انبوبة اختبار خارج الجسم . وقد واجههم هنا مشكلة المصدر الذي يلفظون منه حتى خلية واحدة « نقية » . والتفت علماء معهد البحث العلمي الخاص بزرع الانسجة والاعضاء الصناعية التابع لوزارة الصحة السوفييتية الى انسجة اجنة الحيوانات .

وظهر ان الجنين ، في مراحل نموه الاولى ، يملك في انسجته خلايا بنكرياسية كثيرة . لكنها لم « تنضج » بعد الى درجة افراز العصارات الضارة . وهذه بالذات هي الخلايا التي حرموها من النضج ونقلوها الى انبوبة اختبار في وسط صناعي حيث نمت وتكاثرت . وبعد ذلك نقلوا اجيالها الجديدة في شكل معلق الى كبد الحيوانات المصابة بمرض السكر .

وبعد ايام من هذه العملية اختفت الاعراض المميزة لمرض السكر لدى الحيوانات المريضة .

هل يعني الامر النجاح والانتصار نهائيا على مرض السكر ؟ لا يسرع العلماء بمثل هذه الاستنتاجات وانما يرون انهم حصلوا على نتائج مبشرة ولكنها تحتاج الى اختبار .

نصائح جراح من القرون الوسطى

لاول مرة « نطق » بالروسية طبيب احد خلفاء قرطبة ابو القاسم خلف بن عباس الزهراوي وهو صاحب عدد كبير من الاعمال الطبية .

وقد ترجم النسخة العربية الموجودة في باكو من كتابه الاساس « العمليات الجراحية وادواتها » ، وبالمناسبة تعد هذه النسخة احدى اقدم نسخ الكتاب وغير مسجلة في اي كاتالوج ، الى الروسية ز. بونياتوف ، وهو اكاديمي في اكاديمية علوم الربيجان .

وهذا العمل ظهر مترجما الى اللاتينية في اوروبا خلال القرن الثاني عشر وصار مرجعا كان يسترشد به اطباء العصور الوسطى في عملهم اليومي . وقد كان ابو القاسيس — هكذا كان يسمي الاوروبيون جراح آسيا الوسطى هذا — صاحب النظريات العديدة الهامة . وعلى سبيل المثال فالزهراوي هو بالذات صاحب فكرة الكي « المانع للالم » . وبالاضافة الى ذلك وصف ، في كتابه ايضا ، ما يزيد على ٢٠٠ اداة جراحية صممها بنفسه وشرح طرق صنعها من الفولاذ الدمشقي .

سيارة مائية

صنع طلاب معهد الطيران في موسكو جهاز « شيلف — ١ .. » للغوص . وهو يشبه في شكله الخارجي قمرة الطائرة الشراعية بجسمها الاسطواني الشكل والغطاء الشفاف المصنوع من زجاج البليكس .

سوف يبدأ الانسان تعمير البحار والمحيطات من منطقة الجرف القاري . لذا قرر الطلاب صنع تاكسي فريد من نوعه حتى يستخدمه من سيعملون في معدات الغوص الخفيفة على الاعماق القريبة . خاصة وان مبادئ الايروديناميكا والهيدروديناميكا واحدة .

والجهاز الذي صنعه الطلاب من النوع الذي يسمح بدخول الماء . فعند الغطس تمتلئ قمرته ذات المقعدين بالماء ، الامر الذي يمكن الغطاسين من حرية دخوله والخروج منه . ولهذا الغرض يمكن تحريك الغطاء الشفاف جانبا . ولهذا ايضا ليس من الضروري ان يتعرض جسم الجهاز لضغط المياه . لذا فهو رقيق وخفيف . وسرعة الجهاز حوالي ٥ كم في الساعة . واحتياطات الهواء في البالونات الموجودة فيه ، والتي يتنفس بواسطتها الغطاسون ، تمكنهم من البقاء تحت الماء اكثر بساعة مما في حالة الغطس الذاتي .

ويمكن ان يفيد هذا الجهاز علماء الاسماك وعلماء الاحياء والجيولوجيين والاثريين الذين يعملون تحت الماء وكل من يخدمون خطوط المواسير والكابلات الموجودة على اعماق غير كبيرة . وعند الضرورة يمكن ان تركب عليه اجهزة اضافية — جهاز لحام ، عدد مختلفة ، واجهزة تصوير سينمائي وتلفزيوني ، واجهزة انارة .

واذا زودت اجهزة الغطس ، وبالونات مجموعة توفير ظروف الحياة ، بمخلوط من الاكسيجين والهيليوم من الممكن ان يغطس الجهاز الى عمق يصل حتى ٣٠٠ متر .

مغناطيس يوصل ويفصل مغناطيسين

ان عمل المغناطيس الكهربائي لا يجارى من حيث سهولة الالتقاط . فالاجزاء تلتصق به في لحظة . ويكفي فصل التيار الكهربائي حتى تنفصل هذه الاجزاء عنه . لكن مثل هذا المغناطيس لا يصلح للوحدات الانتاجية المشبعة اجواؤها بما يساعد على الانفجار . فاي شرارة صغيرة قد تكون مدعاة لوقوع حادث كبير . ولهذا فالافضل في هذه الحالة استخدام المغناطيس المستمر . لكن كيف يمكن اجبار مثل هذا المغناطيس على الانفصال عن الاجزاء المحمولة ؟ اتضح ان بالامكان تحقيق ذلك اذا كان المغناطيس يتكون من ثلاثة بلوكات يمكن تحريك اوسطها . فعند وجود البلوكات الثلاثة على خط واحد تفقد المجموعة جاذبيتها حيث تحيد الحقول المغناطيسية بعضها عن بعض . لكن ما ان يرفع البلوك الاوسط حتى يبدأ البلوكان الثابتان في اجتذاب الجزء المراد جذبه .

« نوفوستي »



رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية يحذر من المقاطعة ويؤيد المشاركة في اولمبيادة موسكو

* ٤٢٪ من السكان يرفضون اقحام السياسة على الرياضة ويؤيدون الاشتراك في أولمبيادة موسكو * أغلبية اللجان الاولمبية الاوروبية ترفض دعوة كارتر المعادية للرياضة *

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يتزايد اهتمام الرأي العام في البلاد بالالعاب الاولمبية وضرورة اشتراك الرياضيين من اسرائيل فيها. فعلى الرغم من الضغوط الحكومية ودعوة رئيس الحكومة بيغن ومعظم الاحزاب الصهيونية في اسرائيل الى الانجرار وراء كارتر ومقاطعة الالعاب الاولمبية فقد دعا رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل، يتسحاق اوفك، الى الاشتراك في الالعاب الاولمبية في موسكو.

وكان اوفك يتحدث مع محرر زاوية «مقابلة الاسبوع» لصحيفة «معريب»، دوف فولدشتاين، فقال ان معظم اعضاء اللجنة الاولمبية في اسرائيل يؤيدون الاشتراك في أولمبيادة موسكو لكني «اخشى ان يخضع اعضاء اللجنة للضغوط الكبيرة ويضطروا لاتخاذ قرار بعدم المشاركة في الالعاب الاولمبية». واضاف «انه لولا هذه الضغوط لكان بالامكان الحصول على اغلبية مؤيدة للمشاركة». وقال: نعم .. نعم .. علينا ان نشارك في اولمبيادة موسكو حتى وان كان ذلك ضد قرارات الكنيست والحكومة. ليس لانني لا احترم قرارات هذه الهيئات ولكن انطلاقا من الحقيقة الكبيرة القائلة: يجب عدم خلط السياسة وتفسيراتها مهما كانت في اتخاذ قرارات تتعلق بالرياضة. وتابع: ان المبدأ الاساسي الذي أرساه مجددو الالعاب الاولمبية في عام ١٨٩٤ يقول — ان الالعاب الاولمبية جسر يرتفع فوق التناقضات السياسية وعليها ان لا تكون، مهما تكن الظروف، سلاحا في ايدي السياسيين. ان جمالية وعظمة الفكرة الاولمبية تتمحور في هذا اللقاء الرائع بين الشعوب والرياضيين من مختلف دول العالم وبغض النظر عن وجود خلافات سياسية وايديولوجية بينها وحتى لو لم تكن بينها علاقات ديبلوماسية.




كعكة اولمبية .. !

وعلى الرغم من ان الرياضيين لا قوة لديهم ليفرضوا على الكنيست والحكومة ان يحترما المبدأ الاولمبي فانهم في هذه الحالة غير مجبرين على الخنوع امام القرارات السياسية والقبول بحكمها.

وعبر رئيس اللجنة الاولمبية في اسرائيل يتسحاق اوفيك عن قلقه من خطوات الحكومة الانتقامية تجاه الرياضيين ان هم قرروا المشاركة في الالعاب الاولمبية.

* المواطنون يرفضون ايضا *

في استفتاء شعبي اجرته الجامعة العبرية في القدس خلال الاسبوع الماضي ونشرته «يديعوت احرونوت» (١٦—٥—١٩٨٠) تبين ان حوالي ٤٢٪ من المواطنين في البلاد يؤيدون مشاركة الرياضيين الاسرائيليين في الالعاب الاولمبية وذلك لانهم يرفضون اقحام السياسة على الرياضة. واعلن ٤٩٪ من المشاركين في الاستفتاء انهم يؤيدون الاستجابة لدعوة كارتر وبيغن مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو.

واكد معدو الاستفتاء ان نسبة المعارضين لمقاطعة اولمبيادة موسكو كانت مفاجئة لهم.

* اللجان الاولمبية الاوروبية *

حيفا — لمحررنا الرياضي — رفضت اغلبية اللجان الاولمبية في الدول الاوروبية الغربية دعوة الرئيس الامريكي كارتر لمقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو على الرغم من ان بعض قادة هذه الدول الغربية اعلنوا عن تأييدهم للدعوة الكارترية. فحكومات بريطانيا والمانيا الاتحادية وايطاليا والبرتغال مثلا دعت اللجان الاولمبية لمقاطعة الالعاب في موسكو، الا ان اللجان الاولمبية تنتقد هذا الموقف وتعلن ان الالعاب الاولمبية هي مهرجانات صداقة رياضية ولا دخل للسياسة فيها. ولم تستجب حتى الآن لدعوة حكومتها سوى اللجنة الاولمبية في المانيا الاتحادية. فقد قررت يوم الخميس الماضي باغلبية الاصوات مقاطعة اولمبيادة موسكو.

هذا ومن المتوقع ان يتصاعد النقاش خلال هذا الاسبوع بين المؤيدين للمشاركة في الالعاب الاولمبية والداعين الى المقاطعة. واعلنت اغلبية اللجان الاولمبية: انه حتى اذا منعت الحكومات مشاركة رياضيينا بصورة رسمية، فان هؤلاء الرياضيين سيشاركون في الالعاب الاولمبية بصورة شخصية. وبهذا ينضم هؤلاء الرياضيون الى الرياضيين الامريكيين العديدين، الذين اعلنوا عن اتخاذ مثل هذه الخطوة في وقت سابق.

وكانت الدول الاوروبية، فرنسا والنمسا والبرتغال وبلجيكا والدنمارك واليونان وايرلندا والسويد وسويسرا وفنلندا وقبرص وجميع الدول الاشتراكية قد اعلنت قرارها القاطع بالمشاركة في الالعاب الاولمبية في موسكو. واعلن الناطق بلسان اللجنة الاولمبية البرتغالية هذا السبت ان هذا القرار يسهم اسهاما فعالا في تطوير الرياضة والتفاهم بين الشعوب.

رقم قياسي في سباق ٤٠٠ متر

حققت العداءة كارين روسلي من المانيا الدمقراطية رقما قياسيا جديدا في العدو لمسافة ٤٠٠ متر قطعتها يوم الجمعة الماضي بـ ٤٨،٢٨ ثانية. وبهذا حطمت الرقم القياسي السابق الذي حملته العداءة السوفييتية مارينا ماكاييبا ٤٨،٧٨ ثانية.

توزيع فرق كرة القدم في الالعاب الاولمبية

موسكو — اتمت اللجنة الاولمبية الدولية توزيع فرق كرة القدم التي ستشترك في الالعاب الاولمبية في صيف ١٩٨٠ (بالتحديد في ٢٠ تموز).

وتم توزيع (الفرق على) مجموعات على النحو التالي:

- المجموعة الاولى: الاتحاد السوفييتي والارجنتين وزامبيا وممثل منطقة امريكا الوسطى وجزر الكاريبي (لم يتم اقراره بعد).
- المجموعة الثانية: تشيكوسلوفاكيا وكولومبيا وغانا والكويت.
- المجموعة الثالثة: المانيا الدمقراطية واسبانيا والجزائر واليابان.
- المجموعة الرابعة: يوغوسلافيا والنرويج وكوستاريكا والعراق.

هذا وستجري المباراة الاولى بين منتخبي المانيا الدمقراطية واسبانيا في ٢٠ تموز ١٩٨٠ في مدينة كييف السوفييتية.

حول تجربة فريق شباب الطيبة في الموسم الرياضي المنصرم

كبوة كانت .. وكم يكبو الهمام

بقلم: عبد القادر ظاهر — الطيبة

(«الاتحاد» — على اثر المشاكل التي المت بفريق شباب الطيبة هذا الموسم الرياضي ونجاح الفريق في التخلص منها .. توجهنا الى مدرب الفريق، الرفيق عبد القادر ظاهر، بطلب الكتابة عن هذه التجربة. فاستجاب مشكورا .. ويسر اسرة «عالم الشباب» ان تنشر عن هذه التجربة علها تفيد سائر فرقنا العربية).

في نهاية شهر نيسان المنصرم، تم اسدال الستار على مباريات دوري الدرجة الثانية لكرة القدم في البلاد، والتي جرت في اربع مناطق وفي نهايتها تقرر من هي الفرق الفائزة بالبطولة في كل منطقة الامر القاضي بارتقائها الى الدرجة الاولى. ومن هي الفرق الثماني التي تقرر هبوطها الى الدرجة الثالثة.

وطبعا كان في طليعة وابرز هذه الفرق الاربع الفائزة فريق مكابي ابناء شفاعمرو العربي. والذي وبحق كان افضل فرق هذه الدرجة قاطبة من حيث مستوى لعبه وتسجيل الاهداف وجمع النقاط والروح الرياضية. ويكفي ان نذكر بأن احسن هداف في هذه الدرجة كان هداف هذا الفريق وهو اللاعب الموهوب زاهي ارملي الذي توج بلقب ملك الهدافين.

وبما انه في اطار مباريات هذا الدوري لعبت فرق عربية عديدة مشهورة. عدد منها كانت له آمال عريضة في مصاحبة ابناء شفاعمرو والصعود الى الدرجة الاولى، وعدد آخر صارع من اجل التشبث في موقعه ضمن هذا المستوى الكروي. لذلك كان الاهتمام بمكاسب هذه الفرق من ناحية اخرى. وبالتالي التعلم من الايجاب والسلب للمستقبل القريب والموسم القريب.

من هنا فاننا نورد فيما يلي تجربة وحصيلة الموسم المنصرم بالنسبة لاحدى فرقنا في الدرجة الثانية — فريق شباب الطيبة. على امل ان تستفيد الفرق الاخرى منها. فهي ان لم تكن تعيش ظروفا مشابهة لظروف الطيبة فمصدر متاعبها واحد. الا وهو تقاعس بعض اللاعبين من ناحية والسياسة السلطوية العنصرية الهادفة عرقلة تطورها سواء كانت الفنية منها او الرياضية.

مع بدء التحضيرات للموسم الذي انتهى علق لاعبو وادارة فريق شباب الطيبة امالا عريضة على الموسم القريب. وجرى اعداد وترتيب امور الفريق — وجرى التعاقد مع ٣ لاعبين يهود ذوي قدرات كروية جيدة وتجارب غنية في الدرجات الارقى — قبلوا التعاقد المالي الجيد وانخرطوا في صفوف الفريق على امل خوض تجربة الفريق مرة اخرى بهدف الصعود الى الدرجة الاولى. وهم:

يتسحق زلتسر ويتسحق روغك وحامي المرمى الياس. ووضع هذا الهدف في سلم الاولويات منذ البداية وتسلم تدريب الفريق اللاعب القديم ومدرب الفريق في السابق ايضا ابراهيم حبيب مصاروة من الطيبة.

وتم تسليم ادارة شؤون الفريق لعدد من الاخوان الذين صاحبوا الفريق منذ سنوات عديدة والمتحمسين له. وكان كادر اللاعبين واسعا ولديه القدرات والمستوى الذي تناسب مع الطموحات وامكانيات تحقيقها.

ومن الناحية الاخرى. قدم المجلس المحلي، تحت اشراف رئيسه السيد عبد اللطيف حبيب مصاروه، مساعدات مالية صرفت على تجهيزات الملعب الوحيد القائم في القرية بحيث يتناسب ومتطلبات اتحاد كرة القدم ودوائر البوليس.

وبدأ الفريق تدريباته. لكنه اصطدم عند بدء الدوري باضطراره الى اللعب مبارياته البيتية الاولى خارج ملعبه بسبب مماطلة البوليس في اعطاء الترخيص اللازم لاتحاد الكرة.

لكن الفريق وهو في بداية مشواره وحماسته، وبفضل جهد لاعبيه تغلب على هذه العقبة ولم يسمح لها بان تعرقل مسيرته.

وكانت الانطلاقة في المباريات الاولى جيدة ومبشرة خيرا. وسار الفريق بفضل الانتصارات والنتائج الجيدة، في طليعة الفرق وتصدر اللائحة لاسابيع طويلة.

لكن ذلك لم يدم طويلا. وبدأت تظهر على السطح. مشاحنات وسوء تفاهم بين قسم من اللاعبين وبينهم وبين ادارة الفريق ومسؤولية ثانية. وهذا الامر ادى الى تغيبات عن التمارين، وتضعضع وحدة اللاعبين، مما اخل في اخر المطاف في قدراتهم الكروية. وانعكس ذلك بنتائج غير مرضية وخسارات مؤلمة كان من الممكن تفاديها.

ونشير هنا الى ان عدم الثقة والاهتزاز الحاصل كان احد الاسباب التي ادت الى ان لاعبي الفريق ضيعوا ما لا يقل عن ٥ ضربات جزاء من بعد ١١ مترا في مباريات حاسمة — انتهى قسم منها بالتعادل — ولو سجلت فعلا لاضافت لصالح رصيد الفريق ما لا يقل عن ١٠ نقاط اضافية.

وكان من فكر بانه يجب عمل شيء ما لتفادي التدهور وخصوصا تغيير مدرب الفريق !! ولكن احدا لم يجرؤ على ذلك علنا.

وللاسف كان لبعض المسؤولين الاداريين يد بذلك حيث وجهوا الامور في هذا الاتجاه.

لكن المدرب — ابراهيم حبيب — تحسب لذلك مرات عديدة وبالتالي قرر هو ان يترك الفريق، وكان ذلك نوع من الاحتجاج غير المعلن على طريقة تصريف شؤون الفريق وتصرف مسؤوليه وبعض اللاعبين.

وهنا دخلت ازمة الفريق مرحلة جديدة — تبين انها كانت اصعب واشد خطرا وتدهورا، وتوالت الخسارات في المباريات وتدحرج الفريق الى مراتب بعيدة عن القمة. وعمليا بات الفريق كله ولفترة بدون مدرب. وكثر «الطباخون».

وحاول اللاعب زلتسر — بصفته صاحب تجربة ان يوجه ويدرب ويمسك زمام الفريق — بعد ان طلبوا منه ذلك. لكنه لم يفلح بسبب تعقد القضايا والمشاكل الناتجة عن تسيب «ادارة الفريق» وتبعثرها. وبالتالي غياب قسم من اللاعبين عن التدريبات بالمرة. وايضا عن المباريات.

ووصلت ذروة التدهور — قبيل مباراة الفريق الخارجية مع فريق «هتسعير حيفا» حيث كان مقررا اجراؤها في صباح السبت ولم يكن مضمونا حضور ١١ لاعبا للمباراة. وجاءت النتيجة الصاعقة حيث خسر الفريق بالنتيجة (٩ — صفر) لتهز اعماق كل من يعز عليه الفريق.

وفعلا وفي نفس اليوم بعد عودة الفريق من هزيمته المرة اصدرت الشبيبة الشيوعية في الطيبة منشورا ادانت فيه المسؤولين عن هذا التدهور والتسيب. وتوجهت بنداء لانقاذ الفريق من خطر الهبوط والتدهور اكثر الى حد السقوط الى الدرجة الثالثة !!

وفعلا وفي نفس المساء وبمبادرة غيورين على الفريق عقد اجتماع حضره كل اللاعبين من الطيبة وتم فيه الحديث والجدل بصراحة متناهية، وخصوصا رؤية خطر هبوط الفريق الى الدرجة الثالثة، وطرق منع ذلك كمهمة اساسية. واتفق الكل على العودة الى التمارين. ومضاعفتها والجدية بها، والتوجه الى المسؤولين في الهستدروت ليقوموا بواجبهم ويوفروا كل ما يلزم ماديا لتحقيق المهمة.

ومن جهة اخرى اوكل اللاعبون مهمة التدريب الى كاتب هذه السطور وتفاعل الجميع وتعاون اللاعبون مع المدرب ومع الاخ عصام جبارة كمنسق مع مجلس عمال الطيبة والمسؤولين الهستدروتيين. بهدف تحقيق المهمة.

وفعلا عاد اللاعبون الى التدريب والعطاء. والاهم من ذلك ساد جو التآخي والتحابب ما بين الجميع وجرى حل القضايا والمشاكل الادارية والمالية المستعصية .. اثر تجاوب مجلس عمال الطيبة.

وتمكن الفريق ان يستعيد قدراته وحقق اثر ذلك نتائج طيبة ومرضية استرجعت له هيبته بعد ان كانت قد ثلمت. فعاد اليه جمهوره العريض.

وتحققت المهمة ونجحت نجاحا تاما من كل النواحي وانقذ فريق شباب الطيبة من الهبوط الذي كاد ان يكون محتما.

مدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم:

رفعت ترك — احسن لاعب كرة في البلاد

* «يديعوت احرونوت» ترك هو احد احسن ١١ لاعبا في البلاد * على عثمان احد احسن ١١ لاعبا في الدرجة القطرية *

جاك منسل — رفعت ترك

حيفا — مكتب «الاتحاد» — اكد جاك منسل مدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم ان اللاعب العربي رفعت ترك هو احسن لاعب كرة قدم في البلاد اليوم.

وكان منسل، وهو الذي قدم من بريطانيا ليدرب منتخب اسرائيل لكرة القدم منذ ثلاثة اشهر، يتحدث في مقابلة صحفية مع «معريب» (الاربعاء ١٤—٥—١٩٨٠) فقال ردا على سؤال مراسل الصحيفة آبي رتسون: «رفعت ترك يتمتع بلياقة بدنية ممتازة. وارى انه احسن لاعب في اسرائيل اليوم. انه يشتغل في الملعب طول الوقت. يتحرك باستمرار. وفي صفوف فريقه هبوعيل تل ابيب (الدرجة الممتازة) يقود زملاءه اللاعبين قيادة تامة. انه يضرب الكرة ويمررها للاعبين ويستخدم كل طاقاته. وبشكل عام يعتبر ترك المثل الاعلى لكرة القدم في اسرائيل».

ومن جهة اخرى قامت صحيفة «يديعوت احرونوت» (الاحد ١٨—٥—٨٠) بانتخاب رفعت ترك كواحد من احسن ١١ لاعبا في البلاد. واللاعبون العشرة الباقون هم: يتسحاق فيسوكر (حامي مرمى) وشلومو كيراط وحاييم بار وجاد بن دور ونمرود درايفوس (في الدفاع) وموشيه جرياني وتسيم كوهن وجدعون دماتي ودافيد لابي وعوديد مخنس ورفعت ترك (في الهجوم).

وفي الدرجة القطرية رأت «يديعوت احرونوت» ان احسن ١١ لاعبا هم افرايم فايمان ويفتال دماري وعلي عثمان وروني حايم ونسيون مريلي وروني لوريا وآبي كوهن وابلي مدوال وهلل كابلان وشلومو ادلار وعاموس ميمون.

شباب الرامة الى الدرجة الثانية

الرامة — من موسى سليمان — كان يوم السبت الماضي يوم عرس من اعراس الرامة. ففيه جرت المباراة الاخيرة ضمن فرق الدرجة الثالثة وتقرر فيها صعود فريق هبوعيل شباب الرامة الى مستوى فرق الدرجة الثانية حيث فاز على فريق مكابي كرمئيل في المباراة التي جرت على ملعب كرمئيل بهدف واحد مقابل لا شيء سجله قلب الهجوم احمد ماضي في الدقيقة الخامسة من ابتداء المباراة.

كانت المباراة حماسية جدا. وقد اضاع فيها لاعبو الرامة عدة فرص لتسجيل الاهداف الاضافية. الا انهم تمكنوا من الحفاظ على فوزهم حتى الدقيقة الاخيرة من المباراة. وقد امتلأ جميع اعضاء الفريق بدون استثناء. وحضر المباراة حوالي ٣٥٠ شخص من الرامة والقرى المجاورة غمرتهم الفرحة بالنصر بعد هذا الشوط الطويل. فعادوا مع فريقهم الى الرامة على متن حوالي ١٥ سيارة يهتفون ويزمرون .. فاستقبلهم اهالي الرامة بالورود والتبرعات السخية.

ويذكر ان فريق الرامة صعد الى الدرجة الثانية بفضل فارق الاهداف وليس النقاط. حيث تساوى رصيده من النقاط مع منافسه فريق معلوت.

فهنيئا لفريق الرامة واهل الرامة بهذه الخطوة الهامة .. ونأمل ان يشق الفريق طريقه بنجاح في صفوف الدرجة الثانية.

بعدما طفح الكيل ـ اضراب السلطات المحلية العربية اليوم !

*** المؤتمر القطرى الاول للتعليم العربى يبارك قرارات لجنة الرؤساء ويتبناها * السلطات المحلية العربية تستهجن موقف المركز القطرى وتطالبه بدعم موقفها العادل * اضراب المدارس العربية فى ٢٧ أيار الجارى * تظاهرة امام الكنيست فى ٣ حزيران ***

الناصرة ـ لمندوبنا الخاص ـ « لم يبق امامنا سوى الاضراب لتحصيل حقوقنا ومطالبنا » .. هذا ما اعلنته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، امس ، بشأن الاضراب العام فى المجالس المحلية العربية فى البلاد ، طيلة نهار اليوم ، الثلاثاء .

وكانت لجنة الرؤساء قد اتخذت قرارا بهذا الاضراب فى جلستها المنعقدة يوم السبت ٢٦ ـ نيسان ، بعد استنفاد جميع الوسائل الممكنة لدفع الحكومة لتحرير قسط من الاموال الضرورية لحل ازمة غرف التدريس فى الوسط العربى .. واتبعت لجنة الرؤساء قرارها هذا بقرارين تكميليين : اضراب المدارس العربية فى ٥/٢٧ والتظاهر امام الكنيست فى ٦/٣ .

وردت لجنة الرؤساء ، امس ، على البيان الصادر عن المركز القطرى للسلطات المحلية فى اسرائيل حاملا الدعوة للامتناع عن الاضراب ، فاستهجنت هذا الموقف وعقبت عليه : « ان مركز السلطات المحلية يعرف بالازمة الخطيرة فى نقص ابنية المدارس فى الوسط العربى ويعرف ايضا ان وزارة المعارف وعدت منذ مطلع السنة الحالية ثلاث مرات بتحرير المبالغ المخصصة للبناء وحنثت بوعدها » .

واضافت لجنة الرؤساء فى ردها : « لم يبق امامنا سوى الاضراب لتحصيل حقوقنا ومطالبنا ... ومن حقنا على مركز السلطات المحلية ان يقف الى جانب نضالنا وان يساندنا لتحقيق مطالبنا العادلة » ..

*** المؤتمر القطرى الاول للتعليم العربى ـ تصعيد هام فى المعركة الحضارية ***

واستقبلت جماهيرنا وهيئاتنا الشعبية ، باعمق مشاعر الاحترام والدعم ، المؤتمر القطرى الاول للتعليم فى الوسط العربى الذى عقد فى الناصرة يوم السبت ٥/١٧ ، بدعوة من اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، تحت شعارى : « المساواة ولا اقل من المساواة للسلطات المحلية العربية ولكل شعبنا » و « من اجل ميزانيات مناسبة لحل مشكلة النقص الخطير فى غرف التدريس » .

شارك فى المؤتمر مئات الشخصيات ، بينهم ٢٨ رئيس سلطة محلية واعضاء كنيست ومحاضرون ومعلمون ومفتشون ومدراء وطلبة جامعيون وكتاب وشعراء وصحفيون . وتليت فيه تسعة تقارير حول نواحى وقضايا التعليم العربى .. واختتمت التقارير بنقاش غنى اسهم فيه عدد من الحضور . واتخذت قرارات عميقة وشاملة .

ومما يفضح نوايا السلطات ان ممثليها تغيبوا عن المؤتمر مع العلم بان دعوات لحضوره وجهت الى مدير قسم المعارف العربية فى وزارة المعارف ، والى نائبه ، والى رئيس مركز السلطات المحلية القطرى والمسؤولين فيه .

(تنشر « الاتحاد » على صفحتها الثقافية من عدد الجمعة القادم عرضا شاملا للتقارير التى تليت فى المؤتمر وقراراته) .

عقاب جماعى فى قلنسوة

*** اعتقالات وتفتيشات ارهابية ومنع الاهالى من السهر بحجة حرق علم الدولة ***

قلنسوة ـ من عبد الرحيم غزاوى ـ نسخت السلطات الاسرائيلية اسلوب القمع وفرض العقوبات الجماعية الذى تنتهجه فى المناطق المحتلة ونقلته الى قرية قلنسوة فى المثلث . فمنذ اسبوعين يقوم رجال الشرطة وحرس الحدود بدوريات ارهابية فى القرية وينكلون بناسها .

وتتذرع هذه القوات بحجة حرق علم الدولة فى القرية . وتحت ستار هذه الحجة يقوم افراد الدوريات باجراء تفتيشات استفزازية فى البيوت وتحقيقات ارهابية مع المواطنين فى الشارع والمقاهى والحوانيت . وفى اطار هذه الحملة تم اعتقال اربعة اشخاص هم : محمود حسين سلامة ومحمد خطيب وعبد الفتاح سلامة وعبد السلام خطيب . لكن قاضى محكمة الصلح فى كفار سابا اطلق سراحهم مبديا امتعاضه من تصرفات الشرطة .

وفى مساء الاربعاء ١٤ـ٥ـ٨٠ داهمت القرية قوة كبيرة من الشرطة وحرس الحدود واخذت تدخل الدكاكين بحجة طلب الرخص . كما دخلت الى المقاهى وأمرت الناس المتواجدين فيها بالوقوف قرب الحائط واجرت تفتيشات استفزازية دقيقة فى ملابسهم وعلى اجسادهم ثم امرت اصحاب المقاهى باغلاقها .

هذا ويسود القرية جو من الغضب والسخط على هذا الارهاب ويطالب الاهالى بوضع حد له . كما يطالبون المجلس المحلى بالتحرك للدفاع عن اهالى القرية فى وجه هذه الهجمة .

مظاهرة فى جت احتجاجا على التعطيش

جت ـ لمراسلنا ـ تظاهر حوالي ١٥٠ شخصا من اهالي جت المثلث ، هذا السبت ، امام مبنى المجلس المحلى احتجاجا على انقطاع المياه عن القرية بشكل متواصل لمدة اسبوع .

والغريب ان ادارة المجلس (الذي يرئسه احمد ابو عصبة) استدعت الشرطة لتفريق المظاهرة . لكن الاهالي تصدوا للشرطة وافهموها القضية فتراجعت . مما اضطر المجلس الى الاجتماع بوفد من الاهالي تقرر فى اعقابه جلب المياه من المناطق المجاورة وتوزيعها على السكان . ومع هذا اصدر المجلس بيانا هاجم فيه المظاهرة . وبشكل مفاجيء قطع المياه عن الاراضي الزراعية . وقد اصدر فرع الشبيبة الشيوعية فى القرية بيانا هاجم فيه موقف المجلس وطالبه بايجاد حل جذري لمشكلة المياه واعادة المياه للاراضي الزراعية وانقاذ مزروعاتها .

اعتقالات لقطع الارزاق

*** الشرطة تعتقل ١٥٠ عاملا عربيا فى ديمونة والمحققون يصيحون بهم : اخرجوا من هنا ***

ديمونة ـ من باسم داود ـ فى ساعات الصباح الباكر من يوم الثلاثاء الماضى داهمت قوات كبيرة من الشرطة بيوت العمال العرب العاملين فى ديمونة فى الجنوب واعتقلت ١٥٠ عاملا منهم دون توجيه اية تهمة .

وبعد تحقيق دام عدة ساعات اطلق سراح معظمهم ما عدا ٣ عمال من الناصرة . ومع ان البوليس لم يوجه تهمة محددة لاى من المعتقلين ولم يفصح عن اهداف هذه الاعتقالات فقد اكد عدد كبير من المعتقلين ان الهدف هو طرد العمال العرب من المدينة وافساح المجال امام العمال اليهود العاطلين عن العمل . فخلال التحقيق صاح احد المحققين بعامل شاب فى ال ٢١ من عمره : « اذهبوا من هنا » . واعلن عامل آخر ان المحقق قال له انه اعتقله للتعرف عليه .

ومن الجدير بالذكر ان هناك حوالى ثلاثمئة عامل عربى يعملون من الناصرة وكفر ياسيف وطمرة والرينة وكفر مندا ودبورية والخليل والقدس العربية وغيرها لتحصيل لقمة العيش من العمل فى ديمونة .

مؤتمر صحفى ـ بقيـــة

وتحدثت فى هذا المؤتمر السيدة يسرى القواسمي ، زوجة رئيس بلدية الخليل ، والسيدة نهاد ملحم ، زوجة رئيس بلدية حلحول ، والسيدة خديجة عبد الرحمن ، من اهالي مخيم الصامدين فى الدهيشة ، والسيد باسل شوملي من بيت ساحور والمحامية فيلتسيا لانغر . ورئس الاجتماع الرفيق عوزي بورشتاين .

واورد المتحدثون حقائق دامغة وعينية تدين تسيب سلطات الاحتلال القمعية فى المناطق الفلسطينية المحتلة . واوضحت المحامية لانغر ان زبانية الاحتلال لم يكتفوا بضرب وتعذيب الفتى طارق يعقوب الشوملي وبصورة سادية وحشية وهم يصرخون « انك لن تصبح قادرا بعد على مضاجعة النساء وانجاب الاطفال » ، بل قام هؤلاء الزبانية بترحيل عائلته الى مخيم عين السلطان المهجور فى اريحا ، حيث تعيش الان فى ابشع الظروف .

وابرز باسل شوملي امام الصحفيين تقريرا طبيا من المستشفى الحكومي فى بيت جالا يثبت ان الفتى طارق تعرض الى التعذيب والضرب وان العملية الجراحية ، التي اجريت له ، كانت بفعل الضرب وليس بفعل سقوطه عن الدراجة ، كما تدعي سلطات الاحتلال .

وكشفت المحامية لانغر النقاب عن ان الشرطة ، قبل ان تسمح للاطباء باجراء العملية ، اجبرت الفتى طارق على التوقيع على تصريح لا يعرف كنهه وقالت ـ انه بالاستناد الى هذا التصريح الابتزازي تم تهجير العائلة الى مخيم عين السلطان ..

السادات يستعد ـ بقيـــة

اسرع واعلن انه ليس لدى اسرائيل ما « تتنازل » عنه !

وفى الوقت نفسه ابدت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ارتياحها لما جاء فى رسالة كارتر الاخيرة الى بيغن . وتعلن هذه الدوائر ان كارتر اكد ، بصراحة فى رسالته ، موافقة حكومته على المضمون الذى حدده بيغن للادارة الذاتية اى ان هذه الادارة يجب ان تشمل الاشخاص (العرب الفلسطينيين فى الضفة والقطاع بدون القدس) لا الارض ، وان شروط هذه الادارة يجب ان تضمن « امن اسرائيل » ضمانة كاملة . وهكذا لا يبقى امام السادات سوى المزيد من التنازلات . ويبدو ان هذا كان غرضه من وراء مسرحية التأجيل والعودة عن التأجيل وهكذا دواليك ـ الامر الذى اثار سخرية واستخفاف « الزملاء » الاسرائيليين ..

العائلتان المرحلتان ـ بقيـــة

العمل السادي الذي ينتهك كل المواثيق والاعراف الدولية . وبعد ان شرحت المحامية للمحكمة الظروف اللا انسانية التي تعيش فيها الان عائلة الشوملي المبعدة قالت ـ ان عملية الترحيل ما هي الا انتقام وحشي .

كما ارسلت المحامية لانغر الى الحاكم العسكري فى نابلس والى وزير الحربية فايتسمان برقية اوضحت فيها وضع عائلة محمد الكعبي الاساوي فى مخيم عقبة جبر . وقد حملتهما المحامية مسؤولية ما يحدث لهذه العائلة لا سيما وان ربها واحد اطفالها الصغار يعانيان المرض الشديد .

وكان البرفيسور شاؤول فوغل من لجنة السلام العادل والرفيق يحيئيل عميت ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القدس ، وناظم بدر ، من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، قد زاروا العائلتين فى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر وعبروا من تضامن القوى المحبة للسلام فى اسرائيل معهما وعن عزم هذه القوى على تنظيم عمليات الاحتجاج على هذا الترحيل الاهوج .

وتوافدت وفود الجمعيات النسائية فى البيرة ورام الله وبيت ساحور والهيئات الوطنية فى نابلس وطلبة جامعة بير زيت الى اريحا واعلنت تضامنها مع العائلتين المرحلتين . وطالبت باعادتهما فورا الى بيتهما .

هذا وعلم مراسلنا ان وفود الصحفيين الاجانب بدأت فى التوجه الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر المهجورين ، وبارسال التقارير الى وكالات الانباء العالمية متحدثة عن ظروف البؤس التي اضطرت هاتان العائلتان الى معاناتها .

وزارة الحربية تعترف بعدوانها على أراضى البطوف

عرابة ـ لمراسلنا ـ اعترفت وزارة الحربية « بالخطأ » الذي ارتكبته حين دمر جنود الجيش الاسرائيلي المزروعات فى اراضي البطوف العربية قبل ثلاثة اسابيع وتعهدت بدفع تعويضات كاملة للمزارعين المتضررين .

جاء هذا الاعتراف خلال الجولة التي قام بها وفد من الوزارة برفقة مخمنين للاراضي ، امس الاثنين . وبعد ان اطلع الوفد على اثار الجريمة اعرب ممثل الوزارة عن استيائه ووبخ بعض الجنود الذين تواجدوا فى المكان وكانوا قد شاركوا فى الجريمة .

ويذكر ان الجنود ابادوا ما يزيد عن ٦٠٪ من المزروعات فى الاراضي المذكورة قبل ثلاثة اسابيع بحجة ان الاراضي واقعة فى منطقة مناورات عسكرية . وقد احتج المواطنون بشدة على هذه الجريمة . وطالبت المجالس المحلية فى قرى البطوف بفتح هذه المنطقة امام اصحابها المزارعين العرب ووضع حد للاعتداءات العسكرية عليها ودفع تعويضات مناسبة على الضرر .

جماهيرنا تستقبل الوفد السوفييتي الضيف

حيفا ـ لمراسلينا فى المناطق ـ قام الوفد السوفييتي الضيف بعدة زيارات فى قرى ومدن البلاد خلال الاسبوعين الماضيين حيث استقبل بحفاوة بالغة وشارك فى عدة اجتماعات شعبية فى الناصرة وحيفا وعكا والمثلث واجرى عدة لقاءات هامة مع شخصيات دمقراطية وتقدمية يهودية وعربية . وكان الوفد السوفييتي قدم الى البلاد بناء على دعوة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي للمشاركة فى الاحتفالات بالذكرى ال ـ ٣٥ للنصر على النازية . (فى الصورة الوفد فى اجتماع شعبي فى الناصرة) .

جبهات دمقراطية يهودية عربية فى الجامعات لاجل حرية التعبير والتصدى للفاشية

*** قيام الجبهة فى التخنيون وجامعة حيفا ، وجهود لاقامتها فى سائر الجامعات * فصل طالبين من جامعة بئر السبع بسبب توزيع منشور * تضامن واسع معهما فى سائر الجامعات * اعتداء فاشى فى التخنيون ***

حيفا ـ لمراسلينا فى الجامعات ـ على اثر تصاعد الهجوم اليمينى الفاشى على حرية التعبير والنشاط السياسى فى الجامعات وتعاطف ادارات الجامعات والشرطة مع العصابات الفاشية تتكاثف جهود القوى الدمقراطية اليهودية والعربية لاقامة جبهة دمقراطية يهودية عربية واسعة لاجل احترام حرية التعبير وللتصدى للفاشية فى الجامعات الاسرائيلية .

ففى معهد الهندسة التطبيقية (التخنيون) فى حيفا اقيم تنظيم كهذا باسم « الحركة الطلابية لاجل حرية التعبير » . وقد اصدرت الحركة بيانها الاول ، هذا الاحد ، وطالبت فيه باعادة محرر صحيفة الطلاب «ابسلون» الى منصبه . وكانت ادارة اتحاد الطلاب فصلته بسبب نشره مقابلة مع رئيس لجنة الطلاب العرب الرفيق محمد عمرى .

وفى جامعة حيفا عقد اجتماع تأسيسى لتنظيم مماثل باشتراك ٤٠ طالبا يهوديا وعربيا قرروا العمل على تجميع اوسع كادر من المحاضرين والطلاب العرب واليهود للانخراط معهم فى كفاحهم للتصدى للفاشية .

ويفيد مراسلونا بان هناك مساعى لاقامة جبهات مماثلة فى جامعات تل ابيب والقدس وبئر السبع .

هذا وتقدمت لجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا بشكوى الى اللجنة التأديبية طالبت فيها بمعاقبة رئيس الجامعة غرشون افنر على تصريحاته العنصرية ضد الطلاب العرب .

الفاشيون فى غيهم يعمهون

هذا وتستمر قوى الفاشية فى غيها . ففى التخنيون منعت العصابات الفاشية اعضاء الحركة الطلابية لاجل حرية التعبير من توزيع بيانها على الطلاب . فقد حاولوا الاعتداء على الطلبة اليهود والعرب . ولاحقوا الطالب محمد عمرى حتى مكتب ضابط الامن وهددوا بضربه اذا لم يمزق المناشير التى فى حوزته . وقد استجاب ضابط الامن لطلبهم . وكان الطلاب الفاشيون يوزعون منشورا يدعو الى طرد الطلاب اليهود والعرب « مؤيدى منظمة التحرير الفلسطينية » ـ حسب تعبيرهم . فحضر رجال الامن فى التخنيون وقرروا منع الطلبة من الجانبين من توزيع مناشيرهم . لكن الطلاب الفاشيين لم يكترثوا للامر وواصلوا توزيع مناشيرهم بدون اى عائق .

طرد طالبين فى بئر السبع

وفى جامعة بئر السبع قررت اللجنة التأديبية ، يوم الجمعة الماضى ، فصل الطالبين ثابت ابو راس (رئيس لجنة الطلاب العرب) وشحدة بن برى (عضو اللجنة) عن الجامعة لمدة سنة بتهمة « عدم اطاعة اوامر » ضابط الامن فى الجامعة ورفضهما تفريق المظاهرة التضامنية مع المعاهد العليا فى المناطق المحتلة فى ١٧ـ٤ـ٨٠ . وقد رفض الطالبان هذه التهمة مؤكدين ان القانون لا يمنع الطلاب من التظاهر فى الجامعات وان اوامر الضابط هى غير القانونية . لكن اللجنة رفضت هذا التفسير واصدرت حكمها .

وعلى الفور انطلق الطلبة اليهود والعرب الدمقراطيون فى مظاهرة مهيبة طالبوا فيها بالغاء قرار الفصل .

ومنذ مطلع هذا الاسبوع ينتظم الطلبة العرب واليهود الدمقراطيون فى مظاهرات ونشاطات احتجاجية اخرى ضد هذا الفصل . فقد رفع الطلبة المتظاهرون فى جامعة تل ابيب امس الاثنين شعارات يطالبون فيها بالغائه . وكذلك فعل طلاب جامعة حيفا فى بيان للجنة الطلاب العرب وزعته امس الاثنين . وفى جامعة القدس اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا هذا الاحد ادانت فيه الفصل . وامس الاثنين نظمت اللجنة اضراب جلوس فى الحرم الجامعي تحت شعار « اعادة الطالبين ثابت ابو راس وشحدة بن برى ووقف حملة التحريض ضد الطلاب العرب فى الجامعات » .

وفى جامعة بئر السبع اصدرت لجنة الطلاب العرب بيانا امس الاثنين طالبت فيه بالغاء القرار وبعزل ضابط الامن ومحاكمته . كما نظمت حركة «الكامبوس» مظاهرة تهكمية فى الجامعة ظهر امس .

ومن جهة اخرى اتخذت قرارات تضامنية مع نضال الطلبة العرب فى الجامعات فى معظم المظاهرات والاجتماعات الشعبية التى اقيمت فى القرى والمدن العربية فى الايام الاخيرة . وكذلك اتخذ قرار مماثل فى مؤتمر التعليم العربى وفى لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى وفى لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

مرشحو قائمة « التقدم » لفرع نقابة المعلمين فى حيفا

حيفا ـ تنشر فيما يلي قائمة مرشحى كتلة التقدم لنقابة المعلمين العامة فرع حيفا ، التي قدمت فى يوم الثلاثاء الماضي . وتضم القائمة : تسيبورا شاروني ـ حيفا وفتحي فوراني ـ حيفا ومكرم ابليا سعيد ـ عبلين ويحيى طه ـ دير حنا وعلي شحادة ـ طمرة وفوزي حنا ـ شفاعمرو ومحمد علي طه ـ كابول .

هذا ويكون وكيل القائمة فى فرع حيفا الاستاذ محمد على طه ونائبته المعلمة تسيبورا شاروني .

(انظر باقي القوائم المحلية فى الصفحة الثانية من هذا العدد) .

عمل تطوعى باكورة أعمال رابطة جامعيى سخنين

سخنين ـ لمراسلنا ـ دعت رابطة الطلاب الجامعيين فى سخنين ومجلس طلاب المدرسة الثانوية اهالى القرية الى المشاركة فى العمل التطوعي الذى تنظمانه ليوم السبت القادم فى اطار نشاطهما لدعم تطور القرية وتقدمها . ويذكر ان هذا العمل سيكون باكورة عمل رابطة الجامعيين التى تأسست قبل عدة اسابيع .

يا بيغن ويا شارون ـ بقيـــة

وفى عرابة اقام فرع الحزب الشيوعى تظاهرة رفع شعارات باشتراك العشرات من اعضائه واصدقائه . الا ان قوات الشرطة حضرت الى المكان باعداد كبيرة وصادرت معظم الشعارات . ثم اعتقلت الرفيقين نفسل نعامنة ، نائب رئيس المجلس المحلى ، وتركى قراقرة . حينئذ عقد اجتماع شعبى احتجاجى تكلم فيه الرفيقان عمر سعدي وابراهيم شكري . وفى اليوم التالى اطلق سراح المعتقلين بكفالة شخصية بعد توجيه تهمة التظاهر غير القانونى لهما . وهى تهمة غير قانونية .

وفى سخنين نظم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية تظاهرة رفع شعارات انتهت بمسيرة فى الشارع الرئيسى . وفى المساء عقد اجتماع شعبى حضره حوالى الفي شخص وتكلم فيه الرفيق ماجد ابو يونس والرفيق توفيق كناعنة (بالنيابة عن نفسل نعامنة المعتقل) ورئيس المجلس المحلى السيد جمال طربيه . ووصلت الى الاجتماع برقيات تأييد من جبهة سخنين الدمقراطية وفرع حركة النساء الدمقراطيات وفرع كتلة التقدم للمعلمين ورابطة الجامعيين فى القرية ولجنة الطلاب العرب فى جامعة حيفا ومجلس طلاب المدرسة الثانوية وفريقى كرة القدم هبوعيل سخنين ومكابي سخنين . ثم عرض فيلم سوفييتي عن تاريخ القضية الفلسطينية .

وكانت جماهير دير حنا عقدت اجتماعا شعبيا مماثلا فى يوم الجمعة الماضى تكلم فيه رئيس المجلس المحلى السيد رجا خطيب وسكرتير فرع الحزب الشيوعى الرفيق على حسين والشاعر شفيق جهشان والسيد على خلايلة ، عضو المجلس المحلى ، والرفيق توفيق كناعنة والسيد محمود دغش . وفى نهاية الاجتماع جمعت تبرعات لدعم صمود مدينة الخليل .

وفى يافة الناصرة اقيمت تظاهرة رفع شعارات يوم السبت .

وفى اليوم نفسه عقد اجتماع شعبى فى قلنسوة تكلم فيه الرفيقان مريد فريد، سكرتير منطقة الشبيبة الشيوعية ، ومحمد جيوسى .

وفى مجد الكروم ظهرت شعارات جدارية تندد بالاحتلال واعماله القمعية . وقد اعتقلت شرطة كرمئيل الطالب تميم جابر بتهمة كتابتها ، الامر الذى لاقى اشد الاستنكار من مجلس طلاب ثانوية الشاغور فابرق يطالب باطلاق سراحه فورا .

وفى شفاعمرو ابرقت جبهة شفاعمرو الدمقراطية الى وزير الحربية تطالبه بوقف القمع فى المناطق .

وفى الطيبة نظم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية وشباب جبهة الطيبة مسيرة احتجاجية ، اول امس الاحد ، انطلقت من نادى الحزب فى القرية وحتى ساحة البلدة ورفعت فيها شعارات احتجاجية على القمع منها : « بره بره يا محتل ، ما فى مستعمر بيظل » و « بيغن بيغن يا دخيل ، اطلع بره من الخليل » . ثم عقد اجتماع شعبى تكلم فيه كل من عبد القادر ظاهر ووائل ادريس ويتسحاق لاؤور (محاضر فى جامعة تل ابيب) وعبد الحميد ابو عيطة (عضو اللجنة المركزية لحزبنا) . وكانت الشبيبة الشيوعية فى القرية اصدرت ملصقا من المناوبين التى ظهرت فى جريدة « الاتحاد » حول جرائم الاحتلال الاسرائيلى فى المناطق المحتلة ورد الشعب الباسل عليها .

وفى اليوم نفسه دعت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى ، فى ختام اجتماعها فى عكا ، الى وقف القمع فى المناطق المحتلة . وكذلك دعت لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية ، هذا السبت .

طلابنـــا

اصدرت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فى اسرائيل بيانا اعربت فيه عن تضامنها مع كفاح الطلاب وجماهير الشعب فى المناطق المحتلة ضد اجراءات القمع الفاشية . ومن جهة اخرى واصل طلابنا فى الجامعات نشاطاتهم الاحتجاجية .

جامعة تل أبيب

شهدت جامعة تل ابيب ، البارحة ، اضخم مظاهرة فى تاريخها شارك فيها حوالى ٦٠٠ طالب من اليهود والعرب وعشرات المحاضرين الدمقراطيين احتجاجا على اعمال القمع فى المناطق . وكانت دعت لهذه المظاهرة حركة « كامبوس » ولجنة الطلاب العرب تحت شعار « فلسطين واسرائيل ـ دولة لكل من الشعبين » . وتكلم فى المظاهرة كل من مارسيلو داسكال ودانى عميت ويتسحاق لاؤور والدكتورة تانيا راينهارت (ممثلين عن المحاضرين) والطالبين اندريه درازنين من « كامبوس » ومحمد بركة رئيس لجنة الطلاب العرب .

وخلال المظاهرة حاولت زمرة صغيرة من الفاشيين التخريب على المظاهرة والاعتداء عليها الا ان المتظاهرين صدوا هذه المحاولة .

هذا وكان ٢٥ محاضرا فى جامعة تل ابيب نشروا بيانا فى صحيفة « هآرتس » هذا الاحد اعلنوا فيه تضامنهم مع كفاح اهالى المناطق المحتلة من اجل اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وعلمنا ان ١٥ محاضرا آخر انضموا الى المحاضرين المذكورين فى مطالبتهم .

بيان المكتب السياسى ـ بقيـــة

التعسفية والمحاكمات الصورية ضد الطلبة العرب ويصعدون بذلك نهج التطرف القومى المعادى للجماهير العربية كافة .

ويدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع انصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل الى التيقظ على الاخطار المتصاعدة المهددة للدمقراطية وللقيم الانسانية الاساسية والناتجة عن سياسة الاحتلال والضم والاستيطان الكولونيالى والى الوحدة من اجل وضع سد امام استشراء قوى الفاشية والعنصرية فى اسرائيل .

ويدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى جميع انصار السلام والدمقراطية الى رفع صوتها والعمل بوحدة على :

- **وقف اعمال الارهاب والقمع ضد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة .**
- **وضع الحد للعقوبات الجماعية وهدم البيوت .**
- **رفع حظر التجول المستمر المفروض على الخليل فورا دون تأجيل ، رفعا كاملا .**
- **اعادة الزعماء الفلسطينيين الثلاثة ، فهد القواسمى ومحمد ملحم والشيخ رجب التميمى ، الى وطنهم والى كنف عائلاتهم . واحترام مبادىء حقوق الانسان وقرارات مؤسسات هيئة الامم المتحدة .**
- **وضع حد لجرائم عصابات غوش ايمونيم والراب كهانا ضد جماهير المناطق المحتلة والجماهير العربية فى اسرائيل .**

***

ان افلاس « كامب ديفيد » ومخطط «الادارة الذاتية» الواضح ، الذى نشهده اليوم وكان حزبنا الشيوعى حذر منهما فى السابق ، يعود ليؤكد مجددا انه ما من طريق الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة منذ ١٩٦٧ واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب دولة اسرائيل وباحترام استقلال وسيادة جميع دول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والدول العربية لاقامة سلام عادل ، شامل وناجز . وهذا يحتم جهدا دوليا مشتركا تسهم فيه جميع الاطراف المعنية وبضمنها منظمة التحرير الفلسطينية ـ ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى وباشتراك منظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة .

لتتوحد جميع قوى السلام فى اسرائيل فى النضال من اجل القضاء على الاحتلال ووقف اعمال المصادرة والاستيطان الكولونيالى ومن اجل احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وتوجيه اسرائيل على طريق السلام الحقيقى ، العادل والناجز ، لتوطيد الدمقراطية وتأمين الرفاه الاجتماعى ولاقامة علاقات تعاون وحسن جوار مثمرة بين الشعبين ـ الاسرائيلى والعربى الفلسطينى .

تل ابيب ١٩٨٠/٥/١٧

المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى

الهيئات الوطنية ـ بقيـــة

بحق الشعب العربى الفلسطينى الثابت فى العودة وتقرير مصيره بنفسه واقامة دولته الوطنية المستقلة بقيادة ممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية ورفضهم المطلق لاتفاقات « كامب ديفيد » التي افرزها التحالف الامبريالي الساداتي والصهيوني وحملوا سلطات الاحتلال مسؤولية ما يقع وما وقع من ازهاق للارواح وهدم البيوت وتشريد المواطنين . واكدوا ادانتهم لعمليات الاستيطان الكولونيالي ومخططات تهويد القدس العربية .

هذا واعلن المجتمعون ، فى بيانهم ، انه لا يمكن احلال السلام والاستقرار والامن فى المنطقة فى ظل الاحتلال ودون احقاق الحقوق القومية المشروعة والثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

عودة مجلس ـ بقيـــة

وعلم مراسلنا ان رئيسي بلدية الخليل وحلحول اتصلا امس الاول ، الاحد ، تلفونيا بالمحامية لانغر من نيويورك واعربا من شكرهما العميق لها ولجميع القوى التقدمية والدمقراطية فى اسرائيل التي تشن معركة تضامن واسعة معهما مطالبة باعادة المبعدين الى وطنهم .

واكد القواسمي ان قرار سلطات الاحتلال الاستيطان فى بناية الدبوية وممارسات القمع والارهاب المستمرة هي التي تصعد التوتر فى المنطقة وليس وجود ملحم او القواسمي او التميمي .

وقال ملحم ان الاجدر بالاسرائيليين ان يوجهوا اتهاماتهم ضد من هو عرضة للاتهام لا الى رؤساء البلديات الذين حذروا من نتائج سياسة الاستيطان فى الضفة الغربية المحتلة .

تحذير لبنانى ـ بقيـــة

فى هذا القصف . واضافت الاذاعة ان الحكومة اللبنانية قدمت شكوى عاجلة لمجلس الامن الدولى لا سيما وان القوات الاسرائيلية تقوم بعملية حشد لقواتها على طول الشريط الحدودى مع لبنان وتدفع بالعميل الانعزالى سعد حداد الى تصعيد استفزازاته وذلك فى محاولة لتبرير شن عدوان شامل على الاراضى اللبنانية .

وذكرت الانباء ان القوات الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية المشتركة ردت على القصف الانعزالى والحقت بجماعات حداد الانعزالية العديد من الاصابات .

وحذرت الصحف اللبنانية الوطنية امس ، الاثنين ، من مخططات اسرائيل العدوانية . وقالت ان لدى المعتدين الاسرائيليين خطة لضرب القوى الوطنية شمال الليطانى وتوسيع مناطق نفوذ الانعزاليين بهدف تكريس تقسيم الاراضى اللبنانية . ودعت الصحف الرأى العام العالمى والعربى الى اتخاذ الخطوات اللازمة لوقف هذا التدهور الخطير .

بيان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي تضامناً مع النضال في المناطق المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد
Price : 1 Shekel

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٢٣ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ٨ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٣ VOL 3/37 — 23.5.1980

طريق السلام الوحيد : الانسحاب الشامل وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني

*** الحزبان الشيوعيان السوفييتي والاسرائيلي يجددان التاكيد على ان التسوية الشاملة الوحيدة الممكنة تقوم على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. ***

موسكو – خاص بـ « الاتحاد » – ابرزت وسائل الاعلام السوفييتية وعلى راسها الصحيفة المركزية « برافدا » ، وعنها نقلت وكالات الانباء الغربية والصحف في انحاء مختلفة من العالم ، خبر اللقاء الهام في مقر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في موسكو ، يوم الاثنين الماضي ١٩ الجاري ، بين وفدين رفيعين عن الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي . ونقلت وسائل الاعلام العالمية مقاطع عديدة من البيان المشترك ، الذي صدر عقب هذا اللقاء ، وخصوصا تلك المقاطع المتعلقة بالتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والتاكيد على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن بدونه تحقيق التسوية الشاملة في المنطقة . وننشر ، فيما يلي ، نص البيان المشترك كاملا :

البيان المشترك :

« تم في التاسع عشر من ايار ١٩٨٠ ، عقد لقاء في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اشترك فيه عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي م. أ. سوسلوف والعضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ب. ن. بونوماريوف ونائب رئيس لجنة العلاقات الدولية في اللجنة المركزية ك. ن. بروتنيتس ووفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اشترك فيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر وعضو المكتب السياسي اميل توما وسكرتير اللجنة المركزية زاهي كركبي ورئيس لجنة المراقبة المركزية وولف ابرليخ .

وتبادل المشاركون في هذا اللقاء ، الذي تم في جو ودي ورفاقي ، المعلومات عن نشاط وعمل حزبيهما . وجرى بحث قضايا دولية آنية معينة . واظهر البحث وحدة الآراء .

وتحدث وفد الحزب الشيوعي السوفييتي عن نشاط الحزب في تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في مجال السياسة الداخلية والخارجية وعن الانجازات الجديدة في العمل خصوصا احتفالات الناس السوفييت بالذكرى العاشرة بعد المئة لميلاد فلاديمير ايليتش لينين وبالذكرى الخامسة والثلاثين للنصر على الفاشية الهتلرية .

واكد وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهمية الانتصارات التاريخية التي حققها الشعب بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي في بناء الشيوعية في مصلحة قضية السلام والتحرر القومي والاجتماعي في العالم . واعرب عن تقديره العالي لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية المحبة للسلام .

وتحدث اعضاء الوفد عن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي المتجه نحو تجنيد الجماهير ضد سياسة الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، الشوفينية والمعادية للدمقراطية وضد هجومها المتصاعد على حقوق العاملين الاجتماعية والاقتصادية ، وعن نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في النضال من اجل تحقيق المساواة في الحقوق للجماهير العربية في اسرائيل .

كما تحدث اعضاء الوفد عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي المثابر من اجل وحدة كل قوى السلام والدمقراطية في البلاد في جبهة سلام واسعة ضد سياسة التوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، وضد

فلنر

تعميق التعاون مع الاوساط العدوانية الامبريالية ومع منفذي اوامرها في العالم العربي في اطار الحلف السياسي العسكري الذي تقيمه الولايات المتحدة الامريكية بهدف اضطهاد وقمع تطلعات شعوب الشرقين الادنى والاوسط الى التحرر .

واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي عن تضامن الشيوعيين السوفييت مع الشيوعيين الاسرائيليين الذين يعبرون عن المصالح الحقيقية للعاملين في البلاد ، اليهود والعرب ، وكل قوى السلام في اسرائيل .

واكد ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، لدى بحث القضايا

سوسلوف

الدولية ، الاهمية الخاصة التي يتصف بها التوقيت المناسب للمبادرات الصادرة عن اللجنة السياسية

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

ازمة جديدة تهدد حكومة بيغن بين الانهيار الاقتصادي والاصرار على تكاليف الاحتلال !

القدس – لمراسلنا البرلماني – انفجرت ، حول وزير الحربية عيزر وايزمان مرة اخرى ، ازمة وزارية جديدة من الممكن ، اذا لم ينجح الرئيس بيغن في لفلفتها مرة اخرى ، الى استقالة وايزمان وربما الى سقوط وزارة الليكود كلها .

انفجرت الازمة الجديدة يوم الاثنين الماضي (١٩ الجاري) حين قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية ، برئاسة وزير المالية هوروفيتس ، تجميد التوقيع على المشاريع الجديدة التي تررتها جميع الوزارات بما في ذلك وزارة الحربية .

حينئذ اسرع وزير الحربية ، وايزمان ، واعلن رفضه الانصياع لهذا القرار واعتبره مضرا بقدرات جيش الدفاع الاسرائيلي . واعطى اوامره لمرؤوسيه في وزارته بالمضي في التوقيع على مختلف المشاريع المقررة سابقا .

وخرجت صحيفة « هارتس » ، امس الخميس ، وغيرها بعناوين ضخمة عن « تمرد في وزارة الامن ضد التقليص في الميزانية » . وتحدثت الصحف عن تذمر الضباط الكبار في الجيش من اجراءات وزير المالية . وكشفت صحيفة « دافار » الهستدروتية (المعراخية) النقاب عن ان الراتب الشهري للجنرال برتبة بريغادير يبلغ ١١١ الف ليرة بالاضافة الى وضع سيارة تحت تصرفه . ولكنها ، طبعا ، لم تكشف النقاب عن تكاليف يوم واحد من العدوان على جنوب لبنان او يوم واحد من عمليات القمع في المناطق المحتلة ..

ودافع وزير المالية ، هوروفيتس ، عن اجراءاته الجديدة بانها لا تمس قدرات الجيش العسكرية وانما تستهدف تقليص عدد العاملين في الصناعة العسكرية . كما انه من الواضح ان وزير المالية يحاول ، باجراءاته الجديدة ، تبرير عدم دفع علاوة الغلاء كاملة والتي تجاوزت في الشهر الماضي العشرة بالمئة .

اما وزير الحربية ، وايزمان ، فقد اتهم هوروفيتس وجماعته بانهم يحاولون الاساءة الى مركزه الشخصي في الحكومة ويحاولون تجيير فشل سياستهم الاقتصادية (في منع استفحال التضخم) على مصروفات وزارة الحربية .

ويبدو ان الوزير وايزمان ماض في « تمرده » حتى النهاية . ففي مساء امس ، الخميس ، تحدى قرارات اللجنة الوزارية الاقتصادية ووقع بنفسه على صفقات تجارية لوزارته بقيمة ٢٠٠ مليون ليرة .

كما تحدى قيادة حزبه – حيروت – فتغيب عن اجتماع ادارة الحزب مساء امس . وفي هذا الاجتماع تعرض وايزمان لهجوم شديد من اعضاء قيادة حزبه بحضور رئيس الحكومة وعدد من الوزراء . الامر الذي يتوقع المراقبون ان يحرج وايزمان ويضطره الى الاستقالة (وكان قد هدد بالاستقالة قبل عدة اسابيع حين هاجم الحكومة التي هو وزير من وزرائها) .

ومن جهة اخرى اعلنت اوساط الحزب الليبرالي في الليكود ، المعروفة بتأييدها لمواقف وايزمان وترى فيه مرشحا لخلافة بيغن ، انها لن تسمح باقالة وايزمان او باكراهه على الاستقالة .

وجميع هذه الاوساط ، التي يعصف بها الانهيار الاقتصادي وتابى ان تتخلى عن سياسة العدوان والاحتلال والعسكرة التي هي السبب الرئيسي للازمة الاقتصادية الخانقة – جميع هذه الاوساط تنتظر اجتماع الوزارة الاسبوعي يوم الاحد القادم . وتنتظر « معجزة » جديدة يقوم بها رئيسها مناحم بيغن في « لفلفة الطابق » على حساب السلام وقوت الشعب ..

رئيس بلدية الناصرة في ايطاليا

اجتماع تضامني ضخم مع الشعب الفلسطيني واقامة علاقات بين الناصرة وفيرنتسه

فيرنتسه – تلفونيا – وصل الرفيق توفيق زياد الى روما في ١٩ ايار . وفي اليوم التالي ، الثلاثاء ٢٠/٥ صباحا ، استقبله الرفيق بايتيه ، سكرتير اللجنة المركزية ومسؤول العلاقات الخارجية في الحزب وعضو البرلمان ، والرفيق سالاني من دائرة العلاقات الخارجية . وتبادلوا الراي حول قضية الشرق الاوسط وقضايا اخرى .

كذلك اجرت صحيفة الحزب

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

فوق الظاهرية : اعلام فلسطين وفي الظاهرية : منع التجول !

القدس – لمراسلنا – فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حظر التجول على قرية الظاهرية قضاء الخليل منذ صبيحة امس الاول ، الاربعاء . وقامت قوات كبيرة من قوات الجيش بحصارها ، وذلك على اثر اكتشاف عشرات الاعلام الفلسطينية ترفرف فوق العديد من بنايات القرية .

هذا وواصلت سلطات الاحتلال ، – البقية على ص ٨ ع ٥ –

الحق اقوى ..

«اليد الحديدية» تضطر الى اعادة العائلتين المبعدتين

القدس – لمراسلنا – امام السخط والاستنكار الشديدين لجريمة ترحيل عائلتي الشوملي والكعبي من بيتيهما في بيت ساحور ومخيم بلاطة الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر واغلاق بيتيهما بالاكسجين وانفضاح ممارسات الاحتلال القمعية اللاانسانية على رؤوس الاشهاد .. وامام حملات التضامن المتصاعدة التي نظمتها جماهير الشعب الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة والقوى الدمقراطية والتقدمية في اسرائيل مع هاتين العائلتين المرحلتين – اضطرت سلطات الاحتلال الى ارجاع العائلتين الى بيتيهما امس ، الخميس ، بعد ان ماطلت في تنفيذ التعليمات بذلك .

واستقبلت جماهير بيت ساحور ، التي تدفقت ظهر امس الخميس ، الى ساحة بيت الشوملي ، العائلة العائدة بالحماس والترحاب الشديدين وبالتصفيق . وامتلأ البيت، الذي كان

– البقية على ص ٨ ع ٣ –

في غزة :

اضراب المعتقلين الاداريين حتى الموت !

القدس – لمراسلنا – يواصل المعتقلون الاداريون في سجن غزة المركزي علي محمود حسين عليص وسالم حسين ابو ميري ونظير حسين عبد الله سنوار وضحى المصري اضرابهم عن الطعام حتى الموت والذي اعلنوه في التاسع من ايار الجاري .

وصرح المعتقلون الاداريون انهم سيواصلون اضرابهم على الرغم من كل محاولات سلطات الاحتلال كسر اضرابهم بالقوة . وقال المعتقلون ان مدير السجن ونائبه يعتديان عليهم بالضرب وبالشتائم للنيل من صمودهم الا ان

– البقية على ص ٨ ع ٥ –

كلمة الاتحاد

من « الله يرحمه » .. الى « بلا رحمة » !

امامنا الوثيقة التي اصدرها (في ١٩ الجاري) الطالب اوري افنيري وقرا مقاطع منها امام الكنيست ، وضمنها شهادة عدد من الجنود الاسرائيليين (ابناء ١٨ عاما) عما امروا به من اوامر وما شاهدوه من موبقات الحكم العسكري « في احدى المدن الكبيرة في الضفة الغربية » . ويبدو انها مدينة الخليل في اثناء منع التجول ، الذي استمر ١٦ يوما دون انقطاع .

اعلن هؤلاء الجنود الشهود انهم سيكتفون ، في شهادتهم ، بما شاهدوه هم انفسهم . فلم يذكروا ما سمعوه من شهادات جنود آخرين « عن اعمال تعذيب واضطهاد اشد وحشية » مما شاهدوه هم انفسهم .

ومما جاء في شهاداتهم ان المسؤولين عن الحكم العسكري وزعوا عليهم الهراوات . ثم قام ضابط ، يحتل وظيفة عالية في الحكم العسكري ، بتقديم التعليمات التالية لهم : « كل انسان تجدونه خارج بيته عليكم ، قبل كل شيء آخر ، ان تضربوه بالهراوات على جميع اجزاء جسمه باستثناء الراس . بلا رحمة ! حطموا جميع عظامهم .. واذا وجدتم ولدا صغيرا ، عليكم ان تخرجوا جميع افراد العائلة خارج البيت . اوقفوهم صفا واحدا . واضربوا الوالد امام جميع اولاده ... فهم لا يفهمون طريقا اخرى » ..

وفي تعليمات اخرى : « واما بخصوص الاشخاص ، الذين تجدونهم يتسكعون في الخارج دونما قصد ، فلا معنى لالقاء القبض عليهم . بل اضربوهم ثم اعيدوهم الى بيوتهم » .

وفي تعليمات اخرى : اذا وجدتم حواجز او اطارات ملتهبة على الطريق ..لا تزيلوها بايديكم . بل اعطوا الامر بالاشارة بلحد اصابعكم نحو اقرب شخص الى الحاجز « ولا تهتموا . فقد اصبحوا مروضين . والشخص ، المشار اليه ، سيعرف ماذا عليه ان يفعل » ، اي انه عليه ان يقوم هو نفسه بازالة الحاجز !

وفي مكان آخر من شهادة الجنود قرانا قولهم : « شعرنا بجو من الخوف والرهبة في وسط السكان . وذهلنا حين راينا اشخاصا ينظرون الينا وكاننا اسيادهم . استذلوا انفسهم وناشدونا الرحمة حتى قبل ان نلمسهم » . ولم تخف اسباب الرهبة على هؤلاء الجنود الشبان . وذكروا ما شاهدوه عن رجال حرس الحدود ، المسلحين بالرشاشات وبالهراوات ، وهم يقودون الاطفال الى عمل السخرة : « ولاحظنا ان الاطفال كانوا خائفين خوفا مميتا . ان هذا المنظر اعاد الى اذهاننا الروايات عن الكارثة » التي حلت بيهود اوروبا في ظل الاحتلال الهتلري . وقالوا : « هذه هي المرة الاولى التي تكتشف فيها وجه الحكم العسكري في المناطق » ..

وتاتي الوثيقة ، التي اصدرها اوري افنيري ، حلقة في سلسلة من المواقف اليهودية الاسرائيلية (ومنها البيان الذي اصدرته في الاسبوع الماضي ٢٥٠ شخصية من المدافعين عما يسمى « الصهيونية المتعقلة ») التي تعزز ثقتنا بضمير الشعب الاسرائيلي وبان هذا الشعب سيثبت ، في اللحظة الحاسمة ، انه اقوى من سوائب العنصريين والفاشيين الذين – اذا تركوا سائبين – سيقودون شعبهم نفسه الى الدمار كما فعل اسلافهم في اقطار اخرى .

الا ان الخطر ، الذي يتهددنا جميعا ، اضخم واشد خطرا من ان يرده مجرد التحذير والكشف عن بعض الموبقات . ان القضية ، التي تجابهنا الان اعمق من كل محاولة لمجرد « اسكات الضمير » .

ان قول الجنود الشبان ، في وثيقة اوري افنيري ، ان « هذه هي المرة الاولى التي نكتشف فيها وجه الحكم العسكري في المناطق » يجب ان يؤدي بجميع الدمقراطيين في اسرائيل الى حالة من القلق المسؤول عن نتائج تاريخ كامل من السياسة العنصرية الرسمية .

اما نحن ، العرب في اسرائيل والشيوعيين اليهود والعرب في اسرائيل ، فليست هذه هي « المرة الاولى » ، لا في « المناطق » ولا في اسرائيل نفسها . ولقد ذكرتنا شهادات الجنود الشبان ، حالا ، بوقائع منع تجول جرى قبل ٢٤ عاما في قرية عربية في دولة اسرائيل . هي كفر قاسم . ولكن التعليمات ، آنذاك ، لم تكن مجرد الضرب « بلا رحمة » . بل القتل و « الله يرحمه » .. وكانت التعليمات ، آنذاك ايضا ، عدم اخذ اسرى من مخالفي منع التجول » .

ان السياسة العنصرية الدموية واحدة . وان العقلية العنصرية واحدة – في كل زمان ومكان . فاذا اضطر اصحابها ، الان ، الى الانتقال من « الله يرحمه » الى « بلا رحمة » فذلك لان الضحية تعلمت الا تستجدي الرحمة من السفاح والا تقبل يده استعطافا ! وذلك ، ايضا ، لان حقيقة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، العدوانية والعنصرية ، قد انكشفت كليا امام انظار العالم اجمع .

– البقية على ص ٨ ع ٧ –

(الاتحاد)

صلف المتلبسين بالجريمة امام قرارات مجلس الامن والمحكمة العليا

حيفا – من مكتب « الاتحاد » – امعانا في الصلف والتعنت وتحدي الراي العام الدولي اعلن مصدر اسرائيلي مسؤول ، امس الاول ، « ان اسرائيل ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي الى اعادة المبعدين الثلاثة القواسمي وملحم والتميمي الى وطنهم . ففي مجلس الامن يمكن اتخاذ اي قرار معاد لاسرائيل بسهولة متناهية » .

وكان مجلس الامن الدولي قد ندد ، بشدة ، بتعنت اسرائيل في رفضها اعادة المبعدين الثلاثة وفق قرار مجلس الامن السابق ، الذي اتخذه في ٨ ايار الجاري . واتخذ المجلس قراره الجديد ، كما اتخذ قراره السابق ، بالاجماع وبامتناع الولايات المتحدة الامريكية فقط عن التصويت بحجة ان القرار لا يحافظ على التوازن المطلوب . الا ان المندوب الامريكي عاد واعلن انه ضد الابعاد .

وامام هذه العزلة المطبقة لم يجد بهودا بلوم مندوب اسرائيل في مجلس الامن حجة لتبرير فعلة حكومته الا القول وبصورة يرثى لها « ان سيطرة العرب على النفط وتاثير الاتحاد السوفييتي يصرفان انظار مجلس الامن عن القضايا الحقيقية للعالم » .. وتمادى في التعريض المجوج فاخذ يلوح ، امام اعضاء مجلس الامن ،

– البقية على ص ٨ ع ١ –

لقد ابتلينا بهذه اليد : يد الحكم العسكري الاسرائيلي !

*** جماهيرنا في اسرائيل تواصل حملة الاحتجاج على اجراءات القمع ضد الاشقاء في المناطق المحتلة ***

حيفا – لمراسلينا – يوما بعد يوم وجنبا الى جنب مع شعوب العالم وقوى التحرر والتقدم فيه تستمر حملة الاحتجاج الغاضبة ، التي تقوم بها جماهيرنا العربية في اسرائيل على اجراءات القمع الوحشي الاحتلالي ضد الاشقاء في المناطق المحتلة .

ففي صباح يوم الثلاثاء الماضي انتظمت عشرات النساء في عكا في تظاهرة رفع شعارات في سوق المدينة، دعت اليها حركة النساء الدمقراطيات. وقد جمعت المتظاهرات مئات التواقيع من المارة على عرائض احتجاج موجهة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية تطالبه بوقف اجراءات القمع في المناطق المحتلة .

وتقوم فروع الحزب والشبيبة الشيوعية بجمع تواقيع على عرائض مماثلة في مختلف البلاد .

وفي قرية جديدة عقد اجتماع شعبي

– البقية على ص ٨ ع ١ –

اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل

احتجاجا ..

- على تراكم النقص الخطير في ابنية المدارس
- على الاوضاع السيئة في مجال التعليم العربي – مناهج وخدمات وتسهيلا ..
- على التمييز الصارخ في الميزانيات والخدمات

اضراب عام

لجميع المدارس العربية في اسرائيل طيلة يوم ٨٠/٥/٢٧

مظاهرة

امام الكنيست الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ٨٠/٦/٣

باشتراك رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ولجان اولياء امور الطلاب

● لا تنازل عن حقنا في المساواة ●

[هذا هو نص الملصق الذي أصدرته لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية]





سـكان حـي وادي التينـة في حيفـا

الى متى يعيشون حياة القرون الوسطى؟

تناولت « الاتحاد » في اعداد سابقة عديدة اوضاع حي وادى التينة في حيفا حيث تعيش اربعون عائلة عربية في ظروف غير انسانية وخطيرة .

في هذه الايام اخذ ابناء هذا الحي يكافحون من اجل تغيير اوضاعهم . وقد لفت كفاحهم الانظار فهرع مراسل صحيفة « شاحف » المحلية في حيفا ، عميرام بروتمان ، وكتب تقريرا صحفيا عن هذه الاوضاع ننشر فيما يلي ملخصا له :

اربعون عائلة تعيش في ظروف غير انسانية في حي وادى النينة المكمل لوادى رشميا في حيفا . الاطفال والشيوخ والعجزة يعيشون دون كهرباء او تلفون او شارع ، ويعانون من روائح المجارى الكريهة ، التى تنفجر في بيوتهم او بالقرب منها وهي في طريقها من نفي شئنان .. ووادى التينة لا يقع قرب نهر الامزون او في الادغال الافريقية ، بل يقع في منطقة الحليصة في حيفا .. ولا ادرى لماذا يطلقون على هذه الاكوام من الردم او البيوت نصف المهدمة صفة بيوت .. فالبيوت الاربعون المتلاصقة ببعضها البعض لا يمكن تمييزها عن أكوام النفايات ، حيث يعبث الاطفال والكلاب والدجاج ..

وكان كل هذا البؤس لا يكفي هذه العائلات ، بل يخيم عليها خطر دائم .. فاذا احتاج احد ابناء هذه العائلات الى مساعدة طبية عاجلة فلا يمكن استدعاء الطبيب حيث لا يوجد تلفون في المنطقة كلها . وحتى اذا استدعيت سيارة اسعاف فليس بامكانها الدخول الى الحي لانه لا يوجد شارع الى هذه البيوت .

ان السخط والغضب لا يدعان سكان هذا الحي يتحدثون عن قضيتهم دون صراخ .. وتعرض ارملة في ال ٤٢ من عمرها وام لثمانية اطفال زاوية في خشابيتها احتلت مكان المطبخ والتى تعد فيها طعاما لسبعة انفار .. حيث يحتل وابور الكاز القديم مكانه في هذه الزاوية وتعرض غرفة صغيرة اخرى معدة لنوم سبعة انفار تذكرني بالزنزانة وتقول — ان اثنين من اطفالها يتعلمان في مؤسسة في القدس لعدم وجود مكان في هذه الزنزانة لهما .

ويقول احد ابنائها الفتيان بهمس — « لا يهم أن ترتكب خطا واحدا في حياتك ولكن ان ترتكب خطيئة فهذا امر غير مسموح به وكثير جدا .. فنحن فقراء وعرب ..

— اى مستقبل ينتظر ابنى ؟! يتساءل فتحى ابو جبل ، عامل البناء ابن ال ٢٥ عاما والذى يعيل زوجة و ٣ ابناء . — « اى ثقافة بامكان هؤلاء الاطفال ان يكتسبوها وهم مضطرون الى قضاء حاجتهم في الجبل لعدم توفر مراحيض لهم » .

واى طعم لحياة قاسم ابو جبل ابن ال ٥٢ عاما اب ل ١٢ ولدا . وقاسم ابو جبل يعانى من عطل بنسبة ٣٠٪ ، ولديه تقرير طبى يؤكد على النسبة الحقيقية لهذا العطل وهي ٥٠٪ .وعليه فليس بامكانه القيام باى عمل ويعتاش على مخصصات التامين الوطنى فقط .

اما خالد توفيق جبران غيمانى من آلام مبرحة في قدميه . وليس بامكانه السير في الوحل الشتوى . ان كل خطوة عبارة عن مسيرة عذاب وآلام لا يمكن وصفها . ولهذا يبقى في بيته ويفكر الف مرة قبل ان يخرج منه ..

ويقول نايف ابن ال ٢٤ عاما ، متزوج واب لاربعة اطفال ، جئت الى هنا طفلا حين اضطررنا الى ترك شاطىء شيمن . اننا هنا نعانى .. فكيف يمكن العيش دون كهرباء ؟! وكيف بالامكان حفظ الحليب للاطفال؟!

ويتضح ان عائلة واحدة فقط بامكانها استعمال برادة على النفط . ولكن كم برادة ، مثل هذه يوجد في اسرائيل ؟!

ان هذه الصورة ، صورة الفقر والبؤس والظلم الاجتماعى ، هى وصمة عار في جبين حيفا سنوات الثمانين من القرن العشرين .

ويدعى مهندس البلدية في حيفا ان هناك سياسة لعدم تصليح هذه المباني لان العديد من متعاطي الحشيش يعيشون فيها . ولكن الشرطة تنفي ذلك وكذلك السكان .

والسؤال — متى يوضع حد لهذه المأساة ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ وانه لتساؤل عارف !!

عـدد المهـاجرين مـن اسرائيـل يتضـاعف !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — اشارت صحيفة « هآرتس » يوم الجمعة الماضي ، بعد استفتاء اجرته مؤخرا بين السكان اليهود في البلاد الى أن عدد اليهود الذين يعتزمون الهجرة من اسرائيل تضاعف ما بين عامى ١٩٧٦ و ١٩٨٠ .

وجاء في هذا الاستفتاء انعدد اليهود الذين يعتزمون الهجرة في المستقبل يبلغ ٩٨ الف شخص اى ٤٫٤٩٪ من مجموع السكان . وأن ٦٪ من مجموع السكان اجابوا بانهم يفكرون بالهجرة من البلاد وان معظمهم قرروا الى اية دولة سيهاجرون .

وبذلك ، بينما بلغت نسبة الذين قرروا الهجرة من البلاد او فكروا بها في عام ١٩٧٦ ٥٪ فانهم يبلغون اليوم ١٠٫٤٩٪ .

ويشير الاستفتاء كذلك الى ان ل ٤٢٫٤١٪ من العائلات اليهودية في البلاد اقرب يعيشون لفترة طويلة خارج البلاد ويبلغ عددهم ٧٣٥ الف يهودى . وان ٤١٫٢٪ من مجموع هؤلاء لا يفكرون بالعودة ، وان ١٧٫٣٪ منهم هناك احتمال برجوعهم لكنه غير مؤكد ، وان ١٢ ٪ منهم لا يعرف اقاربهم عن امكانية عودتهم شيئا .

ويلفت الاستفتاء النظر الى ان معظم هؤلاء ، الذين قرروا الهجرة ، هم من الشبيبة المولودين في البلاد وخريجى الثانويات .

وامام مثل هذا الاستفتاء لا يسعنا الا ان نشير الى امرين : اولا — ان هذه الهجرة التى بلغت هذه الذروة هى نتيجة حتمية للوضع الاقتصادى — الاجتماعى — السياسى في البلاد المسدود المنافذ والذى يصعب الحياة على المواطنين الى حد لا يطاق .

وثانيا — ان هذا الوضع هو تعبير اخر عن الازمة العميقة بالصهيونية نظرية وممارسة .

صندوق بريد ١٠٤ الـفـا

* كتـاب مفتوح الى وزير البوليس *

انا الموقع ادناه جواد نمر حمد من الناصرة .

في يوم الجمعة ١٦—٥—١٩٨٠ في الساعة العاشرة والربع صباحا كنت اقوم بعملي كالمعتاد ابيع الكعك في الشارع الرئيسى في الناصرة . وفجأة وقفت بقربى سيارة شرطة فيها شرطيان . دعوانى لمرافقتهما . فلم افهم لماذا . سالت . فاجابا : هذا لا يهمك . تعال معنا وكفى .

طلبت منهما ان ينتظرا حتى انهى بيع ما بقى معى من كعك (١١٠ قطع ثمنها ١١٠ ليرة) . لكنهما رفضا ذلك بشكل فظ وترجلا من السيارة وهاجماني وقام احدهما وهو زاهي دحدل بضربي على عيني وركلني في بطني ثم قلفا بي الى السيارة .

وفي مركز شرطة الناصرة نهمت انهما ياخذاني الى التشخيص والتحقيق بتهمة اغتصاب فتى في طبريا . فاخبرتهم انى في العشرين من عمرى وانى متزوج حديثا وزوجتى حامل واننى في يوم التهمة كنت في الناصرة ولم اغادرها ولكن بدون جدوى . واصروا على اجراء التشخيص . وعند التشخيص تاكدت براءتى من هذه التهمة الحقيرة واطلق سراحى بدون كفالة.

اطلق سراحى وثبتت براءتى . لكنى خرجت من سجنهم وانا احس بآلام شديدة في عينى اليسرى ولم اعد ارى فيها . فتوجهت الى طبيب خصوصى واذا به يكتشف ان احد شرايين عينى قد بتر واننى سأحتاج الى عملية جراحية . واحسست بآلام في بطنى حيث تلقيت ركلة من رجل الشرطة المذكور فتوجهت الى الطبيب فامرنى بالا اغادر الفراش لمدة ثمانية ايام على الاقل . هذا فضلا عما تسببت لى هذه الحادثة من ضرر نفسى واساءة سمعة .

وانا اسالك في هذا الكتاب وارجو ان اتلقى منك الرد . هل تصرف رجلا الشرطة حسب القانون ؟ هل هكذا اوامركم في معاملة البشر ؟ واذا كان الجواب سلبيا هل يمكن ان تجرى تحقيقا في الموضوع وتعاقب رجلى الشرطة المذكورين .

وفي الختام ارجو لفت نظرك الى ان ملفى لدى البوليس نظيف تماما .. فلم تكن لدى اسبقيات ابدا .

جواد حمد — الناصرة

* هديــة أول أيـــار *

ماذا اقول ؟ ولمن اشتكى ؟ ففى تاريخ ١٢—٤—٨٠ بلغت اننى سأعتبر مفصول من العمل ابتداء من ٧—٥—٨٠ . لماذا ؟ يدعون انهم لا يدرون ، ولكن الرسالة المطبوعة سابقا والتى ينقصها تعبئة الاسم فقط تقول : « تقليص في العمل » .

وهل يكون التقليص لعامل واحد فقط من منطقة كبيرة كمنطقة عكا ؟ هذا مع العلم انهم قبلوا عمالا جددا في نفس الفترة ؟... ما هذا التناقض؟

حاولت ان اسال مدير العمل في ورشة البناء تلك ، فادعى انه لا يعرف شيئا سوى انه ابلغ للمرة الثانية بضرورة فصلى ، ففى المرة الاولى كان بحاجة الى في العمل نظرا للاماكن الضيقة التى نعمل بها الان وملائمة نحافة جسمى لها ، وحسن سلوكى وعدم تغيبى ايضا . اما هذه المرة فهو لا يستطيع ان يعمل او يعلم اى شيء .

لم اكتف بهذا وسالت مركز العمل في منطقة عكا اذ انه هو الذي يصدر اوامر الفصل فقال : انا لا اعرفك ولا اعرف وجهك ولكننى بلغت للمرة الثانية باوامر فصلك ، وعلى هذه المرة ان انفذ .. وليس ان اؤجل كما حدث في المرة السابقة .

من يامر مركز العمل ؟! اليس هو السلطة العليا للاتصال بالعمال ومديرى العمل وباستطاعته ان يدخل ويخرج من يشاء ؟!

تبادر هذا السؤال الى ذهنى فسالته فقال : لن يفيدك شيء . اعرف انك عامل جيد ونشيط وتعمل الشهر كاملا والخ .. ولكن لا استطيع ان اقول لك كل شيء فكل ما اعرفك به ان شخصين من مكتب غير تابع لسوليل بونيه اتيا الى للمرة الثانية وامرانى بفصلك وعلى ان انفذ هذا لانهم ينفذون لى هم ايضا عندما اطلب منهم ... ولكن لماذا ؟ سالت .. قال : تذكر ماذا فعلت في القرية قبل انتخابات عمال البناء .

عندها عرفت . شيء « لا » يصدق !!

هل تعرفون ماذا فعلت في القرية ؟

استلمت دعوة من مجلس عمال نهاريا ان اجتماعا لعمال البناء سيعقد في نادى الهستدروت بشأن الانتخابات بتاريخ ١—٣—٨٠ . ذهبت لاستمع الى النقاش « الشيق » وبعد المحاضرات المتتالية التى القاها ممثلو المعراخ عن فساد الليكود والحكومة وخطرهم والغلاء الفاحش والاجور المتدنية ... الخ جاء دور النقاش وجاء دورى . فحاولت ان اعطى لهم وللعمال البسطاء الصورة الحقيقية عن الوضع فاخبرتهم في البداية ان خطر الليكود بات في علم الماضى واردت ان اوضح بان الغلاء الفاحش وفساد الحكم وكل المشاكل التى يواجهها العمال في اسرائيل في الوقت الحاضر والتى سيواجهونها في المستقبل في اى حكومة له سبب واحد رئيسى الا وهو سياسة العدوان والحرب التى تاخذ من ميزانية الدولة اكثر من ٦٢٪ .

فاطعنى نوابهم في الحديث ومنعونى عن الكلام بالقوة وادعوا اننى ما جئت الا لاخرب الاجتماع وقالوا : « مخرب » .

هذا ما حدث ايها الاصدقاء فهل ذلك جرم يعاقب عليه في دولة دمقراطية ؟

وفعلا ففى اليوم التالى اخبرت من احد المسؤولين اننى اسات الى «المعراخ» في اجتماع القرية ولذلك فهم راغبون في فصلي.. ولكن العتمة ما اجت على قد ايد الحرامى يومها .

ومرة ثانية استغرب سرفاتى ، ممثل عمال سوليل بونيه في الهستدروت عندما زارنا في العمل بتاريخ ٢١—٤—٨٠ اننى ما زلت اعمل . واذ بعد يومين ابلغ بامر الفصل بحجة تقليص في العمل .

اليف صباغ

* الى صاحب مقالة « صندوق المرضى في خدمة الجمهور » : المادة مكتوبة بشكل ساخر ناجح . لكن الحقائق الخطرة التى يحتويها المقال لا تنطبق على جميع عيادات « صندوق المرضى » . ثم ان قضية « الانتظار حتى الموت » ليست الا واحدة من عشرات القضايا التى يعانى منها الجمهور . لذا نعتذر عن نشر المادة .

سرقات واعمال شغب في دبوريــة :

تقرير خاص

الاهالى : تقصير الشرطة يشجع اللصوص!
رئيس المجلـس : الشرطة قامت بواجبها !

■ ازدادت ، في الاونة الاخيرة ، اعمال السطو والشغب في قرية دبورية ، منطقة المرج . واستفحلت بشكل اثار تذمر الاهالى واشمئزازهم .

هكذا مثلا شهدت القرية حوادث سرقة اجهزة كهربائية في المدرسة الثانوية وسرقة الات كاتبة في المدرسة الابتدائية ا واجهزة النجارة من المدرسة الابتدائية ب . وتقدر قيمة هذه الاجهزة بحوالي ربع مليون ليرة. كما سرقت واحرقت سيارات عديدة ، منها سيارتا مدير المدرسة الثانوية محمود مصالحة والسيد فتحي مصالحة وشاحنة السيد فخري عزايزة — التى احرقها اللصوص امام منزل عائلة بتيمة امتدت السنة اللهب لتصيبها باضرار تقدر ب ٣٠٠ الف ليرة — وسرقت بعض الحوانيت ، في عمليات اقتحام مريبة منها حانوت السيد لطفي الطرش .

وفي ظل هذا الجو عانى الاهلون الامرين : الضرر المادي المباشر وتسرب شعور عدم الاتئمان على الممتلكات الى نفوسهم .

*** موقف الشرطة ورسالة مدير الثانوية ***

في كل حادثة ، من الحوادث سالفة الذكر وغيرها مما لم نذكره ، «لم تقم الشرطة بواجبها كما ينبغي» — هذا ما يؤكده غالبية المتضررين . وهذا ما اكدت عليه رسالة السيد محمود مصالحة ، مدير المدرسة الثانوية في القرية ، الى القائد العام للشرطة . وتضمنت نبأ باعمال الزعرنة والتماسا بالتدخل الفوري لوضع حد لها . وبدافع القلق يسأل السيد مصالحة قائد الشرطة : هل شرطة العفولة عاجزة عن قطع دابر اعمال الشغب هذه بسبب نقص المحققين لديها أم ان لديها مثل هؤلاء المحققين لكنهم لا يستغلون حذاقتهم في سلك الشرطة ؟ . وهل شرطة العفولة من الضعف بحيث لن يكون في مستطاعها فك رموز هذه الحوادث في قرية صغيرة مثل دبورية ؟ وكيف تفسر حقيقة ان الشرطة لم تقدم البتة متهمين الى المحاكمة مع العلم بانه تم اعتقال مشبوهين لم تلبث ملفاتهم ان اغلقت بسبب قلة الاثباتات ؟ — تاريخ الرسالة ٢٨/٤/١٩٨٠ .

*** عكس الابيض أسود ***

بعد خمسة ايام على رسالة مدير المدرسة وجه رئيس المجلس ، السيد اسعد عزايزة ، رسالة الى قائد الشرطة العام حاول فيها ، لغرض في نفس يعقوب ، « تجميل » دور الشرطة السلبي والقاء تبعة استشراء الزعرنات في القرية على عاتق الاهالي.

وجاء في هذه الرسالة « زادت في الفترة الاخيرة ، فعلا ، حوادث السرقة والحرق والشغب في قرية دبورية . لكن في كل مرة قامت الشرطة وتقوم بواجبها لكشف اللصوص . واعتقلت احيانا بعض المشبوهين لفترة زمنية طويلة . وعند حدوث اية سرقة او اقتحام كنت اطلب من الشرطة التحقيق مع المتهمين حتى النهاية ومعالجة الامر بشكل اساسى ومسؤول .. وفعلا هكذا فعلت الشرطة . وانه ليس بجريرتها اذا لم يعترف المشبوهون واذا لم يتعاون معها المشبوهون » .

*** شهادتــان ***

* شهادة السيد فتحي مصالحة — وكيل تامين في القرية :

« قلقنا عظيم جراء تزايد حوادث السرقات في القرية . ومما يؤسف له في هذا المجال ان يقوم رئيس المجلس بدور « حامي حمى » الشرطة ، التي تبدي تقصيرا ما بعده تقصير ، حيال هذه الاعمال ؟ . اننا نحمل الرئيس مسؤولية ذيول رسالته ، في المنطقية التي تعطي الشرطة شهادة « حسن سلوك » تشجعها على الايغال في تقصيرها . هذا التقصير الـذي يشجع اللصوص على التمادي في غيهم » !

* شهادة السيد احمد مصالحة ، رئيس كتلة المعارضة في المجلس :

« ابدت شرطة العفولة اهتماما شكليا حيال هذه الحوادث . ولم يعد ممكنا احتمال هذا الوضع الذي تزداد فيه مثل هذه الحوادث وعلى فترات متقاربة دون معرفة هوية الفاعلين .

ويعزي تاكيد رئيس المجلس المحلي اننا نحن المتهمون لاننا لا نتعاون مع الشرطة . ويثير العجب قوله انه يفترض وجود افراد يعلمون ولا يفصحون للشرطة عن معلوماتهم . وهو امر غير مستساغ قط . حيث ان الشرطة ملزمة بالحفاظ على امن وممتلكات اي مواطن .

ولم يعد سرا ان غالبية اهالي دبورية لا يثقون بشرطة العفولة . فتاريخها يظهر عدم امانتها في التعامل مع مشاكل قريتنا الداخلية . واليوم ترتسم في اخيلة اهالي دبورية صورة سلبية لهذه الشرطة » .

وبعد.. ان اهالي دبورية اليوم يطالبون الشرطة ان تضطلع بمسؤولياتها في قطع دابر هذه الزعرنات . ويهيبون بالمجلس ان يوجه جل اهتمامه لمصلحة امن المواطنين وسلامة ممتلكاتهم بدل الانشغال في تبييض صفحة الشرطة والتمويه على القضية الاساسية .. السرقات والشغب . لان التلكؤ في هذا الموضوع من شانه ان يشجع على تفشي اعمال اللصوصية في القرية بشكل يهدد الاهلين بالعواقب الوخيمة .

المحامى وليد الفاهوم يتحدث لـ « الاتحاد » عن :

سجن «نفحة» للمناضـلين الفلسـطينيين

سجنــاء الحريــة في مواجهــة الافــاعى والعقــارب والمحتلــين !

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » — كشف المحامى وليد الفاهوم ، في حديث مع « الاتحاد » ان الاحتلال الاسرائيلى قد اقام سجن « نفحة » (نفحة من جهنم الاحتلال الاسرائيلى !) على الطريق الصحراوى بين بئر السبع وايلات على بعد ٨ كيلومترات من مستوطنة متسبى رامون . ومع ان السجن لا يزال صغيرا الا ان هنالك خطة « تطويرية » احتلالية لجعله سجنا رئيسيا . وقد تم نقل حوالى (١٠٠) سجين فلسطيني بارز الى هذا المعتقل الصحراوى بتاريخ ٢—٥—٨٠ .

*** الهــدف : عزل القيادات الرئيسية ***

وقال المحامى الفاهوم في حديثه مع « الاتحاد » انه يعتقد ان الهدف من اقامة هذا السجن ان يعزل فيه السجناء « الخطيرون » بشكل خاص ، في محاولة لعزل العناصر القيادية الديناميكية عن بقية السجناء الفلسطينيين ، وقد علمنا ان نزلاء « نفحة » قد نزلوا قبل هذا في مختلف المعتقلات الجهنمية الاسرائيلية وهم يعترفون ان سجن « نفحة » بظروفه اللاانسانية يشكل تطورا سريعا في العقلية السادية للاحتلال . فهناك مثلا « زنزانة عقاب » لا تصل مساحتها الى اكثر من ١٨ مترا مربعا ومع هذا فان فيها عشر فرشات لعشرة سجناء و « المرحاض » مجاور تماما للصنبور حيث يكون الواحد يقضى حاجته في المرحاض بينما الاخر ، على بعد نصف متر ، يغسل الصحون ..! والسجناء العشرة في زنزانة كهذه يضطرون ان يقضوا سوية ٢٣ ساعة . وحتى نائب مدير السجن اعترف ان « الازدحام هنا رهيب » . وقد علم المحامى وليد الفاهوم أن بعض السجناء المرضى قد نقلوا الى هذا السجن الصحراوى ومنهم ، على سبيل المثال :

* عبد الله العجرمى (٤٤) سنة) من غزة وهو معتقل منذ ١٩٦٧ ومحكوم لمدة عشرين سنة ومؤخرا ادخل الى المستشفى مرتين بسبب نوبة قلبية .

* عبد الرازق قطب (٣٢ سنة) محكوم لمدة عشرين سنة ايضا ، وهو ابن القدس العربية . مريض في القلب ، ومؤخرا ادخل الى المستشفى، وهو الان في سجن « نفحة » على بعد حوالى ٨٠ كيلومترا من اقرب مستشفى ، مما يعرض حياته للخطر في حالة اية نوبة قلبية .

*** جرائـم الاحتـلال .. وقسوة الطبيعـة ! ***

يقول المحامى الفاهوم : بالاضافة الى وحشية المعاملة من نظام الاحتلال مع سجناء « نفحة » توجد قسوة الطبيعة الصحراوية أيضا ، حيث الحرارة الرهيبة في النهار والبرد القاسى في الليل .. كما تهب ايضا العواصف الرملية في فترات متقاربة .. وحتى العقارب البنية والافاعى الصحراوية اصبحت « ضيوفا » عاديين للمعتقل .

*** معانـاة خاصة لذوى السجنـاء ! ***

ان اقامة هذا السجن بين ايلات وبئر السبع ، بعيدا جدا عن مراكز سكن الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، يعنى ان ذوى السجناء من امهات وآباء وزوجات واخوة واخوات واطفال يحتاجون الى السفر حوالى لثمانى ساعات ، للوصول الى السجن والحصول على الزيارة الخاطفة للاحباء وراء القضبان (او في قلب جهنم !) . وربما يتوهم المحتلون ان هذا البعد المخيف للسجن ، قد يقلل الزيارات للسجناء مما يشكل عاملا للضغط النفسانى والتعذيب الروحى للسجناء ، ولكن الاحتلال ، على ما يبدو ، لا يفهم طبيعة شعبنا في هذا المجال ايضا — هذا ما قاله ام عجوز للمحامى وليد الفاهوم .

*** « لن نسلم بهذا الواقع — لقد تعودنا النضال من أجل حقوقنـا ***

هذا السجن ، « نفحة » ، ينسف كل ما حققه السجناء من «انجازات» ، في مجال تحسين ظروف اعتقالهم ، من ناحية الظروف الصحية ، والحصول على اقلام وورق وقراءة الصحف والكتب . « لقد تعودنا على النضال من اجل كل حق ، مهما كان بسيطا ، وهذا النضال ، بالاضافة الى ثقتنا بانتصار شعبنا ، يعطى لحياتنا معنى ومضمونا .. ونحن مستعدون لشن النضال ، والقيام بالاضرابات عن الطعام . نحن قادرون أن نؤكد مجددا للاحتلال ان روحنا اقوى من كل العسف والزنازين » — هذا ما قاله احد السجناء للمحامى وليد الفاهوم » . انهم يحبسون اجسادنا ولكنهم عاجزون عن كسر ارواحنا . واذا لم يتم اصلاح الوضع ، فنحن قادرون على المواجهة والصدام . ليس عندنا ما نخسره . لقد بدأ كفاحنا خارج السجن ، وهو مستمر داخل السجن . اننا نناضل من اجل البقاء » .

وقد صرح المحامى الفاهوم لمراسلنا انه لا يوجد في السجن طبيب خاص ، كما ان هناك تركيزا خاصا في جهود الاحتلال القمع النفسى ومحاولة سحق الكرامة الانسانية للسجناء . ولكن هيهات .. فان السجناء الفلسطينيين — الذين هم مناضلون وطنيون انسانيون اولا وقبل كل شيء — يعرفون كيف يحمون كرامتهم ويقوضون اوهام الاحتلال ، في هذا المجال ، ايضا .

المحامى وليـد الفــاهوم

وفــاة شاب في معليــا

معليا — لمراسلنا — شيع اهالى معليا الشاب اليافع يوسف متى ابن ال ١٨ عاما ، الذى وافته المنية بعد مرض عضال لم يمهله طويلا .

وتتقدم جبهة معليا الدمقراطية باحر التعازى لذوى الفقيد واقاربه متمنية لهم الصبر والسلوان .

تعازينــا

* الى الرفاق حسين ومحمد ويوسف ومنيفه طه وذويهم وعموم آل طه في طرعان والخارج بوفاة المرحوم الحاج محمود صالح طه، له الرحمة ولكم الصبر والسلوان.

اعضاء الحزب والشبيبة — طرعان

اعـلان حصـر أرث

قدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية عريضة موقعة من قدس الاب سبيردون عواد ، كاهن طائفة الروم الارثوذكس في عبلين ، والسيدين عرسان سلمان ونوح عواد تشعر بوفاة المرحوم ناصر ارميا ناصر عواد بتاريخ ١٤—٥—١٩٨٠ وانحصار ارثه الشرعي بزوجته فايزة اسكندر عواد وباولاده منها وهم : ارميا ، زاهى ، زايد ، عفاف ، عايدة ، سونيا ، اخلاص لا غير . ولا وارث للمتوفى المذكور اعلاه سوى من ذكر .

فمن له اعتراض ، عليه ان يتقدم لهذه المحكمة خلال ١٥ يوماً من تاريخ النشر .

**الوكيـل البطريركي ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
الارشمندريـت اميزوسيوس**

قداس وجنــاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يسرى أبو نصـــار
(ام انوار)

وذلك يوم السبت الموافق ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين ، شدروت همجنيم في حيفا .

آل الفقيدة يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز



دولة المستوطنين ساعة

حكومة « المعراخ » ، في حينه ، اقامت دويلة القليعة في جنوب لبنان . وحكومة الليكود اقامت دولة المستوطنين في الضفة الغربية . وسرعان ما اصبح للمستوطنين جيشهم الخاص بهم مثل جيش الميجور سعد حداد . واصبح المستوطنون في « قريات اربع » و « الون موريه » و « الون شفوت » هم الذين يقررون في سياسة الدولة ويشعلون الحرائق في المناطق المحتلة .

وسياسة تشديد « اليد الحديدية » ضد سكان المناطق المحتلة ، التي قرر تطبيقها وزير الدفاع عيزر وايزمن تحت ضغط حركة غوش ايمونيم ، لم تكن الا ستارا لاطلاق يد هذه العصابات للبطش بالسكان المحليين دون وازع ، بحجة الرد على العنف .

فحين قررت حكومة اسرائيل ، باسم غوش ايمونيم والرابي كهانا ، احتلال البيوت في قلب الخليل واباحة الاستيطان فيها كان رد الفعل مذهلا .

لقد اراد المستوطنون امتحان قدرة شعبنا على الاحتمال الذي حار فيه الباحثون والمؤرخون . واساء المحتل ادراك هذه الميزة وتوهم انه ما دام عمال الخليل يشتغلون في « قريات اربع » ، فيجوز اشتغال المستوطنين في الاستيلاء على بيوتهم .

احداث الخليل قد هزت المجتمع الاسرائيلي الى الاعماق كما لم تهزه حروبه ضد العرب واصبحت المقاومة الشعبية للاحتلال هي البند الوحيد على جدول ابحاث الحكومة والاحزاب السياسية ووسائل الاعلام الاسرائيلية .

اما الجرائم التي يرتكبها المحتلون والمستوطنون ضد سكان المناطق المحتلة ، مهما تبلغ من القسوة والوحشية ، فهي لن تستطيع ان تفت في عضد هذا الشعب . بل تزيد لهيب المقاومة والتصميم على طرد المحتلين .

فضلا عن العقوبات الجماعية والقتل والتعذيب في السجون ونسف البيوت ومنع التجول ، تتسرب انباء عن اساليب التعذيب « السادية » .

ومن اساليب التعذيب « السادية » ، التي رايت وصفا لها في احد معسكرات الاعتقال في اوروبا ، هي زلبطة الاسرى من البستهم واجبارهم على الوقوف عراة في البرد ، تحت درجة حرارة ١٥ تحت الصفر . بينما تعزف امامهم فرقة موسيقية عسكرية لحن الزفاف للموسيقار مندلسون .

« يتحدث الجنود في اسرائيل ان جماعة قريات اربع ، بعد ان ادعوا بأن حجرا القي على سيارة باص لهم ، تلقى قائد محلي امرا باخراج جميع الرجال وابنائهم في حلحول من بيوتهم الى العراء في البرد القارص حتى الساعة الرابعة صباحا . وقد تطوع جماعة قريات اربع لمساعدة الجنود فاخرجوا النساء والاطفال » .

« وقافلة التموين ، التي ارسلتها الغرفة التجارية في القدس الشرقية الى سكان الخليل ، قد اعيدت لغرض تجويعهم .

« وعربي ، اطلق سراحه بعد التحقيق لانه لم يكن مذنبا بشيء ، تسلم ورقة افراج مكتوبة بالعبرية وفيها : (يجب جلده ثم السماح له بالمرور) . وقد جرى ضربه في كل نقطة تفتيش على طريق الالام الموصلة الى بيته .

« ماذا فعل الراي العام ازاء هذه الاعمال ؟ لا شيء . واقصى ما يفعله الراي العام ان يطاطيء الراس بحيرة لتفادي الاعتراف . الخ » (من مقال سليفي كيشت ، « يديعوت احرونوت » ، ١٦—٥—٨٠) .

يقول كاتب المقال المذكور : ان لا احد اليوم يتجرأ على الحديث عن « الاحتلال المتنور » ، والتعايش في ظل الاحتلال !

ونقول ، وهذا ما لا ينكره كاتب المقال وكثيرون غيره في اسرائيل اليوم ، ان القوى المتعقلة قد اخذت تتراجع امام ارهاب المستوطنين وخنوع السلطة المركزية لمشيئتهم .

ان الوحش الذي اطلقته حكومة الليكود من القمقم لم يعد لها قبل بالسيطرة عليه لانه الذات الحقيقية للقوى السياسية التي تقبض على زمام السلطة في البلاد .

بعض المعلومات التي تسربت ، اثر اعتقال الرابي كهانا بامر من وزير الدفاع ، تكشف النقاب عن بداية تنظيم حركة ارهاب مسلحة ضد سكان المناطق المحتلة .

لقد اعرب اجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في المناطق المحتلة ، الذي عقد اثر مقتل الجنود الستة في الخليل ، عن ازدياد المطالبة بتاليف « قوة الدفاع الذاتي » من بين المستوطنين . وكذلك اقامة « لجنة امن » ، لمساعدة قوات الاحتلال النظامية .

ولم يعد سرا ان اعتقال « كهانا » جرى بعد اكتشاف خطة تنظيم حركة سرية مسلحة للقتال ضد سكان المناطق المحتلة كما تبين ان لافراد عصابة كهانا ضلع بتهريب السلاح والمتفجرات من مخازن الجيش ليستخدمه جيش المستوطنين . فهؤلاء يهددون بان اي عمل تقوم به المقاومة الشعبية للاحتلال سيقابله المستوطنون بحرب مكشوفة !!

ولكن الحقيقة التي يتجاهلها حكام اسرائيل هي المصير الذي لقيه كل احتلال ، اي احتلال عبر التاريخ . فاية وسائل لم يستخدمها المستعمرون لقمع حركات التحرر ؟ فهل نجحت هذه الوسائل ؟ وهل ستنجح بايدي حكومة الليكود وغوش ايمونيم ؟

ان قدرة الشعوب على احتمال التنكيل والبطش والتضحيات لا حدود لها . ولن يكون لها حدود . فالنار لا تخمد نارا .

ولكن تجربة الشعوب قد اثبتت من الجهة الثانية على ان المقاومة ، مهما تبدو ضعيفة ومتقطعة فانها على الدوام تحطم اعصاب دولة الاحتلال وتهز معنوياتها .

ان نهاية الاحتلال محتومة . موشه ديان يقول : لتحقيق ذلك يجب اعادة كتابة التوراة ! ولكن هذه مشكلة ديان وبيغن وحدهما . لا احد من شعبنا يريد اعادة كتابة التوراة او اضافة شيء او حذف شيء منها . ان ما نريده هو انهاء الاحتلال الاسرائيلي ، وباقل ما يمكن من تضحيات وآلام تصيب اليهود والعرب على السواء .

لاجل هذا ، وامام الخطر الداهم ، خطر تفشي الفرق الفاشية واستشرائها ، نحن مدعوون جميعا لرفع صوتنا جهوريا قويا لصد هذا الخطر الذي يداهمنا جميعا ولا يستثني احدا . فالاحتلال يعاني احلك ايامه وساعاته . ومن هنا تزداد شراسته . فعلينا ان نتحمل مسؤوليتنا لحقن الدماء ، قبل ان يستفحل الداء . وما دولة الظلم الا ساعة .

صليبا خميس

اســبوعيات

الى أوري افنيري : رد على تهرب ..

فيما كنت استعد لكتابة هذه الاسبوعيات ، تحت عنوان « لماذا تنتظرون ؟ » — موجها هذا السؤال المصيري الى من يسمون انفسهم باتباع « الصهيونية المتعقلة » ومذكرا اياهم بالنبوءة التحذيرية التي اطلقها دافيد بن غوريون قبل ١٧ سنة : لو قدر لبيغن ان يحكم البلاد « فانه سيضع جلاوزته في قيادة الجيش والشرطة . وسيحكم كما فعل هتلر في المانيا . وسيسحق حركة العمال بوحشية . وسيودي بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية .. » * ..

اذا باحد اصدقائي اليهود (غير شيوعي) يتصل بي تلفونيا ويسالني وهو مندهش : « هل صحيح انه لا يظهر عدد من اعداد صحيفتكم الاتحاد الا ويتضمن هجوما على اوري افنيري » ؟

اجبت : « غير صحيح بالمرة . بل على العكس . نحن نشيد بكل موقف معاد للاحتلال وللفاشية يقفه اوري افنيري وغيره ممن نعتبرهم ديمقراطيين . اننا نشيد بمواقف اقل وضوحا في مقاومة الاحتلال والفاشية يقفها اشخاص ابعد عنا من اوري افنيري . لقد اشدنا بالنداء الذي اصدرته ، في الاسبوع الماضي ، ٢٥٠ شخصية صهيونية في اسرائيل ضد التطرف القومي اليهودي . فكيف من الممكن اتهامنا ، بعد ذلك كله ، باننا مشغولون بالتهجم على اوري افنيري ؟ من اخبرك بهذه التهمة ؟ »

اجاب : « اوري افنيري نفسه ! في افتتاحية العدد الاخير من (هعولام هزيه) — ٢٠ ايار الجاري — ارجوك ان تقرا هذه الافتتاحية ».

لا داع الى الرجاء . جلبناها وقرانا الافتتاحية المذكورة . فوجدنا فيها اسفانا رابنا الا ننجر الى مستنقعه . ذلك لان المستنقع المزمن والمنتن الكبير ، الذي ندعو جميع العقلاء في بلادنا الى تجفيفه قبل فوات الاوان ، يحتاج الى كل يد معروضة لتجفيفه بلا استثناء ولا — بالطبع — يد اوري افنيري .

قرانا في افتتاحية اوري افنيري — والدهشة تعقد اقلامنا — قوله : « لا يظهر عدد ، من اعداد صحيفة الحزب المركزية (الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ج) « الاتحاد » الا ويتضمن هجوما علي . ويعرض اسدي . ويغرقني بمطر من الشتائم والمسبات . ويظهر انني اصبحت فاشيا ، كارها للعرب ، عدوا للشعب الفلسطيني ، رجعي ، عميل السي.آي.ايه. وعموما عدو الشعب » ..

اننا نجل اوري افنيري عن اتهامه بانه — في هذا الكذب السافر — قد وقع ضحية الوشاة والدساسين . اننا نعتقد ان الدافع اشد وجاهة .

ونبدا بالحقيقة الحية — فاعداد « الاتحاد » امام اعين الراي العام . ولن تجدوا فيها ، منذ مطلع هذا العام ، سوى مقال واحد يثير انزعاج اوري افنيري الشخصي . ونعتقد ان هذا المقال هو الذي اخرجه عن طوره . لكنه مقال واحد من خمسين عددا من اعداد الاتحاد على اقل تقدير .

لقد ظهر المقال المذكور في عدد الثلاثاء ، ٨ نيسان ١٩٨٠ — اي قبل شهر ونصف الشهر تقريبا . وكنا ننتظر ، في كل عدد من اعداد هعولام هزيه فيما بعد ، ان يناقشنا اوري افنيري الحجة بالحجة . فماذا فعل ؟ فعل مثلما فعل ذلك الذي جاء في مثلنا : « صمت دهرا ونطق كفرا » . لم يبق اوري افنيري شيئا محفوظا في ترسانة اعداء الشيوعيين ، منذ فجر الشيوعية العلمية (حتى كارل ماركس لم ينس ان يميزه بانه يهودي) ، الا واستخدمه في مقاله المذكور . اما الرد على مقالنا الوحيد من سياسته (ذلك الذي ظهر في الاتحاد ، ٨ نيسان ١٩٨٠) فقد تحاشاه اوري افنيري . الا يدل هذا الامر ، بحد ذاته ، على اقرار اوري افنيري بعجزه عن مقارعتنا الحجة بالحجة ؟

ونود ، الان ، بان نكتفي بتوجيه العتاب الى اوري افنيري : اما كان من الافضل ان تصمت ، ايها الزميل ، بدلا من التهرب من النقاش العيني بالالتجاء الى اساليب اعداء الشيوعية التقليديين ؟ لقد بدا اوري افنيري مقاله المذكور بالاشارة الى ان بعض الناس اليهود يتهمه بالشيوعية . ويبدو لنا ان هذه التهمة تقلقه اشد القلق . فيحاول ان يتخلص منها باي ثمن . والثمن الذي دفعه ، بكتابة هذا المقال المسموم ، هو — حقا — « اي ثمن ». انه ثمن لا يليق بالقضية التي يعلن اوري افنيري انه يخدمها : قضية السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني . .

ويخطيء اوري افنيري اذا توهم اننا سنقع في شراك الدس والتزوير التي نصبها لنا في مقاله المذكور . فان نناقشه حساب المساواة ، التي اجراها ، بين ماركس وملتون فريدمان ! ولا حساب المقارنة التي اجراها ، بين جرائم ابادة الشعب التي اقترفها الغزاة الامريكيون في الفيتنام وبين العقاب العادل الذي يتلقاه صهيونيون وغير صهيونيين من انصار « الحرية » الراسمالية و « حرية » الحروب العدوانية الامبريالية في الاتحاد السوفييتي . كما سيكون من المضحك لو جلنا وناقشنا دعاوى اوري افنيري ، التي هي دعاوى اعداء الشيوعية على مر السنين ، ومفادها ان « شيوعيي بلادنا » يختلفون عن شيوعيي بقية انحاء العالم في انهم « عملاء موسكو » .

ان الرجعية ، في كل مكان ، تتهم شيوعيي بلادها بهذا الاتهام — من الفيتنام حتى كوبا ومن اثيوبيا حتى فنلنده . يكفينا شرفا ان احدا لا يستطيع اتهام حزبنا بالتبعية لا للرجعية المحلية ولا للامبريالية الاجنبية . اننا نحتاط ، حيطة تامة وشاملة — ايديولوجية وسياسية وتنظيمية — حتى نحافظ على استقلالية حزب الطبقة العاملة عن التاثيرات الراسمالية ، الايديولوجية والسياسية ، وحتى تعزز وحدة حركتنا العالمية الجبارة — الحركة الشيوعية العالمية . وبعد ذلك لا يهمنا تعيرنا او تخيفنا فرية « عملاء موسكو » . فنحن ، في اطار هذه الفرية ، موجودون ضمن رفقة محترمة ولها الحاضر والمستقبل : فما من ثورة تحررية الا والصقت بها « اصابع موسكو » . وما من اضراب عمالي عام في العالم المسمى غربيا الا واتهمت به هذه « الاصابع » . ونود ، في هذا المجال ، ان نثبط عزائم اوري افنيري فنقول له : سيظلون يتهمونك بالشيوعية امام كل موقف سلمي صحيح تقفه . ولن ينقذك من هذه « المصيبة » حتى ولا اشد التحريض علينا وعلى الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . لن ينقذك من هذه « المصيبة » سوى الارتداد على طول خط الخنادق . ونرجو — خصوصا في هذه الايام — الا تقع في هذه المصيبة الحقيقية .

ولكن ، ماذا جاء في مقال « الاتحاد » الذي اخرج اوري افنيري عن طوره ؟



ظهر مقال « الاتحاد » — ٨ نيسان ١٩٨٠ — في وقت وصلت فيه مؤامرة كامب ديفيد الى الباب الموصود . في مصر اخذت الارض الجماهيرية تميد تحت اقدام نظام السادات . وفي اسرائيل تعاظمت المطالبة الشعبية باستقالة بيغن وحكومته . وفي المناطق المحتلة تشامخت الوحدة الوطنية الفلسطينية في وجه القمع الاحتلالي الاسرائيلي . وفي المقابل كشف المحتلون الاسرائيليون المفلسون عن حقيقة « السلام » ، الذي جاء به كامب ديفيد ، في اعمالهم العدوانية الدموية ضد الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وفي الجنوب اللبناني .

في ذلك الاثناء تصاعد الضغط الاوروبي الغربي لايجاد مخرج من الازمة قبل فوات الاوان .

في تلك الاثناء هرع الرئيس الامريكي كارتر لانقاذ ما يمكن انقاذه . فاستدعى زميليه — عميليه — السادات وبيغن الى واشنطن .

واذا بشمعون بيرس يخف ، فجاة ، لمحاولة انقاذ المؤامرة المنهارة . فيعلن عن « قراره » الاجتماع مع القادة الفلسطينيين في المناطق المحتلة « لاقناعهم » .

وفي وسط هذا الضجيج اذا باوري افنيري يسافر الى القاهرة ويجتمع — بنصر صحفي مؤثل — بانور السادات . ويعلن انيس منصور — الذي تخصص في السنوات الاخيرة باستحضار الارواح — في صحيفة « اكتوبر » القاهرية ان انور السادات كشف امام اوري افنيري عن « سر خطير » مفاده ان السادات سيقوم « بمبادرة مثيرة جديدة سيكون لها تاثير كبير على التطورات في الولايات المتحدة وفي الشرق الاوسط » وان السادات خص « هعولام هزيه » بهذا السر الخطير . وان اوري افنيري سيعلنه في العدد القادم من الهعولام هزيه » .

اما ما حدث ، فيما بعد ، فقد كان ، كما تعلمون ، « الفص ملح وذاب » . واذا بالسر الخطير هو ان السادات اعرب عن رغبته في زيارة الكنيست مرة اخرى . وكان ان رفضت حكومة بيغن — بغباء وشمم — تلبية هذه الرغبة ، وقلنا : خرجها وخرجه ..

في مقال « الاتحاد » — ٨ نيسان ١٩٨٠ — لمنا اوري افنيري على هذا التصرف . وجاء في المقال ، فيما جاء ، الفقرتان التاليتان :

« ١ — فماذا سنقول ، بعد هذا كله ، تلك الاوساط الفلسطينية التي كانت تغازل اوري افنيري موهمة نفسها وغيرها انه يستطيع ان يكون العنوان لقوى السلام الاسرائيلية ؟ » .

« ٢ — فالذي لا يريد ان يفهمه اوري افنيري وامثاله الى يومنا ان القضية الاولى الان (في معركة السلام العادل والشامل والثابت) هي القضاء على مؤامرة كامب ديفيد وعلى كل ذيولها ونتائجها واتفاقياتها وملحقاتها العلنية والسرية — القضاء على هذا الحلف الثلاثي المعادي للسلام وللشعوب ، والمعادي خصوصا للشعب العربي الفلسطيني ، هذا الحلف الذي اطلقه غول التوسع الصهيوني من عقاله — من جنوب لبنان حتى عرب النقب ! » .

هاتان الفقرتان هما اللتان اخرجتا افنيري عن طوره . فهل اكتفى بالشتائم ، ردا عليهما ؟ لا . بل كانت الشتائم اسلوبه في الرد .

اما على الفقرة الاولى فقد رد بطريقتين :

أ — حاول ان يوقع بيننا وبين منظمة التحرير الفلسطينية وعلى راسها « فتح » . ولا نرى حاجة للرد على اوري افنيري في هذا المجال . لا نحن نحتاج الى هذا الرد ولا هو سيفيده هذا الرد . و ب — حاول ان يوقع بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاتحاد السوفييتي متهما المنظمة بانها تصادق الاتحاد السوفييتي « لمارب نفعية » . اننا نترك الرد على هذه المحاولة لمنظمة التحرير الفلسطينية نفسها ، اذا وجدت ضرورة لذلك . اما نحن فلا نجد اية ضرورة لذلك . ان الوقائع تنطق عن نفسها . ولكن ، كم كنا نحب ان تقوم صحيفة فلسطينية بنشر مقال اوري افنيري كاملا ، لعله — بعد هذا النشر — الفضيحة — لا يعود الى هذا الاسلوب الذي لا يليق بانصار السلام العادل .

واما على الفقرة الثانية فكان جواب افنيري الاصرار على تاييد طريق كامب ديفيد المهلك . فقد عاد وردد الاوهام العقيمة والتي مفادها ان المفتاح السلام هو في يد الولايات المتحدة وحدها .

ومن المؤلم ان يستمر افنيري في الدفاع عن كامب ديفيد . بعد ان لم يترك الشعب الفلسطيني — كل الشعب الفلسطيني — وسيلة الا التجا اليها لافهام كل من يعنيهم الامر ان هذا الشعب العريق — الشعب الذي كان اول شعب عربي حمل السلاح ضد الاستعمار — لا يمكن ان يستبدل استقلاله الوطني ، الذي بذل في سبيله حوالي مئة الف شهيد ، باية « ادارة ذاتية » ذليلة ومهينة .

من المؤلم ان يستمر افنيري في الدفاع عن كامب ديفيد بعد ان اصبح واضحا امام العالم اجمع المضمون الحقيقي لهذا « السلام » الذي تستهدفه المؤامرة : « سلام » القبور في لبنان وفي الضفة والقطاع المحتلين وفي كل مكان يوجد فيه فلسطينيون . ان « سلام » كامب ديفيد — « السلام » الامريكي — هو منع شعوبنا من العيش بسلام . هو الابقاء على بؤرة الحرب في منطقتنا مشتعلة ، على الرغم من الاجماع العالمي ، حتى يتسنى للامبرياليين الامريكيين ان يستمروا في تحويل شبيبتنا ، العربية والاسرائيلية ، الى طعام لمدافعهم في حروبهم العدوانية .

لقد اردنا ، بذلك المقال ، ان نهز اوري افنيري وامثاله ممن لا نزال نعتقد انهم شركاء لنا في معركة السلام العادل ، ان نهزهم من سباتهم حتى يتخلصوا من الاوهام الميتة .

اننا نعرف ان منظمة التحرير الفلسطينية قد تخلصت من هذه الاوهام التي راودت بعض اوساطها . كما نعرف ان الممارسة اليومية ، التي يمارسها في اسرائيل جميع القلقين على مصير اسرائيل نفسها جراء سياسات وموبقات حكومة بيغن وشارون والرابي لفنجر والرابي كهانا ، ستوصل جميع انصار السلام العادل في اسرائيل الى النتيجة التي توصلنا اليها نحن الشيوعيين منذ اللحظة الاولى .

وها نحن نعلن ، مرة اخرى ، ان المعركة من اجل السلام العادل ، الاسرائيلي — الفلسطيني ، تحتاج الى كل قوة ديمقراطية والى اوسع وحدة صف ، يهودية — عربية ، من اجل تحقيق الانتصار المقدس فيها . اننا نشيد بكل موقف سلمي عادل يقفه اوري افنيري وغيره في هذه المعركة المصيرية .

— البقية على ص ٧ —

(جهينة)

لا بـــد ممـــا ليـــس منه بـــد

قال رئيس وزراء اسرائيل مناحم بيغن ، في خطاب القاه امام مؤتمر نساء الحيروت الذي عقد مؤخرا في القدس : ان اسرائيل « لن توافق ابدا على دولة فلسطينية ولا في اي ظرف من الظروف — اننا لن نسمح بقيامها وان ندعها تقوم » .

فما معنى هذا الكلام ؟!

معناه ان حكام اسرائيل ليس فقط لا يوافقون على قيام الدولة الفلسطينية وانما ايضا يعملون من اجل القضاء على كل مقوماتها .

وهذا الموقف ، الذي يقفه حكام اسرائيل من الدولة الفلسطينية ، ليس جديدا . فهو نابع من تعاليم الصهيونية التي على اساسها يحلم مهاويس الرابي كهانا و « جوش ايمونيم » ، علنا ، « بحل » القضية الفلسطينية عن طريق طرد العرب من كل فلسطين !

ولكن الجديد هو هذه الحقائق المتغيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة — على حد تعبير مراسل « جروزلم بوست » العسكري « هيرش جودمان » — التي لا تقدر اسرائيل على فهمها وبالتالي لا تستطيع التعامل معها .

وقد اوضح « جودمان » ان كبار المسؤولين في « مؤسسة الامن » الاسرائيلية يعتقدون بأن « امن » اسرائيل يتعرض الان الى اشد الاخطار من جراء « الوعي القومي الجديد » في المناطق المحتلة !

واضاف ان هذه المؤسسة لم تعد لديها سياسة واضحة حول كيفية التعامل ، مثلا مع « مجلس التوجيه الوطني » الذي يضم ٢٢ عضوا لانه « اختلط لديها الحابل بالنابل » ولم تعد تعرف مَن من اعضاء هذا المجلس هو المعتدل ومن منهم هو المتطرف ! وهل تلقي القبض على هذا العضو ام تتسامح معه !

فـ « كلنا فلسطينيون » — هو الشعار الذي يرفعه الان المواطنون العرب في المناطق المحتلة ، والذي يطالبون برفعه في كل البلدان العربية — من المحيط الى الخليج .

ومعنى هذا الشعار انهم جميعا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، ضد مشروع « الحكم الذاتي » للسكان العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ، مع الدولة الفلسطينية المستقلة ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وعبثا يحاول حكام اسرائيل الان شق منظمة التحرير الفلسطينية على اساس ان هذا مؤيد « لجبهة الرفض » وذاك معارض لها ! عبثا يحاولون ان يفرقوا بين ابناء الضفة الغربية وابناء قطاع غزة بدعوى ان ابناء الضفة يعارضون مشروع « الحكم الذاتي » ، بينما يمكن ان يقبل به ابناء القطاع !

عبثا يحاولون ان يثيروا الخلاف بين ابناء الوطن الواحد — بين الفلسطينيين الذين يعيشون في داخل الاراضي المحتلة واولئك الذين يعيشون خارجها .

« كلنا فلسطينيون » — هو الشعار الذي يرفعه العامل والفلاح والتاجر والمثقف في الضفة الغربية وقطاع غزة .

لقد صدق احد التجار في القدس العربية المحتلة عندما قال لقوات الاحتلال الاسرائيلي :

« انكم تستطيعون اجباري على اغلاق دكاني ولكنكم لن تستطيعوا اجباري على ان احبكم ، كما لن تستطيعوا منعنا من نيل الدولة الفلسطينية » .

وصدقت كذلك صحيفة « جروزلم بوست » ، عندما قالت في افتتاحيتها من يوم الاثنين الماضي ان المحتلين الاسرائيليين « يستطيعون بالطبع ان يحولوا المعتدلين في الضفة العربية الى متطرفين ، ويستطيعون ان يحولوا الجيش الاسرائيلي الى جيش متوحش وان يفسدوا طبيعته الخلقية . انهم يستطيعون ان يستقطبوا المجتمع الاسرائيلي وان يضعفوا الارادة الوطنية .

« ولكن الذي لا يستطيعون عمله هو ان يرفعوا من قدر الدولة او ان يجلبوا لها السلام » .

لقد اخطأ حكام اسرائيل عندما تصوروا انهم — عن طريق الاعتماد على خيانة « ذليل مصر » السادات — يستطيعون ان يضربوا التضامن العربي وان يشقوا صفوف الفلسطينيين وبالتالي ان يخلدوا الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

فمن اجل الوطن الواحد ، وامام المصير المشترك ، لا بد مما ليس منه بد .

علي عاشور

ســاعــة واحــدة .. والــف معسكر ..

ترددت كثيرا قبل ان امسك بقلمي واكتب عن ذكريات ساعة في معسكر جيش . قلت : هذا الجيش منتشر في طول البلاد وعرضها . وقد تجاوز انتشاره كل الخطوط المتفق عليها وحول بقعة جميلة من هذه الارض الى معسكر كبير تطبيقا لقول بن غوريون : كل الشعب جيش وكل البلاد ميدان .

وهذا الجيش يؤمر بارتكاب الموبقات : بقتل الاطفال وبهدم البيوت وبمحاصرة المدن وبمنع الاكل والشرب عن اهلها . وحكايتي معه تضيع بين مئات الحكايا التي يرويها ابناء شعبنا .

لكنني تشجعت بعد ان ايقنت تماما انه في ساعة الحساب وفي محكمة التاريخ لا تغيب اهمية صغائر الامور عن كبائرها . فانشر حكايتي لعلها تكون وثيقة تدرج في السجل الكبير الكبير الذي تجمعه الايام الى يوم الحساب .

في مطلع هذا الاسبوع استدعيت الى مركز شرطة « روش بينا » بشأن الخدمة الاحتياطية القسرية التي ارفضها والملات من ابناء طائفتي العربية . وهي مفروضة علينا رغما عنا بموجب صفقة تمت بين الاسياد والخدم مدعمة بقانون لا انساني يضع امامنا خيارين اما ان نقاتل ضمائرنا واما ان نحشر في سجونهم . وعادة نفضل الخيار الثاني .

قال : لا علاقة لي بالشرطة .. فاذهب الى القيادة . وهناك احاول ان اتدبر امري .

وصلت الى المعسكر في مكان ما شمالي البلاد . عند البوابة الحديدية انتصب جنديان . تقدمت منهما . وكان احدهما يبتسم . فابتسمت وفي داخلي شعور بالشفقة عليهما وعلى ابتسامة هذا الشاب البريء . وهو من قرية بيت جن . فكرت : ماذا يفعل هذا الشاب هنا ؟

قلت له : انت شاب طيب ، ولا اريد ان احملك اية مسؤولية . فكل ما ارجوه منك ان تتصل بالضابط المسؤول وتقول له : يقف الى جانبي شاب يحظر عليه دخول معسكرات الجيش والمناطق العسكرية المغلقة والمناطق المحتلة ولديه شهادة بانه يشكل خطرا على امن الدولة . فهل اسمح له بالدخول ؟

ابتسم الشاب ابتسامة عريضة ، تنم عن دهشة واستغراب ولم يهضم الفكرة للوهلة الاولى . فامسك بجهاز الهاتف وحاول الاتصال لكنه كان معطلا . فطلبت من الجندي الثاني ان ياخذ معه الاوراق والمستندات التي احملها وان يوصلها الى القيادة ويطلب من الضابط المسؤول ان يسمح له بان يسمح لي بان ادخل .

ففعل الجندي وانتهزت الفرصة لاواصل الحديث مع الشاب الذي يبتسم فاكتشفت انه طيب فعلا ، بلا مجاملة . وتشعب الحديث فزادت شفقتي عليه . وفي خلال دقائق كنا قد تحدثنا عن كل شيء . ولما وصل الجندي الثاني قال لي : انهم يسمحون لك بالدخول . وابتسم . فشكرتهما ودخلت . ولم اعرف انني اشكل خطرا على امن الضفة الغربية وهضبة الجولان اكثر من امن هذا المعسكر . فلو طلبت ان يسمحوا لي بالدخول الى نابلس لما سمحوا . ولكن ان ادخل الى هذا المعسكر المغلق تماما هو امر ليس فيه اية خطورة — كما يبدو — غريب امر هذا الامن وهذه الدولة .

في خلال لحظات تطايرت من راسي جميع هذه التساؤلات . واحسست ان شيئا ما يغشى ناظري . هذا المعسكر ببراكياته الخشبية المغطاة بالزنك ، وبخيامه ، وبمجنزراته المنتشرة هنا وهناك وباسلاكه الشائكة ، يتحول الى الف معسكر ، هنا وهناك .

تملكني حزن وقلق شديدان . لم استطع ان ارفع راسي . لقد تذكرت بنايات شاهدتها في معسكر ما ، في مكان ما . التقيت بشبان اعرفهم من قبل . كانوا يتحركون امامي كتلك الهياكل العظمية . لقد تغيروا . اصبحوا شبانا من نوع آخر لم اعرفه من قبل . لقد تحطمت نفوسهم . ابيدت . يتحركون كالالات الميكانيكية . البندقية تتراقص على اكتافهم ويبتسمون ابتسامة صفراوية حزينة تثير الخوف والقلق وتذكر بالموت ، ذلك الموت .

تركتهم ودخلت الى مكتب القيادة . حول طاولة مستطيلة جلس خمسة جنود بينهم ثلاث فتيات وضابطان ، وضابطة سمراء تترأسهم . وفي حضن احدى الفتيات طفلة صغيرة شقراء وعيناها زرقاوان كانوا يحققون معها :

— ايش اسمك ؟ .

— بنت مين انت ؟ .

ولم تنطق الطفلة البريئة الجميلة التي تثير حركاتها ضحكات الجنود الذين حولها . ولما نطقت عرفت انها طفلة احد الضباط ، لم يجد والدها مكانا للنزهة اجمل واشرف وافضل من هذا المعسكر ، مع انني فهمت الطفلة التي ، كما يبدو ، تريد ان تخرج من البيت ومن القرية التي تخلو من روضة اطفال او من حديقة عامة او من اي زاوية اخرى تستطيع ان تلهو بها كاطفال كرميئيل او اي كيبوتس مجاور آخر . فراى والدها ان هذا المعسكر ، باسلاكه الحديدية الشائكة وبراكياته الخشبية ، هو مكان جيد لتلهو به طفلته .

قلت للضابطة السمراء : اريد ان اعرف هل انا اشكل خطرا على امن الدولة ام لا ؟

وناولتها الوثائق التي كتب عليها انني اشكل هذا الخطر .

حدقت بالوثائق وسكتت الطفلة ونظر الى الجنود . فسالني احدهم : .. ماذا تعمل ؟

فقلت له : في الصحافة الشيوعية .

فقال على الفور : حقا انك تشكل خطرا على امن الدولة !

قلت : هذا ليس جديدا علي ، انه مسجل في وثائقكم .. فلماذا تطلبونني للخدمة العسكرية ؟ اريد ان اعرف من منا هو الغبي ؟

لم يجب احد على اسئلتي ، وكانت كثيرة . بعد لحظات ناولتني الضابطة الوثائق . وقالت : تستطيع ان تذهب الى البيت . فقلت : لكنني لا اريد ان اعود الى هنا مرة اخرى ولا ان ارى وجوهكم . فاركوني وشاني . وبعد ان سجلت في ملفاتها ما سجلته ، قالت : « لن نراك مرة اخرى » .

وهكذا تخلصت نهائيا من كابوس يلاحقني منذ اكثر من عشر سنوات ، كلما كنت اطرده يعود الي بكل ما فيه من صلف ووقاحة وجريمة ..

وعدت لاتحدث الى الهياكل العظمية .. الكابوس يلتصق بجلودهم كمادة الفوسفور الحارقة .. وقبل ان اعبر البوابة الحديدية ناداني احدهم وجاءني يركض وهو يلهث ويستغيث : خلصونا من هذا الموت ! خلصونا من هذا الموت ! . وفي ما تبقى من الساعة التي امضيتها في هذا المعسكر حدثته عن شهر ايار .. وافترقنا على موعد للقاء ..

سلمان ناطور

عرض وثيقى لمواد المؤتمر القطرى الاول للتعليم فى الوسط العربى

الناصرة ١٧ـ٥ـ١٩٨٠

✻ بدعوة من لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية عقد فى الناصرة يوم السبت ١٧ـ٥ـ١٩٨٠ المؤتمر القطرى الاول للتعليم فى الوسط العربى، باشتراك مئات الشخصيات الثقافية والسياسية ، ونستعرض فيما يلى التقارير التى تليت فى هذا المؤتمر الهام والقرارات الصادرة عنه ✻

✻ توفيق زياد ـ كلمة ترحيب ✻

رحب النائب توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، بالمؤتمر وتمنى لـه ابحاثا مثمرة . وأكد على ان قضية التعليم فى الوسط العربى اصبحت ضرورة حياتية لا يمكن باى حال اهمالها . والحقائق الموضوعية الصلدة ، التى تعكس هذا الواقع المأساوي ، يلمسها شعبنا يوميا ويعاني من وطأتها .

✻ عبد اللطيف حبيب ـ رئيس مجلس الطيبة ✻

تحدث عن المشاكل المادية للتعليم العربى فقال :

ان مشاكل التربية والتعليم فى محيطنا العربى واضحة وضوح الشمس واوجزها فيما يلى :

١ ـ النقص الخطير فى المبانى : تنقص المدارس العربية ١٣٠٠ غرفة تدريس . هذا عدا الغرف المصنوعة من الاسبست والغرف غير الصالحة . وهناك نواقص اخرى مثل قاعات الرياضة والمختبرات ، نادرة الوجود فى مدارسنا .

٢ ـ ضرورة تغيير المناهج وكتب التدريس ، التى اكل الدهر عليها وشرب ولم تعد ملائمة على ضوء المتغيرات فى مجتمعنا وعالمنا .

٣ ـ توفير الخدمات فى المدارس : ا ـ تعيين عاملين اجتماعيين . ب ـ تقديم الخدمات الصحية الكافية للطلاب . ج ـ تعيين موظفين لمكافحة تغيب الطلاب وتسربهم وضمان دراستهم المنتظمة . د ـ تعيين مستشارين واخصائيين نفسانيين . هـ ـ الاهتمام بالتربية الاجتماعية . و ـ وتشجيع الميول الفنية والرياضية وتوفير الامكانيات لها .

٤ ـ الاهتمام بالتعليم الخاص .

٥ ـ الاهتمام بالتعليم المكمل .

٦ ـ التجميد فى ملاكات ومستويات المدارس العربية الذى يكرس تخلفها ويبقيه الى الابد .

٧ ـ النقص الخطير فى مجال التعليم الثانوى .

٩ ـ غياب اقسام المعارف فى السلطات المحلية العربية .

✻ الدكتور سامى مرعى ـ محاضر فى جامعة حيفا ✻

تحدث حول « وجهة التعليم العربى الى اين ؟ » فقال :

حان الوقت لنكون مسؤولين عن انفسنا بدون اوصياء ولدينا القدرة على ذلك . وقضية التربية والتعليم هي من اهم الضرورات الحياتية ، التى يجب ايلاؤها جل الاهتمام ورسم مسارها بما يتجاوب مع متطلبات وعى طلابنا وشعبنا .

قد يسال سائل ما هى الاجواء التى تتربى فيها اجيالنا الطالعة ؟ والجواب الفورى انها ليست اجواء ملائمة لنمو الطفل . ان كانت الاجواء المادية او النفسانية او الاجتماعية. وان توفر هذه الاجواء هو حق بشري اولي تحرم منه فلذات اكبادنا .

اذا اردنا التفصيل نجد بادىء ذى بدء الجو السلطوى آخذا بخناق المدرسة العربية . وينعكس هذا فى تعامل وزارة المعارف مع المعلمين العرب بشكل لاديمقراطى ومهين وفى تعامل بعض المعلمين مع الطلاب . وهذا الجو غير صحى البتة . واعتقد انه حان الوقت لان يحاسب معلمونا ، مربو اجيالنا ، ذاتهم ويخطوا انفتاحهم الفكرى الديمقراطى لكسر حاجز السياسة ، التى تحاول عزلهم عن شعبهم وجعلهم اداة طيعة فى يدها .

بالنسبة لادارة المعارف العربية ، التى يقف فى مراكزها الحساسة اوصياء يهود بعيدون كل البعد عن مصلحة التربية والتعليم فى الوسط العربى ولهم القول الفصل . لقد قلت فى بداية حديثى اننا قادرون على ادارة شؤوننا بانفسنا وان اى منطق عاقل فى العالم لا يتقبل ان يكون افراد امة ما مسؤولين عن قضايا امة اخرى بالحرفة نفسها لابناء هذه الامة . ان مطلبنا الآنى والملح هو تعريب التعليم العربى وجعله يخدم مصلحة الطالب العربى بما يتلاءم مع حاجات تطوره الحضارى والفكرى والقومى والاجتماعى .

بالنسبة لمناهج التعليم ، التى افرغت من اى مضمون ديناميكى واقتصرت على عمليات نقل ميكانيكى تشوه نمو الطالب ، فقد اصبح معروفا انها بحاجة الى تغيير جذرى . ولعل ابلغ تمثيل على سوء هذه المناهج منهاج تدريس اللغة العربية ، الذى يهدف فى مدارسنا العربية الى تعليم الطلاب القدرة على الكتابة والتكلم فحسب . ويخلو من عناصر تراثنا الشعبى العريق وحضارتنا وفكرنا وتاصيل انتمائنا القومى الاجتماعى . وعلى هذا قس !

اضافة الى اعداد المعلم ـ المربى العربى بشكلية فائقة الشبه بعملية « دفع الضرائب » . لنذكر هنا ان ميزانية استكمال المعلمين العرب المخصصة لدار المعلمين فى حيفا تساوى ٣٠/١ من مجموع ميزانية استكمال المعلمين فى منطقة حيفا لوحدها . وهذه الميزانية ، على ضآلتها ، لا تصرف كلها وتعاد اقسام كبيرة منها الى الوزارة !

ان عملية الاعداد هذه تنعكس على المعلم وطريقة عمله وهناك دراسات اكاديمية عديدة اشارت الى انه نتيجة للاوضاع سالفة الذكر فان التوجه الفكرى التربوى للمعلم العربى ما يلبث ان ينسحق بعد ٣ سنوات من ممارسته مهنة التعليم !

قضية اخيرة اود لفت الانظار اليها هى معاناة طلابنا الجامعيين تحت وطأة الفاشية وسياسة التمييز المنتهجة ضدهم فى الجامعات . انهم يستحقون بجدارة من جماهير شعبهم اقصى مظاهر الدعم المادى والمعنوى نظرا لما يمثلونه من وجه ناصع مشرق لهذه الجماهير ولما يحملونه من مسؤوليات نضالية فى صفوفها . يستحقون الدعم والاحتذاء ايضا من كل اب لاننا لا نريد فى مجتمعنا مثقفين مائعين . نريدهم فى الميدان وان يضطلعوا بدورهم الديناميكي والجماهيري الفعال .

يجب تركيز الجهود على مطالبة ادارة الجامعات بمنح المساواة للطلاب العرب . كما يجب العمل على اقامة جامعة « ناطقة بالضاد » تعبر عن وجودنا الحضارى القومى وتجذره . جامعة تتفاعل مع هذا الوجود ويتفاعل معها تنعشه وينعشها !

✻ الدكتور موسى كرينى ـ محاضر فى جامعة حيفا ✻

تحدث حول « القضايا النفسية والتعليم الخاص فى المدارس العربية » فقال :

التغيير هو الهدف التربوى الاسمى الذى تسعى اليه جميع برامج التربية والتعليم بصورة دائمة ومستمرة . والتغيير ليس بالامر السهل او الامر المستحيل كما يتصور البعض . والحياة النفسية للفرد ما هى الا خليط من واقعه الاجتماعى (الواقع الموضوعى) ومن دوافعه النفسية (الواقع الذاتى) . ولهذين الواقعين اثر كبير على سلوك الفرد وبالتالى على التغيير المنشود . والسؤال الكبير هنا هو هل تتوفر فى مدارسنا الظروف المناسبة لهذا التغيير ؟

هناك عدة حاجات بودى طرحها على المؤتمر : ١ ـ هناك حاجة لتغيير طريقة توجهنا لاطفالنا . والطفل هنا يعنينا منذ ولادته الى ان يصبح رجلا مستقلا نافعا لمجتمعه وشعبه . علينا ان نغير فى كيفية تربيتنا لاولادنا فى البيت والمدرسة لتعمل على تنشئة جيل بعيد عن الخوف والشعور بالخجل والخنوع وتربيته على مبادىء الاحترام المتبادل مبتعدين عن السيطرة فى معاملتنا له كاشفين له جميع ما يعترضه من مشاكل فى اثناء نموه . وعلى هذا الاساس يجب فحص مناهج التعليم فى مدارسنا اذ ان الكثير منها يساعد على تربية شعور الاتكالية والعجز لدى الطالب . ٢ـ هناك حاجة لتوفير الاطر الخاصة فى مدارسنا على جميع مراحلها والتي من شأنها حث طلابنا واولادنا على اخذ اقصى ما يستطيعون كل فى مجال قدرته وطاقته ، من خلال الاهتمام بالاطفال ذوى الوضع الخاص من معوقين او موهوبين او مضطربين انفعاليا واجتماعيا . وهذا يتطلب بناء محطات للارشاد النفسى والاستشارة فى مدارسنا وتاهيل كادر مهنى يتسلم مهمة ادارة هذه المحطات . ٣ ـ هناك حاجة لتطوير التعليم التكنولوجى والمهنى فى مدارسنا العربية . ٤ ـ هناك حاجة للتخطيط من أجل نشاطات مبرمجة ومراقبة لملء أوقات فراغ طلابنا .

✻ شوقى حبيب ـ مفتش المعارف ✻

تحدث عن « تدريس العلوم فى المدارس العربية » فقال :

ان مناهج تدريس العلوم فى مدارسنا العربية هى نفس المناهج المقررة فى المدارس العبرية فى جميع المراحل . ويتقدم طلابنا الى نفس امتحانات البجروت فى مواضيع الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا والرياضيات . وأود أن اشير هنا ، باعتزاز ، الى النتائج المشرفة التى يحصل عليها طلابنا فى هذه المواضيع رغم الفرق الشاسع فى الامكانيات المتاحة امام الفريقين .

يوجد اليوم فى الوسط العربى ٣٢ مدرسة ، ذات فروع بيولوجية ، و ٢٧ مدرسة ذات فروع كيماوية ، و ٢٤ مدرسة ذات فروع فيزيائية .

ان تدريس العلوم فى المدارس يحتاج الى الامور التالية : ١ ـ المختبرات الحديثة المزودة بالادوات والمواد الضرورية وبالعاملين الفنيين لصيانة هذه الادوات ومساعدة المعلم فى تحضير ما يلزمه منها فى اثناء الدرس . ٢ ـ اقامة المراكز التربوية . ٣ ـ توفير الكتب الدراسية ، خصوصا فى المدارس الثانوية ، باللغة العربية . ولحل هذه المشكلة اقترح اقامة صندوق للكتاب العربى تساهم فيه كل مدرسة ثانوية بما يساوى ١٪ من مدخولاتها العائدة من اجور الدراسة . ٤ـ توسيع ملاك المعلمين الجامعيين المختصين .

✻ حسن بشارة ـ معلم ثانوى ✻

تحدث حول « تدريس اللغة العربية ـ مناهج ومصادر » فقال :

قبل الحديث عن اهداف منهاج اللغة العربية لنستعرض ما هو قائم . نرى فى المدارس الابتدائية ان كتب القراءة التى يتعلم فيها التلاميذ ليست موحدة لجميع المدارس وانما هى كثيرة ومتنوعة وكل كتاب المؤلف . والمؤلف غالبا ما يكون مفتشا فى وزارة المعارف . وكل مفتش فرض كتابه على المدرسة او المدارس الخاضعة لتفتيشه . وقد بلغ الامر ان فى القرية الواحدة يتعلم تلاميذ المدارس المختلفة فى كتب متنوعة وذلك ارضاء للمفتش ولينال المدير حظوة لدى هذا المفتش . ولا تحوى هذه الكتب اية اشارة ، ولو خفية ، لا من قريب او بعيد تشير الى انتمائنا القومى عربيا او فلسطينيا .

اما بخصوص المنهاج فى المدارس الثانوية فمنهاج اللغة العربية قديم جدا . فالبلاغة والقواعد يتعلمها الطلاب من كتب علي الجارم ومصطفى امين ، التى وضعت فى الثلاثينات . والادب والنصوص يتعلمها الطلاب من كتب جمعها واعدها شخص واحد ، هو مراد ميخائيل ، منذ الستينات . وهذه الكتب خالية ايضا من القيم القومية او الوطنية . فعلى سبيل المثال فان النموذج الشعري المفخر فى كتاب الادب للصفين التاسع والعاشر فى قصيدة السموأل « نحن بنى الديان .. » وليست رائعة عمرو بن كلثوم مثلا « الا هبى بصحنك فاصبحينا .. » .

ان الضعف فى اللغة العربية هو اعمق من ان يكون ضعفا فى موضوع دراسى . انه ضعف وتقصير فى اهم دعامة من دعائم وجودنا كشعب . اذ ان اللغة هى احدى الركائز الهامة التى يقوم عليها البناء القومى . وهى الاداة الاولى لاكتساب المفاهيم فى اى شأن من شؤون العلم والحياة . فالانسان يفهم قبل كل شيء عن طريق لغته .

وزيد الطين بلة بنظام الوحدات الحديث العهد ، الذى جيء به بدعوى « التسهيل على الطلاب الضعفاء فى اللغة العربية » وذلك بأن يتعلموا العربية ثلاث او اربع ساعات اسبوعيا فقط وعند تقدمهم للبجروت يمتحنون بمادة مبسطة ومقلصة طبقا لمنهاج الوحدات .

وهنا يظهر تناقض فظيع ولا منطقى لان طلابنا ضعفاء فى لغتهم وهم يتعلمون ست ساعات اسبوعيا فما بالكم حين تمسخ هذه الست ساعات ؟

واذا قارنا بين الاهداف التربوية ، التى وضعتها وزارة المعارف لتعليم اللغة العربية فى مدارسنا مع الاهداف التربوية التي وضعتها الوزارة نفسها لتعليم اللغة العبرية فى المدارس العربية نجد انهما يلتقيان فى هدفين فقط ويختلفان فى سبع نقاط . والخلاصة : منهاج تدريس اللغة العبرية فى المدرسة العبرية يبرز شخصية التلميذ والقيم القومية والاجتماعية والدينية وتاريخ الشعب اليهودى . فى حين نختفى من المنهاج العربى المقابل اهداف كهذه .

✻ بطرس دلـه ـ معلم ثانوى ✻

تحدث عن « تدريس العلوم الاجتماعية والتاريخ العربى » فقال :

كان منهاج موضوع التاريخ ولا يزال منهاجا غير واضح المعالم . فالاهداف التى من اجلها صيغ هذا البرنامج لا تحقق لان نواقص كثيرة لم تعالج كى يصل الموضوع الى مستواه الطبيعى المطلوب .

كان المنهاج يغطى حسب توزيع عام : تاريخ العصر الحاضر ، تاريخ العرب ، وتاريخ اليهود والحركة الصهيونية . وكانت حصص التدريس توزع بين الصفوف بنسبة متساوية بين هذه الاقسام الثلاثة . ان مثل هذا التوزيع غير عادل . وهو مفروض على المدارس العربية بينما لا تدرس المدارس العبرية تاريخ العرب الا بشكل سطحى وعام . ونحن لا يهمنا كثيرا ماذا يدرسون فى المدرسة العبرية الا ان ما يجب ان ندرسه فى مدارسنا العربية يجب ان يغطى تاريخنا المجيد الذى نعتز به والذى يجب او نوفر امكانية استيعابه لطلابنا كى نغرس فى نفوسهم التعلق بتاريخهم الملىء المجيد ونخلق فيهم العزة القومية مع كثير من الثقة بالنفس . نعم هذا هو هدفنا الى جانب التاكيد على امكانية التعايش بين شعبى هذه البلاد وتوضيح الحق الشرعى للشعب العربى الفلسطينى فى ارضه ووطنه التى فيها نشأ وعليها ترعرع :

> جلوري تفور تفور تفور ... بعيدا بعيدا ببطن الازل
> مع السنديان ولدت قديما ... بارض الجليل ولما ازل

منذ خمسة اعوام تقريبا اقيمت لجنة خاصة لعلاج منهاج التاريخ فى الوسط العربى . ولكن تمثيل المعلمين العرب فى هذه اللجنة ، المعلمين الذين يدرسون الموضوع ، كان ضئيلا جدا : معلم عربى واحد من جميع مدارسنا العربية مع مجموعة من اساتذة الجامعات اليهود والعرب وجمهرة من المفتشين . ان من لا يدرس الموضوع لا يعرف بالضبط أو بالتدقيق المشاكل التى تجابه المعلم فى اثناء تدريس المادة .

ولد البرنامج الجديد فجاء مسخا لانه حتى بعد ان اقرت اللجنة العامة الخطوط العريضة لهذا المنهاج تدخل مدير المعارف فشطب هنا وأضاف هناك . وفرض على طلابنا ان يدرسوا تاريخ الحركة الصهيونية من جديد الى جانب تاريخ القرن العشرين فى وحدة واحدة كما فرض عليهم ان يدرسوا تاريخ العرب الى جانب مدنيات اسرائيل كموضوعين الزاميين فى صفوف الحوادى عشر . وهكذا يتعلم الطالب عن آحاد هعام وجابوتنسكى وبنسكر ومندلسون وهرتسل وغيرهم من قادة الحركة الصهيونية كما يدرسون عن الموشاب والكيبوتس والمستوطنة والمدينة والمجتمع اليهودى والربانوت راشيت وغيرها بنفس المقدار الذى يدرس فيه تاريخه وحضارته ومجتمعه العربى .. فاين العدالة ؟! .

ان مثل هذا المنهاج يؤدى حتما الى العدمية القومية . فالتاكيد مثلا تاريخ الدولة العباسية هو على فترة ما بعد الازدهار ـ فترة الانحلال . ويؤكد البرنامج الجديد « المهم هو نظام السلطة والمجتمع مثلا اكثر من دراسة التاريخ السياسى » وهذا ما يؤكده المفتشون فى مختلف اللقاءات والاجتماعات .

✻ الطالب الجامعى عصام مخول ✻

تحدث حول « الوسط العربى والتعليم الجامعى » فقال :

تسعى الدولة والراسمال الكبير باستمرار الى اعادة تركيب نظام التعليم بحيث يتلاءم بشكل أقوى مع احتياجاتها للملاكات الماهرة . ويتلخص دور الجامعات ، ايديولوجيا ، كدور المدارس الثانوية والابتدائية عامة فى اعادة انتاج قوى المجتمع وعلاقات الانتاج فيه بما يتلاءم ومصلحة الطبقة المسيطرة فى المجتمع وفى الدولة . وان معركتنا الاساسية كطلاب وكشعب هى مواجهة « مصلحة الطبقة المسيطرة فى اسرائيل » المعادية ، بكل ابعادها لمصالح شعبنا ونجد تعبيرها فى مجالات مختلفة من سياسة نهب الارض الى التعامل مع السلطات المحلية العربية والى برامج التعليم المنتهجة تجاه العرب .

واذا كانت هذه السياسة تهدف الى منع خلق مجتمع عربى مستقل ، اقتصاديا وثقافيا وسياسيا ، فان هذا التوجه ينعكس فى برامج التعليم وفى المواضيع التى يقبل اليها الطلاب العرب فى الجامعات وفى نوعية العراقيل الموضوعة امامهم وامكانية العمل بعد تخرجهم . كما ينعكس هذا فى حملة التحريض الهستيرية على الطلبة العرب نظرا لدورهم فى فضح اتجاهات السياسة القائمة الكارثية .

يصرخ اعداء الشعوب اليوم بشكل هستيرى فى الجامعات « اطردوا الطلاب العرب » ويتظاهرون من أجل تحقيق هذا أيضا . ان وجود طلاب عرب فى الجامعات الاسرائيلية هى قضية تحد لسياسة عنصرية لئيمة . ورغم القفزات التى حققها شعبنا فى نسبة التحاق طلابه بالجامعات فما زال عدد الطلاب العرب الفى طالب من مجموع ٥٢ الف طالب ، اى بنسبة ٤٪ . بينما تزيد نسبة الجماهير العربية فى البلاد عن ١٥٪ .

ويكفى للاخطة العقبات التى توضع امامهم فى الجامعات ان نذكر الامور التالية : ١ ـ ان المنح التى يحصل عليها الطلاب العرب لا تساوى ٠،٣٪ من مجموع المنح التى توزع فى الجامعات . ٢ـ فرض امتحانات دخول اضافية على الطلاب العرب اضافة الى عدم ملاءمة امتحانات الدخول العامة للثقافة العربية . ٣ ـ مشاكل السكن التى يواجهونها . ٤ ـ تحكم العامل السياسى وماضى الطالب السياسى فى قبوله للدراسة . والقائمة طويلة جدا .

رغم كل ما اسلفناه يتوزع طلابنا اليوم فى مختلف الجامعات وعلى معظم مجالات الدراسة ، لكنه قياسا الى حاجات جماهيرنا لا يزال عددهم غير كاف ولا تقوم دراستهم على اساس مدروس . وهم فئة نشطة فى التفاعل مع قضايا الشعب ونضالاته .

✻ جمال معدى ـ معلم ✻

تحدث عن « التراث الدرزى ـ ما هو ؟ » فقال :

لا استطيع ان اتحدث عن « التراث الدرزى » دون التعرض لبحث اساليب الاضطهاد القومى ، التى اتبعتها وتتبعها السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة لخنق الاجيال العربية ثقافيا والابتعاد بها عن منابع حضارتها العربية العريقة .

لقد بذلت السلطة واعوانها جهودا جبارة لمنع وحدتنا وتفريقنا الى حمائل وعائلات وحاولت وتحاول اشعال نار الطائفية ليسهل عليها التسلط علينا والتحكم بمصيرنا . حاولت وتحاول ، من خلال من لا ضمير لهم ، تزوير هويتنا كابناء للطائفة العربية الدرزية وفصلنا عن شعبنا العربى . فرضت علينا التجنيد الاجبارى الذى نرفضه جميعا . نرفضه لانه خطة لخلق البلبلة والخلاف بين ابناء الشعب الواحد فى الداخل والخارج . نرفضه لاننا « دروز » فى أثنا خدمتنا فى الجيش و « عرب » فى مصادرة الارض وسلب الحقوق والظلم اللاحق بنا جميعا . اننا نعتز بعروبتنا ، كنا وسنبقى عربا .

وارتفعت اصوات جديدة تطالب بدمجنا فى مؤسسات الدولة وفصلنا عن الدوائر العربية فولدت بذلك لجنة المعارف والثقافة الدرزية ومن خلالها تلوح فى الافق دوائر درزية . وأخرجت هذه اللجنة « التراث » الدرزى الى الوجود رغم معارضة الجماهير والرئاسة الروحية للطائفة العربية الدرزية ثم غيرت اسمه الى « تهذيب » ثم الى « آداب » والمادة هى هى لم تتغير . لقد نشروا حتى الآن خمسة كتب تراث الاول « قيم وتقاليد » والثانى « من التراث الشعبى » والثالث « الاعياد الدرزية » والرابع « من السلف الصالح » والخامس « من اعلام الدروز » .

وجميع هذه الكتب تحاول تدريس « التراث الدرزى » كأنه تاريخ بصورة بهلوانية يقصد منها بلبلة فكر الطالب الدرزى بحيث لا يفرق بين ما هو تراث وما هو تاريخ . ان هذه النية الخبيثة فى الايحاء للدروز بان لهم تاريخا خاصا يختلف عن تاريخ الامة العربية يسيء لهم ولنا اشد الاساءة ويحرمنا ان ننهل من حضارتنا العربية ، التى لا يستطيع اى عاقل فى العالم أن ينكر دورها ومساهمتها فى الحضارة الانسانية .

ان ما نريد تلاوته هنا كعرض من الافكار العابرة هو بالنسبة لنا واقع مر اليم . انه اشبه بمقبرة فكرية لاجيالنا الصاعدة . ولا نستطيع أن نصبر على مثل هذه الترهات . اننا نحترم مشاعر الشعب الاسرائيلى ولا ننظر بعين الرضى الى ما حدث له من ظلم ومظالم على يد النازية ولكننا نعتبر تشويه تراثنا وتاريخنا وامجادنا وانتمائنا الفكرى والقومى عملا دنسا لا يقل وحشية عن اعمال النازية .

✻ نمر مرقس ـ رئيس مجلس كفر ياسيف ✻

تحدث عن « العلاقة بين وزارة المعارف والسلطات المحلية العربية » فقال :

معروف للجميع أن السلطات المحلية هى صاحبة المدارس الثانوية والمسؤولة عن كل أمر فيها عدا الشؤون التربوية (البرامج ، التفتيش والمواد المدرسية) التى هى من اختصاص وزارة المعارف . وهناك امر مشترك بين الوزارة والسلطة المحلية هو تعيين المعلمين . ومعروف ايضا ان السلطات المحلية مسؤولة عن كل شؤون المدارس الابتدائية عدا الشؤون التربوية وتعيين المعلمين . وهذا الترتيب يعفى وزارة المعارف من عبء كبير من المسؤولية ويضعه على السلطة المحلية . ومن الطبيعى فى ظل « سياسة طبيعية » ان تتعامل وزارة المعارف مع شريكتها السلطة المحلية معاملة شركاء فى حمل مسؤولية مشتركة ـ اى معاملة احترام وتقدير لدور السلطة المحلية ولصلاحياتها .

لكننا لا نعيش فى ظل سياسة كهذه . بل فى ظل سياسة شاذة وأيما شذوذ . فالحكم القائم فى بلادنا منذ قيام الدولة تعامل مع الجماهير العربية وسلطاتها المحلية من منطلقات الاستعلاء والتمييز والقهر القومى . ولم تشذ وزارة المعارف ودائرتها العربية عن هذه السياسة الشاذة ، لا فى عهد الحكم العسكرى المكشوف ولا فى العهد الذى تلاه وما زلنا نعيشه اليوم .

ان التمادي فى هذه السياسة الشاذة وصل مداه فى السنتين الاخيرتين، والاستهتار الذي تبديه وزارة المعارف ازاء مطالب سلطاتنا المحلية بلغ الاوج.

فمنذ مطلع السنة الجارية وحتى مطلع الشهر الماضي طلبت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ثلاث مرات ان تقابل وزير المعارف او مدير الوزارة العام للابحاث حول شؤون المدارس والتعليم . وفى المرات الثلاث لم تتلق جوابا لا سلبا ولا ايجابا . وثلاث مرات ايضا اعلن مسؤولو وزارة المعارف فى اجهزة الاعلام عن تحرير ميزانيات لبناء مدارس فى الوسط العربي وفى المرات الثلاث كانوا يخدعون الرأي العام ويخادعون السلطات المحلية العربية المحتاجة لهذه الميزانيات .

سنة اثر سنة ومسؤولو الدائرة العربية يصدرون الاوامر الى السلطات المحلية العربية بأن تفصل معلمي مدارسها الذين فى سنوات التجربة فصلا جماعيا عشوائيا لا يميز بين الناجح فى عمله وغير الناجح . ثم تنقشع الاهداف من وراء ذلك وتظهر العملية على حقيقتها : وسيلة لتصفية المعلمين من منطلقات الانتقام السياسي ولتحقيق اغراض سياسية . وحيث عارضت السلطة المحلية فى ذلك اشهروا عليها سلاح « الغاء الاعتراف » و « الغاء التفتيش » وايقاف المدفوعات المستحقة للمدرسة ! مستهترين بصلاحيات السلطة المحلية وبمصلحة التعليم .

ومثل آخر على التعامل الشاذ الذي تنهجه وزارة المعارف مع سلطاتنا المحلية هو ابتعاد مسؤوليها عن التعامل بالرسميات (اعني المكاتبات) . فهؤلاء المسؤولون يفضلون دائما (الا اذا ارغموا) ان يعطوا التوجيهات والاوامر والمصادقات او الرفض شفهيا ـ مواجهة او بالتلفون .

ان التعامل شفهيا فى قضايا رسمية مقصود منه تمكين معطي الامر ، التوجيه ، المصادقة او الرفض ان « يلعب على هواه » بأن يستطيع التنصل من الامر فى حالة الوصول الى رسميات (شكوى الى هيئات او توجه الى القضاء) .

اننا نشجب هذا التعامل . ولن نقبل ان تكون سلطاتنا « ختما مطاطيا» يبصم على أوامر وتوجيهات تعسفية ومسيئة . لن نقبل لسلطاتنا المحلية ان تتنازل عن مسؤولياتها وصلاحياتها ولن نقبل بأن تكون مصائر اولادنا ومعلميهم ومعاهدهم العوبة بأيدي من لا علاقة لهم بالتربية والتعليم . اننا طلاب مساواة ولا اقل من المساواة !

✻ قضية الاولاد المعاقين ✻

ساهمت السيدة نبيهة مرقس ، عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي ، فى النقاش بعرض موجز حول « اوضاع المعاقين فى الوسط العربي » جاء فيه :

لقد انبثقت عن اللجنة القطرية لعام الطفل العالمي لجنة فرعية للعناية بالاطفال المعاقين وقررت ان يكون عام ١٩٨٠ عاما للطفل المعاق . خصوصا وان معظم الاطفال المعاقين فى الوسط العربي يعانون التسكع فى الشوارع بدون مراكز خاصة تؤويهم وتسهر على رعايتهم . ومن واجبنا نحن الاهتمام بهم من خلال اقامة لجان اولياء خاصة بهم فى بلداننا وقرانا ، اسوة بالوسط اليهودي حيث منظمة « كيم » ولجنة اولياء امور الاطفال المعاقين القطرية . وقد دبت لجنتنا على تمثيل بعض اولياء الامور فى كفر ياسيف وابو سنان وجديدة فى هذه اللجنة .

توجهنا الى عدة هيئات ومؤسسات مختصة وطالبناها بتحمل مسؤولياتها فى هذا المجال ، حيث ان الوضع اصبح لا يطاق البتة .

اننا ندعو كافة السلطات المحلية العربية والهيئات الشعبية الى معالجة هذا الموضوع بجدية وتوظيف امكاناتها المادية والبشرية للمساعدة على تطويره . ونقترح اقامة مراكز استشارية للعائلة ومحطات فحص الاطفال فى القرى العربية وزيادة ملاكات الاطباء النفسانيين فى مدارسنا وتطوير التعليم الخاص ، وخصوصا الفرع المهني . والعمل على اقامة دور مناسبة ومجهزة للاولاد المعاقين .

قرارات المؤتمر القطري الاول لقضايا التعليم فى الوسط العربي

ـ على ضوء التقارير ، التي استمع اليها المؤتمر وناقشها ، وعلى ضوء الوقائع التي تدين سياسة التمييز والاهمال وانعدام التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه متطلبات التعليم فى الوسط العربي ، وأخذا فى الحسبان قرارات ونشاطات لجنة الرؤساء القطرية للسلطات المحلية العربية فى اسرائيل المتعلقة بشؤون التعليم :

ـ يسجل المؤتمر تقديره العالي للجهود والنشاطات التي قامت بها لجنة الرؤساء لاثارة قضايا التعليم فى الوسط العربي : ابتداء من قرارات المؤتمر القطري للسلطات المحلية العربية فى ١٩٨٠/١/١٢ وانتهاء بالمؤتمر الصحفي الذي عقدته اللجنة فى ١٩٨٠/٥/٧ .

ب ـ يشجب المؤتمر سياسة التمييز والاهمال وعدم التخطيط التي تمارسها وزارة المعارف تجاه التعليم ومتطلباته فى الوسط العربي . كما يشجب محاولات مسؤولين رسميين التغطية على ثمار هذه السياسة بتصريحات مخادعة فى اجهزة الاعلام .

ج ـ يضع المؤتمر امام وزارة المعارف وقسمها المسؤول عن التعليم العربي المهام التالية ويطالب بتنفيذها باقصر وقت :

● ابنية المدارس :

١ ـ وضع مخطط لانهاء ازمة النقص الخطير فى ابنية المدارس خلال خمس سنوات .

٢ ـ تحرير ميزانية فورية لبناء ٣٩٠ غرفة خلال السنة المالية الحالية (كمية الغرف المدرسية اللازم انشاؤها سنويا حسب تقارير مسؤولي المعارف للتغلب على مشكلة النقص المذكور) .

● التعليم الثانوي النظري والمهني :

١ ـ ايجاد قسم خاص لهذا المجال من التعليم تكون مهمته تطوير وتوسيع التعليم الثانوي النظري والمهني والزراعي فى الوسط العربي .

٢ ـ اقامة مدرسة ثانوية فى كل قرية او مجموعة قرى متقاربة يبلغ عدد سكانها عشرة آلاف نسمة واكثر .

٣ ـ اقامة مدرسة صناعية ثانوية فى كل منطقة من مناطق التجمع السكاني العربي فى الدولة .

٤ ـ زيادة وتطوير الفروع المهنية القائمة فى المدارس الثانوية والاعدادية.

● التعليم الجامعي :

١ ـ فتح ابواب الجامعات الاسرائيلية امام الطلاب العرب لدراسة جميع المواضيع واعطائهم الفرص المعطاة لزملائهم اليهود فى العمل والمسكن وتأمين الاعمال المناسبة للخريجين منهم .

٢ ـ فتح صفوف تحضيرية للدراسة الجامعية فى مدارس ثانوية عربية تخدم كل منها الطلاب فى منطقة من مناطق التجمع السكاني للعرب فى الدولة .

٣ ـ ايجاد صندوق مشترك مع السلطات المحلية العربية لتقديم المنح

ـ البقية على ص ٥ ـ

* سميح صباغ *

نارهم فضحتهم

نارهم فضحتهم ..
وقطعانهم شرّعت كل باب قديم
وعرّت اساسا على الدم قام وبالموبقات
واعلنت المضمرا ..
إيه ناجح !
ليل الدهيشة والظاهرية والجلزون ..
— ليالي فلسطين .. ام ليل برلين هذا الدجى ؟
يا لهذي الوحوش الكواسر سائبة
في شوارعها والبيوت تمص دما طاهرا ! !
الذئاب استعادت ملامحها واستفاقت
وبدألت الفيتوات مواقعها
آه ، ليل الخليل ،
تردهم نارهم ومطامعهم للاصول
تردهم الاصول
فهل حسب الأغبياء المجانين ان يوقفوا الشمس
فوق الخليل ! !
إن شعبي اقسم ، يا مجرمون ! ،
ان تاريخ نكبتنا لن يعود
ودم الشهداء وليل السجون عليه شهود ..
اولا يعلم المجرمون
ان اسيادهم
عند اقدام اطفال فيتنام خروا لهم راكعين
اولا يعلم المجرمون !
ان اعلام جيش الشعوب
رفعت فوق اوكار هتلر ، من قبلهم ،
وإلى ابد الآبدين ؟ !

* *

إيه ناجح ! ما اصدق اللحظة الفاصلة
هذه شهقة الموت ام وثبة الروح
في قبضة مجرمة
دمك اليوم يعلن آخر ساعاتهم
وينبئ عن الساعة الحلوة القادمة
يشرئب جبين الضحية في ليل حلحول ليل عنبتا
يعانق فجر الخلاص ويمسح بالدم
بالنور وجه حبيبتنا الغائبة

* *

الخليل تعانق ، هذا النهار ،
لينينغراد . والفاتحون
في ضلالهم يعمهون
والخليل تعانق ، هذا النهار ،
ربى الناصرة
ودماء الضحايا وصيحات شعب
دروب الشروق وهن جمار اليقين !

صوت من المناطق المحتلة !

يمكنكم ان تخنقوا الافراح في بيوتنا !
يمكنكم أن تقتلوا شبابنا !
نساءنا ، اطفالنا !
وتنسفوا ديارنا
يمكنكم ان تحرقوا الزرع وان تنشفوا
الضرع وان تشردوا اخيارنا
يمكنكم أن تسرقوا خيراتنا
وان تمصوا جهدنا
لكنكم ..
لن تستطيعوا للأبد
ان تملكوا بلادنا
لانكم لن تقدروا
للحظة واحدة
ان تملكوا قلوبنا .

الفنان المصري محمد هجرس في منحوتاته :

مرآة مصقولة تنعكس عليها هموم الكادحين



ففي ١٨ شهرا في السجن ..
اتهموه بنحت السياسة وسياسة النحت !

تضايقوا منه كثيرا . لقد كان كثير الاتصال بالمنظمات الفدائية الفلسطينية ! تضايق من الحصار والضغط ، فغادر مصر ...

جاء الى قرية المنارة في البقاع (لبنان) . يلتحق بهؤلاء الذين كان كثير الاتصال بهم . يلتحق بالمقاومة الفلسطينية .

اما لماذا قضى النحات ١٨ شهرا في السجن ؟

يحدثنا تلميذه الخزاف خايل محمد خليل ، الذي رافقه في مسيرته ردحا طويلا فقال : « جاء بجذع شجرة تفاح ، تنخره السوس ، وعمل من هذا الجذع شكل انسان مشوه وكتب تحته : « هذا كان شجرة تفاح » فاودعته السلطات المصرية السجن» .

انه محمد هجرس ، النحات المصري الكبير . شحن هجرس كلماته المجسمة ووزعها عناوين في بهو صالة معرض « السوسول » في الجامعة العربية ببيروت . كلمات لا تعرف الارتياح او السكون على قواعدها . تتحرك وترنو الى الفضاء ، الى الحرية ، وتدعوك الى التحرك معها او الولوج فيها او التماثل بها . ثمة شيء ما تحدثنا به او تحثنا عليه او تدعونا اليه الكلمات تتشبع بالتماثل ، بل تخرج منها ، فهي تعرف صداها ، فتجنح اليه ، انها تستحقه . حروف الكلمات تتكور في الفجوة او تتمدد في الكتلة تأخذ وضع استراحة المحارب . وفي هذه الوضعية تختزن هموم الحركة وتعرف بواعثها وتحدد معالمها في الاحجام وبين الخطوط .

امتدادات ، ربما استطالات ترتفع من الكتلة وتنمو . ترتفع بشكل عامودي ، وفي خطوط حادة ، قد تبدو بندقية او تصير قبضة مقاتل . انها امتدادات لاحجام كروية تنطلق بعفوية من بين انامل الفنان ، تتزود من الانامل بدلالات واعية ، وتترك فيها بعضا من الزخم الذي تحمله ، فيوزع الفنان هذا الزخم بهدوء وايقاع على النتوءات والفراغ .

تماثيل هجرس تعرف اين تكون قاسية ومتى تصبح وديعة . كما تعرف اين تتحول مفرداتها الى صرخة ثائر ، ومتى تصاغ في مقولة مناضل ، وكيف تتوزع الى شعارات . وفي هذه « الحالة » يتحول هجرس بهدوء الى مرآة مصقولة تنعكس عليها هموم الكادحين وتطلعات المناضلين ، فتمكسها المرآة بالتالي اشكالا تعبيرية تحريضية لا تعرف المساومة والتخاذل.

قد ينحو النحات محمد هجرس في تعاطيه مع الحجم نحو التجريد في الشكل . ولكنه يحافظ في كل ايقاعاته التجريدية على الموضوع الذي انطلق منه ، بل ان الموضوع الذي يتكون من فكرة خاصة لا يلبث ان يتحول في المنظور التجريدي الناضج الى هاجس شمولي يتوزع ، في الابعاد الثلاثة ، على رؤيا تعبيرية تحيط احاطة شاملة بالموضوع ، تختزن جذورها وتطلق غصونها ، تحترف الإيصال الذي يمكن من تعميم الموضوع او الفكرة او التحريض دون استنزاف. تحدثنا الاعمال بلغة تعبيرية لا تعرف التعتيم والابهام ، قد تتعاطى اسلوب التجريد لكنها لا تنصاع لشروطه ، ولا تخلط معالمها في « الارف » الزخرفي . من هنا تبرز خصوصية محمد هجرس في اسلوب تشكيلي « سهل وممتنع » .

الانسان في تماثيل ومنحوتات هجرس ، هو الاساس ، هو الفكرة والرؤيا والحور . هو الواثق من هدفه ، المؤمن بقدرته ، المقتنع بهمومه ومشاغله وقلقه ، يلتصق بالارض ، يبحث عن الحرية . انه المناضل الفلسطيني الذي اتحد اتحادا عضويا بسلاحه بخريطة ارضه . وهو ، وان سقط شهيدا ، فانه يسقط بقوة . انه العاشق والمعشوق ، وهو انسان الانتفاضة (١٨ — ١٩ يناير في مصر) وهو الجنوب الصامد ...

شهادة التلميذ

خايل محمد خليل ، يعيش مع محمد هجرس منذ ١٥ سنة في مصر ، رافقه في كل رحلاته وتشرده واحلامه يقول :

— اعمال الاستاذ تحاول ان تنقل للناس احوال الشعوب المظلومة والمضطهدة .

— يكره الاستنفاع والتملق ، يعيش هموم الفقراء يردد دائما : « انا لا عايز سيارة ولا فيللا ، رغيف خبز وكباية شاي تكفيني » .

— كان حلمه ، في مصر ، التجوال في الريف وتعليم الاهالي والاطفال صناعة الخزف . وعندما بدأ بتحقيق احلامه وطموحاته لاحقته السلطة وضيقت عليه الخناق .

— رفض ان يكون تابعا ومتجرا للخيانة والاستسلام .

— بالرغم من تقدمه في السن ما زال يخطط لمشاريع فنية كبيرة ابرزها رفع تماثيل ضخمة في مقابر الشهداء .

— سابقى معه ، واعتبر نفسي اعيش له ، ونعيش معا للفن والثورة.

إلى روح "عندليب العهد"

• للشاعرة فدوى طوقان •

وصلت اذن فاهدئي واستريحي
مشيت طويلا بدرب الحياة ،
ودارت عليك الليالي بكأس
فما هزمتك الدواهي الكبار
طويت مآسي حياتك في القلب
اسيدة الفعل ، يخجلني القول ،
طلعت علينا كضوء الثريا
وعلمتنا كيف ينفجر الصمت فعلا
فكنت كارض فلسطين تزكو
وكنت الدعامة بين دعامات صرح
وحقلا من القمح يعطي الغلال
مآثرك الخضر عبر كفاحك
بساتين مثقلة بالثمار
بذرت البذار وكان الحصاد
وصلت ، اذن فاهدئي واستريحي
واعلم انك لن تستريحي
وكيف وللاحتلال حضور
يدب هنا وهنا وهناك
يعربد في الارض صلا خبيثا
يمزق لحم البلاد اقتدارا
ونحن هنا في البلاء المحيق
بلاد الجراح يبوس جراحك
تبعثره الريح في كل صوب
تعمد بالدم جيلا فجيلا
واعطى القرابين تلو القرابين
بلاد الجراح يبوس جراحك
تصوف في عشقه لثراك
فلسطين ، مهما ادلهم الفضاء
سيبقى لشعبك حلم ونجم
حساب الشعوب كما تعلمين
وهذا زمان انفجار الشعوب
فلسطين شعبك جذر عتيق
لاقسم باسمك لن يستريح

ونامي على قدس هذا التراب
وكان مسيرك جم الصعاب
تفيض وتطفح مرا وصاب
ولا اقعدتك طريق العذاب
ثم انطلقت انطلاق الشهاب
بمدك كل حديث سراب
بغير ادعاء ، بغير اضطراب
فصيحا مبين الخطاب
وتطفح خيرا وعطرا مذاب
عتيد خصيب الجناب
ويشبع جوع المنى والرغاب
تنبىء عن معطيات السحاب
تعرش فيها الغصون الرطاب
سخيا وكان الجنى مستطاب
ونامي على قدس هذا التراب
ولن تعتقي من اسى واكتئاب
تدق يداه على كل باب
يشيع الاذى ويشيع الخراب
ويجثم في الارض تنين غاب
ويسلخه عنوة واغتصاب
نكابد من غربة واستلاب
شعب تجرع فيك العذاب
وتنثره في مناقي اليباب
وادمن فيك ركوب الصعاب
اعطى ويعطي بغير حساب
شعب تجرع فيك العذاب
وتم حلولك فيه وطاب
ومهما توارى السنى بالحجاب
وبوصلة عند خوض العباب
عسير يدك الصخور الصلاب
وللشعب ظفر وللشعب ناب
يغوص باعماق هذا التراب
ولن ينثني قبل يوم الحساب

« رحلة في السينما العربية »!

قراءات

بقلم :
انطوان شلحت

* « رحلة في السينما العربية »
* تأليف : ابراهيم العريس
* منشورات « دار الفارابي » — بيروت
* ٣٤٨ صفحة من الحجم المتوسط

● ابراهيم العريس — ناقد سينمائي وصحافي لبناني ولد في العام ١٩٢٦ في بيروت . ترجم والف خلال الاعوام الاخيرة عددا من الكتب الفنية والسياسية . منها « الصورة والواقع » و « الكتابة في الزمن المنفي » . كما أصدر كتابا عن «شارلي شابلن» وآخر عن « هتشكوك » . ويشرف حاليا على سلسلة « المكتبة السينمائية » ، التي تصدر تباعا في بيروت .

كتابه « رحلة في السينما العربية » ، الذي نحن بصدده هنا ، يطل على الواقع الراهن للسينما العربية . وذلك عبر مجموعة من الدراسات والمقالات النقدية ، التي تشكل في مجموعها نظرة شبه شاملة على السينما العربية وعلى بعض ما تناولته من قضايا ومشكلات تغوص في جذور الواقع العربي الاجتماعي — السياسي .

تقوم خطة الكتاب على سبعة مقالات متنوعة وخمسة حوارات مع المخرجين العرب : يوسف شاهين ، مصر ، برهان علوية ومارون بغدادي ، لبنان ، مرزاق علواش ، الجزائر ، وخالد الصديق ، الكويت . وترجع اهميته القصوى الى كونه من الكتب النادرة حول السينما العربية ، وهمه الرئيسي التركيز على الجانبين الفكري والمهني ، في النظر الى السينما . ومنطلقه علاقة السينما وتطور حركتها بتطور حركة المجتمع والافكار الاجتماعية من جهة ، وتطور الجمهور ومدى قابليته للانواع السينمائية من جهة اخرى .

* ملامح الازمة ..

« السينما العربية في ازمة مصيرية » .. « هبوط متزايد في مستوى الفيلم المصري » .. « الخضوع الراسمال سمة عامة من سمات السينما العربية الرسمية » . هذه الاعترافات الثلاثة ، التي يوردها العريس في سياق كتابه ، تشكل مؤشرات بالغة الدلالة على واقع السينما العربية اليوم . وهذا ما يمكن استشفافه من المهرجانات السينمائية العربية ، التي تحوي زبدة الانتاج السينمائي العربي ، وآخرها «مهرجان دمشق السينمائي» ، الذي اقيم في تشرين الاول ١٩٧٩ ، والذي عزز بعروضه وباضطراره لان يعطي جوائزه لافلام سبق عرضها ، وهو ما لا يمكن استشفافه — في رأي المؤلف — من مهرجان سينمائي يشاء لنفسه ان يكون كبيرا ، ما يمكن استنتاجه من ان السينما العربية الرسمية في أزمة .. ازمة وجود هذه المرة وليس ازمة نمو — كما يؤكد العريس .

يؤكد العريس ان الازمة ليست ذاتية بقدر ما هي موضوعية يقف وراءها العجز والاحباط الآخذان بخناق الانظمة العربية . فيكتب « في السنوات التالية لهزيمة حزيران ١٩٦٧ بدأ وضع الدولة في مصر يتراجع . ومع هذا التراجع في قوة السلطة بدأت مصر تشهد تراجعا في نفوذ واهمية كافة القطاعات الثقافية في الدولة . فكان من الطبيعي أن تتقلص بالتالي اهمية القطاع العام في السينما . وان يشار من حوله الضجيج ويقوى ساعد مهاجميه واعدائه من اقطاب القطاع الخاص وحماتهم . وهكذا بدأ القطاع الخاص يعود بكل قوة ، في الوقت نفسه الذي كان فيه القطاع العام يتدهور بكل قوة كذلك . وكان فيلم « خللي بالك من زوزو » الذي اخرجه حسن الامام الذروة التي ادخلت القطاع الخاص مجددا الى الميدان دون اي خوف من منافسة القطاع العام . وكذلك في تلك الفترة نفسها ، وكنتيجة حتمية لهزيمة حزيران نفسها ، اخذ القطاع العام في سوريا يتقلص بشكل متسارع . وانعكس الامر هنا كذلك على قطاع السينما .. وهكذا استعادت القاهرة مكانتها في انتاج الفيلم المصري — وبقوة وعنف بعد « خللي بالك من زوزو » وموجة الافلام الترفيهية الملونة التي عرفت ازدهارا ما بعده ازدهار . واخذت دمشق والقاهرة تتنافسان على صنع افلام للسوق العربية باسرها . وهي سوق عادت الى احضان الفيلم « المصري الاصيل » مسرورة ومخلفة صناعة السينما في لبنان تعيش اسوأ ازمانها . فقد تقلص الانتاج في لبنان بشكل حاسم . ودخلت السينما اللبنانية التجارية مرحلة الانحطاط » .

يوسف شاهين

وفي اثناء حديثه عن مهرجان قرطاج السينمائي (تونس ١٩٧٨) يرى العريس ان المنتجين يتصرفون وكأنهم سادة حقيقيون . انهم السادة الدائمون للسينما المصرية ، الذين يخطون مسارها . ويتساءل المخرج المصري الشاب ماهر السيسي « كيف لنا ان نعمل وهؤلاء كلهم هم البديل الوحيد القطاع العام الذي كان يوفر الفرص الطيبة للشبان اصحاب الآمال الكبيرة ؟ » .

سؤال يظل طبعا دون جواب .

لكن العريس لا يرى فقط الاسود والابيض فهناك ظلال يراهن عليها ، لبنانيا وعربيا ، انها صاحبة المستقبل « هذا الطريق هو صنع افلام تنطلق من الارضية اللبنانية لتصب في الهم العربي الجماعي . والافلام المعنية يمكننا ان نصنفها داخل مرحلة النهضة ، التي بدات تلمع فيها اسماء مثل برهان علويه « كفر قاسم » ورفيق حجار « ايار ... الفلسطينيون » وهيني سرور « دقت ساعة التحرير .. » وأخيرا مارون بغدادي « بيروت يا بيروت » » . هذه الافلام هي بديل السينما العربية الراهنة وبها تعيش السينما اللبنانية بدايتها الحقيقية ، وهي بداية ناضجة وواعية تنتمي الى مجمل التغيرات الحاصلة في لبنان منذ اواسط السبعينات . وتلك بداية ستشكل دون ريب المر الحقيقي للخروج من ازمة ما كان يسمى بـ «السينما اللبنانية» .

* يوسف شاهين .. ٣٠ عاما من العطاء

في العام ١٩٤٩ دخل يوسف شاهين ميدان الاخراج السينمائي بفيلم طويل عنوانه « بابا امين » . وكان قد عاد لتوه من الولايات المتحدة بعد ان امضى فيها ثلاث سنوات .

وبانتهاء العام ١٩٧٩ انجز شاهين في مسيرة ثلاثين عاما من العطاء ٢٥ فيلما طويلا وثلاثة افلام قصيرة جعلته يقف في موقع فريد في السينما العربية .

وفي العام الماضي حقق شاهين فيلمه الجديد « اسكندرية ليه ؟ » الذي يمكن اعتباره واحدا من افضل ثلاثة افلام حققها هذا المخرج .. غير ان اهمية الفيلم لا تكمن عند هذه النقطة وحسب بل تكمن ايضا في انه يكشف لنا ، وربما للمرة الاولى ، عن مسيرة يوسف شاهين صبيا . وتخبطه بين آماله واحباطاته في اسكندرية الاربعينات عبر شخصية يحيى الذي يحمل سمات كثيرة من سمات شاهين الشاب : ابن العائلة البرجوازية الصغيرة الحالم بان يصبح ممثلا كبيرا والمراقب من بعيد لمجتمع ينمو ويتفتت ثم ينمو ويتفتت في مدينة كانت تكاد تختصر العالم آنذاك : الاسكندرية .

ابراهيم العريس

من الصعب ، وهذا يظهر جليا ، تحديد المواضيع الرئيسية التي تحملها مسيرة شاهين ككل ، على الرغم من بعض الخيوط التي تربطها . لكن يمكن الاشارة الى بعض نقاط ارتكازه الاساسية : ١ — الصراع الطبقي . ٢ — الصراع الوطني الاجتماعي . و ٣ — التحليل النفسي المرتبط ببعد اجتماعي .

ومع هزيمة حزيران واثرها على شاهين اصبح بالامكان الحديث عن مرحلتين في عمله السينمائي : مرحلة ما قبل الهزيمة ومرحلة ما بعدها . وشهدت مرحلة ما بعد ٦٧ الافلام المهمة الاكثر تكاملا ودلالة في مسيرته . وهي « الارض » ، عن قصة عبد الرحمن الشرقاوي ، « الاختيار » ، « العصفور » ، « عودة الابن الضال » ، و «اسكندرية ليه ؟» . وقد طرح فيها اسئلة — انطلاقا من كونه هو الآخر مثقفا — حول دور المثقف وتركيبته الطبقية وتراجعه في اللحظات الدقيقة الحرجة!! ومن هذه الاسئلة ينفذ الى الواقع العربي وانماطه ومعوقات انطلاقة مسيرته نحو افق التحرر والتقدم الاجتماعي .

ويستنفر العريس همم الدارسين لوضع دراسات تحليلية تفي هذا الفنان الكبير ، وهذا المتسائل الاكبر ، حقه وتموضعه نظريا في مكانته بوصفه واحدا من قلة عرفت كيف تعطي السينما العربية طابعها العالمي .

* معرض الرسوم للفنانين العرب الشباب يفتتح غدا في حيفا *

يفتتح مساء غد السبت في قاعة « بيت روتشيلد » (القاعة الصغرى) معرض الفن التشكيلي للفنانين العرب الشباب . وهو المعرض الاول من نوعه من حيث عدد المشتركين ويقام بالتعاون مع قسم الفنون التابع لبلدية حيفا وبالتعاون مع مجلس كفر ياسيف المحلي الذي استضاف هذا المعرض قبل عدة اشهر في نادي الشباب التابع له . وكان اشترك فيه ١٨ رساما من كفر ياسيف والمناطق الاخرى في البلاد .

ويأتي هذا المعرض في نطاق دورة الرسم والنحت التي يديرها ويشرف عليها ، منذ ٤ سنوات ، الرسام عبد عابدي والتي تقوم بنشاطات واسعة كان آخرها تصميم لوحة فسيفساء على احدى جدران مدرسة يني الثانوية .

يشارك في هذا المعرض كل من : الدكتور سليم مخولي وكمال ملحم وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال سيالة من كفر ياسيف وابليا نوفل واسعد حزان وعفيف زايد وعزيز زايد من ابو سنان وابراهيم نوباني من المكر وعزيه شوباش من جولس ومروان ابو الهيجا من طمرة وكميل ضو وميخائيل توما من حيفا وسمير شلامنة من عرابة ووليد ياسين من شفاعمرو .

يفتتح المعرض م. قشطان ، مدير قسم الثقافة في بلدية حيفا ، والرسام عبد عابدي وذلك مساء يوم غد السبت الساعة السادسة . ويبقى المعرض مفتوحا حتى ١١—٦—١٩٨٠ في ساعات ما بين السادسة والعاشرة من مساء كل يوم عدا يوم الجمعة .

قرارات المؤتمر القطري — بقية

والمساعدات الكافية لطلاب الجامعات العرب .

٤ — التخطيط لاقامة جامعة في الوسط العربي خلال فترة معقولة .

● التعليم الخاص :

١ — ايجاد قسم خاص داخل دائرة المعارف العربية للاهتمام بتنشئة وتعليم وتدريب الاطفال المعوقين .
٢ — البدء فورا باقامة مؤسسات للاطفال المعوقين في مراكز تستطيع ان يخدم كل منها مجموعة من القرى العربية المجاورة .
٣ — اقامة مراكز تدريب مهني على النسق نفسه ، للاحداث والفتيان المعوقين .
٤ — تخصيص ميزانيات فورية لاعداد معلمين ومربين لهذه المؤسسات والمراكز .

● التعليم المكمل :

١ — تخصيص ميزانيات كافية لاقامة وتفعيل نوادي « بيوت الشبيبة » في كل قرية ومدينة عربية ، بعدد يتناسب وعدد سكانها .
٢ — اقامة مدرسة مسائية في مركز يستطيع ان يخدم مجموعة قرى متقاربة .
٣ — تخصيص ميزانيات للمخيمات الصيفية للتلاميذ مساوية في المعدل للفرد كما هو عليه الامر في الناحية اليهودية .

● المناهج والكتب الدراسية :

١ — اقامة لجنة من مدرسين واختصاصيين لاعادة النظر في مناهج وكتب التدريس في المدارس العربية ووضع مناهج وكتب ملائمة لروح ومستوى العصر تتجاوب ومتطلبات تطور المجتمع العربي في اسرائيل .
٢ — وضع مخطط لانجاز وضع وطباعة الكتب المدرسية المطلوبة خلال سنتين الى ثلاث سنوات .
٣ — تخصيص حصص اكثر لتدريس اللغة والادب العربيين والتاريخ العربي ، بشكل يتناسب مع كبر وحيوية المادة اللازمة لتدريس هذه المواضيع . مع توزيع تعليم موضوع التاريخ على كل صفوف المرحلتين الابتدائية والثانوية .
٤ — اقامة معهد خاص لاجراء الدراسات والابحاث عن المجتمع العربي في اسرائيل لتأمين المعطيات اللازمة عن هذا المجتمع لبعض المواضيع .

● اعداد وتطوير كادر المعلمين :

١ — فتح ابواب دور المعلمين امام كل خريجي الثانويات العرب الراغبين فعلا في ممارسة مهنة التدريس ، وان يكون قبول الطالب اليها على اساس نتائجه في امتحانات الاجتياز وليس على اساس سياسي أو على اساس الواسطة .
٢ — ايجاد صندوق خاص لتقديم المنح والمساعدات للطلاب الذين يختارون مهنة التعليم .
٣ — تخصيص الميزانيات الكافية لتنظيم دورات استكمال للمعلمين في اثناء العطل المدرسية .
٤ — الاقلاع عن اسلوب قبول وفصل المعلمين من منطلقات الحسابات السياسية والانتقام السياسي .
٥ — الكف عن اسلوب الفصل العشوائي للمعلمين في سنوات التجربة ، وايجاد نظام يعطي الناجح منهم في العمل شعور الاستقرار ويدفعه الى رفع مستوى معلوماته وعمله .
٦ — عدم فصل معلم بعد سنة تجربته الاولى الا لاسباب مهنية .
٧ — جعل وظيفة المفتش عاملا لمساعدة المعلم وتطوير عمله وليس لارهابه والانتقام منه .

● ادارة قسم المعارف العربية :

١ — تمكين المختصين من ابناء الشعب العربي في اسرائيل من أخذ دور قيادي في ادارة هذا القسم بجميع مجالاته ، بدون أوصياء لا علاقة لهم بشؤون التربية والتعليم .
٢ — زيادة ملاك هذا القسم بشكل يتناسب ومتطلبات العمل الكبيرة .
٣ — ايجاد مكاتب كافية ولائقة للعاملين في هذا القسم في الادارة العامة او الادارات المنطقية .

د — يطالب المؤتمر وزارة المعارف بتطبيق المساواة تجاه المدارس العربية في الوظائف والخدمات غير التدريسية القائمة في المدارس اليهودية (الرعاية الصحية ، التغذية ، الرعاية الاجتماعية ، والخدمات الاخرى)

هـ — يطالب المؤتمر وزارة المعارف وقسمها العربي بالتعامل مع السلطات المحلية العربية صاحبة المدارس معاملة احترام لصلاحياتها ، معاملة تعاون وتنسيق بين طرفين مسؤولين عن تقدم المدارس والتعليم .

و — يشجب المؤتمر سياسة العدمية القومية البارزة في كتب ومناهج التدريس في المدارس العربية ، كما يشجب محاولات التفرقة بين طوائف الشعب العربي في اسرائيل والتي برزت بشكل حاد مؤخرا في الفرز الرسمي الذي افتعلته وزارة المعارف تجاه المدارس في القرى الدرزية العربية ، وفي اختراعها لما يسمى « التراث الدرزي » .

ان تراث الطائفة الدرزية هو جزء لا يتجزأ من تراث الشعب العربي هنا وفي الخارج ، ولن تنجح اية قوة في تزييف هذه الحقيقة .

المؤتمر يدعو وزارة المعارف الى انتهاج سياسة تعليم ينشىء اجيال المستقبل بروح الكرامة القومية واخوة الشعوب والسلام ، والى الاقلاع عن سياسة العدمية القومية والتفرقة .

ز — يتبنى المؤتمر قرارات لجنة الرؤساء من ٢٦—٤—١٩٨٠ (اعلان اضراب للسلطات المحلية العربية يوم ٢٠—٥—١٩٨٠ ، وتنظيم مظاهرة للسلطات المحلية ولجان الآباء امام الكنيست يوم ٣—٦—١٩٨٠ ، واعلان اضراب شامل في المدارس العربية يوم ٢٧—٥—١٩٨٠ ، وعدم فتح المدارس في السنة الدراسية المقبلة اذا لم تستجب وزارة المعارف لمطالبها) . وهو اذ يتبنى هذه القرارات يتوجه الى كل المسؤولين عن المدارس والى لجان الآباء وجمهور المعلمين والطلاب وكل جماهير الشعب العربي في اسرائيل ويدعوهم الى تنفيذ هذه القرارات والالتزام بها .

ح — يتوجه المؤتمر الى كل القوى الدمقراطية والمتنورة اليهودية ويناشدها ان تدعم قرارات هذا المؤتمر وان تتصدى لحملات التحريض والتزييف التي قد تنشأ ضده في اجهزة الاعلام .

ط — يقرر المؤتمر اقامة لجنة متابعة لشؤون التعليم في الوسط العربي تكون مهمتها متابعة تنفيذ قراراته وملاحقة قضايا التعليم والثقافة في الوسط العربي . وتتألف هذه اللجنة من ممثلين عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ومن متخصصين في شؤون التعليم .

اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني في اجتماع بودابست :

ليتوقف الارهاب وخرق حقوق الانسان لا لمشروع الادارة الذاتية

بودابست - خاص بـ «الاتحاد» - انهت الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني جلستها المنعقدة في ١٢ ايار في بودابست باصدار بيان حول محادثات الادارة الذاتية وحول اعمال القمع المتصاعدة في المناطق المحتلة. ووجهت كذلك رسالة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني في محنته القاسية، مؤكدة سعيها لتجنيد الرأي العام العالمي الى جانب قضيته العادلة، لرفع الارهاب والقمع ومن اجل السلام العادل.

وجاء في البيان ان «الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني تدين وبشدة عمليات القمع والارهاب التي تصاعدت مؤخرا ضد الفلسطينيين في المناطق المحتلة. ان السلطات الاسرائيلية الحاكمة تريد، من خلال تكثيف عمليات القمع والارهاب، ان تدحر نضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل الاستقلال، وان تفرض عليه اتفاقية «كامب ديفيد».

وتدين الهيئة التنفيذية كذلك، عملية ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول، فهد القواسمي ومحمد ملحم، وقاضي الخليل الشرعي، الشيخ رجب التميمي، والممارسات الوحشية المنفذة في تفريق المظاهرات، والتي كانت نتيجتها مقتل تلميذ وجرح العديد من الطلاب الاخرين. كما وتدين عمليات الانتقام الجماعي واستمرار حظر التجول وهدم البيوت في الخليل.

وتطالب الهيئة بالتنفيذ الفوري لقرار مجلس الامن من يوم ٧ ايار الذي يطالب باعادة القادة الفلسطينيين المبعدين الى وطنهم».

وجاء في البيان كذلك، ان الهيئة التنفيذية، الى جانب دعمها الحازم لنضال الشعب الفلسطيني، ضد «الادارة الذاتية»، تعلن انه «لا يمكن لاي مشروع للادارة الذاتية، مهما كانت شروطه، ان يكون حلا للقضية الفلسطينية التي هي مفتاح السلام في الشرق الاوسط»، كما وتؤكد الهيئة على ان «اية اتفاقية تتم من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وفي غياب ممثله الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، وخارج اطار الامم المتحدة، لن تكون ابدا قانونية. واتفاقيات كهذه لن تقود ابدا للسلام، بل ستزيد الحالة في الشرق الاوسط خطورة، وتعرض الامن والسلام العالميين للخطر».

وتدعو الهيئة «الى الانسحاب الاسرائيلي من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧، وتحقيق الحقوق القومية للشعب الفلسطيني والتي لا يمكن المساس بها، بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وذات السيادة».

وجاء في الرسالة .. «ان الهيئة التنفيذية للجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني .. تبعث بتحيات التضامن الحارة الى الشعب الفلسطيني البطل في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة - القدس الشرقية، نابلس، غزة، الخليل، رام الله، البيرة، بيت لحم، بير زيت، اريحا وكل مدينة وبلدة وقرية ومخيم لاجئين في المناطق المحتلة».

وبعد ان تعبر الهيئة عن الاحترام الرفيع والاعجاب العظيم الذي تكنه الملايين من الناس في جميع انحاء العالم، للنضال البطولي والتضحيات التي قدمها (وما زال يقدمها) الشعب الفلسطيني خلال ١٢ عاما، ضد الاحتلال والقمع والارهاب والعقاب الجماعي وضد مصادرة الاراضي واقامة المستوطنات والضم الزاحف وجميع الممارسات الاسرائيلية غير الشرعية، تقول:

«لن ندخر وسعا في سبيل استنفار الرأي العام العالمي ضد مصادرة الاراضي الجامحة .. ضد الكولونيالية والاستيطان .. ضد القتل، الارهاب والتعذيب، وضد الابعاد والعقاب الجماعي».

وفي نهاية الرسالة، تخاطب الهيئة التنفيذية، ابناء الشعب الفلسطيني انفسهم قائلة: «ان نضالكم يشكل دعما عظيما لقضية السلام والعدل في العالم».

وكان قد افتتح اجتماع اللجنة رئيسها روميش شاندرا داعيا الرأي العام العالمي وقوى السلام للوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني في معركته القاسية من اجل حقه في تقرير مصيره ولوقف يد الارهاب الاسود واعمال القمع ضد هذا الشعب.

وبرز بين الحضور عبد الله هوراني سكرتير عام لجنة السلام الفلسطينية، خالد محيي الدين، رئيس حزب التجمع الوطني - مصر، وعزيز شريف - العراق، وجورج صدقني، عضو قيادة حزب البعث في سورية، وسهيل طويلة من لبنان، وتوفيق طوبي من اسرائيل.

وحضر الاجتماع كذلك ممثلو حركات السلام في فرنسا وايطاليا والولايات المتحدة والدول الاشتراكية.

وقدم عبد الله هوراني وتوفيق طوبي بيانات حول الوضع الراهن بالنسبة للمعركة ضد الادارة الذاتية وتزايد اعمال القمع في المناطق المحتلة ومن اجل السلام العادل والشامل.

وتكلم توفيق طوبي باسهاب عن اعمال القمع المتزايدة في المناطق المحتلة لا سيما ما تقوم به سلطات الاحتلال في الخليل الان، وتوجه الى اللجنة والرأي العام العالمي مطالبا بالمزيد من اعمال التضامن مع ضحايا الاحتلال، وضد القمع ومن اجل السلام.

اهنىء الجلاد منتصرا على عين كحيلة
مرحى لفاتح قرية مرحى لسفاح الطفولة

ميامي الامريكية تشهد انتفاضة شعبية ضد العنصرية

«مدينة الحرية» تتصدى لعبودية «العالم الحر!»

*** القتلى ٣٠ - الجرحى ٢٠٠ - المعتقلون ٤٦٠ والعنصرية تركع ! ***

ميامي - وكالات الانباء - ثلاثة ايام بلياليها ومدينة «ميامي» الامريكية الشهيرة في ولاية فلوريدا، تشهد انتفاضة شعبية جبارة ضد العنصرية المزمنة في الجهازين القضائي والتنفيذي في «قلعة العالم الحر» الولايات المتحدة الامريكية برئيسها جيمي كارتر «المحارب» البارز من اجل حقوق الانسان في .. الاتحاد السوفييتي !!

وبرغم توفر الظروف الكاملة للانتفاضة، فان السبب المباشر لتفجيرها كان الجريمة البشعة التي ارتكبها) من رجال الشرطة البيض حين اقدموا على قتل وكيل التأمين الزنجي الشاب آرثور مالد داغي بالضرب الوحشي بالقبضات وبالهراوات بذريعة انه قاد دراجته النارية بسرعة مبالغ فيها !

واكتملت الجريمة حين فاز المجرمون الاربعة بالبراءة امام محكمة عنصرية احتكمت لطاقم من المحلفين البيض العنصريين .. الامر الذي فجر الغضب الهادل في صدور الامريكيين الزنوج المقيمين بالقبيتهم في حي «ليبرتي سيتي» اي «مدينة الحرية»! واندفع حوالي ٥٠٠٠ مواطن زنجي في مظاهرة احتجاجية الى مركز الشرطة، فما كان من جلاوزة «الغرب المتوحش» الا ان تصدوا للمتظاهرين بالنيران من المسدسات وبنادق الصيد .. والكلاب الشرسة، على طريقة «اللينش» الامريكية التقليدية .. واشترك في عملية القمع الاف الجنود من قوات الحرس الوطني المعروفة بهمجيتها في قمع مظاهرات الطلبة والزنوج وحركة الحريات الوطنية في امريكا، الى جانب مئات من رجال الشرطة والمتطوعين المدنيين ..

واشتعلت النيران في مواقع شتى من المدينة وتصاعد الصدام وبلغ حصاد الهبة الشعبية ٣٠ قتيلا و٢٠٠ جريح و٤٦٠ معتقلا، ولما كان ميزان القوى الميدانية لصالح العنصريين فقد دخل المعركة القناصة السود، الامر الذي جعل عدد الاصابات بين العنصريين اكبر منه بين الوطنيين السود.

ووصف شهود عيان مدينة ميامي، لا سيما حي «مدينة الحرية!» بانها اشبه بمدينة مصابة بحرب شاملة ..

ونظرا لصمود الامريكيين السود في وجه قطعان العنصريين المسلحة فقد اضطرت وزارة «العدل» في واشنطن الى اصدار بيان لتهدئة الخواطر تزعم فيه انه سيعاد النظر في جريمة قتل الشاب الزنجي آرثور مالد داغي.

شروط عمل عبودية على عمال غزة المحتلة

مكاتب العمل ذراع ارهابية للاحتلال

*** فرض اتفاقية عمل استعبادية على كل عامل من غزة يعمل في اسرائيل يلتزم بموجبها بتسليم امره للاحتلال ***

القدس - خاص بـ «الاتحاد» - منذ فترة طويلة يشكو عمال قطاع غزة المحتل من تصرفات مكاتب العمل التابعة لسلطات الاحتلال واساليبها الاستعبادية التي تفرضها على كل عامل عربي من القطاع يخرج الى اسرائيل بحثا عن مصدر رزق له ولعائلته.

فمن المعروف ان سلطات الاحتلال تفرض على كل عامل من هؤلاء ان يشتغل فقط عن طريق مكاتب العمل. والعمال الذين لا يتحملون شروط هذه المكاتب ويبحثون عن مصدر رزقهم بانفسهم وعلى مسؤوليتهم يتعرضون في فترات متقاربة للقمع من السلطات الاسرائيلية والمضايقة في اماكن عملهم او اماكن نومهم ..

*** لِمَ الهروب من مكاتب العمل ؟ ***

على الرغم من هذه المضايقات نرى ان الكثيرين من العمال العرب يفضلونها على العمل عن طريق مكاتب العمل العسكرية. والسبب في ذلك انه بالاضافة الى عجز هذه المكاتب عن ايجاد اماكن عمل لهم بسبب ظروف البطالة، فهناك عائق آخر هو «اتفاقية العمل» التي تفرضها هذه المكاتب.

و«اتفاقية العمل» هذه هي عبارة عن نموذج طبع على آلة «ستانسل» يوقعه كل عامل بغض النظر عن ظروفه الشخصية وظروف العمل. ويتألف هذا النموذج من قسمين: الاول يسجل فيه العامل تفاصيله الشخصية وتفاصيل زوجته وجميع اولاده ؟ ! والثاني يحتوي على الالزامات يفرضها مكتب العمل على العامل وعليه ان يقبل بها كاملة. والنموذج مكتوب باللغتين العربية والعبرية (مساواة ؟!) لكن هناك ملاحظة تؤكد بوضوح ان النص العبري هو الملزم وليس النص العربي ! !

*** شروط الغاب ***

اما الالتزامات (او الشروط) المفروضة على العاملين وفق هذه الاتفاقية فهي:

* مكتب العمل (وليس العامل) هو الذي يقبض اجرة العامل من صاحب العمل.

* مكتب العمل او ضابط التشغيل مخولان باسم العامل ان يجريا الخصميات التي «يفرضها القانون او اتفاقيات العمل الجماعية في اسرائيل» من اجرة العامل.

* تشمل الخصميات المذكورة ايضا رسوم المعاملة التي يجريها مكتب العمل العسكري، وتسمى رسوم تحصيل اجر العامل من صاحب العمل ؟ !

* مكتب العمل يكون مسؤولا امام العامل وصاحب العمل من تحصيل حقوق العامل «كاملة ما عدا في حالة افلاس صاحب العمل او الحجز على امواله» ..

وهكذا فالعامل يسلم عمليا امره لمكتب العمل التابع للحكم العسكري. فهو يدافع عن حقوقه (ما عدا في حالة الافلاس او الحجز ؟!) ويقبض عنه الاجر ويجري الخصميات ... وكل ذلك مقابل رسوم يخصمها ايضا من الاجرة. الم يتصرف بهذا الشكل اسوأ السماسرة في غابر الزمان ؟ !

*** التهديد بقطع الارزاق ***

هذا ويؤكد العاملون ابناء قطاع غزة المحتل ان سلطات الاحتلال لا تكتفي بوضع هذه الشروط المهينة امامهم .. فهي تستغل كل امكانياتها للضغط الارهابي عليهم والتهديد بقطع ارزاقهم. ففي عدة مرات كانت تماطل في تسليم الاجور لبعض العاملين وتهدد بعدم تسليمهم اياها. كما استغلت هذا الوضع لفصل عمالا بشكل انتقامي لانه ليس مرغوبا فيهم !

حلف اسرائيلي - عراقي - جنوب أفريقي لاعادة الشاه الى ايران !

لندن - نشرت الصحيفة البريطانية واسعة الانتشار، «الساندي تايمز» يوم الاحد الماضي تقريرا كشفت فيه النقاب عن مؤامرة اجنبية لتنظيم انقلاب رجعي في ايران هدفه اعادة الشاه المخلوع الى العرش والقضاء على الثورة الاسلامية وعلى حكم الخميني.

وجاء في التقرير ان اسرائيل هي واحدة من عشر دول تقوم الان بتقديم المساعدة الى العناصر العسكرية الرجعية التي لا تزال تسيطر على الجيش الايراني. ومع اسرائيل يقف عراق صدام حسين وحكام جنوب افريقيا العنصريون والحكم الساداتي في مصر والسعودية وعمان وقطر والبحرين. وجميعهم، بالطبع بقيادة وتنظيم الامبريالية الامريكية ..

جولة سميح القاسم في الدول الاوروبية

مهرجانات تضامن مع جماهير يوم الارض

حيفا - مكتب «الاتحاد» - وردتنا عدة رسائل من رفاقنا المسؤولين الطلابيين في المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبلغاريا وهنغاريا ورسالة من العاصمة النمساوية فيينا، تتحدث عن اثر الجولة التي قام بها الرفيق الشاعر سميح القاسم، سكرتير تحرير صحيفتنا «الاتحاد»، في تلك الاقطار بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم الارض المجيد، واسهام هذه الجولة في تعميق مشاعر التضامن مع شعبنا وحزبنا وجبهتنا.

ففي لايبزيغ بالمانيا الدمقراطية، وحيث التجمع الاكبر للطلاب العرب، حاضر الرفيق سميح القاسم عن يوم الارض، ممهداته ومحصلاته، وعن دور جماهير شعبنا في اسرائيل في المعركة الاساسية من اجل استرداد الحقوق الفلسطينية العادلة. وفي براغ، العاصمة التشيكوسلوفاكية، تكلم في الاحتفال الذي احياه الحزب الشيوعي العراقي البطل بالذكرى السادسة والاربعين لتأسيسه. والقى قصيدته الجديدة «قصيدة دينية» فقوبل بحماس بالغ من اكثر من الف مشارك في الاحتفال من طلاب الاقطار العربية وممثلي الاحزاب الشقيقة، الذين وقفوا اجلالا للقضية التي يمثلها الرفيق سميح القاسم في بداية كلمته وفي نهايتها.

ثم شارك مع الرفيقين ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية لحزبنا ونعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ومناضلين فلسطينيين بارزين في مهرجان يوم الارض ويوم السجين الفلسطيني في براغ.

وفي المدينتين التشيكوسلوفاكيتين الرئيسيتين بعد براغ، براتسلافا وبرنو، قدم الرفيق سميح القاسم محاضرات عن الوضع السياسي في اسرائيل وفي المنطقة والتحولات العالمية التي فرضها صمود الشعب العربي الفلسطيني وكفاحه. كما اسهم في مهرجانات انطلاقة الحركة الفلسطينية والتضامن مع الشعبين الفلسطيني واللبناني.

كذلك، احتشد مئات من الطلبة العرب في العاصمة البلغارية صوفيا وفي العاصمة الهنغارية بودابست للاستماع الى تقارير الرفيق سميح القاسم السياسية بمناسبة يوم الارض.

وكانت المحطة الاخيرة، في جولته، العاصمة النمساوية فيينا، حيث استقبلته الجالية العربية بترحاب واهتمام ملحوظين وطلب منه قادة الجالية في ختام اللقاء تكرار مثل هذه الجولة ووجهوا له دعوة للمشاركة في اسبوع فلسطين الذي سيقام في النمسا بعد شهور.

وفي خلال هذه الجولة القى الرفيق الشاعر عددا من قصائده القديمة والجديدة واجريت معه مقابلات صحفية عربية وعالمية. واشترك في عدد كبير من اللقاءات مع المنظمات الحزبية والشعبية في الاقطار التي زارها.

وكان الرفيق ابراهيم مالك، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومندوب الحزب في هيئة تحرير مجلة «قضايا السلم والاشتراكية»، قد اسهم في البيانات السياسية وفي الرد على الاسئلة في معظم نشاطات هذه الجولة، وشارك في المؤتمرات الطلابية مشاركة فعالة.

وتجمع الرسائل الواردة من رفاقنا على اهمية مثل هذه الجولة وضرورتها من اجل ايصال جماهيرنا الى اوسع القطاعات الطلابية والشعبية في العالم.

في الولايات المتحدة يتذمرون من «المقاطعة» الامريكية ضد الاتحاد السوفييتي

تل ابيب - لم تكد تمضي خمسة اشهر على مظاهرة استعراض العضلات التي نفذها نظام كارتر باعلانه «عقوبات اقتصادية على الاتحاد السوفييتي» بسبب نجدته للشعب الافغاني ونظامه التقدمي .. حتى صار الامريكيون يتذمرون علنا وبألم لا تخفى آثاره من هذه الخطوة الحمقاء.

وكما يذكر القراء فقد امر الرئيس الامريكي في حينه بتجميد عدة اتفاقيات تجارية بين البلدين بينها اتفاقيات تصدير القمح وبعض الآليات والماكنات الالكترونية من الولايات المتحدة الى الاتحاد السوفييتي مقابل استيراد مواد استهلاكية اخرى. لكن هذه الاجراءات ردت الى نحرها وتبين ان المتضرر الاساسي منها هم الامريكيون انفسهم. فالاتحاد السوفييتي لم يتمكن فقط من سد الثغرة الحاصلة من جراء هذه المقاطعة، بل عقد صفقات مماثلة مع دول اخرى. واما التجار والمزارعون الامريكيون فاخذوا يشكون من تكدس بضائعهم.

وقد وصلت شكوى الامريكيين الى حلفائهم في المانيا الاتحادية. فأعلن رئيس اتحاد الصناعيين والغرف التجارية الالمانية الغربية وولف اوتو في حديث مع صحيفة «فايننشال تايمز» (نقلته «يديعوت احرونوت» في ١٨-٥-١٩٨٠) ما يلي:

«كثير من الامريكيين يرون الآن ان حظر تصدير الحنطة الى الاتحاد السوفييتي كان مثل فعل ذلك الرجل الذي جدع انفه لكي يعاقب وجهه. فالمتضررون الحقيقيون من هذا هم الامريكيون انفسهم الذين تكدست بضائعهم دون ان يستطيعوا التخلص منها».

واضاف وولف اوتو ان اصحاب صناعات امريكيين عديدين اخذوا يتذمرون من اجراءات كارتر والخسائر التي سببت لهم. واعرب عن اعتقاده ان معظم هؤلاء سيجدون طريقة للالتفاف على اوامر كارتر اذا هو لم يتراجع عن خطواته.

«مرحى لفاتح قرية ! مرحى لسفاح الطفولة ! »

تقرير : نضال حازم

فرضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي بصورة مبرمجة ومعدة سلفا الحصار على الخليل وعنبتا وعين بيرود وعلى مخيمي الصامدين الدهيشة والجلزون وغيرهما في الضفة الغربية المحتلة لـ ١٥ يوما. ومنعت الاهالي والزوار خلال هذه الفترة السوداء من الدخول او الخروج من مناطق الحصار وذلك لفرض الصمت ومنع تسرب انباء الممارسات السادية الوحشية الى الرأي العام الدمقراطي الاجنبي والمحلي. وظن مهندسو سياسة «اليد الحديدية» ان بامكانهم ارسال الضمير الانساني في اجازة قسرية فارتكبوا ابشع الجرائم الوحشية، التي يحرم القانون والعرف الدوليان وانسانية الانسان ارتكابها. ومع رفع حظر التجول جزئيا عن هذه المناطق والمدن المحاصرة بدأت الصحف في نشر شهادات تدين الاحتلال وممارساته القمعية. فنشرت صحيفة «عل همشمار» في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ ايار الجاري على لسان جندي انتفض ضميره ورفض «الاجازة القسرية». وجاء في شهادته: لقد تسلمنا من سلطات الحكم العسكري التعليمات مع العصي. وقال لنا ضابط كبير:

«اذا القيتم القبض على اي انسان خارج بيته فقبل كل شيء تمنحونه وجبة من العصي على جميع اجزاء جسده ما عدا الرأس. لا ترحموه. حطموا عظامه. ولا تفسروا فعلتكم. في البداية اضربوا وبعد ان تنهوا فسروا. اما اذا امسكتم بطفل صغير فاخرجوا كل العائلة من البيت وصفوها في صف واضربوا الاب امام ابنائه. واذا فعل الطفل مشاكل او قذف حجرا او ما شابه فقبل كل شيء حطموا عظامه وبعد ذلك اقذفوا به الى السيارة وانقلوه الى الحكم العسكري».

والى جانب هذه التعليمات والعصي جاء:

«اذا كان الشارع مغلقا باطارات السيارات المشتعلة او بالحجارة فعلى الجندي ان يأمر اقرب انسان موجود في الشارع بان يقوم بتنظيف الشارع. ويجب تسجيل الحوانيت والبيوت القريبة من هذه النقطة لينال اصحابها العقاب الرادع».

هذه هي التعليمات .. فماذا عن التنفيذ ؟!

● اعتقلت سلطات الاحتلال العديد من الفتيات في مدينة الخليل. ونفذ الجنود التعليمات كما يجب. ثم نقلوا الفتيات الى مستوطنة «قريات اربع» حيث اجبروهن، تحت الضرب والتهديد بالسلاح، على جمع النفايات وتنظيف الشوارع.

● نقلت سلطات الاحتلال العشرات من الفتيان، طلبة المدارس الابتدائية في مخيمات الامعري والجلزون وقلنديا الى بناية الحكم العسكري في رام الله. وبالاضافة الى الضرب والتعذيب منعت عنهم السلطات الطعام والشراب لايام واجبرتهم على تنظيف مركز الحكم العسكري. وقد تمكن بعض الفتيان من التسلل خارج المركز وشوهدت علامات التعذيب على اجسادهم الغضة.

● استدعت سلطات الحكم العسكري في رام الله الفتاتين الصغيرتين، نهى عبد المنعم الاسعد وايمان عبد الحميد (في الـ ١٢ من العمر) ووالدتيهما وهناك صادرت السلطات هويتي الوالدتين وابقت الفتاتين رهن الاعتقال. ورفضت هذه السلطات السماح للمحامية فيليتسيا لانغر برؤية الفتاتين المعتقلتين بتهمة القيام باعمال «شغب» واعمال «تخريبية» ضد الاحتلال.

● عاث جنود الاحتلال فسادا في مخيم الدهيشة للصامدين، البالغ عدد سكانه ١٤ الف نسمة. فاغلقت ١٥ شارعا فرعيا وابقت على فتحة واحدة فيه. وفي اثناء حظر التجول صادرت سلطات الاحتلال الاف الكتب من البيوت وقامت باحراقها. (في المانيا القديمة احرقوا كتب بريخت وماركس وسائر الاعمال الانسانية) كما اعتدت على الاهالي بالضرب وتحطيم الاثاث. ولم يسلم الاطفال طبعا من هذه الوحشية فقد كسر جنود الاحتلال رجلي الطفل جهاد عبد الفتاح - ١٢ سنة - وعيسى حسن عطية غانم - ١٠ سنوات - وعمر عبد العزيز - ١٧ سنة - واخرجت عائلة ابو سميح شاهين من بيتها واعتدت على جميع افرادها بالضرب والركل.

وفي مخيم الدهيشة لم تسلم الحاجة جميلة جابر - مئة سنة - من الضرب وكسر جنود الاحتلال يديها وكذلك كان مصير وجيه الشيخ - ٢٠ سنة.

● حظرت سلطات الاحتلال على اهالي الخليل الخروج من بيوتهم لشراء المواد الغذائية. وكان نقص شديد بالحليب، غذاء الاطفال الاساسي. وكل من تسلل من بيته في الليل طلبا لقطرة حليب لطفله تعرض لخطر اطلاق الرصاص عليه. وقد توفي في هذه الظروف القاسية ٦ - ٧ اشخاص في المدينة كان من بينهم طفل. وقد دفنوا جميعا في غياب الشعائر الدينية.

● وكثيرا ما نقلت سلطات الاحتلال المواطنين من مدينة الخليل الى قرية الظاهرية وامرتهم بالعودة سيرا على الاقدام، بعد ان صادرت هوياتهم.

● تجول مستوطنو «قريات اربع» المسلحون بحرية تامة في اثناء فرض حظر التجول واعتدى ١٥٠ منهم على البيوت والمواطنين منفذين وصية الرابي لفنغر «يجب ايقاف العرب عند حدهم. يجب معاقبتهم».

● اعتقلت سلطات الاحتلال في الاسبوع الماضي ١٤ مدرسا ومدير المدرسة في بيتونيا وحققت معهم حول قذف الطلاب لدوريات الجيش بالحجارة. ولا تزال سلطات الاحتلال تعتقل المعلمين الثلاثة حمدي الشلبي ومحمود ديب ومحمد سماحة.

وعلم ان سلطات الاحتلال هددت باغلاق مدرسة بيتونيا اذا لم يحافظ المدرسون والمدير على وضع يمتنع فيه الطلاب عن قذف الحجارة. وكانت سلطات الاحتلال قد اغلقت ايضا مدرسة حلحول الثانوية وحولتها الى ثكنة عسكرية.

هذا جزء بسيط من ممارسات الاحتلال نعرضه على الرأي العام.

ومما لا شك فيه ان جرائم الاحتلال في بيت ساحور وفي مخيم عبلاطة هي معلم على طريق تصعيد هذه العمليات السادية .. التي يرتكبها جلادو طفولة الانسان الفلسطيني وجلاوزة الاحتلال في الضفة الغربية المحتلة.

ان رعشة الضمير الانساني، التي كشفت هذه العينة من الجرائم المخططة والمعدة سلفا والتي تهدف تركيع شعب يرفض التعايش مع الاحتلال والقمع والصمت على هذه الجرائم، يجب ان تتحول الى هزة الى زلزال يوقف الجلادين والقتلة عند حدهم. لكي لا تتحول عملية القتل والاغتيال الى شيء عادي في حياة الجماهير .. ولكي لا يتذرع احد بانه لا يعلم .. فليعلم من لا يعلم وليتحرك قبل فوات الاوان.

نـــــداء الـــى جمهور المعلمـــين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اى وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكرى والاجتماعى وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهى جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربى الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عـاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين — قائمة التقدم — وحرفها « ر » — القائمة الوحيدة الممثلة لهذهالقيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة	العنوان
عبد اللطيف ناصر	معلم ثانوى / عضو سكرتارية	الناصرة
	رابطة الجامعيين في الناصرة	
رزق زعبى	معلم ثانوى / عضو سكرتارية	الناصرة
	رابطة الجامعيين في الناصرة	
حبيب خورى	معلم ثانوى	الناصرة
عيسى لوبانى	صاحب مكتبة (معلم مفصول)	الناصرة
وليد الحاج	مهندس بناء / عضو سكرتارية	الناصرة
	جبهة الناصرة الدمقراطية	الناصرة
اميل حبيبى	كاتب وصحفى	الناصرة
رابق فضيل جرجورة	محـــام	الناصرة
د. باسم تومـا	طبيب اسنان	الناصرة
محمد ملحم	محاسب (معلم سابقا)	الناصرة
عزيز شحادة	محام / عضو سكرتارية رابطة	الناصرة
	الجامعيين في الناصرة	
اديب حـــزان	معلم ثانوى	الناصرة
عبد الله جبران	معلم ثانوى / عضو سكرتارية	الناصرة
	رابطة الجامعيين — الناصرة	
سالم جبران	شاعر وصحفى	الناصرة
سليم الشيخ سليمان	عضو بلدية الناصرة	الناصرة
سميح غنادرى	صحفى	الناصرة
محمد طـــه	مهندس	الناصرة
د. رشيد سليم	طبيب	الناصرة
جونى الياس جهشان	عضو بلدية الناصرة	الناصرة
	وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية	•
سليم قطـــاوى	مهندس	الناصرة
كامل احمد الظاهر	محام / عضو سكرتارية جبهة	الناصرة
	الناصرة الدمقراطيـــة	
سميح رزق	موظف	الناصرة
مروان دويرى	باحث نفسى / مدير مركز البحوث	الناصرة
	النفسية في الناصرة	
فؤاد جريس عبد الله	معلم ثانوى	الناصرة
سمير قعوار	مهندس بلدية الناصرة	الناصرة
توفيق زيـــاد	رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
رامز جرايسى	نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
اديب ابو رحمون	نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
وليد ابراهيم فاهوم	محام / نائب رئيس بلدية الناصرة	الناصرة
رياض مصاروة	مخرج مسرحى / مدير المركز	الناصرة
	الثقافى البلدى في الناصرة	
القس رياح ابو العسل	قـــس	الناصرة
فوزى عبد الله	شاعر / سكرتير رابطة الجامعيين	الناصرة
سمير مفى	محـــاسب	الناصرة
هنرى نوترى	معلم ثانوى	الناصرة
سميرة خورى	مربية / سكرتيرة حركة النساء	الناصرة
	الدمقراطيـــات	
سلمى ابراهيم	مهنـــدس	الناصرة
اكرم زعبى	مهنـــدس	الناصرة
خالد زعبى	معلم ثانوى	الناصرة
مشيل نصار	عضو مجلس طائفة	الناصرة
	الروم الارثوذكس	الناصرة
عبد الرحمن سليمان	عضو مركز نقابة الموظفين	الناصرة
اوديت نمـــر	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
مشيل ديراوى	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
توفيق عـــواد	عضو مجلس عمال الناصرة	الناصرة
منعم جرجورة	عضو ادارة البلدية	الناصرة
جورج غريب	عضو مجلس عمال	الناصرة
سليم القاسم	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	الناصرة
المحامى عبدالحفيظ دراوشة	عضو ادارة البلدية	الناصرة
المحامى رابق جرجورة	عضو اللجنة التنفيذية	الناصرة
	لرابطـــة الجامعيين	
نظير مجلى	صحفى	الناصرة
عفيف سالم	صحفى	الناصرة
الدكتور جابر خورى	طبيـــب	الناصرة
الدكتور عبدالرزق استيته	طبيـــب	الناصرة
الدكتور عدى القاسم	طبيـــب	الناصرة
الدكتور يوسف شومر	طبيـــب	الناصرة
الدكتورة راوية غنادرى	طبيبـــة	الناصرة
جبرا قرنحجى	عضو مجلس عمال	الناصرة
الدكتور نادر عودة	طبيـــب	الناصرة
الدكتور سليم جبران	طبيـــب	الناصرة
الدكتور واصف صباغ	طبيب اسنان	الناصرة
الدكتورة روضة بشارة	طبيبة اسنان	الناصرة
الدكتورة عايدة بلال	طبيبـــة	الناصرة
جمال قعوار	شاعر ومحاضر جامعى	الناصرة
الدكتور منير شحادة	طبيـــب	الناصرة
المهندس يحيى ابو عيشة	مهندس بناء	الناصرة
المهندس سميح بلال	مهندس ميكانيكى	الناصرة
منصور كردوش	تاجـــر	الناصرة
حبيب حزان	معلم متقاعد	الناصرة

الاسم	الصفة	العنوان
منذر غريب	معلم ونقابى	الناصرة
زياد الفاهوم	مهندس كهربائى ومعلم	الناصرة
عطالله قبطى	معلم ثانوى	الناصرة
خليل ابو نوفل	معلم ثانوى	الناصرة
بشارة بشارات	مدير كلية الجليل الثانوية في عيلبون	الناصرة
روحى قدسى	مهندس مساحة	الناصرة
المهندس ميشيل ابو نوفل	مهندس بناء	الناصرة
برزلاى نـــوف	شاعر	تل ابيب
ابراهام ميلاميد	محـــام	تل ابيب
دوورن فلتر	اقتصادى	تل ابيب
د. يفتاح سورنفار	طبيـــب	تل ابيب
اريه ديكر	شاعر	تل ابيب
روت ليفين	كاتبـــة	تل ابيب
غازى كثير	محـــام	تل ابيب
تمار غوجانسكى	اقتصادية	تل ابيب
د. يوسف سلامة	طبيب اسنان	قلنسوة — المثلث
عدنان رابوص	مصور اشعـــة	قلنسوة — المثلث
د. عبد الحميد غزاوى	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. حسن عبدالحميد مثانى	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. حسن مثانى	طبيب	قلنسوة — المثلث
د. أحمد حسن مصاروة	طبيب	الطيبة — المثلث
د. يونس جبالى	طبيب	الطيبة — المثلث
د. عبد الرحيم جبالى	طبيب	الطيبة — المثلث
عبد الرحيم ابو راس	محامى	الطيبة — المثلث
عبد الحفيظ جبالى	مهندس	الطيبة — المثلث
محمد العبيدى	مهندس معمارى	الطيرة — المثلث
فتحى شبيطة	محام	الطيرة — المثلث
مازن دلاس	محام متمرن	الطيرة — المثلث
د. جهاد بشارة	طبيب	الطيرة — المثلث
طارق عبد الحى	مدير المدرسة الاعدادية	الطيرة — المثلث
سامح خاسكية	محام	الطيرة — المثلث
رمزى خورى	رئيس الدائرة البلدية	عكا
	في اللجنة المركزية للحزب الشيوعى	
جمال موسى	عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت	عكا
د. كميل فاخورى	طبيب اسنان	عكا
د. نجيب موسى	طبيـــب	عكا
محمود ابو شنب	عضو بلدية عكا	عكا
احمد ابو شنب	عضو مجلس عمال عكا	عكا
انطوان شلحت	صحفى	عكا
اسعد شقور	مهنـــدس	عكا
صالح عبدالقادر طه	رئيس مجلس محلى كفر كنا	كفر كنا
د. كمال صفورى	طبيب	كفر كنا
يوسف رضوان سعيد	هندسى	كفر كنا
د. عفو محمود حسين	طبيب	أم الفحم
مزيد ابراهيم اغبارية	مهندس	ام الفحم
وليد عساية	محـــام	أم الفحم
غانم محمد توفيق محاميد	مهندس	ام الفحم
ابراهيم محمد خليفة	مهندس	ام الفحم
محمود دعاس	مدير حسابات	الطيرة
محمود مصطفى محاميد	رئيس مجلس محلى أم الفحم	ام الفحم
نعيم شكرى شحادة	عضو مجلس محلى كفرياسيف	كفر ياسيف
نمر مرقس	رئيس مجلس محلى كفر ياسيف	كفر ياسيف
القس شحادة شحادة	رئيس لجنة الدفاع عن الاراضى	كفر ياسيف
د. الياس نصر	طبيـــب	كفر ياسيف
د. خليل نصره	طبيـــب	كفر ياسيف
اميل عوض جريس	مهندس بناء	كفر ياسيف
د. سمعان مرقس	طبيـــب	كفر ياسيف
محمد فياض بيتم	عضو مجلس محلى ابو سنان	ابو سنان
د. علي مالك	طبيـــب	كفر ياسيف
عبد الكريم صفية	عضو مجلس محلى كفر ياسيف	كفر ياسيف
حنا حلة	متقاعـــد	كفر ياسيف
د. شكرى سلياق	طبيب	شفاعمرو
زهير حبيب خورى	هندسى بناء	عيلبون
محمد حسن كنعان	سكرتير جبهة طمرة الدمقراطية	طمرة
	ونائب رئيس المجلس	
عباس حجازى	رئيس مجلس طمرة المحلى	طمرة
عمر يوسف عواد	موظف مكتبة عامة	طمرة
عبد الهادى مجدوب	محـــام	طمرة
د. هشام ابو رومى	طبيب	طمرة
علي صنع الله	رئيس مجلس محلى دير الاسد	دير الاسد
نصر صنع الله	محـــام	دير الاسد
عبد العليم محمد اسدى	عضو مجلس محلى دير الاسد	دير الاسد
ياسين قاسم اسدى	وكيل تامين	دير الاسد
يحيى ذباح	عامل اجتماعى	دير الاسد
شاكر صنع الله	تاجر ادوات كهربائية	دير الاسد
جبر قاسم حسينالاسدى	مكتب الدعاية والنشر «الجليل»	دير الاسد
د. ادوار الياس	دكتوراة في الفلسفة	الجش

ملاحظـــة :

* الى كل من يؤيد هذا النداء ان يكتب الينا على العنوان التالى : كتلةالتقدم ، ص.ب. — ٤١٠ ، حيفا .
* سنتابع نشر اسماء الموقعين على هذا النداء في اعـــداد « الاتحاد »القادمـــة .

في الكفـــاح ضـد الفـــاشية



في الصورة السفلى : جانب من الاجتمـــاع الطلابي اليهودي العربي في جامعة تل ابيب تضامنا مع كفاح الشعب الفلسطيني ضـــد جرائم الاحتلال وضد الفاشية . في الصورة اليسرى : محمد جبوسي ، احد جرحى الاعتداء الفاشي على المظاهرة .

قائمة المعلمين المستقلة « ش » في النـــاصرة :

الناقوس يقرع مدويا : الخـطـر يحيق بالتعليم عامة وبالمدارس العربية خاصة

الناصرة — لمراسلنا — تحت هذا العنوان وزعت قائمة المعلمين المستقلة « ش » في فرع نقابة المعلمين ، الناصرة ، الاسبوع الماضى منشورا حذرت فيه من التدهور المشهود في وضع التعليم عامة وفي الوسط العربى خاصة . وجـــاء فيـــه « بشرى تلو الاخرى تزفها لنا وزارة المعـــارف . فخـــلال السنوات الماضية تم تقليص مـــلاك المـــدارس بنسبـــة ٣٪ سنويا . واخذ مستوى التعليم ينزلق في المنحدر . ولم يتوقف الامر عند هذا فقد قررت وزارة المعـــارف اجراء تقليـــص في ملاكات المدارس للسنة القادمة يصـــل الى ٧٪ في المدارس الابتدائية و ١٨٪ في الاعداديات والثانويات » .

وتابع المنشور ان هذه التقليصـــات تنسحب على التعليم في الوسط العربى وكانه « لا يكفى مدارسنـــا العربيـــة العربية الاوضاع السيئة التى ترزح في ظلها حتى تتعرض لمثل هذه الهزات العنيفة » . وتجرى هذه التقليصـــات لتوفير مليارات الليرات من حاجـــات الجماهير الضرورية وتحويلها لخدمـــة اغراض الاحتلال والاستيطان .

وفي ختام المنشور وجهت القائمـــة النداء التالى :

« ان واجب أصحاب الضمـــائر الحية من المعلمين والمدراء والمفتشين ان يحتجوا على هذه التقليصات .

ان عملنا النقابى لا يقتصر عـــلى المطالبة بحقوقنا المهنية والتنظيمية بل يتعدى ذلك الى السهـــر على توفـــير الحـــد الادنى من التعليم الـــلازم لابنائنا .

ان واجـــب جميع لجان الاباء ان تنظم وتعلن اصرارها على رفض اى تقليص في الحصص التربسية لطلابنا وان تطالب بتامين جميع الشـــروط اللازمة لانجاح التعليم في مدارسنـــا العربية .

ان واجب جميع القوائم المشتركة في انتخابـــات نقابة المعلمين ان يتصـــدر برنامجها الانتخابى المطلب بالغاء جميع التقليصات في ميزانية وزارة المعارف ، وان تضغط على مركز النقابة الحالى والذى سينتخب ان يرفض اى تقليص في ملاكات المدارس ، وخاصة المـــدارس العربية .

لن نرضى لطلابنا ان يتحولـــوا الى متسكعين في الشوارع ومتشردين والى نزلاء في السجون .

نريد ان تنشىء اجيـــالا مرفوعـــة الهامة ، فخورة بنفسها ، والثقة مـــن حاضرها مطمئنة لمستقبلها ... فلنسمع اصواتنا من كل مدرسة .. ولنفرض على جميع ممثلينا تبنى هذه القضية ، ولنعمل سوية لحماية مستقبل ابنائنا» .

« المراخ » في مؤتمر عمـــال الاغذية

يرفضـــ مطـــالب الجبهـــة بتحسيـــن شـــروط العمـــل والاجـــور

زخرون يعقوب — خاص — عقدت نقابة عمال الاغذية ، الاسبوع الماضى ، مؤتمرها الاول في الدورة الحالية في زخرون يعقوب (تمثلت كتلة الجبهة في هذا المؤتمر بخمسة مندوبين) .

وعشية انعقاد هذا المؤتمر قدمـــت كتلة الجبهة اقتراحات الى رئاســـة المؤتمر تتضمن مطالب سياسية ونقابية مثل تحسين شروط العمـــل والاجـــور واسهام الهستـــدروت بفاعلية اكثر في النضال النقابى والسياسى من اجل السلام العـــادل . الا ان الاكثرية المراخية اسقطت هذه الاقتراحات ولم تقدم باية اقتراحات بديلة وجدية .

تحدث في هذا المؤتمر الرفيق صالح ابو عيشة ، ممثل الجبهة ، فطالب بزيادة الاجـــور فورا بنسبـــة ٥٠٪ وبمحاربة مظاهر الاستغلال الجشع ، ودعا الى اسقاط حكومة « الليكود » والنضال من اجل تحقيق الســـلام العادل على اســـاس اقامة الدولـــة الفلسطينية الى جانب اسرائيل .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى

اجتماعـــات تضامنية مع شعبنا الفلسطينى

- ■ شفاعمرو (اتحاد الشبيبة) — اليوم الجمعة ٢٢—٥—٨٠ الساعـــة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : توفيق كناعنة ويوســـف شحادة وامين خطيب وفيصل قدومى ونزيه حسون . (في نهاية الاجتماع يعرض فيلم عن القضية الفلسطينية) .
- ■ عيلبون (الحزب والشبيبة) — يوم السبت ٢٤—٥—٨٠ الساعـــة ٦،٣٠ مساء . الخطباء : عمر سعدى ويوسف صليح .

اجتماعات ❋ ندوات ❋ نشاطـــات

- ● سخنين (الحزب والشبيبة) — محاضرة حول « الفاشية — ظواهرها وطرق مكافحتها » . اليوم الجمعة ٢٣—٥—٨٠ الساعـــة ٧،٠٠ مساء . المحاضر : غسان حبيب .
- ● رمات غ ن (حلقة الشباب) — حوار حول موضوع « ما الجديد في الاتحاد السوفيتى ؟ » . يوم الاحد ٢٥—٥—٨٠ الساعة ٨،٠٠ مساء في منزل يهوديت زيلغ . يدير الحوار : بورام غوجانسكى .

نادى «الاخوة» الثقافى

جادة بن غوريون — ٣٩ — حيفا —

يوم السبت ٢٤—٥—١٩٨٠ الساعة ٧،٠٠ مساء يعرض في قاعـــة النـــادى فيلـــم « تشايكوفسكى » .

حركـــة النســـاء الدمقراطيات

اجتماعات بمناسبة يوم الطفـــل العالمى

- ● شعب — اليوم الجمعة ٢٣—٥—٨٠ الساعة ٥،٠٠ في نـــادى الحزب الشيوعى . يتكلم : اوديت نمر .

رابطـــة الجامعيـــين في الناصـــرة

تعقد اليوم الجمعة ٢٣—٥—٨٠ الساعة الرابعة بعدالظهر في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ندوة حول قضايـــا المعلمين وموقف الكتل المختلفة في نقابة المعلمين منها ..

باشتراك :

- ■ الاستاذ منذر غريب — عن كتلة « ش »
- ■ الاستاذ محمد علي طه — عن كتلة « التقدم » (ر)
- ■ السيدة هالة اسبنيولي حزان — عن كتلة « ل ف »
- ■ الاستاذ حارث علي — سكرتير فرع النقابة في الناصرة
- ■ الاستاذ رزق زعبي — عن رابطة الجامعيين في الناصرة

المعلمون وكل الجمهور مدعوون لحضور هذه الندوة والمشاركة بالنقاش والاسئلة .

يقظة قبل فوات الاوان ؟

بيـــان من ٢٥٠ شخصيـــة اسرائيلية

تل ابيب — نشرت الصحف في مطلع هذا الاسبوع نص نداء تحت عنوان « طريقهم ليس طريقنا » وقعت عليه ٢٥٠ شخصية يهودية اسرائيلية بينها رؤساء اركان ووزراء سابقون واعضاء كنيست من احزاب مختلفة واعضاء في حركة « سلام الان » وكتاب واعضاء في الحركات الكيبوتسيـــة الثـــلاث وبروفيسوريون يعملون في الجامعـــات ومسرحيـــون ورجـــال صناعـــة .

ويشجبون ، في ندائهـــم ، « موجـــة التطرف القومى المتصاعدة » بين اوساط يهودية في اسرائيل ، داخل الحكومـــة وخارجها . ويرون ، في مواقف هـــذه الاوساط المتطرفة ، « تفسيرا مزيفـــا للصهيونيـــة » ويطالبون بالتصـــدى للموجة القومية المتطرفة وبالعودة الى ما يسمونه « طريق الصهيونية الصحيح الذى هو السعى من اجل الســـلام والامن بواسطة التنازلات المتبادلـــة وتقسيم ارض اسرائيل » . ويعترف اصحاب النداء بان طريق المتطرفـــين تهدد مستقبل اسرائيل وتزيد في عزلتها .

ومن بين الموقعين على النداء قائد الاركان السابق ، حاييم بار ليف ، والجنرالات : ابراهام ادان وتسفى زمير والعازر بيلد ويهوشفاط هركابى . واعضاء الكنيست جاد يعقوبى وحاييم جباتى واهرون يدلين وفيكتور شمطوب وامنون روبنشطاين وعوزى برعام وميخا حريش ومئير تالمى . والكاتبـــان : يهودا عميحاى وعاموس عوز .

اطـــلاق ســـراح بسكاليـــس

نيقوسيا — خاص بـ — «الاتحاد» — واخيرا وعلى اثر هبة التضامن العالمية الواسعة مـــع الصحفى الشيـــوعى القبرصى بنيوتس بسكاليس اضطرت السلطات الاسرائيلية الى اطلاق سراحه قبل انتهاء محكوميته ، يوم الاحـــد الماضى .

وكـــان بسكاليس اعتقـــل في ١٩٧٨/١/١٦ سوية مع الرفيق هانس ليبرخت ، وقدما الى المحكمة بتهمة التجسس لصـــالح منظمة التحريـــر الفلسطينية . وبينمـــا برات المحكمـــة ساحة ليبرخت حكمت على بسكاليس بالسجن لمدة خمس سنوات . وقد خفف رئيس الدولـــة الحكم عليه الى ٣ سنوات ونصف السنة . ثم خففـــت لجنة خاصة ثلث محكوميته بدعـــوى التصرف الحسن في السجن .

هذا ويفيد مراسلنا بان جمـــاهير غفيرة استقبلت بسكاليس في مطـــار لارنكا في قبرص كان على راسها قادة حزب « اكل » ونقابـــة الصحفيـــين ومنظمات شعبية ودمقراطية عديدة .

تهانينـــــا

الى الدكتور **واصـــف يوســـف صبـــاغ** لمناسبـــة افتتاحـــه **عيـــادة لطـــب الاسنان** في حيفا — شارع الوادى ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

داود بدر وعباس زين الدين — «الاتحاد» —

تهانينـــــا

الى الدكتور **واصـــف يوســـف صبـــاغ** لمناسبـــة افتتاحـــه **عيـــادة لطـــب الاسنان** في حيفا — شارع الوادى ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

عيسى حبيب وشفيق طوبى — حيفا —

دار للبيـــع

شارع صهيون ١٨ — حيفا

المراجعة : مشيل كسابرى على نفس العنوان

رد على تهـــرب — بقية

وسوف نستمر في سياستنا هذه . اننا نريد ، حقا ، تحقيق السلام العادل . فنحن ، نحن ، المعنيون حتى العظم به . ان هذه القضية ، بالنسبة لنا ، اكبر من كل ما يعرفه السياسيون من « بوليتيكا » .

وليكن واضحا ان هذا الشعب — بسبب ما عبر عليـــه من مآس — حساس الى اقصى حد . فهو يرفض ويشمئز من كل محاولة لاستغلال مآسيه ومطالبه العادلة من اجل اهداف حزبية ضيقة . ان التلويح بموسكو وبمـــا يسمى « اعوان موسكو » لا يرهبه بل يزيده ايمانا بعدالة قضيته وبقدرته — مع اصدقائه الجبابرة في العالم (ولنكن اسرائيل من العالم) — على التخلص من الاحتلال الاسرائيلى البغيض وعلى تحقيق السلام العادل ، الاسرائيلى — الفلسطينى .

وفي هذه الاثناء لن نترك ضميرا حيا يتخدر بالاكاذيب وبالدس وبصـــرف الانظار عما يقترفه حكام اسرائيل في المناطق المحتلة من موبقات تحـــت غطاء كامب ديفيد المثلث — الامريكى — البيغينى — الساداتى !

* من رسالة بن غوريون الى حاييم غورى في ١٥ ايار ١٩٦٣ كما اوردهـــا المؤرخ الاسرائيلى بار زوهر في كتابه عن « حياة بن غريون » — المجلد الثالث .

الجبهـــة الدمقراطية للســـلام والمساواة

اجتماع لعمال النسيج والخياطة في منطقة عكـــا

يوم السبت ٢٤—٥—٨٠ الساعة ٤،٠٠ ب.ظ في نادى السلام في كفرياسيف .

يتكلم في الاجتماع : بنيامين غونين وجمال موسى — عضوا اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت .

الى عمـــال النسيـــج والالبســـة والجلـــود

يوم الثلاثاء القادم (٢٧—٥—١٩٨٠) هو يومكم . تتوجهون فيه الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليكم في نقابتكم .

لا تنســـوا اخذ بطاقات الهستدروت معكم . فبدونها لن تتمكنوا من الاقتراع .

لا تنســـوا ..

قائمتكم هى قائمة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمســـاواة وحرفها « و » .

هى القائمة التى تدافع عن حقوقكم ومن اجـــل مصالحكم وتحسين شروط عملكم واجوركم .

صوتوا للجبهة — صوتوا **و**

* ملاحظة — على نشيطى الجبهة في انتخابات عمال النسيـــج ان يتوجهوا الى مكاتب مجالس العمال ليحصلوا على البطاقات الخاصة التى تتيح لهم المراقبة على عملية الانتخاب .

تهانيـــــا

* الى الصديقين كمال ونادية محاميد بمناسبة الخطوبة .

جبهة الطلاب العرب — جامعة حيفا

* الى الرفيق ماجد طه وعروسه بمناسبة الزواج والف مبروك .

خالد نابلسي وسعيد سعدى

صـــدر سجـــل الناخبـــين لعمـــال المعـــادن والكهربـــاء والالكترونيكـــا

في ٢٠—٥—١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثانى لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤—٧—١٩٨٠ .

ابتداء من ٢١—٥—١٩٨٠ بدا قبـــول الاعتراضات على السجـــل وسيستمر حتى ٩—٦—١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل محددة كفروع عمل للمعـــادن ، عاملين وموظفين واكاديميين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المحددة كفرع للمعادن هى : الحدادة والخراطة والبـــرادة والقشط واللحام والقطع والقدح والسن والدهان والميكانيكيات وغسيـــل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (للبناء والسيارات) ولف الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المصاعد والبلاستيك القاسى وكـــل انواع المواسير .

بعد الاضراب الاحتجاجي الشامل للسلطات المحلية العربية

استعدادات واسعة لاضراب المدارس العربية

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعد الاضراب الشامل والناجح للسلطات المحلية العربية الذى تم بناء على دعوة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، يوم الثلاثاء ، تستعد جماهيرنا العربية في اسرائيل بكامل هيئاتها وفئاتها لانجاح الخطوة التالية في الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم العربي والمدارس العربية وسد النقص في المباني : الاضراب العام للمدارس العربية في البلاد يوم الثلاثاء القادم ١٩٨٠/٥/٢٧ .

ويفيد مراسلو « الاتحاد » ان المجالس المحلية العربية (صاحبة المدارس) والمعلمين الديمقراطيين واولياء امور الطلاب والمجالس الطلابية في جميع انحاء البلاد يجرون استعدادات كبيرة لتنفيذ قرار لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بالاضراب . وقد اصدرت اللجنة القطرية للرؤساء ملصقا خاصا يدعو الى الاضراب ويشرح اهدافه .

* الاضراب الناجح *

هـذا وكان اعلان لجنة الرؤساء اضراب المجالس المحلية يوم الثلاثاء قد لاقى تجاوبا رائعا من مجالسنا المحلية في جميع انحاء البلاد .

كما كان للاضراب صدى واسع في وسائل الاعلام المحلية والاجنبية ، الامر الذى ضايق اولي الامر في وزارة المعارف والحكومة . فاخذوا يطلقون التصريحات التضليلية المفضوحة وينظمون الضغوط لكسر الاضراب .

وصرح نائب رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية ، السيد ابراهيم نمر ، للصحفيين بان لجنة الرؤساء لم تعلن الاضراب لمجرد الاضراب . وانما كان الاضراب وسيلة لحث المسؤولين على العمل بجد وصدق من اجل حل مشاكل التعليم العربي .

هذا واصدرت بلدية الناصرة بيانا وزع بالاف النسخ شرحت فيه اهمية الكفاح من اجل تحسين اوضاع التعليم ودعت فيه الى انجاح الاضراب .

وفي اجتماع ادارة مركز السلطات المحلية الذى عقد ، امس الخميس ، باشتراك ممثلين عن السلطات المحلية العربية اعلن رئيس المركز بنحاس ايلون ان قضية السلطات المحلية العربية هي قضية عادلة وانه يؤيد مطالبها ولكنه طلب ان يتوقف اعلان الاضراب في المدارس العربية لتوحيد النضال بين جميع السلطات المحلية في البلاد حول قضايا المدارس في مطلع السنة الدراسية القادمة .

وردا على هذا التوجه ادلى السيد حنا مويس رئيس اللجنة القطرية لمراسلنا بالتصريح التالي : اننا نشكر مركز السلطات المحلية على تأييده لمطالبنا العادلة ولكننا مع الاسف لا نستطيع ان نستجيب لطلبه لاننا لم نتسلم اى شيء رسمي من وزير المعارف او وزارة المعارف ، وان الاضراب وكافة الاجراءات التى تقررت مستمرة . ونؤكد ان الاضراب ليس هدفا بحد ذاته وانما وسيلة لتحقيق مطالبنا .

* تصريحات تضليلية وحقائق دامغة *

ومن جهة اخرى لا يزال مسؤولو المعارف يطلقون التصريحات التضليلية للصحف ووسائل الاعلام الاخرى حول اوضاع التعليم العربي و « جهود الوزارة لتحسينه » . بل ان السيد اليعزر شموئيلي ، مدير عام وزارة المعارف ، لم يتورع عن الادعاء بان الوزارة تميز لصالح العرب في هذا المجال (!) فقال ان وزير المعارف زبولون هامر طالب بتخصيص نسبة ٢٥٪ من ميزانية التطوير في وزارته للتعليم العربي بينما لا تزيد نسبة الطلاب العرب عن ١٩٪ من مجموع الطلاب في البلاد (ما زال الوزير هامر سادرا في رفضه مقابلة لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية للتداول في شؤون التعليم العربي !)

ولم تكن بحاجة الى جهد كبير لاثبات زيف هذا الادعاء . فقد راجعنا تقريرا داخليا اعده السيد عمانوئيل كوبيليفتش ، مدير الدائرة العربية في الوزارة نفسها عن وضع التعليم العربي في البلاد (٢١—١٠—١٩٧٩) جاء فيه : « في ميزانية التطوير للوزارة في سنة ٨٠/٧٩ خصص مبلغ مليون ليرة للبدء في ابنية جديدة في الوسط العربي والتي تضمن تخطيط بناء ٢٠٤ غرف تدريس . التكاليف الشاملة لهذا التخطيط قدرت عند تحضير الاقتراح بـ ٢٢٩ مليون ليرة توزع على ٣ سنوات تبدأ السنة الاولى منها بمبلغ ٨٠ مليونا . وهذا البرنامج لا يتضمن كل التخطيطات الحاضرة للبناء (من حيث ضمان الارض وتصديق خرائط البناء) ومنذ تحضير البرنامج التمويلي تمت الخرائط لعدة مخططات اضافية . ومعروف انه في اعقاب الزيادة المستمرة في اسعار البناء فان مبلغ الـ ٨٠ مليون ليرة لا يستجيب اليوم لحاجات البناء ولا حتى للمخططات التى يتضمنها البرنامج » .

ومن الجدير بالذكر ان الوزارة جمدت هذا المبلغ ثم وعدت بتحريره عند التهديد باضراب المدارس العربية في شباط الماضي . لكن الوزارة نكثت بالوعد . مما اضطر لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية الى تنفيذ قرارها بالاضراب .

*** جماهيرنا ترفض محاولات الضغوط والتمويه الحكومية وتصر على تحصيل حقها في المساواة وتطوير التعليم العربي وسد النقص في الميزانيات ***

فاشية .. بين أحضان الطبيعة !

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تستمر الزمر اليمينية الفاشية في التعرض لطلبتنا العرب في جميع الجامعات . فلم يجف بعد حبر القرار التعسفي بابعاد طالبين عربيين عن الدراسة في جامعة النقب . ولم تمح بعد آثار الاعتداء على طلاب جامعة تل ابيب حتى قام بعض الزعران ، غداة مظاهرة القوى الدمقراطية في جامعة تل ابيب ، بتهديد الرفيق محمد بركة ، رئيس لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، بالقتل !

وفي الاحراج ، على شواطىء طبريا ، تعرض الطلبة العرب من جامعة حيفا ، المشاركون في رحلة لجنة الطلاب العرب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضيين الى استفزاز عنصري دموي وقلر .

فبعد ساعات قليلة من ارتيادهم شاطىء « تمار » شرع المسؤول عن الشاطىء في تفنيص فرصة النقاهة عليهم . فمن استفزاز يطلب منهم التوقف من الغناء والانشاد الى آخر يطلب فيه ان يتوقفوا من الضحك الى اتهامهم بالازعاج الى التصريح بشكل وقح انه « يكره ان يسمع في شاطئه كلاما عاليا باللغة العربية » مؤكدا ان وجود مجموعة من الطلاب العرب سيجلب خسائر كبيرة على الشاطىء لان الزوار اليهود — على حد ادعائه — لن يدخلوا الشاطىء . والتقط منشورا احتجاجيا على اعمال القمع في المناطق المحتلة اصدره اتحاد الطلاب العرب كان بحوزة المشاركين ودار على المتنزهين اليهود مدعيا ان العرب يوزعونه !!

وعندما ارخى الليل سدوله ولم ينجح هذا المونور في استفزاز طلابنا انتحى مجموعة اخرى من الشبان العرب المتواجدين في الشاطىء وافتعل عراكا معهم . وخلال ذلك هدر صوته بالشتائم « عرب قذرون » و « ساشهر السلاح في وجوهكم . سنحصدكم حصدا » و « مكانكم القبر وليس الشاطىء » وشرع باطلاق الرصاص فوق رؤوس هذه المجموعة وانهال زعرانه عليهم بالضرب المبرح . وختم مشهده باستدعاء الشرطة بدعوى ان طلبة جامعة حيفا العرب نزلوا عنده لتنظيم اعتداء عليه واجرت الشرطة تفتيشات في المنطقة امتدت من الساعة الثانية والنصف حتى الساعة الرابعة من صباح الاربعاء . وطلبت من جميع الطلاب العرب المثول في مركز شرطة طبريا صبيحة اليوم نفسه . و « لتأمين » مثول الطلاب العرب اخذت الشرطة الطالب فيصل جبيلي « رهينة » لديها . ولم يسفر التحقيق عن شيء يذكر واطلق سراح المحقق معهم ولم يتم التطرق البتة الى استفزاز مدير الشاطىء وتحريضه الفاشي الدموي .

وهكذا لقد اراد طلبتنا العرب الركون الى احضان الطبيعة بعيدا عن الجو الفاشي الملوث في الجامعة لكن سرعان ما تبين لهم انهم خرجوا من تحت دلف الفاشية ليجدوا انفسهم تحت مزاريبها .

باقتراب انتخابات عمال النسيج والخياطة والجلود :

ضد الليكود وكوارثه وضد المعراخ المستسلم « صوتوا و »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — يقترب حثيثا موعد انتخابات نقابة عمال النسيج والخياطة والجلود القطرية وفروعها (الثلاثاء ٢٧ الجاري) .

وقدمت كتلة الجبهة الدمقراطية ، الاسبوع الماضي ، قوائم مرشحيها القطرية والفرعية . ووزعت برنامجها، الذي يعتمد الكفاح من اجل مطالب العاملين العادلة والملحة . ويقف في اولويتها تحسين شروط العمل والرتبات والخدمات الاجتماعية والصحية ومساواة العمال العرب باخوانهم اليهود في جميع المجالات .

وعبرت اوساط واسعة من العاملين ، وخصوصا في مشاغل القرى العربية ، عن ارتياحها لهذا البرنامج الكفاحي وعن استعدادها للتجند الواسع من اجل رفع نسبة تمثيل الجبهة ، الذى يضمن تمتين السد امام مخططات الحكومة المعادية لمصالح الكادحين واحباط تواطؤ المعراخ .

وجاء في البرنامج : « لم تعد اجور العاملين تكفي لاشباعهم وعائلاتهم الخبز طيلة الشهر . لا حد لتصاعد الغلاء والبطالة والضرائب . ارباح اصحاب العمل تتضاعف . فمثلا وصلت ارباح شركة « بولغات » ، السنة الماضية ، الى ٢٧٤ مليون ليرة ، بزيادة ١٨٦٪ . وربحت شركة « آتا » اربعة اضعاف ما ربحته في العام ١٩٧٨ اي نسبة ٤٠٠٪ .

الحكومة تحرق معظم الميزانية في جحيم الاحتلال والاستيطان وقهر الشعب الفلسطيني . وعصابات « غوش ايمونيم » الفاشية تعيث في الارض فسادا . واضطهاد المواطنين والعمال العرب وسلب اراضيهم لا يتوقف .

ومن الجهة الاخرى يقوم « المعراخ » بشحذ اسنانه لتولي الحكم واطالة عمر هذه السياسة الاساوية . بينما تزداد مواقفه تدهورا وخيانة لمصالح العاملين » .

واهاب البرنامج بجماهير العاملين : ضد الليكود وكوارث سياسته وضد « المعراخ » المتمسك بسياسة الليكود صوتوا لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحرفها — و — .

كلمة « الاتحاد » — بقية

ولكن سوائب العنصرية لا تزال تحلم في انها قادرة على اعادة عقارب الساعة الى زمن « الله يرحمه » . ان مسؤولية كل الدمقراطيين في اسرائيل ، في هذا المجال المصيري ، هي مسؤولية كبيرة لا يستطيع احد ان يتهرب منها :

فحتى الان تجري محاولة مقرفة لتجاهل الجريمة البشعة التي ارتكبت ، في الاول من ايار ، في يوم اخوة الشعوب ، في مدرسة عثينا الثانوية . اهالي عترتا وغيرهم اتهموا موظفا كبيرا في جهاز الحكم العسكري بانه اجهز ، بالدم البارد ، على الطالب ناجح ابو علياء في ساحة المدرسة وبعد ان وقع على الارض جريحا في رجله . اننا نطالب جميع اصحاب الضمير ، جميع الشجعان من مصدري الوثائق والشهادات وجميع دعاة « الصهيونية المتعقلة » ان يقولوا كلمتهم في هذه الجريمة النكراء التي لم يستنكرها بالطبع ، لا جيمي كارتر ولا انور السادات .

وهنا في اسرائيل : تستمر صحافة « الصهيونية المتعقلة » في التحريض الدموي على ابنائنا وبناتنا طلاب الجامعات الاسرائيلية العرب لا لجريمة اقترفوها سوى انهم يصرون على حقهم الطبيعي — الذي هو واجب انصار السلام اليهود ايضا — في الدفاع عن حق شعبهم العربي الفلسطيني في التصدي للاحتلال الاسرائيلي الهمجي وفي المطالبة بحقه في تقرير المصير وفي اختيار قيادته بنفسه .

ان « مدرسة » رئيس الحكومة الحالي مناحم بيغن التي يريد ان تتخرج منها الشبيبة الاسرائيلية ، « مدرسة » اعتبار الحركة الوطنية لشعب باسره ، الشعب العربي الفلسطيني ، حركة « قتلة وسفاحين » ويجب « قطع دابرهم » — هذه « المدرسة » جعلت التسيب العنصري الامر القانوني في اسرائيل : البوليس يعتقل طلابا عربا في حيفا ، وفي غير حيفا ، لمجرد قيامهم بتوزيع نشرات تضامن مع شعب الخليل . عمليات « لينش » يقوم بها مهاويس عنصريون ضد طلاب وطالبات عرب يقضون عطلتهم على شاطىء بحيرة طبريا لانهم « تجرأوا » على انشاد نشيد « بلادي بلادي » . التلفزيون الاسرائيلي يعرض برنامجا عن تهويد الجليل يبارى فيه القائمقام كينغ مع زملائه في ايهما انجع صهيونية في التهويد وفي اقتلاع العرب من الجليل . لماذا ، حتى الان ، يترك كينغ وامثاله سائبين في اداء وظائفهم المسؤولة ؟

لماذا حتى الان ، يستمر مناحم بيغن واريك شارون قاعدين على سدة الحكم في اسرائيل مع انه اصبح واضحا ان اكثرية الشعب الساحقة قد ادارت لهما الظهر . لماذا يستمر قادة « العمل » و « المعراخ » في المتاجرة اليمينية على مصائر اسرائيل وسكانها ؟

اننا ندعو كل الدمقراطيين في اسرائيل ، من موقع اعمق المسؤولية ، الى تدارك الوضع قبل فوات الاوان والى حشد جميع الطاقات الدمقراطية ، بدون استثناء اعمى ، لا استثناء شيوعيين ولا استثناء غير الصهيونيين ولا استثناء — خصوصا — نصف مليون من سكان اسرائيل ، اي العرب .

فبدون هذا الحشد ، الذي لا يمكن ان يتحقق الا على اساس النضال من اجل السلام الاسرائيلي — الفلسطيني العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، من الصعب جدا تدارك الوضع قبل فوات الاوان .

واما نحن الشيوعيين ، ومعنا الجماهير العربية كلها والتقدميون اليهود ، ومعنا الحق وتباشير المستقبل ، فلن نلدغ من الجحر نفسه مرتين . لن نسمح بعودة « بلا رحمة » الى « الله يرحمه » . واما يد السفاح فلا تقبل . واما الشعب فهنا باق . وما من ليل الا ويعقبه صباح ، وصبح السلام العادل والمساواة الحقيقية اقوى وحتمي . وهو آت لا محالة !

فوق الظاهرية — بقية

في مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، ممارساتها العنصرية الاضطهادية ضد الجماهير الفلسطينية . فاصدرت قرارا بمنع اقامة ابنية جديدة في مدينة الخليل وحتى اكمال البنايات التى لم ينته بناؤها بعد . الا ان المجلس البلدى في المدينة اعلن انه سيواصل اصدار رخص البناء لكل من يطلبها . ولاحظ الاهالي ان سلطات الحكم العسكرى ترسل سياراتها للاعلان عن حظر التجول من الساعة السابعة مساء وحتى الرابعة من صبيحة اليوم التالي ، على الرغم من الاعلان السابق ان حظر التجول يبدأ في الثامنة مساء .. (يذكر ان مجزرة كفر قاسم ارتكبت بذريعة خرق المواطنين لاوامر حظر التجول) .

وذكرت صحيفة « هارتس » ، في عددها الصادر امس الخميس ، ان قائد الاركان رفائيل ايتان هو الذى يشرف بنفسه على جميع العمليات التى يقوم بها الجيش المحتل في المناطق الفلسطينية المحتلة .

في غزة — بقية

معنوياتهم عالية .

وناشد المعتقلون الاداريون الرأي العام العالمي والمحلي بان ينظم نشاطات التضامن معهم وان يوصل قضيتهم الى اوسع اوساط الرأي العام والمحلي .

هذا وقررت المحكمة العسكرية في غزة المحتلة امس ، الخميس ، تمديد اعتقال علي محمود حسين حلبص ونظير حسين عبدالله سنوار لمدة ستة اشهر اخرى بالاستناد الى البينات السرية التى وضعتها اجهزة المخابرات امامها .

ويذكر ان سلطات الاحتلال اعتقلت هؤلاء الشبان الاربعة في اواخر عام ١٩٧٩ ومنذ ذلك الحين وهم يعانون شتى صنوف التعذيب والقهر في سجون الاحتلال .

بيان الحزبين الشيوعيين — بقية

الاستشارية لدول معاهدة وارسو . وذلك لصالح الحفاظ على التعايش السلمي وتوطيده ومن اجل القضاء على بؤر التوتر الدولي ومن اجل منع الحرب . وفي ظروف تزايد خطر الحرب ، الناشىء عن تصرفات الامبريالية ، هناك اهمية خاصة لتعزيز وتوطيد وحدة العمل المشترك بين الاحزاب الشيوعية والعمالية .

وفي هذا المجال يعلن الجانبان عن تأييدهما الثابت لقرارات لقاء باريس الذى اجرته الاحزاب الشقيقة في اوروبا من اجل السلام ونزع السلاح .

واكد الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مجددا ، موافقتهما من حل قضية الشرق الاوسط . وهما متفقان على التنديد بصفقة « كامب ديفيد » المنفردة التى تتعارض مع حقوق الشعوب — الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي .

واعرب الجانبان عن تضامنهما مع الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة المناضلة ضد السياسة التى تنفذها السلطات الاسرائيلية — سياسة الكولونيالية والاضطهاد والقمع الوحشية .

واعلن الحزبان انهما من اجل تسوية شاملة في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة وبمشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني . فمثل هذا الحل ، فقط ، الذى يضمن جلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ، بما فيها دولة اسرائيل — بامكانه جلب السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

وطالب الجانبان بوقف اعمال اسرائيل العدوانية ضد لبنان فورا .

وشجب المشاركون في اللقاء ، بحزم ، الحملة المعادية للسوفييت وللشيوعية التى تنظمها بصورة استفزازية الرجعية العالمية بهدف حرف انظار الشعوب عن التهديد الحقيقي الذى مصدره الامبريالية .

واعلن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تطلع حزبيهما المشترك لتطوير علاقات الصداقة والتعاون المشترك بينهما في المستقبل » .

رئيس بلدية الناصرة — بقية

المركزية ، « اونيتا » ، مقابلة مطولة معه حول قضايا الشرق الاوسط وجرائم الاحتلال وسياسة التمييز القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل .

ومساء ٢٠ ايار غادر روما الى فيرنتسه ، حيث استقبله رئيس البلدية الرفيق كابوجياني . وفي اليوم التالي قام بزيارة المدينة وآثارها التاريخية واجتمع مع رئيس البلدية في دار البلدية باشتراك ممثلي مختلف الاحزاب وممثلي الرأي العام في المدينة ومع ادارة المجلس البلدي . وفي هذا الاجتماع تبادل الآراء حول علاقات الصداقة بين المدينتين وضرورة اقامة علاقات ثقافية واجتماعية ورياضية وسياحية .

ووجه رئيس بلدية فيرنتسه الدعوة رسميا لرئيس بلدية الناصرة والوفد من ادارة البلدية للقيام بزيارة المدينة في اواخر ١٩٨٠ . وكذلك وجه رئيس بلدية الناصرة دعوة رسمية الى رئيس بلدية فيرنتسه لزيارة الناصرة بهدف توطيد العلاقات بين المدينتين .

وفي مساء الاربعاء ٥/٢١ غادر فيرنتسه الى ميلانو . ويوم الخميس ، امس ، عقد رئيس بلدية الناصرة مؤتمرا صحفيا اشترك فيه عدد كبير من ممثلي الصحافة بينهم عدد من ممثلي الصحف الكبرى . كذلك اجرى عددا من المقابلات الصحفية والتلفزيونية . كما استقبل في مقر الحزب في مقاطعة لومبارديا في ميلانو .

وبموجب برنامج الزيارة سيتكلم ، اليوم الجمعة ، في اجتماع شعبي ضخم تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني ومن النضال من اجل السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط وسيتكلم في الاجتماع هو والرفيق باتيته .

وفي برنامجه ، ايضا ، لقاءات واجتماعات مع عمال مصانع ومثقفين وصحفيين ومع رئيس بلدية ميلانو وممثلي السلطات الرسمية في المدينة .

وسيقوم ، غدا السبت ، بزيارة لمدينة بريشه للاجتماع مع رئيس البلدية وممثلي السلطات الادارية الرسمية :

وسيغادر ميلانو الى موسكو في يوم الاحد في طريقه الى هلسنكي للاشتراك في المؤتمر العالمي للبرلمانيين .

الحق أقوى — بقية

بالامكان رؤية التخريب الذى تركته ايدى السلطات فيه ، بالمهنئين . وكان من بينهم المحامية لانغر والعاملون في مكتبها .

وصرح الاستاذ يعقوب الشوملي : انني اعتبر نفسي قد انتصرت وان القرار الذى صدر ضدي كان خطأ فادحا .

وقال — انني اشكر جميع الهيئات والشخصيات والصحف في الضفة الغربية المحتلة وكذلك القوى الدمقراطية في اسرائيل ، التى تبنت قضيتي ودافعت عنها ، اذ كان لها الفضل كل الفضل في تحقيق العودة الى بيتي .

وذكرت صحيفة «المعريف» المسائية ، في عددها الصادر امس ، ان تنفيذ عملية الترحيل اثارت منذ يومها الاول الشكوك والمخاوف من مواجهة قضائية في المحكمة العليا ، خصوصا وان وكالات الانباء العالمية والصحفيين الاجانب انضموا الى مكان الابعاد الامر الذى اوقع سلطات الحكم العسكرى في حيص بيص . وفي محاولة الخروج من هذا الوضع اقترح البعض اعادة العائلتين لانه « تم تحقيق نتائج الابعاد المرجوة » . الا ان اوساطا في الحكم العسكرى رفضت هذا الادعاء وادعت : انه اذا تقرر اللجوء الى هذا الاسلوب فلا يمكن التراجع عنه خلال اقل من اسبوع . وانه يجب تغيير مكان الابعاد ، وبعد عدة اسابيع يمكن السماح للعائلتين بالعودة الى منزليهما في بيت ساحور ومخيم بلاطة .

وصرحت المحامية فيليتسيا لانغر ، التي رفعت شكوى الى المحكمة العليا ضد الترحيل وتقرر النظر فيها امام ثلاثة قضاة ، ان هذه الشكوى ادت دورا مقررا في ان تغير سلطات الاحتلال قرارها . واضافت — ان ادعاء هذه السلطات انها تعيد العائلتين لاسباب انسانية هو ادعاء مفضوح . فمن الغريب ان هذه السلطات لا تفكر بالقضية الانسانية الا بعد ان تقترف عملها اللاانساني .

هذا وكانت عملية الترحيل الوحشية قد اثارت استنكارا وغضبا عارما في اوساط الرأي العام العالمي والمحلي . وقامت وكالات الانباء العالمية بنشر الحقيقة عن الظروف البشعة التى عاشت فيها العائلتان في منطقة اريحا دون مياه او كهرباء ، وفي بيوت لا ابواب او شبابيك لها . كما قامت الوفود الشعبية بزيارات تضامن مع العائلتين المضربتين عن الطعام .

وامس الاول ، الاربعاء ، قام وفد من جامعة تل ابيب ضم محاضرين وطلابا يهود وعربا دمقراطيين بزيارة لكلية بير زيت ، التقى في اثنائها الوفد مع الطلبة واساتذة بير زيت واعلن عن تضامن القوى الدمقراطية مع جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة . ثم سافر وفد عن الجامعتين الى اريحا ليعلن تضامنه مع العائلتين المرحلتين الا ان سلطات الحكم العسكرى منعت الوفد من الدخول الى مخيمي عين السلطان وعقبر جبر .

لقد ابتلينا — بقية

احتجاجي في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، يوم الثلاثاء ، تكلم فيه كل من الرفيق احمد قاسم كيال ، سكرتير فرع الحزب في القرية والمحامي عماد فارس والرفيق يوسف شحادة .

وعقد اجتماع مماثل في كابول تكلم فيه كل من الرفاق عمر سعدي وخالد عيبي واحمد عصفور والشاعر نزيه حسون . وعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي وثائقي عن القضية الفلسطينية .

وكان اهالي عبلين عبروا عن احتجاجهم على اجراءات القمع في قرارات اتخذها الاجتماع الحاشد الذى عقد ، يوم الثلاثاء ، باشتراك عدد من قادة لجنة المبادرة الدرزية .

كما اتخذ مجلس كفر منداً المحلي قرارا بالاجماع ، يوم السبت الماضي ، ادان فيه اجراءات القمع وطالب برفع اليد عن الخليل واخواتها .

وبعثت جبهة كفر كنا الدمقراطية ببرقيتي احتجاج الى رئيس الحكومة ووزير العربية .

ومن جامعة تل ابيب انطلقت مجموعة من الطلاب والمحاضرين اليهود والعرب الى جامعة بير زيت المحتلة ، يوم الثلاثاء ، حيث اعربوا عن تضامنهم الكامل مع كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل الحرية والاستقلال .

وفي حيفا اعتقلت الشرطة صباح امس ٤ طلاب من الكلية الارثوذكسية ، هم نزار خمرة وخالد دوايمة وعامر عبيد ووائل لوسية في اثناء توزيعهم منشور اللجنة القطرية للطلاب الثانويين ضد اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة . وقد احتجزوا في مركز الشرطة لمدة ساعتين تعرضوا خلالهما الى تحقيق استفزازي لم يسفر عن اي شيء . الامر الذي اضطر الشرطة الى اطلاق سراحهم .

صلف المتلبسين — بقية

بما اسماه « الاعتداء » السوفييتي على افغانستان مدعيا ان البحث الجاري في مجلس الامن هو « صرف انظار » عن هذا « الاعتداء » !!

هذا وكان مجلس الامن الدولي قد استمع الى شهادات قدمها المبعدون الثلاثة . وكان محمد حسن ملحم ، رئيس بلدية حلحول قد اعلن في الجلسة : « لقد طردونا دون تقديم اي اتهام ضدنا . وصادروا حتى حقنا في الدفاع عن انفسنا » . وملحم ، في كلمته ، الولايات المتحدة الامريكية ، التي تضخ مليارات الدولارات لاسرائيل وبهذا تمكنها من بناء المستوطنات في المناطق المحتلة . ولكن « لا الفانتوم ولا الاسلحة المتطورة بامكانها جلب السلام الى الشرق الاوسط » !

وبهذه الروح ايضا تحدث فهد القواسمي ، رئيس بلدية الخليل ، في الوقت الذى غطى فيه راسه بكيس مظهرا كيفية تنفيذ عملية الابعاد اللاشرعية .

وتحدث في الجلسة ايضا مندوب الاردن ، حازم نسيبة ، فقال : « ان القضية المطروحة على بساط بحث مجلس الامن ليست فقط قضية المبعدين الثلاثة هؤلاء ، بل ايضا قضية ١٦٠٠ قائد فلسطيني تم طردهم من المناطق العربية المحتلة » .

وفي الوقت نفسه ، الذي اعلن فيه مجلس الامن الدولي قراره ، وجهت محكمة العدل العليا في اسرائيل صفعة اخرى لمنفذي الابعاد ومخططيه حين اصدرت (يوم الثلاثاء ١٩ الجاري) قرارا يقضي بان توضح الحكومة خلال ٥ ايوما الاسباب التي تمنعها من الغاء قرار الابعاد .

ويفيد مراسلنا ان قاعة المحكمة العليا غصت بالشخصيات من المناطق العربية المحتلة على الرغم من ان غياب رؤساء البلديات كان بارزا وذلك بسبب تحديد اقامتهم في مدنهم . ووجه رئيس المحكمة ، حاييم كوهين ، انتقادا مريرا الى المدعي العام ، غابرئيل باخ ، لانه لم يتطرق بكلمة واحدة الى تجاوزات السلطة للقانون لدى تنفيذ عملية الابعاد . وقال القاضي : ان عدم اعطاء المبعدين فرصة التوجه الى اللجنة الاستشارية يجعل امر الابعاد وتنفيذه « بناء جرى اعداده سلفا » ..

هذا ولم يجد ممثل الحكومة ما يرد فيه على بينات موكلة المبعدين ، المحامية فيليتسيا لانغر ، الا احضار تسجيل لتصريحات المبعدين التي ادعى انها تبرر الابعاد لما حوته من تحريض . الا ان القاضي كوهين قاطعه قائلا — لماذا لا تجيب على قضية الابعاد . لماذا لا توضح التلفونات المقطوعة !! ..

وبعد ان لم يجد المدعي ما يجيب به على هذه التساؤلات لاحظ القضاة ان لا داعي لمرافعة المحامية لانغر .. واصدروا القرار المذكور .

ومن الجدير بالذكر ان المحامية لانغر قدمت شهادتين من دكتور شمطوف ومتتياهو بيلد يشهدان فيها بان القواسمي وملحم يؤيدان الحل السلمي للنزاع عن طريق اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل وان القواسمي صرح ان استيطان الخليل ومسيرة مستوطني الضبوية في كل يوم جمعة هو استفزاز سيؤدي الى سفك الدماء .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧—٠٤
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
●
مطبعة « الاتحاد » التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

اليوم، الثلاثاء، اضراب المدارس العربية في اسرائيل

- يا عمال العالم اتحدوا ! -



٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora

AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٢٧ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ١٢ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٤ VOL 4/37 — 27.5.1980

٢٠٠ الف طالب ومئات المعلمين وموظفي المدارس يدافعون بأنفسهم - بوحدة صف - عن أنفسهم !

* مهرجان الطلاب القطري ، في يوم الطالب ، يدعم قرار الاضراب * الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تجدد العهد * التصدي لضغوط وزارة المعارف *

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — جميع مدارسنا العربية بطلابها ال — ٢٠٠ الف ومعلميها وعامليها .. تستجيب اليوم ، الثلاثاء ، لدعوة اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية وتعلن — انطلاقا من حرصها على مستقبل التعليم العربي ومصالح ابنائنا — الاضراب العام ليوم كامل احتجاجا على اوضاع التعليم المزرية في الوسط العربي وتجاهل وزارة المعارف لهذه الاوضاع .

وكانت الهيئات الشعبية والطلابية والتدريسية العربية في مختلف انحاء البلاد قد كثفت استعداداتها لهذا الاضراب الكفاحي في الايام الاخيرة خصوصا وان وزارة المعارف بدلا من الاستجابة للمطلب العادل لجماهيرنا وابداء الرغبة في العمل لتحسين اوضاع التعليم بدأت بحملة ضغوط هستيرية على المعلمين والمديرين لافشال الاضراب . وفي اطار هذه الحملة بعث السيد علي حيدر ، القائم باعمال مدير الدائرة العربية في وزارة المعارف ، برسالة دورية باللغة العبرية الى جميع مديري المدارس العربية يأمرهم فيها بسان « يبذلوا كل جهد » لافشال الاضراب ويحملهم المسؤولية المباشرة عن فتح المدارس باي شكل من الاشكال في هذا اليوم .

ويلجأ علي حيدر الى اسلوب الارهاب المكشوف فيأمر ، في رسالته ، المديرين بان يبلغوا الوزارة ، عن طريق مفتشي المعارف ، عن « كل غياب بين صفوف المعلمين والعاملين » في هذا اليوم او عن اي حادث غير عادي فور وقوعه . ويفيد مراسلونا ان عددا من المديرين المترددين يحاولون تنفيذ اوامر حيدر ووزارته ويقومون بالضغط على المعلمين في مدارسهم ليتراجعوا عن طريق شعبهم الكفاحي واستخدام حقهم الطبيعي في الاحتجاج وعدم السكوت على الضيم ، وكسر الاضراب . لكن هذه المحاولات تتكسر امام اصرار جماهير معلمينا الواعين واولياء امور الطلاب والطلاب انفسهم على الكفاح من اجل حق ابنائنا في التعليم السليم والتطور الطبيعي في وطنهم .

بيان اللجنة القطرية

وكانت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل عقدت اجتماعا طارئا لها مساء السبت الاخير في كفر مندا . واصدرت ، في ختامه ، بيانا وزع بعشرات الوف

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

عموم السلطات المحلية تهدد !

تل ابيب — هدد رئيس مركز السلطات المحلية القطري ، بنحاس الون ، باللجوء الى « اجراءات كفاحية شديدة » في حالة استمرار وزارتي الداخلية والمالية في المماطلة في دفع المبالغ المستحقة للسلطات المحلية . وحدد موعد الاول من حزيران لتنفيذ تهديده .

طلابنا في يومهم — مشهد من جماهير الطلاب الذين حضروا مهرجان « يوم الطالب » القطري في الناصرة ، يوم اول امس الاحد (انظر الصفحة الاخيرة)

استقالة « اخر المتعقلين » في حكومة حيروت !
هآرتس : « حتى متى تتركون التعصب القومي الديني يجرف الدولة » ؟

حيفا — لملقنا السياسي — واخيرا صفق وزير الحربية ، عيزر وايزمان ، الباب وراءه وخرج من جلسة الحكومة يوم الاحد ، امس الاول ، بعد ان اعلن استقالته بكلام جارح في انتقاد حكومة بيغن التي نعتها بالفشل في جميع الميادين وبانها حكومة ميتة . صفق وايزمان الباب وراءه رافضا الاستماع الى ردود بيغن وزملائه الوزراء .

واثارت استقالة وايزمان ، التي كانت منتظرة منذ عدة اسابيع المزيد من القلق في اوساط « الصهيونية المتعقلة » . ووجد هذا القلق التعبير عنه في تصريحات عدد من اعضاء الكنيست ، من مثل عضو الكنيست شولاميت الوني التي قالت : ان خروج ديان ثم وايزمان — من الحكومة — وضع حدا لكل « تصرف متعقل » من تصرفات الحكومة ! واما النائب المراخي ، يوسي سريد ، فقال : باستقالة وايزمان فقدت الحكومة كل صلة مع الواقع ..

وانشات صحيفة « هآرتس » افتتاحية من الموضوع — امس الخميس ٢٦ الجاري — اختتمتها بما يلي : « من واجب شركاء حركة حيروت ان يروا في استقالة عيزر وايزمان نذيرا . ووزراء الليبراليين والدمقراطيين ، الا يرون — الان — الى اين يقود بيغن الدولة ؟ وهل يراقب جميع قادة الاعتدال هذه التطورات الحبلى بالاخطار بدون اية ذرة من القلق ؟ ان الحكومة ، بالوجه الذي تظهر فيه الان ، تختلف كليا عن تلك الحكومة التي حظيت بثقة الكنيست سابقا ... ومن واجب تلك الزعامات والاحزاب ، التي تختلف عقائدها الصهيونية عن عقائد جوش ايمونيم ، ان تسأل نفسها : حتى متى تتركون التعصب القومي الديني يجرف الدولة نحو الباب الموصود ؟! » .

وكان عيزر وايزمن قد استفحل خلافه مع وزير المالية هورويتس ، الذي يطالب بتخفيض مصروفات وزارة الجيش بحوالي ١٠ بالمئة ، سيما لرمي ورقة الطلاق في وجه بيغن . الا ان الملقين السياسيين الاسرائيليين يجمعون على ان الخلاف الرئيسي يعود الى عدم رضى وايزمان عن سياسة الحكومة المتطرفة بصدد المباحثات مع مصر . ويشيرون الى ان موشي ديان استقال ، قبل سبعة اشهر ، للسبب نفسه وانه ليس صدفة وقوع استقالة وايزمان في اليوم نفسه تقريبا ، ٢٦ ايار ، الذي حددته اتفاقيات كامب دبفيد موعدا نهائيا للاتفاق على « الادارة الذاتية » .

ويرى بعض المعلقين ان وايزمان وقع في الشرك الذي نصب له والذي استهدف اخراجه من الحكومة . فان وزارة بيغن ، في اجتماعها يوم الاحد امس الاول وبعد ان خرج منها

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

مخطط طرد الشعب الفلسطيني

الجنرال يريف يدعم تحضير فلنر * طوبي يستنفر الكنيست *

الكنيست — القدس — باقتراح مستعجل لجدول الابحاث طالب النائب توفيق طوبي عن الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة باجراء بحث حول مخطط طرد الفلسطينيين من وطنهم .

وكان النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اتهم حكام اسرائيل باعداد مخطط لطرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، وفيما بعد من اسرائيل ، في اثناء بحث الكنيست اقتراحات حجب الثقة عن الحكومة في ١٢/٥/ الجاري .

وتلقى النذير ، الذي اطلقه الحزب الشيوعي وكتلة الجبهة في الكنيست ، تأكيدا هاما من الجنرال المتقاعد اهرون يريف . وكان الجنرال يريف قد اثار الموضوع في محاضرة القاها يوم الخميس ٢٢/٥ في اطار يوم دراسي في معهد العلاقات الدولية التابع للجامعة العبرية في القدس . وفي مجرى محاضرته قال يريف « ان هنالك اراء تدعو لاستغلال حالة حرب من اجل طرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي » . واضاف « ان هذه الاراء منتشرة وقد سمعت ، واكثر من ذلك فقد اعدت الوسائل لتنفيذها » (هآرتس ٢٣/٥) .

وفي شرح ضرورة التعجيل في بحث الموضوع ، قال النائب توفيق طوبي : « لا شك في ان هذا الاعلان الصادر عن عضو الكنيست يريف يستند الى حقائق مؤكدة .. ثم

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

طوبي عن استقالة وايزمان :

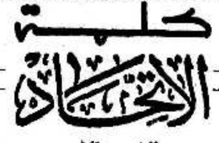
على الحكومة ان تستقيل فورا

القدس — لمراسلنا البرلماني — صرح عضو الكنيست توفيق طوبي ، نائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بما يلي : « ان استقالة عيزر فايتسمان هي انعكاس للازمة العميقة التي تنتاب حكومة الليكود . وهذه الازمة تتعمق اكثر فاكثر بسبب افلاس سياسة الحكومة القائمة على ضم المناطق المحتلة وتوسيع رقعة الاستيطان الكولونيالي وتشديد سياسة القمع تجاه الجماهير العربية الفلسطينية .

ان حكومة الليكود ، التي تنفذ سياسة « غوش ايمونيم » ، تزيد من عزلة اسرائيل السياسية في المنطقة والعالم وتعمق الازمة الاقتصادية وتهدد المجتمع الاسرائيلي بالخطر .

ان حكومة بيغن تدفع بالدولة الى هوة الحرب والى فوضى اقتصادية واجتماعية وتزيد من اخطار صعود الفاشية .

ولذا فان بيغن وحكومته يجب ان تستقيل . ويجب ان تجري انتخابات فورية للكنيست ودون اي تأجيل » .



الان ، الان ، وقبل فوات الأوان !

لا نستطيع ، ولا يحق لنا ، ان نحبس في صدورنا قلقنا الشديد ازاء التدهور الخطير الحاصل في بلادنا . ولا نستطيع المرور ، بهدوء ، على « السر » الذي كشفه النائب المراخي والجنرال في الاحتياط اهرون يريف — تقراونه في مكان اخر — عن « وجود آراء » ووجود « اجهزة » لتنفيذ هذه الاراء ، لطرد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربي في لحظة مناسبة — مثل حرب — . ودعا اهرون يريف الى القيام بمبادرة تجاه الفلسطينيين « قبل فوات الاوان » ..

نحن ، ايضا ، نقول : « قبل فوات الاوان » ! ولكن ، اية جريمة بشعة — في نهاية القرن العشرين — اضطرت هذا الجنرال في الاحتياط الى استعمال تعبير « قبل فوات الاوان » ؟ اية طريق ، تمضي فيها حكومة بيغن وشارون ، اضطرت ٢٥٠ شخصية صهيونية « متعقلة » الى اصدار ندائها المشهور معلنة فيه ان « طريقنا يختلف عن طريقهم » ، اي عن طريق حكومة بيغن وغوش ايمونيم ؟ هل ستنتهي استقالة عيزر وايزمان من الحكومة الى مجرد « غسل اليدين من دم هذا الصديق » ؟ ولا ينتظرن احد منا ان نكون اقل قلقا ، على الاقل ، من صحيفة « هآرتس » التي صرخت في افتتاحيتها امس الخميس ، « حتى متى تتركون التعصب القومي الديني يجر الدولة الى الباب الموصود ؟! »

لم يعد الامر خافيا . ولم يكن خافيا علينا نحن في يوم من الايام . ان صمود الشعب العربي الفلسطيني في منافيه وفي المناطق المحتلة ، على الرغم من ١٣ عاما من « اليد الحديدية » وعلى الرغم من خيانة الرجعية العربية ممثلة بانور السادات وعلى الرغم من الدعم الامبريالي الامريكي الشامل للمعتدين الاسرائيليين ولاعوانهم الرجعيين الخونة في مصر وفي غيرها من البلدان العربية ، ان هذا الصمود قد اضاع صواب اشد الاوساط الصهيونية تعصبا ، عنصريا وعدوانيا — هذه الاوساط التي تشدد من سيطرتها على اجهزة الحكم في اسرائيل منذ وصول مناحيم بيغن الى الحكم . ليس في مقدور هذه الاوساط ، بسبب طبيعتها وارتباطاتها الدولية بغلاة الامبرياليين والحرب الباردة ، ان تجابه فشلها السياسي (والاقتصادي ايضا) الا بالمزيد من الوقوع في المستنقع نفسه . ان هذه الاوساط الحاكمة تقتفي ، بشكل جنوني ، نهاية شمشوم الجبار : « علي وعلى اعدائي ، يا رب » !

وتخلق ، بهذه النهاية الجنونية ، جوا خانقا في اسرائيل لا يمكن الاستمرار في احتماله طويلا . ومن الطبيعي ان تبدأ الجماهير العربية نفسها بالشعور بهذا الاختناق . ولكنه شعور عام يشمل ، ويجب ان يشمل ، جميع القوى الصحية في اسرائيل « قبل فوات الاوان » .. ان « التعصب القومي الديني » ، الذي تحدثت عنه هآرتس ، يجابهنا في كل يوم وفي كل مكان ، ويذكرنا في كل

— البقية على ص ٦ ع ١ —

(« الاتحاد »)

الفاشية لن تمر - لن تمر !
بعد غد ، الخميس ، مظاهرات واضرابات جلوس في الجامعات

* « اليد الحديدية » تعتدي على متظاهرين وطلاب في عكا واللد ! *

حيفا — لمراسلينا المحليين — قرر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وحركة « كامبوس » التقدمية تنظيم مظاهرات واضرابات جلوس ، يوم الخميس القادم اي بعد غد ، احتجاجا على الاجراءات التعسفية والعنصرية التي تقوم بها ادارات الجامعات وعلى تسيب قطعان الفاشية في الجامعات . ان الطلاب العرب والتقدميين اليهود يعززون وحدة صفوفهم وراء الشعار الملتهب : الفاشية لن تمر !

نطرد الطلاب العرب من الجامعات مستمر . وفي هذا الاسبوع قامت سلطات الجامعة العبرية في القدس بطرد اعضاء من لجنة الطلاب العرب في الجامعة . وهم سليم خميس وخالد كيوان وناصر سمارة . وذلك بحجة تنظيم اضراب جلوس تضامنا مع الطالبين شحده بن بري وثابت ابو راس اللذين فصلا من جامعة بئر السبع بسبب قيامهما بالاشتراك في مظاهرة تضامنية مع نضال شعبهما الفلسطيني في المناطق المحتلة .

وكانت حجة ادارة الجامعة ان اضراب الجلوس — في الجامعة العبرية بالقدس — غير قانوني وهي تعتمد بذلك على التنظيم الداخلي الذي اعدته « اللجنة الدائمة » في الجامعة .

ويذكر ان ادارة الجامعة كانت طردت في السنة الماضية ، حسب هذا التنظيم ، الطالبين عزمي بشارة وناظم بدر . لكنهما توجها في حينه الى المحكمة المركزية في القدس فالغت هذه قرار الطرد وحولت القضية الى لجنة تحكيم للبت فيها .

ومن جهة اخرى تواصل الشرطة تحقيقاتها الاستفزازية مع طلاب الجامعة فاستدعت مؤخرا عشرة طلاب من قادة الحركة الطلابية واعلنت عن نيتها استدعاء اخرين .

« اليد الحديدية » في اسرائيل !

هذا ويبدو ان السلطة ، التي تميد الارض تحت اقدامها ، قد قررت تصعيد « اليد الحديدية » في داخل اسرائيل نفسها — ضد العرب (بالطبع !) . فقد لوحظ في الايام الاخيرة ، تكثيف واضح في دوريات البوليس في مختلف القرى العربية في اسرائيل .

وفي عكا قامت قوات البوليس ، يوم السبت الماضي ، باعتقال ثمانية رجال شاركوا في تظاهرة رفع شعارات احتجاجية على اجراءات القمع ، هذا السبت في المدينة وهم : محمود ابو شنب ، عضو بلدية عكا ، واحمد ابو شنب ، عضو مجلس عمال عكا ، وانطون شلحت ، المحرر في « الاتحاد » ، وربيع الادلبي وعزيز حبيشي ومحمد فحيلي وعادل حبيشي وصبري ادلبي .

وكان المتظاهرون رفعوا شعارات تندد بجرائم الاحتلال وتدعو الى السلام العادل مع الشعب الفلسطيني وقيادته الشرعية منظمة التحرير الفلسطينية وشعارات ضد مظاهر الفاشية وضد الاستيطان الكولونيالي . وبعد انتهاء المظاهرة سار المتظاهرون حتى الفنار وحينئذ اعتزموا التفرق

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تحيات شيوعية لمؤتمر « فتح »

دمشق — مدد المؤتمر الرابع لحركة التحرير الفلسطيني (فتح) اعماله ليومين آخرين ليتمكن اعضاء المؤتمر من مناقشة القضايا الهامة المطروحة امامهم .

وتلقى المؤتمر برقيتي تحية من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني ومن قيادة التنظيم الشيوعي الفلسطيني . هذا وكان المؤتمر الرابع قد بدأ اعماله في العاصمة السورية يوم الخميس الماضي واستمع الى بيان من ياسر عرفات وفاروق القدومي وغيرهما من قادة الحركة .

تفاقم العدوان على لبنان

بيروت — قدمت الحكومة اللبنانية امس الاثنين شكوى لمجلس الامن الدولي ضد الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية في الجنوب وتهديدها لاستقلال لبنان وسيادته . وذلك بعد ان صعدت القوات الاسرائيلية امس الاول ، الاحد ، قصفها المدفعي للجنوب في الوقت الذي واصلت فيه الطائرات والزوارق الحربية الاسرائيلية خرق الاجواء والمياه اللبنانية .

هذا وحذرت مصادر في القوات اللبنانية الوطنية والفلسطينية المشتركة من اخطار قيام اسرائيل باعتداء واسع على الجنوب اللبناني على غرار الاعتداء الذي نفذته في اذار ١٩٧٩ .

اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي يندد بالاحتلال

بودابست — اصدر اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي نداء الى شباب العالم جاء فيه :

« اننا نتابع الاجراءات الوحشية التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب العربي في المناطق المحتلة وخاصة ابعاد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي » .

واهاب الاتحاد بشباب العالم ان يندد بهذه الاعمال غير الانسانية التي تبلغ الدرجة القصوى ضد الشعب الفلسطيني . وان ينظم حملة تضامن مع النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية من اجل حقوقه القومية المشروعة .

هذا وارسل اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي برقية الى الامين العام للامم المتحدة بهذا المضمون .

ومن فنلندة

هلسنكي — خاص بـ « الاتحاد » — ابرقت جمعية الصداقة الفنلندية العربية ، في الاسبوع الماضي ، الى رئيس حكومة اسرائيل مناحيم بيغن محتجة ، بشدة ، على تصاعد القمع في المناطق المحتلة وتطالبه بارجاع المبعدين الثلاثة وبتنفيذ قرارات الامم المتحدة .

العنصريون يعتدون على انغولا

لواندا — اعلنت حكومة انغولا الشعبية امس الاول ، الاحد ، ان قوات جمهورية جنوب افريقيا العنصرية شنت يوم الاربعاء الماضي عدوانا همجيا وحشيا على اراضيها ذهب ضحيته اكثر من مئتي مواطن انغولي . وقال البيان الرسمي ان النظام العنصري ينفذ هذا العدوان الثاني من نوعه في شهر ايار الجاري عبر اراضي ناميبيا . ويركز هذا النظام اعتداءاته الوحشية على المزارع التعاونية وعلى الفلاحين .

السادات عاريا ..

* يقدم ارض مصر قواعد للعدوان الامريكي *

واشنطن — خطوة اخرى جديدة على طريق التفريط التام بسيادة مصر واستقلالها الوطني اقدم عليها السادات باعلانه انه على استعداد لمنح القوات الامريكية مطارات عسكرية خاصة بطائرات ف — ١٥ ومخازن للاسلحة والمعدات العسكرية المحكمة على الاراضي المصرية اسوة بالصومال وكينيا وعمان قابوس .

ودلل السادات على « بضاعته » هذه في حديث نشرته الصحيفتان الامريكيتان « واشنطن بوست » و « نيوز ويك » امس الاثنين . وقال السادات ان هذا الترتيب يمنح القوات الامريكية ظروفا افضل للتدخل في الشرق الاوسط في حالة تفجر الوضع فيه وان هذا الترتيب يعطي امريكا امكانية توجيه الضربة القاسية الى ايران « لتحرير » الرهائن الامريكيين . واضاف : ان الادارة الامريكية تبحث الان في اقتراحاته هذه التي « توجد استراتيجية جديدة لسياسة جديدة في المنطقة امام اتساع النفوذ السوفييتي » !

واعترف السادات ان القوات الامريكية ، التي نفذت المغامرة العسكرية في ايران ، في نيسان الماضي ، انطلقت من قاعدة قنا في صعيد مصر .

وردا على سؤال عن عدم خوفه من مواجهة مصير كمصير الشاه ، اجاب السادات — « ابدا .. ابدا .. لا وجه للمقارنة .. فانا .. اقصد ان ٩٩،٩٩٪ من شعبي تؤيدني .. » !

في يوم تحرر افريقيا : المطالبة بطرد السادات

طرابلس — دعا الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي ، في كلمة القاها امس الاول لمناسبة الذكرى ال ١٧ ليوم تحرر افريقيا ، الدول الافريقية وحركات التحرر الوطني فيها الى طرد نظام السادات من منظمة الوحدة الافريقية . وقال القذافي ، في كلمته التي القاها في احتفال عقد في طرابلس ، ان السادات يتآمر الان على مبادئ منظمة الوحدة الافريقية وعلى حرية الشعوب الافريقية وذلك بتحالفه مع الامبريالية الامريكية والصهيونية .

« اليد الحديدية » تمتد الى غزة !

القدس — لمراسلنا — امعانا في تنفيذ سياسة « اليد الحديدية » وبسطها على كل المناطق الفلسطينية المحتلة ، اصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة المحتل امرا يمنع بموجبه عن اية منظمة او جمعية شعبية القيام باي نشاط سياسي . وجاء في الامر العسكري ان كل جهة ترغب في تنظيم اجتماع لهدف سياسي عليها ان تطلب تصريحا من الحاكم العسكري بذلك .

وذكرت صحيفة « هآرتس » ان هذا الامر العسكري صدر ضد جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في قطاع غزة بشكل خاص .

* اعتقالات في نابلس واعتصام في الخليل *

ومنذ امس الاول ، وسلطات الاحتلال تقوم ، في ظل حظر التجول المفروض على مخيم جباليا ، بعملية تمشيط واسعة مصحوبة بحملة اعتقالات كبيرة بحثا عن انسان القى بقنبلة مولوتوف على دورية عسكرية احتلالية .

اما في مدينة نابلس ، وتحت جنح ظلام ليلة امس ، فقد قامت قوات كبيرة من جيش الاحتلال بمحاصرة بيوت عائلة حسن المصري — ١٠ انفار — وعائلة صالح سلامة — ٧ انفار — وعائلة زهير حجازي — ١٠ انفار — وباخراج افرادها الى الشارع ثم اغلقت نوافذ وابواب البيوت المذكورة بالاسمنت المسلح بحجة ان ابناء هذه العائلات قذفوا الدوريات العسكرية الاسرائيلية بقنابل المولوتوف في الايام الاخيرة .

وقد نصب ابناء العائلات المذكورة خياما يأوون اليها امام بيوتهم المغلقة . واعترفت سلطات الاحتلال انها نفذت عملها الوحشي هذا ، الذي يدينه ويرفضه القانون والعرف الدوليان ، تحت جنح الظلام تحسبا من قيام مظاهرات استنكار في المدينة . ووكل افراد العائلات المذكورة المحامية فيليتسيا لانغر ، التي ستتخذ بدورها الاجراءات القانونية المطلوبة لاعادة فتح هذه البيوت .

وتوافدت امس ، الاثنين ، وفود مدينة نابلس العامدة وعلى راسها رئيس البلدية بسام الشكعة الى العائلات الثلاث . واعلنت هذه الوفود الساخطة على فعلة الاحتلال الشنعاء تضامنها مع العائلات الثلاث واستنكارها لممارسات الاحتلال القمعية . كذلك قام ممثلو وكالات الانباء العالمية بزيارة المكان لوصف هذه الفعلة التي يستنكرها كل انسان ذي ضمير .

واعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في جنين انها اعتقلت مجموعة من الفتيان هم صلاح علي موسى — ١٠ سنوات — وامين الرفاعي — ٩ سنوات — وجواد جمال سالم الله — ١٤ سنة — ومحمود كامل الحسن — ١٤ سنة — ومحمد ابراهيم خليل مخزومة — ١٥ سنة — وعبد الله اسعد صباح — ١٥ سنة — وخالد محمد نصر — ١٤ سنة — ، واولياء امورهم منذ يوم السبت الماضي وذلك بتهمة قذف دوريات الجيش بالزجاجات الفارغة على الرغم من ان سلطات الاحتلال اغلقت المكان بحاجز .

هذا وقامت سلطات الاحتلال امس ، الاثنين ، باغلاق المحال التجارية العائدة لكل من علي موسى وجمال سالم الله وكامل الحسن وابراهيم خليل مخزومة واسعد صباح بالشمع الاحمر . الامر الذي اثار الاحتجاج لدى الاهالي .

اعتصام في الخليل

واعتصم اصحاب البيوت والحوانيت التي نسفتها سلطات الاحتلال في اوائل ايار الجاري في الخليل ، امس الاول في مكاتب الصليب الاحمر في المدينة . وعرض اصحاب البيوت والحوانيت على ممثلي الصليب الاحمر الدولي تفاصيل عملية نسف البيوت والحوانيت الوحشية .

واعلن المعتصمون ، في بيان اصدروه ، استنكارهم لهدم سلطات الاحتلال للمباني الثلاثة المواجهة لبناية « الدبوية » في الخليل على ما فيها من بضائع واثاث . وجاء في البيان : ان سلطات الاحتلال امرتهم باخلاء المساكن والحوانيت . ولم

— البقية على ص ٦ ع ١ —

في الولايات المتحدة المبعدون على رأس مظاهرة الوف !

نيويورك : تحت الاعلام الفلسطينية ، وبهتافات التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية ، تصدر القيادة المبعدون الثلاثة مظاهرة انتظم فيها الوف الفلسطينيين والامريكيين الدمقراطيين في عاصمة ولاية نيوجرسي في الولايات المتحدة ، يوم الاحد الماضي ، احتجاجا على القمع الاسرائيلي الوحشي في المناطق المحتلة وتضامنا مع الشعب الفلسطيني في نضاله التحرري العادل .

تعددت الملامح، والفاشية واحدة!

بقلم سميح القاسم

في التاسع من ايار كل عـــام ، تحتفل البشرية التقدمية بيوم النصر على النازية مسجلة بذلك عملية الاجهاز على هذا الوحش الفظيع واطرافه كالفاشية الايطالية والعسكرية اليابانية . وفي التاسع من ايار هذا العام ، احتفلنا بالذكرى الخامسة والثلاثين لنقطة التحول التاريخي تلك ، التي اعقبها نشوء المنظومة الاشتراكية وتصاعد حركات التحرر الوطني والاجتماعي على سطح الكرة الارضية ، وانتقال مركز الثقل الدولي الى ميدان العدل الاجتماعي ، بابسط تعبير !

بيد اننا مطالبون اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، بالتريث عند هذه الذكرى ، لاجراء جرد حساب لما حصل ولما هو حاصل ، طارحين على انفسنا تساؤل العارف : هل يجوز لنا الاطمئنان الى ان الفاشية سحقت مرة والى الابد ؟

ان عقارب القلق تدب دبيبا مفزعا في تضاعيف الاجابة ، فرغم الضربة القاصمة التي تلقتها الفاشية ، ورغم تضاؤل امكانات تفشيها ، تبعا للتحول الهام في ميزان القوى لصالح السلام والاشتراكية ، رغم كل ذلك فان ذاتها السام لم يفقد نهائيا التربة الصالحة لنموه .

فالفاشية من افرازات النظام الطبقي الراسمالي في مرحلته الامبريالية ، وهي احدى ادوات هذا النظام للحفاظ على مواقعه لا سيما في غمرة ازماته الحادة والعلنية .

وتقوم الفاشية على التعصب القومي الاعمى والعداء للدمقراطية ، وتمارس القمع العسكري ضد مساعي التقدم الاجتماعي والسياسي ، وتقدم على سحق الحقوق المدنية وتركيز السلطة الكاملة ، في مجالات الحياة كافة ، في ايدي اقلية متعصبة تروج للتعالي العرقي وتضع الدولة فوق الانسان وتعمل على انشاء نظام حكم اوتوقراطي يتزعمه دكتاتور يتمتع بسلطات غير محدودة ، وتتميز الفاشية باستخفاف مطلق بالجماهير .. ويتندر الاسبانيون اليوم بنكتة ذات دلالة ، عن ايام الجنراليزمو فرانكو ، فيروون ان احد مساعدي فرانكو دخل عليه وهو مسجى على فراش الموت وقال له بفم مرتجف مبلل بالدموع : يا سيدي ! ها هي الجماهير قد جاءت لتودعك ! فرد عليه فرانكو : جاءت لتودعني ؟ والى اين ستسافر هذه الجماهير ؟؟

استشرت الفاشية في اوروبا في اعقاب الحرب الكونية الاولى ، بين عامي ١٩١٩ و ١٩٤٥ ، وهي تطل براسها القبيح ، اليوم ، في اكثر من ستين بلدا راسماليا ، بيد انها تجابه بمقاومة جادة من الشيوعيين والدمقراطيين الذين يدركون اخطارها ، بالتجربة القاسية ، ومن هنا كان تاكيد الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا على ضرورة متابعة الكفاح ضد الفاشية ، الامر الذي برز في مؤتمر هذه الاحزاب في برلين ، في حزيران ١٩٧٦ ، والذي ورد في قراراته : « من اجل تثبيت الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، من اجل الحفاظ على السلم ، ومن اجل الابقاء على العلاقات الدولية قائمة على الثقة المتبادلة والتعاون الودي ، من الضروري العمل على استئصال الفاشية ومنع ولادتها المجددة بشكل صريح او بشكل مموه ، ومن الضروري ان يجرى النضال ضد خلق التنظيمات الارهابية والمجموعات الفاشية والفاشية الجديدة ، والتصدي لنشاطاتها ، وضد الدعايات والنشاطات العنصرية التي تستهدف تقسيم الطبقة العاملة والقوى التقدمية الاخرى » (النداء – ٦ نيسان ١٩٨٠) .

في الحديث عن « مجموعات فاشية » .. و « فاشية جديدة » اشارة الى تعدد اشكال ظهور الفاشية وتعدد ملامحها ، ذلك انها لا تكرر نفسها حرفيا ، بل تتكيف مع المراحل وتتبلور وفقا لموازين القوى في القطر المعني وعلى الصعيد الدولي .. الا انها تلتقي في سمات مشتركة قوامها الشوفينية والعداء الهستيري للاتحاد السوفييتي وللحركة الشيوعية جملة وتفصيلا ، واللجوء الى الديماغوجية المثقلة بالغيبيات الدينية والفلسفية المثالية ، لطمس حقيقة اهدافها ولصرف الانظار عن احتمالاتها الخاسرة . وتعمد الفاشية الى تضليل الجماهير وتخديرها بالاوهام الرفاهية، لاسكات صيحات الالم الطبقي وتحويلها الى صيحات حرب وعداء دموي للشيوعيين وللاقليات القومية ، ومثلا لا حصرا ، نلاحظ كيف « احسنت » الراسمالية الالمانية استخدام المسخ ادولف هتلر و « فلسفته » القائمة على « تفوق العرق الآري » و « المانيا فوق الجميع » وضرورة التوسع الاقليمي للحصول على «المجال الحيوي – ليبنسراوم» وطمس وجه العدو الحقيقي للشعب الالماني المتمثل في راسماليته الدموية واختلاق « العدو السامي » وطرح شعار « تنظيف » المانيا من اليهود (يودن رين) .



* تعـددت الملامح .. والاحتلال واحـد !!

ما دام النظام الراسمالي العالمي قائما فان الفاشية تظل قابلة للنماء ، وما دامت الصهيونية ، ايديولوجية البورجوازية اليهودية الكبيرة ، الملتحمة عضويا بالنظام الراسمالي العالمي ، وبقاعدته ، المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة الامريكية ، فان الفاشية لا تعود غريبة على روح المؤسسة الحاكمة في بلادنا وتشكيلاتها الرسمية وشبه الرسمية .

ويقينا ان موجة الاحتلال التوسعي في حزيران ١٩٦٧ ، هيأت التربة المناسبة جدا لصعود الفاشية في اسرائيل .

لقد حذر حزبنا، وطالما حذر، ولكم يحذر اليوم من جنون النار التي اكلت ما وجدته ثم ها هي ذي تشتعل في اذيال مشعليها وتنذر بانها آكلة نفسها اذا استمر الحال على هذا المنوال !

ان ما جرى ويجري في المناطق المحتلة وفي جنوب لبنان وفي قلب لبنان ، وما جرى ويجري في جامعات اسرائيل وفي مستعمرات اسرائيل مثل « قريات اربع » و « نفي يعقوب » ، وما جرى ويجري في دير ياسين وكفر قاسم ويوم الارض وهلمجرا ، كل ذلك يستنفر ادق عوامل اليقظة ويستدعي التسلح بكل ما في ترسانة الكفاح الجماهيري لمواجهة الخطر الداهم ، الداهم فعلا .

لا مبرر للفزع ، فميزان القوى نصب اعيننا ، والتجربة التاريخية نصب اعيننا ، وروح العصر ملء ارواحنا .. لا مبرر للفزع ، الا اننا نقرا المكتوب من عنوانه ، نقرا مكتوب الفاشية من عنوان التنظيمات والحركات والتيارات المتفاقمة بدءا بمنظمة «تنوفا» (تيكوى بوغديم – قمح الخونة) التي نشأت مع نشأة الاحتلال ، وانتهاءا – ارجو – بمنظمة «كاخ» (هكذا !) التي يتزعمها الرابي المدلل كهانا .

وما دام رئيس وزراء اسرائيل يجد الجراة الكافية ليعلن بمنتهى الصراحة وبمنتهى الوضوح ان « سنقطع دابرهم » ، فان اية محاولة لتصوير هذه الحركات الفاشية وكأنها مجرد ظواهر هامشية ، تصبح محاولة شديدة الخطورة .

لقد بلغت التحولات الفاشية في اسرائيل احدى ذراها في قضية مخزن الاسلحة الذي تم اكتشافه « صدفة » على سطح المعهد « الديني » اليهودي في القدس العربية المحتلة . فما زالت اجهزة الاعلام الاسرائيلية « تتواضع » في كشف ملابسات هذه الفضيحة الدموية ، وتكتفي بالاشارة ، المخفرة، الى ان الجنديين المتهمين بهذه القضية لا يتعاونان مع المحققين ولا يعترفان بوجود شركاء لهما . وبالمقابل ، حظي امر التوقيف الاداري لمدة ستة اشهر ضد الرابي الدموي كهانا باهتمام لم تنزه مئات الاوامر المماثلة ، والاشد قسوة ، التي صدرت ضد مئات من العرب . ويتبلور الاهتمام حول الجانب القانوني ، اساسا ، وبشكل مثير للقلق والغضب معا . ففي «هآرتس» (٢٢ – ٥) كتب الدكتور باروخ براخا ، معقب الصحيفة للشؤون القانون والقضاء « ان تصديق رئيس المحكمة المركزية في القدس على امر التوقيف لا يعني ادانة المعتقلين بارتكاب اية مخالفة » . وتسجيل مثل هذه الحقيقة المعروفة ، الى جانب حملات التعاطف مع الموقوفين والتحذير من « الخطر » الذي يتهددهما في حالة احتجازهما مع سجناء فلسطينيين ، كل ذلك كفيل باثارة القلق من الموقف الرسمي والاعلامي من هذه الفضيحة الدموية . ولا نسمح لانفسنا بان يغيب عن بالنا ، ولو للحظة ، ان « الصدام » بين السلطة وبين الرابي كهانا ليس صداما استراتيجيا بل هو مجرد تقاطع تكتيكي ، فالسلطة عازمة على تنفيذ « البرنامج » باساليبها هي وبالتنسيق مع « البرنامج » الكاتب ديفيدي ، بينما يؤثر الارهابي كهانا ادواته الخاصة واسلوبه المباشر . ومن هنا نخلص الى الاستنتاج التالي : تتفاوت الفاشية ، شكلا ، تبعا لموقعها ، في السلطة ، او خارجها ..

يوم الاثنين ١٢–٥–١٩٨٠ ، امام الكنيست والرأي العام العالمي ، حذرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، من خلال النائب ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من مخطط اعده حكام اسرائيل ، يستهدف طرد الفلسطينيين من الضفة والقطاع ، وفيما بعد ، من اسرائيل .. و « استهجن » الكثيرون الحديث عن مثل هذا المخطط ، واستبعدوه كما استبعد اضرابهم ذات يوم حدوث ما حدث فعلا في مكان ما من القارة الاوروبية !

بعد تحذير فلنر بعشرة ايام فقط .. وفي ٥/٢٢ تحديدا ، تكلم الجنرال المتقاعد اهرون بريف في الجامعة العبرية في القدس ، فاشار الى وجود « آراء » تدعو للاستفادة من حالة حرب ، لطرد ٧٠٠ الف – ٨٠٠ الف عربي . قال الجنرال بريف « ان هذه الآراء منتشرة ، سمعنا كلاما عن هذا الامر ، واكثر من ذلك فقد اعدت له الادوات » .. («هآرتس» ٢٣–٥–٨٠) .

ان النظام الفاشي لا يتهددنا نحن الفلسطينيين فحسب ، بل يتعدانا الى الجماهير اليهودية نفسها ، وتدرك العناصر اليهودية الاسرائيلية التقدمية والمتنورة هذه الحقيقة ، وينعكس ادراكها هذا في صيحات الاحتجاج والتحذير المنطلقة هنا وهناك ويوما بعد يوم ..

تعددت الملامح .. والفاشية واحدة .. والكاس التي يتجرعها الفلسطيني لن تمر بالاسرائيلي مر الكرام ، والنار – مرة اخرى – تأكل نفسها ، ان لم تجد ما تأكله .. لذا ، جزما ولزاما ، يتحتم على قوى السلام والتقدم ان تعيد ترتيب صفوفها وان توثق خطوط المواجهة مع العدو المشترك ، بالاطار المشترك الخبير فكرا وتنظيما وممارسة – الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة !

ومرة اخرى : لا مبرر للفزع .. فمن الصواب ان الملامح تتعدد وان الفاشية تظل واحدة ، لكن من عين الصواب ايضا ان الزمن ليس واحدا والتاريخ ليس جامدا ، وعام ١٩١٩ (*) ليس عام ١٩٤٥ (*) وهو ، بداهة ، ليس عام ١٩٨٠ ..

بداهة .. ولا باس ، فللضرورة احكامها !

(*) شكل بنيتو موسوليني الحزب الفاشي الايطالي عام ١٩١٩ .

(*) ١٩٤٥ – هزيمة النازية الالمانية .

«من المخجل ان تكون صهيونيا!»

استعرضت صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية « زو هديرخ » في عددها الصادر في ٢٢ ايار ردود فعل بعض الصحفيين كما اوردتها الصحف العبرية . وذكرت ان « معريب » في عددها الصادر في ١١ ايار نشرت مقالا بقلم شولاميت هرئيفن توصلت فيه الى النتيجة القائلة « لا يوجد احتلال متنور » وذلك بعد ان وصفت الموبقات التي نفذها متعصبو « قريات اربع » في الضفة .

« هناك من عليه ان يدفع الثمن » وقبل ان يدفع « الشبان والاطفال وآباؤهم والمشوهون في المؤسسات والذين هم باغلبيتهم الساحقة لا يريدون هذه الحرب ، التي يجلبونها لنا والذين لا يرون تبريرا لها في العالم » الثمن باجسادهم .

وتنتهي بدعائها : « ليأت صاحب المشاعر وليطالبكم (اي متعصبي « غوش ايمونيم ») بدفع ثمن فوضاكم التي تجلبونها علينا .

اما عاموس كينان في « يديعوت احرونوت » ٩/ايار فيشدد في تحديداته « قال ملك اسرائيل واريئيل شمرون : ان دم اليهودي لن يذهب هدرا » . وهو ، اكثر من اي انسان اخر ، اهدر هذا الدم . ان القائد الذي يرسل رجاله الى الموت لتنفيذ مهمة مستحيلة وغير عادلة ولا ضرورة لها هو قائد اهدر دم رجاله » .

وايضا : « كان الدم اليهودي في الخليل مهدورا . اهدر الدم اليهودي في الخليل لقاء هدف لم يتوحد الشعب حوله . اهدر لخدمة حكومة ضعيفة لا تعرف ما تعمل ولا تعرف ماذا تريد واغلبية الشعب عافتها . اهدر الدم اليهودي في الخليل لتحقيق هدف مستحيل : التسلط والى الابد على شعب آخر . التسلط الى الابد على مليونين من غير اليهود وعلى اراضيهم وحريتهم ومستقبلهم » .

وكتب مندل كوهانسكي في « جروزلم بوست » ١١ ايار : « نحن موجودون الان في عمق اعماق التطور الدكتاتوري القمعي لحياتنا والذي بدأ منذ ١٣ عاما ، وتصل المواجهة مع هذا التطور الان ومتسارعة الى حد مقلق . ان ما ظن انه مستحيل امس – يحدث اليوم : وما نخافه اليوم – يمكن ان يتحول الى امر عادي غدا . حين هاجم قبل اشهر معدودة مستوطنو بيت الجنود تزعزعت البلاد . (هل لاقى احد عقابه ؟!) واليوم ياتي الخبر عن اعتداء افراد قريات اربع على الجنود وقد نقل احدهم الى المستشفى ، ويلقى بهذا الخبر الى الصفحات الاخيرة من الصحف » .

« ووصلت الامور حدا ان الرابي كهانا ، رئيس تنظيم يدعو وينفذ علنا اعمال الاعتداءات الجسدية ، يظهر في التلفزيون الاسرائيلي وهو يدعو « ليس فقط العين بالعين ، بل عينان مقابل عين واحدة » .

« نحن ندفع ثمنا عاليا يدفعه المحتل ، ثمن اضعاف الاسس الاخلاقية لشعبه هو ، ثمن الجنود الذين عليهم ان ينفذوا اوامر يعترض على تنفيذها كل انسان عاقل » .

ويصل مونديل كوهانسكي الى النتيجة القائلة : « ان الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية كافية لاثارة القلق لدى كل مواطن اسرائيلي يحافظ حتى الان على ادراكه بعد كل ما حدث وعلى ضوء ما يمكن ان يحدث في المستقبل القريب . لم يكن المستقبل ابدا مخيفا كما الان » .

وفي مقال شولاميت هارئيفن المذكور آنفا تقول الكاتبة : هناك قانون واحد لكل العالم وقانون آخر للمناطق : ففي كل العالم وايضا في حولون وبات يام اذا حطم شاب ابواب مدرسة فانه انسان مخالف للقانون يتم سجنه . اما اذا دخل هذا الشاب نفسه مسلحا الى مخيم لاجئين ليحطم كما يريد الابواب .. فان اعماله هذه تاخذ طابع القانونية ، او انهم لا ينجحون في العثور عليه . ان قرية كاملة تلقى العقاب حين يقذفون حجرا على سيارة .

« اننا نتمنى لانسان يحن الى مدينة ترتبط عواطفه بها ان يسكنها كما يريد . ولكن كيف ؟! هل كمحتل وكاستفزازي وكمؤمن من قبل وحدة جيش عليها ان تؤمنه وتضمنه وفق الاوامر ، وكفاحص للسلاح بان يطلق زخات طويلة منه في الليل محاطا بنظرات الكراهية ، وكانسان يامل بحظر تجول ابدي ؟! ام كمواطن جاء لشراء بيت وقطعة ارض يجلس ويتحدث بهدوء مع جيرانه – اصدقائه ، لا يطرد احدهم الآخر ولا يستفز احدهم الآخر ولا يتسلط احدهم على الآخر ؟!

الصمت الصمت – لا نقاش . ولا همسة عصافير . الهدوء .. انهم هنا يشعرون . وسيخف الجيش حالا .. بدمه وعرقه ..

« اذا كانت هذه هي الصهيونية فمن المخجل ان تكون صهيونيا » .

وكتب يهونتان غيفن في ملحق « معريب » الاسبوعي ١٦–٥–١٩٨٠ في زاويته « الجبهة الرابعة للعملة » :

هل سمعتم في الاذاعة تصريحات الحاكم : « ستكون سياستنا « من يعمل خيرا خيرا ير ، ومن يعمل شرا شرا ير » . وباسم اذرعة الامن ياخذ الحاكم العسكري لنفسه وظيفة الرب . الرب الذي يعاقب الخاطئين والذي ينعم على المتعاونين ليس ربي . وتوراة الحكم العسكري ليست بتوراتي . ان فحوى ومضمون هذه الدولة منذ عام ١٩٦٧ يتلخص تقريبا بالسؤال : « كيف نتسلط على شعب آخر دون ان يرى العالم ذلك ؟ » وطوال الوقت الذي نتسلط فيه على شعب آخر سنعيش في بلاد هذا هو مضمونها الاساسي .

يتولون « ادارة ذاتية » والى ما هنالك من الكلمات الحمائمية ولكن النحوى لا تتغير . وعلينا ان نقرر ومن الافضل دقيقة واحدة قبل فوات الاوان . لان الزمن فعلا يعمل ضدنا . وامامنا امكانيتان فقط : اما ان نعيش مع الفلسطينيين واما ان نموت معهم . لان حربا بين اثنين صادقين لا تجلب ابدا النصر لاي منهما . في حرب كهذه اما ان ينتصر الجميع واما ان يخسر الجميع . ان العيش مع الفلسطينيين يعني الاعتراف بحقهم في تقرير مصيرهم وفي الوطن الخاص بهم الى جانب دولة اسرائيل . وان نموت مع الفلسطينيين يعني ان ننضم حالا الى « غوش ايمونيم » وان نبدا الحرب » ..

حول تقرير مراقب الدولة

رغم امتناعه عن معالجة القضايا الجوهرية يشكل ادانة صارخة للنظام

اعداد : سميح صباغ

في اواسط الشهر الجاري قدم مراقب الدولة الى الكنيست تقريرا شمل ١٠٨٠ صفحة ، تضمن كشفا عينيا عن مختلف اعمال الاجهزة الحكومية ومدى الاهمال والفساد المتعمق فيها .

ان نظرة عابرة الى التقرير توضح عمق الهوة التي يؤول اليها الحكم باجهزته من تبذير وفساد وفوضى عارمة في مختلف مجالات الحياة وفي مختلف المكاتب الحكومية وزيادة ارتباط هذا الحكم باصحاب رؤوس الاموال والتسهيل لهم في الثراء وانتشار المحسوبية ، وعدم الرقابة على الاسعار .

وقد ركز مراقب الدولة في تقريره على الوضع الاقتصادي المتدهور وميزانية وزارة الحربية التي تلتهم ثلثي ميزانية الدولة . وجاء فيه ان وزارة الحربية تقوم بشراء عتاد عسكري دون حاجة اليه وتنعدم فيها الرقابة على الذخيرة العسكرية التي تتسرب من مخازنها الى ايد غير مسؤولة والى اماكن « مجهولة » . هذا الامر الذي يترك اثره السلبي على اقتصاد البلاد وحياة الجماهير عامة .

واشار مراقب الدولة في تقريره الى العجز المستمر في تمويل القطاع العام وفقدان العملة الصعبة في الميزانية الجارية للدولة والى النمو السريع في ديون الدولة بالعملة الصعبة ، فخلال الاشهر التسعة الماضية زادت ديون اسرائيل بمليار دولار ، ومثل هذا الدين يعني دينا بمقدار دولار (٦٠ ليرة) على كل فرد، يوميا .

وكشف التقرير عن انعدام الاهتمام بالممتلكات العسكرية . ففي فحص اجراه مراقب الدولة على وحدة جنود البحرية تبين ان هناك ميلا لشراء عتاد زائد عن الحاجة وقد لا تكون حاجة لاستعماله . ففي كانون ثاني ١٩٧٩ تم شراء عتاد عسكري بقيمة ١٩٠ الف دولار . وبعد الفحص تبين ان ٩ قطع من مجموع الـ ١٢ قطعة لم تستخدم في السنوات الثلاث الاخيرة . كما تم شراء ذخائر عسكرية تكفي احتياطا لمدة ٨ سنوات قادمة .

هذا وكانت الصحف نشرت قبل ثلاث سنوات تقريرا لاحد ضباط الجيش شكا فيه من ان التوصية على هذا الشراء انما هي فقط من اجل منع اجراء تقليص في الميزانية المخصصة .

وكشف التقرير كذلك عن وجود عتاد عسكري معطل قدر ثمنه بـ ٣٠ مليون ليرة . وبعد اجراء الفحص في قسم الجيش الاحتياطي كشف النقاب عن فقدان ممتلكات عديدة يقدر ثمنها بـ ١٨ مليون ليرة . وتعرض التقرير الى سوء وضع النظافة وانتشار بعض الامراض في صفوف الجيش .

ويقول مراقب الدولة ان مصاريف وزارة الحربية زادت في السنة الماضية عن الميزانية المقررة بقيمة ٧٢٦ مليون ليرة .

كما يكشف التقرير عن انه ازداد بنسبة كبيرة عدد المستخدمين الدائمين في الجيش ، وزادت اجرة العاملين في الجيش دون غيرهم ، في ظروف البطالة والتضخم المالي المتفاقمين مما يعزز الميل الى العمل في الجيش . ويشير التقرير الى ان تجار الاسلحة والمقاولين المرتبطين بوزارة الحربية حققوا ارباحا طائلة في الماضي ولا تزال وزارة الحربية تمنحهم ، اليوم ، التسهيلات لجني الارباح الطائلة .

« الدوريات الخضراء »

يقول التقرير عن « الدوريات الخضراء » ، انها اداة في خدمة وزارة الزراعة والداخلية . وهذه الدوريات المعروفة بممارساتها ضد المواطنين العرب والتي تلاقي احتجاجا شعبيا واسعا ، « نصف العاملين فيها كانوا ذوي بطاقات « شرطي خاص » ولكن الشرطة لم تقم باية رقابة جدية على هؤلاء » .

وقد جاء في تقرير مراقب الدولة ان في ملفات الدوريات الخضراء (التي تتضمن قرارات بتنفيذ الاجلاء والهدم) لم تكن هناك مستندات تدل على التبرير القانوني لتلك الاعمال . منذ تشرين ثاني ١٩٧٧ استخدمت « الدوريات الخضراء » لتنفيذ اعمال الاجلاء والهدم حسب توجيهات منطقة الجنوب لوزارة الداخلية .

لكنها اخذت على عاتقها ايضا مهمات لم يطلبها منها القانون .

كما اظهر التقرير المطبات العديدة في الاشراف على استخدام مخشين لمواد متفجرة لاغراض البناء والمحاجر وامكانية وصولها الى ايد غير امينة .

اين تذهب اموال الاسكان ؟

ويكشف التقرير عن ان وزارة الاسكان خصصت في ميزانية العام ١٩٧٨ مبلغ ٣٠ مليون ليرة لبناء وحدات سكنية. لكن هذا المبلغ استغل فاعطي لمستثمرين لبناء ٦٧ دارا جديدة ولاتمام ٦٠ اخرى لمجموعات سكانية مختارة . وزيادة على ذلك فقد منح هؤلاء تخفيضات ، قبل ذلك ، في الضريبة . كما منح بعض المستثمرين مساعدة لشراء ١٧٦ بناية بنيت باموال الوزارة ولم يتم اسكانها . ونحن نعرف ان هذا غيض من فيض يذهب لبناء المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة .

*

والتدليل على تحكم اصحاب رؤوس المال الكبير في حياة البلاد وعدم الرقابة على الاسعار فان فحصا اجراه مراقب الدولة في العام الاخير على اسعار الدور يكشف عن ارتفاع اسعار الدور بنسبة ٢١١٪ في الوقت الذي لم تزد فيه نفقات البناء عن ٩٢،٦٪ .

*

ويكشف التقرير كذلك عن مدى الاهمال في المحافظة على سرية الانتخابات للبلديات .

ويكشف ايضا ان هنالك شكاوى عديدة من السجناء لاعتداء السجانين عليهم .

والدلالة على فساد اجهزة هذا النظام يكشف التقرير عن ان ملفات كثيرة في الشرطة تغلق خلال يوم واحد ، الامر الذي يعني طمس شكاوى المظلومين .

ويكشف التقرير عن ان الشرطة لا تقاضي دائما اصحاب السيارات من مخالفي السير ، الذين سجلت مخالفات ضدهم . وتبين في التقرير انه من مجموع ٥٣٣٤٧٥١ تقريرا هنالك ٢٢٤٥٠٠ تقرير تم الغاؤها لاسباب مختلفة منها استئناف السائقين انفسهم .

ووصل الاهمال حدا ان امواتا يسجلون احياء في ملفات وزارة الداخلية .

وبعد ، فهذه عينات صغيرة من تقرير عامر بمثلها بمئات الصفحات ، وعلى الرغم من خطورة ما يكشفه التقرير من اعمال تسيب وبيروقراطية ورشوات وفوضى .. فانه لا يتطرق الى قضايا جوهرية اكثر اهمية وخطورة .. واكثر خرقا للقوانين الرسمية والدولية والانسانية مما ذكر في التقرير .

فعلى سبيل المثال لا الحصر .. لم نقرا في التقرير كلمة واحدة عن الاحتلال والاعمال التي يمارسها الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان والمناطق المحتلة . رغم ان العالم كله اصبح داريا بها ويدينها علنا . ولا يتطرق التقرير الى العصابات الفاشية التي نمت على تربة الاحتلال وسياسة العسكرة والعدوان واخذت تعيث فسادا ووحشية في كل مكان من البلاد وفي المناطق المحتلة . ولا يتطرق التقرير الى سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد جماهيرنا العربية في البلاد من جانب جميع الوزارات والمؤسسات الحكومية .

ولا يتحدث التقرير ، حين يكتب عن عمل وزارة المالية ، لا يتحدث عن سياستها الكارثية التي تنهك العاملين واخذت تهدد لقمة عيشهم.. وغيرها وغيرها من مظاهر فشل هذا النظام وممارساته .

ومع هذا .. يظل التقرير لائحة اتهام اخرى تدين النظام الصهيوني في اسرائيل وتكشف جانبا من ممارساته العادية للدمقراطية والشعب .

تعـازينا

● الى آل عدوي بوفاة المرحوم احمد ابو صالح عدوي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية – طرعان

الافتراء

بقلم : كوبي نيف – القدس

■ « الاتحـاد » – ننشر فيما يلي هذه المقالة – الصرخة الجريئة ضد جرائم الاحتلال وذيوله الكارثية . كاتبها ، كوبي نيف ، هو احد الكتاب الساخرين الشبان المعروفين في بلادنا . وكان ارسلها للنشر في زاويته الخاصة في اسبوعية « كول هعير » (كل المدينة) ، التي تصدر في القدس تحت اشراف صحيفة « هارتس » . لكن احد اصحاب « هارتس » تدخل وقرر الغاءها ! فنشرها في مجلة « هعولام هزه » (٢٠–٥–١٩٨٠) .

■ يستشري جلاوزة الافتراء المسلحون في الخارج حيث يمارسون الارهاب والترويع . وفرضوا حظر تجول على الحقيقة !

لكن لن يكون بمستطاعهم اغتيال الحقيقة . بمستطاعهم فرض حظر التجول عليها لكن ليس بمستطاعهم ايقافها . بامكانهم سجنها لكن ليس بامكانهم اجلاءها . بامكانهم تخويفها حتى الموت لكن ليس بامكانهم اغتيالها .

لن يكون بمستطاعهم اغتيال الحقيقة .

***

اثنان زائد اثنين ليس خمسة حتى لو قررت الكنيست هذا بالاجماع وحتى لو سجنوا وطردوا وقتلوا اعين واعدموا كل من يقول او يعتقد ان حصيلة هذا الجمع هي اربعة .

بامكانهم قتل كل من يقول الحقيقة لكن لن يكون بمستطاعهم اغتيال الحقيقة .

نعم . يوجد ارهاب . ويوجد خوف ولكن توجد ايضا .. الحقيقة :

حقا .. تحدثوا في الكنيست حول القتل والمذبحة وشجبوا كذلك ، باغلبية مطلقة ، عملية القتل في الخليل . لكن عملية الخليل لم تكن جريمة ولا مذبحة ولا حتى قتلا . وجميع وسائل الاعلام تتباكى ، نملا ، على موت عابري سبيل ابرياء . لكن اولاء الذين قتلوا في عملية الخليل لم يكونوا مجرد عابري سبيل كما انهم لم يكونوا ابرياء .

هذه هي الحقيقة . ولن يكون بمستطاعهم اغتيالها .

الاحتلال جريمة . وكل من يساهم فيه هو مجرم . وبدون شك ينطبق الامر ايضا على هؤلاء الواقفين على راسه .

الاحتلال جريمة مروعة تعتمد على قوة السلاح وتبذر الموت والقتل . ومن يزرع الموت والقتل يحصد الموت والقتل .

ويجري تبرير جرائم الاحتلال بسلسلة من الافتراءات المتفق عليها ، التي تشكل سوية « الاجماع القومي » – افتراء الامن ، افتراء الاختيار وافتراء الابادة .

***

ادعاء الامن يبرر الاحتلال على انه يمنحنا الامن . وهذا كذب . فالاحتلال لا يمنحنا الامن بل يجر علينا كارثة .

ادعاء الاختيار يبرر الاحتلال لاننا «نحن اليهود» عنصر جيد اكثر من العرب . هذا افتراء . ان كل عنصرية ذاهبة الى ان احدى الفرق (المان ، بيض ، اشكناز ، يهود) مختارة او اجود من فرقة اخرى (يهود ، زنوج ، فراعنة ، عرب) هي افتراء مطلق .

ادعاء الابادة يبرر الاحتلال لان المحتلين (بالفتح) يريدون ابادة دولة اسرائيل . هذا افتراء . ان جميع الفلسطينيين ، باستثناء بعض الفرق الهامشية ، يريدون دولة فلسطينية تعيش بسلام الى جانب دولة اسرائيل .

هذه هي الحقيقة .

وبالذات الان ، في غمرة الارهاب والترويع، وفي غمرة تاريخ جلاوزة الافتراء المستشري ، بالذات الان علينا ان نصرخ بالحقيقة ونحارب من اجلها . انه نضال من اجل الحياة او الموت . لانه اذا اجزنا اليوم للافتراء ان ينتصر فلن تستطيع الحقيقة ان ترفع راسها وسنفقدها جميعا على حد سواء .

انهم لا يستطيعون حقا اغتيال الحقيقة لكنهم يستطيعون وينوون ويخططون لاغتيالنا جميعا .

هيا نحارب على حياتنا .

قداس وجناز السنة

آل عزام واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لحضور قداس وجناز السنة راحة لنفس المرحوم

يوسف وديع عزام

وذلك يوم السبت ٣١–٥–١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الارثوذكس في عكا القديمة . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل فرد .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين



آل نعيم واقرباؤهم وانسباؤهم في يافا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

سعيد رشيد نعيم

وذلك يوم السبت ٣١–٥–١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في يافا – تل ابيب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعازينا القلبية

الى زميلنا علي صالح ابو الهيجا ، نائب رئيس مجلس طمرة المحلي ، بوفاة المرحومة

الوالـــدة

لها الرحمة ولكم من بعدها الصبر وطول البقاء .

رئيس واعضاء وموظفو مجلس طمرة المحلي



❋ مارتسيـانو بـدل بعيـل ❋

يبلغ مارتسيانو من العمر ٣١ عاما وهو من مواليد المغرب واحد مؤسسي حركة الاحتجاج « الفهود السود » عام ١٩٧٠ . وفي العام ١٩٧٧ انشق عن الحركة مع عدد من اعضائها واندمج في كتلة « شيلي » بينما انخرطت الحركة في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ؛ واعلن مرتسيانو في حينه انه انضم الى « شيلي » لانها حركة صهيونية .

ويذكر ان اتفاق تقاسم المناصب ، داخل الكتلة ، يقضي ايضا بان يتخلى مارتسيانو عن منصبه بعد ستة اشهر من تسلمه للذي يليه ، ران كوهين . في الوقت الذي يتخلى فيه اوري افنيري عن منصبه للمرشح السادس ، وليد صادق ، من الطيبة . وكان قادة حركة « شيلي » توصلوا الى الاتفاق اثر الخلاف العميق الذي هدد هذه الحركة بسبب المناصب .

❋ الزام جامعة النقب بفصل نـزل الذكـور عـن نزل الانـاث ❋

باكثرية ٩ اصوات نواب الائتلاف قررت لجنة المعارف البرلمانية تأييد



شارلي بيطون

طلب النائبة سارة شتيرن – كتان (مفدال) والزام جامعة النقب بفصل نزل الطلبة الذكور عن نزل الاناث .

وفي هذا القرار الرجعي تجاهلت اللجنة موقف ادارة الجامعة على لسان رئيسها ، يوسف تكواع ، الذي قال : للجامعة استقلالها الذاتي ، اداريا واكاديميا ، في اطار القانون وليس من صلاحية مؤسسات الدولة التدخل فيما يجري في الجامعات في هذه المجالات . وتساءل الرئيس : كيف يمكن أن نثقف ابناءنا الطلاب على مبادىء احترام القانون اذا كانت لجنة برلمانية تتصرف به على هواها .

ويشار هنا الى ان هذا القرار ، بالاضافة الى تعصبه الاعمى ، ينضح عنصرية ازاء كل ما هو عربي في هذه البلاد . فلقد رفع هذا المطلب سابقا من قبل بعض الطلاب المهووسين ، اتباع « الليكود » و « غوش ايمونيم » ، واستهدف عزل الطلبة العرب عن السكن في بنايات مشتركة مع الطلبة اليهود والطالبات منهم بشكل خاص . وياتي قرار لجنة المعارف ليمنح هذه العنصرية صبغة رسمية !

❋ شارلي بيطون حول تقرير وزير الصحة ❋

قرات ، بامعان ، تقرير وزير الصحة وعندما شرعت في المقارنة بين ما جاء على لسان الوزير والواقع المعروف لي ولغيري تساءلت هل انا في حلـم ؟

ان الوضع الحقيقي في وزارة الصحة مشوه جدا ولن ينجح اي تجميل بالالوان القاتمة ان يغيره .

فعلى الرغم من تزايد سكان البلاد جرى تقليص ميزانية وزارة الصحة بشكل مأساوي وخطير . وبالاضافة للتقليص المذكور اتى طلب وزير المالية بالزام الوزارة بتقليص نسبة ٦٫٣٪ من الميزانية ، خلال الغاء ١٢٢٢ ملاكا من هذه الوزارة لوحدها .

في العام ١٩٧٩ فصلت ٣٠ ممرضة من مستشفى تل هشومير و ٥٠ ممرضة من مستشفى رمبام – حيفا و ٣١ ممرضة من مستشفى صفد الحكومي وعشرات الممرضات فصلن من مؤسسات طبية مختلفة . وتم كل هذا على الرغم من التصريحات بان مهنة التمريض هي مهنة مفضلة على غيرها .

ووصل هذا التدهور حد المساس بالاطباء المتمرنين . فكما هو معروف ينضم الى قائمة الاطباء ٧٠٠ متمرن سنويا ينهون دراستهم في البلاد وخارجها . وحسب السياسة الجديدة ، التي تتبعها وزارة الصحة ، تغلق ابواب العمل في وجوههم . كما قلت الوزارة حصة الحكومة في ميزانية « صندوق المرضى » . واشترطت ، حين منحها هذه المساعدة الزهيدة ، تقليص القوة البشرية العاملة وتجميد مشاريع التطوير ورفع رسوم الاعضاء واسعار الادوية والزيارات الليلية للاطباء .

كما تم اغلاق عشرات العيادات الطبية الجماهيرية وتقليص اسرة الاقسام المختلفة في جميع المستشفيات .

ان نسبة ميزانية وزارة الصحة في عام ١٩٧٩ هي ٣٫٣٪ من الميزانية العامة وتبلغ اليوم ١٫٧٪ . اي انه جرى تقليصها بمعدل النصف ، اذا اخذنا في الحسبان تزايد عدد سكان البلاد ، وغلاء اسعار الادوية والاجهزة الطبية المستوردة . في الوقت الذي زادت فيه ميزانية وزارة الحربية من نسبة ٢٧٪ من مجموع الميزانية العامة ، في العام ١٩٧٩ ، الى ٣٢٫٣٪ في العام الجاري (هذا بالاضافة الى ٣١٪ من الميزانية المصروفة على اغراض عسكرية مثل تسديد قروض شراء الاسلحة والصرف على اغراض الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة) .

لقد ادت سياسة الحكومة الى سحق الخدمات الطبية . وحين استعرض الوزير سياسة وزارته كان العاملون في قطاع الخدمات الطبية يعلنون الاضراب .

لماذا اضرب ٨ الاف طبيب ؟



المنطقة الصناعية في حيفا – مصدر خطير للتلـوث

لم يعلن هؤلاء اضرابهم من اجل علاوة غلاء . انما اضربوا خوفا وقلقا على مصير الاوضاع الآخذة في التدهور . اضربوا ضد سياسة التقليص في قطاع الخدمات الحيوي هذا وضد فصل الاطباء والممرضات ، الذي يعني تقليص العمليات الجراحية والمساس بالاطفال .

وما هو الوضع في الرقابة الطبية على صناعة الاغذية ؟ فهنا حتى بدون التقليصات لا تستطيع وزارة الصحة السيطرة على ما يدور في هذه الصناعة . ومع تقليص القوة العاملة في هذا المجال ستتزايد اخطار التسمم على السكان وسيسرح اصحاب المصانع الخاصة ويمرحون !

وعن البيئة وتلوث الجو الخانق .. اية قوة بشرية تعمل في هذا الحقل الحيوي والهام !؟ وماذا بخصوص المسالخ ، غير المرخصة ، والطب الوقائي والابحاث الطبية العملية ؟ ان هذه القطاعات جميعها بدأت تعرج !

وعلى ضوء ما تقدم اقترح :

١ – زيادة حصة ميزانية وزارة الصحة على حساب تقليص حصة الاستيطان .

٢ – زيادة حصة الحكومة في مساعدة صندوق المرضى وعياداته الفرعية .

٣ – مساعدة الاطباء المتمرنين على اكمال تحصيلهم العملي .

٤ – توسيع مدارس الممرضات ودفع اجر يساوي اجر الممرضة المبتدئة للتلميذة .

٥ – توسيع الاقسام المختلفة في المستشفيات وخصوصا اقسام العلاج السريع وزرع الاعضاء الاصطناعية .

٦ – زيادة الابحاث العلمية في موضوعي الخدمات الصحية والطبية .

التفـاف واسع مـن المعلمـين في منطقـة النـاصـرة حـول القـائمـة « ش »

قائمة «ش» لفرع النقابة في الناصرة تعكس جبهة واسعة من المعلمين المخلصين لقضية التعليم وشعبهم

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تشتد المعركة لانتخاب فرع نقابة المعلمين في الناصرة ، حيث تتصارع في هذه المعركة ست قوائم ، قائمتان بمرشحين يهود فقط تابعتان للتجمع ، وقائمتان مكونتان من اعوان التجمع العرب ، وقائمة « ل.ف » التي تلف نفسها بعبارات غامضة من « الاستقلالية » و «النضال» النقابي البحت و « الابتعاد من الخوض في السياسة » . ومقابل هذه القوائم الخمس ، تقف « القائمة المستقلة ش » التي قامت بدور بارز خلال الدورة المنتهية لفرع النقابة حيث عبرت بشجاعة واخلاص ومثابرة عن المصلحة النقابية للمعلمين وكرامتهم الاجتماعية والوطنية . وفي هذه الانتخابات اتسمتبشكل رائع قاعدة التأييد لهذه القائمة المخلصة من جماهير المعلمين والمعلمات في المنطقة .

ويقـف على راس هـذه القائمـة الاساتذة : منذر غريب وعبد الرحمن غنيم وفالح الياس وحسان حوابطة ورياض وتد ومحمد اسحق دلاشة وواصل طه وطارق قبطي وخليل ابو نوفل وفتحي مرعي وصلاح سليم شناوي وعفاف عبد الخالق ملحم وهاني زعبي وسهام فاهوم وخالد ابو ليل ، بالاضافة الى ١٢ مرشحـا اضافيا .

قائمة « التقدم » تدعو الى دعم قائمة « ش »

ويفيد مراسلنا في الناصرة ان قائمة « التقدم » (ر) اصدرت نداء الى معلمي ومعلمات منطقة الناصرة ان يصوتوا لقائمة « التقدم » في الانتخاب لمركز النقابة (قطريا) ، وان يصوتوا القائمة (ش) للفرع ، مؤكدة على الحاجة الى ضمان اكثرية في فرع النقابة لقائمة (ش) حتى يسير الفرع المحلي للنقابة مع الجو الجبهوي العام في الناصرة ومنطقة الناصرة .

جبهة عبلين تطـالب بانتخابـات بلديـة

عبلين – لمراسلنا – اصدرت جبهة عبلين الدمقراطية بيانا تناولت فيه قضية حل المجلس المحلي المنتخب وتعيين لجنة لادارة شؤون القرية رغم اعتراف وزارة الداخلية بسلامة دور الرئيس المنتخب الرفيق مرشد سليم . واكد البيان على مسؤولية اولئك الاعضاء الذين آثروا المصالح الانانية على مصالح القرية فاتاحوا المجال للسلطة لحل المجلس الدمقراطي .

ودعت جبهة عبلين الدمقراطيةاهالي القرية الى رفض الاجنة المعينة والى المطالبة باجراء انتخابات جديدة للمجلس ، وضرورة تقوية وتوسيع صفوف الجبهة – الاطار النضالي الوحيد المخلص لمصلحتهم .

استقـالـة رئيـس بلديـة عكـا

عكـا – لمراسلنا – وافقت سكرتارية حزب « العمل » في المدينة ، يوم الاربعاء الماضي، على قبول استقالة رئيس البلديـة ، يسرائيل دوورون ، من وظيفته التي يشغلها منذ ١١ عاما. كذلك اقرت تعيين يتسحاق مامو خالفا له :

واشار مراسلنا في عكا الى ان استقالة دوورون تعود الى الازمة الاقتصادية العاصفة بالبلدية منذ مدة طويلة ، والتي ادت الى شلل الخدمات واعاقة سير الحياة الطبيعية في المدينة . وسبق ان هدد دوورون بالاستقالة مرات عديدة ، كان اخرها خلال زيارة وزير الاسكان للمدينة ، الا انه كان تراجع بفعل ضغوط حزبه عليه .

متى تفتتح عيـادة « صندوق المرضى » في معاويـة ؟

معاويـة – من شريف توفيق – تستمر معاناة اهالي قرية معاوية جراء انعدام عيادة « صندوق المرضى » في القرية . الامر الذي يضطرهم الى تكبد مشاق السفر لتلقي العلاج في ام الفحم والعفولة . هذا مع العلم بان ٩٠٪ من الاهالي هم اعضاء في « صندوق المرضى » ومضى ٣ اشهر على انجاز بناية العيادة وتهيئتها للاستعمال ! ويطالب اهالي القرية المسؤولين في الهستدروت بفتح العيادة فورا والكف عن المماطلة .

تجار الناصرة يطالبون بعدم نقل مكاتب الجمرك الى نتسيرت عيليت

الناصرة – لمراسل «الاتحـاد» – بعثت لجنة التجار والحرفيين في المدينة ببرقيات الى وزير التجارة والصناعة ودائرة الجمرك ودائرة ضريبة الدخل ووزير المالية ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، تطالب فيها بعدم نقل مكاتب الجمرك من مدينة الناصرة الى « نتسيرت عيليت » – هذه الخطوة التي تشكل اضرارا بمصلحة سكان المدينة والمنطقة . ويذكر ان نية السلطات في نقل مكاتب الجمرك الى « نتسيرت عيليت » تجيء ضمن خطة حكومية عنصرية لتفريغ مدينة الناصرة العربية من الدوائر الحكومية ، وتحويل «نتسيرت عيليت» بشكل مصطنع الى مركز اداري للجليل .

ميزانية تطوير الطيبـة – ٢١٠ ملايين ليرة

الطيبة – لمراسلنا – اقر مجلس محلي الطيبة ، في جلسته الاخيرة في الاسبوع الماضي ، ميزانية تطوير السنة المالية ٨٠ – ١٩٨١ بحجم ٢١٠ ملايين ليرة . وهي تشمل مختلف المشاريع الحيوية التي تحتاجها البلدة وتتوزع على النحو الاتي :

شبكة المياه – ١٥ مليون ليرة . بناية المجلس – ٣٠ مليون ليرة . مدرسة ثانوية – ٣٠ مليون ليرة . مدرسة للشبيبة العاملة – ٣٠ مليون ليرة . مركز صحي للعائلة – ٦ ملايين ليرة . تعبيد شوارع – ٢٠ مليون ليرة . شق شوارع جديدة – ٥ ملايين ليرة . اضاءة شوارع – مليونا ليرة . شبكات الهاتف – ٢٠ مليون ليرة . حدائق عامة – ٣ ملايين ليرة . صناديق قمامة – مليون ليرة . ناد للشبيبة – ٥ ملايين ليرة . استاد رياضي – ٥ ملايين ليرة . ارصفة – ١٠ ملايين ليرة . مختبرا فيزياء ورياضيات – مليونا ليرة . قاعات للمدرسة الصناعية – ١٠ ملايين ليرة . سيارة لجمع النفايات – ٣ ملايين ليرة . ساحات وقوف للسيارات – مليونا ليرة . اشارات مرور – مليون ليرة . شق طرق زراعية – ٥ ملايين ليرة . اعمال تطوير داخل القرية – ٥ ملايين ليرة .

وقرر المجلس الاصرار على مطالبة الحكومة باقرار الميزانية ، نظرا لحاجات البلدة باهليها ال ١٨ الفا .

شبيبـة ام الفحـم تزور شفـاعمرو

شفاعمرو – لمراسلنا – قام وفد عن فرع الشبيبة الشيوعية في ام الفحـم ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بزيارة فرع الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو ، حيث تجولوا في المدينة واطلعوا على معالمها وعقدوا امسية سمر تحدث فيها سكرتيرا الفرعين ، اللذان اشادا بمغزى هذه اللقاءات واثرها على تحفيز نشاط الشبيبة الشيوعية .

نـــداء الـــى جمهور المعلمـين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اي وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين – قائمة التقدم – وحرفها « ر » – القائمة الوحيدة الممثلة لهذه القيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة
■ عرابة	
محمد عبري نصار	رئيس المجلس المحلي
موسى عاصلة	مهندس
د. سليم نعامنة	طبيب
محمود موسى	مهندس بناء
خليل ياسين	محام متمرن
حسين خليل ياسين	مهندس زراعي
صلاح بدارنة	محام
حامد سعدي	محام
د. محمد عرابي	طبيب
■ سخنين	
جمال طربيه	رئيس المجلس المحلي
فيصل ابو يونس	نائب رئيس المجلس المحلي
يوسف الياس	مهندس بناء
مصطفى ابو ريا	صيدلي
عادل بشير	مهندس بناء
■ يافة الناصرة	
اسعد يوسف كنانة	رئيس المجلس المحلي
نادر اسعد لوباني	عضو المجلس المحلي
رياض عبده خوري	موظف / عضو ادارة المجلس المحلي
■ المشهد	
محمد مرعي	رئيس المجلس المحلي
د. يوسف مرعي	طبيب
■ الرينة	
حسن محمود	رئيس المجلس المحلي
كرم سليم برانسي	رئيس لجنة المعارف في المجلس
■ عبلين	
عزمي نشاشيبي	مهندس بناء
■ اكسال	
صالح دراوشة	رئيس المجلس المحلي
■ طرعان	
يونس نصار	رئيس المجلس المحلي
الياس خوري	مهندس
د. غسان خوري	طبيب
صلاح نجم	عضو المجلس المحلي
سلمان زرعيني	مهندس معماري
صالح بدر	مهندس كهرباء
■ كفر منذا	
محمد زيدان	رئيس المجلس المحلي
■ دير الاسد	
مصطفى عبد الفتاح اسدي	رئيس لجنة اولياء امور الطلاب لمدارس القرية
■ البعنة	
حنا ابراهيم الياس	رئيس المجلس المحلي
د. ابراهيم حنا الياس	طبيب
احمد مصطفى بكري	رئيس لجنة اباء – مدرسة الشاغور الثانوية الشاملة
حسين نمر تيتي	نائب رئيس المجلس
محمد علي حسيبان	عضو المجلس المحلي
اسماعيل مصطفى بكري	مهندس الكترونيكا طبية
علي محمد عبد الرحمن	سكرتير جبهة البعنة الدمقراطية
حبيب يوسف جريس	عضو لجنة الاباء
محمود علي بكري	عضو لجنة الاباء

الاسم	الصفة
د. محمد حسن بكري	طبيب
■ نحف	
سامي سرحان	رئيس المجلس المحلي
سعد حمادة عبد الغني	مزارع
■ الرامة	
حنا مويس	عضو الكنيست ورئيس المجلس المحلي
سميح القاسم	شاعر – عضو المجلس المحلي
نعمان حداد	عامل
يعقوب خياط	عامل اجتماعي
■ المكر	
سامي مصطفى حمودة	عضو ادارة المجلس المحلي
د. اميل قندلفت	طبيب
د. وليد اسدي	طبيب
صالح شعبان	مندوب المؤتمر لنقابة عمال البناء
احمد محمد خطيب	نائب رئيس المجلس المحلي
صالح ابو عيشة	رئيس قائمة الجبهة في نقابة عمال الاغذية
■ معليا	
جورج قسيس	معلم / نائب رئيس المجلس المحلي
رئيف ابو عقصة	عضو لجنة الاباء
الياس ابو عقصة	مهندس كهرباء
ميلاد ابو عقصة	عضو مجلس نقابة عمال البناء – نهريا
■ ترشيحا	
ايليا بشارة	عضو مجلس محلي معلوت – ترشيحا
د. بسام خليل بشارة	طبيب
جبرائيل بشارة	عضو مجلس عمال معلوت – ترشيحا
ليس بشارة	معلمة
ماري حنا بشارة	عضو مجلس نقابة الموظفين في معلوت – ترشيحا وسكرتيرة المدرسة الثانوية في ترشيحا
فضيل خوري	عضو مركز عمال البناء وعضو نقابة عمال البناء في نهريا
د. نبيل طنوس	طبيب
■ البقيعة	
محمد صالح عامر	نائب رئيس المجلس المحلي
معين بلوط	مهندس
رمزي خوري	تاجر
يوسف سويد	عضو المجلس المحلي
نواز سويد	مهندس
نايف سليم	شاعر
سميح صباغ	شاعر
■ الناصرة	
د. زياد القاسم	طبيب اسنان
د. خالد ذياب	طبيب
فيصل طه	معلم ثانوي
سهيل رزق	معلم ثانوي
■ دير حنا	
شفيق حبيب	شاعر ونائب رئيس المجلس المحلي
صلاح دفش	مهندس بناء
جمال احمد علي	مهندس بناء
رجا الخطيب	رئيس المجلس المحلي

● ملاحظـة :

❋ الى كل من يؤيد هذا النداء ان يكتب الينا على العنوان التالي : كتلة التقدم ، ص. ب. – ١٠٤ ، حيفـا .

❋ سنتابع نشر اسماء الموقعين على هذا النداء في اعداد « الاتحاد » القادمة .

قضايا السلطات المحلية

• يحررها : رمزي خوري •

❋ من الجمـل ذانـه ... ! ❋

بين آن وآخر يقوم ممثلون عن جهاز السلطة بحفلة توزيع منح او مساعدات لمجالس محلية او لفرق رياضية او لطلاب جامعيين ، من ريع الاوقاف الاسلامية ...

في ٦ ايار الجاري قرات عن « حفلة توزيع مبلغ – ٢٥٠ الف ليرة قدمها مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من ريع الاوقاف الإسلامية » . حفلة « مطنطنة » بحضور ممثلي دوائر حكومية في قاعة مسجد الاستقلال بحيفا . وقد جاء في الخبر نفسه « ان هذا المبلغ الذي وزع امس يعتبر آخر دفعة من مبلغ مليونين ونصف المليون ليرة قسمها مكتب المستشار من ريع الاوقاف الاسلامية للمجالس والمؤسسات والطلاب المسلمين في الشمال عام ٨٠/٧٩ » ....

طبعا لا أحد من المسلمين قرر لمن وزعت ال – « مليونان ونصف المليون ليرة من ريع الاوقاف الاسلامية » . الخواجا غور اربيه والمستر موتي مشيح والشيخ يسرائيل كينغ وامثال هؤلاء قيمون على أموال الاوقاف الاسلامية يشترون بها ويبيعون . وطبعا الولاء لسياسة السلطة ينظر اليه بالعين « الايجابية » لدى التوزيع واعطاء المنح .

هذا وضع يتعارض مع قواعد الدين الاسلامي الحنيف يا حضرة السيد بيغن ... يا محروق دمه على اسلام افغانستان ... لان من حق المسلمين ان يديروا شؤون اوقافهم ويقرروا بشأنها والاستفادة منها ...

قد ذكر فضيلة القاضي محمد حبيشي في كلمته في حفلة توزيع الاموال المذكورة « ان ٩٠ بالمئة من املاك الوقف الاسلامي لا تزال خاضعة لمكتب « القيم على اموال الغائبين » وطالب « بتحرير الاوقاف الاسلامية من ايدي القيم على اموال الغائبين ممثـلا في مكتب ادارة اراضي الدولة وتسليمها لادارة لجان الوقف الاسلامي في البلاد » .

لقد علمت ان معظم املاك الوقف الاسلامي الواسعة جدا في مدينة عكا ، مثلا ، قد اجرها حضرة القيم على املاك الغائبين (تصوروا ان الطائفة الاسلامية في البلاد معتبرة غائبة) الى ادارة املاك اسرائيل باجرة اسمية فقط ولمدة ٩٩٩ سنة – صدق او لا تصدق ....

هذا وضع لا يقبله لا منطق ولا ضمير ولا كرامة اي مسلم في هذه البلاد ....

اعتقد ان من واجب جميع القضاة الشرعيين في البلاد ان لا يقفوا مكتوفي الايدي تجاه هذا الوضع المهين وعليهم أن يضموا صوتهم علنا الى صوت فضيلة القاضي حبيشي بالمطالبة بتحرير الاوقاف الاسلامية وتسليمها الى لجان الوقف الاسلامي في البلاد – وانا اضيف هنا كلمة « التي ينتخبها المسلمون » وراء كلمة « الاسلامي » .... هذا موقف يقف وراءه كل عربي في اسرائيل وكل يهودي ذي ضمير حي يتعرف على ابسط قواعد الدمقراطية والعدالة ....

❋ ما هـذا الاهمـال لمستشفى نهاريـا ... ؟ ألأنـه يخـدم أكثريـة عربيـة ...؟! ❋

حسب قول مدير مستشفى نهاريا ، الدكتور جبرئيل اولمان ، « ان مستشفى نهاريا ومستشفى « بوريا » في طبريا يقفان على اسفل درجات السلم من ناحية المستوى وامكانيات تقديم الخدمات للسكان » ...

« في مستشفى نهاريا يوجد سرير ونصف لكل الف من السكان بينما المعدل القطري هو ٤٫٤ سرير لكل الف من السكان .... وعلى هذا الاعتبار يحتاج هذا المستشفى ، الذي يقدم الخدمة ل ٢٢٠ الف نسمة ، الى خمسمئة سرير على الاقل » ... وان « اجهزة الصيانة في المستشفى على حافة الانهيار » .. هذه الاقوال ، حسب جريدة « دافار » من ٢٠ نيسان الماضي ، قالها مدير المستشفى المذكور لوزير الصحة ورجال وزارته محتجا على اوضاع الاعمال القائمة ومنها وزارة الصحة بعدم تنفيذ الوعود ... وان « تجميد الوظائف والتعليمات الجديدة الصادرة عن الوزارة بتقليص الموظفين قد اوصلت المستشفى الى وضع لا يحتمل » .

الظاهرة ان وزارة الصحة قد عملت حساباتها على اساس ان اكثرية السكان الذين يخدمهم هذا المستشفى هم من العرب ولهذا فلا باس ان يكون مستواه منخفضا عن باقي المستشفيات في البلاد . لكن مشكلتهم ان المستشفى نفسه يخدم مواطنين يهود ايضا وهذا ما يجعل المشكلة قائمة امام هذا النظام العنصري ....

اعتقد ان هذا الوضع يستصرخ سلطاتنا المحلية للعمل لتغيير هذا الوضع ورفع مستوى المستشفى الى المستوى القطري على الاقل ...

❋ مأساة عكبره ... هل هي في طريق الحل ؟ ❋

الحقيقة انني لم اتعرف عن كثب على الاوضاع الفظيعة التي يعيشها خمسماية انسان ، هم سكان عكبره ، حتى شهر ايار من السنة الماضية .

خلال ثلاثين سنة نجح هذا الحكم في عزل قضية هؤلاء الناس عن الراي العام . نجح في تفريقهم وبلبلتهم . نجح في وضعهم في بوتقة التخويف والارهاب التي فرضتها عليهم اجهزة هذا الحكم من عملاء السلطة المحليين حتى رجال الشين بيت وحتى كينغ اباه « المحروق دمه » على مصالح السلطات المحلية العربية ....

« خلال العشرين سنة الاخيرة لم نتوقف عن ارسال الرسائل والعرائض الى الهيئات الحكومية المختلفة طالبين تأمين ظروف الحياة الانسانية لنا : الى رئيس الدولة والى رئيس الحكومة والى وزير المواصلات ووزير الداخلية ووزير البريد ووزير الصحة ووزير الزراعة وشركة مكوروت والمسؤولين عن المياه وبلدية صفد وحاكم اللواء الشمالي ومستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ومراقب الدولة ورئاسة الكنيست واعضاء الكنيست والتلفزيون الاسرائيلي والاذاعة الاسرائيلية وحتى الى كارتر – بيغن – سادات بعد كامب ديفيد » .

لقد جاء هذا في رسالة مفتوحة وجهها اهالي عكبره الى المسؤولين في حكومة اسرائيل والى وسائل الاعلام والراي العام المحلي والعالمي في حزيران ١٩٧٩ ....

اريد أن اقول باعتزاز ان نضال اهالي قرية عكبره الموحد والواعي والمثابر بدأ اثر زيارة وفد الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة الى القرية والمكون من عضو الكنيست حنا مويس وكمال غطاس والداعي يوم ٨ حزيران ١٩٧٩ .

اثر الزيارة المذكورة نجح اهالي عكبره في ايصال مأساتهم ليس الى الراي العام الاسرائيلي فقط وليس الى ابحاث الكنيست فقط وانما الى اوسع الصحافة العالمية وصار ممثلو الدعاية الصهيونية في الخارج يسألون في الاجتماعات والمحاضرات « وماذا عن قرية عكبره قرب صفد » ؟

تحت عنوان «مأساة عكبرة» كتبت في هذه الزاوية في عدد ٧٩/٦/١٩ عن جريمة هذا الحكم تجاه مواطنين اسرائيليين في قرية عكبرة ، ولا اريد ان افصل هنا جميع الاعمال التي قام بها ممثلو الجبهة الدمقراطية في الكنيست بالتعاون مع ممثلي القرية حتى تبني اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية لهذه القضية ....

في ٩ ايار الجاري نشرت الصحف تصريحات مستشار رئيس الحكومة غور اربيه عن قرار الحكومة اقامة قرية جديدة محاذية لمكان سكنهم الحالي بموافقتهم وتخلت عن مختلف المحاولات السابقة لاعادة تشريدهم الى الجش والرامة وغيرها من قرى الجليل ....

اني من هذا الباب اود ان ابعث بتحياتي الى وحدة وصمود اهالي عكبره الذين اجبروا هذا الحكم المتغطرس الاصم على الاعتراف بحقهم بالحياة الانسانية الكريمة ....

ومع هذه التحية اود ان اؤكد ان الضمان الوحيد للتنفيذ السريع لوعود هذه الحكومة هو الاستمرار في الوحدة والصمود والاصرار على الحق ...

فما ضاع حق وراءه مطالب .

« دمقراطية » السادات وحزبه « الوطني »

عسف متواصل من ٧١ الى ٨٠

عالجت صحيفة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى ، « التقدم » ، فى عددها الصادر فى الاول من ايار ١٩٨٠ خطوات السلطات الساداتية فى قمع الدمقراطية وحرية التعبير عن الراى والتى وصلت ذروتها « بقانون العيب » ، الذى اقره مجلس السادات المسمى بـ « مجلس الشعب » .

وتكشف « التقدم » فى مقالها هذا حقيقة الوضع السياسى والاقتصادى والاجتماعى القائم فى مصر والمناخ والدوافع التى تحرك السادات فى خطواته . ولاهمية هذا المقال الجاد تنشر « الاتحاد » فيما يلى القسم الاول منه على ان تنشر القسم الثانى فى عدد قادم .

بصدور القانون المسمى بقانون العيب ، ينتهى الحزب « الوطنى » من اقامة بناء سياسى وقانونى متكامل معاد للدمقراطية فى مصر . فقانون العيب ليس نبتا شيطانيا منقطع الصلة بما قبله ، بل هو تتويج لسلسلة متصلة من القوانين والاجراءات استهدفت فى النهاية احكام قبضة السلطة . وتصفية اى جيوب للمعارضة الوطنية فى مصر .

لقد طرحت السلطة بعد مايو (ايار) ١٩٧١ « الدمقراطية السياسية » كشعار اساسى لها . وقدمت غيابها السابق ، كالمبرر الاساس للتغيير فى مايو . ولكن التجربة سرعان ما اكدت ان هناك تناقضا وطلاقا بين الشعارات والافعال . فاذا بالشعب المصرى يواجه بسلسلة متصلة من الحملات المعادية للدمقراطية تتم جميعها تحت شعار تعميق الدمقراطية .

٭ معتقل القلعة (مكان امين) ! ٭

بدات الحملة الاولى بعد تغيير السلطة مباشرة .. وشهدت الفترة من ٧١ الى ١٩٧٢ بداية البناء المعادى للدمقراطية والذى قام فى هذا الوقت على دعائم ثلاثة : ٭ صدور عدد من القوانين التى تزيد من القيود على الدمقراطية والحرية وتودع وسائل واجهزة جديدة فى يد الحاكم . فتحت شعار الغاء الحراسات وسيادة القانون صدر القانون رقم ٣٨ لسنة ١٩٧١ لتصفية الحراسات . فاذا بالمادة ٨ منه تعطى للمدعى الاشتراكى سلطة التحفظ على الافراد فى (مكان امين) ويرفع الامر للمحكمة خلال ستين يوما وتلغيه المحكمة او تبقيه خلال ستين يوما ، ويمكن ان يجدد التحفظ سنويا على مدى خمس سنين . كل ذلك اذا قامت (دلائل) على ان شخصا اتى افعالا من شانها الاضرار بامن البلاد او المكاسب الاشتراكية او افساد الحياة السياسية او تعرض الوحدة الوطنية للخطر . وكلها شبهات حول اعتبارات غير محددة تحديدا واضحا . واستخدم هذا القانون فى ضرب الخصوم السياسيين عام ١٩٧٣ ، فاعتقل نبيل الهلالى المحامى ، واديب ديمترى وجميل حقى ومحمد على عامر وآخرون لمدة عام بقرار من المدعى العام الاشتراكى . وكان المكان الامين الذى اختير لهم هو معتقل (او سجن) القلعة الشهير .

ثم جاء بعد هذا القانون قانون آخر تحت اسم « قانون الحريات » . وهو القانون رقم ٣٧ لسنة ١٩٧٢ ، الذى صدر معدلا لقانون الطوارىء الصادر ١٩٥٨ واصله هو قانون الاحكام العسكرية الصادر عام ١٩٣٩ بناء على طلب بريطانيا بمناسبة دخولها الحرب . وهو يعطى رئيس الجمهورية سلطات مطلقة فى ظل اعلان حالة الطوارىء (وهى معلنة فى مصر منذ عام ٦٧) ويضيف الى السلطات التقليدية حق رئيس الجمهورية فى الاعتراض على قرارات المحاكم الافراج عن المعتقلين او المقبوض عليهم .

وسبق هذا القانون قانون آخر تحت اسم « قانون الوحدة الوطنية » رقم ٣٤ لسنة ١٩٧٢ .

٭ لجنة النظـــام ! ٭

٭ والدعاية الثانية هى حملات القبض على طلاب الجامعات والعناصر السياسية النشطة فى المجتمع ، والتى بدات عقب أحداث الجامعة فى فبراير (شباط) ١٩٧٢ وتكررت فى نهاية العام وبدايات عام ١٩٧٣ . ففى مواجهة هذه الاحداث الطلابية بدات مباحث امن الدولة بقرار سياسى فى ممارسة لعبتها التى اتقنتها وحرصت عليها منذ ذلك الحين وحتى اليوم .. فتوالت بلاغات المباحث الى نيابة امن الدولة ضد الطلاب والقوى السياسية ، وتوالت اوامر القبض اعتمادا على هذه التحريات . وتكدست السجون بالمقبوض عليهم ، واصبحت سجون الاستئناف وطره والقلعة وابى زعبل شيئا عاديا فى حياة المهتمين بالسياسة فى مصر .

وصاحب هذه الحملات ظهور قوات الامن المركزى وهى القوات الخاصة بفض المظاهرات ، وتزايد عددها وتسليحها وتحولت الى جيش حقيقى ، واقتحمت الحرم الجامعى لاول مرة فى تاريخ الجامعة . وشهدت هذه الفترة ايضا بداية سياسة فرق تسد بين القوى السياسية .. ففى مواجهة تصاعد دور اليسار فى الجامعة قامت بعض اجهزة الدولة بدعم الجماعات الدينية وتسليحها لمواجهة اليسار فى الجامعة .

٭ الدعاية الثالثة ، هى حملات « التطهير » عن طريق ما يسمى لجنة النظام بالاتحاد الاشتراكى العربى ، التى اصدرت قرارات بفصل ١٠٢ من الصحفيين من عضوية الاتحاد الاشتراكى وعدد من المحامين والمهنيين عامة والعمال والشعراء ، ومن بين هؤلاء ٦ من اعضاء مجلس نقابة الصحفيين وعدد من اعضاء مجالس النقابات المهنية . وجرت محاولة لفصل الصحفيين من اعمالهم . وكان المفصولون من الاتحاد الاشتراكى — وبعضهم ليس عضوا به اصلا — ينتمون الى تيارات سياسية مختلفة من اليمين واليسار . وادى هذا عمليا الى النزوح الاول لعدد كبير من الصحفيين الى خارج مصر .. ولم تتوقف هذه الحملة الا نتيجة لقيام حرب اكتوبر وتلاحم كل القوى — مهما كانت خلافاتها — من اجل تحرير الارض .

٭ اغلاق الكاتب واصدار كاتب اخرى ! ٭

بانتهاء حرب اكتوبر وفصل القوات الاول ، عادت المشكلة الوطنية لاحتلال مكان بارز فى الساحة السياسية . وطرحت القوى الوطنية سياسة الخطوة خطوة التى ابتدعها « هنرى كيسنجر » ، والتسليم بان ٩٩٪ من اوراق الحل فى يد الولايات المتحدة الامريكية . وبدات (فى عام ٧٤) سياسة الانفتاح تصبح هى السياسة الرسمية المعتمدة فى المجال الاقتصادى . وصاحب كل ذلك قفزة هائلة فى اسعار الحاجيات الاساسية وبالتالى انخفاض فى مستوى المعيشة .

واتخذت الحملة المعادية للدمقراطية فى هذه المرحلة اتجاهين :

٭ الاول : تكرار حملات القبض على القوى المعارضة السياسية والعمالية . خاصة بعد مظاهرات عمال حلوان فى يناير (كانون ثانى) ١٩٧٥ . حيث تقدمت مباحث امن الدولة وهيئة الامن القومى ببلاغات الى نيابة امن الدولة ، ادت للقبض على ٢٣٥ مواطنا بتهم سياسية مختلفة . ولم يقدم احد منهم للمحاكمة ، وافرج عنهم جميعا بقرارات من القضاء بعد ان قضى بعضهم ما يقرب من ستة اشهر فى الحبس الاحتياطى .

٭ الثانى : تصفية اولية لمن لا ترضى عنهم السلطة فى الصحافة . وكان ذلك مصاحبا لمحادثات اسوان من اجل توقيع اتفاقية سيناء الثانية . فمع الاعلان من الغاء الرقابة العلنية من الصحف ، اجريت تغييرات فى قيادات العمل الصحفى فى « الاهرام » و « الجمهورية » ، وتم تصفية اليسار فى جريدة الجمهورية عن طريق نقل عدد من كتابها الى « الاهرام » و « الاخبار » و « روز اليوسف » . كما تم تصفية الاتجاه التقدمى كاملا من مجلة « الكاتب » وعمليا اغلاق « الكاتب » واصدار مجلة اخرى تحمل الاسم نفسه .

٭ احداث يناير ... و « الطليعة » و « روز اليوسف ! ٭

وعلى عكس ١٩٧٥ ، بدا عام ١٩٧٦ بداية لانفراجة دمقراطية .. فقد قامت المنابر ومن بعدها الاحزاب .. واجريت انتخابات عامة لمجلس الشعب شاركت فيها الاحزاب الثلاثة (حزب مصر — حزب الاحرار — حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى) وعدد هائل من المستقلين . ولكن السلطة سرعان ما كشفت عن عدائها لهذه التجربة الوليدة لاسيما فى اثناء معركة الانتخابات بما استخدمته من وسائل واساليب واجراءات لضمان فوز الحزب الحاكم (حزب مصر) .

وبدات الحملة الثالثة والخطيرة فى اعقاب هبة الجماهير الشعبية فى ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ ، والتى تفجرت عقب قرارات الحكومة برفع الاسعار .

ففى ظل الحملة العصبية المحمومة والتى استخدمت فيها اتهامات العمالة والخيانة والالحاد ضد القوى الوطنية خاصة حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى والناصريين والماركسيين .. توالت اجراءات القمع المعادية للدمقراطية والقى القبض على ١٩٠ مواطنا بتهمة التحريض او الانتماء الى تنظيمات سرية فيما عرف باسم محضرى التحقيق رقم ١٠٠ ، ١٠١ حصر امن دولة عليا (غير الالاف آخرين لقى عليهم بتهمة الشغب والتخريب) واودعوا سجون الدولة فترات تراوحت ما بين شهر ونصف و ١٦ شهرا . وصدر فى مايو (ايار) ١٩٧٧ قرار اتهام لـ ١٧٦ منهم . وظل هذا الاتهام سيفا مسلطا على رقابهم والنيابة تطالب لهم بالاشغال الشاقة المؤبدة ، الى ان براهم القضاء جميعا من تهمتى التحريض والانتماء الى تنظيمات سرية ، منذ اسبوعين فقط .

وفى ظل هذه الحملة البوليسية والاعلامية التى شارك فيها كل المسؤولين واتباعهم ووصلت الى حد تحريض المواطنين على قتل المعارضين ، اصدر رئيس الجمهورية قرارا بقانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ فى ٣ فبراير (شباط) ، يلغى الحقوق الدمقراطية للمواطنين ويجعل العمل السياسى الشرعى نوعا من المخاطرة ، ويغلظ العقوبة على التجمهر والاضراب والتظاهر والاعتصام الى الاشغال الشاقة المؤبدة ، ويورد فى القانون صياغات عامة تحتمل فى التطبيق شمول كل اشكال التعبير عن الراى .

وتلا ذلك اغلاق مجلة « الطليعة » ومنع كتابها من الكتابة فى مؤسسة « الاهرام » التى يعملون بها . وادخل تغيير على قيادة مؤسسة « روز اليوسف » ، فاقصى صلاح حافظ عن رئاسة تحريرها ، وعبد الرحمن الشرقاوى عن رئاسة مجلس ادارتها . وفرضت مباحث امن الدولة حصارا على نشاط حزب التجمع تصاعد الى حد الغاء اجتماعاته الجماهيرية ومصادرة بياناته والقبض على اعضائه عند توزيعهم لهذه البيانات . (يتبع) .

امام المارد الفلسطينى :

مفلسو كامب ديفيد يمعنون فى افلاسهم !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — يبدو ان « تعنت » انور السادات ، فى اصراره على الاستمرار فى تجميد مباحثات « الادارة الذاتية » هدفه عدم خلق « المشاكل » للرئيس الامريكى حتى تمر فترة انتخابات الرياسة الامريكية . فقد اوردت وكالة يونايتد برس الامريكية فى القاهرة (دافار ، يوم الخميس الماضى) تصريحا للممثل المصري فى محادثات الادارة الذاتية ، اسامة الباز ، جاء فيه ان مصر ترغب فى تعيين موعد جديد ، بدلا من ٢٦ ايار الجارى ، لانهاء مباحثات الادارة الذاتية على ان يكون هذا الموعد الجديد هو نهاية العام الحالى (انتخابات الرياسة الامريكية تجرى فى نوفمبر القادم ، اى قبل نهاية السنة !)

ويتضح ، اكثر فاكثر ، ان ما قامت به عضو الكنيست الشديدة التطرف — فيلولا كوهن — كان امرا مرتبا . وذلك حين عرضت على الكنيست ، قبل حوالى الاسبوعين ، مشروع قانون باعتبار « القدس الموحدة » عاصمة اسرائيل الابدية . حينئذ اسرعت احزاب الائتلاف الحاكم واحزاب المعارضة الصهيونية الى اقرار هذا القانون . وهكذا قدموا لانور السادات « الحجة » التى كان ينتظرها ليعلن — من جانبه — تأجيل مفاوضات الادارة الذاتية الى اجل غير مسمى . وبهذه المسرحية المكشوفة تخلص انور السادات من موعد ٢٦ ايار الجارى الذى حدد ، فى اتفاقيات « كامب ديفيد » ، موعدا نهائيا للاتفاق على « الادارة الذاتية » .

هذا وان التجاء اطراف « كامب ديفيد » الى هذه المسرحية هو التجاء اضطرارى امام فشل هذه المفاوضات . اما السبب الرئيسى لفشل هذه المفاوضات فهو صمود الشعب العربى الفلسطينى ، صفا واحدا ، فى وجه كل الضغوط ورفضه — على الرغم من القمع الشرس — الاستسلام او الحيدة من مطالبه الوطنية الشرعية والعادلة .

وكان حكام اسرائيل يتوهمون ، وكما صرح رئيس المفاوضين الاسرائيلى الوزير بورغ ، انهم قاعدون فى المناطق المحتلة « ولا ضرورة للعجلة » . فجاءت انتفاضة الشعب العربى الفلسطينى الاخيرة تظهر للعالم اجمع اى بركان متفجر يقعدون عليه وحقيقة الوجه البشع ، الغاية فى البشاعة ، للاحتلال الاسرائيلى المتصدع والمتهالك ..



٭ البشاعـــة .. ســـافرة ! ٭

جنود اسرائيليون يدلـون بشهاداتهم عما يجرى فى المناطق المحتلـة

٭ اعد الوثيقة ووزعها على اعضاء الكنيست النائب أورى أفنيري ٭

وثيقة

وزع عضو الكنيست أورى افنيرى فى ١٩ أيار الجارى على اعضاء الكنيست الآخرين بيانا عن شهادات جنود اسرائيليين حول ما يجرى فى المناطق العربية المحتلة من اعمال قمع وارهاب . ويدين هذا البيان بما حواه من شهادات مجمل الممارسات الاحتلالية الدموية التى تنفذها السلطات الاسرائيلية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلى الترجمة الكاملة لهذا البيان ، الذى يمكن اعتباره لائحة اتهام تدين العنصرية الصهيونية وممارساتها القمعية الدموية :

ارى من الصواب ، انطلاقا من واجبى الضميرى والبرلمانى ، ان اعرض عليكم الشهادة ، التى جمعتها بنفسى من مجموعة من الجنود انبتهم ضمائرهم فسارعوا باعلام الجمهور بالامر مع كل الأخطار التى يتعرضون لها وما يتاتى عن موقفهم . ولا يحمل هؤلاء الجنود نظرة سياسية محددة بل يعملون انطلاقا من نزعة انسانى فقط .

ان اسماء هؤلاء الجنود محفوظة لدى وانا على استعداد للكشف عن الاسماء امام لجنة تحقيق برلمانية او لاى مؤسسة اخرى تؤمن لهم الحصانة .

وفيما يلى نص الشهادة : نحن مجموعة من الجنود فى ال ١٨ من العمر جندنا قبل فترة قصيرة للخدمة الاجبارية . وفى اطار مناوبتنا فى الوحدات المقاتلة ، التى نجتازها الان ، ارسلنا للقيام بمهام فى احدى مدن الضفة الغربية الكبيرة . وللضرورة تم ضمنا الى الحكم العسكرى المحلى وحددت مهمتنا كمساعدة لعمليات الحراسة التى تقوم بها وحدات حرس الحدود فى المنطقة . بقينا فى هذا المكان طيلة اسبوع . وفى هذه الفترة تكشفت لنا حقائق لم تكن معروفة لنا من قبل ، وقررنا بعد الصدمة التى اصابتنا جراء كشفها ان نعمل على نشرها على الراى العام الواسع .

قبل ذلك علينا ان نقول اننا مجموعة من سكان المدن انهينا المدارس الثانوية واننا مخلصون بكل قلوبنا للدولة وقسم منا عمل فترة تطوعية فى تدريب فتيان يفتقرون للعناية . ونحن لسنا منتسبين الى اى حزب ، ولم نكن منتسبين ابدا ، ولا صبغة سياسية للامور التى قررنا الحديث عنها . وهذه الامور من وجهة نظرنا هى مجرد حقائق فقط .

قبل عدة اسابيع وصلنا الى وحدة الحكم العسكرى . حالا ، بعد ان ترجلنا من السيارة ، وزعوا علينا العصى ثم جرى توزيعنا الى فرق صغيرة . وخرجت احدى الفرق الى قرية مجاورة بهدف مساعدة جنود حرس الحدود لفرض حظر التجول هناك . وقبل ان نخرج لتنفيذ المهمة تلقينا تعليمات من ضابط له وظيفة كبيرة فى الحكم العسكرى وقال لنا : « كل انسان تمسكون به خارج بيته تكيلون له ، قبل كل شيء ، الضربات بالعصى على كل انحاء جسمه ما عدا الراس . لا ترحموا ، كسروا عظامهم ! لا تفسروا شيئا . قبل كل شيء اضربوا وبعد الانتهاء فسروا لماذا ضربتم .

« اذا امسكتم بطفل صغير اخرجوا كل عائلته الى الخارج اوقفوها فى صف واضربوا الاب امام كل الاولاد . لا تتوجهوا الى هذه الضربات كحق بل هى واجب . انهم لا يفهمون اسلوبا آخر .

« لا جدوى من اعتقال اولئك الذين يتجولون فى الخارج . اضربوهم واعيدوهم الى البيوت . ولكن اذا فعل احدهم مشاكل او قذف بحجر الى ما هنالك فقبل كل شيء حطموا كل عظامه ثم انقلوه بالسيارة الى مقر الحكم العسكرى . انتبهوا الى انه فى اللحظة التى يتوجد فيها فى السيارة ياخذ صفة السجين . وانتم لا تضربونه بعد . اخرجوا الى المهمة » !

ونفذ اغلبية الجنود هذا الامر على اكمل وجه . ولاحظنا ان هذه المجموعة بالذات ظهرت خلال الدوريات ضعيفة جسمانيا وتفتقد الى الثقة بالنفس ، وهذه المجموعة بالذات هى التى ترددت فى تنفيذ الاوامر . ونحن افراد هذه المجموعة من الجنود الذين يدلون بهذه الشهادة ، امتنعنا مبدئيا عن الضرب . واكتفينا باعادة الناس الذين خرجوا الى الشارع الى البيت مستعملين التفسير والشرح فقط . ولكن على الرغم من ذلك فقد ذكرتنا الظروف العامة السائدة بين الجنود الروايات عن تعذيب اليهود فى زمن الكارثة .

فرقة جند اخرى تلقت مهمة الحراسة فى المدينة نفسها . وضمت هذه المهمة دوريات عادية وحراسة على سطوح المنازل . كانت التعليمات مشابهة . ولدى حدوث اي تجمهر مهما كان صغيرا او قذف حجر او رفع علم امرنا بتفريق الناس بان « ندخل العصي بينهم وباشد القوة وبان نكسر العظام ولا نرحم » . وجرى التاكيد على منع اخذ افراد الى مكان بعيد وضربهم ، بل الضرب وسط التجمهر امام الجميع لكي يروا ويخافوا .

وتم اعطاء تعليمات خاصة بخصوص الحواجز والاطارات المشتعلة فى الشوارع . قيل لنا ان لا نزيلها بانفسنا بل ان نشير باصبعنا الى الشخص الاقرب من الحاجز « وعلينا ان لا نقلق . انهم مروضون لذلك ويعرفون ما ينبغي عليهم عمله » .. وشرح لنا ان علينا فقط ان نراقب السكان الذين يزيلون الحاجز وان يقذفوا بها لاحدى الساحات القريبة . وتلقينا تعليمات بان نسجل اوصاف الحوانيت والبيوت المجاورة لكي يتيسر تحديدها ومعاقبة اصحابها باغلاق الدكان او البيت .

وايضا لدى تنفيذ هذا الامر امتنعنا نحن عن تنفيذ الاعمال التى رايناها غير انسانية وحاولنا فرض النظام بطرق الشرح فقط اعتمادا على فهم السكان .

وفى اطار تنفيذ المهام الملقاة علينا لاحظنا جو الرعب والخوف السائد بين السكان . ذهلنا من رؤية اناس يعاملوننا كاسياد يتملقون ويذلون انفسهم ويطلبون الرحمة قبل ان يمسهم احد . وفى الفترة التى كنا فيها فى المنطقة فهمنا سبب هذا الخوف .

ورأينا فى احد الاماكن كيف تجمع وحدة من حرس الحدود اطفالا من الشارع وتامرهم بملء اكياس الرمل لاقامة متراس . ونفذ الاطفال الامر دون جدال . وراقب جنود حرس الحدود العمل طول الوقت والسلاح والعصي فى ايديهم . ولاحظنا ان الاطفال خائفين حتى الموت . وهذا المشهد ذكرنا مجددا بروايات الكارثة .

ان الاحداث التي وصفناها تضم فى داخلها احاديث مختلفة عن التعذيب والاذلال ، ولم نصفها باسهاب . بالاضافة الى ذلك سمعنا شهادات من جنود آخرين عن اعمال التعذيب والقمع الوحشيين والتي تفوق ما تحدثنا عنه . ولكن نظرا لما طلب الينا من ان نحدد ما رايناه وشاهدناه بانفسنا فقط ، لم نسهب فى الحديث من هذه الوقائع .

كنا شهود عيان لما حدث طوال اسبوع واحد فقط . بعدها تمت اعادتنا الى قاعدتنا الدائمة . ان انطباعنا عن هذا الاسبوع هو ان هذه الاعمال هى امر يومى وتصرف عادى . ان الجو كله جو ارهابي .

ان الامور التي وصفناها لم تكن معروفة لنا بتاتا قبل ان نشهدها بام اعيننا . كانت هذه المرة الاولى لكشف وجه الحكم العسكري فى المناطق . وفى الاحاديث التي اجريناها مع زملاء فى الوحدة ظهرت خلافات حول تبرير هذه الاعمال . واتضح لنا ان الاغلبية من الجنود نفذوا هذه الاعمال لانهم امروا بذلك ولم يفكروا ابدا .

قررنا ان نكشف هذه الامور امام الراي العام لاننا نرفضها ولاننا نرى بها ضررا كبيرا للاسس الاخلاقية والقومية لشعبنا والتي ثقفنا عليها . ولا مكان لهذه الاعمال لدى اي شعب ولا سيما لدى شعبنا الذي مر بالكارثة وكان ملاحقا ومهددا فى العالم كله . ان هدفنا من هذه الشهادة ان نوقظ الافكر من اجل وضع حد لهذه الاعمال » .

الى هنا شهادة الجنود .

اني اطلب من جميع اعضاء الكنيست ، بغض النظر عن الخلافات الحزبية والنظرة السياسية ، ان يشاركوني العمل من اجل اقامة لجنة تحقيق برلمانية او لجنة تحقيق حكومية لتحقق بالاساليب المنتهجة اليوم ، باسمنا ، فى المناطق المدارة .

ان هذه الامور مرعبة بحد ذاتها . وليس اقل ترويعا التفكير بتاثيرها على الشبان ، مواطنى الدولة فى الغد ، الذين تلقى على عاتقهم مهام تتعارض مع مشاعرهم والتى من شانها ان تشد فى اوساط الجيدين من بينهم تقويض اسس التوجه للدولة والجيش .

يا اعضاء الكنيست ، كلنا مسؤولون . هيا لنضع حدا لهذه الاساليب قبل ان تهدم اسس شعبنا .

اوري افنيري



٭ اكدت دول معاهدة وارسو فى اجتماع لجنتها السياسية الاستشارية (١٤ — ١٥ ايار الجارى) فى العاصمة البولونية وقوفها الى جانب الشعوب العربية فى نضالها لانهاء العدوان الاسرائيلى على اراضيها واعلنت دعمها التام لنضال الشعب العربى الفلسطينى المشروع بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية — فى الصورة قاعة الاجتماع الضخمة فى أثناء احدى الجلسات .

مرتزقة ايرانيون يتدربون فى اسرائيل !

صحيفة امريكية تكشف عن تواطؤ صدام حسين مع الامريكان !

باريس — نشرت الصحيفة الامريكية الواسعة الانتشار « انترنشال هرالد تريبون » ، فى عددها الصادر يوم ١٩ الجاري تقريرا عن نشاط الايرانيين الرجعيين الهاربين فى الخارج ضد نظام الخميني الثوري الاسلامي فى ايران . ويكشف التقرير النقاب عن وجود مرتزقة ايرانيين رجعيين فى اسرائيل يتدربون على السلاح . كما يكشف عن الدور المخزي ، الذي يقوم به نظام الحكم البعثي فى العراق برئاسة صدام حسين ، فى خدمة المؤامرات الامبريالية ضد الثورة الايرانية .

ويظهر ، من التقرير ، ان شراذم الملكيين الايرانيين الهاربين الى اوروبا الغربية تقوم الان بتوحيد صفوفها بقيادة الجنرال غولام علي اوفيسي . والمذكور كان يشغل منصب الحاكم العسكري فى العاصمة طهران ، فى ايام الشاه الاخيرة . وهو المسؤول عن « مذبحة يوم الجمعة السوداء » حين اطلق الجنود الرصاص على الجماهير العزلاء المتظاهرة فاودوا بحياة مئات المدنيين وبينهم النساء والاطفال . وكان هذا السفاح قد فر الى الولايات المتحدة ثم استقر فى باريس ابتداء من شهر نوفمبر ١٩٧٩ .

كما يظهر من التقرير ان الاميرة ازادة (٢٩ عاما) هي « الزنبرك » المحرك لمختلف هذه الشراذم . والشاه المخلوع هو عمها . وتعتبر هذه الشاهنشاهية القائد السياسي لمنظمة عسكرية شاهنشاهية تسمي نفسها « حركة الضباط الاحرار » . ويعتقد هؤلاء الضباط ان اكثرية الجيش الايراني لا تزال موالية للملكية .

وجاء فى التقرير ان الجنرال اوفيسي يشرف على تدريب جماعاته المسلحة فى كل من مصر والعراق واسرائيل .. كما ان الرئيس العراقي الحالي ، صدام حسين ، يقدم المساعدات السخية لمختلف هذه الشراذم بدون استثنا ، اي حتى تلك التي تتدرب فى اسرائيل !

هذه هي ، اذن ، حقيقة « التطرف القومي » الذي يتظاهر به صدام حسين — سفاح الشعب العراقي وسفاح الشعب العربي الفلسطيني فى نهاية الامر .

طابع مؤتمر اسلام اباد :

امريكا هى عدونا الرئيسى

اسلام اباد — افشلت منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي العربية محاولات الدول الاسلامية الرجعية الاحتفاظ بمركز الصدارة فى ما اسمته « بقضية افغانستان » فى مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي اختتم اعماله فى العاصمة الباكستانية مساء الخميس الماضي .

واعلن عبد المحسن ابو ميزر ، الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية ورئيس وفد المنظمة للمؤتمر ، « ان المنظمة تؤمن بان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية امام العالم الاسلامي كله .. وان العدو الاساسي للعالم الاسلامي هو الامبريالية الامريكية » .

واضاف ابو ميزر : « انه لا يمكن ان تكون الامبريالية الامريكية صديقة الاسلام الاولى فى افغانستان وعدوته الرئيسية فى القدس وايران » . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو صديقنا الذي يدعمنا ويدافع عن قضايانا .

وصرح رئيس وفد منظمة التحرير الفلسطينية للصحفيين : « ان على منظمة الدول الاسلامية ان تعيد جمهورية افغانستان الدمقراطية الى صفوفها . وانه يجب حل الامور المختلف عليها بالطرق السلمية وباجراء مباحثات مع حكومة بابراك كارمال الشرعية ومع الاتحاد السوفييتي ، اذ لا يمكن حل هذه الامور بالطرق العسكرية » . وحذر ابو ميزر من ان كل هجوم تشنه الدول الاسلامية ضد الاتحاد السوفييتي يقوي فقط مواقع الامبريالية الامريكية فى الشرق الاوسط ، الامر الذي يعني تقوية عدونا الرئيسي .

واشار المراقبون الى ان هذا الموقف الفلسطيني الواضح والصريح والواقعي ، والذي اتخذته دول جبهة الصمود والتصدي ، اسهم اسهاما جديا فى ان تكون مشاعر العداء للامبريالية الامريكية هي المسيطرة على اعمال المؤتمر الاسلامي ، وهو الذي اوقع الدول الرجعية ، التي حاولت استغلال ما يسمى بـ « القضية الافغانية » ، فى موقع حرج اذ تكشفت مؤامرتها التي تلخصت بصرف انظار الدول والشعوب الاسلامية عن الاخطار الحقيقية والفعلية المترتبة على تصاعد الوجود العسكري الامريكي العدواني فى المحيط الهندي والخليج العربي والشرق الاوسط .

هذا ومن الجدير بالذكر ان منظمة التحرير الفلسطينية عضو نشيط فى منظمة الدول الاسلامية التي تضم ٣٩ دولة اسلامية فى العالم .



الجنــة الاولمبية فى اسرائيل تلعن الضغوط بيغن ـ كــارتر

عــدد الــدول المشــاركـة فى اولمبيـــاد مــوســكو اكثــر ب ٢٢ منــــه فى مــونتــريـــال

حيفا ـ اعلن ناطق رسمى باسم اللجنة الاولمبية الدولية ان عدد الدول التى اعلنت للجنة انها ستشترك فى الالعاب الاولمبية القادمة فى موسكو بلغ ٨١ دولـــة . اى بزيادة دولة واحدة عن عدد الدول التى اشتركت فى اولمبيادة مونتريال السابقة (١٩٧٦) .

واعلن التلفزيون الاسرائيلـــى باللغة العبرية ، مساء السبـــت ، ان وفود الرياضيين التى اصبـــح واضحا من الان اشتراكها فى الالعاب الاولمبية هو ١٠٢ وفد من ١٠٢ دولة. واعتمد التلفزيون الاسرائيلــى فى معلوماته على واقع ان العديد مـــن الرياضيين الذين قاطعت حكوماتهم الاولمبادة سيشتركون رغم ضغـــوط حكوماتهم .

ومن جهة اخرى اعلنت اللجنـــة الاولمبية ان بامكان الدول التـــى لم تسجل نفسها فى الاولمبيـــادة ان تفعل ذلك حتى اليوم الاخر قبـــل بدء الالعاب .

هذا واصيب الرياضيون فى اسرائيل بخيبة امل كبيرة بعد ان قررت اللجنة الاولمبية الاسرائيلية بـ ١٧ صوتــــا ضد ٨ اصوات مقاطعة الالعـــاب الاولمبية فى موسكو وذلك تحت ضغوط مكثفة من حكومة بيغن واللجنـــة الرياضية التابعة للكنيست . وكـــان بين المعارضين يتسحاق اوفيك رئيس اللجنة الاولمبية الاسرائيلية .

واعلن الربـــاع ادوارد فايس فى حديث لصحيفة « معريب » ـ « ان قرار اللجنـــــة الاولمبيـــة لا يلقى الاستحسان فى نظرى . لقد كدحنــــا اربع سنوات متواصلة تحضيرا لهـــذا الحدث وفجأة يقولون لنا ـ لا .. »

وقال الرياضى ايتان فريدلندر : « اشعر بالخيبة الشديدة على الرغم من اننى كنت معدا لهذا القرار » .

وكشف هذا الرياضى النقاب عن ان الرياضيين الامريكيين اخبروه بمقاطعة الالعاب الاولمبية ، الامر الذى يعنى ان اسرائيـــل ايضا ستقاطـــع الالعــاب الاولمبية فى موسكو . وقال ـ انه من الجميل ان نجد فى اللجنـــة الاولمبيـــة الاسرائيلية اناسا شجعانـــا اعلنـــوا رفضهم لهذا القرار .

ووصفت عضو الكنيست اوره نمير ، رئيسة اللجنة الرياضيـــة التابعـــة للكنيست ، القرار بقولها : « انـــه دفع باللجنة الاولمبية الى طريق مسدود والى مأزق لا يمكن الخروج منه » . واضافت « ان هذا القرار كان ممزوجا الى حد كبير بالسياسة . واعضاء كثر فى اللجنة الاولمبية الاسرائيلية لم يقووا على مواجهة الضغـــوط التى نفذتهـــا الحكومة ومناحيم بيغن واعضاء اللجنة الرياضية فى الكنيست . لقد طالبـــت دوما بان يكون القـــرار بيد اللجنـــة الاولمبية فقط . واتسمر اليوم بالقلق على مصير الرياضــــة الاسرائيليـــة ومركزها الدولى » .

وامام هذا النقد الواســــع لتسييس الرياضــــة الــــذى اقدمت عليه اللجنة الاولمبية الاسرائيلية اذعانا لاوامر وضغوط حكومة بيغـــن المذعنة للقرار الامريكى صفق الناطق الرسمى باسم البيت الابيض لهـــذا القرار ، الامر الذى يكشـــف حقيقة « استقلالية القرار الاسرائيلى » فى هذا المجال الرياضى كما فى غيره .

حدث في البلاد

✻ مغـــامرة لا عقلانية ✻

● تحقـــق شرطة الجيشـــى الاسرائيلى فى هذه الايام بحـــادث اصابة احد الضباط ، لدى الخدمة الاجبارية فى الجيش ، بجراح فى رأسه . وتقول الصحف ان هـــذا الامر تم الكشف عنه خلال الايام الاخيرة على الرغم من انـــه (اى التحقيق) بدأ منذ اسبوعين .

وتفاصيل الحادث ان الجنـــود والضباط فى قواعـــد الجيشـــى الاسرائيلى نقلوا من فيلم « صيـــد الظباء » الامريكى العنصرى القذر « لعبة » تثبت رجولة الجنـــدى والضابط (وباختصار العسكرى) وشجاعته وذلك بان يضع الشخص المعنى رصاصة واحدة فى مسدسه ويدير قرص النار بسرعة ثم يطلق النار وفوهة المسدس موجهة الى رأسه . وحدث ان انطلقت هـــذه الى رأس احـــد الضبـــــاط وجرحته ، الامر الـــذى ادى الى اجراء مثل هـــذا التحقيـــق والى الكشف عن هذه الظاهـــرة والتى تتمحور بكلمتين « مغامـــرة غـــير عقلانية » .

الى متى تبقى التقاليد الامريكية « اللاعقلانيـــة » والمجنونـــة هى المسيطرة على مزاج الاسرائيلى ؟!

✻ « اغتصاب ؟ أم يوك اغتصــــاب ؟! » ✻

● حكمت المحكمة المركزية فى تل ابيب على الجندية ميرى شاحار فى ال ٢٢ من العمر ومن سكـــان قريات يام بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة واحدة وبدفـــع غرامـــة مقدارها ٢٠٠٠ ليرة ، وذلك بتهمة رفع شكوى كاذبة الى الشرطة .

وكانت الجنديــــة المذكــــورة فى شباط العام الماضى قد ادعت ان صديقها اغتصبها واستودعهـــا فى بيته لفترة طويلة ولم تتمكن مـــن الرجوع الى قاعدتها العسكرية فى الوقت المحدد لها .

الا ان المحكمة اثبتت عكس هذا الادعاء بعد ان اعترفت الجنديـــة المذكورة انها امام الخـــوف مـــن العقاب الذى قد تناله فى القاعدة، وبعد ان فشلت فى استصدار شهادة من ضابط الجيش فى منطقتها بانها لم تتمكن من السفر لاسباب اخرى ذهبت الى الشرطة وادعـــت مـــا ادعته .

وأعلن القاضى فى قراره انه خفف من العقوبة لان الحدث كله جـــاء بجريرة حبل الجندية ولهذا قـــرر تخفيف الحكم .

✻ الاقربـــون أولى بـ « المعروف » ✻

● اعتقلت الشرطـــة يغئـــال خلفون (فى العشرين من العمر) من « قريات جت » هذا الاسبوع بتهمة تنظيم سطو على بيت جدته زريدة خلفون . فقد اشتكت الجدة انه فى ليل ٢٧ نيسان الماضى اقتحـــم ٣ شبان بيتها فى الساعة الثانية ليلا وقيدوها بالحبال بعد ان سرقـــوا منها ٨ اساور ذهبية . وقالت : ان اللصوص قلبوا فراشها واستولوا على ٥ الاف ليرة نقدا .

ولاحظت الجدة ان بين اللصوص الثلاثة شخصـــا تعرفه .. كان فى حقيقة الامر حفيدها . وقالت « انه الوحيد الذى يعرف مكان ثروتى » . وبلغ مجمل ما سرقه اللصوص منها ٨٥ الف ليرة ..

ولا تزال الشرطة تعتقل يغئال المذكور وتحقق معـــه حول تهمـــة السرقة التى جاءت طبقا للقول : « الاقربون أولى «بالمعروف» » !

✻ ابتز أموالا من الاطفال ✻

● حكمت المحكمة المركزيـــة فى حيفا ، هذا الاسبوع ، على عامل جنائن فى حيفا بالسجن لمدة سنتين بتهمة ابتزاز الاموال بالتهديد من طلاب مدرسة « أورط » ، حيـــث كان يعمل .

واعترف المتهم ، رؤوبين الوش، انه ابتز على فترات متقاربة مـــن طلاب المدرسة فى ال ١٥ من العمر مبالغ تتراوح ما بين ال ١٠ ليرات وال ٥٠) ليرة .

وقد القى القبض على المتهم بعد ان رفض احد الطلاب الدفع فكانت النتيجة ان اعتدى الجنائنى عليه بالضرب . وذكرت النيابة انه فى احدى المرات اطفا عقب سيجارته على جسد احد الطلاب الذى رفض اعطاءه بعض « القروش » .

هـــل يقــــــاطع الاتحـــاد الريـــاضي فريـــق عيلبـــون للكـــرة الطـــائرة ؟!

بقلم : سامر صليح ـ عيلبون

يلعب فريق ابنا عيلبون للكرة الطائرة ضمن فرق الدرجة الثانية وذلك للسنة الثانية على التوالي . ولقي خلال هذا الموسم العديد من المصاعب لا سيما المصاعب المالية التي تشاطره فيها اغلبية الفـــرق الرياضية العربية في هذه البلاد . ولكن بالاضافة الى هذه المصاعب العامة يعاني فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة من معاملة مجحفة يخصه بهـــا الاتحاد الرياضي ، الذي لم يرسل حكما واحـــدا قانونيا الى العابه . ولكي يتخطى الفريق هذا الحاجز اجرى مبارياته بحضور حكم محلي ، الامر الذي احدث بعض الارتباك في التحكيم .

وعلى الرغم من ذلك خاض الفريق معارك رياضية هامـــة بهـــدف الصعود الى الدرجة الاولى لكن المنافسة الكبيرة بالفرق الاخرى ووضعهـــا المريح حال دون ذلك . وللمرة الثانية احتل فريق ابناء عيلبون المرتبة الثالثة في لائحة الدوري . وهـــذا الامر يشير الى الخبرة والتجربـــة المكتسبتين بجهد واصرار اللاعبين على التقدم والتطور والسير قدمـــا في طريق الصعود . ويثبت ايضا ان اللاعبين يتمتعون بقدرات رياضيـــة ولياقة بدنية عالية .

ولا بد هنا من التذكير بان قسما من لاعبي فريق ابناء عيلبون يلعبون ايضا ضمن فريق الشبيبة ، الذي استطاع ان يشق طريقه لاحتلال المرتبة الثالثة ايضا ضمن فرق الشبيبة . ويذكر ان هذا هو الفريـــق العربي الوحيد في هذه اللعبة .

ان هذا النجاح الذي حققه الفريقان بفضل دعم الاهالي وتشجيعهم، وهم الذين اقاموا لجنة خاصة لدعم الفريقين ، يثبت مجددا ان شبابنا قادر على احراز النجاحات حتى في غياب المساعدات من الجهات المسؤولة ولكن ذلك لا يعني ان نصمت على هذا الاجحاف .. اننا نطالب الاتحـــاد الرياضي العام بالقيام بمسؤوليته وبواجبه الملقى على عاتقه في الاهتمام بفرقنا العربية . نطالب بمساواتنا بزملائنـــــا الرياضيين في الوسط اليهودي . ولن نصمت ابدا على تجاهل ومقاطعـــة الاتحاد لمبارياتنا في الموسم القـادم .

ضمن الاستعدادات لاولمبيـــاد موســـكو ـ ١٩٨٠

اهـــالى موســـكو يتبنون نداء الرياضيين السوفييت «العام الاولمبى ليس للاولمبييـــن فقـــط»



✻ اغلبية المنشآت الاولمبية جاهزة وهى تحت تصرف الرياضيين ✻ غرس ٦٠٠ هكتار بالورود والازهار والخضرة ✻ مليون و ٦٩٠ الف شجـــــرة بتـــولا وزيزفـــــون تغـــــرس حـــــول المبـــانى الرياضيـــــة ✻

اسابيع معدودة تفصلنا عن بدء الالعاب الاولمبية ال ٢٢ فى موسكو .. هذا المهرجان الرياضى الهام ، الذى سيعمق علاقات الصداقة والتعاون بين رياضيى وشعوب العالم قاطبة ، والذى من المنتظر ان يكون صفعـــة رنانة توجه الى كل من حاول الالتفاف على هذه الاهداف السامية التـــى تتمحور حولها الالعاب الاولمبية .

ومع اقتراب موعد صفارة حكام المباريات الاولمبية يزداد اهتمـــام الراى العام العالمى بالمدينة الاولمبية التى تم انشاؤها فى العاصمـــــة السوفييتية موسكو .

وذكرت الصحف السوفييتية انه فى اطار الاعداد للاولمبياد سيتم زرع حوالى ٦٠٠ هكتار مربع بالاشجار والزهور . كما سيتم حتى يوم افتتاح الاولمبياد غرس ٦٩٠ الف شجرة ومليون ونصف مليون شجيرة حول المبانى الرياضية وفى الشوارع العامة .

ولاحظت وكالات الانباء العالمية ان الاستادات الرياضية والفنـــادق والقاعات الكبيرة والحديثة تجهز بسرعة فائقة ويجرى الان وضع اللمسات الاخيرة عليها . وطبعا ستبقى هذه الابنية بعد الالعاب الاولمبية قائمـــة وستوضع تحت تصرف اهالى موسكو بملايينهم الثمانية .

وكان من الطبيعى ان تستقبل موسكو هذه المرة الموسم الرياضى الصيفى باهتمام خاص . وهذا ما اكدته المباريات التقليدية المكرسة لافتتاح الموسم الرياضى الصيفى فى اطار الاحتفالات بالاول من ايار .

وقد اجرى مراسل « انباء موسكو » باللغة العربية حديثا مـــــع اناتولى كوفيالوف ، رئيس اللجنة الرياضية لمدينة موسكو ننشره فيما يلى :

ان اكثر من ٢٤٥ مليـــــون موسكوفى يمارسون اليوم التربيـــة البدنية ومختلف الالعاب الرياضية بانتظام . وقد اجتذب سبارتاكياد موسكو المنصرم ٣ ملايين نسمة

وباعتقادى ان هذا هو اهم رقم قياسى بالنسبة لنا ، نحـــــن الموسكوفيين . اذن فمن الصعب الاعتراض على كون موسكو هى المدينة الرياضية الاولى فى العالم

ويصل حاليا نحو ٩٠٠ استاذ فى الرياضة يحملون درجة الاستحقاق فى عاصمة الاولمبياد الصيفـــى المقبل .

لقد فاز الموسكوفيون بدءا مـــن عام ١٩٥٢ بـــ ١٥٨ ميداليـــة اولمبية ذهبية ومثلها فضية و ١٣٦ برونزية .

● س : ما هو ، برأيكم موقف اهالى موسكو من الاولمبياد المقبل؟

✻ ج : ان لدينا نتائـــــج الاستفتاء الذى اجراه معهـــد الابحاث الاجتماعية التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية واشترك فيـــه ٩١٩ من سكان موسكو ممـــن تجاوزوا الرابعة عشـــرة ، واختيروا وفق الاسلوب العلمى ، فاجاب ٩٠ بالمئة منهم بالايجـــاب عن سؤال حول ما اذا كانـــت الالعاب الاولمبية فى موسكو تثير اهتمامهم . ويرى ٩٢ بالمئة ان الاولمبياد سيمهد السبيل لتحويـــل موسكو الى مدينة نموذجية وابدى الكثيرون رغبتهم بلقاء ضيـــوف الاولمبياد من انكلترا وفرنســـا وايطاليا والمانيا الاتحادية وغيرها من البلدان واعرب ٩٤ بالمئـــة عن رأيهم بان اولمبياد موسكـــو سيسهم فى تعزيز السلام والتعاون والتفاهم المتبادل بين الشعوب .

اقدل ذلك لان التاريخ يعـــرف للاسف امثلة وقف فيها اهالـــى عواصم اولمبية موقفا سلبيا مـــن الالعاب الاولمبية لانها كانت تهدد حسب رأيهم بتفاقم الضرائـــب وتدهور ظروف المعيشة .

● س : هل يمكن القـــول ان موسكو الان ، فى مطلع ايار ، مستعدة لاجراء الالعاب الاولمبية ؟

✻ ج : من حيث المبدأ نعـــم ، فان مؤسسات اولمبية عديدة قد اختبرت من قبل الرياضيين والحكام وممثلى الصحافة وجرى اختبـــار بعضها فى ايام اعياد ايار بالذات، مثل ملعب « دينامو » فى حديقة بتروفسكى واننى لواثق بان جميع منشآت موسكو الرياضية ستكـــون جاهزة فى الموعد المحدد ســـواء بالنسبة للمباريات الاولمبيـــة ام بالنسبة لتدريبات الرياضيين .

وقد اشترك موسكوفيـــــون عديدون اشتراكا نشيطا فى بنـــاء المشاريع الاولمبية . فهم يعلمـــون جيدا ان جميع الاعمال الجاريـــة الان فى المدينة استعدادا لنـــدوة الرياضيين العالمية المقبلة هـــى جزء من « المخطط العام » لبناء العاصمة واعادة بنائها .

اضف الى ذلك اننا نحـــــن الموسكوفيين قد حققنا شعـــار الرياضيين السوفييت « العـــام الاولمبى ليس للاولمبيين فقط ! » .

ان المباريات العديدة التى جرت فى الايام الاولى فى ايار ـ مايو ـ فى موسكو تظهر حب سكـــان العاصمة للرياضة . فقد اشترك نحو خمسة الاف عداء فى سبـــاق التناقب التقليدى الثالث والخمسين لاحراز جوائز جريدة « فتشيرنايا موسكافا » وجرت العاب بطولـــة موسكو فى كرة القدم فى ثلاثـــين ملعبا من ملاعب المدينـــة . واستقبل حوض مياه كليازمنسكويه اليخوت الشراعية فى سباق ايار ـ مايو ـ للقوارب . ووضـــع الطريق الاولمبى لسباق الدراجات بمنطقة « كريلاتسكى » تحت تصرف راكبى الدراجات .

هذه هى موسكو الرياضية فى شهر ايار الذى يرتبط به الموسم الرياضى الصيفى .

سيشهد هذا المجمع الرياضى العصرى فى عاصمة جمهورية بيلوروسيا السوفييتية اضخم المباريات الاولمبية فى السباحة وكرة المـــاء

صورة خاصة بـ « الاتحاد »

تأييد واسع لبرنامج قائمة « التقدم » الكفاحي

*** الكاتب محمد على طه : المعلمون نبذوا عمـــلاء التجمع ويرفضـــون شنشنات « الابتعاد عن السياسة » * « دعم المعلمين لقائمة التقدم واعطاؤهـــا اكثر من ٣،٥٪ من الاصوات يضمـــن تمثيلها في مركز ادارة مركز النقابة » ***

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – يستقبل جمهـــور المعلمين برنامج كتلة « التقدم » الكفاحي بتقدير وتأييـــد واسعين لما يتضمن من تحليل واع وعميق لاوضاع المعلمـــين ومنطلقات واضحة للكفاح من أجل تغييرها وتحسينها .

ويعتمد هذا البرنامج ، الـــذي تخوض به « التقدم » انتخابات نقابة المعلمين (٣–٦–١٩٨٠) ، الكفاح المثابر والشجاع لتغيير اوضاع التعليم والمعلمين لما يضمن حماية مكانة المعلم ومصلحة التعليم . ويتميز البرنامـــج باختلافه الجذري عن برامج القوائـــم الاخرى التي تخوض الانتخابات وهي اما قوائم سلطوية او مذبذبة لها .

تلاعب المعراخ والليكود

هذا ويشكو العديد من المعلمـــين من تلاعب قادة النقابة القطرية والفروع المحلية المراخيين بالانتخابات وقيامهم بالضغط على المعلمين للتصويـــت لصالحهم . وكذلك تفعل اوســـاط سلطوية مرتبطة بالليكود . وتعرضـــ بعض المعلمين لتهديدات بالفصل مـــن التعليم اذا تبين (!!) انهم لم يصوتوا لقائمة ذلك المدير او المعلم . وكأنهـــا معركة من اجل فلان او علان وليس من اجل برنامج واضح يخدم مصالـــح المعلمين .

ولم يقتصر التهديد على المعلمـــين العرب بل تعداهم الى المعلمين اليهود . فقد شكت معلمات مدارس في حيفـــا من ضغوط وتهديدات سياسية قام بها ضدهن نشيطو المعراخ .

هذا وتقدمت كتلة التقدم بشكوى الى لجنة المراقبة المركزية في النقابـــة وطالبت بوضع حد لمثل هذه الاجراءات غير القانونية .

ندوة في الناصرة

الناصرة – لمندوب « الاتحاد » – اقامت رابطة الجامعيين في المدينة ، يوم الجمعة الماضي ٢٣–٥–٨٠ ، في المركز الثقافي البلدي ، ندوة عامـــة بمناسبة الانتخابات لنقابة المعلمـــين شارك فيها : الكاتب والمعلم الثانوي محمد على طه ممثلا عن قائمة «التقدم» والاستاذ منذر غريب ممثلا عن قائمة « ش » لفرع النقابة في الناصـــرة والمعلمة هالة اسبنيولي حزان ممثلـــة عن قائمة « ل ف » والاستاذ حارث على السكرتير الحالي لفرع النقابة في المدينة . وقد ادار الندوة الاستـــاذ رزق زعبي المعلم الثانوي وعضـــو سكرتارية رابطة الجامعيين في المدينة . وقدم الاستاذ حارث على «تاريخا» لفرع النقابة متجاهـــلا ان الادارة المراخية للفرع كانت عاملا حاسما في نومه الطويل وشلله .. وادعى انه يدعو الى وحدة المعلمين العرب حتى لا يجرى ضم فرع الناصرة الـــى العفولة ، وهو ممثل للتجمـــع الذي يسخ المعلمين العرب في دزينة من القوائم الهزيلة الفاشلة التابعـــة له ، كما يجعل اعوانه العرب شرابـــة خرج لا تحل ولا تربط . وقدم الاستاذ منذر غريب ممثل قائمـــة « ش » استعراضا لجهود قائمته لوحـــدة المعلمين دفاعا عن حقوقهم وكرامتهم ومشاركة المعلمين في كل القضايا التي تهم شعبنا ودعا المعلمين للتصويـــت لقائمة « ش » محليا ، ولقائمـــة « التقدم » قطريا . وحاولت السيدة هالة اسبنيولي حزان ان تدافـــع عن قائمة « ل ف » ، ولكن تأكيدها ان القائمة هي قائمة « نقابية مهنية بحتة » وعدم تطرق برنامج « ل ف » للقضايا الوطنية – الاجتماعية الملحة للشعب، يعكس موقفا انتهازيا سطحيـــا ، « مطلبيا » يرضى عنه التجمع ايضا .

واعلن الكاتب المعروف محمد على طه ، احد قادة قائمة « التقدم » ان من السخف فصل النضال النقابـــي المهنى عن النضال السياسي . وقال ان « التقدم » تخوض نضالا سياسيا ونقابيا ، في مواجهة التجمع والليكود والمفدال والزعانف العربية التابعـــة « للتجمع » التي كلها ذات تركيـــب ومواقف سياسية محددة . اذن لماذا تحريم المعلمين العرب وحبسهم فـــي « نضال » « نقابي مهني بحت » ، اليس المعلمون شركاء في كل العـــذاب والامال ؟ اليس تخصيص الوزير هامر ملايين كثيرة لاقامة بيتين لمستوطنـــين احتلاليين ، بينما تحرم مدارسنا من الحد الادنى ، سياسة ؟! وقال الكاتب محمد على طه : لقد نبذ شعبنا عملاء « التجمع » ، ورفض الدعـــوة الانتهازية المفضوحة للابتعاد عـــن السياسة وما بقي امام المعلمين الا الوحدة النضالية الواعية مع قائمـــة « التقدم » ، على طريق الجبهـــة الديمقراطية للسلام والمساواة ، علـــى طريق جبهاتنا المحلية ، على طريـــق وحدة شعبنا في نضاله الديمقراطـــي الوطني .

ما زال المبام يحلم باستيطان « تقدمي » !

بيدو ان حزب المبـــام الصهيوني « اليســـاري » اختار ان يظل شيئا طريفا على الخريطة السياسية في بلادنـــا . فهو « تقـــدمي يســـاري » باللغـــة العربية و « صهيوني رجعي » باللغة العبرية .

وامعانا على هذا النهج ، الذي اختاره مبام منذ كان ، نشرت صحيفته علهمشمار (٥/٢٥) خبرا صغيرا شكلا ومضمونا فحواه ، بلا طول سيرة ، ان « راكـــاح » والفهود السود (جمـــاعة شارلي بيطون) قرروا اقامة مستوطنـــة (هتنحلـــوت بـــالعبريـــة المبـــامية – الصهيونية) في المنـــاطق المحتلة . وعبثا يحـــاول المخبرون المباميون اضفـــاء سمة الجدية على هـــذا « الكشـــف التـــاريخي والسبـــق الصحفـــي » ، فيحاولون الدس على المكتب السيـــاسي لحزبنـــا وعلى توفيـــق طوبي وشـــارلي بيطون وغيرهما من قـــادة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة .

كان المبام دائمـــا سباقا الى « الاستيطان التقدمي » (!) ولعله ما زال يحلم بمثل هذا الاستيطـــان علـــى غـــرار « الاحتـــلال الليبـــرالي » و « الصهيوني اليساري » وهلمجرا من المضحكـــات المبكيات .

وهل بلغ قلـــق مبام على الاستيطان حـــد البحث عن مستوطنـــين وهميين ؟! لا داعي للقلق فجوش ايمونيم يواصل الرسالة اياها !!

« مراسلكم »

المغار بجميع طوائفهـــا تفشـــل مـــؤامرة شق وحـــدة الصف

المغار – لمراسلنا – اصدر فرع الحزب الشيوعي في قرية المغار ، امس الاثنين ، بيانا الى الاهالي حول النـــزاع المؤسف الذي وقع في القرية في الاسبوع الماضي دعاهم فيـــه الى صيانة وحدتهم ومنع اعداء شعبنا من مس هذه الوحدة .

واكد البيان ان هناك اصابـــع خارجية معروفة بعدائها لشعبنا كله بجميع طوائفه هي التي اذكت نـــار الخلاف واستغلت شجارا وقع بيـــن بضعة اشخاص وعملت على تحويله الى خلاف طائفي واسع لضرب وحدة اهالي القرية وعرقلة مسيرتهـــا الناجحة في سبيل التقدم والتطور بقيادة مجلسها الدمقراطي الجبهوي .

واشاد البيان « بجهود العناصر الوطنية الواعية والحريصة على وحدة شعبنا التي هرعت من مختلف قرانا ومدننا العربية ساعية لعقد رايـــة الصلح » كما اشاد « بابناء القريـــة الشرفاء من جميع الطوائف الذيـــن انجحوا هذه المساعي » وبهذا افشلوا المؤامرة . وجاء في البيان : « اننـــا نهيب بالقوى التقدمية والدمقراطيـــة الواعية ان تتصدى لسياسة شق وحدة الصف وزرع الخلافات الطائفية الخطرة بين صفوف شعبنا الموحـــد وندعو الى العمل الدؤوب والمخلص للحيلولة دون نجاح مؤامرات السلطة وللعمل من اجل المزيد من الوحـــدة والاخوة والعمل البناء والتضحيـــة الانسانية . فالوحدة قوة لا تقهـــر وفي التفسخ ضعف خطر » .

لجنـــة المبـــادرة الدرزيـــة تتصـــدى للهجمـــة السلطويـــة الجديـــدة !

حيفا – مكتب « الاتحاد » – اصدرت لجنة المبـــادرة الدرزية بيانا هاما ضمنته مسحا شاملا للمخطط الصهيوني الذي تتعرض له في هذه الايام قرى الطائفة العربية الدرزية في اطار هجمة التهويد الجديدة ويهيب البيان بابناء الطائفة المعروفية لمواصلة الكفاح وتصعيده ضد هذه الهجمة السلطوية الجديدة .

ويشير البيان الى انه بالرغم من كون ٧٠٪ من اراضي الدروز قـــد صودر حتى الان فان مناطر التهويـــد والمصادرة العنصرية تتهدد بيت جـــن والبقيعة وكسرى وجث ويانوح وساجور وكفر سميع وحرفيش ، كما ان مـــا تبقى من ارض لقريتي جبل الكرمـــل عسفيا ودالية الكرمل مهدد اليوم من خلال ضريبة الارنونا الرهيبة التي لا تعني سوى اكراه الاهالي على التخلي عن تراب آبائهم واجدادهم .

ويعرض البيان ادلة دامغة على مدى التمييز القومي الذي تعانيه القـــرى الدرزية اسوة بسائر القرى العربية، فيشير الى ان دالية الكرمل التي يبلغ تعداد سكانها ٩ آلاف نسمة لم تـــزد ميزانيتها للعام المنصرم عن ١٨ مليون ليرة ، بينما في يكنعام اليهوديـــة المجاورة ، لا يزيد عدد السكان عن ٤ آلاف نسمة واما الميزانية للعام نفسه ٦٥ مليون ليرة اسرائيلية لا غير !!

وفي بيت جن : عدد السكـــان ٦ آلاف نسمة ، والميزانيـــة ١٠ ملايين ليرة اما في معلوت فالسكان ٤ آلاف والميزانية ٩٢ مليون ليرة اسرائيليـــة لا غير !! .. وعليه قس ..

ويفضح بيان لجنة المبادرة الدرزية سياسة التجهيل والعنصرية القومية المنتهجة بشكل خاص ضد الطـــلاب العرب من ابناء الطائفة الدرزيـــة ، والمتمثلة في ما يسمى « التـــراث الدرزي » زورا وتضليلا ، ومهزلـــة مسيرة النبي سبلان عليه السلام التي تستهدف خداع الفتيان العرب الدروز و « تشويقهم » الى الاستعراضـــات تحت جناح السلطة الدموي ، واكذوبة ما يسمى بشهر الدروز والذي لا يخرج في حقيقته عن عملية حقيرة لنشـــر الاكاذيب الصهيونية العنصرية التـــي اصبحت موضوعا للفكاهة والسخرية والاحتقار في الاوساط العربيـــة الدرزية العريضة .

ويحض البيان جماهير الطائفـــة الدرزية على مواصلة الكفاح ضـــد التدخـــل الحكومـــي الصهيـــوني في الشؤون الدينية واشاعة النزعـــات الحمائلية لخدمة مآرب التهويـــد العنصري وللتغطية علـــى نهب الارض وتزوير التاريخ . وتؤكد لجنة المبادرة على ضرورة واهمية استمرار النضال ضـــد التجنيـــد الالـــزامي العنصري البغيض الذي اعاد القرى العربيـــة الدرزية الى عهد الاحتلال العثماني . (مع الاعتذار للعثمانيين !) . كمـــا تبرز في البيان جدوى وفعالية النضال المشترك على المستوى القطري ، ومن خلال الجبهة الديمقراطية للـــسلام والمساواة التي تشكل لجنة المبادرة احدى دعاماتها .

كلمـــــة « الاتحــــــاد » – بقيـــــة

لحظة ، بالنبوءة التي تنبأ بها دافيد بن غريون منذ العام ١٩٦٣ . قال عن بيغن : « هو عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد » . ولو قدر لبيغن ان يحكم البلاد – قال « سيضع جلاوزته في قيادة الجيش والشرطة .. وسيسحق حركة العمال بوحشية . وسيؤول بالدولة الى الانهيار بمغامراته السياسية » !

اننا نعلم ، علم اليقين ، انه توجد اوساط حاكمة – واوساط هي ركيزة الحكم – تحلم بقدرتها على اعـــادة عقارب الساعة الى ما قبل ثلاثين عاما . ولكننا نكتفي الان بالقول : لا الدنيا ترجع القهقرى ولا المؤمن يلدغ من جحر مرتين . والشعوب ، كل الشعوب ومنها الشعـــب الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، مؤمنة بالحياة لا بنهاية شمشوم الجبار !

ولكن الخطر لا يرد بالانتظار او بمجرد التمني او بمجرد الاستقالات ولا بارضاء الضمير بغسل الايدي مـــن المسؤولية .

فهذه الحكومة يجب ان تذهب ، الان الان ، « وقبل فوات الاوان » !

« اليـــد الحديديـــة » تمتـــد – بقيـــة

تمنحهم الا نصف ساعة لانقاذ البضائع .. ثم انهالت الجرافات فهدمت البيوت والحوانيت بما فيها من بضائع واثاث . وطالب المعتصمون سلطات الاحتلال بدفع التعويضات عن خسائرهم .

كما استنكر المعتصمون سياســـة ابعاد المواطنين عن وطنهم واهلهـــم واطفالهم وطالبوا باعادة الزعمـــاء الفلسطينيين الثلاثة المبعدين تنفيـــذا لقرارات مجلس الامن الدولي وتمشيا مع حقوق الانسان وتمسكا بحقـــوق الشعـــب الفلسطيني في وطنه . كذلـــك طالبـــوا سلطـــات الاحتـــلال بالغـــاء قرارات الاستملاك والاستيلاء على البيـــوت والمحال التجارية وبرفع ايديها عنهـــا واعادة بنائها وارجاعها لاصحابها .

وطالب المعتصمون ال ٠) بالغـــاء سياسة الاستيطان عامة والاستيطان في قلب الخليل بصورة خاصـــة . « فهذا الاستيطان هو الذي كان سبب ذلك الحادث » .

ومن الجدير بالذكر ان سلطـــات الاحتلال اعلنت عن اقالة نهـــد القواسمي ومحمد حسن ملحم عـــن رئاسة بلديتي الخليل وحلحـــول المبعدين . وعينت نائبيهما في مكانهما وهما مصطفى النتشة – الخليل – ومجازي مشية – حلحول – غير انهما رفضا هذا التعيين واعلنا انهمـــا يقومان بالوظيفة نيابة عن الرئيســـين المبعدين ويطالبان باعادتهما .

هذا وطالب رئيس بلدية بيتونيـــا بفتح ابواب المدرسة الثانوية للبنـــين في البلدة . وكانت سلطات الاحتـــلال قد اغلقتها منذ ١٢ ايار الجاري .

الفـــــاشيـــة لن تمر – بقيـــــة

واذا بقوات الشرطة تهاجمهم وتعتقـــل ثمانية منهم بتهمة التظاهر غـــير القانوني (!) . وعلى الفور اصـــدر فرع الجبهة الدمقراطية في المدينـــة بيانا ندد فيه بالاعتقال وطالب باطلاق سراح المعتقلين وقام حوالى ٥٠ شابا بتوزيع البيان بشكل تظاهري . وفي صباح الاحد قام وفد من وجهـــاء المدينة بالتوجه الى مركز البوليـــس ومطالبة المسؤولين باطلاق ســـراح المعتقلين . وقام وفد نسائي بمطالبـــة البلدية بالتدخل لاطلاق سراحهم . ثم عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الاخوة تكلم فيه النائب توفيق طوبي وكل من ادريس تيتي وخليل عبده . وعقدت حركة النساء الدمقراطيات اجتماعـــا احتجاجيا اخر في المدينة تكلم فيـــه الشاعر سميح القاسم . وطالـــب الاجتماعان بوقف اجراءات القمـــع في المناطق المحتلة وباطلاق ســـراح المعتقلين .

كما تقدمت الجبهة بطلب الى الشرطة لتنظيم مظاهرة احتجاجية بعد غـــد الخميس . لكن السلطات اطلقـــت سراح جميع المعتقلين ظهر امســـ الاثنين بكفالة شخصية .

اعتقالات في اللد

وفي اللد قامت الشرطة باعتقـــال الشبان الثلاثة – مؤيد ومحمد برغال وسليمان عبد الهادي في اثناء توزيعهم منشور اللجنة القطرية للطـــلاب الثانويين العرب الذي يدعو الطلاب الى الاشتراك في مهرجان يوم الطالب وانجاح اضراب المدارس العربيـــة – اليوم الثلاثاء – . وبعد اعتقال دام ٢٤ ساعة جرى التحقيق معهـــم خلالها حول نشاطاتهم الطلابيـــة المختلفة اطلق سراحهم جميعا . ولكن البوليس عاد واعتقل الشاب مؤيـــد برغال ، صباح امس ، وهو يوزع منشورا اخر يدعو للاشتراك فـــي الاضراب .

ولكن المعركة مستمرة

هذا وتواصل جماهيرنا العربيـــة في البلاد نشاطاتها الاحتجاجية علـــى اجراءات القمع في المناطق المحتلة . وقد عقد اجتماع شعبي احتجاجي في قرية شعب هذا الاحد وعقد اجتماع اخر في شفاعمرو يوم الجمعة الماضي . وفي المكر جرت تظاهرة رفع شعارات ، هذا السبت ، انتهت باجتماع شعبي . والامر نفسه جرى في قرية طمـــرة الجبهوية . وفي كفركنا تجمع العشرات من ابناء قرى قطاع البطوف ، هـــذا السبت ، ورفعوا شعارات احتجاجية . كما بعث رئيس مجلس باقة الغربية الرفيق اسعد يوسف كنانه ، ببرقيات احتجاج الى الحكومة ووزير الحربية .

مخطط طرد – بقيـــــة

ان سياسة الحكومة تجاه اهالي المناطق المحتلة تقيم البرهان على ان هناك مخططا لتنفيذ المؤامرة . وهذا الاعلان الذي لم ينتقده احد من مسؤولي الحكومة يجـــب ان يزعزع ضمائر انصار الســـلام . ولا تستطيع الكنيست ان تتجاهل الموضوع . وعليها ان تبدي رأيها ، وعليها ان تقرر رفض واستنكـــار الاراء والممارسات التي تستهدف طرد العرب من وطنهم في ايـــة ظروف كانت » .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٧/٦٢٩٩٦/٥١١٢٩٩
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
●
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ – حيفا

يـــوم الطـــالب القطـــري في النـــــاصـــرة



الناصرة – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل اقيم في الناصرة ، هذا الاحد . مهرجان طلابي ضخم بمناسبة يوم الطـــالب شارك فيه اكثر من الفي طالب . (سننشر تفاصيل هذا اليـــوم الكبير في العدد القادم) .

(في الصورة اليمنى – رئاسة المهرجان ويظهر فيها رئيس اللجنـــة القطرية للطلاب الثانويين ، مصطفى اسلبنه ، يلقي كلمتـــه . وفي الصورة اليسرى – الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» يلقي الكلمة المركزيـــة) .

اليوم ، انتخابات عمال النسيج والجلود

صوتوا للجبهة التـــى تـــرفـــع صوتـــكـــم وتكافح من أجل حقو قكم ومطالبكم العادلة!

حيفا – لمحرر الشؤون النقابية – يتوجه اليـــوم ، الثلاثاء ، الاف عمال النسيج والالبسة والجلود الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم في نقابتهم القطرية من بين عـــدة قوائم تخوض هذه الانتخابات ، وفي مركزها تقف كتلة الجبهة الدمقراطية المدافع الوحيد عن مصالح العاملين والمكافـــح المثابر والمخلص ابدا من اجل حقوقهم .

ومن المعروف ان عمال النسيـــج والجلود والخياطة هم من بين اكثـــر العمال تعرضا للاستغلال في البـــلاد ويحصلون على اجور زهيدة وظـــروف عملهم غير انسانية . وفي الاونـــة الاخيرة عشية الانتخابات تعرض عمال النسيج لضغوط ارهابية من اصحاب المصانع واداراتها لكي لا يصوتـــوا لقائمة الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة . وحاول هؤلاء ارغـــام بعض العمال والعاملات على سحب تاييدهم المعلن للجبهة وهددوهـــم بالفصل من العمل ان لم يرضخـــوا لمطالبهم .

وقد لاقت هذه الضغوط المراخية اشد السخط من العاملين الذيـــن تاكدوا ان المراخ لا يملك ما يقدمه للعاملين في هذه الانتخابات ســـوى الارهاب والتهديد بقطع لقمة العيش . وهذا طبيعي مع انعدام برنامج واضح يعكس مطالب العاملين ومصالحهـــم الحقيقية .

برنامج الجبهـــة

هذا وكانت كتلة الجبهة قد وزعـــت برنامجها الانتخابي علـــى الاف العاملين في اماكن عملهم وسكناهم وقام نشيطوها بزيارتهم في بيوتهم لشـــرح برنامجها واهمية التصويت له وانتخاب ممثليها لنقابتهم .

وجاء في البرنامج :

* الجبهة الدمقراطية للســـلام والمساواة ، ترفع صوتكم وتدافع عن قضاياكم ، وتكافح من اجل المطالـــب العادلة والملحة .

* عقد اتفاقيات العمل لمدة سنـــة واحدة فقط ، وزيادة الاجور ب – ٥٠ بالمئة على الاقل ، وزيادة اجـــور عمال النسيج والخياطة بشكل خاص .

* مساواة العمال والعامـــلات العرب مع اخوانهم واخواتهن مـــن اليهود ، بالاجور وشروط العمل ورفع الدرجات وتمكين العمال العـــرب من التحول الى عمال شهريين في كـــل المشاغل بما فيها تلك القائمة فـــي القرى العربية .

* دفع كامل علاوة الغلاء مئة بالمئة شهريا . وتخفيـــض الضرائب ، وتخفيض اسعار الحاجيات الحيوية .

* تخصيص الميزانيات الكافيـــة للتعليم والصحة ، والشؤون الاجتماعية والخدمات البلدية والحكومية ، وبناء المساكن والتطوير علـــى حســـاب ميزانيات سياسة الاحتلال والعسكرة .

* ضمان تقاعد شامل لكل العمال . ودفع التعويضات عن سنوات العمل .

* ادخال كل مركبات الاجور فـــي حساب التقاعد والاذن المنفـــوى وتعويض عن المرضية ... الخ .

* ضد الفصل من العمل وتأمين العمل لكل طالب ودفع تعويض عـــن البطالة فورا لكل العاطلين عن العمل .

* ضد الليكود وكوارث سياسته !

* ضد المعراخ المتمسك بسياســـة الليكود .

* صوتوا لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة .

صوتوا و .

١٠ مناطر اخرى في الجليل

تل ابيب – صرح متتياهـــو دروبلس ، رئيس قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، ان هناك برنامجا لاقامة ١٠ مناطر اخرى في الجليل في السنة المالية الجارية . وان اجتماع الوكالة اليهودية في الشهر المقبـــل سيطالب بالمصادقة على تخصيص ١٠ ملايين دولار لاقامتها . وقال دروبلس ان ١٣ نقطة استيطان – من مجموع ٢٩ منطرة اقيمت خلال عام – تـــم اسكانها وان المناطر الباقية سيتـــم اسكانها حتى ايلول القادم .

ودحض دروبلس في تصريحـــه – « هارتس » ، امس – راى زميله البروفيسور رعنان فايس ، بـــان الحكومة لم تمد هذه المناطر باية مساعدة وان الاستيطان الكولونيالي في الضفة المحتلة كان على حساب تهويد الجليل فقال : ان ما خصص لغـــرض تهويد الجليل كان اكثر مما خصصـــ للمستعمرات الاسرائيلية في الضفـــة المحتلة .

هذا ، وكان رعنان فايس صرح بان الوكالة اليهودية انفقت مليار ليرة على اقامة ٢٩ منطرة في الجليل .

لجنة العاملين في التلفزيون والراديو تصعد كفاحها

تل ابيب – تعطل البث في التلفزيون الاسرائيلي ، مـــا بعـــد مســـاء امس الاول . كما تعطل البـــث الاذاعي صباح امس . وذلك تنفيذا للقـــرار الـــذي اتخذتـــه لجنـــة العـــاملين في التلفزيون والراديو بتصعيد كفاحهـــا من اجل مساواة اجورهم باجـــور الصحفيين العاملين في الصحف .

ورغـــم محاولات مديـــر التلفزيون يوسف لبيد اغراء العاملين بعدم القيام باضرابهم فقد اصروا على كفـــاحهـــم واعلنوا اضرابهم .

هـــذا ومـــن المتوقـــع ان تستمـــر الاجراءات الكفـــاحية في التلفزيـــون والراديو في الايام القريبة القادمة . وقد اعلنت لجنة العاملين هنـــاك انضمامها الى اكبر ١٢ لجنة عمالية ، في البلاد ، والتنسيق معها في كفاحها .

الجبهة تطالب الهستدروت بالدفاع عن حقـــوق عمال « مليئوت »

عكا – لمراسلنـــا – بعـــث النقابي صالح ابو عيشة ، رئيس كتلة الجبهة في نقابة عمال التغذية برقية عاجلـــة الى سكرتير النقابة العام طالبه فيها بالتدخل لحل نزاع العمل في مصنـــع « مليئوت » في منطقة عكا والاستجابة لمطالب العاملين المضربين .

وبعث ابو عيشة برقيـــة مماثلـــة الى سكرتير فرع النقابة في عكا ايضا .

ويذكر ان عمال قسم الزيـــوت في المصنع المذكور (٥٠ عاملا) كانـــوا اعلنوا الاضراب عن العمل منذ اسبوع مطالبـــين بمنحهـــم العـــلاوات التي يستحقونها عن ايام الاعياد . وقد ردت ادارة المصنع على هذا الاضراب باعلان اغلاق المصنـــع .

و غـــلاء ..

تل ابيب – لا يزال جنون الغلاء متفاقما في المواد الاستهلاكية الاساسية بسبب سياسة اثراء الاغنياء وافقـــار الفقراء التي تفرضها حكومة بيغن – هورفتس .

وخلال الايـــام الماضية ارتفعت اسعار :

● الكتب المدرسية بنسبة ٣٩٪ .

● الدجاج الطـــازج اصبح مـــن الكيلـــو غرام الواحـــد ١١٠ – ١٢٠ ليرة .

● دور السكن بنسبة ١٠٪ .

● البوظة والمثلجات بنسبة ١٠٪ (وبهذا تكون اسعار البوظة ارتفعت خلال السنة الماضية بنسبة ١٢٠٪) .

● السكر والارز بنسبة ٧٪ بحيث اصبح سعر الكيلوغرام الواحـــد ٤٤ ليرة .

● اطارات السيارات بنسبـــة ١٥٪ .

هذا وذكرت احصاءات الهستدروت ان اسعار المواد الغذائية الاساسية ارتفعت خلال الاشهر الثلاثة الاخـــيرة بنسبة تزيد عن ارتفاع جدول الغلاء في الفترة نفسها . ففي حين ارتفع الجدول بنسبة ١٨،٣٦٪ (خـــلال ٣ اشهـــر الاخيرة) ارتفعت اسعار السكر بنسبة ٤٠٪ والارز بنسبة ٢١،٧٢٪ والحنطة ٣٦،٦٪ والزيوت ومنتجاتهـــا ٢٥٪ والحليب ٢٩٪ والبيض ٢٢،٧٪ .

ويذكر ان جدول الغلاء عن شهر نيسان ارتفع بنسبة ١،٠٢٪ . وهذا ايضا لم يعكس نسبة الغلاء في المواد الغذائية الاساسية .. وقـــد اثـــار النائب شارلي بيطون هذا الامـــر في طلب مستعجل لجدول اعمال الكنيست في الاسبوع الماضي طالب فيه بتغيير طريقـــة حساب جدول الغلاء بحيث يعكس الضرر الحقيقي الذي يصيـــب الغالبية الساحقة من الشعـــب ، الشغيلة والموظفين .

٢٠٠ الف طـــالب ومئـــات – بقيـــــة

النسخ اكدت فيه تمسكها بالاضـــراب كخطوة كفاحية من اجل حل مشكلـــة ابنية المدارس العربية على اساســـ برنامج علمي مدروس والغاء قـــرار تجميد ميزانيات ابنية جديدة للمدارس فورا . ودعا البيان الى بذل كـــل الجهود لانجاح الاضراب .

وقررت اللجنة تشكيل لجنة مـــن اعضائها لمتابعة وتنسيق الاضـــراب مقرها في الناصرة . كما شكرت ادارة مركز السلطات المحلية ورئيســـه ، بنحاس ايلون ، على تضامنه مـــع كفاحها واعتذرت عن الاستجابة لطلبه الغاء قرار الاضراب حيث لا يوجـــد اي شيء عملي جديد يستوجب ذلك .

طلابنا .. مع شعبهم

هذا واعلن ممثلو طلابنا الثانويـــين والابتدائيين في مؤتمرهم المعاشد ، يوم الاحد في الناصرة ، عن دعمهـــم الكامل للاضراب . ففي الاحتفال بيوم الطالب القطري ، الذي حضره اكثر من الفي طالب وطالبة من جميع قرانا العربية في الجليل والمرج والكرمـــل والنقب والمثلث ، خصص المؤتمرون جهدا كبيرا من الكلمـــات والشعارات والقرارات لاوضاع التعليم العربـــي المزرية وضرورة الكفاح لتغييرها وتاييد الاضراب كخطوة على هذا الطريق .

بيـــان الجبهـــة

وكانت ادارة الجبهة الدمقراطيـــة للسلام والمساواة بحثت قضية الاضراب واوضاع التعليم العربي في اجتماعهـــا يوم الخميس الماضي . واكدت فـــي قراراتها تاييد النضال العادل الـــذي تخوضه لجنة رؤساء المجالس المحلية العربية واولياء امور الطـــلاب والمعلمون والطلاب من اجل تحسـين اوضاع التعليم العربي . وقررت دعم الاضراب .

استقـــالـــة آخر « المتعقلين » – بقيـــــة

وايزمان ، لم تقرر اية تقليصـــات وانما اجلت الامر الى العاشر مـــن حزيران القادم حين يكون على وزير المالية ان يقدم مقترحات لتخفيضـــ مصروفات الميزانية بحوالي ١٥ مليار ليرة . وكانت قيادة اركان الجيشـــ الاسرائيلي ، وعلى راسها قائـــد الاركان رفائيل ايتان ، قد اعلنت عن رفضها البات ان يجري اي تخفيض في ميزانية الجيش . ويرى هـــؤلاء المعلقون ان حكومة بيغـــن وشارون ستقرر ، في نهاية الامر ، تخفيضـــ ميزانيات الوزارات باستثنـــاء وزارة الحرب والاحتلال .. ومما يشير الى « الوضع الحرج » ، الذي وجـــد نفسه وايزمان فيه ، هو قوله فـــي اجتماع الوزارة – حين قدم استقالته – ان « صاهال – جيش الدفـــاع الاسرائيلي – امجد واقوى من جميـــع حكومات اسرائيل » ..

هذا ، وتسلم مناحم بيغن – موقتا مقاليد وزارة الحربية التي يجري صراع عنيف عليها ويرشحون لها كـــلا من اريك شارون ويتسحاق شميـــر – وزير الخارجية الحالي – وموشى ارنس – رئيس لجنة الخارجية والامن – وجميعهم حيروتي متطرف لا يوافق حتى ولا على « الادارة الذاتية » . ويرى المعلقون انه اذا تسلم احدهم هذا المنصب يختلط الحابل بالنابل ولا يعود هناك فرق بين الجيش الرسمي وبين قطعان غوش ايمونيم .

ومع ذلك لا يتخلى انور السادات عن « تفاؤله » . وقد اعلن ، هذا الاسبوع ، انه موافق على العودة الى مفاوضات « الادارة الذاتية » دون قيد او شرط ..

أيها المعلمون والمعلمات، أيها المربون الذين تربوا في مدرسة شعبهم: جاء دوركم!

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel

الجمعة ٣٠ ايار ١٩٨٠ ، الموافق ١٥ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٥ VOL 5/37 — 30.5.1980

الثلاثاء القادم : انتخابات المعلمين

لتكن قوائم « التقدم » و « المستقلة » (للناصرة) جهازا آخر من اجهزة وحدة الصف !

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — في خضم المعركة المصيرية ، لانقاذ حياتنا اليومية من الانجراف نحو قعر العنصرية والفاشية ، تتجه جميع الانظار الان الى انتخابات المعلمين التي ستجرى يوم الثلاثاء القادم (٣ حزيران) ويشترك فيها حوالي ٥٧ الف معلم ، رجالا ونساء ، عربا ويهود .

فبسبب الدور الحساس، الانساني والعقلاني بطبيعته ، الذي يقوم به المعلمون والمعلمات ، تكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة وذات دلالة كبيرة نريد بها ان نلقن درسا كلا من الليكوديين الحاكمين والمراخيين المتهادنين والمساومين والمترددين : ان الكيل قد طفح وان القوى الشعبية التقدمية واعية ومتيقظة وموحدة الصف ولن تسمح باي تراجع !

لقد اصبحت المعارك الانتخابية في بلادنا ، خصوصا في الاشهر الاخيرة، وسيلة لعجم العود : ان كل تراجع ، بل كل جمود ، سيشجع العنصريين والفاشيين على التمادي في غيهم في جميع الميادين — من الخليل حتى الجليل ومن صهينة الجليل حتى صهينة جهاز التعليم . بل سيشجع المراخيين المتهادنين والمترددين على الاستمرار في اللعب على الحبلين والتوهم ان المياه — ان عاجلا او آجلا — ستعود الى مجاريها المراخية و « تيلي تيلي » مرة اخرى ! ان هذا كله سيكلفنا ، جميعا، المزيد من الالام والقهر في المستقبل .

واما كل تقدم ، تحرزه القوى التقدمية والوطنية الواعية ، في الانتخابات — خصوصا هذه الانتخابات للمؤتمر ال ٢٥ لنقابة المعلمين ولمجالس فروع النقابة المحلية — سيكون من شأنه ان يفرض « الفهم » على العنصريين والفاشيين الذين ركبوا رؤوسهم ، ان « يحطوا عن بغلتهم » وان يعرفوا « وين الله حاططهم » وان يحترموا هذا الشعب بحق رؤوس ابنائه وبناته المعلمين ، المرفوعة دوما ، والتي تابى الطاطاة !

وتجرى هذه الانتخابات بعد الاضراب الجبار الذي دعت اليه لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية واشترك فيه حوالي ٢٠٠ الف طالب عربي — كل المدارس العربية في البلاد ! لقد اضطر وزير المعارف ، امام هذا التصميم الاجماعي الى الاعتراف بان الجماهير العربية في بلادنا موحدة الصف وقد اختارت قيادتها النضالية المخلصة وتلتف حول هذه القيادة باجماع يفرض نفسه حتى على غلاة المتعصبين العنصريين، حين جاء الدور على اولادنا وبناتنا

— البقية على صفحة ٨ ع ٣ —

بالمظاهرات والاعتصامات في جميع الجامعات يعلن الاف الطلبة العرب واليهود : الفاشية لن تمر !

طلابنا في القدس وحيفا يصدون الفاشيين المعتدين ✽ توفيق طوبي يطالب الكنيست بتحمل مسؤوليتها والزام المسؤولين باتخاذ اجراءات لقطع دابر الفاشيين ✽

حيفا — لمراسلينا — استجاب آلاف الطلبة العرب واليهود الدمقراطيون في جميع الجامعات الاسرائيلية لنداء اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد وحركات « كامبوس » الطلابية التقدمية فاقاموا المظاهرات والاعتصامات الاحتجاجية المهيبة في مواجهة تصاعد الاستفزازات الفاشية في الجامعات وتهاون ادارات الجامعات مع الفاشيين واحتجاجا على طرد عضوين من لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع ، وعلى توقيف ثلاثة اعضاء من لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس عن الدراسة .

وكانت هذه المظاهرات الحاشدة والمسؤولة قد بدأت ظهر امس الخميس واستمرت ساعة واحدة . وارتفعت فيها ، جميعا ، شعارات موحدة تعلن : « الفاشية لن تمر » و « من اجل حرية التعبير » و « لتتوقف ملاحقة الطلاب العرب » وغيرها . وقد لاقت هذه النشاطات تجاوبا رائعا من عدد كبير من المحاضرين الدمقراطيين والطلاب . واضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الى الاعتراف بضخامتها مشيرة الى ان تهديد القوى الفاشية بقمع هذه المظاهرات لم يخف «الطلبة اليساريين والعرب » ولم يثنهم عن عزمهم .

القدس

في جامعة القدس تجاوبت لجنة الطلاب العرب وجبهة الطلاب العرب مع نداء الاتحاد وكامبوس فكانت مظاهرتهم واحدة من اضخم المظاهرات التي شهدتها الجامعة وشارك فيها حوالي ٧٠٠ طالب يهودي وعربي هتفوا طول ساعة ضد الفاشية . وقد تجمع عشرات الطلاب الفاشيين مقابل المظاهرة الدمقراطية ثم هاجموها بوحشية . فتصدى لهم الطلبة الدمقراطيون وجرى اشتباك بين الطرفين جرح على اثره العديد من الطلاب من الجانبين .

وخلال الاشتباك هرعت قوات كبيرة من الشرطة ، التي كانت مستعدة في مكان ما خارج الحرم الجامعي ، وفرقت بين الطرفين وحاولت تفريق المظاهرتين . الا ان الطلبة الدمقراطيين رفضوا ان يخلوا المكان واصروا على استمرار المظاهرة حتى نهاية موعدها المحدد واعلنوا للشرطة انهم لن يسمحوا لها باعتقال اي منهم فان شاءت فلتعتقل الجميع . حينئذ تراجعت الشرطة ووقفت بين الطرفين. وبعد انتهاء المظاهرة انسحب الطلبة الدمقراطيون وساروا في كتلة واحدة حتى مساكن الطلبة وهم يهتفون : « اخوة يهودية — عربية » فطغى هتافهم على زعيق الفاشيين .

هذا وكان قد انضم الى المظاهرة الدمقراطية ، بعد الاشتباك ، اعضاء جسم « كيشت » في الجامعة وهو تابع لحزب « مبام » .

حيفا

وفي جامعة حيفا غصت الساحة المركزية بمئات الطلاب اليهود والعرب وعشرات المحاضرين الدمقراطيين من الجامعة ومن التخنيون في مظاهرة ضخمة فرضت هيبتها ورهبتها واضطرت الفاشيين من حركة « بئش » ، الذين جاؤوا للاعتداء على المظاهرة ، اضطرتهم الى الانزواء في زاوية الساحة والشتم والزعيق على العرب

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

١ حزيران — يوم الطفل العالمي !

● عائلة المصري في خيمتها التي لجأت اليها بعد ان اغلقت سلطات الاحتلال بيتها في نابلس ●

تصوير — ماهر حايك

توفيق طوبي في الكنيست :

واجب كل من يعز عليه السلام ان يقصر اجل حكومة الليكود الاجرامية

القدس — لمراسلنا البرلماني — على خلفية استقالة وزير الحربية ، عيزر فايتسمان ، بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي اقتراح كتلة « شيلي » نزع الثقة بالحكومة . واسقط الاقتراح باكثرية اصوات نواب الائتلاف بينما امتنع نواب « المعراخ » و « شاي » . وصوت الى جانب الاقتراح نواب الجبهة الدمقراطية وشيلي .

واشترك النائب توفيق طوبي في النقاش فاشار الى ان استقالة فايتسمان تعبر عن الازمة الحادة العاصفة بحكومة الليكود وعن افلاس هذه الحكومة المطبق الناجم عن سياستها الكارثية وغير الواقعية — سياسة الاحتلال والضم والاستيطان الكولونيالي وقمع الشعب العربي الفلسطيني بالحديد والنار والتنكر لحقوقه القومية المشروعة وسياسة سرقة كسرة الخبز من افواه العاملين لمصلحة ارباب الرساميل الكبيرة .

واكد النائب طوبي انه حان الوقت كي تستخلص حكومة اسرائيل العبر الصحيحة وتتراجع عن طريق مخططات « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » التآمرية على مصالح وحقوق الشعب الفلسطيني باتجاه طريق السلام العادل والشامل ، الذي يضمن قيام دولتين مستقلتين متجاورتين لكلا الشعبين ، العربي الفلسطيني والاسرائيلي .

وفي تعرضه الى اعترافات الجنرال الاحتياطي اهرون يريف قال : ان ما

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

في تموز القادم : مسيرة ثانية عبر الجسر ..

نيويورك — نشرت سكرتارية الامم المتحدة ، في مطلع هذا الاسبوع ، نص جواب رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، على قرار مجلس الامن بارجاع المبعدين الثلاثة . وقد رفض بيغن ارجاعهم معلنا انه يترك للمحكمة الاسرائيلية التقرير في هذا الامر ..

وفي الوقت نفسه شرع المبعدون الثلاثة في تقديم شهاداتهم امام لجنة الامم المتحدة الخاصة بحقوق الانسان ، المجتمعة في جنيف . واعلن رئيس بلدية حلحول ، محمد ملحم ، انه لا اقل من ١٦٠٠ شخصية فلسطينية قد قام الاحتلال الاسرائيلي بابعادها عن وطنها منذ العام ١٩٦٧ .

واعلن رئيس بلدية الخليل ، فهد القواسمي ، ان المبعدين الثلاثة سيقومون ، في شهر تموز القادم بمسيرة ثانية عبر الجسر في محاولة العودة الى وطنهم وان شخصيات عالمية معروفة ستشاركهم في هذه المسيرة .

اعتداء عسكري على نساء معتصمات في نابلس !

حصار في البيرة ومنع تجول في الخليل

القدس — لمراسلنا الخاص — مرة اخرى تلجأ سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى يد الارهاب الحديدية لخنق صوت الاحتجاج على ممارساتها القمعية والعقوبات الجماعية التي تنفذها ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة . وامس ، الخميس ، قام مئات من جنود الاحتلال المسلحين بالعصي والخوذ الحديدية والرشاشات بمهاجمة حوالي ١٨٠ امرأة من نابلس في اثناء اعتصامهن في الخيمة التي تأوي اليها عائلة حسن فهمي المصري بافرادها الثمانية في شارع رقم ١٥ في المدينة بعد ان ضربوا حصارا حول المنطقة ومنعوا الدخول او الخروج منها واليها .

وقد هدد ضباط الاحتلال صاحب البيت المغلق السيد حسن فهمي المصري ، وهو يعاني من المرض منذ ان قلعت عائلته الى الشارع واعتقلت سلطات الاحتلال ابنه ، بانه اذا لم يطرد النسوة المعتصمات فانهم سيقومون بنفي العائلة الى اريحا . ورفض صاحب البيت هذا التهديد .

وقد اعتقلت سلطات الاحتلال الا ان الضباط واصلوا ضغوطهم فسقط مغميا عليه . وقد تم نقله الى مستشفى الاتحاد النسائي في المدينة .

ثم قام جند الاحتلال ، الذين قادهم نائب الحاكم العسكري في المدينة بنفسه ، بمهاجمة النساء المعتصمات في الخيمة وقذفوا بهن الى السيارات التي حملتهن الى خارج المنطقة. فتوجهت النساء الى مركز الصليب الاحمر الدولي في المدينة معلنات الاحتجاج على هذا العمل الارهابي الاستفزازي.

الاخوات منابة الشكعة ، زوجة رئيس بلدية نابلس ، وحليمه الشكعة وجهان المصري وماجده عوض وجاوده كمال وسميره نويصر ورباب عبد الهادي . واعتدى جلاوزة الحكم العسكري على الاخت رباب عبد الهادي بالضرب بينما اسمعوا النساء الشتائم والاوصاف النابية .

ولاتزال سلطات الاحتلال تعتقل هؤلاء النسوة بعد ان اطلق سراح السيدة منابة الشكعة . وقد اثارت هذه الممارسات القمعية غضب الاهالي واحتجاج الراي العام في المدينة .

استفزاز ضد مراسلي « الاتحاد »

هذا وتعرض محرر « الاتحاد » عفيف سالم ومصورها ماهر حايك الى

— البقية على صفحة ٨ ع ٢ —

فلنر في مؤتمر صحفي :

استقالة فايتسمان بداية انعدام الاستقرار السياسي

تل ابيب — لمراسلنا — عقد الرفيق مئير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي ، مؤتمرا صحفيا امس ، الخميس ، اوجز فيه نتائج مباحثات وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، الذي رئسه، مع وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، التي جرت في موسكو الاسبوع الماضي .

وتعرض فلنر الى اسقاطات استقالة فايتسمان على الاوضاع السياسية الراهنة فاكد ان اسرائيل تدخل بذلك مرحلة عدم استقرار سياسي ليس بسبب الاستقالة وانما ، في الاساس ، بسبب فشل مخططات « كامب ديفيد » ومباحثات « الادارة الذاتية » . ولا تلوح في الافق مؤشرات على وجود بدائل جدية في جعبة فايتسمان . وطالما لم يجر تغير براساس في وجهة سياسة الحكومة صوب السلام العادل والناجز من خلال الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل لن يكون استقرار سياسي في المنطقة وداخل اسرائيل نفسها .

بيغن يقيم حكومة « اسرائيل الكبرى » !

هآرتس : « مجابهة على جميع الجبهات »

القدس — لمراسلنا البرلماني — يحاول رئيس الحكومة الان ، وبعد استقالة « اخر المتعقلين » عيزر وايزمان ، اجراء تنقلات في وزارته تجعلها ، كما اشارت « هآرتس » في افتتاحيتها امس الخميس ، « حكومة كما يريدها السيد بيغن نفسه ، حكومة تكون مستعدة لمواجهة الجميع : لا مواجهة منظمة التحرير الفلسطينية وجبهة الرفض ، فقط ، بل مواجهة مصر والاردن والولايات المتحدة واوروبا الغربية وعرب الضفة الغربية وغزة » ..

فقد قرر رئيس الحكومة ، بعد ان تلقى الضوء الاخضر من حزبه — حيروت ، نقل اسحق شمير — حيروت — من وزارة الخارجية وتعيينه وزيرا للحربية . كما قرر نقل اسحق موداعي — ليبرالي — من وزارة الطاقة وتعيينه وزيرا للخارجية . ومعروف ان هذين الوزيرين يمثلان الاوساط العدوانية الاشد تطرفا والرافضة حتى للحل المسخ الذي اسمه « الادارة الذاتية » . واذا تم هذا التعيين تصبح الوزارة كلها مؤلفة من رجال « اسرائيل الكبرى » ومؤيدي غوش ايمونيم وعلى راسهم بيغن نفسه وشارون وهورويتس وشمير وموداعي وهلبر .

ومع ذلك فان الوزير شارون يصر على ان يكون هو وزير الحربية . وقد ايده في طلبه هذا ، وزير المالية هورويتس . واعلن هورويتس ، امام الاذاعة الاسرائيلية امس الاول ، انه يؤيد تعيين شارون وزيرا للحربية « فحينئذ يعلم اعداؤنا في الضفة والقطاع مع من يتعاملون » ! واما بيغن فقد افهم شارون انه راض عنه ولكنه لا يستطيع تعيينه بسبب معارضة احزاب الائتلافية .

والمعارضة داخل الائتلاف لهذه

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

نائب معراخي يتهم شارون باقامة جيش خاص!

حكومة « حيروت » تقود البلاد الى « حافة حرب أهلية »

تل ابيب — لمراسلنا — في الوقت الذي كان فيه اريك شارون يهدد « بالويل والثبور » او يعين وزيرا للحربية ، نشرت صحيفة « هآرتس » (٢٧ ايار الجاري) الخبر التالي على لسان احد نواب المعراخ في الكنيست ، ابراهام كاتس عوز :

في اجتماع مع اعضاء كيبوتسات اعلن عضو الكنيست ابراهام كاتس عوز انه من الضروري اعلام الجمهور بحقيقة الهدف والغرض من وراء المتفجرات التي اكتشفت فوق سطح مدرسة دينية (يهودية — المحرر) في القدس . وان الشائعات — بحسب اقواله — عن انهم ارادوا استعمالها ضد مراكز اسلامية وتسليح رجال غوش ايمونيم بالاسلحة وتأييد شارون « للجيوش الخاصة بكهانا وفورات وليفنجر وغوش ايمونيم» — تثير التفكير بان وزير الزراعة يقيم ، سرا ، جيوشا صغيرة مسلحة على اعتبار انها « مرحلة جديدة في الفاشية الاسرائيلية بقيادة شارون » . هكذا قال عضو الكنيست كاتس عوز . واذا لم ترد الحكومة على ذلك « ستضطر هيئات شعبية مركزية في الدولة لان تنتظم ، بما يتفق والرد الملائم على مثل هذه الجيوش الخاصة » . انتهى خبر « هآرتس » !

وفي العدد نفسه نشرت « هآرتس » مقالا بقلم عاموس ايلون اعلن فيه انه « ما من حكومة اسهمت في جعل حياتنا العامة هياة وحشية كما اسهمت في ذلك حكومة الليكود التي اوصلتنا الى حافة حرب اهلية » . واستهل مقاله بما يلي : « ان النتيجة الوحيدة، التي تفرض نفسها الان ، هي انه يجب اجراء انتخابات جديدة للكنيست حالا . والطلب الوحيد ، الذي يجب ان يطلب الان هو انه على هذه الحكومة أن تذهب . وكل من لا يريد ان يكذب على نفسه وكل من هو قلق على مستقبله ومستقبل اطفاله ، في هذه البلاد ، عليه ان يسمع هذا الطلب » . (اقرا تفصيلات اخرى في «اسبوعيات» هذا العدد الصفحة ٢) .

يوم الثلاثاء القادم : الانتخابات !

فهل يمكن أن يكون المعلمون الا على صورة شعبهم ؟!

بقلم سالم جبران

في الشهر الماضي ، وحين علمت بأن معلمي ومعلم جيلي — مطانس مطانس — قد تقاعد بعد عشرات السنين من العمل في التعليم ، فكرت بأن ازوره شاكرا او على الاقل ، ان اكتب له رسالة تتضمن بعض كلمات العرفان بالجميل . ثم شاءت الصدف ان التقيته . فقلت له ما يجب ان يقال .

والحقيقة انني ، في موقف الاحترام لهذا المعلم المخضرم ، انما اعبر عن موقفي تجاه جمهور المعلمين عموما ، الذى عاني من السلطة ظلما رهيبا ومحاولات مستمرة للسحق النفسي . وعاني من شعبنا ايضا — احيانا — عدم التقدير لظروفه القاسية والمعقدة . ولكن السنوات الاخيرة ، التي نقلت شعبنا نقلة نوعية الى امام والى اعلى ، كشفت ايضا عن المعدن الاصيل للمعلمين والمعلمات . وهل يعقل ان يكون المعلمون الا على صورة شعبهم ؟!

حين كان الشجعان قلة — «الكتيبة انتحارية» — في الخمسينات بطشت السلطة بهم ، بكل وقاحة ، وطردت المعلمين الدمقراطيين . ولكن ، اليس من العلامات المميزة لشعبنا ان نمر مرقس ، المعلم الذى فصل بسبب اخلاصه ونجاحه ، في حينه ، اختارته كفرياسيف الغالية والعالية ، في السنة الماضية ، رئيسا لمجلسها ؟

لقد تدفق الزمن الى امام .. وتدفق شعبنا ايضا الى امام .. انطلق المعلمون بالآحاد اولا ، ثم بالعشرات ، ثم بالمئات ، مع شعبهم ، علنا وبهامات مرفوعة . حموا ، في الظلام الدامس للخمسينات ، اجيالنا الفضة من التغرب الروحي . حموا اللغة العربية والاحساس بالعروبة . ذات مرة قال احد الزملاء — بعد التخرج — للاستاذ مطانس مطانس : « انت لم تعلمنا سياسة ولا قومية . ولكن علمتنا ليس فقط ان نحفظ الكلمات العربية بل ان يرتعش نبضنا لمعانيها ، ان نعيش اللغة العربية » . هذا بالضبط هو الدور الخارق البطولي ، للمعلمين . قد يقول احدكم مقاطعا ، ولكن هناك معلمين ضعاف النفوس ، تافهين ، بدون هموم وطنية وانسانية . واقول بكل وضوح : اولا انهم قلة ، وثانيا : لقد تعلمت في مدرسة الحزب الشيوعي ان احقد على الجلاد لا على الضحية ، حتى عندما تكون الضحية ضعيفة وغير مقاومة !

لماذا تكتب عن المعلمين ؟ قد تسألون . واقول بلا لف ودوران : اشعر شعورا داخليا عميقا يدفعني الى « التدخل » في الانتخابات لنقابة المعلمين التي ستجرى في الثالث من حزيران المقبل . انها اكثر من انتخابات نقابية . انها امتحان على لوعي وكرامة المعلمين . في السنوات الاخيرة اختنقت الزعانف العميلة للسلطة ، بين

— البقية على صفحة ٨ ع ٥ —

توفيق طوبي فى اجتماع بودابست للتضامن مع الشعب الفلسطيني :

كامب ديفيد ـ خطر على السلام العالمى !



شارك الرفيق توفيق طوبى ، نائب السكرتير العام للحزب ، فى اجتماع الهيئة التنفيذية للجنة التضامن الدولية مع الشعب الفلسطينى ، الذى عقد فى العاصمة الهنغارية ، بودابست ، فى ٨ ايار الجارى . والقى كلمة سياسية هامة ننشرها فيما يلى :

ان التوجه الخطر ، الذى تتبناه الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها ، ضد سياسة التعايش السلمي والانفراج هو الذى ادى فى الواقع الى اتفاقية « كامب ديفيد » في الشرق الاوسط والتى هدفت فرض السيطرة الامريكية على المنطقة . وهذه الاتفاقية خلقت محور السادات ـ بيغن الامبريالى الجديد ، وتفرض على الشعب الفلسطيني استمرار الاحتلال الاسرائيلى . واصبحت التطورات الاخيرة فى الشرق الاوسط ، فى ظل اتفاقية « كامب ديفيد » ، مصدرا لتصاعد الخطر الجدى على السلام العالمى . وبرهنت اتفاقية « كامب ديفيد » على انها مصدر للقلاقل والتوتر فى الشرق الاوسط .

ان تكثيف مظاهر العسكرة فى اسرائيل ومصر ، والتخطيطات الامريكية لبرامج التسلح ، واستعمال المطارات المصرية فى العدوان الامريكى الاخير والفاشل ضد ايران ، ودعوات بيغن المتكررة للولايات المتحدة لاقامة قواعد عسكرية فى اسرائيل ، وتصاعد الوضع الخطير المتفجر فى لبنان والناتج عن استمرار اعمال العدوان الاسرائيلية ، التى ادت حتى الى صدام دموى مع قوات الطوارىء الدولية ، والضغوط والتهديدات ضد سوريا المعادية للامبريالية ، وتكثيف اسرائيل للاجراءات الرجعية الكولونيالية ضد الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، كل هذه الظواهر تشكل خطرا جديا على الامن والسلام فى المنطقة والعالم .

ان مقاومة الشعب الفلسطينى العادلة والباسلة لمسخ « الادارة الذاتية » واتفاقيات « كامب ديفيد » ، والاجراءات القمعية الصهيونية الكولونيالية ومن اجل الاستقلال ، تكشف القناع عن الماهية الحقيقية لمشروع « الادارة الذاتية » وتشكل سدا منيعا فى وجه مؤامرة « كامب ديفيد » .

وبحمية وعصبية ، يحاول اطراف « كامب ديفيد » ايجاد معادلة جديدة للخلاص ، تمكنهم من الاستمرار فى مؤامراتهم الموالية للامبريالية تحت ستار محادثات تطبيع العلاقات و « الادارة الذاتية » ، ضد تطلعات شعوب المنطقة نحو الحرية والتقدم ، وللاستمرار فى حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه القومية المشروعة .

تكثف حكومة بيغن من ممارساتها الكولونيالية الجائرة . فهى تخطط لمصادرة ١٢٠ الف دونم من الارض العربية فى الضفة الغربية لاقامة مستوطنات كولونيالية جديدة . وهناك قرار تطويق القدس العربية بواسطة نهب ارض عربية واسعة . هناك القرار الجنونى الاخير بالاستيطان داخل مدينة الخليل العربية ، بعد تجريد السكان المسلمين من حقهم فى الحرم الابراهيمى . هذه الممارسات الكولونيالية الاستفزازية ادت الى تصاعد موجات الاحتجاج والادانة فى كل انحاء العالم بما فيه قرارات مجلس الامن الدولى ، كما انها تلقى مقاومة شاملة وعادلة من الشعب العربى الفلسطينى .

ويزعج الاحتلال الاسرائيلى وقواته الكولونيالية ، تصاعد النضال الفلسطينى الجماهيرى والمنظم ، ضد مؤامرة « الادارة الذاتية » والاجراءات الكولونيالية . هذا النضال الذى تقوده « لجنة التوجيه الوطنى » كجزء من القيادة الممثلة للشعب الفلسطينى ـ م.ت.ف. وبالتنسيق معها . ويتمثل فى الاضرابات والمظاهرات والمهرجانات فى المدن والقرى وفى المدارس والجامعات وفى اضرابات السجناء السياسيين .

ومن خلال نشاطات اخرى كالمقاومة المسلحة ضد قوات الاحتلال والمستوطنين الكولونياليين ، يعبر الشعب الفلسطينى عن مقاومته للاحتلال والكولونيالية ، من اجل الاستقلال والسلام .

وبدلا من ان تستنتج الحكومة الاسرائيلية الدرس الصحيح من الوضع الخطر ، وتضع حدا لتصاعد سفك الدماء اليهودى والعربى ، الناجم عن سياستها العدوانية الكولونيالية .. وبدلا من تعلم الدرس التاريخى من افلاس جميع الاستعماريين ، فان حكومة بيغن وبمعارضتها للمعاهدات والقوانين الدولية ، تتحدى الرأى العام العالمى وشرائح واسعة من الرأى العام الاسرائيلى ، مستندة الى دعم حكومة كارتر . وبمساعدة الارهاب الدموى ، الذى يشنه المستوطنون الصهاينة ، تحاول دحر روح المقاومة لدى الشعب العربى الفلسطينى .

لقد اصبحت الممارسات الارهابية والوحشية ضد الطلاب واطفال المدارس والمعاهد الثقافية ، مظهرا من مظاهر الحياة اليومية فى المناطق المحتلة . نموذج ذلك ، مقتل التلميذ ناجح ابو عليا ـ ١٧ عاما ـ الذى قتل بدم بارد على يدي ضابط فى الجيش ، كان يطارد اطفال المدرسة الذين ساروا فى مظاهرة سلمية فى بلدة عنبتا يوم الاول من ايار .

ولا يزال مخيما الجلزون والدهيشة للاجئين فى ضاحيتى رام الله وبيت لحم ، تعيشان منذ اسابيع فى ظل نظام حظر التجول الوحشى وفرض العقوبات الجماعية . كما اختطف رئيسا بلديتى الخليل وحلحول وقاضى الخليل الشرعى وتم ابعادهم فى الليل الى خارج البلاد .

حظر تجول فظ وقاس ، مفروض على بلدة عنبتا وعلى سكان الخليل البالغ عددهم ستين الفا ، مرفقا بغارات المستوطنين من قطعان « غوش ايمونيم » على بيوت المواطنين العرب فى المدينة ، ومصحوبا بعمليات هدم ومصادرة البيوت ، بهدف اذلال السكان وقمع معارضتهم للاحتلال والاستيطان الكولونيالى .



● فى المناطق المحتلة : مقاومة باسلة ... وقمع رهيب ●

فمما له دلالته ، ان اوساطا واسعة فى اسرائيل تحمل الحكومة الاسرائيلية المسؤولية فى استمرار سفك الدماء ، وتنذر هذه الاوساط وتحذر ، من ان بيغن و « يده الحديدية » لن يتمكنا من دحر المقاومة العادلة لشعب يقاتل ضد حكم اجنبى ، ومن اجل استقلاله . ومن شأن تصرفات حكام اسرائيل ان ترتد عاجلا او آجلا ، الى نحورهم . هكذا مثلا حذرت صحيفة « هآرتس » غداة عملية الخليل من الوهم بان « اليد الحديدية » يمكنها حكم شعب يناضل ضد الاحتلال ودعت الى تسوية سلمية .

وفى اثناء النقاش فى الكنيست ، حول عملية الخليل ، حمل عضو الكنيست بار ليف ، رئيس الاركان الاسرائيلى السابق ، حكومة اسرائيل مسؤولية موت المستوطنين ـ الجنود ، لانها لم تبعد مستوطنى « غوش ايمونيم » عن مدينة الخليل العربية فى الوقت المناسب .

وينضم المزيد من الناس فى اسرائيل الى مسيرة الكفاح ضد حكومة بيغن الخطيرة ، ويشتد صوت الحركة الجماهيرية المنادى « لتسقط حكومة بيغن » ، « بيغن الى البيت » .

* سيكون لقاؤنا مصدر قوة لكفاحنا المشترك *

لقد برهنت الاحداث التى اعقبت اتفاقيات « كامب ديفيد » ، فى ايلول ١٩٧٨ ، للعديد من الناس فى اسرائيل والعالم ، ان الطريق الوحيد للوصول الى سلام عادل وثابت فى منطقتنا ، يتطلب :

١ ـ انسحابا اسرائيليا كاملا من جميع المناطق المحتلة فى حزيران ١٩٦٧ .

٢ ـ الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربى الفلسطينى ، وفى مقدمتها حقه فى تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

٣ ـ الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب الفلسطينى ، وضمان اشتراكها فى كل مساعى السلام .

٤ ـ ضمان تعاون ومشاركة الاتحاد السوفييتى فى كل المساعى للتوصل الى السلام ، وهكذا تصبح عملية السلام فى الشرق الاوسط جزء لا يتجزأ من المساعى العالمية للانفراج والتعايش والسلام . سلام كهذا فى منطقتنا يمكنه فقط ان يكون نتيجة للتعاون الدولى وسياسة الانفراج .

٥ ـ الاعتراف بحقوق جميع الدول فى المنطقة بما فيها اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة العتيدة فى الاستقلال والسيادة .

ان فشل معاهدة السلام المصرية ـ الاسرائيلية الثنائية فى جر الاطراف الاخرى وايجاد تسوية لسلام ثابت ، تبرهن انه مع عالم عربى موحد وليس من خلال تفسيخه يمكن التوصل الى السلام .

ومع فشل اتفاقيات « كامب ديفيد » الواضح ، يصبح من المهم والضرورى ان تأخذ قوى السلام زمام مبادرات جديدة لدفع قضية السلام فى منطقتنا الى الامام .

اننا مقتنعون ، انه على اساس برنامج كهذا يمكن تأمين السلام فى المنطقة . وقوى السلام مدعوة لحشد الجهود الجبارة والمكثفة فى هذا الاتجاه .

اننا مقتنعون ، انه على انصار السلام واصحاب الضمير ، خصوصا فى غرب اوروبا وامريكا ، لرفع صوت الاحتجاج ، وتنظيم الفعاليات الجماهيرية ضد ممارسات السلطات الاسرائيلية القمعية الوحشية ، ضد الابعاد والاعتداءات الفظيعة ودوس حقوق وكرامة الانسان فى المناطق المحتلة ، وضد الاستيطان الكولونيالى العنصرى . وليعبروا عن تضامنهم مع نضال القوى التقدمية فى اسرائيل .. ضد الاحتلال ومن اجل سلام عادل.

عندما يفرض حظر التجول على عشرات الآلاف الفلسطينيين ، عندما يبعد الناس بشكل غير انسانى ، عندما ينزف دم التلاميذ فى المدارس لانهم يقولون : لا للاحتلال ، يصبح واجب كل قوى السلام ، ان ترفع صوت الاحتجاج والتضامن الفورى مع قضية الشعب الفلسطينى العادلة .

ان اقامة الهيئة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطينى تشكل هدفا فى السعى لتجنيد التضامن الدولى مع قضية الشعب الفلسطينى العادلة . وان تقوية وتوسيع فعاليات هذه الهيئة هو واجب مقدس لكل قوى السلام . ونحن فى اسرائيل نرى فى هذا جزء لا يتجزأ من النضال من اجل السلام فى منطقتنا وكل العالم .

ينعقد لقاء بودابست فى وقت يجرى فيه قمع الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، وفى زمن ازدياد المخاطر على قضية السلام .

اننا متأكدون من ان لقاءنا سيكون مصدر قوة لكفاحنا المشترك من اجل العدالة للشعب الفلسطينى ، ومن اجل وضع حد للاحتلال الاسرائيلى فى المناطق العربية ، ومن اجل سلام عادل وثابت بين اسرائيل والبلدان العربية .

تهنئـــة

الى الصديق الدكتور **عدي سليم القاسم** لمناسبة افتتاح عيادته **للامراض الداخلية والاطفال** فى يافة الناصرة . نتمنى له التقدم والنجاح فى عمله وخدمة ابناء شعبه .

غسان فران ـ الناصرة

تهنئـــة

الى الدكتورة **روضة بشارة** لمناسبة افتتاح عيادتها **لطب الاسنان** فى ساحة الدير ـ شفاعمرو . نتمنى لها التقدم والنجاح فى العمل وخدمة ابناء شعبها .

غسان فران ـ الناصرة

تهانينا الحـــارة

الى الصديقة روضة بشارة بافتتاح عيادتها لطب الاسنان فى ساحة الدير ـ شفاعمرو

نائلة وسامية ـ حيفا

تهانينـــا

للدكتور **واصف صباغ** بافتتاحه **عيادة لطب الاسنان** فى حيفا شارع الوادي ٩ ا شحادة شلح ١ . نتمنى له التوفيق والنجاح فى عمله وخدمة شعبه .

سليم القاسم ، الدكتور زياد القاسم ، الدكتور عدي القاسم

ـ الناصرة ـ

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
ـ حيفـــا ـ

اجتمـــاع شعبـــى

يوم الخميس ١٩٨٠/٦/٥ الساعة ٨.٠٠ مساء فى قاعة « بيتينو » ـ شارع القدس ٢٩ ، حيفا ، حول :

ما هو البديل لازمة النظام القائـــم ؟
(بعـد ١٣ عاما على حـرب حزيران ١٩٦٧)

الخطباء : ■ عضو الكنيست **مائير فلنر**
■ **اميل حبيبي** ـ رئيس تحرير « الاتحاد »
■ عضو الكنيست **شارلي بيطون**

يفتتح : **عصام مخول** ـ رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

نشاطات بمناسبة يوم الطفل العالمى

● كابول ـ الجمعة ٨٠/٥/٣٠ فى نادي « الجبهة » فى القرية ـ محاضرة طبية تقدمها الممرضة عواطف برفوث .

● الناصرة ـ يوم السبت ٨٠/٦/٧ احتفال بالمناسبة . يتكلم فيه : هنا زريق وآخرون .

لجنة نســـاء النـــاصرة

تقيم الاحتفال التقليدى لجميع دور الحضانة فى المدينة ، تحت رعاية بلدية الناصرة . يوم الجمعة ٥/٣٠/ ١٩٨٠ الساعة ٩.٣٠ صباحا فى قاعة المركز الثقافي البلدي .

قداس وجنـــاز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة الغالية
عليـــا لبيب شحاده تومـــا
(ام منصـــور)

زوج الفقيدة واولادها وعموم آل توما وشحادة فى كفرياسيف وحيفا يدعونكم لحضور القداس الذي سيقام صباح الاحد ١٩٨٠/٦/١ فى تمام الساعة العاشرة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفرياسيف .

نرجو اعتبار هذه الكلمة بمثابة دعوة شخصية للجميع .

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى
فرع النـــاصرة

يدعو اطفال المدينة جميعا ، بمناسبة الاول من حزيران يوم الطفل العالمى ، الى الاشتراك فى :

« مهرجان الصداقة للاطفـــال »

وذلك يوم الاحد ١ـ٦ـ١٩٨٠ منذ الساعة التاسعة صباحا وحتى الخامسة ما بعد الظهر ، فى قاعة وساحات بيت الصداقة .

فى البرنامج : العاب رياضية ، العاب مسلية ، مسرح اطفال ، عرض افلام ، هوايات وحلقات ، غناء ودبكة ورقص ، معارض صور ، كرنفال ... الخ .

كما يدعو الاباء والامهات والاهالى جميعا الى الاشتراك فى :

حفلة الاختتام

وذلك فى الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم نفسه حيث سيجرى القاء كلمات وتقديم برنامج فنى غنى من مواهب الاطفال .

هذا وندعو الاهل الى زيارة **معرض كتب والعاب الاطفال** الذى سيكون مفتوحا طوال النهار فى ساحة الصداقة ويضم مئات الكتب القيمة ، بشتى اللغات ، والالعاب المناسبة وباسعار شعبية .

* للعمل جميعا حتى يكون لاطفالنا ، ايضا ، عيد يعتزون به ! *

* نرحب باطفالكم وبكم ! *

لجنة سنـــة الطفل العالمية
منطقـــة الناصـــرة

تحت رعاية بلدية الناصرة ، سيقام **المهرجان المنطقى لرسوم الاطفال** ، وذلك يوم الاحد ٨ـ٦ـ١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى قاعة « بيت الصداقة » فى الناصرة .

* الاشتراك لجميع الاطفال ما بين سن الخامسة والعاشرة .
* للفائزين تقدم جوائز ، وشهادات تقدير لكل المشتركين .
* كل مشترك يساهم بدفع شاقلين .

وفى نهاية المسابقة ستقام حفلة ترفيهية للاطفال وعرض فيلم سينمائى مع تقديم مرطبات .

● تعالوا لنعمل معا لاكتشاف براعم شعبنا
● تعالوا لننمى الروح الفنية فى شبيبتنا

لجنة سنة الطفل العالمية
منطقة الناصرة

قداس وجنـــاز الاربعيـــن

آل نعيم واقرباؤهم وانسباؤهم فى يافا يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالى المرحوم

سعيد رشيد نعيم

وذلك يوم السبت ٣١ـ٥ـ١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى يافا ـ تل ابيب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

بيان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

من اجل نضـــال مشترك ضد خطـــر الفاشيـــة !

وجهت ادارة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، فى اجتماعها يوم ٥/٢٢ ، النداء التالى الى جميع انصار السلام والدمقراطية فى اسرائيل :

يتصاعد خطر الفاشية فى اسرائيل يوما بعد يوم . فبمصادقة الحكومة واركان الجيش اقام رجال « غوش ايمونيم » عسكرا خاصا . وتستشري عصابات « غوش ايمونيم » والرابي كهانا فى الضفة الغربية ، بتشجيع وتأييد السلطات ، وتعتدي على الاهلين . كما تتصاعد مظاهر القمع والعقاب الجماعي الوحشي فى المناطق المحتلة . وفى داخل الحكومة تحتفظ العناصر المتطرفة والخطيرة ، امثال اريك شارون وهوروفيتس وغيرهما ، بمراكز الصدارة .

ان الابعاد التعسفي لرئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وهدم البيوت فى الخليل ونابلس ومخيمات اللاجئين يثبت ان الحكومة ، نتيجة لفشل سياستها ولعزلتها الخانقة فى العالم ولتفاقم مظاهر المعارضة لها ، قد قررت بالتعاون مع « غوش ايمونيم » انتهاج سياسة « اليد الحديدية » فى المناطق المحتلة .

ويؤكد الهجوم على مظاهرة السلام فى جامعة تل ابيب وتهديد بعض اعضاء الكنيست وغير ذلك ان « اليد الحديدية » والممارسات الفاشية لن تقتصر على المناطق المحتلة . فها هي عناصر اليمين الرجعي المتطرف تتخذ مثل هذه الممارسات فى اسرائيل ضد المواطنين اليهود والعـــرب .

وعليه ندعو جميع الاحزاب العمالية والمنظمات الدمقراطية فى اسرائيل الى الوحدة فى اطار جبهة مشتركة لدحر مؤامرات الفاشية على شاكلة شارون وغئولا كوهين وليفنغر وكهانا واترابهم .

فيمقدورنا احباط خطر الفاشية فهيا لنعمل ذلك .

(٢)

تثمن ادارة الجبهة عاليا المظاهرة الجماهيرية المؤثرة فى الاول من ايار ١٩٨٠ ، التي جرت فى تل ابيب . ان هذه المظاهرة الموحدة ، التي رفعت مطلب اسقاط حكومة الليكود ، اثبتت ان ثمة قوة فى اسرائيل باستطاعتها افشال هجوم الحكومة على جماهير العاملين . ولكن منذ هذه المظاهرة ارتفعت مرارا اسعار الحاجيات الضرورية والمواصلات الشعبية . واحتلت اسرائيل المكانة الاولى فى ارتفاع وتائر التضخم المالي .

اننا نطالب قيادة الهستدروت ان تجند فورا جماهير العاملين فى النضال ضد الغلاء ومن اجل زيادة اجور العاملين بنسبة ٥٠٪ وربط تدريج الضرائب بنسبة ١٠٠٪ بجدول الغلاء .

وندعو العاملين الى عقد الاجتماعات الاحتجاجية وارسال الوفود الى مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت ومطالبتها بالقيام بنضال مثابر ضد سياسة الحكومة المعادية للعمال . وندعو سكان الاحياء الفقيرة الى التظاهر والنضال لاجل « الاموال لاحياء الفقر وليس للمستوطنات » .

(٣)

تؤيد ادارة الجبهة النضال العادل ، الذي تخوضه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وان مطالب اللجنة بزيادة عدد غرف التدريس فى الوسط العربي وتغيير مناهج التدريس بحيث يخصص وقت اكثر لتعلم اللغة والتاريخ والحضارة العربية وزيادة الميزانيات المخصصة لجهاز التعليم العربي هي مطالب مشروعة تعبر عن النضال من اجل المساواة فى الحقوق القومية والمدنية للجماهير العربية فى اسرائيـــل .

(٤)

تشجب ادارة الجبهة ، بحزم ، حل المجلس المحلي المنتخب فى قرية عيلبون ، الذي يمس اهالي القرية ويدل على التمييز فى تعامل السلطات المسؤولة مع المجالس المحلية العربية فى اسرائيـــل .

تل ابيب ١٩٨٠/٥/٢٢

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

* مصنع جيبور فى دالية الكرمل *

الامر الذى دفعنى الى كتابة هذه الكلمات هو وضع العاملات الجديدات فى مصنع « جيبور » للنسيج فى دالية الكرمل .

اقصد بالعاملات اللواتى قدمن الى العمل حديثا ومعظمهن لم يبلغن سن الثامنة عشرة . هؤلاء العاملات يتمتعن ، حسب القانون ، بشروط عمل اقل قسوة من زميلاتهن اللواتى تجاوزن هذه السن . فمن المعروض ان يعملن خمسة ايام فى الاسبوع وسبع ساعات كل يوم . لكن فى مصنع « جيبور » المذكور تعمل الفتيات الصغيرات ستة ايام فى الاسبوع وثمانى ساعات فى اليوم . وليس هذا فحسب ، بل انهن بعد انتهاء ساعات الدوام وختم البطاقة (!؟) يعملن ساعة اضافية بدون مقابل .

هذه هى شروط العمل . ومن لا يعجبها .. فلتذهب الى بيتها .

قد تسألون : وماذا عن مجلس عمال عسفيا ـ دالية الكرمل ؟ الا يقوم بواجبه فى الدفاع عن العمال والعاملات من ابناء وبنات القرية ؟ نعم . لا يقوم بواجبه ولا احد يشعر بوجوده ، رغم ان سكرتيره من قريتنا وهو السيد مصباح حلبى . ولم يعمل حضرته حتى لاجل اقامة لجنة عمال فى المصنع .

وبالطبع .. والحالة كهذه فلا تعرف العاملات الناشئات حقوقهن ويعملن فى هذه الظروف دون حيلة . فالى متى ؟ انى اناشد المسؤولين فى مجلس العمال والمجلس المحلى فى القرية ان يتدخلوا لانقاذ الوضع . كما ادعو العاملات الى الانتظام والكفاح من اجل حقوقهن .

مواطـــن من داليـــة الكرمـــل .
(الاسم والعنوان محفوظان فى ملف التحرير)

* ضريبـــة التنفـــس *

طوبى لك ايها العامل . كل يوم تخرج الى عملك مع اطلالة الفجر وتعود على ابواب مغيب الشمس بعد ان تكون قضيت يوما جديدا منهكا من العمل والكدح والشقاء . من جهد بدنك واعصابك تبنى الكون وتعمره وتملأه حيوية وتطورا .

لكنك حين يصل آخر الشهر وجيوبك الخاوية تكون قد بحثت من مراشها معلقة الافلاس وحين تقبض المعاش وتبدأ فى توزيعه على الدائنين .. يتضاعف الشقاء والغضب وتتلاشى الابتسامات .

لكن الامر لا يتوقف على المعاش . فعندنا ، فى ظل حكومة «الليكود» ، كل يوم او يومين نسمع عن غلاء جديد وعن تضخم جديد وعن خطة جديدة للجم التضخم ووضع حد لهذا الوضع . وبدون جدوى .

لم يبق لحكومة « الليكود » الا ان تقرر جباية ضريبة جديدة لن يقدر على التملص منها احد ، وهى ضريبة التنفس ويدفعها كل من يتنفس فى البلاد على مقدار تنفسه . فهذه قد تحل ازمة الدولة !

نور عامر ـ شفاعمرو

* « اهتمـــام بالـــغ » بالاســـلام *

اثار استغرابى ما شاهدته فى البرنامج التلفزيونى بعنوان « اليقظة الاسلامية » الذى بثه التلفزيون الاسرائيلى الناطق بالعربية قبل حين . فمن العنوان يمكن تبيان المضمون « يقظة » ؟ . وتساءلت هل الاسلام كان فى سبات وجاء التلفزيون الاسرائيلى لايقاظه اليوم . والتلفزيون الاسرائيلى بالذات . فما الخبر ؟!

لم يطل تساؤلنا . فخلال البرنامج ومن خلال اللقاء مع عدة افراد من نشيطى من يسمون انفسهم « بالاخوان المسلمين » فهمنا ان الغرض هو خدمة هذه الجماعة واهدافها التى تنافى والاسلام الحقيقى (وتتوافق جدا مع اهداف السلطة) والهجوم على الحزب الشيوعى والدعوة الى عدم التصويت له !

لهؤلاء اقول كلمة بصيغة سؤال : هل قال الله سبحانه وتعالى لهم ان يحاربوا الحزب الشيوعى ، وهو الحزب الذى لولاه لما بقي عربى فى هذه البلاد .. وهو الحزب الوحيد الذى يدافع عن حقوق شعبنا كلها بما فيها حقه فى مقدساته الدينية ؟! عجيب والله .

ع.ا. ـ ام الفحـــم
(اسم الكاتبة وعنوانها الكاملان محفوظـــان فى ملـــف التحريـــر)

* الى صاحب مقال « الحكم العسكرى ذهب الى غير رجعة » الذى يتحدث عن فتح مركز شرطة فى دبورية . هناك حاجة للنقاش معك وايضاح بعض الامور حول الموضوع . نرجو ان نلتقى بك فى وقت قريب .



« الاحتـــلال المتنـــور »

– تابـــع –

في هـــذا الباب ، من عـــدد الجمعة الماضي ، اقتبست بعض ما كتبته سيلفي كيشت عن الاحتلال المتنور . وقد نشرت سيلفي كيشت حلقة ثانية في « يديعوت احرونوت » يوم الاثنين ٢٦–٥–٨٠ تحت عنوان « الاحتلال المتنور – تابع » اترجمه كاملا في هذا الباب لانه يعبر عن صرخة كاتبة يهودية عافت نفسها جرائم الاحتلال الاسرائيلي .

« اذا اعيدت العائلتان التعيستان اللتان اجليتا الى مخيمات اللاجئـــين الخاوية ، بعد حادث القاء الحجارة ، الى بيتيهمـــا فان اثار هذه الفعلـــة الشنيعة لم تمح من الذاكرة » .

والاشـــارة هنا الى جريمة ترحيـــل عائلتي الشـــوملي والكعبي من بيتساحور ومخيم بلاطة الى مخيمي عين السلطان وعقبة جبر في اريحا في ٢٢ ايار الجاري (المترجم) .

« كذلك في مسألة اعادة العائلتين الى مكانهما جرت مناورات بشعة . فخلال يومين جرى تضليل الجمهور بنشر تقارير عن اعادتهما – او عن احتمال اعادتهما في كل لحظة وذلك لاجل الحيلولة دون وصول وفود التشجيع مـــن اناس باتوا يخجلون بحمل اسم اسرائيلي .

« فوزارة الدفاع زعمت انها قررت ارجاعهما . وزعم الحكم العسكري بان هناك خللا في وسائل الاعلام .

« وكان وراء هذه المزاعم هدف واضح هو جعل ابعاد العائلتين أمـــرا مفروغا منه . وكذلك تغيير عنوان اقامتهما في بطاقات الهوية . ويزعم هؤلاء الان : كانت النية اجراء موقت ، للردع . وكان زعم بان امر ابعادهمـــا لا يصمد امام الاستئناف لدى محكمة العدل العليا ، ولكن اشد المزاعم اجراما وحربائية هو ان العائلتين ستعادان بسبب زيارة مراسلي التلفزيون الاجانب لهما ونشر التقارير المعادية . وكان الحكم المتنور هذا كان يتوقع المديـــح على افعاله !

« وحين شاهدت ، يوم الاثنين ، المشهد المفزع في أخبار التلفزيون ، باذاعة جريئة عن مخيم اللاجئين المهجور ، الذي تتسكع فيه الكلاب البريـــة والضباع ، وشاهدت عائلة شوملي ، حيث حكت الام كيف تكوروا في فراشهم طول الليل من الخوف ، من الحيوانات ، وامتعتهم التي القى بها الجنـــود مبعثرة حولهم – حين تاملت في هذه البيئة المرعبة ، وكان ذلك في يوم قيـــظ قاس ، لم يزود فيه المطرودون حتى ولا بالماء (لا ماء ولا منافع في المكـــان المذكور) ، وحين علمت بعد ذلك بان العائلتين لم تزودا بالكبريت لانـــارة شمعة لابعاد البواهش المؤذية – تملكتني رعشة . فاذا كان العقاب جماعيا ، فالاتهام لا بد أن يكون اجماعيا » .

« وسماع القصص بعد ذلك عن احد افراد العائلة ، فتى في ال – ١٧ من عمره الذي اضطر الى اجراء عملية جراحية نتيجة الضرب القاتل – وعن طرد الاب والبنات من عملهم ، وعن العقارب السائبة – ومنظـــر اطفـــال العائلة الثانية ، عائلةالكعبي ، التي تقيم في مخيم مهجـــور آخر في الحـــر والشرد . عند سماع هذه القصص لا يسع المرء الا التفكير الفظيع بانهـــم يحولون ابناءنا الى جلادين » .

والاشارة هنا الى الفتى طارق يعقـــوب الشـــوملي ، البالغ من العمر ١٧ سنة ، والمتهم بالقاء الحجارة في بيـــت ساحور على سيارة عسكرية .

وقد جرى تعذيب هذا الفتى في مركز الحكم العسكري في بيت لحم . وجاء في مؤتمر صحفي ان الضربـــات في اثناء التعذيب كانت توجه الى محاشمه وخاصرتيه . وقد سأله احد المحققين : هل تعرف ما هي الامرأة ؟ اجاب الفتى – ما زلت صغيرا في السن ولم امارس الجنس مع امرأة .

المحقق – لن تمارسه طول حياتك بعد اليوم . واستمر في ضربه . وبعد ان ساءت حالة الفتى أدخل الى المستشفى حيث اجريت له عملية جراحية لفتح مجـــاري البـــول التي انسدت . (المترجم) .

« ومع هذا ، فقد ظهر هناك عدد من الشباب ، الجنود الذين لم يعـــد باستطاعتهم الارتياح للاوامر الموجهة لهم في الخليل للضرب بلا رحمة ولتكسير العظام . وقد توجه هؤلاء الى عضو الكنيست اورى افنيرى الذى طـــالب بدوره بتاليف لجنة تحقيق برلمانية . والذين يرفعون أصواتهم هم هم الاشخاص انفسهم .

« حاولت التوجه الى عدد من الشخصيات الاجتماعية التي لا « تنتمي » الى العناصر نفسها المعروفة لدى الجمهور بـــ « الليبراليـــة » . فتوسلـــت اليهم : اكتبوا ، اصرخوا ، ارفعوا اصواتكم ، افعلوا شيئـــا لتثبتوا ان الاشمئزاز من هذه الاعمال الفظيعة هو موقف الاكثرية ! وقد تلقيت عـــلى توسلاتي الاجوبة الجريئة التالية :

– ماذا استطيع أن أفعل ؟
– لا تتوفر لدي جميع التفاصيل !
– لا اعرف بالضبط ماذا يجرى هناك !
– لا يمكن الاعتماد على التلفزيون فقط !
– لا رد آخر لدينا على القاء الحجـــارة !

« واسرع هؤلاء الى صرف هذا الموضوع المؤلم بالثرثرة من المناوشة بين رابين – بيرس أو عما اذا كان وايزمن سيستقيل بسبب الميزانيـــة ام لا . والبعض قال لي انني مملة والجا الى الشعارات حين اكتب عن مثل هـــذه المواضيع .. ولن يكون لذلك تاثير اذا واصلت الكتابة عن هذه القضايا .

« وامتنع هؤلاء عن الجواب حين سألت اذا كانوا يؤيدون هـــذا الرد الصهيوني ايضا على المتدينين الذين يلقون الحجارة في شارع رموت !

« لقد ذهب ديان لزيارة الشيخ المسن المقعد الجعبري ، بعد الاعتداء الفوضالي على بيته . فديان صاحب لفتات مرغبة ، خصوصا وانه تعز عليـــه صداقة الجعبري . وقد عارض ديان ايضا طرد العـــرب الاخير من الحي اليهودي في القدس (حي المغاربة) . ومع هذا فان ديان يقول انـــه يجـــب نسف بيت كل عائلة عربية يلقي ابناؤها الحجارة .

وتختتم سيلفي كيشت مقالها :

« ما كان على عيزر وايزمن أن يستقيل بسبب أمور تتعلق بالميزانية ، فهو المسؤول عما يجرى في المناطق . فقد اتسع نطاق الفظائع التي ترتكـــب هناك الى اقصى حد في الاونة الاخيرة . وجميع الاطنابات بتمجيد عيزر وايزمن بانه الانسان الجيد ، اللطيف ، البهي الطلعة والحيوي . وان المجرمون هم رجال الحكم العسكري – هذه الادعاءات لا تغير شيئا من الحقيقة . فعليه ، اي وايزمن ، ملقاة المسؤولية الوزارية عن هذه الفظائع .

« وليس ما يقلقني هو الضرر الكبير الذي تلحقه هذه الاعمال بسمعـــة اسرائيل امام الراى العام العالمي . (هذا اذا بقيت سمعة لاسرائيل) ، بل الضرر الاخلاقي في ثقافتنا . ان هذا الضرر يولد التفكير الاعوج بان المشتـــرك بيننا وبين سكان المناطق هو ان كلانا ، اي هم ونحن ، نعاني حكما اجنبيا » !

صليبا خميس

اســبوعيات

« الاوان » : هــل قبــل ام بعــد ؟!

« قبل فوات الاوان » .. هذا هو الشعار – الموضة – الذي اكثرت من ترديده ، في الاونة الاخيرة ، مختلف مصادر « الصهيونية المتعقلة » . وانفجرت هذه الاستغاثة – اي « قبل فوات الاوان » – خصوصا بعد استقالة « اخـــر المتعقلين » ، عيزر وايزمان من حكومة بيغن وشارون .

ومما لا شك فيه ان انتشار هذه الاستغاثة – « قبل فوا تالاوان » – هو امر ايجابي بالمقارنة الى الظـــلام الحالك في اسرائيل الذي يزداد سوادا ويتراكم سواده ، طبقات طبقات ، حتى تصبح هذه الاستغاثة الوسيلـــة الوحيدة لمجرد عدم الاختناق !

وامامي ، الان ، عدد واحد من اعداد صحيفـــة « هآرتس » التي من الممكن اعتبارها – بشكل عام فقط – منبرا لما يسمى « الصهيونية المتعقلة » . وهذا العدد هـــو عدد الثلاثاء ٢٧ ايار الجاري . ان بعض المقالات والاخبار ، التي ظهرت في هذا العدد ، تقدم الدليل على انتشـــار الاستغاثة : الحقوا حالكم ! اسقطوا هذه الحكومة « قبـــل فوات الاوان » !

ولكن الاخطر من الحاجة الى هذه الاستغاثة هـــو الاشارات ، التي جاءت هنا وهناك ، لتشير الى انه ، ربما ، قد « فات الاوان » ..

ولنبدا بالاستغاثة نفسها :

ما جاء ، في العدد نفسه ، في مقال عضو الكنيســـت ستيف فرتهايمر (من حزب يدين) تحت عنوان « المخلوق الذي تمرد على خالقه » .

وهذا « المخلوق » ، كما يراه عضو الكنيست س.ف. ، هو جيش الدفاع الاسرائيلي الذي اصبح جهازا عسكريـــا واقتصاديا واجتماعيا طغى على كل شيء في دولة اسرائيل . لقد اصبح « اضخم مخدم في الدولة » . وبسبب حاجاتـــه التقنية والصناعية « طبع خاتمه على الجامعات وعلى التطور التقني وعلى سوق العمل عموما » في الدولة . واصبح احد المستوردين والمصدرين الكبار « حتى اصبح صاحب نفوذ كبير على سوق العملة الاجنبية وعلى تقرير أسعار العملة » . وهكذا – وكل ذلك جاء في مقال عضو الكنيست س.ف. – اصبح « جهاز الامن امبراطورية اقتصادية داخل دولـــة اسرائيل » .

وامام ما يبديه قادة « جهاز الامن » من تمرد علـــى قرارات الطاقم الوزاري الاقتصادي ، في الاونة الاخيرة ، تساءل عضو الكنيست س.ف. : « هل يظن جهاز الامن ان الدولة يجب ان تكون خاضعة له » ؟!

ويذكرنا هذا التساؤل بما سمعناه في الاسبوع الماضي من فم وزير المالية هورونيتس – امام التلفزيون الاسرائيلي – حين تساءل هو ايضا : « هل نحن دولة لها جيش أم نحـــن جيش له دولة » ؟

واما عضو الكنيست س.ف. فيحذرنا – « قبل فوات الاوان » – من التدهور الحاصل ، والذي يتميز بـــأن « المخلوق يتمرد على خالقه » ، « تدهورا سيحول دولـــة اسرائيل الى معسكر للجيش بدلا من ان تكون دولة اليهود التي حلمنا بها طول السنين » . ويدعونا الى « رؤية الامور على حقيقتها وقبل فوات الاوان » . والا فان الدولة « ستفقد القاعدة الايديولوجية لقيامها » .

وفي مكان اخر من العدد نفسه ، الصفحة ١١ ، نقـــرأ مقالا بقلم عاموس ايلون يدعو فيه الى استقالة حكومة بيغن وشارون حالا و « قبل فوات الاوان » .

لماذا ؟ يصرخ ع.ا. : « ولا حكومة اسهمت في جعـــل حياتنا العامة حياة متوحشة كما فعلت حكومة الليكود » . ويضيف : « ولا حكومـــة (مثل حكومة ليكود – ج.) استعبدتها الاساطير الغيبية واوامر الاوساط الدينيـــة الهامشية وضغوط السياسيين البلطجيين » .

ويعترف ع.ا. ان الامر الاساس ، الذي يحول دون هذه الحكومة والسقوط واجراء انتخابات جديدة ، هـــو تشبث اكثرية اعضاء الكنيست بمقاعدها . « فاذا كانـــت هذه الحكومة قادرة على الاستمرار فذلك يعود ، فقط لا غير ، الى ان اكثر من ٥٠ بالمئة من اعضاء الكنيست يعرف انه لن ينتخب مرة اخرى » .

ويجيب ع.ا. على اولئك المترددين في الدعوة الـــى اجراء انتخابات مبكرة بدعوى انها ستكون انتخابات وحشية وسيلتجيء فيها انصار غوش ايمونيم الى العنف ضـــد معارضيهم . يجيب على ذلك بما يلي :

« ولكن ، اذا جرى تاجيل الانتخابات سنة اخرى ، لن تهدأ الرياح في هذه الاثناء لا في الخليل ولا في القدس ولا في الجليل . بل على العكس : ستتضاعف امكانية ان تتحول معركة الانتخابات الى معركة اشد قذارة واكثر عنفا . ومن الافضل ان نشرب هذا الكأس المر في اقرب وقت ممكن . فاذا تأخرنا يتفاقم السم في هذا الكأس » . .اي ، مرة اخرى ، « قبل فوات الاوان » .

غير ان خبرا مذهلا جـــديدا ، ظهر في العـــدد نفسه (الصفحة ٤) ، يترك الانطباع بأن الوضـــع اقرب الى « فات الاوان » منه الى « قبل فوات الاوان » .

والخبر عن خطاب القاه النائب المراخي ابراهام كاتسي عوز في اجتماع لاعضاء كيبوتسات . وطالب فيه « بضرورة اعلام الجمهور بالاهداف الحقيقية للمتفجرات التي جـــرى اكتشافها على سطح مدرسة دينية (يهودية) في القدس » . وجاء في الخبر ان عضو الكنيست ا.ك.ع. « يعتقـــد ان الشائعات التي مفادها ان هذه المتفجرات كانت معـــدة للاستعمال ضد مراكز اسلامية وان تسليح رجال غوشـــ ايمونيم وتأييد شارون لجيوش كهانا – فورت – لفنجـــر وغوش ايمونيم الشخصية ، تثير التفكير بأن وزير الزراعة يقوم بتحضير سري لاقامة جيوش صغيرة مجهزة بالسلاح تكون خطوة جديدة من خطوات الفاشية الاسرائيلية بقيـــادة شارون » .

واضاف عضو الكنيست ا.ك.ع. : « واذا لم تقـــم الحكومة بالرد فستضطر دوائر شعبية مركزية في الدولة الى تنظيم نفسها بما يتفق والرد المطلوب على مثل هذه الجيوش الخاصة » .

اذن ، الى هذا الدرك الاسفل تدهور الوضع الداخلي في اسرائيل . وشخصيات مسؤولة تعترف ان « المخلوق » ، الذي دُفع لاشباع نهمه ضـــد « مراكـــز اسلامية » وضـــد « الخليل والقدس » ، يتحول – وربما قد تحول بالفعل – ضد « الجليل » وضد « الكيبوتسات » ..

انه علينا ان نقرأ ما بين السطور وان نشحـــذ يقظتنا وان نطالب القادرين على رد « المخلوق » و « قبل فوات الاوان » ان لا يكتفوا بالاستغاثة ! فبمن يستغيثون ؟!

ونقرأ ، في العدد نفسه ، مقالا بقلم يهودا ليطانـــي يؤكد فيه ان وزير الحربية المستقيل ، عيزر وايزمان ، كان « مليئا بالنوايا الحسنة » تجاه عرب المناطق المحتلـــة واسرائيل . ولكنه لم يستطع الصمود امام ضغوط بيغـــن وشارون وغوش ايمونيم . وانه اضطر الى ارتكاب العقوبات الجماعية ، بما فيها طرد الزعماء الثلاثة وفرض منع التجول المستمر على الخليل ، اضطرارا لاسكات زعيق غوشـــ ايمونيم ! وفي النهاية لم يجد ع. و. امامه من سبيل ســـوى الاستقالة ..

لقد استقال ع. و. ، اذن ، « قبل فوات الاوان » ..

كيف ، يا كرام القوم ، يتحدد « الاوان » بين الفوات وعدم الفوات ؟

واود ان انهي هذه العجالة بالاعتراف الشخصـــي التالي : لقد كتبت رواية كاملة – هي : « لكع بن لكع » – ردا على هذا السؤال نفسه الذي جاءني حين قرات مقالا للنائب المراخي يوسي سريد (ظهر في «هآرتس» ايضا قبل عدة اشهر) حذر فيه بني قومه من السكوت على التدهـــور الحاصل وانذر انه « سيأتي يوم ننظر فيه في المرآة فلا نعرف الوجه المحلق فينا ، انه وجهنا » ..

سيأتي يوم ؟ الم يأت هذا اليوم بعد ؟ واذا لم يأت ، حتى هذا اليوم ، هل – حقا – سيأتي في يوم من الايام ؟

« قبل فوات الاوان » : استيقظوا !!

(جهينة)

غزة .. « يا خبيبتي » !!

كل من يقرأ الصحف الاسرائيلية ، في هذه الايام ، يدرك ان محاولة فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية مستمرة تحت ستار تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » في « غـــزة اولا » – بدعوى ان هذا الفصل هو افضل « حل » لمشكلة القطاع !

وقد رأيت انه من الضروري اطلاع قراء «الاتحاد» على بعض ما تنشره هذه الصحف بهذا الخصوص حتى يكونوا على بينة من خلفية هذه المؤامرة الانفصالية الخطرة :

كتب سفير اسرائيل السابق في الامم المتحدة ، حايـــم هرتسوغ ، مقالا في مجلة « نيوزفيو » الاسرائيلية الاسبوعية بتاريخ ١٨–٥–١٩٨٠ جاء فيه :

« في اثناء الابحاث ، التي تجرى حاليا بـــين اسرائيـــل ومصر حول « الحكم الذاتي » للعرب الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة ، قدم اقتراح يحظى بتاييد المصريين والامريكيين . وهذا الاقتراح يقضي بمنح « الحكم الذاتي » الى «غزة اولا» . وذلك لكسر الجمود الذي حصل ، كما يبدو ، في المباحثات . ويؤيد هذا التحرك « حزب العمل » الذي توجـــد امامه الان فرصة جيدة لتزعم الحكومة القائمة كما تدل على ذلك نتيجـــة استطلاع الراي العام (الانتخابات ستجري خلال الاشهـــر ال ١٨ القادمة) .

« ان العوامل الدينية والتاريخيـــة ، التي تعمل ضـــد الاستيطان في الضفة الغربية ، غير موجـــودة على المستوى نفسه الذي توجد فيه في غزة . فالغزيـــون ، كما يبـــدو ، أصبحوا على مر السنين اكثر استقلالية واقل خضوعا لتاثير منظمة التحرير الفلسطينية . لقد عارضت منظمة التحريـــر الفلسطينية ذهاب الغزيين للعمل في اسرائيل . ولكن معظم قوة العمل الغزية تذهب يوميا للعمل في اسرائيل . وعارضـــت منظمة التحرير الفلسطينية كل تاييد « للحكم الذاتي » ولكن الدلائل تشير الى ان ٦٠ بالمئة من سكان غزة يحبذون « الحكم الذاتي » .

« ان المنطقة بطبيعتها المنعزلة ، وبسكانها البالغ عددهم ٤٥٠ الفا وعدم رغبة هؤلاء السكان في البقـــاء تحت الحـــكم الاسرائيلي وكراهيتهم للمصريين الذين عاشوا تحت حكمهم ١٩ عاما ، وخشيتهم من العودة الى ذلك الحكم واندماج القطاع باسره في الاقتصاد الاسرائيلي – كل هذه الاسباب مجتمعـــة تخلق لدى قسم من السكان رغبـــة صامتة (اي مفهومـــة ضمنـــا في قبـــول « الحكـــم الذاتي » كحـــل . ان معظـــم الاعمال الادارية اليومية يقوم بها الان رؤساء دوائر عـــرب ولهذا فان الانتقال (نحو « الحكم الذاتي ») يمكن ان يكـــون اسهل » !

وكتب معلق صحيفة « جروزلم بوست » العسكري ، هيرش جودمان ، مقالا بتاريخ ٢٣–٥–١٩٨٠ ادعى فيه ان « اكثرية صامتة » تؤيد « الحكم الذاتي » توجد الان في غـــزة وقـــال :

« غزة ليست الضفة الغربية . فالمنطقتـــان عالمـــان منفصلان في كل شيء تقريبا ما عـــدا عبـــارة « فلسطيني » المشتركة فيما بينهما وحقيقة ان الكثيرين من السكان اما لاجئون او من ابناء اللاجئين » .

واضاف ان « غزة كانت دائما وابدا تحت الاحتلال منـــذ حكم المماليك . لم تجر فيها انتخابات سوى مرة واحدة قامت بها بريطانيا في عام ١٩٤٦ . لا توجد في القطاع اية قاعـــدة سياسية قادرة على توجيه الاحاسيس والرغبات نحو قنـــاة العمل السياسي . كذلك لا يوجد في القطاع « مجلس توجيه وطني » ولا يوجد ، بالنسبة لهذا الموضـــوع ، سوى قيـــادة نشات اما على اساس الروابـــط العائليـــة او التوجـــه الاقتصادي » .

واضاف ايضا : « لدى الضفة مثقفون معبرون ونشيطون يشكلون راس رمح القومية الفلسطينية . غزة كانت ترتبـــط بمصر عن طريق الحبل السري .

« بيروقراطيو غزة ومعلموها ورجال اعمالها واصحاب الاراضي فيها – كلهم درسوا في مصر لفترة من الزمن . في مصر الان ٧ آلاف طالب . لقد تعلموا اساليب الحكم من مصـــر . معظم تجارتهم كانت مع مصر . منهج الدراسة في المـــدارس والجامعات مصري . ٦٥ بالمئة من الصحف والمجلات المصرية يباع في القطـــاع .

« خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي الثـــلاث عشـــرة درس او تخرج آلاف الشباب الغزيين من الجامعات المصرية .

« ان غزة ، على الرغم من حرمان معظم سكانها مـــن الجنسية المصرية خلال سنـــوات الادارة المصرية التســـع عشرة ، تعتبر نفسها مصرية مثلما هي فلسطينية .

« هذا هو سبب رغبة الغزيين في قبول اتفاقات « كامب ديفيد » واعتبارهم طريق السادات الطريق الصحيح . لقـــد احجم الغزيون في اغلب الاحيان ، خلافـــا لابناء عمومتهم في الضفة الغربية ، عن التنديد بالرئيس المصري لتحـــالفه مع اسرائيل . حتى رئيس بلدية غزة البطريركي ، رشاد الشوا ، لم ينتقد السادات على الرغم من الضغط الذي يتعرض له من قبل الضفة الغربية ومنظمة التحرير الفلسطينية والمسؤولين الاردنيين الذين يجتمع بهم ، كلهم ، باستمرار » .

وعدد هيرش جودمان الاسباب التي تجعل من الممكن ، في نظره ، تطبيق « الحكم الذاتي » في « غزة اولا » .

وفيما يلي بعض الاسباب التي اوردها باختصار :

– عدد سكان غزة سيصبح في سنة ٢٠٠٠ حـــوالى ٩٠٠ الف نسمة على ارض مساحتها ٣٧٥ الف دونم وهذا يستدعي الابقاء على علاقتهم الاقتصادية مع اسرائيل .

– معظم الغزيين معنيون بالابقـــاء على علاقتهم مـــع اسرائيل . فنموذج « الحكم الذاتي » يعطيهم احسن العالمين : بداية السير نحو حق تقرير المصـــير المرتقـــب ، والفوائـــد الاقتصادية المتواصلة الناجمة عن العلاقة مع اسرائيل .

– عدد الغزيين ، الذين يعملون في اسرائيل بشكل دائم ، يزيد عن ٣٣ الف شخص ، معظمهم من اللاجئين . وهذا معناه ان واحدا او اكثـــر من كل عائلة لاجئـــة يتقاضى راتبـــا اسرائيليا .

– الوضع في غزة هو اقل تعقيدا مما هو عليه في الضفة . فليس في غزة سوى القليل من المستوطنـــات اليهوديـــة . والمستوطنات التي توجد فيها لا تقوم على ارض مصادرة . وكل المستوطنات – ما عدا واحدة – تتركز في ارض حكومية مساحتها ٤٠ الف دونم ، تقع على طول الساحـــل وتسمى القطيف .

– ليس في غزة اماكن مقدسة – لا بالنسبة للعـــرب ولا بالنسبة لليهود . ولا توجد فيها ، كما هو الحال في الضفة ، مشكلة مياه .

– واخيرا ستكون غزة ، بعد تحديد وضعها الشرعي من جديد ، حاجزا بين اسرائيل ومصر التي توجدلاسرائيل معهـــا معاهدة سلام ، بعكس الضفة الغربيـــة التي تنحشر بـــين اسرائيل والجبهة الشرقية التي لا تزال معادية !

واختتم هيرش جودمان مقاله قائلا : « لقد اثبت التاريخ ان الطريق الى الحرب مر عدة مرات عبر غزة . وعلى الرغم من المشاكل فلا يزال هناك ما يدعو الى الامل بان يكون طريق « غزة اولا » هو الطريق نحو السلام المقيم » !

***

ان حايم هرتسوغ وهيرش جودمان وكل اولئك الذين يدعون الى تطبيق مشروع « الحكم الذاتي » في « غزة اولا » يتجاهلون عن عمد وسابق اصرار ان غزة فقدت في حـــرب ١٩٤٨ معظم اراضيها التي تمتد من رفح جنوبا حتى يافا شمالا ومن ساحل البحر غربا حتى بئر السبع وجبال القدس شرقا . و حشر سكانها ، الذين اصبح عددهم ٤٥٠ الفا ، في قطـــاع صغير لا تزيد مساحته عن ٩٠ كيلومترا مربعا (٣٧٥ الـــف دونم) . وانها ، منذ ذلك التاريخ ، اصبحت اشبه بسجـــن كـــبير .

انهم يتجاهلون ، ايضا ، ان « الحكم الذاتي » المقترح يعني بالنسبة لهم – في أحسن الظـــروف – حكم انفسهـــم بانفسهم في داخل السجن ، وان الذي سيعمل منهم في اسرائيل سيكون اشبه بالسجين الذي يقوم باشغال خارجية !

لذلك ليعلم كل اولئك الذين يدعون الى تطبيق « الحكم الذاتي » في « غزة اولا » ان اهالي غزة يرفضون « الحكـــم الذاتي » جملة وتفصيلا .

وليعلموا ايضا ان حق تقرير المصير الذي يطالب بـــه اهالي غزة وسائر الفلسطينيين لا يعني فقـــط اقامة الدولـــة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع وانما يعني ايضا منح اللاجئين الفلسطينيين في غزة والضفة وفي كل مكان حق العودة الى مدنهم وقراهم واراضيهم المغتصبة .

على عـــاشور

هالو ! يا رئيس التحرير

قلت لاصدقائي ، في خلال سهرة من سهرات «الانطيم» على شاطيء قيساريا ، وعندما ناولتنا الصبية المشوقـــة القد كؤوس الويسكي ، وراحت تتلوى وهي تختفي للحظات ثم تعود الينا باسمة ، سائلة ، مقدمة ما لذ وطاب ، قلت لهم ان الاوضاع لا تطاق ، فالعالم ضدنا . ونحن نسقط فشلـــة بعد فشلة . وفقدنا البطولة في كل شيء الا في الانفلاتسيـــا فاننا حصلنا على بطولة العالم . ولكن المؤسف اننا عندمـــا فزنا بهذه البطولة قررت اللجنة الاولمبية عـــدم الاشتراك في اولمبيادة موسكو . فهناك كنا سنكتسح وسننتصر علـــى الجيش الاحمر . لكن .. في هذه الظروف علينا ان نغير كـــل شيء ، ان نبني انفسنا المحطمة من جديد . علينا ان نتخلص من الياس الذي يدب فينا . كل شيء أصبح سوداويا لا يطاق ، مع ان هذا ليس هو المميز لحياتنا . فهناك فئة قليلة مـــن اليساريين الذين يزعبرون ليل نهار وهناك فئة قليلة مـــن اليمينيين الذين يزعبرون كذلك ليل نهار . وفي الوسط اكثرية صامتة . هي الاكثرية الايجابية ، الاكثرية التي تبني الدولـــة وتحافظ على سلامة المجتمع . ولكن لانهم عمليون وواقعيون فان احدا لا يسمعهم ، ولا يطيقهم . اليساريون يقولون عنهم انهم جبناء واليمينيون يقولون عنهم انهم متخاذلون . وهم في الوقت نفسه يعملون ويكدون ويحافظون علينا . اقترحـــت على اصدقائي ان نصدر صحيفة مستقلة ، غير حزبية ، غـــير سياسية ، لا يمينية ولا يسارية . صحيفة ناطقة باســـم الاغلبية الصامتة . لا تنشر فيها مقالات ولا خطابـــات ، ولا افتتاحية . نجعلها منبرا للاغلبية الصامتة التي تعبر عـــن الوجه الحقيقي للصهيونية العقلانية الواعية المخلصة الوطنية .

سألتهم : ماذا نسميها ؟ اقترح احدهم ان نسمي الصحيفة : صوت الاغلبية ! لم يعجبني . واقترح اخر ان نسميها صوت الصهيونية الحقيقي . قلت ان هذا العنوان يثير المشاكل فان غيئولا كوهين تقول عن نفسها انها هي الصهيونية الحقيقية .. واورى افنيرى كذلك يقول عن نفسه انه هو الصهيوني الحقيقي . اقترح احد الاصدقاء ان نسميها : « هالو ! يـــا رئيس التحرير » . فقلت انه عنوان جديد لا يخطر بالبال . وهو يرمز الى العلاقة المباشرة بيني وبين القراء . نفسح امامهم المجـــال ليكتبوا ما يخطر ببالهـــم . ففي صحيفتهم وليست صحيفتنا .

وهكذا تبلورت الفكرة . واعلنا عن الصحيفة ، وقـــد تملكنا الخوف في البداية ، الخوف من ان تصمت الاكثرية حتى في صحيفتنا ، صحيفة القراء . ولكن فوجئنا عندما اخـــذت تنهال علينا الرسائل والمكالمات التليفونية من كل مكـــان . نشرنا كل شيء . وزادت ثقتنا بالاكثرية الصامتة فادركنا انها ذات طاقة عظيمة وتستطيع ان تغير وجه الدولة راسا على عقب ، تستطيع ان تنقذنا من الوضع القاسي الذي نعانيه . لقد اكتشفنا وجه دولتنا الجميل . ولم نعد نتصور ان كـــل الموظفين هم حرامية ، كما تصورهم الصحف الصفـــراء . واكتشفنا ان الوضع في دولتنا ما زال على ما يرام . فقـــد اتصلت بنا سيدة والحت ان ننشر رسالتها التي تشكر فيها موظف احد البنوك ، وقد ذكرت اسمه . لماذا ؟ لانها دخلت الى البنك وناولت الموظف شيكا بمبلغ الف لـــيرة ليصرفـــه مـــن حسابها فتناوله ، وعلى الفور ناولها المبلغ . وكانت تخشى ان يلطش منه شيئا ولكنها فوجئت عندما عدت النقود فوجدتها الف ليرة على التمام والكمال .

نشرنا الرسالة في حينه واضفنا عليها ملاحظة نؤكـــد فيها ان الاوضاع ما زالت بالف خير . وشكرنا هذه المواطنة على لفتة النظر ، وعلى تقديرها الكبير لهذا الموظف وهـــكذا البنك . وبعثنا نسخة من الرسالة الى ادارة البنك فعرفنا فيما بعد انها قررت ترقية الموظـــف لاخلاصه وتفانيه في خدمـــة الزبائن .

واتصلت بنا سيدة اخرى تطلب نشر رسالة شكـــر وتقدير الى البلدية على الخدمة التي قدمها احد الموظفين في قسم المجاري . حيث انها اتصلت به في احد الايام واستدعته لاصلاح انبوب المجاري في احد الشوارع . وكان الموظف مؤدبا وقال لها : « فورا يا سيدتي ، سنأتي حالا » . وفعلا وصل مع مجموعة من العمال بعد ثلاثة ايام وبداوا باصـــلاح الانبوب . لقد استمر العمل يومين متواصلين والموظف الذي يلبس قميصا ابيض وربطة عنق يشرف على العمل . وتقول السيدة ان الموظف قال لها انه ليس من واجبه ان ياتي مـــع العمال ولكنه انسان مخلص في عمله ويضحي بوقته وجهوده في خدمة المواطنين .

نشرنا الرسالة وعلمنا ان البلدية رفعته وعين مديرا لقسم المجاري . وتابعنا نشاطه فعرفنا انه لا يجلس كثـــيرا في مكتبه وانما يركب سيارته والى جانبه سكرتيرة جميلـــة ويتنقل في اماكن العمل يشرف على عمل الموظفين والعمال . رسائل كثيرة وصلتنا ونشرناها . فماذا تقولون عن سائق الباص الذي كان مؤدبا جدا فاوقف سيارته عند خط المشاة لكي تقطع الشارع امرأة عجوز في الثمانين من عمرها . وماذا تقولون عن الشرطي الذي رفض تناول الحشيش رغم الحاح اصدقائه ؟ وماذا تقولون عن الوزير الذي رفض ان يركـــب سيارة امريكية واكتفى بسيارتين فولفو ؟ وماذا تقولون عن رئيس الحكومة .. هذه حكاية تحكى ، وقد نشرنا رسالة من مواطـــن فقير يعيل عشرة انفار ، ويعتاش على مخصصات

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

سلمان ناطور

عن دراسة "العمل الشيوعي في فلسطين" لسميح سمارة

حتى لا تذهب هباءً تجربة غنية وباهظة الثمن

بقلم : اميل حبيبي

■ اصدرت «الدار الفارابي» في بيروت ، قبل فترة وجيزة، كتابا بعنوان « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » من تأليف الاستاذ سميح سمارة ، سكرتير تحرير مجلة « فلسطين الثورة » ، الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية . وقدم للكتاب كاتبنا الكبير الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، بهذه المقدمة الشاملة التي ننشرها فيما يلي نظرا لما تحويه من مداخلات احد الرواد الذين اسسوا هذه التجربة وعايشوا المرحلة التاريخية المرصودة . ويسهم الرفيق حبيبي ، بهذه المقدمة ، في تسليط الاضواء على فترة جرت فيها تحولات تاريخية حاسمة في تاريخ الشعب العربي الفلسطيني والتي كانت مجهولة للكثير من باحثينا وقرائنا .

■ ارسل الي الكاتب الفلسطيني سميح سمارة ، المقيم في بيروت ، مخطوطة كتابه الجديد « العمل الشيوعي في فلسطين ، الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » . وشرفني بالطلب ان اكتب مقدمة هذا الكتاب الذي تزيد عدد صفحاته على الخمسمئة .

انني استميح الكاتب سميح سمارة العذر عن قيامي ، فيما يلي ، بكتابة مقال اناقش فيه بحثه الرصين والغني تاركا له ان يقرر أن ينشره مقدمة لكتابه او ان ينشره نقدا لبحثه القيم .

وكنت ارغب في أن يقرأ المؤلف ملاحظاتي وان يستمع اليها مجريا على الكتاب — قبل صدوره — التعديلات التي تتمشى مع وقائع التاريخ نفسه وحتى تكون استنتاجاته صحيحة تاريخيا وعلميا وحتى تستفيد الاجيال المتنورة الجديدة من تجربتنا الغنية والباهظة الثمن . ولكن ، لا بأس في الحالتين .

ليست بيننا معرفة شخصية ، ولم نلتق بعد . ولا اعرف شيئا عن ميوله السياسية وانتساباته الحزبية سوى من مخطوطته القيمة . غير ان مخطوطته نفسها تكشف عن رغبة صادقة في استجلاء الحقائق واحترام تجربة السابقين . واذا كنت في اثناء قراءتي فصلا من فصول المخطوطة ، اردت ان انعته بانه « الابن العاق » فان مجمل بحثه يؤكد انه « ابن » على كل حال .

— ١ —

نبدأ بالامور الايجابية في الدراسة التي اعدها سميح سمارة ، محترسا بان تراكم الامور الايجابية كثيرا ما يقلبها الى ضدها .

لقد اعتمد المؤلف على عدد ضخم من المصادر في موضوعه تثبت انه بذل جهدا مضنيا وطويل الامد في اعداد دراسته . لقد احصينا ما يزيد على ثمانين مصدرا اعتمدها المؤلف في دراسته . ومن بينها ، بالطبع ، دراسات نشرها ، في الموضوع نفسه ومن منطلقات مختلفة ، باحثون سبقوه الى طرق هذا الموضوع امثال : ماير فلنر واميل توما وسليمان بشير وموسى البديري وماهر الشريف وعبد القادر ياسين ومعين بسيسو وجاك كولان ومحمد دكروب ويوسف يزبك ورفعت السعيد وماريو اوفنبرغ وم. براسلافسكي وو. لاكور وب. مرهاف وا. جريلسامر . ولاحظنا ، وهذا ما سنتناوله في باب السلبيات، ان سميح سمارة تعامل مع المراجع الرجعية وحتى الصهيونية بالمستوى الذي تعامل فيه مع المصادر الشيوعية والتقدمية فكان لا بد ان يقع في اخطاء فاحشة . وقد وقع !

كما اعتمد سميح سمارة وثائق ذات اهمية تاريخية باقية من مثل الاوراق الخاصة بالسيد أكرم زعيتر ، وهي محفوظات مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ووثائق معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة وما وقع بين يديه مترجما الى اللغة العربية في بيروت (ترجمة منقاة ؟!) من « بيانات وموضوعات ومقررات الاممية الشيوعية » ومجموعات قيمة من مجلة « شؤون فلسطينية » أوردت ترجمات لدراسات اسرائيلية وامريكية في هذا الموضوع .

ويسرنا ان نضيف الى ذلك اعتماده على بعض اعداد « الاتحاد » و « الجديد » و « الدرب » بما في ذلك اللقاء الذي نشرته « الدرب » — نيسان ١٩٧٤ — مع بنينا فاينهاوز عن « حادث العفولة ونضال الشيوعيين ضد طرد الفلاحين من اراضيهم » واهتمامه بوثائق مؤتمر الوحدة بين الشيوعيين العرب واليهود في اسرائيل الذي عقد في حيفا في تشرين الاول ١٩٤٨ .

ويستحق سميح سمارة كل التقدير على محاولته ان يستعرض تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني في ارتباط عضوي بالمجتمع الذي نشأ من صلبه وبالام المخاض ، في مراحله المختلفة ، التي عانى منها هذا المجتمع وبارتباط عضوي بالصراعات الاساسية التي نشبت على الاصعدة الدولية والعربية والمحلية .

واذا تغاضينا عن الاخطاء في التفاصيل والوقائع ، التي وردت في الدراسة ولا نحسب ان سميح سمارة هو المسؤول الاول عنها ، فقد تميزت دراسته بعطف ثوري حميم على الطريق البكر الذي اجترحته عصبة التحرر الوطني في سنوات الانتداب البريطاني الاخيرة في فلسطين ومحاولتها الباسلة والمخلصة ، في اوضاع غير محتملة ، ان تجنب شعبها العربي الفلسطيني الكارثة التي اعدتها لها الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المتآمرة معها .

واهم ما يميز هذه الدراسة هي محاولة واضعها ، محاولة صادقة ولكنها فاشلة — مع الاسف ، الاستفادة من التجربة الغنية وباهظة الثمن التي يحتويها تاريخ الحزب الشيوعي الفلسطيني لمصلحة النضال في الوقت الحاضر وفي المستقبل من اجل حل القضية الفلسطينية حلا عادلا .

فمنطلقا من موضوعته التي مفادها : « ان دراسة تاريخ الحركة الشيوعية في فلسطين هي بنفس الوقت دراسة لحاضرها ولدورها القادم ومستقبلها ومستقبل بلادنا بشكل عام » (ص ١٤٩) حاول ان يسبر غور الامور وان يعطي رأيه في أسباب الظواهر . يقيننا ان هذه المحاولة هي من واجب الباحث الثوري . ولكن مأساة سميح سمارة (ومن قبله كانت مأساتنا) ان حرقته على ما اصاب شعبه من نكبات او هنائه في مقابر المنفى — « الم يكن من الممكن تغيير مسار التاريخ ؟ » — جعلته يحمل العامل الذاتي اكثر مما يحتمل وجعلته يعزل المقولة الذاتية عن المقولة الموضوعية عزلا تعسفيا . ولولا ما في هذا الخطأ من اساءة الى ضرورات النفس الطويل في الكفاح — وايضا في الوقت الحاضر — ولولا ما فيه من تهاون عن المجرمين الحقيقيين وما فيه من تفريغ للتجربة من كنوزها الثمينة لكنا اكتفينا باحالة سميح سمارة على حكمتنا الشعبية ، ذات الديالكتيكية العفوية ، ان : «هيك مزبطة بدها هيك ختم» . . .

وبما ان العرب ، في أوج مدنيتهم تعالوا (بالناقة وبالفرس) عن استعمال الدولاب وسيلة للتنقل فما كان من الممكن الا ان يتصرفوا كما تصرفوا : الزيت لاضاءة السراج في البيت والنفط لاضاءة اسطبل البهائم ! ومعنى ذلك ان العامل الذاتي هو من طينة العامل الموضوعي . فاذا لم يظهر العامل الذاتي المرجو يكون العامل الموضوعي غير ناضج لذلك .

وهكذا وصلنا الى باب السلبيات في دراسة سميح سمارة .

— ٢ —

وأود ان افصلها في فصلين : سلبيات (اخطاء) في الاستنتاجات . وسلبيات (اخطاء) في التفاصيل .

اما السلبيات الاولى ، وهي الاشد خطرا ، فتدور حول موقفه من موضوعين :

١ — انه يعتقد ان الشيوعيين في فلسطين قد اخطأوا في محاولاتهم المستمرة ان يفصلوا الجماهير اليهودية عن قيادتها الصهيونية وعن المشروع الكولونيالي الصهيوني نفسه وفي اعتمادهم على الصراع الطبقي داخل المجتمع اليهودي نفسه لتطويره في اتجاه الصراع ضد الاستعمار من اجل تحرر فلسطين واستقلالها .

حتى انه (ص ١٤٢ — ١٤٣) يعتبر نصيحة الاممية الشيوعية (الكومنترن) الموجهة الى الشيوعيين اليهود في فلسطين ان يحافظوا على بقائهم في « الهستدروت » (وهي منظمة العمال اليهود النقابية آنذاك) « خطأ فادحا » . لان هذه النصيحة ، حسب رأيه هي موافقة ضمنية على « الكيان اليهودي — الصهيوني في فلسطين » .

ويستمر في تطوير نظريته فيقول (ص ١٤٥) : « ان هذه المسألة تعود في أساسها ، الى نفي وجود أمة يهودية سواء في فلسطين او في غيرها . وهو الامر الذي يشكل قاسما مشتركا لكل الادبيات الماركسية والشيوعية منذ بروز مسألة اضطهاد اليهود . وهكذا فان تجمع المستوطنين ، مهما مضى عليه الزمن ، لا يمكن ان ينتج الطبقتين الرئيسيتين اللتين تشكلان الامة : البرجوازية والبروليتاريا » .

وحين يأتي الى الانتفاضة الجماهير الفلاحية العربية الفلسطينية في آب ١٩٢٩ وارتباكات الحزب الشيوعي الفلسطيني في تقويم الانتفاضة نظرا لما صحبها من اعتداءات على عامة الناس اليهود (وقد اسرعت الاممية الشيوعية وقضت على هذه الارتباكات) يقوم — اي سميح سمارة — باعتبار هذه الصفة الجانبية في الانتفاضة « موضوعة صحيحة » (ص ٢١٥) . ولا يتركنا في شك من موقفه . ففي الصفحة ٢٢٥ يقول : « اذ لا بد ان نشدد هنا على انه اذا كانت انتفاضة آب قد حملت المذبحة ضد الجماهير اليهودية فانه من السذاجة او عدم الجدية تحميل الجماهير مسؤولية هذا المسار للانتفاضة او حتى تحميل قيادة الحركة الوطنية او التواطؤ البريطاني هذه المسؤولية .. لان السؤال الحقيقي هو : هل كان من الممكن اجراء مثل هذا الفصل اصلا ! وحتى هل هو ممكن الان وفي الانتفاضات والمعارك الحالية والقادمة مع الصهيونية ؟ » .

وهكذا وقع سميح سمارة ، دون آن يدري ، في شرك المفاهيم الصهيونية نفسها التي يدعي اصحابها ان الصهيونية والجماهير اليهودية هي أمر واحد وينشرون في العالم الفرية القذرة عن ان كفاحنا ضد الصهيونية هو كفاح « لا سامي » ضد اليهود .

ويبدو لنا ان وقوع سميح سمارة في شراك المفاهيم الصهيونية الزائفة هو وقوع مباشر في معنى انه تأثر ، باستنتاجاته هذه ، بالمراجع الصهيونية التي اعتمد عليها اعتمادا مذهلا في بحثه وخصوصا اعتماده شبه الشامل على كتاب ا. جريلسامر — « الشيوعيون الاسرائيليون » — الذي صدر في باريس بالفرنسية في العام ١٩٧٨ ، بالاضافة الى انه كان مؤهلا كما يبدو ، بآرائه المسبقة ، الى قبول هذه الفرية الصهيونية . لقد غاب عن سميح سمارة ، كما غاب عن كثيرين من الوطنيين العرب غيره ، ان المنظرين الصهيونيين هم المعنيون بتزوير وقائع التاريخ حتى « يثبتوا » ان الشيوعيين اليهود في فلسطين ، والان في اسرائيل ، عبثا حاولوا ويحاولون ان ينشروا الوعي الطبقي المستقل في أوساط العمال اليهود لتثبيت مقولاتهم الصهيونية المزيفة « فوق الطبقية » . وهذا ما سنأتي عليه لاحقا .

٢ — اما الموضوع الثاني فهو ان سميح سمارة يعتقد — وهذا هو استنتاجه « العاق » — ان الحزب الشيوعي الفلسطيني ، برفضه التخلي عن دوره في داخل المجتمع اليهودي ، قد فوت على نفسه (وبالتالي على قضية التحرر الوطني الفلسطينية) فرصا تاريخية وحاسمة كان عليها ، لو لم تفوت ، ان تغير مسار الاحداث في فلسطين .

فحين استعرض انتفاضة آب ١٩٢٩ خلص الى القول : « اما الغائب الكبير (عن الانتفاضة) فقد كان الحزب الشيوعي الفلسطيني » (ص ٢٢٤) .

وفي الفصل عن ثورة ١٩٣٦ — ١٩٣٩ يقول : « ويكفي حادث بسيط تقتل فيه عناصر صهيونية عاملين عربيين على طريق بيتح تكفا لكي يفجر ثورة ١٩٣٦ التي تمتد وتتفاعل وتتسع على امتداد ثلاث سنوات متتالية رغم كل العقبات ورغم — وهذا هو الاهم — افتقاد الحركة الجماهيرية الى قيادة سياسية من قماشتها تدفع بها نحو النصر المؤكد لو كان الظرف الذاتي متوفرا » (ص ٢٦١) .

فمن هو هذا « الظرف الذاتي » الذي لم يتوفر ؟ ان سميح سمارة يجيب على هذا السؤال بوضوح تام في اثناء معالجته حركة الشيخ عز الدين القسام . فيه د ان يذكر ما جرى في اثنا المعركة التي استشهد فيها الشيخ ورفاقه — يقول : « والتفت القسام الى رفاقه وقال : موتوا شهداء ! وهو ما حدث والذي كان اشارة واضحة الى موت الحركة الجماهيرية الحتمي وانتصار التحالف الامبريالي — الصهيوني الحتمي » . (ص ٢٦٤) . وبعد أن يعدد ما يراه من نواقص في حركة القسام ، لو تلافتها الحركة لقيض لها النجاح ، يقول : « وعلى اي حال من الظلم مطالبة الحركة القسامية بكل ذلك (اي بتلافي النواقص) . لكن المؤشر الاساسي الذي نحمله انها تولت طرح شعارات واشكال نضال القوى السياسية الوحيدة المؤهلة لقيادة هذا النضال الجماهيري نحو النصر ، في حين ان هذه القوى (اي الحركة الشيوعية / ا. ح.) كانت لم تزل مشغولة بصياغة بنيتها . ومن هذا الموقع ، بالضبط ، ولدت كارثة فلسطين » (ص ٢٦٩) ! .

امــا هكـذا !

حتى الان كتبنا ، في تقريظ انهماك العديد من الشبان التقدميين الفلسطينيين (وبينهم شابات مرموقات) في دراسة التجربة الشيوعية الفلسطينية معتبرين هذا الانهماك تعبيرا عن ادراكهم (الذي اصبح موضوعيا) فشل الطريق الذي انتهجته القيادة الفلسطينية التقليدية (في تطبيع واحد مع القيادات التقليدية في العالم العربي آنذاك) حتى اصبح هؤلاء الشبان يفتشون عن « الحجر الذي رفضه البناؤون » ويريدونه — بحرقة وطنية واعية — ان يصبح « رأس الزاوية » . لقد أصبح هذا الادراك نارا ملتهبة خصوصا بعد ان دارت الرجعية العربية ، بشخص انور السادات وذكالته المفرط ، دورة كاملة : من التطرف القومي حتى الخيانة القومية .

والان نجابه — في كتاب سميح سمارة — عملا قد يؤدي ، ولو عن غير قصد ، الى سد منفذ الضوء الوحيد ، المخرج الوحيد ، الذي تتلمسه الاجيال الشابة الفلسطينية الواعية مخرجا من الديماس المظلم الضيق ذلك الذي حشدتها فيه الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية .

وربما تقضي الضرورة ، فيما بعد ، الى رد تفصيلي على « صينية الفقراء » هذه التي يريد سميح سمارة ان يقدمها الينا على طبق كتابه المتخم بالمراجع . ولكننا نكتفي ، الان ، بالردود الاساسية التالية :

اولا — الواقعة التاريخية الجذرية ، التي صدرنا عنها منذ الكارثة التي حلت بشعبنا العربي الفلسطيني والتي لا يستطيع أي مؤرخ ان ينكرها حتى ولو كان بعثيا عراقيا أو صهيونيا اسرائيليا ، هي اننا منعنا — نحن الشيوعيين الفلسطينيين — من تحمل اية مسؤولية في تقرير مصير القضية الفلسطينية ، وفي مراحل هذه القضية ، حتى ولا المشاركة في تحمل اي قسط من هذه المسؤولية . وسميح سمارة يذكر هذه الحقيقة في العديد من صفحات كتابه . لم نتهرب من تحمل المسؤولية بل ، على العكس ، « استقتلنا » في محاولة ان نتحملها او ان نشارك ، على الاقل ، في تحملها . ولم يتوقف الامر عند هذا الحد بل ان القيادة الفلسطينية التقليدية المتحجرة (والتي حين كانت تتململ كانت الرجعية الحاكمة في البلدان العربية آنذاك تسرع الى تحجيرها) رفضت كل نصيحة سياسية قدمناها اليها وعملت ، باصرار مشبوه، على نقيض نصائحنا تماما .

وحين نقرر هذه الحقيقة التاريخية «لا نغسل ايدينا من دم هذا البرىء» ، فنحن هذا البرىء الذي سفكوا دمه وصلبوه وطوحوا به ايدي سبا . ولا نقرر هذه الحقيقة التاريخية حتى نتهرب من المسؤولية . لقد حملنا ما هو فوق طاقتنا وما كنا نهدأ لحظة واحدة في محاولة انقاذ شعبنا البرىء والطيب والباسل مما حيك له في الخفاء . وحين وقعت الكارثة لم نتهرب من المسؤولية وفتشنا عن اخطائنا ونواقصنا قبل ان نفتش عن اخطاء الاخرين وعن هروبهم من الساحة ، هم ومتاعهم المنقول !

ولكننا نقرر هذه الحقيقة حتى لا يضيع الدم المسفوك سدى وحتى لا تذهب التجربة القاسية هباء .

اننا نرجو من كل وطني فلسطيني يشعر الان بمسؤولية او يرغب في ان يشارك في تحمل المسؤولية الا يسمح ، خصوصا الان ، لاية « غمامة » — لاية اموال ولاي تكتيك — أن يصرفه ويصرف شعبه (بل الشعوب العربية كلها) عن رؤية المسؤولين الحقيقيين والاساس عن نكبة الشعب العربي الفلسطيني وعن استمرار هذه النكبة بل عن استفحالها .

وهؤلاء المسؤولون الاساس هم الثالوث الدنس : الامبريالية (وعلى راسها الامريكية) والصهيونية والرجعية العربية .

وعودة انور السادات الان الى نشر الوهم عن جدوى استرضاء الامبريالية في استعادة الحقوق الفلسطينية هو عمل اشنع من تدنيس القبور ومن التمثيل بجثث الشهداء .

ثانيا — ليس من الضروري ولا من الصحيح في تبرير التجاء حركة وطنية ، في مرحلة معينة ، الى النضال المسلح تخطئة حزبها الشيوعي على انه لم يلتجىء الى النضال المسلح في مرحلة سابقة من المراحل .

كما انه ليس صحيحا بالمرة ان الشيوعيين هم « القوى السياسية الوحيدة المؤهلة لقيادة الجماهير في نضال مسلح » . ففي الثورة الجزائرية ، مثلا ، ظهر ان قوى اخرى مؤهلة ، ايضا ، في مراحل معينة . وقد انتصرت هذه الثورة .

ومن الخطأ ان نستعير التجربة الفيتنامية استعارة اوتوماتيكية . فحتى فيدل كاسترو (و « حتى » هذه تجيء في مكان المديح) ادرك ، في خطابه في المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي في العام ١٩٧٥ ، انه لم يكن من الممكن ولا من الصواب ان يقوم الحزب الشيوعي الكوبي القديم بالنضال المسلح لان الجماهير الكوبية المريضة ، آنذاك ، لم تكن مؤهلة لمثل هذه القيادة ولان هذا العمل كان سيثير عليه ، منذ بدايته ، الامبريالية الامريكية بكل طاقات اعوانها المتحكمين بمقدرات جميع الدول المحيطة بكوبا .

ومع العلم بان الشيوعيين الفلسطينيين قد شاركوا في ثورة ١٩٣٦ بقدر ما اتيح لهم ذلك وهذا ما اشار اليه سميح سمارة في كتابه ، الا انه من قبيل « شال الاطفال » الان الحكم عليهم بانهم احجموا عن قيادة النضال المسلح في ظروف فلسطين الانتدابية وهيمنة الامبريالية والرجعية على البلدان العربية وصعود الفاشية على الصعيد العالمي . ان في هذا الحكم تجاهلا للوقائع التاريخية ، الموضوعية ، التي تؤكد ان الوعي الجماهيري — تجربة وتنظيما — كان بعيدا جدا عن ان يكون مؤهلا لهذا الدور القيادي . اننا نطلب من الباحث العلمي ان ينظر الى التجربة التاريخية بعين ارتباطها العضوي مع عناصرها الموضوعية لا ان ينظر اليها بعين الوقت الحاضر ، نظرة ذاتية .

— ٣ —

ثالثا — ونفرد لها فصلا خاصا لاهميتها الخاصة وسيكون ردنا المقتضب (بقدر الامكان) على النظرية التي اوردها سميح سمارة بخصوص « الخطأ الفادح » — في رأيه — الذي ارتكبه الحزب الشيوعي الفلسطيني بتعامله مع « الكيان اليهودي الصهيوني في فلسطين » .

من المعروف ان هذه ليست نظرية سميح سمارة لوحده . وعلينا ان نقول بصراحة ، وبشجاعة ايضا ، ان استمرارها هو استمرار للتركة المفجعة التي خلفها الاستعمار وراءه .

اننا ندرك حتى الثمالة — نحن الذين بقينا في وطننا صبرا ونعامل فيه كما لو اننا « الغرباء » — انه ليس من السهل اقناع الشعب ، الذي شرد عن ملاعب صباه ونهبت اراضيه وبيوته وهدمت قراه ويلاحقه الناهبون بقنابلهم حتى في اكواخ المخيمات ويطالبون بترحيله بعيدا بعيدا ، حتى ليبيا والسعودية ، ليس من السهل اقناع هذا الشعب بالوقوف موقفا عقلانيا من التغير السكاني — السياسي الذي حصل في فلسطين . خصوصا بعد ان اغلقت خيانة السادات التوسع الصهيوني من كل عقال .

ومع ذلك فان القضية ليست قضية أمزجة بل قضية مسؤولية كبرى تجاه مصير الشعب والوطن . علينا ان نتعامل مع الوقائع من اجل تغييرها تغييرا دمقراطيا وتقدميا عادلا لا أن نتعامى عن الوقائع .

ولنبدأ بتوضيح المفاهيم التي اختلطت على سميح سمارة :

الماركسية اللينينية لا تنظر الى الظواهر على انها حقائق جامدة وأبدية . صحيح ان « كل الادبيات الماركسية والشيوعية منذ بروز مسألة اضطهاد اليهود تنفي وجود امة يهودية » ولكنها تنفي وجود امة يهودية عالمية . ان الحل لما يسمى « المشكلة اليهودية » هو في نضال اليهود حيث هم ، جنبا الى جنب مع بقية القوى الدمقراطية ، من اجل قيام انظمة دمقراطية وانظمة اشتراكية تجتث الجذور التي تنمو عليها العنصرية واللاسامية من اساسها . وليس صحيحا ان قيام اسرائيل قد حل هذه « المشكلة اليهودية » . بل ربما زادها تعقيدا وفجر مشاكل ملتهبة جديدة .

كما انه ليس صحيحا القول « ان تجمع المستوطنين ، مهما مضى عليه الزمن ، لا يمكنه ان ينتج الطبقتين اللتين تشكلان الان : البرجوازية والبروليتاريا » . فحتى في جنوب افريقيا يوجد برجوازية بيضاء وبروليتاريا بيضاء . وفي الوقت نفسه ليس صحيحا ان الطبقتين الرئيسيتين ، اللتين تشكلان الامة ، هما البرجوازية والبروليتارية . فالامم القديمة لم تكن تتألف من هاتين الطبقتين ، كما ان الامم الحديثة — الاشتراكية — لا تضم البرجوازية .

ولكن ليست هذه هي قضايانا الان . فلماذا يجب ان نحول النقاش الى قضايا هشة يستطيع الخصم ان يستخفها ؟ ان مثل هذا النقاش يذكرنا بالجهد المضني (والضائع) الذي بذله العديد من رجال العلم العرب لكي يفندوا دعاوى الصهيونية بان فلسطين كانت وطن « اجدادهم » قبل الفي سنة ! احك وان كانت . ولماذا هم اجدادهم وليسوا أجدادنا ، مثلا ؟ وهل كل هذه « الشجرة العائلية » تجيز طرد شعب من وطنه وهدم قراه والاستيلاء على اراضيه ومنع عودته ؟

في ظروف معينة ، محلية فلسطينية وعربية ودولية ، نشأ كيان منفرد للمستوطنين اليهود في فلسطين الانتدابية . وليس المجال هنا — ومن هنا — تفصيل هذه الظروف . وقد استغله الاستعمار البريطاني لتحقيق سياسته التقليدية القذرة والمسماة سياسة « فرق تسد » . كان على الشيوعيين ، اليهود والعرب ، ان يتصدوا لهذه السياسة لا ان يسايروا الرجعية العربية بموقف « مالطة بوك » ولا أن يسايروا الرجعية الصهيونية التي استغلت عقم التفكير لدى القيادة الفلسطينية التقليدية لكي تحكم قبضتها على المجتمع اليهودي . وكانوا جميعا — المستعمرين البريطانيين والرجعية العربية والصهيونية — يتهموننا بالخيانة العظمى ويطاردوننا حين كنا ندعو الى تضامن المظلومين العرب واليهود — « التآخي اليهودي العربي » ، كما يسميه سمارة تهكما . واذكر ان الرقيب الانتدابي البريطاني شطب العديد من المقالات التي اردنا ان ننشرها في « الاتحاد » في هذا الموضوع حتى صرنا نتحايل عليه لتمرير افكارنا ولو بصورة عامة .

لقد لاحظنا ان سميح سمارة تجاهل كليا سياسة « فرق تسد » البريطانية هذه كما تجاهلها العديد ممن سبقوه . لماذا ؟ الان مصادرهم الصهيونية قد تجاهلتها أم لسبب آخر ؟

اما القيادة الفلسطينية فقد ادت لها ، بعقدها من نوع « مالطة بوك » خدمة كبرى .

وهذا ما يفعله الان المزاودون في البلدان العربية ، من حيث يعلمون ومن حيث لا يعلمون . ان الصهيونية ترحب بمواقفهم هذه لتستفزهم من اجل المزيد منها وتحاول ، بها ، ان تحكم قبضتها على جماهير الشعب في اسرائيل .

ويستغلها أنور السادات في محاولته اضفاء شرعية « السلام » — الاستسلام — على خيانته .

لقد ظلت الرجعية العربية في البلدان العربية تفرض على شعب فلسطين ان يقول « لا » لجميع الحلول التي كان من الممكن ان نضع حدا ولو جزئيا لمأساته حتى تفرض عليه — باسم أنور السادات — أن يقول « نعم » للاستسلام الذي اعدت له منذ أكثر من ثلاثين عاما . لماذا يثقل من الصعب على بعض الشبان المتنورين والتقدميين الفلسطينيين ان يعترفوا جهارا بهذه الحقائق ؟

اننا نتلقى ، بكل الامل ، المواقف المسؤولة التي تصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية واضعة الحقيقة على رجليها امام العالم لاول مرة . بفضل هذه المواقف المسؤولة اخذت تنهار كليا الفرية الصهيونية التاريخية والتي مفادها ان علامة الاستفهام موضوعة على مستقبل اسرائيل . يزداد ادراك العالم ان علامة الاستفهام هذه تضعها الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل الصهيونيون والنظام الساداتي على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

ان التركيز على الحقوق العادلة والشرعية دوليا للشعب العربي الفلسطيني وانه الراغب حقا في السلام العادل والشامل هو التعبير عن استقلالية القرار الفلسطيني الذي آن الاوان لكي يرسخ في جميع الاصعدة .

ان الشيوعيين اليهود تعاملوا ويتعاملون مع شعب اسرائيل على اعتبار انهم اخلص ابنائه ولذلك يطالبونه بان يتعامل مع جيرانه ، وخصوصا مع الشعب العربي الفلسطيني ، تعامل الاحترام المتبادل لا الحلول محل . ان شعار الحزب الشيوعي الاسرائيلي « ليس مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية تضمن اسرائيل مستقبلها » هو أبقى واثبت من خيانة السادات العابرة .

ونرغب في ان يكون واضحا ، لكل باحث يريد أن يستفيد من تجربة الحركة الشيوعية في فلسطين لو اتيح للشعب العربي الفلسطيني أن يتعامل مع واقع وطنه على اساس ان القرار بيده لا بيد الرجعية في البلدان العربية . حينئذ كان الشعب العربي الفلسطيني سيستمع الى نصائح اصدقائه الاوفياء والجبابرة في العالم ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي ، وفي جبهة واحدة معهم .

وذلك ما يفعله الان . ولذلك سيحقق أمانيه العادلة والشرعية . سيحقق السلام العادل والشامل والمقيم .

— ٤ —

بقي علينا تصحيح العديد من الوقائع . وعلى رأسها ذلك الخطأ الذي لا ينفك يلاحقنا وبشكل عجيب . واقصد الادعاء انه ظهرت اكثرية واقلية في اللجنة المركزية لعصبة التحرر الوطني على اثر قرار الامم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ بجلاء القوات البريطانية من فلسطين وباقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية والاخرى يهودية تربط بينهما وحدة اقتصادية .

والادعاء ان الاكثرية عارضت هذا القرار وان الاقلية وافقت عليه . نقول : لا يجوز الكذب على الاحياء . ونحن ، ولله الحمد ، لا نزال على قيد الحياة .

الحقيقة التاريخية ان اللجنة المركزية اجتمعت على الاثر ورأت ، بالاجماع ، انه في الاوضاع القائمة والمحتملة التطور ليس هناك من وسيلة لانقاذ الشعب العربي الفلسطيني من الكارثة المدبرة سوى الموافقة على هذا القرار والعمل في اطاره على اعادة وحدة البلاد .

ثم عقدنا اجتماعا موسعا — شبه مؤتمر — في مدينة الناصرة اقر ، هو ايضا بالاجماع ، قرارات اللجنة المركزية الاجماعية . والحقيقة ان بعض الرفاق ، بسبب الاوضاع التي نشأت حينذاك ، تخلفوا عن حضور هذا الاجتماع . هذا كل ما حصل . لا اكثرية ولا اقلية بل موقف اجماعي واضح اثبتت الاحداث فيما بعد ، انه بعيد النظر الى اقصى حد .

فمن اين جاءت ، اذن ، هذه الفرية ؟ من المصادر الصهيونية ومن الباحث الصهيوني ا. جريلسامر على وجه الخصوص الذي اعتمده سميح سمارة في الغالبية من التفاصيل عن تاريخ حزبنا . ان الصهيونية معنية في الحط من قدرنا في العالم وأمام شعبها ولذلك ابتدعت الفرية عن ظهور أكثرية واقلية وان الاكثرية عارضت قرار الامم المتحدة . ولعل انكشاف هذه الحقيقة يساعد سميح سمارة وغيره على معالجة الوقائع التاريخية في استقلال عن الشراك الصهيونية .

وامثلة ذلك كثيرة . ولكن اشدها ايلاما انه يردد (ص ٢٩٨) افتراءات الصهيونية على حزبنا ويعتبرها حقائق تاريخية من مثل قوله : « جاء في تعميم صادر عن اللجنة المركزية للحزب (الشيوعي الفلسطيني) سنة ١٩٣٦ : ان [illegible] التي الت على نقابة العمال في حيفا (الهستدروت) القاها اعضاء من الحزب الشيوعي الفلسطيني حسب اوامر صدرت اليهم من اللجنة المركزية» !

ولا يعجب الصهيونية الاعتراف بان الشيوعيين الفلسطينيين ، العرب واليهود ، تطوعوا للحرب ضد الفاشية في اسبانيا (١٩٣٦ وما بعد) . ولكنها حقيقة تاريخية لا يمكن نكرانها . فوجدوا لها تفسيرا عجيبا : ان الشيوعيين اليهود التحقوا بـ « الفرقة الاممية » في اسبانيا « هربا من تناقضاتهم مع سياسة الحزب » . واذا بسميح سمارة يردد (ص ٢٠٠) هذه الفرية دون اي تمحيص .

كما يستعمل تعابير مستقاة من مفاهيم الصهيونية نفسها مثل : « كانت الحركة الصهيونية قد قطعت شوطا مهما في تثبيت أدوات مشروعها التاريخي» . فما معنى « المشروع التاريخي » للحركة الصهيونية ولماذا هو « تاريخي » ؟ هذا ما لم يشرحه لنا سميح سمارة وما لا نوافق عليه البتة .

ان الشرف الذي اولاني اياه سميح سمارة هو الذي اطلقني فابديت هذه الانتقادات الحادة . ولكنها جادة . ورغبتنا المشتركة (وهذا هو الامل) في أن تضيء هذه التجربة مسار النضال الفلسطيني الحالي واللاحق هي التي دفعتني الى هذا النبش الصريح . انما الاعمال بالنيات .



« مسيرة الاطفال » — لوحة زيتية
للرسام الشاب ابراهيم نوباني — المكر

أخبار ثقافية

❋ امسية غنائية مع « الحجارة الفضية » المقدسية في عكا القديمة ❋

■ تبقى امسيات الاغنية السياسية مثيرة على الدوام لدى جماهيرنا . لعلها لغة الانفاس المشدودة ومفردات المضامين المتوترة . كذلك كانت الامسية التي جرت ، يوم الجمعة الماضي ، في قاعة الفرسان التاريخية في عكا القديمة بمشاركة فرقة « الحجارة الفضية » المقدسية وبحضور المئات من اهالي البلدة العرب .

افتتح الامسية المخرج زياد درويش الذي ذكر ان افراد الفرقة قدموا الى عكا بين صخب المظاهرات واعمال المقاومة لينشدوا اغانيهم الوطنية المثيرة . وبدأت الفرقة برنامجها باغنية « السكة » لمصطفى الكرد وتوالت — من ثم — اغنيات « شوارع القدس العتيقة » و « الارض » و « زهرة المدائن » و « يا وطني » والفيروزيات الرقيقة ! وبين الاغنية والاخرى كان مدير الفرقة يؤكد انه رغم الجرح النازف في جسد الشعب العربي الفلسطيني فان ابناءه يغنون اهاليل الامل والحب ويقذفون الحجارة في وجه دبابات الاحتلال والته القمعية الهمجية !

ومما ميز الامسية واضفى عليها جوا خلايا المؤثرات الخلفية الشكلية واعمدة الدخان ، التي عبقت بها اجواء القاعة الاثرية ! ثلاث ساعات في امسية مثيرة وجميلة . وتبقى الاغنية السياسية قابلة لان تدخل القلب والعقل والروح لتزيد من انشداد الانفاس في مناخ منعش مفعم بالقوة والتفاؤل .

❋ الرسامة فيولا بنديش تعرض أعمالها في « بيت آبا — حوشي » بحيفا ❋

تعرض الرسامة الشيوعية فيولا بنديش بعضا من أعمالها الاخيرة في قاعة « بيت ابا حوشي » في حيفا . وكانت فيولا بنديش قد أقامت معرضا في تل أبيب ، مؤخرا ، شمل اللوحات الزيتية ورسوم الباستيل والفحم ، وحاز على تقدير نقاد الفن في أكثر من صحيفة يومية .

❋ حين يبكي الشاعر — قصائد سمير داموني ❋

■ عن منشورات المجتمع — الناصرة صدر مؤخرا ديوان الشاب سمير داموني الثاني بعنوان « حين يبكي الشاعر » يحوي ٢١ قصيدة من نتاجه ويقع في ١٢٨ صفحة من الحجم الصغير .

قدم للديوان الشاعر ميشيل حداد فقال « تأتي قصائد سمير ضمن نطاق قصيدة النثر الغنائية . فهي تتحدث عن قضايا ذاتية وتصدر عن بعض ما يحس به الشاعر من عواطف شابة تجد لها متنفسا لدى عدد كبير من القراء الشباب الذين يحسون بذات الاحاسيس » .

❋ فوز سوريا بالجائزة الذهبية في مهرجان بغداد السينمائي ❋





■ فازت سوريا بالجائزة الذهبية في مسابقة الافلام الوثائقية الطويلة للمهرجان الدولي الرابع للافلام وبرامج فلسطين ، وذلك عن الفيلم : « فلسطين — الجذور » من اخراج امين البني ، وانتاج التلفزيون العربي السوري . كتب المادة العلمية من جانبها التاريخي : الشاعر يوسف الخطيب . قام بالتصوير تحسين الخطيب — المونتاج : طلعت مغربي — التأليف الموسيقي : حسين نازك .

اقيم المهرجان تحت شعار « تحرير فلسطين ركيزة السلام العالمي » ، وعقد في بغداد وشاركت فيه معظم دول العالم . وكان فيلم « فلسطين — الجذور » هو الفيلم العربي الوحيد الذي نافس الافلام الاجنبية الطويلة .

وشاركت سوريا في المهرجان ايضا بفيلمين آخرين هما : « جنود فلسطين » اخراج محمد الرفاعي ومن انتاج التلفزيون العربي السوري ، و « النافذة » اخراج نبيل المالح ، ومن انتاج المؤسسة العامة للسينما .

وفاز بالجائزة الفضية في مسابقة المهرجان الفيلم السوفييتي «الفلسطينيون لهم الحق في الحياة» .

كما فاز فيلم « الخيانة » لمخرجه فؤاد زنتوت من انتاج قسم السينما التابع لجنة الاعلام المركزي — الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالجائزة الثانية .

قصيدة دينية

لفضيلة الشيخ الرفيق سميح بن محمد بن القاسم بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن سعيد بن خير بن محمد بن الحسين القرمطي الموحد رضي اللــه عنــه !

بســم الله
ورسول الله
وكتاب الله
يــا عمال العــالم
إتحـــــدوا !

بســم الشعب
وبسم الوطن .. إتحــدوا
يــا عمــال العــالم

هذا زمن اليقظات المدهشة
وزمن القروشة
وزمن الدروشة
إتحــــدوا
في وجه دراويش العــالم

الله تعالى ، سبحانه ، يظهر
في امم تتحرر
تحت وميض العــلم الاحمر

التوراة
ثورات تولد من ثورات
والانجيل
لن يسقط بسم الله تعــالى
أصنامك يــا مصر
وأصنامك يــا اسرائيــل

والقرآن
تتجلى روعة آيتــه
ويفيض رواء تلاوتــه
فوق روابي افغانستان .

يــا عمال العالم بسم الله اتحــدوا
ازل الدنيا ما كان كما شئتم
لكن مــا شئتم سيكون الابــد
فاتحـــــدوا !

يا كل الناس البسطاء الشرفــاء
من نار تسطع في راس الجرمق يأتيني صوت الله
ومن نار تسطع في قلبي يأتيكم صوتي
لا تأخذكم سنة مــا سهر الأعــداء
ردوا بيقين الثورة هرطقة الباغي الضليل
صدوا ببراهين الدم ونور العلم جيوش التدجيل
من آمن بالله يقينــاً
آمن بالانسان
الثورة إيمان والثورة إيمان والثورة إيمان !

من آمن بالله يقينــاً
آمن بالانسان
الثورة ايمان الايمان
في المطرقة لمن شاء صليب
تنطف منه جراح يسوع
وبإذن الله فإن هلالاً ربانيا يسطع في المنجل
فليجهل من يعــلم
وليعــلم من يجهل ..

انذا يتقمصني روح رسول الله
وإني لأضيف الى أسماء الله الحسنى
إسم : « الثـــورة » !
فلتأت وفود الحجــاج الي
لتأت إلي جموع البؤساء
ولنشهر سيف الله
لنصرة رايتنــا الحمراء !

من نــار تسطع في راس الجرمق
يأتيني صوتــك يــا شعبي
ويهوي صوتك من نــار في قلبي
يــا شعبي
يا من تظهر في وطن يخفى
يا من تخفى في وطن يظهر
إن كــان البهتان كبيراً
فالله وأنت ، كما تعلم ، أكبر
أكبر من دروشة الرابي الفاشي كهانا الأزعر
أكبر من شانئك الأبتر
سعد الحداد .. واكبر

من هرطقة الباشا انــور !

من نــار القصف على خيمة شعبي
من حبي
من موتي
يأتيكم صوتي
يا حكام النفط
ويا رؤساء القحط
هل تنتصرون لعثمان .. لا باس
فإني انتصر لجنـــدب
وأفضل مثوى صحراويا في الربذة
عن قصر تبنيه وكالة كوكا كولا
او تبنيه سوليل بونيه !

مــا انا من قيس او يمن
مــا انا للعباسيين ولا للأمويين
حقنت دمي للوطن وللشعب
نذرت يدي ولساني
للثورة ، للناس البسطاء الشرفاء
وبسم الله وبسم رسول الله
ارفض مهزلــة التحكيم المبكي
ارفض تكتيك اشاعرة الأيام السوداء
لا حكم لغير الشورى
لا شورى إلا في فقر الفقراء !
ولا شورى تشفع او دين
إلا ما ينزف من جرح فلســــطين
وما يولــد من رحم فلســـــطين

يــا امراء النفط ويا رؤساء القحط
هل فيكم من يتجه إلى القبلة حين يصلي ؟
كــذب كــذب
بل تتجهون إلى البيت الاسود في واشنطن
حيث يؤم الشيخ المؤمن جيمي كارتر
والشيخ الاكثر إيمانا جيمي بيغن
من منكم يسجد بخشوع
إلا ليعالج صندل سائبة شقراء
جاءت من نيكل اوروبــا
كي تجرف من ذهب الصحراء
من منكم يركع في ورع
إلا ليقبل أيدي الاعداء و قفية الاعــداء
من منكم دخل نهار العيد بيوت العمــال الفقراء
من منكم قرا الفاتحة على أرواح الشهداء
من منكم ضمد بسم الله جراح فدائي
من منكم لم ينثر ذهب الله وفضة أهل الله
في ماخور أمريكي او مبغى اوروبي ؟

اهجوكم مقروحاً من شدة غضبي
أهجوكم محروقاً بعذاب العرب
اهجوكم بسم الله وبسم رسول الله
ومعي روح القدس
ويلعنكم وطني المذبوح امام عيونكم البلهــاء
ويلعنكم شعبي المتحفز للعودة
من الف عــراء وعــراء ..

*

من قمــة جبل الجرمق
من قعر البحر الميت
يأتيني صوت الله ويأتيكم صوتي
الثورة إيمان الإيمان
فاتحــدوا
يــا فقراء العــالم
واتحــدوا
يــا عمــال العــالم
ها انذا اكملت عليكم دينكم اليــوم
واتممت لكم نعمــة ثورتكم
فاتحــدوا واتحــدوا واتحــدوا !

قصة
مرثية الحنين العميق

• رياض حنا بيدس - شفاعمرو •

عندما خطوت الى الداخـل تولاني خــوف خفي . كانت الغرفة بــاردة ومكفهرة . الشرشف مرتب على السرير القديم . بدا المصباح الباهت كرجـل هرم يختلـــج اختلاجات السقـــوط والتداعي . الستائر القديمة استحالت من اللون الابيض الى الوان باهتــة جدا وحزينة ، بينما كان في الجــانب الاخر سرير للاطفال منضدا بشكل غريب ومثير للدهشة . بقيت الاشياء عــلى حالها ، الا ان الجدة غدوى لــم تبقى على حالها . والاعشاش فــوق اطر الشبابيك المتاكلة برزت اطرافها ، وزقزقت العصافير الجائعة تعــالت بايقاع حزين جدا ، لكن همس الجـدة غدوى انتهى للابد .

بحثت بتعب عن مقعد خال . ارتميت عليه باعياء . التصقــت يدى بجبهتي التي كانت تزينها حبات العرق الباردة. كان البيت خاليا حتى من الدفء الذي كنت اشعر به مع الجـــدة غدوى . امسى بيتها الصغير جدا كقفر مع بداية نهاية غير طبيعيتين .

لماذا حصل هكذا يا غدوى ؟! .. الى من ساذهب بعــد موتــك ؟! .. اي شخص آخر غيرك سيحدثني عن الامور التي حدثت معكم ؟! .. لا يبقى شيء على حاله في هذه الحيــاة .. انــت قلت لي هذا .. لو قاله الاخرون لهان الامر .. اما ان تقوليه انت يا غدوى فهذا امر غريب .. والاغرب من ذلك انك انت لم تبق على حالك .. كان لقائي بك صدفة .. لا زلت اذكر كيف التقيتك في أحد الايام القائظة تحملين كيسا من الخبز اليابس على ظهرك.. كان الكيس يتثاقل .. وانت تنوئيــن تحت وطأته صامتة .. التكبر يغمــر عنقك وجبينـــك الراشح تحت ثقــل الكيس .. لم تدعي احدا ليساعدك .. كنت مزروعــــة في الالم كان يغمــر ساقيـــك .. فلم تقبلي بمساعــدة الاخرين .. لانك من صنف آخر .. هذا ما بدا على تجاعيــد وجهــك الهرم .. لان الازمان تغيرت .. وانت لم تتغيري .. فبقيت كما كنت .. التقت نظراتنا .. كنت صبيا صغيرا احــب المساعدة المساعدة .. تقدمــت منــك وحاولت ان احمله .. الا انك لــم تستجيبي في البداية لطلبي .. وبعــد الحاح شديـــد وافقــت على حملي الكيس .. ومنذ ذلك الحين وانا اقوم بزيارتك بلا انقطاع .

صرخت أمي مرات كثيرة : « انت لا تهتم بدروسك قدر اهتمامك بالجـــدة غدوى ! » .. نعم ولم اعر دروسي عظيم اهتمامي .. بل كنت اهتم برؤيتك كل يوم .. واسمع اقاصيصك الشيقة المتماوجات تسكبينها كالشهد اللذيذ.. وانا أعيشــ كل هذه الامور بخيالي الملتهب .. وانت تسرين لســروري وتحزنين لحزني .. فتنقبض الاوردة في وجهك المعذب بعد ان تلاحظي اربداد وجهي وتشنجاته .. وتحاولين اقحام البهجة لقلبي في سويعات الحزن .

افقت في هذا اليوم المريع على صراخ الجيران .. توقعــت ان يموت اي شـخص آخر سواك .. لكن ان تموتي انت يا غدوى فهذا امــر لم اتوقعــه اطلاقا .. لا لانني احبك حبا جمـــا فحسب .. بل لان هنالك حنينا عميقا يجوس في اعماق نفسك .. لانــك تصنعين من الامل ابراجا وصروحـــا ضخمة .. ولان اليأس لا يعرف سبيلا الى نفسك يا غدوى .

كنت وحيدة .. صرت وحيدا بدوري انا .. الوحدة امر قاس .. شديدة الوقع على نفسي .. افضل الانقطاع عن الاحياء مرة واحدة .. والتوحد .. لكن لا ان تموتي يا غدوى وانا احبك واتمنى البقاء معك طيلة الحياة .. كم وددت لو ابتعدت عنك قبل ان يتوفاك الله .. كان من الممكن ان يهون الامر.. عرفت بمرضك الخبيث الذي اقعــدك في مكان ثابت .. الا ان الامل كــان يقضي على حدة المرض .. كنت اومن ان غدوى ستتغلب على المــرض .. لم اصدق ان هذا المرض اللعين سيتغلب حتى على عظمة امالــك واشراقتــك الدائمتين .. الا ان الصراخ المتواصل في الصباح الخافني قليلا رغم تاكدي من انك لم تموتي انت .. فغالبت النعاس والتعب وكآبة الفجر الضبابي وانسللت بيطء من فراشي .. وسالت عن سبب الصراخ ... فاخبروني ان غـــدوى ماتت .. حينئذ تكسرت كل امـــواج الامل على بركان حزني .. تقلبــت صور حياتي مع الجدة غـــدوى في دماغي بسرعة .. وهي تبتسم لـــي عندما تراني .. اصبحنا اصدقاء فقط لانني حملت كيس الخبز .. وتطـــور الامر الى اكثر من خبز .. امسيت كل شيء بالنسبة لي .. كانت بيننــــا اشياء اكثر من الخبز والملح يــا غدوى .. فلا يمر يـــوم الا وازورك وتحكين لي حكاياتعديدة تتعلق ببؤس هذه الحياة .. كيف رحلتم من يافا... وكيف قتل زوجك بعد ان حاول المقاومة .. كانت الحياة بالنسبة لك يا غدوى تبتدىء بلغز محير لتنتهي بلغز اخـــر اكثر غرابة .. لكنك لم تدفني ، ولا مرة ، البسمة في شفتيك المرتجفتين .. ولم تصمتي ساعة الغضب : «الحياة ليست تكشيرة ترتسم دائما علـــى وجوهنا المتجهمة .. لنعش الحيـــاة ما دمنا فيها ! » .. هكذا كنـــت تسرين في اذني دائما عندما تشاهدين احد الشخوص العابسين .. انـــت يا غدوى شيء اخر بالمرة .. رغم كل الاحزان المتراكمة في قلبك كنت تضحكين وتبتسمين وتتسلحين بامال الدنيـــا كلها : « ليس من المتوجب ان تظهر الحزن للعيان .. وتقطب ما بـــين حاجبيك .. الحزن شيء داخلي .. يجب ان يتسم الانسان ما دام يملك ذرة من القوة في هذه الحياة ويتوجب عليه المقاومة .. والا فان الحيـــاة تطرحك جانبا .. وتدوس على كــل القيم التي تؤمن بها » .

لم تصمدي يا غدوى امام اعصار المرض .. كنت اتقدم منك فتمسدين بيديك شعر راسي .. وانا استسلم لحبك الدافىء .. حبك مغاير لحـــب الاخريات .. حبك قوي وقاس . في هدوئه واتزانه .. والذي يقف على حقيقة حياتك يجد انه من الصعوبة ان يتخلص من اخلاصه وحبه وتقديــــره لك .. لانك شيء خاص .. فريد في نوعه .. وصداقتك غريبة .. ورغم غرابتها فهي مسرة جدا .. تحـــوي الكثير من معاني الصداقة الحقيقية..



كنت تحملين حبا للجميع .. ولم يدر الجميع بهذا الامر .. لانهم لـــم يتصادقوا معك .. او لانهم ظنـــوك امرأة مثل الاخريات.. غريبة او دخيلة على مجرى حياتهم الهادئة .. امرأة مسنة ما من قريب او صديق لها .. عدا معرفتي انا بها .. ورغم هــذا تقتنين شيئا فريدا في نوعه يا غدوى .

لا يا جدتي .. لم تنته جميع الالام .. ربما انتهت اوجاعك انت الان.. لكن اوجاعي، انا بدأت تتزايد بشكـــل مطرد ورهيب جدا .. لم اتوقع عندما دخلت الغرفة الصغيرة ان افتقــدك للابد .. لا يا غدوى .. هناك شيء قوي تلوى بعنف في داخلي .. دفعني لان ادخل هذه الغرفة التي اقسمت ان لا امر حتى بجانبها .. واتحاشــى النظر اليها .. لا لشيء خاص يـــا غدوى .. الا لانني عندما اعبـــر بمحاذاتها تنتابني عواصف جميـــع الذكريات الوارفة الظلال معك .. لا زلت اذكر (المربى) اللذيذ الطعــم الذي كنت تطعميني اياه باستمـــرار وحتى بعد ان كبرت .. والزيت مـــع الزعتر الطيب .. والفيجن المتناثر على حبات الزيتون السوداء الشهية .. كانت اشياء جميلة واللذة تقبع في هذه الغرفة يا غدوى .. لكنها بانتهائــك انتهت .. لان لكل شيء نهايـــة .. لذلك لم يصدق حدسي بان السعادة امر ابدي .. فالحقائق اضمـــرت العكس .

ما معنى ان يبقى باب غرفتـــك موصدا للابد يا غدوى ؟!.. كل شيء قبله الان الا غرابة ذكرياتي حتى في هذه الغرفة .. غربة شنيعة جدا .. ان يغلق الباب على جميع الذكريات هذا امر صعب .. اريد الغرفـــة مفتوحة الابواب والنوافذ وحتـــى الكوى مشرعة للهواء .. للنـــاس القادمين والراحلين .. وللزوار .. لتبقى ذكراك متضوعة الشذى في كل مكان من انحاء القرية يا غدوى .. ان يمر الاخرون ويتذكرون الجدة غــدوى بطيبتها وحنانها الزائديـــن .. لا ان تغلق الابواب والنوافذ .. كي ينسوك بسرعة .. لا يا جدتي العزيزة .. لن يحدث هذا .. ستبقى ذكراك «عابقة» في انفسهم مدى الحياة .

لا انسى كيف سالتك في يوم قبــل موتك بمدة ثلاثة اشهر عن الاولاد.. فضول جاري اضطرني لان اسالـــك هذا السؤال .. عرفت دائما ان حنينا قويا في داخلك يجعلك تشردييـــن وتسرحين في اصقاع نائية في كثير مـــن الاحيان .. ذلك الحنين الطاغي يــا غدوى احتفظت به في صدرك كســـر اخفيته عن الجميع .. حتى الكبرياء كانت تعلوه وتطفو على اساريـــر وجهك العميقة .. من الصعب ان تحدثي الجيران عن حنينك لانك كنت من صنف اخر يا جدتي العزيزة .. لقد قدست السر حتى في اخر لحظات القوة التي بقيت فيك .. لانك انــت الجدة غدوى التي لا تستسلم للاحزان بسهولة .. لليأس .. لم تخبريني الا بأمر موت زوجك وهو يقاوم الغزاة.. لا اذكر انك حدثتني عن امر اخر .. وعندما سألتك عن اولادك تساقطــت حبات الدمع من عينيك كزبد البحـــر ساعة حزنه واهتياجه .. لا تبكي يا جدتي الحبيبة .. لم اقصد المســـ بمشاعرك .. او تخطي كل حـــدود الصداقة التي تعاهدنا عليها .. كنت متسرعا ومندفعا يومئذ .. محــاولا اكتشاف سر اكبر آمالك في هذه الحياة البائسة .. كانت اجابتك الوحيـــدة الدموع المنهمرة على خديك المتغضنين .. «دعي الاحزان جانبا .. » اللعنة .. لو عرفت ان ثمة امورا تضايقــك بهذا الشكل الغريب لما طرحت عليك هذا السؤال الذي كنا في غنى عنه.. لست مقطوعة من شجرة انت يا غدوى .. انت مثلنا واكثر منا !

لقد قضينا السنين المديدة مـــع بعضنا في هذه الحارة يا غدوى .. لم يحدث ولا مرة في هذه المدة ان ارتفع صوتك لغيظ مكتوم في قلبك .. او لعنت الاخرين .. ومللت حظك التعيـــس لعيشك وحيدة .. لا يا جدتي .. كنت دائما قدوة في التجمل بالصبـــر والعطف .

صمتنا .. كفكفت دموعك بهدوء .. اندفعت تروين لي كل شيء .. لا ادري السبب الذي دفعك لان تروي لـــي القصة .. ولازمت البهجة صوتـــك المتقطع : « لا يا بني ، لا ابكي لانني فقدت اولادي .. لم ارزق الا بولد واحد .. فؤاد .. كان شابا مرحـــا .. طيبا ... وبعد ان حضرت فلولهم قتل ابوه بعد مقاومة شديدة معهـــم لنبقى في دارنا وارضنا في يافـــا .. بعدئذ قاموا بدفع بعضهم الــــى الشاحنات ونقلهم الى اماكن اخرى.. تشبثت في الشاحنة التي نقلوا فؤاد فيها .. كان من المستحيل ان اصمد.. الحراسة مشددة .. وهو يحـــاول الوصول الي .. وانا بدوري احاول ابقاء احدنا مع الاخر..الا ان الحراس دفعوني للوراء فسقطت مغشيا علي .. تخيل بنفسك كيف من الممكن ان يواجه الانسان فقدان الزوج والابن فـــي نهار واحد ؟! .. عشت اياما طويلة وانا لا اتوق للراحة طعمـــا .. ولا المس الغذاء .. سالت القـــادي والرائح عن فؤاد .. وقفت ايامـــا عديدة في الشوارع ابكي واندب حظي العاثر .. واسالهم جميعا عن فؤاد.. املي الوحيد في هذه الحياة .. وبعد ان كللت من التفتيش والاتصـــال بالاخرين ليساعدوني قررت ان اسكن هنا .. معللة نفسي بالامال .. منتظرة ظهور فؤاد في احد الايام بمحـــض الصدفة .. الا انه لم يظهر بالمـــرة.. تصور حياة عجوز على حافة قبرها لا تعرف مكانا لابنها .. وابنها بدوره لا يعرف مكانا لها .. حاولت بشتـــى الطرق .. استمعت دائما لبرامـــج المغتربين من الاردن ولبنان .. ظننت انني سأسمعه يوم ما .. الا انه لم ... اتعرف كيف اتصوره الان ؟!.. اتخيله رجلا ذا شاربين عريضيـــن وشعر اوشك الشيب ان يغزوه .. يجلس بين اولاده .. ربما منتظـــرا سماع خبر من امه .. انا مريضـــة الان .. لن اصمد كثيرا .. لا .. تحكي اي شيء .. لا تقل بانتـــــي ساعيش اكثر .. اشعر ان نهايتـــي دنت .. لم امرض بمثل هذا المرض.. لكن الحنين العميق لرؤية ولدي فؤاد يتزايد اكثر واكثر قبل ان اموت ! ».

بعد مدة اسبوعين تعالى صوتهـــا ضعيفا واهنا في المذياع من برنامج « سلاما وتحية » .. قررت القيـــام بمحاولتها الاخيرة هذه .. ان تبعـــث سلاماتها الحارة الى فؤاد عبر هـــذا البرنامج .. كانت تتوقف بين الفينة والاخرى لتتابع جمع بقايا احـــرف كلماتها المتناثرة في فمها كالشظايا .. انها تطلب من فؤاد اذا كان يسمعها ان يحاول اعادة شمل الاسرة .. ما زالت تقاوم .. حتى في لحظات مرضها الاخير : « انا بمه بالف خير .. خبرنا عن حالك ! » .. وتعبت .. بـــان الاعياء واضحا على معالم صوتها .. توقفت لمدة طويلة .. وبعدئذ تابعت ببعث الكثير من سلاماتها الحـــارة لاولاده وزوجته ..

انتظرنا مدة طويلة .. عيل صبرنا .. لكننا كنا نمني النفس احيانا بالامال الكثيرة .. ربما تظهر بادرة خبر من فؤاد .. كنا نتعزى بانه من الممكـــن لم يسمع هذا البرنامج « الانساني » لكنها كانت قد اعادت الكثير من المرات خلال حديثها المقطع بان من سمـــع هذا السلام ويعرف فؤاد ان يقـــوم بتوصيل كلماتها بالحرف الواحد لـــه مع الف شكر .. وتطاولت الايام ونحن ننتظر النتائج على احر من الجمر .. والحنين يزداد حـــدة في قلب الجـــدة غدوى .. الا اننا لم نسمع جوابا منه .. كانت تقول بحزن وكآبـــة : « مرات كثيرة حاولت بمثل هذه المحاولات .. لكنها باءت بالفشل .. لا اظن انه .. » وانفجرت باكية .

لا يا غدوى .. لا .. يجـــب ان تصمدي اكثر .. لم اعهدك هكـــذا تستسلمين للمرض واليأس والحزن.. الحياة لا تساوي شيئا لـــك الان .. اليس كذلك ؟!.. انا اعرف حقيقـــة مشاعرك تمام المعرفة .. لقد بـــدأ اليأس بالتسلل الى قلبك الذي طفـــح في السابق بالامال العريضة .. اما الان فلقد تحطمت آمالك .. هكــــذا ببساطة .. لا زلت قوية يا غدوى بما فيه الكفاية للعيش .. لتجعلي الامل يتكامل مفعما قلبك بالحنين السابق : « انا انتهيت يا بني .. حافظ علـــى نفسك .. تعال دائما للغرفة واهتـــم بامور الارض .. انت مثل فؤاد .. ربما يظهر ! » .. ورغرغت عيناهـــا بالدموع الساخنة . « لا تجهـــدي نفسك كثيرا !.. يجب ان ترتاحي بما فيه الكفاية .. ليتسنى لنا تحضيـــر مربى العنب اللذيذ الطعم .. اوشكت الكرمة ان تبرعم يا جدتي .. فمن سيهتم بعناقيدها الذهبية غيرك ؟!.. وسلطة القرصعنة التي لن تنقطع عن اكلها هذه السنة .. والزعتر كثر بعد هذا الشتاء الغزير !» .. ساعتئـــذ غمرت الفرحة جميع اطراف وجهها .. بان عليها السرور « تذكرني دائما يا بني !.. تذكر انني انتظرت السنيـــن الطويلة ظهور فؤاد .. لكنه لـــم يحضر .. لا ادري من امره شيئا .. اي حياة جهنمية هذه ؟! » .

كانت الدموع تسح على ما فيها بهدوء .. ظلت الكبرة تفسها تلازمهـــا حتى في لحظاتها الاخيرة « تقدم مني يا بني !» قبلتني .. « اذهب الان لامك وتعال في الغد الباكر ! » .. «لا ولن اتركك !» .. ارتسمت بسمة علـــى شفتيها المتعبتين « لتعد بالسلامــــة الى اهلك !» .

لماذا اجبرتني على العودة الـــى البيت يا غدوى ؟! .. لماذا ؟! خشيت ان اشاهدك وانت تلفظين انفاســـك الاخيرة .. البيت فـــارغ الان .. لا يحوي شيئا يهمني سوى الذكريـــات الجميلة معك .. من سياكل معـــي الزعتر يا غدوى ؟! .. اي صديقـــة ستعوض لي كل حنانك وعطفك وحبك واخلاصك ؟! .. لا بديل لذلك .. ودفعتني الى البيت .. حتـــى في اللحظات الاخيرة لم تجدي فــؤادا بجانبك .. وحتى انا الذي كنـــت بمثابة فؤاد .. لماذا ؟!.. اغتربـــت حتى من حب ابنك يا غدوى .. هـــل رايتم اما تتكل حنان ابنها حتى فـــي لحظة موتها ؟!.. سانزل عنـــد رغبتك وازور البيت يا غدوى .. رغم شدة حزني .. كما لو كنت موجودة فيه .. سيبقى بيتك محفوظا حتـــى ظهور .. لا .. لن اتوقف عن الزيارة .. لا ياغدوى .. كل شيء سيبقى كما هو .. كما لو كنت موجودة واكثر .

صر الباب صريرا خافتا وانا ادلف للخارج بجسمي الناحل . سحبـــت المفتاح من الباب ووضعته في الكــوة الصغيرة ، واجتزت المسافة القصيرة بين بيتنا وبين غرفة الجدة غـــدوى والحزن العميق يعصف في داخلي ، والصمت يلف الحارة كما لو كانــت تلفظ انفاسها الاخيرة هي الاخـــرى حزنا على الجدة العزيزة غدوى .

فيــلم « مــوت أمــيرة »

« شــرف » العــرض المزيــف .. بـــدل شـــرف الارضــ المغـتـصبــة

بقلــم : مــروان حنــا

عجيب امر هــذه الرجعية المتربعة على عروشها في العربية السعودية ، اقامت الدنيا ، ولم تقعدها بعــد ، لان مخرجا بريطانيا تجرأ على معالجة ماساة اعدام الاميرة مشعل ، احــدى اميرات الاسرة المالكة سنة ١٩٧٧ ، وبقطع الراس ، بعد اتهامها باقامــة علاقة مع رجل ينتمي الى طبقـــات اجتماعية دنيا مما الحق « العـــار » باسرتها .

ان معظم ما كتب حول العمـــل السينمائي الذي قدمه المخرج انطوني توماس للتلفزيون البريطاني يشير الى ان فيلم « موت اميرة » يختلف تمام الاختلاف عما كان يمكن ان نتصوره من فيلم غربي يعالج هذا الموضوع . كان من المتوقع ان يكون هذا الفيلم من نوع القصص الاثارية التي تحول اية حادثة الى رواية بوليسية تحمل كثيرا من التجني على ابطـــال الحادثـــة الحقيقيين ، وكثيرا من العنصرية حيال بلدان العالم الثالث ، وعلى وجـــه اخص البلدان العربية حيث يتحول الانسان العربي ، في قاموسها ، الى مخلوق كريه ، يرتدي العباءة البيضاء والعقال الاسود ، ياكل بيديه ويتنقل على متن طائرات خاصة ، وفي سيارات الكاديــلاك والرولز رويس ، يفرش السجاد في الصحراء ، انه هـــذا « العربي البشع » .. الذي لا تبرح الوسائل الاعلامية الغربية من حشو اذهـــان جمهورها بـ « غشمه » و « حشيته » و « تخلفه » في محـــاولة لاقناع هـــذا الجمهور ان تلك هي صورة الانسان من المحيـــط حتى الخليج !

خرج فيـــلم انطوني توماس ، وبشهادة كل من اتيحت لهم فرصة مشاهدته ، عن هذا المالوف الرائج في البلدان الغربية بدءا من بريطانيـــا نفسها . يقول من شاهد « موت اميرة» انه فيلم تسجيلي وثائقي ، لا فيـــلم « درامي » روائي ، وان تومـــاس اضطر ، بسبب عدم امكانية الحصول على وثائق مصورة حول بعض المسائل المحددة في السيناريو الى الاستعانة بعدد من الممثلين العرب . ويضيف هؤلاء ان الفيلم كان مناسبة لا لعرض « قصة الاميرة مشعل » بل لاستعراض الظروف العامة القائمة في منطقـــة الشرق الاوسط عموما وفي السعودية تحديدا ، على صعيد العلاقـــات والتفاوتات الاجتماعية والاقتصاديـــة والثقافية والحياتية ، وصولا الى القول ان ماساة مشعل هي نتيجـــة لنمط مجتمعي قائم ، مجتمع الرجعيات النفطية حيث تخفي « مظاهر » التقدم الزيف (ادمغة الكترونية ، كاديلاك ، رولز رويس ، احـــدث انـــواع التكنولوجيا ... الخ ..) ابشـــع العلاقات الاجتمـــاعية والسياسية . باختصـــار ، يقول هؤلاء ، فيلم « موت اميرة » هو عمل « سوسيولوجي » يحاول بواسطة الكاميرا قراءة الواقع وشروطه وطبيعته - وبكثير من الامانة - وان نمط المعالجة يدفـــع الاثر الى « تلقي » « العقلية » التي ادت الى اعدام الاميرة مشعل . وفي هـــذا السياق ، يقول من شاهد فيـــلم توماس ، ان جد الاميرة مشعل الذي امر بقطع راسها جرى تقديمه كرجل مقرب من القلب وطيب السريرة ، كما ان في الفيلم محاولة « سياسية » للربط بين المسالة الوطنية والمسالة الاجتماعية عبر معالجة الرابط بـــين القضية الفلسطينية وحالات التخلف القائمة في بعض العالم العربي .

انـنا بعيدون كثيرا من افـــلام « العرب مابد ان هوليوود » وقـــد اغرق السوق الغربي والعالم التابع غير العربي وبعض بلـــدان المشرق والمغرب نفسها بالالاف من نسخها والتي لم ير امـــرا وسلاطين الرجعيـــة السعودية اية مشكلة فيها رغم انهـــا تجعل منهم انماطا تختزل الجنس في الشهوات الحيوانية وارضائها عبر .. شراء الاجساد البشرية بفائض اموال النفط ..

بل هو مفهوم لمـــاذا يقيم هؤلاء الدنيا ، وباسم الاســـلام نورا ، في حين يعرف القاصي والداني حقيقـــة « المجتمع التحتي » في الســـعوديـــة وغيرها ، يعرف القاصي والداني انه وراء ستائر واحجبـــة و « قوانين » وسيوف المخصيين حراس بيوت الحريم يوجد عالم آخر اين منه مدن الملذات الشهيرة في عالم الغرب ، عالم تجارة النسا. وتحويلهن الى رقيق (كم من ثروات كدست لتامين لحم النســاء الى شهوات اثرياء الخليج ؟) ، عـــالم استيراد الغلمان بالمئات وافلام الجنس المنتجة في الغرب بعشرات الالوف ، عالم السفراء والامراء الذين يبررون اغتيال الامـــيرة مشعل باسم القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية ، وهم منبطحون في احضان جارية او سيدة مجتمع !

مفهوم ان هؤلاء لا يحاسبون في فيلم توماس الا كونه فيلما سياسيا اولا وآخرا . وهو ما لا يمكن ان يحتملوه ، بينما لا يحركون ساكنا امام البضاعة السينمائيـــــة العنصرية التي غزت شاشات العالم !

كلمة اخيرة . تكاد تصعد السعودية مطالبة بريطانيا ، لعرض فيلم توماس على شاشة التلفزيون الى حد ... قطع النفط عنها وهو ما لم تفعله من اجل فلسطين نفسها ومن اجل القدس والحرم الشريف المنتهك كل يوم من قبل الصهاينة .

فالى متى ستستمر الظلمة هـــؤلاء الامرا الذين وضعوا شرف العرض المزيف مكـــان استرداد شرف الارض والمقدسات المغتصبة !

(عن صحيفة « الحرية » الصادرة في بيروت - ٥ ايار ١٩٨٠)

« دمقراطية » السادات وحزبه « الوطني »

العيب في « قانون العيب » !

« عالجت صحيفة حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، « التقدم » ، في عددها الصادر في الاول من ايار ١٩٨٠ خطوات السلطات الساداتية في قمع الدمقراطية وحرية التعبير عن الراي والتي وصلت ذروتها « بقانون العيب » ، الذي اقره مجلس السادات المسمى بـ « مجلس الشعب » .

وتكشف « التقدم » في مقالها هذا حقيقة الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي القائم في مصر والمناخ والدوافع التي تحرك السادات في خطواته . ولاهمية هذا المقال الجاد تنشر « الاتحاد » فيما يلي القسم الثاني والاخير ، بعد ان كانت نشرت في عدد الثلاثاء الماضي ٢٧-٥-١٩٨٠ القسم الاول والذي استعرض عملية قمع الدمقراطية التي نفذها نظام السادات حتى عام ١٩٧٧ .

* هذا (الفصل) الدمقراطي *

وتصور البعض ان ما حدث في عام ١٩٧٧ هو نهاية المطاف . وان الحملة المعادية للدمقراطية ستتوقف عند هذا الحد . ولكن عام ١٩٧٨ حمل المزيد من الاجراءات والقوانين التي عمقت البناء اللادمقراطي الذي يحرص الحكام على ارتفاعه واكتماله بكل ما يملكون من قوة .

تاكد في هذا العام ان الاغلبية الحزبية في مجلس الشعب قد اقامت من نفسها محكمة تفتيش ضد الاعضاء المعارضين . فبعد فصل كمال الدين حسين عام ١٩٧٧ لمعارضته الاستفتاء على القرار بقانون رقم ٢ تحول هذا الاسلوب عام ١٩٧٨ الى نهج مستقر . ففصل الشيخ عاشور نصر ، نائب الجمرك ، ومن بعده ابو العز الحريري ، نائب الشعب عن كرموز ، بعد ان مارس المدعي الاشتراكي ضده « التحفظ في مكان امين ! اي حبسه في سجن القلعة ضاربا عرض الحائط بحصانته البرلمانية .

وفي اول مايو (ايار) ١٩٧٨ وتحت شعارات تصحيح الدمقراطية وتعميقها تعرضت الحياة السياسية لاشرس حملة ضد الدمقراطية .

كتبت « اكتوبر » تقول « على الشعب ان ينقلنا من هذه الدمقراطية » . ثم شن رئيس الجمهورية حملة في خطاب ١٤ مايو (ايار) على الممارسة السياسية والحزبية انتهى بالاعلان عن تحول شامل في اسلوب العمل (الدمقراطي) . وتحويل حزب التجمع الوطني الى اللجنة الخاصة بالاحزاب ، ودعوة الناخبين لاستفتاء عام خلال اسبوع . ثم صدور القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٨ تحت اسم قانون « حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعي » . وقد ادى الاستفتاء وصدور هذا القانون الى جعل « الاجراءات الاستثنائية التي تتخذ عادة في فترات استثنائية وتنتهي بانتهائها ، وضعا طبيعيا وقانونيا ، بما في ذلك العزل السياسي والحرمان من الوظائف العامة والمراكز القيادية والانتخابية وفرض القيود على الراي وتجريم الراي المخالف للحكومة وتكبيل الصحافة بمزيد من القيود » . ويهدر القانون المادة ٤٠ من الدستور التي تنص على ان المصريين سواء امام القانون وتحظر التمييز بينهم بسبب الجنس او الدين او العقيدة . كما يهدر حرية الفكر والبحث العلمي . ويحرم المواطن من الالتجاء الى قاضيه الطبيعي ويسلب السلطة القضائية صلاحياتها في مجال الراي والفكر والعمل السياسي .

وصاحب صدور هذا القانون اضطرار حزب الوفد لحل نفسه وفصل عبد الفتاح حسن من مجلس الشعب وبدء مصادرة « الاهالي » ثم ايقافها .

وتكررت حملات القبض ومن اشهرها حملة مايو (ايار) ١٩٧٨ ضد فلاحي كمشيش واعضاء الحزب بالمنوفية والتي شملت ٥٠ مواطنا ، وحملة سبتمبر (ايلول) ١٩٧٨ والتي شملت ما يقرب من ٨٠ مواطنا .

ولجأ رئيس الجمهورية في هذه الفترة ايضا الى تقديم المواطنين المتهمين في قضايا سياسية الى المحاكم العسكرية ، كقضية الجماعة الاسلامية المعروفة باسم « التكفير والهجرة » ، وقضية الشاعر احمد فؤاد نجم والفنان امام عيسى والفنانة عزة بلبع ، وقضية اتهام بعض المواطنين بعضوية تنظيمات شيوعية سرية .

وقدم عدد من الصحفيين للتحقيق امام المدعي العام الاشتراكي .

* اقتحام الحزب بداية « دمقراطية » جديدة !! *

وبدا عام ١٩٧٩ بتصعيد جديد . فالغى الامن اجتماعات حزب التجمع داخل مقاره . ثم اقتحم مقر الحزب فجر يوم ١٩ يناير (كانون الثاني) وصودرت آلات الطباعة واعداد نشرته الداخلية « التقدم » وتكرر ذلك ثلاث مرات اخرى .

وتواصلت حملات القبض في مارس (آذار) ، وفي اغسطس (آب) وفي نوفمبر (تشرين ثاني) ١٩٧٩ .

وبعد اقرار الاغلبية الحاكمة لاتفاقية الصلح بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، حل مجلس الشعب وصدرت سلسلة من القرارات بقوانين ضربت في الصميم حلم الدمقراطية ، وفي مقدمتها القرار بقانون رقم ٣٦ لسنة ١٩٧٩ بتعديل قانون نظام الاحزاب السياسية والقوانين الخاصة بتعديل قانون احكام مجلس الشعب ، والزام الاحزاب السياسية وكل مرشح لمجلس الشعب بعدم التعرض لاتفاقية الصلح مع العدو . وقد ابتدع القانون الخاص بتعديل قانون الاحزاب السياسية بدعة جديدة بتشكيله لمحكمة هي في واقعها لجنة ادارية من خمسة مستشارين وخمسة من اعضاء مجلس الشعب للفصل في الطعون التي توجه الى قرارات لجنة الاحزاب « فخلط بذلك بين سلطة التشريع وسلطة القضاء ، وجعل من الخصم حكما في لجنة الاحزاب ، وحكما في نظر الطعون » .

ولجأت الحكومة في تفويت هذه القوانين وغيرها الى الاستفتاء . « ورغم ان الاستفتاء مفروض ان يكون ارقى شكل من اشكال المشاركة الشعبية ، الا انه بالطريقة التي يتم بها في مصر ، عدوان سافر على حق الشعب في المشاركة الدمقراطية » .. فبالاضافة للتدخل الاداري السافر ، فالاستفتاءات تتم في كل مرة حول موضوعات مختلفة متناقضة يستحيل الاجابة عنها كلها بنعم او لا . وتتم دون اي حوار حقيقي حولها ، بل تكرس اجهزة الدعاية والاعلام لفرض راي الحكومة واجبار المواطنين على التصويت بنعم .

وشهد هذا العام ايضا اضطرار جريدة « الشعب » الى التوقف اسبوعين ومجلة « الدعوة » الى التوقف شهرا لمواقفهما المعارضة من بعض سياسات الحكومة .

وتمت انتخابات مجلس الشعب الجديدة وسط تدخل لم يسبق له مثيل من اجهزة الشرطة ، « وهو ما سجلته احزاب المعارضة جميعا بوقائع ثابتة وما اكدته مصادر الصحافة والمراقبين الاجانب وفي مقدمتهم بعض ممثلي الادارة الامريكية الصديقة للحكومة (هيرمان ايلتس السفير الامريكي في ذلك الوقت) والتي راقبت الانتخابات عن كثب وسجلت واذاعت التدخلات البوليسية والادارية الواسعة التي تمت في عديد من الدوائر ، وخاصة التي رشحت فيها القوى المعارضة عددا من قادتها وممثليها .

وتوسعت الحكومة في استخدام السلطات غير الدمقراطية الممنوحة للمدعي (الاشتراكي) ، فلجأ للاعتراض بصورة كبيرة على المرشحين الوطنيين في انتخابات التنظيم العمالي النقابي وانتخابات المجالس المحلية . وكانت الاعتراضات مبنية جميعها على تقارير من مباحث امن الدولة ولحساب الحزب الحاكم .

* ولهذا .. كان (العيب) ! *

رغم كل هذه الحملات والقوانين والاجراءات ظلت الحملات الحكومية عاجزة عن تصفية القوى الوطنية وضرب صلابتها وصمودها .

فالظروف الاقتصادية المتدهورة وسياسات الراسمالية الطفيلية القائمة على المضاربة و « التهليب » والمتاجرة في السوق السوداء والتهريب .. الخ وفشل سياسة « كامب ديفيد » في تحقيق اي من الوعود وتفجر الازمات الاجتماعية - كل هذا قدم ارضية موضوعية لجماهيرية المعارضة الوطنية وفي الوقت نفسه ، ورغم سيل القوانين المعادية للدمقراطية ، فقد سجل القضاء المصري في مجمله ضمانة هامة ضد قمع السلطة التنفيذية .

وسجلت القوى الوطنية انتصارات واضحة في انتخابات النقابات المهنية والعمالية ، لا سيما لنقابتي المحامين والصحفيين وفي عدد من اللجان النقابية بالشركات الصناعية الكبرى في حلوان وكفر الدوار والسويس .

وكان المخرج هو قانون العيب ذلك القانون الذي اعلنت كل الاحزاب السياسية (عدا حزب الحكومة) ورجال القضاء في ناديهم وجمعياتهم العمومية واساتذة القانون بالجامعات والمحامون والصحفيون وكل القوى الوطنية رفضها له وللمنهج الكامن وراءه .

فهل تنجح الحكومة عن طريق هذا القانون والاجراءات المتوقعة بعده في القضاء نهائيا على حلم الدمقراطية السياسية في مصر ؟!

ذلك سؤال ستجيب عنه الاحداث في الاشهر القليلة القادمة .



● مشهد من مظاهرة شعبية مصرية ضد «فاروق» السادات - قانون العيب يجعل صيحة الالم « عيبا » ! !

حوراني يتحدث لاذاعة موسكو عن جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفييتية

استضاف برنامج « ركن الشعب العربي الفلسطيني » الذي يبث من اذاعة موسكو باللغة العربية ، يوم الاربعاء ٢١ ايار ١٩٨٠ ، عبد الله حوراني الامين العام للجنة السلام والتضامن الفلسطينية .

وتحدث عبد الله حوراني عن نشاط هذه الجمعية وقال : نحن من جانبنا ، الجانب الفلسطيني ، كنا نحس منذ زمن بعيد ، باننا يجب ان ننشيء جمعية للصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي ، واخيرا تحقق هذا الهدف ، وقامت الجمعية الفلسطينية للصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي . لقد اعلنا عن قيام هذه الجمعية في مطلع هذا العام . وكان من حسن الصدف ان استقبلنا وفدا سوفييتيا على مستوى عال واجرينا مباحثات مثمرة وجيدة جدا مع الوفد السوفييتي ، ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية للتعاون بين الجمعيتين وهي اتفاقية غنية ببنودها لانها تسهم في تعزيز وتطوير العلاقات بين الشعبين . وكانت فرصة ايضا لان نفتتح رسميا جمعيتنا ، وقد افتتحناها باحتفال كبير ، حضره عدد من قادة منظمة التحرير الفلسطينية وكافة سفراء البلدان الاشتراكية في دمشق ، وعدد كبير من المواطنين الفلسطينيين وممثلي الراي العام الفلسطيني .

ومع بدء الجمعية نشاطها اتسعت صفوفها بشكل كبير جدا .

وقد نظمنا احتفالات واسعة بالذكرى الـ ١١٠ لميلاد لينين ، فاقمنا في دمشق مهرجانا جماهيريا ، بالتعاون مع جمعية الصداقة السورية - السوفياتية . ثم اقمنا حفل استقبال واسعا في مقر جمعيتنا حضره ايضا عدد كبير من قادة المقاومة الفلسطينية وسفراء الدول الاشتراكية والسفراء العرب . ثم نظمنا في بيروت ليس اجتماعا او مهرجانا واحدا ، بل العديد من المهرجانات في مختلف المخيمات الفلسطينية . وكتبت الصحافة الفلسطينية على مدى عشرة ايام عن هذه المناسبة . المهم اننا احيينا هذه الذكرى ، ذكرى ميلاد لينين بمختلف انواع النشاطات ، ونظمنا ايضا في الذكرى الـ ٣٥ للانتصار على الفاشية ، مهرجانات ولقاءات .. ونأمل في المستقبل ايضا ، ان تتسم دائرة نشاط جمعية الصداقة الفلسطينية - السوفياتية .

هل قام السادات بزيارة السعودية ؟
محاولة سعودية لاحياء الاوهام بكامب ديفيد !

واشنطن - في محاولة احياء الاوهام بالدور الامريكي ، في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، نشرت الصحيفة الامريكية « واشنطن بوست » يوم الاربعاء ، امس الاول تصريحين لاميرين سعوديين .

الاول : تصريح ولي العهد ، الامير فهد . وجاء فيه ان المملكة السعودية مستعدة لاقناع الدول العربية والفلسطينيين بالاشتراك في عملية « كامب ديفيد » اذا ما تعهدت اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة .

والثاني : قائد الحرس القومي السعودي ، الامير عبد الله بن عبد العزيز . وتعهد الامير الاخير بان تقوم الدول العربية بضمان التعايش الاسرائيلي الفلسطيني اذا ما قامت الدولة الفلسطينية ..

ونشرت الصحف الاسرائيلية تعليقات على هذا الموقف السعودي الرسمي اشارت فيه الى ان الدوائر الحاكمة الاسرائيلية رفضته ، رفضا باتا ، على اعتبار ان هذه «الشروط» قديمة ورفضتها اسرائيل دائما .

واما اوساط البيت الابيض الامريكي فابدت ارتياحها لهذا الموقف . وعلقت عليه قائلة : « انه من الاهمية بمكان كبير ان السعوديين يصرحون الان ، علنا ، بما كانوا يقولونه لنا في الخفاء » ..

والاشارة هي الى ان الامراء السعوديين تظاهروا ، دائما ، بانهم اشد القوميين تطرفا في رفض الحلول المقلانية والعادلة . ومن المعروف ان « التطرف القومي » كان موقف انور السادات الرسمي قبل ان يضطر الى الكشف عن نواياه الحقيقية .

وجاء من القاهرة ان الدوائر الساداتية اعربت عن سرورها بهذه التصريحات السعودية وخصوصا بتوقيتها اي في ٢٦ ايار - الموعد الذي كان يجب ان يتم فيه الاتفاق على « الادارة الذاتية » . ولكن الاتفاق لم يتم . وترى الاوساط الحاكمة في القاهرة ان التصريحات السعودية ستفتح الطريق امام استمرار « العالم العربي » في انتظار ان ينجح السادات في طريقه الامريكي .

وتشير هذه الاوساط ، بارتياح ، الى ان الامير السعودي ، عبدالله ، قد امتدح ، في تصريحه ، جهود السادات « السلمية » . وقال : ولكنه فشل ، حتى الان ..

هذا وكانت صحيفة كويتية قد نشرت ان انور السادات قام بزيارة سرية في السعودية في الاسبوع الماضي . وقد نفت القاهرة هذا الخبر مؤكدة ان « الامريكيين هم الذين يقومون بالوساطة والاقناع » مع السعوديين . وفي الوقت نفسه لم يستبعد الناطق الرسمي المصري ان يكون «احد المسؤولين المصريين قد حج الى بيت الله الحرام » مؤخرا في السعودية ..

نـداء الاحـزاب الشيوعية الاوروبية :

من اجل السلام ونزع السلاح

*** ايها الشيوعيون والاشتراكيون والدمقراطيون والمسيحيون وذوو المعتقدات الدينية الاخرى : ان السلام هو ذخرنا المشترك ***

عقدت الاحزاب الشيوعية الاوروبية في نهاية نيسان الماضي اجتماعا لها في العاصمة الفرنسية باريس ، بحثت فيه سبل توطيد السلام في القارة الاوروبية ونزع السلاح فيها .

واصدر الاجتماع نداء الى الشعوب الاوروبية تحت عنوان « في سبيل السلام ونزع السلاح » . وفيما يلي نص النداء :

ان التسريع اللامعقول لسباق التسلح يثير القلق لديكم . وانك يا شعوب البلدان الاوروبية محقة في ابداء اليقظة . فوسائل الابادة والموت المتراكمة في قارتنا الغاصة جدا بالسكان او الموجهة ضدها تشكل خطرا جسيما على مصيرنا المشترك . وانت تعرفين ايضا مدى التبذير الفظيع ، والكميات الهائلة من الاموال التي تحول عن اهداف تلبية الاحتياجات اليومية والتطور المقبل لشعوب وامم اوروبا . وانك ترين مدى الضرر الكبير الذي تلحقه بقضية السلام والانفراج والثقة المتبادلة والتعاون الدولي حملة الهوس العسكري التي تشن في الاونة الاخيرة والرامية الى استئناف « الحرب الباردة » .

فهو انه من المقرر ان توزع في قلب اوروبا ترسانات نووية جديدة وتتخذ محاولات جديدة لتصفية ثمار الانفراج ، وتتعرض للشكوك بشكل سافر الاتفاقيات المعقودة والمفاوضات الجارية والصلات الاقتصادية والثقافية والرياضية والانسانية .

لقد دفعت شعوب قارتنا ثمنا باهظا لقاء امكانية ادراك الثمن الحقيقي للسلام والصداقة الوطيدة والتعاون . وتساعد الذكرى الخامسة والثلاثون للانتصار على الهتلرية في الاحساس بشكل افضل الى اية درجة يعتبر السلام واحدا من حقوق الانسان الاولية ، وخيرا انسانيا ضروريا .

اننا نحن جميعا ، الذين نبني حياتنا في اي بلد من البلدان الاوروبية يمكن ان نفقد كل شيء نتيجة هذا التصعيد الخطير . فلنبعد اذن امكانية هلاك هذه المنطقة من الكرة الارضية التي تعتبر طاقتها البشرية والاقتصادية الكبيرة ضرورية للبشرية باسرها ولنصن ثرواتها الطبيعية والتاريخية التي هي جزء من ذخر الانسان على الارض .

اننا مهما كانت اتجاهاتنا واينما كنا نعيش في اوروبا ، نستطيع ان نربح فقط من حل المشاكل القائمة عن طريق المفاوضات ، ونستطيع ان نربح فقط من تخفيض الاسلحة والقوات المسلحة ومن التقدم في قضية نزع السلاح الذي يستجيب لمتطلبات الامن المتكافيء والمضمون لكافة الدول والشعوب .

ان القوى الضرورية لبلوغ هذا الهدف موجودة . فنحن الشيوعيين انصار السلام . اننا نريد نزع السلاح والتعاون والصداقة بين الشعوب ولهذا فاننا نقول : ان السلام هو قضيتنا المشتركة ، وان نضالنا المشترك قادر على ضمان الظفر بهذه القضية .

اننا سوف :

* نعمل على الغاء قرارات حلف الاطلسي بانتاج وتوزيع الصواريخ الامريكية الجديدة في اوروبا ، او الى ايقاف تنفيذ هذه القرارات فعلا من اجل البدء في ظروف المساواة والامن المتكافيء بمفاوضات فعالة حول مسالة الصواريخ ذات المدى المتوسط .

* نعمل معا على التصديق على معاهدة « سالت - ٢ » باسرع وقت ممكن ومواصلة المفاوضات بشان التخفيض اللاحق للاسلحة الاستراتيجية .

* نناضل من اجل تقدم حاسم في مفاوضات فيينا ، ومن اجل تخفيض القوات المسلحة والاسلحة ، وسوف نؤيد كل التدابير الجريئة السائرة في هذا الاتجاه ومن ضمنها انشاء مناطق مجردة من السلاح النووي في قارتنا وتملك ضمانات بصدد عدم استخدام هذا السلاح ضدها .

* نناضل معا من اجل عقد لقاء مدريد للامن والتعاون الاوروبي في عام ١٩٨٠ . وسنضع نصب اعيننا هدف المضي قدما في تحقيق جميع الدول كل احكام الوثيقة الختامية لمؤتمر هلسنكي ، وبخاصة عن طريق تعزيز الانفراج السياسي بانفراج عسكري .

* ندعو الى عقد مؤتمر اوروبي عام في وارسو بشان الانفراج العسكري ونزع السلاح .

* نطالب بتنفيذ قرارات الدورة الخاصة لهيئة الامم المتحدة حول نزع السلاح .

* ندعو الى ان تنفق الاموال التي ستتوفر على هذا الاساس على التنمية ومكافحة الجوع وفقا لاقتراح البلدان غير المنحازة . فان هذا يستجيب لمصالح البشرية باسرها .

اجل ان النضال من اجل نزع السلاح يعتبر في الوقت الراهن مسالة اولية !

اننا شيوعيي جميع البلدان الاوروبية مستعدون حينما يكون المقصود النضال من اجل السلام ونزع السلاح لاي حوار ولاية مفاوضات ولاية اعمال مشتركة ، واننا نريد ان تتوحد لهذا الهدف كل القوى المحبة للسلام . ومهما كانت قومياتنا ومعتقداتنا وطراز حياتنا ، فاننا نقول لكم جميعا ايها الشيوعيون والاشتراكيون والاشتراكيون الدمقراطيون والمسيحيون والناس ذوو المعتقدات الدينية الاخرى :

ان السلام هو ذخرنا المشترك !

اننا اذ اجتمعنا في هذا اللقاء نعلن عن سعينا الى المبادرة المفتوحة التي يمكن في اطارها ان تتحقق اوسع الاتصالات وان يقام اوسع حوار ، واننا مستعدون ، بالاشكال المقبولة للجميع ، للمشاورات وتبادل الاراء مع جميع القوى في اوروبا العاقدة العزم على العمل بروح هلسنكي وبآمال مدريد لصالحة مواصلة سياسة الانفراج والبحث عن سبل لتخفيض الاسلحة في قارتنا .

ايها النساء والرجال ذوو الارادة الطيبة ، سنعمل معا في كل بلد وفي اوروبا على العموم . في الوحدة ستنتصر قضية التقدم والسعادة والسلام .

منظمة التضامن الافرو - آسيوي : حذار من استغلال الاسلام !

القاهرة - حذرت سكرتارية منظمة التضامن الافرو - آسيوي ، في دورتها التي انعقدت في القاهرة ، الاسبوع الماضي ، من محاولات الامبريالية الامريكية استغلال الاسلام ضد مصالح الشعوب الاسلامية بغية اشاعة الفرقة بينها لتعزيز مواقع الامبريالية .

وجاء في بيان السكرتارية ان الضمانة الاكيدة لتقدم وتطور الاقطار الاسلامية تكمن في دفاعها عن استقلالها وسيادتها ضد مظاهر التدخل الامبريالي ، والامريكي بشكل خاص ، في شؤونها الداخلية .

« سويوز ٣٦ » في الفضاء
تحمل رائد فضاء سوفييتي ولاول مرة .. رائد فضاء هنغاري

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - اطلق الاتحاد السوفييتي مركبة فضاء جديدة « سيوز ٣٦ » ، يوم الاثنين الماضي ، تحمل رائدي فضاء وستجري تجارب جديدة سوية مع المحطة الفضائية السوفييتية « ساليوت ٦ » .

وستلتحم « سويوز ٣٦» بالمحطة « ساليوت ٦ » التي يعمل فيها رائدا الفضاء السوفييتيان ليونيد بوبوف وفاليري ريومين منذ ٩ نيسان الماضي .

ويطير على متن « سويوز ٣٦ » رائدا فضاء ، احدهما مهندس الطيران الهنغاري بيرتلان فركش وهو اول رائد فضاء هنغاري يشترك في رحلة فضائية في التاريخ . ويبلغ من العمر ٣٠ عاما . وقد قضى سنتين من التدريب لهذه « الرحلة » في الاتحاد السوفييتي .

اما الرائد الثاني فهو قائد المركبة السوفييتي فاليري كوباسوف .

استمرار التآمر ، متعدد الاطراف ، على ايران

باريس - كشفت صحيفة « صوت الخليج » الكويتية ، ٢٢/٥/٨٠ ، النقاب عما يدبر في الخفاء من مؤامرات لاسقاط النظام الحالي في ايران . فذكرت ، على لسان مراسلها في باريس ، ان ثمة معلومات تسربت الى هذا المراسل حول اجتماع سري عقد في بروكسل قبل شهرين باشتراك اشخاص ذوي جنسيات امريكية وفرنسية وعربية ، يتقدمهم نجل الشاه المخلوع وسفيرا ايران السابقان في واشنطن وبيروت وخمسة ضباط ايرانيون من عهد الشاه ووكلاء « السي .آي.ايه » وتباحثوا في تحضير «مخطط لاسقاط نظام الحكم الحالي في ايران واعادة الشاه » .

واضاف الخبر ان رئيس وزراء ايران السابق ، شهبور بختيار ، التقى وعددا من اعوان الشاه بالشاه في القاهرة حيث جرى حديث حول القيام بانقلاب عسكري بمساعدة الولايات المتحدة وبقايا افراد عصابات « السافاك » . واشير الى انه تم الاتفاق في هذا اللقاء على الاعلان عن الانقلاب باسم الامام الخميني لكسب الوقت وبلبلة جماهير الشعب الايراني .

وكانت وكالة «رويتر» للانباء قد كشفت مؤخرا عن اكتشاف مؤامرة لقلب نظام الحكم وقف على راسها حاكم عسكري طهران الجنرال اويسي .

مباحثات برلمانية سوفييتية - سورية :
تحت ستار « كامب ديفيد » تصعد اسرائيل سياستها العدوانية

موسكو - لمراسلتنا الخاصة ، د. إيتل كلينغر - انهى وفد مجلس السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، الاسبوع الماضي ، زيارته في ربوع سوريا حيث حل ضيفا على مجلس الشعب السوري واجرى مباحثات معه .

وصدر في ختام المباحثات بيان مشترك ثمن عاليا تطور التعاون والصداقة بين سوريا والاتحاد السوفييتي . وشجب اتفاقيات « كامب ديفيد » والاتفاق المنفرد بين مصر واسرائيل ، التي تم توقيعهما برعاية الولايات المتحدة ، ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وضد مصالح الشعوب والدول العربية الاساسية !

واكد البيان انه تحت ستار الاتفاقيات تستمر اسرائيل في تصعيد سياستها التوسعية والعدوانية ضد الاقطار العربية وتحاول الاوساط الامبريالية توسيع وجودها العسكري ومناطق نفوذها في الشرق الاوسط .

وعبر الوفد السوفييتي عن تضامن بلاده مع نضال الشعب السوري ، سوية مع باقي الشعوب العربية ، ضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية واعوانهما في الشرق الاوسط ، من اجل احلال سلام عادل وناجز في المنطقة . وقدر عاليا طابع سوريا المعادي للامبريالية ، والتي تقف في صفوف حركة التحرر القومي العربية الامامية .

من مقررات مؤتمر اسلام آباد: ادانة المؤامرات الامبريالية - الصهيونية على ايران

اسلام آباد - اتخذ مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية ، الذي اختتم اعماله في العاصمة الباكستانية مساء الخميس الماضي ، سلسلة من القرارات المتعلقة بايران وازمة الشرق الاوسط .

وجاء في القرار المتعلق بايران ان المؤتمر يشجب بحزم مؤامرات الامبريالية والصهيونية للمس بسيادة ايران الاقليمية واستقلالها . واضاف : ان تهديد نظام صدام حسين في العراق باستعمال القوة وفرض الضغوط الاقتصادية وغيرها هو مساعدة للامبريالية الامريكية في هجومها على ايران . وعبر عن قلق المؤتمرين جراء الاخطار الناجمة عن مؤامرات الامبريالية الامريكية على السلام والامن في تلك المنطقة والعالم اجمع .

كما اتخذ المؤتمر قرارا يدعو جميع الدول الاسلامية الى قطع علاقاتها مع اية دولة تعترف بالقدس كعاصمة لاسرائيل . ويشجب هذا القرار ايضا الولايات المتحدة التي تغطي تصعيد الممارسات العدوانية الاسرائيلية .

ويذكر هنا ان منظمة التحرير الفلسطينية ودول جبهة الصمود والتصدي العربية احبطت محاولات الدول الاسلامية الرجعية الاحتفاظ بمركز الصدارة في ما اسمته « قضية افغانستان » في المؤتمر (« الاتحاد » - ٢٧/٥/٨٠ ، صفحة ٤) .

١،٥ مليون عاطل عن العمل في بريطانيا

لندن - تفيد المعطيات الرسمية في بريطانيا بان عدد العاطلين عن العمل بلغ مليونا ونصف المليون . وهذا الرقم يشكل ٦٪ من مجموع القوى العاملة في بريطانيا .

ويعتقد المراقبون السياسيون ان عدد العاطلين عن العمل سيبلغ ٤ ملايين عامل في العام ١٩٨٤ اذا ما استمرت سياسة حكومة تاتشر بنفس النهج . ودليل ذلك ان نسبة التضخم المالي تضاعفت عما كانت عليه فبلغت ٢١،٨٪ منذ تولي تاتشر (حزب المحافظين) الحكم في البلاد .

هالو ! رئيس التحرير - بقية

التامين . وقد توجه الى مكتب الشؤون الاجتماعية طالبا المساعدة لكن احدا لم يستمع اليه . ورفض طلبه اكثر من مرة . وتوجه الى الوزير ولم يرد عليه وتوجه الى اعضاء الكنيست ولم يرد احد عليه . فقرر ان يبعث برسالة الى رئيس الحكومة ، وفعل . وبعد ثلاثة اشهر تكرم رئيس الحكومة بنفسه ورد على الرسالة : قال له انه تسلم رسالته . وأحالها الى السلطات المختصة لمساعدته .

اتصل بنا هذا المواطن المسكين وطلب ان ننشر رسالة شكر الى رئيس الحكومة لانه على الاقل تكرم بالرد على رسالته . ان السلطات المختصة لم تحل مشكلته حتى اليوم ، ولكن هذا المواطن يحمل وثيقة من رئيس الحكومة يستطيع ان يتقدم بها الى جميع المؤسسات طالبا المساعدة .

نشرنا الرسالة وبعثنا نسخة عنها الى رئيس الحكومة ونحن في انتظار الرد .

منذ صدور جريدتنا نشرنا آلاف الرسائل . الاكثرية الصامتة تتحرك . تعبر عن نفسها . تعبر عن مشاكلها ، وعن وجه اسرائيل الحقيقي .

هالو ! يا رئيس التحرير . صحيفة ناطقة باسم الاكثرية التي لا تنطق . شجعوها .

صدر سجل الناخبين لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

في ٢٠-٥-١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤-٧-١٩٨٠ .

ابتداء من ٢١-٥-١٩٨٠ بدا قبول الاعتراضات على السجل وسيستمر حتى ٩-٦-١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل محددة كفروع عمل للمعادن ، عاملين وموظفين واكاديميين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المحددة كفرع للمعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة والقشط واللحام والقطع والقدح والسن والدهان والميكانيكيات وغسيل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (للبناء والسيارات) ولف الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المصاعد والبلاستيك القاسي وكل انواع المواسير .

النقابية والمربية تسيبورا شاروني ، المرشحة الاولى في قائمة « التقدم » ، في لقاء مع « الاتحاد » :

المعلمون بحاجة الى نقابة مكافحة . .

و«التقدم» بماضيها . . وبرنامجها الواضح ، هي العنوان

❋ « القيادة المعراخية لنقابة المعلمين لم تقم بواجبها في الدفاع عن حقوق المعلمين . وفي الاونة الاخيرة اضطرها المعلمون الى اعلان الاضراب » ❋ ممثلو القوائم العربية المذدنبة للمعراخ لم يسمعوا أصواتهم في النقابة خلال السنوات الخمس الاخيرة . كانوا يبرزون فقط في التصويت الاوتوماتيكي الى جانب جميع قرارات المعراخ ❋

في يوم الثلاثاء القادم (٣ حزيران ١٩٨٠) يتوجه حوالى ٥٧ الف معلم ومعلمة في البلاد ، بما فيهم المرشدات في روضات الاطفال ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي المؤتمر ال — ٢٥ لنقابتهم وممثليهم في مجالس فروع النقابة المحلية . وفي هذه الظروف العصيبة ، التي تمر بها البلاد حيث يعي المعلمون اخطار السياسة الحاكمة على مكانتهم الاجتماعية وعلى لقمة عيشهم وعلى مستقبل التعليم بشكل عام ، تكتسب المعركة الانتخابية اهمية خاصة تتجاوز اهتمام المعلمين وحدهم بها لتستقطب اهتمام جمهور العاملين باكمله .

وتخوض هذه الانتخابات لا اقل من ٢٠ قائمة تعكس الصراعات السياسية في البلاد بشكل واضح . ومن بين هذه القوائم ، قائمة « التقدم » اليهودية العربية التي تدعمها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة . وقد التقى مندوب « الاتحاد » مع المرشحة الاولى في قائمة « التقدم » ، المربية والنقابية المعروفة تسيبورا شاروني التي تعمل في سلك التعليم منذ ٢٧ عاما قضت معظمها نشيطة في الكفاح النقابي من اجل حقوق زملائها المعلمين وسائر العاملين .

■ حدثينا عن كتلة «التقدم»

— من الناحية الشكلية تاسست كتلة « التقدم » سنة ٦٥ — ١٩٦٦ . لكننا بدانا عملنا الفعلي منذ قيام الدولة في اطار « كتلة المعلمين الدمقراطيين » . ونجحنا سنة ١٩٦٢ في ايصال ٨ مندوبين لكتلتنا الى مؤتمر النقابة . لكن .. مع انقسام معسكر قوى التقدم في البلاد عام ١٩٦٥ ، وخصوصا في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، حصل انقسام في كتلتنا . فانشقت العناصر الانتهازية عن الكتلة وانضمت الى عناصر صهيونية اخرى آخذة معها اسم الكتلة وتمثيلها في النقابة . وهكذا عملنا ، نحن القوى الاممية من اعضاء الكتلة ، في ظروف قاسية جدا . لكننا نجحنا في تجميع التواقيع اللازمة لتزكية قائمتنا الجديدة « التقدم » وانتخب ٣ منا في مؤتمر النقابة القطري عام ١٩٦٦ . وزاد عددنا الى ٤ في انتخابات ١٩٧٠ . وفي سنة ١٩٧٥ اصبح لنا ٧ اعضاء في المؤتمر ونجحنا لاول مرة في ان نوصل مندوبا الى مركز المؤتمر .

■ ما هو تركيب المركز ؟

— المركز مؤلف من ٧٠ عضوا . ومنذ قيام الدولة يسيطر المعراخ على ادارته . وهو متحالف مع المتدينين . وممثل في المركز اليوم ايضا الليكود والليبراليون (ويوجد بينهما تعاون مستمر) وشلي والفهود السود (تقاسما فترة التمثيل في النقابة سنتين لكل منهما) وهناك ايضا ٥ اعضاء عرب مرتبطون بشكل واضح بالمعراخ وعضو قائمة « لف » .

■ كيف قامت النقابة بدورها ؟

— لم تقم النقابة بدورها في الواقع وهذا واضح لجمهور العاملين . فبسبب سياسة قيادتها المعراخية لم تكن النقابة مكافحة من اجل حقوق العاملين . وفي الاونة الاخيرة ، حين وقع الاضراب الشهير للمعلمين ، اضطر المعلمون الادارة المعراخية الى الدعوة للاضراب اضطرارا .

دور هام وخطير

وتتابع شاروني : ان لنقابة المعلمين دورا هاما وخطيرا ليس فقط في الكفاح من اجل حقوق المعلمين ورفع مكانتهم الاجتماعية وتحسين أجورهم وشروط عملهم . بل وايضا في الكفاح من اجل رفع مستوى التعليم واوضاع المدارس وابراز القيم الانسانية للتعليم ومنع سيطرة الطابع الشوفيني والاكراه الديني عليه . وهذا كله يحتاج الى كفاح مثابر وشجاع ومخلص . لكن القيادة المعراخية لا تقوم به وذلك انطلاقا من سياستها المعادية لجمهور العاملين وحقوقهم .

■ يدعون ان النضال العملي بالمظاهرات والاجراءات الاحتجاجية ليس لائقا بمكانة المعلمين . .

— ان هذا ادعاء سخيف كما نعلم . انا اعتقد ان مثل هذه الاجراءات هي امر حتمي وهي الوسيلة الوحيدة التي تحفظ مكانة المعلم وتعمق ابعادها الثورية . هذا فضلا عن الجانب التثقيفي في الامر . علينا ان نثقف الاجيال الصاعدة على الكفاح من اجل حقوقها .

■ وما العمل ازاء تهادن القيادة المعراخية وتقاعسها عن الكفاح .

— هناك من ارتأى الهرب من الهستدروت الى اطارات اخرى مثل « منظمة المعلمين » . لكن هذا تهرب خطير . فعلينا ان نبقى داخل اطار الهستدروت فهذا حقنا . وهناك تكافح ، سوية ، لتغيير هذا الوضع . ان جمهور المعلمين واع اليوم لضرورة وجود نقابة مكافحة تقود نضاله . والعنوان هو قائمة « التقدم » .

برنامج واضح وماض ناصع

■ ما الذي يميز كتلة « التقدم » ؟

— ان قائمتنا تختلف جذريا عن سائر القوائم . وذلك بطابعها اليهودي العربي وببرنامجها ورؤيتها الواضحة للامور . لذا كنا أول المطالبين بالغاء الدائرة العربية في النقابة واشدهم اخلاصا ومبدئية . ولم نتردد في طرح القضية بشكلها الواضح : ان السياسة الحكومية القائمة على التوسع والعسكرة والاستيطان واغناء الاغنياء وافقار الفقراء هي هي التي تسبب ، وبشكل متعمد ، انخفاض ميزانية التعليم التي تؤدي ، بدورها ، الى انخفاض مستوى التعليم واجور المعلمين . ولذا فان النضال من اجل رفع الاجور وتحسين وضع التعليم مرتبط بالنضال العام ضد السياسة الحاكمة ومن اجل السلام العادل والثابت .

من هنا انطلقنا دائما الى نضالنا النقابي . وطالبنا بتخصيص الميزانيات . ومن هنا طرحنا برنامجا واضحا ومحددا حول قضايا الاجور وغيرها . والمكر ، هنا ، ان مطالبنا التي هوجمنا عليها من جانب المعراخ والليكود على السواء لقيت دائما تأييدا واسعا من جمهور المعلمين ، وثبت في النهاية للمعراخ نفسه صحتها . فمثلا حين عارضنا اتفاق الاجور الجديد في السنة الماضية

تسيبورا شاروني

وقلنا ان من حق المعلمين زيادة اجورهم بنسبة ٦٧٪ وليس ٢٧٪ كما جاء في الاتفاق اتهمونا بالمبالغة والتهويل . ولم تمر سوى ٣ اشهر حتى اعترفوا اننا كنا صادقين بمطالبنا . وجاء تقرير لجنة متصيونى ليؤكد صدقنا في هذه القضية .

■ من المعروف انه في كثير من اجتماعات مركز النقابة اعرب اعضاء من الكتل الاخرى عن تأييدهم لمواقف « التقدم » ولكنهم امتنعوا عن التصويت بسبب الالتزامات الحزبية .

— هذا صحيح . وبعض هؤلاء تجرأوا وصوتوا معنا . وفي الواقع تحظى كتلتنا بتقدير كبير من جانب الكتل الاخرى . بل قد فرضنا احترامنا بفضل مواقفنا . ونجحنا خلال العمل المشترك في ضم مندوب « الفهود السود » ، موشيه حياني ، الى صفوفنا . وهو مرشح اليوم في قائمتنا .

■ وماذا عن القوائم العربية في النقابة .

— للاسف معظم هؤلاء لا يحضرون اجتماعات المركز . وان حضروا فهم بمعظمهم لا يتكلمون . وعند التصويت على القرارات ، مهما تكن ، يصوتون بشكل اوتوماتيكي للمعراخ . والذين يثيرون قضايا التعليم العربي هم اعضاء كتلتنا فقط . الى حد ان مندوبي المعراخ يهاجمونني شخصيا بقولهم « انت تدافعين عن العرب . فقط » . ولكني اعتز بهذه الصفة . فانا ادافع من منطلق مبدئي عن حقوق المعلمين اليهود والعرب . ومن الواضح ان اوضاع التعليم العربي تزداد سوءا عن اوضاع التعليم في الوسط العبري

وهناك عدة قضايا ومشاكل خاصة مثل المناهج الدراسية التي تسعى لنشر العدمية القومية بين العرب .. وغيرها تجعلنا نركز في كفاحنا على قضايا التعليم العربي .

انجازات

■ هل يمكننا التحدث عن انجازات لكتلة « التقدم » ؟

— صحيح ان كتلتنا صغيرة نسبيا . لكننا رغم ذلك تمكنا من تحقيق انجازات كبيرة عبر نضالنا الطويل . واقدم بعض الامثلة :

* في الماضي كان الحديث عن النضال في النقابة حديثا غريبا . لكنه اليوم ، وبفضل اصرارنا على ذلك وبفضل الكفاحات العمالية البارزة ، صار الحديث عن الكفاح من اجل الحقوق امرا طبيعيا .

* كنا الوحيدين في الماضي الذين دعوا الى الغاء الدائرة العربية في النقابة . هذه الدائرة المعروفة بانها مرآة التمييز العنصري والتي تعتبر بؤرة للمحسوبيات والضغط على المعلمين . واليوم هناك شبه اجماع على ضرورة الغائها .

* في الماضي كان فصل المعلمين من العمل او معاقبتهم بالنفي الى اماكن عمل بعيدة امرا طبيعيا . لكنه بفضل كفاح رفاقنا في التقدم صارت الوزارة تحسب الف حساب لمثل هذه الاجراءات التعسفية .

* بالاضافة الى هذا .. هناك عشرات المعلمين الذين تبنينا قضاياهم الشخصية وقمنا بحلها . فنجحنا ، مثلا ، في اعادة المربي حسين مهنا الى عمله بعد ان فصل لاسباب سياسية . وكذلك اعدنا معلمة يهودية من قريات آتا مؤخرا الى عملها بعد ان فصلت لخلافها مع مدير المدرسة . وحصلنا على حقوق معلم من المثلث كانت المعارف ترفض دفع مرتب له وفق شهادته « كمعلم رئيسي » . ومعلم آخر من نحف لم يدفعوا له عن الدراسة التكميلية . وعدد كبير من المعلمين الآخرين الذين توجهوا الينا .

وان جمهور المعلمين ، الذي اعرب عن تأييده وتقديره لنا بمئات تواقيع التزكية التي جمعناها ، يعرف الكثير عن انجازاتنا واهمية وجودنا في النقابة كجسم مثابر ومخلص وحيد واهمية تقوية هذا الجسم لتقوية صوتهم وتقدم مصالحهم .

يوم الطالب الثانوي القطري — ١٩٨٠/٥/٢٥

« متمسكون بالعلم وبالشعب وبالوطن »

كتب نظير مجلي :

الزمان — يوم الاحد ٨٠/٥/٢٥ .. وفي كل يوم جديد .

المكان — الناصرة ، قلعة شعبنا الراسخة . وليس فقط . بل كل قلعة من قلاع الصمود الكثيرة وكل بقعة من هذا الوطن .

ابطال المشهد — طلابنا . هذا القطاع المتدفق حيوية وفتوة من شعبنا . انهم يحتفلون بيومهم . يوم الطالب القطري . توافدوا الى الناصرة من جميع ارجاء وطنهم بقلوب مفعمة بحب الشعب وعقول متفتحة واعية لما يدور حولها وارادة صلدة مصممة على الكفاح ابدا في اطار وحدة شعبهم وبشعور عميق بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم . وصلوا الى هنا بهتاف واحد وسياسة واحدة وطريق واحد .

على جدران سينما الناصرة نقشوا شعاراتهم : « مع الاشقاء في المناطق المحتلة » و « مع اخوتنا الطلاب الجامعيين » و « مع سلطاتنا المحلية في كفاحها العادل من اجل تحسين التعليم » و « مع شعبنا كله » و « مع الجبهة » و « كلنا موحدو الصف » و « الفاشية لن تمر » ...

وبدون مقدمات .. يعتلي المنصة شباب في عمر الورد ينشدون « النشيد الوطني » — بلادي بلادي ويعلنون :

يا فلول الظالمين
اعلمي ما تعلمين
نحن شعب لن يلين
في جحيم الاضطهاد

ويثبتون انه ليس مجرد نشيد او هتاف . انه موقف . وبناء عليه يعملون . تدل على هذا ليس فقط قراراتهم المسؤولة وليس فقط كلماتهم الحماسية بل اعمالهم في قلب المعركة .. في كل معارك شعبنا .

يفتتح المؤتمر ويرئسه عماد بشارات ، رئيس مجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة . ويقدم مصطفى استيتة رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تقرير اللجنة . ويؤكد الطالبان في كلمتيهما موقف زملائهما من القضايا المطروحة . ويصاغ هذا الموقف في قرارات المؤتمر .

* التمييز العنصري الفاضح في سياسة وزارة المعارف ضد مدارسنا العربية مستمر . وهو يستهدف تجهيلنا . وهذا يتطلب منا اليقظة والمشاركة في المعارك . ومعركتنا القادمة .. اضراب المدارس . انها معركة من اجل المستقبل . من اجل التطور .

* معلمونا يخوضون هذه الايام معركة هامة لا تقل اهمية عن معارك شعبنا الاخرى . اننا ندعم الكتلة التقدمية (التقدم) التي تعبر عن وحدة شعبنا . ان نجاحها يعتبر خطوة نضالية هامة من اجل تقدم التعليم العربي في البلاد .

* الاحتلال يصعد هجمته الهمجية على اشقائنا في المناطق المحتلة . وشعبنا هناك يواصل الكفاح من اجل ازالة الاحتلال . نحن مع شعبنا في كفاحه نطالب السلطات الاسرائيلية بالانسحاب والاعتراف بحق شعبنا .

* الفاشية تتفشى وتتسيب في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وبشكل خاص في الجامعات . اننا مع اخوتنا الطلاب الجامعيين العرب واليهود التقدميين ومع سائر القوى التقدمية .. ضد الفاشية . وننطلق الصرخة الكفاحية : « الفاشية لن تمر » .

طلابنا يحظون باحترام كافة قطاعات شعبهم . ولذا جاء يقدم التحية كل من :

● جوني جهشان ، عضو ادارة بلدية الناصرة ورئيس لجنة المعارف فيها : « انمالك اعصابي حين اتصور كيف يتعلم تلاميذنا في غرف اشبه بالزرائب بدون مراحيض واية شروط انسانية . يقولون لا توجد اموال . ان ثمن طائرة واحدة يكفي لحل الجزء الاكبر من مشاكلنا التعليمية » .

● المربي عبد اللطيف ناصر : قضية تحسين اوضاع التعليم العربي هي قضية كفاح . فمزيدا من الصمود والوعي حتى يقف شعب يوم الارض صفا واحدا في معاركه الكفاحية .

● عودة بشارات ، عضو ادارة اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ورئيس لجنة الطلاب العرب في حيفا : « قبل ٣ سنوات وقفت هنا بصفتي طالبا ثانويا . واليوم اقف بصفتي طالبا جامعيا . وخلال السنوات الثلاث الزاخرة بالاحداث والنضالات يشعر كل منا بالتقدم . فهكذا شعبنا . اصبح للشاب صغير العمر منا ما يعتز به من كفاح . والاهم من هذا اننا سنواصل هذا الكفاح .

● محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا : نحن نعرف دوركم في نضالات شعبنا ونقدره كل التقدير . فمزيدا من الكفاح والوعي .

وتواصل شبيبتنا الاستماع الى الكلمات بحماس وانتباه . اكثر من الفي شاب وفتاة ، من الصعب ضمان الهدوء المتواصل بينهم . لا بد من حركة هنا وحركة هناك . ومزحة هنا ومزحة هناك . فيقول لهم الكاتب اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» ، الذي استقبل بحفاوة حماسية : من الصعب السيطرة عليكم . وجيد جدا انه من الصعب السيطرة عليكم .

ويعم الهدوء بعد عاصفة من التصفيق : « الاحصاءات الرسمية تقول ان عدد الطلاب العرب في مختلف مستويات التعليم في اسرائيل حوالى ٢٠٠ الف طالب . فاذا اضفنا الشبيبة العاملة يكون اكثر من نصف جماهيرنا في سن الشباب الفتي . ومعروف ان ٧٥٪ من جماهيرنا اقل من سن الثلاثين . اذن انتم تمثلون الرأي العام للمواطنين العرب في اسرائيل . وهذا يحملكم مسؤولية كبرى . وصغر سنكم لا يقلل من أهمية مسؤوليتكم . فانتم المستقبل وعلى عاتقكم تقع مسؤولية اقراره ... وانتم كما عهدكم شعبكم لن تتهربوا من مسؤوليتكم لانكم ان فعلتم فان المصائب لا تتهرب منكم » .

ومن هنا ينطلق اميل حبيبي لتحليل اوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وجماهير الشعب العربي الفلسطيني في كل مكان ازاء الهجمة الامبريالية الصهيونية الرجعية وازاء سياسة القمع الارهابية التي ينتهجها حكام اسرائيل وازاء تغلغل قوى الفاشية العنصرية واخطارها . ويشير الى تجارب التاريخ التي تعلم انه بالكفاح الموحد والمثابر والواعي والمسؤول لن يكون اي مستقبل للطغاة ، ويكون المستقبل للشعوب فقط !

ويفهم طلابنا المقصود ويردون عليه بعاصفة اخرى من التصفيق .

ووسط روح الحماس الملتهب يقف الشاعر نزيه حسون ليلقي قصيدة حماسية . ثم يقرا الطالب امين ابو يونس قرارات المؤتمر .

وبعدئذ .. ينتقل المؤتمرون الى توزيع جوائز المسابقات الرياضية على مدرستي شفاعمرو (كرة السلة) والرامة (تنس الطاولة) . ثم البرنامج الفني الذي يقدمه الطالبان روضة مرقس (كفر ياسيف) وسعيد ابو النعاج (حيفا) .. ويتضمن فقرات غنائية ورقصا وتمثيلا من مواهب طلابية محلية .. يبرز فيها الوعي للقضايا المطروحة والروح الكفاحية الملتهبة .

***

وينتهي البرنامج . ونحس في خلاصته .. انه بعد ٤ سنوات من يوم الارض ، بعد ان صار شبيبة يوم الارض من التلاميذ والطلاب الثانويين طلاب جامعات ومربين وعمالا ، نرى شبيبة نشأت بعدها .. لا اقل بأسا وثورية وحماسة ومسؤولية ولا اقل وعيا وتمسكا بطريق شعبنا الموحد . نهنئنا لشعبنا بهم .

---

٤٦ مليون ليرة — ميزانية مجلس يافة الناصرة

يافة الناصرة — لمراسلنا — اقر المجلس المحلي هنا ميزانيته العادية للسنة المالية ٨٠ — ١٩٨١ بمقدار ٤٦ مليون ليرة . وتوخى المجلس في اثناء بحثه مشروع الميزانية مهمات تطور البلدة التي تتطلب تنفيذ مشاريع واسعة هامة كاقامة مدرسة ثانوية ورفع المستوى الثقافي والرياضي ومشاريع حيوية اخرى . هذا وقد تقرر نهائيا ضم جمعية المياه لمجلس القرية المحلي .

وتعتمد الميزانية على هبات حكومية بمبلغ ٢٦ مليون ليرة . بالاضافة الى هذا ، فان مشاريع اخرى تدخل في الميزانية غير العادية كاتمام شق وتعبيد شوارع القرية وفتح منطقة صناعية وبناء دار حضانة ونادي ثقافي وملاعب رياضية وغيرها .

اعمال تطوعية واسعة وانجازات هامة في طمرة

طمرة — لمراسلنا — منذ استلام الادارة الدمقراطية الجديدة رئاسة المجلس المحلي في البلدة والاعمال التطوعية مستمرة لاقامة المشاريع الجديدة وادخال التحسينات على القرية . وقد شهد يوما ٢٠ و ٢١ من الشهر الجاري مبادرة حماسية هامة كان لها وقع كبير في نفوس اهالي طمرة . فقد قدم ٢٠ طالبا عربيا من التخنيون للمشاركة في يومي العمل ، اللذين نظمهما المجلس المحلي ، وقدموا قسطا كبيرا في المجهود الكبير الذي كانت ثمرته تنفيذ اعمال بنائية واسعة وضرورية .

ويكن المجلس والاهلون العرفان والتقدير الكبيرين لمبادرة الطلاب الوطنية المشجعة .

تهانينا القلبية

الى رفيقنا العزيز **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في حيفا ، شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

حسين ابو اسعد
سليم الشيخ سليمان

تهنئة

الى الصديق حنا سويد وزوجته بالمولود الجديد فرات . فليقر اعينكم .

نادر سروجي وجريس عواد

نـــداء الـــى جمهور المعلمـين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اي وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكري والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزأ من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربي الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين — قائمة التقدم — وحرفها « ر » — القائمة الوحيدة الممثلة لهذه القيم بين المعلمين]

الاسم	الصفة
■ **الرامة**	
د. جان مرعب	طبيب
ابراهيم ارشيد	محام
غسان يوسف	عامل
د. سهيل ضو	طبيب اسنان
لويزا شيبان	معلمة
نبيل حسين ابو رزق	معلم
خليل خوري	معلم ثانوي
يوسف مصطفى	معلم ثانوي
عايدة بهو	معلمة
جورج بهو	معلم
باسل غطاس	مهندس بناء
سمير يوسف	معلم ثانوي
وجيه لبيب حنا	معلم
شكيب جهشان	معلم ثانوي
غطاس يوسف غطاس	معلم ثانوي
د. هاني حنا	طبيب اطفال
حبيب ابو حلو	محام
نافذ جاكي	معلم
الياس قسيس	عضو المجلس المحلي
فاتنة حنا	عاملة اجتماعية
د. انور عوض	طبيب
نبيه القاسم	معلم
د. داوود غطاس	طبيب
عفيف سرحان	معلم ثانوي
كمال غطاس	عضو المجلس المحلي
نجيبه غطاس	عضو سكرتارية حركة النساء الدمقراطيات
■ **كفر ياسيف**	
سهيل عطاالله	معلم ثانوي
خليل كريني	سكرتير لجنة اليوبيل الاهلية
خالد خليل شريف	رئيس لجنة الاباء في قرى الجليل
احمد الحاج	معلم
الياس عطاالله	معلم
عزت جريس فرح	معلم . سكرتير رابطة الاكاديميين
خالد خليل	محاسب
هاشم شحاده	معلم
احمد شحاده	سكرتير المجلس المحلي
د. محمود سعد	طبيب
د. علي مالك	طبيب

الاسم	الصفة
منيف سليمان داوود	مهندس
د. سليم مخولي	طبيب
■ **كفر قرع**	
هاشم اديب عبد الباقي	معلم ثانوي
رفيق مصطفى عسلي	عضو المجلس المحلي
كساب يحيى	محام متمرن
غانم مصاروة	سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب
جمال زحالقة	صيدلي
جمال ابو منه	محام
محمود سعيد زيد	هندسي
يوسف حسن كناعنه	مهندس بناء
وليد محاجنه	هندسي
زهير يحيى	معلم
■ **الناصرة**	
كفاح ابو عيشه	معلمة طباعة
امين محمد علي	تاجر ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية
رائع شعبري	مهندس ، عضو ادارة البلدية
ابراهيم عبد الخالق	تاجر ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية
يوسف صباغ	مدير ادارة جريدة « الاتحاد »
لطفي زريق	تاجر
يوسف عيساوي	مهندس
■ **جديدة**	
زيدان واكد	عضو المجلس المحلي
سعيد صفيا وطفه	سكرتير لجنة المتابعة للجان اولياء امور الطلاب في الجليل الغربي
د. عبد العظيم مصطفى	طبيب
محاسن قيس	عضو المجلس المحلي
عماد خالد	قانون دولي
احمد قاسم كيال	رئيس لجنة اولياء امور الطلاب في مدرستي أ.ب
محمد عبادي	عضو المجلس المحلي
منيف نجيب كيال	عضو المجلس المحلي
■ **عكا**	
يعقوب حجازي	ناشر — صاحب مكتبة
رشراش فارس	مقاول
منذر خوري	مهندس ميكانيكي

الاسم	الصفة
■ **ابو سنان**	
احمد سعد	صحفي
صلاح دباجه	صحفي
د. جوني خوري	طبيب
■ **باقة الغربية**	
ابراهيم كناعنه	هندسي
سعيد غطيمه	محام
فاروق مواسي	معلم ثانوي وشاعر
د. طالب عمر	طبيب
عمر بيادسي	محام متمرن
عبد اللطيف مواسي	رئيس المجلس المحلي
د. سليمان مصاروه	طبيب
■ **ام الفحم**	
رفيق جبارين	محام
■ **دبورية**	
داود بدر	ماجستير في الاقتصاد
■ **المزرعة**	
موسى جريس	مهندس
■ **عرعرة**	
د. خالد كركبي	طبيب
■ **بيت جن**	
د. جمال زيدان	طبيب
محمد نفاع	كاتب
■ **الجش**	
رئيف الياس	مساعد مخرج ومنتج سينمائي
فؤاد ظاهر	طالب جامعي
فين صادر	مهندس آلات حاسبة الكترونية
مارون الياس	خريج معهد بيتسلئيل للفنون
حنا الياس	طالب جامعي
سمير ظاهر	طالب جامعي
رنده الياس	طالبة جامعية
■ **مجد الكروم**	
د. وائل نعماوي	طبيب
زهير خطيب	طالب ومعلم
محمد كنعان	سكرتير المجلس المحلي
د. عزيز محمد حيدر	دكتوراه في علم الاجتماع وعضو المجلس المحلي
علي حسين حريكه	نائب رئيس المجلس المحلي
■ **الرينة**	
نبيل حنا ابراهيم	معلم
كمال نواطحة	مهندس
عادل عثامنة	مهندس
■ **كابول**	
قاسم حمود	عضو مجلس محلي
نايف بقاعي	عضو مجلس محلي
يوسف مكري	عضو مجلس محلي

تهانينا

❋ الى صبحية واحمد منصور بالمولود الجديد فادي .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الطيرة

❋ الى الرفيق عبد القادر عرباسي وعروسه بمناسبة الزفاف والف مبروك .

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية — المثلث

❋ الى الاخت خيرية والرفيق عبد القادر عرباسي بمناسبة الزواج .

❋ والى الصديق عدنان عبد الباقي بمناسبة الزواج .

❋ والى الاستاذ ميسرة يحيى وزوجته بالمولودة الجديدة .

❋ والى الصديق الاستاذ زكي عسلي وعروسه بمناسبة الزواج .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قرع

❋ الى الرفيق ناهض فاهوم وخطيبته أمية فاهوم بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الحي الشرقي — الناصرة

❋ الى الرفيق علاء عامر وعروسه انا (صبحة) بمناسبة الزواج والف مبروك .

❋ والى الصديق صابر الحاج ابراهيم عوض بمناسبة المولود الجديد علاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر قاسم

❋ الى الصديق احمد محمد عبادي وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

❋ والى الصديق منيب واكد وزوجته بمناسبة المولود الجديد ادهم .

❋ والى الصديق سليم موسى صبحة بمناسبة الزواج .

❋ والى الصديق صبحي يونس بمناسبة الخطوبة .

❋ والى الصديقين سمير زايد وروزيت بمناسبة الزواج .

❋ والى الصديق احمد قيس وزوجته بمناسبة المولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — جديدة

❋ الى الرفيق الدكتور سهيل ضو بعودته الى ارض الوطن وافتتاحه عيادة طب الاسنان قرب بيت الياس سلامة .

اخوان جبران — منجرة الرامة

❋ الى الصديق العزيز عبيد يعقوب عبيد وزوجته بمناسبة المولود البكر أشرف .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — عبلين

كان اضراب المدارس العربية شاملا !

لجنة المعارف البرلمانية تقر اقتراحات الجبهة

حيفا – لمراسلنا – كان اضراب المدارس العربية ، هذا الثلاثاء ، الذي دعت اليه اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية شاملا وناجحا وهادئا وعكس اثره جليا على جميع وسائل الاعلام ووكالات الانباء . واصدرت لجنة المتابعة المنبثقة عن لجنة الرؤساء ، عقب انتهاء الاضراب ، بيانا اشادت فيه بسير الاضراب وشموليته وشكرت جمهور الطلاب ومجالسهم والاباء ولجانهم ورؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية على تفهمهم الوضع ووقفتهم الرائعة في الدفاع عن حقهم والنضال في سبيل تحصيله ومن اجل تحسين ظروف الدراسة في الوسط العربي .

وكان ممثل لجنة الرؤساء في مركز السلطات المحلية ، السيد محمد عبري نصار ، توجه يوم الاثنين للاجتماع بوزير المعارف برفقة رئيس وفد مركز السلطات المحلية . وشرح المشاكل ، التي يعاني منها الوسط العربي والنقص الخطير في غرف التدريس . وابدى الوزير تفهما للمشكلة ووعد بان يجتمع الى ممثلي لجنة الرؤساء خلال الاسبوع الجاري لايجاد الحلول المناسبة ! وعلى هذا الاساس قررت لجنة الرؤساء الاجتماع لدراسة ما يمكن اتخاذه من قرارات على ضوء الاجتماع المقترح مع الوزير وفي حالة تنفيذه .

وفي يوم الاضراب عقدت لجنة المعارف والثقافة البرلمانية اجتماعا لدراسة اوضاع التعليم في الوسط العربي حضره رؤساء مجالس عرابة ، محمد عبري نصار ، وجت المثلث ، احمد ابو عصبة ، وعرعرة ، محمد يونس . حيث عرضوا مشاكل التعليم في الوسط العربي ومطالبهم الملحة وحذروا من انه اذ لم تستجب الوزارة لهذه المطالب فسيصعدون اجراءاتهم الكفاحية .

وبعد نقاش طويل اقرت اللجنة اقتراحات كتلة الجبهة الدمقراطية التي قدمها النائب توفيق طوبي وتتلخص في ١ – تعبر اللجنة عن استيائها من عدم دفع هبة ٨٠ مليون ليرة ، التي وعد بها وزير المعارف لبناء مدارس في الوسط العربي ، ٢ – تطالب اللجنة وزير المعارف بتنفيذ وعده واستثناء مشاريع بناء المدارس العربية من مخطط التجميد ، ٣ – دعوة وزير المعارف لحضور جلسة مقبلة للجنة للتباحث في هذا الامر .

هذا وحاولت وسائل الاعلام تصوير الاضراب وكانه لم يشمل القرى العربية الدرزية لكن مراسلينا يؤكدون ان الاضراب شمل مدن وبلدات شفاعمرو والرامة والمغار والبقيعة ويركا وبيت جن وابو سنان وكفرياسيف ، باستثناء بعض التجاوزات بفعل ضغوط السلطة وبعض المفتشين !

تجميد المظاهرة

وجاءنا من مصادر اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية انه على ضوء دعوة مدير عام وزارة المعارف ، السيد اليعزر شموئيلي ، لممثلي اللجنة للاجتماع بهم بعد غد ، الاحد ٦/١ ، لبحث ازمة التعليم العربي بشكل عام وازمة نقص الابنية بشكل خاص . وعلى ضوء وعد وزير المعارف بالاجتماع مع اللجنة في القريب العاجل ، لعدم تمكنه من عقد الاجتماع قبل يوم الثلاثاء القادم بسبب انهماكه في قضايا مستعجلة كما اكدا – على ضوء ذلك قامت لجنة المتابعة باجراء مشاورات عاجلة قررت على اثرها تجميد قرارها بتنظيم مظاهرة امام الكنيست يوم الثلاثاء القريب ، ٦/٣ ، كبادرة نية حسنة تجاه وزارة المعارف وتجاوبا مع توجه مركز السلطات المحلية ولجنة المعارف البرلمانية وتاكيدا لموقف اللجنة بان الاضراب والمظاهرات هي وسائل لتحقيق هدف وليست هدفا بحد ذاته !

وفي هذا المجال تعود اللجنة وتؤكد موقفها الثابت ومطالبها العادلة من اجل حل المشاكل الملحة المتعلقة بالتعليم العربي والنقص الخطير في غرف التدريس وذلك بان تقوم وزارة المعارف بوضع برنامج زمني مدروس لحل ازمة نقص الغرف الدراسية ومختلف مشاكل التعليم العربي وذلك بالتنسيق التام مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية . وكذلك الغاء قرار تجميد الميزانيات المخصصة لاقامة ابنية جديدة في الوسط العربي والبدء فورا بتنفيذ البرنامج ، الذي وضع في السنة المالية ١٩٨٠/٧٩ لهياكل جديدة لابنية مدارس في الوسط العربي .

---

١ حزيران – يوم الطفل العالمي

الارثوذكسية – حيفا : يوم عمل لنضال التعليم العربي

ارسل معلمو الكلية الارثوذكسية في حيفا ، في يوم الاضراب ، برقية الى وزير المعارف عبروا فيها عن تاييدهم لمطالب ونضال لجنة الرؤساء من اجل تحسين وضع التعليم في الوسط العربي . واعلنوا انهم يتبرعون للجنة باجر يوم عمل اسهاما منهم في هذه المعركة العادلة .

مدرسة راهبات المخلص في الناصرة تفصل ١٧ معلما من الثانوية !

*** المعلمون يخوضون معركة نقابية ويناشدون طالبي العمل عدم التقدم للعمل في هذه المدرسة ***

الناصرة – لمراسل « الاتحاد » – تلقينا رسالة من ١٧ معلما ، يعملون في القسم الثانوي من مدرسة راهبات المخلص في المدينة ، يعلنون فيها انهم رفضوا بشكل جماعي محاولات من الادارة لاجبارهم ، كل واحد على حدة ، للتوقيع على اتفاقية عمل تضرب ابسط حقوقهم النقابية ومجحفة بحق كرامتهم كمعلمين . ويناشد المعلمون كل الزملاء عدم التقدم بطلب للعمل في هذه المدرسة حتى لا يساعدوا على ضرب معركة زملاء لهم . .

وهؤلاء المعلمون هم : عيسى حوراني وعبد القادر عواودة ومنذر قبطي ونائل صالح وسالم زريق وبشارة مرجية وميركا قعوار وانطون فرح وفوزي عبد الله وبولس اشقر وعطاف عطا الله وجوزيف عبد الله وعصام توما وسعيد خوري ودولاريس كتانة ونهاد سلمان وعفيف مغربي .

هذا ، وسيعقد هؤلاء الاساتذة في الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (الجمعة) في المركز الثقافي البلدي في الناصرة مؤتمرا صحفيا يشرحون فيه قضيتهم .

الطلاب الجامعيون الشيوعيون يحذرون من الهجمة الفاشية

القدس – لمراسلنا – بدعوة من سكرتارية الدائرة الطلابية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عقد هنا يوم الثلاثاء (٥/٢٧) مؤتمر صحفي حول الهجمة الفاشية المتصاعدة ضد الطلاب العرب الجامعيين في اسرائيل . وطالب منظمو المؤتمر بوضع حد للاعمال الاستفزازية ضد الطلاب اليساريين والطلاب العرب ، التي تقوم بها جماعات من اليمين العنصري وتملي ارادتها على ادارات الجامعات . وناشدوا جمهور الطلاب وكافة القوى الدمقراطية الوقوف في صف واحد لصد اليمين الفاشي وتامين حرية الراي والكلمة في الجامعات . وطالبوا ، ايضا ، باعادة الطالبين شحدة بن بري وثابت ابو راس اللذين طردا من مقاعد الدراسة في جامعة بئر السبع ، وبابطال توقيف اربعة اخرين في جامعة القدس .

وكشف المؤتمر ، الذي اشترك فيه كل من يوسف الفازي (جامعة تل ابيب) وشحدة بن بري (جامعة بئر السبع) وجمال زحالقة (جامعة القدس) ، عن الوضع المتردي في الجامعات حيث تسمح المؤسسة بالنشاط السياسي ما دام الامر يتلاءم وخط الحكومة ، بينما يحظر على جميع الاتجاهات السياسية المعارضة للحكومة حرية الراي وحق العمل السياسي . وبهذا تسعى السلطة الى فرض الصمت واللامبالاة على ٥٠ الف طالب في البلاد .

بيغن يقيم حكومة – بقيــة

التعيينات تاتي ، في الاساس ، من حزب يادين (داش) ويصر هذا الحزب (٦ اعضاء كنيست) على معارضة تعيين موداعي . وتوجه اليهم ضغوط الان لكي يتراجعوا عن هذه المعارضة .

وتعتقد « هارتس » – كما ورد في افتتاحيتها المذكورة اعلاه – ان بيغن يعتبر الوزارات الحساسة – العربية والخارجية والمالية – العوبة في يديه واحجارا ينقلها على خاطره . وتعتقد « هارتس » ، ايضا ، ان بيغن – بهذه التغييرات – يستعد لاعمال مغامرة وعنيفة جديدة لا تحمد عقباها . وانهت افتتاحيتها بالجملة التالية ذات الدلالات الكبيرة : « اذا سمح الوزراء الدمقراطيون – داش – وغيرهم من الوزراء غير المتحمسين للمغامرات ، اذا سمحوا لبيغن ان يشن ضدهم حرب استنزاف حتى يتراجعوا عن تخوفهم والتصويت مع التعيينات المقترحة ، فان ايديهم لن تغسل من المسؤولية عما من الممكن ان يحدث نتيجة لهذه التعيينات . فليس بيغن والمصفقون له ، اولئك الذين يريدون ان يعدوا الدولة لمواجهات على جميع الجبهات ، ليسوا وحدهم الذين سيعتبرون مسؤولين عن نتائج اعمالهم ، بل سيعتبر مسؤولا ، ايضا ، البروفسور يادين والسيد شموئيل تمير . وايضا الدكتور يوسف بورغ . ايضا هو ، ايضا هو ، السيد سمحا ايرليخ » . . .

بالمظاهرات والاعتصامات – بقيــة

من بعيد . وقد انضم الى المظاهرة الدمقراطية عشرات الطلاب اليهود الذين وقفوا في البداية متفرجين لكنهم انضموا الى المظاهرة بعد فهمهم مضمونها .

ويذكر ان اعضاء حركة « يش » الفاشية كانوا قد نظموا مظاهرة هذا الثلاثاء في جامعة حيفا سوية مع زملائهم الفاشيين من التخنيون تحت شعار « طرد الطلاب العرب » . وكانوا يحملون الهراوات وقاموا بضرب الطالب العربي كميل نخله امام اعين ممثلي ادارة الجامعة . كما طاردوا عضو لجنة الطلاب العرب في الجامعة ، امير مخول ، لضربه حتى باب قاعة المحاضرات وهددوه بالقتل . وقد تصدى لهم احد المحاضرين ومنعهم من دخول القاعة .

وبالاضافة الى هؤلاء اعلن رئيس الجامعة ، غرشون افنر ، خلال محاضرة طلابية ، هذا الاثنين : « هذه الجامعة صهيونية . وكل طالب غير صهيوني عليه اما ان يتعلم ويسكت واما ان لا يتعلم » . الامر الذي دعا عددا من المحاضرين الى الانتظام في حركة جديدة للرد على سياسة رئيس الجامعة العنصرى مؤكدين ان هذه السياسة هي التى تغذي القوى الفاشية .

بئر السبع

وفي جامعة بئر السبع انتهت المظاهرة الدمقراطية بهدوء . وكانت مظاهرة كبيرة رغم التهديدات المباشرة للطلاب من ضابط الامن في الجامعة الذى صار يعرف بين الطلاب باسم « الحاكم العسكرى » نتيجة لافعاله وقوانينه الاستبدادية العنصرية . وقد حاول هذا « الحاكم » الغاء المظاهرة فطلب من منظميها « التفرق حالا » . الا ان المتظاهرين ردوا عليه بالهتافات والاصرار على التظاهر . ولم يتفرقوا الا في الموعد المحدد .

تل ابيب

وفي جامعتي بار ايلان وتل ابيب قام الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون بتوزيع الاف النسخ من منشور اتحاد الطلاب العرب وحركات « كامبوس » داعين الى اليقظة والانتظام في كفاح شامل لصد الفاشية وتصفيتها . كما جمعت في الجامعتين مئات التواقيع على عرائض تطالب ادارات الجامعات بتغيير سياستها العنصرية والمعادية للدمقراطية وحرية التعبير ووضع حد للاعتداءات الفاشية .

الجبهة تثير القضية في الكنيست

هذا وتقدم النائب توفيق طوبي بطلب مستعجل الى رئاسة الكنيست ، اول امس الاربعاء ، طالب فيه باسم كتلة الجبهة ببحث ظاهرة تفشي قوى اليمين المتطرفة في الجامعات واعتداءاتها على الطلبة العرب والطلبة اليهود الدمقراطيين وطالب الكنيست بان تلزم جميع الاوساط المسؤولة باتخاذ الاجراءات اللازمة لقطع دابر هذه الظاهرة .

قوات « الامن » – الهدم – تغير على عائلة من عرب السواعد وتهدم بيتها في البعنة

البعنة – لمرسلنا – قامت قوات « الامن » ، التي لا نعرفها في وسطنا العربي الا بالهدم والبطش والتنكيل ، قامت صباح امس الخميس بهدم بيت عائلة السيد موسى حسين سواعد المكونة من ٨ انفار وتشريده بين السماء والطارق دون سقف او مأوى بحجة انه اقامه بدون رخصة على ارض مصادرة .

وقد قام بتنفيذ جريمة الهدم عشرات افراد الشرطة الذين قدموا الى القرية محملين على ٣٢ سيارة شرطة ومدججين باسلحة الهدم والقمع المختلفة تتقدمهم جرافات الهدم البشعة . وحين وصلوا الى المكان اقاموا الحواجز البوليسية على الطريق الرئيسي (عكا – صفد) واغلقوا جميع المنافذ المؤدية الى البيت الواقع على الجانب الجنوبي من الشارع وتقدموا من البيت مستغلين غياب رجال الحي في اماكن عملهم وهدموه بدم بارد بعد ان ابعدوا النساء والاطفال الذين هرعوا للدفاع عن مأواهم .

واكد شاهدو عيان ان قوات الشرطة نفذت الجريمة كاية عملية عسكرية ليس فقط من حيث عدد الافراد ووسائل الهدم والقمع بل وايضا باسلوب التمويه العسكرى . فحينما تجمعت قوات الشرطة في مركز شرطة عكا بشكل تظاهري ملفت للنظر تعمد بعض افرادها نشر الشائعات عن انهم سيقومون بهدم بيت في نحف . ووصل الخبر الى قرية نحف فهب اهلها عن بكرة ابيهم يستعدون للدفاع عن بيوتهم . وفي هذه الاثناء كانت القوات قد اغارت على بيت موسى سواعد في البعنة وهدمته ومسحته مسحا (صعدت الجرافة على ردم البيت وطحنته طحنا) . والبيت تزيد مساحته على ١٠٠ متر مربع وقد بني منذ عام ١٩٧٠ على الارض التي يملكها صاحب البيت وكان ورثها عن ابيه وجده .

هذا وبعث رئيس مجلس البعنة المحلي ، الرفيق حنا ابراهيم ، برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى وزير الداخلية والشرطة يشجب فيها هذه الجريمة ويطالب فيها بتعويض صاحب البيت والاتاحة له ان يعيش فوق ارضه .

رغم الارهاب المعراخي ، الجبهة تضاعف قوتها في نقابة عمال النسيج

*** نسبة زيادة تمثيل الجبهة ١٣٠٪ * فشل ذريع لليكود * وزيادة في قوة المعراخ ***

حيفا – مكتب « الاتحاد » – ضاعفت كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة قوتها في نقابة عمال النسيج والخياطة والجلود . ففي انتخابات النقابة ، التي جرت يوم الثلاثاء ، زادت الجبهة نسبة تمثيلها من ٢٫٠٥٪ (١٩٧٣) الى ٤٫٦٦٪ (اي بزيادة ١٣٠٪) .

وقد حصلت الجبهة على ٧٦١ صوتا (٣٨٠ صوتا في الانتخابات السابقة عام ١٩٧٣) وسيمكنها ذلك من زيادة تمثيلها في مؤتمر النقابة من ٧ مندوبين الى ١٧ مندوبا (من بين ٣٥١ مندوبا) وفي مجلس النقابة من مندوبين الى) او ٥ اعضاء . وقد مني الليكود بهزيمة جديدة في هذه الانتخابات . فعلى الرغم من تجنيده وزراء واعضاء كنيست واصحاب مصانع نسيج ، في المعركة الانتخابية هبطت نسبته من ٢٢٫٥٧٪ (٤١٨٩ صوتا) في الانتخابات الماضية الى ٩٫٩٩٪ (١٦٣٢ صوتا) في الانتخابات الاخيرة . واما المعراخ فزاد تمثيله بنسبة ١٦٪ (من ٦٠٫٣١٪ الى ٧٦٫٤٤٪) . واما المتدينون فهبطت نسبتهم من ١٠٫٠٨٪ الى ٨٫٤٩٪ .

هذا وقد جرت الانتخابات في جو ساده الارهاب والضغوط المعراخية والاجراءات اللاقانونية . فبالاضافة الى التهديدات المعراخية بالفصل من العمل والغاء الامتيازات والمحفزات المالية المختلفة عن العاملين حاول نشيطو المعراخ ، في يوم الانتخابات نفسه ، منع العمال المعروفين بمواقفهم المعارضة لسياستهم من التصويت . كما حاولوا في عدة مصانع منع نشيطي الجبهة الدمقراطية من الوصول الى صناديق الاقتراع للمراقبة . وفي مصنع « اتا كورداني » في عكا اجبر المعراخيون مندوب الجبهة ، يعقوب فرح ، وهو عامل في المصنع ، اجبروه على ترك الصندوق والذهاب الى العمل . وفي « تشيرت عيليت » حاول رئيس لجنة الانتخابات الغاء اوراق الاقتراع المكتوب عليها الحرف باللغتين العبرية والعربية بحجة ان هذه مدينة يهودية .

هذا وعلى الرغم من الارهاب المعراخي فازت الجبهة في مشاغل عكا بنسبة ٢٠٪ (٥٢ صوتا) وفي منطقة الناصرة زادت اصواتها من ١٠٥ اصوات (١٩٧٣) الى ٢٢٦ صوتا .

توفيق طوبي – بقيــة

يجري حاليا من جرائم وممارسات ارهابية في المناطق المحتلة بمثابة تمهيد الارضية لتنفيذ مخطط طرد الشعب الفلسطيني من وطنه وهذا ما حذرنا منه . وعلى هذا الاساس ندعو جميع اصحاب الضمائر الى الوقوف سدا منيعا امام استشراء همجيات سلطات الاحتلال وعصابات « غوش ايمونيم » ، التي تجلب الكوارث ليس على رؤوس الشعب الفلسطيني فحسب بل على رؤوس الشعب الاسرائيلي كما يتمثل ذلك في اشتداد عود القوى الفاشية السوداء داخل اسرائيل ، والتي تحاول وأد الحريات الدمقراطية وتاسيس العساكر الخاصة لمهمة قمع وتشريد الشعب الفلسطيني . وتستمد هذه القوى تشجيعا لها من صمت الحكومة وتغاضيها عن بعض المظاهر الفاضحة .

ان واجب كل من تعز عليه مسالة السلام والتعايش – اضاف النائب طوبي – ان ينتصب ويعمل على تقصير اجل طريق حكومة الليكود الاجرامي .

يسحب ترشيحه من ل.ف

الطيرة – لمراسلنا – علمنا من الاستاذ يوسف بشارة من الطيرة انه سحب ترشيحه من قائمة ل.ف وقد ارسل رسالة بذلك الى لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين العامة .

خلق الاولاد جميعا متساوين تحت الشمس

أمسية فنانين عرب ويهود

مردخاي ابي شاؤول . اريبه اهاروني . سميح القاسم . دنيا ابو النصر . ميري الوني . موشيه برزيلاي . حنان بشارة . يافة غبيش . سالم جبران . ميشيل درملكونيان . سهام داوود . عاموس ليفين . منير فيزلتير . شولا حنين . دورا تايتلباوم . يبي . عيريت كرمون . يتسحاق لاؤور . روت ليفين . دافيد موجه . هيلل ميتلبونكت . محمد نفاع . يهوشواع سوبول . نيرا رابينوفيتش . حنه روت . روبرتو رينج .

يوم الاحد ١ حزيران ١٩٨٠ يوم الطفل العالمي

الساعة ٧٫٠٠ مساء

في بيت ليفيك – شارع دوف هوز ٣٠

اعتداء عسكري – بقيــة

استفزاز نفذه ضابطان من ضباط الاحتلال . اذ بينما كانا يسيران في شارع رقم ١٥ طلب منهما الضابطان بطاقتي الهوية . فصادراها دون اي احترام لمهنتهما الصحفية .

استمرار القمع والمقاومة

وفرضت قوات الاحتلال ، مساء الثلاثاء ، الحصار على حي الشرفة في مدينة البيرة بدعوى ان سيارة عسكرية مارة في شارع نابلس البيرة تعرضت الى قذفها بقنبلة مولوتوف . وفي الحال احتجزت هذه القوات جميع الشبان والرجال الذين تتراوح اعمارهم ما بين ال ١٢ و ال ٦٠ سنة في الساحة العامة حتى الساعة الرابعة من صبيحة امس الاول ، الاربعاء ، كما اعتقلت عددا كبيرا من طلاب التوجيهي في رام الله والبيرة .

وفي الخليل فرضت قوات الاحتلال منع التجول في شارع الشلالة الجديد واغلقت ٢٥ محلا تجاريا بحجة ان مجهولا حاول طعن جندي اسرائيلي يسكن في الشارع لدى سيره ضمن دورية عسكرية احتلالية .

وعلم مراسلنا ان قوات الاحتلال اطلقت النار بصورة متواصلة في ذلك اليوم استمرارا في ارهاب الاهالي .

اما في القدس فقد احرق مجهولان ٣ سيارات اسرائيلية كانت واقفة في حي يهودي يقع على طريق القدس اريحا .

يوم الثلاثاء القادم – بقيــة

قاموا باداء الدور وتحملوا المسؤولية الشعبية ...

الدور الان على مربي اولادنا وبناتنا . فاذا كان اولادنا اثبتوا ، وقد اثبتوا ، انهم اشبال فان هذا الشبل من ذاك الاسد ! ولا يمكن ، خصوصا الان ، ان ننتظر غير ذلك او ان يكون غير ذلك ..

وتبرز في هذه المعركة الانتخابية قضيتان اساسيتان . الاولى : دور القوى التقدمية ، الوطنية الصادقة ، المتحدة في قوائم « التقدم » القطرية والفرعية وشارتها « ر » ، وفي الناصرة في « القائمة المستقلة » وشارتها « ش » ، دورها في المعركة المصيرية لاسقاط حكم الليكود الذى يهددنا – اذا ما استمر – بكوارث اشد تدميرا حتى من الكوارث التى اوقعها بنا حتى الان .

ان اتحاد هذه القوى ، على اساس برنامج السلام العادل ورفض الاحتلال ورفض العنصرية والشوفينية – من جهة – والوحدة النضالية العربية اليهودية التى تميز هذه القوائم – من جهة ثانية – يجعل انتصارها في هذه الانتخابات مؤشرا الى الطريق الوحيد الذى يقود الى اسقاط حكم الليكود : لا باحلام الانتظار وعودة مياه الحكم المعراخي الى مجاريها القديمة بل بانتهاج سياسة السلام العادل ، بلا لف ودوران ، وبالاعتماد على القوة الدمقراطية الكبرة في اسرائيل التي هي الجماهير العربية الفلسطينية في اسرائيل . فبدونها تظل القوى الدمقراطية الاسرائيلية عرجاء ومشوهة ومبعثرة .

والقضية الاساسية الثانية هي ان الجماهير العربية في اسرائيل ، في نضالها الظافر والواعي عبر اكثر من ثلاثين عاما ، قد انبتت – من اعماق اعماقها – قيادتها واجهزتها التي تعبر عن وحدة صفها النضالية : الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ، لجنة الدفاع عن الاراضي العربية ، اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب .

والان ، في انتخابات يوم الثلاثاء القادم ، تنشأ الظروف المواتية لكي تصبح قوائم « التقدم » و « المستقلة » في الناصرة الجهاز ، (والاطار) المعبر عن وحدة الصف النضالية الواعية لقطاع ذي اهمية كبرى في حياة شعبنا ونضاله ومستقبله ، هو قطاع المعلمين .

ايها المعلمون والمعلمات ، يا ايها المربون الذين تربوا في مدرسة شعبهم : جاء دوركم !

ايها المعلمون – بقيــة

المعلمين ، الى حد الموت بانقطاع التنفس . ومئات المعلمين والمعلمات ، الخضر اجتماعيا ووطنيا كطربونة الحبق او الزيتون ، صاروا عنصرا موحدا ومجندا في قيام الجبهات المحلية وقوة تغييرية ، ثقافيا واجتماعيا ونفسيا . لا ، لا اكشف سرا للسلطة ، فالسلطة ادرى منا ، انه في اطار تجدد شعبنا ونموه وانطلاقه ، كان المثقفون قوة هامة . في الانتخابات الاخيرة لبلدية الناصرة – هكذا سمعنا – لخص « التجمع » ان حوالي ثمانين بالمئة من المثقفين في المدينة وقفوا علنا مع الجبهة . والاصح ان نقول نحن : وقفوا علنا . . في الجبهة . كان بين هؤلاء مئات المعلمين والمعلمات . وفي شهر الصعود الى قمة النصر في حبيبتنا الجديدة الرائعة قرية طمرة التقيت في عدة اجتماعات شعبية ، عشرات الاخوة والاخوات من المعلمين والمعلمات ، الذين يعرفون ان احسن ضمان للمستقبل ليس التمسك بالوظيفة ، بل التمسك بالشعب والارض . وان القيمة العليا التى تستحق ان يعيها المثقفون وان يضحوا من اجلها هي خدمة الشعب ، والارتباط به . وهذا الشعور ، ان شعبنا صحيح الجسم والروح وان مثقفينا برهان اضافي على عافية شعبنا ، احسست به في كل مكان وانا اجوب الوطن طولا وعرضا ، محترفا التحريض المقدس ضد الظلم والعسف ، التحريض على المقاومة والتحدى !

ستكون الانتخابات لنقابة المعلمين امتحانا . او لنستعمل كلمة اخف ، ستكون محكا لوعي المعلمين . هل يعطون اصواتهم للتجمع ، تجمع مصائب الحكم العسكرى وجريمة كفر قاسم ونهب الارض ؟ ام هل يعقل ان يعطوا اصواتهم لليكود الذى كل تاريخه ، من مجزرة دير ياسين حتى مجزرة التجويع في الخليل ، سلسلة واحدة متصلة متكاملة ؟! ام هل يخدع المعلمين بضعة اناس يستحقون الشفقة يدعون الى « التركز » في الكفاح « النقابي » وعدم « التدخل » في السياسة ؟! هل هناك احمق في عصرنا ، اكثر ممن يدعو الناس الى عدم « التورط » في التدخل في السياسة ؟!

ان قائمة « التقدم » لمركز النقابة والى العديد من الفروع ، والقائمة المستقلة (ش) لانتخابات فرع النقابة في الناصرة ، تعكس الضمير الغني والشجاع للمعلمين ، حيث الربط الصحيح بين المعارك النقابية والمعارك الوطنية الدمقراطية وحيث تتشكل المعركتان من اجل لقمة الخبز ومن اجل الكرامة الانسانية والقومية ، في الحقيقة ، معركة واحدة .

سمعت هذا الاسبوع ان دوائر الظلام ودوائر الاحزاب الصهيونية – ما الفرق ؟! – تضرب اخماسا باسداس . . وتحسب الحسابات بصدد نتائج معركة الانتخابات بين المعلمين . اما نحن فنقول ، بثقة نابعة من معرفتنا للحمنا ودمنا ، نابعة من معرفتنا لاخوتنا واخواتنا ، نابعة من معرفتنا لمعدن اجيالنا المثقفة عموما : في هذه المعركة سوف يبرهن اخوتنا واخواتنا ، المعلمون والمعلمات ، انهم فرع اخضر سخي العطاء على شجرة شعبنا الاخضر ، الذى يستحق منا كل عطاء . . وقبل الخامس من حزيران ، بيومين ، سوف يكون المعلمون حزمة ضوء اخرى تحرق الظلام !.

تهنئــة

الى الدكتور سهيل ضو لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في الرامة .

جاد بهو والعائلة

الاتحاد

فإمّا حياةٌ تَسُرُّ الصديقَ وإمّا مماتٌ يُغيظُ العِدَى

عبد الرحيم محمود

• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

٦ صفحات

الثمن : ٨٠ اغورا

Price : 80 Agora המחיר : 80 אגורות

אל־אתיחאד
AL-ITTIHAD

الثلاثاء ٣ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ١٩ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٦/٣٧ VOL 6/37 — 3.6.1980



الى بسام وكريم و الى اطفال الخليل :
دماؤكم تطلع الفجر بعد هذا الليل الطويل !

* اضراب عام لثلاثة أيام * أعلام فلسطينية مخضبة بالدماء * بسام الشكعة : « اصبحت بلا رجلين ولكن يوجد لي راس وقلب ونضال عادل » * نجاة رئيس بلدية البيرة باعجوبة * جرح طالبين من قلقيلية * استقالة بلدية غزة *

القدس — لمراسلنا — في اليوم الاول لتولي مناحم بيغن مهام وزارة الحربية ، و « تدشينا » لهذا التدهور الجديد في حكومته ، تعرض رئيسا بلديتي نابلس ورام الله لمحاولة اغتيال دنيئة جرى اعدادها بدقة « عسكرية » . كما القيت قنبلة من صنع الجيش الاسرائيلي على مواطنين عرب قرب مدرسة اسامة بن المنقذ في مدينة الخليل . وفي اليوم نفسه نجا رئيس بلدية البيرة ، ابراهيم الطويل ، من محاولة اغتيال مماثلة . رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، يصارع الموت في مستشفى رفيديا بنابلس بعد ان اضطر الاطباء الى بتر ساقيه . واما رئيس بلدية رام الله ، كريم خلف ، فموجود في وضع صعب في مستشفى رام الله حيث بترت قدمه اليمنى .

ففي الساعة السابعة و ٥٥ دقيقة من صباح امس الاثنين ، ٢ حزيران ، نزل رئيس بلدية نابلس ، بسام الشكعة ، من بيته ودخل الى سيارته ، وحين حاول تشغيل المحرك انفجرت عبوة موقوتة كانت مزروعة داخل السيارة . وقذفته بعيدا وفي هذه الفترة بالذات انقطع الاتصال التلفوني عن بيته .

ونقل بسام الشكعة الى المستشفى الحكومي في الحال حيث اجريت له عملية جراحية لانقاذ حياته . وقد استطاع الاطباء ايقاف النزيف بعد ان بتروا ساقيه .

واحدثت عملية الاغتيال الاجرامية هذه ردود فعل غاضبة في المدينة فتدفقت الجماهير الى المستشفى وهي تنشد الاناشيد الوطنية وتهتف بحياة فلسطين وحق شعبها وبحياة الشكعة . ورفع العلم الفلسطيني على بناية المستشفى.

ولجأت قوات الاحتلال الاسرائيلي الى سياستها المرسومة ، سياسة « القبضة الحديدية » ، لخنق الغضب والاستنكار الجماهيري في المدينة . فاطلقت النيران وقنابل الغاز المسيلة للدموع والقنابل الدخانية على الجماهير الغاضبة ، الامر الذي صعد من حدة التوتر ورد المتظاهرون على ذلك برشق قوات الاحتلال بالحجارة والقنابل الفارغة . ولم يسلم المستشفى من اعتداءات جنود الاحتلال اذ اطلقوا النار على المستشفى ونفذ الرصاص الى قسم الولادة والاطفال وباعجوبة لم تحدث اصابات .

وعقد المجلس البلدي والهيئات الوطنية في المدينة اجتماعا طارئا لبحث الوضع المترتب عن هذه الجريمة . وتقرر اعلان الاضراب لثلاثة أيام متواصلة احتجاجا واستنكارا للجريمة.

وحمل الاجتماع الحكومة الاسرائيلية كامل المسؤولية عما حدث . واستنكر هذا الاسلوب الهمجي . ولفت البيان انظار الراي العام العالمي الى توقيت عملية الاغتيال هذه في نابلس ورام الله والبيرة والخليل مع منع توزيع صحيفتي « الشعب » و « الفجر » في المناطق المحتلة . « اننا نعتقد ان هذه السلسلة من الاعمال الهمجية هي نتيجة خطة موضوعة ومنسقة في جميع انحاء الضفة لتصفية القادة الوطنيين وان السلطة الاسرائيلية على اطلاع كامل بها . ويلاحظ ان اذاعة اسرائيل اوردت نبأ امس ، (الاحد) ، عن نقل ٣ الوية من الجيش الى الضفة الغربية المحتلة قبل الحادث بيوم واحد » .

بسام الشكعة

كريم خلف

هذا واعلن السيد بسام الشكعة ، بعد ان اجريت له العملية الجراحية : « انى بلا رجلين الان . ولكن يوجد لي رأس وقلب ونضال عادل . وهكذا لن احتاج لرجلين » !

[illegible] على مستشفى رفيديا في المدينة للاعراب عن استنكارها لهذه الجريمة في الوقت الذي تشهد فيه نابلس اضرابا عاما شاملا .

وتعرض كريم خلف ، رئيس بلدية رام الله ، في الوقت نفسه ، الى محاولة اغتيال مماثلة . اذ حدث انفجاران في سيارته في صباح اليوم نفسه ، ونقل الى المستشفى حيث اجريت له عملية بتر قدمه اليمنى . ويحاول الاطباء انقاذ رجله اليسرى . وما ان انتشر النبأ حتى اغلقت المحال التجارية ابوابها وتوافدت الجماهير على مستشفى المدينة معلنة استنكارها وادانتها لهذه الجريمة البشعة .

وفي رام الله ، ايضا ، حاولت سلطات الاحتلال خنق الغضب الجماهيري الساطع بالقوة . فكسرت ابواب المحال التجارية واقامت الحواجز في شوارع المدينة واطلقت الرصاص على المواطنين في محاولة لمنعهم من الوصول الى المستشفى .

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

دمشق — عقدت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية اجتماعا طارئا لها امس الاثنين بحثت فيه الوضع في اعقاب الجرائم في نابلس ورام الله والبيرة والخليل . واتخذت اللجنة التنفيذية العديد من القرارات لفضح هذه الجرائم عربيا ودوليا .

وصرح ناطق رسمي فلسطيني — ان هذه الجريمة المزدوجة ، التي تعرض لها الاخوان بسام الشكعة وكريم خلف ، هي دون شك مسؤولية الحكومة الاسرائيلية المباشرة .

ان هذه الجريمة هي امتداد للجرائم الصهيونية السابقة وهي تصعيد خطير يستهدف تصفية القادة والرموز الوطنية في ارضنا المحتلة في محاولة لترتيب الاوضاع وتنفيذ المخططات الصهيونية الامريكية بموافقة ومباركة النظام المصري .

كانت الكنيست في واد.. لولا الشيوعيون !
طوبى : لن تسكتوني حتى يستيقظ الضمير

القدس — لمراسلنا البرلماني — جلسة أمس الاثنين في الكنيست ذكرتنا ، بكآبتها من جهة وبشجاعة النواب الشيوعيين وتفانيهم من جهة ثانية ، بتلك الجلسة الكئيبة التي جرت قبل ١٣ عاما أي في الخامس من حزيران ١٩٦٧ في بدء العدوان الحزيراني المخطط .

ولكن الدنيا الان تغيرت . لقد وقف رئيس الحكومة مناحم بيغن ، الان ، هزيلا مكشوفا لا يجد امامه من طريق للتهرب من مسؤولية الجريمة النكراء التي وقعت في اليوم نفسه سوى التهريج والمزيد من سقط التحريض العنصري على الشعب العربي الفلسطيني والمزيد من تهديد الشعب الجبار (الجبار بالحق وبسخاء التضحية) في المناطق المحتلة .

وابتدأ مناحم بيغن خطابه بالاعلان عن اسفه لما وقع في نابلس ورام الله والخليل « بصفتي آدميا » — قال ! اي انه لا يتاسف بصفته رئيس حكومة اسرائيل . ثم هدد بالويل والثبور كل من « يتسرع في اصدار الاتهام قبل ثبوت التهمة » ..

حينئذ طفح الكيل . من اللحظة الاولى طفح الكيل . وحينئذ علا صراخ ابن الشعب البار ، النائب الشيوعي توفيق طوبى ، مقاطعا هذا الرئيس : انتم المسؤولون اولا وآخرا ! انتم المسؤولون عن هذه الجريمة وعن جميع

— البقية على ص ٦ ع ٥ —



نيرون : بصفتي إبن آدم فانا متأسف .
ولكن التاريخ سيذكرني ، اذا ذكرني ، بصفتي نيرون ..



كلمة الاتحاد

لبيكم ، لبيكم ..
يا بسام ، يا كريم ، يا تلامذة الخليل

كان رئيس الحكومة مناحم بيغن ، في خطابه امس في الكنيست ، مخلصا لتاريخه وأمينا لنهج جلاوزته حين غسل يديه من دماء بسام الشكعة وكريم خلف وتلامذة الخليل بجملة « بريئة » استهلها بترديد ما كان اعلنه في صباح اليوم نفسه ، ان : « بصفتي آدميا فانا متاسف » ..

ولكن مناحم بيغن ، حاليا ، ليس آدميا فحسب . ان ما يعنينا من مناحم بيغن هو انه رئيس حكومة اسرائيل . واصبح ، في ليلة الجريمة ، وزير حربيتها ايضا . لقد اصر مناحم بيغن على اعلان اسفه « بصفتي آدميا » فحسب حتى يؤكد لنا ولجلاوزته ولشعب اسرائيل كله وللعالم اجمع انه ، بصفته المسؤولة ، بصفته رئيس حكومة اسرائيل ووزير حربيتها ، غير آسف على الجريمة الوحشية التي هزت ضمير العالم كله !

كان مناحم بيغن ، اذن ، مخلصا لتاريخه : التاريخ الذي تميز بمذبحة دير ياسين وبكلمة دافيد بن غوريون عنه : « ان بيغن عنصري وعلى استعداد لابادة جميع العرب من اجل تحقيق وحدة البلاد » ..

وكان أمينا لنهج جلاوزته فهدد ، بالويل وبالثبور ، كل « من يتسرع في اصدار الاتهام » . كما اعلن انه اصدر اوامره للجيش ان يقمع « بيد من حديد » كل « من يعتدى على النظام » في المناطق المحتلة .

بل لم يكتف رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، بكل هذا التبرير المبطن للجريمة البشعة . لقد انتقل ، حالا ، الى تبريرها العلني السياسي امام شعب اسرائيل وامام العالم اجمع : عاد وسمى قيادة الحركة الوطنية لشعب باسره — هو الشعب العربي الفلسطيني — « منظمة قتلة » . ومناحم بيغن ، من دون خلق الله اجمعين ، سمح لنفسه باعتبار منظمة التحرير الفلسطينية « اسوأ من النازية » .

كان مناحم بيغن يتظاهر بانه يوجه كلامه هذا الى حكومات اوروبا الغربية والى شعوبها . ولكنه يعلم ، كما نعلم ، ان هذا التحريض العنصري السافل لم يعد ينطلي على الراى العام العالمي . لقد عاد مناحم بيغن الى ترديد هذه الاكاذيب العنصرية لا لهدف سوى الاستمرار في محاولة « تثقيف » اوساط معينة داخل المجتمع الاسرائيلي ومحاولة « تثقيف » اجهزة السلطة القمعية وفي محاولة تبرير ما ارتكب وما يمكن ان يرتكب في المستقبل من جرائم بحق الشعب العربي الفلسطيني في منافيه وفي المناطق المحتلة وفي داخل اسرائيل .

لا ، اننا لا « نتسرع » ولا نقوم بمجرد اصدار «الاتهام» ! ان الممارسة الحيروتية كلها ، من دير ياسين حتى حصر الاسف بكون بيغن آدميا ، تكشف عن المسؤولية عن جريمة الامس وتنذر بجرائم جديدة في الغد . وفي نهاية الامر تبقى حكومة الاحتلال ، وعلى راسها رئيس حكومة الاحتلال ، المسؤولين مباشرة عن ارواح العباد في سجن الاحتلال الكبير . وان كل حكومة ، تتحلى بالحد الادنى من المسؤولية ، كانت تعلن استقالتها . وان كل راى عام دمقراطي وناضج كان ينجح ، بعد هذه الجريمة ، في اسقاط هذه الحكومة وفي محاكمة اقطابها .

لقد تفاءلنا خيرا ، وها نحن مستمرون في ذلك ، من الاصوات اليهودية العديدة الشريفة والشجاعة التي حذرت من مغبة استمرار التدهور البيغيني في البلاد « قبل فوات الاوان » . لقد استمعنا ، بامل ، الى الاشخاص الشجعان الذين كشفوا النقاب عن « الجيوش الخاصة » التي يقيمها شارون وغوش ايمونيم والرابي كهانا ومختلف قطعان « اسرائيل الكبرى » . كانوا حكماء ومخلصين لشعبهم حين حذروه من استمرار التدهور وان الجلاوزة يبدأون بالعرب ولكنهم لن يتوقفوا عند العرب .

والان ، امام عظم الجريمة التي ارتكبت وامام ما تكشفه من اخطار في المستقبل القريب تهددنا جميعا ، ها نحن نعلن عن اشمئزازنا من الموقف المهادن والضعيف

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

(الاتحاد)

اليوم ، الثلاثاء ، مظاهرات احتجاجية في الجامعات الاسرائيلية

جرائم الاحتلال تستنفر مشاعر الغضب العادل لدى جماهيرنا العربية والقوى الدمقراطية اليهودية

حيفا — لمراسلينا — تلقت جماهيرنا العربية الفلسطينية والقوى الدمقراطية اليهودية ، بقلق عميق وغضب وسخط شديدين ، خبر الجريمة النكراء بمحاولة اغتيال رؤساء البلديات الوطنيين بسام الشكعة (نابلس) وكريم خلف (رام الله) وابراهيم الطويل (البيرة) ، صباح امس الاثنين. وفور وقوع الجريمة انطلقت هذه الجماهير تنظم النشاطات الاحتجاجية محذرة من اخطار هذه الجرائم على مستقبل الاوضاع في المنطقة والبلاد .

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب نداء دعا فيه الى تنظيم المظاهرات الاحتجاجية ، اليوم الثلاثاء في الساعة الثانية بعد الظهر ، في جميع الجامعات الاسرائيلية . كما دعت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب الى الاضراب لمدة ساعة في المدارس العربية .

واصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنظمة الفهود السود واوساط شعبية يهودية وعربية) بيانا عاجلا ، ظهر امس ، وزع بالالاف النسخ ادانت فيه الجريمة وحملت حكومة بيغن كل المسؤولية . ودعت الى اسقاط هذه الحكومة ، عدوة السلام والدمقراطية ، فورا . وجاء في البيان : « ان محاولة الاغتيال هي عمل اجرامي يسد السبل امام السلام ويوسع حلقة سفك الدماء المفرغة وخطر الحروب . اننا ندين المجرمين الذين يهدفون الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وضم المناطق العربية المحتلة . اننا ندين المجرمين الذين يهدفون الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني عن وطنه وضم المناطق العربية المحتلة . اننا نتهم الحكومة التي بسياستها ، سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » و « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة وتسترها الكامل على المستوطنين الفاشيين من عصابات « غوش ايمونيم » والرابي كهانا الذين يدخرون السلاح ويؤسسون العساكر الخاصة ، ولدت العمل الاجرامي الاثم » .

واكدت الجبهة ، في بيانها ، على ان جرائم الاحتلال والقمع بحق الشعب الفلسطيني تشكل خطرا على الحريات الدمقراطية ايضا في داخل اسرائيل . ودعت جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل الى النشاط المثابر ضد خطر الفاشية وضد التهديد المباشر على حقوق العاملين وعلى الجماهير العربية في اسرائيل وعلى انظمة الحكم البرلمانية . كما دعت الى الكفاح من اجل ازالة المستوطنات الكولونيالية في المناطق المحتلة ووضع حد للاحتلال والقمع والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

اللجنة القطرية للرؤساء : لن نقف متفرجين

وفي حديث مع مندوب « الاتحاد » صرح السيد حنا مويس ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية

— البقية على ص ٦ ع ١ —

القس شحادة وسميح القاسم في جولة في المانيا الاتحادية

حيفا — لمراسلنا — تلقت لجنة الدفاع القطرية عن الاراضي العربية دعوة من اتحاد الكنائس في المانيا الاتحادية لارسال وفد عنها لالقاء سلسلة من المحاضرات عن وضع الجماهير العربية في اسرائيل . وقد لبت اللجنة القطرية هذه الدعوة فارسلت رئيسها القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، مندوبين عنها . وتستغرق هذه الجولة مدة اسبوعين .

هذا وغادر القس شحادة شحادة والشاعر سميح القاسم البلاد يوم الجمعة الماضية متوجهين الى المانيا الاتحادية .

بموافقة السادات ؟
احتلال اسرائيلي دائم في سيناء !

القاهرة — اعلن هنا ، وعقب اجتماع السفير الاسرائيلي في القاهرة بالرئيس انور السادات ، ان الرئيس المصري « يتفهم » موقف اسرائيل من قضية الرحلة الاخيرة (الثالثة) للانسحاب من سيناء .

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ، بيغن ، قد اعلن في اجتماع لجنة الخارجية والامن البرلمانية ان اسرائيل لن تنفذ المرحلة الثالثة والاخيرة من الانسحاب من سيناء ، بعد سنتين ، الا اذا انجزت الولايات المتحدة وعدها بتاليف « قوة دولية »

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

عسكر الشاه المخلوع يتدرب في مصر السادات

بيروت — ذكرت مجلة «الحوادث» الاسبوعية البيروتية ان اكثر من الفي جندي ايراني موالين لنظام الشاه يواصلون تدريباتهم العسكرية في مصر تحضيرا لتنفيذ عملية عسكرية متوقعة ضد الثورة الايرانية .

واضافت الحوادث ان عددا كبيرا من هؤلاء الجنود وصل الى مصر في شهر ايار الماضي .

قرار مكارثي ضد « الفجر » و « الشعب »

احتجاج الجبهة الدمقراطية والصحافة الشيوعية !

القدس — لمراسلنا البرلماني — طالب النائب توفيق طوبي ، باسم الجبهة الدمقراطية ، رياسة الكنيست أن تدرج على جدول أعمالها قرار وزارة الحربية وسلطات الاحتلال حظر توزيع صحيفتي « الفجر » و « الشعب » في المناطق العربية المحتلة ، باستثناء القدس .

وصدر هذا القرار المكارثي مباشرة بعد تسلم مناحم بيغن منصب وزير الحربية في حكومة الليكود . وكان قد صدر قرار مماثل ، في الاسبوع الماضي ، لكنه الغي فيما بعد من قبل وزير الحربية المستقيل ، عيزر فايتسمان . وعلل بيغن قراره بان الصحيفتين « تقومان بحملة تحريض وتمسان بالامن » !!

وجاء في الطلب ، الذي ارسل امس الاثنين ، ان هذا القرار يشكل خطوة اخرى في تصعيد القمع تستهدف اخراس الصوت الفلسطيني ضد الاحتلال ومؤامرة « كامب ديفيد » ومسخ « الادارة الذاتية » من اجل احلال سلام عادل وثابت على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة . ومن واجب الكنيست ان تبحث حيثيات هذا القرار حتى تقرر الغاءه .

وبعثت صحيفتنا الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

شارون يهدد بانقلاب عسكرى وباجراءات « فوق الدستور » في المناطق المحتلة!

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن الوزير شارون ، في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد امس الاول ، ان « الامن فوق الدستور » . ويبدو ان رئيس الحكومة ، مناحم بيغن ، لم يحتمل هذه « الصراحة » الفاشية فطلب شطب هذه الجملة من بروتوكول الجلسة .

ولكن الوزير شارون ، المطالب بعرش وزارة الحربية ، لم يكتف بهذا القول الصريح جدا في نواياه العسكرية الدكتاتورية . بل اضاف الى ذلك — دون اعتراض رئيس الوزراء — ان « الخطر الذى يهدد حياة اليهود في المناطق » المحتلة يستدعى تسليم وزارة الحربية الى شخصية مهيبة ، ويقصد نفسه ، تفرض على الفلسطينيين الفزع والخوف منها . وهاجم بيغن ملمحا الى ان حكومته (على الرغم من كل ما فعلته حتى الان) لم تقم « بايجاد الوسائل الكفيلة بالنضال ضد الارهاب » . وفي هذا السياق قال : « الامن فوق الدستور » .. ومعنى كلامه واضح جدا . ومعناه ان الوزير شارون يطالب بمقاومة ما يسميه « الارهاب » في المناطق المحتلة بطرق « فوق الدستور » اى بوسائل خارجة على القانون ! واقترح ، ايضا ، « معالجة الهيجان في الضفة الغربية بالقيام بفصل السكان العرب المسالمين من جماعات القتلة » ..

جرى هذا الكلام الصريح في جلسة الحكومة يوم الاحد . وفي اليوم التالي ، امس الاثنين ، جرى استعمال « وسائل فوق الدستور » في نابلس ورام الله والخليل والبيرة ! وكانت الصحف قد اجمعت على ان لهجة الوزير شارون كانت لهجة تهديدية واضحة . اي : اما ان يعينوه وزيرا للحربية او الويل والثبور ، حتى ان بيغن لم يتحمل صراخه وعنفه قائلا : لا ترفع صوتك علي !

هذا وقام النائب الشيوعي مايـر فلنـر بتقديم طلب مستعجل الى الكنيست ، باسم الجبهة الدمقراطية ، لبحث تصريحات شارون هذه وذيولها . واستشهد الرفيق فلنر ، في طلبه ، باقوال عدد من الوزراء ، تعقيبا على تصريحات شارون ، انها تعيد الى اذهانهم الفترات المظلمة التي عاشتها اوروبا بين الحربين العالميتين . وقال فلنر : ان تصريحات شارون هي « تعبير عن التهديد بانقلاب عسكرى في البلاد » .

وكان رئيس الحكومة ، بيغن ، قد فشل في اقناع احزاب الائتلاف بالموافقة على تعيين يتسحاق شمير وزيرا للحربية ويتسحاق موداعي وزيرا للخارجية . ولذلك قرر تعيين نفسه ، حاليا ، وزيرا للحربية .

الثلاثي ضد المبادرة الاوروبية
كارتر : كامب ديفيد « توراة » ..

واشنطن — وجه الرئيس الامريكي كارتر ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تهديدا فظا الى دول السوق الاوروبية المشتركة انه لن يسمح لهم «بالتدخل» في النزاع العربي — الاسرائيلي وانه سيستعمل حق النقض ، « الفيتو » ، ضد اى مشروع قرار تقدمه هذه الدول لتعديل قرار ٢٤٢ في مجلس الامن . ووجه الرئيس الامريكي هذا التهديد خلال لقاء تلفزيوني خاص في واشنطن . ووصف اتفاقيات كامب ديفيد بانها « مقدسة » وقرار ٢٤٢ بانه « اصبح شبيها بالتوراة » .

والموقف نفسه عبر عنه حكام مصر واسرائيل . ففي روما اعلن وزير الخارجية المصرى بطرس غالى ، في مؤتمر صحفي في اليوم نفسه ، ان مصر غير موافقة على المبادرة الاوروبية وعلى تعديل قرار ٢٤٢ لان هذا التعديل « من شانه ان يسيء الى تقارب مصر مع الدول العربية المعتدلة » .

وفي اسرائيل هدد رئيس الحكومة بالغاء كل اتفاقيات كامب ديفيد اذا ما جرى اى تعديل على قرار ٢٤٢ .

هذا وتعتقد اوساط وزارة الخارجية الامريكية ان انور السادات موافق على التباطؤ في مفاوضات « الادارة الذاتية » مع اسرائيل حتى نهاية السنة وانتهاء انتخابات الرياسة الامريكية . وذلك لعدم احراج الرئيس كارتر .

■ « الاتحـاد » ـ ناقشت الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قراءة اولى ، اقتراح « قانون الاحزاب » الذي قدمه وزير القضاء شموئيل تمير . وحيثيات القانون حلقة في سلسلة الممارسات المكارثية الفعلية لوأد البقية الباقية من الحريات الدمقراطية وفي الاساس حرية التنظيم والتعبير عن الراي . وهذا ما ـدلت عليه ملاحظة الوزير نفسه في سيـاق النقاش ، وفي حماة غضبتـه على صرخة القوى الدمقراطية المنـددة بالقانون ، أن هدف القانون « حظر التنظيم الحزبي مثيل النازية أو بعض الاوساط بين الجماهير العربيـة التي تمثل مبغى م. ت. ف في ابـادة دولـة اسرائيل » .. وواضح القصـد من مثل هذه الملاحظة التمويهية !

لقد عبرت بعض القوى الدمقراطية عن فزعها جراء اقتراح القـانون هذا ورات فيه ، بحـق ، انه « قـانون فاشي » (كما اعلن اوري افنيري) يكمن وراءه المسعى بأن يصبح كل حزب في اسرائيل محتاجا لتصديق الحكومة ، حسب رغبة الجالسين في وزاراتها المختلفة . والتغطية على ذلك بالافتراءات الصهيونيـة المجوجـة حول « الامن » و « الدمقراطية » وغيرهما من اصطلاحات حكام اسرائيل ، التي ارتكبوا تحت مظلتها اشنع الموبقات بحق الدمقراطية والسلام . واشترك في النقاش عن الجبهة الدمقراطية النائب توفيق طوبي بهذه الكلمة الشاملة التي ننشرها فيما يلي :

مشروع قانون الاحزاب الجديد :

ضربــة جديدة لمـا تبقـى مــن نـظـم ومفاهيم دمقراطيـة

✱ توفيـق طوبي : التحديدات الجديـدة في القانــون تفتــح ثغرة أمـــام المكارثيــة التي لا يمكــن قبولهــا بــاى شكــل مــن الاشكـــال ✱ « مـــن الـــذى سيقـــرر وعـــلى أيـــة اسـس : ان هـــــذا الحـــزب مخلصـــ للدولـــة أو للدمقراطيـــة أم لا ؟! » ✱

الحزب هو نتاج ارادي لمجموعة من الاشخاص تنظموا بارادتهم الحرة بغية الكشف والتعبير عن ايدلوجيا معينة تعبر عن مصالح طبقية معينة قائمة في المجتمع . ويعمل الحزب في الظروف القائمة لتجسيد ايديولوجيا وبرنامج سياسي ، يعتنقهمـا اولئك الافراد المنظمـين بارادتهم داخل الحزب .

وقد تميز المجتمع الاسرائيلي رسميا باعترافه ، حتى الان ، بحق حرية التنظم السياسي والنشاط الحزبي مع ان الدمقراطية الاسرائيلية شهـدت وتشهد اليوم غرض تحديـدات هنا وهناك فيما يتعلق بالحزب الشيـوعي ونشيطيه واصدقائه . عشنا ايام الحكم العسكري داخل اسرائيل بكل تقييداته على تحركـات نشيطي الحـزب ، وانتشرت اوامـر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية . ولا تزال اليوم سارية المفعول اوامر تحديد حرية التنقل على اعضاء الحزب من العرب. كذلك لا تزال ملاحقات رجال المخابرات وتدخلهم في عمليات توظيف اعضـاء الحزب في المؤسسـات الجماهيرية والمكاتب الحكومية مستمرة ويجـرى فصل عاملين لاسباب سياسية .

وفي الكنيست نفسها ايضا توجـد ممارسات تشوه الدمقراطية وحريـة نشاط الاحزاب ومساواتهـا . فعنـد انتخاب كل كنيست يجرى سكب مفتاح جديد لتمثيل كل الكنيست في اللجـان المختلفة بكون عدد اعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي ، واليوم من الجبهة الدمقراطية ، حاسما في تقرير التمثيل في لجان الكنيست المختلفة بغية منـع هؤلاء الاعضـاء من تسنم مناصـب تمثيلية في لجان معينة .

لن استفيض هنا في الحديث عـن توجه الرعة السلطة ، وخصوصـا الشرطة ، لنشاط الحزب واعضائـه واعضاء الجبهة الدمقراطية . في حين ان رجال « غوش ايمونيم » واشياههم عندما يمسون القوانين ويدوسونهـا ويقلبون لها ظهر المجن ويجمعـون السـلاح لتاسيس عساكر خاصـة تعاملهم الشرطة كاولادها المدللين .

عندما يتظـاهر اعضاء الحـزب الشيوعي الاسـرائيلي او اعضـاء الجبهة الدمقراطية بشكـل قانـوني وبواسطة رفع الشعارات واللافتـات ضد الاحتلال وموبقاته وبينهم اعضاء بلدية ومجالس عمال وطلبة جامعيون ، كما حدث مثلا في عكا الاسبوع الماضي، فانه يتم القبض عليهم وحجزهم رهن الاعتقال بدعوى التحقيق في اعمـال سرقات وسطو في المدينة .

على هذا المنوال هي الدمقراطيـة البرجوازية ، التي نعيش وننشط في اطارها . وعلى هذا ايضا تهـدد حكومة الليكود بتقليم اظافرها .

رغم ذلك فان نقطة انطلاقنا انـه يوجد في اسرائيل ، رسميا وشكليـا وقانونيا ، حريـة التنظم والنشاط الحزبي القانوني التي يجب المحافظـة عليها واحترامها .

ولهذا لا نعارض ، مبدئيا ، قانونا يحترس ويوطد حرية التنظم والنشاط الحزبي . على العكس اننا نؤيد اى قانون يحمي مبادىء هـذه الحرية في البـلاد . بيد ان اقتراح القانـون المعروض علينا من لدن وزير القضـاء اسوا مما هو قائـم ويمس في نهايـة الامر حريـة تنظم ونشـاط الاحزاب السياسية ولهذا فهو يمس المبـادىء الدمقراطية الاساس في الدولة .

اقتراح القانون هذا يذهب بعيـدا في قضية التدخل بالشؤون الداخليـة للاحزاب وبشكل ادارة عملها وامورها، التي هي من الشـؤون الذاتيـة الداخلية للاحزاب كمنظمات ارادية . وهذا الامر يسىء الى طابعها الارادى ـ الاختيارى .

اذا كان القصد هنا هو تأمين ادارة الامور المالية داخل الاحزاب بشكـل منظم فهناك قانون تمويـل الاحـزاب الذى يحدد مثل هذه الانظمة بشكـل كاف ويضع الاحزاب تحت اشـراف مراقب الدولة . اننا نعتقد ان اقتراح القانون هذا هو بمثابة تدخل لادمقراطي من جانب السلطة في شؤون الاحـزاب ويمس حرية التنظم والنشاط الحزبي.

اننـــا نعارض مبدئيا منح حـق تسجيل الاحزاب والسماح بنشاطهـا السيـــاسي لموافقة وراى موظـــف حكومي ، ييسر له القانون صلاحيات واسعة النطاق . ونعـارض مبدئيـا كذلك ضـــرورة الحصول على اذن حكومي لاقامـــة حزب سيـاسي في البلاد .

نعارض بشكل خاص البند رقـم ٥ الذي يسجل بعض التحديدات المتعلقة بتسجيـل احد الاحزاب ، وهي تحفظات تعسفية وخطـيرة تحمـل في طياتها اخطار سحق الحيـاة الدمقراطية والنشــاط الحزبى هنا . جاء في البنـد ٥ ان اى افــراد ليس بمستطاعهـم التسجل كحــزب اذا كانـت اهدافهم معارضة أسس قيــام الدولـــة وامنها وطابعهـــا الدمقراطي . حتى اذا لم تكن هذه الاهداف مفسرة في وثائق الحزب ـــ كما جاء في هوامش تفسير ذلك البنـد . ويتابـع البند ٥ انه لا يتم تسجيل حزب اذا كان هنـــاك ثمـــة أساس للشــك ـــ واشـــدد عـــلى : للشك ـــ انه سيجرى أستغلال الحزب كغطاء لنشاطات غـير قانونية .

انه بنــد خطير جدا على حريـة النشاط السياسي في اسرائيل ويهـدد بتقويض اسس الحياة الدمقراطية .

نفهم المعادلة بان الحـزب الـذى يريد النشاط بشكل قانـوني وشرعي عليه العمل بطريق قانونية والتأثـير على الراى العام بنشاطات شرعيـة وقانونية . نفهم ايضا ، في الظـروف التاريخية القائمة ، الطلب من اى حزب يبغى العمل بشكل مشروع في اسرائيل بان لا تتعارض اهدافه مع قيــام دولة اسرائيل ـــ كما ورد ذلــك في اقتراح القانون الخاص ، الذى قدمته مجموعة من اعضــاء الكنيست مــن المعراخ . لكن التحديدات الواردة في البند ٥ من اقتراح القانون الحكومي المذكور تفتح ثغرة امام المكارثية التي لا يمكن قبولها باى شكل . ان اعطاء سجل الاحزاب ، ممثل السلطـــة ، مهمة تحديد من هو الامين على امــن الدولة ومن يمسه ، فيما اذا كــان ذلك مكتوبا او ضمنيا ، ومهمة تحديد من هو مخلص للدمقراطية ومن هو غير مخلص لها ، من هو مخلص وحـامل لمبادىء الدولة ومن هو النقيض ـــ ان هذا يشكل سلاحا فتاكا في ايـــدى السلطات لابادة الحياة الدمقراطية في البلاد .

من سيفسر ، بحسب هذا التحديد الفضفاض ، اصطلاح « المخلص لامــن الدولة » او العكس ؟! هل هم افراد من صنف كليـغ اياه او غيره مــن مؤيدى « غوش ايمونيم » ؟ من سيبقى حينذاك صاحب حق التسجيل كحزب في اسرائيل ؟ ربما ، بصعوبة ، حزب حيروت والمفدال وربما ايضا « غوش ايمونيم » .

بحسب الصلاحيات بمنح المسجـل حق تفسير الاهـداف وفق رايــه الخاص . الا يكمــن خطر هنا بـــان يوصف كل من يعارض سياسة «ارض اسرائيل الكاملة» ، فكرا وممارسة ، وكل من يطالب بازالة المستوطنات من المناطق العربية المحتلة ، بانه يعارض مبادىء اقامة دولة اسرائيل او يمس بامنها ؟ ومن يضمن في الجو المكارثي القائم ، الذى يحتل فيـه « غــوش ايمونيم » مركز الصدارة ، أن ينهض مفسر يقول ان حزبا كحزبنا الشيوعي، الذى يعارض الايديولوجيا الصهيونية ، يتبنى اهدافا تعارض مبـادىء قيـام الدولة ؟

ايضا الكلمات « اذا كان هنـــاك اساس معقول للشك بان يستغـــل الحزب كغطاء لنشاطات غير قانونية » هي خطيرة جدا ، لكون الامر ليـس مبنيا على وقائع وحقائق وانما عـــلى

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٧ ـ

من أجـل اقامـة اوسـع جبهة للكفاح ضد الفاشية

✱ الطـلاب العـرب يرفضون مجرد النقاش حول حقهـم في الدراسـة وفي النضـال العـادل ✱

بقلم : عـزمي بشـارة
(الجامعة العبريـة في القدس)

الفاشية تنتظم على شكل عصابات، ترتكز على استخدام العنـف لضـرب الحركة الطلابيـة العربية والقـوى الدمقراطية اليهودية وحتى الليبرالية منها . واطلقت احدى هذه العصابات على نفسها في جامعـة حيفا اسم « بيش » ، وتنظم يوميا الاستفزازات ضد الطلاب العرب .

✱ وفي يوم ١٤ ايار اعتدت هـذه العصابة بشكل سافر وعلنـي عـلى مظاهرة للطلاب العرب نظموها تضامنا مع ابناء شعبهم في المناطق المحتلة . وتحالفت الشرطة بشكل مخطط مع هذه العصابة فاعتدت على الطلاب العرب واعتقلت ٩ منهم اطلق سراحهم بعـد حملة اعلامية تضامنا معهم .

✱ وفي جامعة بئر السبع ، التـي اعتبرت لفترة وجيزة جامعة عادلة ، تشن اكثر العناصر شوفينية وعنصرية حملتها المنحطة والمدروسة . وللمـرة الالف تتكرر الصورة المأساوية نفسها. فادارات الجامعات ، التـــي لا لا ينقصها التوجه العنصري والتي ، كما يبدو ، ضاقت ذرعا بالطـلاب العرب وبمواقفهم البدلية ، ترتعـد خوفا من العصابات الفاشية وتنفـذ مطالبهم . ومؤخرا قامت ادارة جامعة بئر السبع ، وعلى راسها يوسـف تكواع ، مندوب اسرائيل الاسبق في في هيئـة الامم المتحـدة ، باخراج شعارات الفاشست الى حيز التنفيذ وابعدت الطالبين شحدى بن بـرى وثابت ابو راس من الجامعة لسنة دراسية كاملة ، الامر الذى يهـدد مستقبلهما الدراسي . وكل ذلك بتهمة تنظيم مظاهرة سياسية في الحـرم الجامعي .

✱ وخطت ادارة جامعة القدس على الطريق نفسه حين قررت ابعاد اربعة من اعضاء لجنة الطلاب العرب الى حين تقديمهم الى المحكمة التاديبية بالحجة نفسها .

✱ وفي سائر الجامعات توزع في الاونة الاخيرة وبشكل متقارب بيانات مليئـة بالتحريض الدموي العنصري تدعـو الى طرد الطلاب العرب والاعتـداء عليهم واعادة الحكم العسكرى لان العرب لا يعرفون العيش في ظـل « الدمقراطية » .

✱ وفي جامعة تل ابيب اعتـدى العنصريون على مظاهرة نظمتها حركة « كامبوس » اليهودية العربية تضامنا مع نضال الشعب الفلسطيني ضـد الاحتلال ومن اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلـة . وجرح هؤلاء العنصريون ٣ من الطلاب الدمقراطيين .

وعلى الرغم من هذه الاعتـداءات العنصرية يحاول التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام الصفراء الاخـرى تصوير الوضع وكانه تدهـور في العلاقات بين الطلاب العرب وبـين الطلاب اليهود . ولا يقل هـذا التصوير خطورة من البيانـات العنصرية التي يوزعها اتباع الرابـي المافون كهانا .

✱ منذ ان قررت الحكومة تصعيـد سياسة « اليد الحديدية » في المناطق العربية المحتلة ، وزوائد غوش ايمونيم تقوم في الجامعات الاسرائيلية بعملية ابتزاز سياسي سافلة لفرض مثل هذا التصعيد ضد الطلاب العرب. وهذا ما اتضح في جامعة بئر السبع وفي تصريحات رئيس جامعة حيفــا جرشون افنير الذى يشجع عصابـة « بيش » ، وفي تصرفات عميدة الطلاب في الجامعة العبرية لينا بن دور التي وصلت بها كراهية العرب وعنصريتها العمياء حد تمزيق عرائض وقعها مئات الطلاب احتجاجا على طرد الطالبيـن في جامعة بئر السبع .

وقد اسقطت المظاهرات والاعتصامات التي نظمتها لجان الطلاب العـرب ومنظمات « كامبوس » الاقنعة التـي تسترت خلفها كل الوجوه القبيحـة واكثرها دمامة اذ هتف الفاشيـون « الموت للعرب » الموت لـ م.ت.ف، و « اضربوا العرب » . واستمروا في الاستفزاز لجر الطلاب العرب الـى العنف لاعطاء ذريعة للشرطة لتدخـل لمعاقبة المستفزيـن (بفتح الفاء) والمعتدى عليهم . وفي افضل الحالات تقوم الشرطة بفتح ملف للتحقيق مـع احد اليمينيين لتغلقه بعد يـوم او يومين . اما الطلاب العـرب والدمقراطيون اليهود فيجرون الـى المحاكم التاديبية والى المحاكم الجنائية.

يتضح من كل الاحداث الاخيرة ، التى شهدتها الجامعـات ، ان الفاشية باتت تهدد حياة هـذه الجامعات باشد الاخطار . ويحاول الفاشيون والعنصريون من شتـى الاصناف عزل الطلاب العرب عـن الطلاب الدمقراطيين اليهود والاستفراد بهم . وذلك لمنعهم من المطالبـة بالمساواة وبانهاء الاحتلال ولمنعهم من الاعلان عن انتمائهم الوطني والقومي للشعب العربي الفلسطيني وكذلـك لخنق حرية التعبير .

ان هذه القوى العنصرية الصهيونية لا ترغب في وجود العرب في الجامعات وتنظر اليهم لا كمواطنين لهم حقـوق بل كرعايا وكضيوف يمكن طردهم في اية لحظة . لقد انتزع الطلاب العرب حقوقهم في الجامعات انتزاعا وعليهـم ان لا يتنازلوا عن هذه الحقوق مهما كان الثمن . ان طرد الطالبين شحدى بن برى وثابت ابو راس هو سابقة خطيرة قد تتكرر وبسهولة في الجامعات الاخرى اذا لم يخف الطلاب العـرب والطلاب التقدميون اليهود الى النضال من اجل الغائه . كذلك يجب الغاء قرار الابعاد ضد الطلاب الاربعة الاعضاء في لجنة الطلاب العرب في الجامعـة العبرية .

ان هذه المعركة تبدا باجتذاب كـل طالب يهودى الى المعسكر الدمقراطي وذلك لعزل القوى الفاشية ولفضحها. علينا ان نباشر حالا في العمل من اجل ايجاد جبهة واسعة لهذا الغرض . فبذلك نوجد قوة ضغط تدفع ادارات الجامعات والسلطة للتفكير عدة مرات قبل ان تحاول اتخاذ اجراءات ضـد الطلاب العرب .

ويجب وضع مخطط لحملة واسعـة النطاق من اجـل حريـة التعبير والدمقراطية ، ومن اجل تبني مطالب دمقراطية اخرى كالمساواة وغيرها . ان التعاون في النضال من اجـل مطالب دمقراطية محدودة لا يعنـي توقف النضال الاساسي الذي نخوضه ضد الاحتلال ومن اجل وقف الاضطهاد والقمع والاعتراف بمنظمة التحريـر الفلسطينية وحق الشعب العربـي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامـة دولته الوطنية المستقلة .

بل على العكس تماما ان المعركـة ضد الفاشية هي جبهة هامة من جبهات النضال ضد الاحتلال . فالسياسـة القمعية التي تمارس وتطلق اليوم فـي الجامعات هي احدى ابرز ابعـاد سياسة الاحتلال واضطهاد الشعـب العربي الفلسطيني . ان الحيـاة في الجامعة بحرية وكرامة قوميـة ومساواة ، بل ومجرد الوجود فـي الجامعة يرتبط الى حد كبير بهـذه المعركة التي نخوضها دون هوادة .

نعم سيقوم الطلاب العرب بدورهم كابناء بررة للشعب العربي الفلسطيني وكقوة تقدمية دمقراطية في الجامعات الاسرائيلية . وبوحدة صف غلايـة سيصدون الفاشية في عقر دارها داخل الجامعات الاسرائيلية .

علينا ان نلقن الفاشيين في الجامعات درسا اذا لم يفهموه فعلى الاقل لا ينسونه . فالطلاب العرب يرفضـون رفضا قاطعا مجرد النقاش حـول حقهم في الدراسة او حقهم في النضال داخل الجامعة . علينا ان نواجـه بحزم كل يد ترفع على طالب عربـي او على مظاهرة او اجتماع ... الخ للطلاب العرب او للطلاب الدمقراطيين اليهود .

تهانينـــا

الى الدكتـور واصـف يوسف صبـاغ لمناسبـة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا ـــ شارع الوادى ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عملـه وخدمة ابناء شعبه .

ماري وفوزي خوري
راوية وسميح غنادري

ترقبوا صدور العـدد الخامس مـن :

الجـديد

عدد حـافل بالمواد الثقافية والفكريـة والادبية

✱ ملامح الفكر الفلسطيني ـ دراسة للدكتور اميل تومـا .

يستعرض اميل توما في دراسته النشاطات الفكرية والثقافية في فلسطين حتى عام ١٩٤٨ محللا الظروف السياسية والاجتماعية التي اثرت على هذا النشاط ، ومؤكدا على مميزات هذا الفكر ومراحل تطوره ، ومواكبة هذا التطور الفكري لتصعيد نشاط حركة التحرر القومي في فلسطين ضـد الاستعمار والرجعية والصهيونية .

✱ حرية الابداع في الاتحـاد السوفييتي ، حوار مـع الكاتب فلاديمير كاربوف :

« حوار » ـ باب جديد نلتقي من خلاله « الجديد » مع شخصية ادبية او سياسية او فنية للتحدث حول موضوع محدد . وقد انتهزت فرصـة وجـود الكاتب السوفييتي فلاديمـير كاربـوف في البلاد ، لاجراء حوار معه حول حرية الابداع في الاتحاد السوفييتي . وكيف تضمن الدولة هـذا الحق لكتابها ؟

✱ قصة من الارشيف للكاتب الفلسطيني عارف العزوني .

ضمن مساهمات « الجديد » العديدة لاحياء التراث الفلسطيني تنشر في هذا العدد قصة للكاتب الفلسطيني عارف العزوني بعنوان « عند الشاه مرغ » نشرت عام ١٩٣٧ ، كذلك ننشر مقدمة موجزة عن حياة واعمال ودور الكاتب الذي توفي في نابلس عام ١٩٦١ . والقصة تمثل انطلاقة لمرحلة جديدة في الفكر الفلسطيني بدأت في اواسط الثلاثينات . ولذا فان نشرها يكتسب اهمية خاصة .

✱ « وما نسينا » ـ سلمان ناطور

سلمان ناطور في هذا العدد يبدا بنشر سلسلة من القصص التسجيلية من القرى الفلسطينية التي هدمت عام النكبة ، وهذه القصص تعتمد على لقاءات مع عدد من الاهالي المشردين ، وهي محاولة لاحيا. هذه القرى في الذاكرة ومن على صفحات المجلة على الرغم من ان القوات الصهيونية قد مسحتها مسحا عن وجه الارض .

✱ « الجديد » .. قبل ٢٥ عامـا ..

باب جديد يذكر بما نشر في « الجديد » عدد ايار ١٩٥٥ .

✱ راى « الجديد » ـــ عيد النصر الخامس والثلاثين .

« ومع هذا فالسنوات الخمس والثلاثون التي مرت على الانسانيـة بانجازاتها الخلاقة ليست الا مرحلـة فنية في مخاض الشعوب السائرة في طريق التطور الى امام فلا يزال امامها طريق طويل حتى تحقق ما تصبو اليه من حياة مثلى ، حياة تتسم بالتحرر الكامل من الخوف والتوتر والتهديد » ولكن خميرة هذه الفترة توحي بان انجازات السنوات القادمة ستكون اسرع واعمق واغنى .

✱ مراجعات « الجديد » :

- كتاب الرفيق الدكتور وولف ايرليخ « قوة هذه العقيدة » .
- «ابدية النار الباردة» ـ مجموعةمجيد حسيسي يراجعها زياد شاهين.
- مجموعة عبد الناصر صالح « الفارس الذي قتل قبل المبارزة » يراجعها فاروق مواسي .
- كتب في السوق : « منزرعون » و « الف شخصية عربية » .

✱ قصص :

« اشواق بحار قديم » ـ ابراهيم ابو ناب .
« غزال على الدبابة » ـ قصة من جورجيا .

✱ قصـائد :

بابلو نيرودا ـ قصائد حب .
بطاقة ورية في زمن بلقيه ـ معين جبر .
ثلاثية العذاب والفرح والخلاص ـ جيرا هنونه .
للتفاضة في زمن الجوع ـ عبد الناصر صالح .
وهنـاك مواد اخرى شيقة .

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
ـ حيفـــا ـ

اجتمـاع شعبـي

يوم الخميس ١٩٨٠/٦/٥ الساعة ٨،٠٠ مساء في قاعة « بيتينو » شارع القدس ٢٩ ، حيفا ، حول :

ما هو البديل لازمة النظام القائـم ؟
(بعـد ١٣ عاما على حـرب حزيران ١٩٦٧)

الخطباء : ■ عضو الكنيست **ماير فلنر**
■ **اميل حبيبي** ـ رئيس تحرير «الاتحاد»
■ عضو الكنيست **شارلي بيطون**

يفتتح : **عصام مخول** ـ رئيس اتحاد الطـلاب الجامعيين العرب

نـــداء الـــى جمهور المعلمـين

[انطلاقا من وعينا لاهمية الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية التي نجتازها فاننا نشعر اكثر من اى وقت مضى باهمية دور المعلم في البناء الفكرى والاجتماعي وتعبئة الجيل الجديد بالقيم التقدمية .

لذلك فاننا نرى في معركة انتخابات المعلمين معركة نقابية طبقية دمقراطية ، وهي جزء لا يتجزا من معارك الجماهير ضد الاضطهاد ومن اجل المساواة وتحقيق السلام العادل .

وعليه ، فاننا نتوجه الى مربى الاجيال وندعوهم للاضطلاع بالمسؤولية الملقاة على عـاتقهم والتصويت لقائمة المعلمين التقدميين ـــ قائمة التقدم ـــ وحرفها « ر » ـــ القائمة الوحيدة الممثلة لهذهالقيم بين المعلمين]

الاسم	الصفـة
● **عرعرة**	
د. امين رفول	طبيب
نـادر يونس	صيدلي
شريف الغبارية	معلم ثانوي
ابراهيم يوسف مصاروة	معلم ثانوي
طـاهر محاميد	معلم ثانوي
حسن عبد الهادي محاميد	رئيس لجنة آبـاء
غازي فتحي قاسم	عضو لجنة آبـاء
احمـد يوسف وشاحي	هندسي
● **ام الفحم**	
رفيق جـبارين	محـام
● **كفر قرع**	
عبد الباسط فؤاد عساد	مهندس

الاسم	الصفـة
● **المغـار**	
امين عسافلة	رئيس المجلس المحلي
● **دير حنا**	
توفيق دغش	نائب رئيس المجلس المحلي
علي حسين	مهندس
● **صنفلة**	
محمد عمري	مهندس ـ سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب
● **البعينة**	
هـاشم دلاشة	محـام
● **عارة**	
غازي فتحي قاسم	عضو لجنة الآباء في المدرسة الثانوية
نادر عبد الرؤوف يونس	صيدلي

نشاطات بمناسبة يوم الطفل العالمي

● الناصرة ـ يوم السبت ٨٠/٦/٧ احتفال بالمناسبة . يتكلم فيه : حنا زريق واخرون .
● شفاعمرو ـ السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٢،٣٠ ب. ظ . يتكلم : اوديت نمر .
● كوكب ـ السبت ٨٠/٦/٧ . يتكلم : حنة زريق .
● الطيبة ـ مهرجان احتفالي للاطفال يوم الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في ساحة « بيت الشبيبة » .
في البرنامج : ✱ كلمات من رئيس المجلس المحلي : عبد اللطيف حريب ومركز بيت الشبيبة : محمود حاج يحيى وعبد القادر ظاهر ✱ غناء ✱ اناشيد ✱ عزف مقاطع مسرحية وفيلم سينمائي .

الحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي
اجتماعات بمناسـبة ١٣ عاما على الاحتـلال

● الطيبة ـ يوم الخميس ٨٠/٦/٥ في نادي عثمان ابو راس الساعة ٦،٠٠ مساء . الخطيب : غسان حبيب .
● الطيرة ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٥،٣٠ مساء في مقهى ابو سليمان . الخطباء : توفيق طوبي ومحمد منصور .
● قلنسوة ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : احمد سعد ود. حسن متاني .
● جت ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٤،٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . الخطباء : غازي شبيطة وعبد الحكيم سمارة .
● عرعرة ـ الجمعة ٨٠/٦/٦ الساعة ٦،٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ومفيد صيداوي .
● ام الفحم ـ السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٧،٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : صليبا خميس ومحمود حسين .
● كفر قرع ـ السبت ٨٠/٦/٧ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة المكتبة . الخطيب : جورج طوبي .

لجنة سـنة الطفل العالمية
منطقـة الناصـرة

تحت رعاية بلدية الناصرة ، سيقام **المهرجان المنطقي لرسوم الاطفال** ، وذلك يوم الاحد ٨ـ٦ـ١٩٨٠ الساعة التاسعة والنصف صباحا في قاعة « بيت الصداقة » فـي الناصرة .

✱ الاشتراك لجميع الاطفال ما بين سن الخامسـة والعاشرة .
✱ للفائزين تقدم جوائز ، وشهادات تقديـر لكـل المشتركين .
✱ كل مشترك يساهم بدفع شاقلين .

وفي نهاية المسابقة ستقام حفلة ترفيهية للاطفال وعرض فيلم سينمائي مع تقديم مرطبات .

● تعالوا لنعمل معا لاكتشاف براعم شعبنا
● تعالوا لننمي الروح الفنية في شبيبتنا

لجنة سنة الطفل العالمية
منطقة الناصرة

الشـــرق
وكـالة لكافـة نـواع التامينـات
ساحـة باب الدير ـ شفاعمرو

✱ تعلن عن منح تنزيلات كاملـة لاصحاب السيارات في تامينـات شخص ثـالث
✱ اهداء ساعة يد لمن يؤمن تامين حياة لغاية ٨٠/٦/٣٠ .

قـداس وجنـاز الاربعـين

ارملة الفقيد واولادهـا وجميع آل تاحمي وانسباؤهم في البلاد والخارج يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي :

فريـد جميـل تاحمي

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٨٠/٦/٧ في الساعة الحادية عشرة صباحا في كنيسة القديسين بطرس وبولس الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

صـدر سجـل الناخبـين
لعمـال المعـادن والكهربـاء والالكترونيكـا

في ٢٠ـ٥ـ١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤ـ٧ـ١٩٨٠ .
ابتداء من ٢١ـ٥ـ١٩٨٠ بدا قبـول الاعتراضات على السجـل وسيستمر حتى ٩ـ٦ـ١٩٨٠ .
على كل العاملين في مشاغل محددة كفروع عمل للمعـادن ، عاملين وموظفين واكاديميين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .
المهن المحددة كفرع للمعادن هي : الحدادة والخراطة والبـرادة والتشط واللحام والقطع والقدح والسن والدهن والميكانيكيات وغسيـل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (للبناء والسيارات) وفك الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المصاعد والبلاستيك القاسي وكـل انواع المواسير .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيـل
فرع حيفـــا

[بمناسبة الاول من حزيران ١٩٨٠ ـــ يوم الطفل العالمي]
تدعو الجمهور الى الاشتراك في :

الافتتاح الاحتفالي للبازار

يوم السبت ٧ـ٦ـ٨٠ الساعة ١٠،٣٠ صباحـا في نادى « الاخوة » (جادة بن غوريون ٣٩) ـــ حيفا .
كلمة الافتتاح هاية توما ومارى سمعان
✱ يغلق البازار مساء الاثنين ٩ـ٦ـ٨٠ ✱

وتدعو الى :

الاجتماع الاحتفالي بمناسبة يوم الطفل

يوم الاحد ٨ـ٦ـ٨٠ الساعة ٧،٣٠ مساء في نادى « الاخوة »
✱ برنامج فني في نهاية الاجتماع ✱

مخصصـــات تأمـين الاولاد

مســاواة فى الدفـع ••• تمييــز فى القبــض !

حيفا ــ مكتب « الاتحاد » ــ ننشر فيما يلى الجدول الرسمى لمخصصات تأمين الاولاد كمـا نشرتهـا اللجنة التنفيذيـة للهستـــدروت والتى بدأ العمل بموجبها فى ١٩٨٠/٤/١ .

ويتضح من هذا الجدول مدى الاجحـــاف والتمييز العنصرى ضد العائلات العربية . فتحت ستار « المخصصات للعائلات المسرح اربابها من الجيش » تمنح مؤسسة التامين الوطنى للعائلات اليهودية مخصصات اكثر بمئات والوف الليرات من العائلات العربية .

يبدا هذا التمييز من الولد الثالث حيث تقبض العائلة اليهودية عليه ١٤٩٢ ليرة بينما العائلة العربية تقبض ٩٣٣ ليرة . ويتضخم هذا التمييز اكثر مع ولادة كل طفل جديد . فمن الولد الثالث تقبض العائلة العربية عن كل ولد جديد ٩٣٣ ليرة . بينما تقبض العائلة اليهودية عن الولـد الرابع ١٦٧٩ ليرة وعن كل ولد بعد الخامس ١٨٦٦ ليرة .. وهكذا فبينما تحصل العائلة اليهودية المؤلفة من اربعة انفار مثلا على ٤٦٦٣ ليرة من مخصصات التامين تحصل العائلة العربية على ٣٣٥٨ ليرة (١٣٠٥ ليرة اقل) وبينمـا تحصل العائلة اليهودية المكونة من سبعة انفار على عشرة الاف و ٧٤ ليرة تحصل العائلة العربية فقط على ٦١٥٧ ليرة (الفارق ٣٩١٧ ليرة) . هذا مع العلم ان المواطنين العرب يدفعون الضرائب ورسوم التامين بالضبط كما يدفع المواطنون اليهود .

فيما يلى الجـدول :

عدد الاولاد	مخصصات تامين الاولاد للعائلات العربيـة: شهريا عن كل ولد واحد (بالليرات)	مخصصات تامين الاولاد للعائلات العربيـة: شهريا للعائلة الواحدة (بالليرات)	مخصصات تامين الاولاد للعائلات اليهوديـة: شهريا عن كل ولد واحد (بالليرات)	مخصصات تامين الاولاد للعائلات اليهوديـة: شهريا للعائلة الواحدة (بالليرات)
١	٧٤٦	٧٤٦	٧٤٦	٧٤٦
٢	٧٤٦	١٤٩٢	٧٤٦	١٤٩٢
٣	٩٣٣	٢٤٢٥	١٤٩٢	٢٩٨٤
٤	٩٣٣	٣٣٥٨	١٦٧٩	٤٦٦٣
٥	٩٣٣	٤٢٩١	١٦٧٩	٦٣٤٢
٦	٩٣٣	٥٢٢٤	١٨٦٦	٨٢٠٨
٧	٩٣٣	٦١٥٧	١٨٦٦	١٠٠٧٤
٨	٩٣٣	٧٠٩٠	١٨٦٦	١١٩٤٠
عن كل ولد اضافى	٩٣٣		١٨٦٦	

١٠٠ الف عامل يهددون :

اتفـاقـات العـــمل اذا لـم تـوقـع سنخرج الى الشوارع هـذا الشــهر

❊ اصحاب العمل والحكومة يماطلـــون وقيـادة الهستدروت المراخيـة تواصـــل تهادنهـــا ❊

حيفا ــ لمحرر الشــؤون النقابية ــ اعلن قادة لجــان العمل ال ــ ١٢ ، التى تمثل اكثر من ١٠٠ الف عامل فــى البلاد ، ان جمهور العاملــين الذى يدعمهم سيخرج الـــى الشوارع فى مظاهـــرات واضرابات واجراءات كفاحيــة اخرى اذا لم يتم التوصل الى اتفاق عمل جماعى خـــلال الشهر القادم .

وجاء هذا التهديد فى اجتماع عقده قادة اللجان المذكورة فى مطلع هـــذا الاسبوع وتباحثوا فيه حول اوضـــاع جمهور العاملين المزرية جراء السياسة الاقتصادية الحكومية الكارثية .

وكانت هذه اللجان انتظمت فى مطلع هذه السنة احتجاجا على تهادن قيادة الهستدروت المراخية مع سياســة الحكومة . ونظمت فى حينه اضرابــا ليوم واحد عن العمل باشتراك ١٠٠ الف عامل . وتضم اللجان عمـــال الموانىء والمطارات المدنية والصناعة العسكرية الجوية وشركة الكهربـــاء والبحارة واشعة رنتجن ومصانـــع البحر الميت . وقد انضمت اليهـم مؤخرا لجنة صحفيى التلفزيون وعماله .

ومن جهة اخرى لا يزال ممثلـــو الحكومة واصحاب العمل يماطلون فى توقيع اتفاقيات العمل الجماعية رغـم مضى شهرين على انتهائها . امـــا قادة الهستدروت فعلى ما يبدو ليسوا على عجل .. ويتهادنون معهم فـــى المماطلة . بل ان رئيس وفـــد الهستدروت المفاوض ، يسرائيل كيسار اعلن فى جلسة لجنة التنسيق فـــى الدائرة النقابية فى الهستـــدروت ، يوم الثلاثاء الماضى ان اصحاب العمل يشكون من تدهور اوضاعهم المالية . ولذا يجب الانتظار . الامر الذى اثار سخط اعضاء اللجنة . ووقف الرفيق بنيامين غونين ممثل كتلة الجبهـــة معترضا : ان وضع العاملـــين الاقتصادى المنهار هو الذى يجب ان يثير وليس وضع اصحاب العمل . ان الكثير من العاملين لا تكفيهـــم اجورهم اليوم لشراء المواد الغذائيـة لاطعام عائلاتهم . وانتم تتباكون على وضع اصحاب العمل !!

وهاجم غونين اقتراح المـــراخ الاكتفاء بدفع الاجور بنسبة ٢٠٪ تدفع على دفعتين (نيسان وتشرين الاول). وقال ان اقل مبلغ يمكن ان يقبلـــه العاملون يجب الا يقل عن نسبة ٥٠٪ من الاجور . لان قيمة الاجور الحقيقية هبطت بنسبة تتعدى ١٠٠٪ .

ميـزانيـة بيـت جـن ١١٢ مليـون لـيـرة

بيت جن ــ لمراسلنا ــ بلغـت ميزانية بيت جن كما قررهـا المجلس المحلى ١١٢ مليونا و ٣٢٤ الـف ليرة . وطالب المجلس المحلى هبـة حكومية بمقدار ٨٩ مليون ليرة اى اكثر من ١٥ الف ليرة للنفس . ومن المعلوم ان القريـــة تعانى من العديد مــن النواقص فى مجالات التعليم والمرافــق الثقافية والرياضية والصحية . ومـن شان هذه الميزانية اذا لم تصل بهـا يد التشطيب ان تساهم فى حل عدد من المشاكل المذكورة . فقد خصص منهـا مبلغ ٧١ مليـون ليرة للخدمـات الحكومية من تعليم وثقافـة ومدارس ورياضة وشؤون اجتماعية . وخصص مبلغ ٢٤ مليون ليرة للخدمات المحلية من صحة وصيانة شوارع ، ومبلـغ ١١ مليون ليرة للماء والكهرباء .

هذا وكانت لجنة اولياء امور الطلاب فى المدرسة الابتدائية (ب) اقترحت على المجلس المحلى تخصيص ٢٢ مليـون ليرة للتغلب على المشاكل فى المدرسة المذكورة وقد وافق عليها المجلس .

سخنين ترحب بالعمل التطوعى

سخنين ــ لمراسلنا ــ اصبح العمل التطوعي تقليدا شعبيا كفاحيـا فى قرانا ومدننا ، يؤكـد الاصرار على التطور رغم ما تعانيه ميزانياتها على ايدي اصحاب السياسة الكنفية . وانضمت سخنين الى القافلـــة ، فبدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين فى القرية شارك اكثر من ١٥٠٠ مواطن فى العمل التطوعي يوم السبت ٢٤ــ٥ . وبرزت مشاركـــة مدرسة سخنين الثانوية بمعظم طلابها ومعلميها .

تشكل المتطوعون فى ٢٢ فرقة عمل انتشرت فى جميع احياء البلدة وتبرع عدد كبير من اصحـــاب التراكتورات بنقل النفايات . كما وزع الاهالي السندوتشات والمشروبات الخفيفة على ابنائهم المتطوعين . واضافـــة الى القيمة المادية لهذا العمل فقد حقق كسبا معنويا هاما بتعميق روح التعاون بين السكان .

محاضــرة فى الاسعاف الاولى

الناصرة ــ لمراسلنا ــ بدعوة من لجنة حي بير الامير ، القى الدكتور عبد الرازق استيته هنا ، محاضرة شاملة عن الاسعاف الاولي والاجراءات التي يجب اتخاذهـــا فى الظروف المختلفة ، حضرها عـــدد كبير من المواطنين .

المزيـــد من الاقامات الجبرية

دالية الكرمل ــ لمراسلنا ــ تلقى عضو سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية ، الاخ حـــاتم اسماعيل حلبي ، امرا عسكريا بحظر دخوله الى المناطــق المحتلة . ويأتي الامر الجديد تمديدا لفترة تحديد الاقامة التي تبدأ عامها السابع .

مساع لاقامة مدرسة ثانوية فى بيت جــن

بيت جن ــ لمراسلنا ــ بمبـادرة من المجلس المحلى ولجنة اولياء امور الطلاب والمعلمين والمثقفـين وبتاييـد واسع من عامة الاهـالى ــ يجـرى العمل من اجل اقامة مدرسة ثانويـة فى القرية . وقد تسجل لغايـة الان اكثر من ١٢٠ طالبا . وكان الاهـالى قد رفضوا ضغط السلطة من اجـل ارسال طلاب القرية الى « تيفـن » وتنشط لجنة الاولياء والمجلس المحلى من اجل انجاح هذا المشروع الحيوى.

تهـاني الحارة
الى الدكتورة روضـة بشارة لمناسبة افتتــاح عيادتهـا لطب الاسنان فى ساحة الدير ــ شفاعمرو .
شبلي نصر ــ الناصرة

الفاشيـة لن تمـر !

● جانب من المظاهرة الضخمة التي اقامها الطلاب العرب واليهود الدمقراطيون فى الجامعة العبرية فى القدس ، يوم الخميس الماضي ، بدعوة من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب وحركات « كامبوس » لمواجهة قوى الفاشية السائبة ولجم اعتداءاتها الهمجية على الطلاب العرب واليهود الدمقراطيين . ويظهر فى الصورة شارلي بيطون ، عضو الكنيست عن الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الى اليسار) يحذر المدعو تساحي هنغبي ، نجل عضو الكنيست من حزب (هتحيا) الفاشي غئولا كوهن ، (الى اليمين) وهو رئيس منظمة الطلبة فى الجامعة ، يحذره من مغبة الاعتداء على المظاهرة الدمقراطية ●

مدرسة عرعرة الثانوية تحتفل بيـوم الطالب

عرعرة ــ احتفلت مدرسة عرعرة الثانوية يوم ٢٢ــ٥ــ٨٠ بـ « يوم الطالب » ، فقام الطلاب بدور المعلمين وكان الطالب عبد الرحمن الخبارية مديرا ليوم واحد . وكان الطالب احمد جهجاه نائبا للمدير .

وفى الحفل النهائي لذلك اليوم تحدث الطلبة بسنت سراحنه وكوثر حسن مرعي وتيسير ناجي الخباريـة وعمر يوسف وشاحي ، وتكـلم الاستاذ كمال الخبارية . وتخلل الحفل برامج مسابقـات شعرية ومعلومات عامة وقدمت الاغاني .

وجدير بنا ان نذكر ان المتكلمين اكدوا ، فى حديثهم ، على وحـدة الصف النضالية . كما عددوا النواقص المدرسية جــراء سياسة الحكومة ، والمشاكل التعليمية التي يواجههـا الطلاب .

نشـاط شعبى فى الطيبـة لتطويق مظاهر الانحراف !

الطيبة ــ لمراسلنا ــ عقد مجلس الطيبة المحلى ، بدعوة من رئيسه ، اجتماعا هاما فى مطلع الاسبوع الماضى لبحث سبل تطويق مظاهر الانحراف ، التى تزايدت فى البلدة مؤخرا . وحضر الاجتماع عدد من الشخصيات الشعبية ، بينهم معلمون ومدراء مدارس وممثلو منظمات شعبية وضابط بوليس المنطقة واحد رجال الشرطة .

افتتـح الاجتماع رئيس المجلس ، السيد عبد اللطيف حبيب ، فاشار الى تعدد حوادث حرق السيارات والسرقات وتفجير قنابل الصـــوت . وحمـل الشرطة مسؤولية التدهور المشهـود الحاصل فى البلدة .

وحاول ضابـط الشرطة ، فى رده على كلام رئيس المجلس الدفاع عـن الشرطة مدعيا بانها تقوم بواجبهـــا « كما يجب » . ودعـا الجمهور الى التعاون معها للكشف عن الجناة !

ودار نقاش بين الحضـور ساهـم فيه غالبيتهم فادانوا الشرطة عـلى قصورها واهمالهـا واعترضوا عـلى اقحام حرس الحدود فى مهمتها وادخاله الى البلدة بشكل استفزازى .

وفى ختام الاجتماع اتخذت القرارات التالية :

١ ــ تاليـف لجنة من المجلـس وخارجه ، برئاسة مديـر المدرسة الثانوية السيد شريف حسان ، لمتابعة الموضوع .

٢ ــ عقد اجتماعات دورية للجـان اولياء امور الطلاب فى المدارس .

٣ ــ تنظيـم فعاليات توعيـة فى المدارس والنوادى وبيت الشبيبـة . والعمل على فتح نواد جديدة .

٤ ــ المبـادرة لعقد مثـل هـذه الاجتماعات ، وانتهاج التمثيل ، فى المستقبل .

٥ ــ مطالبة الشرطة بعدم التعرض للابرياء من المارة والافراج عمن اعتقل منهم ظلما وتخفيف المحاكم المتراكمـة على عدد من اصحاب المقاهى وغيرهم . والاسراع فى اعطاء الرخص لطالبيها من اصحاب الحوانيـت والمقـاهى والورش .

منشور الحزب والشبيبة

وكان فرعـا الحزب والشبيبـة الشيوعية فى البلدة قد وزعا منشورا حول الموضوع دعيا فيه الاهالي الى توحيد صفوفهم وتجنب الانحرافات ، التى لا تفيد سوى اعداء الطيبة .

كما شجب المنشور تقصير الشرطـة فى ردع هذه الظاهرة ولجوءهـا الى اقحـام حرس الحدود فى غزواتهـا التفتيشيـة المرافقة بالارهـاب والاستفزاز . كما طالب الحكومـة والوزارات بمد المجلـس المحلى بالمساعدات والقروض اللازمة لاقامـة النوادى الثقافية والرياضية والمكتبات والقاعات حتى يتسنى لآلاف الشبيبـة العاملة والمتعلمـة قضاء اوقـات فراغها بشكل مثقف ومفيد .

الحكم بالسجـن على بلاطو شارون

باريس ــ اصدرت محكمة باريسية ، يوم الخميس الماضي ، حكمها بالسجن ٥ سنوات على عضو الكنيست الهارب من وجـه العدالة ، شموئيل بلاطو شارون . وغرمته كذلك ، بمبلـغ يساوي ٣٠٠ الف ليرة .

وفى لائحة الاتهام الموجهـة الى شارون اشير الى انه تهرب من دفع الضرائب مـا بين عامي ١٩٧١ الى ١٩٧٣ والتي بلغت ٤ مليارات ليرة . وكان فى حينه رئيسا لاربع شركات فرنسية لبيع وشراء الارض . وقـد اعلنت هذه الشركات عن افلاسها .

حى لا يرزق فوق الارض

محمد محمود عسكـرى (ابو شلبايــة) والمصـــير المأســاوى

الهاتف يرن رنينه المعتاد ، ومن الجهة الاخرى اسمع صوت صديق لى يبلغنى ان مسنا فى النزاع الاخير مع هذه الحياة ، يلفظ انفاسه فى مقام النبى الخضر عند الباب الغربى من مدخل مدينة الكرمل . ويؤكد الصديق ان وضع المسن خطير ويجب مساعدته بنقله الى المستشفى . فتساءل ان كان يدرك ان فى هذه الدولة وزارات ودوائر وحلقات وفروع دوائر وسراديب متشعبة من دوائر ومقسمة على اساس طائفى وعرقى والخ .. وان كان هذا المواطن يتبع الديانة الاسلامية « فمن المفروض » ان يهتم به القيمون على املاك الطائفة وشؤونها ــ ما يسمى لجنة « وقف الاستقلال » او « المتولى الوقف » . لكننى عندما ايقنت الحقيقة المرة فى تشعـــب الفروع ومسرى الدوائر التى تبدا فى نقطة ولا تنتهى الى مخرج قـــررت التوجه مع صديقين برفقة صديقى الطبيب ، الدكتور سهيل اسعد ، لعلنا نقدم خدمة انسانية لهذا الانسان المجهول . مجهول ؟!

الاسم محمود العسكرى ، الملقب بابى شلباية . مولود سنة ١٩٠٧ . مكان الولادة : جبع ــ القرية العربية التى اجلى عنها سكانها وتفرقوا « شذر مذر » على هذه الارض . واليوم تعرف بمستوطنة يلفظ اسمها باللهجة المصرية « جبيع » . الحالة الشخصية : متزوج .

مكان السكنى : مشتت فى منطقة قطرها نصف كيلو متر . فهـــو منذ ١٥ عاما يسكن فى المغارة الواقعة فى مقام النبى الخضر الذى اصبـــح مقام « الياهو هنافى » او تحت اشجار البرقوق البرى وفى احسن الاحوال فى زاوية من القنطرة القديمة التى كان العرب يؤمونها للشفاء عـــن يـد الخضر بن عباس ويبدو ان الشيخ محمد العسكرى الذى افنى عمـــره فى تجواله فى رحلة العمر قرر ان يكون اجله بالقرب من هذا المكان المقدس وليعلم القاصى والدانى ان ابا شلباية لن يكون اوفر حظا من مواطنين عرب اخرين لاقوا من المصير ما لاقاه هو بعد نكبة ال ــ ٤٨ . لقد مات سعيد الخضرجى وهو من قدامى هذه المدينة فى غرفته ، فى وادى النسناس بعيدا عن الولد والتلد متمما واجباته الاجتماعية .. لقد عرفناه من عربته ذات عجلات « الرومبيل » التى كان يسوقها باستمرار .. ظل يسوقها حتى وافته المنية ولم يكتشف احد موته الا بعد ان انتشرت رائحة الموت الكريهة فى منطقة غرفة سكنه . آنذاك تبرع نفر من المواطنين بدفنه والصلاة على روحه دون « تدخل » الهيئة التى تسمى جمعية الامنـــاء ، والمدعو سهيل حسن شكرى ، الذى عينته الدوائر الحكومية متولى وقف الاستقلال . فلماذا تكون اذن وفاة ابى شلباية على غير هذه الحال كموت سعيـــد الخضرجى . فهو لم يكن اسعد حالا ، بل ان وفاته ستكون على مرأى من الزائرين فى مقام الخضر .

ان ابا شلباية يستصرخ الضمير الانسانى ويوجعه ، يصرخ من اعماق قلبه : اين العدالة ، واين الشؤون الاجتماعية وبيوت العجزة وامنـــاء المسلمين غير المؤتمنين والاوقاف وارزاق المسلمين المنقولة والمنهوبة .. وين ؟؟!

❊ دائرة الشؤون الاجتماعية ❊

قال لى احد الاخوان الذين اهتموا بحال الشيخ ابى شلباية انه اراد ان يبلغ مكتب الشؤون الاجتماعية الذى يعالج قضايا العرب عن حالة الرجل الذى بدأ الدود يسرح ويمرح بجانبه بعد ان هبط عاجزا ، فذهب الى المكتب فيجده مغلقا وعلى يافطة ساعات الدوام قرا ورقـــة صغيرة معلقة على اليافطة هذا النص :

لقد انتظرتك فى الميعاد طويلا .. ولا استطيع الانتظار اكثر . سوف تخبرنى فى المكتب يوم الجمعة . تاريخ ..... التوقيع .....

❊ الزيـــارة ❊

توجهنا الى مقام النبى الخضر برفقة الطبيب . وعندما اقتربنا من المريض اتتنا العاملة التى تخدم فى المقام وعلى وجهها علامات الحزن الشديد ، فخاطبتنا بلغة مغربية معاتبة : اين العرب واين المسلمون . انه مسكين . يرقد هنا منذ اسابيع لا ياكل ولا يشرب . انه يموت ببطء متيبسا فى هذا الطقس الحار ، يوجد لديكم اشخاص يستطيعون مساعدته؟!

تساءلت .. ماذا عن مصير هذا الانسان .. ومن اين هو ؟ فتقول هى ، لا نعرف شيئا . انه منذ ١٥ عاما يتواجد فى اماكن قريبة من المقام واحيانا يبيت هنا .

واين عائلته ؟

عائلته ؟ لا نعرف يقول ان له اولادا يعيشون فى العراق .

ومما يعتاش ؟

ــ الزوار يشفقون عليه فيمدونه بالاكل والشراب ! لقد كان عادنا فى حياته عندما كان معافى . كان صديقا طيبا لزوار هذا المكان المقدس ولم نعرف عنه اكثر من هذا !.

اما انا فاعرفه اليوم من خلال التاريخ والاحداث التى مر بها ، ومن القرية التى عاشها هو وسائر ابناء حيفا الباقين فيها والنازحين عنها فهو مثل سعيد الخضرجى ومثل الشيخ بكر ، ابن الحاج عبد الله ، الذى بنى المسجد فى الحليصة ليعيش ابنه فى الفقر هناك ، لانه مثل كثيرين ، لاقوا المصير نفسه . يموتون احياء فى زوايا مظلمة من هذه المدينة . فهل يسمع هؤلاء الموجودون فى تلك الدوائر من امناء وقيمين وهؤلاء القائمون بالاعمال المنشغلون فى تنصيب انفسهم « زعماء » ومن لف لفهم ــ صرخة الاعماق التى يصرخها الشيخ الذى يحتضر فى مقام النبى الخضر ؟!

❊ « حيفاوى » ❊

ملاحظة : كاتب هذه السطور هو عضو فى جمعية المبادرة الاسلامية فى حيفا . وقد علمنا ان الجمعية تبنت قضية محمد عسكرى وتشرف على معالجته . واكد لنا الطبيب سهيل اسعد ان نقل المريض العاجز محمد عسكرى الى المستشفى فى اللحظات الاخيرة انقذ حياته .

اسبوعيات الكنيست

العقوبات الجماعية :

طوبى : لا يمكـن كسـر شـــوكـة شعب يحارب من اجـــل حريتـه

ناقشت الكنيست ، يوم الاربعاء الماضى ، خمســة اقتراحات حول « العقوبات الجماعية فى الضفة الغربية » تقدم بها النواب توفيق طوبى (الجبهة الدمقراطية) وشولاميت الونى (حركة حقوق المواطن) ومئير تلمى (مبام) واورى افنيرى (شلى) وشموئيل طوليدانو (شاى) . ورد علـى الاقتراحات ، باسم الحكومة ، نائب وزير الحربية مردخاى تسيبورى فاقترح تحويل اقتراحى تلمى وطوليدانو الى لجنة الخارجية والامن واسقاط باقى الاقتراحات فسحب افنيرى والونى اقتراحيهما بينما اسقطت الكنيست ، باكثريـــة الاصوات ، اقتراح النائب طوبى .

ومما جاء فى كلمة النائب طوبى : ان تصاعد ممارسات القمـــع والعقوبـات الجمـاعية فى المناطق المحتلـة ضد ابنـاء الشعب العربي الفلسطينى ، على نطاق لم تشهده سنوات الاحتلال كافة ، يجب ان يثير القلق والفزع لدى كل صاحب ضمير .

ذكر دانى روبنشتاين ، فى صحيفة « دافار » ــ ٢٣ ايار ١٩٨٠ . ان « العقوبات الجماعية التى ينفذها مؤخرا الحكم العسكرى ازاء الجماهير العربية فى الضفة هى ذروة الارهاب والقسوة منذ ١٢ عاما ، باستثنـــاء ممارسات اريك شارون ، حين كان قائد المنطقة الجنوبية ، فى غزة عـام ١٩٧١ . وليس بالضرورة ثمة علاقة مباشرة بين هذه العقوبات الشديـــدة وتنفيذ العمليات . ففى احيان كثيرة يكون المعاقبون (بالفتح) من السكان الاصليين . وهناك شك كبير فيما اذا كان عشرات ابناء العائلات واصحاب الحوانيت المحاذية لـ « بيت هداسا » فى الخليل ذوى علاقة بقتـــل المستوطنين » .

ان العقوبات الجماعية ضد مؤسسات تربوية وطلبة جامعيين ، ووسائل القمع اللئيمة ضد مخيمات فى الدهيشة والجلزون ، قضاء القدس ، ورام الله وبيت لحم ، وحظر التجول المستمر والتنكيل بجميع الاهالى خلال ساعات حظر التجول ، واليد الحديدية ــ اظهرت قبضتها قبل عملية الخليل .

ففى ٢١ آذار وصف الصحفى امنون كابليوك ، فى صحيفة « عـــل همشمار » ، معاناة اهالى مخيم الدهيشة اللاجئين . ووصـف روع الاطفال وصرختهم المفزعة فى منتصف الليل اثر اقتحام الجنود لمنازلهم . واورد فيما اورده اقوال رب العائلة التى جاء فيها « اننا ، فى المخيم ، ننام عموما بملابسنا ومعاطفنا حتى لا نعانى من برد الخارج القاسى فى حالة اخراجنا من البيت من قبل الجنود . انهم لا يتيحون لنا ان نلبس ويسحبوننا بالسرعـة الممكنة . لقد جمعونا فى الساعة الثامنة مساء فى ساحة المدرسة ، كنـــا ٤٠٠ رجل ، شيوخا واطفالا من جيل ١٠ ــ ٧٠ عاما . وقفنا دون حراك نرتجف من البرد . وجعل المطر المنهمر ملابسنا رطبة ملتصقة باجسامنا . وطلب احدنا ان يقف تحت احدى المظلات فى ثنايا الساحة . وحالا اوقفـــه الجند ، عقابا ، تحت مزراب المياه . والامر نفسه يفعلونه بمن يتجرأ على الشكوى . لقد وقفنا ساعات طوالا فى ظل البرد والمطر » .

والقصة نفسها كانت من نصيب اهالى مخيم الجلزون اللاجئين واماكن اخرى حيث نفذ الجيش ، فى شهر آذار وقبله ، ممارسات مماثلـــة . وتصاعدت اعمال القمع بمرور الوقت . وجاء هذا التصعيد تنفيذا لاوامـر من فوق ، من وزارة الحربية . وهذا ليس سرا فقد تم النشر عنه فى وسائل الاعلام : صدرت الاوامر بتصليب المواقف واظهار يد حديدية اكثر . وفى اطار يد الجيش اندمجت عصابات المستوطنين والراب كهانا حتى وصلنا « ليل الزجاج والمطارق » ، ليل الارهاب ضد اهالى رام الله والبيرة .

ثم شهدنا حظر المهرجانات والاجتماعات لمناسبة الاول من ايار وقـام جنود الاحتلال باغتيال الطالب ناجح ابو عليا فى قرية عنبتا ، قضاء طولكرم . وحاولت الصحف التمويه على هذه الجريمة بدعوى ان الطالب الشهيد هاجم الضابط الذى قتله . لكن الحقائق اثبتت ان يد الضابط هى القاتلة . هـل جرى التحقيق فى هذه الحادثة ؟ وهل قام احد بالتحقيق بين ادعاء سلطـات الجيش ؟

وتلا ذلك حظر التجول الاثم فى الخليل ، الذى يصحب استعراضـــات موبقاته بحق الاهلين .

ان كل صاحب ضمير ينتفض هلعا جراء هذه المآثم . وسوف تسطر كتب سوداء عن جرائم التعطيش والتجويع والبطش التى لم يحتملها اصحـــاب الضمائر من بين الجنود وبعض الضباط فاطلقوا عقيرتهم بالصراخ لوقتها .

❊ ارهاب ضد القيادات الشعبية ❊

لقد طردت سلطات الاحتلال رئيسى بلديتى الخليل وحلحول وقاضـى الخليل الشرعى بشكل يتنافى حتى مع قوانين اسرائيل والقوانين الدولية .

ويجرى فرض اوامر سلطوية بحظر ظهور وتحركات رؤساء البلديات فى الضفة المحتلة ، عن طريق منعهم من الالتقاء مع الصحفيين وقطع خطوط الهاتف عن بيوتهم .

وفى هذا الوقت بالذات تم تشريد عائلتى الكعبى ، من مخيم بلاطـــة للاجئين ، وشوملى ، من بيت ساحور ، من منزليهما وقذفهما بين فيـــافى صحارى اريحا بين السماء والطارق والعقارب والافاعى .

ومما يشار اليه هنا هو فاعلية غلاة المستوطنين فى ممارسات الجيش الارهابية . انها ظاهرة جديدة فى حياة الدولة حين ترافق اذرعة الجيشـــى الرسمية ، بتغطية من السلطات ، عصابات فاشية تذكرنا بعصابات « ايه. او. اس » الكولونيالية الفرنسية فى الجزائر . ولا حاجة بنا الى التذكـــير بان هذه الاعمال تتنافى كلية مع المواثيق والقوانين الدولية وايضا مـــع القانون الاسرائيلى . والحكومة تملأ فمها ماء ازاء ذلك بلا خجل بل انهـــا تشجع مظاهر دوس حقوق الانسان فى المناطق المحتلة . فليس من رادع امامها ما دام « الانسان » هنا هو ابن الشعب العربى الفلسطينى .

❊ سيكون اكثر من الحجارة طالمـــا استمـــر الاحتـــلال ❊

لماذا يجرى اليوم تصعيد اعمال القمع ؟ هل هذا بسبب الحجارة ؟ هل انعدمت الحجارة فى السابق ؟ ستبقى الحجارة طالما بقى الاحتــــلال وسيكون اكثر من حجارة طالما استمر هذا الاحتلال البغيض . ان اى شعب لن يحتمل ولن يصمت عندما يسلبونه حريته ، وهكذا ايضا الشعب العربى الفلسطينى . الحكومة تعتقد انها باعمال القمع هذه يمكن كسر شوكة شعب انتصب شامخا بوحدة صف غلابة ضد « الحكم الذاتى » ومؤامرة « كامـــب ديفيد » .

اننا نحذر حكومة الليكود وكل من يسير فى طريقها الاجرامى من الوهم الخطير بانه يمكن كسر شوكة شعب يحارب من اجل حريته واستقلاله القومى . ورغما عن انوف كل المتغطرسين والسادرين فى غيهم سيقيم الشعب العربى الفلسطينى دولته المستقلة الى جانب اسرائيل . وفقط على هذا الاساس يحل السلام العادل والشامل بين اسرائيل والشعب الفلسطينى .

انكم بممارساتكم القمعية تسببون المعاناة الجمة للشعب الفلسطينـى ولشعب اسرائيل ، على حد سواء . وتمهدون الارضية داخل اسرائيل لوأد بقية الحريات الدمقراطية وتقوون عود قوى الفاشية السوداء وتجــرون اسرائيل والمنطقة نحو هاوية حرب كارثية يصعب تكهن عواقبها الوخيمة .

على هذا الاساس اهيب باصحاب الضمائر : لمصلحة العلاقات بين الشعبين ، لمصلحة السلام العادل ، انتصبوا وتصدوا اجل طريق حكومة الليكود المغامر .

استجواب

❊ الحرائق فى أم الفحم ❊

بعث النائب توفيق طوبي يستجوب وزير الداخلية والشرطة حـــول ازدياد الحرائق فى بلدة ام الفحم المثلثية والتي بلغت « ذروتها » فى حادثة احراق نادي الحزب الشيوعي ، قبل شهرين . ومثل على ذلك بما حدث مع صاحب المقهى توفيق رشيد صادق جبارين ، الذي احرق مقهاه مرتين خلال عامي ١٩٧٨ و ١٩٨٠ وبالطريقة نفسها ــ سكب البنزين من تحت الباب واشعال اللهب ، وقدرت الخسائر فى المرة الاولى ، بحوالي ٣٠ الف ليرة . وفى المرة الثانية شاء الحظ الا تصل السنة النار الى انابيب الغاز المحاذية للمقهى ولو وصلت لانفجر منزل عائلة صاحب المقهى على رؤوس قاطنيه .

وفى الحالتين تقدم توفيق جبارين بشكوى الى الشرطـــة ، التى حققت وجمعت الافادات .

ويسال النائب طوبي الوزير : هل حققت شرطته فى حـــادثي حرق المقهى المذكور ، وما هي نتائج التحقيق ؟ وما هي الاجراءات التي تتبعها الشرطة للكشف عن الجناة ؟ .

ردود على استجوابات

❊ الغاء برنامج تلفزيونى •• أمر مشروع ❊

يذكر القراء قرار رئيس القسم العربي فى التلفزيون بالغاء حلقة برنامج « حوار » ، فى ٢٨ شباط الماضي ، حول تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر بعد تسجيلها باشتراك اعضاء الكنيست توفيق طوبي وحماد ابو ربيعــة وزيدان عطشة وامل نصر الدين . وعلى الاثر قدم النائب توفيــق طوبي استجوابا الى وزير المعارف والثقافة حول الموضوع . وجاء رد الوزير على النحو التالي : لقد حققت فى الموضوع . وحسب المعلومات التي بحوزتي الغى مدير القسم العربي فى التلفزيون البرنامج لكون الحوار ، الــذي تضمنه ، شذ عن الموضوع . وكما يقول هذا المدير « شذ عما هو مقبول فى هيئة الاذاعة » .

وردا على سؤال حول ما اذا كان هذا العمل يمس حرية نواب الكنيست فى التعبير عن رايهم قال الوزير : لم يكن مسا انما لاعتبارات مشروعة تتعلق باعمال التحرير . وتبقى هذه « الاعتبارات المشروعة » تحت علامة استفهام ؟!

❊ حول مدرسة « الظهرات » فى عرعرة ❊

وزير المعارف والثقافة ، هامر ، رد على استجواب النائب توفيـق طوبي حول مشكلة مدرسة « الظهرات » فى عرعرة ، المثلث ، التي تحوي ٢٦٠ طالبا وتقوم على عشرة صفوف مستاجرة لا تسد الحاجات المطلوبة . فقـال الوزير ان لديه معلومات كاملة حول هذا الوضع وان وزارته حضرت مع المجلس المحلى برنامجا لبناء ثانوية شاملة بمحاذاة هى « الظهرات » وعند اتمام بناء هذه المدرسة ستوضع صفوف الثانوية القائمة تحت تصرف مدرسة « الظهرات » !

في يوم الطفل العالمي ·· تقرير دولي عن اوضاع الاطفال الفلسطينيين تحت ظلم الاحتلال

الاحتـــلال يصـــادر الطـــفولـــة

* محاكمات عسكرية للاطفال * اعتقالات * قمع وارهاب وبطش * ابعاد اطفال عن امهاتهم *
آباء لا يعرفون أطفالهم * تهجيج من المدارس وأعمال بالسخرة لدى اصحاب العمل الاسرائيليين *

تحتفل الانسانية التقدمية جمعاء في الاول من كل حزيران بيوم الطفل العالمي . ويصادف هذا التاريخ اسبوع التضامن مع الطفل الفلسطيني ، الذي يعاني شتى صنوف القهر والظلم تحت ارهاب الاحتلال المتواصل وقمعه .

وقد دعت لجنة التضامن العالمي مع نضال الشعب العربي الفلسطيني في هذا العام الى الاهتمام الخاص بوضع الطفل الفلسطيني والتعبير عن اوسع تضامن عالمي . واعتمدت اللجنة في ندائها على تقرير خاص اعدته عن اوضاع هذا الطفل الذي لصه المحتلون طفولته ·· ووزعته على الراي العام العالمي بعد ان ارفقته برسالة من سكرتير مجلس السلام العالمي روميش تشاندرا .

* طفولة تحت الارهاب والقمع *

يستعرض التقرير الخاص في مقدمته الوضع العام والشامل لممارسات سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق الفلسطينية المحتلة والقمع والارهاب منذلت المقتال الذي يتعرض له الانسان الفلسطيني والذي ينشا تحت وطاته الطفل الفلسطيني .

ويقول التقرير : « لقد سبب هذا الوضع اضرارا لنفسية الاطفال الفلسطينيين . وقد جسد معرض رسوم الاطفال الفلسطينيين ، الذي تم مؤخرا هذا التاثير . ان الوان هذه الرسوم داكنة في اغلبيتها . وكثيرة هي الرسوم التي تظهر الاسلاك الشائكة والنساء الباكيات والبيوت المهدمة والاشجار المقطوعة ودبابات ومدافع المحتلين .

وسئل طفل في الثامنة لماذا رسم امراة باكية ثيابها ممزقة فاجاب ببساطة ـ « هذه امي بعد ان اخذ الجنود الاسرائيليون ابي من البيت ».

وثبت التقرير على صفحاته لائحة باسماء الاطفال والفتيان (من جيل ١٠ ـ ١٧ عاما) الذين سقطوا برصاص المحتلين في سنوات السبعين (الاحصاءات حتى نهاية عام ١٩٧٩ ولا تضم الاطفال والفتيان الذين اغتيلوا في عام ١٩٨٠) .

وذكر التقرير ايضا حادثة قذف القنابل المسيلة للدموع على طلاب مدرسة بيت جالا (عام ١٩٧٨) . وتحدث ايضا عن الاصابات التي لحقت بالفتيان الذين قذفوا من النوافذ .



ويقتبس التقرير الفقرة التالية من مقال لصحفي غربي : « ان محاولة الاقتراب من طفل فلسطيني هي محاولة مشحونة بالعذاب . انه يتهرب منك وينظر اليك بعينين يملؤها الانفعال الا انهما مليئتان ايضا بالشك والريبة وليس بامكانه ان يقرر ـ لماذا تقترب انت منه وماذا تريد » .

* تجاوزات حتى للقانون الاسرائيلي *

« وتشير الاحصاءات وهي متواضعة جدا بالمقارنة مع الحقائق الى ان اكثر من ٣ آلاف طفل فلسطيني قدمتهم سلطات الاحتلال الى المحاكمة » .

ويضيف التقرير : « حتى القانون الجنائي الاسرائيلي لا يسمح بتقديم المخالفين الى المحاكمة الا في سن ال ١٦ عاما لكن الاف الاطفال الفلسطينيين حوكموا ليس وفق القانون الجنائي ، بل لمشاركتهم في المظاهرات ضد الاحتلال ولتوزيعهم البيانات وقذف جنود الاحتلال بالحجارة » .

ويثبت التقرير ايضا فقرات من شهادات المحامية فيليتسيا لانغر .

* ابناء ١٣ و ١٤ عاما يشهدون *

ويثبت التقرير في صفحاته بعض التصريحات التي ادلى بها الاطفال في قاعات محاكم الاحتلال عن التعذيب والضرب الذي تعرضوا له في اثناء « التحقيق » معهم .

* ابراهيم عبد المعطي ـ ١٣ عاما ـ : « ضربوني بعصا على العضو التناسلي وهددوا باغتصاب امي واخواتي امام عيني » .

* محمد احمد عبد الله ـ ١٣ عاما ـ : « ضربوني بعصا على العضو التناسلي . امسكوا بشعري وضربوا راسي بالحائط . مددوني على الفراش ووقف المحقق فوق ظهري . رموا بي في الزنزانة لمدة ١٣ يوما » .

* يوسف عبد الرحمن ـ ١٤ عاما ـ : « ضربوني على بطني بارجلهم . وضربوني بعصا على اذني حتى سال الدم منهما » .

* استغلال كولونيالي *

ونشرت منظمة العمل الدولية في عام ١٩٧٩ تقريرا عن عمل مواطني المناطق المحتلة في اسرائيل . واتضح ان ٢٠ الفا من ابناء هذه المناطق يعملون في اسرائيل بصورة غير قانونية وان ٢٠٪ منهم هم من الاطفال الذين يتعرضون لابشع استغلال .

واستشهد التقرير ايضا بتقرير صحفي اعده رفيق حلبي مراسل التلفزيون الاسرائيلي للغة العبرية عن عمل الاطفال العرب في اسرائيل واقتبس عدة معلومات منه . فهؤلاء الاطفال يشتغلون ل ١٤ ساعة عمل يوميا لقاء ٣٠ ـ ٨٠ ليرة فقط (مقابل ٤٠٠ ليرة للعامل البالغ) . ان اسواق العبيد القائمة في اسرائيل تبدأ من الثالثة صباحا وحتى السادسة مساء وغيرها .

* ان نشب بلا والدين *

ان الحياة المطلبة امر مفهوم وطبيعي في مجتمع عادي . ولكن ذلك لا ينسحب على الاف الاطفال الفلسطينيين الذين اعتقل اباؤهم او اسروا او قتلوا او ابعدوا . ومن بين ال ٥ الاف سجين سياسي هنالك كثيرون لم يروا اطفالهم . ومن بين ال ٤٥٠ سجينة فلسطينية ابعد حوالي المئتين منهن عن اطفالهن .

* الاحتلال ـ نقمة على الطفولة *

واشار تقرير منظمة الصحة الدولية انه منذ عام ١٩٦٧ قلصت وجمدت جميع اقسام الاطفال في مستشفيات الضفة الغربية المحتلة . فقط في رام الله بقي قسم كبير لمعالجة الاطفال . وهذا القسم يعالج ١٢٠٠ طفل في العام على الرغم من ان العاملين فيه ـ طبيبان و ٨ ممرضات .

غني عن القول ان الاحتلال وايام حظر التجول والمصادرات والاعتقالات ووضع الخدمات الصحية ـ كل ذلك هي عوامل تضر ضررا كبيرا في صحة الاطفال . فمثلا ارتفعت نسبة الوفيات من ٣٠٤٧ من كل الف طفل مولود في عام ١٩٧٣ الى ٣٨٤١ في عام ١٩٧٥ . وهذا الارتفاع مستمر . وبلغت نسبة الوفيات بين الاطفال حتى سن ٣٠ يوما من ٢٣٨ طفلا في ١٩٧٢ الى ٣٠٣ اطفال في عام ١٩٧٥ . والوفيات بين الاطفال في العام الاول من ٣٠٠ طفلا في عام ١٩٧٢ الى ٨٦٤ طفلا عام ١٩٧٥ .

* الضحية الاولى ـ التعليم *

منذ الاحتلال يتناقص عدد الاطفال الذين يلتحقون بالمدارس . وينخفض عدد المدارس وينخفض مستوى التعليم . ان سلطات الاحتلال تعمل كل شيء لكي يلتحق بالدراسة العدد الاقل من الطلاب . فهذه السلطات تعتقل وتطرد المعلمين . ويقتحم جنود الاحتلال المدارس ويشجعون الاولاد على ان يشتغلوا « عمل العبيد » لدى الاسرائيليين وغيرها . وجاء في تقرير اليونسكو : « ان التعليم في المناطق المحتلة في وضع متدهور بسبب الامكانيات المحدودة . وغياب الوسائل واغلاق المدارس وطرد المعلمين وابعادهم » .

ان اقل من ٦٥٪ من الاطفال تحت الاحتلال يدرسون في المدارس القائمة . « ببساطة لا مكان يستوعب الجميع » . ان الاحتلال يخرب كل مسعى معطى لبناء المدارس الجديدة او حتى صفوف جديدة .

وبالاضافة الى كل ذلك فقد راقبت سلطات الاحتلال جميع الكتب المدرسية بحيث اصبح من غير الممكن ان يتعلم هؤلاء الطلاب شيئا عن هويتهم العربية الفلسطينية . فقد اخرج من هذه الكتب كل ارتباط بمهمة الثقافة العربية والانسانية . وهكذا يتلقى الاطفال صورة مشوهة لثقافة شعبهم وتاريخه .

الى هنا ينتهي الحديث عن التقرير . اما نحن الذين نعيش قرب اشقائنا في المناطق المحتلة فنعرف ان ما جاء في التقرير هو غيض من فيض . لكنه كاف لاثارة اصحاب الضمائر الحية ليهبوا دفاعا عن الطفولة والانسانية من قبضة الاحتلال الغاشم .

بعثة الرئيس اليمني الى الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ انهى رئيس اليمن الدمقراطية الجديد ، علي ناصر محمد ، زيارة رسمية وحزبية في الاتحاد السوفييتي (مساء الاربعاء الماضي) ببيان مشترك صدر عنه وعن الرئيس السوفييتي برجنيف اكد فيه وحدة الاراء والدعم المتزايد للقضية الفلسطينية ولجبهة الصمود والتصدي . وكان الرئيس اليمني قد زار ، قبل ذلك ، دمشق واجرى محادثات مع الرئيس السوري . ويرى المراقبون ان زيارة الرئيس اليمني الدمقراطي لموسكو ، حيث استقبله وفد حكومي وحزبي برئاسة برجنيف، مرتبطة ـ ايضا ـ بالدعم السوفييتي المتزايد لجبهة الصمود والتصدي .

مجلس الامن لبحث القدس

نيويورك ـ طلبت حكومة الباكستان ، باسم مؤتمر الدول الاسلامية ، عقد جلسة فورية لمجلس الامن الدولي لبحث القانون (الذي اقرته الكنيست الاسرائيلية في القراءة الاولى) الذي تعلن فيه اسرائيل ان مدينة القدس « الموحدة » هي عاصمة اسرائيل الابدية .

وفـد حزبنـا في مؤتمر صحفي في موسكو :

الشعب في اسـرائيـل بحاجـة الى السـلام وليس الـى الـفانتـوم

كتبت مراسلتنا الخاصة في موسكو ، ايتل كلينغر ـ ابرزت وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والدول الغربية ، باهتمام بارز ، وقائع المؤتمر الصحفي الذي عقده وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في موسكو في ٢٦ ايار بعد اختتام المباحثات مع وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . وقد حضر المؤتمر الصحفي اكثر من مئة مندوب للصحافة السوفييتية والاجنبية .

واعلن الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الحزبين الشيوعيين السوفييتي والاسرائيلي يدينان اتفاقات « كامب ديفيد » الانفرادية ، التي تتعارض مع المصالح الاساسية للشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء ، والتي تتعارض ايضا مع مصلحة السلام العادل والشامل . ويعتقد الحزبان ان تسوية شاملة وعادلة بامكانها ان تجلب السلام الثابت لمنطقة الشرق الاوسط . ويؤكدان على ان التوصل الى مثل هذا السلام يتطلب انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ واحقاق حقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة وضمان سيادة وامن كل دول المنطقة بما فيها اسرائيل . وان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية جزء لا يتجزا من هذا الحل .

وبعد ان لاحظ الرفيق ماير فلنر ان مباحثات ما يسمى بـ « الحكم الذاتي » وصلت الى باب موصود وفشلت قال ـ ان الهدف من عقد هذا المؤتمر الصحفي هو الكشف امام الراي العام في العالم عن قلق قوى السلام في اسرائيل حيال تصاعد التوتر في المنطقة ، الذي يتهددها بانفجارات حربية . واضاف ان نشاط قوى السلام في اسرائيل ضد الاحتلال في اتساع متزايد وبتزايد التضامن مع نضال الشعب الفلسطيني العادل.

ومنذ فترة قصيرة نظمت ٣ مظاهرات احتجاجية ضد الاستيطان والقمع في المناطق المحتلة في تل ابيب . كما ذكر ايضا مظاهرة محبي السلام في اسرائيل على جسر اللنبي ، حيث طالبوا باعادة المبعدين الفلسطينيين الثلاثة من الخليل وحلحول الى بيوتهم ووظائفهم .

واكد ماير فلنر ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان دوما يقف الى جانب الانفراج الدولي ورأى من الواجب التوصل الى تسوية شاملة وعادلة وثابتة في الشرق الاوسط . وتشهد الحقائق ان الاتحاد السوفييتي يتبع سياسة سلام مبدئية وانه بذلك يدافع عن مصالح وحقوق كل الشعوب بما فيها الشعب في اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

واذا نظرنا الى الماضي غير البعيد نجد ان الولايات المتحدة الامريكية هي التي تراجعت عن اتفاقها مع الاتحاد السوفييتي حول الشرق الاوسط والذي تمثل في البيان السوفييتي ـ الامريكي المشترك الصادر في ١ اكتوبر ١٩٧٧ .

واضاف : من الشرق الاوسط بدأت الولايات المتحدة الامريكية هجومها على الانفراج الدولي والتعايش السلمي . لقد ايدنا في حينه البيان المشترك المذكور وراينا فيه قاعدة لاحلال السلام في منطقتنا .

وقد اجاب اعضاء وفد حزبنا الرفاق اميل توما و وولف ايرليخ و زاهي كركبي على اسئلة الصحفيين حول مختلف القضايا .

وقد اختتم الرفيق ماير فلنر المؤتمر الصحفي بنداء وجهه الى الراي العام العالمي ليزيد من دعمه النضال من اجل وضع حد للاحتلال ومن اجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط اذ بامكان شعوبنا العيش متحررة من سفك الدماء المستمر . واختتم كلامه قائلا : ان الشعب في اسرائيل ليس بحاجة الى طائرات الفانتوم ، بل الى سلام وعلاقات صداقة مع شعوب المنطقة .

● يتجسد روح النظـام الامريكي الوحشي في عصابة « كوكلوكس كلان » العنصرية الدموية التي اتخذت الصليب المشتعل شعارا لها وجعلت جرائم « اللينش » اسمى الاخلاق الامريكية ! ●

السادات « عنيد » ··

الربيـع القادم : موعـد جـديد !

واشنطن ـ في حين تبدي الدوائر الامريكية الحاكمة قلقها على مصير مفاوضات « الادارة الذاتية » ، جراء تعزز مواقف « الصقور » في حكومة بيغن ، ابلغ المسؤولون المصريون صديقهم كارتر بانهم مستعدون لتعيين موعد جديد لانهاء هذه المفاوضات (بعد ان عبر الموعد القديم ـ ٢٦ ايار) . والموعد الجديد هو ربيع ١٩٨١ . وذلك لتمكين كارتر من عبور معركة انتخابات الرئاسة دون احراج وتمكينه ، ايضا ، من ترتيب ادارته « الجديدة » بعد الانتخابات التي ستجري في نوفمبر القادم . وفي الوقت نفسه يطالب المسؤولون المصريون من دول اوروبا الغربية تاجيل تقديم « مبادرتها » الى ما بعد هذا الموعد الجديد !

في الذكرى ال ـ ١٧ ليـوم تحرير افريقيـا

منظمـة الوحـدة الافريقيـة ـ فصيل هـام مـن فصائل قـوى التحـرر

بقلم : عفيف صلاح سالم

احتفلت الشعوب والدول الافريقية في ال ٢٥ من ايار هذا العام وللمرة ال ١٧ بيوم تحرير افريقيا . ففي مثل هذا التاريخ من عام ١٩٦٣ عقد رؤساء الدول الافريقية المتحررة مؤتمرا تاسيسيا في العاصمة الاثيوبية اديس ابابا . واقروا انشاء « منظمة الوحدة الافريقية » واعلنوا اسسها ومبادئها الداعية الى القضاء كلية على الاستعمار الاجنبي في القارة والى استقلال شعوبها وحقها في تقرير المصير .

وخلال مسيرة هذه المنظمة ، التي تضم في عضويتها جميع الدول الافريقية المستقلة وكذلك جميع ممثلي حركات التحرر الوطني الافريقية ، خلال هذه المسيرة اكتسبت المنظمة اهمية كبيرة وثقلا سياسيا ليس فقط على الساحة القارية الافريقية ، بل ايضا على الساحة الدولية . فدول هذه المنظمة تقوم مجتمعة بدور هام ورئيسي في منظمة دول عدم الانحياز وفي حركة التحرر الوطني العالمية . وقد اكد مؤسسو هذه المنظمة طابعها التقدمي وضرورة التحامها بحركة التحرر الوطني فاعلنوا منذ اليوم الاول لتاسيسها : « ان منظمة الوحدة الافريقية اذا انعزلت عن حركة التحرر الوطني لشعوب آمريكا اللاتينية وآسيا وانعزلت عن منظومة دول عدم الانحياز وعن قوى السلام والاستقلال والدمقراطية العالمية فانها في النتيجة النهائية تفرغ نفسها من محتواها الدمقراطي والتقدمي . ولهذا فان احدى المهمات الاساسية الموضوعة امام منظمة الوحدة الافريقية هي تعميق وحدتها مع هذه القوى مجتمعة ، وتقديم المساعدة لكل حركة تحرر وطني في افريقيا والعالم » ـ (البيان التاسيسي) .

ومنذ الايام الاولى لمنظمة الوحدة الافريقية اعلن عن تشكيل لجنة التحرير . وهي اللجنة التي تتابع بنشاط وضع الشعوب الافريقية التي لا تزال ترزح تحت حكم الاستعمار والكولونيالية . ونظرة واحدة الى اعمال وانجازات هذه اللجنة تثبت المضمون الثوري التحرري لعملها اذ بلغ عدد الدول الافريقية المستقلة الان ٥٠ دولة . ولم يبق في القارة الافريقية الا دولتي جنوب افريقيا العنصرية وناميبيا اللتين تنتظران قطف ثمار نضال شعبيهما من اجل الحرية والاستقلال .

كما ان منظمة الوحدة الافريقية تخوض في السنوات الاخيرة نضالا سياسيا ـ اقتصاديا ـ اجتماعيا هاما له تاثيره على مجمل الوضع الدولي والعلاقات القائمة بين الدول في العالم.

وانطلاقا من الخبرة المكتسبة طوال هذه الفترة اتضح للدول الافريقية المستقلة ان عليها ان تضيف مبدأ هاما الى مبادئها وهو ـ حق الشعوب والدول في استغلال ثرواتها الطبيعية لصالحها ومن اجل تطورها . فخلال عقود طويلة من الاستعباد نهبت الدول الاستعمارية الغربية ثروات هذه الشعوب الطبيعية من ناحية وابقت عليها كسوق لتصريف بضائعها المصنعة ، الامر الذي جعل منها ملحقا لاقتصاد هذه الدول الغربية المتطورة صناعيا . وكان لهذا النهب المستمر اكبر الاثر على منع تطور الدول الافريقية صناعيا وزراعيا . بالاضافة الى ان الشركات متعددة الجنسية والمدعومة من دولها الاستعمارية حاولت بشتى المؤامرات الحفاظ على مواقعها ومراكز نفوذها في هذه الدول الافريقية المستقلة . وحاولت هذه الشركات اثارة النعرات القبلية بحجة حق هذه القبائل في تقرير مصيرها والانفصال عن الدولة الام المستقلة . ولعل مثل بيافرا لا يزال ماثلا امام الراي العام العالمي . ولهذا دعت منظمة الوحدة الافريقية الى حل القضايا المختلف عليها بين الدول الافريقية بالطرق السلمية وبالحوار السياسي وتبنت مبدأ اساسيا في دستورها وهو الاعتراف بالحدود القائمة لكل دولة . هذه الحدود ، التي رغم عدم عدالتها ، هي المعترف بها دوليا وافريقيا . وبهذا المبدأ افشلت منظمة الوحدة الافريقية العديد من المؤامرات الامبريالية وحافظت على قدرات الدول الافريقية المستقلة حديثا ووجهتها لمعركة البناء والانبعاث لا الى الوقوف فقط امام الصراعات الداخلية او الصراعات الثنائية .

والحقيقة انه لا يمكن فصل هذه القضية عن قضية نضال الدول الافريقية من اجل ايجاد علاقات دولية جديدة مبنية على التكافؤ والمساواة . فنضال الدول الافريقية في الحفاظ على سيادتها وسلامة اراضيها ووحدتها لا يمكن ان ينفصل عن نضالها من اجل بناء حياتها الحرة الكريمة المستقلة . ومما لا شك فيه ان ظهور ونشوء دول افريقية مستقلة اختارت طريق التطور الاشتراكي لها يؤثر تاثيرا كبيرا في تعميق مسار منظمة الوحدة الافريقية الثوري ، ويضيف ابعادا اخرى الى الصورة المستقبلية لتطور الدول الافريقية عامة . فحقيقة وجود علاقات متساوية بين هذه الدول ومنظومة الدول الاشتراكية ينعكس ايجابا على افكار قادة الدول الافريقية الاخرى . ولهذا فان التهديد الاساسي الان هو النضال ضد الاستعمار ومن اجل التطور الاجتماعي الدمقراطي والتقدمي اللاحق لهذه الدول . وترى الدول الافريقية من خبرتها ان تعميق العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية مع منظومة الدول الاشتراكية يكون اولا واخيرا في صالح الدول الافريقية ذاتها . فبهذه العلاقات تقيم الدول الافريقية لاول مرة علاقات تعاون وصداقة حقيقية مع دول العالم . ولاول مرة تقيم دولة اجنبية المصانع والمدارس والمستشفيات في صالح شعوب هذه الدول الافريقية . ونظرة واحدة الى المشاريع الصناعية والاقتصادية التي اقامتها الدول الاشتراكية وخصوصا الاتحاد السوفييتي في الجزائر وانغولا وموزمبيق واثيوبيا ، والمساعدة النزيهة لحركات التحرر الوطني المناضلة من اجل الاستقلال وكذلك الدعم السياسي في هيئة الامم المتحدة وخارجها ـ كل ذلك كان له الاثر الكبير على تطور الدول الافريقية ونظرتها الى العلاقات مع الدول الاجنبية .

وفي هذه المعارك لا يمكن ان نقول ان الدول الافريقية جميعها منسجمة فيما بينها ومتفقة على خط واحد ومحدد لتطورها . فهنالك تمايزات واضحة بين هذه الدول . اذ لا تزال هنالك بعض التاثيرات السلبية لبقايا الاستعمار والافكار المسبقة . هنالك الانظمة الافريقية المذنبة لسياسة الدول الغربية . فالشعوب الافريقية ودولها نحتفل في هذه الذكرى في ظل النكسة التي اقدم عليها نظام حاكم مصر السادات بانضوائه تحت المظلة الامريكية الاستعمارية وفي الحلف العسكري ـ السياسي العدواني الجديد الذي اقامه مع حكام اسرائيل باشراف الامبريالية الامريكية والذي يلحق الضرر أيضا بحركة التحرر الوطني للشعوب الافريقية . وما اعلان السادات الاخير عن انه على استعداد لاعطاء القوات الامريكية ظروفا مريحة لاقامة القواعد العسكرية على الاراضي المصرية اسوة بكينيا والصومال الا اشارة الى ان هذا الحلف الرجعي ليس موجها فقط ضد شعوب المنطقة وضد حركة التحرر الوطني العربية ، بل ايضا ضد حركة التحرر الوطني في القارة الافريقية . وامام هذا الخطر الداهم دعت بعض الدول الافريقية الى اخراج مصر السادات من منظمة الوحدة الافريقية بعد ان تمكنت الدول الوطنية من عزل هذا النظام ـ نظام الردة ـ في الساحة الافريقية .

ومهما يكن من امر المؤامرات الامبريالية والردة الساداتية الرجعية، التي تسهم في المد بعمر الانظمة اللاوطنية في افريقيا ، الا ان التطور الاساسي في هذه القارة هو في صالح حركة التحرر الوطني وفي صالح التقدم والسلام والدمقراطية والعدالة الاجتماعية .

وهكذا تبقى منظمة الوحدة الافريقية فصيلا متقدما من فصائل حركة التحرر العالمية .

وفـاة فاضـل

الطيبة ـ لمراسلنا ـ تلقى ابناء الطيبة بالم بالغ نبأ وفاة ابن القرية فريد ابو عيطة عن عمر يناهز ٥٠ عاما وذلك على اثر عملية جراحية اجريت له في امعائه في احد مستشفيات لندن .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في فرع الطيبة وجميع فروع المثلث يتقدمون بالحر التعزيات الى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، شقيق الفقيد ، والى جميع افراد العائلة في الطيبة والمناطق المحتلة والخارج راجين لهم الصبر والسلوان .

مسلسل الاتحاد

مـن اجـل العـودة بمصر الـى طـريقهـا الثوري

* الهجمة الامبريالية تمخضت عن صحوة وطنية في مصر * عز الرغيف من نهج « التطبيع »

« الاتحاد » ـ عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التاسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى امتداد يومين ناقش ٤٠١ مندوب من ٢١ محافظة مواد المؤتمر التي تعرضت الى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الساحة المصرية . واقر المؤتمر الاسس لسياسة بديلة بامكانها ان تخرج مصر من عزلتها وتعيدها الى صف الدول العربية وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية لتواصل معها والى جانبها مسيرة التحرر الوطني والطبقي .

وتلفت « الاتحاد » نظر القارىء الى انها ابتداءا من هذا العدد ستنشر وعلى حلقات « البيان السياسي العام » الذي اقره المؤتمر لاهميته :

« ان المرحلة الراهنة من نضال الشعب المصري لا بد وان تتجه ضد سياسة الصلح المنفرد مع اسرائيل تحت المظلة الامريكية باعتبارها ذروة الهجمة الامبريالية والتي حققت للصهيونية حلمها التاريخي برفع علم اسرائيل في سماء القاهرة وتبادل السفراء بين حكومتي البلدين وتطبيع العلاقات بين الحكومتين . وكان ذلك كله نتيجة طبيعية للسياسة التي انتهجتها السلطة بزيارة القدس في نوفمبر ١٩٧٧ وما ترتب عليها من ابرام اتفاقات كامب ديفيد وعقد معاهدة صلح منفردة بين حكومتي مصر واسرائيل .. غير ان هذه الهجمة الامبريالية الصهيونية قد تمخضت عن صحوة وطنية اصبحت تعبر الان عن بداية الصعود بمشقة من المنحدر الذي بلغ مداه باتفاقات كامب ديفيد ـ لقد صمد حزبنا في الساحة السياسية المصرية وعارض منذ اللحظة الاولى وحذر من العواقب الوخيمة المترتبة على زيارة السادات للقدس واسلوب التعامل المنفرد مع اسرائيل والدعوة لمقاطعة الوجود الاسرائيلي ـ بل اصبحت هذه هي سياسة كافة القوى العاملة في الساحة السياسية المصرية باستثناء واحد هو قيادات الحزب الحاكم . بل ان اصرار السلطة على اصدار قانون غير طبيعي كقانون العيب لاسكات كل صوت معارض في هذا الوقت هو في حد ذاته اعتراف من السلطة نفسها بعدم طبيعية العلاقات المتميزة بين الحكومة المصرية والحكومة الاسرائيلية والتي يسمونها تطبيع العلاقات .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل والذي يسمونه « السلام » لا بد ان ينتج الرخاء ، وها هي الجماهير تعيش غلاء لم يسبق له مثيل ويهبط مستوى حياتها يوما بعد يوم . حتى لقد شهد يوم تطبيع العلاقات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ازمة في توفير رغيف العيش على طول البلاد .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل سوف يسقط كل قيد على الحرية وسوف يطلق للدمقراطية آفاقا ابعد ، وها هي الجماهير تلمس العكس .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل لا بد ان يصاحبه السلام الاجتماعي في الوئام بين طوائف الامة وانتهاء كل اسباب التوتر الاجتماعي والمعاناة ، وها هي الجماهير تلمس فتنة طائفية تثير قلق الجميع .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل يؤذن لمصر بمستقبل حضاري عظيم وينبىء بانضمام مصر الى ركب العالم المتحضر وها هي الجماهير تلمس ان مصر تتعرض لازمة تمس صميم هويتها العربية ، بل وهويتها المصرية بارتدادها عن كل قيم واهداف ثورتها المعاصرة في الحرية والاشتراكية والوحدة . وافتقاد الهوية والشعور بالانتماء انما يرمز اكثر من اي شيء اخر الى افتقاد كل قيمة حضارية او خلقية .

* وكان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل انما اعاد لمصر ارضها وحقق لها امنها ولكن سيناء عادت لمصر منزوعة السلاح منقوصة السيادة ، بل تحول الجزء الذي عاد الى رقعة من ارض مصر تحقق امن اسرائيل اكثر مما تحقق امن مصر بما سوف يقام فيها من مشروعات اقتصادية مشتركة بدعم من امريكا لتثبيت الوجود الاسرائيلي الاقتصادي في مصر . بل ان التطبيع الكامل للعلاقات قبل الانسحاب الكامل من سيناء وفق شروط معاهدة الصلح انما يكسب اسرائيل القدرة على فرض سلامها هي على مصر بمفهومها وشروطها لما ينبغي ان يكون عليه التطبيع .

* كان هناك زعم بان اتفاق الصلح بين حكومتي مصر واسرائيل انما يشكل حجر الزاوية لسلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط . وها هي الجماهير تلمس التعثر الكامل في محاولة حل القضية الفلسطينية والعجز الكامل عن احراز اي تقدم في مفاوضات « الحكم الذاتي » . ولم يعد هناك سبيل للوصول الى اتفاق قبل الموعد المقرر له يوم ٢٦ مايو القادم الا مقابل تنازلات جسيمة من قبل مصر تمس حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وحقهم في سيادتهم فوق ارضهم ، بل تنازلات تمس قضية عروبة القدس .

رغم الاعلان الرسمي عن مقاطعة «اولمبياد موسكو»، رياضيو الدول «المقاطعة» يواصلون استعدادهم
في الغرب يعترفون بأن «المقاطعة»، ان استمرت، لن تؤثر على ضخامة «أولمبياد موسكو»!



التمييز ضد العرب يظهر ايضا في مؤتمر منظمة هبوعيل الرياضية الهستدروتية

*** بدلا من دعوة ممثلي الفرق العربية الـ ١١٨ يدعى القيمون الهستدروتيون عليها * المؤتمر لا يطرح قضايا الفرق العربية * انتقاد شديد لقرار مقاطعة اولمبياد موسكو * المؤتمر يستصرخ المسؤولين حل الازمة المالية ***

تل ابيب - لمراسلنا - انعقد في نهاية الاسبوع الماضي في كيبوتس شفييم قرب نتانيا المؤتمر العام لمنظمة هبوعيل الرياضية الهستدروتية ، التي تعتبر أكبر واشمل المنظمات والمراكز الرياضية في البلاد . وفروعها الرياضية المتنوعة تغطي الغالبية الساحقة من المدن والقرى .

وقدم سكرتير منظمة هبوعيل يتسحق اوفيك التقرير الرئيسي في المؤتمر وجرى نقاش فيه حول نشاطات وعمل هذه المنظمة السابقة واللاحقة .

ومن بين الامور التي برزت في النقاش هو قرار اللجنة الاولمبية الاسرائيلية القاضي بمقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في موسكو . وارتفعت اصوات عديدة تنتقد هذا القرار وكان بينهم مدرب السباحة المشهور لمنتخب اسرائيل ابراهام تينكي ، الذي قال بصراحة انه يدين هذا القرار الضار بالرياضة في اسرائيل .

وشغل الوضع الاقتصادي والمالي المتدهور لهبوعيل حيزا هاما من المؤتمر . وتعاني المنظمة من ازمة مالية وديون طائلة وكذلك فروعها ، الامر الذي ادى الى اغلاق بعض هذه الفروع وتوقفت نشاطات مختلفة في فروع اخرى . وجرى اقرار مطالبة الحكومة بدفع دعم مالي لمساعدة منظمة هبوعيل الرياضية للقيام بواجبها وتقوية نشاطاتها .

وجدير بالذكر ان الغالبية الساحقة من فرقنا العربية الرياضية تنتمي لمنظمة هبوعيل . وفي اطار الظروف الصعبة لكل فرق هبوعيل في كل البلاد تاتي اوضاع فرقنا العربية لترتسم صورة اكثر قتامة حيث يبلغ النقص في الاموال وغياب الملاعب والقاعات الرياضية أوجه .

ويكفي ان نذكر ان اكثر من ١١٨ فريقا عربيا ينتمون لهذه المنظمة . ورياضيونا يعانون من تمييز سافر وغبن اضافي (الدائرة العربية) . وفي هذا المؤتمر لم يجر اي تمثيل لفرقنا العربية ولرياضيينا بما يتناسب مع مكانتهم وعددهم في هذه المنظمة . ولم يجر انتخاب ممثلين ومندوبين لهم وتم الاكتفاء كالعادة باشتراك موظفي المراخ والهستدروت العرب الموكلين بنشاطات هبوعيل في الوسط العربي . ولذا لم تبرز ولم تطرح مشاكل وقضايا فرقنا في هذا المؤتمر بصورة جادة ، وهذا ما يعبر عن عسف وتمييز هذه المنظمة ضد فرقنا . وقد ارسل الرفيق عبد القادر ظاهر برقية احتجاج الى ناحوم باسا ويتسحق اوفيك لعدم دعوة ممثلي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة (الممثلة في الهستدروت) الى هذا المؤتمر ، ولعدم ضمان التمثيل النسبي الحقيقي لفرقنا العربية .

لاعبو الطيبة زلتسر وروغك والياس في حديث لـ « الاتحاد » :

مستعدون لخوض التجربة مع فريق الطيبة ، مرة أخرى ، السنة القادمة

بعد انتهاء دوري كرة القدم في هذا الموسم والكبوة التي اصابت فريق شباب الطيبة التقى مندوبنا في الطيبة بثلاثة من لاعبي الفريق ، هم اللاعبون اليهود يتسحق زلتسر ويتسحاق روغك والياس وذلك في محاولة لاستعراض ما مر عليهم من تجربة خلال هذا الموسم ولمعرفة ارائهم عن الوضع الذي عايشوه .

وقالوا : حضرنا الى الطيبة البلدة الكبيرة والمتطورة والتي يوجد فيها قدرات كروية شابة وجيدة . كان الامل ان نسهم من خلال تجربتنا وقدراتنا في رفع مستوى الفريق ومساعدته على الصعود . في البداية كان الوضع جيدا . وعلقنا الامال . لكن للاسف لم يدم ذلك طويلا .

هنالك عدة اسباب ادت الى ذلك منها :

١ - عدم وجود ادارة جدية مسؤولة تستطيع التغلب على المصاعب وحلها لا سيما حين تنعقد . وكذلك حل قضايا اللاعبين وصهرهم في وحدة متماسكة في المباريات الصعبة والنتائج غير المرضية . وعدم توفر المخصصات المالية الكافية لسد احتياجات ونفقات الفريق .

٢ - عدم جدية اللاعبين انفسهم في بعض الاحيان وعدم جدية عطائهم .

٣ - لا يتناسب الملعب البلدي ولا يليق بمستوى القدرات الكروية لدى اللاعبين واعجب كيف لا يوجد ملعب مناسب وافضل في بلدة تعداد سكانها ٢٨ الف نسمة .

٤ - عدم الاعتناء بشكل كاف وصحيح بالشبيبة .

٥ - دعم الجمهور الفريق في حالة النصر والفوز فقط والاجحاف بحقه عند الخسارة .

واعتقد ان هذه هي بعض اسباب عدم صعودنا في هذا الموسم .

- ماذا عن المستقبل ؟!

- اذا حلت القضايا بصورة جذرية ، آخذين بعين الاعتبار القدرات الكروية الموجودة لدينا ، فاننا سنصل الى درجة ارقى في الموسم القادم .

- هل ستستمرون في اللعب ضمن صفوف فريق الطيبة في العام المقبل .

- ان الاحترام والتقدير الذي يحيطنا به الزملاء وجمهور الطيبة جعل منا ابناء للطيبة . ونحن لا نعارض الاستمرار في اللعب في صفوف الفريق الا ان القرار يعود الى المسؤولين واللاعبين انفسهم . وليكن واضحا اننا لا ولن نندم على خوض هذه التجربة مرة اخرى ايضا .

*** ٦٠٪ من الدول الحاصلة على ميداليات في « أولمبياد مونتريال » تعلن الاشتراك رسميا و ٢٧ دولة لم تقرر بعد * اتحادا الجودو وكرة السلة في ألمانيا الغربية يتراجعان عن قرار المقاطعة ويطالبان باعادة البحث ***

حيفا - لمحرر الشؤون الرياضية - رغم كل المحاولات التي تقوم بها وسائل الاعلام الغربية لاظهار « اولمبياد موسكو » هزيلة وغير ناجحة .. يضطر الكثير من هذه الوسائل الى الاعتراف بالحقيقة والقول بوضوح ان « اولمبياد موسكو » ستكون ضخمة وحيوية وشاملة رغم المقاطعة .

فهكذا مثلا .. كتبت صحيفة « معريب » اول امس الاحد : « بعد فحص دقيق جدا تبين ان ٦٠٪ من الدول التي فازت بـ ٦٠٣ ميداليات قبل اربع سنوات (اولمبياد مونتريال) اعلنت رسميا انها ستشترك في اولمبياد موسكو وستصارع من اجل الحصول على الميداليات . وهذا نصر كبير للروس » . واضافت « معريب » : « ان من يعتقد ان العاب موسكو لن تكون جالبة للانظار ولن تكون ساحة لالعاب كبيرة في مختلف الفروع الرياضية بحيث تستطيع كل اولمبيادة ان تفتخر بها .. يكون مخطئا !! ستكون الحلبة ملأى » ..

هذا ما قالته « معريب » . وكان التلفزيون الاسرائيلي باللغة العبرية قال مساء السبت في البرنامج الرياضي امرا مشابها . ولا يمكن اتهامهما « بالدعاية لصالح موسكو » بالطبع . والحقيقة ان وسائل الاعلام الغربية والاوساط الرياضية هناك .. أصبحت تعترف بوضوح بان المقاطعة التي دعا اليها الرئيس الامريكي جيمي كارتر كانت خاطئة ومتسرعة وان انجرار بعض الدول الغربية والرجعية التابعة له لم يكن اقل خطأ ، خصوصا وان المقاطعة لن تؤثر على ضخامة اولمبياد موسكو ولن تسيء الا للرياضيين في بلدانهم .. الذين حرموا من تحقيق احد آمالهم الكبيرة الذي عملوا الكثير من اجله . وقد رافق هذا الاعتراف عدة خطوات عملية بارزة هي :

* اعلان جميع اللجان الاولمبية في الدول التي اعلنت رسميا عن مقاطعتها اولمبياد موسكو ، بما فيها الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل وغيرهما ، عن استمرار رياضييهم في التدريبات استعدادا لاولمبياد موسكو حسب البرنامج المعد لهم سلفا منذ اربع سنوات .

* اعلان عدد كبير من الدول المقاطعة انها سترسل « مراقبين وحكام مباريات وصحفيين » الى الالعاب الاولمبية رغم المقاطعة .

* اعلان رياضيين من مختلف البلدان المقاطعة عن الاشتراك في اولمبياد موسكو رغم مقاطعة حكوماتهم مثل البريطانيين سيبستيان كو ، بطل العالم في سباق ١٥٠٠ متر وستيف اوبت حامل الرقم القياسي في سباق ٨٠٠ متر .

* اعلان بعض اللجان الاولمبية الوطنية عن ارتياحها من قرار اللجنة الاولمبية السوفييتية تمديد فترة قبول الاشتراك في اولمبياد موسكو حتى موعد افتتاحها . الامر الذي سيتيح لها اعادة النظر في قرار المقاطعة .

وقد بدأنا نسمع اصواتا كهذه مؤخرا . ففي مساء الجمعة الماضي اعلن رئيسا اتحادي كرة السلة والجودو في المانيا الغربية ، اللذان كانا قد صوتا مع القرار بمقاطعة اولمبياد موسكو ، اعلنا انهما كانا مضللين وانهما اقتنعا الان بان قرار المقاطعة ليس حكيما ولذا فسيطالبان اللجنة الاولمبية الوطنية بتغيير قرارها .

٢٧ دولة لم تقرر بعد

هذا .. واكدت مصادر اللجنة الاولمبية الدولية ان ٦٠٪ من الدول التي حصلت على ميداليات في اولمبياد مونتريال ستشترك في الالعاب الاولمبية في موسكو وان ٢٧ دولة لم تقرر بعد ما اذا كانت ستشترك أم لا .

بطل أوروبا في كرة القدم نوتنغهام البريطاني

على ملعب ريال مدريد في اسبانيا جرت في الاسبوع الماضي تصفية كاس اوروبا في كرة القدم للفرق البطلة . وفاز في هذه المباراة الختامية فريق نوتنغهام فورست البريطاني على ملعب خصمه فريق هامبورغ الالماني الغربي وذلك بالنتيجة (١ - صفر) وسجل الهدف في الشوط الاول بقدم روبرتسون .

والجدير بالذكر ان الفريق البريطاني يفوز بالبطولة الاوروبية للمرة الثانية على التوالي .

مهرجان رياضي في عيلبون

*** رئيس المجلس : حاكم اللواء شطب ميزانية الرياضة والشباب ليبقى عيلبون بدون مراكز رياضية ***

عيلبون - من سامر صليح - تحت رعاية فريق ابناء عيلبون للكرة الطائرة والفرق الرياضية الاخرى اقيم هذا السبت المهرجان الرياضي الثاني في عيلبون . وحضر هذا المهرجان حوالي ١٥٠٠ من مشجعي ومحبي الرياضة في القرية والقرى المجاورة .

والقى رئيس المجلس المحلي الاستاذ يوسف سرور كلمة افتتاح هذا المهرجان . تطرق فيها الى الانجازات التي حققها مجلس عيلبون الدمقراطي خلال العام الماضي والى اوضاع المدرسة وعدم صلاحية بعض غرفها . وقال رئيس المجلس ان حاكم اللواء كينغ شطب من الميزانية احد بنودها الهامة وهو بند الرياضة والشباب بهدف ابقاء عيلبون دون مراكز رياضية .

ثم بدأت العروض الرياضية فقدمت مجموعة من الشبان والشابات بعض التمارين الجميلة . وقدم فريق الجمباز عروضا مختلفة .

هذا وقدم الرياضيون مسرحية فكاهية قصيرة عن « تطور الرياضة في الوسط العربي » .

وقد لاقى هذا النشاط الاهتمام والتشجيع الكبيرين من اهالي القرية والقرى المجاورة .

ضربة جديدة - بقية

شك يمكن تفسيره حسب رغبة مفسرين امثال الوزيرين تمير وشارون .

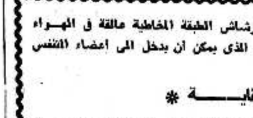
اننا نعارض ايضا البند ٥ (ب) الذي يلغي تسجيل حزب لكون احد مؤسسيه ادين في السابق على مخالفة وفق البند (ز) من قانون العقوبات . ان كل من ادين وامضى محكومية عقابه لا يمكن سلبه حقه كمواطن في الانتماء الى حزب سياسي . وان البند المذكور من قانون العقوبات يشمل مئات المخالفات المتعلقة ايضا بمحاكمات ذات طابع سياسي . وتحفظ كهذا هو سلاح اخر للالغاء بفعل اسباب سياسية ، وهو ما لا يمكن القبول به .

باعتقادي انه لا يصح من ناحية قانونية ومن ناحية اجراء تشريع القانون ان يتضمن اقتراح القانون هذا ، كما ورد في البند ٢٤ ، تعديل قانون انتخابات الكنيست . كيف يمكن يا سعادة الوزير ان يتضمن اقتراح قانون عادي تعديلا لقانون انتخابات الكنيست في حين ان اي تعديل او تغيير في هذا القانون يتطلب اكثرية تزيد عن ٦٠ نائبا ؟ لهذا فان شكل التشريع هنا هو ناقص !

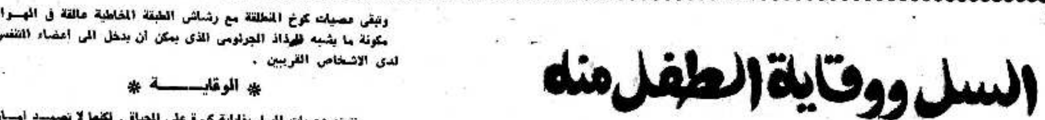
وهل ستمنح الهيئة الممثلة للاحزاب، التي تم اقرارها لادارة الانتخابات حق الغاء قوائم ، والغاء منظمات ترغب في التنظم استعدادا للانتخابات وتقديم مرشحيها امام الجمهور ؟ هذا غير مقبول البتة .

كما اننا لا نفهم كيف يتهرب اقتراح القانون من مهمة التحديد الواضح لكافة الاحزاب القائمة . هل يتوجب عليها المرور باجراء الفحص لدى مسجل الاحزاب واجتياز اختبار تفسيراته ؟ لماذا لا يوجد تحديد صريح وحاسم بان الاحزاب القائمة ، التي نشطت وفق قانون الجمعيات العلمانية حتى اليوم ، تسجل في القانون كاحزاب ؟ انها احزاب قائمة ونشيطة ولا يمكن وضع قضية قيامها وحقها في النشاط تحت علامة استفهام وفي معية تفسيرات ذلك المسجل !

ان تصريح وزير القضاء بان اقتراح القانون يهدف حماية نظام الحكم الدمقراطي هو ادعاء ديماغوغي يمس الحقوق الدمقراطية . وبالمس في هذه الحقوق لا يمكن حماية الدمقراطية وعلى هذا الاساس نعارض بحزم اقتراح القانون ونطالب باعادته الى الحكومة .







السل ووقاية الطفل منه

عرف داء السل منذ اقدم الازمنة باعتباره من الآفات الفظيعة التي تهدد البشرية . وذهب ضحية له ملايين الناس . ولا تزال حتى الوقت الحاضر تدفع فدية ثقيلة الوطأة لقاء هذا المرض ، وبموجب معطيات منظمة الصحة العالمية فانه يعاني الان حوالي واحد بالمائة من سكان الكرة الارضية من مختلف الاشكال المعدية لداء السل ، ويموت حوالي مليون انسان سنويا بسببه كما يصاب به العدد نفسه من الاشخاص .

وينتشر المرض في الاقطار العربية أيضا على نطاق واسع .

* مرض غامض ! *

كان داء السل يعتبر طوال مئات السنين من الامراض الغامضة . وجرى تناقل مختلف الاساطير الخيالية عن أسباب ظهوره ، وطرحت اقتراحات حول تاثير الكواكب والمغناطيسية والارواح الشريرة والقوى الالهية على تطور هذا المرض .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر فقط اثبت العلماء بان داء السل هو مرض معد . وفي يوم ٢٤ آذار عام ١٨٨٢ أعلن روبرت كوخ العالم البكتريولوجي الالماني للعالم نبأ اكتشاف مسبب السل ، وقد تبين بانه يتالف من عصيات دقيقة لا ترى الا تحت المجهر ، وسميت بالجراثيم الدقيقة للسل (التدرن) أو عصيات كوخ (نسبة الى مكتشفها الاول) .

وكانت الخطوة الهامة التالية استحضار اول لقاح مضاد للسل هو الـ (بي. سي. جي.) المشهور .

وتمت اول تجربة لتلقيح انسان بلقاح (بي. سي. جي.) أول حزيران عام ١٩٢١ ، وقد لقح به صبي صغير ، واعتبر الطفل حتى تلك اللحظة معافى تماما ، لكنه كان يعيش في وسط معد (اذ كانت امه وجدته مصابتين بداء السل) . واجرى الاطباء دراسات طوال عدة سنين على الطفل الملقح ، ولم يمرض رغم انه كان يعيش في وسط يحتوي على عصيات سل فعالة .

والان يعتبر لقاح (بي. سي. جي.) وسيلة معترفا بها في العالم اجمع للوقاية من السل . ويرى الاختصاصيون ان اللقاح يتيح خفض نسبة الاصابة بالسل بمقدار ٤ - ١٠ مرات ، وتبقى المناعة بعد التلقيح فترة ٥ - ٦ اعوام ، لذلك يجرى تكرار التلقيح . ويتم اول تلقيح للطفل في الاتحاد السوفييتي ضد السل في اليوم الخامس او السابع بعد ولادته .

* مكافحة المرض *

واخيرا ، كانت المرحلة التالية في مكافحة صنع مستحضرات حيوية خاصة مضادة للسل . وبدأ استخدام هذه الادوية لعلاج المرض وكذلك للوقاية منه من اجل حماية البشر الاصحاء من السل ، والذين يتعرضون لعدواه او الذين لهم احتكاك وثيق بالمرض . وقد ساعد ذلك على أن يرفع بقدر اكبر فعالية مكافحة المرض .

لكن ، ورغم هذا كله ، فان المسألة لا تزال بعيدة من أجل تحقيق النصر التام على المرض . ولا تزال توجد مصاعب كثيرة . ويكتسب السل في كثير من البلدان طابعا اجتماعيا وطبقيا متميزا ، اذ غالبا ما يصاب به الافراد من الفئات الفقيرة من السكان ، الذين تكون ظروف حياتهم المادية والمعيشية سيئة ، ويعانون من الجهل في المعارف العامة والصحية ، وكذلك من مصاعب كبيرة في الحصول على الخدمات الطبية المؤهلة .

وتوجد اشكال معدية ، أو التي تسمى بالاشكال المكشوفة من السل ، واشكال غير معدية منه . وغالبا ما يصاب الطفل بعدواه من الوالدين او الاقارب المقربين المصابين باشكال السل المكشوفة الذين يفرزون عصيات السل قبل كل شيء لدى السعال مع البلغم . كما يمكن أن تنتقل العدوى عن طريق اللوازم البيتية واللعب ، أو لدى مصافحة اليد والتقبيل ، وعبر الطبقة المخاطية للعينين عندما تستخدم مثلا منشفة واحدة مع المصاب بالمرض . ويمكن ان يدخل مسبب المرض الى الجسم مع المواد الغذائية الملوثة به مثل الحليب غير المغلي واللحم غير المطبوخ جيدا والبيض التيء لطيور مصابة بالمرض . ويمكن أن تنتقل العدوى ليس من انسان الى آخر بل من الحيوانات المصابة ، كما ويمكن للبشر بدورهم ان ينقلوا العدوى اليها.

لكن عموما تنتقل عدوى السل الى جسم الانسان عن طريق الجهاز التنفسي . ويمكن ان يوجد في بلغم الشخص المصاب بالشكل المكشوف من المرض حتى مليوني او ثلاثة ملايين عصية كوخ . ويفرز المريض في اليوم الواحد مليارات عصيات . ويكتسب خطورة سعال المريض بوجه معدته .

وتبقى عصيات كوخ المنطلقة مع رشاش الطبقة المخاطية عالقة في الهواء مكونة ما يشبه الرذاذ الجرثومي الذي يمكن أن يدخل الى أعضاء التنفس لدى الاشخاص القريبين .

* الوقاية *

تتمتع عصيات السل بقابلية كبيرة على الحياة . لكنها لا تصمد امام الغليان حتى لفترة قصيرة ، وبالاخص في المحلول القاعدي . وتقتلها اشعة الشمس خلال ساعة أو ساعتين ، أما الاشعة فوق البنفسجية فتقتلها خلال ٥ - ٦ ساعات . لهذا غالبا ما يصاب الاشخاص بالسل اذا ما كانوا يعيشون في اماكن رطبة وسيئة الاضاءة . وليس من الصدف ان يقول المثل الايطالي : « غالبا ما يأتي الطبيب الى المكان الذي يندر مجيء الشمس اليه » . وينبغي ان تفرد للمريض قدر المستطاع اكثر غرف البيت تعرضا لاشعة الشمس . وينبغي ان تترك الافرشة وملابس المريض ما لا يقل عن مرة واحدة في الاسبوع تحت اشعة الشمس ثم ينفض عنها الغبار .

ويقل خطر العدوى في المكان الذي كان يقطنه شخص مصاب بالشكل المكشوف من السل بعد ادخاله الى المستشفى ، لكنه لا يزول لفترة طويلة من الزمن . لذا فمن الطبيعي الا يتم التطهير الذاتي للوازم نقل العدوى مرة واحدة . وتبقى بكتريا السل فترة طويلة من الزمن على الاثاث والجدران والحاجيات وفي الغبار قادرة على نقل عدوى المرض .

لذلك ينبغي القضاء في الوقت المناسب على « البذور » غير المرئية لمرض السل لكي لا تعطي الباذرات الخطرة . وتنفع لهذا الغرض محاليل الكلورامين (٠،٥ - ١٪) والجير الكلوري ومحلول الصودا مع الصابون (٢٪) .

ومن المهم ان تكون لدى المريض المصاب بالشكل المكشوف من السل حتما مبصقة جيب ذات غطاء دوار ، وينبغي ان تملأ الى النصف بمحلول الكلورامين (١٪) . وينبغي أن تخصص له أواني منفصلة ويجرى غليها بعد تناول الطعام لفترة ١٥ دقيقة من اجل تعقيمها .

وتتيح كافة هذه الاجراءات الوقائية التي تتم بصورة منتظمة ان تقلل الى حد كبير خطر انتقال العدوى الى الافراد القريبين وبالاخص الاطفال الذين يتصفون بقدرة عالية للاصابة بالسل .

كما ان العدوى فظيعة على الاخص بالنسبة للاطفال في سنوات عمرهم الاولى ، ففي هذه السن لا يتمتع الجسم بعد بقوة المناعة التي تقاوم العدوى المغيرة ، ويؤدي ذلك الى اصابة الاطفال الصغار باشكال عسيرة جدا من السل مثل الالتهاب السحائي التدرني (التهاب قشرة المخ) . لذلك يجب عدم تكليف الاطفال بمهمة العناية بالمريض بالسل المكشوف .

* عوارض المرض *

ونذكر اكثر الاعراض شيوعا التي تساعد على الاشتباه باصابة الطفل بالسل . فقبل كل شيء يلاحظ الاباء والامهات حدوث تغير في سلوكه وقلة حركته عموما وكآبته . ويصبح الاطفال الصغار كثيري البكاء بلا سبب ونزقين ولا ينامون جيدا ، ويصاب الاطفال في سن الخامسة والسادسة بالتعب بسرعة ، ولا يستطيعون المشاركة في الالعاب مع اقرانهم ، ويغدون سريعي الانزعاج ، وبحلول المساء يصيبهم الانحلال ، ويتخلف التلاميذ في الدراسة ، وتضعف قابليتهم على الانتباه وذاكرتهم .

كما ان من العلائم المبكرة لاصابة الطفل بداء السل انعدام الشهية واضطراب عمليات الهضم مما يؤدي الى استمرار انخفاض الوزن ، ويلاحظ ذلك بشكل خاص لدى الاطفال في سن مبكرة . وغالبا ما ترتفع حرارة الجسم ، وقد تبقى درجة الحرارة عالية لاسابيع .

رغم ان السل في سن الطفولة المبكرة غالبا ما ينحصر في اعضاء التنفس (القصبات والرئة) فان اعراض السعال لا تلعب دورا كبيرا كما هو الحال لدى البالغين . ويندر جدا ان يفرز الاطفال البلغم كما انهم نادرا ما يبصقون ابدا. لكن غالبا ما تتضخم الغدد الليمفاوية الخارجية كما في الرقبة والصدر وتحت الابطين والمنطقة الاربية . وتكون بشكل تثخنات مدورة يتراوح حجمها ما بين حجم حبة الدخن وحتى ثمرة البرقوق الكبيرة .

ومن الجدير بالذكر انه يصعب على الاطباء احيانا تشخيص اصابة الطفل بالسل باجراء الفحص فقط . لهذا يلجا الاطباء الى الفحص بالاشعة واخذ عينات تجريبية خاصة من الجلد (ويسمى هذا باختبار مانتو) .

عن مجلة « المرأة السوفييتية »

حتى الوان العلم الفلسطيني ترعب الشرطة

الناصرة — لمراسلنا — لم تشأ شرطة الناصرة ان يمر مهرجان الصداقة للاطفال الذي نظمته الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم اول امس الاحد بسلام. وقامت الشرطة بست «غارات» على المهرجان في محاولة لخلق الفزع في صفوف الاطفال وتخريب المهرجان.

على ظهيرة اليوم اخبر شخص بلباس مدني الرفيق سميح غنادري، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية، ان يذهب الى مركز البوليس ليتحدث مع المسؤولين هناك. هذا دون ابراز اي طلب رسمي او الاشارة الى موضوع الحديث او حتى الكشف عن هوية صاحب الابلاغ. لذا رفض الرفيق سميح المثول لهذا الطلب مؤكدا استعداده للمثول اذا كان الطلب رسمياً وبعد انتهاء المهرجان، وحذر من محاولة الشرطة اقتحام ساحات المهرجان.

واستمرت الشرطة بارسال مبعوثيها للتحرش برفاق الشبيبة بحجة البحث عن المسؤولين. وضرب احد «ابطال» الشرطة الحاجز على باب المهرجان برجله فاتحا الطريق امام سيارة الشرطة التي ارادت الدخول الى الساحة لاعتقال الرفيقين سميح غنادري وكمال ابو احمد اللذين كانا بين الاطفال في حفلة الاختتام، حيث يقدم الاطفال برامجهم. عندها انتفض المهرجان على رجليه، رفاق شبيبة واطفالا ونساء وآباء، ٣٥٠٠ حنجرة رددت معا «بلادي، بلادي، بلادي..» واستمر النشيد عاليا مدويا حتى انسحبت الشرطة على اعقابها، لكن ليس دون ان تبدي «بطولتها»، فاعتقلت الرفيق وجدي عودة بحجة انه لم تكن معه هوية! لكنها عادت واطلقت سراحه!

و«تبرير» امثالها ادعت الشرطة فيما بعد انه ارتفع في المهرجان علم فلسطيني... لقد رأت الشرطة هذا العلم في اوراق الزينة التي زينت المنصة، وكان بينها اوراق ملونة بعدة الوان بما فيها الوان العلم الفلسطيني.

هذا ويفيد مراسلنا بان هذه الحجة السخيفة لم تكن سوى محاولة «تبرير» هزيلة لممارسات الشرطة الفاشلة طوال ذلك اليوم للتخريب على المهرجان الذي جذب سكان الناصرة واطفالها وتحول الى «كرنفال» شعبي.

كما ويفيد مراسلنا بان نجاح مهرجان الصداقة للاطفال فاق كل توقع. فقد حضره اكثر من ٣٠٠٠ طفل من ابناء الناصرة، اشتركوا بفرح في برامجه الفنية والرياضية التي تضمنت ٢٦ محطة لعب وعرسا فلسطينيا فولكلوريا وعرض افلام ومعرض كتب ومعرض العاب وحفلة الختام.

اليوم، الثلاثاء، انتخابات نقابة المعلمين

«التقدم»: معلمونا لن يتخلفوا عن جماهير شعبهم التي اقامت صرح الوحدة

حيفا — مكتب «الاتحاد» — يتوجه اليوم، الثلاثاء، حوالي ٥٧ الفا من المعلمين والمعلمات ومرشدات الاطفال الى صناديق الاقتراع لانتخاب مندوبي مؤتمر نقابتهم الخامس والعشرين واعضاء مجالس النقابة في الفروع.

ويتنافس في هذه الانتخابات ١١ قائمة تمثل مختلف الاتجاهات السياسية في البلاد بينها قائمة لليكود واخرى للمراخ واخرى للمتدينين. وهناك ٦ قوائم «عربية» خمس منها مرتبطة «بالمراخ» والسادسة قائمة «لف» تدعي الاستقلال وتتبنى شعارا انهزاميا مراوغا «الابتعاد عن السياسة والحزبية» ؟! (وهل من حياد في جهنم).

والقائمة الوحيدة اليهودية العربية التي تخوض الانتخابات على اساس برنامج واضح يعتمد الكفاح الباسل والمثابر من اجل حقوق المعلمين ورفع مكانتهم وتحسين اجورهم ورفع مستوى التعليم، طريقا لها، هي قائمة «التقدم» وحرفها «ر» في الانتخابات القطرية والفرعية والقائمة المستقلة «ش» التي تخوض الانتخابات الفرعية في الناصرة وتلقى الدعم من كتلة التقدم بفضل برنامجها الواضح ومواقفها الوطنية الكافحة.

وتكتسب هذه الانتخابات اهمية خاصة في الظروف التي تعيشها البلاد في ظل الهجوم الحكومي على مستوى التعليم وسياسة الحكومة الكارثية التي تواصل خسف ميزانيات التعليم وتعرقل تطوره. وبدلا من تركيز الجهود لعزل قائمة «الليكود» والقوائم المتعاونة والمتعاطفة معها تقوم كتلة «المراخ» ونشيطوها بتركيز هجومهم على كتلة «التقدم» وبشكل خاص في الوسط العربي.

وكان المراخ انزل خمس قوائم عربية بهدف تشتيت اصوات المعلمين العرب (الامر الذي يذكرنا بالقوائم العربية التي تخوض انتخابات الكنيست). ولكنه لا يكتفي بذلك بل يقوم نشيطوه في اللجان الانتخابية ولجان الفروع بوضع العراقيل امام قوائم «التقدم» للحد من نشاطاتها ونفوذها وحرمان المعلمين «غير المضمونين» من حقهم في التصويت.

ففي فرعي الخضيرة ونهاريا، مثلا، قام هؤلاء بالمماطلة في اعطاء بطاقات العضوية في النقابة الى عدد من المعلمين العرب. الامر الذي اثاره مندوبو كتلة التقدم في مركز النقابة ولجنة مراقبة الانتخابات.

ومن جهة اخرى وزعت كتلة «التقدم»، بآلاف النسخ، بيانها الاخير لجمهور المعلمين دعتهم فيه الى عزل القوائم السلطوية والمراخية المعروفة بمواقفها وممارساتها المعادية لمصالح التعليم العربي والمعلمين العرب والتي بالرغم من ذلك تطالب المعلم العربي بالتصويت لها.. غير آبهة بمشاعره الوطنية.

وتؤكد «التقدم» ان معلمينا لن يتخلفوا ابدا عن ابناء شعبهم العمال والمثقفين والفلاحين الذين اقاموا صرح الوحدة الشامخ، الجبهة. ولذا سيصوتون لقائمة شعبهم، «التقدم».

نشاطات يوم الطفل العالمي في اسرائيل في ظل التضامن مع الطفل الفلسطيني ضد عسف الاحتلال

حيفا — لمراسلينا — شملت الاحتفالات بالاول من حزيران — يوم الطفل العالمي — غالبية المدن والبلدات والقرى العربية والاوساط الدمقراطية اليهودية. وتجاوب المحتفلون مع دعوة لجنة التضامن العالمية مع نضال الشعب العربي الفلسطيني الى التعبير عن اوسع التضامن مع الطفل الفلسطيني، الذي يعاني شتى صنوف القهر والظلم تحت ارهاب الاحتلال البغيض والمستمر.

وفي هذا الاطار عقدت، اول امس الاحد في قاعة «بيت ليفيك» في تل ابيب، امسية فنانين عرب ويهود بحضور مئات الاطفال والفنانين من ابناء الشعبين، حيث قرأوا مقطوعات من انتاجهم.

وعقد اجتماع احتفالي في حيفا ايضا، هذا الاحد، تحدثت فيه الرفيقة ميلينه زخريان وحضره مئات الاطفال وآباؤهم. وقدمت فيه فرقة الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا تضمن غناء واناشيد شعبية.

وفي الناصرة عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية، هذا الاحد، مهرجان الصداقة للاطفال (اقرأ عنه في مكان آخر). كما اقامت لجنة نساء الناصرة، يوم الجمعة، احتفالها التقليدي لجميع اطفال دور الحضانة في المدينة.

وقام رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، الرفيق نمر مرقس، يوم السبت الماضي، بتوزيع هدايا على كل صف من صفوف المدرستين الابتدائيتين في القرية مع رسالة تحية بالعيد الى كل صف. كذلك قدم مجلس كفر ياسيف اعانة مالية الى روضتي الاطفال مخصصة لشراء العاب ولوازم للروضتين.

واقيم في طمرة مهرجان احتفالي حاشد نظمه فرع حركة النساء الدمقراطيات والمركز الجماهيري حضره اكثر من ٧٠٠ امرأة وطفل، افتتحته الكاتبة فاطمة دياب وتكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي، السيد عباس حجازي، ومنير دياب، عن المركز الجماهيري، وسميرة خوري عضو رياسة حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل والدكتورة عايدة بلال ونبيهة مرقس. ثم قدم برنامج فني اشتمل على عرض مسرحي وغناء من دنيا ابو النصر وزيم شومر وامل مرقس بمرافقة فرقة «الطريق الطويل». وجمعت تبرعات ووزع ٤٠٠ قميص على اطفال الروضات هدايا بالمناسبة.

وحاضرت الممرضة عواطف برغوث في نادي «الجبهة» في كابول حول «كيفية العناية بالطفل».

وافاد مراسلونا ان مثل هذه الاحتفالات ستعقد على مدى الاسبوع الجاري في حيفا والناصرة وكوكب ابو الهيجاء وشفاعمرو وفي قرى وبلدات مناطق المثلث والجليل الاعلى والشاغور وعكا وتل ابيب.

في اجتماع مع رئيس مجلس كفر ياسيف

اهالي قرى الجليل الغربي يحذرون المعارف من المماطلة في حل مشكلة مدرسة يني

كفر ياسيف — لمراسلنا — تلبية لدعوة رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي، الرفيق نمر مرقس، اجتمع يوم السبت الاخير ٣١/٥/٨٠ عشرات الاباء وعدد من ممثلي المجالس المحلية ولجان الاباء من قرى كابول وشعب وجديدة والمكر وابو سنان ودنون والمزرعة وجولس في مدرسة يني الثانوية. كما شارك في الاجتماع رئيس وسكرتير لجنة التابعة في قرى الجليل الغربي، وسكرتارية لجنة آباء الطلاب في مدرسة يني الثانوية.

وبعد ان استمع المجتمعون الى بيان من رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي عما تم من اتصالات ومراجعات لايجاد حل يضمن استيعاب ٨٢ طالبا جديدا من القرى المذكورة والذين جرى تسجيلهم كاحتياطي في مدرسة يني، جرى نقاش واسع اتضح من خلاله ان مسؤولي المعارف العربية لم يفعلوا شيئا بعد لحل المشكلة رغم معرفتهم بها منذ شهر ونصف الشهر وان كل جواب اعطي (شفهيا طبعا!) لهذا او ذاك من رؤساء المجالس المحلية المعنية كان وعودا بلا تغطية.

وعلى ضوء ذلك اتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسالة الى مدير وزارة المعارف العام يعلنون فيها عن اصرارهم على تعليم ابنائهم المذكورين في مدرسة كفر ياسيف الثانوية، ويطالبون بتوفير التمويل اللازم لفتح صفين جديدين في المدرسة، وبان يتلقوا جوابا على رسالتهم خلال اسبوعين، وعلى ضوء الجواب يعودون لبحث الاجراءات اللاحقة.

اجتماعات شعبية

استنكارا للجريمة النكراء ضد القادة الوطنيين في الضفة الغربية المحتلة وسائر أبناء الشعب العربي الفلسطيني

- جبهة الناصرة الدمقراطية: **اليوم الثلاثاء ٣-٦-١٩٨٠ الساعة السابعة مساء في قاعة بيت الصداقة. يتكلم عدد من قادة الجبهة.**
- كفرياسيف: **اليوم الثلاثاء ٣-٦-١٩٨٠ الساعة السابعة مساء في نادي السلام. يتكلم: نمر مرقس.**
- ابو سنان: **اليوم الثلاثاء ٣-٦-١٩٨٠، الساعة السابعة مساء في نادي الاخوة. يتكلم: احمد سعد.**

في اجتماع مع وفد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية

وزارة المعارف تعترف بالاوضاع المزرية للتعليم العربي وتتعهد ببحثه جديا

محمد زيدان: نحن ننتظر نتائج البحث الجذري واقتراحات حلول جذرية للمشكلة خلال الايام القادمة

حيفا — خاص — استمرارا في المعركة من اجل تحسين اوضاع التعليم في الوسط العربي عقد اجتماع في القدس، اول امس الاحد، بين مندوبي اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية ومندوبي وزارة المعارف لبحث اوضاع التعليم العربي ودراسة سبل وممكنات تطويره.

حضر اللقاء عن الطرف الاول السادة جمال طربيه، رئيس مجلس سخنين، ومحمد زيدان، رئيس مجلس كفر مندا، ورامز جرايسي القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، ومحمد مصطفى محاميد، رئيس مجلس ام الفحم والسيدان محمد عبري نصار، رئيس مجلس عرابة، واحمد ابو عصبة، رئيس مجلس جت المثلث، ممثلين عن مركز السلطات المحلية. وعن الطرف الثاني اشترك السيد اليعزر شموئيلي، المدير العام لوزارة المعارف، ونائبه الدكتور بن درور.

واعترف مندوبا وزارة المعارف بواقع الازمة الخطيرة، التي يعاني منها التعليم العربي، واكدا ان وزارة المعارف ستولي اهمية خاصة هذه الازمة وستعمل على وضع خطة زمنية مدروسة تحدد نطاق البناء وجدول الاولويات.

واكد مندوبو لجنة الرؤساء عدم تنازلهم عن مطلبهم العادل بالاجتماع الى وزير المعارف لبحث القضية معه ايضا والزامه بمطالب اللجنة العادلة.

وعقب السيد محمد زيدان، الناطق بلسان اللجنة، على هذه الجلسة امام مراسلنا فقال: ان اجراءات لجنة الرؤساء الكفاحية من اجل تحسين وضع التعليم العربي، التي توجها اضرابا السلطات المحلية العربية والمدارس العربية، اضطر وزارة المعارف الى بحث الموضوع بشكل جدي. وان اهمية جلسة الاحد الاساسي تكمن في اعتراف وزارة المعارف الضمني بلجنة الرؤساء القطرية، رغم فيض التصريحات الحكومية مؤخرا بالتنكر لها.

كما ان هذه الجلسة تعتبر بمثابة التمهيد لاستمرار المشاورات في هذا الموضوع من اجل اجتياز الازمة. وسيتمثل ذلك في الاجتماعين اللذين ستعقدهما لجنة الرؤساء، يوم الثلاثاء القادم. الاول مع لجنة المعارف البرلمانية والثاني مع الدكتور بن درور وقسم التخطيط في وزارة المعارف للبحث التفصيلي في حجم الاراضي، الواجب تخصيصها لبناء المدارس في الوسط العربي ولوضع برنامج بناء هذه المدارس في القرى والبلدات العربية، وفق الحاجات الملحة.

كما سيتم، يوم الخميس القادم، عقد اجتماع في مركز السلطات المحلية بحضور المندوبين العرب والدكتور بن درور ورئيس لجنة المعارف وادارة مركز السلطات المحلية بهدف اجراء بحث ونقاش موسع حول قضايا البناء وتحديد قائمة بالافضليات.

الى بسام وكريم والى أطفال الخليل — بقية

وصرح كريم خلف، بعد اجراء العملية، ان كل شخص في العالم سوف يكتشف حقيقة مرتكبي هذه الجرائم وانهم اعضاء غوش ايمونيم وغيرهم من مؤيديهم في اسرائيل.

وعقدت المجالس البلدية والقروية في منطقتي رام الله والبيرة اجتماعا طارئا لها اعلنت فيه الاضراب العام لمدة ثلاثة ايام. وحملت سلطات الاحتلال الاسرائيلي كامل المسؤولية عن هذه الاعمال الاجرامية.

واعتدت قوات الجيش على الجماهير المتظاهرة امام بناية بلدية رام الله وصادرت العديد من بطاقات الهوية من المواطنين للانتقام منهم في المستقبل.

ويفيد مراسلنا ان قوات الاحتلال تستفز المواطنين بصورة حقيرة وذلك لتبرير اعمال البطش التي يعدون لتنفيذها. فعلى طريق رام الله بير زيت استوقفت سيارة عسكرية طالبين من قلقيلية ثم اطلق الجنود النار عليهما فاصابت وجيه محمد كشمر (٢٠ عاما) بجراح في ظهره واصابت رياض عناق (٢٠ سنة) في ساقه. هذا وقد حاصرت قوات الاحتلال جامعة بير زيت لمنع اي عمل احتجاجي قد ينظمه الطلبة. ودعا طلبة وموظفو ومدرسو جامعة بير زيت، في بيان اصدروه، الرأي العام العالمي وكل القوى المحبة للسلام الى الوقوف الى جانب النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني والى تنظيم حملات استنكار ضد الاحتلال وممارساته وما ينتج عن وجوده في المناطق العربية المحتلة. واشار البيان الى ان «هذه العمليات هي حلقة في سلسلة سياسة القمع التي تستهدف تهجير المواطنين واخضاعهم لمخططات تصفية القضية الفلسطينية».

كذلك شهدت مخيمات الدهيشة والعزة وعايدة والقرى المجاورة وبيت ساحور وبيت جالا تظاهرات صاخبة استنكرت الجريمة النكراء. وفي جامعة بيت لحم عقد اجتماع طلابي كبير في استنكار الجريمة. ثم خرج الطلبة بمظاهرة الى شوارع المدينة رافعين العلم الفلسطيني ومنددين بممارسات الاحتلال الدموية.

وعقد ممثلو اكثر من ٣٠ مؤسسة وطنية من محافظة القدس العربية اجتماعا لهم في القدس نددوا فيه بمحاولة الاغتيال البشعة واشاروا، في بيان لهم، الى ان ما حصل هو استمرار لسياسة وجرائم الحركة الصهيونية ابتداءا بدير ياسين ومرورا بكفر قاسم وانتهاءا بهذه الجريمة.

وكانت قوات الشرطة قد عثرت على كميات كبيرة من المواد المتفجرة في محطة الباصات العربية بالقدس. وحضر خبراء المتفجرات لتفكيكها الا انها انفجرت وادت الى جرح سائق عربي من القدس المحتلة نقل على اثرها الى المستشفى.

هذا وقد نجا رئيس بلدية البيرة، السيد ابراهيم الطويل، وباعجوبة من محاولة اغتيال مماثلة. فبعد ان سمع بنبأ الاغتيالات التي تعرض لها الشكعة وخلف لم يلمس سيارته. بل طلب من المسؤولين تفتيش سيارته فحضر خبير المتفجرات الاسرائيلي وحاول ابطال مفعول العبوة فانفجرت به واصابته بجراح نقل على اثرها الى المستشفى في القدس.

وروى شاهد عيان انه، على اثر الانفجار الذي حدث مقابل مدرسة اسامة بن المنقذ وجرح ٧ مواطنين، رأى جنود الاحتلال يجبرون المواطنين بالعشرات وبصورة استفزازية على رفع ايديهم باتجاه الجدران بالقرب من محطة باصات الخليل — نابلس. وشاهد الدوريات العسكرية تجوب الشوارع وتصادر بطاقات الهوية من المواطنين وتعتدي عليهم.

وقدم المجلس البلدي في مدينة غزة، امس الاثنين، استقالته الجماعية. وجاء في البيان الذي اصدره المجلس: «ان ممارسات «اليد الحديدية» التي اعلنتها حكومة اسرائيل، شجعت العناصر الصهيونية المتطرفة من عصابات «غوش ايمونيم» وامثالها على التمادي في اعتداءاتها وجرائمها ضد المواطنين العرب العزل في الارض المحتلة».

قرار مكارثي — بقية

الاسرائيلي المركزيتان، «الاتحاد» و«زو هديرخ»، ببرقية الى هيئتي تحرير «الفجر» و«الشعب» عبرتا عن تضامن جميع العاملين في الصحافة الشيوعية مع رسالة الصحيفتين السامية واحتجاجهم على هذه الخطوة التعسفية التي تمثل مسا خطيرا بحرية الصحافة والتعبير عن الرأي.

وكان القرار الفاشي قد استنفر غضب ونقمة الاوساط الشعبية في المناطق الفلسطينية المحتلة والدمقراطية في اسرائيل. واعلن رئيسا تحرير الصحيفتين انهما ستتوجهان الى المحكمة العليا بغية ابطال هذا القرار.

وصرح السيد مأمون السيد، رئيس تحرير «الفجر»، لمراسل «عل همشمار» امس الاثنين بان الصحافة الوطنية الفلسطينية ستستمر في رؤية النور حتى لو حصروا بيعها في شارع واحد!

كلمة «الاتحاد» — بقية

والمتهرب الذي وقفه زعيم المعارضة المراخية في الكنيست — شمعون بيرس.

وينبغي لهذا الموقف أن يزيد الناس الدمقراطيين الواعين في اسرائيل اعتمادا على انفسهم وعلى شعبهم، من عرب ومن يهود!

لقد قرأنا، امس في صحيفة «هآرتس»، مقالا يقوم صاحبه فيه بتوجيه نعت «المهرج» الى رئيس حكومة اسرائيل، مناحم بيغن. ويرى صاحب المقال (امنون دنكنر) ان حكومة بيغن تعيش ايامها الاخيرة وان بيغن، نفسه، يعرف هذه الحقيقة! ربما يكون بيغن يعرف هذا الامر. ولكن بيغن ليس مهرجا كما انه ليس آدميا فحسب. راجعوا تاريخه! وان حكومة، هذه صفتها، لن تسقط من نفسها! ولن تكون دماء بسام الشكعة وكريم خلف وتلامذة الخليل الدماء الوحيدة التي تسفك في طريق الابقاء على نفسها. استمعوا الى كلمات مناحم بيغن!

وجاء يوم السبت الماضي، اي يومين قبل وقوع الجريمة، وقام وفد من رفاقنا اليهود ومن كيبوتس «كيرم شلوم» بزيارة بسام الشكعة. وقال لهم البطل بسام: «ان رغبة الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة هي في وضع حد للاحتلال وتحقيق الحرية والاستقلال والعيش بتفاهم وسلام مع اسرائيل». واشار الى ما يجري في الجامعات الاسرائيلية ثم قال: «وصلنا الى اوقات صعبة بدأت فيها قوى اليمين، التي تضطهدنا وتنكل بنا منذ سنوات، بدأت في تنظيم الاعتداءات المكشوفة على القوى الدمقراطية في اسرائيل. لقد وصلنا الى مرحلة اصبحنا فيها نناضل سوية ضد العدو نفسه. وعلينا ان نعزز النضال المشترك، سوية: الشعب الفلسطيني والقوى الدمقراطية في اسرائيل» (عل همشمار، الاحد، اول حزيران ١٩٨٠).

فهل كان رد قوى اليمين تفجير اللغم في هذا البطل الفلسطيني الانساني العظيم؟

ذلك كان رد اليمين. فما هو رد القوى الدمقراطية في اسرائيل على ايدي بسام وكريم وتلامذة الخليل الممدودة؟!

هاتوا ايديكم استيقظوا «قبل فوات الاوان»..

كانت الكنيست — بقية

الجرائم المرتكبة بحق الشعب العربي الفلسطيني! على ارضية سياستكم الكارثية، سياسة الاحتلال والاستيطان الكولونيالي والقمع الوحشي، تنبت هذه الجرائم! استقيلوا! انزلوا عن الحكم قبل فوات الاوان!

فاضطرب رئيس الحكومة وتلعثم. الخطيئة تلاحق الخاطئ. التاريخ يتكلم!

وفوجئ رئيس الجلسة. فالتجأ، في الكنيست، الى «اليد الحديدية». اليس توفيق طوبي عربيا. اذن: اضرب! فقام رئيس الجلسة باطلاق التحذير الى توفيق طوبي بسرعة المدفع الرشاش: تحذير اول. تحذير ثان. تحذير ثالث! ولكن طوبي ظل يصرخ مطالبا باستقالة حكومة السفاحين. حينئذ امره رئيس الجلسة بترك القاعة. ابن الشعب، في هذه اللحظات الحاسمة، رفض الانصياع لاوامر رئيس الجلسة. فوجه رئيس الجلسة اوامره الى حرس الكنيست باخراجه بالقوة. فتشبث طوبي بمقعده تحديا وهو يهتف: لن تسكتوني! سيبقى صوتي مجلجلا حتى يستيقظ اصحاب الضمير!

فاضطر رئيس الجلسة الى ايقاف الجلسة خمس دقائق. ونزل رئيس الحكومة عن المنصة عائدا الى مقعده. وكانت اذاعة اسرائيل تذيع ما يجرى في الجلسة. وظل صوت طوبي مرتفعا عاليا. واقترب منه عدد من اعضاء الكنيست يهدئونه ويتضامنون معه.

وفي النهاية اضطر رئيس الجلسة الى التراجع عن قراره معترفا «بخطورة الوضع». وظل توفيق طوبي في مكانه في الكنيست مرفوع الراس مدافعا عن شعبه وعن قضية السلام العادل.

واضفى هذا الحادث ظله على مسيرة الجلسة كلها.

واما بيغن فقد عاد الى المنصة والى خطبه. عاد منذ البداية. ولم يأت، في مسيرته التحريضية العنصرية، باي جديد ضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمته التي يعترف بها العالم اجمع تقريبا، سوى تحريضه الارعن على دول اوروبا الغربية وعلى شعوبها قاطبة.

ولكنه لم يسلم من مقاطعات نواب المعارضة على مختلف احزابهم.

ثم وقف رئيس المراخ، شمعون بيرس، فبدا — وللاسف — هزيلا هو ايضا. ولم يذكر الجرائم الاخيرة الا بكلمة واحدة معتبرا اياها «استفزازا» ومعطيا ثقته بنشاط «اجهزة الامن» وقدرتها على الكشف عن مرتكبي الجرائم ومعاقبتهم..

واما السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ورئيس الجبهة، رفيقنا مئير فلنر، فقد تميزت كلمته — كعادته في اللحظات الحاسمة — باشد الشجاعة والصراحة. اتهم حكومة بيغن، بلا لف او دوران، من مسؤوليتها عن هذه الجرائم النكراء. وطالب باستقالتها فورا. كما وجه النداء الحار، قبل فوات الاوان، الى جميع قوى السلام والدمقراطية لكي تحقق اوسع وحدة صف فيما بينها في وجه تصاعد خطر الحرب والفاشية. وسوف ننشر كلمته في عدد يوم الجمعة القادم. كما سننشر ملخصا لما جرى في هذه الجلسة.

اليوم، الثلاثاء، مظاهرات احتجاجية في الجامعات — بقية

ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، بان الاعتداء على حياة رؤساء نابلس ورام الله والبيرة احدث استياء وغضبا شرعيين لدى جماهيرنا العربية في اسرائيل. واعلن مويس ان رؤساء المجالس العربية لن يقفوا متفرجين ازاء الاعتداءات على رؤساء البلديات في المناطق المحتلة وسيعقدون اجتماعا طارئا للتباحث في الامر واتخاذ الاجراءات الاحتجاجية المناسبة.

كما اعرب السيد محمد زيدان، الناطق بلسان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس كفر مندا المحلي عن استنكاره الشديد لهذه الجريمة مؤكدا ان عملية الاغتيال السياسي ليست سوى وسيلة لتصعيد التوتر وتوليد الانفجار ولن تأتي بحل للمنطقة. والحل الوحيد يكون بالانسحاب التام من المناطق المحتلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

تظاهرات في شفاعمرو وكفر ياسيف وابو سنان ودير حنا

ونظم العشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم في كل من شفاعمرو (في مركزين رئيسيين في المدينة) وكفر ياسيف وابو سنان ودير حنا تظاهرات رفع شعارات مساء امس الاثنين اعربوا فيها والجماهير العريضة التي التفت حولهم عن غضبهم العارم على مرتكبي الجريمة وطالبوا في شعاراتهم بانهاء الاحتلال ووقف الجرائم ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني. ومن هذه الشعارات: «لتسقط حكومة الليكود، حكومة الاحتلال والجرائم» و«الشعب الفلسطيني سينتصر وسيقيم دولته المستقلة» و«ارفعوا ايديكم الملوثة عن شعبنا» و«لتقطع يد الفاشية التي قطعت ساقي بسام الشكعة وقدم كريم خلف».

وفي دير حنا سار المتظاهرون في مسيرة الى نادي الحزب الشيوعي حيث عقد اجتماع شعبي. وبعد الاجتماع سار المئات من الاهالي في مظاهرة احتجاجية طافت جميع انحاء البلدة.

الناصرة

في الناصرة اصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي بيانا وزع في المدينة وقرى المرج والبطوف بالاف النسخ يدعو الجماهير الى الانطلاق لاعمال التضامن والاحتجاج على جرائم الاحتلال والعصابات الفاشية هاتفا «لتشق اصواتنا عنان السماء» و«الحرية للشعب العربي الفلسطيني».

كما اصدرت جبهة الناصرة الدمقراطية بيانا حملت فيه سلطات الاحتلال والعصابات الفاشية المسؤولية كاملة من الجريمة وجاء فيه: هذه الجريمة تجيء في فصل سياسة اليد الحديدية وتصعيد القمع الوحشي في المناطق المحتلة وفي ظل جو تتحدث فيه شخصيات ذات وزن سياسي في البلاد مثل الجنرال المتقاعد اهرون ياريف عن خطة جاهزة لطرد مئات الوف الفلسطينيين من وطنهم. ويبدو ان محاولات التصفية الجسدية للقادة الوطنيين تجيء ايضا ضمن هذه الخطة.

هذا ودعت الجبهة الى عقد اجتماع شعبي اليوم، الثلاثاء. وبعثت كل من رابطة الجامعيين ولجنة التجار والحرفيين وجبهة الناصرة الدمقراطية ببرقية استنكار للجريمة الى رئيس الحكومة.

تظاهرة في تل ابيب

وتظاهر ليلة امس في شارع ديزنغوف في تل ابيب حوالي مئة من الشباب اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية والجبهة الدمقراطية رافعين اللافتات المنددة بالاعتداء على حياة رؤساء البلديات منها: «ليذهب بيغن وشارون»، «لا للاحتلال، نعم للسلام»، «الفاشية لن تمر». كما وضع الشباب على رؤوسهم قبعات على نسق «الكوكلوكس كلان» كتب عليها: «حذار من الفاشية». كما وزع المتظاهرون بيان الجبهة الدمقراطية على الجمهور الذي — كما لوحظ — كان متعاطفا مع المتظاهرين.

نشاطات مختلفة

وابرقت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ببرقية الى رئيس الحكومة ووزير الحربية، مناحم بيغن، تعرب فيها عن قلقها من وقوع الجرائم في نابلس والخليل ورام الله والبيرة. كما بعثت الحركة ببرقية تضامن الى البلديات المعنية في الضفة المحتلة. وبعث ببرقيات مماثلة كل من اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل والاستاذ رامز جرايسي، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة، والسادة رؤساء المجالس المحلية في يافة الناصرة اسعد يوسف كنانة وام الفحم، محمد مصطفى، داود وطرعان، يونس نصار وكفرياسيف، نمر مرقس وطمرة، عباس حجازي ودير حنا، رجا خطيب والمغار، امين عساقلة، وكفر كنا صالح عبد القادر، واكسال، صالح دراوشة والرينة، حسن محمود والرامة، النائب حنا مويس (رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية) وباقة الغربية، عبد اللطيف مواسي.

كما ارسلت برقيات مماثلة من كتلة الجبهة الدمقراطية في مجلس المغار ودير حنا وجبهة شفاعمرو الدمقراطية واللجنة العامة لطلاب مدرسة يني الثانوية في كفرياسيف ومجلس الطلاب في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة. وقام عشرات الشبان من قرية باقة الغربية بالتوقيع على عرائض استنكار للجريمة.

اجتماعات شعبية

وفي مساء امس عقد اجتماع احتجاجي في نادي الحزب الشيوعي في دير حنا تكلم فيه كل من رئيس المجلس المحلي السيد رجا خطيب ونائبه الشاعر شفيق حبيب وسكرتير فرع الحزب الرفيق علي حسين والسيد علي خلايلة وعضوي ادارة فرع الجبهة سليمان حسين ومحمد صالح دلش. وفي ختام الاجتماع عرض فيلم عن القضية الفلسطينية. وعقد اجتماع في الطيبة تكلم فيه عبد الحميد ابو عيطة ومحمد ابو اصبع وعبد القادر ظاهر. كما عقد اجتماع احتجاجي آخر في شفاعمرو تكلم فيه كل من سكرتير الجبهة شفيق طورية وعضوي البلدية سعيد بركة ونقولا بحوث، وعضو اللجنة المركزية للحزب، جورج طوبي، وعضو سكرتارية فرع الحزب احمد حمدي والكاتب محمد علي طه والشاعر نزيه حسون. وبمبادرة من عضوي المجلس تقدم ٦ اعضاء من المجلس البلدي بطلب الى رئيس البلدية يدعونه فيه الى عقد جلسة طارئة لشجب الجريمة.

وستعقد اجتماعات شعبية مماثلة في عدد كبير من قرانا العربية في الجليل والمثلث اليوم وغدا.

ردود فعل اسرائيلية

وفي الاوساط السياسية الاسرائيلية شجبت الجريمة حركة «شيلي» التي دعت الى تجريد عصابات «غوش ايمونيم» من السلاح «اذا ثبت ان لهم علاقة بالجريمة». كما شجبت الجريمة حركة «سلام الآن» واتهمت فيها رجال «غوش ايمونيم» او مؤيديهم وطالبت بازالة جميع مستوطناتهم واخراجهم من المناطق المحتلة وتجريدهم من السلاح.

ومن جهة اخرى لم يخف المستوطنون الكولونياليون رضاهم عن جريمة محاولة الاغتيال وقال سكرتير مستوطنة «متي بنيامين» في تصريح للاذاعة الاسرائيلية: نحن لا نشعر بالاسف للحادث. بل بالعكس. نشعر بالارتياح.

هذا وجاءنا في ساعة متأخرة من مساء امس ان وفدا دمقراطيا كبيرا من تل ابيب، يضم ممثلين عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة السلام العادل ومحاضرين تقدميين وممثلين عن حركة «كامبوس» الطلابية التقدمية، قام بزيارة تضامنية الى بلدية رام الله، حيث استقبلهم رئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل ونائب رئيس بلدية رام الله القس عودة الرنتيسي واعربا عن تقديرهما لمواقف القوى الدمقراطية اليهودية. وتكلم باسم الوفد كل من المحاضر الشاعر يتسحاق لاؤور والرفيق عوزي بورشطاين في شجب الوفد للجريمة. كما توجه الوفد الى مستشفى رام الله حيث يرقد جريحا رئيس بلديتها.

بموافقة — بقية

للاشراف على نزع السلاح في سيناء.

وقال بيغن: لا يوجد خطر من سيناء منزوعة السلاح. ففي كل لحظة تستطيع اسرائيل العودة الى سيناء واحتلالها.

هذا ومن المعروف ان المستوطنات الاسرائيلية الاحتلالية في سيناء، ومنها يميت، موجودة في هذا الجزء من سيناء الذي الح بيغن الى امكانية عدم الانسحاب منه. كما انه من المعروف ان مستوطني يميت باقون في المستوطنة، يبنون ويعمرون، كما لو انه لا يوجد قرار بالغاء هذه المستوطنة!

الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
شارع الوادي ١٢

وقائع مذهلة ترويها عناية الشكعة عمّا حدث في ليلة الجريمة

•يا عمال العالم اتحدوا!•

الاتحاد

٨ صفحات

الثمن : شاقل واحد

Price : 1 Shekel המחיר: שקל אחד

אל-איתיחאד
AL-ITTIHAD

الجمعة ٦ حزيران ١٩٨٠ ، الموافق ٢٢ رجب ١٤٠٠ ، العدد ٣٧/٧ VOL 7/37 — 6.6.1980

ابو نضال في عمان لا تفارقه الابتسامة !
«وأما انت يا شعبنا البطل فمدعو الى اليقظة»!

القدس — لمراسلنا — تدهورت حالة بسام الشكعة الصحية . اعلن اطباؤه ان المتفجرات التي مزقت جسده كانت مسمومة . وانه يحتاج الى جهاز خاص لتنقية الدم . قالوا ان المؤسسات الطبية الاسرائيلية لا تملك هذا الجهاز . عائلة الشكعة طلبت نقله حالا الى عمان . حاكم الضفة العسكري رفض الطلب . فلتر ولانفر ابرقا الى بيغن . في صباح الخميس، امس ، رافقت قافلة طويلة من الوفود الشعبية قائدها وحبيبها بسام الشكعة الى جسر اللنبي . وعلى الطرف الاخر من الجسر انتظرته طائرة عمودية نقلته ، برفقة زوجته والطاقم الطبي ، الى المستشفى العسكري في عمان . الانباء الاخيرة من عمان ان التدهور في حالته الصحية قد توقف . ان ملايين الناس الطيبين ، في العالم اجمع يتمنون له ، ولاخيه كريم خلف الذي تدهورت صحته ايضا ، العودة السريعة الى تصدر النضال العادل .

وامس الاول ، الاربعاء ، سردت السيدة عناية الشكعة في نابلس لعضوى الكنيست الرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي ولرئيس تحرير « الطليعة » المقدسية بشير البرغوثي بعض الوقائع التي رافقت جريمة الاغتيال فقالت انه في ساعات المساء التي سبقت يوم الجريمة كانت وبسام جالسة في الحديقة امام البيت « وشعرنا ان اشخاصا يتجولون حول سور البيت . كان واضحا انهم من اجهزة الظلام يسترقون السمع او يستطلعون .. فقلت لزوجي — لندخل الى البيت .. وبعد الساعة الرابعة بقليل ، من صباح الاثنين ، استيقظت على صوت سيارة

— البقية على ص ٨ ع ٣ —

في هذه الساعات المصيرية !

حتى ولو جوبهنا بالموت نفسه لن ننكر أصلنا العريق !

دعوة ممثلي الجماهير العربية كافة في إسرائيل الى عقد مؤتمر بمشاركة قوى السلام والدمقراطية اليهود

حيفا — من مكتب « الاتحاد » في هذه الساعات المصيرية صدر ، امس الخميس ، ووزع على الصحف ووكالات الانباء البيان التاريخي التالي الذي وقعه ، حتى الان ، اكثر من مئة شخصية من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل :

نحن الموقعين ادناه ، ممثلي اوسع اوساط الراي العام العربي في اسرائيل ، نرى لزاما علينا ان نعلن — بهذا البيان — عن القلق الشديد الذي يسود المجتمع العربي في اسرائيل في هذه الايام جراء التدهور الخطير في الوضع في المناطق المحتلة وانعكاساته على الوضع داخل اسرائيل .

ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل ، في سعيها المحموم لفرض الادارة الذاتية ولتخليد الاحتلال ولتوسيع الاستيطان ولدوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة — تلجأ الى تشديد وطأة « اليد الحديدية » في المناطق المحتلة ، حتى ارتكاب جرائم العقوبات الجماعية المحظورة دوليا وانسانيا . وهذا بدوره يقود الى المزيد من المقاومة المشروعة للاحتلال والى تعميق وتوسيع حلقة الدم المفرغة حتى لا تبقي ولا تذر .

فطرد الشخصيات الفلسطينية الوطنية من المناطق المحتلة وجرائم الاعتداء على حياة رؤساء البلديات — بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل — والاعتداء على المؤسسات التعليمية والهيئات المنتخبة والارهاب الدموي الاسود ضد اهالي الخليل وغيرهم كل ذلك يثير اشد القلق واشد السخط والاستنكار .

ونلاحظ ، باشد القلق ، ان الدوائر الحالية الحاكمة في اسرائيل ماضية في هذه السياسة الجنونية . وهي تشجع على ممارستها اوساطا غير مسؤولة ايضا من امثال « غوش ايمونيم » ومنظمة الرابي كهانا ومجموعات يهودية عنصرية في معاهد البلاد العليا . وفي الوقت الذي نشيد فيه بمواقف العديد من المنظمات والشخصيات اليهودية الديمقراطية — مواقف التصدي لهذه السياسة الهستيرية المميتة — فان ما يزيد في قلقنا المشروع هو تراجع بعض الاوساط المتعقلة من شخصيات وقادة احزاب عمالية وديمقراطية امام عواء غلاة العنصريين والمستوطنين .

ويؤثر استمرار هذا التدهور ، تاثيرا مباشرا ، على حياة ومستقبل المواطنين العرب في اسرائيل ، ضحية الاضطهاد القومي والقهر العنصري . ففي ظل الحكومة الحالية ، وخصوصا في الاشهر الاخيرة ، اصبح التحريض العنصري الدموي على العرب امرا علنيا مباحا في اسرائيل — بدءا بتصريحات رئيس الحكومة ووزير الزراعة وانتهاء بوسائل الاعلام وعدد من القائمقامين ورؤساء سلطات محلية ونشرات العنصريين في الجامعات الاسرائيلية . ونلاحظ ، ايضا ، ان هذا الجو العنصري الدموي يطغى على اذرع السلطة التنفيذية ، خصوصا على الشرطة والجيش وحرس الحدود .

اننا نحمل الدوائر الحاكمة والراي العام الاسرائيلي المسؤولية عن الاخطار المتوقعة وغير المتوقعة ، الناجمة عن استمرار هذا التدهور العنصري الدموي . ان تلك الاوساط الماضية ، خصوصا منذ حزيران ١٩٦٧ ، في تجاهل وجود الشعب الاخر — الشعب العربي الفلسطيني — لن تجد ، ولا تجد ، وسيلة لتحقيق هذا التجاهل سوى العمل على تصفية كيان هذا الشعب او طرده من بلاده !

نحن اهل هذه البلاد . ولا وطن لنا غير هذا الوطن .

ويكفي ان نذكر حكام اسرائيل انهم ، حين وافقوا على اقامة الدولة اليهودية في فلسطين بموجب قرارات الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، كانوا يعلمون ان عدد العرب في اطار هذه الدولة مساو ، تقريبا ، لعدد اليهود . وحتى حين نجحت المؤامرة الامبريالية والصهيونية ، بتواطؤ الرجعية العربية ، في تشريد الاكثرية الساحقة من العرب الفلسطينيين فان ما بقي من العرب في حدود الدولة الجديدة (حوالي ١٦٠ الفا) بلغت نسبتهم ٢٠ بالمئة من مجموع سكان الدولة ، انذاك .

لقد بقينا في وطننا ، على الرغم من جميع الممارسات الاضطهادية والاقتلاعية ضدنا ، معتمدين على النضال الدمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، والذي لم يتوقف لحظة واحدة .

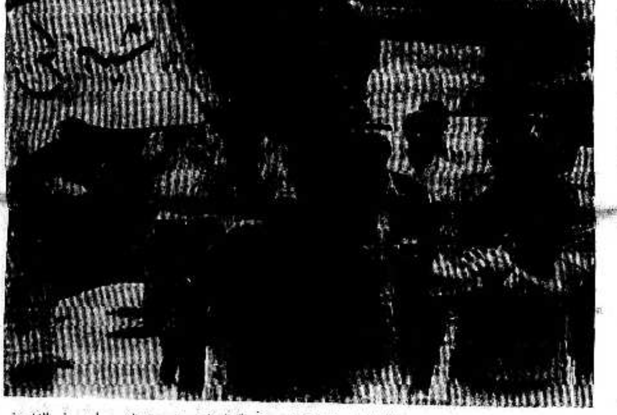
بقينا في وطننا معتمدين ، ايضا ، على النضال المشترك من اجل تحقيق السلام العادل الاسرائيلي — الفلسطيني .

لم ننكر ، ولا يمكن ان ننكر حتى لو جوبهنا بالموت نفسه ، اصلنا العريق : اننا جزء حي وواع ونشيط من الشعب العربي الفلسطيني .

لم نتنازل ولا يمكن ان نتنازل عن حق هذا الشعب في تقرير مصيره وفي الحرية والاستقلال على ترابه الوطني .

لقد شجبنا الاحتلال الاسرائيلي منذ عدوان ١٩٦٧ ولن نتوقف ، مهما يكن من امر ، عن النضال جنبا الى جنب مع

— البقية على ص ٨ ع ٥ —



طلاب الناصرة يتوجهون الى مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي عقد ظهر امس في الناصرة

الناصرة في ٥ حزيران

باسم نصف مليون عربي
تطلق السلطات المحلية العربية صيحتها!

الناصرة — لمندوب « الاتحاد » الخاص — تحول اعتصام رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل، الذي جرى في الناصرة ظهر امس الخميس تضامنا مع رؤساء بلديات وشعب المناطق المحتلة الفلسطيني ، الى تظاهرة شعب باسره ضد الاحتلال وجرائمه وضد صعود الفاشية في اسرائيل — تظاهرة نقلت انباءها وصورها وكالات الانباء والتلفزيون الى جميع انحاء العالم . وعلى اثر انتهاء هذه التظاهرة الجبارة توجهت وفود ضخمة من الرؤساء واعضاء السلطات المحلية الى نابلس ورام الله تضامنا . ووجه الرؤساء نداء الى رئيسي بلديتي غزة وبيت لحم ان يعدلا عن الاستقالة .

واضرب طلاب مدارس الناصرة كلها ، في كل الثانويات الرسمية والاهلية . وخرج مئات الطلاب في مظاهرة اخترقت شوارع الناصرة باتجاه قاعة المهرجان يهتفون وينشدون. ومظاهرة عمالية خرجت من بلدية الناصرة الى مكان المهرجان . وكانت الهتافات تهز الارض والسماء : يا بيغن يا شارون — هذا وطننا واحنا هون ! يا بسام يا بسام شعبك اقوى من الظلام ! يا اوباش الاحتلال شعبنا شعب ابطال !

وما ان وصل المتظاهرون من عمال وطلاب الى قاعة المهرجان حتى هبت الالوف على اقدامها تستقبلهم .

هذا ، وكان افتتح الاجتماع السيد جمال طربيه رئيس مجلس سخنين المحلي . ثم تكلم نائب رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ورئيس مجلس شفاعمرو السيد ابراهيم نمر ، مؤكدا كلام جمال طربيه ان « هذا العمل — جريمة الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ — عمل اليم لا يمكن السكوت عليه ، بل ان السكوت عنه جريمة ومشاركة في الجريمة . ان ما اقترفه الفاشست هناك يمكن ان يحدث هنا ايضا اذا لم نستاصل الشر من جذوره ، ونطالب الحكومة بان تكشف هوية المجرمين وتنزل بهم العقاب والا فلتعلن افلاسها وتقدم الاستقالة » .

اما السيد محمد زيدان ، الناطق بلسان اللجنة القطرية ورئيس مجلس محلي كفر مندا ، فقد قال : « نحن جزء من شعبنا ولا توجد قوة تمنعنا من المشاركة والتضامن مع كل معارك شعبنا » .

وشرح السيد الياس ليوس ، رئيس مجلس محلي معليا ، قضايا القمع والارهاب والنهب هنا — وتطرق في حديثه الى نهب الارض واقامة المناظر والمستوطنات ، وقال : « يحيطون قرانا بالعصابات المدججة بالسلاح ، ويستعرضون عضلاتهم » وربط بين القمع هنا وتصعيد القمع في الضفة . واضاف : « نحن شعب واحد » .

واعلن السيد عبد اللطيف حبيب ، رئيس مجلس محلي الطيبة ، عن ضرورة وقوف الجماهير العربية في اسرائيل الى جانب جماهير المناطق المحتلة في النضال والتصدي للاحتلال . واشار الى ضرورة اسقاط الاحتلال واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

ثم كانت الكلمة للنائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة . واكد فيها على ان الجريمة البشعة النكراء تمت على

— البقية على ص ٨ ع ١ —

تضامن من المانيا الغربية مع الشكعة وخلف !

■ تلفونيا من المانيا الغربية — باشر القس شحادة شحادة ، رئيس اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ، والرفيق الشاعر سميح القاسم ، سكرتير تحرير « الاتحاد » ، جولتهما في المانيا الاتحادية بغية اطلاع الشعب هناك على الممارسات الصهيونية الاجرامية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الجماهير العربية داخل اسرائيل .

واشترك الاثنان في اجتماعين شعبيين حاشدين عقدا في مدينتي بوخوم ودسلدورف وتقرر فيهما ارسال برقيات الاحتجاج الى رئيس حكومة اسرائيل على محاولة الاغتيال الاثمة وبرقيات التضامن مع التمنيات بالشفاء العاجل للقائدين بسام الشكعة وكريم خلف .

وتحظى جولة القس شحادة

— البقية على ص ٨ ع ١ —

عودة توفيق زياد

الناصرة — لمراسلنا — عاد الى الوطن ، ظهر الاربعاء امس الاول ، رئيس بلدية الناصرة النائب توفيق زياد بعد ان زار ايطاليا ضيفا على الحزب الشيوعي الايطالي ثم اشترك في المؤتمر البرلماني العالمي من اجل السلام الذي عقد في العاصمة الفنلندية . وفي ايطاليا وهلسنكي اشترك رئيس بلدية الناصرة في العديد من الاجتماعات الجماهيرية واللقاءات الدولية .

١٣ عاما على حرب حزيران

الاحتلال كارثة !

طريق السلام : دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل

في حزيران ١٩٦٧ شنت حكومة اسرائيل حربا بحجة تامين «الامن والسلام» ! لكن اسرائيل والمنطقة اليوم ابعد من اي وقت آخر عن السلام والامن .

ان تجربة ١٣ سنة عبرناها تبرهن على ان احتلال المناطق العربية والتحكم بالشعب العربي الفلسطيني يبعدان السلام والامن . ان استمرار الاحتلال يعزز القوى الاكثر رجعية وقوى العنصرية والفاشية في اسرائيل .

ان اتفاقيات « كامب ديفيد » ، بين اسرائيل ومصر تحت رعاية واشنطن ، تتعارض مع المصالح الحقيقية لشعوب المنطقة والشعب الاسرائيلي والشعب الفلسطيني معا . وادت هذه الاتفاقيات الى إبعاد السلام الشامل والعادل . وهدفها تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير . وتهدف الى إقامة حلف عسكري ضد حركة التحرر الوطني في المنطقة وضد الاتحاد السوفييتي .

لقد فشل مشروع « الادارة الذاتية » فشلا ذريعا .

ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي يؤكد على انه فقط بانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ وممارسة الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل يتحقق السلام العادل والثابت ويتحقق الامن .

وتريد حكومة الليكود ، بتصعيد القمع وبسياسة « اليد الحديدية » ، فرض صفقة « كامب ديفيد » ومشروع « الادارة الذاتية » وتخليد الاحتلال وإقامة المستوطنات في كل المناطق المحتلة تمهيدا لضمها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحذر من النتائج الوخيمة المترتبة على السياسة ، التي تسد كل الطرق امام السلام وتؤدي الى أزمة اقتصادية واجتماعية وتنذر بخطر الفاشية في اسرائيل .

ويدين الحزب الشيوعي الاسرائيلي جرائم سلطات الاحتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني : جرائم العقاب الجماعي وحظر التجول واعمال التنكيل والقتل والطرد من الوطن وهدم البيوت — هذه الجرائم التي تتناقض والمعاهدات والقوانين الدولية وحقوق الانسان الاساسية .

وإزاء الازمة العميقة التي تعصف بحكومة بيغن ، هذه الحكومة التي فقدت التاييد الجماهيري ، تحاول قيادة « حيروت » تعزيز موقفها بواسطة تصعيد سياسة القمع والضم والاستيطان وبواسطة تعيين وزراء صقور في مراكز مقررة .

— البقية على صفحة ٧ ع ٧ —

أوقفوها ، أوقفوها ، « قبل فوات الاوان » !

« العقب الحديدية » تمشي ، من المناطق المحتلة الى اسرائيل !
تبدأ بالشيوعيين ثم بالعرب ثم باليهود ! اوقفوها !

❊ هل كان شارون على علم بما حدث ؟ ❊ بيغن « يمحو » الخط الاخضر والجنرال ايتان يستعيد ماضي المذابح ❊ محاولة نسف المسجد الاقصى ! ❊ الهدف : طرد العرب ❊ انذارات الى لانغر وحلبي ❊

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — حتى الاوساط الصهيونية ، المعادية لليكود ، لم يعد في مقدورها اخفاء فزعها من التدهور السريع في البلاد نحو هاوية الارهاب السياسي والاغتيالات . كما اننا نلاحظ ان عددا من اصحاب الاصوات الشجاعة اخذوا في الاونة الاخيرة يغمغمون ويلتجئون الى التلميح خوفا على انفسهم من عصابات الارهابيين العنصريين السائبة .

ولذلك سيكون من الصعب على مراسلكم ان يفسر مختلف التلميحات والاشارات التي تظهر يوميا في الصحف الاسرائيلية ، خصوصا في « هارتس » و « دافار » و « عل همشمار » . ومع ذلك علينا ان ننجز هذه المهمة الصعبة ولو جزئيا .

محاولة نسف المسجد الاقصى

فقط في هذا الاسبوع ، وبعد ان كشفت من الامر صحيفة لبنانية — « اسرائيل وفلسطين » — سمح المراقب للصحف الاسرائيلية بنشر تفاصيل المخطط الاجرامي والجنوني الذي خططه الرابي كهانا وجماعته واستهدف نسف المسجد الاقصى ! وكانت الشرطة الاسرائيلية قد اكتشفت مخبأ للاسلحة فوق سطح مدرسة دينية يهودية في القدس اعتقلت على اثره الرابي كهانا واصدر الحكم العسكري امرا باعتقاله اداريا لمدة ستة اشهر وذلك لتلافي محاكمته مدنيا والكشف عن المخطط .

والحقيقة ان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كان اول من كشف عن تفاصيل هذه المؤامرة .

الهدف : طرد العرب !

ولكن ، وكما يبدو مما تنشره الصحف ، فان اكتشاف هذا المخطط الجنوني هو اشبه باكتشاف الجزء الاعلى من جبل جليدي عائم !

فقد اوردت وكالة « عيتيم » الاسرائيلية (في صحف يوم الاربعاء) خبرا عن مكالمة تلفونية وردتها من شخص اعلن انه الناطق بلسان « حركة المحاربين من اجل حرية اسرائيل — ارهاب ضد ارهاب » . واعلن هذا الناطق ان منظمته تخطط الان للقيام باعمال في القدس « اعمال سيذكرها العرب لمدة طويلة » ! وقال ان منظمته هي التي قدمت المتفجرات الى فرقة الارهاب المضاد التي اقترفت جرائمها في مدن الضفة الغربية قبل يومين .

وقال : « نضم منظمتنا ٢٥٠ — ٣٠٠ عضو .. وهدفنا طرد جميع العرب وذلك لانه لا يوجد لهم مكان في ارض اسرائيل » ..

ما هو دور شارون ؟

ومع ان هناك محاولات اعلامية رسمية واضحة لصرف الانظار عن مسؤولية سلطات الاحتلال عما حدث في نابلس ورام الله والبيرة والخليل (مرة يدعون انه ، « ربما » كانت « ايد فلسطينية او عراقية » وراء الجريمة ، ومرة يدعون ان بواعث الجريمة هي ، « فقط » ، الانتقام مما حدث في الخليل) الا ان ما نشرته صحيفة « دافار » ، في الايام الاخيرة، يلمح الى امور مذهلة :

ففي افتتاحيتها (الثلاثاء ٣ حزيران) استعادت اقوال وتصرفات الوزير شارون التهديدية الفظة في اجتماع الوزارة يوم الاحد الماضي (اول حزيران) . كما استعادت « الحجج » التي اوردها لتعزيز مطالبته بوزارة الحربية ومنها قوله : « يستمر التدهور في يهودا والسامرة وحياة الناس تكاد تصبح مباحة » .. وعلقت « دافار » على هذا التهديد بقولها : « اذا كان ارئيل شارون على علم بما تنبأ به او لم يكن ، فان انفلات الرسن الحكومي يجمد الدم في العروق. ومن المشكوك فيه ان يكون هذا الحادث قد وصل الى نهايته » ..

ما هي النهاية الان ؟

ربما يكون الخوف من الارهابيين العنصريين هو الذي منع كاتب افتتاحية « دافار » من الافصاح عن شكوكه وعن الاسباب التي ادت الى ان « يجمد الدم » في عروقه . وربما تكون المراقبة هي السبب . وربما يكون « السر » امر وادهى !

ولكن ما نشرته « دافار » نفسها في اليوم التالي ، الاربعاء) حزيران ، يقترب الى حد كبير من الصراحة في كشف حقائق لم يعد من الممكن اخفاؤها :

ونشير الى خبر « دافار » عن اجتماع لجنة الخارجية والامن ، يوم الثلاثاء ، باشتراك رئيس الاركان رفائيل ايتان وقائد المركز الجنرال م. ليفي ومنسق عمليات الجيش في المناطق المحتلة الجنرال داني ماط وقائد منطقة « يهودا والسامرة » بنيامين بن اليعازر . وخصصت الجلسة لبحث ما جرى ، يوم الاثنين ، في نابلس ورام الله والبيرة والخليل .

ويتبين مما نشرته « دافار » عن هذا الاجتماع الامور التالية :

١ — ان رئيس الاركان لم يبد اي قلق مما حدث . فهو لا يعتقد ان محاولة اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة يدخلنا في مرحلة جديدة في العلاقات بين اليهود والعرب . ليش ؟ قال : ان هذا الصراع قائم منذ عشرات السنين في فلسطين وانه، قبل ١٩٦٧ ايضا ، وقع عشرات ومئات اليهود ضحية عمليات ارهابية .

— البقية على صفحة ٧ ع ٥ —

مجلس السلام العالمي :

حكومة بيغن هي المسؤولة

حيفا — خاص — تسلم الرفيق توفيق طوبي ، عضو رياسة مجلس السلم العالمي ، برقية من رئيس المجلس ورئيس اللجنة الدولية للتضامن مع الشعب الفلسطيني — روميش شاندرا ، يطلب فيها ان يرسل الى رئيس الحكومة الاسرائيلية التنديد الشديد باسم ملايين المناضلين من اجل السلام في العالم باسره ، بالاعتداء المجرم على حياة رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة المحتلة واتهامهم الحكومة الاسرائيلية بالمسؤولية المباشرة عن الاحداث المأساوية ضد القادة الفلسطينيين ، وسفك الدماء المستمر ، والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة ومطالبتهم بالكف عنها حالا .

وتطلب البرقية كذلك ايصال كل مشاعر التضامن والامنيات بالشفاء العاجل لبسام الشكعة وكريم خلف ، مع الاشارة الى دعم مجلس السلام العالمي وتجنيده للراي العام ضد هذه الاعمال الاجرامية .

في بيان مشترك :

شيوعيو فرنسا سيلزمون الرئيس الفرنسي باقواله

باريس — خاص بـ « الاتحاد » — يصدر في صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي المركزية « اومانيتيه » ، اليوم الجمعة ، نص بيان مشترك صدر عن المباحثات التي جرت في باريس ، من ٢٨ ايار الى ٤ حزيران الجاري ، بين وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي .

ويعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ، في هذا البيان الهام ، انه سيصعد من جهوده الجماهيرية والاعلامية والبرلمانية لالزام الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستان ، بما تعهد به من العمل على ضمان الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبان تقوم الحكومة الفرنسية من جانبها ، وعلى هذا الاساس ، بمبادرة مستقلة من اجل تحقيق سلام عادل وحقيقي في الشرق الاوسط .

وتالف وفد الحزب الشيوعي

— البقية على ص ٨ ع ١ —

النائـب مايـر فلنـر فى الكنيسـت :

خطر الفاشية يحتم تضافر جميع القوى الـدمقـراطيـة

* هل يمكن تبرئة أيدى الحكومة من جريمة الاغتيال الآثمة ؟
* من يخدم التحريض على شعوب أوروبا ؟ * تعلموا من تجربة الشعوب الاخرى يا أحزاب المعارضة *

[« الاتحاد » — كانت جلسة الكنيست ، هذا الاثنين ، امتحانا « للدمقراطية » فى مدى استعدادها لحمل الاعباء الثقيلة الملقاة على عاتقها . ولم يلبث ان ظهرت نتائجه حين قرا بيغن احدى خطبه « الرنانة » وتلاه بيرس وديان وبقية « الشلة » وحين التجأ رئيس الكنيست « الحيروتى » الى اليد الحديدية لاخراس صوت الحق والضمير .. لكنه لم يفلح !

وباكثرية ٥٩ صوتا ، هى اصوات نواب الائتلاف وموشيه ديان ، ضد ٤٨ صوتا ، اقرت الكنيست بيان رئيس الحكومة الذى اعلن تسلمه منصب وزير الدفاع وتعيين م. تسيبورى نائبا له . كانت جلسة صاخبة وكئيبة ناءت بوزر الجريمة الآثمة بحق السيدين بسام الشكعة وكريم خلف واطفال الخليل . وذلك بفضل الوقفة البطولية لنواب الجبهة الدمقراطية ، ابناء الشعب ، فلنر وطوبى وبيطون . رغم محاولات حصرها فى نطاق « الاسف » فحسب والانتقال من ثم الى تراشق التهم بين قطبى « الليكود » و « المعراخ » .

ارتفع صراخ النواب الجبهويون ضد حكومة الليكود « انزلوا عن الحكم » !! جراء ما جرته هذه الحكومة من مصائب وكوارث على رؤوس الشعب والعاملين فى اسرائيل وضد الشعب العربى الفلسطينى . وجراء التدهور الفاشى المشهود ، الذى يحفر بصماته غائرة على ما تبقى من نظم وحريات دمقراطية . لقد صدق احدهم حين قال : طالما استمرت هذه الحكومة فى ادارة دفة الامور فلا حاجة الى جلب عروض سيرك الى اسرائيل لكونها تقدم اسبوعيا مثل هذا العرض مجانا للجمهور !

وننشر فيما يلى النص الكامل لكلمة النائب ماير فلنر ، السكرتير العام لحزبنا ، فى سياق النقاش . واقتراحات الجبهة التى قدمها النائب شارلى بيطون لتلخيص النقاش] .

لقد شهدنا اليوم احداثا رهيبة مفزعة لم نشهد مثلها فى الماضى . ان محاولة اغتيال رئيسى بلديتى نابلس ، بسام الشكعة ، ورام الله ، كريم خلف ، والقاء القنابل فى السوق وقرب احدى المدارس فى الخليل على مواطنين آمنين هى جرائم آثمة ومقلقة يجب شجبها بكل حزم وقوة .

ذكر رئيس الحكومة ، صاحب اليد الحديدية القمعية ضد الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة ، ما حدث اليوم بنصف جملة وحذر بثلاث جمل من مغبة القاء مسؤولية ما حدث على عاتق اوساط سياسية معينة قبل انتهاء التحقيق . اننا نتذكر كيف ردت هذه الحكومة بممارسات العقوبات الجماعية وفرض حظر التجول على مدينة باكملها والتنكيل بعشرات آلاف المواطنين دون ان تحقق فى ذلك لكون الامر متعلقا بالفلسطينيين .

ان القضية اعمق مما نتصور . ثمة عساكر خاصة تؤسسها عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا . وتحت تغطية الحكومة تم اكتشاف مخزن كبير للسلاح فوق سطوح احد المعاهد الدينية فى القدس . وموهت السلطات على الحادث . واقر رئيس الاركان اقامة وحدات عسكرية خاصة تابعة لمستوطنى « غوش ايمونيم » من اجل « الدفاع واسع النطاق » .

اننا نتهم الحكومة التى بسياستها ، سياسة « ارض اسرائيل الكبرى » و « اليد الحديدية » والتغطية على مذابح « غوش ايمونيم » والراب كهانا فى الضفة المحتلة ، وبطردها ثلاثة زعماء فلسطينيين ، بينهم رئيسا بلديتى الخليل وحلحول ، ولدت الخلفية السياسية التى شجعت محاولات الاغتيال المذكورة .

● الهدف السياسى

تذكر ما قاله الوزير السابق اهرون ياريف ، فى يوم دراسى نظمه معهد العلاقات الدولية ، كما نشرت صحيفة « هآرتس » ، ٢٣ ايار . قال « هناك آراء باستغلال وضع حرب لتشريد ٧٠٠ — ٨٠٠ الف عربى . وهذه الآراء واسعة الانتشار . لقد جرى الحديث عن ذلك واعدت الادوات اللازمة للتنفيذ » .

ان اهرون ياريف يعرف جيدا ما صرح به . واننا نقول ان طرد رئيسى البلديتين من قبل الحكومة ومحاولة اغتيال رؤساء البلديات اليوم نابع من هدف سياسى واحد مشترك — وحدده اهرون ياريف ايما تحديد — وهو كسر قيادة الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة وتمهيد الارضية لتشريد المواطنين فى فرصة حرب يمكن اثارتها وضم جميع المناطق المحتلة وفق سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » الصريحة ، التى تتبناها حكومة « الليكود » .

لقد تحدث الوزير شارون ، فى جلسة الحكومة يوم الاحد الماضى ، عن « نقمة فى المناطق تهدد بالخطر حياة الاهلين اليهود » . وبحسب هذه الاقوال خطط لتنفيذ عملية اليوم . وتحدث شارون ايضا عن وجود « دبابات سوفييتية فى الخليج الفارسى وليبيا » . وفعل كل هذا كى يعينوه وزيرا للحربية .

وقال امورا اخرى اشد خطرا وانى لاعجب كيف لم تستنفر اقواله هذه الكنيست والجمهور كافة . قال « ان الامن اهم من الدستور » . وماذا تعنى هذه الاقوال : انها تهديد بانقلاب فاشى . وهى الشعار الذى يرفعه كل فاشى فى اية دولة ، فى اوروبا ومناطق اخرى . ان الامن ، كما يفهمه هو ، فوق الدستور ، فوق قوانين الدولة وفوق البرلمان .

ماذا فعلت الحكومة ، اليوم ، فى نابلس ؟ ارسلت قوات من الجيش وحرس الحدود . هاجمت المواطنين المروعين الذين وقفوا قرب المستشفى فى اعقاب بتر ساقى رئيس بلديتهم . اطلقت النار على الجمهور واصابت بعض الشبان . بعد كل هذا هل يمكن تبرئة ايدى الحكومة ؟ هل يحظر على الاهالى التجمع قرب المستشفى عندما يحدث مثلما حدث مع رئيس البلدية ؟

توفيق طوبى : أصيب ثلاثة افراد من رام الله جراء الرصاص .

فلنر يتابع : فعلا لقد أصيب ٣ طلاب من رام الله . وعلى هذا الاساس اقول ان كل ما قاله رئيس الحكومة فى افتتاح الجلسة بنضح وقاحة وديماغوغية واستخفافا .

● تحذير لاحزاب المعارضة

بودى ان اقول شيئا لقيادات احزاب « العمل » و « مبام » و « شيلى » و « شاى » وغيرهم ممن يعارضون مظاهر غشمنة البلاد . هناك بعض الملصقات على السيارات « لن يحدث هذا لى » . وهناك اوساط بيننا تعتقد انه « لن يحدث هذا لنا » . وايضا فى تشيلى ، ذات التقاليد الدمقراطية على مدى .) عاما ، قالوا : لا يمكن ان يحدث هذا لنا . فى الواقع ان اشكال الفاشية متعددة . ولا اقول ان الفاشية هنا تظهر على شاكلة الفاشية نفسها فى بلد آخر . لكن مثل هذا يمكن ان يحدث عندنا . ومن شأن الارهاب الفاشى المس بانظمة الحكم البرلمانية ان تصيبنا جميعا . الم يقل شارون ، وليس شارون فحسب ، ان بار ليف وبيرس يساعدون اولئك الذين يريدون ابادة دولة اسرائيل ؟! هل انتم متأكدون ، يا رجال المعراخ ، ان قيادة حيروت وغوش ايمونيم واشباههم سيمنحونكم فرصة العودة الى دست الحكم ببساطة بعد انتخابات ؟ هل انتم متأكدون عموما من انه ستجرى انتخابات ؟

من المهم جدا ان نتعلم من تجربة الشعوب الاخرى . ان واجب الساعة هو وحدة جميع القوى الدمقراطية ضد خطر الفاشية . ويعود مصدر خطر الفاشية الاساسى الى استمرار الاحتلال والقمع .

● حول المبادرة الاوروبية

نقترب من يوم ٥ حزيران ، حيث سيمر على الاحتلال ١٣ عاما . اسرائيل ، اليوم ، ضعيفة وتعانى من عزلة دولية خانقة . لقد فقد الشعب ماوية الحياة . وافقد اطفال عديدون كاس الحليب ووجبة الطعام فى المدارس . وتبدو اسرائيل احيانا كمارد ينفذ اعمالا اجرامية فى المناطق المحتلة .

لقد تحدث رئيس الحكومة ضد المبادرة الاوروبية . تلك المبادرة ، التى تدل مؤشراتها الى كونها خطوة ايجابية ، رغم انها غير كافية . وبودى ان اشجب تحريض رئيس الحكومة من على منبر الكنيست على شعوب اوروبا انها ساعدت النازية . هذا افتراء . لقد حارب الشعب الفرنسى العظيم ، صاحب التقاليد الثورية ، ضد النازية . حقا كان بين صفوفه بعض الخونة لكن القول ان غالبية الشعب الفرنسى او شعوب اوروبا الاخرى كانوا مع النازيين هو تحريض على شعوب باسرها . ومن شأن اقوال كهذه ان تصعد الغضب على نظام الحكم القائم حاليا فى اسرائيل .

واشير هنا الى انه مثيل المبادرة الاوروبية ، ولكن باكثر مثابرة ووضوحا ، اتت مبادرة دول حلف وارسو لاقتراح سلام ثابت فى الشرق الاوسط ، يشمل ضمان سيادة وامن دولة اسرائيل وعلى أساس الانسحاب من المناطق المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل . وهذا هو الحل العادل والواقعى الوحيد .

● كيف يحرف بيغن لينين ؟

لست بصدد النقاش مع رئيس الحكومة ، الان ، كما وانه ليس لدى وقت لهذا .

فى الاسبوع الماضى حمل رئيس الحكومة هنا على اكبر الحركات السياسية فى العالم . فالصق بنا ، بالشيوعيين وبلينين المقولة بان « كلما كان اسوأ كان حسنا اكثر » . وتبجح بالقول انه خبير فى الشيوعية . ان ما قاله بيغن على لسان لينين هو تشويه . فليس لينين ، انما تروتسكى هو صاحب هذا الشعار ، وحارب لينين هذا الموقف بلا هوادة .

لو كنا نعتقد انه « كلما كان اسوأ كان حسنا اكثر » لكنا نقترح استمرار حكم حكومة بيغن . وحين نطالب باسقاط حكومة بيغن واجراء انتخابات جديدة فذلك نابع عن كوننا لا نريد للوضع ان يسوء اكثر ، لاننا نريد الوضع ان يتحسن فى مصلحة شعب اسرائيل وان يحل السلام . ان الخطر على امن اسرائيل ومجرد قيامها يكمن ليس فيما قاله رئيس الحكومة هنا وانما فى الاحتلال وفى سياسة « ارض اسرائيل الكاملة » ومقاومة العالم كله باسم « الامن » .

● بيطون : اقتراحات الجبهة

وقدم النائب شارلى بيطون اقتراحات كتلة الجبهة لتلخيص النقاش وهى تتضمن البنود التالية :

١ — ترفض الكنيست بيان رئيس الحكومة .

٢ — تشجب الكنيست الجرائم الاثمة ، التى ارتكبت فى نابلس ورام الله والخليل ووقع ضحيتها رئيسا بلديتى نابلس ورام الله ، بسام الشكعة وكريم خلف ، ومواطنين آمنين من الخليل .

وتقرر الكنيست ان محاولة الاغتيال الاثمة بحق الشعب العربى الفلسطينى وقيادته نبتت على ارضية سياسة القمع و « اليد الحديدية » ، التى تتبعها حكومة « الليكود » فى المناطق المحتلة . وتستر الحكومة على عصابات « غوش ايمونيم » والراب كهانا ، التى تنفذ المذابح فى المناطق المحتلة دون ان تقدم للمحاكمة وينالها ادنى عقاب .

٣ — تقرر الكنيست الغاء امر رئيس الحكومة بحظر توزيع الصحيفتين اليوميتين المقدسيتين « الفجر » و « الشعب » فى المناطق العربية المحتلة باستثناء القدس . ان هذا الامر هو خطوة تعسفية معادية للدمقراطية يهدف خنق صوت الشعب الفلسطينى المقاوم للاحتلال ومؤامرة كامب ديفيد ومخطط الادارة الذاتية من أجل احلال سلام عادل على اساس اقامة دولة فلسطينية مستقلة فى الضفة الغربية ، وبضمن ذلك القدس العربية المحتلة ، وقطاع غزة الى جانب اسرائيل .

٤ — تقرر الكنيست ان استقالة وزير الحربية تعبر عن فشل سياسة حكومة الليكود فى جميع المجالات وخصوصا فشل مؤامرة « كامب ديفيد » ومخطط « الحكم الذاتى » .

٥ — تقرر الكنيست بان تشرع اسرائيل فى النشاط من أجل احراز سلام عادل ، شامل وثابت على اساس الانسحاب الاسرائيلى الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل واحترام سيادة وامن جميع الدول فى المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والدولة الفلسطينية المستقلة .

٦ — تحذر الكنيست من الاخطار الشديدة على الحريات الدمقراطية المترتبة عن سياسة حكومة الليكود . ان نمو عود القوى الفاشية والعنصرية السوداء تحت مظلة حكومة الليكود تهدد اسس النظام البرلمانى القائم ، الامر الذى يستلزم نضال القوى الدمقراطية الموحد ضد خطر الفاشية .

٧ — تحجب الكنيست ثقتها عن الحكومة .

ابتسامة بسام (فى الصورة العليا) اصبحت شعار شعب بأسره . وسخاء كريم (فوق هذا الكلام) صرخة الامل : « الله كريم ، الله كريم » !

« يا كريم ويا بسام ، الشعب أقوى من الظلام »

الغضب الشعبى الساطع فى ناصرة الجليل !

الناصرة تحمل عن نابلس قسطا من «اليد الحديدية»..

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كان يوم الثلاثاء الماضى ، فى ناصرة الجليل ، يوما تاريخيا له ما بعده . وكانت جماهير الناصرة ، من مختلف الحارات ، تتدفق على قاعة بيت الصداقة وساحته الرحبة منذ ساعات بعد ظهر ذلك اليوم المشهود لتشارك فى المهرجان الاحتجاجى الذى دعت اليه جبهة الناصرة الدمقراطية للتعبير عن احتجاج شعب الناصرة على الجريمة الاحتلالية والعنصرية النكراء ، جريمة محاولة اغتيال ثلاثة من قادة الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة هم رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف ورئيس بلدية البيرة ابراهيم الطويل . وكان مقررا ان يبدأ الاجتماع فى الساعة السابعة من مساء ذلك اليوم .

الا ان الجماهير النصراوية الغاضبة ، خصوصا الشبان والشابات ، اخذت تتدفق على ساحة المهرجان الاحتجاجى ابتداء من ساعات بعد الظهر .

واذا بـ «اليد الحديدية» تتحرك ! اذا بقطعان الشرطة وحرس الحدود تقوم بمظاهرة قوة وبطش ووحشية فى شوارع الناصرة وفى مداخلها وخصوصا امام ساحة المهرجان : السيارات العسكرية والبوليسية ، المحشوة بالعساكر المدججين ، تملأ الدوار امام الساحة وتتجند فى الشوارع فى عملية ارهاب استفزازية مكشوفة محاولة ، بهذا التصرف الهمجى و « الصبيانى » فى آن واحد ، ان تقمع الغضب الشعبى الساطع وأن تعيد « الهيبة » المرغة ، « هيبة » حكومة بيغن وشارون ويسرائيل كينغ و « غوش ايمونيم » والآرهابيين العنصريين الرهاليد والاوغاد .

ولكن الناصرة ، كما عودتنا دائما ، ابت الا ان تثبت ، الان ايضا وفى كل اوان ، ان العنف لن يزيدها الا عنفوانا !

فاذا بشعب الناصرة كله يتدفق — تحديا — الى ساحة المهرجان . واذا بالشبان والشابات يصطفون عزلا الا من عيونهم الملتهبة ، فى مواجهة العساكر ويهتفون وينشدون : « بلادى ، بلادى ، لك حبى وفؤادى » .

الوف الحناجر كانت تهتف : « يا كريم ويا بسام الشعب اقوى من الظلام » و « يا قطعان المحتلين شعب الضفة ما يلين » و « يا اوباش الاحتلال شعبنا شعب ابطال » و « بالوحدة الجبهوية نصد الهجمة الفاشية » !

وفى تمام السابعة مساء ، وعلى وقع هذه الهتافات النضالية ، اعتلى قادة جبهة الناصرة الدمقراطية وبعض رؤساء المجالس المحلية ورئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبى منصة المهرجان الجماهيرى الحاشد . وراس الشاعر توفيق عبدالله ، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية ، المهرجان فادان الجريمة الشنعاء واشاد بالوقفة البطولية للجماهير الفلسطينية . وقال : ان هذا الشعب ، من اخوتنا فى الضفة المحتلة ، يلهم زعماءه القوة فيلهمونه الصمود والتصدى .. واشاد عبدالله بال — ١٥ محاضرا جامعيا ومجموعة الطلاب من جامعة تل ابيب الذين توجهوا الى رام الله ليتبرعوا بدمائهم لكريم خلف فمنعت سلطات الاحتلال قسما منهم من الدخول ، وقام القسم الاخر بالدخول الى المستشفى والتبرع بدمه .. وقال : ان هذا العمل هو مثل للانسانية الحقة التى نسعى نحن اليها .. والتى يرفضها المحتلون ..

الشعب الفلسطينى واقف على قدميه

والقى الاستاذ جونى جهشان ، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية ، كلمة قال فيها : لقد اراد القتلة اغتيال قادة شعب بهدف سحق الانتفاضة الشعبية فى الضفة الغربية المحتلة ولكنهم لم يدركوا ان كل الشعب الفلسطينى بسام وكريم . ولم يدرك القتلة انهم اذا قطعوا ساقى الشكعة وقدم كريم خلف فان الشعب الفلسطينى واقف كالمارد على اقدامه مقاوما الاحتلال ومكافحا من أجل حقه.

تحذير للشرطة من مغبة استفزازاتها

وحذر المحامى كامل الضاهر عضو سكرتاريا الجبهة ، فى بداية كلمته ، الشرطة وقوات حرس الحدود الموجودة فى المدينة وفى اماكن مخفية مختلفة من أى استفزاز قد تقوم به للاعتداء على حقنا فى التضامن مع ابناء شعبنا . وقال — ان مهمة الشرطة وحرس الحدود البحث والكشف عن القتلة المجرمين . لا ان تحاول ارهابنا . فهذه القوات لن ترهبنا فنحن كالفولاذ لا يزيدنا الطرق الا قوة ..

الفاشية لن تمر

وتحدث الطالب الجامعى زاهى اسكندر ، عضو سكرتارية جبهة الناصرة الدمقراطية ، عن نضال جماهيرنا الطلابية فى الجامعات الاسرائيلية فى التصدى للهجمة الفاشية من الطلاب اليمينيين وادارات الجامعات الخنوعة وقال : ان جماهيرنا الطلابية ، بوحدة صف مع القوى الدمقراطية اليهودية فى الجامعات ، قادرة على التصدى للفاشيين ولن نسمح بعد اليوم باى اعتداء علينا وعلى حقوقنا . سنستمر فى تظاهراتنا وفى رفع صوتنا فنحن ابناء بررة لهذا الشعب ومن ينتمى الى هذا الشعب فانه ينتمى الى المستقبل — مستقبل الشعوب الوضاء .

الخاتمة — سيرفرف العلم الفلسطينى حتما

والقى الاستاذ صالح دراوشه ، رئيس مجلس محلى اكسال ، كلمة فى المهرجان النضالى وقال — اننا نقول لاخوينا البطلين بسام الشكعة وكريم خلف انه مهما تطاول اعداء شعبنا ، اعداء الانسانية ، فلن ينجحوا فى الوصول الا لاقدامكما . بالامس استطاعوا ان ينتزعوا اجزاء من جسميكما ولكنهم يجهلون او يتجاهلون انهم لن يستطيعوا ابدا انتزاع ارادتكما وكرامتكما لانها ارادة وكرامة كل شعبنا الفلسطينى .

واضاف — ان شعبنا يكتب ملحمة كلها بطولة ولا بد لهذه الملحمة من خاتمة . والخاتمة مؤكدة ولا يمكن ان تختتم بغير ذلك . وسنقرا على الصفحة الاخيرة من هذه الملحمة : « واخيرا .. واخيرا رفرف العلم الفلسطينى معلنا قيام الدولة الفلسطينية المستقلة » . وعندها يا ابا نضال ويا ابا الامجد سيرفعكم الشعب فوق رؤوسه وسيتمرغ الاحتلال تحت اقدامكما المبتورة . فحسبكما بذلك مجدا وحسبهم بذلك عارا .

الجرائم اثبات على قرب نهاية الاحتلال

والقى المهندس رامز جرايسى ، القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة ، كلمة تعرض فيها الى جرائم الاحتلال بدءا بطرد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول وانتهاء بجريمة الاغتيال التى تعرض لها القادة الفلسطينيون الشكعة وخلف والطويل وقال : ان هذه الجرائم تذكرنا بآخر ايام الاستعمار الفرنسى فى الجزائر وبممارساته الاجرامية ، حين كان يغتال القادة الجزائريين الوطنيين ويبيدهم فى محاولة لكسر نضال الشعب الجزائرى . ولكن ماذا حدث ؟! هزم الاستعمار الفرنسى واستقلت الجزائر وبقيت لابنائها . وسيهزم الاحتلال الاسرائيلى حتما وستقوم الدولة الفلسطينية المستقلة .



من المهرجان : فى الصورة العليا — منصة الرياسة . وفى الصورة السفلى — جانب من الجماهير الحاضرة .

ما فى حدا بحمى حدا الا كل الحدا

واستهل الاديب المعروف ورئيس تحرير « الاتحاد » ، الرفيق اميل حبيبى ، كلمته الجامعة بقوله — استطيع ان اشهد اننى شاهدت واشتركت فى مئات المهرجانات . ويمكننى ان اشهد ان مثل هذا المهرجان بجديته وبشعوره باننا نمر فى لحظات مصيرية لم اشهد فى حياتى . وهذا بحد ذاته يبشرنا باننا قادرون على مجابهة الاخطار الجدية التى تعترضنا وعلى اننا قادرون ان نخرج بالقرارات وبالتوجيهات الصادرة عن اعمق المسؤولية . نحن شعرنا منذ فترة ان الاوضاع تتغير فى اسرائيل وحول اسرائيل . واننا حقا وصلنا الى تلك اللحظة التى كثيرا ما صورناها بالقول — ان اشد ساعات الليل حلكة هى التى تسبق الفجر .

وبعد ان استعرض التطورات السياسية الجارية فى اسرائيل محللا دوافع حكومة بيغن — شارون المتدهورة الى المغامرات التى تقدم عليها قال — ان حكومة بيغن تتحمل مسؤولية ما حدث وما يتهددنا ان يحدث فى اسرائيل وهذه المسؤولية هى مسؤولية سياسية أيضا . وأضاف : ان الامر المذهل ، الذى يدعونا الى اشد اليقظة ، ان رئيس الحكومة بيغن ، وبعدما ارتكبت الجريمة التى هزت الضمير العالمى ، لم يتنازل ويشجب الجريمة بل الح الى انه موافق عليها حين قال وردد القول : « مصغى ادميا — انا متأسف » ، يعنى هذا القول ان رئيسا للحكومة — الحكومة المسؤولة عن جيش اسرائيل وبوليس اسرائيل وسجون اسرائيل ، غير متأسف على هذه الجريمة . وما كان علينا أن ننتظر منه غير ذلك . ولو كان غير ذلك لكان كاذبا . ان من ارتكب مجزرة دير ياسين لا يتغير حين يصبح رئيسا للوزراء ، بل يزداد سوءا .

وتعرض الرفيق اميل حبيبى الى حشد الشرطة وحرس الحدود قبيل المهرجان بساعات فقال — لقد بذلنا اقصى الجهد لتهدىء من روع الشبيبة التى تحترمنا وتقدرنا وتوافق على ما نقول . ولكن اذا كان بامكاننا ان نهدئها اليوم فقد نفشل فى محاولتنا فى المستقبل . ان ما فعلته الشرطة من حشد استفزازى امام هذا الاجتماع وقبله بساعات وقطع الطرق يثبت ان من الصعب عليهم أن يفهموا حقيقة وحدة الصف التى لدينا .. حقيقة ان ما فى حدا بحمى حدا الا كل الحدا .

وقال — الشعب الفلسطينى شعب واحد فى دفع الاحتلال وفى الرد على الفاشية والعنصرية وفى رفع العلم الفلسطينى . كلنا عملنا وعلينا أن نعمل ، لا سيما فى هذه المرحلة الحاسمة ، فى اطار وحدة الصف الشاملة ، آخذين بعين الاعتبار ان كل عمل عليه أن يعزز وحدة الصف . اننا فى بداية المعركة وان فى قدرتنا تجنيد الشعب وراء قضيتنا العادلة وان نفرض على الحكام اما احترام حقوقنا العادلة وارادتنا واما أن ينزلوا ..

هذا وقد اختتم الشاعر فوزى عبدالله المهرجان بقراءة بيان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية القطرية ، مؤكدا أن جماهيرنا ستواصل نضالها بوحدة صف خلاقة ولن يثنيها الارهاب عن هذا الطريق ..

بيان اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل

عقدت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية اجتماعا طارئا فى قرية الرامة ، الساعة الثالثة من بعد ظهر الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ للتداول حول محاولات الاغتيال المجرمة المنظمة ضد حادث التفجير الاجرامى الذى صاحبها فى مدينة الخليل فى نفس يوم الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ .

بعد التداول وابداء استنكار اعضاء اللجنة الشديد لهذه الجرائم ، توجه اللجنة البيان التالى الى جماهير شعبنا العربى فى اسرائيل والى الرأى العام فى داخل البلاد وخارجها ، اضافة الى برقيات الاحتجاج الى جميع المسؤولين فى الدولة ، وبرقيات التضامن مع رؤساء السلطات المحلية فى الضفة والقطاع :

١ — تستنكر اللجنة بغضب واسف شديدين هذه الاعمال وتتمنى الشفاء العاجل للاخوين بسام الشكعة وكريم خلف والمصابين الاخرين .

٢ — ترى اللجنة انه ما دام الاحتلال قائما وما دام الاستيطان مستمرا فى المناطق المحتلة وما دامت المطالب العادلة للشعب العربى الفلسطينى لم تجد حلها العادل والشامل وفى المقدمة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل — فانه سيتعذر الاستقرار والامن .

وعلى هذا فان لجنتنا تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال والاستيطان فى المناطق المحتلة فورا وبالتوجه الجدى لحل القضية الفلسطينية حلا عادلا يضمن للشعب العربى الفلسطينى حق تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل وضمان حق جميع شعوب ودول المنطقة فى السيادة والاستقلال والامن والاستقرار.

٣ — ترى اللجنة ، ان النشاط الاجرامى والاستفزازى الذى تنظمه وتقوم به الجماعات العنصرية المتطرفة هو امر خطير ولا يمكن السكوت عنه ، وعليه فاننا نطالب الحكومة باستئصال هذه العصابات والعناصر المتطرفة ونزع السلاح منها فورا ، او ان تعترف بعجزها عن ذلك وتستقيل .

٤ — ان احداث يوم الاثنين ١٩٨٠/٦/٢ هى حلقة من سلسلة تستهدف القضاء على الحركة الوطنية فى الاراضى المحتلة ممثلة بقياداتها المنتخبة والمعترف بها ، حيث جاءت بعد اقل من شهر من ابعاد رئيسى بلديتى الخليل وحلحول وقاضى الخليل الشرعى .

ان لجنتنا مع استنكارها لجميع الاعمال الاجرامية المذكورة تطالب باعادة القادة المبعدين الى بيوتهم فورا .

٥ — تقدر لجنتنا جميع القوى الدمقراطية والعاقلة اليهودية والشخصيات الرسمية والشعبية التى استنكرت نشاطات الجماعات العنصرية المتطرفة ، مدركة ابعاد استمرار اخطار سياسة الاحتلال والاستيطان وتزايد القوى المتطرفة تحت ستارها ، وندعو هذه القوى الى تشديد تصديها وكفاحها لهذا ما تقتضيه المصلحة الحقيقية لشعبينا اليهودى والعربى وشعوب المنطقة والعالم .

٦ — تدعو لجنتنا جميع رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل الى اعلان اضراب للمجالس المحلية والبلديات يوم الخميس ١٩٨٠/٦/٥ والى المشاركة فى اجتماع احتجاجى يعقد فى المركز الثقافى فى الناصرة باشتراك جميع اعضاء السلطات المحلية العربية فى اسرائيل الساعة العاشرة صباحا .

٧ — اننا نتوجه الى جماهيرنا العربية فى اسرائيل بجميع قطاعاتها بان تواجه الظرف الحالى بخطى مدروسة وموزونة وان تحافظ على وحدة صفوفها ويقظتها . وفى نفس الوقت نتوجه الى الجماهير الاسرائيلية عامة وندعوها الى كبح جماح القوى العنصرية المتطرفة المتصاعدة والعمل معا لاقرار سلام عادل وشامل فى هذه المنطقة يضمن لجميع شعوبها ودولها حقوقها العادلة والمشروعة والعيش بأمن واستقرار وتعاون .



١٣ سنة سباق مع الكارثة

الكارثة هي كارثة الاحتلال ، كارثة سياسة الحكم الصهيوني ، بعد خمس حروب و ١٣ سنة احتلال . . . فولادة اسرائيل ادخلت النظام الصهيوني في سباق بين الكارثة والتعقل . . التعقل يسير بخطى السلحفاة والكارثة بسرعة الفانتوم . . ولا يحتاج المرء الى كبير جهد للتكهن بنتائج هذا السباق !

واذا كان الشعب العربي الفلسطيني هو الضحية الاولى لهذه الكارثة ، منذ ان ولدت ، فان ويلات هذه الكارثة لا بد ان ترتد ، في نهاية الامر ، على رؤوس مسببيها . هكذا كان دائما حكم التاريخ الذي تصنعه الشعوب . .

والبرهان هو انه بعد ١٣ سنة احتلال ، ابطاله من نوع جلاوزة « غوش ايمونيم » ومجرمي الحرب في فيتنام الذين يستوردونهم ، تحتاج اسرائيل الى اعادة احتلال الضفة والقطاع يوميا . . وهذا ما يجعل الاحتلال الاسرائيلي يفقد اعصابه بعد ان فقد هيبته . فالشعب العربي الفلسطيني في الضفة والقطاع ومخيمات اللاجئين قد هزم الاحتلال . . . واعادة احتلال الضفة والقطاع يوميا واعادة احتلال الجنوب اللبناني من حين الى حين واعادة قصف مخيمات اللاجئين بالنابالم ، لا ينقذ نظام الاحتلال بل يبشر بقرب نهايته المأساوية . . وبانحسار الاحتلال تنحسر امور كثيرة عن سماء هذه المنطقة ، اولها اوكار العنصرية والتوسع الصهيوني .

يوم القنابل هذا الاسبوع لاغتيال رؤساء البلديات في نابلس ورام الله والبيرة ، وسفك الدم العربي في مدن الضفة ، هو من المؤشرات بان عربة الحكم الصهيوني بقيادة بيغن تقترب من الكارثة .

وهذه الحكومة ، التي تستهتر بجميع القيم الانسانية وبالراي العام العالمي الممثل بالامم المتحدة ، عبثا تحاول ارغام العالم على قبول المساواة بين اعمال المقاومة المشروعة للاحتلال وبين جرائم الاحتلال التي ترتكبها هذه الحكومة وعصابات المستوطنين الذين تمولهم وتشجعهم على ارض ليست لهم .

لقد ربط العالم ، على الفور ، بين ابعاد رؤساء بلديات الخليل وحلحول ورجالات الضفة الاخرين وبين عمليات الاغتيال لرجالات الضفة .

فيوم القنابل ، الذي سبقه تحطيم نوافذ السيارات واقامة جيش المستوطنين وتهريب المتفجرات ووضعها في ايدي غلاة المستوطنين المحتلين ، هذه الاعمال الانتقامية من الشعب الفلسطيني ليست الا وليدة اليأس الناجم عن انعدام الثقة بان الارض لا تميد تحت اقدامهم .

الشعب العربي الفلسطيني يعرف اين يقف ، والعالم كله يعرف اين تقف . اما اسرائيل ! فاين تقف اسرائيل ؟ عربة بدون زمام تطل على المنحدر . هذا هو تصور بعض المتعقلين في اسرائيل الذين فروا من العربة دون محاولة زجر ربانها .

وكل ما فعله ربان العربة ، بعد يوم القنابل ، وبقع الدم وشظايا الزجاج ، هو انه ربما تذكر يوم الزجاج ، فاراد ان ينفي الشبه ، معلنا انه آدمي ، ولذا يأسف لسفك الدماء .

ولكن حمامة السلام قد انتحرت على صدر بيغن ، وخرت من وسام نوبل ، على صدره ، الى الارض قتيلة الخيانة والرياء الامبريالي ومبايعات كامب ديفيد والافلاس الخلقي .

لقد اصبح من المسلم به ، حتى في اسرائيل ، بان الشعب العربي الفلسطيني باسره ، وفي الضفة والقطاع بنوع خاص ، ينضوي تحت لواء منظمة التحرير الفلسطينية . ويؤكد هذه الحقيقة المقاومة الباسلة التي يبديها سكان الضفة والقطاع ضد الاحتلال وجرائمه ومشاريعه لاغتصاب حقوق هذا الشعب . هذه هي الحقيقة الاولى التي يمكن استخلاصها بعد ١٣ سنة من الاحتلال الاسرائيلي « المتنور » باساليب الاغتيال وفتح النار على الطلاب والاطفال .

والحقيقة الثانية هي ان شعبنا ، الذي لا يتراجع امام التضحيات في سبيل قضيته العادلة ، قد دق المسمار الاخير في نعش اتفاق الاستسلام الساداتي مع اسرائيل . وهذا الكلام لا نلقيه على عواهنه . بل انه الحقيقة التي تكمن وراء شتائم بيغن ، هذا الاسبوع في الكنيست ، على الدول الاوروبية المطالبة ومناشدة شعوب هذه الدول اسقاط حكوماتها انتصارا للحرب الصليبية التي تخوضها الصهيونية ضد شعوب الشرق لانقاذ آلهة البترول .

والحقيقة الثالثة هي ، وهي الاهم ، القضاء ، الى غير رجعة ، على مشروع الادارة الذاتية التي عولت الصهيونية ، الممثلة بابشع صورها بنظام الليكود ، على استخدامها اداة لتصفية حقوق الشعب الفلسطيني مرة والى الابد .

والحقيقة الرابعة هي ان نفقات الاحتلال في السنوات الاخيرة ، حيث يجري اعادة احتلال الضفة يوميا ، قد ارهقت الحكم الصهيوني ، واصبحت اسرائيل تعتمد كليا في بقائها على دافع الضرائب الامريكي .

وباعتراف خبراء الاقتصاد ، فان الاقتصاد الاسرائيلي لم تعد تقوم له قائمة بعد اليوم . وهناك كثيرون بداوا العد الى وراء لاقتراب ساعة الافلاس . . . الافلاس الاقتصادي وافلاس الهجرة . والافلاس السياسي والعزلة العالمية المطبقة .

ويخطىء حكام هذه البلاد خطأ مميتا اذا توهموا ان المزيد من سفك الدماء وايام القنابل قد تمنع انهيار البورصة او الكارثة الاقتصادية .

وهكذا فان السباق بين الكارثة والتعقل في اسرائيل قد بلغ النقطة الحرجة المصيرية . والامر يتوقف الان ، بكل مسؤولية ، على كاهل القوى المتعقلة او التي تتظاهر بالتعقل ان تخرج بمجموعها لتجعل من نفسها جدارا يوقف العربة السائبة قبل الارتطام .

صليبا خميس

اسبوعيات

جيلنــا . .

نكذب عليكم وعلى انفسنا اذا ادعينا اننا نواجه المآسي الاخيرة بهدوء اعصاب يليق برجال السياسة المسؤولين . إننا نحني هاماتنا إجلالا للبطل بسام الشكعة — ابي نضال — وهو يقول : « ان بتر ساقي قد زادني التصاقا بتراب الوطن » . واما ابو امجد ، كريم خلف ، فقد تركنا عراة ، حتى من الصدور التي تحفظ قلوبنا ، هتافه وهو ينزف دما : « فلسطين ! فلسطين » ! وفي زاوية ، بالقرب من مستشفى رفيديا بنابلس وقف صبية وصبايا ينشدون : « صامدون ، صامدون ، صامدون » . .

ولكننا ، حين نتذكر شعب المليون شهيد في الجزائر وشعب المليوني شهيد في الفيتنام ، ندرك ان الوقت لم يأت بعد الذي تسمح فيه انسانيتنا لاعصابنا بان تنفجر .

« صامدون ، صامدون ، صامدون » ! وهل من بديل سوى ان نمضي صامدين ؟

وصحيح ، مليون مرة صحيح ، ان اشتداد حلكة الليل يؤذن بقرب انتهائه بطلوع الفجر . ونرى مؤشرات على ذلك فيما يجري في اسرائيل . ولكن حياتنا اصبحت آذانا طويلا ودون انقطاع ، ١٣ عاما ، ٣٢ عاما ، ٦٠ عاما ، حتى اصبح مثلنا مثل المتدينين المسيحيين الذين ينتظرون مجيء المسيح الثاني !

وصحيح ، مليون مرة صحيح ، ما اختتمت به صحيفة « القدس » (٣ حزيران الجاري) افتتاحيتها قائلة : « اذا كانت الجماعة المسؤولة عن الجرائم تعتقد انها ، باعتداءاتها ستثني الشعب الفلسطيني عن مواصلة مسيرته في سبيل قضيته فهي مخطئة ولا تفهم طبيعة هذا الشعب الذي لم تتمكن جميع النكبات من اطفاء شعلته او اخماد تطلعاته الى وطنه . فليست قضيتنا قضية افراد بل هي قضية شعب يحمل رايته جيلا بعد جيل » . .

غير ان هذا الكلام لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، ان مصير الافراد لا يهمنا . فالشعب ، في نهاية الامر ، يتالف من افراد الشعب . كما ان هذا الكلام لا يعني ، ولا بحال من الاحوال ، اننا نعشق استمرار مسيرتنا ، دون اهدافنا العادلة ، « جيلا بعد جيل » . .

ها انا اخرج عن اعصابي وانا ارثي الابتسامة على شفتي نضال . واما ابوه فلم يبق له سوى الاصرار على الابتسامة .

اني احترف السياسة — حياتي — وحتى في هذا الرثاء الحياتي لا احيد عن مسؤوليتي السياسية ولا قيد انملة . انما نفسي في التعبير عن الغضب الساطع ، المحرق ، على المستهينين بارواح الناس الذين — في برلمان — يسفكون ، بالفاظهم ، دماء شعوب بأسرها وعلى رأسها شعبهم نفسه .

نفسي في التعبير عن الغضب الساطع على اولئك ، في عاصمة عربية او اخرى ، يحصون الضربات التي نتلقاها ويعدونها ثم يفتخرون باننا نتلقى هذه الضربات — يا لامجاد العروبة !

اصبر ! اصمد ! ثم اصمد !

ان الصبر على القمع حامض . ولكن اشد حموضة منه ان تسمع القامعين وهم يبررون ما اقترفت وما تزمع ان تقترف ايديهم .

لماذا كان « الحبر الاعظم » مشغولا ، هذه المرة ، بانقاذ فرنسا من كفر الماركسية حتى « نسي » ان يستنكر جرائم الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة ؟ !

وهودن كارتر ، باسم كارتر ، لماذا اكتفى بشجب الجرائم دون ان « يتذكر » ان الحكم ، الذي اقترفت في ظله على الاقل ، هذه الجرائم ، هو الاحتلال الاسرائيلي ؟!

لماذا ، لماذا لماذا ، تجاهلت جميع الصحف « الحرة » في اسرائيل اعتراف رئيس حكومة اسرائيل ، علنا واصرارا ، انه لا يشجب هذه الجرائم الا بصفته آدميا ؟!

ابتسامته لا يمكن بترها لانها تعبير عن ثقـــة شعب بنفسه

(من ارشيف « الاتحاد » — بعد المظاهرة الشعبية التي قادها بسام الشكعة من نابلس الى اراضي روجيب المهددة بالمصادرة في ٧٩/٦/٢٥ . وتظهر في اقصى اليسار من الصورة محامية الشكعة ، فيليتسيا لانغر) .

لقد اصبح دافيد بن غريون ملك التاريخ وخرج من ايدينا . ولكن حتى بن غريون ، في مجزرة كفر قاسم ، لم يجرؤ على هذا التحفظ . لقد تهرب من المسؤولية ، لا بتأييد المجزرة بصفته رئيس حكومة ، بل باحالتها على « اساءة فهم الاوامر » .

انني قادر على التمييز بين الكبير والصغير وبين الكبائر والصغائر وبين الظالم وضحيته حتى حين تحسب هذه الضحية ان عصمتها بيديها . ولكنني لا استطيع الا ان اتوقف على جملة جاءت في افتتاحية « القدس » المذكورة اعلاه . وفيها تطلب « القدس » من الحكومة الاسرائيلية « الكشف عن المجرمين ، الذين ارتكبوا هذه الجرائم البشعة ، » وحل منظماتهم وتجريدهم من السلاح واعتبار وجودهم غير شرعي » .

وجودهم ، هم وحدهم ، « غير شرعي » ؟ وحكومة الاحتلال ، في المناطق المحتلة ، هل اصبح وجودها شرعيا ؟

ما تولك ، يا حامل البستون في القاهرة ؟

ما تولك يا جيمي ، يا الذي انزل في كامب ديفيد الى العالم « توراة » جديدة ؟

والله ثم والله انه ما من فئة احرص على ارواح افراد الشعب ، فردا فردا ، منا نحن الشيوعيين ولا اشمل انسانية ولا اعمق حبا للشعب ولكل الشعوب .

ونحمل هم الانسانية حتى نكاد نهتف في وجه بسام وكريم : بنــا لا بكمــا !

ولقد فعلناها وسوف نفعلها حتى نطلع الفجر ، معكما ، وفي جيلنا وجيل اولادنا يا بسام ويا كريم . الله كريم . الشعب كريم . المستقبل كريم . العالم كريم وبسام ودائم الابتســـام لنـــا .

(جهينة)

وجدتها ! وجدتها !

مثلما وجدها ارخميدس ، وهو يغتسل في الحمام ، وجدتها وانا اقرأ مقالا لصاحب الكتابين — « المتشائل » و « لكع بن لكع » الكاتب والاديب المعروف اميل حبيبي .

فمنذ ان انتشرت موضة « الدكترة » وانا احلم بان اصبح « دكتورا » في موضوع من المواضيع ! ولكن ، لحظي التعس ، لم اجد الموضوع المناسب !

وعندما اقترح علي احدهم موضوع « الصرف والنحو في لغة النمل » ابرقت وارعدت ثم « تنازلت » عن فكرة « الدكترة » الى حين .

الى ان قرأت في صحيفة « الاتحاد » ، يوم الجمعة الماضي ، المقدمة الرائعة التي قدم بها الرفيق اميل حبيبي كتاب « العمل الشيوعي في فلسطين — الطبقة والشعب في مواجهة الكولونيالية » من تاليف الاستاذ سميح سمارة سكرتير تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الناطقة بلسان منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد وجدت ، وانا اقرأ هذه المقدمة ، الموضوع المناسب « لاطروحة الدكتوراه » التي احلم بها ! وقررت ان يكون عنوان « الاطروحة » « لماذا هم اجدادهم وليسوا اجدادنا » ؟!

وسأثبت في هذه « الاطروحة » ان ما يسمى بالفلسطينيين او العرب الفلسطينيين الذين يحاربون الصهيونية ولا يزالون يحاربونها حتى الان هم بمعظمهم يهود تنصروا او اسلموا !! وليسوا — كما يدعي العديد من رجال العلم العرب — متحدرين بمعظمهم من سلالة الكنعانيين والادميين والفلسطينيين الذين كانوا يعيشون في فلسطين عندما غزاها اليهود في العصور القديمة !!

فاوائل المسيحيين — كما يعرف القراء — كانوا يهود . وحواريو المسيح كانوا كذلك يهود . والمسيحية نفسها كانت تعتبر طائفة يهودية او حركة اصلاح يهودي !

وهذا لا يعني ان مصطلح الفلسطينيين لا يتضمن المتحدرين من سلالة العائلات اليونانية والرومانية الذين جاؤوا الى فلسطين ومكثوا فيها بعد نهاية الحكم الاغريقي — الروماني او لا يتضمن الفلسطينيين الذين كانوا لا يزالون يتكلمون اللغة الآرامية عندما حررت جيوش المسلمين ، في القرن السابع بعد الميلاد ، فلسطين والشرق الاوسط باسره من الحكم الروماني ، والذين وجدوا بعض الصعوبة في التحول الى لغة القرآن على الرغم من ان الآلاف منهم اعتنقوا الاسلام ! فهؤلاء وهؤلاء هم بالطبع جزء لا يتجزأ من الشعب الفلسطيني . كذلك تعتبر جزءا من الشعب الفلسطيني العائلات الاوروبية التي جاءت مع الصليبيين في القرنين العاشر والحادي عشر بعد الميلاد وبقيت في البلاد بعد ان طرد العرب المنتصرون آخر الصليبيين من الاراضي المقدسة !

كذلك سأثبت في هذه « الاطروحة » ان اليهود ، الذين كانوا يعيشون في « يهودا » قبل الفي سنة ، هم اجداد اللاجئين الفلسطينيين الموجودين حاليا في المخيمات في جنوب لبنان وسوريا والاردن ، وليسوا اجداد اليهود الذين يتحكمون في فلسطين الان !!

تقول كتب التاريخ : عندما استولى العرب المسلمون على مدينة دمشق ، التي كانت تحت حكم الرومانيين ، واستعدوا للانتقال الى فلسطين ارسل قائدهم خالد بن الوليد رسالة الى القائد الروماني في فلسطين يقول فيها : « ان الله وعد باعطاء البلاد الى ابراهيم والمتحدرين من سلالته . نحن ابناء ابراهيم وقد جئنا لكي ناخذ تركتنا المقدسة . لهذا ارجو أن تسحبوا قواتكم وتذهبوا بسلام » .

ولكن القائد الروماني لم يأخذ بنصيحة خالد بن الوليد . ووقع قتال انتهى بانتصار المسلمين .

لقد كانت حجة خالد بن الوليد معقولة . فاذا كانت فلسطين مجرد تركة يتقاسمها الورثة بموجب الشرائع السماوية فان ابناء اسماعيل — الابن البكر لابراهيم — يحق لهم ان يرثوا جدهم بالتساوي مع ابناء اسحق . ولا يغير من هذا الامر حقيقة ان ام اسماعيل كانت جارية . فاربعة من ابناء يعقوب الاثني عشر كانوا ابناء جواري . مع ذلك لم تحل تلك الحقيقة دون ان يرثوا بالتساوي مع اخوتهم . فعندما اقترحت سارة على زوجها ان « يدخل » على هاجر اقترحت ذلك لغاية معينة وهي أن يكون هناك وريث .

وهكذا استطيع ان اقول في « اطروحتي » ، بكل ثقة ، ان العرب الفلسطينيين هم يهود مئة بالمئة !! على الرغم من انهم الان مسيحيون ومسلمون !! فكلمة يهودي لا تشير الى الديانة اليهودية بقدر ما تشير الى ارض « يهودا » مثلها مثل كلمة مصري او سوري او لبناني . . الخ . لاننا لو قبلنا بادعاءات اولئك الذين يؤمنون بديانة يهوذا وابراهيم فاننا سنفتح الباب امام كل المسيحيين والمسلمين في العالم لانهم جميعا يتبعون ملة ابراهيم . فالكنيسة المسيحية في الواقع تسمي نفسها « اسرائيل الجديدة » . والعرب ، عندما يتحدثون عن ابراهيم ، يقولون « ابونا ابراهيم » . ولنتذكر ان اليهود انفسهم لم يتفقوا حتى الان على قضية « من هو اليهودي » ؟!

وعلى هذا الاساس استطيع ان اقول ، في « اطروحتي » للدكتوراه ، انني يهودي — اي من يهودا — على الرغم من انني مسلم ابن مسلم ! ولا يستطيع ان يقول ذلك البولوني ، مثلا ، على الرغم من انه ربما يكون يهوديا — اي يدين بالديانة اليهودية — ابن يهودي !

وساطلب في « اطروحتي » بان يتم حل القضية الفلسطينية على الوجه التالي : ان تقوم الامم المتحدة بتفريغ فلسطين من كل سكانها الموجودين فيها حاليا ، وان لا تعيد اليها الا من يثبت بالدليل القاطع — اي بتحليل الدم — بانه من ذرية « ابونا ابراهيم » !!

علي عاشور

« هآرتس » تكشف النقاب :

« جيش المستوطنات » تابع للجيش الرسمي !

تحت عنوان « قنبلة زمنية في الضفة الغربية » نشرت صحيفة « هآرتس » (الثلاثاء ٣ حزيران الجاري) مقالا بقلم يهودا ليطاني كشف فيه النقاب عن انتماء « عسكر المستوطنات الكولونيالية » في المناطق المحتلة الى القيادة العامة لجيش الدفاع الاسرائيلي . ومع ان هذا المقال كتب قبل الجرائم الاخيرة التي وقعت في نابلس ورام الله والبيرة والخليل ، وهذا ما اشار اليه يهودا ليطاني نفسه ، فان ما جاء في المقال يشير باصبع الاتهام الى المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجرائم .

وموضوع المقال هو « القنابل الزمنية » التي وضعتها حكومة بيغن في وجه حكومة المعراخ العتيدة — « قنابل » يستطيع ان يفجرها حزب « حيروت » البيغيني حين يقذفه الناخبون الى صفوف المعارضة .

ويرى يهودا ليطاني ان اخطر « قنبلة زمنية » من هذا النوع هي التي بثها رئيس الاركان الحالي للجيش الاسرائيلي ، الجنرال رفائيل ايتان . وذلك حين قرر هذا الجنرال « ضم جميع مستوطني الضفة الغربية الى فرق الدفاع الارضي المنطقي » . وهي جزء لا يتجزأ من جيش الدفاع الاسرائيلي .

وتبعا لهذا القرار العسكري الرسمي « يقوم المستوطنون ، في اطار الخدمة الاحتياطية ، باعمال بوليسية ودوريات في المدن العربية المجاورة » . .

والامر الخاص في « جيش المستوطنات » هذا هو ان افراده يستطيعون ان يكونوا « نظاميين » متى شاؤوا ويستطيعون ان يكونوا « مدنيين » متى شاؤوا !

ويورد يهودا ليطاني ، في مقاله ، معلومات عن عمليات الاعتداء على سيارات وبيوت الاهالي في عدد من مدن الضفة المحتلة ، التي قام بها قبل اكثر من شهر مستوطنو بيت ايل . ويتبين من هذه المعلومات ان احد المستوطنين ، الذي كان في ذلك الوقت « مجندا » ، اشترك في عملية الاعتداء . وجرت محاولات وساطة سريعة « لدى اوساط عالية من اجل اطلاق سراحه وطمس الحقيقة ان جنديا في الاحتياط ، من فرقة الدفاع الارضي المنطقي ، متهم بالاشتراك في عملية من هذا النوع » .

ولا تثير هذه الحقيقة اية دهشة في نفوسنا . وذلك لان ضابطا وجنودا « نظاميين » ثبتت عليهم تهم الاشتراك في قتل اسرى عرب واطلاق الرصاص على مدنيين عرب صدر العفو عنهم بعد ان قضوا في السجون عدة اسابيع . واذا كانت هذه هي « الاخلاق » الرسمية ، منذ العام ١٩٥٦ (فرش شدمي والعفو عن دهان وزملائه مرتكبي مجزرة كفر قاسم) فان هذه الحقائق لا تثير في نفوسنا سوى اشد الاشمئزاز .

ويكشف يهودا ليطاني ، في مقاله ايضا ، عن مصادر تمويل هذه المستوطنات الكولونيالية . ويرى في « قيام دوائر الحكومة المختلفة بمد المستوطنات بالمال ، بشكل ضخم وبطريقة مباشرة وغير مباشرة — بتمويل دوائر هذه المستوطنات ومدارسها الدينية ومشاريعها الصناعية والتربوية والبلدية ، ومصادرة الاراضي لصالحها مصادرة واسعة » ، يرى في ذلك « قنبلة زمنية » اخرى ستنفجر تحت اقدام حكومة المعراخ القادمة .

ويلفت يهودا ليطاني الانظار الى ان الامور تظهر الان « في ظل حكومة الليكود ، عادية فيما يختص بالعلاقة بين « جيش المستوطنات » والجيش النظامي . ولكن من الممكن ، في ظل حكومة اخرى ، ان يقع الصدام « بين جيش وجيش » داخل دولة اسرائيل . خصوصا حين يعود الليكود الى المعارضة ويقرر « ان ينشط نشاطا مثابرا ضد كل اتجاه يراد يقود الى اقامة دولة فلسطينية » . .

(مراقب)

تهـــانينـــا

* الى الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان قرب ساحة الدير ، في مدينة شفاعمرو ، متمنين لها النجاح في خدمة شفاعمرو وشعبنا .

اعضاء الحزب الشيوعي — الناصرة

* الى الرفيقة الدكتورة روضة بشارة بمناسبة افتتاحها عيادة طب اسنان في ساحة الدير في شفاعمرو . نتمنى لها التقدم والنجاح في خدمة ابناء شعبها .
* والى الصديق بطرس بحوث وزوجته بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — شفاعمرو

* الى الرفيق الدكتور ابراهيم جبالي بمناسبة انهاء دراسته في طب الاسنان ودفاعه عن اطروحة الدكتوراة في جراحة الفك في معاهد المانيا الدمقراطية . نتمنى له التوفيق في مهنته وفي خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

* الى الاستاذ جاسر الياس داوود وخطيبته بمناسبة الخطوبة . والعقبى للفرحة التامة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عبلين

* الى الرفيق الدكتور خليل نصرة وزوجته الدكتورة مي بالمولودة البكر نسرين .
* الى الرفيق كمال سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .
* والى الرفيقة سهير نصرة وزوجها بالمولود الجديد .
* والى الصديق صالح سنونو وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق فتح الله بيتم وزوجته بالمولود الجديد .
* والى الصديق ركاد سنونو وزوجته بالمولودة الجديدة .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — كفر ياسيف

* والى الرفيق الدكتور محمد بكري بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة للامراض الداخلية في عكا قرب سينما بستان . نتمنى له النجاح في عمله وفي خدمة شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — البعنة

* الى الرفيقين فردوس احمد وعبد العزيز حصري بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الشبيبة الشيوعية — ام الفحم

* الى الرفيقين فردوس احمد وعبد العزيز حصري بمناسبة الخطوبة .

اعضاء الحزب الشيوعي — ام الفحم

* الى الصديق محمد فيصل طه وعروسه بمناسبة الزفاف .

اعضاء الحزب والجبهة والشبيبة — ام الفحم



نقدنا الصحفي ..!!

■ كثيرا ما جرى الحديث عن الضرورة الملحة في وجود حركة نقدية محلية علمية تولي حركتنا الثقافية ونتاجات دور النشر اهتمامها ومنظارها الموجه ! ويجري هذا الحديث على خلفية الفراغ الذي تستتبعه ازمة غياب النقد الادبي في ادبنا المحلي لاسباب ومبررات عديدة ، ليس المجال لذكرها هنا . هذه الاسباب لم تعد خافية فقد بدأت خيوطها وتفاصيلها ، وخصوصا في السنوات الاخيرة ، تأخذ شكلا واضحا لا لبس فيه مما يتيح امكان التوقف عندها ، بدراية ، وتفة تأمل وتمحيص من اجل الاجتياز .. وهذه دعوتنا الاولى للمهتمين والادباء كافة .

وبينا يجري الحديث حول ازمة النقد يدور المؤشر دورته ويقف عندما يسمى بـ « النقد الصحفي » ـ التعليقات الادبية المنشورة في الصحافة . ذلك ان اي منبر : الصحيفة ، المجلة ، المحاضرة ، الندوة وغيرها يعتبر عاملا ذا اثر في تحديد هيكلية البناء الكتابي .

قبل التبحر هنا ماذا نقصد بـ « النقد الصحفي » ؟! لدى الدكتورة يمنى العيد اجابة شافية : الكتابة الصحفية كمنبر يومي استهلاكي معنية بالمقارءة ، لانها مهتمة اساسا بالقارىء وموجهة مباشرة اليه . بدليل ما تستخدم من وسائل وتقنيات تسهل القراءة وتجعل منها اغراء : ايلاء العناوين ـ اول ما يطالعه القارىء ـ اهتماما خاصا ، التفنن في اخراج الكتابة ، اعتماد الجملة والمقطع القصيرين في النص ، الحرص على البنائية المكتملة والمغلقة للمقال ... وبدليل ما يحظى به احيانا كاتب صحفي من مكانة متميزة لدى جمهور واسع من القراء ذي مستويات ثقافية متفاوتة . كان هذه الكتابة ، في تزيينها الصحفي المتقن ، تحقق المقارءة دون المساس بمستواها . انها نوع من التخصص يعرف سر الكتابة للناس . يجذبهم على القراءة ويغرقهم فيها (« النداء » ١٩٨٠/٤/٢٥) .

وعلى هذا الضوء هل يحقق نقدنا الصحفي المقارءة ؟ هل يكتب الناقد الصحفي مهتما بالقارىء ومتوجها اليه ؟ هل ينتج نقدنا كتابته الصحفية المعاصرة ؟

الاجابة على هذه الاسئلة تبقى تحت علامة استفهام من حيث ان نقدنا الصحفي بدل ان يؤسس اساليبه ويتخصص راح يواطىء في الاسلوب . وبقي محاولة في غير مقدورها ايفاء المطلوب حقه . ولذا رأيناه يقف بين محاولتين نافقدا خصوصيته . يغريه التحليل الذي يلبي رغبة التعمق والتطوير ولكن تلجمه متطلبات الصحيفة ويبقى لذلك بحثا دون هوية ، دون تميز .

نفتقد النقد الصحفي المتخصص . نفتقد الكتابة النقدية الصحفية التي تلبي حاجات القراء المعاصرة ، الذين يتزايد عددهم باستمرار . الى جانب ذلك يمكن ملاحظة امر آخر لدى متابعة ما يصلنا من هذا الصنف الكتابي وهو تراجع النقد عن الكتابة المشحونة بزخم الفكرة وعن الكتابة الساعية الى ما يسوغ قراءتها لدى جمهور واسع من القراء . واقتصاره على التعليق ـ العرض ـ الاقتباس والمديح ، الذي يصل احيانا حد الابتذال .

وفي بعض هذا النتاج يغيب القارىء ، كمعني اول بأمر هذه الكتابة النقدية الصحفية . وتنحرف اللغة نحو حوارات ضيقة الدائرة .

لم يعد مقبولا ان يبقى الحال على هذا المنوال ، وهذه دعوتنا الثانية للمهتمين والادباء كافة ، يجب تنشيط اصحاب الموازين النقدية الصحفية ، في غياب النقد العلمي المؤسس . ان الكتابة الصحفية هي اولا كتابة للقراء في اوسع دائرة من حضورهم الاجتماعي . وان هدفها هو تمليك القارىء حسا نقديا ان لم يكن فكرا نقديا .

لقد كان امرا هاما ان نرى نقدنا الصحفي يطمح ، مع موجة الطموح الثقافي الاخيرة ، الى الجدية والتطوير فلا يبقى تعليقا سريعا او رأيا عابرا او مجرد موقف او حكم . بل يحاول ، اضافة الى ذلك ، ان يكون تحليلا وتأويلا ونقاشا .. يتوسع مراعيا حدود المساحة في الصحيفة ويتعمق دائما هذه الحدود .

ولعل هذه الاشارة تدفعنا الى دعوة جميع اصحاب الاقلام الناقدة الى الاسهام في دفع حركتنا الثقافية واغنائها لاهمية هذه الاقلام ومكانتها في تحديد بنية المجتمع الثقافية . من حقنا ان نستنفر هؤلاء حالا فيكفينا الذي مضى .

انطوان شلحت

المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين :

بين تقدمية الكتاب والصحفيين ومحنة الدمقراطية

■ عقد في بيروت ، بين ١٩ ـ ٢٤ نيسان ١٩٨٠ ، المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين . فكان حدثا سياسيا ـ ثقافيا هاما . ذلك انه جاء في وقت تنتشر فيه ظلال مؤامرة خبيثة على اتساع الارض العربية . مؤامرة تستهدف الثورة الفلسطينية وقضية فلسطين ، تتلاحم فيها القوى الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية بفعالية كبيرة . لذلك فان انعقاد المؤتمر في هذه الظروف جاء امتحانا حقيقيا للطليعة الفلسطينية المثقفة ، المناضلة بالكلمة الجريئة الثورية ، في مدى استعدادها لحمل الاعباء الضخمة الملقاة على عاتقها .

كما فرض انعقاد هذا المؤتمر ، في بيروت بالذات ، امتحانا آخر يوازي الاول اهمية ، وان كان يخرج عن حدود الامكانات المباشرة لكتاب فلسطين وصحفييها . ذلك هو امتحان الممارسة الدمقراطية على الساحة الفلسطينية في لبنان ومدى الحرص الحقيقي على وحدة وطنية دمقراطية حقيقية .

على صعيد الامتحان الاول كانت الايام الاولى للمؤتمر شهادة ساطعة تفرض تحية كتاب فلسطين وصحفييها والاعتزاز بمواقفهم ـ هذا ما اكدته صحيفة التنظيم الشيوعي الفلسطيني في لبنان « المقاومة الشعبية » ، ونابعت « فرؤيتهم التقدمية وشجاعتهم الثورية تجلت ، اولا وقبل كل شيء ، في تمسكهم الاصيل بثورتهم وقضية شعبهم وفي حرصهم على الوحدة الوطنية الفلسطينية ومطالبتهم تحقيقها باشكال اكثر تقدما مما تحقق حتى الان . وفي تقويمهم الموضوعي لانتصارات الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وتطور برامجها وتطلعاتهم ونضالهم لتكريس هذه الانتصارات والبرامج وتطويرها في اطار منظمة التحرير الفلسطينية . وتجلت ايضا في دفاعهم الجريء عن الحريات الدمقراطية على امتداد الوطن العربي ، دون ان يخضعوا لابتزاز او يفرقوا في العموميات خلال مناقشاتهم ومداخلاتهم ، بل سموا الاشياء بمسمياتها بلا لبس ولا غموض . قدموا تشريحا دقيقا وصحيحا للخارطة الدمقراطية في الوطن العربي « من الماء الى الماء » . ولكنهم توقفوا طويلا عند البؤر الفاشية ، فادانوا ادانة صريحة اجماعية ممارسات النظام العراقي التي تقطر دما ، ولم يخضعوا لمحاولات ممثلي النظام العراقي في المؤتمر لابتزازهم ، فآلت تلك المحاولات الى فشل ذريع ووصمت بالعار . كما ادانوا النظام الاردني وممارساته القمعية بشكل عام وسجنه للعديد من الكتاب والصحفيين » .

وتعرضت « المقاومة الشعبية » الى الامتحان الاخر فقالت « لن نطيل ولكننا سنضع تحت الكلمات كثيرا من الخطوط . ونبدأ بالتساؤل عن السبب وراء تقصير البيانات الصادرة عن المؤتمر عن عكس نتائج المداخلات والمناقشات التي دارت فيه . وعن السبب وراء صدور بيانات تدين ممارسات الاحتلال الصهيوني والنظام الاردني فقط دون ان تدين ممارسات النظام العراقي الدموية المفضوحة . ونقول ان وراء ذلك عملية ابتزاز مكشوفة واستجابة للابتزاز . لماذا استثني الشيوعيون من قائمة الوحدة الوطنية الانتخابية وهم في مقدمة الداعين الى الوحدة الوطنية والعاملين الجادين من اجلها بالرغم من مطالبة غالبية فصائل الثورة بالحاح بتمثيلهم . ونضيف ان التقاليد الانتخابية قد خرقت لمجرد ضمان فوز ممثل النظام العراقي في المؤتمر رغم المعارضة الشديدة لذلك من قبل الغالبية الساحقة من اعضاء المؤتمر . لقد تم الاعتداء الصريح على ابسط حقوق الناخب ، الا وهو حقه في الانتخاب حسب قناعاته ـ الاقتراع السري ـ . وكان الناخب مهددا بالعيون المتوعدة المفتوحة على آخرها في مراقبته . وقلة هم الكتاب الذين لا يرتبطون بهذا الفصيل او ذاك بصلة ما . لقد مورس الابتزاز على كتاب فلسطين وصحفييها فتملكهم الاحساس بالقهر » .

الافتتاح

شهدت قاعة جمال عبد الناصر في جامعة بيروت العربية حفل افتتاح المؤتمر العام الثالث لاتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين برعاية ياسر عرفات وبحضور نايف حواتمه وقادة فصائل المقاومة وممثل الحركة الوطنية اللبنانية محسن ابراهيم . نصبت شعارات :

بالدم نكتب فلسطين .

على طريق فلسطين ـ لتعميق المحتوى الدمقراطي الكفاحي في ثقافتنا الوطنية .

عاش التلاحم المصيري بين الشعبين اللبناني والفلسطيني .

وانعقد المؤتمر في اجواء الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتقوية الطابع الثقافي والابداعي في نشاط الاتحاد المستقبلي . كما انعقد في اجواء الايمان برفقة « السلاح الواحد بندقية كان ام قلما ، نثرا كان ام شعرا لهبا ثوريا كان ام امرا عسكريا » ، كما عبر من ذلك ياسر عرفات في تحيته للمؤتمر .

وكان من حضور حفل افتتاح المؤتمر ممثلو جميع فروع الاتحاد في البلدان العربية ، اضافة الى ممثلين عن الحركة الثقافية في البلدان العربية والاوروبية الاشتراكية ـ دانييل كريمنوف ، من الاتحاد السوفييتي ، وفد بولوني ، الشاعر ابو سلمى ، القرشي سلام وعلي سارح ، حسن اليمن الدمقراطية ، وفد من المانيا الدمقراطية ، والمكسيك والفهود السود في الولايات المتحدة ، ورئيس منظمة الصحافة العالمية ، والامين العام لاتحاد الادباء والكتاب العرب ، شفيق الكمالي ، ورابطة الكتاب الاردنيين ، وسوريا والعراق ، ومحمود الشقر وعلي خليل السواحري ـ من الارض المحتلة ـ . ومن لبنان كان في حفل الافتتاح الصباحي وفد من الحركة الوطنية اللبنانية والاستاذ رياض طه ، نقيب الصحافة ، والاستاذ احمد ابو سعد ، امين عام اتحاد الكتاب اللبنانيين .

وكان في استقبال الوفود والضيوف واعضاء المؤتمر مسؤولو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين الاخوة : ماجد ابو شرار ، بسام ابو شريف ، معين بسيسو ، حنا مقبل ، يحيى يخلف ، رشاد ابو شاور ، وغانم زريقات . كما كان في حفل الافتتاح عدد كبير من الكتاب والمثقفين اللبنانيين والعرب والاجانب .

القرارات المهنية

تشير القرارات ، التي وافق عليها المؤتمر ، بما يتعلق بقضايا الكتاب والصحفيين المهنية الى ان الامانة العامة السابقة لم تقم بالنشاطات المطلوبة بالشكل الكافي ، وعلى هذا الاساس اتخذ المؤتمر توصيات متعددة للتأكيد على استكمال الثغرات . فطلب تشكيل « مكتب الاراضي المحتلة » فورا ، واوصى بالاهتمام بالمراكز البحثية والثقافية الفلسطينية وبتوفير الشروط المهنية والنقابية والدمقراطية للعاملين فيها . ولاحظ المؤتمر انخفاض مستوى مجلة « الكاتب الفلسطيني » مما يتطلب برمجة العمل في ميداني النشر والمجلة ، والاهتمام بانتاج الادباء والشباب في الارض المحتلة وخارجها ، وانشاء « دار الكاتب الفلسطيني » للنشر .

كما اكد المؤتمر على انشاء صندوق الصحفي الفلسطيني فورا ، واوصى بالاعداد لمؤتمرات ثقافية وادبية قبل المؤتمر القادم ، وبتوطيد العلاقة مع الاتحادات العربية التقدمية وتوسيع العلاقات مع الاتحادات في الدول الاممية والتقدمية . كذلك اوصى برعاية النشر والكتاب والصحفيين في الارض المحتلة من اجل وقف هجرة الاثنين من الارض المحتلة . ودعا المؤتمر الى التضامن مع الصحفيين المصريين وبخاصة المصريين المناوئين لمسيرة السادات الاستسلامية .

بيان المؤتمر السياسي

وننشر في ما يلي نص البيان السياسي الذي اصدره المؤتمر :

شهدت المنطقة العربية منذ انعقاد المؤتمر الثاني للاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين في تونس في آذار عام ١٩٧٧ هجوما امبرياليا شاملا بهدف استكمال فرض شروط التسوية الاستسلامية على هذه المنطقة . وقد كانت اتفاقات « كامب ديفيد » اخطر حلقات ذلك الهجمة واشرسها ، وصولا الى فرض الهيمنة الكاملة للامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية على المنطقة العربية وما يستدعيه ذلك من ضرب حركة التحرر العربي وتصفية القضية الوطنية للشعب الفلسطيني وتفتيت المجتمعات العربية طائفيا واثنيا من اجل حماية مصالح الاحتكارات الامبريالية وتمكينها من نهب ثروات امتنا والتحكم في مقدراتها .

وعلى الرغم من شراسة الهجمة فان مؤامرة « كامب ديفيد » وما تمخضت عنه من اتفاقات تواجه اليوم مازقا فعليا في ابعادها الثلاثة : الفلسطيني والعربي والدولي .

فعلى الصعيد الفلسطيني ، وصل مشروع « الحكم الاداري الذاتي » ، وهو في الاصل مشروع بيغن ، الى طريق مسدود بفعل الاجماع الوطني الفلسطيني على رفضه والتصدي له على كافة المستويات . فقد صمدت الثورة الفلسطينية امام محاولات ضربها وتصفيتها ، وخاضت بالتلاحم مع القوى الوطنية اللبنانية نضالا باسلا في مواجهة الهجمة الصهيونية ـ الانعزالية على ارض لبنان ، مما عزز صمود جماهيرنا في المناطق المحتلة وتصديها الشجاع لمؤامرات « الحكم الاداري الذاتي » .

وعلى الصعيد العربي لم يستطع حلف « كامب ديفيد » مواصلة اختراقه للساحة العربية وتوقف عند حدود اخراج مصر من دائرة الصراع القومي . وبفعل عناصر الصمود في الموقف الجماهيري العربي ، كما تمثل في مؤتمر الشعب العربي ، قامت جبهة الصمود والتصدي ، وجاءت قرارات الحد الادنى في « قمة بغداد » ، مما ادى الى لجم الاندفاع في عملية التسوية الامريكية ـ الصهيونية ـ الساداتية على الرغم من تحلل عدد من الانظمة حتى من قرارات الحد الادنى ، وعدم التزامها بها .

اما على الصعيد الدولي فقد كان للموقف الحاسم لدول المنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، وكذلك الموقف العام لدول عدم الانحياز ، وسائر قوى التقدم والتحرر في العالم ، اثر بارز في محاصرة مؤامرة « كامب ديفيد » .

وجاء انتصار الثورة الايرانية ، وانتهاجها خطا معاديا للامبريالية الامريكية والصهيونية ونظام السادات ، والذي رافق انتصار القوى التقدمية في افغانستان ليعمق من مازق « الحلف الثلاثي » .

وبالمقابل فقد عمدت الامبريالية الامريكية الى تعويض سقوط نظام الشاه ، وانهيار حلف السنتو ، بالعودة الى سياسة الاحلاف وهي الان تسعى لاخراج « الحلف الثلاثي » من مأزقه باطلاق مبادرات اوروبية ترمي الى جر اطراف عربية جديدة الى التسوية على قاعدة اتفاقات « كامب ديفيد » ، وتهيئة النظام الاردني ليلعب الدور الاساسي في المراحل القادمة لمؤامرة « كامب ديفيد » ـ وان باشكال اخرى ـ على قاعدة ضرب وحدة تمثيل الشعب الفلسطيني في اطار منظمة التحرير الفلسطينية .

ان الهزائم التي لحقت بالامبريالية الامريكية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والانتصارات التي حققتها حركات التحرر الوطني هناك ، تؤكد قدرة حركة التحرر العربي على هزيمة الامبريالية الامريكية في الوطن العربي ، اذا ما حققت وحدتها وانتهجت خطا جذريا متصادما معها ، بتصفية مواقع نفوذها وسيطرتها السياسية والاقتصادية . غير ان واقع الحال يشير الى ان الامبريالية العالمية ، التي تلقى الهزائم في كل مكان ، ما زالت تحقق انتصارات لها في بلادنا ، وهنا يقع على عاتق الثورة الفلسطينية دور طليعي في تحقيق مثل هذه الوحدة وفي ادارة الصراع لدحر الامبريالية العالمية ومرتكزاتها .

ان الانظمة والقوى السياسية والطبقية الرجعية المرتبطة مصلحيا بالامبريالية ، لا تزال مستمرة ، وتحت شعارات مضللة ، في محاولات فك العزلة عن نظام السادات الخائن وتمرير مشاريع « كامب ديفيد » وتسهيل اقامة القواعد والاحلاف العسكرية لحماية المصالح الامبريالية وبخاصة النفطية فيها . ومن جانب آخر تسعى هذه القوى الى تغذية النعرات الطائفية والنزعات الاقليمية ـ التقسيمية ، وفي هذا السياق يمكن فهم التحركات الرجعية التي تشهدها سوريا وتستهدف النيل من جبهتها الداخلية في محاولة لضرب صمودها .

ان المواجهة الفعالة للمخطط الامبريالي ولاسقاط « كامب ديفيد » تتطلب النضال من اجل :

١ ـ انجاز الوحدة الوطنية لكافة القوى الوطنية الفلسطينية ، داخل الارض المحتلة وخارجها ، في اطار منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة البرنامج السياسي والتنظيمي المقرين في المجلس الوطني الاخير .

٢ ـ دعم وتطوير الجبهة الوطنية الفلسطينية ولجنة التوجيه الوطني في الارض المحتلة الملتزمين بالبرنامج السياسي والبرنامج التنظيمي لمنظمة التحرير وقيادتها السياسية .

٣ ـ التأكيد على وحدة الشعب العربي الفلسطيني ووحدة ترابه الوطني ووحدة تمثيله السياسي في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد وعلى حقه في النضال بكافة الوسائل من اجل تحرير وطنه واقامة دولته الوطنية المستقلة على اي جزء يتم تحريره من الارض الفلسطينية .

٤ ـ فتح جميع الجبهات العربية امام النضال الفلسطيني المسلح وتمكين الثورة الفلسطينية من ممارسة حقها الطبيعي في عملها السياسي والتنظيمي في كافة الساحات العربية ، وفي مقدمتها الساحة الاردنية .

٥ ـ دعم نضال شعبنا في المناطق المحتلة وتعزيز الكفاح المسلح ضد العدو الصهيوني لمجابهة سياسة الاحتلال والاستيطان والضم والقهر ، ولاسقاط مشروع « الحكم الذاتي » وكافة المشاريع الهادفة الى تصفية حقوق شعبنا الوطنية .

٦ ـ تطوير وتمتين التحالف بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية والقومية اللبنانية ودعم صمود الشعب اللبناني في الجنوب والحفاظ على مواقع الثورة في لبنان ودعم نضال الحركة الوطنية اللبنانية في الدفاع عن وحدة لبنان وعروبته .

٧ ـ التأكيد على اهمية وحدة القوى الوطنية والقومية والتقدمية العربية في مواجهة المخطط الامبريالي واحباط مخططات « كامب ديفيد » وفي نضالها من اجل الحريات الدمقراطية وتطوير العلاقة بينها وبين قوى التحرر والتقدم في العالم .

٨ ـ دعم وتعزيز الحركة الوطنية المصرية ممثلة في حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، وفي الجبهة الوطنية المصرية والاحزاب والتيارات المشتركة فيها ، في مقاومتها وتصديها لاتفاقات « كامب ديفيد » ولنظام السادات الخائن وصولا الى اسقاطه والعودة بمصر الى موقعها في ساحة النضال العربي التحرري .

٩ ـ تصليب جبهة الصمود والتصدي ووضع قرارات قمتها الرابعة موضع التنفيذ والعمل على الارتقاء ببرنامجها بما يتناسب والتحديات التي تجابهها امتنا في المرحلة الراهنة .

١٠ ـ تدعيم الصلات مع القوى الثورية والتقدمية في الحزام المحيط بالوطن العربي بشكل خاص ، وفي المقدمة دولتي ايران وافغانستان ورفع مستوى التنسيق بينها وبين قوى ثورة الصمود العربية لمحاصرة افعل لمخططات الامبريالية في مناطق النفط وممراتها .

١١ ـ ضرورة الالتزام بسياسة نفطية قومية معادية للامبريالية تقوم على اساس وضع هذه الثروة في صالح المطالب الوطنية لشعبنا العربي وقضيته الاساسية ـ القضية الفلسطينية .

١٢ ـ تعميق التحالف بين الثورة الفلسطينية والمعسكر الاشتراكي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز علاقات الثورة الكفاحية مع كافة البلدان المتحررة وحركات التحرر المعادية للامبريالية في العالم .



تل الزعتر ـ منحوتة محمد هجرس





❋ « قوة العقيدة » للدكتور وولف ايرليخ ❋

■ عن دار النشر العبرية « عيون » صدر مؤخرا كتاب الرفيق الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة لحزبنا الشيوعي ، بعنوان « قوة العقيدة » . ويقع الكتاب في ٤٤٥ صفحة من الحجم الكبير ويضم مجموعة كبيرة من المقالات والدراسات التي نشرت في الصحافة الشيوعية في الاعوام ما بين ١٩٤٥ و ١٩٧٨ وزعت المقالات في اربعة فصول تحمل العناوين التالية :

اولا : آباء الماركسية اللينينية . ثانيا : حول النضال الفكري . ثالثا : احداث وتقديرات . رابعا : الموقف الانساني والثوري في الادب .

وعلى الرغم من تنوع المواضيع واختلاف الفترات الزمنية التي كتبت ونشرت في خلالها فان ما يوحدها هو الاسس الماركسية اللينينية التي يرتكز عليها المؤلف في معالجة هذه المواضيع والتي تجعلها واضحة وتخلو من التعقيدات .

وجاء في المقدمة التي كتبها الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب ، ان الكتاب هو مساهمة جادة في تعميق النظرية الماركسية اللينينية وتطبيقها في ظروف اسرائيل . والمؤلف هو احد قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويمتاز بتخصصه في مواضيع مختلفة . والكتاب سيوسع مدارك كل من يقرأه خصوصا من ابناء الاجيال الصاعدة .

والمعروف ان الرفيق ايرليخ يرئس تحرير مجلة « عراخيم » النظرية الفصلية وهو يحمل شهادة الدكتوراه في الحقوق والاقتصاد منذ عام ١٩٤٣ ، ونشرت له ابحاث ودراسات عديدة ترجم بعضها الى عدة لغات ونشر في مجلات علمية في الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

❋ « أغنية المواسم القادمة » ـ قصص عصام خوري ❋

■ اصدرت منشورات مكتب البرج في عكا باكورة القاص عصام خوري بعنوان « اغنية المواسم القادمة » . تقع المجموعة في ١٢٠ صفحة من الحجم الصغير وتحوي ثماني قصص كتبت في الفترة بين ١٩٧٣ ـ ١٩٧٩ . وتتضمن المجموعة عددا من لوحات الرسام العكي الشاب وليد قشاش .

ردود سريعة

● الى صاحب مقطوعات « توتو الشجاع » و « العنكبوت الاحمق » و « دعاء الاطفال في وطني » و « خديجة ما اشد حمرة دمك وقت الحصار » ـ : مقطوعتك ضعيفة تركيبا ومضمونا لا تصلح للنشر . ننصحك بالاكثار من المطالعة وتوخي العمق في كتاباتك اللاحقة .

● الى صاحب مقطوعة « قسم » وصاحب مقطوعة « دعيبي » : مع تقديرنا لمشاعركما الوطنية فالمقطوعتان غير صالحتين للنشر وان كانتا سليمتي الوزن ، فليس كل كلام موزون شعرا . المقطوعتان تفتقدان الى المقومات الفنية التي تكسب العمل الادبي روعته وجماله .

● كذلك يقال بالنسبة لصاحب مقطوعة « يا وطن » بالاضافة لحاجتها الى الوزن السليم والعمق . فاقرأوا كثيرا واكتبوا كثيرا وابعثوا لنا .

● الى صاحب قصيدة « شمس آذار هنا .. » : مع تقديرنا لشاعريتك نأمل ان تقبل اعتذارنا على عدم موافقتنا على نشر قصيدتك هذه ، وذلك حرصا منا على نشر الاجمل و لافضل الشاعر نفسه . وقصيدتك « شمس آذار .. » لم تراوح العمل الشعري العادي . فاقبل بمودة اعتذارنا . ونحن بانتظار كل جديد وجميل منك .

قصة للاطفال

الفرنوق ومالكة الحزينة

بقلم : فلاديمير دال

■ « شيخ السنة » ـ اسم كتاب اصدرته دار « أدب الاطفال » السوفييتية . وهو مجموعة من الحكايات والاحاجي والامثال والالعاب التي كتبها او صورها للصغار فلاديمير دال . عاش فلاديمير دال في القرن الماضي ؛ وكان بحارا وطبيبا عسكريا ، وسافر كثيرا . وكتب في الوقت نفسه الاقاصيص والحكايات والكتب المدرسية للاطفال . « الفرنوق ومالكة الحزينة » ـ مأخوذة من « شيخ السنة » :

طارت البومة . رأسها مرح . طارت ، وطارت ثم حطت ، هزت رأسها ، ونظرت الى هنا وهناك ، ثم طارت من جديد . طارت وطارت ثم حطت . وهزت رأسها ، ونظرت الى هنا وهناك ، عيناها مثل صحنين لا تريان شيئا !

وهذه ليست حكاية ، بل مقدمة حكاية ، فالحكاية الى قدام .

جاء الربيع ليحل محل الشتاء ، واخذت الشمس تطارده وتحرقه ، وتستدعي العشب من الارض .

وتطلع وظهر العشب لينظر الى الشمس ، وحملت الزهور الاولى ـ الزرقاء والبيضاء ، والنيلة الارجوانية ، والصفراء الرمادية .

وطارت من وراء البحر الطيور القواطع ـ طيور الاوز وطيور التم ، طيور الفرانق وطيور مالك الحزين ، وطيور دجاج الارض وطيور البط ، والعصافير المغردة ، وابو الحسن المبجح . جميعها طارت الينا ، الى روسيا تبني اعشاشها ، وتعيش عائلات . وتفرقت الى اقاليمها ـ في السهوب ، في الغابات ، في السواقي .

ها هو ذا فرنوق يقف في الحقل ، وينظر الى ما حوله ، ويمسد رأسه ، ويقول في نفسه : « لا بد لي من اقتناء بيت ، وبناء عش وايجاد ربة له » .

ها هو ذا قد ضفر عشا قرب المستنقع ، وفي المستنقع على نتاة صغيرة منه ، تقف مالكة حزينة طويلة المنقار ، تقف ، وتنظر الى الفرنوق ، وتتضاحك في نفسها : « يا له من فرنوق ! ما اخرقه ! »

في هذه الاثناء ، استغرق الفرنوق في التفكير : هيا بي اخطب مالكة الحزينة ، فهي توافق قبيلتنا : فعندها منقارنا ، وقدماها طويلتان » . ومضى في درب غير مطروق في المستنقع : وراح يرفع قدما وينزل اخرى ، وراحت القدمان والذنب تغرز في الوحول . ها هو ذا يعتمد على منقاره ، ويسحب الذنب فيعلق المنقار ، يسحب المنقار فيعلق الذنب . بالكد وصل الى نتاة مالكة الحزينة ، ونظر الى القصب ، وسأل :

ـ وهل السيدة مالكة الحزينة في بيتها ؟

ـ هي هنا . وماذا تريد ؟ ـ اجابت مالكة الحزينة .

ـ اقبليني زوجا لك . ـ قال الفرنوق .

ـ وما هذا ايضا ؟ اتزوجك ، انت يا طويل ، ثوبك قصير ، وانت ماشيا على القدمين تقتر ، وبتقتير تعيش ، وفي العش تبقيني جوعا !

بدت هذه الكلمات للفرنوق مهينة . استدار بصمت وعاد الى بيته : طب ، طب ، طب ، طب !

وبقيت مالكة الحزينة في بيتها وراحت تفكر : « ولكن ، والحق يقال ، لماذا رفضته ، وهل من الافضل لي ان اعيش وحدي ؟ انه من عائلة طيبة ، ويسمونه بالفندور ، وله شوشة . سأذهب اليه واتبادل معه الكلام الطيب » .

وراحت مالكة الحزينة ، ولكن الدرب في المستنقع لم يكن قريبا : تغرق تارة قدم وطورا اخرى . تسحب قدما ، فتعلق اخرى . تسحب جناحا ، فيعلق المنقار .

واخيرا وصلت وقالت :

ـ يا فرنوق ، سأتزوجك !

قال لها الفرنوق :

ـ كلا ، يا مالكة الحزينة . لقد غيرت رأيي ، لا اريد ان اتزوجك . روحي الى من حيث جئت !

خجلت مالكة الحزينة ، وطوت جناحيها على نفسها حياء ، وراحت الى نتاتها . اما الفرنوق ، فراح ينظر اليها ، ويندم لانه رفض . قفز من العش ، ومشى في اثرها في المستنقع . وصل وقال :

ـ طيب ، فليكن ما يكون ، يا مالكة الحزينة ، سأتزوجك .

اما مالكة الحزينة ، فكانت غاضبة اي غضب ، ولم تشأ ان تحكي مع الفرنوق .

كرر الفرنوق :

ـ اسمعي ، يا سيدتي مالكة الحزينة ، سآخذك زوجة لي .

اجابت :

ـ انت تلطف ، ولكني لن اذهب .

لا حول ولا قوة ! وراح الفرنوق الى بيته من جديد . وقال في نفسه : « اية متقلقلة ! لن آخذها مهما كلف الامر ! » .

جلس الفرنوق على العشب ، ولم يشأ ان ينظر الى الناحية التي تعيش فيها مالكة الحزينة .

اما هي ، فقد غيرت رأيها : « من الافضل ان نعيش نحن الاثنين معا من ان اعيش وحدي . اذهب واتصالح معه واتزوجه » .

وراحت من جديد تتعثر في المستنقع . الدرب الى الفرنوق طويل ، والمستنقع لزج : تارة تعلق وطورا اخرى ، تسحب جناحا فيعلق المنقار . بالكد وصلت الى عش الفرنوق وقالت :

ـ يا فرنوقي اللذيذ ، اسمع ، اسمع ، فليكن كما تريد ، سأتزوجك !

ولكن الفرنوق اجابها :

ـ لا تقبل فيودورا ايغور ، وحتى اذا قبلت فيودورا ايغور ، فلا يقبل ايغور .

وما ان قال الفرنوق هذا القول حتى استدار . وراحت مالكة الحزينة . فكر الفرنوق وفكر . وتأسف من جديد لانه لم يوافق على اخذ مالكة الحزينة زوجة له ما دامت هي قد ارادت . نهض بهمة وراح من جديد في المستنقع . طب ، طب ، يطبطب بقدميه ، وتغرز قدماه وذنبه . يعتمد على المنقار ، ليسحب الذنب ، فيعلق المنقار ، يسحب المنقار ، فيعلق الذنب .

وهكذا لا يزالان يروحان احدهما الى عند الآخر . الدرب مهداها ومسداها ، لكن كأس الهناء لم يشربا .

(❋) الفرنوق : طائر من فصيلة الكركيات ، عريض الجناح طويل الساقين .

ماذا وراء الحملة المفتعلة حول معرض الرسامين العرب الشبان ؟!

حملــــة مغرضــــة لتقييـــــد حريـــــة التعبيـــر

■ افتتح في الاسبوع الماضي معرض للفن التشكيلي ضم اعمال سبعة عشر رساما شابا من كفر ياسيف ومناطق اخرى من البلاد ، في قاعة « بيت روتشيلد » في مدينة حيفا . وكان المعرض قد اقيم من قبل في قرية كفر ياسيف في نطاق نشاطات دورة الرسم والنحت التي يرعاها المجلس المحلي في نطاق بيت الشبيبة التابع له .

وعرض المعرض في حيفا بالتعاون مع قسم الثقافة والفنون الذي يديره السيد ميخائيل قاشطان والسيدة جليلة زنيبي اللذان عرضا ، من قبل ، فكرة عرض معرض للرسامين العرب في نطاق نشاط هذا القسم وفي اجنحة المعارض التابعة لدائرتهما في مدينة حيفا .

وفي كلمتي الافتتاح اكد السيد قاشطان وكاتب هذه السطور على ضرورة التعاون الفني في المجالات الثقافية المختلفة بين مواطني هذه الدولة . وكما جاء ، وبحق ، في « كاتالوج » المعرض ، « فان هذا العمل الاول من نوعه في سلسلة المعارض ، جاء ليضع اساسا في اقامة جسر للتعاون بين الشعبين ، سيما وان الحضارة هي احدى وسائل هذا البناء . وبذلك تزول الحواجز والعراقيل التي تمنع المودة من ان تدخل القلوب » . وهكذا كان .

فما عدا مما بدا ؟ وعلام تلك الضجة المفتعلة حول « الاعمال التي يفهم منها ، ويشتم منها ويعتقد انها ويبدو انها .. تسيء لليهود ولدولة اسرائيل » كما جاء في صحيفة « هآرتس » ، و « يديعوت احرونوت » ، والصحف الحيفاوية ، « كول بو » و « هنا حيفا » والاذاعة والنشرات الاخرى « المتزنة منها » ، وممن يشتري السبق الاعلامي بنشر عناوين طنانة مثل « قضية معرض الفنانين العرب المثيرة » ! فاية اثارة هذه التي اقامها الرسامون العرب في معرضهم الاول ! !! واية اساءة للغير في لوحة الرسام الشاب سمير نعامنه التي يصور فيها وبشكل بسيط ومتزن شابا يحمل هموم قريته حتى يصفها اولئك المغرضون بتشويه الواقع ؟! الم يصور فنانو العصور المختلفة وبضمنهم فنانون يهود كبار مثل تلك المواقف ؟ .

ولوحة الرسام سليمان سكس التي نشرت على صفحات ملحق معاريب « هنا حيفا » ، وهي تصور فتى وراء اسلاك حدود وطنه . كيف اصبحت هذه اللوحة الانسانية « شعارات لمنظمة التحرير » في نظر هؤلاء المغرضين ؟ ام ان التعبير الصارخ والانساني معا عن الفاجعة التي تمارس يوميا بحق الشعب الفلسطيني اصبحت مثار نزق الاوساط المعادية لشعبنا ؟

فاذا بلغت الرعونة والعداء هذا الحد فماذا يكون الحال اذن بحق الرسام فان كوخ ورسامي الرومانطيق وعباقرة القرن العشرين الذين اتخذوا تلك الاحداث افكارا لاعمالهم ؟ فهل نعرض الان تلك اللوحات في متاحف اسرائيل ام سيقال عنها انها ... تسيء الى الدولة !!؟

فقليلا من التعقل ايتها الصحافة « الحرة » !

* لغة ليست كلغة العصافير *

قد اكون متجنيا على عبقري زمانه ، الفنان الخالد بابلو بيكاسو ، الذي سئل مرة ان كان الناس العاديون يفهمون اعماله نظرا للرموز والشعائر المبهمة التي تخللتها في فترات معينة من مسيرته الفنية . وكان بيكاسو حقا يتعامل مع تلك الرموز والشعائر غير المبهمة في وقت كان هوس الحرب والدمار يخيم على العالم في سنوات ما بعد الحرب . وهي التي تسمى ، في القاموس السياسي ، بفترة الحرب الباردة ومبدا المكارثية ايام مكارثي ودالس . فهل قصد حقا هذا الانسان ، الذي كانت حمامة السلام التي رسمها بمئات الاشكال والنماذج شعارا انها تشير الى لغة العصافير ؟! . ام اراد ان يفهم العالم ان هناك لغات تتخذها الشعوب وسيلة للحوار مع آلهة الشر والدمار — لغات لا هوادة فيها بين تطلعات واحلام البشرية للعيش الرغيد دون حروب ودمار . فهل يعتقد من يعتقد ان على فنانينا وشعرائنا وكتابنا ان يأخذوا من لغة العصافير شعارا للمبهم والعدم في الحوار مع تلك القوى التي تريد منا ان نتحدث بلغة الالغاز ؟

* اللغة المفهومة من خلال لوحات الرسامين العرب *

لقد عرض الرسامون العرب باكورة اعمالهم على مستويات مختلفة وباساليب مختلفة . فقد صوروا ، بحق ، هذه المأساة التي نعيشها ويعيشها شعبنا على ارضية الاحداث الحاضرة والماضية . فلوحات سليمان سكس التي تصور الفتى العربي ما وراء الشريط ولوحة كمال ملحم المستوحاة من هوية الليطاني في فضيحة الضابط يتو لم تهز من رسمها فقط ، بل هزت الراي العام الاسرائيلي وصداها ما زال الى الان يصم الآذان ، فقط لانها وصفت الاعمال السادية بحق المواطنين اللبنانيين في اثناء الغزو الاسرائيلي على جنوبي لبنان عام ٧٨ ، فكيف تصبح مثل هذه اللوحة التي تصف الاعمال السادية المجرمة معادية وغير انسانية ولا تكون تلك الاعمال نفسها موضع تنديد ، وقلق ، للمجتمع الاسرائيلي نفسه ؟

فهل يريد منا اولئك المغرضون ان نطالب فنانينا ان يحدثوا بلغة لغة العصافير ؟

* الذي لا يتغير في نظرته العقيمة *

لقد تصور البعض ، ممن ينصب نفسه ناقدا فنيا او دارسا في علوم الفولكلور ، ان يرى حضارة الشعوب من خلال منظار خاص وان يرى ابداعات الشعوب من موسيقى وادب وفنون اخرى في نشاطات فولكلورية محددة . فالعربي « المحلي » له ميزات ترى وتسمع خلال الدق بمهباج القهوة مع الهيل ، والنارجيلة المزركشة والطربوش القديم (ما عدا الكوفية البيضاء المزركشة منها والعادية التي اخرجت من قاموس الفولكلور نظرا لاستعمالها السياسي شعارا « مميزا » للشعب الفلسطيني) . جميعها تكون مفهوما مقبولا عند هؤلاء في عرضها امام الجمهور المحلي والاجنبي . اما اذا تعامل العرب مع ميزات اخرى كامنة في عواطفهم ويراد التعبير عنها ، فهي قد تشكل خطرا يجب منعه وتفاديه بطرق مختلفة . ولهذا كانت الضجة المفتعلة حول « العدائية » في معرض الرسامين العرب والزعم المبرمج في الاساءة الى الآخرين ، وتهديد « التربية الصهيونية » !!

* وخطر آخر .... التعاون *

التقيت احد الاصدقاء اليهود المعروف بحبه للثقافة ومواقفه الاممية قال لي دون الاجابة على السؤال : أي تعاون تعتقد ان بعضا من هؤلاء المحرضين على معرض الرسامين العرب يريدونه مع فراكم ؟ بالطبع ليس مع القرى التي تعد « ايجابية » ولا « السلبية » . ان التعاون هو مثل علاقة المستر كينغ مع العرب ! هل فهمت ؟ ! ان التعاون يجري على مستويات اخرى كتعاون بين مدينة تل ابيب ومدينة ديسلدورف في المانيا الغربية ، مثلا ، او مدينة رمات غان مع مدينة جوهانسبرغ في افريقيا الجنوبية ... هذا تعاون ... فيه « - كلا » اما معكم ... فانت سالاج يا صديقي !!

* على الفن ان يكون صادقا ومعبرا *

ان بابلو بيكاسو ، الذي لم يهدا ابدا في حياته ، ادرك دائما دور الفنان في معارك شعبه المصيرية . وادرك ايضا المحن والاخطار التي تهدد الشعوب ، وان على الفنان ان يكون معنيا باليقظة والتفاعل السريع في خضم الاحداث المصيرية . لم يكن بيكاسو وحيدا في الانخراط في احداث عصره بل تفاعل معها الكثير من المبدعين . ان بن شان ، الرسام الامريكي من اصل يهودي ، والنحات زاتكين والرسام النمساوي كوكوشكا والباجيكي فرانس مسريل والفنانون المكسيكيون ، جميع هؤلاء تنادوا مع قوى الخير لصد الفاشية والنازية التي هددت العالم .

لاي موقف اذن يقفه فنانونا تجاه قضيتهم العادلة ؟ وكيف يمكن لهذا الفن ان يترعرع ان لم يصبح اداة في متناول الجماهير وفي سعيها من اجل الافضل والاحسن ؟

* * *

لقد عبر الرسامون العرب الشبان ، في بواكير اعمالهم الفنية ، والتي هي مسيرة واسعة لطريق شاقة ، عن الواقع الذي يعيشونه . فقد شارك كل من الرسام مروان ابو الهيجا وكميل ضو واسعد حزان وزهير حزان وعزيز زايد وعفيف زايد ووليد ياسين وسليم مخولي وكمال ملحم وابراهيم نوباني وايليا نوفل وسليمان سكس واسامة سعيد وجمال صيافة ونزيه شوباش وسمير نعامنه وميخائيل توما ، معبرين باساليب متعددة وبمحاولات متفاوتة من حيث الجودة ، عن مآسيهم وعن الخلفيات الخاصة لكل منهم . وما الضجة المفتعلة بتزوير الحقائق وافتعال ما يسمى « قضية المعرض » ما هي الا محاولات محمومة وهستيرية لمنع اي تقارب ممكن ، وارهاب صحفي لن يكون بحال من الاحوال نابعا من « تقييمات موضوعية » بل هدفا للمس بتلك البراعم الواعية الواعدة .

عبد عابدي

« اعلان اشبيلية » حول الحضارة العربية الاسلامية ودورها في تقدم الانسانية :

الاســـــلام لا يمـــت بصـــلة الى الرجـعـيـة او الاســـتعمار

■ عقدت في مدينة اشبيلية (اسبانيا) ، مؤخرا ، ندوة فكرية تحت عنوان « الندوة العالمية للحضارة العربية الاسلامية ودورها في تقدم الانسانية » ، نظمتها الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي . وشملت عناوينها دائرة واسعة من الموضوعات مثل مقومات الحضارة العربية — الاسلامية ومجالات الانتاج العلمي والادبي والفني في الحضارة العربية الاسلامية ومجتمع هذه الحضارة وعلاقتها بالحضارات الاخرى ثم الحضارة العربية الاندلسية .

وشارك في اعمال الندوة خمسمئة باحث ومفكر ومحاضر ومتخصص من العالم العربي واوروبا الغربية والاقطار الاشتراكية ، استمعوا الى ابحاث كتبت خصيصا للندوة وتناقشوا وتحاوروا حول هذه الابحاث في اجواء اشبيلية ، التي شهدت اكثر الصفحات اشراقا من تاريخ الحضارة العربية الاسلامية .

في ختام الندوة اصدر المشاركون فيها بيانا اسموه « اعلان اشبيلية » ، ننشر نصه فيما يلي :

● اعلان اشبيلية

نحن المشاركين ، اساتذة جامعات وباحثين ومتخصصين ومفكرين ، في الندوة العالمية للحضارة العربية الاسلامية — المنعقدة في اشبيلية ، ابرازا لمعطيات الحضارة العربية الاسلامية واحتفالا ببداية القرن الخامس عشر الهجري ، نؤكد :

ان ما يميز عصرنا عن غيره من العصور هو امتلاكه القدرة على التفاصل وتكثيفه بين الجماعات البشرية ، وثقافاتها الحضارية ، من خلال امتلاكه لعوامل الاتصال التي مكنته من استحداث ثورة في التقنية يتجاوز بها ومن خلالها كل عوامل الانفصال القائمة بين الجماعات البشرية — ذلك ان الجماعات البشرية تمتلك هويتها القومية التي اعطتها — وتعطيها — تمايزا وخصوصية في شخصيتها القومية ، وجودا وثقافة ، وتاريخا . والتي بقيت كعوامل انفصال بين الجماعات البشرية على الرغم من كثافة الاتصال التقني المعاصر ، مما جعل عصرنا يمتلك مظهرين متناقضين هما :

— كثافة الاتصال .
— وكثافة الانفصال .

فمن مظاهر الاتصال الثورة التقنية التي اعطت عصرنا تقدما في حضارته حتى اتسمت عطاءاته الحضارية بالتوجه المادي وطغت قيمها على مظاهرها حتى اصبحت الدعوة الى انسنة العطاء الحضاري المعاصر علامة رفض لكل مظاهر النمو اللاانساني في حضارة العصر . واصبحت تلك الدعوة تعبيرا عن طموح انساني في وضع العلاقات الانسانية ضمن اطار حضاري تتكامل فيه قدرات الانسان .

ومن مظاهر الانفصال تنامي الظاهرة القومية حتى اصبحت تمثل اختيارا للجماعات البشرية يتحقق من خلاله وجودها القومي المتميز وعيا وطموحا . كما اصبحت هذه الظاهرة من اقوى العوامل المؤثرة والفاعلة في حركة التاريخ ..

هذا التناقض بين الاتصال والانفصال المكثفين في الواقع الانساني المعاصر جعل الانسان في عالمنا يتجه الى ايجاد تكيف بين المتناقضين ، مما حدد ابعاد ازمة التوجه الانساني ، والمتمثلة في اعطاء الابعاد الانسانية لعالم تموج حركته وتتسم بنمو سريع في التقدم التقني . هذا العالم الذي تتميز العلاقات الانسانية فيه بالتشابك والتداخل على الرغم من وجود عوامل انفصال الجماعات البشرية قوميا . كل هذا يفترض بداهة تكاملا حضاريا بين الجماعات البشرية . ذلك التكامل الذي جسدته الحضارة العربية الاسلامية في عطائها الفكري والتطبيقي حيث ظلت قيمها غير محدودة بالزمان والمكان ، مما يجعلها نموذجا يحتذى في العطاء الانساني ، بكل اشكاله وشموليته حتى تنعم البشرية بالتقدم والسلام والحرية وتنأى عن الحروب والعدوان والتفسخ والانهيار ..

لكل ذلك يؤكد المجتمعون في ندوة الحضارة العربية الاسلامية المنعقدة في اشبيلية ضرورة تكثيف الجهد الانساني في عالمنا لاستيعاب ثورة العقل في مجال النمو الحضاري المادي وتحويلها الى عطاء حضاري انساني شامل لكل القدرات الانسانية المتاحة والعمل على تكاملها لخلق عالم تنتفي فيه كل عوامل القهر والاستلاب ويتم من خلاله تحقيق المسؤولية العالمية من اجل الغاء كافة اشكال التمايز في العالم لخلق توازن في العلاقات بين الانسان الذي يمتلك قدرة المواد الخام والانسان الذي يمتلك القدرة التقنية ، مع تكامل هذه العلاقات من اجل ان يشترك الانسان مع الانسان في بناء عالم يسوده الرخاء لكل البشر.

ويؤكد المجتمعون على ما يلي :

١ — التقدير للعطاء الحضاري العربي الاسلامي في كافة مجالاته العقائدية ، والفكرية ، والتطبيقية ، المجسدة للقيم الانسانية من حرية وتقدم ومساواة والتي تؤكد حضور الانسان في هذا العالم كقيمة معطاءة ومتنامية ..

ويقرون الدور الحضاري الذي ابدعه العرب وخدموا به عصرهم وحضارة هذا العصر ، مما يجعلها نموذجا توازنت فيه — وعبر عطاءاته غير المحدودة — مكونات الانسان المادية والروحية ، والتي بلورت من خلال عطائها حوارا حضاريا مستمرا بين الحضارات الانسانية حتى اصبحت نموذجا يتصل بكل الجماعات البشرية وشمولية في العطاء لكل انسان دون تعصب للعرق او اللون او الدين . والمؤتمرون ، وهم يلتقون على ارض اشبيلية ، ليذكرون بفخر الدور الذي لعبه العرب من خلال اسبانيا في تقدم البشرية وتاسيس حضارة العصر .

٢ — الدعوة الى ارساء قيم الحرية والعدل والتقدم كمقياس للعلاقات الانسانية والمستمد من كونه كان — ولا يزال — معيارا لحركة وعطاء الحضارة العربية في العلاقات بين الانسان والانسان ، وتجاوز كل معايير التفوق في القوة وفي التقدم التقني كمعيار لتلك العلاقات والدعوة الى ترسيخ الاحساس بالمسؤولية الانسانية النبثق من عطاء الحضارة العربية الاسلامية الذي ظل مقياسا لتعاملها مع الجماعات البشرية وفق المعايير المنبثقة عن قيم الحرية والعدل والمساواة ..

٣ — ويدعو المؤتمر الى ضرورة تصحيح النظرة الى التاريخ والتراث لانصاف ابداعات الحضارة العربية الاسلامية ومبدعيها واعطاء هذه الحضارة حقها الذي لا يمكن جحوده او انكاره ..

وفي اطار التوجه الى تعميق المسؤولية الانسانية في بناء حوار حضاري بين الحضارات الانسانية لتكامل قدرات الانسان . ومن اجل تعميق العلاقات الحضارية الانسانية يدعو المجتمعون الى اعادة كل الكنوز الثقافية والحضارية من اثار ومخطوطات ورسوم وغيرها الى مواقعها الاصلية حتى توظف في استكمال بناء الشخصية القومية لكافة الجماعات البشرية ..

٤ — يدعو المؤتمر ضمن رؤية انسانية حضارية ان تعطى الحضارة العربية الاسلامية ما تستحق من فهم وان يدرك العالم اهمية الدور الذي يمكن للاسلام ان يلعبه في تقدم الانسان ونيل الشعوب حريتها وتقدمها وهزيمة الظلم والجهل والعدوان . ان الاسلام لا يمت بصلة الى الرجعية او الاستعمار ، لذلك فالمؤتمر يستنكر الدعاوى التي تنشرها الامبريالية والرجعية من حماية للاسلام ومن محاولة لاستخدامه ضد التقدم والعدل الاجتماعي . ان فهما صحيحا لدوره التقدمي لا بد ان ياخذ دوره .

٥ — يؤكد المؤتمرون ضرورة تاسيس مركز لدراسة الحضارة

— البقية على صفحة ٧ —

على الطريق

*** سميح فرج ***

العنوان — مجهول

قصيدتك « غنية الى الغضب القادم » من الاعمال الادبية التي تحتاج الى وقفة عندها . فالشاعر يتعامل مع عالم خارجي غير محدد المعالم حتى يضيع وجه المخاطبة لولا بعض الكلمات التي توحي به مثل «خيامي» و « طوابير الاطفال المنتظرة » والتي تظل مقتصرة على الايحاء بمعناها المحدود دون ان تترك حرارة في انحاء جسم القصيدة . مثل هذا التعامل مع العالم الخارجي (والذي هو في القصيدة ذات الشاعر المكتوبة وصور العالم الخارجي نفسه ايضا) يبدو بعيدا عن المعايشة الحقيقية للواقع . ولذا جاءت التعابير الشعرية بعيدة عن العفوية تماما ، ومجرد تركيب صور غير ناجح نسجا ذهنيا وفنيا . ونقتطف فيما يلي القسم الاول من القصيدة :

يفتنني وجدك
ويجذبني صوب اللهب المتنامي
بين ضلوعك
بين طوابير لاطفال المنتظرة
ساعة عرسك ..
كانت شفتك عزائم
تتجدد فيهما تنضج
اغنية الغضب القادم
ترقص فوق الصدر ..
وعمق الصدر
تتحدى عبث وطيش الموج الهائم
كبر البدر وصار نبيا
يحمل ظلك يلقيه خبزاً .. نوراً
في كل قفاري
يغسل من سقطوا في العتمة يمنحهم عهدا
ينتشل رماحي من كبد الوحل
كبر البدر
وهوى بين خيامي فانتفضت
جفني صار سواحل
ومداخل صدرك تنفض عنها الغبش .. الرمل
الوحل القاتل .

سوق شرقية — للفنان سالم باذيب (اليمن الديمقراطية)
[من معرض فنون الشرق في موسكو]

حسين مهنا

أيار الريم

يا عمالَ الكونِ اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
سبع عجاف طلعت من نهر ،
أكلت سبعَ سمان ، لم تشبعْ ،
ومضت تلتهم الاخضر واليابس في الحقل ..
والراعي يغطس حتى الاذنين
في بركة وحل .
يا عمالَ الكون اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
اخبارُ الامس
سيئة .. سيئة جدا
وكذا اخبارُ اليوم
فحذارِ حذارِ ! من الآتي
سنصير طعاماً للسلطان ابراهيمَ ،
وللعلق البحريّ المنتن إن لم نحسن فنَّ العوم .
ماذا في اخبار اليوم ؟
إستمعوا يا عمال اسرائيلَ استمعوا
واخزوا الشيطانَ !
كوليرا الاستيطانْ
منتشر في كل مكانْ
قطعانُ الرابي (ليفنجر)
ترعى بامان
وخرافُ الرابي (كهانا)
تحرسها اعين مولانا السلطانْ .
اخبارُ الساعة ..
في الافق تلوح مجاعة .. (!)
لكنا وبفضل الله ، وفضل الوزراء المقتصدين
صرنا نباتيينَ وصوفيين
اللحمة صارت ماكولَ الضيف
وحليب (تنوفا) يمزج كالوسكي الكيف
فهنيئاً يا عمالَ اسرائيلَ هنيئا
شدّوا الاحزمةَ وناموا
يا للحيف ..
نومتكم طالت ..
نومتكم اطول من نومة اهل الكهف !!

***

يا عمالَ الكونِ اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
قيلَ سلامٌ ما بين اسحق وبين اسماعيلْ
يفرض حداً للتشريد والتنكيل .
فتذوب الآهات
وتعود البسمات لتزهر فوق جباه الاطفال .
قيلَ سلامٌ صدّقنا
وبحسن النية صفقنا
وجلسنا قرب الراديوهات
نتلقط اخبار المؤتمرات ..
مؤتمراتٌ في (كامب ديفد)
في (واشنطن) ..
في فندق (داود) وفي (الهلتون)
مؤتمراتٌ فوق الارض ومؤتمراتٌ تحت الارض
وبراندي يسكب . نخابٌ تشرب ، ضحك ونكات
مؤتمراتٌ تلو المؤتمرات ..
« والثعلب فات فات وبذيله سبع لفات »
قيلَ سلامٌ صدّقنا
اي سلام هذا الآتي من بحر الظلمات
اي جنون يطغى العالم حين تصدق ان البيت الابيض ،
يبحث عن حل للمأساة
أي سلام هذا المختوم بختم السيد جيمي ..
اهلا .. اهلا بالسيد جيمي .. اهلا .. اهلا
السيد جيمي يختلف كثيرا عن رؤساء الـ U. S. A
السيد جيمي ظاهرة نادرة في القرن العشرين
السيد جيمي شيخ ورع يؤمن بالله وبالدين .
والسيد جيمي انسان عادي يتصرف كالبسطاء ..
يلبس بنطال الدجينز تماماً كالفقراء
السيد جيمي يعرف كيف يوزع حلو البسمات
ما بين القدس المقهور وبين الاهرامات ،
ويعرف كيف يكيل لشعبي الطعنات .
لكن السيد جيمي مبتئس لا يبسم كالعادة
حالته تزداد كآبة
اليانكي يفقد اعصابه .
يصرخ :

Oh i Whats going in IRAN !
Oh Dear ! ! AFGHANISTAN

افغانستان .. ايران
ايران .. افغانستان
اليانكي يتلوى كالثعبان
والعالم يغلي تحت البيت الابيض كالبركان !

***

وخديوي مصرَ المؤمن
هذا الصعلوك الماكر صار طبيبا نفسيا !
هدم الجدران النفسيةَ ،
كل الجدران النفسية ما بين القاهرة وتل ابيب
قطع حبالَ الشك وصدّق ما اعتاد من الاوهام
يا للقهر ..
فاروقك يا مصرُ يعود فتيا في عز القهر !
« إخواني .. يا ولد مصر الطيبين
زي ما انتم عارفين
وزي ما انا عودتكم
ما بخبيش عليكم حاجه
كارتر مؤمن
وبيغن مؤمن
والشاهنشاه برضه مؤمن
وهم دول صحابنا
كارتر بيعزني اوي
وقالها لي بعضمة لسانه ..
وبيغن بيحبني اوي
.. غريبه يعني ؟!
مالكم مش مصدقين ؟
طب والله العظيم بيحبني
قالها لي في كامب ديفد اكثر من مره
ايوه .. قالها لي ولا يجي عشرين مره
والشاهنشاه ده روحي
وان ما كنش الهيلتون يوسعه
ح شيله جوا عينيا
هو الشاهنشاه يا ناس شوينا ! !
ده عنده اكثر من خمسين مليارد ملطوش
تعبه .. عرق جبينه .
وقال إيه !! جاي الخميني ياخدهم منه كده هه !
إيه !! هي الدنيا جرى لها إيه !
هي المليارات دي بتاعته
ولا بتاعة الكام مليون الحفيانين جمعته !
والفلسطينيين دول ساس المشكلة
هم اللي شاغلين الدنيا بحالهم
والمصيبه إنه ما يعجبهمش العجب
ولا الصيام في رجب
برغم إنهم صحاب روسيا
وانتم طبعاً عارفين روسيا دي تبقى مين !
والا مش فاكرين ؟
دي بلد الملحدين
واحنا طبعاً مؤمنين
برغم ده كله غمضنا عينينا
وقلنا لهم ما علينا
إيدنا في ايدكم
ح نعملكم اوتونومي
وقال إيه مش عاجبهم
طب ح يشوفوا مين ح ينفعهم
إحنا والا العند بتاعهم
إف ..
حاجه تطهق
حاجه تقرف
ولع لي البايب يا حسني
ولع .. ولع .. ولع .. »

***

يا مصر ..
يا مصر الفلاحين ومصر العمال
يا مصر جمال
هبّي ..
ليلك قد طال
هبّي وانتفضي
القي عن صدرك كل الاغلال
حمّلك يا مصر لئيم وهجين ،
نشني الحمل ..
ناشدتك ان فيني الحمل والتي الشمل
القلعة ما زالت عالية
وسيوف النقمة لم تصدأ
ورجالك ، يا مصر ، رجال صيد .. اي رجال !
فإلى م سانتظر العرس الدموي الإما !
هيا .. زفّي لي بشرى مذبحة الانذال ! !

***

يا عمالَ الكون اتحدوا !
يا عمالَ اسرائيلَ اتحدوا !
سبع سنابل من قمح تاكل سبعين ،
وتسعين ومليون ومليار
لا خوف عليكم من هذا الخطر الداهم كالإعصار
منجلي الاحمر ماضي الحد ، سريع القدّ ومشحون
بالعزم وبالاصرار
أيار كريم .. وكريم جدا
سلته ما زالت ملأى بالاثمار ! !

(القيت في مهرجان اول ايار في كفر ياسيف)

ممثلا الحزبين الشيوعيين الاردني والاسرائيلي يدعوان الى اوسع التضامن مع الشعب الفلسطيني

حيفا — خاص بـ « الاتحاد » — اصدر الرفيقان نعيم الاشهب ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني ، وابراهيم مالك ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واللذان يمثلان حزبيهما في مجلة الاحزاب الشيوعية النظرية « قضايا السلم والاشتراكية » الصادرة في براغ ، اصدرا بيانا الى ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة تعرضا فيه الى الارهاب والقمع المفروضين على مدينة الخليل ، بعد ان طردت سلطات الاحتلال رئيس بلديتها فهد القواسمي ورئيس بلدية حلحول محمد حسن ملحم والشيخ رجب التميمي قاضي الخليل الشرعي ، وقيام السلطات بهدم العديد من البيوت في المدينة .

وناشد البيان ممثلي هذه الاحزاب بان ينظموا عمليات التضامن الواسعة مع مدينة الخليل واهاليها ومع ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق العربية المحتلة عامة .

البيان السوفييتي — اليمني الدمقراطي المشترك :
لا ســـلام بـــدون الشعب الفلسطيني

موسكو — خاص بـ « الاتحاد » — اكد البيان السوفييتي — اليمني الدمقراطي المشترك الصادر يوم الاحد الماضي في كل من موسكو وعدن على تصميم البلدين على مواصلة النضال من اجل التوصل الى حل عادل وشامل لازمة الشرق الاوسط على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية التام من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عدوان حزيران ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة .

وعبر الجانبان عن قناعتهما التامة بان وضع حد لسياسة الصفقات الانفرادية من شانه ان يفتح الطريق امام حل يشترك في وضعه جميع الاطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

وصدر البيان في اعقاب انتهاء اول زيارة رسمية يقوم بها علي ناصر محمد بعد ان تولى رئاسة مجلس الشعب اليمني ومنصب السكرتير العام للحزب الاشتراكي الدمقراطي اليمني على راس وفد حكومي وحزبي كبير .

وفي حفل استقبال اقامه ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس هيئة السوفييت الاعلى ، على شرف الضيف اليمني قال برجنيف : ان واشنطن تعمل على استغلال خيانة السادات والصفقة الانفرادية من اجل تفسيخ الدول العربية وذلك بهدف تامين مصالح الاحتكارات الامريكية في الشرق الاوسط الى المدى البعيد .

واضاف برجنيف : تدخل الان سياسة اطراف « كامب ديفيد » الى طريق مسدود وتتحرك الولايات المتحدة الامريكية وبصورة مكشوفة لتعزيز تواجدها العسكري في هذه المنطقة والمناطق المجاورة لافريقيا . والهدف الرئيسي من هذا التحرك هو فرض التهديد العسكرى على الشعوب العربية والاستمرار في نهب ثرواتها الطبيعية . وفي الوقت نفسه اصبح حكام اسرائيل اكثر وقاحة في تصعيد اعمال القمع ضد الشعب العربي الفلسطيني وفي تصعيد عدوانهم على لبنان — ان كل ذلك يزيد من خطورة الوضع ويهدد امن شعوب الشرق الاوسط والعالم .

وتساءل برجنيف — الم يحن الوقت لوقف سياسة الصفقات الانفرادية المعادية للعرب والعودة بسبل حل ازمة الشرق الاوسط الى الطريق الصائب الوحيد وهو طريق مشاركة جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ؟ !

واشاد برجنيف في كلمته بنضال دول جبهة الصمود والتصدي العربية على طريق احلال السلام العادل والثابت وعلى طريق احقاق حقوق الشعوب العادلة .

ليونيد برجنيف

علي ناصر محمد

مذبحة « ميامى » والتشــدق الامــريكى حــول حقــوق الانســان

لم تجف بعد دماء الزنوج المسفوكة في (حي الحرية) في ميامي . ولم تهدأ الخواطر بعد .. الا ان العنصريين الامريكيين اقترفوا جريمة عنصرية اخرى فنظموا عملية اغتيال المناضل الزنجي غوردون في ولاية انديانا الامريكية .. وتفجرت المظاهرات الغاضبة مجددا ، الامر الذي يشير الى ان التربة العنصرية لمثل هذه الصدامات الدموية لا تزال قائمة ليس فقط في ميامي ، بل ايضا في الولايات المتحدة الامريكية كلها .

ومما لا شك فيه ان المذبحة الدموية التي نفذها العنصريون البيض في مدينة ميامي الامريكية قد ركزت اهتمام الراي العام العالمي والامريكي حول وضع الاقليات القومية والعرقية في الولايات المتحدة الامريكية . فما هي الخلفية لمثل هذه الاحداث في امريكا « العالم الحر » ؟!

ان الاحداث في ميامي هي احد اجزاء تاريخ النضال العنيف والمديد ، الذي يخوضه السكان الزنوج في الولايات المتحدة من اجل حقوقهم وضد العنصرية . ويستعر هذا النضال ويخف ، ولكنه لا يتوقف ابدا .

لقد جرت المظاهرات الجماهيرية الكبرى في النصف الثاني من الستينات . واندلعت السنة النيران في اضطرابات الزنوج في ١٢٣ مدينة امريكية . واخمدت هذه النيران بقوة السلاح وبواسطة جهاز القمع وسع ذلك اضطرت السلطات الى تقديم وعود لتحسين وضع الاقليات القومية المحرومة البائسة . ومنذ ذلك التاريخ مر حوالي الـ ١٥ عاما ، فماذا حدث ؟ يتسبب حوالي ٥٠ مليون شخص في الولايات المتحدة الى الاقليات القومية ولم يتحسن وضعهم طوال هذه المدة ، بل على النقيض من ذلك ازداد سوءا . وقال ف. جوردن ، المدير التنفيذي لمنظمة السود ، وهي الرابطة القومية ، ان عقد السبعينات هو عقد الوعود المنسية ، التي قدمتها الولايات المتحدة للسود . وحقا لم تفعل الحكومات السابقة ، ولا سيما ادارة واشنطن الراهنة ، شيئا لتصفية حالة فقر الاقليات . فمثلا اصبحت البطالة بين السود الان اعلى مما كانت عليه في اوائل السبعينات ، وهي تزيد بحوالي مرتين على متوسط مستوى البطالة في البلاد . والجدير بالذكر ، ان الهنود الحمر ، السكان الاصليين في الولايات المتحدة ، يعيشون في وضع اسوأ . وتفيد الصحافة الامريكية ان ٧٥ — ٨٠٪ من السكان القادرين على العمل في المناطق المخصصة لهم ، لا يجدون العمل لانهم هنود .

ويلحق رفع النفقات الحكومية ، الذي تقدم عليه حكومة كارتر ، الضرر بالدرجة الاولى بالاقليات القومية التي تعاني من التضخم المالي الناجم عن سياسة واشنطن العسكرية وعن تقليص اعتمادات الدولة للتعليم وحفظ الصحة العامة .

وتعود اسباب الاحداث الدموية الاخيرة في ميامي الى الواقع الامريكي ، حيث لا يتمتع السود بالمساواة ولا بالعدالة ، وحيث يسود العنف والتعسف . وتشبه ميامي اليوم خط الجبهة الحربي ، وتلاحظ في كل مكان هياكل المباني المهدمة وتسمع الطلقات النارية في الشوارع ويتعالى دوي الانفجارات . ويقوم (٣٦٠٠) جندي من الحرس الوطني وقوات كبيرة من رجال البوليس باعمال تعسفية في الاحياء السكنية للسود . وابدى الرئيس الامريكي كارتر تاييده الشخصي الحاسم لجهود محافظ ولاية فلوريدا لقمع المتمردين .

اليست هذه صورة رمزية للدولة العنصرية ، حيث اغرقت حقوق الانسان الاساسية بدماء الضحايا الابرياء ؟

بيــان مجلس السلام

هذا ولقي اعمال القمع الامريكية في ميامي اشد الاحتجاج في العالم . وقد دعا مجلس السلام العالمي الى اوسع حملة تضامن مع الشعب هناك .

وفي بيان صدر في هلسنكي عن المجلس ، في مطلع الاسبوع الماضي ، جاء : ان اجراءات القمع الوحشية في ميامي تكشف عن الوجه الحقيقي للنظام الامريكي الذي يتظاهر بالدفاع عن حقوق الانسان .

تشييـــع جثمـــان الجعبـــرى

القدس — شيع جثمان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس مجلس امناء كلية الشريعة والاداب في الخليل ، الى مثواه الاخير يوم الجمعة الماضي ، باشتراك وفود من حزب المعراخ الاسرائيلي وموشي ديان ومن الاردن . وكان قد توفي في الخليل يوم ٢٩ ايار الماضي .

ومن المعروف ان الشيخ محمد علي الجعبري كان من البادرين الى عقد مؤتمر اريحا في عام ١٩٤٩ ، الذي اعلن من ضم الضفة الغربية المحتلة الى العرش الهاشمي بزعامة الملك عبد الله . كذلك رئس بلدية الخليل لمدة اربعين عاما لفترات متقطعة . وفي عام ١٩٧٦ خسر المعركة الانتخابية في الخليل حين فازت الكتلة الوطنية برئاسة فهد القواسمي .

الارباح الطائلة التى تجنيها الامبرياليــة الامــريكيــة من تــجــارة النفــط !

* في سنة واحدة ربحت الرساميل الامريكية اكثر من كل ما وظفته من اموال لانتاج النفط * ما تدفعه امريكا مقابل النفط تستعيده قروضا او مستندات او مقابل اسلحة وسلع احتكارية اخرى *

صدر مؤخرا في الاتحاد السوفييتي وعن دار « العلم » كتاب « التوسع الاقتصادي الامريكي في البلدان العربية » للباحث الكسندر اوسيبوف . ويحلل الباحث فيه نشاط الاحتكارات الامريكية في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا . واجرى مراسل صحيفة « انباء موسكو » الاسبوعية ، عادل قربانوف ، حديثا مع الباحث اوسيبوف نعيد نشره فيما يلي :

* س : ما هي الاستنتاجات الرئيسية التي توصلت اليها في بحثك ؟

* ج : يمكنني القول انهما استنتاجان . يشير الاول الى ان نشاط الراسمال الامريكي في البلدان العربية خلال ستين عاما قد اتخذ اشكالا مختلفة . ففي مرحلة تطلقه في الشرق الاوسط ظفر بـ « حقوقه » في استغلال الثروات الطبيعية لهذه المنطقة في صراع حاد مع الراسمال الانكليزي ومع المنافسين الاوروبيين الغربيين الاخرين . اما بعد الحرب العالمية الثانية حيث اصطدم بالمقاومة النامية لحركة التحرر الوطني العربية فقد حاول تعزيز مواقعه باساليب التغلغل الاقتصادي « الهادي » . ومهما كانت هذه الاساليب فان التوسع الاقتصادي للولايات المتحدة الامريكية كان موجها قبل كل شيء نحو الاستيلاء على ثروة العرب الرئيسية — النفط — ونهبها .

اما الاستنتاج الثاني فيشير الى ان امريكا حاولت تقوية مواقعها في هذه المنطقة الاستراتيجية الهامة وتوسيع تاثيرها على المناطق المجاورة بمساعدة التوسع الاقتصادي .

* س : لماذا تتحدث عن « الاستيلاء » على النفط العربي « ونهبه » ؟ اهلا تمتلك الشركات الامريكية المساهمة في استخراجه الحق بنسبة محدودة من الارباح ؟

* ج : ان المثال التالي كفيل بالرد على سؤالك : لقد بلغت ارباح الاحتكارات الامريكية ٢٠٥ مليار دولار في عام ١٩٧٢ بينما كانت توظيفاتها لكل السنوات السابقة ملياري دولار .

* س : ولكن رفع اسعار النفط لاكثر من مرة يؤدي الى تقلص كبير في ارباح الاحتكارات . فهل حدث هذا ؟

* ج : ان الاحتكارات النفطية الامريكية تواصل كالعادة جني ارباح طائلة من الاقطار العربية وغير العربية المنتجة للنفط . فاذا بلغت ارباحها من استخراج نفط الشرق الاوسط ١٤٢ مليار دولار عام ١٩٧٥ فان هذه الارباح وصلت الى ١٦٥ مليار دولار عام ١٩٧٧ . ويجب الاخذ بنظر الاعتبار واقع ان الاحتكارات تفرض رقابتها على نقل وتسويق النفط في السوق العالمية مما يوفر لها امكانية التعويض بارباح اضافية عما تفقده في البلدان المنتجة للنفط وذلك عن طريق رفع الاسعار الاستهلاكية للمنتجات النفطية رفعا هائلا . وقد ازدادت مداخيل الاحتكارات الامريكية نتيجة ذلك زيادة كبيرة اذ تضاعفت ارباح (١٠) احتكارات نفطية امريكية ضخمة (تعمل غالبيتها في البلدان العربية) في الفترة من عام ١٩٧٢ حتى الربع الاول من عام ١٩٧٩ بمقدار ٢٤٧ مرة ، اي من ٥ مليارات دولار في السنة الى ١٣٤٨ مليار دولار .

* س : ان كتابك يتحدث عن طريقة اخرى للنهب .. والقصد هنا التوريدات الحربية للبلدان العربية بالاحجام والكميات التي لا تهدد طبعا ، الحليف الرئيسي للولايات المتحدة اي اسرائيل . فماذا تضيف بهذا الصدد ؟

* ج : ان سباق التسلح في الشرق الاوسط مربح للامبريالية الامريكية لاسباب كثيرة . واذا ما تطرقنا الى الناحية الاقتصادية فقط فيمكننا القول ان التوريدات الحربية الامريكية الباهظة الثمن تخدم الاساليب الفعالة لضخ « الدولارات النفطية » في خزائن المجمعات الحربية — الصناعية . ففي عام ١٩٧٧ ، فاقت العربية السعودية وهي واحدة من الزبائن الاساسيين للولايات المتحدة في مجال التوريدات الحربية ، فاقت كافة بلدان اوروبا الغربية مجتمعة من حيث استيراد الاسلحة الامريكية ولم تتخلف الا عن ايران حينذاك .

* س : تحتوي بنوك الولايات المتحدة على متراكمات هائلة من العملة الصعبة العائدة لبلدان الاوبك . فما هي العواقب الاقتصادية والسياسية لهذا الواقع ؟

* ج : اود التذكير ، قبل كل شيء بحوادث ايران ، فان ادارة كارتر التي اعلنت العقوبات الاقتصادية ضد هذا البلد ، لم تتورع عن استخدام الودائع الايرانية بالذات في البنوك الامريكية ، مما يبرهن على ان الولايات المتحدة ، سعيا وراء اهدافها ، لن تتورع ايضا عن استخدام « الدولارات النفطية » العربية لفرض الضغط السياسي على البلدان العربية « العاقة » . وكما يظهر تركيب توظيفات « الدولارات النفطية » في الولايات المتحدة فانها تساعد على تقليص العجز في ميزان المدفوعات الامريكي ، وتستخدم كذلك لتقليص العجز في الميزانية الامريكية (على حساب التوظيفات في المستندات الحكومية) . واورد بهذا الصدد المثال التالي : بلغ العجز الاجمالي لميزان المدفوعات الامريكي مع دول الاوبك في العمليات الجارية لاعوام ١٩٧٤ — ١٩٧٧ ، مبلغا مقداره ٣٦ مليار دولار ، بينما تجاوز ميزان حركة الرساميل للفترة نفسها مبلغ ٣٨ مليار دولار ، وذلك بفضل توظيفات « الدولارات النفطية » في المستندات الحكومية الامريكية . وتتلخص المسالة في تسليف الراسمال الامريكي على حساب « الدولارات النفطية » ، بينما تحتاج بلدان عربية كثيرة ، حاجة ماسة ، الى الموارد المتراكمة .

* س : ولكن الصحافة الغربية تقول انه « تعويضا عن ذلك » فان نشاط الراسمال الامريكي كان يساعد على خلق صناعة حديثة ومرافق الدولة في البلدان العربية .. فما رايك ؟

* ج : يمكن ان يدور الحديث هنا عن الصناعة النفطية فقط ، فصناعة استخراج النفط كانت تنشأ منفصلة عمدا عن فروع الاقتصاد الاخرى وبالارتباط مع السوق العالمية الراسمالية . وهذا ما يفسر الوجود غير المالوف لـ « جزر » مؤسسات استخراج النفط في بحر « الاقتصاد المهجور » في غالبية البلدان العربية .

القمــع في المنــاطق المحتلــة
وقائــع ومــواقف

القدس — لمراسل « الاتحاد » الخاص — تحت شعار « القمع في المناطق المحتلة — وقائع ومواقف » ، عقد يوم الاثنين الاسبق (٢٦—٥—١٩٨٠) في « بيت اغرون » في القدس ، لقاء لقوى اليسار والتقدم والسلام في اسرائيل ، وشارك فيه ممثلون عن لجنة الدفاع عن الخليل ولجنة السلام العادل وحركة « كامبوس » الطلابية الدمقراطية وكتلة المخلصين للسلام .

افتتح اللقاء البروفيسور داني عميت . ثم تكلم كل من آرييه ارنون وافي عوز والمحامي دافيد كريتشمر وسليم تماري (وهو محاضر في جامعة بير زيت) والصحفي امنون كابليوك وعضو الكنيست توفيق طوبي والصحفية ياعل لوتان والطالب الجامعي عزمي بشارة والبروفيسور ماتي بيلد (جنرال احتياط) .

واكد جميع المتحدثين على معارضتهم الاحتلال وادانتهم للممارسات القمعية الوحشية الاحتلالية واستنكروا عملية اختطاف وطرد رؤساء البلديات والشخصيات الوطنية الاخرى في المناطق المحتلة . واجمعوا على ضرورة وحدة جميع القوى المحبة للسلام والتقدم للتصدي لحكم اليمين الاهوج المتربع على كراسي السلطة وللخلايا السامة المتمثلة بقطعان غوش ايمونيم والراب كوانا وغيرهم من الفاشيين الصغار .

وتكلم الرفيق عزمي بشارة عن الوضع في الجامعات الاسرائيلية ودعا جميع القوى التقدمية والليبرالية الى النضال ضد الفاشية التي تمت على تربة الاحتلال وممارساته القمعية ضد الشعب الفلسطيني .

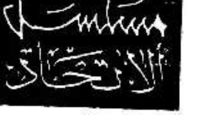
اما الصحفي امنون كابليوك فقد قدم استعراضا شاملا للشعور ... الابدان حول اعمال قوات الاحتلال وممارساتها القمعية التنكيلية ضد ابناء الشعب الفلسطيني .

كما وتكلم البروفيسور ماتي بيلد حول الاستيطان وفرق الاستيطان السائحة وتصرفات جيش الاحتلال .

وتحدث الرفيق توفيق طوبي بتوسع وبالتفصيل عن الوضع في المناطق المحتلة ، وقال : « هناك اشخاص امثال سميث وبيغن لا يتعلمون من التاريخ .. الا ان حكام بلادنا يعتقدون انهم اكثر ذكاء من غيرهم .. ولكنهم حتما فاشلون . اذ لا يمكن بحظر التجول وبتفجير البيوت وبالاعتقالات اخضاع اي شعب . وحتما ستكون لكل هذه الممارسات نهاية . ولكن باي ثمن ؟ ومن سيدفع الثمن ؟ الشعبان يدفعان ثمن ذلك . واي ثمن سيدفعه الشعب في اسرائيل من اجل التراجع عن هوة السقوط ؟ »

واضاف توفيق طوبي : « اننا قلقون جدا من سلطة الليكود . وهذه السلطة لن تسقط من نفسها ولا بمناقير العصافير .. لا نريد ان ننتظر حتى تسقط الحكومة ، لانه بامكانها ان تقضي على كل شيء . علينا نحن : كل دمقراطي ومحب للسلام ان يعمل من اجل اسقاط سلطة الليكود » .

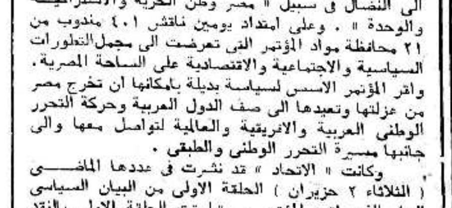
— البقية على صفحة ٧ —



وثائق مؤتمر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى تدعو :

لاسقاط مؤامـرة « كامــب ديفيــد »

* مؤامرة نظام السادات على الدمقراطية تثبت هزال حزبه الفكرى والسياسى والشعبى
* الحزب الحاكم يمنح الامتيازات لاتباعه ويحرم جماهير الشعب من حقوقها *



« الاتحاد » عقد حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي يومي ١٠ و ١١ نيسان الماضي مؤتمره التاسيسي الاول في القاهرة والذي كان تظاهرة للقوى الوطنية الحقيقية الرافضة للاستسلام الساداتي المتواصل والداعية الى النضال في سبيل « مصر وطن الحرية والاشتراكية والوحدة » . وعلى امتداد يومين ناقش ٤٠١ مندوب من ٢١ محافظة مواد المؤتمر التي تعرضت الى مجمل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على الساحة المصرية . واقر المؤتمر الاسس لسياسة بديلة بامكانها ان تخرج مصر من عزلتها وتعيدها الى صف الدول العربية وحركة التحرر الوطني العربية والافريقية والعالمية لتواصل معها والى جانبها مسيرة التحرر الوطني والطبقي .

وكانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الماضي (الثلاثاء ٢ حزيران) الحلقة الاولى من البيان السياسي العام الذي اقره المؤتمر . وتطرقت الحلقة الاولى بالنقد والتحليل لادعاءات حكومة السادات واثبتت خطأها . وفي هذه الحلقة ننشر برنامج حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي لمواجهة سياسة الاستسلام وموقفه من الدمقراطية .

ان المعارضة لخط « كامب ديفيد » لم تعد وقفا على القوى المنتمية الى حركة التحرر الوطني والقومي داخل مصر وخارجها فحسب ، بل ان فعالية « كامب ديفيد » اصبحت موضع تساؤل قوى اخرى عديدة في مقدمتها اوروبا الغربية بعد ان اشهرت المفاوضات حول « الحكم الذاتي » افلاسها . واثبتت اسرائيل بعد ان حققت صلحها المنفرد مع مصر انها غير مستعدة لتسوية القضية الفلسطينية على اي وجه كان . بل انها تصر على بسط سيادتها على كل الارض الفلسطينية .

لقد كان للقضية الوطنية روابطها العضوية دائما بالقضية القومية وتمثلت في :

١ — المصالح المشتركة الجوهرية للامة العربية في مواجهة الامبريالية واحتكاراتها في المنطقة (الاسواق ، قناة السويس ، الاحتكارات البترولية) .

٢ — تعاظم الاحساس باهمية السوق العربية المشتركة بامكانياتها المادية والبشرية والفنية التي لا بديل لها في تدعيم الاستقلال الاقتصادي والسياسي لكل البلدان العربية .

٣ — تبلور الاتجاه المعادي لاسرائيل ، وتعاظم تيار قومية المعركة مع الصهيونية سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وممارسة سلاح البترول كسلاح سياسي بفاعلية ملحوظة في حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

٤ — الخط الصهيوني الامريكي المشترك الذي استهدف اخراج مصر من المواجهة العربية الاسرائيلية .

٥ — عزلة مصر الدولية وتعاظم متاعبها الاقتصادية وافتقادها لدورها القيادي في المنطقة بعد انتهاج السلطة الحاكمة لسياسة « كامب ديفيد » وابرام معاهدة الصلح الساداتية — البيغينية وذلك نتيجة انفصالها عن الامة العربية وحركة تحررها وقيام نواة حلف امريكي اسرائيلي « مصري » من نوع جديد تكتيكيا واستراتيجيا في المنطقة .

غير انه ينبغي ان ندرك — كما جاء في برنامج الحزب — ان معركة البترول في الشرق الاوسط هي اساس اهتمام الامبريالية في المنطقة . وان للنوائض البترولية بالذات معاني عديدة ذات اثر مباشر على مقدرات النزاع العربي الاسرائيلي .

وقد عدد البرنامج ايجابيات تصحيح اسعار البترول غير انه نبه في الوقت ذاته الى ان الاستعمار قد اسرع لمحاولة احتواء اسعار البترول . « وقد حاول استخدام الفوائض البترولية ، والامتيازات الطبقية الناجمة عنها ، كي يوطن في الدول المنتجة للبترول ، خاصة المحافظة منها ، مصالح طبقية مرتبطة بالغرب ، تسعى مثله الى « استقرار » التعاملات معه . وراهن الاستعمار ، والاستعمار الامريكي بالذات ، على ان هذه المصالح الطبقية المرتبطة بالغرب كفيلة باحتواء الحركة الثورية العربية المعادية للامبريالية ، وكفيلة بوجه خاص بمساندة التسوية الامريكية للنزاع العربي الاسرائيلي ، ولتحويل اسرائيل — من خلال « السلام الامريكي » — الى شرطي اقتصادي يؤمن عدم انفلات الاموال البترولية من قبضة الغرب ، بدلا من قصر دورها على دور الشرطي العسكري المتصدي لحركة التحرر العربية فقط » .

وهكذا اصبح الغرب في نظر انظمة عربية عديدة « زبون بترول » قبل ان يكون « العدو الامبريالي » وبهذا المعنى برزت قوى في الساحة العربية ترى في استمرار النزاع مع اسرائيل ، ما يعرض للخطر استقرار تعاملاتها مع الغرب حول بيع البترول . غير ان هذه القوى تشترط كاساس لهذا الاستقرار ان يوفر الغرب للقضية الفلسطينية حلا يحول دون ان يكون عنصرا يعرضها للقلاقل والاضطراب . وليس هو بالطبع الحل السليم للقضية الفلسطينية . ومن ثم فهناك اخطار واضحة اذا ما تم استبعاد اتفاقات « كامب ديفيد » وان يسفر هذا الاستبعاد عن حل شامل للنزاع يجري ايضا في اطار مصالح الامبريالية .

في ضوء هذه الحقائق ينبغي ان يتحدد خط حزبنا لمواجهة اخطار المرحلة القادمة فيما يلي :

١ — العمل على اسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » . وفي هذه المعركة فان حزبنا يتحرك الان داخل اطار جبهة عريضة من القوى المعارضة مصريا وعربيا ودوليا لاتفاقات « كامب ديفيد » .

٢ — الوعي بان النصر في هذه المعركة الرئيسية لا يعني بالضرورة النصر في فرض حل شامل للنزاع العربي الاسرائيلي يتسم بصفة العدل ويلبي المطالب العربية وبالذات الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني . فهناك خطر تسوية للنزاع تنطوي على احلال « كامب ديفيد » عربية محل « كامب ديفيد مصرية » .

٣ — يتعين على حزبنا ان يستثمر مناخ المعارضة الواسعة لاتفاقات « كامب ديفيد » من اجل تحقيق هدفين معا :

اولا : التوجه لبناء قواعد ثابتة بين الجماهير الشعبية من عمال مصر وفلاحيها ومختلف فئات كوى الشعب العاملة وذلك بتاكيد الترابط بين القضايا المختلفة التي تعاني منها الجماهير : قضية الازمة الاقتصادية الخانقة وقضية فرض دمقراطية الطفيليين بدلا من دمقراطية المنتجين .

ثانيا : بناء جبهة وطنية عريضة من منطلق تطوير نقاط التقاء مع مختلف القوى السياسية التي تعارض سياسة الحزب الحاكم لو اقتصرت نقاط الالتقاء هذه على قضية واحدة من القضايا البارزة التي نواجهها اليوم : القضية الوطنية ، القضية الدمقراطية ، القضية الاقتصادية .

٤ — بقدر النجاح الذي سوف يحققه حزبنا في بناء قواعد ثابتة بين الجماهير خلال معركته لاسقاط اتفاقات « كامب ديفيد » ، فانه بالقدر نفسه سوف ينجح في تامين حل للقضية الوطنية والقومية بعيدا عن الاطار الامبريالي .

٥ — ان حزبنا بحكم صيغة التجمع يمثل مختلف مكونات حركة التحرر المصرية في ابعادها القومية والاجتماعية والدينية المستنيرة ، وبقدر جهد حزبنا في ترسيخ التفاعل بين هذه المكونات فانه سينجح في مواجهة مخاطر المرحلة القادمة كما سيدعم وجوده الجماهيري .

القضية الدمقراطيــة

ان الدمقراطية السليمة ليست منفصلة عن سائر قضايا المجتمع ومن هنا فان التحول الدمقراطي المنشود في مصر ليس مهمة منفصلة عن النضال من اجل تحرير الارض المحتلة وحماية استقلالنا الوطني وصيانة انجازات الثورة الوطنية والدمقراطية في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والعربية والدولية — فهي في الحقيقة قضية واحدة ذات ابعاد متعددة . فمنذ عام ١٩٧٧ تشهد محاولات اقامة الحياة الدمقراطية والحزبية ضمورا وانتكاسا له ارتباط وثيق بالتغيرات الجذرية التي تشهدها سياسة الحزب الحاكم (حزب السادات) تجاه القضية الوطنية والقضية الاقتصادية والاجتماعية . لقد عملت حكومة « حزب مصر » ووريثها « الحزب الوطني الدمقراطي » على التضييق المستمر لقنوات التعبير في وجه الجماهير الشعبية والاحزاب السياسية والقوى المعارضة لنهج هذين الحزبين . لقد انتهت عملية تضييق الممارسة الدمقراطية وانتهجت الى شكل انقلاب — دستوري حقيقي . فقد شهدت السنوات الثلاث الاخيرة الانفراد باتخاذ اخطر القرارات السياسية والاقتصادية دون الرجوع مسبقا الى السلطتين التنفيذية والتشريعية . ولقد اسفرت الحكومة عن وجهها الحقيقي عندما تدخلت في انتخابات ١٩٧٩ بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ مصر . (في حينه زورت السلطة الانتخابات لمنع ممثلي الشعب الحقيقيين من الوصول الى مجلس الشعب) .

ويرى مؤتمر الحزب ان هذه الدمقراطية الشكلية ليست الا دمقراطية الفئات الطفيلية التي تمنح الامتيازات لانصارها وتمنعها عن معارضيها . ان هذا العدوان على حريات المواطنين يدل على الهزال الفكري والسياسي للحزب الحاكم ويمثل عدوانا صريحا على الشرعية .

ويرى مؤتمر الحزب ان موقفه من القضية الدمقراطية يتلخص في المطالب الاتية :

اولا : اطلاق حق تكوين الاحزاب السياسية لكافة القوى وان يكون الراي العام وحده هو المعيار واطلاق حرية اصدار الصحف للاحزاب القائمة والاحزاب التي تقوم دون قيد او شرط .

ثانيا : الغاء كل صور العزل السياسي سواء بطريق مباشر او غير مباشر والغاء كل الوسائل والقوانين المؤدية لذلك .

ثالثا : الغاء كل القوانين الاستثنائية والمقيدة للحريات .

رابعا : الغاء منصب المدعي العام الاشتراكي (وهو ذو صلاحيات واسعة يستغلها لضرب معارضي النظام واعتقالهم بحجة « امن » الدولة) .

خامسا : الاخذ بمبدأ انه لا سلطة بغير مسئولية وقيام جمهورية برلمانية يكون فيها رئيس الدولة رمزا حقيقيا للوحدة الوطنية .

سادسا : ان تجرى الانتخابات العامة في ظل سلطة محايدة « لجنة انتخابات بسلطات في الدستور » وعلى اساس الانتخابات القائمة .

سابعا : الغاء حالة الطوارىء بعد ان زالت اسبابها .

ثامنا : الغاء النص الدستوري الذي يسمح بتفويض رئيس الجمهورية في اصدار قرارات بقوانين حتى مع وجود مجلس الشعب والغاء نص المادة ٧٤ من الدستور التي تعطي رئيس الجمهورية سلطات توشك ان تكون مطلقة ، وتهدد كل احكام الدستور .

تاسعا : تاكيد استقلال القضاء عن السلطة التنفيذية وانهاء كل صور القضاء الاستثنائي .

عاشرا : تاكيد حرية الصحافة وحرية اصدار الصحف واخذ راي الصحفيين في كل ما يمس تنظيم مهنتهم .

حادي عشر : رفض صدور اي قانون للعيب وحماية القيم .

اثنى عشر : اسقاط كافة الاحكام التي اصدرتها محاكم استثنائية في قضايا سياسية بعد مايو (ايار) ١٩٧١ سواء احكام محكمة الثورة في القضية (١) لسنة ١٩٧١ والخاصة باحداث مايو ، واحكام محاكم امن الدولة او احكام المحاكم العسكرية والافراج الفوري عن كل المقيدة حريتهم على ذمة هذه الاحكام الاستثنائية .

فلسطيني بلا هويـة — الاحتلال يوطنه في السجن !!

الناصرة — خاص بـ « الاتحاد » — عبد العزيز السقلاوي هو شاب فلسطيني في ال ـ ٢٧ من عمره . ولد وترعرع في مدينة جنين قبل ان يغتصبها الاحتلال الاسرائيلي . لكن الاحتلال لا يعترف بهويته — مواطنته ويوطنه في السجن و « ذنبه » الوحيد هو انه فلسطيني يعتز بفلسطينيته ويصر عليها .

قصتــــه !

■ في ١٣—٤—١٩٧٠ اعتقل عبد العزيز الشقلاوي بتهمة التسلل المسلح . كان عمره آنذاك ١٧ عاما . وقد حكم عليه بالسجن لمدة ١٠ سنوات .

في ١٢—٤—١٩٨٠ انتهت مدة محكوميته . لكن السلطات الاسرائيلية لم تطلق سراحه . كما لم تطرده من وطنه حسب امر عسكري صادر عن وزير الحربية . فتوجه محاميه وليد الفاهوم الى محكمة العدل العليا مطالبا باطلاق سراح موكله والسماح له بالعيش في بلدته جنين مع والدته العجوز . وهو وحيد والدته . ووافقت المحكمة على النظر في القضية . وجرى البحث . لكن المحكمة رفضت الطلب بعد ان قبلت ادعاءات المدعي العام وردت ادعاءات المحامي بان عبد العزيز شمل في الاحصاء الذي اجرته سلطات الاحتلال وسجل مواطنا في جنين .

وبعد صدور القرار .. قامت السلطات بابعاده الى الاردن . لكن السلطات الاردنية رفضت استقباله حيث لا يحمل جواز سفر اردنيا . فاعادته سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى السجن ..

وها هو الان يقبع في السجن ..

هذا وقد حذر المحامي الفاهوم من طرد موكله عن طريق لبنان حيث هناك خطر ان يقع بين مخالب عصابات سعد حداد .

استمرار احتفالات يوم الطفل !

* بيان حركة النساء الدمقراطيات : « اطفالنا ضحية للسياسة المغامرة » *

تل ابيب — حتى في عيد الطفل في يومه العالمي تزعزع الحرب والارهاب احتفاله وسعادته ولا يستطيع ان يكون آمنا على نضارته وعلى حياة امه وابيه . فحكومة اسرائيل باسم السلام ، لا تعطيه السلام . ومع الفرحة والامل بالمستقبل يدق في قلوب اطفالنا القلق وعدم الاطمئنان » .

هذا ما نبهت اليه حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في منشور مؤثر ومسؤول وزع بالاف النسخ في جميع انحاء البلاد ، وذلك في ذكرى الاحتفال بيوم الطفل العالمي الموافق ١ حزيران .

ويشير المنشور الى فظاعة انه بدل ان يربى الاطفال على الجمال والبراءة والسلام فان سياسة الحكومة تهيء لهم الاساس وتنشئهم ليصبحوا جنودا للحرب وللاضطهاد والتنكيل بالعرب . ولكن هؤلاء الاطفال يقعون ضحية ايضا لهذه السياسة المغامرة التي تمس اكثر ما تمس بكل الخدمات الضرورية للمواطن ، بامنه وبمستقبله .

ويدعو البيان جميع النساء وخصوصا الامهات ، يهوديات وعربيات الى الوقوف سويا والنضال معا ، فهذا هو السبيل الوحيد لتأمين حياة وسعادة الاطفال في بلادنا ، ومن اجل سلامة وفرحة كل الاطفال اسرائيليين وفلسطينيين .

نشاطات واحتفالات

في الرامة ، وبمبادرة من لجنة سنة الطفل العالمي قامت لجنة اولياء امور الطلاب وممثلو المجلس المحلي بزيارة بعض المدارس وروضات الاطفال يوم السبت ٣١/٥ وتقديم الهدايا والمعايدة للاطفال . وقد تبرع كل من لجنة اولياء الطلاب والمجلس المحلي بمبالغ مالية لتنفيذ هذه الخطوة التي اثارت الفرحة في النفوس .

وفي عكا قامت حركة النساء الدمقراطيات بمبادرة مماثلة حيث قامت اعضاء الحركة بزيارة ١٢ بستان اطفال ووزعت الحلوى على ما يزيد عن ٦٠٠ طفل .

وعقدت الحركة في ام الفحم اجتماعا بتاريخ ٢٦/٥ تحت شعار التضامن مع الاطفال الفلسطينيين تكلمت فيه كل من نوال ذيب وسميرة خوري .

اما عبلين فقد شهدت اجتماعا نسائيا حاشدا بالمناسبة نفسها في ٣٠/٥ تكلم فيه كل من نينا خوري وسميرة خوري وقدم الدكتور جوني نقولا من ابو سنان محاضرة شيقة عن اوضاع الاطفال الصحية والتربوية في العالم وفي البلاد .

هذا وتنظم حركة النساء الدمقراطيات المزيد من الاجتماعات والمحاضرات والاحتفالات بهذه المناسبة .

الثانويون العرب يدعمون كفاح اخوانهم في الجامعات

حيفا — لمراسلنا — بعثت لجنة طلاب مدرسة يني الثانوية — كفرياسيف — ومجلس طلاب المدرسة الارثوذكسية — حيفا — ببرقيتي احتجاج لوزير المعارف تنددان فيهما بالملاحقات والاعمال الارهابية التي يواجهها طلابنا العرب في الجامعات الاسرائيلية . كما وابرقت اللجنتان لاتحاد الطلاب الجامعيين العرب ، تعلنا له عن التضامن والدعم لكفاح طلابنا الجامعيين العادل .

عـاملات بيت جن يرفعن مطالبهن

بيت جن — لمراسلنا — وقعت عشرات العاملات في مصنع « دلتا » في بيت جن على عريضة موجهة الى كل من ادارة المصنع ومركز عمال النسيج واللجنة التنفيذية للهستدروت .

وتضمنت العريضة مطالب العاملات العادلة . وتتلخص في زيادة الاجور وانتخاب لجنة عاملات وتطبيق قوانين الشبيبة العاملة وتحسين شروط العمل وامكانية ترك العمل في حالة المرض واعطاء الاذن السنوي وفرص الاعياد كاملة وعقد اتفاقية عمل .

هذا ، وجاءت هذه العريضة بعد الاضراب الانذاري الذي اعلنته العاملات يوم ١٦—٤—١٩٨٠ .



نساء كفر ياسيف المتظاهرات احتجاجا على جريمة محاولة اغتيال الشكعة وخلف والطويل : « ارفعوا ايديكم عن شعبنا الفلسطيني » .

لجنة المثلث الحزبية تقرر تعبئة الحزب لانجاح مهماته الكفاحية

* مع شعبنا في المناطق المحتلة * مع طلابنا في الجامعات * مع كتلة « التقدم » في انتخابات المعلمين * بدء الاستعدادات لمؤتمر المنطقة *

الطيبة — لمراسلنا — عقد هنا ، يوم السبت الماضي ، اجتماع لجنة منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المنطقية وتراس الاجتماع الرفيق عبد الرحيم غزاوي .

وقدم الرفيق غازي شبيطة ، سكرتير المنطقة ، بيانا لخص فيه التطورات السياسية المحلية والعالمية ، وقدم تلخيصا لنشاطات المنطقة خلال السنة السابقة وبرنامج عمل المنطقة للسنة الحالية . وفي مركز الابحاث كان انتخابات المعلمين المقبلة ، (التي جرت يوم الثلاثاء الماضي) والبدء في الاعداد لمؤتمر المنطقة المقبل في اواخر عام ١٩٨٠ . وشارك في النقاش على بيان لجنة المنطقة اعضاء لجنة المنطقة والمراقبة المنطقية ولخص النقاش الرفيق غازي شبيطة .

واتخذ الاجتماع قرارات سياسية وتنظيمية منها : تشديد الكفاح ضد سياسة حكومة الليكود وضرورة وقف تصاعد الفاشية واجراء انتخابات جديدة والتضامن مع سكان المناطق المحتلة والمطالبة باعادة المطرودين الى ديارهم ، والتجند مع كفاح شعبنا من أجل المساواة وتعديل برامج التعليم دعما لقرارات مؤتمر التعليم المنعقد مؤخرا في الناصرة ، والتضامن مع الطلاب الجامعيين العرب ، ودعم كفاح لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية والعمل على انجاح كل كفاح تعلنه اللجنة والتجند لانجاح قائمة التقدم في انتخابات المعلمين والاعداد لعقد مؤتمر المنطقة قبل نهاية السنة وتعبئة الحزب لانجاح هذه المهمة وبذل الجهود لمزيد من الانجازات والمكاسب في شتى المجالات على شرف هذه المناسبة الهامة وخاصة توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية وزيادة نشر الصحافة الشيوعية .

معلمو راهبات المخلص يشددون كفاحهم

الناصرة — لمراسلنا — قرر معلمو مدرسة راهبات المخلص في الناصرة تصعيد نضالهم من اجل عقد اتفاقيات عمل تحمي حقوقهم مع ادارة المدرسة وذلك في اعقاب القرار التعسفي الذي اتخذته الادارة باغلاق المدرسة الثانوية حتى اشعار اخر .

وكانت ادارة المدرسة قررت فصل جميع المعلمين والمعلمات في الثانوية (١٧ معلما ومعلمة) في الاسبوع الماضي لانهم رفضوا التوقيع على اتفاق انفرادي لكل واحد منهم . وفي يوم السبت الماضي عقد المعلمون مؤتمرا صحفيا في الناصرة تحول الى اجتماع شعبي باشتراك المئات من طالبات المدرسة واولياء امورهم ومعلمي المدارس الاهلية الاخرى في المدينة المتضامنين معهم . وتكلم في هذا الاجتماع كل من الاستاذ فوزي عبد الله والاستاذ سالم زريق (سكرتير لجنة العمل في المدرسة) والمعلمة ميركا قعوار والاستاذ انطوان فرح (وكلهم معلمون في المدرسة) .

واكد المتكلمون انهم مستعدون ، حرصا على طالبات المدرسة ومستقبلها واحتراما للراهبات ، ان يجمدوا كل اجراءاتهم ويجلسوا للتفاوض مع ادارة المدرسة اذا ابدت هذه نية حسنة تجاههم . ولكن الادارة تواصل استهتارها بهم وتصر على ان يتقدم المعلمون بطلبات تعليم كل على حدة وحسب اتفاقية خاصة . الامر الذي يرى فيه المعلمون مسا باحد الاسس والحقوق النقابية الاولى . واطلع المتكلمون الحاضرين على اهم بنود الاتفاقية التي تقترحها ادارة المدرسة عليهم والتي تسير عليها منذ تأسست . ومن هذه البنود : ان المعلم موظف موقت طول حياته ، اي ان الادارة تستطيع فصله متى تشاء !!

هذا واعلن الاب اميل شوفاني في الاجتماع انه قام بجهود حثيثة لتطويق نزاع العمل هذا . وان المعلمين تجاوبوا تماما معه واوكلوه ان يقرر الحل الذي يراه مناسبا للمشكلة . لكن ادارة المدرسة اصرت على موقفها ورفضت التنازل عنه .

وتكلم سكرتير النقابة في الناصرة ، السيد حارث علي ، فقال : انا ايضا حاولت جهدي . وقمت باقتراح خطوات اعتبرها انا نفسي تهاونا مني وتنازلا . لكن الادارة اصرت على موقفها .

استنكـــار

باسم اهالي وذوي المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال الاسرائيلي تستنكر اللجنة الاجتماعية لرعاية الاسير في مدينة القدس العربية الاعتداء الاجرامي على السيدين بسام الشكعة وكريم خلف وجماهيرنا في الخليل ونابلس ورام الله والقدس . ويعتبرونه جزءا من مخطط الهجمة الاستعمارية على شعبنا لتطبيق « الحكم الذاتي » وفرض الحل الاستسلامي . وكل ذلك لن يحول جماهيرنا عن مواصلة النضال والكفاح .

اللجنة الاجتماعية لرعاية الاسير — القدس

احتفال كفر ياسيف وأبو سنان بعيد « الاتحاد » ال ـ ٣٦

عكا — لمراسلنا — استضافت جماهير كفر ياسيف وابو سنان ، مساء يوم الاربعاء الماضي ، وفدا من هيئة تحرير « الاتحاد » ضم رئيس هيئة التحرير الرفيق اميل حبيبي وسكرتير التحرير الرفيق سميح القاسم . وعقد اجتماع شعبي في نادي الاخوة ضم المئات من اهالي البلدتين احتفالا بمرور ٣٦ عاما على صدور « الاتحاد » . تكلم فيه الضيفان وترأسه الرفيق وهيب شاهين عضو سكرتارية فرع كفر ياسيف — ابو سنان .

واقر الاجتماع جملة من القرارات منها تحية « الاتحاد » وتقدير الدور الكبير الذي تقوم به في توجيه كفاح طبقتنا العاملة وجماهير شعبنا وفي التصدي لاعداء السلام والدمقراطية وفي الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني ورسم الطريق نحو السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

كما استنكر المجتمعون سياسة العقوبات الجماعية في المناطق المحتلة وطالبوا بتصفية الاحتلال وبالاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وباعادة المبعدين الثلاثة الى ديارهم . واعلن المجتمعون استنكارهم للاعتداءات التي تقوم بها عصابات الفاشست المتمرين على الطلاب العرب في الجامعات وطالبوا بارجاع الطلاب المفصولين من جامعتي بئر السبع والقدس .

٥٢ منحة يقدمها مجلس كفر ياسيف لطلاب جامعيين

كفر ياسيف — لمراسلنا — قدم المجلس المحلي في كفر ياسيف مساعدات مالية لاثنين وخمسين طالبا جامعيا من ابناء القرية . وكان مبلغ المنحة الف ليرة للطالب في داخل البلاد والف وخمسمائة ليرة للطالب الذي يتعلم في خارج البلاد (في الاقطار التي يدفع الطلاب فيها اجور تعليم) .

لقد اضطر المجلس للاكتفاء بهذه المبالغ الضئيلة ، كمساعدات للطلاب ، بسبب تشطيب حاكم اللواء ثلاثة ارباع المبلغ الذي اقره المجلس في ميزانية ٧٩/٨٠ . كذلك اضطر ان يحصر تقديم المنح في الطلاب الذين لا يزيد معدل دخل الفرد في عائلاتهم عن ٢٥٠٠ ليرة شهريا .

وفـاة شـاب

سخنين — شيعت جماهير غفيرة من قرية سخنين ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه محمود سعيد ابو صالح .

ويتقدم اعضاء الحزب والجبهة الدمقراطية والشبيبة الشيوعية في القرية الى آل الفقيد وعموم اقربائهم وانسبائهم بتعازيهم الحارة راجين لهم الصبر والسلوان .

وقائــع — بقيــة

ثم تكلم الرفيق توفيق طوبي حول فشل مؤامرة « كامب ديفيد » و « الادارة الذاتية » وقال : « بدون انسحاب اسرائيلي شامل من جميع المناطق المحتلة وبدون اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وبدون الاعتراف المتبادل بين الدولتين والتعايش بين الشعبين وبدون اشراك الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد م. ت. ف. في كل مساعي التوصل الى السلام ، لن نصل الى السلام . اني متأكد من ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل لن توافق على طريق بيغن . وصوتنا الموحد والمتماسك بامكانه ان يختصر الطريق وان نصل بسرعة الى السلام » .

تعازينـا

● الى آل ابو داوود وعارم بوفاة المرحوم احمد عبد القادر ابو داوود . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — الطيبة

● الى آل ابو صالح واقربائهم وانسبائهم بوفاة المأسوف على شبابه محمود سعيد خليل ابو صالح . له الرحمة ولكم طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — سخنين

اوقفوهـا ! اوقفوهـا ! « قبـل فـوات الاوان » — بقيـة

ومعنى هذا الكلام واضح : « ارهاب ضد ارهاب » . وكانت « الفرقة ١٠١ » ، التى كانت بقيادة ارئيل شارون ، قد تألفت في الاعوام ٥١ — ٥٣ واقترفت جرائم « الارهاب ضد الارهاب » بما فيها مجازر قبية ونحالين وغيرهما . فاذا جاز هذا الامر في الماضي فان جوازه طبيعي الان ، ومستمر !

و ٢ — ان رئيس الحكومة ، مناحيم بيغن ، كان قد صرح انه « لم يعد لدينا خط اخضر » . أي ان الحابل اختلط بالنابل وضاعت المطاسة بين ما يجري في المناطق المحتلة وما يجري في اسرائيل ! وعلق النائب المعراخي يوسي سريد على كلام بيغن هذا انه « اذا جاز وضع المتفجرات في سيارات شخصيات شعبية في الضفة فسيجوز وضع المتفجرات ، ايضا ، في سيارات شخصيات في اسرائيل . واذا اصبحت حياة الناس في المناطق مباحة فستصبح مباحة ايضا في وسطنا . ففي هذه القضية لا توجد حدود » ..

٣ — ان المتفجرات ، التي وضعت في سيارات الرؤساء الفلسطينيين الثلاثة ، هي مما تستعمله الجيوش النظامية . وان الجريمة كانت محكمة جدا مما لا يستطيع ارتكابه سوى العسكريين المختصين . ويود مراسلكم ان يضيف الى ذلك ان هذه الجرائم تشبه الى حد كبير جرائم اغتيال غسان كنفاني وغيره من قادة الشعب العربي الفلسطيني في لبنان وفي اوروبا الغربية .

د — ان الدوائر ، التي تجري التحقيق في الجرائم الان ، هي دوائر الشرطة لا دوائر الجيش ...

وقد علقت « دافار » — في افتتاحيتها في اليوم نفسه — على هذه « الاسرار » بما يلي :

« ان ستار السرية ، الذي اسدل على سر التحقيق والكشف عن مقترفي الجرائم في مدن الضفة الغربية ، وان النقاش الدائر بين الجيش والبوليس حول المسؤولية العليا عن هذا التحقيق .. اضافا مزيدا من البلبلة العامة التي جاءت في اعقاب احداث امس الاول » .

واضافت : « اعلن رئيس الاركان ، امس ، امام لجنة الخارجية والامن ان العنف بين اليهود والعرب مستمر منذ مئة سنة .. ان هذه الرؤية الواسعة ، التاريخية والجغرافية ، خارجة عن الموضوع : ففي مسيرة النزاع الاسرائيلي العربي جرى شيء في العام ١٩٤٨ (أقيمت دولة يهودية ذات سيادة وتمتلك ادوات حكومية) .. واذا جرت العودة الى شعار ـ « هكذا فقط » — فان في هذه العودة اكثر من عودة زمنية .. ان فيها ردة نحو الفوضى ونحو حرب الجميع ضد الجميع ، خصوصا في مرحلة اصبح فيها قادة تنظيمات سرية سابقون وزراء ورئيسي وزراء — رئيس الوزراء ووزير الامن الحالي ووزير الخارجية » . ولماذا نسيت « دافار » ان تذكر ، بينهما ايضا ، الوزير شارون ؟

وشعار ـ « فقط هكذا » هو شعار العصابات الارهابية ، في زمن الانتداب البريطاني ، التي تجمعت فيما بعد في حزب « حيروت » بقيادة مناحيم بيغن .

إنذارات الى لانفر وحلبي

هذا ولم يعد خافيا ان « الجيوش الخاصة » التي نشأت وتنشأ ، والتي تعترف « دافار » نفسها بانها « تعمل علنا » وفي وضح النهار ، انما هدفها ايضا قمع المعارضة في داخل اسرائيل نفسها .

وكانت المحامية الشيوعية الشجاعة ، فيليتسيا لانغر ، قد تلقت في يوم الجرائم في الضفة ، تهديدات تلفونية بأن « الدور الان هو دوركم » — دورها ودور الموظفين والمحامين في مكتبها بالقدس . ووصل الامر ، يوم الاربعاء امس الاول ، الى مجيء الاطفائية الى مكتبها بحجة ان هذه الاطفائية تلقت انذارا تلفونيا بان الحريق شب في مكتب فيليتسيا لانغر .

ونشرت « هآرتس » (الاربعاء ٤ الجاري) خبرا مركزيا في وسط صفحتها الاولى عن تهديدات تلفونية تلقتها دار التلفزيون الاسرائيلي بان « الدور الان هو دور رفيق حلبي » . وهو الموظف الدرزي العربي النشيط في التلفزيون والذي كان تلقى تهديدات مماثلة في السابق ايضا .

ان « العقب الحديدية » تمشي ، من المناطق المحتلة الى الشيوعيين في اسرائيل ثم الى العرب في اسرائيل ثم الى اليهود في اسرائيل . اوقفوها ، اوقفوها « قبل فوات الاوان » .

بيـان المكتب السياسي — بقية

وتسعر حكومة الليكود المشاعر القومية المتطرفة داخل اسرائيل ورجالاتها يشنون تحريضا خطرا على الشعب الفلسطيني . على هذه الخلفية نفذت الجريمة الرهيبة ، جريمة الاعتداء على حياة رئيس بلدية نابلس بسام الشكعة ورئيس بلدية رام الله كريم خلف .

وبتشجيع ورعاية حكومة الليكود ينمو جيش « غوش ايمونيم » الخاص وتزداد اعمال الارهاب الآثمة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني ، هذه الاعمال التي تشكل خطرا ليس فقط على سكان المناطق المحتلة ، بل وعلى المجتمع الاسرائيلي وجماهير الشغيلة والجماهير العربية وتزيد من مخاطر الفاشية .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو من تعز عليه قضية السلام والدمقراطية الى رص الصفوف والعمل ، قبل فوات الاوان ، لاسقاط حكومة الليكود ، عدوة السلام والدمقراطية ، ومن اجل إجراء انتخابات جديدة توصل الى الحكم حكومة جديدة تسير باسرائيل على طريق السلام والدمقراطية والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ويدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى تصعيد الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل سلام شامل عادل وثابت على اساس :

* انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ .
* الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وذات السيادة الى جانب اسرائيل .
* احترام حق كل دول وشعوب المنطقة في العيش باستقلال وسيادة ، بما فيها دولة اسرائيل والدولة الفلسطينية .
* ليوضع حد للاحتلال والقمع !
* يجب إزالة المستوطنات في المناطق المحتلة !
* ليوضع حد للارهاب الآثم ضد الشعب الفلسطيني !
* ليوضع حد للطرد . اعيدوا كل المبعدين الى وطنهم !
* لتسقط حكومة الليكود عدوة السلام والدمقراطية !

تل ابيب ٥/٦/١٩٨٠ — الحزب الشيوعي الاسرائيلي — المكتب السياسي

الاسـلام لا يمت بصلة — بقيـة

العربية الاسلامية في مدينة اشبيلية ، مهامه الربط بين الشعوب حضاريا وثقافيا بالقيام بالدراسات والتحقيقات والبحوث ، والعناية بالوثائق والاثار والعمل على تحقيقها ونشرها ، والنهوض بكافة المسؤوليات التي ترسم آمال الشعوب بالحرية والمساواة والتقدم . ويشكل له مجلس امناء من المهتمين بالدراسات العربية الاسلامية بقرار من الامين العام للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي .

٦ — وينادي المجتمعون بضرورة الحفاظ على القدس باعتبارها مركزا حضاريا ، لا يجوز ان يطمس وجهها القدسي نتيجة القهر والاستلاب .

ويؤكد المشاركون في الندوة على اعادتها الى حضن العروبة والاسلام وانهاء الاحتلال والاستلاب من اجل توفير حاجات الانسان المادية والروحية بين الجماعات البشرية ، ومن اجل ان تسود معايير الحرية والمساواة لتجاوز كل ادوات القهر والاستلاب .

وختاما يؤكد المجتمعون ان التوجه الانساني لانسنة العطاء الحضاري المعاصر يشكل طموحا انسانيا يتحقق فيه وبه انعتاق الانسان من كل عوامل القهر والاستلاب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية من اجل استيعاب حاجات الانسان المادية والروحية ، اذا ما بني وفق معايير عادلة تتكافأ فيها فرص النمو الحضاري بين الجماعات البشرية ، ومن اجل ان تكون معايير الحرية والعدل والمساواة وسيلة لتجاوز كل ادوات الاستعباد التي اطرت علاقات الانسان بالانسان في عالمنا المعاصر .

ان المؤتمرين ليؤكدون ان الحضارة العربية الاسلامية يمكن ان تغني حضارة العصر ، وقد سبق لها ان امدتها بعناصر التأسيس واليوم تحتاج منها الى ابعاد ايجابية اخرى . كما يحيي المؤتمرون الشعب الاسباني الكريم الذي كان له فضل احتضانه جزءا عظيما من الحضارة العربية — الاسلامية والاحتفاظ به ورعايته عصورا طوالا حتى الان .

تهانينـا

الى الرفيق الدكتور **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

اعضاء الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينـا

* الى الدكتور **سهيل ضو** لمناسبة افتتاح عيادته لطب الاسنان في الرامة .
* والى الصديقين **يوسف غنسور** و **نصور نصور** بافتتاحهما « **حمص الامل** » في شارع مار يوحنا ١٩ في حيفا .

مع التمنيات بالنجاح .

بشارة فندور

تهانينـا

الى الدكتور **واصف يوسف صباغ** لمناسبة افتتاحه عيادة لطب الاسنان في حيفا — شارع الوادي ٩ (شحادة شلح) . نتمنى له النجاح والتقدم في عمله وخدمة ابناء شعبه .

راسم قاسم واخلاص قاسم — الناصرة

تهاني الحارة

الى الدكتورة **روضة بشارة** لمناسبة افتتاح **عيادتها لطب الاسنان** في ساحة الدير — شفاعمرو .

شكيب كركبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات بمناسبة ١٣ عاما على الاحتلال

● الطيرة — الجمعة ٦/٦/٨٠ الساعة ٥:٣٠ مساء في مقهى ابو سليمان . الخطباء : توفيق طوبي ومحمد منصور .

● تلفيتة — الجمعة ٦/٦/٨٠ الساعة ٦:٣٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : احمد سعد ود. حسن متاني .

● جت — الجمعة ٦/٦/٨٠ الساعة ٤:٣٠ ب. ظ في الساحة العامة . الخطباء : غازي شبيطة وعبد الحكيم سمارة .

● عرعرة — الجمعة ٦/٦/٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : جمال موسى ومفيد صيداوي .

● ام الفحم — السبت ٧/٦/٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : صليبا خميس ومحمود حسين .

● كفر قرع — السبت ٧/٦/٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في قاعة المكتبة . الخطيب : جورج طوبي .

● كفر قاسم — الجمعة ١٣/٦/٨٠ الساعة ٥:٠٠ مساء في الساحة العامة . الخطيب اميل حبيبي .

● دالية الكرمل — السبت ٧/٦/٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء في نادي الحزب . الخطباء : بنيامين غونين وسلمان ناطور وعصام مخول وجول جمال .

● عكا (منطقة الشبيبة) — اجتماع منطقي لاكتيف الشبيبة يوم الاثنين ٩/٦/٨٠ الساعة ٦:٠٠ مساء في نادي الصداقة في عكا . يتكلم بنيامين غونين ومحمد نفاع .

قداس وجناز السنة

يقام قداس وجناز السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه

حنا يوسف شوفاني

وذلك يوم السبت (غدا) ٧/٦/٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين بشارع همجينيم بحيفا .

أهل الفقيد يدعون جميع الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم هذا القداس والجناز ، راجين اعتبار هذه بمثابة دعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

جمعية أصدقاء المكفوفين
— منطقة الناصرة والقضاء —

تدعوكم لمشاهدة الفيلم الاجتماعي العالمي الشهير :

« العودة الى البيت »

وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٠/٦/١٩٨٠ الساعة ٨ مساء في قاعة سينما الناصرة . برصد ريعه لاقامة فرقة موسيقية للمكفوفين في المنطقة .

دمتم سندا لاعمال الخير

قداس وجناز الاربعين



ارملة الفقيد واولادها وجميع آل عازر واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو وخارجها يدعونكم لمشاركتهم في حضور قداس وجناز الاربعين لراحة نفس فقيدهم الغالي

اليـاس جاد عازر

(ابو جاد)

وذلك غدا يوم السبت الموافق ٧/٦/٨٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس مار يوسف للاتين في شفاعمرو .

لا اراكم اللـه مكروهـا بعزيز

الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية .

صـدر سجل الناخبين لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا

في ٢٠—٥—١٩٨٠ صدر سجل الناخبين للمؤتمر الثاني لعمال المعادن والكهرباء والالكترونيكا . وستجرى الانتخابات في ٢٤—٧—١٩٨٠ .

* الموعد الاخير لقبول الاعتراضات هو يوم الاثنين القادم ٩—٦—١٩٨٠ .

على كل العاملين في مشاغل محددة كفروع عمل للمعادن ، عاملين وموظفين واكاديميين ، ان يمارسوا حقهم في الاقتراع .

المهن المحددة كفرع للمعادن هي : الحدادة والخراطة والبرادة والقشط واللحام والقطع والقدح والسن والدهان والميكانيكيات وغسيل السيارات وتلبيس المعادن والكهرباء (للبناء والسيارات) ولف الماتورات والصب والقولبة والالكترون وعمال المصاعد والبلاستيك القاسي وكل انواع المواسير .

الحزب والشبيبة — طرعان

يوم الاثنين ٩—٦—٨٠ الساعة ٧:٠٠ مساء محاضرة حول « الفاشية وطرق مكافحتها » . في منزل سعيد بدر . المحاضر : غسان حبيب .

« بالوحـدة الجبهويـة ـ نصـد الهجمـة الفـاشيـة »

المظاهرات والاجتماعات الشعبية واضرابات المدارس تعم قرانا ومدننا احتجاجا على جرائم الاحتلال !

حيفا ـ لمراسلينا في المناطق ـ تحركت جماهيرنا العربية الفلسطينية الغاضبة ، كالمارد ، في طول البلاد وعرضها . فانطلقت من اقاصي الجليل وحتى النقب في مظاهرات واضرابات واعتصامات واجتماعات شعبية احتجاجية مهيبة ، لم تعرف جماهيرنا اضخم منها ، عبرت فيها عن سخطها العارم وشجبها القوي لجرائم الاحتلال ، التي تجاوزت اي احتمال ، ضد الاشقاء في المناطق العربية المحتلة . وعلى طول ٤ ايام منذ المحاولة الاجرامية السافلة لاغتيال رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة (الاثنين ٢ـ٦ـ١٩٨٠) هب عشرات الالوف من مواطنينا ، رجالا ونساء وشبيبة وطلاب مدارس وجامعات ، يعلنون وقوفهم الى جانب شعبهم ومعهم كل القوى اليهودية الديمقراطية والمتعقلة في خندق واحد ضد الفاشية وضد الاحتلال الهمجي البغيض الذي يغذيها .

وقد انطلقت الحناجر الملتهبة بهتافات واعية مسؤولة وشجاعة موحدة شقت عنان السماء معلنة « بالوحدة الجبهوية نصد الهجمة الفاشية » و « الفاشية لن تمر ، الشعب الفلسطيني حر » و « يا كريم ويا بسام ، الشعب اقوى من الظلام » وشعارات نضال اخرى .

وابت قوات « الامن » ـ القمع الا ان تؤجج هذا الغضب العادل فواجهته بسلسلة اعمال استفزازية . ونظمت دوريات ارهابية في جميع مدننا وقرانا صاحبتها عمليات اعتقال وتحقيقات استفزازية ـ في صفوف اعضاء الحزب الشيوعي واصدقائه . ففي ام الفحم تم التحقيق مع الرفاق محمود حسين الجبارية ، عضو المجلس المحلي ، ومحمد شريدي ورشاد عبد الهادي . وفي باقة الغربية قامت الشرطة بتفجير اجتماع شعبي بحجة عقده بدون ترخيص واجرت تحقيقا استفزازيا مع الرفيق ابراهيم بيادسي سكرتير فرع الحزب . وفي سخنين اعتقل ثلاثة طلاب ثانويين هم مازن ابو يونس ومحمد ابو ريا ومامون ابو يونس . وتسلم عدد اخر من الشبان دعوات للتحقيق . وفي عرابة اعتقل تلميذان احدهما في الصف الثامن والثاني في الصف التاسع وهما حاتم توفيق خليل عبد القادر وجلال فضل بكر بتهمة كتابة شعارات على اللوح في الصف تنادي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير . وفي كفر مندا حاولت الشرطة التصدي للمظاهرة التي اقامها اهالي القرية ، الا تحذير الاهالي لقائد القوات اكثر من مرة لحدث ما لا تحمد عقباه .

هذا ، وعلى الرغم من الارهاب البوليسي واستثارة بمبدا « لن يزيدنا العنف الا عنفوانا » ، واصلت جماهيرنا نشاطاتها الكفاحية الاحتجاجية في معظم قرانا ومدننا . ففي الناصرة عقد مهرجان تاريخي ضخم مساء الثلاثاء باشتراك اكثر من الفي مواطن (اقرأ خبرا مفصلا عنه على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وفي ام الفحم اقيمت مظاهرة جبارة باشتراك اكثر من خمسة الاف رجل وامراة شيبا وشبانا ، سارت في شوارع القرية وانتهت باجتماع شعبي في نادي الحزب الشيوعي . وبعد الاجتماع طافت الالوف في شوارع القرية في مظاهرة ضخمة تذكر بمظاهرات اول ايار في البلدة .

وفي كفر مندا اعلن طلاب المدارس ، هذا الثلاثاء ، الاضراب عن الدراسة وساروا في مظاهرة انضم اليها المئات من اهالي القرية . واختتمت باجتماع شعبي تكلم فيه رئيس المجلس المحلي ، السيد محمد زيدان ، والرفيقان انيس شناوي ، سكرتير فرع الحزب ، وعادل زعبي ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية .

وفي طمرة اضرب طلاب المدرسة الثانوية واقاموا مظاهرة كبيرة تكلم فيها رئيس المجلس المحلي ، السيد عباس حجازي . وفي المساء انطلقت جماهير القرية ، رجالا ونساء وشبيبة ، في مظاهرة طافت شوارع القرية واختتمت باجتماع شعبي تكلم فيه كل من عباس حجازي ، رئيس المجلس ، وفتحي ابو روص عضو المجلس ومحمد فضل حسان ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي ، والشاعر نزيه حسون .

وكذلك اقيمت مظاهرات واجتماعات شعبية في الرامة ومجد الكروم وباقة الغربية ويركا (حيث تكلم كل من صالح ثابت وجمال معدي ويوسف شحادة) وكفرياسيف وجديدة (حيث تكلم نمر مرقس ، رئيس مجلس كفرياسيف المحلي) وابو سنان (تكلم احمد سعد ، عضو المجلس الجبهوي) وشعب (تكلم في الاجتماع الشعبي كل من رمزي خوري ، سكرتير لجنة المراقبة المركزية لحزبنا ، وقاسم شعبان سكرتير فرع الحزب وكمال خطيب ، سكرتير الجبهة ، وعلي ابو عرب عضو قيادة الجبهة) وكابول (تكلم جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا ومحمد علي طه ، عضو المجلس المحلي ويوسف هيبي ، سكرتير فرع الحزب) وعكا (تكلم جمال موسى ، سكرتير منطقة الحزب والصحفي انطوان شلحت) وسخنين وعبلين (تكلم كل من راجي النجمي ، سكرتير فرع الحزب ، ونصري المر ، عضو لجنة المراقبة الحزبية المنطقية وبنيامين غونين عضو المكتب السياسي للحزب) .

اضرابات المدارس والجامعات

اما في مدارسنا العربية فقد استجاب طلابنا لدعوة اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب فاعلنوا الاضراب عن التعليم امس الخميس لمدة ساعة واحدة . وكانت مدارس اخرى اضربت في اليومين السابقين . وفي سخنين نزل طلاب المدارس الثانوية الى الشوارع في مظاهرة كبيرة . ورفع طلاب مدرسة الرينة شعارات في اثناء الاضراب . وفي الناصرة خرج مئات طلاب المدارس الثانوية بمظاهرات مهيبة ، امس الخميس ، ووصلوا الى مؤتمر السلطات المحلية الذي عقد في المعهد الثقافي البلدي .

وفي الجامعات قام الطلبة العرب واليهود الديمقراطيون بتظاهرات في حرم جامعتي تل ابيب وحيفا يوم الثلاثاء الماضي .

برقيات وتواقيع

ومن جهة اخرى تواصل حركة النساء الدمقراطيات حملة جمع التواقيع على عرائض تشجب الجريمة وتحمل سياسة الحكومة التوسعية مسؤوليتها . وفي عكا قام اعضاء الحركة بجمع التواقيع بشكل تظاهري في سوق المدينة القديمة . وفي كفر ياسيف نظمت مظاهرة رفع شعارات .

وبعثت الفرقة المسرحية « ستوديو المسرح البلدي » في الناصرة ببرقية استنكار لرئيس الحكومة . وكذلك فعلت لجنة المبادرة الدرزية وجبهة كابول الديمقراطية .

ووصلت الينا برقية بهذه الروح من طلابنا الذين يدرسون في جمهورية المانيا الدمقراطية .

هذا وقام وفد يمثل عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل وحركة النساء الدمقراطيات بزيارة كل من بلدية رام الله ورئيس بلدية نابلس للاعراب عن تضامنه . وشارك في الوفد رئيس العصبة ، مردخاي ابي شاؤول ، وسكرتيرها الصحفي يوسف الغازي وعضوا سكرتارية حركة النساء يافا غبيش وكيتي براخ .

هـل بـدأ طمس معـالم الجريمة أم يستمـر التبجـح بهـا ؟!

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ المح رئيس حكومة اسرائيل ، مناحم بيغن ، الى ان النية متجهة نحو طمس معالم الجريمة ، جريمة محاولة الاعتداء الدموية على بسام الشكعة وكريم خلف وابراهيم الطويل . ففي خطابه امام مؤتمر « اورط » ، الاربعاء امس الاول ، ادعى ان التحقيق في هذه الامور صعب ومعقد ولا يحق لاحد ان « يطالبنا باجراء اعتقالات والساعة في يده » . واحال مستمعيه الى قضية مقتل الدو مورو في ايطاليا .. كل هذا بعد ان كان رئيس الحكومة قد اصر على انه « يأسف » لما حدث « بصفتي آدميا » ..

ولم يخف عضو الكنيست المفدالي حاييم دروكمان ، في وقت سابق ، فرحه البهيمي لهذه الجريمة الشنعاء فقال ـ ويجب الثأر لدم اليهود الستة الذين قتلوا في الخليل في الذكرى الثلاثين لقتلهم .. واضاف « ان اعداء اسرائيل سيبادون » . هذا وادعى دروكمان فيما بعد انه لم يقل ذلك . الا انه قال لطوليدانو ـ انت لا سامي فاجابه الاخير ـ اذا كنت انا لا ساميا فانك حقير ..

اما يوسي ديان ، احد اوباش حركة الرابي العنصري كهانا ـ فقال ـ يجب الثأر . واذا ظن العرب ان بامكانهم الاضرار بنا وان يبقوا سالمين فهم مخطئون . لا اعرف من نفذ ذلك (يقصد الجريمة البشعة) الا انهم نفذوا عملا جيدا جدا .

وتبعه الرابي ليفنغر من « قريات اربع » قائلا انه يشعر الان بالامان واضاف : اصبح العرب ، في الاسواق ، غير واثقين من انفسهم بعد عملية زرع القنابل ..

في بيـان مشتـرك ـ بقيـة

الاسرائيلي من الرفيقين الدكتور اميل توما (عضو المكتب السياسي) والدكتور وولف ايرليخ (رئيس لجنة المراقبة المركزية) . واما وفد الحزب الشيوعي الفرنسي فتألف من الرفاق مكسيم كريميتس (عضو المكتب السياسي) ودانييل فيزنبرغ (عضو اللجنة المركزية) والين جريش (عضو لجنة العلاقات الخارجية) .

وتركز اللقاء بين وفدي الحزبين ، والبيان المشترك ، في قضايا النزاع الاسرائيلي العربي خصوصا منذ ان تحقق فشل المفاوضات حول « الادارة الذاتية » وانقضى يوم ٢٦ ايار الملغى في ظل الفشل الذريع .

وشجب الحزبان بشدة ، سياسة « العقوبات الجماعية » الاسرائيلية في المناطق المحتلة وطرد الزعماء الثلاثة وخصوصا الاعتداء الدموي على الرؤساء الثلاثة ، الامر الذي يكشف عن نوايا في غاية من الخطورة .

واعلن الحزبان انهما متفقان على جميع القضايا التي طرحت خصوصا حول القضية الفلسطينية والسلام العادل والشامل . واعلن وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ان النضال من اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو نضال جماهيري واسع في اسرائيل وسيزداد اتساعا وشمولا .

وشجب الحزبان ، بشدة ، العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان . واعلنا ان هذا العدوان والعدوان على الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة له هدف واحد وهو قمع مقاومة الشعب الفلسطيني للمؤامرة كامبديفيد . الا ان مصير هذا العدوان هو الفشل الذريع .

وقوم الحزبان ، تقويما عاليا ، علاقات التعاون والصداقة بينهما واعلنا ان مباحثات سبتمبر ١٩٧٩ بين الحزبين في اسرائيل والمباحثات الاخيرة في باريس والبيان المشترك ، كل ذلك يؤلف معالم التصميم الحزبين على المضي في توطيد العلاقات فيما بينهما .

(هذا وستنشر «الاتحاد» نص البيان المشترك كاملا في العدد القادم) .

النـاصرة في ٥ حزيـران ـ بقيـة

ارضية الاحتلال وان قطعان غوش ايمونيم ولفنجر وكهانا تربت ونمت بدعم كامل من سلطات الاحتلال . واشار ابو الامين الى ان بيغن ـ كما يبدو ـ لن يكتشف ! ولن يكشف عن الجريمة ومدبريها ، هذا ما يفهم من تصريحاته .

وتطرق في كلامه الى تخرصات مستشار رئيس الحكومة بنيامين غور اربيه الاخيرة ، التي تهجم فيها على لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية بحجة « التدخل في السياسة » وقال : « من السخف والوقاحة ان يطلب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية من الجماهير العربية في اسرائيل وقياداتها البلدية ان لا تتدخل في السياسة ، لان قطع الميزانيات عن مجالسنا سياسة ، والظلم ضد السلطات المحلية العربية سياسة ، واهانة عمالنا في اماكن عملهم سياسة ، ونهب الارض سياسة ، واقامة المناطر سياسة ، ومحاولة قتل الابطال ، القادة البارزين للبلديات والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ، كل هذا سياسة !

ولا يمكن لاية قوة كانت ان تمنع هذا النصف مليون هي من شعبنا ، المتفرسين في وطنهم رغم كل العاتيات ، ان يتدخل ويرمي بثقله ليس فقط ضد عصابات غوش ايمونيم والمرابي الملعون كهانا ، بل وايضا ضد من يغذي ويوجه ويضع البرامج ويخلق الجو المسموم لتفشي العنصرية والفاشية الا وهو حكومة اسرائيل .

وسخف الرفيق توفيق زياد محاولات السلطات ومستشار رئيس الحكومة المقارنة بين العمليات الفلسطينية الفدائية والجريمة الاحتلالية في رام الله ونابلس والبيرة ، وقال : « نحن نقول على رؤوس الاشهاد وامام التلفزيون والاذاعة واقوى ميكروفون : ان الشعب الفلسطيني ، مثل كل شعب تحت الاحتلال ، من حقه ان يقاوم الاحتلال . ان عشرات الشعوب التي تحررت في آسيا وامريكا اللاتينية كنست الاحتلال بالكفاح الوطني . ومصير الاحتلال الاسرائيلي ، مثل مصير كل احتلال ، ان يكنس ، وان تستقل الدولة الفلسطينية .

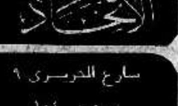
نحن لا نريد ان يقتل اسرائيلي واحد ، ولذلك طالبنا ونطالب ان ينسحبوا من نابلس ورام الله والقدس العربية وغزة ـ ومن جميع المناطق المحتلة !»

ووجه توفيق زياد نداء الى كل هيئات شعبنا ومنظماته ان تعمق عملها الشعبي النضالي ضد الاحتلال والفاشية . ونبه الى ضرورة الوحدة التصوي واليقظة والتصدي الجماهيري لجميع مظاهر العنصرية والفاشية والقمع والعداء والاحتلال .

وقبل انتهاء الاجتماع قرا السيد جمال طربيه بيان اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية الذي وجهته الى الراي العام في اجتماعها الطارئ المنعقد يوم الثلاثاء ١٩٨٠/٦/٣ في قرية الرامة بالاف النسخ . ويجده القارئ منشورا كاملا في هذا العدد من « الاتحاد » .

تضامن من ـ بقيـة

والقاسم باهتمام بارز في وسائل الاعلام الالمانية واوساط الراي العام . ويرافقهما الفنان الفلسطيني المعروف مصطفى الكرد بغناء مجموعة من قصائد شعرائنا .



شارع الحريري ٩

ص.ب ١٠٤

وقائع مذهلة ترويها عناية الشكعة ـ بقيـة

تقف قرب البيت فراقبت ما يجرى . ورايت ان سيارة جيب عسكرية تقف قرب مدخل الدار فاعتقدت انها دورية على الرغم من ان ذلك لم يحدث في السابق . وعدت الى فراشي . وبعد مدة ابتعدت السيارة » .

وتابعت السيدة عناية الشكعة : « في الصباح اتصل بنا تلفونيا بعض الاصدقاء . وسالني احدهم ، وكان واضحا انزعاجه ، كيف حال ابو نضال ؟ ! كان الدافع لتساؤله انه في حوالي الساعة السابعة صباحا شاهد قوات الجيش المحتل تطوق دار البلدية . واستمر الطوق حوالي نصف ساعة » . واضافت : « على اثر الانفجار حاولنا الاتصال تلفونيا بالمستشفى الا انه كان معطلا على الرغم من انه كان صالحا للاستعمال في الساعة ٧،٤٥ دقيقة . عندها ارسلت ابننا الصغير هيثم الى المستشفى ، وهو قريب من بيتنا ، ولدى محاولة موظفي المكتب استنفار الاطباء تلفونيا لم يتمكنوا من ذلك اذ كان تلفون المستشفى معطلا ايضا . واضطروا الى ارسال السيارات لاحضار الاطباء » . وتساءلت عناية الشكعة : هل هذه الامور جميعها حدثت صدفة ؟!

وكان قلتر وطوبي والبرغوثي قد قاموا بزيارة الشكعة وخلف والطالبين الجريحين وجيه قشمر ورياض عناني معلنين تضامنهم مع نضال الشعب الفلسطيني ومستنكرين جريمة الاحتلال البشعة التي تعرضوا لها .

وحمل مجلس نابلس البلدي ، في بيان اصدره ، هذا الثلاثاء ، سلطات الاحتلال الاسرائيلي مسؤولية «الاعتداء الذي وقع على رؤساء بلديات نابلس ورام الله والبيرة سواء بشكل مباشر او بسبب تسترها وحمايتها لعصابات الارهاب التي تقوم بمثل هذه الاعتداءات الوحشية . فقد تمت عملية الاغتيال هذه بعد فشل سياسة الابعاد ضد رئيسي بلديتي الخليل وحلحول وقاضي الخليل الشرعي وبعد انفضاح هذه السياسة وادانتها وعلى اثر المكاسب التي حققتها وتحققها قضية شعبنا العادلة في اوساط الراي العام العالمي » . واكد البيان على « ان عمليات الاغتيال ليست موجهة ضد رؤساء البلديات فقط ، بل ضد كل ابناء شعبنا اينما وجدوا وهي مكملة لسياسة التصفية الجماعية لابناء شعبنا التي تمارسها سلطات الاحتلال في لبنان . الا ان شعبنا لن يخيفه الارهاب ، وهو مصمم على النضال والتضحية في سبيل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة على ترابه الوطني » .

وناشد البيان جماهير الشعب الفلسطيني « الوقوف صفا واحدا وقلبا واحدا امام هذا المخطط التآمري لافشاله وحتى يتحقق الانتصار على جلادي شعبنا من عصابات المستوطنين والحكام العنصريين » .

وذكرت صحيفة « معريب » امس ـ ان سلطات الاحتلال تبحث امكانية تقديم اعضاء مجلس نابلس البلدي الى المحاكمة لاصدارها هذا البيان ، الذي وصفته بانه « تحريضي » .

واصدر ممثلو نقابات الاطباء واطباء الاسنان والصيادلة والمهندسين والمحامين والمهندسين الزراعيين في القدس العربية المحتلة امس الاول ، الاربعاء ، بيانا بالروح نفسها . ودعا البيان ابناء الشعب الفلسطيني الصابر الى « الثبات والصمود وتحمل الشدائد .. فانت يا شعبنا الصابر مدعو ايضا الى المزيد من اليقظة والحذر والتلاحم والالتفاف حول اهدافك القومية وقيادتك الشرعية للحيلولة دون تمرير مخططات الاعداء التصفوية وتحقيق المزيد من الانتصارات » .

نتائج انتخابات نقابـة المعلمين :

« التقدم » تضـاعف تمثيلهـا في المؤتمر والفـروع

* هبوط قوائم المعراخ والمتدينين والليكود وشيلي * فشـل القوائـم العربيـة المرتبطـة بالمعراخ * اعتداء على مندوب « التقـدم » في أبـو سنـان *

حيفا ـ لمراسلينا ـ ضاعفت قائمة « التقدم » تمثيلها في انتخابات المؤتمر الخامس والعشرين لنقابة المعلمين ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، فحصلت على ١٣٥٠ صوتا (نسبة ٣،٤٥٪) بينما حصلت في الانتخابات السابقة ، عام ١٩٧٥ ، على ٥٩٥ صوتا (نسبة ١،٨٣٪) . وستمثل القائمة بـ ١٥ ـ ١٦ مقعدا في المؤتمر (٧ مقاعد في المؤتمر السابق) .

وكانت كتلة « التقدم » ، من بين جميع القوائم الممثلة في نقابة المعلمين السابقة ، الوحيدة التي زادت تمثيلها وبنسبة كبيرة جدا (١٣٠٪) ، في حين هبطت نسبة تمثيل سائر القوائم الاخرى بما فيها المعراخ (من ٥٧٪ الى ٥٢٪) والليكود (من ٩٪ الى ٧٪) والمتدينين من ٢٢٪ الى ١٩٪) وشيلي (من ١،٨٪ الى ١،١٪) . اما القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ فقد سقطت ست منها حيث لم تصل الى نسبة الحسم وهكذا ذهبت اصواتها اوتوماتيكيا الى المعراخ فزادت نسبته بـ ٢٪ اخرى . وتمكنت من تجاوز نسبة الحسم كل من قائمة ل.ف (٦١٧ صوتا) و م. ه. (٥١٤ صوتا) . اما القائمتان « المستقلتان » : « رام » و « مور » فحصلت الاولى على ٢،٨٪ والثانية على ٢،٢٪ .

ويتاكد من هذه النتائج ان كتلة « التقدم » ، اليهودية العربية ، نجحت في الوصول الى مئات المعلمين العرب واليهود الدمقراطيين تمنحوها الثقة والتاييد مؤمنين ببرنامجها الواضح وطريقها الكفاحي السليم . وعبثا ذهبت محاولات نشيطي المعراخ من مدراء مدارس ومفتشين لارهاب جمهور المعلمين وابعادهم عن قائمتهم «التقدم».

كذلك زاد عدد المصوتين للقائمة المستقلة (ش) في فرع النقابة في الناصرة فحازت على ٣٧٤ صوتا (٢٤٠ صوتا في السابق) واكبر تمثيل في المجلس . ولكن بسبب اتفاق توزيع فائض الاصوات بين القوائم المرتبطة بالمعراخ حصلت على ٤ مقاعد (٥ في السابق) . وحاولت الصحف السلطوية التنكر لهذه الحقيقة وابراز ان القائمة « خسرت مقعدا » !!

وننشر فيما يلي ثبتا بالنتائج التي حازت عليها قائمة « التقدم » في المؤتمر والفروع . الرقم بين القوسين هو عدد الاصوات في الانتخابات السابقة :

● حيفا ـ ٣٢٤ صوتا للمؤتمر (١١٧) ، و ٣٥٤ صوتا للفرع وبهذا فازت بثلاثة مقاعد في مجلس الفرع ● نهاريا ـ ٢٩٥ صوتا للمؤتمر (١٤١) ، و ٢٩١ صوتا للفرع (٤ مقاعد) ● طبريا ٧٤ صوتا للمؤتمر وللفرع (١٨) وفازت بمقعد واحد في فرع النقابة لاول مرة ● صفد ـ ٣١ صوتا للمؤتمر (٢) ، و ٢٥ صوتا للفرع ● الناصرة ـ ٣٠٥ اصوات للمؤتمر (١٤٨) . وحصلت قائمة (ش) على ٣٧٤ صوتا للفرع (٤ مقاعد) ● كفار سابا ـ ٦٤ صوتا للمؤتمر وللفرع (٢١) ● نتانيا ـ ٣٦ صوتا للمؤتمر وللفرع (١١) ● الخضيرة ـ ٩٨ صوتا للمؤتمر و ١٢٥ للفرع (٥٧) ● بئر السبع ـ ٣٢ صوتا للمؤتمر وللفرع (٥) ● العفولة ـ ٢٥ صوتا للمؤتمر وللفرع (١٢) ● تل ابيب ـ ١٣ صوتا للمؤتمر وللفرع (١١) ● بيتح تكفا ـ ٢٤ صوتا للمؤتمر و ٥٤ للفرع .

اعتداء في ابو سنـان

هذا وفي اثناء عملية الانتخابات قام المعلمان سليمان جبر صعب وسلمان صالح صعب من ابو سنان بالاعتداء على الرفيق احمد سعد ، عضو المجلس المحلي حين كان يقوم بمهمته عضوا في لجنة انتخابات . وقد جرى الاعتداء لا لسبب سوى العداء للجبهة والقائمة « التقدم » وخدمة لمخططات اجهزة وعناصر معروفة . واصدر فرع الجبهة الدمقراطية بيانا الى الاهالي دعاهم فيه الى استنكار الاعتداء وفي الوقت نفسه الى ضبط النفس وشحذ اليقظة تجاه ما تحيكه اجهزة الظلام وينفذه اعوانها . كما تقدم خمسة من اعضاء المجلس المحلي بطلب الى رئيس المجلس دعوه فيه الى عقد جلسة عاجلة للمجلس لاستنكار الاعتداء .

في هـذه السـاعـات المصيريـة ـ بقيـة

جميع قوى السلام الاسرائيلية والعالمية لانحسار الاحتلال الاسرائيلي ، بكل ذيوله ومستوطناته الكولونيالية ، عن جميع الاراضي التي احتلت منذ العام ١٩٦٧ .

اننا لا نكتفي بالاعتراف ، فقط ، بكيان الشعب العربي الفلسطيني القومي ـ فهذا امر يجب ان يكون مفهوما بذاته ـ بل نطالب اسرائيل بان تعترف عمليا بهذا الامر على اعتبار انه الاساس والطريق الوحيد لتحقيق السلام الشامل والثابت .

ويعني هذا الامر ، عمليا ، انسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ، بقيادة ممثله الشرعي المعترف به ـ منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جانب دولة اسرائيل .

هذا هو الخيار العادل المطروح دوليا ، الخيار الذي تبدي منظمة التحرير الفلسطينية الرغبة المخلصة في الموافقة عليه فيما لو وافقت اسرائيل عليه .

ان استمرار حكام اسرائيل ، خصوصا من هم رئيس الحكومة الحالي ، في رفض هذا الحل وفي تسمية القيادة القومية المعترف بها فلسطينيا وعالميا للشعب العربي « منظمة سفاحين ومخربين » الخ ... ان الاستمرار في الحديث عن « سحقهم » ـ اي سحق شعب باسره ـ يخلق داخل اسرائيل نفسها جوا خانقا من العنصرية والفاشية .

لذلك كله واعتمادا ، مرة اخرى ودائما ، على النضال الديمقراطي المشترك في اسرائيل ، اليهودي العربي ، نرى لزاما علينا ـ في هذه الساعات المصيرية ـ ان ندعو ممثلي الجماهير العربية كافة في اسرائيل ، هذه القوى التي يجب الا يستهان بها في المعركة من اجل الدمقراطية والسلام العادل ، الى عقد مؤتمر يشارك فيه ممثلو قوى السلام والديمقراطية اليهود ، تحت الشعارات التالية :

* لا للاحتلال والاستيطان الكولونيالي ! * لا للقمع والعقوبات الجماعية ! * لا للعنصرية والفاشية * نعم للسلام العادل الاسرائيلي ـ الفلسطيني . * نعم لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ! * نعم للمساواة الحقيقية وللتعايش السلمي المتكافئ بين الشعبين * نعم للديمقراطية !!!

ويعلن الموقعون ادناه انهم سيعملون ، بمشاركة غيرهم ممن سيضيفون تواقيعهم الى هذا النداء ، على عقد اجتماع تحضيري يقرر موعد ومكان المؤتمر القطري العتيد ـ مؤتمر يعبر عن ارادة شعبنا في التصدي الحازم ، جنبا الى جنب مع كل القوى الديمقراطية اليهودية ، لتصاعد خطر العنصريين والفاشيين في اسرائيل . ويعبر عن تصميم شعبنا على الوقوف ، صفا واحدا مع قوى السلام العادل في اسرائيل والعالم اجمع ، ضد استمرار الاحتلال واعماله القمعية والكولونيالية من اجل تحقيق السلام العادل والشامل والثابت ، سلام يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة فوق التراب الفلسطيني والى جانب دولة اسرائيل ويضمن التعايش السلمي بينهما .

اننا نقدم العذر الى العشرات ، بل المئات ، من ممثلي الراي العام العربي في اسرائيل ممن لم نستطع الوصول اليهم بهذا النداء قبل صدوره . وعذرنا ان تداعي الاحداث المصيرية حال دوننا والوصول اليهم وان مكانهم محفوظ في التوقيع على هذا النداء وفي الاشتراك في الاجتماع التحضيري .

ارسلوا تواقيعكم وتاييدكم الى العنوان التالي :

حيفـا ، مكتب المحامي ـ حنـا نقـارة ، ص. ب ١٨٦٦

الموقعون على البيـان (بحسب الابجديـة)

ابو رحمون اديب ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
ارشيد ابراهيم ـ محام ـ الرامة
المفتي راشد ـ عضو سكرتيرية جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا
الحج صبحي ـ معلم ـ جديدة
د. اسدية وليد ـ طبيب ـ المكر
ابو خيطة نسيم ـ عضو مجلس الطيرة المحلي
ابو عيطة عبد الحميد ـ عضو مجلس الطيبة
القاسم سليم ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الناصرة
القاسم سميح ـ شاعر ـ الرامة
ابراهيم حنا ـ رئيس مجلس محلي البعنة
ابو شنب محمود ـ عضو بلدية عكا
ابو الشيخ سليم ـ عضو بلدية الناصرة
ابو راس ثابت ـ رئيس لجنة الطلاب العرب في جامعة بئر السبع
ابو يونس فيصل ـ نائب رئيس مجلس محلي سخنين
ابو حلو حبيب ـ معلم ـ الرامة
القاسم نبيه ـ معلم ثانوي ـ الرامة .
الفاهوم وليد ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
ابو العسل رياح ـ راعي الطائفة الانجيلية ـ الناصرة
الظاهر كامل ـ معلم ـ عضو سكرتيرية جبهة الناصرة وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين
بحوث نقولا ـ عضو بلدية شفاعمرو .
بشارات عودة ـ سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
بشارة عزمي ـ عضو سكرتيرية الجبهة ـ القدس .
بركة سعيد محمد ـ عضو بلدية شفاعمرو
بشارة حسن ـ معلم ثانوي ـ الطيرة
د. توما باسم ـ طبيب اسنان ـ الناصرة
تايه عز الدين ـ معلم ـ قلنسوة
د. توما اميل ـ مؤرخ ورئيس تحرير مجلة « الجديد » ـ حيفا
جرايسي رامز ـ نائب رئيس بلدية الناصرة
جبران عبدالله ـ معلم ثانوي وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين ـ الناصرة
جهشان جوني ـ عضو ادارة بلدية الناصرة وسكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية
جرجورة رايق ـ معلم وعضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين في الناصرة
جبران سالم ـ شاعر وعضو سكرتيرية الجبهة في الناصرة
د. جبالي عبد الرحيم ـ طبيب ـ الطيبة .
جبالي عبد الحفيظ ـ مهندس ـ الطيبة
د. جبالي ابراهيم ـ طبيب ـ الطيبة
جرامنه محمود ـ عضو اللجنة البلدية المحلية ـ مقيبلة
جرجورة منعم ـ عضو بلدية الناصرة
حمودة خليل ـ عضو بلدية شفاعمرو
د. حنا هاني ـ طبيب ـ الرامة
حاج وليد ـ مهندس ـ الناصرة
حزان وليد ـ معلم ثانوي ـ ابو سنان
حلو جوزيف ـ معلم ثانوي ـ سكرتير اللجنة المركزة للجان الاحياء بالناصرة
حاج يحيى عدنان ـ عضو مجلس عمال الطيبة
حجازي عباس ـ رئيس مجلس محلي طمرة
د. حسون جمال سعيد ـ طبيب وعضو بلدية شفاعمرو
حبيبي اميل ـ كاتب ورئيس تحرير « الاتحاد » ـ الناصرة
حمادة صالح مصلح ـ محام ـ شفاعمرو
حبيب غسان ـ عضو الجبهة الديمقراطية ـ الناصرة
حصري محمود حسين ـ عضو مجلس ام الفحم
حمدوه سامي ـ عضو مجلس المكر
علي حريكة ـ نائب رئيس مجلس محلي مجد الكروم
د. خالد عبد العظيم ـ طبيب ـ جديدة
خطيب رجا ـ رئيس المجلس المحلي ـ دير حنا
خطيب فؤاد ـ صيدلي ـ الطيرة
خاسكية سامح ـ محام ـ الطيرة
خوري رياض عبدو ـ سكرتير جبهة يافة الناصرة الديمقراطية .
خوري رمزي ـ عضو الجبهة الديمقراطية ـ عكا
خطيب هاشم ـ محام ـ المكر
خميس صليبا ـ صحفي ـ سكرتير لجنة الدفاع عن الاراضي
خطيب احمد محمد ـ نائب رئيس مجلس محلي المكر .
خوري سميرة ـ سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات ـ الناصرة
خالد عماد ـ معلم ـ جديدة
دراوشة عبد الحفيظ ـ عضو رابطة المحامين الدمقراطيين وعضو بلدية الناصرة
دغش توفيق ـ نائب رئيس مجلس دير حنا .
دراوشة صالح ـ رئيس مجلس محلي اكسال
زياد توفيق ـ شاعر وعضو كنيست ورئيس بلدية الناصرة
د. سليم رشيد ـ طبيب ـ الناصرة
سعد احمد ـ رئيس تحرير مجلة «الغد»
ستيتي مصطفى ـ رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ـ الناصرة
د. سلباق شكري ـ طبيب ـ شفاعمرو
سرور يوسف ـ رئيس مجلس عيلبون المحلي
سليم نايف ـ شاعر ـ البقيعة
سكس كريم ـ مقاول ـ جديدة
شبيطة فتحي ـ معلم ـ الطيرة
شبيطة غازي ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ الطيرة
الاب شوفاني اميل ـ كاهن ـ الناصرة
صليبا سعيد ـ سكرتير لجنة المتابعة للجنة أولياء أمور الطلاب في الجليل الغربي ـ جديدة
د. ضو سهيل ـ طبيب اسنان ـ الرامة
طوبي توفيق ـ عضو كنيست ونائب السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا
طربيه جمال ـ رئيس مجلس سخنين المحلي
طه محمد علي ـ كاتب ومعلم ثانوي وعضو مجلس محلي وعضو مركز نقابة المعلمين ـ كابول
طوبي جورج ـ صحفي ـ حيفا
علي امين محمد ـ عضو ادارة مجلس بلدية الناصرة
عبد الحي طارق ـ مدير المدرسة الاعدادية ـ الطيرة
عوض عبد الرحمن ـ معلم وعضو مجلس محلي الطيبة
عازم ادريس ـ مهندس ماكينات ـ الطيبة
عبادي محمد ـ عضو مجلس محلي الجديدة
عبد القادر صالح ـ رئيس مجلس كفر كنا المحلي .
عازم شاكر ـ عضو مجلس عمال الطيبة .
عبدالله فوزي ـ شاعر ومعلم ثانوي وسكرتير رابطة الجامعيين ـ الناصرة
عبد الهادي محمد سليمان ـ سكرتير جبهة اكسال وعضو مجلس محلي
عاشور علي ـ صحفي ـ حيفا
عمري محمد ـ سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ـ صندلة
د. عوض انور ـ طبيب ـ الرامة
عابدي عبد ـ عضو لجنة الفنانين التشكيليين ـ حيفا
غطاس كمال ـ نائب رئيس مجلس الرامة المحلي
فوراني فتحي ـ معلم ثانوي وسكرتير لجنة المبادرة الاسلامية ـ حيفا
د. فعوار منذر ـ طبيب ـ الناصرة
قيس محاسن ـ عضو مجلس محلي ـ جديدة
كرفوش منصور ـ تاجر ـ الناصرة
كناعنة عبد الرؤوف ـ نائب رئيس مجلس عرابة المحلي
كناعة اسعد ـ رئيس مجلس محلي يافة الناصرة .
كيال عفيف ـ عضو مجلس محلي ـ جديدة
كنعان صباح ـ عضو مجلس يركا المحلي
كنعاني نبيه ـ نائب رئيس مجلس محلي جديدة
كركبي زاهي ـ عضو بلدية حيفا
كيال احمد قاسم ـ رئيس لجنة اولياء امور الطلاب ـ جديدة
موسى جمال ـ عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت ـ عكا
مويس حنا ـ عضو كنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي
موسى نديم ـ عضو مجلس ابو سنان المحلي
ميعاري محمد ـ معلم ـ حيفا
مخول حبيب ـ مزارع ـ جديدة
محمود حسن ـ رئيس مجلس محلي الرينة .
مخول عصام ـ رئيس اتحاد الطلاب الجامعيين العرب ـ البقيعة
مرقس نمر ـ رئيس مجلس محلي كفر ياسيف
نفاع محمد ـ كاتب وسكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ بيت جن
مالك ابراهيم ـ اقتصادي ـ كفرياسيف
ناصر عبد اللطيف ـ معلم ثانوي وعضو سكرتيرية رابطة الجامعيين في الناصرة
نصار محمد عمري ـ رئيس مجلس محلي عرابة
نعامنة فضل ـ نائب رئيس مجلس محلي عرابة
نعامنة محمود سعيد ـ عضو مجلس محلي عرابة
نصار يونس ـ رئيس مجلس محلي طرعان .
ناطور سلمان ـ كاتب وعضو لجنة المبادرة الدرزية ـ حيفا
نقارة حنا ـ معلم وعضو اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي ـ حيفا